

لابن منظور





لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيلة بفهارس مفصلة

٤



دار المعارف

تولى تحقيق لسان العرب نخبة من العاملين بدار المعارف هم الأساتذة

عبد الله على الكبير

محمد أحمد حسب الله

هاشم محمد الشاذلى



باب الشِّين

الشِّينُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَهْمُوسَةِ. وَالْمَهْمُوسُ حَرْفٌ لانَ فى مَخْرَجِهِ دُونَ الْمَجْهُورِ وجَرَى مَعَ النَّفَسِ. فَكانَ دُونَ الْمَجْهُورِ فى رَفْعِ الصَّوْتِ. وهُوَ مِن الْحُرُوفِ الشَّجْرِيَّةِ أَيْضاً.

• شأب • الشَّآبِيبُ مِنَ الْمَطَرِ: الدُّفُعاتُ. وشُؤْبُوبُ الْعَدْوِ مِثْلُهُ.

ابْنُ سِيدَهْ: الشُّؤْبُوبُ: الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وغَيْرِهِ. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: تَمْرِيهِ الْجَنُوبُ دِرَرَ أَهاضِيبِهِ ودُفَعَ شَآبِيبِهِ؛ الشَّآبِيبُ: جَمْعُ شُؤْبُوبٍ، وهُوَ الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وغَيْرِهِ. أَبُو زَيْدٍ: الشُّؤْبُوبُ: الْمَطَرُ يُصِيبُ الْمَكانَ ويُخْطِئُ الآخَرَ، ومِثْلُهُ النَّجْوُ وَالنَّجاءُ. وشُؤْبُوبُ كُلِّ شَيْءٍ: حَدُّهُ، وَالْجَمْعُ الشَّآبِيبُ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ، يَذْكُرُ الْحِمارَ وَالأُتُنَ:

إِذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ
رَأَيْتَ لِجاعِرَتَيْهِ غُضُونا

شُؤْبُوبُهُ: دُفْعَتُهُ. يَقُولُ: إِذا عَدا وَاشْتَدَّ عَدْوُهُ، رَأَيْتَ لِجاعِرَتَيْهِ تَكَسُّراً.

ولا يُقالُ لِلْمَطَرِ شُؤْبُوبٌ إِلا وفِيهِ بَرَدٌ.

ويُقالُ لِلْجارِيَةِ: إِنَّها لَحَسَنَةُ شَآبِيبِ الْوَجْهِ، وهُوَ أَوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنْ حُسْنِها فى عَيْنِ النَّاظِرِ إِلَيْها.

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ غفر: قالَتِ الْغَنَوِيَّةُ: ما سالَ مِنَ الْمُغْفُرِ، فَبَقِيَ شِبْهَ الْخُيُوطِ بَيْنَ الشَّجَرِ وَالأَرْضِ، يُقالُ لَهُ شَآبِيبُ الصَّمْغِ؛ وأَنْشَدَتْ:

كَأَنَّ سَبْلَ مَرْغِهِ الْمُلَغْلَغِ
شُؤْبُوبُ صَمْغٍ طَلْحُهُ لَمْ يُقْطَعِ

• شأت • الشَّئِيتُ مِنَ الْخَيْلِ: الْعَثُورُ، ولَيْسَ لَهُ فِعْلٌ يَتَصَرَّفُ؛ وقِيلَ: هُوَ الَّذِى يَقْصُرُ حافِرا رِجْلَيْهِ عَنْ حافِرَيْ يَدَيْهِ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ خَرَشَةَ الْخَطْمِيُّ، وقِيلَ هُوَ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ:

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ
كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ

الشَّئِيتُ: كَما فَسَّرْنا. وَالأَقْدَرُ: بِعَكْسِ ذٰلِكَ؛ ورِوايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ:

بِأَجْرَدَ مِنْ عِتاقِ الْخَيْلِ نَهْدٍ
جَوادٍ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الأَحَقُّ الَّذِى يَضَعُ رِجْلَهُ فى مَوْضِعِ يَدِهِ، وَالْجَمْعُ شُئُوتٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَذٰلِكَ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وأَبُو عُبَيْدَةَ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّئِيتُ مِنَ الْخَيْلِ الْعَثُورُ. قالَ: وَالصَّحِيحُ ما قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وأَبُو عُبَيْدَةَ، لا ما قالَهُ أَبُو عَمْرٍو.

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وقَدْ شَرَحَ الأَصْمَعِيُّ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ خَرَشَةَ، فَقالَ: الأَقْدَرُ الَّذِى يَجُوزُ حافِرا رِجْلَيْهِ حافِرَيْ يَدَيْهِ. وَالشَّئِيتُ: الَّذِى يَقْصُرُ حافِرا رِجْلَيْهِ عَنْ حافِرَيْ يَدَيْهِ. والأَحَقُّ: الَّذِى يُطَبِّقُ حافِرا رِجْلَيْهِ حافِرَيْ يَدَيْهِ.

• شأج • [1]

• شأز • مَكانٌ شَأْزٌ وشَئِزٌ: غَلِيظٌ كَشَأْسٍ وشَئِسٍ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

شَأْزٍ بِمَنْ عَوَّهَ جَدْبِ الْمُنْطَلَقْ

وشَئِزَ مَكانُنا شَأَزاً: غَلُظَ. ويُقالُ: قَلِقَ. وأَشْأَزَهُ: أَقْلَقَهُ. وقَدْ شَئِزَ شَأَزاً: غَلُظَ وَارْتَفَعَ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ.

جَدْبِ الْمُلَهَّى شَئِزِ الْمُعَوَّهِ

قالَ: وقَلَبَهُ فى مَوْضِعٍ آخَرَ فَقالَ:

شازٍ بِمَنْ عَوَّهَ جَدْبِ الْمُنْطَلَقْ

تَرَكَ الْهَمْزَ وأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ عاثٍ وعائِثٍ

(١) أهمل المصنف: شأج. وفى القاموس: شأجه الأمر، كمنعه، أحزنه. قال الشارح: مقلوب شجأه اهـ. ويؤخذ منه الجواب عن إهمال المؤلف إياه.

وعاقٍ وعائِقٍ.

وأَشْأَزَ الرَّجُلُ عَنْ كَذا وكَذا : ارْتَفَعَ عَنْهُ ؛ وأَنْشَدَ :

فَلَوْ شَهِدْتَ عَقَبِى وتَقْفازِى
أَشْأَزْتَ عَنْ قَوْلِكَ أَىَّ إِشْآزِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّأْزُ الْمَوْضِعُ الْغَلِيظُ الْكَثِيرُ الْحِجارَةِ ، ولَيْسَتِ الشُّؤُزَةُ إِلا فى حِجارَةٍ وخُشُونَةٍ ، فَأَمَّا أَرْضٌ غَلِيظَةٌ وهِىَ طِينٌ فَلا تُعَدُّ شَأْزاً.

وشَئِزَ الرَّجُلُ شَأْزاً ، فَهُوَ شَئِزٌ : قَلِقَ مِنْ مَرَضٍ أَو هَمٍّ ، وَأَشْأَزَهُ غَيْرُهُ. وَفِى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خالِهِ هاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ وقَدْ طُعِنَ ، فَبَكَى ، فَقالَ : ما يُبْكِيكَ يا خالُ ؟ أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ أَمْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيا ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ يُشْئِزُكَ أَىْ يُقْلِقُكَ. يُقالُ : شَئِزْتُ أَىْ قَلِقْتُ. وأَشْأَزَنِى غَيْرِى ، وشُئِزَ فَهُوَ مَشْؤُوزٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا :

فَباتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ ويُسْهِرُهُ
تَذَؤُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْواسُ وَالْهِضَبُ

وشَأَزَ الْمَرْأَةَ شَأْزاً : نَكَحَها.

• شأس • مَكانٌ شَئِسٌ ، وفى الْمُحْكَمِ : مَكانٌ شَأْسٌ مِثْلُ شَأْزٍ : خَشِنٌ مِنَ الْحِجارَةِ ، وقِيلَ غَلِيظٌ ؛ قالَ :

عَلَى طَرِيقٍ ذِى كُؤُودٍ شاسِ
يَضُرُّ بِالْمُوَقَّحِ الْمِرْداسِ

خَفَّفَ الْهَمْزَ كَقَوْلِهِمْ كَاسٌ فى كَأْسٍ ؛ وَالْجَمْعُ شُؤُوسٌ. وقَدْ شَئِسَ شَأْساً ، فَهُوَ شَئِسٌ ، وشَأْسٌ جَأْسٌ : عَلَى الإِتْباعِ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ : شَئِسَ مَكانُنا شَأْساً ، وشَئِزَ شَأْزاً ، إِذا غَلُظَ وَاشْتَدَّ وصَلُبَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقالُ لِلْمَكانِ الغليظِ شاسٌ وشازٌ ؛ ويُقالُ مَقْلُوباً : مَكانٌ شاسِئٌ وجاسِئٌ غَلِيظٌ ، وأَمْكِنَةٌ شُوسٌ مِثْلُ جَوْنٍ وجُونٍ ووَرْدٍ ووُرْدٍ.

وشَئِسَ الرَّجُلُ شَأْساً : قَلِقَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَمٍّ.

وشَأْسٌ : أَخُو عَلْقَمَةَ الشَّاعِرِ ، قالَ فِيهِ يُخاطِبُ الْمَلِكَ :

وفى كُلِّ حَىٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ
فَحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَداكَ ذَنُوبُ

فَقالَ : نَعَمْ وأَذْنِبَةٌ ، فَأَطْلَقَهُ وكانَ قَدْ حَبَسَهُ.

• شأشأ • أَبُو عَمْرٍو ، الشَّأْشاءُ : زَجْرُ الْحِمارِ ، وكَذٰلِكَ السَّأْساءُ. شُؤْشُؤْ وشَأْشَأْ : دُعاءُ الْحِمارِ إِلى الْماءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

وشَأْشَأَ بِالْحُمُرِ وَالْغَنَمِ : زَجَرَها لِلْمُضِىِّ ، فَقالَ : شَأْشَأْ وتَشُؤْتَشُؤْ. وقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى الْجِرْمازِ : تَشَأْتَشَأْ ، وفَتَحَ الشِّينَ. أَبُو زَيْدٍ : شَأْشَأْتُ الْحِمارَ إِذا دَعَوْتَهُ : تَشَأْتَشَأْ وتَشُؤْتَشُؤْ. وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لِبَعِيرِهِ : شَأْ ، لَعَنَكَ اللهُ ، فَنَهاهُ النَّبِىُّ ﷺ ، عَنْ لَعْنِهِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شَأْ زَجْرٌ ، وبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : جَأْ ، بِالْجِيمِ ، وهُما لُغَتانِ.

وَالشَّأْشاءُ : الشِّيصُ. وَالشَّأْشاءُ : النَّخْلُ الطِّوالُ.

وتَشَأْشَأَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• شأف • شَئِفَ[1] صَدْرُهُ عَلَىَّ شَأْفاً : غَمِرَ.

وَالشَّأْفَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فى الْقَدَمِ ؛ وقِيلَ : هِىَ أَسْفَلَ الْقَدَمِ ؛ وقِيلَ : هُوَ وَرَمٌ يَخْرُجُ فى الْيَدِ وَالْقَدَمِ مِنْ عُودٍ يَدْخُلُ فى الْبَخْصَةِ أَوْ باطِنِ الْكَفِّ فَيَبْقَى فى جَوْفِها ، فَيَرِمُ الْمَوْضِعُ ويَعْظُمُ. وفى الدُّعاء : اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُمْ ، وذٰلِكَ أَنَّ الشَّأْفَةَ تُكْوَى فَتَذْهَبُ ، فَيُقالُ : أَذْهَبَهُمُ اللهُ كَما أَذْهَبَ ذٰلِكَ. وقِيلَ : شَأْفَةُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ ومالُهُ. وَيُقالُ شَئِفَتْ رِجْلُهُ شَأْفاً ، مِثالُ تَعِبَ تَعَباً ، إِذا خَرَجَتْ بِها الشَّأْفَةُ ، فَيُكْوَى ذٰلِكَ الدَّاءُ فَيَذْهَبُ ، فَيُقالُ فى الدُّعاء : أَذْهَبَكَ اللهُ كَما أَذْهَبَ ذٰلِكَ الدَّاءَ بِالْكَىِّ. وفى الْحَدِيثِ : خَرَجَتْ بِآدَمَ شَأْفَةٌ فى رِجْلِهِ ، قالَ : وَالشَّأْفَةُ جاءَتْ بِالْهَمْزِ وغَيْرِ الْهَمْزِ ، وهِىَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِباطِنِ الْقَدَمِ ، فَتُقْطَعُ أَوْ تُكْوَى فَتَذْهَبُ. وفى الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قُطِعَتْ رِجْلُهُ مِنْ شَأْفَةٍ بها ؛ الْهُجَيْمِىُّ : الشَّأْفَةُ الأَصْلُ. وَاسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ أَىْ أَصْلَهُ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : قالَ لَهُ أَصْحابُهُ : لَقَدِ اسْتَأْصَلْنا شَأْفَتَهُمْ ، يَعْنِى الْخَوارِجَ.

وَالشَّأْفَةُ : الْعَداوَةُ ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَمْ نَفْتَأْ كَذٰلِكَ كُلَّ يَوْمٍ
لِشَأْفَةِ واغِرٍ مُسْتَأْصِلِينا

وفى التَّهْذِيبِ : اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ إِذا حَسَمَ الأَمْرَ مِنْ أَصْلِهِ.

وشَئِفَ الرَّجُلُ[2] إِذا خِفْتَ حِينَ تَراهُ أَنْ تُصِيبَهُ بِعَيْنٍ ، أَوْ تَدُلَّ عَلَيْه مَنْ يَكْرَهُ. الْجَوْهَرِىُّ : شَئِفْتُ مِنْ فُلانٍ[3] شَأْفاً ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذا أَبْغَضْتَهُ. ابْنُ سِيدَهْ : وشَئِفَتْ يَدُهُ شَأْفاً شَعِثَ ما حَوْلَ أَظْفارِها وتَشَقَّقَ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ تَشَقُّقٌ يَكُونُ فى الأَظْفارِ. أَبُو زَيْدٍ : شَئِفَتْ أَصابِعُهُ شَأْفاً إِذا تَشَقَّقَتْ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَئِفَتْ أَصابِعُهُ وسَئِفَتْ وسَعِفَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وهُوَ التَّشَعُّثُ حَوْلَ الأَظْفارِ وَالشُّقاقُ.

وَاسْتَشْأَفَتِ الْقُرْحَةُ : خَبُثَتْ وعَظُمَتْ وصارَ لَها أَصْلٌ.

ورَجُلٌ شَأْفَةٌ : عَزِيزٌ مَنِيعٌ.

وشُئِفَ شَأْفاً : فَزِعَ. أَبُو عُبَيْدٍ : شُئِفَ فُلانٌ شَأْفاً ، فَهُوَ مَشْؤُوفٌ ، مِثْلُ جُئِثَ وزُئِدَ ، إِذا فَزِعَ وذُعِرَ.

وَالشَّأْفَةُ : الْعَداوَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِى نَهْشَلِ بْنِ دارِمٍ :

(١) شئف من باب علم.

(٢) قوله : «وشئف الرجل إلخ» كذا بالأصل ، وعبارة القاموس وشرحه : شئفته أبغضته أو خفت أن يصيبنى بعين ، أو دللت عليه من يكره.

(٣) قوله : «والجوهرى شئفت من فلان» كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذى فيما بأيدينا من نسخ الجوهرى : شئفت فلاناً.

إذا مولاك كان عليك عونا
أتاك القوم بالعجب العجيب
فلا تخشع عليه ولا ترده
ورام برأسه عرض الجنوب
وما لشآفة في غير شيء
إذا ولى صديقك من طبيب

قال ابن بري: قال أبو العباس: شآفة وشأفا أيضا، بفتح الهمزة، قال: وكذا قال القالي في كتابه البارع. وفي الأفعال: شئفت الرجل شآفة، بالمد، أبغضته، وقلب شئف، وأنشد:

يا أيها الجاهل ألا تنصرف
ولم تداو قرحة القلب الشئف

أبو زيد: شئفت له شأفا[1] إذا أبغضته.

• شأم • الشؤم: خلاف اليمن. ورجل مشؤوم على قومه، والجمع مشائيم نادر، وحكمه السلامة، أنشد سيبويه للأحوص اليربوعي:

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة
ولا ناعب إلا بشؤم غرابها

ردّ ناعبا على موضع مصلحين، وموضعه خفض بالباء، أي ليسوا بمصلحين، لأن قولك: ليسوا مصلحين وليسوا بمصلحين معناهما واحد، وقد تشاءموا به. وفي الحديث: إن كان الشؤم ففي ثلاث، معناه كان فيما تكره عاقبته ويخاف ففي هذه الثلاث، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوها، قال: فإن كانت لأحدكم دار يكره سكناها، أو امرأة يكره صحبتها، أو فرس يكره ارتباطها، فليفارقها بأن ينتقل عن الدار، ويطلق المرأة، ويبيع الفرس، وقيل: شؤم الدار ضيقها وسوء جارها، وشؤم المرأة ألا تلد، وشؤم الفرس ألا يغزى عليها، والواو في الشؤم همزة، ولكنها خففت فصارت واوا، وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة، وقد شئم عليهم وشوم وشأمهم. وما أشأمه، وقد تشاءم به. والمشأمة: الشؤم. ويقال: شأم فلان أصحابه إذا أصابهم شؤم من قبله. الجوهري: يقال: ما أشأم فلانا، والعامة تقول: ما أيشمه! وقد شأم فلان على قومه يشأمهم، فهو شائم، إذا جر عليهم الشؤم، وقد شئم عليهم فهو مشؤوم إذا صار شؤما عليهم.

وطائر أشأم: جار بالشؤم. ويقال: هذا طائر أشأم وطير أشأم: والجمع الأشائم، والأشائم نقيض الأيامن، وأنشد أبو عبيدة:

فإذا الأشائم كالأيا
من والأيامن كالأشائم

قال أبو الهيثم: العرب تقول أشأم كل امرئ بين لحييه، قال: أشأم في معنى الشؤم، يعني اللسان، وأنشد لزهير:

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم
كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

قال: غلمان أشأم أي غلمان شؤم، قال الجوهري: وهو أفعل بمعنى المصدر، لأنه أراد غلمان شؤم، فجعل اسم الشؤم أشأم، كما جعلوا اسم الضر الضراء، فلهذا لم يقولوا شأماء، كما لم يقولوا أضر للمذكر إذ كان لا يقع بين مؤنثه ومذكره فصل، لأنه بمعنى المصدر. ويقولون: قد يمن فلان على قومه فهو ميمون عليهم، وقد شئم عليهم فهو مشؤوم عليهم، بهمزة واحدة بعدها واو، وقوم مشائيم، وقوم ميامين.

ورجل شآم وتهام إذا نسبت إلى تهامة والشأم، وكذلك رجل يمان، زادوا ألفا فخففوا ياء النسبة. وفي الحديث: إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة، تشاءمت: أخذت نحو الشأم. ويقال: تشاءم الرجل إذا أخذ نحو شماله.

وأشأم وشاءم إذا أتى الشأم. ويامن القوم وأيمنوا إذا أتوا اليمن. وفي صفة الإبل: ولا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم، يعني الشمال. ومنه قيل لليد الشمال الشؤمى، تأنيث الأشأم. يريد بخيرها لبنها، لأنها إنما تحلب وتركب من الجانب الأيسر. وفي حديث عدي: فينظر أيمن منه وأشأم فلا يرى إلا ما قدم. والشؤمى من اليدين: نقيض اليمنى. ناقضوا بالاسمين حيث تناقضت الجهتان، قال القطامي يصف الكلاب والثور:

فخر على شؤمى يديه فذادها
بأظمأ من فرع الذؤابة أسحما

والشأمة: خلاف اليسرة. والمشأمة: خلاف الميمنة.

والشأم: بلاد تذكر وتؤنث، سميت بها لأنها عن مشأمة القبلة، قال ابن بري: شاهد التأنيث قول جواس بن القعطل:

جئتم من البلد البعيد نياطه
والشأم تنكر كهلها وفتاها

قال: كهلها وفتاها بدل من الشأم، وشاهد التذكير قول الآخر:

يقولون إن الشأم يقتل أهله
فمن لي إن لم آته بخلود؟

وقال عثمان بن جني: الشأم مذكر، واستشهد عليه بهذا البيت، وأجاز تأنيثه في الشعر، ذكر ذلك في باب الهجاء من الحماسة، قال: وقد جاء الشأم لغة في الشأم، قال المجنون:

وخبرت ليلى بالشأم مريضة
فأقبلت من مصر إليها أعودها

وقال آخر:

أتتنا قريش قضها بقضيضها
وأهل الشأم والحجاز تقصف

وأما قول الشاعر:

(1) قوله: «وشئفت له شأفا» في القاموس وشرحه: وكذلك شئفت له، وهذه عن أبي زيد، كسمع، شأفا، بالفتح، كما هو في سائر الأصول. ووقع في البارع لأبي علي القالي بفتح الهمزة.

أَزْمانُ سَلْمَى لا يَرَى مِثْلَها الـ
ـرّاءُونَ فِي شَأْمٍ ولا فِي عِراق

[فـ] إِنَّما نَكَّرَهُ لأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ شَأْماً، كَما احْتاجَ إِلَى تَنْكِيرِ الْعِراقِ، فَجَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عِراقاً، وهِيَ الشَّآمُ، وَالنَّسَبُ إِلَيْها شامِيٌّ، وشَآمٍ عَلَى فَعالٍ، ولا تَقُلْ شَأْمٍ، وما جاءَ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ فَمَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ اقْتَصَرَ مِنَ النِّسْبَةِ عَلَى ذِكْرِ الْبَلَدِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُ شَآمٍ فِي النِّسْبَةِ قَوْلُ أَبِي الدَّرْداءِ مَيْسَرَةَ:

فَهاتِيكَ النُّجُومُ وهُنَّ خُرْسٌ
يَنُحْنَ عَلَى مُعاوِيَةَ الشَّآمِ

وَامْرَأَةٌ شَآمِيَّةٌ وشَآمِيَةٌ مُخَفَّفَةُ الْياءِ.

وَالْمَشْأَمَةُ: الْمَيْسَرَةُ، وكَذٰلِكَ الشَّأْمَةُ؛ وأَشْأَمَ الرَّجُلُ وَالْقَوْمُ: أَتَوُا الشَّأْمَ أَوْ ذَهَبُوا إِلَيْها؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ:

سَمِعَتْ بِنا قِيلَ الْوُشاةِ فَأَصْبَحَتْ
صَرَمَتْ حِبالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُشْئِمِ

وتَشَأَّمَ الرَّجُلُ: انْتَسَبَ إِلَى الشَّأْمِ مِثْلُ تَقَيَّسَ وتَكَوَّفَ.

ويامِنْ بِأَصْحابِكَ أَيْ خُذْ بِهِمْ يَمْنَةً، وشائِمْ بِأَصْحابِكَ خُذْ بِهِمْ شَأْمَةً، أَيْ ذاتَ الشِّمالِ أَوْ خُذْ بِهِمْ إِلَى الشَّأْمِ، ولا يُقالُ تَيامَنْ بِهِمْ.

ويُقالُ: قَعَدَ فُلانٌ يَمْنَةً، وقَعَدَ فُلانٌ شَأْمَةً، ونَظَرْتُ يَمْنَةً وشَأْمَةً. ويُقالُ: شَأَمْتُ الْقَوْمَ أَيْ يَسَرْتُهُمْ. ويُقالُ: تَشاءَمَ أَخَذَ ناحِيَةَ الشَّأْمِ، فَإِذا أَرَدْتَ خُذْ ناحِيَةَ الشَّأْمِ قُلْتَ: شائِمْ، فَإِذا أَرَدْتَ أَتَى الشَّأْمَ قُلْتَ أَشْأَمَ، وكَذٰلِكَ أَيْمَنَ إِذا أَتَى الْيَمَنَ، وتَيامَنَ إِذا أَخَذَ ناحِيَةَ الْيَمَنِ، ويامَنَ إِذا أَخَذَ ناحِيَةَ الْيَمَنِ.

وَالشِّئْمَةُ، مَهْمُوزَةٌ: الطَّبِيعَةُ؛ حَكاها أَبُو زَيْدٍ وَاللِّحْيانِيُّ؛ وَقالَ ابْنُ جِنِّي قَدْ هَمَزَ بَعْضُهُمُ الشِّئْمَةَ وَلَمْ يُعَلِّلْهُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ هَمْزَهُ نادِرٌ لأَنَّهُ لَيْسَ هُنالِكَ ما يُوجِبُهُ؛ وذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي شأم قالَ: وفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ: حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَأْمَةٌ فِي النَّاسِ؛ قالَ: الشَّأْمَةُ الْخالُ فِي الْجَسَدِ مَعْرُوفَةٌ، أَرادَ كُونُوا فِي أَحْسَنِ زِيٍّ وهَيْئَةٍ حَتَّى تَظْهَرُوا لِلنَّاسِ ويَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ، كَما تَظْهَرُ الشَّأْمَةُ ويُنْظَرُ إِلَيْها دُونَ باقِي الْجَسَدِ.

• **شأن** • الشَّأْنُ: الْخَطْبُ وَالأَمْرُ وَالْحالُ. وجَمْعُهُ شُئُونٌ وشِئانٌ (عَنِ ابْنِ جِنِّي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفارِسِيِّ). وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ»؛ قالَ الْمُفَسِّرُونَ: مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُعِزَّ ذَلِيلا ويُذِلَّ عَزِيزاً، ويُغْنِيَ فَقِيراً ويُفْقِرَ غَنِياً، ولا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، سُبْحانَهُ وتَعالَى. وفِي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ: لَكانَ لِي ولَها شَأْنٌ، أَيْ لَوْلا ما حَكَمَ اللهُ بِهِ مِنْ آياتِ الْمُلاعَنَةِ، وأَنَّهُ أَسْقَطَ عَنْها الْحَدَّ، لأَقَمْتُهُ عَلَيْها، حَيْثُ جاءَتْ بِالْوَلَدِ شَبِيهاً بِالَّذِي رُمِيَتْ بِهِ. وفِي حَدِيثِ الْحَكَمِ ابْنِ حَزْنٍ: وَالشَّأْنُ إِذا ذاكَ دُونٌ، أَيِ الْحالُ ضَعِيفَةٌ لَمْ تَرْتَفِعْ ولَمْ يَحْصُلِ الْغِنَى؛ وأَمَّا قَوْلُ جَوْذابَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الْجَرَّاحِ لأَبِيهِ:

وشَرُّنا أَظْلَمُنا فِي الشُّونِ
أَرَيْتَ إِذْ أَسْلَمْتَنِي وشُونِي

فَإِنَّما أَرادَ: فِي الشُّئُونِ، وإِذْ أَسْلَمْتَنِي وشُئُونِي، فَحَذَفَ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ. وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ جَمْعَهُ عَلَى فُعْلٍ، كَجَوْنٍ وجُونٍ، إِلا أَنَّهُ خَفَّفَ أَوْ أَبْدَلَ لِلْوَزْنِ وَالْقافِيَةِ، ولَيْسَ هٰذا عِنْدَهُمْ بِإِيطاءٍ لاخْتِلافِ وَجْهَيِ التَّعْرِيفِ، أَلا تَرَى أَنَّ الأَوَّلَ مَعْرِفَةٌ بِالأَلِفِ وَاللامِ، وَالثَّانِي مَعْرِفَةٌ بِالإِضافَةِ؟

وَلأَشْأَنَنَّ خَبَرَهُ أَيْ لأَخْبُرَنَّهُ.

وما شَأَنَ شَأْنَهُ، أَيْ ما أَرادَ. وما شَأَنَ شَأْنَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) أَيْ ما شَعَرَ بِهِ؛ وَاشْأَنْ شَأْنَكَ (عَنْهُ أَيْضاً) أَيْ عَلَيْكَ بِهِ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: أَتانِي ذٰلِكَ وما شَأَنْتُ شَأْنَهُ، أَيْ ما عَلِمْتُ بِهِ. قالَ: ويُقالُ أَقْبَلَ فُلانٌ وما يَشْأَنُ شَأْنَ فُلانٍ شَأْناً، إِذا عَمِلَ فِيما يُحِبُّ أَوْ فِيما يَكْرَهُ. وقالَ: إِنَّهُ لَمِشْآنٌ شَأْنٍ أَنْ يُفْسِدَكَ، أَيْ أَنْ يَعْمَلَ فِي فَسادِكَ.

ويُقالُ: لأَشْأَنَنَّ شَأْنَهُمْ، أَيْ لأُفْسِدَنَّ أَمْرَهُمْ؛ وقِيلَ: مَعْناهُ لأَخْبُرَنَّ أَمْرَهُمْ.

التَّهْذِيبُ: أَتانِي فُلانٌ وما شَأَنْتُ شَأْنَهُ، وما مَأَنْتُ مَأْنَهُ، ولا انْتَبَلْتُ نَبْلَهُ، أَيْ لَمْ أَكْتَرِثْ بِهِ، ولا عَبَأْتُ بِهِ.

ويُقالُ: اشْأَنْ شَأْنَكَ، أَيِ اعْمَلْ ما تُحْسِنُهُ.

وشَأَنْتُ شَأْنَهُ: قَصَدْتُ قَصْدَهُ.

وَالشَّأْنُ: مَجْرَى الدَّمْعِ إِلَى الْعَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَشْؤُنٌ وشُئُونٌ والشُّئُونُ: نَمائِمُ فِي الْجَبْهَةِ شِبْهُ لِحامِ النُّحاسِ يَكُونُ بَيْنَ الْقَبائِلِ؛ وقِيلَ: هِيَ مَواصِلُ قَبائِلِ الرَّأْسِ إِلَى الْعَيْنِ؛ وقِيلَ: هِيَ السَّلاسِلُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الْقَبائِلِ. اللَّيْثُ: الشُّئُونُ عُرُوقُ الدُّمُوعِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْعَيْنِ؛ قالَ: وَالشُّئُونُ نَمائِمُ فِي الْجُمْجُمَةِ بَيْنَ الْقَبائِلِ. وقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: الشُّئُونُ عُرُوق فَوْقَ الْقَبائِلِ، فَكُلَّما أَسَنَّ الرَّجُلُ قَوِيَتْ وَاشْتَدَّتْ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الشُّئُونُ مَواصِلُ الْقَبائِلِ بَيْنَ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ شَأْنٌ؛ وَالدُّمُوعُ تَخْرُجُ مِنَ الشُّئُونِ، وهِيَ أَرْبَعٌ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: لِلنِّساءِ ثَلاثُ قَبائِلَ. أَبُو عَمْرٍو وغَيْرُهُ: الشَّأْنانِ عِرْقانِ يَنْحَدِرانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْحاجِبَيْنِ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ:

عَيْناكَ دَمْعُهُما سَرُوبُ
كَأَنَّ شَأْنَيْهِما شَعِيب

قالَ: وحُجَّةُ الأَصْمَعِيِّ قَوْلُهُ:

لا تُحْزِنِينِي بِالْفِراقِ فَإِنَّنِي
لا تَسْتَهِلُّ مِنَ الْفِراقِ شُئُونِي

الْجَوْهَرِيُّ: وَالشَّأْنُ واحِدُ الشُّئُونِ، وهِيَ مَواصِلُ قَبائِلِ الرَّأْسِ ومُلْتَقاها، ومِنْها تَجِيءُ الدُّمُوعُ. ويُقالُ: اسْتَهَلَّتْ شُئُونُهُ، وَالاسْتِهْلالُ قَطْرٌ لَهُ صَوْتٌ؛ قالَ أَوْسُ ابن حَجَرٍ: لا تُحْزِنِينِي بِالْفِراقِ (الْبَيْتَ). قالَ أَبُو حاتِمٍ: الشُّئُونُ الشُّعَبُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ قَبائِلِ الرَّأْسِ وهِيَ أَرْبَعَةُ أَشْؤُنٍ؛ قالَ ابْنُ

بَرِّىّ : وأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِى :

وطُنْبُورُ أَجَشُّ ورِيحُ ضِغْثٍ

مِنَ الرَّيْحانِ يَتَّبِعُ الشُّئُونا

فَمَعْناهُ أَنَّهُ تَطِيرُ الرَّائِحةُ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى شُئُونِ رَأْسِهِ . وفِى حَدِيثِ الْغُسْلِ : حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ شُئُونَ رَأْسِها ؛ هِىَ عِظامُهُ وطَرائِقُهُ ومَواصِلُ قَبائِلِهِ ، وهِىَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، وقِيلَ : الشُّئُونُ عُرُوقٌ فِى الْجَبَلِ يَنْبُتُ فِيها النَّبْعُ . واحِدُها شَأْنٌ ، ويُقالُ : رَأَيْتُ نَخِيلاً نابِتَةً فِى شَأْنٍ مِنْ شُئُونِ الْجَبَلِ ، وقِيلَ : إِنَّها عُرُوقٌ مِنَ التُّرابِ فى شُقُوقِ الْجِبالِ يُغْرَسُ فِيها النَّخْلُ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الشُّئُونُ خُطُوطٌ فِى الْجَبَلِ . وقِيلَ : صُدُوعٌ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

وأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ الْبَغِيضِ وحُبُّكُمْ

عَلَى كَبِدِى مِنْهُ شُئُونٌ صَوادِعُ

شَبَّهَ شُقُوقَ كَبِدِهِ بِالشُّقُوقِ الَّتِى تَكُونُ فِى الْجِبالِ . وفِى حَدِيثِ أَيُّوبَ الْمُعَلِّمِ : لَمَّا انْهَزَمْنا رَكِبْتُ شَأْناً مِنْ قَصَبٍ ، فَإِذا الْحَسَنُ عَلَى شاطِئِ دِجْلَةَ ، فَأَدْنَيْتُ الشَّأْنَ فَحَمَلْتُهُ مَعِى ؛ قِيلَ : الشَّأْنُ عِرْقٌ فى الْجَبَلِ فِيهِ تُرابٌ يُنْبِتُ . وَالْجَمْعُ شُئُونٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبُو مُوسَى ولا أَرَى هٰذا تَفْسِيراً لَهُ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

كَأَنَّ شُئُونَهُ لَبَّاتُ بُدْنٍ

خِلافَ الْوَبْلِ أَوْ سُبَدٌ غَسِيلُ

شَبَّهَ تَحَدُّرَ الْماءِ عَنْ هٰذا الْجَبَلِ بِتَحَدُّرِهِ عَنْ هٰذا الطَّائِرِ أَوْ تَحَدُّرِ الدَّمِ عَنْ لَبَّاتِ الْبُدْنِ .

وشُئُونُ الْخَمْرِ : ما دَبَّ مِنْها فى عُرُوقِ الْجَسَدِ ؛ قالَ الْبَعِيثُ :

بِأَطْيَبَ مِنْ فِيها ولا طَعْمَ قَرْقَفٍ

عُقارٍ تَمَشَّى فى الْعِظامِ شُئُونُها[1]

• **شنئيز** . الشُّئْنِيزُ مِنَ الْبِزْرِ ، بِكَسْرِ الشِّينِ وبِالْهَمْزِ : عجمِىٌّ معرَّبٌ (عَن ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

• **شأى** . الشَّأْوُ : الطَّلَقُ وَالشَّوْطُ وَالشَّأْوُ : الْغايَةُ وَالأَمَدُ . وفِى الْحَدِيثِ : فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ فَرَسِى شَأْواً وأَسِيرُ شَأْواً . الشَّأْوُ : الشَّوْطُ وَالْمَدَى ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : قالَ لِخالِدِ بْنِ صَفْوانَ صاحِبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وقَدْ ذَكَرَ سُنَّةَ الْعُمَرَيْنِ . فقال : تَرَكْتُما سُنَّتَهُما شَأْواً بَعِيداً . وفِى رِوايَةٍ : شَأْوَ مُغَرِّباً ، ومُغَرِّباً ، وَالْمُغَرِّبُ والْمُغْرِبُ الْبَعِيدُ ، ويُرِيدُ بِقَوْلِهِ تَرَكْتُما خالِداً وَابْنَ الزُّبَيْرِ . وَالشَّأْوُ : السَّبْقُ . شَأَوْتُ الْقَوْمَ شَأْواً : سَبَقْتُهُمْ . وشَأَيْتُ الْقَوْمَ شَأْياً : سَبَقْتُهُمْ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَكانَ تَنادِينا وعَقْدَ عِذارِهِ

وقالَ صِحابِى : قَدْ شَأَوْنَكَ فاطْلُبِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْواوُ هٰهُنا بِمَعْنَى مَعَ . أَىْ مَعَ عَقْدِ عِذارِهِ ، فَأَغْنَتْ عَنِ الْخَبَرِ . عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ كُلُّ رَجُلٍ وضَيْعَتُهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِىُّ :

شَأَتْكَ الْمَنازِلُ بِالأَبْرَقِ

دَوارِسَ كَالْوَحْىِ فى الْمُهْرَقِ

أَىْ أَعْجَلَتْكَ مِنْ خَرابِها ، إِذْ صارَتْ كَالْخَطِّ فى الصَّحِيفَةِ .

وشَأَنِى الشَّىْءُ شَأْواً : أَعْجَبَنِى . وقِيلَ حَزَنَنِى ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ خالِدٍ الْمَخْزُومِىُّ :

مَرَّ الْحُمُولُ فما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً

ولَقَدْ أَراكَ تُشاءُ بِالأَظْعانِ

وقِيلَ : شَأَنِى طَرَّبَنِى ؛ وقِيلَ : شاقَنِى ؛ قالَ ساعِدَةُ :

حَتَّى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ

باتَتْ طِراباً وباتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمِ

شَآها أَىْ شاقَها وطَرَّبَها . بِوَزْنِ شَعاها . الأَصْمَعِىُّ : شَآنِى الأَمْرُ مِثْلُ شَعانِى . وشاءَنِى مِثْلُ شاعَنِى . إِذا حَزَنَكَ . وقَدْ جاءَ الْحارِثُ بْنُ خالِدٍ فى بَيْتِهِ بِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً . وشُؤْتُهُ أَشُوؤُهُ ، أَىْ أَعْجَبْتُهُ . ويُقالُ : شُؤْتُ بِهِ . أَىْ أُعجِبْتُ بِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وشَآنِى الشَّىْءُ شَأْياً حزَنَنِى وشاقَنِى . قالَ عادِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَمْ أُغَمِّضْ لَهُ وشَأْنِى بِهِ مَا

ذاكَ أَنِّى بِصَوْبِهِ مَسْرُورْ

ويُقالُ : عدا الْفَرَسُ شَأْواً أَوْ شَأْوَيْنِ . أَىْ طَلَقاً أَوْ طَلَقَيْنِ .

وشَآهُ يَشْآهُ شَأْواً إِذا سَبَقَهُ .

ويُقالُ : تَشاءَى ما بَيْنَهُمْ . بِوَزْنِ تَشاعَى . أَىْ تَباعَدَ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبِى بُرْدَةَ .

أَبُوكَ تَلافَى الدِّينَ والنَّاسَ بَعْدَما

تَشاءَوْا وبَيْتُ الدِّينِ مُنْقَطِعُ الْكِسْرِ

فَشَدَّ إِصارَ الدِّينِ أَيَّامَ أَذْرُحٍ

ورَدَّ حُرُوباً قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عُقْرِ

ابْنُ سِيدَهْ : وشاءَنِى الشَّىْءُ سَبَقَنِى . وشاءَنِى : حزَنَنِى . مَقْلُوبٌ مِنْ شَآنِى ، قالَ : والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ أَنَّهُ لا مَصْدَرَ لَهُ . لَمْ يَقُولُوا شاءَنِى شَيْئاً ، كَما قالُوا شَآنِى شَأْواً . وأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِىِّ فقالَ : هُما لُغَتانِ . لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَحْوِيّاً فَيَضْبِطَ مِثْلَ هٰذا . وقالَ الْحارِثُ بْنُ خالِدٍ الْمَخْزُومِىُّ فَجاءَ بِهِما :

مَرَّ الْحُمُولُ فَما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً

ولَقَدْ أَراكَ تُشاءُ بِالأَظْعانِ

تَحْتَ الْخُدُورِ ومالَهُنَّ بَشاشَةٌ

أُصُلاً خَوارِجَ مِنْ قَفا نَعْمانِ

يَقُولُ : مَرَّتِ الْحُمُولُ . وهِىَ الإِبِلُ عَلَيْها النِّساءُ . فَما هَيَّجْنَ شَوْقَكَ ، وكُنْتَ قَبْلَ ذٰلِكَ يَهِيجُ وَجْدُكَ بِهِنَّ إِذا عايَنْتَ الْحُمُولَ ؛ وَالأَظْعانُ : الْهَوادِجُ وفِيها النِّساءُ ؛ والأُصُلُ : جَمْعُ أَصِيلٍ ؛ ونَعْمانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَالْبَشاشَةُ : السُّرُورُ وَالابْتِهاجُ . يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَهِجْ بِهِنَّ إِذْ مَرَرْنَ عَلَيْهِ . لأَنَّهُ قَدْ فارَقَ شَبابَهُ . وعَزَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ اللَّهْوِ . فَلَمْ يَبْتَهِجْ لِسُرُورِهِنَّ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ : وَما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً . أَىْ لَمْ يُحَرِّكْنَ مِنْ قَلْبِكَ أَدْنَى شَىْءٍ

وشُؤْتُ بِالرَّجُلِ شَوْءاً : سُرِرْتُ .

---

(1) قوله : « تمشى فى العظام » كذا بالأصل والتهذيب بالميم ، وفى التكملة : تفشى بالفاء . وزاد الصاغانى : اشتأن فلان شأن فلان إذا قصده ، وقد شأن بعدك ، بفتح الهمزة ، أى صار له شأن .

وشاءَنى الشىءُ يَشوءُنى ويَشيئُنى : شاقَنى ، مَقْلوبٌ مِنْ شآنى ، حَكاهُ يَعْقوبُ . وأَنْشَدَ :

لَقَدْ شاءَنا القَوْمُ السِّراعُ فَأَوْعَبوا

أَرادَ : شآنا ؛ والدَّليلُ عَلَى أَنَّهُ مَقْلوبٌ أَنَّهُ لا مَصْدَرَ لَهُ .

وَشاءاهُ : عَلَى فاعَلَهُ ، أَىْ سابَقَهُ .

وشاءَهُ : مِثْلُ شآهُ عَلَى القَلْبِ أَىْ سَبَقَهُ .

وَرَجُلٌ شَيْئانٌ ، بِوَزْنِ شَيْعان : بَعيدُ النَّظَرِ ، ويُنْعَتُ بِهِ الفَرَسُ . وهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكونَ مَقْلوباً مِنْ شآى ، الَّذى هُوَ سَبَقَ ، لأَنَّ نَظَرَهُ يَسْبِقُ نَظَرَ غَيْرِهِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكونَ مِنْ مادَّةٍ عَلَى حِيالِها كَشاءَنى الَّذى هُوَ سَرَّنى ؛ قالَ العَجَّاجُ :

مُنْحَتِبِياً لِشَيْئانٍ مِرْجَمِ

وشَىْءٌ مُتَشاءٍ : مُخْتَلِفٌ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

لَعَمْرِى ! لَقَدْ أَبْقَتْ وَقيعَةُ راهِطٍ
لِمَرْوانَ صَدْعاً بَيِّناً مُتَشائِيا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرْهُ .

وَاشْتَأَى : اسْتَمَعَ . أَبو عُبَيْدٍ : اشْتَأَيْتُ اسْتَمَعْتُ ؛ وأَنْشَدَ لِلشَّمَّاخِ :

وخَرْقَيْنِ هِجانٍ لَيْسَ بَيْنَهُما
إذا هُما اشْتَأَتا لِلسَّمْعِ تَهْميلُ[1]

وَاشْتَأَى : اسْتَمَعَ ؛ وقالَ المُفَضَّلُ : سَبَقَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّأْىُ الفَسادُ مِثْلُ الثَّأْى ، قالَ : وَالشَّأْىُ التَّفْريقُ . يُقالُ : تَشاءَى القَوْمُ إذا تَفَرَّقوا .

التَّهْذيبُ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ أَيْضاً : ومِنْ أَمْثالِهِمْ : شَرٌّ ما أَشاءَكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقوبٍ ، وشَرٌّ ما أَجاءَكَ ، أَىْ أَلْجَأَكَ . وقَدْ أُشِئْتُ إِلَى فُلانٍ ، وأُجِئْتُ إِلَيْهِ ، أَىْ أُلْجِئْتُ إِلَيْهِ .

اللَّيْثُ : المَشيئَةُ مَصْدَرُ شاءَ يَشاءُ مَشيئَةً .

وَشَأْوُ النَّاقَةِ : بَعْرُها ؛ وَالسِّينُ أَعْلَى . اللَّيْثُ : شَأْوُ النَّاقَةِ زِمامُها ، وشَأْوُها بَعْرُها ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ عَيْراً وأَتانَهُ :

إذا طَرَحا شَأْواً بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ
مُقَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ أَفْلَجُ

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَصْلُ الشَّأْوِ زَبيلٌ مِنْ تُرابٍ يُخْرَجُ مِنَ البِئْرِ ، ويُقالُ لِلزَّبيلِ المِشْآةُ . فَشَبَّهَ ما يُلْقِيهِ الحِمارُ وَالأَتانُ مِنْ رَوْثِهِما بِهِ . وقالَ الشَّمَّاخُ فى الشَّأْوِ بِمَعْنَى الزِّمامِ :

ما إِنْ يَزالُ لَها شَأْوٌ يُقَوِّمُها
مُحَرَّبٌ مِثْلُ طُوطِ العِرْقِ مَجْدولُ

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذا تَرَكَ الشَّىْءَ ونَأَى عَنْهُ : تَرَكَهُ شَأْواً مُغَرِّباً . وهَيْهاتَ ذٰلِكَ شَأْوٌ مُغَرِّبٌ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

أَعَهْدَكَ مِنْ أُولَى الشَّبيبَةِ تَطْلُبُ
عَلَى دُبُرٍ هَيْهاتَ شَأْوٌ مُغَرِّبُ

وقالَ المازِنِىُّ فى قَوْلِهِ :

يُصْبِحْنَ بَعْدَ الطَّلَقِ التَّجْريدِ
شَوائِياً لِلسائِقِ الغِرِّيدِ

التَّجْريدُ : المُتَجَرِّدُ الماضى ، وَالشَّوائِى : الشَّوائِقُ ؛ وقَوْلُ الحارِثِ بنِ خالِدٍ :

فَما شَأْوَنَكَ نَقْرَةً

أَىْ ما شُقْنَكَ ، ولَقَدْ نَراكَ وأَنْتَ تَشْتاقُ إِلَيْهِنَّ ، فَقَدْ كَبِرْتَ وصِرْتَ لا يَشُقْنَكَ إذا مَرَرْنَ .

وَالشَّأْوُ : ما أُخْرِجَ من تُرابِ البِئْرِ بِمِثْلِ المِشْآةِ . وشَأَوْتُ البِئْرَ شَأْواً : نَقَّيْتُها وأَخْرَجْتُ تُرابَها ، وَاسْمُ ذٰلِكَ التُّرابِ الشَّأْوُ أَيْضاً . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : شَأَوْتُ البِئْرَ أَخْرَجْتُ مِنْها شَأْواً أَوْ شَأْوَيْنِ مِنْ تُرابٍ .

وَالمِشْآةُ : الشَّىْءُ الَّذى تُخْرِجُهُ بِهِ ، وقالَ غَيْرُهُ : المِشْآةُ الزَّبيلُ يُخْرَجُ بِهِ تُرابُ البِئْرِ ، وهُوَ عَلَى وَزْنِ المِشْعاةِ ، وَالجَمْعُ المَشائى ؛ قالَ :

لَوْلا الإِلٰهُ ما سَكَنَّا خَضَّما
ولا ظَلِلْنا بِالمَشائى قُيَّما

وقُيَّمٌ : جَمْعُ قائِمٍ ، مِثْلُ صُيَّمٍ ؛ قالَ : وقِياسُهُ قُوَّمٌ وصُوَّمٌ .

وشَأَوْتُ مِنَ البِئْرِ إذا نَزَعْتَ مِنْها التُّرابَ . اللِّحْيانِىُّ : إِنَّهُ لَبَعيدُ الشَّأْوِ ، أَىِ الهِمَّةِ . وَالمَعْروفُ السِّينُ .

• شبب • الشَّبابُ : الفَتاءُ وَالحَداثَةُ . شَبَّ يَشِبُّ شَباباً وَشَبيبَةً .

وفى حَديثِ شُرَيْحٍ : تَجوزُ شَهادَةُ الصِّبْيانِ عَلَى الكِبارِ يُسْتَشَبُّونَ ، أَىْ يُسْتَشْهَدُ مَنْ شَبَّ مِنْهُمْ وكَبِرَ إذا بَلَغَ ، كَأَنَّهُ يَقولُ : إذا تَحَمَّلوها فى الصِّبا ، وَأَدَّوْها فى الكِبَرِ جازَ .

وَالاسْمُ الشَّبيبَةُ ، وهُوَ خِلافُ الشَّيْبِ .

وَالشَّبابُ : جَمْعُ شابٍّ ، وَكَذٰلِكَ الشُّبَّانُ .

الأَصْمَعِىُّ : شَبَّ الغُلامُ يَشِبُّ شَباباً وشُبوباً وشَبيباً ، وأَشَبَّهُ اللهُ ، وأَشَبَّ اللهُ قَرْنَهُ ، بِمَعْنًى ، وَالقَرْنُ زِيادَةٌ فى الكَلامِ ، ورَجُلٌ شابٌّ ، وَالجَمْعُ شُبَّانٌ ؛ سيبويه : أَجْرَى مُجْرَى الاسْمِ ، نَحْوُ حاجِرٍ وحُجْرانٍ ؛ وَالشَّبابُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ قالَ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِسابِحٍ مَرِحٍ
ومَعِى شَبابٌ كُلُّهُمْ أَخْيَلْ

وَامْرَأَةٌ شابَّةٌ مِنْ نِسْوَةٍ شَوابَّ . زَعَمَ الخَليلُ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرابِيّاً فَصِيحاً يَقولُ : إذا بَلَغَ الرَّجُلُ سِتِّينَ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوابِّ .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ شَبٌّ ، وَامْرَأَةٌ شَبَّةٌ ، يَعْنى مِنَ الشَّبابِ . وقالَ أَبو زَيْدٍ : يَجوزُ نِسْوَةٌ شَبائِبُ ، فى مَعْنَى شَوابَّ ، وأَنْشَدَ :

عَجائِزاً يَطْلُبْنَ شَيْئاً ذاهِباً
يَخْضِبْنَ بِالحِنَّاءِ شَيْباً شائِباً
يَقُلْنَ كُنَّا مَرَّةً شَبائِباً

قالَ الأَزْهَرِىُّ : شَبائِبُ جَمْعُ شَبَّةٍ ، لا جَمْعُ شابَّةٍ ، مِثْلُ ضَرَّةٍ وضَرائِرَ .

وأَشَبَّ الرَّجُلُ بَنِينَ ، إذا شَبَّ وَلَدُهُ .

ويُقالُ : أَشَبَّتْ فُلانَةُ أَوْلاداً ، إذا شَبَّ لَها أَوْلادٌ .

ومَرَرْتُ بِرِجالٍ شَبَبَةٍ ، أَىْ شُبَّانٍ . وفى حَديثِ بَدْرٍ : لَمَّا بَرَزَ عُتْبَةُ وشَيْبَةُ وَالوَليدُ بَرَزَ إِلَيْهِمْ شَبَبَةٌ مِنَ الأَنْصارِ ، أَىْ شُبَّانٌ ،

(١) قوله : «تهميل» هكذا فى نسخة بيدنا غير معول عليها ، وفى شرح القاموس : تسهيل .

واحِدُهُمْ شابٌّ . وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ سِنَّةً . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . ومِنْهُ حَديثُ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : كُنْتُ أَنا وابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبَبَةٍ مَعَنا .

وقِدْحٌ شابٌّ : شَدِيدٌ ، كَما قالُوا في ضِدِّهِ : قِدْحٌ هَرِمٌ .

وفي الْمَثَلِ : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ ، ومِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ ، أَيْ مِنْ لَدُنْ شَبَبْتُ إِلَى أَنْ دَبَبْتُ عَلَى الْعَصا ، يُجْعَلُ ذٰلِكَ بِمَنْزِلَةِ الاِسْمِ ، بِإِدْخالِ مِنْ عَلَيْهِ ، وإِنْ كانَ في الأَصْلِ فِعْلاً . يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، كَما قِيلَ : نَهَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنْ قِيلَ وقالَ ، ومازالَ عَلَى خُلُقٍ واحِدٍ مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ . قالَ :

قالَتْ لَها أُخْتٌ لَها نَصَحَتْ
رُدِّي فُؤادَ الْهائِمِ الصَّبِّ
قالَتْ : ولِمْ ؟ قالَتْ : أَذاكِ وَقَدْ
عُلِّقْتُكُمْ شُبًّا إِلَى دُبِّ

ويُقالُ : فَعَلَ ذٰلِكَ فِي شَبِيبَتِهِ ، ولَقِيتُ فُلاناً فِي شَبابِ النَّهارِ ، أَيْ فِي أَوَّلِهِ ، وجِئْتُكَ فِي شَبابِ النَّهارِ ، وبِشَبابِ نَهارٍ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) أَيْ أَوَّلِهِ .

وَالشَّبَبُ وَالشَّبُوبُ وَالْمِشَبُّ : كُلُّهُ الشّابُّ مِنَ الثِّيرانِ وَالْغَنَمِ ، قالَ الشّاعِرُ :

بِمُورِكَتَيْنِ مِنْ صَلَوَيْ مِشَبٍّ
مِنَ الثِّيرانِ عَقْدُهُما جَمِيلُ

الْجَوْهَرِيُّ : الشَّبَبُ الْمُسِنُّ مِنْ ثِيرانِ الْوَحْشِ ، الَّذِي انْتَهَى أَسْنانُهُ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّبَبُ الثَّوْرُ الَّذِي انْتَهَى شَباباً ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي انْتَهَى تَمامُهُ وذَكاؤُهُ مِنْها ، وكَذٰلِكَ الشَّبُوبُ ، وَالأُنْثَى شَبُوبٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَشَبَّ الثَّوْرُ ، فَهُوَ مُشِبٌّ ، ورُبَّما قالُوا : إِنَّهُ لَمِشَبٌّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ .

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلثَّوْرِ إِذا كانَ مُسِنًّا : شَبَبٌ ، وشَبُوبٌ ، ومُشِبٌّ ، وناقَةٌ مُشِبَّةٌ ، وقَدْ أَشَبَّتْ ، وقالَ أُسامَةُ الْهُذَلِيُّ :

أَقامُوا صُدُورَ مُشِبّاتِها
بَواذِخَ يَقْتَسِرُونَ الصِّعابا

أَيْ أَقامُوا هٰذِهِ الإِبِلَ عَلَى الْقَصْدِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَرْهَبُ : الْمُسِنُّ مِنَ الثِّيرانِ ، وَالشَّبُوبُ : الشّابُّ . قالَ أَبُو حاتِمٍ وَابْنُ شُمَيْلٍ : إِذا أَحالَ وفُصِلَ ، فَهُوَ دَبَبٌ ، وَالأُنْثَى دَبَبَةٌ ، وَالْجَمْعُ دِبابٌ ، ثُمَّ شَبَبٌ ، وَالأُنْثَى شَبَبَةٌ .

وتَشْبِيبُ الشِّعْرِ : تَرْقِيقُ أَوَّلِهِ بِذِكْرِ النِّساءِ ، وهُوَ مِنْ تَشْبِيبِ النّارِ وتَأْرِيثِها .

وشَبَّبَ بِالْمَرْأَةِ : قالَ فِيها الْغَزَلَ وَالنَّسِيبَ ، وهُوَ يُشَبِّبُ بِها أَي يَنْسِبُ بِها .

والتَّشْبِيبُ : النَّسِيبُ بِالنِّساءِ . وفي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ كانَ يُشَبِّبُ بِلَيْلَى بِنْتِ الْجُودِيِّ فِي شِعْرِهِ . تَشْبِيبُ الشِّعْرِ : تَرْقِيقُهُ بِذِكْرِ النِّساءِ .

وشَبَّ النّارَ وَالْحَرْبَ : أَوْقَدَها ، يَشُبُّها شَبًّا ، وشُبُوباً ، وأَشَبَّها ، وشَبَّتْ هِيَ تَشِبُّ شَبًّا وشُبُوباً .

وشَبَّةُ النّارِ : اشْتِعالُها .

وَالشِّبابُ وَالشَّبُوبُ : ماشُبَّ بِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الشَّبُوبُ بِالْفَتْحِ : ماتُوقَدُ بِهِ النّارُ . قالَ أَبُوحَنِيفَةَ : حُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرِو ابْنِ الْعَلاءِ أَنَّهُ قالَ : شَبَّتِ النّارُ وشَبَّتْ هِيَ نَفْسُها ، قالَ ولايُقالُ : شابَّةٌ ، ولٰكِنْ مَشْبُوبَةٌ .

وتَقُولُ : هٰذا شَبُوبٌ لِكَذا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ ويُقَوِّيهِ . وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : فَلَمّا سَمِعَ حَسّانُ شِعْرَ الْهاتِفِ شَبَّبَ يُجاوِبُهُ ، أَيِ ابْتَدَأَ فِي جَوابِهِ ، مِنْ تَشْبِيبِ الْكُتُبِ ، وهُوَ الاِبْتِداءُ بِها ، وَالأَخْذُ فِيها ، ولَيْسَ مِنْ تَشْبِيبِ بِالنِّساءِ فِي الشِّعْرِ ، ويُرْوَى نَشَبَ بِالنُّونِ ، أَيْ أَخَذَ فِي الشِّعْرِ ، وعَلِقَ فِيهِ .

ورَجُلٌ مَشْبُوبٌ : جَمِيلٌ ، حَسَنُ الْوَجْهِ ، كَأَنَّهُ أُوقِدَ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا الأَرْوَعُ الْمَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ
عَلَى الرَّحْلِ مِمّا مَنَّهُ السَّيْرُ أَحْمَقُ

وقالَ الْعَجّاجُ :

مِنْ قُرَيْشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ أَغَرّ

ورَجُلٌ مَشْبُوبٌ إِذا كانَ ذَكِيَّ الْفُؤادِ ، شَهْماً ، وأَوْرَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ .

تَقُولُ : شَعَرُها يَشُبُّ لَوْنَها ، أَيْ يُظْهِرُهُ ويُحَسِّنُهُ ، ويُظْهِرُ حُسْنَهُ وبَصِيصَهُ .

وَالْمَشْبُوبَتانِ : الشِّعْرَيانِ ، لاتِّقادِهِما ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وعَنْسٍ كَأَلْواحِ الإِرانِ نَسَأْتُها
إِذا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ : هُما هُما

وشَبَّ لَوْنَ الْمَرْأَةِ خِمارٌ أَسْوَدُ لَبِسَتْهُ ، أَيْ زادَ فِي بَياضِها ولَوْنِها فَحَسَّنَها ، لأَنَّ الضِّدَّ يَزِيدُ فِي ضِدِّهِ ، ويُبْدِي ماخَفِيَ مِنْهُ ، ولِذٰلِكَ قالُوا :

وبِضِدِّها تَتَبَيَّنُ الأَشْياءُ

قالَ رَجُلٌ جاهِلِيٌّ مِنْ طَيِّئٍ :

مُعْلَنْكِسٌ شَبَّ لَها لَوْنَها
كَما يَشُبُّ الْبَدْرَ لَوْنُ الظَّلامْ

يَقُولُ : كَما يُظْهِرُ لَوْنُ الْبَدْرِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ .

وهٰذا شَبُوبٌ لِهٰذا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ ويُحَسِّنُهُ .

وفي الْحَدِيثِ عَنْ مُطَرِّفٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، اتَّزَرَ بِبُرْدَةٍ سَوْداءَ ، فَجَعَلَ سَوادُها يَشُبُّ بَياضَهُ ، وجَعَلَ بَياضُهُ يَشُبُّ سَوادَها ، قالَ شَمِرٌ : يَشُبُّ ، أَيْ يُزْهاهُ ويُحَسِّنُهُ ويُوقِدُهُ . وفي رِوايَةٍ : أَنَّهُ لَبِسَ مِدْرَعَةً سَوْداءَ ، فَقالَتْ عائِشَةُ : ما أَحْسَنَها عَلَيْكَ ! يَشُبُّ سَوادُها بَياضَكَ ، وبَياضُكَ سَوادَها ، أَيْ تُحَسِّنُهُ ويُحَسِّنُها .

ورَجُلٌ مَشْبُوبٌ إِذا كانَ أَبْيَضَ الْوَجْهِ أَسْوَدَ الشَّعَرِ ، وأَصْلُهُ مِنْ شَبَّ النّارَ إِذا أَوْقَدَها ، فَتَلأْلأَتْ ضِياءً ونُوراً .

وفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوسَلَمَةَ ، قالَتْ : جَعَلْتُ عَلَى وَجْهِي صَبِرًا ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : إِنَّهُ يَشُبُّ الْوَجْهَ ، فَلا تَفْعَلِيهِ ، أَيْ يُلَوِّنُهُ ويُحَسِّنُهُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي الْجَواهِرِ الَّتِي جاءَتْهُ مِنْ فَتْحِ نَهاوَنْدَ : يَشُبُّ بَعْضُها بَعْضاً .

وفي كِتابِهِ لِوائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِلَى الأَقْيالِ الْعَباهِلَةِ ، وَالأَرْواعِ الْمَشابِيبِ ، أَي السّادَةِ

الرُّؤوسِ ، الزُّهْرِ الأَلْوانِ ، الحِسانِ المَناظِرِ ، واحِدُهُمْ مَشْبُوبٌ ، كَأَنَّما أُوقِدَتْ أَلْوانُهُمْ بِالنَّارِ ، ويُرْوَى الأَشِبَّاءُ ، جَمْعُ شَبِيبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالشِّبابُ ، بِالْكَسْرِ : نَشاطُ الفَرَسِ ، ورَفْعُ يَدَيْهِ جَمِيعاً .

وشَبَّ الفَرَسُ يَشِبُّ ويَشُبُّ شِباباً وشَبِيباً وشُبُوباً : رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً ، كَأَنَّهُ يَنْزُو نَزَواناً . ولَعِبَ وقَمَّصَ .

وأَشْبَبْتُهُ إِذا هَيَّجْتَهُ ، وكَذٰلِكَ إِذا حَرَنَ تَقُولُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ شِبابِهِ وشَبِيبِهِ . وعِضاضِهِ وعَضِيضِهِ ! وقالَ ثَعْلَبٌ : الشَّبِيبُ الَّذِي تَجُوزُ رِجْلاهُ يَدَيْهِ ، وهُوَ عَيْبٌ ، وَالصَّحِيحُ الشَّئِيتُ . وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وفِي حَدِيثِ سُراقَةَ : اسْتَشِبُّوا عَلَى أَسْوُقِكُمْ فِي البَوْلِ . يَقُولُ : اسْتَوْفِزُوا عَلَيْها ، وَلاتَسْتَقِرُّوا عَلَى الأَرْضِ بِجَمِيعِ أَقْدامِكُمْ . وتَدْنُو مِنْها ، هُوَ مِنْ شَبَّ الفَرَسُ إِذا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً مِنَ الأَرْضِ .

وأُشِبَّ لِيَ الرَّجُلُ إِشْباباً إِذا رَفَعْتَ طَرْفَكَ فَرَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْجُوَهُ . أَوْ تَحْتَسِبَهُ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

حَتَّى أُشِبَّ لَها رامٍ بِمُحْدَلَةٍ
نَبْعٍ وبِيضٍ نَواحِيهِنَّ كَالسَّجَمِ

السَّجَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الوَرَقِ شَبَّهَ النِّصالَ (١) بِها .

وَالسَّجَمُ : الماءُ أَيْضاً . وأُشِبَّ لِي كَذا أَيْ أُتِيحَ لِي ، وشُبَّ أَيْضاً ، عَلَى مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ فِيهِما .

(١) قوله : «النصال» فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «النعال» ، وهو تحريف صوّبناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه ، فقد جاء البيت فى مادة سجم برواية :

حتّى أتيح لها رامٍ بمحْدَلَةٍ
جَشْءٍ وبيض نواجيهن كالسجم

وقال هناك : «... شبه الرماح فى بياضها به» .

[عبد الله]

وَالشَّبُّ : ارْتِفاعُ كُلِّ شَيْءٍ .

أَبُوعَمْرٍو : شَبْشَبَ الرَّجُلُ إِذا تَمَّمَ ، وشَبَّ إِذا رَفَعَ ، وشَبَّ إِذا أَلْهَبَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنْ أَسْماءِ العَقْرَبِ الشَّوْشَبُ .

ويُقالُ لِلْقَمْلَةِ : الشَّوْشَبَةُ .

وشَبَّذا زَيْدٌ ، أَيْ حَبَّذا (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) .

وَالشَّبُّ : حِجارَةٌ يُتَّخَذُ مِنْها الزَّاجُ وماأَشْبَهَهُ ، وأَجْوَدُهُ ماجُلِبَ مِنَ اليَمَنِ ، وهُوَ شَبٌّ أَبْيَضُ ، لَهُ بَصِيصٌ شَدِيدٌ ، قالَ :

أَلاَ لَيْتَ عَمِّي يَوْمَ فُرِّقَ بَيْنَنا
سَقَى السُّمَّ مَمْزُوجاً بِشَبٍّ يَمانِي (٢)

ويُرْوَى : بِشَبٍّ يَمانِي . وقِيلَ : الشَّبُّ دَواءٌ مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ : الشَّبُّ شَيْءٌ يُشْبِهُ الزَّاجَ . وفِي حَدِيثِ أَسْماءَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّها دَعَتْ بِمِرْكَنٍ ، وشَبٍّ يَمانٍ ، الشَّبُّ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الزَّاجَ ، يُدْبَغُ بِهِ الجُلُودُ .

وعَسَلٌ شَابِيٌّ : يُنْسَبُ إِلَى بَنِي شَبابَةَ ، قَوْمٍ بِالطَّائِفِ مِنْ بَنِي مالِكِ بْنِ كِنانَةَ ، يَنْزِلُونَ اليَمَنَ .

وشَبَّةُ وشَبِيبٌ : اسْما رَجُلَيْنِ .

وبَنُو شَبابَةَ : قَوْمٌ مِنْ فَهْمِ بْنِ مالِكٍ ، سَمَّاهُمْ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتابِ النَّباتِ ؛ وفِي الصِّحاحِ : بَنُو شَبابَةَ قَوْمٌ بِالطَّائِفِ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **شبت** • الشِّبِتُّ : نَبْتٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وزَعَمَ أَنَّ الشِّبِتَّ مُعَرَّبٌ عَنْهُ .

• **شبث** • شَبِثَ الشَّيْءَ : عَلِقَهُ وأَخَذَهُ . سُئِلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ أَبْياتٍ ، فَقالَ : ما أَدْرِي مِنْ أَيْنَ شَبِثْتُها ؟ أَيْ عَلِقْتُها وَأَخَذْتُها .

وَالتَّشَبُّثُ بِالشَّيْءِ : التَّعَلُّقُ بِهِ . وَالتَّشَبُّثُ : التَّعَلُّقُ بِالشَّيْءِ ، ولُزُومُهُ وشِدَّةُ الأَخْذِ بِهِ .

(٢) قوله : «سقى السم» ضبط فى نسخة عتيقة من المحكم بصيغة المبنى للفاعل كما ترى .

ورَجُلٌ شَبِثَةٌ وضَبِثَةٌ إِذا كانَ مُلازِماً لِقِرْنِهِ لا يُفارِقُهُ . ورَجُلٌ شَبِثٌ إِذا كانَ طَبْعُهُ ذٰلِكَ .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ قالَ : الزُّبَيْرُ ضَرِسٌ ضَبِسٌ شَبِثٌ . الشَّبِثُ بِالشَّيْءِ : المُتَعَلِّقُ بِهِ ؛ يُقالُ : شَبِثَ يَشْبَثُ شَبَثاً .

وَالشَّبَثُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، دُوَيْبَّةٌ ذاتُ قَوائِمَ سِتٍّ طِوالٍ ، صَفْراءُ الظَّهْرِ وظُهُورِ القَوائِمِ ، سَوْداءُ الرَّأْسِ ، زَرْقاءُ العَيْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ دُوَيْبَّةٌ كَثِيرَةُ الأَرْجُلِ ، عَظِيمَةُ الرَّأْسِ ، مِنْ أَحْناشِ الأَرْضِ ؛ وقِيلَ : الشَّبَثُ دُوَيْبَّةٌ واسِعَةُ الفَمِ ، مُرْتَفِعَةُ المُؤَخَّرِ ، تُخَرِّبُ الأَرْضَ ، وتَكُونُ عِنْدَ النَّدْوَةِ ، وتَأْكُلُ العَقارِبَ ، وهِيَ الَّتِي تُسَمَّى شَحْمَةَ الأَرْضِ ؛ وقِيلَ : هِيَ العَنْكَبُوتُ الكَثِيرَةُ الأَرْجُلِ الكَبِيرَةُ ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ العَنْكَبُوتَ كُلَّها ، ولا يُقالُ شِبْثٌ ، وَالجَمْعُ أَشْباثٌ وشِبْثانٌ ، مِثْلُ خَرَبٍ وخِرْبانٍ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَيْفاً :

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ
مَدارِجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

وَالشِّبِثُّ ، بِكَسْرِ الشِّينِ وَالباءِ : نَباتٌ ، (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَمَّا البَقْلَةُ الَّتِي يُقالُ لَها الشِّبِثُّ ، فَهِيَ مُعَرَّبَةٌ ؛ قالَ : ورَأَيْتُ البَحْرانِيِّينَ ، يَقُولُونَ : سِبِتٌّ ، بِالسِّينِ وَالتَّاءِ ، وأَصْلُها بِالفارِسِيَّةِ شِوِذْ .

وشُبَيْثٌ : ماءٌ مَعْرُوفٌ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ ؛ ومِنْهُ : دارَةُ شُبَيْثٍ ؛ قالَ :

نَزَلُوا شُبَيْثاً وَالأَحَصَّ وأَصْبَحُوا
نَزَلَتْ مَنازِلَهُمْ بَنُو ذُبْيانِ

أَبُو عَمْرٍو : الشَّنْبَثَةُ ، بِزِيادَةِ النُّونِ ، العَلاقَةُ ؛ يُقالُ : شَنْبَثَ الهَوَى قَلْبَهُ ، أَيْ عَلِقَ بِهِ .

• **شبج** • الشَّبَجُ : البابُ العالِي البِناءِ ، هُذَلِيَّةٌ ، قالَ أَبُو خِراشٍ :

وَلا وَاللهِ لا يُنْجِيكَ دِرْعٌ
مُظاهَرَةٌ ولا شَبَجٌ وَشِيدُ

وأَشْبَجَهُ إِذا رَدَّهُ .

• شبح • الشَّبَحُ : ما بَدا لَكَ شَخْصُهُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ. يُقالُ : شَبَحَ لَنا ، أَيْ مَثَلَ ؛ وأَنْشَدَ :

رَمَقْتُ بِعَيْنِي كُلَّ شَبْحٍ وحائِلِ

الشَّبْحُ وَالشَّبَحُ : الشَّخْصُ ، وَالْجَمْعُ أَشْباحٌ وشُبُوحٌ. وقالَ فِي التَّصْرِيفِ : أَسْماءُ الأَشْباحِ (١) ، وهُوَ ما أَدْرَكَتْهُ الرُّؤْيَةُ وَالْحِسُّ.

وَالشَّبْحانُ : الطَّوِيلُ.

ورَجُلٌ شَبْحُ الذِّراعَيْنِ ، بِالتَّسْكِينِ ، ومَشْبُوحُهُما ، أَيْ عَرِيضُهُما. وفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ مَشْبُوحَ الذِّراعَيْنِ ، أَيْ طَوِيلَهُما ، وقِيلَ : عَرِيضَهُما ؛ وفِي رِوايَةٍ : كانَ شَبْحَ الذِّراعَيْنِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّراعَيْنِ تُتَّقَى
بِهِ الْحَرْبُ شَعْشاعٍ وأَبْيَضَ فَدْغَمِ

تَقُولُ مِنْهُ : شَبُحَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ.

وشَبَحَ الشَّيْءَ : عَرَّضَهُ ، وتَشْبِيحُهُ : تَعْرِيضُهُ. وشَبَحْتُ الْعُودَ شَبْحاً ، إِذا نَحَتَّهُ حَتَّى تُعَرِّضَهُ.

ويُقالُ : هَلَكَ أَشْباحُ مالِهِ ، إِذا هَلَكَ ما يُعْرَفُ مِنْ إِبِلِهِ وغَنَمِهِ وسائِرِ مَواشِيهِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

ولا تَذْهَبُ الأَحْسابُ مِنْ عُقْرِ دارِنا
ولٰكِنَّ أَشْباحاً مِنَ الْمالِ تَذْهَبُ

وَالْمَشْبُوحُ : الْبَعِيدُ ما بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ.

وَالشَّبْحُ : مَدُّكَ الشَّيْءَ بَيْنَ أَوْتادٍ ، أَوِ الرَّجُلَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَالْمَضْرُوبُ يُشْبَحُ إِذا مُدَّ لِلْجَلْدِ. وشَبَحَهُ يَشْبَحُهُ : مَدَّهُ لِيَجْلِدَهُ. وشَبَّحَهُ : مَدَّهُ كَالْمَصْلُوبِ ؛ وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَرَّ بِبِلالٍ وقَدْ شُبِحَ فِي الرَّمْضاءِ ، أَيْ مُدَّ فِي الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضاءِ لِيُعَذَّبَ ؛ وفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : خُذُوهُ فَاشْبَحُوهُ ؛ وفِي رِوايَةٍ : فَشَجُّوهُ.

وشَبَحَ يَدَيْهِ يَشْبَحُهُما : مَدَّهُما ؛ يُقالُ : شَبَحَ الدَّاعِي ، إِذا مَدَّ يَدَهُ لِلدُّعاءِ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

وعَلَيْكَ مِنْ صَلَواتِ رَبِّكَ كُلَّما
شَبَحَ الحَجِيجُ الْمُلَبِّدُونَ وغارُوا (٢)

وتَشَبَّحَ الْحِرْباءُ عَلَى الْعُودِ : امْتَدَّ ، وَالْحِرْباءُ تَشْبَحُ عَلَى الْعُودِ.

وفِي الْحَدِيثِ : فَنَزَعَ سَقْفَ بَيْتِي شَبْحَةً شَبْحَةً أَيْ عُوداً عُوداً.

وكِساءٌ مُشَبَّحٌ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ.

وشَبَحَ لَكَ الشَّيْءُ : بَدا.

وشَبَحَ رَأْسَهُ شَبْحاً : شَقَّهُ ، وقِيلَ : هُوَ شَقُّكَ أَيَّ شَيْءٍ كانَ.

• شبخ • الشَّبْخُ : صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ كَالشَّخْبِ (عَنْ كُراعٍ).

• شبدع • الشِّبْدِعَةُ (٣) : الْعَقْرَبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالدَّالُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ. وَالشَّبادِعُ : الْعَقارِبُ. وَالشِّبْدِعُ : اللِّسانُ تَشْبِيهاً بِها. وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَضَّ عَلَى شِبْدِعِهِ سَلِمَ مِنَ الآثامِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَيْ لِسانِهِ ، يَعْنِي سَكَتَ ولَمْ يَخُضْ مَعَ الْخائِضِينَ ، ولَمْ يَلْسَعْ بِهِ النَّاسَ ، لأَنَّ الْعاضَّ عَلَى لِسانِهِ لا يَتَكَلَّمُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَلْقَيْتُ عَلَيْهِمْ شِبْدِعاً وشِبْدَعاً أَيْ داهِيَةً ، قالَ : وأَصْلُهُ لِلْعَقْرَبِ. ابْنُ بَرِّي : الشَّبادِعُ الدَّواهِي ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

إِذا النَّاسُ ناسٌ وَالْعِبادُ بِقُوَّةٍ
وإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِبْ إِلَيْنا الشَّبادِعُ

فَتَكُونُ عَلَى هٰذا مُسْتَعارَةً مِنَ الْعَقارِبِ.

• شبر • الشِّبْرُ : ما بَيْنَ أَعْلَى الإِبْهامِ وأَعْلَى الْخِنْصَرِ ، مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْبارٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا الْبِناءَ.

وَالشَّبْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، مَصْدَرُ شَبَرَ الثَّوْبَ وغَيْرَهُ يَشْبُرُهُ ويَشْبِرُهُ شَبْراً كالَهُ بِشِبْرِهِ ، وهُوَ مِنَ الشِّبْرِ ، كَما يُقالُ بُعْتُهُ مِنَ الْباعِ. وهٰذا أَشْبَرُ مِنْ ذاكَ أَيْ أَوْسَعُ شِبْراً. اللَّيْثُ : الشِّبْرُ الإِسْمُ ، وَالشَّبْرُ الْفِعْلُ.

وأَشْبَرَ الرَّجُلَ : أَعْطاهُ وفَضَّلَهُ ، وشَبَرَهُ سَيْفاً ومالاً يَشْبُرُهُ شَبْراً وأَشْبَرَهُ : أَعْطاهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ سَيْفاً :

وأَشْبَرَنِيهِ الْهالِكِيُّ كَأَنَّهُ
غَدِيرٌ جَرَتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ

ويُرْوَى : وأَشْبَرَنِيها ، فَتَكُونُ الْهاءُ لِلدِّرْعِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : وهُوَ الصَّوابُ ، لأَنَّهُ يَصِفُ دِرْعاً لا سَيْفاً ، وقَبْلَهُ :

وبَيْضاءَ زَغْفٍ نَثْلَةٍ سُلَمِيَّةٍ
لَها رَفْرَفٌ فَوْقَ الأَنامِلِ مُرْسَلُ

الزَّغْفُ : الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ. وسُلَمِيَّةٌ : مِنْ صَنْعَةِ سُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ (٤) ، عَلَيْهِما السَّلامُ. وَالْهالِكِيُّ : الْحَدَّادُ ، وأَرادَ بِهِ هٰهُنا الصَّيْقَلَ ، ومَصْدَرُهُ الشَّبْرُ ، إِلاَّ أَنَّ الْعَجَّاجَ حَرَّكَهُ لِلضَّرُورَةِ فَقالَ :

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعْطَى الشَّبَرْ

كَأَنَّهُ قالَ : أَعْطَى الْعَطِيَّةَ ، ويُرْوَى : الْحَبَرْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : صَوابُ إِنْشادِهِ :

---

(١) قوله : «أسماء الأشباح إلخ» عبارة الأساس : الأسماء ضربان : أسماء الأشباح ، وهي التي أدركتها الرؤية والحس ، وأسماء الأعمال ، وهي التي لا تدركها الرؤية ولا الحس ، وهو كقولهم أسماء الأعيان وأسماء المعاني.

(٢) قوله : «الحجيج الملبدون إلخ» الذي في الأساس : الحجيج مبلدين إلخ ؛ قال : وغاروا هبطوا غور تهامة.

(٣) قوله : «الشبدعة العقرب» تبع في هذا الصحاح. والذي في القاموس : الشِّبْدِعُ بالدال المهملة ، كزبرج ، العقرب واللسان والداهية. وتفتح داله.

(٤) قوله : «من صنعة سليمان بن داود» يقصد داود نفسه ، لا ابنه سليمان ، فداود هو الذي كان يصنع الدروع. وفي التنزيل : «وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ. وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ». وشبيه بهذا البيت قول زهير :

فَتُنْتِجْ لكم غِلْمانَ أَشْأَمَ كُلُّهم
كأَحْمَرِ عادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

فإنه أراد بأحمر عاد أحمرَ ثمود ، عاقر الناقة ، واسمه قُدار بن سالف.

[عبد الله]

فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَعْطَى الْحَبَرْ

قالَ : وكَذا رَوَتْهُ الرُّواةُ فِى شِعْرِهِ . وَالْحَبَرُ : السُّرُورُ ، وقَوْلُهُ : إِنَّ الأَصْلَ فِيهِ الشَّبْرُ وإِنَّمَا حَرَّكَهُ لِلضَّرُورَةِ وَهَمٌ لأَنَّ الشَّبْرَ ، بِسُكُونِ الْباءِ ، مَصْدَرُ شَبَرْتُهُ شَبْراً إِذا أَعْطَيْتَهُ ، وَالشَّبَرُ ، بِفَتْحِ الْباءِ ، اسْمُ الْعَطِيَّةِ ، ومِثْلُهُ الْخَبْطُ وَالْخَبَطُ ، وَالْمَصْدَرُ خَبَطْتُ الشَّجَرَةَ خَبْطاً ، وَالْخَبَطُ : اسْمُ ما سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ مِنَ الْخَبْطِ ، ومِثْلُهُ النَّفْضُ وَالنَّفَضُ ، النَّفْضُ هُوَ الْمَصْدَرُ ، وَالنَّفَضُ اسْمُ ما نَفَضْتَهُ ، وكَذٰلِكَ جاءَ الشَّبَرُ فِى شِعْرِ عَدِىٍّ فِى قَوْلِهِ :

لَمْ أَخُنْهُ وَالَّذِى أَعْطَى الشَّبَرْ

قالَ : ولَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّهُ حَرَّكَ الْباءَ لِلضَّرُورَةِ ، الأَنَّهُ لَيْسَ يُرِيدُ بِهِ الْفِعْلَ ، وإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ اسْمَ الشَّىْءِ الْمُعْطَى ؛ وبَعْدَ بَيْتِ الْعَجَّاجِ :

مَوالِىَ الْحَقِّ أَنِ الْمَوْلَى شَكَرْ

عَهْدَ نَبِىٍّ ما عَفَا وما دَثَرْ

وعَهْدَ صِدِّيقٍ رَأَى بِرًّا فَبَرْ

وعَهْدَ عُثْمانَ وَعَهْداً مِنْ عُمَرْ

وعَهْدَ إِخْوانٍ هُمُ كانُوا الْوَزَرْ

وعُصْبَةَ النَّبِىِّ إِذْ خافُوا الْحَصَرْ

شَدُّوا لَهُ سُلْطانَهُ حَتَّى اقْتَسَرْ

بِالْقَتْلِ أَقْوَاماً وأَقْوَاماً أَسَرْ

تَحْتَ الَّتِى اخْتارَ لَهُ اللهُ الشَّجَرْ

مُحَمَّداً وَاخْتارَهُ اللهُ الْخِيَرْ

فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أَنْ غَفَرْ

لَهُ الإِلٰهُ ما مَضَى وما غَبَرْ

أَنْ أَظْهَرَ النُّورَ بِهِ حَتَّى ظَهَرْ

وَالشَّبَرُ : الْعَطِيَّةُ وَالْخَيْرُ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

إِذْ أَتانِى نَبَأٌ مِنْ مُنْعَمٍ

لَمْ أَخُنْهُ وَالَّذِى أَعْطَى الشَّبَرْ[1]

وقِيلَ : الشَّبْرُ وَالشَّبَرُ لُغَتانِ كَالْقَدْرِ وَالْقَدَرِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشِّبْرَةُ الْعَطِيَّةُ .

شَبَرْتُهُ وأَشْبَرْتُهُ وشَبَّرْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ ، وهُوَ الشَّبْرُ ، وقَدْ حَرَّكَ فِى الشِّعْرِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَبَرَ وشَبَّرَ إِذا قَدَّرَ . وشَبَّرَ أَيْضاً إِذا بَطِرَ .

ويُقالُ : قَصَّرَ اللهُ شَبْرَكَ وَشِبْرَكَ ، أَىْ قَصَّرَ اللهُ عُمْرَكَ وطُولَكَ .

الْفَرَّاءُ : الشِّبْرُ الْقَدُّ ، يُقالُ : ما أَطْوَلَ شِبْرَهُ ! أَىْ قَدَّهُ . وفُلانٌ قَصِيرُ الشِّبْرِ . وَالشِّبْرَةُ : الْقامَةُ تَكُونُ قَصِيرَةً وطَوِيلَةً .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ شُبِّرَ فُلانٌ فَتَشَبَّرَ ، أَىْ عُظِّمَ فَتَعَظَّمَ وقُرِّبَ فَتَقَرَّبَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَشْبَرَ الرَّجُلُ جاءَ بِبَنِينَ طِوالٍ ، وأَشْبَرَ : جاءَ بِبَنِينَ قِصارِ الأَشْبارِ .

وتَشابَرَ الْفَرِيقانِ إِذا تَقارَبا فِى الْحَرْبِ كَأَنَّهُ صارَ بَيْنَهُمَا شِبْرٌ ومَدَّ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صاحِبِهِ الشِّبْرَ .

وَالشَّبْرُ : شَىْءٌ يَتَعاطاهُ النَّصارَى بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كَالْقُرْبانِ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ الْقُرْبانُ بِعَيْنِهِ .

وأَعْطاها شَبْرَها أَىْ حَقَّ النِّكاحِ . وفِى دُعائِهِ لِعَلِىٍّ وفاطِمَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِا : جَمَعَ اللهُ شَمْلَكُمَا ، وبارَكَ فِى شَبْرِكُمَا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الشَّبْرُ فِى الأَصْلِ الْعَطاءُ ، ثُمَّ كُنِىَ بِهِ عَنِ النِّكاحِ ، لأَنَّ فِيهِ عَطاءً . وشَبْرُ الْجَمَلِ : طَرْقُهُ ، وهُوَ ضِرابُهُ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ ، أَىْ أُجْرَةِ الضِّرابِ . قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ الضِّرابُ نَفْسُهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ، أَىْ عَنْ كِراءِ شَبْرِ الْجَمَلِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ النَّهْىُ عَنْ أَخْذِ الْكِراءِ عَنْ ضِرابِ الْفَحْلِ ، وهُوَ مِثْلُ النَّهْىِ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ ، وأَصْلُ الْعَسْبِ وَالشَّبْرِ الضِّرابُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى ابْنِ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خاصَمَتْهُ امْرَأَتُهُ إِلَيْهِ تَطْلُبُ مَهْرَها : أَإِنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِها وشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها ؟ أَرادَ بِالشَّبْرِ النِّكاحَ ، فَشَكْرُها : بُضْعُها ، وشَبْرُهُ : وَطْؤُهُ إِيَّاها ؛ وقالَ شَمِرٌ : الشَّبْرُ ثَوابُ الْبُضْعِ مِنْ مَهْرٍ وعُقْرٍ . وشَبْرُ الْجَمَلِ : ثَوابُ ضِرابِهِ .

وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الْمُبارَكِ أَنَّهُ قالَ : الشَّكْرُ الْفَرْجُ ، وَالشَّبْرُ الْجِماعُ . قالَ شَمِرٌ : الْقُبُلُ يُقالُ لَهُ الشَّكْرُ ، وأَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً بِالشَّرَفِ وبِالْعِفَّةِ وَالْحِرْفَةِ .

صَنَاعٌ بِإِشْفاها حَصَانٌ بِشَكْرِهـا

جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَشْبُورَةُ الْمَرْأَةُ السَّخِيَّةُ الْكَرِيمَةُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ شَبْرَ الْجَمَلِ بِأَنَّهُ مِثْلُ عَسْبِ الْفَحْلِ ، فَكَأَنَّهُ فَسَّرَ الشَّىْءَ بِنَفْسِهِ ، قالَ : وذٰلِكَ لَيْسَ بِتَفْسِيرٍ ؛ وفِى طَرِيقٍ آخَرَ نَهَى عَنْ شَبْرِ الْفَحْلِ .

ورَجُلٌ قَصِيرُ الشِّبْرِ مُتَقارِبُ الْخَطْوِ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

مَعاذَ اللهِ يَرْضَعُنِى حَبَرْكَى

قَصِيرُ الشِّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ[2]

وَالْمَشْبَرُ وَالْمَشْبَرَةُ : نَهَرٌ يَنْخَفِضُ فَيَتَأَدَّى إِلَيْهِ ما يَفِيضُ عَنِ الأَرَضِينَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قِبالُ الشِّبْرِ الْحَيَّةُ ، وقِبالُ الشِّسْعِ الْحَيَّةُ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمَشَابِرُ حُزُوزٌ فِى الذِّراعِ الَّتِى يُتَبايَعُ بِها[3] ، مِنْها حَزُّ الشِّبْرِ وحَزُّ نِصْفِ الشِّبْرِ ورُبْعِهِ ، كُلُّ جُزْءٍ مِنْها صَغُرَ أَوْ كَبُرَ مَشْبَرٌ .

وَالشَّبُّورُ : شَىْءٌ يُنْفَخُ فِيهِ ، ولَيْسَ بِعَرَبِىٍّ صحِيحٍ . وَالشَّبُّورُ ، عَلَى وَزْنِ

---

(١) قوله : «من منعمر» كذا بالنون ، وهذا الضبط بالأصل.

(٢) فى مادة «حبرك» قالت الخنساء :

فلستُ بمُرْضِعٍ ثديى حَبَرْكَى

أبوه من بنى جشم بن بكر

قال ابن برّى : وأنشده ابن دريد على غير هذه الرواية.

معاذَ اللهِ ينكِحُنِى حَبَرْكَى

قصير الشبر من جُشَم بن بكر

[عبد الله]

(٣) قوله : «الذراع التى يتبايع بها» فى الأصل : «الذى يتبايع بها» . وفى مادة «ذرع» : «الذراع أنثى وقد تذكر . . . ولم يعرف الأصمعى التذكير فى الذراع . . . قال ابن برّى : الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير» .

[عبد الله]

التَّنُّورِ : الْبُوقُ ، ويُقالُ هُوَ مُعَرَّبٌ . وفِي حَدِيثِ الأَذانِ ذُكِرَ لَهُ الشَّبُّورُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جاءَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ الْبُوقُ ، وفَسَّرُوهُ أَيْضاً بِالْقُبْعِ . وَاللَّفْظَةُ عِبْرانِيَّةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ولَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَبَّرَ وشَبِيراً فِي اسْمِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، قالَ : وَوَجَدْتُ ابْنَ خالَوَيْهِ قَدْ ذَكَرَ شَرْحَهُما فَقالَ : شَبَّرٌ وشَبِيرٌ ومُشَبِّرٌ هُمْ أَوْلادُ هٰرُونَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، ومَعْناها بِالْعَرَبِيَّةِ حَسَنٌ وحُسَيْنٌ ومُحَسِّنٌ ، قالَ : وَبِها سَمَّى عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَوْلادَهُ شَبَّرَ وشَبِيراً ومُشَبِّراً ، يَعْنِي حَسَناً وحُسَيْناً ومُحَسِّناً ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

• **شبرذ** • ناقَةٌ شَبَرْذاةٌ وشَمَرْذاةٌ : ناجِيَةٌ سَرِيعَةٌ ، قالَ مِرْداسٌ الزُّبَيْرِيُّ :

لَمَّا أَتانا رابِعاً قِبِرَّاهْ

عَلَى أَمُونٍ جَسْرَةٍ شَبَرْذاهْ

وَالشَّبَرْذَى وَالشَّمَرْذَى : السَّرِيعُ فِيما أَخَذَ فِيهِ . وَالشَّبَرْذَى : اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ :

لَقَدْ أُوقِدَتْ نارُ الشَّبَرْذَى بِأَرْؤُسٍ

عِظامِ اللِّحَى مُعْرَنْزِماتِ اللَّهازِمِ

ويُرْوَى الشَّمَرْذَى ، وَالْوِيمُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ .

• **شبرس** • شِبْرِسٌ وشَبارِسُ : دُوَيْبَّةٌ . زَعَمُوا ، وقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ هٰذا الْبِناءُ لِلْواحِدِ .

• **شبرص** • التَّهْذِيبُ فِي الْخُماسِيِّ : الشَّبَرْبَصُ وَالْقِرْمِلِيُّ وَالْحَبَرْبَرُ : الْجَمَلُ الصَّغِيرُ .

• **شبرق** • ثَوْبٌ مُشَبْرَقٌ وشَبْرَقٌ وشِبْراقٌ وشُبارِقٌ وشَبارِيقُ : مُقَطَّعٌ مُمَزَّقٌ . وقَدْ شَبْرَقَهُ شَبْرَقَةً وشِبْراقاً ، وشَرْبَقَهُ شَرْبَقَةً (الْمَصْدَرُ عَنْ كُراعٍ) : مَزَّقَهُ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَدْرَكْنَ يَأْخُذْنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسا

كَما شَبْرَقَ الْوِلْدانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ

وَالْمُقَدَّسُ : الرَّاهِبُ يَنْزِلُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَيُشَبْرِقُ الصِّبْيانُ ثِيابَهُ تَبَرُّكاً بِهِ . اللَّيْثُ : ثَوْبٌ مُشَبْرَقٌ أُفْسِدَ نَسْجاً وسَخافَةً . وصارَ الثَّوْبُ شَبارِيقَ أَيْ قِطَعاً ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

فَجاءَتْ كَنَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ

عَلَى عَصَوَيْها سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

لَهَوْتُ بِسِرْبالِ الشَّبابِ مُلاوَةً

فَأَصْبَحَ سِرْبالُ الشَّبابِ شَبارِقا

وَالْمُشَبْرَقُ مِنَ الثِّيابِ : الرَّقِيقُ الرَّدِيءُ النَّسْجِ ، ويُقالُ لِلثَّوْبِ مِنَ الْكَتَّانِ مِثْلِ السَّبَنِيَّةِ مُشَبْرَقٌ .

وشَبْرَقْتُ اللَّحْمَ وشَرْبَقْتُهُ ، أَيْ قَطَّعْتُهُ . وشَبْرَقَ الْبازِي اللَّحْمَ : نَهَسَهُ .

وشَبْرَقَتِ الدَّابَّةُ فِي مَشْيِها : باعَدَتْ خَطْوَها . وَالشِّبْراقُ : شِدَّةُ تَباعُدِ ما بَيْنَ الْقَوائِمِ ، قالَ :

كَأَنَّها وَهْيَ تَهادَى فِي الرُّفَقْ

مِنْ ذَرْوِها شِبْراقُ شَدٍّ ذِي عَمَقْ

ورُوِيَ :

مِنْ جَذْبِها شِبْراقُ شَدٍّ ذِي مَعَقْ

وَالدَّابَّةُ يُشَبْرِقُ فِي عَدْوِهِ ، وهُوَ شِدَّةُ تَباعُدِ قَوائِمِهِ .

وَالشِّبْرِقُ ، بِالْكَسْرِ : نَباتٌ غَضٌّ . وقِيلَ : شَجَرٌ مَنْبِتُهُ نَجْدٌ وتِهامَةُ ، وثَمَرَتُهُ شاكَةٌ . صَغِيرَةُ الْجِرْمِ . حَمْراءُ مِثْلُ الدَّمِ ، مَنْبِتُها السِّباخُ وَالْقِيعانُ ، واحِدَتُهُ شِبْرِقَةٌ ، وقالُوا : إِذا يَبِسَ الضَّرِيعُ فَهُوَ الشِّبْرِقُ ، وهُوَ نَبْت كَأَظْفارِ الْهِرِّ . الْفَرَّاءُ : الشِّبْرِقُ نَبْتٌ ، وأَهْلُ الْحِجازِ يُسَمُّونَهُ الضَّرِيعَ إِذا يَبِسَ ، وغَيْرُهُمْ يُسَمِّيهِ الشِّبْرِقَ . الزَّجَّاجُ : الشِّبْرِقُ جِنْسٌ مِنَ الشَّوْكِ ، إِذا كانَ رَطْباً فَهُوَ شِبْرِقٌ ، فَإِذا يَبِسَ فَهُوَ الضَّرِيعُ . أَبُو زَيْدٍ : الشِّبْرِقُ يُقالُ لَهُ الْحِلَّةُ ، ومَنْبِتُهُ نَجْدٌ وتِهامَةُ ، وثَمَرَتُهُ حَسَكَةٌ صِغارٌ ، ولَهُ [illegible] حمراء .

وَالشِّبْرِقَةُ : الَّتِي [illegible] الفسيل مِنَ النَّباتِ وَالشَّجَرِ ، هٰكَذا حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ مُؤَنَّثا بِالْهاءِ . ويُقالُ : فِي الأَرْضِ [illegible] نَباتٍ . وهِيَ الْمُنْتَثِرَةُ . أَيْ شَيْءٌ [illegible] الشَّيْءُ السَّخِيفُ مِنْ نَبْتٍ أَوْ بَقْلٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ عِضاهٍ . وَالشِّبْرِقَةُ مِنَ الْحَنْبَةِ . ولَيْسَ فِي الْبَقْلِ شِبْرِقَةٌ ، ولا يَخْرُجُ إِلَّا فِي الصَّيْفِ .

وَالشِّبْرِقُ ، بِالْكَسْرِ : نَبْتٌ وهُوَ رَطْبُ الضَّرِيعِ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَتْبَعْتُهُمْ طَرْفِي وقَدْ حالَ دُونَهُمْ

عَوازِبُ رَمْلٍ ذِي أَلاءٍ وشِبْرِقِ

وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : لا بَأْسَ بِالشِّبْرِقِ وَالضَّغابِيسِ ما لَمْ تَنْزِعْهُ مِنْ أَصْلِهِ ، الشِّبْرِقُ : نَبْتٌ حِجازِيٌّ يُؤْكَلُ . ولَهُ شَوْكٌ . وإِذا يَبِسَ سُمِّيَ الضَّرِيعَ ، مَعْناهُ لا بَأْسَ بِقَطْعِها مِنَ الْحَرَمِ إِذا لَمْ يُسْتَأْصَلا ، ومِنْهُ فِي ذِكْرِ الْمُسْتَهْزِئِينَ : فَأَمَّا الْعاصُ بْنُ وائِلٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمارٍ فَدَخَلَ فِي أَخْمَصِ رِجْلِهِ شِبْرِقَةٌ فَهَلَكَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمُشَبْرَقُ الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيابِ ، وَالْمَقْطُوعُ أَيْضاً مُشَبْرَقٌ .

اللِّحْيانِيُّ : ثَوْبٌ شَبارِقُ وشَبارِقُ ومُشَبْرَقٌ ومُشَمْرَقٌ ، وَالشِّبْرِقَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَالشَّبارِقُ أَلْوانُ اللَّحْمِ الْمَطْبُوخَةِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أَلْحَقُوهُ بِعُذافِرٍ .

وشِبْرِقٌ : اسْمٌ عَرَبِيٌّ ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وقالَ : لا أَعْرِفُهُ .

• **شبرم** • الشُّبْرُمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشِّيحِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْعِضِّ ، وهِيَ شَجَرَةٌ شاكَةٌ . ولَها زَهْرَةٌ حَمْراءُ ، وقِيلَ : الشُّبْرُمُ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ : الشُّبْرُمُ مِنْ نَباتِ السَّهْلِ ، لَهُ ورَقٌ طِوالٌ كَوَرَقِ الْحَرْمَلِ ، ولَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ الْحِمِّصِ ، واحِدَتُهُ شُبْرُمَةٌ . وقِيلَ : الشُّبْرُمُ حَبٌّ يُشْبِهُ الْحِمِّصَ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

تَسْعَى حَلائِلُنا إِلَى جُثْمانِهِ

بِجَنَى الأَراكِ تَفِيئَةً وَالشُّبْرُمِ

تَفِيئَةً : مِنَ الْفَيْءِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : إِذا كانَ تفيئةً عَلَى ما ذَكَرَهُ مِنَ الْفَيْءِ فَأَصْلُهُ تَفْيِئَةٌ عَلى تَفْعِلَةٍ لأَنَّهُ مَصْدَرُ فَيَّأَتِ الشَّجَرَةُ تفيئةً . ثُمَّ نُقِل كَسْرَةُ الْياءِ عَلَى الْفاءِ فَصارَتْ تَفِيئَةً . وَهِيَ في مَوْضِعِ الْحالِ مِنَ الأَراكِ ، وَقَدْ يحتَمِلُ أَنْ تَكُونَ التَّفِيئَةُ بِمَعْنَى الْحِينِ . يُقالُ : أَتَيْتُهُ فِي تَفِيئَةِ ذٰلِكَ ، وإِفّانِ ذٰلِكَ ، وتَئِفَّةِ ذلك ، أَيْ حِينِ ذٰلِكَ ، تَفِيئَةٌ عَلَى هٰذا مَقْلُوبٌ ، فَأَصْلُهُ تَئِفَّةِ ذٰلِكَ ، لأَنَّ الْهَمْزَةَ فاءُ الْكَلِمَةِ وَالْفاءُ عَيْنُها .

وفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّها شَرِبَتِ الشُّبْرُمَ . فَقالَ : إِنَّهُ حارٌّ جارٌّ ، الشُّبْرُمُ : حَبٌّ يُشْبِهُ الْحِمَّصَ يُطْبَخُ ويُشْرَبُ ماؤُهُ لِلتَّداوِي ، وقِيلَ : إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشِّيحِ ، قال : وأَخْرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ عَنْ أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ . قالَ : ولَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ . وَالشُّبْرُمُ : النَّخِيلُ ، وإِنْ كانَ طَوِيلا [1] ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : وَالشُّبْرُمُ شَجَرَةٌ حارَّةٌ تَسْمُو عَلَى ساقٍ كَقِعْدَةِ الصَّبِيِّ أَوْ أَعْظَمَ ، لَها وَرَقٌ طُوالٌ رِقاقٌ ، وهِيَ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ ، وزَعَمَ بَعْضُ الأَعْرابِ أَنَّ لَها حَبًّا صِغاراً كَحَجاجِمِ الْحُمَّرِ . أَبو زَيْدٍ : فِي الْعِضاهِ الشُّبْرُمُ . الْواحِدَةُ شُبْرُمَةٌ ، وهِيَ شَجَرَةٌ شاكَةٌ ، ولَها ثَمَرَةٌ نَحْوُ النَّخْرِ فِي لَوْنِهِ ونِبْتَتِهِ ، ولَها زَهْرَةٌ حَمْراءُ ، وَالنَّخْرُ الحِمَّصُ . وَالشُّبْرُمُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ ، قالَ هِمْيانُ :

ما مِنْهُمُ إِلا لَئِيمٌ شُبْرُمُ
أَسْحَمُ لا يَأْتي بِخَيْرٍ حَلْكَمْ

وفي التَّهْذِيبِ :

أَرْصَعُ لا يُدْعَى لِعَتْرٍ حَلْكَمُ

وَالْحَلْكَمُ : الأَسْوَدُ ، الْجَوْهَرِيُّ : الشُّبْرُمُ الْبَخِيلُ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ بَيْتَ هِمْيانَ أَيْضاً :

ما مِنْهُمُ إِلا لَئِيمٌ شُبْرُمُ

وَالشُّبْرُمانُ : نَبْتٌ أَوْ مَوْضِعٌ ، وقالَ يَصِفُ حَمِيراً :

تَرْفَعُهُ فِي كُلِّ زُقاقٍ قَسْطَلا
فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرُمانَ مَنْهَلا
أَخْضَرَ طَيْساً زَغْرَبِيًّا طَيْسَلا

وفي الصِّحاحِ : شُبْرُمانُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ . وشُبْرُمَةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• شبزق • قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْمُنْذِرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبا عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الشَّبْزَقُ هٰكَذا سَمِعْتُهُ دِيوكَدْ خَزِيدَهْ كَرْدَهْ ، قالَ مُحَمَّدٌ : وهٰكَذا وَجَدْتُهُ فِي الأَصْلِ فَنَقَلْتُهُ عَلى صُورَتِهِ ، وَأَوْهَمَنِي فِيهِ[2] نُقْطَةٌ عَلَى الرّاءِ فِي لَفْظَةِ الشَّبْرَقِ ، فَلَسْتُ أَدْرِي أَهِيَ سَهْوٌ مِنَ النّاسِخِ أَوْ أَنْ تَكُونَ اللَّفْظَةُ شَبْزَقٌ ، بِالزّايِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• شبص • الشَّبَصُ : الْخُشُونَةُ ودُخُولُ شَوْكِ الشَّجَرِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ . وقَدْ تَشَبَّصَ الشَّجَرُ ، يَمانِيَةٌ .

• شبط • الشَّبُوطُ وَالشُّبُّوطُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ وهِيَ رَدِيئَةٌ) : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ دَقِيقُ الذَّنَبِ ، عَرِيضُ الْوَسَطِ ، صَغِيرُ الرَّأْسِ ، لَيِّنُ الْمَمَسِّ كَأَنَّهُ الْبَرْبَطُ ، وإِنَّما يُشَبَّهُ الْبَرْبَطُ إِذا كانَ ذا طُولٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ بِالشَّبُّوطِ ، قالَ الشّاعِرُ :

مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ
دَسِيمُ الثَّوْبِ قَدْ شَوَى سَمَكاتٍ
مِنْ شَبابِيطِ لُجَّةٍ وَسْطَ بَحْرٍ
حُدُبٍ مِنْ شُحُومِها عَجِراتٍ

وهُوَ أَعْجَمِيٌّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَكَى بَعْضُهُمُ الشَّبُوطَةَ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَالتَّخْفِيفِ ، قالَ : ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• شبع • الشِّبَعُ : ضِدُّ الْجُوعِ ، شَبِعَ شِبَعاً ، وهُوَ شَبْعانُ ، وَالأُنْثَى شَبْعَى وشَبْعانَةٌ ، وَجَمْعُها شِباعٌ وشَباعَى ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لأَبِي عارِمٍ الْكِلابِيِّ :

فَبِتْنا شَباعَى آمِنِينَ مِنَ الرَّدَى
وبِالأَمْنِ قِدْماً تَطْمَئِنُّ الْمَضاجِعُ

وَجاءَ فِي الشِّعْرِ شابِعٌ عَلَى الْفِعْلِ .

وأَشْبَعَهُ الطَّعامُ وَالرِّعْيُ . وَالشِّبْعُ مِنَ الطَّعامِ : ما يَكْفِيكَ ويُشْبِعُكَ مِنَ الطَّعامِ وغَيْرِهِ ، وَالشِّبَعُ : الْمَصْدَرُ ، تَقُولُ : قَدِّمْ إِلَيَّ شِبْعِي ، وَقَوْلُ بِشْرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ[3] :

وكُلُّهُمُ قَدْ نالَ شِبْعاً لِبَطْنِهِ
وشِبْعُ الْفَتَى لُؤْمٌ إِذا جاعَ صاحِبُهْ

إِنَّما هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ، كَأَنَّهُ قالَ : ونَيْلُ شِبْعِ الْفَتَى لُؤْمٌ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الشِّبْعَ جَوْهَرٌ ، وهُوَ الطَّعامُ الْمُشْبِعُ ، ولُؤْمٌ عَرَضٌ ، وَالْجَوْهَرُ لا يَكُونُ عَرَضاً ، فَإِذا قَدَّرْتَ حَذْفَ الْمُضافِ ، وهُوَ النَّيْلُ ، كانَ عَرَضاً كَلُؤْمٍ ، فَحَسُنَ ، تَقُولُ : شَبِعْتُ خُبْزاً ولَحْماً ، ومِنْ خُبْزٍ ولَحْمٍ ، شِبَعاً ، وهُوَ مِنْ مَصادِرِ الطَّبائِعِ .

وَأَشْبَعْتُ فُلاناً مِنَ الْجُوعِ . وعِنْدَهُ شُبْعَةٌ مِنْ طَعامٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ قَدْرُ ما يَشْبَعُ بِهِ مَرَّةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ زَمْزَمَ كانَ يُقالُ لَها فِي الْجاهِلِيَّةِ شُباعَةُ ، لأَنَّ ماءَها يُرْوِي الْعَطْشانَ وَيُشْبِعُ الْغَرْثانَ .

وَالشَّبْعُ : غِلَظٌ فِي السّاقَيْنِ . وَامْرَأَةٌ

---

(1) قوله : «الشبرم النخيل ، وإن كان طويلاً» في الأصل ، وفي الطبعات جميعها : البخيل ، بالباء بدل النون . وفي طبعة «دار صادر» وطبعة «دار لسان العرب» أضيف تعليق بالهامش نصّه . «قوله : وإن كان طويلاً ، هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً» . وليس في الكلام سقط ، وإنما فيه تصحيف الناسخين . والتصويب عن التهذيب .

[عبد الله]

(2) قوله : «وأوهمني فيه إلخ» عبارة القاموس : الشبزق كجعفر : من يتخبطه الشيطان من المس ، وفسره أبو الهيثم بالفارسية إلخ .

(3) قوله : «المغيرة بن المهلب» خطأ صوابه : «قول بشر بن المغيرة في المهلب بن أبي صفرة» ، كما في التهذيب ، فبشر بن المغيرة هو القائل ، والمهلب هو المقول فيه .

[عبد الله]

شَبْعَى الْخَلْخالِ : مَلأى سِمَناً وَامْرَأَةٌ شَبْعَى الْوِشاحِ إِذا كانَت مُفاضَةً ضَخْمَةَ الْبَطْنِ. وَامْرَأَة شَبْعَى الدِّرْعِ إِذا كانَتْ ضَخْمَةَ الْخَلْقِ.

وبَلَدٌ قَدْ شَبِعَتْ غَنَمُهُ إِذا وُصِفَ بِكَثْرَةِ النَّباتِ وتَناهِي الشِّبَعِ ، وشَبَّعَتْ إِذا وُصِفَتْ بِتَوَسُّطِ النَّباتِ ومُقارَبَةِ الشِّبَعِ. وقالَ يَعْقُوبُ : شَبَّعَتْ غَنَمُهُ إِذا قارَبَتِ الشِّبَعَ ولَمْ تَشْبَعْ. وبَهْمَةٌ شابِعٌ إِذا بَلَغَتِ الأَكْلَ. لا يَزالُ ذٰلِكَ وَصْفاً لَها حَتَّى يَدْنُوَ فِطامُها

وحَبْلٌ شَبِيعُ الثُّلَّةِ : مَتِينُها ، وثُلَّتُهُ صُوفُه وشَعَرُهُ وَوَبَرُهُ ، وَالْجَمْعُ شُبُعٌ ؛ وَكَذٰلِكَ الثَّوْبُ. يُقالُ : ثَوْبٌ شَبِيعُ الْغَزْلِ أَىْ كَثِيرُهُ ، وثِيابٌ شُبُعٌ.

ورَجُلٌ مُشْبَعُ الْقَلْبِ وشَبِيعُ الْعَقْلِ وَمُشْبَعُهُ : مَتِينُهُ ؛ وشَبُعَ عَقْلُهُ ، فَهُوَ شَبِيعٌ : مَتُنَ.

وَأَشْبَعَ الثَّوْبَ وغَيْرَهُ : رَوَّاهُ صِبْغاً ؛ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْجَواهِرِ عَلَى الْمَثَلِ. كَإِشْباعِ النَّفْخِ وَالْقِراءَةِ وسائِرِ اللَّفْظِ. وكُلُّ شَيْءٍ تُوَفِّرُهُ فَقَدْ أَشْبَعْتَهُ ، حَتَّى الْكَلامُ يُشْبَعُ فَتَوَفَّرُ حُرُوفُهُ.

تَقُولُ : شَبِعْتُ مِنْ هٰذا الأَمْرِ ورَوِيتُ إِذا كَرِهْتَهُ ، وهُما عَلَى الاسْتِعارَةِ.

وتَشَبَّعَ الرَّجُلُ : تَزَيَّنَ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ وفِي الْحَدِيثِ : الْمُتَشَبِّعُ بِما لا يَمْلِكُ كَلابِسِ ثَوْبَىْ زُورٍ ، أَيِ الْمُتَكَثِّرُ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ يَتَجَمَّلُ بِذٰلِكَ ، كَالَّذِي يُرِي أَنَّهُ شَبْعانُ ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، وَمَنْ فَعَلَهُ فَإِنَّما يَسْخَرُ مِنْ نَفْسِهِ ، وهُوَ مِنْ أَفْعالِ ذَوِي الزُّورِ ؛ بَلْ هُوَ فِي نَفْسِهِ زُورٌ وَكَذِبٌ ؛ وَمَعْنَى ثَوْبَىْ زُورٍ أَنْ يُعْمَدَ إِلَى الْكُمَّيْنِ فَيُوصَلَ بِهِما كُمَّانِ آخَرانِ. فَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهِما ظَنَّهُما ثَوْبَيْنِ. وَالْمُتَشَبِّعُ الْمُتَزَيِّنُ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ يَتَكَثَّرُ بِذٰلِكَ وَيَتَزَيَّنُ بِالْباطِلِ ؛ كَالْمَرْأَةِ تَكُونُ لِلرَّجُلِ ولَها ضَرائِرُ فَتَتَشَبَّعُ بِما تَدَّعِي مِنَ الْحُظْوَةِ عِنْدَ زَوْجِها بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ لَها ، تُرِيدُ بِذٰلِكَ غَيْظَ جارَتِها وإِدْخالَ الأَذَى عَلَيْها. وكَذٰلِكَ هٰذا فِي الرِّجالِ.

وَالإِشْباعُ فِي الْقَوافِي : حَرَكَةُ الدَّخِيلِ. وهُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ التَّأْسِيسِ كَكَسْرَةِ الصّادِ مِنْ قَوْلِهِ :

كِلِينِي لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ[1]

وقِيلَ : إِنما ذٰلِكَ إِذا كانَ الرَّوِيُّ ساكِناً كَكَسْرَةِ الْجِيمِ مِنْ قَوْلِهِ :

كَنِعاجٍ وَجْرَةَ ساقَهُنْ — نَ إِلَى ظِلالِ الصَّيْفِ ناجِرْ

وقِيلَ : الإِشْباعُ اخْتِلافُ تِلْكَ الْحَرَكَةِ إِذا كانَ الرَّوِيُّ مُقَيَّداً. كَقَوْلِ الْحُطَيْئَةِ فِي هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ :

الْواهِبُ الْمِائَةِ الصَّفا — يا فَوْقَها وَبَرٌ مُظاهَرْ

بِفَتْحِ الْهاءِ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : الإِشْباعُ حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي بَيْنَ التَّأْسِيسِ وَالرَّوِيِّ الْمُطْلَقِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّما — زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحاجِمْ

كَسْرَةُ الْجِيمِ هِيَ الإِشْباعُ. وقَدْ أَكْثَرَ مِنْها الْعَرَبُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَشْعارِها ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ فَتْحٌ مَعَ كَسْرٍ ولا ضَمٌّ ، ولا مَعَ كَسْرٍ ضَمٌّ ، لأَنَّ ذٰلِكَ لَمْ يُقَلْ إِلا قَلِيلا ، قالَ : وَقَدْ كانَ الْخَلِيلُ يُجِيزُ هٰذا ولا يُجِيزُ التَّوْجِيهَ ؛ وَالتَّوْجِيهُ قَدْ جَمَعَتْهُ الْعَرَبُ وَأَكْثَرَتْ مِنْ جَمْعِهِ ، وهٰذا لَمْ يُقَلْ إِلا شاذّاً. فَهٰذا أَحْرَى أَلا يَجُوزَ ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّي : سُمِّيَ بِذٰلِكَ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَ الرَّوِيِّ حَرْفٌ مُسَمًّى إِلا ساكِناً ، أَعْنِي التَّأْسِيسَ وَالرِّدْفَ ، فَلَمّا جاءَ الدَّخِيلُ مُحَرَّكاً مُخالِفاً لِلتَّأْسِيسِ وَالرِّدْفِ صارَتِ الْحَرَكَةُ فِيهِ كَالإِشْباعِ لَهُ ، وذٰلِكَ لِزِيادَةِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى السّاكِنِ. لاعْتِمادِهِ بِالْحَرَكَةِ وَتَمَكُّنِهِ بِها.

• **شبق** • الشَّبَقُ : شِدَّةُ الْغُلْمَةِ وطَلَبُ النِّكاحِ. يُقالُ : رَجُلٌ شَبِقٌ وَامْرَأَةٌ شَبِقَةٌ وشَبِقَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ. شَبَقاً. فَهُوَ شَبِقٌ. اشْتَدَّتْ غُلْمَتُهُ. وَكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ مُحْرِمٍ وَطِئَ امْرَأَتَهُ قَبْلَ الإِفاضَةِ : شَبِقٌ شَدِيدٌ ، وقَدْ يَكُونُ الشَّبَقُ فِي غَيْرِ الإِنْسانِ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً :

لا يَتْرُكُ الْغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقْ

• **شبك** • الشَّبْكُ : مِنْ قَوْلِكَ شَبَكْتُ أَصابِعِي بَعْضَها فِي بَعْضٍ فَاشْتَبَكَتْ ، وشَبَّكْتُها فَتَشَبَّكَتْ. عَلَى التَّكْثِيرِ. وَالشَّبْكُ : الْخَلْطُ وَالتَّداخُلُ. ومِنْهُ تَشْبِيكُ الأَصابِعِ. وفِي الْحَدِيثِ : إِذا مَضَى أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَلا يُشَبِّكَنَّ أَصابِعَهُ. فَإِنَّهُ فِي صَلاةٍ ، وهُوَ إِدْ[خالُ] الأَصابِعِ بَعْضِها فِي بَعْضٍ ؛ قِيلَ : كَرِهَ ذٰلِكَ كَما كَرِهَ عَقْصَ الشَّعَرِ واشْتِمالَ الصَّمّاءِ وَالاحْتِباءَ ؛ وقِيلَ : التَّشْبِيكُ وَالاحْتِباءُ مِمّا يَجْلِبُ النَّوْمَ ، فَنَهَى عَنِ التَّعَرُّضِ لِما يَنْقُضُ الطَّهارَةَ. وتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَشْبِيكَ الْ[يَدِ] كِنايَةٌ عَنْ مُلابَسَةِ الْخُصُوماتِ وَالْخَوْضِ فِيها ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ ، ﷺ ، حِينَ ذَكَرَ الْفِتَنَ : فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصابِعِهِ وقالَ : اخْتَلَفُوا فَكانُوا هٰكَذا.

ابْنُ سِيدَهْ : شَبَكَ الشَّيْءَ يَشْبِكُهُ شَبْكاً فَاشْتَبَكَ ، وشَبَّكَهُ فَتَشَبَّكَ. أَنْشَبَ بَعْضَهُ فِي بَعْضٍ وأَدْخَلَهُ.

وتَشَبَّكَتِ الأُمُورُ وتَشابَكَتْ وَاشْتَبَكَتْ : الْتَبَسَتْ وَاخْتَلَطَتْ.

وَاشْتَبَكَ السَّرابُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وطَرِيقٌ شابِكٌ : مُتَداخِلٌ ... مُخْتَلِطٌ ... بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

وَالشّابِكُ مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ. وأَسَدٌ شابِكٌ : مُشْتَبِكُ الأَنْيابِ مُخْتَلِفُ...

---

(١) قوله : «ياأميمة» فى شرح الديوان : ونصب أميمة لأنه يرى الترخيم فأقحم الهاء مثل يا تيم تيم عدىّ ، إنما أراد يا تيم عدىّ فأقحم الثانى ، قال الخليل : من عادة العرب أن تنادى المؤنث بالترخيم ، فلما لم يرخم أجراها على لفظها مرخمة ، فأتى بها بالفتح ؛ قال الوزير : والأحسن أن ينشد بالرفع .

الْبُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ :

وَما إِنْ شابِكٌ مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ
أَبُو شِبْلَيْنِ قَدْ مَنَعَ الْخَدارا

وبَعِيرٌ شابِكُ الأَنْيابِ : كَذٰلِكَ .

وشَبَكَتِ النُّجُومُ وَاشْتَبَكَتْ وتَشابَكَتْ : دَخَلَ بَعْضُها فِي بَعْضٍ وَاخْتَلَطَتْ ، وكَذٰلِكَ الظَّلامُ .

التَّهْذِيبُ : وَالشُّبَّاكُ الْقُنَّاصُ الَّذِينَ يَحْبُلُونَ (١) الشِّباكَ ، وهِيَ المَصايِدُ لِلصَّيْدِ . وكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَ بَعْضَهُ فِي بَعْضٍ ، فَهُوَ مُشْتَبِكٌ .

وفِي حَدِيثِ مَواقِيتِ الصَّلاةِ : إِذا اشْتَبَكَتِ النُّجُومُ ، أَيْ ظَهَرَتْ جَمِيعُها وَاخْتَلَطَ بَعْضُها بِبَعْضٍ لِكَثْرَةِ ما ظَهَرَ مِنْها .

وَاشْتَبَكَ الظَّلامُ إِذا اخْتَلَطَ .

وَالشُّبّاكُ : اسْمٌ لِكُلِّ شَيْءٍ كَالْقَصَبِ الْمُحَبَّكَةِ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى صَنْعَةِ الْبَوارِي .

وَالشُّبَّاكَةُ : واحِدَةُ الشَّبابِيكِ ، وهِيَ الْمُشَبَّكَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . وَالشُّبَّاكُ : ما وُضِعَ مِنَ الْقَصَبِ ونَحْوِهِ عَلَى صَنْعَةِ الْبَوارِي ، فَكُلُّ طائِفَةٍ مِنْها شُبّاكَةٌ ، وكَذٰلِكَ ما بَيْنَ أَحْناءِ الْمَحامِلِ مِن تَشْبِيكِ الْقِدِّ .

وَالشَّبَكَةُ : الرَّأْسُ ، وجَمْعُها شَبَكٌ .

وَالشَّبَكَةُ : الْمِصْيَدَةُ فِي الْماءِ وَغَيْرِهِ .

وَالشَّبَكَةُ : شَرَكَةُ الصّائِدِ الَّتِي يَصِيدُ بِها فِي الْبَرِّ وَالْماءِ ، وَالْجَمْعُ شَبَكٌ وشِباكٌ .

وَالشُّبّاكُ : كَالشَّبَكَةِ ؛ قالَ الرّاعِي :

أَوْ رَعْلَةٍ مِن قَطا فَيْحانَ حَلَّأَها
مِنْ ماءِ يَثْرِبَةَ الشُّبّاكُ وَالرَّصَدُ

وَالشَّبَكُ : أَسْنانُ الْمُشْطِ .

وَالشَّبَكَةُ : الآبارُ الْمُتَقارِبَةُ ، وقِيلَ : هِيَ الرَّكايا الظّاهِرَةُ ، وهِيَ الشِّباكُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الآبارِ ؛ وقِيلَ : الشَّبَكَةُ بِئْرٌ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ . وَالشَّبَكَةُ : جُحْرُ الْجُرَذِ ، وَالْجَمْعُ شِباكٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِهِ فِي شَبَكَةِ جُرْذانٍ ، أَيْ أَنْقابِها وجِحَرَتِها تَكُونُ مُتَقارِبَةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ .

وَالشِّباكُ مِنَ الأَرَضِينَ : مَواضِعُ لَيْسَتْ بِسِباخٍ ولا مُنْبِتَةٍ ، كَشِباكِ الْبَصْرَةِ ، قالَ : وَرُبَّما سَمَّوُا الآبارَ شِباكاً إِذا كَثُرَتْ فِي الأَرْضِ وتَقارَبَتْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : شِباكُ الْبَصْرَةِ رَكايا كَثِيرَةٌ فُتِحَ بَعْضُها فِي بَعْضٍ ؛ قالَ طَلْقُ ابْنُ عَدِيٍّ :

فِي مُسْتَوَى السَّهْلِ وفِي الدَّكادِكِ
وفِي صِمادِ الْبِيدِ وَالشَّبائِكِ

وَأَشْبَكَ الْمَكانُ إِذا أَكْثَرَ النّاسُ احْتِفارَ الرَّكايا فِيهِ . وفِي حَدِيثِ الْهِرْماسِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ التَقَطَ شَبَكَةً بِقُلَّةِ الْحَزْنِ أَيّامَ عُمَرَ ، فَأَتَى عُمَرَ فَقالَ لَهُ : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اسْقِينِي شَبَكَةً بِقُلَّةِ الْحَزْنِ ، فَقالَ عُمَرُ : مَنْ تَرَكْتَ عَلَيْها مِنَ الشّارِبَةِ ؟ قالَ : كَذا وكَذا ، فَقالَ الزُّبَيْرُ : إِنَّكَ يا أَخا تَمِيمٍ تَسْأَلُ خَيْراً قَلِيلاً ، فَقالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا بَلْ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، قِرْبَتانِ قِرْبَةٌ مِنْ ماءٍ وقِرْبَةٌ مِنْ لَبَنٍ تُغادِيانِ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ مُضَرَ بِقُلَّةِ الْحَزْنِ قَدْ أَسْقاكَهُ اللهُ ؛ قالَ الْقُتَيْبِيُّ : الشَّبَكَةُ آبارٌ مُتَقارِبَةٌ ، قَرِيبَةُ الْماءِ ، يُفْضِي بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ؛ وقَوْلُهُ الْتَقَطْتُها أَيْ هَجَمْتُ عَلَيْها وأَنا لا أَشْعُرُ بِها ؛ يُقالُ : وَرَدْتُ الْماءَ الْتِقاطاً ، وقَوْلُهُ اسْقِنِيها أَيْ أَقْطِعْنِيها ، وَاجْعَلْها لِي سُقْيا ، وأَراد بِقَوْلِهِ قِرْبَتانِ قِرْبَةٌ مِنْ ماءٍ وقِرْبَةٌ مِنْ لَبَنٍ أَنَّ هٰذِهِ الشَّبَكَةَ تَرِدُ عَلَيْها إِبِلُهُمْ وتَرْعَى بِها غَنَمُهُمْ ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّبَنُ وَالْماءُ كلَّ يَوْمٍ بِقُلَّةِ الْحَزْنِ .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رجُلاً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ الْتَقَطَ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلّالٍ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ شِباكٌ ، ولا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها .

ورَجُلٌ شابِكُ الرُّمْحِ إِذا رَأَيْتَهُ مِنْ ثَقافَتِهِ يَطْعُنُ بِهِ فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ كُلِّها ؛ وأَنْشَدَ :

كَمِيٌّ تَرَى رُمْحَهُ شابِكَا

وَالشُّبْكَةُ : الْقَرابَةُ وَالرَّحِمُ ، قالَ : وَأَرَى كِراعاً حَكَى فِيهِ الشَّبَكَةَ . وَاشْتِباكُ الرَّحِمِ وغَيْرِها : اتصالُ بَعْضِها بِبَعْضٍ ؛ وَالرحِمُ مُشْتَبِكَةٌ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّحِمُ الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَّصِلَةُ . ويُقالُ : بَيْنِي وبَيْنَهُ شُبْكَةُ رَحِمٍ . وبَيْنَ الرَّجُلَيْنِ شُبْكَةُ نَسَبٍ ، أَيْ قَرابَةٌ .

ويُقالُ : دِرْعٌ شُبّاكٌ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

لَهُنَّ لِشُبّاكِ الدُّرُوعِ تَقاذُفُ

وَتَشابَكَتِ السِّباعُ : نَزَتْ ، أَوْ أَرادَتِ النَّزاءَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالشُّبّاكُ وَالشُّبَيْكَةُ : مَوْضِعانِ . وَالشُّبَيْكَةُ : ماءٌ أَو مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الْحِجازِ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ الرَّيْبِ الْمازِنِيُّ :

فَإِنَّ بِأَطْرافِ الشُّبَيْكَةِ نِسْوَةً
عَزِيزٌ عَلَيْهِنَّ الْعَشِيَّةَ ما بِيا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ : الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ جَرْحٍ ، هِيَ مَوْضِعٌ بِالْحِجازِ فِي دِيارِ غِفارٍ .

وَالشُّبَيْكُ : نَبْتٌ مِثْلُ الدَّلْبُوثِ إِلا أَنَّهُ أَعْذَبُ مِنْهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَبَنُو شُبَيْكٍ : بَطْنٌ .

• شبل • الشِّبْلُ : وَلَدُ الأَسَدِ إِذا أَدْرَكَ الصَّيْدَ ، وَالْجَمْعُ أَشْبالٌ وأَشْبُلٌ وشُبُولٌ وشِبالٌ ؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ :

شَثْنُ الْبَنانِ فِي غَداةٍ بَرْدَهْ
جَهْمُ الْمُحَيَّا ذُو شِبالٍ وَرْدَهْ

ولَبُوَةٌ مُشْبِلٌ : مَعَها أَوْلادُها .

وشَبَلَ فِيهِمْ يَشْبُلُ شُبُولا : رَبا وشَبَّ ولا يَكُونُ إِلا فِي نَعْمَةٍ . وشَبَلَ الْغُلامُ أَحْسَنَ شُبُولٍ إِذا نَشَأَ وأَشْبَلَ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا كانَ الْغُلامُ مُمْتَلِئَ الْبَدَنِ نَعْمَةً وشَباباً فَهُوَ الشّابِلُ وَالشّابِنُ وَالْحِضَجْرُ . أَبُو زَيْدٍ فِيما رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ : إِذا مَشَى الْحُوارُ مَعَ أُمِّهِ وَقَوِيَ فَهِيَ مُشْبِلٌ ، يَعْنِي الأُمَّ ؛ قالَ

---

(١) قوله : «يحبلون الشباك» في الأصل وفي الطبعات جميعها : يجلبون . وجلب الشيء ساقه من موضع إلى آخر ، وجاء به من بلد إلى بلد للتجارة . وعبارة التهذيب : «والشباك القناص الذين يحبلون الشباك» من حَبَل الشيء يحبله حَبْلاً شدّه بالحبل . [عبد الله]

أَبو مَنْصُورٍ : قِيلَ لَها مُشْبِلٌ لِشَفَقَتِها عَلَى الْوَلَدِ . وأَشْبَلَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِها ، فَهِيَ مُشْبِلٌ : أَقامَتْ بَعْدَ زَوْجِها ، وَصَبَرَتْ عَلَى أَوْلادِها ، فَلَمْ تَتَزَوَّجْ . وأَشْبَلَ عَلَيْهِ : عَطَفَ عَلَيْهِ وأَعانَهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وِمِنَّا إِذا حَزَبَتْكَ الأُمُورُ
عَلَيْكَ الْمُلَبْلِبُ وَالْمُشْبِلُ

الْكِسائِيُّ : الإِشْبالُ التَّعَطُّفُ عَلَى الرَّجُلِ وَمَعُونَتُهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ أَيْضاً :

هُمْ رَئِمُوها غَيْرَ ظَأْرٍ وأَشْبَلُوا
عَلَيْها بِأَطْرافِ الْقَنا وتَحَدَّبُوا

وشُبْلانُ : اسْمٌ .

• شبم • الشَّبَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبَرْدُ . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّبَمُ بَرْدُ الْماءِ . يُقالُ : ماءٌ شَبِمٌ ، وَمَطَرٌ شَبِمٌ ، وغَداةٌ ذاتُ شَبَمٍ ، وقَدْ شَبِمَ الْماءُ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ شَبِمٌ . وماءٌ شَبِمٌ : بارِدٌ . وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَيْرُ الْماءِ الشَّبِمُ ، أَي الْبارِدُ ، ويُرْوَى بالسِّينِ وَالنُّونِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وفِي زَواجِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : دَخَلَ عَلَيْها النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، فِي غَداةٍ شَبِمَةٍ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ ماءِ مَحْنِيَةٍ
صافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهْوَ مَشْمُولُ

يُرْوَى بِكَسْرِ الْباءِ وَفَتْحِها ، عَلَى الاسْمِ وَالْمَصْدَرِ ؛ وقَوْلُهُ :

وَقَدْ شَبَّهُوا الْعِيرَ أَفْراسَنا
فَقَدْ وَجَدُوا مَيْرَهُمْ ذا شَبَمْ

يَقُولُ : لَمَّا رَأَوْا خَيْلَنا مُقْبِلَةً ظَنُّوها عِيراً تَحْمِلُ إِلَيْهِمْ مَيْراً ، فَقَدْ وَجَدُوا ذٰلِكَ الْمَيْرَ بارِداً ، لأَنَّهُ كانَ سَمّاً وسِلاحاً ، وَالسَّمُّ وَالسِّلاحُ بارِدانِ ؛ وقِيلَ : الشَّبَمُ هُنا (١) الْمَوْتُ ، لأَنَّ الْحَيَّ إِذا ماتَ بَرَدَ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السَّمَّ شَبِماً وَالْمَوْتَ شَبِماً لِبَرْدِهِ ؛ وقِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : ما أَطْيَبُ الأَشْياءِ ؟ قالَتْ : لَحْمُ جَزُورٍ سَنِمَةٍ ، فِي غَداةٍ شَبِمَةٍ ، بِشِفارٍ خَذِمَةٍ ، فِي قُدُورٍ هَزِمَةٍ ؛ أَرادَتْ فِي غَداةٍ بارِدَةٍ ، وَالشِّفارُ الخَذِمَةُ : الْقاطِعَةُ ، وَالْقُدُورُ الْهَزِمَةُ : السَّرِيعَةُ الْغَلَيانِ .

أَبو عَمْرٍو : الشَّبِمُ الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ مَعَ الْجُوعِ ، وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

بِعَيْنَيْ قُطامِيٍّ نَما فَوْقَ مَرْقَبٍ
غَدا شَبِماً يَنْقَضُّ بَيْنَ الْهَجارِسِ

وَبَقَرَةٌ شَبِمَةٌ : سَمِينَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ سَنِمَةٌ .

والشِّبامُ : عُودٌ يُعَرَّضُ فِي شِدْقَيِ السَّخْلَةِ ، يُوثَقُ بِهِ مِنْ قِبَلِ قَفاهُ ، لِئَلاَّ يَرْضَعَ ، فَهُوَ مَشْبُومٌ ، وَقَدْ شَبَمَها وشَبَّمَها ؛ وَقالَ عَدِيٌّ :

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عُصْرَةٌ مِنْ وِقاعِ الـ
ـدَّهْرِ تُغْنِي عَنْهُ شِبامَ عَناقِ

وأَسَدٌ مُشَبَّمٌ : مَشْدُودُ الْفَمِ . وَفِي الْمَثَلِ : تَفْرَقُ مِنْ صَوْتِ الْغُرابِ ، وتَفْتَرِسُ الأَسَدَ الْمُشَبَّمَ ؛ قالَ : وأَصْلُ هٰذا الْمَثَلِ أَنَّ امْرَأَةً افْتَرَسَتْ أَسَداً مُشَبَّماً ، وسَمِعَتْ صَوْتَ غُرابٍ فَفَرِقَتْ ، فَضُرِبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ يَفْزَعُ مِنَ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ وهُوَ جَرِيءٌ عَلَى الْجَسِيمِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِرَأْسِ الْبُرْقُعِ : الصَّوْقَعَةُ ، وَلِكَفِّ عَيْنِ الْبُرْقُعِ : الضَّرْسُ ، ولِخَيْطَيْهِ الشِّبامانِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَالشِّبامانِ خَيْطانِ فِي الْبُرْقُعِ تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ بِهِما فِي قَفاها .

وَالشَّبامُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ : نَباتٌ يُشَبُّ بِهِ لَوْنُ الْحِنَّاءِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى حِينَ أَنْ شابَتْ وَرَقَّ لِرَأْسِها
شَبامٌ وَحِنَّاءٌ مَعاً وَصَبِيبُ

وشَبامٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ (٢) وشَبامٌ : حَيٌّ مِنْ هَمْدانَ . وفِي الصِّحاحِ : الشِّبامُ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ . وشِبامٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

• شبن • الشّابِلُ وَالشّابِنُ : الْغُلامُ التّارُّ النّاعِمُ ، وقَدْ شَبَنَ وشَبَلَ .

• شبه • الشِّبْهُ وَالشَّبَهُ وَالشَّبِيهُ : الْمِثْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْباهٌ . وأَشْبَهَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : ماثَلَهُ . وفِي الْمَثَلِ : مَنْ أَشْبَهَ أَباهُ فَما ظَلَمَ .

وأَشْبَهَ الرَّجُلُ أُمَّهُ ، وذٰلِكَ إِذا عَجَزَ وَضَعُفَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهٌ مِنْ أُمِّهِ
مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُمِّهِ

أَرادَ مِنْ خُرْطُمِهِ ، فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وهِيَ لُغَةٌ فِي الْخُرْطُومِ .

وبَيْنَهُما شَبَهٌ بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ مَشابِهُ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَما قالُوا مَحاسِنُ وَمَذاكِيرُ . وأَشْبَهْتُ فُلاناً ، وشابَهْتُهُ ، وَاشْتَبَهَ عَلَيَّ ، وَتَشابَهَ الشَّيْئانِ ، وَاشْتَبَها : أَشْبَهَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ : «مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشابِهٍ» .

وشَبَّهَهُ إِيّاهُ ، وشَبَّهَهُ بِهِ : مَثَّلَهُ .

وَالْمُشْتَبِهاتُ مِنَ الأُمُورِ : الْمُشْكِلاتُ .

وَالْمُتَشابِهاتُ : الْمُتَماثِلاتُ .

وتَشَبَّهَ فُلانٌ بِكَذا . وَالتَّشْبِيهُ : التَّمْثِيلُ . وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ، وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقالَ : تُشَبِّهُ مُقْبِلَةً ، وتُبَيِّنُ مُدْبِرَةً ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ أَنَّ الْفِتْنَةَ إِذا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ عَلَى الْقَوْمِ ، وأَرَتْهُمْ

---

(١) قوله : «وقيل الشبم هنا» أي في البيت ، ولعله روى ذا شبِم بكسر الباء أيضاً ، لأنه الذي بمعنى الموت ، كما في التكملة .

(٢) قوله : «وشبام حيّ من اليمن» ضبط في الأصل كنسخة من التهذيب بفتح الشين . وقوله : «وشبام حيّ من همدان» ضبط في الأصل والمحكم بفتح الشين . وقوله : «وفي الصحاح الشبام إلخ» ضبط في الأصل كالصحاح بكسر الشين ، = والذي في القاموس كالتكملة بكسر الشين في الجميع ، وأنشد في التكملة للحارث بن حلزة :

فما ينجيكم منا شبام ولا قطن ولا أهل الحجون

وقال : شبام وقطن جبلان . وقال ابن حبيب : شبام جبل همدان باليمن ، وقال أبو عبيدة : شبام في قول امرئ القيس :

أنف كلون دم الغزال معتق
من خمر عانة أو كروم شبام

موضع بالشأم ، وعانة قرية على الفرات فوق هيت .

أَنَّهم عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلوا فِيها . ويَرْكَبُوا مِنْها ما لا يَحِلُّ . فَإِذا أَدْبَرَتْ وَانْقَضَتْ بانَ أَمْرُها . فَعَلِمَ مَنْ دَخَلَ فِيها أَنَّهُ كانَ عَلَى الْخَطَإِ .

وَالشُّبْهَةُ : الالْتِباسُ . وأُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ ومُشَبِّهَةٌ[1] : مُشْكِلَةٌ يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً ؛ قالَ :

واعْلَمْ بِأَنَّكَ فِي زَما نِ مُشَبِّهاتٍ هُنَّهْ

وبَيْنَهُمْ أَشْباهٌ ، أَيْ أَشْياءُ يَتَشابَهُونَ فِيها .

وشُبِّهَ عَلَيْهِ : خُلِّطَ عَلَيْهِ الأَمْرُ حَتَّى اشْتَبَهَ بِغَيْرِهِ .

وفِيهِ مَشابِهُ مِنْ فُلانٍ أَيْ أَشْباهٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي واحِدَتِهِ مَشْبَهَةٌ . وقَدْ كانَ قِياسُهُ ذٰلِكَ . لٰكِنَّهُمْ اسْتَغْنَوْا بِشَبَهٍ عَنْهُ . فَهُوَ مِنْ بابِ مَلامِحَ ومَذاكِيرَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَسْرِ رَجُلٌ قَطُّ لَيْلَةً حَتَّى يُصْبِحَ إِلَّا أَصْبَحَ وفِي وَجْهِهِ مَشابِهُ مِنْ أُمِّهِ . وفِيهِ شُبْهَةٌ مِنْهُ أَيْ شَبَهٌ .

وفِي حَدِيثِ الدِّياتِ : دِيَةُ شِبْهِ الْعَمْدِ أَثْلاثٌ ؛ هُوَ أَنْ تَرْمِيَ إِنْساناً بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلُهُ . ولَيْسَ مِنْ غَرَضِكَ قَتْلُهُ . فَيُصادِفَ قَضاءً وقَدَراً فَيَقَعَ فِي مَقْتَلٍ فَيَقْتُلَ . فَيَجِبُ فِيهِ الدِّيَةُ دُونَ الْقِصاصِ .

ويُقالُ : شَبَّهْتُ هٰذا بِهٰذا ، وأَشْبَهَ فُلانٌ فُلاناً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ » ؛ قِيلَ : مَعْناهُ يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدِ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ » ، فَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : الْمُتَشابِهاتُ الٓمٓ الٓر ، وما اشْتَبَهَ عَلَى الْيَهُودِ مِنْ هٰذِهِ ونَحْوِها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا لَوْ كانَ صَحِيحاً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كانَ مُسَلَّماً لَهُ ، ولٰكِنَّ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ بِالأَخْبارِ وَهَّنُوا إِسْنادَهُ ، وكانَ الْفَرَّاءُ يَذْهَبُ إِلَى ما رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ورُوِيَ عَنِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قالَ : الْمُحْكَماتُ ما لَمْ يُنْسَخْ ، وَالْمُتَشابِهاتُ ما قَدْ نُسِخَ . وقالَ غَيْرُهُ : الْمُتَشابِهاتُ هِيَ الآياتُ الَّتِي نَزَلَتْ فِي ذِكْرِ الْقِيامَةِ وَالْبَعْثِ ضَرْبَ قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ . أَفْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً أَمْ بِهِ جِنَّةٌ » ، وَضَرْبَ قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَقالُوا أَإِذا مِتْنا وَكُنَّا تُراباً وَعِظاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ . أَوَ آباؤُنا الأَوَّلُونَ » ؛ فَهٰذا الَّذِي تَشابَهَ عَلَيْهِمْ ، فَأَعْلَمَهُمُ اللهُ الْوَجْهَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَدِلُّوا بِهِ عَلَى أَنَّ هٰذا الْمُتَشابِهَ عَلَيْهِمْ كَالظَّاهِرِ لَوْ تَدَبَّرُوهُ . فَقالَ [تَعالَى] : « وَضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظامَ وَهِيَ رَمِيمٌ . قُلْ يُحْيِيها الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ . الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ ناراً ، فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ . أَوَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ بِقادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ » ؛ أَيْ إِذا كُنْتُمْ أَقْرَرْتُمْ بِالإِنْشاءِ وَالابْتِداءِ فَما تُنْكِرُونَ مِنَ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ ؟ وهٰذا قَوْلُ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وهُوَ بَيِّنٌ واضِحٌ . ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى هذا الْقَوْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ » ، أَيْ أَنَّهُمْ طَلَبُوا تَأْوِيلَ بَعْثِهِمْ وإِحْيائِهِمْ ، فَأَعْلَمَ اللهُ أَنَّ تَأْوِيلَ ذٰلِكَ ووَقْتَهُ لا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ » ، يُرِيدُ قِيامَ السَّاعَةِ وما وُعِدُوا مِنَ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وأَمَّا قَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَأُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً » فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قالُوا مَعْنَى مُتَشابِهاً يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً فِي الْجَوْدَةِ وَالْحُسْنِ . وقالَ الْمُفَسِّرُونَ : مُتَشابِهاً يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً فِي الصُّورَةِ ويَخْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ ، ودَلِيلُ الْمُفَسِّرِينَ قَوْلُهُ تَعالَى : « هٰذا الَّذِي رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ » ، لأَنَّ صُورَتَهُ الصُّورَةُ الأُولَى ، ولٰكِنَّ اخْتِلافَ الطَّعْمِ مَعَ اتِّفاقِ الصُّورَةِ أَبْلَغُ وأَغْرَبُ عِنْدَ الْخَلْقِ . لَوْ رَأَيْتَ تُفَّاحاً فِيهِ طَعْمُ كُلِّ الْفاكِهَةِ لَكانَ نِهايَةً فِي الْعَجَبِ .

وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ : آمِنُوا بِمُتَشابِهِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ ؛ الْمُتَشابِهُ : ما لَمْ يُتَلَقَّ مَعْناهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما إِذا رُدَّ إِلَى الْمُحْكَمِ عُرِفَ مَعْناهُ ، وَالآخَرُ ما لا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهِ ، فَالْمُتَتَبِّعُ لَهُ مُبْتَغٍ لِلْفِتْنَةِ ، لأَنَّهُ لا يَكادُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ .

وتَقُولُ : فِي فُلانٍ شَبَهٌ مِنْ فُلانٍ ، وهُوَ شِبْهُهُ وشَبَهُهُ وشَبِيهُهُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الرَّمْلَ :

وبِالْفِرِنْدادِ لَهُ أُمْطِيُّ
وشَبَهٌ أَمْيَلُ مَيْلانِيُّ

الأُمْطِيُّ : شَجَرٌ لَهُ عِلْكٌ تَمْضَغُهُ الأَعْرابُ . وقَوْلُهُ : وشَبَهٌ : هُوَ اسْمُ شَجَرٍ آخَرَ اسْمُهُ شَبَهٌ ، أَمْيَلُ : قَدْ مالَ ؛ مَيْلانِيٌّ : مِنَ الْمَيْلِ . ويُرْوَى : وسَبَطٌ أَمْيَلُ ، وهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ أَيْضاً .

حَيْثُ انْحَنَى ذُو اللِّمَّةِ الْمَحْنِيُّ

حَيْثُ انْحَنَى : يَعْنِي هٰذا الشَّبَهَ . ذُو اللِّمَّةِ : حَيْثُ نَمَّ الْعُشْبُ ، وشَبَّهَهُ بِلِمَّةِ الرَّأْسِ ، وهِيَ الْجُمَّةُ .

فِي بَيْضٍ وَدْعانَ بِساطٌ سِيُّ

بَيْضٌ وَدْعانُ : مَوْضِعٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : وشَبَّهَ الشَّيْءُ إِذا أَشْكَلَ ، وشَبَّهَ إِذا ساوَى بَيْنَ شَيْءٍ وشَيْءٍ ؛ قالَ : وسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَأُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً » ، فَقالَ : لَيْسَ مِنَ الاشْتِباهِ الْمُشْكِلِ ، إِنَّما هُوَ مِنَ التَّشابُهِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الاسْتِواءِ .

وقالَ اللَّيْثُ : الْمُشْتَبِهاتُ مِنَ الأُمُورِ : الْمُشْكِلاتُ .

وتَقُولُ : شَبَّهْتَ عَلَيَّ يا فُلانُ ، إِذا خَلَّطَ عَلَيْكَ . وَاشْتَبَهَ الأَمْرُ إِذا اخْتَلَطَ ، وَاشْتَبَهَ عَلَيَّ الشَّيْءُ .

وتَقُولُ : أَشْبَهَ فُلانٌ أَباهُ ، وأَنْتَ مِثْلُهُ فِي الشِّبْهِ وَالشَّبَهِ . وتَقُولُ : إِنِّي لَفِي شُبْهَةٍ مِنْهُ ، وحُرُوفُ الشِّينِ يُقالُ لَها أَشْباهٌ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ

(١) قوله : « ومشبهة » كذا ضبط فى الأصل والمحكم . وقال المجد : مشبَّهة كمعظّمة .

شَيْءٌ يَكُونُ سواءً فإِنّها أَشْباهٌ . كقَوْلِ لبيدٍ في السَّوارِي وتَشْبِيهِ قوائمِ النّاقةِ بها .

كَعُقْرِ الْهاجِرِيِّ إِذا ابْتَناهُ
بِأَشْباهٍ حُذِينَ عَلى مِثالِ

قالَ : شَبَّهَ قوائِمَ ناقتِهِ بالأَساطِينِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وغيْرُهُ يجْعَلُ الأَشباهَ فِي بيْتِ لبيدٍ الآجُرَّ ، لأَنَّ لَبِنَها أَشْباهٌ يُشْبِهُ بعْضُها بعْضاً . وإِنَّما شَبَّهَ ناقَتَهُ فِي تَمامِ خَلْقِها وحصانةِ جِبِلَّتِها بِقَصْرٍ مَبْنِيٍّ بِالآجُرِّ . وجمْعُ الشُّبْهةِ شُبَهٌ . وهُوَ اسْمٌ مِنَ الاشْتِباهِ .

رُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : اللَّبَنُ يُشَبَّهُ عَلَيْهِ[1] ، ومَعْناهُ أَنَّ الْمُرْضِعَةَ إِذا أَرْضَعَتْ غُلاماً فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلى أَخلاقِها فيُشْبِهُها . ولِذٰلِكَ يُخْتارُ لِلرَّضاعِ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الأَخْلاقِ ، صَحِيحةُ الجِسْمِ ، عاقِلَةٌ غَيْرُ حَمْقاءَ . وفِي الْحدِيثِ عَنْ زِيادٍ السَّهْمِيِّ قالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ ، أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَمْقاءُ ، فإِنَّ اللَّبَنَ يُشْبِهُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّ اللبَنَ يَتَشَبَّهُ .

وَالشِّبْهُ وَالشَّبَهُ : النُّحاسُ يُصْبَغُ فيَصْفَرُّ . وفِي التَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ النُّحاسِ يُلْقَى عَلَيْهِ دَواءٌ فَيَصْفَرُّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ إِذا فُعِلَ ذٰلِكَ بِهِ أَشْبَهَ الذَّهَبَ بِلَوْنِهِ . وَالْجَمْعُ أَشْباهٌ . يُقالُ : كُوزٌ شَبَهٍ وشِبْهٍ بِمَعْنًى ، قالَ الْمَرّارُ :

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقَةٍ
مِنَ الشِّبْهِ سَوّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّبَهُ شَجَرةٌ كَثِيرَةُ الشَّوْكِ تُشْبِهُ السَّمُرَةَ ولَيْسَتْ بِها .

وَالْمُشَبَّهُ : الْمُصْفَرُّ مِنَ النَّبِيِّ .

وَالشَّباهُ : حَبٌّ عَلى لَوْنِ الْحُرْفِ يُشْرَبُ لِلدَّواءِ .

وَالشُّبْهانُ : نَبْتٌ يُشْبِهُ الثُّمامَ ، ويُقالُ لهُ الشَّهَبانُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالشُّبْهانُ وَالشُّبُهان ضَرْبٌ مِنَ الْعِضاهِ ، وقِيلَ : هُوَ الثُّمامُ ، يَمانِيَةٌ (حَكاها ابْنُ دُرَيْدٍ) قالَ رجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ :

بِوادٍ يَمانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ صَدْرُهُ
وأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ والشَّبَهانِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبَيْتُ لِلأَحْوَلِ الْيَشْكُرِيِّ ، وَاسْمُهُ يَعْلَى ، قالَ : وَنَقَّادِيرُهُ ويُنْبِتُ أَسْفَلُهُ الْمَرْخَ ، عَلى أَنْ تَكُونَ الْباءُ زائِدَةً ، وإِنْ شِئْتَ قَدَّرْتَهُ : ويُنْبِتُ أَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ ، فَتَكُونُ الْباءُ لِلتَّعْدِيَةِ لَمّا قَدَّرْتَ الفِعْلَ ثُلاثِيًّا . وفِي الصِّحاحِ : وقِيلَ الشَّبَهانُ هُوَ الثُّمامُ مِنَ الرَّياحِينِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالشَّبَهُ كَالسَّمُرِ كَثِيرُ الشَّوْكِ .

شبا . شَباةُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّ طَرَفِهِ ، وقِيلَ حدُّهُ . وحدُّ كُلِّ شَيْءٍ : شَباتُهُ . وَالْجَمْعُ شَبَواتٌ وشَباً . وشَبا النَّعْلِ : جانِبا أَسَلَتِها .

وَالشَّبا : الْبَرْدُ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

لَيْلَةٌ هاجَتْ جَمادِيَّةٌ
ذاتُ صِرٍّ جِرْبِياءُ النَّسامْ

ورَدْةٌ أَدْلَجَ صِنَّبْرُها
تَحْتَ شَفّانٍ شَباً ذِي سِجامْ

وَرْدَةٌ حَمْراءُ ، أَيِ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالشَّبا : الْبَرْدُ ، وسِجامٌ : مَطَرٌ .

وفِي حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ : أَنَّهُ كَتَبَ لأَقْيالِ شَبْوَةَ بِما كانَ لَهُمْ فِيها مِنْ مِلْكٍ ، شَبْوَةُ : اسْمُ النّاحِيَةِ الَّتِي كانُوا بِها مِنَ الْيَمَنِ وحَضْرَمَوْتَ . وفِيهِ : فَما فَلُّوا لَهُ شَباةً . الشَّباةُ : طَرَفُ السَّيْفِ وحَدُّهُ . وجَمْعُها شَباً . والشَّباةُ : الْعَقْرَبُ حِينَ تَلِدُها أُمُّها . وقِيلَ : هِيَ الْعَقْرَبُ الصَّفْراءُ ، وجَمْعُها شَبَواتٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : والنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ : شَبْوَةُ الْعَقْرَبِ مَعْرِفَةٌ لا تَنْصَرِفُ ، ولا تَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللامُ ، وقِيلَ : شَبْوَةُ هِيَ الْعَقْرَبُ ما كانَتْ ، غَيْرُ مُجْراةٍ ، قالَ :

قَدْ جَعَلَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ
تَكْسُو اسْتَها لَحْماً وتَقْشَعِرُّ

ويُرْوَى : وتَقْمَطِرُّ . يَقُولُ : إِذا لَدَغَتْ صارَ اسْتُها فِي لَحْمِ النّاسِ ، فَذٰلِكَ اللحْمُ كِسْوَةٌ لَها . ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : مِنْ أَسْماءِ الْعَقْرَبِ الشَّوْشَبُ وَالْفِرْضِخُ ونَمِرَّةُ[2] ، لا تَنْصَرِفُ ، قالَ : وشَباةُ الْعَقْرَبِ إِبْرَتُها .

والشَّبْوُ : الأَذَى . وجارِيَةٌ شَبْوَةُ : خَرِبَتَةٌ كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ فاحِشَةٌ .

وأَشْبَى الرَّجُلُ : وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ كَيِّسٌ ذَكِيٌّ ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

هُمُو ... نَبَتُوا فَرْعاً بِكُلِّ شَرارَةٍ
... حَرامٍ فَأَشْبَى فَرْعُها وأُرُومُها

ورَجُلٌ مُشْبًى إِذا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ذَكِيٌّ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذٰلِكَ رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مُشْبًى عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ، ورَدَّ ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ فَقالَ : إِنَّما هُوَ مُشْبٍ ، قالَ : وهُوَ الْقِياسُ وَالْمَعْلُومُ . الْيَزِيدِيُّ : الْمُشْبِي الَّذِي يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ ذَكِيٌّ ، وقَدْ أَشْبَى ، وأَنْشَدَ شِعْرَ قَوْلِ ذِي الإِصْبَعِ الْعَدْوانِيِّ :

وهُمْ إِنْ وَلَدُوا أَشْبَوْا
بِسِرِّ الْحَسَبِ الْمَحْضِ

قالَ : وأَشْبَى إِذا جاءَ بِوَلَدٍ مِثْلِ شَبا الْحَدِيدِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ . رجُلٌ مُشْبٍ : وَلَدُ الكِرامِ . وَالْمُشْبِي : الْمُشْفِقُ . وهُوَ الْمُشْبِلُ . وأَشْبَى فُلاناً وَلَدُهُ ، أَيْ أَشْبَهُوهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِعِمْرانَ بْنِ حِطّانَ يَصِفُ رَجُلاً مِنَ الْخَوارِجِ ، وأَنَّ أُمَّهُ قَدْ أُنْجِبَتْ بِوِلادَتِهِ :

قَدْ أَنْجَبَتْهُ وأَشْبَتْهُ وأَعْجَبَها
لَوْ كانَ يُعْجِبُها الإِنْجابُ وَالْحَبَلُ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : الإِ... الإِعْطاءُ وأَنشد لِلْقُشَيْرِيِّ :

إِنَّ ... الطِّرِمّاحَ ... ...
دحالِكِ حَتّى انصَعَبْ قَدْ أَمنيْتِ
فكُلَّ خَيْرٍ أَنْتِ قَدْ آمنيْتِ
تُوبِي مِنَ الْخَطْءِ فَقَدْ أَشْصَيْتِ

وقالَ ثَعْلَبٌ : أَشْبَى : أَشْفَقَ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

---

(١) قوله : «اللبن يُشَبَّه عليه» ضبط يشبه فى الأصل والنهاية بالتثقيل كما ترى . وضبط فى التكملة بالتخفيف مبنياً للمفعول .

(٢) قوله : «ونمرة» هكذا فى الأصل والتهذيب .

يُشْبِى عَنِىَ وَالْكَرِيمُ يُشْبِى

وامْرَأَةٌ مُشْبِيَةٌ على ولدِها كمُشْبِلَةٍ.

وَالْمُشْبَى : الْمُكْرَمُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

وَالإِشْباءُ : الدَّفْعُ.

وأَشْبَيْتُ الرَّجُلَ : رَفَعْتُهُ وأَكْرَمْتُهُ.

وأَشْبَتِ الشَّجَرَةُ : ارْتَفَعَتْ. ويُقالُ : أَشْبَى زَيْدٌ عَمْراً إِذا أَلْقاهُ فِى بِئْرٍ أَوْ فِيما يَكْرَهُ. وأَنْشَدَ :

إِعْلَوَّطا عَمْراً لِيُشْبِياهُ

فِى كُلِّ سَوْءٍ ويُدَرْبِياهُ

الْفَرّاءُ : شَبا وَجْهُهُ إِذا أَضاءَ بَعْدَ تَغَيُّرٍ.

وأَشْبَى الرَّجُلُ[1] : طالَ وَالْتَفَّ مِنَ النَّعْمَةِ وَالْغُضُوضَةِ.

وَالشَّبا : الطُّحْلُبُ. يَمانِيَةٌ.

وشَبْوَةُ : مَوْضِعٌ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

أَلا ظَعَنَ الْخَلِيطُ غَداةَ رِيعُوا

بِشَبْوَةَ وَالْمَطِىُّ بِها خُضُوعُ

وَالشَّبا : وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ فِيهِ عَيْنٌ لِبَنِى جَعْفَرِ بْنِ إِبْراهِيمَ مِنْ بَنِى جَعْفَرِ بْنِ أَبِى طالِبٍ. رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ.

(١) قوله : «وأشبى الرجل» هكذا فى الأصل ، وفى المحكم : وأشبى الشجر.

شتت ، الشَّتُّ : الافْتِراقُ وَالتَّفْرِيقُ. شَتَّ شَعْبُهُمْ يَشِتُّ شَتًّا وشَتاتاً ، وَانْشَتَّ ، وتَشَتَّتَ ، أَىْ تَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

شَتَّ شَعْبُ الْحَىِّ بَعْدَ الْتِئامْ

وشَجاكَ الرَّبْعُ رَبْعُ الْمُقامْ

وشَتَّتَهُ اللهُ وأَشَتَّهُ ، وشَعْبٌ شَتِيتٌ مُشَتَّتٌ ، قالَ :

وقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَما

يَظُنّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لا تَلاقِيا

وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النّاسُ أَشْتاتاً» ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَىْ يَصْدُرُونَ مُتَفَرِّقِينَ ، مِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ صالِحاً ، ومِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ شَرًّا.

الأَصْمَعِىُّ : شَتَّ بِقَلْبِى كَذا وكَذا ، أَىْ فَرَّقَهُ.

ويُقالُ : أَشَتَّ بِى قَوْمِى ، أَىْ فَرَّقُوا أَمْرِى.

ويُقالُ : شَتَّتُوا أَمْرَهُمْ ، أَىْ فَرَّقُوهُ.

وقَدِ اسْتَشَتَّ وتَشَتَّتَ إِذا انْتَشَرَ.

ويُقالُ : جاءَ الْقَوْمُ أَشْتاتاً ، وشَتاتَ شَتاتَ.

ويُقالُ : وَقَعُوا فِى أَمْرٍ شَتٍّ وشَتَّى.

ويُقالُ : إِنِّى أَخافُ عَلَيْكُمُ الشَّتاتَ. أَىِ الْفُرْقَةَ.

وثَغْرٌ شَتِيتٌ : مُفَرَّقٌ مُفَلَّجٌ ، قالَ طَرَفَةُ :

عَنْ شَتِيتٍ كَأَقاحِ الرَّمْلِ غُرّ

وأَمْرٌ شَتٌّ ، أَىْ مُتَفَرِّقٌ.

وشَتَّ الأَمْرُ يَشِتُّ شَتًّا وشَتاتاً : تَفَرَّقَ. وَاسْتَشَتَّ مِثْلُهُ ، وكَذٰلِكَ التَّشَتُّتُ.

وشَتَّتَهُ تَشْتِيتاً : فَرَّقَهُ.

وَالشَّتِيتُ : الْمُتَفَرِّقُ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ إِبِلاً :

جاءَتْ مَعاً وَاطَّرَقَتْ شَتِيتَا

وهْىَ تُثِيرُ السّاطِعَ السِّخْتِيتَا

وقَوْمٌ شَتَّى : مُتَفَرِّقُونَ ، وَأَشياءُ شَتَّى.

وفِى الْحَدِيثِ : يَهْلِكُونَ مَهْلِكاً واحِداً ، ويَصْدُرُونَ مَصادِرَ شَتَّى. وفِى الْحَدِيثِ فِى الأَنْبِياءِ : وأُمَّهاتُهُمْ شَتَّى ، أَىْ دِينُهُمْ واحِدٌ وشرائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ ، وقِيلَ : أَرادَ اخْتِلافَ أَزْمانِهِمْ.

وجاءَ الْقَوْمُ أَشْتاتاً : مُتَفَرِّقِينَ ، واحِدُهُمْ شَتٌّ.

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِى جَمَعَنا مِنْ شَتٍّ ، أَىْ تَفْرِقَةٍ.

وإِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ شُتُوتاً مِنَ النّاسِ وشَتَّى ، أَىْ فِرَقاً ، وقِيلَ : يَجْمَعُ ناساً لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ واحِدَةٍ.

وشَتّانَ مازَيْدٌ وعَمْرٌو ، وشَتّانَ مابَيْنَهُما ، أَىْ بَعُدَ مابَيْنَهُما ، وأَبَى الأَصْمَعِىُّ شَتّانَ مابَيْنَهُما ، قالَ أَبُوحاتِمٍ فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ رَبِيعَةَ الرَّقِّىِّ :

لَشَتّانَ مابَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِى النَّدَى

يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالأَغَرِّ بْنِ حاتِمِ[2]

فَقالَ : لَيْسَ بِفَصِيحٍ يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ ، وقالَ فِى التَّهْذِيبِ : لَيْسَ بِحُجَّةٍ ، إِنَّما هُوَ مُوَلَّدٌ ، وَالْحُجَّةُ الْجَيِّدُ قَوْلُ الأَعْشَى :

شَتّانَ مايَوْمِى عَلَى كُورِها

ويَوْمُ حَيّانَ أَخِى جابِرِ

مَعْناهُ : تَباعَدَ الَّذِى بَيْنَهُما. التَّهْذِيبِ : يُقالُ شَتّانَ ماهُما. وقالَ الأَصْمَعِىُّ : لاأَقُولُ شَتّانَ مابَيْنَهُما. قالَ ابْنُ بَرِّىّ فِى بَيْتِ رَبِيعَةَ الرَّقِّىِّ : إِنَّهُ يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ حاتِمِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، ويَهْجُو يَزِيدَ بْنَ أُسَيْدٍ السُّلَمِىَّ ، وبَعْدَهُ :

فَهَمُّ الْفَتَى الأَزْدِىِّ إِتْلافُ مالِهِ

وهَمُّ الْفَتَى الْقَيْسِىِّ جَمْعُ الدَّراهِمِ

فلا يَحْسَبُ التَّمْتامُ أَنِّى هَجَوْتُهُ

ولٰكِنَّنِى فَضَّلْتُ أَهْلَ الْمَكارِمِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ وقَوْلُ الأَصْمَعِىِّ : لاأَقُولُ شَتّانَ مابَيْنَهُما ، لَيْسَ بِشَىْءٍ ، لأَنَّ ذٰلِكَ قَدْ جاءَ فِى أَشْعارِ الْفُصَحاءِ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ :

فإِنْ أَعْفُ يَوْماً عَنْ ذُنُوبٍ وتَعْتَدِى

فَإِنَّ الْعَصا كانَتْ لِغَيْرِكَ تُقْرَعُ

وشَتّانَ مابَيْنِى وبَيْنَكَ إِنَّنِى

عَلَى كُلِّ حالٍ أَسْتَقِيمُ وتَظْلَعُ

قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الْبَعِيثِ :

وشَتّانَ مابَيْنِى وبَيْنَ ابْنِ خالِدٍ

أُمَيَّةَ فِى الرِّزْقِ الَّذِى يَتَقَسَّمُ

وقالَ آخَرُ :

شَتّانَ مابَيْنِى وبَيْنَ رُعاتِها

إِذا صَرْصَرَ الْعُصْفُورُ فِى الرُّطَبِ الثَّعْدِ

وقالَ الأَحْوَصُ :

شَتّانَ حِينَ يُثِتُّ النّاسُ فِعْلَهُما

مابَيْنَ ذِى الذَّمِّ وَالْمَحْمُودِ إِنْ حُمِدا

قالَ : ويُقالُ : شَتّانَ بَيْنَهُما ، مِنْ غَيْرِ

(٢) قوله : «يزيد سُلَيْم» كذا فى التهذيب. والذى فى المحكم : يزيد أُسَيْد اهـ. وضُبطا بالتصغير.

ذِكْرِ ما ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

وشَتَّانَ بَيْنَكُما في النَّدَى
وفي البَأْسِ وَالخُبْرِ وَالمَنْظَرِ

وقالَ آخَرُ :

أُخاطِبُ جَهْراً إذْ لَهُنَّ تَخافُتٌ
وشَتَّانَ بَيْنَ الجَهْرِ والمَنْطِقِ الخفْتِ

وقالَ جَمِيلٌ :

أُرِيدُ صَلاحَها وتُرِيدُ قَتْلِي
وشَتَّا بَيْنَ قَتْلِي وَالصَّلاحِ

فَحَذَفَ نُونَ شتانَ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ.

وشَتَّانَ : مَصْرُوفَةٌ عَنْ شَتُتَ . فَالفَتْحَةُ الَّتِي فِي النُّونِ هِيَ الفَتْحَةُ الَّتِي كانَتْ فِي التَّاءِ ، وتِلْكَ الفَتْحَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَصْرُوفٌ عَنِ الفِعْلِ الماضِي ، وكَذٰلِكَ وَشْكانَ وسَرْعانَ ، مَصْرُوفٌ مِنْ وَشُكَ وسَرُعَ ؛ تَقُولُ : وَشْكانَ ذا خُرُوجاً ، وسَرْعانَ ذا خُرُوجاً ، وأَصْلُهُ وَشُكَ ذا خُرُوجاً ، وسَرُعَ ذا خُرُوجاً ؛ رَوَى ذٰلِكَ كُلَّهُ ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ . أَبُوزَيْدٍ : شَتَّانَ مَنْصُوبٌ عَلَى كُلِّ حالٍ ، لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ واحِدٌ ؛ وقالَ في قَوْلِهِ :

شَتَّانَ بَيْنَهُما في كُلِّ مَنْزِلَةٍ
هٰذا يُخافُ وهٰذا يُرْتَجَى أَبَدا

فَرَفَعَ البَيْنَ . لأَنَّ المَعْنَى وَقَعَ لَهُ ، قالَ : ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَنْصِبُ بَيْنَهُما فِي مِثْلِ هٰذا المَوْضِعِ ، فَيَقُولُ : شَتَّانَ بَيْنَهُما . ويُضْمِرُ ما ، كأَنَّهُ يَقُولُ : شَتَّ الَّذِي بَيْنَهُما ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ» ، قالَ أَبُوبَكْرٍ : شَتَّانَ أَخُوكَ وأَبُوكَ ، وشَتَّانَ ما أَخُوكَ وأَبُوكَ ، وشَتَّانَ مابَيْنَ أَخِيكَ وأَبِيكَ . فَمَنْ قالَ : شَتَّانَ ، رَفَعَ الأَخَ بِشَتَّانَ ، ونَسَقَ الأَبَ عَلَى الأَخِ ، وفَتَحَ النُّونَ مِنْ شَتَّانَ ، لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ، وشَبَّهَها بِالأَدَواتِ ؛ ومَنْ قالَ : شَتَّانَ ما أَخُوكَ وأَبُوكَ ، رَفَعَ الأَخَ بِشَتَّانَ ، ونَسَقَ الأَبَ عَلَيْهِ ، ودَخَلَ ماصِلَةً ، ويَجُوزُ عَلَى هٰذا الوَجْهِ شَتَّانِ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، عَلَى أَنَّهُ تَثْنِيَةُ شَتٍّ ؛ وَالشَّتُّ : المُتَفَرِّقُ ، وتَثْنِيَتُهُ : شَتَّانِ ، وجَمْعُهُ : أَشْتاتٌ ؛ ومَنْ قالَ : شَتَّانَ مابَيْنَ أَخِيكَ وأَبِيكَ . رَفَعَ مابِشَتَّانَ عَلَى أَنَّها بِمَعْنَى الَّذِي ، وبَيْنَ صِلَةُ ما ، وَالمَعْنَى شَتَّانَ الَّذِي بَيْنَ أَخِيكَ وأَبِيكَ ، ولايَجُوزُ فِي هٰذا الوَجْهِ كَسْرُ النُّونِ ، لأَنَّها رَفَعَتِ اسْماً واحِداً . قالَ ابْنُ جِنِّي : شَتَّانَ وشَتَّى ، كَسَرْعانَ وسَكْرَى ، يَعْنِي أَنَّ شَتَّى لَيْسَ مُؤَنَّثَ شَتَّانَ ، كَسَكْرانَ وسَكْرَى . وإنَّما هُما اسْمانِ تَوارَدا وتَقابَلا فِي عَرْضِ اللُّغَةِ . مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ولاإيثارٍ . لِتَقاوُدِها .

• شتر • التَّهْذِيبُ : الشَّتَرُ انْقِلابٌ فِي جَفْنِ العَيْنِ قَلَّما يَكُونُ خِلْقَةً . وَالشَّتْرُ ، مُخَفَّفَةٌ : فِعْلُكَ بِها . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّتَرُ انْقِلابُ جَفْنِ العَيْنِ مِنْ أَعْلَى وأَسْفَلَ وتَشَنُّجُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْشَقَّ الجَفْنُ حَتَّى يَنْفَصِلَ الحِتارُ ؛ وقِيلَ : هُوَ اسْتِرْخاءُ الجَفْنِ الأَسْفَلِ ، شَتِرَتْ عَيْنُهُ شَتَراً . وشَتَرَها يَشْتُرُها شَتْراً . وأَشْتَرَها وشَتَّرَها . قالَ سِيبَوَيْهِ : إذا قُلْتَ شَتَرْتُهُ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْرِضْ لِشَتَرٍ ، ولَوْ عَرَضْتَ لِشَتَرٍ لَقُلْتَ أَشْتَرْتُهُ . الجَوْهَرِيُّ : شَتَرْتُهُ أَنا مِثْلُ ثَرِمَ وثَرَمْتُهُ أَنا ، وأَشْتَرْتُهُ أَيْضاً ، وَانْشَتَرَتْ عَيْنُهُ . ورَجُلٌ أَشْتَرُ : بَيِّنُ الشَّتَرِ ، وَالأُنْثَى شَتْراءُ . وقَدْ شَتِرَ يَشْتَرُ شَتَراً وشُتِرَ أَيْضاً . مِثْلُ أَفِنَ وأُفِنَ . وفي حَدِيثِ قَتادَةَ : فِي الشَّتَرِ رُبْعُ الدِّيَةِ . وهُوَ قَطْعُ الجَفْنِ الأَسْفَلِ وَالأَصْلُ انْقِلابُهُ إلَى أَسْفَلَ .

والشَّتْرُ : مِنْ عُرُوضِ الهَزَجِ أَنْ يَدْخُلَهُ الخَرْمُ وَالقَبْضُ . فَيَصِيرَ فِيهِ مَفاعِيلُنْ فاعِلُنْ كَقَوْلِهِ :

قُلْتُ : لا تَخَفْ شَيّا
فَما يَكُونُ يَأْبِيكا

وكَذٰلِكَ هُوَ فِي جُزْءِ المُضارِعِ الَّذِي هُوَ مَفاعِيلُنْ ، وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ شَتَرِ العَيْنِ ، فَكَأَنَّ البَيْتَ قَدْ وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَهابِ المِيمِ وَالياءِ ما صارَ بِهِ كَالأَشْتَرِ العَيْنِ .

وَالشَّتَرُ : انْشِقاقُ الشَّفَةِ السُّفْلَى . شَفَةٌ شَتْراءُ .

وشَتَّرَ بِالرَّجُلِ تَشْتِيراً : تَنَقَّصَهُ وعابَهُ وسَبَّهُ بِنَظْمٍ أَوْ نَثْرٍ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : لَوْ قَدَرْتُ عَلَيْهِما لَشَتَّرْتُ بِهِما ، أَيْ أَسْمَعْتُهُما القَبِيحَ ، ويُرْوَى بِالنُّونِ ، مِنَ الشَّنارِ . وهُوَ العارُ والعَيْبُ . وشَتَرَهُ : جَرَحَهُ ؛ ويُرْوَى بَيْتُ الأَخْطَلِ :

رَكُوبٌ عَلَى السَّوْءاتِ قَدْ شَتَّرَ اسْتَهُ
مُزاحَمَةُ الأَعْداءِ وَالنَّخْسُ فِي الدُّبُرْ

وشَتَّرْتُ بِهِ تَشْتِيراً وسَمَّعْتُ بِهِ تَسْمِيعاً ونَدَّدْتُ بِهِ تَنْدِيداً . كُلُّ هٰذا إذا أَسْمَعْتَهُ القَبِيحَ وشَتَمْتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، وكَذٰلِكَ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وأَبُو عَمْرٍو : شَتَّرْتُ ، بِالتَّاءِ ، وكانَ شَمِرٌ أَنْكَرَ هٰذا الحَرْفَ وقالَ : إنَّما هُوَ شَنَّرْتُ ، بِالنُّونِ ، وأَنْشَدَ :

وباتَتْ تُوَقِّي الرُّوحَ وهْيَ حَرِيصَةٌ
عَلَيْهِ وَلٰكِنْ تَتَّقِي أَنْ تُشَتَّرا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ مِنَ الشَّنارِ وهُوَ العَيْبُ . وَالتَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنا .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَتِرَ انْقَطَعَ . وشُتِرَ انْقَطَعَ . وشَتَرَ ثَوْبَهُ : مَزَّقَهُ .

وَالأَشْتَرانِ : مالِكٌ وَابْنُهُ . وشُتَيْرُ بْنُ خالِدٍ : رَجُلٌ مِنْ أَعْلامِ العَرَبِ كانَ شَرِيفاً ؛ قالَ :

أَوالِبَ لا فَانْهُوا شُتَيْرَ بنَ خالِدٍ
عَنِ الجَهْلِ لا يَغْرُرْكُمُ بِأَثامِ

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَوْمَ بَدْرٍ : فَقُلْتُ : قَرِيبٌ مَفَرُّ ابْنِ الشَّتْراءِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ رَجُلٌ كانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ . يَأْتِي الرُّفْقَةَ فَيَدْنُو مِنْهُمْ حَتَّى إذا هَمُّوا بِهِ نَأَى قَلِيلاً ، ثُمَّ عاوَدَهُمْ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُمْ غِرَّةً ؛ المَعْنَى : أَنَّ مَفَرَّهُ قَرِيبٌ وسَيَعُودُ ، فَصارَ مَثَلاً .

وشُتَيْرٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وعَلَى شُتَيْرٍ راحَ مِنَّا رائِحٌ
يَأْتِي قَبِيصَةَ كَالفَنِيقِ المُقْرَمِ

• شتع • شَتِعَ شَتَعاً : جَزِعَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ جُوعٍ .

شتعر • الشَّيْتَعُورُ : الشَّعِيرُ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) . وقالَ ابْنُ جِنِّي : إِنَّما هُوَ الشَّيْتَغُورُ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

• شتغ • شَتَغَ الشَّيْءَ يَشْتَغُهُ شَتْغاً : وَطِئَهُ وذَلَّلَهُ . وَالمَشاتِغُ : المَهالِكُ .

• شتغر • الشَّيْتَغُورُ : الشَّعِيرُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ ذٰلِكَ بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ .

• شتم • الشَّتْمُ : قَبِيحُ الكَلامِ ولَيْسَ فِيهِ قَذْفٌ . وَالشَّتْمُ : السَّبُّ ، شَتَمَهُ يَشْتُمُهُ ويَشْتِمُهُ شَتْماً ، فَهُوَ مَشْتُومٌ ، وَالأُنْثَى مَشْتُومَةٌ وشَتِيمٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : سَبَّهُ ، وهِيَ المَشْتَمَةُ والشَّتِيمَةُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وعَفْوُها
عَرَقُ السِّقاءِ عَلَى القَعُودِ اللاَّغِبِ

يَقُولُ : هٰذِهِ الكَلِمَةُ وإِنْ لَمْ تُعَدَّ شَتْماً فَإِنَّ العَفْوَ عَنْها شَدِيدٌ .

وَالتَّشاتُمُ : التَّسابُّ . وَالمُشاتَمَةُ : المُسابَّةُ ، وقالَ سِيبَوَيْهِ فِي بابِ ما جَرَى مَجْرَى المَثَلِ :

كُلُّ شَيْءٍ ولا شَتِيمَةَ حُرٍّ

وشاتَمَهُ فَشَتَمَهُ يَشْتُمُهُ : غَلَبَهُ بِالشَّتْمِ . ورَجُلٌ شَتّامٌ : كَثِيرُ الشَّتْمِ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالشَّتِيمُ الكَرِيهُ الوَجْهِ ، وكَذٰلِكَ الأَسَدُ . يُقالُ : فُلانٌ شَتِيمُ المُحَيّا ، وقَدْ شَتُمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شَتامَةً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلمَرّارِ الأَسَدِيِّ :

يُعْطِي الجَزِيلَ ولا يُرَى فِي وَجْهِهِ
لِخَلِيلِهِ مَنٌّ ولا شَتْمُ

قالَ : وشاهِدُ شَتامَةٍ قَوْلُ الآخَرِ :

وهَزِئْنَ مِنِّي أَنْ رَأَيْنَ مُوَيْهِناً
تَبْدُو عَلَيْهِ شَتامَةُ المَمْلُوكِ

وَالإِشْتِيامُ : رَئِيسُ الرَّكّابِ .

وَالشَّتِيمُ وَالشُّتامُ وَالشُّتامَةُ : القَبِيحُ الوَجْهِ . وَالشَّتامَةُ أَيْضاً : السَّيِّئُ الخُلُقِ . وَالشَّتامَةُ : شِدَّةُ الخَلْقِ مَعَ قُبْحِ وَجْهٍ .

وأَسَدٌ شَتِيمٌ : عابِسٌ . وحِمارٌ شَتِيمٌ : وهُوَ الكَرِيهُ الوَجْهِ القَبِيحُ .

وشُتَيْمٌ ومِشْتَمٌ : اسْمانِ .

• شتن • الشَّتْنُ : النَّسْجُ . وَالشّاتِنُ وَالشُّتُونُ : النّاسِجُ . يُقالُ : شَتَنَ الشّاتِنُ ثَوْبَهُ ، أَيْ نَسَجَهُ ، وهِيَ هُذَلِيَّةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

نَسَجَتْ بِها الزَّوْعُ الشُّتُونُ سَبائِباً
لَمْ يَطْوِها كَفُّ الْبِنْاطِ الجَحْفَلِ

قالَ : الزَّوْعُ العَنْكَبُوتُ ، وَالجَحْفَلُ : العَظِيمُ البَطْنِ ، وَالبِنْاطُ : الحائِكُ ، وفَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ كَذٰلِكَ . وفِي حَدِيثِ حَجَّةِ الوَداعِ ذِكْرُ شَتّانَ ، وهُوَ بِفَتْحِ السِّينِ وتَخْفِيفِ التّاءِ جَبَلٌ عِنْدَ مَكَّةَ . يُقالُ : باتَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى .

• شتا • ابْنُ السِّكِّيتِ : السَّنَةُ عِنْدَ العَرَبِ اسْمٌ لاثْنَيْ عَشَرَ شَهْراً ، ثُمَّ قَسَمُوا السَّنَةَ فَجَعَلُوها نِصْفَيْنِ : سِتَّةُ أَشْهُرٍ وسِتَّةُ أَشْهُرٍ ، فَبَدَءُوا بِأَوَّلِ السَّنَةِ أَوَّلَ الشِّتاءِ ، لأَنَّهُ ذَكَرٌ ، وَالصَّيْفُ أُنْثَى ، ثُمَّ جَعَلُوا الشِّتاءَ نِصْفَيْنِ : فَالشَّتَوِيُّ أَوَّلُهُ وَالرَّبِيعُ آخِرُهُ ؛ فَصارَ الشَّتَوِيُّ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَالرَّبِيعُ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، وجَعَلُوا الصَّيْفَ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَالقَيْظَ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، فَذٰلِكَ اثْنا عَشَرَ شَهْراً . غَيْرُهُ : الشِّتاءُ مَعْرُوفٌ أَحَدُ أَرْباعِ السَّنَةِ ، وهِيَ الشَّتْوَةُ ، وقِيلَ : الشِّتاءُ جَمْعُ شَتْوَةٍ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وجَمْعُ الشِّتاءِ أَشْتِيَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشِّتاءُ اسْمٌ مُفْرَدٌ لا جَمْعٌ بِمَنْزِلَةِ الصَّيْفِ ، لأَنَّهُ أَحَدُ الفُصُولِ الأَرْبَعَةِ ، ويَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ : أَشْتَيْنا دَخَلْنا فِي الشِّتاءِ ، وأَصَفْنا دَخَلْنا فِي الصَّيْفِ ، وأَمّا الشَّتْوَةُ فَإِنَّما هِيَ مَصْدَرُ شَتا بِالمَكانِ شَتْواً وشَتْوَةً لِلمَرَّةِ الواحِدَةِ ، كَما تَقُولُ : صافَ بِالمَكانِ صَيْفاً وصَيْفَةً واحِدَةً . وَالنِّسْبَةُ إِلَى الشِّتاءِ شَتَوِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وفِي الصِّحاحِ : النِّسْبَةُ إِلَيْها شَتْوِيٌّ وشَتَوِيٌّ ، مِثْلُ خَرْفِيٍّ وخَرَفِيٍّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا نَسَبُوا إِلَى الشَّتْوَةِ ورَفَضُوا النَّسَبَ إِلَى الشِّتاءِ ؛ وهُوَ المَشْتَى وَالمَشْتاةُ ؛ وقَدْ شَتا الشِّتاءُ يَشْتُو ، ويَوْمٌ شاتٍ مِثْلُ يَوْمٍ صائِفٍ ، وغَداةٌ شاتِيَةٌ كَذٰلِكَ .

وأَشْتَوْا : دَخَلُوا فِي الشِّتاءِ ، فَإِنْ أَقامُوهُ فِي مَوْضِعٍ قِيلَ : شَتَوْا ، قالَ طَرَفَةُ :

حَيْثُما قاظُوا بِنَجْدٍ وَشَتَوْا
عِنْدَ ذاتِ الطَّلْحِ مِنْ ثِنْيَيْ وُقُرْ

وتَشَتَّى المَكانَ : أَقامَ بِهِ فِي الشَّتْوَةِ . تَقُولُ العَرَبُ : مَنْ قاظَ الشَّرَفَ ، وتَرَبَّعَ الحَزْنَ ، وتَشَتَّى الصَّمّانَ ، فَقَدْ أَصابَ المَرْعَى . ويُقالُ : شَتَوْنا الصَّمّانَ ، أَيْ أَقَمْنا بِها فِي الشِّتاءِ . وتَشَتَّيْنا الصَّمّانَ أَيْ رَعَيْناها فِي الشِّتاءِ . وهٰذِهِ مَشاتِينا ومَصايِفُنا ومَرابِعُنا ، أَيْ مَنازِلُنا فِي الشِّتاءِ وَالصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ .

وشَتَوْتُ بِمَوْضِعِ كَذا وتَشَتَّيْتُ : أَقَمْتُ بِهِ الشِّتاءَ . وهٰذا الَّذِي يُشَتِّينِي أَيْ يَكْفِينِي لِشِتائِي ؛ وقالَ يَصِفُ بَتّاً لَهُ :

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فَهٰذا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي
تَخِذْتُهُ مِنْ نَعَجاتٍ سِتِّ

وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : تَشَتَّيْنا مِنَ الشِّتاءِ كَتَصَيَّفْنا مِنَ الصَّيْفِ .

وَالمُشْتَى ، بِتَخْفِيفِ التّاءِ ، مِنَ الإِبِلِ : المُرْبِعُ ، وَالفَصِيلُ شَتْوِيٌّ وشَتَوِيٌّ وشَتِيٌّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وفِي الصِّحاحِ : الشَّتِيُّ عَلَى فَعِيلٍ ، وَالشَّتْوِيُّ مَطَرُ الشِّتاءِ ، وَالشَّتِيُّ مَطَرُ الشِّتاءِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : المَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الشِّتاءِ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ رَوْضَةً :

عَزَبَتْ وباكَرَها الشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ
وَطْفاءَ تَمْلَؤُها إِلَى أَصْبارِها

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالشَّتْوِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الشَّتْوَةِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ النَّدَى الشَّتْوِيَّ يَرْفَضُّ ماؤُهُ
عَلَى أَشْنَبِ الأَنْيابِ مُتَّسِقِ الثَّغْرِ

وعامَلَهُ مُشاتاةً : مِنَ الشِّتاءِ ؛ غَيْرُهُ : وعامَلَهُ مُشاتاةً وشِتاءً ؛ وشِتاءً هٰهُنا مَنْصُوبٌ

عَلَى الْمَصْدَرِ لا عَلَى الظَّرْفِ.

وشَتَا الْقَوْمُ يَشْتُونَ : أَجْدَبُوا فى الشِّتاءِ خاصَّةً ، قالَ :

تَمَنَّى ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفاهَةُ كَاسْمِها
لِيَنْكِحَ فِينا إِنْ شَتَوْنا لَيالِيا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الْقَحْطَ شِتاءً ، لأَنَّ الْمَجاعاتِ أَكْثَرُ ما تُصِيبُهُمْ فى الشِّتاءِ الْبارِدِ ، وقالَ الْحُطَيْئَةُ ، وجَعَلَ الشِّتاءَ قَحْطاً :

إِذا نَزَلَ الشِّتاءُ بِدارِ قَوْمٍ
تَجَنَّبَ جارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ

أَرادَ بِالشِّتاءِ الْمَجاعَةَ . وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ حِينَ قَصَّتْ أَمْرَ النَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، مارًّا بِها قالَتْ : وَالنَّاسُ مُرْمِلُونَ مُشْتُونَ ؛ الْمُشْتِى الَّذِى أَصابَتْهُ الْمَجاعَةُ ، وَالأَصْلُ فى الْمُشْتِى الدَّاخِلُ فى الشِّتاءِ ، كَالْمُرْبِعِ وَالْمُصِيفِ الدَّاخِلِ فى الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الشِّتاءَ مَجاعَةً ، لأَنَّ النَّاسَ يَلْتَزِمُونَ فِيهِ الْبُيُوتَ ، ولا يَخْرُجُونَ لِلانْتِجاعِ ، وأَرادَتْ أُمُّ مَعْبَدٍ أَنَّ النَّاسَ كانُوا فى أَزْمَةٍ ومَجاعَةٍ وقِلَّةِ لَبَنٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالرِّوايَةُ الْمَشْهُورَةُ مُسْنِتِينَ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَالنُّونِ قَبْلَ التَّاءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . ويُقالُ : أَشْتَى الْقَوْمُ فَهُمْ مُشْتُونَ إِذا أَصابَتْهُم مَجاعَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّتا الْمَوْضِعُ الْخَشِنُ وَالشَّتا ، بِالتَّاءِ ، صَدْرُ الْوادِى . ابْنُ بَرِّى قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّتَيانُ جَماعَةُ الْجَرادِ وَالْخَيْلِ وَالرُّكْبانِ ؛ وأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ الطَّائِىِّ :

وخَيْلٍ كَشَتَيانِ الْجَرادِ وَزَعْتُها
بِطَعْنٍ عَلَى اللَّبَّاتِ ذِى نَفَحانِ

• شثث • الشَّثُّ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وَالشَّثُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

بِوادٍ يَمانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ فَرْعُهُ
وأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبَهانِ

وقِيلَ : الشَّثُّ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، مُرُّ الطَّعْمِ يُدْبَغُ بِهِ ؛ قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : ويَنْبُتُ فى جِبالِ الْغَوْرِ وتِهامَةَ ونَجْدٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ طَبَقاتِ النِّساءِ :

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّثِّ يُعْجِبُكَ رِيحُهُ
وفى غِبِّهِ سُوءُ الْمَذاقَةِ وَالطَّعْمِ

واحْتاجَ فَسَكَّنَ كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

سِيرُوا بَنِى الْعَمِّ فَالأَهْوازُ مَنْزِلُكُمْ
ونَهْرُ تِيرَى ولا تَعْرِفْكُمُ الْعَرَبُ

وقَدْ أَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هذا الْبَيْتَ :

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّثِّ يَعْجِبُ رِيحُهُ

الأَصْمَعِىُّ : الشَّثُّ مِنْ شَجَرِ الْجِبالِ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

كَأَنَّما حَثْحَثُوا حُصًّا قَوادِمُهُ
أَوْ أُمَّ خِشْفٍ بِذِى شَثٍّ وطُبَّاقِ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : هُما نَبْتانِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِشاةٍ مَيْتَةٍ ، فَقالَ عَنْ جِلْدِها : أَلَيْسَ فى الشَّثِّ وَالْقَرَظِ ما يُطَهِّرُهُ ؟ قالَ : الشَّثُّ ما ذَكَرْناهُ ، والْقَرَظُ : ورَقُ السَّلَمِ ، يُدْبَغُ بِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يُرْوَى الْحَدِيثُ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، قالَ : وَكَذا يَتَداوَلُهُ الْفُقَهاءُ فى كُتُبِهِمْ وأَلْفاظِهِمْ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى كِتابِ لُغَةِ الْفِقْهِ : إِنَّ الشَّبَّ ، يَعْنِى بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ ، هُوَ مِنَ الْجَواهِرِ الَّتِى أَنْبَتَها اللهُ فى الأَرْضِ ، يُدْبَغُ بِهِ شِبْهُ الزَّاجِ ؛ قالَ : وَالسَّماعُ بِالْباءِ ، وقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقالَهُ بِالْمُثَلَّثَةِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مُرُّ الطَّعْمِ ؛ قالَ : ولا أَدْرِى أَيُدْبَغُ بِهِ أَمْ لا ؟ وقالَ الشَّافِعِىُّ فى الأُمِّ : الدِّباغُ بِكُلِّ ما دَبَغَتْ بِهِ الْعَرَبُ مِنْ قَرَظٍ وشَبٍّ ، بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، ذَكَرَ رَجُلاً يَلِى الأَمْرَ بَعْدَ السُّفْيانِىِّ ، فَقالَ : يَكُونُ بَيْنَ شَثٍّ وطُبَّاقٍ ؛ الطُّبَّاقُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجازِ إِلى الطَّائِفِ ؛ أَرادَ أَنَّ مَخْرَجَهُ ومُقامَهُ الْمَواضِعُ الَّتِى يَنْبُتُ بِها الشَّثُّ وَالطُّبَّاقُ ، وقِيلَ : الشَّثُّ جَوْزُ الْبَرِّ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّثُّ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ التُّفَّاحِ الْقِصارِ فى الْقَدْرِ ، وورَقُهُ شَبِيهٌ بِوَرَقِ الْخِلافِ ، ولا شَوْكَ لَهُ ، ولَهُ بَرَمَةٌ مُوَرَّدَةٌ ، وسِنَفَةٌ صَغِيرَةٌ ، فِيها ثَلاثُ حَبَّاتٍ أَوْ أَرْبَعٌ سُودٌ ، مِثْلُ الشُّونِيزِ تَرْعاهُ الْحَمامُ إِذا انْتَثَر ، واحِدَتُهُ شَثَّةٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَذٰلِكَ ما كُنَّا بِسَهْلٍ ومَرَّةً
إِذا ما رَفَعْنا شَثَّةٌ وضَرائِمُهْ

أَبُو عَمْرٍو : الشَّثُّ النَّحْلُ الْعَسَّالُ . وأَنْشَدَ :

حَدِيثُها إِذْ طالَ فِيهِ النَّثُّ
أَطْيَبُ مِنْ ذَوْبٍ مَذاهُ الشَّثُّ

الذَّوْبُ : الْعَسَلُ . مَذاهُ : مَجَّهُ النَّحْلُ ، كَما يَمْذِى الرَّجُلُ الْمَذْىَ .

• شثل • رَجُلٌ شَثْلُ الأَصابِعِ : غَلِيظُها خَشِنُها . وقَدَمٌ شَثْلَةٌ : غَلِيظَةُ اللَّحْمِ مُتَراكِبَةٌ ؛ وقَدْ شَثِلَتْ يَدُهُ ورِجْلُهُ ؛ وزَعَمَ يَعْقُوبُ وأَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ لامَها بَدَلٌ مِنْ نُونِ شَثْنٍ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّثْلُ لُغَةٌ فى الشَّثْنِ ، وقَدْ شَثُلَ شُثُولَةً وشَثُنَ شُثُونَةً(١) .

• شثن • الشَّثْنُ مِنَ الرِّجالِ : كَالشَّثْلِ ، وهُوَ الْغَلِيظُ ، وَقَدْ شَثِنَتْ كَفُّهُ وقَدَمُهُ شَثَناً وشُثُونَةً وهِىَ شَثْنَةٌ . وفى صِفَتِهِ ، صلى الله عليه وسلم : شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، أَىْ أَنَّهُما تَمِيلانِ إِلى الْغِلَظِ وَالْقِصَرِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى فى أَنامِلِهِ غِلَظٌ بِلا قِصَرٍ ، ويُحْمَدُ ذٰلِكَ فى الرِّجالِ ، لأَنَّهُ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ ، ويُذَمُّ فى النِّساءِ . ومِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : شَثْنَةُ الْكَفِّ ، أَىْ غَلِيظَتُها . وَالشُّثُونَةُ : غِلَظُ الْكَفِّ وجُسُوءُ الْمَفاصِلِ . وأَسَدٌ شَثْنُ الْبَراثِنِ : خَشِنُها ، وهُوَ مِنْهُ . وشَثِنَ الْبَعِيرُ شَثَناً : رَعَى الشَّوْكَ مِنَ الْعِضاهِ فَغَلُظَتْ عَلَيْهِ مَشافِرُهُ . قالَ خالِدٌ الْخَرْبِىُّ : الشُّثُونَةُ لا تَعِيبُ الرِّجالَ ، بَلْ هِىَ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ وأَصْبَرُ لَهُمْ عَلَى الْمِراسِ ، ولٰكِنَّها تَعِيبُ النِّساءَ . قالَ خالِدٌ : وأَنا شَثْنٌ .

الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ مَكْبُونُ الأَصابِعِ مِثْلُ الشَّثْنِ . اللَّيْثُ : الشَّثْنُ الَّذِى فى أَنامِلِهِ غِلَظٌ ، وَالْفِعْلُ شَثُنَ وشَثِنَ شَثَناً وشُثُونَةً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى شَنِثَ ،

(١) قوله : «وشثن» فى القاموس أنه من باب كرم وفرح .

الْجَوْهَرِيُّ : الشَّثَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَصْدَرُ شَثِنَتْ كَفُّهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ خَشُنَتْ وغَلُظَتْ . وَرَجُلٌ شَثْنُ الأَصابِعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، وكَذٰلِكَ الْعُضْوُ ، وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَساوِيكُ إِسْحِلِ

وشَثِنَتْ مَشافِرُ الإِبِلِ مِنْ أَكْلِ الشَّوْكِ .

• **شثا** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّثا ، بِالثَّاءِ ، صَدْرُ الْوادِي .

• **شجب** • شَجَبَ بِالْفَتْحِ يَشْجُبُ بِالضَّمِّ شُجُوبًا ، وشَجِبَ بِالْكَسْرِ يَشْجَبُ شَجَبًا ، فَهُوَ شاجِبٌ وشَجِبٌ : حَزِنَ أَوْ هَلَكَ . وشَجَبَهُ اللهُ ، يَشْجُبُهُ شَجْبًا ، أَيْ أَهْلَكَهُ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، يُقالُ : ما لَهُ شَجَبَهُ اللهُ ! أَيْ أَهْلَكَهُ ، وشَجَبَهُ أَيْضاً يَشْجُبُهُ شَجْبًا : حَزَنَهُ . وشَجَبَهُ : شَغَلَهُ .

وفى الْحَدِيثِ : النَّاسُ ثَلاثَةٌ : شاجِبٌ ، وغانِمٌ ، وسالِمٌ ، فَالشَّاجِبُ : الَّذِى يَتَكَلَّمُ بِالرَّدِىءِ ، وقِيلَ النَّاطِقُ بِالْخَنا ، الْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ ، وَالْغانِمُ : الَّذِى يَتَكَلَّمُ بِالْخَيْرِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَغْنَمُ ، وَالسَّالِمُ : السَّاكِتُ . وفى التَّهْذِيبِ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّاجِبُ الْهالِكُ الآثِمُ . قالَ : وشَجَبَ الرَّجُلُ يَشْجُبُ شُجُوبًا إِذا عَطِبَ وهَلَكَ فى دِينٍ أَوْ دُنْيا . وفى لُغَةٍ ، شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا ، وهُوَ أَجْوَدُ اللُّغَتَيْنِ ، قالَهُ الْكِسائِيُّ ، وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

لَيْلَكَ ذا لَيْلَكَ الطَّوِيلَ كَما
عالَجَ تَبْرِيحَ غُلِّهِ الشَّجِبُ

وَامْرَأَةٌ شَجُوبٌ : ذاتُ هَمٍّ ، قَلْبُها مُتَعَلِّقٌ بِهِ .

وَالشَّجَبُ : الْعَنَتُ يُصِيبُ الإِنْسانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قِتالٍ . وشَجَبُ الإِنْسانِ : حاجَتُهُ وهَمُّهُ ، وجَمْعُهُ شُجُوبٌ ، وَالأَعْرَفُ شَجَنٌ ، بِالنُّونِ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فى مَوْضِعِهِ .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ إِنَّكَ لَتَشْجُبُنِى عَنْ حاجَتِى ، أَىْ تَجْذِبُنِى عَنْها ، ومِنْهُ يُقالُ : هُوَ يَشْجُبُ اللِّجامَ . أَىْ يَجْذِبُهُ .

وَالشَّجَبُ : الْهَمُّ وَالْحَزَنُ .

وأَشْجَبَهُ الأَمْرُ ، فَشَجِبَ لَهُ شَجَبًا : حَزِنَ . وقَدْ أَشْجَبَكَ الأَمْرُ ، فَشَجِبْتَ شَجَبًا .

وشَجَبَ الشَّىْءُ ، يَشْجُبُ شَجْبًا وشُجُوبًا : ذَهَبَ .

وشَجَبَ الْغُرابُ ، يَشْجُبُ شَجِيبًا : نَعَقَ بِالْبَيْنِ . وَغُرابٌ شاجِبٌ : يَشْجُبُ شَجِيبًا ، وَهُوَ الشَّدِيدُ النَّعِيقِ الَّذِى يَتَفَجَّعُ مِنْ غِرْبانِ الْبَيْنِ . وأَنْشَدَ :

ذَكَّرْنَ أَشْجانًا[1] لِمَنْ تَشَجَّبا
وهِجْنَ أَعْجابًا لِمَنْ تَعَجَّبا

وَالشِّجابُ : خَشَباتٌ مُوَثَّقَةٌ مَنْصُوبَةٌ ، تُوضَعُ عَلَيْها الثِّيابُ وتُنْشَرُ ، وَالْجَمْعُ شُجُبٌ ، وَالْمِشْجَبُ كَالشِّجابِ .

وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : وثَوْبُهُ عَلَى الْمِشْجَبِ – وَهُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ – عِيدانٌ يُضَمُّ رُءُوسُها ، ويُفَرَّجُ بَيْنَ قَوائِمِها ، وتُوضَعُ عَلَيْها الثِّيابُ . وَقَدْ تُعَلَّقُ عَلَيْها الأَسْقِيَةُ لِتَبْرِيدِ الْماءِ ، وَهُوَ مِنْ تَشاجَبَ الأَمْرُ إِذا اخْتَلَطَ .

وَالشَّجْبُ : الْخَشَباتُ الثَّلاثُ الَّتِى يُعَلِّقُ عَلَيْها الرَّاعِى دَلْوَهُ وسِقاءَهُ .

وَالشَّجْبُ : عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ شُجُوبٌ ، قالَ أَبُو وعاسٍ[2] الْهُذَلِيُّ يَصِفُ الرِّماحَ :

كَأَنَّ رِماحَهُمْ قَصْباءُ غِيلٍ
تَهَزْهَزُ مِنْ شَمالٍ أَوْ جَنُوبِ

فَسامُونا الْهِدانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وهُنَّ مَعًا قِيامٌ كَالشُّجُوبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشِّعْرُ لأُسامَةَ بْنِ الْحارِثِ الْهُذَلِيِّ . وهُنَّ : ضَمِيرُ الرِّماحِ الَّتِى تَقَدَّمَتْ فى الْبَيْتِ الأَوَّلِ . وَسامُونا : عَرَضُوا عَلَيْنا . وَالْهِدانَةُ : الْمُهادَنَةُ وَالْمُوادَعَةُ .

وَالشَّجْبُ : سِقاءٌ يابِسٌ يُجْعَلُ فِيهِ حَصًى ثُمَّ يُحَرَّكُ ، تُذْعَرُ بِهِ الإِبِلُ .

وسِقاءٌ شاجِبٌ أَىْ يابِسٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

لَوْ أَنَّ سَلْمَى ساوَقَتْ رَكائِبِى
وشَرِبَتْ مِنْ ماءِ شَنٍّ شاجِبِ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ باتَ عِنْدَ خالَتِهِ مَيْمُونَةَ ، قالَ : فَقامَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، إِلى شَجْبٍ ، فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْماءَ ، وتَوَضَّأَ ، الشَّجْبُ : بِالسُّكُونِ ، السِّقاءُ الَّذِى أَخْلَقَ وبَلِىَ ، وَصارَ شَنًّا ، وَهُوَ مِنَ الشَّجْبِ الْهَلاكِ ، ويُجْمَعُ عَلَى شُجُبٍ وأَشْجابٍ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِى سُلَيْمٍ يَقُولُ : الشَّجْبُ مِنَ الأَساقِى ما تَشَنَّنَ وأَخْلَقَ ، قالَ : وَرُبَّما قُطِعَ فَمُ الشَّجْبِ ، وَجُعِلَ فِيهِ الرُّطَبُ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : الشَّجْبُ تَداخُلُ الشَّىْءِ بَعْضِهِ فى بَعْضٍ .

وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : فَاسْتَقَوْا مِنْ كُلِّ بِئْرٍ ثَلاثَ شُجُبٍ . وَفى حَدِيثِ جابِرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ يُبَرِّدُ ، لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، الْماءَ فى أَشْجابِهِ .

وَشَجَبَهُ بِشِجابٍ أَىْ سَدَّهُ بِسِدادٍ .

وبَنُو الشَّجْبِ : قَبِيلَةٌ مِنْ كَلْبٍ ، قالَ الأَخْطَلُ :

ويامَنَّ عَنْ نَجْدِ الْعُقابِ وياسَرَتْ
بِنا الْعِيسُ عَنْ عَذْراءَ دارِ بَنِى الشَّجْبِ

ويَشْجُبُ : حَىٌّ ، وَهُوَ يَشْجُبُ ابْنُ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطانَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **شجج** • الشَّجَّةُ : واحِدَةُ شِجاجِ الرَّأْسِ ،

---

(١) قوله : «أشجانا» هكذا فى الأصل بالنون . وفى ديوان العجاج بالباء . والأشجان والأشجاب بمعنى واحد .
[عبد الله]

(٢) قوله : «أبو وعاس» بالواو والمكسورة خطأ صوابه : «أبو رَعّاس» براء مفتوحة مع تشديد العين ، وفى مادة «هدن» من اللسان نسب البيت إلى أسامة بن الحارث الهذلى .
[عبد الله]

وهِيَ عَشْرٌ : الْحارِصَةُ وهِيَ الَّتِي تَقْشِرُ الْجِلْدَ ولا تُدْمِيهِ ، وَالدَّامِيَةُ وَهِيَ الَّتِي تُدْمِيهِ ، وَالْباضِعَةُ وَهِيَ الَّتِي تَشُقُّ اللَّحْمَ شَقًّا كَبِيراً ، وَالسِّمْحاقُ وهِيَ الَّتِي يَبْقَى بَيْنَها وبَيْنَ الْعَظْمِ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ ؛ فَهٰذِهِ خَمْسُ شِجاجٍ (١) لَيْسَ فِيها قِصاصٌ ولا أَرْشٌ مُقَدَّرٌ ، وتَجِبُ فِيها حُكُومَةٌ ، وَالْمُوضِحَةُ وهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ إِلَى الْعَظْمِ ، وَفِيها خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ ؛ ثُمَّ الْهاشِمَةُ وهِيَ الَّتِي تَهْشِمُ الْعَظْمَ ، أَيْ تَكْسِرُهُ ، وفِيها عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ ، والْمُنَقِّلَةُ وَهِيَ الَّتِي يُنْقَلُ مِنْها الْعَظْمُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وفِيها خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الإِبِلِ ؛ ثُمَّ الْمَأْمُومَةُ ، وَيُقالُ الآمَّةُ وَهِيَ الَّتِي لا يَبْقَى بَيْنَها وبَيْنَ الدِّماغِ إِلاَّ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ ، وَفِيها ثُلُثُ الدِّيَةِ ؛ وَالدَّامِغَةُ وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ الدِّماغَ وفِيها أَيْضاً ثُلُثُ الدِّيَةِ .

وَالشَّجَّةُ : الْجُرْحُ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ وَالرَّأْسِ ، فَلا يَكُونُ فِي غَيْرِهِما مِنَ الْجِسْمِ ، وَجَمْعُها شِجاجٌ . وشَجَّهُ يَشُجُّهُ ويَشِجُّهُ شَجًّا ، فَهُوَ مَشْجُوجٌ وشَجِيجٌ مِنْ قَوْمٍ شَجَّى ، الْجَمْعُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَالشَّجِيجُ وَالْمُشَجَّجُ : الْوَتِدُ لِشَعَثِهِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، قالَ :

ومُشَجَّجٍ أَمَّا سَواءُ قَذالِهِ ... فَبَدا وغَيَّبَ سارَهُ الْمَعْزاءُ

وَوَتِدٌ مَشْجُوجٌ وشَجِيجٌ : ومُشَجَّجٌ : شُدِّدَ لِكَثْرَةِ ذٰلِكَ فِيهِ .

وشَجَّهُ قِصاصَ شَعَرِهِ ، وعَلَى قِصاصِ شَعَرِهِ .

وَالشَّجَجُ : أَثَرُ الشَّجَّةِ فِي الْجَبِينِ ، وَالنَّعْتُ أَشَجُّ ، وَرَجُلٌ أَشَجُّ بَيِّنُ الشَّجَجِ إِذا كانَ فِي جَبِينِهِ أَثَرُ الشَّجَّةِ .

وكانَ بَيْنَهُمْ شِجاجٌ ، أَيْ شَجَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . اللَّيْثُ : الشَّجُّ كَسْرُ الرَّأْسِ ؛ أَبُو الْهَيْثَمِ : الشَّجُّ أَنْ يَعْلُوَ رَأْسَ الشَّيْءِ بِالضَّرْبِ ، كَما يَشُجُّ رَأْسَ الرَّجُلِ ، ولا يَكُونُ الشَّجُّ إِلاَّ فِي الرَّأْسِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : شَجَّكِ ، أَوْ فَلَّكِ ، الشَّجُّ فِي الرَّأْسِ خاصَّةً فِي الأَصْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَضْرِبَهُ بِشَيْءٍ فَتَجْرَحَهُ فِيهِ وتَشُقَّهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الأَعْضاءِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ فِي ذِكْرِ الشِّجاجِ ، جَمْعُ شَجَّةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الشَّجِّ . وَالْخَمْرُ تُشَجُّ بِالْماءِ ، وقالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ عَيْراً وأُتُنَهُ :

يَشُجُّ بِها الأَماعِزَ وَهْيَ تَهْوِي ... هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَها الرِّشاءُ

أَيْ يَعْلُو بِالأُتُنِ الأَماعِزَ .

وَالْوَتِدُ يُسَمَّى شَجِيجاً .

وشَجَّ الْخَمْرَ بِالْماءِ يَشُجُّها ويَشِجُّها شَجًّا : مَزَجَها .

وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَالْتَقَمْتُ خاتَمَ النُّبُوَّةِ ، فَكانَ يَشُجُّ عَلَيَّ مِسْكاً ، أَيْ أَشَمُّ مِنْهُ مِسْكاً ، وَهُوَ مِنْ شَجِّ الشَّرابِ إِذا مَزَجَهُ بِالْماءِ كَأَنَّهُ كانَ يَخْلِطُ النَّسِيمَ الْواصِلَ إِلَى مَشَمِّهِ بِرِيحِ الْمِسْكِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ ماءِ مَحْنِيَةٍ

أَيْ مُزِجَتْ وَخُلِطَتْ .

وشَجَّ الْمَفازَةَ يَشُجُّها شَجًّا : قَطَعَها . وشَجَّ الأَرْضَ بِراحِلَتِهِ شَجًّا : سارَ بِها سَيْراً شَدِيداً . وشَجَّتِ السَّفِينَةُ الْبَحْرَ : خَرَقَتْهُ وشَقَّتْهُ ، وَكَذٰلِكَ السَّابِحُ . وسابِحٌ شَجَّاجٌ : شَدِيدُ الشَّجِّ ؛ قالَ :

فِي بَطْنِ حُوتٍ بِهِ فِي الْبَحْرِ شَجَّاجِ

وشَجَجْتُ الْمَفازَةَ : قَطَعْتُها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَشُجُّ بِيَ الْعَوْجاءُ كُلَّ تَنُوفَةٍ ... كَأَنَّ لَها بَوًّا بِنَهْيٍ تُغاوِلُهْ

وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَأَشْرَعَ ناقَتَهُ فَشَرِبَتْ فَشَجَّتْ [فَبالَتْ] ، قالَ : هٰكَذا رَواهُ الْحُمَيْدِيُّ فِي كِتابِهِ ، وَقالَ : مَعْناهُ قَطَعَتِ الشُّرْبَ ، مِنْ شَجَجْتُ الْمَفازَةَ إِذا قَطَعْتَها بِالسَّيْرِ ، قالَ : وَالَّذِي رَواهُ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ ، وغَيْرُهُ : فَشَجَتْ [وبالَتْ] . عَلَى أَنَّ الْفاءَ أَصْلِيَّةٌ وَالْجِيمَ مُخَفَّفَةٌ . ومَعْناهُ : تَفاجَّتْ ، أَيْ فَرَّقَتْ ما بَيْنَ فَخِذَيْها لِتَبُولَ .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : فُلانٌ يَشُجُّ بِيَدٍ ويَأْسُو بِأُخْرَى ، إِذا أَفْسَدَ مَرَّةً وأَصْلَحَ مَرَّةً .

وَالشَّجَجُ وَالشَّجاجُ : الْهَواءُ ، وقِيلَ : الشَّجَجُ نَجْمٌ .

• شجح • قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ ، فِي تَرْجَمَةِ عقق ، عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : وَالْعَقْعَقُ طائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وصَوْتُهُ الْعَقْعَقَةُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ إِسْحٰقَ الْمَوْصِلِيِّ أَنَّ الْعَقْعَقَ يُقالُ لَهُ الشَّجَحَى (٢) .

• شجذ • الشَّجْذَةُ : الْمَطْرَةُ الضَّعِيفَةُ ، وهِيَ فَوْقَ الْبَغْشَةِ . وأَشْجَذَتِ السَّماءُ : سَكَنَ مَطَرُها وضَعُفَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ دِيمَةً :

تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذا ما أَشْجَذَتْ ... وتُوارِيهِ إِذا ما تَشْتَكِرْ

الْوَدُّ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ . وَتَشْتَكِرُ : يَشْتَدُّ مَطَرُها . وفِي التَّهْذِيبِ : تَعْتَكِرْ ؛ يَقُولُ : إِذا أَقْلَعَتْ هٰذِهِ الدِّيمَةُ ظَهَرَ الْوَتِدُ ، فَإِذا عادَتْ ماطِرَةً وارَتْهُ . الأَصْمَعِيُّ : أَشْجَذَ الْمَطَرُ مُنْذُ حِينٍ أَيْ نَأَى وبَعُدَ وَأَقْلَعَ بَعْدَ إِنْجامِهِ . ويُقالُ : أَشْجَذَتِ الْحُمَّى إِذا أَقْلَعَتْ .

• شجر • الشَّجَرَةُ الْواحِدَةُ تُجْمَعُ عَلَى الشَّجَرِ

(١) قوله : «فهذه خمس شجاج» المذكور أربع فقط ، فلعله سقط من قلم الناسخ الخامسة ، وهي الدامعة بالعين المهملة ، من دمعت الشجة : جرى دمها فهي دامعة كما في المصباح .

(٢) قوله : «يقال له الشجحى» كذا بضبط الأصل . ونقل هذه العبارة شارح القاموس مستدركاً بها على المجد ، لكن المجد ذكره في ش ج ج بجيمين ، فقال : والشججى كجمزى ، أي محركاً : العقعق ، وذكره في المعتل ، فقال : والشَّجَوْجى الطويل ، ثم قال : والعقعق ، وضبط بالشكل بفتح الشين والجيمين وسكون الواو مقصوراً .

والشَّجَرات والأشْجار. والمُجْتَمِعُ الكثيرُ منه في مَنْبِتِه: شَجْراءُ. الشَّجَرُ والشِّجَرُ من النَّبات: ما قام على ساقٍ، وقيل: الشَّجَرُ كلُّ ما سما بنفسه، دقَّ أو جلَّ، قاوَمَ الشتاء أو عجز عنه. والواحدة من كلّ ذلك شَجَرَةٌ وشِجَرة. وقالوا شِيَرة فأبدلوا. فإمّا أن يكون على لغة من قال شِجَرة، وإمّا أن تكون الكسرة لمجاورتها الياء، قال:

تَحْسَبُهُ بينَ الإكامِ شِيَرَهْ

فقالوا في تصغيرها: شُيَيْرَةٌ وشِيَيْرَةٌ. قال: وقال مرّةً: قُلِبتِ الجيمُ ياءً في شِيَرَةٍ كما قلبوا الياءَ جيماً في قولهم: أنا تَمِيمِجٌّ، أي تميميّ. وكما رُوِيَ عن ابنِ مسعودٍ: على كلِّ غَنِجٍّ، يريد غنيٍّ، هكذا حكاه أبو حنيفة. بتحريك الجيم، والذي حكاه سيبويه أنّ ناساً من بني سعدٍ يُبْدِلون الجيمَ مكان الياء في الوقف خاصّةً، وذلك لأنّ الياء خفيفة فأبدلوا من موضعها أبْيَنَ الحروف. وذلك قولهم تميمِجّ في تميميّ. فإذا وصلوا لم يُبْدِلوا، فأمّا ما أنشده سيبويه من قولهم:

خالي عُوَيْفٌ وأبو عَلِجِّ
المُطْعِمانِ اللَّحْمَ بالعَشِجِّ
وفي الغَداةِ فِلَقَ البَرْنِجِّ

فإنّه اضطُرّ إلى القافية فأبدلَ الجيمَ من الياء في الوصل كما يُبْدِلُها منها في الوقف.

قال ابن جنّي: أمّا قولهم في شَجَرةٍ شِيَرةٌ فينبغي أن تكون الياء فيها أصلاً ولا تكون مُبْدَلةً من الجيم لأمرين: أحدهما ثَباتُ الياء في تصغيرها في قولهم شُيَيْرَةٌ، ولو كانت بدلاً من الجيم لكانوا خُلَقاءَ إذا حقّروا الاسمَ أن يردّوها إلى الجيم ليدلّوا على الأصل، والآخر أنّ شينَ شَجَرةٍ مفتوحةٌ وشينَ شِيَرةٍ مكسورةٌ، والبدل لا تُغيَّر فيه الحركات. إنّما يوقَعُ حرفٌ موضعَ حرفٍ.

ولا يقالُ للنخلة شجرةٌ، قال ابن سيده. هذا قولُ أبي حنيفة في كتابه الموسوم بالنبات.

وأرضٌ شَجِرةٌ وشَجيرةٌ وشَجْراءُ: كثيرةُ الشَّجَرِ.

والشَّجْراءُ: الشَّجَرُ، وقيلَ: اسمٌ لجماعة الشَّجَر. وواحدُ الشَّجْراء شَجَرَةٌ، ولم يأتِ من الجمع على هذا المثال إلاّ أحرفٌ يسيرةٌ: شَجَرَةٌ وشَجْراءُ، وقَصَبَةٌ وقَصْباءُ، وطَرَفَةٌ وطَرْفاءُ، وحَلَفَةٌ وحَلْفاءُ، وكان الأصمعيُّ يقولُ في واحد الحَلْفاء حَلِفَةٌ، بكسر اللام مُخالفةً لأخواتها. وقال سيبويه: الشَّجْراءُ واحدٌ وجمعٌ، وكذلك القَصْباءُ والطَّرْفاءُ والحَلْفاءُ. وفي حديث ابن الأكوع: حتّى كُنْتُ(١) في الشَّجْراء، أي بين الأشجار المتكاثفة. قال ابن الأثير: هو للشَّجرة كالقَصْباء للقَصَبة، فهو اسمٌ مفردٌ يُرادُ به الجمعُ، وقيلَ: هو جمعٌ، والأوّلُ أوجه.

والمَشْجَرُ: منبت الشَّجَر. والمَشْجَرَةُ: أرضٌ تُنبتُ الشَّجَرَ الكثيرَ. والمَشْجَرُ: موضع الأشجار. وأرضٌ مَشْجَرَةٌ: كثيرة الشَّجَر (عن أبي حنيفة). وهذا المكانُ أشْجَرُ من هذا، أي أكثر شَجَراً، قال: ولا أعرفُ له فِعْلاً. وهذه الأرضُ أشْجَرُ من هذه أي أكثرُ شَجَراً. ووادٍ أشْجَرُ وشَجيرٌ ومُشْجِرٌ: كثيرُ الشَّجَر. الجوهريُّ: وادٍ شَجيرٌ، ولا يُقالُ وادٍ أشْجَرُ. وفي الحديث: وَنأى بيَ الشَّجَرُ، أي بَعُدَ بيَ المرعى في الشَّجَر.

وأرضٌ عَشِبَةٌ: كثيرة العُشْبِ، وبَقِيلةٌ وعاشِبَةٌ وبَقِلةٌ ونَمِيرةٌ إذا كان ثَمَرتُها(٢). وأرضٌ مُبْقِلةٌ ومُعْشِبَةٌ.

التهذيب: الشَّجَرُ أصنافٌ، فأمّا جِلُّ الشَّجَرِ فعِظامُهُ التي تَبْقَى على الشتاء، وأمّا دِقُّ الشَّجَرِ فصِنْفانِ: أحَدُهما يَبْقَى له أُرومةٌ في الأرض في الشتاء، وينبتُ في الرَّبيع، ومنه ما ينبت من الحَبّة كما تنبتُ البُقول، وفَرْقُ ما بين دِقّ الشَّجَر والبَقْل أنّ الشَّجَرَ له أرومةٌ تبقى على الشتاء، ولا يبقى للبقل شيءٌ. وأهل الحجاز يقولون: هذه الشَّجَرُ، بغير هاء، وهم يقولون: هي البُرُّ، وهي الشعير، وهي التمر، ويقولون: هي الذَّهَبُ، لأنّ القطعة منه ذَهَبَةٌ، وبلغتهم نزل قوله تعالى: «والذين يكنزون الذهب والفضّة ولا ينفقونها»، فأنّث.

ابن الأعرابي: تشاجَرَ المالُ إذا رَعَى العُشْبَ والبَقلَ فلم يُبقِ منها شيئاً، فصار إلى الشَّجَر يرعاه، قال الراجز يصف إبلاً:

تَعْرِفُ في أوْجُهِها البَشائرِ
آسانَ كُلِّ آفِقٍ مُشاجِرِ

وكلُّ ما سُمِكَ ورُفِعَ فقد شُجِرَ. وشَجَرَ الشَّجَرةَ والنَّباتَ شَجْراً: رَفَعَ ما تدلّى من أغصانها. التهذيب قال: وإذا نَزَلَتْ أغصانُ شَجَرٍ أو ثوبٍ فرفعْتَه وأجْفَيْتَه قلتَ: شَجَرْتُه، فهو مشجورٌ، قال العجّاج:

رُفِّعَ من جلالِهِ المَشْجُورِ

والمُشَجَّرُ من التصاوير: ما كانَ على صفة الشَّجَر. ودِيباجٌ مُشَجَّرٌ: نَقْشُه على هيئة الشَّجَر.

والشَّجَرةُ التي بُويعَ تحتها سيّدنا رسولُ الله ﷺ قيل كانت سَمُرَةً. وفي الحديث: الصَّخْرةُ والشَّجَرةُ من الجنّة، قيل: أراد بالشَّجَرة الكرْمة، وقيل: يحتمل أن يكون أراد بالشَّجَرة شَجَرةَ بَيْعةِ الرِّضوان، لأنّ أصحابها استوجبوا الجنّة.

واشْتَجَرَ القومُ: تخالفوا. ورِماحٌ شَواجِرُ ومُشْتَجِرةٌ ومُتَشاجِرةٌ: مختلفةٌ متداخلةٌ. وشَجَرَ بينهم الأمرُ يَشْجُرُ شَجْراً(٣): تنازعوا فيه. وشَجَرَ بين القوم إذا اختلف الأمرُ بينهم. واشتَجَرَ القومُ وتشاجروا، أي

(١) قوله: «حتى كنت» الذي في النهاية فإذا كنت.

(٢) قوله: «إذا كان ثمرتها» كذا بالأصل، ولعل فيها تحريفاً أو سقطاً، والأصل إذا كثرت ثمرتها، أو إذا كانت ثمرتها كثيرة، أو نحو ذلك.

(٣) قوله: «وشجر بينهم الأمر شجراء» في القاموس: وشجر بينهم الأمر شجوراً. ونقل كليهما شارحه.

تَنازَعُوا. وَالْمُشاجَرَةُ: الْمُنازَعَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ»، قالَ الزَّجَّاجُ: أَيْ فِيما وَقَعَ مِنَ الاخْتِلافِ فِي الْخُصُوماتِ حَتَّى اشْتَجَرُوا وتَشاجَرُوا، أَيْ تَشابَكُوا مُخْتَلِفِينَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وما شَجَرَ بَيْنَ أَصْحابِي، أَيْ ما وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الاخْتِلافِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ، وذَكَرَ فِتْنَةً: يَشْتَجِرُونَ فِيها اشْتِجارَ أَطْباقِ الرَّأْسِ أَرادَ أَنَّهُمْ يَشْتَبِكُونَ فِي الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ اشْتِباكَ أَطْباقِ الرَّأْسِ، وَهِيَ عِظامُهُ الَّتِي يَدْخُلُ بَعْضُها فِي بَعْضٍ؛ وَقِيلَ: أَرادَ يَخْتَلِفُونَ، كَما تَشْتَجِرُ الأَصابِعُ إِذا دَخَلَ بَعْضُها فِي بَعْضٍ. وَكُلُّ ما تَداخَلَ فَقَدْ تَشاجَرَ وَاشْتَجَرَ. وَيُقالُ: الْتَقَى فِئَتانِ فَتَشاجَرُوا بِرِماحِهِمْ، أَيْ تَشابَكُوا. واشْتَجَرُوا بِرِماحِهِمْ، وتَشاجَرُوا بِالرِّماحِ: تَطاعَنُوا. وشَجَرَ: طَعَنَ بِالرُّمْحِ. وشَجَرَهُ بِالرُّمْحِ: طَعَنَهُ. وَفِي حَدِيثِ الشُّراةِ: فَشَجَرْناهُمْ بِالرِّماحِ، أَيْ طَعَنَّاهُمْ بِها حَتَّى اشْتَبَكَتْ فِيهِمْ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَأْلَفُ بَعْضُهُ بَعْضاً فَقَدِ اشْتَبَكَ وَاشْتَجَرَ. وسُمِّيَ الشَّجَرُ شَجَراً لِدُخُولِ بَعْضِ أَغْصانِهِ فِي بَعْضٍ؛ ومِنْ هٰذا قِيلَ لِمَراكِبِ النِّساءِ: مَشاجِرُ، لِتَشابُكِ عِيدانِ الْهَوْدَجِ بَعْضِها فِي بَعْضٍ.

وشَجَرَهُ شَجْراً: رَبَطَهُ. وشَجَرَهُ عَنِ الأَمْرِ يَشْجُرُه شَجْراً: صَرَفَهُ. وَالشَّجْرُ: الصَّرْفُ. يُقالُ: ما شَجَرَكَ عَنْهُ؟ أَيْ ما صَرَفَكَ؟ وَقَدْ شَجَرَتْنِي عَنْهُ الشَّواجِرُ. أَبُو عُبَيْدٍ: كُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُ شَيْءٌ فَانْفَرَقَ يُقالُ لَهُ: شُجِرَ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

طافَ الْخَيالُ بِنا وَهْناً فَأَرَّقَنا
مِنْ آلِ سُعْدَى فَباتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرا

مَعْنَى اشْتِجارِ النَّوْمِ تَجافِيهِ عَنْهُ، وكَأَنَّهُ مِنَ الشَّجِيرِ وهُوَ الْغَرِيبُ؛ ومِنْهُ شَجَرَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ إِذا نَحَّاهُ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ:

شَجَرَ الْهُدَّابَ عَنْهُ فَجَفَا

أَيْ جافاهُ عَنْهُ فَتَجافَى؛ وإِذا تَجافَى قِيلَ: اشْتَجَرَ وَانْشَجَرَ.

وَالشَّجْرُ: مَفْرَجُ الْفَمِ. وَقِيلَ: مُؤَخَّرُهُ. وقِيلَ: هُوَ الصَّامِغُ. وقِيلَ: هُوَ ما انْفَتَحَ مِنْ مُنْطَبَقِ الْفَمِ، وَقِيلَ: هُوَ مُلْتَقَى اللِّهْزِمَتَيْنِ؛ وَقِيلَ: هُوَ ما بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ. وشَجْرُ الْفَرَسِ: ما بَيْنَ أَعالِي لَحْيَيْهِ مِنْ مُعْظَمِها؛ وَالْجَمْعُ أَشْجارٌ وَشُجُورٌ.

وَاشْتَجَرَ الرَّجُلُ: وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ شَجْرِهِ عَلَى حَنَكِهِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

نامَ الْخَلِيُّ وبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِراً
كَأَنَّ عَيْنَيَّ فِيها الصَّابُ مَذْبُوحُ

مَذْبُوحٌ: مَشْقُوقٌ. أَبُو عَمْرٍو: الشَّجْرُ ما بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ. غَيْرُهُ: باتَ فُلانٌ مُشْتَجِراً إِذا اعْتَمَدَ بِشَجْرِهِ عَلَى كَفِّهِ. وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قالَ: كُنْتُ آخِذاً بِحَكَمَةِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، يَوْمَ حُنَيْنٍ وَقَدْ شَجَرْتُها بِها، أَيْ ضَرَبْتُها بِلِجامِها أَكُفُّها حَتَّى فَتَحَتْ فاهَا. وَفِي رِوايَةٍ: وَالْعَبَّاسُ يَشْجُرُها، أَوْ يَشْتَجِرُها: بِلِجامِها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الشَّجْرُ مَفْتَحُ الْفَمِ؛ وقِيلَ: هُوَ الذَّقَنُ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ أَنَّ أُمَّهُ قالَتْ لَهُ: لا أَطْعَمُ طَعاماً وَلا أَشْرَبُ شَراباً أَوْ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ! قالَ: فَكانُوا إِذا أَرادُوا أَنْ يُطْعِمُوها أَوْ يَسْقُوها شَجَرُوا فاهَا، أَيْ أَدْخَلُوا فِي شَجْرِهِ عُوداً [حَتَّى] يَفْتَحُوهُ. وكُلُّ شَيْءٍ عَمَدْتَهُ بِعِمادٍ فَقَدْ شَجَرْتَهُ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، فِي إِحْدَى الرِّواياتِ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، بَيْنَ شَجْرِي ونَحْرِي؛ قِيلَ: هُوَ التَّشْبِيكُ، أَيْ أَنَّها ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِها مُشَبِّكَةً أَصابِعَها. وفِي حَدِيثِ بَعْضِ التَّابِعِينَ: تَفَقَّدْ فِي طَهارَتِكَ كَذا وكَذا وَالشَّاكِلَ وَالشَّجْرَ، أَيْ مُجْتَمَعَ اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْعَنْفَقَةِ.

وَالشِّجارُ: عُودٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْجَدْيِ لِئَلَّا يَرْضَعَ أُمَّهُ.

وَالشِّجْرُ مِنَ الرَّحْلِ: ما بَيْنَ الْكَرَّيْنِ، وَهُوَ الَّذِي يَلْتَهِمُ ظَهْرَ الْبَعِيرِ.

وَالْمِشْجَرُ. بِكَسْرِ الْمِيمِ: الْمِشْجَبُ. وفِي الْمُحْكَمِ: الْمَشْجَرُ أَعْوادٌ تُرْبَطُ كَالْمِشْجَبِ يُوضَعُ عَلَيْها الْمَتاعُ. وشَجَرْتُ الشَّيْءَ: طَرَحْتُهُ عَلَى الْمِشْجَرِ. وَهُوَ الْمِشْحَبُ. وَالْمِشْجَرُ وَالْمَشْجَرُ والشِّجارُ وشِجارَةٌ، وقِيلَ: هُوَ مَرْكَبٌ أَصْغَرُ مِنَ الْهَوْدَجِ مَكْشُوفُ الرَّأْسِ. التَّهْذِيبُ: وَالْمِشْجَرُ مَرْكَبٌ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وأَرْبَدَ فارِسِ الْهَيْجا إِذا ما
تَقَعَّرَتِ الْمَشاجِرُ بِالْفِيامِ

اللَّيْثُ: الشِّجارُ خَشَبُ الْهَوْدَجِ؛ فَإِذا غُشِّيَ غِشاءَهُ صارَ هَوْدَجاً. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمَشاجِرُ عِيدانُ الْهَوْدَجِ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو: مَراكِبُ دُونَ الْهَوادِجِ مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ. قالَ: ويُقالُ لَها الشُّجُرُ أَيْضاً، الْواحِدُ شِجارٌ[1]. وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: ودُرَيْدُ ابْنُ الصِّمَّةِ يَوْمَئِذٍ فِي شِجارٍ لَهُ؛ هُوَ مَرْكَبٌ مَكْشُوفٌ دُونَ الْهَوْدَجِ. ويُقالُ لَهُ مِشْجَرٌ أَيْضاً. وَالشِّجارُ: خَشَبُ الْبِئْرِ. قالَ الرَّاجِزُ:

لَتَرْوَيِنْ أَوْ لَيَبِيدَنَّ الشُّجُرْ

وَالشِّجارُ: سِمَةٌ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ.

وَالشِّجارُ: الْخَشَبَةُ الَّتِي يُضَبَّبُ بِها السَّرِيرُ مِنْ تَحْتُ، يُقالُ لَها بِالْفارِسِيَّةِ الْمَتَّرْس. التَّهْذِيبُ: وَالشِّجارُ الْخَشَبَةُ الَّتِي تُوضَعُ خَلْفَ الْبابِ. يُقالُ لَها بِالْفارِسِيَّةِ الْمَتَّرْس. وبِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ مَتَّرِس. بِفَتْحِ الْمِيمِ وتَشْدِيدِ التَّاءِ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

لَوْلا طُفَيْلٌ ضاعَتِ الْغَرائِرْ
وفاءَ وَالْمُعْتَقُ شَيْءٌ بائِرْ
غُلَيِّمٌ رَطْلٌ وشَيْخٌ دامِرْ
كَأَنَّما عِظامُنا الْمَشاجِرْ

والشِّجارُ: الْهَوْدَجُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكْفِي واحِداً حَسْبُ.

وَالشَّجِيرُ: الْغَرِيبُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ.

---

(١) قوله: «الواحد شجار» بفتح أوله وكسره، وكذلك المشجر. كما فى القاموس.

ابْنُ سِيدَهْ . وَالشَّجِيرُ الْغَرِيبُ وَالصَّاحِبُ . وَالْجَمْعُ شُجَراء . وَالشَّجِيرُ : قِدْحٌ يَكُونُ مَعَ الْقِداحِ غَرِيباً مِنْ غَيْرِ شَجَرَتِها ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ :

وإذا الرِّياحُ تَكَمَّشَتْ
بِجَوانِبِ الْبَيْتِ الْقَصِيرِ
أَلْفَيْتَنِي هَشَّ الْيَدَيْـ
ـنِ بِمَرْيِ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي[1]

وَالْقِدْحُ الشَّجِيرُ : هُوَ الْمُسْتَعارُ الَّذِي يُتَيَمَّنُ بِفَوْزِهِ ، وَالشَّرِيجُ : قِدْحُهُ الَّذِي هُوَ لَهُ . يُقالُ : هُوَ شَرِيجُ هٰذا وشِرْجُهُ ، أَيْ مِثْلُهُ . وَالشَّجِيرُ : الرَّدِيءُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالاِنْشِجارُ وَالاِشْتِجارُ : التَّقَدُّمُ وَالنَّجاءُ ، قالَ عُوَيْفٌ الْهُذَلِيُّ :

عَمْداً تَعَدَّيْناكَ وَانْشَجَرَتْ بِنا
طِوالُ الْهَوادِي مُطْبَعاتٌ مِنَ الْوِقْرِ

ويُرْوَى : وَاشْتَجَرَتْ . وَالاِشْتِجارُ أَنْ تَتَّكِئَ عَلَى مِرْفَقِكَ ولا تَضَعَ جَنْبَكَ عَلَى الْفِراشِ .

وَالتَّشْجِيرُ فِي النَّخْلِ : أَنْ تُوضَعَ الْعُذُوقُ عَلَى الْجَرِيدِ ، وذٰلِكَ إِذا كَثُرَ حَمْلُ النَّخْلَةِ وعَظُمَتِ الْكَبائِسُ فَخِيفَ عَلَى الْجُمَّارَةِ أَوْ عَلَى الْعُرْجُونِ . والشَّجِيرُ : السَّيْفُ .

وشَجَّرَ بَيْتَهُ ، أَيْ عَمَدَهُ بِعَمُودٍ !

ويُقالُ : فُلانٌ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ ، أَيْ مِنْ أَصْلٍ مُبارَكٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّجْرَةُ النُّقْطَةُ الصَّغِيرَةُ فِي ذَقَنِ الْغُلامِ .

• شجع • شَجُعَ بِالضَّمِّ ، شَجاعَةً : اشْتَدَّ عِنْدَ الْبَأْسِ . وَالشَّجاعَةُ : شِدَّةُ الْقَلْبِ فِي الْبَأْسِ . وَرَجُلٌ شُجاعٌ وشِجاعٌ وشَجاعٌ وأَشْجَعُ وشَجِعٌ وشَجِيعٌ وشِجَعَةٌ ، عَلَى مِثالِ عِنَبَةٍ ، هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وهِيَ طَرِيفَةٌ ، مِنْ قَوْمٍ شِجاعٍ وشُجْعانٍ وشِجْعانٍ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وشُجَعاءَ وشِجْعَةٍ وشَجَعَةٍ وشُجْعَةٍ ، الأَرْبَعُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ[2] ، قالَ طَرِيفُ بْنُ مالِكٍ الْعَنْبَرِيُّ :

حَوْلِي فَوارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شِجْعَةٌ
وإِذا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِيَ خَضَّمُ

ورَواهُ الصِّقِلِّيُّ : مِنْ أُسَيِّدَ . غَيْرَ مَصْرُوفٍ .

وَامْرَأَةٌ شَجِعَةٌ وشَجِيعَةٌ وشُجاعَةٌ[3] وشَجْعاءُ مِنْ نِسْوَةٍ شَجائِعَ وشُجُعٍ وشِجاعٍ ، الْجَمِيعُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، ونِسْوَةٌ شُجاعاتٌ ، وَالشَّجِعَةُ مِنَ النِّساءِ : الْجَرِيئَةُ عَلَى الرِّجالِ فِي كَلامِها وسَلاطَتِها .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ الْكِلابِيِّينَ يَقُولُونَ : رَجُلٌ شُجاعٌ ، ولا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ . وَالأَشْجَعُ مِنَ الرِّجالِ : مِثْلُ الشُّجاعِ ، ويُقالُ لِلَّذِي فِيهِ خِفَّةٌ كَالْهَوَجِ لِقُوَّتِهِ ، ويُسَمَّى بِهِ الأَسَدُ ، ويقالُ لِلأَسَدِ أَشْجَعُ وَلِلَّبُؤَةِ شَجْعاءُ ؛ وأَنْشَدَ لِلْعَجاجِ :

فَوَلَدَتْ فُرْسَ أُسْدٍ أَشْجَعا

يَعْنِي أُمَّ تَمِيمٍ وَلَدَتْهُ أَسَداً مِنَ الأُسُودِ .

وَتَشَجَّعَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ ذٰلِكَ مِنْ نَفْسِهِ وتَكَلَّفَهُ وَلَيْسَ بِهِ . وشَجَّعَهُ : جَعَلَهُ شُجاعاً ، أَوْ قَوَّى قَلْبَهُ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : هُوَ يُشَجَّعُ أَيْ يُرْمَى بِذٰلِكَ ويُقالُ لَهُ . وشَجَّعَهُ عَلَى الأَمْرِ : أَقْدَمَهُ . وَالْمَشْجُوعُ : الْمَغْلُوبُ بِالشَّجاعَةِ .

وَالأَشْجَعُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي كَأَنَّ بِهِ جُنُوناً ، وقِيلَ : الأَشْجَعُ الْمَجْنُونُ ، قالَ الأَعْشَى :

بِأَشْجَعَ أَخَّاذٍ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ
فَمِنْ أَيِّ ما تَأْتِي الْحَوادِثُ أَبْرَقُ

وقَدْ فَسَّرَ قَوْلَهُ بِأَشْجَعَ أَخَّاذٍ قالَ يَصِفُ الدَّهْرَ ، ويُقالُ : عَنَى بِالأَشْجَعِ نَفْسَهُ ، ولا يَصِحُّ أَنْ يُرادَ بِالأَشْجَعِ الدَّهْرُ لِقَوْلِهِ أَخَّاذٍ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ وقَدْ قِيلَ إِنَّ الأَشْجَعَ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي كَأَنَّ بِهِ جُنُوناً ، قالَ : وهٰذا خَطَأٌ ، وَلَوْ كانَ كَذٰلِكَ ما مَدَحَ بِهِ الشُّعَراءُ . وبِهِ شَجَعٌ أَيْ جُنُونٌ . وَالشَّجِعُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي يَعْتَرِيهِ جُنُونٌ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ نَقْلِ الْقَوائِمِ .

ونَاقَةٌ شَجِعَةٌ وقَوائِمُ شَجِعاتٌ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الشَّجَعُ . قالَ :

عَلَى شَجِعاتٍ لا شِحابٍ ولا عُصْلِ[4]

أَرادَ بِالشَّجِعاتِ قَوائِمَ الإِبِلِ الطِّوالِ .

وَالشَّجَعُ فِي الإِبِلِ سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوائِمِ ، جَمَلٌ شَجِعُ الْقَوائِمِ ، ونَاقَةٌ شَجِعَةٌ وشَجْعاءُ ، قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كاهِلٍ :

فَرَكِبْناها عَلَى مَجْهُولِها
بِصِلابِ الأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعْ

أَيْ بِصِلابِ الْقَوائِمِ ، ونَاقَةٌ شَجْعاءُ مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لَمْ يَصِفْ سُوَيْدٌ فِي الْبَيْتِ إِبِلاً وإِنَّما وَصَفَ خَيْلاً بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ :

فَتَراها عُصُماً مُنْعَلَةً
... يَدَ[5] الْقَيْنِ يَكْفِيها الْوَقَعْ

فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ بِصِلابِ الأَرْضِ أَيْ بِخَيْلٍ صِلابِ الْحَوافِرِ . وأَرْضُ الْفَرَسِ : حَوافِرُها ، وإِنَّما فَسَّرَ صِلابَ الأَرْضِ بِالْقَوائِمِ لأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ يَصِفُ إِبِلاً ، وقَدْ قَدَّمَ أَنَّ الشَّجَعَ سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوائِمِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ فِي تَفْسِيرِ الشَّجَعِ فِي هٰذا الْبَيْتِ أَنَّهُ الْمَضاءُ وَالْجَراءَةُ . وَالشَّجَعُ أَيْضاً : الطُّولُ . ورَجُلٌ

---

(١) قوله : «القصير» فى التهذيب وفى الأصمعيات : «الكبير» . ورواية البيت الثانى فى الأصمعيات :

أَلْفَيْتَنِي هَشَّ النَّدَى
بِشَرِيجِ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي

والشرح يؤيد هذا النص ، والبيت للمنخل لا للمتنخل كما فى اللسان . [عبد الله]

(٢) قوله : «الأربع اسم للجمع» لعل الرابعة سقطت من قلم الناقل من مسودة المؤلف ، وهى شَجَعَة ، محرّكة ، كما أفاده الصحاح والقاموس والمحكم ، فإن شجعاء جمع قياسىّ لشجيع ، فى الصحاح شجيع وشجعاء كفقيه وفقهاء .

(٣) قوله : «وشجاعة» الشين مثلثة ، كما فى القاموس .

(٤) قوله «لا شحاب» كذا فى الأصل وشرح القاموس بحاء مهملة وباء موحدة ، ولعله شخات بخاء معجمة وتاء مثناة ، ككتاب جمع شخت ، وهو دقيق العنق والقوائم .

(٥) كذا بياض فى الأصل ، ولعلها : بِحَدِيدٍ .

أَشْجَعُ : طَوِيلٌ ، وَامْرَأَةٌ شَجْعاءُ .

وَالشَّجْعَةُ : الرَّجُلُ (١) الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ .

وَالشَّجْعَةُ : الزَّمِنُ . وفِي الْمَثَلِ : أَعْمَى يَقُودُ شَجْعَةً . وقَوائِمُ شَجِعَةٌ : طَوِيلَةٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّها السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ . وَرَجُلٌ شَجْعَةٌ : طَوِيلٌ مُلْتَفٌّ . وشُجَعَةٌ (٢) جَبانٌ ضَعِيفٌ .

وَالشَّجْعَةُ : الْفَصِيلُ تَضَعُهُ أُمُّهُ كالْمُخَبَّلِ .

وَالأَشْجَعُ فِي الْيَدِ وَالرِّجْلِ : الْعَصَبُ الْمَمْدُودُ فَوْقَ السُّلامَى مِنْ بَيْنِ الرُّسْغِ إِلَى أُصُولِ الأَصابِعِ الَّتِي يُقالُ لَها أَطْنابُ الأَصابِعِ فَوْقَ ظَهْرِ الْكَفِّ . وقِيلَ : هُوَ العَظْمُ الَّذِي يَصِلُ الإِصْبَعَ بِالرُّسْغِ ، لِكُلِّ إِصْبَعٍ أَشْجَعُ . واحْتَجَّ الَّذِي قالَ هو العَصَبُ بِقَوْلِهِمْ لِلذِّئْبِ وللأَسَد عارِي الأَشاجِعِ ، فَمَنْ جَعَلَ الأَشاجِعَ الْعَصَبَ قالَ لِتِلْكَ الْعِظامِ هِيَ الأَسْناعُ واحِدُها سِنْعٌ . وفِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عارِي الأَشاجِعِ ، هِيَ مَفاصِلُ الأَصابِعِ ، واحِدُها أَشْجَعُ ، أَيْ كانَ اللَّحْمُ عَلَيْها قَلِيلاً . وقِيلَ : هِيَ ظاهِرُ عَصَبِها ، وقِيلَ : الأَشاجِعُ رُءُوسُ الأَصابِعِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِعَصَبِ ظاهِرِ الْكَفِّ . وقِيلَ : الأَشاجِعُ عُرُوقُ ظاهِرِ الْكَفِّ وهُوَ مَغْرِزُ الأَصابِعِ ، وَالْجَمْعُ الأَشاجِعُ ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

يُدْخِلُها حَتَّى يُوارِي إِصْبَعَهْ (٣)

وَناسٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِشْجَعٌ مِثْلُ إِصْبَعٍ . وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَوْثِ ، ويُقالُ لِلْحَيَّةِ أَشْجَعُ . وأَنْشَدَ :

فَقَضَى عَلَيْهِ الأَشْجَعُ (٤)

وأَشْجَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وتَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذا طالَ جُوعُهُ تَعَرَّضَتْ لَهُ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ يُسَمُّونَها الشُّجاعَ وَالشِّجاعَ وَالصَّفَرَ . وقالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

أَرُدُّ شُجاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعْلَمِينَهُ
وَأُوثِرُ غَيْرِي مِنْ عِيالِكِ بِالطُّعْمِ

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ الأَصْمَعِيُّ شُجاعُ الْبَطْنِ وشِجاعُهُ شِدَّةُ الْجُوعِ . وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي خِراشٍ أَيْضاً . وقالَ شَمِرٌ فِي كِتابِ الْحَيَّاتِ : الشُّجاعُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ لَطِيفٌ دَقِيقٌ وهُوَ ، زَعَمُوا ، أَجْرَؤُها . قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وحَبَتْ لَهُ أُذُنٌ يُراقِبُ سَمْعَها
بَصَرٌ كَناصِيَةِ الشُّجاعِ الْمُشْخِدِ

حَبَتْ : انْتَصَبَتْ . وناصِيَةُ الشُّجاعِ : عَيْنُهُ الَّتِي يَنْصِبُها لِلنَّظَرِ إِذا نَظَرَ . وَالشُّجاعُ وَالشِّجاعُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْحَيَّةُ الذَّكَرُ . وقِيلَ : هُوَ الْحَيَّةُ مُطْلَقاً . وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْها صَغِيرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْجِعَةٌ وشُجْعانٌ وشِجْعانٌ ، (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَنْعِ الزَّكاةِ : إِلاَّ بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ سَعَفُها ولِيفُها أَشاجِعَ يَنْهَشُنَهُ أَيْ حَيَّاتٍ وهِيَ جَمْعُ أَشْجَعَ وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ أَشْجِعَةٍ وأَشْجِعَةٌ جَمْعُ شُجاعٍ وشِجاعٍ وهُوَ الْحَيَّةُ . وَالشَّجْعَمُ : الضِّخْمُ مِنْها ، وقِيلَ : هُوَ الْخَبِيثُ الْمارِدُ مِنْها ، وذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّهُ رُباعِيٌّ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ قالَ : يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ شُجاعاً أَقْرَعَ ، وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

قَدْ سالَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَما
الأُفْعُوانَ وَالشُّجاعَ الشَّجْعَما

نَصَبَ الشُّجاعَ وَالأُفْعُوانَ بِمَعْنَى الْكَلامِ ، لأَنَّ الْحَيَّاتِ إِذا سالَمَتِ الْقَدَمَ فَقَدْ سالَمَها الْقَدَمُ فَكَأَنَّهُ قالَ سالَمَ الْقَدَمُ الْحَيَّاتِ . ثُمَّ جَعَلَ الأُفْعُوانَ بَدَلاً مِنْها .

ومُشَجِّعَةُ وشُجاعٌ : اسمانِ .

وَبَنُو شَجْعٍ : بَطْنٌ مِنْ عُذْرَةَ . وشِجْعٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنانَةَ . وقِيلَ : إِنَّ فِي كَلْبٍ بَطْناً يُقالُ لَهُمْ بَنُو شَجْعٍ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، قالَ أَبُو خِراشٍ :

غَداةَ دَعا بَنِي شَجْعٍ وَوَلَّى
يَؤُمُّ الْخَطْمَ لا يَدْعُو مُجِيباً

وفِي الأَزْدِ بَنُو شُجاعَةَ .

وأَشْجَعُ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَطَفانَ . وَأَشْجَعُ : فِي قَيْسٍ .

• **شجعم** • الشَّجْعَمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الأُسْدِ وغَيْرِها مَعَ عِظَمٍ . وعُنُقٌ شَجْعَمٌ كَذٰلِكَ عَلَى التَّمْثِيلِ . وحَيَّةٌ شَجْعَمٌ : شَدِيدَةٌ غَلِيظَةٌ وَالشَّجْعَمُ مِنْ نَعْتِ الْحَيَّةِ الشُّجاعِ . قالَ :

قَدْ سالَمَ الْحَيَّاتِ مِنْهُ الْقَدَما
الأُفْعُوانَ وَالشُّجاعَ الشَّجْعَما

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ يُقْضَ عَلَى هٰذِهِ الْمِيمِ بِالزِّيادَةِ إِذْ لَمْ يُوجِبْ ذٰلِكَ ثَبَتٌ . ولا تُزادُ الْمِيمُ إِلاَّ بِثَبَتٍ لِقِلَّةِ مَجِيئِها زائِدَةً فِي مِثْلِهِ . هٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، وذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ فَعْلَمٌ مِنَ الشَّجاعَةِ .

• **شجم** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّجُمُ الطِّوالُ الأَعْفارُ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّجَمُ الْهَلاكُ .

• **شجن** • الشَّجَنُ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ ، وَالْجَمْعُ أَشْجانٌ وشُجُونٌ . شَجِنَ ، بِالْكَسْرِ ، شَجَناً وشُجُوناً ، فَهُوَ شاجِنٌ . وشَجُنَ وتَشَجَّنَ ، وشَجَنَهُ الأَمْرُ يَشْجُنُهُ شَجْناً وشُجُوناً وأَشْجَنَهُ : أَحْزَنَهُ ، وقَوْلُهُ :

يُوَدِّعُ بِالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِنَ الْمُطْعِماتِ اللَّحْمَ غَيْرِ الشَّواجِنِ

إِنَّما يُرِيدُ أَنَّهُنَّ لا يُحْزِنَّ مُرْسِلِيها وأَصْحابَها

(١) قوله : «والشجعة الرجل إلخ» في شرح القاموس هو بالفتح . وفي شرح الأمثال للميداني . قال الأزهري : الشجعة ، بسكون الجيم ، الضعيف .

(٢) قوله : «وشجعة» في القاموس : والشجعة ، بالضم ويفتح ، العاجز الضاوي لا فؤاد له .

(٣) قوله : «إصبعه» لا شاهد فيه ، ولذا كتب بهامش الأصل : صوابه أشجعه .

(٤) قوله : «فقضى إلخ» في هامش النهاية قال جرير : قد عضه فقضى إلخ . والبيت كاملاً مذكور في مادة «فيش» .

لخَيْبَتِها مِنَ الصَّيْدِ بلْ يَصِيدُهُ ما شاءَ .

وشَجَنَتِ الحَمامَةُ تَشْجُنُ شُجُوناً : ناحَتْ وتَحَزَّنَتْ .

وَالشَّجَنُ : هَوَى النَّفْسِ . وَالشَّجَنُ : الحاجَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْجانٌ ، وَالشَّجَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الحاجَةُ أَيْنَما كانَتْ ، قال الرَّاجِزُ :

إِنِّى سَأُبْدِى لكَ فِيما أُبْدِى

لِى شَجَنانِ : شَجَنٌ بِنَجْدِ

وشَجَنٌ لِى بِبِلادِ الْهِنْدِ [1]

وَالْجَمْعُ أَشْجانٌ وشُجُونٌ ، قالَ :

ذَكَرْتُكِ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالْتَقَتْ

رِفاقٌ مِنَ الآفاقِ شَتَّى شُجُونُها

وَيُرْوَى : لُحُونُها ، أَىْ لُغاتُها ، وأَرادَ أَرْضاً كانَتْ لَهُ شَجَناً لا وَطَناً أَىْ حاجَةً ، وهٰذا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِىُّ بِعَجُزِهِ وتَمَّمَهُ ابْنُ بَرِّى وذَكَرَ عَجُزَهُ :

ذَكَرْتُكِ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالْتَقَتْ

رِفاقٌ بِهِ وَالنَّفْسُ شَتَّى شُجُونُها

قالَ : ومِنْ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ :

رَغَا صاحِبِى عِنْدَ الْبُكاءِ كَما رَغَتْ

مُوَشَّمَةُ الأَطْرافِ رَخْصٌ عَرِينُها

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى أَيْضاً :

حَتَّى إِذا قَضَّوا لُبَاناتِ الشَّجَنْ

وكُلَّ حاجٍ لِفُلانٍ أَوْ لِهَنْ

قالَ : فُلانٌ كِنايَةٌ عَنِ الْمَعْرِفَةِ ، وهَنٌ كِنايَةٌ عَنِ النَّكِرَةِ .

وشَجَنَتْهُ الْحاجَةُ تَشْجُنُهُ شَجْناً : حَبَسَتْهُ ، وشَجَنَتْنِى تَشْجُنُنِى . وما شَجَنَكَ عَنَّا ، أَىْ ما حَبَسَكَ ؟ وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : ما شَجَرَكَ ؟ وقالُوا : شاجَنَتِى شُجُونٌ كَفَوْنُهُمْ عابِلَتِى عُبُولٌ . وقَدْ أَشْجَنَنِى الأَمْرُ فَشَجُنْتُ أَشْجُنُ شُجُوناً . اللَّيْثُ : شَجُنْتُ شَجْناً أَىْ صارَ الشَّجَنُ فِىَّ ، وَأَمَّا تَشَجَّنْتُ فَكَأَنَّهُ بِمَعْنَى تَذَكَّرْتُ ، وهُوَ كَقَوْلِكَ فَطُنْتُ فَطْناً ، وفَطِنْتُ لِلشَّىْءِ فِطْنَةً وفَطَناً ، وأَنْشَدَ :

هَيَّجْنَ أَشْجاناً لِمَنْ تَشَجَّنا

وَالشَّجْنُ وَالشَّجْنَةُ والشُّجْنَةُ والشِّجْنَةُ : الْغُصْنُ الْمُشْتَبِكُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ شُجْنَةٌ وشِجْنٌ وشَجْنٌ لِلْغُصْنِ ، وشُجْنَةٌ وشُجَنٌ وشِجْنَةٌ وشِجَنٌ وشُجْناتٌ وشِجْناتٌ وشُجُناتٌ وشِجِناتٌ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالشِّجْنَةُ وَالشُّجْنَةُ عُرُوقُ الشَّجَرِ الْمُشْتَبِكَةُ . وَبَيْنِى وَبَيْنَهُ شِجْنَةُ رَحِمٍ وشُجْنَةُ رَحِمٍ ، أَىْ قَرابَةٌ مُشْتَبِكَةٌ .

وَالشَّجْنُ وَالشُّجْنَةُ والشِّجْنَةُ : الشُّعْبَةُ مِنَ الشَّىْءِ . وَالشُّجْنَةُ : الشُّعْبَةُ مِنَ الْعُنْقُودِ تُدْرِكُ كُلُّها ، وقَدْ أَشْجَنَ الْكَرْمُ . وتَشَجَّنَ الشَّجَرُ الْتَفَّ .

وفِى الْمَثَلِ : الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ ، أَىْ فُنُونٍ وأَغْراضٍ ، وقِيلَ : أَىْ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِى بَعْضٍ ، أَىْ ذُو شُعَبٍ وَامْتِساكٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرادُ أَنَّ الْحَدِيثَ يَتَفَرَّقُ بِالإِنْسانِ شُعَبُهُ وَوُجُوهُهُ ، وقالَ أَبُو طالِبٍ : مَعْناهُ ذُو فُنُونٍ وتَشَبُّثٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ هٰذا مَثَلاً لِلْحَدِيثِ يُسْتَذْكَرُ بِهِ غَيْرُهُ ، قالَ : وكانَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّىُّ يُحَدِّثُ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ بِهٰذا الْمَثَلِ . وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ : قالَ : كانَ قَدْ خَرَجَ لِضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ ابْنانِ : سَعْدٌ وسَعِيدٌ فِى طَلَبِ إِبِلٍ ، فَرَجَعَ سَعْدٌ وَلَمْ يَرْجِعْ سَعِيدٌ ، فَبَيْنا هُوَ يُسايِرُ الحارِثَ بْنَ كَعْبٍ إِذْ قالَ لَهُ : فِى هٰذا الْمَوْضِعِ قَتَلْتُ فَتًى ، وَوَصَفَ صِفَةَ ابْنِهِ . وقالَ هٰذا سَيْفُهُ ، فَقالَ ضَبَّةُ : أَرِنِى أَنْظُرْ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَخَذَهُ عَرَفَ أَنَّهُ سَيْفُ ابْنِهِ . فَقالَ : الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ الْحارِثَ فَقَتَلَهُ ، وفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

فَلا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنَّ اسْتِعارَها

كَضَبَّةَ إِذْ قالَ : الْحَدِيثُ شُجُونُ

ثُمَّ إِنَّ ضَبَّةَ لامَهُ النَّاسُ فِى قَتْلِ الْحارِثِ فِى الأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فَقالَ : سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذَلَ . وَيُقالُ : إِنَّ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذَلَ لِخُرَيْمٍ الْهُذَلِىِّ .

وَالشُّجْنَةُ وَالشِّجْنَةُ : الرَّحِمُ الْمُشْتَبِكَةُ .

وفِى الْحَدِيثِ : الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ اللهِ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِى ، واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِى ، أَىِ الرَّحِمُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ تَعالَى ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِى قَرابَةً مِنَ اللهِ مُشْتَبِكَةً كَاشْتِباكِ الْعُرُوقِ ، شَبَّهَهُ بِذٰلِكَ مَجازاً أَوِ اتِّساعاً ، وأَصْلُ الشِّجْنَةِ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، شُعْبَةٌ مِنْ غُصْنٍ مِنْ غُصُونِ الشَّجَرَةِ ، وَالشَّجْنَةُ لُغَةٌ فِيهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وقِيلَ : الشُّجْنَةُ الصِّهْرُ .

وناقَةٌ شَجَنٌ : مُتَداخِلَةُ الْخَلْقِ مُشْتَبِكٌ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، كَما تَشْتَبِكُ الشَّجَرَةُ ؛ وَفِى حَدِيثِ سَطِيحٍ الْكاهِنِ :

تَجُوبُ بِى الأَرْضَ عَلَنْداةٌ شَجَنْ

أَىْ ناقَةٌ مُتَداخِلَةُ الْخَلْقِ كَأَنَّها شَجَرَةٌ مُتَشَجِّنَةٌ ، أَىْ مُتَّصِلَةُ الأَغْصانِ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، ويُرْوَى : شَزَنْ ، وَسَيَجِىءُ .

وَالشِّجْنَةُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ : الصَّدْعُ فِى الْجَبَلِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالشَّاجِنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَوْدِيَةِ يُنْبِتُ نَباتاً حَسَناً ، وقِيلَ : الشَّواجِنُ وَالشُّجُونُ أَعالِى الْوادِى . واحِدُها شَجْنٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قُلْتُ إِنَّ واحِدَها شَجْنٌ لأَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ حَكَى ذٰلِكَ ، وَلَيْسَ بِالْقِياسِ لأَنَّ فَعْلاً لا يُكَسَّرُ عَلَى فَواعِلَ ، لاسِيَّما قَدْ وَجَدْنا الشَّاجِنَةَ ، فَأَنْ يَكُونَ الشَّواجِنُ جَمْعَ شاجِنَةٍ أَوْلَى ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَظَهْرِ اللَّأَى لَوْ تُبْتَغَى رِيَّةٌ بِهِ

نَهاراً لَعَيَّتْ فِى بُطُونِ الشَّواجِنِ

وَكَذٰلِكَ رَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو : الشَّواجِنُ أَعالِى الْوادِى ، واحِدَتُها شاجِنَةٌ . وقالَ شَمِرٌ : جَمْعُ شَجْنٍ أَشْجانٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَفِى دِيارِ ضَبَّةَ وادٍ يُقالُ لَهُ الشَّواجِنُ فِى بَطْنِهِ أَطْواءٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْها لَصافِ وَاللِّهَابَةُ وثَبْرَةُ ، وَمِياهُها عَذْبَةٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الشَّجْنُ ، بِالتَّسْكِينِ ، واحِدُ شُجُونِ الأَوْدِيَةِ وَهِىَ طُرُقُها . وَالشَّاجِنَةُ : واحِدَةُ الشَّواجِنِ ، وَهِىَ أَوْدِيَةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ؛ وقالَ مالِكُ ابْنُ خالِدٍ الْخُناعِىُّ :

(١) قوله : «ببلاد الهند» مثله فى المحكم . والذى فى الصحاح : ببلاد السند .

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّواجِنِ وَالطَّرْفاءُ وَالسَّلَمُ
كَفَتُّ ثَوْبِيَ لا أُلْوِي عَلَى أَحَدٍ
إِنِّي شَنِئْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُخْتَطَمُ

عَدِيٌّ: جَمْعُ عادٍ كَغَزِيٍّ جَمْعُ غازٍ، وقَوْلُهُ: يَسْلُبُهُمْ طَلْحُ الشَّواجِنِ، أَيْ لَمَّا هَرَبوا تَعَلَّقَتْ ثِيابُهُمْ بِالطَّلْحِ فَتَرَكُوها. وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَ لِلطِّرِمّاحِ فِي شاجِنَةٍ لِلْواحِدَةِ:

أَمِنْ دِمَنٍ بِشاجِنَةِ الْحَجُونِ
عَفَتْ مِنْها المنازِلُ مُنْذُ حِينِ

وَقَوْلُ الْحَذْلَمِيِّ:

فَضارِبَ الضَّبْعِ وذِي الشُّجُونِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ وادِياً ذا الشُّجُونِ، وأَنْ يَعْنِيَ بِهِ مَوْضِعاً.

وشِجْنَةُ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ شِجْنَةُ بْنُ عُطارِدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ، قالَ الشَّاعِرُ:

كَرِبَ ابْنُ صَفوانَ بْنِ شِجْنَةَ لَمْ يَدَعْ
مِنْ دارِمٍ أَحَداً وَلا مِنْ نَهْشَلِ

• **شجا** • الشَّجْوُ: الْهَمُّ وَالْحُزْنُ. وَقَدْ شَجانِي يَشْجُونِي شَجْواً إِذا حَزَنَهُ، وأَشجانِي وَقِيلَ: شَجانِي طَرَّبَنِي وهَيَّجَنِي. التَّهْذِيبُ: شَجانِي تَذَكُّرُ إِلْفِي، أَيْ طَرَّبَنِي وهَيَّجَنِي. وشَجاهُ الْغِناءُ إِذا هَيَّجَ أَحْزانَهُ وشَوَّقَهُ. اللَّيْثُ: شَجاهُ الْهَمُّ، وَفِي لُغَةٍ أَشْجاهُ، وأَنْشَدَ:

إِنِّي أَتانِي خَبَرٌ فَأَشْجانْ
أَنَّ الْغُواةَ قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانْ

ويُقالُ: بَكَى شَجْوَهُ، ودَعَتِ الْحَمامَةُ شَجْوَها.

وأَشْجانِي: حَزَنَنِي وأَغْضَبَنِي. وأَشْجَيْتُ الرَّجُلَ: أَوْقَعْتُهُ فِي حُزْنٍ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، قالَتْ: شَجِيُّ النَّشِيجِ، الشَّجْوُ: الْحُزْنُ، وَالنَّشِيجُ: الصَّوْتُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي الْحَلْقِ. وأَشْجاهُ: حَزَنَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: أَشْجاهُ يُشْجِيهِ إِشْجاءً إِذا أَغَصَّهُ(١)، تَقُولُ مِنْهُما جَمِيعاً: شَجِيَ، بِالْكَسْرِ.

وأَشْجاكَ قِرْنُكَ: قَهَرَكَ وغَلَبَكَ حَتَّى شَجِيتَ بِهِ شَجاً، وَمِثْلُهُ أَشْجانِي الْعُودُ فِي الْحَلْقِ حَتَّى شَجِيتُ بِهِ شَجاً، وأَشْجاهُ الْعَظْمُ إِذا اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ. وَالشَّجا: ما اعْتَرَضَ فِي حَلْقِ الإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عُودٍ أَوْ غَيْرِهِما، وأَنْشَدَ:

وَيَرانِي كَالشَّجا فِي حَلْقِهِ
عَسِراً مَخْرَجُهُ ما يُنْتَزَعْ

وقَدْ شَجِيَ بِهِ، بِالْكَسْرِ، يَشْجَى شَجاً. قالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ زَيْدِ مَناةَ:

لا تُنْكِرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سُبِينا
فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينا

أَرادَ فِي حُلُوقِكُمْ. وقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ:

فَإِذا تَجَلْجَلَ فِي الْفُؤادِ خَيالُها
شَرِقَ الْجُفُونُ بِعَبْرَةٍ تَشْجاها

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ تَشْجَى بِها فَحذَفَ وَعَدَّى، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَّى تَشْجَى نَفْسَها دُونَ واسِطَةٍ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ.

وأَشْجَيْتُ فُلاناً عَنِّي: إِمَّا غَرِيمٌ، وإِمَّا رَجُلٌ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ شَيْئاً أَرْضَيْتَهُ بِهِ فَذَهَبَ فَقَدْ أَشْجَيْتَهُ. ويقالُ لِلْغَرِيمِ: شَجِيَ عَنِّي يَشْجَى، أَيْ ذَهَبَ.

وأَشْجاهُ الشَّيْءُ: أَغَصَّهُ. وَرَجُلٌ شَجٍ أَيْ حَزِينٌ، وَامْرَأَةٌ شَجِيَةٌ، عَلَى فَعِلَةٍ، ورَجُلٌ شَجٍ. وَفِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ: وَيْلٌ لِلشَّجِي مِنَ الْخَلِي، وقَدْ تُشَدَّدُ ياءُ الشَّجِيِّ فِيما حَكاهُ صاحِبُ الْعَيْنِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ. الْجَوْهَرِيُّ: قالَ الْمُبَرِّدُ ياءُ الْخَلِيِّ مُشَدَّدَةٌ وَياءُ الشَّجِي مُخَفَّفَةٌ، قالَ: وقد شُدِّدَ فِي الشِّعْرِ، وأَنْشَدَ:

نامَ الْخَلِيُّونَ عَنْ لَيْلِ الشَّجِيِّينا
شَأْنُ السُّلاةِ سِوَى شَأْنِ الْمُحِبِّينا

قالَ: فَإِنْ جَعَلْتَ الشَّجِيَّ فَعِيلاً مِنْ شَجاهُ الْحُزْنُ فَهُوَ مَشْجُوٌّ وشَجِيٌّ، بِالتَّشْدِيدِ لا غَيْرُ، قال: وَالنِّسْبَةُ إِلَى شَجٍ شَجَوِيٌّ، بِفَتْحِ الْجِيمِ كَما فُتِحَتْ مِيمُ نَمِرٍ. فانْقَلَبَتِ الْياءُ أَلِفاً. ثُمَّ قَلَبْتَها واواً. قالَ ابْنُ بَرِّي: قالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي عَصِيدَةَ: الصَّوابُ وَيْلٌ الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ، بِتَشْدِيدِ الياءِ. وأَمَّا الشَّجِي بِالتَّخْفِيفِ. فَهُوَ الَّذِي أَصابَهُ الشَّجا. وهُوَ الْغَصَصُ. وأَمَّا الْحَزِينُ فَهُوَ الشَّجِيُّ. بِتَشْدِيدِ الْياءِ، قال: وَلَوكانَ الْمَثَلُ وَيْلٌ الشَّجِي بِتَخْفِيفِ الْياءِ لَكانَ يَنبَغِي أَنْ يُقال مِنَ الْمُسِيغِ. لأَنَّ الإِساغَةَ ضِدُّ الشَّجا. كَما أَنَّ الْفَرَحَ ضِدُّ الْحُزْنِ، قالَ: وقَدْ رَواهُ بعضُهُمْ وَيلُ الشَّجِي مِنَ الْخلِي. وهُو غَلَطٌ مِمَّنْ رَواهُ. وصَوابُهُ الشَّجِيِّ. بِتَشْدِيدِ الْياءِ، وعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ:

وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ فَإِنَّهُ
نَصِبُ الْفُؤادِ لِشَجْوِهِ مَغْمُومُ

قالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوادٍ:

مَنْ لِعَيْنٍ بِدَمْعِها مَوْلِيَّهْ
ولِنَفْسٍ مِمَّا عَناها شَجِيَّهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيَ: فَإِذا ثَبَتَ هٰذا مِنْ جِهَةِ السَّماعِ وَجَبَ أَنْ يُنْظَرَ تَوْجِيهُهُ مِنْ جِهَةِ الْقِياسِ، قالَ: وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُول مِنْ شَجَوْتُهُ أَشْجُوهُ. فَهُوَ مَشْجُوٌّ وشَجِيٌّ. كَما تَقُولُ جَرَحْتُهُ فَهُوَ مَجْرُوحٌ وَجَرِيحٌ، وَأَمَّا شَجٍ، بِالتَّخْفِيفِ، فَهُو اسْمُ الْفاعِلِ مِنْ شَجِيَ يَشْجَى. فَهُوَ شَجٍ. قالَ أَبو زَيْدٍ: الشَّجِي الْمَشْغُولُ وَالْخَلِي الْفارِغُ. ابْنُ السِّكِّيتِ: الشَّجِي، مَقْصُورٌ. وَالْخَلِيُّ مَمْدُودٌ، التَّهْذِيبُ: هُوَ الَّذِي شَجِيَ بِعَظْمٍ غَصَّ بِهِ حَلْقُهُ. يُقالُ: شَجِيَ يَشْجَى شَجاً فَهُوَ شَجٍ كَما تَرَى. وَكَذٰلِكَ الَّذِي شَجِيَ بِالْهَمِّ فَلَمْ يَجِدْ مَخْرَجاً مِنْهُ. وَالَّذِي شَجِيَ بِقِرْنِهِ فَلَمْ يُقاوِمْهُ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَقْصُورٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهٰذا هُوَ الْكَلامُ الْفَصِيحُ، فَإِنْ تَجامَلَ إِنْسانٌ وَمَدَّ الشَّجِي فَلَهُ مَخارِجُ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ تُسَوِّغُ لَهُ مَذْهَبَهُ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَل الشَّجِيَّ بِمَعْنَى الْمَشْجُوِّ فَعِيلاً مِنْ شَجاهُ

(١) قوله: «أغصه» هكذا في الأصل، وفي المحكم: أغضبه.

يَشْحوهُ. وَالْوَجْهُ الثّانِي أَنَّ الْعَرَبَ تَمُدُّ فَعِلاً بياء فتقولُ فُلانٌ قَمِنٌ لِكَذا وقَمِينٌ لِكَذا. وسَجِحٌ وسَجِيحٌ. وفُلانٌ كَرٍ وكَرِيٌّ لِلنّائِمِ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

متى تَبِتْ بِبَطْنِ وادٍ أَوْ تَقِلْ
تَتْرُكْ بِهِ مِثْلَ الْكَرِيِّ الْمُنجَدِلْ

وقال الْمُنَخَّلُ:

وما إِنْ صَوْتُ نائِحَةٍ شَجِيٌّ

فشدّد الياء. وَالْكَلامُ صَوْتٌ شَجٍ، وَالْوَجْهُ الثّالِثُ أَنَّ الْعَرَبَ تُوازِنُ اللفظَ بِاللَّفْظِ ازْدِواجاً. كَقَوْلِهِمْ إِنِّي لآتِيهِ بِالْغَدايا وَالْعَشايا. وإِنَّما تُجْمَعُ الْغَداةُ غَدَواتٍ، فَقالُوا غَدايا لازْدِواجِهِ بِالْعَشايا، ويُقالُ لَهُ ما ساءَهُ وناءَهُ. وَالأَصْلُ أَناءَهُ. وَكَذٰلِكَ وازَنُوا الشَّجِيَّ بِالْخَلِيِّ، وقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ وَيْلٌ لِلْمَهْمُومِ مِنَ الْفارِغِ. قالَ: وشَجِيَ إِذا غَصَّ. أَبُو الْعَبّاسِ فِي الْفَصِيحِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ، بِتَثْقِيلِ الْياءِ فِيهِما، وأَنْشَدَ:

وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ فَإِنَّهُ
نَصِبُ الْفُؤادِ بِحُزْنِهِ مَهْمُومُ

وَالشَّجْوُ: الحاجَةُ.

وَمَفازَةٌ شَجْواءُ: صَعْبَةُ الْمَسْلَكِ مَهْمَهٌ.

أَبو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ: جَمَّشَ فَتًى مِنَ الْعَرَبِ حَضَرِيَّةً فَتَشاجَتْ عَلَيْهِ، فَقالَ لَها: وَاللهِ مالَكِ مُلاءَةُ الْحُسْنِ ولا عَمُودُهُ وَلا بُرْنُسُهُ، فَما هٰذا الامْتِناعُ؟ قالَ: مُلاءَتُهُ بَياضُهُ، وعَمُودُهُ طُولُهُ، وبُرْنُسُهُ شَعَرُهُ، تَشاجَتْ أَيْ تَمَنَّعَتْ وتَحازَنَتْ، فَقالَتْ: وَاحَزَنا حِينَ يَتَعَرَّضُ جِلْفٌ لِمِثْلِي! قالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ: قُلْتُ لابْنِ دَبُوقاءَ: أَيُّ شَيْءٍ أَوَّلُ التَّشاجِي؟ قالَ: التَّباهُرُ وَالْقَرْمَطَةُ فِي الْمَشْيِ. قالَ: وتُوصَفُ مِشْيَةُ الْمَرْأَةِ بِمِشْيَةِ الْقَطاةِ لِتَقارُبِ الْخَطْوَةِ، قالَ:

يَتَمَشَّيْنَ كَما تَمْـ
ـشِي قَطاً أَوْ بَقَراتُ

والشَّجَوْجَى: الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ الرِّجْلِ، وقِيلَ: هُوَ الْمُفْرِطُ الطُّولِ الضَّخْمُ الْعِظامِ، وقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ التّامُّ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ مِثْلُ الْخَجَوْجَى. وَفِي الْمُحْكَمِ: يُمَدُّ ويُقْصَرُ. وفَرَسٌ شَجَوْجَى ضَخْمٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وأَنْشَدَ:

وكُلُّ شَجَوْجًى قُصَّ أَسْفَلُ ذَيْلِهِ
فشَمَّرَ عَنْ نَهْدٍ مَراكِلُهُ عَبْلُ

وَرِيحٌ شَجَوْجًى وشَجَوْجاةٌ: دائِمَةُ الْهُبُوبِ. وَالشَّجَوْجَى: الْعَقْعَقُ. وَالأُنْثَى شَجَوْجاةٌ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَجّاجِ: أَنَّ رُفْقَةً ماتَتْ بِالشَّجِي، هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وسُكُونِ الْياءِ مَنْزِلٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ. شَرَّفَها اللهُ تَعالَى.

• **شحب** • شَحَبَ لَوْنُهُ وجِسْمُهُ يَشْحَبُ ويَشْحُبُ - بِالضَّمِّ - شُحُوباً، وشَحُبَ شُحُوبَةً: تَغَيَّرَ مِنْ هُزالٍ، أَوْ عَمَلٍ، أَوْ جُوعٍ، أَوْ سَفَرٍ، ولَمْ يُقَيِّدْ فِي الصِّحاحِ التَّغَيُّرَ بِسَبَبٍ، بَلْ قالَ: شَحَبَ جِسْمُهُ إِذا تَغَيَّرَ، وأَنْشَدَ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ:

وَفِي جِسْمِ راعِيها شُحُوبٌ كَأَنَّهُ
هُزالٌ وما مِنْ قِلَّةِ الطُّعْمِ يَهْزِلُ

وقالَ لَبِيدٌ فِي الأَوَّلِ:

رَأَتْنِي قَدْ شَحَبْتُ وَسَلَّ جِسْمِي
طِلابُ النّازِحاتِ مِنَ الْهُمُومِ

وقَوْلُ تَأَبَّطَ شَرّاً:

وَلٰكِنَّنِي أَرْوِي مِنَ الْخَمْرِ هامَتِي
وأَنْضُو الْمَلا بِالشّاحِبِ الْمُتَشَلْشِلِ

وَالْمُتَشَلْشِلُ، عَلَى هٰذا: الَّذِي تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وقَلَّ، وَقِيلَ: الشّاحِبُ هُنا السَّيْفُ. يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ بِما يَبِسَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ، فَالْمُتَشَلْشِلُ، عَلَى هٰذا، هُوَ الَّذِي يَتَشَلْشَلُ بِالدَّمِ. وأَنْضُو: أَنْزِعُ وأَكْشِفُ. وَالشّاحِبُ: الْمَهْزُولُ، قالَ:

وقَدْ يَجْمَعُ الْمالَ الْفَتَى وهوَ شاحِبٌ
وقَدْ يُدْرِكُ الْمَوْتُ السَّمِينَ الْبَلَنْدَحا

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى فَلْيَنْظُر إِلَى أَشْعَثَ/ شاحِبٍ، وَالشّاحِبُ: الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ، لِعارِضٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ. أَوْ نَحْوِهِما، ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الأَكْوَعِ: رَآنِي رَسُولُ اللهِ، ﷺ، شاحِباً شاكِياً. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَلْقَى شَيْطانُ الْكافِرِ شَيْطانَ الْمُؤْمِنِ شاحِباً. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: لا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ إِلاَّ شاحِباً. لأَنَّ الشُّحُوبَ مِنْ آثارِ الْخَوْفِ وقِلَّةِ الْمَأْكَلِ وَالتَّنَعُّمِ.

وشَحَبَ وَجْهَ الأَرْضِ يَشْحَبُه شَحْباً: قَشَرَه، يَمانِيَةٌ.

• **شحث** • الأَزْهَرِيُّ: قالَ اللَّيثُ بَلَغَنا أَنَّ شَحِيثاً كَلِمَةٌ سُرْيانِيَّةٌ. وأَنَّهُ تَنْفَتِحُ بِها الأَغالِيقُ بِلا مَفاتِيحَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: هَلُمِّي الْمُدْيَةَ فَاشْحَثِيها بِحَجَرٍ، أَيْ حُدِّيها وسُنِّيها، ويُقالُ بِالذّالِ.

• **شحج** • الشَّحِيجُ وَالشُّحاجُ، بِالضَّمِّ: صَوْتُ الْبَغْلِ وَبَعْضُ أَصْواتِ الْحِمارِ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: هُوَ صَوْتُ الْبَغْلِ وَالْحِمارِ وَالْغُرابِ إِذا أَسَنَّ. ويُقالُ لِلْبِغالِ: بَناتُ شاحِجٍ وبَناتُ شَحّاجٍ، وَرُبَّما اسْتُعِيرَ لِلإِنْسانِ. شَحَجَ يَشْحَجُ ويَشْحِجُ شَحِيجاً وشُحاجاً وشَحَجاناً وتَشْحاجاً، وتَشَحَّجَ، وَاسْتَشْحَجَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

ومُسْتَشْحِجاتٍ بِالْفِراقِ كَأَنَّها
مَثاكِيلُ مِنْ صُيَّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ

ويُقالُ لِلْغِرْبانِ: مُسْتَشْحَجاتٌ ومُسْتَشْحِجاتٌ، بِفَتْحِ الْحاءِ وكَسْرِها، وَشَبَّهَها بِالنُّوبَةِ لِسَوادِها. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُرَى ثَعْلَباً قَدْ حَكَى شَحِجَ، بِالْكَسْرِ، قالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَأَى قاصّاً صَيّاحاً، فَقالَ: اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ يُبْغِضُ كُلَّ شَحّاجٍ؟ الشُّحاجُ: رَفْعُ الصَّوْتِ، وَهُوَ بِالْبَغْلِ وَالْحِمارِ أَخَصُّ، كَأَنَّهُ تَعْرِيضٌ بِقَوْلِهِ تَعالَى: «إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْواتِ لَصَوْتُ

الْحَمِيرِ». وَهُوَ الشُّحاجُ وَالشَّحِيجُ، وَالنُّهاقُ وِالنَّهِيقُ، الأَزْهَرِيُّ: شَحَجَ الْبَغْلُ يَشْحَجُ شَحِيجاً، والْغُرابُ يَشْحَجُ شَحَجاناً. وقِيلَ: شَحِيجُ الْغُرابِ تَرْجِيعُ صَوْتِهِ، فَإِذا مَدَّ رَأْسَهُ قِيلَ. نَعَبَ وغُرابٌ شَحَّاجٌ: كَثِيرُ الشَّحِيجِ، وكَذٰلِكَ سائِرُ الأَنْواعِ الَّتِى ذَكَرْنا، هٰذا قَوْلُ ابْنِ سِيدَهْ؛ قالَ وَقَوْلُ الرَّاعِى:

يا طِيبَها لَيْلَةً! حَتَّى تَخَوَّنَها
داعٍ دَعا فِى فُرُوعِ الصُّبْحِ شَحَّاجُ

إِنَّما أَرادَ شَحَّاجِىَ. وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ، إِنَّما هُوَ كَأَحْمَرَ وأَحْمَرِىٍ، وإِنَّما أَرادَ الْمُؤَذِّنَ فَاسْتَعارَ، ومِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ:

وَالدَّهْرُ بِالإِنْسانِ دَوَّارِىُّ

أَرادَ دَوَّارُ.

وَالْمِشْحَجُ وَالشَّحَّاجُ: الْحِمارُ الْوَحْشِىُّ. صِفَةٌ غالِبَةٌ؛ الْجَوْهَرِىُّ: الْحِمارُ الْوَحْشِىُّ مِشْحَجٌ وشَحَّاجٌ، قالَ لَبِيدٌ:

فَهْوَ شَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ
لاحِقُ الْبَطْنِ إِذا يَعْدُو زَمَلْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وفِى الْعَرَبِ بَطْنانِ يُنْسَبانِ إِلَى شَحَّاجٍ، كِلاهُما مِنَ الأَزْدِ لَهُمْ بَقِيَّةٌ فِيهِما.

• **شحح**: الشُّحُّ وَالشِّحُّ: الْبُخْلُ، وَالضَّمُّ أَعْلَى؛ وَقِيل: هُوَ الْبُخْلُ مَعَ حِرْصٍ، وفِى الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ! الشُّحُّ أَشَدُّ الْبُخْلِ، وهُوَ أَبْلَغُ فِى الْمَنْعِ مِنَ الْبُخْلِ؛ وقِيلَ: الْبُخْلُ فِى أَفْرادِ الأُمُورِ وآحادِها. وَالشُّحُّ عامٌّ؛ وَقِيلَ: الْبُخْلُ بِالْمالِ، وَالشُّحُّ بِالْمالِ وَالْمَعْرُوفِ؛ وقَدْ شَحَحْتَ تَشُحُّ وشَحِحْت، بِالْكَسْرِ، وَرَجُلٌ شَحِيحٌ وَشَحَاحٌ مِنْ قَوْمٍ أَشِحَّةٍ وأَشِحَّاءَ وشِحَاحٍ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: أَفْعِلَةٌ وأَفْعِلاءُ إِنَّما يَغْلِبانِ عَلَى فَعِيلٍ اسْماً كَأَرْبِعَةٍ وأَرْبِعاءَ، وأَخْمِسَةٍ وأَخْمِساءَ، وَلَكِنَّهُ قَدْ جاءَ مِنَ الصِّفَةِ هٰذا وَنَحْوُهُ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ»، أَىْ خاطَبُوكُمْ أَشَدَّ مُخاطَبَةٍ، وهُمْ أَشِحَّةٌ عَلَى الْمالِ وَالْغَنِيمَةِ؛ الأَزْهَرِىُّ: نَزَلَتْ فِى قَوْمٍ مِنَ الْمُنافِقِينَ كانُوا يُؤْذُونَ الْمُسْلِمِينَ بِأَلْسِنَتِهِمْ فِى الأَمْرِ. ويَعُوقُونَ عِنْدَ الْقِتالِ، ويَشِحُّونَ عِنْدَ الإِنْفاقِ عَلَى فُقَراءِ الْمُسْلِمِينَ؛ وَالْخَيْرُ: الْمالُ هٰهُنا. ونَفْسٌ شَحَّةٌ: شَحِيحَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وأَنْشَدَ:

لِسانُكَ مَعْسُولٌ ونَفْسُكَ شَحَّةٌ
وَعِنْدَ الثُّرَيَّا مِنْ صَدِيقِكَ مالُكَا
وَأَنْتَ امْرُؤٌ خِلْطٌ إِذا هِىَ أَرْسَلَتْ
يَمِينُكَ شَيْئاً أَمْسَكَتْهُ شِمالُكَا

وتَشاحُّوا فِى الأَمْرِ وعَلَيْهِ: شَحَّ بِهِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وتَبادَرُوا إِلَيْهِ حَذَرَ فَوْتِهِ؛ ويُقالُ: هُما يَتَشاحَّانِ عَلَى أَمْرٍ. إِذا تَنازَعاهُ. لا يُرِيدُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما أَنْ يَفُوتَهُ، وَالنَّعْتُ شَحِيحٌ، وَالْعَدَدُ أَشِحَّةٌ. وتَشاحَّ الْخَصْمانِ فِى الْجَدَلِ كَذٰلِكَ. وهُوَ مِنْهُ؛ وَماءٌ شَحَاحٌ: نَكِدٌ غيرُ غَمْرٍ، مِنْهُ أَيْضاً؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

لَقِيَتْ ناقَتِى بِهِ وبِلَقْفٍ
بَلَداً مُجْدِباً وماءً شَحَاحاَ

وزَنْدٌ شَحاحٌ: لا يُورِى، كَأَنَّهُ يَشِحُّ بِالنَّارِ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

وإِنِّى وتَرْكِى نَدَى الأَكْرَمِينَ
وقَدْحِى بِكَفِّىَ زَنْداً شَحاحَا
كَتارِكَةٍ بَيْضَها بِالْعَراءِ
ومُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَناحَا

يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ تَرَكَ ما يَجِبُ عَلَيْهِ الاِهْتِمامُ بِهِ وَالْجِدُّ فِيهِ، وَاشْتَغَلَ بِما لا يَلْزَمُهُ ولا مَنْفَعَةَ لَهُ فِيهِ.

وشَحِحْتُ بِكَ وعَلَيْكَ سَواءٌ: ضَنَنْتُ؛ عَلَى الْمَثَلِ. وفُلانٌ يُشاحُّ عَلَى فُلانٍ، أَىْ يَضِنُّ بِه.

وأَرْضٌ شَحَاحٌ: تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطْرَةٍ كَأَنَّها تَشِحُّ عَلَى الْماءِ بِنَفْسِها؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّحَاحُ شِعابٌ صِغارٌ لَوْ صَبَبْتَ فِي إِحْداهُنَّ قِرْبَةً أَسالَتْهُ، وهُوَ مِنَ الأَوَّلِ. وأَرْضٌ شَحَاحٌ: لا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ[1]. وَأَرْضٌ شَحْشَحٌ، كَذٰلِكَ.

وَالشُّحُّ: حِرْصُ النَّفْسِ عَلَى ما مَلَكَتْ، وبُخْلُها بِهِ؛ وما جاءَ فِى التَّنْزِيلِ مِنَ الشُّحِّ فَهٰذا مَعْناهُ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»، وَقَوْلِهِ: «وَأُحْضِرَتِ الأَنْفُسُ الشُّحَّ»، قالَ الأَزْهَرِىُّ فِى قَوْلِهِ[تَعالَى]: «وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»، أَىْ مَنْ أَخْرَجَ زَكاتَهُ، وَعَفَّ عَنِ الْمالِ الَّذِى لا يَحِلُّ لَهُ، فَقَدْ وُقِيَ شُحَّ نَفْسِهِ؛ وفِى الْحَدِيثِ: بَرِئَ مِنَ الشُّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكاةَ. وقَرَى الضَّيْفَ، وأَعْطَى فِى النَّائِبَةِ، وَفِى الْحَدِيثِ: أَنْ تَتَصَدَّقَ وأَنْتَ شَحِيحٌ صَحِيحٌ تَأْمُلُ الْبَقاءَ وتَخْشَى الْفَقْرَ. وفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ: إِنِّى شَحِيحٌ، فَقالَ: إِنْ كانَ شُحُّكَ لا يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ ما لَيْسَ لَكَ فَلَيْسَ بِشُحِّكَ بَأْسٌ؛ وَفِى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: قالَ لَهُ رَجُلٌ: ما أُعْطِى ما أَقْدِرُ عَلَى مَنْعِهِ. قالَ: ذاكَ الْبُخْلُ، وَالشُّحُّ أَنْ تَأْخُذَ مالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقِّهِ. وَفِى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّه قالَ: الشُّحُّ مَنْعُ الزَّكاةِ وإِدْخالُ الْحَرامِ..

وشَحَّ بِالشَّىْءِ وَعَلَيْهِ يَشِحُّ، بِكَسْرِ الشِّينِ. قالَ: وَكَذٰلِكَ كُلُّ فَعِيلٍ مِنَ النُّعُوتِ إِذا كانَ مُضاعفاً عَلَى فَعَلَ يَفْعِلُ، مِثْلُ خَفِيفٍ ودَفِيفٍ وعَفِيفٍ. وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: تَقُولُ شَحَّ يَشِحُّ، وقَدْ شَحِحْتَ تَشَحُّ، وَمِثْلُهُ ضَنَّ يَضَنُّ، فَهُوَ ضَنِينٌ، وَالْقِياسُ هُوَ الأَوَّلُ ضَنَّ يَضِنُّ. وَاللُّغَةُ العالِيَةُ ضَنَّ يَضَنُّ.

وَالشَّحْشَحُ وَالشَّحْشاحُ: الْمُمْسِكُ الْبَخِيلُ؛ قالَ سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَدَوِىّ:

فَرَدَّدَ الْهَدْرَ وما إِنْ شَحْشَحَا

أَىْ ما بَخِلَ بِهَدِيرِهِ؛ وَبَعْدَهُ:

يَمِيلُ عَلْخَدَّيْنِ مَيْلاً مُصْفَحَا

(١) قوله: «ولا تسيل إلا من مطر كثير» لا منافاة بينه وبين ما قبله، فهو من الأضداد كما فى القاموس.

أَىْ يَمِيلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ ، فَحَذَفَ .

وَالشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ : الْمُواظِبُ عَلَى الشَّىْءِ ، الْجادُّ فِيهِ ، الْماضِى فِيهِ . وَالشَّحْشَحُ يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَأَنَّ الْمَطايا لَيْلَةَ الْخِمْسِ عُلِّقَتْ
بِوَثَّابَةٍ تَنْضُو الرَّواسِمَ شَحْشَحِ

وَالشَّحْشَحُ وَالشَّحْشاحُ : الْغَيُورُ ، وَالشُّجاعُ أَيْضاً .

وَفَلاةٌ شَحْشَحٌ : واسِعَةٌ بَعِيدَةٌ مَحْلٌ لا نَبْتَ فِيها ؛ قالَ مُلَيْحٌ الْهُذَلِىُّ :

تَحْدِى إِذا ما ظَلامُ اللَّيْلِ أَمْكَنَها
مِنَ السُّرَى وفَلاةٌ شَحْشَحٌ جَرَدُ

وَالشَّحْشَحُ وَالشَّحْشاحُ أَيْضاً : الْقَوِىُّ . وخَطِيبٌ شَحْشَحٌ وشَحْشاحٌ : ماضٍ ، وقِيلَ : هُما كُلُّ ماضٍ فِى كَلامٍ أَوْ سَيْرٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى إِذا امْتَدَّتِ الضُّحَى
وحَثَّ الْقَطِينَ الشَّحْشحانُ الْمُكَلَّفُ

يَعْنِى الْحادِىَ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَخْطُبُ ، فَقالَ : هٰذا الْخَطِيبُ الشَّحْشَحُ ، هُوَ الْماهِرُ بِالْخُطْبَةِ الْماضِى فِيها .

وَرُجلٌ شَحْشَحٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ ؛ وقالَ نُصَيْبٌ[1] :

نُسَيَّةٌ شَحْشاحٍ غَيُورٍ يَهَبْنَهُ
أَخِى حَذَرٍ يَلْهُونَ وهْوَ مُشِيحُ

وَحِمارٌ شَحْشَحٌ : خَفِيفٌ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَحْسَحٌ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

تَقَدَّمَها شَحْشَحٌ جائِزٌ
لِماءٍ قَعِيرٍ يُرِيدُ الْقِرَى

جائِزٌ : يَجُوزُ إِلَى الْماءِ . وشَحْشَحَ الْبَعِيرُ فِى الْهَدْرِ : لَمْ يُخَلِّصْهُ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَدَوِىِّ .

وشَحْشَحَ الطَّائِرُ : صَوَّتَ ؛ قالَ مَلِيحٌ الْهُذَلِى :

مُهْتَشَّةٌ لِدَلِيجِ اللَّيْلِ صادِقَةٌ
وَقْعَ الْهَجِيرِ إِذا ما شِحْشَحَ الصُّرَدُ

وَغُرابٌ شَحْشَحٌ : كَثِيرُ الصَّوْتِ . وشَحْشَحَ الصُّرَدُ إِذا صاتَ . وَالشَّحْشَحَةُ : الطَّيَرانُ السَّرِيعُ ؛ يُقالُ : قَطاةٌ شَحْشَحٌ ، أَىْ سَرِيعَةٌ .

• شحد • اللَّيْثُ : الشُّحْذُودُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . قالَتْ أَعْرابِيَّةٌ وأَرادَتْ أَنْ تَرْكَبَ بَغْلاً : لَعَلَّهُ حَيُوصٌ أَوْ قَمُوصٌ أَوْ شُحْدُودٌ ؛ قالَ : وجاءَ بِهِ غَيْرُ اللَّيْثِ .

• شحذ • اللَّيْثُ : الشَّحْذُ التَّحْدِيدُ . شَحَذَ السِّكِّينَ والسَّيْفَ ونَحْوَهُما يَشْحَذُهُ شَحْذاً : أَحَدَّهُ بِالْمِسَنِّ وغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرِجُ حَدَّهُ فَهُوَ شَحِيذٌ وَمَشْحُوذٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَشْحَذُ لَحْيَيْهِ بِنابٍ أَعْصَلِ

وَالْمِشْحَذُ : الْمِسَنُّ . وفى الْحَدِيثِ : هَلُمِّى الْمُدْيَةَ وَاشْحَذِيها .

ورَجُلٌ شُحْذُوذٌ : حَدِيدٌ نَزِقٌ .

وشَحَذَ الْجُوعُ مَعِدَتَهُ : ضَرَّمَها وقَوّاها عَلَى الطَّعامِ وأَحَدَّها . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّحَذانُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْجائِعُ ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ .

وَشَحَذَهُ بِعَيْنِهِ : أَحَدَّها إِلَيْهِ وَرَماهُ بِها حَتَّى أَصابَهُ بِها ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ ذَرَقْتُهُ وحَدَجْتُهُ وشَحَذْتُهُ أَىْ سُقْتُهُ سَوْقاً شَدِيداً ؛ وسائِقٌ مِشْحَذٌ ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

قُلْتُ لإِبْلِيسَ وهامانَ : خُذَا
سُوقاً بَنِى الْجَعْراءِ سَوْقاً مِشْحَذاَ
وَاكْتَنِفاهُمْ مِنْ كَذا ومِنْ كَذاَ
تَكَنُّفَ الرِّيحِ الْجَهامَ الرَّذَذَا

ومَرَّ يَشْحَذُهُمْ أَىْ يَطْرُدُهُمْ . وَرَجُلٌ شَحْذانُ : سَوَّاقٌ . وفُلانٌ مَشْحُوذٌ عَلَيْهِ أَىْ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

خَيالٌ لأَرْوَى وَالرَّبابِ ومَنْ يَكُنْ
لَهُ عِنْدَ أَرْوَى وَالرَّبابِ تُبُولُ

يَبِتْ وَهْوَ مَشْحُوذٌ عَلَيْهِ ولا يَرَى
إِلى بَيْضَتَىْ وَكْرِ الأَنُوقِ سَبِيلُ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمِشْحاذُ الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ فِيها حَصًى نَحْوُ حَصَى الْمَسْجِدِ ولا جَبَلَ فِيها ؛ قالَ : وأَنْكَرَ أَبُو الدُّقَيْشِ الْمِشْحاذَ ، وقالَ غَيْرُهُ : الْمِشْحاذُ الأَكَمَةُ الْقَرْواءُ الَّتِى لَيْسَتْ بِضَرِسَةِ الْحِجارَةِ ولكِنَّها مُسْتَطِيلَةٌ فى الأَرْضِ وَلَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ ولا سَهْلٌ . أَبُو زَيْدٍ : شَحَذَتِ السَّماءُ تَشْحَذُ شَحْذاً وحَلَبَتْ حَلْباً ، وهِىَ فَوْقَ الْبَغْشَةِ . وفى النَّوادِرِ : تَشَحَّذَنِى فُلانٌ وتَرَعَّفَنِى[2] أَىْ طَرَدَنِى وعَنَّانِى .

• شحر • شَحَرَ فاهُ شَحْراً : فَتَحَهُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُها يَمانِيَةً . وَالشِّحْرُ : ساحِلُ الْيَمَنِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : فى أَقْصاها ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : بَيْنَها وبَيْنَ عُمانَ . ويُقالُ : شِحْرُ عُمانَ وشَحْرُ عُمانَ ، وهُوَ ساحِلُ الْبَحْرِ بَيْنَ عُمانَ وعَدَنٍ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلادِ الرُّحَّلِ
مِنْ قُلَلِ الشِّحْرِ فَجَنْبَىْ مَوْكَلِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّحْرَةُ الشَّطُّ الضَّيِّقُ ، وَالشَّحْرُ الشَّطُّ . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّحِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ (حَكاه ابْنُ دُرَيْدٍ) قالَ : وَلَيْسَ بِثَبَت . وَالشُّحْرُورُ : طائِرٌ أَسْوَدُ فُوَيْقَ الْعُصْفُورِ يُصَوِّتُ أَصْواتاً .

• شحز • الشَّحْزُ : كَلِمَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها ، يُكْنَى بِها عنِ النِّكاحِ .

• شحس • قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى بَعْضُ أَعْرابِ عُمانَ قالَ : الشَّحْسُ مِنْ شَجَرِ جِبالِنا ، وهُوَ مِثْلُ الْعُتْمِ ، وَلكِنَّهُ أَطْوَلُ مِنْهُ ، ولا تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِىُّ لِصَلابَتِه ، فَإِنَّ الْحَدِيدَ يَكِلُّ عَنْهُ ، ولَوْ صُنِعَتْ مِنْهُ الْقِسِىُّ لَمْ تُؤَاتِ النَّزْعَ .

---

(١) قوله : «وقال نصيب نسية إلخ» الذى تقدم فى مادة أنح ، وقال أبو حية النميرى : ونسوة إلخ . وقوله أخى جذر : الذى تقدم على حذر.

(٢) قوله : «وترعّفنى» بالراء والفاء هكذا فى الأصل . وفى التهذيب : تزعّقنى ، بالزاى والقاف .

• **شحشر** • الشَّحْشَارُ : الطَّوِيلُ

• **شحص** • الشَّحْصاءُ : الشّاةُ الَّتِى لا لَبَنَ لَها . وَالشَّحاصَةُ وَالشَّحَصُ : الَّتِى لا لَبَنَ لَها ، وَالْواحِدَةُ وَالْجَمْعُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ . وَقِيلَ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وقالَ شَمِرٌ : جَمْعُ شَحَصٍ أَشْحُصٌ ، وأَنْشَدَ :

بِأَشْحُصٍ مُسْتَأْخِرٍ مُسافِدُهْ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالشَّحْصاءُ مِنَ الْغَنَمِ السَّمِينَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا حَمْلَ لَها ولا لَبَنَ . الْكِسائِىُّ : إِذا ذَهَبَ لَبَنُ الشّاةِ كُلُّهُ فَهِىَ شَحْصٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، الْواحِدَةُ وَالْجَمْعُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، وكَذٰلِكَ النّاقَةُ ؛ حَكاهُ عَنْهُ أَبو عُبَيْدٍ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ الشَّحَصُ ، بِالتَّحْرِيكِ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وأَنا أَرَى أَنَّهُما لُغَتانِ مِثْلُ نَهْرٍ ونَهَرٍ ، لأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ .

وَالشَّحْصُ : الَّتِى لَمْ يَنْزُ عَلَيْها الْفَحْلُ قَطّ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ فيهِ سَواءٌ ، وَالْعائِطُ : الَّتِى قَدْ أُنْزِىَ عَلَيْها فَلَمْ تَحْمِلْ .

وَالشَّحَصُ : رَدِىءُ الْمالِ وخُشارَتُهُ .

وفى النَّوادِرِ : يُقالُ أَشْحَصْتُهُ عَنْ كَذا وشَحَّصْتُهُ وأَقْحَصْتُهُ وقَحَّصْتُهُ وأَمْحَصْتُهُ ومَحَّصْتُهُ إِذا أَبْعَدْتَهُ ، قالَ أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

ظَعائِنُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلانَ أَشْحَصَتْ
بِهِنَّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى ذاتُ مِغْوَلِ

أَشْحَصَتْ بِهِنَّ أَىْ باعَدَتْهُنَّ .

ابْنُ سِيدَهْ : شَحِصَ الرَّجُلُ شَحَصاً لَحِجَ .

وظَبْيَةٌ شَحَصٌ : مَهْزُولَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• **شحط** • الشَّحْطُ وَالشَّحَطُ : الْبُعْدُ ، وقِيلَ : الْبُعْدُ فى كُلِّ الْحالاتِ ، يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

وكُلُّ قَرِينَةٍ ومَقَرُّ إِلْفٍ
مُفارِقُهُ إِلى الشَّحَطِ الْقَرِينُ

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

وَالشَّحْطُ قَطّاعٌ رجاءَ مَنْ رَجا

وشَحطَت الدّارُ تَشْحَطُ شَحْطاً وشَحطاً وشُحُوطاً : بعدت . الْجَوْهَرِىُّ : شحط الْمَزارُ [أَىْ بعد] . وأَشْحطْتُه أبعدْتُهُ وشَواحِطُ الأَوْدِيَةِ : ما تَباعَدَ مِنْها . وشَحَطَ فلان فى السَّوْمِ وأَبْعَط إِذا اسْتامَ بِسِلْعتِهِ . وتَباعَدَ عنِ الْحَقِّ . وجاوز الْقَدْرَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى شَحِطَ لُغَةً عَنْهُ أَيْضاً . وفى حدِيثِ رَبِيعَةَ فى الرَّجُلِ يُعْتِقُ الشِّقْصَ مِنَ الْعبْدِ . قالَ : يُشْحط الثَّمَنُ . ثُمَّ يُعْتَقُ كُلُّهُ ، أَىْ يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَى الْقِيمَةِ . هُو مِنْ شَحطَ فى السَّوْمِ إِذا أَبْعَدَ فِيهِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ يُجْمَعُ ثَمَنُهُ . مِنْ شَحَطْتُ الإِناءَ إِذا مَلأْتَهُ .

وشحَطَ شَرابَهُ يَشْحطُهُ : أَرقَّ مِزاجَهُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَالشَّحْطَةُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فى صُدُورِها فَلا تَكادُ تَنْجُو مِنْهُ . وَالشُّحْطَةُ : أَثَر سَحْجٍ يُصِيبُ جَنْباً أَوْ فَخذاً ونَحْوَهُما . يُقالُ أَصابَتْهُ شَحْطَةٌ .

وَالتَّشَحُّطُ : الاضْطِرابُ فى الدَّمِ . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّحْطُ الاِضْطِرابُ فى الدَّمِ ، وتَشَحَّطَ الْوَلَدُ فى السَّلَى : اضْطَرَبَ فِيهِ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

ويَقْذِفْنَ بالأَوْلادِ فى كُلِّ مَنْزِلٍ
تَشَحَّطُ فى أَسْلائِها كَالْوَصائِلِ

الْوَصائِلُ : الْبُرُودُ الْحُمْرُ .

وشَحَطَهُ يَشْحَطُهُ شَحْطاً وسَحطَهُ : ذَبَحَهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالسِّينُ أَعْلَى .

وتَشَحَّطَ الْمَقْتُولُ بِدَمِهِ أَى اضْطَرَبَ فِيهِ ، وشَحَّطَهُ غَيْرُهُ بِهِ تَشْحِيطاً . وفى حَدِيثِ مُحَيِّصَةَ : وهُوَ يَتَشَحَّطُ فى دَمِهِ . أَىْ يَتَخَبَّطُ فِيهِ ويَضْطَرِبُ ويَتَمَرَّغُ .

وشَحَطَتْهُ الْعَقْرَبُ ووَكَعَتْهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ شَحَطَ الطّائِرُ وصامَ ومَزَقَ ومَرَقَ وسَقْسَقَ ، وهُوَ الشَّحْطُ وَالصَّوْمُ .

الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ جاءَ فُلانٌ سابِقاً قَدْ شَحَطَ الْخَيْلَ شَحْطاً ، أَىْ فاتَها . ويُقالُ : شحَطَتْ بَنُو هاشِمٍ الْعَرَبَ . أَىْ فاتُوهُمْ فضْلاً وسبَقُوهُمْ

وَالشَّحْطَةُ : الْعُودُ مِنَ الرُّمّانِ وغَيْرِهِ تَغْرِسُهُ إِلى جَنْبِ قَضِيبِ الْحَبَلَةِ حَتَّى يَعْلُوَ فَوْقَهُ . وقِيل : الشَّحْطُ خَشَبَةٌ تُوضَعُ إِلى جَنْبِ الأَغْصانِ الرِّطابِ الْمُتَفَرِّقَةِ الْقِصارِ الَّتِى تَخْرُجُ مِنَ الشُّكُرِ . حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْها ؛ وقِيلَ : هُوَ عُود تُرْفَع علَيْهِ الْحَبَلَةُ حَتَّى تَسْتَقِلَّ إِلى الْعَرِيشِ . قالَ أَبُو الْخَطّابِ : شَحَطْتُها أَىْ وضَعْتُ إِلى جَنْبِها خَشَبَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ إِلَيْها

والْمِشْحَطُ : عُوَيْدٌ يُوضعُ عِنْدَ الْقَضِيبِ مِنْ قُضْبانِ الْكَرْمِ يَقِيهِ مِنَ الأَرْضِ .

وَالشَّوْحَطُ : ضَرْب مِنَ النَّبْعِ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِياسُ . وهِىَ مِنْ شَجَرِ الْجِبالِ جِبالِ السَّراةِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وجِياداً كَأَنَّها قُضُبُ الشَّوْ
حطِ يَحْمِلْنَ شِكَّةَ الأَبْطالِ

قالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنى الْعالِمُ بِالشَّوْحَطِ أَنَّ نَباتَهُ نَباتُ الأَرْزِ ، قُضْبانٌ تَسْمُو كَثِيرَة مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ ؛ قالَ : وَوَرَقُهُ – فِيما ذَكَرَ – رِقاقٌ[1] طِوالٌ ، وَلَهُ ثَمرَةٌ مِثْلُ الْعِنَبَةِ الطَّوِيلَةِ إِلا أَنَّ طَرَفَها أَدَقُّ ، وهِىَ لَيِّنَةٌ تُؤْكَلُ .وقالَ مَرَّةً : الشَّوْحَطُ وَالنَّبْعُ أَصْفَرا الْعُودِ رَزِيناهُ ثَقيلانِ فى الْيَدِ ، إِذا تَقادَما احْمَرّا ، واحِدَتُهُ شَوْحَطَةٌ . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ قالَ : النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ وَالشِّرْيانُ شَجَرَةٌ واحِدَةٌ ، ولٰكِنَّها تَخْتَلِفُ أَسْماؤُها بِكَرَمِ مَنابِتِها ، فَما كانَ مِنْها فى قُلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبْعُ ، وما كانَ فى سَفْحِهِ فَهُوَ الشِّرْيانُ ، وماكانَ فى الْحَضِيضِ فَهُوَ الشَّوْحَطُ الأَصْمَعِىُّ : مِنْ أَشْجارِ الجِبالِ النَّبْعُ والشَّوْحَطُ وَالتَّأْلَبُ ؛ وحَكَى ابْنُ بَرِّى فى أَمالِيهِ أَنَّ النَّبْعَ وَالشَّوْحَطَ واحِدٌ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ أَوْسٍ يَصِفُ قَوْساً :

(١) قوله : «رقاق» بالراء فى المحكم : «دقاق» بالدال المهملة .

[عبد الله]

تَعَلَّمَها في عِيلِها وهْيَ حَظْوَةٌ

بِوادٍ بِهِ نَبْعٌ طِوالٌ وحِثْيَلُ

وبانٌ وظَيّانٌ ورَنْفٌ وشَوْحَطٌ

أَلَفٌّ أَثِيثٌ ناعِمٌ مُتَغَبِّلُ

فَجَعَلَ مَنْبِتَ النَّبْعِ وَالشَّوْحَطِ واحِداً ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَوْساً :

مِنْ فَرْعِ شَوْحَطَةٍ بِضاحِي هَضْبَةٍ

لَقِحَتْ بِهِ لَقْحاً خِلافَ حِيالِ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وقَدْ جَعَلَ الوَسْمِيُّ يُنْبِتُ بَيْنَنا

وبَيْنَ بَنِي دُودانَ نَبْعاً وشَوْحَطَا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : مَعْنَى هٰذا أَنَّ العَرَبَ كانَتْ لا تَطْلُبُ ثَأْرَها إِلا إِذا أَخْصَبَتْ بِلادُها ، أَي صارَ هذا المَطَرُ يُنْبِتُ لَنا القِسِيَّ الَّتِي تَكُونُ مِنَ النَّبْعِ وَالشَّوْحَطِ .

قالَ أَبُو زِيادٍ : وتُصْنَعُ القِياسُ مِنَ الشِّرْيانِ وهِيَ جَيِّدَةٌ إِلا أَنَّها سَوْداءُ مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وفِي الشِّمالِ مِنَ الشِّرْيانِ مُطْعِمَةٌ

كَبْداءُ في عَجْسِها عَطْفٌ وتَقْوِيمُ

وَذَكَرَ الغَنَوِيُّ الأَعْرابِيُّ أَنَّ السَّراءَ مِنَ النَّبْعِ ، ويُقَوِّي قَوْلَهُ قَوْلُ أَوْسٍ في صِفَةِ قَوْسٍ نَبْعٍ أَطْنَبَ في وَصْفِها ثُمَّ جَعَلَها سَراءً ، فَهُما إِذاً واحِدٌ ، وهُوَ قَوْلُهُ :

وصَفْراءَ مِنْ نَبْعٍ كَأَنَّ نَذِيرَها

إِذا لَمْ يُخَفِّضْهُ عَنِ الوَحْشِ أَفْكَلُ

ويُرْوَى : أَزْمَلُ ، فَبالَغَ في وَصْفِها ، ثُمَّ ذَكَرَ عَرْضَها لِلْبَيْعِ (١) وامْتِناعَهُ فَقالَ :

فَأَزْعَجَهُ أَنْ قِيلَ شَتَّانَ ما تَرَى

إِلَيْكَ وعُودٌ مِنْ سَراءٍ مُعَطَّلُ

فَثَبَتَ بِهٰذا أَنَّ النَّبْعَ وَالشَّوْحَطَ وَالسَّراءَ في قَوْلِ الغَنَوِيِّ واحِدٌ وأَمّا الشِّرْيانُ فَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ إِلى أَنَّهُ مِنَ النَّبْعِ إِلا المُبَرِّدُ ، وقَدْ رُدَّ عَلَيْهِ ذٰلِكَ . قالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّوْحَطُ وَالنَّبْعُ شَجَرٌ واحِدٌ ، فَما كانَ مِنها في قُلَّةِ الجَبَلِ فَهُوَ نَبْعٌ ، وما كانَ مِنْها في سَفْحِهِ فَهُوَ شَوْحَطٌ ، وقالَ المُبَرِّدُ : وما كانَ مِنْها في الحَضِيضِ فَهُوَ شِرْيانٌ ، وقَدْ رُدَّ عَلَيْهِ هٰذا القَوْلُ . وقالَ أَبُو زِيادٍ : النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ شَجَرٌ واحِدٌ إِلا أَنَّ النَّبْعَ ما يَنْبُتُ مِنْهُ في الجَبَلِ ، وَالشَّوْحَطَ ما يَنْبُتُ مِنْهُ في السَّهْلِ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَرَبَهُ بِمِخْرَشٍ مِنْ شَوْحَطٍ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالواوُ زائِدَةٌ .

وشِحاطٌ : مَوْضِعٌ بِالطّائِفِ .

وشُواحِطٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ العَجْلانِ الهُذَلِيُّ :

غَداةَ شُواحِطٍ فَنَجَوْتَ شَدّاً

وثَوْبُكَ في عَباقِيَةٍ هَرِيدُ

وَالشُّمْحُوطُ : الطَّوِيلُ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ .

• **شحف** • الشَّحْفُ : قَشْرُ الجِلْدِ ، يَمانِيَةٌ .

• **شحك** • شَحَكَ الجَدْيَ شَحْكاً : مَنَعَهُ مِنَ الرَّضاعِ ، وَالشِّحاكُ وَالشَّحْكُ : عُودٌ يُعَرَّضُ في فَمِهِ لِيَمْنَعَهُ ذٰلِكَ كَالحِشاكِ ، ويُقالُ لِلْعُودِ الَّذِي يَدْخُلُ في فَمِ الفَصِيلِ لِئَلاَّ يَرْضَعَ أُمَّهُ : شِحاكٌ وحِناكٌ وشِبامٌ وشِجارٌ .

• **شحم** • الأَزْهَرِيُّ : الشَّحْمُ البَطْرُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الشَّحْمُ جَوْهَرُ السِّمَنِ ، وَالجَمْعُ شُحُومٌ ، وَالقِطْعَةُ مِنْهُ شَحْمَةٌ . وشَحْمُ الإِنْسانِ وغَيْرُهُ . وفي الحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَباعُوها وَأَكَلُوا أَثْمانَها ، الشَّحْمُ المُحَرَّمُ عَلَيْهِمْ : هُوَ شَحْمُ الكُلَى وَالكَرِشِ وَالأَمْعاءِ ، وَأَمّا شَحْمُ الأَلْيَةِ وَالظُّهُورِ فَلا .

وَشَحُمَ فَهُوَ شَحِيمٌ : صارَ ذا شَحْمٍ في بَدَنِهِ . وَقَدْ شَحُمَ ، بِالضَّمِّ ، وَشَحِمَ شَحَماً ، فَهُوَ شَحِمٌ : اشْتَهَى الشَّحْمَ ؛ وَقِيلَ : أَكَلَ مِنْهُ كَثِيراً .

وَأَشْحَمَ : كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَيْ سَمِينٌ .

وَرَجُلٌ شَحِمٌ لَحِمٌ إِذا كانَ قَرِماً إِلَى الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ وَهُوَ يَشْتَهِيهِما .

وَرَجُلٌ شاحِمٌ لاحِمٌ : ذُو شَحْمٍ وَلَحْمٍ عَلَى النَّسَبِ كَما قالُوا لابِنٌ وتامِرٌ .

وَشَحَمَ القَوْمَ يَشْحَمُهُمْ شَحْماً وَأَشْحَمَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الشَّحْمَ . وَرَجُلٌ شاحِمٌ لاحِمٌ إِذا أَطْعَمَ النّاسَ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ .

وَرَجُلٌ شَحّامٌ : يَبِيعُ الشَّحْمَ . وَالشَّحّامُ : الَّذِي يُكْثِرُ إِطْعامَ النّاسِ الشَّحْمَ . وَأَشْحَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُشْحِمٌ إِذا كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ ، وكَذٰلِكَ أَلْحَمَ ، فَهُوَ مُلْحِمٌ .

وَشَحِمَتِ النّاقَةُ وَشَحُمَتْ شُحُوماً : سَمِنَتْ بَعْدَ هُزالٍ ؛ وَالعَرَبُ تُسَمِّي سَنامَ البَعِيرِ شَحْماً ، وَبَياضَ البَطْنِ شَحْماً .

وَشَحْمَةُ الأُذُنِ : ما لانَ مِنْ أَسْفَلِها ، وَهُوَ مُعَلَّقُ القُرْطِ . وَفي الحَدِيثِ : وَفِيهِمْ مَنْ يَبْلُغُ العَرَقُ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ : هُوَ مَوْضِعُ خَرْقِ القُرْطِ . وَفي حَدِيثِ رَبِيعَةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ . وَشَحْمَةُ العَيْنِ : مُقْلَتُها ، وَفي الأَزْهَرِيِّ : حَدَقَتُها ، وَيُقالُ : هِيَ الشَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الحَدَقَةِ .

وَطَعامٌ مَشْحُومٌ وَخُبْزٌ مَشْحُومٌ : قَدْ جُعِلَ فِيهِ الشَّحْمُ .

وَشَحْمَةُ الأَرْضِ : دُودَةٌ بَيْضاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ عَظاءَةٌ بَيْضاءُ غَيْرُ ضَخْمَةٍ ، وَقِيلَ : لَيْسَتْ مِنَ العَظاءِ ، هِيَ أَطْيَبُ وَأَحْسَنُ ، وَقالُوا : شَحْمَةُ النَّقا ، كَما قالُوا : بَناتُ النَّقا . وفي الصِّحاحِ : شَحْمَةُ الأَرْضِ الكَمْأَةُ البَيْضاءُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَشَحْمَةُ النَّخْلَةِ الجُمّارَةُ ، وَشَحْمَةُ الرُّمّانَةِ الهَنَةُ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ حَبِّها . وَرُمّانَةٌ شَحِمَةٌ : غَلِيظَةُ الشَّحْمَةِ . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كُلُوا الرُّمّانَ بِشَحْمِهِ ، فَإِنَّهُ دِباغُ المَعِدَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ ما في جَوْفِهِ سِوَى الحَبِّ ، وَشَحْمُ الرُّمّانَةِ الأَصْفَرُ بَيْنَ ظَهْرانَيِ الحَبِّ .

(١) قوله : «ذكر عرضها للبيع إلخ» كذا بالأصل .

وَعِنَبٌ شَحِيمٌ : قَلِيلُ الْماءِ رابِطُ اللِّحاءِ

وَشَحْمَةُ الْحَنْظَلِ : مَعْرُوفَةٌ وَشَحْمُ الْحَنْظَلِ : ما فِي جَوْفِهِ سِوَى حَبِّهِ .

وَأَبُو شَحْمَةَ : رَجُلٌ .

• **شحن** • قالَ اللهُ تَعالَى : « فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ » ، أَيِ الْمَمْلُوءِ . الشَّحْنُ : مَلْؤُكَ السَّفِينَةَ وَإِتْمامُكَ جِهازَها كُلَّهُ . شَحَنَ السَّفِينَةَ يَشْحَنُها شَحْناً : مَلأَها ، وَشَحَنْتُها ما فِيها كَذٰلِكَ . وَالشِّحْنَةُ : ما شَحَنَها .

وشَحَنَ الْبَلَدَ بِالْخَيْلِ : مَلأَهُ . وبِالْبَلَدِ شِحْنَةٌ مِنَ الْخَيْلِ أَيْ رابِطَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَوْلُ الْعامَّةِ فِي الشِّحْنَةِ إِنَّهُ الأَمِيرُ غَلَطٌ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : شِحْنَةُ الْكُورَةِ مَنْ فِيهِمُ الْكِفايَةُ لِضَبْطِها مِنْ أَوْلِياءِ السُّلْطانِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَأَطَّرْنَ بِالْمِيناءِ ثُمَّ تَرَكْنَهُ
وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْمالِهِنَّ شُحُونُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ شَحَنَ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعَ شِحْنَةٍ ، نادِراً .

ومَرْكَبٌ شاحِنٌ أَيْ مَشْحُونٌ (عَنْ كُراعٍ) ، كَما قالُوا سِرٌّ كاتِمٌ أَيْ مَكْتُومٌ .

وَشَحَنَ الْقَوْمَ يَشْحَنُهُمْ شَحْناً : طَرَدَهُمْ . وَمَرَّ يَشْحَنُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ وَيَشُلُّهُمْ وَيَكْسَؤُهُمْ ، وَقَدْ شَحَنَهُ إِذا طَرَدَهُ . الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ لآخَرَ : اشْحَنْ عَنْكَ فُلاناً ، أَيْ نَحِّهِ وأَبْعِدْهُ .

وَالشَّحْنُ : الْعَدْوُ الشَّدِيدُ . وَشَحَنَتِ الْكِلابُ تَشْحَنُ وتَشْحُنُ شُحُوناً : أَبْعَدَتِ الطَّرْدَ وَلَمْ تَصِدْ شَيْئاً ، قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ الصَّيْدَ وَالْكِلابَ :

يُوَدِّعُ بِالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِنَ الْمُطْعِماتِ الصَّيْدَ غَيْرِ الشَّواحِنِ

وَالشّاحِنُ مِنَ الْكِلابِ : الَّذِي يُبْعِدُ الطَّرِيدَ وَلا يَصِيدُ .

الأَزْهَرِيُّ : الشِّحْنَةُ ما يُقامُ لِلدَّوابِّ مِنَ الْعَلَفِ الَّذِي يَكْفِيها يَوْمَها وَلَيْلَتَها هُوَ شِحْنَتُها

وَالشَّحْناءُ : الْحِقْدُ . والشَّحْناءُ . الْعَداوَةُ ، وكَذٰلِكَ الشِّحْنَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ شَحِنَ عَلَيْهِ شَحَناً و [illegible] مُشاحِنٌ و [illegible] . مِنَ الشَّحْناءِ . وَآحَنَهُ مُؤاحَنَةً : مِنَ الإِحْنَةِ ، وَهُوَ مُشاحِنٌ لَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَغْفِرُ اللهُ لِكُلِّ بَشَرٍ ما خَلا مُشْرِكاً أَوْ مُشاحِناً ، الْمُشاحِنُ : الْمُعادِي . وَالتَّشاحُنُ : تَفاعُلٌ مِنَ الشَّحْناءِ الْعَداوَةِ . وقالَ الأَوْزاعِيُّ : أَرادَ بِالْمُشاحِنِ هٰهُنا صاحِبَ الْبِدْعَةِ وَالْمُفارِقَ لِجَماعَةِ الأُمَّةِ ، وَقِيلَ : الْمُشاحَنَةُ ما دُونَ الْقِتالِ مِنَ السَّبِّ وَالتَّعايُرِ ، مِنَ الشَّحْناءِ مَأْخُوذٌ ، وَهِيَ الْعَداوَةُ ؛ وَمِنَ الأَوَّلِ : إِلا رَجُلاً كانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْناءُ ، أَيْ عَداوَةٌ .

وأَشْحَنَ الصَّبِيُّ . وَقِيلَ الرَّجُلُ ، إِشْحاناً وَأَجْهَشَ إِجْهاشاً : تَهَيَّأَ لِلْبُكاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الاسْتِعْبارُ عِنْدَ اسْتِقْبالِ الْبُكاءِ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

. . . . وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحانِ

الأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ سُيُوفٌ مُشْحَنَةٌ (1) فِي أَغْمادِها ، وَأَنْشَدَ :

إِذْ عارَتِ النَّبْلُ وَالْتَفَّ اللُّفُوفُ وَإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ عُراةً بَعْدَ إِشْحانِ

وَهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيّ فِي أَمالِيهِ مُتَمِّماً لِما أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحانِ ، مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى أَجْهَشَ الصَّبِيُّ إِذا تَهَيَّأَ لِلْبُكاءِ ، فَقالَ الْهُذَلِيُّ : هُوَ أَبُو قِلابَةَ ، وَالْبَيْتُ بِكَمالِهِ :

إِذا عارَتِ النَّبْلُ وَالْتَفَّ اللُّفُوفُ وَإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحانِ

وَقَدْ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ :

إِذْ عارَتِ النَّبْلُ والْتَفَّ اللُّفُوفُ وإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ عُراةً بَعْدَ إِشْحانِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والتِّبْحانُ والشِّيحانُ : الطَّوِيلُ . وَقَدْ يَكُونُ فَعْلاناً . فَيُذْكَرُ فِي غَيْرِ هٰذا الْبابِ ، وَسَيُذْكَرُ

• **شحا** • شَحا فاهُ يَشْحُوهُ ويَشْحاهُ شَحْواً : فَتَحَهُ . وشَحا فُوهُ يَشْحُو : انْفَتَحَ . يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَحا فاهُ ، وَشَحا فُوهُ . وَأَشْحَى فاهُ . وشَحَى فُوهُ . ولا يُقالُ أَشْحَى فُوهُ . وَيُقالُ : شَحا فاهُ يَشْحاهُ شَحْياً فَتَحَهُ ، وَهُوَ بِالْواوِ أَعْرَفُ . وَاللِّجامُ يَشْحَى فَمَ الْفَرَسِ شَحْياً ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ فاها وَاللِّجامُ شاحِيهْ
حَبْا غَبِيطٍ سَلِسٍ نَواحِيهْ

وَجاءَتِ الْخَيْلُ شَواحِيَ وشاحِياتٍ : فاتِحاتٍ أَفْواهَها .

وَشَحا الرَّجُلُ يَشْحُو شَحْواً : باعَدَ ما بَيْنَ خُطاهُ . وَالشَّحْوَةُ : الْخَطْوَةُ . وَيُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا كانَ واسِعَ الذَّرْعِ : إِنَّهُ لَرَغِيبُ الشَّحْوَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، ذَكَرَ فِتْنَةً فَقالَ لِعَمَّارٍ : وَاللهِ لَتَشْحُوَنَّ فِيها شَحْواً لا يُدْرِكُكَ الرَّجُلُ السَّرِيعُ ، الشَّحْوُ : سَعَةُ الْخَطْوِ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ تَسْعَى فِيها وَتَتَقَدَّمُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ يَصِفُ فِتْنَةً قالَ : وَيَكُونُ فِيها فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ يَشْحُو فِيها شَحْواً كَثِيراً ، أَيْ يُمْعِنُ فِيها وَيَتَوَسَّعُ . وَيُقالُ : ناقَةٌ شَحْوَى أَيْ وَاسِعَةُ الْخَطْوِ ، وَمِنْهُ : أَنَّهُ كانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَرَسٌ يُقالُ لَها الشَّحَا ، كَذا رُوِيَ بِالْمَدِّ ، وَفُسِّرَ بِالْواسِعِ الْخَطْوَةِ .

وَفَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الأَخْذِ مِنَ الأَرْضِ بِخَطْوِهِ . وَفرسٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ أَيْ بَعِيدُ الْخَطْوِ .

وَجاءَنا شاحِياً ، أَيْ فِي غَيْرِ حاجَةٍ ، وشاحِياً خاطِياً مِنَ الْخَطْوِ .

وَبِئْرٌ واسِعَةُ الشَّحْوَةِ وَضَيِّقَتُها ، أَي الْفَمِ .

وَتَشَحَّى الرَّجُلُ فِي السَّوْمِ : اسْتامَ

---

(1) قوله : «سيوف مشحنة . . .» زاد في القاموس والتكملة : وقد أشحنها أغمدها ، ويقال سلّها أيضاً . وأشحن له بسهم : استعدّ له ليرميه . وشحِن السقاء – بالكسر – إذا تغيّرت رائحته من ترك الغسل . والمشحئن – بالحاء والخاء – بوزن مطمئن : المتغضب .

بِسلْعَتِهِ وتباعد عَنِ الْحَقِّ. أَبو سَعِيدٍ: تَشَحَّى فُلانٌ عَلَى فُلانٍ إِذا بَسَطَ لِسانَهُ فِيهِ. وأَصْلُهُ التَّوسُّعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

وشَحاةُ: ماءٌ. وَكَذلِكَ شَحا، قالَ:

سَاقِي شَحا يَمِيلُ مَيْلَ السَّكْرانْ

وقَدْ قِيلَ: إِنَّما هُوَ وشْحَى. فَاحْتاجَ الشَّاعِرُ فَغَيَّرَهُ. الأَزْهَرِيُّ: الْفَرَّاءُ شَحا ماءَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ. يُكْتَبُ بِالْياءِ. وإِنْ شِئْتَ بِالأَلِف لأَنَّهُ يُقالُ شَحَوْتُ وشَحَيْتُ. ولا تُجْرِيها، تَقُولُ هٰذِهِ شَحَى. فَاعْلَمْ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: سجا، بِالسِّينِ وَالْجِيمِ، اسْمُ بِئْرٍ، قالَ: وَماءَةٌ أُخْرَى يُقالُ لَها وَشْحَى، بِفَتْحِ الْواوِ وتَسْكِينِ الشِّينِ، قالَ الرَّاجِزُ:

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيباً سُكَّا

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: شَحَى اسْمُ بِئْرٍ. وأَنْشَدَ:

سَاقِي شَحَى يَمِيلُ مَيْلَ الْمَخْمُورْ

قالَ: وهٰذا قَوْلُ الفراء، قالَ: وقالَ ابْنُ جِنِّي سُمِّيَتْ شَحَى لأَنَّها كَفَمٍ مَشْحُوٍّ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ: هِيَ سَجا بالسِّينِ وَالْجِيمِ، قالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ. وقَوْلُ الْفَرَّاءِ غَلَطٌ.

وأَشْحَى: اسْمُ مَوْضِعٍ، قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

قَعْرِيَّةٌ أَكْلَتْ أَشْحَى ومَذْنَبَهُ
أَكْنافُ أَشْحَى وَلَمْ تُعْقَلْ بِأَقْيادِ[١]

• **شخب** • الشَّخْبُ وَالشُّخْبُ: ما خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ إِذا احْتُلِبَ، وَالشَّخْبُ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ. وَفِي الْمَثَلِ: شُخْبٌ فِي الإِناءِ وشُخْبٌ فِي الأَرْضِ؛ أَيْ يُصِيبُ مَرَّةً وَيُخْطِئُ أُخْرَى. وَالشُّخْبَةُ: الدُّفْعَةُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ شِخابٌ، وَقِيلَ الشُّخْبُ، بِالضَّمِّ، مِنَ اللَّبَنِ: ما امْتَدَّ مِنْهُ حِينَ يُحْلَبُ مُتَّصِلاً بَيْنَ الإِناءِ وَالطُّبْيِ. شَخَبَهُ شَخْباً فَانْشَخَبَ. وَقِيلَ: الشَّخْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ. شَخَبَ اللَّبَنُ يَشْخُبُ وَيَشْخَبُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

وَوَحْوَحَ فِي حِضْنِ الْفَتاةِ ضَجِيعُها
وَلَمْ يَكُ فِي النُّكْدِ الْمَقالِيتِ مَشْخَبُ

وَالأُشْخُوبُ: صَوْتُ الدِّرَّةِ. يُقالُ: إِنَّها لأُشْخُوبُ الأَحالِيلِ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ: يَشْخُبُ فِيهِ مِيزابانِ مِنَ الْجَنَّةِ.

وَالشَّخْبُ: الدَّمُ، وَكُلُّ ما سالَ فَقَدْ شَخَبَ. وَشَخَبَ أَوْداجَهُ دَماً فَانْشَخَبَتْ: قَطَعَها فَسالَتْ، وَوَدَجٌ شَخِيبٌ: قُطِعَ فَانْشَخَبَ دَمُهُ، قالَ الأَخْطَلُ:

جادَ الْقِلالُ لَهُ بِذاتِ صُبابَةٍ
حَمْراءَ مِثْلِ شَخِيبَةِ الأَوْداجِ

قالَ: وَقَدْ يَكُونُ شَخِيبَةٌ هُنا فِي مَعْنَى مَشْخُوبَةٍ، وَثَبَتَتِ الْهاءُ فِيها، كَما تَثْبُتُ فِي الذَّبِيحَةِ، وَفِي قَوْلِهِمْ: بِئْسَ الرَّمِيَّةُ الأَرْنَبُ.

وَانْشَخَبَ عِرْقُهُ دَماً إِذا سالَ، وَقَوْلُهُمْ عُرُوقُهُ تَنْشَخِبُ دَماً أَيْ تَتَفَجَّرُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَجُرْحُهُ يَشْخُبُ دَماً. الشَّخْبُ: السَّيَلانُ، وَأَصْلُ الشَّخْبِ ما يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ يَدِ الْحالِبِ، عِنْدَ كُلِّ غَمْزَةٍ وَعَصْرَةٍ لِضَرْعِ الشَّاةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْمَقْتُولَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ تَشْخُبُ أَوْداجُهُ دَماً. وَالْحَدِيثُ الآخَرُ: فَأَخَذَ مَشاقِصَ، فَقَطَعَ بَراجِمَهُ، فَشَخَبَتْ يَداهُ حَتَّى ماتَ.

وَالشِّخابُ: اللَّبَنُ، يَمانِيَةٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **شخت** • الشَّخْتُ: الدَّقِيقُ مِنَ الأَصْلِ لا مِنَ الْهُزالِ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى إِنَّهُ يُقالُ لِلدَّقِيقِ الْعُنُقِ وَالْقَوائِمِ: شَخْتٌ، وَالأُنْثَى: شَخْتَةٌ، وجَمْعُها شِخاتٌ. وقَدْ شَخُتَ، بِالضَّمِّ، شُخُوتَةً، فَهُوَ شَخْتٌ وشَخِيتٌ، ومِنْهُمْ مَنْ يُحَرِّكُ الْخاءَ، وَأَنْشَدَ:

أَقاسِيمُ جَزَّأَها صانِعٌ
فَمِنْها النَّبِيلُ ومِنْها الشَّخَتْ

وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ لِلْجِنِّيِّ: إِنِّي أَراكَ ضَئِيلاً شَخِيتاً، الشَّخْتُ وَالشَّخِيتُ: النَّحِيفُ الْجِسْمِ، الدَّقِيقُهُ.

ويُقالُ لِلْحَطَبِ الدَّقِيقِ: شَخْتٌ. ويُقالُ: إِنَّهُ لَشَخْتُ الْجُزارَةِ إِذا كانَ دَقِيقَ الْقَوائِمِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

شَخْتُ الْجُزارَةِ مِثْلُ الْبَيْتِ سائِرُهُ
مِنَ الْمُسُوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ

وإِنَّهُ لَشَخْتُ الْعَطاءِ، أَيْ قَلِيلُ الْعَطاءِ.

وَالشَّخِيتُ وَالشُّخْتِيتُ: الْغُبارُ السَّاطِعُ، فِعْلِيلٌ مِنَ الشَّخْتِ الَّذِي هُوَ الضَّاوِيُّ الدَّقِيقُ، وقِيلَ: هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وهْيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ الشِّخْتِيتا

وَالَّذِي رَواهُ يَعْقُوبُ: السِّخِّيتا والسِّخْتِيتا، لأَنَّ الْعَجَمَ تَقُولُ: سَخْتٌ.

• **شخخ** • شَخَّ بِبَوْلِهِ يَشُخُّ شَخًّا: مَدَّ بِهِ وصَوَّتَ، وقِيلَ: دَفَعَ. وشَخَّ الشَّيْخُ بِبَوْلِهِ يَشُخُّ شَخًّا: لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَحْبِسَهُ فَغَلَبَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وعَمَّ بِهِ كُراعٌ فَقالَ: شَخَّ بِبَوْلِهِ شَخًّا إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِهِ.

وَالشَّخُّ: صَوْتُ الشُّخْبِ إِذا خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ.

وَالشَّخْشَخَةُ: صَوْتُ السِّلاحِ وَالْيَنْبُوتِ كَالْخَشْخَشَةِ، وهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ. وَالشَّخْشَخَةُ وَالْخَشْخَشَةُ: حَرَكَةُ الْقِرْطاسِ وَالثَّوْبِ الْجَدِيدِ.

وشَخْشَخَتِ النَّاقَةُ: رَفَعَتْ صَدْرَها وهِيَ بارِكَةٌ.

• **شخدب** • شُخْدُبٌ: دُوَيْبَةٌ مِنْ أَحْناشِ الأَرْضِ.

• **شخدر** • شَخْدَرٌ: اسْمٌ.

• **شخذ** • أَشْخَذَ الْكَلْبَ: أَغْراهُ (يَمانِيَةٌ).

(١) قوله: «قعرية إلخ» هكذا في الأصل والمحكم.

شخر . الشَّخِيرُ : صَوْتٌ مِنَ الْحَلْقِ ، وَقِيلَ : مِنَ الأَنْفِ ، وقِيلَ : مِنَ الْفَمِ دُونَ الأَنْفِ . وشَخِيرُ الْفَرَسِ : صَوْتُهُ مِنْ فَمِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفَرَسِ بَعْدَ الصَّهِيلِ ، شَخَرَ يَشْخِرُ شَخْراً وشَخِيراً ، وقِيلَ : الشَّخْرُ كالنَّخْرِ . الصِّحاحُ : شَخَرَ الْحِمارُ يَشْخِرُ ، بِالْكَسْرِ ، شَخِيراً . الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَصْواتِ الْخَيْلِ الشَّخِيرُ والنَّخِيرُ وَالْكَرِيرُ ، فَالشَّخِيرُ مِنَ الْفَمِ ، وَالنَّخِيرُ مِنَ الْمِنْخَرَيْنِ ، والْكَرِيرُ مِنَ الصَّدْرِ ؛ ورَحْلٌ شَخِّيرٌ نَخِّيرٌ . وَالشَّخِيرُ أَيْضاً : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالنَّخْرِ . وحِمارٌ شَخِّيرٌ : مُصَوِّتٌ . وَالشَّخِيرُ : ما تَحاتَّ مِنَ الْجَبَلِ بِالأَقْدامِ وَالْحَوافِرِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

بِنُطْفَةِ بارِقٍ فى رَأْسِ نِيقٍ

مُنِيفٍ دُونَها مِنْهُ شَخِيرُ

قال أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ الشَّخِيرَ بِهٰذا الْمَعْنى إِلا أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ فِيهِ خَشِيراً فَقُلِبَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِما بَيْنَ الْكَرَّيْنِ مِنَ الرَّحْلِ شَرْخٌ وشَخْرٌ ، وَالْكَرُّ : ما ضَمَّ الظَّلِفَتَيْنِ ؛ أَنْشَدَ الْباهِلِيُّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

إِذا اشْجَرَّا مِنْ سَوادٍ حَدَجَا

وشَخَرا اسْتِنْفاضَةً ونَشَجَا

قال : الاشْجِرارُ أَنْ يَقُومَ وَيَنْقَبِضَ ، يَعْنِى الْحِمارَ وَالأَتانَ . قالَ : وشَخَرا نَفَضا بِجَحافِلِهِما . وَاسْتِنْفاضَةً أَىْ يَنْفُضانِ ذٰلِكَ الشَّخْصَ يَنْظُرانِ ما هُوَ . وَالنَّشِيجُ : صَوْتٌ مِنَ الصَّدْرِ .

وشَرْخُ الشَّبابِ : أَوَّلُهُ وجِدَّتُهُ كَشَرْخِهِ .

وَالأَشْخَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

والشِّخِّيرُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ : اسْمٌ . ومُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، مِثالُ الْفِسِّيقِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِ الْعَرَبِ فَعِّيلٌ ولا فُعِّيلٌ .

شخرب . شَخْرَبٌ وشُخارِبٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

شخز . الشَّخْزُ : شِدَّةُ الْعَناءِ وَالْمَشَقَّةِ . وَالشَّخْزُ : الطَّعْنُ . وشَخَزَهُ بِالرُّمْحِ يَشْخَزُهُ شَخْزاً : طَعَنَهُ . وشَخَزَ عَيْنَهُ يَشْخَزُها شَخْزاً : فَقَأَها . قال أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ شَخَزَ عَيْنَهُ وصَحَزَها وبَخَصَها بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَ :

وَلَمْ أَرَ أَحَداً يَعْرِفُهُ

وتَشاخَزَ الْقَوْمُ : تَباغَضُوا وتَعادَوْا .

وَالشَّخْزُ : لُغَةٌ فى الشَّخْسِ . وهُوَ الاضْطِرابُ ، قال رُؤْبَةُ :

إِذا الأُمُورُ أُولِعَتْ بِالشَّخْزِ

شخس . الشَّخْسُ : الاضْطِرابُ والاخْتِلافُ . والشَّخِيسُ . الْمُخالِفُ لِما يُؤْمَرُ بِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يَعْدِلُ عَنِّى الْجَدِلَ الشَّخِيسا

وأَمْرٌ شَخِيسٌ : مُتَفَرِّقٌ . وشاخَسَ أَمْرُ الْقَوْمِ : اخْتَلَفَ . وتَشاخَسَ ما بَيْنَهُمْ : تَباعَدَ وفَسَدَ . وضَرَبَهُ فَتَشاخَسَ قِحْفا رَأْسِهِ : تَبايَنا وَاخْتَلَفا ، وقَدِ اسْتُعْمِلَ فى الإِبْهامِ ، قالَ :

تَشاخَسَ إِبْهاماكَ إِنْ كُنْتَ كاذِباً

ولا بَرِئا مِنْ داحِسٍ وكُناعِ

وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فى الإِناءِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لأَرْطاةَ بْنِ سُهَيَّةَ :

ونَحْنُ كَصَدْعِ الْعُسِّ إِنْ يُعْطَ شاعِباً

يَدَعْهُ وفِيهِ عَيْبُهُ مُتَشاخِسُ

أَىْ مُتَباعِدٌ فاسِدٌ ، وإِنْ أُصْلِحَ فَهُوَ مُتَمايِلٌ لا يَسْتَوِى . وكَلامٌ مُتَشاخِسٌ أَىْ مُتَفاوِتٌ . وَتَشاخَسَتْ أَسْنانُهُ : اخْتَلَفَتْ إِمَّا فِطْرَةً وإِمَّا عَرَضاً . وشاخَسَ الدَّهْرُ فاهُ ، قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ وَعِلاً ، وفى التَّهْذِيبِ يَصِفُ الْعَيْرَ :

وشاخَسَ فاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّهُ

مُنَمِّسُ ثِيرانِ الْكَرِيصِ الضَّوائِنِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : يَقُولُ خالَفَ بَيْنَ أَسْنانِهِ مِنَ الْكِبَرِ ، فَبَعْضُها طَوِيلٌ ، وبَعْضُها مُعْوَجٌّ ، وبَعْضُها مُتَكَسِّرٌ . وَالضَّوائِنُ : الْبِيضُ . قالَ : وَالشُّخاسُ وَالشَّاخِسَةُ فى الأَسْنانِ ؛ وقِيلَ : الشُّخاسُ فى الْفَمِ أَنْ يَمِيلَ بَعْضُ الأَسْنانِ ويَسْقُطَ بَعْضُ مِنَ الْهَرَمِ .

وَالْمُتَشاخِسُ : الْمُتَمايِلُ . وضَرَبَهُ فَتَشاخَسَ رَأْسُهُ أَىْ مالَ .

وَالشُّخاسُ : فَتْحُ الْحِمارِ فَمَهُ عِنْدَ التَّثاؤُبِ أَوِ الْكَرَفِ . وشاخَسَ الْكَلْبُ فاهُ : فَتَحَهُ ، قال :

مُشاخِساً طَوْراً وطَوْراً خائِفا

وتارَةً يَلْتَهِسُ[1] الطَّفاطِفا

وتَشاخَسَ صَدْعُ الْقَدَحِ إِذا تَبايَنَ فَبَقِىَ غَيْرَ مُلْتَئِمٍ .

ويُقالُ لِلشَّعّابِ : قَدْ شاخَسْتَ .

أَبُو سَعِيدٍ : أَشْخَصْتُ لَهُ فى الْمَنْطِقِ وأَشْخَسْتُ . وذٰلِكَ إِذا تَجَهَّمْتَهُ .

شخص . الشَّخْصُ : جَماعَةُ شَخْصِ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ ، مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْخاصٌ وشُخُوصٌ وشِخاصٌ ؛ وقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ

فَكانَ مِجَنِّى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِى

ثَلاثُ شُخُوصٍ : كاعِبانِ ومُعْصِرُ

فإِنَّهُ أَثْبَتَ الشَّخْصَ أَرادَ بِهِ الْمَرْأَةَ . وَالشَّخْصُ : سَوادُ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ تَراهُ مِنْ بَعِيدٍ ، تَقُولُ : ثَلاثَةُ أَشْخُصٍ وكُلُّ شَىْءٍ رَأَيْتَ جُسْمانَهُ فَقَدْ رَأَيْتَ شَخْصَهُ . وفى الْحَدِيثِ : لا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ ؛ الشَّخْصُ : كُلُّ جِسْمٍ لَهُ ارْتِفاعٌ وظُهُورٌ ، وَالْمُرادُ بِهِ إِثْباتُ الذَّاتِ فاسْتُعِيرَ لَها لَفْظُ الشَّخْصِ ، وقَدْ جاءَ فى رِوايَةٍ أُخْرَى : لا شَىْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ لا يَنْبَغِى لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ .

والشَّخِيصُ : الْعَظِيمُ الشَّخْصِ ، وَالأُنْثَى شَخِيصَةٌ ، والاسْمُ الشَّخاصَةُ ؛ قال ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِفِعْلٍ فَأَقُولَ إِنَّ الشَّخاصَةَ مَصْدَرٌ . وقَدْ شَخُصَتْ شَخاصَةً .

---

[1] قوله : «يلتهس» فى المحكم : «ينتهش» ، بالنون بدل اللام ، وبالشين المعجمة بدل السين المهملة

[عبد الله]

أَبوزَيْدٍ: رَجُلٌ شَخِيصٌ إِذا كانَ سَيِّداً. وقيل: شخيصٌ إِذا كان ذا شَخْصٍ وخلْقٍ عظيمٍ بَيِّنِ الشَّخاصة.

وشخص الرَّجُلُ، بالضمّ، فهو شخيصٌ أَيْ جسيمٌ.

وشخص، بالفتح، شُخوصاً: ارْتَفعَ. ابْنُ سيده: وشخَصَ الشَّيْءُ يَشْخَصُ شُخُوصاً انْتَبَرَ، وشخَصَ الْجُرْحُ وَرِمَ. والشُّخُوصُ: ضِدُّ الْهُبوطِ. وشَخَصَ السَّهْمُ يشْخَصُ شُخُوصاً، فَهُوَ شاخِصٌ: عَلاَ الْهَدَفَ، أَنْشدَ ثَعْلَبٌ:

لَها أَسْهُمٌ لاقاصِراتٌ عَنِ الْحَشَا
ولاشاخصاتٌ عَنْ فُؤادِي طَوالِعُ

وأَشْخَصَهُ صاحِبُهُ: عَلاهُ الْهَدَفَ. ابْنُ شُمَيْلٍ: لَشَدَّ ماشَخَصَ سَهْمُكَ، وقَحَزَ سَهْمُكَ، إِذا طَمَحَ فِي السَّماءِ، وقَدْ أَشْخَصَهُ الرَّامِي إِشْخاصاً. وأَنْشَدَ:

ولا قاصِراتٌ عَنْ فُؤادِي شَواخِصُ

وأَشْخَصَ الرَّامِي إِذا جازَ سَهْمُهُ الْغَرَضَ مِنْ أَعْلاهُ، وهُوَ سَهْمٌ شاخِصٌ.

وَالشُّخُوصُ: السَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. وقَدْ شَخَصَ يَشْخَصُ شُخُوصاً، وأَشْخَصْتُهُ أَنا وشَخَصَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بلَدٍ شُخُوصاً، أَيْ ذَهَبَ. وقَوْلُهُمْ: نَحْنُ عَلَى سَفَرٍ قَدْ أَشْخَصْنا، أَيْ حانَ شُخُوصُنا. وأَشْخَصَ فُلانٌ بِفُلانٍ وأَشْخَسَ بِهِ إِذا اغْتابَهُ.

وشَخَصَ الرَّجُلُ بِبَصَرِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ يَشْخَصُ شُخُوصاً: رَفَعَهُ فَلَمْ يَطْرِفْ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ. شمِرٌ: يُقالُ شَخَصَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ فَشَخَصَ الْبَصَرُ نَفْسُهُ إِذا سَما وطَمَحَ وشَصا. كُلُّ ذٰلِكَ مِثْلُ الشُّخُوصِ. وشَخَصَ بَصَرُ فُلانٍ، فَهُوَ شاخِصٌ إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وجَعَلَ لايَطْرِفُ. وفي حَدِيثِ ذِكْرِ الْمَيِّتِ: إِذا شَخَصَ بَصَرُهُ؛ شُخُوصُ الْبَصَرِ ارْتِفاعُ الأَجْفانِ إِلَى فَوْقُ وتَحْدِيدُ النَّظَرِ وَانْزِعاجُهُ. وفَرَسٌ شاخِصُ الطَّرْفِ: طامِحُهُ، وشاخِصُ العِظامِ: مُشْرِفُها.

وشُخِصَ بِهِ: أَتَى إِلَيْهِ أَمْرٌ يُقْلِقُهُ. وفي حَدِيثِ قَيْلَةَ: إِنَّ صاحِبَها اسْتَقْطَعَ النَّبِيَّ، ﷺ، الدَّهْناءَ، فَأَقْطَعَهُ إِيَّاها، قالَتْ: فَشُخِصَ بِي. يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَتاهُ مايُقْلِقُه: قدْ شُخِصَ بِهِ، كأَنَّهُ رُفِعَ مِنَ الأَرْضِ لِقَلَقِهِ وَانْزِعاجِهِ. ومِنْهُ شُخُوصُ الْمُسافِرِ خُرُوجُهُ عَنْ مَنْزِلِهِ.

وشَخَصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْفَمِ تَشْخَصُ إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى خَفْضِ صَوْتِهِ بِها. التَّهْذِيبُ: وشَخَصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْفَمِ نَحْوَ الْحَنَكِ الأَعْلَى. ورُبَّما كانَ ذٰلِكَ فِي الرَّجُلِ خِلْقَةً، أَيْ يَشْخَصُ صَوْتُهُ لايَقْدِرُ عَلَى خَفْضِهِ.

وشَخَصَ عَنْ أَهْلِهِ يَشْخَصُ شُخُوصاً: ذَهَبَ. وشَخَصَ إِلَيْهِمْ: رَجَعَ، وأَشْخَصَهُ هُوَ.

وفي حَدِيثِ عُثْمانَ: إِنَّما يَقْصُرُ الصَّلاةَ مَنْ كانَ شاخِصاً، أَوْبِحَضْرَةِ عَدُوٍّ، أَيْ مُسافِراً. والشَّاخِصُ: الَّذِي لايَغِبُّ الْغَزْوَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وأَنْشَدَ:

أَمَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ ثِلْباً شاخِصا

الثِّلْبُ: الْمُسِنُّ. وفي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ: فَلَمْ يَزَلْ شاخِصاً فِي سَبِيلِ اللهِ.

وبَنُو شَخِيصٍ: بُطَيْنٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَحْسَبُهُمُ انْقَرَضُوا.

وشَخْصانِ: مَوْضِعٌ، قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ:

أَوْقَدَتْها بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصَيْـ
ـنِ بِعُودٍ كَما يَلُوحُ الضِّياءُ

وكَلامٌ مُتَشاخِصٌ ومُتَشاخِسٌ أَيْ مُتَفاوِتٌ.

• **شخف** • الشُّخافُ: اللَّبَنُ، حِمْيَرِيَّةٌ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّخْفُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ، يُقالُ: سَمِعْتُ لَهُ شَخْفاً، وأَنْشَدَ:

كأَنَّ صَوْتَ شَخْبِها ذِي الشَّخْفِ
كَشِيشُ أَفْعَى فِي يَبِيسٍ قُفِّ

قالَ: وبِهِ سُمِّيَ اللَّبَنُ شِخافاً.

• **شخل** • شَخَلَ الشَّرابَ يَشْخُلُهُ شَخْلاً: صَفَّاهُ، وشَخَلَهُ يَشْخُلُهُ: بَزَلَهُ بِالْمِشْخَلَةِ. وَالشَّخْلُ: التَّصْفِيَةُ. وَالْمِشْخَلَةُ: الْمِصْفاةُ. وشَخَلَ فُلانٌ ناقَتَهُ وشَخَبَها إِذا حَلَبَها. قالَ أَبُومَنْصُورٍ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ شَخَلْتُ الشَّرابَ شَخْلاً إِذا صَفَّيْتَهُ بِالْمِشْخَلَةِ، وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ شَخَلْنا الإِبِلَ شَخْلاً أَيْ حَلَبْناها حَلْباً.

وشَخْلُ الرَّجُلِ وشَخِيلُهُ: صَفِيُّهُ، وقَدْ شاخَلَهُ. وَالشَّخْلُ: الْغُلامُ الْحَدَثُ يُصادِقُ رَجُلاً. أَبُوزَيْدٍ: الشَّخْلُ الصَّدِيقُ، يُقالُ: فُلانٌ شَخْلِي أَيْ صَدِيقِي.

• **شخلب** • قالَ اللَّيْثُ: مَشْخَلَبَةٌ كَلِمَةٌ عِراقِيَّةٌ، لَيْسَ عَلَى بِنائِها شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ، وهِيَ تُتَّخَذُ مِنَ اللِّيفِ وَالْخَرَزِ، أَمْثالَ الْحُلِيِّ. قالَ: وهٰذا حَدِيثٌ فاشٍ فِي النَّاسِ: يامَشْخَلَبَهْ، ماذا الْجَلَبَهْ؟ تَزَوَّجَ حَرْمَلَهْ، بِعَجُوزٍ أَرْمَلَهْ؛ قالَ: وقَدْ تُسَمَّى الْجارِيَةُ مَشْخَلَبَةً، بِما يُرَى عَلَيْها مِنَ الْخَرَزِ، كَالْحُلِيِّ.

• **شخم** • شَخِمَ اللَّحْمُ شُخُوماً وشَخِمَ شَخَماً، فَهُوَ شَخِمٌ، وأَشْخَمَ إِشْخاماً وشَخَّمَ: تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ[1]، زادَ الأَزْهَرِيُّ: لامِنْ نَتْنٍ، ولٰكِنْ كَراهَةً. وشَخَمَ الطَّعامُ، بِالْفَتْحِ، وشَخِمَ، بِالْكَسْرِ، إِذا فَسَدَ. وشَخَّمَهُ غَيْرُهُ، وأَشْخَمَ فُوهُ إِشْخاماً، [إِذا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ]، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

ولِثَةٌ قَدْ ثَنِتَتْ مُشَخَّمَهْ

أَيْ فاسِدَةٌ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُ إِنْشادِهِ وَلِثَةً، بِالنَّصْبِ، لأَنَّ قَبْلَهُ:

لَمَّا رَأَتْ أَنْيابَهُ مُثَلَّمَهْ

(١) قوله: «وشخم تغيرت» هو بهذا الضبط في الأصل والمحكم أيضاً. ويؤيده قوله الآتي: ولحم فيه تشخيم. ويستفاد من القاموس شخم ككرم بهذا المعنى؛ فتكون اللغات خمساً.

ويُقالُ : ثَنِتَ اللَّحْمُ وثَتِنَ ، قالَ : وحُكِيَ نَثِتَ أَيْضاً .

ولَحْمٌ فِيهِ تَشْخِيمٌ إِذا تَغَيَّر رِيحُهُ .

وأَزْخَمَ اللَّحْمُ : مِثْلُ أَشْخَمَ . وأَشْخَمَ اللَّبَنُ : تَغَيَّرَتْ رائِحتُه ، وشَخِمَ فَمُه وشَخَّمَ : تَغَيَّرَتْ رائِحتُهُ أَيْضاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّخُمُ هُمُ الْمُسْتَدُّو الأُنُوفِ مِنَ الرَّوائِحِ الطَّيِّبَةِ أَوِالْخَبِيثَةِ ، قالَ : وَالشُّخُمُ وَالشُّحُمُ : الْبِيضُ مِنَ الرِّحالِ ، بِالْحاءِ وَالْخاءِ جَمِيعاً .

وَالشُّجُمُ ، بِالْجِيمِ : الطِّوالُ الأَعْفارُ ، وَالأَعْفارُ الأَشِدّاءُ ، واحِدُهُمْ عِفْرِيٌّ وعِفْرِيَةٌ .

وشَخَمَ الرَّجُلُ وأَشْخَمَ : تَهَيَّأَ لِلْبُكاءِ . وشَعَرٌ أَشْخَمُ : أَبْيَضُ . وَالأَشْخَمُ الرَّأْسِ : الَّذِي عَلا بَياضُ رَأْسِهِ سَوادَهُ . وَاشْخامَّ النَّبْتُ : عَلا بَياضُهُ خُضْرَتَهُ .

وعامٌ أَشْخَمُ : لاماءَ فِيهِ ولامَرْعَى ؛ وحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَهُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعامَ عاماً أَشْخَما
كَلَّفْتُ نَفْسِي وصِحابِي قُحَمَا
وجُهَماً مِنْ لَيْلِها وَجُهُمَا

ورَوْضٌ أَشْخَمُ : لانَبْتَ فِيهِ .

وفِي النَّوادِرِ : حِمارٌ أَطْخَمُ وأَشْخَمُ وأَدْغَمُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• **شخن** • شَخَنَ : تَهَيَّأَ لِلْبُكاءِ ، وقَدْ يُخَفَّفُ .

• **شخا** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَشا الزَّرْعُ الأَسْوَدُ مِنَ الْبَرْدِ ، قالَ : وَالشَّخا السَّبَخَةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **شدح** • الْمَشْدَحُ : مَتاعُ الْمَرْأَةِ ؛ قالَ الأَغْلَبُ :

وتارةً يَكُدُّهُ إِنْ لَمْ يَجْرَحِ
عُرْعُرَةَ الْمُتْكِ وكَيْنَ الْمَشْدَحِ

وهُوَ الْمَشْرَحُ بِالرّاءِ .

وَانْشَدَحَ الرَّجُلُ انْشِداحاً : اسْتَلْقَى وفَرَّجَ رِجْلَيْهِ . ونَاقَةٌ شَوْدَحٌ : طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهِ مُنْكَراتِها
بِفَتْلاءَ أَمْرارِ الذِّراعَيْنِ شَوْدَحِ

ويُقالُ : لَكَ عَنْ هٰذا الأَمْرِ مُشْتَدَحٌ ومُرْتَدَحٌ ومُرْتَكَحٌ ومَشْدَحٌ وشُدْحَةٌ وبُدْحَةٌ ورُكْحَةٌ ورُدْحَةٌ وفُسْحَةٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وكَلأٌ شادِحٌ وسادِحٌ ورادِحٌ ، أَيْ واسِعٌ كَثِيرٌ .

• **شدخ** • الشَّدْخُ : الْكَسْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ رَطْبٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ التَّهْشِيمُ ، يَعْنِي بِهِ كَسْرَ الْيابِسِ وكُلِّ أَجْوَفَ ؛ شَدَخَهُ يَشْدَخُهُ شَدْخاً فَانْشَدَخَ وَتَشَدَّخَ . اللَّيْثُ : الشَّدْخُ كَسْرُكَ الشَّيْءَ الأَجْوَفَ كَالرَّأْسِ ونَحْوِهِ ؛ شَدَخَ رَأْسَهُ فَانْشَدَخَ ، وشُدِّخَتِ الرُّءُوسُ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : فَشَدَخُوهُ بِالْحِجارَةِ ؛ الشَّدْخُ : كَسْرُ الشَّيْءِ الأَجْوَفِ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ رَخْصٍ كَالْعَرْفَجِ وما أَشْبَهَهُ .

وَالْمُشَدَّخُ : بُسْرٌ يُغْمَزُ حَتَّى يَنْشَدِخَ .

ابْنُ سِيدَهْ : وعَجَلَةٌ شَدْخَةٌ رَطْبَةٌ رَخْصَةٌ ، أَعْنِي بِالْعَجَلَةِ ضَرْباً مِنَ النَّباتِ .

وطِفْلٌ شَدَخٌ : رَخْصٌ . وغُلامٌ شادِخٌ : شابٌّ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمُشَدَّخُ الْبُسْرُ يُغْمَزُ حَتَّى يَنْشَدِخَ ، ثُمَّ يَيْبَسُ فِي الشِّتاءِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمُشَدَّخُ مِنَ الْبُسْرِ ما افْتُضِخَ ، وَالْفَضْخُ وَالشَّدْخُ واحِدٌ ؛ وقَوْلُ جَرِيرٍ[1] :

(١) قوله : «وقول جرير : وركب . . . إلخ» قبله كما فى الصحاح :

لاهُمَّ إنَّ الحارِثَ بنَ جَبَلَهْ
زَنَّا على أبيه ثمّ قَتلَهْ
وركب الشادخة المحجّلَهْ

وزنّا بتشديد النون مهموز الآخر ، لكنه خفف للوزن . ومعنى التزنئة التضييق .

وقوله : «من قِبَل أبيه» فى الصحاح : فى قتل أبيه .

ورَكِبَ الشّادِخَةَ الْمُحَجَّلَهْ

يَعْنِي رَكِبَ فِعْلَةً مَشْهُورَةً قَبِيحَةً مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشِّعْرُ لِلْعُيَفِ الْعَبْدِيِّ يَهْجُو بِهِ الْحارِثَ بْنَ أَبِي شَمِرٍ الْغَسّانِيَّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْغُلامِ : جَفْرٌ ، ثُمَّ يافِعٌ ، ثُمَّ شَدَخٌ ، ثُمَّ مُطَبَّخٌ ، ثُمَّ كَوْكَبٌ .

ورُوِيَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ فِي السِّقْطِ : إِذا كانَ شَدَخاً أَوْ مُضْغَةً فَادْفِنْهُ فِي بَيْتِكَ ؛ الشَّدَخُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ جَوْفِ أُمِّهِ رَطْباً رَخْصاً لَمْ يَشْتَدَّ .

وشَدَخَتِ الْغُرَّةُ تَشْدَخُ شَدْخاً وشُدُوخاً : انْتَشَرَتْ وسالَتْ سُفْلاً فَمَلأَتِ الْجَبْهَةَ ولَمْ تَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ ؛ وقِيلَ : غَشِيَتِ الْوَجْهَ مِنْ أَصْلِ النّاصِيَةِ إِلَى الأَنْفِ ؛ قالَ :

غُرَّتُنا بِالْمَجْدِ شادِخَةٌ
لِلنّاظِرِينَ كَأَنَّها الْبَدْرُ

وفَرَسٌ أَشْدَخُ ، وَالأُنْثَى شَدْخاءُ : ذُو شادِخَةٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقالُ لِغُرَّةِ الْفَرَسِ إِذا كانَتْ مُسْتَدِيرَةً : وَتِيرَةٌ ، فَإِذا سالَتْ وطالَتْ فَهِيَ شادِخَةٌ ؛ وقَدْ شَدَخَتْ شُدُوخاً : اتَّسَعَتْ فِي الْوَجْهِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

سَقْياً لَكُمْ يا نُعْمُ سَقْيَيْنِ اثْنَيْنَ
شادِخَةُ الْغُرَّةِ نَجْلاءُ الْعَيْنْ

وقالَ الرّاجِزُ[2] :

شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوابِقِ فِيهِمْ
فِي وُجُوهٍ إِلَى الْكِمامِ الْجِعادِ

وَالشُّدّاخُ : أَحَدُ حُكّامِ كِنانَةَ ، وهُوَ لَقَبٌ لَهُ ، وَاسْمُهُ يَعْمَرُ بْنُ عَوْفٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كانَ يَعْمَرُ الشُّدّاخُ أَحَدَ حُكّامِ الْعَرَبِ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، سُمِّيَ شُدّاخاً لأَنَّهُ

(٢) قوله : «قال الراجز» صوابه : قال الشاعر . وقد تكرر هذا الخطأ فى كثير من المواضع . فكنّا نصوّبه بدون تعليق . وقائل هذا البيت هو الشاعر يزيد بن مفرّغ ، كما ذكر ابن منظور والجوهرى فى مادة «لمم» .

وقوله : «الكمام» بالكاف خطأ صوابه : «اللمام» باللام ، جمع لِمّة . وهى الشعر الوافر المجاوز شحمة الأذن .

[عبد الله]

حكم بَيْنَ خُزاعَةَ وقُصَيٍّ حِينَ حكَّمُوهُ فِيما تَنازَعُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْكَعْبَةِ . وكَثُرَ الْقَتلُ ، فَشَدَخَ دِماءَ خُزاعَةَ تَحْتَ قَدَمِهِ وأَبْطَلَها ، وقضى بِالْبَيْتِ لِقُصَيٍّ ، وخَرَّجَ شُدَّاخٌ نَعْتاً مُخْرَجَ رَجُلٍ طُوَّالٍ وماءٍ طُيَّابٍ . ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : يَعْمَرُ الشَّدَّاخُ .

وأَمْرٌ شادِخٌ أَيْ مائِلٌ عَنِ الْقَصْدِ . وقَدْ شَدَخَ يَشْدَخُ شَدْخاً ، فَهُوَ شادِخٌ ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ هٰذا الْحَرْفَ ولا أُحُقُّهُ ، ثُمَّ قالَ : صَحَّحَهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

مُقْتَدِرُ النَّفْسِ عَلَى تَسْخِيرِها
بِأَمْرِهِ الشَّادِخِ عَنْ أُمُورِها

أَيْ يَعْدِلُ عَنْ سَنَنِها ويَمِيلُ ، وقالَ الرَّاجِزُ :

شادِخَةٌ تَشْدَخُ عَنْ أَذْلالِها

قالَ أَبُو عبيْدَةَ : أَيْ تَعْدِلُ عَنْ طَرِيقِها .

وبَنُو الشَّدَّاخِ : بَطْنٌ .

وَالأَشْداخُ : وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ تِهامَةَ ، قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْجَدِيدَ التَّكَلُّما
بِمَدْفَعِ أَشْداخٍ فَبُرْقَةِ أَظْلَما

• **شدد** . الشِّدَّةُ : الصَّلابَةُ . وهِيَ نَقِيضُ اللِّينِ ، تَكُونُ فِي الْجَواهِرِ وَالأَعْراضِ ، وَالْجَمْعُ شِدَدٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، قالَ : جاءَ عَلَى الأَصْلِ لأَنَّهُ لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلَ ، وَقَدْ شَدَّهُ يَشُدُّهُ وَيَشِدُّهُ شَدًّا فَاشْتَدَّ ، وكُلُّ ما أُحْكِمَ فَقَدْ شُدَّ وشُدِّدَ ، وشَدَّدَ هُوَ وتَشادَّ وَشَيءٌ شَدِيدٌ : بَيِّنُ الشِّدَّةِ . وَشَيْءٌ شَدِيدٌ : مُشْتَدٌّ قَوِيٌّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لا تَبِيعُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشْتَدَّ ، أَرادَ بِالْحَبِّ الطَّعامَ كَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ . وَاشْتِدادُهُ قُوَّتُهُ وَصلابَتُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَمِنْ كَلامِ يَعْقُوبَ فِي صِفَةِ الْماءِ : وَأَمَّا ما كانَ شَدِيداً سَقْيُهُ غَلِيظاً أَمْرُهُ ، إِنَّما يُرِيدُ بِهِ مُشْتَدًّا سَقْيُهُ أَيْ صَعْباً .

وَتَقُولُ : شَدَّ اللهُ مُلْكَهُ ، وَشَدَّدَهُ : قَوَّاهُ . وَالتَّشْدِيدُ : خِلافُ التَّخْفِيفِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَشَدَدْنا مُلْكَهُ » ، أَيْ قَوَّيْناهُ . وَكانَ مِنْ تَقْوِيَةِ مُلْكِهِ أَنَّهُ كانَ يَحْرُسُ مِحْرابَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلاثةٌ وثَلاثُونَ أَلْفاً مِنَ الرِّجالِ ، وَقِيلَ : إِنَّ رَجُلاً اسْتَعْدَى إِلَيْهِ عَلَى رَجُلٍ ، فادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ بَقَراً ، فَأَنْكَرَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، فَسَأَلَ داوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، الْمُدَّعِيَ الْبَيِّنَةَ فَلَمْ يُقِمْها ، فَرَأَى داوُدُ فِي مَنامِهِ أَنَّ اللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْتُلَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ . فَتَثَبَّتَ داوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَقالَ : هُوَ الْمَنامُ . فَأَتاهُ الْوَحْيُ بَعْدَ ذٰلِكَ أَنْ يَقْتُلَهُ . فَأَحْضَرَهُ . ثُمَّ أَعْلَمَهُ أَنَّ اللهَ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِ . فَقالَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ : إِنَّ اللهَ ما أَخَذَنِي بِهٰذا الذَّنْبِ ، وَإِنِّي قَتَلْتُ أَبا هٰذا غِيلَةً . فَقَتَلَهُ داوُدُ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ . وذٰلِكَ مِمَّا عَظَّمَ اللهُ بِهِ هَيْبَتَهُ وشَدَّدَ مُلْكَهُ .

وَشَدَّ عَلَى يَدِهِ : قَوَّاهُ وأَعانَهُ ، قالَ :

فَإِنِّي بِحَمْدِ اللهِ لا سَمَّ حَيَّةٍ
سَقَتْنِي ولا شَدَّتْ عَلَى كَفِّ ذابِحِ

وشَدَدْتُ الشَّيْءَ أَشُدُّهُ شَدًّا إِذا أَوْثَقْتَهُ . قالَ اللهُ تَعالى : « فَشُدُّوا الْوَثاقَ » . وَقالَ تَعالَى : « اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي » .

ابنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ حَلَبْتَ بِالسَّاعِدِ الأَشَدِّ ، أَيِ اسْتَعَنْتَ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ ويُعْنَى بِحاجَتِكَ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ حَلَبْتُها بِالسَّاعِدِ الأَشَدِّ ، أَيْ حِينَ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى الرِّفْقِ أَخَذْتُهُ بِالْقُوَّةِ وَالشِّدَّةِ . ومِثْلُهُ قَوْلُهُ :

مُجاهَرَةً إِذا لَمْ أَجِدْ مُخْتَلَى .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يُحْرِزُ بَعْضَ حاجَتِهِ وَيَعْجِزُ عَنْ تَمامِها : بَقِيَ أَشُدُّهُ فالَ أَبُو طالِبٍ : يُقالُ إِنَّهُ كانَ مِمَّا يُحْكَى عَنِ الْبَهائِمِ أَنَّ هِرًّا كانَ قَدْ أَفْنَى الْجُرْذانَ ، فَاجْتَمَعَ بَقِيَّتُها وقُلْنَ : تَعالَيْنَ نَحْتالُ بِحِيلَةٍ لِهٰذا الْهِرِّ . فَأَجْمَعَ رَأْيُهُنَّ عَلَى تَعْلِيقِ جُلْجُلٍ فِي رَقَبَتِهِ ، فَإِذا رَآهُنَّ سَمِعْنَ صَوْتَ الْجُلْجُلِ فَهَرَبْنَ مِنْهُ . فَجِئْنَ بِجُلْجُلٍ وَشَدَدْنَهُ فِي خَيْطٍ ، ثُمَّ قُلْنَ : مَنْ يُعَلِّقُهُ فِي عُنُقِهِ ؟ فَقالَ بَعْضُهُنَّ : بَقِيَ أَشُدُّهُ ، وَقَدْ قِيلَ فِي ذٰلِكَ :

أَلا امْرُؤٌ يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ

وَرَجُلٌ شَدِيدٌ : قَوِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَشِدَّاءُ وشِدادٌ وشُدُدٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، قالَ : جاءَ عَلَى الأَصْلِ لأَنَّهُ لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلَ . وَقَدْ شَدَّ يَشِدُّ ، بِالْكَسْرِ لا غَيْرُ ، شِدَّةً إِذا كانَ قَوِيًّا .

وَسادَّهُ مُشادَّةً وشِداداً : غالَبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يُشادُّ هٰذا الدِّينَ يَغْلِبْهُ ، أَرادَ يَغْلِبْهُ الدِّينُ ، أَيْ مَنْ يُقاوِيهِ وَيُقاوِمُهُ ، وَيُكَلِّفُ نَفْسَهُ مِنَ الْعِبادَةِ فَوْقَ طاقَتِهِ .

وَالْمُشادَدَةُ : الْمُغالَبَةُ . وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الآخَرِ : إِنَّ هٰذا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ .

وأَشَدَّ الرَّجُلُ إِذا كانَتْ دَوابُّهُ شِداداً .

وَالْمُشادَّةُ فِي الشَّيْءِ : التَّشَدُّدُ فِيهِ .

وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذا كُلِّفَ عَمَلاً : ما أَمْلِكُ شَدًّا ولا إِرْخاءً ، أَيْ لا أَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ .

وَشَدَّ عَضُدَهُ أَيْ قَوَّاهُ . وَاشْتَدَّ الشَّيْءُ : مِنَ الشِّدَّةِ . أَبُو زَيْدٍ : أَصابَتْنِي شُدَّى ، عَلَى فُعْلَى ، أَيْ شِدَّةٌ .

وَأَشَدَّ الرَّجُلُ إِذا كانَتْ مَعَهُ دابَّةٌ شَدِيدَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ . الْمُشِدُّ : الَّذِي دَوابُّهُ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ ، وَالْمُضْعِفُ : الَّذِي دَوابُّهُ ضَعِيفَةٌ . يُرِيدُ أَنَّ الْقَوِيَّ مِنَ الْغُزاةِ يُساهِمُ الضَّعِيفَ فِيما يَكْسِبُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

وَالشَّدِيدُ مِنَ الْحُرُوفِ ثَمانِيَةُ أَحْرُفٍ ، وَهِيَ : الْهَمْزَةُ وَالْقافُ وَالْكافُ وَالْجِيمُ وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَالتَّاءُ وَالْباءُ . قالَ ابْنُ جِنِّي : وَيَجْمَعُها فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ : (أَجَدْتَ طَبَقَكَ ، وَأَجِدُكَ طَبَقْتَ) . وَالْحُرُوفُ الَّتِي بَيْنَ الشَّدِيدَةِ وَالرِّخْوَةِ ثَمانِيَةٌ ، وَهِيَ : الأَلِفُ وَالْعَيْنُ وَالْياءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْواوُ ، يَجْمَعُها فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ : (لَمْ يُرْوِعْنا) وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَمْ يَرْعَوْنا . وَمَعْنَى الشَّدِيدِ أَنَّهُ الْحَرْفُ الَّذِي يَمْنَعُ الصَّوْتَ أَنْ يَجْرِيَ فِيهِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : الْحَقّْ وَالشَّرْطْ ، ثُمَّ رُمْتَ مَدَّ صَوْتِكَ فِي الْقافِ وَالطَّاءِ لَكانَ مُمْتَنِعاً ؟

وَمِسْكٌ شَدِيدُ الرَّائِحَةِ : قَوِيُّها ذَكِيُّها .

وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْعَيْنِ : لا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ، وَقَدْ

يُسْتَعارُ ذٰلِكَ فِي النَّاقَةِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

باتَ يُقاسِي كُلَّ نابٍ ضِرِزَّةٍ
شَدِيدَةِ جَفْنِ الْعَيْنِ ذاتِ ضَرِيرِ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « رَبَّنا اطْمِسْ عَلَى أَمْوالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، أَي اطْبَعْ عَلَى قُلُوبِهِمْ .

وَالشِّدَّةُ : الْمَجاعَةُ . وَالشَّدائِدُ : الْهَزاهِزُ . وَالشِّدَّةُ : صُعُوبَةُ الزَّمَنِ ، وَقَدِ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَالشِّدَّةُ وَالشَّدِيدَةُ مِنْ مَكارِهِ الدَّهْرِ ، وجَمْعُها شَدائِدُ ، فَإِذا كانَ جَمْعَ شَدِيدَةٍ فَهُوَ عَلَى الْقِياسِ ، وَإِذا كانَ جَمْعَ شِدَّةٍ فَهُوَ نادِرٌ وشِدَّةُ الْعَيْشِ : شَظَفُهُ . وَرَجُلٌ شَدِيدٌ : شَحِيحٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ » ، قالَ أَبو إِسْحٰقَ : إِنَّهُ مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْمالِ لَبَخِيلٌ . وَالْمُتَشَدِّدُ : الْبَخِيلُ كَالشَّدِيدِ ، قالَ طَرَفَةُ :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتامُ الْكِرامَ وَيَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مالِ الْفاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

حَذَرْناهُ بِالأَثْوابِ فِي قَعْرِ هُوَّةٍ
شَدِيدٍ عَلَى ماضَمَّ فِي اللَّحْدِ جُولُها

أَراد شَحِيحٍ عَلَى ذٰلِكَ .

وشَدَّدَ الضَّرْبَ وَكُلَّ شَيْءٍ : بالَغَ فِيهِ .

وَالشَّدُّ : الْحُضْرُ وَالْعَدْوُ ، وَالْفِعْلُ اشْتَدَّ أَيْ عَدَا . قالَ ابْنُ رُمَيْضٍ الْعَنْبَرِيُّ ، ويُقالُ رُمَيْصٍ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ :

هٰذا أَوانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِّي زِيَمْ

وزِيَمُ : اسْمُ فَرَسِهِ ، وفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ :

هٰذا أَوانُ الْحَرْبِ فَاشْتَدِّي زِيَمْ

هُوَ اسْمُ ناقَتِهِ أَوْ فَرَسِهِ . وفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ : كَحُضْرِ الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْعَدْوِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ السَّعْيِ : لايَقْطَعُ الْوادِيَ إِلَّا شَدًّا ، أَيْ عَدْواً . وفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : حَتَّى رَأَيْتُ النِّساءَ يَشْتَدِدْنَ فِي الْجَبَلِ ، أَيْ يَعْدُونَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَتِ اللَّفْظَةُ فِي كِتابِ الْحُمَيْدِيِّ ، وَالَّذِي جاءَ فِي كِتابِ الْبُخارِيِّ يَشْتَدُّنَ ، بِدالٍ واحِدَةٍ ، وَالَّذِي جاءَ فِي غَيْرِهِما يُسْنِدْنَ ، بِسِينٍ مُهْمَلَةٍ ونُونٍ ، أَيْ يُصْعِدْنَ فِيهِ ، فَإِنْ صَحَّتِ الْكَلِمَةُ عَلَى مافِي الْبُخارِيِّ ، وكَثِيراً مايَجِيءُ أَمْثالُها فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ ، وهُوَ قَبِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، لأَنَّ الإِدْغامَ إِنَّما جازَ فِي الْحَرْفِ الْمُضَعَّفِ لَمَّا سَكَنَ الأَوَّلُ وتَحَرَّكَ الثَّانِي فَأَمَّا مَعَ جَماعَةِ النِّساءِ فَإِنَّ التَّضْعِيفَ يَظْهَرُ ، لأَنَّ ماقَبْلَ نُونِ النِّساءِ لايَكُونُ إِلَّا ساكِناً ، فَيَلْتَقِي ساكِنانِ فَيُحَرَّكُ الأَوَّلُ ويَنْفَكُّ الإِدْغامُ ، فَتَقُولُ يَشْتَدِدْنَ ، فَيُمْكِنُ تَخْرِيجُهُ عَلَى لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، يَقُولُونَ : رَدَّتْ ورَدَّتِ وردَّنَ ، يُرِيدُونَ رَدَدْتُ ورَدَدْتِ ورَدَدْنَ ، قالَ الْخَلِيلُ : كَأَنَّهُمْ قَدَّرُوا الإِدْغامَ قَبْلَ دُخُولِ التَّاءِ وَالنُّونِ ، فَيَكُونُ لَفْظُ الْحَدِيثِ يَشْتَدَّنَ .

وشَدَّ فِي الْعَدْوِ شَدًّا واشْتَدَّ : أَسْرَعَ وعَدَا . وَفِي الْمَثَلِ : رُبَّ شَدٍّ فِي الْكُرْزِ ؛ وذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً خَرَجَ يَرْكُضُ فَرَساً لَهُ فَرَمَتْ بِسَخْلَتِها ، فَأَلْقاها فِي كُرْزٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ وَالْكُرْزُ الْجُوالِقُ ، فَقالَ لَهُ إِنْسانٌ : لِمَ تَحْمِلُهُ ؟ ماتَصْنَعُ بِهِ ؟ فَقالَ : رُبَّ شَدٍّ فِي الْكُرْزِ ؛ يَقُولُ : هُوَ سَرِيعُ الشَّدِّ كَأُمِّهِ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُحْتَقَرُ عِنْدَكَ ولَهُ خَبَرٌ قَدْ عَلِمْتَهُ أَنْتَ ؛ قالَ عَمْرٌو ذُو الْكَلْبِ :

فَقُمْتُ لايَشْتَدُّ شَدِّي ذُو قَدَمْ

جاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ وقَوْلُ مالِكِ بْنِ خالِدٍ الْخُناعِيِّ :

بِأَسْرَعِ الشَّدِّ مِنِّي يَوْمَ لانِيَةٌ(1)
لَمَّا عَرَفْتُهُمُ وَاهْتَزَّتِ اللِّمَمُ

يُرِيدُ بِأَسْرَعَ شَدًّا مِنِّي ، فَزادَ اللَّامَ كَزِيادَتِها فِي بَناتِ الأَوْبَرِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَسْرَعَ فِي الشَّدِّ فَحَذَفَ الْجارَّ وأَوْصَلَ الْفِعْلَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا شَدَّ ماأَنَّكَ ذاهِبٌ ، كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنَّكَ ذاهِبٌ ، قالَ : وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ شَدَّ بِمَنْزِلَةِ نِعْمَ ، كَما تَقُولُ : نِعْمَ الْعَمَلُ أَنَّكَ تَقُولُ الْحَقَّ .

والشِّدَّةُ : النَّجْدَةُ وثَباتُ الْقَلْبِ . وكُلُّ شَدِيدٍ شُجاعٌ . وَالشَّدَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَمْلَةُ الْواحِدَةُ . وَالشَّدُّ : الْحَمْلُ . وشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ فِي الْقِتالِ يَشِدُّ ويَشُدُّ شَدًّا وشُدُوداً : حَمَلَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَلاتَشِدُّ فَنَشِدَّ مَعَكَ ؟ يُقالُ : شَدَّ فِي الْحَرْبِ يَشِدُّ ، بِالْكَسْرِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ ، أَيْ حَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ . وشَدَّ فُلانٌ عَلَى الْعَدُوِّ شَدَّةً واحِدَةً ، وشَدَّ شَدَّاتٍ كَثِيرَةً . أَبُوزَيْدٍ : خِفْتُ شَدَّى فُلانٍ ، أَيْ شِدَّتَهُ ، وأَنْشَدَ :

فَإِنِّي لا أَلِينُ لِقَوْلِ شَدَّى
ولَوْ كانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ

ويُقالُ : أَصابَتْنِي شَدَّى بَعْدَكَ ، أَيِ الشِّدَّةُ مُدَّةً . وشَدَّ الذِّئْبُ عَلَى الْغَنَمِ شَدًّا وشُدُوداً كَذٰلِكَ . وَرُئِيَ فارِسٌ يَوْمَ الْكُلابِ مِنْ بَنِي الْحارِثِ يَشِدُّ عَلَى الْقَوْمِ فَيَرُدُّهُمْ ويَقُولُ : أَنا أَبُو شَدَّادٍ ، فَإِذا كَرُّوا عَلَيْهِ رَدَّهُمْ وقالَ : أَنا أَبُو رَدَّادٍ . وفِي حَدِيثِ قِيامِ شَهْرِ رَمَضانَ : أَحْيا اللَّيْلَ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ ، وهُوَ كِنايَةٌ عَنِ اجْتِنابِ النِّساءِ ، أَوْعَنِ الْجِدِّ والاجْتِهادِ فِي الْعَمَلِ ، أَوْعَنْهُما مَعاً .

وَالأَشُدُّ : مَبْلَغُ الرَّجُلِ الْحُنْكَةَ وَالْمَعْرِفَةَ ، قالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ : « حَتَّى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ » ، قالَ الْفَرَّاءُ : الأَشُدُّ واحِدُها شَدٌّ فِي الْقِياسِ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ لَها بِواحِدٍ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ سادَ وَهُوَ فَتًى حَتَّى إِذا بَلَغَتْ
أَشُدُّهُ وعَلا فِي الأَمْرِ وَاجْتَمَعا

أَبُو الْهَيْثَمِ : واحِدَةُ الأَنْعُمِ نِعْمَةٌ ، وَواحِدَةُ الأَشُدِّ شِدَّةٌ . قالَ : وَالشِّدَّةُ الْقُوَّةُ وَالْجَلادَةُ . وَالشَّدِيدُ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ ، وكَأَنَّ

---

(1) هذا الشطر جمع ثلاثة أخطاء ، فقوله : بأسرعِ بالجر بالكسرة صوابه : بأسرعَ ، مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف ، وقوله : الشدِّ بالجر صوابه : الشدَّ بالنصب على أنه تمييز ؛ ومجيء التمييز معرفة نادر ؛ وقوله : نيةٌ صوابه : نيةٍ بالجر على أنه مضاف إليه . [عبد الله]

الهاء في الأنثى، والثاني أن تكون في الحروف إذ كانت الهاء في الأنثى غير لازمة، فجمعها على أَفْعُل كما قالوا: رَجُل وأَرْجُل، وقادِح وأَقْدُح، وضِرْس وأَضْرُس. ابن سيده: وبلغ الرجل أَشُدَّه إذا اكْتَهَل. وقال الزجاج: هو من نحو سبع عشرة إلى الأربعين. وقال مرة: هو ما بين الثلاثين والأربعين، وهو يذكر ويؤنث؛ قال أبو عبيد: واحدها شَدٌّ في القياس. قال: ولم أسمع لها بواحد. وقال سيبويه: واحدتها شِدَّة كنِعمة وأَنْعُم. ابن جني: جاء على حذف التاء كما كان ذلك في نِعْمة وأَنْعُم. وقال ابن جني: قال أبو عبيد: هو جمع أَشَدّ على حذف الزيادة؛ قال: وقال أبو عبيدة: ربما استكرهوا على حذف هذه الزيادة في الواحد، وأنشد بيت عنترة:

عَهْدِي به شَدَّ النهارِ كأنما
خُضِبَ اللَّبانُ ورأسُه بالعِظْلِم

أي أشَدَّ النهار، يعني أعلاه وأمتعه. قال ابن سيده: وذهب أبو عثمان بما رويناه عن أحمد بن يحيى عنه أنه جمع لا واحد له. وقال السيرافي: القياس شَدٌّ وأَشُدٌّ كما يقال قَدٌّ وأَقُدٌّ، وقال مرة أخرى: هو جمع لا واحد له. وقد يقال: بلغ أَشُدَّه، وهي قليلة. قال الأزهري: الأشد في كتاب الله تعالى في ثلاثة معان يقرب اختلافها. فأما قوله في قصة يوسف، عليه السلام: «ولما بلغ أشده». فمعناه الإدراك والبلوغ، وحينئذ راودته امرأة العزيز عن نفسه؛ وكذلك قوله تعالى: «ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده»؛ قال الزجاج: معناه احفظوا عليه ماله حتى يبلغ أشده، فإذا بلغ أشده فادفعوا إليه ماله، قال: وبلوغه أشده أن يؤنس منه الرشد مع أن يكون بالغاً. قال: وقال بعضهم: حتى يبلغ أشده: حتى يبلغ ثماني عشرة سنة؛ قال أبو إسحق: لست أعرف ما وجه ذلك، لأنه إن أدرك قبل ثماني عشرة سنة، وقد أونس منه الرشد، فطلب دفع ماله إليه وجب له ذلك. قال الأزهري: وهذا صحيح، وهو قول الشافعي وقول أكثر أهل العلم. وفي الصحاح: «حتى يبلغ أشده» أي قوته، وهو ما بين ثماني عشرة إلى ثلاثين، وهو واحد جاء على بناء الجمع مثل آنُك وهو الأُسْرُب، ولا نظير لهما، ويقال: هو جمع لا واحد له من لفظه، مثل آسال وأبابيل وعباديد ومذاكير. وكان سيبويه يقول: واحده شِدّة، وهو حسن في المعنى، لأنه يقال بلغ الغلام شِدَّته، ولكن لا تجمع فِعْلة على أَفْعُل؛ وأما أَنْعُم فإنه جمع نُعْم من قولهم يوم بُؤْس ويوم نُعْم. وأما من قال واحده شَدٌّ مثل كَلْب وأَكْلُب، أو شِدٌّ مثل ذِئْب وأَذْؤُب، فإنما هو قياس. كما يقولون في واحد الأبابيل إِبَّوْل قياساً على عِجَّوْل، وليس هو شيئاً سُمِع من العرب. وأما قوله تعالى في قصة موسى، صلوات الله على نبينا وعليه: «ولما بلغ أَشُدَّه واستوى». فإنه قرن بلوغ الأشد بالاستواء، وهو أن يجتمع أمره وقوته ويكتهل وينتهي شبابه. وأما قول الله تعالى في سورة الأحقاف: «حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة». فهو أقصى نهاية بلوغ الأشد، وعند تمامها بُعِث محمد ﷺ نبيًّا، وقد اجتمعت حُنْكَته وتمام عقله. فبلوغ الأشد محصور الأول محصور النهاية غير محصور ما بين ذلك.

وشَدَّ النهارُ، أي ارتفع. وشَدُّ النهار: ارتفاعه. وكذلك شَدُّ الضحى. يقال: جئتك شَدَّ النهار وفي شَدِّ النهار، وشَدَّ الضحى وفي شَدِّ الضحى.

ويقال: لقيته شَدَّ النهار، وهو حين يرتفع، وكذلك امتدَّ. وأتانا مَدَّ النهار أي قبل الزوال حين مضى من النهار خَمْسَة. وفي حديث عِتْبان بن مالك: فغدا عليَّ رسولُ الله ﷺ، بعد ما اشتدَّ النهار، أي علا وارتفعت شمسه؛ ومنه قول كعب:

شَدَّ النهارِ ذِراعَيْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ
قامت فجاوبها نُكْدٌ مثاكيلُ

أي وقت ارتفاعه وعُلُوِّه.

وشَدَّه أي أَوْثَقَه، يَشُدُّه ويَشِدُّه أيضاً، شاذٌّ من النوادر. قال الفراء: ما كان من المضاعف على فعلتُ غير واقع، فإن يفعِل منه مكسور العين، مثل عَفَّ يَعِفُّ وخَفَّ يَخِفُّ وما أشبهه. وما كان واقعاً مثل مددت فإن يفعُل منه مضموم إلا ثلاثة أحرف، شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه، وعَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه من العَلَل وهو الشُّرْب الثاني، ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه، فإن جاء مثل هذا أيضاً مما لم نسمعه فهو قليل، وأصله الضم. قال: وقد جاء حرف واحد بالكسر من غير أن يشركه الضم، وهو حَبَّه يَحِبُّه. وقال غيره: شَدَّ فلان في حُضْرِه.

وتشدَّدت القَيْنةُ إذا جَهَدت نفسها عند رفع الصوت بالغناء؛ ومنه قول طرفة:

إذا نحن قلنا أسمعينا انبرت لنا
على رِسْلِها مطروفةً لم تَشَدَّدِ

وشَدّادٌ: اسم. وبنو شَدّاد وبنو الأشدّ: بطنان.

• شدف • الشُّدْفة: القطعة من الشيء. وشَدَفَه يَشْدِفه شَدْفاً: قطعه شُدْفةً شُدْفةً، والسُّدْفة والشُّدْفة من الليل: كالسُّدْفة، بالسين المهملة، وهي الظلمة. والشَّدَف: كالشُّدْفة التي هي الظلمة؛ قال ابن سيده: والسين المهملة لغة (عن يعقوب). الفراء واللحياني: خرجنا بسُدْفة وشُدْفة، وتُفتح صدورهما، وهو السواد الباقي. أبو عبيدة والفراء: أَسْدَف وأَشْدَف إذا أرخى ستوره وأظلم. والشَّدَف، بالتحريك: شخص كل شيء؛ قال ابن بري: وأنشد الأصمعي:

وإذا أرى شَدَفاً أمامي خِلْتُه
رَجُلاً فَجُلْتُ كأنني خُذْروفُ

والجمع شُدُوف؛ قال ساعدة بن جُؤيّة

الْهُذَلِيُّ :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُها
مِنَ الْمَغارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشا زَرِمُ

قالَ يَعْقُوبُ : إِنَّما يَصِفُ الْحِمارَ إِذا وَرَدَ الْماءَ فَعَيْنُهُ نَحْوَ الشَّجَرِ ، لأَنَّ الصَّائِدَ يَكْمُنُ بَيْنَ الشَّجَرِ ، فَيَقُولُ : هٰذا الْحِمارُ مِنْ مَخافَةِ الشُّخُوصِ كَأَنَّهُ مُوَكَّلٌ بِالنَّظَرِ إِلَى شُخُوصِ هٰذِهِ الأَشْجارِ مِنْ خَوْفِهِ مِنَ الرُّماةِ ، يَخافُ أَنْ يَكُون فِيهِ ناسٌ ؛ وكُلُّ ماواراكَ ، فَهُوَ مَغْرِبٌ . الْجَوْهَرِيُّ فى الشَّدَفِ الشَّخْصِ قالَ : هٰذا الْحَرْفُ فِي كِتابِ الْعَيْنِ بِالسِّينِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ تَصْحِيفٌ ؛ وَالصَّوْمُ : شَجَرٌ قِيامٌ كالنَّاسِ ؛ ومِنَ الْمَغارِبِ يَعْنى مِنَ الْفَرَقِ لَيْسَ مِنَ الْجُوعِ .

وفَرَسٌ أَشْدَفُ : عَظِيمُ الشَّخْصِ .

وَالشَّدَفُ : الْتِواءُ رَأْسِ الْبَعِيرِ ، وهُوَ عَيْبٌ . وناقَةٌ شَدْفاءُ : تَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقَّيْها . وَالشَّدَفُ فِي الْخَيْلِ وَالإِبِلِ : إِمالَةُ الرَّأْسِ مِنَ النَّشاطِ ، الذَّكَرُ أَشْدَفُ . وشَدِفَ الْفَرسُ شَدَفاً إِذا مَرِحَ ، وهُوَ أَشْدَفُ ، وشَدِفَ : مَرِحَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

بِذاتِ لَوْثٍ أَوْ نُباجٍ أَشْدَفا

وفَرَسٌ أَشْدَفُ : وهُوَ الْمائِلُ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ بَغْياً ؛ قالَ الْمَرَّارُ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ماوَرَّعْتَهُ
وإِذا طُوطِئَ طَيَّارٌ طِمِرّْ

قالَ : وَالشُّنْدُفُ مِثْلُ الأَشْدَفِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ فِيهِ . وَالأَشْدَفُ : الَّذِى فِي خَدِّهِ صَعَرٌ ، وشَدِفَ يَشْدَفُ شَدَفاً مِثْلُهُ .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلْقِسِيِّ الْفارِسِيَّةِ شُدُفٌ ، واحِدَتُها شَدْفاءُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ : يَرْمُونَ عَنْ شُدُفٍ ؛ هِيَ جَمْعُ شَدْفاءَ ، وهِيَ الْعَوْجاءُ ، يَعْنى الْقَوْسَ الْفارِسِيَّةَ . ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبُو مُوسَى : أَكْثَرُ الرِّواياتِ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، ولا مَعْنَى لَها .

• شدق • الشِّدْقُ : جانِبُ الْفَمِ . ابْنُ سِيدَهْ : الشِّدْقانِ وَالشَّدْقانِ : طَفْطَفَةُ الْفَمِ مِنْ باطِنِ الْخَدَّيْنِ . يُقالُ نَفَخَ فى شِدْقَيْهِ . وشِدْقا الْفَرسِ : مَشَقُّ فَمِهِ إِلَى مُنْتَهَى حَدِّ اللِّجامِ . وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَشْداقٌ وشُدُوقٌ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَواسِعُ الأَشْداقِ ، وهُوَ مِنَ الْواحِدِ الَّذِى فُرِّقَ ، فَجُعِلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُ جُزْءاً ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هٰذا .

وشَفَةٌ شَدْقاءُ : واسِعَةٌ مَشَقِّ الشِّدْقَيْنِ . وَالأَشْدَقُ : الْعَرِيضُ الشِّدْقِ الْواسِعُهُ الْمائِلُهُ . أَىَّ ذٰلِكَ كانَ . وَشِدْقا الوادِى : ناحِيَتاهُ . وَرَجُلٌ أَشْدَقُ : واسِعُ الشِّدْقِ ، وَالأُنْثَى شَدْقاءُ . وَالشَّدَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَعَةُ الشِّدْقِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : سَعَةُ الشِّدْقَيْنِ ، وَقَدْ شَدِقَ شَدَقاً .

وَخَطِيبٌ أَشْدَقُ بَيِّنُ الشَّدَقِ : مُجِيدٌ . وَالْمُتَشَدِّقُ : الَّذِى يَلْوِى شِدْقَهُ لِلتَّفَصُّحِ . وَرَجُلٌ أَشْدَقُ إِذا كانَ مُتَفَوِّهاً ذا بَيانٍ . ورِجالٌ شُدْقٌ ؛ قالَ : ومِنْهُ قِيلَ لِعَمْرِو ابْنِ سَعِيدٍ الأَشْدَقُ ، لأَنَّهُ كانَ أَحَدَ خُطَباءِ الْعَرَبِ . وَيُقالُ : هُوَ مُتَشَدِّقٌ فى مَنْطِقِهِ إِذا كانَ يَتَوَسَّعُ فِيهِ ويَتَفَيْهَقُ . وفى الْحَدِيثِ فى صِفَتِهِ ، ﷺ : يَفْتَتِحُ الْكَلامَ وَيَخْتَتِمُهُ بِأَشْداقِهِ ؛ الأَشْداقُ : جَوانِبُ الْفَمِ ، وإِنَّما يَكُونُ ذٰلِكَ لِرُحْبِ شِدْقَيْهِ ، وَالْعَرَبُ تَمْتَدِحُ بِذٰلِكَ ؛ وَرَجُلٌ أَشْدَقُ بَيِّنُ الشَّدَقِ . فَأَمَّا حَدِيثُهُ الآخَرُ : أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الثَّرْثارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ ، فَهُمُ الْمُتَوَسِّعُونَ فى الْكَلامِ مِنْ غَيْرِ احْتِياطٍ وَاحْتِرازٍ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِالْمُتَشَدِّقِ الْمُسْتَهْزِئَ بِالنَّاسِ يَلْوِى شِدْقَهُ بِهِمْ وعَلَيْهِمْ . وتَشَدَّقَ فى كَلامِهِ : فَتَحَ فَمَهُ وَاتَّسَعَ .

وَالشِّداقُ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ : وَسْمٌ عَلَى الشِّدْقِ (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ فى تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِيٍّ).

وَالشَّدْقَمُ وَالشَّدْقَمِيُّ : الأَشْدَقُ ، زادُوا فِيهِ الْمِيمَ كَزِيادَتِهِم لَها فى فُسْحُمٍ وَسُتْهُمٍ ؛ وَجَعَلَهُ ابْنُ جِنِّى رُباعِيًّا مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الشِّدْقِ . وشِدْقٌ شَدْقَمٌ : عَرِيضٌ . وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَىْءٍ فَقالَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذا ؟ فَقالَ : مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ . قالَ : مِنَ الشَّدْقَمِ أَىِ الْواسِعِ الشِّدْقِ . وَيُوصَفُ بِهِ الْمِنْطِيقُ الْبَلِيغُ الْمُفَوَّهُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

وشَدْقَمٌ : اسْمُ فَحْلٍ .

وَالأَشْدَقُ : سَعِيدُ بْنُ خالِدِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ الْعاصِ .

• شدقم • التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِيِّ : الشَّدْقَمِيُّ وَالشَّدْقَمُ الْواسِعُ الشِّدْقِ ، وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِى زادَتِ الْعَرَبُ فِيها الْمِيمَ ، مِثْلُ زُرْقُمٍ وَسُتْهُمٍ وفُسْحُمٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِنْهُ يُقالُ شُداقِمٌ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

شُداقِمٍ ذِى شِدْقٍ مُهَرَّتِ

وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَىْءٍ ، فَقالَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذا ؟ فَقالَ : مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قالَ : مِنَ الشَّدْقَمِ ؟ هُوَ الْواسِعُ الشِّدْقِ ، ويُوصَفُ بِهِ الْمِنْطِيقُ الْبَلِيغُ الْمُفَوَّهُ .

وشَدْقَمٌ : اسْمُ فَحْلٍ مِنْ فُحُولِ إِبِلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : شَدْقَمٌ فَحْلٌ كانَ لِلنُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الشَّدْقَمِيَّاتُ مِنَ الإِبِلِ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

غُرَيْرِيَّةُ الأَنْسابِ أَوْ شَدْقَمِيَّةٌ
يَصِلْنَ إِلَى الْبِيدِ الْفَدافِدِ فَدْفَدا

• شدن • شَدَنَ الصَّبِيُّ وَالْخِشْفُ وَجَمِيعُ وَلَدِ الظِّلْفِ وَالْخُفِّ وَالْحافِرِ يَشْدُنُ شُدُوناً : قَوِىَ وصَلَحَ جِسْمُهُ وتَرَعْرَعَ ومَلَكَ أُمَّهُ فَمَشَى مَعَها . وَيُقالُ لِلْمُهْرِ أَيْضاً : قَدْ شَدَنَ ، فَإِذا أَفْرَدْتَ الشَّادِنَ فَهُوَ وَلَدُ الظَّبْيَةِ . أَبو عُبَيْدٍ : الشَّادِنُ مِنْ أَوْلادِ الظِّباءِ لِلَّذِى قَدْ قَوِىَ وَطَلَعَ قَرْناهُ وَاسْتَغْنَى عَنْ أُمِّهِ ؛ قالَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعُرَيْنِيُّ :

يا ما أُحَيْسِنَ غِزْلاناً شَدَنَّ لَنا

وَيُقالُ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ حَمْزَةَ هٰذا حَضَرِيٌّ

لا بَدَوِيٌّ ، لأَنَّهُ مَدَحَ عَلِيَّ بْنَ عِيسَى .
وَأَشْدَنَتِ الظَّبْيَةُ : وَظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ ، إِذا شَدَنَ وَلَدُها . وظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ : ذاتُ شادِنٍ يَتْبَعُها ، وَكَذٰلِكَ غَيْرُها مِنَ الظِّلْفِ وَالْخُفِّ وَالْحافِرِ ، وَالْجَمْعُ مَشادِنُ عَلَى الْقِياسِ ، وَمَشادِينُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ مِثْلُ مَطافِلَ ومَطافِيلَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْرَأَةٌ مَشْدُونَةٌ وَهِيَ الْعاتِقُ مِنَ الْجَوارِي .
وَشَدَنٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَالإِبِلُ الشَّدَنِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ، قالَ الْعَجّاجُ :

وَالشَّدَنِيّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَرْ

وَقِيلَ : شَدَنٌ فَحْلٌ بِالْيَمَنِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، قالَ : وإِلَيْهِ تُنْسَبُ هٰذِهِ الإِبِلُ .
وَالشَّدْنُ ، بِسُكُونِ الدّالِ : شَجَرٌ لَهُ سِيقانٌ خَوّارَةٌ غِلاظٌ وَنَوْرٌ شَبِيهٌ بِنَوْرِ الْياسَمِينِ فِي الْخِلْقَةِ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَحْمَرُ مُشْرَبٌ ، وهُوَ أَطْيَبُ مِنَ الْياسَمِينِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ فاها بَعْدَما تُعانِقُ
الشَّدْنُ وَالشِّرْيانُ وَالشَّبارِقُ

• شده • شَدَهَ رَأْسَهُ شَدْهاً : شَدَخَهُ . قالَ ابْنُ جِنِّي : أَمّا قَوْلُهُم السَّدْهُ فِي الشَّدْهِ ، وَرَجُلٌ مَسْدُوهٌ فِي مَعْنَى مَشْدُوهٍ ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ السِّينُ بَدَلاً مِنَ الشِّينِ ، لأَنَّ الشِّينَ أَعَمُّ تَصَرُّفاً .
وَشُدِهَ الرَّجُلُ شَدَهاً وشُدْهاً : شُغِلَ ، وقِيلَ : تَحَيَّرَ ، وَالاِسْمُ الشُّداهُ . الأَزْهَرِيُّ : شُدِهَ الرَّجُلُ دُهِشَ ، فَهُوَ دَهِشٌ وَمَشْدُوهٌ شَدَهاً ، وَقَدْ أَشْدَهَهُ كَذا . أَبُو زَيْدٍ : شُدِهَ الرَّجُلُ شَدْهاً[1] ، فَهُوَ مَشْدُوهٌ : دُهِشَ ، وَالاِسْمُ الشُّدْهُ وَالشَّدَهُ مِثْلُ الْبُخْلِ وَالْبَخَلِ ، وَهُوَ الشُّغْلُ لَيْسَ غَيْرَه . وَقالَ : شُدِهَ الرَّجُلُ شُغِلَ لا غَيْرُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَجْعَلْ شُدِهَ مِنَ الدَّهَشِ كَما يَظُنُّ بَعْضُ النّاسِ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَاللُّغَةُ الْعالِيَةُ دَهِشَ ، عَلَى فَعِلَ ، وأَمّا الشَّدْهُ فَالدّالُ ساكِنَةٌ .

• شدا • الشَّدْوُ : كُلُّ شَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرٍ . شَدا مِنَ الْعِلْمِ وَالْغِناءِ وَغَيْرِهِما شَيْئاً شَدْواً : أَحْسَنَ مِنْهُ طَرَفاً . وَشَدا بِصَوْتِهِ شَدْواً : مَدَّهُ بِغِناءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَشَدَوْتُ الإِبِلَ شَدْواً : سُقْتُها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشّادِي الْمُغَنِّي ، وَالشّادِي الَّذِي تَعَلَّمَ شَيْئاً مِنَ الْعِلْمِ والأَدَبِ وَالْغِناءِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ ، أَيْ أَخَذَ طَرَفاً مِنْهُ ، كَأَنَّهُ ساقَهُ وَجَمَعَهُ . وَشَدَوْتُ إِذا أَنْشَدْتَ بَيْتاً أَوْ بَيْتَيْنِ تَمُدُّ بِها صَوْتَكَ كَالْغِناءِ . ويُقالُ لِلْمُغَنِّي الشّادِي . وقَدْ شَدا شِعْراً أَوْ غِناءً إِذا غَنَّى أَوْ تَرَنَّمَ بِهِ . وَيُقالُ : شَدَوْتُ مِنْهُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ ، إِذا لَمْ تَعْرِفْهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً ، قالَ الأَخْطَلُ :

فَهُنَّ يَشْدُونَ مِنِّي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ
وَهُنَّ بِالْوَصْلِ لا بُخْلٌ ولا جُودُ

عَهِدْتَهُ شابّاً حَسَناً ، ثُمَّ رَأَيْتَهُ بَعْدَ كِبَرِهِ فَأَنْكَرْنَ مَعْرِفَتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُ هٰذا مِنَ الشَّدا وَهُوَ الْبَقِيَّةُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَلَوْ كانَ فِي لَيْلَى شَداً مِنْ خُصُومَةٍ

أَيْ بَقِيَّةٌ ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : الشَّدا حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ يُكْتَبُ بِالأَلِفِ ، قالَ : وَالشَّدا مِنَ الأَذَى ، وأَنْشَدَ :

فَلَوْ كانَ فِي لَيْلَى شَداً مِنْ خُصُومَةٍ
لَلَوَّيْتُ أَعْناقَ الْمَطِيِّ الْمَلاوِيا

وَقالَ : الْمَلاوِي جَمْعُ مَلْوًى ، قالَ : وَهُوَ مَصْدَرٌ ، أَنْشَدَهُ الْفَرّاءُ شَذا ، بِالذّالِ وَأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ بِالدّالِ ، وَأَكْثَرُ النّاسِ عَلَى أَنَّهُ بِالدّالِ ، وَهُوَ الْحَدُّ ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ بِالدّالِ شاهِداً عَلَى قَوْلِهِ الشَّدا طَرَفٌ مِنَ الشَّيْءِ ، قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَجْنُونِ ، وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الشَّدا الْبَقِيَّةُ ، وأَنْشَدَ هٰذا الْبَيْتَ .
ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَدا إِذا قَوِيَ فِي بَدَنِهِ ، وَشَدا إِذا أَبْقَى بَقِيَّةً ، وَشَدا تَعَلَّمَ شَيْئاً مِنْ خُصُومَةٍ أَوْ عِلْمٍ . وَيُقالُ لِلْمَرِيضِ إِذا أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ : لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ شَداً ، قالَ مُصَبِّحُ بْنُ مَنْظُورٍ الأَسَدِيُّ :

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفاعَةٍ
مِنَ الْوُدِّ شَيْئاً لَمْ نَجِدْ ما نَزِيدُها
وَما تَسْتَزِيدُ الآنَ مِنْ حَجْمِ أَعْظُمٍ
وَنَفْسٍ شَداً لَمْ يَبْقَ إِلاَّ شَدِيدُها

وَشَدَوْتُ الرَّجُلَ فُلاناً : شَبَّهْتُهُ إِيّاهُ .
وَالشَّدا : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَأَنْشَدَ :

وَارْتَحَلَ الشَّبابُ شَداً كَالْفَلِّ

وَالشَّدا أَيْضاً : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ، وَالْمَعْنَيانِ مُقْتَرِبانِ .
وشَدَوانُ : مَوْضِعٌ ، قالَ :

فَلَيْتَ لنا مِنْ ماءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ عَلَى شَدَوانِ

• شذب • الشَّذَبُ : قِطَعُ الشَّجَرِ ، الْواحِدَةُ شَذَبَةٌ ، وَهُوَ أَيْضاً قِشْرُ الشَّجَرِ ، وَالشَّذْبُ الْمَصْدَرُ ، وَالْفِعْلُ يَشْذُبُ ، وَهُوَ الْقَطْعُ عَنِ الشَّجَرِ .
وَقَدْ شَذَبَ اللِّحاءَ يَشْذُبُهُ وَيَشْذِبُهُ ، وشَذَّبَهُ : قَشَرَهُ . وَشَذَبَ الْعُودَ يَشْذُبُهُ شَذْباً : أَلْقَى ما عَلَيْهِ مِنَ الأَغْصانِ حَتَّى يَبْدُوَ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ نُحِّيَ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ شُذِبَ عَنْهُ ، كَقَوْلِهِ :

نَشْذِبُ عَنْ حَنِيفَ حَتَّى تَرْضَى

أَيْ نَدْفَعُ عَنْها الْعِدا ، وقالَ رُؤْبَةُ :

يَشْذِبُ أُولاهُنَّ عَنْ ذاتِ النَّهَقْ[2]

أَيْ يَطْرُدُ .
وَالشَّذَبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ما يُقْطَعُ مِمّا تَفَرَّقَ مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرِ وَلَمْ يَكُنْ فِي لُبِّهِ ، وَالْجَمْعُ الشَّذَبُ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

بَلْ أَنْتَ فِي ضِئْضِئِ النُّضارِ مِنَ الـ
ـنَّبْعَةِ إِذْ حَظُّ غَيْرِكَ الشَّذَبُ

---

(١) قوله : «شده الرجل شدهاً إلخ» جاء المصدر محركاً وبضم أو فتح فسكون كما فى القاموس وغيره .

(٢) قوله : «أولاهن» كذا فى النسخ تبعاً للتهذيب ، والذى فى التكملة وديوانه رؤبة : أُخراهن .

الشَّذَبُ : الْقُشُورُ وَالْعِيدانُ الْمُتَفَرِّقَةُ وشَذَّبَ الشَّجَرَةَ تَشْذِيباً .

وَجِذْعٌ مُشَذَّبٌ أَىْ مُقَشَّرٌ ، إذا قَشَرْتَ ما عَلَيْهِ مِنَ الشَّوْكِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ شاذِبٌ ، إذا كانَ مُطَّرَحاً ، مَأْيُوساً مِنْ فَلاحِهِ ، كَأَنَّهُ عَرِىَ مِنَ الْخَيْرِ ، شُبِّهَ بِالشَّذَبِ ، وَهُوَ ما يُلْقَى مِنَ النَّخْلَةِ مِنَ الْكَرانِيفِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ . وقالَ شَمِرٌ : شَذَبْتُهُ أَشْذِبُهُ شَذْباً ، وشَلَلْتُهُ شَلاً ، وشَذَّبْتُهُ تَشْذِيباً ، بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَقالَ بُرَيْقٌ الْهُذَلِىُّ :

يُشَذِّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرانَهُ
إذا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الْفَيْلَمُ[1]

وأَنْشَدَ شَمِرٌ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

تَذُبُّ عَنْهُ بِلِيفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ
يَحْمِى أَسِرَّةَ بَيْنَ الزَّوْرِ وَالثَّفِنِ

بِلِيفٍ أَىْ بِذَنَبٍ . وَالشَّمِلُ : الرَّقِيقُ . وَالأَسِرَّةُ : الخُطُوطُ ، واحِدُها سِرَرٌ .

وشَذَّبَ الْجِذْعَ : أَلْقَى ما عَلَيْهِ مِنَ الْكَرَبِ . وَالْمِشْذَبُ : الْمِنْجَلُ الَّذِى يُشَذَّبُ بِهِ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّشْذِيبُ فى الْقِدْحِ الْعَمَلُ الأَوَّلُ ، وَالتَّهْذِيبُ الْعَمَلُ الثَّانى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وشَذَّبَهُ عَنِ الشَّىْءِ : طَرَدَهُ ؛ قالَ :

أَنا أَبُو لَيْلَى وَسَيْفِى الْمَعْلُوبْ
هَلْ يُخْرِجَنْ ذَوْدَكَ ضَرْبٌ تَشْذِيبْ
وَنَسَبٌ فى الْحَىِّ ، غَيْرُ مَأْشُوبْ

أَرادَ : ضَرْبٌ ذُو تَشْذِيبٍ .

وَالتَّشْذِيبُ : التَّفرِيقُ وَالتَّمزِيقُ فى الْمالِ ونَحْوِهِ . الْقُتَيْبِىُّ : شَذَّبْتُ الْمالَ إذا فَرَّقْتَهُ ؛ وكَأَنَّ الْمُفْرِطَ فى الطُّولِ فُرِّقَ خَلْقُهُ ولَمْ يُجْمَعْ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لَهُ : مُشَذَّبٌ ، وَكُلُّ شَىْءٍ تَفَرَّقَ شُذِّبَ . قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : غَلِطَ الْقُتَيْبِىُّ فى الْمُشَذَّبِ ، أَنَّهُ الطَّوِيلُ الْبائِنُ الطُّولِ ، وأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ النَّخْلَةِ الَّتى شُذِّبَ عَنْها جَرِيدُها ، أَىْ قُطِّعَ وفُرِّقَ ؛ قالَ : ولا يُقالُ لِلْبائِنِ الطُّولُ ، إذا كانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ، مُشَذَّبٌ حَتَّى يَكُونَ فى لَحْمِهِ بَعْضُ النُّقْصانِ ؛ يُقالُ : فَرَسٌ مُشَذَّبٌ إذا كانَ طَوِيلاً ، لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْمِ .

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : شَذَّبَهُمْ عَنَّا تَخَرُّمُ الآجالِ .

وَشَذَبَ عَنْهُ شَذْباً ، أَىْ ذَبَّ .

وَالشَّاذِبُ : الْمُتَنَحِّى عَنْ وَطَنِهِ

ويُقالُ : الشَّذَبُ الْمُسَنَّاةُ .

وَرَجُلٌ شَذْبُ الْعُرُوقِ ، أَىْ ظاهِرُ الْعُرُوقِ .

وأَشْذابُ الْكَلإِ وَغَيْرِهِ : بَقاياهُ ، الْواحِدُ شَذَبٌ ، وَهُوَ الْمَأْكُولُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْداً مِنْ أَلائِفِهِ
يَرْتادُ أَحْلِيَةً أَعْجازُها شَذَبُ

والشَّذَبُ : مَتاعُ الْبَيْتِ ، مِنَ الْقُماشِ وغَيْرِهِ . وَرَجُلٌ مُشَذَّبٌ : طَوِيلٌ ، وَكَذٰلِكَ الْفَرَسُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

دَلْوٌ تَمأَى دُبِغَتْ بِالْحُلَّبِ
بَلَّتْ بَكَفَّىْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ

وَالشَّوْذَبُ مِنَ الرِّجالِ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ . وفى صِفَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُشَذَّبُ الْمُفْرِطُ فى الطُّولِ ؛ وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَلْوَى بِها شَذْبُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبٌ
فَكَأَنَّما وَكَنَتْ عَلَى طِرْبالِ

رَواهُ شَمِرٌ :

أَلْوَى بِها شَنِقُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبٌ

وَالشَّوْذَبُ : الطَّوِيلُ النَّجِيبُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وَشَوْذَبٌ : اسْمٌ .

• شذخ • ناقَةٌ شَوْذَخٌ : طَوِيلَةٌ ، عَنْ كُراعٍ . حَكاها فى بابِ فَوْعَلٍ .

• شذذ • شَذَّ عَنْهُ يَشِذُّ ويَشُذُّ شُذُوذاً : انْفَرَدَ عَنِ الْجُمْهُورِ ونَدَرَ ، فَهُوَ شاذٌّ ؛ وأَشَذَّهُ غَيْرُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : شَذَّ الشَّىْءُ يَشِذُّ ويَشُذُّ شَذًّا وشُذُوذاً : نَدَرَ عَنْ جُمْهُورِهِ ؛ وشَذَّهُ هُوَ يَشُذُّهُ لا غَيْرُ ؛ وأَشَذَّهُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ جِنِّى :

فَأَشَذَّنى لِمُرُورِهِمْ فَكَأَنَّنى
غُصْنٌ لأَوَّلِ عاضِدٍ أَوْ عاسِفِ

قالَ : وأَبَى الأَصْمَعِىُّ شَذَّهُ . وسَمَّى أَهْلُ النَّحْوِ ما فارَقَ ما عَلَيْهِ بَقِيَّةُ بابِهِ . وَانْفَرَدَ عَنْ ذٰلِكَ إِلَى غَيْرِهِ شاذًّا ، حَمْلاً لِهٰذا الْمَوْضِعِ عَلَى حُكْمِ غَيْرِهِ ، وجاءُوا شُذَّاذاً أَىْ قُلالاً .

وقَوْمٌ شُذَّاذٌ إذا لَمْ يَكُونُوا فى مَنازِلِهِمْ ولاَ حَيِّهِمْ .

وشُذَّانُ النَّاسِ : ما تَفَرَّقَ مِنْهُمْ . وشُذَّاذُ النَّاسِ : الَّذِينَ يَكُونُونَ فى الْقَوْمِ لَيْسُوا فى قَبائِلِهِمْ ولا مَنازِلِهِمْ .

وشُذَّاذُ النَّاسِ : مُتَفَرِّقُوهُمْ . وفى حَدِيثِ قَتادَةَ وذَكَرَ قَوْمَ لُوطٍ فَقالَ : ثُمَّ أَتْبَعَ[2] شُذَّانَ الْقَوْمِ صَخْراً مَنْضُوداً ، أَىْ مَنْ شَذَّ مِنْهُمْ وخَرَجَ عَنْ جَماعَتِهِ . قالَ : وشُذَّانٌ جَمْعُ شاذٍّ مِثْلُ شابٍّ وشُبَّانٍ ، ويُرْوَى بِفَتْحِ الشِّينِ : وهُوَ الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْحَصَى وغَيْرِهِ . ويُقالُ : مَنْ قالَ شُذَّانٌ فَهُوَ جَمْعُ شاذٍّ ، ومَنْ قالَ شَذَّانُ ، فَهُوَ فَعْلانٌ ، وهُوَ ما شَذَّ مِنَ الْحَصَى . ويُقالُ : شُذَّانٌ وإِنَّما يُقال شُذَّانٌ ، بِالضَّمِّ ، لا يُجْمَعُ[3] عَلَى فَعْلان . ابْنُ سِيدَهْ : وشُذَّانُ الْحَصَى ونَحْوِهِ

---

(١) قوله : «الفيلم» بالفاء هى رواية الأصل هنا . وذكر البيت فى مادة «غلم» فقال · «الغيلم» بالغين المعجمة . انظر مادتى «غلم» و «فلم» ، فللبيت روايات . [عبد الله]

(٢) قوله : «ثمّ أتبع» الفاعل مستتر يعود على جبريل ، عليه السلام . [عبد الله]

(٣) قوله : «وإنما يقال شُذان بالضم لا يجمع إلخ» كذا بالنسخة المعتمد عليها عندنا ؛ ولعل فيها سقطاً ، والأصل – والله أعلم – وإنما يقال شُذان بالضم لأن فاعلاً لا يجمع على فَعْلان ، يعنى بفتح الفاء.

ما تطايَرَ مِنْهُ. وحَكَى ابْنُ جِنِّي: شَذَّانُ الحَصَى، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

تُطايِرُ شَذَّانَ الحَصَى بِمَناسِمٍ
صِلابِ الْعُجَى مَلْثُومُها غَيْرُ أَمْعَرا

الْجَوْهَرِيُّ: شَذَّانُ الحَصَى، بِالْفَتْحِ وَالنُّونِ، الْمُتَفَرِّقُ مِنْهُ، وقالَ:

يَتْرُكْنَ شَذَّانَ الحَصَى جَوافِلا

وشَذَّانُ الإِبِلِ وشُذَّانُها: ما افْتَرَقَ مِنْها، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

شُذَّانُها رائِعَةٌ لِهَدْرِه

رائِعَةٌ: مُرْتاعَةٌ. اللَّيْثُ: شَذَّ الرَّجُلُ إِذا انْفَرَدَ عَنْ أَصْحابِهِ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُنْفَرِدٍ فَهُوَ شاذٌّ، وكَلِمَةٌ شاذَّةٌ.

ويُقالُ: أَشْذَذْتَ يا رَجُلُ إِذا جاءَ بِقَوْلٍ شاذٍّ نادٍّ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ ما يَدَعُ فُلانٌ شاذًّا ولا نادًّا إِلاَّ قَتَلَهُ، إِذا كانَ شُجاعاً لا يَلْقاهُ أَحَدٌ إِلاَّ قَتَلَهُ. ويُقالُ شاذٌّ أَيْ مُتَنَحٍّ.

• شذر • الشَّذْرُ: قِطَعٌ مِنَ الذَّهَبِ يُلْقَطُ مِنَ الْمَعْدِنِ مِن غَيْرِ إِذابَةِ الحِجارَةِ. ومِمَّا يُصاغُ مِنَ الذَّهَبِ فَرائِدُ يُفَصَّلُ بِها اللُّؤْلُؤُ وَالْجَوْهَرُ. وَالشَّذْرُ أَيْضاً: صِغارُ اللُّؤْلُؤِ، شَبَّهَها بِالشَّذْرِ لِبَياضِها. وقالَ شَمِرٌ: الشَّذْرُ هَنَاتٌ صِغارٌ كَأَنَّها رُءُوسُ النَّمْلِ مِنَ الذَّهَبِ تُجْعَلُ فِي الْخُوقِ، وقِيلَ: هُوَ خَرَزٌ يُفَصَّلُ بِهِ النَّظْمُ، وقِيلَ: هُوَ اللُّؤْلُؤُ الصَّغِيرُ، واحِدَتُهُ شَذْرَةٌ، قالَ الشَّاعِرُ:

ذَهَبٌ لَمَّا أَنْ رَآها ثُرْمُلَهْ
وقالَ: يا قَوْمِ رَأَيْتُ مُنْكَرَهْ
شَذْرَةَ وادٍ ورَأَيْتُ الزُّهَرَهْ

وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِلْمَرَّارِ الأَسَدِيِّ يَصِفُ ظَبْياً:

أَتَيْنَ عَلَى الْيَمِينِ كَأَنَّ شَذْراً
تَتابَعَ فِي النِّظامِ لَهُ زَلِيلُ

وشَذَّرَ النَّظْمَ: فَصَّلَهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: شَذَّرَ كَلامَهُ بِشِعْرٍ فَمُوَلَّدٌ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ.

والتَّشَذُّرُ: النَّشاطُ وَالسُّرْعَةُ فِي الأَمْرِ. وتَشَذَّرَتِ النَّاقَةُ إِذا رَأَتْ رِعْياً يَسُرُّها فَحَرَّكَتْ بِرَأْسِها مَرَحاً وفَرَحاً. وَالتَّشَذُّرُ: التَّهَدُّدُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمانَ بْنِ صُرَدٍ: بَلَغَنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرْءٌ مِنْ قَوْلٍ تَشَذَّرَ لِي فِيهِ بِشَتْمٍ وإِيعادٍ، فَسِرْتُ إِلَيْهِ جَواداً، أَيْ مُسْرِعاً؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَسْتُ أَشُكُّ فِيها بِالذَّالِ، قالَ: وقالَ بَعْضُهُمْ تَشَزَّرَ، بِالزَّايِ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّظَرِ الشَّزْرِ، وهُوَ نَظَرُ الْمُغْضَبِ وقِيلَ: التَّشَذُّرُ التَّهَيُّؤُ لِلشَّرِّ، وقِيلَ: التَّشَذُّرُ التَّوَعُّدُ وَالتَّهَدُّدُ، وقالَ لَبِيدٌ:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّها
جِنُّ الْبَدِيِّ رَواسِياً أَقْدامُها

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: تَشَذَّرَ فُلانٌ وتَقَتَّرَ إِذا تَشَمَّرَ وتَهَيَّأَ لِلْحَمْلَةِ. وفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: أَرَى كَتِيبَةَ حَرْشَفٍ كَأَنَّهُمْ قَدْ تَشَذَّرُوا [لِلْحَمْلَةِ]، أَيْ تَهَيَّئُوا لَها وتَأَهَّبُوا.

ويُقالُ: شَذَّرَ بِهِ وشَتَّرَ بِهِ إِذا سَمَّعَ بِهِ.

ويُقالُ لِلْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ إِذا تَطاوَلُوا: تَشَذَّرُوا. وتَشَذَّرَ فُلانٌ إِذا تَهَيَّأَ لِلْقِتالِ.

وتَشَذَّرَ فَرَسَهُ أَيْ رَكِبَهُ مِنْ وَرائِهِ.

وتَشَذَّرَتِ النَّاقَةُ: جَمَعَتْ قُطْرَيْها وشالَتْ بِذَنَبِها.

وتَشَذَّرَ السَّوْطُ: مالَ وتَحَرَّكَ؛ قالَ:

وكانَ ابْنُ أَجْمالٍ إِذا ما تَشَذَّرَتْ
صُدُورُ السِّياطِ شَرْعُهُنَّ الْمُخَوَّفُ

وتَشَذَّرَ الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا. وذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ شَذَرَ مَذَرَ، وشِذَرَ مِذَرَ وبِذَرَ، أَيْ ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ ولا يُقالُ ذٰلِكَ فِي الإِقْبالِ، وذَهَبَتْ غَنَمُكَ شَذَرَ مَذَرَ، وشِذَرَ مِذَرَ كَذٰلِكَ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، شَرَّدَ الشِّرْكَ شذرَ مذرَ، أَيْ فَرَّقَهُ وبَدَّدَهُ فِي كُلِّ وجه، ويُرْوَى بِكَسْرِ الشِّينِ وَالْمِيمِ وَفَتْحِهِما.

وَالتَّشَذُّرُ بِالثَّوْبِ وبِالذَّنَبِ: هُوَ الاِسْتِثْفارُ بِهِ.

وَالشَّوْذَرُ: الإِتْبُ وَهُوَ بُرْدٌ يُشَقُّ ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِها مِنْ غَيْرِ كُمَّيْنِ ولا جَيْبٍ؛ قالَ:

مُنْضَرِجٌ عَنْ جانِبَيْهِ الشَّوْذَرُ(1)

وقِيلَ: هُوَ الإِزارُ، وقِيلَ: هُوَ الْمِلْحَفَةُ. فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، أَصْلُهُ شاذَر. وقِيلَ: جاذَر. وقالَ الْفَرَّاءُ: الشَّوْذَرُ هُوَ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ تَحْتَ ثَوْبِها، وقالَ اللَّيْثُ: الشَّوْذَرُ ثَوْبٌ تَجْتابُهُ الْمَرْأَةُ وَالْجارِيَةُ إِلَى طَرَفِ عَضُدِها، واللهُ أَعْلَمُ.

• شذق • التَّهْذِيبُ: السَّوْذَقُ وَالشَّوْذَقُ السِّوارُ. قالَ أَبُو تُرابٍ: ويُقالُ لِلصَّقْرِ سُوذانِقُ وشُوذانِقُ. ابْنُ سِيدَهْ: الشُّوذانِقُ (عَنْ يَعْقُوبَ) وَالشَّيْذَقانُ لُغَةٌ فِي الشُّوذانِقِ (حَكاهُ ثَعْلَب) وأَنْشَدَ:

كَالشَّيْذَقانِ خاضِبٌ أَظْفارَهُ
قَدْ ضَرَبَتْهُ شَمْأَلٌ فِي يَوْمِ طَلّ

وَالشَّوْذَقُ: لُغَةٌ فِيهِ أَيْضاً. التَّهْذِيبُ: وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: الشَّوْذَقَةُ وَالتَّرْخِيفُ أَخْذُ الإِنْسانِ عَنْ صاحِبِهِ بِأَصابِعِهِ الشَّيْذَقَ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَحْسَبُ الشَّوْذَقَةَ مُعَرَّبَةً أَصْلُها الشَّيْذَقُ.

• شذم • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلنَّاقَةِ الْفَتِيَّةِ السَّرِيعَةِ شِمِلَّةٌ وشِمْلالٌ وشَيْذُمانَةٌ. وقالَ اللَّيْثُ: الشَّيْذُمانُ، بِضَمِّ الذَّالِ، وَالشَّيْمَذانُ مِنْ أَسْماءِ الذِّئْبِ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

عَلَى حَوْلاءَ يَطْفُو السُّخْدُ فِيها
فَراها الشَّيْذُمانُ عَنِ الْخَبِيرِ(2)

السُّخْدُ: ماءٌ أَصْفَرُ يَكُونُ فِي الْحَوْلاءِ.

---

(1) قوله: «منضرج» هكذا في الأصل = وفي شرح القاموس. وفي التهذيب «منفرج» وفي الصحاح «مُتَفَرِّج».

[عبد الله]

(2) قوله: «الخبير» خطأ صوابه: «الجنين»، كما جاء في مادة «حول» فالبيت من قصيدة قافيتها نون لا راء.

وقوله: «الشيذمان» بذال معجمة قبل الميم يروى أيضاً «الشيمذان» بتقديم الميم على الذال، ومعناهما الذئب.

[عبد الله]

ه شذا ه شذا كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ . وَالشَّذاةُ : الحِدَّةُ ، وجَمْعُها شَذَواتٌ وشَذاً ، التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ شَدا بِالدالِ المُهْمَلَةِ قالَ : قالَ أَبُو بَكْرٍ : الشَّذا حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ . قالَ : وَالشَّذا مِنَ الأَذَى ، وأَنْشَدَ :

فَلَوْ كانَ فِي لَيْلَى شَذاً مِنْ خُصُومَةٍ
لَلَوَّيْتُ أَعْناقَ المَطِيِّ المَلاوِيا

وأَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ شَداً ، بِالدَّالِ ، وأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ شَذاً بِالذّالِ المُعْجَمَةِ ، وأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى الدّالِ ، وهُوَ الحَدُّ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ :

أَقُولُ فَأَمَّا المُنْكَراتِ فَأَتَّقِي
وأَمَّا الشَّذا عَنِّي المُلِمَّ فَأَشْذِبُ

وقالَ أَسْماءُ بْنُ خارِجَةَ :

يا ضِلَّ سَعْيُكَ ! ما صَنَعْتَ بِما
جَمَّعْتَ مِنْ شَبٍّ إِلَى دُبِّ ؟
فاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الوَقِيرِ فَما
يَخْشَى شَذاكَ مُقَرْقَمُ الإِزْبِ

وضَرِمَ شَذاهُ : اشْتَدَّ جُوعُهُ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلْجائِعِ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

يَظَلُّ غُرابُها ضَرِماً شَذاهُ
شَجٍ بِخُصُومَةِ الذَّنَبِ الشَّنُونِ

والشَّذا ، مَقْصُورٌ : الأَذَى وَالشَّرُّ .

والشَّذاةُ : ذُبابٌ ، وقِيلَ ذُبابٌ أَزْرَقُ عَظِيمٌ يَقَعُ عَلَى الدَّوابِّ فَيُؤْذِيها ، وَالجَمْعُ شَذاً ، مَقْصُورٌ ، وقِيلَ : هُوَ ذُبابٌ يَعَضُّ الإِبِلَ ، وقِيلَ : الشَّذا ذُبابُ الكَلْبِ ، وقِيلَ : كُلُّ ذُبابٍ شَذاً ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِيَزِيدَ بْنِ الحَكَمِ يَصِفُ قِداحاً :

يَقِيها الشَّذا بِالنَّجْرِ طَوْراً وتارَةً
يُقَلِّبُها فِي كَفِّهِ وَيَذُوقُ

يَقُولُ : لا يَتْرُكُ الذُّبابَ يَسْقُطُ عَلَيْها ، وقالَ آخَرُ :

عَرْكَ الجِمالِ جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشَّذا

قالَ : وقَدْ يَقَعُ هٰذا الذُّبابُ عَلَى البَعِيرِ ، الواحِدَةُ شَذاةٌ .

وأَشْذَى الرَّجُلُ : آذَى ، مِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : آذَيْتَ وأَشْذَيْتَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَذا إِذا آذَى ، وشَذا إِذا تَطَيَّبَ بِالشَّذْوِ ، وهُوَ المِسْكُ ، ويُقالُ : هُوَ رائِحَةُ المِسْكِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَوْصَيْتُهُمْ بِما يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الأَذَى وصَرْفِ الشَّذا ؛ هُوَ بِالقَصْرِ الشَّرُّ والأَذَى وكُلُّ شَيْءٍ يُؤْذِي فَهُوَ شَذاً ، وأَنْشَدَ :

حَكَّ الجِمالِ جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشَّذا

ويُقالُ : إِنِّي لأَخْشَى شَذاةَ فُلانٍ ، أَيْ شَرَّهُ . وقالَ اللَّيْثُ : شَذاتُهُ شِدَّتُهُ وجُرْأَتُهُ .

وَالشَّذاةُ : بَقِيَّةُ القُوَّةِ والشِّدَّةِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فاطِمَ ! رُدِّي لِي شَذاً مِنْ نَفْسِي
وما صَرِيمُ الأَمْرِ مِثْلُ اللَّبْسِ

والشَّذا : كِسَرُ العُودِ الصِّغارُ ، مِنْهُ .

وَالشَّذا : كِسَرُ العُودِ الَّذِي يُتَطَيَّبُ بِهِ .

وَالشَّذا : شِدَّةُ ذَكاءِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ ، وقِيلَ : شِدَّةُ ذَكاءِ الرِّيحِ ، قالَ ابْنُ الإِطْنابَةِ :

إِذا ما مَشَتْ نادَى بِما فِي ثِيابِها
ذَكِيُّ الشَّذا وَالمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ : البَيْتُ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ ، ويُرْوَى : إِذا اتَّكَأَتْ . قالَ : وقالَ ابْنُ وَلَّادٍ : الشَّذا المِسْكُ فِي بَيْتِ العُجَيْرِ . وَالشَّذا : المِسْكُ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) ، وهُوَ الشَّذْوُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِنْ لَكَ الفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي
وَالمِسْكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرّامِكا
حَتَّى يَظَلَّ الشَّذْوُ مِنْ لَوْنِهِ
أَسْوَدَ مَضْنُوناً بِهِ حالِكا

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّذا مِنَ الطِّيبِ يُكْتَبُ بِالأَلِفِ ، وأَنْشَدَ :

ذَكِيُّ الشَّذا وَالمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ

قالَ : وقالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ : الشَّذْوُ لَوْنُ المِسْكِ ، وأَنْشَدَ :

حَتَّى يَظَلَّ الشَّذْوُ مِنْ لَوْنِهِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالشِّذْيُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، لَوْنُ المِسْكِ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو وعِيسَى بْنِ عُمَرَ) ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى يَظَلَّ الشِّذْيُ مِنْ لَوْنِهِ

قالَ : وذَكَرَهُ ابْنُ وَلَّادٍ بِفَتْحِ الشِّينِ . وغَلِطَ فِيهِ . وصَحَّحَ ابْنُ حَمْزَةَ كَسْرَ الشِّينِ .

وَالشَّذا : الجَرَبُ .

والشَّذاةُ : القِطْعَةُ مِنَ المِلْحِ ، والجَمْعُ شَذاً .

والشَّذا : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالسَّراةِ تُتَّخَذُ مِنْهُ المَساوِيكُ . ولَهُ صَمْغٌ . وَالشَّذا : ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ ، (عَنِ الزَّجاجِيِّ) . الواحِدَةُ شَذاةٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ . هٰذا مَعْرُوفٌ . ولٰكِنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشَّذاةُ ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ . وَالجَمْعُ شَذَواتٌ .

شرب . الشُّرْبُ : مَصْدَرُ شَرِبْتُ أَشْرَبُ شُرْباً وشَرْباً . ابْنُ سِيدَهْ : شَرِبَ الماءَ وغَيْرَهُ شَرْباً وشُرْباً وشِرْباً . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَشارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الحَمِيمِ . فَشارِبُونَ شُرْبَ الهِيمِ » ، بِالوُجُوهِ الثَّلاثَةِ . قالَ سَعِيدُ ابْنُ يَحْيَى الأُمَوِيُّ : سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَقْرَأُ : « فَشارِبُونَ شَرْبَ الهِيمِ » . فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَقالَ : ولَيْسَتْ كَذٰلِكَ ، إِنَّما هِيَ : « شُرْبَ الهِيمِ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : وَسائِرُ القُرَّاءِ يَرْفَعُونَ الشِّينَ .

وفِي حَدِيثِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ : إِنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ ؛ يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ ، وهُما بِمَعْنًى ؛ وَالفَتْحُ أَقَلُّ اللُّغَتَيْنِ ، وبِها قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : « شَرْبَ الهِيمِ » ، يُرِيدُ أَنَّها أَيَّامٌ لا يَجُوزُ صَوْمُها . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّرْبُ ، بِالفَتْحِ ، مَصْدَرٌ . وبِالخَفْضِ وَالرَّفْعِ ، اسْمانِ مِنْ شَرِبْتُ .

وَالتَّشْرابُ : الشُّرْبُ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى حَبَشِيّاتٍ لَهُنَّ نَئِيجُ[1]

فَإِنَّهُ وَصَفَ سَحاباً شَرِبْنَ ماءَ البَحْرِ ، ثُمَّ تَصَعَّدْنَ ، فَأَمْطَرْنَ ورَوَّيْنَ ؛ وَالباءُ فِي قَوْلِهِ

(١) قوله . «متى حبشيات» هو كذلك في غير نسخة من المحكم .

بِماءِ الْبَحْرِ زائِدَة ، إِنَّما هُوَ شَرِبْنَ ماءَ الْبَحْرِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : هذا هُوَ الظّاهِرُ مِنَ الْحالِ ؛ وَالْعُدولُ عَنْهُ تَعَسُّفٌ ، قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ : شَرِبْنَ مِنْ ماءِ الْبَحْرِ ، فَأَوْقَعَ الْباءَ مَوْقِعَ مِنْ ؛ قالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَمّا كانَ شَرِبْنَ في مَعْنَى رَوِينَ ، وكانَ رَوِينَ مِمّا يَتَعَدَّى بِالْباءِ ، عَدَّى شَرِبْنَ بِالْباءِ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ مِنْهُ ما مَضَى ، ومِنْهُ ما سَيَأْتِي ، فلا تَسْتَوْحِشْ مِنْهُ .

وَالاسْمُ : الشُّرْبَةُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ وقِيلَ : الشُّرْبُ الْمَصْدَرُ ، وَالشِّرْبُ الاسْمُ .

وَالشِّرْبُ : الْماءُ ، وَالْجَمْعُ أَشْرابٌ .

وَالشَّرْبَةُ مِنَ الْماءِ : ما يُشْرَبُ مَرَّةً . وَالشَّرْبَةُ أَيْضاً : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الشُّرْبِ .

وَالشِّرْبُ : الْحَظُّ مِنَ الْماءِ ، بِالْكَسْرِ . وفي الْمَثَلِ : آخِرُها أَقَلُّها شِرْباً ؛ وأَصْلُهُ في سَقْيِ الإِبِلِ ، لأَنَّ آخِرَها يَرِدُ وقَدْ نُزِفَ الْحَوْضُ ، وقِيلَ : الشِّرْبُ هُوَ وَقْتُ الشُّرْبِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : الشِّرْبُ الْمَوْرِدُ ، وجَمْعُهُ أَشْرابٌ . قالَ : وَالْمَشْرَبُ الْماءُ نَفْسُهُ .

وَالشَّرابُ : ما شُرِبَ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كانَ ، وعَلَى أَيِّ حالٍ كانَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرابُ ، وَالشَّرُوبُ ، وَالشَّرِيبُ واحِدٌ ، يَرْفَعُ ذٰلِكَ إِلى أَبِي زَيْدٍ .

ورَجُلٌ شارِبٌ ، وشَرُوبٌ ، وشَرّابٌ وشِرِّيبٌ : مُولَعٌ بِالشَّرابِ ، كَخِمِّيرٍ . التَّهْذِيبُ : الشِّرِّيبُ الْمُولَعُ بِالشَّرابِ ؛ وَالشَّرّابُ : الْكَثِيرُ الشُّرْبِ ؛ ورَجُلٌ شَرُوبٌ : شَدِيدُ الشُّرْبِ . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ في الدُّنْيا ، لَمْ يَشْرَبْها في الآخِرَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا مِنْ بابِ التَّعْلِيقِ في الْبَيانِ ، أَرادَ : أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، لأَنَّ الْجَنَّةَ شَرابُ أَهْلِها الْخَمْرُ ، فَإِذا لَمْ يَشْرَبْها في الآخِرَةِ لَمْ يَكُنْ قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

وَالشَّرْبُ وَالشُّرُوبُ : الْقَوْمُ يَشْرَبُونَ ، ويَجْتَمِعُونَ عَلَى الشَّرابِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمّا الشَّرْبُ فَاسْمٌ لِجَمْعِ شارِبٍ ، كَرَكْبٍ ورَجْلٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ . وأَمّا الشُّرُوبُ عِنْدِي فَجَمْعُ شارِبٍ ، كَشاهِدٍ وشُهُودٍ ، وجَعَلَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ جَمْعَ شَرْبٍ ؛ قالَ : وهُوَ خَطَأٌ ؛ قالَ : وهٰذا مِمّا يَضِيقُ عَنْهُ عِلْمُهُ لِجَهْلِهِ بِالنَّحْوِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

هُوَ الْواهِبُ الْمُسْمِعاتِ الشُّرُو
بَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وبَيْنَ الْكَتَنْ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَحْسَبُ أَطْمارِي عَلَيَّ جُلُبا
مِثْلَ الْمَنادِيلِ تُعاطَى الأَشْرُبا (1)

يَكُونُ جَمْعَ شَرْبٍ كَقَوْلِ الأَعْشَى :

لَها أَرَجٌ في الْبَيْتِ عالٍ كَأَنَّما
أَلَمَّ بِهِ مِنْ تَجْرِ دارِينَ أَرْكُبُ

فَأَرْكُبٌ : جَمْعُ رَكْبٍ ، ويَكُونُ جَمْعَ شارِبٍ وراكِبٍ ، وكِلاهُما نادِرٌ ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ فاعِلاً قَدْ يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعُلٍ . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَحَمْزَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : وَهُوَ في هٰذا الْبَيْتِ في شَرْبٍ مِنَ الأَنْصارِ ؛ الشَّرْبُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَسُكُونِ الرّاءِ : الْجَماعَةُ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ السِّكِّيتِ : الشِّرْبُ : الْماءُ بِعَيْنِهِ يُشْرَبُ . وَالشِّرْبُ : النَّصِيبُ مِنَ الْماءِ .

وَالشَّرِيبَةُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي تُصْدِرُها إِذا رَوِيَتْ ، فَتَتْبَعُها الْغَنَمُ ، هٰذِهِ في الصِّحاحِ ؛ وَفي بَعْضِ النُّسَخِ حاشِيَةٌ : الصَّوابُ السَّرِيبَةُ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ .

وشارَبَ الرَّجُلَ مُشارَبَةً وشِراباً : شَرِبَ مَعَهُ ، وهُوَ شَرِيبِي ؛ قالَ :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُساسِ
شِرابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَواسِي

وَالشَّرِيبُ : صاحِبُكَ الَّذِي يُشارِبُكَ ويُورِدُ إِبِلَهُ مَعَكَ ، وهُوَ شَرِيبُكَ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

إِذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ
فَخَلِّهِ ، حَتَّى يَبُكَّ بَكَّهْ

وبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَهُ :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُساسِ

قالَ : الشَّرِيبُ هُنا الَّذِي يُسْقَى مَعَكَ ؛ وَالْحُساسُ : الشُّؤْمُ وَالْقَتْلُ ، يَقُولُ : انْتِظارُكَ إِيّاهُ عَلَى الْحَوْضِ قَتْلٌ لَكَ ولإِبِلِكَ . قالَ : وأَمّا نَحْنُ فَفَسَّرْنا الْحُساسَ هُنا بِأَنَّهُ الأَذَى وَالسَّوْرَةُ في الشَّرابِ ؛ وهُوَ شَرِيبٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفاعِلٍ ، مِثْلُ نَدِيمٍ وأَكِيلٍ .

وأَشْرَبَ الإِبِلَ فَشَرِبَتْ . وأَشْرَبَ الإِبِلَ حَتَّى شَرِبَتْ ، وأَشْرَبْنا نَحْنُ : رَوِيَتْ إِبِلُنا ، وَأَشْرَبْنا : عَطِشْنا ، أَوْ عَطِشَتْ إِبِلُنا ؛ وقَوْلُهُ : اسْقِنِي فَإِنَّنِي مُشْرِبٌ ، رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّ مَعْناهُ عَطْشانُ ، يَعْنِي نَفْسَهُ أَوْ إِبِلَهُ . قالَ ويُرْوَى : فَإِنَّكَ مُشْرِبٌ ، أَيْ قَدْ وَجَدْتَ مَنْ يَشْرَبُ . التَّهْذِيبُ : الْمُشْرِبُ الْعَطْشانُ . يُقالُ : اسْقِنِي فَإِنِّي مُشْرِبٌ . وَالْمُشْرِبُ : الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَطِشَتْ إِبِلُهُ أَيْضاً . قالَ : وهٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . قالَ : وقالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مُشْرِبٌ قَدْ شَرِبَتْ إِبِلُهُ . ورَجُلٌ مُشْرِبٌ : حانَ لإِبِلِهِ أَنْ تَشْرَبَ . قالَ : وهذا عِنْدَهُ مِنَ الأَضْدادِ .

وَالْمَشْرَبُ : الْماءُ الَّذِي يُشْرَبُ .

وَالْمَشْرَبَةُ : كَالْمَشْرَعَةِ ، وفي الْحَدِيثِ : مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَحاطَ عَلَى مَشْرَبَةٍ ؛ الْمَشْرَبَةُ ، بِفَتْحِ الرّاءِ مِنْ غَيْرِ ضَمٍّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ كَالْمَشْرَعَةِ ، ويُرِيدُ بِالإِحاطَةِ تَمَلُّكَهُ ، ومَنْعَ غَيْرِهِ مِنْهُ .

وَالْمَشْرَبُ : الْوَجْهُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ ، وَيَكُونُ مَوْضِعاً ، ويَكُونُ مَصْدَراً ، وأَنْشَدَ :

ويُدْعَى ابْنُ مَنْجُوفٍ أَمامِي كَأَنَّهُ
خَصِيٌّ أَتَى لِلْماءِ مِنْ غَيْرِ مَشْرَبِ

أَيْ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الشُّرْبِ ؛ وَالْمَشْرَبُ : شَرِيعَةُ النَّهْرِ ؛ وَالْمَشْرَبُ : الْمَشْرُوبُ نَفْسُهُ .

وَالشَّرابُ : اسْمٌ لِما يُشْرَبُ . وَكُلُّ شَيْءٍ لا يُمْضَغُ فَإِنَّهُ يُقالُ فِيهِ : يُشْرَبُ .

وَالشَّرُوبُ : ما شُرِبَ . وَالْماءُ الشَّرُوبُ وَالشَّرِيبُ : الَّذِي بَيْنَ الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ ؛ وَقِيلَ : الشَّرُوبُ الَّذِي فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عُذُوبَةٍ ، وقَدْ يَشْرَبُهُ النّاسُ عَلَى ما فِيهِ . وَالشَّرِيبُ : دُونَهُ في الْعُذُوبَةِ ، ولَيْسَ يَشْرَبُهُ النّاسُ إِلا عِنْدَ ضَرُورَةٍ ، وقَدْ تَشْرَبُهُ الْبَهائِمُ ؛

(1) قوله : «جُلُبا» كذا ضبط بضمتين في نسخة من المحكم .

وَقِيلَ : الشَّرِيبُ الْعَذْبُ . وقِيلَ : الْماءُ الشَّرُوبُ الَّذِي يُشْرَبُ . وَالْمَأْجُ . الْمِلْحُ . قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّكَ بِالْقَرِيحَةِ عامَ تُمْهَى
شَرُوبُ الْماءِ ثُمَّ تَعُودُ مَأْجا

قالَ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : بِالْقَرِيحَةِ . وَالصَّوابُ : كَالْقَرِيحَةِ (١)

التَّهْذِيبُ : أَبُو زَيْدٍ : الْماءُ الشَّرِيبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عُذُوبَةٌ ، وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلى ما فِيهِ . وَالشَّرُوبُ : دُونَهُ فِي الْعُذُوبَةِ ، وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ . وقالَ اللَّيْثُ : ماءٌ شَرِيبٌ وَشَرُوبٌ : فِيهِ مَرارَةٌ وَمُلُوحَةٌ ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الشُّرْبِ ، وماءٌ شَرُوبٌ وماءٌ صَعِيبٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . وفِي حَدِيثِ الشُّورَى : جُرْعَةٌ شَرُوبٌ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ ؛ الشَّرُوبُ مِنَ الْماءِ : الَّذِي لا يُشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَلِهٰذا وُصِفَ بِهِ الْجُرْعَةُ ؛ ضَرَبَ الْحَدِيثُ مَثَلاً لِرَجُلَيْنِ : أَحَدُهُما أَدْوَنُ وَأَنْفَعُ ، وَالْآخَرُ أَرْفَعُ وَأَضَرُّ . وماءٌ مَشْرَبٌ : كَشَرُوبٍ .

وَيُقالُ فِي صِفَةِ بَعِيرٍ : نِعْمَ مُعَلَّقُ الشَّرْبَةِ هٰذا . يَقُولُ : يَكْتَفِي إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِي يُرِيدُ بِشَرْبَةٍ واحِدَةٍ ، لا يَحْتاجُ إِلى أُخْرَى .

وَتَقُولُ : شَرَّبَ مالِي وَأَكَّلَهُ ، أَيْ أَطْعَمَهُ النَّاسَ وَسَقاهُمْ بِهِ ؛ وَظَلَّ مالِي يُؤَكَّلُ وَيُشَرَّبُ ، أَيْ يَرْعَى كَيْفَ شاءَ .

وَرَجُلٌ أُكَلَةٌ وَشُرَبَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ : كَثِيرُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) .

وَرَجُلٌ شَرُوبٌ : شَدِيدُ الشُّرْبِ ، وَقَوْمٌ شُرُبٌ وَشُرَّبٌ .

وَيَوْمٌ ذُو شَرْبَةٍ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، يُشْرَبُ فِيهِ الْماءُ أَكْثَرُ مِمَّا يُشْرَبُ عَلى هٰذا الْآخَرِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : لَمْ تَزَلْ بِهِ شَرْبَةٌ هٰذا الْيَوْمَ ، أَيْ عَطَشٌ . التَّهْذِيبُ : جاءَتِ الْإِبِلُ وبِها شَرْبَةٌ أَيْ عَطَشٌ ، وَقَدِ اشْتَدَّتْ شَرْبَتُها ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَذُو شَرْبَةٍ ، إِذا كانَ كَثِيرَ الشُّرْبِ .

وَطَعامٌ مَشْرَبَةٌ : يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْماءُ كَثِيراً ، كَما قالُوا : شَرابٌ مَسْفَهَةٌ .

وَطَعامٌ ذُو شَرْبَةٍ إِذا كانَ لا يُرْوَى فِيهِ مِنَ الْماءِ .

وَالْمِشْرَبَةُ ، بِالْكَسْرِ : إِناءٌ يُشْرَبُ فِيهِ .

وَالشَّارِبَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ مَسْكَنُهُمْ عَلى ضَفَّةِ النَّهْرِ ، وَهُمُ الَّذِينَ لَهُمْ ماءُ ذٰلِكَ النَّهْرِ .

وَالشَّرْبَةُ : عَطَشُ الْمالِ بَعْدَ الْجَزْءِ ، لِأَنَّ ذٰلِكَ يَدْعُوها إِلى الشُّرْبِ . وَالشَّرَبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : كَالْحُوَيْضِ يُحْفَرُ حَوْلَ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ ، وَيُمْلأُ ماءً ، فَيَكُونُ رِيَّها ، فَتَتَرَوَّى مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ شَرَبٌ وَشَرَباتٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَباتٍ ماؤُها طَحِلٌ
عَلَى الْجُذُوعِ يَخَفْنَ الْغَمَّ وَالْغَرَقا

وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

مِثْلُ النَّخِيلِ يَرْوِي فَرْعَها الشَّرَبُ

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اذْهَبْ إِلى شَرَبَةٍ مِنَ الشَّرَباتِ ، فَادْلُكْ رَأْسَكَ حَتَّى تُنَقِّيَهُ . الشَّرَبَةُ ، بِفَتْحِ الرّاءِ : حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلَها ، يُمْلأُ ماءً لِتَشْرَبَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَتانا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَعَدَلَ إِلى الرَّبِيعِ ، فَتَطَهَّرَ وَأَقْبَلَ إِلى الشَّرَبَةِ ، الرَّبِيعُ : النَّهْرُ . وفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ : ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْها ، وَهِيَ شَرْبَةٌ واحِدَةٌ ؛ قالَ الْقُتَيْبِيُّ : إِنْ كانَ بِالسُّكُونِ ، فَإِنَّهُ أَرادَ أَنَّ الْماءَ قَدْ كَثُرَ ، فَمِنْ حَيْثُ أَرَدْتَ أَنْ تَشْرَبَ شَرِبْتَ . وَيُرْوَى بِالْياءِ تَحْتَها نُقْطَتانِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالشَّرَبَةُ : كُرْدُ الدَّبْرَةِ ، وَهِيَ الْمَسْقاةُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ شَرَباتٌ وَشَرَبٌ .

وَشَرَّبَ الْأَرْضَ وَالنَّخْلَ : جَعَلَ لَها شَرَباتٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي صِفَةِ نَخْلٍ

مِنَ الْغُلْبِ مِنْ عِضْدانِ هامَةَ شُرِّبَتْ
لِسَقْيٍ وَجُمَّتْ لِلنَّواضِحِ بِئْرُها

وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الشُّرْبِ .

وَالشَّوارِبُ : مَجارِي الْماءِ فِي الْحَلْقِ ؛ وقِيلَ : الشَّوارِبُ عُرُوقٌ فِي الْحَلْقِ تَشْرَبُ الْماءَ ، وقِيلَ : هِيَ عُرُوقٌ لاصِقَةٌ بِالْحُلْقُومِ ، وَأَسْفَلُها بِالرِّئَةِ ، وَيُقالُ : بَلْ مُؤَخَّرُها إِلى الْوَتِينِ ، وَلَها قَصَبٌ مِنْهُ يَخْرُجُ الصَّوْتُ ؛ وَقِيلَ : الشَّوارِبُ مَجارِي الْماءِ فِي الْعُنُقِ ؛ وقِيلَ : شَوارِبُ الْفَرَسِ ناحِيَةُ أَوْداجِهِ ، حَيْثُ يُوَدِّجُ الْبَيْطارُ ، واحِدُها فِي التَّقْدِيرِ - شارِبٌ . وحِمارٌ صَحِبُ الشَّوارِبِ ، مِنْ هٰذا ، أَيْ شَدِيدُ النَّهِيقِ . الْأَصْمَعِيُّ ، فِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لِآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعُ

قالَ : الشَّوارِبُ مَجارِي الْماءِ فِي الْحَلْقِ ، وَإِنَّما يُرِيدُ كَثْرَةَ نُهاقِهِ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ عُرُوقٌ باطِنِ الْحَلْقِ . وَالشَّوارِبُ : عُرُوقٌ مُحْدِقَةٌ بِالْحُلْقُومِ ، يُقالُ : فِيها يَقَعُ الشَّرَقُ ، وَيُقالُ : بَلْ هِيَ عُرُوقٌ تَأْخُذُ الْماءَ ، وَمِنْها يَخْرُجُ الرِّيقُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الشَّوارِبُ مَجارِي الْماءِ فِي الْعَيْنِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُهُ أَرادَ مَجارِي الْماءِ فِي الْعَيْنِ الَّتِي تَفُورُ فِي الْأَرْضِ ، لا مَجارِي ماءِ عَيْنِ الرَّأْسِ .

وَالْمَشْرَبَةُ : أَرْضٌ لَيِّنَةٌ لا يَزالُ فِيها نَبْتٌ أَخْضَرُ رَيَّانُ . وَالْمَشْرُبَةُ وَالْمَشْرَبَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الْغُرْفَةُ . سِيبَوَيْهِ : وَهِيَ الْمَشْرُبَةُ ، جَعَلُوهُ اسْماً كَالْغُرْفَةِ . وَقِيلَ : هِيَ كَالصُّفَّةِ بَيْنَ يَدَيِ الْغُرْفَةِ .

وَالْمَشارِبُ : الْعَلالِيُّ . وَهُوَ فِي شِعْرِ الْأَعْشَى (٢) . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ .

(١) روى اللسان البيت مصوَّباً في مادة « قرح » .
[عبد الله]

(٢) قوله «وهو في شعر الأعشى» أراد البيت :

لَهُ دَرْمَكٌ فِي رَأْسِهِ وَمَشارِبُ
ومِسْكٌ وَرَيْحانٌ وَراحٌ تُصَفَّقُ

ويروى الشطر الثاني في مادة «دسق» :

وقِدْرٌ وَطَبّاخٌ وَكَأْسٌ وَدَيْسَقُ

[عبد الله]

ﷺ ، كانَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ أَيْ كانَ فِي غُرْفَةٍ ، قالَ : وَجَمْعُها مَشْرَباتٌ ومَشارِبُ .

وَالشّارِبانِ : ما سالَ عَلَى الْفَمِ مِنَ الشَّعَرِ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ الشّارِبُ ، وَالتَّثْنِيَةُ خطأٌ ، والشّارِبانِ : ما طالَ مِنْ ناحِيَةِ السَّبَلَةِ . وبعْضُهُمْ يُسَمِّي السَّبَلَةَ كُلَّها شارِباً واحِداً . ولَيْسَ بِصَوابٍ . وَالْجَمْعُ شَوارِبُ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وقالُوا : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الشَّوارِبِ . قالَ : وهُوَ مِنَ الْواحِدِ الَّذِي فُرِّقَ . فَجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ شارِباً ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هٰذا . وقَدْ طَرَّ شارِبُ الْغُلامِ ، وهُما شارِبانِ . التَّهْذِيبُ : الشّارِبانِ ما طالَ مِنْ ناحِيَةِ السَّلَةِ . وبِذٰلِكَ سُمِّيَ شارِبَا السَّيْفِ . وشارِبا السَّيْفِ : ما اكْتَنَفَ الشَّفْرَةَ . وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشّارِبانِ فِي السَّيْفِ : أَسْفَلَ الْقائِمِ . أَنْفانِ طَوِيلانِ . أَحَدُهُما مِنْ هٰذا الْجانِبِ . والآخَرُ مِنْ هٰذا الْجانِبِ . والْغاشِيَةُ : ما تَحْتَ الشّارِبَيْنِ ، وَالشّارِبُ وَالْغاشِيَةُ : يَكُونانِ مِنْ حَدِيدٍ وفِضَّةٍ وأَدَمٍ .

وأُشْرِبَ اللَّوْنَ : أُشْبِعَهُ ، وكُلُّ لَوْنٍ خالَطَ لَوْناً آخَرَ فَقَدْ أُشْرِبَهُ . وقَدِ اشْرَابَّ : عَلَى مِثالِ اشْهابَّ . وَالصِّبْغُ يَتَشَرَّبُ فِي الثَّوْبِ ، وَالثَّوْبُ يَتَشَرَّبُهُ أَيْ يَتَنَشَّفُهُ . وَالإِشْرابُ : لَوْنٌ قَدْ أُشْرِبَ مِنْ لَوْنٍ ، يُقالُ : أُشْرِبَ الأَبْيَضُ حُمْرَةً ، أَيْ عَلاهُ ذٰلِكَ ، وفِيهِ شُرْبَةٌ مِنْ حُمْرَةٍ أَيْ إِشْرابٌ .

ورَجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، وإِنَّهُ لَمَسْقِيُّ الدَّمِ مِثْلُهُ . وفِيهِ شُرْبَةٌ مِنَ الْحُمْرَةِ إِذا كانَ مُشْرَباً حُمْرَةً . وفِي صفتِهِ ﷺ : أَبْيَضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً . الإِشْرابُ : خَلْطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ ، كَأَنَّ أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سَقَى اللَّوْنَ الآخَرَ ، يُقالُ : بَياضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً . مُخَفَّفاً ، وإِذا شُدِّدَ كانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْمُبالَغَةِ .

ويُقالُ أَيْضاً : عِنْدَهُ شُرْبَةٌ مِنْ ماءٍ ، أَيْ مِقْدارُ الرِّيِّ . ومِثْلُهُ الْحُسْوَةُ ، والْغُرْفَةُ ، وَاللُّقْمَةُ .

وأُشْرِبَ فُلانٌ حُبَّ فُلانَةَ ، أَيْ خالَطَ قَلْبَهُ . وَأُشْرِبَ قَلْبُهُ مَحَبَّةَ هٰذا ، أَيْ حَلَّ مَحَلَّ الشَّرابِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ» ، أَيْ حُبَّ الْعِجْلِ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ ، وأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعِجْلُ هُوَ الْمُشْرَبَ ، لأَنَّ الْعِجْلَ لا يَشْرَبُهُ الْقَلْبُ ، وقَدْ أُشْرِبَ فِي قَلْبِهِ حُبَّهُ ، أَيْ خالَطَهُ . وقالَ الزَّجّاجُ : «وأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ» ، قالَ : مَعْناهُ سُقُوا حُبَّ الْعِجْلِ ، فَحُذِفَ حُبَّ ، وأُقِيمَ الْعِجْلُ مُقامَهُ ، كَما قالَ الشّاعِرُ :

وكَيْفَ تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خَلالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبِ ؟

أَيْ كَخَلالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ .

وَالثَّوْبُ يَتَشَرَّبُ الصِّبْغَ : يَتَنَشَّفُهُ .

وتَشَرَّبَ الصِّبْغُ فِيهِ : سَرَى .

واسْتَشْرَبَتِ الْقَوْسُ حُمْرَةً : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُها ، وذٰلِكَ إِذا كانَتْ مِنَ الشِّرْيانِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : مِنَ الْمُشْرَبَةِ حُرُوفٌ يَخْرُجُ مَعَها عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيْها نَحْوُ النَّفْخِ ، إِلا أَنَّها لَمْ تُضْغَطْ ضَغْطَ الْمَحْفُورَةِ . وهِيَ الزّايُ وَالظّاءُ وَالذّالُ وَالضّادُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدُّ تَصْوِيباً مِنْ بَعْضٍ .

وأَشْرَبَ الزَّرْعُ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ، وكَذٰلِكَ أَشْرَبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، عَدّاهُ أَبُو حَنِيفَةَ سَماعاً مِنَ الْعَرَبِ أَوِ الرُّواةِ .

ويُقالُ لِلزَّرْعِ إِذا خَرَجَ قَصَبُهُ : قَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ فِي الْقَصَبِ ، وشَرَّبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذا صارَ الْماءُ فِيهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّرْبُبُ الْغَمْلَى مِنَ النَّباتِ .

وفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وخَلَّوْا فِيهِ ظَهْرَهُمْ ، وقَدْ شُرِّبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ؛ وفِي رِوايَةٍ : شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، وهُوَ كِنايَةٌ عَنِ اشْتِدادِ حَبِّ الزَّرْعِ ، وقُرْبِ إِدْراكِهِ .

ويُقالُ : شَرَّبَ قَصَبُ الزَّرْعِ ، إِذا صارَ الْماءُ فِيهِ ، وشَرَّبَ السُّنْبُلُ الدَّقِيقَ ، إِذا صارَ فِيهِ طُعْمٌ ، وَالشُّرْبُ فِيهِ مُسْتَعارٌ ، كَأَنَّ الدَّقِيقَ كانَ ماءً ، فَشَرِبَهُ .

وفِي حَدِيثِ الإِفْكِ : لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وأُشْرِبَتْهُ قُلُوبُكُمْ ، أَيْ سُقِيَتْهُ كَما يُسْقَى الْعَطْشانُ الْماءَ ، يُقالُ ، شَرِبْتُ الْماءَ ، وأُشْرِبْتُهُ إِذا سُقِيتُهُ . وأُشْرِبَ قَلْبُهُ كَذا ، أَيْ حَلَّ مَحَلَّ الشَّرابِ ، أَوِ اخْتَلَطَ بِهِ ، كَما يَخْتَلِطُ الصِّبْغُ بِالثَّوْبِ وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وأُشْرِبَ قَلْبُهُ الإِشْفاقَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وشَرَّبَ الْقِرْبَةَ ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذا كانَتْ جَدِيدَةً ، فَجَعَلَ فِيها طِيناً وماءً ، لِيَطِيبَ طَعْمُها ، قالَ الْقُطامِيُّ يَصِفُ الإِبِلَ بِكَثْرَةِ أَلْبانِها :

ذَوارِفُ عَيْنَيْها مِنَ الْحَفْلِ بِالضُّحَى
سُجُومٌ كَتَنْضاحِ الشِّنانِ الْمُشَرَّبِ

هٰذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وتَفْسِيرُهُ ، وقَوْلُهُ : كَتَنْضاحِ الشِّنانِ الْمُشَرَّبِ ، إِنَّما هُوَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، قالَ : ورِوايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ خَطَأٌ .

وتَشَرَّبَ الثَّوْبُ الْعَرَقَ : نَشِفَهُ .

وَضَبَّةٌ شَرُوبٌ : تَشْتَهِي الْفَحْلَ ، قالَ : وَأُراهُ ضابِئَةٌ شَرُوبٌ .

وشَرِبَ بِالرَّجُلِ ، وأَشْرَبَ بِهِ : كَذَبَ عَلَيْهِ ، وتَقُولُ : أَشْرَبْتَنِي ما لَمْ أَشْرَبْ ، أَي ادَّعَيْتَ عَلَيَّ ما لَمْ أَفْعَلْ .

وَالشُّرْبَةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَى . وَالْجَمْعُ الشُّرْبّاتُ ، وَالشَّرائِبُ ، وَالشَّرابِيبُ (1) .

وأَشْرَبَ الْبَعِيرَ وَالدّابَّةَ الْحَبْلَ : وَضَعَهُ فِي عُنُقِها ، قالَ :

يا آلَ وَزْرٍ أَشْرِبُوها الأَقْرانْ

(1) قوله : «والجمع الشربّات والشرائب والشرابيب» هذه الجموع الثلاثة إنما هي لشرَبَّة كجَرَبَّة أيْ بالفتح وَشَدّ الباء كما في التهذيب ، ومَعَ ذٰلِكَ فالسّابِقُ وَاللّاحق لابن سيده ، وهذه العبارة متوسطة أوهمت أنها جمع للشربة النخلة ، فلا يلتفت إلى من قلد اللسان .

وأَشْرَبْتُ الْخَيْلَ أَىْ جعلْتُ الْحِبالَ فِى أَعْناقِها ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأَشْرَبْتُها الأَقْرانَ حَتَّى أَنَخْتُها
بِقُرْحٍ وقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينِ

وأَشْرَبْتُ إِبِلكَ أَىْ جَعَلْتَ لِكُلِّ جَمَلٍ قَرِيناً ، ويَقُولُ أَحدُهُمْ لِناقَتِهِ : لأُشْرِبَنَّكِ الْحِبالَ وَالنُّسُوعَ ، أَىْ لأَقْرِنَنَّكِ بِها .

وَالشَّارِبُ : الضَّعْفُ ، فِى جَمِيعِ الْحَيَوانِ ، يُقالُ : فِى بَعِيرِكَ شارِبُ خَوَرٍ ، أَىْ ضَعْفٌ ، ونِعْمَ البَعِيرُ هٰذا لَوْلاَ أَنَّ فِيهِ شارِبَ خَوَرٍ ، أَىْ عِرْقَ خَوَرٍ .

قالَ : وشَرِبَ إِذا رَوِىَ ، وشَرِبَ إِذا عَطِشَ ، وشَرِبَ إِذا ضَعُفَ بَعِيرُهُ .

ويُقالُ : ما زالَ فُلانٌ عَلَى شَرَبَّةٍ واحِدَةٍ أَىْ عَلَى أَمْرٍ واحِدٍ .

أَبو عَمْرٍو : الشَّرْبُ الْفَهْمُ . وَقَدْ شَرَبَ يَشْرُبُ شَرْباً إِذا فَهِمَ ، وَيُقالُ لِلْبَلِيدِ : احْلُبْ ثُمَّ اشْرُبْ . أَىِ ابْرُكْ ثُمَّ افْهَمْ ، وحَلَبَ إِذا بَرَكَ .

وشَرِيبٌ ، وشُرَيْبٌ ، وَالشُّرَيْبُ ، بِالضَّمِّ ، وَالشُّرْبُوبُ ، وَالشُّرْبُبُ : كُلُّها مَواضِعُ . وَالشُّرْبُبُ فِى شِعْرِ لَبِيدٍ ، بِالْهاءِ . قالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشُّرْبُبَهْ ؟

وَالشُّرْبُبُ : اسْمُ وادٍ بِعَيْنِهِ .

وَالشَّرَبَّةُ : أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تُنْبِتُ الْعُشْبَ ، ولَيْسَ بِها شَجَرٌ ، قالَ زُهَيْرٌ :

وَإِلا فَإِنَّا بِالشَّرَبَّةِ فَاللِّوَى
نُعَقِّرُ أَمَّاتِ الرِّباعِ ونَيْسِرُ

وشَرَبَّةُ ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ : مَوْضِعٌ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

بِشَرَبَّةٍ دَمِثِ الْكَثِيبِ بِدُورِهِ
أَرْطَى يَعُوذُ بِهِ إِذا ما يُرْطَبُ

يُرْطَبُ : يُبَلُّ ، وقالَ دَمِثِ الْكَثِيبِ ، لأَنَّ الشَّرَبَّةَ مَوْضِعٌ أَوْ مَكانٌ ، لَيْسَ فِى الْكَلامِ فَعَلَّةٌ إِلاَّ هٰذا (عَنْ كُراعٍ) ، وقَدْ جاءَ لَهُ ثانٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : جَرَبَّةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ (١) .

واشْرَأَبَّ الرَّجُلُ لِلشَّىْءِ وإِلَى الشَّىْءِ اشْرِئْباباً : مَدَّ عُنُقَهُ إِلَيْهِ . وقِيلَ هُوَ إِذا ارْتَفَعَ وعَلا . والاسْمُ . الشُّرَأْبِيبَةُ . بِضَمِّ الشِّينِ ، مِنِ اشْرَأَبَّ . وقالَتْ عائِشَةُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : اشْرَأَبَّ النِّفاقُ . وارْتَدَّتِ الْعَرَبُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْرَأَبَّ : ارْتَفَعَ وَعَلا ، وَكُلُّ رافِعٍ رَأْسَهُ مُشْرَئِبٌّ . وفِى حَدِيثٍ : يُنادِى مُنادٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ يا أَهلَ الْجَنَّةِ . ويا أَهلَ النَّارِ . فَيَشْرَئِبُّونَ لِصوْتِهِ . أَىْ يَرْفَعونَ رُءُوسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ . وكُلُّ رافِعٍ رَأْسَهُ مُشْرَئِبٌّ ، وَأَنْشد لِذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ الظِّبْيَةَ ، وَرفْعَها رَأْسَها :

ذَكَرْتُكِ إِذْ مَرَّتْ بنا أُمُّ شادِنٍ
أَمامَ الْمَطايا تَشْرَئِبُّ وتَسْنَحُ

قالَ : اشْرَأَبَّ مَأْخوذٌ مِنَ الْمَشْرَبَةِ وهِى الْغُرْفَةُ .

• **شربث** • الشَّرْنَبْثُ وَالشُّرابِثُ ، بِضَمِّ الشِّينِ : الْقَبِيحُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ هُوَ الْغَلِيظُ الْكَفَّيْنِ ، وفِى الصِّحاحِ : وَالرِّجْلَيْنِ : وَفِى الْمُحْكَمِ : وَالْقَدَمَيْنِ . الْخَشِنُهُما ، أَنْشد ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَذَّنَنا شُرابِثٌ رَأْسُ الدَّيْرْ
وَالله نَفَّاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرْ

التَّهْذِيبُ فِى الْخُماسِىِّ : الشَّرَنْبَثُ الْغَلِيظُ الْكَفِّ وعُرُوقِ الْيَدِ ، وَرُبَّما وصِفَ بِهِ الأَسَدُ . وَالشَّرَنْبَثُ : الأَسَدُ عامَّةً . وَأَسَدٌ شَرَنْبَثٌ : غَلِيظٌ .

وشَجَّةٌ شَرَنْبَثَةٌ : مُنْتَفَخَةٌ مُتَقَبِّضَةٌ ، قالَ سِيبويْهِ : النُّونُ وَالأَلِفُ يَتَعاوَرانِ الاسْمَ فِى مَعْنًى ، نَحْوَ شَرَنْبَثٍ وشُرابِثٍ ، وجَرَنْفَسٍ وجُرافِسٍ .

وشَرَنْبَثٌ ، وشُرابِثٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

(١) وبعضهم جعل غضَنْبَة ، فى وصف الرجل الغضوب على هذا الوزن ؛ فتكون ثلاثة لا رابع لها قاله نصر

[عبد الله]

• **شربق** • شَرْبَقَهُ شَرْبَقَةً لُغَةٌ فِى شَبْرَقَهُ . وقَدْ تَقَدَّمَ الْفَرَّاءُ شَرْبَقْتُ الثَّوْبَ . فَهُوَ مُشَرْبَقٌ . أَىْ قَطَّعْتُهُ . مِثْلُ شَبْرَقْتُ .

• **شرت** • الشُّرَنْتَى طائِرٌ .

• **شرث** • الشَّرْثُ . غِلَظُ الْكَفِّ وَالرِّجْلِ وانْشِقاقُهُما . وقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقُ الأَصابِعِ ، وقِيلَ : هُو غِلَظُ ظَهْرِ الْكَفِّ مِنْ بَرْدِ الشِّتاءِ . وَقَدْ شَرِثَ شَرَثاً . فَهُوَ شَرِثٌ ، وَقَدْ شَرِثَتْ يَدُهُ تَشْرَثُ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو . سَيْفٌ شَرِثٌ . وسِنانٌ شَرِثٌ ، وقالَ طَلْقُ بْنُ عَدِىٍّ فِى فَرَسٍ طَرَدَ صاحِبُهُ عَلَيْهِ نَعامَةً :

يَحْلِفُ لا يَسبِقُهُ فَما حَنِثْ
حَتى تلافاها بِمَطْرُورٍ شَرِثْ

أَىْ بِسنانٍ مَطْرُورٍ . أَىْ حَدِيدٍ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ الْقَنانِىُّ : لا خَيْرَ فِى الثَّرِيدِ إِذا كانَ شَرِثاً فَرِثاً ، كَأَنَّهُ فُلاقَةُ آجُرٍّ ، وَلَمْ يُفَسِّرِ الشَّرِثَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّهُ الْخَشِنُ الَّذِى لَمْ يُرَقَّقْ خُبْزُهُ ، ولا أُذِيبَ سمْنُهُ ، قالَ : وَلَمْ يُفَسِّرِ الْفَرِثَ أَيْضاً ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّهُ إِتْباعٌ . وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ جبلٌ فَرِثٌ ، أَىْ لَيْسَ بِضَخْمِ الصُّخُورِ .

وَالشَّرَثُ : تَفَتُّقُ النَّعْلِ الْمُطَبَّقَةِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، قالَ :

هٰذا غُلامٌ شَرِثُ النَّقِيلَهْ
أَشْعَثُ لَمْ يُؤْدَمْ لَهُ بكِيلَهْ
يَخافُ أَنْ تَمَسَّهُ الْوَبِيلَهْ

والشَّرِثَةُ : النَّعْلُ الْخَلَقُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّرْثُ : الْخَلَقُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وشَرْثانُ : جَبَلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

شَرْثانُ هٰذاكَ وراءَ هَبُّودْ

• **شرج** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَرِجَ إِذا سَمِنَ سِمَناً حَسَناً . وشَرِجَ إِذا فَهِمَ .

وَالشَّرَجُ : عُرَى الْمُصْحَفِ وَالعَيْبَةِ وَالخِباءِ ، ونحوِ ذٰلِكَ . شَرَجَها شَرْجاً ، وأَشْرَجَها ، وشَرَّجَها : أَدْخَلَ بَعْضَ عُراها فِي بَعْضٍ . وداخَلَ بَيْنَ أَشْراجِها . أَبو زَيْد : أَشْرَجْتُ الْخَرِيطَةَ وشَرَجْتُها وأَشْرَجْتُها وشَرَّجْتُها : شَدَدْتُها . وفِي حَدِيثِ الأَحنفِ : فَأَدْخَلْتُ ثِيابَ صَوْنِي الْعَيْبَةَ فَأَشْرَجْتُها . يقالُ : أَشْرَجْتُ الْعَيْبَةَ وشَرَجْتُها ، إِذا شَدَدْتَها بِالشَّرَجِ ، وَهِيَ العُرَى .

وشَرَجَ اللَّبِنَ : نَضَدَ بَعْضَهُ إِلى بَعْضٍ . وكُلُّ ما ضُمَّ بَعْضُهُ إِلى بَعْضٍ فَقَدْ شُرِجَ وشُرِّجَ .

وَالشَّرِيجَةُ : جَدِيلَةٌ مِنْ قَصَبٍ تُتَّخَذُ لِلحَمامِ .

والشَّرِيجانِ : لَوْنانِ مُخْتَلِفانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُما مُخْتَلِطانِ غَيْرُ السَّوادِ وَالْبَياضِ . وَيُقالُ لِخُطُوطٍ تَكُونُ فِي الْبُرْدِ : شَرِيجانِ . أَحَدُهُما أَخْضَرُ ، والآخَرُ أَبْيَضُ أَوْ أَحْمَرُ . وقالَ فِي صِفَةِ الْقَطا :

سَقَتْ بِوُرُودِها فُرّاطَ تِيرَبْ
شَرائِجَ بَيْنَ كُدْرِيٍّ وَجُونِ

وقالَ الآخَرُ :

شَرِيجانِ مِنْ لَوْنَيْنِ خِلْطانِ مِنْهُما
سَوادٌ وَمِنْهُ واضِحُ اللَّوْنِ مُغْرَبُ

وفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَنا رَسُولُ اللهِ ، صلّى الله عليه وسلّم ، بِالْفِطْرِ ، فَأَصْبَحَ النّاسُ شَرْجَيْنِ فِي السَّفَرِ ، أَيْ نِصْفَيْنِ : نِصْفٌ صِيامٌ ، وَنِصْفٌ مَفاطِيرُ .

وَيُقالُ : مَرَرْتُ بِفَتَياتٍ مُشارِجاتٍ ، أَيْ أَتْرابٍ مُتَساوِياتٍ فِي السِّنِّ ، وقالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

يَشْوِي لَنا الْوَحَدَ الْمُدِلَّ بِحُضْرِهِ
بِشَرِيجِ بَيْنَ الشَّدِّ وَالإِرْوادِ[1]

أَيْ بِعَدْوٍ خُلِطَ مِنْ شَدٍّ شَدِيدٍ ، وَمِنْ فِيهِ إِرْوادٌ رِفْقٌ .

وشَرَجَ اللَّحْمَ : خالَطَهُ الشَّحْمُ ، وقَدْ شَرِجَتْهُ الْكَلأُ ، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ فَرَساً :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَها فَشُرِّجَ لَحْمُها[2]
بِالنَّيِّ فَهْيَ تَثُوخُ فِيها الإِصْبَعُ

أَيْ خُلِطَ لَحْمُها بِالشَّحْمِ . وتَشَرَّجَ اللَّحْمُ بِالشَّحْمِ أَيْ تَداخَلَ . مَعْناهُ قَصَرَ اللَّبَنَ عَلَى هٰذِهِ الْفَرَسِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُها فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

تَغْدُو بِهِ خَوْصاءُ يَفْطِمُ جَرْيُها
حَلَقَ الرِّحالَةِ فَهْيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ[3]

ومَعْنَى شُرِّجَ لَحْمُها : جُعِلَ فِيهِ لَوْنانِ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ . وَالنَّيُّ : الشَّحْمُ . وقَوْلُهُ : فَهِيَ تَثُوخُ فِيها الإِصْبَعُ ، أَيْ لَوْ أَدْخَلَ أَحَدٌ إِصْبَعَهُ فِي لَحْمِها لَدَخَلَ ، لِكَثْرَةِ لَحْمِها وشَحْمِها ، وَالإِصْبَعُ بَدَلٌ مِنْ فِي ، وإِنَّما أَفْسَرُها مُتَقَدِّمَةً لَمّا فَسَّرَها بِالإِصْبَعِ مُتَأَخِّرَةً . وَمِثْلُهُ ضَرَبْتُها هِنْداً . وَالْخَوْصاءُ : الْغائِرَةُ الْعَيْنَيْنِ . وحَلَقُ الرِّحالَةِ : الإِبْزِيمُ . وَالرِّحالَةُ : سَرْجٌ يُعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ . وتَمْزَعُ : تُسْرِعُ .

وَالشَّرِيجُ : الْعُودُ يُشَقُّ مِنْهُ قَوْسانِ ، فَكُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما شَرِيجٌ ، وَقِيلَ : الشَّرِيجُ الْقَوْسُ الْمُنْشَقَّةُ ، وجَمْعُها شَرائِجُ ، قالَ الشَّمّاخُ :

شَرائِجُ النَّبْعِ بَراها الْقَوّاسُ

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : قَوْسٌ شَرِيجٌ فِيها شَقٌّ وشِقٌّ ، فَوَصَفَ بِالشَّرِيجِ ، عَنَى بِالشَّقِّ الْمَصْدَرَ ، وَبِالشِّقِّ الاسْمَ . وَالشُّرْجَةُ : انْشِقاقُها . وقَدِ انْشَرَجَتْ إِذا انْشَقَّتْ .

وَقِيلَ : الشَّرِيجَةُ مِنَ الْقِسِيِّ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ غُصْنٍ صَحِيحٍ مِثْلِ الْفِلْقِ . أَبو عَمْرو : مِنَ الْقِسِيِّ الشَّرِيجُ ، وَهِيَ الَّتِي تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فِلْقَتَيْنِ ، وهِيَ الْقَوْسُ الْفِلْقُ أَيْضاً ؛ وقالَ الْهُذَلِيُّ :

وشَرِيجَةٌ جَشّاءُ ذاتُ أَزامِلٍ
تُخْظِي الشِّمالَ بِها سُمُرٌ أَمْلَسُ

يَعْنِي الْقَوْسَ تُخْظِي تُخْرِجُ لَحْمَ السّاعِدِ بِشِدَّةِ النَّزْعِ حَتَّى يَكْتَنِزَ السّاعِدُ . والشَّرِيجَةُ : الْقَوْسُ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّرِيجِ ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُشَقُّ فِلْقَتَيْنِ ، وثَلاثُ شَرائِجَ ؛ فَإِذا كَثُرَتْ فَهِيَ الشَّرِيجُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا قَوْلٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لأَنَّ فَعِيلَةً لا تَمْتَنِعُ مِنْ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى فَعائِلَ ، قَلِيلَةً كانَتْ أَوْ كَثِيرَةً . قالَ : وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : قالَ أَبو زِيادٍ : الشَّرِيجَةُ ، بِالْهاءِ ، الْقَوْسُ مِنَ الْقَضِيبِ الَّتِي لا يُبْرَى مِنْها شَيْءٌ إِلاّ أَنْ تُسَوَّى .

وَالشَّرْجُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَسِيلُ الْماءِ مِنَ الْحِرارِ إِلى السُّهُولَةِ ؛ وَالْجَمْعُ أَشْراجٌ وشِراجٌ وشُرُوجٌ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحاباً :

لَهُ هَيْدَبٌ يَعْلُو الشِّراجَ وَهَيْدَبٌ
مُسِفٌّ بِأَذْنابِ التِّلاعِ خَلُوجُ

وقالَ لَبِيدٌ :

لَيالِيَ تَحْتَ الْخِدْرِ ثِنْيُ مُصِيفَةٍ
مِنَ الأُدْمِ تَرْتادُ الشُّرُوجَ الْقَوابِلا

وفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ خاصَمَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ فِي سُيُولِ شِراجِ الْحَرَّةِ إِلى النَّبِيِّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، فَقالَ : يا زُبَيْرُ ، احْبِسِ الْماءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجُدُرَ . الأَصْمَعِيُّ : الشِّراجُ مَجارِي الْماءِ مِنَ الْحِرارِ إِلى السَّهْلِ ، واحِدُها شَرْجٌ . وشَرْجُ الْوادِي : مُنْفَسَحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَشْراجٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَنَحَّى السَّحابُ فَأَفْرَغَ ماءَهُ فِي شَرْجَةٍ مِنْ تِلْكَ الشِّراجِ ؛ الشَّرْجَةُ : مَسِيلُ الْماءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلى السَّهْلِ ، وَالشَّرْجُ جِنْسٌ لَها . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ اقْتَتَلُوا وَمَوالِيَ مُعاوِيَةَ عَلَى شَرْجٍ مِنْ شَرْجِ الْحَرَّةِ .

---

(١) رُوِيَ البيت في المفضّلية ٤٤ هكذا :
يَشْوِي لنا الوَحدَ المُدِلَّ بحُضْرِه
بشَرِيجِ بَيْنَ الشَّدِّ والإِيرادِ
يَشْوِي بفتح الأول لا بضمه . الوحَد بالحاء المفتوحة لا بالجيم الساكنة . بشريجِ بالجرّ لا بالنصب . بين بالنصب والجرّ . الإيراد بدل الإرواد .
[عبد الله]

(٢) قوله : «فَشُرِّجَ» بالبناء للمفعول تحريف صوابه : «فَشَرَّجَ لحمها» بالبناء للفاعل وبنصب لحمها .
[عبد الله]

(٣) قوله : «تغدو به خوصاء .. إلخ» أنشده الجوهري في مادة «رحل» : «تعدو» بالعين المهملة .

الْمُؤَرِّجُ : الشَّرْجَةُ حُفْرَةٌ تُحْفَرُ ، ثُمَّ تُبْسَطُ فِيها سُفْرَةٌ ، ويُصَبُّ الْماءُ عَلَيْها ، فَتَشْرَبُهُ الإِبِلُ ، وأَنْشَدَ فِى صِفَةِ إِبِلٍ عِطاشٍ سُقِيتْ :

سَقَينا صَوادِيها عَلَى مَتْنِ شَرْجَةٍ
أَضامِيمَ شَتَّى مِنْ حِيالٍ ولُقَّحِ

ومَجَرَّةُ السَّماءِ تُسَمَّى : شَرَجاً .

وَالشَّرِيجَةُ : شَىْءٌ يُنْسَجُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ يُحْمَلُ فِيهِ الْبِطِّيخُ ونَحْوُهُ .

وَالتَّشْرِيجُ : الْخِياطَةُ الْمُتَباعِدَةُ .

وَالشُّرُوجُ : الْخَلَلُ بَيْنَ الأَصابِعِ ، وَقِيلَ : هِىَ الأَصابِعُ . وَالشُّرُوجُ : الشُّقُوقُ وَالصُّدُوعُ ؛ قالَ الدَّاخِلُ بْنُ حَرامٍ الْهُذَلِىُّ :

دَلَفْتُ لَها أَوانَ إِذٍ بِسَهْمٍ
خَلِيفٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الشُّرُوجُ

وَالشَّرْجُ وَالشَّرَجُ ، وَالأُولَى أَفْصَحُ : أَعْلَى ثُقْبِ الإِسْتِ ، وقِيلَ : حَتارُها ؛ وقِيلَ : الشَّرَجُ الْعَصَبَةُ الَّتِى بَيْنَ الدُّبُرِ وَالأُنْثَيَيْنِ . وَالشَّرَجُ فِى الدَّابَّةِ . وَفِى الْمُحْكَمِ : وَالشَّرَجُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْبَيْضَتَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ الأُخْرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَلَّا يَكُونَ لَهُ إِلَّا بَيْضَةٌ واحِدَةٌ . دابَّةٌ أَشْرَجُ بَيِّنُ الشَّرَجِ ، وَكَذلِكَ الرَّجُلُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَشْرَجُ الَّذِى لَهُ خُصْيَةٌ واحِدَةٌ مِنَ الدَّوابِّ .

وشَرَجُ الْوادِى : أَسْفَلُهُ إِذا بَلَغَ مُنْفَسَحَهُ ؛ قالَ :

بِحَيْثُ كانَ الْوادِيانِ شَرَجَا

وَالشَّرْجُ : الضَّرْبُ ؛ يُقالُ : هُما شَرْجٌ واحِدٌ ، وعَلَى شَرْجٍ واحِدٍ ، أَىْ ضَرْبٍ واحِدٍ . وَفِى الْمَثَلِ : أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً ؛ تَصْغِيرُ أَسْمُرٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : جَمَعَ سَمُراً عَلَى أَسْمُرٍ ثُمَّ صَغَّرَهُ ، وَهُوَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلشَّيْئَيْنِ يَشْتَبِهانِ ، ويُفارِقُ أَحَدُهُما صاحِبَهُ فِى بَعْضِ الأُمُورِ . ويُقالُ : هُوَ شَرِيجُ هٰذا وشَرْجُهُ أَىْ مِثْلُهُ . ورُوِىَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ ، قالَ : أَنا شَرِيجُ الْحَجّاجِ ، أَىْ مِثْلُهُ فِى السِّنِّ ؛ وفِى حَدِيثِ مازِنٍ :

فَلا رَأْيُهُمْ رَأْيِى وَلا شَرْجُهُمْ شَرْجِى

وَيُقالُ : لَيْسَ هُوَ مِنْ شَرْجِهِ ، أَىْ مِنْ طَبَقَتِهِ وشَكْلِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : وَكانَ نِسْوَةٌ يَأْتِينَها مُشارِجاتٌ لَها ، أَىْ أَتْرابٌ وأَقْرانٌ .

وَيُقالُ : هٰذا شَرْجُ هٰذا وشَرِيجُهُ ومُشارِجُهُ ، أَىْ مِثْلُهُ فِى السِّنِّ ومُشاكِلُهُ ؛ وقَوْلُ الْعَجّاجِ :

بِحَيْثُ كانَ الْوادِيانِ شَرَجَا
مِنَ الْحَرِيمِ وَاسْتَفاضا عَوْسَجَا

أَرادَ بِحَيْثُ لَصِقَ الْوادِى بِالآخَرِ ، فَصارَ مُشْرَجاً بِهِ مِنَ الْحَرِيمِ ، أَىْ مِنْ حَرِيمِ الْقَوْمِ مِمَّا يَلِى دارَهُما . اسْتَفاضا عَوْسَجَا : يَعْنِى الْوادِيَيْنِ اتَّسَعا بِنَبْتِ عَوْسَجٍ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِى الْمَثَلِ : أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً ، قالَ : كانَ الْمُفَضَّلُ يُحَدِّثُ[1] أَنَّ صاحِبَ الْمَثَلِ لُقَيْمُ بْنُ لُقْمانَ ، وكانَ هُوَ وأَبُوهُ قَدْ نَزَلا مَنْزِلاً يُقالُ لَهُ شَرْجٌ ، فَذَهَبَ لُقَيْمٌ يُعَشِّى إِبِلَهُ ، وقَدْ كانَ لُقْمانُ حَسَدَ لُقَيْماً ، فَأَرادَ هَلاكَهُ ، وَاحْتَفَرَ لَهُ خَنْدَقاً ، وقَطَعَ كُلَّ ما هُنالِكَ مِنَ السَّمُرِ ، ثُمَّ مَلأَ بِهِ الْخَنْدَقَ وأَوْقَدَ عَلَيْهِ ، لِيَقَعَ فِيهِ لُقَيْمٌ ؛ فَلَمّا أَقْبَلَ عَرَفَ الْمَكانَ ؛ وأَنْكَرَ ذَهابَ السَّمُرِ ، فَعِنْدَها قالَ : أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً ؛ فَذَهَبَ مَثَلاً .

وَالشَّرْجانِ : الْفِرْقَتانِ ؛ يُقالُ : أَصْبَحُوا فِى هٰذا الأَمْرِ شَرْجَيْنِ ، أَىْ فِرْقَتَيْنِ ؛ وَكُلُّ لَوْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَهُما شَرْجانِ .

أَبُو زَيْدٍ : شَرَجَ وبَشَكَ وخَدَبَ إِذا كَذَبَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشّارِجُ الشَّرِيكُ ، التَّهْذِيبُ : قالَ الْمُتَنَخِّلُ :

أَلْفَيْتَنِى هَشَّ النَّدَى
بِشَرِيجِ قِدْحِى أَوْ شَجِيرِى[2]

قالَ : الشَّرِيجُ قِدْحُهُ الَّذِى هُوَ لَهُ . وَالشَّجِيرُ : الْغَرِيبُ . يَقُولُ : أَلْفَيْتَنِى أَضْرِبُ بِقِدْحَىَّ فِى الْمَيْسِرِ : أَحَدُهُما لِى ، وَالآخَرُ مُسْتَعارٌ . وَالشَّرِيجُ : أَنْ تُشَقَّ الْخَشَبَةُ بِنِصْفَيْنِ ، فَيَكُونَ أَحَدُ النِّصْفَيْنِ شَرِيجَ الآخَرِ .

وَسَأَلَهُ عَنْ كَلِمَةٍ ، فَشَرَجَ عَلَيْها أُشْرُوجَةً ، أَىْ بَنَى عَلَيْها بِناءً لَيْسَ مِنْها .

وَالشَّرِيجُ : الْعَقَبُ ، واحِدَتُهُ شَرِيجَةٌ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالشَّرِيجَةِ الْعَقَبَةَ الَّتِى يُلْزَقُ بِها رِيشُ السَّهْمِ ؛ يُقالُ : أَعْطِنِى شَرِيجَةً مِنْهُ .

ويُقالُ : شَرَجْتُ الْعَسَلَ وغَيْرَهُ بِالْماءِ ، أَىْ مَزَجْتُهُ . وشَرَّجَ شَرابَهُ : مَزَجَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً وماءً :

فَشَرَّجَها مِنْ نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ
سُلاسِلَةٍ مِنْ ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ

وَالشّارِجُ : النّاطُورُ ، يَمانِيَةٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، وأَنْشَدَ :

وما شاكِرٌ إِلَّا عَصافِيرُ جِرْبَةٍ
يَقُومُ إِلَيْها شارِجٌ فَيُطِيرُها

وشَرْجٌ : ماءٌ لِبَنِى عَبْسٍ ؛ قالَ يَصِفُ دَلْواً وَقَعَتْ فِى بِئْرٍ قَلِيلَةِ الْماءِ فَجاءَ فِيها نِصْفُها ، فَشَبَّهَها بِشِدْقِ حِمارٍ :

قَد وَقَعَتْ فِى فِضَّةٍ مِنْ شَرْجِ
ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ الْعِلْجِ

وشَرْجَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَمِنْ طَلَلٍ تَضَمَّنَهُ أُثالُ
فَشَرْجَةُ فَالْمَرانَةُ فَالْجِبالُ

وشَرْجٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَفِى حَدِيثِ كَعْبِ ابْنِ الأَشْرَفِ : شَرْجُ الْعَجُوزِ ، هُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ .

---

(١) قوله : «كان المفضل يحدث إلخ» عبارة شرح القاموس : وذكر أهل البادية أن لقمان بن عاد قال لابنه لقيم : أقم ههنا حتى أنطلق إلى الإبل ؛ فنحر لقيم جزوراً فأكلها ، ولم يخبأ للقمان شيئاً ، فكره لائمته ، فحرق ما حوله من السمر الذى بشرج ، وشرج واد ، ليخفى المكان ، فلما جاء لقمان جعلت الإبل تثير الجمر بأخفافها ، فعرف لقمان المكان ، وأنكر ذهاب السمر ، فقال : أشبه إلخ . ثم قال : وذكر ابن الجواليقى فى هذا المثل خلاف ما ذكرنا هنا .

(٢) قوله : «هش الندى بشريج» هكذا فى الأصل هنا ، وفيه فى مادة شجر «هش اليدين بمرى قدحى إلخ» .

شرجب ۔ الشَّرْجَبُ : الطَّوِيلُ ، وفي التهذيبِ : مِنَ الرِّجالِ الطَّوِيلُ . وفي حَدِيثِ خالِدٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَعارَضَنا رَجُلٌ شَرْجَبٌ ؛ الشَّرْجَبُ : الطَّوِيلُ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ القَوائِمِ ، العارِي أَعالِي العِظامِ . وَالشَّرْجَبُ : نَعْتُ الفَرَسِ الجَوادِ ، وقِيلَ : الشَّرْجَبُ الفَرَسُ الكَرِيمُ .

وَالشَّرْجَبانُ : شَجَرَةٌ يُدْبَغُ بِها ، ورُبَّما خُلِطَتْ بالغَلْقَةِ : فَدُبِغَ بِها . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرْجَبانُ شُجَيْرَةٌ كَشَجَرةِ الباذِنْجانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَبْيَضُ ، وَلا يُؤْكَلُ . ابْنُ الأَعْرابِيّ : الشُّرْجُبانُ شَجَرَةٌ مُشْعانَّةٌ طَوِيلَةٌ(١) ، يَتَحَلَّبُ مِنْها كالسَّمِّ ، وَلَها أَغْصانٌ .

شرجع ۔ الشَّرْجَعُ : السَّرِيرُ يُحْمَلُ عَلَيْهِ المَيِّتُ . وَالشَّرْجَعُ : الجَنازَةُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَبْدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ
غَبْراءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْها شَرْجَعُ

الأَزْهَرِيُّ : الشَّرْجَعُ النَّعْشُ ، قالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَذْكُرُ الخالِقَ وَمَلَكُوتَهُ :

وَيَنْفَدُ الطُّوفانَ نَحْنُ فِداؤُهُ
وَاقْتادَ شَرْجَعَهُ بَداحُ بَدِيدُ

قالَ شَمِرٌ : أَيْ هُوَ الباقِي وَنَحْنُ الهالِكُونَ ، وَاقْتادَ أَيْ وَسَّعَ . قالَ : وشَرْجَعُهُ سَرِيرُهُ . وبَداحٌ بَدِيدٌ أَيْ واسِعٌ .

وَالشَّرْجَعُ : الطَّوِيلُ . وشَرْجَعَ المِطْرَقَةَ وَالخَشَبَةَ إِذا كانَتْ مُرَبَّعَةً فَنَحِتَتْ مِنْ حُرُوفِها ، تَقُولُ مِنْهُ : شَرْجِعْهُ . وَالمُشَرْجَعُ : المُطَوَّلُ الَّذِي لا حَرْفَ لِنَواحِيهِ مِنْ مَطارِقِ الحَدَّادِينَ ، قالَ الشّاعِرُ :

كَأَنَّ ما بَيْنَ عَيْنَيْها وَمَذْبَحِها
مُشَرْجَعٌ مِنْ عَلاةِ القَيْنِ مَمْطُولُ

وَمِطْرَقَةٌ مُشَرْجَعَةٌ أَيْ مُطَوَّلَةٌ لا حُرُوفَ لِنَواحِيها ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِخُفافِ بْنِ نُدْبَةَ :

جُلْمُودُ بِصْرٍ إِذا المِنْقارُ صادَفَهُ
فَلَّ المُشَرْجَعَ مِنْها كُلَّما يَقَعُ

قالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمّا قَوْلُ أَعْشَى عُكْلٍ :

أُقِيمُ عَلَى يَدَيَّ وأُعِينُ رِجْلِي
كَأَنِّي لَشَرْجَعٌ بَعْدَ اعْتِدالِ

[ف] ـ قالَ : لَمْ يَتَرَجَّهُ الشَّيْخُ ، قالَ : وأَرادَ القَوْسَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

شرح ۔ الشَّرْحُ وَالتَّشْرِيحُ : قَطْعُ اللَّحْمِ عَنِ العُضْوِ قَطْعاً ، وَقِيلَ : قَطْعُ اللحمِ عَلَى العَظْمِ قَطْعاً . وَالقِطْعَةُ مِنْهُ شَرْحَةٌ وشَرِيحَةٌ ، وَقِيلَ : الشَّرِيحَةُ القِطْعَةُ مِنَ اللحمِ المُرَقَّقَةُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّرْحَةُ مِنَ الظِّباءِ الَّذِي يُجاءُ بِهِ يابِساً كَما هُوَ ، لَمْ يُقَدَّدْ ؛ يُقالُ : خُذْ لَنا شَرْحَةً مِنَ الظِّباءِ ، وَهُوَ لَحْمٌ مَشْرُوحٌ ، وَقَدْ شَرَحْتُهُ وشَرَّحْتُهُ ، وَالتَّصْفِيفُ نَحْوٌ مِنَ التَّشْرِيحِ ، وَهُوَ تَرْقِيقُ البَضْعَةِ مِنَ اللحمِ حَتَّى يَشِفَّ مِنْ رِقَّتِهِ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَى الجَمْرِ .

وَالشَّرْحُ : الكَشْفُ ؛ يُقالُ : شَرَحَ فُلانٌ أَمْرَهُ ، أَيْ أَوْضَحَهُ ، وشَرَحَ مَسْأَلَةً مُشْكِلَةً : بَيَّنَها ، وشَرَحَ الشَّيْءَ يَشْرَحُهُ شَرْحاً ، وَشَرَّحَهُ : فَتَحَهُ وبَيَّنَهُ وَكَشَفَهُ . وكُلُّ ما فُتِحَ مِنَ الجَواهِرِ فَقَدْ شُرِحَ أَيْضاً . تَقُولُ : شَرَحْتُ الغامِضَ إِذا فَسَّرْتَهُ ، وِمِنْهُ تَشْرِيحُ اللَّحْمِ ، قالَ الرّاجِزُ :

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَبِداً وإِنْفَحَهْ
ثُمَّ ادَّخَرْتُ أَلْيَةً مُشَرَّحَهْ

وكُلُّ سَمِينٍ مِنَ اللَّحْمِ مُمْتَدٌّ فَهُوَ شَرِيحَةٌ وشَرِيحٌ .

وشَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِقَبُولِ الخَيْرِ يَشْرَحُهُ شَرْحاً فَانْشَرَحَ : وَسَّعَهُ لِقَبُولِ الحَقِّ فَاتَّسَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ » . وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ ، قالَ لَهُ عَطاءٌ : أَكانَ الأَنْبِياءُ يَشْرَحُونَ إِلَى الدُّنْيا مَعَ عِلْمِهِمْ بِرَبِّهِمْ ؟ فَقالَ لَهُ : نَعَمْ ، إِنَّ للهِ تَرائِكَ فِي خَلْقِهِ ؛ أَرادَ : كانُوا يَنْبَسِطُونَ إِلَيْها ، وَيَشْرَحُونَ صُدُورَهُمْ ، وَيَرْغَبُونَ فِي اقْتِنائِها رَغْبَةً واسِعَةً .

وَالمَشْرَحُ : مَتاعُ المَرْأَةِ ، قالَ :

قَرِحَتْ عَجِيزَتُها وَمَشْرَحُها
مِنْ نَصِّها دَأْباً عَلَى البُهْرِ

وَرُبَّما سُمِّيَ شُرَيْحاً ، وأُراهُ عَلَى تَرْخِيمِ التَّصْغِيرِ . وَالمَشْرَحُ : الرّاشِقُ الإِسْتُ(٢) .

وشَرَحَ جارِيَتَهُ إِذا سَلَقَها عَلَى قَفاها ثُمَّ غَشِيَها ؛ قالَ ابْنُ عَبّاسٍ : كانَ أَهْلُ الكِتابِ لا يَأْتُونَ نِساءَهُمْ إِلاَّ عَلَى حَرْفٍ ، وكانَ هٰذا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّساءَ شَرْحاً ، شَرَحَ جارِيَتَهُ إِذا وَطِئَها نائِمَةً عَلَى قَفاها .

وَالمَشْرُوحُ : السَّرابُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالسِّينُ لُغَةٌ .

قالَ أَبُو عَمْرٍو : قالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لِفَتاةٍ : أَبْغِنِي شارِحاً ، فَإِنَّ أَشاءَنا مُغَوَّسٌ ، وإِنِّي أَخافُ عَلَيْهِ الطَّمْلَ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : الشّارِحُ الحافِظُ ، وَالمُغَوَّسُ المُشَنَّخُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : تَشْنِيخُ النَّخْلِ تَنْقِيحُهُ مِنَ السُّلاَّءِ . وَالأَشاءُ : صِغارُ النَّخْلِ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّرْحُ الحِفْظُ ، وَالشَّرْحُ الفَتْحُ ، وَالشَّرْحُ البَيانُ ، وَالشَّرْحُ الفَهْمُ ، وَالشَّرْحُ الاقْتِضاضُ لِلأَبْكارِ ، وشاهِدُ الشّارِحِ بِمَعْنَى الحافِظِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

وما شاكِرٌ إِلاَّ عَصافِيرُ قَرْيَةٍ
يَقُومُ إِلَيْها شارِحٌ فَيُطِيرُها

وَالشّارِحُ فِي كَلامِ أَهْلِ اليَمَنِ : الَّذِي يَحْفَظُ الزَّرْعَ مِنَ الطُّيُورِ وَغَيْرِها .

وَشَرِيحٌ وبِشْرَحُ بْنُ عاهانَ : اسْمانِ .

وبَنُو شُرَيْحٍ : بَطْنٌ .

وشَراحِيلُ : اسْمٌ ، كَأَنَّهُ مُضافٌ إِلَى إِيلَ ؛ ويُقالُ شَراحِينُ أَيْضاً بِإِبْدالِ اللامِ نُوناً (عَنْ يَعْقُوبَ) .

شرحبيل ۔ شُرَحْبِيلُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقِيلَ هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : كُلُّ اسْمٍ كانَ فِي آخِرِهِ إِيلُ أَوْ إِلٌّ فَهُوَ مُضافٌ إِلَى اللهِ

(١) قوله : « ابن الأعرابي : الشرجبان إلخ » عبارة التكملة ، قال ابن الأعرابي : الشرجبانة ، بالضم وقد تفتح : شجرة مشعانة إلى آخر ما هنا .

(٢) قوله : « والمشرح الراشق الاست » كذا بالأصل .

عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ ذٰلِكَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، إِذْ لَوْ صَحَّ لَصُرِفَ جِبْرِيلُ وأَشباهُهُ ، لأَنَّهُ مُضافٌ إِلَى إِيلٍ وإِلَى إِلٍّ ، وَهُما مُنْصَرِفانِ لأَنَّهُما عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ . وَكانَ يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعا فِي حالِ الرَّفْعِ ، ويُنْصَبا فِي حالِ النَّصْبِ ، ويُخْفَضَا فِي حالِ الْخَفْضِ ، كَمَا يَكُونُ عَبْدُ اللهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **شرحف** • الشُّرْحافُ : الْقَدَمُ الْغَلِيظَةُ . وقَدَمٌ شِرْحافٌ : عَرِيضَةٌ . ورَجُلٌ شِرْحافٌ : عَرِيضُ صَدْرِ الْقَدَمِ . وَشِرْحافٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ .

وَاشْرَحَفَّ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وَالدَّابةُ لِلدَّابَّةِ : تَهَيَّأَ لِقِتالِهِ مُحارِباً ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحِفًّا
لِلشَّرِّ لا يُعْطِي الرِّجالَ النِّصْفَا
أَعْدَمْتُهُ عُضاضَهُ وَالْكَفَّا

الْعُضاضُ : ما بَيْنَ رَوْثَةِ الأَنْفِ إِلَى أَصْلِهِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرَحِفْ
ـفِ الشَّدِّ فِي فِيهِ اللِّجامْ

الأَزْهَرِيُّ : وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ شِرْحافاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَكَذٰلِكَ التَّشَرْحُفُ ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ قَدْ تَشَرْحَفا

وَالشِّرْحافُ وَالْمُشْرَحِفُّ : السَّرِيعُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَرْدِي بِشِرْحافِ الْمَغاوِرِ بَعْدَما
نَشَرَ النَّهارُ سَوادَ لَيْلٍ مُظْلِمِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّرْحُوفُ الْمُسْتَعِدُّ لِلْحَمْلَةِ عَلَى الْعَدُوِّ .

• **شرحل** • شَرَاحِيلُ وشَرَاحِينُ : اسْمُ رَجُلٍ ، نُونُهُ بَدَلٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : لا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلا نَكِرَةٍ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ لأَنَّهُ بِزِنَةِ جَمْعِ الْجَمْعِ ؛ قالَ : ويَنْصَرِفُ عِنْدَ الأَخْفَشِ فِي النَّكِرَةِ ، فَإِنْ حَقَّرْتَهُ انْصَرَفَ عِنْدَهُما لأَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وفارَقَ السَّرَاوِيلَ لأَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وما ظَنِّي وظَنِّي كُلُّ ظَنٍّ
أَمُسْلِمُنِي إِلَى قَوْمٍ شَرَاحِي

قالَ الْفَرَّاءُ : أَرادَ شَرَاحِيلَ فَرَخَّمَ فِي غَيْرِ النِّداءِ ، وقالَ أَمُسْلِمُنِي ، وَوَجْهُ الْكَلامِ أَنْ يَقُولَ أَمُسْلِمِي ، بِحَذْفِ النُّونِ ، كَما يَقُولُ هُوَ ضَارِبِي ؛ قالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كُلُّ اسْمٍ كانَ فِي آخِرِهِ إِيلٌ أَوْ إِلٌّ فَهُوَ مُضافٌ إِلَى اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَهَذا لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، إِذْ لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَكانَ مَصْرُوفاً ، لأَنَّ الإِيلَ وَالإِلَّ عَرَبِيَّانِ[1] .

• **شرحن** • شَرَاحِيلُ وشَرَاحِينُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ شَرْحَلَ .

• **شرخ** • الشَّرْخُ وَالسِّنْخُ : الأَصْلُ وَالْعِرْقُ . وشَرْخُ كُلِّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ النَّاتِئُ كَالسَّهْمِ ونَحْوِهِ . وشَرْخا الْفُوق : حَرْفاهُ الْمُشْرِفانِ اللَّذانِ يَقَعُ بَيْنَهُما الْوَتَرُ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : زَنَمَتا السَّهْمِ شَرْخا فُوقِهِ وهُما اللذانِ الْوَتَرُ بَيْنَهُما ، وشَرْخا السَّهْمِ مِثْلُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَهْماً رَمَى بِهِ فَأَنْفَذَ الرَّمِيَّةَ وقَدِ اتَّصَلَ بِهِ دَمُها :

كَأَنَّ الْمَتْنَ وَالشَّرْخَيْنِ مِنْهُ
خِلافُ النَّصْلِ سِيطَ بِهِ مُشِيحُ[2]

وشَرْخُ الأَمْرِ وَالشَّبابِ : أَوَّلُهُ . وشَرْخا الرَّحْلِ : حَرْفاهُ وجانِباهُ ؛ وَقِيلَ : خَشَبَتاهُ مِنْ وَراءٍ ومُقَدَّمٍ . وشَرْخُ الشَّبابِ : أَوَّلُهُ ونَضارَتُهُ وقُوَّتُهُ ، وهُوَ مَصْدَرٌ يَقَعُ عَلَى الْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ شارِخٍ ، مِثْلُ شارِبٍ وشَرْبٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : شَرْخا الرَّحْلِ آخِرَتُهُ وَوَاسِطَتُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرْخَيْ رَحْلِ ساهِمَةٍ
حَرْفٍ إِذا ما اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ مَأْمُومُ

وَقالَ الْعَجَّاجُ :

شَرْخا غَبِيطٍ سَلِسٍ مِرْكاحِ

ابْنُ حَبِيبٍ : نَجْلُ الرَّجُلِ وشَلْخُهُ وَشَرْخُهُ واحِدٌ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَواحَةَ قالَ لابْنِ أَخِيهِ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ : لَعَلَّكَ تَرْجِعُ بَيْنَ شَرْخَيِ الرَّحْلِ ، أَيْ جانِبَيْهِ ؛ أَرادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهَدُ فَيَرْجِعُ ابْنُ أَخِيهِ راكِباً مَوْضِعَهُ عَلَى راحِلَتِهِ فَيَسْتَرِيحُ ، وكَذا كانَ ، اسْتُشْهِدَ ابْنُ رَواحَةَ فِيها . ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَعَ أَزَبَّ : جاءَ وهُوَ بَيْنَ الشَّرْخَيْنِ ، أَيْ جانِبَيِ الرَّحْلِ . شَمِرٌ : الشَّرْخُ الشَّابُّ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ مَوْقِعَ الْجَمْعِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

شَرْخاً صُقُوراً يافِعاً وأَمْرَدا

وشَرْخُ الشَّبابِ : قُوَّتُهُ ونَضارَتُهُ ؛ وقالَ الْمُبَرِّدُ : الشَّرْخُ الشَّبابُ ، لأَنَّ الشَّرْخَ الْحَدُّ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ شَرْخَ الشَّبابِ تَأْلَفُهُ الْبِيـ
ـضُ ، وشَيْبُ الْقَذالِ شَيْءٌ زَهِيدُ

وَالشَّرْخُ : أَوَّلُ الشَّبابِ . وَالشَّارِخُ : الشَّابُّ ، وَالشَّرْخُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : اقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا شَرْخَهُمْ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ أَرادَ بِالشُّيُوخِ[3] الرِّجالَ الْمَسانَّ أَهْلَ الْجَلَدِ وَالْقُوَّةِ عَلَى الْقِتالِ ، وَلا يُرِيدُ الْهَرْمَى الَّذِينَ إِذا سُبُوا لَمْ يُنْتَفَعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ ، وأَرادَ بِالشَّرْخِ الشَّبابَ أَهْلَ الْجَلَدِ الَّذِينَ يُنْتَفَعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ

---

(١) انظر مادة « شرحبيل » .

(٢) قوله : « مُشِيحُ » بميم مضمومة فى أوله ، وبحاء مهملة فى آخره ، تحريف صوابه : « مَشِيجُ » بميم مفتوحة فى أوّله ، وجيم فى آخره ، كما فى مادة « مشج » من اللسان والصحاح . والشيج هنا خليط من الدم والماء .

[عبد الله]

(٣) قوله : « أراد بالشيوخ إلخ » عبارة النهاية : أراد بالشيوخ الرجال المسانّ أهل الجلد والقوة على القتال ، ولم يرد الهرمى . والشرخ : الصغار الذين لم يدركوا . وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم فى الخدمة . وأراد بالشرخ الشبان أهل الجلد الذين ينتفع بهم فى الخدمة .

بِهِمُ الصِّغارَ . فَصارَ تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ اقْتُلُوا الرِّجالَ الْبالِغِينَ وَاسْتَحْيُوا الصِّبْيانَ ، قالَ حَسانُ بْنُ ثابِتٍ :

إِنَّ شَرْخَ الشَّبابِ وَالشَّعَرَ الأَسْـ
ـوَدَ ما لَمْ يُعاصَ كانَ جُنُونَا(١)

وجَمْعُ الشَّرْخِ شُرُوخٌ وَشِرْخٌ ، وشُرُوخٌ شُرَّخٌ عَلَى الْمُبالَغَةِ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

صِيدٌ تَسامَى وشُرُوخٌ شُرَّخُ

وَالشَّرْخُ : نِتاجُ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَحْلاً :

سِبَحْلاً أَبا شَرْخَيْنِ أَحْيا بَناتِهِ
مَقالِيتُها فَهْيَ اللُّبابُ الْحَبائِسُ(٢)

أَبو عُبَيْدَةَ : الشَّرْخُ النِّتاجُ ، يُقالُ : هذا مِنْ شَرْخِ فُلانٍ ، أَيْ مِنْ نِتاجِهِ ، وقِيلَ : الشَّرْخُ نِتاجُ سَنَةٍ ما دامَ صِغاراً . وَالشَّرْخُ : نابُ الْبَعِيرِ . وشَرَخَ نابُ الْبَعِيرِ يَشْرَخُ شُرُوخاً : شَقَّ الْبَضْعَةَ وخَرَجَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا اعْتَرَتْ طارِقاتُ الْهُمُومِ
رَفَعْتُ الْوَلِيَّ وكُوراً رَبِيخَا(٣)
عَلَى بازِلٍ لَمْ يَخُنْها الضِّرابُ
وقَدْ شَرَخَ النَّابُ مِنْها شُرُوخَا

وَفِي الصِّحاحِ : شَرَخَ نابُ الْبَعِيرِ شَرْخاً وشَرَخَ الصَّبِيُّ شُرُوخاً .

وَالشَّرْخُ : النَّصْلُ الَّذِي لَمْ يُسَوَّ بَعْدُ . وَلَمْ يُرَكَّبْ عَلَيْهِ قائِمُهُ . وَالْجَمْعُ شُرُوخٌ .

وهُما شِرْخانِ أَيْ مِثْلانِ ، وَالْجَمْعُ شُرُوخٌ ، وهُمُ الأَتْرابُ . قالَ أَبو بكْرٍ : فِي الشَّرْخِ قَوْلانِ : يُقالُ الشَّرْخُ أَوَّلُ الشَّبابِ فَهُوَ واحِدٌ يَكْفِي مِنَ الْجَمْعِ ، كَما تَقُولُ رَجُلٌ صَوْمٌ وَرَجُلانِ صَوْمٌ ، وَالشَّرْخُ جَمْعُ شارِخٍ مِثْلُ طائِرٍ وطَيْرٍ وشارِبٍ وشَرْبٍ ، وقالَ أَبو مَنْصُورٍ : يُقالُ هُو شِرْخِي وأَنا شِرْخُهُ ، أَيْ تِرْبِي ولِدَتِي .

وفِتْنَةٌ شِرْياخٌ : لا خَيْرَ فِيها .

وفِي حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ : لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْخٍ ، هُو بِفَتْحِ الشِّينِ وسُكُونِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ بِالْحِجازِ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالدَّالِ .

وَالشَّرْباخُ : الْكَشَّأَةُ الْفاسِدَةُ الَّتِي قَدِ اسْتَرْخَتْ . وقَدْ ذَكَرَها بَعْضُهُمْ فِي الرُّباعِيِّ .

• شرد . شَرَدَ الْبَعِيرُ وَالدَّابَّةُ يَشْرُدُ شَرْداً وشِراداً وشُرُوداً : نَفَرَ . فَهُوَ شارِدٌ ، وَالْجَمْعُ شَرَدٌ . وشَرُودٌ فِي الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَالْجَمْعُ شُرُدٌ ، قالَ :

ولا أُطِيقُ الْبَكَراتِ الشُّرَّدَا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا رَواهُ ابْنُ جِنِّي شُرَدا ، عَلَى مِثالِ عَجَلٍ وكُتُبٍ ، اسْتَعْصَى وذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ، الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ شَرَدٌ عَلَى مِثالِ خادِمٍ وخَدَمٍ وغائِبٍ وغَيَبٍ ، وَجَمْعُ الشَّرُودِ شُرُدٌ مِثْلُ زَبُورٍ وزُبُرٍ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِعَبْدِ مَنافِ بْنِ رِبْعٍ الْهُذَلِيِّ :

حَتَّى إِذا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُتائِدَةٍ
شَلًّا كَما تَطْرُدُ الْجَمَّالَةُ الشُّرُدَا

ويُرْوَى الشَّرَدا . وَالتَّشْرِيدُ : الطَّرْدُ . وفِي الْحَدِيثِ : لَتَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللهِ ، أَيْ خَرَجَ عَنْ طاعَتِهِ وفارَقَ الْجَماعَةَ ، مِنْ شَرَدَ الْبَعِيرُ إِذا نَفَرَ وذَهَبَ فِي الأَرْضِ .

وفَرَسٌ شَرُودٌ : وهُوَ الْمُسْتَعْصِي عَلَى صاحِبِهِ .

وقافِيَةٌ شَرُودٌ : عائِرَةٌ سائِرَةٌ فِي الْبِلادِ تَشْرُدُ كَما يَشْرُدُ الْبَعِيرُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

شَرُودٌ إِذا الرَّاءُونَ حَلُّوا عِقالَها
مُحَجَّلَةٌ فِيها كَلامٌ مُحَجَّلُ

وشَرَدَ الْجَمَلُ شُرُوداً ، فَهُوَ شارِدٌ ، فَإِذا كانَ مُشَرَّداً فَهُوَ شَرِيدٌ طَرِيدٌ .

وتَقُولُ : أَشْرَدْتُهُ وأَطْرَدْتُهُ إِذا جَعَلْتَهُ شَرِيداً طَرِيداً لا يُؤْوَى . وشَرَدَ الرَّجُلُ شُرُوداً : ذَهَبَ مَطْرُوداً . وأَشْرَدَهُ وشَرَّدَهُ : طَرَدَهُ . وشَرَّدَ بِهِ : سَمَّعَ بِعُيُوبِهِ ، قالَ :

أُطَوِّفُ بِالأَباطِحِ كُلَّ يَوْمٍ
مَخافَةَ أَنْ يُشَرِّدَ بِي حَكِيمُ

مَعْناهُ أَنْ يُسَمِّعَ بِي . وأُطَوِّفُ : أَطُوفُ . وحَكِيمٌ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كانَتْ قُرَيْشٌ وَلَّتْهُ الأَخْذَ عَلَى أَيْدِي السُّفَهاءِ . ورَجُلٌ شَرِيدٌ : طَرِيدٌ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ» ، أَيْ فَرِّقْ وبَدِّدْ جَمْعَهُمْ . وقالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ إِنْ أَسَرْتَهُمْ يا مُحَمَّدُ فَنَكِّلْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ مِمَّنْ تَخافُ نَقْضَهُ الْعَهْدَ ، لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ فَلا يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ . وَأَصْلُ التَّشْرِيدِ التَّطْرِيدُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ سَمِّعْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ ، وقِيلَ : فَزِّعْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ . وقالَ أَبو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : فُلانٌ طَرِيدٌ شَرِيدٌ : أَمَّا الطَّرِيدُ فَمَعْناهُ الْمَطْرُودُ ، وَالشَّرِيدُ فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما الْهارِبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ شَرَدَ الْبَعِيرُ وغَيْرُهُ إِذا هَرَبَ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّرِيدُ الْمُفْرَدُ ، وأَنْشَدَ الْيَمامِيُّ :

تَراهُ أَمامَ النَّاجِياتِ كَأَنَّهُ
شَرِيدُ نَعامٍ شَذَّ عَنْهُ صَواحِبُهْ

قالَ : وتَشَرَّدَ الْقَوْمُ ذَهَبُوا .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، قالَ لِخَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ : ما فَعَلَ شِرادُكَ ؟ يُعَرِّضُ بِقَضِيَّتِهِ مَعَ ذاتِ النِّحْيَيْنِ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، وأَرادَ بِشِرادِهِ أَنَّهُ لَمَّا فَزِعَ تَشَرَّدَ فِي الأَرْضِ خَوْفاً مِنَ التَّبِعَةِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا رَواهُ الْهَرَوِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحاحِ ، وذَكَرَ الْقِصَّةَ ، وقِيلَ : إِنَّ هٰذا وَهَمٌ مِنَ الْهَرَوِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ ومَنْ فَسَّرَهُ بِذٰلِكَ ، قالَ :

---

(١) قوله : «يعاص» بالصاد المهملة جاء في الأصل وفي الطبعات جميعها «يعاض» بالضاد المعجمة . وهو تصحيف ، صوّبناه عن الأزهري والجوهري .
[عبد الله]

(٢) قوله : «الحبائس» بالسين المهملة في الأصل هنا وفي مادة «سبحل» : الحبائش ، بالشين المعجمة . وفي مادة «حبس» وفي المحكم والتهذيب : «الحبائس» بالسين المهملة ، وهو الصواب .
[عبد الله]

(٣) قوله : «كُوراً» بضم الكاف ضبط في الأصل وفي الطبعات جميعها «كَوراً» بفتح الكاف ، والكُور الرَّحْل .
[عبد الله]

وَالْحَدِيثُ لَهُ قِصَّةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنْ خَوَّاتٍ أَنَّهُ قالَ: نَزَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، بِمَرِّ الظَّهْرانِ، فَخَرَجْتُ مِنْ خِبائِي، فَإِذا نِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ، فَأَعْجَبْنَنِي، فَرَجَعْتُ فَأَخْرَجْتُ حُلَّةً مِنْ عَيْبَتِي فَلَبِسْتُها، ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ، فَمَرَّ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، فَهِبْتُهُ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، جَمَلٌ لِي شَرُودٌ وَأَنا أَبْتَغِي لَهُ قَيْداً! فَمَضَى رَسُولُ اللهِ، ﷺ، وَتَبِعْتُهُ فَأَلْقَى إِلَيَّ رِداءَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الأَراكَ فَقَضَى حاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جاءَ فَقالَ: يا أَبا عَبْدِ اللهِ، ما فَعَلَ شَرُودُكَ؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنا، فَجَعَلَ لا يَلْحَقُنِي إِلا قالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، يا أَبا عَبْدِ اللهِ، ما فَعَلَ شِرادُ جَمَلِكَ؟ قالَ: فَتَعَجَّلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَاجْتَنَبْتُ الْمَسْجِدَ وَمُجالَسَةَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَلَمَّا طالَ ذٰلِكَ عَلَيَّ تَحَيَّنْتُ ساعَةَ خَلْوَةِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ، فَجَعَلْتُ أُصَلِّي، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ، فَجاءَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، وَطَوَّلْتُ الصَّلاةَ رَجاءَ أَنْ يَذْهَبَ وَيَدَعَنِي، فَقالَ: طَوِّلْ يا أَبا عَبْدِ اللهِ ما شِئْتَ، فَلَسْتُ بِقائِمٍ حَتَّى تَنْصَرِفَ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لأَعْتَذِرَنَّ إِلَيْهِ، فَانْصَرَفْتُ، فَقالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَبا عَبْدِ اللهِ! ما فَعَلَ شِرادُ الْجَمَلِ؟ فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ما شَرَدَ ذٰلِكَ الْجَمَلُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، فَقالَ: رَحِمَكَ اللهُ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً، ثُمَّ أَمْسَكَ عَنِّي فَلَمْ يَعُدْ.

وَالشَّرِيدُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَيُقالُ: فِي إِداوَاهُمْ شَرِيدٌ مِنْ ماءٍ، أَيْ بَقِيَّةٌ. وَأَبْقَتِ السَّنَةُ عَلَيْهِمْ شَرائِدَ مِنْ أَمْوالِهِمْ، أَيْ بَقايا، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شَرائِدُ جَمْعَ شَرِيدٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ كَفِيلٍ[1] وَأَفائِلَ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شَرِيدَةً لُغَةً فِي شَرِيدٍ.

وَبَنُو الشَّرِيدِ: حَيٌّ، مِنْهُمْ صَخْرٌ أَخُو الْخَنْساءِ، وَفِيهِمْ يَقُولُ:

أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنَ آلِ الشَّرِيـ
ـدِ حَلَّتْ بِهِ الأَرْضُ أَثْقالَها

وَبَنُو الشَّرِيدِ: بَطْنٌ مِنْ سُلَيْمٍ.

• **شردح** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ شِرْداحُ الْقَدَمِ إِذا كانَ عَرِيضَها غَلِيظَها.

• **شردخ** • رَجُلٌ شِرْداخُ الْقَدَمَيْنِ: عَرِيضُهُما، وَفِي النَّوادِرِ: قَدَمٌ شِرْداخَةٌ أَيْ عَرِيضَةٌ، وَفِي بَعْضِ حَواشِي نُسَخِ الصِّحاحِ قالَ أَبُو سَهْلٍ: الَّذِي أَحْفَظُهُ شِرْداحُ الْقَدَمِ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ.

• **شردم** • الشُّرْذِمَةُ: الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنَّ هٰؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ»؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُمَرَ: شِرْذِمَةٌ وَشِرْدِمَةٌ، بِالذَّالِ وَالدَّالِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **شرذل** • فِي الاسْتِيعابِ لابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي حَرْفِ الْقافِ، فِي تَرْجَمَةِ قَيْسِ بْنِ الْحارِثِ الأَسَدِيِّ، عَنْ خَمِيصَةَ بْنِ الشَّرْذَلِ: قالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: الشَّرْذَلُ، بِالذَّالِ الْمُعجَمَةِ، الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.

• **شرذم** • الشِّرْذِمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْجَمْعُ شَراذِمُ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

فَخَرَّتْ وَأَلْقَتْ كُلَّ نَعْلٍ شَراذِماً
يَلُوحُ بِضاحِي الْجِلْدِ مِنْها حُدُورُها

اللَّيْثُ: الشِّرْذِمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّفَرْجَلَةِ وَنَحْوِها، وَأَنْشَدَ:

يُنَفِّرُ النِّيبَ عَنْها بَيْنَ أَسْؤُقِها
لَمْ يَبْقَ مِنْ شَرِّها إِلا شَراذِيمُ

وَالشِّرْذِمَةُ: الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ الْقَلِيلَةُ. وَالشِّرْذِمَةُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ: الْقَلِيلُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنَّ هٰؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ»؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُمَرَ: شِرْذِمَةٌ وَشِرْدِمَةٌ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ.

وَثِيابٌ شَراذِمُ، أَيْ أَخْلاقٌ مُتَقَطِّعَةٌ. وَثَوْبٌ شَراذِمُ، أَيْ قِطَعٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِراجِزٍ:

جاءَ الشِّتاءُ وَقَمِيصِي أَخْلاقْ
شَراذِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَّاقْ

قالَ: وَالتَّوَّاقُ ابْنُهُ.

• **شرر** • الشَّرُّ: السُّوءُ وَالْفِعْلُ لِلرَّجُلِ الشِّرِّيرِ، وَالْمَصْدَرُ الشَّرارَةُ، وَالْفِعْلُ شَرَّ يَشِرُّ. وَقَوْمٌ أَشْرارٌ ضِدُّ الأَخْيارِ. ابْنُ سِيدَهْ: الشَّرُّ ضِدُّ الْخَيْرِ، وَجَمْعُهُ شُرُورٌ، وَالشُّرُّ لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ كُراعٍ). وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَيْ أَنَّ الشَّرَّ لا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ، ولا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُكَ، أَوْ أَنَّ الشَّرَّ لا يَصْعَدُ إِلَيْكَ، وَإِنَّما يَصْعَدُ إِلَيْكَ الطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَهٰذا الْكَلامُ إِرْشادٌ إِلَى اسْتِعْمالِ الأَدَبِ فِي الثَّناءِ عَلَى اللهِ، تَعالَى وَتَقَدَّسَ، وَأَنْ تُضافَ إِلَيْهِ، عَزَّ وَعَلا، مَحاسِنُ الأَشْياءِ دُونَ مَساوِئِها، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ نَفْيَ شَيْءٍ عَنْ قُدْرَتِهِ وَإِثْباتَهُ لَها، فَإِنَّ هٰذا فِي الدُّعاءِ مَنْدُوبٌ إِلَيْهِ، يُقالُ: يا رَبَّ السَّماءِ وَالأَرْضِ، وَلا يُقالُ: يا رَبَّ الْكِلابِ وَالْخَنازِيرِ، وَإِنْ كانَ هُوَ رَبَّها، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَلِلهِ الأَسْماءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِها». وَقَدْ شَرَّ يَشِرُّ وَيَشُرُّ شَرًّا وَشَرارَةً. وَحَكَى بَعْضُهُمْ: شَرُرْتُ بِضَمِّ الْعَيْنِ. وَرَجُلٌ شَرِيرٌ وَشِرِّيرٌ مِنْ أَشْرارٍ وَشِرِّيرِينَ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْكَ، وَلا يُقالُ أَشَرُّ، حَذَفُوهُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِمْ إِيَّاهُ، وَقَدْ حَكاهُ بَعْضُهُمْ. وَيُقالُ: هُوَ شَرُّهُمْ وَهِيَ شَرُّهُنَّ وَلا يُقالُ هُوَ أَشَرُّهُمْ.

وَشَرَّ إِنْساناً يَشُرُّهُ إِذا عابَهُ. الْيَزِيدِيُّ: شَرَّرَنِي فِي النَّاسِ وَشَهَّرَنِي فِيهِمْ بِمَعْنًى واحِدٍ، وَهُوَ شَرُّ النَّاسِ، وَفُلانٌ شَرُّ الثَّلاثَةِ وَشَرُّ الاثْنَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَلَدُ الزِّنَى شَرُّ الثَّلاثَةِ؛ قِيلَ: هٰذا جاءَ فِي رَجُلٍ بِعَيْنِهِ كانَ

(١) قوله: «كفيل» كذا بالأصل المعوّل عليه، ولعل الأولى كأَفِيلٍ بالهمز، وهو الفصيل من الإبل، كما في القاموس.

مَوْسُوماً بِالشَّرِّ ، وقِيلَ : هُوَ عامٌّ ، وإِنَّما صارَ وَلَدُ الزِّنَى شَرًّا مِنْ والِدَيْهِ لأَنَّهُ شَرُّهُمْ أَصْلاً ونَسَباً ووِلادَةً ، لأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ ماءِ الزَّانِي وَالزَّانِيَةِ ، وهُوَ ماءٌ خَبِيثٌ ؛ وقِيلَ : لأَنَّ الْحَدَّ يُقامُ عَلَيْهِما فَيَكُونُ تَمْحِيصاً لَهُما ، وهٰذا لا يُدْرَى ما يُفْعَلُ بِهِ في ذُنُوبِهِ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ولا يُقالُ أَشَرُّ النَّاسِ إِلا في لُغَةٍ رَدِيئَةٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : أُعِيذُكَ بِاللهِ مِنْ نَفْسٍ حَرَّى ، وعَيْنٍ شَرَّى ، أَيْ خَبِيثَةٍ ، مِنَ الشَّرِّ ، أَخْرَجَتْهُ عَلَى فُعْلَى ، مِثْلُ أَصْغَر وصُغْرَى ؛ وقَوْمٌ أَشْرارٌ وأَشِرَّاءُ . وقالَ يُونُسُ : واحِدُ الأَشْرارِ رَجُلٌ شَرٌّ ، مِثْلُ زَنْدٍ وأَزْنادٍ ، قالَ الأَخْفَشُ : واحِدُها شَرِيرٌ ، وهُوَ الرَّجُلُ ذُو الشَّرِّ ، مِثْلُ يَتِيمٍ وأَيْتام . ورَجُلٌ شِرِّيرٌ ، مِثالُ فِسِّيقٍ ، أَيْ كَثِيرُ الشَّرِّ . وشَرَّ يَشِرُّ إِذا زادَ شَرُّهُ . يُقالُ : شَرُرْتَ يا رَجُلُ وشَرِرْتَ ، لُغَتانِ ، شَرًّا وشُرُورا وشَرارَةً . وأَشْرَرْتُ الرَّجُلَ : نَسَبْتُهُ إِلَى الشَّرِّ ، وبَعْضُهُمْ يُنْكِرُهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

فَما زالَ شُرْبِي الرَّاحَ حَتَّى أَشَرَّنِي

صَدِيقِي وحَتَّى ساءَنِي بَعْضُ ذٰلِكا

فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

إِذا أَحْسَنَ ابْنُ الْعَمِّ بَعْدَ إِساءَةٍ

فَلَسْتُ لِشَرِّي فِعْلِهِ بِحَمُولِ

إِنَّما أَرادَ لِشَرِّ فِعْلِهِ فَقَلَبَ .

وهِيَ شَرَّةٌ وشُرَّى ، يُذْهَبُ بِهِما إِلَى الْمُفاضَلَةِ ؛ وقالَ كُراعٌ : الشُّرَّى أُنْثَى الشَّرِّ الَّذِي هُوَ الأَشَرُّ في التَّقْدِيرِ ، كَالْفُضْلَى الَّذِي هُوَ تَأْنِيثُ الأَفْضَلِ ، وقَدْ شارَّهُ . ويُقالُ : شارَّهُ وشارَّهُ ، وفُلانٌ يُشارُّ فُلاناً ويُمارُّهُ ويُزارُّهُ ، أَيْ يُعادِيهِ . وَالْمُشارَّةُ : الْمُخاصَمَةُ . وفي الْحَدِيثِ : لا تُشارَّ أَخاكَ ؛ هُوَ تُفاعِلُ مِنَ الشَّرِّ ، أَيْ لا تَفْعَلْ بِهِ شَرًّا فَتُحْوِجَهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ ، ويُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الأَسْوَدِ : ما فَعَلَ الَّذِي كانَتِ امْرَأَتُهُ تُشارُّهُ وتُمارُّهُ . أَبو زَيْدٍ : يُقالُ في مَثَلٍ : كُلَّما تَكْبَرُ تَشِرُّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : شَرَّاهُنَّ مُرَّاهُنَّ .

وقَدْ أَشَرَّ بَنُو فُلانٍ فُلاناً أَيْ طَرَدُوهُ وأَوْحَدُوهُ .

وَالشِّرَّةُ : النَّشاطُ . وفي الْحَدِيثِ : إِنَّ لِهٰذا الْقُرْآنِ شِرَّةً ، ثُمَّ إِنَّ لِلنَّاسِ عَنْهُ فَتْرَةً ؛ الشِّرَّةُ : النَّشاطُ وَالرَّغْبَةُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : لِكُلِّ عابِدٍ شِرَّةٌ . وشِرَّةُ الشَّبابِ : حِرْصُه ونَشاطُهُ . وَالشِّرَّةُ ، مَصْدَرٌ لِشَرَّ .

وَالشُّرُّ ، بِالضَّمِّ : الْعَيْبُ . حَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَدْ قَبِلْتُ عَطِيَّتَكَ ، ثُمَّ رَدَدْتُها عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ شُرِّكَ ولا ضُرِّكَ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : أَيْ مِنْ غَيْرِ رَدٍّ عَلَيْكَ ، ولا عَيْبٍ لَكَ ، ولا نَقْصٍ ، ولا إِزْراءٍ . وحَكَى يَعْقُوبُ : ما قُلْتُ ذٰلِكَ لِشُرِّكَ ، وإِنَّما قُلْتُهُ لِغَيْرِ شُرِّكَ ، أَيْ ما قُلْتُه لِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ ، وإِنَّما قُلْتُه لِغَيْرِ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ ، وفي الصِّحاحِ : إِنَّما قُلْتُه لِغَيْرِ عَيْبِكَ . ويُقالُ : ما رَدَدْتُ هٰذا عَلَيْكَ مِنْ شُرٍّ بِهِ ، أَيْ مِنْ عَيْبٍ . ولٰكِنِّي آثَرْتُكَ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

عَيْنُ الدَّلِيلِ الْبُرْتِ مِنْ ذِي شُرِّهِ

أَيْ مِنْ ذِي عَيْبِهِ ، أَيْ مِنْ عَيْبِ الدَّلِيلِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ يُحْسِنُ أَنْ يَسِيرَ فِيهِ حَيْرَةً .

وعَيْنٌ شُرَّى إِذا نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِالْبَغْضاءِ . وحُكِيَ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عامِرٍ في رُقْيَةٍ : أَرْقِيكَ بِاللهِ مِنْ نَفْسٍ حَرَّى وعَيْنٍ شُرَّى ؛ أَبُو عَمْرٍو : الشُّرَّى : الْعَيَّانَةُ مِنَ النِّساءِ .

وَالشَّرَرُ : ما تَطايَرَ مِنَ النَّارِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ » ، واحِدَتُه شَرَرَةٌ ، وهُوَ الشَّرارُ واحِدَتُه شَرارَةٌ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

أَوْ كَشَرارِ الْعَلاةِ يَضْرِبُها الْـ

ـقَيْنُ عَلَى كُلِّ وِجْهَةٍ تَثِبُ

وشَرَّ اللَّحْمَ وَالأَقِطَ وَالثَّوْبَ ونَحْوَها يَشُرُّه شَرًّا وأَشَرَّهُ وشَرَّرَهُ وشَرَّاهُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ : وَضَعَهُ عَلَى خَصَفَةٍ أَوْ غَيْرِها لِيَجِفَّ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ وأَنْشَدَ بَعْضُ الرُّواةِ لِلرَّاعِي :

فَأَصْبَحَ يَسْتافُ الْبِلادَ كَأَنَّهُ

مُشَرًّى بِأَطْرافِ الْبُيُوتِ قَدِيدُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ هٰذا الْبَيْتُ لِلراعِي ، إِنَّما هُوَ لِلْحَلالِ ابْنِ عَمِّهِ . وَالإِشْرارَةُ : ما يُبْسَطُ عَلَيْهِ الأَقِطُ وغَيْرُهُ ، وَالْجَمْعُ الأَشارِيرُ . وَالشَّرُّ : بَسْطُكَ الشَّيْءَ في الشَّمْسِ مِنَ الثِّيابِ وغَيْرِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ثَوْبٌ عَلَى قامَةٍ سَحْلٌ تَعاوَرَهُ

أَيْدِي الْغَواسِلِ لِلأَرْواحِ مَشْرُورُ

وشَرَّرْتُ الثَّوْبَ وَاللَّحْمَ وأَشْرَرْتُ ، وشَرَّ شَيْئاً يَشُرُّهُ إِذا بَسَطَهُ لِيَجِفَّ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّرارُ صَفائِحُ بِيضٌ يُجَفَّفُ عَلَيْها الْكَرِيصُ . وشَرَّرْتُ الثَّوْبَ : بَسَطْتُهُ في الشَّمْسِ ، وكَذٰلِكَ التَّشْرِيرُ . وشَرَّرْتُ الأَقِطَ أُشَرِّرُهُ شَرًّا إِذا جَعَلْتَهُ عَلَى خَصَفَةٍ لِيَجِفَّ ، وكَذٰلِكَ اللَّحْمُ وَالْمِلْحُ ونَحْوُهُ . وَالأَشارِيرُ : قِطَعُ قَدِيدٍ . وَالإِشْرارَةُ : الْقَدِيدُ الْمَشْرُورُ . وَالإِشْرارَةُ : الْخَصَفَةُ الَّتِي يُشَرُّ عَلَيْها الأَقِطُ ، وقِيلَ : هِيَ شُقَّةٌ مِنْ شُقَقِ الْبَيْتِ يُشَرَّرُ عَلَيْها ؛ وقَوْلُ أَبِي كاهِلٍ الْيَشْكُرِيِّ :

لَها أَشارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ

مِنَ الثَّعالِي وَوَخْزٌ مِنْ أَرانِيها

قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَعْنِي بِهِ الإِشْرارَةَ مِنَ الْقَدِيد ، وأَنْ يَعْنِي بِهِ الْخَصَفَةَ أَوِ الشُّقَّةَ . وأَرانِيها أَيِ الأَرانِب . وَالْوَخْزُ : الْخَطِيئَةُ بَعْدَ الْخَطِيئَةِ وَالشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، أَيْ مَعْدُودَة ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

كَأَنَّ الرَّذاذَ الضَّحْلَ حَوْلَ كِناسِهِ

أَشارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعْنَ الرَّوامِسا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الإِشْرارَةُ صَفِيحَةٌ يُجَفَّفُ عَلَيْها الْقَدِيدُ ، وجَمْعُها الأَشارِيرُ ، وكَذٰلِكَ قالَ اللَّيْثُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الإِشْرارُ ما يُبْسَطُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ لِيَجِفَّ فَصَحَّ بِهِ أَنَّهُ يَكُونُ ما يُشَرَّرُ مِنْ أَقِطٍ وغَيْرِهِ ، ويَكُونُ ما يُشَرَّرُ عَلَيْهِ . وَالأَشارِيرُ : جَمْعُ إِشْرارَةٍ ، وهِيَ اللَّحْمُ الْمُجَفَّفُ . وَالإِشْرارَةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الإِبِلِ لانْتِشارِها وَانْبِثاثِها . وقَدِ اسْتَشَرَّ إِذا صارَ ذا إِشْرارَةٍ مِنْ إِبِلٍ ؛ قالَ :

الْجَذْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسانِهِ

فَإِذا اسْتَشَرَّ رَأَيْتَهُ بَرْبارا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ثَعْلَبٌ : اجْتَمَعْتُ مَعَ ابْنِ سَعْدانَ الرَّاوِيَةِ فَقالَ لِي : أَسْأَلُكَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقالَ : ما مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ ؟ وذَكَرَ هٰذا الْبَيْتَ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : الْمَعْنَى أَنَّ الْجَدْبَ يُفْقِرُهُ ويُمِيتُ إِبِلَهُ ، فَيَقِلُّ كَلامُهُ ويَذِلُّ . وَالْغَرْبُ : حِدَّةُ اللِّسانِ . وغَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ : حِدَّتُهُ . وقَوْلُهُ : وإِذا اسْتَشَرَّ أَيْ صارَتْ لَهُ إِشْرارَةٌ مِنَ الإِبِلِ ، وهِيَ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْها ، صارَ بَرْباراً وَكَثُرَ كَلامُهُ . وأَشَرَّ الشَّيْءَ : أَظْهَرَهُ ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ جُعَيْلٍ ، وقِيلَ : إِنَّهُ لِلْحُصَيْنِ بْنِ الْحُمامِ الْمُرِّيِّ يَذْكُرُ يَوْمَ صِفِّينَ :

فَما بَرِحُوا حَتَّى رَأَى اللهُ صَبْرَهُمْ
وحَتَّى أُشِرَّتْ بِالأَكُفِّ الْمَصاحِفُ

أَيْ نُشِرَتْ وأُظْهِرَتْ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالأَصْمَعِيُّ : يُرْوَى قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَجاوَزْتُ أَحْراساً إِلَيْها ومَعْشَراً
عَلَيَّ حِراصاً لَوْ يُشِرُّونَ مَقْتَلِي

عَلَى هٰذا ، قالَ : وهُوَ بِالسِّينِ أَجْوَدُ .

وشَرِيرُ الْبَحْرِ : ساحِلُهُ ، مُخَفَّفٌ (عَنْ كُراعٍ) . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرِيرُ مِثْلُ الْعَيْقَةِ ، يَعْنِي بِالْعَيْقَةِ ساحِلَ الْبَحْرِ وناحِيَتَهُ ؛ وأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

فَلا زالَ يَسْقِيها ويَسْقِي بِلادَها
مِنَ الْمُزْنِ رَجَّافٌ يَسُوقُ الْقَوارِيا
يُسَقِّي شَرِيرَ الْبَحْرِ حَوْلاً تَرُدُّهُ
حَلائِبُ قُرْحٌ ثُمَّ أَصْبَحَ غادِيا

وَالشُّرَّانُ عَلَى تَقْدِيرِ فُعْلانَ : دَوابُّ مِثْلُ الْبَعُوضِ ، واحِدَتُها شُرَّانَةٌ ، لُغَةٌ لأَهْلِ السَّوادِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ السَّوادِ ، وهُوَ شَيْءٌ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الأَذَى شِبْهُ الْبَعُوضِ ، يَغْشَى وَجْهَ الإِنْسانِ ولا يَعَضُّ .

وَالشَّراشِرُ : النَّفْسُ وَالْمَحَبَّةُ جَمِيعاً . وقالَ كُراعٌ : هِيَ مَحَبَّةُ النَّفْسِ ، وقِيلَ : هُوَ جَمِيعُ الْجَسَدِ ؛ وأَلْقَى عَلَيْهِ شَراشِرَهُ ، وهُوَ أَنْ يُحِبَّهُ حَتَّى يَسْتَهْلِكَ فِي حُبِّهِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ هَواهُ الَّذِي لا يُرِيدُ أَنْ يَدَعَهُ مِنْ حاجَتِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وكائِنْ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِي كَرِيهَةٍ
ومِنْ غَيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْها الشَّراشِرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُرِيدُ كَمْ تَرَى مِنْ مُصِيبٍ فِي اعْتِقادِهِ ورَأْيِهِ ، وكَمْ تَرَى مِنْ مُخْطِئٍ فِي أَفْعالِهِ وَهُوَ جادٌّ مُجْتَهِدٌ فِي فِعْلِ ما لا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَ . يُلْقِي شَراشِرَهُ عَلَى مَقابِحِ الأُمُورِ ، وَيَنْهَمِكُ فِي الاسْتِكْثارِ مِنْها ، وقالَ الآخَرُ :

وَتُلْقَى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
شَراشِرُ مِنْ حَيَّيْ نِزارٍ وأَلْبُبُ

الأَلْبُبُ : عُرُوقٌ مُتَّصِلَةٌ بِالْقَلْبِ . يُقالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ بَناتِ أَلْبُبِهِ إِذا أَحَبَّهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وما يَدْرِي الْحَرِيصُ عَلامَ يُلْقِي
شَراشِرَهُ أَيُخْطِئُ أَمْ يُصِيبُ ؟

وَالشَّراشِرُ : الأَثْقالُ ، الْواحِدَةُ شُرْشُرَةٌ[1] . يُقالُ . أَلْقَى عَلَيْهِ شَراشِرَهُ أَيْ نَفْسَهُ حِرْصاً ومَحَبَّةً ، وقِيلَ : أَلْقَى عَلَيْهِ شَراشِرَهُ أَيْ أَثْقالَهُ .

وشَرْشَرَ الشَّيْءَ : قَطَّعَهُ ، وكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ شِرْشِرَةٌ . وفِي حَدِيثِ الرُّؤْيا : فَيُشَرْشِرُ بِشِدْقِهِ إِلَى قَفاهُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي يُقَطِّعُهُ ويُشَقِّقُهُ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ الأَسَدَ :

يَظَلُّ مُغِبًّا عِنْدَهُ مِنْ فَرائِسٍ
رُفاتُ عِظامٍ أَوْ غَرِيضٌ مُشَرْشَرُ

وشَرْشَرَةُ الشَّيْءِ : تَشْقِيقُهُ وتَقْطِيعُهُ .

وشَراشِرُ الذَّنَبِ : ذَباذِبُهُ[2] .

وشَرْشَرَتْهُ الْحَيَّةُ : عَضَّتْهُ ؛ وقِيلَ : الشَّرْشَرَةُ أَنْ تَعَضَّ الشَّيْءَ ثُمَّ تَنْفُضَهُ .

وشَرْشَرَتِ الْماشِيَةُ النَّباتَ : أَكَلَتْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِجُبَيْها الأَشْجَعِيِّ :

فَلَوْ أَنَّها طافَتْ بِنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ
نَفَى الدِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كالِحُ

وشَرْشَرَ السِّكِّينَ وَاللُّجَّ : أَحَدَّهُما عَلَى حَجَرٍ[3] . وَالشُّرْشُورُ : طائِرٌ صَغِيرٌ مِثْلُ الْعُصْفُورِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : تُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجازِ الشُّرْشُورَ ، وتُسَمِّيهِ الأَعْرابُ الْبِرْقِشَ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَغْبَرُ عَلَى لَطافَةِ الْحُمَّرَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ قَلِيلاً .

وَالشَّرْشَرُ : نَبْتٌ . ويُقالُ : الشِّرْشِرُ ، بِالْكَسْرِ . وَالشُّرْشُورَةُ : عُشْبَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعَرْفَجِ ، ولَها زَهْرَةٌ صَفْراءُ وقُضُبٌ وَوَرَقٌ ضِخامٌ غُبْرٌ ، مَنْبِتُها السَّهْلُ ، تَنْبُتُ مُتَفَسِّحَةً كَأَنَّ أَقْناءَها الْحِبالُ طُولاً ، كَقَيْسِ الإِنْسانِ قائِماً ، وَلَها حَبٌّ كَحَبِّ الْهَراسِ ، وجَمْعُها شِرْشِرٌ ؛ قالَ :

تَرَوَّى مِنَ الأَحْداثِ حَتَّى تَلاحَقَتْ
طَرائِقُهُ واهْتَزَّ بِالشِّرْشِرِ الْمَكْرُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زِيادٍ : الشِّرْشِرُ يَذْهَبُ حِبالاً عَلَى الأَرْضِ طُولاً كَما يَذْهَبُ الْقُطْبُ إِلا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَوْكٌ يُؤْذِي أَحَداً ؛ اللَّيْثُ فِي تَرْجَمَةِ قَسَرَ :

وشِرْشِرٌ وقَسْوَرٌ نَضْرِيٌّ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَسَّرَهُ اللَّيْثُ فَقالَ : وَالشِّرْشِرُ

---

(١) قوله : «الواحدة شرشرة» بضم المعجمتين كما في القاموس ، وضبطه الشهاب في العناية بفتحها .

(٢) قوله : «ذباذبه» في شرح القاموس : «أي أطرافه ، وكذا شراشر الأجنحة أطرافها ، قال :

فقوّين يستعجلنه واقفيته
يضربنه بشراشر الأذناب

قالوا : هذا هو الأصل في الاستعمال ، ثم كنى به عن الجملة ، كما يقال : أخذه بأطرافه ، ويمثل به لمن يتوجه للشيء بكليته ، فيقال : ألقى عليه شراشره ، كما قاله الأصمعي . كأنه لتهالكه طرح عليه نفسه بكليته . قال شيخنا نقلاً عن الشهاب : وهذا = هو الذي يعنون في إطلاقه ، ومرادهم التوجه ظاهراً وباطناً» .

(٣) قوله : «شرشر السكين واللُّجَّ : أحدهما على حجر» في الأصل وفي الطبعات جميعها : «شرشر السكِّينَ واللحمَ أحدَّهما على حجر» . ولا أدري كيف يحدّ اللحم على الحجر ! . . . وعبارة شرح القاموس : «شرشر السكين أحدّها على الحجر حتى يخشن حدّها» . وعبارة التكملة : «والشرشرة أن يحدّ سكيناً أو غيرها على حجر حتى يخشن حدّها» واللُّج : السيف .

[عبد الله]

الْكَلْبُ . وَالْقَسْوَرُ الصَّيَّادُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِهِ فِي أَشْياءَ ، فَمِنْها قَوْلُهُ الشَّرْشَرُ الْكَلْبُ ، وإِنَّما الشَّرْشَرُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، قالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ بِالْبادِيَةِ تُسَمَّنُ الإِبِلُ عَلَيْهِ وتَغْزُرُ . وقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَغَيْرُهُ فِي أَسْماءِ نُبُوتِ الْبادِيَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنَ الْبُقُولِ الشَّرْشَرُ . قالَ : وقِيلَ لِلأَسَدِيَّةِ أَوْ لِبَعْضِ الْعَرَبِ : ما شَجَرَةُ أَبِيكِ ؟ قالَتْ : قُطْبٌ وشِرْشِرٌ ووَطْبٌ جَشِيرٌ ، قالَ : الشِّرْشِرُ خَيْرٌ مِنَ الإِسْلِيحِ وَالْعَرْفَجِ .

أَبُو عَمْرٍو : الأَشِرَّةُ واحِدُها شَرِيرٌ : ما قَرُبَ مِنَ الْبَحْرِ ، وقِيلَ : الشَّرِيرُ شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي الْبَحْرِ ، وقِيلَ : الأَشِرَّةُ الْبُحُورُ ، وقالَ الْكُمَيْتُ :

إِذا هُوَ أَمْسَى فِي عُبابِ أَشِرَّةٍ
مُنِيفاً عَلَى الْعَبْرَيْنِ بِالْماءِ أَكْبُدَا

وقالَ الْجَعْدِيُّ :

سَقَى بِشَرِيرِ الْبَحْرِ حَوْلاً يَمُدُّهُ
حَلائِبُ قُرْحٍ ثُمَّ أَصْبَحَ غادِيا(١)

وشِواءٌ شَرْشَرٌ : يَتَقاطَرُ دَسَمُهُ ، مِثْلُ شَلْشَلٍ(٢).

وفِي الْحَدِيثِ : لا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عامٌ إِلاَّ وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سُئِلَ الْحَسَنُ عَنْهُ فَقِيلَ : ما بالُ زَمانِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ زَمانِ الْحَجَّاجِ ؟ فَقالَ : لا بُدَّ لِلنّاسِ مِنْ تَنْفِيسٍ ، يَعْنِي أَنَّ اللهَ تَعالَى يُنَفِّسُ عَنْ عِبادِهِ وَقْتاً ما ، ويَكْشِفُ الْبَلاءَ عَنْهُمْ حِيناً . وفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : لَها كِظَّةٌ تَشْتَرُّ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ اشْتَرَّ الْبَعِيرُ كَاجْتَرَّ ، وهِيَ الْجِرَّةُ لِما يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ جَوْفِهِ إِلَى فَمِهِ يَمْضَغُهُ ثُمَّ يَبْتَلِعُهُ ، وَالْجِيمُ وَالشِّينُ مِنْ مَخْرَجٍ واحِدٍ .

وشَراشِيرُ وشُرَيْشِيرٌ وشَرْشَرَةُ : أَسْماءٌ .

وَالشُّرَيْرُ : مَوْضِعٌ ، هُوَ مِنَ الْجارِ عَلَى سَبْعَةِ أَمْيالٍ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

دِيارٌ بِأَعْناءِ الشُّرَيْرِ كَأَنَّما
عَلَيْهِنَّ فِي أَكْنافِ عَيْقَةَ شِيدُ

• شرز • الشَّرْزُ : الشَّرَسُ ، وَهُوَ الْغِلَظُ ، وأَنْشَدَ لِيرْداسٍ الدُّبَيْرِيِّ :

إِذا قُلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ خُصُلَّةٍ
ولا شَرْزَ لا قَيْتُ الأُمُورَ الْبَجارِيا

ابْنُ سِيدَهْ : الشَّرْزُ وَالشَّرْزَةُ الشِّدَّةُ وَالْقُوَّةُ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّرْزُ مِنَ الْمُشارَزَةِ وَهِيَ الْمُعاداةُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يَلْقَى مُعادِيهِمْ عَذابَ الشَّرْزِ

وَالشَّرْزَةُ : الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ . يُقالُ : رَماهُ اللهُ بِشَرْزَةٍ لا يَنْحَلُّ مِنْها ، أَيْ أَهْلَكَهُ . وأَشْرَزَهُ : أَوْقَعَهُ فِي شِدَّةٍ وَمَهْلَكَةٍ لا يَخْرُجُ مِنْها . وعَذَّبَهُ اللهُ عَذاباً شَرْزاً أَيْ شَدِيداً . وَرَجُلٌ مُشَرِّزٌ : شَدِيدُ التَّعْذِيبِ لِلنّاسِ ، قالَ :

أَنا طَلِيقُ اللهِ وابْنُ هُرْمُزِ
أَنْقَذَنِي مِنْ صاحِبٍ مُشَرِّزِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّرّازُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النّاسَ عَذاباً شَرْزاً ، أَيْ شَدِيداً . وَالْمُشارِزُ : الشَّدِيدُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ مُشارِزٌ أَيْ مُحارِبٌ مُخاشِنٌ . وشارَزَهُ أَيْ عاداهُ . وَالْمُشارِزُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، قالَ الشَّمّاخُ يَصِفُ رَجُلاً قَطَعَ نَبْعَةً بِفَأْسٍ :

فَأَنْحَى عَلَيْها ذاتَ حَدٍّ غُرابُها
عَدُوٌّ لِأَوْساطِ الْعِضاهِ مُشارِزُ

أَيْ أَمالَ عَلَيْها ، عَلَى النَّبْعَةِ ، فَأْساً ذاتَ حَدٍّ . غُرابُها : حَدُّها . مُشارِزٌ : مُعادٍ .

وَالْمُشارَزَةُ : الْمُنازَعَةُ وَالْمُشارَسَةُ .

• شرس • أَبُو زَيْدٍ : الشَّرَسُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَرَجُلٌ شَرِسٌ وشَرِيسٌ وأَشْرَسُ : عَسِرُ الْخُلُقِ ، شَدِيدُ الْخِلافِ ، وقَدْ شَرِسَ شَرَساً . وفِيهِ شِراسٌ ، وَرَجُلٌ شَرِسُ الْخُلُقِ بَيِّنُ الشَّرَسِ وَالشَّراسَةِ ، وَشَرِسَتْ نَفْسُهُ شَرَساً ، وشَرُسَتْ شَراسَةً ، فَهِيَ شَرِيسَةٌ ، قالَ :

فَرِحْتُ ولِي نَفْسانِ نَفْسٌ شَرِيسَةٌ
ونَفْسٌ تَعَنّاها الْفِراقُ جَزُوعُ

وَالشِّراسُ : شِدَّةُ الْمُشارَسَةِ فِي مُعامَلَةِ النّاسِ . وَتَقُولُ : رَجُلٌ أَشْرَسُ ذُو شِراسٍ وناقَةٌ شَرِيسَةٌ ذاتُ شِراسٍ وذاتُ شَرِيسٍ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : هُمْ أَعْظَمُنا خَمِيساً ، وَأَشَدُّنا شَرِيساً ، أَيْ شَراسَةً ، وقَدْ شَرِسَ يَشْرَسُ ، فَهُوَ شَرِسٌ ، وَقَوْمٌ فِيهِمْ شَرَسٌ وشَرِيسٌ وشَراسَةٌ ، أَيْ نُفُورٌ وسُوءُ خُلُقٍ . وشارَسَهُ مُشارَسَةً وشِراساً : عاسَرَهُ وشاكَسَهُ . وناقَةٌ شَرِيسَةٌ : بَيِّنَةُ الشِّراسِ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ . وَإِنَّهُ لَذُو شَرِيسٍ أَيْ عُسْرٍ ، قالَ :

قَدْ عَلِمَتْ عَمْرَةُ بِالْغَمِيسِ
أَنَّ أَبا الْمِسْوارِ ذُو شَرِيسِ

وتَشارَسَ الْقَوْمُ : تَعادَوْا .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَرِسَ الإِنْسانُ إِذا تَحَبَّبَ إِلَى النّاسِ .

وَالشَّرْسُ : شِدَّةُ دَعْكِ الشَّيْءِ . شَرَسَهُ يَشْرُسُهُ شَرْساً . وشَرَسَ الْحِمارُ أَتانَهُ يَشْرُسُها شَرْساً : أَمَرَّ لَحْيَيْهِ ونَحْوَ ذٰلِكَ عَلَى ظُهُورِها . اللَّيْثُ : الشَّرْسُ شِبْهُ الدَّعْكِ لِلشَّيْءِ كَما يَشْرُسُ الْحِمارُ ظُهُورَ الْعانَةِ بِلَحْيَيْهِ ، وأَنْشَدَ :

قَدًّا بِأَنْيابٍ وشَرْساً أَشْرَسا

وَمَكانٌ شَراسٌ : صُلْبٌ خَشِنُ الْمَسِّ . الْجَوْهَرِيُّ : مَكانٌ شَرْسٌ أَيْ غَلِيظٌ ، قالَ الْعَجّاجُ :

إِذا أُنِيخَتْ بِمَكانٍ شَرْسِ
خَوَّتْ عَلَى مُسْتَوِياتٍ خَمْسِ
كِرْكِرَةٍ وثَفِناتٍ مُلْسِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ عَلَى التَّذْكِيرِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ جَمَلاً :

---

(١) قوله : «سقى بشرير إلخ» الذي تقدم : «يُسَقَّى شرير البحر حولاً تردّه» وهما روايتان كما في شرح القاموس.

(٢) قوله : «مثل شلشل» بالشين المعجمة ، في الأصل وفي الطبعات كلها «سلسل» بالسين المهملة ، وهو تحريف وفي الحديث : «يأتي يوم القيامة وجرحه يتشلشل» أي يتقاطر.

[عبد الله]

إذا أُتيحَ ... شَرْسِ
حتى علا مُسْتَوِياتِ خَشِنِ

وقوله بأبيات :

كأنّه من طُولِ جَذْعِ العَفْسِ
ورَمَلانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ
يُنْحَتُ من أقْطارِهِ بفَأْسِ

قوله جذع العفس : يريد تركه مسحافها على الأرض في بركه بفشِّه ويطأ تحفانه . وهي ما ولي الأرض من جوانبه إذا برك والكِركِرة ما ولي الأرض من صدره والجذع . الحبس على غير علف والعفس الإذالة والرملان . ضرب من السير وأرس ... وفياس . على فعال مثال قطام : ... نعت الأرض واحد ... الأمم .

أرض بيِّنة الشراسة شديدة ... الماشية . قال أبو حنيفة . مرست الماشية تمرس شراسة اشتدّ أكلها وإنه لشَرِسُ الأكل أي شديده .

والشِّرْسُ شبهُ بَشَعِ الطَّعْم . وقيل : كلُّ بَشِعِ الطَّعْم شِرْس .

والشِّرْس ، بالكسر : عِضاه الجبل . وله شوك أصفر ، وقيل . هو ما صغر من شجر الشوك كالشُّبْرُم والحاج ، وقيل الشِّرْس ما رقّ شوكه ونباته الهجول والصحارى ، ولا ينبت في الحَزْن ولا قعاز الأودية ، وقيل الشِّرْس شجر صغار له شوك ، وقيل : الشِّرْس جبل نبت ما ... وأشْرَسَ القَوْمُ . رعت إبلهم الشِّرْس وبنو فلان مُشْرِسون أي ترعى إبلهم الشِّرْسَ وأرض مَشْرَسَة وشَرِيسَة : كثيرة الشِّرْس . وهو ضرب من النبات . والشَّرَسُ ، بفتح الشين والراء : ما صغر من شجر الشوك (حكاه أبو حنيفة) ابن الأعرابي : الشِّرْس الشُّكاعى والقَتادُ والسُّحا وكلُّ ذي شوكة مما يصغر . وأنشد :

وانبعثت تأكلُ كلَّ شِرْسِ

وأشْرَسُ وشَرِيسٌ : اسمان .

شرسف . الشُّرْسوف : غضروف معلّق بكل ضلع مثل غضروف الكتف . ابن سيده : الشُّرسوف ضلع على طرفها الغضروف الرقيق ... حسبها بياض فقد عمّى شراسيفها . وفي التهذيب : شاة مُشَرْسَفة إذا كان بجنبها بياض . وقال غيره : الشَّراسيف ... وأسوا ... الأصمعي : الشراسيف أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن . وفي الصحاح : مقاطّ الأضلاع ، وهي أطرافها ... الشُّرسوف رأس الضلع مما يلي البطن . وفي حديث المبعث : فشقّ ما بين ثغرة نحري إلى شُرسوفي .

والشُّرسوف . العصب ... قيد أصله الأسر السكنوف . وهو الأمر الذي قد غرقت إحدى رجليه .

شرشق . الشُّرْشُق طائر .

شرص . الشَّرَصتان : ناحيتا الناصية ، وهما أرقُّها شعراً ، ومنها تبدو النَّزَعة عند الصَّلَع ، والجمع شِراصة وشِراص . قال الأغلب العجلي :

صاتُ الحَدْس طاهر الشِّراس

وقيل الشَّرَصتان النَّزَعتان ، ناحيتا حاجبي الرأس عند الصُّدْغ . قال سيبويه : هما الشَّرَصان . وفي حديث ابن عباس : ما رأيتُ أحسنَ من شَرَصة عليّ ، هي بفتح الراء الجَلَحة وهي انحسار الشعر عن جانبي مقدّم الرأس ، قال ابن الأثير . هكذا قال الهَرَوِيّ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : هو بكسر الشين وسكون الراء . وهما شَرْصتان . والجمع شِراصٌ . ابن دُرَيد : الشَّرْصة الزّمّة والشِّرْصُ شبه الزِّمام . وهو حبل يُشدّ على أنف الناقة . وهو حزّ ، ويُعطف منه ثِنْيُ الزِّمام ليكون أسرعَ وأطوعَ وأدوم لسيرها ، وأنشد :

لولا أن ... حصص ...
... فلو ... لا أرى بها الشَّرَص

الشَّرص ... عند الصيد واحد وهما لغتان ... الأرض

شرض . قال الأزهري : أهملت الشين مع الضاد إلا قولهم جمل شِرْواض : رخو ضخم ... سمينا ... فهو حَرْواض ، والجمع شَراويض ... ولا أعرفه لغيره

شرط الشَّرْط معروف . وكذلك الشَّريطة . والجمع شُروط وشرائط . والشَّرْط إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه . والجمع شروط . وفي الحديث : لا يجوز شرطان في بيع . هو كقولك : بعتك هذا الثوب نقداً بدينار . ونسيئة بدينارين . وهو كالبيعتين في بيعة . ولا فرق عند أكثر الفقهاء في عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين . وفرّق بينهما أحمد عملاً بظاهر الحديث . ومنه الحديث الآخر : نهى عن بيع وشرط . وهو أن يكون الشرط ملازماً في العقد لا قبله ولا بعده . ومنه حديث بريرة : شرط الله أحقّ . يريد ما أظهره وبيّنه من حكم الله بقوله : الولاء لمن أعتق . وقيل : هو إشارة إلى قوله تعالى : فإخوانكم في الدين ومواليكم . وقد شرط له وعليه كذا يشرِط ويشرُط شرطاً واشترط عليه . والشَّريطة : كالشَّرْط . وقد شارطه وشرط له في ضيعته يشرِط ويشرُط ، وشرط للأجير يشرط شرطاً .

والشَّرَط ، بالتحريك : العلامة . والجمع أشراط . وأشراط الساعة أعلامها . وهو منه . وفي التنزيل العزيز : فقد جاء أشراطها .

والشَّريطة : العلامة التي يجعلها الناس

بينهم

وَأَشْرَطَ طائِفَةً مِنْ إِبِلِهِ وغَنَمِهِ : عزَلَها وَأَعْلَمَ أَنَّها لِلْبَيْعِ . وَالشَّرَطُ مِنَ الإِبِلِ : ما يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ ، نَحْوُ النَّابِ وَالدَّبِرِ . يُقالُ : إِنَّ فى إِبِلِكَ شَرَطاً ؟ فَيَقُولُ : لا . وَلٰكِنَّها لُبابٌ كُلُّها.

وأَشْرَطَ فُلانٌ نَفْسَهُ لِكَذا وَكَذا : أَعْلَمَها لَهُ وَأَعَدَّها ، ومِنْهُ سُمِّيَ الشُّرَطُ ، لأَنَّهُمْ جَعَلُوا لأَنْفُسِهِمْ عَلامَةً يُعْرَفُونَ بِها . الواحِدُ شُرَطَةٌ وَشُرَطِيٌّ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَأَشْرَطَ نَفْسَهُ حِرْصاً عَلَيْها
وكانَ بِنَفْسِهِ حَجِئاً ضَنِينا

والشُّرْطَةُ فى السُّلْطانِ مِنَ العَلامَةِ وَالإِعْدادِ . وَرَجُلٌ شُرْطِيٌّ وَشُرَطِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلى الشُّرْطَةِ . وَالْجَمْعُ شُرَطٌ . سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ أَعَدُّوا لِذٰلِكَ وَأَعْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِعَلاماتٍ ، وَقِيلَ : هُمْ أَوَّلُ كَتِيبَةٍ تَشْهَدُ الْحَرْبَ وَتَتَهَيَّأُ لِلْمَوْتِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَتُشْرَطُ شُرْطَةٌ لِلْمَوْتِ لا يَرْجِعُونَ إِلاَّ غالِبِينَ ، هُمْ أَوَّلُ طائِفَةٍ مِنَ الْجَيْشِ تَشْهَدُ الْوَقْعَةَ ، وَقِيلَ : بَلْ صاحِبُ الشُّرْطَةِ فى حَرْبٍ بِعَيْنِها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّوابُ الأَوَّلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : شاهِدُ الشُّرْطِيِّ لِواحِدِ الشُّرَطِ قَوْلُ الدَّهْناءِ :

وَاللّٰهِ لَوْلا خَشْيَةُ الأَمِيرِ
وَخَشْيَةُ الشُّرْطِيِّ وَالتُّؤْثُورِ

التُّؤْثُورُ : الْجِلْوازُ ؛ قالَ : وقالَ آخَرُ :

أَعُوذُ بِاللّٰهِ وَبِالأَمِيرِ
مِنْ عامِلِ الشُّرْطَةِ وَالأُثْرُورِ

وَأَشْراطُ الشَّيْءِ : أَوائِلُهُ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْهُ أَشْراطُ السَّاعَةِ ، وذَكَرَها النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَالاِشْتِقاقانِ مُتَقارِبانِ ، لأَنَّ عَلامَةَ الشَّيْءِ أَوَّلُهُ . وَمَشارِيطُ الأَشْياءِ : أَوائِلُها كَأَشْراطِها ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَشابَهُ أَعْناقُ الأُمُورِ وَتَلْتَوِى
مَشارِيطُ ما الأَوْرادُ عَنْهُ صَوادِرُ

قالَ : وَلا واحِدَ لَها . وَأَشْراطُ كُلِّ شَىْءٍ : ابْتِداءُ أَوَّلِهِ . الأَصْمَعِيُّ : أَشْراطُ السَّاعَةِ عَلاماتُها ، قالَ : وَمِنْهُ الاِشْتِراطُ الَّذِى يَشْتَرِطُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ ، أَىْ هِىَ عَلاماتٌ يَجْعَلُونَها بَيْنَهُمْ ، وَلِهٰذا سُمِّيَتِ الشُّرَطُ ، لأَنَّهُمْ جَعَلُوا لأَنْفُسِهِمْ عَلامَةً يُعْرَفُونَ بِها . وَحَكَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ أَنْكَرَ هٰذا التَّفْسِيرَ ، وقالَ : أَشْراطُ السَّاعَةِ ما تُنْكِرُهُ النَّاسُ مِنْ صِغارِ أُمُورِها قَبْلَ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ .

وَشُرَطُ السُّلْطانِ : نُخْبَةُ أَصْحابِهِ الَّذِينَ يُقَدِّمُهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ جُنْدِهِ ؛ وَقَوْلُ أَوْسِ ابْنِ حَجَرٍ :

فَأَشْرَطَ فِيها نَفْسَهُ وَهْوَ مُعْصِمٌ
وَأَلْقَى بِأَسْبابٍ لَهُ وَتَوَكَّلا

أَى جَعَلَ نَفْسَهُ عَلَماً لِهٰذا الأَمْرِ ، وَقَوْلُهُ : أَشْرَطَ فِيها نَفْسَهُ أَىْ هَيَّأَ لِهٰذِهِ التَّبَعَةِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَ الشُّرَطُ شَرَطاً لأَنَّهُمْ أَعِدَّاءُ . وَأَشْراطُ السَّاعَةِ : أَسْبابُها الَّتِى هِىَ دُونَ مُعْظَمِها وقِيامِها .

وَالشَّرَطانِ : نَجْمانِ مِنَ الْحَمَلِ ، يُقالُ لَهُما قَرْنا الْحَمَلِ ، وَهُما أَوَّلُ نَجْمٍ مِنَ الرَّبِيعِ ، وَمِنْ ذٰلِكَ صارَ أَوائِلُ كُلِّ أَمْرٍ يَقَعُ أَشْراطَهُ ، وَيُقالُ لَهُما الأَشْراطُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

أَلْجَأَهُ رَعْدٌ مِنَ الأَشْراطِ
وَرَيِّقُ اللَّيْلِ إِلى أَراطِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرَطانِ نَجْمانِ مِنَ الْحَمَلِ ، وهُما قَرْناهُ ، وإِلىَ جانِبِ الشَّمالِيِّ مِنْهُما كَوْكَبٌ صَغِيرٌ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَعُدُّهُ مَعَهُما ، فَيَقُولُ : هُوَ ثَلاثَةُ كَواكِبَ ، وَيُسَمِّيها الأَشْراطَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

هاجَتْ عَلَيْهِ مِنَ الأَشْراطِ نافِجَةٌ
فى فَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلامٍ وَإِسْفارِ

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَشْراطِيٌّ ، لأَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْها فَصارَ كَالشَّىْءِ الْواحِدِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ باكِرِ الأَشْراطِ أَشْراطِيٌّ

أَرادَ الشَّرَطَيْنِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشَّرَطانِ تَثْنِيَةُ شَرَطٍ ، وَكَذٰلِكَ الأَشْراطُ جَمْعُ شَرَطٍ ؛ قالَ : وَالنَّسَبُ إِلى الشَّرَطَيْنِ شَرَطِيٌّ كَقَوْلِهِ :

وَمِنْ شَرَطِيٍّ مُرْثَعِنٍّ بِعامِرِ

قالَ : وَكَذٰلِكَ النَّسَبُ إِلَى الأَشْراطِ شَرَطِيٌّ ، قالَ : وَرُبَّما نَسَبُوا إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ : أَشْراطِيٌّ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ .

وَرَوْضَةٌ أَشْراطِيَّةٌ : مُطِرَتْ بِالشَّرَطَيْنِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً :

قَرْحاءُ حَوَّاءُ أَشْراطِيَّةٌ وَكَفَتْ
فِيها الذِّهابُ وَحَفَّتْها الْبَراعِيمُ

يَعْنِى رَوْضَةً مُطِرَتْ بِنَوْءِ الشَّرَطَيْنِ ؛ وإِنَّما قالَ قَرْحاءُ لأَنَّ فى وَسَطِها نُوَّارَةً بَيْضاءَ ؛ وقالَ حَوَّاءُ لِخُضْرَةِ نَباتِها .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : طَلَعَ الشَّرَطُ ، فَجاءَ لِلشَّرَطَيْنِ بِواحِدٍ ، وَالتَّثْنِيَةُ فى ذٰلِكَ أَعْلى وَأَشْهَرُ ، لأَنَّ أَحَدَهُما لا يَنْفَصِلُ عَنِ الآخَرِ فَصارا كَأَبانَيْنِ فى أَنَّهُما يُثْبَتانِ مَعاً ، وَتَكُونُ حالَتُهُما واحِدَةً فى كُلِّ شَىْءٍ .

وأَشْرَطَ الرَّسُولَ : أَعْجَلَهُ ، وإِذا أَعْجَلَ الإِنْسانُ رَسُولاً إِلى أَمْرٍ قِيلَ أَشْرَطَهُ وَأَفْرَطَهُ ، مِنَ الأَشْراطِ الَّتِى هِىَ أَوائِلُ الأَشْياءِ ؛ كَأَنَّهُ[1] مِنْ قَوْلِكَ : فارِطٌ ، وَهُوَ السَّابِقُ .

وَالشَّرَطُ : رُذالُ الْمالِ وشِرارُهُ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

تُساقُ مِنَ الْمِعْزَى مُهُورُ نِسائِهِمْ
وَمِنْ شَرَطِ الْمِعْزَى لَهُنَّ مُهُورُ

وَفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : وَلا الشَّرَطَ اللَّئِيمَةَ ، أَىْ رُذالَ الْمالِ ، وَقِيلَ : صِغارُهُ وَشِرارُهُ . وَشَرَطُ النَّاسِ : خُشارَتُهُمْ وَخُمَّانُهُمْ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنَىْ نِزارٍ
وَلَمْ أَذْمُمْهُمُ شَرَطاً وَدُونَا

فَالشَّرَطُ : الدُّونُ مِنَ النَّاسِ ، وَالَّذِينَ هُمْ أَعْظَمُ مِنْهُمْ لَيْسُوا بِشَرَطٍ . وَالأَشْراطُ : الأَرْذالُ . وَالأَشْراطُ أَيْضاً : الأَشْرافُ ؛ قالَ يَعْقُوبُ : وَهٰذا الْحَرْفُ مِنَ الأَضْدادِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ :

(١) قوله : «كأنه إلخ» كذا بالأصل ، ويظهر أن قبله سقطاً .

فى نَدامَى بِيضِ الْوُجُوهِ كِرامِ
نُبِّهُوا بعْدَ هَجْعَةِ الأَشْراطِ

فَيقالُ : إِنَّهُ أَرادَ به الْحَرَسَ وَسَفِلَةَ النَّاس ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَشارِيطُ مِنْ أَشْراطِ أَشْراطِ طَيِّئٍ
وَكانَ أَبوهُمْ أَشْرَطاً وابْنَ أَشْرطَا

وَفى الْحَدِيثِ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ، فَيَبْقَى عَجاجٌ لا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً ، وَلا يُنْكِرُون مُنْكَراً ؛ يَعْنِى أَهْلَ الْخَيْرِ وَالدِّينِ . وَالأَشْراطُ مِنَ الأَضْدادِ ، يَقَعُ عَلى الأَشْرافِ وَالأَرْذالِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَظُنُّهُ شَرَطَتَهُ ، أَىِ الْخِيارَ ، إِلَّا أَنَّ شَمِراً كَذا رَواهُ .

وَشَرَطٌ : لَقَبُ مالِكِ بْنِ بُجْرَةَ ، ذَهَبُوا فى ذٰلِكَ إِلَى اسْتِرْذالِهِ ، لأَنَّهُ كانَ يُحَمَّقُ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ قَيْسٍ التَّيْمِىُّ يَهْجُو مالِكاً هٰذا :

لَيْتَكَ إِذْ رُهِنْتَ آلَ مَوْءَلَهْ
حَزُّوا بِنَصْلِ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبَلَهْ
وَحلَّقَتْ بِكَ الْعُقابُ الْقَيْعَلَهْ
مُدْبِرَةً بِشَرَطٍ لا مُقْبِلَهْ

وَالْغَنَمُ أَشْرَطُ الْمالِ ، أَىْ أَرْذَلُهُ ، مُفاضَلَةٌ ، وَلَيْسَ هُناكَ فِعْلٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا نادِرٌ ، لأَنَّ الْمُفاضَلَةَ إِنَّما تَكُونُ مِنَ الْفِعْلِ دُونَ الاِسْمِ ، وَهُوَ نَحْوُ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحْنَكُ الشَّاتَيْن ، لأَنَّ ذٰلِكَ لا فِعلَ لَهُ أَيْضاً عِنْدَهُ . وَكَذٰلِكَ آبَلُ النَّاسِ لا فِعْل لَهُ عِنْدَ سِيبوَيْهِ . وَشَرَطُ الإِبِلِ : حَواشِيها وَصِغارُها ؛ واحِدُها شَرَطٌ أَيْضاً ؛ وناقَةٌ شَرَطٌ ، وَإِبلٌ شَرَطٌ . قالَ : وَفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ[1] : الْغَنَمُ أَشْراطُ الْمالِ ؛ قالَ : فَإِنْ صَح هٰذا فَهوَ جَمْع شَرَطٍ . التَّهْذِيبُ : وَشَرَطُ الْمالِ صِغارُها ؛ وقالَ : وَالشُّرَطُ سُمُّوا شُرَطاً لأَنَّ شُرْطَةَ كُلِّ شَىْءٍ خِيارُهُ ، وَهُمْ نُخْبَةُ السُّلْطانِ مِنْ جُنْدِهِ ؛ وَقالَ الأَخْطَلُ :

(١) قوله : «الصّحاح» فى الأصل والطبعات جميعها : «الإِصْلاح» ، والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

وَيَوْمَ شُرْطَةِ قَيْسٍ إِذْ مُنِيت بِهِمْ
حَنَّتْ مَثاكِيلُ مِنْ أَيْفاعِهِمْ نُكُدُ

وقالَ آخَرُ :

حَتَّى أَتَتْ شُرْطَةٌ لِلْمَوْتِ حارِدَةٌ

وَقالَ أَوْسٌ : فَأَشْرَطَ فِيها ، أَى اسْتَخَفَّ بِها وجَعَلَها شَرَطاً ، أَىْ شَيْئاً دُوناً خاطَرَ بِها .

أَبو عَمْرٍو : أَشْرَطْتُ فُلاناً لِعَمَلِ كَذا أَىْ يَسَّرْتُهُ وَجَعَلْتُهُ يَلِيه ؛ وَأَنْشَدَ :

قَرَّبَ مِنْهُمْ كُلَّ قَرْمٍ مُشْرَطِ[2]
عَجَمْجَمٍ ذِى كِدْنَةٍ عَمَلَّطِ

الْمُشْرَطُ : الْمُيَسَّرُ لِلْعَمَلِ . وَالْمِشْرَطُ : الْمِبْضَعُ ، وَالْمِشْراطُ مِثْلُهُ .

وَالشَّرْطُ : بَزْغُ الْحَجَّامِ بِالْمِشْرَطِ ، شَرَطَ يَشْرُطُ وَيَشْرِطُ شَرْطاً إِذا بَزَغَ ، والْمِشْراطُ وَالْمِشْرَطَةُ : الآلَةُ الَّتى يَشْرُطُ بِها . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : حَدَّثَنى بَعْضُ أَصْحابى ، عَنِ ابْنِ الْكَلْبِىِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُجالِدٍ ، قالَ : كُنْتُ جالِساً عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُعاوِيَةَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبى طالِبٍ بِالْكُوفَةِ ، فَأُتِىَ بِرَجُلٍ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ ، فَقُلْتُ : هٰذا – وَاللهِ – جَهْدُ الْبَلاءِ ، فَقالَ : وَاللهِ ما هٰذا إِلاَّ كَشَرْطَةِ حَجَّامٍ بِمِشْرَطَتِهِ ، وَلَكِنَّ جَهْدَ الْبَلاءِ فَقْرٌ مُدْقِعٌ بَعْدَ غِنًى مُوَسَّعٍ . وفى الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِىُّ ، صلى الله عليه وسلم ، عَنْ شَرِيطَةِ الشَّيْطانِ ، وَهِىَ ذَبِيحَةٌ لا تُفْرَى فِيها الأَوْداجُ ، وَلا تُقْطَعُ ، وَلا يُسْتَقْصَى ذَبْحُها ؛ أُخِذَ مِنْ شَرْطِ الْحَجَّامِ ، وَكانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَقْطَعُونَ بَعْضَ حَلْقِها وَيَتْرُكونَها حَتَّى تَمُوتَ ، وإِنَّما أَضافَها إِلى الشَّيْطانِ لأَنَّهُ هُوَ الَّذِى حَمَلَهُمْ عَلَى ذٰلِكَ ، وَحَسَّنَ هٰذا الْفِعْلَ لَدَيْهِمْ وسَوَّلَهُ لَهُمْ .

وَالشَّرِيطةُ مِنَ الإِبِلِ : الْمَشْقُوقَةُ الأُذُنِ . وَالشَّرِيطَةُ : شِبْهُ خُيُوطٍ تُفْتَلُ مِنَ الْخُوصِ وَاللِّيفِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ ما كانَ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُشْرَطُ خُوصُهُ ، أَى يُشَقُّ ، ثُمَّ يُفْتَلُ ؛ وَالجَمْعُ شَرائِطُ وَشُرُطٌ . وَشَرِيطٌ كَشَعيرَةٍ وَشَعيرٍ .

(٢) قوله : «منهم» كذا بالأصل وشرح القاموس هنا ، وسيأتى لها فى مادّة «عملط» : قرّب منها .

وَالشَّرِيطُ : الْعَتِيدَةُ لِلنِّساءِ تَضَعُ فِيها طِيبها ؛ وقِيلَ : هِى عَتِيدَةُ الطِّيبِ ، وَقيل : الْعَيْبَةُ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ . وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

فَزَيْنُكَ فى الشَّرِيطِ إِذا الْتَقَيْنا
وَسابِغَةٌ وَذُو النُّونَيْنِ زَيْنِى

يَقُولُ : زَيْنُكَ الطِّيبُ الَّذِى فى الْعَتِيدَةِ ، أَوِ الثِّيابُ الَّتى فى الْعَيْبَةِ ، وَزَيْنِى أَنا السِّلاحُ ، وَعَنَى بِذِى النُّونَيْنِ السَّيْفَ ، كَما سَمَّاهُ بَعْضُهُمْ ذا الْحَيَّاتِ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

عَلَوْتُ بِذِى الْحَيَّاتِ مَفْرِقَ رَأْسِهِ
فَخَرَّ كَما خَرَّ النِّساءُ عَبِيطَا

وقالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِىُّ :

وَما جَرَّدْتُ ذا الْحَيَّاتِ إِلاَّ
لأَقْطَعَ دابِرَ الْعَيْشِ الْحُبابِ

كانَتِ امْرَأَتُهُ نَظَرَتْ إِلَى رَجُلٍ ، فَضَرَبَها مَعْقِلٌ بِالسَّيْفِ ، فَأَثَّرَ يَدَها ، فَقالَ فِيها هٰذا ؛ يَقُولُ : إِنَّما كُنْتُ ضَرَبْتُكِ بِالسَّيْفِ لأَقْتُلَكِ ، فَأَخْطَأْتُكِ لِجَدِّكِ :

فَعادَ عَلَيْكِ أَنَّ لَكُنَّ حَظًّا
وواقِيَةً كَواقِيَةِ الْكِلابِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرَطُ الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ يَجِىءُ مِنْ قَدْرِ عَشْرِ أَذْرُعٍ ، مِثْلُ شَرَطِ الْمالِ رُذالِها ؛ وَقِيلَ : الأَشْراطُ ما سالَ مِنَ الأَسْلاقِ فى الشِّعابِ .

وَالشِّرْواطُ : الطَّوِيلُ الْمُتَشَذِّبُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الدَّقِيقُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ :

يُلِحْنَ مِنْ ذِى زَجَلٍ شِرْواطِ
مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ

قالَ ابْنُ بَرِّى : الرَّجَزُ لِجَسَّاسِ بْنِ قُطَيْبٍ ، وَالرَّجَزُ مُغَيَّرٌ ، وَصَوابُهُ بِكَمالِهِ عَلى ما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ فى أَمالِيهِ :

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ
باتَتْ عَلَى مُلَحَّبٍ أَطَّاطِ

تنحو بقبل لها بعاطِ
ولو ترى هنّ لدى أراطِ
وهنّ أمثال السّرى الأمْراطِ
يُخرجن من دجى دأبٍ شرواطِ
صاب الحداء معلفٍ مخلاطِ
معتجرٍ بحبسٍ شمطاطِ
على سراويلٍ له أسماطِ
لبست له معانى انفصاطِ
يعقن بلوٍ سلسٍ ألملاطِ
ومسربٍ أدمٍ كالقسطاطِ[1]
سوى قبيلاً غير ما اغتباطِ
على معانى نشبٍ ساطِ
بصبح بعد الدّبح القفصاطِ[2]
وهو بداءٍ حسن الألياطِ

لأساد: الحلوق. وملحب: ضريب. والأطاط: مصوت. ويعاط: زجر. وأراط: موضع. والسّرى: جمع سروة النّشم. والأمراط: المتمرّطة الريش. ويلحن: يفرقن. والدّأب: شدّة السّير والنّوق. والشّظف: خشونة العيش. والقسطاط: الكثير الحم. وهو أيضاً الذى يكرى من منزلٍ إلى منزلٍ. والسّلاط: النيزك. وغشت: بواتنه. وساط: جمع سط. والقطقاط: السّريع.

اللّيث: ناقة شرواطٌ. وجمل شِرْواطٌ: طويل وفيه دقّة. الذّكر والأنثى فيه سواء.
ورجلٌ شرواطٌ: طويلٌ.
وهو شريطة: دمن.

— شرع: شَرَعَ الوارِدُ يَشْرَعُ شَرْعاً وشُرُوعاً: تناول الماء بفيه. وشَرَعت الدّوابُّ فى الماء تَشْرَعُ شَرْعاً وشُرُوعاً أى دخلت. ودوابُّ شُرُوعٌ وشُرَّعٌ: شَرَعتْ نحو الماء.

(١) قوله «ومسرب» كذا فى الأصل بالسين المهملة. ولعله بالشين المعجمة.

(٢) قوله «يصبح» فى مادة «قط» بسبح.

[عبد الله]

والشّريعة والشِّراعُ والمَشْرَعةُ: المواضع الّتى يُنحدر إلى الماء منها. قال اللّيث: وبها سُمّى ما شرع الله للعباد شريعةً. من الصّوم والصّلاة والحجّ والنّكاح وغيره.

والشِّرْعةُ والشّريعةُ فى كلام العرب: مشرعة الماء. وهى مَوْرِدُ الشّاربة الّتى يشرعها النّاس. فيشربون منها ويستقون. وربّما شرّعوها دوابّهم حتّى تشرعها وتشرب منها. والعرب لا تسمّيها شريعةً حتّى يكون الماء عدّاً لا انقطاع له. ويكون ظاهراً معيناً لا يُسقى بالرّشاء. وإذا كان من السّماء والأمطار فهو الكَرَعُ. وقد أكرعوه إبلهم. فكرعت فيه. وسقوها بالكَرْعِ. وهو مذكور فى موضعه.

وشرع إبله وشرّعها: أوردها شريعة الماء فشربت ولم يستق لها. وفى المثل: أهونُ السّقى التّشريعُ. وذلك لأنّ مورد الإبل إذا ورد بها الشّريعة لم يتعب فى إسقاء الماء لها كما يتعب إذا كان الماء بعيداً. ووقع إلى علىّ. رضى الله عنه. أمرُ رجلٍ سافر مع أصحاب له. فلم يرجع حين قفلوا إلى أهاليهم. فاتّهم أهلُهُ أصحابَه. فرفعوهم إلى شُرَيْحٍ. فسأل الأولياءَ البيّنةَ. فعجزوا عن إقامتها. وأخبروا عليًّا بحكم شُرَيحٍ فتمثّل بقوله:

أوردها سعدٌ وسعدٌ مشتمل
يا سعدُ لا تروى بهذاك الإبلْ[3]

ثمّ قال: إنّ أهون السّقى التّشريعُ. ثمّ فرّق بينهم. وسألهم واحداً واحداً. فاعترفوا بقتله. فقتلهم به. أراد علىٌّ: أنّ هذا الّذى فعله كان يسيراً هيّناً. وكان نَوْلُه أن يحتاط ويمتحن بأيسر ما يحتاط فى الدّماء. كما أنّ أهون السّقى للإبل تشريعها الماء. وهو أن يورد ربُّ الإبل إبله شريعةً لا تحتاج مع ظهور مائها إلى نزعٍ بالعَلَقِ من البئر ولا حَثْىٍ فى الحوض. أراد أنّ الّذى فعله

(٣) ويروى:
ما هكذا تُورَدُ يا سعدُ الإبل

شُرَيحٌ من طلب البيّنة كان هيّناً. فأتى الأهونَ وترك الأحوط. كما أنّ أهون السّقى التّشريعُ. وإبلٌ شُرُوعٌ. وقد شرعت الماء فشربت. قال الشّمّاخ:

يسُدُّ به نوائبَ تعتريهِ
من الأيّام كالنَّهَلِ الشُّرُوعِ

وشرعتُ فى هذا الأمر شروعاً أى خضتُ.

وأشرع يده فى المِطْهَرة إذا أدخلها فيها إشراعاً. قال: وشرعتُ فيها. وشرعت الإبل الماء وأشرعناها. وفى الحديث: فأشرع ناقتهُ. أى أدخلها فى شريعة الماء. وفى حديث الوضوء: حتّى أشرع فى العضد. أى أدخل الماء إليه. وشرعت الدّوابُّ: صارت على شريعة الماء. قال الشّمّاخ:

فلمّا شرعتْ نصعتْ غليلاً
فأعجبها وقد شربتْ غمارا

والشّريعةُ: موضعٌ على شاطئ البحر تشرع فيه الدّوابُّ. والشّريعة والشِّرْعة: ما سنّ الله من الدّين وأمر به. كالصّوم والصّلاة والحجّ والزّكاة وسائر أعمال البرّ. مشتقٌّ من شاطئ البحر (عن كراع). ومنه قوله تعالى: «ثمّ جعلناك على شريعةٍ من الأمر». وقوله تعالى: «لكلٍّ جعلنا منكم شرعةً ومنهاجاً». قيل فى تفسيره: الشِّرْعةُ الدّين. والمنهاج الطّريق. وقيل: الشِّرْعة والمنهاج جميعاً الطّريق. والطّريق ههنا الدّين. ولكنّ اللّفظ إذا اختلف أتى به بألفاظٍ يؤكّد بها القصّة والأمر. كما قال عنترة:

أقوى وأقفر بعد أمّ الهيثمِ

فمعنى أقوى وأقفر واحد على الخلوة[4]. إلاّ

(٤) قوله: «المعنى أقوى وأقفر واحد على الخلوة» فيه سقط. وفى التهذيب: «أقوى وأقفر بمعنى واحد يدلّ على الخلوة». فسقوط كلمة يدلّ أفسد المعنى.

[عبد الله]

أَنَّ اللَّفْظَيْنِ أَوْكَدُ فى الْخَلْوَةِ. وقالَ مُحَمَّدُ ابْنُ يَزِيد: شِرْعَةٌ مَعْناها ابْتِداءُ الطَّرِيقِ؛ وَالْمِنْهاجُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ. وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «شِرْعَةً ومِنْهاجاً»، سَبِيلاً وَسُنَّةً؛ وَقالَ قَتادَةُ: «شِرْعَةً وَمِنْهاجاً» الدِّينُ واحِدٌ، وَالشَّرِيعَةُ مُخْتَلِفَةٌ. وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «ثُمَّ جَعَلْناكَ عَلَى شَرِيعَةٍ»: عَلَى دِينٍ وَمِلَّةٍ ومِنْهاجٍ، وَكُلٌّ ذٰلِكَ يُقالُ. وَقالَ الْقُتَيْبِىُّ: عَلَى شَرِيعَةٍ، عَلَى مِثالٍ ومَذْهَبٍ. وَمِنْهُ يُقالُ: شَرَعَ فُلانٌ فى كَذا وكَذا إِذا أَخَذَ فِيهِ؛ وَمِنْهُ مَشارِعُ الْماءِ، وَهِىَ الْفُرَضُ الَّتِى تَشْرَعُ فِيها الْوارِدَةُ.

ويُقالُ: فُلانٌ يَشْتَرِعُ شِرْعَتَهُ، وَيَفْتَطِرُ فِطْرَتَهُ، وَيَمْتَلُّ مِلَّتَهُ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ شِرْعَةِ الدِّينِ وَفِطْرَتِهِ وَمِلَّتِهِ. وشَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُهُ شَرْعاً: سَنَّهُ. وَفى التَّنْزِيلِ: «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً»؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: شَرَعَ أَىْ أَظْهَرَ. وَقالَ فى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «شَرَعُوا لَهُم مِنَ الدِّينِ ما لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللهُ»؛ قالَ: أَظْهَرُوا لَهُمْ.

وَالشَّارِعُ: الرَّبَّانِىُّ، وَهُوَ الْعالِمُ الْعامِلُ الْمُعَلِّمُ.

وشَرَعَ فُلانٌ إِذا أَظْهَرَ الْحَقَّ وقَمَعَ الْباطِلَ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: مَعْنَى شَرَعَ بَيَّنَ وَأَوْضَحَ، مَأْخُوذٌ مِنْ شُرِعَ الإِهابُ، إِذا شُقَّ وَلَمْ يُزَقَّقْ، أَىْ يُجْعَلْ زِقًّا، وَلَمْ يُرَجَّلْ؛ وَهٰذِهِ ضُرُوبٌ مِنَ السَّلْخِ مَعْرُوفَةٌ، أَوْسَعُها وَأَبْيَنُها الشَّرْعُ، قالَ: وَإِذا أَرادُوا أَنْ يَجْعَلُوها زِقًّا سَلَخُوها مِنْ قِبَلِ قَفاها وَلا يَشُقُّوها شَقًّا؛ وَقِيلَ فى قَوْلِهِ: «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً»: إِنَّ نُوحاً أَوَّلُ مَنْ أَتَى بِتَحْرِيمِ الْبَناتِ وَالأَخَواتِ وَالأُمَّهاتِ. وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالَّذِى أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَمُوسَى»؛ أَىْ وَشَرَعَ لَكُمْ ما أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وما وَصَّيْنا بِهِ الأَنْبِياءَ قَبْلَكَ.

وَالشِّرْعَةُ: الْعادَةُ. وَهٰذا شِرْعَةُ ذٰلِكَ أَىْ مِثالُهُ؛ وأَنْشَدَ الْخَلِيلُ يَذُمُّ رَجُلاً:

كَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقا لِلنَّدَى
وَلَمْ يَكُ لُؤْمُهُا بِدْعَهْ
فَكَفٌّ عَنِ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ
كَمَا حُطَّ عَنْ مِائَةٍ سَبْعَهْ
وَأُخْرَى ثَلاثَةُ آلافِها
وتِسْعُمِئِيها لَها شِرْعَهْ

وهٰذا شِرْعُ هٰذا، وهُما شِرْعانِ أَىْ مِثْلانِ.

وَالشَّارِعُ: الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ الَّذِى يَشْرَعُ فِيهِ النَّاسُ عامَّةً، وَهُوَ عَلَى هٰذا الْمَعْنَى ذُو شَرْعٍ مِنَ الْخَلْقِ يَشْرَعُونَ فِيهِ.

وَدُورٌ شارِعَةٌ إِذا كانَتْ أَبْوابُها شارِعَةً فى الطَّرِيقِ. وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: دُورٌ شَوارِعُ عَلَى نَهْجٍ واحِدٍ. وشَرَعَ الْمَنْزِلُ إِذا كانَ عَلَى طَرِيقٍ نافِذٍ. وَفى الْحَدِيثِ: كانَتِ الأَبْوابُ شارِعَةً إِلَى الْمَسْجِدِ، أَىْ مَفْتُوحَةً إِلَيْهِ. يُقالُ: شَرَعْتُ الْبابَ إِلى الطَّرِيقِ أَىْ أَنْفَذْتُهُ إِلَيْهِ. وشَرَعَ الْبابُ وَالدَّارُ شُرُوعاً أَفْضَى إِلى الطَّرِيقِ، وأَشْرَعَهُ إِلَيْهِ.

وَالشَّوارِعُ مِنَ النُّجُومِ: الدَّانِيَةُ مِنَ الْمَغِيبِ. وَكُلُّ دانٍ مِنْ شَىْءٍ فَهُوَ شارِعٌ. وَقَدْ شَرَعَ لَهُ ذٰلِكَ، وكَذٰلِكَ الدَّارُ الشَّارِعَةُ الَّتِى قَدْ دَنَتْ مِنَ الطَّرِيقِ، وقَرُبَتْ مِنَ النَّاسِ، وَهٰذا كُلُّه راجِعٌ إِلى شَىْءٍ واحِدٍ، إِلى الْقُرْبِ مِنَ الشَّىْءِ وَالإِشْرافِ عَلَيْهِ.

وَأَشْرَعَ نَحْوَهُ الرُّمْحَ وَالسَّيْفَ، وَشَرَعَهُما: أَقْبَلَهُما إِيَّاهُ وَسَدَّدَهُما لَهُ، فَشَرَعَتْ، وَهِىَ شَوارِعُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَفاجُوا مِنْ رِماحِ الْخَطِّ لَمَّا
رَأَوْنا قَدْ شَرَعْناها نِهالاَ

وَشَرَعَ الرُّمْحُ وَالسَّيْفُ أَنْفُسُهُما؛ قالَ:

غَداةَ تَعاوَرَتْهُ ثَمَّ بِيضٌ
شَرَعْنَ إِلَيْهِ فى الرَّهَجِ الْمُكِنِّ[1]

وَقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِى أَوْفَى يَهْجُو امْرَأَةً:

وَلَيْسَتْ بِتارِكَةٍ مَحْرَماً
وَلَوْ حُفَّ بِالأَسَلِ الشُّرَّعِ

وَرُمْحٌ شُراعِىٌّ أَىْ طَوِيلٌ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ.

وَالشِّرْعَةُ[2]: الْوَتَرُ الرَّقِيقُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْوَتَرُ ما دامَ مَشْدُوداً عَلَى الْقَوْسِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْوَتَرُ: مَشْدُوداً كانَ عَلَى الْقَوْسِ أَوْ غَيْرَ مَشْدُودٍ؛ وَقِيلَ: ما دامَتْ مَشْدُودَةً عَلَى قَوْسٍ أَوْ عُودٍ، وَجَمْعُهُ شِرَعٌ عَلَى التَّكْسِيرِ، وَشِرْعٌ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالْهاءِ، وشِراعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

كَمَا أَزْهَرَتْ قَيْنَةٌ بِالشِّراعِ
لإِسْوارِها عَلَّ مِنْهُ اصْطِباحَا[3]

وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

وَعاوَدَنى دِينِى فَبِتُّ كَأَنَّما
خِلالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدُ

ذَكَّرَ لأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالْهاءِ لَكَ تَذْكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ؛ يَقُولُ: بِتُّ كَأَنَّ فى صَدْرِى عُوداً، مِنَ الدَّوِىِّ الَّذِى فِيهِ مِنَ الْهُمُومِ؛ وَقِيلَ: شِرْعَةٌ وَثَلاثُ شِرَعٍ، وَالْكَثِيرُ شِرْعٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا يُعْجِبُنِى، عَلَى أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ قَدْ قالَهُ.

وَالشِّراعُ: كَالشِّرْعَةِ، وجَمْعُهُ شُرُعٌ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

إِلاَّ الظِّباءُ بِها كَأَنَّ تَرِيبَها
ضَرْبُ الشِّراعِ نَواحِىَ الشِّرْيانِ

يَعْنى ضَرْبَ الْوَتَرِ سِيَتَىِ الْقَوْسِ. وَفى الْحَدِيثِ: قالَ رَجُلٌ: إِنِّى أُحِبُّ الْجَمالَ حَتَّى فى شِرْعِ نَعْلى، أَىْ شِراكِها، تَشْبِيهٌ بِالشِّرْعِ، وَهُوَ وَتَرُ الْعُودِ، لأَنَّهُ مُمْتَدٌّ عَلَى وَجْهِ النَّعْلِ كَامْتِدادِ الْوَتَرِ عَلَى الْعُودِ؛ وَالشِّرْعَةُ أَخَصُّ مِنْهُ، وَجَمْعُها شِرْعٌ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ:

كَقَوْسِ الْماسِخِىِّ يَرِنُّ فِيها
مِنَ الشِّرْعِىِّ مَرْبُوعٌ مَتِينُ

(١) هذا البيت من قصيدة للنابغة. وفى ديوانه: دُفعن إليه، مكان شرعن إليه.

(٢) قوله: «والشرعة» فى القاموس: هو بالكسر ويفتح، الجمع شرع بالكسر ويفتح، وشرع كعنب، وجمع الجمع شراع.

(٣) قوله: «كما أزهرت إلخ» أنشده فى مادة زهر: ازدهرت. وقوله «عل منه» تقدم علّ منها.

أَرادَ الشَّرْعَ فَأَضافَهُ إِلى نَفْسِهِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ الشِّرْعَةَ لا الشَّرْعَ ، لأَنَّ الْعَرَبَ إِذا أَرادَتِ الإِضافَةَ إِلى الْجَمْعِ فَإِنَّما تَرُدُّ ذٰلِكَ إِلى الْواحِدِ.

وَالشَّرِيعُ : الْكَتَّانُ وَهُوَ الأَبَقُ وَالزِّيرُ وَالرَّازِقِيُّ ، ومُشاقَتُهُ السَّبِيخَةُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّرَّاعُ الَّذِي يَبِيعُ الشَّرِيعَ ، وَهُوَ الْكَتَّانُ الْجَيِّدُ .

وَشَرَّعَ فُلانٌ الْحَبْلَ ، أَيْ أَنْشَطَهُ وَأَدْخَلَ قُطْرَيْهِ فى الْعُرْوَةِ .

وَالأَشْرَعُ الأَنْفِ : الَّذِي امْتَدَّتْ أَرْنَبَتُهُ . وَفى حَدِيثِ صُوَرِ الأَنْبِياءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ : شِراعُ الأَنْفِ ، أَيْ مُمْتَدُّ الأَنْفِ طَوِيلُهُ .

وَالأَشْراعُ : السَّقائِفُ ، واحِدَتُها شَرَعَةٌ ؛ قالَ ابْنُ خَشْرَمٍ :

كَأَنَّ حَوْطاً جَزاهُ اللّٰهُ مَغْفِرَةً
وَجَنَّةً ذاتَ عِلِّيٍّ وَأَشْراعِ

وَالشِّراعُ : شِراعُ السَّفِينَةِ ، وَهِيَ جُلُولُها وَقِلاعُها ، وَالْجَمْعُ أَشْرِعَةٌ وشُرُعٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

. . . . كَأَشْرِعَةِ السَّفِينِ

وَفى حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : بَيْنا نَحْنُ نَسِيرُ فى الْبَحْرِ ، وَالرِّيحُ طَيِّبَةٌ ، وَالشِّراعُ مَرْفُوعٌ ؛ شِراعُ السَّفِينَةِ : ما يُرْفَعُ فَوْقَها مِنْ ثَوْبٍ لِتَدْخُلَ فِيهِ الرِّيحُ فَيُجْرِيَها . وَشَرَّعَ السَّفِينَةَ : جَعَلَ لَها شِراعاً .

وَأَشْرَعَ الشَّيْءَ : رَفَعَهُ جِدًّا . وَحِيتانٌ شُرُوعٌ : رافِعَةٌ رُءُوسَها . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ» ؛ قِيلَ : مَعْناهُ رافِعَةً رُءُوسَها ؛ وَقِيلَ : خافِضَةً لَها لِلشُّرْبِ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ حِيتانَ الْبَحْرِ كانَتْ تَرِدُ يَوْمَ السَّبْتِ عُنُقاً مِنَ الْبَحْرِ يُتاخِمُ أَيْلَةَ ، أَلْهَمَها اللّٰهُ تَعالى أَنَّها لا تُصادُ يَوْمَ السَّبْتِ لِنَهْيِهِ الْيَهُودَ عَنْ صَيْدِها ، فَلَمَّا عَتَوْا وَصادُوها بِحِيلَةٍ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ مُسِخُوا قِرَدَةً . وَحِيتانٌ شُرَّعٌ أَيْ شارِعاتٌ مِنْ غَمْرَةِ الْماءِ إِلى الْجُدِّ .

وَالشِّراعُ : الْعُنُقُ ، وَرُبَّما قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذا رَفَعَ عُنُقَهُ : رَفَعَ شِراعَهُ .

وَالشُّراعِيَّةُ وَالشِّراعِيَّةُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وأَنْشَدَ :

شُراعِيَّةُ الأَعْناقِ تَلْقَى قَلُوصَها
قَدِ اسْتَلأَتْ فى مَسْكِ كَوْماءَ بادِنِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِي شُراعِيَّةٌ أَوْ شِراعِيَّةٌ ، وَالْكَسْرُ عِنْدِي أَقْرَبُ ، شُبِّهَتْ أَعْناقُها بِشِراعِ السَّفِينَةِ لِطُولِها ، يَعْنِي الإِبِلَ .

وَيُقالُ لِلنَّبْتِ إِذا اعْتَمَّ وَشَبِعَتْ مِنْهُ الإِبِلُ : قَدْ أَشْرَعَتْ ، وَهٰذا نَبْتٌ شُراعٌ .

وَنَحْنُ فى هٰذا شَرَعٌ سَواءٌ ، وَشَرْعٌ واحِدٌ ، أَيْ سَواءٌ لا يَفُوقُ بَعْضُنا بَعْضاً ، يُحَرَّكُ وَيُسَكَّنُ[1] . وَالْجَمْعُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سَواءٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ جَمْعُ شارِعٍ ، أَيْ يَشْرَعُونَ فِيهِ مَعاً . وفى الْحَدِيثِ : أَنْتُمْ فِيهِ شَرَعٌ سَواءٌ ، أَيْ مُتَساوُونَ ، لا فَضْلَ لأَحَدِكُمْ فِيهِ عَلَى الآخَرِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِها .

وَشَرْعُكَ هٰذا أَيْ حَسْبُكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَكانَ ابْنَ أَجْمالٍ إِذا ما تَقَطَّعَتْ
صُدُورُ السِّياطِ شَرْعُهُنَّ الْمُخَوِّفُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : إِذا قَطَّعَ النَّاسُ السِّياطَ عَلَى إِبِلِهِمْ كَفَى هٰذِهِ أَنْ تُخَوَّفَ .

وَرَجُلٌ شَرْعُكَ مِنْ رَجُلٍ : كافٍ ، يَجْرِي عَلَى النَّكِرَةِ وَصْفاً لأَنَّهُ فى نِيَّةِ الانْفِصالِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ شَرْعِكَ ، فَهُوَ نَعْتٌ لَهُ بِكَمالِهِ وَبَذِّهِ ؛ غَيْرُهُ : ولا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ ولا يُؤَنَّثُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مِنَ النَّحْوِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ وتَطْلُبُهُ . وأَشْرَعَنِي الرَّجُلُ : أَحْسَبَنِي . ويُقالُ : شَرْعُكَ هٰذا ، أَيْ حَسْبُكَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مُغَفَّلٍ : سَأَلَهُ غَزْوانُ عَمَّا حُرِّمَ مِنَ الشَّرابِ ، فَعَرَّفَهُ ، قالَ : فَقُلْتُ : شَرْعِي ، أَيْ حَسْبِي ؛ وفى الْمَثَلِ :

شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ الْمَحَلاَّ

أَيْ حَسْبُكَ وَكافِيكَ ، يُضْرَبُ فى التَّبْلِيغِ بِالْيَسِيرِ .

وَالشَّرْعُ : مَصْدَرُ شَرَعَ الإِهابَ يَشْرَعُهُ شَرْعاً : سَلَخَهُ ؛ وقالَ يَعْقُوبُ : إِذا شَقَّ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَسَلَخَهُ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُهُ مِنْ أُمِّ الْحُمارِسِ الْبَكْرِيَّةِ .

وَالشِّرْعَةُ : حِبالَةٌ مِنَ الْعَقَبِ تُجْعَلُ شَرَكاً يُصادُ بِهِ الْقَطَا ، ويُجْمَعُ شِرَعاً ؛ وقالَ الرَّاعِي :

مِنْ آجِنِ الْماءِ مَحْفُوفاً بِهِ الشِّرَعُ

وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

أَبَنَّ عِرِّيسَةً عَنانُها أَشِبٌ
وَعِنْدَ غابَتِها مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ

الشَّرَعُ . ما يُشْرَعُ فِيهِ .

وَالشَّراعَةُ : الْجُرْأَةُ . وَالشَّرِيعُ : الرَّجُلُ الشُّجاعُ ؛ وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وإِذا خَبَرْتَهُمُ خَبَرْتَ سَماحَةً
وَشَراعَةً تَحْتَ الْوَشِيجِ الْمُورِدِ

وَالشَّرْعُ : مَوْضِعٌ[2] ، وَكَذٰلِكَ الشَّوارِعُ .

وشَرِيعَةُ : ماءٌ بِعَيْنِهِ قَرِيبٌ مِنْ ضَرِيَّةَ ؛ قالَ الرَّاعِي :

غَدا قَلِقاً تَخَلَّى الْجُزْءَ مِنْهُ
فَيَمَّمَها شَرِيعَةَ أَوْ سَوارَا

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَأَسْمَرَ عاتِكٌ فِيهِ سِنانٌ
شُراعِيٌّ كَساطِعَةِ الشُّعاعِ

قالَ : شُراعِيٌّ نِسْبَةٌ إِلَى رَجُلٍ كانَ يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ ، كَأَنَّ اسْمَهُ كانَ شُراعاً ، فَيَكُونُ هٰذا عَلَى قِياسِ النَّسَبِ ، أَوْ كانَ اسْمُهُ غَيْرَ ذٰلِكَ مِنْ أَبْنِيَةِ شَرَعَ ، فَهُوَ إِذاً مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَالأَسْمَرُ : الرُّمْحُ . وَالْعاتِكُ :

---

(١) قوله : «ويسكن» أجاز كراع والقزاز تسكين رائه ، وأنكره يعقوب . قاله شارح القاموس .

(٢) قوله : «والشرع موضع» فى معجم ياقوت : شَرْع ، بالفتح ، قرية على شرقى ذرة ، فيها مزارع ونخيل على عيون ؛ ثم قال : شِرع ، بالكسر ، موضع ، واستشهد على كليهما .

الْمُخْمَرُّ مِنْ قِدَمِهِ.

وَالشَّرِيعُ مِنَ اللِّيفِ: ما اشْتَدَّ شَوْكُهُ وَصَلَحَ لِغِلَظِهِ أَنْ يُخْرَزَ بِهِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ ذٰلِكَ مِنَ الْهَجَرِيِّينَ النَّخْلِيِّينَ.

وفى جِبالِ الدَّهْناء جَبَلٌ[1] يُقالُ لَهُ شارِعٌ، ذَكَرَهُ ذُو الرُّمَّةِ فى شِعْرِهِ.

* **شرعب** * الشَّرْعَبُ: الطَّوِيلُ. رَجُلٌ شَرْعَبٌ: طَوِيلٌ خَفِيفُ الْجِسْمِ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ.

وَالشَّرْعَبِيُّ: الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجِسْمِ.

وشَرْعَبَ الشَّيْءَ: طَوَّلَهُ؛ قالَ طُفَيْلٌ:

أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ خُمْصانَةُ الحَشا
بَرُودُ الثَّنايا ذاتُ خَلْقٍ مُشَرْعَبِ

وَالشَّرْعَبَةُ: شَقُّ اللَّحْمِ وَالأَدِيمِ طُولاً.

وشَرْعَبَهُ: قَطَعَهُ طُولاً. وَالشَّرْعَبَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْهُ.

وَالشَّرْعَبِيُّ وَالشَّرْعَبِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ، أَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

كَالْبُسْتانِ وَالشَّرْعَبِى ذا الأَذْيالِ[2]

وَقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ نابَ الْبَعِيرِ:

قَدًّا بِخَدَّادٍ وَهٰذا شَرْعَبا

وَالشَّرْعَبِيَّةُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

وَلَقَدْ بَكَى الْجَحَّافُ مِمَّا أَوْقَعَتْ
بِالشَّرْعَبِيَّةِ إِذْ رَأَى الأَطْفالاَ

* **شرعف** * الشِّرْعافُ وَالشُّرْعافُ، بِكَسْرِ الشِّينِ وضَمِّها: كافُورُ طَلْعَةِ الْفُحَّالِ، أَزْدِيَّةٌ. والشُّرْعُوفُ: نَبْتٌ أَوْ ثَمَرُ نَبْتٍ.

* **شرغ** * الشُّرْغُ وَالشِّرْغُ: الضِّفْدَعُ الصَّغِيرُ، وَالْجَمْعُ شُرُوغٌ. اللَّيْثُ: الشِّرْغُ، يُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ، الضِّفْدَعُ الصَّغِيرُ، وَيُقالُ لَهُ الشُّرْبُوغُ وَالشَّرِيغُ؛ وَأَنْشَدَ:

تَرَى الشُّرْبُوغَ يَطْفُو فَوْقَ طاحِرَةٍ
مُسْحَنْطِراً ناظِراً نَحْوَ الشَّناغِيبِ

يُقالُ لِلْغُصْنِ النَّاعِمِ: شُنْغُوبٌ وَشُغْنُوبٌ.

* **شرف** * الشَّرَفُ: الْحَسَبُ بِالآباءِ، شَرُفَ يَشْرُفُ شَرَفاً وشُرْفَةً وشَرْفَةً وشَرافَةً، فَهُوَ شَرِيفٌ، وَالْجَمْعُ أَشْرافٌ. غَيْرُهُ: وَالشَّرَفُ وَالْمَجْدُ لا يَكُونانِ إِلاَّ بِالآباءِ. ويُقالُ: رَجُلٌ شَرِيفٌ، وَرَجُلٌ ماجِدٌ، لَهُ آباءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِى الشَّرَفِ. قالَ: وَالْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونانِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آباءٌ لَهُمْ شَرَفٌ. وَالشَّرَفُ: مَصْدَرُ الشَّرِيفِ مِنَ النَّاسِ. وشَرِيفٌ وأَشْرافٌ مِثْلُ نَصِيرٍ وأَنْصارٍ وشَهِيدٍ وأَشْهادٍ؛ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَمْعُ شُرَفاءُ وأَشْرافٌ، وقَدْ شَرُفَ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ شَرِيفٌ الْيَوْمَ، وشارِفٌ عَنْ قَلِيلٍ، أَىْ سَيَصِيرُ شَرِيفاً؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: ذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ. وَفِى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: قِيلَ لِلأَعْمَشِ: لِمَ لَم تَسْتَكْثِرْ مِنَ الشَّعْبِيِّ؟ قالَ: كانَ يَحْتَقِرُنِى! كُنْتُ آتِيهِ مَعَ إِبْراهِيمَ فَيُرَحِّبُ بِهِ ويَقُولُ لِى: اقْعُدْ ثَمَّ أَيُّها الْعَبْدُ! ثُمَّ يَقُولُ:

لا نَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ
ما دامَ فِينا بِأَرْضِنا شَرَفُ

أَىْ شَرِيفٌ. يُقالُ: هُوَ شَرَفُ قَوْمِهِ وَكَرَمُهُمْ، أَىْ شَرِيفُهُمْ وكَرِيمُهُمْ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحٰقَ الشَّرَفَ فى الْقُرْآنِ فَقالَ: أَشْرَفُ آيَةٍ فى الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِىِّ.

وَالْمَشْرُوفُ: الْمَفْضُولُ. و قَدْ شَرَفَه وشَرف عَلَيْهِ وشَرَّفَهُ جعلَ لَهُ شَرَفاً؛ وَكُلُّ ما فَضَلَ عَلَى شَىْءٍ، فَقَدْ شرف. وَشارفَهُ؛ فَشَرَفَهُ يَشْرُفُهُ: فاقَهُ فى الشَّرَف (عَنِ ابْنِ جِنِّى). وشَرَفْتُهُ أَشْرُفُهُ شَرْفاً أَىْ غَلَبْتُهُ بِالشَّرَفِ، فَهُوَ مَشْرُوفٌ، وفُلانٌ أَشْرَفُ مِنْهُ. وشارَفْتُ الرَّجُلَ: فاخَرْتُهُ أَيُّنا أَشْرَفُ.

وفى الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، قال: ما ذِئْبانِ عاديان أَصابا فَرِيقَةَ غَنَمٍ بأَفسدَ فِيها مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ المالَ وَالشَّرَفَ لدِينِه؛ يُرِيد أَنَّهُ يَتَشَرَّفُ لِلْمُباراةِ وَالمفاخَرَةِ والمُساماةِ.

الْجوْهَرِيُّ: وشَرَّفَهُ اللهُ تَشْرِيفاً؛ وتَشَرَّفَ بكَذا أَىْ عَدَّهُ شَرَفاً؛ وشَرَّفَ الْعَظْمَ إِذا كانَ قَلِيلَ اللَّحم فأَخَذَ لَحَمَ عَظْمٍ آخَرَ ووَضعَهُ عَلَيْه؛ وقَوْلُ جَرِيرٍ:

إِذا ما تَعاظَمْتُمْ جعُوراً فَشَرِّفُوا
جَحِيشاً إِذا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيرُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَرَى أَنَّ مَعْناهُ إِذا عَظُمَتْ فى أَعْيُنِكُمْ هذِهِ الْقَبِيلَةُ مِنْ قَبائِلِكُمْ فَزِيدُوا مِنْها فى جَحِيشٍ هٰذِهِ الْقَبِيلَةِ الْقَلِيلَةِ الذَّلِيلَةِ، فَهُوَ عَلَى نَحْوِ تَشْرِيفِ العظْمِ بِاللَّحم.

والشُّرْفَةُ: أَعْلَى الشَّىْءِ. وَالشَّرَفُ: كَالشُّرْفَةِ، وَالجَمْعُ أَشْرافٌ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

وقَدْ أَكَلَ الْكِيرانُ أَشْرافَها الْعُلاَ
وأُبْقِيَتِ الأَلْواحُ وَالْعَصَبُ السُّمْرُ

ابْنُ بُزُرْجَ: قالُوا: لَكَ الشُّرْفَةُ فى فُؤادِى عَلَى النَّاس.

شَمِرٌ: الشَّرَفُ كُلُّ نَشْزٍ مِنَ الأَرْضِ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى ما حَوْلَهُ، قادَ أَوْ لَمْ يَقُدْ، سَواءٌ كانَ رَمْلاً أَوْ جَبَلاً، وإِنَّما يَطُولُ نَحْواً مِن عَشْرِ أَذرُعٍ أَوْ خَمْسٍ، قَلَّ عِرَضُ ظَهْرِهِ أَوْ كَثُرَ. وَجَبَلٌ مُشْرِفٌ: عالٍ. وَالشَّرَفُ مِنَ الأَرْضِ: ما أَشْرَفَ لَكَ. ويُقالُ: أَشْرَفَ لِى شَرَفٌ فَما زِلْتُ أَرْكُضُ حَتَّى عَلَوْتُهُ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ:

(١) قوله: «جبل يقال له شارع» هو بالجيم فى الأصل ومعجم ياقوت والقاموس. وقال شارحه: هو بالحاء المهملة.

وقوله: «ذكره ذو الرّمّة» أنشده شارح القاموس:

خليليّ عوجا عوجةً ناقتيكما
على طلل بين القلات وشارع

(٢) هذا تلفيق من بيتين للأعشى فى مدح المنذر، والبيتان هما:

يهب الجلّة الجراجرَ كالبُسـ
ـتان تحنو لدَرْدَقٍ أطفالِ
والبغايا يَرْكُضْنَ أكْسِيَةَ الإِضْـ
ـريج والشَّرْعَبِيَّ ذا الأذيالِ

«والشرعبى» صوابه «والشرعبىّ» وقد ذكر البيت الأول على الصواب فى مواد «جرر» و«دردق» و«بغى».

[عبد الله]

إذا مَا اشْتَأَى شَرَفاً قَبْلَهُ
وواكَظَ أَوْشَكَ مِنْهُ اقْتِرابا

الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرَفُ الْعُلُوُّ وَالْمَكانُ الْعالِي ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

آتِي النَّدِيَّ فَلا يُقَرَّبُ مَجْلِسِي
وَأَقُودُ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِمارِي

يَقُولُ : إِنِّي خَرِفْتُ فَلا يُنْتَفَعُ بِرَأْيِي ، وكَبِرْتُ فَلا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْكَبَ مِنَ الأَرْضِ حِمارِي إِلا مِنْ مَكانٍ عالٍ .

اللَّيْثُ : الْمُشْرِفُ الْمَكانُ الَّذِي تُشْرِفُ عَلَيْهِ وتَعْلُوهُ . قالَ : ومَشارِفُ الْأَرْضِ أَعالِيها . ولِذٰلِكَ قِيلَ : مَشارِفُ الشَّامِ .

الْأَصْمَعِيُّ : شُرْفَةُ المالِ خِيارُهُ ، والجَمْعُ الشُّرَفُ . وَيُقالُ إِنِّي أَعُدُّ إِتْيانَكُمْ شُرْفَةً ، وأَرَى ذٰلِكَ شُرْفَةً ، أَيْ فَضْلاً وشَرَفاً .

وأَشْرافُ الإِنْسانِ : أُذُناهُ وأَنْفُهُ ، وقالَ عَدِيٌّ :

كَقَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدْ
دَعَ أَشْرافَهُ لِمَكْرٍ قَصِيرُ

ابْنُ سِيدَهْ : الأَشْرافُ أَعْلَى الإِنْسانِ ، وَالإِشْرافُ : الانْتِصابُ .

وفَرَسٌ مُشْتَرِفٌ أَيْ مُشْرِفُ الخَلْقِ .

وفَرَسٌ مُشْتَرِفٌ : مُشْرِفُ أَعالِي الْعِظامِ .

وأَشْرَفَ الشَّيْءَ وعَلى الشَّيْءِ عَلاهُ . وتَشَرَّفَ عَلَيْهِ : كَأَشْرَفَ . وأَشْرَفَ الشَّيْءُ : عَلا وَارْتَفَعَ . وشَرَفُ الْبَعِيرِ : سَنامُهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

شَرَفٌ أَجَبُّ وكاهِلٌ مَجْزُولُ

وأُذُنٌ شَرْفاءُ أَيْ طَوِيلَةٌ . وَالشَّرْفاءُ مِنَ الآذانِ : الطَّوِيلَةُ الْقُوفِ الْقائِمَةُ الْمُشْرِفَةُ وكَذٰلِكَ الشُّرافِيَّةُ ، وقِيلَ : هِيَ الْمُنْتَصِبَةُ فِي طُولِهِ ، وناقَةٌ شَرْفاءُ وشُرافِيَّةٌ : ضَخْمَةُ الأُذُنَيْنِ جَسِيمَةٌ ، وضَبٌّ شُرافِيٌّ كَذٰلِكَ ، ويَرْبُوعٌ شُرافِيٌّ ، قالَ :

وإِنِّي لأَصْطادُ الْيَرابِيعَ كُلَّها
شُرافِيَّها وَالتَّدْمُرِيَّ الْمُقَصَّعا

وَمَنْكِبٌ أَشْرَفُ : عالٍ ، وهُوَ الَّذِي فِيهِ ارْتِفاعٌ حَسَنٌ وهُوَ نَقِيضُ الأَهَدِّ . يُقالُ مِنْهُ : شَرِفَ يَشْرَفُ شَرَفاً ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

جَزَى اللهُ عَنَّا جَعْفَراً حِينَ أَشْرَفَتْ
بِنا نَعْلُنا فِي الْواطِئِينَ فَزَلَّتِ

لَمْ يُفَسِّرْهُ وقالَ : كَذا أَنْشَدَناهُ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ ، قالَ : وَيُرْوَى : حِينَ أَزْلَفَتْ . قال ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُهُ هٰكَذا أَنْشَدَناهُ تَبَرُّؤٌ مِنَ الرِّوايَةِ .

وَالشُّرْفَةُ : ما يُوضَعُ عَلَى أَعالِي الْقُصُورِ وَالْمُدُنِ ، وَالجَمْعُ شُرَفٌ .

وشَرَّفَ الحائِطَ : جَعَلَ لَهُ شُرْفَةً . وقَصْرٌ مُشَرَّفٌ : مُطَوَّلٌ .

والْمَشْرُوفُ : الَّذِي قَدْ شَرَفَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، يُقالُ : قَدْ شَرَفَهُ فَشَرَفَ عَلَيْهِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أُمِرْنا أَنْ نَبْنِيَ الْمَدائِنَ شُرَفاً وَالْمَساجِدَ جُمًّا ، أَرادَ بِالشُّرَفِ الَّتِي طُوِّلَتْ أَبْنِيَتُها بِالشُّرَفِ ، الْواحِدَةُ شُرْفَةٌ ؛ وهُوَ عَلَى شَرَفِ أَمْرٍ ، أَيْ شَفاً مِنْهُ وَالشَّرَفُ : الإِشْفاءُ عَلَى خَطَرٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وأَشْرَفَ لَكَ الشَّيْءُ : أَمْكَنَكَ . وشارَفَ الشَّيْءَ : دَنا مِنْهُ وقارَبَ أَنْ يَظْفَرَ بِهِ . ويُقالُ : سارُوا إِلَيْهِمْ حَتَّى شارَفُوهُمْ أَيْ أَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ . ويقالُ : ما يُشْرِفُ لَهُ شَيْءٌ إِلاَّ أَخَذَهُ ، وما يُطِفُّ لَهُ شَيْءٌ إِلاَّ أَخَذَهُ ، وما يُوهِفُ لَهُ شَيْءٌ إِلاَّ أَخَذَهُ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أُمِرْنا فِي الأَضاحِي أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَ الأُذُنَ ؛ مَعْناهُ أَيْ نَتَأَمَّلَ سَلامَتَهُما مِنْ آفَةٍ تَكُونُ بِهِما ، وآفَةُ العَيْنِ عَوَرُها ، وآفَةُ الأُذُنِ قَطْعُها ، فَإِذا سَلِمَتِ الأُضْحِيَّةُ مِنَ الْعَوَرِ فِي الْعَيْنِ وَ الْجَدْعِ فِي الأُذُنِ جازَ أَنْ يُضَحَّى بِها ، وإِذا كانَتْ عَوْراءَ أَوْ جَدْعاءَ أَوْ مُقابَلَةً أَوْ مُدابَرَةً أَوْ خَرْقاءَ أَوْ شَرْقاءَ لَمْ يُضَحَّ بِها ؛ وَقِيلَ : اسْتِشْرافُ الْعَيْنِ والأُذُنِ أَنْ يَطْلُبَهُما شَرِيفَيْنِ بِالتَّمامِ وَالسَّلامَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الشُّرْفَةِ ، وَهِيَ خِيارُ المالِ ، أَيْ أُمِرْنا أَنْ نَتَخَيَّرَها . وأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ وأَشْفَى : قارَبَ .

وتَشَرَّفَ الشَّيْءَ وَاسْتَشْرَفَهُ : وَضَعَ يَدَهُ عَلَى حاجِبِهِ كَالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى يُبْصِرَهُ ويَسْتَبِينَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُطَيْرٍ :

فَيا عَجَباً لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي
كَأَنْ لَمْ يَرَوا بَعْدِي مُحِبّاً ولا قَبْلِي !

وَفي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ حَسَنَ الرَّمْيِ ، فَكانَ إِذا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لِيَنْظُرَ إِلَى مَواقِعِ نَبْلِهِ ، أَيْ يُحَقِّقُ نَظَرَهُ ويَطَّلِعُ عَلَيْهِ . والاِسْتِشْرافُ : أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حاجِبِكَ وتَنْظُرَ ، وأَصْلُهُ مِنَ الشَّرَفِ الْعُلُوِّ ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ لإِدْراكِهِ . وَفي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ . قالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، لَمَّا قَدِمَ الشامَ ، وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ : ما يَسُرُّنِي أَنَّ أَهْلَ هٰذا الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُوكَ ، أَيْ خَرَجُوا إِلَى لِقائِكَ ؛ وإِنَّما قالَ لَهُ ذٰلِكَ لأَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ ما تَزَيَّا بِزِيِّ الأُمَراءِ ، فَخَشِيَ أَلاَّ يَسْتَعْظِمُوهُ . وَفي حَدِيثِ الْفِتَنِ : مَنْ تَشَرَّفَ لَها اسْتَشْرَفَتْ لَهُ ، أَيْ مَنْ تَطَلَّعَ إِلَيْها ، وتَعَرَّضَ لَها ، واتَتْهُ ، فَوَقَعَ فِيها . وَفي الْحَدِيثِ : لا تُشْرِفْ يُصِبْكَ سَهْمٌ ، أَيْ لا تَتَشَرَّفْ مِنْ أَعْلَى الْمَوْضِعِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى إِذا شارَفَتِ انْقِضاءَ عِدَّتِها ، أَيْ قَرُبَتْ مِنْها وأَشْرَفَتْ عَلَيْها . وَفي الْحَدِيثِ عَنْ سالِمٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، كانَ يُعْطِي عُمَرَ الْعَطاءَ ، فَيَقُولُ لَهُ عُمَرُ : يا رَسُولَ اللهِ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ ، وَما جاءَكَ مِنْ هٰذا الْمالِ ، وأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ وَلا سائِلٍ ، فَخُذْهُ ، وما لا فَلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ ، قالَ سالِمٌ : فَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ كانَ عَبْدُ اللهِ لا يَسْأَلُ أَحَداً شَيْئاً ، ولا يَرُدُّ شَيْئاً أُعْطِيَهُ ؛ وقالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ : وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ ، قالَ : ما تُشْرِفُ عَلَيْهِ وتَحَدَّثُ بِهِ نَفْسُكَ وتَتَمَنَّاهُ ؛ وأَنْشَدَ :

آتَادُ عَلِيسُ وَما الإِشْرافُ مِنْ طَمَعِي،
أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي[1]

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الإِشْرافُ الْحِرْصُ. وَيُرْوَى فِي الْحَدِيثِ: وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ، أَوْ مُشارِفٍ، فَخُذْهُ.

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اسْتَشْرَفَنِي حَقِّي أَيْ ظَلَمَنِي؛ وقالَ ابْنُ الرِّقاعِ:

وَلَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجاوِرُ فِيهِمْ
غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ وَلا مَظْلُومِ

قالَ: غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ أَيْ غَيْرَ مَظْلُومٍ.

وَيُقالُ: أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ: عَلَوْتُهُ؛ وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ: اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ، أَرادَ ما جاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ ولا طامِعٍ فِيهِ؛ وقالَ اللَّيْثُ: اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ إِذا رَفَعْتَ رَأْسَكَ أَوْ بَصَرَكَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، أَيْ ذاتَ قَدْرٍ وَقِيمَةٍ وَرِفْعَةٍ، يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْها وَيَسْتَشْرِفُونَها. وَفِي الْحَدِيثِ: لا تَشَرَّفُوا[2] لِلْبَلاءِ، قالَ شَمِرٌ: التَّشَرُّفُ لِلشَّيْءِ التَّطَلُّعُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ وَتَوَقُّعُهُ؛ وَمِنْهُ: فَلا يَتَشَرَّفُ إِبِلَ فُلانٍ، أَيْ يَتَعَيَّنُها. وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ: اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ، وَذٰلِكَ الْمَوْضِعُ مُشْرَفٌ. وَشارَفْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اسْتَشْرَفَ لَهُمْ ناسٌ أَيْ رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ وَأَبْصارَهُمْ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي حَدِيثِ سالِمٍ: مَعْناهُ وَأَنْتَ غَيْرُ طامِعٍ ولا طامِحٍ إِلَيْهِ وَمُتَوَقِّعٍ لَهُ. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: مَنْ أَخَذَ الدُّنْيا بِإِشْرافِ نَفْسٍ لَمْ يُبارَكْ لَهُ فِيها، وَمَنْ أَخَذَها بِسَخاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيها، أَيْ بِحِرْصٍ وَطَمَعٍ. وَتَشَرَّفْتُ الْمَرْبَأَ وَأَشْرَفْتُهُ أَيْ عَلَوْتُهُ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

وَمَرْبَإٍ عالٍ لِمَنْ تَشَرَّفا
أَشْرَفْتُهُ بِلا شَفًا أَوْ بِشَفا

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: بِلا شَفًا أَيْ حِينَ غابَتِ الشَّمْسُ، أَوْ بِشَفًا أَيْ بَقِيَتْ مِنَ الشَّمْسِ بَقِيَّةٌ. يُقالُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ: ما بَقِيَ مِنْها إِلا شَفًا.

وَاسْتَشْرَفَ إِبِلَهُمْ: تَعَيَّنَها لِيُصِيبَها بِالْعَيْنِ.

وَالشَّارِفُ مِنَ الإِبِلِ: الْمُسِنُّ وَالْمُسِنَّةُ، وَالْجَمْعُ شَوارِفُ وَشُرَّفٌ وَشُرُفٌ وَشُرُوفٌ؛ وَقَدْ شَرُفَتْ وَشَرَفَتْ تَشْرُفُ شُرُوفاً. وَالشَّارِفُ: النَّاقَةُ الَّتِي قَدْ أَسَنَّتْ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الشَّارِفُ النَّاقَةُ الْهِمَّةُ، وَالْجَمْعُ شُرْفٌ وَشَوارِفُ، مِثْلُ بازِلٍ وَبُزْلٍ، ولا يُقالُ لِلْجَمَلِ شارِفٌ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

نَجاةٌ مِنَ الْهُوجِ الْمَراسِيلِ هِمَّةٌ
كُمَيْتٌ عَلَيْها كَبْرَةٌ فَهْيَ شارِفُ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَحَمْزَةَ، عَلَيْهِما السَّلامُ:

أَلا يا حَمْزَ لِلشُّرُفِ النِّواءِ
فَهُنَّ مُعَقَّلاتٌ بِالْفِناءِ

هِيَ جَمْعُ شارِفٍ، وَتُضَمُّ راؤُها وَتُسَكَّنُ تَخْفِيفاً، وَيُرْوَى ذا الشَّرَفِ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالشِّينِ، أَيْ ذا الْعَلاءِ وَالرِّفْعَةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ رِمْلٍ: وَإِذا أَمامَ ذٰلِكَ ناقَةٌ عَجْفاءُ شارِفٌ؛ هِيَ الْمُسِنَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذا كانَ كَذا وَكَذا أَنَّى أَنْ يَخْرُجَ بِكُمُ الشُّرْفُ الْجُونُ، قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، وَما الشُّرْفُ الْجُونُ؟ قالَ: فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ: الشُّرْفُ جَمْعُ شارِفٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الْهَرِمَةُ، شَبَّهَ الْفِتَنَ فِي اتِّصالِها وَامْتِدادِ أَوْقاتِها بِالنُّوقِ الْمُسِنَّةِ السُّودِ، وَالْجُونُ: السُّودُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا يُرْوَى بِسُكُونِ الرَّاءِ[3] وَهِيَ جَمْعٌ قَلِيلٌ فِي جَمْعِ فاعِلٍ لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي أَسْماءٍ مَعْدُودَةٍ؛ وَفِي رِوايَةٍ أُخْرَى: الشُّرْقُ الْجُونُ، بِالْقافِ، وَهُوَ جَمْعُ شارِقٍ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي مِنْ ناحِيَةِ الْمَشْرِقِ؛ وَشُرُفٌ جَمْعُ شارِفٍ نادِرٌ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ إِلَّا أَحْرُفٌ مَعْدُودَةٌ: بازِلٌ وَبُزُلٌ، وَحائِلٌ وَحُولٌ، وَعائِذٌ وَعُوذٌ وَعائِطٌ وَعُوطٌ.

وَسَهْمٌ شارِفٌ: بَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّيانَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي انْتَكَثَ رِيشُهُ وَعَقَبُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ. غَيْرُهُ: وَسَهْمٌ شارِفٌ إِذا وُصِفَ بِالْعِتْقِ وَالْقِدَمِ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ:

يُقَلِّبُ سَهْماً راشَهُ بِمَناكِبٍ
ظُهارٍ لُؤامٍ فَهْوَ أَعْجَفُ شارِفُ

اللَّيْثُ: يُقالُ أَشْرَفَتْ عَلَيْنا نَفْسُهُ، فَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَيْنا، أَيْ مُشْفِقٌ. وَالإِشْرافُ: الشَّفَقَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ مُضَرَ الْحَمْراءِ إِشْرافُ أَنْفُسٍ
عَلَيْنا وَحَيَّاها إِلَيْنا تَمَضُّرا

وَدَنٌّ شارِفٌ: قَدِيمُ الْخَمْرِ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

سُلافَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شارِفٍ حَلِقٍ
كَأَنَّما فارَ مِنْها أَبْجَرٌ نَعِرُ

وَقَوْلُ بِشْرٍ:

وَطائِرٌ أَشْرَفُ ذُو جُرْدَةٍ
وَطائِرٌ لَيْسَ لَهُ وَكْرُ

قالَ عَمْرٌو: الأَشْرَفُ مِنَ الطَّيْرِ الْخُفَّاشُ، لأَنَّ لأُذُنَيْهِ حَجْماً ظاهِراً، وَهُوَ مُنْجَرِدٌ مِنَ الزِّفِّ وَالرِّيشِ، وَهُوَ يَلِدُ ولا يَبِيضُ؛ وَالطَّيْرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَكْرٌ، طَيْرٌ يُخْبِرُ عَنْهُ الْبَحْرِيُّونَ أَنَّهُ لا يَسْقُطُ إِلَّا رَيْثَما يَجْعَلُ لِبَيْضِهِ أُفْحُوصاً مِنْ تُرابٍ، وَيُغَطِّي عَلَيْهِ، ثُمَّ يَطِيرُ فِي الْهَواءِ، وَبَيْضُهُ يَتَفَقَّسُ مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ انْتِهاءِ مُدَّتِهِ، فَإِذا أَطاقَ فَرْخُهُ الطَّيَرانَ كانَ كَأَبَوَيْهِ فِي عادَتِهِما.

وَالإِشْرافُ: سُرْعَةُ عَدْوِ الْخَيْلِ.

وَشَرَّفَ النَّاقَةَ: كادَ يَقْطَعُ أَخْلافَها بِالصَّرِّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

جَمَعْتُها مِنْ أَيْنُقٍ غِزارِ
مِنَ اللَّوا شُرِّفْنَ بِالصِّرارِ

---

(١) قوله: «من طمعي» في شرح ابن هشام لبانت سعاد: مِن خُلُقِي.

(٢) قوله: «لا تشرفوا» كذا بالأصل، والذي في النهاية: لا تستشرفوا.

(٣) قوله: «يروى بسكون الراء» في القاموس: وفي الحديث أتتكم الشُرُف الجون بضمتين.

أُراد مِن اللوانى . وإِنَّما تُفْعَلُ بِها ذٰلِك لِيبْقى ثَانُها وَسِمَنُها ، فَيُحْمَلَ عَلَيْها فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ قال ابْنُ الأَعْرابِيّ : لَيْس مِنَ الشَّرَفِ وَلٰكِنْ مِنَ التَّشْرِيفِ ، وهُوَ أَنْ تَكادَ تَقْطَعُ أَخْلافَها بِالصِّرارِ فَيُؤَثِّر فى أَخْلافِها ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَذْكُر عَيْراً يَطْرُدُ أُتُنَهُ :

وإِنْ حَداها شَرَفاً مُغَرِّبا
رَفَّهَ عَنْ أَنْفاسِهِ وما رَبَا

حَداها : ساقَها ، شرفاً أَىْ وَجْهاً . يُقالُ : طَردهُ شرفاً أَوْ شَرَفَيْن ، يُرِيدُ وَجْهاً أَوْ وجْهَيْن ، مُغَرِّباً : مُتَباعِداً بَعِيداً ؛ رَفَّهَ عَنْ أَنْفاسِهِ أَىْ نَفَّسَ وفَرَّجَ . وعَدَا شَرَفاً أَوْ شَرَفَيْنِ ، أَىْ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ . وَفى حَدِيثِ الْخَيْلِ : فَاسْتَنَّتْ شَرَفاً أَوْ شَرَفَيْنِ ، عَدَتْ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ .

وَالْمَشارِفُ : قُرًى مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ؛ وقِيلَ : مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرِّيفِ . وَالسُّيوفُ الْمَشْرَفِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْها . يُقالُ : سَيْفٌ مَشْرَفِيٌّ ، وَلا يُقالُ مَشارِفِيٌّ ، لأَنَّ الْجَمْعَ لا يُنْسَبُ إِلَيْهِ إِذا كانَ عَلَى هٰذا الْوَزْنِ ، لا يُقالُ مَهالِبِيٌّ ولا جَعافِرِيٌّ وَلا عَباقِرِيٌّ . وَفِى حَدِيثِ سَطِيحٍ : يَسْكُنُ مَشارِفَ الشَّامِ ، هِىَ كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بِلادِ الرِّيفِ وبَيْنَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، قِيلَ لَها ذٰلِكَ لأَنَّها أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوادِ ؛ ويُقالُ لَها أَيْضاً الْمَزارِعُ وَالْبَراغِيلُ ، وَقِيلَ : هِىَ الْقُرَى الَّتِى تَقْرُبُ مِنَ الْمُدُنِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعُمَرِيَّةُ ثِيابٌ مَصْبُوغَةٌ بالشَّرْفِ ، وهُوَ طِينٌ أَحْمَرُ . وَثَوْبٌ مُشَرَّفٌ : مَصْبُوغٌ بِالشَّرْفِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَلا لا تَغُرَّنَّ امْرَأً عُمَرِيَّةٌ
عَلَى غَمْلَجٍ طالَتْ وَتَمَّ قَوامُها

ويُقالُ شَرْفٌ وشَرَفٌ لِلْمَغْرَةِ . وقالَ اللَّيْثُ : الشَّرَفُ لَهُ صِبْغٌ أَحْمَرُ يُقالُ لَهُ الدَّارْبَرْنَيانُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ ما قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى الْمُشَرَّفِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّها سُئِلَتْ عَنِ الْخِمارِ يُصْبَغُ بِالشَّرْفِ ، فَلَمْ تَرَ بِهِ بَأْساً ؛ قالَ : هُوَ نَبْتٌ أَحْمَرُ تُصْبَغُ بِهِ الثِّيابُ .

وَالشُّرافِيُّ : لَوْنٌ مِنَ الثِّيابِ أَبْيَضُ .

وَشُرَيْفٌ : أَطْوَلُ جَبَلٍ فى بِلادِ الْعَرَبِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالشُّرَيْفُ جَبَلٌ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ أَطْوَلُ جَبَلٍ فِى الأَرْضِ . وشَرَفٌ : جَبَلٌ آخَرُ يَقْرُبُ مِنْهُ . وَالأَشْرَفُ : اسْمُ رَجُلٍ . وشِرافُ وشَرافِ ، مَبْنِيَّةٌ : اسْمُ ماءٍ بِعَيْنِهِ . وشَرافِ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

لَقَدْ غِظْتَنِى بِالْحَزْمِ حَزْمِ كُتَيْفَةٍ
ويَوْمَ الْتَقَيْنا مِنْ وَراءِ شَرافِ[1]

التَّهْذِيبُ : وشَرافِ ماءٌ لِبَنِى أَسَدٍ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ ، قالَ : وكانَتِ الْمُلُوكُ مِنْ بَنِى آكِلِ الْمُرارِ تَنْزِلُها ، وَفِيها حِمَى ضَرِيَّةَ ، وَضَرِيَّةُ بِئْرٌ ؛ وَفى الشَّرَفِ الرَّبَذَةُ ، وَهِىَ الْحِمَى الأَيْمَنُ ؛ وَالشُّرَيْفُ إِلَى جَنْبِهِ ، يَفْرُقُ بَيْنَ الشَّرَفِ وَالشُّرَيْفِ وادٍ يُقالُ لَهُ التَّسْرِيرُ ، فَما كانَ مُشَرِّقاً فَهُوَ الشُّرَيْفُ ، وماكانَ مُغَرِّباً ، فَهُوَ الشَّرَفُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ فِى الشَّرَفِ وَالشُّرَيْفِ صَحِيحٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ : يُوشِكُ أَلَّا يَكُونَ بَيْنَ شَرافِ وأَرْضِ كَذا جَمَّاءُ وَلا ذاتُ قَرْنٍ ؛ شَرافِ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : ماءٌ لِبَنِى أَسَدٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفَ وَالرَّبَذَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا رُوِىَ بِالشِّينِ وفَتْحِ الرَّاءِ ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ . وفى الْحَدِيثِ : ما أُحِبُّ أَنْ أَنْفُخَ فِى الصَّلاةِ وأَنَّ لِى مَمَرَّ الشَّرَفِ . وَالشُّرَيْفُ ، مُصَغَّرٌ : ماءٌ لِبَنِى نُمَيْرٍ .

والشَّارُوفُ : جَبَلٌ ، وَهُوَ مُوَلَّدٌ . وَالشَّارُوفُ : الْمِكْنَسَةُ ، وهُوَ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ .

وأَبُو الشَّرْفاءِ : مِنْ كُناهُمْ ؛ قالَ :

أَنا أَبُو الشَّرْفاءِ مَنَّاعُ الْخَفَرْ

أَرادَ مَنَّاعَ أَهْلِ الْخَفَرِ .

(١) قوله : «غظتنى بالحزم حزم» فى معجم ياقوت : عضنى بالجوّ جوّ .

« شرفغ » الشُّرْفُوغُ : الضِّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، يَمانِيَّةٌ .

« شرق » شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرُقُ شُرُوقاً وَشَرْقاً : طَلَعَتْ ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْمَشْرِق ، وكانَ الْقِياسُ الْمَشْرُق ، وَلٰكِنَّهُ أَحَدُ ما نَدَرَ مِنْ هٰذا الْقَبِيلِ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَهَى عَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ . يُقالُ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذا طَلَعَتْ ، وَأَشْرَقَتْ إِذا أَضاءَتْ ، فَإِنْ أَرادَ الطُّلُوعَ فَقَدْ جاءَ فى الْحَدِيثِ الآخَرِ : حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ؛ وَإِنْ أَرادَ الإِضاءَةَ فَقَدْ وَرَدَ فى حَدِيثٍ آخَرَ : حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ؛ وَالإِضاءَةُ مَعَ الارْتِفاعِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «يا لَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ» ؛ إِنَّما أَرادَ بُعْدَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، فَلَمَّا جُعِلا اثْنَيْنِ غَلَّبَ لَفْظَ الْمَشْرِقِ لأَنَّهُ دالٌّ عَلَى الْوُجُودِ ، وَالْمَغْرِبَ دالٌّ عَلَى الْعَدَمِ ؛ وَالْوُجُودُ لا مَحالَةَ أَشْرَفُ ، كَما يُقالُ الْقَمَرانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ؛ قالَ :

لَنا قَمَراها وَالنُّجُومُ الطَّوالِعُ

أَرادَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَغَلَّبَ الْقَمَرَ لِشَرَفِ التَّذْكِيرِ ، وَكَما قالُوا سُنَّةُ الْعُمَرَيْنِ ، يُرِيدُونَ أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، رِضْوانُ اللّٰهِ عَلَيْهِما ، فَآثَرُوا الْخِفَّةَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ» ، «وَرَبُّ الْمَشارِقِ وَالْمَغارِبِ» ، فَقَدْ ذُكِرَ فى تَرْجَمَةِ غَرَبَ . وَالشَّرْقُ : الْمَشْرِقُ ، وَالْجَمْعُ أَشْراقٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

إِذا ضَرَبُوا يَوْماً بِها الآلَ زَيَّنُوا
مَسانِدَ أَشْراقٍ بِها ومَغارِبا

وَالتَّشْرِيقُ : الأَخْذُ فِى ناحِيَةِ الْمَشْرِقِ . يُقالُ : شَتَّانَ بَيْنَ مُشَرِّقٍ وَمُغَرِّبٍ . وَشَرَّقُوا : ذَهَبُوا إِلَى الشَّرْقِ ، أَوْ أَتَوُا الشَّرْقَ . وَكُلُّ ما طَلَعَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَقَدْ شَرَقَ ، وَيُسْتَعْمَلُ فى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ .

وَفى حَدِيثِ الاسْتِنْجاءِ : لا تَسْتَقْبِلُوا

الْقِبْلَةَ ولا تَسْتَدْبِروها ، ولكِنْ شَرِّقوا أَوْ غَرِّبوا ؛ هٰذا أَمْرٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ كانَتْ قِبْلَتُه على ذٰلِكَ السَّمْتِ مِمَّنْ هُوَ فى جِهَةِ الشَّمالِ وَالْجَنُوبِ ، فَأَمَّا مَنْ كانَتْ قِبْلَتُه فى جِهَةِ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ فَلا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُشَرِّقَ وَلا يُغَرِّبَ ، إِنَّما يَجْتَنِبُ وَيَشْتَمِلُ .

وفى الْحَدِيثِ : أَناخَتْ بِكُمُ الشُّرْقُ الْجُونُ ، يَعْنِى الْفِتَنَ الَّتِى تَجِىءُ مِنْ قِبَلِ جِهَةِ الْمَشْرِقِ . جَمْعُ شارِقٍ ، وَيُرْوَى بِالْفاءِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالشَّرْقِىُّ : الْمَوْضِعُ الَّذِى تُشْرِقُ فِيهِ الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ إِشْراقاً : أَضاءَتْ وَانْبَسَطَتْ على الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ طَلَعَتْ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ أَضاءَتْ وَشَرِقَتْ ، بِالْكَسْرِ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ .

وَآتِيكَ كُلَّ شارِقٍ ، أَىْ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ ؛ وَقِيلَ : الشَّارِقُ قَرْنُ الشَّمْسِ . يُقالُ : لا آتِيكَ ما ذَرَّ شارِقٌ ، التَّهْذِيبُ : وَالشَّمْسُ تُسَمَّى شارِقاً . يُقالُ : إِنِّى لَآتِيهِ كُلَّما ذَرَّ شارِقٌ ، أَىْ كُلَّما طَلَعَ الشَّرْقُ ، وَهُوَ الشَّمْسُ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ قالَ : الشَّرْقُ الضَّوْءُ ، وَالشَّرْقُ الشَّمْسُ ، وَرَوَى عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قالَ : الشَّرْقُ الشَّمْسُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، وَالشَّرْقُ الضَّوْءُ الَّذِى يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبابِ ، وَيُقالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ .

وَأَشْرَقَ وَجْهُهُ وَلَوْنُهُ : أَسْفَرَ وَأَضاءَ وَتَلَأْلَأَ حُسْناً .

وَالْمَشْرُقَةُ : مَوْضِعُ الْقُعُودِ لِلشَّمْسِ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغاتٍ : مَشْرُقَةٌ وَمَشْرَقَةٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِها . وَشَرْقَةٌ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَتَسْكِينِ الرَّاءِ ، وَمِشْراقٌ . وَتَشَرَّقْتُ أَىْ جَلَسْتُ فِيهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَشْرُقَةُ وَالْمَشْرَقَةُ وَالْمَشْرِقَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى تُشْرِقُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشِّتاءَ ، قالَ :

تُرِيدِينَ الْفِراقَ وَأَنْتِ مِنِّى
بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرُقَةِ الشِّمالِ

وَيُقالُ : اقْعُدْ فى الشَّرْقِ أَىْ فى الشَّمْسِ وفى الشَّرْقَةِ وَالْمَشْرُقَةِ وَالْمَشْرَقَةِ .

وَالْمِشْرِيقُ : الْمَشْرِقُ (عَنِ السِّيرافِىِّ) . وَمِشْرِيقُ الْبابِ : مَدْخَلُ الشَّمْسِ فِيهِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ طائِراً يُقالُ لَهُ الْقَرْقَفَنَّةُ يَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بابِ مَنْ لا يَغارُ عَلَى أَهْلِهِ ، فَلَوْ رَأَى الرِّجالَ يَدْخُلُونَ عَلَيْها ما غَيَّرَ ؛ قِيلَ فى الْمِشْرِيقِ : إِنَّهُ الشَّقُّ الَّذِى يَقَعُ فِيهِ ضِحُّ الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِها ؛ وَفى الرِّوايَةِ الْأُخْرَى فى حَدِيثِ وَهْبٍ : إِذا كانَ الرَّجُلُ لا يُنْكِرُ عَمَلَ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ جاءَ طائِرٌ يُقالُ لَهُ الْقَرْقَفَنَّةُ ، فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بابِهِ فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ أَنْكَرَ طارَ ، وَإِنْ لَمْ يُنْكِرْ مَسَحَ بِجَناحَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَصارَ قُنْذُعاً دَيُّوثاً . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فى السَّماءِ بابٌ لِلتَّوْبَةِ يُقالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ ، وَقَدْ رُدَّ فَلَمْ يَبْقَ إِلا شَرْقُهُ ، أَىِ الضَّوْءُ الَّذِى يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبابِ .

وَمَكانٌ شَرِقٌ وَمُشْرِقٌ ، وَشَرِقَ شَرَقاً وَأَشْرَقَ : أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَأَضاءَ . وَيُقالُ : أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ إِشْراقاً ، إِذا أَنارَتْ بِإِشْراقِ الشَّمْسِ وَضِحِّها عَلَيْها . وَفى التَّنْزِيلِ : « وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها » .

وَالشَّرْقَةُ : الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : الشَّرْقُ وَالشَّرَقُ ، بِالْفَتْحِ . وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرَقَةُ وَالشَّارِقُ وَالشَّرِيقُ : الشَّمْسُ ؛ وَقِيلَ : الشَّمْسُ حِينَ تَشْرُقُ . يُقالُ : طَلَعَتِ الشَّرْقُ وَالشَّرَقُ ، وَفى الصِّحاحِ : طَلَعَ الشَّرْقُ ، وَلا يُقالُ غَرَبَتِ الشَّرْقُ وَلا الشَّرَقُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّرْقُ الشَّمْسُ ، وَالشَّرْقُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، الْمَكانُ الَّذِى تَشْرُقُ فِيهِ الشَّمْسُ . يُقالُ : آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلْعَةَ شَرْقِهِ . وَفى الْحَدِيثِ : كَأَنَّهُما ظُلَّتانِ سَوْداوانِ بَيْنَهُما شَرْقٌ ؛ الشَّرْقُ : الضَّوْءُ ، وَهُوَ الشَّمْسُ ، وَالشَّرْقُ وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرَقَةُ : مَوْضِعُ الشَّمْسِ فى الشِّتاءِ ، فَأَمَّا فى الصَّيْفِ فَلا شَرْقَةَ لَها ؛ وَالْمَشْرِقُ مَوْقِعُها فى الشِّتاءِ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ طُلُوعِها ، وَشَرْقَتُها دَفاؤُها إِلَى زَوالِها . وَيُقالُ : ما بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ ، أَىْ ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .

وَأَشْرَقَ الرَّجُلُ ، أَىْ دَخَلَ فى شُرُوقِ الشَّمْسِ . وَفى التَّنْزِيلِ : « فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ » ، أَىْ مُصْبِحِينَ . وَأَشْرَقَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فى وَقْتِ الشُّرُوقِ ، كَما تَقُولُ أَفْجَرُوا وَأَصْبَحُوا وَأَظْهَرُوا ؛ فَأَمَّا شَرَّقُوا وَغَرَّبُوا فَسارُوا نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . وَفى التَّنْزِيلِ : « فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ » ، أَىْ لَحِقُوهُمْ وَقْتَ دُخُولِهِمْ فى شُرُوقِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ طُلُوعُها . يُقالُ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذا طَلَعَتْ ، وَأَشْرَقَتْ : أَضاءَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَصَفَتْ ، وَشَرِقَتْ إِذا غابَتْ .

وَالْمَشْرِقانِ : مَشْرِقا الصَّيْفِ وَالشِّتاءِ .

ابْنُ الْأَنْبارِىِّ فى قَوْلِهِمْ فى النِّداءِ عَلَى الباقِلاَّ : شَرْقُ الْغَداةِ طَرِىٌّ ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْناهُ قَطْعُ الْغَداةِ ، أَىْ ما قُطِعَ بِالْغَداةِ وَالْتُقِطَ ، قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا فى الْباقِلاَّ الرَّطْبِ يُجْنَى مِنْ شَجَرِهِ . يُقالُ : شَرَقْتُ الثَّمَرَةَ إِذا قَطَعْتَها .

وَقالَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : « مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ » ، يَقُولُ هٰذِهِ الشَّجَرَةُ لَيْسَتْ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْها الشَّمْسُ فى وَقْتِ شُرُوقِها فَقَطْ ، أَوْ فى وَقْتِ غُرُوبِها فَقَطْ ، وَلٰكِنَّها شَرْقِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ ، تُصِيبُها الشَّمْسُ بِالْغَداةِ وَالْعَشِيَّةِ ، فَهُوَ أَنْضَرُ لَها وَأَجْوَدُ لِزَيْتُونِها وَزَيْتِها ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ ، وَقالَ الْحَسَنُ : « لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ » إِنَّها لَيْسَتْ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الدُّنْيا ، أَىْ هِىَ من شَجَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَوْلَى ؛ قالَ : وَرَوَى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ فى قَوْلِ الْحارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ :

إِنَّهُ شارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جا
ءَتْ مَعَدٌّ لِكُلِّ حَىٍّ لِواءُ[1]

(١) رواية البيت فى المفضليات هى : =

قالَ : الشَّقِيقَةُ مَكانٌ مَعْلُومٌ . وَقَوْلُهُ شارِقْ الشَّقِيقَةِ أَىْ مِنْ جانِبِها الشَّرْقِىِّ الَّذِى يَلِى الْمَشْرِقَ ، فَقالَ شارِقٌ ، وَالشَّمْسُ تَشْرُقُ فِيهِ . هٰذا مَفْعُولٌ فَجَعَلَهُ فاعِلاً . وتَقُولُ لِما يَلِى الْمَشْرِقَ مِنَ الأَكَمَةِ وَالْجَبَلِ : هٰذا شارِقُ الْجَبَلِ وَشَرْقِيُّهُ ؛ وهٰذا غارِبُ الْجَبَلِ وَغَرْبِيُّهُ ، وقالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْفَتَنُ الشَّارِقُ وَالْغَرْبِىُّ [1]

أَرادَ الفَتَنَ الَّذِى يَلِى الْمَشْرِقَ ، وَهُوَ الشَّرْقِىُّ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَإِنَّما جازَ أَنْ يَفْعَلَهُ شارِقاً لأَنَّهُ جَعَلَهُ ذا شَرْقٍ ، كَما يُقالُ سِرٌّ كاتِمٌ ذُو كِتْمانٍ ، وماءٌ دافِقٌ ذُو دَفْقٍ .

وَشَرَّقْتُ اللَّحْمَ : شَبَرَقْتُهُ طُولاً ، وشَرَرْتُهُ فى الشَّمْسِ لِيَجِفَّ ، لأَنَّ لُحُومَ الأَضاحِى كانَتْ تُشَرَّقُ فِيها بِمِنًى ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَغَدا يُشَرِّقُ مَتْنَهُ فَبَدا لَهُ
أُولى سَوابِقِها قَرِيباً تُوزَعُ

يَعْنِى الثَّوْرَ يُشَرِّقُ مَتْنَهُ ، أَىْ يُظْهِرُهُ لِلشَّمْسِ لِيَجِفَّ ما عَلَيْهِ مِنْ نَدَى اللَّيْلِ ، فَبَدا لَهُ سَوابِقُ الكِلابِ . تُوزَعُ : تُكَفُّ .

وَتَشْرِيقُ اللَّحْمِ : تَقْطِيعُهُ وَتَقْدِيدُهُ وَبَسْطُهُ . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ أَيامُ التَّشْرِيقِ .

وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ : ثَلاثَةُ أَيَّام بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ ، لأَنَّ لَحْمَ الأَضاحِى يُشَرَّقُ فِيها لِلشَّمْسِ ، أَىْ يُشَرَّرُ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ كانُوا يَقُولُونَ فى الْجاهِلِيَّةِ : أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْما نُغِيرَ ؛ الإِغارَةُ : الدَّفْعُ ، أَىْ نَدْفَعُ لِلنَّفْرِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ الْهَدْىَ وَالضَّحايا لا تُنْحَرُ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ ، أَىْ تَطْلُعَ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ قَوْلانِ : يُقالُ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ كانُوا يُشَرِّقُونَ فِيها لُحُومَ الأَضاحِى ، وقِيلَ : بَلْ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنها كُلَّها أَيَّامُ تَشْرِيقٍ لِصَلاةِ يَوْمِ النَّحْرِ ؛ يَقُولُ : فَصارَتْ هٰذِهِ الأَيَّامُ تَبَعاً لِيَوْمِ النَّحْرِ ، قالَ : وَهٰذا أَعْجَبُ الْقَوْلَيْنِ إِلَىَّ ، قالَ : وَكانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَذْهَبُ بِالتَّشْرِيقِ إِلَى التَّكْبِيرِ ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : أَشْرِقْ ادْخُلْ فى الشُّرُوقِ ، وَثَبِيرٌ جَبَلٌ بِمَكَّةَ ؛ وقِيلَ فى مَعْنَى قَوْلِهِ أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْما نُغِيرَ : يُرِيدُ ادْخُلْ أَيُّها الْجَبَلُ فى الشُّرُوقِ ، وَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ ، كَما تَقُولُ : أَجْنَبَ دَخَلَ فى الْجَنُوبِ وَأَشْمَلَ دَخَلَ فى الشَّمالِ ؛ كَيْما نُغِيرَ أَىْ كَيْما نَدْفَعَ لِلنَّحْرِ ؛ وَكانُوا لا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَخالَفَهُمْ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ؛ وَيُقالُ : كَيْما نَدْفَعَ فى السَّيْرِ مِنْ قَوْلِكَ أَغارَ إِغارَةَ الثَّعْلَبِ ، أَىْ أَسْرَعَ وَدَفَعَ فى عَدْوِهِ . وَفى الْحَدِيثِ : مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ التَّشْرِيقِ فَلْيُعِدْ ، أَىْ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّىَ صَلاةَ الْعِيدِ ، وَيُقالُ لِمَوْضِعِها الْمُشَرَّقُ . وَفى حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : انْطَلِقْ بِنا إِلَى مُشَرَّقِكُمْ يَعْنِى الْمُصَلَّى . وَسَأَلَ أَعْرابِىٌّ رَجُلاً فَقالَ : أَيْنَ مَنْزِلُ الْمُشَرَّقِ ؟ يَعْنِى الَّذِى يُصَلَّى فِيهِ الْعِيدُ ، وَيُقالُ لِمَسْجِدِ الْخَيْفِ الْمُشَرَّقُ ، وَكَذٰلِكَ لِسُوقِ الطَّائِفِ .

وَالْمُشَرَّقُ : الْعِيدُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ الصَّلاةَ فِيهِ بَعْدَ الشَّرْقَةِ ، أَىِ الشَّمْسِ ؛ وَقِيلَ : الْمُشَرَّقُ مُصَلَّى الْعِيدِ بِمَكَّةَ ، وَقِيلَ : مُصَلَّى الْعِيدِ ، ولَمْ يُقَيَّدْ بِمَكَّةَ ولا غَيْرِها ؛ وَقِيلَ : مُصَلَّى الْعِيدَيْنِ . وَقِيلَ : الْمُشَرَّقُ الْمُصَلَّى مُطْلَقاً ؛ قالَ كُراعٌ : هُوَ مِنْ تَشْرِيقِ اللَّحْمِ ؛ وَرَوَى شُعْبَةُ أَنَّ سِماكَ بْنَ حَرْبٍ قالَ لَهُ يَوْمَ عِيدٍ : اذْهَبْ بِنا إِلَى الْمُشَرَّقِ ، يَعْنِى الْمُصَلَّى ؛ وَفى ذٰلِكَ يَقُولُ الأَخْطَلُ :

وَبِالْهَدايا إِذا احْمَرَّتْ مَدارِعُها
فى يَوْمِ ذَبْحٍ وَتَشْرِيقٍ وَتَنْحارِ

وَالتَّشْرِيقُ : صَلاةُ الْعِيدِ . وَإِنَّما أُخِذَ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ وَقْتُها وَفى الْحَدِيثِ : لا ذَبْحَ إِلا بَعْدَ التَّشْرِيقِ ، أَىْ بَعْدَ الصَّلاةِ ؛ وَقالَ شُعْبَةُ : التَّشْرِيقُ الصَّلاةُ فى الْفِطْرِ وَالأَضْحَى بِالْجَبَّانِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا جُمْعَةَ ولا تَشْرِيقَ إِلا فى مِصْرٍ جامِعٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

قُلْتُ لِسَعْدٍ وَهْوَ بِالأَزارِقِ
عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وَبِالْمَشارِقِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ عَلَيْكَ بِالشَّمْسِ فى الشِّتاءِ فانْعَمْ بِها ولَذَّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ الْمَشارِقَ هُنا جَمْعُ لَحْمٍ مُشَرَّقٍ ، وَهُوَ هٰذا الْمَشْرُورُ عِنْدَ الشَّمْسِ ، يُقَوِّى ذٰلِكَ قَوْلُهُ بِالْمَحْضِ ، لأَنَّها مَطْعُومانِ ، يَقُولُ : كُلِ اللَّحْمَ وَاشْرَبِ اللَّبَنَ الْمَحْضَ .

وَالتَّشْرِيقُ : الْجَمالُ وإِشْراقُ الْوَجْهِ ؛ قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى بَيْتِ الْمَرَّارِ :

وَيَزِينُهُنَّ مَعَ الْجَمالِ مَلاحَةٌ
وَالدَّلُّ وَالتَّشْرِيقُ وَالْفَخْرُ [2]

وَالشُّرُقُ : الْغِلْمانُ الرُّوقَةُ .

وأُذُنٌ شَرْقاءُ : قُطِعَتْ مِنْ أَطْرافِها وَلَمْ يَبِنْ مِنْها شَىْءٌ . ومِعْزَةٌ شَرْقاءُ : انْشَقَّتْ

= آيةٌ شارقُ الشقيقةِ إذْ جا
ءُوا جميعاً لكلِّ حىٍّ لواءُ

وقبله :

مَن لنا عندَه من الخيْرِ آيا
تٌ ثلاثٌ فى كلِّهنَّ القضاءُ

وهذا يؤيِّد قوله : «آيةٌ» فى أول البيت . وقال فى شرحه : شارق الشقيقة : بنو الشقيقة ، قوم من بنى شيبان جاءوا يغيرون على إبل لعمرو بن هند . . . فردّتهم بنو يشكر ، وقتلوا فيهم . وشارق : جاء من قِبَل المشرق . وقيل الشقيقة : صخرة بيضاء . وآيةٌ رفْعٌ بإضمار منهنّ ، وهى العلامة . وشارقٌ تابعٌ لآية . ولواءٌ رفْعٌ باللام الزائدة .

[عبد الله]

[1] قوله : «والفتَن» – بالنون المفتوحة – فى الأصل ، وفى الطبعات جميعها : والفتُن – بالتاء المثنّاة المضمومة – وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن اللسان نفسه ؛ فقد ورد بيت العجّاج فى مادة ف ن ن ، وقال : «والفَنَن الغصن المستقيم طولاً وعرضاً . . . وقيل ، الغصن القضيب ، يعنى المقضوب ، والفَنَن ما تشعّب منه ، والجمع أفنان» .

وفى التهذيب : «والفَنَن . . . أراد الفَنَن الذى يلى المشرق ، وهو الشرقىّ . قال أبو منصور : وإنما جاز أن يجعله شارقاً لأنه جعله ذا شرق ، أى ذا مشرق ، كما يقال : سرّ كاتم ، أى ذو كتمان ، وماء دافق ، أى ذو دفق» .

[عبد الله]

[2] قوله : «والفخر» كذا بالأصل ، وفى شرح القاموس : والعذم ، بالذال ، وفسره عن الصاغانى بالعض من اللسان بالكلام .

أُذُناها طُولاً ولَمْ تَبِنْ . وَقِيلَ : الشَّرْقاءُ الشَّاةُ يُشَقُّ باطِنُ أُذُنِها مِنْ جانِبِ الأُذُنِ شَقّاً بائِناً . وَيُتْرَكُ وَسَطُ أُذُنِها صَحِيحاً . وَقال أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ . الشَّرْقاءُ الَّتِي شُقَّتْ أُذُناها بِنِصْفَيْنِ . فَصارَتْ ثَلاثَ قِطَعٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَشَرَقْتُ الشَّاةَ أَشْرُقُها شَرْقاً . أَيْ شَقَقْتُ أُذُنَها . وَشَرِقَتِ الشَّاةُ . بِالْكَسْرِ ، فَهِيَ شاةٌ شَرْقاءُ بَيِّنَةُ الشَّرَقِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِشَرْقاءَ أَوْ خَرْقاءَ أَوْ جَدْعاءَ . الأَصْمَعِيُّ : الشَّرْقاءُ فِي الْغَنَمِ الْمَشْقُوقَةُ الأُذُنِ بِاثْنَيْنِ كَأَنَّهُ زَنَمَةٌ . وَاسْمُ السِّمَةِ الشَّرَقَةُ . بِالتَّحْرِيكِ ، شَرَقَ أُذُنَها يَشْرُقُها شَرْقاً إِذا شَقَّها ، وَالْخَرْقاءُ : أَنْ يَكُونَ فِي الأُذُنِ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ . وَشاةٌ شَرْقاءُ : مَقْطُوعَةُ الأُذُنِ .

وَالشَّرِقُ مِنَ النِّساءِ : الْمُفْضاةُ .

وَالشَّرِقُ مِنَ اللَّحْمِ : الأَحْمَرُ الَّذِي لا دَسَمَ لَهُ .

وَالشَّرَقُ : الشَّجا وَالْغُصَّةُ . وَالشَّرَقُ بِالْماءِ وَالرِّيقِ وَنَحْوِهِما : كَالْغَصَصِ بِالطَّعامِ ، وَشَرِقَ شَرَقاً ، فَهُوَ شَرِقٌ ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَوْ بِغَيْرِ الْماءِ حَلْقِي شَرِقٌ
كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْماءِ اعْتِصارِي

اللَّيْثُ : يُقالُ شَرِقَ فُلانٌ بِرِيقِهِ وَكَذٰلِكَ غَصَّ بِرِيقِهِ . وَيُقالُ . أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ فَكادَ يَمُوتُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّرُقُ الْغَرْقَى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْغَرَقُ أَنْ يَدْخُلَ الْماءُ فِي الأَنْفِ حَتَّى تَمْتَلِئَ مَنافِذُهُ . وَالشَّرَقُ : دُخُولُ الْماءِ الْحَلْقَ حَتَّى يَغَصَّ بِهِ ، وَقَدْ غَرِقَ وَشَرِقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا بَلَغَ ذِكْرَ مُوسَى أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ فَرَكَعَ ، أَيْ أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ مَنَعَتْهُ عَنِ الْقِراءَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنُونَ (1) فِي الصَّلاةِ ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى ذِكْرِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ . وَأُمِّهِ أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ فَرَكَعَ . الشَّرْقَةُ . الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الشَّرَقِ . أَيْ شَرِقَ بِدَمْعِهِ . فَعَيِيَ بِالْقِراءَةِ . وَقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُ شَرِقَ بِرِيقِهِ ، فَتَرَكَ الْقِراءَةَ وَرَكَعَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْحَرَقُ وَالشَّرَقُ شَهادَةٌ . هُوَ الَّذِي يَشْرَقُ بِالْماءِ فَيَمُوتُ . وَفِي حَدِيثِ أُبَيٍّ (2) لَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هٰذِهِ الْبَلْدَةِ عَلَى أَنْ يُعَصِّبُوهُ فَشَرِقَ بِذٰلِكَ . أَيْ غَصَّ بِهِ ، وَهُوَ مَجازٌ فِيما نالَهُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ . ﷺ . وَحَلَّ بِهِ حَتَّى كَأَنَّهُ شَيْءٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِساغَتِهِ وَابْتِلاعِهِ فَغَصَّ بِهِ .

وَشَرِقَ الْمَوْضِعُ بِأَهْلِهِ : امْتَلأَ فَضاقَ . وَشَرِقَ الْجَسَدُ بِالطِّيبِ كَذٰلِكَ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ :

وَالزَّعْفَرانُ عَلَى تَرائِبِها
شَرِقاً بِهِ اللَّبَّاتُ وَالنَّحْرُ

وَشَرِقَ الشَّيْءُ شَرَقاً ، فَهُوَ شَرِقٌ ، اخْتَلَطَ ، قالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

شَرِقاً بِماءِ الذَّوْبِ أَسْأَمَهُ
لِلْمُبْتَغِيهِ مَعاقِلُ الدَّبْرِ

وَالتَّشْرِيقُ : الصَّبْغُ بِالزَّعْفَرانِ غَيْرِ الْمُشْبَعِ ، وَلا يَكُونُ بِالْعُصْفُرِ . وَالتَّشْرِيقُ : الْمُشْبَعُ بِالزَّعْفَرانِ .

وَشَرِقَ الشَّيْءُ شَرَقاً . فَهُوَ شَرِقٌ : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ بِدَمٍ أَوْ بِحُسْنِ لَوْنٍ أَحْمَرَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ
كَما شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَناةِ مِنَ الدَّمِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرِمَةَ رَأَيْتُ ابْنَيْنِ لِسالِمٍ عَلَيْهِما ثِيابٌ مُشْرَقَةٌ ، أَيْ مُحَمَّرَةٌ . يُقالُ : شَرِقَ الشَّيْءُ إِذا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَأَشْرَقْتُهُ بِالصَّبْغِ إِذا بالَغْتَ فِي حُمْرَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ آخَرَ . فَشَرِقَتْ بِالدَّمِ . وَلَمَّا يَذْهَبْ ضَوْءُها . فَقالَ :

لَها أَمْرُها حَتَّى إِذا ما تَبَوَّأَتْ
بِأَخْفافِها مَأْوًى تَبَوَّأَ مَضْجَعا

الضَّمِيرُ فِي لَها لِلإِبِلِ يُهْمِلُها الرَّاعِي . حَتَّى إِذا جاءَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَعْجَبَها فَأَقامَتْ فِيهِ مالَ الرَّاعِي إِلَى مَضْجَعِهِ ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لِلْعَيْنِ ، أَيْ لا يُحْكَمُ فِيها بِشَيْءٍ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِها وَما تَئُولُ إِلَيْهِ ، فَشَرِقَتْ بِالدَّمِ أَيْ ظَهَرَ فِيها وَلَمْ يَجْرِ مِنْها .

وَصَرِيعٌ شَرِقٌ بِدَمِهِ : مُخْتَضِبٌ

وَشَرِقَ لَوْنُهُ شَرَقاً : احْمَرَّ مِنَ الْخَجَلِ .

وَالشَّرْقِيُّ : صِبْغٌ أَحْمَرُ . وَشَرِقَتْ عَيْنُهُ وَاشْرَوْرَقَتْ : احْمَرَّتْ وَشَرِقَ الدَّمُ فِيها : ظَهَرَ .

الأَصْمَعِيُّ : شَرِقَ الدَّمُ بِجَسَدِهِ يَشْرَقُ شَرَقاً إِذا ظَهَرَ وَلَمْ يَسِلْ وَقِيلَ إِذا ما نَشِبَ . وَكَذٰلِكَ شَرِقَتْ عَيْنُهُ ، إِذا بَقِيَ فِيها دَمٌ ؛ قالَ : وَإِذا اخْتَلَطَتْ كُدُورَةٌ بِالشَّمْسِ ثُمَّ قُلْتَ : شَرِقَتْ جازَ ذٰلِكَ ، كَما يَشْرَقُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَنْشَبُ فِيهِ وَيَخْتَلِطُ . يُقالُ : شَرِقَ الرَّجُلُ يَشْرَقُ شَرَقاً إِذا ما دَخَلَ الْماءُ حَلْقَهُ فَشَرِقَ ، أَيْ نَشِبَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . قالَ فِي النَّاقَةِ الْمُنْكَسِرَةِ : وَلا هِيَ بِفَقِيءٍ (3) فَتَشْرَقُ عُرُوقُها ، أَيْ تَمْتَلِئُ دَماً مِنْ مَرَضٍ يَعْرِضُ لَها فِي جَوْفِها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ . أَنَّهُ كانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَهُما مُتَفَلِّقَتانِ قَدْ شَرِقَ بَيْنَهُما الدَّمُ وَشَرِقَ النَّخْلُ وَأَشْرَقَ وَأَزْهَى تَلَوَّنَ بِحُمْرَةٍ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ظُهُورُ أَلْوانِ الْبُسْرِ وَنَبْتٌ شَرِقٌ أَيْ رَيَّانُ ؛ قالَ الأَعْشَى

(1) قوله : «سورة المؤمنون» في الأصل وفي الطبعات جميعها : «سورة المؤمن» ، وهي «سورة = عافر» وسورة المؤمن ليس فيها ذكر المسيح وأمه ، وإنما ذكرا في الآية الخمسين من سورة «المؤمنون» ، قال تعالى : «وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين» .
[عبد الله]

(2) قوله : «حديث أبيّ» في النهاية : «حديث ابن أبيّ» .
[عبد الله]

(3) قوله : «بفقيء» في الطبعات جميعها «بفقيّ» وهو تحريف والفقيء الذي يأخذه داء في البطن .
[عبد الله]

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

وَأَمَّا ما جاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ: لَعَلَّكُمْ تُدْرِكُونَ قَوْماً يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ إِلَى شَرَقِ الْمَوْتَى. فَصَلُّوا الصَّلاةَ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ، فَقالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ أَنْ يَشْرَقَ الْإِنْسانُ بِرِيقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَقالَ: أَرادَ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ الْجُمُعَةَ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النَّهارِ إِلَّا بِقَدْرِ ما بَقِيَ مِنْ نَفَسِ هٰذا الَّذِي قَدْ شَرِقَ بِرِيقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ. أَرادَ فَوْتَ وَقْتِها، وَلَمْ يُقَيِّدِ الصَّلاةَ فِي الصِّحاحِ بِجُمُعَةٍ وَلا بِغَيْرِها، وَسُئِلَ [الْحَسَنُ] عَنْ هٰذا الْحَدِيثِ فَقالَ: أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ إِذا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحِيطانِ وَصارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ كَأَنَّها لُجَّةٌ؟ فَذٰلِكَ شَرَقُ الْمَوْتَى، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي أَنَّ طُلُوعَها وَشُرُوقَها إِنَّما هُوَ تِلْكَ السَّاعَةَ لِلْمَوْتَى دُونَ الْأَحْياءِ. أَبُو زَيْدٍ: تُكْرَهُ الصَّلاةُ بِشَرَقِ الْمَوْتَى حِينَ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ، وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِشَرَقِ الْمَوْتَى: فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّنْيا فَقالَ: إِنَّما بَقِيَ مِنْها كَشَرَقِ الْمَوْتَى، لَهُ مَعْنَيانِ. أَحَدُهُما أَنَّهُ أَرادَ بِهِ آخِرَ النَّهارِ. لِأَنَّ الشَّمْسَ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ إِنَّما تَلْبَثُ قَلِيلاً ثُمَّ تَغِيبُ. فَشَبَّهَ ما بَقِيَ مِنَ الدُّنْيا بِبَقاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةَ. وَالْآخَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرِقَ الْمَيِّتُ بِرِيقِهِ إِذا غَصَّ بِهِ. فَشَبَّهَ قِلَّةَ ما بَقِيَ مِنَ الدُّنْيا بِما بَقِيَ مِنْ حَياةِ الشَّرِقِ بِرِيقِهِ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ نَفْسُهُ. وَسُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْهُ فَقالَ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحِيطانِ فَصارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ كَأَنَّها لُجَّةٌ؟ فَذٰلِكَ شَرَقُ الْمَوْتَى. يُقالُ: شَرِقَتِ الشَّمْسُ شَرَقاً إِذا ضَعُفَ ضَوْءُها، قالَ: وَوَجْهُ قَوْلِهِ حِينَ ذَكَرَ الدُّنْيا فَقالَ إِنَّما بَقِيَ مِنْها كَشَرَقِ الْمَوْتَى إِلَى مَعْنَيَيْنِ: أَحَدُهُما أَنَّ الشَّمْسَ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ إِنَّما تَلْبَثُ ساعَةً ثُمَّ تَغِيبُ، فَشَبَّهَ قِلَّةَ ما بَقِيَ مِنَ الدُّنْيا بِبَقاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنَ الْيَوْمِ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ فِي شَرَقِ الْمَوْتَى شَرَقُ الْمَيِّتِ بِرِيقِهِ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ. وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ: وَاجْعَلُوا صَلاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً أَيْ نافِلَةً.

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُشَرَّقُ جَبَلٌ بِسُوقِ الطَّائِفِ، وَقالَ غَيْرُهُ: الْمُشَرَّقُ سُوقُ الطَّائِفِ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوادِثِ مَرْوَةٌ
بِصَفا الْمُشَرَّقِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ

يُفَسَّرُ بِكِلا ذَيْنِكَ، وَرَواهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: بِصَفا الْمُشَقَّرِ، قالَ: وَهُوَ صَفا الْمُشَقَّرِ الَّذِي ذَكَرَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَقالَ:

دُوَيْنَ الصَّفا اللَّائِي يَلِينَ الْمُشَقَّرا

وَالشَّارِقُ: الْكِلْسُ (عَنْ كُراعٍ).

وَالشَّرْقُ: طائِرٌ، وَجَمْعُهُ شُرُوقٌ، وَهُوَ مِنْ سِباعِ الطَّيْرِ، قالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ أَغْتَدِي وَالصُّبْحُ ذُو بَرِيقِ
بِمُلْحَمٍ أَحْمَرَ سَوْذَنِيقِ
أَجْدَلَ أَوْ شَرْقٍ مِنَ الشُّرُوقِ

قالَ شَمِرٌ: أَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ فِي مَجْلِسِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ، وَكَتَبَها ابْنُ الْأَعْرابِيِّ:

انْتَفِخِي يا أَرْنَبَ الْقِيعانِ
وَأَبْشِرِي بِالضَّرْبِ وَالْهَوانِ
أَوْ ضَرْبَةٍ مِنْ شَرْقٍ شاهِيانِ
أَوْ تَوْجِيٍّ جائِعٍ غَرْثانِ(1)

قالَ: الشَّرْقُ بَيْنَ الْحِدَأِ وَالشَّاهِينِ، وَلَوْنُهُ أَكْوَدُ.

وَالشَّارِقُ: صَنَمٌ كانَ فِي الْجاهِلِيَّةِ، وَعَبْدُ الشَّارِقِ: اسْمٌ، وَهُوَ مِنْهُ. وَالشَّرِيقُ: اسْمُ صَنَمٍ أَيْضاً. وَالشَّرْقِيُّ: اسْمُ رَجُلٍ راوِيَةِ أَخْبارٍ. وَمِشْرِيقٌ: مَوْضِعٌ.

وَشَرِيقٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

شرقرق: اللَّيْثُ: الشُّقِرّاقُ وَالشِّقِرّاقُ وَالشَّرَقْراقُ وَالشُّرَقْراقُ، لُغاتٌ: طائِرٌ يَكُونُ فِي أَرْضِ الْحَرَمِ فِي مَنابِتِ النَّخِيلِ كَقَدْرِ الْهُدْهُدِ، مُرَقَّطٌ بِحُمْرَةٍ وَخُضْرَةٍ وَبَياضٍ وَسَوادٍ.

(1) قوله: «أو ضربة من شرق إلخ» آخر البيت، هكذا في الأصل.

شرك: الشِّرْكَةُ وَالشَّرِكَةُ سَواءٌ: مُخالَطَةُ الشَّرِيكَيْنِ. يُقالُ: اشْتَرَكْنا بِمَعْنَى تَشارَكْنا، وَقَدِ اشْتَرَكَ الرَّجُلانِ وَتَشارَكا وَشارَكَ أَحَدُهُما الْآخَرَ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

عَلَى كُلِّ نَهْدِ الْقُصْرَيَيْنِ مُقَلِّصٍ
وَجَرْداءَ يَأْبَى رَبُّها أَنْ يُشارَكا

فَمَعْناهُ أَنَّهُ يَغْزُو عَلَى فَرَسِهِ وَلا يَدْفَعُهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَيُشارِكُ يَعْنِي يُشارِكُهُ فِي الْغَنِيمَةِ.

وَالشَّرِيكُ: الْمُشارِكُ. وَالشِّرْكُ: كَالشَّرِيكِ، قالَ الْمُسَيَّبُ أَوْ غَيْرُهُ:

شِرْكاً بِماءِ الذَّوْبِ يَجْمَعُهُ
فِي طَوْدِ أَيْمَنَ فِي قُرَى قَسْرِ

وَالْجَمْعُ أَشْراكٌ وَشُرَكاءُ، قالَ لَبِيدٌ:

تَطِيرُ عَدائِدُ الْأَشْراكِ شَفْعاً
وَوِتْراً وَالزَّعامَةُ لِلْغُلامِ

قالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقالُ شَرِيكٌ وَأَشْراكٌ، كَما يُقالُ يَتِيمٌ وَأَيْتامٌ وَنَصِيرٌ وَأَنْصارٌ، وَهُوَ مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرافٍ وَشُرَفاءَ. وَالْمَرْأَةُ شَرِيكَةٌ، وَالنِّساءُ شَرائِكُ.

وَشارَكْتُ فُلاناً: صِرْتُ شَرِيكَهُ. وَاشْتَرَكْنا وَتَشارَكْنا فِي كَذا وَشَرِكْتُهُ فِي الْبَيْعِ وَالْمِيراثِ أَشْرَكُهُ شَرِكَةً. وَالِاسْمُ الشِّرْكُ، قالَ الْجَعْدِيُّ:

وَشارَكْنا قُرَيْشاً فِي تُقاها
وَفِي أَحْسابِها شِرْكَ الْعِنانِ

وَالْجَمْعُ أَشْراكٌ مِثْلُ شِبْرٍ وَأَشْبارٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَعْتَقَ شِرْكاً لَهُ فِي عَبْدٍ، أَيْ حِصَّةً وَنَصِيباً. وَفِي حَدِيثِ مُعاذٍ: أَنَّهُ أَجازَ بَيْنَ أَهْلِ الْيَمَنِ الشِّرْكَ، أَيِ الِاشْتِراكَ فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ أَنْ يَدْفَعَها صاحِبُها إِلَى آخَرَ بِالنِّصْفِ أَوِ الثُّلُثِ أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِنَّ الشِّرْكَ جائِزٌ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ. قالَ: وَالْأَشْراكُ أَيْضاً جَمْعُ الشِّرْكِ وَهُوَ النَّصِيبُ، كَما يُقالُ قِسْمٌ وَأَقْسامٌ، فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْأَشْراكَ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ جَمْعَ شَرِيكٍ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ جَمْعَ شِرْكٍ، وَهُوَ النَّصِيبُ.

وَيُقالُ : هٰذِهِ شَرِيكَتِى .

وَماءٌ لَيْسَ فِيهِ أَشْراكٌ ، أَىْ لَيْسَ فِيهِ شُرَكاءُ ، واحِدُها شِرْكٌ .

قالَ : وَرَأَيْتُ فُلاناً مُشْتَرَكاً إِذا كانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّ رَأْيَهُ مُشْتَرَكٌ لَيْسَ بِواحِدٍ . وفى الصِّحاحِ : رَأَيْتُ فُلاناً مُشْتَرَكاً إِذا كانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ كَالْمَهْمُومِ .

ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : النَّاسُ شُرَكاءُ فِى ثَلاثٍ : الْكَلإِ وَالْماءِ وَالنَّارِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَعْنَى النَّارِ الْحَطَبُ الَّذِى يُسْتَوْقَدُ بِهِ ، فَيُقْلَعُ مِنْ عَفْوِ الْبِلادِ ، وكَذٰلِكَ الْماءُ الَّذِى يَنْبُعُ ، وَالْكَلَأُ الَّذِى مَنْبَتُهُ غَيْرُ مَمْلُوكٍ ، وَالنَّاسُ فِيهِ مُسْتَوُونَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِالْماءِ ماءَ السَّماءِ وَالْعُيُونِ والأَنْهارِ الَّذِى لا مالِكَ لَهُ ، وأَرادَ بِالْكَلَإِ الْمُباحَ الَّذِى لا يُخَصُّ بِهِ أَحَدٌ ، وأَرادَ بِالنَّارِ الشَّجَرَ الَّذِى يَحْتَطِبُهُ النَّاسُ مِنَ الْمُباحِ فَيُوقِدُونَهُ ؛ وذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الماءَ لا يُمْلَكُ ولا يَصِحُّ بَيْعُهُ مُطْلَقاً ؛ وذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى الْعَمَلِ بِظاهِرِ الْحَدِيثِ فى الثَّلاثَةِ ؛ وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ ؛ وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ :

تَشارَكْنَ هَزْلَى مُخُّهُنَّ قَلِيلُ

أَىْ عَمَّهُنَّ الْهُزالُ فَاشْتَرَكْنَ فِيهِ .

وفَرِيضَةٌ مُشْتَرَكَةٌ : يَسْتَوِى فِيها الْمُقْتَسِمُونَ ، وهِىَ زَوْجٌ ، وأُمٌّ ، وأَخَوانِ لأُمٍّ ، وأَخَوانِ لأَبٍ وأُمٍّ ؛ لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، ولِلأُمِّ السُّدُسُ ، ولِلأَخَوَيْنِ لِلأُمِّ الثُّلُثُ ، ويَشْرَكُهُمْ بَنُو الأَبِ والأُمِّ ، لأَنَّ الأَبَ لَمَّا سَقَطَ سَقَطَ حُكْمُهُ ، وكانَ كَمَنْ لَمْ يَكُنْ ، وصارُوا بَنِى أُمٍّ مَعاً ؛ وهٰذا قَوْلُ زَيْدٍ . وكانَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ حَكَمَ فِيها بِأَنْ جَعَلَ الثُّلُثَ لِلإِخْوَةِ لِلأُمِّ ، ولَمْ يَجْعَلْ لِلإِخْوَةِ لِلأَبِ وَالأُمِّ شَيْئاً ، فَراجَعَهُ الإِخْوَةُ لِلأَبِ والأُمِّ وقالُوا لَهُ : هَبْ أَنَّ أَبانا كانَ حِماراً فَأَشْرِكْنا بِقَرابَةِ أُمِّنا فَأَشْرَكَ بَيْنَهُمْ ، فَسُمِّيَتِ الْفَرِيضَةُ مُشَرَّكَةً ومُشَرِّكَةً ؛ وقالَ اللَّيْثُ : هِىَ الْمُشْتَرَكَةُ .

وطَرِيقٌ مُشْتَرَكٌ : يَسْتَوِى فِيهِ النَّاسُ .

وَاسْمٌ مُشْتَرَكٌ : تَشْتَرِكُ فِيهِ مَعانٍ كَثِيرَةٌ ، كَالْعَيْنِ ونَحْوِها ، فَإِنَّهُ يَجْمَعُ مَعانِىَ كَثِيرَةً ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ولا يَسْتَوِى الْمَرْءانِ هٰذا ابْنُ حُرَّةٍ

وَهٰذا ابْنُ أُخْرَى ظَهْرُها مُتَشَرَّكُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ مُشْتَرَكٌ .

وأَشْرَكَ بِاللهِ : جَعَلَ لَهُ شَرِيكاً فى مُلْكِهِ ، تَعالَى اللهُ عَنْ ذٰلِكَ ، وَالاِسْمُ الشِّرْكُ . قالَ اللهُ تَعالَى ، حِكايَةً عَنْ عَبْدِهِ لُقْمانَ أَنَّهُ قالَ لاِبْنِهِ : «يا بُنَىَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» . وَالشِّرْكُ : أَنْ يَجْعَلَ للهِ شَرِيكاً فى رُبُوبِيَّتِهِ ، تَعالَى اللهُ عَنِ الشُّرَكاءِ وَالأَنْدادِ ؛ وإِنَّما دَخَلَتِ الْباءُ[1] فى قَوْلِهِ : «لا تُشْرِكْ بِاللهِ» لأَنَّ مَعْناهُ لا تَعْدِلْ بِهِ غَيْرَهُ ، فَتَجْعَلَهُ شَرِيكاً لَهُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً» لِأَنَّ مَعْناهُ عَدَلُوا بِهِ ؛ وَمَنْ عَدَلَ بِهِ شَيْئاً مِنْ خَلْقِهِ فَهُوَ كافِرٌ مُشْرِكٌ ، لأَنَّ اللهَ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ولا نِدَّ لَهُ ولا نَدِيدَ . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَالَّذِينَ هُمْ مُشْرِكُونَ» ، مَعْناهُ الَّذِينَ هُمْ صارُوا مُشْرِكِينَ بِطاعَتِهِمْ لِلشَّيْطانِ ، ولَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ آمَنُوا بِاللهِ وأَشْرَكُوا بِالشَّيْطانِ ، ولٰكِنْ عَبَدُوا اللهَ وَعَبَدُوا مَعَهُ الشَّيْطانَ . فَصارُوا بِذٰلِكَ مُشْرِكِينَ ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَشْرَكُوا بِالشَّيْطانِ وآمَنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ ؛ رَواهُ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ ؛ قالَ : وعَرَضْتُهُ عَلَى الْمُبَرِّدِ فَقالَ مُتْلَئِبٌّ صَحِيحٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الشِّرْكُ الْكُفْرُ . وقَدْ أَشْرَكَ فُلانٌ بِاللهِ ، فَهُوَ مُشْرِكٌ ومُشْرِكِىٌّ مِثْلُ دَوٍّ ودَوِّىٍّ وسَكٍّ وسَكِّىٍّ وقَعْسَرٍ وقَعْسَرِىٍّ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ومُشْرِكِىٍّ كافِرٍ بِالْفُرْقِ

أَىْ بِالْفُرْقانِ . وفى الْحَدِيثِ : الشِّرْكُ أَخْفَى فى أُمَّتِى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرِيدُ بِهِ الرِّياءَ فى الْعَمَلِ ، فَكَأَنَّهُ أَشْرَكَ فى عَمَلِهِ غَيْرَ اللهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى : «ولاَ يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً» . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ ، حَيْثُ جعلَ ما لا يُحْلَفُ بِهِ مَحْلُوفاً بِهِ كَاسْمِ اللهِ الَّذِى بِهِ يَكُونُ الْقَسَمُ . وَفِى الْحَدِيثِ : الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ، ولٰكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ ؛ جَعَلَ التَّطَيُّرَ شِرْكاً بِهِ فى اعْتِقادِ جَلْبِ النَّفْعِ ودَفْعِ الضَّرَرِ ، ولَيْسَ الْكُفْرَ بِاللهِ لأَنَّهُ لَوْ كانَ كُفْراً لَما ذَهَبَ بِالتَّوَكُّلِ .

وفى حَدِيثِ تَلْبِيَةِ الْجاهِلِيَّةِ : لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ ، إِلاَّ شَرِيكٌ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُهُ وَما مَلَكَ ، يَعْنُونَ بِالشَّرِيكِ الصَّنَمَ ، يُرِيدُونَ أَنَّ الصَّنَمَ وما يَمْلِكُهُ ويَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الآلاتِ الَّتِى تَكُونُ عِنْدَهُ وَحَوْلَهُ وَالنُّذُورِ الَّتِى كانُوا يَتَقَرَّبُونَ بِها إِلَيْهِ كُلُّها مِلْكٌ للهِ عَزَّ وَجَلَّ فَذٰلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ تَمْلِكُهُ وَما مَلَكَ .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ . اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ صِحَّةَ التَّوْحِيدِ والإِخْلاصِ فى الإِيمانِ ؛ انْظُرْ إِلَى هٰؤُلاءِ لَمْ يَنْفَعْهُمْ طَوافُهُمْ ولا تَلْبِيَتُهُمْ ولا قَوْلُهُمْ عَنِ الصَّنَمِ هُوَ لَكَ ، ولا قَوْلُهُمْ تَمْلِكُهُ وما مَلَكَ ؛ مَعَ تَسْمِيَتِهِمُ الصَّنَمَ شَرِيكاً ، بَلْ حَبِطَ عَمَلُهُمْ بِهٰذِهِ التَّسْمِيَةِ ، ولَمْ يَصِحَّ لَهُمُ التَّوْحِيدُ مَعَ الاِسْتِثْناءِ . ولا نَفَعَتْهُمْ مَعْذِرَتُهُمْ بِقَوْلِهِمْ : «إِلاَّ لِيُقَرِّبُونا إِلَى اللهِ زُلْفَى» .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وأَشْرِكْهُ فى أَمْرِى» أَىِ اجْعَلْهُ شَرِيكى فِيهِ .

وَيُقالُ فى الْمُصاهَرَةِ : رَغِبْنا فى شِرْكِكُمْ وصِهْرِكُمْ ، أَىْ مُشارَكَتِكُمْ فى النَّسَبِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : فُلانٌ شَرِيكُ فُلانٍ إِذا كانَ مُتَزَوِّجاً بِابْنَتِهِ أَوْ بِأُخْتِهِ ، وهَوَ الَّذِى تُسَمِّيهِ النَّاسُ الْخَتَنَ ؛ قالَ : وَامْرَأَةُ الرَّجُلِ شَرِيكَتُهُ . وَهِىَ جارَتُهُ ، وزَوْجُها جارُها ، وَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّرِيكَ جارٌ ، وأَنَّهُ أَقْرَبُ الْجِيرانِ .

---

[1] قوله : «الباء» فى الأصل والطبعات جميعها : «التاء» ، بالمثناة الفوقية ، وهو تحريف [عبد الله]

وقد شَرِكَه في الأمر يَشْرَكُه(١).
يشركه إذا دخل معه فيه وأشركه معه فيه
وأشرك فلانٌ فلاناً في البيع إذا أدخله مع
نفسه فيه.

واشترك الأمرُ: التبس.

والشَّرَكُ: حبائلُ الصائدِ، وكذلك
ما يُنصبُ للطيرِ، واحدتُه شَرَكةٌ، وجمعُها
شُرُكٌ، وهي قليلةٌ نادرةٌ. وشَرَكُ الصائد:
حِبالتُه يرتبك فيها الصيدُ. وفي الحديث:
أعوذُ بك من شرِّ الشيطانِ وشِرْكِه، أي
ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله
تعالى، ويروى بفتح الشين والراء، أي
حبائله ومصايده، واحدتُها شَرَكة. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه: كالطير الحَذِرِ
يرى أنّ له في كلِّ طريقٍ شَرَكاً.

وشَرَكُ الطريقِ: جوادُّه، وقيل: هي
الطُّرُقُ التي لا تخفى عليك ولا تستجمع لك
فأنت تراها، وربما انقطعت غير أنها لا تخفى
عليك، وقيل: هي الطُّرقُ التي تختلج،
والمعنيان متقاربان، واحدتُه شَرَكة.
الأصمعي: الْزَمْ شَرَكَ الطريق وهي أنساعُ
الطريقِ، الواحدةُ شَرَكةٌ، وقال غيرُه: هي
أخاديدُ الطريقِ، ومعناهما واحدٌ، وهي
ما حفرت الدوابُّ بقوائمها في متن الطريق
شَرَكة ههنا وأخرى بجانبها. شمر: أُمُّ
الطريقِ مُعظمُه، وبناته أشراكُه صغارٌ
تتشعّبُ عنه ثم تنقطع. الجوهري: الشَّرَكة
مُعظمُ الطريقِ ووسطُه، والجمعُ شَرَكٌ. قال
ابن بري: شاهِدُه قولُ الشَّمّاخ:

إذا شَرَكُ الطريقِ توسَّمَتْه
بِخُوصاوَيْنِ في لَحِجٍ كَنِينِ

وقال رؤبة:

بِالعِيسِ فوق الشَّرَكِ الرِّفاضِ

والكلأُ في بني فلانٍ شُرُكٌ، أي
طرائقُ، واحدُها شِراكٌ. وقال أبو حنيفة:
إذا لم يكن المرعى متّصلاً وكان طرائقَ فهو
شُرُكٌ.

(١) شركه يشركه، من باب تعب.

وأشراكُ الطريقِ: ... واحدتها شَرَكة
وأسرك النعل ... جعل لها شِراكاً.
والتشريك ... ابن بُزُرْج: شرّكت النعلَ
وشسّعتُ ... إذا انقطع كلُّ ذلك منها.
وفي الحديث: أنه صلى الظهرَ حين زالت
الشمسُ وكان الفيءُ بقدر الشِّراك. هو أحدُ
سيورِ النعلِ التي تكون على وجهها. قال ابن
الأثير: وقَدْرُه ههنا ليس على معنى
التحديد، ولكنْ زوالُ الشمس لا يبين إلا
بأقلّ ما يُرى من الظلّ، وكان حينئذٍ بمكّة
هذا القدر، والظلُّ يختلف باختلاف الأزمنة
والأمكنة، وإنما يبين ذلك في مثل مكّة من
البلادِ التي يقلّ فيها الظلُّ. فإذا كان أطولُ
النهارِ واستوت الشمسُ فوق الكعبة لم
يُرَ لشيءٍ من جوانبها ظِلٌّ، فكلُّ بلدٍ يكون
أقربَ إلى خطّ الاستواءِ ومعتدلِ النهار يكون
الظلُّ فيه أقصر، وكلُّ(٢) ما بعد عنها إلى
جهة الشمال يكون الظلُّ فيه أطولَ.

ولَطْمٌ شُرَكِيٌّ: متتابعٌ. يقال: لطمه
لطماً شُرَكِيّاً، بضمّ الشين وفتح الراء، أي
سريعاً متتابعاً كلطمِ المنتقِشِ من البعير؛
قال أوس بن حجر:

وما ... إلّا مستعدٌّ كما ترى
... أخو شُرَكِيِّ الوِرْدِ غيرُ معتَّمِ

أي وِرْدٌ بعد وِرْدٍ متتابعٍ. يقول: أغشاك بما
تكره غيرَ مُبطِئٍ بذلك. ولطمه لطمَ
المنتقِشِ، وهو البعيرُ يدخل في يده الشوكة
فيضرب بها الأرضَ ضرباً شديداً، فهو
منتقِشٌ.

والشُّرَكِيُّ والشُّرَّكِيُّ، بتخفيف الراء
وتشديدها: السريعُ من السَّيْر.

وشُرَكٌ: اسمُ موضعٍ؛ قال حسانُ بن
ثابت:

إذا ... سبقت إلينا كأنّهم
جَدايةُ شِرْكٍ معْلَماتُ الحواجبِ

(٢) قوله: وكلُّ ... في الطبعات جميعها.
كلّما، والصواب ما أثبتناه.
[عبد الله]

ابن بري: وشِرْكٌ اسم موضع، قال
عُمارة:

هل تذكرون غداةَ شِرْكٍ وأنتمُ
مِثلُ الرَّعيلِ من النَّعامِ النافِرِ

وبنو شَرِيكٍ: بطنٌ. وشَرِيكٌ: اسم
رجل.

شرم: الشَّرْمُ والتشريمُ: قطعُ الأرنبةِ وثفرِ
الناقةِ، قيل ذلك فيهما خاصّةً. ناقةٌ شَرْماءُ
وشَريمٌ ومَشْرومةٌ. ورجلٌ أشرمُ بيّنُ الشَّرَمِ:
مشرومُ الأنفِ، ولذلك قيل لأبرهةَ
الأشرم. وأذنٌ شرماءُ ومشرَّمةٌ: قُطِعَ من
أعلاها شيءٌ يسيرٌ. وفي الحديث: فجاءه
بمُصحفٍ مُشرَّمِ الأطراف، فاستُعمل في
أطرافِ المصحفِ كما ترى. والشَّرْمُ:
الشَّقُّ، شَرَمَه يَشْرِمُه شَرْماً فشَرِمَ شَرَماً وانشرم
وشَرّمه فتشرّم. والشَّرْمُ: مصدرُ شرمه، أي
شقّه؛ قال أبو قيس بن الأسلت يصف
الحبشةَ والفيلَ عند ورودهم إلى الكعبة
الشريفة:

مُحاجِنُهم تحت أقرابِه
وقد شرموا جِلْدَه فانشرمْ

والشارِمُ: السهمُ الذي يَشْرِمُ جانبَ
الغَرَضِ.

والتشريمُ: التشقيقُ. وتشرّم الشيءُ:
تخرّق وتشقّق.

والأشرمُ: أبرهةُ صاحبُ الفيلِ، سُمّي
بذلك لأنه جاءه حجرٌ فشرم أنفَه وبجّاه الله
ليُخبرَ قومَه، فسُمّيَ الأشرمَ. وفي
الحديث: أنّ أبرهةَ جاءه حجرٌ فشرم أنفَه
فسُمّيَ الأشرمَ.

وفي حديث ابن عمر: أنه اشترى ناقةً
فرأى بها تشريمَ الظِّئارِ فردّها؛ قال أبو
عبيد: التشريمُ التشقيقُ؛ قال أبو منصور:
ومعنى تشريمِ الظِّئارِ أنّ الظِّئارَ أن تُعطَفَ
الناقةُ على ولدِ غيرِها فترأمَه، يقال: ظاءرتُ
أظائرُ ظِئاراً، قال: وقد شاهدتُ ظِئارَ
العربِ الناقةَ على ولدِ غيرها، فإذا أرادوا

ذٰلِكَ شَدُّوا أَنْفَها وعَيْنَيْها ، ثُمَّ حَشَوْا خَوْرانَها بِدُرْجَةٍ مَحْشُوَّةٍ خِرَقاً ومُشاقَةً ، ثُمَّ خَلُّوا الْخَوْرانَ بِخِلالَيْنِ ، وتُرِكَتْ كَذٰلِكَ يَوْماً ، فَتَظُنُّ أَنَّها قَدْ مَخِضَتْ لِلْوِلادِ ، فَإِذا غَمَّها ذٰلِكَ نَفَّسُوا عَنْها ونَزَعُوا الدُّرْجَةَ مِنْ خَوْرانِها ، وقَدْ هُيِّئَ لَها حُوارٌ فَتَرَى أَنَّها وَلَدَتْهُ ، فَتَدُرُّ عَلَيْهِ . وَالْخَوْرانُ : مَجْرَى خُرُوجِ الطَّعامِ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ .

وَيُقالُ لِلْجِلْدِ إِذا تَشَقَّقَ وتَمَزَّقَ : قَدْ تَشَرَّمَ ، ولِهٰذا قِيلَ لِلْمَشْقُوقِ الشَّفَةِ أَشْرَمُ ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالْعَلَمِ . وفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ بِكِتابٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَواحِيهِ فِيهِ التَّوْراةُ ، أَيْ تَشَقَّقَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الْمَشْقُوقِ الشَّفَةِ السُّفْلَى أَفْلَحُ ، وفِي الْعُلْيا أَعْلَمُ ، وفِي الأَنْفِ أَخْرَمُ ، وفِي الأُذُنِ أَخْرَبُ ، وفِي الْجَفْنِ أَشْتَرُ ، ويُقالُ فِيهِ كُلِّهِ أَشْرَمُ .

وشَرَمَ الثَّرِيدَةَ يَشْرِمُها شَرْماً : أَكَلَ مِنْ نَواحِيها ، وقِيلَ : جَرَفَها . وقَرَّبَ أَعْرابِيٌّ إِلَى قَوْمٍ جَفْنَةً مِنْ ثَرِيدٍ فَقالَ : لا تَشْرِمُوها ، ولا تَقْعَرُوها ، ولا تَصْقَعُوها ؛ فَقالُوا : وَيْحَكَ ومِنْ أَيْنَ نَأْكُلُ ؟ فَالشَّرْمُ ما تَقَدَّمَ ، وَالْقَعْرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَسْفَلِها ، وَالصَّقْعُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَعْلاها ؛ وقَوْلُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ :

فَقُلْتُ خُذْها لا شَوَى ولا شَرَمْ

إِنَّما أَرادَ ولا شَوًى يَسِيرٌ لا تَمُوتُ مِنْهُ ، إِنَّما هُوَ شَيْءٌ بالِغٌ يُهْلِكُكَ ، وأَرادَ ولا شَرْمٌ ، فَحَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ .

وَالشَّرِيمُ وَالشَّرُومُ : الْمَرْأَةُ الْمُفْضاةُ . وَامْرَأَةٌ شَرِيمٌ شُقَّ مَسْلَكاها فَصارا شَيْئاً واحِداً ؛ قالَ :

يَوْمُ أَدِيمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلِقِي وقُومِي

أَرادَ الشِّدَّةَ ، وهٰذا مَثَلٌ تَضْرِبُهُ الْعَرَبُ فَتَقُولُ : لَقِيتُ مِنْهُ يَوْمَ احْلِقِي وقُومِي ، أَيِ الشِّدَّةَ ، وأَصْلُهُ أَنْ يَمُوتَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ ، فَتَحْلِقَ شَعَرَها ، وتَقُومَ مَعَ النَّوائِحِ ، وبَقَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . يَقُولُ : يَوْمَ شُرِمَ جِلْدُها ، يَعْنِي الافْتِضاضَ .

وَكُلُّ شَقٍّ فِي جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ لا يَنْفُذُ شَرْمٌ .

وَالشَّرْمُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ فِيهِ ، وقِيلَ : هُوَ أَبْعَدُ قَعْرٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وشَرْمٌ مِنَ الْبَحْرِ : خَلِيجٌ مِنْهُ . ابْنُ بَرِّيّ : وَالشُّرُومُ غَمَراتُ الْبَحْرِ . واحِدُها شَرْمٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ يَصِفُ جَهَنَّمَ :

فَتَسْمُو لا يُغَيِّبُها ضَراءٌ
ولا تَخْبُو فَتَبْرُدُها الشُّرُومُ

وعُشْبٌ شَرْمٌ : كَثِيرٌ ، يُؤْكَلُ مِنْ أَعْلاهُ ولا يُحْتاجُ إِلَى أَوْساطِهِ ولا أُصُولِهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَّادِ : وَجَدْتُ خُشْباً هَرْمَى ، وعُشْباً شَرْماً ؛ وَالْهَرْمَى : الَّتِي لَيْسَ لَها دُخانٌ إِذا أُوقِدَتْ مِنْ نَفْسِها وقِدَمِها .

وشَرَمَ لَهُ مِنْ مالِهِ أَيْ أَعْطاهُ قَلِيلاً .

وتَشْرِيمُ الصَّيْدِ : أَنْ يَنْفَلِتَ جَرِيحاً ، وقالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ :

وَهِلاً وقد شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْوَها
مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ لَها ومُشَرَّمِ

مُحْتَقٌّ : قَدْ نَفَذَ السِّنانُ فِيهِ فَقَتَلَهُ ، ولَمْ يُفْلِتْ .

وشُرْمَةُ : مَوْضِعٌ[1] ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ مَطَراً :

فَأَضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنافِ شُرْمَةٍ
أَجَشُّ سِماكِيٌّ مِنَ الْوَبْلِ أَفْصَحُ

وَالشُّرْمَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ أَوْسٌ :

وما فَتِئَتْ خَيْلٌ كَأَنَّ غُبارَها
سُرادِقُ يَوْمٍ ذِي رِياحٍ تَرَفَّعُ
تَثُوبُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبانٍ وشُرْمَةٍ
وتَرْكَبُ مِنْ أَهْلِ الْقَنانِ وتَفْزَعُ

أَبانٌ : جَبَلٌ ، وشُرْمَةُ : مَوْضِعٌ . والفَزَعُ هُنا مِنَ الإِصْراخِ وَالإِغاثَةِ .

• شرمح • الشِّرْمَحُ وَالشِّرْمَحِيُّ مِنَ الرِّجالِ : الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ ، وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

وَلا تَذْهَبَنْ عَيْناكَ فِي كُلِّ شِرْمَحٍ
طُوالٍ فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ[2]

التَّهْذِيبُ : وَهُمُ الشَّرامِحُ ، ويُقالُ : شَرامِحَةٌ .

وَالشِّرْمَحَةُ مِنَ النِّساءِ : الطَّوِيلَةُ الْخَفِيفَةُ الْجِسْمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْجِسْمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالشِّرْمَحاتُ عِنْدَها قُعُودُ

يَقُولُ : هِيَ طَوِيلَةٌ حَتَّى إِنَّ النِّساءَ الشَّرامِحَ لَيَصِرْنَ قُعُوداً عِنْدَها بِالإِضافَةِ إِلَيْها ، وَإِنْ كُنَّ قائِماتٍ . وَالشُّرَمِّحُ : كَالشِّرْمَحِ ، قالَ :

أَظَلَّ عَلَيْنا بَعْدَ قَوْسَيْنِ بُرْدَهُ
أَشَمُّ طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ شُرَمِّحُ

• شرن • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّرْنُ الشَّقُّ فِي الصَّخْرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : فِي الصَّخْرَةِ شَرْمٌ وشَرْنٌ وَثَتٌّ وفَتٌّ وَشِيقٌ وشِرْيانٌ . وَقَدْ شَرِمَ وَشَرِنَ إِذا انْشَقَّ ، وذَكَرَ ابْنُ بَرِّيّ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ الشِّرْيانَ ، وَهُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ، واحِدَتُهُ شِرْيانَةٌ ، وَهُوَ كَجِرْيالٍ ، مُلْحَقٌ بِسِرْداحٍ ؛ قالَ :

وقَوْسُكَ شِرْيانَةٌ
وَنَبْلُكَ جَمْرُ الْغَضَى

قالَ : وَالشُّورانُ الْعُصْفُرُ ، قالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ شِرْيانَ فِعْلانٌ ، لأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ فِعْيالٍ ؛ قالَ : وَلِهٰذا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي شَرى ، وَرَأَيْتُ هُنا حاشِيَةً قالَ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ الشِّرْيانَ هٰذا لِلشَّجَرِ أَصْلاً فِي كِتابِهِ ، وإِنَّما ذَكَرَ فِي فَصْلِ شَرى : الشِّرْيانُ واحِدُ الشَّرايِينِ ، وَهِيَ الْعُرُوقُ النَّابِضَةُ .

(1) قوله : «وشرمة موضع» كذا بضبط الأصل ، بضم فسكون ، والذى فى القاموس وياقوت : أن اسم الموضع شَرَمة محركة ، واسم الجبل بضم فسكون ، وأنشد ياقوت البيت شاهداً على اسم الجبل .

(2) قوله : «فإن الأقصرين أمازره» يريد أمازرهم ، أى أقوياءهم قلوباً ، كما يأتى فى مزر .

وتَشْرِينُ : اسْمُ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الْخَرِيفِ ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ وَهُوَ إِلَى وَزْنِ تَفْعِيلٍ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى وَزْنِ غَيْرِهِ مِنَ الأَمْثِلَةِ ؛ قالَ : وَلَمْ يَذْكُرْهُ صاحِبُ الْكِتابِ .

• **شرنص** • اللَّيْثُ : جَمَلٌ شِرْناصٌ ضَخْمٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، وَجَمْعُهُ شَرانِيصُ .

• **شرنض** • اللَّيْثُ : جَمَلٌ شِرْناضٌ ضَخْمٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، وَجَمْعُهُ شَرانِيضُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُهُ لِغَيْرِهِ .

• **شرنف** • الشِّرْنافُ : وَرَقُ الزَّرْعِ إِذا كَثُرَ وطالَ وخُشِيَ فَسادُه فَقُطِعَ ، يُقالُ حِينَئِذٍ : شَرْنَفْتُ الزَّرْعَ ، إِذا قَطَعْتَ شِرْنافَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ كَلِمَةٌ يَمانِيةٌ . وَالشِّرْنافُ : عَصْفُ الزَّرْعِ الْعَرِيضُ ، يُقالُ : قَدْ شَرْنَفُوا زَرْعَهُمْ ، إِذا جَزُّوا عَصْفَهُ .

• **الشَّرَنْفَح . شِطَّح . الْمشفَّح** [1] •

• **شرنق** • أَبُو عَمْرٍو : ثِيابٌ شَرانِقُ مُتَخَرِّقَةٌ ، لا واحِدَ لَها ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْهُ وَأَعْلَى جِلْدِهِ شَرانِقُ

وَيُقالُ لِسَلْخِ الْحَيَّةِ إِذا أَلْقَتْهُ شَرانِقُ .

• **شره** • الشَّرَهُ : أَسْوَأُ الْحِرْصِ ، وَهُوَ غَلَبَةُ الْحِرْصِ ، شَرِهَ شَرَهاً فَهُوَ شَرِهٌ وشَرْهانٌ . وَرَجُلٌ شَرِهٌ : شَرْهانُ النَّفْسِ حَرِيصٌ . والشَّرِهُ والشَّرْهانُ : السَّرِيعُ الطُّعْمِ الْوَحِيُّ ، وَإِنْ كانَ قَلِيلَ الطُّعْمِ . وَيُقالُ : شَرِهَ فُلانٌ إِلى الطَّعامِ يَشْرَهُ شَرَهاً ، إِذا اشْتَدَّ حِرْصُهُ عَلَيْهِ .

وَسَنَةٌ شَرْهاءُ : مُجْدِبَةٌ (عَنِ الفارِسِيِّ) .

وَقَوْلُهُمْ : هَيا [2] شَراهِيا ، مَعْناهُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِالْعِبْرانِيَّةِ .

• **شرى** • شَرَى الشَّيْءَ يَشْرِيه شِرًى وَشِراءً وَاشْتَراهُ سَواءٌ . وَشَراهُ وَاشْتَراهُ : باعَهُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ » ، وَقالَ تَعالَى : « وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدُودَةٍ » ، أَيْ باعُوهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أُولٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدَى » ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : لَيْسَ هُنا شِراءٌ وَلا بَيْعٌ ، وَلٰكِنْ رَغْبَتُهُمْ فِيهِ بِتَمَسُّكِهِمْ بِهِ كَرَغْبَةِ الْمُشْتَرِي بِمالِهِ ما يَرْغَبُ فِيهِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ تَرَكَ شَيْئاً وَتَمَسَّكَ بِغَيْرِهِ قَدِ اشْتَراهُ . الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ » ، أَصْلُهُ اشْتَرَيُوا ، فَاسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْياءِ فَحُذِفَتْ ، فَاجْتَمَعَ ساكِنانِ : الْياءُ وَالْواوُ ، فَحُذِفَتِ الْياءُ وَحُرِّكَتِ الْواوُ بِحَرَكَتِها لَمَّا اسْتَقْبَلَها ساكِنٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الصَّحِيحُ فِي تَعْلِيلِ أَنَّ الْياءَ لَمَّا تَحَرَّكَتْ فِي اشْتَرَيُوا ، وَانْفَتَحَ ما قَبْلَها ، قُلِبَتْ أَلِفاً ، ثُمَّ حُذِفَتْ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ؛ قالَ : وَيُجْمَعُ الشَّرَى عَلَى أَشْرِيَةٍ ، وَهُوَ شاذٌّ لأَنَّ فِعَلاً لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْرِيَةٌ جَمْعاً لِلْمَمْدُودِ ، كَما قالُوا أَقْبِيَةٌ فِي جَمْعِ قَفاً ، لأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَمُدُّهُ .

وَشاراهُ مُشاراةً وَشِراءً : بايَعَهُ ، وَقِيلَ : شاراهُ مِنَ الشِّراءِ وَالْبَيْعِ جَمِيعاً ، وَعَلَى هٰذا وَجَّهَ بَعْضُهُمْ مَدَّ الشِّراءِ .

أَبُو زَيْدٍ : شَرَيْتُ بِعْتُ ، وَشَرَيْتُ أَيِ اشْتَرَيْتُ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَبِئْسَ ما شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : بِئْسَ ما باعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ . وَلِلْعَرَبِ فِي شَرَوْا وَاشْتَرَوْا مَذْهَبانِ : فَالأَكْثَرُ مِنْهُما أَنْ يَكُونَ شَرَوْا باعُوا ، وَاشْتَرَوْا ابْتاعُوا ، وَرُبَّما جَعَلُوهُما بِمَعْنَى باعُوا .

الْجَوْهَرِيُّ : الشِّراءُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . شَرَيْتُ الشَّيْءَ أَشْرِيهِ شِراءً إِذا بِعْتَهُ وَإِذا اشْتَرَيْتَهُ أَيْضاً ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ الشِّراءِ بِالْمَدِّ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : لا تَغْتَرَّ بِالْحُرَّةِ عامَ هِدائِها ، وَلا بِالأَمَةِ عامَ شِرائِها ؛ قالَ : وَشاهِدُ شَرَيْتُ بِمَعْنَى بِعْتُ قَوْلُ يَزِيدَ ابْنِ مُفَرِّغٍ :

شَرَيْتُ بُرْداً وَلَوْلا ما تَكَنَّفَنِي
مِنَ الْحَوادِثِ ما فارَقْتُهُ أَبَدا

وَقالَ أَيْضاً :

وَشَرَيْتُ بُرْداً لَيْتَنِي
مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هامَهْ

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قالَ لابْنِهِ عَبْدِ اللهِ : وَاللهِ لا أَشْرِي عَمَلِي بِشَيْءٍ ، وَلَلدُّنْيا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِنْحَةٍ ساحِقَةٍ ، لا أَشْرِي أَيْ لا أَبِيعُ .

وَشَرْوَى الشَّيْءِ : مِثْلُهُ ، وَاوُهُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْياءِ ، لأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّما يُشْرَى بِمِثْلِهِ ، وَلٰكِنَّها قُلِبَتْ واواً كَما قُلِبَتْ فِي تَقْوَى وَنَحْوِها .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ هٰذا شَرْواهُ وَشَرِيُّهُ أَيْ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَرَى هالِكاً يَقُولُ : أَلا تُبْـ
ـصِرُ فِي مالِكٍ لِهٰذا شَرِيَّا ؟

وَكانَ شُرَيْحٌ يُضَمِّنُ الْقَصَّارَ شَرْواهُ ، أَيْ مِثْلَ الثَّوْبِ الَّذِي أَخَذَهُ وَأَهْلَكَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ادْفَعُوا

---

(1) زاد فى القاموس : والشرداح ، بكسر فسكون : الرجل اللّحيم الرّخو ، والطويل العظيم من الإبل والنساء اهـ.

قال الشارح : ومثله السرداح ، بالسين المهملة ، كما تقدم.

وزاد المجد أيضاً : الشرنفح ، بفتح الشين والراء وسكون النون وفتح الفاء : الخفيف القدمين.

وزاد أيضاً : شِطَّح ، بكسر أوله وثانيه المشدد : زجر للعريض من أولاد المعز.

وزاد أيضاً : المشفَّح كمُعَظَّم : المحروم الذى لا يصيب شيئاً.

(2) قوله : « وقولهم هيا إلخ » مثله فى التهذيب ، والذى فى التكملة ما نصه : قال الصاغانى هذا غلط ، وليس هذا اللفظ من هذا التركيب فى شىء ، أعنى تركيب شره . وبعضهم يقول آهيا شراهيا ، مثل عاهيا ، وكل ذلك تصحيف وتحريف ، وإنما هو إهيا بكسر الهمزة وسكون الهاء ، وأشر بالتحريك وسكون الراء وبعده إهيا مثل الأول ، وهو اسم من أسماء الله جل ذكره ، ومعنى إهيا أشر إهيا الأزلى الذى لم يزل ، هكذا أقرأنيه حبر من أحبار اليهود بعدن أبين.

شَرْواها مِنَ الْغَنم ، أَىْ مِثْلَها . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى الصَّدَقَةِ : فَلا يَأْخُذُ إلا تِلْكَ السِّنَّ مِنْ شَرْوَى إِبلِهِ ، أَوْ قِيمَةَ عَدْلٍ ، أَىْ مِنْ مِثْلِ إِبلِهِ . وَفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : قَضَى فى رَجُلٍ نَزَعَ فى قَوْسِ رَجُلٍ فَكَسَّرَها ، فَقال : لَهُ شَرْواها . وَفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ فى الرَّجُلِ يَبِيعُ الرَّجُلَ وَيَشْتَرِطُ الْخلاصَ ، قالَ : لَهُ الشَّرْوَى ، أى الْمِثْلُ .

وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ قالَ : فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلا سَرِياً ، رَكِبَ شَرِياً ، وَأَخَذَ خَطِّياً ، وَأَراحَ عَلَىَّ نَعَماً ثَرِياً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَتْ بِقَوْلِها رَكِبَ شَرِياً أَىْ فَرَساً يَسْتَشْرِى فى سَيْرِهِ ، أَىْ يَلِجُّ وَيَمْضِى وَيَجِدُّ فِيهِ بِلا فُتُورٍ وَلا انْكِسارٍ ؛ وَمِنْ هٰذا يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا لَجَّ فى الأَمْرِ : قَدْ شَرِىَ فِيهِ وَاسْتَشْرَى ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ جادُّ الْجَرْىِ . يُقالُ : شَرِىَ الرَّجُلُ فى غَضَبِهِ وَاسْتَشْرَى وَأَجَدَّ . أَىْ جَدَّ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : رَكِبَ شَرِياً أَىْ فَرَساً خِياراً فائِقاً .

وَشَرَى الْمالِ وَشَراتُهُ : خِيارُهُ . وَالشَّرَى بِمَنْزِلَةِ الشَّوَى : وَهُما رُذالُ الْمالِ ، فَهُوَ حَرْفٌ مِنَ الأَضْدادِ .

وَأَشْراءُ الْحَرَمِ : نَواحِيهِ ، وَالْواحِدُ شَرًى ، مَقْصُور . وَشَرَى الْفُراتِ : ناحِيَتُهُ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

لُعِنَ الْكَواعِبُ بَعْدَ يَوْمِ وَصَلْتَنِى[1]

بِشَرَى الْفُراتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسَقِ

وَفى حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : قالَ لِرَجُلٍ : انْزِلْ أَشْراءَ الْحَرَمِ ، أَىْ نَواحِيَهُ وَجَوانِبَهُ ، الْواحِدُ شَرًى .

وشَرِىَ زِمامُ النَّاقَةِ : اضْطَرَبَ . وَيُقالُ لِزِمامِ النَّاقَةِ إذا تَتابَعَتْ حَرَكاتُهُ لِتَحْرِيكِها رَأْسَها فى عَدْوِها : قَدْ شَرِىَ زِمامُها يَشْرَى شَرًى ، إِذا كَثُرَ اضْطِرابُهُ .

وَشَرِىَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ شَرًى : اسْتَطارَ .

وَشَرِىَ الْبَرْقُ ، بِالْكَسْرِ ، شَرًى : لَمَعَ وَتَتابَعَ لَمَعانُهُ ؛ وَقِيلَ : اسْتَطارَ وَتَفَرَّقَ فى وَجْهِ الْغَيْمِ ؛ قالَ :

أَصاحِ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ

يَمُوتُ فُواقاً وَيَشْرَى فُواقَا

وَكَذٰلِكَ اسْتَشْرَى ؛ وَمِنْهُ يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا تَمادَى فى غَيِّهِ وَفَسادِهِ : شَرِىَ يَشْرَى شَرًى .

وَاسْتَشْرَى فُلانٌ فى الشَّرِّ إذا لَجَّ فِيهِ

وَالْمُشاراةُ : الْمُلاجَّةُ ؛ يُقالُ : هُوَ يُشارِى فُلاناً ، أَىْ يُلاجُّهُ .

وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ فى صِفَةِ أَبِيها ، رضِىَ اللهُ عَنْهُما : ثُمَّ اسْتَشْرَى فى دِينِهِ ، أَىْ لَجَّ وَتَمادَى وَجَدَّ وَقَوِىَ وَاهْتَمَّ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ شَرِىَ الْبَرْقُ وَاسْتَشْرَى ، إذا تَتابَعَ لَمَعانُهُ .

وَيُقالُ : شَرِيَتْ عَيْنُهُ بِالدَّمْعِ إذا لَجَّتْ وَتَابَعَتِ الْهَمَلانَ .

وَشَرِىَ فُلانٌ غَضَباً ، وَشَرِىَ الرَّجُلُ شَرًى ، وَاسْتَشْرَى : غَضِبَ وَلَجَّ فى الأَمْرِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لابْنِ أَحْمَرَ :

باتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ عَرْشِيَّةٌ

شَرِيَتْ وَباتَ عَلَى نَقاً مُتَهَدِّمِ

شَرِيَتْ : لَجَّتْ ، وعَرْشِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَرْشِ السِّماكِ ، ومُتَهَدِّمٌ : مُتَهافِتٌ لا يَتَماسَكُ .

وَالشُّراةُ : الْخَوارِجُ ، سُمُّوا بذٰلِكَ لأَنَّهُمْ غَضِبُوا وَلَجُّوا ؛ وَأَمَّا هُمْ فَقالُوا : نَحْنُ الشُّراةُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ » ، أَى يَبِيعُها وَيَبْذُلُها فى الْجِهادِ ، وَثَمَنُها الْجَنَّةُ ، وَقَوْلِهِ تَعالَى « إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ » ؛ ولِذٰلِكَ قالَ قَطَرِىُّ بْنُ الْفُجاءَةِ وهُوَ خارِجِىٌّ :

رَأَتْ فِئَةً باعُوا الإِلٰهَ نُفُوسَهُمْ

بِجَنَّاتِ عَدْنٍ عِنْدَهُ وَنَعِيمِ

التَّهْذِيبُ : الشُّراةُ الْخَوارِجُ ، سَمَّوْا أَنْفُسَهُمْ شُراةً لأَنَّهُمْ أَرادُوا أَنَّهُمْ باعُوا أَنْفُسَهُمْ للهِ ، وَقِيلَ : سُمُّوا بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِمْ إِنَّا شَرَيْنا أَنْفُسَنا فى طاعَةِ اللهِ ، أَى بِعْناها بِالْجَنَّةِ حِين فارَقْنا الأَئِمَّةَ الْجائِرَةَ ، وَالْواحِدُ شارٍ ؛ ويُقالُ مِنْهُ : تَشَرَّى الرَّجُلُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ جَمَعَ بَنِيهِ حِينَ أَشْرَى أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وخَلَعُوا بَيْعَةَ يَزِيدَ ، أَىْ صارُوا كَالشُّراةِ فى فِعْلِهِمْ ، وَهُمُ الْخَوارِجُ ، وخُرُوجِهِمْ عَنْ طاعَةِ الإِمامِ ؛ قالَ : وَإِنَّما لَزِمَهُمْ هٰذا اللَّقَبُ لأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرَوْا دُنْياهُمْ بِالآخِرَةِ ، أَىْ باعُوها . وشَرَى نَفْسَه شِرًى إذا باعها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فلَئِنْ فَرَرْتُ من الْمَنِيَّةِ والشَّرَى

والشِّرَى : يَكُونُ بَيْعاً وَاشْتِراءً وَالشّارِى : الْمُشْتَرِى . وَالشّارِى : الْبائِعُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشِّراءُ ، مَمْدُودٌ ويُقْصَرُ فَيُقالُ الشِّرا ، قالَ : أَهْلُ نَجْدٍ يَقْصُرُونَهُ ، وأَهْلُ تِهامَةَ يَمُدُّونَهُ ؛ قالَ : وَشَرَيْتُ بِنَفْسِى لِلْقَوْمِ ، إِذا تَقَدَّمْتَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ إِلَى عَدُوِّهِمْ فَقاتَلْتَهُمْ ، أَوْ إِلَى السُّلْطانِ فَتَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ . وَقَدْ شَرَى بِنَفْسِهِ إِذا جَعَلَ نَفْسَهُ جُنَّةً لَهُمْ . شَمِرٌ : أَشْرَيْتُ الرَّجُلَ والشَّىْءَ واشْتَرَيْتُه أى اخْتَرْتُهُ . وَرُوِىَ بَيْتُ الأَعْشَى : شَراةُ الْهِجانِ .

وَقالَ اللَّيْثُ : شَراةُ أَرْضٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها شَرَوِىٌّ ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ السُّلَمِىَّ يَقُولُ أَشْرَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَغْرَيْتُ ، وَأَشْرَيْتُهُ بِهِ فَشَرِىَ مِثْلُ أَغْرَيْتُهُ بِهِ فَغَرِىَ .

وَشَرِىَ الْفَرَسُ فى سَيْرِهِ وَاسْتَشْرَى أَىْ لَجَّ ، فَهُوَ فَرَسٌ شَرِىٌّ ، عَلَى فَعِيلٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وَفَرَسٌ شَرِىٌّ يَسْتَشْرِى فى جَرْيِهِ ، أَىْ يَلِجُّ . وَشاراهُ مُشاراةً : لاجَّهُ . وَفى حَدِيثِ السّائِبِ : كانَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، شَرِيكِى ، فكانَ خَيْرَ شَرِيكٍ ، لا يُشارِى ، ولا يُمارِى ، ولا يُدارِى ؛ الْمُشاراةُ : الْمُلاجَّةُ ، وَقِيلَ : لا يُشارِى مِنَ الشَّرِّ ، أَىْ لا يُشارِرُ ، فَقَلَبَ إِحْدَى الرّاءَيْنِ ياءً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : لا تُشارِ أَخاكَ ، فى إِحْدَى الرِّوايَتَيْنِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ فى قَوْلِهِ لا يُشارِى : لا يَسْتَشْرِى مِنَ الشَّرِّ ، وَلا يُمارِى : لا يُدافِعُ عن الْحَقِّ ولا يُرَدِّدُ

(١) قوله : «وصلتنى» فى الطبعات جميعها : «وصلتَنى» بالتاء .

[عبد الله]

الْكَلام ، قالَ

وإِنِّي لأَستَنْقِي ابْنَ عَمِّي وأَتَّقِي
مُشاراتَهُ كَيْ ما يَرِيعَ ويَعْقِلا

قالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ عَنْ قَوْلِه لا يُشارِي وَلا يُمارِي ولا يُدارِي ، قالَ : لا يُشارِي مِنَ الشَّرِّ ، قالَ : ولا يُمارِي لا يُخاصِمُ في شَيْءٍ لَيْسَتْ لَهُ فِيهِ مَنْفَعَةٌ ؛ ولا يُدارِي أَيْ لا يَدْفَعُ ذا الْحَقِّ عَنْ حَقِّهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِذا أُوقِدَتْ نارٌ لَوَى جِلْدَ أَنْفِهِ
إِلَى النّارِ يَسْتَشْرِي ذَرَى كُلِّ حاطِبِ

ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرْ يَسْتَشْرِي إِلا أَنْ يَكُونَ يَلِجُّ في تَأَمُّلِهِ . وَيُقالُ : لَحاهُ اللهُ وَشَراهُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : شَراهُ اللهُ وَأَوْرَمَهُ وَعَظاهُ وأَرْغَمَهُ .

وَالشَّرَى : شَيْءٌ يَخْرُجُ عَلَى الْجَسَدِ أَحْمَرُ كَهَيْئَةِ الدَّراهِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ شِبْهُ الْبَثْرِ يَخْرُجُ في الْجَسَدِ . وَقَدْ شَرِيَ شَرًى ، فَهُوَ شَرٍ عَلَى فَعِلٍ ، وشَرِيَ جِلْدُهُ شَرًى ، قالَ : وَالشَّرَى خُرّاجٌ صِغارٌ لَها لَذْعٌ شَدِيدٌ .

وَتَشَرَّى الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا .

وَاسْتَشْرَتْ بَيْنَهُمُ الأُمُورُ : عَظُمَتْ وَتَفاقَمَتْ . وَفي الْحَدِيثِ : حَتَّى شَرِيَ أَمْرُهُما ، أَيْ عَظُمَ[1] وَتَفاقَمَ وَلَجُّوا فِيهِ .

وفَعَلَ به ما شَراهُ أَيْ ساءَهُ .

وإِبِلٌ شَراةٌ كَسَراةٍ أَيْ خِيارٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَذُبُّ الْقَضايا عَنْ شَراةٍ كَأَنَّها
جَماهِيرُ تَحْتَ الْمُدْجِناتِ الْهَواضِبِ

وَالشَّرَى : النّاحِيَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ناحِيَةَ النَّهْرِ ، وَقَدْ يُمَدُّ ، وَالْقَصْرُ أَعْلَى ، وَالْجَمْعُ أَشْراءٌ . وَأَشْراهُ ناحِيَةَ كَذا : أَمالَهُ ، قالَ :

أَللهُ يَعْلَمُ أَنّا في تَلَفُّتِنا
يَوْمَ الْفِراقِ إِلَى أَحْبابِنا صُورُ
وَأَنَّني حَوْثُما يُشْرِي الْهَوَى بَصَرِي
مِنْ حَيْثُ ما سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ

يُرِيدُ أَنْظُرُ ، فَأَشْبَعَ ضَمَّةَ الظّاءِ فَنَشَأَتْ عَنْها واوٌ .

وَالشَّرَى : الطَّرِيقُ ، مَقْصُورٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَالشَّرْيُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْحَنْظَلُ ؛ وَقِيلَ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ؛ وَقِيلَ : وَرَقُهُ ، واحِدَتُهُ شَرْيَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

في الزَّرْبِ لَوْ يَمْضُغُ شَرْياً ما بَصَقْ

وَيُقالُ : في فُلانٍ طَعْمانِ أَرْيٌ وَشَرْيٌ ؛ قالَ : وَالشَّرْيُ شَجَرُ الْحَنْظَلِ ؛ قالَ الأَعْلَمُ الْهُذَلِيُّ :

عَلَى حَتِّ الْبُرايَةِ زَمْخَرِيِّ السْـ
ـسَواعِدِ ظَلَّ في شَرْيٍ طِوالِ

وَفي حَدِيثِ أَنَسٍ في قَوْلِهِ تَعالَى : «كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ» ، قالَ : هُوَ الشِّرْيانُ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الشِّرْيانُ وَالشَّرْيُ : الْحَنْظَلُ ؛ قالَ : وَنَحْوُهُما الرَّهْوانُ وَالرَّهْوُ لِلْمُطْمَئِنِّ مِنَ الأَرْضِ ، الْواحِدَةُ شَرْيَةٌ . وَفي حَدِيثِ لَقِيطٍ : أَشْرَفْتُ عَلَيْها وَهِيَ شَرْيَةٌ واحِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ ، أَرادَ أَنَّ الأَرْضَ اخْضَرَّتْ بِالنَّباتِ ، فَكَأَنَّها حَنْظَلَةٌ واحِدَةٌ ؛ قالَ : وَالرِّوايَةُ شَرْبَةٌ بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقالُ لِمِثْلِ ما كانَ مِنْ شَجَرِ الْقِثّاءِ وَالْبِطِّيخِ شَرْيٌ ، كَما يُقالُ لِشَجَرِ الْحَنْظَلِ ؛ وَقَدْ أَشْرَتِ الشَّجَرَةُ وَاسْتَشْرَتْ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرْيَةُ النَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّواةِ .

وَتَزَوَّجَ في شَرِيَّةِ نِساءٍ ، أَيْ في نِساءٍ يَلِدْنَ الإِناثَ .

وَالشَّرْيانُ وَالشِّرْيانُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَكَسْرِها : شَجَرٌ مِنْ عِضاهِ الْجِبالِ يُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ، واحِدَتُهُ شِرْيانَةٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَباتُ الشِّرْيانِ نَباتُ السِّدْرِ ، يَسْمُو كَما يَسْمُو السِّدْرُ وَيَتَّسِعُ ، وَلَهُ أَيْضاً نَبِقَةٌ صَفْراءُ حُلْوَةٌ ؛ قالَ : وَقالَ أَبُو زِيادٍ تُصْنَعُ الْقِياسُ مِنَ الشِّرْيانِ ؛ قالَ : وَقَوْسُ الشِّرْيانِ جَيِّدَةٌ إِلا أَنَّها سَوْداءُ مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً ، وَهُوَ مِنْ عُتُقِ الْعِيدانِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ عُودَه لا يَكادُ يَعْوَجُّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَ لِذِي الرُّمَّةِ :

وَفي الشِّمالِ مِنَ الشِّرْيانِ مُطْعَمَةٌ
كَبْداءُ في عُودِها عَطْفٌ وَتَقْوِيمُ

وَقالَ الآخَرُ :

سَياحِفَ في الشِّرْيانِ يَأْمُلُ نَفْعَها
صِحابِي وَأُولِي حَدَّها مَنْ تَعَرَّما

الْمُبَرِّدُ : النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ وَالشِّرْيانُ شَجَرَةٌ واحِدَةٌ ، وَلٰكِنَّها تَخْتَلِفُ أَسْماؤُها ، وَتَكْرُمُ بِمَنابِتِها ، فَما كانَ مِنْها في قُلَّةِ جَبَلٍ فَهُوَ النَّبْعُ ، وما كانَ في سَفْحِهِ فَهُوَ الشِّرْيانُ ، وَما كانَ في الْحَضِيضِ فَهُوَ الشَّوْحَطُ .

وَالشِّرْياناتُ : عُرُوقٌ دُقاقٌ في جَسَدِ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ . وَالشَّرْيانُ وَالشِّرْيانُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : واحِدُ الشَّرايِينِ ، وَهِيَ الْعُرُوقُ النّابِضَةُ ، ومَنْبِتُها مِنَ الْقَلْبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشِّرْيانُ الشَّقُّ ، وَهُوَ الثَّتُّ ، وَجَمْعُهُ ثُتُوتٌ ، وَهُوَ الشَّقُّ في الصَّخْرَةِ .

وَأَشْرَى حَوْضَهُ : مَلَأَهُ . وَأَشْرَى جِفانَهُ إِذا مَلَأَها ، وَقِيلَ : مَلَأَها لِلضِّيفانِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

نَـكُبُّ الْعِشارَ لأَذْقانِـها
وَنُشْرِي الْجِفانَ ونَقْرِي النَّزِيلا

وَالشَّرَى : مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الأُسْدُ ، يُقالُ لِلشُّجْعانِ : ما هُمْ إِلا أُسُودُ الشَّرَى ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : شَرًى مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ تَأْوِي إِلَيْهِ الأُسْدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَرَى الْفُراتِ وناحِيَتُهُ ، وَبِهِ غِياضٌ وآجامٌ ومَأْسَدَةٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ

وَالشَّرَى : طَرِيقٌ في سَلْمَى كَثِيرُ الأُسْدِ .

وَالشَّراةُ : مَوْضِعٌ . وشِرْيانُ : وادٍ ؛ قالَتْ أُخْتُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ :

بِأَنَّ ذا الْكَلْبِ عَمْراً خَيْرَهُمْ حَسَباً
بِبَطْنِ شِرْيانَ يَعْوِي عِنْدَهُ الذِّيبُ

وَشَراءٌ ، وَشَراءِ كَحَذامِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ

---

(١) قوله : «حتى شرى أمرهما أى عظم إلخ» عبارة النهاية : ومنه حديث المبعث : فشرى الأمر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم ، أى عظم وتفاقم ولجوا فيه ، والحديث الآخر : حتى شرى أمرهما ، وحديث أم زرع إلخ.

النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

تَأَبَّدَ مِنْ أَطْلالِهِ جَمْرَةَ مَأْسَلُ
فَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْها شَراءُ فَيَذْبُلُ

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الشَّراةِ ، هُوَ بِفَتْحِ الشِّينِ جَبَلٌ شامِخٌ مِنْ دُونِ عُسْفانَ ، وَصُقْعٌ بِالشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ دِمَشْقَ ، كانَ يَسْكُنُهُ عَلِيُّ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلادُهُ إِلَى أَنْ أَتَتْهُمُ الْخِلافَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَشَراةُ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ يَرِيمَ دُونَ مَدْيَنَ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

تَرامَى بِنا مِنْها بِحَزْنِ شَراوَةٍ
مُفَوَّزَةٍ أَيْدٍ إِلَيْكَ وَأَرْجُلُ

وشَرَوْرَى : اسْمُ جَبَلٍ فِي الْبادِيَةِ ، وَهُوَ فَعَوْعلُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : شَرَوْرَى جَبَلٌ ، قالَ : كَذا حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَكانَ قِياسُهُ أَنْ يَقُولَ هَضْبَةٌ أَوْ أَرْضٌ ، لأَنَّهُ لَمْ يُنَوِّنْهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَوْ كانَ اسْمَ جَبَلٍ لَنَوَّنَهُ لأَنَّهُ لا شَيْءَ يَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ .

• شزب • الشَّازِبُ : الضَّامِرُ الْيابِسُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْلِ وَالنَّاسِ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّازِبُ الَّذِي فِيهِ ضُمُورٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولاً ؛ والشَّاسِفُ وَالشَّاسِبُ : الَّذِي قَدْ يَبِسَ . قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : ما قالَ الْحُطَيْئَةُ : أَيْنُقاً شُزَّباً ، إِنَّما قالَ أَعْنُزاً شُسَّباً ، وَلَيْسَتِ الزَّايُ وَلا السِّينُ بُدِّلَتْ إِحْداهُما مِنَ الأُخْرَى ، لِتَصَرُّفِ الْفِعْلَيْنِ جَمِيعاً ؛ وَالْجَمْعُ : شُزَّبٌ وَشَوازِبُ . وَقَدْ شَزَبَ الْفَرَسُ يَشْزُبُ شَزَباً وشُزُوباً .

وَخَيْلٌ شُزَّبٌ ، أَيْ ضَوامِرُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ يَرْثِي عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ :

بِالْخَيْلِ عابِسَةً زُوراً مَناكِبُها
تَعْدُو شَوازِبَ بِالشُّعْثِ الصَّنادِيدِ

وَالشَّوازِبُ : الْمُضَمَّراتُ ، جَمْعُ شازِبٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى شُزَّبٍ أَيْضاً .

وأَتانٌ شَزَبَةٌ : ضامِرَةٌ .

التَّهْذِيبُ : الشَّوْزَبُ وَالْمَثِنَّةُ : الْعَلامَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

غُلامٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شَوْزَبُ

وَالشَّزِيبُ : الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ ، قَبْلَ أَنْ يُصْلَحَ ، وَجَمْعُهُ شُزُوبٌ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَقَوْسٌ شَزَبَةٌ : لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ ولا خَلَقٍ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : وَقَدْ تَوَشَّحَ بِشَزَبَةٍ كانَتْ مَعَهُ . الشَّزَبَةُ : مِنْ أَسْماءِ الْقَوْسِ ، وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ ولا خَلَقٍ ، كَأَنَّها الَّتِي شَزَبَ قَضِيبُها ، أَيْ ذَبَلَ ، وَهِيَ الشَّزِيبُ أَيْضاً .

وَمَكانٌ شازِبٌ أَيْ خَشِنٌ .

• شزر • نَظَرٌ شَزْرٌ : فِيهِ إِعْراضٌ ، كَنَظَرِ الْمُعادِي الْمُبْغِضِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَظَرٌ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ بِمُؤْخِرِ الْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : الْحَظُوا الشَّزْرَ ، وَاطْعُنُوا الْيَسْرَ ؛ الشَّزْرُ : النَّظَرُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمالِ وَلَيْسَ بِمُسْتَقِيمِ الطَّرِيقَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ بِمُؤْخِرِ الْعَيْنِ ؛ وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ النَّظَرُ الشَّزْرُ فِي حالِ الْغَضَبِ ؛ وَقَدْ شَزَرَهُ يَشْزِرُهُ شَزْراً .

وشَزَرَ إِلَيْهِ : نَظَرَ مِنْهُ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ وَلَمْ يَسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِهِ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : إِذا نَظَرَ بِجانِبِ الْعَيْنِ فَقَدْ شَزَرَ يَشْزِرُ ، وَذٰلِكَ مِنَ الْبَغْضَةِ وَالْهَيْبَةِ ، ونَظَرَ إِلَيْهِ شَزْراً ، وَهُوَ نَظَرُ الْغَضْبانِ بِمُؤْخِرِ الْعَيْنِ ؛ وَفِي لَحْظِهِ شَزَرٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . وتَشازَرَ الْقَوْمُ أَيْ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ شَزْراً . الْفَرَّاءُ : يُقالُ شَزَرْتُهُ أَشْزِرُهُ شَزْراً ، ونَزَرْتُهُ أَنْزِرُهُ نَزْراً ، أَيْ أَصَبْتُهُ بِالْعَيْنِ ، وإِنَّهُ لَحَمِيُّ الْعَيْنِ ولا فِعْلَ لَهُ ؛ وإِنَّهُ لأَشْوَهُ الْعَيْنِ ، إِذا كانَ خَبِيثَ الْعَيْنِ ، وإِنَّهُ لَشَقِذُ الْعَيْنِ ، إِذا كانَ لا يَقْهَرُهُ النُّعاسُ ، وَقَدْ شَقِذَ يَشْقَذُ شَقَذاً . أَبُو عَمْرٍو : وَالشَّزْرُ مِنَ الْمُشازَرَةِ ، وَهِيَ الْمُعاداةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَلْقَى مُعادِيهِمْ عَذابَ الشَّزْرِ

وَيُقالُ : أَتاهُ الدَّهْرُ بِشَزْرَةٍ لا يَنْحَلُّ مِنْها ، أَيْ أَهْلَكَهُ . وَقَدْ أَشْزَرَهُ اللهُ ، أَيْ أَلْقاهُ فِي مَكْرُوهٍ لا يَخْرُجُ مِنْهُ .

وَالطَّعْنُ الشَّزْرُ : ما طَعَنْتَ بِيَمِينِكَ وَشِمالِكَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الطَّعْنُ الشَّزْرُ ما كانَ عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ . وشَزَرَهُ بِالسِّنانِ : طَعَنَهُ .

اللَّيْثُ : الْحَبْلُ الْمَشْزُورُ الْمَفْتُولُ ؛ وَهُوَ الَّذِي يُفْتَلُ مِمَّا يَلِي الْيَسارَ ، وَهُوَ أَشَدُّ لِفَتْلِهِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الشَّزْرُ إِلَى فَوْقُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمَشْزُورُ الْمَفْتُولُ إِلَى فَوْقُ ، وهُوَ الْفَتْلُ الشَّزْرُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالشَّزْرُ مِنَ الْفَتْلِ ما كانَ عَنِ الْيَسارِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْدأَ الْفاتِلُ مِنْ خارِجٍ ويَرُدَّهُ إِلَى بَطْنِهِ وَقَدْ شَزَرَهُ ؛ قالَ :

لِمُصْعَبِ الأَمْرِ إِذا الأَمْرُ انْقَشَرْ
أَمَرَّهُ يَسْراً فَإِنْ أَعْيا الْيَسَرْ
والْتاثَ إِلاَّ مِرَّةَ الشَّزْرِ شَزَرْ

أَمَرَّهُ أَيْ فَتَلَهُ فَتْلاً شَدِيداً . يَسَراً أَيْ فَتَلَهُ عَلَى الْجِهَةِ الْيَسْراءِ . فَإِنْ أَعْيا الْيَسَرُ وَالْتاثَ أَيْ أَبْطَأَ . أَمَرَّهُ شَزْراً ، أَيْ عَلَى الْعَسْراءِ وَأَغارَهُ عَلَيْها ؛ قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُهُ :

بِالْفَتْلِ شَزْراً غَلَبَتْ يَسارَا
تَمْطُو الْعِدَى وَالْمِجْذَبَ الْبَتَّارَا

يَصِفُ حِبالَ الْمَنْجَنِيقِ يَقُولُ : إِذا ذَهَبُوا بِها عَنْ وُجُوهِها أَقْبَلَتْ عَلَى الْقَذْفِ .

واسْتَشْزَرَ الْحَبْلُ ، وَاسْتَشْزَرَهُ فاتِلُهُ ؛ ورُوِيَ بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً :

غَدائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلاَ
تَظَلُّ الْمَدارَى فِي مُثَنًّى وَمُرْسَلِ (١)

وَيُرْوَى مُسْتَشْزَرَاتٌ :

وَغَزْلٌ شَزْرٌ : عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ . وَفِي الصِّحاحِ : وَالشَّزْرُ مِنَ الْفَتْلِ ما كانَ إِلَى فَوْقُ ، خِلافَ دَوْرِ الْمِغْزَلِ . يُقالُ : حَبْلٌ مَشْزُورٌ ، وغَدائِرُ مُسْتَشْزِرَاتٌ . وَطَحْنٌ شَزْرٌ : ذُهِبَ بِهِ عَنِ الْيَمِينِ . يُقالُ : طَحَنَ بِالرَّحَى

(١) قوله : «تظل المدارى» في الديوان : «تضِلُّ العِقاصُ» . وفي رواية أخرى «تضِلُّ المدارى» .

[عبد الله]

شَزْراً ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ بِالرَّحَى عَنْ يَمِينِهِ ، وَبَتًّا أَىْ عَنْ يَسارِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

ونَطْحَنُ بِالرَّحَى بَتًّا وشَزْراً
ولَوْ نُعْطَى الْمَغازِلَ ما عَيِينَا

وَالشَّزْرُ : الشِّدَّةُ وَالصُّعُوبَةُ فى الأَمْرِ.

وتَشَزَّرَ الرَّجُلُ : تَهَيَّأَ لِلْقِتالِ . وتَشَزَّرَ : غَضِبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمانَ بْنِ صُرَدَ : بَلَغَنِى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرْءٌ مِنْ خَبَرٍ تَشَزَّرَ لِى فِيهِ بِشَتْمٍ وإِيعَادٍ ، فَسِرْتُ إِلَيْهِ جَوَاداً ، وَيُرْوَى تَشَذَّرَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مازَالَ فى الْحِوَلاءِ شَزْراً رائِغاً
عِنْدَ الصَّرِيمِ كَرَوْغَةٍ مِنْ ثَعْلَبِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : شَزْراً آخِذاً فى غَيْرِ الطَّرِيقِ . يَقُولُ : لَمْ يَزَلْ فى رَحِمِ أُمِّهِ رَجُلَ سَوْءٍ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ لَمْ يَزَلْ فى أُمِّهِ عَلَى الْحالَةِ الَّتِى هُوَ عَلَيْها فى الْكِبَرِ . وَالصَّرِيمُ هُنا : الأَمْرُ الْمَصْرُومُ .

وَشَيْزَرُ : بَلَدٌ . وَفى الْمُحْكَمِ : أَرْضٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَقَطَّعَ أَسْبابُ اللُّبَانَةِ وَالْهَوَى
عَشِيَّةَ جَاوَزْنا حَمَاةَ وشَيْزَرَا

• شزز • الشَّزَازَةُ : الْيُبْسُ الشَّدِيدُ الَّذِى لا يُطاقُ عَلَى تَثْقِيفِهِ ، وَيُقالُ : هُوَ الَّذِى لا يَنْقادُ لِلتَّثْقِيفِ . وَيُقالُ : شَزَّ يَشِزُّ شَزِيزاً . وَشَىْءٌ شَزٌّ وَشَزِيزٌ : يابِسٌ جِدًّا .

• شزن • الشَّزَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالشُّزُونَةُ : الْغِلَظُ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَيَمَّمْتُ قَيْساً وَكَمْ دُونَهُ
مِنَ الأَرْضِ مِنْ مَهْمَهٍ ذِى شَزَنْ[1]

وَفى حَدِيثِ الَّذِى اخْتَطَفَتْهُ الْجِنُّ : كُنْتُ إِذا هَبَطْتُ شَزَناً أَجِدُهُ بَيْنَ ثَنْدُوَتَىَّ ؛ الشَّزَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ شُزُنٌ وشُزُونٌ ، وَقَدْ شَزُنَ شُزُونَةً .

وَرَجُلٌ شَزِنٌ : فى خُلُقِهِ عَسَرٌ .

وتَشَزَّنَ فى الأَمْرِ : تَصَعَّبَ . وَفى حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : وَوَلَّاهُمْ شَزَنَهُ ، يُرْوَى بِفَتْحِ الشِّينِ وَالزَّاىِ ، وبِضَمِّهِما ، وبِضَمِّ الشِّينِ وَسُكُونِ الزَّاىِ ، وَهِىَ لُغاتٌ فى الشِّدَّةِ وَالْغِلْظَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْجانِبُ ، أَىْ يُوَلِّى أَعْداءَهُ شِدَّتَهُ وَبَأْسَهُ أَوْ جانِبَهُ ، أَىْ إِذا دَهَمَهُمْ أَمْرٌ وَلَّاهُمْ جانِبَهُ فَحَاطَهُمْ بِنَفْسِهِ . يُقالُ : وَلَّيْتُهُ ظَهْرِى إِذا جَعَلَهُ وَراءَهُ وأَخَذَ يَذُبُّ عَنْهُ .

وَشَزِنَتِ الإِبِلُ شَزَناً : عَيِيَتْ مِنَ الْحَفا . وَالشَّزَنُ : شِدَّةُ الإِعْياءِ مِنَ الحَفا ، وَقَدْ شَزِنَتِ الإِبِلُ . وَرَوَى أَبو سُفْيانَ حَدِيثَ لُقْمانَ ابْنِ عادٍ : شُزُنَهُ ، قالَ : وَسَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ عَنْهُ فَقالَ : الشُّزُنُ عُرْضُهُ وجانِبُهُ ، وَهُوَ لُغَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

أَلاَ لَيْتَ الْمَنازِلَ قَدْ بَلِينَا
فَلا يَرْمِينَ عَنْ شُزُنٍ حَزِينَا

يُرِيدُ أَنَّهُمْ حِينَ دَهَمَهُمُ الأَمْرُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَوَلَّاهُمْ جانِبَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهَذا الَّذِى قالَهُ الأَصْمَعِىُّ حَسَنٌ ؛ وقالَ الْهُذَلِىُّ :

كِلانا ولَوْ طالَ أَيَّامُهُ
سَيَنْدُرُ عَنْ شَزَنٍ مُدْحِضِ

قالَ : الشَّزَنُ الحَرْفُ ، يَعْنِى بِهِ الْمَوْتَ ، وَأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ سَتَزْلَقُ قَدَمُهُ بِالْمَوْتِ ، وإِنْ طالَ عُمْرُهُ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِنْ تُؤْنِسَا نارَ حَىٍّ قَدْ فُجِعْتُ بِهِمْ
أَمْسَتْ عَلَى شَزَنٍ مِنْ دارِهِمْ دَارِى

وَالشُّزُنُ : الْكَعْبُ الَّذِى يُلْعَبُ بِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ شُزُنٌ بِالدَّوِّ مَحْكُوكُ

وقالَ الأَجْدَعُ بْنُ مالِكِ بْنِ مَسْرُوقٍ :

وَكَأَنَّ صَرْعاها كِعابُ مُقامِرٍ
ضُرِبَتْ عَلَى شُزُنٍ فَهُنَّ شَواعِى

وَالشَّزَنُ وَالشُّزُنُ : ناحِيَةُ الشَّىْءِ وجانِبُهُ . وَالشُّزُنُ : الحَرْفُ وَالْجانِبُ وَالنَّاحِيَةُ مِثالُ الطُّنُبِ . ويُقالُ : عَنْ شُزُنٍ أَىْ عَنْ بُعْدٍ وَاعْتِراضٍ وَتَحَرُّفٍ .

وفى حَدِيثِ الْخُدْرِىِّ : أَنَّهُ أَتَى جَنازَةً ، فَلَمَّا رَآهُ الْقَوْمُ تَشَزَّنُوا لَهُ لِيُوَسِّعُوا لَهُ ؛ قالَ شَمِرٌ : أَىْ تَحَرَّفُوا . يُقالُ : تَشَزَّنَ الرَّجُلُ لِلرَّمْىِ إِذا تَحَرَّفَ وَاعْتَرَضَ . وَرَماهُ عَنْ شُزُنٍ ، أَىْ تَحَرَّفَ لَهُ ، وَهُوَ أَشَدُّ لِلرَّمْىِ ؛ وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

تَجُوبُ بِى الأَرْضَ عَلَنْداةٌ شَزَنْ

أَىْ تَمْشِى مِنْ نَشاطِها عَلَى جانِبٍ . وشَزِنَ فُلانٌ إِذا نَشِطَ . وَالشَّزَنُ : النَّشاطُ ، وَقِيلَ : الشَّزِنُ الْمُعْيِى مِنَ الْحَفا . وَالتَّشَزُّنُ فى الصِّراعِ : أَنْ يَضَعَهُ عَلَى وَرِكِهِ فَيَصْرَعَهُ ، وَهُوَ التَّوَرُّكُ . وَيُقالُ : ما أُبالِى عَلَى أَىِّ قُطْرَيْهِ ، وَعَلَى أَىِّ شُزْنَيْهِ وَقَعَ ، بِمَعْنَى واحِدٍ ، أَىْ جانِبَيْهِ .

وتَشَزَّنَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ تَشَزُّناً وتَشْزِيناً ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ : صَرَعَهُ ؛ وَنَظِيرُهُ [قَوْلُهُ تَعالَى] : « وتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً » . وتَشَزَّنَ الشَّاةَ : أَضْجَعَها لِيَذْبَحَها . وتَشَزَّنَ لِلرَّمْىِ ولِلأَمْرِ وغَيْرِهِ إِذا اسْتَعَدَّ لَهُ .

وفى حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ سُئِلَ حُضورَ مجْلِسٍ لِلْمُذاكَرَةِ ، أَنَّهُ قالَ : حَتَّى أَتَشَزَّنَ . وتَشَزَّنَ لَهُ أَىِ انْتَصَبَ لَهُ فى الْخُصُومَةِ وغَيْرِها .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ « ص » . فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَزَّنَ النَّاسُ لِلسُّجُودِ ، فَقالَ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : إِنَّما هِىَ تَوْبَةُ نَبِىٍّ ، وَلٰكِنِّى رَأَيْتُكُمْ تَشَزَّنْتُمْ ؛ فَنَزَلَ وسَجَدَ وسَجَدُوا ؛ التَّشَزُّنُ : التَّأَهُّبُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلشَّىْءِ وَالاِسْتِعْدادُ لَهُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ عُرْضِ الشَّىْءِ وجانِبِهِ ، كَأَنَّ الْمُتَشَزِّنَ يَدَعُ الطُّمَأْنِينَةَ فى جُلُوسِهِ ويَقْعُدُ مُسْتَوْفِزاً عَلَى جانِبٍ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، يَوْماً فَقَطَّبَ وتَشَزَّنَ لَهُ ، أَىْ تَأَهَّبَ . وفى حَدِيثِ عُثْمانَ : قالَ لِسَعْدٍ وعَمَّارٍ مِيعادُكُمْ يَوْمُ كَذا حَتَّى أَتَشَزَّنَ ، أَىْ أَسْتَعِدَّ لِلْجَوابِ . وفى حَدِيثِ

(١) قوله : «تيممت قيساً إلخ» قال الصاغانى : الرواية : تَيَمَّمُ قيساً إلخ . على الفعل المضارع أى تتيمم ناقتى أى تقصد ، وقبله :
فأفنيتها وتعاللتها على صحصح كرداء الرّدن

ابْنِ زِيادٍ : نِعْمَ الشَّىْءُ الإِمارَةُ لَوْلا قَعْقَعَةُ الْبُرُدِ وَالتَّشَزُّنُ لِلْخُطَبِ . وفى حَدِيثِ ظَبْيان : فَتَرامَتْ مَذْحِجُ بِأَسِنَّتِها وتَشَزَّنَتْ بِأَعِنَّتِها .

• **شسأ** : أَبو مَنْصُورٍ فى قَوْلِهِ : مَكانٌ شِئْسٌ ، وهُوَ الْخَشِنُ مِنَ الْحِجارَةِ ، قالَ : وقَدْ يُخَفَّفُ ، فَيُقالُ لِلْمَكانِ الْغَلِيظ : شَأْسٌ وشَأْزٌ . وَيُقالُ مَقْلُوباً : مَكانٌ شاسِئٌ وجاسِئٌ غَلِيظٌ .

• **شسب** • الشَّاسِبُ : لُغَةٌ فى الشَّازِبِ ، وهُوَ النَّحِيفُ الْيابِسُ مِنَ الضُّمْرِ ، الَّذِى قَدْ يَبِسَ جِلْدُهُ عَلَيْهِ . قالَ لَبِيدٌ :

أَتِيكَ أَمْ سَنْحَجٌ تَخَيَّرَها
عِلْجٌ تَسَرَّى نحائِصاً شُسُبا ؟

وقالَ أَيْضاً :

تَتَّقِى الأَرْضَ بِدَفٍّ شاسِبٍ
وضُلُوعٍ تَحْتَ زَوْرٍ قَدْ نَحَلْ

وهُوَ الْمَهْزُولُ ، مِثْلُ الشَّاسِفِ ، ولَيْسَ مِثْلَ الشَّازِبِ ، قالَ الْوَقَّافُ الْعُقَيْلِىُّ :

فَقُلْتُ لَه : حانَ الرَّواحُ ورُعْتُهُ
بِأَسْمَرَ مَلْوِىٍّ مِنَ الْقِدِّ شاسِبِ

وَالْجَمْعُ شُسُبٌ . وشَسَبَ شُسُوباً ، وشَسُبَ .

وَالشَّسِيبُ : الْقَوْسُ .

• **شسس** • الشَّسُّ وَالشُّسُوسُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ الْيابِسَةُ الَّتِى كَأَنَّها حَجَرٌ واحِدٌ ؛ وفى الْمُحْكَمِ : حِجارَةٌ واحِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ شِساسٌ وشُسُوسٌ ، الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ ، وقَدْ شَسَّ الْمَكانُ ، وأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ بْنِ مُنْقِذٍ :

أَعَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَها
بَيْنَ تِبْراكٍ فَشِسَّىْ عَبَقُرْ ؟

• **شسع** • شِسْعُ النَّعْلِ : قِبالُها الَّذِى يُشَدُّ إِلَى زِمامِها ، وَالزِّمامُ : السَّيْرُ الَّذِى يُعْقَدُ فِيهِ الشِّسْعُ ، وَالْجَمْعُ شُسُوعٌ ، لا يُكَسَّرُ إِلاَّ عَلَى هٰذا الْبِناء . وشَسِعَتِ النَّعْلُ وقَبِلَتْ وشَرِكَتْ . إِذا انْقَطَعَ ذٰلِكَ مِنْها . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الْمُنْقَطِعِ الشِّسْعِ : شاسِعٌ ، وأَنْشَدَ :

مِنْ آلِ أَخْنَس شاسِعِ النَّعْلِ

يَقُولُ : مُنْقَطِعُهُ وفى الْحَدِيثِ : إِذا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ فَلا يَمْشِ فى نَعْلٍ واحِدَةٍ . الشِّسْعُ : أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ . وهُوَ الَّذِى يَدْخُلُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ . ويَدْخُلُ طَرَفُهُ فى الثَّقْبِ الَّذِى فى صَدْرِ النَّعْلِ الْمَشْدُودِ فى الزِّمامِ . وإِنَّما نَهِىَ عَنِ الْمَشْىِ فى نَعْلٍ واحِدَةٍ لِئَلاَّ تَكُونَ إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ أَرْفَعَ مِنَ الأُخْرَى . ويَكُونَ سَبَباً لِلْعِثارِ . وَيَقْبُحَ فى الْمَنْظَرِ . ويُعابَ فاعِلُهُ .

وشَسَعَ النَّعْلَ يَشْسَعُها شَسْعاً وأَشْسَعَها : جَعَلَ لَها شِسْعاً . وقالَ أَبو الْغَوْثِ : شَسَّعْتُ . بِالتَّشْدِيدِ ، وَرُبَّما زادُوا فى الشِّسْعِ نُوناً ؛ وأَنْشَدَ :

وَيْلٌ لِأَجْمالِ الْكَرِىِّ مِنِّى
إِذا غَدَوْتُ وغَدَوْنَ إِنِّى
أَحْذُو بِها مُنْقَطِعاً شِسْعَنِّى

فَأَدْخَلَ النُّونَ .

وَلَهُ شِسْعُ مالٍ . أَىْ قَلِيلٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ وغَنَمٍ ، وكُلُّهُ إِلَى الْقِلَّةِ ، يُشَبَّهُ بِشِسْعِ النَّعْلِ . وقالَ الْمُفَضَّلُ : الشِّسْعُ جُلُّ مالِ الرَّجُلِ . يُقالُ : ذَهَبَ شِسْعُ مالِهِ ، أَىْ أَكْثَرُهُ ؛ وأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ :

عَدانِى عَنْ بَنِىَّ وشِسْعِ مالِى
حِفاظٌ شَفَّنِى ودَمٌ ثَقِيلُ

ويُقالُ : عَلَيْهِ شِسْعٌ مِنَ الْمالِ ونَصِيَّةٌ وعَنْصُلَةٌ[1] وعِنْصِيَةٌ ، وهِىَ الْبَقِيَّةُ . وَالأَحْوَزُ : الْقُبَضَةُ مِنَ الرِّعاء ، الْحَسَنُ الْقِيامِ عَلَى مالِهِ ، وهُوَ الشِّسْعُ أَيْضاً ؛ وَهُوَ الشَّيْصِيَةُ[1] أَيْضاً . وَفُلانٌ شِسْعُ مالٍ إِذا كانَ حَسَنَ الْقِيامِ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ إِبِلُ مالٍ وإِزاءُ مالٍ .

وشِسْعُ الْمَكانِ : طَرَفُهُ . يُقالُ : حَلَلْنا شِسْعَىِ الدَّهْناء . وكُلُّ شَىْءٍ نَتَأَ وشَخَصَ ، فَقَدْ شَسَعَ ؛ قالَ بِلالُ بْنُ جَرِيرٍ :

لَها شاسِعٌ تَحْتَ الثِّيابِ كَأَنَّهُ
قَفا الدِّيكِ أَوْفَى عَرْفُهُ ثُمَّ طَرَّبا

ويُرْوَى : أَوْفَى غُرْفَةً .

وشَسَعَ يَشْسَعُ شُسُوعاً ، فَهُوَ شاسِعٌ وشَسُوعٌ ، وشَسَعَ بِهِ وأَشْسَعَهُ : أَبْعَدَهُ . وَالشَّاسِعُ : الْمَكانُ الْبَعِيدُ . وشَسَعَتْ دارُهُ شُسُوعاً إِذا بَعُدَتْ . وفى حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ : إِنِّى رَجُلٌ شاسِعُ الدَّارِ ، أَىْ بَعِيدُها .

وَشَسِعَ الْفَرَسُ شَسَعاً : انْفَرَجَ ما بَيْنَ ثَنِيَّتِهِ وَرَباعِيَتِهِ . وَهُوَ مِنَ الْبُعْدِ .

وَالشِّسْعُ : ما ضاقَ مِنَ الأَرْضِ .

• **شسف** • شَسَفَ الشَّىْءُ يَشْسُفُ وشَسُفَ شُسُوفاً وَشَسافَةً لُغَتانِ : يَبِسَ . وسِقاءٌ شَسِيفٌ : يابِسٌ ؛ قالَ :

وأَشْعَثَ مَشْحُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ بِهِ
عَلَى الماء إِحْدَى الْيَعْمَلاتِ الْعَرامِسِ

اللَّيْثُ : اللَّحْمُ الشَّسِيفُ الَّذِى كادَ يَيْبَسُ وفِيهِ نُدُوَّةٌ بَعْدُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلأَفْوَهِ :

وقَدْ غَدَوْتُ أَمامَ الْحَىِّ يَحْمِلُنِى
وَالْفَضْلَتَيْنِ وسَيْفِى مُخْنِقٌ شَسِفُ

وَالشاسِفُ : الْقاحِلُ الضَّامِرُ . الْجَوْهَرِىُّ : الشَّاسِفُ الْيابِسُ مِنَ الضُّمْرِ وَالْهُزالِ ، مِثْلُ الشَّاسِبِ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وقَدْ شَسَفَ الْبَعِيرُ يَشْسُفُ شُسُوفاً ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلاحِى عِنْدَ مَغْرِضِها
ومِرْفَقٍ كَرِئاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفا

وَالشَّسَفُ : الْبُسْرُ الَّذِى يُشَقَّقُ ويُجَفَّفُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) . وَالشَّسِيفُ : كَالشَّسَفِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، وقَدْ شَسَّفَهُ . التَّهْذِيبُ : الشَّسِيفُ الْبُسْرُ الْمُشَقَّقُ .

• **شسا** • التَّهْذِيبُ فى الْمُعْتَلِّ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّسا الْبُسْرُ الْيابِسُ .

(١) قوله : «وعنصلة» و«الشيصية» كذا بالأصل والطبعات كلها .

* ششقل * التَّهْذِيبُ في الرُّباعيّ: الشَّشْقَلَةُ: كَلِمَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ لَهِجَ بها صَيارِفَةُ أَهْلِ الْعِراقِ في تَعْيِيرِ الدَّنانِيرِ. يَقُولُونَ: قَدْ شَشْقَلْناها، أَيْ عَيَّرْناها، أَيْ وَزَنَّاها دِيناراً دِيناراً، ولَيْسَتِ الشَّشْقَلَةُ عَرَبِيَّةً مَحْضَةً. ابْنُ سِيدَهْ: شَشْقَلَ الدِّينارَ عَيَّرَه، عَجَمِيَّةٌ؛ وَقِيلَ لِيُونُسَ: بِمَ تَعْرِفُ الشِّعْرَ الْجَيِّدَ؟ قالَ: بِالشَّشْقَلَةِ. ابْنُ الأَعْرابِيّ: يُقالُ اشْقُلِ الدَّنانِيرَ. وقَدْ شَقَلْتُها، أَيْ وَزَنْتُها؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهٰذا أَشْبَهُ بِكَلامِ الْعَرَبِ؛ وأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ تَعْيِيرُ الدَّنانِيرِ فَإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ رَوَى عَنِ الْكِسائِيِّ وَالأَصْمَعِيِّ وأَبِي زَيْدٍ أَنَّهُمْ قالُوا جَمِيعاً: عايَرْتُ الْمَكايِيلَ وعاوَرْتُها، وَلَمْ يُجِيزُوا عَيَّرْتُها، وقالُوا التَّعْيِيرُ بِهٰذا الْمَعْنَى لَحْنٌ.

* ششا * ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ: الشَّشا الشِّيصُ.

* شصب * الشِّصْبُ، بِالْكَسْرِ: الشِّدَّةُ وَالْجَدْبُ، وَالْجَمْعُ أَشْصابٌ وهِيَ الشَّصِيبَةُ، وكَسَّرَ كُراعٌ الشَّصِيبَةَ، الشِّدَّةَ، عَلَى أَشْصابٍ في أَدْنَى الْعَدَدِ، قالَ: وَالْكَثِيرُ شَصائِبُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا مِنْهُ خَطَأٌ وَاخْتِلاطٌ.

وشَصِبَ الأَمْرُ، بِالْكَسْرِ: اشْتَدَّ.

ابْنُ هانِئٍ: إِنَّهُ لَشَصِبٌ لَصِبٌ وَصِبٌ، إِذا أُكِّدَ النَّصَبُ.

وشَصِبَ الْمَكانُ شَصَباً: أَجْدَبَ.

وَالشَّصِيبَةُ: شِدَّةُ الْعَيْشِ. وعَيْشٌ شاصِبٌ وشِصْبٌ، وشَصِبَ عَيْشُهُ شَصَباً وشَصْباً، وشَصَبَ، بِالْفَتْحِ، يَشْصُبُ، بِالضَّمِّ، شُصُوباً، فَهُوَ شَصِبٌ وشاصِبٌ، وأَشْصَبَهُ اللهُ، وأَشْصَبَ اللهُ عَيْشَهُ؛ قالَ جَرِيرٌ:

كِرامٌ يَأْمَنُ الْجِيرانُ فِيهِمْ
إِذا شَصَبَتْ بِهِمْ إِحْدَى اللَّيالِي

وشَصَبَ الشَّاةَ: سَلَخَها.

أَبُو الْعَبَّاسِ: الْمَشْصُوبَةُ الشَّاةُ الْمَسْمُوطَةُ.

وَيُقالُ لِلْقَصَّابِ: شَصَّابٌ.

وَالشَّصْبُ: السَّمْطُ.

وَالشَّصائِبُ: عِيدانُ الرَّحْلِ، ولَمْ يُسْمَعْ لَها بِواحِدٍ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

وذا شَصائِبَ في أَحْنائِهِ شَمَمٌ
رِخْوَ الْمِلاطِ رَبِيطاً فَوْقَ صُرْصُورِ

ورَجُلٌ شَصِيبٌ أَيْ غَرِيبٌ.

اللَّيْثُ: الشَّيْصَبانُ الذَّكَرُ مِنَ النَّمْلِ، ويُقالُ: هُوَ جُحْرُ النَّمْلِ. الْفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيِّينَ: قالُوا: هُوَ الشَّيْطانُ الرَّجِيمُ، وَالشَّيْصَبانُ، وَالْبَلاَّزُ، وَالْجَلاَّزُ، وَالْجانُّ، وَالْقازُّ، وَالْخَيْتَعُورُ، كُلُّها مِنْ أَسْماءِ الشَّيْطانِ.

وَالشَّيْصَبانُ: أَبُو حَيٍّ مِنَ الْجِنِّ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ، وكانَتِ السِّعْلاةُ لَقِيَتْهُ في بَعْضِ أَزِقَّةِ الْمَدِينَةِ، فَصَرَعَتْهُ وقَعَدَتْ عَلَى صَدْرِهِ، وقالَتْ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي يَأْمُلُ قَوْمُكَ أَنْ تَكُونَ شاعِرَهُمْ؟ فَقالَ: نَعَمْ؛ قالَتْ: وَاللهِ لا يُنْجِيكَ مِنِّي إِلاَّ أَنْ تَقُولَ ثَلاثَةَ أَبْياتٍ، عَلَى رَوِيٍّ واحِدٍ؛ فقالَ حَسَّانُ:

إِذا ما تَرَعْرَعَ فِينا الْغُلامُ
فَما إِنْ يُقالُ لَهُ: مَنْ هُوَهْ؟

فَقالَتْ: ثَنِّهِ، فَقالَ:

إِذا لَمْ يَسُدْ قَبْلَ شَدِّ الإِزارِ
فَذٰلِكَ فِينا الَّذِي لا هُوَهْ

فقالَتْ: ثَلِّثْهُ، فَقالَ:

ولِي صاحِبٌ مِنْ بَنِي الشَّيْصَبانْ
فَطَوْراً أَقُولُ وطَوْراً هُوَهْ

هٰذا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، وحَكَى الأَثْرَمُ فَقالَ: أَخْبَرَنِي عُلَماءُ الأَنْصارِ أَنَّ حَسانَ ابْنَ ثابِتٍ، بَعْدَما ضُرَّ بَصَرُه، مَرَّ بِابْنِ الزِّبَعْرَى، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ سَهْلِ ابْنِ الأَسْوَدِ بْنِ حَرامٍ، ومَعَهُ وَلَدُهُ يَقُودُه، فَصاحَ بِهِ ابْنُ الزِّبَعْرَى، بَعْدَما وَلَّى: يا أَبا الْوَلِيدِ، مَنْ هٰذا الْغُلامُ؟ فَقالَ حَسَّانُ ابْنُ ثابِتٍ الأَبْياتَ.

* شصر * الشَّصْرُ مِنَ الْخِياطَةِ: كَالْبَشْكِ، وقَدْ شَصَرَهُ شَصْراً. أَبُو عُبَيْدٍ: شَصَرْتُ الثَّوْبَ شَصْراً إِذا خِطْتَهُ مِثْلَ الْبَشْكِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وتَشْصِيرُ النَّاقَةِ مِنْ هٰذا. الصِّحاحُ: الشَّصْرُ الْخِياطَةُ الْمُتَباعِدَةُ وَالتَّزْنِيدُ. وشَصَرْتُ عَيْنَ الْبازِي أَشْصُرُ شَصْراً، إِذا خِطْتَها.

وَالشِّصارُ: أَخِلَّةُ التَّزْنِيدِ؛ حَكاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ. والشِّصارُ: خَشَبَةٌ تُدْخَلُ بَيْنَ مِنْخَرَيِ النَّاقَةِ. وَقَدْ شَصَرَها وشَصَّرَها. وشَصَرَ النَّاقَةَ يَشْصِرُها ويَشْصُرُها شَصْراً إِذا دَحَقَتْ رَحِمُها، فَخَلَّلَ حَياءَها بِأَخِلَّةٍ، ثُمَّ أَدارَ خَلْفَ الأَخِلَّةِ بِعَقَبٍ أَوْ خَيْطٍ مِنْ هُلْبِ ذَنَبِها. وَالشِّصارُ: ما شُصِرَ بِهِ.

التَّهْذِيبُ: وَالشِّصارُ خَشَبَةٌ تُشَدُّ بَيْنَ شُفْرَيِ النَّاقَةِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الشِّصارانِ خَشَبَتانِ يُنْفَذُ بِهِما في شُفْرِ خُورانِ النَّاقَةِ، ثُمَّ يُعْصَبُ مِنْ وَرائِها بِخُلْبَةٍ شَدِيدَةٍ، وذٰلِكَ إِذا أَرادُوا أَنْ يَظْأَرُوها عَلَى وَلَدِ غَيْرِها، فَيَأْخُذُونَ دُرْجَةً مَحْشُوَّةً، ويَدُسُّونَها في خُورانِها، ويَخُلُّونَ الْخُورانَ بِخِلالَيْنِ هُما الشِّصارانِ يُوثَقانِ بِخُلْبَةٍ يُعْصَبانِ بِها، فَذٰلِكَ الشَّصْرُ وَالتَّزْنِيدُ.

وشَصَرَ بَصَرُهُ يَشْصِرُ شُصُوراً: شَخَصَ عِنْدَ الْمَوْتِ. ويُقالُ: تَرَكْتُ فُلاناً وقَدْ شَصَرَ بَصَرُه، وهُوَ أَنْ تَنْقَلِبَ الْعَيْنُ عِنْدَ نُزُولِ الْمَوْتِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا عِنْدِي وَهَمٌ، وَالْمَعْرُوفُ شَطَرَ بَصَرُهُ، وهُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وإِلَى آخَرَ؛ رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ. قالَ: وَالشُّصُورُ بِمَعْنَى الشُّطُورِ مِنْ مَناكِيرِ اللَّيْثِ؛ قالَ: وَقَدْ نَظَرْتُ في بابِ ما تَعاقَبَ مِنْ حَرْفَي الصَّادِ وَالطَّاءِ لابْنِ الْفَرَجِ فَلَمْ أَجِدْهُ؛ قالَ: وهُوَ عِنْدِي مِنْ وَهَمِ اللَّيْثِ.

وَالشَّصَرَةُ: نَطْحَةُ الثَّوْرِ الرَّجُلَ بِقَرْنِهِ. وشَصَرَهُ الثَّوْرُ بِقَرْنِهِ يَشْصُرُهُ شَصْراً: نَطَحَهُ. وكَذٰلِكَ الظَّبْيُ.

وَالشَّصَرُ مِنَ الظِّباءِ: الَّذِي بَلَغَ أَنْ يَنْطَحَ؛ وقِيلَ: الَّذِي بَلَغَ شَهْراً؛ وقِيلَ: هُوَ

الَّذِى لَمْ يَحتَنِكْ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى قَدْ قَوِىَ وتَحَرَّكَ ، وَالْجَمْعُ أَشْصارٌ وشَصَرَةٌ .

وَالشَّوْصَرُ : كَالشَّصَرِ .

اللَّيْثُ : يُقال لَهُ شاصِرٌ إِذا نَجَمَ قَرْنُهُ .

والشَّصَرَةُ : الظَّبْيَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالشَّصَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَلَدُ الظَّبْيَةِ ، وكَذٰلِكَ الشَّاصِرُ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وقالَ غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ : هُوَ طَلاً ، ثُمَّ خِشْفٌ ، فَإِذا طَلَعَ قَرْناهُ فَهُوَ شادِنٌ ، فَإِذا قَوِىَ وَتَحَرَّكَ فَهُوَ شَصَرٌ ، وَالأُنْثَى شَصَرَةٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِىٌّ ، ولايَزالُ ثَنِيًّا حَتَّى يَمُوتَ لا يَزِيدُ عَلَيْهِ .

وشِصارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاسْمُ جِنِّىٍّ ؛ وقَوْلُ خُنافِرٍ فى رَئِيِّهِ مِنَ الْجِنِّ :

نَجَوْتُ بِحَمْدِ اللهِ مِنْ كُلِّ فَحْمَةٍ

تُؤَرِّثُ هُلْكاً يَوْمَ شايَعْتُ شاصِرَا

إِنَّما أَرادَ شِصاراً ، فَغَيَّرَ الاِسْمَ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ .

• **شصص** • الشَّصَصُ وَالشَّصاصُ وَالشَّصاصاءُ : الْيُبْسُ وَالْجُفُوفُ وَالْغِلَظُ ، شَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ تَشِصُّ شَصًّا وشِصاصاً وشُصوصاً ؛ وفِيها شَصَصٌ وشِصاصٌ وشَصاصاءُ ، أَىْ نَكَدٌ ويُبْسٌ وجُفُوفٌ وشِدَّةٌ . الأَصْمَعِىُّ : إِنَّهُمْ أَصابَتْهُمْ لأْواءُ ولَوْلاءُ وشَصاصاءُ أَىْ سَنَةٌ وشِدَّةٌ . ويُقالُ : انْكَشَفَ عَنِ النَّاسِ شَصاصاءُ مُنْكَرَةٌ .

وَالشَّصاصاءُ : الْغِلَظُ مِنَ الأَرْضِ ؛ وهُوَ عَلَى شَصاصاءِ أَمْرٍ ، أَىْ عَلَى حَدِّ أَمْرٍ وعَجَلَةٍ . ولَقِيتُهُ عَلَى شَصاصاءَ ، غَيْرَ مُضافٍ ، أَىْ عَلَى عَجَلَةٍ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ اسْماً لَها . ولَقِيتُهُ عَلَى شَصاصاءَ وعَلَى أَوْفازٍ وأَوْفاضٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

نَحْنُ نَتَجْنا ناقَةَ الْحَجَّاجِ

عَلَى شَصاصاءَ مِنَ النِّتاجِ

ابْنُ بُزُرْجَ : لَقِيتُهُ عَلَى شَصاصاءَ ، وهِىَ الْحاجَةُ الَّتِى لا تَسْتَطِيعُ تَرْكَها ؛ وأَنْشَدَ :

عَلَى شَصاصاءَ وأَمْرٍ أَزْوَرِ

الْمُفَضَّلُ : الشَّصاصاءُ مَرْكَبُ السَّوْءِ .

وَالشَّصُوصُ : النَّاقَةُ الَّتِى لا لَبَنَ لَها ، وقِيلَ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وقَدْ أَشَصَّتْ . ابْنُ سِيدَهْ . شَصَّتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَشِصُّ وتَشُصُّ شِصاصاً وشُصُوصاً وأَشَصَّتْ . وهِىَ شَصُوصٌ ، ولَمْ يَقُولُوا مُشِصٌّ : قَلَّ لَبَنُها جِدًّا ؛ وقِيلَ : انْقَطَعَ الْبَتَّةَ ، وَالْجَمْعُ شَصائِصُ وشِصاصٌ وشُصُصٌ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ فُلاناً اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ اللَّبَنِ ، وقالَ : إِنَّ ماشِيَتَنا شُصُصٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِحَضْرَمِىِّ بْنِ عامِرٍ ، وكانَ لَهُ تِسْعَةُ إِخْوَةٍ ماتُوا وَوَرِثَهُمْ :

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرامَ وأَنْ

أُورَثَ ذَوْداً شَصائِصاً نَبَلا

وقَدْ شَرَحْنا هٰذا فى فَصْلِ جزأ .

وأَشَصَّتِ النَّاقَةُ إِذا ذَهَبَ لَبَنُها مِنَ الْكِبَرِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : رَأَى أَسْلَمَ يَحْمِلُ مَتاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، قالَ : فَهَلاَّ ناقَةً شَصُوصاً ؛ وَالشَّصُوصُ : الَّتِى قَلَّ لَبَنُها وذَهَبَ . ويُقالُ : شاةٌ شَصُوصٌ لِلَّتِى ذَهَبَ لَبَنُها ، يَسْتَوِى فِيهِ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وفى الصِّحاحِ يُقالُ شاةٌ شُصُصٌ لِلَّتِى ذَهَبَ لَبَنُها ، يَسْتَوِى فِيهِ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ ؛ قالَ : وَالْمَشْهُورُ شاةٌ شَصُوصٌ ، وشِياهٌ شُصُصٌ ؛ فَإِذا قِيلَ شاةٌ شُصُصٌ فَهُوَ وَصْفٌ بِالْجَمْعِ كحَبْلٍ أَرْمامٌ وثَوْبٌ أَخْلاقٌ وما أَشْبَهَهُ .

وشَصَّ الإِنْسانُ يَشِصُّ شَصًّا : عَضَّ عَلَى نَواجِذِهِ صَبْراً ، وفى التَّهْذِيبِ : إِذا عَضَّ نَواجِذَهُ عَلَى الشَّىْءِ صَبْراً .

ويُقالُ : نَفَى اللهُ عَنْكَ الشَّصائِصَ أَىِ الشَّدائِدَ .

وشَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ شُصُوصاً ، وإِنَّهُمْ لَفِى شَصاصاءَ ، أَىْ فى شِدَّةٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَحَبْسُ الرَّكْبِ عَلَى شَصاصِ

وشَصَّهُ عَنِ الشَّىْءِ وأَشَصَّهُ : مَنَعَهُ .

وَالشَّصُّ : اللِّصُّ الَّذِى لا يَدَعُ شَيْئاً إِلا أَتَى عَلَيْهِ ، وجَمْعُهُ شُصُوصٌ . يُقالُ : إِنَّهُ شِصٌّ مِنَ الشُّصُوصِ .

وَالشِّصُّ وَالشَّصُّ : شَىْءٌ يُصادُ بِهِ السَّمَكُ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فى رَجُلٍ أَلْقَى شِصَّهُ وأَخَذَ سَمَكَةً ، الشِّصُّ وَالشَّصُّ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : حَدِيدَةٌ عَقْفاءُ يُصادُ بِها السَّمَكُ .

• **شصل** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَوْصَلَ وشَفْصَلَ إِذا أَكَلَ الشَّاصُلَّى ، وهُوَ نَباتٌ .

• **شصلب** • شَصْلَبٌ شَدِيدٌ قَوِىٌّ .

شصن : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . أَبو عَمْرٍو : الشَّواصِينُ الْبَرانِىُّ ؛ الْواحِدَةُ شاصُونَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْبَرانِىُّ تَكُونُ الْقَوارِيرَ وتَكُونُ الدَّبَّكَةَ ، قالَ : ولا أَدْرِى ما أَرادَ بِها .

• **شصا** • الْفَرَّاءُ : الشُّصُوُّ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُ الشُّخُوصِ . يُقالُ : شَصا بَصَرُهُ ، فَهُوَ يَشْصُو شُصُوًّا . وشَصَتْ عَيْنُهُ شُصُوًّا : شَخَصَتْ حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وإِلَى آخَرَ ؛ قالَ :

يا رُبَّ مُهْرٍ شاصِ

ورَبْرَبٍ خِماصِ

يَنْظُرْنَ مِنْ خَصاصِ

بِأَعْيُنٍ شَواصِ

كَفَلَقِ الرَّصاصِ

وشَصا بَصَرُهُ يَشْصُو شُصُوًّا : شَخَصَ . وأَشْصاهُ صاحِبُهُ : رَفَعَهُ . وشَصا الإِنْسانُ وغَيْرُهُ شُصُوًّا : قُطِعَتْ قَوائِمُهُ فَارْتَفَعَتْ مَفاصِلُهُ . قالَ : وَالشَّاصِى الَّذِى إِذا قُطِعَتْ قَوائِمُهُ ارْتَفَعَتْ مَفاصِلُهُ أَبَداً . اللِّحْيانِىُّ : شَصا الْمَيِّتُ يَشْصُو شُصُوًّا انْتَفَخَ وَارْتَفَعَتْ يَداهُ ورِجْلاهُ ، فَهُوَ شاصٍ ، وكَذٰلِكَ الْقِرْبَةُ إِذا مُلِئَتْ ماءً ، وَالزِّقُّ إِذا مُلِئَ خَمْراً ونَحْوَها مِنَ السَّيَّالِ فَارْتَفَعَتْ قَوائِمُهُ وشَالَتْ ؛ قالَ :

وطَعْنٍ كَفَمِ الزِّقِّ

غَذا وَالزِّقُّ مَلْآنُ

ويُقالُ لِلزِّقاقِ الْمَمْلُوءَةِ الشَّائِلَةِ الْقَوائِمِ ، وَالْقِرَبِ إِذا كانَتْ مَمْلُوءَةً أَوْ نُفِخَ فِيها ،

فارْتَفعَتْ قَوائِمُها : شاصِيَةٌ . وَالْجَمْعُ شَواصٍ وشاصِياتٌ ، أَنشدَ أَبو عَمْرو :

يا رَبَّنا لا تُخْفِضَنَّ[١] عاصِيَهْ
سَرِيعَةَ الْمَشْيِ طَيُورَ النّاصِيَهْ
تَخافُها أَهْلُ الْبُيوتِ الْقاصِيَهْ
تُسايِرُ الْقَوْمَ وتُضْحِي شاصِيَهْ
مِثْلَ الْهَجِينِ الأَحْمَرِ الْجُراصِيَهْ
وَالإِثْرِ وَالصَّرْبِ مَعاً كَالآصِيَهْ.

وقالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ زِقاقَ خَمْرٍ :

أَناخُوا فَجَرُّوا شاصِياتٍ كَأَنَّها
رِجالٌ مِنَ السُّودانِ لَمْ يَتَسَرْبَلُوا

قالَ : وَكَذلِكَ الْقِرَبُ وَالزِّقاقُ إِذا كانَتْ مَمْلُوءَةً أَوْ نُفِخَ فِيها ، فارْتَفَعَتْ قَوائِمُها وشالَتْ . وكُلُّ ما ارْتَفَعَ فَقَدْ شَصا. اللحْيانِيُّ : يُقالُ لِلْمَيِّتِ إِذا انْتَفَخَ فَارْتَفَعَتْ يَداهُ ورِجْلاهُ : قَدْ شَصَى يَشْصِي[٢] شُصِيًّا . فَهُوَ شاصٍ (حكاهُ عَنِ الْكِسائِيِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَعْرُوفُ يَشْصُو . الْمُحْكَمُ : شَصَا بِرِجْلِهِ شُصِيًّا رَفَعَها . الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لِلشّاصِي شاظٍ ، بالظّاء . وقَدْ شَظَى يَشْظِي شُظِيًّا . اللحْيانِيُّ : شَطَى وشَظَى مِثْلُ ذلِكَ[٣] ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ :

إِذا ارْجَحَنَّ شاصِياً فَارْفَعْ يَدَا

مَعْناهُ إِذا أَلْقَى الرَّجُلُ لَكَ نَفْسَهُ ، وغَلَبْتَهُ . فَرَفَعَ رِجْلَيْهِ ، فَاكْفُفْ يَدَكَ عَنْهُ ، قالَ : ومَعْناهُ إِذا سَقَطَ ورَفَعَ رِجْلَيْهِ فَاكْفُفْ عَنْهُ .

اللَّيْثُ : شَصَتِ السَّحابَةُ تَشْصُو إِذا ارْتَفَعَتْ فِي نُشُوئِها ، وشَصا السَّحابُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّصْو السُّواكُ .

(١) قوله : «لا تخفضن» هكذا في الأصل هنا ، وتقدم في مادة أصي : لا تبقين.

(٢) قوله : «قد شصى يشصي إلخ» ضبط في المحكم والتهذيب والصحاح من باب رمى ، وفي القاموس شَصِيَ كَرَضِيَ ، قال شارحه : وقد ضبط الفعل مثل رمى يرمي على ماهو في النسخ وصحح عليه ، فقول المصنف كرضي محل تأمل.

(٣) قوله : «اللحياني : شطى وشظى مثل ذلك» ضبطها في القاموس كَرَضِيَ ، وكتب عليها شارحه بأنها من حدّ رمَى .

وَالشَّصْوُ الشِّدَّةُ .

وَالشّاصِلَّى مِثْلُ الْباقِلَّى[٤] : نَبْتٌ إِذا شَدَّدْتَ قَصَرْتَ ، وإِذا خَفَّفْتَ مَدَدْتَ .

وَيُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ دَكْرَاوَنْد .

• **شطأ** • الشَّطْءُ : فَرْخُ الزَّرْعِ وَالنَّخلِ . وقِيلَ : هُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ . وفي التَّنْزِيلِ : «كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ» ، أَيْ طَرَفَهُ ، وجَمْعُهُ شُطُوءٌ . وقالَ الْفَرّاءُ : شَطْؤُهُ السُّنْبُلُ تُنْبِتُ الْحَبَّةُ عَشْراً وثَمانِياً وسَبْعاً . فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَآزَرَهُ» أَيْ فَأَعانَهُ . وقالَ الزَّجّاجُ : «أَخْرَجَ شَطْأَهُ» : أَخْرَجَ نَباتَهُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَطْأَهُ : فِراخَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : شَطْءُ الزَّرْعِ وَالنَّباتِ : فِراخُهُ . وفي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . في قَوْلِهِ تَعالَى : «أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ ،» شَطْؤُهُ : نَباتُهُ وفِراخُهُ . يُقالُ : أَشْطَأَ الزَّرْعُ . فَهُوَ مُشْطِئٌ ، إِذا فَرَّخَ .

وشاطِئُ النَّهْرِ : جانِبُهُ وطَرَفُهُ .

وشطَأَ الزَّرْعُ وَالنَّخلُ يَشْطَأُ شَطْئاً وشُطُوءاً : أَخْرَجَ شَطْأَهُ . وشَطْءُ الشَّجَرِ : ما خَرَجَ حَوْلَ أَصْلِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْطاءٌ .

وأَشْطَأَ الشَّجَرُ بِغُصُونِهِ : أَخْرَجَها . وأَشْطَأَتِ الشَّجَرَةُ بِغُصُونِها إِذا أَخْرَجَتْ غُصُونَها . وأَشْطَأَ الزَّرْعُ إِذا فَرَّخَ . وأَشْطَأَ الزَّرْعُ : خَرَجَ شَطْؤُهُ . وأَشْطَأَ الرَّجُلُ : بَلَغَ وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرِّجالِ فَصارَ مِثْلَهُ .

وشَطْءُ الْوادِي وَالنَّهْرِ : شِقَّتُهُ ، وقِيلَ : جانِبُهُ ، وَالْجَمْعُ شُطُوءٌ . وشاطِئُهُ كَشَطْئِهِ . وَالْجَمْعُ شُطُوءٌ وشَواطِئُ وشُطْآنٌ ، عَلَى أَنَّ شُطْآناً قَدْ يَكُونُ جَمْعَ شَطْءٍ . قالَ :

وتَصَوَّحَ الْوَسْمِيُّ مِنْ شُطْآنِهِ
بَقْلٌ بِظاهِرِهِ وبَقْلٌ مِتانِهْ

وشاطِئُ الْبَحْرِ : ساحِلُهُ . وفي الصِّحاحِ : وشاطِئُ الْوادِي : شَطُّهُ وَجانِبُهُ . وتَقُولُ : شاطِئُ الأَوْدِيَةِ . ولا يُجْمَعُ

(٤) قوله : «والشاصلى مثل الباقلى» هكذا في الأصل والصحاح ، وفي القاموس : والشاصلى بضم الصاد وفتح اللام المشددة .

وشَطَأَ مَشَى عَلَى شاطِئِ النَّهْرِ .

وشاطَأْتُ الرَّجُلَ إِذا مَشَيْتَ عَلَى شاطِئٍ ومَشَى هُوَ عَلَى الشّاطِئِ الآخَرِ .

ووادٍ مُشْطِئٌ : سالَ شاطِئاهُ . ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : مِلْنا لِوادِي كَذا وكَذا ، فَوَجَدْناهُ مُشْطِئاً .

وشَطَأَ الْمَرْأَةَ يَشْطَؤُها شَطْئاً : نَكَحَها .

وَشَطَأَ الرَّجُلَ شَطْئاً : قَهَرَهُ . وشَطَأَ النّاقَةَ يَشْطَؤُها شَطْئاً : شَدَّ عَلَيْها الرَّحْلَ : وشَطَأَهُ بِالْحِمْلِ شَطْئاً : أَثْقَلَهُ .

وشَطَأَ الرَّجُلَ في رَأْيِهِ وأَمْرِهِ كَرَهاً .

ويُقالُ : لَعَنَ اللهُ أُمّاً شَطَأَتْ بِهِ . وفَطَأَتْ بِهِ ، أَيْ طَرَحَتْهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : شَطَأْتُ بِالْحِمْلِ أَيْ قَوِيتُ عَلَيْهِ ، وأَنْشَدَ :

كَشَطْئِكَ بِالْعِبْءِ ما تَشْطَؤُهْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّطْأَةُ[٥] : الزُّكامُ وقَدْ شُطِئَ إِذا زُكِمَ ، وَأَشْطَأَ إِذا أَخَذَتْهُ الشُّطْأَةُ .

• **شطب** • الشَّطْبُ . مِنَ الرِّجالِ وَالْخَيْلِ : الطَّوِيلُ ، الْحَسَنُ الْخَلْقِ . وجارِيَةٌ شِطْبَةٌ وشَطْبَةٌ : طَوِيلَةٌ ، حَسَنَةٌ ، تارَّةٌ ، غَضَّةٌ . الْكَسْرُ عَنِ ابْنِ جِنِّي ، قالَ : وَالْفَتْحُ أَعْلَى ويُقالُ : غُلامٌ شَطْبٌ : حَسَنُ الْخَلْقِ . لَيْسَ بِطَوِيلٍ ولا قَصِيرٍ .

ورَجُلٌ مَشْطُوبٌ ومُشَطَّبٌ إِذا كانَ طَوِيلا . وفَرَسٌ شِطْبَةٌ : سَبِطَةُ اللَّحْمِ ، وقِيلَ : طَوِيلَةٌ ، وَالْكَسْرُ لُغَةٌ ، ولا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ .

(٥) قوله : «الشطأة إلخ» كذا هو في النسخ هنا بتقديم الشين على الطاء ، والذي في نسخة التهذيب عن ابن الأعرابي بتقديم الطاء في الكلمات الأربع ، وذكر نحوه المجد في فصل الطاء ، ولم نر أحداً ذكره بتقديم الشين ، ولمجاورة شطأ طشأ طغا قلم المؤلف فكتب ماكتب . جلّ من لا يسهو .

وَالشَّطْبُ ، مَجْزُومٌ : السَّعَفُ الأَخْضَرُ الرَّطْبُ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، واحِدَتُهُ شَطْبَةٌ . وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الشَّطْبَةُ ما شُطِبَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وهُوَ سَعَفُهُ ، شَبَّهَتْهُ بِتِلْكَ الشَّطْبَةِ لِنَعْمَتِهِ وَاعْتِدالِ شَبابِهِ ، وقِيلَ : أَرادَتْ أَنَّهُ مَهْزُولٌ ، كَأَنَّهُ سَعَفَةٌ في دِقَّتِها ، أَرادَتْ أَنَّهُ قَلِيلُ اللحْمِ دَقِيقُ الْخَصْرِ فَشَبَّهَتْهُ بِالشَّطْبَةِ ، أَيْ مَوْضِعُ نَوْمِهِ دَقِيقٌ لِنَحافَتِهِ ، وقِيلَ : أَرادَتْ سَيْفاً سُلَّ مِنْ غِمْدِهِ ، وَالْمَسَلُّ : مَصْدَرٌ ، بِمَعْنَى السَّلِّ ، أُقِيمَ مُقامَ الْمَفْعُولِ ، أَيْ كَمَسْلُولِ الشَّطْبَةِ ، يَعْنِي ما سُلَّ مِنْ قِشْرِهِ أَوْ غِمْدِهِ ؛ وقالَ أَبو سَعِيدٍ : الشَّطْبَةُ : السَّيْفُ ، أَرادَتْ أَنَّهُ كَالسَّيْفِ يُسَلُّ مِنْ غِمْدِهِ ، كَما قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ يَرْثِي أَبا الْحَجْناءِ :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وأَباجِلُه

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّطائِبُ دُونَ الْكَرانِيفِ ، الْواحِدَةُ شَطِيبَةٌ ، وَالشَّطْبُ دُونَ الشَّطائِبِ ، الْواحِدَةُ شَطْبَةٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّاطِبَةُ الَّتِي تَعْمَلُ الْحُصْرَ مِنَ الشَّطْبِ ، الْواحِدَةُ شَطْبَةٌ ، وهِيَ السَّعَفُ .

وَالشُّطُوبُ : أَنْ تَأْخُذَ قِشْرَهُ الأَعْلَى . قالَ : وتَشْطُبُ وتَلْحَى واحِدٌ .

وَالشَّواطِبُ مِنَ النِّساءِ : اللواتِي يَشْقُقْنَ الْخُوصَ ، ويَقْشُرْنَ الْعُسُبَ ، لِيَتَّخِذْنَ مِنْهُ الْحُصُرَ ، ثُمَّ يُلْقِينَها إِلَى الْمُنَقِّياتِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

تَرَى قِصَدَ الْمُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّها
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأَيْدِي الشَّواطِبِ

تَقُولُ مِنْهُ : شَطَبَتِ الْمَرْأَةُ الْجَرِيدَ شَطْباً : شَقَّتْهُ ، فَهِيَ شاطِبَةٌ ، لِتَعْمَلَ مِنْهُ الْحُصْرَ . الأَصْمَعِيُّ : الشَّاطِبَةُ الَّتِي تَقْشُرُ الْعَسِيبَ ، ثُمَّ تُلْقِيهِ إِلَى الْمُنَقِّيَةِ ، فَتَأْخُذُ كلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ بِسِكِّينِها ، حَتَّى تَتْرُكَهُ رَقِيقاً ، ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمُنَقِّيَةُ إِلَى الشَّاطِبَةِ ثانِيَةً ، وهُوَ قَوْلُهُ :

تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأَيْدِي الشَّواطِبِ

وشُطُوبُ السَّيْفِ وشُطَبُهُ ، بِضَمِّ الشِّينِ وَالطَّاءِ ، وشُطْبَتُهُ : طَرائِقُهُ الَّتِي في مَتْنِهِ ، واحِدَتُهُ شُطْبَةٌ ، وشُطَبَةٌ ، وشِطْبَةٌ .

وسَيْفٌ مُشَطَّبٌ ومَشْطُوبٌ : فِيهِ شُطَبٌ . وثَوْبٌ مُشَطَّبٌ : فِيهِ طَرائِقُ .

وَالشَّطائِبُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ : الْفِرَقُ وَالضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَهاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى
شَطائِبُ شَتَّى مِنْ كِلابٍ ونابِلِ

وسَيْفٌ مُشَطَّبٌ : فِيهِ طَرائِقُ ، ورُبَّما كانَتْ مُرْتَفِعَةً ومُنْحَدِرَةً . ابْنُ شُمَيْلٍ : شُطْبَةُ السَّيْفِ : عَمُودُهُ النَّاشِزُ في مَتْنِهِ .

الشَّطْبَةُ وَالشُّطْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ سَنامِ الْبَعِيرِ ، تُقْطَعُ طُولاً ، وكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ ذٰلِكَ أَيْضاً تُسَمَّى : شَطِيبَةً ؛ وقِيلَ : شَطِيبَةُ اللَّحْمِ الشَّرِيحَةُ مِنْهُ .

وشَطَّبَهُ : شَرَّحَهُ . ويُقالُ : شَطَبْتُ السَّنامَ وَالأَدِيمَ أَشْطُبُهُ شَطْباً .

أَبو زَيْدٍ : شُطَبُ السَّنامِ أَنْ تُقَطِّعَهُ قِدَداً ، ولا تُفَصِّلَها ، واحِدَتُها شُطْبَةٌ ؛ وقالُوا أَيْضاً شَطِيبَةٌ ، وجَمْعُها شَطائِبُ . وكُلُّ قِطْعَةِ أَدِيمٍ تُقَدُّ طُولاً شَطِيبَةٌ .

وشَطَبَ الأَدِيمَ وَالسَّنامَ ، يَشْطُبُها شَطْباً : قَطَعَها .

وشَطِيبَةٌ مِنْ نَبْعٍ يُتَّخَذُ مِنْها الْقَوْسُ .

وَالشَّواطِبُ مِنَ النِّساءِ : اللواتِي يَقْدُدْنَ الأَدِيمَ ، بَعْدَما يَخْلُقْنَهُ .

وناقَةٌ شَطِيبَةٌ : يابِسَةٌ .

وفَرَسٌ مَشْطُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلِ : انْتَبَرَ مَتْناهُ سِمَناً ، وتَبايَنَتْ غُرُورُهُ ؛ وقالَ الْجَعْدِيُّ :

مِثْلُ هِمْيانِ الْعَذارَى بَطْنُهُ
أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفَلْ

ورَجُلٌ شاطِبُ الْمَحَلِّ : بَعِيدُهُ ، مِثْلُ شاطِنٍ .

والانْشِطابُ : السَّيَلانُ .

وَالْمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ[1] مِنَ الْماءِ وغَيْرِهِ . وَالْمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ .

وطَرِيقٌ شاطِبٌ : مائِلٌ .

وشَطَبَ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ .

الأَصْمَعِيُّ : شَطَفَ وشَطَبَ إِذا ذَهَبَ وتَباعَدَ .

وفي النَّوادِرِ : رَمْيَةٌ شاطِفَةٌ ، وشاطِبَةٌ ، وصائِفَةٌ ، إِذا زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ .

وفي الْحَدِيثِ : فَحَمَلَ عامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَلَى عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، فَطَعَنَهُ ، فَشَطَبَ الرُّمْحُ عَنْ مَقْتَلِهِ ، هُوَ مِنْ شَطَبَ ، بِمَعْنَى بَعُدَ . قالَ إِبراهِيمُ الْحَرْبِيُّ : شَطَبَ الرُّمْحُ عَنْ مَقْتَلِهِ ، أَيْ لَمْ يَبْلُغْهُ . الأَصْمَعِيُّ : شَطَفَ وشَطَبَ إِذا عَدَلَ ومالَ .

أَبو الْفَرَجِ : الشَّطائِبُ وَالشَّصائِبُ الشَّدائِدُ .

وشَطِبٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّ أَقْرابَهُ لَمَّا عَلا شَطِباً
أَقْرابُ أَبْلَقَ يَنْفِي الْخَيْلَ رَمَّاحِ

وفي الصِّحاحِ : شَطِيبٌ : اسْمُ جَبَلٍ . ورَأَيْتُ في حَواشِي نُسْخَةٍ مَوْثُوقٍ بِها : هٰكَذا وَقَعَ في النُّسَخِ ، وَالَّذِي أَوْرَدَهُ الْفارابِيُّ في دِيوانِ الأَدَبِ ، وَالَّذِي رَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وابْنُ فارِسٍ : شَطِبٌ ، عَلَى فَعِلٍ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• شطر • الشَّطْرُ : نِصْفُ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَشْطُرٌ وشُطُورٌ .

وشَطَرْتُهُ : جَعَلْتُهُ نِصْفَيْنِ . وفي الْمَثَلِ : أَحْلُبُ حَلَباً لَكَ شَطْرُهُ .

وشاطَرَهُ مالَهُ : ناصَفَهُ ، وفي الْمُحْكَمِ : أَمْسَكَ شَطْرَهُ ، وأَعْطاهُ شَطْرَهُ الآخَرَ . وسُئِلَ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ : مِنْ أَيْنَ شاطَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عُمَّالَهُ ؟ فَقالَ : أَمْوالٌ كَثِيرَةٌ ظَهَرَتْ لَهُمْ . وإِنَّ أَبا الْمُخْتارِ

(١) قوله : «والمنشطب السائل» هذه العبارة الثانية للأزهرى ، والأولى لابن سيده ، جمع المؤلف بين عبارتيها .

الْكِلابِىِّ كَتَبَ إِلَيْهِ :

نَحُجُّ إِذا حَجُّوا ونَغْزُو إِذا غَزَوْا

فَأَنَّى لَهُمْ وَفْرٌ ولَسْتُ بِذِى وَفْرِ

إِذا التَّاجِرُ الدَّارِىُّ جاءَ بِفَأْرَةٍ

مِنَ الْمِسْكِ راحَتْ فى مَفارِقِهِمْ تَجْرِى

فَدُونَكَ مالَ اللهِ حَيْثُ وَجَدْتَهُ

سَيَرْضَوْنَ إِنْ شاطَرْتَهُمْ مِنْكَ بِالشَّطْرِ

قالَ : فَشاطَرَهُمْ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَمْوالَهُمْ .

وفى الْحَدِيثِ أَنَّ سَعْداً اسْتَأْذَنَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمالِهِ . قالَ : لا ، قالَ : فَالشَّطْرُ ؛ قالَ : لا . قالَ : الثُّلُثُ ، فَقالَ : الثُّلُثُ ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ . الشَّطْرُ : النِّصْفُ ، ونَصَبَهُ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ ، أَىْ أَهَبُ الشَّطْرَ ، وكَذٰلِكَ الثُّلُثَ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : كانَ عِنْدَنا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَهَنَ دِرْعَهُ بِشَطْرٍ مِنْ شَعِيرٍ . قِيلَ : أَرادَ نِصْفَ مَكُّوكٍ ؛ وقِيلَ : نِصْفَ وَسْقٍ . ويُقالُ : شِطْرٌ وشَطِيرٌ ، مِثْلُ نِصْفٍ ونَصِيفٍ . وفى الْحَدِيثِ : الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمانِ ، لأَنَّ الإِيمانَ يَطْهُرُ بِحاشِيَةِ الباطِنِ ، وَالطُّهُورُ يَطْهُرُ بِحاشِيَةِ الظّاهِرِ . وفى حَدِيثِ مانِعِ الزَّكاةِ : إِنَّا آخِذُوها وشَطْرَ مالِهِ ، عَزْمَةٌ مِنْ عَزَماتِ رَبِّنا . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْحَرْبِىُّ : غَلِطَ بَهْزٌ الرّاوِى فى لَفْظِ الرِّوايَةِ ، إِنَّما هُوَ : وشُطِّرَ مالُهُ ، أَىْ يُجْعَلُ مالُهُ شَطْرَيْنِ ، ويَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدِّقُ ، فَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ النِّصْفَيْنِ ، عُقُوبَةً لِمَنْعِهِ الزَّكاةَ ، فَأَمَّا ما لا يَلْزَمُهُ فَلا . قالَ : وقالَ الْخَطّابِىُّ فى قَوْلِ الْحَرْبِىِّ : لا أَعْرِفُ هٰذا الْوَجْهَ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ الْحَقَّ مُسْتَوْفًى مِنْهُ غَيْرُ مَتْرُوكٍ عَلَيْهِ ، وإِنْ تَلِفَ شَطْرُ مالِهِ ، كَرَجُلٍ كانَ لَهُ أَلْفُ شاةٍ فَتَلِفَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلاَّ عِشْرُونَ ، فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ عَشْرُ شِياهٍ لِصَدَقَةِ الأَلْفِ ، وهُوَ شَطْرُ مالِهِ الْباقِى ؛ قالَ : وهٰذا أَيْضاً بَعِيدٌ ، لأَنَّهُ قالَ لَهُ : إِنَّا آخِذُوها وشَطْرَ مالِهِ ، ولَمْ يَقُلْ : إِنَّا آخِذُو شَطْرِ مالِهِ ؛ وقِيلَ : إِنَّهُ كانَ فى صَدْرِ الإِسْلامِ يَقَعُ بَعْضُ الْعُقُوباتِ فى الأَمْوالِ ، ثُمَّ نُسِخَ ، كَقَوْلِهِ فى الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ : مَنْ خَرَجَ بِشَىْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرامَةُ مِثْلَيْهِ وَالْعُقُوبَةُ ، وكَقَوْلِهِ فى ضالَّةِ الإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ : غَرامَتُها ومِثْلُها مَعَها ؛ وكانَ عُمَرُ يَحْكُمُ بِهِ ، فَغَرَّمَ حاطِباً ضِعْفَ ثَمَنِ ناقَةِ الْمُزَنِىِّ لَمَّا سَرَقَها رَقِيقُهُ ونَحَرُوها ؛ قالَ : ولَهُ فى الْحَدِيثِ نَظائِرُ ؛ قالَ : وقَدْ أَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِشَىْءٍ مِنْ هٰذا وعَمِلَ بِهِ . وقالَ الشّافِعِىُّ فى الْقَدِيمِ : مَنْ مَنَعَ زَكاةَ مالِهِ أُخِذَتْ مِنْهُ ، وأُخِذَ شَطْرُ مالِهِ عُقُوبَةً عَلَى مَنْعِهِ ، وَاسْتَدَلَّ بِهٰذا الْحَدِيثِ ؛ وقالَ فى الْجَدِيدِ : لا يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلاَّ الزَّكاةُ لا غَيْرُ . وجَعَلَ هٰذا الْحَدِيثَ مَنْسُوخاً ، وقالَ : كانَ ذٰلِكَ حَيْثُ كانَتِ الْعُقُوباتُ فى الأَمْوالِ ، ثُمَّ نُسِخَتْ . ومَذْهَبُ عامَّةِ الْفُقَهاءِ أَنْ لا واجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّىْءِ أَكْثَرُ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيمَتِهِ .

ولِلنّاقَةِ شَطْرانِ قادِمانِ وآخِرانِ ؛ فَكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْطُرٌ . وشَطَّرَ بِناقَتِهِ تَشْطِيراً : صَرَّ خِلْفَيْها وتَرَكَ خِلْفَيْنِ ؛ فَإِنْ صَرَّ خِلْفاً واحِداً قِيلَ : خَلَّفَ بِها ، فَإِنْ صَرَّ ثَلاثَةَ أَخْلافٍ قِيلَ : ثَلَّثَ بِها ، فَإِذا صَرَّها كُلَّها قِيلَ : أَجْمَعَ بِها ، وأَكْمَشَ بِها . وشَطْرُ الشّاةِ : أَحَدُ خِلْفَيْها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

فَتَنازَعا شَطْراً لِقَدْعَةَ واحِداً

فَتَدارَآ فِيهِ فَكانَ لِطامْ

وشَطَرَ ناقَتَهُ وشاتَهُ يَشْطُرُها شَطْراً : حَلَبَ شَطْراً وتَرَكَ شَطْراً . وكُلُّ ما نُصِّفَ ، فَقَدْ شُطِّرَ . وقَدْ شَطَرْتُ طَلِيِّى أَىْ حَلَبْتُ شَطْراً ، أَوْ صَرَرْتُهُ ، وتَرَكْتُهُ وَالشَّطْرَ الآخَرَ . وشاطَرَ طَلِيَّهُ : احْتَلَبَ شَطْراً أَوْ صَرَّهُ ، وتَرَكَ لَهُ الشَّطْرَ الآخَرَ .

وثَوْبٌ شَطُورٌ : أَحَدُ طَرَفَىْ عَرْضِهِ أَطْوَلُ مِنَ الآخَرِ ، يَعْنِى أَنْ يَكُونَ كُوسا بِالْفارِسِيَّةِ .

وشاطَرَنِى فُلانٌ الْمالَ ، أَىْ قاسَمَنِى بِالنِّصْفِ .

وَالْمَشْطُورُ مِنَ الرَّجَزِ وَالسَّرِيعِ : ما ذَهَبَ شَطْرُهُ ، وهُوَ عَلَى السَّلْبِ .

وَالشَّطُورُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِى يَبِسَ أَحَدُ خِلْفَيْها . ومِنَ الإِبِلِ : الَّتِى يَبِسَ خِلْفانِ مِنْ أَخْلافِها ، لأَنَّ لَها أَرْبَعَةَ أَخْلافٍ . فَإِنْ يَبِسَ ثَلاثَةٌ فَهِىَ ثَلُوثٌ . وشاةٌ شَطُورٌ ، وَقَدْ شَطَرَتْ وشَطُرَتْ شِطاراً ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ طُبْيَيْها أَطْوَلَ مِنَ الآخَرِ ، فَإِنْ حُلِبا جَمِيعاً وَالْخِلْقَةُ كَذٰلِكَ سُمِّيَتْ حَضُوناً .

وحَلَبَ فُلانٌ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ ، أَىْ خَبَرَ ضُرُوبَهُ ، يَعْنِى أَنَّهُ مَرَّ بِهِ خَيْرُهُ وشَرُّهُ وشِدَّتُهُ ورَخاؤُهُ ، تَشْبِيهاً بِحَلْبِ جَمِيعِ أَخْلافِ النّاقَةِ ، ما كانَ مِنْها حَفِلاً وغَيْرَ حَفِلٍ ، ودارّاً وغَيْرَ دارٍّ . وَأَصْلُهُ مِنْ أَشْطُرِ النّاقَةِ ، ولَها خِلْفانِ قادِمانِ وآخِرانِ ، كَأَنَّهُ حَلَبَ الْقادِمَيْنِ وهُما الْخَيْرُ ، وَالآخِرَيْنِ وهُما الشَّرُّ ، وكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ ؛ وقِيلَ : أَشْطُرُهُ دِرَرُهُ . وفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ قالَ لِعَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَقْتَ التَّحْكِيمِ : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّى قَدْ عَجَمْتُ الرَّجُلَ ، وحَلَبْتُ أَشْطُرَهُ ، فَوَجَدْتُهُ قَرِيبَ الْقَعْرِ ، كَلِيلَ الْمُدْيَةِ ، وإِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الأَرْضِ . الأَشْطُرُ : جَمْعُ شَطْرٍ ، وهُوَ خِلْفُ النّاقَةِ ؛ وجَعَلَ الأَشْطُرَ مَوْضِعَ الشَّطْرَيْنِ ، كَما تُجْعَلُ الْحَواجِبُ مَوْضِعَ الْحاجِبَيْنِ ، وأَرادَ بِالرَّجُلَيْنِ الْحَكَمَيْنِ : الأَوَّلُ أَبُو مُوسَى ، وَالثّانِى عَمْرُو بْنُ الْعاصِ .

وإِذا كانَ نِصْفُ وَلَدِ الرَّجُلِ ذُكُوراً ونِصْفُهُمْ إِناثاً قِيلَ : هُمْ شِطْرَةٌ . يُقالُ : وَلَدُ فُلانٍ شِطْرَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ نِصْفٌ ذُكُورٌ ونِصْفٌ إِناثٌ .

وقَدَحٌ شَطْرانُ أَىْ نَصْفانُ . وإِناءٌ شَطْرانُ : بَلَغَ الْكَيْلُ شَطْرَهُ ، وكَذٰلِكَ جُمْجُمَةٌ شَطْرَى وقَصْعَةٌ شَطْرَى .

وشَطَرَ بَصَرُهُ يَشْطِرُ شُطُوراً وشَطْراً : صارَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وإِلَى آخَرَ . وقَوْلُهُ ، ﷺ : مَنْ أَعانَ عَلَى دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ جاءَ يَوْمَ الْقِيامَةِ مَكْتُوباً بَيْنَ عَيْنَيْهِ : يائِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ؛ قِيلَ : تَفْسِيرُهُ هُوَ أَنْ يَقُولَ : أُقْ ، يُرِيدُ : أُقْتُلْ ، كَما قالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ :

كَفَى بِالسَّيْفِ شا ، يُرِيدُ : شاهِداً . وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَشْهَدَ اثْنانِ عَلَيْهِ زُوراً بِأَنَّهُ قتل . فَكَأَنَّهُما قَدِ اقْتَسَما الْكَلِمَةَ ، فَقالَ هٰذا شَطْرَها وهٰذا شَطْرَها ، إِذا كانَ لا يُقْتَلُ بِشَهادَةِ أَحَدِهِما .

وشَطْرُ الشَّيْءِ : ناحِيَتُهُ . وشَطْرُ كُلِّ شَيْءٍ : نَحْوُهُ وقَصْدُهُ . وقَصَدْتُ شَطْرَهُ أَيْ نَحْوَهُ ؛ قالَ أَبو زِنْباعٍ الْجُذامِيُّ :

أَقُولُ لِأُمِّ زِنْباعٍ : أَقِيمِي
صُدُورَ الْعِيسِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمِ

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ » ، ولا فِعْلَ لَهُ . قال الْفَرّاءُ : يُرِيدُ نَحْوَهُ وتِلْقاءَهُ ، ومِثْلُهُ في الْكَلامِ : وَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَهُ وتُجاهَهُ ، وقالَ الشّاعِرُ :

إِنَّ الْعَسِيرَ بِها داءٌ مُخامِرُها
فَشَطْرَها نَظَرَ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورُ

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الشَّطْرُ النَّحْوُ ، لا اخْتِلافَ بَيْنَ أَهْلِ اللغَةِ فِيهِ . قالَ : ونصب قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : « شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ » عَلَى الظَّرْفِ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَنْ يَسْتَقْبِلَ وهُوَ بِالْمَدِينَةِ مَكَّةَ وَالْبَيْتَ الْحَرامَ . وأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْبَيْتَ حَيْثُ كانَ .

وشَطَرَ عَنْ أَهْلِهِ شُطُوراً وشُطُورَةً وشَطارَةً إِذا نَزَحَ عَنْهُمْ وتَرَكَهُمْ مُراغِماً أَوْ مُخالِفاً وأَعْياهُمْ خُبْثاً ؛ وَالشّاطِرُ مَأْخُوذٌ مِنْهُ . وأُراهُ مُوَلَّداً . وقَدْ شَطَرَ شُطُوراً وشَطارَةً . وهُوَ الَّذِي أَعْيا أَهْلَهُ ومُؤَدِّبَه خُبْثاً . الْجَوْهَرِيُّ : شَطَرَ وشَطُرَ أَيْضاً ، بِالضَّمِّ ، شَطارَةً فِيهِما ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قَوْلُ النّاسِ : فُلانٌ شاطِرٌ مَعْناهُ أَنَّهُ أَخَذَ في نَحْوٍ غَيْرِ الاسْتِواءِ ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ لَهُ شاطِرٌ ، لِأَنَّهُ تَباعَدَ عَنِ الاسْتِواءِ .

ويُقالُ : هٰؤُلاءِ الْقَوْمُ مُشاطِرُونا ، أَيْ دُورُهُمْ تَتَّصِلُ بِدُورِنا ، كَما يُقالُ : هٰؤُلاءِ يُناحُونَنا ، أَيْ نَحْنُ نَحْوَهُمْ وهُمْ نَحْوَنا ، فَكَذٰلِكَ هُمْ مُشاطِرُونا .

ونِيَّةٌ شَطُورٌ أَيْ بَعِيدَةٌ . ومَنْزِلٌ شَطِيرٌ . وبَلَدٌ شَطِيرٌ ، وحَيٌّ شَطِيرٌ : بَعِيدٌ ، وَالْجَمْعُ شُطُرٌ . ونَوًى شُطُرٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَعِيدَةٌ . قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَشاقَكَ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطُرْ
وفِيمَنْ أَقامَ مِنَ الْحَيِّ هِرّ

قالَ : وَالشُّطُرُ هٰهُنا لَيْسَ بِمُفْرَدٍ وإِنَّما هُوَ جَمْعُ شَطِيرٍ . وَالشُّطُرُ في الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُتَغَرِّبِينَ أَوِ الْمُتَغَرِّبِينَ . وهُوَ نَعْتُ الْخَلِيطِ . وَالْخَلِيطُ : الْمُخالِطُ . وهُوَ يُوصَفُ بِالْجَمْعِ وبِالْواحِدِ أَيْضاً ؛ قالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَابْتَكَرُوا
وَاهْتاجَ شَوْقَكَ أَحْداجٌ لَها زَمَرُ

وَالشَّطِيرُ أَيْضاً : الْغَرِيبُ ؛ قالَ :

لا تَتْرُكَنِّي فِيهِمُ شَطِيرَا
إِنِّي إِذاً أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا

وقالَ غَسّانُ بْنُ وَعْلَةَ :

إِذا كُنْتَ في سَعْدٍ وأُمُّكَ مِنْهُمُ
شَطِيراً فَلا يَغْرُرْكَ خالُكَ مِنْ سَعْدِ
وإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغًى إِناؤُهُ
إِذا لَمْ يُزاحِمْ خالَهُ بِأَبٍ جَلْدِ

يقولُ : لا تَغْتَرَّ بِخُؤُولَتِكَ ، فَإِنَّكَ مَنْقُوصُ الْحَظِّ ما لَمْ تُزاحِمْ أَخْوالَكَ بِآباءٍ أَشْرافٍ وأَعْمامٍ أَعِزَّةٍ . وَالْمُصْغَى : الْمُمالُ . وإِذا أُمِيلَ الإِناءُ انْصَبَّ ما فِيهِ ، فَضَرَبَهُ مَثَلاً لِنَقْصِ الْحَظِّ . وَالْجَمْعُ الْجَمْعُ .

التَّهْذِيبُ : وَالشَّطِيرُ الْبَعِيدُ . ويُقالُ لِلْغَرِيبِ : شَطِيرٌ ، لِتَباعُدِهِ عَنْ قَوْمِهِ . وَالشَّطْرُ : الْبُعْدُ . وفي حَدِيثِ الْقاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدا عَلَى رَجُلٍ بِحَقٍّ أَحَدُهُما شَطِيرٌ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ شَهادَةَ الآخَرِ ؛ الشَّطِيرُ : الْغَرِيبُ . وجَمْعُهُ شُطُرٌ ؛ يَعْنِي لَوْ شَهِدَ لَهُ قَرِيبٌ مِنْ أَبٍ أَوِ ابْنٍ أَوْ أَخٍ ومَعَهُ أَجْنَبِيٌّ صَحَّحَتْ شَهادَةُ الأَجْنَبِيِّ شَهادَةَ الْقَرِيبِ ، فَجَعَلَ ذٰلِكَ حَمْلاً لَهُ ؛ قالَ : ولَعَلَّ هٰذا مَذْهَبُ الْقاسِمِ ، وإِلا فَشَهادَةُ الأَبِ وَالابْنِ لا تُقْبَلُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ قَتادَةَ : شَهادَةُ الأَخِ إِذا كانَ مَعَهُ شَطِيرٌ جازَتْ شَهادَتُهُ . وكَذا هٰذا فَإِنَّهُ لا فَرْقَ بَيْنَ شَهادَةِ الْغَرِيبِ مَعَ الأَخِ أَوِ الْقَرِيبِ فَإِنَّها مَقْبُولَةٌ .

شطرنج . الشِّطْرَنْجُ وَالشَّطْرَنْجُ . فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ وكَسْرُ الشِّينِ فِيهِ أَجْوَدُ لِيَكُونَ مِنْ بابِ جِرْدَحْلٍ .

شطس . الشَّطْسُ : الدَّهاءُ وَالْعِلْمُ وَالْفِطْنَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْطاسٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يأَيُّها السّائِلُ عَنْ نُحاسِي
عَنِّي ولَمّا يَبْلُغُوا أَشْطاسِي

وَرَجُلٌ شُطَسِيٌّ : داهٍ مُنْكَرٌ ذُو أَشْطاسٍ .

أَبُو تُرابٍ عَنْ عَرّامٍ : شَطَفَ فُلانٌ في الأَرْضِ وشَطَسَ إِذا دَخَلَ فِيها إِمّا راسِخاً وإِمّا واغِلاً ، وأَنْشَدَ :

تَشِبُّ لِعَيْنَيْ رامِقٍ شَطَسَتْ بِهِ
نَوًى غُرْبَةٌ وَصْلَ الأَحِبَّةِ تَقْطَعُ

شطط . الشَّطاطُ : الطُّولُ وَاعْتِدالُ الْقامَةِ ، وقِيلَ : حُسْنُ الْقَوامِ . جارِيَةٌ شَطَّةٌ وَشاطَّةٌ بَيِّنَةُ الشَّطاطِ وَالشِّطاطِ ، بِالْكَسْرِ : وهُما الاعْتِدالُ فِي الْقامَةِ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

وإِذْ أَنا فِي الْمَخِيلَةِ وَالشَّطاطِ

وَالشَّطاطُ : الْبُعْدُ . شَطَّتْ دارُهُ تَشُطُّ وتَشِطُّ شَطّاً وشُطُوطاً : بَعُدَتْ . وكُلُّ بَعِيدٍ شاطٌّ ، ومِنْهُ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّبْنَةِ فِي السَّفَرِ وكَآبَةِ الشَّقَّةِ ؛ الشُّقَّةُ ، بِالْكَسْرِ : بُعْدُ الْمَسافَةِ مِنْ شَطَّتِ الدّارُ إِذا بَعُدَتْ .

وَالشَّطَطُ : مُجاوَزَةُ الْقَدْرِ فِي بَيْعٍ أَوْ طَلَبٍ أَوِ احْتِكامٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

شَطَّتْ مَزارَ الْعاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ
عَسِراً عَلَيَّ طِلابُها ابْنَةَ مَخْرَمِ (1)

أَيْ جاوَزَتْ مَزارَ الْعاشِقِينَ ، فَعَدّاهُ حَمْلاً

(1) رواية البيت في معلقة عنترة :
حَلَّتْ بِأَرضِ الزّائرين فأصبحتْ
عَسِراً عَلَيَّ طِلابُكِ ابنةَ مَخْرَمِ
قال أبو بكر الأنباري : وَيُرْوَى : «شطّت مزارَ العاشقين» ، يعني شطت عبلةُ مزارَ العاشقين ، أي بعدت عن مزارهم .
[عبد الله]

عَلَى مَعْنَى جاوَزَتْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً بِإِسْقاطِ الباءِ، تَقْدِيرُهُ بَعُدَتْ بِمَوْضِعِ مَزارِهِمْ. وهُوَ قَوْلُ عُثْمانَ بْنِ جِنِّي، إِلاَّ أَنَّهُ جَعَلَ الخافِضَ السّاقِطَ عَنْ، أَيْ شَطَّتْ عَنْ مَزارِ العاشِقِينَ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَها مَهْرُ مِثْلِها لا وَكْسَ ولا شَطَطَ. أَيْ لا نُقْصانَ ولا زِيادَةَ. وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَأَنَّهُ كانَ يَقُولُ سَفِيهُنا عَلَى اللهِ شَطَطاً»، قالَ الرّاجِزُ:

يَحْمُونَ أَلْفاً أَنْ يُساموا شَطَطا

وشَطَّ فِي سِلْعَتِهِ وأَشَطَّ: جاوَزَ القَدْرَ وتَباعَدَ عَنِ الحَقِّ. وشَطَّ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ يَشِطُّ شَطَطاً، وَاشْتَطَّ وأَشَطَّ: جارَ فِي قَضِيَّتِهِ. وفِي التَّنْزِيلِ: «وَلاَ تُشْطِطْ»، وقُرِئَ[1]: «وَلاَ تَشْطُطْ، وَلا تُشَطِّطْ»، وَيَجُوزُ فِي العَرَبِيَّةِ وَلا تَشْطِطْ، ومَعْناها كُلِّها لا تَبْعُدْ عَنِ الحَقِّ، وَأَنْشَدَ:

تَشِطُّ غَداً دارُ جِيرانِنا
ولَلدّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

أَبُو عُبَيْدٍ: شَطَطْتُ أَشُطُّ، بِضَمِّ الشِّينِ، وأَشْطَطْتُ: جُرْتُ. قالَ ابْنُ بَرِّي: أَشَطَّ بِمَعْنَى أَبْعَدَ، وشَطَّ بِمَعْنَى بَعُدَ، وشاهِدُ أَشَطَّ بِمَعْنَى أَبْعَدَ قَوْلُ الأَحْوَصِ:

أَلاَ يا لَقَوْمِي قَدْ أَشَطَّتْ عَواذِلِي
ويَزْعُمْنَ أَنْ أُودِي بِحَقِّي باطِلِي

وفِي حَدِيثِ تَمِيمٍ الدّارِيِّ: أَنَّ رَجُلاً كَلَّمَهُ فِي كَثْرَةِ العِبادَةِ فَقالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنا مُؤْمِناً ضَعِيفاً وأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ، إِنَّكَ لَشاطِّي حَتَّى أَحْمِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي، فَلا أَسْتَطِيعَ فَأَنْبَتَّ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ مِنَ الشَّطَطِ، وَهُوَ الجَوْرُ فِي الحُكْمِ، يَقُولُ: إِذا كَلَّفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ، وأَنْتَ قَوِيٌّ وأَنا ضَعِيفٌ، فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ قَوْلَهُ شاطِّي بِمَعْنَى ظالِمِي، وهُوَ مُتَعَدٍّ، قالَ أَبُو زَيْدٍ وأَبُو مالِكٍ: شَطَّنِي فُلانٌ فَهُوَ يَشُطُّنِي شَطّاً وَشُطُوطاً، إِذا شَقَّ عَلَيْكَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ تَمِيمٌ بِقَوْلِهِ شاطِّي هذا المَعْنَى الَّذِي قالَهُ أَبُو زَيْدٍ، أَيْ جائِرٌ عَلَيَّ فِي الحُكْمِ، وَقِيلَ: قَوْلُهُ لَشاطِّي أَيْ لَظالِمٌ لِي، مِنَ الشَّطَطِ وهُوَ الجَوْرُ وَالظُّلْمُ وَالبُعْدُ عَنِ الحَقِّ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَطَّنِي فُلانٌ يَشُطُّنِي شَطّاً إِذا شَقَّ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَقَدْ قُلْنا إِذاً شَطَطاً»، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: يَقُولُ لَقَدْ قُلْنا إِذاً جَوْراً وشَطَطاً، وهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ، المَعْنَى لَقَدْ قُلْنا إِذاً قَوْلاً شَطَطاً. وَالشَّطَطُ: مُجاوَزَةُ القَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. يُقالُ: أَعْطَيْتُهُ ثَمَناً لا شَطَطاً ولا وَكْساً.

وَاشْتَطَّ الرَّجُلُ فِيما يَطْلُبُ أَوْ فِيما يَحْكُمُ إِذا لَمْ يَقْتَصِدْ.

وأَشَطَّ فِي طَلَبِهِ: أَمْعَنَ. ويُقالُ: أَشَطَّ القَوْمُ فِي طَلَبِنا إِشْطاطاً إِذا طَلَبُوهُمْ رُكْباناً ومُشاةً. وأَشَطَّ فِي المَفازَةِ: ذَهَبَ.

وَالشَّطُّ: شاطِئُ النَّهَرِ وَجانِبُهُ، وَالجَمْعُ شُطُوطٌ وشُطّانٌ، قالَ:

وتَصَوَّحَ الوَسْمِيُّ مِنْ شُطّانِهِ
بَقْلٌ بِظاهِرِهِ وبَقْلٌ مِتانِهِ

ويُرْوَى: مِنْ شُطْآنِهِ، جَمْعُ شاطِئٍ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: شَطُّ الوادِي سَنَدُهُ الَّذِي يَلِي بَطْنَهُ. وَالشَّطُّ: جانِبُ السَّنامِ، وَقِيلَ شِقُّهُ، وَقِيلَ نِصْفُهُ، وَلِكُلِّ سَنامٍ شَطّانِ، وَالجَمْعُ شُطُوطٌ.

وناقَةٌ شَطُوطٌ وشَطُوطَى: عَظِيمَةُ جَنْبَيِ السَّنامِ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: هِيَ الضَّخْمَةُ السَّنامِ، قالَ الرّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً وراعِيَها:

قَدْ طَلَّحَتْهُ جِلَّةٌ شَطائِطُ
فَهْوَ لَهُنَّ حابِلٌ وفارِطُ

وَالشَّطُّ: جانِبُ النَّهَرِ وَالوادِي وَالسَّنامِ، وَكُلُّ جانِبٍ مِنَ السَّنامِ شَطٌّ، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

عُلِّقْتُ خَوْداً مِنْ بَناتِ الزُّطِّ
ذاتَ جَهازٍ مَضْغَطٍ مُلَطِّ
كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِها المُنْعَطِّ
شَطّاً رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ
لَمْ يَنْزُ فِي الرَّفْعِ ولَمْ يَنْحَطِّ

وَالشُّطّانُ[2]: مَوْضِعٌ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

وباقِي رُسُومٍ ما تَزالُ كَأَنَّها
بِأَصْعِدَةِ الشُّطّانِ رَيْطٌ مُضَلَّعُ

وغَدِيرُ الأَشْطاطِ: مَوْضِعٌ بِمُلْتَقَى الطَّرِيقَيْنِ مِنْ عُسْفانَ لِلْحاجِّ إِلَى مَكَّةَ، صانَها اللهُ عَزَّ وجَلَّ، ومِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، لِبُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ: أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ بِغَدِيرِ الأَشْطاطِ؟

والشَّطْشاطُ: طائِرٌ.

• **شطف** • شَطَفَ عَنِ الشَّيْءِ: عَدَلَ عَنْهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). الأَصْمَعِيُّ: شَطَفَ وشَطَبَ إِذا ذَهَبَ وَتَباعَدَ، وأَنْشَدَ:

أَحانَ مِنْ جِيرانِنا خُفُوفُ
وأَقْلَقَتْهُمْ نِيَّةٌ شَطُوفُ؟

وفِي النَّوادِرِ: رَمْيَةٌ شاطِفَةٌ وشاطِبَةٌ وصائِفَةٌ إِذا زَلَّتْ عَنِ المَقْتَلِ.

• **شطن** • الشَّطَنُ: الحَبْلُ، وقِيلَ: الحَبْلُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ، يُسْتَقَى بِهِ وتُشَدُّ بِهِ الخَيْلُ، وَالجَمْعُ أَشْطانٌ، قالَ عَنْتَرَةُ:

يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّماحُ كَأَنَّها
أَشْطانُ بِئْرٍ فِي لَبانِ الأَدْهَمِ

وَوَصَفَ أَعْرابِيٌّ فَرَساً لا يَحْفَى فَقالَ: كَأَنَّهُ شَيْطانٌ فِي أَشْطانٍ.

وَشَطَنْتُهُ أَشْطُنُهُ إِذا شَدَدْتَهُ بِالشَّطَنِ.

وَفِي حَدِيثِ البَراءِ: وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطَةٌ بِشَطَنَيْنِ، الشَّطَنُ: الحَبْلُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ، وإِنَّما شَدَّهُ بِشَطَنَيْنِ لِقُوَّتِهِ

---

(١) قوله: «وقرئ... إلخ» زاد فى القاموس رابعة هى تشاطط، مضارع شاطط.

(٢) قوله: «والشُّطّانُ موضع» كذا ضُبِط فى الأصل. وقال شارح القاموس: هو كرُمّان. وقال ياقوت فى معجمه: الشُّطْآنُ، بضمّ أوله وسكون الطاء ثم ألف مهموزة ونون، وادٍ من أودية المدينة. قال كُثَيِّر:

مغانى ديارٍ لا تزال كأنها
بأفنية الشطآن رَيْطٌ مضلّع

وَشِدَّتِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: وَذَكَرَ الْحَياةَ فَقالَ: إِنَّ اللهَ جَعَلَ الْمَوْتَ خالِجاً لأَشْطانِها؛ هِيَ جَمْعُ شَطَنٍ، وَالْخالِجُ الْمُسْرِعُ فِي الأَخْذِ، فَاسْتَعارَ الأَشْطانَ لِلْحَياةِ لامْتِدادِها وَطُولِها. وَالشَّطَنُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُشْطَنُ بِهِ الدَّلْوُ. وَالْمُشاطِنُ: الَّذِي يَنْزِعُ الدَّلْوَ مِنَ الْبِئْرِ بِحَبْلَيْنِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَنَشْوانَ مِنْ طُولِ النُّعاسِ كَأَنَّهُ
بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ

وَقالَ الطِّرِمَّاحُ:

أَخُو قَنَصٍ يَهْفُو كَأَنَّ سَراتَهُ
وَرِجْلَيْهِ سَلْمٌ بَيْنَ حَبْلَيْ مُشاطِنِ

وَيُقالُ لِلْفَرَسِ الْعَزِيزِ النَّفْسِ: إِنَّهُ لَيَنْزُو بَيْنَ شَطَنَيْنِ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلإِنْسانِ الأَشِرِ الْقَوِيِّ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذا اسْتَعْصَى عَلَى صاحِبِهِ شَدَّهُ بِحَبْلَيْنِ مِنْ جانِبَيْنِ؛ يُقالُ: فَرَسٌ مَشْطُونٌ.

وَالشَّطُونُ مِنَ الآبارِ: الَّتِي تُنْزَعُ بِحَبْلَيْنِ مِنْ جانِبَيْها، وَهِيَ مُتَّسِعَةُ الأَعْلَى ضَيِّقَةُ الأَسْفَلِ، فَإِنْ نَزَعَها بِحَبْلٍ واحِدٍ جَرَّها عَلَى الطَّيِّ فَتَخَرَّقَتْ. وَبِئْرٌ شَطُونٌ: مُلْتَوِيَةٌ عَوْجاءُ. وَحَرْبٌ شَطُونٌ: عَسِرَةٌ شَدِيدَةٌ؛ قالَ الرَّاعِي:

لَنا جُبَبٌ وَأَرْماحٌ طِوالٌ
بِهِنَّ نُمارِسُ الْحَرْبَ الشَّطُونا

وَبِئْرٌ شَطُونٌ: بَعِيدَةُ الْقَعْرِ فِي جِرابِها عِوَجٌ. وَرُمْحٌ شَطُونٌ: طَوِيلٌ أَعْوَجُ.

وَشَطَنَ عَنْهُ: بَعُدَ. وَأَشْطَنَهُ: أَبْعَدَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ هَوًى شاطِنٌ فِي النَّارِ؛ الشَّاطِنُ: الْبَعِيدُ عَنِ الْحَقِّ، وَفِي الْكَلامِ مُضافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ كُلُّ ذِي هَوًى، وَقَدْ رُوِيَ كَذٰلِكَ. وَشَطَنَتِ الدَّارُ تَشْطُنُ شُطُوناً: بَعُدَتْ. وَنِيَّةٌ شَطُونٌ: بَعِيدَةٌ. وَغَزْوَةٌ شَطُونٌ كَذٰلِكَ. وَالشَّطِينُ: الْبَعِيدُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: كَذٰلِكَ وَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ، وَالْمَعْرُوفُ الشَّطِيرُ، بِالرَّاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَنَوًى شَطُونٌ: بَعِيدَةٌ شاقَّةٌ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

نَأَتْ بِسُعادَ عَنْكَ نَوًى شَطُونُ
فَبانَتْ وَالْفُؤادُ بِها رَهِينُ

وَالْبِئْرُ شَطُونٌ إِذا كانَتْ مائِلَةً فِي شِقٍّ. وَالشَّطْنُ: مَصْدَرُ شَطَنَهُ يَشْطُنُهُ شَطْناً خالَفَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَنِيَّتِهِ.

وَالشَّيْطانُ: حَيَّةٌ لَهُ عُرْفٌ. وَالشَّاطِنُ: الْخَبِيثُ. وَالشَّيْطانُ: فَيْعالٌ مِنْ شَطَنَ إِذا بَعُدَ فِيمَنْ جَعَلَ النُّونَ أَصْلاً، وَقَوْلُهُمُ الشَّياطِينُ دَلِيلٌ عَلَى ذٰلِكَ. وَالشَّيْطانُ: مَعْرُوفٌ، وَكُلُّ عاتٍ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالدَّوابِّ شَيْطانٌ؛ قالَ جَرِيرٌ:

أَيامَ يَدْعُونَنِي الشَّيْطانَ مِنْ غَزَلٍ
وَهُنَّ يَهْوَيْنَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطانا

وَتَشَيْطَنَ الرَّجُلُ وَشَيْطَنَ إِذا صارَ كَالشَّيْطانِ وَفَعَلَ فِعْلَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

شافٍ لِبَغْيِ الْكَلِبِ الْمُشَيْطِنِ

وَقِيلَ: الشَّيْطانُ فَعْلانُ مِنْ شاطَ يَشِيطُ إِذا هَلَكَ وَاحْتَرَقَ، مِثْلُ هَيْمانَ وَغَيْمانَ مِنْ هامَ وَغامَ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَوَّلُ أَكْثَرُ، قالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ شَطَنَ قَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ يَذْكُرُ سُلَيْمانَ النَّبِيَّ، ﷺ:

أَيُّما شاطِنٍ عَصاهُ عَكاهُ

أَرادَ: أَيُّما شَيْطان. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَما تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّياطِينُ»، وَقَرَأَ الْحَسَنُ: «وَما تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّياطُونُ»، قالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ غَلَطٌ مِنْهُ، وقالَ فِي تَرْجَمَةِ جَنَنَ: وَالْمَجانِينُ جَمْعٌ لِمَجْنُونٍ، وَأَمَّا مَجانُونَ فَشاذٌّ كَما شَذَّ شَياطُونَ فِي شَياطِينَ؛ وَقُرِئَ: «وَاتَّبَعُوا ما تَتْلُو الشَّياطُونُ».

وَتَشَيْطَنَ الرَّجُلُ: فعل فِعْلَ الشَّياطِينِ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «طَلْعُها كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّياطِينِ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: وَجْهُهُ أَنَّ الشَّيْءَ إِذا اسْتُقْبِحَ شُبِّهَ بِالشَّياطِينِ، فَيُقالُ: كَأَنَّهُ وَجْهُ شَيْطانٍ، وَكَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطانٍ، وَالشَّيْطانُ لا يُرَى، وَلٰكِنَّهُ يُسْتَشْعَرُ أَنَّهُ أَقْبَحُ ما يَكُونُ مِنَ الأَشْياءِ، وَلَوْ رُئِيَ لَرُئِيَ فِي أَقْبَحِ صُورَةٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

أَيَقْتُلُنِي وَالْمَشْرَفِيُّ مُضاجِعِي
وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنْيابِ أَغْوالِ؟

وَلَمْ تُرَ الْغُولُ وَلا أَنْيابُها، وَلٰكِنَّهُمْ بالَغُوا فِي تَمْثِيلِ ما يُسْتَقْبَحُ مِنَ الْمُذَكَّرِ بِالشَّيْطانِ، وَفِيما يُسْتَقْبَحُ مِنَ الْمُؤَنَّثِ بِالتَّشْبِيهِ لَهُ بِالْغُولِ؛ وَقِيلَ [فِي قَوْلِهِ تَعالَى]: «كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّياطِينِ» كَأَنَّهُ رُؤُوسُ حَيَّاتٍ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي بَعْضَ الْحَيَّاتِ شَيْطاناً؛ وَقِيلَ: هُوَ حَيَّةٌ لَهُ عُرْفٌ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ يَذُمُّ امْرَأَةً لَهُ:

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ
كَمِثْلِ شَيْطانِ الْحَماطِ أَعْرَفُ

وَقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ناقَتَهُ:

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ
تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ

وَقِيلَ: رُؤُوسُ الشَّياطِينِ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ قَبِيحٌ، يُسَمَّى رُؤُوسَ الشَّياطِينِ، شُبِّهَ بِهِ طَلْعُ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ الْحَيَّاتِ: حَرِّجُوا عَلَيْهِ، فَإِنِ امْتَنَعَ وَإِلاَّ فَاقْتُلُوهُ، فَإِنَّهُ شَيْطانٌ؛ أَرادَ أَحَدَ شَياطِينِ الْجِنِّ، قالَ: وَقَدْ تُسَمَّى الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ الْخَفِيفَةُ شَيْطاناً وَجانّاً، عَلَى التَّشْبِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطانٍ؛ قالَ الْحَرْبِيُّ: هٰذا مَثَلٌ؛ يَقُولُ: حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطانُ وَيَتَسَلَّطُ، فَيَكُونُ كَالْمُعِينِ لَها؛ قالَ: وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ: إِنَّ الشَّيْطانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ، إِنَّما هُوَ مَثَلٌ، أَيْ يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ فَيُوَسْوِسُ لَهُ، لا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِهِ.

وَالشَّيْطانُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ؛ قالَ أُمَيَّةُ[1] يَصِفُ سُلَيْمانَ بْنَ داوُدَ، عَلَيْهِما السَّلامُ:

أَيُّما شاطِنٍ عَصاهُ عَكاهُ
ثُمَّ يُلْقَى فِي السِّجْنِ وَالأَغْلالِ

(١) قوله: «قال أمية» هو ابن أبي الصلت، قال الصاغاني: والرواية: والأكبال، والأغلال في بيت بعده بسبعة عشر بيتاً في قوله: باتقى الله وهو في الأغلال

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

أَكُلَّ يَوْمٍ لَكَ شاطِنانِ

عَلى إِزاءِ الْبِئْرِ مِلْهَزانِ ؟

ويُقالُ أَيْضاً : إِنَّها زائِدَةٌ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَيْعالاً مِنْ قَوْلِهِمْ تَشَيْطَنَ الرَّجُلُ صَرَفْتَهُ . وإِنْ جعلْتَهُ مِنْ شَيَطَ لَمْ تَصْرِفْهُ لأَنَّهُ فَعْلانُ . وَفِي النِّهايَةِ : إِنْ جُعِلَتْ نُونُ الشَّيْطانِ أَصْلِيَّةً كانَ مِنَ الشَّطْنِ الْبُعْدِ ، أَيْ بَعُدَ عَنِ الْخَيْرِ ، أَوْ مِنَ الْحَبْلِ الطَّوِيلِ ، كَأَنَّهُ طالَ فِي الشَّرِّ ؛ وإِنْ جَعَلْتَها زائِدَةً كانَ مِنْ شاطَ يَشِيطُ إِذا هَلَكَ ، أَوْ مِنَ اسْتَشاطَ غَضَباً إِذا احْتَدَّ فِي غَضَبِهِ وَالْتَهَبَ . قالَ : وَالأَوَّلُ أَصَحُّ .

وَقالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ : بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطانِ مِنْ أَلْفاظِ الشَّرْعِ الَّتِي أَكْثَرُها يَنْفَرِدُ [illegible] بِمَعانِيها . وَ[illegible] عَلَيْنا التَّصْدِيقُ بِها وَالْوُقوفُ عِنْدَ الإِقْرارِ بِأَحْكامِها وَالْعَمَلُ بِها . [illegible] : الرَّاكِبُ شَيْطانٌ ، وَالرَّاكِبانِ شَيْطانانِ ، وَالثَّلاثَةُ رَكْبٌ ؛ يَعْنِي أَنَّ الانْفِرادَ وَالذَّهابَ فِي الأَرْضِ عَلَى سَبِيلِ الْوَحْدَةِ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطانِ ، أَوْ شَيْءٌ يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الشَّيْطانُ ؛ وَكَذلِكَ الرَّاكِبانِ ، وَهُوَ حَثٌّ عَلَى اجْتِماعِ الرُّفْقَةِ فِي السَّفَرِ . وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ فِي رَجُلٍ سافَرَ وَحْدَهُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ ماتَ مَنْ أَسْأَلُ عَنْهُ ؟

والشَّيْطانُ : مِنْ سِماتِ الإِبِلِ ، وَسْمٌ يَكُونُ فِي أَعْلَى الْوَرِكِ مُنْتَصِباً عَلَى الْفَخِذِ إِلَى الْعُرْقُوبِ مُلْتَوِياً (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ) . أَبُو زَيْدٍ : مِنَ السِّماتِ الْفِرْتاجُ وَالصَّلِيبُ وَالشِّجارُ وَالْمُشَيْطَنَةُ . ابْنُ بَرِّيّ : وَشَيْطانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ جاهِمَةَ الْغَنَوِيُّ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

وَقَدْ مَنَّتِ الْخَذْواءُ مَنًّا عَلَيْهِمُ

وَشَيْطانُ إِذْ يَدْعُوهُمُ وَيُثَوِّبُ

وَالْخَذْواءُ : فَرَسُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَجاهِمٌ قَبِيلَةٌ ، وَخَثْعَمٌ أَخْوالُها ، وَشَيْطانُ فِي الْبَيْتِ [غَيْرُ][1] مَصْرُوفٍ ، قالَ : وَهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ شَيْطانَ فَعْلانُ ، وَنُونُهُ زائِدَةٌ[2] .

• **شطى** • شَطَى : أَرْضٌ ؛ وَقِيلَ : شَطَى اسْمُ قَرْيَةٍ بِناحِيَةِ مِصْرَ تُنْسَبُ إِلَيْها الثِّيابُ الشَّطَوِيَّةُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَجَلَّلَ بِالشَّطِيِّ وَالْحِبَراتِ

يُرِيدُ الشَّطَوِيَّ . غَيْرُهُ : الشَّطَوِيَّةُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الْكَتَّانِ تُصْنَعُ فِي شَطَى ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يُعْمَلُ بِأَرْضٍ يُقالُ لَها الشُّطاةُ ؛ قالَ : وَأَلِفُ شَطَى ياءٌ لِكَوْنِها لاماً ، وَاللاَّمُ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْها واواً .

وَفِي النَّوادِرِ : ما شَطَبْنا هذا الطَّعامَ ، أَيْ ما رَزَأْنا مِنْهُ شَيْئاً .

وَقَدْ شَطَّيْنا الْجَزُورَ أَيْ سَلَخْناهُ وفَرَّقْنا لَحْمَهُ .

• **شظر** • التَّهْذِيبُ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ شِظْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ وشَظِيَّةٌ . قالَ : وشِنْظِيَةٌ وشِنْظِيرةٌ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الشِّنْظِيرَةُ الْفَحَّاشُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ .

• **شظظ** • شَظَّنِي الأَمْرُ شَظًّا وشُظُوظاً : شَقَّ عَلَيَّ .

وَالشِّظاظُ : الْعُودُ الَّذِي يُدْخَلُ فِي عُرْوَةِ الْجُوالِقِ ؛ وَقِيلَ : الشِّظاظُ خُشَيْبَةٌ عَقْفاءُ مُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ تُوضَعُ فِي الْجُوالِقِ أَوْ بَيْنَ الأَوْنَيْنِ يُشَدُّ بِها الْوِعاءُ ؛ قالَ :

وحَوْقَلٍ قَرَّبَهُ مِنْ عِرْسِه

سَوْقِي وقَدْ غابَ الشِّظاظُ فِي اسْتِه

أَكْفَأَ بِالسِّينِ وَالتَّاءِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَوْ قالَ فِي اسِّه لَنَجا مِنَ الإِكْفاءِ ، لكِنْ أُرَى أَنَّ الاِسَّ الَّتِي هِيَ لُغَةٌ فِي الاِسْتِ لَمْ تَكُ مِنْ لُغَةِ هذا الرَّاجِزِ ؛ أَرادَ سَوْقِي الدَّابَّةَ الَّتِي رَكِبَها أَو النَّاقَةَ قَرَّبَهُ مِنْ عِرْسِهِ ، وذَلِكَ أَنَّهُ رَآها فِي النَّوْمِ ، فَذلِكَ قُرْبُهُ مِنْها ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

فباتَ يُرِيهِ أَهْلَهُ وبَناتِهِ

وبِتُّ أُرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مَخافِقُهْ

أَيْ باتَ النَّوْمُ وَهُوَ مُسافِرٌ مَعِي يُرِيهِ أَهْلَهُ وَبَناتِهِ ، وَذلِكَ أَنَّ الْمُسافِرَ يَتَذَكَّرُ أَهْلَهُ فَيُخَيِّلُهُمُ النَّوْمُ لَهُ ؛ وقالَ :

أَيْنَ الشِّظاظانِ وأَيْنَ الْمِرْبَعَهْ ؟

وأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْجَلَنْفَعَهْ ؟

وشَظَّ الْوِعاءَ يَشُظُّهُ شَظًّا وأَشَظَّهُ : جَعَلَ فِيهِ الشِّظاظَ ؛ قالَ :

بَعْدَ احْتِكاءِ أُرْبَتَيْ إِشْظاظِها

وشَظَظْتُ الْغِرارَتَيْنِ بِشِظاظٍ ، وهُوَ عُودٌ يُجْعَلُ فِي عُرْوَتَيِ الْجُوالِقَيْنِ إِذا عُكِما عَلَى الْبَعِيرِ ، وهُما شِظاظانِ .

الْفَرَّاءُ : الشَّظِيظُ الْعُودُ الْمُشَقَّقُ ، وَالشَّظِيظُ الْجُوالِقُ الْمَشْدُودُ . وشَظَظْتُ الْجُوالِقَ أَيْ شَدَدْتُ عَلَيْهِ شِظاظَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً كانَ يَرْعَى لِقْحَةً ، فَفَجِئَها[3] الْمَوْتُ ، فَنَحَرَها بِشِظاظٍ ؛ هُوَ خُشَيْبَةٌ مُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ تُدْخَلُ فِي عُرْوَتَيِ الْجُوالِقَيْنِ لِتَجْمَعَ بَيْنَهُما عِنْدَ حَمْلِهِما عَلَى الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَشِظَّةٌ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مِرْفَقُهُ كَالشِّظاظِ .

وشَظَّ الرَّجُلُ وأَشَظَّ إِذا أَنْعَظَ حَتَّى يَصِيرَ مَتاعُهُ كَالشِّظاظِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

إِذا جَنَحَتْ نِساؤُكُمُ إِلَيْهِ

أَشَظَّ كَأَنَّهُ مَسَدٌ مُغارُ

وَالشِّظاظُ : اسْمُ لِصٍّ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ أَخَذُوهُ فِي الإِسْلامِ فَصَلَبُوهُ ؛ قالَ :

اللهُ نَجَّاكَ مِنَ الْقَصِيمِ

ومِنْ شِظاظٍ فاتِحِ الْعُكُومِ

ومالِكٍ وسَيْفِهِ الْمَسْمُومِ

---

(١) قوله : «وشيطان فى البيت [غير] مصروف» ذكر فى الطبعات كلها بدون ذكر «غير» والصواب يوجب ذكرها ، فإن «شيطان» لا يصرف إذا كان على وزن فعلان . ويصرف إذا كان على وزن فيعال . [عبد الله]

(٢) زاد الصاغانى : شطن فى الأرض . دخل فيها إمّا راسخاً وإمّا واغلاً . وشياطين الفلا : العطش .

(٣) قوله : «ففجئها» هو من باب سمع ومنع ، كما فى القاموس .

أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ إِنَّهُ لَأَلَصُّ مِنْ شِظاظٍ، وكانَ لِصًّا مُغِيرًا، فصارَ مَثَلًا.

وأَشْظَظْتُ الْقَوْمَ إِشْظاظًا وشَظَظْتُهُمْ شَظًّا إِذا فَرَّقْتَهُمْ؛ وقالَ الْبَعِيثُ:

إِذا ما زَعانِيفُ الرِّجالِ أَشَظَّها

ثِقالُ الْمَرادِي وَالذُّرَى وَالْجَماجِمِ

الأَصْمَعِيُّ: طارَ الْقَوْمُ شَظاظًا وَشَعاعًا أَيْ تَفَرَّقُوا؛ وأَنْشَدَ لِرُوَيْشِيدٍ الطّائِيِّ يَصِفُ الضَّأْنَ:

طِرْنَ شَظاظًا بَيْنَ أَطْرافِ السَّنَدْ

لا تَرْعَوِي أُمٌّ بِها عَلَى وَلَدْ

كَأَنَّما هايَجَهُنَّ ذُو لِبَدْ

وَالشَّظْشَظَةُ: فِعْلُ زُبِّ الْغُلامِ عِنْدَ الْبَوْلِ. يُقالُ: شَظْشَظَ زُبُّ الْغُلامِ عِنْدَ الْبَوْلِ.

شظف • الشَّظَفُ: يُبْسُ الْعَيْشِ وَشِدَّتُهُ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ:

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً

وَأَصَبْتُ مِنْ شَظَفِ الأُمُورِ شِدادَها

الشَّظَفُ: الشِّدَّةُ وَالضِّيقُ، مِثْلُ الضَّفَفِ، وَجَمْعُهُ شِظافٌ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

وراجٍ لِينَ تَغْلِبَ عَنْ شِظافٍ

كَمُتَّدِنِ الصَّفا كَيْما يَلِينا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُرَى أَنَّ الشِّظافَ لُغَةٌ فِي الشَّظَفِ، وَأَنَّ بَيْتَ الْكُمَيْتِ قَدْ رُوِيَ بِالْفَتْحِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ: شِظافٌ، بِالْكَسْرِ، وَوَدَنْتُ الشَّيْءَ وَاتَّدَنْتُهُ: بَلَلْتُهُ.

وَقَدْ شَظِفَ شَظَفًا، فَهُوَ شَظِفٌ. وَفِي النَّوادِرِ: الشَّظَفُ يابِسُ الْخُبْزِ. وَالشَّظْفُ: أَنْ يَشْظُفَ الإِنْسانُ عَنِ الشَّيْءِ يَمْنَعُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعامٍ إِلَّا عَلَى شَظَفٍ؛ الشَّظَفُ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الْعَيْشِ وَضِيقُهُ.

وَشَظُفَ الشَّجَرُ، بِالضَّمِّ، يَشْظُفُ شَظافَةً، فَهُوَ شَظِيفٌ: لَمْ يُصِبْ مِنَ الْماءِ رِيَّهُ فَخَشُنَ وَصَلُبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ.

وَأَرْضٌ شَظِفَةٌ إِذا كانَتْ خَشِنَةً يابِسَةً؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَانْعاجَ عُودِي كَالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ

بَعْدَ اقْوِرارِ الْجِلْدِ وَالتَّشَنُّنِ

وَفَحْلٌ شَظِفُ الْخِلاطِ: يُخالِطُ الإِبِلَ خِلاطًا شَدِيدًا.

وَالشَّظَفُ: انْبِكاتُ اللَّحْمِ عَنْ أَصْلِ إِكْلِيلِ الظُّفُرِ.

وَالشَّظْفُ: أَنْ تَضُمَّ الْخُصْيَتَيْنِ بَيْنَ عُودَيْنِ، وَتَشُدَّهُما بِعَقَبٍ حَتَّى تَذْبُلا.

وَالشَّظْفُ: شِقَّةُ الْعَصا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ:

أَنْتَ أَرَحْتَ الحيَّ مِنْ أُمِّ الصَّبِي

كَبْداءَ مِثْلَ الشَّظْفِ أَوْ شَرِّ الْعِصِي

عَنَى بِأُمِّ الصَّبِيِّ الْقَوْسَ، وَبِالصَّبِيِّ السَّهْمَ، لأَنَّ الْقَوْسَ تَحْتَضِنُهُ كَما تَحْتَضِنُ الأُمُّ الصَّبِيَّ، وَقَوْلُهُ كَبْداءَ أَيْ كَبْداءَ عَظِيمَةَ الْوَسَطِ وَهِيَ مَعَ ذٰلِكَ مَهْزُولَةٌ يابِسَةٌ مِثْلُ شِقَّةِ الْعَصا.

وشَظِفَ السَّهْمُ إِذا دَخَلَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ.

شظم • الشَّيْظَمُ وَالشَّيْظَمِيُّ: الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ الْفَتِيُّ مِنَ النّاسِ وَالْخَيْلِ وَالإِبِلِ، وَالأُنْثَى شَيْظَمَةٌ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبارَ عَوابِسًا

ما بَيْنَ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ

وَيُرْوَى: وَآخَرَ شَيْظَمِ. وَيُقالُ: الشَّيْظَمِيُّ الْفَتِيُّ الْجَسِيمُ وَالْفَرَسُ الرّائِعُ؛ وَرَجُلٌ شَيْظَمٌ وَشَيْظَمِيٌّ مِنْ رِجالٍ شَياظِمَةٍ. الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ: الشَّيْظَمُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ؛ قالَ: وَأَنْشَدَنا أَبُو عَمْرٍو:

يُلْحِنَّ مِنْ أَصْواتِ حادٍ شَيْظَمِ

صُلْبٍ عَصاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهَمِ

قالَ: وَكَذٰلِكَ الْفَرَسُ؛ وَقِيلَ الشَّيْظَمُ مِنَ الْخَيْلِ الطَّوِيلُ الظّاهِرُ الْعَصَبِ، وَهُوَ مِنَ الرِّجالِ الطَّوِيلُ أَيْضًا؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ:

يَعْقِلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيُّ

الشَّيْظَمُ: الطَّوِيلُ، وَقِيلُ: الْجَسِيمُ، وَالْياءُ زائِدَةٌ؛ وَقِيلَ: الشَّيْظَمُ الطَّلْقُ الْوَجْهِ الْهَشُّ الَّذِي لا انْقِباضَ لَهُ.

وَالشَّيْظَمُ: الْمُسِنُّ مِنَ الْقَنافِذِ.

وَيُقالُ لِلأَسَدِ: شَيْظَمٌ وَشَيْظَمِيٌّ.

وشَيْظَمٌ: اسْمٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

شظى • شَظِيَ الْمَيِّتُ يَشْظَى شَظًى، وَفِي التَّهْذِيبِ شَظْيًا: انْتَفَخَ فَارْتَفَعَتْ يَداهُ وَرِجْلاهُ، كَشَصا (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ). الأَصْمَعِيُّ: شَظَى السِّقاءُ يَشْظِي شَظْيًا مِثْلُ شَصَى، وَذٰلِكَ إِذا مُلِئَ فَارْتَفَعَتْ قَوائِمُهُ.

وَالشَّظاةُ: عُظَيْمٌ لازِقٌ بِالْوَظِيفِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: بِالرُّكْبَةِ، وَجَمْعُها شَظًى؛ وَقِيلَ: الشَّظَى عَصَبٌ صِغارٌ فِي الْوَظِيفِ؛ وَقِيلَ: الشَّظَى عُظَيْمٌ لازِقٌ بِالذِّراعِ، فَإِذا زالَ قِيلَ شَظِيَتِ الدّابَّةُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: فِي رُؤُوسِ الْمِرْفَقَيْنِ إِبْرَةٌ، وَهِيَ شَظاةٌ لاصِقَةٌ بِالذِّراعِ لَيْسَتْ مِنْها؛ قالَ: وَالشَّظَى عَظْمٌ لاصِقٌ بِالرُّكْبَةِ، فَإِذا شَخَصَ قِيلَ شَظِيَ الْفَرَسُ؛ وَتَحَرُّكُ الشَّظَى كَانْتِشارِ الْعَصَبِ، غَيْرَ أَنَّ الْفَرَسَ لِانْتِشارِ الْعَصَبِ أَشَدُّ احْتِمالًا مِنْهُ لِتَحَرُّكِ الشَّظَى، وَكَذٰلِكَ قالَ الأَصْمَعِيُّ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الشَّظَى عَصَبَةٌ دَقِيقَةٌ بَيْنَ عَصَبَتَيِ الْوَظِيفِ؛ وقالَ غَيْرُهُ: هُوَ عُظَيْمٌ دَقِيقٌ إِذا زالَ عَنْ مَوْضِعِهِ شَظِيَ الْفَرَسُ. وشَظِيَ الْفَرَسُ شَظًى، فَهُوَ شَظٍ: قَلِقَ شَظاهُ. وَالشَّظَى: انْشِقاقُ الْعَصَبِ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَلَمْ أَشْهَدِ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَى

عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُزارَةِ جَوّالِ

سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسا

لَهُ حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ عَلَى الْفالِ

قال ابْنُ بَرِّيّ: وَمِثْلُهُ لِلأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ:

لَيْسَ بِذِي واهِنَةٍ ولا شَظَى

الأَصْمَعِيُّ: الشَّظَى عُظَيْمٌ مُلْزَقٌ بِالذِّراعِ، فَإِذا تَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِهِ قِيلَ قَدْ

شَظِيَ الْفَرَسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ تَشَظَّى وَشَظَّاهُ هُوَ .

وَالشَّظِيَّةُ : عَظْمُ السَّاقِ . وَكُلُّ فِلْقَةٍ مِنْ شَيْءٍ شَظِيَّةٌ . وَالشَّظِيَّةُ : شِقَّةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ عَظْمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرادَ أَن يَخْلُقَ لإِبْلِيسَ نَسْلاً وَزَوْجَةً . أَلْقَى عَلَيْهِ الْغَضَبَ . فَطارَتْ مِنْهُ شَظِيَّةٌ مِنْ نارٍ . فَخَلَقَ مِنْها امْرَأَتَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَطَارَتْ مِنْهُ شَظِيَّةٌ ، وَوَقَعَتْ مِنْهُ أُخْرَى مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

وَالشَّظِيَّةُ : الْقَوْسُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّظِيَّةُ الْقَوْسُ لأَنَّ خَشَبَها شَظِيَتْ أَىْ فُلِقَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِهِ :

مَهاها السِّنانُ الْيَعْمَلِىُّ فَأَشْرَفَتْ
سَناسِنُ مِنْها وَالشَّظِىُّ لُزُوقُ

قالَ : فَإِنَّهُ قَدْ زَعَمَ أَنَّ الشَّظِىَّ جَمْعُ شَظًى . قالَ : وَلَيْسَ كَذٰلِكَ . لأَنَّ فَعَلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعِيلٍ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ اسْماً لِلْجَمْعِ ، فَيَكُونَ مِنْ بابِ كَلِيبٍ وَعَبِيدٍ . وَأَيْضاً فَإِنَّهُ إِذا كانَ الشَّظِىُّ جَمْعَ شَظًى ، وَالشَّظى لا مَحالَةَ جَمْعُ شَظاةٍ ؛ فَإِنَّما الشَّظِىُّ جَمْعُ جَمْعٍ ؛ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ . وقَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِى عِنْدِى أَنَّ الشَّظِىَّ جَمْعُ شَظِيَّةٍ الَّتِى هِى عَظْمُ السَّاقِ . كَما أَنَّ رَكِيًّا جَمْعُ رَكِيَّةٍ .

وتَشَظَّى الشَّىْءُ : تَفَرَّقَ وَتَشَقَّقَ وَتَطايَرَ شَظايَا ، قالَ :

يا مَنْ رَأَى لِى بُنَيَّىَّ اللَّذَيْنِ هُما
كَالدُّرَّتَيْنِ تَشَظَّى عَنْهُما الصَّدَفُ

وَشَظَّاهُ هُوَ ، وَتَظَّى الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، قالَ :

فَصَدَّهُ عَنْ لَعْلَعٍ وَبارِقِ
ضَرْبٌ يُشَظِّيهِمْ عَلَى الْخَنادِقِ

أَىْ يُفَرِّقُهُمْ وَيَشُقُّ جَمْعَهُمْ . وشَظَّيْتُ الْقَوْمَ تَشْظِيَةً أَىْ فَرَّقْتُهُمْ ، فَتَشَظَّوْا أَىْ تَفَرَّقُوا . وَشَظِيَ الْقَوْمُ إِذا تَفَرَّقُوا .

وَالشَّظَى مِنَ النَّاسِ : الْمَوالِى وَالتِّباعُ .

وشَظَى الْقَوْمِ : خِلافُ صَمِيمِهِمْ ، وَهُم الأَتْباعُ وَالدُّخَلاءُ عَلَيْهِمْ بِالْحِلْفِ ؛ وقالَ هَوْبَرٌ الْحارِثِىُّ :

أَلاَ هَلْ أَتَى التَّيْمَ بْنَ عَبْدِ مَناءَةٍ
عَلَى الشَّنْءِ فِيما بَيْنَنا ابْنِ تَمِيمِ

بِمَصْرَعِنا النُّعْمانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنا تَمِيمٌ مِنْ شَظًى وَصَمِيمِ

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَيْهِ طَعْنَةً
دَعَتْهُ إِلَى هابِى التُّرابِ عَقِيمِ

قَوْلُهُ : بِمَصْرَعِنا النُّعْمانَ فِى مَوْضِعِ الْفاعِلِ بِأَتَى فى الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَالْباءُ زائِدَةٌ ؛ وَمِثْلُه قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلاَ هَلْ أَتاها وَالْحَوادِثُ جَمَّةٌ
بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنَ تَمْلِكَ بَيْقَرا ؟

قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْباءُ تَنْمِى
بِما لاقَتْ لَبُونُ بَنِى زِيادِ ؟

وَالشَّظَى : جَبَلٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَلَم تَرَ عُصْمَ رُءُوسِ الشَّظَى
إِذا جاءَ قانِصُها تُجْلَبُ ؟

وَهُوَ الشَّظاءُ أَيْضاً ، مَمْدُودٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

كَمُدِلَّةٍ عَجْزاءَ تَلْحمُ ناهِضاً
فى الْوَكْرِ مَوْقِعُها الشَّظاءُ الأَرْفَعْ

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِى جاءَ عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عامِرٍ أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ . قالَ : تَعَجَّبَ رَبُّكَ مِنْ راعٍ فى شَظِيَّةٍ ، يُؤَذِّنُ ، وَيُقِيمُ الصَّلاةَ ، يَخافُ مِنِّى . قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِى ، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ ، فَالشَّظِيَّةُ : فِنْدِيرَةٌ مِن فَنادِيرِ الْجِبالِ ، وَهِىَ قِطْعَةٌ مِنْ رُءُوسِها (عَنِ الأَزْهَرِىِّ) ، قالَ : وَهِىَ الشِّنْظِيَةُ أَيْضاً ؛ وَقِيلَ : الشَّظِيَّةُ قِطْعَةٌ مُرْتَفِعَةٌ فى رَأْسِ الْجَبَلِ .

وَالشَّظِيَّةُ : الْفِلْقَةُ مِنَ الْعَصا وَنَحْوِها ، وَالْجَمْعُ الشَّظايا ، وَهُوَ مِنَ التَّشَظِّى التَّشَعُّبِ وَالتَّشَقُّقِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَانْشَظَتْ رَباعِيَةُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَىِ انْكَسَرَتْ .

التَّهْذِيبُ : شَواظِى الْجِبالِ وَشَناظِيها هِىَ الْكِسَرُ مِنْ رُءُوسِ الْجِبالِ كَأَنَّها شُرَفُ الْمَسْجِدِ ؛ وقالَ : كَأَنَّها شَظِيَّةٌ انْشَظَتْ وَلَمْ تَنْفَصِمْ ، أَىِ انْكَسَرَتْ وَلَمْ تَنْفَرِجْ .

وَالشَّظِيَّةُ مِنَ الْجَبَلِ : قِطْعَةٌ قُطِعَتْ مِنْهُ مِثْلُ الدَّارِ وَمِثْلُ الْبَيْتِ ، وَجَمْعُها شَظايا ، وَأَصْغَرُ مِنْها وأَكْبَرُ كَما تَكُونُ .

النَّضْرُ : الشَّظَى الدَّبْرَةُ عَلَى إِثْرِ الدَّبْرَةِ فِى الْمَزْرَعَةِ حَتَّى تَبْلُغَ أَقْصاها ، الْواحِدُ شَظًى بِدِبارِها ، وَالْجَماعَةُ الأَشْظِيَةُ ؛ قالَ : وَالشَّظَى رُبَّما كانَتْ عَشْرَ دَبَراتٍ ، يُرْوَى ذٰلِكَ عَنِ الشَّافِعِىِّ .

شعب ، الشَّعْبُ : الْجَمْعُ ، وَالتَّفْرِيقُ ، وَالإِصْلاحُ ، وَالإِفْسادُ ، ضِدٌّ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : وشَعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ ، أَىْ صَلاحٌ قَلِيلٌ مِنْ فَسادٍ كَثِيرٍ . شَعَبَهُ يَشْعَبُهُ شَعْباً ، فَانْشَعَبَ ، وشَعَّبَهُ فَتَشَعَّبَ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعَلِىِّ بْنِ غَدِيرٍ الْغَنَوِىِّ فى الشَّعْبِ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ :

وإِذا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ
شَعْبَ الْعَصا ويَلِجُّ فى الْعِصْيانِ

قالَ : مَعْناهُ يُفَرِّقُ أَمْرَهُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ إِذا شَتَّتَهُ وفَرَّقَهُ .

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى الشَّعْبِ : إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَيَيْنِ ، يَكُونُ إِصْلاحاً ، ويَكُونُ تَفْرِيقاً . وشَعْبُ الصَّدْعِ فى الإِناءِ إِنَّما هُوَ إِصْلاحُهُ ومُلاءَمَتُهُ ونَحْوُ ذٰلِكَ . وَالشَّعْبُ : الصَّدْعُ الَّذِى يَشْعَبُهُ الشَّعَّابُ ، وَإِصْلاحُهُ أَيْضاً الشَّعْبُ . وفى الْحَدِيثِ : اتَّخَذَ مَكانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً ، أَىْ مَكانَ الصَّدْعِ وَالشَّقِّ الَّذِى فِيهِ .

وَالشَّعَّابُ : الْمُلَئِّمُ ؛ وَحِرْفَتُهُ الشِّعابَةُ .

وَالْمِشْعَبُ : الْمِثْقَبُ الْمَشْعُوبُ بِهِ .

وَالشَّعِيبُ : الْمَزادَةُ الْمَشْعُوبَةُ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى مِنْ أَدِيمَيْنِ ، وقِيلَ : مِنْ أَدِيمَيْنِ يُقابَلانِ . لَيْسَ فِيها فِئَامٌ فى زَواياها ؛ وَالْفِئامُ فى الْمَزايِدِ : أَنْ يُؤْخَذَ الأَدِيمُ فَيُثْنَى ، ثُمَّ يُزادُ فى جَوانِبِها ما يُوَسِّعُها ؛ قالَ الرَّاعِى يَصِفُ إِبِلاً تَرْعَى فى الْعَزِيبِ :

إذا لَمْ تَرُحْ أَدَّى إِلَيْها مُعَجِّلٌ
شَعِيبَ أَدِيمٍ ذا فِراغَيْنِ مُتْرَعاً

يَعْنِى ذا أَدِيمَيْنِ قُوبِلَ بَيْنَهُما ؛ وقِيلَ : الَّتِى تَفْأَمُ بِجِلْدٍ ثالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِتَتَّسِعَ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى مِنْ قِطْعَتَيْنِ . شُعِبَتْ إِحْداهُما إِلى الأُخْرَى ، أَىْ ضُمَّتْ ؛ وقِيلَ : هِىَ الْمَخْرُوزَةُ مِنْ وَجْهَيْنِ ؛ وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الْجَمْعِ .

والشَّعِيبُ أَيْضاً : السِّقاءُ الْبالِى ، لأَنَّهُ يُشْعَبُ وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ شُعُبٌ . وَالشَّعِيبُ . وَالْمَزادَةُ ، وَالرَّاوِيَةُ ، والسَّطِيحَةُ : شَىْءٌ واحِدٌ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

ويُقالُ : أَشْعَبْهُ فَما يَنْشَعِبُ . أَىْ فَما يَلْتَئِمُ .

ويُسَمَّى الرَّحْلُ شَعِيباً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْمَرَّارِ يَصِفُ ناقَةً :

إذا هِىَ خَرَّتْ خَرَّ مِنْ عَنْ يَمِينِها
شَعِيبٌ بِهِ إِجْمامُها ولُغُوبُها(١)

يَعْنِى الرَّحْلَ ، لأَنَّهُ مَشْعُوبٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، أَىْ مَضْمُومٌ .

وتَقُولُ : الْتَأَمَ شَعْبُهُمْ ، إِذا اجْتَمَعُوا بَعْدَ التَّفَرُّقِ ، وتَفَرَّقَ شَعْبُهُمْ ، إِذا تَفَرَّقُوا بَعْدَ الاجْتِماعِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا مِنْ عَجائِبِ كَلامِهِمْ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

شَتَّ شَعْبُ الْحَىِّ بَعْدَ الْتِئامْ
وَشجاكَ الْيَوْمَ رَبْعُ الْمُقامْ

أَىْ شَتَّ الْجَمِيعُ .

وفى الْحَدِيثِ : ما هٰذِهِ الْفُتْيا الَّتِى شَعَبَتْ بِها النَّاسَ ؟ أَىْ فَرَّقَتْهُمْ . وَالْمُخاطَبُ بِهٰذا الْقَوْلِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فى تَحْلِيلِ الْمُتْعَةِ . وَالْمُخاطِبُ لَهُ بِذٰلِكَ رَجُلٌ مِنْ بَلْهُجَيْمِ .

وَالشَّعْبُ : الصَّدْعُ وَالتَّفَرُّقُ فى الشَّىْءِ . وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ .

وَالشُّعْبَةُ : الرُّؤْبَةُ ، وَهِىَ قِطْعَةٌ يُشْعَبُ بِها الإِناءُ . يُقالُ : قَصْعَةٌ مُشَعَّبَةٌ ، أَىْ شُعِبَتْ فى مَواضِعَ مِنْها ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، وَوَصَفَتْ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : يَرْأَبُ شَعْبَها ، أَىْ يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أَمْرِ الأُمَّةِ وكَلِمَتَها ؛ وقَدْ يَكُونُ الشَّعْبُ بِمَعْنَى الإِصْلاحِ ، فى غَيْرِ هٰذا ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

وَالشَّعْبُ : شَعْبُ الرَّأْسِ ، وهُوَ شَأْنُهُ الَّذِى يَضُمُّ قَبائِلَهُ ، وفى الرَّأْسِ أَرْبَعُ قَبائِلَ ؛ وأَنْشَدَ :

فَإِنْ أُودَى مُعاوِيَةُ بْنُ صَخْرٍ
فَبَشِّرْ شَعْبَ رَأْسِكَ بِانْصِداعِ

وتَقُولُ : هُما شَعْبانِ ، أَىْ مِثْلانِ .

وتَشَعَّبَتْ أَغْصانُ الشَّجَرَةِ ، وَانْشَعَبَتْ : انْتَشَرَتْ وتَفَرَّقَتْ .

وَالشُّعْبَةُ مِنَ الشَّجَرِ : ما تَفَرَّقَ مِنْ أَغْصانِها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

تَسْلُبُ الْكانِسَ لَمْ يُوأَرْ بِها(٢)
شُعْبَةَ السَّاقِ إِذا الظِّلُّ عَقَلْ

شُعْبَةُ السَّاقِ : غُصْنٌ مِنْ أَغْصانِها . وشُعَبُ الْغُصْنِ : أَطْرافُهُ الْمُتَفَرِّقَةُ ، وَكُلُّهُ راجِعٌ إِلَى مَعْنَى الافْتِراقِ ، وقِيلَ : ما بَيْنَ كُلِّ غُصْنَيْنِ شُعْبَةٌ ، وَالشُّعْبَةُ ، بِالضَّمِّ : واحِدَةُ الشُّعَبِ ، وهِىَ الأَغْصانُ . ويُقالُ : هٰذِهِ عَصاً فى رَأْسِها شُعْبَتانِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَماعِى مِنَ الْعَرَبِ : عَصاً فى رَأْسِها شُعْبانِ ، بِغَيْرِ تاءٍ .

وَالشُّعَبُ : الأَصابِعُ ، وَالزَّرْعُ يَكُونُ عَلَى وَرَقَةٍ ثُمَّ يُشَعِّبُ . وَشَعَّبَ الزَّرْعُ ، وتَشَعَّبَ : صارَ ذا شُعَبٍ ، أَىْ فِرَقٍ . وَالتَّشَعُّبُ : التَّفَرُّقُ . وَالانْشِعابُ مِثْلُهُ . وَانْشَعَبَ الطَّرِيقُ : تَفَرَّقَ ؛ وكَذٰلِكَ أَغْصانُ الشَّجَرَةِ . وَانْشَعَبَ النَّهْرُ وتَشَعَّبَ : تَفَرَّقَتْ مِنْهُ أَنْهارٌ . وَانْشَعَبَ بِهِ الْقَوْلُ : أَخَذَ بِهِ مِنْ مَعْنًى إِلَى مَعْنًى مُفارِقٍ لِلأَوَّلِ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

قِيلَ : تَشْعَبُ تَصْرِفُ وتَمْنَعُ ؛ وقِيلَ : لا تَجِىءُ عَلَى الْقَصْدِ .

وشُعَبُ الْجِبالِ : رُؤُوسُها ؛ وقِيلَ : ما تَفَرَّقَ مِنْ رُؤُوسِها . الشُّعْبَةُ : دُونَ الشِّعْبِ ، وقِيلَ : أُخَيَّةُ الشِّعْبِ ، وكِلْتاهُما يَصُبُّ مِنَ الْجَبَلِ .

والشِّعْبُ : ما انْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ .

والشِّعْبُ : مَسِيلُ الْماءِ فى بَطْنٍ مِنَ الأَرْضِ ، لَهُ حَرْفانِ مُشْرِفانِ ، وعَرْضُهُ بَطْحَةُ رَجُلٍ إِذا انْبَطَحَ ، وقَدْ يَكُونُ بَيْنَ سَنَدَىْ جَبَلَيْنِ .

وَالشُّعْبَةُ : صَدْعٌ فى الْجَبَلِ ، يَأْوِى إِلَيْهِ الطَّيْرُ ، وهُوَ مِنْهُ . وَالشُّعْبَةُ : الْمَسِيلُ فى ارْتِفاعِ قَرارَةِ الرَّمْلِ . وَالشُّعْبَةُ : الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ ، يُقالُ : شُعْبَةٌ حافِلٌ ، أَىْ مُمْتَلِئَةٌ سَيْلاً . وَالشُّعْبَةُ : ما صَغُرَ عَنِ التَّلْعَةِ ؛ وقِيلَ : ما عَظُمَ مِنْ سَواقِى الأَوْدِيَةِ ؛ وقِيلَ : الشُّعْبَةُ ما انْشَعَبَ مِنَ التَّلْعَةِ وَالْوادِى ، أَىْ عَدَلَ عَنْهُ ، وأَخَذَ فى طَرِيقٍ غَيْرِ طَرِيقِهِ ، فَتِلْكَ الشُّعْبَةُ ، وَالْجَمْعُ شُعَبٌ وشِعابٌ .

وَالشُّعْبَةُ : الْفِرْقَةُ وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّىْءِ . وفى يَدِهِ شُعْبَةُ خَيْرٍ ، مَثَلٌ بِذٰلِكَ . ويُقالُ : اشْعَبْ لِى شُعْبَةً مِنَ الْمالِ ، أَىْ أَعْطِنِى قِطْعَةً مِنْ مالِكَ . وفى يَدِى شُعْبَةٌ مِنْ مالٍ . وفى الْحَدِيثِ : الْحَياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمانِ ، أَىْ طائِفَةٌ مِنْهُ وقِطْعَةٌ ، وإِنَّما جَعَلَهُ بَعْضَ الإِيمانِ ، لأَنَّ الْمُسْتَحِىَ يَنْقَطِعُ لِحَيائِهِ عَنِ الْمَعاصِى ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ ، فَصارَ كالإِيمانِ الَّذِى يَقْطَعُ بَيْنَها وَبَيْنَهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : الشَّبابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ ، إِنَّما جَعَلَهُ شُعْبَةً مِنْهُ ، لأَنَّ الْجُنُونَ يُزِيلُ الْعَقْلَ ، وكَذٰلِكَ الشَّبابُ قَدْ يُسْرِعُ إِلَى قِلَّةِ الْعَقْلِ ، لِما فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَيْلِ إِلَى الشَّهَواتِ ، وَالإِقْدامِ عَلَى الْمَضارِّ .

(١) قوله : «من عن يمينها» هكذا فى الأصل والجوهرى ، والذى فى التهذيب : من عن شمالها .

(٢) قوله : «لم يُوأَرْ بها» ذُكِر فى مادة «أرى» : «لم يُوأَرْ بها» . ونجد هناك غير وجه فى هذه الكلمة . [عبد الله]

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ» . قالَ ثَعْلَبٌ : يُقالُ : إِنَّ النَّارَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، تَتَفَرَّقُ إِلَى ثَلاثِ فِرَقٍ ، فَكُلَّما ذَهَبُوا أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى مَوْضِعٍ رَدَّتْهُمْ . وَمَعْنَى الظِّلِّ هٰهُنا أَنَّ النَّارَ أَظَلَّتْهُ ، لأَنَّهُ لَيْسَ هُناكَ ظِلٌّ .

وشُعَبُ الْفَرَسِ وأَقْطارُهُ : ما أَشْرَفَ مِنْهُ . كالْعُنُقِ وَالْمَنْسِجِ ؛ وَقِيلَ : نَواحِيهِ كُلُّها ، وقالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجاء :

أَشَمُّ خِنْذِيذٌ مُنِيفٌ شُعَبُهْ
يَقْتَحِمُ الْفارِسَ لَوْلا قَبَقَبُهْ

الْخِنْذِيذُ : الْجَيِّدُ مِنَ الْخَيْلِ ، وقَدْ يَكُونُ الْخَصِيَّ أَيْضاً وأَرادَ بِقَبَقَبِهِ : سَرْجَهُ .

وَالشَّعْبُ : الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ؛ وقِيلَ : الْحَيُّ الْعَظِيمُ يَتَشَعَّبُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الْقَبِيلَةُ نَفْسُها . وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ .

وَالشَّعْبُ : أَبُو الْقَبائِلِ الَّذِي يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ . أَيْ يَجْمَعُهُمْ ويَضُمُّهُمْ . وفي التَّنْزِيلِ : «وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا» . قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، في ذٰلِكَ : الشُّعُوبُ الْجُمَّاعُ ، وَالْقَبائِلُ الْبُطُونُ ، بطُونُ الْعَرَبِ ، وَالشَّعْبُ ما تَشَعَّبَ مِنْ قَبائِلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ . وكُلُّ جِيلٍ شَعْبٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبَداً
ولا تَقَسَّمُ شَعْباً واحِداً شُعَبُ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَنَسَبَ الأَزْهَرِيُّ الاِسْتِشْهادَ بِهٰذا الْبَيْتِ إِلَى اللَّيْثِ ، فَقالَ : وشُعَبُ الدَّهْرِ حالاتُهُ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وفَسَّرَهُ فَقالَ : أَيْ ظَنَنْتُ أَلَّا يَنْقَسِمَ الأَمْرُ الْواحِدُ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ؛ ثُمّ قالَ : لَمْ يُجَوِّدِ اللَّيْثُ في تَفْسِيرِ الْبَيْتِ ، وَمَعْناهُ : أَنَّهُ وَصَفَ أَحْياءً كانُوا مُجْتَمِعِينَ في الرَّبِيعِ ، فَلَمَّا قَصَدُوا الْمَحاضِرَ ، تَقَسَّمَتْهُم الْمِياهُ ، وشُعَبُ الْقَوْمِ نِيَّاتُهُمْ ، في هٰذا الْبَيْتِ ، وكانَتْ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ نِيَّةٌ غَيْرُ نِيَّةِ الآخَرِينَ ، فَقالَ : ما كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةً تُفَرِّقُ نِيَّةً مُجْتَمِعَةً ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ كانُوا في مُنْتَواهُمْ ومُنْتَجَعِهِمْ مُجْتَمِعِينَ عَلَى نِيَّةٍ واحِدَةٍ . فَلَمَّا هاجَ الْعُشْبُ ، وَنَشَّتِ الْغُدْرانُ ، تَوَزَّعَتْهُمُ الْمَحاضِرُ ، وَأَعْدادُ الْمِياهِ ، فَهٰذا مَعْنَى قَوْلِهِ :

ولا تَقَسَّمُ شَعْباً واحِداً شُعَبُ

وقَدْ غَلَبَتِ الشُّعُوبُ ، بِلَفْظِ الْجَمْعِ ، عَلَى جِيلِ الْعَجَمِ . حَتَّى قِيلَ لِمُحْتَقِرِ أَمْرِ الْعَرَبِ . شُعُوبِيٌّ ، أَضافُوا إِلَى الْجَمْعِ لِغَلَبَتِهِ عَلَى الْجِيلِ الْواحِدِ ، كَقَوْلِهِمْ أَنْصارِيٌّ .

وَالشُّعُوبُ : فِرْقَةٌ لا تُفَضِّلُ الْعَرَبَ عَلَى الْعَجَمِ . وَالشُّعُوبِيُّ : الَّذِي يُصَغِّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ ولا يَرَى لَهُمْ فَضْلاً عَلَى غَيْرِهِمْ . وأَمَّا الَّذِي في حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ . فَكانَتْ تُؤْخَذُ مِنْهُ الْجِزْيَةُ . فَأَمَرَ عُمَرُ أَلَّا تُؤْخَذَ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الشُّعُوبُ هٰهُنا الْعَجَمُ ، ووَجْهُهُ أَنَّ الشَّعْبَ ما تَشَعَّبَ مِنْ قَبائِلِ الْعَرَبِ ، أَوِ الْعَجَمِ . فَخَصَّ بِأَحَدِهِما ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الشُّعُوبِيِّ ، وهُوَ الَّذِي يُصَغِّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ ، كَقَوْلِهِمُ الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ . في جَمْعِ الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ .

والشُّعَبُ : الْقَبائِلُ . وَحَكَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ : الشَّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ . قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيّ : الصَّحِيحُ في هٰذا ما رَتَّبَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ؛ وهُوَ الشَّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمارَةُ ، ثُمَّ البطْنُ ، ثُمَّ الفَخِذُ ، ثُمَّ الفَصِيلَةُ ؛ قالَ أَبُو أُسامَةَ : هٰذِهِ الطَّبَقاتُ عَلَى تَرْتِيبِ خَلْقِ الإِنْسانِ ، فَالشَّعْبُ أَعْظَمُها ، مُشْتَقٌّ مِنْ شَعْبِ الرَّأْسِ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ مِنْ قَبِيلَةِ الرَّأْسِ لاِجْتِماعِها ، ثُمَّ الْعِمارَةُ وهِيَ الصَّدْرُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، وهِيَ السَّاقُ .

وَالشِّعْبُ ، بِالْكَسْرِ : ما انْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ في الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الشِّعابُ . وفي الْمَثَلِ : شَغَلَتْ شِعابِي جَدْوايَ ، أَيْ شَغَلَتْ كَثْرَةُ الْمَئُونَةِ عَطائِي عَنِ النَّاسِ ، وقِيلَ : الشِّعْبُ مَسِيلُ الْماءِ ، في بَطْنٍ مِنَ الأَرْضِ ، لَهُ جُرُفانِ مُشْرِفانِ وعَرْضُهُ بَطْحَةُ رَجُلٍ . وَالشُّعْبَةُ : الْفُرْقَةُ ، تَقُولُ : شَعَبَتْهُمُ الْمَنِيَّةُ أَيْ فَرَّقَتْهُمْ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَنِيَّةُ شَعُوبَ . وهِيَ مَعْرِفَةٌ لا تَنْصَرِفُ . ولا تَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللاَّمُ .

وقِيلَ : شَعُوبُ والشَّعُوبُ ، كِلْتاهُما الْمَنِيَّةُ ، لأَنَّها تُفَرِّقُ ، أَمَّا قَوْلُهُمْ فِيها شَعُوبُ ، بِغَيْرِ لامٍ ، وَالشَّعُوبُ بِاللاَّمِ ، فَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ في الأَصْلِ صِفَةً ، لأَنَّه – مِنْ أَمْثِلَةِ الصِّفاتِ – بِمَنْزِلَةِ قَتُولٍ وَضَرُوبٍ . وإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَاللاَّمُ فِيهِ بِمَنْزِلَتِها في الْعَبَّاسِ وَالْحَسَنِ وَالْحارِثِ ؛ ويُؤَكِّدُ هٰذا عِنْدَكَ أَنَّهُمْ قالُوا في اشْتِقاقِها إِنَّها سُمِّيَتْ شَعُوبَ لأَنَّها تَشْعَبُ ، أَيْ تُفَرِّقُ وهٰذا الْمَعْنَى يُؤَكِّدُ الْوَصْفِيَّةَ فِيها ، وهٰذا أَقْوَى مِنْ أَنْ تُجْعَلَ اللاَّمُ زائِدَةً . ومَنْ قالَ شَعُوبُ ، بِلا لامٍ ، خَلَصَتْ عِنْدَهُ اسْماً صَرِيحاً ، وأَعْرَاها في اللَّفْظِ مِنْ مَذْهَبِ الصِّفَةِ ، فَلِذٰلِكَ لَمْ يُلْزِمْها اللاَّمَ ، كَما فَعَلَ ذٰلِكَ مَنْ قالَ عَبَّاسٌ وَحارِثٌ . إِلاَّ أَنَّ رَوائِحَ الصِّفَةِ فِيهِ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لامٌ ؛ أَلا تَرَى أَنَّ أَبا زَيْدٍ حَكَى أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْخُبْزَ جابِرَ بْنَ حَبَّةَ ؟ وإِنَّما سَمَّوْهُ بِذٰلِكَ ، لأَنَّهُ يَجْبُرُ الْجائِعَ ؛ فَقَدْ تَرَى مَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ ، وإِنْ لَمْ تَدْخُلْهُ اللاَّمُ . ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : واسِطٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : سَمَّوْهُ واسِطاً ، لأَنَّهُ وَسَطَ بَيْنَ الْعِراقِ وَالْبَصْرَةِ ، فَمَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ في لَفْظِهِ لامٌ .

وشاعَبَ فُلانٌ الْحَياةَ ، وشاعَبَتْ نَفْسُ فُلانٍ ، أَيْ زايَلَتِ الْحَياةَ وَذَهَبَتْ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

ويَبْتَزُّ فِيهِ الْمَرْءُ بَزَّ ابْنِ عَمِّهِ
رَهِيناً بِكَفَّيْ غَيْرِهِ فَيُشاعِبُ

يُشاعِبُ : يُفارِقُ ، أَيْ يُفارِقُهُ ابْنُ عَمِّهِ ؛ فَبَزُّ ابْنِ عَمِّهِ : سِلاحُهُ . يَبْتَزُّهُ : يَأْخُذُهُ .

وأَشْعَبَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ ، أَوْ فارَقَ فِراقاً لا يَرْجِعُ . وقَدْ شَعَبَتْهُ شَعُوبُ ، أَيِ الْمَنِيَّةُ ، تَشْعَبُهُ ، فَشَعَبَ ، وَانْشَعَبَ ، وأَشْعَبَ ، أَيْ ماتَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَقامَتْ بِهِ ما كانَ فِي الدَّارِ أَهْلُها
وكانُوا أُناساً مِنْ شَعُوبَ فأَشْعَبُوا

تَحَمَّلَ مَنْ أَمْسَى بِهَ فَتَفَرَّقُوا
فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ مُصْعِدٌ ومُصَوِّبُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُ إِنْشادِهِ، عَلَى ما رُوِيَ فِي شِعْرِهِ: وكانُوا شَعُوباً مِنْ أُناسٍ، أَيْ مِمَّنْ تَلْحَقُهُ شَعُوبُ. ويُرْوَى: مِنْ شَعُوبٍ، أَيْ كانُوا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ فَهَلَكُوا.

ويُقالُ لِلْمَيِّتِ: قَدِ انْشَعَبَ، قالَ سَهْمٌ الْغَنَوِيُّ:

حَتَّى تُصادِفَ مالاً أَوْ يُقالَ فَتًى
لاقَى الَّتِي تَشْعَبُ الْفِتْيانَ فانْشَعَبا

ويُقالُ: أَقْصَتْهُ شَعُوبُ إِقْصاءً، إِذا أَشْرَفَ عَلَى الْمَنِيَّةِ ثُمَّ نَجا. وفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: فَما زِلْتُ واضِعاً رِجْلِي عَلَى خَدِّهِ حَتَّى أَزَرْتُهُ شَعُوبَ؛ شَعُوبُ: مِنْ أَسْماءِ الْمَنِيَّةِ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ، وسُمِّيَتْ شَعُوبَ، لأَنَّها تُفَرِّقُ. وأَزَرْتُهُ: مِنَ الزِّيارَةِ.

وشَعَبَ إِلَيْهِمْ فِي عَدَدِ كَذا: نَزَعَ، وفارَقَ صَحْبَهُ.

وَالْمَشْعَبُ: الطَّرِيقُ. ومَشْعَبُ الْحَقِّ: طَرِيقُهُ الْمُفَرِّقُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الْباطِلِ، قالَ الْكُمَيْتُ:

وما لِيَ إِلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ
وما لِيَ إِلاَّ مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبُ

وَالشُّعْبَةُ: ما بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ، لِتَفْرِيقِها بَيْنَهُما؛ وَالشَّعَبُ: تَباعُدُ ما بَيْنَهُما، وقَدْ شَعِبَ شَعَباً، وهُوَ أَشْعَبُ. وظَبْيٌ أَشْعَبُ بَيِّنُ الشَّعَبِ، إِذا تَفَرَّقَ قَرْناهُ، فَتَبايَنا بَيْنُونَةً شَدِيدَةً، وكانَ ما بَيْنَ قَرْنَيْهِ بَعِيداً جِدًّا، وَالْجَمْعُ شُعْبٌ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ:

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا
ءِ نَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

وتَيْسٌ أَشْعَبُ إِذا انْكَسَرَ قَرْنُهُ. وعَنْزٌ شَعْباءُ.

وَالشَّعَبُ أَيْضاً: بُعْدُ ما بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.

وَالشَّاعِبانِ: الْمَنْكِبانِ، لِتَباعُدِهِما (يَمانِيَةٌ).

وفِي الْحَدِيثِ: إِذا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ ما بَيْنَ شُعَبِها الأَرْبَعِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ. شُعَبُها الأَرْبَعُ: يَداها ورِجْلاها، وقِيلَ: رِجْلاها وشُفْرا فَرْجِها، كَنَّى بِذلِكَ عَنْ تَغْيِيبِهِ الْحَشَفَةَ فِي فَرْجِها.

وماءٌ شَعْبٌ: بَعِيدٌ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ، قالَ

كَما شَمَّرَتْ كَدْراءُ تَسْقِي فِراخَها
بِعَرْدَةَ رِفْهاً وَالْمِياهُ شُعُوبُ

وَانْشَعَبَ عَنِّي فُلانٌ: تَباعَدَ.

وشاعَبَ صاحِبَهُ: باعَدَهُ، قالَ:

وسِرْتُ ومِنْ نَجْرانَ قَلْبِي مُخَلَّفٌ
وجِسْمِي بِبَغْدادِ الْعِراقِ مُشاعِبُ

وشَعَبَهُ يَشْعَبُهُ شَعْباً إِذا صَرَفَهُ. وشَعَبَ اللِّجامُ الْفَرَسَ إِذا كَفَّهُ، وأَنْشَدَ:

شاجِيَ فِيهِ وَاللِّجامُ يَشْعَبُهْ

وشَعْبُ الدَّارِ: بُعْدُها، قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

وأَعْجَلُ الإِشْفاقِ حَتَّى يَشُفَّنِي
مَخافَةَ شَعْبِ الدَّارِ وَالشَّمْلُ جامِعُ

وشَعْبانُ: اسْمٌ لِلشَّهْرِ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِتَشَعُّبِهِمْ فِيهِ، أَيْ تَفَرُّقِهِمْ فِي طَلَبِ الْمِياهِ، وقِيلَ فِي الْغاراتِ. وقالَ ثَعْلَبٌ: قالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّما سُمِّيَ شَعْبانُ شَعْبانَ لأَنَّهُ شَعَبَ، أَيْ ظَهَرَ بَيْنَ شَهْرَيْ رَمَضانَ ورَجَبٍ، وَالْجَمْعُ شَعْباناتٌ، وشَعابِينُ، كَرَمَضانَ ورَمَاضِينَ.

وشَعْبانُ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ، تَشَعَّبَ مِنَ الْيَمَنِ، إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ عامِرٌ الشَّعْبِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ، عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ.

وقِيلَ: شَعْبٌ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، وهُوَ ذُو شَعْبَيْنِ، نَزَلَهُ حَسَّانُ بْنُ عَمْرٍو الْحِمْيَرِيُّ وَوَلَدُهُ، فَنُسِبُوا إِلَيْهِ؛ فَمَنْ كانَ مِنْهُمْ بِالْكُوفَةِ يُقالُ لَهُمْ الشَّعْبِيُّونَ، مِنْهُمْ عامِرُ بْنُ شَراحِيلَ الشَّعْبِيُّ، وعِدادُهُ فِي هَمْدانَ؛ ومَنْ كانَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ يُقالُ لَهُمُ الشَّعْبانِيُّونَ؛ ومَنْ كانَ مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ يُقالُ لَهُمْ آلُ ذِي شَعْبَيْنِ. ومَنْ كانَ مِنْهُمْ بِمِصْرَ وَالْمَغْرِبِ يُقالُ لَهُمُ الأَشْعُوبُ.

وشَعَبَ الْبَعِيرُ يَشْعَبُ شَعْباً: اهْتَضَمَ الشَّجَرَ مِنْ أَعْلاهُ. قالَ ثَعْلَبٌ قالَ النَّضْرُ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا حِجازِيًّا باعَ بَعِيراً له. يَقُولُ: أَبِيعُكَ، هُوَ يَشْبَعُ عَرْصاً وشَعْباً؛ العَرْصُ: أَنْ يَتَناوَلَ الشَّجَرَ مِنْ أَعْراضِهِ.

وما شَعَبَكَ عَنِّي؟ أَيْ شَغَلَكَ.

وَالشُّعْبُ: سِمَةٌ لِبَنِي مِنْقَرٍ، كَهَيْئَةِ الْمِحْجَنِ وصُورَتِهِ، بِكَسْرِ الشِّينِ وفَتْحِها.

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الشِّعابُ سِمَةٌ فِي الْفَخِذِ، فِي طُولِها خَطَّانِ، يُلاقَى بَيْنَ طَرَفَيْها الأَعْلَيَيْنِ، والأَسْفَلانِ مُتَفَرِّقانِ؛ وأَنْشَدَ:

نارٌ عَلَيْها سِمَةُ الْغَرائِرِ
الْحَلَقاتُ وَالشِّعابُ الْغائِرُ

وقالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ: الشَّعْبُ وَسْمٌ مُجْتَمِعٌ أَسْفَلُهُ، مُتَفَرِّقٌ أَعْلاهُ.

وجَمَلٌ مَشْعُوبٌ. وإِبِلٌ مُشَعَّبَةٌ: مَوْسُومٌ بِها.

والشَّعْبُ: مَوْضِعٌ.

وشُعَبَى، بِضَمِّ الشِّينِ وفَتْحِ الْعَيْنِ، مَقْصُورٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ فِي جَبَلِ طَيِّئٍ؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْكِنْدِيَّ:

أَعَبْداً حَلَّ فِي شُعَبَى غَرِيباً؟
أَلُؤْماً لا أَبا لَكَ وَاغْتِراباً!

قالَ الْكِسائِيُّ. الْعَرَبُ تَقُولُ: أَبِي لَكَ، وشَعْبِي لَكَ، مَعْناهُ فَدَيْتُكَ، وأَنْشَدَ:

قالَتْ: رَأَيْتُ رَجُلاً شَعْبِي لَكْ
مُرَجِّلاً حَسِبْتُهُ تَرْجِيلَكْ

قالَ: مَعْناهُ رَأَيْتُ رَجُلاً، فَدَيْتُكَ، شَبَّهْتُهُ إِيَّاكَ.

وشَعْبانُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ.

وَالأَشْعَبُ: قَرْيَةٌ بِالْيَمامَةِ، قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

فَلَيْتَ رَسُولاً لَهُ حاجَةٌ
إِلَى الْفَلَجِ الْعَوْدِ فَالأَشْعَبِ

وشَعَبَ الأَمِيرُ رَسُولاً إِلَى مَوْضِعِ كَذا، أَىْ أَرْسَلَهُ.

وشَعُوبُ: قَبِيلَةٌ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ:

مَنَعْنا مِنْ عَدِىٍّ بَنِى حُنَيْفٍ
صِحابَ مُضَرِّسٍ وَابْنَىْ شَعُوبَا

فَأَثْنُوا يا بَنِى شِجْعٍ عَلَيْنا
وحَقُّ ابْنَىْ شَعُوبٍ أَنْ يُثْنِيَا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: كَذا وَجَدْنا شَعُوبٍ مَصْرُوفاً فِى الْبَيْتِ الأَخِيرِ، ولَوْ لَمْ يُصْرَفْ لاَحْتَمَلَ الزِّحافَ.

وأَشْعَبُ: اسْمُ رَجُلٍ كانَ طَمَّاعاً؛ وفِى الْمَثَلِ: أَطْمَعُ من أَشْعَبَ.

وشُعَيْبٌ: اسْمٌ.

وغَزَالُ شَعْبانَ: ضَرْبٌ مِنَ الْجَنادِبِ، أَوِ الْجَخادِبِ.

وشَعَبْعَبُ: مَوْضِعٌ. قالَ الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُشَيْرِىَّ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: كَثِيرٌ مِمَّنْ يَغْلَطُ فى الصِّمَّةِ، فَيَقُولُ الْقَسْرِىُّ، وهُوَ الْقُشَيْرِىُّ لا غَيْرُ، لأَنَّهُ الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ طُفَيْلِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ عامِرِ بْنِ سَلَمَةِ الْخَيْرِ بْنِ قُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ:

يالَيْتَ شِعْرِىَ وَالأَقْدارُ غالِبَةٌ
وَالْعَيْنُ تَذْرِفُ أَحْياناً مِنَ الْحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِى لِلْخَدِّ مِرْفَقَةً
عَلَى شَعَبْعَبَ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ

وشُعْبَةُ: مَوْضِعٌ. وفِى حَدِيثِ الْمَغازِى: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، يُرِيدُ قُرَيْشاً وسَلَكَ شُعْبَةَ، بِضَمِّ الشِّينِ وسُكُونِ الْعَيْنِ، مَوْضِعٌ قُرْبَ يَلْيَلَ، ويُقالُ لَهُ شُعْبَةُ ابْنِ عَبْدِ اللهِ.

• شعبد • الْمُشَعْبِذُ: الْهازِئُ كَالْمُشَعْوِذِ.

• شعث • شَعِثَ شَعَثاً وَشُعُوثَةً، فَهُوَ شَعِثٌ وَأَشْعَثُ وَشَعْثانُ؛ وَتَشَعَّثَ: تَلَبَّدَ شَعَرُهُ وَاغْبَرَّ، وَشَعَّثْتُهُ أَنا تَشْعِيثاً.

وَالشَّعِثُ: الْمُغْبَرُّ الرَّأْسِ، الْمُنْتَتِفُ الشَّعَرِ، الْحافُّ الَّذِى لَمْ يَدَّهِنْ.

وَالتَّشَعُّثُ: التَّفَرُّقُ وَالتَّنَكُّثُ، كَما يَتَشَعَّثُ رَأْسُ الْمِسْواكِ. وتَشْعِيثُ الشَّىْءِ: تَفْرِيقُهُ.

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ كانَ يَغْتَسِلُ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وقالَ: إِنَّ الْماءَ لا يَزِيدُهُ إِلاَّ شَعَثاً، أَىْ تَفَرُّقاً، فَلا يَكُونُ مُتَلَبِّداً؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِى طِمْرَيْنِ، لا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ. وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ: أَحَلَقْتُمُ الشَّعَثَ؟ أَى الشَّعَرَ ذا الشَّعَثِ.

وَالشَّعَثَةُ: مَوْضِعُ الشَّعَرِ الشَّعِثِ.

وَخَيْلٌ شُعْثٌ، أَىْ غَيْرُ مُفْرَجَنَةٍ؛ وَمُفَرْجَنَةٌ: مَحْسُوسَةٌ؛ وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

ما ظَلَّ مُذْ وَجَفَتْ فى كُلِّ ظاهِرَةٍ[1]
بِالأَشْعَثِ الْوَرْدِ إِلاَّ وَهْوَ مَهْمُومُ

عَنَى بِالأَشْعَثِ الْوَرْدِ: الصُّفارَ، وَهُوَ شَوْكُ الْبُهْمَى إِذا يَبِسَ؛ وَإِنَّما اهْتَمَّ لَمَّا رَأَى الْبُهْمَى هاجَتْ، وَقَدْ كانَ رَخِىَّ الْبالِ، وَهِىَ رَطْبَةٌ؛ وَالْحافِرُ كُلُّهُ شَدِيدُ الْحُبِّ لِلْبُهْمَى، وَهِىَ ناجِعَةٌ فِيهِ؛ وإِذا جَفَّتْ فَأَسْفَتْ تَأَذَّتِ الرَّاعِيَةُ بِسَفاها. وَيُقالُ لِلْبُهْمَى إِذا يَبِسَ سَفاهُ: أَشْعَثُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: قالَ الأَصْمَعِىُّ: أَساءَ ذُو الرُّمَّةِ فِى هٰذَا الْبَيْتِ؛ وإِدْخالُ إِلاَّ هٰهُنا قَبِيحٌ، كَأَنَّهُ كَرِهَ إِدْخالَ تَحْقِيقٍ عَلى تَحْقِيقٍ، وَلَمْ يُرِدْ ذُو الرُّمَّةِ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ، إِنَّما أَرادَ لَمْ يَزَلْ مِنْ مَكانٍ إِلى مَكانٍ يَسْتَقْرِى الْمَراتِعَ، إِلاَّ وَهُوَ مَهْمُومٌ، لأَنَّهُ رَأَى الْمَراعِىَ قَدْ يَبِسَتْ؛ فَما ظَلَّ هٰهُنا لَيْسَ بِتَحْقِيقٍ، إِنَّما هُوَ كَلام مَجْحُودٌ، فَحَقَّقَهُ بِإِلاَّ.

وَالشَّعْثُ وَالشَّعَثُ: انْتِشارُ الأَمْرِ وَخَلَلُهُ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ الأَنْصارِىُّ:

لَمَّ الإِلٰهُ بِهِ شَعْثاً ورَمَّ بِهِ
أُمُورَ أُمَّتِهِ وَالأَمْرُ مُنْتَشِرُ

وَفى الدُّعاءِ: لَمَّ اللهُ شَعَثَهُ! أَىْ جَمَعَ ما تَفَرَّقَ مِنْهُ؛ وَمِنْهُ شَعَثُ الرَّأْسِ. وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ: أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَلُمُّ بِها شَعَثِى، أَىْ تَجْمَعُ بِها ما تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِى؛ وَقالَ النَّابِغَةُ:

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخاً لا تَلُمُّهُ
عَلَى شَعَثٍ أَىُّ الرِّجالِ الْمُهَذَّبُ؟

قَوْلُهُ لا تَلُمُّهُ عَلى شَعَثٍ، أَىْ لا تَحْتَمِلُهُ عَلى ما فِيهِ مِنْ زَلَلٍ وَدَرْءٍ، فَتَلُمُّهُ وتُصْلِحُهُ، وَتَجْمَعُ ما تَشَعَّثَ مِنْ أَمْرِهِ.

وَفى حَدِيثِ عَطاءٍ: أَنَّهُ كانَ يُجِيزُ أَنْ يُشَعَّثَ سَنَا الْحَرَمِ، ما لَمْ يُقْلَعْ مِنْ أَصْلِهِ، أَىْ يُؤْخَذ مِنْ فُرُوعِهِ الْمُتَفَرِّقَةِ ما يَصِيرُ بِهِ أَشْعَثَ، ولا يَسْتَأْصِلَهُ. وفى الْحَدِيثِ: لَمَّا بَلَغَهُ هِجاءُ الأَعْشَى عَلْقَمَةَ بْنَ عُلاثَةَ الْعامِرِىَّ نَهَى أَصْحابَهُ أَنْ يَرْوُوا هِجاءَهُ؛ وقالَ: إِنَّ أَبا سُفْيانَ شَعَّثَ مِنِّى عِنْدَ قَيْصَرَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عَلْقَمَةُ وَكَذَّبَ أَبا سُفْيانَ. يُقالُ: شَعَّثْتُ مِنْ فُلانٍ إِذا غَضَضْتَ مِنْهُ وتَنَقَّصْتَهُ، مِنَ الشَّعَثِ، وَهُوَ انْتِشارُ الأَمْرِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمانَ: حِينَ شَعَّثَ النَّاسُ فى الطَّعْنِ عَلَيْهِ، أَىْ أَخَذُوا فى ذَمِّهِ وَالْقَدْحِ فِيهِ بِتَشْعِيثِ عِرْضِهِ.

وَتَشَعَّثَ الشَّىْءُ: تَفَرَّقَ. وَتَشَعُّثُ رَأْسِ الْمِسْواكِ وَالْوَتِدِ: تَفَرُّقُ أَجْزائِهِ، وَهُوَ مِنْهُ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ لِزَيد بْنِ ثابِتٍ، لَمَّا فَرَّعَ أَمْرَ الْجَدِّ مَعَ الإِخْوَةِ فى الْمِيراثِ: شَعِّثْ ماكُنْتَ مُشَعِّثاً، أَىْ فَرِّقْ ماكُنْتَ مُفَرِّقاً. وَيُقالُ: تَشَعَّثَهُ الدَّهْرُ إِذا أَخَذَهُ.

وَالأَشْعَثُ: الْوَتِدُ، صِفَةٌ غالِبَةٌ غَلَبَةَ الإِسْمِ، وَسُمِّىَ بِهِ لِشَعَثِ رَأْسِهِ؛ قالَ:

وَأَشْعَثَ فى الدَّارِ ذِى لِمَّةٍ
يُطِيلُ الْحُفُوفَ ولا يَقْمَلُ

وَشَعِثْتُ مِنَ الطَّعامِ: أَكَلْتُ قَلِيلاً.

(١) قوله: «ما ظلّ مذ وجفت» رواية المحكم: «ما ظلّ مذ أوجفت»، ورواية التهذيب «ما زال مذ أوجفت».

[عبد الله]

وَالتَّشْعِيثُ: التَّفْرِيقُ وَالتَّشْبِيزُ. كَانْشِعابِ الأَنْهارِ وَالأَغْصانِ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

تَدَرَّيْتَ الذَّوائِبَ مِنْ قُرَيْشٍ
وإِنْ شَعِثُوا تَفَرَّعْتَ الشِّعابا

قالَ: شَعِثُوا: فَرَّقُوا ومُيِّزُوا.

وَالتَّشْعِيثُ فى عَرُوضِ الْخَفِيفِ: ذَهابُ عَيْنِ فاعِلاتُنْ، فَيَبْقَى فالاتُنْ، فَيُنْقَلُ فى التَّقْطِيعِ إِلى مَفْعُولُنْ، شَبَّهُوا حَذْفَ الْعَيْنِ هٰهُنا بِالْخَرْمِ، لأَنَّها أَوَّلُ وَتِدٍ؛ وَقِيلَ: إِنَّ اللاَّمَ هِيَ السَّاقِطَةُ، لأَنَّها أَقْرَبُ إِلى الآخِرِ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْحَذْفَ إِنَّما هُوَ فى الأَواخِرِ، وَفِيما قَرُبَ مِنْها، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: وَكِلاَ الْقَوْلَيْنِ جائِزٌ حَسَنٌ. إِلاَّ أَنَّ الأَقْيَسَ، عَلىَ ما بَلَوْنا فى الأَوْتادِ مِنَ الْخَرْمِ، أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فاعِلاتُنْ هِيَ الْمَحْذُوفَةَ، وَقِياسُ حَذْفِ اللاَّمِ أَضْعَفُ، لأَنَّ الأَوْتادَ إِنَّما تُحْذَفُ مِنْ أَوائِلِها، أَوْ مِنْ أَواخِرِها؛ قالَ: وَكَذٰلِكَ أَكْثَرُ الْحَذْفِ فى الْعَرَبِيَّةِ، إِنَّما هُوَ مِنَ الأَوائِلِ، أَوْ مِنَ الأَواخِرِ، وَأَمَّا الأَوْساطُ فَإِنَّ ذٰلِكَ قَلِيلٌ فِيها؛ فَإِنْ قالَ قائِلٌ: فَما تُنْكِرُ مِنْ أَنْ تَكُونَ الأَلِفُ الثَّانِيَةُ مِنْ فاعِلاتُنْ هِيَ الْمَحْذُوفَةَ، حَتَّى يَبْقَى فاعِلَتُنْ ثُمَّ تُسَكَّنُ اللاَّمُ حَتَّى يَبْقَى فاعِلْتُنْ، ثُمَّ تَنْقُلُهُ فى التَّقْطِيعِ إِلى مَفْعُولُنْ، فَصارَ مِثْلَ فَعْلُنْ فى الْبَسِيطِ الَّذِى كانَ أَصْلُهُ فاعِلُنْ؟ قِيلَ لَهُ: هٰذا لا يَكُونُ إِلاَّ فى الأَواخِرِ، أَعْنى أَواخِرَ الأَبْياتِ؛ قالَ: وإِنَّما كانَ ذٰلِكَ فِيها، لأَنَّها مَوْضِعُ وَقْفٍ، أَوْ فى الأَعارِيضِ، لأَنَّ الأَعارِيضَ كُلَّها تَتْبَعُ الأَواخِرَ فى التَّصْرِيعِ؛ قالَ: فَهٰذا لا يَجُوزُ، ولَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالَّذِى أَعْتَقِدُهُ مُخالَفَةُ جَمِيعِهِمْ، وَهُوَ الَّذِى لا يَجُوزُ عِنْدِى غَيْرُهُ، أَنَّهُ حُذِفَتْ أَلِفُ فاعِلاتُنْ الأُولىَ، فَبَقِىَ فَعِلاتُنْ، وَأُسْكِنَتِ الْعَيْنُ، فَصارَ فَعْلاتُنْ، فَنُقِلَ إِلى مَفْعُولُنْ، فَإِسْكانُ الْمُتَحَرِّكِ قَدْ رَأَيْناهُ يَجُوزُ فى حَشْوِ الْبَيْتِ، وَلَمْ نَرَ الْوَتِدَ حُذِفَ أَوَّلُهُ إِلاَّ فى أَوَّلِ الْبَيْتِ. وَلا آخِرُهُ إِلاَّ فى آخِرِ الْبَيْتِ، وَهٰذا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِى إِسْحٰقَ.

وَالأَشْعَثُ: رَجُلٌ. وَالأَشاعِثَةُ وَالأَشاعِثُ: مَنْسُوبُونَ إِلى الأَشْعَثِ، بَدَلٌ مِنَ الأَشْعَثِيِّينَ، وَالْهاءُ لِلنَّسَبِ.

وَشَعْثاءُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، قالَ جَرِير:

أَلاَ طَرَقَتْ شَعْثاءُ وَاللَّيْلُ دُونَها
أَحَمَّ عِلافِيًّا وَأَبْيَضَ ماضِيَا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَشَعْثاءُ اسْمُ امْرَأَةِ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ.

وشُعَيْثٌ: اسْم، إِمَّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِير شَعَثٍ أَوْ شَعِثٍ، أَوْ تَصْغِيرَ أَشْعَثَ مُرَخَّماً؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإِنْ كُنْتُ دارِياً
شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مِنْقَرِ

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: شُعَيْبٌ، وَهُوَ تَصْحِيف.

• **شعذ** . الشَّعْوَذَةُ: خِفَّةٌ فى الْيَدِ وَأُخَذٌ كَالسِّحْرِ يُرِى الشَّىْءَ بِغَيْرِ ما عَلَيْهِ أَصْلُهُ فى رَأْىِ الْعَيْنِ، وَرَجُلٌ مُشَعْوِذٌ وَمُشَعْوَذٌ، وَلَيْسَ مِنْ كَلامِ الْبادِيَةِ. وَالشَّعْوَذَةُ: السُّرْعَةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْخِفَّةُ فى كُلِّ أَمْرٍ.

وَالشَّعْوَذِيُّ: رَسُولُ الأُمَراءِ فى مُهِمَّاتِهِمْ عَلى الْبَرِيدِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِسُرْعَتِهِ. وَقالَ اللَّيْثُ: الشَّعْوَذَةُ وَالشَّعْوَذِيُّ مُسْتَعْمَلٌ وَلَيْسَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ الْبادِيَةِ.

• **شعر** • شَعَرَ بِهِ وشَعُرَ يَشْعُرُ شِعْراً وشَعْراً وشِعْرَةً ومَشْعُورَةً وشُعُوراً وشُعُورَةً وشِعْرَى ومَشْعُوراءَ ومَشْعُوراً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ)، كُلُّهُ: عَلِمَ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ: ما شَعَرْتُ بِمَشْعُورِهِ حَتَّى جاءَهُ فُلانٌ، وَحُكِيَ عَنِ الْكِسائِيِّ أَيْضاً: أَشْعُرُ فُلاناً ما عَمِلَهُ، وَأَشْعُرُ لِفُلانٍ ما عَمِلَهُ: وَما شَعَرْتُ فُلاناً ما عَمِلَهُ، قالَ: وَهُوَ كَلامُ الْعَرَبِ.

وَلَيْتَ شِعْرِى أَىْ لَيْتَ عِلْمِى، أَوْ لَيْتَنِى عَلِمْتُ، وَلَيْتَ شِعْرِى مِنْ ذٰلِكَ، أَىْ لَيْتَنِى شَعَرْتُ. قالَ سِيبَوَيْهِ: قالُوا: لَيْتَ شِعْرَتِى، فَحَذَفُوا التَّاءَ مَعَ الإِضافَةِ لِلْكَثْرَةِ، كَما قالُوا: ذَهَبَ بِعُذْرَتِها، وَهُوَ أَبُو عُذْرِها، فَحَذَفُوا التَّاءَ مَعَ الأَبِ خاصَّةً. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ: لَيْتَ شِعْرِى لِفُلانٍ ما صَنَعَ، وَلَيْتَ شِعْرِى عَنْ فُلانٍ ما صَنَعَ، وَلَيْتَ شِعْرِى فُلاناً ما صَنَعَ! وَأَنْشَدَ:

يا لَيْتَ شِعْرِى عَنْ حِمارِى ما صَنَعْ
وَعَنْ أَبِى زَيْدٍ وَكَمْ كانَ اضْطَجَعْ

وأَنْشَدَ:

يالَيْتَ شِعْرِى عَنْكُمُ حَنِيفَا
وَقَدْ جَدَعْنا مِنْكُمُ الأُنُوفَا

وَأَنْشَدَ:

لَيْتَ شِعْرِى مُسافِرَ بْنَ أَبى عَمْـ
ـرٍو ولَيْتٌ يَقُولُها الْمَحْزُونُ

وَفى الْحَدِيثِ: لَيْتَ شِعْرِى ما صَنَعَ فُلانٌ! أَىْ لَيْتَ عِلْمِى حاضِرٌ، أَوْ مُحِيطٌ بِما صَنَعَ، فَحَذَفَ الْخَبَرَ، وَهُوَ كَثِيرٌ فى كَلامِهِمْ.

وَأَشْعَرَهُ الأَمْرَ وَأَشْعَرَهُ بِهِ: أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ. وَفى التَّنْزِيلِ: «وَما يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إِذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ»، أَىْ وما يُدْرِيكُمْ. وَأَشْعَرْتُهُ فَشَعَرَ أَىْ أَدْرَيْتُهُ فَدَرَى. وَشَعَرَ بِهِ: عَقَلَهُ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: أَشْعَرْتُ بِفُلانٍ اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ، وَأَشْعَرْتُ بِهِ: أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ، وَشَعَرَ لِكَذا إِذا فَطِنَ لَهُ، وَشَعِرَ إِذا مَلَكَ[1] عَبِيداً.

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ: اسْتَشْعِرْ خَشْيَةَ اللهِ، أَى اجْعَلْهُ شِعارَ قَلْبِكَ. وَاسْتَشْعَرَ فُلانٌ الْخَوْفَ إِذا أَضْمَرَهُ.

وَأَشْعَرَهُ فُلانٌ شَرًّا: غَشِيَهُ بِهِ. ويُقالُ: أَشْعَرَهُ الْحُبُّ مَرَضاً.

وَالشِّعْرُ: مَنْظُومُ الْقَوْلِ، غَلَبَ عَلَيْهِ لِشَرَفِهِ بِالْوَزْنِ وَالْقافِيَةِ، وإِنْ كانَ كُلُّ عِلْمٍ شِعْراً مِنْ حَيْثُ غَلَبَ الْفِقْهُ عَلى عِلْمِ الشَّرْعِ، وَالْعُودُ عَلى الْمَنْدَلِ، وَالنَّجْمُ عَلى

(1) قوله: «وشعِر إذا إلخ» بابه فرح، بخلاف ما قبله، فبابه نصر وكرم كما فى القاموس.

الثُّرَيّا . ومِثْلُ ذٰلِكَ كَثِيرٌ . وَرُبَّما سَمَّوا الْبَيْتَ الْواحِدَ شِعْراً . حَكاهُ الأَخْفَشُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا لَيْسَ بِقَوِيٍّ إِلّا أَنْ يَكُونَ عَلى تَسْمِيَةِ الْجُزْءِ بِاسْمِ الْكُلِّ ، كَقَوْلِكَ الْماءُ لِلْجُزْءِ مِنَ الْماءِ ، وَالْهَواءُ لِلطّائِفَةِ مِنَ الْهَواءِ ، وَالأَرْضُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الأَرْضِ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : الشِّعْرُ الْقَرِيضُ الْمَحْدُودُ بِعَلاماتٍ لا يُجاوِزُها ، وَالْجَمْعُ أَشْعارٌ ، وَقائِلُهُ شاعِرٌ ، لِأَنَّهُ يَشْعُرُ ما لا يَشْعُرُ غَيْرُهُ ، أَيْ يَعْلَمُ . وَشَعَرَ الرَّجُلُ يَشْعُرُ شِعْراً وَشَعْراً وَشَعُرَ ، وَقِيلَ : شَعَرَ قالَ الشِّعْرَ ، وَشَعُرَ أَجادَ الشِّعْرَ . وَرَجُلٌ شاعِرٌ ، وَالْجَمْعُ شُعَراءُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : شَبَّهُوا فاعِلاً بِفَعِيلٍ كَما شَبَّهُوهُ بِفَعُولٍ ، كَما قالُوا : صَبُورٌ وَصُبُرٌ ، وَاسْتَغْنَوْا بِفاعِلٍ عَنْ فَعِيلٍ ، وَهُوَ فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَعَلى بالِهِ مِنْ تَصَوُّرِهِمْ لَمّا كانَ واقِعاً مَوْقِعَهُ ، وَكُسِّرَ تَكْسِيرَهُ لِيُعْلِمُوا أَنَّ ذٰلِكَ فِي إِرادَتِهِمْ ، وَأَنَّهُ مُغْنٍ عَنْهُ وَبَدَلٌ مِنْهُ . وَيُقالُ : شَعَرْتُ لِفُلانٍ أَيْ قُلْتُ لَهُ شِعْراً ، وَأَنْشَدَ :

شَعَرْتُ لَكُمْ لَمّا تَبَيَّنْتُ فَضْلَكُمْ
عَلى غَيْرِكُمْ ما سائِرُ النّاسِ يَشْعُرُ

وَيُقالُ : شَعَرَ فُلانٌ وَشَعُرَ يَشْعُرُ شَعْراً وَشِعْراً ، وَهُوَ الاسْمُ ، وَسُمِّيَ شاعِراً لِفِطْنَتِهِ . وَما كانَ شاعِراً ، وَلَقَدْ شَعُرَ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ يَشْعُرُ .

وَالْمُتَشاعِرُ : الَّذِي يَتَعاطى قَوْلَ الشِّعْرِ . وَشاعَرَهُ فَشَعَرَهُ يَشْعَرُهُ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ كانَ أَشْعَرَ مِنْهُ وَغَلَبَهُ .

وَشِعْرٌ شاعِرٌ : جَيِّدٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أَرادُوا بِهِ الْمُبالَغَةَ وَالإِشادَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنى مَشْعُورٍ بِهِ ، وَالصَّحِيحُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ . وَقَدْ قالُوا كَلِمَةٌ شاعِرَةٌ أَيْ قَصِيدَةٌ . وَالأَكْثَرُ فِي هٰذا الضَّرْبِ مِنَ الْمُبالَغَةِ أَنْ يَكُونَ لَفْظُ الثّانِي مِنْ لَفْظِ الأَوَّلِ ، كَوَيْلٌ وائِلٌ ، وَلَيْلٌ لائِلٌ .

وَأَمّا قَوْلُهُمْ : شاعِرُ هٰذا الشِّعْرِ فَلَيْسَ عَلى حَدِّ قَوْلِكَ : ضارِبُ زَيْدٍ ، تُرِيدُ الْمَنْقُولَةَ مِنْ ضَرَبَ ، وَلا عَلى حَدِّها وَأَنْتَ تُرِيدُ ضارِبٌ زَيْداً الْمُتَنَقِّلَةَ مِنْ قَوْلِكَ : يَضْرِبُ أَوْ سَيَضْرِبُ ، لِأَنَّ ذٰلِكَ مَنْقُولٌ مِنْ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ ، فَأَمّا شاعِرُ هٰذا الشِّعْرِ فَلَيْسَ قَوْلُنا : هٰذا الشِّعْرُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ الْبَتَّةَ ، لِأَنَّ فِعْلَ الْفاعِلِ غَيْرُ مُتَعَدٍّ إِلّا بِحَرْفِ الْجَرِّ ، وَإِنَّما قَوْلُكَ شاعِرُ هٰذا الشِّعْرِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ صاحِبُ هٰذا الشِّعْرِ ، لِأَنَّ صاحِباً غَيْرُ مُتَعَدٍّ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وَإِنَّما هُوَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ غُلامٍ ، وَإِنْ كانَ مُشْتَقّاً مِنَ الْفِعْلِ ، أَلا تَراهُ جَعَلَهُ فِي اسْمِ الْفاعِلِ بِمَنْزِلَةِ دَرٍّ فِي الْمَصادِرِ مِنْ قَوْلِهِمْ : لِلّٰهِ دَرُّكَ ؟ وَقالَ الأَخْفَشُ : الشّاعِرُ مِثْلُ لابِنٍ وَتامِرٍ ، أَيْ صاحِبُ شِعْرٍ ، وَقالَ : هٰذا الْبَيْتُ أَشْعَرُ مِنْ هٰذا ، أَيْ أَحْسَنُ مِنْهُ . وَلَيْسَ هٰذا عَلى حَدِّ قَوْلِهِمْ شِعْرٌ شاعِرٌ ، لِأَنَّ صِيغَةَ التَّعَجُّبِ إِنَّما تَكُونُ مِنَ الْفِعْلِ ، وَلَيْسَ فِي شاعِرٍ مِنْ قَوْلِهِمْ شِعْرٌ شاعِرٌ مَعْنى الْفِعْلِ ، إِنَّما هُوَ عَلى النِّسْبَةِ وَالإِجادَةِ كَما قُلْنا ، إِلّا أَنْ يَكُونَ الأَخْفَشُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ هُناكَ فِعْلاً ، فَحَمَلَ قَوْلَهُ أَشْعَرُ مِنْهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الأَخْفَشُ تَوَهَّمَ الْفِعْلَ هُنا ، كَأَنَّهُ سَمِعَ شَعُرَ الْبَيْتُ ، أَيْ جادَ فِي نَوْعِ الشِّعْرِ ، فَحَمَلَ أَشْعَرُ مِنْهُ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : قالَ رَسُولُ اللّٰهِ ، ﷺ : إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً ، فَإِذا أَلْبَسَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَالْتَمِسُوهُ فِي الشِّعْرِ ، فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ .

وَالشَّعْرُ وَالشَّعَرُ مُذَكَّرانِ : نِبْتَةُ الْجِسْمِ مِمّا لَيْسَ بِصُوفٍ وَلا وَبَرٍ ، لِلإِنْسانِ وَغَيْرِهِ ، وَجَمْعُهُ أَشْعارٌ وَشُعُورٌ ، وَالشَّعْرَةُ : الْواحِدَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقَدْ يُكَنّى بِالشَّعْرَةِ عَنِ الْجَمْعِ كَما يُكَنّى بِالشَّيْبَةِ عَنِ الْجِنْسِ . يُقالُ : رَأى [1] فُلانٌ الشَّعْرَةَ إِذا رَأى الشَّيْبَ فِي رَأْسِهِ .

وَرَجُلٌ أَشْعَرُ وَشَعِرٌ وَشَعْرانِيٌّ : كَثِيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ طَوِيلُهُ ، وَقَوْمٌ شُعْرٌ . وَرَجُلٌ أَظْفَرُ : طَوِيلُ الأَظْفارِ ، وَأَعْنَقُ : طَوِيلُ الْعُنُقِ . وَسَأَلْتُ أَبا زَيْدٍ عَنْ تَصْغِيرِ الشُّعُورِ فَقالَ : أُشَيْعارٌ ، رَجَعَ إِلى أَشْعارٍ ، وَهٰكَذا جاءَ فِي الْحَدِيثِ : عَلى أَشْعارِهِمْ وَأَبْشارِهِمْ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ : فُلانٌ أَشْعَرُ الرَّقَبَةِ ، شُبِّهَ بِالأَسَدِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ شَعَرٌ ، وَكانَ زِيادٌ ابْنُ أَبِيهِ يُقالُ لَهُ : أَشْعَرُ بَرْكاً ، أَيْ أَنَّهُ كَثِيرُ شَعَرِ الصَّدْرِ ، وَفِي الصِّحاحِ : كانَ يُقالُ لِعُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ زِيادٍ : أَشْعَرُ بَرْكاً .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِنَّ أَخا الْحاجِّ الأَشْعَثُ الأَشْعَرُ ، أَيِ الَّذِي لَمْ يَحْلِقْ شَعَرَهُ ، وَلَمْ يُرَجِّلْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : فَدَخَلَ رَجُلٌ أَشْعَرُ ، أَيْ كَثِيرُ الشَّعَرِ طَوِيلُهُ .

وَشَعِرَ التَّيْسُ وَغَيْرُهُ مِنْ ذِي الشَّعَرِ شَعَراً : كَثُرَ شَعَرُهُ ، وَتَيْسٌ شَعِرٌ وَأَشْعَرُ . وَعَنْزٌ شَعْراءُ ، وَقَدْ شَعِرَ يَشْعَرُ شَعَراً ، وَذٰلِكَ كُلَّما كَثُرَ شَعَرُهُ .

وَالشِّعْراءُ وَالشِّعْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّعَرُ النّابِتُ عَلى عانَةِ الرَّجُلِ وَرَكَبِ الْمَرْأَةِ وَعَلى ما وَراءَها ، وَفِي الصِّحاحِ : وَالشِّعْرَةُ ، بِالْكَسْرِ ، شَعَرُ الرَّكَبِ لِلنِّساءِ خاصَّةً . وَالشِّعْرَةُ : مَنْبِتُ الشَّعَرِ تَحْتَ السُّرَّةِ ، وَقِيلَ : الشِّعْرَةُ الْعانَةُ نَفْسُها . وَفِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : أَتانِي آتٍ فَشَقَّ مِنْ هٰذِهِ إِلى هٰذِهِ ، أَيْ مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلى شِعْرَتِهِ ، قالَ : الشِّعْرَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْعانَةُ ، وَأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ :

فَأَلْقى ثَوْبَهُ حَوْلاً كَرِيتاً
عَلى شِعْراءَ تُنْقِضُ بِالْبِهامِ

فَإِنَّهُ أَرادَ بِالشِّعْراءِ خُصْيَةً كَثِيرَةَ الشَّعَرِ النّابِتِ عَلَيْها ، وَقَوْلُهُ تُنْقِضُ بِالْبِهامِ عَنى أُدْرَةً فِيها إِذا فَشَتْ خَرَجَ لَها صَوْتٌ كَتَصْوِيتِ النَّقْضِ بِالْبَهْمِ إِذا دَعاها .

وَأَشْعَرَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَشَعَّرَ وَاسْتَشْعَرَ : نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعَرُ ، قالَ الْفارِسِيُّ : لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلّا مَزِيداً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي ذٰلِكَ :

---

(1) قوله : «يقال رأى إلخ» هذا كلام مستأنف وليس متعلقاً بما قبله ، ومعناه أنه يكنى بالشعرة عن الشيب ؛ انظر الصحاح والأساس .

كُلُّ جَنِينٍ مُشْعِرٌ فى الْغِرْسِ

وَكَذٰلِكَ تَشَعَّرَ. وَفى الْحَدِيثِ: زَكاةُ الْجَنِينِ زَكاةُ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ. وَهٰذا كَقَوْلِهِمْ: أَنْبَتَ الْغُلامُ، إِذا نَبَتَتْ عانَتُهُ. وَأَشْعَرَتِ النَّاقَةُ: أَلْقَتْ جَنِينَها وَعَلَيْهِ شَعَرٌ (حَكاهُ قُطْرُبٌ). وقالَ ابْنُ هانِئٍ فى قَوْلِهِ:

وَكُلُّ طَوِيلٍ كَأَنَّ السَّلِيـ
ـطَ فى حَيْثُ وارَى الأَدِيمُ الشِّعارَا

أَرادَ: كَأَنَّ السَّلِيطَ، وهُوَ الزَّيْتُ. فى شَعَرِ هٰذا الْفَرَسِ لِصَفائِهِ. وَالشِّعارُ: جَمْعُ شَعَرٍ، كَما يُقالُ جَبَلٌ وَجِبالٌ؛ أَرادَ أَنْ يُخْبِرَ بِصَفاءِ شَعَرِ الْفَرَسِ، وهُوَ كَأَنَّهُ مَدْهُونٌ بِالسَّلِيطِ. وَالْمُوارِى فى الْحَقِيقَةِ: الشِّعارُ. وَالْمُوارَى: هُوَ الأَدِيمُ، لأَنَّ الشَّعَرَ يُوارِيهِ فَقَلَبَ؛ وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا الْبَيْتُ مِنَ الْمُسْتَقِيمِ غَيْرِ الْمَقْلُوبِ، فَيَكُونَ مَعْناهُ: كَأَنَّ السَّلِيطَ فى حَيْثُ وارَى الأَدِيمُ الشَّعَرَ، لأَنَّ الشَّعَرَ يَنْبُتُ مِنَ اللَّحْمِ، وَهُوَ تَحْتَ الأَدِيمِ، لأَنَّ الأَدِيمَ الْجِلْدُ؛ يَقُولُ: فَكَأَنَّ الزَّيْتَ فى الْمَوْضِعِ الَّذِى يُوارِيهِ الأَدِيمُ ويَنْبُتُ مِنْهُ الشَّعَرُ؛ وَإِذا كانَ الزَّيْتُ فى مَنْبِتِهِ نَبَتَ صافِياً فَصارَ شَعَرُهُ كَأَنَّهُ مَدْهُون، لأَنَّ مَنابِتَهُ فى الدُّهْنِ، كَما يَكُونُ الْغُصْنُ ناضِراً رَيَّانَ إِذا كانَ الْماءُ فى أُصُولِهِ.

وَداهِيَةٌ شَعْراءُ، وَداهِيَةٌ وَبْراءُ؛ ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَكَلَّمَ بِما يُنْكَرُ عَلَيْهِ: جِئْتَ بِها شَعْراءَ ذاتَ وَبَرٍ.

وأَشْعَرَ الْخُفَّ وَالْقَلَنْسُوَةَ وَما أَشْبَهَهُما وَشَعَّرَهُ وشَعَرَهُ خَفِيفَةً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ)، كُلُّ ذٰلِكَ: بَطَّنَهُ بِشَعَرٍ؛ وخُفٌّ مُشْعَرٌ ومُشَعَّرٌ ومَشْعُورٌ. وأَشْعَرَ فُلانٌ جُبَّتَهُ إِذا بَطَّنَها بِالشَّعَرِ، وكَذٰلِكَ إِذا أَشْعَرَ مِيثَرَةَ سَرْجِهِ.

وَالشَّعِرَةُ مِنَ الْغَنَمِ: الَّتى يَنْبُتُ بَيْنَ ظِلْفَيْها الشَّعَرُ فَيَدْمَيانِ؛ وَقِيلَ: هِىَ الَّتى تَجِدُ أُكالاً فى رَكَبِها.

وَداهِيَةٌ شَعْراءُ، كَزَبَّاءَ: يَذْهَبُونَ بِها إِلى خُبْثِها. وَالشَّعْراءُ: الْفَرْوَةُ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِكَوْنِ الشَّعْرِ عَلَيْها (حُكِىَ ذٰلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالشَّعارُ: الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ؛ قالَ يَصِفُ حِماراً وَحْشِيًّا:

وَقَرَّبَ جانِبَ الْغَرْبِىِّ يَأْدُو
مَدَبَّ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشَّعارَا

يَقُولُ: اجْتَنَبَ الشَّجَرَ مَخافَةَ أَنْ يُرْمَى فِيها، وَلَزِمَ مَدْرَجَ السَّيْلِ. وَقِيلَ: الشَّعارُ ما كانَ مِنْ شَجَرٍ فى لِينٍ وَوَطاءٍ مِنَ الأَرْضِ، يَحُلُّهُ النَّاسُ، نَحْوُ الدَّهْناءِ وما أَشْبَهَها، يَسْتَدْفِئُونَ بِهِ فى الشِّتاءِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِهِ فى الْقَيْظِ. يُقالُ: أَرْضٌ ذاتُ شَعارٍ، أَىْ ذاتُ شَجَرٍ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: قَيَّدَهُ شَمِرٌ بِخَطِّهِ شِعارٌ، بِكَسْرِ الشِّينِ، قالَ: وَكَذا رُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ، مِثْلُ شِعارِ الْمَرْأَةِ؛ وَأَمَّا ابْنُ السِّكِّيتِ فَرَواهُ شَعارٌ، بِفَتْحِ الشِّينِ، فى الشَّجَرِ. وقالَ الرِّياشِىُّ: الشِّعارُ كُلُّهُ مَكْسُورٌ إِلَّا شَعارَ الشَّجَرِ. وَالشَّعارُ: مَكانٌ ذُو شَجَرٍ. وَالشَّعارُ: كَثْرَةُ الشَّجَرِ؛ وقالَ الأَزْهَرِىُّ: فِيهِ لُغَتانِ شِعارٌ وشَعارٌ فى كَثْرَةِ الشَّجَرِ.

ورَوْضَةٌ شَعْراءُ: كَثِيرَةُ الشَّجَرِ. وَرَمْلَةٌ شَعْراءُ: تُنْبِتُ النَّصِىَّ.

وَالْمَشْعَرُ أَيْضاً: الشِّعارُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْمَشْجَرِ. وَالْمَشاعِرُ: كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ حُمُرٌ وَأَشْجارٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ:

يَلُوحُ إِذا أَفْضَى وَيَخْفَى بَرِيقُهُ
إِذا ما أَجَنَّتْهُ غُيُوبُ الْمَشاعِرِ

يَعْنى ما يُغَيِّبُهُ مِنَ الشَّجَرِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وإِنْ جَعَلْتَ الْمَشْعَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِى بِهِ كَثْرَةُ الشَّجَرِ لَمْ يَمْتَنِعْ كَالْمَبْقَلِ وَالْمَحَشِّ.

وَالشَّعْراءُ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ. وَالشَّعْراءُ: الأَرْضُ ذاتُ الشَّجَرِ؛ وَقِيلَ: هِىَ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّعْراءُ الرَّوْضَةُ يَغُمُّ رَأْسَها الشَّجَرُ، وجَمْعُها شُعُرٌ، يُحافِظُونَ عَلى الصِّفَةِ، إِذْ لَوْ حافَظُوا عَلى الاِسْمِ لَقالُوا شَعْراواتٌ وَشِعارٌ. وَالشَّعْراءُ أَيْضاً: الأَجَمَةُ.

وَالشَّعَرُ: النَّباتُ وَالشَّجَرُ، عَلى التَّشْبِيهِ بِالشَّعَرِ.

وشَعْرانُ: اسْمُ جَبَلٍ بِالْمَوْصِلِ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

شُمٌّ الأَعالى شائِكٌ حَوْلَها
شَعْرانُ مُبْيَضٌّ ذُرَى هامِها

أَرادَ: شُمٌّ أَعالِيها، فَحَذَفَ الْهاءَ وأَدْخَلَ الأَلِفَ وَاللَّامَ، كَما قالَ زُهَيْرٌ:

حُجْنُ الْمَخالِبِ لا يَغْتالُهُ السَّبُعُ[1]

أَىْ حُجْنٌ مَخالِبُهُ.

وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ: حَتَّى أَضاءَ لى أَشْعَرُ جُهَيْنَةَ؛ هُوَ اسْمُ جَبَلٍ لَهُمْ.

وَشَعَرٌ: جَبَلٌ لِبَنى سُلَيْمٍ؛ قالَ الْبُرَيْقُ:

فَحَطَّ الشَّعْرَ مِنْ أَكْنافِ شَعْرٍ
وَلَمْ يَتْرُكْ بِذِى سَلْعٍ حِمارَا[2]

وَقِيلَ: هُوَ شِعِرٌ.

والأَشْعَرُ: جَبَلٌ بِالْحِجازِ.

وَالشِّعارُ: ما وَلِىَ شَعَرَ جَسَدِ الإِنْسانِ دُونَ ما سِواهُ مِنَ الثِّيابِ، وَالْجَمْعُ أَشْعِرَةٌ وَشُعُرٌ. وَفى الْمَثَلِ: هُم الشِّعارُ دُونَ الدِّثارِ؛ يَصِفُهُمْ بِالْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبِ. وَفى حَدِيثِ الأَنْصارِ: أَنْتُمُ الشِّعارُ وَالنَّاسُ الدِّثارُ، أَىْ أَنْتُمُ الْخاصَّةُ وَالْبِطانَةُ، كَما سَمَّاهُمْ عَيْبَتَهُ وكَرِشَهُ. وَالدِّثارُ: الثَّوْبُ الَّذِى فَوْقَ الشِّعارِ. وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: إِنَّهُ كانَ لا يَنامُ فى شُعُرِنا، هِىَ جَمْعُ الشِّعارِ، مِثْلُ كِتابٍ وَكُتُبٍ، وَإِنَّما خَصَّتْها بِالذِّكْرِ لأَنَّها أَقْرَبُ إِلَى ما تَنالُها النَّجاسَةُ مِنَ الدِّثارِ حَيْثُ تُباشِرُ الْجَسَدَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ: إِنَّهُ كانَ لا يُصَلِّى فى شُعُرِنا وَلا فى لُحُفِنا؛ إِنَّما

(١) قوله: «السبع» بالسين المهملة المفتوحة والباء المضمونة صوابه: «الشِّبَع» بالشين المعجمة المكسورة والباء المفتوحة، كما جاء فى مادة «غول»، وقد شُرِح هناك.

[عبد الله]

(٢) قوله: «وشَعَرٌ جبل...» فى القاموس: «شَعَرٌ، بالفتح -ممنوعاً- جبل...».

وقوله: «فحطَّ الشعر» فى المحكم: «فحطَّ العُصْم»

[عبد الله]

امْتَنَعَ مِنَ الصَّلاةِ فِيها مَخافَةَ أَنْ يَكُونَ أَصابَها شَيْءٌ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ ؛ وَطَهارَةُ الثَّوْبِ شَرْطٌ فى صِحَّةِ الصَّلاةِ بِخِلافِ النَّوْمِ فِيها. وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِىِّ، صلى الله عليه وسلم، لِغَسَلَةِ ابْنَتِهِ حِينَ طَرَحَ إِلَيْهِنَّ حَقْوَهُ، قالَ: أَشْعِرْنَها إِيَّاهُ ؛ فَإِنَّ أَبا عُبَيْدَةَ قالَ: مَعْناهُ اجْعَلْنَهُ شِعارَها الَّذِى يَلِى جَسَدَها لأَنَّهُ يَلِى شَعَرَها، وَجَمْعُ الشِّعارِ شُعُرٌ وَالدِّثارِ دُثُرٌ. وَالشِّعارُ: ما اسْتَشْعَرْتَ بِهِ مِنَ الثِّيابِ تَحْتَها. وَالْحِقْوَةُ: الإِزارُ. وَالْحِقْوَةُ أَيْضاً: مَعْقِدُ الإِزارِ مِنَ الإِنْسانِ. وَأَشْعَرْتُهُ أَلْبَسْتُهُ الشِّعارَ. وَاسْتَشْعَرَ الثَّوْبَ: لَبِسَهُ ؛ قالَ طُفَيْلٌ:

وَكُمْتاً مُدَمَّاةً كَأَنَّ مُتُونَها
جَرَى فَوْقَها وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ

وَقالَ بَعْضُ الْفُصَحاءِ: أَشْعَرْتُ نَفْسِى تَقَبُّلَ أَمْرِهِ، وَتَقَبُّلَ طاعَتِهِ، اسْتَعْمَلَهُ فى الْعَرَضِ.

وَالْمَشاعِرُ: الْحَواسُّ ؛ قالَ بَلْعاءُ ابْنُ قَيْسٍ:

وَالرَّأْسُ مُرْتَفِعٌ فِيهِ مَشاعِرُهُ
يَهْدِى السَّبِيلَ لَهُ سَمْعٌ وَعَيْنانِ

وَالشِّعارُ: جُلُّ الْفَرَسِ.

وَأَشْعَرَ الْهَمُّ قَلْبِى: لَزِقَ بِهِ كَلُزُوقِ الشِّعارِ مِنَ الثِّيابِ بِالْجَسَدِ ؛ وَأَشْعَرَ الرَّجُلُ هَمًّا: كَذٰلِكَ. وَكُلُّ ما أَلْزَقَهُ بِشَىْءٍ فَقَدْ أَشْعَرَهُ بِهِ. وَأَشْعَرَهُ سِناناً: خالَطَهُ بِهِ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لأَبِى عازِبٍ الْكِلابِىِّ:

فَأَشْعَرْتُهُ تَحْتَ الظَّلامِ وَبَيْنَنا
مِنَ الْخَطَرِ الْمَنْضُودِ فى الْعَيْنِ ناقِعُ[1]

يُرِيدُ أَشْعَرْتُ الذِّئْبَ بِالسَّهْمِ، وَسَمَّى الأَخْطَلُ ما وُقِيَتْ بِهِ الْخَمْرُ شِعاراً، فَقالَ:

فَكَفَّ الرِّيحَ وَالأَنْداءَ عَنْها
مِنَ الزَّرَجُونِ دُونَهُما شِعارُ

وَيُقالُ: شاعَرْتُ فُلانَةَ إِذا ضاجَعْتَها فى ثَوْبٍ واحِدٍ وَشِعارٍ واحِدٍ، فَكُنْتَ لَها شِعاراً وَكانَتْ لَكَ شِعاراً. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لامْرَأَتِهِ: شاعِرِينِى. وَشاعَرَتْهُ: ناوَمَتْهُ فى شِعارٍ واحِدٍ.

(١) قوله: «ناقع» رواه المحكم: «يافِعُ». [عبد الله]

وَالشِّعارُ: الْعَلامَةُ فى الْحَرْبِ وَغَيْرِها. وَشِعارُ الْعَساكِرِ: أَنْ يَسِمُوا لَها عَلامَةً يَنْصِبُونَها لِيَعْرِفَ الرَّجُلُ بِها رُفْقَتَهُ. وَفى الْحَدِيثِ: إِنَّ شِعارَ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، كانَ فى الْغَزْوِ: يا مَنْصُورُ أَمِتْ أَمِتْ! وَهُوَ تَفاؤُلٌ بِالنَّصْرِ بَعْدَ الأَمْرِ بِالإِماتَةِ. وَاسْتَشْعَرَ الْقَوْمُ إِذا تَداعَوْا بِالشِّعارِ فى الْحَرْبِ ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ:

مُسْتَشْعِرِينَ قَدَ اَلْفَوْا فى دِيارِهِمْ
دُعاءَ سُوعٍ وَدُعْمِىٍّ وَأَيُّوبِ

يَقُولُ: غَزاهُمْ هٰؤُلاءِ فَتَداعَوْا بَيْنَهُمْ فى بُيُوتِهِمْ بِشِعارِهِمْ.

وَشِعارُ الْقَوْمِ: عَلامَتُهُمْ فى السَّفَرِ. وَأَشْعَرَ الْقَوْمُ فى سَفَرِهِمْ: جَعَلُوا لأَنْفُسِهِمْ شِعاراً. وَأَشْعَرَ الْقَوْمُ: نادَوْا بِشِعارِهِمْ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِىِّ). وَالإِشْعارُ: الإِعْلامُ. وَالشِّعارُ: الْعَلامَةُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَلا أَدْرِى مَشاعِرَ الْحَجِّ إِلاَّ مِنْ هٰذا، لأَنَّها عَلاماتٌ لَهُ. وَأَشْعَرَ الْبَدَنَةَ: أَعْلَمَها، وَهُوَ أَنْ يَشُقَّ جِلْدَها أَوْ يَطْعَنَها فى أَسْنِمَتِها فى أَحَدِ الْجانِبَيْنِ بِمِبْضَعٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛ وَقِيلَ: طَعَنَ فى سَنامِها الأَيْسَرِ حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ، وَيُعْرَفَ أَنَّها هَدْىٌ. وَهُوَ الَّذِى كانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَكْرَهُهُ. وَزَعَمَ أَنَّهُ مُثْلَةٌ ؛ وَسُنَّةُ النَّبِىِّ، صلى الله عليه وسلم، أَحَقُّ بِالاتِّباعِ. وَفى حَدِيثِ مَقْتَلِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلاً رَمَى الْجَمْرَةَ فَأَصابَ صَلَعَتَهُ بِحَجَرٍ، فَسالَ الدَّمُ، فَقالَ رَجُلٌ: أُشْعِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَنادَى رَجُلٌ آخَرُ: يا خَلِيفَةُ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ، فَقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى لِهْبٍ: لَيُقْتَلَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَرَجَعَ فَقُتِلَ فى تِلْكَ السَّنَةِ. وَلِهْبٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ فِيهِمْ عِيافَةٌ وَزَجْرٌ، وَتَشاءَمَ هٰذا اللِّهْبِىُّ بِقَوْلِ الرَّجُلِ: أُشْعِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَقالَ: لَيُقْتَلَنَّ، وَكانَ مُرادُ الرَّجُلِ أَنَّهُ أُعْلِمَ بِسَيَلانِ الدَّمِ عَلَيْهِ مِنَ الشَّجَّةِ، كَما يُشْعَرُ الْهَدْىُ إِذا سِيقَ لِلنَّحْرِ ؛ وَذَهَبَ بِهِ اللِّهْبِىُّ إِلى الْقَتْلِ. لأَنَّ الْعَرَبَ كانَتْ تَقُولُ لِلْمُلُوكِ إِذا قُتِلُوا: أُشْعِرُوا. وَتَقُولُ لِسُوقَةِ النَّاسِ: قُتِلُوا ؛ وَكانُوا يَقُولُونَ فى الْجاهِلِيَّةِ: دِيَةُ الْمُشْعَرَةِ أَلْفُ بَعِيرٍ ؛ يُرِيدُونَ دِيَةَ الْمُلُوكِ. فَلَمَّا قالَ الرَّجُلُ: أُشْعِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَهُ اللِّهْبِىُّ قَتْلاً فِيما تَوَجَّهَ لَهُ مِنْ عِلْمِ الْعِيافَةِ، وَإِنْ كانَ مُرادُ الرَّجُلِ أَنَّهُ دُمِّىَ كَما يُدَمَّى الْهَدْىُ إِذا أُشْعِرَ. وَحَقَّتْ طِيَرَتُهُ لأَنَّ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، لَمَّا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ قُتِلَ. وَفى حَدِيثِ مَكْحُولٍ: لا سَلَبَ إِلاَّ لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجاً أَوْ قَتَلَهُ. فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُشْعِرْ فَلا سَلَبَ لَهُ، أَىْ طَعَنَهُ حَتَّى يَدْخُلَ السِّنانُ جَوْفَهُ ؛ وَالإِشْعارُ: الإِدْماءُ بِطَعْنٍ أَوْ رَمْىٍ أَوْ وَجْءٍ بِحَدِيدَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ:

عَلَيْها وَلَمَّا يَبْلُغا كُلَّ جُهْدِها
وَقَدْ أَشْعَرَاها فى أَظَلَّ وَمَدْمَعِ

أَشْعَراها: أَدْمَياها وَطَعَناها ؛ وَقالَ الآخَرُ:

يَقُولُ لِلْمُهْرِ وَالنُّشَّابُ يُشْعِرُهُ:
لا تَجْزَعَنَّ فَشَرُّ الشِّيمَةِ الْجَزَعْ!

وَفى حَدِيثِ مَقْتَلِ عُثْمانَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ التُّجِيبِىَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَشْعَرَهُ مِشْقَصاً، أَىْ دَمَّاهُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

نُقَتِّلُهُمْ جِيلاً فَجِيلاً تَراهُمُ
شَعائِرَ قُرْبانٍ بِها يُتَقَرَّبُ

وَفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ قاتَلَ غُلاماً فَأَشْعَرَهُ. وَفى حَدِيثِ مَعْبَدٍ الْجُهَنِىِّ: لَمَّا رَماهُ الْحَسَنُ بِالْبِدْعَةِ قالَتْ لَهُ أُمُّهُ: إِنَّكَ قَدْ أَشْعَرْتَ ابْنِى فى النَّاسِ، أَىْ جَعَلْتَهُ عَلامَةً فِيهِمْ وَشَهَّرْتَهُ بِقَوْلِكَ. فَصارَ لَهُ كَالطَّعْنَةِ فى الْبَدَنَةِ، لأَنَّهُ كانَ عابَهُ بِالْقَدَرِ.

وَالشَّعِيرَةُ: الْبَدَنَةُ الْمُهْداةُ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُؤَثَّرُ فِيها بِالْعَلاماتِ، وَالْجَمْعُ شَعائِرُ.

وَشِعارُ الْحَجِّ: مَناسِكُهُ وَعَلاماتُهُ وَآثارُهُ وَأَعْمالُهُ، جَمْعُ شَعِيرَةٍ[1] ؛ وَكُلُّ ما جُعِلَ

(١) قوله: «وشعار الحج مناسكه إلخ» =

عَلَماً لِطاعَةِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، كَالْوُقُوفِ وَالطَّوافِ وَالسَّعْيِ وَالرَّمْيِ وَالذَّبْحِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ، ﷺ، فَقالَ: مُرْ أُمَّتَكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْواتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّها مِنْ شَعائِرِ الْحَجِّ.

وَالشَّعِيرَةُ وَالشِّعارَةُ(١) وَالْمَشْعَرُ: كَالشِّعارِ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: شَعائِرُ الْحَجِّ مَناسِكُهُ، واحِدَتُها شَعِيرَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «فَاذْكُرُوا اللهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ»، هُوَ مُزْدَلِفَةُ، وَهِيَ جَمْعٌ تُسَمَّى بِهِما جَمِيعاً. وَالْمَشْعَرُ: الْمَعْلَمُ وَالْمُتَعَبَّدُ مِنْ مُتَعَبَّداتِهِ. وَالْمَشاعِرُ: الْمَعالِمُ الَّتِي نَدَبَ اللهُ إِلَيْها، وَأَمَرَ بِالْقِيامِ عَلَيْها؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَشْعَرُ الْحَرامُ، لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لِلْعِبادَةِ وَمَوْضِعٌ؛ قالَ: وَيَقُولُونَ هُوَ الْمَشْعَرُ الْحَرامُ وَالْمِشْعَرُ، وَلا يَكادُونَ يَقُولُونَهُ بِغَيْرِ الأَلِفِ وَاللَّامِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللهِ»؛ قالَ الْفَرَّاءُ: كانَتِ الْعَرَبُ عامَّةً لا يَرَوْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنَ الشَّعائِرِ، وَلا يَطُوفُونَ بَيْنَهُما، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى: «لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللهِ»؛ أَيْ لا تَسْتَحِلُّوا تَرْكَ ذٰلِكَ؛ وَقِيلَ: شَعائِرُ اللهِ مَناسِكُ الْحَجِّ. وَقالَ الزَّجَّاجُ فِي شَعائِرِ اللهِ: يَعْنِي بِها جَمِيعَ مُتَعَبَّداتِ اللهِ الَّتِي أَشْعَرَها اللهُ، أَيْ جَعَلَها أَعْلاماً لَنا، وَهِيَ كُلُّ ما كانَ مِنْ مَوْقِفٍ أَوْ مَسْعًى أَوْ ذَبْحٍ؛ وَإِنَّما قِيلَ شَعائِرُ لِكُلِّ عَلَمٍ مِمَّا تُعُبِّدَ بِهِ، لِأَنَّ قَوْلَهُمْ شَعَرْتُ بِهِ عَلِمْتُهُ، فَلِهٰذا سُمِّيَتِ الأَعْلامُ الَّتِي هِيَ مُتَعَبَّداتُ اللهِ تَعالَى شَعائِرَ.

= صحيح ومنه الحديث: أن جبريل أتى إلى النبي ﷺ فقال: مُرْ أُمّتك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية، فإنها من شعار الحج؛ فالشعار صحيح، وإنما الخطأ في قوله إنه جمع شعيرة، فجمع شعيرة شعائر قال الله تعالى: «إن الصفا والمروة من شعائر الله». [عبد الله]

(١) قوله: «والشعارة» كذا بالأصل مضبوطاً بكسر الشين، وبه صرح في المصباح، وضبط في القاموس بفتحها.

وَالْمَشاعِرُ: مَواضِعُ الْمَناسِكِ.

وَالشِّعارُ: الرَّعْدُ؛ قالَ:

وَقِطارِ غادِيَةٍ بِغَيْرِ شِعارِ

الْغادِيَةُ: السَّحابَةُ الَّتِي تَجِيءُ غُدْوَةً، أَيْ مَطَرٌ بِغَيْرِ رَعْدٍ.

وَالأَشْعَرُ: ما اسْتَدارَ بِالْحافِرِ مِنْ مُنْتَهَى الْجِلْدِ حَيْثُ تَنْبُتُ الشُّعَيْراتُ حَوالَيِ الْحافِرِ. وَأَشاعِرُ الْفَرَسِ: ما بَيْنَ حافِرِهِ إِلى مُنْتَهَى شَعَرِ أَرْساغِهِ، وَالْجَمْعُ أَشاعِرُ لِأَنَّهُ اسْمٌ. وَأَشْعَرُ خُفِّ الْبَعِيرِ: حَيْثُ يَنْقَطِعُ الشَّعَرُ؛ وَأَشْعَرُ الْحافِرِ مِثْلُهُ. وَأَشْعَرُ الْحَياءِ: حَيْثُ يَنْقَطِعُ الشَّعَرُ. وَأَشاعِرُ النَّاقَةِ: جَوانِبُ حَيائِها. وَالأَشْعَرانِ: الإِسْكَتانِ، وَقِيلَ: هُما ما يَلِي الشُّفْرَيْنِ. يُقالُ لِناحِيَتَيْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ: الإِسْكَتانِ، وَلِطَرَفَيْهِما: الشُّفْرانِ، وَلِلَّذِي بَيْنَهُما: الأَشْعَرانِ. وَالأَشْعَرُ: شَيْءٌ يَخْرُجُ بَيْنَ ظِلْفَيِ الشَّاةِ كَأَنَّهُ ثُؤْلُولُ الْحافِرِ تُكْوَى مِنْهُ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَالأَشْعَرُ: اللَّحْمُ تَحْتَ الظُّفُرِ.

وَالشَّعِيرُ: جِنْسٌ مِنَ الْحُبُوبِ مَعْرُوفٌ، واحِدَتُهُ شَعِيرَةٌ، وَبائِعُهُ شَعِيرِيٌّ. قالَ سِيبَوَيْهِ: وَلَيْسَ مِمَّا بُنِيَ عَلَى فاعِلٍ وَلا فَعَّالٍ كَما يَغْلِبُ فِي هٰذا النَّحْوِ. وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ شِعِيرٌ وَبِعِيرٌ وَرِغِيفٌ وَما أَشْبَهَ ذٰلِكَ، لِتَقْرِيبِ الصَّوْتِ مِنَ الصَّوْتِ، فَلا يَكُونُ هٰذا إِلَّا مَعَ حُرُوفِ الْحَلْقِ.

وَالشَّعِيرَةُ: هَنَةٌ تُصاغُ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ عَلَى شَكْلِ الشَّعِيرَةِ تُدْخَلُ فِي السِّيلانِ، فَتَكُونُ مِساكاً لِنِصابِ السِّكِّينِ وَالنَّصْلِ، وَقَدْ أَشْعَرَ السِّكِّينَ: جَعَلَ لَها شَعِيرَةً. وَالشَّعِيرَةُ: حَلْيٌ يُتَّخَذُ مِنْ فِضَّةٍ مِثْلُ الشَّعِيرِ، عَلَى هَيْئَةِ الشَّعِيرَةِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّها جَعَلَتْ شَعارِيرَ الذَّهَبِ فِي رَقَبَتِها؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ أَمْثالُ الشَّعِيرِ.

وَالشُّعَراءُ: ذُبابَةٌ يُقالُ هِيَ الَّتِي لَها إِبْرَةٌ، وَقِيلَ: الشُّعَراءُ ذُبابٌ يَلْسَعُ الْحِمارَ فَيَدُورُ، وَقِيلَ: الشَّعْراءُ وَالشُّعَيْراءُ ذُبابٌ أَزْرَقُ يُصِيبُ الدَّوابَّ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّعْراءُ نَوْعانِ: لِلْكَلْبِ شَعْراءُ مَعْرُوفَةٌ، وَلِلإِبِلِ شَعْراءُ، فَأَمَّا شَعْراءُ الْكَلْبِ فَإِنَّها إِلى الزُّرْقَةِ وَالْحُمْرَةِ، وَلا تَمَسُّ شَيْئاً غَيْرَ الْكَلْبِ، وَأَمَّا شَعْراءُ الإِبِلِ فَتَضْرِبُ إِلى الصُّفْرَةِ، وَهِيَ أَضْخَمُ مِنْ شَعْراءِ الْكَلْبِ، وَلَها أَجْنِحَةٌ، وَهِيَ زَغْباءُ تَحْتَ الأَجْنِحَةِ؛ قالَ: وَرُبَّما كَثُرَتْ فِي النَّعَمِ حَتَّى لا يَقْدِرَ أَهْلُ الإِبِلِ عَلَى أَنْ يَحْتَلِبُوا بِالنَّهارِ، وَلا أَنْ يَرْكَبُوا مِنْها شَيْئاً مَعَها، فَيَتْرُكُونَ ذٰلِكَ إِلى اللَّيْلِ، وَهِيَ تَلْسَعُ الإِبِلَ فِي مَراقِّ الضُّلُوعِ وَما حَوْلَها وَما تَحْتَ الذَّنَبِ وَالْبَطْنِ وَالإِبْطَيْنِ، وَلَيْسَ يَتَّقُونَها بِشَيْءٍ إِذا كانَ ذٰلِكَ إِلَّا بِالْقَطِرانِ، وَهِيَ تَطِيرُ عَلَى الإِبِلِ حَتَّى تَسْمَعَ لِصَوْتِها دَوِيًّا؛ قالَ الشَّمَّاخُ:

تَذُبُّ صَنِيفاً مِنَ الشَّعْراءِ مَنْزِلُهُ
مِنْها لَبانٌ وَأَقْرابٌ زَهالِيلُ

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ شَعارٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَمَّا أَرادَ قَتْلَ أُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ تَطايَرَ النَّاسُ عَنْهُ تَطايُرَ الشُّعْرِ عَنِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ؛ الشُّعْرُ، بِضَمِّ الشِّينِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ: جَمْعُ شَعْراءَ، وَهِيَ ذِبَّانٌ أَحْمَرُ، وَقِيلَ أَزْرَقُ، يَقَعُ عَلَى الإِبِلِ وَيُؤْذِيها أَذًى شَدِيداً، وَقِيلَ: هُوَ ذُبابٌ كَثِيرُ الشَّعَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ مالِكٍ ناوَلَهُ الْحَرْبَةَ، فَلَمَّا أَخَذَها انْتَفَضَ بِها انْتِفاضَةً تَطايَرْنا عَنْهُ تَطايُرَ الشَّعارِيرِ؛ هِيَ بِمَعْنَى الشُّعْرِ، وَقِياسُ واحِدِها شُعْرُورٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ ما يَجْتَمِعُ عَلَى دَبَرَةِ الْبَعِيرِ مِنَ الذِّبَّانِ فَإِذا هُيِّجَتْ تَطايَرَتْ عَنْها.

وَالشَّعْراءُ: الْخَوْخُ أَوْ ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ، وَجَمْعُهُ كَواحِدِهِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّعْراءُ شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمْضِ لَيْسَ لَها وَرَقٌ وَلَها هَدَبٌ، تَحْرِصُ عَلَيْها الإِبِلُ حِرْصاً شَدِيداً، تُخْرِجُ عِيداناً شِداداً.

وَالشَّعْراءُ: فاكِهَةٌ، جَمْعُهُ وَواحِدُهُ سَواءٌ.

وَالشَّعْرانُ: ضَرْبٌ مِنَ الرِّمْثِ أَخْضَرُ، وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ أَخْضَرُ أَغْبَرُ.

وَالشُّعْرُورَةُ : الْقِثَّاءَةُ الصَّغِيرةُ ؛ وقِيلَ : هُو نَبْتٌ . وَالشَّعارِيرُ : صِغارُ الْقِثَّاءِ . واحِدُها شُعْرُورٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، شَعارِيرُ ؛ هِيَ صِغارُ الْقِثَّاءِ .

وَذَهَبُوا شَعالِيلَ وشَعارِيرَ بِقُذَّانَ وقِذَّانَ أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ، واحِدُهُمْ شُعْرُورٌ ، وكذلِكَ ذَهَبُوا شَعارِيرَ بِقِرْدَحْمَةَ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : أَصْبَحَتْ شَعارِيرَ بِقِرْدَحْمَةَ ، وقِرْدَحْمَةَ ، وقِنْدَحْرَةَ ، وقِنْدَحْرَةَ ، وقَدْحَرَةَ ، وقَذْحَرَّةَ ؛ مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ بِحَيْثُ لا يُقْدَرُ عَلَيْها ؛ يَعْنِي اللِّحْيانِيُّ : أَصْبَحَتِ الْقَبِيلَةُ . قالَ الْفَرَّاءُ : الشَّاطِيطُ ، وَالْعبادِيدُ ، والشَّعارِيرُ ، وَالأَبابِيلُ ، كُلُّ هٰذا لا يُفْرَدُ لَهُ واحِدٌ .

وَالشَّعارِيرُ : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ ، لا يُفْرَدُ ؛ يُقالُ : لَعِبْنا الشَّعارِيرَ وهذا لَعِبُ الشَّعارِيرِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى» ؛ الشِّعْرَى : كَوْكَبٌ نَيِّرٌ يُقالُ لَهُ الْمِرْزَمُ ، يَطْلُعُ بَعْدَ الْجَوْزاءِ ، وَطُلُوعُهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى جَعَلَ صاحِبُ النَّخْلِ يَرَى . وهُما الشِّعْرَيانِ : الْعَبُورُ الَّتِي فِي الْجَوْزاءِ ، وَالْغُمَيْصاءُ الَّتِي فِي الذِّراعِ ؛ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهما أُخْتا سُهَيْلٍ ، وطُلُوعُ الشِّعْرَى عَلَى إِثْرِ طُلُوعِ الْهَقْعَةِ . وَعَبَدَ الشِّعْرَى الْعَبُورَ طائِفَةٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجاهِلِيَّةِ ؛ ويُقالُ : إِنَّها عَبَرَتِ السَّماءَ عَرْضاً ، ولَمْ يَعْبُرْها عَرْضاً غَيْرُها ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : «وأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى» ، أَيْ رَبُّ الشِّعْرَى الَّتِي تَعْبُدُونَها ؛ وسُمِّيَتِ الأُخْرَى الْغُمَيْصاءَ ، لأَنَّ الْعَرَبَ قالَتْ فِي أَحادِيثِها : إِنَّها بَكَتْ عَلَى إِثْرِ الْعَبُورِ حَتَّى غَمِصَتْ .

وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : شَهِدْتُ بَدْراً وَما لِي غَيْرُ شَعْرَةٍ واحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللهُ لِي مِنَ اللِّحَى بَعْدُ ؛ قِيلَ : أَرادَ ما لِي إِلاَّ بِنْتٌ واحِدَةٌ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللهُ لِي مِنَ الْوَلَدِ بَعْدُ .

وَأَشْعَرُ : قَبِيلَةٌ من الْعَرَب ، مِنْهُمْ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ ، وَيجْمَعُونَ الأَشْعَرِينَ ، بِحَذْفِ ياءِ النِّسْبَةِ[1] ، كَما يُقالُ قَوْمٌ يَمانُونَ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالأَشْعَرُ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَشْعَرُ بْنُ سَبَإِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطانَ . وتَقُولُ الْعَرَبُ : جاءَ بِكَ الأَشْعَرُونَ ، بِحَذْفِ ياءِ النَّسَبِ .

وَبَنُو الشُّعَيْراءِ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَالشُّوَيْعِرُ : لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرانَ بْنِ أَبِي حُمْرانَ الْجُعْفِيِّ ، وهو أَحَدُ مَنْ سُمِّيَ فِي الْجاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ ، وَالْمُسَمَّوْنَ بمحمدٍ فِي الْجاهِلِيَّةِ سَبْعَةٌ مَذْكُورُونَ فِي مَوْضِعِهِمْ لَقَّبَهُ بِذٰلِكَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ، وكانَ قَدْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَبِيعَهُ فَرَساً فَأَبَى فَقالَ فِيهِ :

أَبْلِغا عَنِّيَ الشُّوَيْعِرَ أَنِّي
عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيمَا

حَرِيمٌ : هُوَ جَدُّ الشُّوَيْعِرِ ، فَإِنَّ أَبا حُمْرانَ جَدَّهُ هُوَ الحارِثُ بْنُ مُعاوِيَةَ بْنِ الحارث بنِ مالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَرِيمِ ابْنِ جُعْفِيٍّ ؛ وَقالَ الشُّوَيْعِرُ مُخاطِباً امْرَأَ الْقَيْسِ :

أَتَتْنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتُها
وَقَدْ نُمِيَتْ لِيَ عاماً فَعاما
بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ أَمْسَى كَئِيباً
عَلَى آلِهِ ما يَذُوقُ الطَّعامَا
لَعَمْرُ أَبِيكَ الَّذِي لا يُهانُ !
لَقَدْ كانَ عِرْضُكَ مِنِّي حَراماً
وقالُوا : هَجَوْتَ وَلَمْ أَهْجُهُ
وهَلْ يَجِدَنْ فِيكَ هاجٍ مَرامَا ؟

وَالشُّوَيْعِرُ الْحَنَفِيُّ : هُوَ هانِئُ بْنُ تَوْبَةَ الشَّيْبانِيُّ ؛ أَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ لَهُ :

وإِنَّ الَّذِي يُمْسِي وَدُنْياهُ هَمُّهُ
لَمُسْتَمْسِكٌ مِنْها بِحَبْلِ غُرُورِ

فَسُمِّيَ الشُّوَيْعِرَ بِهٰذا الْبَيْتِ .

• **شعصب** • الشَّعْصَبُ : الْعاسِي . وشَعْصَبَ : عَسا .

• **شعع** • الشُّعاعُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ الَّذِي تَراهُ عِنْدَ ذُرُورِها كَأَنَّهُ الحِبالُ أَوِ الْقُضْبانُ مُقْبِلَةً عَلَيْكَ إِذا نَظَرْتَ إِلَيْها ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَراهُ مُمْتَدّاً كالرِّماحِ بُعَيْدَ الطُّلُوعِ ؛ وقِيلَ : الشُّعاعُ انْتِشارُ ضَوْئِها ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةَ ثائِرٍ
لَها نَفَذٌ لَوْلا الشُّعاعُ أَضاءَها

وقالَ أَبُو يُوسُفَ : أَنْشَدَنِي ابْنُ مَعْنٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : لَوْلا الشُّعاعُ بِضَمِّ الشِّينِ ؛ وقالَ : هُوَ ضَوْءُ الدَّمِ وحُمْرَتُه وتَفَرُّقُهُ فَلا أَدْرِي أَقالَهُ وَضْعاً أَمْ عَلَى التَّشْبِيهِ ؟ ويُرْوَى الشَّعاعُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، وَهُوَ تَفَرُّقُ الدَّمِ وَغَيْرِهِ ؛ وَجَمْعُ الشُّعاعِ أَشِعَّةٌ وشُعُعٌ . وفَسَّرَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ فَقالَ : لَوْلا انْتِشارُ سَنَنِ الدَّمِ لأَضاءَها النَّفَذُ حَتَّى تَسْتَبِينَ ؛ وَقالَ أَيْضاً : شَعاعُ الدَّمِ ما انْتَشَرَ إِذا اسْتَنَّ مِنْ خَرْقِ الطَّعْنَةِ .

وَيُقالُ : سَقَيْتُه لَبَناً شَعاعاً ، أَيْ ضَياحاً أُكْثِرَ ماؤُهُ ؛ قالَ : وَالشَّعْشَعَةُ بِمَعْنَى المَزْجِ مِنْهُ . ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعْشَعَ ، فَلَوْ صُمْنا بَقِيَّتَهُ ؛ كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلى رِقَّةِ الشَّهْرِ وقِلَّةِ ما بَقِيَ مِنْهُ ، كَما يُشَعْشَعُ اللَّبَنُ بِالْماءِ . وتَشَعْشَعَ الشَّهْرُ : تَقَضَّى إِلاَّ أَقَلَّهُ . وَقَدْ رُوِيَ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، تَشَعْسَعَ مِنَ الشَّسُوعِ الَّذِي هُوَ الْبُعْدُ ، بِذٰلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وهٰذا لا يُوجِبُهُ التَّصْرِيفُ .

وَأَشَعَّتِ الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شُعاعَها ؛ قالَ :

إِذا سَفَرَتْ تَلأْلأَ وَجْنَتاها
كإِشْعاعِ الْغَزالَةِ فِي الضَّحاءِ

ومِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ : وَإِنَّ الشَّمْسَ

---

(1) قوله : «الأشعرين بحذف ياء النسبة» في الأصل وفي الطبعات جميعها : «الأشعرى» بتخفيف ياء النسبة» .

[عبد الله]

تطلُعُ مِنْ غَدِ يَوْمِها لا شُعاعَ لَها ، الواحِدَةُ شُعاعَةٌ .

وظِلٌّ شَعْشَعٌ أَيْ لَيسَ بِكَثِيفٍ ، ومُشَعْشَعٌ أَيْضاً كَذٰلِكَ ؛ ويُقالُ : الشَّعْشَعُ الظِّلُّ الَّذِي لَمْ يُظِلُّكَ كُلُّهُ فَفِيهِ فُرَجٌ .

وشَعُّ السُّنْبُلِ وشَعاعُهُ وشِعاعُهُ وشُعاعُهُ : سَفاهُ إذا يَبِسَ مادامَ عَلَى السُّنْبُلِ . وَقَدْ أَشَعَّ الزرْعُ : أَخْرَجَ شَعاعَهُ .

أَبو زَيْدٍ : شاعَ الشَّيْءُ يَشِيعُ ، وشَعَّ يَشِعُّ شَعًّا وشَعاعاً كِلاهما إذا تَفَرَّقَ ، وشَعْشَعْنا عَلَيهِمُ الخيلَ نُشَعْشِعُها . وَالشَّعاعُ : المتفرِّقُ . وَتَطايَرَ الْقَوْمُ شَعاعاً أَيْ مُتَفَرِّقِينَ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : سَتَرَوْنَ بَعْدِى مُلْكاً عَضُوضاً وأُمَّةً شَعاعاً ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ مُخْتَلِفِينَ . وَذَهَبَ دَمُهُ شَعاعاً ، أَيْ مُتَفَرِّقاً . وَطارَ فُؤادُهُ شَعاعاً : تَفَرَّقَتْ هُمُومُهُ . يُقالُ : ذَهَبَتْ نَفْسى شَعاعاً إِذا انْتَشَرَ رَأْيُها فَلَمْ تَتَّجِهْ لأَمْرٍ جَزْمٍ ، وَرَجُلٌ شَعاعُ الْفُؤادِ مِنْهُ . وَرَأْىٌ شَعاعٌ أَىْ مُتَفَرِّقٌ . وَنَفْسٌ شَعاعٌ : مُتَفَرِّقَةٌ قَدْ تَفَرَّقَتْ هِمَمُها ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَلَمْ أَلْفِظْكِ مِنْ شِبَعٍ ولكنْ
أُقَضِّى حاجَةَ النَّفْسِ الشَّعاعِ

وَقالَ أَيْضاً :

فَقَدْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَعاعٍ أَلَمْ أَكُنْ
نَهَيْتُكِ عَنْ هَذا وأَنْتِ جَمِيعُ ؟

قالَ ابن بَرِّىّ : وَمِثْلُ هٰذا لقَيْسِ بْنِ مُعاذٍ مَجْنُونِ بَنِى عامِرٍ :

فَلا تَتْرُكِى نَفْسى شَعاعاً فَإِنَّها
مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كادَتْ عَلَيْكِ تَذُوبُ

وَالشَّعْشاعُ أَيْضاً : الْمُتَفَرِّقُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

صَدْقُ اللِّقاءِ غَيْرُ شَعْشاعِ الْغُدَرْ

يَقُولُ : هُوَ جَمِيعُ الْهِمَّةِ غَيْرُ مُتَفَرِّقِها .

وتَطايَرَتِ الْعصا وَالْقَصَبَةُ شَعاعاً ، إذا ضَرَبْتَ بِها عَلَى حائِطٍ فَتَكَسَّرَتْ ، وَتَطايَرَتْ قِصَداً وقِطَعاً .

وأَشَعَّ الْبَعِيرُ بَوْلَهُ أَىْ فَرَّقَهُ وَقَطَّعَهُ ، وكَذٰلِكَ شَعَّ بَوْلَهُ يَشُعُّهُ ، أَىْ فَرَّقَهُ أَيْضاً ، فَشَعَّ يَشِعُّ إذا انتشَرَ وأَوْزَعَ بِهِ مِثْلَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَعَّ الْقَوْمُ إذا تَفَرَّقُوا ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

عِصابَةُ سَبْىٍ شَعَّ أَنْ يُتَقَسَّما

أَىْ تَفَرَّقُوا حِذارَ أَنْ يُتَقَسَّمُوا .

قالَ : وَالشَّعُّ الْعَجَلَةُ . قالَ : وَانْشَعَّ الذِّئْبُ فِى الْغَنَمِ ، وَانْشَلَّ ، فِيها ، وَانْشَنَّ ، وأَغارَ فِيها ، وَاسْتَغارَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَيُقالُ لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ : الشُّعُّ وحُقُّ الْكُهُولِ[1] .

وشَعْشَعَ الشَّرابَ شَعْشَعَةً : مَزَجَهُ بِالْماءِ ؛ وقِيلَ : الْمُشَعْشَعَةُ الْخَمْرُ الَّتِى أُرِقَّ مَزْجُها .

وشَعْشَعَ الثَّرِيدَةَ الزُّرَيْقاءَ : سَغْبَلَها بِالزَّيْتِ ، يُقالُ : شَعْشِعْها بِالزَّيْتِ . وفى حَدِيثِ واثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، ثَرَدَ ثَرِيدَةً ثُمَّ شَعْشَعَها ، ثُمَّ لَبَّقَها ، ثُمَّ صَعْنَبَها ؛ قالَ ابْنُ الْمُبارَكِ : شَعْشَعَها خَلَطَ بَعْضَها بِبَعْضٍ كَما يُشَعْشَعُ الشَّرابُ بِالْماءِ إِذا مُزِجَ بِهِ ؛ ورُوِيَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ سَغْسَغَها ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، أَىْ رَوَّاها دَسَماً . وقالَ بَعْضُهُمْ : شَعْشَعَ الثَّرِيدَةَ إِذا رَفَعَ رَأْسَها ، وَكَذٰلِكَ صَعْلَكَها وصَعْنَبَها . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : شَعْشَعَ الثَّرِيدَةَ إِذا أَكْثَرَ سَمْنَها ، وقِيلَ : شَعْشَعَها طَوَّلَ رَأْسَها مِنَ الشَّعْشاعِ ، وهُوَ الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وهُوَ فِى الْخَمْرِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِى الثَّرِيدِ .

وَالشَّعْشَعُ وَالشَّعْشاعُ وَالشَّعْشَعانُ وَالشَّعْشَعانِىُّ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ ، شُبِّهَ بِالْخَمْرِ الْمُشَعْشَعَةِ لِرِقَّتِها ، والْهاءُ النَّسَبِ فِيهِ لِغَيْرِ عِلَّةٍ ؛ إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ أَحْمَر وَأَحْمَرِىٍّ ، ودَوَّارٍ ودَوَّارِىٍّ ؛ وَوَصَفَ بِهِ الْعَجَّاجُ الْمِشْفَرَ لِطُولِهِ ورِقَّتِهِ فَقالَ :

تُبادِرُ الْحَوْضَ إِذا الْحَوْضُ شُغِلْ
بِشَعْشَعانِىٍّ صُهابِىٍّ هَدِلْ
ومَنْكِباها خَلْفَ أَوْراكِ الإِبِلْ

وقِيلَ : الشَّعْشاعُ الطَّوِيلُ ، وقِيلَ : الْحَسَنُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّراعَيْنِ تُتَّقَى
بِهِ الْحَرْبُ شَعْشاعٍ وآخَرَ فَدْغَمِ

وَفى حَدِيثِ الْبَيْعَةِ : فَجاءَ رَجُلٌ أَبْيَض شَعْشاعٌ ، أَىْ طَوِيلٌ . ومِنْهُ حَدِيث سُفْيانَ بْنِ [illegible] تَراهُ عَظِيماً شَعْشَعاً ؛ وقِيلَ : [illegible] وَالشَّعْشَعانِىُّ وَالشَّعْشَعانُ الطَّوِيلُ الْعُنُقِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وعُنُقٌ شَعْشاعٌ : طَوِيلٌ .

وَالشَّعْشَعانَةُ مِنَ الإِبِلِ : الْجَسِيمَةُ ، وناقَةٌ شَعْشَعانَةٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هَيْهاتَ خَرْقاءُ إِلَّا أَنْ يُقَرِّبَها
ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعاناتُ الْعَياهِيمُ

ورَجُلٌ شُعْشُعٌ : خَفِيفٌ فِى السَّفَرِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : غُلامٌ شُعْشُعٌ خَفِيفٌ فِى السَّفَرِ ، فَقَصَرَهُ عَلَى الْغُلامِ . ويُقالُ : الشُّعْشُعُ الْغُلامُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْخَفِيفُ الرُّوحِ ، بِضَمِّ الشِّينِ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ فِى آخِرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : كُلُّ ما مَضَى فِى الشَّعاعِ فَهُوَ بِفَتْحِ الشِّينِ ، وأَمَّا ضَوْءُ الشَّمْسِ فَهُوَ الشُّعاعُ ، بِضَمِّ الشِّينِ .

وَالشَّعْلَعُ : الطَّوِيلُ ، بِزِيادَةِ اللامِ[2] .

* شعف * شَعَفَةُ كُلِّ شَىْءٍ : أَعْلاهُ . وَشَعَفَةُ الْجَبَلِ ، بِالتَّحْرِيكِ : رَأْسُهُ ، وَالْجَمْعُ شَعَفٌ وَشِعافٌ وَشُعُوفٌ ، وَهِىَ رُءُوسُ الْجِبالِ .

---

(١) قوله : «الكهول» بفتح الكاف فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «الكُهول» بضم الكاف ، والصواب الفتح . ويقال أيضاً «الكَهْوَل» بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الواو . وفى مادة «كهل» : «الكَهْوَل العنكبوت . وحق الكَهُول بيته» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «الشعلع الطويل» زاد فى القاموس : الشعلَع كهملَع والشعنلع بزيادة النون : الطويل منا ومن غيرنا . وشجرة شعلّعة أيضاً متفرقة الأغصان غير ملتفة .

وَفِى الْحَدِيثِ : مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ فِى شَعَفَةٍ مِنَ الشِّعافِ ، فى غُنَيْمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ مُعْتَزِلُ النَّاسِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرِيدُ بِهِ رَأْسَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبالِ ، وَيُجْمَعُ شَعَفاتٍ ، وَمِنْهُ : قِيلَ لأَعْلَى شَعَرِ الرَّأْسِ شَعَفَةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : فَقالَ : عِراضُ الْوُجُوهِ ، صِغارُ الْعُيُونِ ، صُهْبُ الشِّعافِ ، مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ؛ قَوْلُهُ صُهْبُ الشِّعافِ يُرِيدُ شُعورَ رُءُوسِهِمْ ، واحِدَتُها شَعَفَةٌ ، وَهِىَ أَعْلَى الشَّعَرِ . وَشَعَفاتُ الرَّأْسِ : أَعَالِى شَعَرِهِ ، وَقِيلَ : قَنازِعُهُ ، وقالَ رَجُلٌ : ضَرَبَنِى عُمَرُ بِدِرَّتِهِ ، فَسَقَطَ الْبُرْنُسُ عَنْ رَأْسِى ، فَأَغاثَنِى اللهُ بِشُعَيْفَتَيْنِ فِى رَأْسِى ، أَىْ ذُؤَابَتَيْنِ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شَعَرِهِ وَقَتاهُ الضَّرْبَ ، وَما عَلَى رَأْسِهِ إِلاَّ شُعَيْفاتٌ ، أَىْ شُعَيْراتٌ مِنَ الذُّؤابَةِ . وَيُقالُ لِذُؤابَةِ الْغُلامِ شَعَفَةٌ ، وقَوْلُ الْهُذَلِىِّ :

مِنْ فَوْقِهِ شَعَفٌ قَرٌّ وَأَسْفَلُهُ
حَىٌّ يُعانِقُ بِالظَّيَّانِ وَالْعَتَمِ

قالَ قَرٌّ لأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِى لايُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالْهاءِ يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ وتَذْكِيرُهُ .

والشَّعَفُ : شِبْهُ رُءُوسِ الْكَمْأَةِ ، وَالأَثافِىُّ تَسْتَدِيرُ فى أَعْلاها . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الشَّعَفُ رَأْسُ الْكَمْأَةِ وَالأَثافِىُّ الْمُسْتَدِيرَةُ . وشَعَفاتُ الأَثافِىِّ وَالأَبْنِيَةِ : رُءُوسُها ؛ وَقالَ الْعَجَّاجُ :

دَواخِساً فى الأَرْضِ إِلاَّ شَعَفا

وشَعَفَةُ الْقَلْبِ : رَأْسُهُ عِنْدَ مُعَلَّقِ النِّياطِ . وَالشَّعَفُ : شِدَّةُ الْحُبِّ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ما عَلِمْتُ أَحَداً جَعَلَ لِلْقَلْبِ شَعَفَةً غَيْرَ اللَّيْثِ ، وَالْحُبُّ الشَّدِيدُ يَتَمَكَّنُ مِنْ سَوادِ الْقَلْبِ لا مِنْ طَرَفِهِ . وشَعَفَنِى حُبُّها : أَصابَ ذٰلِكَ مِنِّى . يُقالُ : شَعَفَ الْهِناءُ الْبَعِيرَ إِذا بَلَغَ مِنْهُ أَلَمُهُ . وشَعَفْتُ الْبَعِيرَ بِالْقَطِرانِ إِذا شَعَلْتَهُ بِهِ . والشَّعَفُ : إِحْراقُ الْحُبِّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُها ، كَما أَنَّ الْبَعِيرَ إِذا هُنِئَ بِالْقَطِرانِ يَجِدُ لَهُ لَذَّةً مَعَ حُرْقَةٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لِتَقْتُلَنِى وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤَادَها
كَما شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِى (١)

يَقُولُ : أَحْرَقْتُ فُؤَادَها بِحُبِّى كَما أَحْرَقَ الطَّالِى هٰذِهِ الْمَهْنُوءَةَ ، فَفُؤادُها طائِرٌ مِنْ لَذَّةِ الْهِناءِ ، لأَنَّ الْمَهْنُوءَةَ تَجِدُ لِلْهِناءِ لَذَّةً مَعَ حُرْقَةٍ ، وَالْمَصْدَرُ الشَّعَفُ كَالأَلَمِ ، وأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَمَطافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ

قالَ : فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ شَعَفٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً ، وَهُوَ الظَّاهِرُ .

وَالشِّعافُ : أَنْ يَذْهَبَ الْحُبُّ بِالْقَلْبِ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « قَدْ شَعَفَها حُبّاً » ، قُرِئَتْ بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، فَمَنْ قَرَأَها بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فَمَعْناهُ تَيَّمَها ، وَمَنْ قَرَأَها بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ فَمَعْناهُ أَصابَ شَغافَها . وَشَعَفَهُ الْهَوَى إِذا بَلَغَ مِنْهُ ، وفُلانٌ مَشْعُوفٌ بِفُلانَةَ ، وَقِراءَةُ الْحَسَنِ شَعَفَها ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شُعِفْتُ بِها ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِها كُلَّ مَذْهَبٍ ؛ وَقِيلَ : بَطَنَها حُبّاً . وَشَعَفَهُ حُبُّها يَشْعَفُهُ إِذا ذَهَبَ بِفُؤادِهِ ، مِثْلُ شَعَفَهُ الْمَرَضُ إِذا أَذابَهُ . وَشَعَفَهُ الْحُبُّ : أَحْرَقَ قَلْبَهُ ؛ وقِيلَ : أَمْرَضَهُ . وَقَدْ شُعِفَ بِكَذا ، فَهُوَ مَشْعُوفٌ . وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنْ أَبِى الْعَلاءِ : الشَّعَفُ ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، أَنْ يَقَعَ فى الْقَلْبِ شَىْءٌ فَلا يَذْهَبُ . يُقالُ : شَعَفَنِى يَشْعَفُنِى شَعَفاً ؛ وَأَنْشَدَ لِلْحارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ الْيَشْكُرِىِّ :

وَيَئِسْتُ مِمَّا كانَ يَشْعَفُنِى
مِنْها وَلايُسْلِيكَ كَالْيَاسِ

وَيُقالُ : يَكُونُ بِمَعْنَى عَلاَ حُبُّها عَلَى قَلْبِهِ . وَالْمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ الْقَلْبِ ، وَأَهْلُ هَجَرَ يَقُولُونَ لِلْمَجْنُونِ مَشْعُوفٌ . وَبِهِ شُعافٌ أَىْ جُنُونٌ ، وقالَ جَنْدَلٌ الطُّهَوِىُّ :

وَغَيْرَ عَدْوَى مِنْ شُعافٍ وَحَبَنْ .

وَالْحَبَنُ : الْماءُ الأَصْفَرُ . وَمَعْنَى شُعِفَ بِفُلانٍ إِذا ارْتَفَعَ حُبُّهُ إِلَى أَعْلَى الْمَواضِعِ مِنْ قَلْبِهِ ، قالَ : وَهٰذا مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الشَّعَفُ الذُّعْرُ ، فَالْمَعْنَى هُوَ مَذْعُورٌ خائِفٌ قَلِقٌ . وَالشَّعَفُ : شَعَفُ الدَّابَّةِ حِينَ تُذْعَرُ ، ثُمَّ نَقَلَتْهُ الْعَرَبُ مِنَ الدَّوابِّ إِلَى النَّاسِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لِتَقْتُلَنِى وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤَادَها
كَما شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِى

فالشَّعَفُ الأَوَّلُ مِنَ الْحُبِّ وَالثَّانِى مِنَ الذُّعْرِ .

وَيُقالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ شَعَفَهُ وَشَغَفَهُ وَمَلَقَهُ وَحُبَّهُ وحُبَّتَهُ وَبِشْرَهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَفِى حَدِيثِ عَذابِ الْقَبْرِ : فَإِذا كانَ الرَّجُلُ صالِحاً جَلَسَ فِى قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ ولا مَشْعُوفٍ ، الشَّعَفُ : شِدَّةُ الْفَزَعِ حَتَّى يَذْهَبَ بِالْقَلْبِ ، وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلابَ :

شَعَفَ الْكِلابُ الضَّارِياتُ فُؤادَهُ
فَإِذا يَرَى الصُّبْحَ الْمُصَدَّقَ يَفْزَعُ

فَإِنَّهُ اسْتَعْمَلَ الشَّعَفَ فِى الْفَزَعِ ، يَقُولُ : ذَهَبَتْ بِقَلْبِهِ الْكِلابُ ، فَإِذا نَظَرَ إِلَى الصُّبْحِ تَرَقَّبَ الْكِلابَ أَنْ تَأْتِيَهُ .

وَالشَّعْفَةُ : الْمَطْرَةُ الْهَيِّنَةُ . وَفِى الْمَثَلِ : ما تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فى الْوادِى الرُّغُبِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِى يُعْطِيكَ قَلِيلاً لايَقَعُ مِنْكَ مَوْقِعاً وَلايَسُدُّ مَسَدّاً . وَالْوادِى الرُّغُبُ : الْواسِعُ الَّذِى لايَمْلَؤُهُ إِلاَّ السَّيْلُ الْجُحافُ . وَالشَّعْفَةُ : الْقَطْرَةُ الْواحِدَةُ مِنَ الْمَطَرِ . وَالشَّعْفُ : مَطْرَةٌ يَسِيرَةٌ . (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَلا غَرْوَ إِلاَّ نُرْوِهِمْ مِنْ نِبالِنا
كَما اصْعَنْفَرَتْ مِعْزَى الْحِجازِ مِنَ الشَّعْفِ

وَشُعَيْفٌ : اسْمٌ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ : شِنْعافٌ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ .

وَشَعْفَيْنِ : مَوْضِعٌ ، فَفِى الْمَثَلِ : لٰكِنْ بِشَعْفَيْنِ (٢) ، أَنْتِ جَدُوٌّ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ

(١) قوله : «لتقتلنى» كذا فى الطبعات جميعها ، وفى شرح القاموس . أما رواية الديوان والتهذيب والمحكم فهى : أيقتلنى ؟ [عبد الله]

(٢) قوله : «بشعفين» هو بلفظ المثنى كما=

كانَ في حالٍ سَيِّئَةٍ فَحَسُنَتْ حالُهُ.

وَفي التَّهْذِيبِ: وَشَعْفانِ جَبَلانِ بِالْغَوْرِ، وذَكَرَ الْمَثَلَ، قالَهُ رَجُلٌ الْتَقَطَ مَنْبُوذَةً ورَآها يَوْماً تُلاعِبُ أَتْرابَها وَتَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ وَتَقُولُ: احْلُبُونِي فَإِنِّي خَلِفَةٌ.

• **شعفر** • شَعْفَرُ: مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ، أَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

يالَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ كَرِيًّا
وَلَمْ أَسُقْ بِشَعْفَرَ الْمَطِيَّا

وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: شَعْفَرُ بَطْنٌ مِنْ ثَعْلَبَةَ يُقالُ لَهُمْ بَنُو السِّعْلاةِ، وقِيلَ: هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

صادَتْكَ يَوْمَ الرَّمْلَتَيْنِ شَعْفَرُ

وقالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ شَغْفَرُ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

• **شعل** • الشَّعَلُ وَالشُّعْلَةُ: الْبَياضُ في ذَنَبِ الْفَرَسِ أَوْ ناصِيَتِهِ في ناحِيَةٍ مِنْها، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَرْضَها. يُقالُ: غُرَّةٌ شَعْلاءُ، تَأْخُذُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ حَتَّى تَدْخُلَ فِيها، وَقَدْ يَكُونُ في الْقَذالِ، وَهُوَ في الذَّنَبِ أَكْثَرُ، شَعِلَ شَعَلاً وشُعْلَةً، الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ، وَكَذٰلِكَ اشْعالَّ اشْعِيلالاً إِذا صارَ ذا شَعَلٍ؛ قالَ:

وَبَعْدَ انْتِهاضِ الشَّيْبِ في كُلِّ جانِبٍ
عَلَى لِمَّتِي حَتَّى اشْعَأَلَّ بَهِيمُها

أَرادَ اشْعالَّ فَحَرَّكَ الأَلِفَ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةً، لأَنَّ الأَلِفَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ واسِعُ الْمَخْرَجِ لايَتَحَمَّلُ الْحَرَكَةَ، فَإِذا اضْطُرُّوا إِلَى تَحْرِيكِهِ حَرَّكُوهُ بِأَقْرَبِ الْحُرُوفِ إِلَيْهِ، ويُقالُ: إِذا كانَ الْبَياضُ في طَرَفِ ذَنَبِ الْفَرَسِ فَهُوَ أَشْعَلُ، وَإِنْ كانَ في وَسَطِ الذَّنَبِ فَهُوَ أَصْبَغُ، إِنْ كانَ في صَدْرِهِ فَهُوَ أَدْعَمُ، فَإِذا بَلَغَ التَّحْجِيلُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَهُوَ مُجَبَّبٌ، فَإِنْ كانَ في يَدَيْهِ فَهُوَ مُقَفَّزٌ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذا خالَطَ الْبَياضُ الذَّنَبَ في أَيِّ لَوْنٍ كانَ فَذٰلِكَ الشُّعْلَةُ. وَالْفَرَسُ أَشْعَلُ بَيِّنُ الشَّعَلِ، وَالأُنْثَى شَعْلاءُ.

وَشَعَلَ النّارَ في الْحَطَبِ يَشْعَلُها وَشَعَّلَها وَأَشْعَلَها فَاشْتَعَلَتْ وتَشَعَّلَتْ: أَلْهَبَها فَالْتَهَبَتْ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: اشْتَعَلَتِ النّارُ تَأَجَّجَتْ في الْحَطَبِ. وقالَ مَرَّةً: نارٌ مُشْعَلَةٌ مُلْتَهِبَةٌ مُتَّقِدَةٌ. والشُّعْلَةُ: ما اشْتَعَلَتْ فِيهِ من الحَطَبِ أَو أَشْعَلْتَهُ فِيها، قالَ الأَزْهَرِيُّ: الشُّعْلَةُ شِبْهُ الجِذْوَةِ، وَهِيَ قِطْعَةُ خَشَبٍ تُشْعَلُ فِيها النّارُ، وَكَذٰلِكَ الْقَبَسُ وَالشِّهابُ.

وَالشُّعْلَةُ: واحِدَةُ الشُّعَلِ. والشُّعْلَةُ والشُّعْلُولُ: اللَّهَبُ، والمَشْعَلَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُشْعَلُ فِيهِ النّارُ.

وَالشَّعِيلَةُ: النّارُ الْمُشْعَلَةُ في الذُّبالِ، وَقِيلَ: الْفَتِيلَةُ الْمُرَوّاةُ بِالدُّهْنِ شُعِلَ فِيها نارٌ يُسْتَصْبَحُ بِها، ولايُقالُ لَها كَذٰلِكَ إِلاَّ إِذا اشْتَعَلَتْ بِالنّارِ، وَجَمْعُها شُعُلٌ، مِثْلُ صَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ [1].

وَالْمَشْعَلَةُ: واحِدَةُ الْمَشاعِلِ، قالَ لَبِيدٌ:

أَصاحِ تَرَى بُرَيْقاً هَبَّ وَهْناً
كَمِصْباحِ الشَّعِيلَةِ في الذُّبالِ

وَفي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: كانَ يَسْمُرُ مَعَ جُلَسائِهِ، فَكادَ السِّراجُ يَخْمَدُ، فَقامَ وَأَصْلَحَ الشَّعِيلَةَ وقالَ: قُمْتُ وَأَنا عُمَرُ، وَقَعَدْتُ وَأَنا عُمَرُ، الشَّعِيلَةُ: الْفَتِيلَةُ الْمُشْعَلَةُ. وَالْمَشْعَلُ: الْقِنْدِيلُ.

وَشُعْلَةُ: اسْمُ فَرَسِ قَيْسِ بْنِ سِباعٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِإِشْعالِ النّارِ لِسُرْعَتِها.

وَاشْتَعَلَ غَضَباً: هاجَ، عَلَى الْمَثَلِ، وأَشْعَلْتُهُ أَنا.

وَاشْتَعَلَ الشَّيْبُ في الرَّأْسِ: اتَّقَدَ، عَلَى الْمَثَلِ، وَأَصْلُهُ مِنَ اشْتِعالِ النّارِ. وَفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً»؛ وَنَصَبَ شَيْباً عَلَى التَّفْسِيرِ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مَصْدَراً، وَكَذٰلِكَ قالَ حُذّاقُ النَّحْوِيِّينَ.

وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً أَيْ كَثُرَ شَيْبُ رَأْسِهِ، وَدَخَلَ في قَوْلِهِ الرَّأْسُ شَعَرُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ لأَنَّهُ كُلَّهُ مِنَ الرَّأْسِ.

وَأَشْعَلَتِ الْعَيْنُ: كَثُرَ دَمْعُها. وَأَشْعَلَ إِبِلَهُ بِالْقَطِرانِ: كَثَّرَ عَلَيْها مِنْهُ وَعَمَّها بِالْهِناءِ وَلَمْ يَطْلِ النُّقَبَ مِنَ الْجَرَبِ دُونَ غَيْرِها مِنْ بَدَنِ الْبَعِيرِ الأَجْرَبِ.

وَكَتِيبَةٌ مُشْعَلَةٌ: مَبْثُوثَةٌ انْتَشَرَتْ. وَأَشْعَلَ الْخَيْلَ في الْغارَةِ: بَثَّها قالَ:

وَالْخَيْلُ مُشْعَلَةٌ في ساطِعٍ ضَرِمٍ
كَأَنَّهُنَّ جَرادٌ أَوْ يَعاسِيبُ

وَأَشْعَلَتِ الْغارَةُ: تَفَرَّقَتْ. وَالْغارَةُ الْمُشْعِلَةُ: الْمُنْتَشِرَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ. وَيُقالُ: كَتِيبَةٌ مُشْعِلَةٌ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، إِذا انْتَشَرَتْ؛ قالَ جَرِيرٌ يُخاطِبُ رَجُلاً، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِلأَخْطَلِ:

عايَنْتَ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ كَأَنَّها
طَيْرٌ تُغاوِلُ في شَمامِ وُكُورَا

وَشَمامِ: جَبَلٌ بِالْعالِيَةِ.

وَجَرادٌ مُشْعِلٌ: كَثِيرٌ مُتَفَرِّقٌ، إِذا انْتَشَرَ وَجَرَى في كُلِّ وَجْهٍ. يُقالُ: جاءَ جَيْشٌ كَالْجَرادِ الْمُشْعِلِ، وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ في كُلِّ وَجْهٍ، وَأَمّا قَوْلُهُمْ جاءَ فُلانٌ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ، فَمَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ، لأَنَّهُ مِنْ أَشْعَلَ النّارَ في الْحَطَبِ، أَيْ أَضْرَمَها، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِجَرِيرٍ:

وَاسْأَلْ إِذا حَرِجَ الْخِدامُ وَأُحْمِشَتْ
حَرْبٌ تَضَرَّمُ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ

وَأَشْعَلَ الإِبِلَ: فَرَّقَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَأَشْعَلْتُ جَمْعَهُ إِذا فَرَّقْتُهُ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ:

فَعادَ زَمانٌ بَعْدَ ذاكَ مُفَرِّقٌ
وَأُشْعِلَ وَلْيٌ مِنْ نَوًى كُلَّ مُشْعَلِ.

وَالشُّعْلُولُ: الْفِرْقَةُ مِنَ النّاسِ وَغَيْرِهِمْ. وذَهَبُوا شَعالِيلَ بِقِرْدَحْمَةٍ، وَما فِي قِرْدَحْمَةٍ مِنَ اللُّغاتِ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ. وَذَهَبَ الْقَوْمُ

= في القاموس تبعاً للأزهري ومعجم ياقوت، مغلطاً للجوهري في كسره الفاء بلفظ الجمع.

(١) قوله: «وجمعها شُعُل، مثل صحيفة وصُحُف» هو عبارة التهذيب والعباب. والذي في المحكم: وجمعها شعيل كأمير، وتبعه القاموس. فتصويب شارحه للأول تبع فيه التهذيب والعباب.

شَعَالِيلَ ، مِثْلُ شَعَارِيرَ ، إِذا تَفَرَّقُوا ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ :

حَتَّى إِذا مادَنَتْ مِنْهُ سَوابِقُها
وَلِلْغَمامِ بِعِطْفَيْهِ شَعالِيلُ

وَشعَلَ فِي الشَّيْءِ يَشْعَلُ شَعْلاً : أَمْعَنَ .

وَغُلامٌ شَعْلٌ أَيْ خَفِيفٌ مُتَوَقِّدٌ ، وَمَعْلٌ مِثْلُهُ ، وقالَ :

يُلِحْنَ مِنْ سَوْقِ غُلامٍ شَعْلِ
قامَ فَنادَى بِرَواحٍ مَعْلِ

وكانَ تَأَبَّطَ شَرًّا يُقالُ لَهُ شَعْلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

سَرَى ثابِتٌ مَسْرَى ذَمِيماً وَلَمْ أَكُنْ
سَلَلْتُ عَلَيْهِ شَلَّ مِنِّي الأَصابِعُ
وَيَأْمُرُنِي شَعْلٌ لأَقْتُلَ مُقْبِلاً
فَقُلْتُ لِشَعْلٍ : بِئْسَ ما أَنْتَ شافِعُ !

وَالْمِشْعَلُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ لَهُ أَرْبَعُ قَوائِمَ يُنْتَبَذُ فِيهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَضَعْنَ مَواقِيتَ الصَّلَواتِ عَمْداً
وَحالَفْنَ الْمَشاعِلَ وَالْجِرارَا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

ياحَشَراتِ الْقاعِ من جَلاجِلِ
قَدْ كَشَّ ما هاجَ مِنَ الْمَشاعِلِ[١]

الْحَشَراتُ : الْقَنافِذُ وَالضِّبابُ ، كَشَّ وَنَشَّ واحِدٌ . أَيْ عَلَيْكُنَّ بِالْهَرَبِ مِنْ هٰذِهِ الْمَواضِعِ لاتُؤْكَلْنَ ؛ الْمِشْعَلُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الْبادِيَةِ مِنَ أَدَمٍ يُخْرَزُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ كَالنِّطَعِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى أَرْبَعِ قَوائِمَ مِنْ خَشَبٍ ، فَيَصِيرُ كَالْحَوْضِ يُنْبَذُ فِيهِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ حِبابٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ شَقَّ الْمَشاعِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ ؛ قالَ : هِيَ زِقاقٌ كانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيها ، واحِدُها مِشْعَلٌ وَمِشْعالٌ .

وَرَجُلٌ شاعِلٌ أَيْ ذُو إِشْعالٍ ، مِثْلُ تامِرٍ وَلابِنٍ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ الإِطْنابَةِ ، وَالإِطْنابَةُ أُمُّهُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كِنانَةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ بْنِ قُضاعَةَ ، وَاسْمُ أَبِيهِ زَيْدُ مَناةَ :

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذا ابْتَدَوْا
بَدَءُوا بِحَقِّ اللهِ ثُمَّ السَّائِلِ
الْمانِعِينَ مِنَ الْخَنَى جاراتِهِمْ
وَالْحاشِدِينَ عَلَى طَعامِ النَّازِلِ
لَيْسُوا بِأَنْكاسٍ ولا مِيلٍ إِذا
ماالْحَرْبُ شُبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ

وَأَشْعَلَتِ الْقِرْبَةُ وَالْمَزادَةُ إِذا سالَ ماؤُها مُتَفَرِّقاً . وَأَشْعَلَتِ الطَّعْنَةُ أَيْ خَرَجَ دَمُها مُتَفَرِّقاً . وَأَشعلَ السَّقْيَ : أَكْثَرَ الْماءَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وشَعْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو شُعَلٍ : حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ .

وَشَعْلانُ : مَوْضِعٌ .

وَالشَّعَلَّعُ : الطَّوِيلُ .

• شعلع • الشَّعَلَّعُ : الطَّوِيلُ .

• شعم • الشَّعْمُ : الإِصْلاحُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ . وَالشُّعْمُومُ وَالشُّغْمُومُ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ : الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الطَّوِيلُ بِغَيْرِ تَقْيِيدٍ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ عَيْنَها بَدَلٌ ، مِنْ غَيْنِ شُغْمُومٍ .

• شعن • اشْعَنَّ الشَّعَرُ : انْتَفَشَ . وَاشْعانَّ اشْعِيناناً : تَفَرَّقَ ، وَكَذٰلِكَ مَشْعُونٌ ؛ قالَ :

ولا شَوَعٌ بِخَدَّيْها
ولا مُشْعَنَّةٌ قَهْدا

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلاناً مُشْعانَّ الرَّأْسِ ، إِذا رَأَيْتَهُ شَعِثاً مُنْتَفِشَ الرَّأْسِ مُغْبَرًّا أَشْعَثَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجاءَ رَجُلٌ مُشْعانٌّ بِغَنَمٍ يَسُوقُها هُوَ الْمُنْتَفِشُ الشَّعَرِ الثَّائِرُ الرَّأْسِ . يُقالُ : شَعَرٌ مُشْعانٌّ وَرَجُلٌ مُشْعانٌّ وَمُشْعانُّ الرَّأْسِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

وَأَشْعَنَ الرَّجُلُ إِذا ناصَى عَدُوَّهُ فَاشْعانَّ شَعَرُهُ .

وَالشَّعَنُ : ما تَناثَرَ مِنْ وَرَقِ الْعُشْبِ بَعْدَ هَيْجِهِ وَيُبْسِهِ ؛ وَرَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَجُلاً جاءَ شَعِثاً مُشْعانَّ الرَّأْسِ ، فَقالَ لَهُ : ما لِي أَراكَ شَعِثاً ؟ فَقالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ الإِرْفاهِ ؛ قالَ الرَّاوِي : قُلْتُ لابْنِ بُرَيْدَةَ ما الإِرْفاهُ ؟ فَقالَ : التَّرَجُّلُ كُلَّ يَوْمٍ .

• شعنب • الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلتَّيْسِ إِنَّهُ لَمُتَنَكِّبُ الْقَرْنِ ، وهُوَ الْمُلْتَوِي الْقَرْنِ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ حَلْقَةٌ .

وَالْمُشَعْنَبُ : الْمُسْتَقِيمُ .

وَقالَ النَّضْرُ : الشَّعْنَبَةُ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبْشِ ، ثُمَّ يَلْتَوِيَ عَلَى رَأْسِهِ قِبَلَ أُذُنِهِ ؛ قالَ : وَيُقالُ : تَيْسٌ مُشَعْنَبُ الْقَرْنِ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

• شعا • أَشْعَى الْقَوْمُ الْغارَةَ إِشْعاءً : أَشْعَلُوها . وَغارَةٌ شَعْواءُ : فاشِيَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ماوِيَّ ! يا رُبَّتَما غارَةٍ
شَعْواءَ كاللَّذْعَةِ بِالْمِيسَمِ

وقالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِراشِ وَلَمَّا
تَشْمَلِ الشَّامَ غارَةٌ شَعْواءُ
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وتُبْدِي
عَنْ خِدامِ الْعَقِيلَةُ الْعَذْراءُ

الْعَقِيلَةُ : فاعِلَةٌ لِتُبْدِي ، وَحُذِفَ التَّنْوِينُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ لِلضَّرُورَةِ[٢] .

وَشَعِيَتِ الْغارَةُ تَشْعَى شَعاً إِذا انْتَشَرَتْ ، فَهِيَ شَعْواءُ ، كَما يُقالُ عَشِيَتِ الْمَرْأَةُ تَعْشَى عَشاً ، فَهِيَ عَشْواءُ . وَالشَّاعِي : الْبَعِيدُ .

وَالشَّعْوُ : انْتِفاشُ الشَّعَرِ . وَالشُّعَى : خُصَلُ الشَّعَرِ الْمُشْعانِّ . وَالشَّعْوانَةُ : الْجُمَّةُ مِنَ الشَّعَرِ الْمُشْعانِّ .

وَشَجَرَةٌ شَعْواءُ : مُنْتَشِرَةُ الأَغْصانِ .

وَأَشْعَى بِهِ : اهْتَمَّ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

أَبْلِغْ عَلِيًّا أَذَلَّ اللهُ سَعْيَهُمُ
أَنَّ الْبُكَيْرَ الَّذِي أَشْعَوْا بِهِ هَمَلُ

(١) قوله : «قد كش ما هاج» سيأتي في ترجمة كشش : قد نش ما كش .

(٢) يريد حذف التنوين من خدام .

قالَ ابْنُ جِنِّى : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ غارَةٌ شَعْواءُ ، وَرُوِىَ : أَسْعُوْا بِهِ ، بِالسِّينِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . الأَصْمَعِىُّ : جاءَتِ الْخَيْلُ شَواعِىَ وشَوائِعَ أَىْ مُتَفَرِّقَةً ، وأَنْشَدَ لِلأَجْدَعِ ابْنِ مالِكٍ :

وكَأَنَّ صَرْعَيها كِعابُ مُقامِرٍ
ضُرِبَتْ عَلَى شَزَنٍ فَهُنَّ شَواعِى

أَرادَ : شَوائِعَ ، فَقَلَبَهُ ، الشَّزَنُ : النَّاحِيَةُ وَالْجانِبُ الْمُرْتَفِعُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ وَكَأَنَّ صَرْعاها ، قالَ : وَالْمَشْهُورُ فى شِعْرِهِ عَقْراها ، يَصِفُ خَيْلاً عُقِرَتْ وَصُرِعَتْ ، يَقُولُ : عَقْرَى هٰذِهِ الْخَيْلِ يَقَعُ بَعْضُها عَلَى جَنْبِهِ وَبَعْضُها عَلَى ظَهْرِهِ كَما يَقَعُ كَعْبُ الْمُقامِرِ مَرَّةً عَلَى ظَهْرِه ومَرَّةً عَلَى جَنْبِهِ ، فَهِىَ كَكِعابِ الْمُقامِرِ ، بَعْضُها عَلَى ظَهْرٍ ، وبَعْضُها عَلَى جنْبٍ ، وبَعْضُها عَلَى حرْفٍ . وَالشَّعْواءُ : اسْمُ ناقَةِ الْعجَّاجِ ؛ قالَ :

لَمْ تَرْهَبِ الشَّعْواءُ أَنْ تُناصا

• **شغب** • الشَّغْبُ ، وَالشَّغَبُ ، وَالتَّشْغِيبُ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وإِنِّى عَلَى ما نالَ مِنِّى بِصَرْفِهِ
عَلَى الشَّاغِبِينَ التَّارِكِى الْحَقِّ مِشْغَبُ

وَقَدْ شَغَبَهُمْ وشَغَبَ عَلَيْهِمْ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ لُغَةٌ ، وهُوَ شَغْبُ الْجُنْدِ ، ولا يُقالُ شَغَبٌ ؛ وتَقولُ مِنْهُ : شَغَبْتُ عَلَيْهِمْ ، وشَغَبْتُ بِهِمْ وشَغَبْتُهُمْ ، أَشْغَبُ شَغْباً : كُلُّهُ بِمَعْنًى ؛ قالَ لَبِيدٌ :

ويُعابُ قائِلُهُمْ وإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

أَىْ وإِنْ لَمْ يَجُرْ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ . شَمِرٌ : شَغَبَ فُلانٌ عَنِ الطَّرِيقِ ، يَشْغَبُ شَغْباً ، وفُلانٌ مِشْغَبٌ ، إِذا كانَ عانِداً عَنِ الْحَقِّ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

يَرُدُّونَ الْحُلُومَ إِلَى جِبالٍ
وإِنْ شاغَبْتَهُمْ وجَدُوا شِغابَا

أَىْ وإِنْ خالَفْتَهُمْ عَنِ الْحُكْمِ إِلَى الْجَوْرِ وتَرْكِ الْقَصْدِ إِلَى الْعُنُودِ ؛ وقالَ الْهُذَلِىُّ :

وعَدَتْ عَوادٍ دونَ وَلْيِكَ تَشْغَبُ

أَىْ تَجُورُ بِكَ عَنْ طَرِيقِكَ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قِيلَ لَهُ ما هٰذِهِ الْفُتْيا الَّتِى شَغَبَتْ فى النَّاسِ ؟ الشَّغْبُ ، بِسُكُونِ الْغَيْنِ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ وَالْخِصامِ ، وَالْعامَّةُ تَفْتَحُها ؛ تَقُولُ : شَغَبْتُهُمْ ، وبِهِمْ ، وفِيهِمْ ، وعَلَيْهِمْ .

وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الْمُشاغَبَةِ ، أَىِ الْمُخاصَمَةِ وَالْمُفاتَنَةِ . ويُقالُ لِلأَتانِ إِذا وَحِمَتْ ، فَاسْتَصْعَبَتْ عَلَى الْفَحْلِ : إِنَّها ذاتُ شَغْبٍ وضِغْنٍ ؛ قالَ أَبو زَيْدٍ[1] ، يَرْثِى ابْنَ أَخِيهِ :

كانَ عَنِّى يَرُدُّ دَرْؤُكَ بَعْدَ الـ
ـلَّهِ شَغْبَ الْمُسْتَصْعِبِ الْمِرِّيدِ

وأَنْشَدَ الْباهِلِىُّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

كَأَنَّ تَحْتِى ذاتَ شَغْبٍ سَمْحَجَا
قَوْداءَ لا تَحْمِلُ إِلاَّ مُخْدَجَا

قالَ : الشَّغْبُ الْخِلافُ ، أَىْ لا تُواتِيهِ وتَشْغَبُ عَلَيْهِ ؛ يَعْنِى أَتاناً سَمْحَجاً طَوِيلَةً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ قَوْداءَ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ ؛ وَقالَ عَمْرو بْنُ قَمِيئَةَ :

فَإِنْ تَشْغَبِى فَالشَّغْبُ مِنِّى سَجِيَّةٌ
إِذا شِيمَتِى ما يُؤْتِ مِنْها سَجِيحُها

تَشْغَبِى : أَىْ تُخالِفِينى وتَفْعَلِى مالا يُقامِينِى ، أَىْ مالا يُوافِقُنى ؛ وَأَنْشَدَ لِهِمْيانَ :

إِنَّ جِرانَ الْجَمَلِ الْمُسِنِّ
يَكْسِرُ شَغْبَ النَّافِرِ الْمُصِنِّ

يَعْنِى بِجِرانِ الْجَمَلِ : سَوْطاً سُوِّىَ مِنْ جِرانِهِ . وَالشَّغْبُ : الْخِلافُ ، قالَهُ الْباهِلِىُّ .

وشَغِبْتُ عَلَيْهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَشْغَبُ شَغَباً ، لُغَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ ؛ وَشاغَبَهُ ، فَهُوَ شَغَّابٌ ، وَمُشَغِّبٌ . ورَجُلٌ شَغِبٌ ، ومِشْغَبٌ ، ومُشاغِبٌ ، وذُو مَشاغِبَ ، ورَجُلٌ شِغَبٌّ ؛ قالَ هِمْيانُ :

نَدْفَعُ عَنْها الْمُتْرَفَ الْغُضُبَّا
ذا الْخُنْزُوانِ الْعَرِكَ الشِّغَبَّا

وأَبُو الشَّغْبِ : كُنْيَةُ بَعْضِ الشُّعَراءِ .

وشَغْبٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ .

وفى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ : أَنَّهُ كانَ لَهُ مالٌ بِشَغْبٍ وبَدا ؛ هُما مَوْضِعانِ بِالشَّامِ ؛ وبِهِ[2] كانَ مُقامُ عَلِىِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَوْلادِهِ ، إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلافَةُ ؛ وَهُوَ بِسُكُونِ الْغَيْنِ .

وشَغَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، لا يَنْصَرِفُ فى الْمَعْرِفَةِ .

• **شغبر** • رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قالَ : الشَّغْبَرُ ابْنُ آوَى ، قالَ : ومَنْ قالَهُ بِالزَّاىِ فَقَدْ صَحَّفَ . اللَّيْثُ : تَشَغْبَرَتِ الرِّيحُ إِذا الْتَوَتْ فى هُبُوبِها .

• **شغبز** • اللَّيْثُ فى الرُّباعِىِّ : الشَّغْبَزُ ابْنُ آوَى ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا قالَ بِالزَّاىِ ، وَالصَّحِيحُ الشَّغْبَرُ ، بِالرَّاءِ . ورُوِىَ عَنْ أَبِى عَمْرٍو أَنَّهُ قالَ : الشَّغْبَرُ ابْنُ آوَى ، ومَنْ قالَهُ بِالزَّاىِ فَقَدْ صَحَّفَ .

• **شغر** • الشَّغْرُ : الرَّفْعُ . شَغَرَ الْكَلْبُ يَشْغَرُ شَغْراً : رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ ؛ وَقِيلَ : رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، بالَ أَوْ لَمْ يَبُلْ ؛ وَقِيلَ : شَغَرَ الْكَلْبُ بِرِجْلِهِ شَغْراً رَفَعَها فَبالَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

شَغَّارَةٌ تَقِذُ الْفَصِيلَ بِرِجْلِها
فَطَّارَةٌ لِقَوادِمِ الأَبْكارِ

وفى الْحَدِيثِ : فَإِذا نامَ شَغَرَ الشَّيْطانُ بِرِجْلِهِ فَبالَ فى أُذُنِهِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ بِرِجْلِها فِتْنَةٌ تَطَأُ فى خِطامِها .

وشَغَرَ الْمَرْأَةَ وبِها يَشْغَرُ شُغُوراً وَأَشْغَرَها : رَفَعَ رِجْلَيْها لِلنِّكاحِ .

وَبلْدَةٌ شاغِرَةٌ : لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ غارَةِ أَحَدٍ . وشَغَرَتِ الأَرْضُ وَالْبَلَدُ أَىْ خَلَتْ مِنَ

---

(١) قوله : «أبو زيد» هكذا فى الأصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفى بعضها أبو زبيد . وفى الصحاح أخته بدل أخيه .

(٢) أى : وبالشَّغْب .

النَّاسِ . ولَمْ يَبْقَ بِها أَحَدٌ يَحْمِيها ويَضْبِطُها . يُقالُ : بَلْدَةٌ شاغِرَةٌ بِرِجْلِها إِذا لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ غارَةِ أَحَدٍ .

وَالشِّغارُ : الطَّرْدُ . يُقالُ : شَغَرُوا فُلاناً عَنْ بَلَدِهِ شَغْراً وشِغاراً ، إِذا طَرَدُوهُ ونَفَوْهُ .

وَالشِّغارُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ : نِكاحٌ كانَ فِي الْجاهِلِيَّةِ . وهُوَ أَنْ تُزَوِّجَ الرَّجُلَ امْرَأَةً ما كانَتْ ، عَلَى أَنْ يُزَوِّجَكَ أُخْرَى بِغَيْرِ مَهْرٍ ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَرائِبَ فَقالَ : لا يَكُونُ الشِّغارُ إِلَّا أَنْ تُنْكِحَهُ وَلِيَّتَكَ ، عَلَى أَنْ يُنْكِحَكَ وَلِيَّتَهُ ، وقَدْ شاغَرَهُ ؛ الْفَرَّاءُ : الشِّغارُ شِغارُ الْمُتَناكِحَيْنِ ؛ وَنَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنِ الشِّغارِ ؛ قالَ الشَّافِعِيُّ وأَبو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُما مِنَ الْعُلَماءِ : الشِّغارُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ حَرِيمَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ الْمُزَوَّجُ حَرِيمَةً لَهُ أُخْرَى ، ويَكُونُ مَهر كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما بُضْعَ الأُخْرَى ، كَأَنَّهُما رَفَعا الْمَهْرَ وَأَخْلَيا الْبُضْعَ عَنْهُ . وفِي الْحَدِيثِ : لا شِغارَ فِي الإِسْلامِ . وفِي رِوايَةٍ : نَهَى عَنْ نِكاحِ الشَّغْرِ .

وَالشِّغارُ : أَنْ ، يَبْرُزَ الرَّجُلانِ مِنَ الْعَسْكَرَيْنِ ، فَإِذا كادَ[1] أَحَدُهُما أَنْ يَغْلِبَ صاحِبَهُ جاءَ اثْنانِ لِيُغِيثا أَحَدَهُما ، فَيَصِيحُ الآخَرُ : لا شِغارَ لا شِغارَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالشِّغارُ أَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلانِ عَلَى الرَّجُلِ .

وَالتَّشْغُرُ : أَنْ يَضْرِبَ الْفَحْلُ بِرأْسِهِ تَحْتَ النُّوقِ مِنْ قِبَلِ ضُرُوعِها فَيَرْفَعَها فَيَصْرَعَها .

وأَبُو شاغِرٍ : فَحْلٌ مِنَ الإِبِلِ مَعْرُوفٌ كانَ لِمالِكِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ الضَّبِّيِّ .

وأَشْغَرَ الْمَنْهَلُ : صارَ فِي ناحِيَةٍ مِنَ الْمَحَجَّةِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : وَاشْتَغَرَ الْمَنْهَلُ إِذا صارَ فِي ناحِيَةٍ مِنَ الْمَحَجَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

سُافِي الأُجاجِ بَعِيدِ الْمُشْتَغَرْ

ورُفْقَةٌ مُشْتَغِرَةٌ : بَعِيدَةٌ عَنِ السَّابِلَةِ . وأَشْغَرَتِ الرُّفْقَةُ : انْفَرَدَتْ عَنِ السَّابِلَةِ .

(١) قوله : «كاد» ، بالدال المهملة ، في الأصل : «كان» بالنون . والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

وَاشْتَغَرَ فِي الْفَلاةِ : أَبْعَدَ فِيها .

وَاشْتَغَرَ عَلَيْهِ حِسابُهُ : انْتَشَرَ وكَثُرَ فَلَمْ يَهْتَدِ لَهُ . وَذَهَبَ فُلانٌ يَعُدُّ بَنِي فُلانٍ فَاشْتَغَرُوا عَلَيْهِ ، أَيْ كَثُرُوا . وَاشْتَغَرَ الْعَدَدُ : كَثُرَ وَاتَّسَعَ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وعَدَدٍ بَخٍّ إِذا عُدَّ اشْتَغَرْ
كَعَدَدِ التُّرْبِ تَدانَى وَانْتَشَرْ

أَبُو زَيْدٍ : اشْتَغَرَ الأَمْرُ بِفُلانٍ أَيِ اتَّسَعَ وعَظُمَ . وَاشْتَغَرَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ إِذا اتَّسَعَتْ وعَظُمَتْ .

وَاشْتَغَرَتِ الإِبِلُ : كَثُرَتْ وَاخْتَلَفَتْ .

وَالشَّغْرُ : التَّفْرِقَةُ . وتَفَرَّقَتِ الْغَنَمُ شَغَرَ بَغَرَ ، وشِغَرَ بِغَرَ ، أَيْ فِي كُلِّ وَجْهٍ ؛ ويُقالُ : هُما اسْمانِ جُعِلا واحِداً وبُنِيا عَلَى الْفَتْحِ ، وكَذلِكَ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَغَرَ بَغَرَ ، وشَذَرَ مَذَرَ ، أَيْ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ فِي الإِقْبالِ .

وَالشَّاغِرانِ : مُنْقَطَعُ عِرْقِ السُّرَّة .

ورَجُلٌ شِغِّيرٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ .

وشاغِرَةُ وَالشَّاغِرَةُ ، كِلْتاهُما : مَوْضِعٌ .

وتَشَغَّرَ الْبَعِيرُ إِذا لَمْ يَدَعْ جُهْداً فِي سَيْرِهِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) . ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا اشْتَدَّ عَدْوُهُ : هُوَ يَتَشَغَّرُ تَشَغُّراً . ويُقالُ : مَرَّ يَرْتَبِعُ إِذا ضَرَبَ بِقَوائِمِهِ ، وَاللَّبْطَةُ نَحْوُهُ ، ثُمَّ التَّشَغُّرُ فَوْقَ ذٰلِكَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَحَجَنَ ناقَتَهُ حَتَّى أَشْغَرَتْ ، أَيِ اتَّسَعَتْ فِي السَّيْرِ وأَسْرَعَتْ .

وشَغَرْتُ بَنِي فُلانٍ مِنْ مَوْضِعِ كَذا ، أَيْ أَخْرَجْتُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ الشَّيْبانِيُّ :

ونَحْنُ شَغَرْنا ابْنَيْ نِزارٍ كِلَيْهِما
وكَلْباً بِوَقْعٍ مُرْهِبٍ مُتَقارِبِ

وفِي التَّهْذِيبِ : بِحَيْثُ شَغَرْنا ابْنَيْ نِزارٍ ؛

وَالشَّغْرُ : الْبُعْدُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : بَلَدٌ شاغِرٌ ، إِذا كانَ بَعِيداً مِنَ النَّاصِرِ وَالسُّلْطانِ ؛ قالَهُ الْفَرَّاءُ . وفِي الْحَدِيثِ : وَالأَرْضُ لَكُمْ شاغِرَةٌ ، أَيْ واسِعَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : شَغَرْتُهُ عَنِ الأَرْضِ أَيْ أَخْرَجْتُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الشِّغارُ الْعَداوَةُ . واشْتَغَرَ فُلانٌ عَلَيْنا إِذا تَأَوَّلَ وَافْتَخَرَ .

وتَشَغَّرَ فُلانٌ فِي أَمْرٍ قَبِيحٍ إِذا تَمادَى فِيهِ وتَعَمَّقَ .

وَالشَّغُورُ : مَوْضِعٌ فِي البادِيَةِ .

وفِي النَّوادِرِ : بِئْرٌ شِغارٌ وبِئارٌ شِغارٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ واسِعَةُ الأَعْطانِ .

وَالْمِشْغَرُ مِنَ الرِّماحِ : كَالْمِطْرَدِ ؛ وقالَ :

سِناناً مِنَ الْخَطِّيِّ أَسْمَرَ مِشْغَرا

• شغز • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْمِسَلَّةِ الشَّغِيزَةُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا حَرْفٌ عَرَبِيٌّ ، سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : سَوَّيْتُ شَغِيزَةً مِنَ الطَّرْفاءِ لِأَسُفَّ بِها سَفِيفَةً .

• شغزب • الشَّغْزَبَةُ : الأَخْذُ بِالْعُنْفِ .

وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَصْعَبٍ : شَغْزَبِيٌّ . وَمَنْهَلٌ شَغْزَبِيٌّ : مُلْتَوٍ عَنِ الطَّرِيقِ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ مَنْهَلاً :

مُنْجَرِدٌ أَزْوَرُ شَغْزَبِيٌّ

وتَشَغْزَبَتِ الرِّيحُ : الْتَوَتْ فِي هُبُوبِها .

والشَّغْزَبِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِيلَةِ فِي الصِّراعِ ، وهِيَ أَنْ تَلْوِيَ رِجْلَهُ بِرِجْلِكَ ؛ تَقُولُ : شَغْزَبْتُهُ شَغْزَبَةً ، وأَخَذْتُهُ بِالشَّغْزَبِيَّةِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ولَبْسَ بَيْنَ أَقْوامٍ فَكُلٌّ
أَعَدَّ لَهُ الشَّغازِبَ وَالْمِحالا

وقِيلَ : الشَّغْزَبِيَّةُ وَالشَّغْزَبِيُّ اعْتِقالُ الْمُصارِعِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ آخَرَ ، وإِلْقاؤُهُ إِيَّاهُ شَزْراً ، وصَرْعُهُ إِيَّاهُ صَرْعاً ؛ قالَ :

عَلَّمَنا أَخْوالُنا بَنُو عِجِلْ
الشَّغْزَبِيَّ وَاعْتِقالاً بِالرِّجِلْ

تَقُولُ : صَرَعْتُهُ صَرْعَةً شَغْزَبِيَّةً .

أَبُو زَيْدٍ : شَغْزَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، وَشَغْرَبَهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ، وهُوَ إِذا أَخَذَهُ الْعُقَيْلَى ؛ وأَنْشَدَ :

بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى إِلَى أُمْنِيَّهْ
يَحْسِبُ أَنَّ الدَّهْرَ سُرْجُوجِيَّهْ

عَنَّتْ لَهُ داهِيَةٌ دُهْوِيَّهْ
فَاعْتَقَلَتْهُ عُقْلَةٌ شَزْرِيَّهْ
لِفَتاءِ عَنْ هَواهُ شَغْزَبِيَّهْ

وفي الْحَدِيثِ: حَتَّى يَكُونَ شُغْزُبًّا، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كَذا رَواهُ أَبُو داوُدَ في السُّنَنِ. قالَ الْحَرْبِيُّ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ زُخْزُبًّا، وهُوَ الَّذِي اشْتَدَّ لَحْمُهُ وغَلُظَ، وقَدْ تَقَدَّمَ في الزّاي. قالَ الْخَطّابِيُّ: ويَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الزّايُ أُبْدِلَتْ شِيناً، والْخاءُ غَيْناً، تَصْحِيفاً، وهٰذا مِنْ غَرِيبِ الإِبْدالِ.

وفي حَدِيثِ ابْنِ مَعْمَرٍ: أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلاً بِيَدِهِ الشَّغْزَبِيَّةَ، قِيلَ: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الصِّراعِ، وهُوَ اعْتِقالُ الْمُصارِعِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ صاحِبِهِ، ورَمْيُهُ إِلَى الأَرْضِ. قالَ: وأَصْلُ الشَّغْزَبِيَّةِ الالْتِواءُ والْمَكْرُ، وكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَصْعَبٍ شَغْزَبِيٌّ.

وَالشَّغْبَزُ(١): ابْنُ آوَى.

شغزن: رُباعِيٌّ. الأَزْهَرِيُّ: أَبُو سَعِيدٍ يُقالُ شَغْزَبَ الرَّجُلَ(٢) وَشَغْزَنَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ، وهُوَ إِذا أَخَذَهُ الْعُقَيْلَى.

• **شغش** • الشُّغْوشُ: رَدِيءُ الْحِنْطَةِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

قَدْ كانَ يُغْنِيهِمْ عَنِ الشُّغْوشِ
وَالْخَشْلِ مِنْ تَساقُطِ الْعُرُوشِ
شَحْمٌ ومَحْضٌ لَيْسَ بِالْمَغْشُوشِ

• **شغغ** • الشَّغْشَغَةُ: التَّصْرِيدُ في الشُّرْبِ. وَشَغْشَغَ الشَّيْءَ: أَدْخَلَهُ وأَخْرَجَهُ.

(١) قوله: «والشغبز إلخ» هكذا في الأصل، وأورده في التهذيب في مقلوب شغزب بالزاي، وقال الصواب أنه شغبر بالراء المهملة.

(٢) قوله: «شغزب الرجل وشغزنه» كذا بالأصل، بالباء الموحدة في الأولى، وبالنون في الأخرى، وكلاهما بالزاي. ومثله في التكملة والتهذيب. وعبارة القاموس: شغزنه – بالزاي والنون – بمعنى شغزبه بالزاي والباء، وذلك في الصراع. وعارضه الشارح.

وَالشَّغْشَغَةُ: تَحْرِيكُ اللِّجامِ في الْفَمِ. يُقالُ: شَغْشَغَ الْمُلْجِمُ اللِّجامَ في فَمِ الدّابَّةِ إِذا امْتَنَعَ عَلَيْهِ فَرَدَّدَهُ في فِيهِ تَأْدِيباً، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ:

ذُو غَيْثٍ بَسْرٌ يَبُذُّ قَذالَهُ
إِنْ كانَ شَغْشَغَهُ سِوارُ الْمُلْجِمِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: مَنْ رَواهُ إِنْ كانَ فَتَحَ سِوارَ، قالَ: والرَّفْعُ أَجْوَدُ. وَشَغْشَغَ السِّنانَ في الطَّعْنَةِ: حَرَّكَهُ لِيَتَمَكَّنَ في الْمَطْعُونِ، وهُوَ الشَّغْشَغَةُ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ يُدْخِلَهُ ويُخْرِجَهُ. وَالشَّغْشَغَةُ: صَوْتُ الطَّعْنِ، قالَ عَبْدُ مَنافِ ابْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِيُّ:

الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ الْمُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَضَدا

الْمُعَوِّلُ: الَّذِي يَبْنِي الْعالَةَ، وهِيَ شِبْهُ الظُّلَّةِ، لِيَسْتَتِرَ بِها مِنَ الْمَطَرِ.

وَالشَّغْشَغَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْهَدِيرِ.

وشَغْشَغَ الإِناءَ: صَبَّ فِيهِ الماءَ أَوْ غَيْرَهُ لِيَمْلأَهُ، وشَغْشَغَ الْبِئْرَ إِذا كَدَّرَها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ التَّغْشِيشِ وَالْغَشْشِ، وهُوَ الْكَدِرُ، ولِلشَّغْشَغَةِ مَعْنًى آخَرُ وهُوَ حِكايَةُ صَوْتِ الطَّعْنَةِ إِذا رَدَّدَها الطاعِنُ في جَوْفِ الْمَطْعُونِ كَما تَقَدَّمَ.

وَفي التَّهْذِيبِ: الشَّغْشَغَةُ التَّصْرِيدُ في الشُّرْبِ وهُوَ التَّقْلِيلُ، قالَ رُؤْبَةُ:

لَوْ كُنْتُ أَسْطِيعُكَ لَمْ تُشَغْشِغِ
شِرْبِي وَما الْمَشْغُولُ مِثْلَ الأَفْرَغِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ تُشَغْشِغْ شِرْبِي أَيْ لَمْ تُكَدِّرْهُ.

• **شغف** • الشُّغافُ: داءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ الشَّراسِيفِ مِنَ الشِّقِّ الأَيْمَنِ، قالَ النّابِغَةُ:

وَقَدْ حالَ هَمٌّ دُونَ ذٰلِكَ والِجٌ
مَكانَ الشُّغافِ تَبْتَغِيهِ الأَصابِعُ(٣)

يَعْنِي أَصابِعَ الأَطِبّاءِ، ويُرْوَى: وُلُوجَ الشُّغافِ.

وَالشَّغافُ: غِلافُ الْقَلْبِ، وهُوَ جِلْدَةٌ

(٣) في ديوان النابغة: شاغل بدل والج.

دُونَهُ كَالْحِجابِ، وسُوَيْداؤُهُ. التَّهْذِيبُ: الشَّغافُ مَوْلِجُ الْبَلْغَمِ، ويُقالُ: بَلْ هُوَ غِشاءُ الْقَلْبِ.

وشَغَفَهُ الْحُبُّ يَشْغَفُهُ شَغْفاً وَشَغَفاً: وَصَلَ إِلَى شَغافِ قَلْبِهِ. وَقَرَأَ ابْنُ عَبّاسٍ [قَوْلَهُ تَعالَى]: «قَدْ شَغَفَها حُبًّا»، قالَ: دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشَّغافِ، وقِيلَ: غَشَّى الْحُبُّ قَلْبَها، وقِيلَ: أَصابَ شَغافَها، قالَ أَبُو بَكْرٍ: شَغافُ الْقَلْبِ وشَغَفُهُ غِلافُهُ، قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

إِنِّي لأَهْواكِ غَيْرَ ذِي كَذِبٍ
قَدْ شُفَّ مِنِّي الأَحْشاءُ وَالشَّغَفُ(٤)

أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقالُ لِحِجابِ الْقَلْبِ – وَهِيَ شَحْمَةٌ تَكُونُ لِباساً لِلْقَلْبِ – الشَّغافُ، وإِذا وَصَلَ الدّاءُ إِلَى الشَّغافِ فَلازَمَهُ مَرِضَ الْقَلْبُ وَلَمْ يَصِحَّ، وقِيلَ: شُغِفَ فُلانٌ شَغْفاً. أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّغْفُ أَنْ يَبْلُغَ الْحُبُّ شَغافَ الْقَلْبِ، وهِيَ جِلْدَةٌ دُونَهُ. يُقالُ: شَغَفَهُ الْحُبُّ أَيْ بَلَغَ شَغافَهُ. وقالَ الزَّجّاجُ: في قَوْلِهِ تَعالَى: «شَغَفَها حُبًّا» ثَلاثَةُ أَقْوالٍ: قِيلَ الشَّغافُ غِلافُ الْقَلْبِ، وقِيلَ: هُوَ حَبَّةُ الْقَلْبِ، وهُوَ سُوَيْداءُ الْقَلْبِ، وقِيلَ: هُوَ داءٌ يَكُونُ في الْجَوْفِ في الشَّراسِيفِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ النّابِغَةِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سُمِّيَ الدّاءُ شَغافاً(٥) بِاسْمِ شَغافِ الْقَلْبِ، وهُوَ حِجابُهُ. وَرَوَى الأَصْمَعِيُّ أَنَّ الشَّغافَ داءٌ في الْقَلْبِ إِذا اتَّصَلَ بِالطِّحالِ قَتَلَ صاحِبَهُ. وأَنْشَدَ بَيْتَ النّابِغَةِ. ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ في [قَوْلِهِ تَعالَى]: «قَدْ شَغَفَها حُبًّا»، قالَ: الشَّغَفُ أَنْ يَكْوِيَ بَطْنَها حُبُّهُ. ورُوِيَ عَنْ يُونُسَ قالَ: شَغَفَها أَصابَ شَغافَها، مِثْلُ كَبَدَها. ابْنُ السِّكِّيتِ:

(٤) قوله: «شَفَّ» بفتح الشين جاء هكذا في الطبعات جميعها، والصواب ما أثبتناه بالبناء للمفعول، كما جاء في الديوان والأصمعيات. [عبد الله]

(٥) قوله: «سمّي الداء شغافاً» هو كسَحاب وغُراب، كما في القاموس.

الشَّغافُ هُوَ الْخِلْبُ ، وَهِيَ جُلَيْدَةٌ لاصِقَةٌ بِالْقَلْبِ ، ومِنْهُ قِيلَ خَلَبَهُ إِذا بَلَغَ شَغافَ قَلْبِهِ . وَقالَ الْفَرَّاءُ : شَغَفَها حُبًّا أَىْ خَرَقَ شَغافَ قَلْبِها وَوَصَلَ إِلَيْهِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنْشَأَهُ فى ظُلَمِ الأَرْحامِ وَشُغُفِ الأَسْتارِ ؛ اسْتَعارَ الشُّغُفَ جَمْعَ شَغافِ الْقَلْبِ لِمَوْضِعِ الْوَلَد . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ما هٰذِهِ الْفُتْيا الَّتِى تَشَغَّفَتِ النَّاسَ ، أَىْ وَسْوَسَتْهُمْ وَفَرَّقَتْهُمْ ، كَأَنَّها دَخَلَتْ شَغافَ قُلُوبِهِمْ . وَفى حَدِيثِ يَزِيدَ الْفَقِيرِ : كُنْتُ قَدْ شَغَفَنِى رَأْىٌ مِنْ رَأْىِ الْخَوارِجِ .

وَشُغِفَ بِالشَّىْءِ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : أُولِعَ بِهِ . وَشَغِفَ بِالشَّىْءِ شَغَفاً ، عَلَى صِيغَةِ الْفاعِلِ : قَلِقَ .

والشَّغَفُ : قِشْرُ شَجَرِ الْغافِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وشَغَفٌ : مَوْضِعٌ بِعُمَانَ يُنْبِتُ الْغافَ الْعِظامَ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

حَتَّى أَناخَ بِذاتِ الْغافِ مِنْ شَغَفٍ
وَفى الْبِلادِ لَهُمْ وُسْعٌ ومُضْطَرَبُ

* **شغفر** * شَغْفَرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِنَّما هِىَ شَعْفَر ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فى حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّغْفَرُ الْمَرْأَةُ الْحَسْناءُ ؛ أَنْشَدَ عَمْرُو ابْنُ بَحْرٍ لأَبِى الطَّوْفِ الأَعْرابِىِّ فى امْرَأَتِهِ وَكانَ اسْمُها شَغْفَر ، وَكانَتْ وُصِفَتْ بِالْقُبْحِ وَالشَّناعَةِ :

جَامُوسَةٌ وفِيلَةٌ وخِنْزِرُ
وَكُلُّهُنَّ فى الْجَمالِ شَغْفَرُ

قالَ : وَأَنْشَدَنِى الْمُنْذِرِىُّ :

وَلَمْ أَسُقْ بِشَغْفَرَ الْمَطِيَّا

وقالَ :

صادَتْكَ يَوْمَ الْقَرْتَيْنِ [1] شَغْفَرُ

* **شغل** * الشُّغْلُ وَالشُّغُلُ وَالشَّغْلُ وَالشَّغَلُ كُلُّهُ واحِدٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْغَالٌ وَشُغُولٌ ؛ قالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

وَما هَجْرُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَباعَدَتْ
عَلَيْكَ ولا أَنْ أَحْصَرَتْكَ شُغُولُ

وَقَدْ شَغَلَهُ يَشْغَلُهُ شَغْلاً وَشُغْلاً ، الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ ، وَأَشْغَلَهُ ، وَاشْتَغَلَ بِهِ ، وَشُغِلَ بِهِ ، وَأَنا شاغِلٌ لَهُ ؛ وَقِيلَ : لا يُقالُ أَشْغَلْتُهُ لأَنها لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ؛ وَقَدْ شُغِلَ فُلانٌ ، فَهُوَ مَشْغُولٌ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : شُغِلَ مِنَ الأَفْعالِ الَّتِى غُلِّبَتْ فِيها صِيغَةُ مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ؛ قالَ : وَتَعَجَّبُوا مِنْ هٰذِهِ الصِّيغَةِ فَقالُوا ما أَشْغَلَهُ ؛ قالَ : وَهٰذا شاذٌّ إِنَّما يُحْفَظُ حِفْظاً ، يَعْنِى أَنَّ التَّعَجُّبَ مَوْضُوعٌ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الْفاعِلِ ، قالَ : وَلا يُتَعَجَّبُ مِمَّا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . وَيُقالُ شُغِلْتُ عَنْكَ بِكَذا ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَاشْتَغَلْتُ . وَرَجُلٌ شَغِلٌ : مِنَ الشُّغْلِ وَمُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ ومَشْغُولٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرَجُلٌ شَغِلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، قالَ : وَعِنْدِى أَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ ، لأَنَهَ لا فِعْلَ لَهُ يَجِىءُ عَلَيْهِ فَعِلٌ ، وَكذٰلِكَ رَجُلٌ مُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ ؛ الأَخِيرَةُ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ ، وَهِىَ نادِرَةٌ ؛ حَكاها ابْنُ الأَعْرابِىِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِن الَّذِى يَأْمُلُ الدُّنْيا لَمُتَّلَهٌ
وَكُلُّ ذِى أَمَلٍ عَنْهُ سَيَشْتَغِلُ

وَشُغْلٌ شاغِلٌ ، عَلَى الْمُبالَغَةِ : مِثْلُ لَيْلٌ لائِلٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ هَمٌ ناصِبٌ وَعِيشَةٌ رَاضِيَةٌ .

وَاشْتَغَلَ فُلانٌ بِأَمْرِهِ ، فَهُوَ مُشْتَغِلٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّغْلَةُ وَالْعَرَمَةُ وَالْبَيْدَرُ وَالْكُدْسُ واحِدٌ ، وَجَمْعُ الشَّغْلَةِ شَغْلٌ ، وَهُوَ الْبَيْدَرُ ، وَرَوَى الشَّعْبِىُّ فى الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيّاً ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ الْحَكَمَيْنِ عَلَى شَغْلَةٍ ، عَنَى الْبَيْدَرَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِها .

* **شغم** * رَجُلٌ شَغِمٌ : حَرِيصٌ . وَيُقالُ : رَغْماً دَغْماً شِنَّغْماً ، كُلُّ ذٰلِكَ إِتْباعٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّ شِنَّغْماً مُشْتَقٌ مِنَ الرجُلِ الشَّنَّغْمِ أَىِ الْحَرِيص ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَهُوَ مُوافِقٌ لِهٰذا الْبابِ ، قالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُباعِىٌّ ؛ وَذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ شَنْغَمَ : رُوِىَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ رَغْماً لَهُ دَغْماً شَغْماً تَأْكِيداً لِلرَّغْمِ ، بِغَيْرِ واوٍ ، دَلَّ الشَّغْمُ عَلَى الشَّنَّغْمِ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ الشَّغْمَ .

وَالشُّغْمُومُ : الطَّوِيلُ التَّامُّ الْحَسَنُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى الْعَيْنِ أَيْضاً . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّغامِيم الطِّوالُ الْحِسانُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وَاسْتَرْجَفَتْ هامَها الْهِيمُ الشَّغامِيمُ

وَامْرَأَةٌ شُغْمُومُ وَشُغْمُومَةٌ وَناقَةٌ شُغْمُومٌ ؛ قالَ الْمَخْرُوعُ السَّعْدِىُّ :

وَتَحتَ رَحْلِى بازِلٌ شُغْمُومُ
مُلَمْلَمٌ غارِبُهُ مَدْمُومُ

وَالْجَمْعُ الشَّغامِيمُ .

وَالشَّغْمِيمُ وَالشُّغْمُومُ : هُوَ الشَّابُّ الطَّوِيلُ الْجَلْدُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ وَجَمَلٌ شُغْمُومٌ ، بِالْغينِ مُعْجَمَةً ، أَىْ طَوِيلٌ .

* **شغن** * الشُّغْنَةُ : الْحالُ ، وَهِىَ الَّتِى يُسَمِّيها النَّاسُ الْكارَةَ وَشُغْنَةُ الْقَصَّارِ : كارَتُهُ وَما يَجْمَعُهُ مِنَ الثِّيابِ . وَالشُّغْنَةُ : الْغُصْنُ الرَّطْبُ ، وَجَمْعُها شُغَنٌ .

* **شغنب** * الشُّغْنُوبُ : أَعالِى الأَغْصانِ ؛ تَقُولُ لِلْغُصْنِ النَّاعِمِ : شُغْنُوبٌ وَشُنْغُوبٌ ، وَكَذٰلِكَ الشُّنْغُبُ وَالشُّنْعُوبُ . الأَزْهَرِىُّ فى شَنْعَبَ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : هِىَ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبْشِ ، ثُم يَلْتَوِىَ عَلَى رَأْسِهِ قِبَلَ أُذُنِهِ ؛ قالَ : وَيُقالُ تَيْس مُشَعْنَبٌ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

* **شغا** * الشَّغا : اخْتِلافُ الأَسنانِ ؛ وَقِيلَ : اخْتِلافُ نِبْتَةِ الأَسْنانِ بِالطُّولِ وَالْقِصَرِ وَالدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ . وشَغَتْ سِنُّهُ شُغُواً ،

(١) قوله : «يوم القرتين» الذى تقدم فى «شعفر» يوم الرملتين .

وَشَغِيَتْ شَغًى ، وَرَجُلٌ أَشْغَى وَامْرَأَةٌ شَغْواءُ وشَغْياءُ مُعاقَبَةٌ ، حِجازِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ شُغْوٌ.

وَالسِّنُّ الشَّاغِيَةُ : هِيَ الزائِدَةُ عَلَى الأَسْنانِ ، وَهِيَ الْمُخالِفَةُ لِنِبْتَةِ غَيْرِها مِنَ الأَسْنانِ ، وَقَدْ شَغِيَ يَشْغَى شَغًا ، مَقْصُورٌ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشَّغا اخْتِلافُ نِبْتَةِ الأَسْنانِ ، وَلَيْسَ الزِّيادَةَ كَما ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَفي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ تَمِيمٍ شَكا إِلَيْهِ الْحاجَةَ فَمارَهُ ، فَقالَ : بَعْدَ حَوْلٍ لأُلِمَّنَّ بِعُمَرَ ، وَكانَ شاغِيَ السِّنِّ فَقالَ : ما أُرَى عُمَرَ إِلا سَيَعْرِفُني ، فَعالَجَها حَتَّى قَلَعَها ؛ الشَّاغِيَةُ مِنَ الأَسْنانِ : الَّتِي تُخالِفُ نِبْتَتُها نِبْتَةَ أَخَواتِها ، وَقِيلَ : هُوَ خُرُوجُ الثَّنِيَّتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَقَعُ أَسْنانُهُ الْعُلْيا تَحْتَ رُءُوسِ السُّفْلَى ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ وَيُرْوَى : شاغِنَ ، بِالنُّونِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَفي حَدِيثِ عُثْمانَ : جِيءَ إِلَيْهِ بِعامِرِ بْنِ قَيْسٍ [1] فَرَأَى شَيْخاً أَشْغَى ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ : تَكُونُ فِتْنَةٌ يَنْهَضُ فِيها رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَشْغَى ، وَفي رِوايَةٍ : لَهُ سِنٌّ شاغِيَةٌ.

وَالشَّغْواءُ : الْعُقابُ ، وَقِيلَ لَها ذٰلِكَ لِفَضْلٍ في مِنْقارِها الأَعْلَى عَلَى الأَسْفَلِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِتَعَقُّفٍ في مِنْقارِها ، قالَ الشَّاعِرُ :

شَغْواءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ وَالنِّيقِ

وقالَ أَبُو كاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ يُشَبِّهُ ناقَتَهُ بِالْعُقابِ :

كَأَنَّ رِجْلِي عَلَى شَغْواءَ حادِرَةٍ
ظَمْياءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوافِيها

سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لانْعِطافِ مِنْقارِها الأَعْلَى.

وَالتَّشْغِيَةُ : تَقْطِيرُ الْبَوْلِ ، وَالاسْمُ الشَّغَى. الأَزْهَرِيُّ : الشَّغْيَةُ أَنْ يَقْطُرَ الْبَوْلُ قَلِيلاً قَلِيلاً. وَفي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ ضَرَبَ امْرَأَةً حَتَّى أَشاغَتْ بِبَوْلِها ، هٰكَذا يُرْوَى ، وَإِنَّما هُوَ أَشْغَتْ. وَالإِشْغاءُ : أَنْ يَقْطُرَ الْبَوْلُ قَلِيلاً قَلِيلاً.

وَأَشْغَى فُلانٌ رَأْيَهُ إِذا فَرَّقَهُ ، وَقالَ :

أَبْلِغْ عَلِيًّا أَطالَ اللهُ ذُلَّهُمُ
أَنَّ الْبُكَيْرَ الَّذِي أَشْغَوْا بِهِ هَمَلُ

وَبُكَيْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ قَتَلُوه ، هَمَلٌ : غَيْرُ صَحِيحٍ.

• **شفتر** • الشَّفْتَرَةُ : التَّفَرُّقُ. وَاشْفَتَرَّ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ. وَاشْفَتَرَّ الْعُودُ : تَكَسَّرَ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تُبادِرُ الضَّيْفَ بِعُودٍ مُشْفَتِرّْ

أَيْ مُنْكَسِرٍ مِنْ كَثْرَةِ ما تَضْرِبُ بِهِ.

وَرَجُلٌ شَفَنْتَرٌ : ذاهِبُ الشَّعَرِ. التَّهْذِيبُ ، في الْخُماسِيِّ : الشَّفَنْتَرُ الْقَلِيلُ شَعَرِ الرَّأْسِ ، قالَ : وَهُوَ في شِعْرِ أَبِي النَّجْمِ. وَالشَّفَنْتَرَى : اسْمٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اشْفَتَرَّ السِّراجُ إِذا اتَّسَعَتِ النَّارُ ، فَاحْتَجْتَ أَنْ تَقْطَعَ مِنْ رَأْسِ الذُّبالِ ، وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ في قَوْلِ طَرَفَةَ :

فَتَرَى الْمَرْوَ إِذا ما هَجَّرَتْ
عَنْ يَدَيْها كَالْجَرادِ الْمُشْفَتِرّْ

قالَ : الْمُشْفَتِرُّ الْمُتَفَرِّقُ. قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِياً يَقُولُ : الْمُشْفَتِرُّ الْمُنْتَصِبُ ، وَأَنْشَدَ :

تَغْدُو عَلَى الشَّرِّ بِوَجْهٍ مُشْفَتِرّْ

وَقِيلَ : الْمُشْفَتِرُّ الْمُقْشَعِرُّ. قالَ اللَّيْثُ : اشْفَتَرَّ الشَّيْءُ اشْفِتْراراً ، وَالاسْمُ الشَّفْتَرَةُ ، وَهُوَ تَفَرُّقٌ كَتَفَرُّقِ الْجَرادِ. الْجَوْهَرِيُّ : الاشْفِتْرارُ التَّفَرُّقُ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ قَطاةً وَفَرْخَها :

فَأَزْغَلَتْ في حَلْقِهِ زُغْلَةً
لَمْ تُخْطِئِ الْجِيدَ وَلَمْ تَشْفَتِرّْ

وَيُرْوَى : لَمْ تَظْلِمِ الْجِيدَ.

• **شفتن** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرَّ فُلانٌ إِذا شَفْتَنَ ، وَآرَ إِذا شَفْتَنَ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّ مَعْنَى شَفْتَنَ إِذا ناكَحَ وجامَعَ ، مِثْلُ أَرَّ وَآرَ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشَّفْتَنَةُ يُكْنَى بِها عَنِ النِّكاحِ. قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : سَأَلَ الأَحْدَبُ الْمُؤَدِّبُ أَبا عُمَرَ الزَّاهِدَ عَنِ الشَّفْتَنَةِ فَقالَ : هِيَ عَفْجُكَ الصِّبْيانَ في الْكُتَّابِ.

• **شفر** • الشُّفْرُ ، بِالضَّمِّ : شُفْرُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ ما نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعَرُ ، وَأَصْلُ مَنْبِتِ الشَّعَرِ في الْجَفْنِ ، وَلَيْسَ الشُّفْرُ مِنَ الشَّعَرِ في شَيْءٍ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، صَرَّحَ بِذٰلِكَ اللِّحْيانِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَشْفارٌ ، سِيبَوَيْهِ : لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ؛ وَالشَّفْرُ : لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ كُراعٍ) شَمِرٌ : أَشْفارُ الْعَيْنِ مَغْرِزُ الشَّعَرِ. وَالشَّعَرُ : الْهُدْبُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شُفْرُ الْعَيْنِ مَنابِتُ الأَهْدابِ مِنَ الْجُفُونِ. الْجَوْهَرِيُّ : الأَشْفارُ حُرُوفُ الأَجْفانِ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْها الشَّعَرُ ، وَهُوَ الْهُدْبُ. وَفي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ : لا عُذْرَ لَكُمْ إِنْ وُصِلَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَفِيكُمْ شُفْرٌ يَطْرِفُ. وَفي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كانُوا لا يُوَقِّتُونَ في الشُّفْرِ شَيْئاً ، أَيْ لا يُوجِبُونَ فِيهِ شَيْئاً مُقَدَّراً. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهٰذا بِخِلافِ الإِجْماعِ ، لأَنَّ الدِّيَةَ واجِبَةٌ في الأَجْفانِ ، فَإِنْ أَرادَ بِالشُّفْرِ هٰهُنا الشَّعَرَ فَفِيهِ خِلافٌ ، أَوْ يَكُونُ الأَوَّلُ مَذْهَباً لِلشَّعْبِيِّ.

وَشُفْرُ كُلِّ شَيْءٍ : ناحِيَتُهُ. وَشُفْرُ الرَّحِمِ وَشافِرُها : حُرُوفُها. وَشُفْرا الْمَرْأَةِ وشافِراها : حَرْفا رَحِمِها.

وَالشَّفِرَةُ وَالشَّفِيرَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تَجِدُ شَهْوَتَها في شُفْرِها ، فَيَجِيءُ ماؤُها سَرِيعاً ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقْنَعُ مِنَ النِّكاحِ بِأَيْسَرِهِ ، وهِيَ نَقِيضُ الْقَعِيرَةِ. وَالشُّفْرُ : حَرْفُ هَنِ الْمَرْأَةِ ، وَحَدُّ الْمِشْفَرِ. وَيُقالُ لِناحِيَتَيْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ : الإِسْكَتانِ ، ولِطَرَفَيْها : الشُّفْرانِ. اللَّيْثُ : الشَّافِرانِ مِنْ هَنِ الْمَرْأَةِ أَيْضاً ، وَلا يُقالُ الْمِشْفَرُ إِلا لِلْبَعِيرِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّما قِيلَ مَشافِرُ الْحَبَشِ تَشْبِيهاً بِمَشافِرِ الإِبِلِ.

ابْنُ سِيدَهْ : وَما بِالدَّارِ شُفْرٌ وَشَفْرٌ ، أَيْ أَحَدٌ ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : بِفَتْحِ الشِّينِ. قالَ شَمِرٌ : وَلا يَجُوزُ شُفْرٌ ، بِضَمِّها ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ فِيهِ بِلا حَرْفِ النَّفْيِ :

(١) قوله : «بعامر بن قيس» في بعض نسخ التهذيب : بعامر بن عبد قيس.

تَمُرُّ بِنا الأَيَّامُ ما لَمَحَتْ بِنا

بَصِيرَةُ عَيْنٍ مِنْ سِوانا عَلَى شَفْرِ

أَىْ ما نَظَرَتْ عَيْنٌ مِنَّا إِلَى إِنْسانٍ سِوانا ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

رَأَتْ إِخْوَتِى بَعْدَ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُوا

فَلَمْ يَبْقَ إِلا واحِداً مِنْهُمُ شَفْرُ

وَالْمِشْفَرُ وَالْمَشْفَرُ لِلْبَعِيرِ : كَالشَّفَةِ لِلإِنْسانِ . وَقَدْ يُقالُ لِلإِنْسانِ مَشافِرُ عَلَى الاسْتِعارَةِ . وقالَ اللِّحيانِىُّ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْمَشافِرِ ، يُقالُ ذٰلِكَ فى النَّاسِ وَالإِبِلِ ، قالَ : وَهُوَ مِنَ الواحِدِ الَّذِى فُرِّقَ فَجُعِلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُ مِشْفَراً ، ثُمَّ جُمِعَ : قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَو كُنْتَ ضَبِّيًّا عَرَفْتَ قَرابَتِى

وَلٰكِنَّ زِنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشافِرِ

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمِشْفَرُ مِنَ الْبَعِيرِ كَالْجَحْفَلَةِ مِنَ الْفَرَسِ ، وَمَشافِرُ الْفَرَسِ مُسْتَعارَةٌ مِنْهُ . وَفى الْمَثَلِ : أَراكَ بَشَرٌ ما أَحارَ مِشْفَرٌ ، أَىْ أَغْناكَ الظَّاهِرُ عَنْ سُؤَالِ الْباطِنِ . وَأَصْلُهُ فى الْبَعِيرِ . وَالشَّفِيرُ : حَدُّ مِشْفَرِ الْبَعِيرِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرابِيًّا قالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ النُّقْبَةَ قَدْ تَكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ فى الإِبِلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجْرَبُ كُلُّها ، قالَ : فَما أَجْرَبَ الأَوَّلَ ؟ الْمِشْفَرُ لِلْبَعِيرِ : كَالشَّفَةِ لِلإِنْسانِ وَالْجَحْفَلَةِ لِلْفَرَسِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

وَشَفِيرُ الْوادِى : حَدُّ حَرْفِهِ ، وَكَذٰلِكَ شَفِيرُ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : حَتَّى وَقَفُوا عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ ، أَىْ جانِبِها وَحَرْفِها ؛ وَشَفِيرُ كُلِّ شَىْءٍ حَرْفُهُ ، وَحَرْفُ كُلِّ شَىْءٍ شُفْرُهُ وَشَفِيرُهُ كَالْوادِى وَنَحْوِهِ . وَشَفِيرُ الْوادِى وَشُفْرُهُ : ناحِيَتُهُ مِنْ أَعْلاهُ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِهِ :

بِزَرْقاوَيْنِ لَمْ تُحْرَفْ وَلَمَّا

يُصِبْها غائِرٌ بِشَفِيرِ مَأْقِ

[فَقَدْ] قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَدْ يَكُونُ الشَّفِيرُ هٰهُنا ناحِيَةَ الْمَأْقِ مِنْ أَعْلاهُ ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّفِيرُ لُغَةً فى شُفْرِ الْعَيْنِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَفَرَ إِذا آذَى إِنْساناً . وشَفَّرَ إِذا نَقَّصَ . وَالشَّافِرُ : الْمُهْلِكُ مالَهُ . وَالزَّافِرُ : الشُّجاعُ وَشَفَّرَ الْمالُ : قَلَّ وَذَهَبَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ لِشاعِرٍ يَذْكُرُ نِسْوَةً :

مُولَعاتٌ بِهاتِ هاتِ فَإِنْ شَفْ

ـفَرَ مالٌ أَرَدْنَ مِنْكَ انْخِلاعا

وَالتَّشْفِيرُ : قِلَّةُ النَّفَقَةِ . وَعَيْشٌ مُشَفَّرٌ : قَلِيلٌ ضَيِّقٌ ، وَقالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ شَفَّرَتْ نَفَقاتُ الْقَوْمِ بَعْدَكُمُ

فَأَصْبَحُوا لَيْسَ فِيهِمْ غَيْرُ مَلْهُوفِ

وَالشَّفْرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ : ما عُرِّضَ وَحُدِّدَ ، وَالْجَمْعُ شِفارٌ . وَفى الْمَثَلِ : أَصْغَرُ الْقَوْمِ شَفْرَتُهُمْ ، أَىْ خادِمُهُمْ . وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ أَنَساً كانَ شَفْرَةَ الْقَوْمِ فى السَّفَرِ ، مَعْناهُ أَنَّهُ كانَ خادِمَهُم الَّذِى يَكْفِيهِمْ مَهْنَتَهُمْ ، شُبِّهَ بِالشَّفْرَةِ الَّتِى تُمْتَهَنُ فى قَطْعِ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ . وَالشَّفْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : السِّكِّينُ الْعَرِيضَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَجَمْعُها شَفْرٌ وَشِفارٌ . وَفى الْحَدِيثِ : إِنْ لَقِيتَها نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِناداً فَلا تَهِجْها ؛ الشَّفْرَةُ : السِّكِّينُ الْعَرِيضَةُ . وَشَفَراتُ السُّيُوفِ : حُرُوفُ حَدِّها ، قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ السُّيُوفَ :

يَرَى الرَّاؤُونَ بِالشَّفَراتِ مِنْها

وُقُودَ أَبِى حُباحِبَ وَالظُّبِينا

وَشَفْرَةُ السَّيْفِ : حَدُّهُ . وَشَفْرَةُ الإِسْكافِ : إِزْمِيلُهُ الَّذِى يَقْطَعُ بِهِ . أَبُو حَنِيفَةَ : شَفْرَتا النَّصْلِ جانِباهُ .

وَأُذُنٌ شُفارِيَّةٌ وَشُرافِيَّةٌ : ضَخْمَةٌ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ لَيِّنَةُ الْفَرْعِ .

وَالشُّفارِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْيَرابِيعِ ، وَيُقالُ لَها ضَأْنُ الْيَرابِيعِ ، وَهِىَ أَسْمَنُها وَأَفْضَلُها ، يَكُونُ فى آذانِها طُولٌ ، وَلِلْيَرْبُوعِ الشُّفارِىِّ ظُفْرٌ فى وَسَطِ ساقِهِ . وَيَرْبُوعٌ شُفارِىٌّ : عَلَى أُذُنِهِ شَعَرٌ . وَيَرْبُوعٌ شُفارِىٌّ : ضَخْمُ الأُذُنَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الأُذُنَيْنِ الْعارِى الْبَراثِنِ وَلا يُلْحَقُ سَرِيعاً ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوائِمِ ، الرِّخْوُ اللَّحْمِ ، الْكَثِيرُ الدَّسَمِ ؛ قالَ :

وَإِنِّى لأَصْطادُ الْيَرابِيعَ كُلَّها

شُفارِيَّها وَالتَّدْمُرِىَّ الْمُقَصَّعا

التَّدْمُرِىُّ : الْمَكْسُوُّ الْبَراثِنِ الَّذِى لا يَكادُ يُلْحَق .

وَالْمِشْفَرُ : أَرْضٌ مِنْ بِلادِ عَدِىٍّ وَتَيْمٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

فَلَمَّا هَبَطْنَ الْمِشْفَرَ الْعَوْدَ عَرَّسَتْ

بِحَيْثُ الْتَقَتْ أَجْراعُهُ وَمَشارِفُهْ

وَيُرْوَى : مِشْفَرَ الْعَوْدِ ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ أَرْضٍ .

وَفى حَدِيثِ كُرْزٍ الْفِهْرِىِّ : لَمَّا أَغارَ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ كانَ يَرْعَى بِشُفَرٍ ؛ هُوَ بِضَمِّ الشينِ وفَتْحِ الْفاءِ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ يَهْبِطُ إِلَى الْعَقِيقِ .

وَالشَّنْفَرَى : اسْمُ شاعِرٍ مِنَ الأَزْدِ ، وَهُوَ فَنْعَلَى ؛ وَفى الْمَثَلِ : أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى . وَكانَ مِن الْعَدَّائِينَ .

• شفرج • التَّهْذِيبُ ، فى الرُّباعِىِّ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّفارِجُ طِرِّيانٌ رَحْرَحانِىٌّ ، وَهُوَ الطَّبَقُ فِيهِ الْفَيْخاتُ وَالسُّكُرُّجاتُ . الشَّفارِجُ مِثْلُ الْعَلابِطِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّب ، وَهُوَ الَّذِى تُسَمِّيهِ النَّاسُ پِيشْبارَجَ .

• شفز • الشَّفْزُ : الرَّفْسُ . شَفَزَهُ يَشْفِزُهُ شَفْزاً : رَفَسَهُ بِرِجْلِهِ ؛ حكاها ابْنُ دُرَيْدٍ وقالَ : لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ صَحِيحٍ .

• شفشلق • الشَّفْشَلِيقُ وَالشَّمْشَلِيقُ : الْمُسِنَّةُ . يُقالُ : عَجُوزٌ شَفْشَلِيقٌ وشَمْشَلِيقٌ إِذا اسْتَرْخَى لَحْمُها .

اللَّيْثُ : الْجَنْفَلِيقُ مِنَ النِّساءِ الْعَظِيمَةُ ، وَكَذٰلِكَ الشَّفْشَلِيقُ .

• شفصل • الشَّفْصِلَّى : حَمْلُ اللَّوِىِّ الَّذِى يَلْتَوِى عَلَى الشَّجَرِ ، وَيخْرُجُ عَلَيْهِ أَمْثالُ الْمَسَالِّ ، وَيَتَفَلَّقُ عَنْ قُطْنٍ وَحَبٍّ

كالسِّمْسِمِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: شَفْصَلَ وشَوْصَلَ إِذا أَكَلَ الشّاصَلَّى. وَهُوَ نَبات.

• شفطل • شَفْطَلٌ: اسْمٌ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ذَكَرَهُ شَيْخُ الأَزْدِ.

• شفع • الشَّفْعُ: خِلافُ الْوَتْرِ، وَهُوَ الزَّوْجُ. تَقُولُ: كانَ وَتْراً فَشَفَعْتُهُ شَفْعاً. وشَفَعَ الْوَتْرَ مِنَ الْعَدَدِ شَفْعاً: صَيَّرَهُ زَوْجاً؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِسُوَيْدِ بْنِ كُراعٍ، وإِنَّما هُوَ لِجَرِيرٍ:

وما باتَ قَوْمٌ ضامِنِينَ لَنا دَماً
فَيَشْفِينَا إِلاَّ دِماءٌ شَوافِعُ

أَيْ لَمْ نَكُ نُطالِبُ بِدَمِ قَتِيلٍ مِنّا قَوْماً فَنَشْتَفِيَ إِلاَّ بِقَتْلِ جَماعَةٍ، وذٰلِكَ لِعِزَّتِنا وقُوَّتِنا عَلَى إِدْراكِ الثَّأْرِ.

وَالشَّفِيعُ مِنَ الأَعْدادِ: ما كانَ زَوْجاً، تَقُولُ: كانَ وَتْراً فَشَفَعْتُهُ بِآخَرَ؛ وقَوْلُهُ:

لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي وأَصْبَحَتْ
تَزِيدُ لِعَيْنَيَّ الشُّخُوصُ الشَّوافِعُ

لَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ؛ وقَوْلُهُ:

ما كانَ أَبْصَرَنِي بِغِرّاتِ الصِّبا
فَالآنَ قَدْ شُفِعَتْ لِيَ الأَشْباحُ

مَعْناهُ أَنَّهُ يَحْسَبُ الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لِضَعْفِ بَصَرِهِ. وعَيْنٌ شافِعَةٌ: تَنْظُرُ نَظَرَيْنِ.

وَالشَّفْعُ: ما شُفِعَ بِهِ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ، وَالْجَمْعُ شِفاعٌ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ:

وأَخُو الإِباءَةِ إِذْ رَأَى خُلاَّنَهُ
تَلَّى شِفاعاً حَوْلَهُ كَالإِذْخِرِ

شَبَّهَهُمْ بِالإِذْخِرِ، لِأَنَّهُ لا يَكادُ يَنْبُتُ إِلاَّ زَوْجاً زَوْجاً.

وفي التَّنْزِيلِ: «وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ». قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ: الشَّفْعُ يَوْمُ الأَضْحَى، وَالْوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ. وقالَ عَطاءٌ: الْوَتْرُ هُوَ اللهُ، وَالشَّفْعُ خَلْقُهُ. وقالَ ابْنُ عَبّاسٍ: الْوَتْرُ آدَمُ شُفِعَ بِزَوْجَتِهِ. وقِيلَ في الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ: إِنَّ الأَعْدادَ كُلَّها شَفْعٌ ووَتْرٌ.

وشُفْعَةُ الضُّحَى: رَكْعَتا الضُّحَى. وفي الْحَدِيثِ: مَنْ حافَظَ عَلَى شُفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ؛ يَعْنِي رَكْعَتَيِ الضُّحَى، مِنَ الشَّفْعِ الزَّوْجِ، يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، كَالْغَرْفَةِ وَالْغُرْفَةِ، وإِنَّما سَمّاها شَفْعَةً لِأَنَّها أَكْثَرُ مِنْ واحِدَةٍ. قالَ الْقُتَيْبِيُّ: الشَّفْعُ الزَّوْجُ، ولَمْ أَسْمَعْ بِهِ مُؤَنَّثاً إِلاَّ هٰهُنا، قالَ: وأَحْسَبُهُ ذُهِبَ بِتَأْنِيثِهِ إِلَى الْفَعْلَةِ الْواحِدَةِ أَوْ إِلَى الصَّلاةِ.

وناقَةٌ شافِعٌ: في بَطْنِها وَلَدٌ، أَوْ يَتْبَعُها وَلَدٌ يَشْفَعُها، وقِيلَ: في بَطْنِها وَلَدٌ يَتْبَعُها آخَرُ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ تَقُولُ مِنْهُ: شَفَعَتِ النّاقَةُ شَفْعاً، قالَ الشّاعِرُ:

وشافِعٌ في بَطْنِها لَها وَلَدْ
ومَعَها مِنْ خَلْفِها لَها وَلَدْ

وقالَ:

ما كانَ في الْبَطْنِ طَلاها شافِعُ
ومَعَها لَها وَلِيدٌ تابِعُ

وشاةٌ شَفُوعٌ وشافِعٌ: شَفَعَها وَلَدُها. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، بَعَثَ مُصَدِّقاً، فَأَتاهُ رَجُلٌ بِشاةٍ شافِعٍ، فَلَمْ يَأْخُذْها، فَقالَ: ائْتِنِي بِمُعْتاطٍ، فَالشّافِعُ: الَّتِي مَعَها وَلَدُها، سُمِّيَتْ شافِعاً لِأَنَّ وَلَدَها شَفَعَها وشَفَعَتْهُ هِيَ فَصارا شَفْعاً. وفي رِوايَةٍ: هٰذِهِ شاةُ الشّافِعِ بِالإِضافَةِ، كَقَوْلِهِمْ صَلاةُ الأُولَى، ومَسْجِدُ الْجامِعِ. وشاةٌ مُشْفِعٌ: تُرْضِعُ كُلَّ بَهْمَةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وَالشَّفُوعُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مِحْلَبَيْنِ في حَلْبَةٍ واحِدَةٍ، وهِيَ الْقَرُونُ.

وشَفَعَ لِي بِالْعَداوَةِ: أَعانَ عَلَيَّ، قالَ النّابِغَةُ:

أَتاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِيَ بِغْضَةً
لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذٰلِكَ شافِعُ

وَتَقُولُ: إِنَّ فُلاناً لَيَشْفَعُ لِي بِعَداوَةٍ، أَيْ يُضادُّنِي، قالَ الأَحْوَصُ:

كَأَنَّ مَنْ لامَنِي لِأَصْرِمَها
كانُوا عَلَيْنا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُوا

مَعْناهُ أَنَّهُمْ كانُوا أَغْرَوْنِي بِها حِينَ لامُونِي في هَواها، وهُوَ كَقَوْلِهِ:

. . . . إِنَّ اللَّوْمَ إِغْراءُ

وشَفَعَ لِي يَشْفَعُ شَفاعَةً وتَشَفَّعَ: طَلَبَ. وَالشَّفِيعُ: الشّافِعُ، وَالْجَمْعُ شُفَعاءُ. وَاسْتَشْفَعَ بِفُلانٍ عَلَى فُلانٍ، وتَشَفَّعَ لَهُ إِلَيْهِ فَشَفَّعَهُ فِيهِ. وقالَ الْفارِسِيُّ: اسْتَشْفَعَهُ طَلَبَ مِنْهُ الشَّفاعَةَ، أَيْ قالَ لَهُ كُنْ لِي شافِعاً. وفي التَّنْزِيلِ: «مَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْها وَمَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْها». وقَرَأَ أَبُو الْهَيْثَمِ: «مَنْ يَشْفَعُ شَفاعَةً حَسَنَةً» أَيْ يَزْدادُ عَمَلاً إِلَى عَمَلٍ.

ورُوِيَ عَنِ الْمُبَرِّدِ وَثَعْلَبٍ أَنَّهُما قالاَ في قَوْلِهِ تَعالَى: «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ»، قالاَ: الشَّفاعَةُ الدُّعاءُ هٰهُنا.

وَالشَّفاعَةُ: كَلامُ الشَّفِيعِ لِلْمَلِكِ في حاجَةٍ يَسْأَلُها لِغَيْرِهِ. وشَفَعَ إِلَيْهِ: في مَعْنَى طَلَبَ إِلَيْهِ. وَالشّافِعُ: الطّالِبُ لِغَيْرِهِ، يَتَشَفَّعُ بِهِ إِلَى الْمَطْلُوبِ. يُقالُ: تَشَفَّعْتُ بِفُلانٍ إِلَى فُلانٍ، فَشَفَّعَنِي فِيهِ، وَاسْمُ الطّالِبِ شَفِيعٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

وَاسْتَشْفَعَتْ مِنْ سَراةِ الْحَيِّ ذا ثِقَةٍ
فَقَدْ عَصاها أَبُوها وَالَّذِي شَفَعا

وَاسْتَشْفَعْتُهُ إِلَى فُلانٍ، أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَشْفَعَ لِي إِلَيْهِ، وتَشَفَّعْتُ إِلَيْهِ في فُلانٍ فَشَفَّعَنِي فِيهِ تَشْفِيعاً، قالَ حاتِمٌ يُخاطِبُ النُّعْمانَ:

فَكَكْتَ عَدِيًّا كُلَّها مِنْ إِسارِها
فَأَفْضِلْ وشَفِّعْنِي بِقَيْسِ بْنِ جَحْدَرِ

وفي حَدِيثِ الْحُدُودِ: إِذا بَلَغَ الْحَدُّ السُّلْطانَ فَلَعَنَ اللهُ الشّافِعَ وَالْمُشَفِّعَ. وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّفاعَةِ في الْحَدِيثِ فِيما يَتَعَلَّقُ بِأُمُورِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وهِيَ السُّؤالُ في التَّجاوُزِ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْجَرائِمِ. وَالْمُشَفِّعُ: الَّذِي يَقْبَلُ الشَّفاعَةَ، وَالْمُشَفَّعُ: الَّذِي تُقْبَلُ شَفاعَتُهُ.

وَالشُّفْعَةُ وَالشُّفُعَةُ في الدّارِ وَالأَرْضِ: الْقَضاءُ بِها لِصاحِبِها. وسُئِلَ أَبُو الْعَبّاسِ عَنِ

اشْتِقاقِ الشُّفْعَةِ في اللُّغَةِ فَقالَ: الشُّفْعَةُ الزِّيادَةُ، وَهُوَ أَنْ يُشَفِّعَكَ فِيما تَطْلُبُ حَتَّى تَضُمَّهُ إِلَى ما عِنْدَكَ فَتَزِيدَهُ وَتَشْفَعَهُ بِها، أَيْ أَنْ تَزِيدَهُ بِها. أَيْ أَنَّهُ كانَ وِتْراً واحِداً فَضَمَّ إِلَيْهِ ما زادَهُ وَشَفَعَهُ بِهِ. وقالَ القُتَيْبِيُّ في تَفْسِيرِ الشُّفْعَةِ: كانَ الرَّجُلُ في الجاهِلِيَّةِ إِذا أَرادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ أَتاهُ رَجُلٌ فَشَفَعَ إِلَيْهِ فِيما باعَ فَشَفَّعَهُ وجَعَلَهُ أَوْلَى بِالْمَبِيعِ مِمَّنْ بَعُدَ سَبَبُهُ، فَسُمِّيَتْ شُفْعَةً، وسُمِّيَ طالِبُها شَفِيعاً. وفي الحَدِيثِ: الشُّفْعَةُ في كُلِّ ما يُقْسَمُ؛ الشُّفْعَةُ في المِلْكِ مَعْرُوفَةٌ، وهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الزِّيادَةِ، لِأَنَّ الشَّفِيعَ يَضُمُّ المَبِيعَ إِلَى مِلْكِهِ، فَيَشْفَعُهُ بِهِ، كَأَنَّهُ كانَ واحِداً وِتْراً فَصارَ زَوْجاً شَفْعاً. وفي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: الشُّفْعَةُ عَلَى رُؤُوسِ الرِّجالِ، هُوَ أَنْ تَكُونَ الدَّارُ بَيْنَ جَماعَةٍ مُخْتَلِفِي السِّهامِ، فَيَبِيعَ واحِدٌ مِنْهُمْ نَصِيبَهُ، فَيَكُونَ ما باعَ لِشُرَكائِهِ بَيْنَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ لا عَلَى سِهامِهِمْ. وَالشَّفِيعُ: صاحِبُ الشُّفْعَةِ، وصاحِبُ الشَّفاعَةِ.

والشُّفْعَةُ: الجُنُونُ، وجَمْعُها شُفَعٌ، ويُقالُ لِلْمَجْنُونِ مَشْفُوعٌ ومَسْفُوعٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: في وَجْهِهِ شَفْعَةٌ وَسَفْعَةٌ وشُنْعَةٌ ورَدَّةٌ ونَظْرَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ.

والشُّفْعَةُ: العَيْنُ. وامْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ: مُصابَةٌ مِنَ العَيْنِ، ولا يُوصَفُ بِهِ المُذَكَّرُ.

والأَشْفَعُ: الطَّوِيلُ.

وشافِعٌ وشَفِيعٌ: اسْمانِ. وبَنُو شافِعٍ: مِنْ بَنِي المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ، مِنْهُمُ الشَّافِعِيُّ الفَقِيهُ الإِمامُ المُجْتَهِدُ، رَحِمَهُ اللهُ ونَفَعَنا بِهِ.

• شفف • شَفَّهُ الحُزْنُ وَالحُبُّ يَشُفُّهُ شَفًّا وَشُفُوفاً: لَذَعَ قَلْبَهُ؛ وَقِيلَ أَنْحَلَهُ؛ وَقِيلَ أَذْهَبَ عَقْلَهُ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُ:

وَلَكِنْ رَأَنا سَبْعَةً لا يَشُفُّنا
ذَكاءٌ ولا فِينا غُلامٌ حَزَوَّرُ

وشَفَّ كَبِدَهُ: أَحْرَقَها؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الكَرِيـ
ـمِ قَدْ شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الهَوَى

وَشَفَّهُ الحُزْنُ: أَظْهَرَ ما عِنْدَهُ مِنَ الجَزَعِ؛ وَشَفَّهُ الهَمُّ أَيْ هَزَلَهُ وَأَضْمَرَهُ حَتَّى رَقَّ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَفَّ الثَّوْبُ إِذا رَقَّ حَتَّى يَصِفَ جِلْدَ لابِسِهِ.

وَالشُّفُوفُ: نُحُولُ الجِسْمِ مِنَ الهَمِّ وَالوَجْدِ. وَشَفَّ جِسْمُهُ يَشِفُّ شُفُوفاً أَيْ نَحَلَ. الجَوْهَرِيُّ: شَفَّهُ الهَمُّ يَشُفُّهُ، بِالضَّمِّ، شَفًّا هَزَلَهُ، وشَفْشَفَهُ أَيْضاً، وَمِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

مَوانِعُ لِلأَسْرارِ إِلَّا لِأَهْلِها
ويُخْلِفْنَ ما ظَنَّ الغَيُورُ المُشَفْشَفُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَيُرْوَى المُشَفْشِفُ وَهُوَ المُشْفِقُ. يُقالُ: شَفْشَفَ عَلَيْهِ إِذا أَشْفَقَ.

وَالشَّفُّ وَالشِّفُّ: الثَّوْبُ الرَّقِيقُ، وَقِيلَ: السِّتْرُ الرَّقِيقُ يُرَى ما وَراءَهُ، وَجَمْعُهُما شُفُوفٌ. وَشَفَّ السِّتْرُ يَشِفُّ شُفُوفاً وَشَفِيفاً وَاسْتَشَفَّ: ظَهَرَ ما وَراءَهُ، وَاسْتَشَفَّهُ هُوَ: رَأَى ما وَراءَهُ. اللَّيْثُ: الشَّفُّ ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ يُرَى ما وَراءَهُ، وَهُوَ سِتْرٌ أَحْمَرُ رَقِيقٌ مِنْ صُوفٍ يُسْتَشَفُّ ما وَراءَهُ، وَجَمْعُهُ شُفُوفٌ، وَأَنْشَدَ:

زانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَحْنَ بِالمِسْـ
ـكِ وَعَيْشٌ مُفانِقٌ وَحَرِيرُ

وَاسْتَشْفَفْتُ ما وَراءَهُ إِذا أَبْصَرْتَهُ. وَفي حَدِيثِ كَعْبٍ: يُؤْمَرُ بِرَجُلَيْنِ إِلَى الجَنَّةِ، فَفُتِحَتِ الأَبْوابُ وَرُفِعَتِ الشُّفُوفُ؛ قالَ: هِيَ جَمْعُ شِفٍّ، بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ.

وَشَفَّ الثَّوْبُ عَنِ المَرْأَةِ يَشِفُّ شُفُوفاً: وَذٰلِكَ إِذا أَبْدَى ما وَراءَهُ مِنْ خَلْقِها. وَالثَّوْبُ يَشِفُّ في رِقَّتِهِ، وَقَدْ شَفَّ عَلَيْهِ ثَوْبُهُ يَشِفُّ شُفُوفاً وَشَفِيفاً أَيْضاً (عَنِ الكِسائِيِّ)، أَيْ رَقَّ حَتَّى يُرَى ما خَلْفَهُ. وَثَوْبٌ شَفٌّ وشِفٌّ أَيْ رَقِيقٌ. وَفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لا تُلْبِسُوا نِساءَكُمُ القَباطِيَّ، فَإِنَّهُ إِلَّا يَشِفَّ فَإِنَّهُ يَصِفُ؛ وَمَعْناهُ أَنَّ قَباطِيَّ مِصْرَ ثِيابٌ رِقاقٌ، وَهِيَ مَعَ رِقَّتِها صَفِيقَةُ(١) النَّسْجِ، فَإِذا لَبِسَتْها المَرْأَةُ لَصِقَتْ بِأَرْدافِها، فَوَصَفَتْها، فَنَهَى عَنْ لُبْسِها، وَأَحَبَّ أَنْ يُكْسَيْنَ الثِّخانَ الغِلاظَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: وَعَلَيْها ثَوْبٌ قَدْ كادَ يَشِفُّ.

وَتَقُولُ لِلْبَزَّازِ: اسْتَشِفَّ هٰذا الثَّوْبَ، أَي اجْعَلْهُ طاقاً وَارْفَعْهُ في ظِلٍّ حَتَّى أَنْظُرَ: أَكَثِيفٌ هُوَ أَمْ سَخِيفٌ. وَتَقُولُ: كَتَبْتُ كِتاباً فَاسْتَشِفَّهُ، أَيْ تَأَمَّلْ ما فِيهِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهْيَ لاهِيَةٌ
كَأَنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ

وَشَفَّ الماءَ يَشُفُّهُ شَفًّا وَاشْتَفَّهُ وَاسْتَشَفَّهُ وَتَشافَّهُ وَتَشافاهُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهٰذِهِ الأَخِيرَةُ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ تَشافَّهُ كُلُّ ذٰلِكَ: تَقَصَّى شُرْبَهُ. قالَ بَعْضُ العَرَبِ لابْنِهِ في وَصاتِهِ: أَقْبَحُ طاعِمٍ المُقْتَفُّ، وَأَقْبَحُ شارِبٍ المُشْتَفُّ؛ وَاسْتَعارَهُ عَبْدُ اللهِ بن سَبْرَةَ الجُرَشِيُّ في المَوْتِ، فَقالَ:

ساقَيْتُهُ المَوْتَ حَتَّى اشْتَفَّ آخِرَهُ
فَما اسْتَكانَ لِما لاقَى وَلا ضَرَعا

أَيْ حَتَّى شَرِبَ آخِرَ المَوْتِ، وإِذا شَرِبَ آخِرَهُ فَقَدْ شَرِبَهُ كُلَّهُ.

وَفي المَثَلِ: لَيْسَ الرِّيُّ عَنِ التَّشافِّ، أَيْ لِأَنَّ القَدْرَ الَّذِي يُسْئِرُهُ الشَّارِبُ لَيْسَ مِمَّا يُرْوِي، وَكَذٰلِكَ الاسْتِقْصاءُ في الأُمُورِ، وَالاسْتِشْفافُ مِثْلُهُ، وَقِيلَ: مَعْناهُ لَيْسَ مَنْ لا يَشْرَبُ جَمِيعَ ما في الإِناءِ لا يَرْوَى.

وَيُقالُ: تَشافَفْتُ ما في الإِناءِ، وَاسْتَشْفَفْتُهُ، إِذا شَرِبْتَ جَمِيعَ ما فِيهِ وَلَمْ تُسْئِرْ فِيهِ شَيْئاً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: تَشافَيْتُ ما في الإِناءِ تَشافِياً إِذا أَتَيْتَ عَلَى ما فِيهِ، وَتَشافَفْتُهُ أَتَشافُّهُ تَشافًّا مِثْلُهُ. وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا كانَ عَظِيمَ الجُفْرَةِ: إِنَّ جَوْزَهُ لَيَشْتَفُّ حِزامَهُ، أَيْ يَسْتَغْرِقُهُ كُلَّهُ

(١) قوله: «صفيقة» في النهاية ضعيفة.

حَتَّى لا يَفْضُلَ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وَقالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

لَهُ عُنُقٌ تَلْوِي بِما وُصِلَتْ بِهِ(٣) وَدَفَّانِ يَشْتَفَّانِ كُلَّ ظِعانِ

وَالظِّعانُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْهَوْدَجُ عَلَى الْبَعِيرِ. وَفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ ، أَيْ شَرِبَ جَمِيعَ مافي الإِناءِ ، وتَشافَفَ مِثْلُهُ إِذا شَرِبَهُ كُلَّهُ وَلَمْ يُسْئِرْهُ. وَفي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، خَطَبَ أَصْحابَهُ يَوْماً ، وَقَدْ كادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْها إِلاَّ شِفٌّ ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ إِلاَّ شَيْءٌ يَسِيرٌ. وَشُفافَةُ النَّهارِ : بَقِيَّتُهُ ، وَكَذٰلِكَ الشَّفَى ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

شُفافُ الشَّفَى أَوْ قَمْسَةُ الشَّمْسِ أَزْمَعا رَواحاً فَمَدّا مِنْ نَجاءٍ مَهاذِبِ

وَالشُّفافَةُ : بَقِيَّةُ الْماءِ وَاللَّبَنِ في الإِناءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ(١) : وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رُوِيَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ . وَفَسَّرَهُ بِالإِكْثارِ مِنَ الشُّرْبِ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قالَ : سَفِفْتُ الْماءَ إِذا أَكْثَرْتَ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ تَرْوَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رَدِّ السَّلامِ : قالَ إِنَّهُ تَشافَّها ، أَيِ اسْتَقْصاها ، وَهُوَ تَفاعَلَ مِنْهُ.

وَالشَّفُّ وَالشِّفُّ : الْفَضْلُ وَالرِّبْحُ وَالزِّيادَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ ؛ وَقَدْ شَفَّ يَشِفُّ شَفّاً مِثْلُ حَمَلَ يَحْمِلُ حَمْلاً ، وَهُوَ أَيْضاً النُّقْصانُ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ؛ يُقالُ : شَفَّ الدِّرْهَمُ يَشِفُّ إِذا زادَ وَإِذا نَقَصَ. وَأَشَفَّهُ غَيْرُهُ يُشِفُّهُ. وَالشَّفِيفُ : كَالشَّفِّ وَالشِّفِّ ، يَكُونُ لِلزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ ، وَقَدْ شَفَّ عَلَيْهِ يَشِفُّ شُفُوفاً وَشَفَّفَ وَاسْتَشَفَّ. وَشَفَفْتُ في السِّلْعَةِ : رَبِحْتُ. الْفَرَّاءُ : الشِّفُّ الْفَضْلُ. وَقَدْ شَفَفْتَ عَلَيْهِ تَشِفُّ أَيْ زِدْتَ عَلَيْهِ ، قالَ جَرِيرٌ :

كانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بايَعُوا خَسِرُوا وشَفَّ عَلَيْهِمُ وَاسْتَوْضَعُوا(٢)

(١) ذكره في الكلام على حديث أم زرع.

(٢) قوله : في ديوان جرير : شفَّ =

وَفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شِفِّ ما لَمْ يُضْمَنْ ؛ الشِّفُّ : الرِّبْحُ وَالزِّيادَةُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ نَهَى عَنْ رِبْحِ ما لَمْ يُضْمَنْ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَمَثَلُهُ(٣) كَمَثَلِ مالاً شِفَّ لَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الرِّبا : وَلا تُشِفُّوا أَحَدَهُما عَلَى الآخَرِ. أَيْ لا تُفَضِّلُوا. وَفُلانٌ أَشَفُّ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ أَكْبَرُ مِنْهُ قَلِيلاً ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ فَرَسَيْنِ :

وَاسْتَوَتْ لِهِزْمَتا خَدَّيْهِما وَجَرَى الشِّفُّ سَواءً فَاعْتَدَلْ

يَقُولُ : كادَ أَحَدُهُما يَسْبِقُ صاحِبَهُ فَاسْتَوَيا وَذَهَبَ الشِّفُّ. وَأَشَفَّ عَلَيْهِ : فَضَلَهُ في الْحُسْنِ وَفاقَهُ. وَأَشَفَّ فُلانٌ بَعْضَ وُلْدِهِ عَلَى بَعْضٍ : فَضَّلَهُ. وَفي الْحَدِيثِ : قُلْتُ قَوْلاً شِفّاً ، أَيْ فَضْلاً. وَفي الْحَدِيثِ في الصَّرْفِ : فَشَفَّ الْخَلْخالانِ نَحْواً مِنْ دانِقٍ فَقَرَضَهُ ، قالَ شَمِرٌ : أَيْ زادَ ، قالَ : وَالشِّفُّ أَيْضاً النَّقْصُ ، يُقالُ : هٰذا دِرْهَمٌ ، يَشِفُّ قَلِيلاً ، أَيْ يَنْقُصُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلا أَعْرِفَنْ ذا الشِّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ يُداوِيهِ مِنْكُمْ بِالأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ

أَرادَ : لا أَعْرِفَنَّ وَضِيعاً يَتَزَوَّجُ إِلَيْكُمْ لِيَشْرُفَ بِكُمْ.

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَلاَ أَنْلْتَنِي مِمّا كانَ عِنْدَكَ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّهُ شَفَّ عَنْكَ ، أَيْ قَصُرَ عَنْكَ. وَشَفَّ عَنْهُ الثَّوْبُ يَشِفُّ : قَصُرَ. وَشَفَّ لَكَ الشَّيْءُ : دامَ وَثَبَتَ. وَالشَّفَفُ : الرِّقَّةُ وَالْخِفَّةُ ، وَرُبَّما سُمِّيَتْ رِقَّةُ الْحالِ شَفَفاً.

وَالشَّفِيفُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ لَذْعِ الْبَرْدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

= واستوضعوا بُنِيا ما لم يُسمَّ فاعله.

(٣) قوله : «فمثله إلخ» صدره : من صلى المكتوبة ولم يتم ركوعها ولا سجودها ثم يكثر التطوع فمثله إلخ . . . وبعده حتى يؤدي رأس المال.

وَنَقْرِي الضَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ إِذا ما الْكَلْبُ أَلْجَأَهُ الشَّفِيفُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِثْلُهُ لِصَخْرِ الْغَيِّ :

كَمِثْلِ السَّبَنْتَى يَراحُ الشَّفِيفا

وَفي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ : في لَيْلَةٍ ذاتِ ظُلْمَةٍ وَشِفافٍ ؛ الشِّفافُ : جَمْعُ شَفِيفٍ ، هُوَ لَذْعُ الْبَرْدِ ؛ وَقِيلَ : لا يَكُونُ إِلاَّ بَرْدَ رِيحٍ مَعَ نَداوَةٍ. وَوَجَدَ في أَسْنانِهِ شَفِيفاً أَيْ بَرْداً ؛ وَقِيلَ : الشَّفِيفُ بَرْدٌ مَعَ نُدُوَّةٍ. وَيُقالُ : شَفَّ فَمُ فُلانٍ شَفِيفاً ، وَهُوَ وَجَعٌ يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ في الأَسْنانِ وَاللِّثاتِ. وَفُلانٌ يَجِدُ في أَسْنانِهِ شَفِيفاً ، أَيْ بَرْداً. أَبُو سَعِيدٍ : فُلانٌ يَجِدُ في مَقْعَدَتِهِ شَفِيفاً ، أَيْ وَجَعاً.

وَالشَّفّانُ : الرِّيحُ الْبارِدَةُ مَعَ الْمَطَرِ ؛ قالَ :

إِذا اجْتَمَعَ الشَّفّانُ وَالْبَلَدُ الْجَدْبُ

وَيُقالُ : إِنَّ في لَيْلَتِنا هٰذِهِ شَفّاناً شَدِيداً ، أَيْ بَرْداً ؛ وَهٰذِهِ غَداةٌ ذاتُ شَفّانٍ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِيُّ :

في كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُهُ مِنْ عَلُ الشَّفّانَ هُدّابُ الْفَنَنْ(٤)

أَيْ مِنَ الشَّفّانِ.

وَالشَّفْشافُ : الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ الْبَرْدِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَيَعُوذُ بِالأَرْطَى إِذا ما شَفَّهُ قَطْرٌ وَراحَتْهُ بَلِيلٌ زَعْزَعُ

إِنما يُرِيدُ شَفَّتْ عَلَيْهِ وَقَبَضَتْهُ لِبَرْدِها ، وَلا يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ شَفَّهُ الْهَمُّ وَالْحُزْنُ ، لأَنَّهُ في صِفَةِ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ.

وَالشِّفُّ : الْمَهْنَأُ ، يُقالُ : شِفٌّ لَكَ يا فُلانُ ! إِذا غَبَطْتَهُ بِشَيْءٍ قُلْتَ لَهُ ذٰلِكَ.

وَتَشَفْشَفَ النَّباتُ : أَخَذَ في الْيُبْسِ. وَشَفْشَفَ الْحَرُّ النَّباتَ وَغَيْرَهُ : أَيْبَسَهُ. وَفي التَّهْذِيبِ : وَشَفْشَفَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ الشَّيْءَ إِذا

(٤) قوله : «الشفان هداب» كذا ضبط في الأصل. وفيما بأيدينا من نسخ الصحاح في غير موضع ، أي يستره هداب الفنن من فوقه يستره من الشفان.

بَيِّسَهُ. وَالشَّفْشَفَةُ: تَشْوِيطُ الصَّقِيعِ نَبْتَ الأَرْضِ فَيُحْرِقُهُ، أَوِ الدَّواءُ تَذُرُّهُ عَلَى الْجُرْحِ.

ابْنُ بُزُرْجَ قالَ: يَقُولُونَ مِنْ شُفُوفِ الْمالِ قَدْ شَفَّ يَشِفُّ مِنَ الْمَمْنُوعِ[1]؛ وَكَذٰلِكَ الْوَجَعِ يَشُفُّ صاحِبَهُ، مَضْمُومَةٌ، قالَ: وَقالُوا أَشَفَّ الْفَمُ يُشِفُّ، وَهُوَ نَتْنُ رِيحٍ فِيهِ.

وَالشُّفُّ: بَثْرٌ يَخْرُجُ فَيَرُوحُ، قالَ: وَالْمَحْفُوفُ مِثْلُ الْمَشْفُوفِ مِنَ الْحَفَفِ وَالحَفِّ.

وَالْمُشَفْشِفُ وَالْمُشَفْشَفُ: السَّخِيفُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ، وَقِيلَ: الْغَيُورُ، قالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِساءً:

وَيُخْلِفْنَ ما ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشَفْشَفُ

وَيُرْوَى الْمُشَفْشِفُ (الْكَسْرُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، أَرادَ الَّذِي شَفَّتِ الْغَيْرَةُ فُؤادَهُ، فَأَضْمَرَتْهُ وَهَزَلَتْهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ، وَكَرَّرَ الشِّينَ وَالْفاءَ تَبْلِيغاً، كَما قالُوا مُجَثْجِثٌ، وتَجَفْجَفَ الثَّوْبُ، وَقِيلَ: الْمُشَفْشَفُ الَّذِي كَأَنَّ بِهِ رِعْدَةً وَاخْتِلاطاً مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ.

وَالشَّفْشَفَةُ: الارْتِعادُ وَالاخْتِلاطُ. وَالشَّفْشَفَةُ: سُوءُ الظَّنِّ مَعَ الْغَيْرَةِ.

• شفق • الشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ: الاسْمُ مِنَ الإِشْفاقِ. وَالشَّفَقُ: الْخِيفَةُ. شَفِقَ شَفَقاً، فَهُوَ شَفِقٌ، وَالْجَمْعُ شَفِقُونَ؛ قالَ الشَّاعِرُ إِسْحٰقُ بْنُ خَلَفٍ، وَقِيلَ هُوَ لابْنِ الْمُعَلَّى:

تَهْوَى حَياتِي وَأَهْوَى مَوْتَها شَفَقاً
وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزّالٍ عَلَى الْحُرَمِ

وَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ وأَنا مُشْفِقٌ وشَفِيقٌ؛ وإِذا قُلْتَ: أَشْفَقْتُ مِنْهُ فَإِنَّما تَعْنِي حَذِرْتُهُ، وَأَصْلُهُما واحِدٌ، وَلا يُقالُ شَفَقْتُ. قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: شَفَقْتُ وَأَشْفَقْتُ بِمَعْنًى، وَأَنْكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ.

اللَّيْثُ: الشَّفَقُ الْخَوْفُ. تَقُولُ: أَنا مُشْفِقٌ عَلَيْكَ، أَيْ أَخافُ. وَالشَّفَقُ أَيْضاً: الشَّفَقَةُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّاصِحُ مِنْ بُلُوغِ النُّصْحِ خائِفاً عَلَى الْمَنْصُوحِ. تَقُولُ: أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَنالَهُ مَكْرُوهٌ. ابْنُ سِيدَهْ: وَأَشْفَقَ عَلَيهِ حَذِرَ، وَأَشْفَقَ مِنْهُ جَزِعَ، وَشَفَقَ لُغَةٌ. وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ: الْخِيفَةُ مِنْ شِدَّةِ النُّصْحِ. وَالشَّفِيقُ: النَّاصِحُ الْحَرِيصُ عَلَى صَلاحِ الْمَنْصُوحِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «إِنّا كُنّا مِنْ قَبْلُ فِي أَهْلِنا مُشْفِقِينَ»، أَيْ كُنّا فِي أَهْلِنا خائِفِينَ لِهٰذا الْيَوْمِ. وَشَفِيقٌ: بِمَعْنَى مُشْفِقٍ، مِثْلُ أَلِيمٍ وَوَجِيعٍ وَداعٍ[2] وَسَمِيعٍ. وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ: رِقَّةٌ مِنْ نُصْحٍ أَوْ حُبٍّ يُؤَدِّي إِلَى خَوْفٍ. وَشَفِقْتُ مِنَ الأَمْرِ شَفَقَةً: بِمَعْنَى أَشْفَقْتُ، وَأَنْشَدَ:

فَإِنِّي ذُو مُحافَظَةٍ لِقَوْمِي
إِذا شَفِقَتْ عَلَى الرِّزْقِ الْعِيالُ

وَفِي حَدِيثِ بِلالٍ: وَإِنَّما كانَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ شَفَقاً مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ؛ الشَّفَقُ وَالإِشْفاقُ: الْخَوْفُ، يُقالُ: أَشْفَقْتُ أُشْفِقُ إِشْفاقاً، وَهِيَ اللُّغَةُ الْعالِيَةُ. وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ: شَفِقْتُ أَشْفَقُ شَفَقاً، وِمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: قالَ عُبَيْدَةُ: أَتَيْناهُ فَازْدَحَمْنا عَلَى مَدْرَجَةٍ رَثَّةٍ، فَقالَ: أَحْسِنُوا مَلأَكُمْ أَيُّها الْمَرْءُونَ، وَما عَلَى الْبِناءِ شَفَقاً، وَلٰكِنْ عَلَيْكُمْ، انْتَصَبَ شَفَقاً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ وَما أُشْفِقُ عَلَى الْبِناءِ شَفَقاً، وَلٰكِنْ عَلَيْكُمْ؛ وَقَوْلُهُ:

كَما شَفِقَتْ عَلَى الزَّادِ الْعِيالُ

أَرادَ بَخِلَتْ وَضَنَّتْ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ، لأَنَّ الْبَخِيلَ بِالشَّيْءِ مُشْفِقٌ عَلَيْهِ.

وَالشَّفَقُ: الرَّدِيءُ مِنَ الأَشْياءِ، وَقَلَّما يُجْمَعُ.

وَيُقالُ: عَطاءٌ مُشَفَّقٌ، أَيْ مُقَلَّلٌ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

مَلِكٌ أَغَرُّ مِنَ الْمُلُوكِ تَحَلَّبَتْ
لِلسّائِلِينَ يَداهُ غَيْرَ مُشَفَّقِ

وَقَدْ أَشْفَقَ الْعَطاءَ.

وَمِلْحَفَةٌ شَفَقُ النَّسْجِ: رَدِيئَةٌ. وَشَفَّقَ الْمِلْحَفَةَ: جَعَلَها شَفَقاً فِي النَّسْجِ.

وَالشَّفَقُ: بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَحُمْرَتُها فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، تُرَى فِي الْمَغْرِبِ إِلَى صَلاةِ الْعِشاءِ. وَالشَّفَقُ: النَّهارُ أَيْضاً (عَنِ الزَّجّاجِ)، وَقَدْ فُسِّرَ بِهِما جَمِيعاً قَوْلُهُ تَعالَى: «فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ». وَقالَ الْخَلِيلُ: الشَّفَقُ الْحُمْرَةُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشاءِ الآخِرَةِ، فَإِذا ذَهَبَ قِيلَ غابَ الشَّفَقُ؛ وَكانَ بَعْضُ الْفُقَهاءِ يَقُولُ: الشَّفَقُ الْبَياضُ، لأَنَّ الْحُمْرَةَ تَذْهَبُ إِذا أَظْلَمَتْ، وإِنَّما الشَّفَقُ الْبَياضُ الَّذِي إِذا ذَهَبَ صُلِّيَتِ الْعِشاءُ الآخِرَةُ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِصَوابِ ذٰلِكَ.

وَقالَ الْفَرّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: عَلَيْهِ ثَوْبٌ مَصْبُوغٌ كَأَنَّهُ الشَّفَقُ، وَكانَ أَحْمَرَ، فَهٰذا شاهِدٌ لِلْحُمْرَةِ. أَبُو عَمْرٍو: الشَّفَقُ الثَّوْبُ الْمَصْبُوغُ بِالْحُمْرَةِ [الْقَلِيلَةِ، وَالشَّفَقُ الْحُمْرَةُ][3] فِي السَّماءِ. وَأَشْفَقْنا: دَخَلْنا فِي الشَّفَقِ. وَأَشْفَقَ وَشَفَّقَ: أَتَى بِشَفَقٍ. وَفِي مَواقِيتِ الصَّلاةِ: حَتَّى يَغِيبَ الشَّفَقُ؛ هُوَ مِنَ الأَضْدادِ يَقَعُ عَلَى الْحُمْرَةِ الَّتِي تُرَى بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ، وَبِهِ أَخَذَ الشّافِعِيُّ، وَعَلَى الْبَياضِ الْباقِي فِي الأُفُقِ الْغَرْبِيِّ بَعْدَ الْحُمْرَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَفِي النَّوادِرِ: أَنا فِي أَشْفاقٍ مِنْ هٰذا الأَمْرِ، أَيْ فِي نَواحٍ مِنْهُ، وَمِثْلُهُ: أَنا فِي عَرُوضٍ مِنْهُ، وَفِي أَعْراضٍ مِنْهُ، أَيْ فِي نَواحٍ.

• شفقل • شَفْقَلٌ: اسْمٌ. وَأَبُو شَفْقَلٍ: راوِيَةُ الْفَرَزْدَقِ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ:

(١) قوله: «من الممنوع» هكذا في الأصل. ولعله أراد أن يشِفّ مكسور الشين، بدليل قوله بعد ذلك يشُفّ صاحبه، مضمومة.

(٢) قوله: «وداع» هكذا في الأصل.

(٣) ما بين القوسين بياض بالأصل تكملته من التهذيب. [عبد الله]

اسْمُ راوِيَةِ الْفَرَزْدَقِ شَفْقَلٌ ، قالَ : ولا نَظِيرَ لِهٰذا الاسْمِ .

• شفلح • الشَّفَلَّحُ : الْحِرُ الْغَلِيظُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَرْخِي . وَالشَّفَلَّحُ أَيْضاً : الْغَلِيظُ الشَّفَةِ الْمُسْتَرْخِيها ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنَ الرِّجالِ الْواسِعُ الْمِنْخَرَيْنِ الْعَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ ، ومِنَ النِّساءِ : الضَّخْمَةُ الإِسْكَتَيْنِ الْواسِعَةُ الْمَتاعِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

لَعَمْرُ الَّتِي جاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفَلَّحٍ
لَدَى نَسَبَيْهَا ساقِطَ الإِسْتِ أَهْلَبا

وشَفَةٌ شَفَلَّحَةٌ : غَلِيظَةٌ . ولِثَةٌ شَفَلَّحَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ عَرِيضَةٌ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّفَلَّحُ شِبْهُ الْقِثَّاءِ يَكُونُ عَلَى الْكَبَرِ . وَالشَّفَلَّحُ : ثَمَرُ الْكَبَرِ إِذا تَفَتَّحَ ، واحِدَتُهُ شَفَلَّحَةٌ ، وإِنَّما هٰذا تَشْبِيهٌ . وَالشَّفَلَّحُ : شَجَرٌ ، عَنْ كُراعٍ وَلَمْ يُحَلِّهِ[1] .

• شفلق • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّفَلَّقَةُ لُعْبَةٌ لِلحاضِرَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَكْسَعَ الإِنْسانَ مِنْ خَلْفِهِ فَيَصْرَعَهُ ، وَهُوَ الأَسْنُ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ قالَ : ويُقالُ ساتاهُ إِذا لَعِبَ مَعَهُ الشَّفَلَّقَةَ .

• شفن • شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، شَفْناً وَشُفُوناً ، وَشَفِنَهُ يَشْفَنُهُ شَفْناً ، كِلاهُما : نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ بِغْضَةً أَوْ تَعَجُّباً ؛ وَقِيلَ : نَظَرَهُ نَظَراً فِيهِ اعْتِراضٌ . الْكِسائِيُّ : شَفَنْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَشَفِنْتُ إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وإِذا شَفَنَّ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ
لَهِقاً كَشاكِلَةِ الْحِصانِ الأَبْلَقِ

وَفِي حَدِيثِ مُجالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ يَقُصُّ فِي ناحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَشَفَنَ النَّاسُ إِلَيْهِمْ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : الشَّفْنُ أَنْ يَرْفَعَ الإِنْسانُ طَرْفَهُ ناظِراً إِلَى الشَّيْءِ كَالْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ ، أَو كَالْكارِهِ لَهُ ، أَو الْمُبْغِضِ ، وَمِثْلُهُ شَنِفَ . وَفِي رِوايَةِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ مُجالِدٍ : رَأَيْتُكُمْ صَنَعْتُمْ شَيْئاً فَشَفَنَ النَّاسُ إِلَيْكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَما أَنْكَرَ الْمُسْلِمُونَ . أَبُو سَعِيدٍ : الشَّفْنُ النَّظَرُ بِمُؤْخِرِ الْعَيْنِ ، وَهُوَ شافِنٌ وَشَفُونٌ ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْقُطامِيِّ :

يُسارِقْنَ الْكَلامَ إِلَيَّ لَمَّا
حَسِسْنَ حِذارَ مُرْتَقِبٍ شَفُونِ

قالَ : وَهُوَ الْغَيُورُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : شَفَنْتُ إِلَيْهِ وَشَنِفْتُ بِمَعْنًى ، وَهُوَ نَظَرٌ فِي اعْتِراضٍ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

يَقْتُلْنَ بِالأَطْرافِ وَالْجُفُونِ
كُلَّ فَتًى مُرْتَقِبٍ شَفُونِ

ونَظَرٌ شَفُونٌ ، وَرَجُلٌ شَفُونٌ وَشُفُنٌ ؛ وَقالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحارِثِيُّ :

ذِي خُتُرْواناتٍ وَلَمَّاحٍ شُفُنْ

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : وَلَمَّاحٍ شُفا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي ما هٰذا . وَالشَّفُونُ : الْغَيُورُ الَّذِي لا يَفْتُرُ طَرْفُهُ عَنِ النَّظَرِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ وَالْحَذَرِ . وَالشَّفْنُ وَالشَّفِنُ : الْكَيِّسُ الْعاقِلُ . وَالشَّفْنُ : الْبُغْضُ .

وَالشَّفَّانُ : الْقُرُّ وَالْمَطَرُ . قالَ الشّاعِرُ :

ولَيْلَةٍ شَفَّانُها عَرِيُّ
تُحَجِّرُ الْكَلْبَ لَهُ صَئِيُّ

وَقالَ آخَرُ :

فِي كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عَلُ الشَّفَّانَ هُدَّابُ الْفَنَنْ

وَالشَّفْنُ : رَقُوبُ الْمِيراثِ[2] : أَبُو عَمْرٍو : الشَّفْنُ الانْتِظارُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : تَمُوتُ وَتَتْرُكُ مالَكَ لِلشّافِنِ ، أَيْ لِلَّذِي يَنْتَظِرُ مَوْتَكَ ، اسْتَعارَ النَّظَرَ لِلانْتِظارِ كَما اسْتَعْمَلَ فِيهِ النَّظَرَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْعَدُوَّ ، لأَنَّ الشُّفُونَ نَظَرُ الْمُبْغِضِ .

• شفه • الشَّفَتانِ مِنَ الإِنْسانِ : طَبَقا الْفَمِ ، الْواحِدَةُ شَفَةٌ ، مَنْقُوصَةٌ لامُ الْفِعْلِ ، وَلامُها هاءٌ ، وَالشَّفَةُ أَصْلُها شَفَهَةٌ ، لأَنَّ تَصْغِيرَها شُفَيْهَةٌ ، وَالْجَمْعُ شِفاهٌ ، بِالْهاءِ ؛ وَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْها فَأَنْتَ بِالْخِيارِ ، إِنْ شِئْتَ تَرَكْتَها عَلَى حالِها وَقُلْتَ شَفِيٌّ ، مِثالُ دَمِيٌّ وَيَدِيٌّ وَعَدِيٌّ ، وإِنْ شِئْتَ شَفَهِيٌّ ؛ وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ النّاقِصَ مِنَ الشَّفَةِ واوٌ لأَنَّهُ يُقالُ فِي الْجَمْعِ شَفَواتٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ ، رَحِمَهُ اللهُ : الْمَعْرُوفُ فِي جَمْعِ شَفَةٍ شِفاهٌ ، مُكَسَّراً غَيْرَ مُسَلَّمٍ ، وَلامُهُ هاءٌ عِنْدَ جَمِيعِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَلِهٰذا قالُوا الْحُرُوفُ الشَّفَهِيَّةُ وَلَمْ يَقُولُوا الشَّفَوِيَّةُ ؛ وَحَكَى الْكِسائِيُّ : إِنَّهُ لَغَلِيظُ الشِّفاهِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الشَّفَةِ شَفَةً ، ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هٰذا . اللَّيْثُ : إِذا ثَلَّثُوا الشَّفَةَ قالُوا : شَفَهاتٌ وَشَفَواتٌ ، وَالْهاءُ أَقْيَسُ ، وَالْواوُ أَعَمُّ ، لأَنَّهُمْ شَبَّهُوها بِالسَّنَواتِ ، وَنُقْصانُها حَذْفُ هائِها .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ هٰذِهِ شَفَةٌ فِي الْوَصْلِ ، وَشَفَهْ بِالْهاءِ ، فَمَنْ قالَ شَفَةٌ قالَ كانَتْ فِي الأَصْلِ شَفْهَةٌ فَحذِفَتِ الْهاءُ الأَصْلِيَّةُ وَأُبْقِيَتْ هاءُ الْعَلامَةِ لِلتَّأْنِيثِ ، وَمَنْ قالَ شَفَهْ بِالْهاءِ أَبْقَى الْهاءَ الأَصْلِيَّةَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشَّفَةُ لِلإِنْسانِ ، وَقَدْ تُسْتَعارُ لِلْفَرَسِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

فَبِتْنا جُلُوساً عَلَى مُهْرِنا
نُنَزِّعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفارا

الصَّفارُ : يَبِيسُ الْبُهْمَى ، وَلَهُ شَوْكٌ يَعْلَقُ بِجَحافِلِ الْخَيْلِ .

وَاسْتَعارَ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّفَةَ لِلدَّلْوِ فَقالَ : كَبْنُ الدَّلْوِ شَفَتُها ؛ وقالَ : إِذا خُرِزَتِ الدَّلْوُ فَجاءَتِ الشَّفَةُ مائِلَةً قِيلَ كَذا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِي أَمِنَ الْعَرَبِ سَمِعَ هٰذا أَمْ هُوَ تَغْيِيرُ أَشْياخِ أَبِي عُبَيْدٍ ؟

وَرَجُلٌ أَشْفَى إِذا كانَ لا تَنْضَمُّ شَفَتاهُ كَالأَرْوَقِ ؛ قالَ : ولا دَلِيلَ عَلَى صِحَّتِهِ .

وَرَجُلٌ شُفاهِيٌّ ، بِالضَّمِّ : عَظِيمُ الشَّفَةِ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ .

وَشافَهَهُ : أَدْنَى شَفَتَهُ مِنْ شَفَتِهِ فَكَلَّمَهُ ؛

(١) قوله : «ولم يحله» قد حلاه المجد ، فقال : والشفلح شجرة لساقها أربعة أحرف ، إن شئت ذبحت بكل حرف شاة ، وثمرته كراس زنجي .

(٢) قوله : «رقوب الميراث» عبارة غيره : رقيب الميراث .

وَكَلَّمَهُ مُشافَهَةً ، جاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ ، وَلَيْسَ فى كُلِّ شَىْءٍ قِيلَ مِثْلُ هٰذا ؛ لَوْ قُلْتَ كَلَّمْتُهُ مُفاوَهَةً لَمْ يَجُزْ ، إِنَّمَا تَحْكِى مِنْ ذٰلِكَ ما سُمِعَ ؛ هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْمُشافَهَةُ الْمُخاطَبَةُ مِنْ فِيكَ إِلَى فِيهِ .

وَالْحُرُوفُ الشَّفَهِيَّةُ : الْباءُ وَالْفاءُ وَالْمِيمُ ، ولا تَقُلْ شَفَوِيَّةٌ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : وَيُقالُ لِلْفاءِ وَالْباءِ وَالْمِيمِ شَفَوِيَّةٌ وَشَفَهِيَّةٌ ، لأَنَّ مَخْرَجَها مِنَ الشَّفَةِ لَيْسَ لِلِّسانِ فِيها عَمَلٌ .

وَيُقالُ : ما سَمِعْتُ مِنْهُ ذاتَ شَفَةٍ ، أَىْ ما سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً . وَما كَلَّمْتُهُ بِبِنْتِ شَفَةٍ ، أَىْ بِكَلِمَةٍ .

وَفُلانٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ ، أَىْ قَلِيلُ السُّؤالِ لِلنَّاسِ . ولَهُ فى النَّاسِ شَفَةٌ حَسَنَةٌ أَىْ ثَناءٌ حَسَنٌ . وَقالَ اللحْيانِىُّ : إِنَّ شَفَةَ النَّاسِ عَلَيْكَ لَحَسَنَةٌ ، أَىْ ثَناءَهُمْ عَلَيْكَ حَسَنٌ وَذِكْرَهُمْ لَكَ ، وَلَمْ يَقُلْ شِفاهُ النَّاسِ .

وَرَجُلٌ شافِهٌ : عَطْشانُ لا يَجِدُ مِنَ الْماءِ ما يَبُلُّ بِهِ شَفَتَهُ ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

فَكَمْ وَطِئْنا بِها مِنْ شافِهٍ بَطَلٍ
وَكَمْ أَخَذْنا مِنَ أَنفالٍ نُفادِيها

وَرَجُلٌ مَشْفُوهٌ : يَسْأَلُهُ النَّاسُ كَثِيرًا . وَماءٌ مَشْفُوهٌ : كَثِيرُ الشَّارِبَةِ ، وَكَذٰلِكَ الْمالُ وَالطَّعامُ . وَرَجُلٌ مَشْفُوهٌ إِذا كَثُرَ سُؤالُ النَّاسِ إِيَّاهُ حَتَّى نَفِدَ ما عِنْدَهُ ، مِثْلُ مَثْمُودٍ وَمَضْفُوفٍ وَمَكْثُورٍ عَلَيْهِ . وَأَصْبَحْتَ يا فُلانُ مَشْفُوهًا مَكْثُوراً عَلَيْكَ : تُسْأَلُ وَتُكَلَّمُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ ، رَحِمَهُ اللهُ : وقَدْ يَكُونُ الْمَشْفُوهُ الَّذِى أَفْنَى مالَهُ عِيالُهُ وَمَنْ يَقُوتُهُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ صائِداً :

عارِى الأَشاجِعِ مَشْفُوهٌ أَخُو قَنَصٍ
ما يُطْعِمُ الْعَيْنَ نَوْماً غَيْرَ تَهْوِيمِ

وَالشَّفْهُ : الشُّغْلُ . يُقالُ : شَفَهَنِى عَنْ كَذَا ، أَىْ شَغَلَنِى . وَنَحْنُ نَشْفَهُ عَلَيْكَ الْمَرْتَعَ وَالْماءَ ، أَىْ نَشْغَلُهُ عَنْكَ ، أَىْ هُوَ قَدْرُنا لا فَضْلَ فِيهِ . وَشُفِهَ ما قِبَلَنا شَفْهاً : شُغِلَ عَنْهُ .

وَقَدْ شَفَهَنِى فُلانٌ إِذا أَلَحَّ عَلَيْكَ فى الْمَسْأَلَةِ حَتَّى أَنْفَدَ ما عِنْدَكَ .

وَماءٌ مَشْفُوهٌ : بِمَعْنَى مَطْلُوبٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، كَأَنَّهُمْ نَزَحُوهُ بِشِفاهِهِمْ ، وشَغَلُوهُ بِها عَنْ غَيْرِهِمْ . وَقِيلَ : ماءٌ مَشْفُوهٌ مَمْنُوعٌ مِنْ وِرْدِهِ لِقِلَّتِهِ . وَوَرَدْنا ماءً مَشْفُوهاً : كَثِيرَ الأَهْلِ .

وَيُقالُ : ما شَفَهْتُ عَلَيْكَ مِنْ خَبَرِ فُلانٍ شَيْئاً ، وَما أَظُنُّ إِبِلَكَ إِلا سَتَشْفَهُ عَلَيْنا الْماءَ ، أَىْ تَشْغَلُهُ . وَفُلانٌ مَشْفُوهٌ عَنَّا ، أَىْ مَشْغُولٌ عَنَّا مَكْثُورٌ عَلَيْهِ .

وَفى الْحَدِيثِ : إِذا صَنَعَ لأَحَدِكُمْ خادِمُهُ طَعاماً فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ ، فَإِنْ كانَ مَشْفُوهاً فَلْيَضَعْ فى يَدِهِ مِنْهُ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ ؛ الْمَشْفُوهُ : الْقَلِيلُ ، وَأَصْلُهُ الْماءُ الَّذِى كَثُرَتْ عَلَيْهِ الشِّفاهُ حَتَّى قَلَّ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ فَإِنْ كانَ مَكْثُوراً عَلَيْهِ ، أَىْ كَثُرَتْ أَكَلَتُهُ .

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَفَهْتُ نَصِيبِى ، بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَرَدَّ ثَعْلَبٌ عَلَيْهِ ذٰلِكَ وَقالَ : إِنَّما هُوَ سَفِهْتُ ، أَىْ نَسِيتُ .

• شفى • الشِّفاءُ : دَواءٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ ما يُبْرِئُ مِنَ السَّقَمِ ، وَالْجَمْعُ أَشْفِيَةٌ ، وَأَشافٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَالْفِعْلُ شَفاهُ اللهُ مِنْ مَرَضِهِ شِفاءً ، مَمْدُودٌ .

وَاسْتَشْفَى فُلانٌ : طَلَبَ الشِّفاءَ . وَأَشْفَيْتُ فُلاناً إِذا وَهَبْتَ لَهُ شِفاءً مِنَ الدواءِ ، وَيُقالُ : شِفاءُ الْعِىِّ السُّؤالُ . أَبُو عَمْرٍو : أَشْفَى زَيْدٌ عَمْراً إِذا وَصَفَ لَهُ دَواءً يَكُونُ شِفاؤُهُ فِيهِ ؛ وَأَشْفَى إِذا أَعْطَى شَيْئاً ما ؛ وأَنْشَدَ :

ولا تُشْفِى أَباها لَوْ أَتاها
فَقِيراً فى مَباءَتِها صِماما

وَأَشْفَيْتُكَ الشَّىْءَ أَىْ أَعْطَيْتُكَهُ تَسْتَشْفِى بِهِ . وَشَفاهُ بِلسانِهِ : أَبْرَأَهُ . وَشَفاهُ وَأَشْفاهُ : طَلَبَ لَهُ الشِّفاءَ . وَأَشْفِنِى عَسَلاً : اجْعَلْهُ لِى شِفاءً . وَيُقالُ : أَشْفاهُ اللهُ عَسَلاً إِذا جَعَلَهُ لَهُ شِفاءً ؛ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ . وَاسْتَشْفَى : طَلَبَ الشِّفاءَ ، وَاسْتَشْفَى : نالَ الشِّفاءَ .

وَالشَّفَا : حَرْفُ الشَّىْءِ وَحَدُّهُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « عَلَى شَفَا جُرُفٍ هارٍ » ؛ وَالاِثْنانِ شَفَوانِ . وَشَفَا كُلِّ شَىْءٍ : حَرْفُهُ : قالَ تَعالَى : « وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ » ؛ قالَ الأَخْفَشُ : لَمَّا لَمْ تَجُزْ فِيهِ الإِمالَةُ عُرِفَ أَنَّهُ مِنَ الْواوِ ، لأَنَّ الإِمالَةَ مِنَ الْياءِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : نازِلٌ بِشَفَا جُرُفٍ هارٍ ، أَىْ جانِبِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْفاءٌ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ قَوْساً شَبَّهَ عِطْفَها بِعِطْفِ الْهِلالِ :

كَأَنَّها فى كَفِّهِ تَحْتَ الرَّوْقْ[1]
وَفْقُ هِلالٍ بَيْنَ لَيْلٍ وَأُفُقْ
أَمْسَى شَفًا أَوْ خَطُّهُ يَوْمَ الْمَحَقْ

الشَّفَا : حَرْفُ كُلِّ شَىْءٍ : أَرادَ أَنَّ قَوْسَهُ كَأَنَّها خَطُّ هِلالٍ يَوْمَ الْمَحَقِ .

وَأَشْفَى عَلَى الشَّىْءِ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَيُقالُ : أَشْفَى عَلَى الْهَلاكِ إِذا أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وَفى الْحَدِيثِ : فَأَشْفَوْا عَلَى الْمَرْجِ ، أَىْ أَشْرَفُوا ؛ وَأَشْفَوْا عَلَى الْمَوْتِ . وَأَشافَ عَلَى الشَّىْءِ وَأَشْفَى أَىْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ .

وَشَفَتِ الشَّمْسُ تَشْفُو : قارَبَتِ الْغُرُوبَ ، وَالْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ . وَشَفَى الْهِلالُ : طَلَعَ ، وَشَفَى الشَّخْصُ : ظَهَرَ (هاتانِ عَنِ الْجَوْهَرِىِّ) . ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّفَا مَقْصُورٌ بَقِيَّةُ الْهِلالِ ، وبَقِيَّةُ الْبَصَرِ ، وَبَقِيَّةُ النَّهارِ وما أَشْبَهَهُ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَرْبَإٍ عالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا
أَشْرَفْتُهُ بِلا شَفًا أَوْ بِشَفَا

قَوْلُهُ بِلا شِفاً أَىْ وَقَدْ غابَتِ الشَّمْسُ ، أَوْ بِشَفَا أَىْ أَوْ قَدْ بَقِيَتْ مِنْها بَقِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

كَالشِّعْرَيَيْنِ لاحَتَا بَعْدَ الشَّفَا

شَبَّهَ عَيْنَىْ أَسَدٍ فى حُمْرَتِهِما بِالشِّعْرَيَيْنِ بَعْدَ

(١) قوله : «تحت الروق إلخ» هكذا فى الأصل.

غُروبِ الشَّمْسِ ، لأَنَّهُما تَحْمَرَّانِ فى أَوَّلِ اللَّيْلِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ مَوْتِهِ ، ولِلْقَمَرِ عِنْدَ امِّحاقِهِ ، وَلِلشَّمْسِ عِنْدَ غُروبِها : ما بَقِىَ مِنْهُ إلا شَفًا ، أَىْ قَلِيلٌ.

وَفى الْحَدِيثِ عَنْ عَطاءٍ قالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : ما كانَتِ الْمُتْعَةُ إلا رَحْمَةً رَحِمَ اللهُ بِها أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، فَلَولا نَهْيُهُ عَنْها ما احْتاجَ إِلَى الزِّنَى أَحَدٌ إلا شَفًا ، أَىْ إلا قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ : وَاللهِ لَكَأَنِّى أَسْمَعُ قَوْلَهُ إلاَّ شَفًا ، عَطاءٌ الْقائِلُ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَهٰذا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلِمَ أَنْ النَّبِىَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ ، فَرَجَعَ إِلَى تَحْرِيمِها بَعْدَما كانَ باحَ بِإِحْلالِها ، وَقَوْلُهُ : إلا شَفًا أَىْ إلاَّ خَطِيئَةٌ مِنَ النَّاسِ قَلِيلَةٌ ، لا يَجِدُونَ شَيْئاً يَسْتَحِلُّونَ بِهِ الْفُرُوجَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ غابَتِ الشَّمْسُ إلا شَفًا ، أَىْ قَلِيلاً مِنْ ضَوْئِها عِنْدَ غُروبِها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَوْلُهُ إلا شَفًا أَىْ إلاَّ أَنْ يَشْفِيَ ، يَعْنِى يُشْرِفَ عَلَى الزِّنَى ولا يُواقِعَهُ ، فَأَقامَ الاِسْمَ وَهُوَ الشَّفَا مُقامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِىِّ ، وَهُوَ الإِشفاءُ عَلَى الشَّىْءِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ : فَأَشْفَوْا عَلَى الْمَرْجِ ، أَىْ أَشْرَفُوا عَلَيْهِ ، ولا يَكادُ يُقالُ أَشْفَى إِلاَّ فى الشَّرِّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ : مَرِضْتُ مَرَضاً أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : لا تَنْظُرُوا إِلَى صَلاةِ أَحَدٍ وَلا إِلَى صِيامِهِ ، ولٰكِنِ انْظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذا أَشْفَى ، أَىْ إِذا أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيا وأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ ؛ وَفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : إِذا اؤْتُمِنَ أَدَّى ، وإِذا أَشْفَى ورِعَ ، أَىْ إِذا أَشْرَف عَلَى شَىْءٍ تَوَرَّعَ عَنْهُ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ الْمَعْصِيَةَ وَالْخِيانَةَ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجلاً أَصابَ مِنْ مَغْنَمٍ ذَهَباً فَأَتَى بِهِ النَّبِىَّ ، ﷺ ، يَدْعُو لَهُ فِيهِ ، فَقالَ : ما شَفَّى فُلانٌ أَفْضَلُ مِمَّا شَفَّيْتَ ، تَعَلَّمَ خَمْس آياتٍ ؛ أَرادَ : مَا ازْدادَ وَرَبِحَ بِتَعَلُّمِهِ الآياتِ الْخَمْسَ أَفْضَلُ مِمَّا اسْتَزَدْتَ وَرَبِحْتَ مِنْ هٰذا الذَّهَبِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَلَعَلَّهُ مِنْ بابِ الإِبْدالِ ، فَإِنَّ الشَّفَّ الزِّيادَةُ وَالرِّبْحُ ، فَكَأَنَّ أَصْلَهُ شَفَّفَ . فَأُبْدِلَتْ إِحْدَى الْفاءاتِ ياءً ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « دَسَّاها » ، فى دَسَّسَها ، وَتَقَضَّى الْبازِى فى تَقَضَّضَ .

وَما بَقِىَ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إلا شَفًى . أَىْ قَلِيلٌ . وشَفَتِ الشَّمْسُ تَشْفِى وشَفِيَتْ شَفًى : غَرَبَتْ ، وَفى التَّهْذِيبِ : غابَتْ إلا قَلِيلاً ، وَأَتَيْتُهُ بِشَفًى مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ ؛ وأَنْشَدَ :

وَما نِيلُ مِصْرٍ قُبَيْلَ الشَّفَى
إِذا نَفَحَتْ رِيحُهُ النافِحَهْ

أَىْ قُبَيْلَ غُروبِ الشَّمْسِ .

وَلَمَّا أَمَرَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، حَسَّانَ بِهِجاءِ كُفارِ قُرَيْشٍ فَفَعَلَ قالَ : شَفَى وَاشْتَفَى ؛ أَرادَ أَنَّهُ شَفَى الْمُؤْمِنِينَ وَاشْتَفَى بِنَفْسِهِ ، أَى اخْتَصَّ بِالشِّفاءِ ، وَهُوَ مِنَ الشِّفاءِ الْبُرْءِ مِنَ الْمَرَضِ ، يُقالُ : شَفاهُ اللهُ يَشْفِيهِ ، وَاشْتَفَى افْتَعَلَ مِنْهُ ، فَنَقَلَهُ مِنْ شِفاءِ الأَجْسامِ إِلَى شِفاءِ الْقُلُوبِ وَالنُّفُوسِ .

وَاشْتَفَيْتُ بِكَذا وتَشَفَّيْتُ مِنْ غَيْظِى .

وَفى حَدِيثِ الْمَلْدُوغِ : فَشَفَوْا لَهُ بِكُلِّ شَىْءٍ ، أَىْ عالَجُوهُ بِكُلِّ ما يُشْتَفَى بِهِ ، فَوَضَعَ الشِّفاءَ مَوْضِعَ الْعِلاجِ وَالْمُداواةِ .

وَالإِشْفَى : الْمِثْقَبُ ، حَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ الْعَرَبِ : إِنْ لاطَمْتَهُ لاطَمْتَ الإِشْفَى ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّهُ إِنَّما ذَهَبَ إِلَى حِدَّتِهِ ، لأَنَّ الإِنْسانَ لَوْ لاطَمَ الإِشْفَى لَكانَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ لا لَهُ . وَالإِشْفَى : الَّذِى لِلأَساكِفَةِ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الإِشْفَى ما كانَ لِلأَساقِى وَالْمَزاوِدِ وَالْقِرَبِ وَأَشْباهِها ، وَهُوَ مَقْصُورٌ ؛ وَالْمِخْصَفُ لِلنِّعالِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الراجِزِ :

فَحاصَ ما بَيْنَ الشِّراكِ وَالْقَدَمْ
وَخزَةَ إِشْفَى فى عُطُوفٍ مِنْ أَدَمْ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الْفارِسِىُّ :

مِبْبَرَةُ الْعُرْقُوبِ إِشْفَى الْمِرْفَقِ

عَنَى أَنَّ مِرْفَقَها حَدِيدٌ كَالإِشْفَى ، وإِنْ كانَ الْجَوْهَرُ يَقْتَضِى وَصْفاً ما فَإِنَّ الْعَرَبَ رُبَّما أَقامَتْ ذٰلِكَ الْجَوْهَرَ مُقامَ تِلْكَ الصِّفَةِ ؛ يَقُولُ عَلِىٌّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَيا طَغامَ الأَحْلامِ ، لأَنَّ الطَّغامَةَ ضَعِيفَةٌ فَكَأَنَّهُ قالَ : يا ضِعافَ الأَحْلامِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَلِفُ الإِشْفَى ياءٌ لِوُجُودِ ش ف ى وَعَدَم ش ف و مَعَ أَنَّها لامٌ . التَّهْذِيبُ : الإِشْفَى السِّرادُ الَّذِى يُخْرَزُ بِهِ ، وَجَمْعُهُ الأَشافِى .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَشْفَى إِذا سارَ فى شَفَى الْقَمَرِ ، وَهُوَ آخِرُ اللَّيْلِ ، وَأَشْفَى إِذا أَشْرَفَ عَلَى وَصِيَّةٍ أَوْ وَدِيعَةٍ .

وَشُفَيَّةُ : اسْمُ رَكِيَّةٍ مَعْرُوفَةٍ . وَفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ شُفَيَّةَ ، وَهِىَ بِضَمِّ الشِّينِ مُصَغَّرَةٌ : بِئْرٌ قَدِيمَةٌ بِمَكَّةَ حَفَرَتها بَنُو أَسَدٍ .

التَّهْذِيبُ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : اللَّيْثُ الشَّفَةُ نُقْصانُها واوٌ ، تَقُول شَفَةٌ وَثَلاثُ شَفَواتٍ ، قالَ : وَمِنهُمْ مَنْ يَقُولُ نُقْصانُها هاءٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى شِفاهٍ ، وَالْمُشافَهَةُ مفاعَلَةٌ مِنْهُ . الْخَلِيلُ : الْباءُ وَالْمِيمُ شَفَوِيَّتانِ ، نَسَبَهُما إِلَى الشَّفَةِ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَخْبَرَنِى فُلانٌ خَبَراً اشْتَفَيْتُ بِهِ أَى انْتَفَعْتُ بِصِحَّتِهِ وَصِدْقِهِ .

وَيَقُولُ الْقائِلُ مِنْهُمْ : تَشَفَّيْتُ مِنْ فُلانٍ ، إِذا أَنْكَى فى عَدُوِّهِ نِكايَةً تَسُرُّهُ .

• شقأ • شَقَأَ نابُهُ يَشْقَأُ شَقْئًا وشُقُوءًا وشَكَأَ : طَلَعَ وظَهَرَ . وشَقَأَ رأْسَهُ : شَقَّهُ . وشَقَأَهُ بِالْمِدْرَى أَو الْمُشْطِ شَقْئًا وَشُقُوءًا : فَرَّقَهُ .

وَالْمَشْقَأُ : الْمَفْرَقُ .

وَالْمِشْقَأُ وَالْمِشْقاءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمِشْقَأَةُ : الْمِشْطُ . وَالْمِشْقَأَةُ : الْمِدْراةُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِشْقَأُ وَالْمِشْقاءُ وَالْمِشْقَى ، مَقْصورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الْمُشْطُ .

وشَقَأْتُهُ بِالْعَصا شَقْئًا : أَصَبْتَ مَشْقَأَهُ ، أَىْ مَفْرِقَهُ .

أَبو تُرابٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : إِبِلٌ شُوَيْقِئَةٌ وشُوَيْكِئَةٌ حِينَ يَطْلُعُ نابُها ، مِنْ شَقَأَ نابُهُ وشَكَأَ وشاكَ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ :

شُوَيْقِيَةَ النَّابَيْنِ تَعْدِلُ دَفَّها
بِأَفْتَلَ مِنْ سَعْدانَةِ الزَّوْرِ بائِنِ[1]

شقب . الشَّقْبُ وَالشِّقْبُ : مَهْواةُ ما بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ صَدْعٌ يَكُونُ فى لُهُوبِ الجِبالِ ولُصُوبِ الأَوْدِيَةِ ، دُونَ الكَهْفِ ، يُوكِرُ فِيهِ الطَّيْرُ ، وقِيلَ : هُوَ كالغَارِ[2] أَوْ كَالشَّقِّ فى الجَبَلِ ، وقِيلَ : هُوَ مَكانٌ مُطْمَئِنٌّ ، إِذا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ ذَهَبَ فى الأَرْضِ ، وَالجَمْعُ شِقابٌ وشُقُوبٌ وشِقَبَةٌ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : الشَّقْبُ مَواضِعُ دُونَ الغِيرانِ تَكُونُ فى لُهُوبِ الجِبالِ ، ولُصُوبِ الأَوْدِيَةِ ، يُوكِرُ فِيها الطَّيْرُ ، وأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ وَالطَّيْرُ فى شِقَابِها
جُمَّةَ تَيَّارٍ إِذا ظَمَا بِها

الأَصْمَعِيُّ : الشَّقْبُ كَالشَّقِّ يَكُونُ فى الجِبالِ ، وجَمْعُهُ شِقَبَةٌ . وَاللِّهْبُ : مَهْواةُ ما بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ . وَاللِّصْبُ : الشِّعْبُ الصَّغِيرُ فى الجَبَلِ .

وَالشَّقَبُ وَالشِّقْبُ : شَجَرٌ لَهُ غِصَنَةٌ وَوَرَقٌ . يَنْبُتُ كَنِبْتَةِ الرُّمَّانِ ، وورَقُهُ كَوَرَقِ السِّدْرِ ، وجَناتُهُ كَالنَّبِقِ ، وفِيهِ نَوًى ، واحِدَتُهُ شَقَبَةٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الجِبالِ ، يَنْبُتُ ، فِيما زَعَمُوا ، فى شَقَبَتِها ، وقالَ مَرَّةً : هُوَ مِنْ عُتُقِ العِيدانِ .

وَالشَّوْقَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ وَالنَّعامِ وَالإِبِلِ . وحافِرٌ شَوْقَبٌ : واسِعٌ (عَنْ كُراعٍ) . وَالشَّوْقَبانِ : خَشَبَتا القَتَبِ اللَّتانِ تُعَلَّقُ بِهِما الحِبالُ .

وَالشَّقْبانُ : طائِرٌ نَبَطِيٌّ .

(1) قوله : «بأفتل» فى الأصل وفى الطبعات كلها : «بأقتل» بالقاف . والصواب ما ذكرناه . والأفتل : المرفق البائن عن الجنب . [عبد الله]

(2) قوله : «كالغار» بالغين المعجمة ، فى الأصل وسائر الطبعات : «كالفأر» بالفاء والهمزة ، وهو تحريف . [عبد الله]

شقح . الشُّقْحَةُ وَالشُّقْحَةُ : البُسْرَةُ المُتَغَيِّرَةُ إِلَى الحُمْرَةِ ، وفى الحَدِيثِ : كانَ عَلَى حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ حُلَّةٌ شُقَحِيَّةٌ ، أَىْ حَمْراءُ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا تَغَيَّرَتِ البُسْرَةُ إِلَى الحُمْرَةِ قِيلَ : هٰذِهِ شُقْحَةٌ . وقَدْ أَشْقَحَ النَّخْلُ ؛ قالَ : وهُوَ فِى لُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ الزَّهْوُ . وأَشْقَحَ النَّخْلُ : أَزْهَى . وأَشْقَحَ البُسْرُ وشَقَّحَ : لَوَّنَ وَاحْمَرَّ وَاصْفَرَّ ، وقِيلَ : إِذا اصْفَرَّ وَاحْمَرَّ فَقَدْ أَشْقَحَ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْلُوَ . وشَقَّحَ النَّخْلُ : حَسُنَ بِأَحْمالِهِ ، وكَذٰلِكَ التَّشْقِيحُ ، ونُهِىَ عَنْ بَيْعِهِ قَبْلَ أَنْ يُشَقِّحَ ، وفى حَدِيثِ البَيْعِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقِّحَ ، هُوَ أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ . يُقالُ : أَشْقَحَتِ البُسْرَةُ وشَقَّحَتْ إِشْقاحاً وتَشْقِيحاً ، أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ لِلأَحْمَرِ الأَشْقَرِ : إِنَّهُ لأَشْقَحُ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ التَّشْقِيحُ فى غَيْرِ النَّخْلِ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَبانِيَةٍ — أَوْتادُ أَطْنابِ بَيْتِها
أَراكٌ — إِذا صاقَتْ بِهِ المُرْدُ شَقَّحا

فجَعَلَ التَّشْقِيحَ فى الأَراكِ إِذا تَلَوَّنَ ثَمَرُهُ .

وَالشَّقِيحُ : النَّاقِهُ مِنَ المَرَضِ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ : فُلانٌ قَبِيحٌ شَقِيحٌ .

وَالشَّقْحُ : رَفْعُ الكَلْبِ رِجْلَهُ لِيَبُولَ .

وَالشُّقْحَةُ : ظَبْيَةُ الكَلْبَةِ[3] ، وقِيلَ : مَسْلَكُ القَضِيبِ مِنْ ظَبْيَتِها ؛ قالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ لِحَياءِ الكَلْبَةِ ظَبْيَةٌ وشَقْحَةٌ ، ولِذَواتِ الحافِرِ وَظْبَةٌ .

وَالشُّقَّاحُ : اسْتُ الكَلْبِ . وأَشْقاحُ الكِلابِ أَدْبارُها ؛ وقِيلَ : أَشْداقُها .

ويُقالُ : شاقَحْتُ فُلاناً وشاقَيْتُهُ وباذَيْتُهُ إِذا لاسَنْتُهُ بِالأَذِيَّةِ .

(3) قوله : «والشقحة ظبية الكلبة» كذا بالأصل ، بالظاء المعجمة المفتوحة ، وهى فرج الكلبة ، كما فى الصحاح فى فصل الظاء المعجمة من المعتل . وقال المجد : الشقحة حياء الكلبة ، وبالضم : طبيتها اهـ . قال الشارح : وقيل مسلك القضيب من طبيتها اهـ . والطاء مهملة متناً وشرحاً ، لكنها فى نسخ الطبع مضبوطة بالشكل بضمة .

وَالشَّقْحُ : الكَسْرُ . وشَقَحَ الشَّىْءَ : كَسَرَهُ شَقْحاً . وشَقَحَ الجَوْزَةَ شَقْحاً : اسْتَخْرَجَ ما فِيها . ولأَشْقَحَنَّهُ شَقْحَ الجَوْزَةِ بِالجَنْدَلِ ، أَىْ لأَكْسِرَنَّهُ ، وقِيلَ : لأَسْتَخْرِجَنَّ جَمِيعَ ما عِنْدَهُ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : قُبْحاً لَهُ وشُقْحاً ! وقَبْحاً لَهُ وشَقْحاً ! كِلاهُما إِتْباعٌ ، وقِيلَ : هُما واحِدٌ . وقَبِيحٌ شَقِيحٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا تَكادُ العَرَبُ تَقُولُ الشُّقْحُ مِنَ القُبْحِ ، وقَبُحَ الرَّجُلُ وشَقُحَ قَباحَةً وشَقاحَةً . وقَدْ أَوْمأَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّ شَقِيحاً لَيْسَ بِإِتْباعٍ ، فَقالَ : وقالُوا شَقِيحٌ ودَمِيمٌ ، وجاءَ بِالقَباحَةِ وَالشَّقاحَةِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : شَقَحَ اللهُ فُلاناً وقَبَحَهُ ، فَهُوَ مَشْقُوحٌ ، مِثْلُ قَبَحَهُ اللهُ ، فَهُوَ مَقْبُوحٌ . وَالشَّقْحُ : البُعْدُ . وَالشَّقْحُ : الشُّحُّ . وفى حَدِيثِ عَمَّارٍ : سَمِعَ رَجُلاً يَسُبُّ عائِشَةَ ، فَقالَ لَهُ بَعْدَما لَكَزَهُ لَكَزاتٍ : أَأَنْتَ تَسُبُّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ اقْعُدْ مَنْبُوحاً مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً ! المَشْقُوحُ المَكْسُورُ أَوِ المُبْعَدُ ، وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : قالَ لأُمِّ سَلَمَةَ : دَعِى هٰذِهِ المَقْبُوحَةَ المَشْقُوحَةَ ، يَعْنِى بِنْتَها زَيْنَبَ ، وأَخَذَها مِنْ حَجْرِها وكانَتْ طِفْلَةً .

والشُّقَّاحُ : نَبْت الكَبَرِ .

شقحطب . كَبْشٌ شَقَحْطَبٌ : ذُو قَرْنَيْنِ مُنْكَرَيْنِ ، كَأَنَّهُ شِقُّ حَطَبٍ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّقَحْطَبُ الكَبْشُ الَّذِى لَهُ أَرْبَعَةُ قُرونٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا حَرْفٌ صَحِيحٌ .

شقد . اللَّيْثُ : الشُّقْدَةُ حَشِيشَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ وَالإِهالَةِ كَالقِشْدَةِ ، إِمَّا مَقْلُوبَةٌ ، وإِمَّا لُغَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعِ الشُّقْدَةَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ : وكَأَنَّهُ فى الأَصْلِ القِشْدَةُ وَالقِلْدَةُ .

شقدع . الشُّقْدُعُ : الضُّفْدَعُ الصَّغِيرُ .

• **شقذ** • الشَّقِذُ وَالشَّقِيذُ وَالشَّقَذانُ : الَّذِى لا يَكادُ يَنامُ ، وَفى التَّهْذِيبِ : الشَّقِذُ الْعَيْنِ الَّذِى لا يَكادُ يَنامُ . وَإِنَّهُ لَشَقِذُ الْعَيْنِ إِذا كانَ لا يَقْهَرُهُ النُّعاسُ ؛ زادَ الْجَوْهَرِىُّ : وَلا يَكُونُ إِلا عَيُوناً يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ الْعَيُونُ الَّذِى يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْبَصَرِ السَّرِيعُ الإِصابَةِ ، وَقَدْ شَقِذَ ، بِالْكَسْرِ ، شَقَذاً .

وَشَقِذَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ وَبَعُدَ . وَأَشْقَذَهُ : طَرَدَهُ ، وَهُوَ شَقِذٌ وَشَقَذانٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . الأَصْمِعِىُّ : أَشْقَذْتُ فُلاناً إِشْقاذاً إِذا طَرَدْتَهُ . وَشَقِذَ هُوَ يَشْقَذُ إِذا ذَهَبَ ، وَهُوَ الشَّقَذانُ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ كَثِيرٍ الْمُحارِبِىُّ[1] :

فَإِنِّى لَسْتُ مِنْ غَطَفانَ أَصْلِى
ولا بَيْنِى وَبَيْنَهُمُ اعْتِشارُ

إِذا غَضِبُوا عَلَىَّ وَأَشْقَذُونِى
فَصِرْتُ كَأَنَّنِى فَرَأٌ مُتارُ[2]

مُتارٌ : يُرْمَى تارَةً بَعْدَ تارَةٍ . وَمَعْنَى مُتارٍ : مُفَزَّعٌ . يُقالُ : أَتَرْتُهُ أَىْ أَفْزَعْتُهُ وَطَرَدْتُهُ ، فَهُوَ مُتارٌ ؛ قالَ ابنُ بَرِّى : أَصْلُه أَتْأَرْتُه فَنُقِلَتِ الحَرَكَةُ إِلَى ما قَبْلَها وَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ . قالَ : وَقالَ ابنُ حَمْزَةَ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَإِنَّما هُوَ مُنارٌ بِالنُّونِ ؛ يُقالُ : أَنَرْتُه بِمَعْنَى أَفْزَعتُه ، وَمِنْهُ النُّوارُ ، وَهِىَ النُّفُورُ . وَالاعْتِشارُ : بِمَعْنَى الْعِشْرَةِ ؛ قالَ : وقَدْ ذَكَرَه الْجَوْهَرِىُّ فى فَصْلِ تور شاهِداً عَلَى قَوْلِهِمْ : فُلانٌ يُتارُ عَلَى أَنْ يُؤْخَذَ ، أَى يُدار . .

وَطَرَدٌ مِشْقَذٌ : بَعِيدٌ ؛ قالَ بَخْدَجٌ :

لاقَى النُّخَيْلاتُ حِناذاً مِحْنَذا
مِنِّى وَشَلاًّ لِلأَعادِى مِشْقَذا

أَرادَ أَبا نُخَيْلَةَ فَلَمْ يُبَلْ كَيْفَ حَرَّفَ اسْمَهُ ، لأَنَّهُ كانَ هاجِياً لَهُ .

وَالشَّقْذاءُ : الْعُقابُ الشَّدِيدَةُ الْجُوعِ . وَعُقابٌ شَقَذَى . شَدِيدَةُ الْجُوعِ وَالطَّلَبِ ؛ قالَ يَصِفُ فَرَساً :

شَقْذاءُ يَحْتَثُّها فى جَرْيِها ضَرَمُ

وَالشُّقْذانُ : الضَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالطُّحَنُ وسامٌّ أَبْرَصَ وَالدَّسَّاسَةُ ، واحِدَتُهُ[3] شِقْذَةٌ ، وَجَعَلَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الشُّقْذانَ وَاحِداً فَقالَتْ تَهْجُو زَوْجَها وتُشَبِّهُهُ بِالْحِرْباءِ :

إِلَى قَصْرٍ شِقْذانٍ كَأَنَّ سِبالَهُ
وَلِحْيَتَهُ فى خُرُّوْمانٍ مُنَوِّرِ

الْخُرُّومانَةُ : بَقْلَةٌ خَبِيثَةُ الرِّيحِ تَنْبُتُ فى الأَعْطانِ وَالدِّمَنِ ؛ وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْواحِدِ مِنَ الْحَرابِىِّ . وَالشَّقَذُ وَالشِّقْذُ وَالشَّقِذُ وَالشَّقَذانُ : الْحِرْباءُ ، وَجَمْعُهُ شِقْذانٌ مِثْلُ كَرَوانٍ وَكِرْوانٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حِرْباءٌ دَقِيقٌ مَعْصُوبٌ صَعْلُ الرَّأْسِ يَلْزَقُ بِسُوقِ الْعِضاهِ . وَالشَّقَذُ وَالشَّقَذُ وَالشُّقَذُ : وَلَدُ الْحِرْباءِ (عَنِ اللَّحيانِى) ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الشُّقاذَى وَالشُّقْذانُ ؛ قالَ :

فَرَعَتْ بِها حَتَّى إِذا
رَأَتِ الشُّقاذَى تَصْطَلِى

اصْطِلاؤُها : تَحَرِّيها لِلشَّمْسِ فى شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : الشُّقاذى فى هٰذا الْبَيْتِ الْفَراشُ ؛ قالَ : وَهٰذا خَطَأٌ ، لأَنَّ الْفَراشَ لا يَصْطَلِى بِالنَّارِ ، وَإِنَّما وَصَفَ الْحُمُرَ فَذَكَرَ أَنَّها رَعَتِ الرَّبِيعَ حَتَّى اشْتَدَّ الْحَرُّ وَاصْطَلَتِ الْحَرابِىُّ وَعَطِشَتْ فَاحْتاجَتْ [إِلَى] الْوُرُودِ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلاةً قَطَعَها :

تَقاذَفُ وَالْعُصْفُورُ فى الْجُحْرِ لاجِئٌ
مَعَ الضَّبِّ وَالشُّقْذانُ تَسْمُو صُدُورُها

أَىْ تَشْخَصُ فى الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : الشُّقْذانُ الْحَشَراتُ كُلُّها وَالْهَوامُّ ، واحِدَتُها شَقِذَةٌ وَشَقِذٌ وشِقْذٌ ؛ قالَ : ولا أَدْرِى كَيْفَ تَكُونُ الشَّقِذَةُ واحِدَةَ الشُّقْذانِ إِلا أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ .

وَالشَّقْذُ وَالشَّقَذانُ وَالشُّقْذانُ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : الذِّئْبُ وَالصَّقْرُ وَالْحِرْباءُ . وَالشُّقْذانُ : فِراخُ الْحُبارَى وَالْقَطا وَنَحْوِها . وَالشُّقْذانَةُ : الْخَفِيفَةُ الروحِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وما لَهُ شَقَذٌ وَلا نَقَذٌ ، أَىْ ما لَهُ شَىْءٌ . وَمتاعٌ لَيْسَ بِهِ شَقَذٌ وَلا نَقَذٌ ، أَىْ عَيْبٌ . وكَلامٌ لَيْسَ بِهِ شَقَذٌ ولا نَقَذٌ ، أَىْ نَقْصٌ ولا خَلَلٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما بِهِ شَقَذٌ وَلا نَقَذٌ ، أَىْ ما بِهِ حَراكٌ .

وفُلانٌ يُشاقِذُنِى أَىْ يُعادِينِى . الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَذَقَ : امْرَأَةٌ عَقْدانَةٌ وَشَقْذانَةٌ وَعَذْوانَةٌ أَىْ بَذِيَّةٌ سَلِيطَةٌ .

• **شقر** • الأَشْقَرُ مِنَ الدَّوابِّ : الأَحْمَرُ فى مُغْرَةِ حُمْرَةٍ صافِيَةٍ يَحْمَرُّ مِنْها السَّبِيبُ وَالْمَعْرَفَةُ وَالنَّاصِيَةُ ، فَإِنِ اسْوَدَّا فَهُوَ الْكُمَيْتُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَكْرَمُ الْخَيْلِ ، وَذَواتُ الْخَيْرِ مِنْها شُقْرُها (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) . اللَّيْثُ : الشَّقَرُ وَالشُّقْرَةُ مَصْدَرُ الأَشْقَرِ ، وَالْفِعْلُ شَقُرَ يَشْقُرُ شُقْرَةً ، وَهُوَ الأَحْمَرُ مِنَ الدَّوابِّ . الصِّحاحُ : وَالشُّقْرَةُ لَوْنُ الأَشْقَرِ ، وَهِىَ فى الإِنسانِ حُمْرَةٌ صافِيَةٌ وبَشَرَتُهُ مائِلَةٌ إِلَى الْبَياضِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَشَقِرَ شَقَراً وشَقُرَ ، وَهُوَ أَشْقَرُ ، وَاشْقَرَّ كَشَقِرَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ رَأَى فى الأُفُقِ اشْقِرارَا

وَالاسْمُ الشُّقْرَةُ . وَالأَشْقَرُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى يُشْبِهُ لَوْنُهُ لَوْنَ الأَشْقَرِ مِنَ الْخَيْلِ . وَبَعِيرٌ أَشْقَرُ أَىْ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَالأَشْقَرُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى يَعْلُو بَياضَهُ حُمْرَةٌ صافِيَةٌ . وَالأَشْقَرُ مِنَ الدَّمِ : الَّذِى قَدْ صارَ عَلَقاً . يُقالُ : دَمٌ أَشْقَرُ ، وَهُوَ الَّذِى صارَ عَلَقاً ، وَلَمْ يَعْلُهُ غُبارٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : لا تَكُونُ حَوْراءُ

(١) فى الأصل وسائر الطبعات : «عامر بن كثير» ، بالثاء ، وفى الصحاح وشرح القاموس : كبير ، بالباء . [عبد الله]

(٢) قوله : «إذا غضبوا» فى الصحاح – فى هذه المادة ، وفى مادة «تور» : «لقد غضبوا» . [عبد الله]

(٣) «واحِدَتُه» فى الأصل وفى الطبعات كلها : «وأَخَذَته» . وهو تصحيف . [عبد الله]

شُقْراء ، وَلا أَدْماء حَوْراء ولا مَرْهاء ، لا تَكُونُ إِلا ناصِعَةَ بَياضِ الْعَيْنَيْنِ فى نُصُوعِ بَياضِ الْجِلْد فى غَيْرِ مُرْهَةٍ ولا شُقْرَةٍ ولا أُدْمَةٍ وَلا سُمْرَةٍ وَلا كَمَدِ لَوْنٍ حَتَّى يَكُونَ لَوْنُها مُشْرِقاً ودَمُها ظاهِراً. وَالْمَهْقاءُ وَالْمَقْهاءُ : الَّتِى يَنْفِى بَياضَ عَيْنِها الْكُحْلُ ولا يَنْفِى بَياضَ جِلْدِها.

وَالشَّقْراءُ : اسْمُ فَرَسِ رَبِيعَةَ بْنِ أُبَىٍّ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ.

وَالشَّقِرُ ، بِكَسْرِ الْقافِ : شَقائِقُ النُّعْمانِ ، وَيُقالُ : نَبْتٌ أَحْمَرُ ، واحِدَتُها شَقِرَةٌ ، وَبِها سُمِّىَ الرَّجُلُ شَقِرَةَ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وَتَساقَى الْقَوْمُ كَأْساً مُرَّةً
وَعَلَى الْخَيْلِ دِماءٌ كَالشَّقِرْ

وَيُرْوَى : وَعَلا الْخَيْلَ.

وَجاءَ بِالشُّقَّارَى وَالْبُقَّارَى ، وَالشُّقَارَى وَالْبُقَارَى ، مُثَقَّلا وَمُخَفَّفاً ، أَىْ بِالْكَذِبِ. ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقالُ جاءَ فُلانٌ بِالشُّقَرِ وَالْبُقَرِ ، إِذا جاءَ بِالْكَذِبِ.

وَالشُّقَّارُ وَالشُّقَّارَى : نُبَيْتَةٌ ذاتُ زُهَيْرَةٍ ، وَهِىَ أَشْبَهُ ظُهُوراً عَلَى الأَرْضِ مِنَ الذُّنْبانِ (1) وَزَهْرَتُها شُكَيْلاءُ ، وَوَرَقُها لَطِيفٌ أَغْبَرُ ، تُشْبِهُ نِبْتَتُها نِبْتَةَ الْقَضْبِ ، وَهِىَ تُحْمَدُ فى الْمَرْعَى ، وَلا تَنْبُتُ إِلا فى عامٍ خَصِيبٍ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

حَشَا ضِغْثَ شُقَّارَى شَراسِيفَ ضُمَّرٍ
تَخَذَّمَ مِنْ أَطْرافِها ما تَخَذَّما

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشُّقَّارَى ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْقافِ ، نَبْتٌ ، وَقِيلَ : نَبْتٌ فى الرَّمْلِ ، وَلَها رِيحٌ ذَفِرَةٌ ، وَتُوجَدُ فى طَعْمِ

(1) قوله : «من الذُّنْبان» – بالباء الموحدة – فى الأصل ، وفى الطبعات جميعها : بالذنيان – بالياء المثناة التحية – وهو تحريف . وعلق عليه المصحح قال : «كذا بالأصل». والصواب ما ذكرناه . «والذُّنْبانُ نبتة ذات أفنان طوال غبيراء الورق . . . وقال أبو حنيفة : الذنبان عشب له جزرة لا تؤكل وقضبان مثمرة . . . » – انظر مادة «ذنب» فى اللسان .
[عبد الله]

اللَّبَنِ ؛ قالَ : وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الشُّقَّارَى هُوَ الشَّقِرُ نَفْسُهُ ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَوِىٍّ ، وَقِيلَ : الشُّقَّارَى نَبْتٌ لَهُ نَوْرٌ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِناصِعَةٍ ، وَحَبُّهُ يُقالُ لَهُ الْخِمْخِمُ.

وَالشُّقْرانُ : داءٌ يَأْخُذُ الزَّرْعَ ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَرْسِ يَعْلُو الأَذَنَةَ ثُمَّ يُصَعِّدُ فى الْحَبِّ وَالثَّمَرِ.

وَالشَّقِرانُ : نَبْتٌ (2) أَوْ مَوْضِعٌ.

وَالْمَشاقِرُ : مَنابِتُ الْعَرْفَجِ ، واحِدَتُها مَشْقَرَةٌ. قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِراكِبٍ وَرَدَ عَلَيْهِ : مِنْ أَيْنَ وَضَحَ الرَّاكِبُ ؟ قالَ : مِنَ الْحِمَى ، قالَ : وَأَيْنَ كانَ مَبِيتُكَ ؟ قالَ : بِإِحْدَى هٰذِهِ الْمَشاقِرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ (3) :

. . . . مِنَ ظِلاءِ الْمَشاقِرِ

وَقِيلَ : الْمَشاقِرُ مواضِعُ. وَالْمَشاقِرُ مِنَ الرِّمالِ : مَا انْقادَ وَتَصَوَّبَ فى الأَرْضِ ، وَهِىَ أَجْلَدُ الرِّمالِ ، الْواحِدُ مَشْقَرٌ.

وَالأَشاقِرُ : جِبالٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

وَالشُّقَيْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِرْباءِ أَوِ الْجَنادِبِ.

وَشَقِرَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ يُقالُ لَها شَقِرَةُ.

وشَقِيرَةُ : قَبِيلَةٌ فى بَنِى ضَبَّةَ ، فَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِمْ فَتَحْتَ الْقافَ قُلْتَ شَقَرِىٌّ.

وَالشُّقُورُ : الْحاجَةُ. يُقالُ : أَخْبَرْتُهُ بِشُقُورِى ، كَما يُقالُ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِعُجَرِى وَبُجَرِى ؛ وَكانَ الأَصْمَعِىُّ يَقُولُهُ بِفَتْحِ الشِّينِ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّمُّ أَصَحُّ ، لأَنَّ الشُّقُورَ بِالضَّمِّ بِمَعْنَى الأُمُورِ اللاصِقَةِ بِالْقَلْبِ الْمُهِمَّةِ لَهُ ، الْواحِدُ شَقْرٌ. وَمِنْ أَمْثالِ

(2) قوله : «والشَّقِران نبت إلخ» قال ياقوت : لم أسمع فى هذا الوزن إلا شَقِرَان ، بفتح فكسر وتخفيف الراء ، وظربان وقطران .

(3) قوله : «ومنه قول ذى الرمة إلخ» هو كما فى شرح القاموس :

كأَنَّ عُرَى المَرْجانِ منها تَعَلَّقَتْ
على أُمِّ خِشْفٍ من ظِلاءِ المشاقِرِ

الْعَرَبِ فى سِرارِ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ ما يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشُقُورِى ، أَىْ أَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِى ، وأَطْلَعْتُهُ عَلَى ما أُسِرُّه مِنْ غَيْرِهِ. وَبَثَّهُ شُقُورَهُ وشَقُورَهُ ، أَىْ شَكا إِلَيْهِ حالَهُ ؛ قالَ الْعَجاجُ :

جارِىَ لا تَسْتَنْكِرِى عَذِيرِى
سَيْرِى وإِشْفاقِى عَلَى بَعِيرِى
وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنْ شُقُورِى
مَعَ الْجَلا ولائِحِ الْقَتِيرِ

وَقَدِ اسْتُشْهِدَ بِالشُّقُورِ فى هٰذِهِ الأَبْياتِ لِغَيْرِ ذٰلِكَ ، فَقِيلَ : الشَّقُورُ ، بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى النَّعْتِ ، وَهُوَ بَثُّ الرَّجُلِ وَهَمُّهُ. وَرَوَى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ بَيْتَ الْعَجَّاجِ فَقالَ : رُوِى شُقُورِى وشَقُورِى ؛ وَالشُّقُورُ : الأُمُورُ الْمُهِمَّةُ ، الْواحِدُ شَقْرٌ. وَالشَّقُورُ : هُوَ الْهَمُّ الْمُسْهِرُ ؛ وَقِيلَ : أَخْبَرَنِى بِشَقُورِهِ أَىْ بِسِرِّهِ.

وَالْمُشَقَّرُ ، بِفَتْحِ الْقافِ مَشْدُودَةً : حِصْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ قَدِيمٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ بَناتِ الدَّهْرِ :

وَأَنْزَلْنَ بِالدُّومِىِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وَأَنْزَلْنَ بِالأَسْبابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ (4)

وَالْمُشَقَّرُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

دُوَيْنَ الصَّفا اللائِى يَلِينَ الْمُشَقَّرا

وَالْمُشَقَّرُ أَيْضاً : حِصْنٌ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ :

فَلَئِنْ بَنَيْتَ لِىَ الْمُشَقَّرَ فى
صَعْبٍ تَقَصَّرُ دُونَهُ الْعُصْمُ
لَتُنَقِّبَنْ عَنِّى الْمَنِيَّةُ إِنَّ (م)
اللهَ لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمُ

أَرادَ : فَلَئِنْ بَنَيْتَ لِى حِصْناً مِثْلَ الْمُشَقَّرِ.

وَالشَّقْراءُ : قَرْيَةٌ لِعُكْلٍ بِها نَخْلٌ ؛ حَكاهُ أَبُو رِياشٍ فى تَفْسِيرِ أَشْعارِ الْحَماسَةِ ، وَأَنْشَدَ لِزِيادِ بْنِ جَمِيلٍ :

(4) قوله : «وأنزلن بالدومى إلخ» أراد به أكيدراً صاحب دومة الجندل ، وقبله :

وأفنى بنات الدهر أبناء ناعط
بمستمع دون السماع ومنظر

مَتَى أَمُرَّ عَلَى الشَّقْراءِ مُعْتَسِفاً
خَلَّ النَّقَى بِمَرُوحٍ لَحْمُها زِيَمُ

وَالشَّقْراءُ : ماءٌ لِبَنِي قَتادَةَ بْنِ سَكَنٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ سَلَمَةَ لَمَّا وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَأَسْلَمَ اسْتَقْطَعَهُ ما بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشَّقْراءِ ، وَهُما ماءانِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ السَّعْدِيَّةِ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالشَّقِيرُ : أَرْضٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَأَقْفَرَتِ الْفَراشَةُ وَالْحُبَيَّا
وَأَقْفَرَ بَعْدَ فاطِمَةَ الشَّقِيرُ

وَالأَشاقِرُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الأَزْدِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ أَشْقَرِيٌّ .

وَبَنُو الأَشْقَرِ : حَيٌّ أَيْضاً ، يُقالُ لأُمِّهِمُ الشُّقَيْراءُ ، وَقِيلَ : أَبُوهُمُ الأَشْقَرُ سَعْدُ بْنُ مالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مالِكِ بْنِ فَهْمٍ ، وَيُنْسَبُ إِلَى بَنِي شَقِرَةَ شَقَرِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، كَما يُنْسَبُ إِلَى النَّمِرِ بْنِ قاسِطٍ نَمَرِيٌّ .

وَأَشْقَرُ وَشُقَيْرٌ وَشُقْرانُ : أَسْماءٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شُقْرانُ السُّلامِيُّ رَجُلٌ مِنْ قُضاعَةَ .

وَالشَّقْراءُ : اسْمُ فَرَسٍ رَمَحَتِ ابْنَها [1] فَقَتَلَتْهُ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ الأَسَدِيُّ يَهْجُو عُتْبَةَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ ، وَكانَ عُتْبَةُ قَدْ أَجارَ رَجُلاً مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِلابٍ فَلَمْ يَمْنَعْهُ :

فَأَصْبَحَ كَالشَّقْراءِ لَمْ يَعْدُ شَرُّها
سَنابِكَ رِجْلَيْها وعِرْضُكَ أَوْفَرُ

التَّهْذِيبُ : وَالشَّقِرَةُ هُوَ السِّنْجُرْفُ ، وَهُوَ السَّخْرُنْجُ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَيْهِ دِماءُ الْبُدْنِ كَالشَّقِراتِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّقَّرُ الدِّيكُ .

(١) قوله : «رمحت ابنها إلخ» أي لا عن قصد منها ، بل رمحت غلاماً فأصابت ابنها فقتلته . وقيل إنها جمحت بصاحبها يوماً فأتت على وادٍ ، فأرادت أن تَثِبه فقصّرت ، فاندقت عنقها ، وسلم صاحبها ، فسئل عنها فقال : إن الشقراء لم يَعْدُ شرُّها رِجْلَيْها .

• شقرق • الشِّقِرَّاقُ وَالشِّقْرّاقُ : طائِرٌ يُسَمَّى الأَخْيَلَ ، وَالْعَرَبُ تَتَشاءَمُ بِهِ ، وَرُبَّما قالُوا شِرِقْراقٌ مِثْلُ سِرِطْراطٍ ، قالَ الْفَرَّاءُ : الأَخْيَلُ الشِّقِرَّاقُ عِنْدَ الْعَرَبِ بِكَسْرِ الشِّينِ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : الأَخْطَبُ هُوَ الشَّقِرَّاقُ بِفَتْحِ الشِّينِ . اللِّحْيانِيُّ : شِقِرَّاقٌ ذَكَرَهُ فِي بابِ فِعِلاَّلٍ . اللَّيْثُ : الشِّقِرَّاقُ وَالشِّرِقْراقُ ، لُغَتانِ ، طائِرٌ يَكُونُ فِي أَرْضِ الْحَرَمِ فِي مَنابِتِ النَّخِيلِ كَقَدْرِ الْهُدْهُدِ مُرَقَّطٌ بِحُمْرَةٍ وَخُضْرَةٍ وَبَياضٍ وَسَوادٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• شقص • الشِّقْصُ وَالشَّقِيصُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ ، تَقُولُ : أَعْطاهُ شِقْصاً مِنْ مالِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَظُّ . وَلَكَ شِقْصُ هٰذا وَشَقِيصُهُ كَما تَقُولُ نِصْفُهُ وَنَصِيفُهُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَشْقاصٌ وَشِقاصٌ .

قالَ الشَّافِعِيُّ فِي بابِ الشُّفْعَةِ : فَإِنِ اشْتَرَى شِقْصاً مِنْ ذٰلِكَ ، أَرادَ بِالشِّقْصِ نَصِيباً مَعْلُوماً غَيْرَ مَفْرُوزٍ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ أَعْرابِيٌّ : اجْعَلْ مِنْ هٰذا الْجَرِّ شَقِيصاً ، أَيْ بِما اشْتَرَيْتَها .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ هُذَيْلٍ أَعْتَقَ شِقْصاً مِنْ مَمْلُوكٍ ، فَأَجازَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَقالَ : لَيْسَ للهِ شَرِيكٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ خالِدٌ : النَّصِيبُ وَالشِّرْكُ وَالشِّقْصُ واحِدٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : وَالشَّقِيصُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ فِي الْعَيْنِ الْمُشْتَرَكَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَإِذا فُرِزَ جازَ أَنْ يُسَمَّى شِقْصاً ، وَمِنْهُ تَشْقِيصُ الْجَزَرَةِ ، وَهُوَ تَعْضِيَتُها وَتَفْصِيلُ أَعْضائِها ، وَتَعْدِيلُ سِهامِها بَيْنَ الشُّرَكاءِ . وَالشَّاةُ الَّتِي تَكُونُ لِلذَّبْحِ تُسَمَّى جَزَرَةً ، وَأَمَّا الإِبِلُ فَالْجَزُورُ .

وَرُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قالَ : مَنْ باعَ الْخَمْرَ فَلْيُشَقِّصِ الْخَنازِيرَ ، أَيْ فَلْيَسْتَحِلَّ بَيْعَ الْخَنازِيرِ أَيْضاً ، كَما يَسْتَحِلُّ بَيْعَ الْخَمْرِ ؛ يَقُولُ : كَما أَنَّ تَشْقِيصَ الْخَنازِيرِ حَرامٌ كَذٰلِكَ لا يَحِلُّ بَيْعُ الْخَمْرِ ، مَعْناهُ فَلْيُقَطِّعِ الْخَنازِيرَ قِطَعاً وَيُعَضِّيها أَعْضاءً كَما يُفْعَلُ بِالشَّاةِ إِذا بِيعَ لَحْمُها . يُقالُ : شَقَّصَهُ يُشَقِّصُهُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْقَصَّابُ مُشَقِّصاً ؛ الْمَعْنَى مَنِ اسْتَحَلَّ بَيْعَ الْخَمْرِ فَلْيَسْتَحِلَّ بَيْعَ الْخِنْزِيرِ ، فَإِنَّهُما فِي التَّحْرِيمِ سَواءٌ ، وَهٰذا لَفْظٌ مَعْناهُ النَّهْيُ ، تَقْدِيرُهُ : مَنْ باعَ الْخَمْرَ فَلْيَكُنْ لِلْخَنازِيرِ قَصَّاباً ، وَجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ كَلامِ الشَّعْبِيِّ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ رَواهُ الْمُغِيرَةُ ابْنُ شُعْبَةَ ، وَهُوَ فِي سُنَنِ أَبِي داوُدَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْقَصَّابِ مُشَقِّصٌ .

وَالْمِشْقَصُ مِنَ النِّصالِ : ما طالَ وَعَرُضَ ؛ قالَ :

سِهامُ مَشاقِصِها كَالْحِرابِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وشاهِدُهُ أَيْضاً قَوْلُ الأَعْشَى :

فَلَوْ كُنْتُمُ نَخْلاً لَكُنْتُمْ جُرامَةً
وَلَوْ كُنْتُمُ نَبْلاً لَكُنْتُمْ مَشاقِصا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعاذٍ فِي أَكْحَلِهِ بِمِشْقَصٍ ثُمَّ حَسَمَهُ ؛ الْمِشْقَصُ : نَصْلُ السَّهْمِ إِذا كانَ طَوِيلاً غَيْرَ عَرِيضٍ ، فَإِذا كانَ عَرِيضاً فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَخَذَ مَشاقِصَ فَقَطَعَ بَراجِمَهُ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَداً وَمَجْمُوعاً ؛ الْمِشْقَصُ مِنَ النِّصالِ : الطَّوِيلُ وَلَيْسَ بِالْعَرِيضِ ، فَأَمَّا الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ ، يَكُونُ قَرِيباً مِنْ فِتْرٍ ، فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ ، وَالْمِشْقَصُ عَلَى النِّصْفِ مِنَ النَّصْلِ ، وَلا خَيْرَ فِيهِ ، يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ ، وَهُوَ شَرُّ النَّبْلِ وَأَحْرَضُهُ ، يُرْمَى بِهِ الصَّيْدُ وَكُلُّ شَيْءٍ وَلا يُبالَى انْفِلالُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُ الأَعْشَى :

وَلَوْ كُنْتُمُ نَبْلاً لَكُنْتُمْ مَشاقِصا

يَهْجُوهُمْ وَيُرَذِّلُهُمْ . وَالْمِشْقَصُ : سَهْمٌ فِيهِ نَصْلٌ عَرِيضٌ يُرْمَى بِهِ الْوَحْشُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا التَّفْسِيرُ لِلْمِشْقَصِ خَطَأٌ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ : الْمِشْقَصُ مِنَ النِّصالِ الطَّوِيلُ ، وَفِي تَرْجَمَةِ حَشا : الْمِشْقَصُ السَّهْمُ الْعَرِيضُ النَّصْلِ .

اللَّيْثُ : الشَّقِيصُ فى نَعْتِ الْخَيْلِ فَراهَةٌ وَجَوْدَةٌ ، قالَ : ولا أَعْرِفُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّقِيصُ الْفَرَسُ الْجَوادُ .

وَأَشاقِيصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ماءٌ لِبَنِى سَعْدٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

يُطِعْنَ (١) بِجَوْنٍ ذِى عَثانِينَ لَمْ تَدَعْ
أَشاقِيصُ فِيهِ وَالْبَدِيَّانِ مَصْنَعا

أَرادَ بِهِ الْبُقْعَةَ فَأَنَّثَهُ .

وَالشَّقِيصُ : الشَّرِيكُ ؛ يُقالُ : هُوَ شَقِيصِى ، أَىْ شَرِيكِى فى شِقْصٍ مِنَ الأَرْضِ ، وَالشَّقِيصُ : الشَّىْءُ الْيَسِيرُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَتِلْكَ الَّتِى حَرَمَتْكَ الْمَتاعَ
وَأَوْدَتْ بِقَلْبِكَ إِلَّا شَقِيصا

• شقط • الشَّقِيطُ : الْجِرارُ مِنَ الْخَزَفِ يُجْعَلُ فِيها الْماءُ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : الشَّقِيطُ الْفَخَّارُ عامَّةً . وَفى حَدِيثِ ضَمْضَمٍ : رَأَيْتُ أَبا هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، يَشْرَبُ مِنْ ماءِ الشَّقِيطِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• شقظ • الْفَرَّاءُ : الشَّقِيظُ الْفَخَّارُ ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : جِرارٌ مِنْ خَزَفٍ .

• شقع • شَقَعَ فى الإِناءِ يَشْقَعُ شَقْعاً إِذا شَرِبَ وَكَرَعَ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : شَقَعَ شَرِبَ بِغَيْرِ إِناءٍ كَكَرَعَ . وَيُقالُ : قَمَعَ وَمَقَعَ وَقَبَعَ كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ الشُّرْبِ .

وَيُقالُ : شَقَعَهُ بِعَيْنِهِ إِذا لَقَعَهُ ، وَقِيلَ : شَقَعَهُ وَلَقَعَهُ بِمَعْنَى عانَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَقَعَهُ مَعْرُوفٌ وَشَقَعَهُ مُنْكَرٌ لا أَحُقُّهُ .

• شقف • التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرُوِىَ عَنْ أَبِى عَمْرٍو : الشَّقَفُ الْخَزَفُ الْمُنْكَسِرُ .

• شقق • الشَّقُّ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَقَقْتُ الْعُودَ شَقّاً . وَالشَّقُّ : الصَّدْعُ الْبائِنُ ، وَقِيلَ : غَيْرُ الْبائِنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدْعُ عامَّةً . وَفى التَّهْذِيبِ : الشَّقُّ الصَّدْعُ فى عُودٍ أَوْ حائِطٍ أَوْ زُجاجَةٍ ؛ شَقَّهُ يَشُقُّهُ شَقّاً فَانْشَقَّ ، وَشَقَّقَهُ فَتَشَقَّقَ ؛ قالَ :

أَلا يا خُبْزَ يابْنَةَ يَثْرُدانٍ
أَبَى الْحُلْقُومُ بَعْدَكِ لا يَنامُ
وَبَرْقاً لِلْعَصِيدَةِ لاحَ وَهْناً
كَما شَقَّقْتَ فى الْقِدْرِ السَّناما (٢)

وَالشَّقُّ : الْمَوْضِعُ الْمَشْقُوقُ ، كَأَنَّهُ سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ ، وَجَمْعُهُ شُقُوقٌ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : الشَّقُّ الْمَصْدَرُ ، وَالشِّقُّ الاسْمُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَعْرِفُها عَنْ غَيْرِهِ . وَالشَّقُّ : اسْمٌ لِما نَظَرْتَ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الشُّقُوقُ .

وَيُقالُ : بِيَدِ فُلانٍ وَرِجْلِهِ شُقُوقٌ ، وَلا يُقالُ شُقاقٌ ، إِنَّما الشُّقاقُ داءٌ يَكُونُ بِالدَّوابِّ ، يَأْخُذُ فى الْحافِرِ أَوِ الرُّسْغِ يَكُونُ فِيها مِنْهُ صُدُوعٌ ، وَرُبَّما ارْتَفَعَ إِلَى أَوْظِفَتِها . وَشُقَّ الْحافِرُ وَالرُّسْغُ : أَصابَهُ شُقاقٌ . وَكُلُّ شَقٍّ فى جِلْدٍ عَنْ داءٍ شُقاقٌ ، جاءوا بِهِ عَلَى عامَّةِ أَبْنِيَةِ الأَدْواءِ . وَفى حَدِيثِ قُرَّةَ بْنِ خالِدٍ : أَصابَنا شُقاقٌ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ ، فَسَأَلْنا أَبا ذَرٍّ فَقالَ : عَلَيْكُمْ بِالشَّحْمِ ؛ هُوَ تَشَقُّقُ الْجِلْدِ ، وَهُوَ مِنَ الأَدْواءِ ، كَالسُّعالِ وَالزُّكامِ وَالسُّلاقِ . وَالشُّقُّ : واحِدُ الشُّقُوقِ وَهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ . الأَزْهَرِىُّ : وَالشُّقاقُ تَشَقُّقُ الْجِلْدِ مِنْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ فى الْيَدَيْنِ وَالْوَجْهِ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الشُّقاقُ فى الْيَدِ وَالرِّجْلِ مِنْ بَدَنِ الإِنْسِ وَالْحَيَوانِ .

وَشَقَقْتُ الشَّىْءَ فَانْشَقَّ . وَشَقَّ النَّبْتُ يَشُقُّ شُقُوقاً ، وَذٰلِكَ فى أَوَّلِ ما تَنْفَطِرُ عَنْهُ الأَرْضُ . وَشَقَّ نابُ الصَّبِىِّ يَشُقُّ شُقُوقاً : فى أَوَّلِ ما يَظْهَرُ وَشَقَّ نابُ الْبَعِيرِ يَشُقُّ شُقُوقاً : طَلَعَ ، وَهُوَ لُغَةٌ فى شَقا إِذا فَطَرَ نابُهُ .

وَشَقَّ بَصَرُ الْمَيِّتِ شُقُوقاً : شَخَصَ وَنَظَرَ إِلَى شَىْءٍ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ ، وَهُوَ الَّذِى حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، وَلا يُقالُ شَقَّ [الْمَيِّتُ] بَصَرَهُ وَفى الْحَدِيثِ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَيِّتِ إِذا شَقَّ بَصَرُهُ ، أَىِ انْفَتَحَ ؛ وَضَمُّ الشِّينِ فِيهِ غَيْرُ مُخْتارٍ .

وَالشَّقُّ : الصُّبْحُ . وَشَقَّ الصُّبْحُ يَشُقُّ شَقّاً إِذا طَلَعَ . وَفى الْحَدِيثِ : فَلَمَّا شَقَّ الْفَجْرانِ أَمَرَنا بِإِقامَةِ الصَّلاةِ ؛ يُقالُ : شَقَّ الْفَجْرُ وَانْشَقَّ إِذا طَلَعَ ، كَأَنَّهُ شَقَّ مَوْضِعَ طُلُوعِهِ وَخَرَجَ مِنْهُ .

وَانْشَقَّ الْبَرْقُ وَتَشَقَّقَ : انْعَقَّ ؛ وَشَقِيقَةُ الْبَرْقِ : عَقِيقَتُهُ . وَرَأَيْتُ شَقِيقَةَ الْبَرْقِ وَعَقِيقَتَهُ : وَهُوَ ما اسْتَطارَ مِنْهُ فى الأُفُقِ وَانْتَشَرَ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، سُئِلَ عَنْ سَحائِبَ مَرَّتْ وَعَنْ بَرْقِها ، فَقالَ : أَخَفْواً ، أَمْ وَمِيضاً ، أَمْ يَشُقُّ شَقّاً ؟ فَقالُوا : بَلْ يَشُقُّ شَقّاً ، فَقالَ : جاءَكُمُ الْحَيَا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى شَقِّ الْبَرْقِ يَشُقُّ شَقّاً هُوَ الْبَرْقُ الَّذِى تَراهُ يَلْمَعُ مُسْتَطِيلاً إِلَى وَسَطِ السَّماءِ وَلَيْسَ لَهُ اعْتِراضٌ ؛ وَيَشُقُّ مَعْطُوفٌ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِى انْتَصَبَ عَنْهُ الْمَصْدَرانِ ، تَقْدِيرُهُ أَيَخْفِى أَمْ يُومِضُ أَمْ يَشُقُّ ؟

وَشَقائِقُ النُّعْمانِ : نَبْتٌ ، واحِدَتُها شَقِيقَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِحُمْرَتِها عَلَى التَّشْبِيهِ بِشَقِيقَةِ الْبَرْقِ ؛ وَقِيلَ : واحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَواءٌ ، وَإِنَّما أُضِيفَ إِلَى النُّعْمانِ لأَنَّهُ حَمَى أَرْضاً فَكَثُرَ فِيها ذٰلِكَ . غَيْرُهُ : وَنَوْرٌ أَحْمَرُ يُسَمَّى شَقائِقَ النُّعْمانِ ؛ قالَ : وَإِنَّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ وَأُضِيفَ إِلَى النُّعْمانِ ، لأَنَّ النُّعْمانَ بْنَ الْمُنْذِرِ نَزَلَ عَلَى شَقائِقِ رَمْلٍ قَدْ أَنْبَتَتِ الشَّقِرَ الأَحْمَرَ ، فَاسْتَحْسَنَها وَأَمَرَ أَنْ تُحْمَى ، فَقِيلَ لِلشَّقِرِ : شَقائِقُ النُّعْمانِ بِمَنْبِتِها لا أَنَّها اسْمٌ لِلشَّقِرِ ؛ وَقِيلَ : النُّعْمانُ اسْمُ الدَّمِ ، وَشَقائِقُهُ قِطَعُهُ ، فَشُبِّهَتْ حُمْرَتُها بِحُمْرَةِ الدَّمِ ، وَسُمِّيَتْ هٰذِهِ الزَّهْرَةُ شَقائِقَ النُّعْمانِ ، وَغَلَبَ اسْمُ الشَّقائِقِ عَلَيْها . وَفى حَدِيثِ أَبِى رافِعٍ : إِنَّ فى الْجَنَّةِ شَجَرَةً تَحْمِلُ كُسْوَةَ

(١) قوله : «يطعن» هو هكذا فى الأصل .

(٢) قوله : «ألا يا خبز إلخ» فى هذين البيتين عيب الإصراف . وقوله : وبرقاً تقدم فى مادة ث ر د وبرق .

أَهْلِها ، أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ الشَّقائِقِ ، هُوَ هٰذا الزَّهْرُ الأَحْمَرُ الْمَعْرُوفُ ، وَيُقالُ لَهُ الشُّقِرُ. وأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِيقَةِ ، وَهِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الرِّمالِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالشَّقائِقُ سَحائِبُ تَبَعَّجَتْ بِالأَمْطارِ الْغَدِقَةِ ، قالَ الْهذَلِيُّ :

فَقُلْتُ لَها : ما نُعْمُ إِلا كَرَوْضَةٍ
دَمِيثِ الرُّبَى جادَتْ عَلَيْها الشَّقائِقُ

وَالشَّقِيقَةُ : الْمَطْرَةُ الْمُتَّسِعَةُ لأَنَّ الْغَيْمَ انْشَقَّ عَنْها ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الدُّمَيْنَةِ :

وَلَمْحٌ بِعَيْنَيْها كَأَنَّ وَمِيضَهُ
وَمِيضُ الْحَيا تُهْدَى لِنَجْدٍ شَقائِقُهْ

وَقالُوا : الْمالُ بَيْنَنا شَقُّ وشِقُّ الأَبْلَمَةِ وَالأُبْلُمَةِ ، أَيْ الْخُوصَةِ ، أَيْ نَحنُ مُتَساوُونَ فِيهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْخُوصَةَ إِذا أُخِذَتْ فَشُقَّتْ طُولاً انْشَقَّتْ بِنِصْفَيْنِ ، وَهٰذا شَقِيقُ هٰذا ، إِذا انْشَقَّ بِنِصْفَيْنِ ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما شَقِيقُ الآخَرِ ، أَيْ أَخُوهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ فُلانٌ شَقِيقُ فُلانٍ ، أَيْ أَخُوهُ ؛ قالَ أَبو زُبَيْدٍ الطّائِيُّ وَقَدْ صَغَّرَهُ :

يَابْنَ أُمِّي ويا شُقَيِّقَ نَفْسِي
أَنْتَ خَلَّيْتَنِي لأَمْرٍ شَدِيدِ

وَالشَّقُّ وَالْمَشَقُّ : ما بَيْنَ الشُّفْرَيْنِ مِنْ حَيَا الْمَرْأَةِ.

وَالشُّوّاقُ مِنَ الطَّلْعِ : ما طالَ فَصارَ مِقْدارَ الشِّبْرِ ، لأَنَّها تَشُقُّ الْكِمامَ ، واحِدَتُها شاقَّةٌ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ بَعْضِ بَنِي سُواءَةَ : أَشَقَّ النَّخْلُ : طَلَعَتْ شَوّاقُهُ.

وَالشِّقَّةُ : الشَّظِيَّةُ أَوِ الْقِطْعَةُ الْمَشْقُوقَةُ مِنْ لَوْحٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَيُقالُ لِلإِنْسانِ عِنْدَ الْغَضَبِ : احْتَدَّ فَطارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ فِي الأَرْضِ وَشِقَّةٌ فِي السَّماءِ . وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ : ما كانَ لِيُخْنِيَ بِابْنِهِ فِي شِقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ ، أَيْ قِطْعَةٍ تُشَقُّ مِنْهُ ؛ هٰكَذا ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى بَعْدَهُ فِي الشِّينِ ، ثُمَّ قالَ : وَمِنْهُ : أَنَّهُ غَضِبَ فَطارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ ؛ وَرَواهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَطارَتْ شِقَّةٌ مِنْها فِي السَّماءِ وَشِقَّةٌ فِي الأَرْضِ ، هُوَ مُبالَغَةٌ فِي الْغَضَبِ وَالْغَيْظِ . يُقالُ : قَدِ انْشَقَّ فُلانٌ مِنَ الْغَضَبِ ، كَأَنَّهُ امْتَلأَ باطِنُهُ بِهِ حَتَّى انْشَقَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ».

وشَقَّقْتُ الْحَطَبَ وغَيْرَهُ فَتَشَقَّقَ . وَالشِّقُّ وَالشِّقَّةُ ، بِالْكَسْرِ : نِصْفُ الشَّيْءِ إِذا شُقَّ (الأَخِيرةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . يُقالُ : أَخَذْتُ شِقَّ الشَّاةِ وَشِقَّةَ الشَّاةِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خُذْ هٰذا الشِّقَّ ، لِشِقَّةِ الشّاةِ.

وَيُقالُ : الْمالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِقَّ الشَّعَرَةِ وَشَقَّ الشَّعَرَةِ ، وَهُما مُتَقارِبانِ ؛ فَإِذا قالُوا شَقَقْتُ عَلَيْكَ شَقًّا نَصَبُوا . قالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ غَيْرَهُ.

وَالشِّقُّ : النّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ . وَالشِّقُّ : النّاحِيَةُ وَالْجانِبُ مِنَ الشَّقِّ أَيْضاً . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ [1] : لا وَالَّذِي جَعَلَ الْجِبالَ وَالرِّجالَ حَفْلَةً واحِدَةً ، ثُمَّ خَرَّقَها ، فَجَعَلَ الرِّجالَ لِهٰذِهِ وَالْجِبالَ لِهٰذا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِعَيْنِهِ ، وَهٰذا يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، فَالْكَسْرُ مِنَ الْمَشَقَّةِ ؛ وَيُقالُ : هُمْ بِشِقٍّ مِنَ الْعَيْشِ إِذا كانُوا فِي جَهْدٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « لَمْ تَكُونُوا بالِغِيهِ إِلا بِشِقِّ الأَنْفُسِ » ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشِّقِّ : نِصْفِ الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِنِصْفِ أَنْفُسِكُمْ حَتَّى بَلَغْتُمُوهُ ، وَأَمّا الْفَتْحُ فَمِنَ الشَّقِّ ، الْفَصْلِ فِي الشَّيْءِ ، كَأَنَّها أَرادَتْ أَنَّهُمْ فِي مَوْضِعٍ حَرِجٍ ضَيِّقٍ كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ ؛ وَمِنَ الأَوَّلِ : اتَّقُوا النّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، أَيْ نِصْفِ تَمْرَةٍ ، يُرِيدُ أَلا تَسْتَقِلُّوا مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئاً.

وَالْمُشاقَّةُ وَالشِّقاقُ : غَلَبَةُ الْعَداوَةِ وَالْخِلافِ ، شاقَّهُ مُشاقَّةً وَشِقاقاً : خالَفَهُ . وَقالَ الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّ الظّالِمِينَ لَفِي شِقاقٍ بَعِيدٍ » . الشِّقاقُ : الْعَداوَةُ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ ، وَالْخِلافُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، سُمِّيَ ذٰلِكَ شِقاقاً لأَنَّ كُلَّ فَرِيقٍ مِنْ فِرْقَتَيِ الْعَداوَةِ قَصَدَ شِقًّا ، أَيْ ناحِيَةً ، غَيْرَ شِقِّ صاحِبِهِ.

وَشَقَّ أَمْرَهُ يَشُقُّهُ شَقًّا فَانْشَقَّ : انْفَرَقَ وَتَبَدَّدَ اخْتِلافاً.

وَشَقَّ فُلانٌ الْعَصا ، أَيْ فارَقَ الْجَماعَةَ ، وَشَقَّ عَصا الطّاعَةِ ، فَانْشَقَّتْ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَأَمّا قَوْلُهُمْ : شَقَّ الْخَوارِجُ عَصا الْمُسْلِمِينَ ، فَمَعْناهُ أَنَّهُمْ فَرَّقُوا جَمْعَهُمْ وَكَلِمَتَهُمْ ؛ وَهُوَ مِنَ الشَّقِّ الَّذِي هُوَ الصَّدْعُ . وَقالَ اللَّيْثُ : الْخارِجِيُّ يَشُقُّ عَصا الْمُسْلِمِينَ وَيُشاقُّهُمْ خِلافاً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ شَقَّهُمُ الْعَصا وَالْمُشاقَّةَ واحِداً ، وَهُما مُخْتَلِفانِ عَلَى ما مَرَّ مِنْ تَفْسِيرِهِما آنِفاً . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ انْشَقَّتْ عَصاهُمْ بَعْدَ الْتِئامِها ، إِذا تَفَرَّقَ أَمْرُهُمْ ؛ وَانْشَقَّتِ الْعَصا بِالْبَيْنِ وَتَشَقَّقَتْ ؛ قالَ قَيْسُ ابْنُ ذَرِيحٍ :

وناحَ غُرابُ الْبَيْنِ وَانْشَقَّتِ الْعَصا
بِبَيْنٍ كَما شَقَّ الأَدِيمَ الصَّوانِعُ

وَانْشَقَّتِ الْعَصا ، أَيْ تَفَرَّقَ الأَمْرُ.

وَشَقَّ عَلَيَّ الأَمْرُ يَشُقُّ شَقًّا وَمَشَقَّةً ، أَيْ ثَقُلَ عَلَيَّ ، وَالاِسْمُ الشِّقُّ ، بِالْكَسْرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، ﷺ : لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّواكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ ؛ الْمَعْنَى لَوْلا أَنْ أُثَقِّلَ عَلَى أُمَّتِي ، مِنَ الْمَشَقَّةِ وَهِيَ الشِّدَّةُ.

وَالشَّقُّ : الشَّقِيقُ الأَخُ . ابْنُ سِيدَهْ : شِقُّ الرَّجُلِ وَشَقِيقُهُ : أَخُوهُ ، وَجَمْعُ الشَّقِيقِ أَشِقّاءُ . يُقالُ : هُوَ أَخِي وَشِقُّ نَفْسِي ؛ وَفِيهِ [2] : النِّساءُ شَقائِقُ الرِّجالِ ، أَيْ نَظائِرُهُمْ وَأَمْثالُهُمْ فِي الأَخْلاقِ وَالطِّباعِ ، كَأَنَّهُنَّ شُقِقْنَ مِنْهُمْ ، وَلأَنَّ حَوّاءَ خُلِقَتْ مِنْ

---

(١) عبارة المحكم : «وحكى ابن الأعرابيّ : لا والذى شقّ الرجالَ للخَيْل ، والجبالَ للسُّيُل ، ولم يفسّره . وعندى أنه جعل الرجال والجبال جملة واحدة ، ثم فرقها ، فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا». [عبد الله]

(٢) قوله : «وفيه» يعنى فى الحديث. [عبد الله]

آدَمَ. وَشَقِيقُ الرَّجُلِ: أَخوهُ لأُمِّهِ وَأَبِيهِ. وَفِى الْحَدِيثِ: أَنْتُمْ إِخوانُنا وَأَشِقَّاؤُنا.

وَالشَّقِيقَةُ: داءٌ يَأْخُذُ فِى نِصْفِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ. وَفِى التَّهْذِيبِ: صُداعٌ يَأْخُذُ فِى نِصْفِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ. وفِى الْحَدِيثِ: احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ شَقِيقَةٍ؛ هُوَ نَوْعٌ مِنْ صُداعٍ يَعْرِضُ فِى مُقَدَّمِ الرَّأْسِ وَإِلَى أَحَدِ جانِبَيْهِ.

وَالشِّقُّ وَالْمَشَقَّةُ: الْجَهْدُ وَالْعَناءُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلاَّ بِشِقِّ الأَنْفُسِ»، وَأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ عَلَى كَسْرِ الشِّينِ، مَعْناهُ إِلا بِجَهْدِ الأَنْفُسِ، وَكَأَنَّهُ اسْمٌ وَكَأَنَّ الشَّقَّ فِعْلٌ، وَقَرَأَ أَبو جَعْفَرٍ وَجَماعَةٌ: «إِلاَّ بِشَقِّ الأَنْفُسِ»، بِالْفَتْحِ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى: وَهُما بِمَعْنًى، وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ مِلْقَطٍ، وَزَعَمَ أَنَّهُ فى نَوادِرِ أَبِى زَيْدٍ:

وَالْخَيْلُ قَدْ تُجْشِمُ أَرْبابَها الشَّقْـ
ـقَ وَقَدْ تَعْتَسِفُ الرَّاوِيَهْ

قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَذْهَبَ فِى قَوْلِهِ إِلَى أَنَّ الْجَهْدَ يَنْقُصُ مِنْ قُوَّةِ الرَّجُلِ وَنَفْسِهِ حَتَّى يَجْعَلَهُ قَدْ ذَهَبَ بِالنِّصْفِ مِنْ قُوَّتِهِ، فَيَكُونُ الْكَسْرُ عَلَى أَنَّهُ كَالنِّصْفِ. وَالشِّقُّ: الْمَشَقَّةُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى: شاهِدُ الْكَسْرِ قَوْلُ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ:

وَذِى إِبِلٍ يَسْعَى وَيَحْسِبُها لَهُ
أَخِى نَصَبٍ مِنْ شِقِّها وَدُءُوبِ

وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوازِى شِقًّا

مَسْحُولٌ: يَعْنِى بَعِيرَهُ، وَيُوازِى: يُقاسِى. ابْنُ سِيدَهْ: وحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِيهِ الشَّقَّ، بِالْفَتْحِ، شَقَّ عَلَيْهِ يَشُقُّ شَقًّا.

وَالشُّقَّةُ، بِالضَّمِّ: مَعْرُوفَةٌ مِنَ الثِّيابِ السَّبِيبَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ، وَالْجَمْعُ شِقاقٌ وَشُقَقٌ. وَفِى حَدِيثِ عُثْمانَ: أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشُقَيْقَةٍ؛ الشُّقَّةُ: جِنْسٌ مِنَ الثِّيابِ وَتَصْغِيرُها [illegible]، وَقِيلَ: هِىَ نِصْفُ ثَوْبٍ. وَالشُّ[illegible] يُقالُ: شُقَّةٌ [illegible] الأَزْهَرِىُّ:

وَالشُّقَّةُ بُعْدُ مَسِيرٍ إِلَى الأَرْضِ الْبَعِيدَةِ. قالَ اللهُ تعالَى: «ولٰكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ». وَفِى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ. أَىْ مَسافَةٍ بَعِيدَةٍ. وَالشُّقَّةُ أَيْضاً: السَّفَرُ الطَّوِيلُ.

وَفِى حَدِيثِ زُهَيْرٍ: عَلَى فَرَسٍ شَقَّاءَ مَقَّاءَ. أَىْ طَوِيلَةٍ. والأَشَقُّ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ وَالْخَيْلِ. والاسْمُ الشَّقَقُ. وَالأُنْثَى شَقَّاءُ. قالَ جابِرٌ أَخُو بَنِى مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ التَّغْلَبِىّ:

وَيَوْمَ الْكُلابِ اسْتَنْزَلَتْ أَسَلاتُنا
شُرَحْبِيلَ إِذْ آلَى أَلِيَّةَ مُقْسِمِ
لَيَنْتَزِعَنْ أَرْماحَنا فَأَزالَهُ
أَبُو حَنَشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَّاءَ صِلْدِمِ

وَيُرْوَى: عَنْ سَرْجٍ، يَقُولُ: حَلَفَ عَدُوُّنا لَيَنْتَزِعَنْ أَرْماحَنا مِنْ أَيْدِينا فَقَتَلْناهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ: تَشَقَّقَ الْفَرَسُ تَشَقُّقاً إِذا ضَمُرَ، وأَنْشَدَ:

وَبِالْجِلالِ بَعْدَ ذاكَ يُعْلَيْنْ
حَتَّى تَشَقَّقْنَ وَلَمَّا يَشْقَيْنْ

وَاشْتِقاقُ الشَّىْءِ: بُنْيانُهُ مِنَ الْمُرْتَجَلِ. وَاشْتِقاقُ الْكَلامِ: الأَخْذُ فِيهِ يَمِيناً وَشِمالاً. وَاشْتِقاقُ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرْفِ: أَخْذُهُ مِنْهُ. وَيُقالُ: شَقَّقَ الْكَلامَ إِذا أَخْرَجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ. وَفِى حَدِيثِ الْبَيْعَةِ: تَشْقِيقُ الْكَلامِ عَلَيْكُمْ شَدِيدٌ، أَىِ التَّطَلُّبُ فِيهِ لِيُخْرِجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ.

وَاشْتَقَّ الْخَصْمانِ وَتَشاقَّا: تَلاحَّا وَأَخَذا فِى الْخُصُومَةِ يَمِيناً وَشِمالاً مَعَ تَرْكِ الْقَصْدِ، وَهُوَ الاشْتِقاقُ.

وَالشَّقَقَةُ: الأَعْداءُ.

وَاشْتَقَّ الْفَرَسُ فِى عَدْوِهِ: ذَهَبَ يَميناً وَشِمالاً. وَفَرَسٌ أَشَقُّ، وَقَدِ اشْتَقَّ فِى عَدْوِهِ: كَأَنَّهُ يَمِيلُ فِى أَحَدِ شِقَّيْهِ، وَأَنْشَدَ:

وَتَبازَيْتُ كَما يَمْشِى الأَشَقّ(1)

(1) قوله: «تبازيت» بالزاى فى الأصل والطبعات جميعها: تبارىت [illegible] ما أثبتناه.

الأَزْهَرِىّ: فَرَسٌ أَشَقُّ لَهُ مَعْنَيانِ. فَالأَصْمَعِىُّ يَقُولُ الأَشَقُّ الطَّوِيلُ، قالَ: وَسَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ رُؤْبَةَ يَصِفُ فَرَساً فَقالَ: أَشَقُّ أَمَقُّ خِبَقٌّ. فَجَعَلَهُ كُلَّهُ طُولاً. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ: الأَشَقُّ مِنَ الْخَيْلِ الْواسِعُ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ. وَالشَّقَّاءُ الْمَقَّاءُ مِنَ الْخَيْلِ: الْواسِعَةُ الأَرْفاغِ. قالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَسُبُّ أَمَةً فَقالَ لَها: يا شَقَّاءُ يا مَقَّاءُ. فَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِها. فَأَشارَ إِلَى سَعَةِ مَشَقِّ حِهازِها.

وَالشَّقِيقَةُ: قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ بَيْنَ كُلِّ حَبْلَىْ رَمْلٍ، وَهِىَ مَكْرُمَةٌ لِلنَّباتِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: هٰكَذا فَسَّرَهُ لِى أَعْرابِىٌّ، قالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِى صِفَةِ الدَّهْناءِ وَشَقائِقِها: وهِىَ سَبْعَةُ أَحْبُلٍ، بَيْنَ كُلِّ حَبْلَيْنِ شَقِيقَةٌ. وعَرْضُ كُلِّ حَبْلٍ مِيلٌ، وَكَذٰلِكَ عَرْضُ كُلِّ شَىْءٍ شَقِيقَةٌ. وَأَمَّا قَدْرُها فِى الطُّولِ فَما بَيْنَ يَبْرِينَ إِلَى يَنْسُوعَةِ الْقُفِّ، فَهُوَ قَدْرُ خَمْسِينَ مِيلاً. وَالشَّقِيقَةُ: الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْحَبْلَيْنِ مِنْ حِبالِ الرَّمْلِ تُنْبِتُ الْعُشْبَ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّقِيقَةُ لِينٌ مِنْ غِلَظِ الأَرْضِ يَطُولُ ما طالَ الْحَبْلُ؛ وَقِيلَ: الشَّقِيقَةُ فُرْجَةٌ فِى الرِّمالِ تُنْبِتُ الْعُشْبَ. وَالْجَمْعُ الشَّقائِقُ؛ قالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الأَخْضَرِ:

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنَيْنِ لاقَتْ
بَنُو شَيْبانَ آجالاً قِصارا

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

جِمادٌ وشَرْقِيّاتُ رَمْلِ الشَّقائِقِ

وَالْحَسَنانِ: نَقَوانِ مِنْ رَمْلِ بَنِى سَعْدٍ؛ قال أَبُو حَنِيفَةَ: وقالَ لِى أَعْرابِىٌّ هُوَ ما بين الأَمْيِلَيْنِ، يَعْنِى بِالأَمْيِلِ الْحَبْلَ. وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: فِى الأَرْضِ الْخامِسَةِ حَيَّاتٌ كَالْخَطائِطِ بَيْنَ الشَّقائِقِ؛ هِىَ قِطَعٌ غِلاظٌ بَيْنَ حِبالِ الرَّمْلِ. واحِدَتُها شَقِيقَةٌ؛ وَقِيلَ: هِىَ الرِّمالُ نَفْسُها.

• الشَّقِيقَةُ وَالشَّقُوقَةُ: طائِرٌ.

• الأَشَقُّ: [illegible] بَلَدٍ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

فِي مَطْلِمٍ عَبِقِ التُّرابِ تَأَنّا
يَبْغِي الأَشَقَّ وَعالَهَا بِدَوالِي

والشِّقْشِقَةُ: لَهاةُ البَعيرِ، ولا تَكونُ إِلاَّ لِلْعَرَبِيِّ مِنَ الإِبِلِ، وقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ كالرِّئَةِ يُخْرِجُها البَعيرُ مِنْ فِيهِ إِذا هاجَ، والجَمْعُ الشَّقاشِقُ، ومِنْهُ سُمِّيَ الخُطَباءُ شَقاشِقَ، شَبَّهُوا المِكْثارَ بالبَعيرِ الكَثيرِ الهَدْرِ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ كَثِيراً مِنَ الخُطَبِ مِنْ شَقاشِقِ الشَّيْطانِ، فَجَعَلَ لِلشَّيْطانِ شَقاشِقَ، ونَسَبَ الخُطَبَ إِلَيْهِ، لِما يَدْخُلُ فِيها مِنَ الكَذِبِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: شَبَّهَ الَّذِي يَتَفَيْهَقُ فِي كَلامِهِ ويَسْرُدُهُ سَرْداً، لا يُبالِي ما قالَ مِنْ صِدْقٍ أَوْ كَذِبٍ، بالشَّيْطانِ وإِسْخاطِهِ رَبَّهُ. والعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَطِيبِ الجَهِيرِ الصَّوْتِ الماهِرِ بالكَلامِ: هُوَ أَهْرَتُ الشِّقْشِقَةِ وهَرِيتُ الشِّدْقِ، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ قَوْماً بالخَطابَةِ:

هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلاَّمُونَ لِلْجُزُرِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقُولُ لِلشِّقْشِقَةِ: شِقْشاقَةٌ، وحَكاهُ شَمِرٌ عَنْهُمْ أَيْضاً.

وشَقْشَقَ الفَحْلُ شَقْشَقَةً: هَدَرَ. والعُصْفُورُ يُشَقْشِقُ فِي صَوْتِهِ. وإِذا قالُوا لِلْخَطِيبِ ذُو شِقْشِقَةٍ فَإِنَّما يُشَبَّهُ بالفَحْلِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

وإِنْ فَإِنِّي مِطَلٌّ عالِمٌ
أُقَطِّعُ مِنْ شِقْشِقَةِ الهادِرِ

وقالَ النَّضْرُ: الشِّقْشِقَةُ جِلْدَةٌ فِي حَلْقِ الجَمَلِ العَرَبِيِّ، يَنْفُخُ فِيها الرِّيحَ فَتَنْتَفِخُ، فَيَهْدِرُ فِيها. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الشِّقْشِقَةُ الجِلْدَةُ الحَمْراءُ الَّتِي يُخْرِجُها الجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ، يَنْفُخُ فِيها، فَتَظْهَرُ مِنْ شِدْقِهِ، ولا تَكُونُ إِلاَّ لِلْجَمَلِ العَرَبِيِّ. قالَ: كَذا قالَ الهَرَوِيُّ، وفِيهِ نَظَرٌ، شَبَّهَ الفَصِيحَ المِنْطِيقَ بالفَحْلِ الهادِرِ ولِسانَهُ بِشِقْشِقَتِهِ، ونَسَبَها إِلَى الشَّيْطانِ، لِما يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الكَذِبِ والباطِلِ، وكَوْنِهِ لا يُبالِي بِما قالَ، وأَخْرَجَهُ الهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ، وهُوَ فِي كِتابِ أَبِي عُبَيْدٍ وغَيْرِهِ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ، فِي خُطْبَةٍ لَهُ: تِلْكَ شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ، ويُرْوَى لَهُ فِي شِعْرٍ:

لِساناً كَشِقْشِقَةِ الأَرْحَبِيْـ
ـيِ أَوْ كالحُسامِ اليَمانِي الذَّكَرْ

وفِي حَدِيثِ قُسٍّ: فَإِذا أَنا بالفَنِيقِ يُشَقْشِقُ النُّوقَ، قِيلَ: إِنَّهُ بِمَعْنَى يَشُقُّ، ولَوْ كانَ مَأْخُوذاً مِنَ الشِّقْشِقَةِ لَجازَ، كَأَنَّهُ يَهْدِرُ وهُوَ بَيْنَها.

وفُلانٌ شِقْشِقَةُ قَوْمِهِ أَيْ شَرِيفُهُمْ وفَصِيحُهُمْ. قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ أَباهُمْ نَهْشَلٌ أَوْ كَأَنَّهُ[1]
بِشِقْشِقَةٍ مِنْ رَهْطِ قَيْسِ بْنِ عاصِمِ

وأَهْلُ العِراقِ يَقُولُونَ لِلْمُطَرْمِذِ الصَّلِفِ: شَقّاقٌ، ولَيْسَ مِنْ كَلامِ العَرَبِ ولا يَعْرِفُونَ.

وشِقٌّ: اسْمُ كاهِنٍ مِنْ كُهّانِ العَرَبِ. وشُقَيْقٌ أَيْضاً: اسْمٌ. والشَّقِيقَةُ: اسْمُ جَدَّةِ النُّعْمانِ بْنِ المُنْذِرِ، قالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: وهِيَ بِنْتُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ؛ قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ يَهْجُو النُّعْمانَ:

حَدِّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ ما يَمْـ
ـنَعُ فَقْعاً بِقَرْقَرٍ أَنْ يَزُولا؟

• **شقل** • الشّاقُولُ: خَشَبَةٌ قَدْرُ ذِراعَيْنِ فِي رَأْسِها زُجٌّ تَكُونُ مَعَ الزُّرّاعِ بِالْبَصْرَةِ، يَجْعَلُ أَحَدُهُمْ فِيها رَأْسَ الحَبْلِ، ثُمَّ يَرُزُّها فِي الأَرْضِ ويَتَضَبَّطُها حَتَّى يَمُدُّوا الحَبْلَ، وَاشْتَقُّوا مِنْها اسْماً لِلذَّكَرِ فَقالُوا: شَقَلَها بِشاقُولِهِ يَشْقُلُها شَقْلاً، يَكُونُ بِذٰلِكَ عَنِ النِّكاحِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الشَّقْلُ الوَزْنُ، يُقالُ: اشْقُلْ لِي هٰذا الدِّينارَ، أَيْ زِنْهُ، قالَ: وَقَدْ شَقَلْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ مَنْ شابَ إِبْراهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَأَوْحَى اللهُ تَعالَى إِلَيْهِ: اشْقُلْ وَقاراً، الشَّقْلُ: الأَخْذُ، وَقِيلَ الزَّنْ، قالَ: وَشَوْقَلَ الرَّجُلُ إِذا تَزَنَّ حِلْماً وَوَقاراً. وَشَوْقَلَ إِذا عَيَّرَ دِينارَهُ تَعْيِيراً مُصَحَّحاً.

• **شقم** • الشُّقْمُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ، واحِدَتُهُ شُقْمَةٌ.

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشُّقْمُ جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ، واحِدَتُهُ شُقْمَةٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: الشُّقْمَةُ مِنَ النَّخْلِ البُرْشُومُ.

• **شقن** • الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ زله: أَنْشَدَ:

وَقَدْ زَلِهَتْ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ وَالَّذِي
أُطالِبُهُ شَقْنٌ وَلٰكِنَّهُ نَذْلُ

قالَ: الشَّقْنُ القَلِيلُ الوَتِحُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَشَيْءٌ شَقْنٌ وشَقِنٌ وشَقِينٌ: قَلِيلٌ. الْكِسائِيُّ: قَلِيلٌ شَقْنٌ وَوَتْحٌ وَبَيِّنُ الشُّقُونَةِ وَالْوُتُوحَةِ، وَقَدْ قَلَّتْ عَطِيَّتُهُ وشَقُنَتْ، بِالضَّمِّ، شُقُونَةً، وَأَشْقَنْتُها وَشَقَنْتُها أَنا شَقْناً، وأَشْقَنَ الرَّجُلُ: قَلَّ مالُهُ. وَقَلِيلٌ شَقْنٌ: إِتْباعٌ لَهُ مِثْلُ وَتْحٍ وَعِرٍ، وَهِيَ الشُّقُونَةُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: لا وَجْهَ لِلإِتْباعِ فِي شَقْنٍ، لأَنَّ لَهُ مَعْنًى مَعْرُوفاً فِي حالِ انْفِرادِهِ؛ قالَ الرّاجِزُ:

قَدْ دَلِهَتْ نَفْسِي مِنَ الشَّقْنِ

• **شقه** • فِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشْقِهَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: جاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ: الإِشْقاهُ أَنْ يَحْمَرَّ وَيَصْفَرَّ، وَهُوَ مِنْ أَشْقَحَ يُشْقِحُ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْحاءِ هاءً، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَيَجُوزُ فِيهِ التَّشْدِيدُ.

(١) قوله: «أو كأنه» في المحكم: «أو كأنهم».

[عبد الله]

« شقا » الشَّقاءُ وَالشَّقاوَةُ ، بِالْفَتْحِ : ضِدُّ السَّعادَةِ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، شَقِيَ يَشْقَى شَقاً وشَقَاءً وَشَقَاوَةً وشَقْوَةً وشِقْوَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا » ؛ وهِيَ قِراءَةُ عاصِمٍ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِي الْكَلامِ ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : « شَقاوَتُنا » ؛ وَأَنْشَدَ أَبو ثَرْوانَ :

كُلِّفَ مِنْ عَنائِهِ وشِقْوَتِهْ
بِنْتَ ثَمانِي عَشْرَةٍ مِنْ حِجَّتِهْ

وَقَرَأَ قَتادَةُ : « شِقاوَتُنا » ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ لُغَةٌ ، قالَ : وَإِنَّما جاءَ بِالْواوِ لأَنَّهُ بُنِيَ عَلَى التَّأْنِيثِ فِي أَوَّلِ أَحْوالِهِ ، وَكَذلِكَ النِّهايَةُ ، فَلَمْ تَكُنْ الْياءُ وَالْواوُ حَرْفَيْ إِعْرابٍ ، وَلَوْ بُنِيَ عَلَى التَّذْكِيرِ لَكانَ مَهْمُوزاً كَقَوْلِهِمْ : عَظاءَةٌ وَعَباءَةٌ وَصَلاءَةٌ ، وَهٰذا أُعِلَّ قَبْلَ دُخُولِ الْهاءِ ، تَقُولُ : شَقِيَ الرَّجُلُ ، انْقَلَبَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، وَيَشْقَى انْقَلَبَتْ فِي الْمُضارِعِ أَلِفاً لِفَتْحَةِ ما قَبْلَها ، ثُمَّ تَقُولُ : يَشْقَيانِ فَيَكُونانِ كَالْماضِي . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَمْ أَكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيًّا » ، أَرادَ : كُنْتُ مُسْتَجابَ الدَّعْوَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ مَنْ دَعاكَ مُخْلِصاً فَقَدْ وَحَّدَكَ وعَبَدَكَ ، فَلَمْ أَكُنْ بِعِبادَتِكَ شَقِيًّا ، هٰذا قَوْلُ الزَّجّاجِ .

وَشاقاهُ فَشَقاهُ : كانَ أَشَدَّ شَقاءً مِنْهُ . وَيُقالُ : شاقانِي فُلانٌ فَشَقَوْتُهُ أَشْقُوهُ أَيْ غَلَبْتُهُ فِيهِ .

وَأَشْقاهُ اللهُ ، فَهُوَ شَقِيٌّ بَيِّنُ الشِّقْوَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَفَتْحُهُ لُغَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّقِيِّ وَالشَّقاءِ وَالأَشْقِياءِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّعِيدِ وَالسُّعَداءِ وَالسَّعادَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ قَدَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي أَصْلِ خِلْقَتِهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فَهُوَ الشَّقِيُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لا مَنْ عَرَضَ لَهُ الشَّقاءُ بَعْدَ ذٰلِكَ ، وَهُوَ إِشارَةٌ إِلَى شَقاءِ الآخِرَةِ لا الدُّنْيا .

وشاقَيْتُ فُلاناً مُشاقاةً إِذا عاشَرْتَهُ وعاشَرَكَ . وَالشَّقاءُ : الشِّدَّةُ وَالْعُسْرَةُ . وشاقَيْتُهُ أَيْ صابَرْتُهُ ؛ وقالَ الرّاجِزُ :

إِذا يُشاقِي الصّابِراتِ لَمْ يَرِثْ
يَكادُ مِنْ ضَعْفِ الْقُوَى لا يَنْبَعِثْ

يَعْنِي جَمَلاً يُصابِرُ الْجِمالَ مَشْياً .

وَيُقالُ : شاقَيْتُ ذٰلِكَ الأَمْرَ بِمَعْنَى عانَيْتُهُ . وَالْمُشاقاةُ : الْمُعالَجَةُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِها . وَالْمُشاقاةُ : الْمُعاناةُ وَالْمُمارَسَةُ .

وَالشّاقِي : حَيْدٌ مِنَ الْجَبَلِ طَوِيلٌ لا يُسْتَطاعُ ارْتِقاؤُهُ ، وَالْجَمْعُ شُقْيانٌ .

وَشَقا نابُ الْبَعِيرِ يَشْقَى شَقْياً : طَلَعَ وَظَهَرَ كَشَقَأَ .

« شكأ » الشُّكاءُ ، بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ : شِبْهُ الشُّقاقِ فِي الأَظْفارِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَشْكَأَتِ الشَّجَرَةُ بِغُصُونِها : أَخْرَجَتْها .

الأَصْمَعِيُّ : إِبِلٌ شُوَيْقِئَةٌ وَشُوَيْكِئَةٌ حِينَ يَطْلُعُ نابُها ، مِنْ شَقَأَ نابُهُ وشَكَأَ وشاكَ أَيْضاً ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى مُسْتَظِلّاتِ الْعُيُونِ سَواهِمٍ
شُوَيْكِئَةٍ يَكْسُو بُراها لُغامُها

أَرادَ بِقَوْلِهِ شُوَيْكِئَةٍ : شُوَيْقِئَةً ، فَقَلَبَ القافَ كافاً ، مِنْ شَقَأَ نابُهُ إِذا طَلَعَ ، كَما قِيلَ كُشِطَ عَنِ الْفَرَسِ الْجُلُّ ، وقُشِطَ . وقِيلَ : شُوَيْكِيَةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ : إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ[١] .

التَّهْذِيبُ : سَلَمَةُ قالَ : بِهِ شُكاً شَدِيدٌ : تَقَشُّرٌ . وَقَدْ شَكِئَتْ أَصابِعُهُ ، وَهُوَ التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالأَظْفارِ شَبِيهٌ بِالتَّشَقُّقِ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ . وفي أَظْفارِهِ شَكَأٌ إِذا تَشَقَّقَتْ أَظْفارُهُ .

الأَصْمَعِيُّ : شَقَأَ نابُ الْبَعِيرِ ، وشَكَأَ ، إِذا طَلَعَ فَشَقَّ اللَّحْمَ .

« شكب » التَّهْذِيبُ : رَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ وِعاسٍ[٢] :

وَهُنَّ مَعاً قِيامٌ كَالشُّكُوبِ

وقالَ : هِيَ الْكَراكِيُّ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ . كَالشُّجُوبِ ، وَهِيَ عَمَدٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ . الأَزْهَرِيُّ فِي الثُّلاثِيِّ : وَالشُّكْبانُ شِباكٌ يُسَوِّيها الْحَشّاشُونَ فِي الْبادِيَةِ مِنَ اللِّيفِ وَالْخُوصِ ، تُجْعَلُ لَها عُرًى واسِعَةٌ ، يَتَقَلَّدُها الْحَشّاشُ ، فَيَضَعُ فِيها الْحَشِيشَ ؛ وَالنُّونُ فِي شُكْبانٍ نُونُ جَمْعٍ ، وكَأَنَّها فِي الأَصْلِ شُبْكانٌ ، فَقُلِبَتْ إِلَى الشُّكْبانِ ؛ وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : الشُّكْبانُ ثَوْبٌ يُعْقَدُ طَرَفاهُ مِنْ وَراءِ الْحِقْوَيْنِ ، وَالطَّرَفانِ فِي الرَّأْسِ ، يَحُشُّ فِيهِ الْحَشّاشُ عَلَى الظَّهْرِ ، ويُسَمَّى الْحالَ ؛ قالَ أَبُو سُلَيْمانَ الْفَقْعَسِيُّ :

لَمّا رَأَيْتُ جَفْوَةَ الأَقارِبِ
تُقَلِّبُ الشُّقْبانَ وَهْوَ راكِبِي
أَنْتَ خَلِيلٌ فالْزَمَنَّ جانِبِي[٣]

وإِنَّما قالَ : وهْوَ راكِبِي ، لِأَنَّهُ عَلَى ظَهْرِهِ ؛ ويُقالُ لَهُ : الرَّفَلُ ، وقالَهُ بِالْقافِ ، وهُما لُغَتانِ : شُكْبانٌ وشُقْبانٌ ؛ قالَ : وسَماعِي مِنَ الأَعْرابِ شُكْبانٌ .

وَالشُّكُبُ : لُغَةٌ فِي الشُّكْمِ ، وهُوَ

---

(١) قوله : «منسوبة» مقتضاه تشديد الياء ، ولكن وقع فى التكملة فى عدة مواضع مخفف الياء مع التصريح بأنه منسوب لشويكة الموضع أو لإبل ، ولم يقتصر على الضبط بل رقم فى كل موضع من النثر والنظم : خف ، إشارة إلى عدم التشديد .

(٢) قوله : «قول وعاس» هكذا فى الأصل ، والذى فى التكملة وشرح القاموس : أبى سهم الهذلى .

(وفى مادة «شجب» قال أبو وعاس الهذلىّ . وقال ابن برىّ : هو لأسامة بن الحارث الهذلىّ . والبيت فى شجب :

فسامونا الهدانة من قريب
وهنّ معاً قيام كالشجوب)

[عبد الله]

(٣) قوله : «تقلّب الشقبان» فى التهذيب : «قلت للشقبان . .» . وقوله : «أنت خليل» فى التهذيب : «أنت خليلى» .

[عبد الله]

الْجَزاءُ ، وقِيلَ : الْعَطاءُ .

• شكد • الشُّكْدُ ، بِالضَّمِّ : الْعَطاءُ ، وبِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، شَكَدَهُ يَشْكُدُهُ ويَشْكِدُهُ شَكْداً : أَعْطاهُ أَوْ مَنَحَهُ ، وَأَشْكَدَ لُغَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَتْ بِالْعالِيَةِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : الْعَرَبُ تَقُولُ مِنَّا مَنْ يَشْكُدُ ويَشْكُمُ ، وَالاِسْمُ الشُّكْدُ وجَمْعُهُ أَشْكادٌ .

وَالشُّكْدُ : ما يُزَوَّدُهُ الإِنْسانُ مِنْ لَبَنٍ أَوْ أَقِطٍ أَوْ سَمْنٍ أَوْ تَمْرٍ ، فَيَخْرُجُ بِهِ مِنْ مَنازِلِهِمْ . وجاءَ يَسْتَشْكِدُ أَيْ يَطْلُبُ الشُّكْدَ . وأَشْكَدَ الرَّجُلَ : أَطْعَمَهُ أَوْ سَقاهُ مِنَ اللَّبَنِ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعاً . وَالشُّكْدُ : ما كانَ مَوْضُوعاً فى الْبَيْتِ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ . وَالشُّكْدُ : ما يُعْطَى مِنَ التَّمْرِ عِنْدَ صِرامِهِ ، ومِنَ الْبُرِّ عِنْدَ حَصادِهِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالشُّكْدُ : الْجَزاءُ . والشُّكْدُ : كَالشُّكْرِ ، يَمانِيَةٌ . يُقالُ : إِنَّهُ لَشاكِرٌ شاكِدٌ . قالَ : وَالشُّكْدُ بِلُغَتِهِمْ أَيْضاً ما أَعْطَيْتَ مِنَ الْكُدْسِ عِنْدَ الْكَيْلِ ، ومِنَ الْحُزَمِ عِنْدَ الْحَصْدِ . يُقالُ : جاءَ يَسْتَشْكِدُنِى فَأَشْكَدْتُهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَشْكَدَ الرَّجُلُ إِذا اقْتَنَى رَدِىءَ الْمالِ ، وَكَذٰلِكَ أَسْوَكَ وأَكْوَسَ وأَقْمَزَ وأَغْمَزَ .

• شكر • الشُّكْرُ : عِرْفانُ الإِحْسانِ ونَشْرُهُ ، وهُوَ الشُّكُورُ أَيْضاً . قالَ ثَعْلَبٌ : الشُّكْرُ لا يَكُونُ إِلاَّ عَنْ يَدٍ ، وَالْحَمْدُ يَكُونُ عَنْ يَدٍ وعَنْ غَيْرِ يَدٍ ، فَهٰذا الْفَرْقُ بَيْنَهُما . وَالشُّكْرُ مِنَ اللهِ : الْمجازاةُ وَالثناءُ الْجَمِيلُ ، شَكَرَهُ وشَكَرَ لَهُ يَشْكُرُ شُكْراً وشُكُوراً وشُكْراناً ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التُّقَى
وماكُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِى

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشُّكْرَ لا يَكُونُ إِلاَّ عَنْ يَدٍ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ قالَ :

وما كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِى •

أَىْ لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَشْكُرُكَ عَلَيْها .

وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : شَكَرْتُ اللهَ ، وشَكَرْتُ للهِ ، وشَكَرْتُ بِاللهِ ، وَكَذٰلِكَ شَكَرْتُ نِعْمَةَ اللهِ ، وتَشَكَّرَ لَهُ بَلاءَهُ كَشَكَرَهُ ، وتَشَكَّرْتُ لَهُ مِثْلُ شَكَرْتُ لَهُ . وفى حَدِيثِ يَعْقُوبَ : إِنَّهُ كانَ لا يَأْكُلُ شُحُومَ الإِبِلِ تَشَكُّراً للهِ ، عَزَّ وجَلَّ ، أَنْشَدَ أَبُو عَلِىٍّ :

وإِنِّى لآتِيكُمْ تَشَكُّرَ ما مَضَى
مِنَ الأَمْرِ وَاسْتِيجابَ ماكانَ فى الْغَدِ(١)

أَىْ لِتَشَكُّرِ ما مَضَى ، وأَرادَ ما يَكُونُ ، فَوَضَعَ الْماضِىَ مَوْضِعَ الآتِى .

ورَجُلٌ شَكُورٌ : كَثِيرُ الشُّكْرِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّهُ كانَ عَبْداً شَكُوراً» . وفى الْحَدِيثِ : حِينَ رُئِىَ ، ﷺ ، وقَدْ جَهَدَ نَفْسَهُ بِالْعِبادَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : يا رَسُولَ اللهِ ، أَتَفْعَلُ هٰذا وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ ؟ أَنَّهُ قالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَفَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً ؟ وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ .

وَالشَّكُورُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ ، جَلَّ اسْمُهُ ، مَعْناهُ : أَنَّهُ يَزْكُو عِنْدَهُ الْقَلِيلُ مِنْ أَعْمالِ الْعِبادِ ، فَيُضاعِفُ لَهُمُ الْجَزاءَ ، وشُكْرُهُ لِعِبادِهِ مَغْفِرَتُهُ لَهُمْ . وَالشَّكُورُ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ . وأَمَّا الشَّكُورُ مِنْ عِبادِ اللهِ فَهُوَ الَّذِى يَجْتَهِدُ فى شُكْرِ رَبِّهِ بِطاعَتِهِ وأَدائِهِ ما وُظِّفَ عَلَيْهِ مِنْ عِبادَتِهِ . وَقالَ اللهُ تَعالَى : «اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِنْ عِبادِىَ الشَّكُورُ» ، نَصَبَ شُكْراً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، كَأَنَّهُ قالَ : اعْمَلُوا للهِ شُكْراً ، وإِنْ شِئْتَ كانَ انْتِصابُهُ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مُؤَكِّدٌ .

وَالشُّكْرُ : مِثْلُ الْحَمْدِ إِلاَّ أَنَّ الْحَمْدَ أَعَمُّ مِنْهُ ، فَإِنَّكَ تَحْمَدُ الإِنْسانَ عَلَى صِفاتِهِ الْجَمِيلَةِ وَعَلَى مَعْرُوفِهِ ، وَلا تَشْكُرُهُ إِلاَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ دُونَ صِفاتِهِ . وَالشُّكْرُ : مُقابَلَةُ النِّعْمَةِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالنِّيَّةِ ، فَيُثْنِى عَلَى الْمُنْعِمِ بِلِسانِهِ ، ويُذِيبُ نَفْسَهُ فى طاعَتِهِ ويَعْتَقِدُ أَنَّهُ مُولِيها ، وهُوَ مِنْ شَكَرَتِ الإِبِلُ تَشْكُرُ إِذا أَصابَتْ مَرْعًى فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ . وفى الْحَدِيثِ : لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ ، مَعْناهُ أَنَّ اللهَ لا يَقْبَلُ شُكْرَ الْعَبْدِ عَلَى إِحْسانِهِ إِلَيْهِ ، إِذا كانَ الْعَبْدُ لا يَشْكُرُ إِحْسانَ النَّاسِ ويَكْفُرُ مَعْرُوفَهُمْ ، لاتِّصالِ أَحَدِ الأَمْرَيْنِ بِالآخَرِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ مَنْ كانَ مِنْ طَبْعِهِ وعادَتِهِ كُفْرانُ نِعْمَةِ النَّاسِ وتَرْكُ الشُّكْرِ لَهُمْ ، كانَ مِنْ عادَتِهِ كُفْرُ نِعْمَةِ اللهِ وَتَرْكُ الشُّكْرِ لَهُ . وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ كانَ كَمَنْ لا يَشْكُرُ اللهَ ، وإِنْ شَكَرَهُ ، كَما تَقُولُ : لا يُحِبُّنِى مَنْ لا يُحِبُّكَ ، أَىْ أَنَّ مَحَبَّتَكَ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّتِى ، فَمَنْ أَحَبَّنِى يُحِبُّكَ ، وَمَنْ لَمْ يُحِبَّكَ لَمْ يُحِبَّنِى ، وهٰذِهِ الأَقْوالُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى رَفْعِ اسْمِ اللهِ تَعالَى ونَصْبِهِ .

وَالشُّكْرُ : الثَّناءُ عَلَى الْمُحْسِنِ بِما أَوْلاكَهُ مِنَ الْمَعْرُوفِ . يُقالُ : شَكَرْتُهُ وشَكَرْتُ لَهُ ، وبِاللاَّمِ أَفْصَحُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً» ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً مِثْلَ قَعَدَ قُعُوداً ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً مِثْلَ بُرْدٍ وبُرُودٍ وكُفْرٍ وكُفُورٍ .

وَالشُّكْرانُ : خِلافُ الْكُفْرانِ .

وَالشَّكُورُ مِنَ الدَّوابِّ : ما يَكْفِيهِ الْعَلَفُ الْقَلِيلُ ، وقِيلَ : الشَّكُورُ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِى يَسْمَنُ عَلَى قِلَّةِ الْعَلَفِ ، كَأَنَّهُ يَشْكُرُ وإِنْ كانَ ذٰلِكَ الإِحْسانُ قَلِيلاً ، وشُكْرُهُ ظُهُورُ نَمائِهِ وظُهُورُ الْعَلَفِ فِيهِ ، قالَ الأَعْشَى :

وَلا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فى الرَّبِيعِ
حَجُونٍ تُكِلُّ الْوَقاحَ الشَّكُورا

وَالشَّكِرَةُ وَالْمِشْكارُ مِنَ الْحَلُوباتِ : الَّتِى تَغْزُرُ عَلَى قِلَّةِ الْحَظِّ مِنَ الْمَرْعَى . ونَعَتَ أَعْرابِىٌّ ناقَةً فَقالَ : إِنَّها مِعْشارٌ مِشْكارٌ مِغْبارٌ ، فَأَمَّا الْمِشْكارُ فَما ذَكَرْنا ، وأَمَّا الْمِعْشارُ وَالْمِغْبارُ فَكُلٌّ مِنْهُما مَشْرُوحٌ فى بابِهِ ،

(١) قوله : «واستيجاب» هكذا فى الأصل ، وفى الطبعات جميعها ، وفى شرح القاموس . وفى المحكم : «واستحباب» .
[عبد الله]

وجَمْعُ الشَّكِرةِ شكارَى وشكْرَى . التَّهْذِيبُ : وَالشَّكِرَةُ مِنَ الْحَلائِبِ الَّتِي تُصِيبُ حَظًّا مِنْ بَقْلٍ أَوْ مَرْعًى فَتَغْزُرُ عليْهِ بعْد قِلَّةِ لبن . وإذا نزَلَ الْقَوْمُ منْزِلا فأصابَتْ نَعَمُهُمْ شيْئاً منْ بقْلٍ قدْ ربَّ قيل : أَشْكَر الْقَوْمُ . وإِنَّهُمْ ليَحْتلبُون شكرة حيرم . وقدْ شكِرَتِ الْحلوبَةُ شكرا . وأنْشدَ :

نضْربُ دِرَّاتِها إذا شكِرَتْ ... بأَقِطِها والرِّخافَ نَسْلُؤُها[1]

وَالرِّخْفَةُ : الزُّبْدَةُ . وصرَّةٌ شكْرَى إذا كانَتْ ملأَى مِنَ اللَّبَن . وقَدْ شكِرتْ شكَراً . وأُشْكَرَ الضَّرْعُ وَاشْتكر . امْتلأَ لبَناً . وأشْكر الْقوْمُ : شكِرتْ إبِلُهُمْ . وَالاسْمُ الشَّكْرةُ . الأَصْمعِيُّ : الشَّكِرَةُ الْمُمْتلِئةُ الضَّرْعِ من النُّوقِ . قالَ الْحُطَيْئَةُ يصِفُ إبِلا غزارا :

إذا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الأَمالِيسُ أَصْبَحتْ ... لها حُلَّقٌ ضَرَّاتُها شكِراتِ

قال ابْنُ بَرِّيّ : ويُرْوى : بِها خَلَقاً ضرَّاتُها . وإعْرابُهُ على هذا أَنْ يكون في أَصْبحَتْ ضمِيرُ الإِبِلِ . وَهُو اسْمُها . وخُلَّقاً خبرها . وضرَّاتُها فاعِلُ بِحُلَّقٍ . وشكِرات خَبرٌ بَعْدَ خبرٍ ، وَالْهاءُ في بِها تَعُودُ على الأَمالِيسِ ، وَهِي جمْعُ إمْلِيس . وهِيَ الأَرْضُ الَّتِي لا نَباتَ لَها . قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَرَّاتُها اسْمَ أَصْبَحَتْ . وخُلَّقاً خبرها . وشكِراتٍ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ ، قالَ : وأَمَّا مَنْ روَى لها حُلَّقٌ . فَالْهاءُ في لها تعُودُ عَلَى الإِبِلِ وحُلَّقٌ اسْمُ أَصْبَحَتْ . وهِيَ نَعْتٌ لِمَحْذُوف تقْدِيرُهُ أَصْبَحَتْ لَها ضُرُوعٌ حُلَّقٌ ، والْحُلَّقُ جَمْعُ حالِقٍ ، وهُوَ الْمُمْتَلِئُ ، وضَرَّاتُها رَفْعٌ بِحُلَّقٍ . وشكِراتٍ خَبَرُ أَصْبَحَتْ . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ في أَصْبَحَتْ ضمِيرُ الإِبِلِ . وحُلَّقٌ رَفْعٌ بِالابْتِداء ، وخَبَرُهُ في قَوْلِهِ لَها . وشكِراتِ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحالِ . وأَمَّا قَوْلُهُ : إذا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الأَمالِيسُ . فإِنْ يَكُنْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تامَّةً . ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ناقِصَةً . فَإِنْ جَعَلْتَها ناقِصَةً احْتَجْتَ إِلَى خَبَرٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ إذا لَمْ يَكُنْ ثَمَّ إِلاَّ الأَمالِيسُ ، أَوْ فى الأَرْضِ إِلاَّ الأَمالِيسُ ، وإِنْ جَعَلْتَها تامَّةً لَمْ تَحْتَجْ إِلَى خَبَرٍ . ومَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يَصِفُ هذِهِ الإِبِلَ بِالْكَرَمِ وجَوْدَةِ الأَصْلِ ، وأَنَّهُ إذا لَمْ يَكُنْ لَها ما تَرْعاهُ . وكانَتِ الأَرْضُ جَدْبَةً ، فَإِنَّكَ تَجِد فِيها لَبَناً غَزِيراً .

وفى حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : دَوابُّ الأَرْضِ تَشْكَرُ شَكَراً . بِالتَّحْرِيكِ ، إذا سَمِنَتْ . وَامْتَلأَ ضَرْعُها لَبَناً . وعُشْبٌ مَشْكَرَةٌ : مَغْزَرَةٌ لِلَّبَنِ ، تَقُولُ مِنْهُ : شَكِرَتِ النَّاقَةُ . بِالْكَسْرِ . تَشْكَرُ شَكَراً . وهِيَ شَكِرَةٌ .

وأَشْكَرَ الْقَوْمُ أَىْ يَحْلُبُونَ شَكِرَةً . وهٰذا زَمانُ الشَّكْرَةِ . إذا حَفَلَتْ مِنَ الرَّبِيعِ . وهِيَ إِبِلٌ شَكارَى وغَنَمٌ شَكارَى .

وَاشْتَكَرَتِ السَّماءُ وحَفَلَتْ وَاغْبَرَّتْ : جَدَّ مَطَرُها وَاشْتَدَّ وَقْعُها ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ مَطَراً :

تُخْرِجُ الْوَدَّ إذا ما أَشْجَذَتْ ... وتُوارِيهِ إذا ما تَشْتَكِرْ[2]

ويُرْوَى : تَعْتَكِرْ . وَاشْتَكَرَتِ الرِّياحُ : أَتَتْ بِالْمَطَرِ . وَاشْتَكَرتِ الرِّيحُ : اشْتَدَّ هُبُوبُها ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الْمُطْعِمُونَ إذا رِيحُ الشِّتا اشْتَكَرَتْ ... وَالطَّاعِنُونَ إذا ما اسْتَلْحَمَ الْبَطَلُ

وَاشْتَكَرَتِ الرِّياحُ : اخْتَلَفَتْ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ خَطَأٌ .

وَاشْتَكَرَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ : اشْتَدَّ ، قالَ الشَّاعِرُ :

غَداةَ الْخِمْسِ وَاشْتَكَرَتْ حَرُورٌ ... كَأَنَّ أَجِيجَها وَهَجُ الصِّلاءِ

وشَكِيرُ الإِبِلِ : صِغارُها . وَالشَّكِيرُ مِنَ الشَّعَرِ وَالنَّباتِ : ما يَنْبُتُ مِنَ الشَّعَرِ بَيْنَ الضَّفائِرِ ، وَالْجَمْعُ الشُّكُرُ ، وأَنْشَدَ :

فَبَيْنا الْفَتَى يَهْتَزُّ لِلْعَيْنِ ناضِراً ... كعُسْلُوجَةٍ يَهْتَزُّ مِنْها شَكِيرُها

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّكِيرُ ما يَنْبُتُ فى أَصْلِ الشَّجَرَةِ مِنَ الْوَرَقِ ولَيْسَ بِالْكِبارِ . وَالشَّكِيرُ مِنَ الْفَرْخِ : الزَّغَبُ . الْفَرَّاءُ : يُقالُ شَكِرَتِ الشَّجَرَةُ وأَشْكَرَتْ إذا خَرَجَ فِيها الشَّىْءُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِشْكارُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَغْزُرُ فى الصَّيْفِ وتَنْقَطِعُ فى الشِّتاءِ ، وَالَّتِي يَدُومُ لَبَنُها سَنَتَها كُلَّها يُقالُ لَها : رَكُودٌ ومَكُودٌ ووَشُولٌ وصَفِيٌّ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالشَّكِيرُ الشَّعَرُ الَّذِى فى أَصْلِ عُرْفِ الْفَرَسِ كَأَنَّهُ زَغَبٌ ، وكَذٰلِكَ فى النَّاصِيَةِ . وَالشَّكِيرُ مِنَ الشَّعَرِ وَالرِّيشِ وَالْعَفا وَالنَّبْتِ : ما نَبَتَ مِنْ صِغارِهِ بَيْنَ كِبارِهِ ، وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ عَلَى أَثَرِ النَّبْتِ الْهائِجِ الْمُغْبَرِّ ، وقَدْ أَشْكَرَتِ الأَرْضُ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّجَرُ يَنْبُتُ حَوْلَ الشَّجَرِ ، وقِيلَ : هُوَ الْوَرَقُ الصِّغارُ يَنْبُتُ بَعْدَ الْكِبارِ . وشَكِرَتِ الشَّجَرَةُ أَيْضاً تَشْكَرُ شَكَراً ، أَىْ خَرَجَ مِنْها الشَّكِيرُ ، وهُوَ ما يَنْبُتُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ مِنْ أَصْلِها ، قالَ الشَّاعِرُ :

ومِنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها

قالَ : ورُبَّما قالُوا لِلشَّعَرِ الضَّعِيفِ شَكِيرٌ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوْزِياً ... شَكِيرُ جَحافِلِهِ قَدْ كَتِنْ

ومُسْتَوْزِياً : مُشْرِفاً مُنْتَصِباً . وكَتِنَ : بِمَعْنَى تَلَزَّجَ وتَوَسَّخَ .

وَالشَّكِيرُ أَيْضاً : ما يَنْبُتُ مِنَ الْقُضْبانِ الرَّخْصَةِ بَيْنَ الْقُضْبانِ الْعاسِيَةِ . وَالشَّكِيرُ : ما يَنْبُتُ فى أُصُولِ الشَّجَرِ الْكِبارِ . وشَكِيرُ

---

(١) روى البيت فى مادة «رخف» رواية أخرى هى :

تضرب ضَرَّاتها إذا اشتكرت ... نافِطها والرخاف تسلؤها

[عبد الله]

(٢) قوله : «تواريه» فى الأصل والطبعات كلها : «تواليه» . وفى التهذيب والصحاح والديوان : «تواريه» . وفى اللسان مادة «شجذ» : «تواريه» ، وهو الموافق للمعنى كما أثبتناه . [عبد الله]

النَّخْلِ : فِراخُهُ . وشَكِرَ النَّخْلُ شَكَراً : كَثُرَتْ فِراخُهُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، وقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ مِنَ النَّخْلِ الْخُوصُ الَّذِى حَوْلَ السَّعَفِ ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

بُرُوكٌ بِأَعْلَى ذِى الْبُلَيْدِ كَأَنَّها
صَرِيمَةُ نَخْلٍ مُغْطَئِلٍّ شَكِيرُها

مُغْطَئِلٌّ : كَثِيرٌ مُتَراكِبٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّكِيرُ الْغُصُونُ ، ورَوَى الأَزْهَرِىُّ بِسَنَدِهِ : أَنَّ مَجّاعَةَ أَتَى رَسُولَ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فَقالَ قائِلُهُمْ :

ومَجّاعُ الْيَمامَةِ قَدْ أَتانا
يُخَبِّرُنا بِمَا قالَ الرَّسُولُ
فَأَعْطَيْنا الْمَقادَةَ وَاسْتَقَمْنا
وكانَ الْمَرْءُ يَسْمَعُ ما يَقُولُ

فَأَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، وكَتَبَ لَهُ بِذٰلِكَ كِتاباً : بِسمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، هٰذا كِتابٌ كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ، لِمَجّاعَةَ ابْنِ مُرارَةَ بْنِ سَلْمَى ، إِنِّى أَقْطَعْتُكَ الْفُورَةَ وعَوانَةَ مِنَ الْعَرَمَةِ والْجَبَلِ ، فَمَنْ حاجَّكَ فَإِلَىَّ . فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، وَفَدَ إِلَى أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَأَقْطَعَهُ الْخِضْرِمَةَ ، ثُمَّ وَفَدَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَأَقْطَعَهُ أَكْثَرَ ما بِالْحِجْرِ ، ثُمَّ إِنَّ هِلالَ ابْنَ سِراجِ بْنِ مَجّاعَةَ وَفَدَ إِلَى عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِكِتابِ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، بَعْدَما اسْتُخْلِفَ ، فَأَخَذَهُ عُمَرُ ووَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَمَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ رَجاءَ أَنْ يُصِيبَ وَجْهَهُ مَوْضِعَ يَدِ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فَسَمَرَ عِنْدَهُ هِلالٌ لَيْلَةً ، فَقالَ لَهُ : يا هِلالُ ، أَبَقِىَ مِنْ كُهُولِ بَنِى مَجّاعَةَ أَحَدٌ ؟ قالَ : نَعَمْ ، وشَكِيرٌ كَثِيرٌ ، قالَ : فَضَحِكَ عُمَرُ وقالَ : كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ ؛ قالَ : فَقالَ جُلَساؤُهُ : وما الشَّكِيرُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الزَّرْعِ إِذا زَكا فَأَفْرَخَ فَنَبَتَ فى أُصُولِهِ ، فَذٰلِكُمُ الشَّكِيرُ . ثُمَّ أَجازَهُ وأَعْطاهُ وأَكْرَمَهُ ، وأَعْطاهُ فى فَرائِضِ الْعِيالِ وَالْمُقاتِلَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِقَوْلِهِ : وشَكِيرٌ كَثِيرٌ ، أَىْ ذُرِّيَّةٌ صِغارٌ ، شَبَّهَهُمْ بِشَكِيرِ الزَّرْعِ ، وهُوَ ما نَبَتَ مِنْهُ صِغاراً فى أُصُولِ الْكِبارِ ، وقالَ الْعَجّاجُ يَصِفُ رِكاباً أَجْهَضَتْ أَوْلادَها :

وَالشَّدَنِيّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَرْ[1]
خُوصَ[2] الْعُيُونِ مُجهِضَاتٍ مَا اسْتَطَرّْ
مِنْهُنَّ إِتْمَامُ شَكِيرٍ فَاشْتَكَرْ

مَا اسْتَطَرَّ : مِنَ الطَّرِّ ، يُقالُ : طَرَّ شَعْرُهُ أَىْ نَبَتَ ، وَطَرَّ شارِبُهُ مِثْلُهُ . يَقُولُ : مَا اسْتَطَرَّ مِنْهُنَّ إِتْمامٌ ، يَعْنِى بُلُوغَ التَّمامِ . وَالشَّكِيرُ : ما نَبَتَ صَغِيراً . فَاشْتَكَرَ : صارَ شَكِيراً .

بِحاجِبٍ ولا قَفاً ولا ازْبَأَرّْ
مِنْهُنَّ سِيساءٌ ولا اسْتَغْشَى الْوَبَرْ

وَالشَّكِيرُ : لِحاءُ الشَّجَرِ ، قالَ هَوْذَةُ ابْنُ عَوْفٍ الْعامِرِىُّ :

عَلَى كُلِّ خَوّارِ الْعِنانِ كَأَنَّها
عَصَا أَرْزَنٍ قَدْ طارَ عَنْها شَكِيرُها

وَالْجَمْعُ شُكُرٌ . وشُكُرُ الْكَرْمِ : قُضْبانُهُ الطِّوالُ ، وقِيلَ : قُضْبانُهُ الأَعالِى . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّكِيرُ الْكَرْمُ يُغْرَسُ مِنْ قَضِيبِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَشْكَرَتْ وَاشْتَكَرَتْ وشَكِرَتْ .

وَالشَّكْرُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ ، وقِيلَ لَحْمُ فَرْجِها ، قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ امْرَأَةً ، أَنْشَدَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ :

صَناعٌ بِإِشْفاها حَصانٌ بِشَكْرِها
جَوادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْضُ وافِرُ

وفى رِوايَةٍ : جَوادٌ بِزادِ الرَّكْبِ وَالْعِرْقُ زاخِرُ ، وقِيلَ : الشَّكْرُ بُضْعُها ، وَالشِّكْرُ لُغَةٌ فِيهِ ، ورُوِىَ بِالْوَجْهَيْنِ بَيْتُ الأَعْشَى :

وبَيْضاءَ الْمَعاصِمِ إِلْفِ لَهْوٍ
خَلَوْتُ بِشَكْرِها لَيْلاً تَماما[3]

وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ شَكْرِ الْبَغِىِّ ، هُوَ - بِالْفَتْحِ - الْفَرْجُ ، أَرادَ عَنْ وَطْئِها ، أَىْ عَنْ ثَمَنِ شَكْرِها ، فَحَذَفَ الْمضافَ ، كَقَوْلِهِ : نَهَى عَنْ عَسِيبِ الْفَحْلِ ، أَىْ عَنْ ثَمَنِ عَسْبِهِ . وفى الْحَدِيثِ : فَشَكَرْتُ الشّاةَ ، أَىْ أَبْدَلْتُ شَكْرَها ، أَىْ فَرْجَها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خاصَمَتْهُ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ فى مَهْرِها : أَإِنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِها وشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها ؟ وَالشِّكارُ : فُرُوجُ النِّساءِ ، واحِدُها شَكْرٌ . ويُقالُ لِلْفِدْرَةِ مِنَ اللَّحْمِ إِذا كانَتْ سَمِينَةً : شَكْرَى ؛ قالَ الرّاعِى :

تَبِيتُ الْمَخالِى الْغُرُّ فى حَجَراتِها
شَكارَى مَراها ماؤُها وحَدِيدُها

أَرادَ بِحَدِيدِها مِغْرَفَةً مِنْ حَدِيدٍ تُساطُ الْقِدْرُ بِها وتُغْتَرَفُ بِها إِهالَتُها .

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ فاتَحْتُ فُلاناً الْحَدِيثَ وكاشَرْتُهُ وشاكَرْتُهُ : أَرَيْتُهُ أَنِّى شاكِرٌ .

وَالشُّكْرانُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .

وبَنُو شَكِرٍ : قَبِيلَةٌ فى الأَزْدِ . وشاكِرٌ : قَبِيلَةٌ فى الْيَمَنِ ، قالَ :

مُعاوِىَ لَمْ تَرْعَ الأَمانَةَ فارْعَها
وكُنْ شاكِراً لِلّهِ وَالدِّينِ شاكِرُ

أَرادَ : لَمْ تَرْعَ الأَمانَةَ شاكِرٌ ، فَارْعَها وكُنْ شاكِراً لِلّهِ ، فَاعْتَرَضَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفاعِلِ جُمْلَةٌ أُخْرَى ، وَالاعْتِراضُ لِلتَّشْدِيدِ قَدْ جاءَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفاعِلِ ، وَالْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ ، وَالصِّلَةِ وَالْمَوْصُولِ وغَيْرِ ذٰلِكَ مَجِيئاً كَثِيراً فى

---

(١) قوله : «النُّعَر» فى الأصل والطبعات جميعها «النُّغَر» بالغين المعجمة وفتح النون . وهو تحريف . [عبد الله]

(٢) قوله : «خُوصَ» فى الأصل والطبعات جميعها «خوصُ» - بالخاء المعجمة وضمّ الصاد ، وهو تحريف .

وقوله : «مجهضاتٍ» فى الأصل والطبعات كلها أيضاً : «مجهضاتٌ» بالرفع ، وهو تحريف . [عبد الله]

(٣) ذكر البيت فى الأصل وسائر الطبعات هكذا :

• خلوتُ بشيكرها وشكرها •

وذكر فى المحكم هكذا .

. . . . خلوت بشكرها

و . . . . ، . . . بشيكرها

والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

الْقُرْآنِ وفَصِيحِ الْكَلامِ.

وبَنُو شاكِرٍ: فى هَمْدانَ.

وشاكِرٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدانَ بِالْيَمَنِ.

وَشَوْكَرٌ. اسْمٌ.

ويَشْكُرُ: قَبِيلَةٌ فى رَبِيعَةَ.

وبَنُو يَشْكُرَ: قَبِيلَةٌ فى بَكْرِ بْنِ وائِلٍ.

• شكز • شَكَزَهُ بِإِصْبَعِهِ يَشْكُزُهُ شَكْزاً: نَخَسَهُ. وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ: شَكَزَ فُلانٌ فُلاناً وبَسَرَهُ[١] وخَلَبَهُ وخَدَبَهُ وبَدَحَهُ وذَرَبَهُ إِذا جَرَحَهُ بِلِسانِهِ.

وَالتَّكَّازُ: الْمُجامِعُ مِنْ وَراءِ الثَّوْبِ.

أَبو الْهَيْثَمِ: يُقالُ رَجُلٌ شَكَّازٌ إِذا حَدَّثَ الْمَرْأَةَ أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يُخالِطَها، ثُمَّ لا يَنْتَشِرُ بَعْدَ ذٰلِكَ لِجماعِها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الزُّمَّلِقُ وَالذَّوْذَحُ وَالثَّمُوتُ.

وَالأُشْكُزُ: ضَرْبٌ مِنَ الأَدَمِ أَبْيَضُ.

اللَّيْثُ: الأُشْكُزُ كالأَدِيمِ إِلَّا أَنَّهُ أَبْيَضُ يُؤَكَّدُ بِهِ السُّرُوجُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ مُعَرَّبٌ، وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ أَدْرَنْج.

• شكس • الشَّكْسُ وَالشَّكِسُ وَالشَّرِسُ، جَمِيعاً: السَّيِّئُ الْخُلُقِ، وقيلَ: هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ فى الْمُبايَعَةِ وغَيْرِها. وقالَ الْفَرَّاءُ: رَجُلٌ شَكِسٌ عَكِصٌ، قالَ الرَّاجِزُ:

شَكْسٌ عَبُوسٌ عَنْبَسٌ عَذَوَّرْ

وقَوْمٌ شُكْسٌ مِثالُ رَجُلٍ صَدْقٍ وقَوْمٍ صُدْقٍ، وقَدْ شَكِسَ، بِالْكَسْرِ، يَشْكَسُ شَكْساً وشَكاسَةً. الْفَرَّاءُ: رَجُلٌ شَكِسٌ، وهُوَ الْقِياسُ، وإِنَّهُ لَشَكِسٌ لَكِسٌ، أَىْ عَسِرٌ. وَالْمِشْكَسُ: كالشَّكِسِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ:

خُلِقْتَ شَكْساً لِلأَعادِى مِشْكَسا

وتَشاكَسَ الرَّجُلانِ: تَضادَّا وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلاً»، أَىْ مُتَضايِقُونَ مُتَضادُّونَ، وتَفْسِيرُ هٰذا الْمَثَلِ أَنَّهُ ضُرِبَ لِمَنْ وَحَّدَ اللهَ تَعالَى ولِمَنْ جَعَلَ مَعَهُ شُرَكاءَ، فَالَّذِى وَحَّدَ اللهَ تَعالَى مَثَلُهُ مَثَلُ السَّالِمِ لِرَجُلٍ لا يَشْرَكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ، يُقالُ: سَلِمَ فُلانٌ لِفُلانٍ أَىْ خَلَصَ لَهُ، ومَثَلُ الَّذِى عَبَدَ مَعَ اللهِ سُبْحانَهُ غَيْرَهُ مَثَلُ صاحِبِ الشُّرَكاءِ الْمُتَشاكِسِينَ، وَالشُّرَكاءُ الْمُتَشاكِسُونَ: الْعَسِرُونَ الْمُخْتَلِفُونَ الَّذِينَ لا يَتَّفِقُونَ، وأَرادَ بالشُّرَكاءِ الآلِهَةَ الَّتِى كانُوا يَعْبُدُونَها مِنْ دُونِ اللهِ تَعالَى. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، فَقالَ: أَنْتُمْ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ، أَىْ مُخْتَلِفُونَ مُتَنازِعُونَ.

ومَحَلَّةٌ شَكِسٌ: ضَيِّقَةٌ، قالَ عَبْدُ مَنافٍ الْهُذَلِىُّ:

وَأَنا الَّذِى بَيَّتُّكُمْ فى فِتْيَةٍ
بِمَحَلَّةٍ شَكِسٍ ولَيْلٍ مُظْلِمِ

وَاللَّيْلُ وَالنَّهارُ يَتَشاكَسانِ، أَىْ يَتَضادَّانِ.

وبَنُو شَكَسٍ، بِفَتْحِ الشِّينِ: تَجْرٌ بِالْمَدِينَةِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

• شكص • رَجُلٌ شَكِصٌ: بِمَعْنَى شَكِسٍ، وهِىَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ.

• شكع • شَكِعَ يَشْكَعُ شَكَعاً، فَهُوَ شاكِعٌ وشَكِعٌ وشَكُوعٌ: كَثُرَ أَنِينُهُ وضَجَرُهُ مِنَ الْمَرَضِ وَالْوَجَعِ يُقْلِقُهُ، وقِيلَ: الشَّكِعُ الشَّدِيدُ الْجَزَعِ الضَّجُورُ، وَالشَّكَعُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْوَجَعُ وَالْغَضَبُ. ويُقالُ لِكُلِّ مُتَأَذٍّ مِنْ شَىْءٍ: شَكِعٌ وشاكِعٌ. وباتَ شَكِعاً أَىْ وَجِعاً لا يَنامُ.

وشَكِعَ فَهُوَ شَكِعٌ: طالَ غَضَبُهُ، وقِيلَ: غَضِبَ. وأَشْكَعَهُ: أَغْضَبَهُ، ويُقالُ: أَمَلَّهُ وأَضْجَرَهُ. الأَحْمَرُ: أَشْكَعَنِى وأَحْمَشَنِى وأَذْرَأَنِى[٢] وأَحْفَظَنِى كُلُّ ذٰلِكَ أَغْضَبَنِى وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: لَمَّا دَنا مِنَ الشَّامِ ولَقِيَهُ النَّاسُ، جَعَلُوا يَتَراطَنُونَ، فَأَشْكَعَهُ ذٰلِكَ، وقالَ لأَسْلَمَ: إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا عَلَى صاحِبِكَ بِزَّةَ قَوْمٍ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ، الشَّكَعُ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الضَّجَرِ، وقِيلَ أَغْضَبَهُ[٣]. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سُهَيْلٍ، وهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَإِذا هُوَ شَكِعُ الْبِزَّةِ، أَىْ ضَجِرُ الْهَيْئَةِ وَالْحالَةِ.

وشَكِعَ شَكَعاً: غَرِضَ. وشَكِعَ شَكَعاً: مالَ، ويُقالُ لِلبَخِيلِ اللئِيمِ: شَكِعٌ.

وَالشُّكاعَى: نَبْتٌ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: رَأَيْتُهُ بِالْبادِيَةِ، وهُوَ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ. وَالشُّكاعَى: شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذاتُ شَوْكٍ، قِيلَ هُوَ مِثْلُ الْحُلاوَى، لا يَكادُ يُفَرَّقُ بَيْنَهُما، وزَهْرَتُها حَمْراءُ، ومَنْبَتُها مِثْلُ مَنْبَتِ الْحُلاوى، ولَهُا جَمِيعاً[٤] بِايِسَتَيْنِ ورَطْبَتَيْنِ، وهُما كَثِيرَتا الشَّوْكِ، وشَوْكُها أَلْطَفُ مِنْ شَوْكِ الْخُلَّةِ. ولَهُما وَرَقٌ صَغِيرٌ مِثْلُ وَرَقِ السَّذابِ، يَقَعُ عَلَى الْواحِدِ وَالْجَمْعِ، ورُبَّما سَلِمَ جَمْعُها، وقَدْ يُقالُ شَكاعَى، بِالْفَتْحِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولَمْ أَجِدْ ذٰلِكَ مَعْرُوفاً، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشُّكاعَى مِنْ دِقِّ النَّباتِ، وهِىَ دَقِيقَةُ الْعِيدانِ صَغِيرَةٌ خَضْراءُ، وَالنَّاسُ يَتَداوَوْنَ بِها، قالَ عَمْرُو ابْنُ أَحْمَرَ الْباهِلِىُّ يَذْكُرُ تَداوِيَهُ بِها، وقَدْ

---

(١) قوله: «وبسره» بالباء فى التهذيب: ونسره، بالنون. وفى نسخة أخرى من التهذيب: ونشزه، بالنون والشين المعجمة والزاى.

وقوله: «بدحه» فى التهذيب: «وبذحه»، بالذال المعجمة.

[عبد الله]

(٢) قوله: «أذرأنى» بالذال المعجمة فى الأصل والطبعات جميعها: «أدرأنى» بالدال المهملة. وما أثبتناه هو الصواب. انظر مادة «ذرأ» فى اللسان.

[عبد الله]

(٣) قوله: «شدة الضجر، وقيل أغضبه» كذا بالأصل والذى فى النهاية بعد قوله شدة الضجر: يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه أغضبه.

(٤) قوله: «ولها جميعاً إلخ» كذا بالأصل. وعبارة المحكم: ولها جميعاً شوك، يابستين ورطبتين.

سُقِيَ بَطْنُه(١) :

شَرِبْتُ الشُّكاعَى وَالْتَدَدْتُ أَلِدَّةً
وأَقْبَلْتُ أَفْواهَ الْعُرُوقِ الْمَكاوِيَا

قالَ : وَاسْمُها بِالْفارِسِيَّةِ جرجه ، الأَخْفَشُ : شُكاعاةٌ ، فإِذا صَحَّ ذٰلِكَ فَأَلِفُها لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ واحِدٌ وجَمْعٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : الْواحِدَةُ مِنْها شُكاعَةٌ ، وَالشُّكاعَةُ : شَوْكَةٌ تَمْلأُ فَمَ الْبَعِيرِ لا وَرَقَ لَها ، إِنَّما هِيَ شَوْكٌ وعِيدانٌ دِقاقٌ ، أَطرافُها أَيْضاً شَوْكٌ ، وجَمْعُها شُكاعٌ .

وما أَدْرِي أَيْنَ شَكَعَ ، أَيْ ذَهَبَ ، وَالسِّينُ أَعْلَى .

• **شكك** • الشَّكُّ : نَقِيضُ الْيَقِينِ ، وَجَمْعُهُ شُكُوكٌ ، وَقَدْ شَكَكْتُ فِي كَذا وتَشَكَّكْتُ ، وَشَكَّ فِي الأَمْرِ يَشُكُّ شَكًّا ، وشَكَّكَهُ فِيهِ غَيْرُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مَنْ كانَ يَزْعُمُ أَنْ سَيَكْتُمُ حُبَّهُ
حَتَّى يُشَكِّكَ فِيهِ فَهُوَ كَذُوبُ

أَرادَ حَتَّى يُشَكِّكَ فِيهِ غَيْرَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنا أَوْلَى بِالشَّكِّ مِنْ إِبْراهِيمَ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلَى » ؛ قالَ قَوْمٌ لَمَّا سَمِعُوا الآيَةَ : شَكَّ إِبْراهِيمُ وَلَمْ يَشُكَّ نَبِيُّنا ، فَقالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، تَواضُعاً مِنْهُ وتَقْدِيماً لإِبْراهِيمَ عَلَى نَفْسِهِ : أَنا أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْراهِيمَ ، أَيْ أَنا لَمْ أَشُكَّ ، وَأَنا دُونَهُ ، فَكَيْفَ يَشُكُّ هُوَ ؟ وَهٰذا كَحَدِيثِهِ الآخَرِ : لا تُفَضِّلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : نَقَلْتُ هٰذا الْكَلامَ عَلَى نَصِّهِ ، وَفِي قَلْبِي نَبْوَةٌ عَنْ قَوْلِهِ : وَأَنا دُونَهُ ، وَلَقَدْ كانَ فِي قَوْلِهِ : أَنا لَمْ أَشُكَّ ، فَكَيْفَ يَشُكُّ هُوَ ؟ كِفايَةٌ وَغِنًى عَنْ قَوْلِهِ : وَأَنا دُونَهُ ، وَلَيْسَ فِي ذٰلِكَ مُناسَبَةٌ لِقَوْلِهِ : لا تُفَضِّلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى ، فَلَيْسَ هٰذا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى أَفْضَلُ مِنْهُ ، ولٰكِنَّهُ يُعْطِي مَعْنَى التَّأَدُّبِ مَعَ الأَنْبِياءِ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ ؛ أَيْ وإِنْ كُنْتُ أَفْضَلَ مِنْهُ فَلا تُفَضِّلُونِي عَلَيْهِ ، تَواضُعاً مِنْهُ وَشَرَفَ أَخْلاقٍ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ .

وَقَوْلُهُمْ : صُمْتُ الشَّهْرَ الَّذِي شَكَّهُ النَّاسُ يُرِيدُونَ شَكَّ فِيهِ النَّاسُ .

وَالشَّكُوكُ : النَّاقَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِي سَنامِها : أَبِها طِرْقٌ أَمْ لا ؟ لِكَثْرَةِ وَبَرِها ، فَيُلْمَسُ سَنامُها ، وَالْجَمْعُ شُكٌّ .

وَشَكَّهُ بِالرُّمْحِ وَالسَّهْمِ وَنَحْوِهِما يَشُكُّهُ شَكًّا : انْتَظَمَهُ ، وَقِيلَ : لا يَكُونُ الانْتِظامُ شَكًّا إِلاَّ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رُمْحٍ أَوْ نَحْوِهِ . وشَكَكْتُهُ بِالرُّمْحِ إِذا خَزَقْتَهُ وَانْتَظَمْتَهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

حِفافَيْهِ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ

وقالَ عَنْتَرَةُ :

وشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَهُ
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنا بِمُحَرَّمِ

وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ بَيْتَهُ فَوَجَدَ حَيَّةً ، فَشَكَّها بِالرُّمْحِ ، أَيْ خَزَقَها وَانْتَظَمَها بِهِ .

وَالشِّكَّةُ : السِّلاحُ ، وقِيلَ : الشِّكَّةُ ما يُلْبَسُ مِنَ السِّلاحِ ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ : شاكٌّ فِي سِلاحِهِ ، أَيْ داخِلٌ فِيهِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ فَقَدْ شَكَكْتَهُ . وَالشِّكَّةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ تُجْعَلُ فِي خُرْتِ الْفَأْسِ وَنَحْوِهِ يُضَيَّقُ بِها . وَيُقالُ : رَجُلٌ شاكُّ السِّلاحِ ، وَشاكٌّ فِي السِّلاحِ ، وَالشَّاكُّ فِي السِّلاحِ ، وَهُوَ اللاَّبِسُ السِّلاحَ التَّامَّ . وَقَوْمٌ شُكَّاكٌ فِي الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ فِداءِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ : فَأَبَى النَّبِيُّ أَنْ يَفْدِيَهُ إِلا بِشِكَّةِ أَبِيهِ ، أَيْ بِسِلاحِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُحَلِّمِ بْنِ جَثَّامَةَ : فَقامَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شِكَّةٌ . وَشَكَّ فِي السِّلاحِ : دَخَلَ . وَيُقالُ : هُوَ شاكٌّ فِي السِّلاحِ ، وَقَدْ خُفِّفَ فَقِيلَ : شاكِ السِّلاحِ ، وَشاكُ السِّلاحِ ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْمُعْتَلِّ ؛ وَقَدْ شَكَّ فِيهِ فَهُوَ يَشُكُّ شَكًّا أَيْ لَبِسَهُ تامًّا فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً ، فَهُوَ شاكٌّ فِيهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : فُلانٌ شاكُّ السِّلاحِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الشِّكَّةِ ، أَيْ تامُّ السِّلاحِ . وَالشَّاكِي ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَالشَّائِكُ جَمِيعاً : ذُو الشَّوْكَةِ وَالْحَدِّ فِي سِلاحِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شُكَّ إِذا أُلْحِقَ بِنَسَبِ غَيْرِهِ ، وَشَكَّ إِذا ظَلَعَ وغَمَزَ .

أَبُو الْجَرَّاحِ : واحِدُ الشُّوَّاكِ شاكٌّ ، وقالَ غَيْرُهُ : شاكَّةٌ ، وَهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي الْحَلْقِ ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ فِي الصِّبْيانِ .

وَالشَّكائِكُ مِنَ الْهَوادِجِ : ما شُكَّ مِنْ عِيدانِها الَّتِي بَقِيت(٢) بِها بَعْضُها فِي بَعْضٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وما خِفْتُ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى تَصَدَّعَتْ
عَلَى أَوْجُهٍ شَتَّى حُدُوجُ الشَّكائِكِ

وَالشَّكُّ : لُزُوقُ الْعَضُدِ بِالْجَنْبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَيْسَرُ مِنَ الظَّلَعِ . وَشَكَّ يَشُكُّ شَكًّا ، وَبَعِيرٌ شاكٌّ : أَصابَهُ ذٰلِكَ . وَالشَّكُّ : اللُّزُومُ وَاللُّصُوقُ ؛ قالَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ :

دِرْعِي دِلاصٌ شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ
وجَوْبُها الْقاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلَبْ

وَفِي حَدِيثِ الْغامِدِيَّةِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِها فَشُكَّتْ عَلَيْها ثِيابُها ، ثُمَّ رُجِمَتْ ، أَيْ جُمِعَتْ عَلَيْها وَلُفَّتْ لِئَلاَّ تَتَكَشَّفَ ، كَأَنَّها نُظِمَتْ وَزُرَّتْ عَلَيْها بِشَوْكَةٍ أَوْ خِلالٍ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أُرْسِلَتْ عَلَيْها ثِيابُها .

وَالشَّكُّ : الاتِّصالُ وَاللُّصُوقُ .

وَشَكَّ الْبَعِيرُ يَشُكُّ شَكًّا ، أَيْ ظَلَعَ ظَلْعاً خَفِيفاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَتَهُ

---

(١) قوله : « سُقِيَ بطنه » ، بالسين المهملة والقاف ، في الأصل والطبعات جميعها : « شُفِيَ بطنه » بالشين المعجمة والفاء . والصواب ما أثبتناه ، يقال : « سُقِيَ بطنُه ، وسَقَى بطنُه ، واستسقى بطنُه » ، أي حصل فيه الماء الأصفر . [عبد الله]

(٢) قوله : « بقيت بها » هكذا في الطبعات جميعها ، ونراه محرفاً . وفي شرح القاموس : « تُقَبَّبُ بها » ، وهو الصواب ، يقال : قَبَّ القُبَّة وقبّبها تقبيباً : عملها . وفي التهذيب : « تُضَبَّب بها » . ولعل صوابها : تُضَبَّب بها أو تُقَبَّبُ بها . [عبد الله]

وَشَبَّهها بِحِمارِ وَحْشٍ :

وَثْبَ الْمُسَحَّجِ مِنْ عاناتِ مَعْقُلَةٍ
كَأَنَّهُ مُسْتَبانُ الشَّكِّ أَوْ جَنِبُ

يَقُولُ : تَثِبُ هٰذِهِ النَّاقَةُ وَثْبَ الْحِمارِ الَّذِى هُوَ فى تَمايُلِهِ فى الْمَشْىِ مِنَ النَّشاطِ كَالْجَنِبِ الَّذِى يَشْتَكِى جَنْبَهُ .

وَالشَّكِيكَةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالشَّكائِكُ : الْفِرَقُ مِنَ النَّاسِ .

وَدَعْهُ عَلَى شَكِيكَتِهِ أَىْ طَرِيقَتِهِ ، وَالْجَمْعُ شَكائِكُ ، عَلَى الْقِياسِ ، وَشُكُكٌ نادِرَةٌ .

وَرَجُلٌ مُخْتَلِفُ الشَّكَّةِ وَالشُّكَّةِ : مُتَفاوِتُ الأَخْلاقِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشُّكَكُ الأَدعِياءُ ، وَالشُّكَكُ الْجَماعاتُ مِنَ الْعَساكِرِ يَكُونُونَ فِرَقاً ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْخَيْلَ :

بِكُلِّ أَشَقَّ مَقْصوصِ الذُّنابَى
بِشَكِّياتِ فارِسَ قَدْ شُجِينا

يَعْنِى اللُّجُمَ .

وَالشَّكُّ : الْحَلْقَةُ الَّتِى تُلْبَسُ ظُهُورَ السِّيَتَيْنِ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ شَكَّ الْقَوْمُ بُيُوتَهُمْ يَشُكُّونَها شَكًّا إذا جَعَلُوها عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ وَنَظْمٍ واحِدٍ ، وَهِىَ الشِّكاكُ لِلْبُيُوتِ الْمُصْطَفَّةِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَإِنِّى كَما قالَتْ نَوارُ إِنِ اجْتَلَتْ
عَلَى رَجُلٍ ما شَكَّ كَفِّى خَلِيلُها[1]

أَىْ ما قارَنَ .

وَرَحِمٌ شاكَّةٌ أَىْ قَرِيبَةٌ ، وَقَدْ شَكَّتْ إِذا اتَّصَلَتْ . وَضَرَبُوا بُيُوتَهُمْ شِكاكاً أَىْ صَفًّا واحِداً ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ سِكاكٌ يَشْتَقُّهُ مِنَ السِّكَّةِ ، وَهُوَ الزُّقاقُ الْواسِعُ . أَبُو سَعِيدٍ : كُلُّ شَىْءٍ إِذا ضَمَمْتَهُ إِلَى شَىْءٍ فَقَدْ شَكَكْتَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَوِ اسْفَنْطَ عانَةَ بَعْدَ الرُّقا
دِ شَكَّ الرِّصافُ إِلَيْها الْغَدِيرَا

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

جُماناً وَمَرْجاناً يَشُكُّ الْمَفاصِلا

أَرادَ بِالْمَفاصِلِ ضُرُوبَ ما فى الْعِقْدِ مِنَ الْجَواهِرِ الْمَنْظُومَةِ ؛ وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : خَطَبَهُمْ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَشْكُوكٍ ، أَىْ غَيْرُ مَشْدُودٍ ؛ ومِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

بِيضٌ سَوابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَها حَلَقٌ
كَأَنَّها حَلَقُ الْقَفْعاءِ مَجْدُولُ

وَيُرْوَى بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ السَّكَكِ ، وَهُوَ الضِّيقُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

• شكل • الشَّكْلُ ، بِالْفَتْحِ : الشِّبْهُ وَالْمِثْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْكالٌ وشُكُولٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

فَلا تَطْلُبا لِى أَيِّماً إِنْ طَلَبْتُما
فَإِنَّ الأَيامَى لَسْنَ لِى بِشُكُولِ

وَقَدْ تَشاكَلَ الشَّيْئانِ ، وشاكَلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : فى فُلانٍ شَبَهٌ مِنْ أَبِيهِ وَشَكْلٌ وَأَشْكَلَةٌ وَشُكْلَةٌ وشاكِلٌ ومُشاكَلَةٌ .

وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ » ، قَرَأَ النَّاسُ « وَآخَرُ » إلا مُجاهِداً فَإِنَّهُ قَرَأَ : « وأُخَرُ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ « وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ » ، فَآخَرُ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ : « حَمِيمٌ وغَسَّاقٌ » ، أَىْ وَعَذابٌ آخَرُ مِنْ شَكْلِهِ ، أَىْ مِنْ مِثْلِ ذٰلِكَ الأَوَّلِ ؛ وَمَنْ قَرَأَ « وَأُخَرُ » فَالْمَعْنَى وَأَنْواعٌ أُخَرُ مِنْ شَكْلِهِ ، لأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَزْواجٌ أَنْواعٌ .

وَالشَّكْلُ : الْمِثْلُ تَقُولُ : هٰذا عَلَى شَكْلِ هٰذا ، أَىْ مِثالِهِ . وَفُلانٌ شَكْلُ فُلانٍ ، أَىْ مِثْلُهُ فى حالاتِهِ . وَيُقالُ : هٰذا مِنْ شَكْلِ هٰذا ، أَىْ مِنْ ضَرْبِهِ وَنَحْوِهِ ، وَهٰذا أَشْكَلُ بِهٰذا ، أَىْ أَشْبَهُ . وَالْمُشاكَلَةُ : الْمُوافَقَةُ ، وَالتَّشاكُلُ مِثْلُهُ .

وَالشَّاكِلَةُ : النَّاحِيَةُ وَالطَّرِيقَةُ وَالْجَدِيلَةُ . وَشاكِلَةُ الإِنْسانِ : شَكْلُهُ وناحِيَتُهُ وطَرِيقَتُهُ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شاكِلَتِهِ » ، أَىْ عَلَى طَرِيقَتِهِ وَجَدِيلَتِهِ وَمَذْهَبِهِ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : عَلَى شاكِلَتِهِ أَىْ عَلَى ناحِيَتِهِ وَجِهَتِهِ وَخَلِيقَتِهِ . وَفى الْحَدِيثِ : فَسَأَلْتُ أَبِى عَنْ شَكْلِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَىْ عَنْ مَذْهَبِهِ وَقَصْدِهِ ؛ وَقِيلَ : عَمَّا يُشاكِلُ أَفْعالَهُ .

وَالشِّكْلُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَبِالْفَتْحِ : الْمِثْلُ وَالْمَذْهَبُ .

وَهٰذا طَرِيقٌ ذُو شَواكِلَ ، أَىْ تَتَشَعَّبُ مِنْهُ طُرُقٌ جَماعَةٌ .

وشَكْلُ الشَّىْءِ : صُورَتُهُ الْمَحْسُوسَةُ وَالْمُتَوَهَّمَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَتَشَكَّلَ الشَّىْءُ : تَصَوَّرَ ؛ وَشَكَّلَهُ : صَوَّرَهُ .

وَأَشْكَلَ الأَمْرُ : الْتَبَسَ . وَأُمُورٌ أَشْكالٌ : مُلْتَبِسَةٌ ؛ وَبَيْنَهُمْ أَشْكَلَةٌ أَىْ لَبْسٌ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وَأَلَّا يَبِيعَ مِنْ أَوْلادِ نَخْلِ هٰذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةً حَتَّى تُشْكِلَ أَرْضُها غِراساً ، أَىْ حَتَّى يَكْثُرَ غِراسُ النَّخْلِ فِيها ، فَيَراها النَّاظِرُ عَلَى غَيْرِ الصِّفَةِ الَّتِى عَرَفَها بِها فَيُشْكِلُ عَلَيْهِ أَمْرُها .

وَالأَشْكَلَةُ وَالشَّكْلاءُ : الْحاجَةُ . اللَّيْثُ : الأَشْكالُ الأُمُورُ وَالْحَوائِجُ الْمُخْتَلِفَةُ فِيما يُتَكَلَّفُ مِنْها وَيُهْتَمُّ لَها ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

وَتَخْلُجُ الأَشْكالُ دُونَ الأَشْكالْ

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لَنا عِنْدَ فُلانٍ رَوْبَةٌ وَأَشْكَلَةٌ ، وَهُما الْحاجَةُ ؛ وَيُقالُ لِلحاجَةِ أَشْكَلَةٌ وَشاكِلَةٌ وَشَوْكَلاءُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالأَشْكَلُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ : الَّذِى يَخْلِطُ سَوادَهُ حُمْرَةٌ أَوْ غُبْرَةٌ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ لَوْنُهُ ؛ وَتَقُولُ فى غَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الأَلْوانِ : إِنَّ فِيهِ لَشُكْلَةً مِنْ لَوْنِ كَذا وَكَذا ، كَقَوْلِكَ أَسْمَرُ فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ سَوادٍ ؛ وَالأَشْكَلُ فى سائِرِ الأَشْياءِ : بَياضٌ وَحُمْرَةٌ قَدِ اخْتَلَطا ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَنْفَحْنَ أَشْكَلَ مَخْلُوطاً تَقَمَّصَهُ
مَناخِرُ الْعَجْرَفِيَّاتِ الْمَلاجِيجِ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

---

(١) فى ديوان الفرزدق : ما سَدَّ كَفِّى بدل ما شكَّ .

فَمَا زالَتِ الْقَتْلَى تَمُورُ دِماؤُها
بِدِجْلَةَ حَتَّى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: الأَشْكَلُ فِيهِ بَياضٌ وَحُمْرَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الضَّبُعُ فِيها غُثْرَةٌ وَشُكْلَةٌ، لَوْنانِ فِيهِ سَوادٌ وَصُفْرَةٌ سَمِجَةٌ. وَقالَ شَمِرٌ: الشُّكْلَةُ الْحُمْرَةُ تَخْتَلِطُ بِالْبَياضِ.

وَهٰذا شَيْءٌ أَشْكَلُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَمْرِ الْمُشْتَبِهِ مُشْكِلٌ. وَأَشْكَلَ عَلَيَّ الأَمْرُ(١) إِذا اخْتَلَطَ، وَأَشْكَلَتْ عَلَيَّ الأَخْبارُ وَأَحْكَلَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالأَشْكَلُ عِنْدَ الْعَرَبِ: اللَّوْنانِ الْمُخْتَلِطانِ. وَدَمٌ أَشْكَلُ إِذا كانَ فِيهِ بَياضٌ وَحُمْرَةٌ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِنَّما سُمِّيَ الدَّمُ أَشْكَلَ لِلْحُمْرَةِ وَالْبَياضِ الْمُخْتَلِطَيْنِ فِيهِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالأَشْكَلُ مِنْ سائِرِ الأَشْياءِ الَّذِي فِيهِ حُمْرَةٌ وَبَياضٌ قَدِ اخْتَلَطَ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي فِيهِ بَياضٌ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ وَكُدْرَةٍ؛ قالَ:

كَشائِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الأَشْكَلِ

وَصَفَ الرُّبَّ بِالأَشْكَلِ لأَنَّهُ مِنْ أَلْوانِهِ، وَاسْمُ اللَّوْنِ الشُّكْلَةُ، وَالشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ، وَقَدْ أَشْكَلَتْ. وَيُقالُ: فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ سُمْرَةٍ وَشُكْلَةٌ مِنْ سَوادٍ، وَعَيْنٌ شَكْلاءُ بَيِّنَةُ الشَّكَلِ، وَرَجُلٌ أَشْكَلُ الْعَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ(٢)، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فِي عَيْنَيْهِ شُكْلَةٌ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ فِي بَياضِ الْعَيْنِ، فَإِذا كانَتْ فِي سَوادِ الْعَيْنِ فَهِيَ شُهْلَةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَلا عَيْبَ فِيها غَيْرَ شُكْلَةِ عَيْنِها
كَذاكَ عِتاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عُيُونُها

عِتاقُ الطَّيْرِ: هِيَ الصُّقُورُ وَالْبُزاةُ، وَلا تُوصَفُ بِالْحُمْرَةِ، وَلٰكِنْ تُوصَفُ بِزُرْقَةِ الْعَيْنِ وَشُهْلَتِها. قالَ: وَيُرْوَى هٰذا الْبَيْتُ: غَيْرَ شُهْلَةِ عَيْنِها؛ وَقِيلَ: الشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ الصُّفْرَةُ الَّتِي تُخالِطُ بَياضَ الْعَيْنِ الَّذِي حَوْلَ الْحَدَقَةِ عَلَى صِفَةِ عَيْنِ الصَّقْرِ، ثُمَّ قالَ: وَلٰكِنَّا لَمْ نَسْمَعِ الشُّكْلَةَ إِلا فِي الْحُمْرَةِ وَلَمْ نَسْمَعْها فِي الصُّفْرَةِ، وَأَنْشَدَ:

وَنَحْنُ حَفَزْنا الْحَوْفَزانَ بِطَعْنَةٍ
سَقَتْهُ نَجِيعاً مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَلا

قالَ: فَهُوَ هٰهُنا حُمْرَةٌ لا شَكَّ فِيهِ. وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ: كانَ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنِ، مَنْهُوسَ الْعَقِبَيْنِ؛ فَسَّرَهُ سِماكُ بْنُ حَرْبٍ بِأَنَّهُ طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهٰذا نادِرٌ، قالَ: وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشُّكْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي صِفَةِ أَشْكَلِ الْعَيْنِ قالَ: أَيْ فِي بَياضِها شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ، وَهُوَ مَحْمُودٌ مَحْبُوبٌ، يُقالُ: ماءٌ أَشْكَلُ إِذا خالَطَهُ الدَّمُ. وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَخَرَجَ النَّبِيذُ مُشْكِلاً أَيْ مُخْتَلِطاً بِالدَّمِ غَيْرَ صَرِيحٍ، وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكِلٌ.

وَتَشَكَّلَ الْعِنَبُ: أَيْنَعَ بَعْضُهُ. الْمُحْكَمُ: شَكَّلَ(٣) الْعِنَبُ وَتَشَكَّلَ: اسْوَدَّ وَأَخَذَ فِي النُّضْجِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

ذَرَعَتْ بِهِمْ دَهْسَ الْهِدَمْلَةِ أَيْنُقٌ
شُكْلُ الْغُرُورِ وَفِي الْعُيُونِ قُدُوحُ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالشُّكْلَةِ هُنا لَوْنَ عَرَقِها، وَالْغُرُورُ هُنا: جَمْعُ غَرٍّ وَهُوَ تَثَنِّي جُلُودِها(٤).

وَفِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ دَمٍ أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ.

وَشَكَلَ الْكِتابَ يَشْكُلُهُ شَكْلاً وَأَشْكَلَهُ: أَعْجَمَهُ. أَبُو حاتِمٍ: شَكَلْتُ الْكِتابَ أَشْكُلُهُ فَهُوَ مَشْكُولٌ إِذا قَيَّدْتَهُ بِالإِعْرابِ، وَأَعْجَمْتُ الْكِتابَ إِذا نَقَطْتَهُ. وَيُقالُ أَيْضاً: أَشْكَلْتُ الْكِتابَ بِالأَلِفِ، كَأَنَّكَ أَزَلْتَ بِهِ عَنْهُ الإِشْكالَ وَالالْتِباسَ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهٰذا نَقَلْتُهُ مِنْ كِتابٍ مِنْ غَيْرِ سَماعٍ.

وَحَرْفٌ مُشْكِلٌ: مُشْتَبِهٌ مُلْتَبِسٌ.

وَالشِّكالُ: الْعِقالُ، وَالْجَمْعُ شُكُلٌ؛ وَشَكَلْتُ الطَّائِرَ، وَشَكَلْتُ الْفَرَسَ بِالشِّكالِ. وَشَكَلَ الدَّابَّةَ يَشْكُلُها شَكْلاً وَشَكَّلَها: شَدَّ قَوائِمَها بِحَبْلٍ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الْحَبْلِ الشِّكالُ، وَالْجَمْعُ شُكُلٌ. وَالشِّكالُ فِي الرَّحْلِ: خَيْطٌ يُوضَعُ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالتَّصْدِيرِ لِئَلا يُلِحَّ الْحَقَبُ عَلَى ثِيلِ الْبَعِيرِ فَيَحْقَبَ، أَيْ يَحْتَبِسَ بَوْلُهُ، وَهُوَ الزِّوارُ أَيْضاً. وَالشِّكالُ أَيْضاً: وِثاقٌ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالْبِطانِ، وَكَذٰلِكَ الْوِثاقُ بَيْنَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ. وَشَكَلْتُ عَنِ الْبَعِيرِ إِذا شَدَدْتَ شِكالَهُ بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ، أَشْكُلُ شَكْلاً.

وَالْمَشْكُولُ مِنَ الْعَرُوضِ: ما حُذِفَ ثانِيهِ وَسابِعُهُ، نَحْوَ حَذْفِكَ أَلِفَ فاعِلاتُنْ وَالنُّونَ مِنْها، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّكَ حَذَفْتَ مِنْ طَرَفِهِ الآخِرِ وَمِنْ أَوَّلِهِ فَصارَ بِمَنْزِلَةِ الدَّابَّةِ الَّتِي شُكِلَتْ يَدُهُ وَرِجْلُهُ.

وَالْمُشاكِلُ مِنَ الأُمُورِ: ما وافَقَ فاعِلَهُ وَنَظِيرَهُ.

وَيُقالُ: شَكَلْتُ الطَّيْرَ وَشَكَلْتُ الدَّابَّةَ.

وَالأَشْكالُ: حَلْيٌ يُشاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضاً يُقَرَّطُ بِهِ النِّساءُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

سَمِعْتُ مِنْ صَلاصِلِ الأَشْكالِ
أَدْباً عَلَى لَبَّاتِها الْحَوالِي
هَزَّ السَّنا فِي لَيْلَةِ الشَّمالِ

وَشَكَّلَتِ الْمَرْأَةُ(٥) شَعَرَها: ضَفَرَتْ خُصْلَتَيْنِ مِنْ مُقَدَّمِ رَأْسِها عَنْ يَمِينٍ وَعَنْ شِمالٍ، ثُمَّ شَدَّتْ بِها سائِرَ ذَوائِبِها.

وَالشِّكالُ فِي الْخَيْلِ: أَنْ تَكُونَ ثَلاثُ قَوائِمَ مِنْهُ مُحَجَّلَةً وَالْواحِدَةُ مُطْلَقَةً، شُبِّهَ بِالشِّكالِ وَهُوَ الْعِقالُ؛ وَإِنَّما أُخِذَ هٰذا مِنَ الشِّكالِ الَّذِي تُشْكَلُ بِهِ الْخَيْلُ، شُبِّهَ بِهِ لأَنَّ

(١) قوله: «وأشكل عليّ الأمر» في القاموس: وأشكَلَ الأمرُ التبس كشكل وشكّل.

(٢) قوله: «وفي حديث عليّ إلخ» في التهذيب: وفي حديث علي في صفة النبي، ﷺ، إلخ.

(٣) قوله: «المحكم شكّل إلخ» في القاموس: شكل العنب مخففاً ومشدداً وتشكّل

(٤) قوله: «وهو تثنى جلودها» زاد في المحكم: هكذا قال، والصحيح ثنى جلودها.

(٥) قوله: «وشكلت المرأة» ضبط مشدداً في المحكم والتكملة، وتبعها القاموس، قال شارحه: والصواب أنه من حد نصر كما يقيده ابن القطاع.

الشِّكَالَ إِنَّمَا يَكُونُ فى ثَلاثِ قَوائِمَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الثَّلاثُ مُطْلَقَةً وَالواحِدَةُ مُحَجَّلَةً ، وَلا يَكُونُ الشِّكَالُ إِلا فى الرِّجْلِ ، ولا يَكُونُ فى الْيَدِ ، وَالفَرَسُ مَشْكُولٌ ، وَهُوَ يُكْرَهُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كَرِهَ الشِّكَالَ فى الْخَيْلِ ؛ وَهُوَ أَنْ تَكونَ ثَلاثُ قَوائِمَ مُحَجَّلَةً وَواحِدَةٌ مُطْلَقَةً ، تَشْبِيهاً بِالشِّكَالِ الَّذِى تُشْكَلُ بِهِ الْخَيْلُ لأَنَّهُ يَكُونُ فى ثَلاثِ قَوائِمَ غالِباً ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْواحِدَةُ مُحَجَّلَةً وَالثَّلاثُ مُطْلَقَةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى يَدَيْهِ وإِحْدَى رِجْلَيهِ مِنْ خِلافٍ مُحَجَّلَتَيْنِ ؛ وإِنَّما كَرِهَهُ لأَنَّهُ كَالْمَشْكُولِ صُورَةً تَفاؤُلاً ؛ قالَ : ويُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَرَّبَ ذٰلِكَ الجِنْسَ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَجَابَةٌ ؛ وَقِيلَ : إِذا كانَ مَعَ ذٰلِكَ أَغَرَّ زالَتِ الْكَراهَةُ لِزَوالِ شِبْهِ الشِّكَالِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشِّكَالُ أَنْ يَكُونَ الْبَياضُ فى رِجْلَيْهِ وَفى إِحْدَى يَدَيْهِ . وَفَرَسٌ مَشْكُولٌ : ذُو شِكَالٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَى أَبُو قَتادَةَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : خَيْرُ الْخَيْلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ الثَّلاثِ طَلْقُ الْيُمْنى ، أَوْ كُمَيْتٌ مِثْلُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالأَقْرَحُ الَّذِى غُرَّتُهُ صَغِيرَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ؛ وَقَوْلُهُ طَلْقُ الْيُمْنَى لَيْسَ فِيها مِنَ الْبَياضِ شَىْءٌ ، وَالْمُحَجَّلُ الثَّلاثِ الَّتِى فِيها بَياضٌ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشِّكَالُ أَنْ يَكُونَ بَياضُ التحْجِيلِ فى رِجْلٍ واحِدَةٍ وَيَدٍ مِنْ خِلافٍ ، قَلَّ الْبَياضُ أَوْ كَثُرَ ، وَهُوَ فَرَسٌ مَشْكُولٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّاكِلُ الْبَياضُ الَّذِى بَيْنَ الصُّدْغِ وَالأُذُنِ . وَحُكِىَ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ : أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلاً فى طَهارَتِهِ فَقالَ : تَفَقَّدِ الْمَنْشَلَةَ وَالْمَغْفَلَةَ وَالرَّوْمَ وَالْفَنِيكَيْنِ وَالشَّاكِلَ وَالشَّجْرَ . وَوَرَدَ فى الْحَدِيثِ أَيْضاً : تَفَقَّدُوا فى الطُّهُورِ الشَّاكِلَةَ وَالْمَغْفَلَةَ وَالْمَنْشَلَةَ ؛ الْمَغْفَلَةُ : الْعَنْفَقَةُ نَفْسُها ؛ وَالْمَنْشَلَةُ : ما تَحْتَ حَلْقَةِ الْخاتَمِ مِنَ الإِصْبَعِ ؛ وَالرَّوْمُ : شَحْمَةُ الأُذُنِ ؛ وَالشَّاكِلُ : ما بَيْنَ الْعِذارِ وَالأُذُنِ مِنَ الْبَياضِ .

وَشاكِلَةُ الشَّىْءِ : جانِبُهُ ؛ قال ابْن مُقْبِلٍ :

وعَمْداً تَصَدَّتْ يَوْمَ شاكِلَةِ الْحِمَى
لِتَنْكَأَ قَلْباً قَدْ صَحَا وَتَنَكَّرا

وَشاكِلَةُ الْفَرَسِ : الَّذِى بَيْنَ عُرْضِ الْخاصِرَةِ وَالثَّفِنَةِ ، وَهُوَ مَوْصِلُ الْفَخِذِ فى السَّاقِ . وَالشَّاكِلَتانِ : ظاهِرُ الطِّفْطِفَتَيْنِ مِنْ لَدُنْ مَبْلَغِ الْقُصَيْرَى إِلَى حَرْفِ الْحَرْقَفَةِ مِنْ جانِبَىِ الْبَطْنِ . وَالشَّاكِلَةُ : الْخاصِرَةُ ، وَهِىَ الطِّفْطِفَةُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ ناضِحاً تَرَدَّى فى بِئْرٍ فَذُكِّىَ مِنْ قِبَلِ شاكِلَتِهِ ، أَىْ خاصِرَتِهِ .

وَالشَّكْلاءُ مِنَ النِّعاجِ : الْبَيْضاءُ الشَّاكِلَةِ . وَنَعْجَةٌ شَكْلاءُ إِذا ابْيَضَّتْ شاكِلَتاها ، وَسائِرُها أَسْوَدُ ، وهِىَ بَيِّنَةُ الشَّكَلِ . وَالأَشْكَلُ مِنَ الشَّاءِ : الأَبْيَضُ الشاكِلَةِ .

وَالشَّواكِلُ مِنَ الطُّرُقِ : ما انْشَعَبَ عَنِ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ .

وَالشَّكْلُ : غُنْجُ الْمَرْأَةِ وغَزَلُها وَحُسْنُ دَلِّها ؛ شَكِلَتْ شَكَلاً ، فَهِىَ شَكِلَةٌ ؛ يُقال : إِنَّها شَكِلَةٌ مُشْكِلَةٌ حَسَنَةُ الشَّكْلِ ؛ وَفى تَفْسِيرِ الْمَرْأَةِ الْعَرِبَةِ أَنَّها الشَّكِلَةُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَكَسْرِ الْكافِ ، وَهِىَ ذاتُ الدَّلِّ . وَالشَّكْلُ : الْمِثْلُ . وَالشِّكْلُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَيَجُوزُ هٰذا فى هٰذا وهٰذا فى هٰذا . وَالشَّكْلُ لِلْمَرْأَةِ : ما تَتَحَسَّنُ بِهِ مِنَ الْغُنْجِ . يُقالُ : امْرَأَةٌ ذاتُ شِكْلٍ .

وَأَشْكَلَ النَّخْلُ : طابَ رُطَبُهُ وَأَدْرَكَ .

وَالأَشْكَلُ : السِّدْرُ الْجَبَلِىُّ ، واحِدَتُهُ أَشْكَلَةٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ الأَشْكَلَ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الْعُنَّابِ فى شَوْكِهِ وَعَقَفِ أَغْصانِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَصْغَرُ وَرَقاً وَأَكْثَرُ أَفْناناً ، وَهُوَ صُلْبٌ جِدًّا ، ولَهُ نُبَيْقَةٌ حامِضَةٌ شَدِيدَةُ الْحُمُوضَةِ ، مَنابِتُهُ شَواهِقُ الْجِبالِ ، تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِىُّ ؛ وَإِذا لَمْ تَكُنْ شَجَرَتُهُ عَتِيقَةً مُتَقادِمَةً كانَ عُودُها أَصْفَرَ شَدِيدَ الصُّفْرَةِ ، وَإِذا تَقادَمَتْ شَجَرَتُهُ وَاسْتَتَمَّتْ جاءَ عُودُها نِصْفَيْنِ : نِصْفاً شَدِيدَ الصُّفْرَةِ ، وَنِصْفاً شَدِيدَ السَّوادِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ وَوَصَفَ الْمَطايا وسُرْعَتَها :

مَعْجَ الْمَرامِى عَنْ قِياسِ الأَشْكَلِ

قالَ : وَنَباتُ الأَشْكَلِ مِثْلُ شَجَرِ الشَّرْيانِ ؛ وَقَدْ أَوْرَدُوا هٰذا الشِّعْرَ الَّذِى لِلْعَجَّاجِ :

يَغْلُو بِها رُكْبانُها وتَغْتَلِى
عُوجاً كَما اعْوَجَّتْ قِياسُ الأَشْكَلِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الَّذِى فى شِعْرِهِ :

مَعْجَ الْمَرامِى عَنْ قِياسِ الأَشْكَلِ

وَالْمَعْجُ : الْمَرُّ ؛ وَالْمَرامِى السِّهامُ ، الْواحِدَةُ مِرْماةٌ ؛ وقالَ آخَرُ :

أَوْ وَجْبَةٌ مِنْ جَناةِ أَشْكَلَةٍ

يَعْنِى سِدْرَةً جَبَلِيَّةً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشُّكْلُ ضَرْبٌ مِنَ النباتِ أَصْفَرُ وأَحْمَرُ .

وَشَكْلَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَبَنُو شَكَلٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالشَّوْكَلُ : الرَّجَّالَةُ ، وَقِيلَ : الْمَيْمَنَةُ وَالْمَيْسَرَةُ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ الزَّجَّاجِىِّ . الْفَرَّاءُ : الشَّوْكَلَةُ الرَّجَّالَةُ ، والشَّوْكَلَةُ النَّاحِيَةُ ، وَالشَّوْكَلَةُ الْعَوْسَجَةُ .

• شكم • الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ : الْعَطاءُ ، وَقِيلَ : الْجَزاءُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى الشُّكْمَى لُغَةً ، قالَ : وَلا أُحُقُّها ، شَكَمَهُ يَشْكُمُهُ شَكْماً وَأَشْكَمَهُ ؛ الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا طَيْبَةَ حَجَمَ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : اشْكُمُوهُ أَىْ أَعْطُوهُ أَجْرَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلِغْ قَتادَةَ غَيْرَ سائِلِهِ
جَزْلَ الْعَطاءِ وَعاجِلَ الشُّكْمِ

قالَ فى تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَزاءُ ، وَالشُّكْدُ الْعَطاءُ بِلا جَزاءٍ ؛ قالَ : وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللِّجامِ ، كَأَنَّها تُمْسِكُ فاهُ عَنِ الْقَوْلِ ؛ قالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَباحٍ : أَنَّهُ قالَ لِلرَّاهِبِ إِنِّى صائِمٌ ، فَقالَ : أَلا أَشْكُمُكَ عَلَى صَوْمِكَ شُكْمَةً ؟ تُوضَعُ يَوْمَ

الْقِيامَةِ مائِدَةٌ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْها الصَّائِمُونَ ؟ أَىْ أَلَا أُبَشِّرُكَ بِما تُعْطَى عَلَى صَوْمِكَ ؟ وَفى تَرْجَمَةِ شكَبَ : الشُّكْبُ لُغَةٌ فى الشُّكْمِ ، وَهُوَ الْجَزاءُ ، وَقِيلَ : الْعَطاءُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الأُمَوِىَّ يَقُولُ : الشُّكْمُ الْجَزاءُ ، وَالشَّكْمُ الْمَصدَرُ ، وقالَ الْكِسائِىُّ : الشُّكْمُ الْعِوَضُ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الشُّكْمُ وَالشُّكْدُ الْعَطِيَّةُ . اللَّيْثُ : الشُّكْمُ النُّعْمَى . يُقالُ : فَعَلَ فُلانٌ أَمْراً فَشَكَمْتُهُ ، أَىْ أَثَبْتُهُ : قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَزاءُ ، فَإِذا كانَ الْعَطاءُ ابْتِداءً فَهُوَ الشُّكْدُ ، بِالدَّالِ ، تَقُولُ مِنْهُ شَكَمْتُهُ أَىْ جَزَيْتُهُ .

وَالشَّكِيمَةُ مِنَ اللِّجامِ . الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فى الْفَمِ . الْجَوْهَرِىُّ : الشَّكِيمُ وَالشَّكِيمَةُ فى اللجامِ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فى فَمِ الْفَرَسِ الَّتِى فِيها الْفَأْسُ ، قالَ أَبُو دُوَادٍ :

فَهْىَ فَوْهاءُ كَالْجُوالِقِ فُوها
مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

وَالْجَمْعُ شَكائِمُ وَشَكِيمٌ وَشُكُمٌ ، الأَخِيرةُ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ شَكِيمٍ الَّذِى هُوَ جَمْعُ شَكِيمَةٍ ، فَيَكُونُ جَمْعَ جَمْعٍ . وَشَكَمَهُ يَشْكُمُهُ شَكْماً : وَضَعَ الشَّكِيمَةَ فى فِيهِ .

وشَكَمْتُ الْوالِىَ إِذا رَشَوْتَهُ ، كَأَنَّكَ سَدَدْتَ فَمَهُ بِالشَّكِيمَةِ ، وَقالَ قَوْمٌ : شَكَمَهُ شَكْماً وشَكِيماً عَضَّهُ ، قالَ جَرِيرٌ :

فَأَبْقُوا عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا نابَ حَيَّةٍ
أَصابَ ابْنَ حَمْراءِ الْعِجانِ شَكِيمُها

قالَ : وَأَمَّا فَأْسُ اللِّجامِ فَالْحَدِيدَةُ الْقائِمَةُ فى الشَّكِيمَةِ .

وَيُقالُ : فُلانٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ إِذا كانَ ذا عارِضَةٍ وَجِدٍّ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّكِيمَةُ قُوَّةُ الْقَلْبِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الشَّكِيمَةِ إِذا كانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَنِفاً أَبِيًّا . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : فَما بَرِحَتْ شَكِيمَتُهُ فى ذاتِ اللهِ ، أَىْ شِدَّةُ نَفْسِهِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللِّجامِ ، فَإِنَّ قُوَّتَها تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْفَرَسِ ، وَالشَّكِيمَةُ : الأَنَفَةُ وَالانْتِصارُ مِنَ الظُّلْمِ . وَهُوَ ذُو شَكِيمَةٍ ، أَىْ عارِضَةٍ وَجِدٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ صارِماً حازِماً ؛ وَفُلانٌ ذو شَكِيمَةٍ إِذا كانَ لا يَنْقادُ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شاسٍ الأَسَدِىُّ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ فى ابْنِهِ عِرارٍ :

وَإِنَّ عِراراً إِنْ يَكُنْ ذا شَكِيمَةٍ
تَعافِينَها مِنْهُ فَما أَمْلِكُ الشِّيَمْ

وَقَوْلُهُ :

أَنا ابْنُ سَيَّارٍ عَلَى شَكِيمِهْ
إِنَّ الشِّراكَ قُدَّ مِنْ أَدِيمِهْ

قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ شَكِيمَةٍ كَما ذُكِرَ فى شَكِيمَةِ اللجامِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فى الشَّكِيمَةِ ، فَيَكُونَ مِنْ بابِ حَقٍّ وَحَقَّةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ عَلَى شَكِيمَتِهِ فَحَذَفَ الْهاءَ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الْهُذَلِىِّ :

جَهْمُ الْمُحَيَّا عَبُوسٌ باسِلٌ شَرِسٌ
وَرْدٌ قُساقِسَةٌ رِئْبالَةٌ شَكِمُ

قالَ السُّكَّرِىُّ : شَكِمٌ غَضُوبٌ .

وَشَكِيمُ الْقِدْرِ : عُراها ؛ قالَ الرَّاعِى :

وَكانَتْ جَدِيراً أَنْ يُقَسَّمَ لَحْمُها
إِذا ظَلَّ بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ شَكِيمُها

وَشُكامَةُ وَشُكَيْمٌ : اسْمانِ . ومِشْكَمٌ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ(1) .

• **شكن** • انْشَكَنَ : تَعامَسَ وتَجاهَلَ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : ولا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

• **شكه** • شاكَهَ [الشَّىْءُ] الشَّىْءَ مُشاكَهَةً وَشِكاهاً : شابَهَهُ وَشاكَلَهُ ووافَقَهُ وقارَبَهُ . وَهُما يَتَشاكَهانِ ، أَىْ يَتَشابَهانِ . وَالْمُشاكَهَةُ : الْمُشابَهَةُ وَالْمُقارَبَةُ . وَفى أَمْثالِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ يُفْرِطُ فى مَدْحِ الشَّىْءِ : شاكِهْ أَبا فُلانٍ أَىْ ، قارِبْ فى الْمَدْحِ وَلا تُطْنِبْ ، كَما يُقالُ : بِدُونِ ذا يَنْفُقُ الْحِمارُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

عَلَوْنَ بِأَنْماطٍ عِتاقٍ وَكِلَّةٍ
وِرادٍ حَواشِيها مُشاكِهَةِ الدَّمِ

وَأَصْلُ مَثَلِ الْعَرَبِ : شاكِهْ أَبا فُلانٍ ، أَنَّ رَجُلاً رَأَى آخَرَ يَعْرِضُ فَرَساً لَهُ عَلَى الْبَيْعِ ، فَقالَ لَهُ : هٰذا فَرَسُكَ الَّذِى كُنْتَ تَصِيدُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ ، فَقالَ لَهُ : شاكِهْ أَبا فُلانٍ . أَىْ قارِبْ فى الْمَدْحِ .

وَأَشْكَهَ الأَمْرُ : مِثْلُ أَشْكَلَ .

• **شكا** • شَكا الرجُلُ أَمْرَهُ يَشْكُو شَكْواً ، عَلَى فَعْلاً ، وَشَكْوَى عَلَى فَعْلَى ، وَشَكاةً وَشَكاوَةً وَشِكايَةً عَلَى حَدِّ الْقَلْبِ كَعَلايَةٍ ، إِلَّا أَنَّ ذٰلِكَ عَلَمٌ ، فَهُوَ أَقْبَلُ لِلتَّغْيِيرِ ؛ السِّيرافِىُّ : إِنَّما قُلِبَتْ واوُهُ ياءً لأَنَّ أَكْثَرَ مَصادِرِ فِعالَةٍ مِنَ الْمُعْتَلِّ إِنَّما هُوَ مِنْ قِسْمِ الْياءِ ، نَحْوِ الْجِرايَةِ وَالْوِلايَةِ وَالْوِصايَةِ ، فحُمِلَتِ الشِّكايَةُ عَلَيْهِ لِقِلَّةِ ذٰلِكَ فى الْواوِ .

وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى : كَشَكا .

وَتَشاكَى الْقَوْمُ : شَكا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

وَشَكَوْتُ فُلاناً أَشْكُوهُ شَكْوَى وَشِكايَةً وَشَكِيَّةً وَشَكاةً إِذا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ بِكَ ، فَهُوَ مَشْكُوٌّ وَمَشْكِىٌّ ، وَالاسْمُ الشَّكْوَى . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الشِّكايَةُ وَالشَّكِيَّةُ إِظْهارُ ما يَصِفُكَ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ الْمَكْرُوهِ ، وَالاشْتِكاءُ إِظْهارُ ما بِكَ مِنْ مَكْرُوهٍ أَوْ مَرَضٍ وَنَحْوِهِ .

وَأَشْكَيْتُ فُلاناً إِذا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلاً أَحْوَجَهُ إِلَى أَنْ يَشْكُوَكَ ، وَأَشْكَيْتُهُ أَيْضاً إِذا أَعْتَبْتَهُ مِنْ شَكْواهُ ، وَنَزَعْتَ عَنْ شِكاتِهِ ، وَأَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وَفى الْحَدِيثِ : شَكَوْنا إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ،

(1) زاد الصاغانى بخطه فى التكملة : الشكيمة ، كسفينة ، الفهد والسمّ والشبه والطبع . وشكِم ، كفرح ، جاع .
والفهد فى خطه بالفاء . والسمّ فى خطه أيضاً بالسين المهملة مضبوطة بالفتح والضمّ مكتوماً فوقها لفظة معاً ، ولكن فى القاموس : العهد ، بالعين المهملة ، والشمّ بالشين المعجمة . قال شارحه : والأولى الشمم ، وبكلٍّ فسّر قولهم : فلان ذو شكيمة .

حَرَّ الرَّمْضاءِ . فَلَمْ يُشْكِنا ، أَىْ شَكَوْا إِلَيْهِ حَرَّ الشَّمْسِ ، وما يُصِيبُ أَقْدامَهُمْ مِنْهُ إِذا خَرَجُوا إِلَى صَلاةِ الظُّهْرِ ، وَسَأَلُوهُ تَأْخِيرَها قَلِيلاً ، فَلَمْ يُشْكِهِمْ ، أَىْ لَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى ذٰلِكَ ، وَلَمْ يُزِلْ شَكْواهُمْ . وَيُقالُ : أَشْكَيْتُ الرجُلَ إِذا أَزَلْتَ شَكْواهُ ، وإِذا حَمَلْتَهُ عَلَى الشَّكْوَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهٰذا الْحَدِيثُ يُذْكَرُ فى مَواقِيتِ الصَّلاةِ ، لأَجْلِ قَوْلِ أَبِى إِسْحٰقَ أَحَدِ رُواتِهِ : قِيلَ لَهُ فى تَعْجِيلِها فَقالَ : نَعَمْ ، وَالْفُقَهاءُ يَذْكُرُونَهُ فى السُّجُودِ ، فَإِنَّهُمْ كانُوا يَضَعُونَ أَطْرافَ ثِيابِهِمْ تَحْتَ جِباهِهِمْ فى السُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَنُهُوا عَنْ ذٰلِكَ ، وَإِنَّهُمْ لَمَّا شَكَوْا إِلَيْهِ ما يَجِدُونَهُ مِنْ ذٰلِكَ لَمْ يَفْسَحْ لَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ ثِيابِهِمْ .

وَاشْتَكَيْتُهُ : مِثْلُ شَكَوْتُهُ . وَفى حَدِيثِ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ قالَ : شاكَيْتُ أَبا مُوسَى فى بَعْضِ ما يُشاكِى الرَّجُلُ أَمِيرَهُ ؛ هُوَ فاعَلْتُ مِنَ الشَّكْوَى ، وَهُوَ أَنْ تُخْبِرَ عَنْ مَكْرُوهٍ أَصابَكَ .

وَالشَّكْوُ وَالشَّكْوَى وَالشَّكاةُ وَالشَّكاءُ كُلُّهُ : الْمَرَضُ . قالَ أَبُو الْمُجِيبِ لابْنِ عَمِّهِ : ما شَكاتُكَ يا بْنَ حَكِيمٍ ؟ قالَ لَهُ : انْتِهاءُ الْمُدَّةِ ، وَانْقِضاءُ الْعِدَّةِ . اللَّيْثُ : الشَّكْوُ الاشْتِكاءُ ، تَقُولُ : شَكا يَشْكُو شَكاةً ، يُسْتَعْمَلُ فى الْمَوْجِدَةِ وَالْمَرَضِ . وَيُقالُ : هُوَ شاكٍ مَرِيضٌ . اللَّيْثُ : الشَّكْوُ الْمَرَضُ نَفْسُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخِى إِنْ تَشَكَّى مِنْ أَذًى كُنْتُ طِبَّهُ
وَإِنْ كانَ ذاكَ الشَّكْوُ بِى فَأَخِى طِبِّى

وَاشْتَكَى عُضْواً مِنْ أَعْضائِهِ وَتَشَكَّى بِمَعْنًى . وَفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ : دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ فى شَكْوٍ لَهُ ، هُوَ الْمَرَضُ ؛ وَقَدْ شَكا الْمَرَضَ شَكْواً وَشَكاةً وَشَكْوَى ، وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى . قالَ بَعْضُهُمْ : الشَّاكِى وَالشَّكِىُّ الَّذِى يَمْرَضُ أَقَلَّ الْمَرَضِ وَأَهْوَنَهُ . وَالشَّكِىُّ : الَّذِى يَشْتَكِى . وَالشَّكِىُّ : الْمَشْكُوُّ . وَأَشْكَى الرجُلَ : أَتَى إِلَيْهِ ما يَشْكُو فِيهِ بِهِ .

وَأَشْكاهُ : نَزَعَ لَهُ مِنْ شِكايَتِهِ وَأَعْتَبَهُ : قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً قَدْ أَتْعَبَها السَّيْرُ ، فَهِىَ تَلْوِى أَعْناقَها تارَةً وَتَمُدُّها أُخْرَى ، وَتَشْتَكِى إِلَيْنا فَلا نُشْكِيها ، وَشَكْواها ما غَلَبَها مِنْ سُوءِ الْحالِ وَالْهُزالِ ، فَيَقُومُ مَقامَ كَلامِها ، قالَ :

تَمُدُّ بِالأَعْناقِ أَوْ تَثْنِيها
وَتَشْتَكِى لَوْ أَنَّنا نُشْكِيها
مَسَّ حَوايا قَلَّما نُجْفِيها

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِلإِشْكاءِ مَعْنَيانِ آخَرانِ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : شَكانِى فُلانٌ فَأَشْكَيْتُهُ ، إِذا شَكاكَ فَزِدْتَهُ أَذًى وَشَكْوَى ؛ وَقالَ الْفَرَّاءُ : أَشْكَى إِذا صادَفَ حَبِيبَهُ يَشْكُو ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ الرَّبْعَ وَوُقُوفَهُ عَلَيْهِ :

وَأُشْكِيهِ حَتَّى كادَ مِمَّا أُبِثُّهُ
تُكَلِّمُنِى أَحْجارُهُ وَمَلاعِبُهْ

قالُوا : مَعْنَى أُشْكِيهِ أَىْ أُبِثُّهُ شَكْوايَ وَما أُكابِدُهُ مِنَ الشَّوْقِ إِلَى الظَّاعِنِينَ عَنِ الرَّبْعِ حِينَ شَوَّقَتْنِى مَعاهِدُهُمْ فِيهِ إِلَيْهِمْ .

وَأَشْكَى فُلاناً مِنْ فُلانٍ : أَخَذَ لَهُ مِنْهُ ما يَرْضَى . وَفى حَدِيثِ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ : شَكَوْنا إِلَى رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، الرَّمْضاءَ فَما أَشْكانا ، أَىْ ما أَذِنَ لَنا فى التَّخَلُّفِ عَنْ صَلاةِ الظَّهِيرَةِ وَقْتَ الرَّمْضاءِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ أَىْ أَتَيْتُ إِلَيْهِ ما يَشْكُونِى ، وَأَشْكَيْتُهُ إِذا شَكا إِلَيْكَ فَرَجَعْتَ لَهُ مِنْ شِكايَتِهِ إِيَّاكَ إِلَى ما يُحِبُّ . ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ يُشْكَى بِكَذا أَىْ يُتَّهَمُ وَيُزَنُّ ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ فى الأَلْفاظِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قالَتْ لَهُ بَيْضاءُ مِنْ أَهْلِ مَلَلْ
زَرْقاءُ الْعَيْنَيْنِ تُشْكَى بِالْغَزَلْ

وَقالَ مُزاحِمٌ :

خَلِيلَىَّ هَلْ بادٍ بِهِ الشَّيْبُ إِنْ بَكَى
وَقَدْ كانَ يُشْكَى بِالْعَزاءِ مَلُولُ

وَالشَّكِىُّ أَيْضاً : الْمُوجَعُ ؛ وَقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ بْنِ عَدِىٍّ :

أَنا الطِّرِمَّاحُ وَعَمِّى حاتِمُ
وَسْمِى شَكِىٌّ وَلِسانِى عارِمُ
كَالْبَحْرِ حِينَ تَنْكَدُ الْهَزائِمُ

وَسْمِى : مِنَ السِّمَةِ ، وَشَكِىٌّ : مُوجِعٌ ؛ وَالْهَزائِمُ : الْبِئارُ الْكَثِيرَةُ الْماءِ ؛ وَسْمِى شَكِىٌّ أَىْ يُشْتَكَى لَذْعُهُ وإِحْراقُهُ .

التَّهْذِيبُ : سَلَمَةُ : يُقالُ بِهِ شَكاً شَدِيدٌ : تَقَشُّرٌ . وَقَدْ شَكِيَتْ أَصابِعُهُ ، وَهُوَ التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالأَظْفارِ شَبِيهٌ بِالتَّشَقُّقِ . وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا أَتْعَبَهُ السَّيْرُ فَمَدَّ عُنُقَهُ وَكَثُرَ أَنِينُهُ : قَدْ شَكا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

شَكا إِلَىَّ جَمَلِى طُولَ السُّرَى
صَبْراً جُمَيْلِى فَكِلانا مُبْتَلَى !

أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّكاةُ تُوضَعُ مَوْضِعَ الْعَيْبِ وَالذَّمِّ ، وَعَيَّرَ رَجُلٌ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ[1] بِأُمِّهِ ، فَقالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :

وَتِلْكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عَنْكَ عارُها[2]

أَرادَ : أَنَّ تَعْيِيرَ إِيَّاهُ بِأَنَّ أُمَّهُ كانَتْ ذاتَ النِّطاقَيْنِ لَيْسَ بِعارٍ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ : ظاهِرٌ عَنْكَ عارُها ، أَىْ نابٍ ، أَرادَ أَنَّ هٰذا لَيْسَ عاراً يَلْزَقُ بِهِ ، وَأَنَّهُ يُفْتَخَرُ بِذٰلِكَ ، لأَنَّها إِنَّما سُمِّيَتْ ذاتَ النِّطاقَيْنِ لأَنَّهُ كانَ لَها نِطاقانِ تَحْمِلُ فى أَحَدِهِما الزَّادَ إِلَى أَبِيها وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فى الْغارِ ، وَكانَتْ تَنْتَطِقُ بِالنِّطاقِ الآخَرِ ، وَهِىَ أَسْماءُ بِنْتُ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما .

الْجَوْهَرِىُّ : وَرَجُلٌ شاكِى السِّلاحِ إِذا كانَ ذا شَوْكَةٍ وَحَدٍّ فى سِلاحِهِ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ شائِكٍ ، قالَ : وَالشَّكِىُّ فى السِّلاحِ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالتُّرْكِيَّةِ بَشْ .

ابْنُ سِيدَهْ : كُلُّ كَوَّةٍ لَيْسَتْ بِنافِذَةٍ

---

(١) قوله : « بأمه فقال ابن الزبير إلخ » هكذا فى الأصل ، وعبارة التهذيب : وعيّر رجل عبد الله بن الزبير بأمّه فقال يابن ذات النطاقين ، فتمثل بقول الهذلى : وتلك شكاة إلخ .

(٢) صدره :

• وعيّرها الواشون أنّى أُحبُّها •

مِشْكاةٌ . ابْنُ جِنِّى : أَلِفُ مِشْكاةٍ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ ، بِدَلِيلِ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَنْحُو بِها مَنْحاةَ الْواوِ كَما يَفْعَلُونَ بِالصَّلاةِ . التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُ تَعالَى : «كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ» قالَ الزَّجّاجُ : هِيَ الْكَوَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ بِلُغَةِ الْحَبَشِ ، قالَ : وَالْمِشْكاةُ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، قالَ : وَمِثْلُها ، وَإِنْ كانَ لِغَيْرِ الْكَوَّةِ ، الشَّكْوَةُ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ الزُّقَيْقُ الصَّغِيرُ أَوَّلَ ما يُعْمَلُ مِثْلُهُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، بِالْمِشْكاةِ قَصَبَةَ الزُّجاجَةِ الَّتِى يُسْتَصْبَحُ فِيها ، وَهِيَ مَوْضِعُ الْفَتِيلَةِ ، شُبِّهَتْ بِالْمِشْكاةِ وَهِيَ الْكَوَّةُ الَّتِى لَيْسَتْ بِنافِذَةٍ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سَلَّ شاكِيَ فُلانٍ أَيْ طَيِّبْ نَفْسَهُ وَعَزِّهِ عَمَّا عَراهُ . وَيُقالُ : سَلَّيْتُ شاكِيَ أَرْضِ كَذا وَكَذا أَيْ تَرَكْتُها فَلَمْ أَقْرَبْها . وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَ عَنْهُ فَقَدْ سَلَّيْتَ شاكِيَهُ .

وَفِى حَدِيثِ النَّجاشِيِّ : إِنَّما يَخْرُجُ مِنْ مِشْكاةٍ واحِدَةٍ ، الْمِشْكاةُ : الْكَوَّةُ غَيْرُ النّافِذَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِى يُعَلَّقُ عَلَيْها الْقِنْدِيلُ ، أَرادَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَالإِنْجِيلَ كَلامُ اللهِ تَعالَى ، وَأَنَّهُما مِنْ شَيْءٍ واحِدٍ .

وَالشَّكْوَةُ : جِلْدُ الرَّضِيعِ وَهُوَ لِلَّبَنِ ، فَإِذا كانَ جِلْدَ الْجَذَعِ فَما فَوْقَهُ سُمِّيَ وَطْباً . وَفِى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : كانَ لَهُ شَكْوَةٌ يَنْقَعُ فِيها زَبِيباً ، قالَ : هِيَ وِعاءٌ كَالدَّلْوِ أَوِ الْقِرْبَةِ الصَّغِيرَةِ ، وَجَمْعُها شُكًى . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّكْوَةُ مَسْكُ السَّخْلَةِ ما دامَ يَرْضَعُ ، فَإِذا فُطِمَ فَمَسْكُهُ الْبَدْرَةُ ، فَإِذا أَجْذَعَ فَمَسْكُهُ السِّقاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ وِعاءٌ مِنْ أَدَمٍ يُبَرَّدُ فِيهِ الْماءُ وَيُحْبَسُ فِيهِ اللَّبَنُ ، وَالْجَمْعُ شَكَواتٌ وَشِكاءٌ . وَقَوْلُ الرّائِدِ : وَشَكَّتِ النِّساءُ أَيِ اتَّخَذَتِ الشِّكاءَ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ تَشَكَّتِ النِّساءُ ، أَيِ اتَّخَذْنَ الشِّكاءَ لِمَخْضِ اللَّبَنِ لأَنَّهُ قَلِيلٌ ، يَعْنِى أَنَّ الشَّكْوَةَ صَغِيرَةٌ فَلا يُمْخَضُ فِيها إِلا الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ . وَفِى حَدِيثِ الْحَجّاجِ : تَشَكَّى النِّساءُ ، أَيِ اتَّخَذْنَ الشُّكَى لِلَّبَنِ . وَشَكَّى وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى إِذا اتَّخَذَ شَكْوَةً . أَبُو يَحْيَى ابْنُ كُناسَةَ : تَقُولُ الْعَرَبُ فِى طُلُوعِ الثُّرَيّا بِالْغَدَواتِ فِى الصَّيْفِ :

طَلَعَ النَّجْمُ غُدَيَّهْ
ابْتَغَى الرّاعِى شُكَيَّهْ

وَالشُّكَيَّةُ : تَصْغِيرُ الشَّكْوَةِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الثُّرَيّا إِذا طَلَعَتْ هٰذا الْوَقْتَ هَبَّتِ الْبَوارِحُ وَرَمِضَتِ الأَرْضُ وَعَطِشَتِ الرُّعْيانُ ، فَاحْتاجُوا إِلَى شِكاءٍ يَسْتَقُونَ فِيها لِشِفاهِهِمْ ، وَيَحْقِنُونَ اللَّبِيئَةَ فِى بَعْضِها لِيَشْرَبُوها قارِصَةً . يُقالُ : شَكَّى الرّاعِى وَتَشَكَّى إِذا اتَّخَذَ الشَّكْوَةَ ، وقالَ الشّاعِرُ :

وَحَتَّى رَأَيْتُ الْعَنْزَ تَشْرَى وَشَكَّتِ الْـ
أَيامَى وَأَضْحَى الرِّئْمُ بِالدَّوِّ طاوِيا

الْعَنْزُ تَشْرَى لِلْخِصْبِ سِمَناً وَنَشاطاً ؛ وَقَوْلُهُ : أَضْحَى الرِّئْمُ طاوِياً أَيْ طَوَى عُنُقَهُ مِنَ الشِّبَعِ فَرَبَضَ ؛ وَقَوْلُهُ شَكَّتِ الأَيامَى أَيْ كَثُرَ الرِّسْلُ حَتَّى صارَتِ الأَيِّمُ يَفْضُلُ لَها لَبَنٌ تَحْقِنُهُ فِى شِكْوَتِها .

وَاشْتَكَى أَى اتَّخَذَ شَكْوَةً .

وَالشَّكْوُ : الْحَمَلُ الصَّغِيرُ[1] .

وَبَنُو شَكْوٍ : بَطْنٌ ، التَّهْذِيبُ : وَقِيلَ فِى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ :

عَلَى مُسْتَظِلَّاتِ الْعُيُونِ سَواهِمٍ
شُوَيْكِيَةٍ يَكْسُو بُراها لُغامُها

قِيلَ : شُوَيْكِيَةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ .

• **شلجم** • الْجَوْهَرِيُّ : الشَّلْجَمُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، قالَ الراجِزُ :

تَسْأَلُنِى بِرامَتَيْنِ شَلْجَما

وَيُقالُ : هُوَ بِالسِّينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِى سَلْجَمَ .

• **شلح** • الشِّلْحاءُ : السَّيْفُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشِّحْرِ ، وَهِيَ بِأَقْصَى الْيَمَنِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشِّلْحُ السُّيُوفُ الْحِدادُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ما أُرَى الشِّلْحاءَ وَالشِّلْحَ عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً . وَكَذٰلِكَ التَّشْلِيحُ الَّذِى يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ السَّوادِ . سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : شُلِّحَ فُلانٌ ، إِذا خَرَجَ عَلَيْهِ قُطّاعُ الطَّرِيقِ فَسَلَبُوهُ ثِيابَهُ وعَرَّوْهُ ، قالَ : وأَحْسِبُها نَبَطِيَّةً .

وفِى الْحَدِيثِ : الْحارِبُ الْمُشَلِّحُ ، هُوَ الَّذِى يُعَرِّى النّاسَ ثِيابَهُمْ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ عَنِ الْهَرَوِيِّ : هِيَ لُغَةٌ سَوادِيَّةٌ ، وفِى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِى وَصْفِ الشُّراةِ : خَرَجُوا لُصوصاً مُشَلَّحِينَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَمّا قَوْلُ الْعامَّةِ شَلَّحَهُ فَلا أَدْرِى ما اشْتِقاقُهُ .

• **شلخ** • الشَّلْخُ : الأَصْلُ وَالْعِرْقُ ، قالَ ابْنُ حَبِيبٍ : شَلْخُ الرَّجُلِ وشَرْخُهُ ونَجْلُهُ ونَسْلُهُ وزَكْؤُهُ ورَكِيئُهُ واحِدٌ . قالَ أَبُو عَدْنانَ : قالَ لِى كِلابِىٌّ : فُلانٌ شَلْخُ سَوْءٍ وخَلْفُ سَوْءٍ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

وبَقِيتُ فِى شَلْخٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

وَالشَّلْخُ : حُسْنُ الرَّجُلِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وشالَخُ : جَدُّ إِبْراهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ .

• **شلخب** • رَجُلٌ شَلْخَبٌ : فَدْمٌ .

• **شلخف** • التَّهْذِيبُ : أَبُو تُرابٍ عَنْ جَماعَةٍ مِنْ أَعْرابِ قَيْسٍ : الشَّلَّخْفُ وَالسَّلَّخْفُ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

• **شلز** • التَّهْذِيبُ : الْمِشْلَوْزُ الْمِشْمِشَةُ الْحُلْوَةُ الْمُخِّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أُخِذَ مِنَ الْمِشْمِشِ وَاللَّوْزِ ، قالَ : وَالْجِلَّوْزُ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ إِلَى الطُّولِ ما هُوَ ، ويُؤْكَلُ مُخُّهُ ، شِبْهُ الْفُسْتُقِ .

• **شلط** • الشَّلْطُ : السِّكِّينُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحَوْفِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُهُ وما أُراه عَرَبِيًّا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : «الحمل الصغير» هكذا بالحاء المهملة فى الأصل والمحكم ، وفى القاموس بالجيم .

• **شلع** • قالَ الْفَرَّاءُ : الشَّلَعُّ الطَّوِيلُ . وقَدْ تَقَدَّمَ فى تَرْجَمَةِ شَعَلَّعَ .

• **شلغ** • شَلَغَ رَأْسَهُ شَلْغاً : شَدَخَهُ كَثَلَغَهُ وَفَلَغَهُ ، وَفَدَغَه مِثْلُهُ .

• **شلغف** • ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ جَماعَةً مِنْ أَعْرابِ قَيْسٍ يَقُولُونَ : الشَّلَغْفُ وَالشَّلَعْفُ الْمُضْطَرِبُ . بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ .

• **شلق** • الشَّلْقُ : شَىْءٌ عَلَى خِلْقَةِ السَّمَكَةِ صَغِيرٌ ، لَهُ رِجْلانِ عِنْدَ ذَنَبِهِ كَرِجْلِ الضِّفْدِعِ ، ولا يَدانِ لَهُ ، يَكُونُ فى أَنْهارِ الْبَصْرَةِ ، وَلَيْسَتْ بعَرَبِيَّةٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّلْقُ الأَنْكَلِيسُ مِنَ السَّمَكِ ، وَهُوَ الْجِرِّىُّ وَالْجِرِّيتُ ؛ وَقِيلَ : الشَّلْقُ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرَيْنِ .

وَالشَّلْقُ : الضَّرْبُ وَالْبَضْعُ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِىٍّ مَحْضٍ . وشَلَقَهُ يَشْلِقُهُ شَلْقاً : ضَرَبَه بِسَوْطٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالشَّوْلَقِىُّ : الَّذِى يَبِيعُ الْحَلاوَةَ بِلُغَةِ رَبِيعَةَ ، وَالْفُرْسُ تُسَمِّيهِ الرَّسَّ مِنَ الرِّجالِ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّلَقَةُ الرَّاضَةُ .

وَالشِّلْقاءُ : السِّكِّينُ عَلَى وَزْنِ الْحِرْباءِ ، وقالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : الضَّبُّ الْمَكُونُ إِذا باضَتِ[1] الْبَيْضَةَ قِيلَ سَرَأَتْ ، وَبَيْضُها سَرْءٌ ، وَإِذا أَلْقَتْ بَيْضَها فَهِىَ شَلَقَةٌ .

• **شلل** • الشَّلَلُ : يُبْسُ الْيَدِ وَذَهابُها ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَسادٌ فى الْيَدِ ؛ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ بِالْفَتْحِ شَلاًّ وَشَلَلاً ، وَأَشَلَّها اللهُ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : شَلَّ عَشْرُهُ ، وَشَلَّ خَمْسُهُ ؛ قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شَلَّتْ ، قالَ : وَهِىَ أَقَلُّ ، يَعْنِى أَنَّ حَذْفَ عَلامَةِ التَّأْنِيثِ فى مِثْلِ هٰذا أَكْثَرُ مِنْ إِثْباتِها ؛ وَأَنْشَدَ :

فَشَلَّتْ يَمِينِى يَوْمَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ
وَشَلَّ بَنانَاها وَشَلَّ الْخَناصِرُ !

وَرَجُلٌ أَشَلُّ ، وَقَدْ أَشَلَّ [اللهُ] يَدَهُ . وَلا شَلَلاً وَلا شَلالِ ، مَبْنِيَّةٌ كَحَذامِ ، أَى لا تَشْلَلْ يَدُكَ . وَيُقالُ فى الدُّعاءِ : لا تَشْلَلْ يَدُكَ وَلا تَكْلَلْ .

وَقَدْ شَلِلْتَ يا رَجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَشَلُّ شَلَلاً أَىْ صِرْتَ أَشَلَّ ، وَالْمَرْأَةُ شَلَّاءُ . وَيُقالُ لِمَنْ أَجادَ الرَّمْىَ أَوِ الطَّعْنَ : لا شَلَلاً وَلا عَمًى ولاَ شَلَّ عَشْرُكَ ! أَىْ أَصابِعُكَ ؛ قالَ أَبُو الْخُضْرِىِّ الْيَرْبُوعِىُّ :

مَهْرَ أَبِى الْحَبْحابِ لا تَشَلِّى !
بارَكَ فِيكَ اللهُ مِنْ ذِى أَلِّ[2]

حَرَّكَ تَشَلِّى لِلْقافِيَةِ ، وَالْياءُ مِنْ صِلَةِ الْكَسْرِ ؛ وَهُوَ كَما قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَلاَ أَيُّها اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلاَ انْجَلِى
بِصُبْحٍ وَما الإِصْباحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

الْفَرَّاءُ : لا يُقالُ شُلَّتْ يَدُهُ ، وإِنَّما يُقالُ أَشَلَّها اللهُ . اللَّيْثُ : وَيُقالُ لا شَلَلِ فى مَعْنَى لا تَشْلَلْ ، لأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ الأَمْرِ فَشُبِّهَ بِهِ وَجُرَّ ، وَلَوْ كانَ نَعْتاً لَنُصِبَ ؛ وأَنْشَدَ :

ضَرْباً عَلَى الْهاماتِ لا شَلَلِ

قالَ : وقالَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ :

إِنِّى أَقُولُ لِمَنْ جَدَّتْ صَرِيمَتُهُ
يَوْماً لِغانِيَةٍ : تَصَرَّمْ وَلا شَلَلِ

قالَ : وَلَمْ أَسْمَعِ الْكَسْرَ لا شَلَلِ لِغَيْرِهِ . الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُمارِسُ عَمَلاً وَهُوَ ذُو حِذْقٍ بِهِ : لا قَطْعاً ولا شَلَلاً أَىْ لا شَلِلْتَ ، عَلَى الدُّعاءِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ؛ وقَوْلُهُ : تَصَرِمْ مَعْناهُ فى هَذا اصْرِمْ ، ولاَ شَلَلِ أَىْ وَلا شَلِلْتَ ، وقالَ لا شَلَلِ ، فَكَسَرَ لأَنَّهُ نَوَى الْجَزْمَ ثُمَّ جَرَّتْهُ الْقافِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

مُهْرَ أَبِى الْحَبْحابِ لا تَشَلِّى

قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ لا شَلِلْتَ ، كَقَوْلِهِ :

أَيَلْتَنَا بِذِى حُسُمٍ أَنِيرِى
إِذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلا تَحُورِى

أَىْ لا حُرْتِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ شُلَّ يَدُ فُلانٍ ، بِمَعْنَى قُطِعَتْ ؛ قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : شَلَّتْ يَدُهُ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ ، وشُلَّتْ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .. قالَ : وَيُقالُ أُشِلَّتْ يَدُهُ . وَفى الْحَدِيثِ : وَفى الْيَدِ الشَّلاءِ إِذا قُطِعَتْ ثُلُثُ دِيَتِها ؛ هِىَ الْمُنْتَشِرَةُ الْعَصَبِ الَّتِى لا تُواتِى صاحِبَها عَلَى ما يُرِيدُ لِما بِها مِنَ الآفَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلَلاً ، ولاَ تُضَمُّ الشِّينُ . وَفى الْحَدِيثِ : شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ . وَفى حَدِيثِ بَيْعَةِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : يَدٌ شَلَّاءُ ، وَبَيْعَةٌ لا تَتِمُّ ؛ يُرِيدُ طَلْحَةَ ، كانَتْ أُصِيبَتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بايَعَهُ .

وَالشَّلَلُ فى الثَّوْبِ : أَنْ يُصِيبَهُ سَوادٌ أَوْ غَيْرُهُ فَإِذا غُسِلَ لَمْ يَذْهَبْ . يُقالُ : ما هٰذا الشَّلَلُ فى ثَوْبِكَ ؟

وَالشَّلِيلُ : مِسْحٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ يُجْعَلُ عَلَى عَجُزِ الْبَعِيرِ مِنْ وَراءِ الرَّحْلِ ؛ قالَ جَمِيلٌ :

تَئِجُّ أَجِيجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ
مَناكِبُها وَابْتَزَّ عَنْها شَلِيلُها

وَالشَّلِيلُ : الْحِلْسُ ؛ قالَ :

إِلَيْكَ سارَ الْعِيسُ فى الأَشِلَّهْ

وَالشَّلِيلُ : الْغِلالَةُ الَّتِى تُلْبَسُ فَوْقَ الدِّرْعِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الدِّرْعُ الصَّغِيرَةُ الْقَصِيرَةُ تَكُونُ تَحْتَ الْكَبِيرَةِ ؛ وَقِيلَ : تَحْتَ الدِّرْعِ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الدِّرْعُ ما كانَتْ ، وَالْجَمْعُ الأَشِلَّةُ ؛ قالَ أَوْسٌ :

وَجِئْنا بِها شَهْباءَ ذاتَ أَشِلَّةٍ
لَها عارِضٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ

ابْنُ شُمَيْلٍ : شَلَّ الدِّرْعَ يَشُلُّها شَلاًّ إِذا لَبِسَها ، وَشَلَّها عَلَيْهِ وَيُقالُ لِلدِّرْعِ نَفْسِها شَلِيلٌ . وَالشَّلَّةُ : الدِّرْعُ . وَالشَّلِيلُ : النُّخاعُ ، وَهُوَ الْعِرْقُ الأَبْيَضُ الَّذِى فى فِقَرِ الظَّهْرِ . وَالشَّلِيلُ : طَرائِقُ طِوالٌ مِنْ لَحْمٍ

---

(١) قوله : «الضبّ المكون إذا باضت» هكذا فى الأصل.

(٢) قوله : «مهر أبى الحبحاب» قال فى التكملة : والرواية مهر أبى الحارث.

تَكُونُ مُمتَدَّةً مَعَ الظَّهْرِ، واحِدَتُها شَلِيلَةٌ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ)[1]، وَالسِّينُ فِيها أَعْلَى.

وَالشَّلُّ وَالشَّلَلُ: الطَّرْدُ، شَلَّهُ يَشُلُّهُ شَلًّا فانْشَلَّ، وكَذٰلِكَ شَلَّ الْعَيْرُ أُتُنَهُ وَالسَّائِقُ إِبِلَهُ. وَحِمارٌ مِشَلٌّ: كَثِيرُ الطَّرْدِ. وَالشَّلَّةُ: الطَّرْدُ. وشَلَلْتُ الإِبِلَ أَشُلُّها شَلًّا إِذا طَرَدْتَها فانْشَلَّتْ. وَمَرَّ فُلانٌ يَشُلُّهُمْ بِالسَّيْفِ، أَىْ يَكْسَؤُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ. وَذَهَبَ الْقَوْمُ شِلالاً أَىْ انْشَلُّوا مَطْرُودِينَ. وجاءُوا شِلالاً إِذا جاءُوا يَطْرُدُون الإِبِلَ. وَالشِّلالُ: الْقَوْمُ الْمُتَفَرِّقُونَ؛ قالَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ:

أَمَّا وَالَّذِى حَجَّتْ قُرَيْشٌ قَطِينَهُ
شِلالاً ومَوْلَى كُلِّ باقٍ وَهالِكِ

وَالْقَطِينُ: سَكْنُ الدَّارِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: شَلَّ يَشُلُّ إِذا طَرَدَ، وَشَلَّ يَشِلُّ، بِالْكَسْرِ، إِذا اعْوَجَّتْ يَدُهُ. وَالأَشَلُّ: الْمُعْوَجُّ الْمِعْصَمِ الْمُتَعَطِّلُ الْكَفِّ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: الْمَعْرُوفُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ، بِالْفَتْحِ فَهِىَ شَلَّاءُ. وَعَيْنٌ شَلَّاءُ لِلَّتِى ذَهَبَ بَصَرُها، وَفِى الْعَيْنِ عِرْقٌ إِذا قُطِعَ ذَهَبَ بَصَرُها أَوْ أَشَلَّها. وَرَجُلٌ مِشَلٌّ وَشَلُولٌ وَشُلُلٌ وَشُلْشُلٌ: خَفِيفٌ سَرِيعٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحانُوتِ يَتْبَعُنِى
شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

قالَ سِيبَوَيْهِ: جَمْعُ الشُّلُلِ شُلُلُونَ، وَلا يُكَسَّرُ لِقِلَّةِ فُعُلٍ فِى الصِّفاتِ؛ وَقالَ أَبُوبَكْرٍ فِى بَيْتِ الأَعْشَى: الشَّاوِى الَّذِى شَوَى، وَالشَّلُولُ الْخَفِيفُ، وَالْمِشَلُّ الْمِطْرَدُ، وَالشُّلْشُلُ الْخَفِيفُ الْقَلِيلُ، وَكَذٰلِكَ الشَّوِلُ، وَالأَلْفاظُ مُتَقارِبَةٌ أُرِيدَ بِذِكْرِها وَالْجَمْعِ بَيْنَها الْمُبالَغَةُ.

ابْنُ الأَعْرابِى: الْمُشَلِّلُ الْحِمارُ النِّهايَةُ فِى الْعِنايَةِ بِأُتُنِهِ. وَيُقالُ: إِنَّهُ لَمِشَلٌّ مِشَلٌّ مُشَلِّلٌ لِعانَتِهِ، ثُمَّ يُنْقَلُ فَيُضْرَبُ مَثَلاً لِلْكاتِبِ النِّحْرِيرِ الْكافِى، يُقالُ: إِنَّهُ لَمِشَلُّ عَوْنٍ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ لِلْغُلامِ الْحارِّ الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ، النَّشِيطِ فِى عَمَلِهِ: شُلْشُلٌ وشُنْشُنٌ وسُلْسُلٌ ولُسْلُسٌ وشُعْشُعٌ وَجُلْجُلٌ.

وَالْمُتَشَلْشِلُ: الَّذِى قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ. وَرَجُلٌ شُلْشُلٌ، بِالضَّمِّ، وَمُتَشَلْشِلٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ خَفِيفٌ فِيما أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَقالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

وَلٰكِنَّنِى أُرْوِى مِنَ الْخَمْرِ هامَتِى
وَأَنْضُو الْمَلا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلْشِلِ[2]

إِنَّما يَعْنِى الرَّجُلَ الْخَفِيفَ الْمُتَخَدِّدَ الْقَلِيلَ اللَّحْمِ، وَالشَّاحِبُ عَلَى هٰذا يُرِيدُ بِهِ الصَّاحِبَ؛ وَقِيلَ: يُرِيدُ بِهِ السَّيْفَ؛ وَقالَ الأَصْمَعِىُّ: هُوَ سَيْفٌ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ؛ وَالشَّاحِبُ: الَّذِى أَخْلَقَ جَفْنُهُ؛ قالَ: وَرَجُلٌ مُتَشَلْشِلٌ إِذا تَخَدَّدَ لَحْمُهُ، وَرَجُلٌ شَلْشالٌ مِثْلُهُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: شَلَلْتُ الثَّوْبَ خِطْتُهُ خِياطَةً خَفِيفَةً.

وَالشَّلْشَلَةُ: قَطَرانُ الْماءِ، وَقَدْ تَشَلْشَلَ. وَماءٌ شَلْشَلٌ وَمُتَشَلْشِلٌ: تَشَلْشَلَ يَتْبَعُ قَطَرانُ بَعْضِهِ بَعْضاً وَسَيَلانُهُ، وَكَذٰلِكَ الدَّمُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزَها
مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الْكُتَبُ

وَالشَّلْشَلُ: الزِّقُّ السَّائِلُ. وَشَلْشَلْتُ الْماءَ أَىْ قَطَّرْتُهُ، فَهُوَ مُشَلْشَلٌ. وَماءٌ ذُو شَلْشَلٍ وَشَلْشالٍ أَىْ ذُو قَطَرانٍ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

وَاهْتَمَّتِ النَّفْسُ اهْتِمامَ ذِى السَّقَمْ
ووافَتِ اللَّيْلَ بِشَلْشالٍ سَجَمْ

وَفِى الْحَدِيثِ: فَإِنَّهُ يَأْتِى يَوْمَ الْقِيامَةِ وَجُرْحُهُ يَتَشَلْشَلُ، أَىْ يَتَقاطَرُ دَماً. يُقالُ: شَلْشَلَ الْماءَ فَتَشَلْشَلَ، وَشَلْشَلَ السَّيْفُ الدَّمَ، وَتَشَلْشَلَ بِهِ: صَبَّهُ؛ وَقِيلَ لِنُصَيْبٍ: مَا الشَّلْشالُ؟ فِى بَيْتٍ قالَهُ، فَقالَ: لا أَدْرِى، سَمِعْتُهُ يُقالُ فَقُلْتُهُ.

وَشَلْشَلَ بَوْلَهُ وبِبَوْلِهِ شَلْشَلَةً وَشِلْشالاً: فَرَّقَهُ وَأَرْسَلَهُ مُتَشِراً، وَالاِسْمُ الشَّلْشالُ؛ وَالصَّبِىُّ يُشَلْشِلُ بِبَوْلِهِ.

وَشَلَّتِ الْعَيْنُ دَمْعَها، كَشَنَّتْهُ: أَرْسَلَتْهُ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ الْبَدَلِ.

وَالشَّلِيلُ مِنَ الْوادِى: وَسَطُهُ حَيْثُ يَسِيلُ مُعْظَمُ الْماءِ. شَمِرٌ: انْسَلَّ السَّيْلُ وَانْشَلَّ، وَذٰلِكَ أَوَّلَ ما يَبْتَدِئُ حِينَ يَسِيلُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ. وَالشَّلِيلُ: الْكِساءُ الَّذِى تَحْتَ الرَّحْلِ. وَالشَّلِيلُ: الْحِلْسُ الَّذِى يَكُونُ عَلَى عَجُزِ الْبَعِيرِ؛ وقالَ حاجِبٌ الْمازِنِىُّ:

صَحا قَلْبِى وَأَقْصَرَ غَيْرَ أَنِّى
أَهَشُّ إِذا مَرَرْتُ عَلَى الْحُمُولِ
كَسَوْنَ الْفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ
وَزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بِالسُّدُولِ

وَرَواهُ ابْنُ الْغَرَقِىِّ: الْقادِسِيَّةَ؛ وَالْقَرْنُ: قَرْنُ الْهَوْدَجِ؛ وَالسُّدُولُ: جَمْعُ سَدِيلٍ وَهُوَ ما أُسْبِلَ عَلَى الْهَوْدَجِ.

وَالشَّلَّى: النِّيَّةُ فِى السَّفَرِ وَالصَّوْمِ وَالْحَرْبِ، يُقالُ أَيْنَ شَلَّاهُمْ؟ ابْنُ سِيدَهْ: وَالشَّلَّةُ النِّيَّةُ حَيْثُ انْتَوَى الْقَوْمُ؛ وَفِى التَّهْذِيبِ: الشَّلَّةُ: النِّيَّةُ فِى السَّفَرِ. وَالشَّلَّةُ وَالشُّلَّةُ: الأَمْرُ الْبَعِيدُ تَطْلُبُهُ؛ قال أَبُو ذُؤَيْبٍ:

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلابِكَ أُمَّ عَمْرٍو
بِعاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحُ
وَقُلْتُ: تَجَنَّبَنْ سُخْطَ ابْنِ عَمٍّ
وَمَطْلَبَ شُلَّةٍ وَهِىَ الطَّرُوحُ

وَرَواهُ الأَخْفَشُ: سُخْطَ ابْنِ عَمْرٍو، وَقالَ: يَعْنِى ابْنَ عُوَيْمِرٍ، وَيُرْوَى: وَنَوَى طَرُوحُ، وَالطَّرُوحُ: النِّيَّةُ الْبَعِيدَةُ.

وَالشُّلاشِلُ: الْغَضُّ مِنَ النَّباتِ؛ قالَ جَرِيرٌ:

---

(١) قوله: «كلاهما عن كراع إلخ» عبارة المحكم: والشليل مجرى الماء فى الوادى، وقيل وسطه الذى يجرى فيه الماء، والشليل النخاع، وهو العرق الأبيض الذى فى فقر الظهر، واحدتها شليلة، كلاهما عن كراع، والسين فيهما أعلى.

(٢) قوله: «الملا» بالميم هو هكذا فى الطبعات جميعها وفى شرح القاموس. وفى الصحاح «الفلا» بالفاء.

[عبد الله]

يَرْعَيْنَ بِالصُّلْبِ بِذِي شُلاشِلا

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي شَلِيلٍ

شَلِيلٌ: جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ.

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ شَغَغَ: ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أَنْشَغَ الذِّئْبُ فِي الْغَنَمِ، وَانْشَلَّ فِيها، وَانْشَنَّ، وَأَغارَ فِيها، وَاسْتَغارَ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَشَلِيلُ: اسْمُ بَلَدٍ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

حَتَّى غَلَبْنا وَلَوْلا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا
حَلَّتْ شَلِيلاً عَذاراهُمْ وجَمَّالا[1]

• شلم • الشَّالَمُ وَالشَّوْلَمُ وَالشَّيْلَمُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): الزُّوَانُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبُرِّ، سَوادِيَّةٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الشَّيْلَمُ وَالزُّوَّانُ وَالسَّعِيعُ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّيْلَمُ حَبٌّ صِغارٌ مُسْتَطِيلٌ أَحْمَرُ قائِمٌ كَأَنَّهُ فِي خِلْقَةِ سُوسِ الْحِنْطَةِ، وَلا يُسْكِرُ، وَلكِنَّهُ يُمِرُّ الطَّعامَ إِمْراراً شَدِيداً؛ وَقالَ مَرَّةً: نَباتُ الشَّيْلَمِ سُطَّاحٌ وَهُوَ يَذْهَبُ عَلَى الأَرْضِ، وَوَرَقَتُهُ كَوَرَقَةِ الْخِلافِ الْبَلْخِيِّ، شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ رَطْبَةٌ، قالَ: وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَ وَرَقَهُ إِذا كانَ رَطْباً، وَهُوَ طَيِّبٌ لا مَرارَةَ لَهُ وَحَبُّهُ أَعْقَى مِنَ الصَّبِرِ.

قالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: لَقِيتُ رَجُلاً يَتَطايَرُ شِلْمُهُ وَشِنْمُهُ، أَيْ شَرارُهُ مِنَ الْغَضَبِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ تَحْمِلِيهِ ساعَةً فَرُبَّما
أَطارَ فِي حُبِّ رِضاكِ الشِّلَّما

الْفَرَّاءُ: لَمْ يَأْتِ عَلَى فَعَّلٍ اسْماً إِلاَّ بَقَّمٌ، وَعَثَّرٌ وَنَدَّرٌ، وَهُما مَوْضِعانِ؛ وَشَلَّمُ: بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَخَضَّمُ: اسْمُ قَرْيَةٍ. الْجَوْهَرِيُّ: شَلَّمُ عَلَى وَزْنِ بَقَّمٍ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، وَيُقالُ: هُوَ اسْمُ مَدِينَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِالْعِبْرانِيَّةِ وَهُوَ لا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ وَوَزْنِ الْفِعْلِ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ذَكَرَ ابْنُ خالَوَيْهِ عِدَّةَ أَسْماءٍ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنْها شَلَّمُ وَشَلَمٌ وَشَلِمٌ وَأُورِى شَلِمٍ[2]. وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى:

وَقَدْ طُفْتُ لِلْمالِ آفاقَهُ
عُمانَ فَحِمْصَ فَأُورِى شَلِمْ

وَيُقالُ أَيْضاً: إِيلِياءُ وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ وَبَيْتُ الْمِكْياشِ[3] ودارُ الضَّرْبِ وَصَلَدُونُ.

• شلمق • أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ لِلْعَجُوزِ شَمْلَقٌ وَشَلْمَقٌ وَسَمْلَقٌ وَسَلْمَقٌ.

• شلا • الشِّلْوُ وَالشِّلا: الْجِلْدُ وَالْجَسَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ مَسْلُوخَةٍ أُكِلَ مِنْها شَيْءٌ فَبَقِيَّتُها شِلْوٌ وَشِلاً؛ وَأَنْشَدَ الرَّاعِي:

فَادْفَعْ مَظالِمَ عَيَّلَتْ أَبْناءَنا
عَنَّا وَأَنْقِذْ شِلْوَنا الْمَأْكُولا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجاءٍ: لَمَّا بَلَغَنا أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنا، فَاسْتَثَرْنا شِلْوَ أَرْنَبٍ دَفِيناً. وَيُجْمَعُ الشِّلْوُ عَلَى أَشْلٍ وَأَشْلاءٍ، فَمِنْ أَشْلٍ حَدِيثُ بَكَّارٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، مَرَّ بِقَوْمٍ يَنالُونَ مِنَ الثَّعْدِ وَالْحُلْقانِ وَأَشْلٍ مِنْ لَحْمٍ، أَيْ قِطَعٍ مِنَ اللَّحْمِ، وَوَزْنُهُ أَفْعُلٌ كَأَضْرُسٍ، فَحُذِفَتِ الضَّمَّةُ وَالْواوُ اسْتِثْقالاً وَأُلْحِقَ بِالْمَنْقُوصِ، كَما فُعِلَ بِدَلْوٍ وَأَدْلٍ؛ وَمِنْ أَشْلاءٍ حَدِيثُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: وَأَشْلاءٌ جامِعَةٌ لأَعْضائِهِ. وَالشِّلْوُ وَالشِّلا: الْعُضْوُ مِنْ أَعْضاءِ اللَّحْمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: ائْتِنِي بِشِلْوِها الأَيْمَنِ. أَيْ بِعُضْوِها الأَيْمَنِ، إِمَّا يَدِها أَوْ رِجْلِها، وَالْجَمْعُ أَشْلاءٌ، مَمْدُودٌ. وَأَشْلاءُ الإِنْسانِ: أَعْضاؤُهُ بَعْدَ الْبِلَى وَالتَّفَرُّقِ. وَفِي حَدِيثِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ[4]: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ لَهُ فِي الْقَوْسِ الَّتِي أَهْداها لَهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ عَلَى إِقْرائِهِ إِيَّاهُ الْقُرْآنَ: تَقَلَّدْتَها شِلْوَةً مِنْ جَهَنَّمَ؛ وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: شِلْواً مِنْ جَهَنَّمَ، أَيْ قِطْعَةً مِنْها. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُضْوِ شِلْوٌ، لأَنَّهُ طائِفَةٌ مِنَ الْجَسَدِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَأَلَ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ عَنِ النُّعْمانِ ابْنِ الْمُنْذِرِ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ مَنْ هُوَ؟ فَقالَ: كانَ مِنْ أَشْلاءِ قَنَصِ بْنِ مَعَدٍّ، أَرادَ أَنَّهُ مِنْ بَقايا أَوْلادِهِ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الشِّلْوِ الْقِطْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ، لأَنَّها بَقِيَّةٌ مِنْهُ. وَبَنُو فُلانٍ أَشْلاءٌ فِي بَنِي فُلانٍ، أَيْ بَقايا فِيهِمْ.

وَأَشْلاءُ اللِّجامِ: حَدائِدُهُ بِلا سُيُورٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعُضْوِ مِنَ اللَّحْمِ. قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

رَأَتْنِي كَأَشْلاءِ اللِّجامِ وَبَعْلُها
مِنَ الْقَوْمِ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَطامِنُ

وَيُرْوَى: عاجِنٌ مُتَباطِنُ، وَيُرْوَى: وَزَوْجُها مِنَ الدَّلِّ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

رَمَى الإِدْلاجُ أَيْسَرَ مِرْفَقَيْها
بِأَشْعَثَ مِثْلِ أَشْلاءِ اللِّجامِ

وَالْمِشْلَّى مِنَ الرِّجالِ: الْخَفِيفُ اللَّحْمِ.

وَبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ مِنَ الْمالِ، أَيْ قَلِيلٌ، وَكُلُّهُ مِنَ الشِّلْوِ.

أَبُو زَيْدٍ: ذَهَبَتْ ماشِيَةُ فُلانٍ وَبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ، وَجَمْعُها شَلايا. وَلا يُقالُ إِلاَّ فِي الْمالِ. وَأَصْلُ الشِّلْوِ: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ. ابْنُ الأَنْبارِيِّ: شَلايا، مَقْصُورٌ، بَقايا مِنْ أَمْوالِهِمْ، وَالْواحِدَةُ شَلِيَّةٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الشَّلا بَقِيَّةُ الْمالِ. وَالشَّلِيُّ: بَقايا كُلِّ شَيْءٍ.

وَشَلا إِذا سارَ وَشَلا إِذا رَفَعَ شَيْئاً. وَقالَ بَنُو عامِرٍ لَمَّا قَتَلُوا بَنِي تَمِيمٍ يَوْمَ جَبَلَةَ: لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلاَّ شِلْوٌ، أَيْ بَقِيَّةٌ، فَغَزَوْهُمْ يَوْمَ ذِي نَجَبٍ فَقَتَلَتْهُمْ تَمِيمٌ، وَقالَ أَوْسُ بْنُ

(١) قوله: «حتى غلبنا» تقدم في ترجمة جمل: علمنا.

(٢) قوله: «وأورى شلم» ضبطت أورى بشكل القلم مفتوحة الراء في الأصل والنهاية والتكملة، وفي ياقوت بالعبارة مكسورتها. وفي القاموس: شلم كبقم وكتف وجبل اهـ. وفي التكملة: بالأخيرين يروى قول الأعشى.

(٣) قوله: «المكياش إلخ» كذا بالأصل.

(٤) قوله: «أبيّ بن كعب» في النهاية: «أبيّ بن عمرو». والصواب ما هنا

[عبد الله]

حَجَرٍ فِي ذٰلِكَ :

فَقُلْتُمْ : ذَاكَ شِلْوٌ سَوْفَ نَأْكُلُهُ !
فَكَيْفَ أَكْلُكُمُ الشِّلْوَ الَّذِي تَرَكُوا ؟

وَاشْتَلَى الرَّجُلُ : اسْتَنْقَذَ شِلْوَهُ وَاسْتَرْجَعَه. وفي الْحَدِيثِ : اللِّصُّ إِذا قُطِعَ سَبَقَتْهُ يَدُهُ إِلَى النَّارِ ، فَإِنْ تابَ اشْتَلاها ؛ وَفِي نُسْخَةٍ : اسْتَشْلاها ، أَيِ اسْتَنْقَذَها وَاسْتَخْرَجَهَا ، وَمَعْنَى سَبْقِهَا أَنَّهُ بِالسَّرِقَةِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ ، فَكانَتْ مِنْ جُمْلَةِ ما يَدْخُلُ النَّارَ ، فَإِذا قُطِعَتْ سَبَقَتْهُ إِلَيْها ، لِأَنَّها قَدْ فارَقَتْهُ ، فَإِذا تابَ اسْتَنْقَذَ بِنْيَتَهُ حَتَّى يَدَهُ.

وَاشْتَلَى الرَّجُلُ فُلاناً أَيْ أَنْقَذَ شِلْوَهُ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ سُلَيْمانَ اشْتَلانا ابْنَ عَلِي

أَيْ أَنْقَذَ شِلْوَنَا ، أَيْ عُضْوَنا. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، قالَ فِي الْوَرِكِ : ظَاهِرُهُ نَساً وَباطِنُهُ شَلاً ، يُرِيدُ لا لَحْمَ عَلَى باطِنِهِ كَأَنَّهُ اشْتُلِيَ ما فِيهِ مِنَ اللَّحْمِ ، أَيْ أُخِذَ.

التَّهْذِيبُ : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ وَقَرَقْتُ بِهِ إِذا دَعَوْتَهُ. وَأَشْلَى الشَّاةَ وَالْكَلْبَ وَاسْتَشْلاهُمَا : دَعاهُما بِأَسْمائِهِما. وَأَشْلَى دَابَّتَهُ : أَراها الْمِخْلاةَ لِتَأْتِيَه. قالَ ثَعْلَبٌ : وَقَوْلُ النَّاسِ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ خَطَأٌ ؛ وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ دَعَوْتُهُ ، وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ أَوْسَدْتُ الْكَلْبَ بِالصَّيْدِ وَآسَدْتُهُ إِذا أَغْرَيْتَهُ بِهِ ، ولا يُقالُ أَشْلَيْتُهُ ، إِنَّما الإِشْلاءُ الدُّعاءُ. يُقالُ : أَشْلَيْتُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ إِذا دَعَوْتَهُما بِأَسْمائِهِما لِتَحْلُبَهُما ؛ قالَ الرَّاعِي :

وَإِنْ بَرَكَتْ مِنْها عَجَاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى الْعِفاسَ وَبَرْوَعَا

وَهُما اسْما ناقَتَيْهِ ؛ وَقالَ الآخَرُ :

أَشْلَيْتُ عَنْزِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي
ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبٍ قَأْبِ

وَقَوْلُ زِيادٍ الْأَعْجَمِ :

أَتَيْنا أَبا عَمْرٍو فَأَشْلَى كِلابَهُ
عَلَيْنا فَكِدْنا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُؤْكَلُ

وَيُرْوَى : فَأَغْرَى كِلابَهُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْمَشْهُورُ فِي أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ أَنَّهُ دَعَوْتُهُ ؛ قالَ : وَقالَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ : مَنْ قالَ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ فَإِنَّما مَعْناهُ دَعَوْتُهُ فَأَرْسَلْتُهُ عَلَى الصَّيْدِ ، لٰكِنْ حَذَفَ فَأَرْسَلْتُهُ تَخْفِيفاً وَاخْتِصاراً ، وَلَيْسَ حَذْفُ مِثْلِ هٰذا الاخْتِصارِ بِخَطَإٍ ، وَنَفْسُ أَشْلَيْتُ إِنَّما هُوَ أَفْعَلْتُ مِنَ الشِّلْوِ ، فَهُوَ يَقْتَضِي الدُّعاءَ إِلَى الشِّلْوِ ضَرُورَةً . وَالشِّلْوُ مِنَ الْحَيَوانِ : جِلْدُهُ وَجَسَدُهُ ، وَأَشْلاؤُهُ أَعْضاؤُهُ ، وَأَنْكَرَ أَوْسَدْتُ ، وَقالَ : إِنَّما هُوَ مِنَ الْوِسادَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : انْقَضَى كَلامُ ابْنِ دَرَسْتَوَيْهِ ، وَقَدْ ثَبَتَ صِحَّةُ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ بِمَعْنَى أَغْرَيْتُهُ ، مِنْ أَنَّ إِشْلاءَ الْكَلْبِ إِنَّما هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الشِّلْوِ ، وَأَنَّ الْمُرادَ بِهِ التَّسْلِيطُ عَلَى أَشْلاءِ الصَّيْدِ وَهِيَ أَعْضاؤُهُ ؛ قالَ : وَرَأَيْتُ بِخَطِّ الْوَزِيرِ ابْنِ الْمَغْرِبِيِّ فِي بَعْضِ تَصانِيفِهِ يَذْكُرُ أَنَّهُ قَدْ أَجازَ الْكِسائِيُّ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ بِمَعْنَى أَغْرَيْتُهُ ، قالَ : لِأَنَّهُ يُدْعَى ثُمَّ يُوسَدُ فَوُضِعَ مَوْضِعَهُ ؛ قالَ : وَهٰذا الْقَوْلُ الَّذِي حَكاهُ عَنِ الْكِسائِيِّ هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي أَشارَ إِلَيْهِ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ فِي تَصْحِيحِ كَوْنِ الإِشْلاءِ بِمَعْنَى الإِغْراءِ . وَقالَ الشَّافِعِيُّ : إِذا أَشْلَيْتَ كَلْبَكَ عَلَى الصَّيْدِ ، فَغَلَّطَ وَلَمْ يَغْلَط ؛ قالَ : وَقَدْ جاءَ ذٰلِكَ فِي أَشْعارِ الْفُصَحاءِ ، مِنْهُ بَيْتُ زِيادٍ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَمِنْهُ ما أَنْشَدَهُ أَبُو هِلالٍ الْعَسْكَرِيُّ :

أَلا أَيُّها الْمُشْلِي عَلَيَّ كِلابَهُ
وَلِي غَيْرَ أَنْ لَمْ أُشْلِهِنَّ كِلابُ

وَمِثْلُهُ ما أَنْشَدَهُ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ فِي بابِ الْمُلَحِ مِنَ الْحَماسَةِ :

وَإِنَّا لَنَجْفُو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ
مَخافَةَ أَنْ يَضْرَى بِنا فَيَعُودُ
وَنُشْلِي عَلَيْهِ الْكَلْبَ عِنْدَ مَحَلِّهِ
وَنُبْدِي لَهُ الْحِرْمانَ ثُمَّ نَزِيدُ

وَمِثْلُهُ لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيراً :

تُشْلِي كِلابَكَ وَالْأَذْنابُ شائِلَةٌ
عَلَى قُرُومٍ عِظامِ الهامِ وَالْقَصَرِ

فَقَوْلُهُ : عَلَى قُرُومٍ يَشْهَدُ بِأَنَّ الإِشْلاءَ بِمَعْنَى الإِغْراءِ ، لِأَنَّ عَلَى إِنَّما يَكُونُ مَعَ أَغْرَيْتُ وَأَشْلَيْتُ إِذا كانَتْ بِمَعْناها ، وَإِذا قُلْتَ أَشْلَيْتُ بِمَعْنَى دَعَوْتُ لَمْ تَحْتَجْ إِلَى ذِكْرِ عَلَى . وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ : وَجَدْتُ الْعَبْدَ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ الشَّيْطانِ ، فَإِنِ اسْتَشْلاهُ رَبُّهُ نَجَّاهُ ، وَإِنْ خَلاَّهُ وَالشَّيْطانَ هَلَكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتَشْلاهُ أَيِ اسْتَنْقَذَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ وَأَخَذَهُ ، وَكَذٰلِكَ اشْتَلاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ الْأَرْقَطِ :

قَدِ اشْتَلانا عَفْوُهُ وَكَرَمُهْ

أَيِ اسْتَنْقَذَنا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الدُّعاءِ ؛ قالَ حاتِمٌ طَيِّئٌ يَذْكُرُ ناقَةً دَعاها فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ :

أَشْلَيْتُها بِاسْمِ الْمُراحِ فَأَقْبَلَتْ
رَتَكاً وَكانَتْ قَبْلَ ذٰلِكَ تَرْسُفُ

قالَ : فَأَرادَ مُطَرِّفٌ أَنَّ اللهَ إِنْ أَغاثَ عَبْدَهُ وَدَعاهُ فَأَنْقَذَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ فَقَدْ نَجا ، وَذٰلِكَ الإِسْتِشْلاءُ ؛ وَقالَ الْقُطامِيُّ يَمْدَحُ رَجُلاً :

قَتَلْتَ كَلْباً وَبكْراً وَاشْتَلَيْتَ بِنا
فَقَدْ أَرَدْتَ بِأَنْ يَسْتَجْمِعَ الْوادِي

وَقَوْلُهُ : اشْتَلَيْتَ وَاسْتَشْلَيْتَ سَواءٌ فِي الْمَعْنَى ، وَكُلُّ مَنْ دَعَوْتَهُ فَقَدْ أَشْلَيْتَهُ ، وَكُلُّ مَنْ دَعَوْتَهُ حَتَّى تُخْرِجَهُ وَتُنَجِّيَهُ مِنَ الضِّيقِ أَوْ مِنَ الْهَلَكَةِ أَوْ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ مَكانٍ فَقَدِ اسْتَشْلَيْتَهُ وَاشْتَلَيْتَهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْقُطامِيِّ .

• **شمت** • الشَّماتَةُ : فَرَحُ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ : الْفَرَحُ بِبَلِيَّةِ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ : الْفَرَحُ بِبَلِيَّةٍ تَنْزِلُ بِمَنْ تُعادِيهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْها شَمِتَ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْمَتُ شَماتَةً وَشَماتاً ، وَأَشْمَتَهُ اللهُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَلا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْداءَ» ؛ وَقالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِنَ الشَّماتَةِ. وَرُوِيَ عَنْ مُجاهِدٍ أَنَّهُ قَرَأَ : «فَلا تَشْمَتْ بِيَ الْأَعْداءُ»[1] قالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ نَسْمَعْها مِنَ

(1) قوله : «فلا تَشْمَتْ بِيَ الأعداءُ» في الأصل والطبعات جميعها : «فلا تُشْمِتْ بِي الأعداءُ» والصواب ما ذكرناه. [عبد الله]

الْعَرَبِ ؛ فَقالَ الْكِسائِيُّ : لا أَدْرِى ، لَعَلَّهُمْ أَرادُوا : «فَلا تُشْمِتْ بِىَ الأَعْداءَ» ؛ فَإِنْ تَكُنْ صَحِيحَةً فَلَها نَظائِرُ. الْعَرَبُ تَقُولُ : فَرِغْتُ وفَرَغْتُ ؛ فَمَنْ قالَ فَرِغْتُ قالَ أَفْرَغُ وَمَنْ قالَ فَرَغْتُ قال أَفْرُغُ . وَفِى حَدِيثِ الدُّعاءِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَماتَةِ الأَعْداءِ ؛ قالَ : شَماتَةُ الأَعْداءِ فَرَحُ الْعَدُوِّ بِبَلِيَّةٍ تُنْزِلُ بِمَنْ يُعادِيهِ.

وَرَجَعُوا شَماتَى ، أَىْ خائِبِينَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُ ما واحِدُ الشَّماتَى . وشَمَّتَهُ اللهُ : خَيَّبَهُ (عَنْهُ أَيْضاً) ، وَأَنْشَدَ لِلشَّنْفَرَى :

وباضِعَةٍ حُمْرِ الْقِسِىِّ بَعَثْتُها
ومَنْ يَغْزُ يَغْنَمْ مَرَّةً ويُشَمَّتِ

ويُقالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ فى غَزاةٍ ، فَقَفَلُوا شَماتَى ومُتَشَمِّتِينَ ، قالَ : وَالتَّشَمُّتُ أَنْ يَرجِعُوا خائِبِينَ ، لَمْ يَغْنَمُوا .

يُقالُ : رَجَعَ الْقَوْمُ شِماتاً مِنْ مُتَوَجَّهِهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ خائِبِينَ ، وهُوَ فى شِعْرِ ساعِدَةَ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : لَيْسَ هُوَ فى شِعْرِ ساعِدَةَ ، كَما ذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ ، وإِنَّما هُوَ فى شِعْرِ الْمُعطَّلِ الْهُذَلِىِّ ، وهُوَ :

فَأُبْنا لَنا مَجْدُ الْعلاءِ وذِكْرُهُ
وآبُوا عَلَيْهِمْ فَلُّها وشِماتُها

ويُرْوَى :

لَنا رِبحُ الْعَلاءِ وذِكْرُهُ

وَالرِّيحُ : الدَّوْلَةُ هُنا ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» ويُرْوَى :

لَنا مَجْدُ الْحَياةِ وذِكْرُها

وَالْفَلُّ : الْهَزِيمَةُ . وَالشِّماتُ : الْخَيْبَةُ ، وَاسْمُ الْفاعِلِ : شامِتٌ ، وجَمْعُ شامِتٍ شُمَّاتٌ .

ويُقالُ : شُمِّتَ الرَّجُلُ ، إِذا نُسِبَ إِلَى الْخَيْبَةِ .

وَالشَّوامِتُ : قَوائِمُ الدَّابَّةِ ، وهُوَ اسْمٌ لَها ، واحِدَتُها شامِتَةٌ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لا تَرَكَ اللهُ لَهُ شامِتَةً ، أَىْ قائِمَةً ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

فارْتاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَباتَ لَهُ
طَوْعَ الشَّوامِتِ مِنْ خَوْفٍ ومِنْ صَرَدِ

ويُرْوَى : طَوْعُ الشَّوامِتِ ، بِالرَّفْعِ ، يَعْنِى باتَ لَهُ ما شَمِتَ بِهِ مِنْ أَجْلِهِ شُمَّاتُهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَفى بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ : باتَ لَهُ ما شَمِتَ بِهِ شُمَّاتُهُ . قالَ ابْنُ السكِّيتِ فى قَوْلِهِ : فَباتَ لَهُ طَوْعُ الشَّوامِتِ : يَقُولُ : باتَ لَهُ ما أَطاعَ شامِتَهُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْخَوْفِ . أَىْ باتَ لَهُ ما تَشْتَهِى شَوامِتُهُ ؛ قالَ : وسُرُورُها بِهِ هُوَ طَوْعُها . ومِنْ ذٰلِكَ يُقالُ : اللَّهُمَّ لا تُطِيعَنَّ بِى شامِتاً ، أَىْ لا تَفْعَلْ بِى ما يُحِبُّ ، فَتَكُونَ كَأَنَّكَ أَطَعْتَهُ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ رَفَعَ طَوْعُ أَرادَ : باتَ لَهُ ما يَسُرُّ الشَّوامِتَ اللَّواتِى شَمِتْنَ بِهِ ، وَمَنْ رَواهُ بِالنَّصْبِ أَراد بالشَّوامِتِ الْقَوائِمَ ، وَاسْمُها الشَّوامِتُ ، الْواحِدَةُ شامِتَةٌ ؛ يَقُولُ : فَباتَ لَهُ الثَّوْرُ طَوْعَ شَوامِتِهِ ، أَىْ قَوائِمِهِ ، أَىْ باتَ قائِماً .

وباتَ فُلانٌ بِلَيْلَةِ الشَّوامِتِ : أَىْ بِلَيْلَةٍ تُشْمِتُ الشَّوامِتَ .

وتَشْمِيتُ الْعاطِسِ : الدُّعاءُ لَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : شَمَّتَ الْعاطِسَ ، وسَمَّتَ عَلَيْهِ ، دَعا لَهُ أَلَّا يَكُونَ فى حالٍ يُشْمَتُ بِهِ فِيها ؛ وَالسِّينُ لُغَةٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وكُلُّ داعٍ لأَحَدٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ مُشَمِّتٌ لَهُ ومُسَمِّتٌ ، بِالشِّينِ وَالسِّينِ ، وَالشِّينُ أَعْلَى وأَفْشَى فى كَلامِهِمْ .

التَّهْذِيبُ : كُلُّ دُعاءٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ تَشْمِيتٌ . وفى حَدِيثِ زَواجِ فاطِمَةَ لِعَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : فَأَتاهُما ، فَدَعا لَهُما وشَمَّتَ عَلَيْهِما ، ثُمَّ خَرَجَ . وحُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قالَ : الأَصْلُ فِيها السِّينُ ، مِنَ السَّمْتِ ، وهُوَ الْقَصْدُ وَالهَدْىُ . وَفِى حَدِيثِ الْعُطاسِ : فَشَمَّتَ أَحَدَهُما ، ولَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ ؛ التَّشْمِيتُ وَالتَّسْمِيتُ : الدُّعاءُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ، وَالْمُعْجَمَةُ أَعْلاهُما ، شَمَّتَهُ وشَمَّتَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوامِتِ الْقَوائِمِ ، كَأَنَّهُ دُعاءٌ لِلْعاطِسِ بِالثَّباتِ عَلَى طاعَةِ اللهِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَبْعَدَكَ اللهُ عَنِ الشَّماتَةِ ، وجَنَّبَكَ ما يُشْمَتُ بِهِ عَلَيْكَ .

وَالاِشْتِماتُ : أَوَّلُ السِّمَنِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَرَى إِبِلِى بَعْدَ اشْتِماتٍ كَأَنَّما
تُصِيتُ بِسَجْعٍ آخِرَ اللَّيْلِ نِيبُها

وإِبِلٌ مُشْتَمِتَةٌ إِذا كانَتْ كَذٰلِكَ .

• شمج[1] • شَمَجَ الْخَيَّاطُ الثَّوْبَ يَشْمُجُهُ شَمْجاً : خاطَهُ خِياطَةً مُتَباعِدَةً ؛ ويُقالُ : شَمْرَجَهُ شَمْرَجَةً .

وَالشَّمَجَى : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وناقَةٌ شَمَجَى : سَرِيعَةٌ ؛ قالَ مَنْظُورُبْنُ حَبَّةَ ، وحَبَّةُ أُمُّهُ ، وأَبُوهُ شَرِيكٌ[2] :

بِشَمَجَى الْمَشْىِ عَجُولِ الْوَثْبِ
غَلَّابَةٍ لِلنَّاجِياتِ الْغُلْبِ
حَتَّى أَتَى أُزْبِيُّها بِالأَدْبِ

الْغُلْبُ جَمْعُ غَلْباءَ . وَالأَغْلَبُ : الْعَظِيمُ الرَّقَبَةِ . وَالأُزْبِىُّ : النَّشاطُ . وَالأَدْبُ : الْعَجَبُ .

وشَمَجَ الشَّىْءَ يَشْمُجُهُ شَمْجاً : خَلَطَهُ . وشَمَجَ مِنَ الأَرُزِّ وَالشَّعِيرِ ونَحْوِها : خَبَزَ مِنْهُ شِبْهَ قُرَصٍ غِلاظٍ ، وهُوَ الشَّماجُ .

وما ذاقَ شَماجاً ولا لَماجاً ، أَىْ ما يُؤْكَلُ ؛ وَيُقالُ : ما أَكَلْتُ خُبْزاً ولا شَماجاً . الأَصْمَعِىُّ ، ما ذُقْتُ أَكالاً ولا لَماجاً ولا شَماجاً ، أَىْ ما أَكَلْتُ شَيْئاً ؛ وأَصْلُهُ ما يُرْمَى بِهِ مِنَ الْعِنَبِ بَعْدَما يُؤْكَلُ .

وبَنُو شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ : حَىٌّ . وفى

---

(١) زاد فى القاموس قبل «شمج» : «الشافافج» : نبت ، معرّب شابابك ، وهو البُرنوف .

«شَلَجُ» ببلاد الترك ، منه يوسف بن يحيى الشلجىّ المحدث .

(٢) قوله : «وأبوه شريك» هكذا فى الأصل وشرح القاموس فى هذه المادة . والذى فى القاموس فى مادة «نظر» : وأبوه مَرْثَد ؛ أى بوزن جعفر .

الصِّحاحِ : وبَنُو شَمَجَى(١) بْنِ جَرْمٍ مِنْ قُضاعَةَ ، وبَنُو شَمَجِ بْنِ فَزارَةَ مِنْ ذُبْيانَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَنُو شَمَجٍ مِنْ ذُبْيانَ ، بِالْجِيمِ ، قالَ وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ النَّسَبِ بَنُو شَمْخِ بْنِ فَزارَةَ ، بِالْخاءِ الْمُعجَمَةِ ، ساكِنَةَ الْمِيمِ .

• شمحط • الشِّمْحَطُ وَالشِّمْحاطُ وَالشُّمْحُوطُ : الْمُفْرِطُ طُولاً ، وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فى شَحَطَ ، وَقالَ : إِنَّ مِيمَهُ زائِدَةٌ .

• شمخ • شَمَخَ الْجَبَلُ يَشْمَخُ شُمُوخاً : عَلاَ وَارْتَفَعَ . وَالْجِبالُ الشَّوامِخُ : الشَّواهِقُ . وجَبَلٌ شامِخٌ وشَمّاخٌ : طَوِيلٌ فى السَّماء ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْمُتَكَبِّرِ : شامِخٌ . وَالشّامِخُ : الرّافِعُ أَنْفَهُ عِزًّا وتَكَبُّراً ، وَالْجَمْعُ شُمَّخٌ . وقَدْ شَمَخَ أَنْفُهُ وبِأَنْفِهِ يَشْمَخُ شُمُوخاً : تَكَبَّرَ وَتَعَظَّمَ . وَفِى حَدِيثِ قُسٍّ : شامِخُ الْحَسَبِ ، الشّامِخُ : الْعالِى . وفِى الْحَدِيثِ : فَشَمَخَ بِأَنْفِهِ ، ارْتَفَعَ وَتَكَبَّرَ ؛ وَأُنُوفٌ شُمَّخٌ . وشَمَخَ فُلانٌ بِأَنْفِهِ وشَمَخَ أَنْفُهُ لِى إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ عِزًّا وكِبْراً ؛ وَالأُنُوفُ الشُّمَّخُ مِثْلُ الزُّمَّخِ . ورَجُلٌ شَمّاخٌ : كَثِيرُ الشُّمُوخِ ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : قالَ عَرّامٌ : نِيَّةٌ زَمَخٌ وشَمَخٌ وزَمُوخٌ وشَمُوخٌ ، أَىْ بَعِيدَةٌ .

وَالشَّمّاخُ بْنُ ضِرارٍ : اسْمُ شاعِرٍ ؛ وَاسْمُ الشَّمّاخِ مَعْقِلٌ ، وكُنْيَتُهُ أَبُو سَعِيدٍ .

وشَمْخٌ : اسْمٌ .

وَبَنُو شَمْخٍ : بَطْنٌ ، قالَ وشَمْخُ بْنُ فَزارَةَ بَطْنٌ .

(١) قوله : «وفى الصحاح : وبنو شمجى الخ» عبارة القاموس وشرحه : وبنو شَمَجَى ، بفتحات ، ابن جرم : قبيلة من قضاعة من حمير ، ووهم الجوهرى حيث إنه قال وبنو شمج بن جرم من قضاعة . وأما بنو شمخ بن فزارة ، فبالخاء المعجمة وسكون الميم : حىّ من ذبيان ، وغلط الجوهرى ، رحمه الله تعالى ، حيث إنه قال : وبنو شمج بن فزارة ، بالميم محركة .

• شمختر • الشَّمَخْتَرُ : اللَّئِيمُ .

• شمخر • الشِّمَّخْرُ وَالشُّمَّخْرُ مِنَ الرِّجالِ : الْجَسِيمُ ، وقِيلَ : الْجَسِيمُ مِنَ الْفُحُولِ ، وكَذٰلِكَ الضُّمَّخْرُ وَالضِّمَّخْرُ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

أَبْناءُ كُلِّ مُصْعَبٍ شِمَّخْرِ
سامٍ عَلَى رَغْمِ الْعِدَى ضِمَخْرِ

وَقِيلَ : هُوَ الطّامِحُ النَّظَرِ الْمُتَكَبِّرُ . ويُقالُ : رَجُلٌ شِمَّخْرٌ ضِمَّخْرٌ إِذا كانَ مُتَكَبِّراً . وَامْرَأَةٌ شِمَّخْرَةٌ : طامِحَةُ الطَّرْفِ . وفِيهِ شَمْخَرَةٌ وشَمْخَرِيرَةٌ ، أَىْ كِبْرٌ . وفِى طَعامِهِ شُمَّخْرِيرَةٌ(٢) ، وهِىَ الرِّيحُ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أُخِذَ مِنَ الرَّجُلِ الشُّمَّخْرِ ، وهُوَ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَغَضِّبُ ، وذٰلِكَ مِنْ خُبْثِ النَّفْسِ ، كَما يُقالُ : أَصَنَّتِ الرَّيْحانَةُ ، إِذا خَبُثَتْ رِيحُها . يُقالُ : رَأَيْتُهُ مُصِنًّا ، أَىْ غَضْبانَ خَبِيثَ النَّفْسِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمُشْمَخِرُّ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبالِ . وَالْمُشْمَخِرُّ : الْجَبَلُ الْعالِى ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيّامِ ذُو حِيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيّانُ وَالآسُ

أَىْ لا يَبْقَى . وقِيلَ : الْمُشْمَخِرُّ الْعالِى مِنَ الْجِبالِ وغَيْرِها .

• شمذ • اللَّيْثُ : الشَّمْذُ رَفْعُ الذَّنَبِ .

شَمَذَتِ النّاقَةُ تَشْمِذُ ، بِالْكَسْرِ ، شَمْذاً وشِماذاً وشُمُوذاً ، وهِىَ شامِذٌ ، وَالْجَمْعُ شَوامِذُ وشُمَّذٌ ، أَىْ لَقِحَتْ فَشالَتْ بِذَنَبِها لِتُرِىَ اللِّقاحَ بِذٰلِكَ ، ورُبَّما فَعَلَتْ ذٰلِكَ مَرَحاً ونَشاطاً ؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ ناقَةً :

عَلَى كُلِّ صَهْباءِ الْعُثانِينِ شامِذٍ
جُمالِيَّةٍ فى رَأْسِها شُطَنانِ

وقِيلَ : الشّامِذُ مِنَ الإِبِلِ الْخَلِفَةُ ؛ وقَوْلُ أَبِى زُبَيْدٍ يَصِفُ حَرْباً :

شامِذاً تَتَّقِى الْمُبِسَّ عَلَى الْمَرْ
يَةِ كَرْهاً بِالصِّرْفِ ذِى الطُّلاّءِ

(٢) قوله : «شمخريرة» هى بهذا الضبط فى أصلنا المعوّل عليه .

يَقُولُ : النّاقَةُ إِذا أُبِسَّ بِها اتَّقَتِ الْمُبِسَّ بِاللَّبَنِ ، وهٰذِهِ تَتَّقِيهِ بِالدَّمِ ، وهٰذا مَثَلٌ .

وَالْعَقْرَبُ شامِذٌ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لِما شالَ مِنْ ذَنَبِها : شَوْلَةٌ . قالَ أَبُو الْجَرّاحِ : مِنَ الْكِباشِ ما يَشْتَمِذُ ومِنْها ما يَغُلُّ ؛ فَالاشْتِماذُ : أَنْ يَضْرِبَ الأَلْيَةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ فَيَسْفِدَ ، وَالْغَلُّ : أَنْ يَسْفِدَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ .

وَالشَّيْمَذانُ : الذِّئْبُ(٣) ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِشُمُوذِهِ بِذَنَبِهِ ؛ وقَوْلُ بَخْدَجٍ يَهْجُو أَبا نُخَيْلَةَ :

لاقَى النُّخَيْلاتُ حِناذاً مِحْنَذا
مِنِّى وَشَلاًّ لِلأَعادِى مِشْقَذا
وقافِياتٍ عارِماتٍ شُمَّذا

إِنَّما ذٰلِكَ مَثَلٌ ، شَبَّهَ الْقَوافِىَ بِالإِبِلِ الشُّمَّذِ ، وهِىَ ما قَدَّمْناهُ مِنْ أَنَّها الَّتِى تَرْفَعُ أَذْنابَها نَشاطاً ومَرَحاً أَوْ لِتُرِىَ بِذٰلِكَ اللِّقاحَ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَها بِالْعَقارِبِ لِحِدَّتِها وشِدَّةِ أَذْنابِها . ويُقالُ لِلنَّخِيلِ إِذا أُبِرَتْ : قَدْ شَمَذَتْ ، ونَخِيلٌ شَوامِذُ ، وأَنْشَدَ :

غُلْبٌ شَوامِذُ لَمْ يَدْخُلْ بِها الْحَصَرُ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : حَصَرَ النَّبْتُ إِذا كانَ فى مَوْضِعٍ غَلِيظٍ ضَيِّقٍ فَلا يُسْرِعُ نَباتُهُ . شِمْرٌ : يُقالُ اشْمِذْ إِزارَكَ أَىِ ارْفَعْهُ . ورَجُلٌ شَمْذانُ : يَرْفَعُ إِزارَهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ .

وأَشْمَذانِ : مَوْضِعانِ أَوْ جَبَلانِ ؛ قالَ رَزاحٌ أَخُو قُصَىِّ بْنِ كِلابٍ :

جَمَعْنا مِنَ السِّرِّ مِنْ أَشْمَذَيْنِ
ومِنْ كُلِّ حَىٍّ جَمَعْنا قَبِيلاً

• شمذر • الشَّمَيْذَرُ مِنَ الإِبِلِ : السَّرِيعُ ، وَالأُنْثَى شَمَيْذَرَةٌ وشَمْذَرَةٌ وشَمْذَرٌ . ورَجُلٌ شِمْذارٌ : يَعْنُفُ فى السَّيْرِ ، وسَيْرٌ شَمَيْذَرٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وهُنَّ يُبارِينَ النَّجاءَ الشَّمَيْذَرَا

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِحُمَيْدٍ :

(٣) قوله : «والشيمذان الذئب» كذا بالأصل ، وفى القاموس وشرحه واليشمذان هذا هو الأصل ، والشيذمان مقلوبه وهو الذئب .

كَبْداءُ لاحِقَةُ الرَّحَى وشَمَيْذَرْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : غُلامٌ شِمْذارَةٌ وشَمَيْذَرٌ إِذا كانَ نَشِيطاً خَفِيفاً .

• شمر • شَمَرَ يَشْمُرُ شَمْراً وَانْشَمَرَ وشَمَّرَ وتَشَمَّرَ : مَرَّ جادًّا . وتَشَمَّرَ لِلأَمْرِ : تَهَيَّأَ . وَانْشَمَرَ لِلأَمْرِ : تَهَيَّأَ لَهُ . وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

شَمِّرْ فَإِنَّكَ ماضِى الْعَزْمِ شِمِّيرُ

هُوَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ مِنَ التَّشَمُّرِ فى الأَمْرِ وَالتَّشْمِيرِ ، وهُوَ الْجِدُّ فِيهِ وَالاجْتِهادُ . وفِعِّيلٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ . ويُقالُ : شَمَّرَ الرَّجُلُ وتَشَمَّرَ وشَمَّرَ غَيْرَهُ إِذا كَمَّشَهُ فى السَّيْرِ والإِرْسالِ ، وأَنْشَدَ :

فَشَمَّرَتْ وَانْصاعَ شِمَّرِيُّ

شَمَّرَتْ : انْكَمَشَتْ ، يَعْنِى الْكِلابَ . وَالشِّمَّرِيُّ : الْمُشَمِّرُ.

الْفَرَّاءُ : الشِّمَّرِيُّ الْكَيِّسُ فى الأُمُورِ الْمُنْكَمِشُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَالْمِيمِ . ورَجُلٌ شِمْرٌ وشِمِّيرٌ وشَمَّرِى وشِمِّرِىٌّ ، بِالْكَسْرِ : ماضٍ فى الأُمُورِ وَالْحَوائِجِ مُجَرِّبٌ ، وأَكْثَرُ ذٰلِكَ فى الشِّعْرِ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ شَمَّرَتْ عَنْ ساقِ شِمَّرِىٌّ

وأَنْشَدَ أَيْضاً لِآخَرَ :

لَيْسَ أَخُو الحاجاتِ إِلاَّ الشَّمَّرِى
وَالْجَمَلَ الْبازِلَ وَالطِّرْفَ الْقَوِى

قالَ أَبُو بَكْرٍ : فى الشِّمَّرِىِّ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قالَ قَوْمٌ : الشِّمَّرِىُّ الْحادُّ النِّحْرِيرُ ، وأَنْشَدَ :

ولَيِّن الشِّيمَةِ شِمَّرِىٌّ
لَيْسَ بِفَحَّاشٍ ولا بَذِىٌّ

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الشِّمَّرِىُّ الْمُنْكَمِشُ فى الشَّرِّ وَالْباطِلِ الْمُتَجَرِّدُ لِذٰلِكَ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّشْمِيرِ . وهُوَ الْجِدُّ وَالانْكِماشُ ، وقِيلَ : الشِّمَّرِىُّ الَّذِى يَمْضِى لِوَجْهِهِ ويَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَرْتَدِعُ . وقَدِ انْشَمَرَ لِهٰذا الأَمْرِ وشَمَّرَ : أَرادَهُ . وقالَ الْمُؤَرِّجُ : رَجُلٌ شِمْرٌ أَىْ زَوْلٌ بَصِيرٌ نافِذٌ فى كُلِّ شَىْءٍ ، وأَنْشَدَ :-

قَدْ كُنْتُ سِفْسِيراً قَذُوماً شِمْرَا

قَذُومٌ بِالذَّالِ وَالدَّالِ مَعاً ، قالَ : وَالشِّمْرُ السَّخِىُّ الشُّجاعُ .

وَالشَّمْرُ : تَقْلِيصُ الشَّىْءِ . وشَمَّرَ الشَّىْءَ فَتَشَمَّرَ : قَلَّصَهُ فَتَقَلَّصَ .

وشَمَّرَ الإِزارَ وَالثَّوْبَ تَشْمِيراً : رَفَعَهُ . وهُوَ نَحْوُ ذٰلِكَ . ويُقالُ : شَمَّرَ عَنْ ساقِهِ ، وشَمَّرَ فى أَمْرِهِ ، أَىْ خَفَّ ، ورَجُلٌ شَمَّرِىٌّ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ . وَالشَّمْرُ : تَشْمِيرُكَ الثَّوْبَ إِذا رَفَعْتَهُ . وكُلُّ قالِصٍ فَإِنَّهُ مُتَشَمِّرٌ ، حَتَّى يُقال لِثَةٌ مُتَشَمِّرَةٌ لازِقَةٌ بِأَسْناخِ الأَسْنانِ . ويُقالُ أَيْضاً : لِثَةٌ شامِرَةٌ وشَفَةٌ شامِرَةٌ .

وَالشَّمْرُ : الاخْتِيالُ فى الْمَشْىِ . يُقالُ : مَرَّ فُلانٌ يَشْمُرُ شَمْراً .

وشَفَةٌ شامِرَةٌ ومُشَمِّرَةٌ : قالِصَةٌ .

وشاةٌ شامِرَةٌ : انْضَمَّ ضَرْعُها إِلَى بَطْنِها مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ .

الأَصْمَعِىُّ : التَّشْمِيرُ الإِرْسالُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : شَمَّرْتُ السَّفِينَةَ أَرْسَلْتُها . وشَمَّرْتُ السَّهْمَ : أَرْسَلْتُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : شَمَّرَ الشَّىْءَ أَرْسَلَهُ ، وخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِهِ السَّفِينَةَ وَالسَّهْمَ ، قالَ الشَّمَّاخُ يَذْكُرُ أَمْراً نَزَلَ بِهِ :

أَرِقْتُ لَهُ فى الْقَوْمِ ، وَالصُّبْحُ ساطِعٌ
كَما سَطَعَ الْمِرِّيخُ شَمَّرَهُ الْغالِى

ويُقالُ : شَمَّرَ إِبِلَهُ وَأَشْمَرَها إِذا أَكْمَشَها وأَعْجَلَها ، وأَنْشَدَ :

لَمَّا ارْتَحَلْنا وأَشْمَرْنا رَكائِبَنا
ودُونَ دارِكِ لِلْجَوِّىِّ تَلْغاطُ

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : شَمِّرْ ذَيْلاً وَادَّرِعْ لَيْلاً ، أَىْ قَلِّصْ ذَيْلَهُ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : لا يُقِرُّ أَحَدٌ أَنَّهُ كانَ يَطَأُ وَلِيدَتَهُ إِلاَّ أَلْحَقْتُ بِهِ وَلَدَها ، فَمَنْ شاءَ فَلْيُمْسِكْها ، ومَنْ شاءَ فَلْيُسَمِّرْها ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هٰكَذا الْحَدِيثُ بِالسِّينِ ، قالَ : وسَمِعْتُ الأَصْمَعِىَّ يَقُولُ : أَعْرِفُهُ التَّشْمِيرَ ، بِالشِّينِ ، وهُوَ الإِرْسالُ ، قالَ : وأُراهُ مِنْ قَوْلِ النَّاسِ شَمَّرْتُ السَّفِينَةَ أَرْسَلْتُها ، فَحُوِّلَتِ الشِّينُ إِلَى السِّينِ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشِّينُ كَثِيرٌ فى الشِّعْرِ وغَيْرِهِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَّاخِ : شَمَّرَهُ الْغالِى . قالَ شَمِرٌ : تَشْمِيرُ السَّهْمِ حَفْزُهُ وإِكْماشُهُ وإِرْسالُهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا السِّينُ فَلَمْ أَسْمَعْهُ فى شَىْءٍ مِنَ الْكَلامِ إِلاَّ فى هٰذا الْحَدِيثِ ، قالَ : وَلا أُراها إِلاَّ تَحْوِيلاً ، كَما قالُوا : الرَّوْسَمُ ، وَهُوَ فى الأَصْلِ بِالشِّينِ ، وكَما قالُوا : شَمَّتَ الْعاطِسَ وَسَمَّتَهُ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ ولٰكِنْ شَمَّرَ إِلَى ذِى الْمَجازِ ، أَىْ قَصَدَ وصَمَّمَ ، وأَرْسَلَ إِبِلَهُ نَحْوَها .

وشَرٌّ شِمِرٌّ ، بِكَسْرِ الشِّينِ وتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، بِوَزْنِ رَجُلٍ عِفِرٍّ : وهُوَ الْمُوَثَّقُ الْخَلْقِ الْمُصَحَّحُ الشَّدِيدُ ، وَمَعْنَى شَرٌّ شِمِرٌّ إِذا كانَ شَدِيداً يُتَشَمَّرُ فِيهِ عَنِ السَّاعِدَيْنِ . وقالُوا : شَرًّا شِمِرًّا إِتْباعٌ لِقَوْلِكَ شَرًّا .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالشِّمِرُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ ، يُقالُ إِنَّهُ غَزَا مَدِينَةَ الصُّغْدِ فَهَدَمَها فَسُمِّيَتْ شَمِرْكَنْد ، وعُرِّبَتْ بِسَمَرْقَنْد ، وقالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هُوَ بَناها فَسُمِّيَتْ شَمِرْكَنْت وَعُرِّبَتْ سَمَرْقَنْد .

وشَمَّرُ : اسْمُ ناقَةٍ ، مِنَ الاسْتِعْدادِ وَالسَّيْرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وشَمَّرُ اسْمُ ناقَةِ الشَّمَّاخِ ، قالَ :

ولَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الْفُؤادِ بِشَمَّرَا

وقالَ كُراعٌ : شِمِرٌ اسْمُ ناقَةٍ ، عَدَلَها بِجِلِّقَ وحِمِّصٍ .

وَالشِّمِرِّيَّةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ[1] . وَانْشَمَرَ الْفَرَسُ : أَسْرَعَ . وناقَةٌ شِمِّيرٌ ، مِثال فِسِّيقٍ ، أَىْ سَرِيعَةٌ . وفى حَدِيثِ عُوجٍ مَعَ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : أَنَّ الْهُدْهُدَ جاءَ بِالشَّمُّورِ ، فَجاءَتِ الصَّخْرَةُ عَلَى قَدْرِ رَأْسِ إِبْرَةٍ[2] ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ

(1) قوله : «والشمرية الناقة السريعة» بكسر للميم المشددة وفتحها مع كسر الشين . وبضمهما وفتحها ، كما فى القاموس .

(2) قوله : «فجاءت الصخرة على قدر رأس إبرة» هكذا فى الأصل ، وعبارة شرح القاموس فجاب الصخرة على قدر رأسه .

الْخَطَّابِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً أَعْتَمِدُهُ، وَأُراهُ الأَلْماسَ[1] يَعْنِي الَّذِي يُثْقَبُ بِهِ الْجَوْهَرُ. وهُوَ فَعُّولٌ مِنَ الانْشِيارِ وَالاشْتِيارِ: الْمُضِيُّ وَالنُّفُوذُ.

وَشَمَّرٌ: اسْمُ فَرَسٍ؛ قالَ:

أَبُوكَ حُبابٌ سارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَهُ
وجَدِّيَ يا عَبَّاسُ فارِسُ شَمَّرا

• شمرج • الشَّمْرَجَةُ: حُسْنُ قِيامِ الْحاضِنَةِ عَلَى الصَّبِيِّ، وَاسْمُ الصَّبِيِّ: مُشَمْرَجٌ، مِنْ ذٰلِكَ اشْتُقَّ؛ وقَدْ شَمْرَجَتْهُ.

وثَوْبٌ شُمْرُوجٌ ومُشَمْرَجٌ: رَقِيقُ النَّسْجِ. وشَمْرَجَ ثَوْبَهُ: خاطَهُ خِياطَةً مُتَباعِدَةَ الْكُتَبِ، وباعَدَ بَيْنَ الْغُرَزِ، وأَساءَ الْخِياطَةَ. وَالشُّمْرُجُ: الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيابِ وغَيْرِها؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً:

ويُرْعَدُ إِرْعادَ الْهَجِينِ أَضاعَهُ
غَداةَ الشَّمالِ الشُّمْرُجُ الْمُتَنَصَّحُ

يُرِيدُ الْجُلَّ. وَالشُّمْرُجُ، بِالضَّمِّ: الْجُلُّ الرَّقِيقُ النَّسْجِ؛ يَقُولُ: هٰذا الْفَرَسُ يُرْعَدُ لِحِدَّتِهِ وذَكائِهِ كَالرَّجُلِ الْهَجِينِ، وذٰلِكَ مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ الْخَيْلُ. وَالْمُتَنَصَّحُ: الْمَخِيطُ؛ يُقالُ: تَنَصَّحْتُ الثَّوْبَ إِذا خِطْتَهُ، وكَذٰلِكَ نَصَحْتُهُ. وَالشَّمْرَجُ: كُلُّ خِياطَةٍ لَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ. وَالشَّمَّرَجُ: يَوْمٌ لِلْعَجَمِ يَسْتَخْرِجُونَ فِيهِ الْخَراجَ فِي ثَلاثِ مَرَّاتٍ، وعَرَّبَهُ رُؤْبَةُ بِأَنْ جَعَلَ الشِّينَ سِيناً، فَقالَ:

يَوْمُ خَراجٍ يُخْرِجُ السَّمَّرَّجَا

• شمرخ • الشِّمْراخُ وَالشُّمْرُوخُ: الْعِثْكالُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ، وَأَصْلُهُ فِي الْعِذْقِ، وقَدْ يَكُونُ فِي الْعِنَبِ. التَّهْذِيبُ: الشِّمْراخُ عِسْقَبَةٌ مِنْ عِذْقٍ عُنْقُودٍ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبادَةَ أَتَى النَّبِيَّ، ﷺ، بِرَجُلٍ فِي الْحَيِّ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وُجِدَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمائِهِمْ يَخْبُثُ بِها، فَقالَ النَّبِيُّ، ﷺ: خُذُوا لَهُ عِثْكالاً فِيهِ مِائَةُ شِمْراخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً ما بَيْنَ خَمْسِ مَرَّاتٍ إِلَى عَشْرِ مَرَّاتٍ.

وَالشُّمْرُوخُ: غُصْنٌ دَقِيقٌ رَخْصٌ يَنْبُتُ فِي أَعْلَى الْغُصْنِ الْغَلِيظِ خَرَجَ فِي سَنَتِهِ رَخْصاً.

وَالشِّمْراخُ: رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ. الأَصْمَعِيُّ: الشَّمارِيخُ رُءُوسُ الْجِبالِ، وهِيَ الشَّناخِيبُ، واحِدَتُها شُنْخُوبَةٌ.

وَالشِّمْراخُ مِنَ الْغُرَرِ: ما اسْتَدَقَّ وطالَ وسالَ مُقْبِلاً حَتَّى جَلَّلَ الْخَيْشُومَ وَلَمْ يَبْلُغِ الْجَحْفَلَةَ، وَالْفَرَسُ شِمْراخٌ؛ قالَ حُرَيْثُ ابْنُ عَتَّابٍ النَّبْهانِيُّ:

تَرَى الْجَوْنَ ذا الشِّمْراخِ وَالْوَرْدَ يُبْتَغَى
لَيالِيَ عَشْراً وَسْطَنا وهُوَ عائِرُ

وقالَ اللَّيْثُ: الشِّمْراخُ مِنَ الْغُرَرِ ما سالَ عَلَى الأَنْفِ. وشِمْراخُ السَّحابِ: أَعالِيهِ.

وشَمْرَخَ النَّخْلَةَ: خَرَطَ بُسْرَها. وقالَ أَبُو صَبْرَةَ السَّعْدِيُّ: شَمْرِخِ الْعِذْقَ، أَي اخْرُطْ شَمارِيخَهُ بِالْمِخْلَبِ قَعْطاً[2].

وَالشِّمْراخِيَّةُ: صِنْفٌ مِنَ الْخَوارِجِ أَصْحابُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شِمْراخٍ.

• شمردل • الشَّمَرْدَلُ، بِالدَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها: الْقَوِيُّ السَّرِيعُ الْفَتِيُّ الْحَسَنُ الْخَلْقِ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ؛ قالَ الْمُساوِرُ بْنُ هِنْدٍ:

إِذا قُلْتُ عُودُوا عادَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ
أَشَمَّ مِنَ الْفِتْيانِ جَزْلٍ مَواهِبُهْ

وَالشَّمَرْدَلَةُ: النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْجَمِيلَةُ الْخَلْقِ.

الْمُحْكَمُ: وَشَمَرْدَلٌ وَالشَّمَرْدَلُ كِلاهُما اسْمُ رَجُلٍ، قالَ: دَخَلَتْ فِيهِ اللَّامُ كَدُخُولِها فِي الْحارِثِ وَالْحَسَنِ وَالْعَبَّاسِ، وسَقَطَتْ مِنْهُ عَلَى حَدِّ سُقُوطِها فِي قَوْلِكَ حارِثٌ وحَسَنٌ وعَباسٌ، عَلَى ما قَدْ أَحْكَمَهُ سِيبَوَيْهِ فِي الْبابِ الَّذِي تَرْجَمَهُ بِقَوْلِهِ: هٰذا بابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غالِباً عَلَيْهِ اسْمٌ، يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كانَ مِنْ أُمَّتِهِ أَوْ كانَ فِي صِفَتِهِ مِنَ الأَسْماءِ الَّتِي تَدْخُلُها الأَلِفُ واللَّامُ، وتَكُونُ نَكِرَتُهُ الْجامِعَةَ لِما ذَكَرْتُ مِنَ الْمَعانِي، فَتَفَهَّمْهُ هُنالِكَ، فَإِنَّهُ فَصْلٌ غامِضُ الأَحْكامِ فِي صِناعَةِ الإِعْرابِ، وقَلَّ مَنْ يَأْبَهُ لَهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْهَمَرْجَلُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ، ومِثْلُهُ الشَّمَرْدَلُ. اللَّيْثُ: الشَّمَرْدَلُ الْفَتِيُّ الْقَوِيُّ الْجَلْدُ، قالَ: وكَذٰلِكَ مِنَ الإِبِلِ، وأَنْشَدَ:

مُواشِكَةُ الإِيغالِ حَرْفٌ شَمَرْدَلُ

أَبُو عَمْرٍو: الشَّمَرْدَلَةُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّيْرِ، ويُقالُ لِلْجَمَلِ شَمَرْدَلٌ[3]؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بَعِيدُ مَسافِ الْخَطْوِ عَوْجٌ شَمَرْدَلُ

• شمرذ • الشَّمَرْذَةُ: السُّرْعَةُ. وَالشَّمَرْذَى: لُغَةٌ فِي الشَّبَرْذَى. وناقَةٌ شَمَرْذاةٌ وشَبَرْذاةٌ: ناجِيَةٌ سَرِيعَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَقَدْ أُوقِدَتْ نارُ الشَّمَرْذَى بِأَرْؤُسٍ
عِظامِ اللُّحَى مُعْرَنْزِماتِ اللَّهازِمِ

قالَ: أَحْسَبُهُ نَبْتاً أَوْ شَجَراً.

• شمرض • قالَ فِي الْخُماسِيِّ: وَالشِّمِرْضاضُ شَجَرَةٌ بِالْجَزِيرَةِ فِيما قِيلَ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هٰذا مُنْكَرٌ، ويُقالُ: بَلْ هِيَ كَلِمَةٌ مُعاياةٍ كَما قالُوا عُهْعُخٌ، قالَ: فَإِذا بَدَأْتَ بِالضَّادِ هُذِرَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• شمرق • ثَوْبٌ مُشَمْرَقٌ وشُمارِقٌ: كَمُشَبْرَقٍ

(١) قوله: «وأراه الألماس» هكذا في الأصل، وعبارة القاموس في مادة (موس) والماس حجر، إلى أن قال: ويثقب به الدرّ وغيره، ولا تقل ألماس اهـ أي بقطع الهمزة كما نبه عليه شارحه.

(٢) قوله: «قعطاً» كذا بالأصل بتقديم العين على الطاء، وفي القاموس قطعاً بتأخير العين. قال شارحه وانظره.

(٣) قوله: «ويقال للجمل شمردل» في التهذيب بعد هذا: وللناقة شمردل وشمردلة... إلخ.

وقوله: «بعيد مساف الخطو...» تمامه: يقطّع أنفاسَ المهارى تلاتله.

وشُبارِق (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَنَّهُ بَدَلٌ. وَشُمارِقُ كشُبارِق.

شمز. الشَّمْزُ: التَّقَبُّضُ. اشْمَأَزَّ اشْمِئْزازاً: انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ؛ وقالَ أَبو زَيْدٍ: ذُعِرَ مِنَ الشَّيْءِ. وهُوَ الْمَذْعُورُ. وَالشَّمْزُ: نُفورُ النَّفْسِ مِنَ الشَّيْءِ تَكْرَهُهُ. وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَإِذا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلوبُ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ»؛ مَعْناهُ نَفَرَتْ. وكانَ الْمُشْرِكُونَ إِذا قِيلَ: لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ. نَفَرُوا مِنْ هٰذا. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اشْمَأَزَّتِ اقْشَعَرَّتْ. وقالَ قَتادَةُ: اشْمَأَزَّتِ اسْتَكْبَرَتْ وكَفَرَتْ ونَفَرَتْ. وفِي الْحَدِيثِ: فَسَيَلِيكُمْ أُمَراء تَقْشَعِرُّ مِنْهُمُ الْجُلودُ، وتَشْمَئِزُّ مِنْهُمُ الْقُلوبُ. أَيْ تَنْقَبِضُ وتَجْتَمِعُ، وَهَمْزَتُهُ زائِدَةٌ، وهِيَ الشُّمَأْزِيزَةُ. ورَجُلٌ فِيهِ شُمَأْزِيزَةٌ مِنَ اشْمَأْزَزْتُ. قالَ شَمِرٌ: قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: اشْمِئْزازُ السَّفْرِ[1] اشْمَأَزَّ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ مُقْلَوْلِياً. قُلْتُ: ما الْمُقْلَوْلِي؟ قالَ: النَّدْهُ الَّتِي تَجْمَعُها جَمْعَةً واحِدَةً، قُلْتُ: ما النَّدْهُ؟ قالَ السَّوقُ الشَّدِيدُ، حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ مُشْرَبَةٌ فِي الأَقْرانِ. أَيْ مَشْدُودَةٌ فِي الْحِبالِ.

وَالْمُشْمَئِزُّ أَيْضاً: النَّافِرُ الْكارِهُ لِلشَّيْءِ. وَاشْمَأَزَّ الشَّيْءَ: كَرِهَهُ. بِغَيْرِ حَرْفِ جَرٍّ (عَنْ كُراعٍ).

وَالْمُشْمَئِزُّ: الْمَذْعُورُ.

---

(١) قوله: «اشمئزاز السَّفْر» في الأصل والطبعات جميعها: «السَّعْر» بالعين المهملة. والتصويب عن التهذيب. وعبارة الأزهريّ: «اشمئزاز السَّفْر انشِمازُ الليل والنهارِ مقلولياً...».

وقوله: «النّده» بالهاء في الأصل والطبعات جميعها «التدة» بالتاء. والنَّدهُ الزجرُ والطرد. «ونَدَهَ الإبل يَنْدَهُها نَدْهاً ساقها وجَمَعها. ولا يكون إلاَّ للجماعة منها...».

وقوله: «حتى يكون كأنه...» في التهذيب: «حتى تكون كأنها...»

[عبد الله]

شمس. الشَّمْسُ: مَعْروفَةٌ. وَلأَبْكِيَنَّكَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، أَيْ ما كانَ ذٰلِكَ، نَصَبُوهُ عَلَى الظَّرْفِ. أَيْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ كَقَوْلِهِ:

الشَّمْسُ طالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكاسِفَةٍ
تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرا

وَالْجَمْعُ شُمُوسٌ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ ناحِيَةٍ مِنْها شَمْساً، كَما قالُوا لِلْمَفْرِقِ مَفارِقُ؛ قالَ الأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ:

إِنْ لَمْ أَشِنَّ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غارَةً
لَمْ تَخْلُ يَوْماً مِنْ نِهابِ نُفُوسِ
خَيْلاً كَأَمْثالِ السَّعالِي شُزَّباً
تَغْدُو بِبِيضٍ فِي الْكَرِيهَةِ شُوسِ
حَمِيَ الْحَدِيدُ عَلَيهِمُ فَكَأَنَّهُ
وَمَضانُ بَرْقٍ أَوْ شُعاعُ شُمُوسِ

شَنَّ الْغارَةَ: فَرَّقَها. وَابْنُ هِنْدٍ: هُوَ مُعاوِيَةُ. وَالسَّعالِي: جَمْعُ سِعْلاةٍ، وهِيَ ساحِرَةُ الْجِنِّ، ويُقالُ: هِيَ الْغُولُ الَّتِي تَذْكُرُها الْعَرَبُ فِي أَشْعارِها. وَالشُّزَّبُ: الضَّامِرَةُ، واحِدُها شازِبٌ. وقَوْلُهُ تَغْدُو بِبِيضٍ أَيْ تَغْدُو بِرِجالٍ بِيضٍ. وَالْكَرِيهَةُ: الأَمْرُ الْمَكْرُوهُ. وَالشُّوسُ: جَمْعُ أَشْوَسَ، وهُوَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ فِي شِقٍّ لِعِظَمِ كِبْرِهِ. وتَصْغِيرُ الشَّمْسِ: شُمَيْسَةٌ.

وَقَدْ أَشْمَسَ يَوْمُنا، بِالأَلِفِ، وشَمَسَ يَشْمُسُ شُمُوساً، وشَمِسَ يَشْمَسُ، هٰذا الْقِياسُ، وقَدْ قِيلَ يَشْمُسُ فِي آتِي شَمِسَ، ومِثْلُهُ فَضِلَ يَفْضُلُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ يَشْمُسُ آتِي شَمَسَ؛ ويَوْمٌ شامِسٌ، وقَدْ شَمَسَ يَشْمُسُ شُمُوساً، أَيْ ذُو ضِحٍّ نَهارُهُ كُلُّهُ وشَمَسَ يَوْمُنا يَشْمِسُ إِذا كانَ ذا شَمْسٍ. ويَوْمٌ شامِسٌ: واضِحٌ، وقِيلَ: يَوْمٌ شَمْسٌ وشَمِسٌ صَحْوٌ لا غَيْمَ فِيهِ؛ وشامِسٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ، وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ: يَوْمٌ مَشْمُوسٌ كَشامِسٍ.

وشَيْءٌ مُشَمَّسٌ أَيْ عُمِلَ فِي الشَّمْسِ. وتَشَمَّسَ الرَّجُلُ: قَعَدَ فِي الشَّمْسِ وَانْتَصَبَ لَها؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ يَدَيْ حِرْبائِها مُتَشَمِّساً
يَدَا مُذْنِبٍ يَسْتَغْفِرُ اللهَ تائِبِ

اللَّيْثُ: الشَّمْسُ عَيْنُ الضِّحِّ؛ قالَ: أَرادَ أَنَّ الشَّمسَ هُوَ الْعَيْنُ الَّتِي فِي السَّماء تَجْرِي فِي الْفَلَكِ، وأَنَّ الضِّحَّ ضَوْءُهُ الَّذِي يُشْرِقُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَالْفَرَّاءُ: الشُّمَيْسَتانِ جَنَّتانِ بِإِزاءِ الْفِرْدَوْسِ.

وَالشَّمُوسُ وَالشُّمُوسُ مِنَ الدَّوابِّ: الَّذِي إِذا نُخِسَ لَمْ يَسْتَقِرَّ. وشَمَسَتِ الدَّابَّةُ وَالْفَرَسُ تَشْمُسُ شِماساً وشُمُوساً وهِيَ شَمُوسٌ: شَرَدَتْ وجَمَحَتْ ومَنَعَتْ ظَهْرَها؛ وبِهِ شِماسٌ. وفِي الْحَدِيثِ: ما لِي أَراكُمْ رافِعِي أَيْدِيكُمْ فِي الصَّلاةِ كَأَنَّها أَذْنابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟ هِيَ جَمْعُ شَمُوسٍ، وهُوَ النَّفُورُ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِي لا يَسْتَقِرُّ لِشَغَبِهِ وحِدَّتِهِ، وقَدْ تُوصَفُ بِهِ النَّاقَةُ، قالَ أَعْرابِيٌّ يَصِفُ ناقَةً: إِنَّها لَعَسُوسٌ شَمُوسٌ ضَرُوسٌ نَهُوسٌ؛ وكُلُّ صِفَةٍ مِنْ هٰذِهِ مَذْكُورَةٌ فِي فَصْلِها.

وَالشَّمُوسُ مِنَ النِّساء: الَّتِي لا تُطالِعُ الرِّجالَ ولا تُطْمِعُهُمْ، وَالْجَمْعُ شُمُسٌ[2]؛ قالَ النَّابِغَةُ:

شُمُسٌ مَوانِعُ كُلِّ لَيْلَةِ حُرَّةٍ
يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفاحِشِ الْمِغْيارِ

وقَدْ شَمَسَتْ؛ وقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ:

قِصارُ الْخُطَى شُمٌّ شُمُوسٌ عَنِ الْخَنَا
خِدالُ الشَّوَى فُتْخُ الأَكُفِّ خَراعِبُ

جَمَعَ شامِسَةً عَلَى شُمُوسٍ كَقاعِدَةٍ وقُعُودٍ، كَسَّرَهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ شَمُوسٍ فَقَدْ كَسَّرُوا فَعِيلَةَ عَلَى فُعُولٍ؛ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

وذُبْيانِيَّةٌ أَوْصَتْ بَنِيها
بِأَنْ كَذَبَ الْقَراطِفُ وَالْقُطُوفُ

وقالَ: هُوَ جَمْعُ قَطِيفَةٍ. وفَعُولٌ أُخْتُ

---

(٢) قوله: «والجمع شمس» بضمّتين، وبضمّ فسكون، كما في القاموس.

فَعِيلٍ، فَكَمَا كَسَّرُوا فَعِيلاً عَلَى فُعُولٍ كَذٰلِكَ كَسَّرُوا أَيْضاً فَعُولاً عَلَى فُعُولٍ، وَالاسْمُ الشِّمَاسُ كَالنِّوارِ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ:

بِآنِسَةٍ غَيْرِ أُنْسِ الْقِرافِ ... تُخَلِّطُ بِاللِّينِ مِنْها شِماسَا

ورَجُلٌ شَمُوسٌ: صَعْبُ الْخُلُقِ، ولا تَقُلْ شَمُوصٌ. وَالشَّمُوسُ: مِنْ أَسْماءِ الْخَمْرِ، لِأَنَّها تَشْمِسُ بِصاحِبِها، تَجْمَحُ بِهِ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّها تَجْمَحُ بِصاحِبِها جِماحَ الشَّمُوسِ، فَهِيَ مِثْلُ الدَّابَّةِ الشَّمُوسِ؛ وسُمِّيَتْ رَاحاً لِأَنَّها تُكْسِبُ شارِبَها أَرْيَحِيَّةً، وهُوَ أَنْ يَهَشَّ لِلْعَطاءِ ويَخِفَّ لَهُ؛ يُقالُ: رِحْتُ لِكَذا أَراحُ؛ وأَنْشَدَ:

وفَقَدْتُ راحِي في الشَّبابِ وخالِي

ورَجُلٌ شَمُوسٌ: عَسِرٌ في عَداوَتِهِ شَدِيدُ الْخِلافِ عَلَى مَنْ عانَدَهُ، وَالْجَمْعُ شُمْسٌ وشُمُسٌ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

شُمْسُ الْعَداوَةِ حَتَّى يُسْتَقادَ لَهُمْ ... وأَعْظَمُ النّاسِ أَحْلاماً إِذا قَدَرُوا

وشامَسَهُ مُشامَسَةً وشِماساً: عاداهُ وعانَدَهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

قَوْمٌ إِذا شُومِسُوا لَجَّ الشِّماسُ بِهِمْ ... ذاتَ الْعِنادِ وإِنْ ياسَرْتَهُمْ يَسَرُوا

وشَمِسَ لِي فُلانٌ إِذا بَدَتْ عَداوَتُهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى كَتْمِها؛ وفي التَّهْذِيبِ: كَأَنَّهُ هَمَّ أَنْ يَفْعَلَ؛ وإِنَّهُ لَذُو شِماسٍ: شَدِيدٌ.

النضْرُ: الْمُتَشَمِّسُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي يَمْنَعُ ما وَراءَ ظَهْرِهِ؛ قالَ: وهُوَ الشَّدِيدُ الْقُوَيمِيَّةِ؛ وَالْبَخِيلُ أَيْضاً: مُتَشَمِّسٌ، وهُوَ الَّذِي لا تَنالُ مِنْهُ خَيْراً؛ يُقالُ: أَتَيْنا فُلاناً نَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِهِ فَتَشَمَّسَ عَلَيْنا، أَيْ بَخِلَ.

وَالشَّمْسُ: ضَرْبٌ مِنَ الْقَلائِدِ.

وَالشَّمْسُ: مِعْلاقُ الْقِلادَةِ في الْعُنُقِ، وَالْجَمْعُ شُمُوسٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وَالدُّرُّ وَاللُّؤْلُؤُ في شَمْسِهِ ... مُقَلِّدٌ ظَبْيَ التَّصاوِيرِ

وجِيدٌ شامِسٌ: ذُو شُمُوسٍ، عَلَى النَّسَبِ؛ قالَ:

بِعَيْنَيْنِ نَجْلاوَيْنِ لَمْ يَجْرِ فِيهِما ... ضَمانٌ وجِيدٍ حُلِّيَ الشَّذْرَ شامِسِ

قالَ اللِّحْيانِيُّ: الشَّمْسُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَلْيِ، مُذَكَّرٌ. وَالشَّمْسُ: قِلادَةُ الْكَلْبِ.

وَالشَّمَّاسُ مِنْ رُءُوسِ النَّصارَى: الَّذِي يَحْلِقُ وَسَطَ رَأْسِهِ ويَلْزَمُ الْبِيعَةَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ، وَالْجَمْعُ شَامِسَةٌ، أَلْحَقُوا الْهاءَ لِلْعُجْمَةِ أَوْ لِلْعِوَضِ.

وَالشَّمْسَةُ: مَشْطَةٌ لِلنِّساءِ.

أَبُو سَعِيدٍ: الشَّمُوسُ هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ. سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّها صَعْبَةُ الْمُرْتَقَى.

وبَنُو الشَّمُوسِ: بَطْنٌ.

وعَيْنُ شَمْسٍ: مَوْضِعٌ.

وشَمْسُ عَيْنٍ: ماءٌ.

وشَمْسٌ: صَنَمٌ قَدِيمٌ. وعَبْدُ شَمْسٍ: بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ؛ قِيلَ: سُمُّوا بِذٰلِكَ الصَّنَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِهِ سَبَأُ ابْنُ يَشْجُبَ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ في قَوْلِهِ:

كَلَّا وشَمْسَ لَنَخْضِبَنَّهُمُ دَمَا

لَمْ يَصْرِفْ شَمْسَ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ يَنْوِي بِهِ الأَلِفَ وَاللَّامَ، فَلَمَّا كانَتْ نِيَّتُهُ الأَلِفَ وَاللَّامَ لَمْ يُجْرِهِ وجَعَلَهُ مَعْرِفَةً؛ وقالَ غَيْرُهُ: إِنَّما عَنَى الصَّنَمَ الْمُسَمَّى شَمْساً ولٰكِنَّهُ تَرَكَ الصَّرْفَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْماً لِلصُّورَةِ؛ وقالَ سِيبَوَيْهِ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: هٰذِهِ شَمْسُ، فَيَجْعَلُها مَعْرِفَةً بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ، فَإِذا قالُوا: عَبْدُ شَمْسٍ فَكُلُّهُمْ يَجْعَلُهُ مَعْرِفَةً، وقالُوا: عَبْشَمْسٍ، وهُوَ مِنْ نادِرِ الْمُدْغَمِ (حَكاهُ الْفارِسِيُّ)؛ وقَدْ قِيلَ: عَبُ الشَّمْسِ، فَحَذَفُوا لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ؛ وقِيلَ: عَبُ الشَّمْسِ لُعابُها. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَمَّا عَبْشَمْسُ بْنُ زَيْدِ مَناةَ ابْنِ تَمِيمٍ فَإِنَّ أَبا عَمْرِو بْنَ الْعَلاءِ يَقُولُ: أَصْلُهُ عَبُّ شَمْسٍ، كَما تَقُولُ حَبُّ شَمْسٍ، وهُوَ ضَوْءُها، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْحاءِ كَما قالُوا في عَبُّ قُرٍّ، وهُوَ الْبَرْدُ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اسْمُهُ عَبُّ شَمْسٍ، بِالْهَمْزِ. وَالْعَبُّ الْعِدْلُ، أَيْ هُوَ عِدْلُها ونَظِيرُها. يُفْتَحُ ويُكْسَرُ. وعَبْدُ شَمْسٍ: مِنْ قُرَيْشٍ، يُقالُ: هُمْ عَبُ الشَّمْسِ، ورَأَيْتُ عَبَ الشَّمْسِ. ومَرَرْتُ بِعَبِ الشَّمْسِ؛ يُرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ. وأَكْثَرُ كَلامِهِمْ رَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ؛ قالَ:

إِذا ما رَأَتْ شَمْساً عَبُ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ ... إِلَى زِمْلِها وَالْجُرْهُمِيُّ عَمِيدُها

وَذٰلِكَ مُسْتَوْفًى في تَرْجَمَةِ عَبَأَ.

قالَ: ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَبُّ شَمْسٍ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ، يُرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ.

ابْنُ سِيدَهْ: عَبُ شَمْسٍ قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ، وَالنَّسَبُ إِلَى جَمِيعِ ذٰلِكَ عَبْشَمِيٌّ، لِأَنَّ في كُلِّ اسْمٍ مُضافٍ ثَلاثَةَ مَذاهِبَ: إِنْ شِئْتَ نَسَبْتَ إِلَى الأَوَّلِ مِنْهُما، كَقَوْلِكَ عَبْدِيٌّ إِذا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ، قالَ سُوَيْدُ ابْنُ أَبِي كاهِلٍ:

وهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ في جِذْعِ نَخْلَةٍ ... فَلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إِلَّا بِأَجْدَعا

وإِنْ شِئْتَ نَسَبْتَ إِلَى الثَّانِي، إِذا خِفْتَ اللَّبْسَ، فَقُلْتَ مُطَّلِبِيٌّ إِذا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وإِنْ شِئْتَ أَخَذْتَ مِنَ الأَوَّلِ حَرْفَيْنِ ومِنَ الثَّانِي حَرْفَيْنِ، فَرَدَدْتَ الاسْمَ إِلَى الرُّباعِيِّ، ثُمَّ نَسَبْتَ إِلَيْهِ، فَقُلْتَ عَبْدَرِيٌّ إِذا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ، وعَبْشَمِيٌّ إِذا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ؛ قالَ عَبْدُ يَغُوثَ ابْنُ وَقاصٍ الْحارِثِيُّ:

وتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ ... كَأَنْ لَمْ تَرَا قَبْلِي أَسِيراً يَمانِيَا(1)

وقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي ... أَنا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلَيَّ وعادِيَا

---

(1) قوله: «لم ترا» في الأصل وشرح القاموس: «لم ترى». وفي طبعة «دار صادر» وطبعة «دار لسان العرب»: «لم تر». وفي الصحاح: «لم ترا»، وفي هامشه: «انظر الصبّان على الأشموني في رسم لم ترا بالألف لا بالياء». وفي الأشموني: «لم ترا... أصله ترأى، بهمزة قبل ألف... ثم حذفت الألف للجازم، ثم أبدلت الهمزة ألفاً». [عبد الله]

وقَدْ كُنْتُ نَحّارَ الْجَزُورِ ومُعْمِلَ الْـ
ـمَطِيِّ وأَمْضِى حَيْثُ لا حَىَّ ماضِيا

وقَدْ تَعَبْشَمَ الرَّجُلُ ، كما تَقُولُ تَعَبْقَسَ . إِذا تَعَلَّقَ بِسَبَبٍ مِنْ أَسْبابِ عَبْدِ القَيْسِ إِمّا بِحِلْفٍ أَوْ جِوارٍ أَوْ وَلاءٍ .

وشَمْسٌ وشُمْسٌ وشُمَيْسٌ وشَمِيسٌ وشَمّاسٌ : أَسْماءٌ .

وَالشَّمُوسُ : فَرَسُ شَبِيبِ بْنِ جَرادٍ .

وَالشَّمُوسُ أَيْضاً : فَرَسُ سُوَيْدِ بْنِ خَذّاقٍ .

وَالشَّمِيسُ وَالشَّمُوسُ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

وأَنا الَّذِى سَمِعَتْ مَصانِعُ مَأْرِبٍ
وقُرَى الشَّمُوسِ وأَهْلُهُنَّ هَدِيرِى

ويُرْوَى : الشَّمِيس .

« **شمشل** » الشَّمْشِلُ : الفِيلُ (عَنْ كُراعٍ) .

« **شمشلق** » الشَّمْشَلِيقُ وَالشَّفْشَلِيقُ : الْمُسِنَّةُ . الأَزْهَرِىُّ : الشَّمْشَلِيقُ مِنَ النِّساءِ السَّرِيعَةُ الْمَشْىِ الصَّخّابَةُ ، وأَنْشَدَ :

بِضَرَّةٍ تَشُلُّ فِى وَسِيقِها
نَاْجِيَةِ الْعَدْوَةِ شَمْشَلِيقِها
صَلِيبَةِ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقِها

وَالشَّمْشَلِيقُ : الْخَفِيفُ ، وَأَنْشَدَ لأَبِى مُحْصَنَةَ(١) :

وَهَبْتُهُ لَيْسَ بِشَمْشَلِيقِ
وَلا دَحُوقِ الْعَيْنِ حَنْدَقُوقِ
وَلا يُبالِى الْجَوْرَ فِى الطَّرِيقِ

وَالشَّمْشَلِيقُ : الطَّوِيلُ السَّمِينُ .

« **شمص** » شَمَصَهُ ذَلِكَ يَشْمُصُهُ شُمُوصاً : أَقْلَقَهُ . وَقَدْ شَمَصَتْنِى حاجَتُكَ ، أَىْ أَعْجَلَتْنِى ، وَقَدْ أَخَذَهُ مِنَ الأَمْرِ شُماصٌ ، أَىْ عَجَلَةٌ .

وشَمَّصَ الإِبِلَ : ساقَها وطَرَدَها طَرْداً عَنِيفاً ، وشَمَّصَ الْفَرَسَ : نَخَسَهُ أَوْ نَزَقَهُ لِيَتَحَرَّكَ ؛ قالَ :

وإِنَّ الْخَيْلَ شَمَّصَها الْوَلِيدُ

اللَّيْثُ : شَمَّصَ فُلانٌ الدَّوابَّ إِذا طَرَدَها طَرْداً عَنِيفاً . فَأَمَّا التَّشْمِيصُ : فَأَنْ تَنْخُسَهُ حَتَّى يَفْعَلَ فِعْلَ الشَّمُوسِ . قالَ ابْنُ بَرِّى : وذَكَرَ كُراعٌ فِى كِتابِ الْمُنَضَّدِ : شَمَصَتِ الْفَرَسُ وشَمَسَتْ واحِدٌ .

وَالشِّماصُ وَالشِّماسُ ، بِالسِّينِ وَالصّادِ ، سَواءٌ . ودابَّةٌ شَمُوصٌ : نَفُورٌ كَشَمُوسٍ . وحادٍ شَمُوصٌ : هَذّافٌ ؛ قالَ :

وساقَ بِعِيرِهِمْ حادٍ شَمُوصُ

وَالْمَشْمُوصُ : الَّذِى قَدْ نُخِسَ وَحُرِّكَ ، فَهُوَ شاخِصُ الْبَصَرِ ، وَأَنْشَدَ :

جاءُوا مِنَ الْمِصْرَيْنِ بِاللُّصُوصِ
كُلَّ يَتِيمٍ ذِى قَفاً مَحْصُوصِ
لَيْسَ بِذِى بَكْرٍ ولا قَلُوصِ
بِمَنْظَرٍ كَمَنْظَرِ الْمَشْمُوصِ

وَالإِشْماصُ : الذُّعْرُ ؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى عِجْلٍ :

أَشْمَصَتْ لَمّا أَتانا مُقْبِلاَ

التَّهْذِيبُ : الإِنْشِماصُ الذُّعْرُ ، وأَنْشَدَ :

فَانْشَمَصَتْ لَمّا أَتاها مُقْبِلاَ
فَهابَها فَانْصاعَ ثُمَّ وَلْوَلاَ

ونَسَبَهُ ابْنُ بَرِّى لِلأَسْوَدِ الْعِجْلِىِّ ، وأَنْشَدَ لآخَرَ :

وأَنْتُمْ أُناسٌ تُشْمِصُونَ مِنَ الْقَنَا
إِذا مارَ فِى أَعْطافِكُمْ وتَأَطَّرَا

وجارِيَةٌ ذاتُ شِماصٍ ومِلاصٍ ، ذَكَرَها فِى تَرْجَمَةِ مَلَصَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَمَصَ إِذا آذَى إِنْساناً حَتَّى يَغْضَبَ .

وَالشَّماصاءُ : الْغِلَظُ وَالْيُبْسُ مِنَ الأَرْضِ كَالشَّصاصاءِ .

« **شمصر** » الشَّمْصَرَةُ : الضِّيقُ . يُقالُ : شَمْصَرْتُ عَلَيْهِ أَىْ ضَيَّقْتُ عَلَيْهِ .

وشَمَنْصِيرُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

مُسْتَأْرِضاً بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْسَرُهُ
إِلَى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعَجَا

فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، عَنَى بِهِ الأَرْضَ أَوِ الْبُقْعَةَ . قالَ ابْنُ جِنِّى : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُحَرَّفاً مِنْ شَمَنْصِيرٍ(٢) لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، لأَنَّ شَمَنْصِيراً بِناءٌ لَمْ يَحْكِهِ سِيبَوَيْهِ ، وقِيلَ : شَمَنْصِيرٌ جَبَلٌ مِنْ جِبالِ هُذَيْلٍ مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ : شَمَنْصِيرٌ جَبَلٌ بِسايَةَ ، وسايَةُ : وادٍ عَظِيمٌ ، بِها أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ عَيْناً ، وقالُوا شَماصِيرُ أَيْضاً .

« **شمط** » شَمَطَ الشَّىْءَ يَشْمِطُهُ شَمْطاً وأَشْمَطَهُ : خَلَطَهُ ، الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى زَيْدٍ ؛ قالَ : ومِنْ كَلامِهِمْ أَشْمِطْ عَمَلَكَ بِصَدَقَةٍ ، أَىِ اخْلِطْهُ . وشَىْءٌ شَمِيطٌ : مَشْمُوطٌ . وكُلُّ لَوْنَيْنِ اخْتَلَطا فَهُما شَمِيطٌ . وشَمَطَ بَيْنَ الْماءِ وَاللَّبَنِ : خَلَطَ . وإِذا كانَ نِصْفُ وَلَدِ الرَّجُلِ ذُكُوراً ونِصْفُهُمْ إِناثاً فَهُمْ شَمِيطٌ . ويُقالُ : اشْمِطْ كَذا لِعِدُّو ، أَى اخْلِطْ . وكُلُّ خَلِيطَيْنِ خَلَطْتَهُما فَقَدْ شَمَطْتَهُما ، وهُما شَمِيطٌ .

وَالشَّمِيطُ : الصُّبْحُ لاِخْتِلاطِ لَوْنَيْهِ مِنَ الظُّلْمَةِ وَالْبَياضِ ، ويُقالُ لِلصُّبْحِ : شَمِيطٌ مُوَلَّعٌ . وقِيلَ لِلصُّبْحِ شَمِيطٌ لاِخْتِلاطِ بَياضِ النَّهارِ بِسَوادِ اللَّيْلِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وأَطْلَعَ مِنْهُ اللَّياحَ الشَّمِيطَ
خُدُودٌ كَما سُلَّتِ الأَنْصُلُ

قالَ ابْنُ بَرِّى : شاهِدُ الشَّمِيطِ الصُّبْحِ قَوْلُ الْبَعِيثِ :

وَأَعْجَلَها عَنْ حاجَةٍ لَمْ تَفُهْ بِها
شَمِيطٌ تُبَكِّى آخِرَ اللَّيْلِ ساطِعُ(٣)

وكانَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ يَقُولُ

---

(١) قوله : « محصنة » كذا بالأصل ، وفى شرح القاموس : محيصة .

(٢) قوله : « يجوز أن يكون محرفاً من شمنصير إلخ » كذا بالأصل . وفى معجم ياقوت : قال ابن جنى يجوز أن يكون مأخوذاً من شمصر لضرورة الوزن إن كان عربيًا .

(٣) قوله : « تبكى » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذى فى الأساس « يُتَلِّى » .

لأَصْحابه : اشْمِطُوا ، أَىْ خُذُوا مَرَّةً فى قُرْآن ، ومَرَّةً فى حَدِيثٍ ، ومَرَّةً فى غَرِيبٍ ، ومَرَّةً فى شِعْرٍ ، ومَرَّةً فى لُغَةٍ ، أَىْ خُوضُوا .

وَالشَّمَطُ فى الشَّعَرِ : اخْتِلافُهُ بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوادٍ وبَياضٍ . شَمِطَ شَمَطاً وَاشْمَطَّ واشْمَاطَّ ، وهُوَ أَشْمَطُ ، وَالْجَمْعُ شُمْطٌ وشُمْطانٌ . وَالشَّمَطُ فى الرَّجُلِ : شَيْبُ اللِّحْيَةِ ، ويُقالُ لِلرَّجُلِ أَشْيَبُ . وَالشَّمَطُ : بَياضُ شَعَرِ الرَّأْسِ يُخالِطُ سَوادَهُ ، وقَدْ شَمِطَ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْمَطُ شَمَطاً . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطاتٍ كُنَّ فى رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فَعَلْتُ . الشَّمَطُ : الشَّيْبُ . وَالشَّمَطاتُ : الشَّعَراتُ الْبِيضُ الَّتى كانَتْ فى شَعَرِ رَأْسِهِ ، يُرِيدُ قِلَّتَها . وقالَ بَعْضُهُمْ : وَامْرَأَةٌ شَمْطاءُ ، ولا يُقالُ شَيْباءُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

شَمْطاءُ أَعْلَى بَزِّها مُطَرَّحُ
قَدْ طالَما تَرَّحَها الْمُتَرَّحُ

شَمْطاءُ أَىْ بَيْضاءُ الْمِشْفَرَيْنِ ، وذٰلِكَ عِنْدَ الْبُزُولِ ، وقَوْلُهُ : أَعْلَى بَزِّها مُطَرَّحُ ، أَىْ قَدْ سَمِنَتْ فَسَقَطَ وَبَرُها ، وقَوْلُهُ قَدْ طالَمَا تَرَّحَها الْمُتَرَّحُ ، أَىْ نَغَّصَها الْمَرْعَى .

وفَرَسٌ شَمِيطُ الذَّنَبِ : فِيهِ لَوْنانِ . وذِئْبٌ شَمِيطٌ : فِيهِ سَوادٌ وبَياضٌ .

وَالشَّمِيطُ مِنَ النَّباتِ : ما رَأَيْتَ بَعْضَهُ هائِجاً وبَعْضَهُ أَخْضَرَ ، وقَدْ يُقالُ لِبَعْضِ الطَّيْرِ إِذا كانَ فى ذَنَبِهِ سَوادٌ وبَياضٌ : إِنَّهُ لَشَمِيطُ الذُّنابَى ؛ وقالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ فَرَساً :

شَمِيطُ الذُّنابَى جُوِّفَتْ وهْىَ جَوْنَةٌ
بِنُقْبَةِ دِيباجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ

الشَّمَطُ : الْخَلْطُ ؛ يَقُولُ : اخْتَلَطَ فى ذَنَبِها بَياضٌ وغَيْرُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الشُّمْطانُ الرُّطَبُ الْمُنَصِّفُ ؛ والشُّمْطانَةُ : الْبُسْرَةُ الَّتى يُرْطِبُ جانِبٌ مِنْها ويَبْقَى سائِرُها يابِساً .

وقِدْرٌ تَسَعُ شاةً بِشِمْطِها وأَشْماطِها أَىْ بِتابَلِها . وحَكَى ابْنُ بَرِّى عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ

قالَ : النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى فَتْحِ الشِّينِ مِنْ شَمْطِها إِلاَّ الْعُكْلِىَّ فَإِنَّهُ يَكْسِرُ الشِّينَ .

وَالشِّمْطاطُ وَالشُّمْطُوطُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ .

وَالشَّماطِيطُ : الْقِطَعُ الْمُتَفَرِّقَةُ . يُقالُ : جاءَتِ الْخَيْلُ شَماطِيطَ ، أَىْ مُتَفَرِّقَةً أَرْسالاً . وذَهَبَ الْقَوْمُ شَماطِيطَ وشَمالِيلَ إِذا تَفَرَّقُوا ، وَالشَّمالِيلُ : ما تَفَرَّقَ مِنْ شُعَبِ الأَغْصانِ فى رُءُوسِها ، مِثْلُ شَمارِيخِ الْعِذْقِ ، الْواحِدُ شِمْطِيطٌ ؛ وفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ :

صَرِيحٌ لُؤَىٌّ لا شَماطِيطُ جُرْهُمِ

الشَّماطِيطُ : الْقِطَعُ الْمُتَفَرِّقَةُ . وشَماطِيطُ الْخَيْلِ : جَماعَةٌ فى تَفْرِقَةٍ ، واحِدُها شُمْطُوطٌ . وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَماطِيطَ أَىْ فِرَقاً وقِطَعاً ، واحِدُها شِمْطاطٌ وشُمْطُوطٌ ، وثَوْبٌ شِمْطاطٌ ، قالَ جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ :

مُحْتَجِزٍ[1] بِخَلَقٍ شِمْطاطِ
عَلَى سَراوِيلَ لَهُ أَسْماطِ

وقَدْ تَقَدَّمَتْ أُرْجُوزَتُهُ بِكَمالِها فى تَرْجَمَةِ شَرَطَ ، أَىْ بِخَلَقٍ قَدْ تَشَقَّقَ وتَقَطَّعَ . وصارَ الثَّوْبُ شَماطِيطَ إِذا تَشَقَّقَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : لا واحِدَ لِلشَّماطِيطِ ، ولِذٰلِكَ إِذا نَسَبَ إِلَيْهِ قال شَماطِيطِىٌّ ، فأَبْقَى عَلَيْهِ لَفْظَ الْجَمْعِ . ولَوْ كانَ عِنْدَهُ جَمْعاً لَرَدَّ النَّسَبَ إِلَى الْواحِدِ ، فَقالَ شِمْطاطِىٌّ أَوْ شُمْطُوطِىٌّ أَوْ شِمْطِيطِىٌّ . الْفَرَّاءُ : الشَّماطِيطُ وَالْعَبادِيدُ وَالشَّعارِيرُ وَالأَبابِيلُ كُلُّ هٰذا لا يُفْرَدُ لَهُ واحِدٌ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : ثَوْبٌ شَماطِيطُ خَلَقٌ .

والشُّمْطُوطُ : الأَحْمَقُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ

يَتْبَعُها شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ
لا وَرَعٌ جِبْسٌ ولا مَأْقُوطُ

وشَماطِيطُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّى :

أَنا شَماطِيطُ الَّذِى حُدِّثْتَ بِهْ
مَتَى أُنَبَّهْ لِلْغَداءِ أَنْتَبِهْ
ثُمَّ أُنِرْ حَوْلَهُ وأَحْتَبِهْ
حَتَّى يُقالَ سَيِّدٌ ولَيْسَ بِهْ

والْهاءُ فى أَحْتَبِهْ زائِدَةٌ لِلْوَقْفِ ، وإِنَّما زادَها لِلْوَصْلِ ، لا فائِدَةَ لَها أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ . وقَوْلُهُ : حَتَّى يُقالُ ، رَوى مَرْفُوعاً لأَنَّهُ إِنَّما أَرادَ فِعْلَ الْحالِ ، وفِعْلُ الْحالِ مَرْفُوعٌ فى بابِ حَتَّى ، أَلا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ : سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُها إِنَّما هُوَ فى مَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى أَنا فى حالِ دُخُولِى ، ولا يَكُونُ قَوْلُهُ : حَتَّى يُقالُ سَيِّدٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْفِعْلِ الْماضِى ، لأَنَّ هٰذا الشَّاعِرَ إِنَّما أَرادَ أَنْ يَحْكِىَ حالَهُ الَّتى هُوَ فِيها ، ولَمْ يُرِدْ أَنْ يُخْبِرَ أَنَّ ذٰلِكَ قَدْ مَضَى .

شمطل التَّهْذِيبُ : الشُّمْطالَةُ الْبَضْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ يَكُونُ فِيها شَحْمٌ .

شمظ ابْنُ دُرَيْدٍ : الشَّمْظُ الْمَنْعُ . ابْنُ سِيدَهْ : شَمَظَهُ[2] عَنِ الأَمْرِ يَشْمِظُهُ شَمْظاً مَنَعَهُ ؛ قالَ :

سَتَشْمِظُكُمْ عَنْ بَطْنِ وَجٍّ سُيُوفُنا
ويُصْبِحُ مِنْكُمْ بَطْنُ جِلْذانَ مُقْفِرا

جِلْذانُ : ثَنِيَّةٌ بِالطَّائِفِ . التَّهْذِيبُ : وشَمْظَةُ اسْمُ مَوْضِعٍ فى شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

كَما انْقَضَبَتْ كَدْراءُ تَسْقِى فِراخَها
بِشَمْظَةَ رِفْهاً وَالْمِياهُ شُعُوبُ[3]

شمع الشَّمَعُ وَالشَّمْعُ : مُومُ الْعَسَلِ الَّذِى يُسْتَصْبَحُ بِهِ ، الْواحِدَةُ شَمَعَةٌ وشَمْعَةٌ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : هٰذا كَلامُ الْعَرَبِ ، وَالْمُوَلَّدُونَ يَقُولُونَ شَمْعٌ ، بِالتَّسْكِينِ . وَالشَّمَعَةُ أَخَصُّ

---

(١) قوله : « محتجز » هكذا فى الأصل هنا وفى الصحاح والتهذيب ، وقد سبق فى مادة « شرط » : « معتجر » .

[عبد الله]

(٢) قوله « شمظه إلخ » كذا ضبط فى الأصل ، فهو عليه من حد ضرب ، ومقتضى إطلاق المجد أنه من حد كتب .

(٣) قوله : « انقضبت » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذى فى معجم ياقوت : انقبضت ، بتقديم الباء على الضاد .

مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ غَلِطَ لأَنَّ الشَّمَعَ وَالشَّمْعَ لُغَتانِ فَصِيحَتانِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : قُلِ الشَّمَعَ لِلْمُومِ ولا تَقُلِ الشَّمْعَ .

وأَشْمَعَ السِّراجُ : سَطَعَ نُورُه ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَلَمْحِ بَرْقٍ أَوْ سِراجٍ أَشْمَعا

وَالشَّمْعُ وَالشُّمُوعُ وَالشَّماعُ وَالشَّماعَةُ وَالْمَشْمَعَةُ : الطَّرَبُ وَالضَّحِكُ وَالْمِزاحُ وَاللَّعِبُ .

وَقَدْ شَمَعَ يَشْمَعُ شَمْعاً وشُمُوعاً ومَشْمَعَةً إِذا لَمْ يَجِدَّ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ يَذْكُرُ أَضْيافَهُ :

سَأَبْدَؤُهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وأَثْنِى
بِجُهْدِى مِنْ طَعامٍ أَوْ بِساطِ

أَرادَ مِنْ طَعامٍ وبِساط ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيافَهُ عِنْدَ نُزُولِهِمْ بِالْمِزاحِ وَالْمُضاحَكَةِ لِيُؤَنِّسَهُمْ بِذلِكَ ؛ وهٰذا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ : وآتِى بِجُهْدِى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَصَوابُهُ وأَثْنِى بِجُهْدِى ، أَىْ أُتْبِعُ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيافَهُ بِالْمِزاحِ لِيَنْبَسِطُوا ، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ بَعْدَ ذلِكَ بِالطَّعامِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ تَتَبَّعَ الْمَشْمَعَةَ يُشَمِّعُ اللهُ بِهِ ؛ أَرادَ ، ﷺ ، أَنَّ مَنْ كانَ مِنْ شَأْنِهِ الْعَبَثُ بِالنَّاسِ وَالاِسْتِهْزاءُ أَصارَهُ اللهُ تَعالَى إِلَى حالَةٍ يُعْبَثُ بِهِ فِيها ويُسْتَهْزَأُ مِنْهُ ، فَمَنْ أَرادَ الاسْتِهْزاءَ بِالنَّاسِ جازاهُ اللهُ مُجازاةَ فِعْلِهِ . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : إِذا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنا ، وإِذا فارَقْناكَ شَمَعْنا أَوْ شَمَمْنا النِّساءَ وَالأَوْلادَ ؛ أَىْ لاعَبْنا الأَهْلَ وعاشَرْناهُنَّ ؛ وَالشِّماعُ : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ .

وَالشَّمُوعُ : الْجارِيَةُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ الآنِسَةُ وَقِيلَ : هِىَ الْمَزَّاحَةُ الطَّيِّبَةُ الْحَدِيثِ الَّتِى تُقَبِّلُكَ ولا تُطاوِعُكَ عَلَى سِوَى ذلِكَ ؛ وَقِيلَ : الشَّمُوعُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ فَقَطْ ، وَقَدْ شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعاً وشُمُوعاً . ورَجُلٌ شَمُوعٌ : لَعُوبٌ ضَحُوكٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْحِمارَ :

فَلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضَةٍ
فَيَجِدُّ حِيناً فى الْمِراحِ ويَشْمَعُ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : يَلْعَبُ لا يُجادُّ .

• **شمعد** • الأَزْهَرِىُّ : اسْمَعَدَّ الرَّجُلُ واشْمَعَدَّ إِذا امْتَلأَ غَضَباً ، وَكَذٰلِكَ اسْمَعَطَّ وَاشْمَعَطَّ ، وَيُقالُ ذٰلِكَ فى ذكرِ الرَّجُلِ إِذا اتْمَهَلَّ .

• **شمعط** • قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ : اشْمَعَطَّ الْقَوْمُ فى الطَّلَبِ وَاشْمَعَلُّوا ، إِذا بادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا . وَاشْمَعَلَّتِ الإِبِلُ وَاشْمَعَطَّتْ إِذا انْتَشَرَتْ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ مُدْرِكٌ الْجَعْفَرِىُّ : يُقالُ : فَرِّقُوا لِضَوالِّكُمْ بُغْياناً يُضِبُّونَ لَها ، أَىْ يَشْمَعِطُّونَ ؛ فَسُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ فَقالَ : أَضِبُّوا لِفُلانٍ أَىْ تَفَرَّقُوا فى طَلَبِهِ . وأَضَبَّ الْقَوْمُ فى بُغْيَتِهِمْ ، أَىْ فى ضالَّتِهِمْ ؛ أَىْ تَفَرَّقُوا فى طَلَبِها . الأَزْهَرِىُّ : اسْمَعَدَّ الرَّجُلُ وَاشْمَعَدَّ إِذا امْتَلأَ غَضَباً ، وَكَذٰلِكَ اسْمَعَطَّ وَاشْمَعَطَّ ، ويُقالُ ذٰلِكَ فى ذَكَرِ الرَّجُلِ إِذا اتْمَهَلَّ .

• **شمعل** • الْمُشْمَعِلُّ : الْمُتَفَرِّقُ . وَالْمُشْمَعِلُّ : السَّرِيعُ يَكُونُ فى النَّاسِ وَالإِبِلِ . وَفى حَدِيثِ صَفِيَّةَ أُمِّ الزُّبَيْرِ : كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْراً : أَأَقِطاً وَتَمْراً ، أَوْ مُشْمَعِلاًّ صَقْراً ؟ قالَ : الْمُشْمَعِلُّ السَّرِيعُ الْماضِى ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ . يُقالُ : اشْمَعَلَّ فَهُوَ مُشْمَعِلٌّ . وَاشْمَعَلَّتِ الإِبِلُ : تَفَرَّقَتْ مُسْرِعَةً . وناقَةٌ مُشْمَعِلٌّ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وناقَةٌ شَمْعَلَةٌ : سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وَالشَّمْعَلُ : النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

يأَيُّها الْعَوْدُ الضَّعِيفُ الأَثْيَلُ
مالَكَ إِذْ جُثَّ الْمَطِىُّ تَزْحَلُ
أُخْراً وتَنْجُو بِالرِّكابِ شَمْعَلُ ؟

وَقَدِ اشْمَعَلَّتِ النَّاقَةُ ، فَهِىَ مُشْمَعِلَّةٌ ؛ قالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ :

كَأَنَّ هُوِيَّها لَمَّا اشْمَعَلَّتْ
هُوِىُّ الطَّيْرِ تَبْتَدِرُ الإِيابا

وَزَعْتُ بِكَالْهِرَاوَةِ أَعْوَجِىٌّ
إِذا وَنَتِ الْمَطِىُّ جَرَى وَثابا

الأَزْهَرِىُّ : الْمُشْتَعِلَّةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَالْمُسْمَغِلَّةُ الطَّوِيلَةُ ، بِالْغَيْنِ وَالسِّينِ . وَامْرَأَةٌ مُشْمَعِلَّةٌ : كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ .

كَواحِدَةِ الأُدْحِىِّ لا مُشْمَعِلَّةٌ
وَلا جَحْمَةٌ تَحْتَ الثِّيابِ جَشُوبُ

جَشُوبٌ : خَفِيفَةٌ .

وَاشْمَعَلَّتِ الْغارَةُ : شَمِلَتْ وَتَفَرَّقَتْ وَانْتَشَرَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

صَبَحْتُ شَباماً غارَةً مُشْمَعِلَّةً
وَأُخْرَى سَأُهْدِيها قَرِيباً لِشاكِرِ

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ لأَوْسِ بْنِ مَغْراءَ التَّمِيمِىِّ :

وَهُمْ عِنْدَ الْحُرُوبِ إِذا اشْمَعَلَّتْ
بَنُوها ثَمَّ وَالْمُتَثَوِّبُونا

قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ : اشْمَعَطَّ الْقَوْمُ فى الطَّلَبِ وَاشْمَعَلُّوا إِذا بادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ، وَاشْمَعَلَّتِ الإِبِلُ وَاشْمَعَطَّتْ إِذا انْتَشَرَتْ . وَالْمُشْمَعِلُّ : الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ ، وَقِيلَ الطَّوِيلُ .

وَلَبَنٌ مُشْمَعِلٌّ : غالِبٌ بِحُمُوضَتِهِ .

وشَمْعَلَتِ الْيَهُودُ شَمْعَلَةً ، وَهِى قِراءَتُهُمْ إِذا اجْتَمَعُوا فى فُهْرِهِمْ .

وَاشْمَعَلَّ الْقَوْمُ فى الطَّلَبِ اشْمِعْلالاً إِذا بادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

لَهُ داعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌّ
وَآخَرُ فَوْقَ دارَتِهِ يُنادِى

الْخَلِيلُ : اشْمَعَلَّتِ الإِبِلُ إِذا مَضَتْ وَتَفَرَّقَتْ مَرَحاً وَنَشاطاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا اشْمَعَلَّتْ سَنَناً رَسا بِها
بِذاتِ حَرْفَيْنِ إِذا خَجَا بِها

• **شمق** • الشَّمَقُ : مَرَحُ الْجُنُونِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : شِبْهُ مَرَحِ الْجُنُونِ ، شَمِقَ شَمَقاً

وَشَاقَةً ، قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّهُ إِذْ راحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقْ

وَقَدْ شَمِقَ يَشْمَقُ شَمَقاً إِذا نَشِطَ .

وَالشَّمَقُ : النَّشاطُ .

وَالأَشْمَقُ : اللُّغامُ الْمُخْتَلِطُ بِالدَّمِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : لُغامُ الْجَمَلِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يَنْفُحْنَ مَشْكُولَ اللُّغامِ أَشْمَقا

يَعْنِى جِمالاً يَتَهادَرْنَ .

وَالشَّمِقُ وَالشَّمَقْمَقُ : الطَّوِيلُ ، وَفى التَّهْذِيبِ : الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ مِنَ الرِّجالِ ، وَقِيلَ : الشَّمَقْمَقُ النَّشِيطُ .

وَثَوْبٌ شَمِقٌ : مُخَرَّقٌ .

وَمَرْوانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشاعِرُ يُكَنَى بِأَبِى الشَّمَقْمَقِ .

• شمل • الشِّمالُ : نَقِيضُ الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ أَشْمُلٌ وشَمائِلُ وشُمُلٌ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَأْتِى لَها مِن أَيْمُنٍ وَأَشْمُلِ

وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمائِلِ» ، وَفِيهِ : «وَعَنْ أَيْمانِهِمْ وَعَنْ شَمائِلِهِمْ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : أَىْ لأُغْوِيَنَّهُمْ فِيما نُهُوا عَنْهُ ، وَقِيلَ أُغْوِيهِمْ حَتَّى يُكَذِّبُوا بِأُمُورِ الأُمَمِ السَّالِفَةِ وَبِالْبَعْثِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى «وَعَنْ أَيْمانِهِمْ وَعَنْ شَمائِلِهِمْ» أَىْ لأُضِلَّنَّهُمْ فِيما يَعْمَلُونَ ، لأَنَّ الْكَسْبَ يُقالُ فِيهِ : ذلِكَ بِما كَسَبَتْ يَداكَ ، وَإِنْ كانَتِ الْيَدانِ لَمْ تَجْنِيا شَيْئاً ، وقالَ الأَزْرَقُ الْعَنْبَرِىُّ :

طِرْنَ انْقِطاعَةَ أَوْتارٍ مُحَظْرَبَةٍ

فى أَقْوُسٍ نازَعَتْها أَيْمُنٌ شُمُلا

وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِى الْخَطَّابِ فى جَمْعِهِ شِمالٍ ، عَلَى لَفْظِ الْواحِدِ : لَيْسَ مِنْ بابِ جُنُبٍ ، لأَنَّهُمْ قَدْ قالُوا شِمالانِ ، وَلٰكِنَّهُ عَلَى حَدِّ دِلاصٍ وهِجانٍ .

وَالشِّمالُ : لُغَةٌ فى الشِّمالِ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنِّى بِفَتْخاءِ الْجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ

صَيُودٍ مِنَ الْعِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمالِى

وَكَذلِكَ الشِّمْلالُ ، وَيُرْوَى هٰذا الْبَيْتُ : شِمْلالِى ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْكِسائِىُّ ولا الأَصْمَعِىُّ شِمْلالاً ، قالَ : وَعِنْدِى أَنَّ شِمالاً إِنَّما هُوَ فى الشِّعْرِ خاصَّةً ، أَشْبَعَ الْكَسْرَةَ لِلضَّرُورَةِ ، ولا يَكُونُ شِمالٌ فِعالاً ، لأَنَّ فِعالاً إِنَّما هُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَصادِرِ ، وَالشِّمالُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِنَّما هُوَ اسْمٌ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْيَدُ الشِّمالُ خِلافُ الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ أَشْمُلٌ ، مِثْلُ أَعْنُقٍ وَأَذْرُعٍ ، لأَنَّها مُؤَنَّثَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْكُمَيْتِ :

أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيْمانُهُمْ

تُخايِلُها فى النَّدَى الأَشْمُلُ

وَيُقالُ شُمُلٌ أَيْضاً ، قالَ الأَزْرَقُ الْعَنْبَرِىُّ :

فى أَقْوُسٍ نازَعَتْها أَيْمُنٌ شُمُلا

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقالَ : يُعْطَى صاحِبُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدَ بِشِمالِهِ ، لَمْ يُرِدْ بِهِ أَنَّ شَيْئاً يُوضَعُ فى يَمِينِهِ وَلا فى شِمالِهِ ، وَإِنَّما أَرادَ أَنَّ الْمُلْكَ وَالْخُلْدَ يُجْعَلانِ لَهُ ، وَكُلُّ مَنْ يُجْعَلُ لَهُ شَىْءٌ فَمَلَكَهُ فَقَدْ جُعِلَ فى يَدِهِ وَفى قَبْضَتِهِ ، وَلَمَّا كانَتِ الْيَدُ عَلَى الشَّىْءِ سَبَبَ الْمِلْكِ لَهُ وَالاسْتِيلاءِ عَلَيْهِ اسْتُعِيرَ لِذٰلِكَ ، وَمِنْهُ قِيلَ : الأَمْرُ فى يَدِكَ ، أَىْ هُوَ فى قَبْضَتِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ تَعالَى : «بِيَدِكَ الْخَيْرُ» ، أَىْ هُوَ لَكَ وَإِلَيْكَ . وَقالَ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ» ، يُرادُ بِهِ الْوَلِىُّ الَّذِى إِلَيْهِ عَقْدُهُ ، أَوْ أَرادَ الزَّوْجَ الْمالِكَ لِنِكاحِ الْمَرْأَةِ .

وَشَمَلَ بِهِ : أَخَذَ بِهِ ذاتَ الشِّمالِ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

جَرَتْ سُنُحاً فَقُلْتُ لَها : أَجِيزِى

نَوًى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللِّقاءُ ؟

قالَ : مَشْمُولَةً أَىْ مَأْخُوذاً بِها ذاتَ الشِّمالِ ، وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : مَشْمُولَةً سَرِيعَةَ الانْكِشافِ ، أَخَذَهُ مِنْ أَنَّ الرِّيحَ الشَّمالَ إِذا هَبَّتْ بِالسَّحابِ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَنْحَسِرَ وَيَذْهَبَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهُذَلِىِّ :

حارَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ وَانْـ

ـقارَ بِهِ الْعَرْضُ وَلَمْ يَشْمَلِ

يَقُولُ : لَمْ تَهُبَّ بِهِ الشَّمالُ فَتَقْشَعَهُ ، قالَ : وَالنَّوَى وَالنِّيَّةُ الْمَوْضِعُ الَّذِى تَنْوِيهِ .

وَطَيْرٌ شِمالٍ : كُلُّ طَيْرٍ يُتَشاءَمُ بِهِ . وَجَرَى لَهُ غُرابُ شِمالٍ أَىْ ما يَكْرَهُ ، كَأَنَّ الطَّائِرَ إِنَّما أَتاهُ عَنِ الشِّمالِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

زَجَرْتَ لَها طَيْرَ الشِّمالِ فَإِنْ تَكُنْ

هَواكَ الَّذِى تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتِنابُها

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ بَنِى الْعَلَّاتِ لَمَّا تَضافَرُوا

يَحُوزُونَ سَهْمِى دُونَهُمْ فى الشَّمائِلِ

أَىْ يُنْزِلُونَنِى بِالْمَنْزِلَةِ الْخَسِيسَةِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ عِنْدِى بِالْيَمِينِ ، أَىْ بِمَنْزِلَةٍ حَسَنَةٍ ، وَإِذا خَسَّتْ مَنْزِلَتُهُ قالُوا : أَنْتَ عِنْدِى بِالشِّمالِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ لِعَدِىِّ ابْنِ زَيْدٍ يُخاطِبُ النُّعْمانَ فى تَفْضِيلِهِ إِيَّاهُ عَلَى أَخِيهِ :

كَيْفَ تَرْجُو رَدَّ الْمُفِيضِ وَقَدْ أَخْـ

ـخَرَ قِدْحَيْكَ فى بَياضِ الشِّمالِ ؟

يَقُولُ : كُنْتُ أَنا الْمُفِيضَ لِقِدْحِ أَخِيكَ وَقِدْحِكَ ، فَفَوَّزْتُكَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ كانَ أَخُوكَ قَدْ أَخَّرَكَ وَجَعَلَ قِدْحَكَ بِالشِّمالِ .

وَالشِّمالُ : الشُّؤْمُ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ أَجْعَلْ شُئُونَكَ بِالشِّمالِ

أَىْ لَمْ أَضَعْها مَوْضِعَ شُؤْمٍ ، وَقَوْلُهُ :

وَكُنْتَ إِذا أَنْعَمْتَ فى النَّاسِ نِعْمَةً

سَطَوْتَ عَلَيْها قابِضاً بِشِمالِكا

مَعْناهُ : إِنْ يُنْعِمْ بِيَمِينِهِ يَقْبِضْ بِشِمالِهِ .

وَالشِّمالُ : الطَّبْعُ ، وَالْجَمْعُ شَمائِلُ ، وَقَوْلُ عَبْدِ يَغُوثَ :

أَلَمْ تَعْلَما أَنَّ الْمَلامَةَ نَفْعُها

قَلِيلٌ وما لَوْمِى أَخِى مِنْ شِمالِيا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِداً وَأَنْ يَكُونَ جَمْعاً مِنْ بابِ هِجانٍ وَدِلاصٍ . وَالشِّمالُ : الْخُلُقُ ، قالَ جَرِيرٌ :

قَلِيلٌ وما لَوْمِى أَخِى مِنْ شِمالِيا

وَالْجَمْعُ الشَّمائِلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِعَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقّاصٍ الْحارِثِيِّ ، وقالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ أَخُو الْخَنْساء :

أَبَى الشَّتْمَ أَنِّي قَدْ أَصابُوا كَرِيمَتِي
وَأَنْ لَيْسَ إِهْداءُ الْخَنَى مِنْ شِمالِيَا

وقالَ آخَرُ :

هُمُ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمائِلَ بُدِّلُوها مِنْ شِمالِي[١]

أَيْ أَنْكَرْتُ أَخْلاقَهُمْ .

وَيُقالُ : أَصَبْتُ مِنْ فُلانٍ شَمَلاً أَيْ رِيحاً ، وقالَ :

أَصِبْ شَمَلاً مِنِّي الْعَشِيَّةَ إِنَّنِي
عَلَى الْهَوْلِ شَرّابٌ بِلَحْمٍ مُلَهْوَجِ

وَالشَّمالُ : الرِّيحُ الَّتِي تَهُبُّ مِنْ ناحِيَةِ الْقُطْبِ ، وَفِيها خَمْسُ لُغاتٍ : شَمْلٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَشَمَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَشَمالٌ وشَمْأَلٌ ، مَهْمُوزٌ ، وَشَأْمَلٌ مَقْلُوبٌ ، قالَ : وَرُبَّما جاءَ بِتَشْدِيدِ اللّامِ ؛ قالَ الزَّفَيانُ[٢] :

تَلُفُّهُ نَكْباءُ أَوْ شَمْأَلُّ

وَالْجَمْعُ شَمالاتٌ وَشَمائِلُ أَيْضاً ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا شِمالَةً مِثْلَ حِمالَةٍ وَحَمائِلَ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

تَكادُ يَداهُ تُسْلِمانِ رِداءَهُ
مِنَ الْجُودِ لَمّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمائِلُ

غَيْرُهُ : وَالشَّمالُ رِيحٌ تَهُبُّ مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ عَنْ يَسارِ الْقِبْلَةِ . الْمُحْكَمُ : وَالشَّمالُ مِنَ الرِّياحِ الَّتِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْحِجْرِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الشَّمالُ مِنَ الرِّياحِ ما اسْتَقْبَلَكَ عَنْ يَمِينِكَ إِذا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَهَبُّ الشَّمالِ مِنْ بَناتِ نَعْشٍ إِلَى مَسْقَطِ النَّسْرِ الطّائِرِ ، مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ، وَيَكُونُ اسْماً وَصِفَةً ، وَالْجَمْعُ شَمالاتٌ ؛ قالَ جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ :

رُبَّما أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ
تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمالاتُ

فَأَدْخَلَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ فِي الْواجِبِ ضَرُورَةً ؛ وَهِيَ الشَّمُولُ وَالشَّيْمَلُ وَالشَّمْأَلُ وَالشَّوْمَلُ وَالشَّمْلُ وَالشَّمَلُ ، وَأَنْشَدَ :

ثَوَى مالِكٌ بِبِلادِ الْعَدُوّ
تَسْفِي عَلَيْهِ رِياحُ الشَّمَلْ

فَإِمّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِياسِيِّ فِي الشَّمْأَلِ ، وَهُوَ حَذْفُ الْهَمْزَةِ وَإِلْقاءُ الْحَرَكَةِ عَلَى ما قَبْلَها ، وَإِمّا أَنْ يَكُونَ الْمَوْضُوعُ هٰكَذا . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَجاءَ فِي شِعْرِ الْبَعِيثِ الشَّمْلُ بِسُكُونِ الْمِيمِ لَمْ يُسْمَعْ إِلاَّ فِيهِ ؛ قالَ الْبَعِيثُ :

أَهاجَ عَلَيْكَ الشَّوْقَ أَطْلالُ دِمْنَةٍ
بِناصِفَةِ الْبُرْدَيْنِ أَوْ جانِبِ الْهَجْلِ
أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونِ حِدْثانِ عَهْدِها
وَجَرَّتْ عَلَيْها كُلُّ نافِجَةٍ شَمْلِ

وَقالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ :

وَأَفْراسُنا مِثْلُ السَّعالِي أَصابَها
قِطارٌ وَبَلَّتْها بِنافِجَةٍ شَمْلِ

وقالَ الشّاعِرُ فِي الشَّمَلِ بِالتَّحْرِيكِ :

ثَوَى مالِكٌ بِبِلادِ الْعَدُوّ
تَسْفِي عَلَيْهِ رِياحُ الشَّمَلْ

وَقِيلَ : أَرادَ الشَّمْأَلَ ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَ ؛ وشاهِدُ الشَّمْأَلِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

مَرَتْهُ الْجَنُوبُ فَلَمّا اكْفَهَرْ
رَ حَلَّتْ عَزالِيَهُ الشَّمْأَلُ

وقالَ أَوْسٌ :

وَعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّياحَ وَإِذْ
باتَ كَمِيعُ الْفَتاةِ مُلْتَفِعا[٣]

وَقَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

لأَمٌّ تَحِنُّ بِهِ مَزا
مِيرُ الأَجانِبِ وَالأَشامِلْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ جَمَعَ شَمْلاً عَلَى أَشْمُلٍ ، ثُمَّ جَمَعَ أَشْمُلاً عَلَى أَشامِلَ .

وَقَدْ شَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمُلُ شَمْلاً وَشُمُولاً (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : تَحَوَّلَتْ شَمالاً .

وَأَشْمَلَ يَوْمُنا إِذا هَبَّتْ فِيهِ الشَّمالُ . وَأَشْمَلَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي رِيحِ الشَّمالِ ، وشُمِلُوا[٤] : أَصابَتْهُمُ الشَّمالُ ، وَهُمْ مَشْمُولُونَ .

وَغَدِيرٌ مَشْمُولٌ : نَسَجَتْهُ رِيحُ الشَّمالِ ، أَيْ ضَرَبَتْهُ ، فَبَرَدَ ماؤُهُ وَصَفا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

.... وَدَقُّها لَمْ يُشْمَلِ

وَقَوْلُ الآخَرِ :

وَكُلُّ قَضّاءٍ فِي الْهَيْجاءِ تَحْسَبُها
نِهْياً بِقاعٍ زَهَتْهُ الرِّيحُ مَشْمُولاَ

وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

صافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

أَيْ ماءٌ ضَرَبَتْهُ الشَّمالُ . وَمِنْهُ : خَمْرٌ مَشْمُولَةٌ : بارِدَةٌ . وَشَمَلَ الْخَمْرَ : عَرَّضَها لِلشَّمالِ فَبَرَدَتْ ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ فِي الْخَمْرِ مَشْمُولَةٌ ، وَكَذٰلِكَ قِيلَ خَمْرٌ مَنْحُوسَةٌ ، أَيْ عُرِّضَتْ لِلنَّحْسِ ، وَهُوَ الْبَرْدُ ، قالَ :

كَأَنَّ مُدامَةً فِي يَوْمِ نَحْسٍ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «فِي أَيّامٍ نَحِساتٍ» ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

مَشْمُولَةُ الأُنْسِ مَجْنُوبٌ مَواعِدُها
مِنَ الْهِجانِ الْجِمالِ الشُّطْبِ وَالْقَصَبِ[٥]

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَفِي رِوايَةٍ :

مَجْنُوبَةُ الأُنْسِ مَشْمُولٌ مَواعِدُها

وَمَعْناهُ : أُنْسُها مَحْمُودٌ ، لأَنَّ الْجَنُوبَ مَعَ الْمَطَرِ ، فَهِيَ تُشْتَهَى لِلْخِصْبِ ؛ وَقَوْلُهُ مَشْمُولٌ مَواعِدُها أَيْ لَيْسَتْ مَواعِدُها بِمَحْمُودَةٍ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : يَذْهَبُ أُنْسُها مَعَ الشَّمالِ ، وَتَذْهَبُ مَواعِدُها

---

(١) قوله : «وقد أنكرت منهم» كذا في الأصل هنا ، ومثله في التهذيب ، وسيأتي قريباً بلفظ : وهم أنكرن مني .

(٢) قوله : «قال الزفيان» في ترجمة رمعل وشمل من التكملة أن الرجز ليس للزفيان ، ولم ينسبه لأحد .

(٣) قوله : «وعزت الشمأل إلخ» جاء في ترجمة كمع بلفظ . وهبت الشمأل البليل إلخ .

(٤) قوله : «وشملوا» هذا الضبط وجد في نسخة من الصحاح ، والذي في القاموس : وكفرحوا ، أصابتهم الشمال .

(٥) قوله : «الشطب والقصب» كذا في الأصل والتهذيب ، والذي في التكملة : الشطبة القصب .

مَعَ الْجَنُوبِ ؛ وَقالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ :

حَبَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّ الصِّدْقِ لَمَّا
رَآكَ مُحارَفاً ضَمِنَ الشِّمَالِ

تَقُولُ : لَمَّا رَآكَ لا عِنَانَ فِي يَدِكَ حَبَاكَ بِفَرَسٍ ، وَالْعِنَانُ يَكُونُ فى الشِّمَالِ ؛ تَقُولُ كَأَنَّكَ زَمِنُ الشِّمَالِ إِذْ لا عِنَانَ فِيهِ.

وَيُقَالُ : بِهِ شَمْلٌ[1] مِنْ جُنُونٍ ، أَىْ بِهِ فَزَعٌ كَالْجُنُونِ ؛ وأَنْشَدَ :

حَمَلَتْ بِهِ فى لَيْلَةٍ مَشْمُولَةً

أَىْ فَزِعَةً ؛ وقالَ آخَرُ :

فَمَا بِىَ مِنْ طَيْفٍ عَلَى أَنَّ طَيْرَةً
إِذا خِفْتُ ضَيْماً تَعْتَرِينِى كَالشَّمْلِ

قالَ : كَالشَّمْلِ كَالْجُنُونِ مِنَ الْفَزَعِ .

وَالنَّارُ مَشْمُولَةٌ ، إِذا هَبَّتْ عَلَيْها رِيحُ الشَّمَالِ .

وَالشِّمالُ : كِيسٌ يُجْعَلُ عَلَى ضَرْعِ الشَّاةِ ، وَشَمَلَها يَشْمُلُها شَمْلاً : شَدَّهُ عَلَيْها . وَالشِّمَالُ : شِبْهُ مِخْلاةٍ يُغَشَّى بِها ضَرْعُ الشَّاةِ إِذا ثَقُلَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْعَ الْعَنْزِ ، وَكَذلِكَ النَّخْلَةُ إِذا شُدَّتْ أَعْذاقُها بِقِطَعِ الأَكْسِيَةِ لِئَلاَّ تُنْفَضَ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : شَمَلَ الشَّاةَ يَشْمُلُها شَمْلاً وَيَشْمِلُها ، الْكَسْرُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ ، عَلَّقَ عَلَيْها الشِّمَالَ وَشَدَّهُ فى ضَرْعِ الشَّاةِ ؛ وَقِيلَ : شَمَلَ النَّاقَةَ عَلَّقَ عَلَيْها شِمَالاً ، وَأَشْمَلَها جَعَلَ لَها شِمَالاً أَو اتَّخَذَهُ لَها .

وَالشِّمالُ : سِمَةٌ فى ضَرْعِ الشَّاةِ .

وَشَمِلَهُمْ أَمْرٌ أَىْ غَشِيَهُمْ .

وَاشْتَمَلَ بِثَوْبِهِ إِذا تَلَفَّفَ .

وَشَمَلَهُمُ الأَمْرُ يَشْمُلُهُمْ شَمْلاً وَشُمُولاً وَشَمِلَهُمْ يَشْمَلُهُمْ شَمَلاً وشَمْلاً وشُمُولاً : عَمَّهُمْ ؛ قالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

كَيْفَ نَوْمِى عَلَى الْفِراشِ وَلَمَّا
تَشْمَلِ الشَّامَ غارَةٌ شَعْواءُ ؟

أَىْ مُتَفَرِّقَةٌ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : شَمَلَهُمْ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَلَمْ يَعْرِفْها الأَصْمَعِىُّ .

وَأَشْمَلَهُمْ شَرًّا : عَمَّهُمْ بِهِ ؛ وَأَمْرٌ شامِلٌ .

وَالْمِشْمَلُ : ثَوْبٌ يُشْتَمَلُ بِهِ . وَاشْتَمَلَ بِالثَّوْبِ إِذا أَدارَهُ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ حَتَّى لا تَخْرُجَ مِنْهُ يَدُهُ .

وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ الأَمْرُ : أَحاطَ بِهِ . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ» . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ اشْتِمالِ الصَّمَّاءِ . الْمُحْكَمُ : وَالشِّمْلَةُ الصَّمَّاءُ الَّتِى لَيْسَ تَحْتَها قَمِيصٌ وَلا سَراوِيلُ ؛ وَكُرِهَتِ الصَّلاةُ فِيها كَما كُرِهَ أَنْ يُصَلَّىَ فى ثَوْبٍ واحِدٍ وَيَدُهُ فى جَوْفِهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْتِمالُ الصَّمَّاءِ هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ حَتَّى يُجَلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ ، وَلا يَرْفَعُ مِنْهُ جانِباً ، فَيَكُونَ فِيهِ فُرْجَةٌ تَخْرُجُ مِنْها يَدُهُ ، وَهُوَ التَّلَفُّعُ ، وَرُبَّما اضْطَجَعَ فِيهِ عَلَى هٰذِهِ الْحالَةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْفُقَهاءِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبٍ واحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ يَرْفَعَهُ مِنْ أَحَدِ جانِبَيْهِ فَيَضَعَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ ، فَتَبْدُوَ مِنْهُ فُرْجَةٌ[2] ؛ قالَ : وَالْفُقَهاءُ أَعْلَمُ بِالتَّأْوِيلِ فى هَذا الْبابِ ، وَذلِكَ أَصَحُّ فى الْكَلامِ ، فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى هٰذا التَّفْسِيرِ كَرِهَ التَّكَشُّفَ وَإِبْداءَ الْعَوْرَةِ ، وَمَنْ فَسَّرَهُ تَفْسِيرَ أَهْلِ اللُّغَةِ فَإِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَزَمَّلَ بِهِ شامِلاً جَسَدَهُ ، مَخافَةَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى حالَةٍ سادَّةٍ لِتَنَفُّسِهِ فَيَهْلِكَ . الْجَوْهَرِىُّ : اشْتِمالُ الصَّمَّاءِ أَنْ يُجَلِّلَ جَسَدَهُ كُلَّهُ بِالْكِساءِ أَوْ بِالإِزارِ . وَفى الْحَدِيثِ : لا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ إِذا صَلَّى فى بَيْتِهِ شَمْلاً ، أَىْ فى ثَوْبٍ واحِدٍ يَشْمَلُهُ . الْمُحْكَمُ : وَالشَّمْلَةُ كِساءٌ دُونَ الْقَطِيفَةِ يُشْتَمَلُ بِهِ ، وَجَمْعُها شِمالٌ ؛ قالَ :

إِذا اغْتَزَلَتْ مِنْ بُقامِ الْفَرِيرْ
فَيا حُسْنَ شَمْلَتِها شَمْلَتَا !

شَبَّهَ هاءَ التَّأْنِيثِ فى شَمْلَتا بِالتَّاءِ الأَصْلِيَّةِ فى نَحْوِ بَيْتٍ وَصَوْتٍ ، فَأَلْحَقَها فى الْوَقْفِ عَلَيْها أَلِفاً ، كَما تَقُولُ بَيْتاً وَصَوْتاً ، فَشَمْلَتا عَلَى هٰذا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَما تَقُولُ : يا حُسْنَ وَجْهِكَ وَجْهاً ، أَىْ مِنْ وَجْهٍ .

وَيُقالُ : اشْتَرَيْتُ شَمْلَةً تَشْمُلُنِى ، وَقَدْ تَشَمَّلَ بِها تَشَمُّلاً وَتَشْمِيلاً ؛ الْمَصْدَرُ الثَّانِى عَنِ اللِّحْيانِىِّ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَإِنَّما هُوَ كَقَوْلِهِ [تَعالَى] : «وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً» .

وماكانَ ذا مِشْمَلٍ وَلَقَدْ أَشْمَلَ ، أَىْ صارَتْ لَهُ مِشْمَلَةٌ . وَأَشْمَلَهُ : أَعْطاهُ مِشْمَلَةً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ؛ وَشَمَلَهُ شَمْلاً وشُمُولاً : غَطَّى عَلَيْهِ الْمِشْمَلَةَ (عَنْهُ أَيْضاً) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ إِنَّما أَرادَ غَطَّاهُ بِالْمِشْمَلَةِ .

وَهٰذِهِ شَمْلَةٌ تَشْمُلُكَ ، أَىْ تَسَعُكَ ، كَما يُقالُ : فِراشٌ يَفْرُشُكَ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّمْلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِئْزَرٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ يُؤْتَزَرُ بِهِ ، فَإِذا لُفِّقَ لِفْقَيْنِ فَهِىَ مِشْمَلَةٌ يَشْتَمِلُ بِها الرَّجُلُ إِذا نامَ بِاللَّيْلِ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ قالَ لِلأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ : إِنَّ أَبا هٰذا كانَ يَنْسِجُ الشِّمَالَ بِيَمِينِهِ ، وَفى رِوايَةٍ : يَنْسِجُ الشِّمالَ بِالْيَمِينِ ؛ الشِّمالُ : جَمْعُ شَمْلَةٍ وَهُوَ الْكِساءُ وَالْمِئْزَرُ يُتَّشَحُ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ الشِّمَالَ بيمِينِهِ مِنْ أَحْسَنِ الأَلْفاظِ وَأَلْطَفِها بَلاغَةً وَفَصاحَةً . وَالشِّمْلَةُ : الْحالَةُ الَّتِى يُشْتَمَلُ بِها . وَالْمِشْمَلَةُ : كِساءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

ما رَأَيْنا لِغُرابٍ مَثَلاً
إِذْ بَعَثْناهُ يَجِى بِالْمِشْمَلَهْ
غَيْرَ فِنْدٍ أَرْسَلُوهُ قابِساً
فَثَوَى حَوْلاً وَسَبَّ الْعَجَلَهْ

وَالْمِشْمَلُ : سَيْفٌ قَصِيرٌ دَقِيقٌ نَحْوُ الْمِغْوَلِ . وَفى الْمُحْكَمِ : سَيْفٌ قَصِيرٌ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَيُغَطِّيهِ بِثَوبِهِ . وَفُلانٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى داهِيَةٍ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْمِشْمالُ : مِلْحَفَةٌ يُشْتَمَلُ بِها . اللَّيْثُ : الْمِشْمَلَةُ وَالْمِشْمَلُ كِساءٌ لَهُ خَمْلٌ مُتَفَرِّقٌ يُلْتَحَفُ بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ . وَفى الْحَدِيثِ : ولا

(١) قوله : «ويقال به شمل» ضبط فى نسخة من التهذيب غير مرة بالفتح ، وكذا فى البيت بعد .

(٢) قوله : «فتبدو منه فُرْجَةٌ» هكذا فى الطبعات جميعها . وعبارة التهذيب : «فيبدو منه فَرْجُه» ، ونراها الصواب للتفسير المذكور بعدُ . [عبد الله]

تَشْتَمِلِ اشْتِمالَ الْيَهُودِ ، هُوَ افْتِعالٌ مِنَ الشَّمْلَةِ ، وَهُوَ كِساءٌ يتغطَّى بِهِ وَيُتَلَفَّفُ فِيهِ . وَالْمَنْهِيُّ عَنْهُ هُوَ التَّجَلُّلُ بِالثَّوْبِ وَإِسْبالُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ . وَقالَتِ امْرَأَةُ الْوَلِيدِ لَهُ : مَنْ أَنْتَ وَرَأْسُكَ فى مِشْمَلِكَ ؟ أَبو زَيْدٍ : يُقالُ اشْتَمَلَ عَلَى ناقَةٍ فَذَهَبَ بها ، أَىْ رَكِبَها وَذَهَبَ بِها . وَيُقالُ : جاءَ فُلانٌ مُشْتَمِلاً عَلَى داهِيَةٍ .

وَالرَّحِمُ تَشْتَمِلُ عَلَى الْوَلَدِ إِذا تَضَمَّنَتْهُ .

وَالشَّمُولُ : الْخَمْرُ لأَنَّها تَشْمَلُ بِرِيحِها النَّاسَ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ لَها عَصْفَةً كَعَصْفَةِ الشَّمالِ ، وَقِيلَ : هِىَ الْبارِدَةُ ، وَلَيْسَ بِقَوِىٍّ .

وَالشِّمالُ : خَلِيقَةُ الرَّجُلِ . وَجمعُها شَمائِلُ ، وقالَ لَبِيدٌ :

هُمْ قَوْمِى وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمائِلَ بُدِّلُوها مِنْ شِمالى

وَإِنَّها لَحَسَنَةُ الشَّمائِلِ . وَرَجُلٌ كَرِيمُ الشَّمائِلِ ، أَىْ فى أَخْلاقِهِ وَمخالَطَتِهِ . وَيُقالُ : فُلانٌ مَشْمُولُ الْخَلائِقِ ، أَىْ كَرِيمُ الأَخْلاقِ ، أُخِذَ مِنَ الْماءِ الَّذِى هَبَّتْ بِهِ الشَّمالُ فَبَرَّدَتْهُ . وَرَجُلٌ مَشْمُولٌ : مَرْضِىُّ الأَخْلاقِ طَيِّبُها ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ مِنَ الشَّمُولِ .

وَشَمْلُ الْقَوْمِ : مُجْتَمَعُ عَدَدِهِمْ وَأَمْرِهِمْ .

وَاللَّوْنُ الشَّامِلُ : أَنْ يَكُونَ شَىْءٌ أَسْوَدُ يَعْلُوهُ لَوْنٌ آخَرُ ، وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً :

تَذُبُّ عَنْهُ بِلِيفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ
يَحْمِى أَسِرَّةَ بَيْنَ الزَّوْرِ وَالثَّفِنِ

قالَ شَمِرٌ : الشَّمِلُ الرَّقِيقُ ، وَأَسِرَّةٌ خُطُوطٌ ، واحِدَتُها سِرارٌ ، بِلِيفٍ أَى بِذَنَبٍ .

وَالشِّمْلُ : الْعِذْقُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ فى تَشْبِيهِ ذَنَبِ الْبَعِيرِ بِالْعِذْقِ فى سَعَتِهِ وَكَثْرَةِ هُلْبِهِ :

أَوْ بِشِمْلٍ شالَ مِنْ خَصْبَةٍ
جُرِّدَتْ لِلنَّاسِ بَعْدَ الْكِمامْ

وَالشِّمِلُ : الْعِذْقُ الْقَلِيلُ الْحَمْلِ . وَشَمَلَ النَّخْلَةَ يَشْمُلُها شَمْلاً وَأَشْمَلَها وَشَمْلَلَها : لَقَطَ ما عَلَيْها مِنَ الرُّطَبِ ، الأَخِيرَةُ عَنِ السِّيرافِىِّ . التَّهْذِيبُ : أَشْمَلَ فُلانٌ خَرائِفَهُ إِشْمالاً إِذا لَقَطَ ما عَلَيْها مِنَ الرُّطَبِ إِلا قَلِيلا . وَالْخَرائِفُ : النَّخِيلُ اللَّواتِى تُخْرَصُ ، أَىْ تُحْزَرُ ، واحِدَتُها خَرُوفَةٌ . وَيُقالُ لِما بَقِىَ فى الْعِذْقِ بَعْدَما يُلْقَطُ بَعْضُهُ : شَمَلٌ ، وإِذا قَلَّ حَمْلُ النَّخْلَةِ قِيلَ : فِيها شَمَلٌ أَيْضاً ، وكانَ أَبو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ حَمْلُ النَّخْلَةِ ما لَمْ يَكْبُرْ وَيَعْظُمْ ، فَإِذا كَبُرَ فَهُوَ حَمْلٌ . الْجَوْهَرِىُّ : ما عَلَى النَّخْلَةِ إِلا شَمَلَةٌ وشَمَلٌ ، وَما عَلَيْها إِلا شَمالِيلُ ، وَهُوَ الشَّىْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى عَلَيْها مِنْ حَمْلِها . وشَمْلَلْتُ النَّخْلَةَ إِذا أَخَذْتَ مِنْ شَمالِيلِها . وَهُوَ التَّمْرُ الْقَلِيلُ الَّذِى بَقِىَ عَلَيْها . وَفِيها شَمَلٌ مِنْ رُطَبٍ ، أَىْ قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْمالٌ . وَهِىَ الشَّمالِيلُ وَاحِدَتُها شُمْلُولٌ . وَالشَّمالِيلُ : ما تَفَرَّقَ مِنْ شُعَبِ الأَغْصانِ فى رُءُوسِها كَشَمارِيخِ الْعِذْقِ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ تَرَدَّى مِنْ أَراطٍ مِلْحَفَا
مِنْها شَمالِيلُ وَما تَلَفَّفَا

وَشَمَلَ النَّخْلَةَ إِذا كانَتْ تَنْفُضُ حَمْلَها فَشَدَّ تحتَ أَعْذاقِها قِطَعَ أَكْسِيَةٍ .

وَوَقَعَ فى الأَرْضِ شَمَلٌ مِنْ مَطَرٍ ، أَىْ قَليلٌ . وَرَأَيْتُ شَملا مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، أَىْ قَلِيلاً ، وَجَمْعُها أَشْمالٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَصابَنا شَمَلٌ مِنْ مَطَرٍ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَأَخْطَأَنا صَوْبُهُ وَوابِلُهُ ، أَىْ أَصابَنا مِنْهُ شَىْءٌ قَلِيلٌ . وَالشَّمالِيلُ : شَىْءٌ خَفِيفٌ مِنْ حَمْلِ النَّخْلَةِ .

وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَمالِيلَ : تَفَرَّقُوا فِرَقاً ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

بِقَوٌّ شَمالِيلُ الْهَوَى أَنْ تَبَدَّرا

إِنَّما هِىَ فِرَقُهُ وَطَوائِفُهُ ، أَىْ فى كُلِّ قَلْبٍ مِنْ قُلُوبِ هٰؤُلاءِ فِرْقَةٌ ، وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِ الشَّاعِرِ [1] :

حَيُّوا أُمامَةَ وَاذْكُرُوا عَهْداً مَضَى
قَبْلَ التَّفَرُّقِ مِنْ شَمالِيلِ النَّوَى

(١) هو جرير ، كما فى التهذيب .

قالَ : الشَّمالِيلُ الْبَقايا ، قالَ : وقالَ عُمارَةُ : وَأَبو صَخْرٍ عَنَى بِشَمالِيلِ النَّوَى تَفَرُّقَها ، قالَ : وَيُقالُ ما بَقِىَ فى النَّخْلَةِ إِلا شَمَلٌ وَشَمالِيلُ ، أَىْ شَىْءٌ مُتَفَرِّقٌ .

وَثَوْبٌ شَمالِيلُ : مِثْلُ شَماطِيطَ .

وَالشِّمالُ : كُلُّ قَبْضَةٍ مِنَ الزَّرْعِ يَقْبِضُ عَلَيْها الْحاصِدُ .

وَأَشْمَلَ الْفَحْلُ شَوْلَهُ إِشْمالا : أَلْقَحَ النِّصْفَ مِنْها إِلَى الثُّلُثَيْنِ ، فَإِذا أَلْقَحَها كُلَّها قِيلَ أَقَمَّها ، حَتَّى قَمَّتْ تَقِمُّ قُمُوماً . وَالشَّمَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَمِلَتْ ناقَتُنا لِقاحاً مِنْ فَحْلِ فُلانٍ تَشْمَلُ شَمَلا ، إِذا لَقِحَتْ . الْمُحْكَمُ : شَمِلَتِ النَّاقَةُ لِقاحاً : قَبِلَتْهُ ، وَشَمِلَتْ إِبِلُكُمْ لَنا بَعِيراً : أَخْفَتْهُ . وَدَخَلَ فى شَمْلِها وَشَمَلِها أَىْ غِمارِها .

وَالشَّمْلُ : الاجْتِماعُ ، يُقالُ : جَمَعَ اللهُ شَمْلَكَ . وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَجْمَعُ بِها شَمْلِى ، الشَّمْلُ : الاجْتِماعُ . ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ شَمْلٌ وَشَمَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ يَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَيْسَرَةً
وَيَجْمَعُ اللهُ بَعْدَ الْفُرْقَةِ الشَّمَلا

وَجَمَعَ اللهُ شَمْلَهُمْ ، أَىْ ما تَشَتَّتَ مِنْ أَمْرِهِمْ . وَفَرَّقَ اللهُ شَمْلَهُ ، أَىْ ما اجْتَمَعَ مِنْ أَمْرِهِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فى نَوادِرِهِ لِلْبَعِيثِ فى الشَّمَلِ ، بِالتَّحْرِيكِ :

وَقَدْ يَنْعَشُ اللهُ الْفَتَى بَعْدَ عَثْرَةٍ
وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَ مِنَ الشَّمَلْ

لَعَمْرِى ! لَقَدْ جاءَتْ رِسالَةُ مالِكٍ
إِلَى جَسَدٍ بَيْنَ الْعَوائِدِ مُخْتَبَلْ

وَأَرْسَلَ فِيها مالِكٌ يَسْتَحِثُّها
وَأَشْفَقَ مِنْ رَيْبِ الْمَنُونِ وَما وَأَلْ

أَمالِكُ ما يَقْدُرْ لَكَ اللهُ تَلْقَهُ
وَإِنْ حُمَّ رَيْثٌ مِنْ رَفِيقِكَ أَوْ عَجَلْ

وذاكَ الْفِراقُ لا فِراقُ ظَعائِنٍ
لَهُنَّ بِذِى الْقَرْحَى مُقامٌ وَمُرْتَحلْ

قالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِىُّ : ما سَمِعْتُهُ بِالتَّحْرِيكِ إِلا فى هٰذا الْبَيْتِ .

وَالشَّمْأَلَةُ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ لأَنها تُخْفِى مَنْ يَسْتَتِرُ بِها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَبِالشَّمائِلِ مِنْ جِلاَّنَ مُقْتَنِصٌ
رَذْلُ الثِّيابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبُ

وَنَحْنُ فى شَمْلِكُمْ أَىْ كَنَفِكُمْ .

وَانْشَمَلَ الشَّىْءُ : كَانْشَمَرَ (عَنْ ثَعْلبٍ) . وَيُقالُ : انْشَمَلَ الرَّجُلُ فى حاجَتِهِ وَانْشَمَرَ فِيها ، وَأَنْشَدَ أَبُو تُرابٍ :

وَجْناءُ مُقْوَرَّةُ الأَلْياطِ يَحْسَبُها
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاها رَأْيَةً جَمَلا
حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْها خَلْقُ أَرْبَعَةٍ
فى لازِقٍ لَحِقَ الأَقْرابَ فانْشَمَلا

أَرادَ أَرْبَعَةَ أَخلافٍ فى ضَرْعٍ لازِقٍ لَحِقَ أَقْرابَها فَانْضَمَّ وَانْشَمَرَ .

وَشَمَلَ الرَّجُلُ وَانْشَمَلَ وشَمْلَلَ : أَسْرَعَ وَشَمَّرَ ؛ أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ إِشْعَاراً بِالْحاقِهِ .

وَناقَةٌ شِمِلَّةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَشِمالٌ وشِمْلالٌ وشِمْلِيلٌ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ مُشَمِّرَةٌ ؛ وَفى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْلِيلُ[1]

الشِّمْلِيلُ ، بِالْكَسْرِ : الْخَفِيفَةُ السَّرِيعةُ . وَقَدْ شَمْلَلَ شَمْلَلَةً إِذا أَسْرَعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئُ الْقَيْسِ يَصِف فَرَساً :

كَأَنِّى بِفَتْخاءِ الْجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمْلالِى

وَيُرْوَى :

عَلَى عَجَلٍ مِنْها أُطَأْطِئُ شِمْلالِى

وَمَعْنَى طَأْطَأْتُ أَىْ حَرَّكْتُ وَاحْتَثَثْتُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : رِوايَةُ أَبِى عَمْرٍو : شِمْلالِى بِإِضافَتِهِ إِلَى ياءِ الْمُتَكَلِّمِ ، أَىْ كَأَنِّى طَأْطَأْتُ شِمْلالِى مِنْ هٰذِهِ النَّاقَةِ بِعُقابٍ ؛ وَرَواهُ الأَصْمَعِىُّ شِمْلالٍ مِنْ غَيْرِ إِضافَةٍ إِلَى الْياءِ ، أَىْ كَأَنِّى بِطَأْطَأَتِى بِهٰذِهِ الْفَرَسِ طَأْطَأْتُ بِعُقابٍ خَفِيفَةٍ فى طَيَرانِها ، فَشِمْلالٌ عَلَى هٰذا مِنْ صِفَةِ عُقابٍ الَّذِى تُقَدِّرُهُ قَبْلَ فَتْخاءَ تَقْدِيرُهُ بِعُقابٍ فَتْخاءَ شِمْلالٍ . وَطَأْطَأَ فُلانٌ فَرَسَهُ إِذا حَثَّها بِساقَيْهِ ؛ وَقالَ الْمَرَّارُ :

وَإِذا طُوطِئَ طَيَّارٌ طِمِرٌّ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرادَ بِقَوْلِهِ أُطَأْطِئُ شِمْلالِى يَدَهُ الشِّمالَ ، وَالشِّمالُ وَالشِّمْلال واحِدٌ .

وَجَمَلٌ شِمِلٌّ وَشِمْلالٌ وشِمْلِيلٌ : سَرِيعٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

بِأَوْبِ ضَبْعَىْ مَرِحٍ شِمِلٌّ

وَأُمُّ شَمْلَةَ : كُنْيَةُ الدُّنْيا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ أُمِّ شَمْلَةَ تَرْمِينا بِذائِفِها
غَرَّارَةٌ زُيِّنَتْ مِنْها التَّهاوِيلُ

وَالشَّمالِيلُ : حِبالُ رِمالٍ مُتَفَرِّقَةٌ بِناحِيَةِ مَعْقُلَةَ .

وَأُمُّ شَمْلَةَ وَأُمُّ لَيْلَى : كُنْيَةُ الْخَمْرِ .

وَفى حَدِيثِ مازِنٍ : بِقَرْيَةٍ يُقالُ لَها شَمائِلُ ، يُرْوَى بِالسِّينِ وَالشِّينِ ، وَهِىَ مِنْ أَرْضِ عُمانَ .

وَشَمْلَةُ وَشِمالٌ وَشامِلٌ وشُمَيْلٌ : أَسْماءٌ .

• **شملق** • الشَّمْلَقُ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ : هِىَ الْعَجُوزُ الْهَرِمَةُ ؛ قالَ :

أَشْكُو إِلَى اللهِ عِيالا دَرْدَقا
مُقَرْقَمِينَ وَعَجُوزاً شَمْلَقا

وَقِيلَ : إِنَّما هِىَ سَمْلَقٌ ، وَإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ صَحَّفَهُ .

• **شمم** • الشَّمُّ : حِسُّ الأَنْفِ ، شَمِمْتُهُ أَشَمُّهُ وشَمَمْتُهُ أَشُمُّهُ شَمّاً وَشَمِيماً وتَشَمَّمْتُهُ وَاشْتَمَمْتُهُ وشَمَّمْتُهُ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ يَصِفُ أَيْنُقاً وسَقْباً :

يُشَمِّمْنَهُ لَوْ يَسْتَطِعْنَ ارْتَشَفْنَهُ
إِذا سُفْنَهُ يَزْدَدْنَ نَكْباً عَلَى نَكْبِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : تَشَمَّمَ الشَّىْءَ وَاشْتَمَّهُ أَدْناهُ مِنْ أَنْفِهِ لِيَجْتَذِبَ رائِحَتَهُ . وَأَشَمَّهُ إِيَّاهُ : جَعَلَهُ يَشُمُّهُ . وتَشَمَّمْتُ الشَّىْءَ : شَمِمْتُهُ فى مَهْلَةٍ ، وَالْمُشامَّةُ مُفاعَلَةٌ مِنْهُ ، وَالتَّشامُّ التَّفاعُلُ . وَأَشْمَمْتُ فُلاناً الطِّيبَ فَشَمَّهُ وَاشْتَمَّهُ بِمَعْنًى ، ومِنْهُ التَّشَمُّمُ كَما تَشَمَّمُ الْبَهِيمةُ إِذا الْتَمَسَتْ رِعْياً . وَالشَّمُّ : مَصْدَرُ شَمِمْتُ . وَأَشْمِمْنِى يَدَكَ أُقَبِّلْها ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِكَ ناوِلْنِى يَدَكَ ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ :

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْحُ الْعَبِيرِ بِها
كَأَنَّ تَطْيابَها فى الأَنْفِ مَشْمُومُ

قِيلَ : يَعْنِى الْمِسْكَ ؛ وقِيلِ : أَرادَ أَنَّ رائِحَتَها باقِيَةٌ فى الأَنْفِ ، كَما يُقالُ : أَكَلْتُ طَعاماً هُوَ فى فَمِى إِلَى الآنَ . وَقولُهُمْ : يا بْنَ شامَّةِ الْوَذْرَةِ ؛ كَلِمَةٌ مَعْناها الْقَذْفُ . وَالْمَشْمُومُ : الْمِسْكُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَلْقَمَةَ أَيْضاً .

وَالشَّمَّاماتُ : ما يُتَشَمَّمُ مِنَ الأَرْواحِ الطَّيِّبَةِ ، اسْمٌ كَالْجَبَّانَةِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَمَّ إِذا اخْتَبَرَ ، وَشَمَّ إِذا تَكَبَّرَ .

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، حِينَ أَرادَ أَنْ يَبْرُزَ لِعَمْرِو بْنِ وُدٍّ ، قالَ : أَخْرُجُ إِلَيْهِ فَأُشامُّهُ قَبْلَ اللِّقاءِ ، أَىْ أَخْتَبِرُهُ وأَنْظُرُ ما عِنْدَهُ . يُقالُ : شامَمْتُ فُلاناً إِذا قارَبْتَهُ وتَعَرَّفْتَ ما عِنْدَهُ بِالاخْتِيارِ وَالْكَشْفِ ، وَهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ ، كَأَنَّكَ تَشُمُّ ما عِنْدَهُ ويَشُمُّ ما عِنْدَكَ ، لِتَعْمَلا بِمُقْتَضى ذٰلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شامَمْناهُمْ ثُمَّ ناوَشْناهُمْ .

وَالإِشْمامُ : رَوْمُ الْحَرْفِ السَّاكِنِ بِحَرَكَةٍ خَفِيَّةٍ لا يُعْتَدُّ بِها ولا تَكْسِرُ وَزْناً ، أَلا تَرَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ حِينَ أَنْشَدَ :

مَتَى أَنامُ لا يُؤَرِّقْنِى الْكَرِى

مَجْزُومَ الْقافِ قالَ بَعْدَ ذٰلِكَ : وَسمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُشِمُّها الرَّفْعَ ، كَأَنَّهُ قالَ مَتَى أَنامُ غَيْرَ مُؤَرَّقٍ ؟ التَّهْذِيبُ : وَالإِشْمامُ أَنْ يُشَمَّ الْحَرْفُ السَّاكِنُ حَرْفاً كَقَوْلِكَ فى الضَّمَّةِ : هٰذا الْعَمَل ، وتَسْكُت ، فَتَجِدُ فى فِيكَ إِشْماماً لِلاَّمِ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ واواً ، ولا تَحْرِيكاً يُعْتَدُّ بِهِ ، ولٰكِنْ شَمَّةٌ مِنْ ضَمَّةٍ خَفِيفَةٍ ، ويَجُوزُ ذٰلِكَ فى الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَيْضاً .

---

[1] قوله : «وعمها خالها إلخ» تقدم صدره فى ترجمة حرف :

حَرْفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ
وعمُّها خالُها قوداءُ شِمليلُ

الْجَوْهَرِيُّ : وإِشْمامُ الْحَرْفِ أَنْ تُشِمَّهُ الضَّمَّةَ أَوْ الْكَسْرَةَ ، وهُوَ أَقَلُّ مِنْ رَوْمِ الْحَرَكَةِ ، لأَنَّهُ لا يُسْمَعُ وإِنَّما يَتَبَيَّنُ بِحَرَكَةِ الشَّفَةِ ؛ قالَ : وَلا يُعْتَدُّ بِها حَرَكَةً لِضَعْفِها ؛ وَالْحَرْفُ الَّذِى فِيهِ الإِشْمامُ ساكِنٌ أَوْ كالسَّاكِنِ ، مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

مَتَى أَنامُ لا يُؤَرِّقْنِى الْكَرِى
لَيْلا ولا أَسْمَعُ أَجْراسَ الْمَطِى

قالَ سِيبَوَيْهِ : الْعَرَبُ تُشِمُّ الْقافَ شَيْئاً مِنَ الضَّمَّةِ ، وَلَو اعْتَدَدْتَ بِحَرَكَةِ الإِشْمامِ لانْكَسَرَ الْبَيْتُ ، وَصارَ تَقْطِيعُ : رِقْنِى الْكَرِى ، مُتَفاعِلُنْ ، وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلا فى الْكامِلِ ، وَهٰذا الْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ .

وَأَشَمَّ الْحَجَّامُ الْخِتانَ ، وَالخافِضَةُ الْبَظْرَ : أَخَذَ مِنْهُا قَلِيلا . وَفِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذا خَفَضْتِ فَأَشِمِّى ولا تَنْهَكِى ، فَإِنَّهُ أَضْوَأُ لِلْوَجْهِ وَأَحْظَى لَها عِنْدَ الزَّوْجِ ؛ قَوْلُهُ : وَلا تَنْهَكِى أَى لا تَأْخُذِى مِنَ الْبَظْرِ كَثِيراً ، شَبَّهَ الْقَطْعَ الْيَسِيرَ بِإِشْمامِ الرَّائِحَةِ ، وَالنَّهْكَ بِالْمُبالَغَةِ فِيهِ ، أَى اقْطعى بَعْضَ النَّواةِ ولا تَسْتَأْصِلِيها .

وشامَمْتُ الْعَدُوَّ إِذا دَنَوْتَ مِنْهُمْ حَتَّى يَرَوْكَ وتَراهُمْ . وَالشَّمَمُ : الدُّنُوُّ ، اسْمٌ مِنْهُ ، يُقالُ : شامَمْناهُمْ وناوَشْناهُمْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ولَمْ يَأْتِ لِلأَمْرِ الَّذِى حالَ دُونَهُ
رِجالٌ هُم أَعداؤُكَ الدَّهْرَ مِنْ شَمَمْ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : فَأَشامُّهُ ، أَىْ أَنْظُرُ ما عِنْدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمُشامَّةُ : الدُّنُوُّ مِنَ الْعَدُوِّ حَتَّى يَتَراءَى الْفَرِيقانِ . ويُقالُ : شامِمْ فُلاناً أَىِ انْظُرْ ما عِنْدَهُ . وشامَمْتُ الرَّجُلَ إِذا قارَبْتَهُ ودَنَوْتَ مِنْهُ .

وَالشَّمَمُ : الْقُرْبُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَمْعانَ التَّغْلَبِىِّ :

ولَمْ يَأْتِ لِلأَمْرِ الَّذِى حالَ دُونَهُ
رِجالٌ هُم أَعْداؤُكَ الدَّهْرَ مِنْ شَمَمْ

وشَمِمْتُ الأَمْرَ وشامَمْتُهُ : وَلِيتُ عَمَلَهُ بِيَدِى .

وَالشَّمَمُ فى الأَنْفِ : ارْتِفاعُ الْقَصَبَةِ وحُسْنُها وَاسْتِواءُ أَعْلاها وَانْتِصابُ الأَرْنَبَةِ ، وَقِيلَ : وُرُودُ الأَرْنَبَةِ فى حُسْنِ اسْتِواءِ الْقَصَبَةِ وَارْتِفاعِها أَشَدَّ مِنَ ارْتِفاعِ الذَّلَفِ ؛ وَقِيلَ : الشَّمَمُ أَنْ يَطُولَ الأَنْفُ ويَدِقَّ وتَسِيلَ رَوْثَتُهُ ؛ رَجُلٌ أَشَمُّ ؛ وَإِذا وَصَفَ الشَّاعِرُ فَقالَ أَشَمّ فَإِنَّما يَعْنِى سَيِّداً ذا أَنَفَةٍ . وَالشَّمَمُ : طُولُ الأَنْفِ وورُودٌ مِنَ الأَرْنَبَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّمَمُ ارْتِفاعٌ فى قَصَبَةِ الأَنْفِ مَعَ اسْتِواءِ أَعْلاهُ وإِشْرافِ الأَرْنَبَةِ قَلِيلا ، فَإِنْ كانَ فِيها احْدِيدابٌ فَهُوَ الْقَنا ، وَرَجُلٌ أَشَمُّ الأَنْفِ . وجَبَلٌ أَشَمُّ أَىْ طَوِيلُ الرَّأْسِ ، بَيِّنُ الشَّمَمِ فِيهِما . وفى صِفَتِهِ ، ﷺ : يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شُمُّ الْعَرانِينِ أَبْطالٌ لَبُوسُهُم

جَمْعُ أَشَمَّ ؛ وَالْعَرانِينُ : الأُنوفُ ، وَهُوَ كِنايَةٌ عَنِ الرِّفْعَةِ وَالْعُلُوِّ وشَرَفِ الأَنْفُسِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْمُتَكَبِّرِ الْعالِى : شَمَخَ بِأَنْفِهِ . وشُمُّ الأُنوفِ : مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ ، ورَجُلٌ أَشَمُّ وَامْرَأَةٌ شَمَّاءُ . أَبُو عَمْرٍو : أَشَمَّ الرَّجُلُ يُشِمُّ إِشْماماً ، وهُوَ أَنْ يَمُرَّ رافِعاً رَأْسَهُ ؛ وحُكِىَ عَنْ بَعْضِهِمْ : عَرَضْتُ عَلَيْهِ كَذا وكَذا فَإِذا هُوَ مُشِمٌّ لا يُرِيدُهُ .

وَيُقالُ : بَيْنا هُمْ فى وَجْهٍ إِذْ أَشَمُّوا ، أَىْ عَدَلُوا . قالَ يَعْقُوبُ : وسَمِعْتُ الْكِلابِىَّ يَقُولُ أَشَمُّوا إِذا جارُوا عَنْ وُجُوهِهِم يَمِيناً وشِمالا ؛ ومَنْكِبٌ أَشَمُّ : مُرْتَفِعُ الْمُشاشَةِ . رَجُلٌ أَشَمُّ وَقَدْ شَمَّ شَمَماً فِيهِما .

وشَمَّاءُ : اسْمُ أَكَمَةٍ ، وَعَلَيْهِ فَسَّرَ ابْنُ كَيْسانَ قَوْلَ الْحارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ :

بَعْدَ عَهْدٍ لَنا بِبُرْقَةِ شَمَّا
ءَ فَأَدْنَى دِيارِها الْخَلْصاءُ

وَجَبَلٌ أَشَمُّ : طَوِيلُ الرَّأْسِ .

وَالشَّمامُ : جَبَلٌ لَهُ رَأْسانِ يُسَمَّيانِ ابْنَىْ شَمامٍ .

وبُرْقَةُ شَمَّاءَ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وشَمامٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

عايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ كَأَنَّها
طَيْرٌ يُغاوِلُ فى شَمامَ وُكُورا

ويُرْوَى بِكَسْرِ الْمِيمِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ للأَخْطَلِ ؛ قالَ : وشَمامٌ جَبَلٌ بِالْعالِيَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَقَدْ أَعْرَبَهُ جَرِيرٌ حَيْثُ يَقُولُ[1] :

فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذاكَ فَانْقُلْ
شَماماً وَالْمِقَرَّ إِلَى وُعالِ

وُعالٌ بِالسَّوْدِ سَوْدِ باهِلَةَ ، وَالْمِقَرُّ بِظَهْرِ الْبَصْرَةِ ؛ قالَ : ولِشَمامٍ هٰذا الْجَبَلِ رَأْسانِ يُسَمَّيانِ ابْنَىْ شَمامٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَهَلْ نُبِّئْتَ عَنْ أَخَوَيْنِ داما
عَلَى الأَحْداثِ ، إِلا ابْنَىْ شَمامٍ ؟

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ورَوَى ابْنُ حَمْزَةَ هٰذا الْبَيْتَ :

وكُلُّ أَخٍ مُفارِقُهُ أَخُوهُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلا ابْنَىْ شَمامِ

أَبُو زَيْدٍ : يقالُ لما يَبْقَى عَلَى الْكِباسَةِ مِنَ الرُّطَبِ : الشَّماشِيمُ .

وقَتَبٌ شَمِيمٌ أَىْ مُرْتَفِعٌ ؛ وقالَ خالِدُ بْنُ الصَّقْعَبِ النَّهْدِىُّ ، ويُقالُ هُوَ لِهُبَيْرَةَ بْنِ عَمْرٍو النَّهْدِىِّ :

مُلاعِبَةُ الْعِنانِ بِغُصْنِ بانٍ
إِلَى كَتِفَيْنِ كَالْقَتَبِ الشَّمِيمِ

• شمهد • الشَّمْهَدُ مِنَ الْكَلامِ : الْخَفِيفُ ؛ وَقِيلَ : الْحَدِيدُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ الْكِلابَ :

شَمَهَدٌ أَطْرافُ أَنْيابِها
كَمَناشِيلِ طُهاةِ اللِّحامِ

أَبُو سَعِيدٍ : كَلْبَةٌ شَمْهَدٌ أَىْ خَفِيفَةٌ حَدِيدَةُ أَطْرافِ الأَنْيابِ .

وَالشَّمْهَدَةُ : التَّحْدِيدُ . يُقالُ شَمْهَدَ حَدِيدَتَهُ إِذا رَقَّقَها وَحَدَّدَها .

---

(١) قوله : «وقد أعربه جرير حيث يقول» أى هاجياً الفرزدق ، وقبله كما فى ياقوت :

تبدل يا فرزدق مثل قومى
لقومك إن قدرت على البدال

* شما * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ شَمَا إِذا عَلا أَمْرُهُ ، قالَ : وَالشَّمَا الشَّمْعُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* شنأ * الشَّنَاءَةُ مِثْلُ الشَّناعَةِ : الْبُغْضُ . شَنِئَ الشَّيْءَ وشَنَأَهُ أَيْضاً (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) يَشْنَؤُهُ فِيهِما شَنْأً وشِنْأً وشُنْأً وشَنْأَةً ومَشْنَأً ومَشْنَأَةً ومَشْنُؤَةً وشَنَآناً وشَنْآناً ، بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ : أَبْغَضَهُ . وقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ » ؛ فَمَنْ سَكَّنَ فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَراً كَلَيَّانٍ ، وَيَكُونُ صِفَةً كَسَكْرانَ ، أَيْ مُبْغِضُ قَوْمٍ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شاذٌّ فى اللَّفْظِ ، لأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ شَيْءٌ مِنَ الْمَصادِرِ عَلَيْهِ . وَمَنْ حَرَّكَ فَإِنَّما هُوَ شاذٌّ فى الْمَعْنَى ، لأَنَّ فَعَلانَ إِنَّما هُوَ مِنْ بِناءِ ما كانَ مَعْناهُ الْحَرَكَةَ وَالاضْطِرابَ كَالضَّرَبانِ وَالْخَفَقانِ . التَّهْذِيبُ : الشَّنَآنُ مَصْدَرٌ عَلَى فَعَلانٍ ، كَالنَّزَوانِ وَالضَّرَبانِ . وقَرَأَ عاصِمٌ : « شَنْآنُ » ، بِإِسْكانِ النُّونِ ، وَهٰذا يَكُونُ اسْماً ، كَأَنَّهُ قالَ : وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ بَغِيضُ قَوْمٍ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَقَدْ أَنْكَرَ هٰذا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُعْرَفُ بِأَبِي حاتِمٍ السِّجِسْتانِيِّ مَعَهُ تَعَدٍّ شَدِيدٌ وإِقْدامٌ عَلَى الطَّعْنِ فى السَّلَفِ . قالَ : فَحَكَيْتُ ذٰلِكَ لأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، فَقالَ : هٰذا مِنْ ضِيقِ عَطَنِهِ وقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ ، أَمَا سَمِعَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

فَأُقْسِمُ لا أَدْرِي أَجَوْلانُ عَبْرَةٍ
تَجُودُ بِها الْعَيْنانِ أَحْرَى أَمِ الصَّبْرُ

قالَ : قُلْتُ لَهُ هٰذا ، وإِنْ كانَ مَصْدَراً فَفِيهِ الْواوُ . فَقالَ : قَدْ قالَتِ الْعَرَبُ وَشْكانَ ذا إِهالَةً وحَقْنًا ، فَهٰذا مَصْدَرٌ ، وَقَدْ أَسْكَنَهُ . وَالشَّنانُ بِغَيْرِ هَمْزٍ مِثْلُ الشَّنَآنِ ، وَأَنْشَدَ لِلأَحْوَصِ :

وما الْعَيْشُ إِلا ما تَلَذُّ وتَشْتَهِي
وإِنْ لامَ فِيهِ ذُو الشَّنانِ وفَنَّدا

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ : مَنْ قَرَأَ « شَنَآنُ قَوْمٍ » ، فَمَعْناهُ بُغْضُ قَوْمٍ . شَنِئْتُهُ شَنَآناً وشَنْآناً . وَقِيلَ : قَوْلُهُ شَنَآنُ أَيْ بَغْضاؤُهُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ شَنْآنُ قَوْمٍ فَهُوَ الاسْمُ : لا يَحْمِلَنَّكُمْ بَغِيضُ قَوْمٍ .

وَرَجُلٌ شَنائِيَةٌ وشَنْآنُ والأُنْثَى شَنْآنَةٌ وشَنْأَى اللَّيْثُ : رَجُلٌ شَناءَةٌ وشَنائِيَةٌ ، بِوَزْنِ فَعالَةٍ وفَعالِيَةٍ : مُبْغِضٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ .

وشُنِئَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَشْنُوءٌ ، إِذا كانَ مُبْغَضاً ، وَإِنْ كانَ جَمِيلاً . وَمَشْنَأٌ ، عَلَى مَفْعَلٍ بِالْفَتْحِ : قَبِيحُ الْوَجْهِ ، أَوْ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، الْواحِدُ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمِيعُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ .

وَالمِشْناءُ ، بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ ، عَلَى مِثالِ مِفْعالٍ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ . عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قالَ : وَلَيْسَ بِحَسَنٍ ، لأَنَّ الْمِشْناءَ صِيغَةُ فاعِلٍ ، وقَوْلُهُ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ ، فى قُوَّةِ الْمَفْعُولِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ : الْمِشْناءُ الْمُبْغَضُ ، وصِيغَةُ الْمَفْعُولِ لا يُعَبَّرُ بِها (1) عَنْ صِيغَةِ الفاعِلِ ، فَأَمَّا رَوْضَةٌ مِحْلالٌ ، فَمَعْناهُ أَنَّها تُحِلُّ النَّاسَ ، أَوْ تَحُلُّ بِهِمْ ، أَيْ تَجْعَلُهُمْ يَحُلُّونَ ، ولَيْسَتْ فى مَعْنَى مَحْلُولَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْمَشْنَأَ مِثْلُ الْمَشْنَعِ : الْقَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، وَإِنْ كانَ مُحَبَّباً ؛ وَالمِشْناءُ مِثْلُ الْمِشْناعِ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ ، وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ المِشْناءُ ، بِالمَدِّ : الَّذِي يُبْغِضُ النَّاسَ ، وَفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : لا تَشْنَؤُهُ مِنْ طُولٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، أَيْ لا يُبْغَضُ لِفَرْطِ طُولِهِ ، ويُرْوَى لا يُتَشَنَّى مِنْ طُولٍ ، أَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ ياءً . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَآنِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي .

وَتَشانَئُوا أَيْ تَباغَضُوا ، وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ » . قالَ الْفَرَّاءُ : قالَ اللهُ تَعالَى لِنَبِيِّهِ ، ﷺ : إِنَّ شانِئَكَ ، أَيْ مُبْغِضَكَ وَعَدُوَّكَ ، هُوَ الأَبْتَرُ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّانِئُ : الْمُبْغِضُ . وَالشَّنْءُ وَالشِّنْءُ : الْبِغْضَةُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ » يُقالُ الشَّنَآنُ ، بِتَحْرِيكِ النُّونِ ، وَالشَّنْآنُ ، بِإِسْكانِ النُّونِ : الْبِغْضَةُ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ : شَنِئْتُ الرَّجُلَ أَيْ أَبْغَضْتُهُ . قالَ : ولُغَةٌ رَدِيئَةٌ شَنَأْتُ ، بِالْفَتْحِ . وَقَوْلُهُمْ : لا أَبا لِشانِئِكَ ، ولا أَبٌ ، أَيْ لِمُبْغِضِكَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هِيَ كِنايَةٌ عَنْ قَوْلِهِمْ لا أَبا لَكَ .

وَالشَّنُوءَةُ ، عَلَى فَعُولَةٍ : التَّقَزُّزُ مِنَ الشَّيْءِ ، وهُوَ التَّباعُدُ مِنَ الأَدْناسِ . وَرَجُلٌ فِيهِ شَنُوءَةٌ وشُنُوءَةٌ أَيْ تَقَزُّزٌ ، فَهُوَ مَرَّةً صِفَةٌ ومَرَّةً اسْمٌ . وأَزْدُ شَنُوءَةَ ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْ ذٰلِكَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ : شَنَئِيٌّ ، أَجْرَوْا فَعُولَةَ مَجْرَى فَعِيلَةَ لِمُشابَهَتِها إِيَّاها مِنْ عِدَّةِ أَوْجُهٍ مِنْها : أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْ فَعُولَةَ وفَعِيلَةَ ثُلاثِيٌّ ، ثُمَّ إِنَّ ثالِثَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما حَرْفُ لِينٍ يَجْرِي مَجْرَى صاحِبِهِ ؛ وَمِنْها : أَنَّ فى كُلِّ واحِدٍ مِنْ فَعُولَةَ وَفَعِيلَةَ تاءَ التَّأْنِيثِ ؛ ومِنْها : اصْطِحابُ فَعُولٍ وفَعِيلٍ عَلَى الْمَوْضِعِ الْواحِدِ ، نَحْو : أَثُومٍ وأَثِيمٍ ، ورَحُومٍ ورَحِيمٍ ؛ فَلَمَّا اسْتَمَرَّتْ حالُ فَعُولَةَ وفَعِيلَةَ هٰذا الاسْتِمْرارَ جَرَتْ واوُ شَنُوءَةَ مَجْرَى ياءِ حَنِيفَةَ ، فَكَما قالُوا حَنَفِيٌّ ، قِياساً ، قالُوا شَنَئِيٌّ ، قِياساً . قالَ أَبُو الْحَسَنِ الأَخْفَشُ : فَإِنْ قُلْتَ إِنَّما جاءَ هٰذا فى حَرْفٍ واحِدٍ ، يَعْنِي شَنُوءَةَ ، قالَ : فَإِنَّهُ جَمِيعُ ما جاءَ . قالَ ابْنُ جِنِّي : وما أَلْطَفَ هٰذا الْقَوْلَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ ، قالَ : وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الَّذِي جاءَ فى فَعُولَةَ هُوَ هٰذا الْحَرْفُ ، وَالْقِياسُ قابِلُهُ ، قالَ : ولَمْ يَأْتِ فِيهِ شَيْءٌ يَنْقُضُهُ . وَقِيلَ : سُمُّوا بِذٰلِكَ لِشَنَآنٍ كانَ بَيْنَهُمْ . وَرُبَّما قالُوا : أَزْدُ شَنُوَّةَ ، بِالتَّشْدِيدِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ ، ويُنْسَبُ إِلَيْها شَنَوِيٌّ ، وقالَ :

نَحْنُ قُرَيْشٌ وهُمُ شَنُوَّهْ
بِنا قُرَيْشاً خُتِمَ النُّبُوَّهْ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَزْدُ شَنُوءَةَ ، بِالْهَمْزِ ، عَلَى فَعُولَةَ ، مَمْدُودَةٌ ، وَلا يُقالُ

(1) قوله : « لا يعبر بها إلخ » كذا فى النسخ ؛ ولعل المناسب : لا يعبر عنها بصيغة الفاعل.

شَنُوءة . أَبو عُبَيْدٍ : الرَّجُلُ الشَّنُوءَةُ : الَّذِي يَتَقَزَّزُ مِنَ الشَّيْءِ ، قالَ : وَأَحْسَبُ أَنَّ أَزْدَ شَنُوءَةَ سُمِّيَ بِهٰذا . قالَ اللَّيْثُ : وأَزْدُ شَنُوءَةَ أَصَحُّ الأَزْدِ أَصْلاً وفرعاً ، وَأَنْشَدَ :

فَمَا أَنْتُمُ بِالأَزْدِ أَزْدِ شَنُوءَةٍ
ولا مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عامِرِ

أَبُو عُبَيْدٍ : شَنِئْتُ حَقَّكَ : أَقْرَرْتُ بِهِ وأَخْرَجْتُهُ مِنْ عِنْدِي . وَشَنِئَ لَهُ حَقَّهُ وَبِهِ : أَعْطاهُ إِيَّاهُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : شَنَأَ إِلَيْهِ حَقَّهُ : أَعْطاهُ إِيَّاهُ وتَبَرَّأَ مِنْهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ ، وأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

زَلَّ بَنُو الْعَوَّامِ عَنْ آلِ الْحَكَمْ
وشَنِئُوا الْمُلْكَ لِمُلْكٍ ذِي قِدَمْ

فَإِنَّهُ يُرْوَى لِمُلْكٍ ولِمَلْكٍ ، فَمَنْ رَواهُ لِمُلْكٍ فَوَجْهُهُ شَنِئُوا ، أَيْ أَبْغَضُوا ، هٰذا الْمُلْكَ لِذٰلِكَ الْمُلْكِ ، وَمَنْ رَواهُ لِمَلْكٍ فَالأَجْوَدُ شَنَئُوا ، أَيْ تَبَرَّءُوا بِهِ إِلَيْهِ . ومَعْنَى الرَّجَزِ أَيْ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِمْ . وَقِدَمٌ : مَنْزِلَةٌ ورِفْعَةٌ . وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

ولَوْ كانَ فِي دَيْنٍ سِوَى ذا شَنِئْتُمْ
لَنا حَقَّنا أَوْ غَصَّ بِالْماءِ شارِبُهْ

وشَنِئَ بِهِ أَيْ أَقَرَّ بِهِ .

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ : عَلَيْكُمْ بِالْمَشْنِيئَةِ النَّافِعَةِ التَّلْبِينَةِ ، تَعْنِي الْحَساءَ ، وهِيَ مَفْعُولَةٌ مِنْ شَنِئْتُ أَيْ أَبْغَضْتُ . قالَ الرِّياشِيُّ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنِ الْمَشْنِيئَةِ ، فَقالَ : الْبَغِيضَةُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : مَفْعُولَةٌ مِنْ شَنِئْتُ إِذا أَبْغَضْتَ ، فِي الْحَدِيثِ . قالَ : وهٰذا الْبِناءُ شاذٌّ . فَإِنَّ أَصْلَهُ مَشْنُوءٌ بِالْواوِ ، ولا يُقالُ فِي مَقْرُوءٍ ومَوْطُوءٍ مَقْرِيٌّ ومَوْطِيٌّ ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمَّا خَفَّفَ الْهَمْزَةَ صارَتْ ياءً ، فَقالَ مَشْنِيٌّ كَمَرْضِيٍّ ، فَلَمَّا أَعادَ الْهَمْزَةَ اسْتَصْحَبَ الْحالَ الْمُخَفَّفَةَ . وَقَوْلُها : التَّلْبِينَةِ هِيَ تَفْسِيرُ الْمَشْنِيئَةِ ، وَجَعَلَتْها بَغِيضَةً لِكَراهَتِها .

وفي حَدِيثِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمُ الطَّاعُونُ ، وَيَفِيضَ فِيكُمْ شَنَآنُ الشِّتاءِ . قِيلَ : ما شَنَآنُ الشِّتاءِ ؟ قالَ : بَرْدُهُ ، اسْتَعارَ الشَّنَآنَ لِلْبَرْدِ لأَنَّهُ يَفِيضُ فِي الشِّتاءِ . وَقِيلَ : أَرادَ بِالْبَرْدِ سُهُولَةَ الأَمْرِ وَالرَّاحَةَ ، لأَنَّ الْعَرَبَ تَكْنِي بِالْبَرْدِ عَنِ الرَّاحَةِ ، وَالْمَعْنَى : يُرْفَعُ عَنْكُمُ الطَّاعُونُ وَالشِّدَّةُ ، وَيَكْثُرُ فِيكُمُ التَّباغُضُ وَالرَّاحَةُ وَالدَّعَةُ .

وشَوانِئُ الْمالِ : ما لا يُضَنُّ بِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ قالَ : وَأُرَى ذٰلِكَ لأَنَّها شُنِئَتْ فَجِيدَ بِها ، فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ النَّسَبِ ، فَجاءَ بِهِ عَلَى فاعِلٍ .

وَالشَّنْآنُ : مِنْ شُعَرائِهِمْ ، وَهُوَ الشَّنْآنُ بْنُ مالِكٍ ، وهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُعاوِيَةَ مِنْ حَزْنِ ابْنِ عُبادَةَ .

• شنب • الشَّنَبُ : ماءٌ ورِقَّةٌ يَجْرِي عَلَى الثَّغْرِ ، وقِيلَ : رِقَّةٌ وبَرْدٌ وعُذُوبَةٌ فِي الأَسْنانِ ، وَقِيلَ : الشَّنَبُ نُقَطٌ بِيضٌ فِي الأَسْنانِ ، وقِيلَ : هُوَ حِدَّةُ الأَنْيابِ كَالْغَرْبِ ، تَراها كَالْمِئْشارِ . شَنِبَ شَنَباً فَهُوَ شانِبٌ وشَنِيبٌ وأَشْنَبُ ، وَالأُنْثَى شَنْباءُ ، بَيِّنَةُ الشَّنَبِ .

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : شَمْباءُ وشُمْبٌ ، عَلَى بَدَلِ النُّونِ مِيماً لِما يُتَوَقَّعُ مِنْ مَجِيءِ الْباءِ مِنْ بَعْدِها .

قالَ الْجَرْمِيُّ : سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : الشَّنَبُ بَرْدُ الْفَمِ وَالأَسْنانِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَصْحابَنا يَقُولُونَ هُوَ حِدَّتُها حِينَ تَطْلُعُ ، فَيُرادُ بِذٰلِكَ حَداثَتُها وطَراءَتُها ، لأَنَّها إِذا أَتَتْ عَلَيْها السُّنُونَ احْتَكَّتْ ، فَقالَ : ما هُوَ إِلاَّ بَرْدُها ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

لَمْياءُ فِي شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ
وفِي اللِّثاتِ وفِي أَنْيابِها شَنَبُ

يُؤَيِّدُ قَوْلَ الأَصْمَعِيِّ ، لأَنَّ اللِّثَةَ لا تَكُونُ فِيها حِدَّةٌ .

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفُوا فِي الشَّنَبِ ، فَقالَتْ طائِفَةٌ : هُوَ تَحْزِيزُ أَطْرافِ الأَسْنانِ ، وقِيلَ : هُوَ صَفاؤُها ونَقاؤُها ، وَقِيلَ : هُوَ تَفْلِيجُها ، وقِيلَ : هُوَ طِيبُ نَكْهَتِها . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّنَبُ الْبَرْدُ وَالْعُذُوبَةُ فِي الْفَمِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّنَبُ فِي الأَسْنانِ أَنْ تَراها مُسْتَشْرِبَةً شَيْئاً مِنْ سَوادٍ ، كَما تَرَى الشَّيْءَ مِنَ السَّوادِ فِي الْبَرَدِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ يَصِفُ الأَسْنانَ :

مُنَصَّبُها حَمْشٌ أَحَمُّ يَزِينُهُ
عَوارِضُ فِيها شُنْبَةٌ وغُرُوبُ

وَالْغَرْبُ : ماءُ الأَسْنانِ . وَالظَّلْمُ بَياضُها ، كَأَنَّهُ يَعْلُوهُ سَوادٌ .

وَالْمَشانِبُ : الأَفْواهُ الطَّيِّبَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِشْنَبُ الْغُلامُ الْحَدَثُ الْمُحَدَّدُ الأَسْنانِ ، الْمُؤَشَّرُها فَتاءً وحَداثَةً . وفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : ضَلِيعُ الْفَمِ أَشْنَبُ . الشَّنَبُ : الْبَياضُ وَالْبَرِيقُ وَالتَّحْدِيدُ فِي الأَسْنانِ .

ورُمَّانَةٌ شَنْباءُ : إِمْلِيسِيَّةٌ ولَيْسَ فِيها حَبٌّ ، إِنَّما هِيَ ماءٌ فِي قِشْرٍ ، عَلَى خِلْقَةِ الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ عَجَمٍ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ رُؤْبَةَ عَنِ الشَّنَبِ ، فَأَخَذَ حَبَّةَ رُمَّانٍ ، وأَوْمَأَ إِلَى بَصِيصِها .

وشَنِبَ يَوْمُنا فَهُوَ شَنِبٌ وَشانِبٌ : بَرَدَ .

• شنبر • خِيارُ شَنْبَرَ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَرُّوبِ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فِي تَرْجَمَةِ خَيَرَ .

• شنبص • شَنْبَصٌ : اسْمٌ .

• شنبل • شَنْبَلٌ : اسْمٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ : يُقالُ قَبَّلَهُ ورَشَفَهُ وثاغَمَهُ وشَنْبَلَهُ ولَثَمَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• شنتر • الشُّنْتُرَةُ : الإِصْبَعُ بِالْحِمْيَرِيَّةِ ، قالَ حِمْيَرِيٌّ مِنْهُمْ يَرْثِي امْرَأَةً أَكَلَها الذِّئْبُ :

أَيا جَحْمَتا بَكِّي عَلَى أُمِّ واهِبٍ
أَكِيلَةِ قِلَّوْبٍ بِبَعْضِ الْمَذانِبِ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْها غَيْرُ شَطْرِ عِجانِها
وشُنْتُرَةٍ مِنْها وإِحْدَى الذَّوائِبِ

التَّهْذِيبُ : الشُّنْتَرَةُ وَالشِّنْتِيرَةُ الإِصْبَعُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَلَمْ يُبْقِ مِنْها غَيْرَ نِصْفِ عِجانِها
وشِنْتِيرَةٍ مِنْها وإِحْدَى الذَّوائِبِ

وقَوْلُهُمْ : لأَضُمَّنَّكَ ضَمَّ الشَّناتِرِ ، وهِيَ الأَصابِعُ ، ويُقالُ الْقِرْطَةُ ، لغَةٌ يَمانِيَةٌ ، الْواحِدَةُ شُنْتُرَةٌ .

وذُو شَناتِرَ : مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ ، يُقالُ : مَعْناهُ ذُو الْقِرْطَةِ .

• **شنتق** • الشُّنْتُقَةُ : خِرْقَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ تَقِي بِها الْخِمارَ مِنَ الدُّهْنِ .

• **شنث** • الشَّنَثُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قَلْبُ الشَّثْنِ .

شَنِثَتْ يَدُهُ شَنَثاً ، فَهِيَ شَنِثَةٌ ، مِثْلُ شَثِنَتْ .

وشَنِثَتْ مَشافِرُ الْبَعِيرِ أَيْ غَلُظَتْ . وشَنِثَ الْبَعِيرُ شَنَثاً ، فَهُوَ شَنِثٌ : غَلُظَتْ مَشافِرُهُ ، وخَشُنَتْ مِنْ أَكْلِ الْعِضاهِ وَالشَّوْكِ ، قالَ :

وَاللهِ ما أَدْرِى وإِنْ أَوْعَدْتَنِى
ومَشَيْتَ بَيْنَ طَيالِسٍ وبَياضِ
أَبَعِيرُ شَوْكٍ وارِمٌ أَلْغادُهُ
شَنِثُ الْمَشافِرِ أَمْ بَعِيرٌ غاضِى ؟

الْغاضِى : الَّذِى يَلْزَمُ الْغَضا ، يَأْكُلُ مِنْهُ ، يَقُولُ : لا أَدْرِى : أَعَرَبِىٌّ أَمْ عَجَمِىٌّ ؟

• **شنج** • الشَّنَجُ : تَقَبُّضُ الْجِلْدِ وَالأَصابِعِ وغَيْرِها ، قالَ الشَّاعِرُ :

قامَ إِلَيْها مُشْنِجَ الأَنامِلِ
أَغْثَى خَبِيثَ الرِّيحِ بِالأَصائِلِ

وقَدْ شَنِجَ الْجِلْدُ ، بِالْكَسْرِ ، شَنَجاً ، فَهُوَ شَنِجٌ ، وأَشْنَجَ وتَشَنَّجَ وَانْشَنَجَ ، قالَ :

وَانْشَنَجَ الْعِلْباءُ فَاقْفَعَلاَّ
مِثْلَ نَضِىِّ السُّقْمِ حِينَ بَلاَّ

وقَدْ شَنَّجَهُ تَشْنِيجاً ، قالَ جَمِيلٌ :

وتَناوَلَتْ رَأْسِى لِتَعْرِفَ مَسَّهُ
بِمُخَضَّبِ الأَطْرافِ غَيْرِ مُشَنَّجِ

اللَّيْثُ : ورُبَّما قالُوا : شَنِجٌ أَشْنَجُ ، وشَنِجٌ مُشَنَّجٌ ، وَالْمُشَنَّجُ أَشَدُّ تَشْنِيجاً . ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ شَنِجٌ وأَشْنَجُ : مُتَشَنِّجُ الْجِلْدِ وَالْيَدِ . ويَدٌ شَنِجَةٌ : ضَيِّقَةُ الْكَفِّ .

وَالأَشْنَجُ : الَّذِى إِحْدَى خُصْيَتَيْهِ أَصْغَرُ مِنَ الأُخْرَى كَالأَشْرَجِ . وَالرَّاءُ أَعْلَى .

وفَرَسٌ شَنِجُ النَّسا : مُتَقَبِّضُهُ ، وهُوَ مَدْحٌ لَهُ ، لأَنَّهُ إِذا تَقَبَّضَ نَساهُ وشَنِجَ لَمْ تَسْتَرْخِ رِجْلاهُ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

سَلِيمُ الشَّظَى عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسا
لَهُ حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ عَلَى الْفالِ

وقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْغُرابُ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

شَنِجُ النَّسا حَرِقُ الْجَناحِ كَأَنَّهُ[1]
فِى الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

التَّهْذِيبُ : وإِذا كانَتِ الدَّابَّةُ شَنِجَ النَّسا فَهُوَ أَقْوَى لَها وأَشَدُّ لِرِجْلَيْها ، وفِيهِ أَيْضاً : مِنَ الْحَيَوانِ ضُرُوبٌ تُوصَفُ بِشَنَجِ النَّسا ، وهِيَ لا تَسْمَحُ بِالْمَشْىِ . مِنْها الظَّبْىُ ، قالَ أَبُو دُؤادٍ الإِيادِىُّ :

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا ءِ نَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

ومِنْها الذِّئْبُ ، وهُوَ أَقْزَلُ ، إِذا طُرِدَ فَكَأَنَّهُ يَتَوَجَّى ، ومِنْها الْغُرابُ ، وهُوَ يَحْجُلُ كَأَنَّهُ مُقَيَّدٌ .

وشَنَجُ النَّسا يُسْتَحَبُّ فِى الْعِتاقِ خاصَّةً ، ولا يُسْتَحَبُّ فِى الْهَمالِيجِ .

وفِى الْحَدِيثِ : إِذا شَخَصَ الْبَصَرُ وشَنِجَتِ الأَصابِعُ ، أَيِ انْقَبَضَتْ وتَقَلَّصَتْ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : مَثَلُ الرَّحِمِ كَمَثَلِ الشَّنَّةِ ، إِنْ صَبَبْتَ عَلَيْها ماءً لانَتْ وَانْبَسَطَتْ ، وإِنْ تَرَكْتَها تَشَنَّجَتْ .

وفِى حَدِيثِ مَسْلَمَةَ : أَمْنَعُ النَّاسِ مِنَ السَّراوِيلِ الْمُشَنَّجَةِ ، قِيلَ : هِىَ الْواسِعَةُ الَّتِى تَسْقُطُ عَلَى الْخُفِّ حَتَّى تُغَطِّىَ نِصْفَ الْقَدَمِ ، كَأَنَّهُ أَرادَ إِذا كانَتْ واسِعَةً طَوِيلَةً لا تزالُ تُرْفَعُ فَتَتَشَنَّجُ .

اللَّيْثُ وَابْنُ دُرَيْدٍ : تَقُولُ هُذَيْلٌ : غَنَجٌ عَلَى شَنَجٍ ، أَىْ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ ، فَالْغَنَجُ هُوَ الرَّحْلُ ، وَالشَّنَجُ الْجَمَلُ . وَالشَّنَجُ : الشَّيْخُ ، هُذَلِيَّةٌ . يَقُولُونَ : شَنَجٌ عَلَى غَنَجٍ ، أَىْ شَيْخٌ عَلَى جَمَلٍ ثَقِيلٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **شنح** • الأَزْهَرِىُّ : اللَّيْثُ : الشَّناحِىُّ يُنْعَتُ بِهِ الْجَمَلُ فِى تَمامِ خَلْقِهِ ، وَأَنْشَدَ :

أَعَدُّوا كُلَّ يَعْمَلَةٍ ذَمُولٍ
وأَعْيَسَ بازِلٍ قَطِمٍ شَناحِى

الأَصْمَعِىُّ : الشَّناحِىُّ الطَّوِيلُ ، ويُقالُ : هُوَ شَناحٍ ، كَما تَرَى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : الشُّنُحُ الطِّوالُ . وَالشُّنُحُ : السُّكارَى . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّناحُ وَالشَّناحِىُّ[2] وَالشَّناحِيَةُ مِنَ الإِبِلِ : الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ ، وَالأُنْثَى شَناحِيَةٌ لا غَيْرُ .

وبَكْرٌ شَناحٍ : وهُوَ الْفَتِىُّ مِنَ الإِبِلِ ، وبَكْرَةٌ شَناحِيَةٌ .

ورَجُلٌ شَناحٍ وشَناحِيَةٌ : طَوِيلٌ ، حُذِفَتِ الْياءُ مِنْ شَناحٍ مَعَ التَّنْوِينِ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ .

وصَقْرٌ شانِحٌ : مُتَطاوِلٌ فِى طَيَرانِهِ (عَنِ الزَّجَّاجِ) ، قالَ : ومِنْهُ اشْتِقاقُ الطَّوِيلِ ، قالَ : ولَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ[3] .

• **شنحط** • الشُّنْحُوطُ : الطَّوِيلُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ .

• **شنحف** • شَنْحَفٌ : طَوِيلٌ ، وهِىَ بِالْخاءِ أَعْلَى .

---

(١) هذه رواية الأصل هنا ، وهى كرواية الجوهرى ، ولكن اللسان رواه فى مادة «دفا» : شنج النسا أدفَى الجناح . . .
[عبد الله]

(٢) قوله : «الشناحى» بزيادة الياء للتأكيد لا للنسب . وقوله والشناحية بتخفيف الياء اهـ . القاموس وشرحه .

(٣) زاد المجد : «شنّوح» على الأمر تشونحاً : أنكر . مع زيادة من الشرح .

* شنخ * الشُّناخُ : أَنْفُ الْجَبَلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْجِبالَ :

إِذَا شِنَاخُ أَنْفِهِ تَوَقَّدا

وفى التَّهْذِيبِ :

إِذا شِناخا قُورِها تَوَقَّدَا

أَرادَ شَناخِيبَ قُورِهَا ، وهِيَ رُءُوسُها ، الْواحِدَةُ شُنْخَةٌ ، كَأَنَّ الباء زِيدَتْ .

الأَزْهَرِيُّ : الْمُشَنَّخُ مِنَ النَّخْلِ الَّذِى نُقِّحَ سُلَّاؤُهُ . وقَدْ شَنَّخَ نَخْلَهُ تَشْنِيخاً .

* شنخب * الشُّنْخُوبُ : فَرْعُ الْكاهِلِ . وَالشُّنْخُوبَةُ وَالشُّنْخُوبُ والشِّنْخابُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . وشَناخِيبُ الْجِبالِ : رُءُوسُها ، واحِدَتُها شُنْخُوبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشُّنْخُوبَةُ وَالشُّنْخُوبُ وَالشِّنْخابُ : واحِدُ شَناخِيبِ الْجَبَلِ ، وهِيَ رُءُوسُهُ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ذَواتُ الشَّناخِيبِ الصُّمِّ ؛ هِيَ رُءُوسُ الْجِبالِ الْعالِيَةِ .

وَالشُّنْخُوبُ : فِقْرَةُ ظَهْرِ الْبَعِيرِ .

رَجُلٌ شَنْخَبٌ : طَوِيلٌ .

* شنخف * بَعِيرٌ شِنْخافٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . ورَجُلٌ شِنَّخْفٌ ، مِثْلُ جِرْدَحْلٍ ، أَىْ طَوِيلٌ . وَالشِّنْخافُ وَالشِّنَّخْفُ : الطَّوِيلُ ، وَالْجَمْعُ شِنَّخْفُونَ ، ولا يُكَسَّرُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ شِنَّخْفِينَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وأَعْجَبَها فِيمَنْ يَسُوجُ عِصابَةٌ

مِنَ الْقَوْمِ شِنَّخْفُونَ جدٌّ طِوالُ[1]

* شندخ * الشُّنْدُخُ : الْوَقَّادُ مِنَ الْخَيْلِ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ الْمَرَّارِ :

شُنْدُخٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَهُ

وإِذا طُوطِئَ طَيَّارٌ طِمِرّ

ورَواهُ غَيْرُهُ : شُنْدُفٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ . التَّهْذِيبُ : الشُّنْدُخُ مِنَ الْخَيْلِ

(١) قوله : «جدٌّ إلخ» كذا ضبط فى الأصل . وتقدم بدله فى مادة «سوج» : غَيْرُ قضاف ، ولعله حُذٌّ جمع الأحَذّ الخفيف اليد .

وَالإِبِلِ وَالرِّجالِ : الشَّدِيدُ الطَّوِيلُ الْمُكْتَنِزُ اللَّحْمِ ، وأَنْشَدَ :

بِشُنْدُخٍ يَقْدُمُ أُولَى الأَنْفسِ

وقالَ طالِقُ بْنُ عَدِىٍّ :

ولا يَرَى الْفَرْسَخَ بَعْدَ الْفَرْسَخِ

شَيْئاً عَلَى أَقَبَّ طاوٍ شُنْدُخِ

وَالشُّنْدُخُ وَالشُّنْدُخِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعامِ . الْفَرَّاءُ : الشُّنْداخِيُّ الطَّعامُ يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ إِذا ابْتَنَى داراً أَوْ عَمِلَ بَيْتاً[2] .

* شندف * الشُّنْدُفُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِى يَمِيلُ رَأْسُهُ مِنَ النَّشاطِ . وفَرَسٌ شُنْدُفٌ أَىْ مُشْرِفٌ ؛ قالَ الْمَرَّارُ يَصِفُ الْفَرَسَ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَهُ

وإِذا طُوطِئَ طَيَّارٌ طِمِرّ

* شندق * شَنْدَقٌ : اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ[3] .

* شند * النِّهايَةُ لابْنِ الأَثِيرِ : فى حَدِيثِ سَعْدِ ابْنِ مُعاذٍ : لَمَّا حَكَمَ فى بَنِى قُرَيْظَةَ حَمَلُوهُ عَلَى شَنَدَةٍ مِنْ لِيفٍ ، هِىَ بِالتَّحْرِيكِ شِبْهُ إِكافٍ يُجْعَلُ لِمُقَدَّمَتِهِ حِنْوٌ ؛ قالَ الْخَطَّابِىُّ : ولَسْتُ أَدْرِى بِأَىِّ لِسانٍ هِىَ .

* شنذر * الشِّنْذارَةُ : شَبِيهٌ بالرَّطْبَةِ إِلاَّ أَنَّهُ أَجَلُّ مِنْها وأَعْظَمُ وَرَقاً ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ فارِسِىٌّ .

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ شِنْذارَةٌ أَىْ غَيُورٌ ؛ وأَنْشَدَ :

(٢) قوله : «إذا ابتنى داراً . . . إلخ» عبارة المجد : الشُّندخ بالضم . . . طعامٌ يتخذه مَن ابتنى داراً ، أو قدِم من سفر ، أو وجد ضالته ، كالشِّنداخ بالكسر ، والشُّنداخ والشُّنْدُخة والشُّنْدَخ والشُّنداخيّ ، بضمهن . وشَنْدَخَ أى عمله .

(٣) قوله : «شندق اسم . . .» عبارة شارح القاموس : شَنْدَق كجعفر اسم أعجميّ معرب ، كما فى اللسان . وضبطه ابن دريد كقنفذ ، وحكم بزيادة النون .

أَجَدَّ بِهِمْ شِنْذارَةٌ مُتَعَبِّسٌ

عَدُوٌّ صَدِيقِ الصَّالِحِينَ لَعِينُ

اللَّيْثُ : رَجُلٌ شِنْذِيرَةٌ وشِنْظِيرَةٌ وشِنْفِيرَةٌ إِذا كانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ .

* شنر * الشَّنارُ : الْعَيْبُ وَالْعارُ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ يَمْدَحُ الأُمَراءَ :

ونَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمُ رُعاةٌ

ولَوْلا رَعْيُهُمْ شَنُعَ الشَّنارُ

وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : كانَ ذٰلِكَ شَناراً فِيهِ نارٌ ؛ الشَّنارُ : الْعَيْبُ وَالْعارُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَيْبُ الَّذِى فِيهِ عارٌ ؛ وَالشَّنارُ : أَقْبَحُ الْعَيْبِ وَالْعارِ . يُقالُ : عارٌ وشَنارٌ ، وقَلَّما يُفْرِدُونَهُ مِنْ عارٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنِّى خَلِيقٌ أَنْ أُوَدِّعَ عَهْدَها

بِخَيْرٍ ولم يُرْفَعْ لَدَيْنَا شَنارُها

وقَدْ جَمَعُوهُ فَقالُوا شَنائِرُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تَأْتِى أُمُوراً شُنُعاً شَنائِرَا

وشَنَّرَ عَلَيْهِ : عابَهُ ، ورَجُلٌ شِنِّيرٌ : شِرِّيرٌ كَثِيرُ الشَّرِّ وَالْعُيُوبِ . ورَجُلٌ شِنِّيرٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ . وشَنَّرْتُ الرَّجُلَ تَشْنِيراً إِذا سَمَّعْتَ بِهِ وفَضَحْتَهُ . التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ شتر : وشَتَّرْتُ بِهِ تَشْتِيراً إِذا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيحَ ، قالَ : وأَنْكَرَ شَمِرٌ هٰذا الْحَرْفَ ، وقالَ : إِنَّما هُوَ شَنَّرْتُ ، بِالنُّونِ ؛ وأَنْشَدَ :

وباتَتْ تُوَقِّى الرَّوحَ وَهْىَ حَرِيصَةٌ

عَلَيْهِ ولٰكِنْ تَتَّقِى أَنْ تُشَنَّرَا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَهُ مِنَ الشَّنارِ وهُوَ الْعَيْبُ ، قالَ : وَالتَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنا . وَالشَّنارُ : الأَمْرُ الْمَشْهُورُ بِالْقُبْحِ وَالشُّنْعَةِ .

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ نشر : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : امْرَأَةٌ مَنْشُورَةٌ ومَشْنُورَةٌ إِذا كانَتْ سَخِيَّةً كَرِيمَةً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّمْرَةُ مِشْيَةُ الْعَيَّارِ ، وَالشَّنْرَةُ مِشْيَةُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ الْمُشَمِّرِ .

وبَنُو شِنِّيرٍ : بَطْنٌ .

* شنز * الشِّينِيزُ مِنَ الْبِزْرِ ، بِكَسْرِ الشِّينِ غَيْرَ

مَهْمُوزٍ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) : هٰذِهِ الْحَبَّةُ السَّوْداءُ ، قالَ : وهُوَ فارِسِيُّ الأَصْلِ ، قالَ : وَالْفُرْسُ يُسَمُّونَهُ الشُّونِيزَ ، بِضَمِّ الشِّينِ .

• شنزب • الشُّنْزُبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، عَرَبِيٌّ .

• شنزر • الشَّنْزَرَةُ : الْغِلَظُ وَالْخُشُونَةُ .

• شنس • أَشْناسُ(١) : اسْمٌ عَجَمِيٌّ .

• شنص • شَنَصَ يَشْنُصُ(٢) شُنُوصاً : تَعَلَّقَ بِالشَّيْءِ . وَالشّانِصُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ . وفَرَسٌ شَناصٌ وشَناصِيٌّ : طَوِيلٌ نَشِيطٌ مِثْلُ دَوٍّ ودَوِّيٍّ ، وقَعْسَرٍ وقَعْسَرِيٍّ ، ودَهْرٍ دَوّارٍ ودَوّارِيٍّ ؛ وقِيلَ : فَرَسٌ شَناصِيٌّ نَشِيطٌ طَوِيلُ الرَّأْسِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ شَناصِيٌّ ، وَالأُنْثَى شَناصِيَةٌ ، وهُوَ الشَّدِيدُ ، وأَنْشَدَ لِمَرّارِ بْنِ مُنْقِذٍ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَهُ
وشَناصِيٌّ إِذا هِيجَ طَمَرْ

وشُناصٌ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

دَفَعْناهُنَّ بِالْحَكَماتِ حَتَّى
دُفِعْنَ إِلَى عُلاً وإِلَى شُناصِ

وعُلاً : مَوْضِعٌ أَيْضاً .

• شنط • الْمُشَنَّطُ : الشِّواءُ ، وقِيلَ : شِواءٌ مُشَنَّطٌ لَمْ يُبالَغْ فِي شَيِّهِ . وَالشُّنُطُ : اللُّحْمانُ الْمُنْضَجَةُ .

• شنظ • شَناظِي الْجِبالِ : أَعالِيها وأَطْرافُها ونَواحِيها ، واحِدَتُها شُنْظُوَةٌ ، عَلَى فُعْلُوَةٍ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

فِي شَناظِي أُقَنٍ دُونَها
عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعامْ

الأُقَنُ : حُفَرٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبالِ يَنْبُتُ فِيها الشَّجَرُ ، واحِدَتُها أُقْنَةٌ ، وقِيلَ : الأُقْنَةُ بَيْتٌ يُبْنَى مِنْ حَجَرٍ . وعُرَّةُ الطَّيْرِ : ذَرْقُها ، وَالَّذِي فِي شِعْرِ الطِّرِمّاحِ : بَيْنَها عُرَّةُ الطَّيْرِ .

وَامْرَأَةٌ شِناظٌ : مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ .

ورَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ مُصْعَبٍ : امْرَأَةٌ شِنْظِيانٌ بِنْظِيانٌ إِذا كانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ صَخّابَةً .

ويُقالُ : شَنْظَى بِهِ إِذا أَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ .

وَالشِّناظُ : مِنْ نَعْتِ الْمَرْأَةِ ، وهُوَ اكْتِنازُ لَحْمِها .

• شنظب • الشُّنْظُبُ : جُرُفٌ فِيهِ ماءٌ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : كُلُّ جُرُفٍ فِيهِ ماءٌ . وَالشُّنْظُبُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ . وَالشُّنْظُبُ : مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ .

• شنظر • شَنْظَرَ الرَّجُلُ بِالْقَوْمِ شَنْظَرَةً : شَتَمَ أَعْراضَهُمْ ، وأَنْشَدَ :

يُشَنْظِرُ بِالْقَوْمِ الْكِرامِ ويَعْتَزِي
إِلَى شَرِّ حافٍ فِي الْبِلادِ وناعِلِ

أَبُو سَعِيدٍ : الشِّنْظِيرُ السَّخِيفُ الْعَقْلِ ، وهُوَ الشِّنْظِيرَةُ أَيْضاً . وَالشِّنْظِيرُ : الْفاحِشُ الْغَلْقُ مِنَ الرِّجالِ وَالإِبِلِ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . ورَجُلٌ شِنْغِيرٌ وشِنْظِيرٌ وشِنْظِيرَةٌ : بَذِيٌّ فاحِشٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ :

شِنْظِيرَةٌ زَوَّجَنِيهِ أَهْلِي
مِنْ حُمْقِهِ يَحْسَبُ رَأْسِي رِجْلِي
كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ أُنْثَى قَبْلِي

ورُبَّما قالُوا شِنْذِيرَةٌ ، بِالذّالِ الْمُعْجَمَةِ ، لِقُرْبِها مِنَ الظّاءِ لُغَةٌ أَوْ لُثْغَةٌ ، وَالأُنْثَى شِنْظِيرَةٌ ؛ قالَ :

قامَتْ تُعَنْظِي(٣) بِكَ بَيْنَ الْحَيَّيْنْ
شِنْظِيرَةُ الأَخْلاقِ جَهْراءُ الْعَيْنْ

شَمِرٌ : الشِّنْظِيرُ مِثْلُ الشُّنْظُرَةِ ، وهِيَ الصَّخْرَةُ تَنْفَلِقُ مِنْ رُكْنٍ مِنْ أَرْكانِ الْجَبَلِ فَتَسْقُطُ .

أَبُو الْخَطّابِ : شَناظِيرُ الْجَبَلِ أَطْرافُهُ وحُرُوفُهُ ، الْواحِدُ شِنْظِيرٌ .

• شنظى • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : قالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ : امْرَأَةٌ شِنْظِيانٌ عِنْظِيانٌ إِذا كانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ .

• شنع • الشَّناعَةُ : الْفَظاعَةُ ، شَنُعَ الأَمْرُ أَوِ الشَّيْءُ شَناعَةً وشَنَعاً وشُنْعاً وشُنُوعاً : قَبُحَ ، فَهُوَ شَنِيعٌ ، وَالاسْمُ الشُّنْعَةُ ، فَأَمّا قَوْلُ عاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

سائِلْ بِنا فِي قَوْمِنا
وَلْيَكْفِ مِنْ شَرٍّ سَماعُهْ
قَيْساً وما جَمَعُوا لَنا
فِي مَجْمَعٍ باقٍ شَناعُهْ

فَقَدْ يَكُونُ شَناعٌ مِنْ مَصادِرِ شَنُعَ ، كَقَوْلِهِمْ سَقُمَ سَقاماً ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُرِيدَ شَناعَتُهُ ، فَحَذَفَ الْهاءَ لِلضَّرُورَةِ ، كَما تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيادِي عَلَى الْهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ ؟

مِنْ أَنَّهُ أَرادَ عِيادَتِي فَحَذَفَ التّاءَ مُضْطَرّاً .

وأَمْرٌ أَشْنَعُ وشَنِيعٌ : قَبِيحٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

مُتَحامِيَيْنِ الْمَجْدَ كُلٌّ واثِقٌ
بِبَلائِهِ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ(٤)

ومِثْلُهُ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ :

---

(١) قوله : «أشناس» بفتح الهمزة اسم وموضع بساحل بحر فارس .

(٢) قوله : «شنص يشنص» هو كنصر وسمع .

(٣) قوله : «تعنظى» فى الأصل = «تعظى» والصواب ما أثبتناه . وفى مادة «عنظ» : «ويقال للمرأة البلبة هى تعنظى وتحنظى إذا تسلّطت بلسانها فأفحشت . . . » . [عبد الله]

(٤) قوله : «متحابيين المجد» فى شرح القاموس : يتناهبان المجد .

وَلَقَدْ غُبِطْتُ بِما أُلاقِي حِقْبَةً
وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ

وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: وعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَوْداءُ مُشَنَّعَةٌ، أَيْ قَبِيحَةٌ. يُقالُ: مَنْظَرٌ شَنِيعٌ وأَشْنَعُ ومُشَنَّعٌ.

وشَنَّعَ عَلَيْهِ الأَمْرَ تَشْنِيعاً: قَبَّحَهُ. وشَنِعَ بِالأَمْرِ[1] شُنْعاً واسْتَشْنَعَهُ: رَآهُ شَنِيعاً. وتَشَنَّعَ القَوْمُ: قَبُحَ أَمْرُهُمْ بِاخْتِلافِهِمْ وَاضْطِرابِ رَأْيِهِمْ؛ قالَ جَرِيرٌ:

يُكْفَى الأَدِلَّةَ بَعْدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ
مَرُّ الْمَطِيِّ إِذا الْحُداةُ تَشَنَّعُوا

وتَشَنَّعَ فُلانٌ لِهٰذا الأَمْرِ إِذا تَهَيَّأَ لَهُ. وتَشَنَّعَ الرَّجُلُ: هَمَّ بِأَمْرٍ شَنِيعٍ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

لَعَمْرِي لَقَدْ قالَتْ أُمامَةُ إِذْ رَأَتْ
جَرِيراً بِذاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشَنَّعا

وشَنَعَهُ شَنْعاً: سَبَّهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وقِيلَ: اسْتَقْبَحَهُ وسِيَمَهُ[2]؛ وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ:

وَأَسْماءُ لا مَشْنُوعَةٌ بِمَلامَةٍ
لَدَيْنا ولا مَقْلِيَّةٌ باعْتِلالِها[3]

وَالشَّنَعُ وَالشَّناعَةُ وَالشُّنُوعُ: كُلُّ هٰذا مِنْ قُبْحِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَشْنَعُ قُبْحُهُ، وهُوَ شَنِيعٌ أَشْنَعُ، وقِصَّةٌ شَنْعاءُ، ورَجُلٌ أَشْنَعُ الْخُلُقِ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

وَبِالهامِ مِنْهُ نَظْرَةٌ وشُنُوعُ

أَيْ قُبْحٌ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ. وقالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ رَأَيْتُ أَمْراً شَنِعْتُ بِهِ شُنْعاً، أَي اسْتَشْنَعْتُهُ؛ وأَنْشَدَ لِمَرْوانَ:

فَوِّضْ إِلَى اللّٰهِ الأُمُورَ فَإِنَّهُ
سَيَكْفِيكَ لا يَشْنَعْ بِرَأْيِكَ شائِعُ

أَيْ لا يَسْتَقْبِحْ رَأْيَكَ مُسْتَقْبِحٌ.

وقَدِ اسْتَشْنَعَ بِفُلانٍ جَهْلُهُ: خَفَّ؛ وشَنَعَنا فُلانٌ وفَضَحَنا. وَالْمَشْنُوعُ: الْمَشْهُورُ.

وَالتَّشْنِيعُ: التَّشْمِيرُ. وشَنَّعَ الرَّجُلُ: شَمَّرَ وأَسْرَعَ. وشَنَّعَتِ النّاقَةُ، وأَشْنَعَتْ وتَشَنَّعَتْ: شَمَّرَتْ في سَيْرِها وأَسْرَعَتْ وجَدَّتْ، فَهِيَ مُشَنِّعَةٌ؛ قالَ الرّاجِزُ:

كَأَنَّهُ حِينَ بَدا تَشَنُّعُهْ
وسالَ بَعْدَ الْهَمَعانِ أَخْدَعُهْ
جَأْبٌ بِأَعْلَى قُنَّتَيْنِ مَرْتَعُهْ

وَالتَّشَنُّعُ: الْجِدُّ وَالاِنْكِماشُ في الأَمْرِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، تَقُولُ مِنْهُ: تَشَنَّعَ القَوْمُ.

وَالشَّنَعْنَعُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.

وتَشَنَّعْتُ الْغارَةَ: بَثَثْتُها. وَالفَرَسَ وَالرّاحِلَةَ وَالقِرْنَ: رَكِبْتُهُ وعَلَوْتُهُ؛ وَالسِّلاحَ: لَبِسْتُهُ.

• **شنعب** • الشِّنْعابُ مِنَ الرِّجالِ، كَالشِّنْعافِ: وهُوَ الطَّوِيلُ العاجِزُ. وَالشِّنْعابُ: رَأْسُ الْجَبَلِ، بِالْباءِ.

• **شنعف** • الشَّنْعَفَةُ: الطُّولُ.. وَالشِّنْعافُ وَالشِّنْعابُ: الطَّوِيلُ الرِّخْوُ العاجِزُ، رَجُلٌ شِنْعافٌ، وأَنْشَدَ:

تَزَوَّجْتِ شِنْعافاً فَآنَسْتِ مُقْرِفاً
إِذا ابْتَدَرَ الأَقْوامُ مَجْداً تَقَبَّعا

وَالشِّنْعافُ وَالشُّنْعُوفُ: رَأْسٌ يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ. الأَصْمَعِيُّ: الشَّناعِيفُ رُءُوسٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجِبالِ.

• **شنعب** • الشُّنْعُبُ وَالشُّنْعُوبُ وَالشُّغْنُوبُ: أَعالِي الأَغْصانِ، وأَنْشَدَ في تَرْجَمَةِ شَرَعَ:

تَرَى الشَّرائِعَ تَطْفُو فَوْقَ ظاهِرِهِ
مُسْتَحْضِراً ناظِراً نَحْوَ الشَّناغِيبِ

تَقُولُ لِلْغُصْنِ النّاعِمِ: شُنْغُوبٌ وشُغْنُوبٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ورَأَيْتُ في الْبادِيَةِ رَجُلاً يُسَمَّى شُنْغُوباً، فَسَأَلْتُ غُلاماً مِنْ بَنِي كُلَيْبٍ عَنْ مَعْنَى اسْمِهِ، فَقالَ: الشُّنْغُوبُ الْغُصْنُ النّاعِمُ الرَّطْبُ، ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ.

وَالشُّنْغُبُ: الطَّوِيلُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوانِ.

وَالشُّنْغابُ: الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِنَ الأَرْشِيَةِ وَالأَغْصانِ ونَحْوِها. وَالشُّنْغابُ: الرِّخْوُ العاجِزُ.

وَالشُّنْغُوبُ: عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الأَرْضِ دَقِيقٌ.

• **شنغر** • رَجُلٌ شِنْغِيرٌ وشِنْظِيرٌ بَيِّنُ الشَّنْغَرَةِ وَالشَّنْغَرَةِ وَالشَّنْظَرَةِ وَالشِّنْغِيرَةِ وَالشِّنْظِيرَةِ: فاحِشٌ بَذِيٌّ.

• **شنغف** • التَّهْذِيبُ: الشُّنْغافُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِنَ الأَرْشِيَةِ وَالأَغْصانِ؛ قالَ: وَالشُّنْغُوفُ عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الأَرْضِ دَقِيقٌ. قالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ زائِدَةَ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ: الشِّنَّغْفُ وَالشِّنْغَفُ وَالْهِلَّغْفُ: الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ.

• **شنغم** • رَجُلٌ شِنَّغْمٌ: حَرِيصٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَحَكَى بَعْضُهُمْ شِنَّغْمٌ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ، وَفَعَلَ ذٰلِكَ عَنْ رَغْمِهِ وَشِنَّغْمِهِ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: فَعَلَ ذٰلِكَ عَلَى رَغْمِهِ وَشِنَّغْمِهِ، ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ إِتْباعٌ، وَالإِتْباعُ في غالِبِ الأَمْرِ لا يَكُونُ بِالْواوِ؛ وحَكَى غَيْرُهُ: رَغْماً لَهُ وَدَغْماً شِنَّغْماً، وَكُلُّ ذٰلِكَ إِتْباعٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰكَذا أَقْرَأَنِيهِ الإِيادِيُّ في نَوادِرِهِ، قالَ: وَقَرَأْتُ في كِتابِ النَّوادِرِ لِابْنِ هانِئٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رَغْماً سِنَّغْماً، بِالسِّينِ وَشَدِّ النُّونِ، وَالصَّوابُ شِنَّغْماً، وَحَكَى رَغْماً دَغْماً شَغْماً، تَأْكِيداً لِلرَّغْمِ بِغَيْرِ واوٍ، دَلَّ الشَّغْمُ عَلَى الشِّنَّغْمِ، قالَ: ولا أَعْرِفُ الشَّغْمَ.

---

(١) قوله: «وشنع بالأمر» في القاموس: ورأى أمراً شنع به كعلم شنعاً بالضم أي استشنعه.

(٢) قوله: «وسيمه» هو كذلك في الصحاح، والذي في القاموس: وشتمه.

(٣) قوله: «مقلية» كتب بطرة الأصل في نسخة: معذورة.

• **شنف** • الشَّنْفُ : الَّذِى يُلْبَسُ فى أَعْلَى الأُذُنِ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، ولا تَقُلْ شُنْفٌ ؛ وَالَّذِى فى أَسْفَلِها الْقُرْطُ ؛ وَقِيلَ الشَّنْفُ وَالْقُرْطُ سَواءٌ ؛ قالَ أَبو كَبِيرٍ.

وَبَياضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرارُهُ
مِثْلُ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَشَنْفِ الأَنْضُرِ

وَالْجَمْعُ أَشْنافٌ وَشُنُوفٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّنْفُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، فى أَعْلَى الأُذُنِ ، وَالرَّعْثَةُ فى أَسْفَلِ الأُذُنِ . وَقالَ اللَّيْثُ : الشَّنْفُ مِعْلاقٌ فى قُوفِ الأُذُنِ . الْجَوْهَرِىُّ : الشَّنْفُ الْقُرْطُ الأَعْلَى . وَشَنَّفْتُ الْمَرْأَةَ تَشْنِيفاً فَتَشَنَّفَتْ هِىَ مِثْلُ قَرَّطْتُها فَتَقَرَّطَتْ هِىَ . وَفِى حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الضَّحَّاكِ وَعَلَىَّ شَنْفُ ذَهَبٍ ؛ الشَّنْفُ : مِنْ حُلِىِّ الأُذُنِ .

وَالشَّنَفُ ، شِدَّةُ الْبِغْضَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَلَنْ أَزالَ وَإِنْ جامَلْتُ مُحْتَسِباً
فِى غَيْرِ نائِرَةٍ صَبًّا لَها شَنِفَا

أَىْ مُتَغَضِّباً . وَالشَّنَفُ ، بِالتحْرِيكِ : الْبُغْضُ وَالتَّنَكُّرُ ، وَقَدْ شَنِفْتُ لَهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَشْنَف شَنَفاً ، أَىْ أَبْغَضْتُهُ حَكاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَهُوَ مِثْلُ شَئِفْتُهُ ، بِالْهَمْزِ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

أَزْمانُ غَرَّاءُ تَرُوقُ الشُّنَّفا

أَىْ تُعْجِبُ مَنْ نَظَرَ إِلَيْها .

أَبُو زَيْدٍ : الشَّفَنُ أَنْ يَرْفَعَ الإِنْسانُ طَرْفَهُ ناظِراً إِلَى الشَّىْءِ كَالْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ ، أَوْ كَالكارِهِ ، ومِثْلُهُ شَنَفٌ.

أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الشِّفاهِ الشَّنْفاءُ ، وَهِىَ الشَّفَةُ الْعُلْيا الْمُنْقَلِبَةُ مِنْ أَعْلَى ، وَالاِسْمُ الشَّنَفُ ، يُقالُ : شَفَةٌ شَنْفاءُ .

وَشَنَفْتُ إِلَى الشَّىْءِ ، بِالْفَتْحِ : مِثْلُ شَفَنْتُ ، وَهُوَ نَظَرٌ فى اعْتِراضٍ ؛ وأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ يَصِفُ خَيْلاً :

يَشْنِفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّما
إِرْنانُـها بِبَوائِنِ الأَشْطانِ

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : هُوَ لِلْفِرَزْدَقِ يُفَضِّلُ الأَخْطَلَ وَيَمْدَحُ بَنِى تَغْلِبَ ويَهْجُو جَرِيراً ؛ وقَبْلَهُ :

يَابْنَ الْمَراغَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وائِلٍ
رَفَعُوا عِنانِى فَوْقَ كُلِّ عِنانِ

وَالْبَوائِنُ : جَمْعُ بائِنَةٍ ، وَهِىَ الْبِئْرُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، كَأَنَّها تَصْهِلُ مِنْ آبارٍ بَوائِنَ ، وَكَذا فى شِعْرِهِ : يَصْهِلْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَ أَبو عَلِىٍّ فى مِثْلِهِ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُهُ
إِذا تَداكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفا

وَشَنِفَهُ شَنَفاً : أَبْغَضَهُ ، وَالشَّنِفُ : الْمُبْغِضُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِشاعِرٍ :

لَمَّا رَأَتْنِى أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ
وَمَنَعَتْنِى خَيْرَها وَشَنِفَتْ

وأَنْشَدَ لآخَرَ :

وَلَنْ تُداوَى عِلَّةُ الْقَلْبِ الشَّنِفْ

وَفِى إِسْلامِ أَبِى ذَرٍّ : فَإِنَّهُمْ قَدْ شَنِفُوا لَهُ ، أَىْ أَبْغَضُوهُ ؛ وَشَنِفَ لَهُ شَنَفاً إِذا أَبْغَضَهُ. وَفِى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ : قالَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ : ما لى أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنِفُوا لَكَ ؟

وَشَنِفَ لَهُ شَنَفاً : فَطِنَ ، وَشَنِفْتُ : فَطِنْتُ ؛ قالَ :

وتَقُولُ : قَدْ شَنِفَ الْعَدُوُّ فَقُلْ لَها :
ما لِلْعَدُوِّ بِغَيْرِنا لا يَشْنُفُ ؟

وأَما ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَقالَ : شَنِفَ لَهُ وَبِهِ فى الْبِغْضَةِ وَالفِطْنَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ ؛ وَالصَّحِيحُ ما تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ شَنِفَ فى الْبِغْضَةِ مُتَعَدِّيَةٌ بِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَفِى الْفِطْنَةِ مُتَعَدِّيَةٌ بِحَرْفَيْنِ مُتَعاقِبَيْنِ كَما تَتَعَدَّى فَطِنَ بِهِما ، إِذا قُلْتَ : فَطِنَ لَهُ وَفَطِنَ بِهِ .

وَشَنَفَ إِلَيْهِ يَشْنِفُ شَنْفاً وَشُنُوفاً : نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) ، وَقالَ مَرَّةً : هُوَ نَظَرٌ فِيهِ اعْتِراضٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذا تَداكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفا

الْكِسائِىُّ : شَفَنْتُ إِلَى الشَّىْءِ وَشَنَفْتُ إِلَيْهِ ، إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَنَفْتُ لَهُ وعَدِيتُ[1] لَهُ إِذا أَبْغَضْتَهُ .

ويُقالُ : ما لِى أَراكَ شانِفاً عَنِّى وخانِفاً ، وَقَدْ خَنَفَ عَنِّى وَجْهَهُ أَىْ صَرَفَهُ .

• **شنفر** • رَجُلٌ شِنْذِيرَةٌ وشِنْظِيرَةٌ وشِنْفِيرَةٌ إِذا كانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ ، وأَنْشَدَ :

شِنْفِيرَةٍ ذِى خُلُقٍ زَبَعْبَقِ

وقالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ ناقَةً :

ذاتُ شِنْفارَةٍ إِذا هَمَتِ الذِّفْـ
ـرى بِماء عَصائِمٍ جَسَدَهْ[2]

أَرادَ أَنَّها ذاتُ حِدَّةٍ فى السَّيْرِ ، وَقِيلَ : ذاتُ شِنْفارَةٍ ، أَىْ ذاتُ نشاطٍ . وَالشِّنْفارُ : الْخَفِيفُ ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ . وناقَةٌ ذاتُ شِنْفارَةٍ أَىْ حِدَّةٍ .

وَالشَّنْفَرَى : اسْمُ رَجُلٍ .

• **شنفلق** • الشَّنْفَلِيقُ : الضَّخْمَةُ مِنَ النِّساء .

• **شنق** • الشَّنَقُ : طُولُ الرَّأْسِ كَأَنَّما يُمَدُّ صُعُداً ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّها كَبْداءُ تَنْزُو فى الشَّنَقْ[3]

وَشَنَقَ الْبَعِيرَ يَشْنِقُهُ ويَشْنُقُهُ شَنْقاً وَأَشْنَقَهُ ، إِذا جَذَبَ خِطامَهُ وَكَفَّهُ بِزِمامِهِ وَهُوَ راكِبُهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ حَتَّى يُلْزِقَ ذِفْراهُ بِقادِمَةِ الرَّحْلِ ؛ وَقِيلَ : شَنَقَهُ إِذا مَدَّهُ بِالزِّمامِ حَتَّى يَرْفَعَ رَأْسَهُ .

وَأَشْنَقَ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ : رَفَعَ رَأْسَهُ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . قالَ ابْنُ جِنِّى : شَنَقَ الْبَعِيرَ ، وَأَشْنَقَ هُوَ ، جاءَتْ فِيهِ الْقَضِيَّةُ مَعْكُوسَةً مُخالِفَةً لِلْعادَةِ ، ذٰلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيها فَعَلَ مُتَعَدِّياً ، وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ؛ قالَ : وعِلَّة

---

(١) قوله : «وعديت له» فى الأصل والطبعات جميعها : «وعدت» بدون نقط = الياء وفى مادة «عدا» : «وعَدِيتُ له أبغضته ، عن ابن الأعرابى» . [عبد الله]

(٢) قوله : «عصائم جسده» هكذا فى الأصل .

(٣) قوله : «كأنها كبداء تنزو إلخ» فى شرح القاموس ما نصه : هكذا فى اللسان ، وهو لرؤبة يصف صائداً ، والرواية : سوّى لها كبداء .

ذلك عِنْدِي . جعل [illegible] بحسود أفْوَلْتُ كالْعِوَض لِفعلت [illegible] قُعِتْ لَها عَلى التَّعدّى . نحو جلس وأجْلَسْتُ . كما جعل قَلْبَ لِيه واواً في الْقُوى وَلرَعْوَى عِوضاً لِلْواوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْياء عَلَيْها . وَأَنْشَدَ طَلْحَة قصيدَةً فَما زالَ شانِقاً راحِلَتَه حتَّى كُتِبَتْ لَه . وهُوَ التَّيْمى لَيْسَ لِلْخزاعى .

وفي حَدِيثِ عَلِيّ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ . إنْ أَشْنَقَ لَها خَرَمَ . أي إنْ بالَغَ في إشْناقِها خَرَمَ أَنْفَها . وَيُقالُ : شَنَقَ لَها وأَشْنَقَ لَها . وَفي حَدِيثِ جابِرٍ : فَكانَ رسولُ اللهِ ﷺ ، أَوَّلَ طالِعٍ . فَأَشْرَعَ ناقَتَهُ فَشَرِبَتْ وَشَنَقَ لَها . وفي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : سَأَلَ رَجُلاً مُحْرِماً فقال . عَنَّتْ لى عِكْرِشَةٌ فَشَنَقْتُها بِجَبُوبَة . أي رَمَيْتُها حتّى كَفَّتْ عَنِ الْعَدْوِ .

وَالشِّناقُ حَبْلٌ يُجْذَبُ بِهِ رَأْسُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ . وَالْجَمْعُ شُنُقٌ وَشُنُقٌ . وشَنَقَ الْبَعِيرَ وَالنّاقَةَ يَشْنِقُه شَنْقاً : شَدَّها بِالشِّناقِ . وَشَنَقَ الْخَلِيَّةَ يَشْنِقُها شَنْقاً وَشَنَّقَها . وذلِكَ أَنْ يَعْمِدَ إلَى عُودٍ فَيَبْرِيَه . ثُمَّ يَأْخُذَ قُرْصاً مِنْ قِرَصَةِ الْعَسَلِ . فَيُثْبِتَ ذلِكَ الْعُودَ فى أَسْفَلِ الْقُرْصِ ، ثُمَّ يُقيمَهُ فى عَرْضِ الْخَلِيَّةِ ، فَرُبَّما شَنَقَ فى الْخَلِيَّةِ الْقُرْصَيْنِ وَالثَّلاثَةَ ، وإنَّما يَفْعَلُ هذا إذا أَضْعَتِ النَّحْلُ أَوْلادَها . وَاسْمُ ذلِكَ الشَّىْءِ الشَّنِيقُ .

وَشَنَقَ رَأْسَ الدّابَّةِ : شَدَّهُ إلَى أَعْلَى شَجَرَةٍ أَوْ وَتِدٍ مُرْتَفِعٍ حَتّى يَمْتَدَّ عُنُقُها وَيَنْتَصِبَ .

وَالشِّناقُ : الطَّوِيلُ . قالَ الرّاجِزُ :

قَدْ قَرَنونى بِامْرِئٍ شِناقِ
شَمَرْدَلٍ يابِسِ عَظْمِ السّاقِ

وَفي حَدِيثِ الْحَجّاجِ وَيَزيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ :

وَفي الدِّرْعِ ضَخْمُ الْمَنْكِبَيْنِ شِناقُ

أَىْ طَوِيلٌ .

وَالنَّضْرُ : الشَّنَقُ الْجَيِّدُ مِنَ الأَوْتارِ . وَهُوَ السَّمْهَرِيُّ الطَّوِيلُ .

وَالشَّنَقُ طُولُ الرَّأْسِ . ابْنُ سِيدَهْ : والشَّنَقُ [illegible] . وفرس شَنِقٌ

وَمَشْنُوقٌ : طَوِيلُ الرَّأْسِ ، وَكَذلِكَ الْبَعِيرُ ، والأُنْثَى شَنْقاءُ وَشِناقٌ . التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ لِلْفَرَسِ الطَّوِيلِ شِناقٌ ومَشْنُوقٌ ؛ وأَنْشَدَ :

يَسَّمتُهُ بِأَسِيلِ الْخَدِّ مُنْتَصِبٍ
خاظِى الْبَضِيعِ كَمِثْلِ الْجِذْعِ مَشْنُوقِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ شِناقٌ أَىْ طَوِيلَةٌ سَطْعاءُ . وَجَمَلٌ شِناقٌ طَوِيلٌ فى دِقَّةٍ ، وَرَجُلٌ شِناقٌ وَامْرَأَةٌ شِناقٌ ، لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ ، وَمِثْلُهُ ناقَةٌ نِيافٌ وَجَمَلٌ نِيافٌ . لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ .

وَشَنِقَ شَنَقاً وَشَنَقَ : هَوِىَ شَيْئاً فَبَقِىَ كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ . وقَلْبٌ شَنِقٌ : هَيْمانُ . وَالْقَلْبُ الشَّنِقُ الْمِشْناقُ : الطّامِحُ إلَى كُلِّ شَىْءٍ ؛ وأَنْشَدَ :

يا مَنْ لِقَلْبٍ شَنِقٍ مِشْناقِ

وَرَجُلٌ شَنِقٌ : مُعَلَّقُ الْقَلْبِ حَذِرٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَقَدْ أَقُولُ لِثَوْرٍ هَلْ تَرَى ظُعُناً
يَحْدُو بِهِنَّ حِذارِى مُشْفِقٌ شَنِقُ ؟

وشِناقُ الْقِرْبَةِ : عِلاقَتُها ، وَكُلُّ خَيْطٍ عَلَّقْتَ بِهِ شَيْئاً شِناقٌ . وَأَشْنَقَ الْقِرْبَةَ إشْناقاً : جَعَلَ لَها شِناقاً ، وَشَدَّها بِهِ وعَلَّقَها ؛ وَهُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ فَمُ الْقِرْبَةِ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : أَنَّهُ باتَ عِنْدَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى بَيْتِ مَيْمُونَةَ . قالَ : فَقامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّى . فَحَلَّ شِناقَ الْقِرْبَةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : شِناقُ الْقِرْبَةِ هُوَ الْخَيْطُ وَالسَّيْرُ الَّذِى تُعَلَّقُ بِهِ الْقِرْبَةُ عَلَى الْوَتِدِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقِيلَ فى الشِّناقِ إنَّهُ الْخَيْطُ الَّذِى تُوكَى بِهِ فَمُ الْقِرْبَةِ أَوِ الْمَزادَةِ ؛ قال : والْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى هذَا لأَنَّ الْعِصامَ الَّذِى تُعَلَّقُ بِهِ الْقِرْبَةُ لا يُحَلُّ ، إنَّما يُحَلُّ الْوِكاءُ لِيُصَبَّ الْماءُ ، فالشِّناقُ هو الْوِكاءُ ، وإنَّما حَلَّهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لَمّا قامَ مِنَ اللَّيْلِ ، لِيَتَطَهَّرَ مِنْ ماءِ تِلْكَ الْقِرْبَةِ : وَيُقالُ : شَنَقَ الْقِرْبَةَ وَأَشْنَقَها إذا أَوْكاها ، وإذا عَلَّقَها .

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : الشِّناقُ أَنْ تُغَلَّ الْيَدُ إلَى الْعُنُقِ ؛ وقالَ عَدِىٌّ :

ساءَها ما بِنا تَبَيَّنَ فى الأَيْـ
ـدى وإشْناقُها إلَى الأَعْناقِ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ الإشْناقُ أَنْ تَرْفَعَ يَدَهُ بِالْغُلِّ إلَى عُنُقِهِ . أَبُو سَعِيدٍ : أَشْنَقْتُ الشَّىْءَ وشَنَقْتُهُ إذا عَلَّقْتَهُ ؛ وقال الْهُذَلِىُّ يَصِفُ قَوْساً ونَبْلاً :

شَنَقْتُ بِها مَعابِلَ مُرْهَفاتٍ
مُسالاتِ الأَغِرَّةِ كَالْقِراطِ

قالَ : شَنَقْتُ جَعَلْتُ الْوَتَرَ فى النَّبْلِ ؛ قالَ وَالْقِراطُ شُعْلَةُ السِّراجِ .

وَالشَّنَقُ وَالأَشْناقُ : ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ مِنَ الإبِلِ وَالْغَنَمِ فَما زادَ عَلَى الْعَشْرِ لا يُؤْخَذُ مِنْهُ شَىْءٌ حَتّى تَتِمَّ الْفَرِيضَةُ الثّانِيَةُ ، واحِدُها شَنَقٌ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالأَشْناقِ الإبِلَ . وفى الْحَدِيثِ : لا شِناقَ . أَىْ لا يُؤْخَذُ مِنَ الشَّنَقِ حَتّى يَتِمَّ . وَالشَّناقُ أَيْضاً : ما دُونَ الدِّيَةِ ؛ وَقِيلَ : الشَّنَقُ أَنْ تَزِيدَ الإبِلُ عَلَى الْمِائَةِ خَمْساً أَوْ سِتّاً فى الْحَمالَةِ . وقِيلَ : كانَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ إذا حَمَلَ حَمالَةً زادَ أَصْحابَها . لِيَقْطَعَ أَلْسِنَتَهُمْ . ولِيُنْسَبَ إلَى الْوَفاءِ . وأَشْناقُ الدِّيَةِ : دِياتُ جِراحاتٍ دُونَ التَّمامِ وَقِيلَ : هِىَ زِيادَةٌ فِيها ، وَاشْتِقاقُها مِنْ تَعْلِيقِها بِالدِّيَةِ الْعُظْمَى ؛ وَقِيلَ : الشَّنَقُ مِنَ الدِّيَةِ ما لا قَوَدَ فِيهِ كَالْخَدْشِ وَنَحْوِ ذلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَشْناقٌ . وَالشَّنَقُ فى الصَّدَقَةِ : ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ . والشَّنَقُ أَيْضاً : ما دُونَ الدِّيَةِ . وذلِكَ أَنْ يَسُوقَ ذُو الْحَمالَةِ مائة مِنَ الإبِلِ ، وَهِىَ الدِّيَةُ كامِلَةً . فَإذا كانَتْ معها دِياتُ جِراحاتٍ لا تَبْلُغُ الدِّيَةَ فَتِلْكَ هِىَ الأَشْناقُ ، كَأَنَّها مُتَعَلِّقَةٌ بِالدِّيَةِ الْعُظْمَى وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

بِأَشْناقِ الدِّياتِ إلَى الْكُمُولِ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّناقُ ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ ؛ قالَ : وَكَذلِكَ أَشْناقُ الدِّياتِ . وَرَدَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَيْهِ وقالَ : لَمْ أَرَ أَشْناقَ الدِّياتِ مِنْ أَشْناقِ الْفَرائِضِ فى شَىْءٍ ، لأَنَّ الدِّياتِ لَيْسَ فِيها شَىْءٌ يَزِيدُ عَلَى حَدٍّ مِنْ عَدَدِها ، أَوْ جِنْسٍ مِنْ أَجْناسِها .

وأَشْناقُ الدِّياتِ : اخْتِلافُ أَجْناسِها ، نَحْوُ بَناتِ الْمَخاضِ وَبَناتِ اللَّبُونِ وَالْحِقاقِ وَالجِذاعِ ، كُلُّ جِنْسٍ مِنْها شَنَقٌ ؛ قالَ أَبو بَكْرٍ : وَالصَّوابُ ما قالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، لأَنَّ الأَشْناقَ فى الدِّياتِ بِمَنْزِلَةِ الأَشْناقِ فى الصَّدَقاتِ ، إِذا كانَ الشَّنَقُ فى الصَّدَقَةِ ما زادَ عَلَى الْفَرِيضَةِ مِنَ الإِبِلِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ والأَصْمَعِىُّ والأَثْرَمُ : كانَ السَّيِّدُ إِذا أَعْطَى الدِّيَةَ زادَ عَلَيْها خَمْساً مِنَ الإِبِلِ ، لِيُبَيِّنَ بِذٰلِكَ فَضْلَهُ وَكَرَمَهُ ؛ فَالشَّنَقُ مِنَ الدِّيَةِ بِمَنْزِلَةِ الشَّنَقِ فِى الْفَرِيضَةِ إِذا كانَ فِيها لَغْواً ، كَما أَنَّهُ فى الدِّيَةِ لَغْوٌ لَيْسَ بِواجِبٍ إِنَّما تَكَرُّمٌ مِنَ الْمُعْطى . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : الشَّنَقُ فى خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ شاةٌ ، وَفِى عَشْرٍ شاتانِ . وَفِى خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلاثُ شِياهٍ ، وفى عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِياهٍ ؛ فَالشَّاةُ شَنَقٌ ، وَالشَّاتانِ شَنَق ، وَالثَّلاثُ شِياهٍ شَنَقٌ ، وَالأَرْبَعُ شِياهٍ شَنَقٌ[1] ؛ وما فَوْقَ ذٰلِكَ فَهُوَ فَرِيضَةٌ . وَرُوِىَ عَنْ أَحْمَدَبْنِ حَنْبَلٍ : أَنَّ الشَّنَقَ ما دُونَ الْفَرِيضَةِ مُطْلَقاً كَما دُونَ الأَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ . وَفِى الْكِتابِ الَّذِى كَتَبَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لِوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : لا خِلاطَ وَلا وِراطَ وَلا شِناقَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ لا شِناقَ فَإِنَّ الشَّنَقَ ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ ، وَهُوَ ما زادَ مِنَ الإِبِلِ عَلَى الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَما زادَ عَلَى الْعَشْرِ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ ؛ يَقُولُ : لا يُؤْخَذُ مِنَ الشَّنَقِ حَتَّى يَتِمَّ ، وَكَذٰلِكَ جَمِيعُ الأَشْناقِ ؛ وقالَ الأَخْطَلُ يَمْدَحُ رَجُلاً :

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّيات بِهِ
إِذا الْمِئُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلاَ

وَرَوَى شَمِرٌ عَنِ ابنِ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِهِ :

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّياتِ بِهِ

يَقُولُ : يَحْتَمِلُ الدِّياتِ وافِيَةً كامِلَةً زائِدَةً . وقالَ غَيْرُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ فى ذٰلِكَ : إِنَّ أَشْناقَ الدِّياتِ أَصْنافُها ، فَدِيَةُ الْخَطإِ الْمَحْضِ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ تَحْمِلُها الْعاقِلَةُ أَخْماساً : عِشْرُونَ ابْنَةَ مَخاضٍ ، وَعِشْرُونَ ابْنَةَ لَبُونٍ ، وَعِشْرُونَ ابْنَ لَبُونٍ ، وَعِشْرُونَ حِقَّةً ، وَعِشْرُونَ جَذَعَةً ؛ وَهِىَ أَشْناقٌ أَيْضاً كَما وَصَفْنا ، وَهٰذا تَفْسِيرُ قَوْلِ الأَخْطَلِ يَمْدَحُ رَئِيساً يَتَحَمَّلُ الدِّياتِ وَما دُونَ الدِّياتِ ، فَيُؤَدِّيها لِيُصْلِحَ بَيْنَ الْعَشائِرِ وَيَحْقُنَ الدِّماءَ ؛ وَالَّذِى وَقَعَ فى شِعْرِ الأَخْطَلِ : ضَخْمٍ تُعَلَّقُ بِالْخَفْضِ عَلَى النَّعْتِ لِما قَبْلَهُ وَهُوَ :

وفارس غَيْرِ وَقَّافٍ بِرايَتِهِ
يَوْمَ الْكَرِيهَةِ حَتَّى يَعْمَلَ الأَسَلاَ

وَالأَشْناقُ : جَمْعُ شَنَقٍ ، وَلَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما أَنْ يَزِيدَ مُعْطِى الْحَمالَةِ عَلَى الْمِائَةِ خَمْساً أَوْ نَحْوَها ، لِيُعْلَمَ بِهِ وَفاؤُهُ وَهُوَ الْمُرادُ فِى بَيْتِ الأَخْطَلِ ؛ وَالْمَعْنَى الآخَرُ أَنْ يُرِيدَ بِالأَشْناقِ الأُرُوشَ كُلَّها عَلَى ما فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِىُّ .

قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ الشَّنَقُ ما بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ مُحالٌ ، إِنَّما هُوَ إِلَى تِسْعٍ ، فَإِذا بَلَغَ الْعَشْرَ فَفِيها شاتان ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ ما بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ ، كانَ حقُّهُ أَنْ يَقُولَ إِلَى أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، لأَنها إِذا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ فَفِيها ثَلاثُ شِياهٍ . قالَ أَبو سَعِيدٍ : وإِنَّما سُمِّىَ الشَّنَقُ شَنَقاً لأَنَّهُ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُ شَىْءٌ .

وَأَشْنَقَ إِلَى ما يَلِيهِ مِمَّا أُخِذَ مِنْهُ أَىْ أُضِيفَ وَجُمِعَ ؛ قالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ لاشِناقَ أَىْ لايُشْنِقُ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وَإِبلَهُ إِلَى غَنَم غَيْرِهِ ، لِيُبْطِلَ عَنْ نَفْسِهِ ما يَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ الصَّدَقَةِ ، وَذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ لِكُلٍّ واحِدٍ مِنْهُما أَرْبَعُونَ شاةً ، فَيَجِبُ عَلَيْهِما شاتانِ ، فَإِذا أَشْنَقَ أَحَدُهُما غَنَمَهُ إِلَى غَنَم الآخَرِ ، فَوَجَدَها الْمُصَدِّقُ فى يَدِهِ أَخَذَ مِنْها شاةً ، قالَ : وَقَوْلُهُ لاشِناقَ أَىْ لايُشْنِقُ الرَّجُلُ غَنَمَهُ أَوْ إِبِلَهُ إِلَى مالِ غَيْرِهِ ، لِيُبْطِلَ الصَّدَقَةَ ؛ وَقِيلَ : لاتَشانَقُوا فَتَجْمَعُوا بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ؛ قالَ : وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ ولاخِلاطَ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَلِلْعَرَبِ أَلْفاظٌ فى هٰذا الْبابِ لَمْ يَعْرِفْها أَبُو عُبَيْدٍ .

يَقُولُونَ إِذا وَجَبَ عَلَى الرَّجُلِ شاةٌ فى خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ : قَدْ أَشْنَقَ الرَّجُلُ ، أَىْ وَجَبَ عَلَيْهِ شَنَقٌ ، فَلايَزالُ مُشْنِقاً إِلَى أَنْ تَبْلُغَ إِبِلُهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ ، فَكُلُّ شَىْءٍ يُؤَدِّيهِ فِيها فَهِىَ أَشْناقٌ : أَرْبَعٌ مِنَ الْغَنَمِ فى عِشْرِينَ إِلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ، فَإِذا بَلَغَتْ خَمْساً وَعِشْرِينَ ، فَفِيها بِنْتُ مخاضٍ مُعَقِّلٍ ، أَىْ مُؤَدّى لِلْعِقالِ فَإِذا بَلَغَتْ إِبِلُهُ سِتًّا وثَلاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ فَقَدْ أَفْرَضَ ، أَىْ وَجَبَتْ فى إِبِلِهِ فَرِيضَةٌ . قالَ الفَرَّاءُ : حَكَى الْكِسائِىُّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : الشَّنَقُ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ . قالَ : وَالشَّنَقُ ما لَمْ تَجِبْ فِيهِ الْفَرِيضَةُ ؛ يُرِيدُ ما بَيْنَ خَمْسٍ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ ، عَفا اللهُ عَنْهُ : قَدْ أَطْلَقَ أَبُو سَعِيد الضَّرِيرُ لِسانَهُ فى أَبِى عُبَيْدٍ ، وَنَدَّدَ بِهِ بِما انْتَقَدَهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ أَوَّلاً إِنَّ قَوْلَهُ الشَّنَقُ مابَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ مُحالٌ ، إِنَّما هُوَ إِلَى تِسْعٍ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ مابَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ كانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ إِلَى أَرْبَعَ عَشْرَةَ ؛ ثُمَّ بِقَوْلِهِ ثانِياً إِنَّ لِلْعَرَبِ أَلْفاظاً لَمْ يَعْرِفْها أَبُوعُبَيْدٍ ، وَهٰذِهِ مُشاحَّةٌ فى اللَّفْظِ وَاسْتِخْفافٌ بِالْعُلَماءِ ؛ وَأَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللهُ ، لَمْ يَخْفَ عَنْهُ ذٰلِكَ ، وإِنَّما قَصَدَ ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ ، فَاحْتاجَ إِلَى تَسْمِيَتِها ، وَلا يَصِحُّ لَهُ قَوْلُ الْفَرِيضَتَيْنِ إِلاَّ إِذا سَمَّاهُما ، فَيُضْطَرُّ أَنْ يَقُولَ عَشْرٌ أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَهُوَ إِذا قالَ تِسْعاً أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَلَيْسَ هُناكَ فَرِيضَتانِ ؛ وَلَيْسَ هٰذا الانْتِقادُ بِشَىْءٍ ،

(١) قوله : «والثلاثُ شِياهٍ شَنَقٌ ، والأربعُ شِياهٍ شَنَقٌ» هكذا فى الطبعات جميعها ، بجرّ شياه ، وهو جائز على قبحه ، فالمشهور أن «أل» التعريف إذا دخلت على العدد جاء المعدود منصوباً ، فتقول : الثلاثُ شياهاً .

وفى مثل هذا يجوز أن نقول : ثلاثُ الشياه ، فنُدخل «أل» على المعدود فقط ، ويعرب مضافاً إليه ؛ أو نقول : الثلاثُ الشياهُ ؛ فنُدخل «أل» على العدد والمعدود ، ويعربُ المعدود نعتاً ؛ أو نقول : الثلاثُ شياهاً ، وتعرب شياهاً تمييزاً .

والوجه الأول أفصحها .

[عبد الله]

أَلاتَرى إِلَى ما حَكاهُ الْفَرّاءُ عَنِ الْكِسائِيِّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : الشَّنَقُ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَتَفْسِيرُهُ بِأَنَّهُ يُرِيدُ ما بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ . وَكانَ عَلَى زَعْمِ أَبِي سَعِيدٍ يَقُولُ : الشَّنَقُ إِلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ، لأَنَّها إِذا بَلَغَتْ خَمْساً وَعِشْرِينَ فَفِيها بِنْتُ مَخاضٍ ، وَلَمْ يَنْتَقِدْ هٰذا الْقَوْلَ عَلَى الْفَرّاءِ وَلا عَلَى الْكِسائِيِّ ولا عَلَى الْعَرَبِيِّ الْمَنْقُولِ عَنْهُ ، وما ذاكَ إِلاَّ لأَنَّهُ قَصَدَ حَدَّ الْفَرِيضَتَيْنِ . وَهٰذا انْحِيالٌ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَالأَشْناقُ : الأُرُوشُ . أَرْشُ السِّنِّ ، وَأَرْشُ الْمُوضِحَةِ . وَالْعَيْنِ الْقائِمَةِ ، وَالْيَدِ الشَّلاَّءِ ، لايَزالُ يُقالُ لَهُ أَرْشٌ حَتَّى يَكُونَ تَكْمِلَةَ دِيَةٍ كامِلَةٍ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ .

كَأَنَّ الدِّياتِ إِذا عُلِّقَتْ
مِئُوها بِهِ الشَّنَقُ الأَسْفَلُ

وَهُوَ ما كانَ دُونَ الدِّيَةِ مِنَ الْمَعاقِلِ الصِّغارِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّنَقُ ما دُونَ الدِّيَةِ وَالْفَضْلَةُ تَفْضُلُ ، يَقُولُ : فَهٰذِهِ الأَشْناقُ عَلَيْهِ مِثْلُ الْعَلائِقِ عَلَى الْبَعِيرِ لا يَكْتَرِثُ بِها ، وإِذا أُمِرَّتِ الْمُتُونَ فَوْقَهُ حَمَلَها ، وأُمِرَّتْ : شُدَّتْ فَوْقَهُ بِمِرارٍ ، وَالْمِرارُ الْحَبْلُ . وقالَ غَيْرُهُ فِى تَفْسِيرِ بَيْتِ الْكُمَيْتِ : الشَّنَقُ شَنَقانِ : الشَّنَقُ الأَسْفَلُ وَالشَّنَقُ الأَعْلَى فَالشَّنَقُ الأَسْفَلُ شاةٌ تَجِبُ فِى خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَالشَّنَقُ الأَعْلَى ابْنَةُ مَخاضٍ تَجِبُ فِى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ ؛ وَقالَ آخَرُونَ : الشَّنَقُ الأَسْفَلُ فِى الدِّياتِ عِشْرُونَ ابْنَةَ مَخاضٍ ، والشَّنَقُ الأَعْلَى عِشْرُونَ جَذَعَةً ، وَلِكُلٍّ مَقالٌ ، لأَنَّها كُلَّها أَشْناقٌ ؛ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يَسْتَخِفُّ الْحَمالاتِ وَإِعْطاءَ الدِّياتِ ، فَكَأَنَّهُ إِذا غَرِمَ دِياتٍ كَثِيرَةً غَرِمَ عِشْرِينَ بَعِيراً لاسْتِخْفافِهِ إِيَّاها .

وَقالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : مِنَّا مَنْ يُشْنِقُ ، أَىْ يُعْطِى الأَشْناقَ ، وَهِىَ ما بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ مِنَ الإِبِلِ ، فَإِذا كانَتْ مِنَ الْبَقَرِ فَهِىَ الأَوْقاصُ ؛ قالَ : وَيَكُونُ يُشْنِقُ يُعْطِى الشُّنُقَ ، وَهِىَ الْحِبالُ ، واحِدُها شِناقٌ ، وَيَكُونُ يُشْنِقُ يُعْطِى الشَّنَقَ وَهُوَ الأَرْشُ ؛ وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : أَشْنَقَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ الشَّنَقَ ، يَعْنِى أَرْشَ الْخَرْقِ فى الثَّوْبِ .

وَلَحْمٌ مُشَنَّقٌ أَىْ مُقَطَّعٌ مَأْخُوذٌ مِنْ أَشْناقِ الدِّيَةِ .

وَالشِّناقُ : أَنْ يَكُونَ عَلَى الرَّجُلِ وَالرَّجُلَيْنِ أَوِ الثَّلاثَةِ أَشْناقٌ إِذا تَفَرَّقَتْ أَمْوالُهُمْ ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : شانِقْنِى ، أَىِ اخْلِطْ مالِى ومالَكَ ، فَإِنَّهُ إِنْ تَفَرَّقَ وَجَبَ عَلَيْنا شَنَقانِ . فَإِنِ اخْتَلَطَ خَفَّ عَلَيْنا ، فَالشِّناقُ : الْمُشارَكَةُ فى الشَّنَقِ وَالشَّنَقَيْنِ .

وَالْمُشَنَّقُ : الْعَجِينُ الَّذِى يُقَطَّعُ وَيُعْمَلُ بِالزَّيْتِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِذا قُطِّعَ الْعَجِينُ كُتَلاً عَلَى الْخِوانِ قَبْلَ أَنْ يُبْسَطَ فَهُوَ الْفَرَزْدَقُ وَالْمُشَنَّقُ وَالْعَجاجِيرُ .

وَرَجُلٌ شِنِّيقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

وَبَنُو شُنُوقٍ : بَطْنٌ .

وَالشِّنِّيقُ : الدَّعِىُّ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَنا الدّاخِلُ الْبابَ الَّذِى لا يَرُومُهُ
دَنِىٌّ وَلا يُدْعَى إِلَيْهِ شَنِيقُ

وَفى قِصَّةِ سُلَيْمانَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : احْشُرُوا الطَّيْرَ إِلاَّ الشَّنْقاءَ ، هِىَ الَّتِى تَزُقُّ فِراخَها .

• شنقف • الشُّنْقُفُ وَالشُّنْقافُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

• شنم • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّنْمُ الْخَدْشُ . شَنَمَهُ يَشْنُمُهُ شَنْماً : جَرَحَهُ وعَقَرَهُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ .

رَكُوبٌ عَلَى السَّوْآتِ قَدْ شَنَمَ اسْتَهُ
مُزاحَمَةُ الأَعْداءِ وَالنَّخْسُ فى الدُّبُرْ

وَالشُّنُمُ : الْمُقَطَّعُو الآذانِ . ورَمَى فَشَنَمَ ، إِذا خَرَقَ طَرَفَ الْجِلْدِ .

وفى الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْماءِ الشَّنِمُ ، يَعْنِى البارِدَ وقالَ الْقُتَيْبِىُّ : السَّنِمُ ، بِالسِّينِ وَالنُّونِ ، وهُوَ الْماءُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

• شنن • الشَّنُّ وَالشَّنَّةُ : الْخَلَقُ مِنْ كُلِّ آنِيَةٍ صُنِعَتْ مِنْ جِلْدٍ ، وجَمْعُها شِنانٌ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : قِرْبَةٌ أَشْنانٌ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها شَنًّا ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هٰذا ؛ قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَشْناناً فى جَمْعِ شَنٍّ إِلاَّ هُنا . وتَشَنَّنَ السِّقاءُ وَاشْتَنَّ وَاسْتَشَنَّ : أَخْلَقَ . وَالشَّنُّ : الْقِرْبَةُ الْخَلَقُ ، وَالشَّنَّةُ أَيْضاً ، وكَأَنَّها صَغِيرَةٌ ، وَالْجَمْعُ الشِّنانُ . وفى الْمَثَلِ : لايُقَعْقَعُ لِى بِالشِّنانِ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِى أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

وتَشَنَّنَتِ الْقِرْبَةُ وتَشانَّتْ : أَخْلَقَتْ ، وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالْماءِ فَقُرِّسَ فى الشِّنانِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِى الأَسْقِيَةَ وَالْقِرَبَ الْخُلْقانَ . ويُقالُ لِلسِّقاءِ شَنٌّ وَلِلْقِرْبَةِ شَنٌّ ، وإِنَّما ذَكَرَ الشِّنانَ دُونَ الْجُدُدِ لأَنَّها أَشَدُّ تَبْرِيداً لِلْماءِ مِنَ الْجُدُدِ . وفى حَدِيثِ قِيامِ اللَّيْلِ . فَقامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ ، أَىْ قِرْبَةٍ ؛ وفى حَدِيثٍ آخَرَ : هَلْ عِنْدَكُمْ ماءٌ باتَ فى شَنَّةٍ ؟

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقالَ : لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانُّ ، مَعْناهُ أَنَّهُ لا يَخْلَقُ عَلَى كَثْرَةِ الْقِراءَةِ وَالتَّرْدادِ . وَقَدِ اسْتَشَنَّ السِّقاءُ وشَنَّنَ إِذا صارَ خَلَقاً[1] وفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِذا اسْتَشَنَّ ما بَيْنَكَ وبَيْنَ اللهِ فَابْلُلْهُ بِالإِحْسانِ إِلَى عِبادِهِ ، أَىْ إِذا أَخْلَقَ .

ويُقالُ : شَنَّ الْجَمَلُ مِنَ الْعَطَشِ يَشِنُّ إِذا يَبِسَ . وشَنَّتِ الْقِرْبَةُ تَشِنُّ إِذا يَبِسَتْ .

وحَكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ : يُقالُ رَفَعَ فُلانٌ الشَّنَّ ، إِذا اعْتَمَدَ عَلَى راحَتِهِ عِنْدَ الْقِيامِ ؛ وعَجَنَ وخَبَزَ إِذا كَرَّرَهُ .

وَالتَّشَنُّنُ : التَّشَنُّجُ وَالْيُبْسُ فى جِلْدِ الإِنْسانِ عِنْدَ الْهَرَمِ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

وَانْعاجَ عُودِى كَالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ
بَعْدَ اقْوِرارِ الْجِلْدِ وَالتَّشَنُّنِ

(١) قوله : «وشنن إذا صار خلقاً» كذا بالأصل والتهذيب والتكملة ، وفى القاموس : وتشانّ .

وهٰذا الرَّجَزُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : عِنْدَ اقْوِرارِ الْجِلْدِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وصَوابُهُ بَعْدَ اقْوِرارِ ، كَمَا أَوْرَدناهُ عَنْ غَيْرِهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيّ :

هُرِيقَ شَبابِي وَاسْتَشَنَّ أَدِيمِي

وتَشانَّ الْجِلْدُ : يَبِسَ وتَشَنَّجَ ، ولَيْسَ بِخَلَقٍ.

ومَرَّةٌ شَنَّةٌ : خَلا مِنْ سِنِّها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، أَرادَ ذَهَبَ مِنْ عُمُرِها كَثِيرٌ فَبَلِيَتْ ، وقِيلَ : هِيَ الْعَجُوزُ الْمُسِنَّةُ الْبالِيَةُ .

وقَوْسٌ شَنَّةٌ : قَدِيمَةٌ (عَنْهُ أَيْضاً) ، وأَنْشَدَ :

فَلا صَرِيخَ الْيَوْمَ إِلاَّ هُنَّهْ
مَعابِلٌ خُوصٌ وقَوْسٌ شَنَّهْ

وَالشَّنُّ : الضَّعْفُ ، وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ .

وتَشَنَّنَ جِلْدُ الإِنْسانِ : تَغَضَّنَ عِنْدَ الْهَرَمِ .

وَالشَّنُونُ : الْمَهْزُولُ مِنَ الدَّوابِّ ، وقِيلَ : الَّذِي لَيْسَ بِمَهْزُولٍ ولاسَمِينٍ ، وقِيلَ : السَّمِينُ ، وخَصَّ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ الإِبِلَ .

وذِئْبٌ شَنُونٌ : جائِعٌ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

يَظَلُّ غُرابُها ضَرِماً شَذاهُ
شَجٍ بِخُصُومَةِ الذِّئْبِ الشَّنُونِ

وفي الصِّحاحِ : الْجائِعُ ، لأَنَّهُ لايُوصَفُ بِالسِّمَنِ وَالْهُزالِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وشاهِدُ الشَّنُونِ مِنَ الإِبِلِ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

مِنْها الشَّنُونُ ومِنْها الزَّاهِقُ الزَّهِمُ

ورَأَيْتُ هُنا حاشِيَةً : إِنَّ زُهَيْراً وَصَفَ بِهٰذا الْبَيْتِ خَيْلاً لا إِبِلاً ، وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : إِنَّما قِيلَ لَهُ شَنُونٌ لأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بَعْضُ سِمَنِهِ ، فَقَدِ اسْتَشَنَّ كَمَا تَسْتَشِنُّ الْقِرْبَةُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ إِذا هُزِلَ : قَدِ اسْتُشِنَّ . اللِّحْيانِيّ : مَهْزُولٌ ثُمَّ مُنْقٍ إِذا سَمِنَ قَلِيلاً ، ثُمَّ شَنُونٌ ثُمَّ سَمِينٌ ثُمَّ ساحٌ ثُمَّ مُتَرَطِّمٌ ، إِذا انْتَهَى سِمَناً .

وَالشَّنِينُ وَالتَّشْنِينُ وَالتَّشْنانُ : قَطَرانُ الْماءِ مِنَ الشَّنَّةِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، وأَنْشَدَ :

يا مَنْ لِدَمْعٍ دائِمِ الشَّنِينِ

وقالَ الشَّاعِرُ في التَّشْنانِ :

عَيْنَيَّ جُودَا بِالدُّمُوعِ التَّوائِمِ
سِجاماً كَتَشْنانِ الشِّنانِ الْهَزائِمِ

وشَنَّ الْماءَ عَلَى شَرابِهِ يَشُنُّهُ شَنًّا : صَبَّهُ صَبًّا وفَرَّقَهُ ، وقِيلَ : هُوَ صَبٌّ شَبِيهٌ بِالنَّضْحِ . وسَنَّ الْماءَ عَلَى وَجْهِهِ ، أَيْ صَبَّهُ عَلَيْهِ صَبًّا سَهْلاً . وفي الْحَدِيثِ : إِذا حُمَّ أَحَدُكُم فَلْيَشُنَّ عَلَيْهِ الْماءَ ، فَلْيَرُشَّهُ عَلَيْهِ رَشًّا مُتَفَرِّقاً ، الشَّنُّ : الصَّبُّ الْمُتَقَطِّعُ ، وَالسَّنُّ : الصَّبُّ الْمُتَّصِلُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : كانَ يَسُنُّ الْماءَ عَلَى وَجْهِهِ ولايَشُنُّهُ أَيْ يُجْرِيهِ عَلَيْهِ ولايُفَرِّقُهُ . وفي حَدِيثِ بَوْلِ الأَعْرابِيِّ في الْمَسْجِدِ : فَدَعا بِدَلْوٍ مِنْ ماءٍ فَشَنَّهُ عَلَيْهِ ، أَيْ صَبَّهُ ، ويُرْوَى بِالسِّينِ . وفي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : فَلْيَشُنُّوا الْماءَ ، ولْيَمَسُّوا الطِّيبَ . وعَلَقٌ شَنِينٌ : مَصْبُوبٌ ، قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعِيٍّ الْهُذَلِيُّ :

وإِنَّ بِعُقْدَةِ الأَنْصابِ مِنْكُمْ
غُلاماً خَرَّ في عَلَقٍ شَنِينِ

وشَنَّتِ الْعَيْنُ دَمْعَها كَذٰلِكَ .

وَالشَّنِينُ : اللَّبَنُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْماءُ ، حَلِيباً كانَ أَوْ حَقِيناً .

وشَنَّ عَلَيْهِ دِرْعَهُ يَشُنُّها شَنًّا : صَبَّها ، ولايُقالُ سَنَّها .

وشَنَّ عَلَيْهِمُ الْغارَةَ يَشُنُّها شَنًّا وأَشَنَّ : صَبَّها وبَثَّها وفَرَّقَها مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ، قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ :

شَنُّوا عَلَيْهِمْ كُلَّ جَرْداءَ شَطْبَةٍ
لَجُوجٍ تُبارِي كُلَّ أَجْرَدَ شَرْحَبِ

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَشُنَّ الْغارَةَ عَلَى بَنِي الْمُلَوَّحِ ، أَيْ يُفَرِّقَها عَلَيْهِمْ مِنْ جَمِيعِ جِهاتِهِمْ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : اتَّخَذْتُمُوهُ وَراءَكُمْ ظِهْرِيًّا حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُمُ الْغاراتُ .

وفي الْجَبِينِ الشَّأْنانِ ، وهُما عِرْقانِ يَنْحَدِرانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْحاجِبَيْنِ ، ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قالَ : هُما الشَّأْنانِ ، بِالْهَمْزِ ، وهُما عِرْقانِ ، واحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّ شَأْنَيْها شَعِيبُ

وَالشَّأْنَةُ مِنَ الْمَسايِلِ : كَالرَّحَبَةِ ، وقِيلَ : هِيَ مَدْفَعُ الْوادِي الصَّغِيرِ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّوَّانُ مِنْ مَسايِلِ الْجِبالِ الَّتِي تَصُبُّ في الأَوْدِيَةِ مِنَ الْمَكانِ الْغَلِيظِ ، واحِدتُها شَأْنَةٌ .

وَالشُّنانُ : الْماءُ الْبارِدُ : قالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِماءِ شُنانٍ زَعْزَعَتْ مَتْنَهُ الصَّبَا
وجادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وابِلِ

ويُرْوَى : وماءُ شُنانٌ ، وهٰذا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ ماءٌ شُنانٌ ، بِالضَّمِّ ، مُتَفَرِّقٌ ، وَالْماءُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ قِرْبَةٍ أَوْشَجَرَةٍ شُنَانَةٌ أَيْضاً .

وَلَبَنٌ شَنِينٌ : مَخْضٌ صُبَّ عَلَيْهِ ماءٌ بارِدٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . أَبُو عَمْرٍو : شَنَّ بِسَلْحِهِ إِذا رَمَى بِهِ رَقِيقاً ، وَالْحُبارَى تَشُنُّ بِذَرْقِها ، وأَنْشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ الأَسَدِيِّ :

فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا
بَلَّ الذُّنابَى عَبَساً مُبِنَّا

وشَنٌّ : قَبِيلَةٌ . وفي الْمَثَلِ : وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهُ ، وفي الصِّحاحِ : وشَنٌّ حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، ومِنْهُمُ الأَعْوَرُ الشَّنِّيُّ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ شَنُّ بْنُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ابْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزارٍ ، وطَبَقٌ : حَيٌّ مِنْ إِيادٍ ، وكانَتْ شَنٌّ لايُقامُ لَها ، فَواقَعَتْها طَبَقٌ فَانْتَصَفَتْ مِنْها ، فَقِيلَ : وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهُ ، وافَقَهُ فَاعْتَنَقَهُ ، قالَ :

لَقِيَتْ شَنٌّ إِياداً بِالْقَنَا
طَبَقاً وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهْ

وقِيلَ : شَنٌّ قَبِيلَةٌ كانَتْ تُكْثِرُ الْغاراتِ فَوافَقَهُمْ طَبَقٌ مِنَ النَّاسِ فَأَبارُوهُمْ وأَبادُوهُمْ ، ورُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : كانَ لَهُمْ وِعاءٌ مِنْ أَدَمٍ ، فَتَشَنَّنَ عَلَيْهِمْ ، فَجَعَلُوا لَهُ طَبَقاً فَوافَقَهُ ، فَقِيلَ : وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهُ .

وشَنٌّ : اسْمُ رَجُلٍ . وفى الْمَثَلِ : يَحْمِلُ شَنٌّ ويُفَدَّى لُكَيْزٌ .

وَالشِّنْشِنَةُ : الطَّبِيعَةُ وَالْخَلِيقَةُ وَالسَّجِيَّةُ . وفى الْمَثَلِ : شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمَ . التَّهْذِيبُ : ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فى شَيْءٍ شاوَرَهُ فِيهِ ، فَأَعْجَبَهُ كَلامُهُ ، فَقالَ : نِشْنِشَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْشَنَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰكَذا حَدَّثَ بِهِ سُفْيان ، وأَمَّا أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فَيَقُولُونَ غَيْرَهُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِنَّما هُوَ شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمَ ، قالَ : وهٰذا بَيْتُ رَجَزٍ تُمُثِّلَ بِهِ لأَبِي أَخْزَمَ الطَّائِيِّ ، وَهُوَ :

إِنَّ بَنِيَّ زَمَّلُونِي بِالدَّمِ

شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ

مَنْ يَلْقَ آسادَ الرِّجالِ يُكْلَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : كانَ أَخْزَمُ عاقًّا لأَبِيهِ ، فَماتَ وتَرَكَ بَنِينَ عَقُّوا جَدَّهُمْ وضَرَبُوهُ وأَدْمَوْهُ ، فَقالَ ذٰلِكَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : شِنْشِنَةٌ ونِشْنِشَةٌ ، وَالشِّنْشِنَةُ قَدْ تَكُونُ كَالْمُضْغَةِ أَوْ كَالْقِطْعَةِ تُقْطَعُ مِنَ اللَّحْمِ ، وقالَ غَيْرُ واحِدٍ : الشِّنْشِنَةُ الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ ، فَأَرادَ عُمَرُ إِنِّي أَعْرِفُ فِيكَ مَشابِهَ مِنْ أَبِيكَ فى رَأْيِهِ وعَقْلِهِ وحَزْمِهِ وذَكائِهِ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِقُرَشِيٍّ مِثْلُ رَأْيِ الْعَبَّاسِ . وَالشِّنْشِنَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّنانُ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ فى الشَّنَآنِ ، قالَ الأَحْوَصُ :

وما الْعَيْشُ إِلَّا ما تَلَذُّ وتَشْتَهِي

وإِنْ لامَ فِيهِ ذُو الشَّنانِ وفَنَّدا

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ قَقَعَ : الشَّنْشَنَةُ والنَّشْنَشَةُ حَرَكَةُ الْقِرْطاسِ وَالثَّوْبِ الْجَدِيدِ .

• شنهر • الشَّنَهْبَرَةُ وَالشَّنَهْبَرُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ (عَنْ كُراعٍ) .

• شنا • شَنُوَّةُ : لُغَةٌ فى شَنُوءَةَ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ شَنَوِيٌّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولِهٰذا قَضَيْنا نَحْنُ أَنَّ قَلْبَ الْهَمْزَةِ واواً فى شَنُوَّةَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَزْدُ شَنُوَّةَ بَدَلٌ لا قِياسٌ ، لِأَنَّهُ لَوْ كانَ تَخْفِيفاً قِياسِيًّا لَمْ يَثْبُتْ فى النَّسَبِ واواً ، فَإِنْ جَعَلْتَ تَخْفِيفَ شَنُوَّةَ قِياسِيًّا قُلْتَ فى النَّسَبِ إِلَيْهِ شَنَئِيٌّ عَلَى مِثالِ شَنَعِيٍّ ، لِأَنَّكَ كَأَنَّكَ إِنَّما نَسَبْتَ إِلَى شَنُوءَةَ ، فَتَفَطَّنْ إِنْ يُسِّرَ لَكَ ذٰلِكَ ، قالَ : ولَوْلا اعْتِقادُنا أَنَّهُ بَدَلٌ لَما أَفْرَدْنا لَهُ باباً ولَوَسِعَتْهُ تَرْجَمَةُ شَنَأَ .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ رَجُلٌ مَشْنِيٌّ ومَشْنُوٌّ أَيْ مُبْغَضٌ ، لُغَةٌ فى مَشْنُوءٍ ، وأَنْشَدَ :

أَلاَ يا غُرابَ الْبَيْنِ مِمَّ تَصِيحُ ؟

فَصَوْتُكَ مَشْنُوٌّ إِلَيَّ قَبِيحُ !

فَمَشْنِيٌّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ فى مَشْنُوٍّ الْهَمْزَ ، بَلْ قَدْ أَلْحَقَهُ بِمَرْضُوٍّ ومَرْضِيٍّ ومَدْعُوٍّ ومَدْعِيٍّ .

• شهب • الشَّهَبُ وَ الشُّهْبَةُ : لَوْنُ بَياضٍ يَصْدَعُهُ سَوادٌ فى خِلالِهِ ، وأَنْشَدَ :

وعَلاَ الْمَفارِقَ رَبْعُ شَيْبٍ أَشْهَبِ

وَالْعَنْبَرُ الْجَيِّدُ لَوْنُهُ أَشْهَبُ ، وقِيلَ : الشُّهْبَةُ الْبَياضُ الَّذِي غَلَبَ عَلَى السَّوادِ . وقَدْ شَهُبَ وشَهِبَ شُهْبَةً ، وَاشْهَبَّ ، وجاءَ فى شِعْرِ هُذَيْلٍ شاهِبٌ ، قالَ :

فَعُجِّلْتُ رَيْحانَ الْجِنانِ وعُجِّلُوا

زَمازِيمَ فَوَّارٍ مِنَ النَّارِ شاهِبِ[1]

وفَرَسٌ أَشْهَبُ ، وقَدِ اشْهَبَّ اشْهِباباً ، وَاشْهابَّ اشْهِيباباً ، مِثْلُهُ .

وأَشْهَبَ الرَّجُلُ إِذا كانَ نَسْلُ خَيْلِهِ شُهْباً ، هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، إِلاَّ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ قالَ : لَيْسَ فى الْخَيْلِ شُهْبٌ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشُّهْبَةُ فى أَلْوانِ الْخَيْلِ أَنْ تَشُقَّ مُعْظَمَ لَوْنِهِ شَعْرَةٌ ، أَوْ شَعَراتٌ بِيضٌ ، كُمَيْتاً كانَ أَوْ أَشْقَرَ أَوْ أَدْهَمَ .

وَاشْهابَّ رَأْسُهُ وَاشْتَهَبَ : غَلَبَ بَياضُهُ سَوادَهُ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

قالَتِ الْخَنْساءُ لَمَّا جِئْتُها :

شابَ بَعْدِي رَأْسُ هٰذا وَاشْتَهَبْ

وكَتِيبَةٌ شَهْباءُ : لِمَا فِيها مِنْ بَياضِ السِّلاحِ وَالْحَدِيدِ فى حالِ السَّوادِ ، وقِيلَ : هِيَ الْبَيْضاءُ الصَّافِيَةُ الْحَدِيدِ . وفى التَّهْذِيبِ : وكَتِيبَةٌ شَهابَةٌ[2] ، وقِيلَ : كَتِيبَةٌ شَهْباءُ إِذا كانَتْ عِلْيَتُها بَياضَ الْحَدِيدِ .

وَسَنَةٌ شَهْباءُ إِذا كانَتْ مُجْدِبَةً ، بَيْضاءَ مِنَ الْجَدْبِ ، لا يُرَى فِيها خُضْرَةٌ ، وقِيلَ : الشَّهْباءُ الَّتِي لَيْسَ فِيها مَطَرٌ ، ثُمَّ الْبَيْضاءُ ، ثُمَّ الْحَمْراءُ ، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ وغَيْرُهُ ، فى فَصْلِ جَحَرَ ، لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى :

إِذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ

ونالَ كِرامَ الْمالِ فى الْجَحْرَةِ الأَكْلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشَّهْباءُ الْبَيْضاءُ ، أَيْ هِيَ بَيْضاءُ لِكَثْرَةِ الثَّلْجِ وعَدَمِ النَّباتِ . وأَجْحَفَتْ : أَضَرَّتْ بِهِمْ ، وأَهْلَكَتْ أَمْوالَهُمْ . وقَوْلُهُ : ونالَ كِرامَ الْمالِ ، يُرِيدُ كَرائِمَ الإِبِلِ ، يَعْنِي أَنَّها تُنْحَرُ وتُؤْكَلُ ، لِأَنَّهُمْ لا يَجِدُونَ لَبَناً يُغْنِيهِم عَنْ أَكْلِها . وَالْجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَجْحَرُ النَّاسَ فى الْبُيُوتِ .

وفى حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : قالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : يا أَهْلَ مَكَّةَ ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا ، فَقَدِ اسْتُبْطِنْتُم بِأَشْهَبَ بازِلٍ ، أَيْ رُمِيتُمْ بِأَمْرٍ صَعْبٍ ، لا طاقَةَ لَكُمْ بِهِ .

ويَوْمٌ أَشْهَبُ ، وسَنَةٌ شَهْباءُ ، وجَيْشٌ أَشْهَبُ ، أَيْ قَوِيٌّ شَدِيدٌ . وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الشِّدَّةِ وَالْكَراهَةِ ، جَعَلَهُ بازِلاً لِأَنَّ بُزُولَ الْبَعِيرِ نِهايَتُهُ فى الْقُوَّةِ .

وفى حَدِيثِ حَلِيمَةَ : خَرَجْتُ فى سَنَةٍ شَهْباءَ ، أَيْ ذاتِ قَحْطٍ وجَدْبٍ . وَالشَّهْباءُ : الأَرْضُ الْبَيْضاءُ الَّتِي لا خُضْرَةَ فِيها لِقِلَّةِ الْمَطَرِ ، مِنَ الشُّهْبَةِ ، وهِيَ الْبَياضُ ، فَسُمِّيَتْ سَنَةُ الْجَدْبِ بِها ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

---

(١) قوله : «زمازيم» بالزاى ، فى الأصل والطبعات جميعها «رمازيم» بالراء . والتصويب عن المحكم وعن اللسان ، مادة «زمم» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «وكتيبة شهابة» هكذا فى الأصل وشرح القاموس .

أَتانا وقَدْ لَفَّتْهُ شَهْباءُ قَرَّةٌ
عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى الْمَرْءُ فى الرحْلِ جانِحُ

فَسَّرَهُ فَقالَ: شَهْباءُ رِيحٌ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ، فَمِنْ شِدَّتِها هُوَ مائِلٌ فى الرَّحْلِ. قالَ: وعِندى أَنَّها رِيحُ سَنَةٍ شَهْباءَ، أَوْ رِيحٌ فِيها بَرْدٌ وثَلْجٌ، فَكَأَنَّ الرِّيحَ بَيْضاءُ لِذٰلِكَ.

أَبُو سَعِيدٍ: شَهَّبَ الْبَرْدُ الشَّجَرَ إِذا غَيَّرَ أَلْوانَها، وشَهَّبَ النَّاسَ الْبَرْدُ.

ونَصْلٌ أَشْهَبُ: بُرِدَ بَرْدًا خَفِيفاً، فَلَمْ يَذْهَبْ سَوادُهُ كُلُّهُ. حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ:

وفى الْيَدِ الْيُمْنَى لِمسْتَعِيرِها
شَهْباءُ تُرْوِى الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِها

يَعْنِى أَنَّها تَغِلُّ فى الرَّمِيَّةِ حَتَّى يَشْرَبَ رِيشُ السَّهْمِ الدَّمَ. وفى الصِّحاحِ النَّصْلُ الأَشْهَبُ الَّذِى بُرِدَ فَذَهَبَ سَوادُهُ.

وغُرَّةٌ شَهْباءُ: وهُوَ أَنْ يَكُونَ فى غُرَّةِ الْفَرَسِ شَعَرٌ يُخالِفُ الْبَياضَ. وَالشَّهْباءُ مِنَ الْمَعَزِ: نَحْوُ الْمَلْحاءِ مِنَ الضَّأْنِ.

وَاشْهابَّ الزَّرْعُ: قارَبَ الْهَيْجَ فَابْيَضَّ، وفى خِلالِهِ خُضْرَةٌ قَلِيلَةٌ. ويُقالُ: اشْهابَّتْ مشافِرُهُ.

وَالشُّهابُ: اللَّبَنُ الضَّيَاحُ؛ وقِيلَ اللَّبَنُ الَّذِى ثُلُثاهُ ماءٌ، وثُلُثُهُ لَبَنٌ، وذٰلِكَ لِتَغَيُّرِ لَوْنِهِ؛ وقِيلَ الشَّهابُ وَالشَّهابَةُ (بِالضَّمِّ، عَنْ كُراعٍ): اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْماءِ، وذٰلِكَ لِتَغَيُّرِ لَوْنِهِ أَيْضاً، كَما قِيلَ لَهُ الْخَضارُ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلَّبَنِ الْمَمْزُوجِ بِالْماءِ: شَهابٌ، كَما تَرَى، بِفَتْحِ الشِّينِ. قالَ أَبُو حاتِمٍ: هُوَ الشُّهابَةُ، بِضَمِّ الشِّينِ، وهُوَ الْفَضِيخُ، وَالْخَضارُ، وَالشَّهابُ، وَالسَّجاجُ، وَالسَّجارُ[1]، وَالضَّياحُ، وَالسَّمارُ، كُلُّهُ واحِدٌ.

ويَوْمٌ أَشْهَبُ: ذُو رِيحٍ بارِدَةٍ؛ قالَ: أُراهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الثَّلْجِ وَالصَّقِيعِ وَالْبَرْدِ.

(١) قوله: «والسجار» هو هكذا فى الأصل وشرح القاموس.

ولَيْلَةٌ شَهْباءُ كَذٰلِكَ. الأَزْهَرِىُّ: ويَوْمٌ أَشْهَبُ: ذُو حَلِيتٍ وأَزِيزٍ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ:

فِدًى لِبَنِى ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ناقَتِى
إِذا كانَ يَوْمٌ ذُو كَواكِبَ أَشْهَبُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْهَبَ لِبَياضِ السِّلاحِ، وأَنْ يَكُونَ أَشْهَبَ لِمَكانِ الْغُبارِ.

وَالشِّهابُ: شُعْلَةُ نارٍ ساطِعَةٌ، وَالْجمعُ شُهُبٌ وشُهْبانٌ، وَأَشْهُبٌ[2]؛ وأَظُنُّهُ اسْماً لِلْجَمْعِ؛ قالَ:

تُرِكْنا وخَلَّى ذُو الْهَوادَةِ بَيْنَنا
بِأَشْهُبِ نارَيْنا لَدَى الْقَوْمِ نَرْتَمِى

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَوْ آتِيكُمْ بِشِهابٍ قَبَسٍ»؛ قالَ الْفَرَّاءُ: نَوَّنَ عاصِمٌ وَالأَعْمَشُ فِيها؛ قالَ: وأَضافَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ «بِشِهابِ قَبَسٍ»؛ قالَ: وهٰذا مِنْ إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ، كَما قالُوا: حَبَّةُ الْخَضْراءِ، ومَسْجِدُ الْجامِعِ، يُضافُ الشَّىْءُ إِلَى نَفْسِهِ، ويُضافُ أَوائِلُها إِلَى ثَوانِيها، وهِىَ هِىَ فى الْمعْنَى. ومِنْهُ قَوْلُهُ [تعالَى]: «إِنَّ هٰذا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ».

ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ: قالَ: الشِّهابُ الْعُودُ الَّذِى فِيهِ نارٌ؛ قالَ: وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الشِّهابُ أَصْلُ خَشَبَةٍ أَوْ عُودٍ فِيها نارٌ ساطِعَةٌ.

ويُقالُ لِلْكَوْكَبِ الَّذِى يَنْقَضُّ عَلَى أَثَرِ الشَّيْطانِ بِاللَّيْلِ: شِهابٌ. قالَ اللهُ تَعالَى: «فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ». وَالشُّهُبُ: النُّجُومُ السَّبْعَةُ الْمعْرُوفَةُ بِالدَّرارِىِّ. وفى حَدِيثِ اسْتِراقِ السَّمْعِ: فَرُبَّما أَدْرَكَهُ الشِّهابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَها، يَعْنِى الْكَلِمَةَ الْمُسْتَرَقَةَ، وأَرادَ بِالشِّهابِ: الَّذِى يَنْقَضُّ بِاللَّيْلِ شِبْهَ الْكَوْكَبِ، وهُوَ فى الأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ.

(٢) قوله: «وأشهب» هو هكذا بفتح الهاء فى الأصل والمحكم. وقال شارح القاموس: وأشهُب، بضم الهاء، قال ابن منظور: وأظنه اسماً للجمع.

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْماضِى فى الْحَرْبِ: شِهابُ حَرْبٍ، أَىْ ماضٍ فِيها، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْكَوْكَبِ فى مُضِيِّهِ، وَالْجَمْعُ شُهُبٌ وشُهْبانٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذا عَمَّ داعِيها أَتَتْهُ بِمالِكٍ
وشُهْبانِ عَمْرٍو كُلُّ شَوْهاءَ صِلْدِمِ

عَمَّ داعِيها: أَىْ دَعا الأَبَ الأَكْبَرَ. وأَرادَ بِشُهْبانِ عَمْرٍو: بَنِى عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ.

وأَمَّا بَنُو الْمُنْذِرِ فَإِنَّهُمْ يُسَمَّوْنَ الأَشاهِبَ، لِجَمالِهِمْ؛ قالَ الأَعْشَى:

وبَنِى الْمُنْذِرِ الأَشاهِبِ بِالْحِيـ
ـرَةِ يَمْشُونَ غُدْوَةً كَالسُّيُوفِ

وَالشَّوْهَبُ: الْقُنْفُذُ.

وَالشُّهْبانُ وَالشَّهْبانُ: شَجَرٌ مَعْرُوفٌ، يُشْبِهُ الثُّمامَ؛ أَنْشَدَ الْمازِنِىُّ:

وما أَخْلَدَ الدِّيوانَ حَتَّى تَصَعْلَكا
زَماناً وحَتَّ الأَشْهَبانِ غِناهُما

الأَشْهَبانِ: عامانِ أَبْيَضانِ، لَيْسَ فِيهِما خُضْرَةٌ مِنَ النَّباتِ.

وسَنَةٌ شَهْباءُ: كَثِيرَةُ الثَّلْجِ جَدْبَةٌ؛ وَالشَّهْباءُ أَمْثَلُ مِنَ الْبَيْضاءِ، وَالْحَمْراءُ أَشَدُّ مِنَ الْبَيْضاءِ، وسَنَةٌ غَبْراءُ: لا مَطَرَ فِيها؛ وقالَ:

إِذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ حَلَّ حَرامُها

أَىْ حَلَّتِ الْمَيْتَةُ فِيها.

• شهبر • الشَّهْبَرَةُ وَالشَّهْرَبَةُ: الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ. وفى الْحَدِيثِ: لا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً ولا نَهْبَرَةً؛ الشَّهْبَرَةُ: الْكَبِيرَةُ الْفانِيَةُ. وَالشَّيْهَبُورُ: كَالشَّهْبَرَةِ، وشَيْخٌ شَهْرَبٌ وشَهْبَرٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) قالَ الأَزْهَرِىُّ: ولا يُقالُ لِلرَّجُلِ شَهْبَرٌ؛ قالَ شِظاظٌ الضَّبِّىُّ، وهُوَ أَحَدُ اللُّصُوصِ الْفُتَّاكِ، وكانَ رَأَى عَجُوزاً مَعَها جَمَلٌ حَسَنٌ، وكانَ راكِباً عَلَى بَكْرٍ لَهُ، فَنَزَلَ عَنْهُ وقالَ: أَمْسِكِى لِى هٰذا الْبَكْرَ لأَقْضِىَ حاجَةً وأَعُودَ، فَلَمْ تَسْتَطِعِ الْعَجُوزُ حِفْظَ الْجَمَلَيْنِ، فَانْفَلَتَ مِنْها جَمَلُها وَنَدَّ، فَقالَ: أَنا آتِيكِ

بِهِ ، فَمَضَى ورَكِبَهُ ، وقالَ :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ
عَلَّمْتُها الإِنْقاضَ بَعْدَ القَرْقَرَهْ

أَرادَ أَنَّها كانَتْ ذاتَ إِبِلٍ ، فَأُغِرْتُ عَلَيْها ، ولَمْ أَتْرُكْ لَها غَيْرَ شُوَيْهاتٍ تُنْقِضُ بِها ؛ وَالإِنْقاضُ : صَوْتُ الصَّغِيرِ مِنَ الإِبِلِ ، وَالقَرْقَرَةُ : صَوْتُ الكَبِيرِ ، وَالْجَمْعُ الشَّهابِرُ ؛ وقالَ :

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشَباً شَهابِرا

• شهد • مِنْ أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : الشَّهِيدُ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الشَّهِيدُ مِنْ أَسْماءِ اللهِ الأَمِينُ فى شَهادَتِهِ . قالَ : وقِيلَ : الشَّهِيدُ الَّذِى لا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَىْءٌ . وَالشَّهِيدُ : الْحاضِرُ . وفَعِيلٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ فى فاعِلٍ ؛ فَإِذا اعْتُبِرَ الْعِلْمُ مُطْلَقاً فَهُوَ الْعَلِيمُ ، وإِذا أُضِيفَ إِلى الأُمُورِ الْباطِنَةِ فَهُوَ الْخَبِيرُ ، وإِذا أُضِيفَ إِلى الأُمُورِ الظّاهِرَةِ فَهُوَ الشَّهِيدُ ؛ وقَدْ يُعْتَبَرُ مَعَ هٰذا أَنْ يَشْهَدَ عَلى الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيامَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : الشّاهِدُ الْعالِمُ الَّذِى يُبَيِّنُ ما عَلِمَهُ ، شَهِدَ شَهادَةً ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى : «شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنانِ» ، أَيِ الشَّهادَةُ بَيْنَكُمْ شَهادَةُ اثْنَيْنِ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ وأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مَقامَهُ . وقالَ الْفَرّاءُ : إِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ اثْنَيْنِ بِحِينِ الْوَصِيَّةِ ، أَىْ لِيَشْهَدْ مِنْكُمُ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ ، أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِ دِينِكُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصارَى ، هٰذا لِلسَّفَرِ وَالضَّرُورَةِ ، إِذْ لا تَجُوزُ شَهادَةُ كافِرٍ عَلى مُسْلِمٍ إِلَّا فى هٰذا .

ورَجُلٌ شاهِدٌ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، لأَنَّ أَعْرَفَ ذٰلِكَ إِنَّما هُوَ فى الْمُذَكَّرِ ، وَالْجَمْعُ أَشْهادٌ وشُهُودٌ ، وشَهِيدٌ وَالْجَمْعُ شُهَداءُ . وَالشَّهْدُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وقالَ الأَخْفَشُ : هُوَ جَمْعٌ . وأَشْهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ .

وَاسْتَشْهَدَهُ : سَأَلَهُ الشَّهادَةَ ؛ وفى التَّنْزِيلِ : «وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ» .

وَالشَّهادَةُ خَبَرٌ قاطِعٌ تَقُولُ مِنْهُ : شَهِدَ الرَّجُلُ عَلى كَذا ، ورُبَّما قالُوا شَهْدَ الرَّجُلُ ، بِسُكُونِ الْهاءِ لِلتَّخْفِيفِ (عَنِ الأَخْفَشِ) .

وقَوْلُهُمْ : اشْهَدْ بِكَذا أَىِ احْلِفْ .

وَالتَّشَهُّدُ فى الصَّلاةِ مَعْرُوفٌ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَالتَّشَهُّدُ قِراءَةُ : التَّحِيّاتُ لِلّٰهِ ، وَاشْتِقاقُهُ مِنْ «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» ، وهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الشَّهادَةِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كانَ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ كَما يُعَلِّمُنا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، يُرِيدُ تَشَهُّدَ الصَّلاةِ : التَّحِيّاتُ .

وقالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبارِيِّ فى قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ : أَعْلَمُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، وأُبَيِّنُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ . قالَ : وقَوْلُهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ : أَعْلَمُ وأُبَيِّنُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ» ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى شَهِدَ اللهُ قَضَى اللهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ، وحَقِيقَتُهُ عَلِمَ اللهُ وبَيَّنَ اللهُ ، لأَنَّ الشّاهِدَ هُوَ الْعالِمُ الَّذِى يُبَيِّنُ ما عَلِمَهُ ، فَاللهُ قَدْ دَلَّ عَلى تَوْحِيدِهِ بِجَمِيعِ ما خَلَقَ ، فَبَيَّنَ أَنَّهُ لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُنْشِئَ شَيْئاً واحِداً مِمّا أَنْشَأَ ، وشَهِدَتِ الْمَلائِكَةُ لِما عايَنَتْ مِنْ عَظِيمِ قُدْرَتِهِ ، وشَهِدَ أُولُو الْعِلْمِ بِما ثَبَتَ عِنْدَهُمْ ، وتَبَيَّنَ مِنْ خَلْقِهِ الَّذِى لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . وقالَ أَبُو الْعَبّاسِ : شَهِدَ اللهُ ، بَيَّنَ اللهُ وَأَظْهَرَ .

وشَهِدَ الشّاهِدُ عِنْدَ الْحاكِمِ أَىْ بَيَّنَ ما يَعْلَمُهُ وأَظْهَرَهُ ، يَدُلُّ عَلى ذٰلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «شاهِدِينَ عَلى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ» ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِأَنْبِياءَ شَعَرُوا بِمُحَمَّدٍ وحَثُّوا عَلى اتِّباعِهِ ، ثُمَّ خالَفُوهُمْ فَكَذَّبُوهُ ، فَبَيَّنُوا بِذٰلِكَ الْكُفْرَ عَلى أَنْفُسِهِمْ ، وإِنْ لَمْ يَقُولُوا نَحْنُ كُفّارٌ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ : «شاهِدِينَ عَلى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ» مَعْناهُ : أَنَّ كُلَّ فِرْقَةٍ تَنْتَسِبُ إِلى دِينِ الْيَهُودِ وَالنَّصارَى وَالْمَجُوسِ ، سِوَى مُشْرِكِى الْعَرَبِ ، كانُوا لا يَمْتَنِعُونَ مِنْ هٰذا الاسْمِ ، فَقَبُولُهُمْ إِيّاهُ شَهادَتُهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ بِالشِّرْكِ ؛ وكانُوا يَقُولُونَ فى تَلْبِيَتِهِمْ : لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكٌ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُهُ وما مَلَكَ .

وسَأَلَ الْمُنْذِرِيُّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ» ، فَقالَ : كُلُّ ما كانَ «شَهِدَ اللهُ» فَإِنَّهُ بِمَعْنَى عَلِمَ اللهُ . قالَ : وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَعْناهُ قالَ اللهُ ، ويَكُونُ مَعْناهُ عَلِمَ اللهُ ، ويَكُونُ مَعْناهُ كَتَبَ اللهُ ؛ وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : مَعْناهُ بَيَّنَ اللهُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ .

وشَهِدَ فُلانٌ عَلى فُلانٍ بِحَقٍّ ، فَهُوَ شاهِدٌ وشَهِيدٌ .

وَاسْتُشْهِدَ فُلانٌ ، فَهُوَ شَهِيدٌ .

وَالْمُشاهَدَةُ : الْمُعايَنَةُ . وشَهِدَهُ شُهُوداً أَىْ حَضَرَهُ ، فَهُوَ شاهِدٌ . وقَوْمٌ شُهُودٌ أَىْ حُضُورٌ ، وهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وَشُهَّدٌ أَيْضاً ، مِثْلُ راكِعٍ ورُكَّعٍ .

وشَهِدَ لَهُ بِكَذا شَهادَةً أَىْ أَدَّى ما عِنْدَهُ مِنَ الشَّهادَةِ ، فَهُوَ شاهِدٌ ، وَالْجَمْعُ شَهْدٌ ، مِثْلُ صاحِبٍ وصَحْبٍ وسافِرٍ وسَفْرٍ ، وبَعْضُهُمْ يُنْكِرُهُ ، وجَمْعُ الشَّهْدِ شُهُودٌ وأَشْهادٌ . وَالشَّهِيدُ : الشّاهِدُ ، وَالْجَمْعُ الشُّهَداءُ .

وأَشْهَدْتُهُ عَلى كَذا فَشَهِدَ عَلَيْهِ ، أَىْ صارَ شاهِداً عَلَيْهِ . وأَشْهَدْتُ الرَّجُلَ عَلى إِقْرارِ الْغَرِيمِ وَاسْتَشْهَدْتُهُ بِمَعْنًى ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى : «وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ» ، أَىْ أَشْهِدُوا شاهِدَيْنِ . يُقالُ لِلشّاهِدِ : شَهِيدٌ ويُجْمَعُ شُهَداءَ . وأَشْهَدَنِى إِمْلاكَهُ : أَحْضَرَنِى .

وَاسْتَشْهَدْتُ فُلاناً عَلى فُلانٍ إِذا سَأَلْتَهُ إِقامَةَ شَهادَةٍ احْتَمَلَها . وفى الْحَدِيثِ : خَيْرُ الشُّهَداءِ الَّذِى يَأْتِى بِشَهادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الَّذِى لا يَعْلَمُ صاحِبُ الْحَقِّ أَنَّ لَهُ مَعَهُ شَهادَةً ؛ وقِيلَ : هِىَ فى الأَماناتِ وَالْوَدِيعَةِ وما لا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَثَلٌ فى سُرْعَةِ إِجابَةِ الشّاهِدِ إِذا اسْتُشْهِدَ أَلّا يُؤَخِّرَها ويَمْنَعَها ؛ وأَصْلُ الشَّهادَةِ : الإِخْبارُ بِما شاهَدَهُ . ومِنْهُ : يَأْتِى قَوْمٌ يَشْهَدُونَ

ولا يُسْتَشْهَدُونَ ، هٰذا عامٌّ فى الّذِى يُؤَدِّى الشَّهادَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَها صاحِبُ الْحَقِّ مِنْهُ ، ولا تُقْبَلُ شَهادَتُهُ ولا يُعْمَلُ بِها ، وَالَّذِى قَبْلَهُ خاصٌّ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ هُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِالْباطِلِ الَّذِى لَمْ يَحْمِلُوا الشَّهادَةَ عَلَيْهِ ولا كانَتْ عِنْدَهُمْ . وفى الْحَدِيثِ : اللَّعّانُونَ لا يَكُونُونَ شُهَداءَ ، أَىْ لا تُسْمَعُ شَهادَتُهُمْ ؛ وقِيلَ : لا يَكُونُونَ شُهَداءَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى الأُمَمِ الْخالِيَةِ .

وفى حَدِيثِ اللُّقَطَةِ : فَلْيُشْهِدْ ذا عَدْلٍ ؛ الأَمْرُ بِالشَّهادَةِ أَمْرُ تَأْدِيبٍ وإرْشادٍ لِما يُخافُ مِنْ تَسْوِيلِ النَّفْسِ وَانْبِعاثِ الرَّغْبَةِ فِيها ، فَيَدْعُوهُ إلى الْخِيانَةِ بَعْدَ الأَمانَةِ ، ورُبَّما نَزَلَ بِهِ حادِثُ الْمَوْتِ فَادَّعاها وَرَثَتُهُ ، وجَعَلُوها فى جُمْلَةِ تَرِكَتِهِ .

وفى الْحَدِيثِ : شاهِداكَ أَوْ يَمِينُهُ ؛ ارْتَفَعَ شاهِداكَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ مَعْناهُ ما قالَ شاهِداكَ ؛ وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : إنَّ الشَّهادَةَ لَيَشْهَدُونَ بِكَذا ، أَىْ أَهْلَ الشَّهادَةِ ، كَما يُقالُ : إنَّ الْمَجْلِسَ لَيَشْهَدُ بِكَذا ، أَىْ أَهْلَ الْمَجْلِسِ . ابْنُ بُزُرْجَ : شَهِدْتُ عَلَى شَهادَةِ سَوْءٍ ، يُرِيدُ شُهَداءَ سَوْءٍ . وكُلاًّ تَكُونُ الشَّهادَةُ كَلاماً يُؤَدَّى وقَوْماً يَشْهَدُونَ .

وَالشّاهِدُ وَالشَّهِيدُ : الْحاضِرُ ، وَالْجَمْعُ شُهَداءُ وشُهَّدٌ وأَشْهادٌ وشُهُودٌ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَأَنِّى وإنْ كانَتْ شُهُوداً عَشِيرَتِى
إذا غِبْتَ عَنِّى يا عُثَيْمُ غَرِيبُ

أَىْ إذا غِبْتَ عَنِّى فإنِّى لا أُكَلِّمُ عَشِيرَتِى ، ولا آنَسُ بِهِمْ ، حَتَّى كَأَنِّى غَرِيبٌ .

اللَّيْثُ : لُغَةُ تَمِيمٍ شِهِيدٌ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، يَكْسِرُونَ فِعِيلاً فى كُلِّ شَىْءٍ كانَ ثانِيهِ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ ، وكَذٰلِكَ سُفْلَى مُضَرَ يَقُولُونَ فِعِيلاً ، قالَ : ولُغَةٌ شَنْعاءُ يَكْسِرُونَ كُلَّ فِعِيلٍ ، وَالنَّصْبُ اللُّغَةُ الْعالِيَةُ .

وشَهِدَ الأَمْرَ وَالْمِصْرَ شَهادَةً ، فَهُوَ شاهِدٌ ، مِنْ قَوْمٍ شُهَّدٍ ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ . وقَوْلُهُ تعالى : «وَذٰلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ» أَىْ مَحْضُورٌ يَحْضُرُهُ أَهْلُ السَّماءِ وَالأَرْضِ . ومِثْلُهُ : «إنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً» ، يَعْنى صَلاةَ الْفَجْرِ يَحْضُرُها مَلائِكَةُ اللَّيْلِ ومَلائِكَةُ النَّهارِ . وقَوْلُهُ تَعالى : «أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ» ، أَىْ أَحْضَرَ سَمْعَهُ ، وقَلْبُهُ شاهِدٌ لِذٰلِكَ غَيْرُ غائِبٍ عَنْهُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وشَهِيدُكَ عَلَى أُمَّتِكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، أَىْ شاهِدُكَ . وفى الْحَدِيثِ : سَيِّدُ الأَيّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، هُوَ شاهِدٌ ، أَىْ يَشْهَدُ لِمَنْ حَضَرَ صَلاتَهُ .

وقَوْلُهُ [تعالى] : «فَشَهادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهاداتٍ بِاللهِ» ، الشَّهادَةُ مَعْناها الْيَمِينُ هٰهُنا .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «إنّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً» ، أَىْ عَلَى أُمَّتِكَ بِالإبْلاغِ وَالرِّسالَةِ ، وقِيلَ : مُبَيِّناً .

وقَوْلُهُ [تعالَى] : «وَنَزَعْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً» ، أَى اخْتَرْنا مِنْها نَبِيّاً ، وكُلُّ نَبِىٍّ شَهِيدُ أُمَّتِهِ .

وقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «تَبْغُونَها عِوَجاً وَأَنْتُمْ شُهَداءُ» ، أَىْ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ وتَعْلَمُونَ أَنَّ نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ - ﷺ - حَقٌّ ، لأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ بَيَّنَهُ فى كِتابِكُمْ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ يَقُومُ الأَشْهادُ» ، يَعْنِى الْمَلائِكَةَ ، وَالأَشْهادُ جَمْعُ شاهِدٍ ، مِثْلُ ناصِرٍ وأَنْصارٍ وصاحِبٍ وأَصْحابٍ ؛ وقِيلَ : إنَّ الأَشْهادَ هُمُ الأَنْبِياءُ وَالْمُؤْمِنُونَ يَشْهَدُونَ عَلَى الْمُكَذِّبِينَ بِمُحَمَّدٍ ، ﷺ ؛ قالَ مُجاهِدٌ [فى قَوْلِهِ تَعالَى] : «وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ» أَىْ حافِظٌ مَلَكٌ .

وَرَوَى شَمِرٌ فى حَدِيثِ أَبِى أَيُّوبَ الأَنْصارِىِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ صَلاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ قالَ : ولا صَلاةَ بَعْدَها حَتَّى يُرَى الشّاهِدُ ، قالَ : قُلْنا لأَبِى أَيُّوبَ : ما الشّاهِدُ ؟ قالَ : النَّجْمُ ، كَأَنَّهُ يَشْهَدُ فى اللَّيْلِ ، أَىْ يَحْضُرُ ويَظْهَرُ . وصَلاةُ الشّاهِدِ : صَلاةُ الْمَغْرِبِ ، وهُوَ اسْمُها ، قالَ شَمِرٌ : هُوَ راجِعٌ إلَى ما فَسَّرَهُ أَبُو أَيُّوبَ أَنَّهُ النَّجْمُ ، قالَ غَيْرُهُ : وتُسَمَّى هٰذِهِ الصَّلاةُ صَلاةَ الْبَصَرِ ، لأَنَّهُ تُبْصَرُ فى وَقْتِهِ نُجُومُ السَّماءِ ، فَالْبَصَرُ يُدْرِكُ رُؤْيَةَ النَّجْمِ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لَهُ[1] صَلاةُ الْبَصَرِ ، وقِيلَ فى صَلاةِ الشّاهِدِ : إنَّها صَلاةُ الْفَجْرِ ، لأَنَّ الْمُسافِرَ يُصَلِّيها كَالشّاهِدِ لا يَقْصُرُ مِنْها ، قالَ :

فَصَبَّحَتْ قَبْلَ أَذانِ الأَوَّلِ
تَيْماءَ وَالصُّبْحُ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ
قَبْلَ صَلاةِ الشّاهِدِ الْمُسْتَعْجِلِ

ورُوِىَ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قالَ : صَلاةُ الْمَغْرِبِ تُسَمَّى شاهِداً لاسْتِواءِ الْمُقِيمِ وَالْمُسافِرِ فِيها ، وأَنَّها لا تُقْصَرُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ الأَوَّلُ ، لأَنَّ صَلاةَ الْفَجْرِ لا تُقْصَرُ أَيْضاً ، ويَسْتَوِى فِيها الْحاضِرُ وَالْمُسافِرُ ، ولَمْ تُسَمَّ شاهِداً .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» ، مَعْناهُ مَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الْمِصْرَ فى الشَّهْرِ ، لا يَكُونُ إلاَّ ذٰلِكَ ، لأَنَّ الشَّهْرَ يَشْهَدُهُ كُلُّ حَىٍّ فِيهِ ؛ قالَ الْفَرّاءُ : نَصَبَ الشَّهْرَ بِنَزْعِ الصِّفَةِ ولَمْ يَنْصِبْهُ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، الْمَعْنَى : فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ فى الشَّهْرِ ، أَىْ كانَ حاضِراً غَيْرَ غائِبٍ فى سَفَرِهِ .

وشاهَدَ الأَمْرَ وَالْمِصْرَ : كَشَهِدَهُ .

وَامْرَأَةٌ مُشْهِدٌ : حاضِرَةُ الْبَعْلِ ، بِغَيْرِ هاءٍ . وَامْرَأَةٌ مُغِيبَةٌ : غابَ عَنْها زَوْجُها ، وهٰذِهِ بِالْهاءِ ، هٰكَذا حُفِظَ عَنِ الْعَرَبِ لا عَلَى مَذْهَبِ الْقِياسِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : قالَتْ لامْرَأَةِ عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، وقَدْ تَرَكَتِ الْخِضابَ وَالطِّيبَ : أَمُشْهِدٌ أَمْ مُغِيبٌ ؟ قالَتْ : مُشْهِدٌ كَمُغِيبٍ ، يُقالُ : امْرَأَةٌ مُشْهِدٌ إذا كانَ زَوْجُها حاضِراً عِنْدَها ، ومُغِيبٌ إذا كانَ زَوْجُها غائِباً عَنْها . ويُقالُ فِيهِ : مُغِيبَةٌ ، ولا يُقالُ مُشْهِدَةٌ ؛ أَرادَتْ أَنَّ زَوْجَها حاضِرٌ لٰكِنَّهُ لا يَقْرَبُها ، فَهُوَ كَالْغائِبِ عَنْها .

وَالشَّهادَةُ وَالْمَشْهَدُ : الْمَجْمَعُ مِنَ

(1) قوله : «قيل له» أى المذكور صلاة إلخ ، فالتذكير صحيح ، وهو الموجود فى الأصل المعول عليه .

النَّاسِ . وَالْمَشْهَدُ : مَحْضَرُ النَّاسِ . ومَشاهِدُ مَكَّةَ : الْمَواطِنُ الَّتِى يَجْتَمِعُونَ بِها ، مِنْ هٰذا .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَشاهِدٍ وَمَشْهُودٍ» ؛ الشَّاهِدُ : النَّبِىُّ ، ﷺ ، وَالْمَشْهُودُ : يَوْمُ الْقِيامَةِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ ، لأَنَّ النَّاسَ يَشْهَدُونَهُ وَيَحْضُرُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ فِيهِ . قالَ : وَيُقالُ أَيْضاً : الشَّاهِدُ يَوْمُ الْقِيامَةِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وَالشَّاهِدِ ، فَجَعَلَ الشَّاهِدَ مِنْ صِلَةِ الْمَوْعُودِ يَتْبَعُهُ فى خَفْضِهِ . وفى حَدِيثِ الصَّلاةِ : فَإِنَّها مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ أَىْ تَشْهَدُها الْمَلائِكَةُ وتَكْتُبُ أَجْرَها لِلْمُصَلِّى . وفى حَدِيثِ صَلاةِ الْفَجْرِ : فَإِنَّها مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ يَحْضُرُها مَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ، هٰذِهِ صاعِدَةٌ وهٰذِهِ نازِلَةٌ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالشَّاهِدُ مِنَ الشَّهادَةِ عِنْدَ السُّلْطانِ ، لَمْ يُفَسِّرْهُ كُراعٌ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذا .

وَالشَّهِيدُ : الْمَقْتُولُ فى سَبِيلِ اللهِ ، وَالْجَمْعُ شُهَداءُ . وفى الْحَدِيثِ : أَرْواحُ الشُّهَداءِ فى حَواصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ(1) الْجَنَّةِ ، وَالاسْمُ الشَّهادَةُ . وَاسْتُشْهِدَ : قُتِلَ شَهِيداً . وتَشَهَّدَ : طَلَبَ الشَّهادَةَ . وَالشَّهِيدُ : الْحَىُّ ، عَنِ النَّضْرِ ابْنِ شُمَيْلٍ فى تَفْسِيرِ الشَّهِيدِ الَّذِى يُسْتَشْهَدُ : الْحَىُّ ، أَىْ هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَىٌّ . ذَكَرَهُ أَبُو داوُدَ(2) أَنَّهُ سَأَلَ النَّضْرَ عَنِ الشَّهِيدِ : فُلانٌ شَهِيدٌ يُقالُ : فُلانٌ حَىٌّ ، أَىْ هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَىٌّ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أُراهُ تَأَوَّلَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فى سَبِيلِ اللهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ» ، كَأَنَّ أَرْواحَهُمْ أُحْضِرَتْ دارَ السَّلامِ أَحْياءً ، وأَرْواحُ غَيْرِهِمْ أُخِّرَتْ إِلى الْبَعْثِ ، قالَ : وهٰذا قَوْلٌ حَسَنٌ . وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : سُمِّىَ الشَّهِيدُ شَهِيداً لأَنَّ اللهَ ومَلائِكَتَهُ شُهُودٌ لَهُ بِالْجَنَّةِ ، وقِيلَ : سُمُّوا شُهَداءَ لأَنَّهُمْ مِمَّنْ يُسْتَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مَعَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، عَلَى الأُمَمِ الْخالِيَةِ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً» ؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ أُمَمَ الأَنْبِياءِ تُكَذِّبُ فى الآخِرَةِ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ، فَيَجْحَدُونَ أَنْبِياءَهُمْ ، هٰذا فِيمَنْ جَحَدَ فى الدُّنْيا مِنْهُمْ أَمْرَ الرُّسُلِ ، فَتَشْهَدُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، بِصِدْقِ الأَنْبِياءِ ، وتَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِتَكْذِيبِهِمْ ، وَيَشْهَدُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لِهٰذِهِ بِصِدْقِهِمْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالشَّهادَةُ تَكُونُ لِلأَفْضَلِ فَالأَفْضَلِ مِنَ الأُمَّةِ ، فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ قُتِلَ فى سَبِيلِ اللهِ ، مُيِّزُوا عَنِ الْخَلْقِ بِالْفَضْلِ ، وبَيَّنَ اللهُ أَنَّهُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ ، ثُمَّ يَتْلُوهُمْ فى الْفَضْلِ مَنْ عَدَّهُ النَّبِىُّ - ﷺ - شَهِيداً ، فَإِنَّهُ قالَ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ . قالَ : ومِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجُمْعٍ . ودَلَّ خَبَرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ مَنْ أَنْكَرَ مُنْكَراً ، وأَقامَ حَقًّا ، ولَمْ يَخَفْ فى اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ ، أَنَّهُ فى جُمْلَةِ الشُّهَداءِ ، لِقَوْلِهِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ما لَكُمْ إِذا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَخْرِقُ أَعْراضَ النَّاسِ أَلَّا تَعْزِمُوا عَلَيْهِ ؟ قالُوا : نَخافُ لِسانَهُ ، فَقالَ : ذٰلِكَ أَحْرَى أَلَّا تَكُونُوا شُهَداءَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّكُمْ إِذا لَمْ تَعْزِمُوا وتُقَبِّحُوا عَلَى مَنْ يَقْرِضُ أَعْراضَ الْمُسْلِمِينَ مَخافَةَ لِسانِهِ ، لَمْ تَكُونُوا فى جُمْلَةِ الشُّهَداءِ الَّذِينَ يُسْتَشْهَدُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى الأُمَمِ الَّتِى كَذَّبَتْ أَنْبِياءَها فى الدُّنْيا .

الْكِسائِىُّ : أُشْهِدَ الرَّجُلُ إِذا اسْتُشْهِدَ فى سَبِيلِ اللهِ ، فَهُوَ مُشْهَدٌ ، بِفَتْحِ الْهاءِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَنا أَقُولُ سَأَمُوتُ مُشْهَدَا

وفى الْحَدِيثِ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ ، قالَ : الشَّهِيدُ فى الأَصْلِ مَنْ قُتِلَ مُجاهِداً فى سَبِيلِ اللهِ ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى مَنْ سَمَّاهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، مِنَ الْمَبْطُونِ وَالْغَرِقِ وَالْحَرِقِ وصاحِبِ الْهَدْمِ وذاتِ الْجَنْبِ وغَيْرِهِمْ ؛ وسُمِّىَ شَهِيداً لأَنَّ مَلائِكَتَهُ شُهُودٌ لَهُ بِالْجَنَّةِ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ حَىٌّ لَمْ يَمُتْ كَأَنَّهُ شاهِدٌ ، أَىْ حاضِرٌ ، وقِيلَ : لأَنَّ مَلائِكَةَ الرَّحْمَةِ تَشْهَدُهُ ، وقِيلَ : لِقِيامِهِ بِشَهادَةِ الْحَقِّ فى أَمْرِ اللهِ حَتَّى قُتِلَ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ يَشْهَدُ ما أَعَدَّ اللهُ لَهُ مِنَ الْكَرامَةِ بِالْقَتْلِ ، وقِيلَ غَيْرُ ذٰلِكَ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ وبِمَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى اخْتِلافِ التَّأْوِيلِ .

وَالشَّهْدُ وَالشُّهْدُ : الْعَسَلُ مادامَ لَمْ يُعْصَرْ مِنْ شَمَعِهِ ، واحِدَتُهُ شَهْدَةٌ وشُهْدَةٌ ، ويُكَسَّرُ عَلَى الشِّهادِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

إِلَى رُدُحٍ مِنَ الشِّيزَى مِلاءٍ
لُبابَ الْبُرِّ يُلْبَكُ بِالشِّهادِ(3)

أَىْ مِنْ لُبابِ الْبُرِّ ، يَعْنِى الْفالُوذَقَ . وقِيلَ : الشَّهْدُ وَالشُّهْدُ وَالشَّهْدَةُ وَالشُّهْدَةُ الْعَسَلُ ماكانَ .

وَأَشْهَدَ الرَّجُلُ : بَلَغَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وأَشْهَدَ : اشْقَرَّ وَاخْضَرَّ مِئْزَرُهُ . وَأَشْهَدَ : أَمْذَى ، وَالْمَذْىُ عُسَيْلَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : وأَشْهَدَ الْغُلامُ إِذا أَمْذَى وأَدْرَكَ . وأَشْهَدَتِ الْجارِيَةُ إِذا حاضَتْ وأَدْرَكَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

قامَتْ تُناجِى عامِراً فَأَشْهَدَا
فَداسَها لَيْلَتَهُ حَتَّى اغْتَدَى

وَالشَّاهِدُ : الَّذِى يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ كَأَنَّهُ مُخاطٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالشُّهُودُ ما يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، واحِدُها شاهِدٌ ؛ قالَ

(1) قوله : «تعلق من ورق إلخ» فى المصباح : علقت الإبل من الشجر علقاً من باب قتل وعلوقاً : أكلت منها بأفواهها ، وعلقت فى الوادى من باب تعب : سرحت . وقوله ، عليه السلام : أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة ، قيل : يروى من الأول ، وهو الوجه إذ لو كان من الثانى لقيل تعلق فى ورق ؛ وقيل من الثانى ، قال القرطبى : وهو الأكثر .

(2) قوله : «ذكره أبو داود إلى قوله قال أبو منصور» كذا بالأصل المعول عليه ، ولا يخفى ما فيه من غموض . وقوله : «كأن أرواحهم» كذا به أيضاً ولعلم محرف عن لأن أرواحهم .

(3) قوله : «ملاء» ككتاب ، ورُوِىَ بدله : عليها :

حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهِلالِيُّ :

فَجاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجَّبُوا
لَهُ وَالثَّرَى ما جَفَّ عَنْهُ شُهُودُها

ونَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلى الْهُذَلِيِّ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وقِيلَ : الشُّهُودُ الأَغْراسُ الَّتِي تَكُون عَلى رَأْسِ الْحُوارِ . وشُهُودُ النَّاقَةِ : آثارُ مَوْضِعِ مَنْتَجِها مِنْ سَلًى أَوْ دَمٍ .

وَالشَّاهِدُ : اللِّسانُ مِنْ قَوْلِهِمْ : لِفُلانٍ شاهِدٌ حَسَنٌ ، أَىْ عِبارَةٌ جَمِيلَةٌ . والشَّاهِدُ : الْمَلَكُ ، قالَ الأَعْشَى :

فَلا تَحْسَبَنِّى كافِراً لَكَ نِعْمَةً
عَلَى شاهِدِى يا شاهِدَ اللهِ فَاشْهَدِ

وقالَ أَبُو بَكْرٍ فى قَوْلِهِمْ : ما لِفُلانٍ رُواءٌ ولا شاهِدٌ : مَعْناهُ ما لَهُ مَنْظَرٌ ولا لِسانٌ ، وَالرُّواءُ الْمَنْظَرُ ، وكَذٰلِكَ الرِّئْىُ ، قالَ اللهُ تَعالى : «أَحْسَنُ أَثاثاً وَرِئْياً» ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

لِلّهِ دَرُّ أَبِيكَ رَبَّ عَمَيْدَرٍ
حَسَنِ الرُّواءِ وقَلْبُهُ مَدْكُوكُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْشَدَنى أَعْرابِىٌّ فى صِفَةِ فَرَسٍ :

لَهُ غائِبٌ لَمْ يَبْتَذِلْهُ وشاهِدُ

قالَ : الشَّاهِدُ مِنْ جَرْيِهِ ما يَشْهَدُ لَهُ عَلى سَبْقِهِ وجَوْدَتِهِ ، وقالَ غَيْرُهُ : شاهِدُهُ بَذْلُهُ جَرْيَهُ ، وغائِبُهُ مَصُونُ جَرْيِهِ .

• **شهدانج** • الشَّهْدانِجُ : نَبْتٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

• **شهدر** • الشَّهْدارَةُ ، بِدالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيهِ .

ولَمْ تَكُ شِهْدارَةَ الأَبْعَدِينَ
وَلا زُمَّحَ الأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا

وَرَجُلٌ شِهْدارَةٌ أَىْ فاحِشٌ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعاً .

• **شهذر** • الشَّهْذارَةُ ، بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ : الْكَثِيرُ الْكَلامِ ، وقِيلَ : الْعَنِيفُ فى السَّيْرِ . ورَجُلٌ شِهْذارَةٌ أَىْ فاحِشٌ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعاً .

• **شهر** • الشُّهْرَةُ : ظُهُورُ الشَّىْءِ فى شُنْعَةٍ حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ . وفِى الْحَدِيثِ : مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ . الْجَوْهَرِىُّ : الشُّهْرَةُ وُضُوحُ الأَمْرِ ، وَقَدْ شَهَرَهُ يَشْهَرُهُ شَهْراً وَشُهْرَةً فَاشْتَهَرَ ، وشَهَّرَهُ تَشْهِيراً واشْتَهَرَهُ فَاشْتَهَرَ ، قالَ :

أُحِبُّ هُبُوطَ الْوادِيَيْنِ وإِنَّنِى
لَمُشْتَهَرٌ بِالْوادِيَيْنِ غَرِيبُ

وَيُرْوَى لَمُشْتَهِرٌ ، بِكَسْرِ الْهاءِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَالشُّهْرَةُ الْفَضِيحَةُ ، أَنْشَدَ الْباهِلِىُّ :

أَفِينا تَسُومُ الشَّاهِرِيَّةَ بَعْدَما
بَدَا لَكَ مِنْ شَهْرِ الْمُلَيْساءِ كَوْكَبُ ؟

شَهْرُ الْمُلَيْساءِ : شَهْرٌ بَيْنَ الصَّفَرِيَّةِ وَالشِّتاءِ ، وَهُوَ وَقْتٌ تَنْقَطِعُ فِيهِ الْمِيرَةُ ، يَقُولُ : تَعْرِضُ عَلَيْنا الشَّاهِرِيَّةَ فى وَقْتٍ لَيْسَ فِيهِ مِيرَةٌ . وتَسُومُ : تَعْرِضُ ، وَالشَّاهِرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِطْرِ ، مَعْرُوفَةٌ .

وَرَجُلٌ شَهِيرٌ وَمَشْهُورٌ : مَعْرُوفُ الْمَكانِ مَذْكُورٌ ، وَرَجُلٌ مَشْهُورٌ ومُشَهَّرٌ ، قالَ ثَعْلَبٌ : وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِذا قَدِمْتُمْ عَلَيْنا شَهَرْنا أَحْسَنَكُمُ اسْماً ، فَإِذا رَأَيْناكُمْ شَهَرْنا أَحْسَنَكُمْ وَجْهاً ، فَإِذا بَلَوْناكُمْ كانَ الاخْتِيارُ .

وَالشَّهْرُ : الْقَمَرُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِشُهْرَتِهِ وَظُهُورِهِ ، وقِيلَ : إِذا ظَهَرَ وقارَبَ الْكَمالَ . اللَّيْثُ : الشَّهْرُ وَالأَشْهُرُ عَدَدٌ ، وَالشُّهُورُ جَماعَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالشَّهْرُ الْعَدَدُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الأَيَّامِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُشْهَرُ بِالْقَمَرِ ، وفِيهِ عَلامَةُ ابْتِدائِهِ وَانْتِهائِهِ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : سُمِّىَ الشَّهْرُ شَهْراً لِشُهْرَتِهِ وبَيانِهِ ، وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّما سُمِّىَ شَهْراً لِشُهْرَتِهِ ، وذٰلِكَ أَنَّ النَّاسَ يَشْهَرُونَ دُخُولَهُ وخُرُوجَهُ . وَفِى الْحَدِيثِ : صُومُوا الشَّهْرَ وسِرَّهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الشَّهْرُ الْهِلالُ ، سُمِّىَ بِهِ لِشُهْرَتِهِ وظُهُورِهِ ، أَرادَ صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وآخِرَهُ ، وَقِيلَ : سِرُّهُ وَسَطُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الشَّهْرُ تِسْعٌ وعِشْرُونَ ، وفى رِوايَةٍ : إِنَّما الشَّهْرُ ، أَىْ أَنَّ فائِدَةَ ارْتِقابِ الْهِلالِ لَيْلَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ ، وإِنْ أُرِيدَ بِهِ الشَّهْرُ نَفْسُهُ فَاللَّامُ فِيهِ تَكُونُ لِلْعَهْدِ .

وَفى الْحَدِيثِ : سُئِلَ : أَىُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضانَ ؟ فَقالَ : شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ ، أَضافَهُ إِلَى اللهِ تَعْظِيماً وتَفْخِيماً ، كَقَوْلِهِمْ : بَيْتُ اللهِ وَآلُ اللهِ لِقُرَيْشٍ .

وَفى الْحَدِيثِ : شَهْرا عِيدٍ لا يَنْقُصانِ ، يُرِيدُ شَهْرَ رَمَضانَ وذا الحِجَّةِ ، أَىْ إِنْ نَقَصَ عَدَدُهُما فى الْحِسابِ فَحُكْمُهُما عَلَى التَّمامِ ، لِئَلاَّ تَحْرَجَ أُمَّتُهُ إِذا صامُوا تِسْعَةً وعِشْرِينَ ، أَوْ وَقَعَ حَجُّهُمْ خَطَأً عَنِ التَّاسِعِ أَوِ الْعاشِرِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضاءٌ ، وَلَمْ يَقَعْ فى نُسُكِهِمْ نَقْصٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذٰلِكَ ، قالَ : وَهٰذا أَشْبَهُ ، وقالَ غَيْرُهُ : سُمِّىَ شَهْراً بِاسْمِ الْهِلالِ إِذا أَهَلَّ سُمِّىَ شَهْراً . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ الشَّهْرَ ، أَىْ رَأَيْتُ هِلالَهُ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهْوَ نَحِيلُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُسَمَّى الْقَمَرُ شَهْراً لأَنَّهُ يُشْهَرُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْهُرٌ وَشُهُورٌ .

وشاهَرَ الأَجِيرَ مُشاهَرَةً وَشِهاراً : اسْتَأْجَرَهُ لِلشَّهْرِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَالْمُشاهَرَةُ : الْمُعامَلَةُ شَهْراً بِشَهْرٍ . وَالْمُشاهَرَةُ مِنَ الشَّهْرِ ، كَالْمُعاوَمَةِ مِنَ الْعامِ ، وقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ وَقْتُ الْحَجِّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الأَشْهُرُ الْمَعْلُوماتُ مِنَ الْحَجِّ شَوَّالٌ وذُو الْقَعْدَةِ وعَشْرٌ مِنْ ذِى الحِجَّةِ ، وَإِنَّما جازَ أَنْ يُقالَ أَشْهُرٌ ، وإِنَّما هُما شَهْرانِ وعَشْرٌ مِنْ ثالِثٍ ، وذٰلِكَ جائِزٌ فى الأَوْقاتِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَاذْكُرُوا اللهَ فى أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فى يَوْمَيْنِ» ، وإِنَّما يَتَعَجَّلُ فى يَوْمٍ ونِصْفٍ . وتَقُولُ الْعَرَبُ : لَهُ الْيَوْمَ يَوْمانِ

مُذْ لَمْ أَرَهُ ، وإنما هُوَ يَوْمٌ وَبَعْضُ آخَرَ ؛ قالَ : وَلَيْسَ هَذا بِجائِزٍ فى غَيْرِ الْمَواقِيتِ ، لأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَفْعَلُ الْفِعْلَ فى أَقَلَّ مِنَ السَّاعَةِ ثُمَّ يُوقِعُونَهُ عَلَى الْيَوْمِ ويَقُولُونَ : زُرْتُهُ الْعامَ ، وإِنَّما زارَهُ فى يَوْمٍ مِنْهُ .

وأَشْهَرَ الْقَوْمُ : أَتَى عَلَيْهِمْ شَهْرٌ ؛ وأَشْهَرَتِ الْمَرْأَةُ : دَخَلَتْ فى شَهْرِ وِلادِها ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَشْهَرْنا مُذْ لَمْ نَلْتَقِ ، أَىْ أَتَى عَلَيْنا شَهْرٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ما زِلْتُ مُذْ أَشْهَرَ السُّفَّارُ أَنْظُرُهُمْ
مِثْلَ انْتِظارِ الْمُضَحِّى راعِىَ الْغَنَمِ

وَأَشْهَرْنا مُذْ نَزَلْنا عَلَى هٰذا الْماءِ ، أَىْ أَتَى عَلَيْنا شَهْرٌ . وأَشْهَرْنا فى هٰذا الْمَكانِ : أَقَمْنا فِيهِ شَهْراً . وأَشْهَرْنا : دَخَلْنا فى الشَّهْرِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَإِذا انْسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ» ؛ يُقالُ : الأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ كانَتْ عِشْرِينَ مِنْ ذِى الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمَ وَصَفَرَ وَشَهْرَ رَبِيعٍ الأَوَّلِ وَعَشْراً مِنْ رَبِيعٍ الآخَرِ ، لأَنَّ الْبَراءَةَ وَقَعَتْ فى يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَكانَ هٰذا الْوَقْتُ ابْتِداءَ الأَجَلِ ؛ ويُقالُ لأَيَّامِ الْخَرِيفِ فى آخِرِ الصَّيْفِ : الصَّفَرِيَّةُ ؛ وفى شِعْرِ أَبِى طالِبٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ :

فَإِنِّى وَالضَّوابِحَ كُلَّ يَوْمٍ
وما تَتْلُو السَّفاسِرَةُ الشُّهُورُ

الشُّهُورُ : الْعُلَماءُ ، الْواحِدُ شَهْرٌ . ويُقالُ : لِفُلانٍ فَضِيلَةٌ اشْتَهَرَها النَّاسُ ؛

وشَهَرَ فُلانٌ سَيْفَهُ يَشْهَرُهُ شَهْراً ، أَىْ سَلَّهُ ، وَشَهَّرَهُ : انْتَضاهُ فَرَفَعَهُ عَلَى النَّاسِ ؛ قالَ :

يا لَيْتَ شِعْرِى عَنْكُمُ حَنِيفا
أَشاهِرُونَ بَعْدَنا السُّيُوفا

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : خَرَجَ شاهِراً سَيْفَهُ راكِباً راحِلَتَهُ ؛ يَعْنِى يَوْمَ الرِّدَّةِ ، أَىْ مُبْرِزاً لَهُ مِنْ غِمْدِهِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ ، أَىْ مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ غِمْدِهِ لِلْقِتالِ ، وأَرادَ بِوَضَعَهُ ضَرَبَ بِهِ ؛ وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وَقَدْ لاحَ لِلسَّارِى الَّذِى كَمَّلَ السُّرَى[1]
عَلَى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ

أَىْ صُبْحٌ مَشْهُورٌ . وَفى الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَهَرَ عَلَيْنا السِّلاحَ .

وَامْرَأَةٌ شَهِيرَةٌ : وهِىَ الْعَرِيضَةُ الضَّخْمَةُ ، وأَتانٌ شَهِيرَةٌ مِثْلُها .

وَالأَشاهِرُ : بَياضُ النَّرْجِسِ .

وَامْرَأَةٌ شَهِيرَةٌ وَأَتانٌ شَهِيرَةٌ : عَرِيضَةٌ واسِعَةٌ .

وَالشَّهْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَراذِينِ ، وهُوَ بَيْنَ الْبِرْذَوْنِ وَالْمُقْرِفِ مِنَ الْخَيْلِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

لَها سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِيعٍ
حَمَى الْحَوْزاتِ وَاشْتَهَرَ الإِفالا

فَسَّرَهُ فَقالَ : وَاشْتَهَرَ الإِفالا مَعْناهُ جاءَ بِها تُشْبِهُهُ ، ويَعْنِى بِالسَّلَفِ الْفَحْلَ . والإِفالُ : صِغارُ الإِبِلِ .

وَقَدْ سَمَّوْا شَهْراً وشُهَيْراً وَمَشْهُوراً .

وشَهْرانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ خَثْعَمَ . وشُهارٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ :

وَيَوْمَ شُهارٍ قَدْ ذَكَرْتُكِ ذِكْرَةً
عَلَى دُبُرٍ مُجْلٍ مِنَ الْعَيْشِ نافِدِ

• شهرب • الشَّهْرَبَةُ وَالشَّهْبَرَةُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ؛ قالَ :

أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ
تَرْضَى مِنَ الشَّاةِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ

اللَّامُ مُقْحَمَةٌ فى لَعَجُوزٌ ، وأَدْخَلَ اللامَ فى غَيْرِ خَبَرِ إِنَّ ضَرُورَةً ، ولا يُقاسُ عَلَيْهِ ؛ وَالْوَجْهُ أَنْ يُقالَ : لأُمُّ الْحُلَيْسِ عَجُوزٌ شَهْرَبَهْ ، كَما يُقالُ : لَزَيْدٌ قائِمٌ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

خالِى لأَنْتَ ! وَمَنْ جَرِيرٌ خالُهُ
يَنَلِ الْعَلاءَ وَيُكْرِمِ الأَخْوالا

قالَ : وهَذا يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ أَرادَ لَخالِى أَنْتَ ، فَأَخَّرَ اللَّامَ إِلَى الْخَبَرِ ضَرُورَةً ، وَالآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ لأَنْتَ خالِى ، فَقَدَّمَ الْخَبَرَ عَلَى الْمُبْتَدإِ ، وإِنْ كانَتْ فِيهِ اللَّامُ ، ضَرُورَةً ؛ وَمَنْ رَوَى فى الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ شَهْبَرَهْ فَإِنَّهُ خَطَأٌ ، لأَنَّ هاءَ التَّأْنِيثِ لا تَكُونُ رَوِيّاً ، إِلاَّ إِذا كُسِرَ ما قَبْلَها .

وشَيْخٌ شَهْرَبٌ ، وشَيْخٌ شَهْبَرٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : الشَّهْرَبَةُ الْحُوَيْضُ الَّذِى يَكُونُ أَسْفَلَ النَّخْلَةِ ، وهِىَ الشَّرَبَةُ ، فَزِيدَتِ الْهاءُ .

• شهرز • الشِّهْرِيزُ وَالشُّهْرِيزُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، مُعَرَّبٌ ؛ وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ضَمَّ الشِّينِ ، وَالأَكْثَرُ الشِّهْرِيزُ . وَيُقالُ : فِيهِ سِهْرِيزٌ وَشِهْرِيزٌ ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ جَمِيعاً ، وإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ مِثْلُ : ثَوْبُ خَزٍّ وثَوْبٌ خَزٌّ .

• شهرق • الشَّهْرَقُ : الْقَصَبَةُ الَّتِى يُدِيرُ حَوْلَها الْحائِكُ الْغَزْلَ ، كَلِمَةٌ فارِسِيَّةٌ قَدِ اسْتَعْمَلَها الْعَرَبُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

رَأَيْتُ فى جَنْبِ الْقَتامِ الأَبْرَقا
كَفَلْكَةِ الطَّاوِى أَدارَ الشَّهْرَقا

وَكَذلِكَ شَهْرَقُ الْحائِكِ وَالْخارِطِ وَالْحَفَّارِ (كُلُّهُ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

• شهسفرم • شاهَسْفَرَم[2] : رَيْحانُ الْمَلِكِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِىَ فارِسِيَّةٌ دَخَلَتْ فى كَلامِ الْعَرَبِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وشاهَسْفَرَمْ وَالْياسَمِينُ وَنَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنا فى كُلِّ دَجْنٍ تَغَيُّما

• شهق • الشَّهِيقُ : أَقْبَحُ الأَصْواتِ ؛ شَهَقَ وَشَهِقَ يَشْهَقُ وَيَشْهِقُ شَهِيقاً وَشُهاقاً ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شُهُوقاً : رَدَّهُ الْبُكاءَ فى

(1) رواية التهذيب :
وقد لاحَ للسَّارِى سُهَيْلٌ كأَنَّه
[عبد الله]

(2) قوله : «شاهسفرم» ضبط فى الأصل كالمحكم بفتح الهاء ، وضبط فى القاموس بكسرها .

صَدْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : شَهِقَ يَشْهَقُ ارْتَفَعَ . وَشَهِيقُ الْحِمارِ : آخِرُ صَوْتِهِ ، وَزَفِيرُهُ أَوَّلُهُ ، وَقِيلَ : شَهِيقُ الْحِمارِ نَهِيقُهُ . وَيُقالُ : الشَّهِيقُ رَدُّ النَّفَسِ ، وَالزَّفِيرُ إِخْراجُهُ . اللَّيْثُ : الشَّهِيقُ ضِدُّ الزَّفِيرِ ، وَالزَّفِيرُ إِخْراجُ النَّفَسِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ في صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : «لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : الزَّفِيرُ وَالشَّهِيقُ مِنْ أَصْواتِ الْمَكْرُوبِينَ ، قالَ : وَالزَّفِيرُ مِنْ شَدِيدِ الأَنِينِ وَقَبِيحِهِ ، وَالشَّهِيقُ الأَنِينُ الشَّدِيدُ الْمُرْتَفِعُ جِداً ؛ قالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ أَنَّ الزَّفِيرَ بِمَنْزِلَةِ ابْتِداءِ صَوْتِ الْحِمارِ مِنَ النَّهِيقِ ، وَالشَّهِيقَ بِمَنْزِلَةِ آخِرِ صَوْتِهِ في الشَّهِيقِ ، وَرُوِيَ عَنِ الرَّبِيعِ في قَوْلِهِ [تعالى] : «لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ» ، قالَ : الزَّفِيرُ في الْحَلْقِ ، وَالشَّهِيقُ في الصَّدْرِ .

وَرَجُلٌ ذُو شاهِقٍ : شَدِيدُ الْغَضَبِ . وَيقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ : إِنَّهُ لَذُو شاهِقٍ ، وإِنَّهُ لَذُو صاهِلٍ . وفَحْلٌ ذُو شاهِقٍ وَذُو صاهِلٍ إِذا هاجَ وَصالَ فَسَمِعْتَ لَهُ صَوْتاً يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ شَهَقَتْ وشَهِقَتْ عَيْنُ النَّاظِرِ عَلَيْهِ ، إِذا أَصابَهُ بِعَيْنٍ ؛ وقالَ مُزاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ :

إِذا شَهِقَتْ عَيْنٌ عَلَيْهِ عَزَوْتُهُ
لِغَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَسَنَّيْتُ راقِياً

أَخْبَرَ أَنَّهُ إِذا فَتَحَ إِنْسانٌ عَيْنَهُ عَلَيْهِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يُصِيبَهُ بِعَيْنِهِ ، قُلْتُ : هُوَ هَجِينٌ ، لأَرُدَّ عَيْنَ النَّاظِرِ عَنْهُ وإِعْجابَهُ بِهِ .

وَالشَّهْقَةُ : كَالصَّيْحَةِ ، يُقالُ : شَهَقَ فُلانٌ وَشَهِقَ شَهْقَةً فَماتَ .

وَالتَّشْهاقُ : الشَّهِيقُ ؛ وقالَ حَنْظَلَةُ ابْنُ شَرْقِيٍّ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الطَّمَحانِ :

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهامَ عَنْ سَكِناتِهِ
وَطَعْنٍ كَتَشْهاقِ الْعَفا هَمَّ بِالنَّهْقِ

ويُقالُ : ضَحِكٌ تَشْهاقٌ ؛ قالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

تَقُولُ خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ
مَزّاحَةٌ تَقْطَعُ هَمَّ الْمُشْتاقْ
ذاتُ أَقاوِيلَ وَضَحْكٍ تَشْهاقْ
هَلاَّ اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتاقْ
سَمْراءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْراقْ ؟

وَالشَّاهِقُ : الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ . وَجَبَلٌ شاهِقٌ : طَوِيلٌ عالٍ ، وَقَدْ شَهَقَ شُهُوقاً . وَكُلُّ ما رُفِعَ مِنْ بِناءٍ أَوْ غَيْرِهِ وَطالَ فَهُوَ شاهِقٌ ، وَقَدْ شَهَقَ ، وَمِنْهُ يُقالُ : شَهَقَ يَشْهَقُ إِذا تَنَفَّسَ تَنَفُّساً ، وَمِنْهُ الْجَبَلُ الشَّاهِقُ . وَجَبَلٌ شاهِقٌ : مُمْتَنِعٌ طُولاً ، وَالْجَمْعُ شَواهِقُ . وَفي حَدِيثِ بَدْءِ الْوَحْيِ : لِيَتَرَدَّى مِنْ رُءُوسِ الْجِبالِ ، أَيْ شَواهِقِ الْجِبالِ ، أَيْ عَوالِيها .

• **شهل** • الشُّهْلَةُ في الْعَيْنِ : أَنْ يَشُوبَ سَوادَها زُرْقَةٌ ، وَعَيْنٌ شَهْلاءُ وَرَجُلٌ أَشْهَلُ الْعَيْنِ بَيِّنُ الشَّهَلِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَلا عَيْبَ فِيها غَيْرَ شُهْلَةِ عَيْنِها
كَذاكَ عِتاقُ الطَّيْرِ شُهْلٌ عُيُونُها

قالَ : وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَقُضاعَةَ يَنْصِبُونَ غَيْرَ إِذا كانَ في مَعْنَى إِلاَّ ، تَمَّ الْكَلامُ قَبْلَها أَوْ لَمْ يَتِمَّ .

ابْنُ سِيدَهْ : الشَّهَلُ وَالشُّهْلَةُ أَقَلُّ مِنَ الزَّرَقِ في الْحَدَقَةِ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ ؛ وَالشُّهْلَةُ أَنْ يَكُونَ سَوادُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوادِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَنْ تُشْرَبَ الْحَدَقَةُ حُمْرَةً لَيْسَتْ خُطُوطاً كَالشُّكْلَةِ ، وَلَكِنَّها قِلَّةُ سَوادِ الْحَدَقَةِ حَتَّى كَأَنَّ سَوادَها يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَلاَّ يَخْلُصَ سَوادُها . أَبُو عُبَيْدٍ : الشُّهْلَةُ حُمْرَةٌ في سَوادِ الْعَيْنِ ، وَأَمَّا الشُّكْلَةُ فَهِيَ كَهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ في بَياضِ الْعَيْنِ ، شَهِلَ شَهَلاً وَاشْهَلَّ ، وَرَجُلٌ أَشْهَلُ وَامْرَأَةٌ شَهْلاءُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنِّي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ بازٍ
عَلَى عَلْياءَ شَبَّهَ فَاسْتَحالا

أَبُو زَيْدٍ : الأَشْهَلُ وَالأَشْكَلُ وَالأَسْجَرُ واحِدٌ . وَعَيْنٌ شَهْلاءُ إِذا كانَ بَياضُها لَيْسَ بِخالِصٍ فِيهِ كُدُورَةٌ . وَفي الْحَدِيثِ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، ضَلِيعَ الْفَمِ ، أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ ، مَنْهُوسَ الْكَعْبَيْنِ ؛ وَفي رِوايَةٍ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ . قالَ شُعْبَةُ : قُلْتُ لِسِماكٍ : ما أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ ؟ قالَ : طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ ؛ قالَ : الشُّهْلَةُ حُمْرَةٌ في سَوادِ الْعَيْنِ كَالشُّكْلَةِ في الْبَياضِ .

وَالأَشْهَلُ : رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ أَوْ مُسَمًّى بِها ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

حِينَ أَلْقَتْ بِقُباءٍ بَرْكَها
وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ في عَبْدِ الأَشَلْ

[فـ] إِنَّما أَرادَ عَبْدَ الأَشْهَلِ ، هٰذا الأَنْصارِيَّ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : في فُلانٍ وَلْعٌ وَشَهْلٌ ، أَيْ كَذُوبٌ ، قالَ : وَالشَّهْلُ اخْتِلاطُ اللَّوْنَيْنِ ، وَالْكَذَّابُ يُشَرِّجُ الأَحادِيثَ أَلْواناً .

وَالشَّهْلاءُ : الْحاجَةُ ، يُقالُ : قَضَيْتُ مِنْ فُلانٍ شَهْلائِي أَيْ حاجَتِي ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَمْ أَقْضِ حَتَّى ارْتَحَلُوا شَهْلائِي
مِنَ الْعَرُوبِ الْكاعِبِ الْحَسْناءِ

وَالشَّهْلَةُ : الْعَجُوزُ ؛ قالَ :

باتَتْ تُنَزِّي دَلْوَها تَنَزِّيا
كَما تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيّا (1)

وقالَ :

أَلا أَرَى ذا الضَّعْفَةِ الْهَبِيّا
يُشاهِلُ الْعَمَيْثَلَ الْبِلِيّا (2)

وَقِيلَ : الشَّهْلَةُ النَّصَفُ الْعاقِلَةُ ، وذٰلِكَ اسْمٌ لَها خاصَّةٌ لا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ . وَامْرَأَةٌ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ ، وَلا يُقالُ رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ ، وَلا يُوصَفُ بِذٰلِكَ ، إِلاَّ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ

(1) قوله : «باتت تنزي دلوها» هكذا في الأصل والمحكم ، وهو الموجود في الأشموني . وفي الصحاح والتهذيب : بات ينزي دلوه ، فلعل هذا فيه روايتان .

(2) قوله : «ألا أرى إلخ» لعل تخريج هذا هنا من الناسخ ، وسيأتي محله المناسب عند قوله : والمشاهلة المشاتمة ، كما في التهذيب .

حَكَى : رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ. وَالْمُشاهَلَةُ : الْمُشاتَمَةُ وَالْمُشارَةُ وَالْمُقارَصَةُ ، تَقُولُ : كانَتْ بَيْنَهُمْ مُشاهَلَةٌ ، أَىْ لِحاءٌ وَمُقارَصَةٌ ؛ وَقِيلَ مُراجَعَةُ الْقَوْلِ ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ الْعِجْلى :

قَدْ كانَ فِيما بَيْنَنا مُشاهَلَهْ

ثُمَّ تَوَلَّتْ وَهْىَ تَمْشى الْبادَلَهْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ تَمْشى الْبازَلَهْ ، بِالزّاىِ ، مِشْيَةٌ سَرِيعَةٌ.

النَّضْرُ : جَبَلٌ أَشْهَلُ إِذا كانَ أَغْبَرَ فى بَياضٍ ، وذِئْبٌ أَشْهَلُ ؛ وأَنْشَدَ :

مُتَوَضِّحُ الأَقْرابِ فِيهِ شُهْلَةٌ

شَنِجُ الْيَدَيْنِ تَخالُهُ مَشْكُولاَ

وشَهْلُ بْنُ شَيْبانَ الزِّمّانِىُّ الْمُلَقَّبُ بِفِنْدٍ.

• شهم • الشَّهْمُ : الذَّكِىُّ الْفُؤادِ الْمُتَوَقِّدُ ، الْجَلْدُ ، وَالْجَمْعُ شِهامٌ ؛ قالَ :

الشَّهْمُ وَابْنُ النَّفَرِ الشِّهامِ

وَقَدْ شَهُمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شَهامَةً وشُهُومَةً إِذا كانَ ذَكِيًّا ، فَهُوَ شَهْمٌ أَىْ جَلْدٌ. وَفى الْحَدِيثِ : كانَ شَهْماً نافِذًا فى الأُمُورِ ماضِياً. وَالشَّهْمُ : السَّيِّدُ النَّجْدُ النّافِذُ فى الأُمُورِ ، وَالْجَمْعُ شُهُومٌ.

وَفَرَسٌ شَهْمٌ : سَرِيعٌ نَشِيطٌ قَوِىٌّ. وَشَهَمَ الْفَرَسَ يَشْهَمُهُ شَهْماً : زَجَرَهُ. وَشَهَمَ الرَّجُلَ يَشْهَمُهُ وَيَشْهُمُهُ شَهْماً وَشُهُوماً : أَفْزَعَهُ. وَالْمَشْهُومُ : الْحَدِيدُ الْفُؤادِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِياً :

طاوِى الْحَشا قَصَّرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ

مُسْتَوْفَضٌ مِنْ بَناتِ الْقَفْرِ مَشْهُومُ[1]

أَىْ مَذْعُورٌ. وَالْمَشْهُومُ : كَالْمَذْعُورِ سَواءٌ ، وَقَدْ شَهَمْتُهُ أَشْهَمُهُ شَهْماً إِذا ذَعَرْتَهُ.

وَقالَ الْفَرّاءُ : الشَّهْمُ فى كَلامِ الْعَرَبِ الْحَمُولُ الْجَيِّدُ الْقِيامِ بِما حُمِّلَ ، الَّذِى لا تَلْقاهُ إِلاَّ حَمُولاً طَيِّبَ النَّفْسِ بِما حُمِّلَ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فى غَيْرِ النّاسِ.

وَالشَّهْمُ : حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ فى أَعْلَى بَيْتٍ يَبْنُونَهُ مِنْ حِجارَةٍ وَيَجْعَلُونَ لَحْمَةَ السَّبُعِ فى مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، فَإِذا دَخَلَ السَّبُعُ فَتَناوَلَ اللَّحْمَةَ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبابِ فَسَدَّهُ ، وَالْمَعْرُوفُ السَّهْمُ.

وَالشَّيْهَمُ : الدُّلْدُلُ. وَالشَّيْهَمُ : ما عَظُمَ شَوْكُهُ مِنْ ذُكُورِ الْقَنافِذِ ؛ وَنَحْوَ ذَلِكَ قالَ الأَعْشَى :

لَئِنْ جَدَّ أَسْبابُ الْعَداوَةِ بَيْنَنا

لَتَرْتَحِلَنْ مِنِّى عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمِ

وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى قَوْلِهِ عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمِ : أَىْ عَلَى ذُعْرٍ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الْقُنْفُذُ وَالدُّلْدُلُ وَالشَّيْهَمُ. أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الْقَنافِذِ شَيْهَمٌ.

وَشَهْمَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ :

زارَتْكَ شَهْمَةُ وَالظَّلْماءُ داجِيَةٌ

وَالْعَيْنُ هاجِعَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجُ

مَعْرُوجٌ أَرادَ مَعْرُوجٌ بِهِ.

وَالشَّهّامُ : السِّعْلاةُ.

• شهمل • شَهْمِيلٌ : أَبُو بَطْنٍ ، وَهُوَ أَخُو الْعَتِيكِ ، وَزَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُ شِهْمِيلٌ ، كَأَنَّهُ مُضافٌ إِلَى إِيلَ كَجِبْرِيلَ ؛ وَلَوْ كانَ كَما قالَ لَكانَ مَصْرُوفاً.

• شهن • الشّاهِينُ : مِنْ سِباعِ الطَّيْرِ ، لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ مَحْضٍ.

• شهنز • ابْنُ شُمَيْلٍ فى الرُّباعِىِّ : سَمِعْتُ أَبا الدُّقَيْشِ يَقُولُ لِلشُّونِيزِ الشَّهْنِيزُ.

• شهه • شَهْ : حِكايَةُ كَلامٍ شِبْهِ الانْتِهارِ. وَشَهْ : طائِرٌ شِبْهُ الشّاهِينِ وَلَيْسَ بِهِ ، أَعْجَمِىٌّ.

• شها • شَهِيتُ الشَّىْءَ ، بِالْكَسْرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

وَأَشْعَثَ يَشْهَى النَّوْمَ قُلْتُ لَهُ : ارْتَحِلْ

إِذا ما النُّجُومُ أَعْرَضَتْ وَاسْبَكَرَّتِ

وَشَهِىَ الشَّىْءَ وَشَهاهُ يَشْهاهُ شَهْوَةً ، وَاشْتَهاهُ وَتَشَهّاهُ : أَحَبَّهُ وَرَغِبَ فِيهِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ شَهِىَ يَشْهَى وَشَها يَشْهُو ، إِذا اشْتَهَى ؛ وَقالَ : قالَ ذٰلِكَ أَبُو زَيْدٍ.

وَالتَّشَهِّى : اقْتِراحُ شَهْوَةٍ بَعْدَ شَهْوَةٍ ، يُقالُ : تَشَهَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِها فَأَشْهاها ، أَىْ أَطْلَبَها شَهَواتِها.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ما يَشْتَهُونَ» ، أَىْ يَرْغَبُونَ فِيهِ مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى الدُّنْيا.

غَيْرُهُ : الشَّهْوَةُ مَعْرُوفَةٌ. وَطَعامٌ شَهِىٌّ أَىْ مُشْتَهًى. وَتَشَهَّيْتُ عَلَى فُلانٍ كَذا. وَهٰذا شَىْءٌ يُشَهِّى الطَّعامَ ، أَىْ يَحْمِلُ عَلَى اشْتِهائِهِ ؛ وَرَجُلٌ شَهِىٌّ وَشَهْوانُ وشَهْوانِىٌّ ، وَامْرَأَةٌ شَهْوَى ، وَما أَشْهاها وأَشْهانِى لَها ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا عَلَى مَعْنَيَيْنِ لأَنَّكَ إِذا قُلْتَ : ما أَشْهاها إِلَىَّ فَإِنَّما تُخْبِرُ أَنَّها مُتَشَهّاةٌ ، وكَأَنَّهُ عَلَى شُهِىَ ، وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ ، فَقُلْتَ ما أَشْهاها كَقَوْلِكَ ما أَحْظاها ؛ وإِذا قُلْتَ : ما أَشْهانِى فَإِنَّما تُخْبِرُ أَنَّكَ شاهٍ.

وَأَشْهاهُ : أَعْطاهُ ما يَشْتَهِى ، وَأَنا إِلَيْهِ شَهْوانُ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

فَهْىَ شَهاوَى وَهْوَ شَهْوانِىُّ

وَقَوْمٌ شَهاوَى أَىْ ذَوُو شَهْوَةٍ شَدِيدَةٍ لِلأَكْلِ. وَفى حَدِيثِ رابِعَةَ : يا شَهْوانِىُّ ! يُقالُ : رَجُلٌ شَهْوانُ وَشَهْوانِىٌّ إِذا كانَ شَدِيدَ الشَّهْوَةِ ، وَالْجَمْعُ شَهاوَى كَسَكارَى. وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُم الرِّياءُ وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ذَهَبَ بِها بَعْضُ النّاسِ إِلَى شَهْوَةِ النِّساءِ وَغَيْرِها مِنَ الشَّهَواتِ ؛ قالَ : وَعِنْدِى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَخْصُوصٍ بِشَىْءٍ واحِدٍ ، وَلَكِنَّهُ فى كُلِّ شَىْءٍ مِنَ الْمَعاصِى يُضْمِرُهُ صاحِبُهُ وَيُصِرُّ عَلَيْهِ ، فَإِنَّما هُوَ الإِصْرارُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهُ ؛ وقالَ غَيْرُ أَبِى عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَرَى جارِيَةً

(١) فى المحكم : قَشَّرت بدل قصّرت . وفيه وفى التهذيب : نبات بدل بنات .

[عبد الله]

حَسْناءَ فَيَغُضّ طَرْفَهُ ، ثمَّ يَنْظُرَ إِلَيْها بِقَلْبِهِ كَما كانَ يَنْظُرُ بِعَيْنِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ذاتِ مَحْرَمٍ لَهُ حَسْناءَ ، وَيَقُول فى نَفْسِهِ : لَيْتَها لَمْ تَحْرُمْ عَلَيَّ . أَبُو سَعِيدٍ : الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ مِنَ الْفَواحِشِ ما لا يَحِلُّ مِمَّا يَسْتَخْفِى بِهِ الإِنْسانُ ، إِذا فَعَلَهُ أَخْفاهُ وَكَرِهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ ما قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فى الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ ، غَيْرَ أَنِّى أَسْتَحْسِنُ أَنْ أَنْصِبَ قَوْلَهُ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ ، وَأَجْعَلَ الْواوَ بِمَعْنَى مَعْ ، كَأَنَّهُ قالَ : أَخْوَفُ ما أَخافُ عَلَيْكُمُ الرِّياءُ مَعَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ لِلْمَعاصِى ، فَكَأَنَّهُ يُرائِى النَّاسَ بِتَرْكِهِ الْمَعاصِيَ ، وَالشَّهْوَةُ لَها فى قَلْبِهِ مُخْفاةٌ ، وَإِذا اسْتَخْفَى بِها عَمِلَها ؛ وَقِيلَ : الرِّياءُ ما كانَ ظاهِراً مِنَ الْعَمَلِ ، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ حُبُّ اطِّلاعِ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شاهاهُ فى إِصابَةِ الْعَيْنِ ، وَهاشاهُ إِذا مازَحَهُ . ورَجُلٌ شاهِى الْبَصَرِ : قَلْبُ شائِهِ الْبَصَرِ ، أَىْ حَدِيدُ الْبَصَرِ .

وَمُوسَى شَهَواتٍ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

• **شوب** • الشَّوْبُ : الْخَلْطُ . شابَ الشَّىْءَ شَوْباً : خَلَطَهُ وشُبْتُهُ أَشُوبُهُ : خَلَطْتُهُ ، فَهُوَ مَشُوبٌ .

وَاشْتابَ هُوَ ، وَانْشابَ : اخْتَلَطَ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ :

جادَتْ مَناصِبَهُ شَفَّانُ غادِيَةٍ
بِسُكَّرٍ وَرَحِيقٍ شِيبَ فَاشْتابا

وَيُرْوَى : فَانْشابا ، وهُوَ أَذْهَبُ فى بابِ الْمطاوَعَةِ . وَالشَّوْبُ وَالشِّيابُ : الْخَلْطُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وأَطْيِبْ بِراحِ الشَّامِ جاءَتْ سَبِيئَةً
مُعَتَّقَةً صِرْفاً وتِلْكَ شِيابُها

وَالرِّوايَةُ الْمَعْرُوفَةُ :

فَأَطْيِبْ بِراحِ الشَّامِ صِرْفاً وهٰذِهِ
مُعَتَّقَةً صَهْباءُ وَهْىَ شِيابُها[1]

(١) قوله : «وهٰذه معتقة إلخ» هكذا فى الأصل : وفى بعض نسخ المحكم : وهاذِو معتقةً إلخ بالنصب مفعولاً لهاده .

قالَ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وقَدْ خَلَّطَ فى الروايَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْها لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ» ، أَىْ لَخَلْطاً ومِزاجًا ؛ يَقالُ لِلْمُخَلِّطِ فى الْقَوْلِ أَوِ الْعَمَلِ : هُوَ يَشُوبُ ويَرُوبُ .

أَبُو حاتِمٍ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنِ الْمَشاوِبِ ، وهِىَ الْغُلُفُ ، فَقالَ : يُقالُ لِغِلافِ الْقارُورَةِ مُشاوَبٌ ، عَلَى مُفاعَلٍ ، لِأَنَّهُ مَشُوبٌ بِحُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ وَخُضْرَةٍ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ : يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ الْمُشاوَبُ عَلَى مَشاوِبَ . وَالْمُشاوَبُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْواوِ : غِلافُ الْقارُورَةِ ، لِأَنَّ فِيهِ أَلْواناً مُخْتَلِفَةً .

وَالشِّيابُ : اسْمُ ما يُمْزَجُ .

وسَقاهُ الذَّوْبَ بِالشَّوْبِ ؛ الذَّوْبُ : الْعَسَلُ ؛ وَالشَّوْبُ : ما شُبْتَهُ بِهِ مِنْ ماءٍ أَوْ لَبَنٍ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما عِنْدِى شَوْبٌ ولا رَوْبٌ ؛ فَالشَّوْبُ الْعَسَلُ ، وَالرَّوْبُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ ؛ وقِيلَ : الشَّوْبُ الْعَسَلُ ، وَالرَّوْبُ اللَّبَنُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّا ؛ وقِيلَ : لا مَرَقٌ ولا لَبَنٌ . ويُقالُ : سَقاهُ الشَّوْبَ بِالذَّوْبِ ، فَالشَّوْبُ اللبنُ ، وَالذَّوْبُ الْعَسَلُ ؛ قالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

الْفَرَّاءُ : شابَ إِذا خانَ ، وباشَ إِذا خَلَطَ . الأَصْمَعِىُّ ، فى بابِ إِصابَةِ الرَّجُلِ فى مَنْطِقِهِ مَرَّةً ، وإِخْطائِهِ أُخْرَى : هُوَ يَشُوبُ ويَرُوبُ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا نَضَحَ عَنِ الرَّجُلِ : قَدْ شابَ عَنْهُ ورابَ ، إِذا كَسِلَ . قالَ : وَالتَّشْوِيبُ أَنْ يَنْضَحَ نَضْحاً غَيْرَ مُبالَغٍ فِيهِ ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : هُوَ يَشُوبُ ويَرُوبُ ، أَىْ يُدافِعُ مُدافَعَةً غَيْرَ مُبالَغٍ فِيها ، ومَرَّةً يَكْسَلُ فَلا يُدافِعُ الْبَتَّةَ . قالَ غَيْرُهُ : يَشُوبُ مِنْ شَوْبِ اللَّبَنِ ، وهُوَ خَلْطُهُ بِالْماءِ ومَذْقُهُ ؛ ويَرُوبُ أَرادَ أَنْ يَقُولَ يُرَوِّبُ ، أَىْ يَجْعَلُهُ رائِباً خاثِراً ، لا شَوْبَ فِيهِ ، فَأَتْبَعَ يَرُوبُ يَشُوبُ لازْدِواجِ الْكَلامِ ، كَما قالُوا : هُوَ يَأْتِيهِ الْغَدايا وَالْعَشايا ؛ وَالْغَدايا لَيْسَ بِجَمْعٍ لِلْغَداةِ ، فَجاءَ بِها عَلَى وَزْنِ الْعَشايا .

أَبُو سَعِيدٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلاناً الْيَوْمَ يَشُوبُ عَنْ أَصْحابِهِ ، إِذا دافَعَ عَنْهُمْ شَيْئاً مِنْ دِفاعٍ . قالَ : ولَيْسَ قَوْلُهُمْ هُوَ يَشُوبُ ويَرُوبُ مِنَ اللَّبَنِ . وَلكِنْ مَعْناهُ رَجُلٌ يَرُوبُ أَحْياناً فَلا يَتَحَرَّكُ ولا يَنْبَعِثُ ، وأَحْياناً يَنْبَعِثُ فَيَشُوبُ عَنْ نَفْسِه ، غَيْرَ مُبالَغٍ فِيهِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شابَ إِذا كَذَبَ ، وشابَ : خَدَعَ فى بَيْعٍ أَوْ شِراءٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ شابَ يَشُوبُ شَوْباً إِذا غَشَّ ؛ ومنه الْخَبَرُ : لا شَوْبَ ولا رَوْبَ ، أَىْ لا غِشَّ ولا تَخْلِيطَ فى بَيْعٍ أَوْ شِراءٍ وأَصْلُ الشَّوْبِ الْخَلْطُ ، وَالرَّوْبُ مِنَ اللَّبَنِ الرَّائِبِ ، لِخَلْطِهِ بِالْماءِ ويُقالُ لِلْمُخَلِّطِ فى كَلامِهِ : هُوَ يَشُوبُ ويَرُوبُ . وقِيلَ : مَعْنَى لا شَوْبَ ولا رَوْبَ أَنَّكَ بَرِىءٌ مِنْ هٰذِهِ السِّلْعَةِ . ورُوِىَ عَنْهُ[2] أَنَّهُ قالَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : لا شَوْبَ ولا رَوْبَ فى الْبَيْعِ وَالشِّراءِ ، فى السِّلْعَةِ تَبِيعُها ، أَىْ أَنَّكَ بَرِىءٌ مِنْ عَيْبِها . وفى الْحَدِيثِ : يَشْهَدُ بَيْعَكُمُ الْحَلْفُ وَاللَّغْوُ ، فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ ؛ أَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ لِمَا يَجْرِى بَيْنَهُمْ مِنَ الْكَذِبِ وَالرِّبا ، وَالزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ فى الْقَوْلِ ، لِتَكُونَ كَفَّارَةً لِذٰلِكَ ؛ وقَوْلُ سُلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ السَّعْدِىِّ :

سَيَكْفِيكَ ضَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ
وماءُ قُدُورٍ فى الْقِصاعِ مَشِيبُ

إِنَّما بَناهُ على شِيبَ الَّذِى لم يُسَمَّ فاعِلُهُ أَىْ مَخْلُوطٌ بِالتَّوابِلِ وَالصِّباغِ . وَالضَّرْبُ : اللَّبَنُ الحامِضُ . ومُعَرَّصٌ : مُلْقًى فى الْعَرْصَةِ لِيَجِفَّ ، ويُرْوَى مُعَرَّضٌ ، أَىْ طَرِىٌّ ؛ ويُرْوَى مُعَرَّضٌ أَىْ لَمْ يَنْضَجْ بَعْدُ ، وهُوَ الْمُلَهْوَجُ .

وفى الْمَثَلِ : هو يَشُوبُ ويَرُوبُ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَخْلِطُ فى الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

وفى فُلانٍ شَوْبَةٌ أَىْ خَدِيعَةٌ ؛ وفى فُلانٍ

(٢) قوله : «وروى عنه» أى عن ابن الأعرابى فى عبارة التهذيب .

ذَوْبَةٌ ، أَىْ حَمْقَةٌ ظاهِرَةٌ .

وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ الشَّوْبَ فى الْحَرَكاتِ ، فَقالَ : أَمَّا الْفَتْحَةُ الْمَشُوبَةُ بِالْكَسْرَةِ ، فَالْفَتْحَةُ الَّتى قَبْلَ الإِمالَةِ ، نَحْوُ فَتْحَةِ عَيْنِ عابِدٍ وعارِفٍ ؛ قالَ : وذٰلِكَ أَنَّ الإِمالَةَ إِنَّما هِىَ أَنْ تَنْحُوَ بِالفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرَةِ ، فَتُمِيلَ الأَلِفَ نَحْوَ الْياءِ ، لِضَرْبٍ مِنْ تَجانُسِ الصَّوْتِ ، فَكَما أَنَّ الْحَرَكَةَ لَيْسَتْ بِفَتْحَةٍ مَحْضَةٍ ، كَذٰلِكَ الأَلِفُ الَّتى بَعْدَها لَيْسَتْ أَلِفاً مَحْضَةً ، وَهٰذا هُوَ الْقِياسُ ، لأَنَّ الأَلِفَ تابِعَةٌ لِلْفَتْحَةِ ، فَكَما أَنَّ الْفَتْحَةَ مَشُوبَةٌ ، فَكَذٰلِكَ الأَلِفُ اللاَّحِقَةُ لَها .

وَالشَّوْبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَجِينِ .

وباتَتِ الْمَرْأَةُ بِلَيْلَةِ شَيْباءَ ، قِيلَ : إِنَّ الْياءَ فِيها مُعاقِبَةٌ ، وإِنَّما هُوَ مِنَ الْواوِ ، لأَنَّ ماءَ الرجُلِ خالَطَ ماءَ الْمرأَةِ .

وَالشَّائِبَةُ : واحِدَةُ الشَّوائِبِ ، وهِىَ الأَقْذارُ وَالأَدْناسُ .

وشَيْبانُ : قَبِيلَةٌ ، قِيلَ ياؤُهُ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ ، لِقَوْلِهِمُ الشَّوابِنَةُ .

وشابَةُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ ، وسَنَذْكُرُهُ فى الْياءِ ، لأَنَّ هٰذِهِ الأَلِفَ تَكُون مُنْقَلِبَةً عَنْ ياءٍ وعَنْ واوٍ ، لأَنَّ فى الْكَلامِ ش و ب ، وفِيهِ ش ى ب ، ولَوْ جُهِلَ انْقِلابُ هٰذِهِ الأَلِفِ لَحُمِلَتْ عَلَى الْواوِ ، لأَنَّ الأَلِفَ هٰهُنا عَيْنٌ ، وَانْقِلابُ الأَلِفِ إِذا كانَتْ عَيْناً عَنِ الْواوِ أَكْثَرُ مِنَ انْقِلابِها عَنِ الْياءِ ؛ قالَ :

وضَرْبَ الْجَماجِمِ ضَرْبَ الأَصَمْ
مِ حَنْظَلَ شابَةَ يَجْنى هَبِيدَا

• شود • أَشادَ بِالضَّالَّةِ : عَرَّفَ . وأَشَدْتُ بِها : عَرَّفْتُها . وأَشَدْتُ بِالشَّىْءِ : عَرَّفْتُهُ . وأَشادَ ذِكْرَهُ وبِذِكْرِهِ : أَشاعَهُ . والإِشادَةُ : التَّنْدِيدُ ، بِالْمَكْرُوهِ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : الإِشادَةُ شِبْهُ التَّنْدِيدِ ، وهُوَ رَفْعُكَ الصَّوْتَ بِما يَكْرَهُ صاحِبُكَ . ويُقالُ : أَشادَ فُلانٌ بِذِكْرِ فُلانٍ فى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْمدْحِ وَالذَّمِّ ، إِذا شَهَرَهُ ورَفَعَهُ ؛ وأَفْرَدَ بِهِ الْجَوْهَرِىُّ الْخَيْرَ فَقالَ : أَشادَ بِذِكْرِهِ ، أَىْ رَفَعَ مِنْ قَدْرِهِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَشادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُهُ بِها بِغَيْرِ حَقٍّ شانَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ . ويُقالُ : أَشادَهُ وأَشادَ بِهِ إِذا أَشاعَهُ ورَفَعَ ذِكْرَهُ مِنْ أَشَدْتُ الْبُنْيانَ ، فَهُوَ مُشادٌ . وشَيَّدْتُهُ إِذا طَوَّلْتَهُ فَاسْتُعِيرَ لِرَفْعِ صَوْتِكَ بِما يَكْرَهُهُ صاحِبُكَ . وفى حَدِيثِ أَبِى الدرْداءِ : أَيُّما رَجُلٍ أَشادَ عَلَى مُسْلِمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْها بَرِىءٌ . وسَنَذْكُرُ شَيَّدَ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : كُلُّ شَىْءٍ رَفَعْتَ بِهِ صَوْتَكَ فَقَدْ أَشَدْتَ بِهِ ، ضالَّةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ . وقالَ اللَّيْثُ : التَّشْوِيدُ طُلُوعُ الشَّمْسِ وَارْتِفاعُها . الصِّحاحُ : الإِشادَةُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالشَّىْءِ . وشَوَّدَتِ الشَّمْسُ : ارْتَفَعَتْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، مِنَ الْمِشْوَذِ وهُوَ الْعِمامَةُ ، وَعَلَيْهِ بَيْتُ أُمَيَّةَ ، وَسَنَذْكُرُهُ فى شوذ .

• شوذ • الْمِشْوَذُ : الْعِمامَةُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِى مُعَيْط ، وكانَ قَدْ وَلِىَ صَدَقاتِ تَغْلِبَ :

إِذا ما شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِنِّى بِمِشْوَذٍ
فَغَيَّكِ مِنِّى تَغْلِبُ ابْنَةَ وائِلِ

يُرِيدُ غَيّاً لَكِ ما أَطْوَلَهُ مِنِّى ؛ وقَدْ شَوَّذَهُ بِها . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشاوِذِ وَالتَّساخِينِ ؛ وقالَ أَبُو بَكْرٍ : الْمَشاوِذُ الْعَمائِمُ ، واحِدُها مِشْوَذٌ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْعِمامَةِ الْمِشْوَذُ وَالْعِمادَةُ ، ويُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ الشِّيذَةِ ، أَىْ حَسَنُ الْعِمَّةِ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : تَشَوَّذَ الرَّجُلُ وَاشْتاذَ إِذا تَعَمَّمَ تَشَوَّذَنا[1] . قالَ : وشَوَّذْتُهُ تَشْوِيذاً إِذا عَمَّمْتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُهُ أُخِذَ مِنْ قَوْلِكَ شَوَّذَتِ الشَّمْسُ إِذا مالَتْ لِلْمَغِيبِ ، وذٰلِكَ أَنَّها كانَتْ غُطِّيَتْ بِهٰذا الْغَيْمِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى إِذا الشَّمْسُ شَوَّذَتْ
لِذِى سَوْرَةٍ مَخْشِيَّةٍ وحِذارِ

وَتَشَوَّذَ الرَّجُلُ وَاشْتاذَ أَىْ تَعَمَّمَ . وجاءَ فى شِعْرِ أُمَيَّةَ : شَوَّذَتِ الشمْسُ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَىْ عُمِّمَتْ بِالسَّحابِ ؛ وبَيْتُ أُمَيَّةَ :

وشَوَّذَتْ شَمْسُهُمْ إِذا طَلَعَتْ
بِالْجُلْبِ هِفّاً كَأَنَّهُ كَتَمُ

الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ فى قَتَمَةٍ كَأَنَّها عُمِّمَتْ بِالْغُبْرَةِ الَّتى تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ، وَذٰلِكَ فى سَنَةِ الْجَدْبِ وَالْقَحطِ ، أَىْ صارَ حَوْلَها خُلَّبُ سَحابٍ رَقِيقٍ لا ماءَ فِيهِ وفِيهِ صُفْرَةٌ ، وكَذٰلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فى الْجَدْبِ وقِلَّةِ الْمَطَرِ . وَالْكَتَمُ : نَباتٌ يُخْلَطُ مَعَ الْوَسْمَةِ يُخْتَضَبُ بِهِ .

• شور • شارَ الْعَسَلَ يَشُورُه شَوْراً وشِياراً وشِيارَةً ومَشاراً ومَشارَةً : اسْتَخْرَجَهُ مِنَ الْوَقْبَةِ وَاجْتَناهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فقَضَى مَشارَتَهُ وحَطَّ كَأَنَّهُ
حَلَقٌ ولَمْ يَنْشَبْ بِها يَتَسَبْسَبُ

وأَشارَهُ وَاشْتارَهُ : كَشارَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : شُرْتُ الْعَسَلَ وَاشْتَرْتُهُ اجْتَنَيْتُهُ وأَخَذْتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

كَأَنَّ جَنِيّاً مِنَ الزَّنْجَبِيـ
ـلِ باتَ بِفِيها وَأَرْياً مَشُورَا

شَمِرٌ : شُرْتُ الْعَسَلَ وَاشْتَرْتُهُ ، وأَشَرْتُهُ لُغَةٌ . يُقالُ : أَشِرْنى عَلَى الْعَسَلِ أَىْ أَعِنِّى ، كَما يُقالُ أَعْكِمْنى ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لَعَدِىِّ ابْنِ زَيْدٍ :

ومَلاهٍ قَدْ تَلَهَّيْتُ بِها
وقَصَرْتُ الْيَوْمَ فى بَيْتِ عِذارِى

فى سَماعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ
وحَدِيثٍ مِثْلِ ماذِىٍّ مُشارِ

ومَعْنَى يَأْذَنُ : يَسْتَمِعُ ، كَما قالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ :

(١) قوله : «تشوذنا» كذا بالأصل ، ولعله تشوذاً .

صُمٌّ إِذا سَمِعُوا خَيْراً ذُكِرْتُ بِهِ
وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

أَوْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طارُوا بِها فَرَحاً
مِنِّي وما سَمِعُوا مِنْ صالِحٍ دَفَنُوا

وَالْماذِيُّ : الْعَسَلُ الأَبْيَضُ . وَالْمُشارُ : الْمُجْتَنَى ؛ وقِيلَ : مُشارٌ : قَدْ أُعِينَ عَلَى أَخْذِهِ ، قالَ : وأَنْكَرَها الأَصْمَعِيُّ وَكانَ يَرْوِي هذا الْبَيْتَ : (مِثْلِ ماذِيٍّ مَشارِ) ، بِالإِضافَةِ وفَتْحِ الْمِيمِ . قالَ : وَالْمَشارُ الْخَلِيَّةُ يُشْتارُ مِنْها .

وَالْمَشاوِرُ : الْمَحابِضُ ، وَالْواحِدُ مِشْوَرٌ ، وهُوَ عُودٌ يَكُونُ مَعَ مُشْتارِ الْعَسَلِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : في الَّذِي يُدَلِّي بِحَبْلٍ لِيَشْتارَ عَسَلاً ، شارَ الْعَسَلَ يَشُورُهُ وَاشْتارَهُ يَشْتارُهُ : اجْتناهُ مِنْ خَلاياهُ ومَواضِعِهِ .

وَالشَّوْرُ : الْعَسَلُ الْمَشُورُ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَلَمَّا دَنا الإِفْرادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ
إِلى فَضَلاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومُها

وَالْمِشْوارُ : ما شارَ بِهِ . وَالْمَشْوارَةُ وَالشُّورَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعَسِّلُ فِيهِ النَّحْلُ إِذا دَجَنَتْها .

وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ : الْحُسْنُ وَالْهَيْئَةُ وَاللِّباسُ ، وقِيلَ : الشُّورَةُ الْهَيْئَةُ ، وَالشَّوْرَةُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ : اللِّباسُ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شُورَةٌ حَسَنَةٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ ، بِالضَّمِّ ، الْجَمالُ وَالْحُسْنُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّوْرِ عَرْضِ الشَّيْءِ وإِظْهارِهِ ، ويُقالُ لَها أَيْضاً : الشَّارَةُ وهِيَ الْهَيْئَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ وعَلَيْهِ شارَةٌ حَسَنَةٌ ، وأَلِفُها مَقْلُوبَةٌ عَنِ الْواوِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عاشُوراءَ : كانُوا يَتَّخِذُونَهُ عِيداً ، ويُلْبِسُونَ نِساءَهُمْ فِيهِ حُلِيَّهُمْ وشارَتَهُمْ ، أَيْ لِباسَهُمُ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ . وفي حَدِيثِ إِسْلامِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَتَشايَرَهُ النَّاسُ ، أَي اشْتَهَرُوهُ بِأَبْصارِهِمْ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّارَةِ ، وهِيَ الشَّارَةُ الْحَسَنَةُ(١) .

وَالْمِشْوارُ : الْمَنْظَرُ . ورَجُلٌ شارٌ صارٌ ، وشَيِّرٌ صَيِّرٌ : حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّوْرَةِ ، وقِيلَ : حَسَنُ الْمَخْبَرِ عِنْدَ التَّجْرِبَةِ ، وإِنَّما ذلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَنظَرِ ، أَيْ أَنَّه في مَخْبَرِهِ مِثْلُهُ في مَنْظَرِهِ .

ويُقالُ : ما أَحْسَنَ شَوارَ الرَّجُلِ وشارَتَهُ وشِيارَهُ ، يَعْني لِباسَهُ وهَيْئَتَهُ وحُسْنَهُ . ويُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ الشَّارَةِ وَالشَّوْرَةِ ، إِذا كانَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ . ويُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ الشَّوْرَةِ أَيْ حَسَنُ اللِّباسِ . ويُقالُ فُلانٌ حَسَنُ الْمِشْوارِ ، ولَيسَ لِفُلانٍ مِشْوارٌ ، أَيْ مَنْظَرٌ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : حَسَنُ الْمِشْوارِ أَيْ مُجَرَّبُهُ وحَسَنٌ حِينَ تُجَرِّبُهُ .

وقَصِيدَةٌ شَيِّرَةٌ أَيْ حَسْناءُ .

وشَيْءٌ مَشُورٌ أَيْ مُزَيَّنٌ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ الْجَرادَ يُغَنِّينَهُ
يُباغِمْنَ ظَبْيَ الأَنِيسِ الْمَشُورَا

الْفَرَّاءُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الصُّورَةِ وَالشُّورَةِ ، وإِنَّه لَحَسَنُ الشَّوْرِ وَالشَّوارِ ، واحِدُهُ شَوْرَةٌ وشَوارَةٌ أَيْ زِينَتُهُ . وشُرْتُهُ : زَيَّنْتُهُ فَهُوَ مَشُورٌ .

وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ : السِّمَنُ . الْفَرَّاءُ : شارَ الرَّجُلُ إِذا حَسُنَ وَجْهُهُ ، وراشَ إِذا اسْتَغْنَى .

أَبُو زَيْدٍ : اسْتَشارَ أَمْرُهُ إِذا تَبَيَّنَ واسْتَنارَ . وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ : السِّمَنُ . وَاسْتَشارَتِ الإِبِلُ : لَبِسَتْ سِمَناً وحُسْناً . ويُقالُ : اشْتارَتِ الإِبِلُ إِذا لَبِسَها شَيْءٌ مِنَ السِّمَنِ ، وسَمِنَتْ بَعْضَ السِّمَنِ . وفَرَسٌ شَيِّرٌ وخَيْلٌ شِيارٌ : مِثْلُ جَيِّدٍ وجِيادٍ . ويُقالُ : جاءَتِ الإِبِلُ شِياراً أَيْ سِماناً حِساناً ؛ وقالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

أَعَبَّاسُ لَوْ كانَتْ شِياراً جِيادُنا
بِتَثْلِيثَ ما ناصَبْتَ بَعْدِي الأَحامِسا

(١) قوله : «وهي الشارة الحسنة» في النهاية : «وهي الهيئة واللباس» . [عبد الله]

وَالشَّوارُ وَالشَّارَةُ : اللِّباسُ وَالْهَيْئَةُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

مُقْوَرَّةٌ تَتَبارَى لا شَوارَ لَها
إِلاَّ الْقُطُوعُ عَلَى الأَجْوازِ وَالْوُرُكُ

ورَجُلٌ حَسَنُ الصُّورَةِ والشُّورَةِ ، وإِنَّهُ لَصَيِّرٌ شَيِّرٌ ، أَيْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارَةِ ، وهِيَ الْهَيْئَةُ (عَنِ الْفَرَّاءِ) . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً شَيِّرَةً عَلَيْها مَناجِدُ ، أَيْ حَسَنَةَ الشَّارَةِ ، وقِيلَ : جَمِيلَةً .

وخَيْلٌ شِيارٌ : سِمانٌ حِسانٌ . وأَخَذَتِ الدَّابَّةُ مِشْوارَها ومَشارَتَها : سَمِنَتْ وحَسُنَتْ هَيْئَتُها ؛ قالَ :

وَلا هِيَ إِلاَّ أَنْ تُقَرَّبَ وَصْلَها
عَلاةٌ كِنازُ اللَّحْمِ ذاتُ مَشارَةِ

أَبُو عَمْرٍو : الْمُسْتَشِيرُ السَّمِينُ . وَاسْتَشارَ الْبَعِيرُ ، مِثْلُ اشْتارَ ، أَيْ سَمِنَ ، وكَذلِكَ الْمُسْتَشِيطُ . وقَدْ شارَ الْفَرَسُ أَيْ سَمِنَ وحَسُنَ . الأَصْمَعِيُّ : شارَ الدَّابَّةَ وهُوَ يَشُورُها شَوْراً إِذا عَرَضَها [لِلْبَيْعِ](٢) .

وَالْمِشْوارُ : ما أَبْقَتِ الدَّابَّةُ مِنْ عَلَفِها ، وقَدْ نَشْوَرَتْ نِشْواراً ، لأَنَّ نَفْعَلَتْ(٣) بِناءٌ لا يُعْرَفُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فَعْوَلَتْ ، فَيَكُونَ مِنْ غَيْرِ هذا الْبابِ . قالَ الْخَلِيلُ : سَأَلْتُ أَبا الدُّقَيْشِ عَنْهُ قُلْتُ : نِشْوارٌ أَوْ مِشْوارٌ ؟ فَقالَ : نِشْوارٌ ، وزَعَمَ أَنَّهُ فارِسِيٌّ .

وشارَها يَشُورُها شَوْراً وشِواراً وشَوَّرَها وأَشارَها (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، قالَ : وهِيَ قَلِيلَةٌ ، كُلُّ ذلِكَ : راضَها أَوْ رَكِبَها عِنْدَ الْعَرْضِ عَلَى مُشْتَرِيها ؛ وقِيلَ : عَرَضَها لِلْبَيْعِ ؛ وقِيلَ : بَلاها يَنْظُرُ ما عِنْدَها ؛ وقِيلَ : قَلَّبَها ، وكَذلِكَ الأَمَةُ ، يُقالُ :

(٢) الزيادة من الصحاح ، للإيضاح . [عبد الله]

(٣) قوله : «لأن نفعلت إلخ» هكذا بالأصل ؛ ولعله إلا أن نفعلت . ثم أعلم أن نرجس ذكره صاحب القاموس في «رجس» ، وعيّن الجوهري زيادة نونه ، فعلى هذا : نَرْجَسَ زَيْنَهُ الشيء ، إذا جعل فيه النرجس ، من باب نفعل لا فعلل ؛ فيكون بناء معروفاً .

شُرْتُ الدَّابَّةَ وَالأَمَةَ أَشُورُهُما شَوْراً إذا قَلَّبْتَهُما ، وكَذٰلِكَ شَوَّرْتُهُما وأَشَرْتُهُما ، وهِيَ قَلِيلَةٌ وَالتَّشْوِيرُ : أَنْ تُشَوِّرَ الدَّابَّةَ تَنْظُرُ كَيْفَ مِشْوارُها ، أَىْ كَيْفَ سِيرَتُها . ويُقالُ لِلْمَكانِ الَّذِى تُشَوَّرُ فِيهِ الدَّوابُّ وتُعْرَضُ : الْمِشْوَارُ . يُقالُ : إيَّاكَ وَالْخُطَبَ فَإِنَّها مِشْوارٌ كَثِيرُ الْعِثارِ .

وشُرْتُ الدَّابَّةَ شَوْراً : عَرَضْتُها عَلَى الْبَيْعِ أَقْبَلْتُ بِها وأَدْبَرْتُ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَساً يَشُورُهُ ، أَىْ يَعْرِضُهُ . يُقالُ : شَارَ الدَّابَّةَ يَشُورُها إذا عَرَضَها لِتُباعَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى طَلْحَةَ : أَنَّهُ كانَ يَشُور نَفْسَهُ بين يَدَىْ رَسُولِ اللّٰهِ ، ﷺ ، أَىْ يَعْرِضها عَلَى الْقَتْلِ ، وَالْقَتْلُ فى سَبِيلِ اللّٰهِ بَيْعُ النَّفْسِ ، وقِيلَ : يَشُورِ نَفْسَه أى يَسْعَى وَيَخِفُّ ، يُظْهِرُ بِذٰلِكَ قُوَّتَه . ويُقالُ : شُرْتُ الدابَّةَ إذا أَجْرَيْتَها لِتَعْرِفَ قُوَّتَها ؛ وفى رِوايَةٍ : أَنَّهُ كانَ يَشُور نَفْسَهُ عَلَى غُرْلَتِه ، أَىْ وهُوَ صَبِىٌّ ؛ وَالْغُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ .

وَاشْتارَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : كَرَفَها فَنَظَرَ إِلَيْها لاقِحٌ هِىَ أَمْ لا . أَبُو عُبَيْدٍ : كَرَفَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وشافَها وَاسْتَشارَها بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إذا اسْتَشارَ الْعَائِطَ الأَبِيَّا

وَالْمُسْتَشِيرُ : الَّذِى يَعْرِفُ الْحائِلَ مِنْ غَيْرِها ، وفى التَّهْذِيبِ : الْفَحْلُ الَّذِى يَعْرِفُ الْحائِلَ مِنْ غَيْرِها (عَنِ الأُمَوِىِّ) ، قالَ :

أَفَزَّ عَنْها كُلَّ مُسْتَشِيرِ
وكُلَّ بَكْرٍ داعِرٍ مِئْشِيرِ

مِئْشِير : مِفْعِيل مِنَ الأَشَرِ .

وَالشَّوارُ والشِّوارُ وَالشُّوَارُ (الضَّمُّ عَنْ ثَعْلَبٍ) : مَتاعُ الْبَيْتِ ، وكَذٰلِكَ الشَّوارُ وَالشِّوارُ لِمَتاعِ الرَّحْلِ ، بِالْحاء . وفى حَدِيثِ ابْنِ اللُّتْبِيَّةِ : أَنَّهُ جاءَ بِشَوَارٍ كَثِيرٍ . هُوَ بِالْفَتْحِ ، مَتاعُ الْبَيْتِ .

وشَوارُ الرَّجُلِ : ذَكَرُهُ وخُصْياهُ وَاسْتُه. وفى الدُّعاء : أَبْدَى اللّٰهُ شُوارَهُ (الضَّمُّ لُغَةٌ عَنْ ثَعْلَبٍ) ، أَىْ عَوْرَتَهُ ، وقِيلَ : يَعْنِى مَذاكِيرَهُ . وَالشَّوارُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ؛ ومِنْهُ قِيل : شَوَّرَ بِهِ ، كَأَنَّهُ أَبْدَى عَوْرَتَهُ . ويُقالُ فى مَثَلٍ : أَشَوَارَ عَرُوسٍ تَرَى ؟ وشَوَّرَ بِهِ : فَعَلَ بِهِ فِعْلاً يُسْتَحْيا مِنْهُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وتَشَوَّرَ هُوَ : خَجِلَ (حَكاها يَعْقُوبُ وثَعْلَبٌ) . قالَ يَعْقُوبُ : ضَرَطَ أَعْرابِىٌّ فَتَشَوَّرَ ، فَأَشارَ بِإِبْهامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ وقالَ إِنَّها خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً ، وكَرِهَها بَعْضُهُمْ فَقالَ : لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . اللِّحْيانِىُّ : شَوَّرْتُ الرَّجُلَ وبِالرَّجُلِ فَتَشَوَّرَ ، إذا خَجَّلْتَهُ فَخَجِلَ ، وقَدْ تَشَوَّرَ الرَّجُل .

وَالشُّورَةُ : الْجَمالُ الرَّائِعُ . وَالشَّوْرَةُ : الخَجْلَةُ .

وَالشَّيِّرُ : الْجَمِيلُ .

وَالْمَشارَةُ : الدَّبْرَةُ الَّتِى فى الْمَزْرَعَةِ . ابْن سِيدَهْ : الْمَشارَةُ : الدَّبْرَةُ الْمُقَطَّعَةُ للزِّراعَةِ وَالْغِراسَةِ ؛ قالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ هذا الْبابِ وأَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَشْرَةِ .

وأَشارَ إِلَيْهِ وشَوَّرَ : أَوْمَأَ ، يَكُونُ ذٰلِكَ بِالْكَفِّ وَالْعَيْنِ وَالْحاجِبِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

نُسِرُّ الْهَوَى إلاَّ إشارَةَ حاجِبٍ
هُناكَ وَإلاَّ أَنْ تُشِيرَ الأَصابِعُ

وشَوَّرَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ أَىْ أَشارَ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) . وفى الْحَدِيثِ : كانَ يُشِيرُ فى الصَّلاةِ ، أَىْ يُومِئُ بالْيَدِ وَالرَّأْسِ ، أَىْ يَأْمُرُ ويَنْهَى بِالإِشارَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ : لِلَّذِى كانَ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ فى الدُّعاء : أَحِّدْ أَحِّدْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كانَ إذا أَشارَ بِكَفِّهِ أَشارَ بِها كُلِّها ؛ أَرادَ أَنَّ إشارَاتِه كُلَّها مُخْتَلِفَةٌ ، فَما كانَ مِنْها فى ذِكْرِ التَّوْحِيدِ وَالتَّشَهُّدِ فَإِنَّهُ كانَ يُشِيرُ بِالْمُسَبِّحَةِ وَحْدَها ، وما كانَ فى غَيْرِ ذٰلِكَ كانَ يُشِيرُ بِكَفِّهِ كُلِّها ، لِيَكُونَ بَيْنَ الإِشارَتَيْنِ فَرْقٌ ؛ ومِنْهُ : وإذا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِها ، أَىْ وَصَلَ حَدِيثَهُ بِإشارَةٍ تُؤَكِّدُهُ .

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : مَنْ أَشارَ إِلَى مُؤْمِنٍ بِحَدِيدَةٍ يُرِيدُ قَتْلَهُ فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ ، أَىْ حَلَّ لِلْمَقْصُودِ بها أَنْ يَدْفَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ ولَوْ قَتَلَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَجَبَ هُنا بِمَعْنَى حَلَّ .

وَالْمُشِيرَةُ : هِىَ الإِصْبَعُ الَّتِى يُقالُ لَها السَّبَّابَةُ ، وهُوَ مِنْهُ ويُقالُ لِلسَّبَّابَتَيْنِ : الْمُشِيرَتانِ .

وَأَشارَ عَلَيْهِ بِأَمْرِ كَذا : أَمَرَهُ بِهِ .

وَهِىَ الشُّورَى وَالْمَشُورَةُ ، بِضَمِّ الشِّينِ ، مَفْعُلَةٌ ، ولا تَكُونُ مَفْعُولَةً لأَنَّها مَصْدَرٌ ، وَالْمَصادِرُ لا تَجِىءُ عَلَى مِثالِ مَفْعُولَةٍ ، وإِنْ جاءَتْ عَلَى مِثال مَفْعُولٍ ، وكَذٰلِكَ الْمَشْوَرَةُ ، وتَقُولُ مِنْهُ : شَاوَرْتُهُ فى الأَمْرِ وَاسْتَشَرْتُه بِمَعْنًى .

وفُلانٌ خَيِّرٌ شَيِّرٌ ، أَىْ يَصْلُحُ لِلْمُشاوَرَةِ . وشاوَرَهُ مُشاوَرَةً وشِوَاراً ، وَاسْتَشارَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الْمَشُورَةَ .

وأَشارَ الرَّجُلُ يُشِيرُ إشارَةً إذا أَوْمَأَ بِيَدَيْهِ ويُقالُ : شَوَّرْتُ إِلَيْهِ بِيَدِى ، وأَشَرْتُ إِلَيْهِ أَىْ لَوَّحْتُ إِلَيْهِ وأَلَحْتُ أَيْضاً . وأَشارَ إِلَيْهِ بالْيَدِ : أَوْمَأَ ، وأَشارَ عَلَيْهِ بالرَّأْىِ . وأَشارَ يُشِيرُ إذا ما وَجَّهَ الرَّأْىَ . ويُقالُ : فُلاَنٌ جَيِّدُ الْمَشُورَةِ وَالْمَشْوَرَةِ ، لُغَتانِ . قالَ الْفراءُ : الْمَشُورَةُ أَصْلُها مَشْوَرَةٌ ثم نُقِلَتْ إلى مَشُورَةٍ لِخِفَّتِها . اللَّيْثُ : الْمَشْوَرَةُ مَفْعَلَةٌ اشْتُقَّ مِن الإِشَارَةِ ، ويُقالُ : مَشُورَةٌ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ فُلانٌ وَزِيرُ فُلانٍ وشَيِّرُهُ أَىْ مُشاوِرُهُ ، وجَمْعُهُ شُوَرَاءُ .

وأَشَارَ النَّارَ وأَشارَ بِها وأَشْوَرَ بِها وشَوَّرَ بَها : رَفَعَهَا .

وَحَرَّةُ شُوَرَانَ : إِحْدَى الْحِرَارِ فى بِلادِ الْعَرَبِ ، وهِىَ مَعْرُوفَةٌ .

وَالْقَعْقاعُ بْنُ شَوْرٍ : رَجُلٌ مِنْ بَنِى عَمْرِو ابْنِ شَيْبانَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ؛ وفى حَدِيثِ ظَبْيانَ : وهُمُ الَّذينَ خَطُّوا مَشائِرَها ، أَىْ دِيارَها ، الْواحِدَةُ مَشارَةٌ ، وهِىَ مِنَ الشَّارَةِ ، مَفْعَلَةٌ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

• **شوز** • الأَشْوَزُ : مِثْلُ الأَشْوَسِ ، وهُوَ الْمُتَكَبِّرُ.

• **شوس** • الشَّوَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّظَرُ

بِمُؤْخِرِ الْعَيْنِ تَكَبُّراً أَوْ تَغَيُّظاً. ابْنُ سِيدَهْ: الشَّوَسُ فى النَّظَرِ أَنْ يَنْظُرَ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ ويُمِيلَ وَجْهَهُ فى شِقِّ الْعَيْنِ الَّتى يَنْظُرُ بِها، يَكُونُ ذٰلِكَ خِلْقَةً، ويَكُونُ مِنَ الْكِبْرِ وَالتِّيهِ وَالْغَضَبِ، وقِيلَ: الشَّوَسُ رَفْعُ الرَّأْسِ تَكَبُّراً، شَوِسَ يَشْوَسُ شَوَساً وشاسَ يَشاسُ شَوْساً، ورَجُلٌ أَشْوَسُ وَامْرَأَةٌ شَوْساءُ، وَالشُّوسُ جَمْعُ الْأَشْوَسِ، وقَوْمٌ شُوسٌ؛ قالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدْوانِىُّ:

أَئِنْ رَأَيْتَ بَنِى أَبِيـ
ـكَ مُحَمِّجِينَ إِلَيْكَ شُوسَا؟

التَّحْمِيجُ: التَّحْدِيقُ فى النَّظَرِ بِمِلْءِ الْحَدَقَةِ، وَالتَّشاوُسُ إِظْهارُ ذٰلِكَ مَعَ ما يَجِيءُ عَلَيْهِ عامَّةُ هٰذا الْبابِ نَحْوُ قَوْلِهِ:

إِذا تَخازَرْتُ وما بِى مِنْ خَزَرْ

ويُقالُ: فُلانٌ يَتَشاوَسُ فى نَظَرِهِ إِذا نَظَرَ نَظَرَ ذِى نَخْوَةٍ وكِبْرٍ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ تَشاوَسَ إِلَيْهِ، وهُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ ويُمِيلَ وَجْهَهُ فى شِقِّ الْعَيْنِ الَّتى يَنْظُرُ بِها. وفى حَدِيثِ التَّيْمِىِّ: رُبَّما رَأَيْتُ أَبا عُثْمانَ النَّهْدِىَّ يَتَشاوَسُ، يَنْظُرُ أَزالَتِ الشَّمْسُ أَمْ لا؛ التَّشاوُسُ: أَنْ يَقْلِبَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَى السَّماءِ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ.

وَالشَّوَسُ: النَّظَرُ بِأَحَدِ شِقَّىِ الْعَيْنِ[1]؛ وقِيلَ: هُوَ الَّذِى يُصَغِّرُ عَيْنَهُ وَيَضُمُّ أَجْفانَهُ لِيَنْظُرَ. التَّهْذِيبُ فى شَوَصَ: الشَّوَسُ فى الْعَيْنِ بِالسِّينِ أَكْثَرُ مِنَ الشَّوَصِ، يُقالُ: رَجُلٌ أَشْوَسُ، وذٰلِكَ إِذا عُرِفَ فى نَظَرِهِ الْغَضَبُ أَوِ الْحِقْدُ، ويَكُونُ ذٰلِكَ مِنَ الْكِبْرِ، وجَمْعُهُ الشُّوسُ. أَبُو عَمْرٍو: الْأَشْوَسُ وَالْأَشْوَزُ الْمُدِيخُ الْمُتَكَبِّرُ.

ويُقالُ: ماءٌ مُشاوِسٌ إِذا قَلَّ فَلَمْ تَكَدْ تَراهُ فى الرَّكِيَّةِ مِنْ قِلَّتِهِ، أَوْ كانَ بَعِيدَ الْغَوْرِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

(١) قوله: «النظر بأحد شقّى العين» فى الأصل وفى الطبعات جميعها: «النظر بإحدى شق العينين» والصواب ما أثبتناه. [عبد الله]

أَدْلَيْتُ دَلْوِى فى صَرًى مُشاوِسِ
فَبَلَّغَتْنِى بَعْدَ رَجْسِ الرَّاجِسِ
سَجْلاً عَلَيْهِ جِيَفُ الْخَنافِسِ

وَالرَّجْسُ: تَحْرِيكُ الدَّلْوِ لِتَمْتَلِئَ. ابْنُ الْأَعْرابِىِّ: الشَّوْسُ والشَّوْصُ فى السِّواكِ.

وَالْأَشْوَسُ: الْجَرِىءُ عَلَى الْقِتالِ، الشَّدِيدُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وقَدْ يَكُونُ الشَّوَسُ فى الْخُلُقِ.

وَالْأَشْوَسُ: الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكَبُّراً. وفى حَدِيثِ الَّذِى بَعَثَهُ إِلَى الْجِنِّ قالَ: يا نَبِىَّ اللهِ أَسْفَعُ شُوسٌ؟ الشُّوسُ: الطِّوالُ، جَمْعُ أَشْوَسَ، رَواهُ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْخَطَّابِىِّ.

ومَكانٌ شَئِسٌ: وهُوَ الْخَشِنُ مِنَ الْحِجارَةِ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقالُ لِلْمَكانِ الْغَلِيظِ شَأْسٌ وشَأْزٌ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ.

• شوش • اللَّيْثُ: الْوَشْواشُ الْخَفِيفُ مِنَ النَّعامِ، وناقَةٌ وَشْواشَةٌ وناقَةٌ شَوْشاءُ، مَمْدُودٌ؛ قالَ حُمَيْدٌ:

مِنَ الْعِيسِ شَوْشاةٌ مِزاقٌ تَرَى بِها
نُدُوباً مِنَ الْأَنْساعِ فَذًّا وتَوْءَما[2]

وقالَ بَعْضُهُمْ: فَعْلاءُ، وقِيلَ هِىَ فَعْلالُ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وسَماعِى مِنَ الْعَرَبِ شَوْشاةٌ، بِالْهاءِ وقَصْرِ الْأَلِفِ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَاعْجَلْ لَها بِناضِحٍ لَغُوبِ
شَواشِئٍ مُخْتَلِفِ النُّيُوبِ[3]

قالَ أَبُو عَمْرٍو: هَمَزَ شَواشِئٍ لِلضَّرُورَةِ، وأَصْلُهُ مِنَ الشَّوْشاةِ، وهِىَ النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ؛ وَالْمَرْأَةُ تُعابُ بِذٰلِكَ فَيُقالُ: امْرَأَةٌ شَوْشاةٌ.

(٢) قوله: «من العيس ... إلخ» نقل شارح القاموس عن الصاغانى أن الرواية: فجاء بشوشاة ... إلخ.

(٣) رواية الصاغانى: «نعوب» بالنون والعين المهملة بدل «لغوب» باللام والغين المعجمة. و«شُواشًى» بدل «شَواشِئٍ». [عبد الله]

أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّوْشاةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ، وَالْوَشْوَسَةُ الْخِفَّةُ، وَأَمَّا التَّشْوِيشُ فَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِنَّهُ لا أَصْلَ لَهُ فى الْعَرَبِيَّةِ، وإِنَّهُ مِنْ كَلامِ الْمُوَلَّدِينَ، وَأَصْلُهُ التَّهْوِيشُ، وهُوَ التَّخْلِيطُ. وقالَ الْجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ شَيَشَ: التَّشْوِيشُ التَّخْلِيطُ، وقَدْ تَشَوَّشَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ.

• شوشب • قالَ فى تَرْجَمَةِ فَوْلَفٍ: ومِمَّا جاءَ عَلَى بِناءِ فَوْلَفٍ شَوْشَبٌ: اسْمٌ لِلْعَقْرَبِ.

• شوص • الشَّوْصُ: الْغَسْلُ وَالتَّنْظِيفُ. شاصَ الشَّىْءَ شَوْصاً: غَسَلَهُ. وشاصَ فاهُ بِالسِّواكِ يَشُوصُهُ شَوْصاً: غَسَلَهُ (عَنْ كُراعٍ)؛ وقِيلَ: أَمَرَّهُ عَلَى أَسْنانِهِ عَرْضاً؛ وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَفْتَحَ فاهُ ويُمِرَّهُ عَلَى أَسْنانِهِ مِنْ سُفْلٍ إِلَى عُلْوٍ؛ وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَطْعَنَ بِهِ فِيها. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ يَشُوصُ أَىْ يَسْتاكُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: شُصْتُ الشَّىْءَ نَقَّيْتُهُ، وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ: شَوْصُهُ دَلْكُهُ أَسْنانَهُ وشِدْقَهُ وَإِنْقاؤُهُ. وفى الْحَدِيثِ: اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ ولَوْ بِشَوْصِ السِّواكِ، أَىْ بِغُسالَتِهِ؛ وقِيلَ: بِما يَتَفَتَّتُ مِنْهُ عِنْدَ التَّسَوُّكِ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، كانَ يَشُوصُ فاهُ بِالسِّواكِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّوْصُ الْغَسْلُ. وكُلُّ شَىْءٍ غَسَلْتَهُ فَقَدْ شُصْتَهُ تَشُوصُهُ شَوْصاً، وهُوَ الْمَوْصُ. يُقالُ: ماصَهُ وشاصَهُ إِذا غَسَلَهُ. الْفَرَّاءُ: شاسَ فَمَهُ بِالسِّواكِ وشاصَهُ؛ وقالَتِ امْرَأَةٌ: الشَّوْصُ بِوَجَعٍ، والشَّوْسُ أَلْيَنُ مِنْهُ. وشاصَ الشَّىْءَ شَوْصاً: دَلَكَهُ. أَبُو زَيْدٍ: شاصَ الرَّجُلُ سِواكَهُ يَشُوصُهُ إِذا مَضَغَهُ، وَاسْتَنَّ بِهِ، فَهُوَ شائِصٌ. ابْنُ الْأَعْرابِىِّ: الشَّوْصُ الدَّلْكُ، وَالْمَوْصُ الْغَسْلُ.

وَالشَّوْصَةُ وَالشُّوصَةُ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى: رِيحٌ تَنْعَقِدُ فى الضُّلُوعِ يَجِدُ صاحِبُها كَالْوَخْزِ فِيها، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ. وقَدْ شاصَتْهُ الرِّيحُ بَيْنَ أَضْلاعِهِ شَوْصاً وشَوَصاناً وشُئُوصَةً.

وَالشَّوْصَةُ : رِيحٌ تَأْخُذُ الْإِنسان فى لَحْمِهِ ، تجُولُ مَرَّةً هٰهُنا ومَرَّةً هٰهُنا ، ومَرَّةً فى الْجَنْبِ ، ومَرَّةً فى الظَّهْرِ ، ومَرَّةً فى الْحَوَاقِنِ . تَقُولُ : شاصَتْنِى شَوْصَةٌ ، وَالشَّوائِصُ أَسْماؤُها ، وقالَ جالِينُوسُ : هُوَ وَرَمٌ فى حِجابِ الْأَضْلاعِ مِنْ داخِلٍ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ سَبَقَ الْعاطِسَ بِالْحَمْدِ أَمِنَ الشَّوصَ وَاللَّوْصَ وَالْعِلَّوْصَ ، الشَّوْصُ : وجَعُ الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ تَنْعَقِدُ تَحْتَ الْأَضْلاعِ . ورَجُلٌ بِهِ شَوْصَةٌ ؛ وَالشَّوْصَةُ : الرَّكْزَةُ ، بِهِ رَكْزَةٌ أَىْ شَوْصَةٌ .

ورَجُلٌ أَشْوَصُ إِذا كانَ يَضْرِبُ جَفْنُ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّوادِ وشَوِصَتِ الْعَيْنُ شَوَصاً ، وهِىَ شَوْصاءُ : عَظُمَتْ فَلَمْ يَلْتَقِ عَلَيْها الْجَفْنانِ ؛ وَالشَّوَصُ فى الْعَيْنِ ، وقَدْ شَوِصَ شَوَصاً وشاصَ يَشاصُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّوَسُ ، بِالسِّينِ فى الْعَيْنِ أَكْثَرُ مِنَ الشَّوَصِ .

وشاصَ بِهِ الْمَرَضُ شَوْصاً وشَوَصاناً : هاجَ . وشاصَ بِهِ الْعِرْقُ شَوْصاً وشَوَصاناً اضْطَرَبَ . وشاصَ الشَّىْءَ شَوْصاً : زَعْزَعَهُ . وقالَ الْهَوازِنِىُّ : شاصَ الْوَلَدُ فى بَطْنِ أُمِّهِ إِذا ارْتَكَضَ ، يَشُوصُ شَوْصَةً .

• شوط • شَوَّطَ الشَّىْءَ : لُغَةٌ فى شَيَّطَهُ .

وَالشَّوْطُ : الْجَرْىُ مَرَّةً إِلَى غايَةٍ ، وَالْجَمْعُ أَشْواطٌ ؛ قالَ :

وبارِحٍ مُعْتَكِرِ الْأَشْواطِ

يَعْنِى الرِّيحَ . الْأَصْمَعِىُّ : شاطَ يَشُوطُ شَوْطاً إِذا عَدا شَوْطاً إِلَى غايَةٍ ، وقَدْ عَدا شَوْطاً أَىْ طَلَقاً .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : شَوَّطَ الرَّجُلُ إِذا طالَ سَفَرُهُ .

وفى حَدِيثِ سُلَيْمانَ بْنِ صُرَدٍ قالَ لِعَلِىٍّ : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ ، وقَدْ بَقِىَ مِنَ الْأُمُورِ ما تَعْرِفُ بِهِ صَدِيقَكَ مِنْ عَدُوِّكَ ؛ الْبَطِينُ الْبَعِيدُ ، أَىْ أَنَّ الزَّمانَ طَوِيلٌ يُمْكِنُ أَنْ أَسْتَدْرِكَ فِيهِ ما فَرَّطْتُ .

وطافَ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْواطٍ ، مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ شَوْطٌ واحِدٌ . وفى حَدِيثِ الطَّوافِ : رَمَلَ ثَلاثَةَ أَشْواطٍ ؛ هِىَ جَمْعُ شَوْطٍ ، وَالْمُرادُ بِهِ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الطَّوافِ حَوْلَ الْبَيْتِ ، وهُوَ فى الْأَصْلِ مَسافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَعْدُوها الْفَرَسُ كَالْمَيْدانِ ونَحْوِهِ .

وشَوْطُ باطِلٍ : الضَّوْءُ الَّذِى يَدْخُلُ مِنَ الْكُوَّةِ .

وشَوْطُ بَراحٍ : ابْنُ آوَى أَوْ دابَّةٌ غَيْرُهُ .

وَالشَّوْطُ : مَكانٌ بَيْنَ شَرَفَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ ، يَأْخُذُ فِيهِ الْماءُ وَالنَّاسُ كَأَنَّهُ طَرِيقٌ ، طُولُهُ مِقْدارُ الدَّعْوَةِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ ، وجَمْعُهُ الشِّياطُ ، ودُخُولُهُ فى الْأَرْضِ أَنَّهُ يُوارِى الْبَعِيرَ وراكِبَهُ ، ولا يَكُونُ إِلَّا فى سُهُولِ الْأَرْضِ يُنْبِتُ نَبْتاً حَسَناً . وفى حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : أَخَذْتُ عَلَيْهِ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ . وفى حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الْجَوْنِيَّةِ ذِكْرُ الشَّوْطِ ، هُوَ اسْمُ حائِطٍ مِنْ بَساتِينِ الْمَدِينَةِ .

• شوظ • الشُّواظُ وَالشِّواظُ : اللَّهَبُ الَّذِى لا دُخانَ فِيهِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ يَهْجُو حَسَّانَ بْنَ ثابِتٍ ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ :

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينا كانَ قَيْناً
لَدَى الْقَيْناتِ فِسْلاً فى الْحِفاظِ ؟

يَمانِيّاً يَظَلُّ يَشُدُّ كِيراً
ويَنْفُخُ دائِباً لَهَبَ الشُّواظِ

وقالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقْعِنا أَقْياظَا
ونارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشُّواظَا

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ ونُحاسٌ» ؛ وقِيلَ : الشُّواظُ قِطْعَةٌ مِنْ نارٍ لَيْسَ فِيها نُحاسٌ ، وقِيلَ : الشُّواظُ لَهَبُ النَّارِ ، ولا يَكُونُ إِلَّا مِنْ نارٍ وشَىْءٍ آخَرَ يَخْلِطُهُ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ قَرَءُوا شُواظٌ ، وكَسَرَ الْحَسَنُ الشِّينَ ، كَما قالُوا لِجَماعَةِ الْبَقَرِ صُوارٌ وصِوارٌ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِدُخانِ النَّارِ شُواظٌ وشِواظٌ ، ولِحَرِّها شُواظٌ وشِواظٌ ، وحَرُّ الشَّمْسِ شُواظٌ ، وأَصابَنِى شُواظٌ مِنَ الشَّمْسِ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

• شوع • الشَّوَعُ : انْتِشارُ الشَّعَرِ وتَفَرُّقُهُ كَأَنَّهُ شَوْكٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ولا شَوَعٌ بِخَدَّيْها ولا مُشْعَنَّةٌ قَهْدَا

ورَجُلٌ أَشْوَعُ وَامْرَأَةٌ شَوْعاءُ ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ أَشْوَعَ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : شَوِعَ رَأْسُهُ يَشْوَعُ شَوَعاً إِذا اشْعانَّ ، قالَ الْأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا رَواهُ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَالْقِياسُ شَوِعَ يَشْوَعُ شَوَعاً .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ شَعْ شَعْ ، إِذا أَمَرْتَهُ بِالتَّقَشُّفِ وتَطْوِيلِ الشَّعَرِ ، ومِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ ابْنُ أَشْوَعَ .

وبَوْلٌ شاعٌ : مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُقَطِّعْنَ لِلْإِبْساسِ شاعاً كَأَنَّهُ
جَدايَا عَلَى الْأَنْساءِ مِنْها بَصائِرُ

وشَوَّعَ الْقَوْمَ : جَمَعَهُمْ ؛ وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْأَعْشَى :

نُشَوِّعُ عُوناً ونَجْتابُها

قالَ : ومِنْهُ شِيعَةُ الرَّجُلِ ، وَالْأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ عَيْنُ الشِّيعَةِ ياءً لِقَوْلِهِمْ أَشْياعٌ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ أَعْيادٍ ، أَوْ يَكُونَ يُشَوِّعُ عَلَى الْمُعاقَبَةِ .

وشاعَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، وإِنْ حَمَلْتَها عَلَى مَعْنَى الْمُشايَعَةِ وَاللُّزُومِ فَأَلِفُها ياءٌ .

ومَضَى شَوْعٌ مِنَ اللَّيْلِ وشُواعٌ أَىْ ساعَةٌ ، (حُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ) ، ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وَالشُّوعُ ، بِالضَّمِّ : شَجَرُ الْبانِ ، وهُوَ جَبَلِىٌّ ؛ قالَ أُحَيْحَةُ بْنُ الْجُلاحِ يَصِفُ جَبَلاً :

مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ
بِحافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْغِرْيَفُ

وهٰذا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِىُّ بِعَجُزِهِ ونَسَبَهُ لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ ، ونَسَبَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ أَيْضاً

لِأُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاحِ ، وواحِدَتُهُ شُوعَةٌ وجَمْعُها شِياعٌ .

وَيُقالُ : هٰذا شَوْعُ هٰذا ، بِالْفَتْحِ . وشَيْعُ هٰذا لِلَّذِى وُلِدَ بَعْدَهُ ولَمْ يُولَدْ بَيْنَهُما .

• شوف • شافَ الشَّىْءَ شَوْفاً : جَلاهُ . وَالشَّوْفُ : الْجَلْوُ . وَالْمَشُوفُ : الْمَجْلُوُّ . ودِينارٌ مَشُوفٌ أَىْ مَجْلُوٌّ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدامَةِ بَعْدَما
رَكَدَ الْهَواجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ

يَعْنِى الدِّينارَ الْمَجْلُوَّ ، وأَرادَ بِذٰلِكَ دِيناراً شافَهُ ضارِبُهُ أَىْ جَلاهُ ؛ وقِيلَ : عَنَى بِهِ قَدَحاً صافِياً مُنَقَّشاً .

وَالْمَشُوفُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَطْلِىُّ بِالْقَطِرانِ لِأَنَّ الْهِناءَ يَشُوفُهُ أَىْ يَجْلُوهُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَشُوفُ الْهائِجُ ؛ قالَ : ولا أَدْرِى كَيْفَ يَكُونُ الْفاعِلُ عِبارَةً عَنِ الْمَفْعُولِ ، وقَوْلُ لَبِيدٍ :

بِخَطِيرَةٍ تُوفِى الْجَدِيلَ سَرِيحَةٍ
مِثْلِ الْمَشُوفِ هَنَأْتَهُ بِعَصِيمِ (١)

يَحْتَمِلُ الْمَعْنَيَيْنِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَشُوفُ الْجَمَلُ الْهائِجُ فى قَوْلِ لَبِيدٍ ، ويُرْوَى الْمَسُوفُ ، بِالسِّينِ ، يَعْنِى الْمَشْمُومَ إِذا جَرِبَ الْبَعِيرُ فَطُلِىَ بِالْقَطِرانِ شَمَّتْهُ الْإِبِلُ ، وقِيلَ : الْمَشُوفُ الْمُزَيَّنُ بِالْعُهُونِ وغَيْرِها .

وَالْمُشَوَّفَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى تُظْهِرُ نَفْسَها لِيَراها النَّاسُ (عَنْ أَبِى عَلِىٍّ) .

وتَشَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ : تَزَيَّنَتْ . ويُقالُ : شِيفَتِ الْجارِيَةُ تُشافُ شَوْفاً إِذا زُيِّنَتْ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : أَنَّها شَوَّفَتْ جارِيَةً ، فَطافَتْ بِها وقالَتْ : لَعَلَّنا نَصِيدُ بِها بَعْضَ فِتْيانِ قُرَيْشٍ ، أَى زَيَّنَتْها .

وَاشْتافَ فُلانٌ يَشْتافُ اشْتِيافاً إِذا تَطاوَلَ ونَظَرَ . وتَشَوَّفْتُ إِلَى الشَّىْءِ أَىْ تَطَلَّعْتُ . ورَأَيْتُ نِساءً يَتَشَوَّفْنَ مِنَ السُّطُوحِ ، أَىْ يَنْظُرْنَ ويَتَطاوَلْنَ . ويُقالُ : اشْتافَ الْبَرْقَ أَىْ شامَهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَاشْتافَ مِنْ نَحْوِ سُهَيْلٍ بَرْقا

وتَشَوَّفَ الشَّىْءُ وأَشافَ : ارْتَفَعَ . وأَشافَ عَلَى الشَّىْءِ وأَشْفَى : أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وفى الصِّحاحِ : هُوَ قَلْبُ أَشْفَى عَلَيْهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ولٰكِنِ انْظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذا أَشافَ ، أَىْ أَشْرَفَ عَلَى الشَّىْءِ ، وهُوَ بِمَعْنَى أَشْفَى ، وقالَ طُفَيْلٌ :

مُشِيفٌ عَلَى إِحْدَى ابْنَتَيْنِ بِنَفْسِهِ
فُوَيْتَ الْعَوالِى بَيْنَ أَسْرٍ ومَقْتَلِ (٢)

وتَمَثَّلَ الْمُخْتارُ لَمَّا أُحِيطَ بِهِ بِهٰذا الْبَيْتِ :

إِمَّا مُشِيفٌ عَلَى مَجْدٍ ومَكْرُمَةٍ
وأُسْوَةٌ لَكَ فِيمَنْ يَهْلِكُ الْوَرَقُ

وَالشَّيِّفَةُ : الطَّلِيعَةُ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ عَيْزارَةَ :

وَرَدْنا الْفُضاضَ قَبْلَنا شَيِّفاتُنا
بِأَرْعَنَ يَنْفِى الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعِ

وشَيِّفَةُ الْقَوْمِ : طَلِيعَتُهُمُ الَّذِى يَشْتافُ لَهُمْ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : بَعَثَ الْقَوْمُ شَيِّفَةً أَىْ طَلِيعَةً .

قالَ : وَالشَّيِّفانُ الدَّيْدَبانُ . وقالَ أَعْرابِىٌّ : تَبَصَّرُوا الشَّيِّفانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعَفَةِ الْمَصادِ ، أَىْ يَلْزَمُها .

وَاشْتافَ الْفَرَسُ وَالظَّبْىُ وتَشَوَّفَ : نَصَبَ عُنُقَهُ وجَعَلَ يَنْظُرُ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

تَشَوَّفَ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلَّ ما دَعا
تَشَوُّفَ جَيْداءِ الْمُقَلَّدِ مُغْزِبِ

اللَّيْثُ : تَشَوَّفَتِ الْأَوْعالُ إِذا ارْتَفَعَتْ عَلَى مَعاقِلِ الْجِبالِ فَأَشْرَفَتْ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

يَشْتُفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّما
إِرْنانُها بِبَوائِنِ الْأَشْطانِ

يَصِفُ خَيْلاً نَشِيطَةً إِذا رَأَتْ شَخْصاً بَعِيداً طَمَحَتْ إِلَيْهِ ثُمَّ صَهَلَتْ ، فَكَأَنَّ صَهِيلَها فى آبارٍ بَعِيدَةِ الْماءِ لِسَعَةِ أَجْوافِها . وفى حَدِيثِ سُبَيْعَةَ : أَنَّها تَشَوَّفَتْ لِلْخُطَّابِ ، أَىْ طَمَحَتْ وتَشَرَّفَتْ .

وَاسْتَشافَ الْجُرْحُ ، فَهُوَ مُسْتَشِيفٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، إِذا غَلُظَ .

وفى الْحَدِيثِ : خَرَجَتْ بِآدَمَ شافَةٌ فى رِجْلِهِ ؛ قالَ : وَالشَّأْفَةُ جاءَتْ بِالْهَمْزِ وغَيْرِ الْهَمْزِ ، وهِىَ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ بِباطِنِ الْقَدَمِ ، وقَدْ ذُكِرَتْ فى شَأَفَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• شوق • الشَّوْقُ وَالاِشْتِياقُ : نِزاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّىْءِ ، وَالْجَمْعُ أَشْواقٌ ؛ شاقَ إِلَيْهِ شَوْقاً وتَشَوَّقَ وَاشْتاقَ اشْتِياقاً . وَالشَّوْقُ : حَرَكَةُ الْهَوَى .

وَالشُّوقُ : الْعُشَّاقُ .

ويُقالُ : شُقْ شُقْ إِذا أَمَرْتَهُ أَنْ يُشَوِّقَ إِنْساناً إِلَى الآخَرِ .

ويُقالُ : شاقَنِى الشَّىْءُ يَشُوقُنِى ، فَهُوَ شائِقٌ وأَنا مَشُوقٌ ؛ وقَوْلُهُ :

يا دارَ سَلْمَى بِدَكادِيكِ الْبُرَقْ
صَبْراً ! فَقَدْ هَيَّجْتِ شَوْقَ الْمُشْتَئِقْ

إِنَّما أَرادَ الْمُشْتاقَ فَأَبْدَلَ الْأَلِفَ هَمْزَةً ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هَمَزَ ما لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ضَرُورَةً ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّى : الْقَوْلُ عِنْدِى أَنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى حَرَكَةِ الْأَلِفِ الَّتِى قَبْلَ الْقافِ مِنَ الْمُشْتاقِ ، لِأَنَّها تُقابِلُ لامَ مُسْتَفْعِلُنْ ، فَلَمَّا حَرَّكَها انْقَلَبَتْ هَمْزَةً ، إِلَّا أَنَّهُ اخْتارَ لَها الْكَسْرَ لِأَنَّهُ أَرادَ الْكَسْرَةَ الَّتِى كانَتْ فى الْواوِ الَّتِى انْقَلَبَتِ الْأَلِفُ عَنْها ، وذٰلِكَ أَنَّهُ مُفْتَعِلٌ مِنَ الشَّوْقِ ، وأَصْلُهُ مُشْتَوِقٌ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْواوُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها ، فَلَمَّا احْتاجَ إِلَى حَرَكَةِ الْأَلِفِ حَرَّكَها بِمِثْلِ الْكَسْرَةِ الَّتِى كانَتْ فى الْواوِ الَّتِى هِىَ أَصْلُ الْأَلِفِ .

وشاقَنِى شَوْقاً وشَوَّقَنِى : هاجَنِى فَتَشَوَّقْتُ ، إِذا هَيَّجَ شَوْقَكَ ، ويُقالُ مِنْهُ : شاقَنِى حُسْنُها وذِكْرُها يَشُوقُنِى ، أَىْ هَيَّجَ شَوْقِى ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

إِلَى ظُعُنٍ لِلْمالِكِيَّةِ غُدْوَةً
فَيالَكَ مِنْ مَرْأًى أَشاقَ وأَبْعَدا !

(١) قوله : « بخطيرة » فى شرح القاموس : الخطيرة التى تخطر بذنبها نشاطاً ، والسريحة : السريعة السهلة السير.

(٢) قوله : « ابنتين » فى شرح القاموس : اثنتين .

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ وَجَدْناهُ شائِقاً بَعِيداً .

وشاقَ الطُّنُبَ إِلَى الْوَتِدِ شَوْقاً : مَدَّهُ إِلَيْهِ فَأَوْثَقَهُ بِهِ . ابْنُ بُزُرْجَ : شُقْتُ الْقِرْبَةَ أَشُوقُها نَصَبْتُها مُسْنَدَةً إِلَى الْحائِطِ ، فَهِيَ مَشُوقَةٌ .

وَالشَّيِّقُ وَالشِّيَاقُ : كَالنِّياطِ انْقَلَبَتِ الْواوُ فِيها ياءً لِلْكَسْرَةِ . ورَجُلٌ أَشْوَقُ : طَوِيلٌ .

• شوك • الشَّوْكُ مِنَ النَّباتِ : مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ شَوْكَةٌ ، وَالطَّاقَةُ مِنْها شَوْكَةٌ ؛ وقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

فَإِذا دَعانِى الدّاعِيانِ تَأَيَّدَا
وإِذا أُحاوِلُ شَوْكَتِى لَمْ أُبْصِرِ

إِنَّما أَرادَ شَوْكَةً تَدْخُلُ فى بَعْضِ جَسَدِهِ ولا يُبْصِرُها لِضَعْفِ بَصَرِهِ مِنَ الْكِبَرِ .

وأَرْضٌ شاكَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّوْكِ . وشَجَرَةٌ شاكَةٌ وشَوِكَةٌ وشائِكَةٌ ومُشِيكَةٌ : فِيها شَوْكٌ . وشَجَرٌ شائِكٌ أَىْ ذُو شَوْكٍ .

وقَدْ أَشْوَكَتِ النَّخلَةُ أَىْ كَثُرَ شَوْكُها ، وقَدْ شَوَّكَتْ وأَشْوَكَتْ .

وقَدْ شاكَتْ إِصْبَعَهُ شَوْكَةٌ إِذا دَخَلَتْ فِيها . وشاكَتْهُ الشَّوْكَةُ تَشُوكُهُ : دَخَلَتْ فى جِسْمِهِ . وشُكْتُهُ أَنا[1] : أَدْخَلْتُ الشَّوْكَ فى جِسْمِهِ .

وشاكَ يَشاكُ : وَقَعَ فى الشَّوْكِ . وشاكَ الشَّوْكَةَ يَشاكُها : خالَطَها (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) . وشِكْتُ الشَّوْكَ أَشاكُهُ إِذا دَخَلْتَ فِيهِ ، فَإِذا أَرَدْتَ أَنَّهُ أَصابَكَ قُلْتَ : شاكَنِى الشَّوْكُ يَشُوكُنِى شَوْكاً . الْجَوْهَرِىُّ : وقَدْ شِكْتُ فَأَنا أَشاكُ شاكَةً وشِيكَةً ، بِالْكَسْرِ ، إِذا وَقَعْتَ فى الشَّوْكِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شِكْتُ فَأَنا أَشاكُ ، أَصْلُهُ شَوِكْتُ ، فَعُمِلَ بِهِ ما عُمِلَ بِقِيلَ وصِيغَ . وما أَشاكَهُ شَوْكَةً ، ولا شاكَهُ بِها ، أَىْ ما أَصابَهُ . قالَ بَعْضُهُمْ : شاكَتْهُ الشَّوْكَةُ تَشُوكُهُ أَصابَتْهُ . وتَقُولُ : ما أَشَكْتُهُ أَنا شَوْكَةً . ولا شُكْتُهُ بِها ، فَهٰذا مَعْناهُ أَنِّى لَمْ أُوذِهِ بِها ؛ قالَ :

لا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَةً
فَتَقِى بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قَدْ شاكَها

شاكَها : مِنْ شِكْتُ الشَّوْكَ أَشاكُهُ . بِرِجْلِ غَيْرِكَ أَىْ مِنْ رِجْلِ غَيْرِكَ . الْكِسائِىُّ : شُكْتُ الرَّجُلَ أَشُوكُهُ إِذا أَدْخَلْتَ الشَّوْكَةَ فى رِجْلِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مُتَعَدِّياً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

شاكَتْ رُغامَى قَذُوفِ الطَّرْفِ خائِفَةٍ
هَوْلَ الْجِنانِ نَزُورٍ غَيْرِ مِخْداجِ[2]

حَرَّى مُوَقَّعَةٌ ماجَ الْبَنانُ بِها
عَلَى خِضَمٍّ يُسَقَّى الْماءَ عَجّاجِ

يَصِفُ قَوْساً رَمَى عَلَيْها[3] فَشاكَتِ الْقَوْسُ رُغامَىَ طائِرٍ ؛ مِرْماةٌ مُوَقَّعَةٌ : مَسْنُونَةٌ ؛ وَالرُّغامَى : زِيادَةُ الْكَبِدِ ، وَالْحَرَّى : الْمِرْماةُ الْعَطْشَى .

وشِيكَ الرَّجُلُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، يُشاكُ شَوْكاً . وشِكْتُ الشَّوْكَ أَشاكُهُ شاكَةً وشِيكَةً ، بِالْكَسْرِ ، إِذا وَقَعْتَ فِيهِ .

وشَوَّكَ الْحائِطَ : جَعَلَ عَلَيْهِ الشَّوْكَ .

وأَشْوَكَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ فِيها الشَّوْكُ . وشَجَرَةٌ مُشْوِكَةٌ ، وأَرْضٌ مُشْوِكَةٌ : فِيها السَّحاءُ وَالْقَتادُ وَالْهَراسُ ، وذٰلِكَ لِأَنَّ هٰذا كُلَّهُ شاكٌ .

وشَوَّكَ الزَّرْعُ وأَشْوَكَ : حَدَّدَ وَابْيَضَّ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ .

وشاكَ لَحْيا الْبَعِيرِ : طالَتْ أَنْيابُهُ ، وشَوَّكَ تَشْوِيكاً مِثْلُهُ ، ومِنْهُ إِبِلٌ شُوَيْكِيَّةٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى مُسْتَظِلّاتِ الْعُيُونِ سَواهِمٍ
شُوَيْكِيَّةٍ يَكْسُو بُراها لُغامُها

وشَوْكَةُ الْعَقْرَبِ : إِبْرَتُهُ . وشَوْكَةُ الْحائِكِ : الَّتِى تُسَوَّى بِها السَّداةُ وَاللُّحْمَةُ ، وهِىَ الصِّيصَةُ .

وشَوَّكَ الْفَرْخُ تَشْوِيكاً : خَرَجَتْ رُءُوسُ رِيشِهِ . وشَوَّكَ شارِبُ الْغُلامِ : خَشُنَ لَمْسُهُ . وشَوَّكَ ثَدْىُ الْجارِيَةِ : تَحَدَّدَ طَرَفُهُ . التَّهْذِيبُ : شاكَ ثَدْىُ الْمَرْأَةِ يَشاكُ إِذا تَهَيَّأَ لِلنُّهودِ ، وشَوَّكَ ثَدْياها إِذْ تَهَيَّآ لِلْخُرُوجِ ، تَشْوِيكاً ؛ وشَوَّكَ الرَّأْسُ بَعْدَ الْحَلْقِ أَىْ نَبَتَ شَعَرُهُ ؛ وحُلَّةٌ شَوْكاءُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَيْها خُشُونَةُ الْجِدَّةِ ، وقالَ الْأَصْمَعِىُّ : لا أَدْرِى ما هِىَ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

وأَكْسُو الْحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خِدْنِى
وبَعْضُ الْقَوْمِ فى حُزَنٍ وراطِ[4]

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّىّ :

وأَكْسُو الْحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خَدِّى
إِذا ضَنَّتْ يَدُ اللَّحِزِ اللَّطاطِ

وَالشَّوْكَةُ : السِّلاحُ ، وقِيلَ حِدَّةُ السِّلاحِ . ورَجُلٌ شاكِى السِّلاحِ وشائِكُ السِّلاحِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الشّاكِى وَالشّائِكُ جَمِيعاً ذُو الشَّوْكَةِ وَالْحَدِّ فى سِلاحِهِ . أَبُو زَيْدٍ : هُوَ شاكٍ فى السِّلاحِ وشائِكٌ ، قالَ : وإِنَّما يُقالُ شاكٍ إِذا أَرَدْتَ مَعْنَى فاعِلٍ ، فَإِذا أَرَدْتَ مَعْنَى فَعِلٍ قُلْتَ : هُوَ شاكٌ لِلرَّجُلِ ، وقِيلَ : رَجُلٌ شاكِى السِّلاحِ حَدِيدُ السِّنانِ وَالنَّصْلِ ونَحْوِهِما . وقالَ الْفَرّاءُ : رَجُلٌ شاكِى السِّلاحِ وشاكُ السِّلاحِ ، بِرَفْعِ الْكافِ ، مِثْلُ جُرُفٍ هارٍ

---

(١) قوله : «وشكته أنا . . . إلخ» عبارة المجد : وشكته أنا أشوكه وأشكته : أدخلتها فى جسمه .

(٢) قوله : «خائفة» بالخاء فى الأصل : «جائفة» بالجيم . وقوله : «هول الجنان» فى الأصل : «هو الحنان» ، وفى شرح القاوس : «هو الجنان» والتصويب عن اللسان نفسه فى مادة «رغم» حيث ذكر البيت بالصورة الآتية :

شاكت رُغامى قذوف الطرف خائفة
هول الجنان وماهمَّت بإدلاج

وروى الشطر الأخير رواية أخرى هى المذكورة فى المتن .

[عبد الله]

(٣) قوله : «عليها» هكذا فى الطبعات جميعها وفى شرح القاموس . وفى التهذيب : «عنها» .

[عبد الله]

(٤) قوله : «وبعض القوم» ، سبق فى مادة «حزن» : «وبعض الخير» .

[عبد الله]

وهارٌ ؛ قالَ مَرْحَبٌ الْيَهُودِىُّ حِينَ بارَزَ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلامُ :

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّى مَرْحَبُ
شاكُ السِّلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الشَّاكِى مِنَ السِّلاحِ أَصْلُهُ شائِكٌ مِنَ الشَّوْكِ ، ثُمَّ نُقِلَتْ فَتُجْعَلُ[1] مِنْ بَناتِ الأَرْبَعَةِ ، فَيُقالُ هُوَ شاكِى ، ومَنْ قالَ شاكُ السِّلاحِ ، بِحَذْفِ الْياءِ ، فَهُوَ كَما يُقالُ رَجُلٌ مالٌ ونالٌ ، مِنَ الْمالِ وَالنَّوالِ ، وإِنَّما هُوَ مائِلٌ ونائِلٌ. وشَوِكُ السِّلاحِ ، يَمانِيَةٌ : حَدِيدُه. وَالشَّوْكَةُ : شِدَّةُ الْبَأْسِ وَالْحَدُّ فى السِّلاحِ. وقَدْ شاكَ الرَّجُلُ يَشاكُ شَوْكاً أَىْ ظَهَرَتْ شَوْكَتُهُ وحِدَّتُه ، فَهُوَ شائِكُ السِّلاحِ. وشَوْكَةُ الْقِتالِ : شِدَّةُ بَأْسِهِ. وشَوْكَةُ الْمُقاتِلِ : شِدَّةُ بَأْسِهِ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ» ؛ قِيلَ : مَعْناهُ حِدَّةُ السِّلاحِ ، وقِيلَ شِدَّةُ الْكِفاحِ. وفُلانٌ ذُو شَوْكَةٍ أَىْ ذُو نِكايَةٍ فى الْعَدُوِّ. وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : قالَ لِعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ بِالْهُرْمُزانِ : تَرَكْتُ بَعْدِى عَدُوًّا كَثِيراً وشَوْكَةً شَدِيدَةً ، أَىْ قِتالاً شَدِيداً وقُوَّةً ظاهِرَةً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : هَلُمَّ إِلَى جِهادٍ لا شَوْكَةَ فِيهِ ، يَعْنِى الْحَجَّ.

وَالشَّوْكَةُ : داءٌ كَالطَّاعُونِ. وَالشَّوْكَةُ : حُمْرَةٌ تَرْقَى الْجَسَدَ فَتُرْقَى ، وقَدْ شِيكَ الرَّجُلُ : أَصابَتْهُ هٰذِهِ الْعِلَّةُ. اللَّيْثُ : الشَّوْكَةُ حُمْرَةٌ تَظْهَرُ فى الْوَجْهِ وغَيْرِهِ مِنَ الْجَسَدِ فَتَسْكُنُ بِالرُّقَى ، ورَجُلٌ مَشُوكٌ. وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ زُرارَةَ مِنَ الشَّوْكَةِ ، وهِىَ حُمْرَةٌ تَعْلُو الْوَجْهَ وَالْجَسَدَ. يُقالُ : قَدْ شِيكَ ، فَهُوَ مَشُوكٌ ، وكَذٰلِكَ إِذا دَخَلَ فى جِسْمِهِ شَوْكَةٌ. وفى الْحَدِيثِ : وإِذا شِيكَ فَلاَ انْتَقَشَ ، أَىْ إِذا شاكَتْهُ شَوْكَةٌ فَلاَ يَقْدِرُ عَلَى انْتِقاشِها ، وهُوَ إِخْراجُها بِالْمِنْقاشِ ؛ ومِنْهُ : ولا يُشاكُ الْمُؤْمِنُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشاكُها.

وَالشَّوْكَةُ : طِينَةٌ تُدارُ رَطْبَةً ، ويُغْمَزُ أَعْلاها حَتَّى تَنْبَسِطَ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فى أَعْلاها سُلاَّءُ النَّخْلِ لِيُخَلَّصَ بِها الْكَتَّانُ ، وتُسَمَّى شُواكَةَ الْكَتَّانِ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : شَوْكَةُ الْكَتَّانِ.

وَالشُّوَيْكَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الإِبِلِ.

وشَوْكَةُ : بِنْتُ عَمْرِو بْنِ شاسٍ ، ولَها يَقُولُ :

أَلَمْ تَعْلَمِى يا شَوْكُ أَنْ رُبَّ هالِكٍ
ولَوْ كَبُرَتْ رُزْءاً عَلَىَّ وجَلَّتِ

وَالشُّوَيْكَةُ وشُوكُ وشَوْكانُ وَالشَّوْكانُ : مَواضِعُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

صَوادِرُ عَنْ شُوكَ أَوْ أَضايِحا[2]

وقالَ :

كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكانَ ذاتِ صِرامِ

• شول • شالَتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِها تَشُولُهُ شَوْلاً وَشَوَلاناً ، وَأَشالَتْهُ وَاسْتَشالَتْهُ ، أَىْ رَفَعَتْهُ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ فَرَساً :

جَمُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذُّنابَى
تَخالُ بَياضَ غُرَّتِها سِراجَا

وَشالَ ذَنَبُها أَىِ ارْتَفَعَ ؛ قالَ أُحَيْحَةُ ابْنُ الْجُلاحِ :

تَأَبَّرِى يا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ
تَأَبَّرِى مِنْ حَنَذٍ فَشُولِى

أَىِ ارْتَفِعِى. الْمُحْكَمُ : وَشالَ الذَّنَبُ نَفْسُهُ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

كَأَنَّ فى أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الأُيَّلِ

وَيُرْوَى الشُّيَّلِ وَالشُّيَّلِ ، عَلَى ما يَطَّرِدُ فى هٰذا النَّحْوِ مِنْ بَناتِ الْواوِ عِنْدَ الْكِسائِىِّ. رَواهُ عَنْهُ اللِّحْيانِىُّ.

وَالشَّائِلَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى أَتَى عَلَيْها مِنْ حَمْلِها أَوْ وَضْعِها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ فَخَفَّ لَبَنُها ، وَالْجَمْعُ شَوْلٌ ، قالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبارِها
إِنَّكَ لا تَدْرِى مَنِ النَّاتِجُ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

مِنْ لَدُ شَوْلاً فَإِلَى إِتْلائِها

فَسَّرَ وَجْهَ نَصْبِهِ وَدُخُولِ لَدُ عَلَيْها فَقالَ : نَصَبَ لِأَنَّهُ أَرادَ زَماناً ، وَالشَّوْلُ لا يَكُونَ زَماناً ولا مَكاناً ، فَيَجُوزُ فِيها الْجَرُّ كَقَوْلِكَ مِنْ لَدُ صَلاةِ الْعَصْرِ إِلَى وَقْتِ كَذا ، وَكَقَوْلِكَ مِنْ لَدُ الْحائِطِ إِلَى مَكانِ كَذا ، فَلَمَّا أَرادَ الزَّمانَ حَمَلَ الشَّوْلَ عَلَى شَىْءٍ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ زَماناً إِذا عَمِلَ فى الشَّوْلِ ، وَلَمْ يَحْسُنْ الاِبْتِداءُ كَما لَمْ يَحْسُنِ ابْتِداءُ الأَسْماءِ بَعْدَ إِنْ حَتَّى أَضْمَرْتَ ما يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَها عامِلاً فى الأَسْماءِ ، فَكَذٰلِكَ هٰذا ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ مِنْ لَدُ أَنْ كانَتْ شَوْلاً إِلَى إِتْلائِها ؛ قالَ : وَقَدْ جَرَّهُ قَوْمٌ عَلَى سَعَةِ الْكَلامِ ، وجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ حِينَ جَعَلُوهُ عَلَى الْحِينِ ، وَإِنَّما يُرِيد حِينَ كَذا وكَذا وإِنْ لَمْ يَكُنْ فى قُوَّةِ الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّها لا تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَها ؛ وَأَشْوالٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. التَّهْذِيبُ : الشَّوْلُ مِنَ النُّوقِ الَّتِى خَفَّ لَبَنُها وَارْتَفَعَ ضَرْعُها ، وَأَتَى عَلَيْها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ نَتاجِها أَوْ ثَمانِيَةٌ ، فَلَمْ يَبْقَ فى ضُرُوعِها إِلاَّ شَوْلٌ مِنَ اللَّبَنِ أَىْ بَقِيَّةٌ ، مِقْدار ثُلُثِ ما كانَتْ تَحْلُبُ حِدْثانَ نَتاجِها ، واحِدَتُها شائِلَةٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ. وَفى حَدِيثِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو : فَهَجَمَ عَلَيْهِ شَوائِلُ لَهُ فَسَقاهُ مِنْ أَلْبانِها ، هُوَ جَمْعُ شائِلَةٍ. وَهِىَ النَّاقَةُ الَّتِى شالَ لَبَنُها ، أَىِ ارْتَفَعَ ، وَتُسَمَّى الشَّوْلَ ، أَىْ ذاتَ شَوْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فى ضَرْعِها إِلاَّ شَوْلٌ مِنْ لَبَنٍ ، أَىْ بَقِيَّةٌ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَكَأَنَّكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حَدْوَ الزَّاجِرِ بِشَوْلِهِ ، أَىِ الَّذِى يَزْجُرُ إِبِلَهُ لِتَسِيرَ ؛ وَقِيلَ : الشَّوْلُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِى نَقَصَتْ أَلْبانُها ، وَذٰلِكَ إِذا فُصِلَ وَلَدُها عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، فَلا تَزالُ شَوْلاً حَتَّى يُرْسَلَ فِيها الْفَحْلُ.

وَشَوَّلَ لَبَنُها : نَقَصَ ، وَشَوَّلَتْ هِىَ :

---

(١) قوله : «ثم نُقِلَت فتجعل» فى التهذيب : «ثم يُقْلَبُ فيُجْعَل . . . . » .

(٢) قوله : «أو أضايحا» كذا بالأصل ولم نجده فى ياقوت ولا فى غيره .

خَفَّتْ أَلْبانُها وَقَلَّتْ ، وَهِيَ الشَّوْلُ . وَقَدْ شَوَّلَتِ الإِبِلُ أَىْ صارَتْ ذاتَ شَوْلٍ مِنَ اللَّبَنِ ، كَمَا يُقالُ شَوَّلَتِ الْمَزادَةُ إِذا قَلَّ ما بَقِيَ فِيها مِنَ الْماءِ . الْجَوْهَرِيُّ : شَوَّلَتِ النَّاقَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَىْ صارَتْ شائِلَةً ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَتَّى إِذا ما الْعَشْرُ عَنْها شَوَّلاَ

يَعْنِى ذَهَبَ وَتَصَرَّمَ ؛ قالَ : وَالشَّائِلُ ، بِلا هاءٍ ، النَّاقَةُ الَّتِى تَشُولُ بِذَنَبِها لِلِّقاحِ وَلا لَبَنَ لَها أَصْلاً ، وَالْجَمْعُ شُوَّلٌ مِثْلُ راكِعٍ وَرُكَّعٍ ؛ وأَنْشَدَ شِعْرَ أَبِى النَّجْمِ :

كَأَنَّ فى أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ

وَشَوَّلَتِ الإِبِلُ : لَحِقَتْ بُطُونُها بِظُهُورِها .

وَقالَ بَعْضُهُمْ : يُقالُ لِلَّتِى شالَتْ بِذَنَبِها شائِلٌ ، وَلِلَّتِى شالَ لَبَنُها شائِلَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ ضِدُّ الْقِياسِ لِأَنَّ الْهاءَ تَثْبُتُ فى الَّتِى يَشُولُ لَبَنُها وَلا حَظَّ لِلذَّكَرِ فِيهِ ، وَأُسْقِطَتْ مِنَ الَّتِى تَشُولُ ذَنَبَها ، وَالذَّكَرُ يَشُولُ ذَنَبَهُ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ ، وَكُلُّ ما ارْتَفَعَ شائِلٌ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا النَّاقَةُ الشَّائِلُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، فَهِىَ اللَّاقِحُ الَّتِى تَشُولُ بِذَنَبِها لِلْفَحْلِ ، أَىْ تَرْفَعُهُ ، فَذٰلِكَ آيَةُ لِقاحِها ، وَتَرْفَعُ مَعَ ذٰلِكَ رَأْسَها وَتَشْمَخُ بِأَنْفِها ، وَهِىَ حِينَئِذٍ شامِذٌ ، وَقَدْ شَمَذَتْ شِماذاً ، وَجَمْعُ الشَّائِلِ وَالشَّامِذِ مِنَ النُّوقِ شُوَّلٌ وَشُمَّذٌ ، وَهِيَ الْعاسِرُ أَيْضاً ، وَقَدْ عَسَرَتْ عِساراً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ هٰذا الْقَوْلِ[1] مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَكْثَرَهُ ، إِلاَّ أَنَّهُ قالَ[2] : إِذا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ مِنْ يَوْمِ حَمْلِها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ كَما ذَكَرْناهُ اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ تَحْمِلَ النَّاقَةُ كِشافاً ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَها الْفَحْلُ بَعْدَ نَتاجِها بِأَيَّامٍ قَلائِلَ ، وَهِيَ كَشُوفٌ حِينَئِذٍ . وَهُوَ أَرْدَأُ النِّتاجِ .

وَشالَ الْمِيزانُ : ارْتَفَعَتْ إِحْدَى كِفَّتَيْهِ . وَيُقالُ : شالَ مِيزانُ فُلانٍ يَشُولُ شَوَلاناً ، وَهُوَ مَثَلٌ فى الْمُفاخَرَةِ ، يُقالُ فاخَرْتُهُ فَشالَ مِيزانُهُ ، أَىْ فَخَرْتُهُ بِآبائِى وَغَلَبْتُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

وَإِذا وَضَعْتَ أَباكَ فى مِيزانِهِمْ
رَجَحُوا وَشالَ أَبُوكَ فى الْمِيزانِ

وَشالَتِ الْعَقْرَبُ بِذَنَبِها : رَفَعَتْهُ . وَشَوْلَةُ وَشَوَّالَةُ : الْعَقْرَبُ ، اسمٌ عَلَمٌ لَها . وشَوْلَةُ الْعَقْرَبِ : ما شالَ مِنَ ذَنَبِها ، وَالْعَقْرَبُ تَشُولُ بِذَنَبِها ، وأَنْشَدَ :

كَذَنَبِ الْعَقْرَبِ شَوَّالٍ عَلِقْ

وَقالَ شَمِرٌ : شَوْكَةُ الْعَقْرَبِ الَّتِى تَضْرِبُ بِها تُسَمَّى الشَّوْلَةَ وَالشَّباةَ وَالشَّوْكَةَ وَالإِبْرَةَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَبِها سُمِّيَتْ إِحْدَى مَنازِلِ الْقَمَرِ فى بُرْجِ الْعَقْرَبِ شَوْلَةً تَشْبِيهاً بِها ، لِأَنَّ الْبُرْجَ كُلَّهُ عَلَى صُورَةِ الْعَقْرَبِ . وَالشَّوْلَةُ : مَنْزِلَةٌ ، وَهِىَ كَوْكَبانِ نَيِّرانِ مُتَقابِلانِ يَنْزِلُهُما الْقَمَرُ يُقالُ لَهُما حُمَةُ الْعَقْرَبِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَشَلْتُ الْحَجَرَ وَشُلْتُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : شُلْتُ بِالْجَرَّةِ أَشُولُ بِها شَوْلاً رَفَعْتُها ، ولا تَقُلْ شِلْتُ ؛ وَيُقالُ أَيْضاً أَشَلْتُ الْجَرَّةَ فَانْشالَتْ هِيَ ؛ وَقالَ الأَسَدِيُّ :

أَإِبِلِى تَأْكُلُها مُصِنّا
خافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلاً سِنَّا ؟

أَىْ يَأْخُذُ بِنْتَ لَبُونٍ فَيَقُولُ هٰذِهِ بِنْتُ مَخاضٍ ، فَقَدْ خَفَضَها عَنْ سِنِّها الَّتِى هِيَ فِيها ، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ مَخاضٍ فَيَقُولُ لِى بِنْتُ لَبُونٍ ، فَقَدْ رَفَعَ السِّنَّ الَّتِى هِيَ لَهُ إِلَى سِنٍّ أُخْرَى أَعْلَى مِنْها ، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فَيَأْخُذُ حِقَّةً ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى إِذا اشْتالَ سُهَيْلٌ فى السَّحَرْ

وَاشْتالَ هُنا : بِمَعْنَى شالَ ، مِثْلُ ارْتَوَى بِمَعْنَى رَوِيَ . الْمُحْكَم : وَأَشالَ الْحَجَرَ وَشالَ بِهِ وَشاوَلَهُ رَفَعَهُ .

وَالْمِشْوالُ : حَجَرٌ يُشالُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . الْيَزِيدِىُّ أَشَلْتُ الْمِشْوَلَةَ فَأَنَا أُشِيلُها إِشالَةً ، وَشُلْتُ بِها أَشُولُ شَوْلاً وَشَوَلاناً ، قالَ : وَالْمِشْوَلَةُ الَّتِى يُلْعَبُ بِها . وَشالَ السَّائِلُ يَدَيْهِ إِذا رَفَعَهُما يَسْأَلُ بِها ؛ وَأَنْشَدَ :

وأَعْسَرَ الْكَفِّ سآلاً بِها شَوِلاَ

قالَ : وأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

فَالشَّوِلُ الَّذِى يَشُولُ بِالشَّيْءِ الَّذِى يَشْتَرِيهِ صاحِبُهُ ، أَىْ يَرْفَعُهُ . وَرَجُلٌ شَوِلٌ أَىْ خَفِيفٌ فى الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ ، مِثْلُ شُلْشُلٍ . الْمُحْكَم : وَالشَّوِلُ الْخَفِيفُ .

وَشاوَلَهُ وَشاوَلَ بِهِ : دَافَعَ ؛ قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْحَكَمِ :

فَشاوِلْ بِقَيْسٍ فى الطِّعانِ وَلا تَكُنْ
أَخاها إِذا ما الْمَشْرَفِيَّةُ سُلَّتِ

وَشالَتْ نَعامَتُهُ : خَفَّ وَغَضِبَ ثُمَّ سَكَنَ . وَشالَتْ نَعامَةُ الْقَوْمِ : خَفَّتْ مَنازِلُهُمْ مِنْهُمْ . وَيُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا خَفُّوا وَمَضَوْا : شالَتْ نَعامَتُهُمْ . وشالَتْ نَعامَتُهُمْ إِذا تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ . وَشالَتْ نَعامَتُهُمْ إِذا ذَهَبَ عِزُّهُمْ ؛ وَفى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ :

أَتَى هِرَقْلاً وَقَدْ شالَتْ نَعامَتُهُمْ
فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِى سالاَ

يُقالُ : شالَتْ نَعامَتُهم إِذا ماتُوا وَتَفَرَّقُوا ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلاَّ بَقِيَّةٌ وَالنَّعامَةُ الجَماعَةُ . وَالشَّوْلُ : بَقِيَّةُ الْماءِ فى السِّقاءِ وَالدَّلْوِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْماءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فى أَسْفَلِ الْقِرْبَةِ وَالْمَزادَةِ . وَفى الْمَثَلِ : ما ضَرَّ نابّاً شَوْلُها الْمُعَلَّقُ ؛ يُضْرَبُ ذٰلِكَ لِلَّذِى يُؤْمَرُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحَزْمِ وَأَنْ يَتَزَوَّدَ ، وإِنْ كانَ يَصِيرُ إِلَى زادٍ ؛ وَمِثْلُ هٰذا الْمَثَلِ : عَشِّ وَلا تَغْتَرَّ ، أَىْ تَعَشَّ ولا تَتَّكِلْ أَنَّكَ تَتَعَشَّى عِنْدَ غَيْرِكَ ؛ وَالْجَمْعُ أَشْوالٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

حَتَّى إِذا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِثَوْبِهِ
سُقِيَتْ وَصَبَّ رُواتُها أَشْوالَها

---

(١) قوله : «وقال الأزهرىّ : أكثر ...» عبارة التهذيب : «جميع هذا القول» .

(٢) قوله : «إلا أنه قال إلخ» عبارة الأزهرى : إلا أنه قال : إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها ، وهو غلط ، لا أدرى أمن أبى عبيد أم من الأصمعى ، والصواب إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر ، كما ذكرته ، لا من يوم حملها اللهم ... إلى آخر ما هنا ، وبهذا يعلم ما هنا من السقط .

وَشَوَّلَ فى الْقِرْبَةِ : أَبْقَى فِيها شَوْلاً . وَشَوَّل الْماءُ : قَلَّ . وَشَوَّلَتِ الْمَزادَةُ وَجَزَّعَتْ إِذا بَقِىَ فِيها جُزْعَةٌ[1] مِنَ الْماءِ وَلا يُقالُ شالَتِ الْمَزادَةُ كَما يُقالُ دِرْهَمٌ وازِنٌ ، أَىْ ذُو وَزْنٍ ، وَلا يُقالُ وَزَنَ الدِّرْهَمُ .

وَفَرَسٌ مِشْيالُ الْخَلْقِ أَىْ مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فى الَّذِى يَنْصَحُ الْقَوْمَ : أَنْتَ شَوْلَةُ النّاصِحَةُ ؛ قالَ : وَكانَتْ أَمَةً لِعَدْوانَ رَعْناءَ تَنْصَحُ لِمَوالِيها ، فَتَعُودُ نَصِيحَتُها وَبالاً عَلَيْها[2] لِحُمْقِها . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّوْلَةُ الْحَمْقاءُ .

أَبُو زَيْدٍ : تَشاوَلَ الْقَوْمُ تَشاوُلاً إِذا تَناوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عِنْدَ الْقِتالِ بِالرِّماحِ ، وَالْمُشاوَلَةُ مِثْلُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَكَمِ :

فَشاوِلْ بِقَيْسٍ فى الطِّعانِ ......

وَالْمِشْوَلُ : مِنْجَلٌ صَغِيرٌ .

وَالشُّوَيْلاءُ : نَبْتٌ مِنْ نَجِيلِ السِّباخِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِىَ مِنَ الْعُشْبِ ، وَمَنابِتُها السَّهْلُ ، وَهِىَ مَعْرُوفَةٌ يُتَداوَى بِها ؛ قالَ : وَلَمْ يَحْضُرْنِى صِفَتُها . وَالشُّوَيْلاءُ أَيْضاً : مَوْضِعٌ . وَالشَّوِيلَةُ وَالشُّوَلاءُ ، الأُولَى عَلَى فَعِيلَةٍ ، مِثْلُ كَرِيمَةٍ ، وَالثّانِيَةُ عَلَى فُعَلاءَ مِثْلُ رُحَضاءَ : مَوْضِعانِ .

وَشَوّالٌ : مِنْ أَسْماءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ ، اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِى يَلِى شَهْرَ رَمَضانَ ، وَهُوَ أَوَّلُ أَشْهُرِ الْحَجِّ ، قِيلَ : سُمِّىَ بِتَشْوِيلِ لَبَنِ الإِبِلِ ، وَهُوَ تَوَلِّيهِ وَإِدْبارُهُ ، وَكَذٰلِكَ حالُ الإِبِلِ فى اشْتِدادِ الْحَرِّ وَانْقِطاعِ الرُّطَبِ ؛ وَقالَ الْفَرّاءُ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِشَوَلانِ النّاقَةِ فِيهِ بِذَنَبِها . وَالْجَمْعُ شَواوِيلُ عَلَى الْقِياسِ ، وَشَواوِلُ عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ ، وَشَوّالاتٌ ، وَكانَتِ الْعَرَبُ تَطَيَّرُ مِنْ عَقْدِ الْمَناكِحِ فِيهِ ، وَتَقُولُ : إِنَّ الْمَنْكُوحَةَ تَمْتَنِعُ مِنْ ناكِحِها كَما تَمْتَنِعُ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ إِذا لَقِحَتْ وَشالَتْ بِذَنَبِها ، فَأَبْطَلَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، طِيَرَتَهُمْ . وَقالَتْ عائِشَةُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : تَزَوَّجَنِى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى شَوّالٍ ، وَبَنَى بِى فى شَوّالٍ ، فَأَىُّ نِسائِهِ كانَ أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّى ؟

وَامْرَأَةٌ شَوّالَةٌ : نَمّامَةٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

لَيْسَتْ بِذاتِ نَيْرَبٍ شَوّالَهْ

وَالأَشْوَلُ : رَجُلٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ أَبُو سَماعَةَ بْنُ الأَشْوَلِ النَّعامِىُّ ، هٰذا الشّاعِرُ الْمَعْرُوفُ ، يَعْنِى بِالشّاعِرِ الْمَعْرُوفِ سَماعَةَ . وَشَوّالٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ شَوّالُ ابْنُ نُعَيْمٍ . وَشَوْلَةُ : فَرَسُ زَيْدِ الْفَوارِسِ الضَّبِّىِّ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : «جزعة» الجزعة مثلّثة الجيم ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : «وبالاً عليها» هكذا فى التهذيب ، والذى فى الصحاح والقاموس : عليهم .

• **شوم** • بَنُو شُوَيْمٍ : بَطْنٌ .

• **شون** • التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّوْشُنُ قِلَّةُ الْماءِ ، وَالتَّشَوُّنُ خِفَّةُ الْعَقْلِ . قالَ : وَالشَّوْنَةُ الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ[3] وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : قالَ الْكِلابِىُّ : كانَ فِينا رَجُلٌ يَشُونُ الرُّؤُوسَ ، يُرِيدُ يَفْرِجُ شُئُونَ الرَّأْسِ وَيُخْرِجُ مِنْها دابَّةً تَكُونُ عَلَى الدِّماغِ ؛ فَتَرَكَ الْهَمْزَ وَأَخْرَجَهُ عَلَى حَدِّ يَقُولُ كَقَوْلِهِ :

قُلْتُ لِرِجْلَىَّ اعْمَلاَ وَدُوبَا

فَأَخْرَجَها مِنْ دَأَبْتُ إِلَى دُبْتُ ، كَذٰلِكَ أَرادَ الآخَرُ شُنْتُ .

• **شوه** • رَجُلٌ أَشْوَهُ : قَبِيحُ الْوَجْهِ . يُقالُ : شاهَ وَجْهُهُ يَشُوهُ ، وَقَدْ شَوَّهَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَهُوَ مُشَوَّهٌ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

أَرَى ثَمَّ وَجْهاً شَوَّهَ اللهُ خَلْقَهُ
فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ وَقُبِّحَ حامِلُهْ !

شاهَتِ الْوُجُوهُ تَشُوهُ شَوْهاً : قَبُحَتْ .

(٣) قوله . «والشونة المرأة الحمقاء» وأيضاً مخزن الغلة ، والمركب المعد للجهاد فى الحرب ، كما فى القاموس .

وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ رَمَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِكَفٍّ مِنْ حَصًى وَقالَ : شاهَتِ الْوُجُوهُ ، فَهَزَمَهُمُ اللهُ تَعالَى ؛ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِى قَبُحَتِ الْوُجُوهُ . وَرَجُلٌ أَشْوَهُ وَامْرَأَةٌ شَوْهاءُ إِذا كانَتْ قَبِيحَةً ، وَالاسْمُ الشُّوهَةُ . وَيُقالُ لِلْخُطْبَةِ الَّتِى لا يُصَلَّى فِيها عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ : شَوْهاءُ ، وَفِيهِ : قالَ لابْنِ صَيّادٍ : شاهَ الْوَجْهُ .

وَتَشَوَّهَ لَهُ أَىْ تَنَكَّرَ لَهُ وَتَغَوَّلَ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِصَفْوانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ حِينَ ضَرَبَ حَسّانَ بِالسَّيْفِ : أَتَشَوَّهْتَ عَلَى قَوْمِى أَنْ هَداهُمُ اللهُ لِلإِسْلامِ ؟ أَىْ أَتَنَكَّرْتَ وَتَقَبَّحْتَ لَهُمْ ؟ وَجَعَلَ الأَنْصارَ قَوْمَهُ لِنُصْرَتِهِمْ إِيّاهُ .

وَإِنَّهُ لَقَبِيحُ الشَّوَهِ وَالشُّوهَةِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَالشَّوْهاءُ : الْعابِسَةُ ، وَقِيلَ : الْمَشْئُومَةُ ، وَالاسْمُ مِنْها الشَّوَهُ . وَالشَّوَهُ : مَصْدَرُ الأَشْوَهِ وَالشَّوْهاءِ ، وَهُما الْقَبِيحا الْوَجْهِ وَالْخِلْقَةِ . وَكُلُّ شَىْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لا يُوافِقُ بَعْضُهُ بَعْضاً أَشْوَهُ وَمُشَوَّهٌ . وَالْمُشَوَّهُ أَيْضاً : الْقَبِيحُ الْعَقْلِ ، وَقَدْ شاهَ يَشُوهُ شَوْهاً وَشُوهَةً . وَشَوِهَ شَوَهاً فِيهِما .

وَالشُّوهَةُ : الْبُعْدُ ، وَكَذٰلِكَ الْبُوهَةُ . يُقالُ شُوهَةً وَبُوهَةً ؛ وَهٰذا يُقالُ فى الذَّمِّ .

وَالشَّوَهُ : سُرْعَةُ الإِصابَةِ بِالْعَيْنِ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ الإِصابَةِ بِها ؛ وَرَجُلٌ أَشْوَهُ . وَشاهَ مالَهُ : أَصابَهُ بِعَيْنٍ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَتَشَوَّهَ : رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَيْهِ لِيُصِيبَهُ بِالْعَيْنِ . وَلا تُشَوِّهْ عَلَىَّ وَلا تَشَوَّهْ عَلَىَّ ، أَىْ لا تَقُلْ ما أَحْسَنَهُ فَتُصِيبَنِى بِالْعَيْنِ ؛ وَخَصَّصَهُ الأَزْهَرِىُّ فَرَوَى عَنْ أَبِى الْمَكارِمِ : إِذا سَمِعْتَنِى أَتَكَلَّمُ فَلا تُشَوِّهْ عَلَىَّ ، أَىْ لا تَقُلْ ما أَفْصَحَكَ ، فَتُصِيبَنِى بِالْعَيْنِ : وَفُلانٌ يَتَشَوَّهُ أَمْوالَ النّاسِ لِيُصِيبَها بِالْعَيْنِ . اللَّيْثُ : الأَشْوَهُ السَّرِيعُ الإِصابَةِ بِالْعَيْنِ ، وَالْمَرْأَةُ شَوْهاءُ . أَبُو عَمْرٍو : إِنَّ نَفْسَهُ لَتَشُوهُ إِلَى كَذا ، أَىْ تَطْمَحُ إِلَيْهِ . ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ رَجُلٌ شَيُوهٌ ، وَهُوَ أَشْيَهُ ،

النَّاسِ ، وإِنَّهُ يَشُوهُهُ ويَشِيهُهُ أَيْ يَعِينُهُ . اللِّحْيانِيُّ : شُهْتُ مَالَ فُلانٍ شَوْهاً ، إِذا أَصَبْتَهُ بِعَيْنِي . ورَجُلٌ أَشْوَهُ بَيِّنُ الشَّوَهِ . وَامْرَأَةٌ شَوْهاءُ ، إِذا كانَتْ تُصِيبُ النَّاسَ بِعَيْنِها فَتَنْفُذُ عَيْنُها . وَالشَّائِهُ : الْحاسِدُ . وَالْجَمْعُ شُوَّهٌ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ) . وشاهَهُ شَوْهاً : أَفْزَعَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) فَأَنا أَشُوهُهُ شَوْهاً . وفَرَسٌ شَوْهاءُ ، صِفَةٌ مَحْمُودَةٌ فِيها : طَوِيلَةٌ رائِعَةٌ مُشْرِفَةٌ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْمُفْرِطَةُ رُحْبِ الشِّدْقَيْنِ وَالْمَنْخِرَيْنِ ، ولا يُقالُ فَرَسٌ أَشْوَهُ ، إِنَّما هِيَ صِفَةٌ لِلأُنْثَى ؛ وقِيلَ : فَرَسٌ شَوْهاءُ ، وهِيَ الَّتِي فِي رَأْسِها طُولٌ ، وفِي مَنْخَرَيْها وفَمِها سَعَةٌ . وَالشَّوْهاءُ : الْقَبِيحَةُ . وَالشَّوْهاءُ : الْمَلِيحَةُ . وَالشَّوْهاءُ : الْواسِعَةُ الْفَمِ . وَالشَّوْهاءُ : الصَّغِيرَةُ الْفَمِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ يَصِفُ فَرَساً :

فَهْيَ شَوْهاءُ كَالْجُوالِقِ فُوها
مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالشَّوْهاءُ فَرَسُ حاجِبِ ابْنِ زُرارَةَ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

وأَفْلَتَ حاجِبٌ تَحْتَ الْعَوالِي
عَلَى الشَّوْهاءِ يَجْمَحُ فِي اللِّجامِ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : شَوَّهَ اللهُ حُلُوقَكُمْ ، أَيْ وَسَّعَها . وقِيلَ : الشَّوْهاءُ مِنَ الْخَيْلِ الْحَدِيدَةُ الْفُؤادِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : فَرَسٌ شَوْهاءُ إِذا كانَتْ حَدِيدَةَ الْبَصَرِ ، ولا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَشْوَهُ ؛ قالَ : ويُقالُ هُوَ الطَّوِيلُ إِذا جُنِّبَ . وَالشَّوَهُ : طُولُ الْعُنُقِ وَارْتِفاعُها وإِشْرافُ الرَّأْسِ ، وفَرَسٌ أَشْوَهُ . وَالشَّوَهُ : الْحُسْنُ . وَامْرَأَةٌ شَوْهاءُ : حَسَنَةٌ ، فَهُوَ ضِدٌّ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَبِجارَةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُنِي
وحَماً يَظَلُّ بِمَنْبِذِ الْحِلْسِ

ورُوِيَ عَنْ مُنْتَجِعِ بْنِ نَبْهانَ أَنَّهُ قالَ : امْرَأَةٌ شَوْهاءُ ، إِذا كانَتْ رائِعَةً حَسَنَةً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : بَيْنا أَنا نائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذا امْرَأَةٌ شَوْهاءُ إِلَى جَنْبِ قَصْرٍ . فَقُلْتُ : لِمَنْ هٰذا الْقَصْرُ ؟ قالُوا : لِعُمَرَ .

ورَجُلٌ شائِهُ الْبَصَرِ وشاهِي : حَدِيدُ الْبَصَرِ ، وكَذٰلِكَ شاهِي الْبَصَرِ .

وَالشّاةُ : الْواحِدُ مِنَ الْغَنَمِ ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ؛ وحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنِ الْخَلِيلِ : هٰذا شاةٌ ، بِمَنْزِلَةِ هٰذا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي ؛ وقِيلَ : الشّاةُ تَكُونُ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعْزِ وَالظِّباءِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعامِ وَحُمُرِ الْوَحْشِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وحانَ انْطِلاقُ الشّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيَّما

الْجَوْهَرِيُّ : وَالشّاةُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ، قالَ : ولا يُقالُ إِلاَّ لِلذَّكَرِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الأَعْشَى : مِنْ حَيْثُ خَيَّما ؛ قالَ : ورُبَّما شَبَّهُوا بِهِ الْمَرْأَةَ فَأَنَّثُوهُ كَما قالَ عَنْتَرَةُ :

يا شاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
حَرُمَتْ عَلَيَّ ولَيْتَها لَمْ تَحْرُمِ

فَأَنَّثَها ؛ وقالَ طَرَفَةُ :

مُؤَلَّلَتانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِما
كَسامِعَتَيْ شاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْرَدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِثْلُهُ لِلَبِيدٍ :

أَوْ أَسْفَعِ الْخَدَّيْنِ شاةِ إِرانِ

وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَجُوبُ بِيَ الْفَلاةَ إِلَى سَعِيدٍ
إِذا ما الشّاةُ فِي الأَرْطاةِ قالا

وَالرِّوايَةُ :

فَوَجَّهْتُ الْقَلُوصَ إِلَى سَعِيدٍ

ورُبَّما كُنِيَ بِالشّاةِ عَنِ الْمَرْأَةِ أَيْضاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَرَمَيْتُ غَفْلَةَ عَيْنِهِ عَنْ شاتِهِ
فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِها وطِحالَها

ويُقالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ : شاةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : تَشَوَّهْتُ شاةً إِذا اصْطَدْتَهُ . وَالشّاةُ : أَصْلُها شاهَةٌ ، فَحُذِفَتِ الْهاءُ الأَصْلِيَّةُ وأُثْبِتَتْ هاءُ الْعَلامَةِ الَّتِي تَنْقَلِبُ تاءً فِي الإِدْراجِ ، وقِيلَ فِي الْجَمْعِ شِياهٌ ، كَما قالُوا ماءٌ ، وَالأَصْلُ ماهَةٌ وماءَةٌ ، وجَمَعُوها مِياهاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجَمْعُ شاءٌ ، أَصْلُهُ شاهٌ وشِياهٌ وشِيَاهٌ وَأَشاوِهُ وشَوِيٌّ وشِيَهٌ وشِيَّهٌ كَسَيِّدٍ ، الثَّلاثَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، ولا يُجْمَعُ بِالأَلِفِ وَالتّاءِ كانَ جِنْساً أَوْ مُسَمًّى بِهِ ؛ فَأَمّا شِيهٌ فَعَلَى التَّوْفِيَةِ . وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُعْلاً كَأَكَمَةٍ وأُكْمٍ شُوهٌ ، ثُمَّ وَقَعَ الإِعْلالُ بِالإِسْكانِ ، ثُمَّ وَقَعَ الْبَدَلُ لِلْخِفَّةِ كَعِيدٍ فِيمَنْ جَعَلَهُ فُعْلاً ؛ وأَمّا شَوِيٌّ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ شَوِيهٌ عَلَى التَّوْفِيَةِ ، ثُمَّ وَقَعَ الْبَدَلُ لِلْمُجانَسَةِ . لِأَنَّ قَبْلَها واواً وياءً ، وهُما حَرْفا عِلَّةٍ ، ولِمُشاكَلَةِ الْهاءِ الْياءَ ، أَلا تَرَى أَنَّ الْهاءَ قَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ الْياءِ فِيما حَكاه سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : ذِهْ فِي ذِي ؟ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَوِيٌّ عَلَى الْحَذْفِ فِي الْواحِدِ وَالزِّيادَةِ فِي الْجَمْعِ ، فَيَكُونُ مِنْ بابِ لأْلٍ فِي التَّغْيِيرِ ، إِلاَّ أَنَّ شَوِيًّا مُغَيَّرٌ بِالزِّيادَةِ ولأْلٍ بِالْحَذْفِ . وأَمّا شِيَهٌ فَبَيِّنٌ أَنَّهُ شِوَهٌ ، فَأُبْدِلَتِ الْواوُ ياءً لِانْكِسارِها ومُجاوَرَتِها الْياءَ . غَيْرُهُ : تَصْغِيرُهُ شُوَيْهَةٌ ، وَالْعَدَدُ شِياهٌ ، وَالْجَمْعُ شاءٌ ، فَإِذا تَرَكُوا هاءَ التَّأْنِيثِ مَدُّوا الأَلِفَ ، وإِذا قالُوها بِالْهاءِ قَصَرُوا وقالُوا شاةٌ ، وتُجْمَعُ عَلَى الشَّوِيِّ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشّاءُ وَالشَّوِيُّ وَالشِّيهُ واحِدٌ ، وأَنْشَدَ :

قالَتْ بُهَيَّةُ : لا يُجاوِرُ رَحْلَنا
أَهْلُ الشَّوِيِّ وعابَ أَهْلُ الْجامِلِ (١)

ورَجُلٌ كَثِيرُ الشّاةِ وَالْبَعِيرِ ، وهُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ ، لِأَنَّ الأَلِفَ وَاللاّمَ لِلْجِنْسِ . قالَ : وأَصْلُ الشّاةِ شاهَةٌ ، لِأَنَّ تَصْغِيرَها شُوَيْهَةٌ . وذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَصْغِيرِها شُوَيَّةٌ . فَأَمّا عَيْنُها فَواوٌ ، وإِنَّما انْقَلَبَتْ فِي شِياهٍ لِكَسْرَةِ الشِّينِ ، وَالْجَمْعُ شِياهٌ بِالْهاءِ أَدْنَى فِي الْعَدَدِ ، تَقُولُ ثَلاثُ شِياهٍ إِلَى الْعَشْرِ ، فَإِذا جاوَزْتَ فَبِالتّاءِ ، فَإِذا كَثُرَتْ قُلْتَ هٰذِهِ شاءٌ كَثِيرَةٌ . وفِي حَدِيثِ سَوادَةَ بْنِ الرَّبِيعِ : أَتَيْتُهُ بِأُمِّي فَأَمَرَ لَها بِشِياهِ غَنَمٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ :

(١) قوله : «ولا يجاور رحلنا أهل الشوىّ وعاب إلخ» هكذا فى الأصل يجاور بالراء ، وعاب بالعين المهملة . وفى شرح القاموس : لا يجاوز بالزاى .

وإنَّما أضافَها إلَى الْغَنَمِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي الْبَقَرَةَ الْوَحْشِيَّةَ شاةً ، فَمَيَّزَها بِالإِضافَةِ لِذٰلِكَ . وجَمْعُ الشَّاءِ شَوِيٌّ . وفي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ . وفي الشَّوِيِّ في كُلِّ أَرْبَعِينَ واحِدَةٌ ؛ الشَّوِيُّ : اسْمُ جَمْعٍ لِلشَّاةِ ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ لَها نَحْوُ كَلْبٍ وكَلِيبٍ ؛ ومِنْهُ كِتابُهُ لِقَطَنِ بْنِ حارِثَةَ : وفي الشَّوِيِّ الْوَرِيِّ مُسِنَّةٌ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُتْعَةِ أَيُجْزِئُ فِيها شاةٌ ، فَقالَ : مالِي وَلِلشَّوِيِّ ، أَي الشَّاءِ ؛ وكانَ مَذْهَبُهُ أَنَّ الْمُتَمَتِّعَ بِالْعُمْرَةِ إلَى الْحَجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ .

وتَشَوَّهَ شاةً : اصْطادَها .

ورَجُلٌ شاوِيٌّ : صاحِبُ شاءٍ ؛ قالَ :

وَلَسْتُ بِشاوِيٍّ عَلَيْهِ دَمامَةٌ
إذا ما غَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وأَسْهُمِ

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِمُبَشِّرِ بْنِ هُذَيْلٍ الشَّمْخِيِّ :

ورُبَّ خَرْقٍ نازِحٍ فَلاتُهُ
لا يَنْفَعُ الشَّوِيَّ فِيها شاتُهُ
ولا حِمارَاهُ ولا عَلاتُهُ
إذا عَلاها اقْتَرَبَتْ وفاتُهُ

وإِنْ نَسَبْتَ إلَيْهِ رَجُلاً قُلْتَ شائِيٌّ ، وإِنْ شِئْتَ شاوِيٌّ ، كَما تَقُولُ عَطاوِيٌّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، ووَجْهُ ذٰلِكَ أَنَّ الْهَمْزَةَ لا تَنْقَلِبُ في حَدِّ النَّسَبِ واواً إلَّا أَنْ تَكُونَ هَمْزَةَ تَأْنِيثٍ كَحَمْراءَ ونَحْوِهِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ في عَطاءٍ عَطائِيٌّ ؟ فإِنْ سَمَّيْتَ بِشاءٍ فَعَلَى الْقِياسِ شائِيٌّ لا غَيْرُ .

وأَرْضٌ مَشاهَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّاءِ ؛ وقِيلَ : ذاتُ شاءٍ قَلَّتْ أَمْ كَثُرَتْ ، كَما يُقالُ أَرْضٌ مَأْبَلَةٌ ؛ وإِذا نَسَبْتَ إلَى الشَّاةِ قُلْتَ شاهِيٌّ . التَّهْذِيبُ : إذا نَسَبُوا إلَى الشَّاءِ قِيلَ رَجُلٌ شاوِيٌّ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْأَعْشَى يَذْكُرُ بَعْضَ الْحُصُونِ :

أَقامَ بِهِ . شاهَبُورَ الْجُنُو
دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ الْقُدُمْ

فَإِنَّما عَنَى بِذٰلِكَ سابُورَ الْمَلِكَ ، إلَّا أَنَّهُ لَمَّا احْتاجَ إلَى إقامَةِ وَزْنِ الشِّعْرِ رَدَّهُ إلَى أَصْلِهِ في الْفارِسِيَّةِ ، وجَعَلَ الاسْمَيْنِ واحِداً وبَناهُ عَلَى الْفَتْحِ ، مِثْلَ خَمْسَةَ عَشَرَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰكَذا رَواهُ الْجَوْهَرِيُّ شاهَبُورَ . بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وقالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : شاهَبُورُ الْجُنُودِ ، بِرَفْعِ الرَّاءِ وَالإِضافَةِ إلَى الْجُنُودِ ، وَالْمَشْهُورُ شاهَبُورُ الْجُنُودَ ، بِرَفْعِ الرَّاءِ ونَصْبِ الدَّالِ ، أَيْ أَقامَ الْجُنُودَ بِهِ حَوْلَيْنِ هٰذا الْمَلِكُ .

وَالشَّاهُ ، بِهاءٍ أَصْلِيَّةٍ : الْمَلِكُ ، وكَذٰلِكَ الشَّاهُ الْمُسْتَعْمَلَةُ في الشِّطْرَنْجِ ، هِيَ بِالْهاءِ الْأَصْلِيَّةِ ولَيْسَتْ بالتَّاءِ الَّتِي تُبْدَلُ مِنْها في الْوَقْفِ الْهاءُ لِأَنَّ الشَّاةَ لا تَكُونُ مِنْ أَسْماءِ الْمُلُوكِ . وَالشَّاهُ : اللَّفْظَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ في هٰذا الْمَوْضِعِ يُرادُ بِها الْمَلِكُ ، وعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ شَهَنْشاهُ ، يُرادُ بِهِ مَلِكُ الْمُلُوكِ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

وكِسْرَى شَهَنْشاهُ الَّذِي سارَ مُلْكُهُ
لَهُ ما اشْتَهَى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ

قالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ في تَفْسِيرِ شَهَنْشاهُ بِالْفارِسِيَّةِ : إنَّهُ مَلِكُ الْمُلُوكِ ، لِأَنَّ الشَّاهَ الْمَلِكُ ، وأَرادَ شاهانْ شاهْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : انْقَضَى كَلامُ أَبِي سَعِيدٍ ، قالَ : وأَرادَ بِقَوْلِهِ شاهانْ شاهْ أَنَّ الْأَصْلَ كانَ كَذٰلِكَ ، ولٰكِنَّ الْأَعْشَى حَذَفَ الْأَلِفَيْنِ مِنْهُ فَبَقِيَ شَهَنْشاه ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

• شوا • ناقَةٌ شَوْشاةٌ مِثْلُ الْمَوْماةِ وشَوْشاءُ : سَرِيعَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ :

عَلَى ذاتِ لَوْثٍ أَوْ بِأَهْوَجَ شَوْشَوٍ
صَنِيعٍ نَبِيلٍ يَمْلَأُ الرَّحْلَ كاهِلُهْ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ شَوْشَوِيٍّ كَأَحْمَرَ وأَحْمَرِيٍّ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالشَّوْشاةُ الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَدِيثِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشاةِ الْحَدِيثِ وَلا
. فُتُقٍ مُغالِيَةٍ عَلَى الْأَمْرِ

وَالشَّيُّ : مَصْدَرُ شَوَيْتُ ، وَالشِّواءُ الاسْمُ . وَشَوَى اللَّحْمَ شَيّاً فَانْشَوَى وَاشْتَوَى ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلا تَقُلِ اشْتَوَى ؛ وَقالَ :

قَدِ انْشَوَى شِواؤُنا الْمُرَعْبَلُ
فَاقْتَرِبُوا إلَى الْغَداءِ فَكُلُوا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَأَجازَ سِيبَوَيْهِ أَنْ يُقالَ شَوَيْتُ اللَّحْمَ فَانْشَوَى وَاشْتَوَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ كَمْأَةً جَناها :

أَجْنِي الْبِكارَ الْحُوَّ مِنْ أَكْمِيها
تَمْلَأُ ثُنْتاها يَدَيْ طاهِيها
قادِرُها راضٍ ومُشْتَوِيها

وَهُوَ الشِّواءُ وَالشُّوِيُّ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) وَأَنْشَدَ :

ومُحْسِبَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَها
تَنَفَّسَ عَنْها حَيْنُها فَهْيَ كَالشَّوِي

وَتَفْسِيرُ هٰذا الْبَيْتِ مَذْكُورٌ في تَرْجَمَةِ حسب . وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شِواءَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَانْصِبْ لَنا الدَّهْماءَ طاهِي وَعَجِّلَنْ
لَنا بِشِواءٍ مُرْمَعِلٍّ ذُءُوبُها

وَاشْتَوَى الْقَوْمُ : اتَّخَذُوا شِواءً ؛ وَقالَ لَبِيدٌ :

وَغُلامٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ
بِأَلُوكٍ فَبَذَلْنا ما سَأَلْ
أَوْ نَهَتْهُ فَأَتاهُ رِزْقُهُ
فَاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ وَاجْتَمَلْ

وَشَوَّاهُمْ وَأَشْواهُمْ : أَطْعَمَهُمْ شِواءً . وأَشْواهُ لَحْماً : أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : شَوَى الْقَوْمَ وَأَشْواهُمْ أَعْطاهُمْ لَحْماً طَرِيّاً يَشْتَوُونَ مِنْهُ ، تَقُولُ : أَشْوَيْتُ أَصْحابِي إِشْواءً إذا أَطْعَمْتَهُمْ شِواءً ، وَكَذٰلِكَ شَوَّيْتُهُمْ تَشْوِيَةً ، وَاشْتَوَيْنا لَحْماً في حالِ الْخُصُوصِ ، وَحَكَى الْكِسائِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ : الشُّواءُ يُرِيدُ الشِّواءَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيُخْرِجُ لِلْقَوْمِ الشُّواءَ يَجُرُّهُ
بِأَقْصَى عَصاهُ مُنْضَجاً أَوْ مُلَهْوَجا

قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ نَضِيجُ الشُّواءِ ، بِضَمِّ الشِّينِ ، يُرِيدُونَ الشِّواءَ .

وَالشُّوايَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : شُوايَةُ الشَّاةِ ما قَطَعَهُ الْجازِرُ مِنْ أَطْرافِها . وَالشُّوايَةُ ، بِالضَّمِّ : الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ . وَتَعَشَّى فُلانٌ فَأَشْوَى مِنْ عَشائِهِ ، أَيْ أَبْقَى مِنْهُ بَقِيَّةً . وَيُقالُ : ما بَقِيَ مِنَ الشَّاةِ إلَّا شُوايَةٌ . وَشُوايَةُ الْخُبْزِ : الْقُرْصُ مِنْهُ

وَأَشْوَى الْقَمْحُ : أَفْرَكَ وَصَلَحَ أَنْ يُشْوَى . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ فى تَسْخِينِ الْماءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

بِتْنا عُذُوباً وَباتَ الْبَقُّ يَلْسِبُنا
نَشْوِى الْقَراحَ كَأَنْ لا حَىَّ فى الْوادِى

نَشْوِى الْقَراحَ أَىْ نُسَخِّنُ الْماءَ فَنَشْرَبُهُ . لِأَنَّهُ إِذا لَمْ يُسَخَّنْ قَتَلَ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ آذَى . وَذٰلِكَ إِذا شُرِبَ عَلَى غَيْرِ ثُفْلٍ أَوْ غِذاءٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَوَيْتُ الْماءَ إِذا سَخَّنْتَهُ . وَفى الْحَدِيثِ : لا تَنْقُضِ الْحائِضُ شَعَرَها إِذا أَصابَ الْماءُ شَوَى رَأْسِها ، أَىْ جِلْدَهُ . وَالشَّواةُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ ، وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

عَلَى إِثْرِ أُخْرَى قَبْلَها قَدْ أَتَتْ لَها
إِلَيْكَ فَجاءَتْ مُقْشَعِرًّا شَواتُها

أَرادَ : الْمَآلِكَ الَّتِى هِىَ الرَّسائِلُ . فَاسْتَعارَ لَها الشَّواةَ ، وَلا شَواةَ لَها فى الْحَقِيقَةِ . وَإِنَّما الشَّوَى لِلْحَيَوانِ ، وَقِيلَ : هِىَ الْقائِمَةُ ، وَالْجَمْعُ شَوًى : وَقِيلَ : الشَّوَى الْيَدانِ وَالرِّجْلانِ ، وَقِيلَ : الْيَدانِ وَالرِّجْلانِ وَالرَّأْسُ مِنَ الآدَمِيِّينَ . وَكُلُّ ما لَيْسَ مَقْتَلاً . وَقالَ بَعْضُهُم : الشَّوَى جَماعَةُ الأَطْرافِ . وَشَوَى الْفَرَسِ : قَوائِمُهُ . يُقالُ : عَبْلُ الشَّوَى . وَلا يَكُونُ هٰذا لِلرَّأْسِ ، لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا الْخَيْلَ بِأَسالَةِ الْخَدَّيْنِ وَعِتْقِ الْوَجْهِ ، وَهُوَ رِقَّتُهُ ، وَقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

إِذا هِىَ قامَتْ تَقْشَعِرُّ شَواتُها
وَتُشْرِقُ بَيْنَ اللِّيتِ مِنْها إِلَى الصُّقْلِ

أَرادَ ظاهِرَ الْجِلْدِ كُلِّهِ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ بَيْنَ اللِّيتِ مِنْها إِلَى الصُّقْلِ ، أَىْ مِنْ أَصْلِ الأُذُنِ إِلَى الْخاصِرَةِ .

وَرَماهُ فَأَشْواهُ أَىْ أَصابَ شَواهُ وَلَمْ يُصِبْ مَقْتَلَهُ ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِى لا شَوَى لَها
إِذا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسانِ انْفِلاتُها

يَقُولُ : إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ كَلِمَةً لا تُشْوِى ، وَلٰكِنْ تَقْتُلُ ، وَالاسْمُ مِنْهُ الشَّوَى ، قالَ عَمْرٌو ذُو الْكَلْبِ :

فَقُلْتُ : خُذْها لا شَوَى وَلا شَرَمْ

ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ غَرَضاً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَوًى وَلا مَقْتَلٌ .

الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «كَلَّا إِنَّها لَظَى . نَزَّاعَةً لِلشَّوَى» ؛ قالَ : الشَّوَى الْيَدانِ وَالرِّجْلانِ وَأَطْرافُ الأَصابِعِ وَقِحْفُ الرَّأْسِ ، وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقالُ لَها شَواةٌ ، وَما كانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوًى ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : الشَّوَى جَمْعُ الشَّواةِ وَهِىَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ ، وَأَنْشَدَ :

قالَتْ قُتَيْلَةُ : ما لَهُ
قَدْ جُلِّلَتْ شَيْباً شَواتُهْ ؟

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْشَدَها أَبُو الْخَطَّابِ الأَخْفَشُ أَبا عَمْرِو بْنَ الْعَلاءِ فَقالَ لَهُ : صَحَّفْتَ ، إِنَّما هُوَ سَراتُهُ أَىْ نَواحِيهِ ، فَسَكَتَ أَبُو الْخَطَّابِ الأَخْفَشُ ثُمَّ قالَ لَنا : بَلْ هُوَ صَحَّفَ ، إِنَّما هُوَ شَواتُهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِيُّ :

كَأَنَّ لَدَى مَيْسُورِها مَتْنَ حَيَّةٍ
تَحَرَّكَ مُشْواها وَماتَ ضَرِيبُها

فَسَّرَهُ فَقالَ : الْمُشْوَى الَّذِى أَخْطَأَهُ الْحَجَرُ ، وَذَكَرَ زِمامَ ناقَةٍ شَبَّهَ ما كانَ مُعَلَّقاً مِنْهُ بِالَّذِى لَمْ يُصِبْهُ الْحَجَرُ مِنَ الْحَيَّةِ فَهُوَ حَىٌّ ، وَشَبَّهَ ما كانَ بِالأَرْضِ غَيْرَ مُتَحَرِّكٍ بِما أَصابَهُ الْحَجَرُ مِنْها فَهُوَ مَيِّتٌ .

وَالشَّوِيَّةُ وَالشَّوَى : الْمَقْتَلُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالشَّوَى : الْهَيِّنُ مِنَ الأَمْرِ . وَفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : كُلُّ ما أَصابَ الصَّائِمُ شَوًى إِلَّا الْغِيبَةَ وَالْكَذِبَ فَهِىَ لَهُ كَالْمَقْتَلِ ؛ قالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : الشَّوَى هُوَ الشَّىْءُ الْيَسِيرُ الْهَيِّنُ ، قالَ : وَهٰذا وَجْهُهُ ، وَإِيَّاهُ أَرادَ مُجاهِدٌ ، وَلٰكِنِ الأَصْلُ فى الشَّوَى الأَطْرافُ ، وَأَرادَ أَنَّ الشَّوَى لَيْسَ بِمَقْتَلٍ ، وَأَنَّ كُلَّ شَىْءٍ أَصابَهُ الصَّائِمُ لا يُبْطِلُ صَوْمَهُ فَيَكُونُ كَالْمَقْتَلِ لَهُ ، إِلَّا الْغِيبَةَ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُما يُبْطِلانِ الصَّوْمَ ، فَهُما كَالْمَقْتَلِ لَهُ ؛ وَقَوْلُ أُسامَةَ الْهُذَلِيِّ :

تَاللّٰهِ ما حُبِّى عَلِيًّا بِشَوَى

أَىْ لَيْسَ حُبِّى إِيَّاهُ خَطَأً بَلْ هُوَ صَوابٌ .

وَالشَّوايَةُ وَالشَّوايَةُ [1] : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمالِ أَوِ الْقَوْمِ الْهَلْكَى . وَالشَّوِيَّةُ : بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا ، وَالْجَمْعُ شَوايا ، وَقالَ :

فَهُمْ شَرُّ الشَّوايا مِنْ ثَمُودٍ
وَعَوْفٌ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وَحافِ

وَأَشْوَى مِنَ الشَّىْءِ : أَبْقَى ، وَالاسْمُ الشَّوَى ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِى لا شَوَى لَها
إِذا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسانِ انْفِلاتُها

يَعْنِى لا إِبْقاءَ لَها ، وَقالَ غَيْرُهُ : لا خَطَأَ لَها ، وَقالَ الْكُمَيْتُ :

أَجِيبُوا رُقَى الآسِى النُّطاسِىِّ وَاحْذَرُوا
مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ الَّتِى لا شَوَى لَها

أَىْ لا بُرْءَ لَها . وَالإِشْواءُ : يُوضَعُ مَوْضِعَ الإِبْقاءِ ، حَتَّى قالَ بَعْضُهُمْ تَعَشَّى فُلانٌ فَأَشْوَى مِنْ عَشائِهِ ، أَىْ أَبْقَى بَعْضاً ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ ؛ وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا كُلُّهُ مِنْ إِشْواءِ الرَّامِى ، وَذٰلِكَ إِذا رَمَى فَأَصابَ الأَطْرافَ وَلَمْ يُصِبِ الْمَقْتَلَ ، فَيُوضَعُ الإِشْواءُ مَوْضِعَ الْخَطَإِ وَالشَّىْءِ الْهَيِّنِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْبَرِيقِ الْهُذَلِيِّ :

وَكُنْتُ إِذا الأَيَّامُ أَحْدَثْنَ هالِكاً
أَقُولُ شَوًى ما لَمْ يُصِبْنَ صَمِيمِى

وَفى حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : كانَ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذا أَخْطَأَهُ فَقَدْ أَشْوَى ، يُقالُ : رَمَى فَأَشْوَى ، إِذا لَمْ يُصِبِ الْمَقْتَلَ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ : الشَّوَى جِلْدَةُ الرَّأْسِ . وَالشَّوَى : إِخْطاءُ الْمَقْتَلِ . وَالشَّوَى : الْيَدانِ وَالرِّجْلانِ . وَالشَّوَى : رُذالُ الْمالِ . وَيُقالُ : كُلُّ شَىْءٍ شَوًى ، أَىْ هَيِّنٌ ، ما سَلِمَ لَكَ دِينُكَ . وَالشَّوَى : رُذالُ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ . وَصِغارُها شَوًى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَكَلْنا الشَّوَى حَتَّى إِذا لَمْ نَدَعْ شَوًى
أَشَرْنا إِلَى خَيْراتِها بِالأَصابِعِ

---

(١) قوله : «والشواية» هى مثلثة كما فى القاموس .

وَلَلسَّيْفُ أَحْرَى أَنْ تُباشِرَ حَدَّهُ
مِنَ الْجُوعِ لا تُبْقِي عَلَى النّابِ أَجْمَعُ(١)

يَقُولُ : إِنَّهُ نَحَرَ ناقَةً فى حَطْمَةٍ أَصابَتْهُم ، وَهِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ، يَقُولُ : نَحْرُ النّاقَةِ خَيْرٌ مِنَ الْجُوعِ وَأَحْرَى . وَفى تُباشِرُ ضَمِيرُ النّاقَةِ .

وَشِوايَةُ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَشَوايَتُهَا : رَدِيئُهَا ، (كِلْتاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَأَشْوَى الرَّجُلُ وَشَوْشَى وَشَوْشَمَ(٢) وَأَشْرَى إِذا اقْتَنَى النَّقَرَ مِنْ رَدِىءِ الْمالِ .

وَالشّاةُ : الَّتِى يُصْعَدُ بِها النَّخْلُ هُوَ الْمِصْعادُ ، وَهُوَ الشَّوائِيُّ(٣) ، قالَ : وَهُوَ الَّذِى يُقالُ لَهُ التَّبْلِيا ، وَهُوَ الْكَرُّ بالْعَرَبِيَّةِ .

وَالشّاوِى : صاحِبُ الشّاءِ ؛ وقالَ مُبَشِّرُ ابْنُ هُذَيْلٍ الشَّمَخِيُّ :

وَرُبَّ خَرْقٍ نازِحٍ فَلاتُهُ
لا يَنْفَعُ الشّاوِيَّ فِيها شاتُهُ
ولا حِماراهُ وَلا عِلاتُهُ(٤)

وَالشَّوِيُّ : جَمْعُ شاةٍ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

إِذا الشَّوِيُّ كَثُرَتْ بَواحِحُهْ
وكانَ من تحْتِ الْكُلَى مَناتِجُهْ(٥)

أَىْ تَمُوتُ الْغَنَمُ مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ ، فَتُشَقُّ بُطُونُها ، وَتُخْرَجُ مِنْها أَوْلادُها . وَفى حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : وَفى الشَّوِيِّ فى كُلِّ أَرْبَعِينَ واحِدَةٌ ؛ الشَّوِيُّ : اسْمُ جَمْعٍ لِلشّاةِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ لَها نَحْوُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ؛ وَمِنْهُ كِتابُهُ لِقَطَنِ بْنِ حارِثَةَ : وَفى الشَّوِيِّ الْوَرِيِّ مُسِنَّةٌ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُتْعَةِ أَتُجْزِئُ فِيها شاةٌ ؟ فَقالَ : ما لِي وَلِلشَّوِيِّ . أَىْ الشّاءِ ، وَكانَ مَذْهَبُهُ أَنَّ الْمُتَمَتِّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ .

وَالشِّيُّ بِالْكَسْرِ وَالشَّيُّ : إِتْباعٌ . وَواوُ الشِّيِّ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قُلْنا إِنَّ واوَها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ لِما يُذْكَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَوِيٌّ ، وَعَيِيٌّ وَشَوِيٌّ وَشَيِيٌّ مُعاقَبَةٌ ، وَما أَشْبَهُ وَأَشْباهُ ذَلِكَ . الْكِسائِيُّ : يُقالُ فُلانٌ عَيِيٌّ شَيِيٌّ إِتْباعٌ لَهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شَوِيٌّ ، يُقالُ : هُوَ عَيِيٌّ شَوِيٌّ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ قالَ لابْنِ عَبّاسٍ هذا الْغُلامُ الَّذِى لَمْ يَجْتَمِعْ شَوَى رَأْسِهِ ، يُرِيدُ شُئُونَهُ .

شيأ الْمَشِيئَةُ : الإِرادَةُ . شِئْتُ الشَّيْءَ أَشاؤُهُ شَيْئًا وَمَشِيئَةً وَمَشاءَةً وَمَشايَةً(٦) أَرَدْتُهُ ، وَالاسْمُ الشِّيئَةُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . التَّهْذِيبُ : الْمَشِيئَةُ : مَصْدَرُ شاءَ يَشاءُ مَشِيئَةً . وَقالُوا : كُلُّ شَيْءٍ بِشِيئَةِ اللهِ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، مِثْلُ شِيعَةٍ ، أَىْ بِمَشِيئَتِهِ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فَقالَ : إِنَّكُمْ تُنْذِرُونَ وَتُشْرِكُونَ ؛ تَقُولُونَ : ما شاءَ اللهُ وَشِئْتُ . فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنْ يَقُولُوا : ماشاءَ اللهُ ثُمَّ شِئْتُ . الْمَشِيئَةُ ، مَهْمُوزَةٌ : الإِرادَةُ . وَقَدْ شِئْتُ الشَّيْءَ أَشاؤُهُ ؛ وَإِنَّما فَرَقَ بَيْنَ قَوْلِهِ ما شاءَ اللهُ وَشِئْتُ ، وماشاءَ اللهُ ثُمَّ شِئْتُ ، لأَنَّ الْواوَ تُفِيدُ الْجَمْعَ دُونَ التَّرْتِيبِ ، وثُمَّ تَجْمَعُ وتُرَتِّبُ ، فَمَعَ الْواوِ يَكُونُ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَهُ فى الْمَشِيئَةِ ، وَمَعَ ثُمَّ يَكُونُ قَدْ قَدَّمَ مَشِيئَةَ اللهِ عَلَى مَشِيئَتِهِ .

وَالشَّيْءُ : مَعْلُومٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ حِينَ أَرادَ أَنْ يَجْعَلَ الْمُذَكَّرَ أَصْلاً لِلْمُؤَنَّثِ : أَلا تَرَى أَنَّ الشَّيْءَ مُذَكَّرٌ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى كُلِّ ما أُخْبِرَ عَنْهُ فَأَمّا ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ أَيْضاً مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : ما أَغْفَلَهُ عَنْكَ شَيْئاً ، فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ أَىْ دَعِ الشَّكَّ عَنْكَ ، وهذا غَيْرُ مُقْنِعٍ . قالَ ابْنُ جِنِّى : ولاَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَيْئاً هٰهُنا مَنْصُوباً عَلَى الْمَصْدَرِ حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ : ما أَغْفَلَهُ عَنْكَ غُفُولاً ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ ، لأَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ قَدِ اسْتَغْنَى بِما حَصَلَ فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْمُبالَغَةِ عِنْ أَنْ يُؤَكَّدَ بِالْمَصْدَرِ . قالَ : وأَمّا قَوْلُهُمْ هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ شَيْئاً ، فَإِنَّ شَيْئاً هُنا مَنْصُوبٌ عَلَى تَقْدِيرِ بِشَىْءٍ ، فَلَمّا حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ أَوْصَلَ إِلَيهِ ما قَبْلَهُ ، وذٰلِكَ أَنَّ مَعْنَى هُوَ أَفْعَلُ مِنْهُ فى الْمُبالَغَةِ كَمَعْنَى ما أَفْعَلَهُ ، فَكَما لَمْ يَجُزْ ما أَقْوَمَهُ قِياماً ، كَذٰلِكَ لَمْ يَجُزْ هُوَ أَقْوَمُ مِنْهُ قِياماً .

وَالْجَمْعُ : أَشْياءُ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَأَشْياواتٌ وَأَشاواتٌ وأَشايا وأَشاوَى ، مِنْ بابِ جَبَيْتُ الْخَراجَ جِباوَةً . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ فى جَمْعِها : أَشْايا وأَشاوِهَ ، وحَكَى أَنَّ شَيْخاً أَنْشَدَهُ فى مَجْلِسِ الْكِسائِيِّ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ :

وذٰلِكَ ما أُوصِيكِ يا أُمَّ مَعْمَرٍ
وبَعْضُ الْوَصايا فى أَشاوِهَ تَنْفَعُ

قالَ : وزَعَمَ الشَّيْخُ أَنَّ الأَعْرابِيَّ قالَ : أُرِيدُ أَشايا ، وهَذا مِنْ أَشَذِّ الْجَمْعِ ، لأَنَّهُ لاهاءَ فى أَشْياءَ فَتَكُونُ فى أَشاوِهَ .

وأَشْياءُ : لَفْعاءُ عِنْدَ الْخَلِيلِ وسِيبَوَيْهِ ، وعِنْدَ أَبِى الْحَسَنِ الأَخْفَشِ أَفْعِلاءُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ » ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : لَمْ يَخْتَلِفِ النَّحْوِيُّونَ فى أَنَّ أَشْياءَ جَمْعُ شَىْءٍ ، وأَنَّها غَيْرُ مُجْراةٍ . قالَ : وَاخْتَلَفُوا فى الْعِلَّةِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَحْكِيَ مَقالَةَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ ، وَاقْتَصَرْتُ عَلَى ما قالَهُ أَبو إِسْحٰقَ الزَّجّاجُ فى كِتابِهِ ، لأَنَّهُ جَمَعَ أَقاوِيلَهُمْ عَلَى اخْتِلافِها ، وَاحْتَجَّ لأَصْوَبِها عِنْدَهُ ، وعَزاهُ إِلَى الْخَلِيلِ فَقالَ : قَوْله [تَعالَى] : « لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْياءَ » ، أَشْياءُ فى مَوْضِعِ الْخَفْضِ ، إِلاَّ أَنَّها فُتِحَتْ لأَنَّها لاتَنْصَرِفُ .

قالَ : وقالَ الْكِسائِيُّ : أَشْبَهَ آخِرُها آخِرَ حَمْراءَ ، وكَثُرَ اسْتِعْمالُها فَلَمْ تُصْرَفْ . قالَ الزَّجّاجُ : وقَدْ أَجْمَعَ الْبَصْرِيُّونَ وأَكْثَرُ

---

(١) قوله : «من الجوع إلى آخر البيت» هو هكذا فى الأصل .

(٢) قوله : «وشوشى وشوشم» هكذا فى الأصل والتهذيب .

(٣) قوله : «وهو الشوائى» وقوله «التبليا» هما هكذا فى الأصل .

(٤) فى الأصل وفى جميع الطبعات «علاق» والصواب ما أثبتناه كما فى مادة «علا» من اللسان نفسه . [عبد الله]

(٥) قوله : «بواحه» هكذا فى الأصل . ولعلها بوائجه . والبائجة ما اتسع من الرمل .

(٦) قوله : «ومشاية» كذا فى النسخ والمحكم . وقال شارح القاموس : مشائية كعلانية .

الْكُوفِيِّينَ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الْكِسائِيِّ خَطَأٌ في هٰذا ، وأَلْزَمُوهُ أَلاَّ يَصْرِفَ أَبْناءً وَأَسْماءً .

وقالَ الْفَرَّاءُ وَالأَخْفَشُ : أَصْلُ أَشْياءَ أَفْعِلاءُ ، كَما تَقُولُ هَيْنٌ وأَهْوِناءُ ، إِلاَّ أَنَّهُ كانَ في الأَصْلِ أَشْيِئاءَ ، عَلَى وَزْنِ أَشْيِعاعٍ ، فَاجْتَمَعَتْ هَمْزَتانِ بَيْنَهُما أَلِفٌ ، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الأُولَى . قالَ أَبو إِسْحٰقَ وهٰذا الْقَوْلُ أَيْضاً غَلَطٌ ، لأَنَّ شَيْئاً فَعْلٌ . وفَعْلٌ لا يُجْمَعُ أَفْعِلاءَ ؛ فأَمَّا هَيْنٌ فأَصْلُهُ هَيِّنٌ ، فجُمِعَ عَلَى أَفْعِلاءَ ، كَما يُجْمَعُ فَعِيلٌ عَلَى أَفْعِلاءَ . مِثْلُ نَصِيبٍ وأَنْصِباءَ . قالَ : وقالَ الْخَلِيلُ : أَشْياءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كانَ أَصْلُهُ فَعْلاءَ شَيْئاءَ ، فَاسْتُثْقِلَ الْهَمْزَتانِ ، فَقَلَبُوا الْهَمْزَةَ الأُولى إِلَى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ، فَجُعِلَتْ لَفْعاءَ ، كَما قَلَبُوا أَنْوُقاً فَقالُو أَيْنُقاً ، وكَما قَلَبُوا قُوُوساً قِسِيًّا .

قالَ : وتَصْدِيقُ قَوْلِ الْخَلِيلِ جَمْعُهُمْ أَشْياءَ أَشاوَى وَأَشايا ، قالَ : وقَوْلُ الْخَلِيلِ هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَالْمازِنِيِّ وجَمِيعِ الْبَصْرِيِّينَ ، إِلاَّ الزِّيادِيَّ مِنْهُمْ ، فإِنَّهُ كانَ يَمِيلُ إِلَى قَوْلِ الأَخْفَشِ . وذُكِرَ أَنَّ الْمازِنِيَّ ناظَرَ الأَخْفَشَ في هٰذا ، فَقَطَعَ الْمازِنِيُّ الأَخْفَشَ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ سأَلَهُ : كَيْفَ تُصَغِّرُ أَشْياءَ ؟ فَقالَ لَهُ أَقولُ : أُشَيَّاءُ . فَاعْلَمْ ؛ وَلَوْ كَانَتْ أَفْعِلاءَ ، لَرُدَّتْ في التَّصْغِيرِ إِلَى واحِدِها ، فَقِيلَ : شُيَيْئات . وأَجْمَعَ الْبَصْرِيُّونَ أَنَّ تَصْغِيرَ أَصْدِقاءَ ، إِنْ كانَتْ لِلْمُؤَنَّثِ : صُدَيْقاتٌ ، وإِنْ كانَ لِلْمُذَكَّرِ : صُدَيْقُونَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَمَّا اللَّيْثُ فَإِنَّهُ حَكَى عَنِ الْخَلِيلِ غَيْرَ ما حَكَى عَنْهُ الثِّقاتُ ، وخَلَّطَ فِيما حَكَى ، وطَوَّل تَطْوِيلاً دَلَّ عَلَى حَيْرَتِهِ ؛ قالَ : فَلِذٰلِكَ تَرَكْتُهُ فَلَمْ أَحْكِهِ بِعَيْنِهِ .

وتَصْغِيرُ الشَّيْءِ : شُيَيْءٌ وشِيَيْءٌ ، بِكَسْرِ الشِّينِ وضَمِّها . قالَ : ولا تَقُلْ شُوَيْءٌ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ قالَ الْخَلِيلُ : إِنَّما تُرِكَ صَرْفُ أَشْياءَ لأَنَّ أَصْلَهُ فَعْلاءُ ، جُمِعَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ ، كَما أَنَّ الشُّعَراءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ ، لِأَنَّ الْفاعِلَ لا يُجْمَعُ عَلَى فُعَلاءَ ، ثُمَّ اسْتَثْقَلُوا الْهَمْزَتَيْنِ في آخِرِهِ ، فَقَلَبُوا الأُولَى أَوَّلَ الْكَلِمَةِ ، فَقالُوا : أَشْياءُ . كما قالُوا : عُقابٌ بَعَنْقاةٌ . وأَيْنُقٌ وقِسِيٌّ ، فَصارَ تَقْدِيرُهُ لَفْعاءَ ؛ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ أَنَّهُ لا يُصْرَفُ ، وَأَنَّهُ يُصَغَّرُ عَلَى أُشَيَّاءَ ، وأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَشاوَى ، وأَصْلُهُ أَشائِيُّ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ ياءً ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ياءاتٍ ، فَحُذِفَتِ الْوُسْطَى ، وقُلِبَتِ الأَخِيرَةُ أَلِفاً ، وَأُبْدِلَتْ مِنَ الأُولَى واوٌ ، كَما قَالُوا : أَتَيْتُهُ أَتْوَةً . وحَكَى الأَصْمَعِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ يَقُولُ لِخَلَفٍ الأَحْمَرِ : إِنَّ عِنْدَكَ لأَشاوَى ، مِثْلُ الصَّحارَى ؛ ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَشايا وأَشْياواتٍ . وَقالَ الأَخْفَشُ : هُوَ أَفْعِلاءُ ، فَلِهٰذا لَم يُصْرَفْ لأَنَّ أَصْلَهُ أَشْيِئاءُ ، حُذِفَتِ الهَمْزَةُ الَّتِي بَيْنَ الياءِ والأَلِفِ لِلتَّخْفِيفِ . قالَ لَهُ الْمازِنِيُّ : كَيْفَ تُصَغِّرُ الْعَرَبُ أَشْياءَ ؟ فَقالَ : أُشَيَّاءُ . فَقالَ لَهُ : تَرَكْتَ قَوْلَكَ ، لأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ ، وهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ ، فَإِنَّهُ يُرَدُّ في التَّصْغِيرِ إِلَى واحِدِهِ ، كَما قالُوا شُوَيْعِرُونَ في تَصْغِيرِ الشُّعَراءِ ، وَفِيما لا يَعْقِلُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ ، فَكانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولُوا شُيَيْئاتٌ . قالَ : وهٰذَا الْقَوْلُ لا يَلْزَمُ الْخَلِيلَ ، لأَنَّ فَعْلاءَ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ . وَقالَ الْكِسائِيُّ : أَشْياءُ أَفْعالٌ مِثْلُ فَرْخٍ وأَفْراخٍ ، وإِنَّما تَرَكُوا صَرْفَها لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِمْ لَها ، لِأَنَّها شُبِّهَتْ بِفَعْلاءَ . وقالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُ شَيْءٍ شَيِّئٌ ، عَلَى مِثالِ شَيِّعٍ ، فَجُمِعَ عَلَى أَفْعِلاءَ ، مِثْلُ هَيِّنٍ وأَهْيِناءَ ، ولَيِّنٍ وأَلْيِناءَ ، ثُمَّ خُفِّفَ ، فَقِيلَ شَيْءٌ ، كَما قالُوا هَيْنٌ ولَيْنٌ ، وقالُوا أَشْياءُ فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ الأُولَى ، وهٰذا القَوْلُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَلاَّ يُجْمَعَ عَلَى أَشاوَى ؛ هٰذَا نَصُّ كَلامِ الْجَوْهَرِيِّ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ عِنْدَ حِكايَةِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْخَلِيلِ : أَنَّ أَشْياءَ فَعْلاءُ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ ، كَما أَنَّ الشُّعَراءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : حِكايَتُهُ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قالَ : إِنَّها جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ كَشاعِرٍ وشُعَراءَ وَهَمٌ مِنْهُ ، بَلْ واحِدُها شَيْءٌ . قالَ : ولَيْسَتْ أَشْياءُ عِنْدَهُ بِجَمْعٍ مُكَسَّرٍ ، وإِنَّما هِيَ اسْمٌ واحِدٌ بِمَنْزِلَةِ الطَّرْفاءِ وَالْقَصْباءِ وَالْحَلْفاءِ ، ولٰكِنَّهُ يَجعلُها بَدَلاً مِنْ جَمْعٍ مُكَسَّرٍ بِدَلالَةِ إِضافَةِ الْعَدَدِ الْقَلِيلِ إِلَيْها كَقَوْلِهِمْ : ثَلاثَةُ أَشْياءَ ؛ فأَمَّا جَمْعُها عَلَى غَيْرِ واحِدِها فَذٰلِكَ مَذْهَبُ الأَخْفَشِ ، لأَنَّهُ يَرَى أَنَّ أَشْياءَ وَزْنُها أَفْعِلاءُ ، وَأَصْلُها أَشْيِئاءُ ، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفاً . قالَ : وكانَ أَبُو عَلِيٍّ يُجِيزُ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى أَنْ يَكُونَ واحِدُها شَيْئاً ويَكُونَ أَفْعِلاءُ جَمْعاً لِفَعْلٍ في هٰذا كَما جُمِعَ فَعْلٌ عَلَى فُعَلاءَ في نَحْوِ سَمْحٍ وسُمَحاءَ . قالَ : وهُوَ وَهَمٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ لِأَنَّ شَيْئًا اسْمٌ وسَمْحاً صِفَةٌ بِمَعْنَى سَمِيحٍ ، لأَنَّ اسْمَ الْفاعِلِ مِنْ سَمُحَ قِياسُهُ سَمِيحٌ ، وسَمِيحٌ يُجْمَعُ عَلَى سُمَحاءَ كظَرِيفٍ وظُرَفاءَ ، ومِثْلُهُ خَصْمٌ وخُصَماءُ ، لأَنَّهُ في مَعْنَى خَصِيمٍ .

وَالْخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ يَقُولانِ : أَصْلُها شَيْئاءُ . فَقُدِّمَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لامُ الْكَلِمَةِ إِلَى أَوَّلِها فَصارَتْ أَشْياءَ ، فَوَزْنُها لَفْعاءُ .

قالَ : ويَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِما أَنَّ الْعَرَبَ قالَتْ في تَصْغِيرِها : أُشَيَّاءُ . قالَ : ولَوْ كانَتْ جَمْعاً مُكَسَّراً ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ الأَخْفَشُ ، لَقِيلَ في تَصْغِيرِها : شُيَيْئاتٌ كما يُفْعَلُ ذٰلِكَ في الْجُمُوعِ الْمُكَسَّرَةِ كجِمالٍ وكِعابٍ وكِلابٍ ، تَقُولُ في تَصْغِيرِها : جُمَيْلاتٌ وَكُعَيْباتٌ وكُلَيْباتٌ ، فَتَرُدُّها إِلَى الْواحِدِ ، ثُمَّ تَجْمَعُها بِالأَلِفِ والتاءِ .

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : إِنَّ أَشْياءَ يُجْمَعُ عَلَى أَشاوِى ، وأَصْلُهُ أَشائِيُّ فَقُلِبَتَ الْهَمْزَةُ أَلِفاً ، وأُبْدِلَتْ مِنَ الأُولَى واوٌ ؛ قالَ : قَوْلُهُ أَصْلُهُ أَشائِيُّ سَهْوٌ ، وإِنَّما أَصْلُهُ أَشايِيُّ بِثَلاثِ ياءاتٍ . قالَ : ولا يَصِحُّ هَمْزُ الْياءِ الأُولَى لِكَوْنِها أَصْلاً غَيْرَ زائِدَةٍ ، كَما تَقُولُ في جَمْعِ أَبْياتٍ أَبايِيت ، فَلاَ تَهْمِزُ الْياءَ التي بَعْدَ الأَلِفِ ،

ثُمَّ خُفِّفَتِ الْياءُ الْمُشَدَّدَةُ ، كَمَا قَالُوا فِي صَحَارِيَّ صَحَارٍ ، فَصارَ أَشايٍ ، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الْكَسْرَةِ فَتْحَةٌ وَمِنَ الْياءِ أَلِفٌ ، فَصارَ أَشايا ، كَمَا قالُوا في صَحارٍ صَحارَى ؛ ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ الْياءِ واواً ، كَمَا أَبْدَلُوها في جَبَيْتُ الْخَراجَ جِبايَةً وَجِباوَةً .

وَعِنْدَ سِيبَوَيْهِ : أَنَّ أَشاوَى جَمْعٌ لإِشاوَةٍ ، وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِها .

وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : إِنَّ الْمازِنِيَّ قالَ لِلأَخْفَشِ : كَيْفَ تُصَغِّرُ الْعَرَبُ أَشْياءَ ، فَقالَ : أُشَيَّاءُ ، فَقالَ لَهُ : تَرَكْتَ قَوْلَكَ ، لأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ ، فَإِنَّهُ يُرَدُّ بِالتَّصْغِيرِ إِلَى واحِدِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذِهِ الْحِكايَةُ مُغَيَّرَةٌ ، لأَنَّ الْمازِنِيَّ إِنَّما أَنْكَرَ عَلَى الأَخْفَشِ تَصْغِيرَ أَشْياءَ ، وَهِيَ جَمْعٌ مُكَسَّرٌ لِلْكَثْرَةِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الْواحِدِ ، وَلَمْ يَقُلْ لَهُ إِنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ . لأَنَّهُ لَيْسَ السَّبَبُ الْمُوجِبُ لِرَدِّ الْجَمْعِ إِلَى واحِدِهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ هُوَ كَوْنُهُ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ ، وَإِنَّما ذٰلِكَ لِكَوْنِهِ جَمْعَ كَثْرَةٍ لا قِلَّةٍ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْفَرَّاءِ : إِنَّ أَصْلَ شَيْءٍ شَيِّئٌ ، فَجُمِعَ عَلَى أَفْعِلاءَ ، مِثْلُ هَيِّنٍ وَأَهْيِناءَ ، قالَ : هٰذا سَهْوٌ ، وَصَوابُهُ أَهْوِناءُ ، لأَنَّهُ مِنَ الْهَوْنِ ، وَهُوَ اللِّينُ .

اللَّيْثُ : الشَّيْءُ : الْماءُ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى رَكْبَهُ بِالشَّيْءِ فِي وَسْطِ قَفْرَةٍ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى الْماءِ ، وَلا أَدْرِي ما هُوَ ؟ وَلا أَعْرِفُ الْبَيْتَ .

وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : قالَ الأَصْمَعِيُّ إِذا قالَ : لَكَ الرَّجُلُ : ما أَرَدْتَ ؟ قُلْتَ : لا شَيْئاً ؛ وَإِذا قالَ لَكَ : لِمَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ ؟ قُلْتَ : لِلاشَيْءٍ ؛ وَإِنْ قالَ : ما أَمْرُكَ ؟ قُلْتَ : لا شَيْءٌ ، تُنَوِّنُ فِيهِنَّ كُلِّهِنَّ .

وَالْمُشَيَّأُ : الْمُخْتَلِفُ الْخَلْقِ الْمُخَبَّلُهُ(1) الْقَبِيحُ . قالَ :

فَطَيِّئٌ ما طَيِّئٌ ما طَيِّئُ ؟
شَيَّأَهُمْ إِذْ خَلَقَ الْمُشَيِّئُ

وَقَدْ شَيَّأَ اللهُ خَلْقَهُ أَيْ قَبَّحَهُ . وَقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

إِنِّي لأَهْوَى الأَطْوَلِينَ الْغُلْبَا
وَأُبْغِضُ الْمُشَيَّئِينَ الزُّغْبَا

وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمُشَيَّأُ مِثْلُ الْمُؤَبَّنِ .

وَقالَ الْجَعْدِيُّ :

زَفِيرُ الْمُتِمِّ بِالْمُشَيَّإِ طَرَّقَتْ
بِكاهِلِهِ فَما يَرِيمُ الْمَلاقِيا

وَشَيَّأْتُ الرَّجُلَ عَلَى الأَمْرِ : حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ .

وَيا شَيْءَ : كَلِمَةٌ يُتَعَجَّبُ بِها قالَ :

يا شَيْءَ مالِي ! مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ
مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ

قالَ : وَمَعْناها التَّأَسُّفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ .

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : مَعْناهُ يا عَجَبِي ، وَما : فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ . الأَحْمَرُ : يا فَيْءَ مالِي ، وَياشَيْءَ مالِي ، وَياهَيْءَ مالِي مَعْناهُ كُلُّهُ الأَسَفُ وَالتَّلَهُّفُ وَالْحُزْنُ . الْكِسائِيُّ : يا فَيَّ مالِي ، وَيا هَيَّ مالِي لا يُهْمَزانِ ، وَياشَيْءَ مالِي ، يُهْمَزُ ، وَلا يُهْمَزُ ، وَما في كُلِّها في مَوْضِعِ رَفْعٍ تَأْوِيلُهُ يا عَجَبا مالِي ، وَمَعْناهُ التَّلَهُّفُ وَالأَسَى . قالَ الْكِسائِيُّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَتَعَجَّبُ بِشَيَّ وَهَيَّ وَفَيَّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ ما ، فَيَقُولُ : يا شَيَّ ما ، وَيا هَيَّ ما ، وَيافَيَّ ما ، أَيْ ما أَحْسَنَ هٰذا .

وَأَشاءَهُ لُغَةٌ في أَجاءَهُ أَيْ أَلْجَأَهُ . وَتَمِيمٌ تَقُولُ : شَرٌّ ما يُشِيئُكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ ، أَيْ يُجِيئُكَ . قالَ زُهَيْرُ بْنُ ذُؤَيْبٍ الْعَدَوِيُّ :

فَيالَ تَمِيمٍ ! صابِرُوا قَدْ أُشِئْتُمُ
إِلَيْهِ وَكُونُوا كَالْمُحَرِّبَةِ الْبُسْلِ

• شيب • الشَّيْبُ : مَعْرُوفٌ ، قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ بَياضُ الشَّعَرِ ، وَالْمَشِيبُ مِثْلُهُ ، وَرُبَّما سُمِّيَ الشَّعَرُ نَفْسُهُ شَيْباً . شابَ يَشِيبُ شَيْباً ، وَمَشِيباً وَشَيْبَةً ، وَهُوَ أَشْيَبُ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لأَنَّ هٰذا النَّعْتَ إِنَّما يَكُونُ مِنْ بابِ فَعِلَ يَفْعَلُ ، وَلا فَعْلاءَ لَهُ قِيلَ : الشَّيْبُ بَياضُ الشَّعَرِ . وَيُقالُ : عَلاهُ الشَّيْبُ .

وَيُقالُ : رَجُلٌ أَشْيَبُ ، وَلا يُقالُ : امْرَأَةٌ شَيْباءُ ، لا تُنْعَتُ بِهِ الْمَرْأَةُ ، اكْتَفَوْا بِالشَّمْطاءِ عَنِ الشَّيْباءِ ؛ وَقَدْ يُقالُ : شابَ رَأْسُها .

وَالْمَشِيبُ : دُخُولُ الرَّجُلِ فِي حَدِّ الشَّيْبِ مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِ عَدِيٍّ :

تَصْبُو وَأَنَّى لَكَ التَّصابِي ؟
وَالرَّأْسُ قَدْ شابَهُ الْمَشِيبُ

يَعْنِي بَيَّضَهُ الْمَشِيبُ ، وَلَيْسَ مَعْناهُ خالَطَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا الْبَيْتُ زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ لِعَدِيٍّ ، وَهُوَ لِعَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

قَدْ رابَهُ وَلِمِثْلِ ذٰلِكَ رابَهُ
وَقَعَ الْمَشِيبُ عَلَى السَّوادِ فَشابَهُ

أَيْ بَيَّضَ مُسَوَّدَهُ .

وَالأَشْيَبُ : الْمُبْيَضُّ الرَّأْسِ .

وَشَيَّبَهُ الْحُزْنُ ، وَشَيَّبَ الْحُزْنُ رَأْسَهُ ، وَبِرَأْسِهِ ، وَأَشابَ رَأْسَهُ وَبِرَأْسِهِ . وَقَوْمٌ شِيبٌ ، وَيَجُوزُ فِي الشِّعْرِ شُيُبٌ ، عَلَى التَّمامِ ؛ هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ شُيُباً إِنَّما هُوَ جَمْعُ شائِبٍ ، كَما قالُوا بازِلٌ وَبُزُلٌ ؛ أَوْ جَمْعُ شَيُوبٍ ، عَلَى لُغَةِ الْحِجازِيِّينَ ، كَما قالُوا دُجاجَةٌ بَيُوضٌ ، وَدُجاجٌ بُيُضٌ ، وَقَوْلُ الرّائِدِ : وَجَدْتُ عُشْباً وَتَعاشِيبَ ، وَكَمْأَةً شِيباً ، إِنَّما يَعْنِي بِهِ الْبِيضَ الْكِبارَ .

وَالشِّيبُ : جَمْعُ أَشْيَبَ . وَالشِّيبُ : الْجِبالُ يَسْقُطُ عَلَيْها الثَّلْجُ ، فَتَشِيبُ بِهِ ؛ وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

أَرِقْتُ لِمُكْفَهِرٍّ باتَ فِيهِ
بَوارِقُ يَرْتَقِينَ رُءُوسَ شِيبِ

(1) قوله : «المخبله» هو هكذا في نسخ المحكم بالباء الموحدة .

وقال بعضهم: الشِّيبُ هنا سحائبُ بيضٌ. واحدها أشيبُ. وقيل: هي جبالٌ مُبْيَضَّةٌ من الثَّلجِ، أو من الغُبارِ، وقيل: شِيبٌ اسمُ جبلٍ. ذكره الكُمَيْتُ. فقال:

وما فَجْرٌ عَوافِلُ أحْرَزَتْها
عَمايَةُ أو تَضَمَّنَهُنَّ شِيبُ

وشِيبٌ شائِبٌ: أرادوا به المُبالَغةَ على حدّ قولِهم: شِعْرٌ شاعِرٌ. ولا فِعْلَ له.

[وفي التَّنْزيلِ]: «واشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا»، نُصِبَ على التَّمْييزِ، وقيل على المَصْدَرِ، لأنّه حين قال: اشْتَعَلَ كأنّه قال شابَ فقال شَيْبًا.

وأشابَ الرَّجُلُ: شابَ وَلَدُه.

وكانتِ العَرَبُ تقولُ لِلْبِكْرِ إذا زُفَّتْ إلى زَوْجِها، فدَخَلَ بها ولَمْ يَفْتَرِعْها لَيْلَةَ زِفافِها: باتَتْ بِلَيْلَةِ حُرَّةٍ، وإنِ افْتَرَعَها تلك اللَّيْلَةَ قالوا: باتَتْ بِلَيْلَةِ شَيْباءَ، وقال عُروةُ ابنُ الوَرْدِ:

كَلَيْلَةِ شَيْباءَ الَّتي لَسْتُ ناسِيًا
ولَيْلَتِنا إذْ مَنَّ ما مَنَّ قَرْمَلُ

[وقال أيضًا]:

فَكُنْتَ كَلَيْلَةِ الشَّيْباءِ هَمَّتْ
بِمَنْعِ الشَّكْرِ أتْأَمَها القَبِيلُ(١)

وقيلَ: ياءُ شَيْباءَ بَدَلٌ مِنْ واوٍ، لأنَّ ماءَ الرَّجُلِ شابَ ماءَ المَرْأَةِ، غيرَ أنّا لم نَسْمَعْهُمْ قالوا بِلَيْلَةِ شَوْباءَ، جَعَلوا هذا بَدَلًا لازِمًا كعِيدٍ وأعْيادٍ.

ولَيْلَةُ شَيْباءَ: آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ. ويَوْمٌ أشْيَبُ شَيْبانُ: فيه غَيْمٌ وصُرّادٌ وبَرْدٌ.

وشَيْبانُ ومِلْحانُ: شَهْرا قِماحٍ وهُما أشَدُّ شُهورِ الشِّتاءِ بَرْدًا، وهُما اللَّذانِ يقولُ مَنْ لا يَعْرِفُهما: كانونٌ وكانونٌ، قال الكُمَيْتُ:

إذا أمْسَتِ الآفاقُ غُبْرًا جُنوبُها
بِشَيْبانَ أو مِلْحانَ واليَوْمُ أشْهَبُ

(١) قوله: «فكنت إلخ»، هذا البيت لعروة أيضاً، ومعلوم أنه من قصيدة غير قصيدة الذي فوقه.

أي مِنَ الثَّلجِ، هكذا رواه ابنُ سلمة، بكَسْرِ الشِّينِ والميمِ، وإنَّما سُمِّيا بذلك لابْيِضاضِ الأرْضِ بما عَلَيْها مِنَ الثَّلْجِ والصَّقيعِ، وهُما عِنْدَ طُلوعِ العَقْرَبِ والنَّسْرِ، وقولُ ساعِدَةَ:

شابَ الغُرابُ ولا فُؤادُكَ تارِكٌ
ذِكْرَ الغَضوبِ ولا عِتابُكَ يُعْتَبُ

أرادَ: طالَ عَلَيْكَ الأمْرُ حتّى كانَ ما لا يَكونُ أبَدًا، وهو شَيْبُ الغُرابِ.

وشَيْبانُ: قَبيلَةٌ، وهُمُ الشَّيابِنَةُ.

وشَيْبانُ: حَيٌّ مِنْ بَكْرٍ، وهُما شَيْبانانِ: أحَدُهُما شَيْبانُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكابَةَ بنِ صَعْبِ ابنِ عَلِيِّ بنِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ، والآخَرُ شَيْبانُ بنُ ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكابَةَ.

وشَيْبَةُ: اسْمُ رَجُلٍ، مِفْتاحُ الكَعْبَةِ في وَلَدِه، وهو شَيْبَةُ بنُ عُثْمانَ بنِ طَلْحَةَ بنِ عَبْدِ الدّارِ بنِ قُصَيٍّ.

والشِّيبُ، بالكَسْرِ: حِكايَةُ صَوْتِ مَشافِرِ الإبِلِ عِنْدَ الشُّرْبِ. قال ذو الرُّمَّةِ ووَصَفَ إبِلًا تَشْرَبُ في حَوْضٍ مُتَثَلِّمٍ، وأصْواتُ مَشافِرِها شِيبْ شِيبْ:

تَداعَيْنَ باسْمِ الشِّيبِ في مُتَثَلِّمٍ
جَوانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وسِلامِ

وشِيبا السَّوْطِ: سَيْرانِ في رَأْسِه.

وشِيبُ السَّوْطِ: مَعْروفٌ. عَرَبِيٌّ صَحيحٌ.

وشِيبٌ والشِّيبُ، وشابَةُ: جَبَلانِ مَعْروفانِ، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

كأنَّ ثِقالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضارِعٍ
وشابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذامَ لَبِيجُ

وفي الصِّحاحِ: شابَةُ، في شِعْرِ أبي ذُؤَيْبٍ: اسْمُ جَبَلٍ بِنَجْدٍ، وقد يَجوزُ أنْ تَكونَ ألِفُ شابَةَ مُنْقَلِبَةً عن واوٍ، لأنَّ في الكَلامِ ش و ب كما أنَّ فيه ش ي ب.

التَّهْذيبُ: شابَةُ اسْمُ جَبَلٍ بِناحِيَةِ الحِجازِ، واللهُ سُبْحانَهُ أعْلَمُ.

• شيت • الشَّيْتانُ مِنَ الجَرادِ: جَماعَةٌ غَيْرُ كَثيرَةٍ (عن أبي حنيفة). وأنْشَدَ:

وخَيْلٍ كَشَيْتانِ الجَرادِ وَزَعْتُها
بِطَعْنٍ على اللَّبّاتِ ذي نَفَيانِ

• شيح • الشَّيِّحُ والشّائِحُ والمُشِيحُ: الجادُّ والحَذِرُ. وشايَحَ الرَّجُلُ: جَدَّ في الأمْرِ، قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ يَرْثي رَجُلًا مِنْ بَني عَمِّه، ويَصِفُ مُواقَفَتَهُ في الحَرْبِ:

وزَعْتَهُمُ حتّى إذا ما تَبَدَّدوا
سِراعًا ولاحَتْ أوْجُهٌ وكُشوحُ
بَدَرْتَ إلى أُولاهُمُ فسَبَقْتَهُمْ
وشايَحْتَ قَبْلَ اليَوْمِ إنَّكَ شِيحُ

وقال الأفْوَهُ:

ورَوْضَةِ الثُّلاّنِ مِنّا مَشْهَدٌ
والخَيْلُ شايِحَةٌ وقَدْ عَظُمَ الثُّبى

وأشاحَ: مِثْلُ شايَحَ، قال أبو النَّجْمِ:

قُبًّا أطاعَتْ راعِيًا مُشِيحا
لا مُنْفِشًا رِعْيًا ولا مُرِيحا

القُبُّ: الضّامِرَةُ: والمُنْفِشُ: الَّذي يَتْرُكُها لَيْلًا تَرْعَى. والمُرِيحُ: الَّذي يُرِيحُها على أهْلِها.

وفي حَديثِ سَطيحٍ: على جَمَلٍ مُشِيحٍ، أي جادٍّ مُسْرِعٍ، الفَرّاءُ: المُشِيحُ على وَجْهَيْنِ: المُقْبِلُ إلَيْكَ، والمانِعُ لِما وَراءَ ظَهْرِهِ.

ابنُ الأعْرابِيِّ: والإشاحَةُ الحَذَرُ، وأنْشَدَ لأوْسٍ:

في حَيْثُ لا تَنْفَعُ الإشاحَةُ مِنْ
أمْرٍ لِمَنْ قَدْ يُحاوِلُ البِدَعا

والإشاحَةُ: الحَذَرُ والخَوْفُ لِمَنْ حاوَلَ أنْ يَدْفَعَ المَوْتَ، ومُحاوَلَتُهُ دَفْعَهُ بِدْعَةٌ، قال: ولا يَكونُ الحَذَرُ بِغَيْرِ جِدٍّ مُشِيحًا، وقَوْلُ الشّاعِرِ:

تُشِيحُ على الفَلاةِ فتَعْتَلِيها
بِنَوْعِ القَدْرِ إذْ قَلِقَ الوَضِينُ

أي تُديمُ السَّيْرَ. والمُشِيحُ: المُجِدُّ، وقالَ ابنُ الإطْنابَةِ:

وإِقْدامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي
وضَرْبِي هامَةَ الْبَطَلِ الْمُشِيحِ (١)

وأَشاحَ عَلَى حاجَتِهِ وشايَحَ مُشايَحَةً وشِياحاً. وَالشِّياحُ: الْحِذارُ وَالْجِدُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَرَجُلٌ شائِحٌ: حَذِرٌ. وشايَحَ وأَشاحَ، بِمَعْنَى حَذِرَ؛ وقالَ أَبُو السَّوْداءِ الْعِجْلِيُّ:

إِذا سَمِعْنَ الرِّزَّ مِنْ رَباحِ
شايَحْنَ مِنْهُ أَيَّما شِياحِ

أَيْ حَذِرْنَ. وشايَحْنَ: حَذِرْنَ. وَالرِّزُّ: الصَّوْتُ. وَرَباحٌ: اسْمُ راعٍ. وتَقُولُ: إِنَّهُ لَمُشِيحٌ حازِمٌ حَذِرٌ؛ وأَنْشَدَ:

أَمْرٌ مُشِيحاً مَعِي فِتْيَةٌ
فَمِنْ بَيْنِ مُودٍ وَمِنْ خاسِرِ

وَالشَّائِحُ: الْغَيُورُ، وَكَذٰلِكَ الشَّيْحانُ، لِحَذَرِهِ عَلَى حُرَمِهِ؛ وأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ:

لَمَّا اسْتَمَرَّ بِها شَيْحانُ مُبْتَجِحٌ
بِالْبَيْنِ عَنْكَ بِها يَرآكَ شَنَآنا (٢)

الأَزْهَرِيُّ: شايَحَ أَيْ قاتَلَ؛ وأَنْشَدَ:

وشايَحْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شِيحُ

وَالشَّيْحانُ: الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الطُّولِ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

مُشِيحٌ فَوْقَ شَيْحانِ
يَدُرُّ كَأَنَّهُ كَلْبُ

قالَ شَمِرٌ: وَرُوِيَ فَوْقَ شِيحانٍ، بِكَسْرِ الشِّينِ.

الأَزْهَرِيُّ: قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الشَّيْحانُ الَّذِي يَتَهَمَّسُ عَدْواً، أَرادَ السُّرْعَةَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: شَيَّحَ إِذا نَظَرَ إِلَى خَصْمِهِ فَضايَقَهُ.

وأَشاحَ بِوَجْهِهِ عَنِ الشَّيْءِ: نَحَّاهُ. وَفِي صِفَتِهِ، ﷺ: إِذا غَضِبَ أَعْرَضَ وأَشاحَ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وأَشاحَ، أَيْ جَدَّ فِي الإِعْراضِ. قالَ: وَالْمُشِيحُ الْجادُّ، قالَ وأَقْرَأَنا لِطَرَفَةَ:

أَدَّتِ الصَّنْعَةُ فِي أُمَّتِها
فَهْيَ مِنْ تَحْتُ مُشِيحاتُ الْحُزُمْ (٣)

يَقُولُ: جَدَّ ارْتِفاعُها فِي الْحُزُمِ؛ وقالَ: إِذا ضَمُرَ (٤) وارْتَفَعَ حِزامُهُ فَهُوَ مُشِيحٌ؛ وإِذا نَحَّى الرَّجُلُ وَجْهَهُ عَنْ وَهَجٍ أَصابَهُ أَوْ عَنْ أَذًى قِيلَ: قَدْ أَشاحَ بِوَجْهِهِ؛ وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، ثُمَّ أَعْرَضَ وأَشاحَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْمُشِيحُ الْحَذِرُ وَالْجادُّ فِي الأَمْرِ؛ وَقِيلَ: الْمُقْبِلُ إِلَيْكَ الْمانِعُ لِما وَراءَ ظَهْرِهِ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشاحَ أَحَدَ هٰذِهِ الْمَعانِي، أَيْ حَذِرَ النَّارَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْها، أَوْ جَدَّ عَلَى الإِيصاءِ بِاتِّقائِها، أَوْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ بِخِطابِهِ.

التَّهْذِيبُ، اللَّيْثُ: إِذا أَرْخَى الْفَرَسُ ذَنَبَهُ قِيلَ: قَدْ أَشاحَ بِذَنَبِهِ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَظُنُّ الصَّوابَ أَساحَ، بِالسِّينِ، إِذا أَرْخاهُ، وَالشِّينُ تَصْحِيفٌ.

وَهُمْ فِي مَشِيحَى وَمَشْيُوحاءَ مِنْ أَمْرِهِمْ، أَيِ اخْتِلاطٍ. وَالْمَشْيُوحاءُ: أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ يَبْتَدِرُونَهُ. قالَ شَمِرٌ: الْمُشِيحُ لَيْسَ مِنَ الأَضْدادِ، إِنَّما هِيَ كَلِمَةٌ جاءَتْ بِمَعْنَيَيْنِ.

وَالشِّيحُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ، يُقالُ لَهُ الشِّيحُ وَالْمُشَيَّحُ، وهُوَ الْمُخَطَّطُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَيْسَ فِي الْبُرُودِ وَالثِّيابِ شِيحٌ وَلا مُشَيَّحٌ، بِالشِّينِ مُعْجَمَةً مِنْ فَوْقُ، وَالصَّوابُ السِّيحُ وَالْمُسَيَّحُ، بِالسِّينِ وَالْياءِ فِي بابِ الثِّيابِ، وَقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالشِّيحُ: نَباتٌ سُهْلِيٌّ يُتَّخَذُ مِنْ بَعْضِهِ الْمَكانِسُ، وَهُوَ مِنَ الأَمْرارِ، لَهُ رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ وطَعْمٌ مُرٌّ، وَهُوَ مَرْعًى لِلْخَيْلِ وَالنَّعَمِ، وَمَنابِتُهُ الْقِيعانُ وَالرِّياضُ؛ قالَ:

فِي زاهِرِ الرَّوْضِ يُغَطِّي الشِّيحَا

وجَمْعُهُ شِيحانٌ؛ قالَ:

يَلُوذُ بِشِيحانِ الْقُرَى مِنْ مُسِفَّةٍ
شَآمِيَةٍ أَوْ نَفْحِ نَكْباءَ صَرْصَرِ

وَقَدْ أَشاحَتِ الأَرْضُ. وَالْمَشْيُوحاءُ: الأَرْضُ الَّتِي تُنْبِتُ الشِّيحَ، يُقْصَرُ وَيُمَدُّ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِذا كَثُرَ نَباتُهُ بِمَكانٍ قِيلَ: هٰذِهِ مَشْيُوحاءُ.

وناقَةٌ شَيْحانَةٌ أَيْ سَرِيعَةٌ.

• شيخ • الشَّيْخُ: الَّذِي اسْتَبانَتْ فِيهِ السِّنُّ وَظَهَرَ عَلَيْهِ الشَّيْبُ، وقِيلَ: هُوَ شَيْخٌ مِنْ خَمْسِينَ إِلَى آخِرِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ إِحْدَى وخَمْسِينَ إِلَى آخِرِ عُمْرِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الثَّمانِينَ، وَالْجَمْعُ أَشْياخٌ وشِيخانٌ وشُيُوخٌ وشِيخَةٌ وشِيَخَةٌ وَمَشْيَخَةٌ ومِشْيُخَةٌ وَمَشِيخَةٌ ومَشْيُوخاءُ ومَشايِخُ، وأَنْكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ شِيخانِ قُرَيْشٍ، جَمْعُ شَيْخٍ كَضَيْفٍ وضِيفانٍ، وَالأُنْثَى شَيْخَةٌ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ:

كَأَنَّها لِقْوَةٌ طَلُوبُ
تَيْبَسُ فِي وَكْرِها الْقُلُوبُ
باتَتْ عَلَى أَرَمٍ عَذُوباً
كَأَنَّها شَيْخَةٌ رَقُوبُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَالضَّمِيرُ فِي باتَتْ يَعُودُ عَلَى اللَّقْوَةِ، وهِيَ الْعُقابُ، شَبَّهَ بِها فَرَسَهُ إِذا انْقَضَّتْ لِلصَّيْدِ. وعَذُوبٌ: لَمْ تَأْكُلْ شَيْئاً. وَالرَّقُوبُ: الَّتِي تَرْقُبُ وَلَدَها خَوْفاً أَنْ يَمُوتَ.

وقَدْ شاخَ يَشِيخُ شَيَخاً، بِالتَّحْرِيكِ، وشُيُوخَةً وشُيُوخِيَّةً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وشَيْخُوخَةً وشَيْخُوخِيَّةً، فَهُوَ شَيْخٌ.

وشَيَّخَ تَشْيِيخاً أَيْ شاخَ، وأَصْلُ الْياءِ فِي

---

(١) رواية صدر البيت في المحكم:
بذَبِّي الذَّمَّ عن حَسَبِي بمالِي
[عبد الله]

(٢) قوله: «لما استمر إلخ» الذي تقدم في بجح: ثم استمر. وبما يرآك بدل: بها يرآك.

(٣) الشطر الأول في الأصل:
دوخل الصنعة في أمها
والتصويب عن ديوان طرفة. [عبد الله]

(٤) قوله: «إذا ضمر» في الأصل وفي الطبعات جميعها: «إذا ضم» والتصويب عن الأزهري.
[عبد الله]

شَيْخُوخَةٍ مُتَحَرِّكَةٌ فَسُكِّنَتْ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ فَعْلُولٌ ، وَما جاءَ عَلَى هٰذا مِنَ الْواوِ ، مِثْلُ كَيْنُونَةٍ وَقَيْدُودَةٍ وهَيْعُوعَةٍ ، فَأَصْلُهُ كَيِّنُونَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَخُفِّفَ ، ولَوْلا ذٰلِكَ لَقالُوا كَوْنُونَةٌ وَقَوْدُودَةٌ ، وَلا يَجِبُ ذٰلِكَ فى ذَواتِ الْياءِ مِثْلِ الْحَيْدُودَةِ وَالطَّيْرُورَةِ وَالشَّيْخُوخَةِ .

وَشَيَّخَهُ : دَعَوْتُهُ شَيْخاً لِلتَّبْجِيلِ ، وتَصْغِيرُ الشَّيْخِ شُيَيْخٌ وشِيَيْخٌ أَيْضاً ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، وَلا تَقُلْ شُوَيْخٌ . أَبُو زَيْدٍ : شَيَّخْتُ الرَّجُلَ تَشْيِيخاً ، وَسَمَّعْتُ بِهِ تَسْمِيعاً ، ونَدَّدْتُ بِهِ تَنْدِيداً ، إِذا فَضَحْتَهُ . وشَيَّخَ عَلَيْهِ : شَنَّعَ ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ : شَيْخٌ بَيِّنُ التَّشَيُّخِ وَالتَّشْيِيخِ وَالشَّيْخُوخَةِ .

وأَشْياخُ النُّجُومِ : هِيَ الدَّرارِىُّ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَشْياخُ النُّجُومِ هِيَ الَّتى لا تَنْزِلُ فى مَنازِلِ الْقَمَرِ ، الْمُسَمَّاةُ بِنُجُومِ الأَخْذِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُرَى أَنَّهُ عَنَى بِالنُّجُومِ الْكَواكِبَ الثَّابِتَةَ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هِيَ أَسْناخُ النُّجُومِ ، وهِيَ أُصُولُها الَّتى عَلَيْها مَدارُ الْكَواكِبِ وسَيْرُها ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ :

يَحْسَبُهُ الْجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَمَا
شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا
لَوْ أَنَّهُ أَبانَ أَوْ تَكَلَّمَا
لَكانَ إِيَّاهُ وَلٰكِنْ أَعْجَمَا

وَفَسَّرَهُ فَقالَ يَصِفُ وَطْبَ لَبَنٍ شَبَّهَهُ بِرَجُلٍ مُلَفَّفٍ بِكِسائِهِ وقالَ : ما لَمْ يَعْلَمْ ، فَلَمَّا أَطْلَقَ الْمِيمَ رَدَّها إِلَى اللاَّمِ ، وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ : هُوَ عَلَى الضَّرُورَةِ وإِنَّما أَرادَ يَعْلَمَنْ ؛ قالَ : وَنَظِيرُه فى الضَّرُورَةِ قَوْلُ جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ :

رُبَّما أَوْفَيْتُ فى عَلَمٍ
تَرْفَعَنْ ثَوْبِى شَمالاتُ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَتَى مَتَى تُطَّلَعُ الْمَنَايا ؟
لَعَلَّ شَيْخاً مُهْتَراً مُصابا

قالَ : عَنَى بِالشَّيْخِ الْوَعِلَ .

وَالشَّيخَةُ : نَبْتَةٌ لِبَياضِها ، كَما قالُوا فى ضَرْبٍ مِنَ الْحَمْضِ الْهَرْمُ .

وَالشَّاخَةُ : الْمُغْتَسَلُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَنَّ أَلِفَ شاخَةٍ ياءٌ لِعَدَمِ «شوخ» وَإِلاَّ فَقَدْ كانَ حَقُّها الْواوَ لِكَوْنِها عَيْناً . قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنَ الأَشْجارِ الشَّيْخُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ يُقالُ لَها شَجَرَةُ الشُّيُوخِ ، وثَمَرَتُها جِرْوٌ كَجِرْوِ الْخِرْبِعِ ، قالَ : وهِيَ شَجَرَةُ الْعُصْفُرِ مَنْبِتُها الرِّياضُ وَالْقِرْبانُ .

وَفى حَدِيثِ أُحُدٍ ذِكْرُ شَيْخانٍ[1] . بِفَتْحِ الشِّينِ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عَسْكَرَ بِهِ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ لَيْلَةَ خَرَجَ إِلَى أُحُدٍ وبِهِ عَرَضَ النَّاسَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• شيد • الشِّيدُ ، بِالْكَسْرِ : كُلُّ ما طُلِىَ بِهِ الْحائِطُ مِنْ جِصٍّ أَوْ مِلاطٍ[2] ، وبِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، تَقُولُ : شادَهُ يَشِيدُهُ شَيْداً : جَصَّصَهُ .

وَبِناءٌ مَشِيدٌ : مَعْمُولٌ بِالشِّيدِ . وَكُلُّ ما أُحْكِمَ مِنَ الْبِناءِ فَقَدْ شُيِّدَ . وتَشْيِيدُ الْبِناءِ : إِحْكامُهُ ورَفْعُهُ . قالَ : وَقَدْ يُسَمِّى بَعْضُ الْعَرَبِ الْحَضَرَ شَيْداً . وَالْمَشِيدُ : الْمَبْنِىُّ بِالشِّيدِ ، وأَنْشَدَ :

شادَهُ مَرْمَراً وجَلَّلَهُ كِلْ
ساً فَلِلطَّيْرِ فى ذُراهُ وُكُورُ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْبِناءُ الْمُشَيَّدُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، الْمُطَوَّلُ . وقالَ الْكِسائِىُّ : الْمَشِيدُ لِلْواحِدِ ، وَالْمُشَيَّدُ لِلْجَمْعِ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكِسائِىُّ يَجِلُّ عَنْ هٰذا . غَيْرُهُ : الْمَشِيدُ الْمَعْمُولُ بِالشِّيدِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَقَصْرٍ مَشِيدٍ» . وقالَ سُبْحانَهُ : «فى بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : يُشَدَّدُ ما كانَ فى جَمْعٍ ، مِثْلُ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِثِيابٍ مُصَبَّغَةٍ وَكِباشٍ مُذَبَّحَةٍ ، فَجازَ التَّشْدِيدُ لأَنَّ الْفِعْلَ مُتَفَرِّقٌ فى جَمْعٍ ، فَإِذا أَفْرَدْتَ الْواحِدَ مِنْ ذٰلِكَ فَإِنْ كانَ الْفِعْلُ يَتَرَدَّدُ فى الْواحِدِ وَيَكْثُرُ جازَ فِيهِ التَّشْدِيدُ وَالتَّخْفِيفُ ، مِثْلُ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مُشَجَّجٍ وَبِثَوْبٍ مُخَرَّقٍ ، وجازَ التَّشْدِيدُ لأَنَّ الْفِعْلَ قَدْ تَرَدَّدَ فِيهِ وَكَثُرَ . وَيُقالُ : مَرَرْتُ بِكَبْشٍ مَذْبُوحٍ ، ولا تَقُلْ مُذَبَّحٍ ، فَإِنَّ الذَّبْحَ لا يَتَرَدَّدُ كَتَرَدُّدِ التَّخَرُّقِ . وَقَوْلُهُ : «وَقَصْرٍ مَشِيدٍ» يَجُوزُ فِيهِ التَّشْدِيدُ ، لأَنَّ التَّشْيِيدَ بِناءٌ ، وَالْبِناءُ يَتَطاوَلُ وَيَتَرَدَّدُ ، ويُقاسُ عَلَى هٰذا ما وَرَدَ . وحَكَى الْجَوْهَرِىُّ أَيْضاً قَوْلَ الْكِسائِىِّ فى أَنَّ الْمَشِيدَ لِلْواحِدِ وَالْمُشَيَّدَ لِلْجَمْعِ ، وَذَكَرَ قَوْلَهُ تَعالَى : «وَقَصْرٍ مَشِيدٍ» لِلْواحِدِ ، و «بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ» لِلْجَمْعِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هٰذا وَهَمٌ مِنَ الْجَوْهَرِىِّ عَلَى الْكِسائِىِّ لأَنَّهُ إِنَّما قالَ مُشَيَّدَةٌ ، بِالْهاءِ ، فَأَمَّا مُشَيَّدٌ فَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْواحِدِ وَلَيْسَ مِنْ صِفَةِ الْجَمْعِ ؛ قالَ : وَقَدْ غَلِطَ الْكِسائِىُّ فى هٰذا الْقَوْلِ فَقِيلَ الْمَشِيدُ الْمَعْمُولُ بِالشِّيدِ ، وَأَمَّا الْمُشَيَّدُ فَهُوَ الْمُطَوَّلُ ؛ يُقالُ : شَيَّدْتُ الْبِناءَ إِذا طَوَّلْتَهُ ؛ قالَ : فَالْمُشَيَّدَةُ عَلَى هٰذا جَمْعُ مَشِيدٍ لا مُشَيَّدٍ ؛ قالَ : وَهٰذا الَّذِى ذَكَرَهُ الرَّادُّ عَلَى الْكِسائِىِّ هُوَ الْمَعْرُوفُ فى اللُّغَةِ ؛ قالَ : وَقَدْ يَتَّجِهُ عِنْدِى قَوْلُ الْكِسائِىِّ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ مُشَيَّدَةٌ أَىْ مُجَصَّصَةٌ بِالشِّيدِ فَيَكُونُ مُشَيَّدٌ وَمَشِيدٌ بِمَعْنًى ، إِلاَّ أَنَّ مَشِيداً لا تَدْخُلُهُ الْهاءُ لِلْجَماعَةِ فَيُقالُ قُصُورٌ مَشِيدَةٌ ، وَإِنَّما يُقالُ قُصُورٌ مُشَيَّدَةٌ ، فَيَكُونُ مِنْ بابِ ما يُسْتَغْنَى فِيهِ عَنِ اللَّفْظَةِ بِغَيْرِها ، كَاسْتِغْنائِهِمْ بِتَرْكٍ عَنْ وَدَعَ ، وَكَاسْتِغْنائِهِمْ عَنْ

(١) قوله : «ذكر شيخان» قال ابن الأثير : بفتح الشين وكسر النون . وقال ياقوت شيخان بلفظ تثنية شيخ ، ثم قال : وشيخة رملة بيضاء فى بلاد أسد وحنظلة على الصحيح . قال :

وهى من الشيخة تمشى فى وَحَل
مَشْىَ العَذارَى المائسات فى الحلل

(٢) قوله : «ملاط» بالميم فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «بلاط» ، وهو تحريف ، فالملاط ما يُطلَى به الحائط من طين ، والبَلاط الحجارة المفروشة فى الدار وغيرها ، وهو معروف . [عبد الله]

واحِدَةِ الْمَخاضِ بِقَوْلِهِمْ خَلِفَةٌ ، فَعَلَى هَذا يَتَّجِهُ قَوْلُ الْكِسائِىِّ .

• شير • شِيارٌ : السَّبْتُ فى الْجاهِلِيَّةِ ، كانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّى يَوْمَ السَّبْتِ شِياراً ، قالَ :

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنَّ يَوْمِى
بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبارِ
أَوِ التّالى دُبارِ فَإِنْ يَفُتْنى
فَمُؤْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيارِ

وفى التَّهْذِيبِ : وَالشِّيارُ يَوْمُ السَّبْتِ .

• شيز • الشِّيزُ : خَشَبٌ أَسْوَدُ تُتَّخَذُ مِنْهُ الأَمْشاطُ وغَيْرُها . وَالشِّيزَى : شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِصاعُ وَالْجِفانُ ، وقِيلَ : هُوَ شَجَرُ الْجَوْزِ ، وقِيلَ : إِنَّما هِىَ قِصاعٌ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ فَتَسْوَدُّ مِنَ الدَّسَمِ . الْجَوْهَرِىُّ : الشِّيزُ وَالشِّيزَى خَشَبٌ أَسْوَدُ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِصاعُ ، قالَ لَبِيدٌ :

وَصَبًا غَداةَ مُقامَةٍ وَزَّعْتُها
بِجِفانِ شِيزَى فَوْقَهُنَّ سَنامُ

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلْجِفانِ الَّتِى تُسَوَّى مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ الشِّيزَى ، قالَ ابْنُ الزِّبَعْرَى :

إِلَى رُدُحٍ مِنَ الشِّيزَى مِلاءٍ
لُبابَ الْبُرِّ يُلْبَكُ بِالشِّهادِ

أَبُو عُبَيْدٍ ، فى باب فِعْلَى : الشِّيزَى شَجَرَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الشِّيزَى يُقالُ لَهُ الآبَنُوسُ ، ويُقالُ السّاسَمُ ، وفى حَدِيثِ بَدْرٍ فى شِعْرِ ابْنِ سَوادَةَ :

فَماذا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ
مِنَ الشِّيزَى يُزَيَّنُ بِالسَّنامِ

الشِّيزَى : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْجِفانُ ، وأَرادَ بِالْجِفانِ أَرْبابَها الَّذِينَ كانُوا يُطْعِمُونَ فِيها ، وقُتِلُوا بِبَدْرٍ ، وأُلْقُوا فى الْقَلِيبِ ، فَهُوَ يَرْثِيهِمْ ، وسَمَّى الْجِفانَ شِيزَى بِاسْمِ أَصْلِها ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• شيش • الْفَرّاءُ : يُقالُ لِلتَّمْرِ الَّذِى لا يَشْتَدُّ نَواهُ الشِّيشاءُ ، وأَنْشَدَ :

يا لَكَ مِنْ تَمْرٍ ومِنْ شِيشاءِ
يَنْشَبُ فى الْمَسْعَلِ وَاللَّهاءِ

الْجَوْهَرِىُّ : الشِّيشُ وَالشِّيشاءُ لُغَةٌ فى الشِّيصِ وَالشِّيصاءِ ، ويُنْشَدُ :

يا لَكَ مِنْ تَمْرٍ ومِنْ شِيشاءِ
يَنْشَبُ فى الْمَسْعَلِ وَاللَّهاءِ

ويُرْوَى اللِّهاءِ ، بِكَسْرِ اللّامِ ، جَمْعَ لَهاً ، مِثْلُ أَضًى وإِضاءٍ ، جَمْعَ أَضاةٍ .

• شيص • الشِّيصُ وَالشِّيصاءُ : رَدِىءُ التَّمْرِ ، وقِيلَ : هُوَ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ واحِدَتُهُ شِيصَةٌ وشِيصاءَةٌ مَمْدُودٌ ، وقَدْ أَشاصَ النَّخْلُ ، وأَشاصَتْ ، وشَيَّصَ النَّخْلُ ؛ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، الْفَرّاءُ : يُقالُ لِلتَّمْرِ الَّذِى لا يَشْتَدُّ نَواهُ ويَقْوَى ، وقَدْ لا يَكُونُ لَهُ نَوًى أَصْلاً ، وَالشِّيشاءُ هُوَ الشِّيصُ ، وإِنَّما يُشَيِّصُ إِذا لَمْ يُلْقَحْ ، قالَ الأُمَوِىُّ : هِىَ فى لُغَةِ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ : الصِّيصُ . الأَصْمَعِىُّ : صَأْصَأَتِ النَّخْلَةُ إِذا صارَتْ شِيصاً ، وأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الشِّيصَ السُّخَّلَ ، وأَشاصَ النَّخْلُ إِشاصَةً إِذا فَسَدَ وصارَ حَمْلُهُ الشِّيصَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَأْبِيرِ نَخْلِهِمْ فَصارَتْ شِيصاً . وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : شَيَّصَ فُلانٌ النّاسَ إِذا عَذَّبَهُمْ بِالأَذَى ، قالَ : وبَيْنَهُمْ مُشايَصَةٌ أَىْ مُنافَرَةٌ .

ويُقالُ : أَشاصَ بِهِ إِذا رَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى السُّلْطانِ ، قالَ مَقّاسٌ الْعائِذِىُّ :

أَشاصَتْ بِنا كَلْبٌ شُصُوصاً وواجَهَتْ
عَلَى رافِدِينا بِالْجَزِيرَةِ تَغْلِبُ

• شيط • شاطَ الشَّىْءُ شَيْطاً وشِياطَةً وشَيْطُوطَةً : احْتَرَقَ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الزَّيْتَ وَالرُّبَّ ، قالَ :

كَشائِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الأَشْكَلِ

وأَشاطَهُ وشَيَّطَهُ ، وشاطَتِ الْقِدْرُ شَيْطاً : احْتَرَقَتْ ، وقِيلَ : احْتَرَقَتْ ولَصِقَ بِها الشَّىْءُ ، وأَشاطَها هُوَ وأَشَطْتُها إِشاطَةً ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : شاطَ دَمُ فُلانٍ أَىْ ذَهَبَ ، وأَشَطْتُ بِدَمِهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : الْقَسامَةُ تُوجِبُ الْعَقْلَ ولا تُشِيطُ الدَّمَ ، أَىْ تُؤْخَذُ بِها الدِّيَةُ ولا يُؤْخَذُ بِها الْقِصاصُ ، يَعْنِى لا تُهْلِكُ الدَّمَ رَأْساً بِحَيْثُ تُهْدِرُهُ حَتَّى لا يَجِبَ فِيهِ شَىْءٌ مِنَ الدِّيَةِ . الْكِلابِىُّ : شَوَّطَ الْقِدْرَ وشَيَّطَها إِذا أَغْلاها . وأَشاطَ اللَّحْمَ : فَرَّقَهُ . وشاطَ السَّمْنُ وَالزَّيْتُ : خَثُرَ . وشاطَ السَّمْنُ إِذا نَضِجَ حَتَّى يَحْتَرِقَ ، وكَذلِكَ الزَّيْتُ ، قالَ نِقادَةُ الأَسَدِىُّ يَصِفُ ماءً آجِناً :

أَوْرَدْتُهُ قَلائِصاً أَعْلاطا
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمّا شاطا

وَالتَّشْيِيطُ : لَحْمٌ يُصْلَحُ لِلْقَوْمِ ويُشْوَى لَهُمْ ، اسْمٌ كَالتَّمْتِينِ ، وَالْمُشَيَّطُ مِثْلُهُ . وقالَ اللَّيْثُ : التَّشَيُّطُ شَيْطُوطَةُ اللَّحْمِ إِذا مَسَّتْهُ النّارُ يَتَشَيَّطُ فَيَحْتَرِقُ أَعْلاهُ ، وتَشَيَّطَ الصُّوفُ . وَالشِّياطُ : رِيحُ قُطْنَةٍ مُحْتَرِقَةٍ . ويُقالُ : شَيَّطْتُ رَأْسَ الْغَنَمِ وشَوَّطْتُهُ إِذا أَحْرَقْتَ صُوفَهُ لِتُنَظِّفَهُ .

يُقالُ : شَيَّطَ فُلانٌ اللَّحْمَ إِذا دَخَّنَهُ ولَمْ يُنْضِجْهُ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

لَمّا أَجابَتْ صَفِيراً كانَ آيَتَها
مِنْ قابِسٍ شَيَّطَ الْوَجْعاءَ بِالنّارِ

وشَيَّطَ الطّاهِى الرَّأْسَ وَالْكُراعَ إِذا أَشْعَلَ فِيهِما النّارَ حَتَّى يَتَشَيَّطَ ما عَلَيْهِما مِنَ الشَّعَرِ وَالصُّوفِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ شَوَّطَ . وفى الْحَدِيثِ فى صِفَةِ أَهْلِ النّارِ : أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الرَّأْسِ إِذا شُيِّطَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ شَيَّطَ اللَّحْمَ أَوِ الشَّعَرَ أَوِ الصُّوفَ إِذا أَحْرَقَ بَعْضَهُ .

وشاطَ الرَّجُلُ يَشِيطُ : هَلَكَ ، قالَ الأَعْشَى :

قَدْ نَخْضِبُ الْعَيْرَ فى مَكْنُونِ فائِلِهِ
وقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْماحِنا الْبَطَلُ

وَالإِشاطَةُ : الإِهْلاكُ . وفى حَدِيثِ زَيْدِ ابْنِ حارِثَةَ : أَنَّهُ قاتَلَ بِرايَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، حَتَّى شاطَ فى رِماحِ الْقَوْمِ ، أَىْ

هلاكٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إذا شَهِدَ عَلَى الْمُغِيرَةِ ثَلاثَةُ نَفَرٍ بِالزِّنَى قالَ : شاطَ ثَلاثَةُ أَرْباعِ الْمُغِيرَةِ . وكُلُّ ما ذَهَبَ ، فَقَدْ شاطَ . وشاطَ دَمُهُ ، وأَشاطَ دَمَهُ وبِدَمِهِ : أَذْهَبَهُ ؛ وقِيلَ : أَشاطَ بِدَمِهِ عَمِلَ فِي هَلاكِهِ . وتَشَيَّطَ بِهِ دَمُهُ . وأَشاطَ فُلانٌ فُلاناً إذا أَهْلَكَهُ . وأَصْلُ الإِشاطَةِ الإِحْراقُ ؛ يُقالُ : أَشاطَ فُلانٌ دَمَ فُلانٍ إذا عَرَّضَهُ لِلْقَتْلِ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : شاطَ فُلانٌ بِدَمِ فُلانٍ مَعْناهُ عَرَّضَهُ لِلْهَلاكِ . ويُقالُ : شاطَ دَمُ فُلانٍ إذا بَطَلَ الْفِعْلُ لِلدَّمِ ، فإذا كانَ لِلرَّجُلِ قِيلَ : شاطَ بِدَمِهِ وأَشاطَ دَمَهُ . وتَشَيَّطَ الدَّمُ إذا عَلا بِصاحِبِهِ ؛ وأَشاطَ دَمَهُ . وشاطَ فُلانٌ الدِّماءَ أَيْ خَلَطَها ، كَأَنَّهُ سَفَكَ دَمَ الْقاتِلِ عَلَى دَمِ الْمَقْتُولِ ؛ قالَ الْمُتَلَمِّسُ :

أَحارِثُ إِنَّا لَوْ تُشاطُ دِماؤُنا
تَزَيَّلْنَ حَتَّى ما يَمَسُّ دَمٌ دَمَا

ويُرْوَى : تُساطُ ، بِالسِّينِ ، وَالسَّوْطُ : الْخَلْطُ . وشاطَ فُلانٌ أَيْ ذَهَبَ دَمُهُ هَدَراً . ويُقالُ : أَشاطَهُ وأَشاطَ بِدَمِهِ . وشاطَ بِمَعْنَى عَجِلَ .

ويُقالُ لِلْغُبارِ السَّاطِعِ فِي السَّماءِ : شَيْطِيٌّ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

تَعادَى الْمَراخِي ضُمَّراً فِي جُنُوحِها
وهُنَّ مِنَ الشَّيْطِيِّ عارٍ ولابِسُ

يَصِفُ الْخَيْلَ وإِثارَتَها الْغُبارَ بِسَنابِكِها . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَفِينَةَ أَشاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجِذْلٍ فَأَكَلَهُ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَشاطَ دَمَ جَزُورٍ أَيْ سَفَكَهُ وأَراقَهُ ، فَشاطَ يَشِيطُ ، يَعْنِي أَنَّهُ ذَبَحَهُ بِعُودٍ ، وَالْجِذْلُ الْعُودُ .

وَاشْتاطَ عَلَيْهِ : الْتَهَبَ .

وَالْمُسْتَشِيطُ : السَّمِينُ مِنَ الإِبِلِ .

وَالْمِشْياطُ مِنَ الإِبِلِ : السَّرِيعَةُ السِّمَنِ ، وكَذَلِكَ الْبَعِيرُ . الأَصْمَعِيُّ : الْمَشايِيطُ مِنَ الإِبِلِ اللَّواتِي يُسْرِعْنَ السِّمَنَ ؛ يُقالُ : ناقَةٌ مِشْياطٌ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الإِبِلُ الَّتِي تُجْعَلُ لِلنَّحْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ شاطَ دَمُهُ . غَيْرُهُ : وناقَةٌ مِشْياطٌ إذا طارَ فِيها السِّمَنُ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

بِوَلْقِ طَعْنٍ كَالْحَرِيقِ الشَّاطِي

قالَ : الشَّاطِي الْمُحْتَرِقُ ، أَرادَ طَعْناً كَأَنَّهُ لَهَبُ النَّارِ مِنْ شِدَّتِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِالشَّاطِي الشَّائِطَ كَما يُقالُ لِلْهائِرِ هارٍ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هارٍ فَانْهارَ بِهِ» .

ويُقالُ : شاطَ السَّمْنُ يَشِيطُ إذا نَضِجَ حَتَّى يَحْتَرِقَ .

الأَصْمَعِيُّ : شاطَتِ الْجَزُورُ إذا لَمْ يَبْقَ فِيها نَصِيبٌ إِلَّا قُسِمَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَشاطَ فُلانٌ الْجَزُورَ إذا قَسَمَها بَعْدَ التَّقْطِيعِ . قالَ : وَالتَّقْطِيعُ نَفْسُهُ إِشاطَةٌ أَيْضاً . ويُقالُ : تَشَيَّطَ فُلانٌ مِنَ الْهِبَّةِ ، أَيْ نَحِلَ مِنْ كَثْرَةِ الْجِماعِ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ ، فَيُقالُ عاصٍ ، ولَيْسَ بِعاصٍ ، فَيُشاطُ لَحْمُهُ كَما تُشاطُ الْجَزُورُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

نُطْعِمُ الْجَيْأَلَ اللَّهِيدَ مِنَ الْكُو
مِ ولَمْ نَدْعُ مَنْ يُشِيطُ الْجَزُورَا

قالَ : وهٰذا مِنْ أَشَطْتُ الْجَزُورَ إذا قَطَّعْتَها وقَسَّمْتَ لَحْمَها ، وأَشاطَها فُلانٌ ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ إذا اقْتَسَمُوها وبَقِيَ بَيْنَهُمْ سَهْمٌ يُقالُ : مَنْ يُشِيطُ الْجَزُورَ ؟ أَيْ مَنْ يُنْفِقُ هٰذا السَّهْمَ ؟ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ ، فَإِذا لَمْ يَبْقَ مِنْها نَصِيبٌ قالُوا : شاطَتِ الْجَزُورُ ، أَيْ تَنَفَّقَتْ .

وَاسْتَشاطَ الرَّجُلُ مِنَ الأَمْرِ إذا خَفَّ لَهُ . وغَضِبَ فُلانٌ وَاسْتَشاطَ ، أَيِ احْتَدَمَ ، كَأَنَّهُ الْتَهَبَ فِي غَضَبِهِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ ناقَةٌ مِشْياطٌ ، وهِيَ الَّتِي يُسْرِعُ فِيها السِّمَنُ . وَاسْتَشاطَ الْبَعِيرُ أَيْ سَمِنَ . وَاسْتَشاطَ فُلانٌ أَيِ احْتَدَّ وخَفَّ وتَحَرَّقَ . ويُقالُ : اسْتَشاطَ أَيِ احْتَدَّ وأَشْرَفَ عَلَى الْهَلاكِ ، مِنْ قَوْلِكَ شاطَ فُلانٌ أَيْ هَلَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إذا اسْتَشاطَ السُّلْطانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطانُ ، يَعْنِي إذا اسْتَشاطَ السُّلْطانُ ، أَيْ تَحَرَّقَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ ، وَتَلَهَّبَ ، وصارَ كَأَنَّهُ نارٌ ، تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّيْطانُ ، فَأَغْراهُ بِالإِيقاعِ بِمَنْ غَضِبَ عَلَيْهِ ، وهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْ شاطَ يَشِيطُ إذا كادَ يَحْتَرِقُ . وَاسْتَشاطَ فُلانٌ إذا اسْتَقْتَلَ[1] ؛ قالَ :

أَشاطَ دِماءَ الْمُسْتَشِيطِينَ كُلِّهِمْ
وَغَلَّ رُءُوسَ الْقَوْمِ فِيهِمْ وسَلْسَلُوا

ورَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ بِإِسْنادِهِ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ : ما رُئِيَ ضاحِكاً مُسْتَشِيطاً ؛ قالَ : مَعْناهُ ضاحِكاً ضَحِكاً شَدِيداً كَالْمُتَهالِكِ فِي ضَحِكِهِ .

وَاسْتَشاطَ الْحَمامُ إذا طارَ وهُوَ نَشِيطٌ .

وَالشَّيْطانُ ، فَعْلانُ : مِنْ شاطَ يَشِيطُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ وفُتُونِهِ وشِيطاهُ وشُجُونِهِ ؛ قِيلَ : الصَّوابُ وأَشْطانِهِ ، أَيْ حِبالِهِ الَّتِي يَصِيدُ بِها .

وَالشَّيْطانُ إذا سُمِّيَ بِهِ لَمْ يَنْصَرِفْ ، وعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ طُفَيْلٍ الْغَنَوِيِّ :

وقَدْ مَنَّتِ الْخَذْواءُ مَنًّا عَلَيْهِمُ
وشَيْطانُ إِذْ يَدْعُوهُمُ ويَثُوبُ

فَلَمْ يَصْرِفْ شَيْطانَ ، وهُوَ شَيْطانُ بْنُ الْحَكَمِ ابْنِ جَلْهَمَةَ ، وَالْخَذْواءُ فَرَسُهُ .

وَالشَّيِّطُ : فَرَسُ أُنَيْفِ بْنِ جَبَلَةَ الضَّبِّيِّ .

وَالشَّيْطانِ : قاعانِ بِالصَّمَّانِ فِيهِما مَساكاتٌ لِماءِ السَّماءِ .

* شيظ * يُقالُ : شاظَتْ[2] يَدِي شَظِيَّةٌ مِنَ الْقَناةِ تَشِيظُها شَيْظاً : دَخَلَتْ فِيها .

* شيع * الشَّيْعُ : مِقْدارٌ مِنَ الْعَدَدِ كَقَوْلِهِمْ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ شَهْراً أَوْ شَيْعَ شَهْرٍ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : بَعْدَ بَدْرٍ بِشَهْرٍ أَوْ شَيْعِهِ ، أَيْ أَوْ نَحْوٍ مِنْ شَهْرٍ . يُقالُ : أَقَمْتُ بِهِ شَهْراً أَوْ شَيْعَ شَهْرٍ ، أَيْ مِقْدارَهُ

(١) قوله : «واستشاط الرجل إذا استقتل» عبارة الأساس وشرح القاموس : «واستشاط في الحرب إذا استقتل» .

(٢) قوله : «شاظت إلخ» في القاموس : وشاظت في يدي إلخ فعدّاه بفي .

أَوْ قَرِيباً مِنْهُ. ويُقالُ: كانَ مَعَهُ مائةُ رَجُلٍ أَوْ شِيَعُ ذٰلِكَ، كَذٰلِكَ. وآتِيكَ غَداً أَوْ شِيْعَهُ، أَيْ بَعْدَهُ، وقِيلَ: الْيَوْمُ الَّذِي يَتْبَعُهُ، قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعةَ:

قالَ الْخَلِيطُ غَداً تَصَدُّعُنا
أَوْ شَيْعَهُ أَفَلا تُشَيِّعُنا؟

وتَقُولُ: لَمْ أَرَهُ مُنْذُ شَهْرٍ وشَيْعِهِ، أَيْ وَنَحْوِهِ.

وَالشَّيْعُ: وَلَدُ الأَسَدِ إِذا أَدْرَكَ أَنْ يَفْرِسَ.

وَالشِّيعَةُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى الأَمْرِ. وكُلُّ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا عَلَى أَمْرٍ فَهُمْ شِيعَةٌ. وَكُلُّ قَوْمٍ أَمْرُهُمْ واحِدٌ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ رَأْيَ بَعْضٍ فَهُمْ شِيَعٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَمَعْنَى الشِّيعَةِ الَّذِينَ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَلَيْسَ كُلُّهُمْ مُتَّفِقِينَ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكانُوا شِيَعاً»، كُلُّ فِرْقَةٍ تُكَفِّرُ الْفِرْقَةَ الْمُخالِفَةَ لَها، يَعْنِي بِهِ الْيَهُودَ وَالنَّصارَى، لأَنَّ النَّصارَى بَعْضُهُمْ يُكَفِّرُ بَعْضاً، وَكَذٰلِكَ الْيَهُودُ، والنَّصارَى تُكَفِّرُ الْيَهُودَ، وَالْيَهُودُ تُكَفِّرُهُمْ، وَكانُوا أُمِرُوا بِشَيْءٍ واحِدٍ. وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ لَمَّا نَزَلَتْ: «أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ»، قالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: هاتانِ أَهْوَنُ وَأَيْسَرُ، الشِّيَعُ الْفِرَقُ، أَيْ يَجْعَلَكُمْ فِرَقاً مُخْتَلِفِينَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لإِبْراهِيمَ»، فَإِنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ قالَ: الْهاءُ لِمُحَمَّدٍ، ﷺ، أَيْ إِبْراهِيمُ خَبَرَ مَخْبَرَهُ فَاتَّبَعَهُ وَدَعا لَهُ، وَكَذٰلِكَ قالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ هُوَ عَلَى مِنْهاجِهِ وَدِينِهِ، وَإِنْ كانَ إِبْراهِيمُ سابِقاً لَهُ، وَقِيلَ: مَعْناهُ أَيْ مِنْ شِيعَةِ نُوحٍ وَمِنْ أَهْلِ مِلَّتِهِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهٰذا الْقَوْلُ أَقْرَبُ، لأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قِصَّةِ نُوحٍ، وَهُوَ قَوْلُ الزَّجَّاجِ. وَالشِّيعَةُ: أَتْباعُ الرَّجُلِ وَأَنْصارُهُ، وَجَمْعُها شِيَعٌ، وَأَشْياعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَيُقالُ: شايَعَهُ كَما يُقالُ والاهُ مِنَ الْوَلْيِ، وَحُكِيَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ الأَعْشَى:

يُشَوِّعُ عُوناً وَيَجْتابُها

يُشَوِّعُ: يَجْمَعُ، وَمِنْهُ شِيعَةُ الرَّجُلِ، فَإِنْ صَحَّ هٰذا التَّفْسِيرُ فَعَيْنُ الشِّيعَةِ واوٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بابِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْقَدَرِيَّةُ شِيعَةُ الدَّجّالِ، أَيْ أَوْلِياؤُهُ وَأَنْصارُهُ، وَأَصْلُ الشِّيعَةِ الْفِرْقَةُ مِنَ النّاسِ، وَيَقَعُ عَلَى الْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ وَمَعْنًى واحِدٍ، وَقَدْ غَلَبَ هٰذا الاسْمُ عَلَى مَنْ يَتَوالَى عَلِيًّا وَأَهْلَ بَيْتِهِ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، حَتَّى صارَ لَهُمُ اسْماً خاصاً، فَإِذا قِيلَ: فُلانٌ مِنَ الشِّيعَةِ عُرِفَ أَنَّهُ مِنْهُمْ. وَفِي مَذْهَبِ الشِّيعَةِ كَذا، أَيْ عِنْدَهُمْ. وَأَصْلُ ذٰلِكَ مِنَ الْمُشايَعَةِ، وَهِيَ الْمُتابَعَةُ وَالْمُطاوَعَةُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالشِّيعَةُ قَوْمٌ يَهْوَوْنَ هَوَى عِتْرَةِ النَّبِيِّ، ﷺ، وَيُوالُونَهُمْ. وَالأَشْياعُ أَيْضاً: الأَمْثالُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «كَما فُعِلَ بِأَشْياعِهِمْ مِنْ قَبْلُ»، أَيْ بِأَمْثالِهِمْ مِنَ الأُمَمِ الْماضِيَةِ وَمَنْ كانَ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَهُمْ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْياعِهِمْ خَبَراً
أَمْ راجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرابِهِ طَرَبُ؟

يَعْنِي عَنْ أَصْحابِهِمْ. يُقالُ: هٰذا شَيْعُ هٰذا، أَيْ مِثْلُهُ.

وَالشِّيعَةُ: الْفِرْقَةُ، وَبِهِ فَسَّرَ الزَّجّاجُ قَوْلَهُ تَعالَى: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الأَوَّلِينَ»، وَالشِّيعَةُ: قَوْمٌ يَرَوْنَ رَأْيَ غَيْرِهِمْ.

وَتَشايَعَ الْقَوْمُ: صارُوا شِيَعاً.

وَشَيَّعَ الرَّجُلُ إِذا ادَّعَى دَعْوَى الشِّيعَةِ.

وَشايَعَهُ شِياعاً وشَيَّعَهُ: تابَعَهُ.

وَالْمُشَيَّعُ: الشُّجاعُ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقالَ: مِنَ الرِّجالِ. وَفِي حَدِيثِ خالِدٍ: أَنَّهُ كانَ رَجُلاً مُشَيَّعاً، الْمُشَيَّعُ: الشُّجاعُ، لأَنَّ قَلْبَهُ لا يَخْذُلُهُ، فَكَأَنَّهُ يُشَيِّعُهُ، أَوْ كَأَنَّهُ يُشَيَّعُ بِغَيْرِهِ. وَشَيَّعَتْهُ نَفْسُهُ عَلَى ذٰلِكَ وَشايَعَتْهُ، كِلاهُما: تَبِعَتْهُ وَشَجَّعَتْهُ، قالَ عَنْتَرَةُ:

ذُلُلٌ رِكابِي حَيْثُ كُنْتُ مُشايِعِي
لُبِّي وَأَحْفِزُهُ بِرَأْيٍ مُبْرَمِ (١)

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: مَعْنَى شَيَّعْتُ فُلاناً فِي اللُّغَةِ اتَّبَعْتُ. وَشَيَّعَهُ عَلَى رَأْيِهِ وشايَعَهُ، كِلاهُما: تابَعَهُ وَقَوّاهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفْوانَ: إِنِّي أَرَى مَوْضِعَ الشَّهادَةِ لَوْ تُشايِعُنِي نَفْسِي، أَيْ تُتابِعُنِي.

وَيُقالُ: شاعَكَ الْخَيْرُ أَيْ لا فارَقَكَ، قالَ لَبِيدٌ:

فَشاعَهُمُ حَمْدٌ وزانَتْ قُبُورَهُمْ
أَسِرَّةُ رَيْحانٍ بِقاعٍ مُنَوِّرِ

وَيُقالُ: فُلانٌ يُشَيِّعُهُ عَلَى ذٰلِكَ أَيْ يُقَوِّيهِ، وَمِنْهُ تَشْيِيعُ النّارِ بِإِلْقاءِ الْحَطَبِ عَلَيْها يُقَوِّيها.

وَشَيَّعَهُ وَشايَعَهُ، كِلاهُما: خَرَجَ مَعَهُ عِنْدَ رَحِيلِهِ لِيُوَدِّعَهُ وَيُبَلِّغَهُ مَنْزِلَهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ يُرِيدُ صُحْبَتَهُ وَإِيناسَهُ إِلَى مَوْضِعٍ ما.

وَشَيَّعَ شَهْرَ رَمَضانَ بِسِتَّةِ أَيّامٍ مِنْ شَوّالٍ أَيْ أَتْبَعَهُ بِها، وَقِيلَ: حافَظَ عَلَى سِيرَتِهِ فِيها عَلَى الْمَثَلِ.

وَفُلانٌ شَيْعُ نِساءٍ: يُشَيِّعُهُنَّ وَيُخالِطُهُنَّ.

وَفِي حَدِيثِ الضَّحايا: لا يُضَحَّى بِالْمُشَيِّعَةِ مِنَ الْغَنَمِ، هِيَ الَّتِي لا تَزالُ تَتْبَعُ الْغَنَمَ عَجَفاً، أَيْ لا تَلْحَقُها، فَهِيَ أَبَداً تُشَيِّعُها، أَيْ تَمْشِي وَراءَها، هٰذا إِنْ كَسَرْتَ الْياءَ، وَإِنْ فَتَحْتَها فَهِيَ الَّتِي تَحْتاجُ إِلَى مَنْ يُشَيِّعُها، أَيْ يَسُوقُها، لِتَأَخُّرِها عَنِ الْغَنَمِ حَتَّى يُتْبِعَها، لأَنَّها لا تَقْدِرُ عَلَى ذٰلِكَ.

وَيُقالُ: ما تُشايِعُنِي رِجْلِي وَلا ساقِي، أَيْ لا تَتْبَعُنِي وَلا تُعِينُنِي عَلَى الْمَشْيِ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:

وَأَدْماءَ تَحْبُو ما يُشايِعُ ساقُها
لَدَى يِزْهَرٍ ضارٍ أَجَشَّ وَمَأْتَمِ

الضّارِي: الَّذِي قَدْ ضَرِيَ مِنَ الضَّرْبِ بِهِ؛ يَقُولُ: قَدْ عُقِرَتْ فَهِيَ تَحْبُو لا تَمْشِي، قالَ كُثَيِّرٌ:

وَأَعْرَضَ مِنْ رَضْوَى مَعَ اللَّيْلِ دُونَهُمْ
هِضابٌ تَرُدُّ الطَّرْفَ مِمَّنْ يُشَيِّعُ

أَيْ مِمَّنْ يُتْبِعُهُ طَرْفَهُ ناظِراً.

(١) قوله: «حيث كنت» في المحكم وفي معلقة عنترة: «حيث شئت». [عبد الله]

ابْنُ الأَعْرابِيِّ سَمِعَ أَبا الْمَكارِمِ يَذُمُّ رَجُلاً فقالَ : هُوَ ضَبٌّ مَشِيعٌ ، أَرادَ أَنَّهُ مِثْلُ الضَّبِّ الْحَقُودِ لا يُنْتَفَعُ بِهِ . وَالْمَشِيعُ : مِنْ قَوْلِكَ شِعْتُهُ أَشِيعُهُ شَيْعاً إِذا مَلَأْتَهُ .

وَتَشَيَّعَ فى الشَّىْءِ : اسْتَهْلَكَ فى هَواهُ .

وَشَيَّعَ النَّارَ فى الْحَطَبِ : أَضْرَمَها ، قالَ رُؤْبَةُ :

شَدّاً كَما يُشَيِّعُ التَّضْرِيمُ(١)

وَالشَّيُوعُ وَالشِّياعُ : ما أُوقِدَتْ بِهِ النَّارُ ، وقِيلَ : هُوَ دِقُّ الْحَطَبِ تُشَيَّعُ بِهِ النَّارُ ، كَما يُقالُ : شِبابٌ لِلنَّارِ وَجِلاءٌ لِلْعَيْنِ . وَشَيَّعَ الرَّجُلَ بِالنَّارِ : أَحْرَقَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ ما أُحْرِقَ فَقَدْ شُيِّعَ . يُقالُ : شَيَّعْتُ النَّارَ إِذا أَلْقَيْتَ عَلَيْها حَطَباً تُذْكِيها بِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَحْنَفِ : وَإِنَّ حَسَكَى(٢) كانَ رَجُلاً مُشَيَّعاً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِهِ هٰهُنا الْعَجُولَ ، مِنْ قَوْلِكَ شَيَّعْتُ النَّارَ إِذا أَلْقَيْتَ عَلَيْها حَطَباً تُشْعِلُها بِهِ .

وَالشِّياعُ : صَوْتُ قَصَبَةٍ يَنْفُخُ فِيها الرَّاعِى ، قالَ :

حَنِينَ النِّيبِ تَطْرَبُ لِلشِّياعِ

وَشَيَّعَ الرَّاعِى فى الشِّياعِ : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِيها .

وَالشاعَةُ : الإِهابَةُ بِالإِبِلِ . وَأَشاعَ بِالإِبِلِ ، وَشايَعَ بِها ، وَشايَعَها مُشايَعَةً ، وَأَهابَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ : صاحَ بِها وَدَعاها إِذا اسْتَأْخَرَ بَعْضُها ، قالَ لَبِيدٌ :

تَبَكَّى عَلَى إِثْرِ الشَّبابِ الَّذِى مَضَى
أَلا إِنَّ إِخْوانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ
أَتَجْزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بِالْفَتَى ؟
وَأَىُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ الْقَوارِعُ ؟
فيَمْضُونَ أَرْسالاً ونَخْلُفُ بَعْدَهُمْ
كَما ضَمَّ أُخْرَى التَّالِياتِ الْمُشايِعُ(٣)

وَقِيلَ : شايَعْتُ بِها إِذا دَعَوْتَ لَها لِتَجْتَمِعَ وَتَنْساقَ ، قالَ جَرِيرٌ يُخاطِبُ الرَّاعِىَ :

فَأَلْقِ اسْتَكَ الْهَلْباءَ فَوْقَ قَعُودِها
وشايِعْ بِها وَاضْمُمْ إِلَيْكَ التَّوالِيا

يَقُولُ : صَوِّتْ بِها لِيَلْحَقَ أُخْراها أُولاها ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

إِذا لَمْ تَجِدْ بِالسَّهْلِ رِعْياً تَطَوَّقَتْ
شَمارِيخَ لَمْ يَنْعِقْ بِهِنَّ مُشَيِّعُ

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، قالَ : إِنَّ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرانَ سَأَلَتْ رَبَّها أَنْ يُطْعِمَها لَحْماً لا دَمَ فِيهِ ، فَأَطْعَمَها الْجَرادَ ، فَقالَتْ : اللَّهُمَّ أَعِشْهُ بِغَيْرِ رَضاعٍ ، وتابِعْ بَيْنَهُ بِغَيْرِ شِياعٍ ، الشِّياعُ ، بِالْكَسْرِ : الدُّعاءُ بِالإِبِلِ لِتَنْساقَ وَتَجْتَمِعَ ، الْمَعْنَى يُتابِعُ بَيْنَهُ فى الطَّيَرانِ حَتَّى يَتَتابَعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشايَعَ كَما يُشايِعُ الرَّاعِى بِإِبِلِهِ لِتَجْتَمِعَ ولا تَتَفَرَّقَ عَلَيْهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : بِغَيْرِ شِياعٍ أَىْ بِغَيْرِ صَوْتٍ ، وَقِيلَ لِصَوْتِ الزَّمَّارَةِ شِياعٌ لأَنَّ الرَّاعِىَ يَجْمَعُ إِبِلَهُ بِها ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ : أُمِرْنا بِكَسْرِ الْكُوبَةِ وَالْكِنَّارَةِ وَالشِّياعِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشِّياعُ زَمَّارَةُ الرَّاعِى ، وَمِنْهُ قَوْلُ مَرْيَمَ : اللَّهُمَّ سُقْهُ بِلا شِياعٍ أَىْ بِلا زَمَّارَةِ راعٍ .

وشاعَ الشَّيْبُ شَيْعاً وَشِياعاً وَشَيَعاناً وَشُيُوعاً وَشَيْعُوعَةً وَمَشِيعاً : ظَهَرَ وَتَفَرَّقَ . وَشاعَ فِيهِ الشَّيْبُ ، وَالْمَصْدَرُ ما تَقَدَّمَ . وَتَشَيَّعَهُ ، كِلاهُما : اسْتَطارَ . وَشاعَ الخَبَرُ فى النَّاسِ يَشِيعُ شَيْعاً وَشَيَعاناً وَمَشاعاً وشَيْعُوعَةً ، فَهُوَ شائِعٌ : انْتَشَرَ وَافْتَرَقَ وَذاعَ وَظَهَرَ . وَأَشاعَهُ هُوَ ، وَأَشاعَ ذِكْرَ الشَّىْءِ : أَطارَهُ وَأَظْهَرَهُ . وَقَوْلُهُمْ : هٰذا خَبَرٌ شائِعٌ ، وَقَدْ شاعَ فى النَّاسِ ، مَعْناهُ قَدِ اتَّصَلَ بِكُلِّ أَحَدٍ فَاسْتَوَى عِلْمُ النَّاسِ بِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ عِلْمُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ . وَالشَّاعَةُ : الأَخْبارُ الْمُنْتَشِرَةُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَيُّما رَجُلٍ أَشاعَ عَلَى رَجُلٍ عَوْرَةً لِيَشِينَهُ بِها ، أَىْ أَظْهَرَ عَلَيْهِ ما يَعِيبُهُ .

وَأَشَعْتُ الْمالَ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَالْقِدْرَ فى الْحَىِّ إِذا فَرَّقْتَهُ فِيهِمْ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

فَقُلْتُ أَشِيعا مَشِّرا الْقِدْرَ حَوْلَنا
وَأَىُّ زَمانٍ قِدْرُنا لَمْ تُمَشَّرِ ؟

وَأَشَعْتُ السِّرَّ وَشِعْتُ بِهِ إِذا أَذَعْتَ بِهِ .

وَيُقالُ : نَصِيبُ فُلانٍ شائِعٌ فى جَمِيعِ هٰذِهِ الدَّارِ وَمُشاعٌ فِيها ، أَىْ لَيْسَ بِمَقْسُومٍ وَلا مَعْزُولٍ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : إِذا كانَ فى جَمِيعِ الدَّارِ فَاتَّصَلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ بِكُلِّ جُزْءٍ مِنْها ، قالَ : وَأَصْلُ هٰذا مِنَ النَّاقَةِ إِذا قَطَّعَتْ بَوْلَها ، قِيلَ : أَوْزَغَتْ بِهِ إِيزاغاً ، وَإِذا أَرْسَلَتْهُ إِرْسالاً مُتَّصِلاً قِيلَ : أَشاعَتْ وَسَهْمٌ شائِعٌ أَىْ غَيْرُ مَقْسُومٍ ، وَشاعٌ أَيْضاً ، كَما يُقالُ سائِرُ الْيَوْمِ وَسارُهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ رَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ :

لَهُ وَهَجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شاعُ

أَىْ شائِعٌ ، وَمِثْلُهُ :

خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلٌّ ناعُ

أَىْ نائِعٌ . وما فى هٰذِهِ الدارِ سَهْمٌ شائِعٌ ، وَشاعٍ مَقْلُوبٌ عَنْهُ ، أَىْ مُشْتَهِرٌ مُنْتَشِرٌ .

وَرَجُلٌ مِشْياعٌ أَىْ مِذْياعٌ لا يَكْتُمُ سِرًّا .

وفى الدُّعاءِ : حَيَّاكُمُ اللهُ ، وَشاعَكُمُ السَّلامُ ، وَأَشاعَكُمُ السَّلامَ ، أَىْ عَمَّكُمْ وَجَعَلَهُ صاحِباً لَكُمْ وَتابِعاً ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : شاعَكُمُ السَّلامُ صَحِبَكُمْ وَشَيَّعَكُمْ ، وَأَنْشَدَ :

أَلا يا نَخْلَةً مِنْ ذاتِ عِرْقٍ
بُرُودَ الظِّلِّ شاعَكُمُ السَّلامُ

أَىْ تَبِعَكُمُ السَّلامُ وَشَيَّعَكُمْ . قالَ : وَمَعْنَى أَشاعَكُمُ السَّلامَ أَصْحَبَكُمْ إِيَّاهُ ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَوِىٍّ . وَشاعَكُمُ السَّلامُ كَما تَقُولُ عَلَيْكُمُ السَّلامُ ، وَهٰذا إِنَّما يَقُولُهُ الرَّجُلُ

---

(١) رُوى فى مادة «ضرم» هكذا :
شَدًّا كما تُشَيِّعُ الضَّرِيما
والضريم : الحريق .
[عبد الله]

(٢) قوله : «حسكى» كذا بالأصل ، وفى نسخة من النهاية مضبوطة بسكون السين وبهاء تأنيث ، ولعله سمي بواحدة الحسك محركة .

(٣) قوله : «فيمضون إلخ» فى شرح القاموس قبله :
وما المال والأهلون إلاَّ وديعة
ولابدَّ يوماً أن تُرد الودائع

لأَصْحابِهِ إِذا أَرادَ أَنْ يُفارِقَهُمْ كَما قالَ قَيْسُ ابْنُ زُهَيْرٍ لَمَّا اصْطَلَحَ الْقَوْمُ : يا بَنِي عَبْسٍ ، شاعَكُمُ السَّلامُ ، فَلا نَظَرْتُ فِي وَجْهِ ذُبْيانِيَّةٍ قَتَلْتُ أَباها وَأَخاها ، وَسارَ إِلَى ناحِيَةِ عُمانَ ، وَهُناكَ الْيَوْمَ عَقِبُهُ وَوَلَدُهُ ، قالَ يُونُسُ : شاعَكُمُ السَّلامُ يَشاعُكُمْ شَيَعاً أَيْ مَلأَكُمْ . وَقَدْ أَشاعَكُمُ اللهُ بِالسَّلامِ يُشِيعُكُمْ إِشاعَةً .

وَنَصِيبُهُ فِي الشَّيْءِ شائِعٌ وَشاعٍ ، عَلَى الْقَلْبِ وَالْحَذْفِ ، وَمُشاعٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ : غَيْرُ مَعْزُولٍ . أَبُو سَعِيدٍ : هُما مُتَشايِعانِ وَمُشْتاعانِ فِي دارٍ أَوْ أَرْضٍ إِذا كانا شَرِيكَيْنِ فِيها ، وَهُمْ شُيَعاءُ فِيها ، وَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ شَيِّعٌ لِصاحِبِهِ وَهٰذِهِ الدّارُ شَيِّعَةٌ بَيْنَهُمْ ، أَيْ مُشاعَةٌ .

وَكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ بِهِ تَمامُ الشَّيْءِ أَوْ زِيادَتُهُ ، فَهُوَ شِياعٌ لَهُ .

وَشاعَ الصَّدْعُ فِي الزُّجاجَةِ : اسْتَطارَ وَافْتَرَقَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَجاءَتِ الْخَيْلُ شَوائِعَ وَشَواعِيَ ، عَلَى الْقَلْبِ ، أَيْ مُتَفَرِّقَةً . قالَ الأَجْدَعُ بْنُ مالِكِ ابْنِ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ :

وَكَأَنَّ صَرْعاها قِداحُ مُقامِرٍ
ضُرِبَتْ عَلَى شَرَنٍ فَهُنَّ شَواعِي (1)

وَيُرْوَى : كِعابُ مُقامِرٍ .

وشاعَتِ الْقَطْرَةُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْماءِ وَتَشَيَّعَتْ : تَفَرَّقَتْ . تَقُولُ : تَقْطُرُ قَطْرَةٌ مِنْ لَبَنٍ فِي الْماءِ(2) .

وَشَيَّعَ فِيهِ أَيْ تَفَرَّقَ فِيهِ .

وَأَشاعَ بِبَوْلِهِ إِشاعَةً : حَذَفَ بِهِ وَفَرَّقَهُ . وَأَشاعَتِ النّاقَةُ بِبَوْلِها وَاشْتاعَتْ وَأَوْزَغَتْ وَأَزْغَلَتْ ، كُلُّ هٰذا : أَرْسَلَتْهُ مُتَفَرِّقاً وَرَمَتْهُ رَمْياً وَقَطَّعَتْهُ وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ إِذا ضَرَبَها الْفَحْلُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِما انْتَشَرَ مِنْ أَبْوالِ الإِبِلِ إِذا ضَرَبَها الْفَحلُ فَأَشاعَتْ بِبَوْلِها : شاعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُقَطِّعْنَ لِلإِبْساسِ شاعاً كَأَنَّهُ
جَدايا عَلَى الأَنْساءِ مِنْها بَصائِرُ

قالَ : وَالْجَمَلُ أَيْضاً يُقَطِّعُ بِبَوْلِهِ إِذا هاجَ ، وَبَوْلُهُ شاعٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ رَمَى بِالشّاعِ عِنْدَ مُناخِهِ
وَرَغا وَهَدَّرَ أَيَّما تَهْدِيرِ

وَأَشاعَتْ أَيْضاً : خَدَجَتْ ، ولا تَكُونُ الإِشاعَةُ إِلاَّ فِي الإِبِلِ . وَفِي التَّهْذِيبِ فِي تَرْجَمَةِ شَعَعَ : شاعَ الشَّيْءُ يَشِيعُ ، وشَعَّ يَشِعُّ شَعّاً وَشَعاعاً ، كِلاهُما إِذا تَفَرَّقَ .

وَشاعَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ قالَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ : هَلْ لَكَ مِنْ شاعَةٍ ؟ أَيْ زَوْجَةٍ ، لأَنَّها تُشايِعُهُ ، أَيْ تُتابِعُهُ . وَالْمُشايِعُ : اللاَّحِقُ ، وَيُنْشَدُ بَيْتُ لَبِيدٍ أَيْضاً :

فَيَمْضُونَ أَرْسالاً وَنَلْحَقُ بَعْدَهُمْ
كَما ضَمَّ أُخْرَى التّالِياتِ الْمُشايِعُ(3)

هٰذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ شايَعَ بِالإِبِلِ دَعاها .

وَالْمِشْيَعَةُ : قُفَّةٌ تَضَعُ فِيها الْمَرْأَةُ قُطْنَها .

وَالشَّيْعَةُ : شَجَرَةٌ لَها نَوْرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْياسَمِينِ أَحْمَرُ طَيِّبٌ تُعَبَّقُ بِهِ الثِّيابُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ كَذٰلِكَ وَجَدْناهُ تُعْبَقُ ، بِضَمِّ التّاءِ وَتَخْفِيفِ الْباءِ ، فِي نُسْخَةٍ مَوْثُوقٍ بِها ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ تُعَبَّقُ ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ .

وَشَيْعُ اللهِ : اسْمٌ كَتَيْمِ اللهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الشِّياعُ حَرامٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ بِالْمُفاخَرَةِ بِكَثْرَةِ الْجِماعِ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ تَصْحِيفٌ ، وَهُوَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قالَ : وَإِنْ كانَ مَحْفُوظاً فَلَعَلَّهُ مِنْ تَسْمِيَةِ الزَّوْجَةِ شاعَةً .

وبَناتُ مُشَيِّعٍ : قُرًى مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

مِنْ خَمْرِ بابِلَ أُعْرِقَتْ بِمِزاجِها
أَوْ خَمْرِ عانَةَ أَوْ بَناتِ مُشَيِّعا

• شيق • الشِّيقُ : شَعَرُ ذَنَبِ الدّابَّةِ . وَالشِّيقُ الْبَرْكُ ، واحِدَتُهُ شِيقَةٌ : طائِرٌ . وَالشِّيقُ : الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ ؛ وَالشِّيقُ ما جُذِبَ ؛ وَالشِّيقُ مالَمْ يَزَلْ ؛ وَالشِّيقُ رَأْسُ الأَداةِ ؛ وَالشِّيقُ شَعَرُ الْفَرَسِ ؛ وَالشِّيقُ الْجانِبُ ، يُقالُ : امْتَلأَ مِنَ الشِّيقِ إِلَى الشِّيقِ . وَالشِّيقُ سُقْعٌ مُسْتَوٍ دَقِيقٌ فِي لِهْبِ الْجَبَلِ لا يُسْتَطاعُ ارْتِقاؤُهُ ، وَأَنْشَدَ :

إِحْلِيلُها شَقٌّ كَشَقِّ الشِّيقِ

وَقِيلَ : هُوَ أَعْلَى الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ :

تَأَبَّطَ خافَةً فِيها مِسابٌ
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَداً بِشِيقِ

أَرادَ يَقْتَرِي شِيقاً بِمَسَدٍ فَقَلَبَهُ ؛ وَيُقالُ : هُوَ أَصْعَبُ مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

شَغْواءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ وَالنِّيقِ

وَقَوْلُهُ يَقْتَرِي مَسَداً ، أَرادَ أَنَّهُ يَتْبَعُ هٰذا الْحَبْلَ الْمَرْبُوطَ فِي الشِّيقِ عِنْدَ نُزُولِهِ إِلَى مَوْضِعِ تَعْسِيلِ النَّحْلِ ، فَيَكُونُ شِيقٌ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِمَسَدٍ ، ولا يَحْتاجُ إِلَى أَنْ يُجْعَلَ مَقْلُوباً . وَالْمِسابُ : سِقاءُ الْعَسَلِ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ فَخَفَّفَهُ . والشِّيقُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ .

وَالشِّياقُ : مِثْلُ النِّياطِ . يُقالُ : شِقْتُ الطُّنُبَ إِلَى الْوَتِدِ مِثْلُ نُطْتُهُ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ يَرْثِي أَخاهُ :

فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّماحُ يَشِقْنَهُ
كَوَقْعِ الصَّياصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ

وَيُرْوَى : تَنُوشُهُ

• شيم • الشِّيمَةُ : الْخُلُقُ . وَالشِّيمَةُ : الطَّبِيعَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْهَمْزَ فِيها لُغَيَّةٌ ،

(1) قوله : «صرعاها قداح» ، وقوله : «شرن» بالراء ، هكذا فى الأصل والطبعات جميعها هنا . وفى مادة «شزن» بالزاى قال : «وكأن صرعيها كعاب مقامر . . . على شَزَن» بالزاى . وفى التهذيب «شُزُن» بضم الشين والزاى .
[عبد الله]

(2) قوله : «تقول تقطر قطرة من لبن فى الماء» كذا بالأصل ، ولعله سقط بعده من قلم الناسخ من مسودة المؤلف : فتشيع أو تتشيع فيه أى تتفرق .

(3) روى هذا البيت من قبل ، وفيه : نخلف بعدهم ؛ وهو هكذا فى قصيدة لبيد .

وهِيَ نادِرَةٌ .

وتَشَيَّمَ أَباهُ : أَشْبَهَهُ في شِيمَتِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالشّامَةُ : عَلامَةٌ مُخالِفَةٌ لِسائِرِ اللَّوْنِ ، وَالْجَمْعُ شاماتٌ وشامٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشّامُ جَمْعُ شامَةٍ ، وَهِيَ الخالُ ، وَهِيَ مِنَ الياء ؛ وذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ الشّامَةَ في شأَمَ بِالْهَمْزِ ، وذَكَرَ حَدِيثَ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ قالَ : حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شامَةٌ في النّاسِ ؛ قالَ : الشّامَةُ الْخالُ في الْجَسَدِ مَعْرُوفَةٌ ؛ أَرادَ كُونُوا في أَحْسَنِ زِيٍّ وهَيْئَةٍ حَتَّى تَظْهَرُوا لِلنّاسِ ويَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ ، كَما تَظْهَرُ الشّامَةُ ويُنْظَرُ إِلَيْها دُونَ باقِي الْجَسَدِ ؛ وقَدْ شِيمَ شَيْماً ، ورَجُلٌ مَشِيمٌ ومَشْيُومٌ وأَشْيَمُ ، وَالأُنْثَى شَيْماءُ . قالَ بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ مَشْيُومٌ لا فِعْلَ لَهُ . اللَّيْثُ : الأَشْيَمُ مِنَ الدَّوابِّ ومِنْ كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي بِهِ شامَةٌ ، وَالْجَمْعُ شِيمٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِمّا لا يُقالُ لَهُ بَهِيمٌ ولا شِيَةَ لَهُ الأَبْرَشُ وَالأَشْيَمُ ؛ قالَ : وَالأَشْيَمُ أَنْ تَكُونَ بِهِ شامَةٌ أَوْ شامٌ في جَسَدِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشّامَةُ شامَةٌ تُخالِفُ لَوْنَ الْفَرَسِ عَلَى مَكانٍ يُكْرَهُ ، ورُبَّما كانَتْ في دَوائِرِها[1] . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أَشْيَمُ بَيِّنُ الشَّيَمِ الَّذِي بِهِ شامَةٌ ، ولَمْ نَعْرِفْ لَهُ فِعْلاً . وَالشّامَةُ أَيْضاً : الأَثَرُ الأَسْوَدُ في الْبَدَنِ وفي الأَرْضِ وَالْجَمْعُ شامٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وإِنْ لَمْ تَكُونِي غَيْرَ شامٍ بِقَفْرَةٍ
تَجُرُّ بِها الأَذْيالَ صَيْفِيَّةٌ كُدْرُ

ولَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْ هٰذا الأَخِيرِ فِعْلاً ولا فاعِلاً ولا مَفْعُولاً . وشامَ يَشِيمُ إِذا ظَهَرَتْ بِجِلْدَتِهِ الرُّقْمَةُ السَّوْداءُ . ويُقالُ : مالَهُ شامَةٌ ولا زَهْراءُ يَعْنِي ناقَةٌ سَوْداءُ ولا بَيْضاءُ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

وأَتَوْنا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرْ
جِعْ لَهُمْ شامَةٌ ولا زَهْراءُ

(١) قوله : «في دوائرها» بالهمزة في التهذيب : «دوابرها» بالباء ، ولعلها الصواب . [عبد الله]

ويُرْوَى : فَلَمْ تُرْجَعْ . وحَكَى نِفْطَوَيْهِ : شأْمَةٌ ، بِالْهَمْزِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ وَجْهَ هٰذا إِلّا أَنْ يَكُونَ نادِراً ، أَوْ يَهْمِزُهُ مَنْ يَهْمِزُ الْخأْتَمَ وَالْعأْلَمَ

وَالشِّيمُ : السُّودُ . وشِيمُ الإِبِلِ وشُومُها : سُودُها ؛ فَأَمّا شِيمٌ فَواحِدُها أَشْيَمُ وشَيْماءُ ، وأَمّا شُومٌ فَذَهَبَ الأَصْمَعِيُّ إِلَى أَنَّهُ لا واحِدَ لَهُ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ أَشْيَمَ وشَيْماءَ ، إِلّا أَنَّهُ آثَرَ إِخْراجَ الْفاءِ مَضْمُومَةً عَلَى الأَصْلِ ، فَانْقَلَبَتِ الْياءُ واواً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ خَمْراً :

فَما تُشْتَرَى إِلّا بِرِبْحٍ سِباؤُها
بَناتُ الْمَخاضِ شُومُها وحِضارُها

ويُرْوَى : شِيمُها وحِضارُها ، وهُوَ جَمْعُ أَشْيَمَ ، أَيْ سُودُها وبِيضُها ، قالَ ذٰلِكَ أَبُو عَمْرٍو وَالأَصْمَعِيُّ ، هٰكَذا سَمِعْتُها ، قالَ : وأَظُنُّها جَمْعاً واحِدُها أَشْيَمُ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : شُومُها لا واحِدَ لَهُ ، وقالَ عُثْمانُ ابْنُ جِنِّي : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمّا جَمَعَهُ عَلَى فُعْلٍ أَبْقَى ضَمَّةَ الْفاءِ فَانْقَلَبَتِ الْياءُ واواً ، ويَكُونُ واحِدُهُ عَلَى هذا أَشْيَمَ ؛ قالَ : ونَظِيرُ هذِهِ الْكَلِمَةِ عائِطٌ وعِيطٌ وعُوطٌ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ عُقْفانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ :

سَواءٌ عَلَيْكُمْ شُومُها وهِجانُها
وإِنْ كانَ فِيها واضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشّامَةُ النّاقَةُ السَّوْداءُ ، وجَمْعُها شامٌ ؛ وَالشِّيمُ : الإِبِلُ السُّودُ ، والْحِضارُ : الْبِيضُ ، يَكُونُ لِلْواحِدِ وَالْجَمْعِ عَلَى حَدٍّ : ناقَةٌ هِجانٌ ونُوقٌ هِجانٌ ، ودِرْعٌ دِلاصٌ ودُرُوعٌ دِلاصٌ .

وشامَ السَّحابَ وَالْبَرْقَ شَيْماً : نَظَرَ إِلَيْهِ أَيْنَ يَقْصِدُ ، وأَيْنَ يُمْطِرُ ؟ وقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ إِلَيْها مِنْ بَعِيدٍ ؛ وقَدْ يَكُونُ الشَّيْمُ النَّظَرَ إِلَى النّارِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ولَوْ تُشْتَرَى مِنْهُ لَباعَ ثِيابَهُ
بِنَبْحَةِ كَلْبٍ أَوْ بِنارٍ يَشِيمُها

وشِمْتُ مَخايِلَ الشَّيْءِ إِذا تَطَلَّعْتَ نَحْوَها بِبَصَرِكَ مُنْتَظِراً لَهُ . وشِمْتُ الْبَرْقَ إِذا نَظَرْتَ إِلَى سَحابَتِهِ أَيْنَ تُمْطِرُ .

وتَشَيَّمَهُ الضِّرامُ أَيْ دَخَلَهُ ؛ وقالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

أَفَعَنْكَ لا بَرْقٌ كَأَنَّ وَمِيضَهُ
غابٌ تَشَيَّمَهُ ضِرامٌ مُثْقَبُ

ويُرْوَى : تَسَنَّمَهُ ؛ يُرِيدُ أَفَمِنْكَ لا بَرْقٌ ؛ ومُثْقَبٌ : مُوقَدٌ ، يُقالُ : أَثْقَبْتُ النّارَ أَوْقَدْتُها .

وَانْشامَ الرَّجُلُ إِذا صارَ مَنْظُوراً إِلَيْهِ . والانْشِيامُ في الشَّيْءِ : الدُّخُولُ فِيهِ .

وشامَ السَّيْفَ شَيْماً : سَلَّهُ وأَغْمَدَهُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ؛ وشَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ في شِمْتُهُ بِمَعْنَى سَلَلْتُهُ ؛ قالَ شَمِرٌ : ولا أَعْرِفُهُ أَنا ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ في السَّلِّ يَصِفُ السُّيُوفَ :

إِذا هِيَ شِيمَتْ فَالْقَوائِمُ تَحْتَها
وإِنْ لَمْ تُشَمْ يَوْماً عَلَتْها الْقَوائِمُ

قالَ : أَرادَ سُلَّتْ ؛ وَالْقَوائِمُ : مَقابِضُ السُّيُوفِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وشاهِدُ شِمْتُ السَّيْفَ أَغْمَدْتُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

بِأَيْدِي رِجالٍ لَمْ يَشِيمُوا سُيُوفَهُمْ
ولَمْ تَكْثُرِ الْقَتْلَى بِها حِينَ سُلَّتِ

قالَ : الْواوُ في قَوْلِهِ ولَمْ واوُ الْحالِ ، أَيْ لَمْ يُغْمِدُوها ، وَالْقَتْلَى بِها لَمْ تَكْثُرْ ، وإِنَّما يُغْمِدُونَها بَعْدَ أَنْ تَكْثُرَ الْقَتْلَى بِها ؛ وقالَ الطِّرِمّاحُ :

وقَدْ كُنْتُ شِمْتُ السَّيْفَ بَعْدَ اسْتِلالِهِ
وَحاذَرْتُ يَوْمَ الْوَعْدِ ما قِيلَ في الْوَعْدِ

وقالَ آخَرُ :

إِذا ما رَآنِي مُقْبِلاً شامَ نَبْلَهُ
ويَرْمِي إِذا أَدْبَرْتُ عَنْهُ بِأَسْهُمِ

وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : شَكَى إِلَيْهِ خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقالَ : لا أَشِيمُ سَيْفاً سَلَّهُ اللهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ أَيْ لا أُغْمِدُهُ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : قالَ لِأَبِي بَكْرٍ لَمّا أَرادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ ، وقَدْ شَهَرَ سَيْفَهُ : شِمْ سَيْفَكَ ، ولا تَفْجَعْنا بِنَفْسِكَ . وأَصْلُ الشَّيْمِ النَّظَرُ إِلَى الْبَرْقِ ،

وَمِنْ شَأْنِهِ أَنَّهُ كَمَا يَخْفِقُ يَخْفَى مِنْ غَيْرِ تَلَبُّثٍ ، ولا يُشامُ إِلاَّ خافِقاً وخافِياً ، فَشَبَّهَ بِهِما السَّلَّ والإِغْمادَ .

وشامَ يَشِيمُ شَيْماً وشُيُوماً إِذا حَقَّقَ الْحَمْلَةَ فى الْحَرْبِ . وشامَ أَبَا عُمَيْرٍ إِذا نالَ مِنَ الْبِكْرِ مُرادَهُ . وشامَ الشَّىْءَ فى الشَّىْءِ : أَدْخَلَهُ وخَبَّأَهُ ؛ قالَ الرَّاعِى :

بِمُعْتَصِبٍ مِنْ لَحْمِ بِكْرٍ سَمِينَةٍ

وقَدْ شامَ رَبَّاتُ الْعِجافِ الْمَناقِيا

أَىْ خَبَّأْنَها وأَدْخَلْنَها الْبُيُوتَ خَشْيَةَ الأَضْيافِ .

وَانْشامَ الشَّىْءُ فى الشَّىْءِ وتَشَيَّمَ فِيهِ وتَشَيَّمَهُ : دَخَلَ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

غابٌ تَشَيَّمَهُ ضِرامٌ مُثْقَبُ

قالَ : وَرُوِىَ تَسَنَّمَهُ ، أَىْ عَلاهُ وَرَكِبَهُ ، أَرادَ : أَعْنَكَ الْبَرْقُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا تَفْسِيرُ أَبِى عُبَيْدٍ ، قالَ وَالصَّوابُ عِنْدِى أَنَّهُ أَرادَ[1] أَعْنَكَ بَرْقٌ ، لأَنَّ ساعِدَةَ لَمْ يَقُلْ أَعْنَكَ لا الْبَرقُ ، مُعَرَّفاً بِالأَلِفِ وَاللامِ ، إِنَّما قالَ أَعْنَكَ لا بَرْقٌ ، مُنَكَّراً ، فَالْحُكْمُ أَنْ يُفَسَّرَ بِالنَّكِرَةِ .

وشامَ إِذا دَخَلَ . أَبُو زَيْدٍ : شِيمْ فى الْفَرَسِ ساقَكَ ، أَىْ ارْكُلْها بِساقِكَ وأَثِرْها . أَبُو مالِكٍ : شِيمْ أَدْخِلْ ، وذٰلِكَ إِذا أَدْخَلَ رِجْلَهُ فى بَطْنِها يَضْرِبُها .

وتَشَيَّمَهُ الشَّيْبُ : كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَالشِّيامُ : حُفْرَةٌ[2] أَوْ أَرْضٌ رِخْوَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشِّيامُ ، بِالْكَسْرِ ، الْفَأْرُ . الْكِسائِىُّ : رَجُلٌ مَشِيمٌ ومَشُومٌ ومَشْيُومٌ مِنَ الشَّامَةِ ، وَالشِّيامُ : التُّرابُ عامَّةً ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْءِ وَحْشِيَّةٍ

قِيضَ فى مُنْتَثَلٍ أَوْ شِيامِ[3]

مُنْتَثَلٍ : مَكانٍ كانَ مَحْفُوراً فَانْدَفَنَ ثُمَّ نُظِّفَ . وقالَ الْخَلِيلُ : شِيامٌ حُفْرَةٌ ؛ وقِيلَ : أَرْضٌ رِخْوَةُ التُّرابِ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الشِّيامُ الْكِناسُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لانْشِيامِهِ فِيهِ ، أَىْ دُخُولِهِ . الأَصْمَعِىُّ : الشِّيمَةُ التُّرابُ يُحْفَرُ مِنَ الأَرْضِ . وشامَ يَشِيمُ إِذا غَبَّرَ رِجْلَيْهِ مِنَ الشِّيامِ ، وهُوَ التُّرابُ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو يُنْشِدُ بَيْتَ الطِّرِمَّاحِ أَوْ شَيامِ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، وقالَ : هِىَ الأَرْضُ السَّهْلَةُ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وهُوَ عِنْدِى شِيامٌ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، وهُوَ الْكِناسُ ، سُمِّىَ شِياماً لأَنَّ الْوَحْشَ يَنْشامُ فِيهِ ، أَىْ يَدْخُلُ ؛ قالَ : وَالْمُنْتَثَلُ الَّذى كانَ انْدَفَنَ فَاحْتاجَ الثَّوْرُ إِلَى انْتِثالِهِ ، أَى اسْتِخْراجِ تُرابِهِ ، وَالشِّيامُ الَّذى لَمْ يَنْدَفِنْ ولا يَحْتاجُ إِلَى انْتِثالِهِ ، فَهُوَ يَنْشامُ فِيهِ ، كَما يُقالُ لِباسٌ لِما يُلْبَسُ . ويُقالُ : حَفَرَ فَشَيَّمَ ؛ قالَ : وَالشِّيَمُ كُلُّ أَرْضٍ لَمْ يُحْفَرْ فِيها قَبْلُ ، فَالْحَفْرُ عَلَى الْحافِرِ فِيها أَشَدُّ ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ ثَوْراً :

غاصَ حَتَّى اسْتَباثَ مِنْ شِيَمِ الأَرْ

ضِ سَفاةً مِنْ دُونِها ثَأَدُهْ[4]

التَّهْذِيبُ : الْمَشِيمَةُ هِىَ لِلْمَرْأَةِ الَّتى فِيها الْوَلَدُ ، وَالْجَمْعُ مَشِيمٌ ومَشايِمُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وذاكَ الْفَحْلُ جاءَ بِشَرِّ نَجْلٍ

خَبِيثاتِ الْمَثابِرِ وَالْمَشِيمِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِما يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ : الْمَشِيمَةُ وَالْكِيسُ وَالْحُوْرانُ[5] والْقَمِيصُ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالشِّيمُ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، وقالَ :

قُلْ لِطَغامِ الأَزْدِ لا تَبْطَرُوا

بِالشِّيمِ وَالْجِرِّيثِ وَالْكَنْعَدِ

وَالْمَشِيمَةُ : الْغِرْسُ ، وَأَصْلُهُ مَفْعِلَةٌ ، فَسُكِّنَتِ الْياءُ ، وَالْجَمْعُ مَشايِمُ مِثْلُ مَعايِشَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ويُجْمَعُ أَيْضاً مَشِيماً ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ :

خَبِيثاتِ الْمَثابِرِ وَالْمَشِيمِ

وَقَوْمٌ شُيُومٌ : آمِنُونَ ، حَبَشِيَّةٌ . وَمِنْ كَلامِ النَّجاشِىِّ لِقُرَيْشٍ : اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ شُيُومٌ بِأَرْضِى .

وَبَنُو أَشْيَمَ : قَبِيلَةٌ . وَالأَشْيَمُ وَشَيْمانُ : اسْمانِ . وَمَطَرُ بْنُ أَشْيَمَ : مِنْ شُعَرائِهِمْ . وَصِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ : رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ ؛ وَقَوْلُ بِلالٍ مُؤَذِّنِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً

بِوادٍ وَحَوْلِى إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ ؟

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِياهَ مَجَنَّةٍ ؟

وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِى شامَةٌ وطَفِيلُ ؟

هُما جَبَلانِ مُشْرِفانِ ، وَقِيلَ : عَيْنانِ ؛ وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَمَجَنَّةُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ كانَتْ تُقامُ بِهِ سُوقٌ فى الْجاهِلِيَّةِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ شابَةُ بِالْباءِ[6] وَهُوَ جَبَلٌ حِجازِىٌّ . وَالأَشْيَمانِ : مَوْضِعانِ .

• شين • الشَّيْنُ : مَعْرُوفٌ ، خِلافُ الزَّيْنِ ، وَقَدْ شانَهُ يَشِينُهُ شَيْناً . قالَ أَبُو

---

(١) قوله : «أراد أعنك برق لأن . . . إلخ» كذا بالأصل . والذى فى المحكم : «أراد أعنك البرق برق . . . » ، ولعل المناسب أنه أراد أعنك برق لا برق ، كما يفهم من المقام .

(٢) قوله : «والشِّيام حفرة» كذا بضبط الأصل كالصحاح ، بكسر الشين . وضُبط فى القاموس بفتحها ، وصرّح به شارحه .

(٣) قوله : «من مكء إلخ» كذا بالأصل كالتكملة بهمزة بعد الكاف ، والذى فى الصحاح والتهذيب : من مكو بواو بدلها ، ولعله روى بهما إذ كل منهما صحيح ، وقبله كما فى التكملة :

منزل كان لنا مرة وطناً نحتله كل عام

(٤) قوله : «غاص» وقع فى التهذيب بالصاد المهملة كما فى الأصل ، وفى التكملة بالطاء المهملة . وكل صحيح .

(٥) قوله : «والحوران» كذا بالأصل والتهذيب بالحاء المهملة .

(٦) قوله : «وقال بعضهم : إنه شابة بالباء» هو الذى صوّبه فى التكملة ، وزاد فيها : أول ما تخرج الخضرة فى اليبيس هو التشيم ، ويقال تشيمه الشيب ، واشتام فيه ، أى دخل ، وشم ما بين كذا إلى كذا أى قدّره ، والشام الفِرَق من الناس ا هـ . ومثله فى القاموس .

مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : وَجْهُ فُلانٍ زَيْنٌ أَىْ حَسَنٌ ذُو زَيْنٍ ، وَوَجْهُ فُلانٍ شَيْنٌ ، أَىْ قَبِيحٌ ذُو شَيْنٍ . الْفَرَّاءُ : الْعَيْنُ وَالشَّيْنُ وَالشَّنَارُ الْعَيْبُ ، وَالْمَشَايِنُ الْمَعايِبُ وَالْمَقابِحُ ، وقَوْلُ لَبِيدٍ :

نَشِينُ صِحاحَ الْبِيدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
بِعُوجِ السَّراءِ عِنْدَ بابٍ مُحَجَّبِ[1]

يُريد أَنَّهُمْ يَتَمَاخَرُونَ وَيَخُطُّونَ بِقِسِيِّهِمْ عَلَى الْأَرْضِ ، فَكَأَنَّهُمْ شانُوها بِتِلْكَ الْخُطوطِ وفى حَدِيثِ أَنسٍ يَصِفُ شَعَرَ النَّبِيِّ ، ﷺ : ما شَانَهُ اللهُ بِبَيْضاءَ ؛ الشَّيْنُ : الْعَيْبُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جَعَلَ الشَّيْبَ هٰهُنا عَيْباً ، وَلَيْسَ بِعَيْبٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ جاءَ فى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقارٌ ، وأَنَّهُ نُورٌ ؛ قالَ : وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُما أَنَّهُ ، ﷺ ، لَمَّا رَأَى أَبا قُحافَةَ ، وَرَأْسُه كالثَّغامَةِ ، أَمَرَهُمْ بِتَغْيِيرِهِ وَكَرِهَهُ ، ولِذٰلِكَ قالَ : غَيِّرُوا الشَّيْبَ ؛ فَلَمَّا عَلِم أَنَسٌ ذٰلِكَ مِنْ عادَتِه قالَ : ما شانَهُ اللهُ بِبَيْضاءَ ، بِناءً عَلَى هذا الْقَوْلِ وحَمْلاً لَهُ عَلَى هذا الرَّأْىِ ، وَلَمْ يَسْمَعِ الْحَدِيثَ الآخَرَ ؛ قالَ : وَلَعَلَّ أَحَدَهُما ناسِخٌ لِلآخَرِ .

وَالشِّينُ : حَرْفُ هِجاءٍ مِنْ حُرُوفِ الْمُعجَمِ ، وهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصلاً لا غَيْرُ . وَشَيَّنَ شِيناً : عَمِلَها (عَنْ ثَعْلَبٍ) التَّهْذِيبُ : وَقَدْ شَيَّنْتُ شِيناً حَسَنَةً .

• شيا • أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَحْمَرِ : يا فَىَّ مالى ، ويا شَىَّ مالى وَيا هَىَّ مالى ، مَعْناهُ كُلُّهُ الأَسَفُ وَالتَّلَهفُ وَالْحُزْنُ . الْكِسائِىُّ : يا فَىَّ مالى ، وَياهَىَّ مالى ، لا يُهْمَزانِ ، وَيا شَىَّ مالى ، وَياشَىْءَ مالى ، يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ ، وما فى كُلِّها فِى مَوْضِعِ رَفْعٍ ، تَأْوِيلُهُ يا عَجَباً ! مالى ! وَمَعْناهُ التَّلَهُّفُ وَالأَسَى .

قالَ الْفراءُ : قالَ الْكِسائِىُّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَتَعجَّبُ بِشَىَّ وَهَىَّ وَفَىَّ وَمِنْهُم مَنْ يَزِيدُ ما فَيَقُولُ يا شَيَّما ، وَيا هَيَّما ، ويَا فَيَّما ، أَىْ ما أَحْسَنَ هٰذا !

وجاءَ بِالْعِىِّ وَالشِّىِّ ، واوُ الشِّىِّ مُدْغَمَةٌ فى يائِها . وَفُلانٌ عَيِىٌّ شَيِىٌّ ، وَيُقالُ عَوِىٌّ شَوِىٌّ . الأَصْمَعِىُّ : الأَيْدَعُ والشَّيانُ دَمُ الأَخَوَيْنِ ، وَهُوَ فَعْلانُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ شاهِدُهُ ما أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِىُّ

مِلاطٌ تَرَى الذِّئْبانَ فِيهِ كَأَنَّهُ
مَطِينٌ بِثَأْطٍ قَدْ أُمِيرَ بِشَيَّانِ

الْمِلاط : الْكَتِفُ ؛ وَالذِّئْبانُ : الْوَبَرُ الَّذِى يَكُونُ عَلَيْهِ ؛ وَالثَّأْطُ : الْحَمْأَةُ الرَّقِيقَةُ ؛ والشَّيَّانُ : الْبَعِيدُ النَّظَرِ .

---

(١) رواية البيت فى الصحاح هى :
يَشِينُ صحاحَ البيدِ كلَّ عشيّةٍ
بعودِ السراء عند بابٍ محجب
[عبد الله]



باب الصّاد

الصَّادُ الْمُهْمَلَةُ حَرْفٌ مِنَ الْحروفِ الْعَشَرَةِ الْمهْمُوسَة ، وَالزَّايُ وَالسِّينُ وَالصَّادُ فى حَيِّزٍ واحِدٍ ، وهٰذِهِ الثَّلاثَةُ أَحْرُفٍ[1] هِىَ الأَسَلِيَّةُ ، لأَنَّ مَبْناها مِنْ أَسَلَةِ اللِّسانِ ، وهِىَ مُسْتَدَقّ طَرَفِ اللِّسانِ ، ولا تَأْتَلِفُ الصَّادُ مَعَ السِّينِ وَلا مَعَ الزَّايِ فى شَىْءٍ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ[2] .

التَّهْذِيبُ : قال الخلِيل بن احمد : الصَّادُ مَعَ الضَّادِ مَعْقُومٌ لَمْ يَدْخُلا مَعاً فى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ إِلا فى كَلِمَةٍ وُضِعَتْ مِثالاً لِبَعْضِ حُسَّابِ الْجُمَّلِ ، وهِىَ صَعْفَضْ ، هٰكَذا تَأْسِيسُها ، قالَ : وبَيانُ ذٰلِكَ أَنَّها تُفَسَّرُ فى الْحِسابِ عَلَى أَنَّ الصَّادَ سِتُّونَ ، وَالْعَيْنَ سَبْعُونَ ، والْفاءَ ثَمانُونَ ، وَالضَّادَ تِسْعُونَ ، فَلَمَّا قَبُحَتْ فى اللَّفْظِ حُوِّلَتِ الضَّادُ إِلَى الصَّادِ فَقِيلَ سَعْفَص .

• صأب • صَئِبَ مِنَ الشَّرابِ صَأْباً : رَوِىَ وَامْتَلأَ وأَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْماءِ . وصَئِبَ مِنَ الْماءِ إِذا أَكْثَرَ شُرْبَهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ مِصْأَبٌ ، عَلَى مِفْعَلٍ .

وَالصُّؤَابُ والصُّؤَابَةُ ، بِالْهَمْزِ : بَيْضُ الْبُرْغوثِ وَالْقَمْلِ ، وجَمْعُ الصُّؤَابِ صِئْبانٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

كَثِيرَةُ صِئْبانِ النِّطاقِ كأَنَّها
إِذا رَشَحَتْ مِنْها الْمغابِنُ ، كِيرُ

وفِى الصِّحاحِ : الصُّؤَابَةُ ، بِالْهَمْزِ ، بَيْضَةُ الْقَمْلَةِ ، وَالْجَمْعُ الصُّؤَابُ وَالصِّئْبانُ ؛ وقَدْ غَلِطَ يَعْقُوبُ فِى قَوْلِهِ : ولا تَقُلْ صِئْبان .

وقد صَئِبَ رَأْسُهُ ، وأَصْأَبَ أَيْضاً ، إِذا كَثُرَ صِئْبانُهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يا رَبِّ ! أَوْجِدْنِى صُؤَاباً حَيَّا
فَما أَرَى الطَّيَّارَ يُغْنِى شَيَّا

أَىْ أَوْجِدْنِى كَالصُّؤَابِ مِنَ الذَّهَبِ ، وعَنَى بِالْحَىِّ الصَّحِيحَ الَّذِى لَيْسَ بِمُرْفَتٍّ ولا مُنْفَتٍّ ، وَالطَّيَّارُ : ما طارَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنْ دَقِيقِ الذَّهَبِ .

أَبو عُبَيْدٍ : الصِّئْبانُ ما يَتَحَبَّبُ مِنَ الْجَلِيدِ كاللُّؤْلُؤِ الصِّغارِ ؛ وأَنْشَدَ :

فأَضْحَى وصِئْبانُ الصَّقِيعِ كأَنَّهُ
جُمانٌ بِضاحِى مَتْنِهِ يَتَحَدَّرُ

• صأبل • الْكِسائِىُّ : الضِّئْبِلُ الدَّاهِيَةُ ولُغَةُ بَنِى ضَبَّةَ الصِّئْبِلُ ، قالَ : وَالضَّادُ أَعْرَفُ ، وأَبو عُبَيْدَةَ رَواهُ الضِّئْبِلُ ، بِالضَّادِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالصَّادِ إِلاَّ ما جاءَ بِهِ أَبو تُرابٍ .

• صأر • صَوْءَرٌ : مَوْضِعٌ عاقَرَ فِيهِ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّياحِىُّ غَالِبَ بْنَ صَعْصَعَةَ أَبا الْفَرَزْدَقِ ، فَعَقَرَ سُحَيْمٌ خَمْساً ، ثُمَّ بَدَا لَهُ وعَقَرَ غالِبٌ مِائَةً ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ سَرَّنِى أَلا تَعُدَّ مُجاشِعٌ
مِنَ الْفَخْرِ إِلاَّ عَقْرَ نِيبٍ بِصَوْءَرِ

• صأصأ • صَأْصَأَ الْجَرْوُ : حَرَّكَ عَيْنَيْهِ قَبْلَ التَّفْقِيحِ . وقِيلَ صَأْصَأَ : كادَ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ ولَمْ يَفْتَحْهُما . وفِى الصِّحاحِ : إِذا الْتَمَسَ النَّظَرَ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ ، وذٰلِكَ أَنْ يُرِيدَ فَتْحَهُما قَبْلَ أَوانِهِ .

وكانَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ جَحْشٍ أَسْلَمَ وهاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ ، ثُمَّ ارْتَدَّ وتَنَصَّرَ بِالْحَبَشَةِ فَكانَ يَمُرُّ بِالْمُهاجِرِينَ فَيَقُولُ : فَقَّحْنا وصَأْصَأْتُمْ . أَىْ أَبْصَرْنا أَمْرَنا ولَمْ تُبْصِرُوا أَمْرَكُمْ : وقِيلَ : أَبْصَرْنا وأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ الْبَصَرَ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : يُقالُ صَأْصَأَ الْجَرْوُ إِذا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ أَوانَ

---

(١) انظر تعليقنا فى مادة «شنق» على مثل قوله : «الثلاثةُ أحرفٍ» عند قوله : «والثلاثُ شياهٍ شنق» . [عبد الله]

(٢) انظر مادة «صود» الآتية .

فَتْحِهِ ، وفَقَّحَ إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ . فَأَرادَ : أَنَّا أَبْصَرْنا أَمْرَنا ولَمْ تُبْصِرُوهُ . وقالَ أَبو عَمْرو : الصَّأْصَأُ : تَأْخِيرُ الْجَرْوِ فَتْحَ عَيْنَيْهِ . والصَّأْصَأُ : الْفَزَعُ الشَّدِيدُ .

وصَأْصَأَ مِنَ الرَّجُلِ وتَصَأْصَأَ مِثْلُ تَزَأْزَأَ . فَرِقَ مِنْهُ واسْتَرْخَى . حَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنِ الْعُقَيْلِيِّ : ما كانَ ذٰلِكَ إِلا صَأْصَأَةً مِنِّي أَيْ خَوْفاً وذُلاًّ .

وصَأْصَأَ بِهِ : صَوَّتَ .

والصَّأْصاءُ : الشِّيصُ(١) .

والصِّئْصِئُ والصِّيصِئُ كِلاهُما : الأَصْلُ ، (عَنْ يَعْقُوب) ، قالَ : وَالْهَمْزُ أَعْرَفُ .

وَالصِّئْصاءُ : ما تَحَشَّفَ مِنَ التَّمْرِ فَلَمْ يَعْقِدْ لَهُ نَوًى ، وما كانَ مِنَ الْحَبِّ لا لُبَّ لَهُ كَحَبِّ الْبِطِّيخِ وَالْحَنْظَلِ وغَيْرِهِ ، وَالواحِدُ صِيصاءَةٌ .

وصَأْصَأَتِ النَّخْلَةُ صِئْصاءً إِذا لَمْ تَقْبَلِ اللِّقاحَ ولَمْ يَكُنْ لِبُسْرِها نَوًى . وقِيلَ : صَأْصَأَتْ إِذا صارَتْ شِيصاً . وقالَ الأُمَوِيُّ : فِي لُغَةِ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ الصِّيصُ هُوَ الشِّيصُ عِنْدَ النَّاسِ ، وأَنْشَدَ :

بِأَعْقارِها القِرْدانُ هَزْلَى كَأَنَّها
نَوادِرُ صِيصاءِ الْهَبِيدِ الْمُحَطَّمِ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصِّيصاءُ : قِشْرُ حَبِّ الْحَنْظَلِ . أَبُو عَمْرٍو : الصِّيصَةُ مِنَ الرِّعاءِ : الْحَسَنُ الْقِيامِ عَلَى مالِهِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ فِي صِئْصِئِ صِدْقٍ وضِئْضِئِ صِدْقٍ ، قالَهُ شَمِرٌ واللِّحْيانِيُّ . وقَدْ رُوِيَ فِي حَدِيثِ الْخَوارِجِ : يَخْرُجُ مِنْ صِئْصِئِ هٰذا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ؛ رُوِيَ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ . وسَنَذْكُرُهُ فِي فَصْلِ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضاً .

• صأصل • الصَّأْصَلُ(٢) وَالصَّوْصَلاءُ .

زَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّها شَيْءٌ واحِدٌ : وهُوَ مِنَ الْعُشْبِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : ولَمْ أَرَ مَنْ يَعْرِفُه .

• صأك • الصَّأْكَةُ ، مَجْزُومَةٌ : الرَّائِحَةُ تَجِدُها مِنَ الْخَشَبَةِ إِذا نَدِيَتْ فَتَغَيَّرَ رِيحُها . ومِنَ الرَّجُلِ إِذا عَرِقَ فَهاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ ، وقَدْ صَئِكَ يَصْأَكُ صَأَكاً إِذا عَرِقَ فَهاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ مِنْ ذَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وصَئِكَ بِهِ الشَّيْءُ : لَزِقَ . والصَّائِكُ : الواكِفُ إِذا كانَتْ فِيهِ تِلْكَ الرِّيحُ ، والْفِعْلُ صَئِكَتِ الْخَشَبَةُ ، وهِيَ تَصْأَكُ صَأَكاً ، قالَ صاحِبُ الْعَيْنِ : ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

ومِثْلِكِ مُعْجِبَةٍ بِالشَّبا
بِ صاكَ الْعَبِيرُ بِأَثْوابِها

أَرادَ بِهِ صَئِكَ فَخَفَّفَ ولَيَّنَ فَقالَ صاكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ عِنْدِي عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ بَلْ لَفْظُهُ عَلَى مَوْضُوعِهِ ، وإِنَّما يُذْهَبُ إِلَى هٰذا الضَّرْبِ مِنَ التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيِّ إِذا لَمْ يَحْتَمِلِ الشَّيْءُ وجْهاً غَيْرَهُ . وفِي النَّوادِرِ : رَجُلٌ صَئِكٌ وهُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجالِ .

• صأم • صَئِمَ مِنَ الشَّرابِ صَأْماً(٣) كَصَئِبَ إِذا أَكْثَرَ شُرْبَهُ ، وكَذٰلِكَ قَئِبَ وذَئِجَ . أَبُو عَمْرو : فَأَمْتُ وصَأَبْتُ إِذا رَوِيتَ مِنَ الْماءِ . وقالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ : فَأَمْتُ فِي الشَّرابِ وصَأَمْتُ إِذا كَرَعْتَ فِيهِ نَفَساً .

• صأى • الصَّئِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : صَوْتُ الفَرْخِ . صَأَى الطَّائِرُ والفَرْخُ والفَأْرُ والخِنْزِيرُ والسِّنَّوْرُ والكَلْبُ والفِيلُ بِوَزْنِ صَعَى(٤) يَصْأَى صَئِيًّا وصِئِيًّا وتَصاءَى أَيْ صاحَ ؛ وكَذٰلِكَ اليَرْبُوعُ ، وأَنْشَدَ أَبو صَفْوانَ لِلْعَجَّاجِ :

لَهُنَّ فِي شَباتِهِ صَئِيُّ

وقالَ جَرِيرٌ :

لَحَى اللهُ الفَرَزْدَقَ حِينَ يَصْأَى(٥)
صَئِيَّ الكَلْبِ ، بَصْبَصَ لِلْعِظالِ

وَأَصْأَيْتُهُ أَنا . وَيُقالُ لِلْكَلْبَةِ : صِئِيٌّ . سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تَصْأَى أَيْ تُصَوِّتُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فِي المَثَلِ جاءَ بِما صَأَى وَصَمَتَ ، يَعْنِي جاءَ بِالشَّاءِ وَالإِبِلِ ، وَما صَمَتَ بِالذَّهَبِ والفِضَّةِ ، وَقِيلَ : أَيْ جاءَ بِالمالِ الكَثِيرِ أَيْ بِالنَّاطِقِ والصَّامِتِ ، وَيُقالُ أَيْضاً : جاءَ بِما صاءَ وصَمَتَ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَأَى . الأَصْمَعِيُّ : الصَّائِي كُلُّ مالٍ مِنَ الحَيَوانِ مِثْلُ الرَّقِيقِ والدَّوابِّ ، والصَّامِتُ مِثْلُ الأَثْوابِ والوَرِقِ ، وسُمِّيَ صامِتاً لأَنَّهُ لا رُوحَ لَهُ وَيُقالُ : صاءَ يَصِيءُ مِثْلُ صاعَ يَصِيعُ ، وَصَأَى يَصْأَى مِثْلُ صَعَى يَصْعَى صاحَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ما لِي إِذا أَنْزِعُها صَأَيْتُ ؟
أَكِبَرٌ غَيَّرَنِي أَمْ بَيْتُ ؟

قالَ الفَرَّاءُ : وَالعَقْرَبُ أَيْضاً تَصْئِي . وَفِي المَثَلِ : تَلْدَغُ العَقْرَبُ وَتَصْئِي ، وَالواوُ لِلحالِ ؛ حَكاهُ الأَصْمَعِيُّ فِي كِتابِ الفَرْقِ . وَالصَّاةُ مِثْلُ الصَّعاةِ : الماءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ ، وقالَ الأَحْمَرُ : هُوَ الصَّاءَةُ ، بِوَزْنِ الصَّاعَةِ(٦) ، ماءٌ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ .

(١) قوله : «والصأصاء الشيص» هو فى التهذيب بهذا الضبط ، ويؤيده ما فى شرح القاموس من أنه كشحداح .

(٢) قوله : «صأصل الصأصل ... إلخ» = كذا فى الأصل . وأورده فى المحكم فى ترجمة «صلل» ، وترجم له بقوله : ومما ضوعف من فائه وعينه . وذكره صاحب القاموس بعد ترجمة «صدل» ، وقال : الصاصل كعالم .

(٣) قوله : «صئم من الشراب صأماً» ضبط المصدر فى الأصل بسكون الهمزة ، وفى المحكم بفتحها ، وهو الموافق لقوله كصئب ، لأنه من باب فرح كما فى القاموس وغيره ، ولاحتمال أن الميم مبدلة من الباء ، وأما قول المجد صئم كعلم فليس نصًّا فى سكون همزة المصدر

(٤) قوله : «بوزن صعى» هو من باب سعى ورمى ، كما يؤخذ من القاموس .

(٥) رواية الديوان :

ومَن يُؤْوِي الفرزدقَ حين يَصْئِي

(٦) قوله : «وقال الأحمر : الصاءة بوزن الصاعة إلخ» هكذا فى الأصل ، وعبارة التهذيب : أبو عبيد عن الأحمر : الصآة بوزن الصعاة ماء ثخين يخرج مع الولد . ثعلب عن ابن الأعرابى : الصاءة بوزن الصاعة إلخ .

صبأ . الصَّابِئُونَ : قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، بِكَذِبِهِمْ . وَفِي الصِّحاحِ : جِنْسٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَقِبْلَتُهُمْ مِنْ مَهَبِّ الشَّمالِ عِنْدَ مُنْتَصَفِ النَّهارِ .

التَّهْذِيبُ . اللَّيْثُ : الصَّابِئُونَ قَوْمٌ يُشْبِهُ دِينُهُمْ دِينَ النَّصارَى إِلاَّ أَنَّ قِبْلَتَهُمْ نَحْوَ مَهَبِّ الجَنُوبِ . يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نُوحٍ ، وَهُمْ كاذِبُونَ . وَكانَ يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَسْلَمَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : قَدْ صَبَأَ ، عَنَوْا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ .

وقَدْ صَبَأَ يَصْبَأُ صَبْأً وَصُبُوءًا ؛ وَصَبُؤَ يَصْبُؤُ صَبْأً وَصُبُوءًا ، كِلاهُما : خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ آخَرَ ، كَما تَصْبَأُ النُّجُومُ أَيْ تَخْرُجُ مِنْ مَطالِعِها . وَفِي التَّهْذِيبِ : صَبَأَ الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبَأُ صُبُوءًا إِذا كانَ صابِئًا . أَبُو إِسْحَقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَالصَّابِئِينَ » : مَعْناهُ الخارِجِينَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ . يُقالُ : صَبَأَ فُلانٌ يَصْبَأُ إِذا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ .

أَبُو زَيْدٍ يُقالُ : أَصْبَأْتُ الْقَوْمَ إِصْباءً إِذا هَجَمْتَ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْتَ لا تَشْعُرُ بِمَكانِهِمْ ، وَأَنْشَدَ :

هَوَى عَلَيْهِمْ مُصْبِئًا مُنْقَضَّا

وَفِي حَدِيثِ بَنِي جَذِيمَةَ : كانُوا يَقُولُونَ ، لَمَّا أَسْلَمُوا ، صَبَأْنَا ، صَبَأْنَا . وَكانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي النَّبِيَّ ، ﷺ ، الصَّابِئَ ، لأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ قُرَيْشٍ إِلَى الإِسْلامِ ، وَيُسَمُّونَ مَنْ يَدْخُلُ فِي دِينِ الإِسْلامِ مَصْبُوًّا ، لأَنَّهُمْ كانُوا لا يَهْمِزُونَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ واوًا ، وَيُسَمُّونَ الْمُسْلِمِينَ الصُّباةَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ الصَّابِي ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، كَقاضٍ وقُضاةٍ وَغازٍ وَغُزاةٍ .

وَصَبَأَ عَلَيْهِمْ يَصْبَأُ صَبْأً وَصُبُوءًا وَأَصْبَأَ كِلاهُما : طَلَعَ عَلَيْهِمْ . وَصَبَأَ نابُ الخُفِّ وَالظِّلْفِ وَالحافِرِ يَصْبَأُ صُبُوءًا : طَلَعَ حَدُّهُ وَخَرَجَ . وَصَبَأَتْ سِنُّ الغُلامِ : طَلَعَتْ . وَصَبَأَ النَّجْمُ وَالقَمَرُ يَصْبَأُ ، وَأَصْبَأَ : كَذٰلِكَ . وَفِي الصِّحاحِ : أَيْ طَلَعَ الثُّرَيَّا . قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَحْطًا :

وَأَصْبَأَ النَّجْمُ فِي غَبْراءَ كاسِفَةٍ
كَأَنَّهُ بائِسٌ مُجْتابُ أَخْلاقِ

وَصَبَأَتِ النُّجُومُ إِذا ظَهَرَتْ . وَقَدَّمَ إِلَيْهِ طَعامًا فَما صَبَأَ وَلا أَصْبَأَ فِيهِ أَيْ ما وَضَعَ فِيهِ يَدَهُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

أَبُو زَيْدٍ يُقالُ : صَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ صَبْأً وَصَبَعْتُ وَهُوَ أَنْ تَدُلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : صَبَأَ عَلَيْهِ إِذا خَرَجَ عَلَيْهِ ومالَ عَلَيْهِ بِالعَداوَةِ . وَجَعَلَ قَوْلَهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، لَتَعُودُنَّ فِيها أَساوِدَ صُبًّى : فُعَّلاً مِنْ هٰذا خُفِّفَ هَمْزُهُ . أَرادَ أَنَّهُمْ كالحَيَّاتِ الَّتِي يَمِيلُ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ .

صبب . صَبَّ الماءَ ونحوَهُ يَصُبُّهُ صَبًّا فَصُبَّ وَانْصَبَّ وَتَصَبَّبَ : أَراقَهُ . وَصَبَبْتُ الماءَ : سَكَبْتُهُ . ويُقالُ : صَبَبْتُ لِفُلانٍ ماءً فِي القَدَحِ لِيَشْرَبَهُ . وَاصْطَبَبْتُ لِنَفْسِي ماءً مِنَ القِرْبَةِ لأَشْرَبَهُ . وَاصْطَبَبْتُ لِنَفْسِي قَدَحًا . وَفِي الحَدِيثِ : فَقامَ إِلَى شَجْبٍ فاصْطَبَّ مِنْهُ الماءَ ، هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الصَّبِّ أَيْ أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ . وَتاءُ الافْتِعالِ مَعَ الصَّادِ تُقْلَبُ طاءً لِيَسْهُلَ النُّطْقُ بِها ، وَهُما مِنْ حُرُوفِ الإِطْباقِ . وَقالَ أَعْرابِيٌّ : اصْطَبَبْتُ مِنَ المَزادَةِ ماءً أَيْ أَخَذْتُهُ لِنَفْسِي ، وَقَدْ صَبَبْتُ الماءَ فاصْطَبَّ بِمَعْنَى انْصَبَّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لَيْتَ بُنَيِّي قَدْ سَعَى وَشَبَّا
وَمَنَعَ القِرْبَةَ أَنْ تَصْطَبَّا

وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نَحْوَهُ . وَقالَ هِيَ جَمْعُ صَبُوبٍ أَوْ صابٍّ (١) . قالَ الأَزْهَرِيُّ وَقالَ غَيْرُهُ : لا يَكُونُ صَبٌّ جَمْعًا لِصابٍّ أَوْ صَبُوبٍ ، إِنَّما جَمْعُ صَبُوبٍ أَوْ صابٍّ : صُبُبٌ ، كَما يُقالُ : شاةٌ عَزُوزٌ وَعُزُزٌ وَجَدُودٌ وَجُدُدٌ .

وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكِ أَنْ أَصُبَّ لَهُمْ ثَمَنَكِ صَبَّةً واحِدَةً أَيْ دَفْعَةً واحِدَةً ، مِنْ صَبَّ الماءَ يَصُبُّهُ صَبًّا إِذا أَفْرَغَهُ . وَمِنْهُ صِفَةُ عَلِيٍّ لأَبِي بَكْرٍ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، حِينَ ماتَ : كُنْتَ عَلَى الْكافِرِينَ عَذابًا صَبًّا ؛ هُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الفاعِلِ أَوِ الْمَفْعُولِ .

وَمِنْ كَلامِهِمْ : تَصَبَّبْتُ عَرَقًا أَيْ تَصَبَّبَ عَرَقِي ، فَنُقِلَ الفِعْلُ فَصارَ فِي اللَّفْظِ لِيَ ، فَخَرَجَ الفاعِلُ فِي الأَصْلِ مُمَيِّزًا . ولا يَجُوزُ : عَرَقًا تَصَبَّبْتُ ، لأَنَّ هٰذا المُمَيِّزَ هُوَ الفاعِلُ فِي الْمَعْنَى ، فَكَما لا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الفاعِلِ عَلَى الفِعْلِ ، كَذٰلِكَ لا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُمَيِّزِ – إِذا كانَ هُوَ الفاعِلَ فِي الْمَعْنَى – عَلَى الفِعْلِ ، هٰذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّي . وَماءٌ صَبٌّ ، كَقَوْلِكَ : ماءٌ سَكْبٌ وَماءٌ غَوْرٌ ؛ قالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجاءٍ :

تَنْضَحُ ذِفْراهُ بِماءٍ صَبِّ
مِثْلِ الكُحَيْلِ أَوْ عَقِيدِ الرُّبِّ

والكُحَيْلُ : هُوَ النِّفْطُ الَّذِي يُطْلَى بِهِ الإِبِلُ الجَرْبَى .

وَاصْطَبَّ الماءَ : اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ ، عَلَى ما يَجِيءُ عَلَيْهِ عامَّةُ هٰذا النَّحْوِ ، (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) .

وَالْماءُ يَنْصَبُّ مِنَ الجَبَلِ ، وَيَتَصَبَّبُ مِنَ الجَبَلِ أَيْ يَتَحَدَّرُ .

وَالصُّبَّةُ : ما صُبَّ مِنْ طَعامٍ وَغَيْرِهِ مُجْتَمِعًا ، وَرُبَّما سُمِّيَ الصُّبَّ ، بِغَيْرِ هاءٍ . وَالصُّبَّةُ : السُّفْرَةُ لأَنَّ الطَّعامَ يُصَبُّ فِيها ؛ وَقِيلَ : هِيَ شِبْهُ السُّفْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ وائِلَةَ ابْنِ الأَسْقَعِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : فَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صاحِبٍ زادِي فِي صُبَّتِي وَرُوِيَتْ صِنَّتِي ، بِالنُّونِ ، وهُما سَواءٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الصُّبَّةُ الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَيْءٌ يُشْبِهُ السُّفْرَةَ . قالَ يُرِيدُ : كُنْتُ (٢)

(١) قوله : «وقال هي جمع صبوب أو صاب» كذا بالنسخ ، وفيه سقط ظاهر ، ففي شرح القاموس ما نصه : وفي لسان العرب عن أبي عبيدة : وقد يكون الصب جمع صبوب أو صابّ .

(٢) قوله : «قال : يريد كنت ...» في الطبعات جميعها : «قال يزيد : كنت ...»=

آكُلُ مَعَ الرُّفْقَةِ الَّذِينَ صَحِبْتُهُمْ ، وفِي السُّفْرَةِ الَّتِي كانُوا يَأْكُلُونَ مِنْها . قالَ : وَقِيلَ إِنَّما هِيَ الصِّنَّةُ ، بِالنُّونِ ، وَهِيَ ، بِالكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، شِبْهُ السَّلَّةِ ، يُوضَعُ فِيها الطَّعامُ.

وَفِي الْحَدِيثِ : لَتَسْمَعُ آيَةً خَيْرٌ مِنْ صَبِيبٍ ذَهَباً ؛ قِيلَ : هُوَ ذَهَبٌ كَثِيرٌ مَصْبُوبٌ غَيْرُ مَعْدُودٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ وَقِيلَ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْمَ جَبَلٍ ، كَما قالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَباً.

وَالصُّبَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ والشَّاءِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، والصِّرْمَةُ مِنَ الإِبِلِ ، والصُّبَّةُ ، بِالضَّمِّ مِنَ الْخَيْلِ كالسُّرْبَةِ ؛ قالَ :

صُبَّةٌ كاليَمامِ تَهْوِي سِراعاً
وَعَدِيٌّ كَمِثْلِ شِبْهِ المَضِيقِ

وَالأَسْيَقُ صُبَبٌ كاليَمامِ ، إِلا أَنَّهُ آثَرَ إِتْمامَ الْجَزْءِ عَلَى الخَبْنِ ، لأَنَّ الشُّعَراءَ يَخْتارُونَ مِثْلَ هٰذا ؛ وإِلاَّ فَمُقابَلَةُ الْجَمْعِ بِالْجَمْعِ أَشْكَلُ . واليَمامُ : طائِرٌ.

والصُّبَّةُ مِنَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ : ما بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلى الثَّلاثِينَ والأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : ما بَيْنَ العَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ . وَفِي الصِّحاحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الصُّبَّةُ مِنَ المَعزِ ما بَيْنَ العَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الإِبِلِ ما دُونَ المائَةِ ، كالفِرْقِ مِنَ الغَنَمِ ، فِي قَوْلِ مَنْ جَعَلَ الفِرْقَ ما دُونَ المائَةِ . والفِزْرُ مِنَ الضَّأْنِ : مِثْلُ الصُّبَّةِ مِنَ المِعْزَى ؛ والصِّدْعَةُ نَحْوُها ، وَقَدْ يُقالُ فِي الإِبِلِ.

وَالصُّبَّةُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ شَقِيقٍ ، قالَ لإِبْراهِيمَ التَّيْمِيِّ : أَلَمْ أُنَبَّأْ أَنَّكُمْ صُبَّتانِ صُبَّتانِ ؟ أَيْ جَماعَتانِ جَماعَتانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلا هَلْ عَسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الغَنَمِ ؟ أَيْ جَماعَةً مِنْها ، تَشْبِيهاً بِجَماعَةِ النَّاسِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي عَدِّها فَقِيلَ : ما بَيْنَ العِشْرِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ مِنَ الضَّأْنِ والمَعزِ ، وَقِيلَ : مِنَ المَعزِ خاصَّةً ، وَقِيلَ : نَحْوُ الخَمْسِينَ ، وَقِيلَ : ما بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ . قالَ : وَالصُّبَّةُ مِنَ الإِبِلِ نَحْوُ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : اشْتَرَيْتُ صُبَّةً مِنْ غَنَمٍ . وَعَلَيْهِ صُبَّةٌ مِنَ مالٍ أَيْ قَلِيلٌ . والصُّبَّةُ والصُّبابَةُ ، بِالضَّمِّ : بَقِيَّةُ الماءِ واللَّبَنِ وغَيْرِهِما تَبْقَى فِي الإِناءِ والسِّقاءِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ فِي الصُّبابَةِ :

جادَ القِلالُ لَهُ بِذاتِ صُبابَةٍ
حَمْراءَ مِثْلِ شَخِيبَةِ الأَوْداجِ

الفَرَّاءُ : الصُّبَّةُ والشَّوْلُ وَالغَرْضُ[1] : الماءُ القَلِيلُ.

وَتَصابَبْتُ الماءَ إِذا شَرِبْتَ صُبابَتَهُ . وَقَدِ اصْطَبَّها وتَصَبَّبَها وتَصابَّها . قالَ الأَخْطَل ، وَنَسَبَهُ الأَزْهَرِيُّ لِلشَّمَّاخِ :

لَقَوْمٌ تَصابَبْتُ المَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ
أَعَزُّ عَلَيْنا مِنْ عِفاءٍ تَغَيَّرا

جَعَلَهُ لِلْمَعِيشَةِ[2] صُباباً ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ أَيْ فَقْدُ مَنْ كُنْتُ مَعَهُ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنَ ابْيِضاضِ شَعَرِي . قالَ الأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ ما بَقِيَ مِنَ العَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرابِ يَتَمَزَّزُهُ وَيَتَصابُّهُ.

وَفِي حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوانَ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقالَ : أَلا إِنَّ الدُّنْيا قَدْ آذَنَتْ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْها إِلاَّ صُبابَةٌ كَصُبابَةِ الإِناءِ ؛ حَذَّاءُ أَيْ مُسْرِعَةٌ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصُّبابَةُ البَقِيَّةُ اليَسِيرَةُ تَبْقَى فِي الإِناءِ مِنَ الشَّرابِ ، فَإِذا شَرِبَها الرَّجُلُ قالَ تَصابَبْتُها ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ فِتْيَةً
سُقُوا بِصُبابِ الكَرَى الأَغْيَدِ

[فـ] ـقالَ : قَدْ يَجُوزُ أَنَّهُ أَرادَ بِصُبابَةِ الكَرَى فَحَذَفَ الهاءَ ، كَما قالَ الهُذَلِيُّ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيادِي عَلَى الهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ ؟

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَهُ جَمْعَ صُبابَةٍ ، فَيَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلا بالهاءِ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ . وَلَمَّا اسْتَعارَ السَّقْيَ لِلْكَرَى ، اسْتَعارَ الصُّبابَةَ لَهُ أَيْضاً ، وَكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى المَثَلِ.

وَيُقالُ : قَدْ تَصابَّ فُلانٌ المَعِيشَةَ بَعْدَ فُلانٍ أَيْ عاشَ . وقَدْ تَصابَبْتُهُمْ أَجْمَعِينَ إِلاَّ واحِداً.

وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ طائِفَةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتَناً فَقالَ : لَتَعُودُنَّ فِيها أَساوِدَ صُبًّا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ . والأَساوِدُ : الحَيَّاتُ . وقَوْلُهُ صُبًّا ، قالَ الزُّهْرِيُّ ، وَهُوَ راوِي الحَدِيثِ : هُوَ مِنَ الصَّبِّ . قالَ : والحَيَّةُ إِذا أَرادَ النَّهْشَ ارْتَفَعَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى الْمَلْدُوغِ ؛ وَيُرْوَى صُبَّى بِوَزْنِ حُبْلَى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ أَساوِدَ صُبًّا جَمْعُ صَبُوبٍ وَصَبِبٍ ، فَحَذَفُوا حَرَكَةَ الباءِ الأُولَى وَأَدْغَمُوها فِي الباءِ الثَّانِيَةِ فَقِيلَ صَبٌّ ، كَما قالُوا : رَجُلٌ صَبٌّ ، والأَصْلُ صَبِبٌ ، فَأَسْقَطُوا حَرَكَةَ الباءِ وأَدْغَمُوها ، فَقِيلَ صَبٌّ كَما قالَ ؛ قالَهُ ابْنُ الأَنْبارِيِّ ، قالَ : وَهٰذا القَوْلُ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ . وَقَدْ قالَهُ الزُّهْرِيُّ ، وَصَحَّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَابْنِ الأَعْرابِيِّ وَعَلَيْهِ العَمَلُ . وَرُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ فِي كِتابِ الفاخِرِ فَقالَ : سُئِلَ أَبُو العَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ أَساوِدَ صُبًّا ، فَحَدَّثَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : أَساوِدَ يُرِيدُ بِهِ جَماعاتِ سَوادٍ وأَسْوِدَةٍ وأَساوِدَ ، وَصُبًّا : يَنْصَبُّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالقَتْلِ . وَقِيلَ : قَوْلُهُ أَساوِدَ صُبًّا عَلَى فُعْلٍ ، مِنْ صَبا يَصْبُو إِذا مالَ إِلَى الدُّنْيا ، كَما يُقالُ : غازٍ وَغُزًّى ؛ أَرادَ لَتَعُودُنَّ فِيها أَساوِدَ أَيْ جَماعاتٍ مُخْتَلِفِينَ وطَوائِفَ مُتَنابِذِينَ ، صابِئِينَ إِلَى الفِتْنَةِ ، مائِلِينَ إِلَى الدُّنْيا وَزُخْرُفِها . قالَ : وَلا أَدْرِي مَنْ رَوَى عَنْهُ . وَكانَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ : أَصْلُهُ

= وهو تحريف صوّبناه عن ابن الأثير. [عبد الله]

(١) قوله : «والغرض» كذا بالنسخ التي بأيدينا وشرح القاموس ، ولعل الصواب البَرْض بموحدة مفتوحة فراء ساكنة.

(٢) وقوله : «جعله للمعيشة إلخ» كذا بالنسخ وشرح القاموس ، ولعل الأحسن جُعِلَ للمعيشة !

صَباً عَلَى فَعَلٍ ، بِالهَمْزِ ، مِثْلَ صابِئٍ مِنْ صَبا عَلَيْهِ إِذا زَرَى عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُهُ ، ثُمَّ خففَ هَمْزه ونُوِّنَ ، فَقِيلَ : صُبًّا بِوَزْنِ غُزًّى .

يُقالُ : صُبَّ رِجْلُ فُلانٍ فِى القَيْدِ إِذا قُيِّدَ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

وَمَا صُبَّ رِجْلِى فِى حَدِيدِ مُجاشِعٍ
مَعَ القِدِّ[1] إِلا حاجَةٌ لِى أُرِيدُها

وَالصَّبَبُ : تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ يَكُونُ فِى حَدُورٍ . وَفِى صِفَةِ النَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ كانَ إِذا مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَطُّ فِى صَبَبٍ أَىْ فِى مَوْضِعٍ مُنْحَدِرٍ ؛ وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَرادَ بِهِ أَنَّهُ قَوِىُّ البَدَنِ ، فَإِذا مَشَى فَكَأَنَّهُ يَمْشِى عَلَى صَدْرِ قَدَمَيْهِ مِنَ القُوَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

الْواطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعالِهِمْ
يَمْشُونَ فِى الدَّفْنِىِّ والأَبْرادِ

وَفِى رِوايَةٍ : كَأَنَّما يَهْوِى مِنْ صَبَبٍ[2] ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ والضَّمِّ ، وَالفَتْحُ اسْمٌ لِما يُصَبُّ عَلَى الإِنْسانِ مِنْ ماءٍ وغَيْرِهِ كالطَّهُورِ والغَسُولِ ، والضَّمُّ جَمْعُ صَبَبٍ . وَقِيلَ الصَّبَبُ والصَّبُوبُ تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ . وَفِى حَدِيثِ الطَّوافِ : حَتَّى إِذا انْصَبَّتْ قَدَماهُ فِى بَطْنِ الوادِى أَىِ انْحَدَرَتا فِى السَّعْىِ . وَحَدِيثُ الصَّلاةِ : لَمْ يَصُبَّ رَأْسَهُ أَىْ يُمِيلُهُ إِلَى أَسْفَلَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسامَةَ : فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّماءِ ثُمَّ يَصُبُّها عَلَىَّ ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِى . وَفِى حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ : أَنَّهُ صَبَّ فِى ذَفِرانَ ، أَىْ مَضَى فِيهِ مُنْحَدِراً وَدافِعاً ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ بَدْرٍ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَسُئِلَ أَىُّ الطَّهُورِ أَفْضَلُ ؟ قالَ : أَنْ تَقُومَ وَأَنْتَ صَبٌّ ، أَىْ تَنْصَبُّ مِثْلَ الماءِ ؛ يَعْنِى يَنْحَدِرُ مِنَ الأَرْضِ ، والجَمْعُ أَصْبابٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بَلْ بَلَدٍ ذِى صُعُدٍ وَأَصْبابْ

وَيُقالُ : صَبَّ ذُؤالَةُ عَلَى غَنَمِ فُلانٍ إِذا عاثَ فِيها ؛ وَصَبَّ اللهُ عَلَيْهِمْ سَوْطَ عَذابِهِ إِذا عَذَّبَهُمْ ؛ وَصَبَّتِ الحَيَّةُ عَلَيْهِ إِذا ارْتَفَعَتْ فانْصَبَّتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ .

وَالصَّبُوبُ ما انْصَبَبْتَ فِيهِ وَالْجَمْعُ صُبُبٌ .

وَصَبَبٌ وَهِىَ كالهَبَطِ والجَمْعُ أَصْبابٌ . وَأَصَبُّوا : أَخَذُوا فِى الصَّبِّ . وَصَبَّ فِى الوادِى : انْحَدَرَ . أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلحَدُورِ : الصَّبُوبُ ، وَجَمْعُها صُبُبٌ ، وَهِىَ الصَّبِيبُ وجَمْعُهُ أَصْبابٌ ؛ وقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ :

فَأَوْرَدْتُها ماءً كَأَنَّ جِمامَهُ
مِنَ الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعاً وَصَبِيبُ

قِيلَ : هُوَ الماءُ المَصْبُوبُ ، وَقِيلَ : الصَّبِيبُ هُوَ الدَّمُ ، وَقِيلَ : عُصارَةُ العَنْدَمِ ، وَقِيلَ : صِبْغٌ أَحْمَرُ . والصَّبِيبُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ السَّذابَ يُخْتَضَبُ بِهِ . وَالصَّبِيبُ : السَّناءُ الَّذِى يُخْتَضَبُ بِهِ اللِّحاءُ كالحِنَّاءِ . وَالصَّبِيبُ أَيْضاً : ماءُ شَجَرَةِ السَّمْسِمِ . وَقِيلَ : ماءُ وَرَقِ السِّمْسِمِ . وَفِى حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ : أَنَّهُ كانَ يَخْتضب بالصَّبِيب ، قال أَبو عبيدة : يقال إنه ماءُ وَرَقِ السِّمْسِمِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَباتِ الأَرْضِ ؛ قالَ : وَقَدْ وُصِفَ لِى بِمِصْرَ وَلَوْنُ مائِهِ أَحْمَرُ يَعْلُوهُ سَوادٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ البَيْتَ المُتَقَدِّمَ ، وَقِيلَ : هُوَ عُصارَةُ وَرَقِ الحِنَّاءِ والعُصْفُرِ . وَالصَّبِيبُ : العُصْفُرُ المُخْلَصُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَبْكُونَ مِنْ بَعْدِ الدُّمُوعِ الغُزَّرِ
دَماً سِجالاً كَصَبِيبِ العُصْفُرِ

والصَّبِيبُ : شَىْءٌ يُشْبِهُ الوَسْمَةَ . وَقالَ غَيْرُهُ : وَيُقالُ لِلْعَرَقِ صَبِيبٌ ؛ وأَنْشَدَ :

هَواجِرٌ تَجْتَلِبُ الصَّبِيبا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ضَرَبَهُ ضَرْباً صَبًّا وَحَذْراً إِذا ضَرَبَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ . وَقالَ مُبْتَكِرٌ : ضَرَبَهُ مِائَةً فَصَبًّا مُنُونٌ ؛ أَىْ فَدُونَ ذلِكَ ، وَمِائَةً فَصاعِداً أَىْ ما فَوْقَ ذلِكَ .

وَفِى قَتْلِ أَبِى رافِعٍ اليَهُودِىِّ : فَوَضَعْتُ صَبِيبَ السَّيْفِ فِى بَطْنِهِ أَىْ طَرَفَهُ ، وآخِرِ ما يَبْلُغُ سِيلانُهُ حِينَ ضُرِبَ ، وقِيلَ : سيلانه مُطْلَقاً .

والصَّبابَةُ : الشَّوْقُ ، وَقِيلَ : رِقَّتُهُ وَحَرارَتُهُ . وَقِيلَ . رِقَّةُ الهَوَى .

صَبِبْتُ إِلَيْهِ صَبابَةً ، فَأَنا صَبٌّ أَىْ عاشِقٌ مُشْتاقٌ ، وَالأُنْثَى صَبَّةٌ . سِيبَوَيْهِ : وَزْنُ صَبٍّ فَعِلٌ ، لأَنَّكَ تَقُولُ : صَبِبْتَ ، بِالْكَسْرِ ، يا رَجُلُ صَبابَةً ، كَما تَقُولُ : قَنِعْتَ قَناعَةً ، وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ فِيما يَقُولُهُ نِساءُ الأَعْرابِ عِنْدَ التَّأْخِيذِ بِالأُخَذِ : صَبٌّ فاصْبَبْ إِلَيْهِ ، أَرِقٌ فارْقَ إِلَيْهِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

ولَسْتَ تَصَبُّ إِلَى الظَّاعِنِينْ
إِذا ما صَدِيقُكَ لَمْ يَصْبَبِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : صَبَّ الرَّجُلُ إِذا عَشِقَ يَصَبُّ صَبابَةً ، وَرَجُلٌ صَبٌّ ، وَرَجُلانِ صَبَّانِ ، وَرِجالٌ صَبُّونَ ، وَامْرَأَتانِ صَبَّتانِ ، وَنِساءٌ صَبَّاتٌ ، عَلَى مَذْهَبِ مَنْ قالَ : رَجُلٌ صَبٌّ ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ رَجُلٌ فَهِمٌ وَحَذِرٌ . وَأَصْلُهُ صَبِبٌ فَاسْتَثْقَلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ باءَيْنِ مُتَحَرِّكَتَيْنِ ، فَأَسْقَطُوا حَرَكَةَ الباءِ الأُولَى وَأَدْغَمُوها فِى الباءِ الثَّانِيَةِ ، قالَ وَمَنْ قالَ رَجُلٌ صَبٌّ ، وَهُوَ يَجْعَلُ الصَّبَّ مَصْدَرَ صَبِبْتَ صَبًّا ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ فِيهِ صَبَباً ثُمَّ لَحِقَهُ الإِدْغامُ ، قالَ فِى التَّثْنِيَةِ : رَجُلانِ صَبٌّ وَرِجالٌ صَبٌّ وامْرَأَةٌ صَبٌّ .

أَبُو عَمْرٍو : الصَّبِيبُ الجَلِيدُ ، وأَنْشَدَ فِى صِفَةِ الشِّتاءِ :

ولا كَلْبَ . إِلا والِجٌ أَنْفَهُ اسْتَهُ
وَلَيْسَ بِها إِلا صَباً وَصَبِيبُها

والصَّبِيبُ : فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ العَرَبِ مَعْرُوفٌ ، عَنْ أَبِى زَيْدٍ .

وَصَبْصَبَ الشَّىْءَ : مَحَقَهُ وَأَذْهَبَهُ . وَتَصَبْصَبَ الشَّىْءُ : امَّحَقَ وَذَهَبَ . وَصُبَّ الرَّجُلُ وَالشَّىْءُ إِذا مُحِقَ . أَبُو عَمْرٍو :

(١) قوله : «مع القدّ» فى الطبعات جميعها هنا ، وفى مادة «قدر» : «مع القَدْر» ، ولعلّ الصواب ما أثبتناه عن ديوان الفرزدق.
[عبد الله]

(٢) قوله : «يهوى من صبب ، ويروى بالفتح» كذا بالنسخ التى بأيدينا ، وفيها سقط ظاهر ، وعبارة شارح القاموس بعد أن قال يهوى من صبب كالصبوب ويروى إلخ .

وَالمُتَصَبْصِبُ الذَّاهِبُ المُمَّحِقُ.

وَتَصَبْصَبَ اللَّيْلُ تَصَبْصُباً: ذَهَبَ إِلاَّ قَلِيلاً؛ قالَ الرَّاجِزُ:

إِذا الأَداوَى ماؤُها تَصَبْصَبا

الفَرَّاءُ: تَصَبْصَب ما فى سِقائِكَ أَىْ قَلَّ، وقالَ المَرَّارُ:

تَظَلُّ نِساءُ بَنِى عامِرٍ
تَتَبَّعُ صَبْصابَهُ كُلَّ عامِ

صَبْصابُهُ: ما بَقِىَ مِنْهُ، أَوْ ما صُبَّ مِنْهُ.

والتَّصَبْصُبُ: شِدَّةُ الخِلافِ والجُرْأَةُ. يُقالُ: تَصَبْصَبَ عَلَيْنا فُلانٌ، وتَصَبْصَبَ النَّهارُ: ذَهَبَ إِلاَّ قَلِيلاً؛ وأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذا ما يَوْمُها تَصَبْصَبا

قالَ أَبُو زَيْدٍ: أَىْ ذَهَبَ إِلاَّ قَلِيلاً.

وَتَصَبْصَبَ الحَرُّ: اشْتَدَّ؛ قالَ العَجَّاجُ:

حَتَّى إِذا ما يَوْمُها تَصَبْصَبا

أَى اشْتَدَّ عَلَيْها الحَرُّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَقَوْلُ أَبِى زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَىَّ وَتَصَبْصَبَ أَىْ مَضَى وَذَهَبَ؛ وَيُرْوَى: تَصَبَّبا؛ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ:

مِنْ صادِرٍ أَوْ وارِدٍ أَيْدِى سَبا

وَتَصَبْصَبَ القَوْمُ: تَفَرَّقُوا. أَبُو عَمْرٍو: صَبْصَبَ إِذا فَرَّقَ جَيْشاً أَوْ مالاً.

وَقَرَبٌ صَبْصابٌ: شَدِيدٌ. صَبْصابٌ مِثْلُ بَصْباصٍ. الأَصْمَعِىُّ: خِمْسٌ صَبْصابٌ وَبَصْباصٌ وحَصْحاصٌ: كُلُّ هٰذا السَّيْرُ الَّذِى لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ ولا فُتورٌ. وَبَعِيرٌ صُبْصُبٌ وَصُباصِبٌ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ.

• صبت • الفَرَّاءُ قالَ: الصَّبْتُ تَرْقِيعُ القَمِيصِ ورَفْوُهُ. وَيُقالُ: رَأَيْتُ عَلَيْهِ قَمِيصاً مُطَبَّتاً أَىْ مُرَقَّعاً.

• صبح • الصُّبْحُ: أَوَّلُ النَّهارِ. والصُّبْحُ: الفَجْرُ. وَالصَّباحُ: نَقِيضُ المساءِ. وَالجمعُ أَصْباحٌ، وَهُوَ الصَّبِيحَةُ وَالصَّباحُ والإِصْباحُ والمُصْبَحُ. قالَ اللهُ عزّ وجلّ: «فالِقُ الإِصْباحِ». قال الفرَّاءُ: إذا قيل الأَمْساءُ والأَصْباحُ، فهو جمعُ المساءِ والصُّبْحِ. قالَ: ومِثْلُهُ الإِبْكارُ والأَبْكارُ. وقال الشَّاعِرُ:

أَفْنَى رِياحاً وذَوِى رِياحِ
تَناسُخُ الإِمْساءِ والإِصْباحِ

يُرِيدُ بِهِ المساءَ والصُّبْحَ.

وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ: تَقُولُ العَرَبُ إِذا تَطَيَّرُوا مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ: صَباحُ اللهِ لا صَباحُكَ! قالَ: وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ.

وَأَصْبَحَ القَوْمُ: دَخَلُوا فى الصَّباحِ، كَما يُقالُ: أَمْسَوْا دَخَلُوا فى المساءِ؛ وَفى الحَدِيثِ: أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ فإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ أَىْ صَلُّوها عِنْدَ طُلوعِ الصُّبْحِ. يقال: أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذا دخل فى الصُّبْحِ؛ وَفى التَّنْزِيلِ: «وإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ. وَبِاللَّيْلِ»؛ وقال سيبويهِ: أَصْبَحْنا وَأَمْسَيْنا أَىْ صِرْنا فى حِينِ ذاكَ. وأَمَّا صَبَّحْنا وَمَسَّيْنا فَمَعْناهُ أَتَيْناهُ صَباحاً وَمَساءً، وقالَ أَبُو عَدْنانَ: الفَرْقُ بَيْنَ صَبَحْنا وَصَبَّحْنا أَنَّهُ يُقالُ صَبَّحْنا بَلَدَ كَذا وَكَذا، وَصَبَّحْنا فُلاناً، فَهٰذِهِ مُشَدَّدَةٌ، وَصَبَحْنا أَهْلَها خَيْراً أَوْ شَرًّا؛ وَقالَ النَّابِغَةُ:

وَصَبَّحَهُ فَلْجاً فَلا زالَ كَعْبُهُ
عَلَى كُلِّ مَنْ عادَى مِنَ النَّاسِ عالِيا

وَيُقالُ: صَبَّحَهُ بِكَذا وَمَسَّاهُ بِكَذا؛ كُلُّ ذٰلِكَ جائِزٌ.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ يُنَبَّهُ مِنْ سِنَةِ الغَفْلَةِ: أَصْبِحْ أَى انْتَبِهْ وَأَبْصِرْ رُشْدَكَ وما يُصْلِحُكَ، وَقالَ رُؤْبَةُ:

أَصْبِحْ فَما مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشِ

أَىْ بَشَرٍ مَعِيبٍ.

وَقَوْلُ اللهِ، عَزَّ مِنْ قائِلٍ: «فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ» أَىْ أَخَذَتْهُمُ الهَلَكَةُ وَقْتَ دُخُولِهِمْ فى الصَّباحِ.

وَأَصْبَحَ فُلانٌ عالِماً أَىْ صارَ. وَصَبَّحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ: دُعاءٌ لَهُ.

وَصَبَّحْتُهُ أَىْ قُلْتُ لَهُ: عِمْ صَباحاً، وقالَ الجَوْهَرِىُّ: وَلا يُرادُ بِالتَّشْدِيدِ هٰهُنا التَّكْثِيرُ.

وَصَبَّحَ القَوْمَ: أَتاهُمْ غُدْوَةً وَأَتَيْتُهُمْ صُبْحَ خامِسَةٍ كَما تَقُولُ لِمُسْىِ خامِسَةٍ، وَصِبْحِ خامِسَةٍ، بِالكَسْرِ، أَىْ لِصَباحِ خَمْسَةِ أَيَّامٍ.

وحَكَى سِيبَوَيْهِ: أَتَيْتُهُ صَباحَ مَساءَ؛ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ كَخَمْسَةَ عَشَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُضِيفُهُ إِلاَّ فى حَدِّ الحالِ أَو الظَّرْفِ، وَأَتَيْتُهُ صَباحاً وذا صَباحٍ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ ظَرْفاً، وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ. قالَ: وَقَدْ جاءَ فى لُغَةٍ لِخَثْعَمٍ اسْماً، قالَ أَنَسُ بْنُ نُهَيْكٍ:

عَزَمْتُ عَلَى إِقامَةِ ذى صَباحٍ
لِأَمْرٍ ما يُسَوَّدُ ما يَسُودُ[1]

وَأَتَيْتُهُ أُصْبُوحَةَ كُلِّ يَوْمٍ وَأُمْسِيَّةَ كُلِّ يَوْمٍ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: صَبَحْتُ فُلاناً أَتَيْتُهُ صَباحاً؛ وأَمَّا قَوْلُ بُجَيْرِ بْنِ زُهَيْرٍ المُزَنِىِّ، وَكانَ أَسْلَمَ:

صَبَحْناهُمْ بِأَلْفٍ مِنْ سُلَيْمٍ
وَسَبْعٍ مِنْ بَنِى عُثْمانَ وافِى

فَمَعْناهُ أَتَيْناهُمْ صَباحاً بِأَلْفِ رَجُلٍ مِنْ سُلَيْمٍ؛ وَقالَ الرَّاجِزُ:

نَحْنُ صَبَحْنا عامِراً فى دارِها
جُرْداً تَعادَى طَرَفَىْ نَهارِها

يُرِيدُ أَتَيْناها صَباحاً بِخَيْلٍ جُرْدٍ؛ وَقَوْلُ الشَّمَّاخِ:

وَتَشْكُو بِعَيْنٍ ما أَكَلَّ رِكابَها
وَقِيلَ المُنادِى: أَصْبَحَ القَوْمُ أَدْلِجِى

قالَ الأَزْهَرِىُّ: يَسْأَلُ السَّائِلُ عَنْ هٰذا البَيْتِ فَيَقُولُ: الإِدْلاجُ سَيْرُ اللَّيْلِ، فَكَيْفَ يَقُولُ: أَصْبَحَ القَوْمُ، وَهُوَ يَأْمُرُ بِالإِدْلاجِ؟ والجَوابُ فِيهِ: أَنَّ العَرَبَ إِذا قَرُبَتْ مِنَ المَكانِ تُرِيدُهُ، تَقُولُ: قَدْ بَلَغْناهُ، وإِذا قَرُبَتْ لِلسَّارِى طُلُوعَ الصُّبْحِ وَإِنْ كانَ غَيْرَ

(١) قوله: «ما يَسُود» فى المحكم والصحاح والتاج: «مَن يَسُود». [عبد الله]

طالِعٍ ، تَقُولُ : أَصْبَحْنا ، وأَرادَ بِقَوْلِهِ أَصْبَحَ القَوْمُ : دَنا وَقْتُ دُخُولِهِمْ فى الصَّباحِ ، قالَ : وإِنَّما فَسَّرْتُهُ لِأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ فَسَّرَهُ عَلَى غَيْرِ ما هُوَ عَلَيْهِ .

وَالصُّبْحَةُ وَالصَّبْحَةُ : نَوْمُ الغَداةِ . والتَّصَبُّحُ : النَّوْمُ بِالغَداةِ ، وَقَدْ كَرِهَهُ بَعْضُهُمْ ، وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهى عَنِ الصُّبْحَةِ وَهِىَ النَّوْمُ أَوَّلَ النَّهارِ لِأَنَّهُ وَقْتُ الذِّكْرِ ، ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ الكَسْبِ . وَفُلانٌ يَنامُ الصُّبْحَةَ وَالصَّبْحَةَ أَىْ يَنامُ حِينَ يُصْبِحُ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَصَبَّحَ الرَّجُلُ ؛ وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ أَنَّها قالَتْ : وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلا أُقَبَّحُ ، وأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ ؛ أَرادَتْ أَنَّها مَكْفِيَّةٌ ، فَهِىَ تَنامُ الصُّبْحَةَ .

وَالصُّبْحَةُ : ما تَعَلَّلْتَ بِهِ غُدْوَةً .

والمِصْباحُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى يَبْرُكُ فى مُعَرَّسِهِ فَلا يَنْهَضُ حَتَّى يُصْبِحَ وإِنْ أُثِيرَ ، وَقِيلَ ، المِصْبَحُ والمِصْباحُ مِنَ الإِبِلِ الَّتى تُصْبِحُ فى مَبْرَكِها لا تَرْعَى حَتَّى يَرْتَفِعَ النَّهارُ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَحَبُّ مِنَ الإِبِلِ وَذٰلِكَ لِقُوَّتِها وَسِمَنِها ، قالَ مُزَرِّد :

ضَرَبْتُ لَهُ بِالسَّيْفِ كَوْماءَ مِصْبَحاً
فَشُبَّتْ عَلَيْها النارُ فَهْىَ عَقِيرُ

وَالصَّبُوحُ : كُلُّ ما أُكِلَ أَوْ شُرِبَ غُدْوَةً ، وَهُوَ خِلافُ الغَبُوقِ . وَالصَّبُوحُ : ما أَصْبَحَ عِنْدَهُمْ مِنْ شَرابِهِمْ فَشَرِبُوهُ ، وَحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : الصَّبُوحُ الخَمْرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الصَّبُوحِ مَعِى
شَرْبٌ كِرامٌ مِنْ بَنِى رُهْمِ

والصَّبُوحُ مِنَ اللَّبَنِ : ما حُلِبَ بِالغَداةِ . والصَّبُوحُ والصَّبُوحَةُ : النَّاقَةُ المحْلُوبَةُ بِالغَداةِ ؛ عَنِ اللِّحْيانِىِّ حُكِىَ عَنِ العَرَبِ : هٰذِهِ صَبُوحِى وَصَبُوحَتِى .

وَالصَّبْحُ : سَقْيُكَ أَخاكَ صَبُوحاً مِنْ لَبَنٍ . وَالصَّبُوحُ : ما شُرِبَ بِالغَداةِ فَما دُونَ القائِلَةِ وَفِعْلُكَ الاِصْطِباحُ ؛ وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الصَّبُوحُ اللَّبَنُ يُصْطَبَحُ ، والنَّاقَةُ الَّتى تُحْلَبُ فى ذٰلِكَ الوَقْتِ : صَبُوحٌ أَيْضاً ، يُقالُ : هٰذِهِ النَّاقَةُ صَبُوحِى وَغَبُوقِى ؛ قالَ : وَأَنْشَدَنا أَبُو لَيْلَى الأَعْرابِىُّ :

ما لِىَ لا أَسْقِى حُبَيِّباتِى
صَبائِحِى غَبائِقِى قَيْلاتِى ؟

والقَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِى يُشْرَبُ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ .

وَاصْطَبَحَ القَوْمُ : شَرِبُوا الصَّبُوحَ .

وَصَبَحَهُ يَصْبَحُهُ صَبْحاً ، وَصَبَّحَهُ : سَقاهُ صَبُوحاً ، فَهُوَ مُصْطَبِحٌ ؛ وقالَ قُرْطُ ابْنُ التُّؤْمِ اليَشْكُرِى :

كانَ ابْنُ أَسْماءَ يَعْشُوهُ وَيَصْبَحُهُ
مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ

يَعْشُوهُ : يُطْعِمُهُ عَشاءً . وَالهَجْمَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ . وَدُرَّارٌ : مِنْ صِفَتِها .

وَفى الحَدِيثِ : وما لَنا صَبِىٌّ يَصْطَبِحُ أَىْ لَيْسَ لَنا لَبَنٌ بِقَدْرِ ما يَشْرَبُهُ الصَّبِىُّ بُكْرَةً مِنَ الجَدْبِ وَالقَحْطِ فَضْلاً عَنِ الكَبِيرِ ، وَيُقالُ : صَبَحْتُ فُلاناً أَىْ ناوَلْتُهُ صَبُوحاً مِنْ لَبَنٍ أَوْ خَمْرٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

مَتَى تَأْتِنِى أَصْبَحْكَ كَأْساً رَوِيَّةً

أَىْ أَسْقِيكَ كَأْساً ؛ وَقِيلَ : الصَّبُوحُ ما اصْطُبِحَ بِالغَداةِ حارًّا .

وَمِنْ أَمْثالِهِمُ السَّائِرَةِ فى وَصْفِ الكَذَّابِ قَوْلُهُمْ : أَكْذَبُ مِنَ الآخِذِ الصَّبْحانِ ؛ قالَ شَمِرٌ : هَكَذا قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، قالَ : وَهُوَ الحُوَارُ الَّذِى قَدْ شَرِبَ فَرَوِىَ ، فَإِذا أَرَدْتَ أَنْ تَسْتَدِرَّ بِهِ أُمَّهُ لَمْ يَشْرَبْ لِرِيِّهِ دَرَّتَها ، قالَ : وَيُقالُ أَيْضاً : أَكْذَبُ مِنَ الأَخِيذِ الصَّبْحانِ ، قالَ أَبُو عَدْنانَ : الأَخِيذُ الأَسِيرُ . والصَّبْحانُ : الَّذِى قَدِ اصْطَبَحَ فَرَوِىَ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ رَجُلٌ كانَ عِنْدَ قَوْمٍ فَصَبَحُوهُ حَتَّى نَهَضَ عَنْهُمْ شاخِصاً ، فَأَخَذَهُ قَوْمٌ وَقالُوا : دُلَّنا عَلَى حَيْثُ كُنْتَ ، فَقالَ : إِنَّما بِتُّ بِالقَفْرِ ، فَبَيْنَما هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ قَعَدَ يَبُولُ ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ باتَ قَرِيباً عِنْدَ قَوْمٍ ، فاسْتَدَلُّوا بِهِ عَلَيْهِمْ واسْتَباحُوهُمْ ، والمَصْدَرُ الصَّبَحُ ، بِالتَّحْرِيكِ .

وَفى المَثَلِ : أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ ؟ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يُجَمْجِمُ وَلا يُصَرِّحُ ، وَقَدْ يُضْرَبُ أَيْضاً لِمَنْ يُوَرِّى عَنِ الخَطْبِ العَظِيمِ بِكِنايَةٍ عَنْهُ ، وَلِمَنْ يُوجِبُ عَلَيْكَ ما لا يَجِبُ بِكَلامٍ يُلَطِّفُهُ ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً مِنَ العَرَبِ نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنَ العَرَبِ عِشاءً فَغَبَقَهُ لَبَناً ، فَلَمَّا رَوِىَ عَلِقَ يُحَدِّثُ أُمَّ مَثْواهُ بِحَدِيثٍ يُرَقِّقُهُ ، وَقالَ فى خِلالِ كَلامِهِ : إِذا كانَ غَداً اصْطَبَحْنا وَفَعَلْنا كَذا ، فَفَطِنَ لَهُ الْمَنْزُولُ عَلَيْهِ وقالَ : أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ ؟ وَرُوِىَ عَنِ الشَّعْبِىِّ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ ، فَقالَ لَهُ الشَّعْبِىُّ : أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ ؟ حَرُمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ ؛ ظَنَّ الشَّعْبِىُّ أَنَّهُ كَنَى بِتَقْبِيلِهِ إِيَّاها عَنْ جِماعِها ؛ وَقَدْ ذُكِرَ أَيْضاً فى رقق .

وَرَجُلٌ صَبْحانُ وَامْرَأَةٌ صَبْحَى : شَرِبا الصَّبُوحَ مِثْلُ سَكْرانَ وَسَكْرَى .

وَفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ سُئِلَ : مَتَى تَحِلُّ لَنا الْمَيْتَةُ ؟ فَقالَ : ما لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَحْتَفُوا بَقْلاً فَشَأْنَكُمْ بِها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ إِنَّما لَكُمْ مِنْها الصَّبُوحُ وَهُوَ الغَداءُ ، والغَبُوقُ وَهُوَ العَشاءُ ؛ يَقُولُ : فَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوهُما مِنَ الْمَيْتَةِ ؛ قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ سَمُرَةَ لِبَنِيهِ : يَجْزِى مِنَ الضَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ غَبُوقٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ وقالَ غَيْرُ أَبِى عُبَيْدٍ : مَعْناهُ لَمَّا سُئِلَ : مَتَى تَحِلُّ لَنا المَيْتَةُ ؟ أَجابَهُمْ فَقالَ : إِذا لَمْ تَجِدُوا مِنَ اللَّبَنِ صَبُوحاً تَتَبَلَّغُونَ بِهِ ولا غَبُوقاً تَجْتَزِئُونَ بِهِ ، وَلَمْ تَجِدُوا مَعَ عَدَمِكُمُ الصَّبُوحَ وَالغَبُوقَ بَقْلَةً تَأْكُلُونَها وَيَهْجَأُ غَرْثُكُمْ حَلَّتْ لَكُم المَيْتَةُ حِينَئِذٍ ، وَكَذٰلِكَ إِذا وَجَدَ الرَّجُلُ غَداءً أَوْ عَشاءً مِنَ الطَّعامِ لَمْ تَحِلَّ لَهُ المَيْتَةُ ؛ قالَ : وَهٰذا التَّفْسِيرُ واضِحٌ بَيِّنٌ ، وَاللّٰهُ المُوَفِّقُ .

وَصَبُوحُ النَّاقَةِ وَصُبْحَتُها : قَدْرُ ما يُحْتَلَبُ مِنْها صُبْحاً .

وَلَقِيتُهُ ذاتَ صَبْحَةٍ وذا صَبُوحٍ أَىْ حِينَ أَصْبَحَ وَحِينَ شَرِبَ الصَّبُوحَ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَتَيْتُهُ ذاتَ الصَّبُوحِ وَذاتَ

الغَبُوقِ إِذا أَتاهُ غُدْوَةً وعَشِيَّةً ؛ وَذا صَباحٍ وذا مَساءٍ وذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ العُوَيْمِ أَىْ مُذْ ثَلاثَةِ أَزْمانٍ وأَعْوامٍ.

وَصَبَحَ القَوْمَ شَرًّا يَصْبَحُهم صَبْحاً: جاءَهُمْ بِهِ صَباحاً. وَصَبَحَتْهُم الخَيْلُ وَصَبَّحَتْهُمْ: جاءَتْهُمْ صُبْحاً. وَفى الْحَدِيثِ: أَنَّه صَبَّحَ خَيْبَرَ أَىْ أَتاها صَباحاً؛ وَفى حَدِيثِ أَبى بَكْرٍ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فى أَهْلِهِ
وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِراكِ نَعْلِهِ

أَىْ مَأْتِىٌّ بِالْمَوْتِ صَباحاً لِكَوْنِهِ فِيهِمْ وَقْتَئِذٍ.

وَيَوْمُ الصَّباحِ: يَوْمُ الغارَةِ؛ قالَ الأَعْشَى:

بِهِ تَرْعَفُ الأَلْفُ إِذْ أُرْسِلَتْ
غَداةَ الصَّباحِ إِذا النَّقْعُ ثارا

يَقُولُ: بِهٰذا الفَرَسِ يَتَقَدَّمُ صاحِبُهُ الأَلْفَ مِنَ الخَيْلِ يَوْمَ الغارَةِ.

والعَرَبُ تَقُولُ إِذا نَذِرَتْ بِغارَةٍ مِنَ الْخَيلِ تَفْجَؤُهُمْ صَباحاً: يا صَباحاهْ! يُنْذِرُونَ الحَىَّ أَجْمَعَ بِالنِّداءِ العالى. وَفى الْحَدِيثِ: لَمَّا نَزَلَتْ: «وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ» صَعِدَ عَلَى الصَّفا، وَقالَ: يا صَباحاهْ! هٰذِهِ كلمَةٌ تَقُولُها العَرَبُ إِذا صاحُوا لِلْغارَةِ، لأَنَّهُمْ أَكْثَرُ ما يُغِيرُونَ عِنْدَ الصَّباحِ، وَيُسَمُّونَ يَوْمَ الغارَةِ يَوْمَ الصَّباحِ، فَكَأَنَّ القائِلَ يا صَباحاهْ يَقُولُ: قَد غَشِيَنا العَدُوُّ؛ وَقِيلَ: إِنَّ المُتَقاتِلِينَ كانُوا إِذا جاءَ اللَّيْلُ يَرْجِعُونَ عَنِ القِتالِ فَإِذا عادَ النَّهارُ عادُوا، فَكَأَنَّه يُرِيدُ بِقَوْلِهِ يا صَباحاهْ: قَدْ جاءَ وَقْتُ الصَّباحِ فَتَأَهَّبُوا لِلْقِتالِ. وَفى حَدِيثِ سَلَمَةَ ابْنِ الأَكْوَعِ: لَمَّا أُخِذَتْ لِقاحُ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، نادَى: يا صَباحاهْ!

وَصَبَحَ الإِبِلَ يَصْبَحُها صَبْحاً: سَقاها غُدْوَةً. وصَبَّحَ القَوْمَ الماءَ: وَرَدَهُ بِهِمْ صَباحاً.

وَالصَّابِحُ: الَّذِى يَصْبَحُ إِبِلَهُ الماءَ أَىْ يَسْقِيها صَباحاً؛ وَمِنْه قَوْلُ أَبى زُبَيْدٍ:

حِينَ لاحَتْ لِلصَّابِحِ الجَوْزاءُ

وَتِلْكَ السَّقْيَةُ تُسَمِّيها العَرَبُ الصُّبْحَةَ. وَلَيْسَتْ بِناجِعَةٍ عِنْدَ العَرَبِ. وَوَقْتُ الوِرْدِ المَحْمُودِ مَعَ الضَّحاءِ الأَكْبَرِ. وَفى حَدِيثِ جَرِيرٍ: ولا يَحْسُِرُ صابِحُها أَىْ لا يَكِلُّ وَلا يَعْيا. وَهُوَ الَّذِى يَسْقِيها صَباحاً لأَنَّهُ يُورِدُها ماءً ظاهِراً عَلَى وجْهِ الأَرضِ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: والتَّصْبِيحُ عَلَى وُجُوهٍ، يُقالُ: صَبَّحْتُ القَوْمَ المَاءَ إِذا سَرَيْتَ بِهِمْ حَتَّى تُورِدَهُمُ الماءَ صَباحاً؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَصَبَّحْتُهُمْ ماءً بِفَيْفاءَ قَفْرَةٍ
وَقَدْ حَلَّقَ النَّجْمُ اليَمانِىُّ. فاسْتَوى

أَرادَ سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِمْ إِلى ذٰلِكَ الماءِ. وَتَقُولُ: صَبَّحْتُ القَومَ تَصْبِيحاً إِذا أَتَيْتَهُمْ مَعَ الصَّباحِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ يصِفُ خَيْلاً:

وَغَداةَ صَبَّحْنَ الجِفارَ عَوابِساً
يَهْدِى أَوائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ

أَىْ أَتَينا الجِفارَ صَباحاً. يَعْنِى خَيْلاً عَلَيْها فُرْسانُها؛ وَيُقالُ صَبَّحْتُ القَوْمَ إِذا سَقَيْتَهُمُ الصَّبُوحَ.

وَالتَّصْبِيحُ: الغَداءُ؛ يُقالُ: قَرِّبْ إِلَىَّ تَصْبِيحى؛ وَفى حَدِيثِ المَبْعَثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، كانَ يَتِيماً فى حِجْرِ أَبِى طالِبٍ، وكانَ يُقَرَّبُ إِلى الصِّبْيانِ تَصْبِيحُهُمْ فَيَخْتَلِسُونَ وَيَكُفُّ أَىْ يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ غَداؤُهُمْ؛ وَهُوَ اسْمٌ بُنِىَ عَلَى تَفْعِيلٍ مِثْلُ التَّرْعِيبِ لِلسَّنامِ المُقَطَّعِ، والتَّنْبِيت اسْمٌ لِما نَبَتَ مِنَ الغِراسِ، والتَّنْوِير اسْمٌ لِنَوْرِ الشَّجَرِ.

وَالصَّبُوحُ: الغَداءُ، وَالغَبُوقُ: العَشاءُ، وأَصْلُهُما فى الشُّرْبِ ثُمَّ اسْتُعْمِلا فى الأَكْلِ.

وَفى الْحَدِيثِ: مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَراتٍ عَجْوَةٍ، هُوَ تَفَعَّلَ مِنْ صَبَحْتُ القَوْمَ إِذا سَقَيْتَهُمُ الصَّبُوحَ. وَصَبَّحْتُ، بِالتَّشْدِيدِ، لُغَةٌ فِيهِ.

وَالصُّبْحَةُ وَالصَّبَحُ: سَوادٌ إِلى الحُمْرَةِ، وَقِيلَ: لَوْنٌ قَرِيبٌ إِلَى الشُّهْبَةِ، وَقِيلَ: لَوْنٌ قَرِيبٌ مِنَ الصُّهْبَةِ، الذكَرُ أَصْبَحُ وَالأُنْثَى صَبْحاءُ، تَقُولُ: رَجُلٌ أَصْبَحُ وَأَسَدٌ أَصْبَحُ بَيِّنُ الصَّبَحِ. والأَصْبَحُ مِنَ الشَّعَرِ: الَّذِى يُخالِطُهُ بَياضٌ بِحُمْرَةٍ خِلْقَةً أَيًّا كانَ؛ وَقَدِ اصْباحَّ. وقالَ اللَّيْثُ: الصَّبَحُ شِدَّةُ الحُمْرَةِ فى الشَّعَرِ. وَالأَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ الأَصْهَبِ. وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ أَبِى نَصْرٍ قالَ: فى الشَّعَرِ الصُّبْحَةُ والمُلْحَةُ. وَرَجُلٌ أَصْبَحُ اللِّحْيَةِ: لِلَّذى تَعْلُو شَعَرَهُ حُمْرَةٌ، وَمِنْ ذٰلِكَ قِيلَ: دَمٌ صُباحِىٌّ لِشِدَّةِ حُمْرَتِهِ؛ قالَ أَبو زُبَيْدٍ:

عَبِيطٌ صُباحِىٌّ مِنَ الجَوْفِ أَشْقَرا

وَقالَ شَمِرٌ: الأَصْبَحُ الَّذِى يَكُونُ فى سَوادِ شَعَرِهِ حُمْرَةٌ؛ وَفى حَدِيثِ المُلاعَنَةِ: إِنْ جاءَتْ بِهِ أَصْبَحَ أَصْهَبَ؛ الأَصْبَحُ: الشَّدِيدُ حُمْرَةِ الشَّعَرِ، وَمِنْهُ صُبْحُ النَّهارِ مُشْتَقٌ مِنَ الأَصْبَحِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَلَوْنُ الصُّبْحِ الصَّادِقِ يَضْرِبُ إِلى الحُمْرَةِ قَلِيلاً كَأَنَّها لَوْنُ الشَّفَقِ الأَوَّلِ فى أَوَّلِ اللَّيْلِ.

وَالصَّبَحُ: بَرِيقُ الحَدِيدِ وَغَيْرِهِ.

وَالمِصْباحُ: السِّراجُ، وَهُوَ قُرْطُهُ الَّذِى تَراهُ فى القِنْدِيلِ وَغَيْرِهِ، والقُراط لُغَةٌ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: «المِصْباحُ فى زُجاجَةٍ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ».

وَالمِصْبَحُ: المِسْرَجَةُ. وَاسْتَصْبَحَ بِهِ: اسْتَسْرَجَ. وَفى الحَدِيثِ: فَأَصْبِحِى سِراجَكِ أَىْ أَصْلِحِيها. وَفى حَدِيثِ جابِرٍ فى شُحُومِ الْمَيْتَةِ: وَيَسْتَصْبِحُ بِها النَّاسُ أَىْ يُشْعِلُونَ بِها سُرُجَهُمْ. وَفى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، عَلَيْهِما السَّلامُ: كانَ يَخْدُمُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ نَهاراً وَيُصْبِحُ فِيهِ لَيْلاً أَىْ يُسْرِجُ السِّراجَ.

وَالمَصْبَحُ، بِالفَتْحِ: مَوْضِعُ الإِصْباحِ وَوَقْتُ الإِصْباحِ أَيْضاً؛ قالَ الشَّاعِرُ:

بِمَصْبَحِ الحَمْدِ وَحَيْثُ يُمْسى

وَهٰذا مَبْنِىٌّ عَلَى أَصْلِ الفِعْلِ قَبْلَ أَنْ يُزادَ فِيهِ. وَلَوْ بُنِىَ عَلَى أَصْبَحَ لَقِيلَ مُصْبَحٌ، بِضَمِّ المِيمِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: المُصْبَحُ المَوْضِعُ الَّذِى يُصْبَحُ فِيهِ، والمُمْسَى المَكانُ الَّذِى يُمْسَى فِيهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

قَرِيبَةُ المُصْبَحِ مِنْ مُمْساها

والمُصْبَحُ أَيْضاً : الإِصْباحُ ؛ يُقالُ : أَصْبَحْنا إِصْباحاً وَمُصْبَحاً ؛ وَقَوْلُ النَّمِرِ ابْنِ تَوْلَبٍ :

فَأَصْبَحْتُ وَاللَّيْلُ مُسْتَحْكِمٌ
وَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ بَحْراً طَمَا

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : أَصْبَحْتُ مِنَ المِصْباحِ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : شَبَّهَ البَرْقَ بِاللَّيْلِ بِالمِصْباحِ ، وَشَدَّ ذٰلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَمِنْكِ بَرْقٌ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُه ؟
كَأَنَّهُ فى عِراصِ الشَّامِ مِصْباحُ

فَيَقُولُ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ : شِمْتُ هٰذا البرقَ واللَّيْلُ مُسْتَحْكِمٌ ، فَكَأَنَّ البَرْقَ مِصْباحٌ إِذِ المَصابِيحُ إِنَّما تُوقَدُ فى الظُّلَمِ ، وَأَحْسَنُ مِنْ هٰذا أَنْ يَكُونَ البَرْقُ فَرَّجَ لَهُ الظُّلْمَةَ حَتَّى كَأَنَّهُ صُبْحٌ ، فَيَكُونُ أَصْبَحْتُ حِينَئِذٍ مِنَ الصَّباحِ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ أَصْبَحْتُ فَلَمْ أَشْعُرْ بِالصُّبْحِ مِنْ شِدَّةِ الغَيْمِ .

وَالشَّمْعُ مِمَّا يُصْطَبَحُ بِهِ أَى يُسْرَجُ بِهِ .

والمِصْبَحُ والمِصْباحُ : قَدَحٌ كَبِيرٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . والمَصابِيحُ : الأَقْداحُ الَّتى يُصْطَبَحُ بِها ؛ وأَنْشَدَ :

نُهِلُّ وَنَسْعَى بِالمَصابِيحِ وَسْطَها
لَها أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرَّقُ ، مُجْمَعُ

وَمَصابِيحُ النُّجُومِ : أَعْلامُ الكَواكِبِ ، واحِدُها مِصْباحٌ .

وَالمِصْباحُ : السِّنانُ العَرِيضُ . وَأَسِنَّةٌ صُباحِيَّةٌ ، كَذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَدْرِى إِلامَ نُسِبَتْ .

وَالصَّباحَةُ : الجَمالُ ؛ وَقَدْ صَبُحَ ، بِالضَّمِّ ، يَصْبُحُ صَباحَةً . وَأَمَّا مِنَ الصَّبَحِ فَيُقالُ صَبِحَ[1] يَصْبَحُ صَبَحاً ، فَهُوَ أَصْبَحُ الشَّعَرِ .

وَرَجُلٌ صَبِيحٌ وَصُباحٌ ، بِالضَّمِّ : جَمِيلٌ ، والجَمْعُ صِباحٌ ؛ وافَقَ الَّذِينَ يَقُولُونَ فُعالٌ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَعِيلٌ لاعْتِقابِهِما كَثِيراً ، وَالأُنْثَى فِيهِما بِالهاءِ ، وَالجَمْعُ صِباحٌ ، وافَقَ مُذَكَّرَهُ فى التَّكْسِيرِ لاتِّفاقِهِما فى الوَصْفِيَّةِ ؛ وَقَدْ صَبُحَ صَباحَةً ؛ وقالَ اللَّيْثُ : الصَّبِيحُ الوَضِىءُ الوَجْهِ .

وَذُو أَصْبَحَ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ[2] وإِلَيْهِ تُنْسَبُ السِّياطُ الأَصْبَحِيَّةُ .

وَالأَصْبَحِيُّ : السَّوْطُ .

وَصَباحٌ : حَىٌّ مِنَ العَرَبِ ، وَقَدْ سَمَّتْ صُبْحاً وَصَباحاً وَصُبَيْحاً وَصَبَّاحاً وَصَبِيحاً ومَصْبَحاً . وَبَنُو صُباحٍ : بُطُونٌ ، بَطْنٌ فى ضَبَّةَ وَبَطْنٌ فى عَبْدِ القَيْسِ وبَطْنٌ فى غَنِىٍّ .

وَصُباحُ : حَىٌّ مِنْ عُذْرَةَ وَمِنْ عَبْدِ القَيْسِ . وَصُنابِحُ : بَطْنٌ مِنْ مُرادٍ .

• صبخ • الصَّبَخَةُ : لُغَةٌ فى السَّبَخَةِ ، والسِّينُ أَعْلَى . والصَّبِيخَةُ لُغَةٌ فى سَبِيخَةِ القُطْنِ ، والسِّينُ فِيهِ أَفْشَى .

• صبر • فى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : الصَّبُورُ تَعالَى وتَقَدَّسَ ، هُوَ الَّذِى لا يُعاجِلُ العُصاةَ بِالانْتِقامِ ، وهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ ، ومَعْناه قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الحَلِيمِ ، وَالفَرْقُ بَيْنَهُما أَنَّ المُذْنِبَ لا يَأْمَنُ العُقُوبَةَ فِى صِفَةِ الصَّبُورِ كَما يَأْمَنُها فِى صِفَةِ الحَلِيمِ . ابْنُ سِيدَهْ : صَبَرَه عَنِ الشَّىْءِ يَصْبِرُهُ صَبْراً حَبَسَهُ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

قُلْتُ لَها أَصْبِرُها جاهِداً :
وَيْحَكِ أَمْثالُ طَرِيفٍ قَلِيلْ !

وَالصَّبْرُ : نَصْبُ الإِنْسانِ لِلْقَتْلِ ، فَهُوَ مَصْبُورٌ . وصَبْرُ الإِنْسانِ عَلَى القَتْلِ : نَصْبُهُ عَلَيْهِ . يُقالُ : قَتَلَهُ صَبْراً ، وَقَدْ صَبَرَهُ عَلَيْهِ . وقَدْ نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَنْ تُصْبَرَ الرُّوحُ . وَرَجُلٌ صَبُورَةٌ ، بِالهاءِ : مَصْبُورٌ لِلْقَتْلِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) وَفِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ شَىْءٍ مِنَ الدَّوابِّ صَبْراً ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُمْسَكَ الطَّائِرُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ ذَواتِ الرُّوحِ يُصْبَرُ حَياً ثُمَّ يُرْمَى بِشَىْءٍ حَتَّى يُقْتَلَ ؛ قالَ : وأَصْلُ الصَّبْرِ الحَبْسُ ، وكُلُّ مَنْ حَبَسَ شَيْئاً فَقَدْ صَبَرَهُ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : نَهَى عَنِ المَصْبُورَةِ ونَهَى عَنْ صَبْرِ ذِى الرُّوحِ ؛ وَالمَصْبُورَةُ الَّتى نَهَى عَنْها : هِىَ المَحْبُوسَةُ عَلَى المَوْتِ . وكُلُّ ذِى رُوحٍ يُصْبَرُ حَياً ثُمَّ يُرْمَى حَتَّى يُقْتَلَ ، فَقَدْ قُتِلَ صَبْراً . وَفِى الحَدِيثِ الآخَرِ فِى رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلا وقَتَلَهُ آخَرُ فَقالَ : اقْتُلُوا القاتِلَ واصْبِرُوا الصَّابِرَ ؛ يَعْنِى احْبِسُوا الَّذِى حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ كَفِعْلِهِ بِهِ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ يُقَدَّمُ فَيُضْرَبُ عُنُقُهُ : قُتِلَ صَبْراً ؛ يَعْنِى أَنَّهُ أُمْسِكَ عَلَى المَوْتِ ، وكَذٰلِكَ لَوْ حَبَسَ رَجُلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَىْءٍ يُرِيدُهُ قالَ : صَبَرْتُ نَفْسِى ، قالَ عَنْتَرَةُ يَذْكُرُ حَرْباً كانَ فِيها :

فَصَبَرْتُ عارِفَةً لِذٰلِكَ حُرَّةً
تَرْسُو إِذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ

يَقُولُ : حَبَسْتُ نَفْساً صابِرَةً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ إِنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ .

وكُلُّ مَنْ قُتِلَ فِى غَيْرِ مَعْرَكَةٍ ولا حَرْبٍ ولا خَطَإٍ ، فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ صَبْراً .

وفِى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ صَبْرِ الرُّوحِ ، وهُوَ الخِصاءُ ، وَالخِصاءُ صَبْرٌ شَدِيدٌ ؛ ومِنْ هٰذا يَمِينُ الصَّبْرِ ، وهُوَ أَنْ يَحْبِسَهُ السُّلْطانُ عَلَى اليَمِينِ حَتَّى يَحْلِفَ بِها ، فَلَوْ حَلَفَ إِنْسانٌ مِنْ غَيْرِ إِحْلافٍ مَّا قِيلَ : حَلَفَ صَبْراً . وفِى الحَدِيثِ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كاذِباً ، وفِى آخَرَ : عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ أَىْ أُلْزِمَ بِها وحُبِسَ عَلَيْها وكانَتْ لازِمَةً لِصاحِبِها مِنْ جِهَةِ الحُكْمِ ، وقِيلَ لَها مَصْبُورَةٌ وإِنْ كانَ صاحِبُها فِى الحَقِيقَةِ هُوَ المَصْبُورُ لأَنَّهُ إِنَّما صُبِرَ مِنْ أَجْلِها أَىْ حُبِسَ ، فَوُصِفَتْ بِالصَّبْرِ وأُضِيفَتْ إِلَيْهِ مَجازاً ، وَالمَصْبُورَةُ : هِىَ اليَمِينُ ، وَالصَّبْرُ : أَنْ تَأْخُذَ يَمِينَ إِنْسانٍ . تَقُولُ : صَبَرْتُ يَمِينَهُ أَى حَلَّفْتُهُ . وكُلُّ مَنْ حَبَسْتَهُ لِقَتْلٍ أَوْ يَمِينٍ ، فَهُوَ قَتْلُ صَبْرٍ .

وَالصَّبْرُ : الإِكْراهُ . يُقالُ : صَبَرَ الحاكِمُ

(١) قوله : «فيقال صبح إلخ» أى من باب فرح ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : «ملك من ملوك حمير» من أجداد الإمام مالك بن أنس .

فُلاناً عَلَى يَمِينٍ صَبْراً أَىْ أُكْرِهَهُ . وصَبَرْتُ الرَّجُلَ إِذا حَلَّفْتَهُ صَبْراً أَوْ قَتَلْتَه صَبْراً . يُقالُ : قُتِلَ فُلانٌ صَبْراً وحُلِّفَ صَبْراً إِذا حُبِسَ . وَصَبَرَهُ : أَحْلَفَهُ يَمِينَ صَبْرٍ ، يَصْبِرُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَيَمِينُ الصَّبْرِ الَّتِى يُمْسِكُكَ الْحَكَمُ عَلَيْها حَتَّى تَحْلِفَ ؛ وَقَدْ حَلَفَ صَبْراً . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَأَوْجِعِ الْجَنْبَ وأَعْرِ الظَّهْرا
أَوْ يُبْلِىَ اللهُ يَمِيناً صَبْرَا

وصَبَرَ الرَّجُلَ يَصْبُرُهُ : لَزِمَهُ .

وَالصَّبْرُ : نَقِيضُ الْجَزَعِ ، صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْراً ، فَهُوَ صابِرٌ وصَبَّارٌ وصَبِيرٌ وصَبُورٌ . وَالأُنْثَى صَبُورٌ أَيْضاً ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وجَمْعُهُ صُبُرٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الصَّبْرُ حَبْسُ النَّفْسِ عِنْدَ الْجَزَعِ ، وَقَدْ صَبَرَ فُلانٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يَصْبِرُ صَبْراً . وصَبَرْتُهُ أَنا : حَبَسْتُهُ . قالَ اللهُ تعالى : «وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ» . وَالتَّصَبُّرُ : تَكَلُّفُ الصَّبْرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَرى أُمَّ زَيْدٍ كُلَّمَا جَنَّ لَيْلُها
تُبَكِّى عَلَى زَيْدٍ ولَيْسَتْ بِأَصْبَرَا

أَرادَ : ولَيْسَتْ بِأَصْبَرَ مِنَ ابْنِها ، بَلِ ابْنُها أَصْبَرُ مِنْها لأَنَّهُ عاقٌّ وَالْعاقُّ أَصْبَرُ مِنْ أَبَوَيْهِ .

وتَصَبَّرَ واصْطَبَرَ : جَعَلَ لَهُ صَبْراً . وتَقُولُ : اصْطَبَرْتُ ولا تَقُولُ اطَّبَرْتُ لأَنَّ الصَّادَ لا تُدْغَمُ فِى الطاء فَإِنْ أَرَدْتَ الإِدْغامَ قَلَبْتَ الطَّاءَ صاداً وقُلْتَ اصَّبَرْتُ .

وَفى الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّ اللهَ تَعالى قالَ : إِنِّى أَنا الصَّبُورُ ؛ قالَ أَبو إِسْحٰقَ : الصَّبُورُ فِى صِفَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَلِيمُ . وَفى الْحَدِيثِ : لا أَحَدَ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجلَّ ، أَىْ أَشَدُّ حِلْماً عَلَى فاعِلِ ذٰلِكَ وتَرْكِ الْمُعاقَبَةِ عَلَيْهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» ؛ مَعْناهُ : وتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلَى طاعَةِ اللهِ وَالصَّبْرِ عَلَى الدُّخُولِ فِى مَعاصِيهِ . وَالصَّبْرُ : الْجَراءَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ» ؛ أَىْ ما أَجْرَأَهُمْ عَلَى أَعْمالِ أَهْلِ النَّارِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ الْحليجى عَنِ الصَّبْرِ فَقالَ : ثَلاثَةُ أَنْواعٍ : الصَّبْرُ على طاعَةِ الْجَبَّارِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى مَعاصِى[1] الْجَبَّارِ ، وَالصبرُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى طاعَتِهِ وتَرْكِ مَعْصِيَتِهِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قالَ عُمَرُ : أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ . وقَوْلُهُ [تعالَى] : «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ» ؛ أَىْ صَبْرِى صَبْرٌ جَمِيلٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «اصْبِرُوا وصَابِرُوا» ؛ أَىِ اصْبِرُوا واثْبُتُوا عَلَى دِينِكم ، وصابِرُوا أَى صابِرُوا أَعْداءَكُمْ فِى الْجِهادِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ» ؛ أَىْ بِالثَّباتِ عَلَى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الإِيمانِ .

وشَهْرُ الصَّبْرِ : شَهْرُ الصَّوْمِ . وفِى حَدِيثِ الصَّوْمِ : صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ ؛ هُوَ شَهْرُ رَمَضانَ . وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ . وسُمِّىَ الصَّوْمُ صَبْراً لِمَا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعامِ والشَّرابِ والنِّكاحِ .

وصَبَرَ بِهِ يَصْبُرُ صَبْراً : كَفَلَ ، وهُوَ بِهِ صَبِيرٌ . وَالصَّبِيرُ : الْكَفِيلُ . تَقُولُ مِنْهُ : صَبَرْتُ أَصْبُرُ ، بِالضَّمِّ ، صَبْراً وصَبارَةً أَىْ كَفَلْتُ بِهِ . تَقُولُ مِنْهُ : اصْبُرْنِى يا رَجُلُ أَىْ أَعْطِنى كَفِيلاً . وفِى حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَنْ أَسْلَفَ سَلَفاً فَلا يَأْخُذَنَّ بِهِ رَهْناً ولا صَبِيراً ؛ هُوَ الْكَفِيلُ . وصَبِيرُ الْقَوْمِ : زَعِيمُهُمُ الْمُقَدَّمُ فِى أُمُورِهِمْ . وَالْجَمْعُ صُبَراءُ .

وَالصَّبِيرُ : السَّحابُ الأَبْيَضُ الَّذِى يَصْبِرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاً ؛ قالَ يَصِفُ جَيْشاً :

كَكِرْفِئَةِ الْغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىَ : هٰذا الصَّدْرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَدْرًا لِبَيْتِ عامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِىِّ مِنْ أَبْياتٍ :

وجارِيَةٍ مِنْ بَناتِ الْمُلُو
كِ قَعْقَعْتُ بِالْخَيْلِ خَلْخالَها
كَكِرْفِئَةِ الْغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ
ـرِ تَأْتِى السَّحابَ وتَأْتالَها

قالَ : أَىْ رُبَّ جارِيَةٍ مِنْ بَناتِ الْمُلُوكِ قَعْقَعْتُ خَلْخالَها لمَّا أَغَرْتُ عليهم فَهَرَبَتْ وعَدَتْ فسَمِعَ صَوْتَ خَلْخالِها ، ولَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذٰلِكَ تَعْدُو . وقَوْلُه : كَكِرْفِئَةِ الْغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيرِ أَى هٰذِهِ الْجارِيَةُ كَالسَّحابَةِ الْبَيْضاءِ الْكَثِيفَةِ تَأْتِى السَّحابَ أَىْ تَقْصِدُ إِلَى جُمْلَةِ السَّحابِ . وتَأْتالُه أَىْ تُصْلِحُهُ ، وأَصْلُه تَأْتَوِلُهُ مِنَ الأَوْلِ وهُوَ الإِصْلاحُ ، ونَصَبَ تَأْتالَها عَلَى الْجَوابِ[2] ؛ قالَ ومِثْلُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

بِصَبُوحِ صَافِيَةٍ وجَذْبِ كَرِينَة
بِمُوَتَّرٍ تَأْتالُهُ إِبْهامُها

أَىْ تُصْلِحُ هٰذِهِ الْكَرِينَةُ ، وهِىَ الْمُغَنِّيَةُ ، أَوْتارَ عُودِها بِإِبْهامِها . وأَصْلُهُ تَأْتَوِلُهُ إِبْهامُها فَقُلِبَتِ الْواوُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وانْفِتاحِ ما قَبْلَها ؛ قال : وقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيرِ لِلْخَنْساءِ ، وعَجُزُهُ :

تَرْمِى السَّحابَ ويَرْمِى لَها

وقَبْلَهُ :

ورِجْراجَةٍ فَوْقَها بَيْضُنا
عَلَيْها الْمُضاعَفُ زُفْنا لَها

والصَّبِيرُ : السَّحابُ الأَبْيَضُ لا يَكادُ يُمْطِرُ ؛ قالَ رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَنَزِىَ :

تَرُوحُ إِلَيْهِمْ عَكَرٌ تَراغَى
كَأَنَّ دَوِيَّها رَعْدُ الصَّبِيرِ

الْفَرَّاءُ : الأَصْبارُ السَّحائِبُ الْبِيضُ . الْواحِدُ صِبْرٌ وصُبْرٌ ، بِالْكَسْرِ والضَّمِّ . وَالصَّبِيرُ : السَّحابَةُ الْبَيْضاءُ ، وقِيلَ : هِىَ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحابَةِ تَراها كأَنَّها مَصْبُورَةٌ أَىْ مَحْبُوسَةٌ ، وهٰذا ضَعِيفٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّبِيرُ السَّحابُ يَثْبُتُ يَوْماً ولَيْلَةً ولا يَبْرَحُ كَأَنَّهُ يُصْبَرُ أَىْ يُحْبَسُ ، وقِيلَ : الصَّبِيرُ السَّحابُ الأَبْيَضُ ، وَالْجَمْعُ كالْواحِدِ ، وقِيلَ : جَمْعُهُ صُبُرٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فارْمِ بِهِمْ لِيَّةَ وَالأَخْلافا
جَوْزَ النُّعامَى صُبُراً خِفافا

(١) قوله : «الحليجى» وقوله : «والصبر على معاصى إلخ» كذا بالأصل .

(٢) قوله : «ونصب تأتالَها على الجواب» جاء فى مادة «كرفأ» : «ونصبه بإضمار أن ، ومثله بيت لبيد . . . » . [عبد الله]

والصُّبَارَةُ مِنَ السَّحابِ: كالصَّبِيرِ.

وصَبَرَه: أَوْثَقَهُ. وفي حَدِيثِ عَمَّارٍ حِينَ ضَرَبَهُ عُثْمانُ: فَلَمَّا عُوتِبَ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ قالَ: هٰذِهِ يَدِي لِعَمَّارٍ فَلْيَصْطَبِرْ، مَعْناهُ فَلْيَقْتَصَّ. يُقالُ: صَبَرَ فُلانٌ فُلاناً لِوَلِيِّ فُلانٍ أَيْ حَبَسَهُ، وأَصْبَرَهُ أَقَصَّهُ مِنْهُ فاصْطَبَرَ أَيِ اقْتَصَّ. الأَحْمَرُ: أَقادَ السُّلْطانُ فُلاناً وأَقَصَّهُ وأَصْبَرَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ إِذا قَتَلَهُ بِقَوَدٍ، وأَباءَهُ مِثْلُهُ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، طَعَنَ إِنْساناً بِقَضِيبٍ مُداعَبَةً فَقالَ لَهُ: أَصْبِرْنِي، قالَ: اصْطَبِرْ، أَيْ أَقِدْنِي مِن نَفْسِكَ، قالَ: اسْتَقِدْ. يُقالُ: صَبَرَ فُلانٌ مِنْ خَصْمِهِ واصْطَبَرَ أَيِ اقْتَصَّ مِنْهُ. وأَصْبَرَهُ الحاكِمُ أَيْ أَقَصَّهُ مِنْ خَصْمِهِ.

وصَبِيرُ الخُوانِ: رُقاقَةٌ عَرِيضَةٌ تُبْسَطُ تَحْتَ ما يُؤْكَلُ مِنَ الطَّعامِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَصْبَرَ الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ الصَّبِيرَةَ، وهِيَ الرُّقاقَةُ الَّتِي يَغْرِفُ عَلَيْها الخَبَّازُ طَعامَ العُرْسِ.

والأَصْبِرَةُ مِنَ الغَنَمِ والإِبِلِ – قالَ ابْنُ سِيدَهْ ولَمْ أَسْمَعْ لَها بِواحِدٍ –: الَّتِي تَرُوحُ وتَغْدُو عَلَى أَهْلِها لا تَعْزُبُ عَنْهُمْ؛ ورَوَى بَيْتَ عَنْتَرَةَ:

لَها بِالصَّيْفِ أَصْبِرَةٌ وجُلٌّ ... وسِتٌّ مِنْ كَرائِمِها غِزارُ

الصُّبْرُ والصُّبُرُ: جانِبُ الشَّيْءِ، وبُصْرُهُ مِثْلُهُ، وهُوَ حَرْفُ الشَّيْءِ وغِلَظُهُ. والصُّبْرُ والصُّبُرُ: ناحِيَةُ الشَّيْءِ وحَرْفُهُ، وجَمْعُهُ أَصْبارٌ. وصُبْرُ الشَّيْءِ: أَعْلاهُ. وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: سِدْرَةُ المُنْتَهَى صُبْرُ الجَنَّةِ؛ قالَ: صُبْرُها أَعْلاها أَيْ أَعْلَى نَواحِيها؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ رَوْضَةً:

عَزَبَتْ وباكَرَها الشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ ... وَطْفاءَ تَمْلَؤُها إِلَى أَصْبارِها

وأَدْهَقَ الكَأْسَ إِلَى أَصْبارِها ومَلأَها إِلَى أَصْبارِها أَيْ إِلَى أَعالِيها ورَأْسِها. وأَخَذَهُ بِأَصْبارِهِ أَيْ تامّاً بِجَمِيعِهِ.

وأَصْبارُ القَبْرِ: نَواحِيهِ. وأَصْبارُ الإِناءِ: جَوانِبُهُ.

الأَصْمَعِيُّ: إِذا لَقِيَ الرَّجُلُ الشِّدَّةَ بِكَمالِها قِيلَ: لَقِيَها بِأَصْبارِها.

والصُّبْرَةُ: ما جُمِعَ مِنَ الطَّعامِ بِلا كَيْلٍ ولا وَزْنٍ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. الجَوْهَرِيُّ: الصُّبْرَةُ واحِدَةُ صُبَرِ الطَّعامِ. يُقالُ: اشْتَرَيْتُ الشَّيْءَ صُبْرَةً أَيْ بِلا وَزْنٍ ولا كَيْلٍ. وفي الحَدِيثِ: مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيها؛ الصُّبْرَةُ: الطَّعامُ المُجْتَمِعُ كالكُومَةِ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ: دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ، وإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظاً مَصْبُوراً أَيْ مَجْمُوعاً، قَدْ جُعِلَ صُبْرَةً كَصُبْرَةِ الطَّعامِ. والصُّبْرَةُ: الكُدْسُ، وقَدْ صَبَّرُوا طَعامَهُمْ.

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكانَ عَرْشُهُ عَلَى الماءِ»، قالَ: كانَ يَصْعَدُ إِلَى السَّماءِ بُخارٌ مِنَ الماءِ، فاسْتَصْبَرَ فَعادَ صَبِيراً؛ اسْتَصْبَرَ أَيِ اسْتَكْثَفَ، وتَراكَمَ، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ: «ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّماءِ وَهِيَ دُخانٌ»؛ الصَّبِيرُ: سَحابٌ أَبْيَضُ مُتَكاثِفٌ يَعْنِي تَكاثُفَ البُخارِ وتَراكُمَ فَصارَ سَحاباً. وفي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَنَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ، وحَدِيثِ ظَبْيانَ: وسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ النَّيْطَلِ أَيْ سَحابِ المَوْتِ والهَلاكِ.

والصُّبْرَةُ: الطَّعامُ المَنْخُولُ بِشَيْءٍ شَبِيهٍ بالسَّرَنْدِ[1]. والصُّبْرَةُ: الحِجارَةُ الغَلِيظَةُ المُجْتَمِعَةُ، وجَمْعُها صِبارٌ.

والصُّبارَةُ، بِضَمِّ الصَّادِ: الحِجارَةُ، وقِيلَ: الحِجارَةُ المُلْسُ، قالَ الأَعْشَى:

مَنْ مُبْلِغٌ شَيْبانَ أَنْ ... نَ المَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبارَهْ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ويُرْوَى صِيارَهْ، قالَ: وهُوَ نَحْوُها فِي المَعْنَى، وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ فِي هٰذا المَكانِ:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْراً بِأَنْ ... نَ المَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبارَهْ؟

واسْتَشْهَدَ بِهِ الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً، ويُرْوَى صَبارَهْ، بِفَتْحِ الصَّادِ، وهُوَ جَمْعُ صَبارٍ والهاءُ داخِلَةٌ لِجَمْعِ الجَمْعِ، لأَنَّ الصَّبارَ جَمْعُ صَبْرَةٍ، وهِيَ حِجارَةٌ شَدِيدَةٌ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وصَوابُهُ لَمْ يُخْلَقْ صِبارَهْ، بِكَسْرِ الصَّادِ، قالَ: وأَمَّا صُبارَةٌ وصَبارَةٌ فَلَيْسَ بِجَمْعٍ لِصَبْرَةٍ لأَنَّ فَعالا لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الجُمُوعِ، وإِنَّما ذٰلِكَ فِعالٌ، بِالكَسْرِ، نَحْوُ حِجارٍ وجِبالٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ لِعَمْرِو ابْنِ مِلْقَطٍ الطَّائِيِّ يُخاطِبُ بِهٰذا الشِّعْرِ عَمْرَو ابْنَ هِنْدٍ، وكانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ قُتِلَ لَهُ أَخٌ عِنْدَ زُرارَةَ بْنِ عُدُسٍ الدَّارِمِيِّ، وكانَ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ مِلْقَطٍ وبَيْنَ زُرارَةَ شَرٌّ، فَحَرَّضَ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ عَلَى بَنِي دارِمٍ، يَقُولُ: لَيْسَ الإِنْسانُ بِحَجَرٍ فَيَصْبِرَ عَلَى مِثْلِ هٰذا، وبَعْدَ البَيْتِ:

وحَوادِثُ الأَيَّامِ لا ... يَبْقَى لَها إِلَّا الحِجارَهْ
ها إِنَّ عِجْزَةَ أُمِّهِ ... بِالسَّفْحِ أَسْفَلَ مِنْ أُوارَهْ
تَسْفِي الرِّياحُ خِلالَ كَشْ ... حَيْهِ وقَدْ سَلَبُوا إِزارَهْ
فاقْتُلْ زُرارَةَ لا أَرَى ... فِي القَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرارَهْ!

وقِيلَ: الصُّبارَةُ قِطْعَةٌ مِنْ حِجارَةٍ أَوْ حَدِيدٍ.

والصُّبْرُ: الأَرْضُ ذاتُ الحَصْباءِ ولَيْسَتْ بِغَلِيظَةٍ، والصَّبْرُ فِيهِ لُغَةٌ (عَنْ كُراعٍ).

ومِنْهُ قِيلَ لِلْحَرَّةِ: أُمُّ صَبَّارٍ. ابْنُ سِيدَهْ: وأُمُّ صَبَّارٍ، بِتَشْدِيدِ الباءِ، الحَرَّةُ، مُشْتَقٌّ مِنَ الصُّبْرِ الَّتِي هِيَ الأَرْضُ ذاتُ الحَصْباءِ، أَوْ مِنَ الصُّبارَةِ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّجْلاءَ مِنْها.

والصُّبْرَةُ مِنَ الحِجارَةِ: ما اشْتَدَّ وغَلُظَ، وجَمْعُها الصِّبارُ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى[2]:

(١) قوله: «بالسرند» هكذا في الأصل وشرح القاموس.

(٢) قوله: «وأنشد للأعشى» عبارة القاموس. وأما قول الجوهري: الصِّبار جَمْعُ صَبْرة، وهي الحجارة الشديدة، قال الأعشى: —

كَأَنَّ تَرَنُّمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا
قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَارِ

الْهَاجَاتُ : الضَّفادِعُ ، شَبَّهَ نَقِيقَ الضَّفادِعِ فى هٰذِهِ الْعَيْنِ بِوَقْعِ الْحِجارَةِ .

وَالصَّبِيرُ : الْجَبَلُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ذَكَرَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ الْحَرَّةُ . وقالَ الْفَزارِىُّ : هِىَ حَرَّةُ لَيْلَى وحَرَّةُ النَّارِ ، قالَ : والشَّاهِدُ لِذٰلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

تُدافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَرْكَبُها
مِنَ الْمظالِمِ تُدْعَى أُمَّ صَبَّارِ

أَىْ تَدْفَعُ النَّاسَ عَنَّا فَلا سَبِيلَ لأَحَد إِلى غَزْوِنا لأَنَّها تَمْنَعُهُمْ مِنْ ذٰلِكَ لِكَوْنِها غَلِيظَةً لا تَطَوُّها الْخَيْلُ ولا يُغارُ عَلَيْنا فِيها ، وقَوْلُهُ : مِنَ الْمظالِمِ هِىَ جَمْعُ مُظْلِمَةٍ أَىْ هِىَ حَرَّةٌ سَوْداءُ مُظْلِمَةٌ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى كِتابِ الأَلْفاظِ فى بابِ الاخْتِلاطِ وَالشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ : وتُدْعَى الْحَرَّةُ وَالْهَضْبَةُ أُمَّ صَبَّارٍ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ : أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ هِىَ الصَّفَاةُ الَّتِى لا يَحِيكُ فِيها شَىْءٌ . قالَ : والصَّبَّارَةُ هِىَ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ الْمُشْرِفَةُ لا نَبْتَ فِيها ولا تُنْبِتُ شَيْئاً ، وقِيلَ : هِىَ أُمُّ صَبَّارٍ ، ولا تُسَمَّى صَبَّارَة ، وإِنَّما هِىَ قُف غَلِيظَة .

قالَ : وأَمَّا أُمُّ صَبُّورٍ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىّ : هِىَ الْهَضْبَةُ الَّتِى لَيْسَ لَها مَنْفَذٌ . يُقالُ : وقَعَ الْقَوْمُ فى أُمِّ صَبُّورٍ أَىْ فى أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ شَدِيدٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ كَهٰذِهِ الْهَضْبَةِ الَّتِى لا مَنْفَذَ لَها ؛ وأَنْشَدَ لأَبِى الْغَرِيبِ النَّصْرِىّ :

أَوْقَعَهُ اللهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ
فى أُمِّ صَبُّورٍ فَأَوْدَى وَنَشِبْ

وَأُمُّ صَبَّارٍ وأُمُّ صَبُّورٍ ، كِلْتاهُما : الدَّاهِيَةُ وَالْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ . وأَصْبَرَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فى أُمِّ صَبُّورٍ ، وهِىَ الدَّاهِيَةُ ، وكَذٰلِكَ إِذا وَقَعَ فى أُمِّ صَبَّارٍ ، وهِىَ الْحَرَّةُ . يُقالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فى أُمِّ صَبُّورٍ أَىْ فى أَمْرٍ شَدِيدٍ . ابْنُ سِيدَهْ : يُقالُ وقَعُوا فى أُمِّ صَبَّارٍ وأُمِّ صَبُّورٍ ، قالَ : هٰكَذا قَرَأْتُهُ فى الأَلْفاظِ صَبُّورٍ ، بِالْباءِ ، قالَ : وفى بَعْضِ النُّسَخِ : أُمّ صَيُّورٍ ، كَأَنَّها مُشْتَقَّةٌ مِنَ الصَّيارَةِ ، وهِىَ الْحِجارَةُ .

وأَصْبَرَ الرَّجُلُ إِذا جَلَسَ عَلَى الصَّبِيرِ ، وهُوَ الْجَبَلُ .

والصَّبارَةُ : صِمَامُ الْقارُورَةِ . وأَصْبَرَ رَأْسَ الْحَوْجَلَةِ بِالصَّبارِ ، وهُوَ السِّدادُ ، ويُقالُ للسِّدادِ الْقَعُولَةُ والبُلْبُلَةُ[١] وَالْعُرْعُرَةُ .

وَالصَّبِرُ : عُصَارَةُ شَجَرٍ مُرّ ، واحِدَتُهُ صَبِرَة وجَمْعُهُ صُبُورٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

يابْنَ الْخَلِيَّةِ إِنَّ حَرْبِى مُرَّةٌ
فِيها مَذاقَةُ حَنْظَلٍ وصُبُور

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَباتُ الصَّبِرِ كَنَباتِ السَّوْسَنِ الأَخْضَرِ غَيْرَ أَنَّ ورَقَ الصَّبِرِ أَطْوَلُ وأَعْرَضُ وَأَثْخَنُ كَثِيراً ، وهُوَ كَثِيرُ الْماءِ جِدًّا . اللَّيْثُ : الصَّبِرُ ، بِكَسْرِ الْباءِ ، عُصارَةُ شَجَرٍ ورَقُها كَقُرُبِ السَّكاكِينِ طِوَالٌ غِلاظٌ ، فى خُضْرَتِها غُبْرَةٌ وكُمْدَةٌ مُقْشَعِرَّةُ الْمَنْظَرِ ، يَخْرُجُ مِنْ وَسَطِها ساقٌ عَلَيْها نَوْرٌ أَصْفَرُ تَمِهُ الرِّيحِ . الْجَوْهَرِىُّ : الصَّبِرُ هٰذا الدَّواءُ الْمُرُّ ، ولا يُسَكَّنُ إِلا فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَمَرّ مِنْ صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُضَضْ

وفى حاشِيَةِ الصِّحاحِ : الْحُضَضُ الْخُولانُ ، وقِيلَ هُوَ بِظاءَيْنِ ، وقِيلَ بِضادٍ وظاءٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ أَمَرَّ ، بِالنَّصْبِ ، وأَوْرَدَهُ بِظاءَيْنِ لأَنَّهُ يَصِفُ حَيَّةً ؛ وقَبْلَهُ :

أَرْقَشَ ظَمْآن إِذا عُصْرَ لَفَظْ

والصُّبَّارُ ، بِضَمِّ الصَّادِ[٢] : حَمْلُ شَجَرَةٍ شَدِيدَةِ الْحُمُوضَةِ أَشَدَّ حُموضَةً مِنَ الْمَصْلِ ، لَهُ عَجَمٌ أَحْمَرُ عَرِيضٌ يُجْلَبُ مِنَ الْهِنْدِ ، وقِيلَ : هُوَ التَّمْرُ الْهِنْدِىُّ الْحامِضُ الَّذِى يُتَداوَى بِهِ .

وصَبارَّةُ الشِّتاءِ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ؛ وَالتَّخْفِيفُ لُغَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِىّ) . ويُقالُ : أَتَيْتُهُ فى صَبارَّةِ الشِّتاءِ ، أَىْ فى شِدَّةِ الْبَرْدِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قُلْتُمْ هٰذِهِ صَبارَّةُ القُرِّ ؛ هِىَ شِدَّةُ الْبَرْدِ كَحَمارَّةِ الْقَيْظِ .

أَبُو عُبَيْدٍ فى كِتابِ اللَّبَنِ : الْمُمَقَّرُ وَالْمُصَبَّرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ إِلى الْمَرارَةِ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ : اشْتُقَّا مِنَ الصَّبِرِ وَالْمَقِرِ ، وهُما مُرَّانِ .

وَالصُّبْرُ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَسَّان ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

تَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ غَسَّان إِذْ حَضَرُوا
وَالْحَزْنُ : كَيْفَ قَراكَ الغِلْمَةُ الْجَشَرُ؟

الصُّبْرُ وَالْحَزْن : قَبِيلَتانِ ، ويُرْوَى :

فَسائِلِ الصُّبْرَ مِنْ غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا ،

وَالْحَزْنَ ، بِالْفَتْحِ ، لأَنَّهُ قالَ بَعْدَهُ :

يُعَرِّفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحُبابِ وقَدْ
أَمْسَى ولِلسَّيْفِ فى خَيْشُومِهِ أَثَرُ

يَعْنِى عُمَيْرَ بْنَ الْحُبابِ السُّلَمِىّ ، لأَنَّهُ قُتِلَ وحُمِلَ رَأْسُهُ إِلى قَبائِلِ غَسَّانَ ، وكانَ لا يُبالِى بِهِمْ ويَقُولُ : لَيْسُوا بِشَىْءٍ ، إِنَّما هُمْ جَشَرٌ .

وأَبُو صَبْرَة[١] : طائِرٌ أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَالْجَناحَيْنِ وَالذَّنَبِ ، وسائِرُهُ أَحْمَرُ .

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ فَعَلَ كَذا وكَذا كانَ لَهُ خَيْراً مِنْ صَبِيرٍ ذَهَباً ؛ قِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ

= قُبَيْلَ الصُّبحِ أصواتُ الصَّبار

فغلطٌ ، والصواب فى اللغة والبيت : الصِّيار ، بالكسر والياء ، وهو صوت الصَّنْج . والبيت ليس للأعشى ، وصدره :

كأنَّ ترنّمَ الهاجاتِ فيها

وردّ عليه شارح ، وصحّح كلام الجوهرى ونسبة البيت للأعشى .

(١) قوله : « القعولة والبلبلة » هكذا فى الأصل وشرح القاموس .

(٢) قوله : «والصُّبار بضم الصاد» فى القاموس : «وككتاب حَمل شجرة حامضة ، وكغُراب ورُمّان الثمر الهندى» .

(٣) قوله : «أبو صبرة إلخ» عبارة القاموس وأبو صُبَيْرَة كجهينة طائر أحمر البطن أسود الظهر والرأس والذنب .

بالْيَمَن ، وقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ جَبَلٍ صِيرٍ ، بإِسْقاطِ الْباء الْمَوحَّدَةِ ، وهُوَ جَبَل لِطَيِّئٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ جاءَتْ فى حَدِيثَيْنِ لِعَلِىٍّ ومُعاذٍ : أَمَّا حَدِيثُ عَلِىٍّ فَهُوَ صِيرٌ ، وأَمَّا رِوايَةُ مُعاذٍ فَصَبِير ، قالَ : كَذا فَرَّقَ بَيْنَهُما بَعْضُهُمْ .

• صبع • الأَصْبَعُ : واحِدَةُ الأَصابِعِ ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ، وَفِيهِ لُغاتٌ : الإِصْبَعُ والأُصْبَعُ ، بِكَسْرِ الْهَمزَةِ وَضَمِّها والباءُ مَفْتُوحَةٌ ، والأَصْبُعُ والأُصْبِعُ وَالأَصْبِعُ والإِصْبِعُ مِثالُ اضْرِبْ ، والأُصْبُعُ ، بِضَمِّ الْهمْزَةِ وَالباءِ ، والإِصْبُعُ نادِرٌ . والأُصْبُوعُ : الأَنْمُلَةُ مُؤَنَّثَةٌ فى كُلِّ ذٰلِكَ ؛ حَكَى ذٰلِكَ اللِّحْيانِىُّ عَنْ يُونُسَ ؛ رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ ، أَنَّهُ دَمِيَتْ إِصْبَعُهُ فى حَفْرِ الْخَنْدَقِ فَقالَ :

هَلْ أَنْتِ إِلا إِصْبَعٌ دَمِيتِ
وَفى سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ !

فَأَمَّا ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصابِعِهِ فَإِنَّهُ أَنَّثَ البَعْضَ لأَنَّهُ إِصْبَعٌ فى الْمَعْنَى ، وَإِنْ ذَكَّرَ الإِصْبَعَ مُذَكِّر جازَ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِيها عَلامَةُ التَّأْنِيثِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصابِعُ الْبُنَيَّاتِ[1] نَباتٌ يَنْبُتُ بِأَرْضِ العَرَبِ مِنْ أَطْرافِ الْيَمَنِ ، وَهُوَ الَّذِى يُسَمَّى الفرنجَمُشْكَ ، قال : وأصابِع العَذارَى أَيْضاً صِنْفٌ مِنَ العِنَبِ أَسْوَدُ طِوالٌ كَأَنَّهُ الْبَلُّوطُ ، يُشَبَّهُ بِأَصابِعِ العَذارَى الْمُخَضَّبَةِ ، وَعُنْقُودُهُ نَحْوُ الذِّراعِ ، مُتَداخِسُ الْحَبِّ ، ولَهُ زَبِيبٌ جَيِّدٌ ، ومَنابِتُهُ الشَّراةُ . وَالإِصْبَعُ : الأَثَرُ الْحَسَنُ ، يُقالُ : فُلانٌ مِنَ اللهِ عَلَيْهِ إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ أَىْ أَثَرُ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ ، وَعَلَيْهِ مِنْكَ إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ ، أَىْ أَثَرٌ حَسَنٌ ؛ قالَ لبيدٌ :

مَنْ يَجْعَلِ اللهُ عَلَيْهِ إِصْبَعا
فى الخَيْرِ أَوْ فى الشَّرِّ ، يَلْقاهُ مَعا

وإِنَّما قِيلَ لِلأَثَرِ الحَسَنِ إِصْبَعٌ لإِشارَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ بِالإِصْبَعِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الإِصْبَعِ فى مالِهِ ، وَحَسَنُ المَسِّ فى مالِهِ ، أَىْ حَسَنُ الأَثَرِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَوْرَدَها راعٍ مَرِىءُ الإِصْبَعِ
لَمْ تَنْتَشِرْ عَنْهُ وَلَمْ تَصَدَّعِ

وَفُلانٌ مُغِلُّ الإِصْبَعِ إِذا كانَ خائِناً ؛ قالَ الشَّاعِر :

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالوَفاءِ وَلَمْ تَكُنْ
لِلْغَدْرِ خائِنَةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ

وَفى الْحَدِيثِ : قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصابِعِ اللهِ يُقَلِّبُهُ كَيْفَ يَشاءُ ، وَفى بَعْضِ الرِّواياتِ : قُلُوبُ العِبادِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ ؛ مَعْناهُ أَنَّ تَقَلُّبَ القُلُوبِ بَيْنَ حُسْنِ آثارِهِ وَصُنْعِهِ تَبارَكَ وَتَعالَى . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الإِصْبَعُ مِنْ صِفاتِ الأَجْسامِ ، تَعالَى اللهُ عَنْ ذٰلِكَ وَتَقَدَّسَ ، وإِطْلاقُها عَلَيْهِ مَجازٌ كَإِطْلاقِ اليَدِ واليَمِينِ وَالعَيْنِ وَالسَّمْعِ ، وَهُوَ جارٍ مَجْرَى التَّمْثِيلِ والكِنايَةِ عَنْ سُرْعَةِ تَقَلُّبِ القُلُوبِ . وأَنَّ ذٰلِكَ أَمْرٌ مَعْقُودٌ بِمَشِيئَةِ اللهِ سُبْحانَهُ وتَعالَى ، وتَخْصِيصُ ذِكْرِ الأَصابِعِ كِنايَةٌ عَنْ أَجْزاءِ القُدْرَةِ والبَطْشِ لأَنَّ ذٰلِكَ بِاليَدِ وَالأَصابِعُ أَجْزاؤُها . وَيُقالُ : لِلرَّاعِى عَلَى ماشِيَتِهِ إِصْبَعٌ أَىْ أَثَرٌ حَسَنٌ ، وَعَلَى الإِبِلِ مِنْ راعِيها إِصْبَعٌ مِثْلُهُ ، وذٰلِكَ إِذا أَحْسَنَ القِيامَ عَلَيْها فَتَبَيَّنَ أَثَرُهُ فِيها ؛ قالَ الرَّاعِى يَصِفُ راعِياً :

ضَعِيفُ العصا بادِى العُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْها إِذا ما أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعا

ضَعِيفُ العصا أَىْ حاذِقُ الرِّعْيَةِ لا يَضْرِبُ ضَرْباً شَدِيداً ، يَصِفُهُ بِحُسْنِ قِيامِهِ عَلَى إِبِلِهِ فى الْجَدْب .

وَصَبَعَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَصْبَعُ صَبْعاً : أَشارَ نَحْوَهُ بِإِصْبَعِهِ واغْتابَهُ أَوْ أَرادَهُ بِشَرٍّ ، والآخَرُ غافِلٌ لا يَشْعُرُ . وَصَبَعَ الإِناءَ يَصْبَعُهُ صَبْعاً إِذا كانَ فِيهِ شَرابٌ وَقابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ ما فِيهِ فى شَىْءٍ ضَيِّقِ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذا قابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ ما فِيهِ فى إِناءٍ آخَرَ أَىَّ ضَرْبٍ مِنَ الآنِيَةِ كانَ ، وَقِيلَ : وَضَعْتَ عَلَى الإِناءِ إِصْبَعَكَ حَتَّى سالَ عَلَيْهِ ما فى إِناءٍ آخَرَ غَيْرِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَصَبْعُ الإِناءِ أَنْ يُرْسَلَ الشَّرابُ الَّذِى فِيهِ بَيْنَ طَرَفَىِ الإِبْهامَيْنِ أَوِ السَّبَّابَتَيْنِ لِئَلا يَنْتَشِرَ فَيَنْدَفِقَ ، وَهٰذا كُلُّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الإِصْبَعِ لأَنَّ الإِنْسانَ إِذا اغْتابَ إِنْساناً أَشارَ إِلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ ، وإِذا دَلَّ إِنْساناً عَلَى طَرِيقٍ أَوْ شَىْءٍ خَفِىٍّ أَشارَ إِلَيْهِ بالإِصْبَعِ .

وَرَجُلٌ مَصْبُوعٌ إِذا كانَ مُتَكَبِّراً . وَالصُّبْعُ : الكِبْرُ التَّامُّ . وصَبَعَ فُلاناً عَلَى فُلانٍ : دَلَّهُ عَلَيْهِ بِالإِشارَةِ . وَصَبَعَ بَيْنَ القَوْمِ يَصْبَعُ صَبْعاً : دَلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ . وَما صَبَعَكَ عَلَيْنا أَىْ ما دَلَّكَ . وَصَبَعَ عَلَى القَوْمِ يَصْبَعُ صَبْعاً : طَلَعَ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : إِنَّما أَصْلُهُ صَبَأَ عَلَيْهِمْ صَبْئاً فَأَبْدَلُوا العَيْنَ مِنَ الْهَمزَةِ .

وإِصْبَعٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ .

• صبغ • الصِّبْغُ وَالصِّباغُ : ما يُصْطَبَغُ بِهِ مِنَ الإِدامِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى فى الزَّيْتُونِ : «تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلآكِلِينَ» ، يَعْنى دُهْنَهُ ، وقالَ الفَرَّاءُ : يَقُولُ الآكِلُونَ يَصْطَبِغُونَ بِالزَّيْتِ فَجَعَلَ الصِّبْغَ الزَّيْتَ نَفْسَهُ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : أَرادَ بِالصِّبْغِ الزَّيْتُونَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا أَجْوَدُ القَوْلَيْنِ لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ الدُّهْنَ قَبْلَهُ ، قالَ : وَقَوْلُهُ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ أَىْ تَنْبُتُ وَفِيها دُهْنٌ وَمَعَها دُهْنٌ كَقَوْلِكَ جاءَنِى زَيْدٌ بِالسَّيْفِ أَىْ جاءَنِى ومَعَهُ السَّيْفُ . وَصَبَغَ اللُّقْمَةَ يَصْبُغُها صَبْغاً : دَهَنَها وغَمَسَها ، وَكُلُّ ما غُمِسَ ، فَقَدْ صُبِغَ ، والجَمْعُ صِباغٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَزَجَّ مِنْ دُنْياكَ بِالبَلاغِ
وَباكِرِ المِعْدَةَ بِالدِّباغِ[2]

---

(١) «أصابع البنيات» فى القاموس أصابع الفتيات ، قال شارحه : كذا فى العباب والتكملة ، وفى المنهاج لابن جزلة : أصابع الفتيان ، وفى اللسان أصابع البنيات .

(٢) فى الصحاح بعد قوله بالدباغ :
بِكِسْرَةٍ لَيِّنَةِ المَضاغِ
بالملح . . . . إلخ

بِالْمِلْحِ أَوْ ما خَفَّ مِنْ صِباغِ

وَيُقالُ : صَبَغَتِ النَّاقَةُ مَشافِرَها فِي الماءِ إِذا غَمَسَتْها ، وَصَبَغَ يَدَهُ فِي الماءِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ صَبَغَتْ مَشافِراً كالأَشْبارْ
تُرْبِي عَلَى ما قُدَّ يَفْرِيهِ الفَارْ
مَسْكَ شَبُوبَيْنِ لَهَا بِأَصْبارْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمَّتِ النَّصارَى غَمْسَهُمْ أَوْلادَهُمْ فِي الماءِ صَبْغاً لِغَمْسِهِمْ إِيَّاهُمْ فِيهِ . والصَّبْغُ : الغَمْسُ .

وَصَبَغَ الثَّوْبَ والشَّيْبَ وَنَحْوَهُما يَصْبَغُهُ وَيَصْبُغُهُ وَيَصْبِغُهُ ثَلاثُ لُغاتٍ ؛ (الْكَسْرُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، صَبْغاً وَصِبَغاً وَصِبَغَةً ؛ (التَّثْقِيلُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . قالَ أَبُو حاتِمٍ : سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ وَأَبا زَيْدٍ يَقُولانِ صَبَغْتُ الثوبَ أَصْبَغُهُ وَأَصْبُغُهُ صِبَغاً حَسَناً ، الصَّادُ مَكْسُورَةٌ وَالباءُ مُتَحَرِّكَةٌ ، وَالَّذِي يُصْبَغُ بِهِ الصِّبْغُ ، بِسُكُونِ الباءِ مِثْلُ الشِّبَعِ والشِّبْعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

واصْبَغْ ثِيابِي صِبَغاً تَحْقِيقا
مِنْ جَيِّدِ العُصْفُرِ لا تَشْرِيقا

قالَ : والتَّشْرِيقُ الصَّبْغُ الخَفِيفُ . والصِّبْغُ وَالصِّباغُ والصِّبْغَةُ : ما يُصْبَغُ بِهِ وتُلَوَّنُ بِهِ الثِّيابُ ، وَالصَّبْغُ المَصْدَرُ ، والجَمْعُ أَصْباغٌ وأَصْبِغَةٌ .

وَاصْطَبَغَ : اتَّخَذَ الصِّبْغَ ، وَالصَّبَّاغُ : مُعالِجُ الصِّبْغِ ، وَحِرْفَتُهُ الصِّباغَةُ . وَثِيابٌ مُصَبَّغَةٌ إِذا صُبِغَتْ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ في الحَجِّ : فَوَجَدَ فاطِمَةَ لَبِسَتْ ثِياباً صَبِيغاً أَيْ مَصْبُوغَةً غَيْرَ بِيضٍ ، وَهِيَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَفي الحَدِيثِ : فَيُصْبَغُ في النَّارِ صَبْغَةً أَيْ يُغْمَسُ كَما يُغْمَسُ الثَّوْبُ في الصِّبْغِ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : اصْبُغُوهُ فِي النَّارِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَّاغُونَ والصَّوَّاغُونَ ؛ هُمْ صَبَّاغُو الثِّيابِ وصاغَةُ الحُلِيِّ لِأَنَّهُمْ يَمْطُلُونَ بِالمَواعِيدِ ، وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : رَأَى قَوْماً يَتَعادَوْنَ فَقالَ : ما لَهُمْ ؟ فَقالُوا : خَرَجَ الدَّجَّالُ ، فَقالَ : كَذِبَةٌ كَذَبَها الصَّبَّاغُونَ ، وَرُوِيَ الصَّوَّاغُونَ . وَقَوْلُهُمْ : قَدْ صَبَغُونِي فِي عَيْنِكَ ، يُقالُ : مَعْناهُ غَيَّرُونِي عِنْدَكَ وَأَخْبَرُوا أَنِّي قَدْ تَغَيَّرْتُ عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ . قالَ : وَالصَّبْغُ فِي كَلامِ العَرَبِ التَّغْيِيرُ ، وَمِنْهُ صُبِغَ الثَّوْبُ إِذا غُيِّرَ لَوْنُهُ وَأُزِيلَ عَنْ حالِهِ إِلَى حالِ سَوادٍ أَوْ حُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ . قالَ : وَقِيلَ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ صَبَغُونِي فِي عَيْنِكَ وَصَبَغُونِي عِنْدَكَ أَيْ أَشارُوا إِلَيْكَ بِأَنِّي مَوْضِعٌ لِما قَصَدْتَنِي بِهِ ، مِنْ قَوْلِ العَرَبِ صَبَغْتُ الرَّجُلَ بِعَيْنِي وَيَدِي أَيْ أَشَرْتُ إِلَيْهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا غَلَطٌ إِذا أَرادَتِ [العَرَبُ] بِإِشارَةٍ أَوْ غَيْرِها قالُوا صَبَعْتُ ، بِالْعَيْنِ المُهْمَلَةِ ؛ (قالَهُ أَبُو زَيْدٍ) .

وَصِبْغَةُ اللهِ : دِينُهُ ، ويُقالُ أَصْلُهُ . وَالصِّبْغَةُ : الشَّرِيعَةُ وَالخِلْقَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ ما تُقُرِّبَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً » ؛ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنهُ صَبْغُ النَّصارَى أَوْلادَهُمْ فِي ماءٍ لَهُمْ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : إِنَّما قِيلَ صِبْغَةَ لِأَنَّ بَعْضَ النَّصارَى كانُوا إِذا وُلِدَ المَوْلُودُ جَعَلُوهُ فِي ماءٍ لَهُمْ كالتَّطْهِيرِ فَيَقُولُونَ هَذا تَطْهِيرٌ لَهُ كالخِتانَةِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « صِبْغَةَ اللهِ » ، يَأْمُرُ بِها مُحَمَّداً ، ﷺ ، وَهِيَ الخِتانَةُ اخْتَتَنَ إِبْراهِيمُ ، وَهِيَ الصِّبْغَةُ فَجَرَتِ الصِّبْغَةُ عَلَى الخِتانَةِ لِصَبْغِهِمُ الغِلْمانَ فِي الماءِ وَنَصَبَ صِبْغَةَ اللهِ لأَنه رَدَّها عَلَى قَوْلِهِ بَلْ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ أَيْ بَلْ نَتَّبِعُ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ وَنَتَّبِعُ صِبْغَةَ اللهِ ، وقالَ غَيْرُ الفَرَّاءِ : أَضْمَرَ لَها فِعْلاً اعْرِفُوا صِبْغَةَ اللهِ وتَدَبَّرُوا صِبْغَةَ اللهِ وَشِبْهَ ذَلِكَ . وَيُقالُ : صِبْغَةُ اللهِ دِينُ اللهِ وفِطْرَتُهُ . وحَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قالَ : كُلُّ ما تُقُرِّبَ بِهِ إِلَى اللهِ فَهُوَ الصِّبْغَةُ .

وَتَصَبَّغَ فُلانٌ فِي الدِّينِ تَصَبُّغاً وصِبْغَةً حَسَنَةً ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَصَبَغَ الذِّمِّيُّ وَلَدَهُ فِي اليَهُودِيَّةِ أَرِ النَّصْرانِيَّةِ صِبْغَةً قَبِيحةً : أَدْخَلَهُ فِيها . وقالَ بَعْضُهُمْ : كانَتِ النَّصارَى تَغْمِسُ أَبْناءَها فِي ماءٍ يُنَصِّرُونَهُمْ بِذلِكَ . قالَ : وهَذا ضَعِيفٌ .

والصَّبَغُ فِي الفَرَسِ : أَنْ تَبْيَضَّ الثُّنَّةُ كُلُّها وَلا يَتَّصِلَ بَياضُها بِبَياضِ التَّحْجِيلِ . والصَّبَغُ أَيْضاً : أَنْ يَبْيَضَّ الذَّنَبُ كُلُّهُ والنَّاصِيَةُ كُلُّها ، وَهُوَ أَصْبَغُ . والصَّبَغُ أَيْضاً : أَخَفُّ مِنَ الشَّعَلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ فِي طَرَفِ ذَنَبِهِ شَعَراتٌ بِيضٌ ، يُقالُ مِنْ ذلِكَ فَرَسٌ أَصْبَغُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذا شابَتْ ناصِيَةُ الفَرَسِ فَهُوَ أَسْعَفُ ، فَإِذا ابْيَضَّتْ كُلُّها فَهُوَ أَصْبَغُ ، قالَ : وَالشَّعَلُ بَياضٌ فِي عُرْضِ الذَّنَبِ ، فَإِنِ ابْيَضَّ كُلُّهُ أَوْ أَطْرافُهُ فَهُوَ أَصْبَغُ ، قالَ : والكَسَعُ أَنْ تَبْيَضَّ أَطْرافُ الثُّنَنِ ، فَإِنِ ابْيَضَّتِ الثُّنَنُ كُلُّها فِي يَدٍ أَوْ رِجْلٍ وَلَمْ تَتَّصِلْ بِبَياضِ التَّحْجِيلِ فَهُوَ أَصْبَغُ .

وَالصَّبْغاءُ مِنَ الضَّأْنِ : البَيْضاءُ طَرَفِ الذَّنَبِ وَسائِرُها أَسْوَدُ ، وَالاِسْمُ الصُّبْغَةُ . أَبُو زَيْدٍ : إِذا ابْيَضَّ طَرَفُ ذَنَبِ النَّعْجَةِ فَهِيَ صَبْغاءُ ، وَقِيلَ : الأَصْبَغُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي ابْيَضَّتْ ناصِيَتُهُ أَوْ ابْيَضَّتْ أَطْرافُ ذَنَبِهِ ، وَالأَصْبَغُ مِنَ الطَّيْرِ ما ابْيَضَّ أَعْلَى ذَنَبِهِ ، وَقِيلَ ما ابْيَضَّ ذَنَبُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ : قالَ أَبُو بَكْرٍ كَلاَّ لا يُعْطِيهِ أُصَيْبِغَ قُرَيْشٍ ، يَصِفُهُ بِالعَجْزِ والضَّعْفِ وَالهَوانِ ، فَشَبَّهَهُ بِالأَصْبَغِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الطُّيُورِ ضَعِيفٌ ، وَقِيلَ : شَبَّهَهُ بِالصَّبْغاءِ النَّباتِ ، وَسَيَجِيءُ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ والعَيْنِ المُهْمَلَةِ تَصْغِيرُ ضَبُعٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ تَحْقِيراً لَهُ .

وَصَبَغَ الثَّوْبُ يَصْبُغُ صُبُوغاً : اتَّسَعَ وطالَ لُغَةٌ فِي سَبَغَ . وَصَبَّغَتِ النَّاقَةُ : أَلْقَتْ وَلَدَها لُغَةٌ فِي سَبَّغَتْ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها وَقَدْ أَشْعَرَ قِيلَ : سَبَّغَتْ ، فَهِيَ مُسَبِّغٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ صَبَّغَتْ فَهِيَ مُصَبِّغٌ ، بِالصَّادِ ، وَالسِّينُ أَكْثَرُ . وَيُقالُ : ناقَةٌ صابِغٌ إِذا امْتَلأَ ضَرْعُها وَحَسُنَ لَوْنُهُ ، وقَدْ صَبُغَ ضَرْعُها صُبُوغاً ، وَهِيَ أَجْوَدُها مَحْلَبَةً وَأَحَبُّها إِلَى النَّاسِ .

وَصَبَغَتْ عَضَلَةُ فُلانٍ أَيْ طالَتْ تَصْبُغُ ، وَبِالسِّينِ أَيْضاً . وَصَبَغَتِ الإِبِلُ فِي الرَّعْيِ

تَصْبُغُ ، فَهِيَ صابِغَةٌ ؛ وَقالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ إِبِلاً :

قَطَعْتُها بِرُجَّعٍ أَبْلاءِ
إِذا اغْتَمَسْنَ مَلَثَ الظَّلْماءِ
بِالقَوْمِ لَمْ يَصْبُغْنَ فِي عَشاءِ[1]

وَيُرْوَى : لَمْ يَصْبُؤْنَ[2] فِي عَشاءِ . يُقالُ : صَبَأَ فِي الطَّعامِ إِذا وَضَعَ فِيهِ رَأْسَهُ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ما تَرَكْتُهُ بِصِبْغِ الثَّمَنِ أَيْ لَمْ أَتْرُكْهُ بِثَمَنِهِ الَّذِي هُوَ ثَمَنُهُ ، وما أَخَذْتُهُ بِصِبْغِ الثَّمَنِ أَيْ لَمْ آخُذْهُ بِثَمَنِهِ الَّذِي هُوَ ثَمَنُهُ ، ولكِنِّي أَخَذْتُهُ بِغَلاءٍ .

وَيُقالُ : أَصْبَغَتِ النَّخْلَةُ فَهِيَ مُصْبِغٌ إِذا ظَهَرَ فِي بُسْرِها النُّضْجُ ، وَالبُسْرَةُ الَّتِي قَدْ نَضِجَ بَعْضُها هِيَ الصُّبْغَةُ ، تَقُولُ : نَزَعْتُ مِنْها صُبْغَةً أَوْ صُبْغَتَيْنِ ، والصّادُ فِي هَذا أَكْثَرُ . وَصَبَّغَتِ الرُّطَبَةُ : مِثْلُ ذَنَّبَتْ .

وَالصَّبْغاءُ : ضَرْبٌ مِنْ نَباتِ القُفِّ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّبْغاءُ شَجَرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالضَّعَةِ تَأْلَفُها الظِّباءُ بَيْضاءُ الثَّمَرَةِ ، قالَ : وَعَنِ الأَعْرابِ الصَّبْغاءُ مِثْلُ الثُّمامِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّبْغاءُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ . وَجاءَ فِي الحَدِيثِ : هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغاءَ ما يَلِي الظِّلَّ مِنْها أَصْفَرُ وَأَبْيَضُ ؟ وَرُوِيَ عَنْ عَطاءِ ابْنِ يَسارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ فَيَنْبُتُونَ كَما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَوْها ما يَلِي الظِّلَّ مِنْها أُصَيْفِرُ أَوْ أُبَيِّضُ ، وما يَلِي الشَّمْسَ مِنْها أُخَيْضِرُ ؟ وإِذا كانَتْ كَذلِكَ فَهِيَ صَبْغاءُ ؛ وقالَ : إِنَّ الطّاقَةَ الغَضَّةَ مِنَ الصَّبْغاءِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ يَكُونُ ما يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعالِيها أَبْيَضَ وما يَلِي الظِّلَّ أَخْضَرَ كَأَنَّها شُبِّهَتْ بِالنَّعْجَةِ الصَّبْغاءِ ، قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : شَبَّهَ نَباتَ لُحُومِهِمْ بَعْدَ إِحْراقِها بِنَباتِ الطّاقَةِ مِنَ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ ، وذلِكَ أَنَّها حِينَ تَطْلُعُ تَكُونُ صَبْغاءَ ، فَما يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعالِيها أَخْضَرُ ، وَما يَلِي الظِّلَّ أَبْيَضُ .

وَبَنُو صَبْغاءَ : قَوْمٌ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّبْغاءُ شَجَرَةٌ بَيْضاءُ الثَّمَرَةِ . وَصُبَيْغٌ وَأَصْبَغُ وَصَبِيغٌ : أَسْماءٌ . وَصِبْغٌ[3] : اسْمُ رَجُلٍ كانَ يَتَعَنَّتُ النّاسَ بِسُؤالاتٍ فِي مُشْكِلِ القُرْآنِ فَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بِضَرْبِهِ وَنَفاهُ إِلَى البَصْرَةِ وَنَهَى عَنْ مُجالَسَتِهِ .

• صبن • صَبَنَ الرَّجُلُ : خَبَأَ شَيْئاً كالدِّرْهَمِ وغَيْرِهِ فِي كَفِّهِ وَلا يُفْطَنُ بِهِ . وَصَبَنَ السّاقِي الكَأْسَ عَمَّنْ هُوَ أَحَقُّ بِها : صَرَفَها ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

صَبَنْتِ الكَأْسَ عَنّا أُمَّ عَمْرٍو
وَكانَ الكَأْسُ مَجْراها اليَمِينا

الأَصْمَعِيُّ : صَبَنْتَ عَنّا الهَدِيَّةَ ، بِالصّادِ ، تَصْبِنُ صَبْناً ، وَكَذلِكَ كُلُّ مَعْرُوفٍ بِمَعْنَى كَفَفْتَ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذا صَرَفْتَهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَكَذلِكَ كَبَنْتَ وَخَضَنْتَ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : تَأْوِيلُ هَذا الحَرْفِ صَرْفُ الهَدِيَّةِ أَوِ المَعْرُوفِ عَنْ جِيرانِكَ وَمَعارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ .

وَصَبَنَ القِدْحَيْنِ يَصْبِنُهُما صَبْناً : سَوّاهُما فِي كَفِّهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِهِما ، وإِذا سَوَّى المُقامِرُ الكَعْبَيْنِ فِي الكَفِّ ثُمَّ ضَرَبَ بِهِما فَقَدْ صَبَنَ . يُقالُ : أَجِلْ وَلا تَصْبِنْ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّبْناءُ كَفُّ المُقامِرِ إِذا أَمالَها لِيَغْدُرَ بِصاحِبِهِ ، يَقُولُ لَهُ شَيْخُ البِيرِ[4] ، وَهُوَ رَئِيسُ المُقامِرِينَ : لا تَصْبِنْ فَإِنَّهُ طَرَفٌ مِنَ الصَّغْوِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِي هُوَ الصَّغْوُ أَوِ الضَّغْوُ ، قالَ : وَقِيلَ إِنَّ الضَّغْوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ المُقامِرِينَ ، بِالضّادِ ، يُقالُ : ضَغا إِذا لَمْ يَعْدِلْ .

والصّابُونُ : الَّذِي تُغْسَلُ بِهِ الثِّيابُ مَعْرُوفٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ مِنْ كَلامِ العَرَبِ[5] .

• صبا • الصَّبْوَةُ : جَهْلَةُ الفُتُوَّةِ واللَّهْوِ مِنَ الغَزَلِ ، وَمِنْهُ التَّصابِي والصِّبا . صَبا صَبْواً وَصُبُوًّا وَصِبًى وَصَباءً . وَالصِّبْوَةُ : جَمْعُ الصَّبِيِّ ، والصِّبْيَةُ لُغَةٌ ، وَالمَصْدَرُ الصِّبا . يُقالُ : رَأَيْتُهُ فِي صِباهُ أَيْ فِي صِغَرِهِ . وَقالَ غَيْرُهُ : رَأَيْتُه فِي صَبائِهِ أَيْ فِي صِغَرِهِ .

وَالصَّبِيُّ : مِنْ لَدُنْ يُولَدُ إِلَى أَنْ يُفْطَمَ ، والجَمْعُ أَصْبِيَةٌ وَصِبْوَةٌ وَصِبْيَةٌ[6] وَصَبْيَةٌ وَصِبْوانٌ وَصُبْوانٌ وَصِبْيانٌ ، قَلَبُوا الواوَ فِيها ياءً لِلْكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَها وَلَمْ يَعْتَدُّوا بِالسّاكِنِ حاجِزاً حَصِيناً لِضَعْفِهِ بِالسُّكُونِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا آثَرُوا الياءَ لِخِفَّتِها وَأَنَّهُمْ لَمْ يُراعُوا قُرْبَ الكَسْرَةِ ، وَالأَوَّلُ أَحْسَنُ ، وَأَمّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ صُبْيانٌ ، بِضَمِّ الصّادِ مَعَ الياءِ ، فَفِيهِ مِنَ النَّظَرِ أَنَّهُ ضَمُّ الصّادِ بَعْدَ أَنْ قُلِبَتِ الواوُ ياءً فِي لُغَةِ مَنْ كَسَرَ فَقالَ صِبْيانٌ ، فَلَمّا قُلِبَتِ الواوُ ياءً لِلْكَسْرَةِ وَضُمَّتِ الصّادُ بَعْدَ ذلِكَ أُقِرَّتِ الياءُ بِحالِها الَّتِي هِي عَلَيْها فِي لُغَةِ مَنْ كَسَرَ ، وَتَصْغِيرُ صِبْيَةٍ أُصَيْبِيَةٌ ، وَتَصْغِيرُ أَصْبِيَةٍ صُبَيَّةٌ ، كِلاهُما عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ هَذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

صُبَيَّةً عَلَى الدُّخانِ رُمْكا
ما إِنْ عَدا أَكْبَرُهُمْ أَنْ زَكّا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ صُبَيَّةً تَصْغِيرُ صِبْيَةٍ ، وَأُصَيْبِيَةً تَصْغِيرُ أَصْبِيَةٍ ، لِيَكُونَ كُلُّ

---

(١) بمراجعة مادة «ملث» فى اللسان ، ومادة «بلو» فى الصحاح تعلم ما فى هذه الأبيات .

(٢) قوله : «لم يصبؤن» كذا بالأصل . وعبارة شارح القاموس هنا : وصبغت الإبل فى الرعى تصبغ ، فهى صابغة ، فيه رأسها ، وكذلك صبأت ، بالهمزة . والذى فى القاموس من المعتل : وصبت الراعية صبوًّا : أمالت رأسها فوضعته فى المرعى . وقال فى المهموز : وقدّم طعامه ، لما صبأ ولا أصبأ ، أى ما وضع أصبعه فيه .

(٣) قوله : «وصبغ اسم رجل . . . إلخ» كذا بالأصل ، والذى فى القاموس : وكأمير ابن عسل رجل كان . . . إلخ .

(٤) قوله : «يقول له شيخ البير» كذا بالأصل والتهذيب .

(٥) زاد الصاغانى : اصطبن وانصبن ، أى انصرف .

(٦) قوله : «وصبية» هى مثلثة كما فى القاموس . وقوله «صبوان وصبيان» هما بالكسر والضم كما فى القاموس .

شَيْءٌ مِنْهُما عَلَى بِناءِ مُكَبَّرِهِ.

وَالصَّبِيُّ: الغُلامُ، وَالجَمْعُ صِبْيَةٌ وَصِبْيانٌ، وَهُوَ مِنَ الواوِ، قالَ: وَلَمْ يَقُولُوا أَصْبِيَةٌ اسْتِغْناءً بِصِبْيَةٍ كَما لَمْ يَقُولُوا أَغْلِمَةٌ اسْتِغْناءً بِغِلْمَةٍ، وَتَصْغِيرُ صِبْيَةٍ صُبَيَّةٌ فِي القِياسِ.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى حَسَناً يَلْعَبُ مَعَ صِبْوَةٍ فِي السِّكَّةِ، الصِّبْوَةُ وَالصِّبْيَةُ: جَمْعُ صَبِيٍّ، وَالواوُ هُوَ القِياسُ وَإِنْ كانَتِ الياءُ أَكْثَرَ اسْتِعْمالاً. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: لَمّا خَطَبَها رَسُولُ اللهِ، ﷺ، قالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ مُوتِمَةٌ أَيْ ذاتُ صِبْيانٍ وَأَيْتامٍ، وَقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ أُصَيْبِيَةٌ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَصْبِيَةٍ، قالَ الشّاعِرُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الحَجّاجِ التَّغْلِبِيُّ:

ارْحَمْ أُصَيْبِيَتِي الَّذِينَ كَأَنَّهُمْ
حِجْلَى تَدَرَّجُ فِي الشَّرَبَّةِ وُقَّعُ

وَيُقالُ: صَبِيٌّ بَيِّنُ الصِّبا وَالصَّباءِ إِذا فَتَحْتَ الصّادَ مَدَدْتَ، وَإِذا كَسَرْتَ قَصَرْتَ. قالَ سُوَيْدُ بْنُ كُراعٍ:

فَهَلْ يَعْذِرَنْ ذُو شَيْبَةٍ بِصَبائِهِ؟
وَهَلْ يُحْمَدَنْ بِالصَّبْرِ إِنْ كانَ يَصْبِرُ؟

وَالجارِيَةُ صَبِيَّةٌ، وَالجَمْعُ صَبايا مِثْلُ مَطِيَّةٍ وَمَطايا. وَصَبِيَ صِباً: فَعَلَ فِعْلَ الصِّبْيانِ.

وَأَصْبَتِ المَرْأَةُ، فَهِيَ مُصْبٍ إِذا كانَ لَها وَلَدٌ صَبِيٌّ أَوْ وَلَدٌ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى. وَامْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ، بِالهاءِ: ذاتُ صِبْيَةٍ. التَّهْذِيبُ: امْرَأَةٌ مُصْبٍ، بِلا هاءٍ، مَعَها صَبِيٌّ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ لِلْجارِيَةِ صَبِيَّةٌ وَصَبِيٌّ، وَصَبايا لِلْجَماعَةِ، وَالصِّبْيانُ لِلْغِلْمانِ.

وَالصِّبا مِنَ الشَّوْقِ يُقالُ مِنْهُ: تَصابَى وَصَبا يَصْبُو صَبْوَةً وَصُبُوّاً أَيْ مالَ إِلَى الجَهْلِ وَالفُتُوَّةِ.

وَفِي حَدِيثِ الفِتَنِ: لَتَعُودُنَّ فِيها أَساوِدَ صُبّى؛ هِيَ جَمْعُ صابٍ كَغازٍ وَغُزًّى، وَهُمُ الَّذِينَ يَصْبُونَ إِلَى الفِتْنَةِ أَيْ يَمِيلُونَ إِلَيْها، وَقِيلَ: إِنَّما هُوَ صُبّاءٌ جَمْعُ صابِئٍ بِالْهَمْزِ كَشاهِدٍ وَشُهّادٍ، وَيُرْوَى: صُبٌّ، وَذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي حَدِيثِ هَوازِنَ: قالَ دُرَيْدُ ابْنُ الصِّمَّةِ ثُمَّ الْقَوْا الصُّبَّى عَلَى مُتُونِ الْخَيْلِ أَيِ الَّذِينَ يَشْتَهُونَ الحَرْبَ وَيَمِيلُونَ إِلَيْها وَيُحِبُّونَ التَّقَدُّمَ فِيها والبِرازَ.

وَيُقالُ: صَبا إِلَى اللَّهْوِ صَباً وَصُبُوّاً وَصَبْوَةً؛ قالَ زَيْدُ بْنُ ضَبَّةَ:

إِلَى هِنْدٍ صَبا قَلْبِي
وَهِنْدٌ مِثْلُها يُصْبِي

وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: واللهِ ما تَرَكَ ذَهَباً وَلا فِضَّةً وَلا شَيْئاً يُصْبَى إِلَيْهِ. وَفِي الحَدِيثِ: وَشابٌّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ أَيْ مَيْلٌ إِلَى الهَوَى، وَهِيَ المَرَّةُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: كانَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلْغُلامِ إِذا نَشَأَ صَبْوَةٌ، وَذَلِكَ لأَنَّهُ إِذا تابَ وَارْعَوَى كانَ أَشَدَّ لاجْتِهادِهِ فِي الطّاعَةِ وَأَكْثَرَ لِنَدَمِهِ عَلَى ما فَرَطَ مِنْهُ، وَأَبْعَدَ لَهُ مِنْ أَنْ يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ أَوْ يَتَّكِلَ عَلَيْهِ.

وَأَصْبَتْهُ الجارِيَةُ وَصَبِيَ صَباءً مِثْلُ سَمِعَ سَماعاً أَيْ لَعِبَ مَعَ الصِّبْيانِ. وَصَبا إِلَيْهِ صَبْوَةً وَصُبُوّاً: حَنَّ.

وكانَتْ قُرَيْشٌ تُسَمِّي أَصْحابَ النَّبِيِّ، ﷺ، صُباةً.

وَأَصْبَتْهُ المَرْأَةُ وَتَصَبَّتْهُ: شاقَتْهُ وَدَعَتْهُ إِلَى الصِّبا فَحَنَّ لَها وَصَبا إِلَيْها. وَصَبِيَ: مالَ، وَكَذَلِكَ صَبَتْ إِلَيْهِ وَصَبِيَتْ، وَتَصَبّاها هُوَ: دَعاها إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ، وَتَصَبّاها أَيْضاً: خَدَعَها وَفَتَنَها؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

لَعَمْرُكَ! لا أَدْنُو لأَمْرِ دَنِيَّةٍ
وَلا أَتَصَبَّى آصِراتِ خَلِيلِ

قالَ ثَعْلَبٌ: لا أَتَصَبَّى لا أَطْلُبُ خَدِيعَةَ حُرْمَةِ خَلِيلٍ وَلا أَدْعُوها إِلَى الصِّبا، وَالآصِراتُ: المُمْسِكاتُ الثَّوابِتُ كَإِصارِ البَيْتِ، وَهُوَ الحَبْلُ مِنْ حِبالِ الخِباءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ فِي خَبَرِ يُوسُفَ، عَلَيْهِ السَّلامُ: «وَإِلّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ»؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: صَبا فُلانٌ إِلَى فُلانَةَ وَصَبا لَها يَصْبُو صَباً مَنْقُوصٌ وَصَبْوَةً أَيْ مالَ إِلَيْها. قالَ: وَصَبا يَصْبُو، فَهُوَ صابٍ وَصَبِيٌّ مِثْلُ قادِرٍ وَقَدِيرٍ، قالَ: وقالَ بَعْضُهُمْ إِذا قالُوا صَبِيٌّ فَهُوَ بِمَعْنَى فَعُولٍ، وَهُوَ الكَثِيرُ الإِتْيانِ لِلصِّبا، قالَ: وَهَذا خَطَأٌ، لَوْ كانَ كَذَلِكَ لَقالُوا صَبُوٌّ، كَما قالُوا دَعُوٌّ وَسَمُوٌّ وَلَهُوٌّ فِي ذَواتِ الواوِ، وَأَمّا البَكِيُّ فَهُوَ بِمَعْنَى فَعُولٍ أَيْ كَثِيرُ البُكاءِ لأَنَّ أَصْلَهُ بَكُويٌ، وَأَنْشَدَ:

وَإِنَّما يَأْتِي الصِّبا الصَّبِيُّ

وَيُقالُ: أَصْبَى فُلانٌ عِرْسَ فُلانٍ إِذا اسْتَمالَها.

وَصَبَتِ النَّخْلَةُ تَصْبُو: مالَتْ إِلَى الفُحّالِ البَعِيدِ مِنْها. وَصَبَتِ الرّاعِيَةُ تَصْبُو صُبُوّاً: أَمالَتْ رَأْسَها فَوَضَعَتْهُ فِي المَرْعَى.

وصابَى رُمْحَهُ: أَمالَهُ لِلطَّعْنِ بِهِ؛ قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

مُصابِينَ خِرْصانَ الوَشِيجِ كَأَنَّنا
لأَعْدائِنا نُكْبٌ إِذا الطَّعْنُ أَفْقَرا

وصابَى رُمْحَهُ إِذا صَدَّرَ سِنانَهُ إِلَى الأَرْضِ لِلطَّعْنِ بِهِ.

وَفِي الحَدِيثِ: لا يُصَبِّي رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ أَيْ لا يخفِضُهُ كَثِيراً وَلا يُمِيلُهُ إِلَى الأَرْضِ، مِنْ صَبا إِلَى الشَّيْءِ يَصْبُو إِذا مالَ، وَصَبَّى رَأْسَهُ، شُدِّدَ لِلتَّكْثِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ مَهْمُوزٌ مِنْ صَبَأَ إِذا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: الصَّوابُ لا يُصَوِّبُ، وَيُرْوَى لا يَصُبُّ.

والصَّبا: رِيحٌ مَعْرُوفَةٌ تُقابِلُ الدَّبُورَ. الصِّحاحُ: الصَّبا رِيحٌ وَمَهَبُّها المُسْتَوِي أَنْ تَهُبَّ مِنْ مَوْضِعِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِذا اسْتَوَى اللَّيْلُ والنَّهارُ وَنَيِّحَتُها الدَّبُورُ. المُحْكَمُ: والصَّبا رِيحٌ تَسْتَقْبِلُ البَيْتَ، قِيلَ: لأَنَّها تَحِنُّ إِلَى البَيْتِ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مَهَبُّ الصَّبا مِنْ مَطْلَعِ الثُّرَيّا إِلَى بَناتِ نَعْشٍ، (مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ)، تَكُونُ اسْماً وَصِفَةً، وَتَثْنِيَتُهُ صَبَوانِ وَصَبَيانِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَالجَمْعُ صَبَواتٌ وَأَصْباءٌ. وَقَدْ

صَبَتِ الرِّيحُ تَصْبُو صُبُوًّا وَصَبًا. وَصُبِيَ القَوْمُ: أَصابَتْهُمُ الصَّبا، وَأَصْبَوْا: دَخَلُوا فِي الصَّبا، وَتَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّ الدَّبُورَ تُزْعِجُ السَّحابَ وَتُشْخِصُهُ فِي الهَواءِ ثُمَّ تَسُوقُهُ، فَإِذا عَلا كَشَفَتْ عَنْهُ وَاسْتَقْبَلَتْهُ الصَّبا فَوَزَعَتْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَصِيرَ كِسْفاً واحِداً، وَالجَنُوبُ تُلْحِقُ رَوادِفَهُ بِهِ وَتُمِدُّهُ مِنَ المَدَدِ، وَالشَّمالُ تُمَزِّقُ السَّحابَ.

وَالصَّابِيَةُ: النُّكَيْباءُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الصَّبا وَالشَّمالِ.

وَالصَّبِيُّ: ناظِرُ العَيْنِ، وعَزاهُ كُراعٌ إِلَى العامَّةِ.

وَالصَّبِيَّانِ: جانِبا الرَّحْلِ. والصَّبِيَّانِ، عَلَى فَعِيلانٍ: طَرَفا اللَّحْيَيْنِ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: هُما الحَرْفانِ المُنْحَنِيانِ مِنْ وَسَطِ اللَّحْيَيْنِ مِنْ ظاهِرِهِما؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تُغَنِّيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ أُبْنَةٌ
نَهُومٌ إِذا ما ارْتَدَّ فِيها سَحِيلُها

الأُبْنَةُ هَهُنا: غَلْصَمَتُهُ. وقالَ شَمِرٌ: الصَّبِيَّانِ مُلْتَقَى اللَّحْيَيْنِ الأَسْفَلَيْنِ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الصَّبِيَّانِ ما دَقَّ مِنْ أَسافِلِ اللَّحْيَيْنِ، قالَ: والرَّأْدانِ هُما أَعْلَى اللحْيَيْنِ عِنْدَ الماضِغَتَيْنِ، وَيُقالُ الرُّؤْدانِ أَيْضاً؛ وقالَ أَبُو صَدَقَةَ العِجْلِيُّ يَصِفُ فَرَساً:

عارٍ مِنَ اللَّحْمِ صَبِيَّا اللَّحْيَيْنْ
مُؤَلَّلُ الأُذْنِ أَسِيلُ الخَدَّيْنْ

وَقِيلَ: الصَّبِيُّ رَأْسُ العَظْمِ الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْ شَحْمَةِ الأُذُنِ بِنَحْوٍ مِنْ ثَلاثِ أَصابِعَ مَضْمُومَةٍ. وَالصَّبِيُّ مِنَ السَّيْفِ: ما دُونَ الظُّبَةِ قَلِيلاً. وَصَبِيُّ السَّيْفِ: حَدُّهُ، وَقِيلَ: عَيْرُهُ النَّاتِئُ فِي وَسَطِهِ. وَكَذَلِكَ السِّنانُ. وَالصَّبِيُّ: رَأْسُ القَدَمِ. التَّهْذِيبُ: الصَّبِيُّ مِنَ القَدَمِ ما بَيْنَ جارَتَيْها إِلَى الأَصابِعِ.

وَصابَى سَيْفَه: جَعَلَهُ فِي غِمْدِهِ مَقْلُوباً، وَكَذَلِكَ صابَيْتُهُ أَنا. وإِذا أَغْمَدَ الرَّجُلُ سَيْفاً مَقْلُوباً قِيلَ: قَدْ صابَى سَيْفَهُ يُصابِيهِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَ لِعِمْرانَ بْنِ حِطَّانَ يَصِفُ رَجُلاً:

لَمْ تُلْهِهِ أَوْبَةٌ عَنْ رَمْيِ أَسْهُمِهِ
وَسَيْفُهُ لا مُصاباةٌ ولا عَطَلُ

وَصابَيْتُ الرُّمْحَ: أَمَلْتُهُ لِلطَّعْنِ. وَصابَى البَيْتَ: أَنْشَدَهُ فَلَمْ يُقِمْهُ. وصابَى الكَلامَ: لَمْ يُجْرِهِ عَلَى وَجْهِهِ. وَيُقالُ: صابَى البَعِيرُ مَشافِرَهُ إِذا قَلَبَها عِنْدَ الشُّرْبِ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ إِبِلاً:

يُصابِينَها وَهْيَ مَثْنِيَّةٌ
كَثَنْيِ السُّبُوتِ حُذِينَ المِثالا

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: صابَيْنا عَنِ الحَمْضِ عَدَلْنا.

• صتأ • صَتَأَهُ يَصْتَؤُهُ صَتْأً: صَمَدَ لَهُ.

• صتت • الصَّتُّ: شِبْهُ الصَّدْمِ، والدَّفْعِ بِقَهْرٍ، وقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ بِاليَدِ، أَوِ الدَّفْعُ.

وَصَتَّهُ بِالعصا صَتًّا: ضَرَبَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

طَأْطَأَ مِنْ شَيْطانِهِ التَّعَتِّي
صَكِّي عَرانِينَ العِدَى وَصَتِّي

طَأْطَأَ: خَفَّضَ مِنْ أَمْرِهِ. وَالتَّعَتِّي: أَنْ يَعْتُوَ أَيْ صَكِّي طَأْطَأَ مِنْهُ العَرانِينُ، وهِيَ الأُنوفُ. وصَتِّي، مِنَ الضَّرْبِ، يُقالُ: صَتَّه صَتًّا إِذا ضَرَبَهُ.

وَالصَّتِيتُ: الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ فِي جَلَبَةٍ وَنَحْوِها؛ وَتَرَكْتُهُمْ صَتِيتَيْنِ أَيْ فِرْقَتَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ، لَمَّا أُمِرُوا أَنْ يَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ، قامُوا صِتَّيْنِ؛ وَأَخْرَجَهُ الهَرَوِيُّ عَنْ قَتادَةَ: أَنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ قامُوا صَتِيتَيْنِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَيْ جَماعَتَيْنِ. وَيُقالُ: صاتَ القَوْمُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: مازِلْتُ أُصاتُّهُ وأُعاتُّهُ، صِتاتاً وعِتاتاً، وَهِيَ الخُصُومَةُ.

أَبُو عَمْرٍو: الصُّتَّةُ الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّفُّ مِنْهُمْ.

وَالصَّتِيتُ: الصَّوْتُ وَالجَلَبَةُ؛ قالَ الهُذَلِيُّ:

تُيُوساً خَيْرُها تَيْسٌ شَآمٍ
لَهُ بِسَوائِلِ المَرْعَى صَتِيتُ

أَيْ صَوْتٌ.

وَصاتَّهُ مُصاتَّةً وَصِتاتاً: نازَعَهُ وخاصَمَهُ.

وَرَجُلٌ مِصْتِيتٌ: ماضٍ مُنْكَمِشٌ.

وَهُوَ بِصَتَّتِ كَذا أَيْ بِصَدَدِهِ.

• صتع • الصَّتَعُ: حِمارُ الوَحْشِ.

وَالصَّتَعُ: الشَّابُّ القَوِيُّ؛ قالَ الشاعِرُ:

يابْنَةَ عَمْرٍو قَدْ مُنِحْتِ وُدِّي
وَالحَبْلَ ما لَمْ تَقْطَعِي فَمُدِّي
وما وِصالُ الصَّتَعِ القُمُدِّ

وَيُقالُ: جاءَ فُلانٌ يَتَصَتَّعُ عَلَيْنا بِلا زادٍ ولا نَفَقَةٍ وَلا حَقٍّ واجِبٍ، وجاءَ فُلانٌ يَتَصَتَّعُ إِلَيْنا وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ وَحْدَهُ لا شَيْءَ مَعَهُ.

وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: هَذا بَعِيرٌ يَتَسَمَّحُ وَيَتَصَتَّعُ إِذا كانَ طَلْقاً، وَيُقالُ لِلإِنْسانِ مِثْلُ ذَلِكَ إِذا رَأَيْتَهُ عُرْياناً. وَتَصَتَّعَ: تَرَدَّدَ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وأَكَّلَ الخِمْسَ عِيالٌ جُوَّعٌ
وتُلِّيَتْ واحِدَةٌ تَصَتَّعُ

قالَ: تُلِّيَ فُلانٌ بَعْدَ قَوْمِهِ وَغَدَرَ إِذا بَقِيَ[1]، قالَ: وَتَصَتُّعُها تَرَدُّدُها، وقالَ غَيْرُهُ: تَصَتَّعَ فِي الأَمْرِ إِذا تَلَدَّدَ فِيهِ لا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ.

وَالصَّتَعُ: التِواءٌ فِي رَأْسِ الظَّلِيمِ وَصَلابَةٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

عارِي الظَّنابِيبِ مُنْحَصٌّ قَوادِمُهُ
يَرْمَدُّ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَتَعا

• صتم • الصَّتْمُ، بِالتَّسْكِينِ، وَالصَّتَمُ بِالفَتْحِ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: ما عَظُمَ وَاشْتَدَّ. وَالأُنْثَى صَتْمَةٌ وَصَتَمَةٌ. وَرَجُلٌ صَتْمٌ وجَمَلٌ.

---

(١) قوله: «وغدر إذا بقي» في الصحاح: وغدرت الناقة عن الإبل، والشاة عن الغنم، إذا تخلفت عنها.

صُتْمٌ : ضَخْمٌ شَدِيدٌ ، وَناقَةٌ صَتَمَةٌ كَذٰلِكَ . وعَبْدٌ صَتْمٌ ، بالتَّسْكِينِ ، غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ صُتْمٌ ، بِالضَّمِّ . وحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ : عَبْدٌ صَتَمٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَىْ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجَمَلٌ صَتَمٌ أَيْضاً وناقَةٌ صَتَمَةٌ ، قالَ : ولَمْ يَعْرِفْهُ ثَعْلَبٌ إِلاَّ بِالتَّسْكِينِ ، قالَ : وأَنْشَدَنا ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَمُقْتَطِرِى صَتْماً فَقالَ رَأَيْتُهُ
نَحِيفاً وَقَدْ أَجْزَى عَنِ الرَّجُلِ الصَّتْمِ

وصَتَّمَ الشَّىْءَ : أَحْكَمَهُ وَأَتَمَّهُ . أَبُوعَمْرٍو : صَتَّمْتُ الشَّىْءَ فَهُوَ مُصَتَّمٌ وَصَتْمٌ أَىْ مُحْكَمٌ تامٌّ . وَشَىْءٌ صَتْمٌ أَىْ مُحْكَمٌ تامٌّ . والتَّصْتِيمُ : التَّكْمِيلُ . وَأَلْفٌ مُصَتَّمٌ : مُتَمَّمٌ . وَأَلْفٌ صَتْمٌ أَىْ تامٌّ . وَمالٌ صَتْمٌ : تامٌّ ، وأَمْوالٌ صُتْمٌ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ : أَنَّهُ وَزَنَ تِسْعِينَ فَقالَ صَتْماً فَإِذا هِىَ مائَةٌ ، الصَّتْمُ : التَّامُّ ، يُقالُ أَعْطَيْتُهُ أَلْفاً صَتْماً أَىْ تامًّا كامِلاً . وَعَبْدٌ صَتْمٌ أَىْ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجَمَلٌ صَتْمٌ وناقَةٌ صَتْمَةٌ . وقالَ اللَّيْثُ : الصَّتْمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ما عَظُمَ وَاشْتَدَّ وَجَمَلٌ صَتْمٌ وَبَيْتٌ صَتْمٌ ، وَأَعْطَيْتُهُ أَلْفاً صَتْماً ومُصَتَّماً ، قالَ زُهَيْرٌ :

صَحِيحاتِ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصَتَّمِ [1]

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِى قَدْ أَسَنَّ وَلَمْ يَنْقُصْ : فُلانٌ واللهِ بَشْرٌ مِنَ الرِّجالِ ، وَفُلانٌ صَتْمٌ مِنَ الرِّجالِ ، وَفُلانٌ صُمُلٌّ مِنَ الرِّجالِ قَدْ بَلَغَ أَقْصَى الكُهُولَةِ . وَالصَّتْمُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِى شَخَصَتْ مَحانِى ضُلُوعِهِ حَتَّى تَساوَتْ بِمَنْكِبِهِ وَعَرُضَتْ صَهْوَتُهُ .

وَالْحُرُوفُ الصُّتْمُ : الَّتِى لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلِلمُلْكِ مَعْنًى لَيْسَ مِنْ غَرَضِ هٰذا الكِتابِ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْحُرُوفُ الصُّتْمُ ما عَدا الذُّلْقَ . وَالصَّتِيمَةُ : الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ .

والأُصْتُمَّةُ : مُعْظَمُ الشَّىْءِ ، تَمِيمِيَّةٌ ، التَّاءُ فِيها بَدَلٌ مِنَ الطَّاءِ . وَفُلانٌ فى أُصْتُمَّةِ قَوْمِهِ : مِثْلُ أُصْطُمَّتِهِمْ . التَّهْذِيبُ : والأَصاتِمُ جَمْعُ الأُصْطُمَّةِ بِلُغَةِ تَمِيمٍ ، جَمَعُوها بِالتَّاءِ كَراهَةَ تَفْخِيمِ أَصاطِمَ فَرَدُّوا الطَّاءَ إِلَى التَّاءِ [2] .

• صتن • التَّهْذِيبُ : الأُمَوِىُّ يُقالُ لِلْبَخِيلِ الصُّوَتَنُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعْرِفُهُ لِغَيْرِهِ ، وَهُوَ بِكَسْرِ التَّاءِ أَشْبَهُ عَلَى فُعَلِلٍ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ حَرْفاً عَلَى فُعَلَلٍ ، وَالأُمَوِىُّ صاحِبُ نَوادِرَ .

• صتا • صَتا يَصْتُو صَتْواً : مَشَى مَشْياً فِيهِ وَثْبٌ .

• صجج • أَهْمَلَها اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : صَجَّ إِذا ضَرَبَ حَدِيداً عَلَى حَدِيدٍ فَصَوَّتا . وَالصَّجِيجُ : ضَرْبُ الحَدِيدِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ .

• صحب • صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً ، بِالضَّمِّ ، وَصَحابَةً ، بِالفَتْحِ ، وَصاحَبَهُ : عاشَرَهُ . والصَّحْبُ : جَمْعُ الصَّاحِبِ مِثْلُ راكِبٍ وَرَكْبٍ . والأَصْحابُ : جَماعَةُ الصَّحْبِ مِثْلُ فَرْخٍ وَأَفْراخٍ .

والصَّاحِبُ : المُعاشِرُ ، لا يَتَعَدَّى تَعَدِّىَ الفِعْلِ ، أَعْنِى أَنَّكَ لا تَقُولُ : زَيْدٌ صاحِبٌ عَمْراً ، لأَنَّهُمْ إِنَّما اسْتَعْمَلُوهُ اسْتِعْمالَ الأَسْماءِ ، نَحْوُ غُلامِ زَيْدٍ ، وَلَوِ اسْتَعْمَلُوهُ اسْتِعْمالَ الصِّفَةِ لَقالُوا : زَيْدٌ صاحِبٌ عَمْراً ، أَوْ زَيْدٌ صاحِبُ عَمْرٍو ، عَلَى إِرادَةِ التَّنْوِينِ ، كَما تَقُولُ : زَيْدٌ ضارِبٌ عَمْراً ، وَزَيْدٌ ضارِبُ عَمْرٍو ، تُرِيدُ بِغَيْرِ التَّنْوِينِ ما تُرِيدُ بِالتَّنْوِينِ ، وَالْجَمْعُ أَصْحابٌ ، وَأَصاحِيبُ ، وَصُحْبانٌ ، مِثْلُ شابٍّ وَشُبَّانٍ ، وَصِحابٌ مِثْلُ جائِعٍ وَجِياعٍ ، وَصَحْبٌ وَصَحابَةٌ وَصِحابَةٌ ، حَكاها جَمِيعاً الأَخْفَشُ ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى الكَسْرِ دُونَ الهاءِ ، وَعَلَى الفَتْحِ مَعَها ، والكَسْرُ مَعَها عَنِ الفراءِ خاصَّةً . وَلا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ الهاءُ مَعَ الكَسْرِ مِنْ جِهَةِ القِياسِ ، عَلَى أَنْ تُزادَ الهاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ . وَفِى حَدِيثِ قَيْلَةَ : خَرَجْتُ أَبْتَغِى الصَّحابَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، هُوَ بِالفَتْحِ جَمْعُ صاحِبٍ ، وَلَمْ يُجْمَعْ فاعِلٌ عَلَى فَعالَةٍ إِلا هٰذا ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَكانَ تَدانِينا وَعَقْدُ عِذارِهِ
وقالَ صِحابِى : قَدْ شَأَوْنَكَ فاطْلُبِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَغْنَى عَنْ خَبَرِكانَ الواوُ الَّتِى فى مَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَكانَ تَدانِينا مَعَ عَقْدِ عِذارِهِ ، كَما قالُوا : كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ ، فَكُلٌّ مُبْتَدأٌ ، وَضَيْعَتُهُ مَعْطُوفٌ عَلَى كُلٍّ ، وَلَمْ يَأْتِ لَهُ بِخَبَرٍ ، وَإِنَّما أَغْنَى عَنِ الخَبَرِكَوْنُ الواوِ فى مَعْنَى مَعَ ، وَالضَّيْعَةُ هُنا : الحِرْفَةُ ، كَأَنَّهُ قالَ : كُلُّ رَجُلٍ مَعَ حِرْفَتِهِ . وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : كُلُّ رَجُلٍ وَشَأْنُهُ . وَقالَ الْجَوْهَرِىُّ : الصَّحابَةُ ، بِالفَتْحِ : الأَصْحابُ ، وَهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وجَمْعُ الأَصْحابِ أَصاحِيبُ .

وأَمَّا الصُّحْبَةُ والصَّحْبُ فاسْمانِ لِلْجَمْعِ . وقالَ الأَخْفَشُ : الصَّحْبُ جَمْعٌ ، خِلافاً لِمَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ ، وَيُقالُ : صاحِبٌ وَأَصْحابٌ ، كَما يُقالُ : شاهِدٌ وَأَشْهادٌ ، وناصِرٌ وَأَنْصارٌ . وَمَنْ قالَ : صاحِبٌ وَصُحْبَةٌ ، فَهُوَ كَقَوْلِكَ فارِهٌ وَفُرْهَةٌ ، وغُلامٌ رائِقٌ ، والجَمْعُ رُوقَةٌ ، والصُّحْبَةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ : صَحِبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً .

وَقالُوا فى النِّساءِ : هُنَّ صَواحِبُ يُوسُفَ . وَحَكَى الفارِسِىُّ عَنْ أَبِى الحَسَنِ : هُنَّ صَواحِباتُ يُوسُفَ ، جَمَعُوا صَواحِبَ

---

(١) روايةُ الديوان :

صحيحات مال طالعات بمُخرِم

(٢) زاد فى التكملة : وهامة صُتام بالضم ، قال رؤبة :

ويربها عن هامة صتام
فى جانبيها الشيب كالثغام

والصتمة أى بفتح فسكون كالصتيمة ، وتصتم إذا عدا عدواً شديداً .

جَمْعَ السَّلامَةِ ، كَقَوْلِهِ :

فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائِداتِها

وَقَوْلِهِ :

جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بِالكُرُورِ

والصَّحابَةُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ صاحَبَكَ اللهُ وَأَحْسَنَ صِحابَتَكَ .

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ التَّوْدِيعِ : مُعاناً مُصاحَباً . وَمَنْ قالَ : مُعانٌ مُصاحَبٌ ، فَمَعْناهُ : أَنْتَ مُعانٌ مُصاحَبٌ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمِصْحابٌ لَنا بِما يُحَبُّ ؛ وَقالَ الأَعْشَى :

فَقَدْ أَراكَ لَنا بِالوُدِّ مِصْحابا

وَفُلانٌ صاحِبُ صِدْقٍ .

واصْطَحَبَ الرَّجُلانِ ، وَتَصاحَبا ، واصْطَحَبَ القَوْمُ : صَحِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؛ وَأَصْلُهُ اصْتَحَبَ ، لأَنَّ تاءَ الافْتِعالِ تَتَغَيَّرُ عِنْدَ الصّادِ مِثْلِ اصْطَحَبَ ، وَعِنْدَ الضّادِ مِثْلِ اضْطَرَبَ ، وَعِنْدَ الطّاءِ مِثْلِ اطَّلَبَ ، وَعِنْدَ الظّاءِ مِثْلِ اظَّلَمَ ، وَعِنْدَ الدّالِ مِثْلِ ادَّعَى ، وَعِنْدَ الذّالِ مِثْلِ اذَّخَرَ ، وَعِنْدَ الزّايِ مِثْلِ ازْدَجَرَ ، لأَنَّ التّاءَ لانَ مَخْرَجُها فَلَمْ تُوافِقْ هٰذِهِ الحُرُوفَ لِشِدَّةِ مَخارِجِها فَأُبْدِلَ مِنْها ما يُوافِقُها ، لِتَخِفَّ عَلَى اللِّسانِ ، وَيَعْذُبَ اللَّفْظُ بِهِ .

وَحِمارٌ أَصْحَبُ أَيْ أَصْحَرُ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الحُمْرَةِ . وَأَصْحَبَ : صارَ ذا صاحِبٍ وَكانَ ذا أَصْحابٍ .

وَأَصْحَبَ : بَلَغَ ابْنُهُ مَبْلَغَ الرِّجالِ ، فَصارَ مِثْلَهُ ، فَكَأَنَّهُ صاحِبُهُ .

واسْتَصْحَبَ الرَّجُلَ : دَعاهُ إِلَى الصُّحْبَةِ ، وَكُلُّ ما لازَمَ شَيْئاً فَقَدِ اسْتَصْحَبَهُ ؛ قالَ :

إِنَّ لَكَ الفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي
وَالمِسْكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرّامِكا

الرّامِكُ : نَوْعٌ مِنَ الطِّيبِ رَدِيءٌ خَسِيسٌ .

وَأَصْحَبْتُهُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ لَهُ صاحِباً ، واسْتَصْحَبْتُهُ الكِتابَ وَغَيْرَهُ . وَأَصْحَبَ الرَّجُلَ واصْطَحَبَهُ : حَفِظَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اصْحَبْنا بِصُحْبَةٍ واقْلِبْنا بِذِمَّةٍ ؛ أَيِ احْفَظْنا بِحِفْظِكَ فِي سَفَرِنا ، وَأَرْجِعْنا بِأَمانَتِكَ وَعَهْدِكَ إِلَى بَلَدِنا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلا هُمْ مِنّا يُصْحَبُونَ» قالَ : يَعْنِي الآلِهَةَ لا تَمْنَعُ أَنْفُسَنا ، وَلا هُمْ مِنّا يُصْحَبُونَ : يُجارُونَ أَيِ الكُفّارُ ، أَلا تَرَى أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : أَنا جارٌ لَكَ ، وَمَعْناهُ : أُجِيرُكَ وَأَمْنَعُكَ . فَقالَ : يُصْحَبُونَ بِالإِجارَةِ . وَقالَ قَتادَةُ : لا يُصْحَبُونَ مِنَ اللهِ بِخَيْرٍ ؛ وَقالَ أَبُو عُثْمانَ المازِنِيُّ : أَصْحَبْتُ الرَّجُلَ أَيْ مَنَعْتُهُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الهُذَلِيِّ :

يَرْعَى بِرَوْضِ الحَزْنِ مِنْ أَبِّهِ
قُرْبانَهُ فِي عابِهِ يُصْحِبُ

يُصْحِبُ : يَمْنَعُ وَيَحْفَظُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلا هُمْ مِنّا يُصْحَبُونَ» أَيْ يُمْنَعُونَ . وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ صَحِبَكَ اللهُ أَيْ حَفِظَكَ وَكانَ لَكَ جاراً ؛ وَقالَ :

جارِي وَمَوْلايَ لا يُزْنَى حَرِيمُهُما
وَصاحِبِي مِنْ دَواعِي السُّوءِ مُصْطَحَبُ

وَأَصْحَبَ البَعِيرُ والدّابَّةُ : انْقادا . وَمِنْهُمْ مَنْ عَمَّ فَقالَ : وَأَصْحَبَ ذَلَّ وانْقادَ مِنْ بَعْدِ صُعُوبَةٍ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَلَسْتُ بِذِي رَثْيَةٍ إِمَّرٍ
إِذا قِيدَ مُسْتَكْرَهاً أَصْحَبا

الإِمَّرُ : الَّذِي يَأْتَمِرُ لِكُلِّ أَحَدٍ لِضَعْفِهِ ، وَالرَّثْيَةُ : وَجَعُ المَفاصِلِ . وَفِي الحَدِيثِ : فَأَصْحَبَتِ النّاقَةُ أَي انْقادَتْ ، واسْتَرْسَلَتْ ، وَتَبِعَتْ صاحِبَها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : صَحِبْتُ الرَّجُلَ مِنَ الصُّحْبَةِ ، وَأَصْحَبْتُ أَيِ انْقَدْتُ لَهُ ، وَأَنْشَدَ :

تَوالَى بِرِبْعِي السِّقابُ فَأَصْحَبا(١)

وَالمُصْحِبُ المُسْتَقِيمُ الذّاهِبُ : لا يَتَلَبَّثُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يابْنَ شِهابٍ لَسْتَ لِي بِصاحِبِ
مَعَ المُمارِي وَمَعَ المُصاحِبِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : المُمارِي المُخالِفُ ، وَالمُصاحِبُ المُنْقادُ ، مِنَ الإِصْحابِ .

وَأَصْحَبَ الماءُ : عَلاهُ الطُّحْلُبُ وَالعَرْمَضُ ، فَهُوَ ماءٌ مُصْحِبٌ .

وَأَدِيمٌ مُصْحِبٌ عَلَيْهِ صُوفُهُ أَوْ شَعَرُهُ أَوْ وَبَرُهُ ، وَقَدْ أَصْحَبْتُهُ : تَرَكْتُ ذٰلِكَ عَلَيْهِ .

وَقِرْبَةٌ مُصْحِبَةٌ : بَقِيَ فِيها مِنْ صُوفِها شَيْءٌ وَلَمْ تُعْطَنْهُ . وَالحَوِيتُ : ما لَيْسَ عَلَيْهِ شَعَرٌ .

وَرَجُلٌ مُصْحَبٌ : مَجْنُونٌ .

وَصَحَبَ المَذْبُوحَ : سَلَخَهُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

وَتَصَحَّبَ مِنْ مُجالَسَتِنا : اسْتَحْيا . وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : إِنَّهُ يَتَصَحَّبُ مِنْ مُجالَسَتِنا ، أَيْ يَسْتَحْيِي مِنْها . وَإِذا قِيلَ : فُلانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنا ، بِالسِّينِ ، فَمَعْناهُ : أَنَّهُ يَتَبادَحُ وَيَتَدَلَّلُ .

وَقَوْلُهُمْ فِي النِّداءِ : يا صاحِ ، مَعْناهُ يا صاحِبِي ، وَلا يَجُوزُ تَرْخِيمُ المُضافِ إِلّا فِي هٰذا وَحْدَهُ سُمِعَ مِنَ العَرَبِ مُرَخَّماً .

وَبَنُو صُحْبٍ : بَطْنانِ ، واحِدٌ فِي باهِلَةَ ، وَآخَرُ فِي كَلْبٍ .

وَصَحْبانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• صحح • الصُّحُّ وَالصِّحَّةُ(٢) وَالصَّحاحُ : خِلافُ السُّقْمِ ، وَذَهابُ المَرَضِ ؛ وَقَدْ صَحَّ فُلانٌ مِنْ عِلَّتِهِ وَاسْتَصَحَّ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَمْ كَما قالُوا سَقِيمٌ فَلَئِنْ
نَفَضَ الأَسْقامَ عَنْهُ وَاسْتَصَحّ

---

(١) قوله : «توالى بربعي السقاب» فيه أكثر من خطأ ، وصوابه :

تَوالَى رِبْعِيَّ السِّقابِ فَأَصْحَبا

وقد ذكر هذا العجز صواباً في مادة «ربع» وصدره :

ولكنها كانت نَوًى أجنبيّةً

وذكر البيت برواية أخرى في مادة «أول» ، هي :

على أنها كانت تَأَوُّلُ حُبِّها
تَأَوُّلَ رِبْعِيِّ السِّقابِ فأصحبا

[عبد الله]

(٢) قوله : «والصح والصحة» قال شارح القاموس : قد وردت مصادر على فُعل ، بالضم ، وفِعلة ، بالكسر ، في ألفاظ هذا منها ، وكالقُلّ والقِلّة ، والذُّلّ والذِّلّة ، قاله شيخنا .

لَيُعِيدَنْ لِمَعَدٍّ عَكْرَها
دَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخاذَ المِنَحْ

يَقُولُ : لَئِنْ نَفَضَ الأَسْقامَ الَّتِى بِهِ وَبَرَأَ مِنْها وَصَحَّ ، لَيُعِيدَنَّ لِمَعَدٍّ عَطْفَها أَىْ كَرَّها وأَخْذَها المِنَحَ .

وصَحَّحَهُ اللهُ ، فَهُوَ صَحِيحٌ وصَحاحٌ ، بِالفَتْحِ ، وكَذلِكَ صَحِيحُ الأَدِيمِ وَصَحاحُ الأَدِيمِ ، بِمَعْنًى ، أَىْ غَيْرُ مَقْطُوعٍ ، وَهُوَ أَيْضاً البَرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَرَيْبٍ ؛ وَفِى الحَدِيثِ : يُقاسِمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قِسْمَةً صَحاحاً ؛ يَعْنِى قابِيلَ الَّذِى قَتَلَ أَخاهُ هابِيلَ أَىْ أَنَّهُ يُقاسِمُهُمْ قِسْمَةً صَحِيحَةً ، فَلَهُ نِصْفُها ولَهُمْ نِصْفُها ؛ الصَّحاحُ ، بِالفَتْحِ : بِمَعْنَى الصَّحِيحِ ؛ يُقالُ : دِرْهَمٌ صَحِيحٌ وَصَحاحٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَطُوالٍ فى طَوِيلٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَروِيهِ بِالْكَسْرِ وَلا وَجْهَ لَه . وَحَكَى ابن دُرَيْدٍ عَن أَبِى عُبَيْدَةَ : كانَ ذٰلِكَ فى صُحِّهِ وسُقْمِهِ ؛ قالَ : وَمِنْ كَلامِهِمْ : ما أَقْرَبَ الصَّحاحَ مِنَ السَّقَمِ !

وَقَدْ صَحَّ يَصِحُّ صِحَّةً ، وَرَجُلٌ صَحاحٌ وصَحِيحٌ مِنْ قَوْمٍ أَصِحَّاءَ وَصِحاحٍ فِيهِما ، وَامْرَأَةٌ صَحِيحَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ صِحاحٍ وَصَحائِحَ .

وَأَصَحَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصِحٌّ : صَحَّ أَهْلُهُ وماشِيَتُهُ ، صَحِيحاً كانَ هُوَ أَوْ مَرِيضاً . وَأَصَحَّ القَوْمُ أَيْضاً ، وَهُمْ مُصِحُّونَ إِذا كانَتْ قَدْ أَصابَتْ أَمْوالَهُمْ عاهَةٌ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ . وَفِى الْحَدِيثِ : لا يُورِدُ المُمْرِضُ عَلَى المُصِحِّ ؛ المُصِحُّ الذى صَحَّتْ ماشِيَتُهُ مِنَ الأَمْراضِ وَالعاهاتِ ، أَىْ لا يُورِدُ مَنْ إِبِلُه مَرْضَى عَلَى مَنْ إِبِلُهُ صِحاحٌ وَيَسْقِيها مَعَها ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ أَنْ يَظْهَرَ[1] بِمالِ المُصِحِّ ما ظَهَرَ بِمالِ المُمْرِضِ ، فَيَظُنَّ أَنها أَعْدَتْها فَيَأْثَم بِذلِكَ ؛ وَقَدْ قالَ ، ﷺ : لا عَدْوَى ؛ وَفِى الحَدِيثِ الآخَرِ : لا يُورِدَنَّ ذُو عاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ أَىْ أَنَّ الَّذِى قَدْ مَرِضَتْ ماشِيَتُهُ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُورِدَ عَلَى الَّذِى ماشِيَتُهُ صِحاحٌ .

وَفِى الْحَدِيثِ : الصَّوْمُ مَصَحَّةٌ وَمَصِحَّةٌ ، بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِها ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى ، أَىْ يَصِحُّ عَلَيْهِ ؛ هُوَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الصِّحَّةِ العافِيَةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فى الْحَدِيثِ الآخَرِ : صُومُوا تَصِحُّوا . والسَّفَرُ أَيْضاً مَصَحَّةٌ .

وَأَرْضٌ مَصَحَّةٌ وَمَصِحَّةٌ : بَرِيئَةٌ مِنَ الأَوْباءِ صَحِيحَةٌ لا وَباءَ فِيها ، ولا تَكْثُرُ فِيها العِلَلُ وَالأَسْقامُ .

وَصَحاحُ الطَّرِيقِ : ما اشْتَدَّ مِنْهُ وَلَمْ يَسْهُلْ وَلَمْ يُوطَأْ . وَصَحاحُ الطَّرِيقِ : شِدَّتُهُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً :

إِذا واجَهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمَتْ
صَحاحَ الطَّرِيقِ عِزَّةً أَنْ تَسَهَّلا

وَصَحَّ الشَّىْءَ : جَعَلَهُ صَحِيحاً .

وَصَحَّحْتُ الكِتابَ وَالحِسابَ تَصْحِيحاً إِذا كانَ سَقِيماً فَأَصْلَحْتَ خَطَأَهُ .

وَأَتَيْتُ فُلاناً فَأَصْحَحْتُهُ أَىْ وَجَدْتُهُ صَحِيحاً .

وَالصَّحِيحُ مِنَ الشِّعْرِ : ما سَلِمَ مِنَ النَّقْصِ ، وَقِيلَ : كُلُّ ما يُمْكِنُ فِيهِ الزِّحافُ فَسَلِمَ مِنْهُ ، فَهُوَ صَحِيحٌ ؛ وَقِيلَ : الصَّحِيحُ كُلُّ آخِرِ نِصْفٍ يَسْلَمُ مِنَ الأَشْياءِ الَّتِى تَقَعُ عِلَلاً فى الأَعارِيضِ وَالضُّرُوبِ ولا تَقَعُ فى الْحَشْوِ .

وَالصَّحْصَحُ وَالصَّحْصاحُ والصَّحْصَحانُ : كُلُّهُ ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ وَجَرِدَ ، وَالجَمْعُ الصَّحاصِحُ . والصَّحْصَحُ : الأَرْض الجَرْداءُ الْمُسْتَوِيَةُ ذاتُ حَصًى صِغارٍ . وأَرْضٌ صَحاصِحُ وَصَحْصَحانٌ : لَيْسَ بِها شَىْءٌ ولا شَجَرٌ ولا قَرارٌ لِلْماءِ ، قالَ : وَقَلَّما تَكُونُ إِلاَّ إِلَى سَنَدِ وادٍ أَوْ جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنْ سَنَدِ وادٍ ؛ قالَ : وَالصَّحْراءُ أَشَدُّ اسْتِواءً مِنْها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَراهُ بِالصَّحاصِحِ السَّمالِقِ
كالسَّيْفِ مِنْ جَفْنِ السِّلاحِ الدَّالِقِ

وقالَ آخَر :

وكَمْ قَطَعْنا مِنْ نِصابِ عَرْفَجِ
وَصَحْصَحانٍ قُذُفٍ مُخَرَّجِ
بِهِ الرَّذايا كالسَّفِينِ الْمُخْرَجِ

وَنِصابُ العَرْفَجِ : ناحِيَتُهُ . وَالقُذُفُ : الَّتِى لا مَرْتَعَ بِها . والمُخَرَّجُ : الَّذِى لَمْ يُصِبْهُ مَطَرٌ ، أَرْضٌ مُخَرَّجَةٌ . فَشَبَّهَ شُخُوصَ الإِبِلِ الحَسْرَى بِشُخُوصِ السُّفُنِ ؛ وَيُقالُ : صَحصاحٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَيْثُ ارْثَعَنَّ الوَدْقُ فى الصَّحْصاحِ

وَفِى حَدِيثِ جُهَيْشٍ : وكائِنْ قَطَعْنا إِلَيْكَ مِنْ كَذا وكَذا وَتَنُوفَةٍ صَحْصَحٍ ؛ الصَّحْصَحُ وَالصَّحْصَحَةُ وَالصَّحْصَحانُ : الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ الواسِعَةُ . والتَّنُوفَةُ : البَرِّيَّةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا أَتاهُ قَتْلُ الضَّحَّاكِ ، قالَ : إِنَّ ثَعْلَبَ بْنَ ثَعْلَبٍ حَفَرَ بِالصَّحْصَحَةِ ، فَأَخْطَأَتِ إِسْتُهُ الحُفْرَةَ ؛ وَهَذا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ تَضْرِبُهُ فِيمَنْ لَمْ يُصِبْ مَوْضِعَ حاجَتِهِ ، يَعْنِى أَنْ الضَّحَّاك طَلَبَ الإِمارَةَ والتَّقَدُّمَ فَلَمْ يَنَلْها .

وَرَجُلٌ صُحْصُحٌ وَصُحْصُوحٌ : يَتَتَبَّعُ دَقائِقَ الأُمُورِ فَيُحْصِيها وَيَعْلَمُها ؛ وَقَوْلُ مُلَيْحٍ الهُذَلِىِّ :

فَحُبُّكَ لَيْلَى حِينَ يَدْنُو زَمانُهُ[2]
وَيَلْحاكَ فى لَيْلَى الْعَرِيفُ المُصَحْصِحُ

قِيلَ : أَرادَ النَّاصِحَ ، كَأَنَّهُ المُصَحِّحُ فَكَرِهَ التَّضْعِيفَ . والتُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ[3] : هِىَ الباطِلُ ، وَكَذلِكَ التُّرَّهاتُ البَسابِسُ ، وَهُما بالإِضافَةِ أَجْوَدُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَماذِكْرُهُ دَهْماءَ بَعْدَ مَزارِها
بِنَجْرانَ إِلاَّ التُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ

---

(١) قوله : «كره ذلك أن يظهر» لفظ النهاية «كره ذلك مخافة أن يظهر إلخ» .

(٢) قوله : «حين يدنو زمانُهُ» رواية المحكم : «حين تدنو زمانَةٌ» . [عبد الله]

(٣) قوله : «والترهات الصحاصح إلخ» عبارة الجوهرى : «والترهات الصحاصح هى الباطل ، هكذا حكاه أبو عبيد ، وكذلك الترهات البسابس ، وهما بالإضافة أجود عندى» .

ويُقالُ لِلَّذِي يَأْتِي بِالأَباطِيلِ : مُصَخْصِحٌ .

• صحر • الصَّحْراءُ مِنَ الأَرْضِ : الْمُسْتَوِيَةُ فِي لِينٍ وَغِلَظٍ دُونَ القُفِّ ، وَقِيلَ : هِيَ الفَضاءُ الواسِعُ ؛ زادَ ابْنُ سِيدَهْ : لا نَباتَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّحْراءُ البَرِّيَّةُ ، غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ وإِنْ لَمْ تَكُنْ صِفَةً ، وإِنَّما لَمْ تُصْرَفْ لِلتَّأْنِيثِ وَلُزُومِ حَرْفِ التَّأْنِيثِ لَها ، قالَ : وَكَذلِكَ القَوْلُ فِي بُشْرَى . تَقُولُ : صَحْراءُ واسِعَةٌ ولا تَقُلْ صَحْراءَةٌ فَتُدْخِلَ تَأْنِيثاً عَلَى تَأْنِيثٍ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّحْراءُ مِنَ الأَرْضِ مِثْلُ ظَهْرِ الدَّابَّةِ الأَجْرَدِ لَيْسَ بِها شَجَرٌ وَلا إِكامٌ ولا جِبالٌ مَلْساءُ . يُقالُ : صَحْراءُ بَيِّنَةُ الصَّحَرِ وَالصُّحْرَةِ .

وَأَصْحَرَ الْمَكانُ أَيْ اتَّسَعَ . وَأَصْحَرَ الرَّجُلُ : نَزَلَ الصَّحْراءَ . وَأَصْحَرَ القَوْمُ : بَرَزُوا فِي الصَّحْراءِ ، وَقِيلَ : أَصْحَرَ الرَّجُلُ إِذا [اعْوَرَّ][1] كَأَنَّهُ أَفْضَى إِلَى الصَّحْراءِ الَّتِي لا خَمَرَ بِها فَانْكَشَفَ . وَأَصْحَرَ القَوْمُ إِذا بَرَزُوا إِلَى فَضاءٍ لا يُوارِيهِمْ شَيْءٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ لِعائِشَةَ : سَكَّنَ اللهُ عُقَيْراكِ فَلا تُصْحِرِيها ؛ مَعْناهُ لا تُبْرِزِيها إِلَى الصَّحْراءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا جاءَ فِي هٰذا الْحَدِيثِ مُتَعَدِّياً عَلَى حَذْفِ الجارِّ وإِيصالِ الفِعْلِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، والْجَمْعُ الصَّحارَى والصَّحارِي ، ولا يُجْمَعُ عَلَى صُحْرٍ لأَنَّهُ لَيْسَ بِنَعْتٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الجَمْعُ صَحْراوَاتٌ وَصَحارٍ ، وَلا يُكَسَّرُ عَلَى فُعْلٍ لأَنَّهُ – وإِنْ كانَ صِفَةً – قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الاِسْمُ . قالَ الْجَوهَرِيُّ : الجَمْعُ الصَّحارَى وَالصَّحْراواتُ ، قالَ : وكَذلِكَ جَمْعُ كُلِّ فَعْلاءَ إِذا لَمْ تَكُنْ مُؤَنَّثَ أَفْعَلَ مِثْلُ عَذْراءَ وَخَبْراءَ وَوَرْقاءَ اسْمُ رَجُلٍ ، وَأَصْلُ الصَّحارِي صَحارِيّ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَدْ جاءَ ذٰلِكَ فِي الشِّعْرِ لأَنَّكَ إِذا جَمَعْتَ صَحْراءَ أَدْخَلْتَ بَيْنَ الحاءِ والرَّاءِ أَلِفاً وكَسَرْتَ الرَّاءَ ، كَما يُكْسَرُ ما بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَحْوُ مَساجِدَ وَجَعافِرَ ، فَتَنْقَلِبُ الأَلِفُ الأُولَى الَّتِي بَعْدَ الرَّاءِ ياءً لِلْكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَها ، وَتَنْقَلِبُ الأَلِفُ الَّتِي لِلتَّأْنِيثِ أَيْضاً ياءً فَتُدْغَمُ ، ثُمَّ حَذَفُوا الياءَ الأُولَى وَأَبْدَلُوا مِنَ الثَّانِيَةِ أَلِفاً فَقالُوا صَحارَى ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، لِتَسْلَمَ الأَلِفُ مِنَ الْحَذْفِ عِنْدَ التَّنْوِينِ ، وَإِنَّما فَعَلُوا ذٰلِكَ لِيُفَرِّقُوا بَيْنَ الياءِ الْمُنْقَلِبَةِ مِنَ الأَلِفِ لِلتَّأْنِيثِ وَبَيْنَ الياءِ الْمُنْقَلِبَةِ مِنَ الأَلِفِ الَّتِي لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ نَحْوُ أَلِفِ مَرْمًى وَمَغْزًى ، إِذْ قالُوا مَرامِي وَمَغازِي ، وَبَعْضُ العَرَبِ لا يَحْذِفُ الياءَ الأُولَى وَلَكِنْ يَحْذِفُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ الصَّحارِي بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهٰذِهِ صَحارٍ ، كَما يَقُولُ جَوارٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَأَصْحِرْ لِعَدُوِّكَ وامْضِ عَلَى بَصِيرَتِكَ أَيْ كُنْ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى أَمْرٍ واضِحٍ مُنْكَشِفٍ ، مِنْ أَصْحَرَ الرَّجُلُ إِذا خَرَجَ إِلَى الصَّحراءِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ : فَأَصْحِرْ بِي لِغَضَبِكَ فَرِيداً .

وَالمُصاحِرُ : الَّذِي يُقاتِلُ قِرْنَهُ فِي الصَّحْراءِ وَلا يُخاتِلُهُ .

وَالصُّحْرَةُ : جَوْبَةٌ تَنْجابُ فِي الحَرَّةِ وَتَكُونُ أَرْضاً لَيِّنَةً تُطِيفُ بِها حِجارَةٌ ، والْجَمْعُ صُحَرٌ لا غَيْرُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ يَراعاً :

سَبِيٌّ مِنْ يَراعَتِهِ نَفاهُ
أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ وَلُوبُ

قَوْلُهُ سَبِيٌّ أَيْ غَرِيبٌ . وَاليَراعَةُ هٰهُنا : الأَجَمَةُ .

وَلَقِيتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ إِذا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَهِيَ غَيْرُ مُجْراةٍ ، وَقِيلَ لَمْ يُجْرَيا لأَنَّهُما اسْمانِ جُعِلا اسْماً واحِداً . وَأَخْبَرَهُ بِالأَمْرِ صَحْرَةَ بَحْرَةَ ، وَصَحْرَةً بَحْرَةً أَيْ قَبَلاً لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ .

وَأَبْرَزَ لَهُ ما فِي نَفْسِهِ صِحَاراً : كَأَنَّهُ جاهَرَهُ بِهِ جِهاراً .

وَالأَصْحَرُ : قَرِيبٌ مِنَ الأَصْهَبِ ، واسْمُ اللَّوْنِ الصَّحَرُ والصُّحْرَةُ ، وَقِيلَ : الصَّحَرُ غُبْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ خَفِيفَةٍ إِلَى بَياضٍ قَلِيلٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَحْدُو نَحائِصَ أَشْباهاً مُحَمْلَجَةً
صُحْرَ السَّرابِيلِ فِي أَحْشائِها قَبَبُ

وَقِيلَ : الصُّحْرَةُ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى غُبْرَةٍ ؛ وَرَجُلٌ أَصْحَرُ وَامْرَأَةٌ صَحْراءُ فِي لَوْنِها . الأَصْمَعِيُّ : الأَصْحَرُ نَحْوُ الأَصْبَحِ ، وَالصُّحْرَةُ لَوْنُ الأَصْحَرِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي رَأْسِهِ شُقْرَةٌ .

وَاصْحارَّ النَّبْتُ اصْحِيراراً : أَخَذَتْ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِخالِصَةٍ ثُمَّ هاجَ فَاصْفَرَّ فَيُقالُ لَهُ : اصْحارَّ . وَاصْحارَّ السُّنْبُلُ : احْمَرَّ ، وَقِيلَ : ابْيَضَّتْ أَوائِلُهُ . وَحِمارٌ أَصْحَرُ اللَّوْنِ ، وَأَتانٌ صَحُورٌ : فِيها بَياضٌ وَحُمْرَةٌ ، وَجَمْعُهُ صُحْرٌ ، وَالصُّحْرَةُ اسْمُ اللَّوْنِ ، والصَّحَرُ المَصْدَرُ .

وَالصَّحُورُ أَيْضاً : الرَّمُوحُ يَعْنِي النَّفُوحَ بِرِجْلِها .

وَالصَّحِيرَةُ : اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ فَيُشْرَبُ شُرْباً ، وَقِيلَ : هِيَ مَحْضُ الإِبِلِ وَالغَنَمِ وَمِنَ المِعْزَى إِذا احْتِيجَ إِلَى الحَسْوِ وَأَعْوَزَهُمُ الدَّقِيقُ وَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِهِمْ طَبَخُوهُ ثُمَّ سَقَوْهُ العَلِيلَ حارًّا ؛ وصَحَرَهُ يَصْحَرُهُ صَحْراً : طَبَخَهُ ، وَقِيلَ : إِذا سُخِّنَ الحَلِيبُ خاصَّةً حَتَّى يَحْتَرِقَ ، فَهُوَ صَحِيرَةٌ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ ، وَقِيلَ : الصَّحِيرَةُ اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُسَخَّنُ ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُصْحَرُ وَهُوَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ أَوْ يُجْعَلَ فِي القِدْرِ فَيُغْلَى فِيهِ فَوْرٌ واحِدٌ حَتَّى يَحْتَرِقَ ، وَالاِحْتِراقُ قَبْلَ الغَلْيِ ، وَرُبَّما جُعِلَ فِيهِ دَقِيقٌ وَرُبَّما جُعِلَ فِيهِ سَمْنٌ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّحِيرَةُ مِنَ الصَّحْرِ كالفَهِيرَةِ مِنَ الفِهْرِ .

وَالصُّحَيْراءُ ، مَمْدُودٌ عَلَى مِثالِ الكُدَيْراءِ : صِنْفٌ مِنَ اللَّبَنِ ؛ (عَنْ

---

(1) تكملة من المحكم . وهى كذلك فى القاموس وشرحه . [عبد الله]

كُراعٍ) ، وَلَمْ يُعَيِّنْهُ .

وَالصَّحِيرُ : مِنْ صَوْتِ الحَمِيرِ ، صَحَرَ الحِمارُ يَصْحَرُ صَحِيراً وَصُحاراً ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الصَّهِيلِ فِي الْخَيْلِ .

وَصُحارُ الْخَيْلِ : عَرَقُها ، وَقِيلَ : حُمَّاها .

وَصَحَرَتْهُ الشَّمْسُ : آلَمَتْ دِماغَهُ .

وَصُحْرٌ : اسْمُ أُخْتِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ .

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : ما لِي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبَ صُحْرٍ ؛ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عُوقِبَتْ عَلَى الإِحْسانِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صُحْرُ هِيَ بِنْتُ لُقْمانَ العادِيِّ وَابْنُهُ لُقَيْمٌ ، بِالمِيمِ ، خَرَجا فِي إِغارَةٍ فَأَصابا إِبِلاً ، فَسَبَقَ لُقَيْمٌ فَأَتَى مَنْزِلَهُ فَنَحَرَتْ أُخْتُهُ صُحْرُ جَزُوراً مِنْ غَنِيمَتِهِ وَصَنَعَتْ مِنْها طَعاماً تُتْحِفُ بِهِ أَباها إِذا قَدِمَ ، فَلَمَّا قَدِمَ لُقْمانُ قَدَّمَتْ لَهُ الطَّعامَ ، وَكانَ يَحْسُدُ لُقَيْماً ، فَلَطَمَها وَلَمْ يَكُنْ لَها ذَنْبٌ . قالَ : وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ هِيَ أُخْتُ لُقْمانَ بْنِ عادٍ ، وَقالَ : إِنَّ ذَنْبَها هُوَ أَنَّ لُقْمانَ رَأَى فِي بَيْتِها نُخامَةً فِي السَّقْفِ فَقَتَلَها ، وَالْمَشْهُورُ مِنَ القَوْلَيْنِ هُوَ الأَوَّلُ .

وَصُحارٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَقِيتَ صُحارَ بَنِي سِنانٍ فِيهِمُ
حَدَباً كَأَعْصَلِ ما يَكُونُ صُحارُ (1)

وَيُرْوَى : كَأَقْطَمِ ما يَكُونُ صُحارُ .

وَصُحارٌ : قَبِيلَةٌ . وَصُحارُ : مَدِينَةُ عُمانَ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : صُحارٌ ، بِالضَّمِّ ، قَصَبَةُ عُمانَ مِمَّا يَلِي الجَبَلَ ، وَتُؤامُ قَصَبَتُها مِمَّا يَلِي السَّاحِلَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُفِّنَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فِي ثَوْبَيْنِ صُحارِيَّيْنِ ؛ صُحارُ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ نُسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْها ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الصُّحْرَةِ مِنَ اللَّوْنِ ، وَثَوْبٌ أَصْحَرُ وَصُحارِيٌّ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَقْطَعُ سَمُرَةً بِصُحَيْراتِ اليَمامِ (2) ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ : وَاليَمامُ شَجَرٌ أَوْ طَيْرٌ .

وَالصُّحَيْراتُ : جَمْعُ مُصَغَّرٍ واحِدُهُ صُحْرَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تَكُونُ فِي وَسَطِ الحَرَّةِ . قالَ : هٰكَذا قالَ أَبُو مُوسَى وَفَسَّرَ اليَمامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ ، قالَ : فَأَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلا يُعْرَفُ فِيهِ يَمامٌ ، بِالياءِ ، وَإِنَّما هُوَ ثُمامٌ ، بِالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ ضَبَطَهُ الحازِمِيُّ ، قالَ : هُوَ صُحَيْراتُ الثُّمامَةِ ، وَيُقالُ فِيهِ الثُّمامُ ، بِلا هاءٍ ، قالَ : وَهِيَ إِحْدَى مَراحِلِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، إِلَى بَدْرٍ .

• **صحف** • الصَّحِيفَةُ : الَّتِي يُكْتَبُ فِيها ، وَالجَمْعُ صَحائِفُ وَصُحُفٌ وَصُحْفٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّ هٰذا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى . صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَمُوسَى» ؛ يَعْنِي الكُتُبَ المُنَزَّلَةَ عَلَيْهِما ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِما ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا صَحائِفُ فَعَلَى بابِهِ وَصُحُفٌ داخِلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّ فُعُلاً فِي مِثْلِ هٰذا قَلِيلٌ ، وَإِنَّما شَبَّهُوهُ بِقَلِيبٍ وَقُلُبٍ وَقَضِيبٍ وَقُضُبٍ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا صَحِيفاً حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الهاءَ ذاهِبَةٌ ، شَبَّهُوها بِحُفْرَةٍ وَحِفارٍ حِينَ أَجْرَوْها مُجْرَى جُمْدٍ وَجِمادٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الصُّحُفُ جَمْعُ الصَّحِيفَةِ مِنَ النَّوادِرِ وَهُوَ أَنْ تَجْمَعَ فَعِيلَةً عَلَى فُعُلٍ ، قالَ : وَمِثْلُهُ سَفِينَةٌ وَسُفُنٌ ، قالَ : وَكانَ قِياسُهُما صَحائِفَ وَسَفائِنَ .

وَصَحِيفَةُ الوَجْهِ : بَشَرَةُ جِلْدِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ ما أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ صَحِيفٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِذا بَدا مِنْ وَجْهِكَ الصَّحِيفُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ صَحِيفَةٍ الَّتِي هِيَ بَشَرَةُ جِلْدِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالصَّحِيفِ الصَّحِيفَةَ .

وَالصَّحِيفُ : وَجْهُ الأَرْضِ ؛ قالَ :

بَلْ مَهْمَهٍ مُنْجَرِدِ الصَّحِيفِ

وَكِلاهُما عَلَى التَّشْبِيهِ بِالصَّحِيفَةِ الَّتِي يُكْتَبُ فِيها .

وَالمُصْحَفُ وَالمِصْحَفُ : الجامِعُ لِلصُّحُفِ المَكْتُوبَةِ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ كَأَنَّهُ أُصْحِفَ ، وَالكَسْرُ وَالفَتْحُ فِيهِ لُغَةٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَمِيمٌ تَكْسِرُها وَقَيْسٌ تَضُمُّها ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْ يَفْتَحُها وَلا أَنَّها تُفْتَحُ إِنَّما ذٰلِكَ عَنِ اللِّحْيانِيِّ عَنِ الكِسائِيِّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّما سُمِّيَ المُصْحَفُ مُصْحَفاً لِأَنَّهُ أُصْحِفَ أَيْ جُعِلَ جامِعاً لِلصُّحُفِ المَكْتُوبَةِ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ ، قالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ مُصْحَفٌ وَمِصْحَفٌ كَما يُقالُ مُطْرَفٌ وَمِطْرَفٌ ؛ قالَ : وَقَوْلُهُ مُصْحَفٌ مِنْ أُصْحِفَ أَيْ جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ وَأُطْرِفَ جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ العَلَمانِ ، اسْتَثْقَلَتِ العَرَبُ الضَّمَّةَ فِي حُرُوفٍ فَكَسَرَتِ المِيمَ ، وَأَصْلُها الضَّمُّ ، فَمَنْ ضَمَّ جاءَ بِهِ عَلَى أَصْلِهِ ، وَمَنْ كَسَرَهُ فَلاسْتِثْقالِهِ الضَّمَّةَ ، وَكَذٰلِكَ قالُوا فِي المُغْزَلِ مِغْزَلاً ، وَالأَصْلُ مُغْزَلٌ مِنْ أُغْزِلَ أَيْ أُدِيرَ وَفُتِلَ ، وَالمُخْدَعِ وَالمُجْسَدِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : تَمِيمٌ تَقُولُ المِغْزَلُ وَالمِطْرَفُ وَالمِصْحَفُ ، وَقَيْسٌ تَقُولُ المُطْرَفُ وَالمُغْزَلُ وَالمُصْحَفُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : أُصْحِفَ جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ ، وَأُطْرِفَ جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ عَلَمانِ ، وَأُجْسِدَ أَيْ أُلْزِقَ بِالجَسَدِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ أُلْصِقَ بِالجِسادِ وَهُوَ الزَّعْفَرانُ .

وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّحِيفَةُ الكِتابُ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ كِتاباً فَلَمَّا أَخَذَهُ قالَ : يا مُحَمَّدُ ، أَتُرانِي حامِلاً إِلَى قَوْمِي كِتاباً كَصَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ ؟

---

(1) قوله : «حدباً» هكذا في الأصل وشرح القاموس . ورواية البيت في المحكم :

لقيتَ صحار بني سنان فيهم
جَرِباً كأَعْظَمِ ما يكونُ صُحارُ

[عبد الله]

(2) قوله : «بصحيرات اليمام» هكذا في الأصل والنهاية . والذي في القاموس وفي معجم ياقوت بالخاء المعجمة ، ولكن تورك شارح القاموس عليه ، ونقل عن ابن الأثير ما نقله عنه المؤلف هنا .

الصَّحِيفةُ : الكِتابُ ، والمُتَلَمِّسُ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ واسْمُهُ عَبْدُ المَسِيحِ بْنُ جَرِيرٍ ، وكانَ قَدِمَ هُوَ وطَرَفَةُ الشّاعِرُ عَلَى المَلِكِ عَمْرِو ابْنِ هِنْدٍ ، فَنَقِمَ عَلَيْهِما أَمْراً فَكَتَبَ لَهُما كِتابَيْنِ إِلَى عامِلِهِ بِالبَحْرَيْنِ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِما ، وَقالَ : إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُما بِجائِزَةٍ ، فاجْتازا بِالحِيرَةِ فَأَعْطَى المُتَلَمِّسُ صَحِيفَتَهُ صَبِيًّا فَقَرَأَها فَإِذا فِيها يَأْمُرُ عامِلَهُ بِقَتْلِهِ ، فَأَلْقاها فِي الماءِ وَمَضَى إِلَى الشّامِ ، وَقالَ لِطَرَفَةَ : افْعَلْ مِثْلَ فِعْلِي فَإِنَّ صَحِيفَتَكَ مِثْلُ صَحِيفَتِي ، فَأَبَى عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى عامِلِهِ فَقَتَلَهُ ، فَضُرِبَ بِهِما المَثَلُ .

والمُصَحِّفُ وَالصَّحَفِيُّ : الَّذِي يَرْوِي الخَطَأَ عَنْ قِراءَةِ الصُّحُفِ بِأَشْباهِ الحُرُوفِ ، مُوَلَّدَةٌ[1] .

والصَّحْفَةُ : كالقَصْعَةِ ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : شِبْهُ قَصْعَةٍ مُسْلَنْطِحَةٍ عَرِيضَةٍ وَهِيَ تُشْبِعُ الخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ ، والجَمْعُ صِحافٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «يُطافُ عَلَيْهِمْ بِصِحافٍ مِنْ ذَهَبٍ» ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالمَكاكِيكُ وَالصِّحافُ مِنَ الفِضْـ
ـضَةِ والضّامِراتُ تَحْتَ الرِّحالِ

وَالصُّحَيْفَةُ أَقَلُّ مِنْها ، وَهِيَ تُشْبِعُ الرَّجُلَ ، وَكَأَنَّهُ مُصَغَّرٌ لا مُكَبَّرَ لَهُ . قالَ الكِسائِيُّ : أَعْظَمُ القِصاعِ الجَفْنَةُ ، ثُمَّ القَصْعَةُ تَلِيها تُشْبِعُ العَشَرَةَ ، ثُمَّ الصَّحْفَةُ تُشْبِعُ الخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ ، ثُمَّ المِئْكَلَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ والثَّلاثَةَ ، ثُمَّ الصُّحَيْفَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تَسْأَلِ المَرْأَةُ طَلاقَ أُخْتِها لِتَسْتَفْرِغَ ما فِي صَحْفَتِها ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَهٰذا مَثَلٌ يُرِيدُ بِهِ الاِسْتِئْثارَ عَلَيْها بِحَظِّها فَتَكُونُ كَمَنِ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ غَيْرِهِ وَقَلَبَ ما فِي إِنائِهِ .

والتَّصْحِيفُ : الخَطَأُ فِي الصَّحِيفَةِ

• صحل • : صَحِلَ الرَّجُلُ ، بِالكَسْرِ ، وَصَحِلَ صَوْتُهُ يَصْحَلُ صَحَلاً ، فَهُوَ أَصْحَلُ وَصَحِلٌ : بَحَّ ، وَيُقالُ : فِي صَوْتِهِ صَحَلٌ أَيْ بُحُوحَةٌ ، وَفِي صِفَةِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، حِينَ وَصَفَتْهُ أُمُّ مَعْبَدٍ : وَفِي صَوْتِهِ صَحَلٌ ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ، كالبُحَّةِ وَأَلّا يَكُونَ حادًّا ، وَحَدِيثُ رُقَيْقَةَ : فَإِذا أَنا بِهاتِفٍ يَصْرُخُ بِصَوْتٍ صَحِلٍ ، وحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ حَتَّى يَصْحَلَ أَيْ يَبَحَّ . وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي نَبْذِ العَهْدِ فِي الحَجِّ : فَكُنْتُ أُنادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي ؛ قالَ الرّاجِزُ :

فَلَمْ يَزَلْ مُلَبِّياً وَلَمْ يَزَلْ
حَتَّى عَلا الصَّوْتَ بُحُوحٌ وَصَحَلْ
وَكُلَّما أَوْفَى عَلَى نَشْزٍ أَهَلّْ

قالَ ابْنُ بَرِّيَ : وَقَدْ صَحِلَ حَلْقُهُ أَيْضاً ، قالَ الشّاعِرُ :

وَقَدْ صَحِلَتْ مِنَ النَّوْحِ الحُلُوقُ

وَالصَّحَلُ : حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ بَحَحٍ ؛ وقالَ فِي صِفَةِ الهاجِرَةِ :

تُصْحِلُ صَوْتَ الجُنْدُبِ المُرَنِّمِ

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : الصَّحَلُ مِنَ الصِّياحِ ، قالَ : والصَّحَلُ أَيْضاً انْشِقاقُ الصَّوْتِ وَأَلّا يَكُونَ مُسْتَقِيماً يَزِيدُ مَرَّةً وَيَسْتَقِيمُ أُخْرَى ، قالَ : وَالصَّحَلُ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ فِي صَدْرِهِ حَشْرَجَةٌ .

• صحم • الأَصْحَمُ والصُّحْمَةُ : سَوادٌ إِلَى الصُّفْرَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ لَوْنٌ مِنَ الغُبْرَةِ إِلَى سَوادٍ قَلِيلٍ ، وَقِيلَ : هِيَ حُمْرَةٌ وَبَياضٌ ، وَقِيلَ : صُفْرَةٌ فِي بَياضٍ ، الذَّكَرُ أَصْحَمُ وَالأُنْثَى عَلَى القِياسِ ، وَبَلْدَةٌ صَحْماءُ : ذاتُ اغْبِرارٍ ؛ وَأَنْشَدَ يَصِفُ حِماراً :

أَوْ أَصْحَمَ حامٍ جَرامِيزَهُ
حَزابِيَةٍ حَيَدَى بِالدِّحالِ[2]

قالَ ابْنُ بَرِّيَ : أَوْ أَصْحَمَ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ مَعْطُوفٌ عَلَى ما تَقَدَّمَ ، وَهُوَ :

كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذا زُعْتُها
عَلَى جَمَزَى جازِئٍ بِالرِّمالْ

وَقالَ : قالَ الأَصْمَعِيُّ لَمْ أَسْمَعْ فَعَلَى فِي مُذَكَّرٍ إِلّا فِي هٰذا الحَرْفِ فَقَطْ ، قالَ : وَقَدْ جاءَ فِي حَرْفَيْنِ آخَرَيْنِ وَهُما : حَيَدَى ، فِي البَيْتِ الآخَرِ ، وَدَلَظَى لِلشَّدِيدِ الدَّفْعِ ؛ وَقالَ لَبِيدٌ فِي نَعْتِ الحَمِيرِ :

وَصُحْمٍ صِيامٍ بَيْنَ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ

وَقالَ شَمِرٌ فِي بابِ الفَيافِي : الغَبْراءُ وَالصَّحْماءُ فِي أَلْوانِها بَيْنَ الغُبْرَةِ وَالصُّحْمَةِ ؛ وقالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ فَلاةً :

وَصَحْماءَ أَشْباهِ الحَزابِيِّ ما يُرَى
بِها سارِبٌ غَيْرُ القَطا المُتَراطِنِ

أَبُو عَمْرٍو : الأَصْحَمُ الأَسْوَدُ الحالِكُ ، وَإِذا أَخَذَتِ البَقْلَةُ رِيَّها وَاشْتَدَّتْ خُضْرَتُها قِيلَ اصْحامَّتْ ، فَهِيَ مُصْحامَّةٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : اصْحامَّتِ البَقْلَةُ اصْفارَّتْ ، وَاصْحامَّ النَّبْتُ اشْتَدَّتْ خُضْرَتُهُ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اصْحامَّ النَّبْتُ خالَطَ سَوادَ خُضْرَتِهِ صُفْرَةٌ ، واصْحامَّتِ الأَرْضُ تَغَيَّرَ نَبْتُها وَأَدْبَرَ مَطَرُها ، وكَذٰلِكَ الزَّرْعُ إِذا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فِي أَوَّلِ اليُبْسِ أَوْ ضَرَبَهُ شَيْءٌ مِنَ القُرِّ ، وَاصْحامَّتِ الأَرْضُ : تَغَيَّرَ لَوْنُ زَرْعِها لِلْحَصادِ ، وَاصْحامَّ الحَبُّ كَذٰلِكَ .

وَحَنَأَتِ الأَرْضُ تَحْنَأُ وَهِيَ حانِئَةٌ إِذا اخْضَرَّتْ والْتَفَّ نَبْتُها ، قالَ : وَإِذا أَدْبَرَ المَطَرُ وَتَغَيَّرَ نَبْتُها قِيلَ اصْحامَّتْ ، فَهِيَ مُصْحامَّةٌ .

والصَّحْماءُ : بَقْلَةٌ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الخُضْرَةِ . وَأُصْحَمَةُ : اسْمُ رَجُلٍ[3] .

• صحن • الصَّحْنُ : ساحَةُ وَسَطِ الدّارِ ، وساحَةُ وَسَطِ الفَلاةِ وَنَحْوِها مِنْ مُتُونِ

---

(١) فى القاموس : الصَّحَفِيُّ الذى يخطئ فى قراءة الصحف .

(٢) قوله : «أو اصحم» كذا بالأصل بأو . وأنشده فى الصحاح مرة بأو ومرة بالواو .

(٣) زاد المجد كالتكملة : اصطحم انتصب قائماً كاصطخم .

صخم : صخمته الشمس لفحته . والصخماء الحرّة المختلطة السهل بالغلظ .

الأَرْضِ وَسَعَةِ بُطُونِها ، وَالجَمْعُ صُحُونٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ؛ قالَ :

وَمَهْمَهٍ أَغْبَرَ ذِى صُحُونِ

والصَّحْنُ : المُسْتَوِى مِنَ الأَرْضِ . وَالصَّحْنُ : صَحْنُ الوادِى ، وَهُوَ سَنَدُهُ وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ إِشْرافٍ عَنِ الأَرْضِ ، يُشْرِفُ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ كَأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِسْناداً ، وَصَحْنُ الجَبَلِ وَصَحْنُ الأَكَمَةِ مِثْلُهُ . وَصُحُونُ الأَرْضِ : دُلُوفُها ، وَهُوَ مُنْجَرِدٌ يَسِيلُ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مُنْجَرِداً فَلَيْسَ بِصَحْنٍ ، وإِنْ كانَ فِيهِ شَجَرٌ فَلَيْسَ بِصَحْنٍ حَتَّى يَسْتَوِىَ ؛ قالَ : وَالأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ أَيْضاً مِثْلُ عَرْصَةِ المِرْبَدِ صَحْنٌ . وَقالَ الفَرَّاءُ : الصَّحْنُ وَالصَّرْحَةُ ساحَةُ الدَّارِ وَأَوْسَعُها . وَالصَّحْنُ : شِبْهُ العُسِّ العَظِيمِ إِلا أَنَّ فِيهِ عِرَضاً وَقُرْبَ قَعْرٍ . يُقالُ : صَحَنْتُهُ إِذا أَعْطَيْتَهُ شَيْئاً فِيهِ . وَالصَّحْنُ : العَطِيَّةُ . يُقالُ : صَحَنَهُ دِيناراً أَىْ أَعْطاهُ ، وَقِيلَ : الصَّحْنُ القَدَحُ لا بِالكَبِيرِ وَلا بِالصَّغِيرِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

أَلا هُبِّى بِصَحْنِكِ فاصْبَحِينا
وَلا تُبْقِينَّ خَمْرَ الأَنْدَرِينَا

وَيُرْوَى : وَلا تُبْقِى خُمُورَ ، وَالْجَمْعُ أَصْحُنٌ وَصِحَانٌ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِى) ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنَ العِلابِ وَمِنَ الصِّحَانِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَوَّلُ الأَقْداحِ الغُمَرُ ، وَهُوَ الَّذِى لا يُرْوِى الواحِدَ ، ثُمَّ القَعْبُ يُرْوِى الرَّجُلَ ، ثُمَّ العُسُّ يُرْوِى الرِّفْدَ ، ثُمَّ الصَّحْنُ ، ثُمَّ التِّبْنُ .

وَالصَّحْنُ : باطِنُ الحافِرِ . وَصَحْنُ الأُذُنِ : داخِلُها ، وَقِيلَ : مَحارَتُها . وَصَحْنا أُذُنَىِ الفَرَسِ : مُتَّسَعُ مُسْتَقَرِّ داخِلِهِما ، وَالجَمْعُ أَصْحانٌ .

وَالمِصْحَنَةُ : إِناءٌ نَحْوُ القَصْعَةِ . وَتَصَحَّنَ السّائِلُ النّاسَ : سَأَلَهُمْ فِى قَصْعَةٍ وَغَيْرِها . قالَ أَبُو زَيْدٍ : خَرَجَ فُلانٌ يَتَصَحَّنُ النّاسَ أَىْ يَسْأَلُهُمْ ، وَلَمْ يَقُلْ فِى قَصْعَةٍ وَلا فِى غَيْرِها .

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّحْنُ الضَّرْبُ . يُقالُ : صَحَنَهُ عِشْرِينَ سَوْطاً أَىْ ضَرَبَهُ . وَصَحَنْتُهُ صَحَناتٍ أَىْ ضَرَبْتُهُ . الأَصْمَعِىُّ : الصَّحْنُ الرَّمْحُ يُقالُ صَحَنَهُ بِرِجْلِهِ إِذا رَمَحَهُ بِها ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ يَصِفُ عَيْراً وَأَتانَهُ :

قَوْداءُ لا تَضْغَنُ أَوْ ضَغُونُ
مُلِحَّةٌ لِنَحْرِهِ صَحُونُ

يَقُولُ : كُلَّما دَنا الحِمارُ مِنْها صَحَنَتْهُ أَىْ رَمَحَتْهُ . وناقَةٌ صَحُونٌ أَىْ رَمُوحٌ . وَصَحَنَتْهُ الفَرَسُ صَحْناً : رَكَضَتْهُ بِرِجْلِها . وَفَرَسٌ صَحُونٌ : رامِحَةٌ . وَأَتانٌ صَحُونٌ : فِيها بَياضٌ وَحُمْرَةٌ .

وَالصَّحْنُ : طُسَيْتٌ ، وَهُما صَحْنانِ يُضْرَبُ أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

سامَرَنِى أَصْواتُ صَنْجٍ مُلْهِيَهْ
وَصَوْتُ صَحْنَىْ قَيْنَةٍ مُغَنِّيَهْ

وَصَحَنَ بَيْنَ القَوْمِ صَحْناً : أَصْلَحَ . وَالصَّحْنَةُ ، بِسُكُونِ الحاء : خَرَزَةٌ تُؤَخِّذُ بِها النِّساءُ الرِّجالَ .

اللحْيانِىُّ : وَالصِّحْناءُ ، بِالْكَسْرِ ، إِدامٌ يُتَّخَذُ مِنَ السَّمَكِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَالصِّحْناةُ أَخَصُّ مِنْهُ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الصِّحْنا وَالصِّحْناةُ الصِّيرُ . الأَزْهَرِىُّ : الصِّحْناةُ ، بِوَزْنِ فِعْلاةٍ ، إِذا ذَهَبَتْ عَنْها الهاءُ دَخَلَها التَّنْوِينُ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الصِّحْنا ، بِطَرْحِ الهاءِ . وَحُكِىَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : الصِّحْناةُ فارِسِيَّةٌ وَتُسَمِّيها العَرَبُ الصِّيرَ ، قالَ : وَسَأَلَ رَجُلٌ الحَسَنَ عَنِ الصِّحْناةِ فَقالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ المُسْلِمُونَ الصِّحْناةَ ؟ قالَ : وَلَمْ يَعْرِفْها الحَسَنُ لأَنَّها فارِسِيَّةٌ ، وَلَوْ سَأَلَهُ عَنِ الصِّيرِ لأَجابَهُ . وَأَوْرَدَ ابْنُ الأَثِيرِ هَذا الفَصْلَ وقالَ فِيهِ : الصِّحْناةُ هِىَ الَّتِى يُقالُ لَها الصِّيرُ ، قالَ : وَكِلا اللَّفْظَيْنِ غَيْرُ عَرَبِىٍّ .

• صحا • الصَّحْوُ : ذَهابُ الغَيْمِ ، يَوْمٌ صَحْوٌ وَسَماءٌ صَحْوٌ ، وَاليَوْمُ صاحٍ . وَقَدْ أَصْحَيا وَأَصْحَيْنا أَىْ أَصْحَتْ لَنا السَّماءُ . وَأَصْحَتِ السَّماءُ ، فَهِىَ مُصْحِيَةٌ : انْقَشَعَ عَنْها الغَيْمُ ، وَقالَ الكِسائِىُّ : فَهِىَ صَحْوٌ ، قالَ : وَلا تَقُلْ مُصْحِيَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يُقالُ أَصْحَتِ السَّماءُ ، فَهِىَ مُصْحِيَةٌ ، وَيُقالُ : يَوْمٌ مُصْحٍ . وَصَحا السَّكْرانُ لا غَيْرُ[1] . قالَ : وَأَمَّا العاذِلَةُ فَيُقالُ فِيها أَصْحَتْ وَصَحَتْ ، فَيُشَبَّهُ ذَهابُ العَقْلِ عنْها تارَةً بِذَهابِ الغَيْمِ وتارَةً بِذَهابِ السُّكْرِ ، وَأَمَّا الإِفاقَةُ عَنِ الحُبِّ فَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ إِلاَّ صَحا مِثْلُ السُّكْرِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَتَصْحُو أَمْ فُؤَادُكَ غَيْرُ صاحٍ ؟

وَيُقالُ : صَحْوانُ مِثْلُ سَكْرانَ ؛ قالَ الرَّحّالُ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ النُّعْمانِ بْنِ البَراءِ :

بانَ الخَلِيطُ وَلَمْ أَكُنْ صَحْوانا
دَنِفاً بِزَيْنَبَ لَوْ تُرِيدُ هَوانا

وَالصَّحْوُ : ارْتِفاعُ النَّهارِ ؛ قالَ سُوَيْدٌ :

تَمْنَحُ المِرْآةَ وَجْهاً واضِحاً
مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِى الصَّحْوِ ارْتَفَعْ

وَالصَّحْوُ : ذَهابُ السُّكْرِ وَتَرْكُ الصِّبا وَالْباطِلِ . يُقالُ : صَحا قَلْبُهُ . وَصَحا السَّكْرانُ مِنْ سُكْرِهِ يَصْحُو صَحْواً وَصُحُوًّا ، فَهُوَ صاحٍ ، وَأَصْحَى : ذَهَبَ سُكْرُهُ ، وَكَذٰلِكَ المُشْتاقُ ؛ قالَ :

صُحُوٌّ ناشِى الشَّوْقِ مُسْتَبِلٌّ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ذَهَبَ بَيْنَ الصَّحْوِ وَالسَّكْرَةِ أَىْ بَيْنَ أَنْ يَعْقِلَ وَلا يَعْقِلَ . ابْنُ بُزُرْجَ : مِنْ أَمْثالِهِمْ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَها بَيْنَ السَّكْرَةِ وَالصَّحْوَةِ مَثَلٌ لِطالِبِ الأَمْرِ يَتَجاهَلُ وَهُوَ يَعْلَمُ .

وَالمِصْحاةُ : جامٌ يُشْرَبُ فِيهِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : المِصْحاةُ إِناءٌ ، قالَ : وَلا أَدْرِى مِنْ أَىِّ شَىْءٍ هُوَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِكَأْسٍ وَإِبْرِيقٍ كَأَنَّ شَرابَهُ
إِذا صُبَّ فِى المِصْحاةِ ، خالَطَ بَقَّما

وَقِيلَ : هُوَ الطّاسُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِصْحاةُ الكَأْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ القَدَحُ مِنَ الفِضَّةِ ؛ واحْتَجَّ بِقَوْلِ أَوْسٍ :

---

(١) قوله : «صحا السكران» زاد فى القاموس : صَحِىَ كَرَضِىَ .

إذا سُلَّ مِنْ جَفْنٍ تَأَكَّلَ أَثْرُه
عَلَى مِثْلِ مِصْحاةِ اللُّجَيْنِ تَأَكُّلا

قالَ : شَبَّهَ نَقاءَ حَدِيدَةِ السَّيْفِ بِنَقاءِ الفِضَّةِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : المِصْحاةُ إِناءٌ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ صَحَا مِنَ الأَدْناسِ وَالأَكْدارِ لِنَقاءِ الفِضَّةِ ؛ وَفِي النِّهايَةِ فِي تَرْجَمَةِ مَصَحَ : دَخَلَتْ عَلَيْهِ أُمُّ حَبِيبَةَ وَهُوَ مَحْصُورٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ مِصْحاةٌ .

• **صخب** • الصَّخَبُ : الصِّياحُ وَالجَلَبَةُ ، وَشِدَّةُ الصَّوْتِ واخْتِلاطُهُ . وفِي حَدِيثِ كَعْبٍ فِي التَّوْراةِ : مُحَمَّدٌ عَبْدِي لَيْسَ بِفَظٍّ وَلا غَلِيظٍ ، ولا صَخُوبٍ فِي الأَسْواقِ ؛ وفِي رِوايَةٍ : وَلا صَخَّابٍ .

الصَّخَبُ والسَّخَبُ : الضَّجَّةُ وَاخْتِلاطُ الأَصْواتِ لِلْخِصامِ ؛ وَفَعُولٌ وفَعَّالٌ : لِلْمُبالَغَةِ . وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ : لا صَخَبَ فِيهِ ، وَلا نَصَبَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ : وَهِيَ تَصْخَبُ وتَذْمُرُ عَلَيْهِ . وَقَدْ صَخِبَ ، بِالْكَسْرِ ، يَصْخَبُ صَخَباً . وَالسَّخَبُ : لُغَةٌ فِيهِ رَبَعِيَّةٌ قَبِيحَةٌ . وَرَجُلٌ صَخَّابٌ وَصَخِبٌ وَصَخُوبٌ وَصَخْبانُ : شَدِيدُ الصَّخَبِ كَثِيرُهُ ، وَجَمْعُ الصَّخْبانِ : صُخْبانٌ عَنْ كُراعٍ ، وَالأُنْثَى صَخِبَةٌ وَصَخَّابَةٌ وَصُخُبَّةٌ وَصَخُوبٌ ؛ قالَ :

فَعَلَّكَ لَوْ تُبَدِّلُنا صَخُوباً
تُرِدُّ الأَمْرَدَ المخْتارَ كَهْلا[1]

وَقَوْلُ أُسامَةَ الْهُذَلِيِّ :

إذا اضْطَرَبَ الْمُمَرُّ بِجانِبَيْها
تَرَنَّمُ قَيْلَةٌ صَخِبٌ طَرُوبُ[2]

حَمَلَهُ عَلَى الشَّخْصِ فَذَكَّرَ إِذْ لا يُعْرَفُ فِي الكَلامِ : امْرَأَةٌ فَعِلٌ ، بِلا هاءٍ .

واصْطَخَبَ : افْتَعَلَ ، مِنْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الضَّفادِعَ فِي الغُدْرانِ تَصْطَخِبُ

وَفِي حَدِيثِ المُنافِقِينَ : صُخُبٌ بِالنَّهارِ أَيْ صَيَّاحُونَ فِيهِ وَمُتَجادِلُونَ .

وَعَيْنٌ صَخِبَةٌ : مُصْطَفِقَةٌ عِنْدَ الجَيَشانِ .

وَاصْطَخَبَ القَوْمُ وتَصاخَبُوا إِذا تَصايَحُوا وَتَضارَبُوا . وَماءٌ صَخِبُ الآذِيِّ وَمُصْطَخِبُهُ إِذا تَلاطَمَتْ أَمْواجُه أَيْ لَهُ صَوْتٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مُفْعَوْعِمٌ صَخِبُ الآذِيِّ ، مُنْبَعِق

وَاصْطِخابُ الطَّيْرِ : اخْتِلاطُ أَصْواتِها .

وَحِمارٌ صَخِبُ الشَّوارِبِ : يُرَدِّدُ نُهاقَهُ فِي شَوارِبِهِ . والشَّوارِبُ : مَجارِي الماءِ فِي الحَلْقِ ؛ قالَ :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعُ

وَالصَّخْبَةُ : العَطْفَةُ .

• **صخخ** : الصَّخُّ : الضَّرْبُ بِالحَدِيدِ عَلَى الحَدِيدِ ، وَالعَصا الصُّلْبَةِ عَلَى شَيْءٍ مُصْمَتٍ .

وَصَخُّ الصَّخْرَةِ وَصَخِيخُها : صَوْتُها إِذا ضَرَبْتَها بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَكُلُّ صَوْتٍ مِنْ وَقْعِ صَخْرَةٍ عَلَى صَخْرَةٍ وَنَحْوِهِ : صَخٌّ وَصَخِيخٌ ، وَقَدْ صَخَّتْ تَصُخُّ ؛ تَقُولُ : ضَرَبْتُ الصَّخْرَةَ بِحَجَرٍ فَسَمِعْتُ لَها صَخَّةً .

وَالصَّاخَّةُ : القِيامَةُ ، وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَهُ تَعالَى : « فَإِذا جاءَتِ الصَّاخَّةُ » فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمَ الفاعِلِ مِنْ صَخَّ يَصُخُّ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ المَصْدَرَ ؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الصَّاخَّةُ هِيَ الصَّيْحَةُ الَّتِي تَكُونُ فِيها القِيامَةُ تَصُخُّ الأَسْماعَ أَيْ تُصِمُّها فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ ما تُدْعَى بِهِ لِلإِحْياءِ .

وَتَقُولُ : صَخَّ الصَّوتُ الأُذُنَ يَصُخُّها صَخًّا . وَفِي نُسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ أَصَخَّ إِصْخاخاً ، وَلا ذِكْرَ لَهُ فِي الثُّلاثِيِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِناءِ الكَعْبَةِ : فَخافَ النَّاسُ أَنْ تُصِيبَهُمْ صاخَّةٌ مِنَ السَّماءِ ؛ هِيَ الصَّيْحَةُ الَّتِي تَصُخُّ الأَسْماعَ أَيْ تَقْرَعُها وَتُصِمُّها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الصَّاخَّةُ صَيْحَةٌ تَصُخُّ الأُذُنَ أَيْ تَطْعَنُها فَتُصِمُّها لِشِدَّتِها ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتِ القِيامَةُ الصَّاخَّةَ ، يُقالُ كَأَنَّما فِي أُذُنِهِ صاخَّةٌ أَيْ طَعْنَةٌ .

وَالغُرابُ يَصُخُّ بِمِنْقارِهِ فِي دَبَرِ البَعِيرِ أَيْ يَطْعَنُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ صَخَّ يَصُخُّ .

وَالصَّاخَّةُ : الدَّاهِيَةُ .

• **صخد** • الصَّخْدُ : صَوْتُ الهامِ وَالصُّرَدِ . وَقَدْ صَخَدَ الهامُ وَالصُّردُ يَصْخَدُ صَخْداً وَصَخِيداً : صَوَّتَ ؛ وأَنْشَدَ :

وَصاحَ مِنَ الأَفْراطِ هامٌ صَواخِدُ

وَالصَّيْخَدُ : عَيْنُ الشَّمْسِ ، سُمِّيَ بِهِ[3] لِشِدَّةِ حَرِّها ؛ وَأَنْشَدَ :

بَعْدَ الهَجِيرِ إِذا اسْتَذابَ الصَّيْخَدُ[4]

وَحَرٌّ صاخِدٌ : شَدِيدٌ . وَيُقالُ : أَصْخَدْنا كَما يُقالُ أَظْهَرْنا ، وَصَهَدَهُمُ الحَرُّ وَصَخَدَهُمْ . وَالإِصْخادُ وَالصَّخَدانُ : شِدَّةُ الحَرِّ . وَقَدْ صَخَدَ يَوْمُنا يَصْخَدُ صَخَداناً ، وَصَخِدَ صَخَداً ، فَهُوَ صاخِدٌ وَصَيْخُودٌ . وَصَيْخَدٌ وصَخَدانٌ وَصَخْدانٌ ، الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ : شَدِيدُ الحَرِّ ، وَلَيْلَةٌ صَخْدانَةٌ . وَصَخَدَتْهُ الشَّمْسُ تَصْخَدُهُ صَخْداً : أَصابَتْهُ وَأَحْرَقَتْهُ أَوْ حَمِيَتْ عَلَيْهِ . وَيُقالُ : أَتَيْتُهُ فِي صَخَدانِ الحَرِّ وَصَخْدانِهِ أَيْ فِي شِدَّتِهِ .

وَالصَّاخِدَةُ : الهاجِرَةُ . وَهاجِرَةٌ صَيْخُودٌ : مُتَّقِدَةٌ . وَأَصْخَدَ الحِرْباءُ : تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّمْسِ وَاسْتَقْبَلَها ؛ وَقَوْلُ كَعْبٍ :

يَوْماً يَظَلُّ بِهِ الحِرْباءُ مُصْطَخِداً
كَأَنَّ ضاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُولُ

المُصْطَخِدُ : الْمُنْتَصِبُ ، وَكَذلِكَ

(١) قوله : «المختار» فى المحكم : «المختال» باللام . [عبد الله]

(٢) قوله : «قيلة» باللام كذا بالنسخ التى بأيدينا ، وفى شرح القاموس والمحكم : قينة بالنون ، وهو أليق بقوله ترنم ، وبقول المصنف لا يعرف إلخ

(٣) قوله : «سمّيَ به» هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى التهذيب أيضاً . والصواب أن يقال : «سُمِّيت به» بتأنيث الفعل وجوباً هنا ، لأن الفاعل ضمير عائد على مؤنث ؛ وإذا كان الفاعل ضميراً يعود على مؤنث حقيقى أو مجازىّ وجب تأنيث الفعل . [عبد الله]

(٤) قوله : «بعد الهجير» جاء فى التهذيب : «وَقْدَ الهجير» . [عبد الله]

المُصْطَخِمُ ، يَصِفُ انْتِصابَ الحِرْباءِ إِلى الشَّمْسِ فِي شِدَّةِ الحَرِّ.

وَصَخْرَةٌ صَيْخُودٌ : صَمَّاءُ راسِيَةٌ شَدِيدَةٌ . وَالصَّيْخُودُ : الصَّخْرَةُ المَلْساءُ الصُّلْبَةُ لا تُحَرَّكُ مِنْ مَكانِها ولا يَعْمَلُ فِيها الحَدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَمْراءُ مِثْلُ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ

وَهِيَ الصَّلُودُ . والصَّيْخُودُ : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ الَّتِي لا يَرْفَعُها شَيْءٌ وَلا يَأْخُذُ فِيها مِنْقارٌ وَلا شَيْءٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَتْبَعْنَ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ

وَقِيلَ : صَخْرَةٌ صَيْخُودٌ وَهِيَ الصُّلْبَةُ الَّتِي يَشْتَدُّ حَرُّها إِذا حَمِيَتْ عَلَيْها الشَّمْسُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ذَواتُ الشَّناخِيبِ الصُّمِّ مِنْ صَياخِيدِها ، جَمْعُ صَيْخُودٍ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالياءُ زائِدَةٌ .

وَصَخَدَ فُلانٌ إِلى فُلانٍ يَصْخَدُ صُخوداً إِذا اسْتَمَعَ مِنْهُ ومالَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ صاخِدٌ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

هَلَّا عَلِمْتَ أَبا إِياسٍ مَشْهَدِي

أَيَّامَ أَنْتَ إِلى المَوالِي تَصْخَدُ ؟

والسُّخْدُ : دَمٌ وما فِي السَّابِياءِ ، وَهُوَ السَّلَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الوَلَدُ .

وَالسُّخْدُ : الزَّهَلُ وَالصُّفْرَةُ فِي الوَجْهِ ، وَالصَّادُ فِيهِ لُغَةٌ عَلَى المُضارَعَةِ .

صخدن : الصَّيْخَدُونُ : الصُّلْبَةُ .

• **صخر** • الصَّخْرَةُ : الحَجَرُ العَظِيمُ الصُّلْبُ ، وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يا بُنَيَّ إِنَّها إِنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمٰواتِ أَوْ فِي الأَرْضِ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : قِيلَ فِي صَخْرَةٍ أَيْ فِي الصَّخْرَةِ الَّتِي تَحْتَ الأَرْضِ ، فَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَطِيفٌ بِاسْتِخْراجِها ، خَبِيرٌ بِمَكانِها . وفِي الحَدِيثِ : الصَّخْرَةُ مِنَ الجَنَّةِ ، يُرِيدُ صَخْرَةَ بَيْتِ المَقْدِسِ . وَالصَّخَرَةُ : كالصَّخْرَةِ ، وَالجَمْعُ صَخْرٌ وَصَخَرٌ وَصُخُورٌ وصُخُورَةٌ وصِخَرَةٌ وَصَخَراتٌ .

ومَكانٌ صَخِرٌ ومُصْخِرٌ : كَثِيرُ الصَّخْرِ .

وَالصَّاخِرَةُ : إِناءٌ مِنْ خَزَفٍ .

وَالصَّخِيرُ : نَبْتٌ .

وصَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ : أَخُو الخَنْساءِ .

والصَّاخِرُ : صَوْتُ الحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

• **صخف** • الصَّخْفُ : حَفْرُ الأَرْضِ . وَالمِصْخَفَةُ : المِسْحاةُ ، يَمانِيَةٌ .

• **صخن** • ماءٌ صُخْنٌ : لُغَةٌ فِي سُخْنٍ مُضارِعَةٌ .

• **صخا** • اللَّيْثُ : صَخِيَ الثَّوْبُ يَصْخَى صَخاً ، فَهُوَ صَخٍ ، اتَّسَخَ ودَرِنَ ، وَالاسْمُ الصَّخاوَةُ ، ورُبَّما جُعِلَتِ الواوُ ياءً لأَنَّهُ بُنِيَ عَلَى فَعِلَ يَفْعَلُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

والصَّخَاءَةُ : بَقْلَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى ساقٍ لَها كَهَيْئَةِ السُّنْبُلَةِ ، فِيها حَبٌّ كَحَبِّ اليَنْبُوتِ ، ولُبابُ حَبِّها دَواءٌ لِلْمَجْرُوحِ ، وَالسِّينُ فِيها أَعْلَى .

• **صدأ** • الصُّدْأَةُ : شُقْرَةٌ تَضْرِبُ إِلى السَّوادِ الغالِبِ . صَدِئَ صَدَأً ، وهُوَ أَصْدَأُ وَالأُنْثَى صَدْآءُ وصَدِئَةٌ ، وفَرَسٌ أَصْدَأُ وجَدْيٌ أَصْدَأُ بَيِّنُ الصَّدَإِ ، إِذا كانَ أَسْوَدَ مُشْرَباً حُمْرَةً ، وقَدْ صَدِئَ .

وعَناقٌ صَدْآءُ . وهٰذا اللَّوْنُ مِنْ شِياتِ المَعْزِ والخَيْلِ . يُقالُ : كُمَيْتٌ أَصْدَأُ إِذا عَلَتْهُ كُدْرَةٌ ، وَالفِعْلُ عَلَى وَجْهَيْنِ : صَدِئَ يَصْدَأُ وأَصْدَأَ يُصْدِئُ . الأَصْمَعِيُّ فِي بابِ أَلْوانِ الإِبِلِ : إِذا خالَطَ كُمْتَةَ البَعِيرِ مِثْلُ صَدَإِ الحَدِيدِ فَهُوَ الحُوَّةُ .

شَمِرٌ : الصَّدْآءُ عَلَى فَعْلاءَ : الأَرْضُ الَّتِي تَرَى حَجَرَها أَصْدَأَ أَحْمَرَ يَضْرِبُ إِلى السَّوادِ ، لا تَكُونُ إِلَّا غَلِيظَةً ، ولا تَكُونُ مُسْتَوِيَةً بِالأَرْضِ ، وما تَحْتَ حِجارَةِ الصَّدْآءِ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ، ورُبَّما كانَتْ طِيناً وحِجارَةً .

وصُداءُ ، مَمْدُودٌ : حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ .

وقالَ لَبِيدٌ :

فَصَلَقْنا فِي مُرادٍ صَلْقَةً
وَصُداءٍ أَلْحَقَتْهُمْ بِالثَّلَلْ

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ صُداوِيٌّ بِمَنْزِلَةِ الرُّهاوِيِّ . قالَ : وهٰذِهِ المَدَّةُ ، وإِنْ كانَتْ فِي الأَصْلِ ياءً أَوْ واواً ، إِنَّما تُجْعَلُ فِي النِّسْبَةِ واواً كَراهِيَةَ الْتِقاءِ الياءاتِ . أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَحًى ورَحَيانِ ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَلِفَ رَحًى ياءٌ . وقالُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَيْها رَحَوِيٌّ لِتِلْكَ العِلَّةِ .

والصَّدَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الطَّبَعُ وَالدَّنَسُ يَرْكَبُ الحَدِيدَ . وصَدَأُ الحَدِيدِ : وسَخُهُ . وصَدِئَ الحَدِيدُ ونَحْوُهُ يَصْدَأُ صَدَأً ، وهُوَ أَصْدَأُ : عَلاهُ الطَّبَعُ ، وهُوَ الوَسَخُ . وفِي الحَدِيثِ : إِنَّ هٰذِهِ القُلُوبَ تَصْدَأُ كَما يَصْدَأُ الحَدِيدُ ، وهُوَ أَنْ يَرْكَبَها الرَّيْنُ بِمُباشَرَةِ المَعاصِي وَالآثامِ ، فَيَذْهَبَ بِجَلائِها ، كَما يَعْلُو الصَّدَأُ وجْهَ المِرْآةِ وَالسَّيْفِ ونَحْوِهِما .

وكَتِيبَةٌ صَدْآءُ : عَلَيْها صَدَأُ الحَدِيدِ ، وكَتِيبَةٌ جَأْواءُ إِذا كانَ عَلَيْها صَدَأُ الحَدِيدِ .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَأَلَ الأُسْقُفَ عَنِ الخُلَفاءِ فَحَدَّثَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلى نَعْتِ الرَّابِعِ مِنْهُمْ فَقالَ : صَدَأٌ مِنْ حَدِيدٍ ، ويُرْوَى : صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ ، أَرادَ دَوامَ لُبْسِ الحَدِيدِ لاتِّصالِ الحُرُوبِ فِي أَيَّامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وما مُنِيَ بِهِ مِنْ مُقاتَلَةِ الخَوارِجِ وَالبُغاةِ ومُلابَسَةِ الأُمُورِ المُشْكِلَةِ وَالخُطُوبِ المُعْضِلَةِ ، ولِذٰلِكَ قالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وادَفْراهُ ! تَضَجُّراً مِنْ ذٰلِكَ واسْتِفْحاشاً . ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، كَأَنَّ الصَّدَا لُغَةٌ فِي الصَّدَعِ ، وهُوَ اللَّطِيفُ الجِسْمِ . أَرادَ أَنَّ عَلِيّاً خَفِيفُ الجِسْمِ يَخِفُّ إِلى الحُرُوبِ ،

ولا يَكْسَلُ ، لِشدَّةِ بَأْسِهِ وشجاعَتِهِ .

ويَدِى منَ الْحَدِيدِ صَدِئَةٌ أَىْ سَهِكَةٌ .

وفُلانٌ صاغِرٌ صَدِئٌ إِذا لَزِمَهُ صَدَأُ الْعارِ وَاللَّوْمِ . ورَجُلٌ صَدَأٌ : لَطِيفُ الْجِسْمِ كَصَدَعٍ .

ورُوِىَ الْحَدِيثُ : صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ . قالَ : وَالصَّدَأُ أَشْبَهُ بِالْمعْنَى ، لأَنَّ الصَّدَأَ لَهُ دَفَرٌ ، ولِذٰلِكَ قالَ عُمَرُ وادَفْراهْ ! وهُوَ حِدَّةُ رائِحَةِ الشَّىْءِ خَبِيثاً[1] كانَ أَوْ طَيِّباً . وأَمَّا الذَّفَرُ ، بالذَّالِ ، فَهُوَ النَّتْنُ خاصَّةً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : والَّذِى ذَهَبَ إِلَيْهِ شَمِرٌ مَعْناهُ حَسَنٌ . أَرادَ أَنَّهُ ، يَعْنِى عَلِيًّا رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، خَفِيفٌ يَخِفُّ إِلَى الْحُرُوبِ فَلاَ يَكْسَلُ ، وهُوَ حَدِيدٌ لِشِدَّةِ بَأْسِهِ وشَجاعَتِهِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَأَنْزَلْنا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ » .

وصَدآءُ : عَيْنٌ عَذْبَةُ الْماءِ ، أَو بِئْرٌ .

وفِى الْمَثَلِ : ماءٌ ولا كَصَدَّآءَ .

قالَ أَبو عبيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِى الرَّجُلَيْنِ يَكُونانِ ذَوَىْ فَضْلٍ غَيْرَ أَنَّ لأَحَدِهِما فَضْلاً عَلَى الآخَرِ قَوْلُهُمْ : ماءٌ ولا كَصَدّآءَ ، ورَواهُ الْمنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ : ولا كَصَدَّاءَ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَالْمَدَّةِ ، وذُكِرَ أَنَّ الْمَثَلَ لِقَذُورَ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ خالِدٍ الشَّيْبانِىِّ ، وكانَتْ زَوْجَةَ لَقِيطِ بْنِ زُرارَةَ ، فَتَزَوَّجَها بَعْدَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِها ، فَقَالَ لَها يَوْماً : أَنا أَجْمَلُ أَمْ لَقِيطٌ ؟ فَقالَتْ : ماءٌ ولا كَصَدّآءَ أَىْ أَنْتَ جَمِيلٌ ولَسْتَ مِثْلَهُ . قالَ الْمفَضَّلُ : صَدَّاءُ : رَكِيَّةٌ لَيْسَ عِنْدَهُمْ ماءٌ أَعْذَبُ مِنْ مائِها ، وفِيها يَقُولُ ضِرارُ بْنُ عَمْرٍو السَّعْدِىّ :

وَإِنِّى وتَهْيامِى بزَيْنَبَ كالَّذِى
يُطالِبُ مِنْ أَحْواضِ صَدَّاءَ مَشْرَبا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا أَدْرِى صدَّاء فَعَّالٌ أَوْ فَعْلاء ، فإِنْ كانَ فَعَّالاً : فَهُوَ مِنْ صَدا يَصْدُو أَو صَدِىَ يَصْدَى . وقالَ شَمِرٌ : صَدا الْهامُ يَصْدُو إِذا صاحَ ، وإِنْ كانَتْ صَدَّاءُ فَعْلاء ، فَهُوَ مِنَ الْمُضاعَفِ كَقَوْلِهِمْ : صُمَّاءُ مِنَ الصَّمَمِ .

* صدح * صَدَحَ الرَّجُلُ يَصْدَحُ صَدْحاً وصُداحاً ، وهُوَ صَدَّاحٌ وصَدُوحٌ وصَيْدَحٌ : رَفَعَ صَوْتَهُ بِغناءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالقَيْنَةُ الصَّادِحَةُ : الْمُغَنِّيَةُ .

وَالصَّيْدَحُ وَالصَّدُوحُ والْمِصْدَحُ : الصَّيَّاحُ .

وصَدَحَ الطَّائِرُ وَالغُرابُ والدِّيكُ يَصْدَحُ صَدْحاً وصُداحاً : صاحَ ، واسْمُ الْفاعِلِ مِنْهُ صَدَّاحٌ ؛ قالَ لَبِيد يَرْثِى عامِرَ بْنَ مالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ مُلاعِبَ الأَسِنَّةِ :

وفِتْيَةٍ كالرَّسَلِ الْقِماحِ
باكَرْتُهُمْ بِحُلَلٍ وراحِ
وزَعفَرانٍ كَدَمِ الأَذْباحِ
وقَيْنَةٍ ومِزْهَرٍ صَدَّاحِ

الرَّسَلُ : الْقطعَةُ مِنَ الإِبِلِ . وَالْقِماحُ : الرَّافِعَةُ رُءُوسَها . وَالأَذْباحُ : جَمْعُ ذِبْحٍ ، وهُوَ ما ذُبِحَ ؛ وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

مُطَوَّقَةٌ خَطْباءُ تَصْدَحُ كُلَّما
دَنا الصَّيْفُ وانْزاحَ الرَّبِيعُ فَأَنْجَما

وَالصَّدْحُ أَيْضا : شِدَّةُ الصَّوْتِ وحِدَّتُهُ ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ ، وَالْمصْدَرُ كالمصْدَرِ . والصَّدُوحُ وَالصَّيْداحُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ؛ قالَ :

وذُعِرَتْ مِنْ زاجِرٍ وَحْواحِ
مُلازِمٍ آثارَها صَيْداحِ

وَالصَّيْدَحُ : الْفَرَسُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ .

وصَدَحَ الْحِمارُ ، وهُوَ صَدُوحٌ : صَوَّتَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

مُحَشْرِجاً ومَرَّةً صَدُوحا

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ اللَّيْثُ الصَّدْحُ مِنْ شِدَّةِ صَوْتِ الدِّيكِ وَالْغُرابِ ونَحْوِهِما .

وحُكِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الصَّدَحُ الأَسْوَدُ ، وقالَ : قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ الصَّدَحُ أَنْشَزُ مِنَ العُنَّابِ قَلِيلاً وأَشَدُّ حُمْرَةً ، وحُمْرَتُهُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ . وذَكَرَ الأَزْهَرِىّ : الصَّدْحانُ آكامٌ صِغارٌ صِلابُ الْحِجارَةِ ، واحِدُها صَدَحٌ

والصَّدْحَةُ والصَّدَحَةُ والصُّدْحَةُ : خَرَزَةٌ يُسْتَعْطَفُ بِها الرِّجالُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ خَرَزَةٌ تُؤَخِّذُ بِها النِّساءُ الرِّجالَ .

وَالصَّدَحُ : حَجَرٌ عَرِيضٌ .

وصَيْدَحُ : اسْمُ ناقَةِ ذِى الرُّمَّةِ ، وفِيها يَقُولُ :

سَمِعْتُ : النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثاً
فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعِى بِلالاً[2]

* صدد * الصَّدُّ : الإِعْراضُ وَالصُّدُوفُ صَدَّ عَنْهُ يَصِدُّ ويَصُدُّ صَدًّا وصُدُوداً : أَعْرَضَ . وَرَجُلٌ صاد مِن قَوْمٍ صُدَّادٍ ، وامْرَأَةٌ صادَّةٌ مِنْ نِسْوَةٍ صَوادَّ وصُدَّادٍ أَيْضاً ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

أَبْصارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مائِلَةٌ
وقَدْ أَراهُنَّ عَنْهُمْ غَيْرَ صُدَّادِ[3]

ويُقالُ : صَدَّهُ عَنِ الأَمْرِ يَصُدُّهُ صَدًّا مَنَعَهُ وصَرَفَهُ عَنْهُ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَصَدَّهَا مَا كانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللهِ » ؛ يُقالُ عَنِ الإِيمانِ ، الْعادَةُ الَّتِى كانَتْ عَلَيْها ، لأَنَّها نَشَأَتْ ولَمْ تَعْرِفْ إِلا قَوْماً يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ ، فَصَدَّتْها الْعادَةُ ، وهِىَ عادَتُها ، بِقَوْلِهِ : « إِنَّها كانَتْ مِنْ قَوْمٍ كافِرِينَ » ؛ الْمعْنَى صَدَّها كَوْنُها مِنْ قَوْمٍ كافِرِينَ عَنِ الإِيمانِ . وفِى الْحَدِيثِ : فَلا يَصُدَّنَّكُمْ ذٰلِكَ . وصَدَّهُ عَنْهُ وأَصَدَّهُ : صَرَفَهُ . وفِى التَّنْزِيلِ : « فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ » ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

---

(١) قوله : «خبيثاً إلخ» هذا التعميم إنما يناسب الذفر بالذال المعجمة ، كما هو المنصوص فى كتب اللغة ، فقوله وأما الدفر بالذال فصوابه بالدال المهملة ، فانقلب الحكم على المؤلف ، جلّ من لا يسهو.

(٢) قوله : «سمعت الناس إلخ» برفع الناس هكذا ضبطه غير واحد . ووجدت بخط الجوهرى رأيت بدل سمعت ، وهو خطأ ، والصواب ما هنا فتأمل ، كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل .

(٣) قوله : «وقد أراهن عنهم» المشهور عنى .

أَصَدَّ نِشاصَ ذِى الْقَرْنَيْنِ حَتَّى
تَوَلَّى عارِضُ الْمَلِكِ الْهُمامِ

وصَدَّدَهُ : كَأَصَدَّهُ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِذِى الرُّمَّةِ :

أُناسٌ أَصَدُّوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمُ
صُدُودَ السَّواقِى عَنْ أُنوفِ الحَوائِمِ

وهٰذا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِى وغَيْرُهُ عَلَى هٰذا النَّصِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وصَوابُ إِنْشادِهِ :

صُدودَ السَّواقِى عَنْ رُءُوسِ الْمخارِمِ

والسَّواقِى : مَجارِى الْماءِ. وَالْمَخْرِم : مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ. يَقُولُ : صَدُّوا النَّاسَ عَنْهُمْ بِالسَّيْفِ كَما صُدَّتْ هٰذِهِ الأَنْهارُ عَنِ الْمَخارِمِ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَرْتَفِعَ إِلَيها.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : لا صَدَّ عَنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وَالتَّأْوِيلُ حَقّاً أَنْتَ فَعَلْتَ ذاكَ. وصَدَّ يَصِدُّ صَدًّا : اسْتَغْرَبَ ضَحِكاً. . وصَدَّ يَصُدُّ صَدًّا : ضَجَّ وعَجَّ. وفى التَّنْزِيلِ : « ولَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ » ؛ وقُرِئَ يَصُدُّونَ ، فَيَصِدُّونَ يَضِجُّونَ ويَعِجُّونَ كَما قَدَّمْنا ، ويَصُدُّونَ يُعْرِضُونَ ، واللهُ أَعْلَمُ.

الأَزْهَرِىُّ : تَقُولُ صَدَّ يَصِدُّ ويَصُدُّ مِثْلَ شَدَّ يَشِدُّ ويَشُدُّ ، والاخْتِيارُ يَصِدُّونَ ، بِالْكَسْرِ ، وهِىَ قِراءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وفَسَّرَهُ يَضِجُّونَ ويَعُجُّونَ. وقالَ اللَّيْثُ [فى قَوْلِهِ تَعالَى] : « إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ » ، أَىْ يَضْحَكُونَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وعَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ هِىَ تَفْسِيرُ الْعَمَلِ.

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : يُقالُ صَدَدْتُ فُلاناً عَنْ أَمْرٍ أَصُدُّهُ صَدًّا ، فَصَدَّ يَصُدُّ ، يَسْتَوِى فِيهِ لَفْظُ الْواقِعِ واللَّازِمِ ، فَإِذا كانَ الْمَعْنَى يَضِجُّ ويَعِجُّ فالْوَجْهُ الْجَيِّدُ صَدَّ يَصِدُّ مِثْلُ ضَجَّ يَضِجُّ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلا مُكاءً وتَصْدِيَةً » ، فَالْمُكاءُ الصَّفِيرُ ، وَالتَّصْدِيَةُ التَّصْفِيقُ ، وقِيلَ لِلتَّصْفِيقِ تَصْدِيَةٌ لأَنَّ الْيَدَيْنِ تَتَصافَقانِ ، فَيُقابِلُ صَفْقُ هٰذِهِ صَفْقَ الأُخْرَى ، وصَدُّ هٰذِهِ صَدَّ الأُخْرَى ، وهُما وَجْهاها.

والصَّدُّ : الْهِجْرانُ ؛ ومِنْهُ فَيَصُدُّ هٰذا ويَصُدُّ هٰذا ، أَىْ يُعرِضُ بِوَجْهِهِ عَنْهُ. ابْنُ سِيدَهْ : التَّصْدِيَةُ التَّصْفِيقُ وَالصَّوتُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ. قالَ : ونَظِيرُهُ قَصَّيْتُ أَظْفارِى فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ. قالَ : وقَدْ عَمِلَ فِيهِ سِيبَوَيْهِ باباً ، وقَدْ ذَكَرَ مِنْهُ يَعْقُوبُ وأَبُو عُبَيْدٍ أَحْرُفاً.

الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ صَدَّى يُصَدِّى تَصْدِيَةً إِذا صَفَّقَ ، وأَصْلُهُ صَدَّدَ يُصَدِّدُ ، فَكَثُرَتِ الدَّالاتُ فَقُلِبَتْ إِحْداهُنَّ ياءً ، كَما قالُوا قَصَّيْتُ أَظْفارِى ، وَالأَصْلُ قَصَّصْتُ أَظْفارِى. قالَ : قالَ ذٰلِكَ أَبو عُبَيْدٍ وابْنُ السِّكِّيتِ وغَيْرُهُما.

وصَدِيدُ الْجُرْحِ : ماؤُهُ الرَّقِيقُ الْمخْتَلِطُ بِالدَّمِ قَبْلَ أَنْ تَغْلُظَ الْمِدَّةُ. وفى الْحَدِيثِ : يُسْقَى مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ ؛ هُوَ الدَّمُ والْقَيْحُ الَّذِى يَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الصِّدِّيقِ فى الْكَفَنِ : إِنَّما هُوَ لِلْمُهْلِ وَالصَّدِيدِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : الصَّدِيدُ الْقَيْحُ الَّذِى كَأَنَّهُ ماءٌ وفِيهِ شُكْلَةٌ. وقَدْ أَصَدَّ الْجُرْحُ وصَدَّدَ ، أَىْ صارَ فِيهِ الْمِدَّةُ. وَالصَّدِيدُ فى الْقُرْآنِ : ما يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ ، وقِيلَ : هُوَ الْحَمِيمُ إِذا أُغْلِىَ حَتَّى خَثُرَ. وصَدِيدُ الْفِضَّةِ : ذُؤابَتُها ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وبِذٰلِكَ سُمِّىَ الْمُهْلَةَ. وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « ويُسْقَى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ. يَتَجَرَّعُهُ » ؛ قالَ : الصَّدِيدُ ما يَسِيلُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ مِنَ الدَّمِ والْقَيْحِ. وقالَ اللَّيْثُ : الصَّدِيدُ الدَّمُ الْمُخْتَلِطُ بِالْقَيْحِ فى الْجُرْحِ.

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : الصِّدادُ ما اضْطَرَبَ [1] وهُوَ السِّتْرُ.

ابنُ بُزُرْجَ : الصُّدُودُ ما دَلَكْتَهُ عَلَى مِرْآةٍ ثُمَّ كَحَلْتَ بِهِ عَيْناً.

وَالصَّدُّ وَالصُّدُّ : الْجَبَلُ ؛ قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ :

أَنابِغَ لَمْ تَنْبَغْ ولَمْ تَكُ أَوَّلا
وكُنْتَ صُنَيّاً بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلا

وَالْجَمْعُ أَصْدادٌ وصُدودٌ ، والسِّينُ فِيهِ لُغَةٌ.

والصَّدُّ : الْمُرْتَفِعُ مِنَ السَّحابِ تَراهُ كالْجَبَلِ ، والسِّينُ فِيهِ أَعْلَى.

وصُدَّا الْجَبَلِ : ناحِيَتاهُ فى مَشْعَبِهِ. والصُّدَّانِ : ناحِيَتا الشِّعْبِ أَوِ الْجَبَلِ أَو الْوادِى ، الْواحِدُ صُدٌّ ، وهُما الصَّدَفانِ أَيْضاً ؛ وقالَ حُمَيْدٌ :

تَقَلْقَلَ قِدْحٌ بَيْنَ صُدَّيْنِ أَشْخَصَتْ
لَهُ كَفُّ رامٍ وِجْهَةً لا يُرِيدُها

قالَ : ويُقالُ لِلْجَبَلِ صَدٌّ وسَدٌّ. قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لكل جَبَلٍ صَدٌّ وصُدٌّ وسُدٌّ وسَدٌّ. قالَ أَبُو عَمْرٍو : الصُّدَّانِ الْجَبَلانِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ. وقالَ : الصُّنَىُّ شِعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الْماءُ ، وَالصُّدُّ الْجانِبُ.

وَالصَّدَدُ : النَّاحِيَةُ. وَالصَّدَدُ : ما اسْتَقْبَلَكَ. وهٰذا صَدَدَ هٰذا وبِصَدَدِهِ وعَلَى صَدَدِهِ أَىْ قُبالَتَهُ. وَالصَّدَدُ : الْقُرْبُ وَالصَّدَدُ : الْقَصْدُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْه هُوَ صَدَدُكَ ، ومَعْناهُ الْقَصْدُ. قالَ : وهِىَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتى عَزَلَها لِيُفَسِّرَ مَعانِيها ، لأَنَّها غَرائِبُ. ويُقالُ : صَدُّ السَّبِيلِ [2] إِذا اسْتَقْبَلَكَ عَقَبَةٌ صَعْبَةٌ ، فَتَرَكْتَها وأَخَذْتَ غَيْرَها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا رَأَيْنَ عَلَماً مُقَوَّدًا
صَدَدْنَ عَنْ خَيْشُومِها وصَداً

وقَوْلُ أَبِى الْهَيْثَمِ :

فَكُلُّ ذٰلِكَ مِنَّا وَالْمَطِىُّ بِنا
إِلَيْكَ أَعْناقُها مِنْ واسِطٍ صَدَدُ

قالَ : صَدَدٌ قَصْدٌ. وصَدَدُ الطَّرِيقِ : ما اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ.

وأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى

---

(١) قوله : «ما اضطرب إلخ» صوابه : ما اضْطَدَّتْ به المَرْأَةُ ، وهو . . إلخ . كتبه السيد مرتضى بهامش الأصل المعول عليه ، وهو نص القاموس .

(٢) قوله : «صد السبيل إلخ» عبارة الأساس : صَدُّ السَّبيلُ إذا اعترض دونَه مانعٌ من عقبة أو غيرها ، فأخذت فى غيره .

فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » ، فَمَعْنَاهُ تَتَعَرَّضُ لَهُ وَتَمِيلُ إِلَيْهِ ، وَتُقْبِلُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : تَصَدَّى فُلانٌ لِفُلانٍ يَتَصَدَّى إِذا تَعَرَّضَ لَهُ ، والأَصْلُ فِيهِ أَيْضاً تَصَدَّدَ يَتَصَدَّدُ . يُقالُ : تَصَدَّيْتُ لَهُ أَيْ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ وَلَدِي فِيهِم مَيَلْ
إِلَى الْبُيوتِ وتَصَدَّوا لِلحَجَلْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَصْلُهُ مِنَ الصَّدَدِ وهُوَ ما اسْتَقْبَلَكَ وصارَ قُبالَتَكَ . وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » ؛ أَيْ أَنْتَ تُقْبِلُ عَلَيْهِ ، جَعَلَهُ مِنَ الصَّدَدِ وهُوَ القُبالَةُ . وقال اللَّيْثُ : يُقالُ هٰذِهِ الدَّارُ عَلَى صَدَدِ هٰذِهِ أَيْ قُبالَتَها . ودارِي صَدَدَ دارِهِ أَيْ قُبالَتَها ، نَصْبٌ عَلَى الظَّرْفِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الصَّدَدُ وَالصَّقَبُ القُرْبُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى : « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » ؛ أَيْ تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ عَلَى هٰذا التَّأْوِيلِ .

وَالصُّدَّادُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : دُوَيْبَّةٌ وهِيَ مِنْ جِنْسِ الْجُرْذانِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ فِي كَلامِ قَيْسٍ سامُّ أَبْرَصَ . ابْنُ سِيدَهْ : الصُّدَّادُ سامُّ أَبْرَصَ ، وقِيلَ : الْوَزَغُ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

مُنْجَحِراً مُنْجَحَرَ الصُّدَّادِ

ثُمَّ فَسَّرَهُ بِالْوَزَغِ ، وَالْجَمْعُ مِنْهُما الصَّدائِدُ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

إِذا ما رَأَى إِشْرافَهُنَّ انْطَوَى لَها
خَفِيٌّ كَصُدَّادِ الْجَدِيرَةِ أَطْلَسُ

وَالصَّدَّى ، مَقْصُورٌ : تِينٌ أَبْيَضُ الظَّاهِرِ أَكْحَلُ الْجَوْفِ إِذا أُرِيدَ تَزْبِيبُهُ فُلِطحَ ، فَيَجِيءُ كَأَنَّهُ الْفَلْكُ ، وهُوَ صادِقُ الْحَلاوَةِ ؛ هٰذا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ .

وصَدَّاءُ : اسْمُ بِئْرٍ ، وَقِيلَ اسْمُ رَكِيَّةٍ عَذْبَةِ الْماءِ ، ورَوَى بَعْضُهُمْ هٰذا الْمَثَلَ : ماءٌ ولا كَصَدَّاءَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وإِنِّي وتَهْيامِي بِزَيْنَبَ كَالَّذِي
يُحاوِلُ مِنْ أَحْواضِ صَدَّاءَ مَشْرَبا

وقِيلَ لأَبِي عَلِيٍّ النَّحْوِيِّ : هُوَ فَعْلاءُ مِنَ الْمُضاعَفِ ؟ فَقالَ : نَعَمْ ، وأَنْشَدَ لِضِرارِ ابْنِ عُتْبَةَ الْعَبْشَمِيِّ :

كَأَنِّي مِنْ وَجْدٍ بِزَيْنَبَ هائِمٌ
يُخالِسُ مِنْ أَحْواضِ صَدَّاءَ مَشْرَبا
يَرَى دُونَ بَرْدِ الْماءِ هَوْلاً وَذادَةً
إِذا شَدَّ صاحُوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَبَّبا

وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : صَدْآءُ ، بِالْهَمْزِ ، مِثْلَ صَدْعاءَ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ رَجُلاً فِي الْبادِيَةِ فَلَمْ يَهْمِزْهُ .

وَالصُّدَّادُ(١) : الطَّرِيقُ إِلَى الْماءِ .

• صدر • الصَّدْرُ : أَعْلَى مُقَدَّمِ كُلِّ شَيْءٍ وَأَوَّلُهُ ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ : صَدْرُ النَّهارِ وَاللَّيْلِ ، وصَدْرُ الشِّتاءِ والصَّيْفِ ، وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ مُذَكَّراً ، فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

وَيَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ
كَما شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَناةِ مِنَ الدَّمِ

[فَقَدْ] قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَنَّثَ لأَنَّهُ أَرادَ الْقَناةَ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّ صَدْرَ الْقَناةِ قَناةٌ ؛ وعَلَيْهِ قَوْلُهُ :

مَشَيْنَ كَما اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ
أَعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

وَالصَّدْرُ : واحِدُ الصُّدُورِ ، وهُوَ مُذَكَّرٌ ، وإِنَّما أَنَّثَهُ الأَعْشَى فِي قَوْلِهِ كَما شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَناةِ عَلَى الْمَعْنَى ، لأَنَّ صَدْرَ الْقَناةِ مِنَ الْقَناةِ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصابِعِهِ لأَنَّهُمْ يُؤَنِّثُونَ الاسْمَ الْمُضافَ إِلَى الْمُؤَنَّثِ ، وَصَدْرُ الْقَناةِ : أَعْلاها . وصَدْرُ الأَمْرِ : أَوَّلُهُ . وصَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وكُلُّ ما واجَهَكَ : صَدْرٌ ، وصَدْرُ الإِنْسانِ مِنْهُ مُذَكَّرٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَجَمْعُهُ صُدُورٌ ، ولا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ، وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ » ، وَالْقَلْبُ لا يَكُونُ إِلاَّ فِي الصَّدْرِ إِنَّما جَرَى هٰذا عَلَى التَّوْكِيدِ ، كَما قالَ عَزَّ وَجَلَّ : « يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِمْ » ، وَالْقَوْلُ لا يَكُونُ إِلاَّ بِالْفَمِ لٰكِنَّهُ أَكَّدَ بِذٰلِكَ ، وعَلَى هٰذا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « إِنَّ هٰذا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وتِسْعُونَ نَعْجَةً أُنْثَى » .

وَالصُّدْرَةُ : الصَّدْرُ ، وقِيلَ : ما أَشْرَفَ مِنْ أَعْلاهُ . وَالصَّدْرُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

التَّهْذِيبُ : وَالصُّدْرَةُ مِنَ الإِنْسانِ ما أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهِ ، ومِنْهُ الصُّدْرَةُ الَّتِي تُلْبَسُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِنْ هٰذا قَوْلُ امْرَأَةٍ طائِيَّةٍ كانَتْ تَحْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ ، فَفَرِكَتْهُ وقالَتْ : إِنِّي ما عَلِمْتُكَ إِلا ثَقِيلَ الصُّدْرَةِ ، سَرِيعَ الْهِدافَةِ(٢) ، بَطِيءَ الإِفاقَةِ .

وَالأَصْدَرُ : الَّذِي أَشْرَفَتْ صُدْرَتُهُ .

وَالْمَصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : قالَ لِعُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ : حَتَّى مَتَى تَقُولُ هٰذا الشِّعْرَ ؟ فَقالَ :

لا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْعُلا

الْمَصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، صُدِرَ فَهُوَ مَصْدُورٌ ، يُرِيدُ : أَنَّ مَنْ أُصِيبَ صَدْرُهُ لا بُدَّ لَهُ أَنْ يَسْعُلَ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَحْدُثُ لِلإِنْسانِ حالٌ يَتَمَثَّلُ فِيهِ بِالشِّعْرِ ويُطَيِّبُ بِهِ نَفْسَهُ ولا يَكادُ يَمْتَنِعُ مِنْهُ . وفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : قِيلَ لَهُ إِنَّ عُبَيْدَ اللهِ يَقُولُ الشِّعْرَ ، قالَ : ويَسْتَطِيعُ الْمَصْدُورُ أَلاَّ يَنْفِثَ أَيْ لا يَبْزُقَ ؛ شَبَّهَ الشِّعْرَ بِالنَّفْثِ لأَنَّهُما يَخْرُجانِ مِنَ الْفَمِ . وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : قِيلَ لَهُ رَجُلٌ مَصْدُورٌ يَنْهَزُ قَيْحاً أَحَدَثٌ هُوَ ؟ قالَ : لا ، يَعْنِي يَبْزُقُ قَيْحاً . وبَناتُ الصَّدْرِ : خَلَلُ عِظامِهِ .

وصُدِرَ يُصْدَرُ صَدْراً : شَكا صَدْرَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّما هُوَ فِي أَحْشاءِ مَصْدُورِ

وصَدَرَ فُلانٌ فُلاناً يَصْدُرُهُ صَدْراً : أَصابَ صَدْرَهُ .

ورَجُلٌ أَصْدَرُ : عَظِيمُ الصَّدْرِ ، ومُصَدَّرٌ : قَوِيُّ الصَّدْرِ شَدِيدُهُ ، وكَذٰلِكَ الأَسَدُ والذِّئْبُ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛

(١) هو كرمّان وكتاب ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : « الهدافة » فى التهذيب : « الهراقة » ، وفى رواية أخرى « الإراقة » . [عبد الله]

أُتِيَ بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ ، هُوَ الْعَظِيمُ الصَّدْرِ . وفَرَسٌ مُصَدَّرٌ : بَلَغَ الْعَرَقُ صَدْرَهُ . وَالْمُصَدَّرُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْغَنَمِ : الأَبْيَضُ لَبَّةِ الصَّدْرِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ النِّعاجِ السَّوْداءُ الصَّدْرِ وسائِرُها أَبْيَضُ ، ونَعْجةٌ مُصَدَّرَةٌ .

ورَجُلٌ بَعِيدُ الصَّدْرِ : لا يُعْطَفُ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالتَّصْدِيرُ : نَصْبُ الصَّدْرِ فى الْجُلُوسِ . وصَدَّرَ كِتابَهُ : جَعَلَ لَهُ صَدْراً ، وصَدَّرَهُ فى الْمَجْلِسِ فَتَصَدَّرَ . وتَصَدَّرَ الْفَرَسُ وصَدَّرَ ، كِلاهُما : تَقَدَّمَ الْخَيْلَ بِصَدْرِهِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمُصَدَّرُ مِنَ الْخَيْلِ السّابِقُ ، ولَمْ يَذْكُرِ الصَّدْرَ ، ويُقالُ : صَدَّرَ الْفَرَسُ إِذا جاءَ قَدْ سَبَقَ وبَرَزَ بِصَدْرِهِ ، وجاءَ مُصَدِّراً ، وقالَ طُفَيْلٌ الْغَنَوِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

كَأَنَّهُ بَعْدَما صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ

كَأَنَّهُ : الْهاءُ لِفَرَسِهِ . بَعْدَما صَدَّرْنَ : يَعْنِى خَيْلاً سَبَقْنَ بِصُدُورِهِنَّ . وَالْعَرَقُ : الصَّفُّ مِنَ الْخَيْلِ ؛ وقالَ دُكَيْنٌ :

مُصَدَّرٌ لا وَسَطٌ لا تالِ[1]

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ فى قَوْلِهِ : بَعْدَما صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ ، أَىْ هَرَقْنَ صَدْراً مِنَ الْعَرَقِ ولَمْ يَسْتَفْرِغْنَهُ كُلَّهُ ، ورُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : رَواهُ بَعْدَما صُدِّرْنَ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، أَىْ أَصابَ الْعَرَقُ صُدُورَهُنَّ بَعْدَما عَرِقْنَ ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ ؛ وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يُخاطِبُ جَرِيراً :

وحَسِبْتَ خَيْلَ بَنِى كُلَيْبٍ مَصْدَراً
فَغَرِقْتَ حِينَ وَقَعْتَ فى الْقَمْقامِ

يَقُولُ : اغْتَرَرْتَ بِخَيْلِ قَوْمِكَ ، وظَنَنْتَ أَنَّهُمْ يُخَلِّصُونَكَ مِنْ بَحْرِى فَلَمْ يَفْعَلُوا .

ومِنْ كَلامِ كُتّابِ الدَّواوِينِ أَنْ يُقالَ : صُودِرَ فُلانٌ الْعامِلُ عَلَى مالٍ يُؤَدِّيهِ أَىْ فُورِقَ عَلَى مالٍ ضَمِنَهُ .

(١) قوله : «ولا تال» . . فى الأصل : «ولا بال» ، والوزن يستقيم إذا حذفت الواو . و «بال» تحريف صوابه ما ذكرناه . [عبد الله]

وَالصِّدارُ : ثَوْبٌ رَأْسُهُ كالْمِقْنَعَةِ وأَسْفَلُهُ يُغَشِّى الصَّدْرَ وَالْمَنْكِبَيْنِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكانَتِ الْمَرْأَةُ الثَّكْلَى إِذا فَقَدَتْ حَمِيمَها فأَحَدَّتْ عَلَيْهِ لَبِسَتْ صِداراً مِنْ صُوفٍ ، وقالَ الرّاعِى يَصِفُ فَلاةً :

كَأَنَّ الْعِرْمِسَ الْوَجْناءَ فِيها
عَجُولٌ خَرَّقَتْ عَنْها الصِّدارا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْوجَوَلُ الصُّدْرَةُ ، وهِىَ الصِّدارُ وَالأُصْدَةُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَمِيصِ الصَّغِيرِ وَالدِّرْعِ الْقَصِيرَةِ : الصُّدْرَةُ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِمَا يَلِى الصَّدْرَ مِنَ الدِّرْعِ صِدارٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الصِّدارُ ، بِكَسْرِ الصّادِ ، قَمِيصٌ صَغِيرٌ يَلِى الْجَسَدَ . وفى الْمَثَلِ : كُلُّ ذاتِ صِدارٍ خالَةٌ ، أَىْ مِنْ حَقِّ الرَّجُلِ أَنْ يَغارَ عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ كَما يَغارُ عَلَى حُرَمِهِ . وفى حَدِيثِ الْخَنْساءِ : دَخَلَتْ عَلَى عائِشَةَ وعَلَيْها خِمارٌ مُمَزَّقٌ وصِدارُ شَعَرٍ ، الصِّدارُ : الْقَمِيصُ الْقَصِيرُ كَما وَصَفْناهُ أَوَّلاً .

وصَدْرُ الْقَدَمِ : مُقَدَّمُها ما بَيْنَ أَصابِعِها إِلَى الْحِمارَةِ . وصَدْرُ النَّعْلِ : ما قُدّامَ الْخُرْتِ مِنْها . وصَدْرُ السَّهْمِ : ما جاوَزَ وَسَطَهُ إِلَى مُسْتَدَقِّهِ ، وهُوَ الَّذِى يَلِى النَّصْلَ إِذا رُمِىَ بِهِ ، وسُمِّىَ بِذلِكَ لأَنَّهُ الْمُتَقَدِّمُ إِذا رُمِىَ ، وقِيلَ : صَدْرُ السَّهْمِ ما فَوْقَ نِصْفِهِ إِلَى الْمَراشِ . وسَهْمٌ مُصَدَّرٌ : غَلِيظُ الصَّدْرِ ، وصَدْرُ الرُّمْحِ : مِثْلُهُ . ويَوْمٌ كَصَدْرِ الرُّمْحِ : ضَيِّقٌ شَدِيدٌ . قالَ ثَعْلَبٌ : هٰذا يَوْمٌ تُخَصُّ بِهِ الْحَرْبُ ، قالَ وأَنْشَدَنِى ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ويَوْمٍ كَصَدْرِ الرُّمْحِ قَصَّرْتُ طُولَهُ
بِلَيْلَى فَلَهَّانِى وماكُنْتُ لاهِيَا

وصُدُورُ الْوادِى : أَعالِيهِ ومَقادِمُهُ ، وكَذٰلِكَ صَدائِرُهُ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَأَنْ غَرَّدَتْ فى بَطْنِ وادٍ حَمامَةٌ
بَكَيْتَ ولَمْ يَعْذِرْكَ فى الْجَهْلِ عاذِرُ؟
تَعالَيْنَ فى عُبْرِيَّةٍ تَلَعَ الضُّحَى
عَلَى فَنَنٍ قَدْ نَعَّمَتْهُ الصَّدائِرُ

واحِدُها صادِرَةٌ وصَدِيرَةٌ[2] .

وَالصَّدْرُ فى الْعَرُوضِ : حَذْفُ أَلِفِ فاعِلُنْ لِمُعاقَبَتِها نُونَ فاعِلاتُنْ ، قالَ ابْنُ سِيدَه : هٰذا قَوْلُ الْخَلِيلِ ، وإِنَّما حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ الصَّدْرُ الأَلِفُ الْمَحْذُوفَةُ لِمُعاقَبَتِها نُونَ فاعِلاتُنْ .

والتَّصْدِيرُ : حِزامُ الرَّحْلِ وَالْهَوْدَجِ . قالَ سِيبَوَيْه : فأَمَّا قَوْلُهُمْ التَّزْدِيرُ فَعَلَى الْمُضارَعَةِ ولَيْسَتْ بِلُغَةٍ ، وقَدْ صَدَّرَ عَنِ الْبَعِيرِ . وَالتَّصْدِيرُ : الْحِزامُ ، وَهُوَ فِى صَدْرِ الْبَعِيرِ ، والْحَقَبُ عِنْدَ الثِّيلِ . اللَّيْثُ : التَّصْدِيرُ حَبْلٌ يُصَدَّرُ بِهِ الْبَعِيرُ إِذا جَرَّ حِمْلَهُ إِلَى خَلْفٍ ، وَالْحَبْلُ اسْمُهُ التَّصْدِيرُ ، وَالْفِعْلُ التَّصْدِيرُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وفِى الرَّحْلِ حِزامَةٌ يُقالُ لَها التَّصْدِيرُ ، قالَ : وَالْوَضِينُ [لِلْهَوْدَجِ] ، والْبِطانُ لِلْقَتَبِ[3] ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ الْحِزامُ لِلسَّرْجِ . وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ صَدِّرْ عَنْ بَعِيرِكَ ، وذٰلِكَ إِذا خَمُصَ بَطْنُهُ واضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ ، فَيُشَدُّ حَبْلٌ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى ما وَراءَ الْكِرْكِرَةِ ، فَيَثْبُتُ التَّصْدِيرُ فِى مَوْضِعِهِ ، وذٰلِكَ الْحَبْلُ يُقالُ لَهُ السِّنافُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الَّذِى قالَهُ اللَّيْثُ أَنَّ التَّصْدِيرَ حَبْلٌ يُصَدَّرُ بِهِ الْبَعِيرُ إِذا جَرَّ حِمْلَهُ خَطَأٌ ، والَّذِى أَرادَهُ يُسَمَّى السِّنافَ ، والتَّصْدِيرُ : الْحِزامُ نَفْسُهُ .

وَالصِّدارُ : سِمَةٌ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ .

وَالْمُصَدَّرُ : أَوَّلُ الْقِداحِ الْغُفْلِ الَّتِى لَيْسَتْ لَها فُرُوضٌ ولا أَنْصِباءُ ، إِنَّما تُثَقَّلُ بِها الْقِداحُ كَراهِيَةَ التُّهَمَةِ ، هٰذا قَوْلُ اللِّحْيانِىِّ .

والصَّدَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ

(٢) قوله : «واحدها صادرة وصديرة» هكذا فى الأصل ، وعبارة القاموس : جمع صدارة وصديرة .

(٣) قوله : «والوضين والبطان للقتب» ، عبارة التهذيب : والوضين للهودج ، والبطان للقتب . وفى مادة «وضن» : «الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب ، والتصدير للرحل ، والحزام للسرج» . [عبد الله]

صَدَرْتُ عَنِ الماءِ وعَنِ الْبِلادِ ، وفِى الْمَثَلِ : تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ ، يَعْنِى حِينَ صَدَرَ النَّاسُ مِنْ حَجِّهِمْ . وأَصْدَرْتُهُ فَصَدَرَ ، أَىْ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَالْمَوْضِعُ مَصْدَرٌ ، ومِنْهُ مَصادِرُ الأَفْعالِ . وصادَرَهُ عَلَى كَذا . وَالصَّدَرُ ، نَقِيضُ الْوِرْدِ . صَدَرَ عَنْهُ يَصْدُرُ صَدْراً ومَصْدَراً ومَزْدَراً (الأَخِيرَةُ مُضارِعَةٌ) قالَ :

ودَعْ ذا الْهَوَى قَبْلَ الْقِلَى تَرْكُ ذِى الْهَوَى
مَتِينِ الْقُوَى ، خَيْرٌ مِنَ الصَّرْمِ مَزْدَرَا

وقَدْ أَصْدَرَ غَيْرَهُ وصَدَرَهُ ، وَالأَوَّلُ أَعْلَى ، وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « حَتَّى يَصْدُرَ الرِّعاءُ » ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فإِمَّا أَنْ يَكُونَ هٰذا عَلَى نِيَّةِ التَّعَدِّى ، كأَنَّهُ قالَ حَتَّى يَصْدُرَ الرِّعاءُ إِبلَهُمْ ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَفْعُولَ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ يَصْدُرُ هٰهُنا غَيْرَ مُتَعَدٍّ لَفْظاً ولا مَعْنًى لأَنَّهُم قالُوا صَدَرْتُ عَنِ الْماءِ فَلَمْ يُعَدُّوه . وفِى الْحَدِيثِ : يَهْلِكُونَ مَهْلَكاً واحِداً ، ويَصْدُرُونَ مصادرَ شَتَّى ، الصَّدَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : رُجُوعُ الْمُسافِرِ مِنْ مَقْصِدِهِ ، والشَّارِبَةِ مِنَ الْوِرْدِ . يُقالَ : صَدَرَ يَصْدُرُ صُدُوراً وصَدَراً ، يَعْنِى أَنَّهُ يُخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعِهِمْ فَيَهْلِكُونَ بِأَسْرِهِمْ : خِيارِهِمْ وشِرارِهِمْ ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ بَعْدَ الْهَلَكَةِ مَصادِرَ مُتَفَرِّقَةً عَلَى قَدْرِ أَعْمالِهِمْ ونِيَّاتِهِمْ ، فَفَرِيقٌ فِى الْجَنَّةِ وفَرِيقٌ فِى السَّعِيرِ . وفِى الْحَدِيثِ : لِلْمُهاجِرِ إِقامَةُ ثَلاثٍ بَعْدَ الصَّدَرِ ، يَعْنِى بِمَكَّةَ بَعْدَ أَنْ يَقْضِىَ نُسُكَهُ ، وفِى الْحَدِيثِ : كانَتْ لَهُ رَكْوَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَ ، سُمِّيَتْ بِهِ لأَنَّهُ يُصْدَرُ عَنْها بِالرِّىِّ ، ومِنْهُ : فَأَصْدَرْنا رِكابَنا ، أَىْ صُرِفْنا رِواءً ، فَلَمْ نَحْتَجْ إِلَى الْمُقامِ بِها لِلْماءِ ، وما لَهُ صادِرٌ ولا وارِدٌ ، أَىْ ما لَهُ شَىْءٌ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : ما لَهُ شَىْءٌ ولا قَوْمٌ . وطَرِيقٌ صادِرٌ : مَعْناهُ أَنَّهُ يَصْدُرُ بِأَهْلِهِ عَنِ الْماءِ ، ووارِدٌ : يَرِدُهُ بِهِمْ ، قالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ ناقَتَيْنِ :

ثُمَّ أَصْدَرْناهُما فِى وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُوَاهُ قد مَثَلْ

أرادَ فِى طَرِيقٍ يُورَدُ فِيهِ ويُصْدَرُ عَنِ الْماءِ فِيهِ . وَالوَهْمُ : الضَّخْمُ ، وقِيلَ : الصَّدَرُ عَنْ كُلِّ شَىْءٍ الرُّجُوعُ . اللَّيْثُ : الصَّدَرُ الانْصِرافُ عَنِ الْوِرْدِ وعَنْ كُلِّ أَمْرٍ . يُقالُ : صَدَرُوا وأَصْدَرْناهُمْ . ويُقالُ لِلَّذِى يَبْتَدِئُ أَمْراً ثُمَّ لا يُتِمُّهُ : فُلانٌ : يُورِدُ ولا يُصْدِرُ ، فإِذا أَتَمَّهُ قِيلَ : أَوْرَدَ وأَصْدَرَ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : صَدَرْتُ عَنِ الْبِلادِ وعَنِ الْماءِ صَدَراً ، هُوَ الاِسْمُ ، فَإِذا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ جَزَمْتَ الدَّالَ ، وأَنْشَدَ لاِبْنِ مُقْبِلٍ :

ولَيْلَةٍ قَدْ جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَها
صَدْرَ الْمَطِيَّةِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدَفا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا مِنْهُ عِىٌّ واخْتِلاطٌ ، وقَدْ وَضَعَ مِنْهُ بِهٰذه الْمَقالَةِ فِى خُطْبَةِ كِتابِهِ الْمحْكَمِ فَقالَ : وهَلْ أَوْحَشُ مِنْ هٰذِهِ الْعِبارَةِ أَوْ أَفْحَشُ مِنْ هٰذِهِ الإِشارَةِ ؟ الْجَوْهَرِىُّ : الصَّدْرُ ، بالتَّسْكِينِ ، الْمَصْدَرُ ، وقَوْلُهُ صَدْرَ الْمَطِيَّةِ مَصْدرٌ مِنْ قَوْلِكَ صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْراً . قالَ ابْنُ بَرِّى : الَّذِى رَواهُ أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىِّ السَّدَفُ ، قالَ : وهُوَ الصَّحِيحُ ، وغَيْرُه يَرْوِيهِ السُّدَفَ جَمْعُ سُدْفَةٍ ، قالَ : وَالْمشهُورُ فِى شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ ما رَواهُ أَبو عَمْرٍو ، واللهُ أَعْلَمُ .

والصَّدَرُ : الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ النَّحْرِ ، لأَنَّ النَّاسَ يَصْدُرُونَ فِيهِ عَنْ مَكَّةَ إِلَى أَماكِنِهِمْ ، وتَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ أَىْ لا شَىْءَ لَهُ . والصَّدَرُ : اسْمٌ لِجَمْعِ صادِرٍ : قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

بِأَطْيَبَ مِنْها إِذا ما النُّجو
مُ أَعْتَقْنَ مِثْلَ هَوَادِى الصَّدَرْ[1]

وَالأَصْدَرانِ : عِرْقانِ يَضْرِبانِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ ، لا يُفْرَدُ لَهُما واحِدٌ . وجاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ إِذا جاءَ فارِغاً ، يَعْنِى عِطْفَيْهِ ، ويُرْوَى أَسْدَرَيْهِ ، بالسِّينِ ، ورَوَى أَبو حاتِمٍ : جاءَ فُلانٌ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ وأَزْدَرَيْهِ أَىْ جاءَ فارِغاً ، قالَ : ولَمْ يَدْرِ ما أَصْلُهُ ، قالَ أَبو حاتِمٍ : قالَ بَعْضُهُم أَصْدَراهُ وأَزْدراهُ وأَصْدَغاهُ ولَمْ يَعْرِفْ شَيْئاً مِنْهُنَّ . وفِى حَدِيثِ الْحَسَنِ : يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ أَىْ مَنْكِبَيْهِ ، ويُرْوَى بالزَّاىِ وَالسِّينِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « حَتَّى يَصْدُرَ الرِّعاءُ » ، أَىْ يَرْجِعُوا مِنْ سَقْيِهِمْ ، ومَنْ قَرَأَ يُصْدِرَ أرادَ يَرُدُّونَ مَواشِيَهُمْ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتاتاً » ، أَىْ يَرْجِعُونَ . يُقالُ : صَدَرَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَكانِ ، أَىْ رَجَعُوا عَنْهُ ، وصَدَرُوا إِلَى الْمَكانِ صارُوا إِلَيْهِ ، قالَ : قالَ ذٰلِكَ ابْنُ عَرَفَةَ . وَالْوارِدُ : الْجائى ، والصَّادِرُ : الْمُنْصَرِفُ .

التَّهْذِيبُ : قالَ اللَّيْثُ : الْمَصْدَرُ أَصْلُ الْكَلِمَةِ الَّتِى تَصْدُرُ عَنْها صَوادِرُ الأَفْعالِ ، وتَفْسِيرُهُ أَنَّ الْمَصادِرَ كانَتْ أَوَّلَ الْكَلامِ ، كَقَوْلِكَ الذَّهابُ والسَّمْعُ والْحِفْظُ ، وإِنَّما صَدَرَتِ الأَفْعالُ عَنْها ، فَيُقال : ذَهَبَ ذَهاباً وسَمِعَ سَمْعاً وسَماعاً وحَفِظَ حِفْظاً ، قالَ ابْنُ كَيْسانَ : اعلَمْ أَنَّ الْمَصْدَرَ الْمَنْصُوبَ بِالْفِعلِ الَّذِى اشْتُقَّ مِنْهُ مَفْعُولٌ ، وهُوَ تَوْكِيدٌ لِلْفِعْلِ ، وذٰلِكَ نَحْوُ قُمْتُ قِياماً وضَرَبْتُهُ ضَرباً إِنَّما كَرَّرْتَهُ [1] . وفِى قُمْتُ دَلِيلٌ لِتَوْكِيدِ خَبَرِكَ عَلَى أَحَدِ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّك خِفْت أَنْ يَكُونَ مَنْ تُخاطِبُهُ لَمْ يَفْهَمْ عَنْكَ أَوَّلَ كَلامِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّكَ قُلْتَ فَعَلْت فِعْلاً ، فَقُلْتَ فَعَلْتُ فِعْلاً لِتُرَدِّدَ اللَّفظَ الَّذِى بَدَأْتَ بِهِ مُكَرَّراً عَلَيْهِ ، لِيَكُونَ أَثْبَتَ عِنْدَهُ مِنْ سَماعِهِ مَرَّةً واحِدَةً ، والْوَجْهُ الآخَرُ أَنْ تَكُونَ أَرَدْتَ أَن تُؤَكِّدَ خَبَرَكَ عِنْدَ مَنْ تُخاطِبُهُ بِأَنَّكَ لَمْ تَقُلْ قُمْتُ ، وأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَ ذٰلِكَ ، فَرَدَّدْتَهُ لِتَوْكِيدِ أَنَّكَ قُلْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ ، قالَ : فَإِذا وصَفْتَهُ بِصِفَةٍ لَوْ عَرَّفْتَهُ دَنا مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ لأَنَّه فَعَلْتَه نَوْعاً مِن أَنْواعٍ مُخْتَلِفَةٍ

(١) قوله : « أعتقن » بالتاء المثناة بعد العين ، تحريف صَوابه : « أعنقن » بنون بعد العين ، أى أسرعن وفى الديوان : « مثلُ توالى البَقَر » بدل « مثل هوادى الصدر » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « إنَّما كررته إلى قوله وصادر موضع » هكذا فى الأصل .

خَصَصْتَهُ بِالتَّعْرِيفِ ، كَقَوْلِكَ قُلْتُ قَوْلاً حَسَناً ، وقُمْتُ الْقِيامَ الَّذِى وَعَدْتُكَ .

وصادِرٌ : مَوْضِعٌ وكَذٰلِكَ بُرْقَةُ صادِرٍ ، قالَ النَّابِغَةُ :

لَقَدْ قُلْتُ لِلنُّعْمانِ حِينَ لَقِيتُهُ
يُرِيدُ بَنِى حُنٍّ بِبُرْقَةِ صادِرِ

وصادِرَةُ : اسْمُ سِدْرَةٍ مَعْرُوفَةٍ .

ومُصْدِرٌ : مِنْ أَسْماءِ جُمادَى الأُولَى ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراها عادِيَّةً .

• صدصد • صَدْصَدُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

والصَّدْصَدَةُ : ضَرْبُ الْمُنْخُلِ بِيَدِكَ[1] .

• صدع • الصَّدْعُ : الشَّقُّ فى الشَّىْءِ الصُّلْبِ كالزُّجاجَةِ والحائِطِ وَغَيْرِهِما ، وَجَمْعُهُ صُدُوعٌ ، قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

أَيا كَبِداً طارَتْ صُدُوعاً نَوافِذاً
وَيا حَسْرَتا ماذا تَغَلْغَلَ بِالْقَلْبِ؟

ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ مِنْها صارَ صَدْعاً ، وَتَأْوِيلُ الصَّدْعِ فى الزُّجاجِ أَنْ يَبِينَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

وَصَدَعَ الشَّىْءَ يَصْدَعُهُ صَدْعاً ، وَصَدَّعَهُ فانْصَدَعَ وَتَصَدَّعَ : شَقَّهُ بِنِصْفَيْنِ ، وَقِيلَ : صَدَّعَهُ شَقَّهُ وَلَمْ يَفْتَرِقْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ» ؛ قالَ الزَّجاجُ : مَعْناهُ يَتَفَرَّقُونَ ، فَيَصِيرُونَ فَرِيقَيْنِ : فَرِيقٌ فى الجَنَّةِ ، وَفَرِيقٌ فى السَّعِيرِ ، وأَصْلُها يَتَصَدَّعُونَ ، فَقُلِبَ التَّاءُ صادًا وأُدْغِمَتْ فى الصَّادِ ، وَكُلُّ نِصْفٍ مِنْهُ صِدْعَةٌ وَصَدِيعٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَشِيَّةَ قَلْبِى فى الْمُقِيمِ صَدِيعُهُ
وراحَ جَنابَ الظَّاعِنِينَ صَدِيعُ

وصَدَعْتُ الغَنَمَ صِدْعَتَيْنِ ، بِكَسْرِ الصَّادِ ، أَىْ فِرْقَتَيْنِ ، وَكُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما صِدْعَةٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ الْمُصَدِّقَ يَجْعَلُ الغَنَمَ صِدْعَيْنِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْها الصَّدَقَةَ ، أَىْ ، فِرْقَيْنِ ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

فَلَمَّا بَدا مِنْها الفِراقُ كَما بَدا
بِظَهْرِ الصَّفا الصَّلْدِ الشُّقُوقُ الصَّوادِعُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَدَعَ فى مَعْنَى تَصَدَّعَ لُغَةً ، ولا أَعْرِفُها ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، أَىْ ذاتُ انْصِداعٍ وَتَصَدُّعٍ .

وَصَدَعَ الفَلاةَ والنَّهْرَ يَصْدَعُهُما صَدْعاً وصَدَّعَهُما : شَقَّهُما وقَطَعَهُما ، عَلَى المَثَلِ ؛ قالَ لَبِيد :

فَتَوَسَّطا عُرْضَ السَّرِىِّ وَصَدَّعا
مَسْجُورَةً مُتَجاوِراً قُلاَّمُها

وَصَدَعْتُ الفَلاةَ أَىْ قَطَعْتُها فى وَسَط جَوْزِها .

وَالصَّدْعُ : نَباتُ الأَرْضِ ، لأَنَّهُ يَصْدَعُها يَشُقُّها فَتَنْصَدِعُ بِهِ . وَفِى التَّنْزِيلِ : «وَالأَرْضِ ذاتِ الصَّدْعِ» ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هِىَ الأَرْضُ تَنْصَدِعُ بِالنَّباتِ . وَتَصَدَّعَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ : تَشَقَّقَتْ .

وَانْصَدَعَ الصُّبْحُ : انْشَقَّ عَنْهُ اللَّيْلُ .

وَالصَّدِيعُ : الفَجْرُ لانْصِداعِهِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

تَرَى السِّرْحانَ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ
كَأَنَّ بَياضَ لَبَّتِهِ صَدِيعُ

وَيُسَمَّى الصُّبْحُ صَدِيعاً كَما يُسَمَّى فَلَقاً ، وَقَدِ انْصَدَعَ وَانْفَجَرَ وَانْفَلَقَ وَانْفَطَرَ ، إِذا انْشَقَّ .

وَالصَّدِيعُ : انْصِداعُ الصُّبْحِ ، والصَّدِيعُ : الرُّقْعَةُ الْجَدِيدَةُ فى الثَّوْبِ الخَلَقِ ، كَأَنَّها صُدِعَتْ ، أَىْ شُقَّتْ .

وَالصَّدِيعُ : الثَّوْبُ الْمُشَقَّقُ . والصِّدْعَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ تُشَقُّ مِنْهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

دَعِى اللَّوْمَ أَوْ بِينِى كَشَقِّ صَدِيعِ

قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الرِّداءُ الَّذِى شُقَّ صِدْعَيْنِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِكُلِّ فُرْقَةٍ لا اجْتِماعَ بَعْدَها .

وَصَدَعْتُ الشَّىْءَ : أَظْهَرْتُهُ وبَيَّنْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وَكَأَنَّهُنَّ رِبابَةٌ وَكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يُفِيضُ عَلَى القِداحِ وَيَصْدَعُ

وَصَدَعَ الشَّىْءَ فَتَصَدَّعَ : فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ .

وَالتَّصْدِيعُ : التَّفْرِيقُ . وَفِى حَدِيثِ الاِسْتِسْقاءِ : فَتَصَدَّعَ السَّحابُ صِدْعاً أَىْ ، تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ . يُقالُ : صَدَعْتُ الرِّداءَ صَدْعاً ، إِذا شَقَقْتَهُ ، والاِسْمُ الصِّدْعُ ، بِالكَسْرِ ، وَالصَّدْعُ فى الزُّجاجَةِ ، بِالْفَتْحِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَعْطانِى قُبْطِيَّةً[2] وَقالَ : اصْدَعْها صِدْعَيْنِ أَىْ شُقَّها بِنِصْفَيْنِ . وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : فَصَدَعَتْ مِنْهُ صَدْعَةً فاخْتَمَرَتْ بِها .

وَتَصَدَّعَ القَوْمُ ، تَفَرَّقُوا . وَفِى الْحَدِيثِ : فَقالَ بَعْدَما تَصَدَّعَ القَوْمُ كَذا وَكَذا ، أَىْ بَعْدَما تَفَرَّقُوا ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ خَيْرَ أَخِى امْرِئٍ
إِذا جَعَلَتْ نَجْوَى الرِّجالِ تَصَدَّعُ

مَعْناهُ تَفَرَّقُ فَتَظْهَرُ وَتُكْشَفُ .

وَصَدَعَتْهُمُ النَّوَى وَصَدَّعَتْهُمْ : فَرَّقَتْهُمْ ، وَالتَّصْداعُ ، تَفْعالٌ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

إِذا افْتَلَتَتْ مِنْكَ النَّوَى ذا مَوَدَّةٍ
حَبِيباً بِتَصْداعٍ مِنَ البَيْنِ ذِى شُعَبِ

وَيُقالُ : رَأَيْتُ بَيْنَ القَوْمِ صَدَعاتٍ ، أَىْ تَفَرُّقاً فى الرَّأْىِ وَالهَوَى . وَيُقالُ : أَصْلِحُوا ما فِيكُمْ مِنَ الصَّدَعاتِ ، أَىِ اجْتَمِعُوا وَلا تَتَفَرَّقُوا .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الصَّدْعُ الفَصْلُ ، وَأَنْشَد لِجَرِيرٍ :

هُوَ الخَلِيفَةُ فارْضَوْا ما قَضَى لَكُمُ
بِالحَقِّ يَصْدَعُ ما فى قَوْلِهِ جَنَفُ

قالَ : يَصْدَعُ يَفْصِلُ وَيُنَفِّذُ ، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

---

(١) زاد فى القاموس الصُّداصِد كعُلابِط جَبَل لهُذَيل .

(٢) قوله : «قبطيّة» أى ثوباً منسوباً للقبط . وضمّ القاف من تغيير النسب . وقد تكسر على الأصل .

فَأَصْبَحْتُ أَرْمِى كُلَّ شَبْحٍ وحائِلٍ
كَأَنِّى مُسَوِّى قِسْمَةِ الأَرْضِ صادِعُ

يَقُولُ : أَصْبَحْتُ أَرْمِى بِعَيْنِى كُلَّ شَبْحٍ ، وَهُوَ الشَّخْصُ ، وَحائِلٍ : كُلِّ شَىْءٍ يَتَحرَّكُ ، يَقُولُ : لا يَأْخُذُنِى فى عَيْنِىَ كَسْرٌ وَلا انْثِناءٌ كَأَنِّى مُسَوٍّ ، يَقُولُ : كَأَنِّى أُرِيكَ قِسْمَةَ هٰذِهِ الأَرْضِ بَيْنَ أَقْوامٍ . صادِعٌ : قاضٍ يَصْدَعُ ، يَفْرِقُ بَيْنَ الحَقِّ وَالباطِلِ .

والصُّداعُ : وَجَعُ الرَّأْسِ ، وَقَدْ صُدِّعَ الرَّجُلُ تَصْدِيعاً ، وَجاءَ فى الشِّعْرِ صُدِعَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ مَصْدُوعٌ .

وَالصَّدِيعُ : الصِّرْمَةُ مِنَ الإِبِلِ ، وَالفِرْقَةُ مِنَ الغَنَمِ . وَعَلَيْهِ صِدْعَةٌ مِنْ مالٍ أَىْ قَلِيلٌ . وَالصِّدْعَةُ وَالصَّدِيعُ : نَحْوُ السِّتِّينَ مِنَ الإِبِلِ ، وَما بَيْنَ العَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ مِنَ الضَّأْنِ ، وَالقِطْعَةُ مِنَ الغَنَمِ إِذا بَلَغَتْ سِتِّينَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ القَطِيعُ مِنَ الظِّباءِ وَالغَنَمِ . أَبُو زَيْدٍ : الصِّرْمَةُ وَالقِصْلَةُ وَالحُذُرَةُ ما بَيْنَ العَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ مِنَ الإِبِلِ ، فَإِذا بَلَغَتْ سِتِّينَ فَهِىَ الصِّدْعَةُ ؛ قالَ المَرَّارُ :

إِذا أَقْبَلْنَ هاجِرَةً أَثارَتْ
مِنَ الأَظْلالِ إِجْلاً أَوْ صَدِيعا

وَرَجُلٌ صَدْعٌ ، بِالتَّسْكِينِ وَقَدْ يُحَرَّكُ : وَهُوَ الضَّرْبُ الخَفِيفُ اللَّحْمِ .

وَالصَّدَعُ والصَّدْعُ : الفَتِىُّ الشّابُّ القَوِىُّ مِنَ الأَوْعالِ والظِّباءِ والإِبِلِ وَالحُمُرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الوَسَطُ مِنْها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الصَّدَعُ الوَعِلُ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : لا يُقالُ فى الوَعِلِ إِلاَّ صَدَعٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ وَهُوَ الوَسَطُ مِنْها ، لَيْسَ بِالعَظِيمِ وَلا الصَّغِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّىْءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنْ أَىِّ نَوْعٍ كانَ ، بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالقَصِيرِ ، والفَتِىِّ وَالمُسِنِّ ، وَالسَّمِينِ ، وَالمَهْزُولِ ، والعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ ؛ قالَ :

يارُبَّ أَبّازٍ مِنَ العُفْرِ صَدَعْ
تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إِلَيْهِ واجْتَمَعْ

وَيُقالُ : هُوَ الرَّجُلُ الشّابُّ المُسْتَقِيمُ القَناةِ . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ سَأَلَ الأُسْقُفَّ عَنِ الخُلَفاءِ ، فَلَمَّا انْتَهى إِلَى نَعْتِ الرابِعِ قالَ : صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقالَ عُمَرُ : وادَفْراهُ ! قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ يُرِيد كالصَّدَعِ مِنَ الوُعُولِ المُدَمَّجِ الشَّدِيدِ الخَلْقِ الشّابِّ الصُّلْبِ القَوِىِّ ، وإِنَّما يُوصَفُ بِذٰلِكَ لاجْتِماعِ القُوَّةِ فِيهِ وَالخِفَّةِ ، شَبَّهَهُ فى نَهْضَتِهِ إِلَى صِعابِ الأُمُورِ وَخِفَّتِهِ فى الحُرُوبِ حَتَّى يُفْضِىَ الأَمْرُ إِلَيْهِ بِالوَعِلِ لِتَوَقُّلِهِ فى رُءُوسِ الجِبالِ ، وَجَعَلَهُ مِنْ حَدِيدٍ مُبالَغَةً فى وَصْفِهِ بِالشِّدَّةِ وَالبَأْسِ والصَّبْرِ عَلَى الشَّدائِدِ . وَكانَ حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ يَقُولُ : صَدًا مِنْ حَدِيدٍ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَهٰذا أَشْبَهُ ، لأَنَّ الصَّدَأَ لَهُ دَفَرٌ ، وَهُوَ النَّتْنُ . وقالَ الكِسائِىُّ : رَأَيْتُ رَجُلاً صَدَعاً ، وَهُوَ الرَّبْعَةُ القَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقالَ أَبُو ثَرْوانَ : تَقُولُ إِنَّهُمْ عَلَى ما تَرَى مِنْ صَداعَتِهِمْ[1] لَكِرامٌ . وَفِى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : فَإِذا صَدَعٌ مِنَ الرِّجالِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هٰذا الصَّدَعُ ؟ يَعْنِى هٰذا الرَّبْعَةَ فى خَلْقِهِ ، رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَهُوَ كالصَّدَعِ مِنَ الوُعُولِ ، وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ .

وَالصَّدِيعُ : القَمِيصُ بَيْنَ القَمِيصَيْنِ ، لا بِالكَبِيرِ وَلا بِالصَّغِيرِ .

وَصَدَعْتُ الشَّىْءَ : أَظْهَرْتُهُ وَبَيَّنْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

يَسَرٌ يُفِيضُ عَلَى القِداحِ وَيَصْدَعُ

وَرَجُلٌ صَدَعٌ : ماضٍ فى أَمْرِهِ .

وَصَدَعَ بِالأَمْرِ يَصْدَعُ صَدْعاً : أَصابَ بِهِ مَوْضِعَهُ وجاهَرَ بِهِ . وَصَدَعَ بِالحَقِّ : تَكَلَّمَ بِهِ جِهاراً . وَفِى التَّنْزِيلِ : «فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ» ؛ قالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ : اجْهَرْ بِالقُرْآنِ ؛ وَقالَ ابْنُ مُجاهِدٍ : أَىْ بِالقرآنِ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَظْهِرْ ما تُؤْمَرُ بِهِ وَلا تَخَفْ أَحَداً ، أُخِذَ مِنَ الصَّدِيعِ وَهُوَ الصُّبْحُ ، وَقالَ الفَرّاءُ : أَرادَ عَزَّ وَجَلَّ فاصْدَعْ بِالأَمْرِ الَّذِى أَظْهَرَ دِينَكَ ، أَقامَ ما مُقامَ المَصْدَرِ ، وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَىْ فَرِّقْ بَيْنَ الحَقِّ وَالباطِلِ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ» ، أَىْ يَتَفَرَّقُونَ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ» ، أَىْ شُقَّ جَماعَتَهُمْ بِالتَّوْحِيدِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : فَرِّقِ القَوْلَ فِيهِمْ مُجْتَمِعِينَ وَفُرادَى . قالَ ثَعْلَبٌ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا كانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابْنِ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ : مَعْنَى اصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ أَىِ اقْصِدْ ما تُؤْمَرُ ، قالَ وَالعَرَبُ تَقُولُ اصْدَعْ فُلاناً أَىِ اقْصِدْهُ ، لأَنَّهُ كَرِيمٌ .

وَدَلِيلٌ مِصْدَعٌ : ماضٍ لِوَجْهِهِ . وَخَطِيبٌ مِصْدَعٌ : بَلِيغٌ جَرِىءٌ عَلَى الكَلامِ .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : هُمْ إِلْبٌ عَلَيْهِ وَصَدْعٌ ، واحِدٌ ، وَكَذٰلِكَ هُمْ وَعْلٌ عَلَيْهِ وَضِلَعٌ واحِدٌ ، إِذا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ بِالعَداوَةِ ؛ وَالنّاسُ عَلَيْنا صَدْعٌ واحِدٌ أَىْ مُجْتَمِعُونَ بِالعَداوَةِ .

وَصَدَعْتُ إِلَى الشَّىْءِ أَصْدَعُ صُدُوعاً : مِلْتُ إِلَيْهِ . وَما صَدَعَكَ عَنْ هٰذا الأَمْرِ صَدْعاً ، أَىْ صَرَفَكَ ؟

وَالمَصْدَعُ : طَرِيقٌ سَهْلٌ فى غِلَظٍ مِنَ الأَرْضِ .

وَجَبَلٌ صادِعٌ : ذاهِبٌ فى الأَرْضِ طُولاً ، وَكَذٰلِكَ سَبِيلٌ صادِعٌ ، وَوادٍ صادِعٌ ؛ وَهٰذا الطَّرِيقُ يَصْدَعُ فى أَرْضِ كَذا وكَذا .

وَالمِصْدَعُ : المِشْقَصُ مِنَ السِّهامِ .

• صدغ • الصُّدْغُ : ما انْحَدَرَ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى مَرْكَبِ اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ العَيْنِ وَالأُذُنِ ، وَقِيلَ : الصُّدْغانِ ما بَيْنَ لِحاظَىِ العَيْنَيْنِ إِلَى أَصْلِ الأُذُنِ ؛ قالَ :

قُبِّحْتِ مِنْ سالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغْ
كَأَنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ فى صُقُعْ

أَرادَ قُبِّحْتِ يا سالِفَةُ ، مِنْ سالِفَةٍ وقُبِّحْتَ

(١) قوله : «صداعتهم» كذا ضبط فى الأصل ، ولينظر فى الضبط والمعنى ، وما الغرض من حكاية أبى ثروان هذه هنا ؟

يا صُدُغُ مِنْ صُدْغٍ ، فَحَذَفَ لِعِلْمِ المُخاطَبِ بِها فى قُوَّةِ كَلامِهِ ، وَحَرَّكَ الصُّدُغَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِى أَلِلشِّعْرِ فَعَلَ ذٰلِكَ ، أَمْ هُوَ فى مَوْضُوعِ الكَلامِ ؛ وَكَذٰلِكَ صُقُعٌ فَلا أَدْرِى أَصُقُعٌ لُغَةٌ ، أَمْ حَرَّكَهُ تَحْرِيكاً مُتْبِطاً ، وَقالَ : صُدُغٌ وصُقُعٌ فَجَمَعَ بَيْنَ الغَيْنِ والعَيْنِ ، لأَنَّهُما مُجانِسانِ ، إِذْ هُما حَرْفا حَلْقٍ ؛ وَيُرْوَى صُقُغٌ ، فلا أَدْرِى هَلْ صُقُغٌ لُغَةٌ فى صُقُعٍ أَمِ احْتاجَ إِلَيْهِ لِلْقافِيَةِ فَحَوَّلَ الْعَيْنَ غَيْناً ، لأَنَّهُما جَمِيعاً مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ ، وَالْجَمْعُ أَصْداغٌ وَأَصْدُغٌ ، وَيُسَمَّى أَيْضاً الشَّعَرُ المُتَدَلِّى عَلَيْهِ صُدْغاً ، وَيُقالُ : صُدْغٌ مُعَقْرَبٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

عاضَها اللهُ غُلاماً بَعْدَما
شابَتِ الأَصْداغُ والضِّرْسُ نَقِدْ

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : الصُّدْغانِ هُما مَوْصِلُ ما بَيْنَ اللِّحْيَةِ وَالرَّأْسِ إِلى أَسْفَلَ مِنَ القَرْنَيْنِ ، وَفِيهِ الدُّوّارَةُ ، الواوُ ثَقِيلَةٌ وَالدّالُ مَرْفُوعَةٌ ، وَهِىَ الَّتِى فى وَسَطِ الرَّأْسِ يَدْعُونَها الدّائِرَةَ ، وَإِلَيْها يَنْتَهِى فَرْقُ الرَّأْسِ ، والقَرْنانِ حَرْفا جانِبَىِ الرَّأْسِ ، قالَ : وَرُبَّما قالُوا السُّدْغُ ، بِالسِّينِ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُسْتَنِيرِ قُطْرُب : إِنَّ قَوْماً مِنْ بَنى تَمِيمٍ يُقالُ لَهُمْ بَلْعَنْبَرِ يَقْلِبُونَ السِّينَ صاداً عِنْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ : عِنْدَ الطّاءِ وَالقافِ وَالغَيْنِ والخاءِ إِذا كُنَّ بَعْدَ السِّينِ ، ولا يُبالُونَ أَثانِيَةً كُنَّ أَمْ ثالِثَةً أَمْ رابِعَةً بَعْدَ أَنْ يَكُنَّ بَعْدَها ، يَقُولُونَ : سِراطٌ وَصِراطٌ ، وَبَسْطَةٌ وَبَصْطَةٌ ، وَسَيْقَلٌ وَصَيْقَلٌ ، وَسَرَقْتُ وَصَرَقْتُ ، وَمَسْغَبَةٌ وَمَصْغَبَةٌ ، وَمِسْدَغَةٌ وَمِصْدَغَةٌ ، وَسَخَّرَ لَكُمْ وَصَخَّرَ لَكُمْ ، والسَّخَبُ وَالصَّخَبُ .

وَصَدَغَهُ يَصْدَغُهُ صَدْغاً : ضَرَبَ صُدْغَهُ ، أَوْ حاذَى صُدْغَهُ بِصُدْغِهِ فى المَشْىِ . وَصُدِغَ صَدَغاً : اشْتَكَى صُدْغَهُ . وَالمِصْدَغَةُ : الْمِخَدَّةُ الَّتِى تُوضَعُ تَحْتَ الصُّدْغِ ، وَقالُوا مِزْدَغَةٌ ، بِالزّاىِ .

وَالأَصْدَغانِ : عِرْقانِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ هُما يَضْرِبانِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فى الدُّنْيا أَبَداً ، وَلا واحِدَ لَهُما يُعْرَفُ ، كَما قالُوا المِذْرَوانِ لِناحِيَتَىِ الرَّأْسِ ، وَلا يُقالُ مِذْرَى لِلْواحِدِ ، وَالْمَعْرُوفُ الأُصْدَرانِ .

وَالصِّداغُ : سِمَةٌ فى مَوْضِعِ الصُّدْغِ طُولاً . وَبَعِيرٌ مَصْدُوغٌ ، وإِبِلٌ مُصَدَّغَةٌ إِذا وُسِمَتْ بِالصِّداغِ .

وَالصَّدِيغُ : الوَلَدُ قَبْلَ اسْتِتْمامِهِ سَبْعَةَ أَيّامٍ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ لا يَشْتَدُّ صُدْغاهُ إِلاَّ إِلى سَبْعَةِ أَيّامٍ . وَفى حَدِيثِ قَتادَةَ : كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ لا يُوَرِّثُونَ الصَّبِىَّ ، يَقُولُونَ : ما شَأْنُ هٰذا الصَّدِيغِ الَّذِى لا يَحْتَرِفُ وَلا يَنْفَعُ نَجْعَلُ لَهُ نَصِيباً فى المِيراثِ ؟ الصَّدِيغُ : الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ صَدَغَهُ عَنِ الشَّىْءِ إِذا صَرَفَهُ .

وما يَصْدَغُ نَمْلَةً مِنْ ضَعْفِهِ ، أَىْ ما يَقْتُلُ نَمْلَةً . وَصَدُغَ ، بِالضَّمِّ ، يَصْدُغُ صَداغَةً أَىْ ضَعُفَ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

إِذا المَنايا انْتَبْنَهُ لَمْ يَصْدُغِ

أَىْ لَمْ يَضْعُفْ .

وَصَدَغَ إِلَى الشَّىْءِ يَصْدَغُ صُدُوغاً وَصَدْغاً : مالَ . وَصَدَغَ عَنْ طَرِيقِهِ : مالَ . ولأُقِيمَنَّ صَدَغَكَ ، أَىْ مَيْلَكَ . وَصَدَغَهُ : أَقامَ صَدَغَهُ . وَصَدَغَهُ عَنِ الأَمْرِ يَصْدَغُهُ صَدْغاً : صَرَفَهُ . يُقالُ : ما صَدَغَكَ عَنْ هٰذا الأَمْرِ أَىْ ما صَرَفَكَ وَرَدَّكَ ؟ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَيُقالُ لِلْفَرَسِ أَوِ الْبَعِيرِ إِذا مَرَّ مُنْفَلِتاً يَعْدُو فَأُتْبِعَ لِيُرَدَّ : أَتْبَعَ فُلانٌ بَعِيرَهُ فَما صَدَغَهُ ، أَىْ فَما ثَناهُ وَما رَدَّهُ ، وَذٰلِكَ إِذا نَدَّ ، وَرَوَى أَصْحابُ أَبِى عُبَيْدٍ هٰذا الْحَرْفَ عَنْهُ بِالعَيْنِ ، والصَّوابُ بِالغَيْنِ ، كَما قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَغَيْرُهُ .

• **صدف** • الصُّدُوفُ : المَيْلُ عَنِ الشَّىْءِ . وَأَصْدَفَنِى عَنْهُ كَذا وَكَذا أَىْ أَمالَنِى . ابْنُ سِيدَهْ : صَدَفَ عَنْهُ يَصْدِفُ صَدْفاً وَصُدُوفاً : عَدَلَ . وَأَصْدَفَهُ عَنْهُ : عَدَلَ بِهِ . وَصَدَفَ عَنِّى أَىْ أَعْرَضَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «سَنَجْزِى الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آياتِنا سُوءَ العَذابِ بِما كانُوا يَصْدِفُونَ» ، أَىْ يُعْرِضُونَ . أَبُو عُبَيْدٍ : صَدَفَ وَنَكَبَ إِذا عَدَلَ ، وَقِيلَ فى قَوْلِ الأَعْشَى :

وَلَقَدْ ساءَها البَياضُ فَلَطَّتْ
بِحِجابٍ مِنْ بَيْنِنا مَصْدُوفِ[1]

أَىْ بِمَعْنَى مَسْتُورٍ .

وَيُقالُ : امْرَأَةٌ صَدُوفٌ لِلَّتِى تَعْرِضُ وَجْهَها عَلَيْكَ ثُمَّ تَصْدِفُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّدُوفُ مِنَ النِّساءِ الَّتِى تَصْدِفُ عَنْ زَوْجِها ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ؛ وَقِيلَ : الَّتِى لا تَشْتَهِى القُبَلَ ، وَقِيلَ : الصَّدُوفُ البَخْراءُ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ أَيْضاً) .

وَالصَّدَفُ : عَوَجٌ فى اليَدَيْنِ ؛ وَقِيلَ : مَيَلٌ فى الحافِرِ إِلى الجانِبِ الوَحْشِىِّ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمِيلَ خُفُّ البَعِيرِ مِنَ اليَدِ أَوِ الرِّجْلِ إِلى الجانِبِ الوَحْشِىِّ ؛ وَقِيلَ : الصَّدَفُ مَيَلٌ فى القَدَمِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : لا أَدْرِى أَعَنْ يَمِينٍ أَوْ شِمالٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِقْبالُ إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الأُخْرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ فى الْخَيْلِ خاصَّةً إِقْبالُ إِحْداهُما عَلَى الأُخْرَى ، وَقَدْ صَدِفَ صَدَفاً ، فَإِنْ مالَ إِلى الجانِبِ الإِنْسِىِّ ، فَهُوَ القَفَدُ ، وَقَدْ قَفِدَ قَفَداً ؛ وَقِيلَ : الصَّدَفُ تَدانِى العُجايَتَيْنِ وَتَباعُدُ الحافِرَيْنِ فى الْتِواءٍ مِنَ الرُّسْغَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ عُيُوبِ الْخَيْلِ الَّتِى تَكُونُ خِلْقَةً ، وَقَدْ صَدِفَ صَدَفاً ، وَهُوَ أَصْدَفُ . الْجَوْهَرِىُّ : فَرَسٌ أَصْدَفُ بَيِّنُ الصَّدَفِ إِذا كانَ مُتَدانِىَ الفَخِذَيْنِ مُتَباعِدَ الحافِرَيْنِ فى الْتِواءٍ مِنَ الرُّسْغَيْنِ .

الأَصْمَعِىُّ : الصَّدَفُ كُلُّ شَىْءٍ مُرْتَفِعٍ عَظِيمٍ كالْهَدَفِ والحائِطِ والجَبَلِ . وَالصَّدَفُ والصُّدْفَةُ : الجانِبُ وَالنّاحِيَةُ . وَالصَّدَفُ والصُّدُفُ : مُنْقَطَعُ الجَبَلِ المُرْتَفِعِ .

(١) قوله : «مصدوف» بالصاد المهملة فى الديوان «مسدوف» بالسّين المهملة . والمعنى واحد . [عبد الله]

ابْنُ سِيدَهْ : والصَّدَفُ جانِبُ الجَبَلِ ، وَقِيلَ : الصَّدَفُ ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ ، وَالصُّدُفُ لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الصُّدُفانِ ، بِضَمِّ الدّالِ ، ناحِيَتا الشِّعْبِ أَوِ الوادِي كالصَّدَفَيْنِ . ويُقالُ لِجانِبَيِ الجَبَلِ إِذا تَحاذَيا : صُدُفانِ وَصَدَفانِ لِتَصادُفِهِما ، أَيْ تَلاقِيهِما وَتَحاذِي هٰذا الجانِبِ الجانِبَ الَّذِي يُلاقِيهِ ، وَما بَيْنَهُما فَجٌّ أَوْ شِعْبٌ أَوْ وادٍ ، وَمِنْ هٰذا يُقالُ : صادَفْتُ فُلاناً أَيْ لاقَيْتُهُ وَوَجَدْتُهُ . والصَّدَفانِ وَالصُّدُفانِ : جَبَلانِ مُتَلاقِيانِ بَيْنَنا وَبَيْنَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «حَتَّى إِذا ساوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ» ، قُرِئَ الصَّدَفَيْنِ وَالصُّدْفَيْنِ والصُّدَفَيْنِ [1] . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ إِذا مَرَّ بِصَدَفٍ أَوْ هَدَفٍ مائِلٍ أَسْرَعَ المَشْيَ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ وَضَمَّتَيْنِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّدَفُ وَالهَدَفُ واحِدٌ ، وَهُوَ كُلُّ بِناءٍ مُرْتَفِعٍ عَظِيمٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مِثْلُ صَدَفِ الجَبَلِ ، شَبَّهَهُ بِهِ وَهُوَ ما قابَلَكَ مِنْ جانِبِهِ . وَفي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : مَنْ نامَ تَحْتَ صَدَفٍ مائِلٍ يَنْوِي التَّوَكُّلَ فَلْيَرْمِ نَفْسَهُ مِنْ طَمارٍ وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ ؛ يَعْنِي أَنَّ الاحْتِرازَ مِنَ المَهالِكِ واجِبٌ ، وَإِلْقاءَ الرَّجُلِ بِيَدِهِ إِلَيْها وَالتَّعَرُّضَ لَها جَهْلٌ وَخَطَأٌ .

وَالصَّوادِفُ : الإِبِلُ الَّتِي تَأْتِي عَلَى الحَوْضِ فَتَقِفُ عِنْدَ أَعْجازِها تَنْتَظِرُ انْصِرافَ الشّارِبَةِ لِتَدْخُلَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ :

النّاظِراتُ العُقَبَ الصَّوادِفُ [2]

وَقَوْلُ مُلَيْحٍ الهُذَلِيِّ :

فَلَمّا اسْتَوَتْ أَحْمالُها ، وَتَصَدَّفَتْ
بِشُمِّ المَراقِي بارِداتِ المَداخِلِ

قالَ السُّكَّرِيُّ : تَصَدَّفَتْ تَعَرَّضَتْ .

وَالصَّدَفُ : المَحارُ ، واحِدَتُهُ صَدَفَةٌ . اللَّيْثُ : الصَّدَفُ غِشاءُ خَلْقٍ في البَحْرِ تَضُمُّهُ صَدَفَتانِ مَفْرُوجَتانِ عَنْ لَحْمٍ فِيهِ رُوحٌ يُسَمَّى المَحارَةَ ، وَفي مِثْلِهِ يَكُونُ اللُّؤْلُؤُ . الجَوْهَرِيُّ : وَصَدَفُ الدُّرِّ غِشاؤُها ، الواحِدَةُ صَدَفَةٌ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : إِذا مُطِرَتِ السَّماءُ فُتِحَتِ الأَصْدافُ أَفْواهَها ، الأَصْدافُ : جَمْعُ الصَّدَفِ ، وَهُوَ غِلافُ اللُّؤْلُؤِ ، وَهُوَ مِنْ حَيَوانِ البَحْرِ . وَالصَّدَفَةُ : مَحارَةُ الأُذُنِ . وَالصَّدَفَتانِ : النُّقْرَتانِ اللَّتانِ فِيهِما مَغْرِزُ رَأْسَيِ الفَخِذَيْنِ ، وَفِيهِما عَصَبَةٌ إِلى رَأْسِها .

وَالمُصادَفَةُ : المُوافَقَةُ .

وَالصُّدَفُ : سَبُعٌ مِنَ السِّباعِ ، وَقِيلَ طائِرٌ .

وَالصَّدِفُ : قَبِيلَةٌ مِنْ عَرَبِ اليَمَنِ ؛ قالَ :

يَوْمٌ لِهَمْدانَ وَيَوْمٌ لِلصَّدِفْ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّدَفِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الإِبِلِ ، قالَ : أُراهُ نُسِبَ إِلَيْهِمْ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

لَدَى صَدَفِيٍّ كالحَنِيَّةِ بارِكِ

وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الصَّدِفُ بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ صَدَفِيٌّ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

يَوْمٌ لِهَمْدانَ وَيَوْمٌ لِلصَّدِفْ
وَلِتَمِيمٍ مِثْلُهُ أَوْ تَعْتَرِفْ

قالَ : وَقالَ طَرَفَةُ :

يَرُدُّ عَلَى الرِّيحِ ثَوْبِي قاعِداً
لَدَى صَدَفِيٍّ كالحَنِيَّةِ بازِلِ [3]

وَصَيْدَفٌ وَتَصْدَفُ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ :

إِذا أَسْهَلَتْ خَبَّتْ وَإِنْ أَحْزَنَتْ مَشَتْ
وَيُغْشَى بِها بَيْنَ البُطُونِ وَتَصْدَفِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْتُ بِزِيادَةِ التّاءِ فِيهِ لأَنَّهُ لَيْسَ في الكَلامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ .

* صدق * الصِّدْقُ : نَقِيضُ الكَذِبِ ، صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقاً وَصِدْقاً وَتَصْداقاً . وَصَدَّقَهُ : قَبِلَ قَوْلَهُ . وَصَدَقَهُ الحَدِيثَ : أَنْبَأَهُ بِالصِّدْقِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَصَدَقْتُها وَكَذَبْتُها وَالمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذابُهُ

وَيُقالُ : صَدَقْتُ القَوْمَ أَيْ قُلْتُ لَهُمْ صِدْقاً ، وَكَذٰلِكَ مِنَ الوَعِيدِ ، إِذا أَوْقَعْتَ بِهِمْ قُلْتَ صَدَقْتُهُمْ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : الصِّدْقُ يُنْبِي عَنْكَ لا الوَعِيدُ . وَرَجُلٌ صَدُوقٌ : أَبْلَغُ مِنَ الصّادِقِ .

وَفي المَثَلِ : صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً أَرادَ بَيْعَ بَكْرٍ لَهُ ، فَقالَ لِلْمُشْتَرِي : إِنَّهُ جَمَلٌ ، فَقالَ المُشْتَرِي : بَلْ هُوَ بَكْرٌ ، فَبَيْنَما هُما كَذٰلِكَ إِذْ نَدَّ البَكْرُ فَصاحَ بِهِ صاحِبُهُ : هِدَعْ ! وَهٰذِهِ كَلِمَةٌ يُسَكَّنُ بِها صِغارُ الإِبِلِ إِذا نَفَرَتْ ، وَقِيلَ : يُسَكَّنُ بِها البِكارَةُ خاصَّةً ، فَقالَ المُشْتَرِي : صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ ، وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلصّادِقِ في خَبَرِهِ .

وَالمُصَدَّقُ : الَّذِي يُصَدِّقُكَ في حَدِيثِكَ . وَكَلْبٌ تَقْلِبُ الصّادَ مَعَ القافِ زاياً ، تَقُولُ ازْدُقْنِي ، أَيِ اصْدُقْنِي ، وَقَدْ بَيَّنَ سِيبَوَيْهِ هٰذا الضَّرْبَ مِنَ المُضارَعَةِ في بابِ الإِدْغامِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «لِيَسْأَلَ الصّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ» ، تَأْوِيلُهُ لِيَسْأَلَ المُبَلِّغِينَ مِنَ الرُّسُلِ عَنْ صِدْقِهِمْ في تَبْلِيغِهِمْ ، وَتَأْوِيلُ سُؤالِهِمُ التَّبْكِيتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِهِمْ ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى يَعْلَمُ أَنَّهُمْ صادِقُونَ .

وَرَجُلٌ صِدْقٌ وَامْرَأَةٌ صِدْقٌ : وُصِفا بِالمَصْدَرِ ، وَصِدْقٌ صادِقٌ كَقَوْلِهِمْ شِعْرٌ شاعِرٌ ، يُرِيدُونَ المُبالَغَةَ وَالإِشارَةَ .

وَالصِّدِّيقُ ، مِثالُ الفِسِّيقِ : الدّائِمُ التَّصْدِيقِ ، وَيَكُونُ الَّذِي يُصَدِّقُ قَوْلَهُ بِالعَمَلِ ؛ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَلَقَدْ أَساءَ التَّمْثِيلَ بِالفِسِّيقِ في هٰذا المَكانِ . وَالصِّدِّيقُ : المُصَدِّقُ . وَفي التَّنْزِيلِ : «وَأُمُّهُ

(1) قوله : «قرئ الصدفين . . . إلخ» بقيت رابعة الصَّدُفَين كعضدين كما في القاموس .

(2) قوله : «الناظرات إلخ» صدره كما في شرح القاموس :

لا ريَّ حتى تنهل الروادفُ

(3) قوله : «بازل» بزاي ولام ، كذا بالأصل هنا ، وقد سبق براء مهملة وكاف .

صِدِّيقَةٌ» أَىْ مُبالَغَةٌ فى الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ عَلَى النَّسَبِ ، أَىْ ذاتُ تَصْدِيقٍ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَالَّذِى جاءَ بالصِّدْق وَصَدَّق بِهِ». رُوِىَ عَنْ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قالَ : الَّذِى جاءَ بِالصِّدْقِ مُحَمَّدٌ ، ﷺ ، وَالَّذِى صَدَّقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : جِبْرِيلُ وَمُحَمَّد ، عَلَيْهِما الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وَقِيلَ : الَّذِى جاءَ بِالصِّدْقِ مُحَمَّدٌ ، ﷺ ، وَصَدَّقَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ . اللَّيْثُ : كُلُّ مَنْ صَدَّقَ بِكُلِّ أَمْرِ اللهِ لا يَتخالَجُهُ فى شَىْءٍ مِنْهُ شَكٌّ ، وَصَدَّقَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَهُوَ صِدِّيقٌ ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ». وَالصِّدِّيقُ : المُبالِغُ فى الصِّدْقِ.

وَفُلانٌ لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ وَأَثَرَهُ كَذِباً أَىْ إِذا قِيلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ قالَ فَلَمْ يَصْدُقْ.

وَرَجُلٌ صَدْقٌ : نَقِيضُ رَجُلُ سَوْءٍ ، وَكَذٰلِك ثَوْبٌ صَدْقٌ . وَخِمارٌ صَدْقٌ ؛ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) . وَيُقالُ : رَجُلُ صِدْقٍ ، مُضاف بِكَسْرِ الصّادِ ، وَمَعْناهُ نِعْمَ الرَّجُلُ هُوَ ، وَامْرَأَةُ صِدْقٍ كَذٰلِكَ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ نَعْتاً قُلْتَ هُوَ الرَّجُلُ الصَّدْقُ ، وَهِىَ صَدْقَةٌ ، وَقَوْمٌ صَدْقُونَ ، وَنِساءٌ صَدْقاتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَقْذُوذَةُ الآذانِ صَدْقاتُ الحَدَقْ

أَىْ نافِذاتُ الحَدَقِ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فَرَساً :

وَالمَراى الصَّدْقُ يُبْلِى الصَّدَقا[1]

وَقالَ الفَرّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ» ؛ قُرِئَ بِتَخْفِيفِ الدّالِ وَنَصْبِ الظَّنِّ ، أَىْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ فى ظَنِّهِ ، وَمَنْ قَرَأَ : «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ» ، فَمَعْناهُ أَنَّهُ حَقَّقَ ظَنَّهُ حِينَ قالَ : «ولأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ» ، لأَنَّهُ قالَ ذٰلِكَ ظانّاً ، فَحَقَّقَهُ فى الضّالِّينَ.

أَبُو الهَيْثَمِ : صَدَقَنِى فُلانٌ أَىْ قالَ لى الصِّدْقَ ، وَكَذَبَنِى أَىْ قالَ لِى الكَذِبَ . وَمِنْ كَلامِ العَرَبِ : صَدَقْتُ اللهَ حَدِيثاً إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذا وكَذا ؛ المَعْنَى لا صَدَقْتُ اللهَ حَدِيثاً إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذا وكَذا.

والصَّداقَةُ والمُصادَقَةُ : المُخالَّةُ . وَصَدَقَهُ النَّصِيحَةَ والإِخاءَ : أَمْحَضَهُ لَهُ . وصادَقْتُهُ مُصادَقَةً وَصِداقاً : خالَلْتُهُ ، والاِسْمُ الصَّداقَةُ . وَتَصادَقا فى الحَدِيثِ وَفى المَوَدَّةِ ؛ وَالصَّداقَةُ مَصْدَرُ الصَّدِيقِ ، وَاشْتِقاقُهُ أَنَّهُ صَدَقَهُ المَوَدَّةَ وَالنَّصِيحةَ . وَالصَّدِيقُ : المُصادِقُ لَكَ ، وَالجَمْعُ صُدَقاءُ وَصُدْقانٌ وَأَصْدِقاءُ وأَصادِقُ ؛ قالَ عِمارَةُ بْن طارِقٍ :

فاعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طارِقِ
يُبْذَلُ لِلْجِيرانِ وَالأَصادِقِ

وَقالَ جَرِير :

وَأَنْكَرْتَ الأَصادِقَ والبِلادا

وَقَدْ يَكُونُ الصَّدِيقُ جَمْعاً . وَفى التَّنْزِيلِ : «فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» ؛ أَلا تَراهُ عَطَفَهُ عَلَى الجَمْعِ ؟ وَقالَ رُؤْبَةُ :

دَعْها فَما النَّحْوِىُّ مِنْ صَدِيقِها

وَالأُنْثَى صَدِيقٌ أَيْضاً ؛ قالَ جَمِيلٌ :

كَأَنْ لَمْ نُقاتِلْ يا بُثَيْنُ لَوَ انَّها
تُكَشَّفُ غُمّاها وَأَنتِ صَدِيقُ

وقالَ كُثَيِّرٌ فِيهِ :

لَيالِىَ مِنْ عَيْشٍ لَهَوْنا بِوَجْهِهِ
زَماناً وسُعْدَى لى صَدِيقٌ مُواصِلُ

وَقالَ آخَرُ :

فَلَوْ أَنَّكِ فى يَوْمِ الرَّخاءِ سَأَلْتِنِى
فِراقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ

وقالَ آخَرُ فى جَمْعِ المُذَكَّرِ :

لعَمْرِى لَئِنْ كُنْتُم عَلَى النَّأْىِ وَالنَّوى
بِكُمْ مِثْلُ ما بِى إِنَّكُمْ لَصَدِيقُ

وَقِيلَ صَدِيقَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ وَالأَصْمَعِىُّ لِقَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صاحِبٍ :

ما بالُ قَوْمٍ صَدِيقٍ ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ
دِينٌ وَلَيْسَ لَهُمْ عَقْلٌ إِذا ائْتُمِنُوا ؟

وَيُقالُ : فُلانٌ صُدَيِّقِى أَىْ أَخَصُّ أَصْدِقائى ، وَإِنَّما يُصَغَّرُ عَلَى جِهَةِ المَدْحِ ، كَقَوْلِ حُبابِ بْنِ المُنْذِرِ : أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ ، وَعُذَيْقُها المُرَجَّبُ . وَقَدْ يُقالُ لِلْواحِدِ وَالجَمْعِ وَالمُؤَنَّثِ صَدِيقٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

نَصَبْنَ الهَوَى ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنا
بِأَعْيُنِ أَعْداءٍ وَهُنَّ صَدِيقُ
أَوانِسُ أَمّا مَنْ أَرَدْنَ عَناءَهُ
فعانٍ وَمَنْ أَطْلَقْنَهُ فَطَلِيقُ

وقالَ يَزِيدُ بْنُ الحَكَمِ فى مِثْلِهِ :

وَيَهْجُرْنَ أَقْواماً وَهُنَّ صَدِيقُ

وَالصَّدْقُ : الثَّبْتُ اللِّقاءِ ، والجَمْعُ صُدْقٌ ، وَقَدْ صَدَقَ اللِّقاءَ صَدْقاً ؛ قالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ :

صلَّى الإِلٰهُ عَلَى ابْنِ عَمْرٍو ! إِنَّهُ
صَدَقَ اللِّقاءِ وَصَدْقُ ذٰلِكَ أَوْفَقُ

وَرَجُلٌ صَدْقُ اللِّقاءِ وَصَدْقُ النَّظَرِ ، وَقَوْمٌ صُدْقٌ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ فَرَسٌ وَرْدٌ وَأَفْراسٌ وُرْدٌ ، وَجَوْنٌ وَجُونٌ . وَصَدَقُوهُمُ القِتالَ : أَقْدَمُوا عَلَيْهِمْ ، عادَلُوا بِها ضِدَّها حِينَ قالُوا كَذَبَ عَنْهُ ، إِذا أَحْجَمَ . وَحَمْلَةٌ صادِقَةٌ ، كَما قالُوا لَيْسَتْ لَها مَكْذُوبَةٌ ، فَأَمّا قَوْلُهُ :

يَزِيدُ زادَ اللهُ فى حَياتِهِ
حامِى نِزارٍ عِنْدَ مَزْدُوقاتِهِ

فَإِنَّهُ أَرادَ مَصْدُوقاتِهِ فَقَلَبَ الصّادَ زاياً لِضَرْبٍ مِنَ المُضارَعَةِ .

وَصَدَقَ الوَحْشِىُّ إِذا حَمَلْتَ عَلَيْهِ فَعَدا وَلَمْ يَلْتَفِتْ .

وَهٰذا مِصْداقُ هٰذا أَىْ ما يُصَدِّقُهُ .

وَرَجُلٌ ذُو مَصْدَقٍ ، بِالفَتْحِ ، أَىْ صادِقُ الحَمْلَةِ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلشُّجاعِ وَالفَرَسِ الجَوادِ ، وصادِقُ الجَرْىِ : كَأَنَّهُ ذُو صِدْقٍ فِيما يَعِدُكَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ خِفافُ ابْنُ نُدْبَةَ :

إِذا ما اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمائِهِ
جَرَى وَهْوَ مَوْدُوعٌ وَواعِدُ مَصْدَقٍ

يَقُولُ : إِذا ابْتَلَّتْ حَوافِرُهُ مِنْ عَرَقِ أَعالِيه

(١) قوله : «والمراى الصدق إلخ» هكذا فى الأصل ، وفى نسخة المؤلف من شرح القاموس : والمَرِىُّ إلخ.

جَرْى وَهُوَ مَتْرُوكٌ لا يُضربُ وَلا يُزْجَرُ. وَيَصْدُقُكَ فِيما يَعِدُكَ البُلوغَ إلى الغايَةِ ؛ وَقَوْلُ أَبى ذُؤَيْبٍ :

نَماهُ مِنَ الحَيَّيْنِ قِرْدٌ ومَازِنٌ
لُيوثٌ غداةَ البَأْسِ بِيضٌ مَصادِقُ

يجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ صَدْقٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ كمَلامِحَ وَمَشابِهَ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ المُضافِ ، أَىْ ذَوُو مَصادِقَ فَحَذَفَ ، وَكَذٰلِكَ الفَرَسُ ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ فى الرَّأْىِ. وَالمَصْدَق أَيْضاً : الجِدُّ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ دُرَيْدٍ :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً
وَطُولُ السُّرَى دُرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

وَيُرْوَى ذَرِّىَّ. وَالمَصْدَقُ : الصَّلابَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَمِصْداقُ الأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ.

وَالصَّدْقُ ، بِالفَتْحِ : الصُّلْبُ مِنَ الرِّماحِ وَغَيْرِها. وَرُمْحٌ صَدْقٌ : مُسْتوٍ ، وَكَذٰلِكَ سَيْفٌ صَدْقٌ ؛ قالَ أَبُو قَيْسِ ابْنُ الأَسْلَتِ السُّلَمِىّ :

صَدْقٍ حُسامٍ وادِقٍ حَدُّه
وَمُحْنَإٍ أَسْمَرَ قَرّاعِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَظَنَّ أَبُو عُبَيْدٍ الصَّدْقَ فى هٰذا البَيْتِ الرُّمْحَ فَغَلِطَ ؛ وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبى الهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِكَعْبٍ :

وَفى الحِلْمِ إِدْهانٌ وَفى العَفْوِ دُرْسَةٌ
وَفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ مِنَ الشَّرِّ فاصْدُقِ

قالَ : الصِّدْقُ هٰهُنا الشَّجاعَةُ وَالصَّلابَةُ ؛ يَقُولُ : إِذا صَلُبْتَ وَصَدَقْتَ انْهَزَمَ عَنْكَ مَنْ تَصْدُقُهُ ، وَإِنْ ضَعُفْتَ قَوِىَ عَلَيْكَ واسْتَمْكَنَ مِنْكَ ؛ رَوَى ابْنُ بَرِّىّ عَنِ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ قالَ : لَيْسَ الصِّدْقُ مِنَ الصَّلابَةِ فى شَىْءٍ ، ولٰكِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ أَخَذُوهُ مِن قَوْلِ النّابِغَةِ :

فى حالِكِ اللَّوْنِ صَدْقٍ غَيْرِ ذِى أَوَدِ

قالَ : وَإِنَّما الصَّدْقُ الجامِعُ لِلأَوْصافِ المَحْمُودَةِ ، وَالرُّمْحُ يُوصَفُ بِالطُّولِ وَاللِّينِ وَالصَّلابَةِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ.

قالَ الخَلِيلُ : الصَّدْقُ الكامِلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. يُقالُ : رَجُلٌ صَدْقٌ وَامْرَأَةٌ صَدْقَةٌ ، قالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : وإِنَّما هٰذا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ رَجُلٌ صَدْقٌ وَامْرَأَةٌ صَدْقٌ ، فالصَّدْقُ مِنَ الصِّدْقِ بِعَيْنِهِ ، وَالمَعْنَى أَنَّهُ يَصْدُقُ فى وَصْفِهِ مِنْ صَلابَةٍ وَقُوَّةٍ وَجَوْدَةٍ ؛ قالَ : وَلَوْ كانَ الصَّدْقُ الصُّلْبَ لَقِيلَ حَجَرٌ صَدْقٌ وَحَدِيدٌ صَدْقٌ ، قالَ : وَذٰلِكَ لا يُقالُ.

وَصَدَقاتُ الأَنْعامِ : أَحَدُ أَثْمانِ فَرائِضِها الَّتِى ذَكَرَها اللهُ تَعالى فى الكِتابِ. وَالصَّدَقَةُ : ما تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى الفُقَراءِ. وَالصَّدَقَةُ : ما أَعْطَيْتَهُ فى ذاتِ اللهِ لِلفُقَراءِ.

والمُتَصَدِّق : الَّذِى يُعْطِى الصَّدَقَةَ. وَالصَّدَقَةُ : ما تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلى مِسْكِينٍ ، وَقَدْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ ، وَفى التَّنْزِيلِ : «وَتَصَدَّقْ عَلَيْنا» ، وَقِيلَ : مَعْنَى تَصَدَّقْ هٰهُنا تفَضَّلْ بِما بَيْنَ الجَيِّدِ وَالرَّدِىءِ كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ اسْمَحْ لَنا قَبُولَ هٰذِهِ البِضاعَةِ عَلَى رَداءَتِها أَوْ قِلَّتِها ، لأَنَّ ثَعْلَباً فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعالَى : «وَجِئْنا بِبِضاعَةٍ مُزْجاةٍ فَأَوْفِ لَنا الكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنا» ، فَقالَ : مُزْجاةٍ فِيها إِغْماضٌ وَلَمْ يَتِمَّ صَلاحُها ، «وَتَصَدَّقْ عَلَيْنا» قالَ : فَضِّلْ ما بَيْنَ الجَيِّدِ والرَّدِىءِ. وَصَدَّقَ عَلَيْهِ : كَتَصَدَّقَ ، أُراهُ فَعَّلَ فى مَعْنَى تَفَعَّلَ.

وَالمُصَدِّقُ : القابِلُ لِلصَّدَقَةِ ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَسْأَلُ ، وَلا تَقُلْ بِرَجُلٍ يَتَصَدَّقُ ، والعامَّةُ تَقُولُهُ ، إِنَّما المُتَصَدِّقُ الَّذِى يُعْطِى الصَّدَقَةَ. وَقَوْلُهُ تَعالى : «إِنَّ المُصَّدِّقِينَ وَالمُصَّدِّقاتِ» ، بِتَشْدِيدِ الصّادِ ، أَصْلُهُ المُتَصَدِّقِينَ ، فَقُلِبَتِ التّاءُ صاداً فَأُدْغِمَتْ فى مِثْلِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَذَكَرَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ أَنَّهُ جاءَ تَصَدَّقَ بِمَعْنَى سَأَلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

ولَوْ أَنَّهُمْ رُزِقُوا عَلَى أَقْدارِهِمْ
لَلَقِيتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ

وَفى الحَدِيثِ لَمّا قَرَأَ : «وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ» ، قالَ : تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينارِهِ ، وَمِنْ دِرْهَمِهِ ، وَمِنْ ثَوْبِهِ ، أَىْ لِيَتَصَدَّقْ ، لَفْظُهُ الخَبَرُ وَمَعْناهُ الأَمْرُ كَقَوْلِهِمْ أَنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَدَ ، أَىْ لِيُنْجِزْ.

وَالمُصَدِّقُ : الَّذِى يَأْخُذُ الحُقُوقَ مِنَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ. يُقالُ : لا تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ حَتَّى يَعْقِلَها المُصَدِّقُ ، أَىْ يَقْبِضَها ، والمُعْطِى مُتَصَدِّق ، والسّائِلُ مُتَصَدِّق ، هُما سَواء ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَحُذّاقُ النَّحْوِيِّينَ يُنْكِرُونَ أَنْ يُقالَ لِلسّائِلِ مُتَصَدِّقٌ وَلا يُجِيزُونَهُ ؛ قالَ ذٰلِكَ الفَرّاءُ والأَصْمَعِىُّ وَغَيْرُهُما. وَالمُتَصَدِّقُ : المُعْطِى ؛ قالَ اللهُ تَعالى : «وَتَصَدَّقْ عَلَيْنا إِنَّ اللهَ يَجْزِى المُتَصَدِّقِينَ» ؛ ويُقالُ لِلَّذِى يَقْبِضُ الصَّدَقاتِ وَيَجْمَعُها لأَهْلِ السُّهْمانِ مُصَدِّقٌ ، بِتَخْفِيفِ الصّادِ ، وَكَذٰلِكَ الَّذِى يَنْسُبُ المُحَدِّثَ إِلى الصِّدْقِ مُصَدِّقٌ ، بِالتَّخْفِيفِ. قالَ اللهُ تَعالى : «أَئِنَّكَ لَمِنَ المُصَدِّقِينَ» ، الصّادُ خَفِيفَةٌ وَالدّالُ شَدِيدَةٌ ، وَهُوَ مِنْ تَصْدِيقِكَ صاحِبَكَ إِذا حَدَّثَكَ ؛ وَأَمّا المُصَّدِّقُ ، بِتَشْدِيدِ الصّادِ والدّالِ ، فَهُوَ المُتَصَدِّقُ ، أُدْغِمَتِ التّاءُ فى الصّادِ فَشُدِّدَتْ. قالَ اللهُ تَعالى : «إِنَّ المُصَّدِّقِينَ وَالمُصَّدِّقاتِ» ، أَى المُتَصَدِّقِينَ والمُتَصَدِّقاتِ ، وَهُمُ الَّذِينَ يُعْطُونَ الصَّدَقاتِ.

وَفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : لا تُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا تَيْسٌ إِلاَّ أَنْ يَشاءَ المُصَدِّقُ ؛ رَواهُ أَبو عُبَيْدٍ بِفَتْحِ الدّالِ وَالتَّشْدِيدِ ، يُرِيدُ صاحِبَ الماشِيَةِ الَّذِى أُخِذَتْ صَدَقَةُ مالِهِ ، وَخالَفَهُ عامَّةُ الرُّواةِ ، فَقالُوا بِكَسْرِ الدّالِ ، وَهُوَ عامِلُ الزَّكاةِ الَّذِى يَسْتَوْفِيها مِنْ أَرْبابِها ، صَدَّقَهُمْ يُصَدِّقُهُمْ ، فَهُوَ مُصَدِّقٌ ؛ وَقالَ أَبُو مُوسَى : الرِّوايَةُ بِتَشْدِيدِ الصّادِ والدّالِ مَعاً ، وَكَسْرِ الدّالِ ، وَهُوَ صاحِبُ المالِ ، وَأَصْلُهُ المُتَصَدِّقُ ، فَأُدْغِمَتِ التّاءُ فى الصّادِ ؛ وَالإِسْتِثْناءُ مِنَ التَّيْسِ خاصَّةً ، فَإِنَّ الهَرِمَةَ وَذاتَ العَوّارِ لا يَجُوزُ أَخْذُها فى الصَّدَقَةِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ المالُ كُلُّهُ كَذٰلِكَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ؛ وَهٰذا إِنَّما يَتَّجِهُ إِذا كانَ الغَرَضُ مِنَ الحَدِيثِ النَّهْىَ عَنْ أَخْذِ التَّيْسِ ، لأَنَّهُ فَحْلُ المَعَزِ ؛ وَقَدْ نُهِىَ عَنْ

أَخْذِ الفَحْلِ فى الصَّدَقَةِ ، لأَنَّهُ مُضِرٌّ بِرَبِّ المالِ ، لأَنَّهُ يَعِزُّ عَلَيْهِ إِلاَّ أَنْ يَسْمَحَ بِهِ فَيُؤْخَذَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالَّذِى شَرَحَهُ الخَطَّابِىُّ فى المَعالِمِ أَنَّ المُصَدِّقَ – بِتَخْفِيفِ الصَّادِ – العامِلُ ، وَأَنَّهُ وَكِيلُ الفُقَراءِ فى القَبْضِ ، فَلَهُ أَنْ يَتَصَرَّفَ لَهُمْ بِما يَراهُ مِمَّا يُؤَدِّى إِلَيْهِ اجْتِهادُهُ .

وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدُقَةُ وَالصُّدُقَةُ وَالصُّدْقَةُ ، بِالضَّمِّ وَتَسْكِينِ الدَّالِ ، وَالصَّدْقَةُ والصَّداقُ وَالصِّداقُ : مَهْرُ المَرْأَةِ ، وَجَمْعُها فى أَدْنَى العَدَدِ أَصْدِقَةٌ ، وَالْكَثِيرُ صُدُقٌ . وَهٰذانِ البِناءانِ إِنَّما هُما عَلَى الغالِبِ . وَقَدْ أَصْدَقَ المَرْأَةَ حِينَ تَزَوَّجَها ، أَىْ جَعَلَ لَها صَداقاً ؛ وَقِيلَ : أَصْدَقَها سَمَّى لَها صَداقاً . أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تَعالى : «وَآتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً» ؛ الصَّدُقاتُ جَمْعُ الصَّدُقَةِ ، وَمَنْ قالَ صُدْقَةٌ قالَ صُدْقاتِهِنَّ ، قالَ : وَلا يُقْرَأُ مِنْ هٰذِهِ اللُّغاتِ بِشَىْءٍ ، لأَنَّ القِراءَةَ سُنَّةٌ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا تُغالُوا فى الصَّدُقاتِ ؛ هِىَ جَمْعُ صَدُقَةٍ وَهُوَ مَهْرُ المَرْأَةِ ؛ وَفى رِوايَةٍ : لا تُغالُوا فى صُدُقِ النِّساءِ ، جَمْعُ ، صَداقٍ . وَفى الحَدِيثِ : وَلَيْسَ عِنْدَ أَبَوَيْنا ما يُصْدِقانِ عَنَّا ، أَىْ يُؤَدِّيانِ إِلى أَزْواجِنا الصَّداقَ .

والصَّيْدَقُ ، عَلَى مِثالِ صَيْرَفٍ : النجْمُ الصَّغِيرُ اللاَّصِقُ بِالْوُسْطَى مِنْ بَناتِ نَعْشٍ الْكُبْرى (عَنْ كُراعٍ) ؛ وَقالَ شَمِرٌ : الصَّيْدَقُ الأَمِينُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّةَ :

فِيها النُّجُومُ تُطِيعُ غَيْرَ مُراحَةٍ
ما قالَ صَيْدَقُها الأَمِينُ الأَرْشَدُ

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْدَقُ القُطْبُ ، وَقِيلَ المَلِكُ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : هِىَ الصُّنْدُوقُ والجَمْعُ الصَّنادِيقُ .

• **صدل** • الصَّيْدَلانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

ضَبابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حابِسِيَّةٌ
مُنِيفاً بِنَعْفِ الصَّيْدَلَيْنِ وَضِيعُها

والصَّيْدَلانِىُّ : مَعْرُوفٌ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ . والجَمْعُ صَيادِلَة .

• **صدم** • الصَّدْمُ : ضَرْبُ الشَّىْءِ الصُّلْبِ بِشَىْءٍ مِثْلِهِ . وصَدَمَهُ صَدْماً : ضَرَبَهُ بِجَسَدِهِ . وصادَمَهُ فَتَصادَما واصْطَدَما ، وصَدَمَهُ يَصْدِمُهُ صَدْماً ؛ وصَدَمَهُم أَمْرٌ : أَصابَهُمْ . وَالتَّصادُمُ : التَّزاحُمُ . وَالرَّجُلانِ يَعْدُوانِ فَيَتَصادَمانِ ، أَىْ يَصْدِمُ هٰذا ذاكَ وذاكَ هٰذا ، وَالْجَيْشانِ يَتَصادَمانِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : واصطِدامُ السَّفِينَتَيْنِ إِذا ضَرَبَتْ كُلُّ واحِدَةٍ صاحِبَتَها إِذا مَرَّتا فَوْقَ الْماءِ بِحَمُولَتِها ؛ وَالسَّفِينَتانِ فى الْبَحْرِ تَتَصادَمانِ وتَصْطَدِمانِ إِذَا ضَرَبَ بَعْضُهُما بَعْضاً ، وَالْفارِسان يَتَصادَمانِ أَيْضاً . وفى الْحَدِيثِ : الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولى ، أَىْ عِنْدَ فَوْرَةِ الْمصِيبَةِ وحَمْوَتِها ؛ قالَ شَمِرٌ : يَقُولُ مَنْ صَبَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ وتَلَقَّاها بالرِّضا فَلَهُ الأَجْرُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : مَعْناهُ أَنَّ كُلَّ ذِى مَرْزِئَةٍ قُصاراهُ الصَّبْرُ ولٰكِنَّهُ إِنَّما يُحْمَدُ عِنْدَ حِدَّتِها .

ورَجُلٌ مِصْدَمٌ : مِحْرَبٌ .

وَالصَّدِمَتانِ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : جانِبا الْجَبِينَيْنِ .

والصَّدْمَةُ : النَّزَعَةُ . ورَجُلٌ أَصْدَمُ إِذا كانَ أَنْزَعَ . أَبُو زَيْدٍ : فى الرَّأْسِ الصَّدِمَتانِ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : وهُما الْجبِينانِ . وفى حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلى بَدْرٍ : حَتَّى أَفْتَقَ مِنَ الصَّدِمَتَيْنِ ، يَعْنى مِنْ جانِبَى الْوادِى ، سُمِّيَتا بِذٰلِكَ كَأَنَّهُما لِتَقابُلِهِما تَتَصادَمانِ ، أَو لأَنَّ كُلَّ واحِدَةٍ مِنْهُما تَصْدِمُ مَنْ يَمُرُّ بِها ويُقابِلُها .

وَالصُّدامُ : داءٌ يَأْخُذُ فى رُءُوسِ الدَّوابِّ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الصِّدامُ ، بِالْكَسْرِ ، داءٌ يَأْخُذُ رُءُوسَ الدَّوابِّ ، قالَ : والْعامَّةُ تَضُمُّهُ ، قالَ : وهُوَ الْقِياسُ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الصُّدامُ داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فتَخْمَصُ بُطُونُها ، وتَدَعُ الْماءَ وهِىَ عِطاشٌ أَيَّاماً حَتَّى تَبْرَأَ أَوْ تَمُوتَ ؛ يُقالُ مِنْهُ : جَمَلٌ مَصْدُومٌ وإِبِلٌ مُصَدَّمَةٌ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الصُّدامُ ثِقَلٌ يَأْخُذُ الإِنْسانَ فى رَأْسِهِ ، وهُوَ الْخُشامُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الصَّدْمُ الدَّفْعُ ، ويُقالُ : لا أَفْعَلُ الأَمْرَيْنِ صَدْمَةً واحِدَةً ، أَىْ دَفْعَةً واحِدَةً . وقالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ مَرْوانَ وكَتَبَ إِلى الْحجَّاجِ : إِنِّى وَلَّيْتُكَ الْعِراقَيْنِ صَدْمَةً واحِدَةً ، أَىْ دَفْعَةً واحِدَةً .

وصِدامٌ : اسْمُ فَرَسٍ لَقِيطِ بْنِ زُرارَةَ . وصِدامٌ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وأَنْشَدَ الْهَرَوِىُّ فى فَصْلِ نَقَصَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وما اتَّخَذْتُ صِداماً لِلْمُكُوثِ بِها
وما انْتَقَشْناكَ إِلاَّ لِلْوَصَرَّاتِ

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَدْرِى صِدامٌ أَوْ صِرامٌ .

وصِدامٌ ومِصْدَمٌ : اسْمانِ .

• **صدن** • الصَّيْدَنُ : الثَّعْلَبُ ، وقِيلَ : مِنْ أَسْماءِ الثَّعالِبِ ؛ وأَنْشَدَ الأَعْشَى يَصِفُ جَمَلاً :

وزَوْراً تَرَى فى مِرْفَقَيْهِ تَجانُفاً
نَبِيلاً كَدُوكِ الصَّيْدَنانِىِّ تامِكا

أَىْ عَظِيمَ السَّنامِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَرادَ بِالصَّيْدَنانِىِّ الثَّعْلَبَ ، وقالَ كُثَيِّرٌ فى مِثْلِهِ يَصِفُ ناقَةً :

كَأَنَّ خَلِيفَىْ زَوْرِها ورَحاهُما
بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بَعْدَ صَيْدَنِ[1]

فَالصَّيْدَنُ والصَّيْدَنانىّ واحِدٌ وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ ، بَيْتَ كُثَيِّرٍ ، شاهِداً عَلَى الصَّيْدَنِ دُوَيْبَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِها بَيْتاً فى الأَرْضِ وتُعَمِّيه . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الصَّيْدَنُ هُنا عِنْدَ الْجُمْهُورِ الثَّعْلَبُ كما أَوْرَدْناهُ عَنِ الْعُلَماءِ . وقالَ ابْنُ خالَوَيْه : لَمْ يَجِئِ الصَّيْدَنُ إِلاَّ فى شِعْرِ كُثَيِّرٍ ، يَعْنِى فى هٰذا الْبَيْتِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : ولَيْسَ بِشَىْءٍ . قالَ ابْنُ خالَوَيْه : وَالصَّيْدَنُ أَيْضاً نَوْعٌ مِنَ الذُّبابِ يُطَنْطِنُ فَوْقَ الْعُشْبِ . وقالَ ابْنُ حَبِيبٍ : وَالصَّيْدَنُ الْبِناءُ الْمُحْكَمُ ، قالَ : ومِنْهُ سُمِّىَ

(١) قال الصاغانى : المكوان الجحران . وخليفاها إبطاها .

الْمَلِكُ صَيْدَناً لإِحْكامِهِ أَمْرَهُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: والصَّيْدَنُ الْعَطَّارُ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى:

كَدُلُوكِ الصَّيْدَنانِيِّ دائِبا

وقالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحاسِ فى صِفَةِ ثَوْرٍ:

يُنَحِّي تُراباً عَنْ مَبِيتٍ ومَكْنِسٍ
رُكاماً كَبَيْتِ الصَّيْدَنانِيِّ دانِيا

وَالدُّوكُ وَالْمِدْوَكُ: حَجَرٌ يُدَقُّ بِهِ الطِّيبُ. وفى الْمُحْكَمِ: وَالصَّيْدَنُ الْبِناءُ الْمُحْكَمُ، وَالثَّوبُ الْمحكَمُ. وَالصَّيْدَنُ: الْكِساءُ الصَّفِيقُ، لَيْسَ بِذٰلِكَ الْعَظِيمِ، ولٰكِنَّهُ وَثِيقُ الْعَمَلِ. والصَّيْدَنُ والصَّيْدَنانِيُّ وَالصَّيْدَلانِيُّ: الْمَلِكُ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لإِحْكامِ أَمْرِهِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

إِنِّي إِذا اسْتَغْلَقَ بابُ الصَّيْدَنِ
لَمْ أَنْسَهُ إِذْ قُلْتَ يَوْماً وَصِّنِي

وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ صائِداً وبَيْتَهُ:

ظَلِيلٌ كَبَيْتِ الصَّيْدَنانِيِّ قُضْبُهُ
مِنَ النَّبْعِ وَالضَّالِ السَّلِيمِ الْمُثَقَّفِ

وَالصَّيْدَنانِيُّ: دابَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِها بَيْتاً فى جَوْفِ الأَرْضِ وتُعَمِّيهِ أَيْ تُغَطِّيهِ، ويُقالُ لَهُ الصَّيْدَنُ أَيْضاً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِدابَّةٍ كَثِيرَةِ الأَرْجُلِ لا تُعَدُّ أَرْجُلُها مِنْ كَثْرَتِها، وهِيَ قِصارٌ وطِوالٌ، صَيْدَنانِيٌّ، وبِهِ شُبِّهَ الصَّيْدَنانِيُّ لِكَثْرَةِ ما عِنْدَهُ مِنَ الأَدْوِيَةِ. وقال ابْنُ خالَوَيْهِ: الصَّيْدَنُ دُوَيْبَّةٌ تَجْمَعُ عِيداناً مِنَ النَّباتِ، فَشُبِّهَ بِهِ الصَّيْدَنانِيُّ لِجَمْعِهِ الْعَقاقِيرَ.

وَالصَّيْدانُ: قِطَعُ الْفِضَّةِ إِذا ضُرِبَتْ مِنْ حَجَرِ الْفِضَّةِ، واحِدَتُهُ صَيْدانَةٌ.

وَالصَّيْدانَةُ: أَرْضٌ غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ ذاتُ حَجَرٍ دَقِيقٍ. وَالصَّيْدانُ: بِرامُ الْحِجارَةِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وسُودٍ مِنَ الصَّيْدانِ فِيها مَذانِبُ
نُضارٌ إِذا لَمْ يَسْتَفِدْها نُعارُها

وَالصَّيْدانُ: الْحَصَى الصِّغارُ. وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ قالَ: الصَّيْدَنُ وَالصَّيْدَلُ حِجارَةُ الْفِضَّةِ، شُبِّهَ بِها حِجارَةُ الْعَقاقِيرِ، فَنُسِبَ إِلَيْها الصَّيْدَنانِيُّ وَالصَّيْدَلانِيُّ، وهُوَ الْعَطَّارُ.

وَالصَّيْدانَةُ مِنَ النِّساءِ: السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةُ الْكَلامِ.

وَالصَّيْدانَةُ: الْغُولُ، وأَنْشَدَ:

صَيْدانَةٌ تُوقِدُ نارَ الْجِنِّ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: الصَّيْدانُ إِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلاناً(١) فَالنُّونُ زائِدَةٌ كَنُونِ السَّكْرانِ والسَّكْرانَةِ.

(١) قوله: «إن جعلته فعلاناً إلخ» عبارة الأزهري: إن جعلته فيعالاً فالنون أصلية وإن جعلته إلخ.

* صدى * الصَّدَى: شِدَّةُ الْعَطَشِ؛ وقِيلَ: هُوَ الْعَطَشُ ما كانَ، صَدِيَ يَصْدَى صَدًى، فَهُوَ صَدٍ وصادٍ وصَدْيانُ، وَالأُنْثَى صَدْيا؛ وشاهِدُ صادٍ قَوْلُ الْقُطامِيِّ:

فَهُنَّ يَنْبِذْنَ مِنْ قَوْلٍ يُصِبْنَ بِهِ
مَواقِعَ الْماءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي

وَالْجَمْعُ صِداءٌ. ورَجُلٌ مِصْداءٌ: كَثِيرُ الْعَطَشِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وكَأْسٌ مُصْداةٌ: كَثِيرَةُ الْماءِ، وهِيَ ضِدُّ الْمُعَرَّقَةِ الَّتِي هِيَ الْقَلِيلَةُ الْماءِ. وَالصَّوادِي: النَّخْلُ الَّتِي لا تَشْرَبُ الْماءَ؛ قالَ الْمَرَّارُ:

بَناتُ بَناتِها وبَناتُ أُخْرَى
صَوادٍ ما صَدِينَ وقَدْ رَوِينا

صَدِينَ أَيْ عَطِشْنَ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّوادِي الَّتِي بَلَغَتْ عُرُوقُها الْماءَ فَلا تَحْتاجُ إِلَى سَقْيٍ. وفِي الْحَدِيثِ: لَتَرِدُنَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ صَوادِيَ، أَيْ عِطاشاً؛ وقِيلَ: الصَّوادِي النَّخْلُ الطِّوالُ مِنْها ومِنْ غَيْرِها؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَا هِجْنَ إِذْ بَكَرْنَ بالأَحْمالِ
مِثْلَ صَوادِي النَّخْلِ والسَّيالِ

واحِدَتُها صادِيَةٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

صَوادِياً لا تُمْكِنُ اللُّصُوصَا

وَالصَّدَى: جَسَدُ الإِنْسانِ بَعْدَ مَوْتِهِ. وَالصَّدَى: الدِّماغُ نَفْسُهُ، وحَشْوُ الرَّأْسِ، يُقالُ: صَدَعَ اللهُ صَداهُ. والصَّدَى: مَوْضِعُ السَّمْعِ مِنَ الرَّأْسِ. وَالصَّدَى: طائِرٌ يَصِيحُ فِي هامَةِ الْمَقْتُولِ إِذا لَمْ يُثْأَرْ بِهِ، وقِيلَ: هُوَ طائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِهِ إِذا بَلِيَ، ويُدْعَى الْهامَةَ، وإِنَّما كانَ يَزْعُمُ ذٰلِكَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ.

وَالصَّدَى: الصَّوْتُ. وَالصَّدَى: ما يُجِيبُكَ مِنْ صَوْتِ الْجَبَلِ ونَحْوِهِ بِمِثْلِ صَوْتِكَ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكاءً وَتَصْدِيَةً»؛ قالَ ابْنُ عَرَفَةَ: التَّصْدِيَةُ مِنَ الصَّدَى، وهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الْجَبَلُ، قالَ: وَالْمُكاءُ وَالتَّصْدِيَةُ لَيْسَا بِصَلاةٍ، ولٰكِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَخْبَرَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا مَكانَ الصَّلاةِ الَّتِي أُمِرُوا بِها الْمُكاءَ وَالتَّصْدِيَةَ؛ قالَ: وهٰذا كَقَوْلِكَ رَفَدَنِي فُلانٌ ضَرْباً وحِرْماناً، أَيْ جَعَلَ هٰذَيْنِ مَكانَ الرِّفْدِ وَالْعَطاءِ كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

قَرَيْناهُمُ الْمَأْثُورَةَ الْبِيضَ قَبْلَها
يُثِجُّ الْقُرُونَ الأَيْزَنِيُّ الْمُثَقَّفُ(٢)

أَيْ جَعَلْنا لَهُمْ بَدَلَ الْقِرَى السُّيُوفَ وَالأَسِنَّةَ.

وَالتَّصْدِيَةُ: ضَرْبُكَ يَداً عَلَى يَدٍ لِتُسْمِعَ ذٰلِكَ إِنْساناً، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِ مُكاءً وتَصْدِيَةً. صَدَّى: قِيلَ أَصْلُهُ صَدَّدَ لأَنَّهُ يُقابِلُ فِي التَّصْفِيقِ صَدَّ هٰذا صَدَّ الآخَرِ، أَيْ وَجْهاهُما وَجْهُ الْكَفِّ يُقابِلُ وَجْهَ الْكَفِّ الأُخْرَى.

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ رِوايَةً عَنِ الْمُبَرِّدِ(٣): الصَّدَى عَلَى سِتَّةِ أَوْجُهٍ، أَحَدُها ما يَبْقَى مِنَ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ، وهُوَ جُثَّتُهُ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

أَعاذِلُ إِنْ يُصْبِحْ صَدايَ بِقَفْرَةٍ
بَعِيداً نَآنِي ناصِرِي وقَرِيبِي

فَصَداهُ: بَدَنُهُ وجُثَّتُهُ، وقَوْلُهُ: نَآنِي أَيْ نَأَى عَنِّي، قالَ: وَالصَّدَى الثَّانِي حُشْوَةُ الرَّأْسِ يُقالُ لَها الْهامَةُ وَالصَّدَى، وكانَتِ الْعَرَبُ

(٢) قوله: «القرون» هكذا في الأصل هنا، والذي في الديوان وفي التهذيب هنا واللسان في مادة يزن: يثج العروق.

(٣) قوله: «رواية عن المبرد» هكذا في الأصل، وفي التهذيب: وقال أبو العباس المبرد.

تَقُولُ : إِنَّ عِظامَ الْمَوْتَى تَصِيرُ هامَةً فَتَطِيرُ ، وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : إِنَّهُمْ كانُوا يُسَمُّونَ ذٰلِكَ الطَّائِرَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ هامَةِ الْمَيِّتِ إِذا بَلِيَ : الصَّدَى ، وجَمْعُهُ أَصْداءٌ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

سُلِّطَ الْمَوْتُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمْ
فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقابِرِ هَامُ

وقالَ لَبِيدٌ :

فَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرٍ
وَلَيْسُوا غَيْرَ أَصْداءٍ وهامِ

وَالثَّالِثُ الصَّدَى الذَّكَرُ مِنَ الْبُومِ ، وكانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ : إِذا قُتِلَ قَتِيلٌ فَلَمْ يُدْرَكْ بِهِ الثَّأْرُ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طائِرٌ كالبُومَةِ وهِيَ الْهامَةُ ، والذَّكَرُ الصَّدَى ، فَيَصِيحُ عَلَى قَبْرِهِ : اسْقُونِي اسْقُونِي ! فإِنْ قُتِلَ قاتِلُهُ كَفَّ عَنْ صِياحِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ[1] :

أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الْهامَةُ : اسْقُونِي !

وَالرَّابِعُ الصَّدَى ما يَرْجِعُ عَلَيْكَ مِنْ صَوْتِ الْجَبَلِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

صَمَّ صَداها وعَفا رَسْمُها
وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

وروَى ابْنُ أَخِي الأَصْمَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ قالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ الصَّدَى فِي الْهامَةِ ، وَالسَّمْعُ فِي الدِّماغِ . يُقالُ : أَصَمَّ اللهُ صَداهُ ، مِنْ هٰذا ؛ وقِيلَ : بَلْ أَصَمَّ اللهُ صَداهُ ، مِنْ صَدَى الصَّوْتِ الَّذِي يُجِيبُ صَوْتَ الْمُنادِي ، وقالَ رُؤْبَةُ فِي تَصْدِيقِ مَنْ يَقُولُ الصَّدَى الدِّماغُ :

لِهامِهِم أَرُضُّهُ وَأَنْقَخُ
أُمَّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وأَصْمَخُ

وقالَ المبرِّدُ : وَالصَّدَى أَيْضاً الْعَطَشُ . يُقالُ : صَدِيَ الرَّجُلُ يَصْدَى صَدًى ، فَهُوَ صَدٍ وصَدْيانُ ؛ وأَنْشَدَ[2] :

سَتَعْلَمُ إِنْ مُتْنا صَدًى أَيُّنا الصَّدِي

وقالَ غَيْرُهُ : الصَّدَى الْعَطَشُ الشَّدِيدُ . ويُقالُ : إِنَّهُ لا يَشْتَدُّ الْعَطَشُ حَتَّى يَيْبَسَ الدِّماغُ ، ولِذٰلِكَ تَنْشَقُّ جِلْدَةُ جَبْهَةِ مَنْ يَمُوتُ عَطَشاً ، ويُقالُ : امْرَأَةٌ صَدْيا وصادِيَةٌ .

والصَّدَى السَّادِسُ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ صَدَى مالٍ ، إِذا كانَ رَفِيقاً بِسِياسَتِها[3] ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ فُلانٌ صَدَى مالٍ إِذا كانَ عالِماً بِها وبِمَصْلَحَتِها ، ومِثْلُهُ هُوَ إِزاءُ مالٍ ، وإِنَّهُ لَصَدَى مالٍ ، أَيْ عالِمٌ بِمَصْلَحَتِهِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعالِمَ بِمَصْلَحَةِ الإِبِلِ فَقالَ : إِنَّهُ لَصَدَى إِبِلٍ .

وقالَ : ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ وهَلَكَ صَمَّ صَداهُ ، وفِي الدُّعاءِ عَلَيْهِ : أَصَمَّ اللهُ صَداهُ ، أَيْ أَهْلَكَهُ ، وأَصْلُهُ الصَّوْتُ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الْجَبَلُ إِذا صِحْتَ ، أَوِ الْمَكانُ الْمُرْتَفِعُ الْعالِي ، فإِذا ماتَ الرَّجُلُ فَإِنَّهُ لا يَسْمَعُ ولا يُصَوِّتُ فَيَرُدُّ عَلَيْهِ الْجَبَلُ ، فَكَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ صَمَّ صَداهُ أَيْ ماتَ حَتَّى لا يُسْمَعَ صَوْتُهُ ولا يُجابَ ، وهُوَ إِذا ماتَ لَمْ يَسْمَعِ الصَّدَى مِنْهُ شَيْئاً فَيُجِيبَهُ ، وقَدْ أَصْدَى الْجَبَلُ . وفِي حَدِيثِ الْحجَّاجِ : قالَ لأَنَسٍ : أَصَمَّ اللهُ صَداكَ ، أَيْ أَهْلَكَكَ ! الصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُهُ الْمُصَوِّتُ عَقِيبَ صِياحِهِ راجِعاً إِلَيْهِ مِنَ الْجَبَلِ وَالْبِناءِ الْمُرْتَفِعِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلْهَلاكِ ، لأَنَّهُ إِنَّما يُجابُ الْحَيُّ ، فإِذا هَلَكَ الرَّجُلُ صَمَّ صَداهُ كأَنَّهُ لا يَسْمَعُ شَيْئاً فَيُجِيبَ عَنْهُ ؛ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِسَدُوسِ بْنِ ضِبابٍ :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أَيْسارٍ ونادِبَةٍ
أَدْعُو حُبَيْشاً كَما تُدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ

أَيْ أُنَوِّهُ بِهِ كَما يُنَوَّهُ بِابْنَةِ الْجَبَلِ ، وقِيلَ : ابْنَةُ الْجَبَلِ هِيَ الْحَيَّةُ ، وقِيلَ : هِيَ الدَّاهِيَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنْ تَدْعُهُ مَوْهِناً يَعْجَلْ بِجابَتِهِ
عارِي الأَشاجِعِ يَسْعَى غَيْرَ مُشْتَمِلِ

يَقُولُ : يَعْجَلُ حُبَيْشٌ بِجابَتِهِ كَما يَعْجَلُ الصَّدَى وهُوَ صَوْتُ الْجَبَلِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَالصَّدَى الرَّجُلُ اللَّطِيفُ الْجَسَدِ ؛ قالَ شَمِرٌ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هٰذا الْحَرْفَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، قالَ : وأُراهُ مَهْمُوزاً ، كَأَنَّ الصَّدَأَ لُغَةٌ فِي الصَّدَعِ ، وهُوَ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ ، قالَ : ومِنْهُ ما جاءَ فِي الْحَدِيثِ : صَدَأٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . وَالصَّدَى : ذَكَرُ الْبُومِ وَالْهامُ ، والْجَمْعُ أَصْداءٌ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :

بِكُلِّ يَفاعٍ بُومُها تُسْمِعُ الصَّدَى
دُعاءً مَتَى ما تُسْمِعِ الْهامَ تَنْأَجِ

تَنْأَجُ : تَصِيحُ ، قالَ : وجَمْعُهُ صَدَواتٌ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ :

فَلَنْ تَنْفَكَّ قُنْبُلَةٌ ورَجْلٌ
إِلَيْكُمْ ما دَعا الصَّدَواتِ بُومُ

قالَ : وَالْياءُ فِيهِ أَعْرَفُ .

وَالتَّصْدِيَةُ : التَّصْفِيقُ . وصَدَّى الرَّجُلُ : صَفَّقَ بِيَدَيْهِ ، وهُوَ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ . وَالْمصاداةُ : الْمُعارَضَةُ .

وتَصَدَّى لِلرَّجُلِ : تَعَرَّضَ لَهُ وتَضَرَّعَ ، وهُوَ الَّذِي يَسْتَشْرِفُهُ ناظِراً إِلَيْهِ . وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، لِيَأْمُرَهُ بِقَتْلِهِ ؛ التَّصَدِّي : التَّعَرُّضُ لِلشَّيْءِ . وتَصَدَّى لِلأَمْرِ : رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ . والصَّدَى : فِعْلُ الْمُتَصَدِّي . وَالصَّداةُ : فِعْلُ الْمُتَصَدِّي ، وهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وصَدْرَهُ يَتَصَدَّى لِلشَّيْءِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ :

لَها كُلَّما صاحَتْ صَداةٌ ورَكْدَةٌ[4]

يَصِفُ هامَةً إِذا صاحَتْ تَصَدَّتْ مَرَّةً ورَكَدَتْ أُخْرَى .

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ صادِ بِالْكَسْرِ

---

(١) هو أبو الإصبع العدواني ، وصدر البيت :
يا عمرو إن لم تدع شتمي ومنقصتي

(٢) البيت لطرفة من معلقته ، ونصّه فيها :
كريمٌ يُرَوِّي نفسَه في حياته
ستعلم إن متنا غداً أَيُّنا الصَّدِي

(٣) المراد بالمال هنا الإبل ، ولذلك أنث الضمير العائد إليها .

(٤) قوله : « كلما صاحت إلخ » هكذا في الأصل ، وفي التكملة : كلما ريعت إلخ .

فَلَهُ وجْهانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ هِجاءٌ مَوْقُوفٌ فَكُسِرَ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، والثَّانِي أَنَّهُ أَمْرٌ مِنَ الْمُصاداةِ عَلَى مَعْنَى صادِ الْقُرْآنَ بِعَمَلِكَ أَىْ قابِلْهُ . يُقالُ : صادَيْتُهُ أَىْ قابَلْتُهُ وعادَلْتُهُ ، قالَ : وَالْقِراءَةُ صادْ بِسُكُونِ الدَّالِ ، وهِيَ أَكْثَرُ الْقِراءَةِ ، لأَنَّ الصَّادَ مِنْ حُرُوفِ الْهِجاءِ وتَقْدِيرِ سُكُونِ الْوَقْفِ عَلَيْها ، وقِيلَ : مَعْناهُ الصَّادِقُ اللهُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ الْقَسَمُ ، وقِيلَ : ص اسْمُ السُّورَةِ ولا يَنْصَرِفُ . أَبُو عَمْرٍو : وصادَيْتُ الرَّجُلَ وداجَيْتُهُ ودارَيْتُهُ وساتَرْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ قُدُوراً :

وَدُهْمٍ تُصادِيها الْوَلائِدُ جِلَّةٍ
إِذا جَهِلَتْ أَجْوافُها لَمْ تَحَلَّمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

صادِ ذا الضِّغْنِ إِلَى غِرَّتِهِ
وإِذا دَرَّتْ لَبُونٌ فاحْتَلِبِ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ذَكَرَ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، كانَ واللهِ بَرًّا تَقِيًّا لا يُصادِى غَرْبُهُ ، أَىْ تُدارَى حِدَّتُهُ وتُسَكَّنُ ، وَالْغَرْبُ الْحِدَّةُ ، وفِي رِوايَةٍ : كانَ يُصادَى مِنْهُ غَرْبٌ ، بِحَذْفِ النَّفْيِ ، قالَ : وهُوَ الأَشْبَهُ ، لأَنَّ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، كانَتْ فِيهِ حِدَّةٌ يَسِيرَةٌ ، قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْمُصاداةِ : قالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ هِيَ الْمُداراةُ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْعِنايَةُ بِالشَّيْءِ ، وقالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وقَدْ نَتَجَ ناقَةً لَهُ فَقالَ لَمَّا مَخَضَتْ : بِتُّ أُصادِيها طُولَ لَيْلِي ، وذٰلِكَ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَعْقِلَها فَيَعْنِتَها ، أَوْ يَدَعَها فَتَفَرَّقَ أَىْ تَنِدَّ فِي الأَرْضِ ، فَيَأْكُلَ الذِّئْبُ وَلَدَها ، فَذٰلِكَ مُصاداتُهُ إِيَّاها ، وكَذٰلِكَ الرَّاعِي يُصادِى إِبِلَهُ إِذا عَطِشَتْ قَبْلَ تَمامِ ظِمْئِها يَمْنَعُها عَنِ الْقَرَبِ ، وقالَ كُثَيِّرٌ :

أَيا عَزَّ صادِى الْقَلْبَ حَتَّى يَوَدَّنِي
فُؤادُكِ أَوْ رُدِّى عَلَيَّ فُؤادِيا

وقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ : فُلانٌ يَتَصَدَّى لِفُلانٍ : إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ اتِّباعِهِ صَداهُ أَىْ صَوْتَهُ ، ومِنْهُ قَوْلٌ آخَرُ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّدَدِ فَقُلِبَتْ إِحْدَى الدَّالاتِ ياءً فِي يَتَصَدَّى ، وقِيلَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّهُ كانَ يُصادَى مِنْهُ غَرْبٌ ، أَىْ أَصْدِقاؤُهُ كانُوا يَحْتَمِلُونَ حِدَّتَهُ ، قَوْلُهُ يُصادَى أَىْ يُدارَى . وَالْمُصاداةُ وَالْمُوالاةُ والْمُداجاةُ وَالْمُداراةُ وَالْمُراماةُ كُلُّ هٰذا فِي مَعْنَى الْمُداراةِ وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى» ، أَىْ تَتَعَرَّضُ ، يُقالُ : تَصَدَّى لَهُ أَىْ تَعَرَّضَ لَهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

مِنَ الْمُتَصَدِّياتِ بِغَيْرِ سُوءٍ
تَسِيلُ إِذا مَشَتْ سَيْلَ الْحُبابِ

يَعْنِي الْحَيَّةَ ، وَالأَصْلُ فِيهِ الصَّدَدُ وهُوَ الْقُرْبُ ، وأَصْلُهُ يَتَصَدَّدُ فَقُلِبَتْ إِحْدَى الدَّالاتِ ياءً . وكُلُّ ما صارَ قُبالَتَكَ فَهُوَ صَدَدُكَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدَبَّسِ : الصَّدَى هُوَ الْجُنْدُبُ الَّذِي يَصِرُّ بِاللَّيْلِ أَيْضاً ، قالَ : وَالْجُنْدُبُ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى يَكُونُ فِي الْبَرارِي ، قالَ : وَالصَّدَى هُوَ هٰذا الطَّائِرُ الَّذِي يَصِرُّ بِاللَّيْلِ ويَقْفِزُ قَفَزاناً ويَطِيرُ ، والنَّاسُ يَرَوْنَهُ الْجُنْدُبَ ، وإِنَّما هُوَ الصَّدَى .

وصادَى الأَمْرَ وصادَ الأَمْرَ[1] : دَبَّرَهُ .

وصاداهُ : دَارَهُ ولايَنَهُ .

والصَّدْوُ : سُمٌّ تُسْقاهُ النِّصالُ مِثْلُ دَمِ الأَسْوَدِ .

وصُداءٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، قالَ :

فَقُلْتُمْ : تَعالَ يا يَزِى بْنَ مُخَرِّقٍ
فَقُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي حَلِيفُ صُداءِ

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ صُداوِيٌّ[2] عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .

• صدم • التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو حاتِمٍ يُقالُ هذا قَضاءُ صَذُومَ[3] ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَلا يُقالُ سَدُوم .

صرب : الصَّرْبُ وَالصَّرَبُ : اللَّبَنُ الْحَقِينُ الْحامِضُ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ حُقِنَ أَيَّاماً فِي السِّقاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ ، واحِدَتُهُ : صَرْبَةٌ وَصَرَبَةٌ . يُقالُ : جاءَنا بِصَرْبَةٍ تَزْوِى الْوَجْهَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَيُؤْتَى بِالصَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ ، هُوَ اللَّبَنُ الْحامِضُ .

وَصَرَبَهُ يَصْرِبُهُ صَرْباً ، فَهُوَ مَصْرُوبٌ وَصَرِيبٌ . وَصَرَبَهُ : حَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَتَرَكَهُ يَحْمَضُ . وَقِيلَ : صَرَبَ اللَّبَنَ وَالسَّمْنَ فِي النِّحْيِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا حُقِنَ اللَّبَنُ أَيَّاماً فِي السِّقاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ ، فَهُوَ الصَّرْبُ والصَّرَبُ ، وَأَنْشَدَ :

فالأَطْيَبانِ بِها الطُّرْثُوثُ والصَّرَبُ

قالَ أَبُو حاتِمٍ : غَلِطَ الأَصْمَعِيُّ فِي الصَّرَبِ أَنَّهُ اللَّبَنُ الحامِضُ ، قالَ وَقُلْتُ لَهُ : الصَّرَبُ الصَّمْغُ ، وَالصَّرْبُ اللَّبَنُ ، فَعَرَفَهُ ، وقالَ : كَذٰلِكَ . وَيُقالُ : صَرَبَ اللَّبَنَ فِي السِّقاءِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّرْبُ الْبُيُوتُ الْقَلِيلَةُ مِنْ ضَعْفَى الأَعْرابِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالصَّرْمُ مِثْلُ الصَّرْبِ ، قالَ : وَهُوَ بِالْمِيمِ أَعْرَبُ[4] .

وَيُقالُ : كَرَصَ فُلانٌ فِي مِكْرَصِهِ ، وَصَرَبَ فِي مِصْرَبِهِ ، وَقَرَعَ فِي مِقْرَعِهِ : كُلُّهُ السِّقاءُ يُحْقَنُ فِيهِ اللَّبَنُ .

وَقَدِمَ أَعْرابِيٌّ عَلَى أَعْرابِيَّةٍ ، وَقَدْ شَبِقَ لِطُولِ الْغَيْبَةِ ، فَراوَدَها ، فَأَقْبَلَتْ تُطَيِّبُ وَتُهَيِّئُهُ ، فَقالَ : فَقَدْتُ طَيِّباً فِي غَيْرِ كُنْهِهِ ، أَىْ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ وَمَوْضِعِهِ ، فَقالَتِ الْمَرْأَةُ : فَقَدْتَ صَرْبَةً مُسْتَعْجِلاً بِها ؛ عَنَتْ بِالصَّرْبَةِ : الماءَ الْمُجْتَمِعَ فِي الظَّهْرِ . وَإِنَّما هُوَ عَلَى الْمَثَلِ بِاللَّبَنِ الْمُجْتَمِعِ فِي السِّقاءِ .

وَالْمِصْرَبُ : الإِناءُ الَّذِي يُصْرَبُ فِيهِ

---

(١) قوله : «وصادى الأمر وصاد الأمر» هكذا فى الأصل.

(٢) قوله : «صداوى» هكذا فى بعض النسخ ، وهو موافق لما فى المحكم هنا وللسان فى مادة صدأ ، وفى بعضها صدائى وهو موافق لما فى القاموس.

(٣) قوله : «هذا قضاء صذوم ... إلخ» عبارة القاموس : صذوم لغة فى سذوم . يقال : هذا قضاء صذوم وسذوم . ولا يقال بالدال المهملة.

(٤) قوله : «أعرب» كذا فى نسخة ، وفى أخرى وشرح القاموس : أعرف ، بالفاء.

اللبنُ ، أَىْ يُحْقِنُ ، وَجَمْعُهُ المصاربُ .
تَقُولُ : صَرَبْتُ اللبنَ فِى الوَطْبِ وَاصْطَرَبْتُهُ إِذا جَمَعْتَهُ فِيهِ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ، وَتَرَكْتَهُ لِيَحْمَضَ .

وَالصَّرْبُ : ما يُزَوَّدُ مِنَ اللَّبَنِ فِى السِّقاءِ ، حَلِيباً كانَ أَوْ حازِراً .

وَقَدِ اصْطَرَبَ صَرْبَةً ، وَصَرَبَ بَوْلَهُ يَصْرُبُهُ وَيَصْرِبُهُ صَرْباً : حَقَنَهُ إِذا طالَ حَبْسُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الفَحْلَ مِنَ الإِبِلِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَحِيرَةِ : صَرْبَى عَلَى فَعْلَى ، لأَنَّهُمْ كانُوا لا يَحْلُبُونَها إِلا لِلضَّيْفِ ، فَيَجْتَمِعُ اللبَنُ فِى ضَرْعِها ؛ وقالَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ : البَحِيرَةُ الَّتِى يُمْنَعُ دَرُّها لِلطَّواغِيتِ ، فَلا يَحْلُبُها أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ .

وَفِى حَدِيثِ أَبِى الأَحْوَصِ الجُشَمِىِّ عَنْ أَبِيهِ قالَ : هَلْ تُنْتَجُ إِبِلُكَ وافِيَةً أَعْيُنُها وَآذانُها ، فَتَجْدَعُها وَتَقُولُ صَرْبَى ؟ قالَ القُتَيْبِىُّ : قَوْلُهُ صَرْبَى مِثْلُ سَكْرَى ، مِنْ صَرَبْتُ اللَّبَنَ فِى الضَّرْعِ إِذا جَمَعْتَهُ وَلَمْ تَحْلُبْهُ ، وَكانُوا إِذا جَدَعُوها أَعْفَوْها مِنَ الحَلْبِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَجْعَلُ الصَّرْبَى مِنَ الصَّرْمِ ، وَهُوَ القَطْعُ ، بِجَعْلِ الباءِ مُبْدَلَةً مِنَ المِيمِ ، كَما يُقالُ ضَرْبَةُ لازِمٍ ولازِبٍ ؛ قالَ : وَكَأَنَّهُ أَصَحُّ التَّفْسِيرَيْنِ لِقَوْلِهِ فَتَجْدَعُ هٰذِهِ فَتَقُولُ صَرْبَى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ الصَّرْبُ : جَمْعُ صَرْبَى ، وَهِىَ المَشْقُوقَةُ الأُذُنِ مِنَ الإِبِلِ ، مِثْلُ البَحِيرَةِ أَوِ المَقْطُوعَةِ . وَفِى رِوايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِى الأَحْوَصِ أَيْضاً عَنْ أَبِيهِ قالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، وَأَنا قَشِفُ الهَيْئَةِ ، فَقالَ : هَلْ تُنْتَجُ إِبِلُكَ صِحاحاً آذانُها ، فَتَعْمِدَ إِلَى المُوسَى فَتَقْطَعَ آذانَها ، فَتَقُولَ : هٰذِهِ بَحِيرَةٌ ، وَتَشُقَّها فَتَقُولَ : هٰذِهِ صَرْمٌ ، فَتُحَرِّمَها عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ ؟ قالَ : نَعَمْ . قالَ : فَما آتاكَ اللهُ لَكَ حِلٌّ ، وَساعِدُ اللهِ أَشَدُّ ، وَمُوساهُ أَحَدُّ . قالَ : فَقَدْ بَيَّنَ بِقَوْلِهِ صَرْمٌ ما قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فِى الصَّرْبِ : أَنَّ الباءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ المِيمِ .

وَصَرَبَ الصَّبِىُّ : مَكَثَ أَيَّاماً لا يُحْدِثُ ، وَصَرَبَ بَطْنُ الصَّبِىِّ صَرْباً إِذا عَقَدَ لِيَسْمَنَ ، وَهُوَ إِذا احْتَبَسَ ذُو بَطْنِهِ فَيَمْكُثُ يَوْماً لا يُحْدِثُ ، وَذٰلِكَ إِذا أَرادَ أَنْ يَسْمَنَ .

وَالصَّرْبُ والصَّرَبُ : الصَّمْغُ الأَحْمَرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ البادِيَةَ :

أَرْضٌ عَنِ الخَيْرِ وَالسُّلْطانِ نائِيَةٌ
فالأَطْيَبانِ بِها الطُّرْثُوثُ وَالصَّرَبُ

واحِدَتُهُ صَرَبَةٌ ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى صِرابٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَمْغُ الطَّلْحِ وَالعُرْفُطِ ، وَهِىَ حُمْرٌ كَأَنَّها سَبائِكُ تُكْسَرُ بِالحِجارَةِ . وَرُبَّما كانَتِ الصَّرَبَةُ مِثْلَ رَأْسِ السِّنَّوْرِ ، وَفِى جَوْفِها شَىْءٌ كالغِراءِ وَالدِّبْسِ يُمَصُّ وَيُؤْكَلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ
وَماءُ قُدُورٍ فِى الجِفانِ مَشُوبُ

قالَ : والصَّرْبُ الصَّمْغُ الأَحْمَرُ صَمْغُ الطَّلْحِ . وَالصَّرَبَةُ : ما يَتَحَيَّرُ مِنَ العُشْبِ وَالشَّجَرِ بَعْدَ اليابِسِ ، وَالجَمْعُ صَرَبٌ ، وَقَدْ صَرِبَتِ الأَرْضُ ، واصْرَأَبَّ الشَّىْءُ : امْلاسَّ وَصَفا ، وَمَنْ رَوَى بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ : صَرابَةَ حَنْظَلِ [1] ، أَرادَ الصفاءَ وَالمُلُوسَةَ ، وَمَنْ رَوَى : صَرايَةَ ، أَرادَ نَقِيعَ ماءِ الحَنْظَلِ ، وَهُوَ أَحْمَرُ صافٍ .

• صرج • : التَّهْذِيبُ : الصَّارُوجُ النُّورَةُ وَأَخْلاطُها الَّتِى تُصَرَّجُ بِها البِرَكُ وَغَيْرُها ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ فِيها صادٌ وَجِيمٌ ، لِأَنَّهُما لا يَجْتَمِعانِ فِى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ مِنْ كَلامِ العَرَبِ . ابْنُ سِيدَهْ : الصَّارُوجُ النُّورَةُ بِأَخْلاطِها تُطْلَى بِها الحِياضُ وَالحَمَّاماتُ ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ جارُوفُ ، عُرِّبَ فَقِيلَ : صارُوجٌ ، وَرُبَّما قِيلَ : شارُوقٌ . وَصَرَّجَها بِهِ طَلاها ، وَرُبَّما قالُوا : شَرَّقَهُ .

• صرح • : الصَّرْحُ وَالصَّرِيحُ والصُّراحُ والصِّراحُ والصُّراحُ ، والكَسْرُ أَفْصَحُ : المَحْضُ الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ رَجُلٌ صَرِيحٌ وصُرَحاءُ ، وَهِىَ أَعْلَى [2] ، وَالاسْمُ الصَّراحَةُ والصُّرُوحَةُ .

وصَرُحَ الشَّىْءُ : خَلَصَ . وَكُلُّ خالِصٍ : صَرِيحٌ . والصَّرِيحُ مِنَ الرِّجالِ وَالخَيْلِ : المَحْضُ ، وَيُجْمَعُ الرِّجالُ عَلَى الصُّرَحاءِ ، والخَيْلُ عَلَى الصَّرائِحِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الصَّرِيحُ الرَّجُلُ الخالِصُ النَّسَبِ ، وَالجَمْعُ الصُّرَحاءُ ، وَقَدْ صَرُحَ ، بِالضَّمِّ ، صَراحَةً وصُرُوحَةً ، وَتَقُولُ : جاءَ بَنُو تَمِيمٍ صَرِيحَةً إِذا لَمْ يُخالِطْهُمْ غَيْرُهُمْ ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِىِّ :

وَكَرَّمَ ماءً صَرِيحا

أَىْ خالِصاً ، وَأَرادَ بِالتَّكْرِيمِ التَّكْثِيرَ ؛ قالَ : وَهِىَ لُغَةٌ هُذَلِيَّةٌ . وَفِى الحَدِيثِ ، حَدِيثِ الوَسْوَسَةِ : ذاكَ صَرِيحُ الإِيمانِ أَىْ كَراهَتُكُمْ لَهُ صَرِيحُ الإِيمانِ . وَالصَّرِيحُ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَهُوَ ضِدُّ الكِنايَةِ ؛ يَعْنِى أَنَّ صَرِيحَ الإِيمانِ هُوَ الَّذِى يَمْنَعُكُمْ مِنْ قَبُولِ ما يُلْقِيهِ الشَّيْطانُ فِى قُلُوبِكُمْ حَتَّى يَصِيرَ ذٰلِكَ وَسْوَسَةً لا يَتَمَكَّنُ فِى قُلُوبِكُمْ ، وَلا تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ نُفُوسُكُمْ ؛ وَلَيْسَ مَعْناهُ أَنَّ الوَسْوَسَةَ نَفْسَها صَرِيحُ الإِيمانِ لِأَنَّها إِنَّما تَتَوَلَّدُ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطانِ وَتَسْوِيلِهِ ، فَكَيْفَ تَكُونُ إِيماناً صَرِيحاً ؟ وَصَرِيحٌ : اسْمُ فَحْلٍ مُنْجِبٍ ؛ وَقالَ أَوْسُ بْنُ غَلْفاءَ الهُجَيْمِىُّ :

وَمِرْكَضَةٍ صَرِيحِىٌّ أَبُوها
يُهانُ لَها الغُلامَةُ وَالغُلامُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ وَمِرْكَضَةٌ صَرِيحِىٌّ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

(١) قوله : « صرابة حنظل » أورده الجوهرى فى ص ر ى ، وفى ص ل ى ، ففيه ثلاث روايات

(٢) قوله : « رجل صريح وصرحاء ، وهى أعلى » كذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً . والأصل : رجل صريح من قوم صرائح وصرحاء ، وهى أعلى . وعبارة القاموس وشرحه : وهو – أى الرجل الخالص النسب – الصريح من قوم صرحاء ، وهى أعلى ، وصرائح .

أَعانَ عَلَى مِراسِ الحَرْبِ زَغْفٌ
مُضاعَفَةٌ لَها حَلَقٌ تُؤامُ

وَفَرَسٌ صَرِيحٌ مِنْ خَيْلٍ صَرائِحَ ؛ وَالصَّرِيحُ : فَحْلٌ مِنْ خَيْلِ العَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ طُفَيْلٌ[1] :

عَناجِيجُ فِيهِنَّ الصَّرِيحُ وَلاحِقٌ
مَغاوِيرُ فِيها لِلْأَرِيبِ مُعَقَّبُ

وَيُرْوَى : مِنْ آلِ الصَّرِيحِ وَأَعْوَجٍ ، غَلَبَتِ الصِّفَةُ عَلَى هذا الفَحْلِ فَصارَتْ لَهُ اسْماً .

وَأَتاهُ بِالأَمْرِ صُراحِيَةً أَيْ خالِصاً .

وَخَمْرٌ صُراحٌ وصُراحِيَةٌ : خالِصَةٌ . وَكَأْسٌ صُراحٌ : لَمْ تُشَبْ بِمَزْجٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ :

دَعاها بِشاةٍ حائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ
لَهُ بِصَرِيحٍ ضَرَّةُ الشاةِ مُزْبِدِ

أَيْ لَبَنٍ خالصٍ لَمْ يُمْذَقْ . وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ الضَّرْعِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : سُئِلَ مَتَى يَحِلُّ شِراءُ النَّخْلِ ؟ قالَ حِينَ يُصَرِّحُ . قِيلَ : وَما التَّصْرِيحُ ؟ قالَ : حِينَ يَسْتَبِينُ الحُلْوُ مِنَ المُرِّ ؛ قالَ الخَطّابِيُّ : هٰكَذا يُرْوَى وَيُفَسَّرُ ، وَالصَّوابُ يُصَوِّحُ ، بِالواوِ ، وَسَيُذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالصُّراحِيَّةُ : آنِيَةٌ لِلْخَمْرِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

وَالصَّرَحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الأَبْيَضُ الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَماجِمَهُمْ[2]
كَما يُفَلِّقُ مَرْوَ الأَمْعَزِ الصَّرَحُ

وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ وَالجَوْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الخالِصِ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ بِالأَبْيَضِ .

وَأَبْيَضُ صَراحٌ ، كَلَياحٍ : خالِصٌ ناصِعٌ .

وَالصَّرِيحُ : اللَّبَنُ إِذا ذَهَبَتْ رَغْوَتُهُ .

وَلَبَنٌ صَرِيحٌ : ساكِنُ الرَّغْوَةِ خالِصٌ . وَفِي المَثَلِ : بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجانِبِ المَتْنِ ؛ يُضْرَبُ هٰذا لِلْأَمْرِ الَّذِي وَضَحَ .

وَناقَةٌ مِصْراحٌ : قَلِيلَةُ الرَّغْوَةِ خالِصَةُ اللَّبَنِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلنّاقَةِ الَّتِي لا تُرْغِي : مِصْراحٌ ، يَفْتُرُ شَخْبُها ولا تُرْغِي أَبَداً .

وَبَوْلٌ صَرِيحٌ : خالِصٌ لَيْسَ عَلَيْهِ رَغْوَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلَّبَنِ والبَوْلِ صَرِيحٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَغْوَةٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَسُوفُ مِنْ أَبْوالِها الصَّرِيحا

وَصَرِيحُ النُّصْحِ : مَحْضُهُ .

وَيَوْمٌ مُصَرِّحٌ أَيْ لَيْسَ فِيهِ سَحابٌ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الطِّرِمّاحِ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ ذِئْباً :

إِذا امْتَلَّ يَهْوِي قُلْتَ ظِلُّ طَخاءَةٍ
ذَرَى الرِّيحُ فِي أَعْقابِ يَوْمٍ مُصَرِّحِ

امْتَلَّ : عَدا . وَطَخاءَةٌ : سَحابَةٌ خَفِيفَةٌ ؛ أَيْ ذَرّاهُ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ مُصْحٍ ، شَبَّهَ الذِّئْبَ فِي عَدْوِهِ فِي الأَرْضِ بِسَحابَةٍ خَفِيفَةٍ فِي ناحِيَةٍ مِنْ نَواحِي السَّماءِ .

وَصَرَّحَتِ الخَمْرُ تَصْرِيحاً : انْجَلَى زَبَدُها فَخَلَصَتْ ، وَهُوَ التَّصْرِيحُ ؛ تَقُولُ : قَدْ صَرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدارٍ وَإِزْبادٍ . وتَصَرَّحَ الزَّبَدُ عَنْها : انْجَلَى فَخَلَصَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

كُمَيْتاً تَكَشَّفُ عَنْ حُمْرَةٍ
إِذا صَرَّحَتْ بَعْدَ إِزْبادِها

وَانْصَرَحَ الحَقُّ أَيْ بانَ . وَكَذِبٌ صُرْحانٌ : خالِصٌ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَلَقِيتُهُ مُصارَحَةً وَمُقارَحَةً وَصُراحاً وَصِراحاً وَكِفاحاً بِمَعْنًى واحِدٍ ، إِذا لَقِيتَهُ مُواجَهَةً ؛ قالَ :

قَدْ كُنْتُ أَنْذَرْتُ أَخا مَنّاحِ
عَمْراً وعَمْرُو عُرْضَةُ الصُّراحِ

وَشاتَمْتُ فُلاناً مُصارَحَةً وَصُراحاً وَصِراحاً ، أَيْ كِفاحاً وَمُواجَهَةً ، وَالاسْمُ الصُّراحُ ، بِالضَّمِّ .

وَكَذِبٌ صُراحِيَةٌ وَصُراحِيٌّ وَصُراحٌ : بَيِّنٌ يَعْرِفُهُ النّاسُ . وَتَكَلَّمَ بِذٰلِكَ صُراحاً وصِراحاً ، أَيْ جِهاراً . وَيُقالُ : جاءَ بِالكُفْرِ صُراحاً خالِصاً ، أَيْ جِهاراً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرادَ صَرِيحاً .

وَصَرَّحَ فُلانٌ بِما فِي نَفْسِهِ وَصارَحَ : أَبْداهُ وَأَظْهَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زِيادٍ :

وَإِنِّي لَأَكْنُو عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِها
وَأُعْرِبُ أَحْياناً بِها فَأُصارِحُ
أَمُنْحَدِراً تَرْمِي بِكَ العِيسُ غُرْبَةً
وَمُصْعِدَةً بَرْحٌ لِعَيْنَيْكَ بارِحُ ؟

وَفِي المَثَلِ : صَرَّحَ الحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ ، أَيِ انْكَشَفَ . الأَزْهَرِيُّ : وَصَرَحَ الشَّيْءَ وَصَرَّحَهُ وَأَصْرَحَهُ إِذا بَيَّنَهُ وَأَظْهَرَهُ ؛ وَيُقالُ : صَرَّحَ فُلانٌ ما فِي نَفْسِهِ تَصْرِيحاً إِذا أَبْداهُ .

وَالتَّصْرِيحُ : خِلافُ التَّعْرِيضِ ؛ وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ : صَرَّحَتْ بِجِدّانَ وجِلْدانَ[3] إِذا أَبْدَى الرَّجُلُ أَقْصَى ما يُرِيدُهُ .

والصُّراحُ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الَّذِي أُكْثِرَ ماؤُهُ فَتَرَى فِي بَعْضِهِ سُمْرَةً مِنْ مائِهِ وَخُضْرَةً .

وَالصُّراحُ : عَرَقُ الدّابَّةِ يَكُونُ فِي اليَدِ[4] ؛ كَذا حَكاهُ كُراعٌ بِالراءِ ، وَالمَعْرُوفُ الصُّماحُ .

وَالصَّرْحُ : بَيْتٌ واحِدٌ يُبْنَى مُنْفَرِداً ضَخْماً طَوِيلاً فِي السَّماءِ ، وَقِيلَ : هُوَ القَصْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ بِناءٍ عالٍ مُرْتَفِعٍ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوارِيرَ» ؛ وَالجَمْعُ صُرُوحٌ ؛ قالَ

---

(1) يروى البيت للأعشى فى قصيدته :
تصابيت أم بانت بعقلك زينب
ويروى الشطر الأول :
عناجيج من آل الصريح ولاحق
[عبد الله]

(2) قوله : «بأيديهم» فى المحكم : «بأيدينا» .
[عبد الله]

(3) قوله : «صرحت بجدان وجلدان» الضمير فى صرحت للقصة ، وروى إعجام الدال وإهمالها ، وانظر ياقوت والميدانى .

(4) قوله : «فى اليد» فى المحكم : فى اللّبْد . ولعله الصواب . [عبد الله]

أَبُو ذُؤَيْبٍ:

عَلَى طُرُقٍ كَنُحُورِ الظِّبا

ءِ تَحْسِبُ آرامَهُنَّ الصُّرُوحا

وَقالَ الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «قِيلَ لَها ادْخُلِي الصَّرْحَ»؛ قالَ: الصَّرْحُ، فِي اللُّغَةِ، القَصْرُ وَالصَّحْنُ؛ يُقالُ: هٰذِهِ صَرْحَةُ الدّارِ وَقارِعَتُها، أَيْ ساحَتُها وَعَرْصَتُها؛ وَقالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ: الصَّرْحُ بَلاطٌ اتُّخِذَ لَها مِنْ قَوارِيرَ. وَالصَّرْحُ: الأَرْضُ المُمَلَّسَةُ.

وَالصَّرْحَةُ: مَتْنٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَوٍ. وَالصَّرْحَةُ مِنَ الأَرْضِ: ما اسْتَوَى وَظَهَرَ؛ يُقالُ: هُمْ فِي صَرْحَةِ المِرْبَدِ، وَصَرْحَةِ الدّارِ، وَهُوَ ما اسْتَوَى وَظَهَرَ، وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ فَهُوَ صَرْحَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَوِياً حَسَناً، قالَ: وَهِيَ الصَّحْراءُ فِيما زَعَمَ أَبُو أَسْلَمَ؛ وَأَنْشَدَ لِلرّاعِي:

كَأَنَّها حِينَ فاضَ الماءُ واخْتَلَفَتْ

فَتْخاءُ لاحَ لَها بِالصَّرْحَةِ الذِّيبُ

وَالصَّرْحَةُ: مَوْضِعٌ.

وَصِرْواحُ[1]: حِصْنٌ بِاليَمَنِ، أَمَرَ سُلَيْمانُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، الجِنَّ فَبَنَوْهُ لِبِلْقِيسَ، وَهُوَ فِي الصِّحاحِ مُعَرَّفٌ بِالأَلِفِ وَاللّامِ.

وَتَقُولُ: صَرَّحَتْ كَحَلُ، أَيْ أَجْدَبَتْ وَصارَتْ صَرِيحَةً، أَيْ خالِصَةً فِي الشِّدَّةِ؛ وَكَذٰلِكَ تَقُولُ: صَرَّحَتِ السَّنَةُ إِذا ظَهَرَتْ جُدُوبَتُها؛ قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

قَوْمٌ إِذا صَرَّحَتْ كَحَلٌ بُيُوتُهُمُ

مَأْوَى الضُّيُوفِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ[2]

القُرْضُوبُ: الفَقِيرُ.

وَالصُّمارِحُ بِالضَّمِّ: الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ. وَيُرْوَى الصُّمادِحُ، بِالدّالِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَلا أَظُنُّهُ مَحْفُوظاً.

• صرخ • : الصَّرْخَةُ: الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ عِنْدَ الفَزَعِ أَوِ المُصِيبَةِ، وَقِيلَ: الصُّراخُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ما كانَ، صَرَخَ يَصْرُخُ صُراخاً. وَمِنْ أَمْثالِهِمْ: كانَتْ كَصَرْخَةِ الحُبْلَى، لِلأَمْرِ يَفْجَؤُكَ.

وَالصّارِخُ وَالصَّرِيخُ: المُسْتَغِيثُ. وَفِي المَثَلِ: عَبْدٌ صَرِيخُهُ أَمَةٌ أَيْ ناصِرُهُ أَذَلُّ مِنْهُ وَأَضْعَفُ، وَقِيلَ: الصّارِخُ المُسْتَغِيثُ وَالمُصْرِخُ المُغِيثُ، وَقِيلَ: الصّارِخُ المُسْتَغِيثُ، وَالصّارِخُ المُغِيثُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِ الأَصْمَعِيِّ فِي الصّارِخِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى المُغِيثِ. قالَ: وَالنّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى أَنَّ الصّارِخَ المُسْتَغِيثُ، وَالمُصْرِخُ المُغِيثُ، وَالمُسْتَصْرِخُ المُسْتَغِيثُ أَيْضاً.

وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ أَبِي حاتِمٍ أَنَّهُ قالَ: الاِسْتِصْراخُ الاِسْتِغاثَةُ، وَالاِسْتِصْراخُ الإِغاثَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ اسْتُصْرِخَ عَلَى امْرَأَتِهِ صَفِيَّةَ: وَاسْتِصْراخُ الحَيِّ عَلَى المَيِّتِ أَنْ يُسْتَعانَ بِهِ لِيَقُومَ بِشَأْنِ المَيِّتِ، فَيُعِينَهُمْ عَلَى ذٰلِكَ، وَالصُّراخُ صَوْتُ اسْتِغاثَتِهِمْ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: اسْتُصْرِخَ الإِنْسانُ إِذا أَتاهُ الصّارِخُ، وَهُوَ المُصَوِّتُ يُعْلِمُهُ بِأَمْرٍ حادِثٍ لِيَسْتَعِينَ بِهِ عَلَيْهِ، أَوْ يَنْعَى لَهُ مَيِّتاً. وَاسْتَصْرَخْتُهُ إِذا حَمَلْتُهُ عَلَى الصُّراخِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «ما أَنا بِمُصْرِخِكُمْ وَما أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ». وَالصَّرِيخُ: المُغِيثُ، وَالصَّرِيخُ المُسْتَغِيثُ أَيْضاً، مِنَ الأَضْدادِ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: مَعْناهُ ما أَنا بِمُغِيثِكُمْ. قالَ: وَالصَّرِيخُ الصّارِخُ، وَهُوَ المُغِيثُ، مِثْلُ قَدِيرٍ وَقادِرٍ.

وَاصْطَرَخَ القَوْمُ وَتَصارَخُوا وَاسْتَصْرَخُوا: اسْتَغاثُوا. وَالاِصْطِراخُ: التَّصارُخُ، افْتِعالٌ.

وَالتَّصَرُّخُ: تَكَلُّفُ الصُّراخِ. وَيُقالُ: التَّصَرُّخُ بِهِ حُمْقٌ، أَيْ بِالعُطاسِ.

وَالمُسْتَصْرِخُ: المُسْتَغِيثُ، تَقُولُ مِنْهُ: اسْتَصْرَخَنِي فَأَصْرَخْتُهُ. وَالصَّرِيخُ: صَوْتُ المُسْتَصْرِخِ.

وَيُقالُ: صَرَخَ فُلانٌ يَصْرُخُ صُراخاً إِذا اسْتَغاثَ فَقالَ: واغَوْثاهُ! واصَرْخَتاهُ! قالَ: وَالصَّرِيخُ يَكُونُ فَعِيلاً بِمَعْنَى مُفْعِلٍ، مِثْلَ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ، وَسَمِيعٍ بِمَعْنَى مُسْمِعٍ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

إِذا ما سَمِعْنا صارِخاً مَعَجَتْ بِنا

إِلَى صَوْتِهِ وُرْقُ المَراكِلِ ضُمَّرُ

وَسَمِعْتُ صارِخَةَ القَوْمِ أَيْ صَوْتَ اسْتِغاثَتِهِمْ، مَصْدَرٌ عَلَى فاعِلَةٍ. قالَ: وَالصّارِخَةُ، بِمَعْنَى الإِغاثَةِ، مَصْدَرٌ؛ وَأَنْشَدَ:

فَكانُوا مُهْلِكِي الأَبْناءِ لَوْلا

تَدارُكُهُمْ بِصارِخَةٍ شَفِيقُ

قالَ اللَّيْثُ: الصّارِخَةُ بِمَعْنَى الصَّرِيخِ المُغِيثُ، وَصَرَخَ صَرْخَةً واصْطَرَخَ بِمَعْنًى.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الصَّرّاخُ الطّاوُوسُ، وَالنَّبّاحُ الهُدْهُدُ.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ إِذا سَمِعَ صَوْتَ الصّارِخِ، يَعْنِي الدِّيكَ، لِأَنَّهُ كَثِيرُ الصِّياحِ فِي اللَّيْلِ.

• صرخد • : صَرْخَدُ: مَوْضِعٌ نُسِبَ إِلَيْهِ الشَّرابُ فِي قَوْلِ الرّاعِي:

وَلَذٍّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ طَرَحْتُهُ

عَشِيَّةَ خِمْسِ القَوْمِ وَالعَيْنُ عاشِقَهْ

وَاللَّذُّ: النَّوْمُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَرَواهُ ابْنُ القَطّاعِ وَالعَيْنُ عاشِقَهْ؛ قالَ: وَالرَّفْعُ أَصَحُّ لِأَنَّ قَبْلَهُ:

وَسِرْبالِ كَتّانٍ لَبِسْتُ جَدِيدَهُ

عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى أَسْلَمَتْهُ بَنائِقُهْ

وَقَوْلُهُ: وَلَذٍّ، يُرِيدُ وَرُبَّ نَوْمٍ لَذِيذٍ، وَالهاءُ

(١) صرواحُ هنا غير مصروف. وفي المحكم والقاموس مصروف. وفي ياقوت والصحاح معرف بأل. [عبد الله]

(٢) قوله «مأوى الضيوف» أنشده الجوهري مأوى الضريك، والضريك والقرضوب واحد، فعلى ما أنشده المؤلف هنا يكون عطف القرضوب على الضيوف من عطف الخاص بخلافه على ما أنشده الجوهري.

فِي عاشِقِهِ تَعُودُ عَلَى النَّوْمِ ، وَذكَّرَ العَيْنَ عَلَى مَعْنَى الطَّرْفِ ، كَقَوْلِ طُفَيْلٍ :

إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرِّبْعِيِّ خاذِلَةٌ
وَالعَيْنُ بِالإِثْمِدِ الحارِيِّ مَكْحُولُ

• صرد • : الصَّرْدُ والصَّرَدُ : البَرْدُ ، وَقِيلَ : شِدَّتُهُ ، صَرِدَ ، بِالْكَسْرِ ، يَصْرَدُ صَرَدًا ، فَهُوَ صَرِدٌ ، مِنْ قَوْمٍ صَرْدَى . اللَّيْثُ : الصَّرَدُ مَصْدَرُ الصَّرِدِ مِنَ البَرْدِ . قالَ : وَالاِسْمُ الصَّرْدُ مَجزُومٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِمَطَرٍ لَيْسَ بِثَلْجٍ صَرْدِ

وَفِي الحَدِيثِ : ذاكِرُ اللهِ فِي الغافِلِينَ مَثَلُ الشَّجَرَةِ الخَضْراءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحَاتَّ وَرَقُهُ مِنَ الصَّرِيدِ ، هُوَ البَرْدُ ؛ وَيُرْوَى : مِنَ الجَلِيدِ . وَفِي الحدِيثِ : سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَمَّا يَمُوتُ فِي البَحْرِ صَرْداً : فَقالَ : لا بَأْسَ بِهِ يَعْنِي السَّمَكَ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ مِنَ البَرْدِ .

وَيَوْمٌ صَرِدٌ وَلَيلَةٌ صَرِدَةٌ : شَدِيدَةُ البَرْدِ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّرْدُ مَكانٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الجِبالِ وَهُوَ أَبْرَدُها ؛ قالَ الجَعْدِيُّ :

أَسَدِيَّةٌ تُدْعَى الصُّرادَ إِذا
نَشِبُوا وتَحْضُرُ جانِبَيْ شِعْرِ[1]

قالَ : شِعْرٌ : جَبَلٌ .

الجَوْهَرِيُّ : الصَّرْدُ البَرْدُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَالصُّرُودُ مِنَ البِلادِ : خِلافُ الجُرُومِ ، أَيِ الحارَّةِ .

وَرَجُلٌ مِصْرادٌ : لا يَصْبِرُ عَلَى البَرْدِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ البَرْدُ وَيَقِلُّ صَبْرُهُ عَلَيْهِ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : هُوَ الَّذِي يَجِدُ البَرْدَ سَرِيعاً ؛ قالَ السَّاجِعُ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدا
لا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقالَ : إِنِّي رَجُلٌ مِصْرادٌ ؛ هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ البَرْدُ وَلا يُطِيقُهُ . وَالمِصْرادُ أَيْضاً : القَوِيُّ عَلَى البَرْدِ ؛ فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

وَالصُّرَّادُ : رِيحٌ بارِدَةٌ مَعَ نَدًى . وَرِيحٌ مِصْرادٌ : ذاتُ صَرَدٍ أَو صُرَّادٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا رأَيْنَ حَرْجَفاً مِصرادَا
وَلَّيْنَها أَكْسِيَةً حِدادا

وَالصُّرَّادُ والصُّرَيْدُ وَالصَّرْدَى : سَحابٌ بارِدٌ تَسْفِرُهُ الرِّيحُ . الأَصْمَعِيُّ : الصُّرَّادُ سَحابٌ بارِدٌ نَدِيٌّ لَيْسَ فِيهِ ماءٌ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : غَيْمٌ رَقِيقٌ لا ماءَ فِيهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّرِيدَةُ النَّعْجَةُ الَّتِي قَدْ أَنْحَلَها البَرْدُ ، وَأَضَرَّ بِها ، وَجَمْعُها الصَّرائِدُ ؛ وَفِي المُحْكَمِ : الصَّرِيدَةُ الَّتِي أَنْحَلَها البَرْدُ وَأَضَرَّ بِها ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَالهِزَبْرَ وَعارِماً
وَثَوْرَةَ عِشْنا فِي لُحُومِ الصَّرائِدِ

وَيُرْوَى : «فَيا لَيْتَ أَنِّي وَالْهِزَبْرَ» .

وَأَرْضٌ صَرْدٌ : بارِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ صُرُودٌ .

وَصَرِدَ عَنِ الشَّيْءِ صَرَداً وَهُوَ صَرِدٌ : انْتَهَى ؛ الأَزْهَرِيُّ : إِذا انْتَهَى القَلْبُ عَنْ شَيْءٍ صَرِدَ عَنْهُ ، كَما قالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدا

قالَ : وَقَدْ يُوصَفُ الْجَيْشُ بِالصَّرَدِ . وَجَيْشٌ صَرَدٌ وَصَرْدٌ ، مَجْزُومٌ : تَراهُ مِنْ تُؤَدَتِهِ كَأَنَّهُ[2] سَيْرُهُ جامِدٌ ، وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ :

بِأَرْعَنَ مِثْلِ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ
وُقُوفٌ لِحَاجٍ وَالرِّكابُ تُهَمْلِجُ

وَقالَ خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ :

صَرَدٌ تَوَقَّصَ بِالأَبْدانِ جُمْهُور

وَالتَّوَقُّصُ : ثِقَلُ الوَطْءِ عَلَى الأَرْضِ .

وَالتَّصْرِيدُ : سَقْيٌ دُونَ الرِّيِّ ؛ وَقالَ عُمَرُ يَرْثِي عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ :

يُسْقَوْنَ مِنْها شَراباً غَيْرَ تَصْرِيدِ

وَفِي التَّهْذِيبِ : شُرْبٌ دُونَ الرِّيِّ . يُقالُ : صَرَّدَ شُرْبَهُ أَيْ قَطَعَهُ . وَصَرِدَ السِّقاءُ صَرَداً أَيْ خَرَجَ زُبْدُهُ مُتَقَطِّعاً فَيُداوَى بِالماءِ الحارِّ ، وَمِنْ ذَلِكَ أُخِذَ صَرْدُ البَرْدِ .

وَالتَّصرِيدُ فِي العَطاءِ : تَقْلِيلُهُ ، وَشَرابٌ مُصَرَّدٌ أَيْ مُقَلَّلٌ ، وَكَذٰلِكَ الَّذِي يُسْقَى قَلِيلاً أَوْ يُعْطَى قَلِيلاً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إِلاَّ تَصْرِيداً ، أَيْ قَلِيلاً . وَصَرَّدَ العَطاءَ : قَلَّلَهُ .

وَالصَّرْدُ : الطَّعْنُ النَّافِذُ . وَصَرِدَ الرُّمْحُ وَالسَّهْمُ يَصْرَدُ صَرَداً : نَفَذَ حَدُّهُ . وَصَرَدَهُ هُوَ وَأَصْرَدَهُ : أَنْفَذَهُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، وَأَنا أَصْرَدْتُهُ ؛ وَقالَ اللَّعِينُ المِنْقَرِيُّ يُخاطِبُ جَرِيراً والفَرَزْدَقَ :

فَما بُقْيا عَلَيَّ تَرَكْتُمانِي
وَلٰكِنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ

وَأَصْرَدَ السَّهْمُ : أَخْطَأَ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَيْتِ اللَّعِينِ : مَنْ أَرادَ الصَّوابَ قالَ : خِفْتُما أَنْ تُصِيبَ نِبالِي ، وَمَنْ أَرادَ الخَطَأَ قالَ : خِفْتُما إِخْطاءَ نِبالِكُما . وَالصَّرَدُ وَالصَّرْدُ : الخَطَأُ فِي الرُّمْحِ وَالسَّهْمِ وَنَحْوِهِما ، فَهُوَ عَلَى هٰذا ضِدٌّ . وَسَهْمٌ مِصْرادٌ وَصارِدٌ أَيْ نافِذٌ . وقالَ قُطْرُبٌ : سَهْمٌ مُصَرِّدٌ مُصِيبٌ ، وَسَهْمٌ مُصْرِدٌ أَيْ مُخْطِئٌ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الإِصابَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مِرْنانٍ بِسَهْمٍ مُصَرِّدِ

أَيْ مُصِيبٍ ؛ وَقالَ الآخَرُ :

أَصْرَدَهُ المَوْتُ وَقَدْ أَطَلاَّ

أَيْ أَخْطَأَهُ .

وَالصُّرَدُ : طائِرٌ فَوْقَ العُصْفُورِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : يَصِيدُ العَصافِيرَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

---

(١) قوله : «تدعى» لعله تدع ، أى تترك . وقوله : «شِعْر : جبل» كذا بالأصل ، بكسر الشين ، وسكون العين ، وإن صح هذا الضبط فهو جَبَل ببلاد بنى جشم ؛ أما بفتح الشين فهو جبل لبنى سليم أو بنى كلاب ، كما فى القاموس . وهناك شُعْر ، بضم الشين وسكون العين أيضاً ، جَبَل آخر ذكره ياقوت .

(٢) قوله : «من تؤدته كأنه إلخ» عبارة الأساس : كأنه من تؤدة سيره جامد .

حَتَّى اسْتَبانَتْ مَعَ الإِصْباحِ رَامَتُها
كَأَنَّهُ فِى حَواشِى ثَوْبِهِ صُرَدُ

أَراد : أَنَّهُ بَيْنَ حاشِيَتَىْ ثَوْبِهِ صُرَدٌ مِنْ خِفَّتِهِ وَتضاؤُلِهِ . وَالْجَمْعُ صِرْدانٌ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الهِلالِىُّ :

كَأَنَّ وَحَى الصِّردانِ فِى جَوْفِ ضَالَةٍ
تَلَهْجُمَ لَحْيَيْهِ إِذا ما تَلَهْجَما[1]

وَفِى الحَدِيثِ : نُهِىَ المُحرِمُ عَنْ قَتْلِ الصُّرَدِ . وَفِى حَدِيث آخَرَ : نَهَى النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ : النَّمْلَةِ والنَّحْلَةِ وَالصُّرَدِ والهُدْهُدِ ، وَرُوِىَ عَنْ إِبْراهِيمَ الحَرْبِىِّ أَنَّهُ قالَ : أَرادَ بِالنَّمْلَةِ الكَبَّارَةَ الطَّوِيلَةَ القَوائِمِ الَّتِى تَكُونُ فِى الخَرِباتِ ، وَهِىَ لا تُؤْذِى وَلاتَضُرُّ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ لِأَنَّها تُعَسِّلُ شَراباً فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ ، وَمِنْهُ الشَّمْعُ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الصُّرَدِ لِأَنَّ العَرَبَ كانَتْ تَطَيَّرُ مِنْ صَوْتِهِ ، وَتَتَشاءَمُ بِصَوْتِهِ وَشَخْصِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّما كَرِهُوهُ مِنَ اسْمِهِ مِنَ التَّصْرِيدِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ ، وَهُوَ الواقِى عِنْدَهُمْ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِهِ رَدًّا لِلطِّيَرَةِ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الهُدْهُدِ لِأَنَّهُ أَطاعَ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِياءِ وَأَعانَهُ . وَفِى النهايَةِ : أَمَّا نَهْيُهُ عَنْ قَتْلِ الهُدْهُدِ والصُّرَدِ فَلِتَحْرِيمِ لَحْمِها ، لِأَنَّ الحَيَوانَ إِذا نُهِىَ عَنْ قَتْلِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ لِاحْتِرامِهِ أَوِ لِضَرَرٍ فِيهِ ، كانَ لِتَحْرِيمِ لَحْمِهِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ نُهِىَ عَنْ قَتْلِ الحَيَوانِ لِغَيْرِ مَأْكَلَةٍ ؟ وَيُقالُ : إِنَّ الهُدْهُدَ مُنْتِنُ الرِّيحِ ، فَصارَ فِى مَعْنَى الجَلَّالَةِ ؛ وَقِيلَ : الصُّرَدُ طائِرٌ أَبْقَعُ ضَخْمُ الرَّأْسِ يَكُونُ فِى الشَّجَرِ ، نِصْفُهُ أَبْيَضُ وَنِصْفُهُ أَسْوَدُ ؛ ضَخْمُ المِنْقارِ ، لَهُ بُرْثُنٌ عَظِيمٌ نَحْوٌ مِنَ القارِيَةِ فِى العِظَمِ ؛ وَيُقالُ لَهُ الأَخْطَبُ[2] لِاخْتِلافِ لَوْنَيْهِ ، وَالصُّرَدُ لا تَراهُ إِلَّا فِى شُعْبَةٍ أَوْ شَجَرَةٍ لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ . قالَ سُكَيْنٌ النُّمَيْرِىُّ : الصُّرَدُ صُرَدانِ : أَحَدُهُما أَسْبَدُ يُسَمِّيهِ أَهْلُ العِراقِ العَقْعَقَ ، وَأَمَّا الصُّرَدُ الهَمْهامُ ، فَهُوَ البَرِّىُّ الَّذِى يَكُونُ بِنَجْدٍ فِى العِضاهِ ، لا تَراهُ إِلَّا فِى الأَرْضِ[3] يَقْفِزُ مِنْ شَجَرٍ إِلَى شَجَرٍ ، قالَ : وَإِنْ أَصْحَرَ طُرِدَ فَأُخِذَ ؛ يَقُولُ : لَوْ وَقَعَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَسْتَقِلَّ حَتَّى يُؤْخَذَ ؛ قالَ : وَيُصَرْصِرُ كالصَّقْرِ ؛ وَرُوِىَ عَنْ مُجاهِدٍ قالَ : لا يُصادُ بِكَلْبٍ مَجُوسِىٍّ ، ولا يُؤْكَلُ مِنْ صَيْدِ المَجُوسِىِّ إِلَّا السَّمَكُ ، وَكُرِهَ لَحْمُ الصُّرَدِ ، وَهُوَ مِنْ سِباعِ الطَّيْرِ . وَرُوِىَ عَنْ مُجاهِدٍ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ» ، قالَ : أَقْبَلَتِ السَّكِينَةُ وَالصُّرَدُ وَجِبْرِيلُ مَعَ إِبْراهِيمَ مِنَ الشَّامِ .

وَالصَّرْدُ : البَحْتُ الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . أَبو زَيْدٍ : يُقالُ أُحِبُّكَ حُبًّا صَرْداً ، أَىْ خالِصاً ؛ وَشرابٌ صَرْدٌ . وسَقاهُ الخَمْرَ صَرْداً أَىْ صِرْفاً ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنَّ النَّبِيذَ الصَّرْدَ إِنْ شُرْبَ وَحْدَهُ
عَلَى غَيْرِ شَىْءٍ ، أَوْجَعَ الكِبْدَ جُوعُها

وَذَهَبٌ صَرْدٌ : خالِصٌ . وَجَيْشٌ صَرْدٌ : بَنُو أَبٍ واحِدٍ لا يُخالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ مَعَهُ جَيْشٌ صَرْدٌ أَىْ كُلُّهُمْ بَنُو عَمِّهِ ؛ وَكَذِبٌ صَرْدٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّرَدُ أَنْ يَخْرُجَ وَبَرٌ أَبْيَضُ فِى مَوْضِعِ الدَّبَرَةِ إِذا بَرَأَتْ ، فَيُقالُ لِذٰلِكَ المَوْضِعِ صُرَدٌ ، وَجَمْعُهُ صِرْدانٌ ؛ وَإِياها عَنَى الرَّاعِى يَصِفُ إِبِلاً :

كَأَنَّ مَواضِعَ الصِّردانِ مِنْها
مَنارات بُدِينَ عَلَى خِيارِ

جَعَلَ الدَّبَرَ فِى أَسْنِمَةٍ شَبَّهَها بِالمَنارِ .

الجَوْهَرِىُّ : الصُّرَدُ بَياضٌ يَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الفَرَسِ من أَثَرِ الدَّبَرِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالصُّرَدُ بَياضٌ يَكُونُ فِى سَنامِ البَعِيرِ ، وَالحَمْعُ كالجَمْعِ . وَالصُّرَدُ كالبياضِ يَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الفَرَسِ مِنَ السَّرْجِ . يُقالُ : فَرَسٌ صَرِدٌ ، إِذا كانَ بِمَوْضِعِ السَّرْجِ مِنْهُ بَياضٌ مِنْ دَبَرٍ أَصابَهُ يُقالُ لَهُ الصُّرَدُ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الصُّرَدُ مِنَ الفَرَسِ عِرْقٌ تَحْتَ لِسانِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَفِيفُ النَّعامَةِ ذُو مَيْعَةٍ
كَثِيفُ الفَراشَةِ ناتِى الصُّرَدْ

ابْنُ سِيدَهْ : والصُّرَدُ عِرْقٌ فِى أَسْفَلِ لِسانِ الفَرَسِ . والصُّرَدانِ : عِرْقانِ أَخْضَرانِ يَسْتَبْطِنانِ اللِّسانَ ، وَقِيلَ : هُما عَظْمانِ يُقِيمانِهِ ، وَقِيلَ : الصُّرَدانِ عِرْقانِ مُكْتَنِفانِ اللِّسانَ ؛ وَأَنْشَدَ لِيَزِيدَ بْنِ الصَّعِقِ :

وَأَىُّ النَّاسِ أَعْذَرُ مِنْ شَآمٍ
لَهُ صُرَدانِ مُنْطَلِقا اللِّسانِ ؟[4]

أَىْ ذَرِبانِ . قالَ اللَّيْثُ : الصُّرَدانِ عِرْقانِ أَخْضَرانِ أَسْفَلَ اللِّسانِ فِيهِما يَدُورُ اللِّسانُ ؛ (قَالَهُ الكِسائِىُّ) .

وَالصُّرَدُ : مِسْمارٌ يَكُونُ فِى سِنانِ الرُّمْحِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

مِنْها صَرِيعٌ وَضاغٍ فَوْقَ حَرْبَتِهِ
كَما ضَغا تَحْتَ حَدِّ العامِلِ الصُّرَدُ

وَصَرَّدَ الشَّعِيرُ وَالبُرُّ : طَلَعَ سَفاهُما وَلَمْ يَطْلُعْ سُنْبُلُهُما وَقَدْ كادَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذِهِ عَنِ الهَجَرِىِّ .

قالَ شَمِرٌ : تَقُولُ العَرَبُ لِلرَّجُلِ : افْتَحْ صُرَدَكَ[5] تَعْرِفْ عُجَرَكَ وَبُجَرَكَ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : «كأن وحى إلخ» وحَى خبر كأنّ مقدم ، وتلهجم اسمها مؤخر ، كما شرح الصحاح ، قال : كأن تلهجمَ لحيَىْ هذا البعير وحَى الصردان .

(٢) قوله : «ويقال له الأخطب إلخ» عبارة المصباح : ويسمى المجوّف لبياض بطنه ، والأخطب لخضرة ظهره ، والأخيل لاختلاف لونه .

(٣) قوله : «لا تراه إلاّ فى الأرض» عبارة التهذيب : «لا تراه فى الأرض» بحذف «إلا» ، يؤيد قوله هذا ما قاله بعد : «لو وقع إلى الأرض لم يستقل حتى يؤخذ» . [عبد الله]

(٤) قوله : «أعذر» بالعين المهملة والذال المعجمة تحريف صوابه : «أغدر» بالغين المعجمة والدال المهملة . وقوله : «منطلقا» صوابه : «منطلقَ» ، كما جاء فى الصحاح وإصلاح المنطق . وفى شرح المعلقات : «أكذب» ، وفيه ضبطت كلمة منطلق بالرفع ، والبيت للنابغة .

[عبد الله]

(٥) قوله : «افتح صردك» هكذا بالأصل المعتمد عليه بأيدينا ، والذى فى الميدانى صررك ، بالراء ، جمع صرة .

صُرَدُهُ نَفْسُهُ ، يَقُولُ : افْتَحْ صُرَدَكَ تَعْرِفْ لُؤْمَكَ مِنْ كَرَمِكَ ، وَخَيْرَكَ مِنْ شَرِّكَ . وَيُقالُ : لَوْ فَتَحَ صُرَدَهُ عَرَفَ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ أَىْ عَرَفَ أَسْرارَ ما يَكْتُمُ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالصِّمْرِدُ ، بِالْكَسْرِ ، النَّاقَةُ القَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وبَنُو الصارِدِ : حَىٌّ مِنْ بَنِى مُرَّةَ ابْنِ عَوْفِ بْنِ غَطَفانَ .

• صردح • الصَّرْدَحَةُ : الصَّحْراءُ الَّتِى لا تُنْبِتُ ، وَهِىَ غَلْظٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَوٍ.

وَالصَّرْدَحُ : المَكانُ المُسْتَوِى ، وَالصِّرْداحُ مِثْلُهُ . وَالصَّرْدَحُ وَالصِّرْداحُ : المَكانُ الصُّلْبُ ؛ وَقِيلَ : الصَّرْدَحُ : الْمَكانُ الْواسِعُ الأَمْلَسُ الْمُسْتَوِى ؛ وَقِيلَ : الصِّرْداحُ الفَلاةُ الَّتِى لا شَىْءَ فِيها ؛ (عَنْ كُراعٍ). ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّرادِحُ واحِدَتُها صَرْدَحَةٌ ، وَهِىَ الصَّحْراءُ الَّتِى لا شَجَرَ بِها وَلا نَبْتَ ، وَهِىَ غَلْظٌ مِنَ الأَرْضِ ، وَهِىَ مُسْتَوِيَةٌ أَبُو عَمْرٍو : الصَّرادِحُ الأَرْضُ اليابِسَةُ الَّتِى لا شَىْءَ بِها . وَفِى حَدِيثِ أَنَسٍ : رَأَيْتُ النَّاسَ فِى إِمارَةِ أَبِى بَكْرٍ جُمِعُوا فِى صَرْدَحٍ يَنْفُذُهُمُ البَصَرُ ، وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوتُ ؛ الصَّرْدَحُ : الأَرْضُ الْمَلساءُ ، وَجَمْعُها صَرادِحُ .

وَضَرْبٌ صُرادِحِىٌّ وَصُمادِحِىٌّ : شَدِيدٌ بَيِّنٌ .

• صرر • الصِّرُّ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَالصِّرَّةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ، وقِيلَ : هُوَ الْبَرْدُ عامَّةً ؛ (حُكِيَتِ الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) . وقالَ اللَّيْثُ : الصِّرُّ الْبَرْدُ الَّذِى يَضْرِبُ النَّباتَ وَيُحَسِّنُهُ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَمَّا قَتَلَهُ الصِّرُّ مِنَ الْجَرادِ ، أَى الْبَرْدُ .

ورِيحٌ صِرٌّ وصَرْصَرٌ : شَدِيدَةُ الْبَرْدِ ، وقِيلَ : شَدِيدَةُ الصَّوْتِ . الزَّجَّاجُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «بِرِيحٍ صَرْصَرٍ» ؛ قالَ : الصِّرُّ وَالصِّرَّةُ شِدَّةُ الْبَرْدِ ، قالَ : وصَرْصَرٌ مُتَكَرِّرٌ فِيها الرَّاءُ ، كَما يُقالُ : قَلْقَلْتُ الشَّىْءَ وَأَقْلَلْتُهُ إِذا رَفَعْتَهُ مِنْ مَكانِهِ ، وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلُ تَكْرِيرٍ ، وَكَذٰلِكَ صَرْصَرَ وصَرَّ ، وصَلْصَلَ وصَلَّ ، إِذا سَمِعْتَ صَوْتَ الصَّرِيرِ غَيْرَ مُكَرَّرٍ قُلْتَ : صَرَّ وصَلَّ ، فإِذا أَرَدْتَ أَنَّ الصَّوْتَ تكَرَّر قُلْتَ : قَدْ صَلْصَلَ وصَرْصَرَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُهُ [تَعالَى] : «بِرِيحٍ صَرْصَرٍ» ؛ أَىْ شَدِيدَةِ الْبَرْدِ جِدًّا . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : رِيحٌ صَرْصَرٌ فِيهِ قَوْلانِ : يُقالُ أَصْلُها صَرَّرٌ مِنَ الصِّرِّ ، وهُوَ الْبَرْدُ ، فَأَبْدَلُوا مَكانَ الرَّاءِ الْوُسْطَى فاءَ الْفِعْلِ ، كما قالُوا تَجَفْجَفَ الثَّوْبُ وكَبْكَبُوا ، وأَصْلُهُ تَجَفَّفَ وكَبَّبُوا ، ويُقالُ هُوَ مِنْ صَرِيرِ الْبابِ ومِنَ الصَّرَّةِ ، وهِىَ الضَّجَّةُ ، قالَ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِى صَرَّةٍ» ؛ قالَ الْمُفَسِّرُونَ : فِى ضَجَّةٍ وصَيْحَةٍ ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

جَواحِرُها فِى صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلِ

فَقِيل : فِى صَرَّةٍ فِى جَماعَةٍ لَمْ تَتَفَرَّقْ ، يَعْنى فِى تَفْسِيرِ الْبَيْتِ . وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «كَمَثَلِ رِيحٍ فِيها صِرٌّ» ، قالَ : فِيها ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : أَحَدُها فِيها صِرٌّ أَىْ بَرْدٌ ، والثَّانِى فِيها تَصْوِيتٌ وحَرَكَةٌ ، ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلٌ آخَرُ فِيها صِرٌّ ، قالَ : فِيها نارٌ .

وصُرَّ النَّباتُ : أَصابَهُ الصِّرُّ .

وصَرَّ يَصِرُّ صَرًّا وصَرِيراً ، وصَرْصَرَ : صَوَّتَ وصاحَ أَشَدَّ الصِّياحِ وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَها » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : الصَّرَّةُ أَشَدُّ الصِّياحِ تَكُونُ فِى الطَّائِرِ والإِنْسانِ وغَيْرِهِما ؛ قالَ جَرِيرٌ يَرْثِى ابْنَهُ سَوادَةَ :

قَالُوا :

نَصِيبُكَ مِنْ أَجْرٍ فَقُلْتُ لَهُمْ :

مَنْ لِلْعَرِينِ إِذا فارَقْتُ أَشْبالِى ؟

فارَقْتَنِى حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِى

وحِينَ صِرْتُ كَعَظْمِ الرِّمَّةِ الْبالِى

ذاكُمْ سَوادَةُ يَجْلُو مُقْلَتَىْ لَحِمٍ

بازٍ يُصَرْصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعالِى

وجاءَ فِى صَرَّةٍ ، وجاءَ يَضْطَرُّ . قالَ ثَعْلَبٌ : قِيلَ لامْرَأَةٍ : أَىُّ النِّساءِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ ؟ فَقالَتْ : الَّتِى إِنْ صَخِبَتْ صَرْصَرَتْ . وصَرَّ صِماخُهُ صَرِيراً : صَوَّتَ مِنَ الْعَطَشِ . وصَرْصَرَ الطَّائِرُ : صَوَّتَ ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبازِىَ وَالصَّقْرَ . وفِى حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ : اطَّلَعَ عَلَىَّ ابْنُ الْحُسَيْنِ وأَنا أَنْتِفُ صَرًّا ، هُوَ عُصْفُورٌ أَوْ طائِرٌ فِى قَدِّهِ أَصْفَرُ اللَّوْنِ ، سُمِّىَ بِصَوْتِهِ . يُقالُ : صَرَّ العُصْفُورُ يَصِرُّ إِذا صاحَ . وصَرَّ الجُنْدُبُ يَصِرُّ صَرِيراً ، وصَرَّ الْبابُ يَصِرُّ . وكُلُّ صَوْتٍ شِبْهُ ذٰلِكَ ، فَهُوَ صَرِيرٌ إِذا امْتَدَّ ، فَإِذا كانَ فِيهِ تَخْفِيفٌ وتَرْجِيعٌ فِى إِعادَةٍ ضُوعِفَ ، كَقَوْلِكَ صَرْصَرَ الأَخْطَبُ صَرْصَرَةً ، كَأَنَّهُمْ قَدَّرُوا فِى صَوْتِ الجُنْدُبِ الْمَدَّ ، وفِى صَوْتِ الأَخْطَبِ التَّرْجِيعَ فَحَكَوْهُ عَلَى ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ الصَّقْرُ والْبازِى ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ بَيْتَ جَرِيرٍ يَرْثِى ابْنَهُ سَوادَةَ .

بازٍ يُصَرْصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعالِى

ابْنُ السِّكِّيتِ : صَرَّ الْمَحْمِلُ يَصِرُّ صَرِيراً ، وَالصَّقْرُ يُصَرْصِرُ صَرْصَرَةً ؛ وصَرَّتْ أُذُنِى صَرِيراً إِذا سَمِعْتَ لَها دَوِيًّا . وصَرَّ الْقَلَمُ وَالْبابُ يَصِرُّ صَرِيراً أَىْ صَوَّتَ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ ، ثُمَّ اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ ، فاصْطَرَّتِ السَّارِيَةُ ، أَىْ صَوَّتَتْ وحَنَّتْ ، وهُوَ افْتَعَلَتْ مِنَ الصَّرِيرِ ، فَقُلِبَتِ التَّاءُ طاءً لأَجْلِ الصَّادِ.

ودِرْهَمٌ صَرِّىٌّ وصِرِّىٌّ : لَهُ صَوْتٌ وصَرِيرٌ إِذا نُقِرَ ، وكَذٰلِكَ الدِّينارُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَ ، ولَمْ يَسْتَعْمِلْهُ فِيما سِواهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما لِفُلانٍ صِرٌّ ، أَىْ ما عِنْدَهُ دِرْهَمٌ ولا دِينارٌ ، يُقالُ ذٰلِكَ فِى النَّفْىِ خاصَّةً . وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : يُقالُ لِلدِّرْهَمِ صَرِّىٌّ ، وما تَرَكَ صَرِّيًّا إِلاَّ قَبَضَهُ ، ولَمْ يُثَنِّهِ ولَمْ يَجْمَعْهُ .

وَالصَّرَّةُ : الضَّجَّةُ وَالصَّيْحَةُ . وَالصَّرُّ : الصِّياحُ وَالْجَلَبَةُ . وَالصَّرَّةُ : الْجَماعَةُ . وَالصَّرَّةُ : الشِّدَّةُ مِنَ الْكَرْبِ وَالْحَرْبِ وغَيْرِهِما ؛ وقَدْ فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَأَلْحَقَنَا بِالهَادِياتِ وَدُونَهُ
جَوَاجِرُها فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلِ

فُسِّرَ بِالْجَمَاعَةِ وبِالشِّدَّةِ مِنَ الْكَرْبِ ، وقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : يَحْتَمِلُ الْوُجُوهَ الثَّلاثَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ قَبْلَهُ . وصَرَّةُ الْقَيْظِ : شِدَّتُهُ وشِدَّةُ حَرِّهِ وَالصَّرَّةُ : الْعَطْفَةُ . وَالصَّارَّةُ : الْعَطَشُ . وجَمْعُهُ صَرَائِرُ نادِرٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فانصاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرائِرَها
وقَدْ نَشَحْنَ ، فَلا رِيٌّ ولا هِيمُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : صَرَّ يَصِرُّ إذا عَطِشَ ، وصَرَّ يَصُرُّ إذا جَمَعَ . وَيُقالُ : قَصَعَ الْحِمارُ صارَّتَهُ إذا شَرِبَ الماءَ فَذَهَبَ عَطَشُهُ ، وجَمْعُها صَرائِرُ[1] ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ أَيْضاً : لَمْ تَقْصَعْ صَرائِرَها ؛ قالَ : وَعِيبَ ذٰلِكَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو ؛ وقِيلَ : إِنَّما الصَّرائِرُ جَمْعُ صَرِيرَةٍ ، قالَ : وأَمَّا الصَّارَّةُ فَجَمْعُها صَوارُّ .

وَالصِّرارُ : الْخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ التَّوادِي عَلَى أَطْرافِ النَّاقَةِ وتُذَيَّرُ الأَطْباءُ بِالْبَعَرِ الرَّطْبِ لِئَلاَّ يُؤَثِّرَ الصِّرارُ فِيها . الْجَوْهَرِيُّ : وصَرَرْتُ النَّاقَةَ شَدَدْتُ عَلَيْها الصِّرارَ ، وهُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ فَوْقَ الْخِلْفِ لِئَلاَّ يَرْضَعَها وَلَدُها . وفِي الْحَدِيثِ : لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَحُلَّ صِرارَ ناقَةٍ بِغَيْرِ إِذْنِ صاحِبِها ، فَإِنَّهُ خاتَمُ أَهْلِها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مِنْ عادَةِ الْعَرَبِ أَنْ تَصُرَّ ضُرُوعَ الْحَلُوباتِ إذا أَرْسَلُوها إِلَى الْمَرْعَى سارِحَةً ، ويُسَمُّونَ ذٰلِكَ الرِّباطَ صِراراً ، فَإِذا راحَتْ عَشِيًّا حُلَّتْ تِلْكَ الأَصِرَّةُ وحُلِبَتْ ، فَهِيَ مَصْرُورَةٌ ومُصَرَّرَةٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ حِينَ جَمَعَ بَنُو يَرْبُوعٍ صَدَقاتِهِمْ لِيُوَجِّهُوا بِها إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَمَنَعَهُمْ مِنْ ذٰلِكَ وقالَ :

وقُلْتُ : خُذُوها هٰذِهِ صَدَقاتُكُمْ
مُصَرَّرَةً أَخْلافُها لَمْ تُحَرَّدِ

(١) قوله : «وجمعها صرائر» عبارة الصحاح : قال أبو عمرو وجمعها صرائر إلخ ، وبه يتضح قوله بعد : وعيب ذلك على أبي عمرو .

سأَجْعَلُ نَفْسِي دُونَ ما تَحْذَرُونَهُ
وأَرْهَنُكُمْ يَوْماً بِما قُلْتُهُ يَدِي

قالَ : وعَلَى هٰذا الْمَعْنَى تَأَوَّلُوا قَوْلَ الشَّافِعِيِّ فِيما ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْمُصَرَّاةِ . وصَرَّ النَّاقَةَ يَصُرُّها صَرًّا وصَرَّ بِها : شَدَّ ضَرْعَها . وَالصِّرارُ : ما يُشَدُّ بِهِ ، والْجَمْعُ أَصِرَّةٌ ؛ قالَ :

إذا اللِّقاحُ غَدَتْ مُلْقًى أَصِرَّتُها
ولا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدانِ مَصْبُوحُ

ورَدَّ جازِرُهُمْ حَرْفاً مُصَرَّمَةً
فِي الرَّأْسِ مِنْها وفي الأَصْلادِ تَمْلِيحُ

ورِوايَةُ سِيبَوَيْه فِي ذٰلِكَ :

ورَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْفاً مُصَرَّمَةً
ولاكَرِيمَ مِنَ الْوِلْدانِ مَصْبُوحُ

وَالصَّرَّةُ : الشَّاةُ الْمُصَرَّاةُ : وَالْمُصَرَّاةُ : الْمُحَفَّلَةُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . وناقَةٌ مُصِرَّةٌ : لا تَدِرُّ ؛ قالَ أُسامَةُ الْهُذَلِيُّ :

أَقَرَّتْ عَلَى حُولٍ عَسُوسٍ مُصِرَّةٍ
ورَاهَقَ أَخْلافَ السَّدِيسِ بُزُولُها

وَالصُّرَّةُ : شَرَجُ الدَّراهِمِ والدَّنانِيرِ ، وقَدْ صَرَّها صَرًّا . غَيْرُهُ : الصُّرَّةُ صُرَّةُ الدَّراهِمِ وغَيْرِها مَعْرُوفَةٌ . وصَرَرْتُ الصُّرَّةَ : شَدَدْتُها . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِجِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : تَأْتِينِي وأَنْتَ صارٌّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ أَيْ مُقَبِّضٌ جامِعٌ بَيْنَهُما كَما يَفْعَلُ الْحَزِينُ . وأَصْلُ الصَّرِّ : الْجَمْعُ وَالشَّدُّ . وفِي حَدِيثِ عِمْرانَ ابْنِ حُصَيْنٍ : تكادُ تَنْصَرُّ مِنَ الْمِلْءِ ، كَأَنَّهُ مِنْ صَرَرْتُهُ إذا شَدَدْتَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ فِي بَعْضِ الطُّرُقِ ، وَالمعْرُوفُ تَنْضَرِجُ أَيْ تَنْشَقُّ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِخَصْمَيْنِ تَقَدَّما إِلَيْهِ : أَخْرِجا ماتُصَرِّرانِهِ مِنَ الْكَلامِ ، أَيْ ماتُجَمِّعانِهِ فِي صُدُورِكُما . وكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ صَرَرْتَهُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلأَسِيرِ : مَصْرُورٌ ، لأَنَّ يَدَيْهِ جُمِعَتا إِلَى عُنُقِهِ ، ولَمَّا بَعَثَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عامِرٍ إِلَى ابْنِ عُمَرَ بِأَسِيرٍ قَدْ جُمِعَتْ يَداهُ إِلَى عُنُقِهِ لِيَقْتُلَهُ قالَ : أَمَّا وَهُوَ مَصْرُورٌ فَلا .

وصَرَّ الْفَرَسُ وَالْحِمارُ بِأُذُنِهِ يَصُرُّ صَرًّا ، وصَرَّها ، وأَصَرَّ بِها : سَوَّاها ونَصَبَها لِلاِسْتِماعِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ صَرَّ الْفَرَسُ أُذُنَيْهِ ضَمَّهُما إِلَى رَأْسِهِ ، فَإِذا لَمْ يُوقِعُوا[2] قالُوا : أَصَرَّ الْفَرَسُ ، بِالأَلِفِ ، وذٰلِكَ إِذا جَمَعَ أُذُنَيْهِ وعَزَمَ عَلَى الشَّدِّ ؛ وفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَزْرَقُ مُهْمَى النَّابِ صَرَّارُ الأُذُنْ

صَرَّ أُذُنَهُ وصَرَّرَها أَيْ نَصَبَها وسَوَّاها ؛ وجاءَتِ الْخَيْلُ مُصِرَّةً آذانَها أَيْ مُحَدِّدَةً آذانَها رافِعَةً لَها ، وإِنَّما تَصُرُّ آذانَها إذا جَدَّتْ فِي السَّيْرِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَصَرَّ الزَّرْعُ إِصْراراً إذا خَرَجَ أَطْرافُ السَّفاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُصَ سُنْبُلُهُ ، فَإِذا خَلُصَ سُنْبُلُهُ قِيلَ : قَدْ أَسْبَلَ ؛ وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : يَكُونُ الزَّرْعُ صَرَراً حِينَ يَلْتَوِي الْوَرَقُ ويَيْبَسُ طَرَفُ السُّنْبُلِ ، وإِنْ لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ الْقَمْحُ . وَالصَّرَرُ : السُّنْبُلُ بَعْدَما يُقَصِّبُ وقَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ السُّنْبُلُ ما لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ الْقَمْحُ ، واحِدَتُهُ صَرَرَةٌ . وقَدْ أَصَرَّ .

وأَصَرَّ يَعْدُو إذا أَسْرَعَ بَعْضَ الإِسْراعِ ، ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَضَرَّ ، بِالضَّادِ ، وزَعَمَ الطُّوسِيُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ .

وأَصَرَّ عَلَى الأَمْرِ عَزَمَ .

وهُوَ مِنِّي صِرَّى وأُصِرَّى ، وَصِرِّى وَأَصِرَّى ، وصُرَّى وصُرَّى ، أَيْ عَزِيمَةٌ وجِدٌّ . وقالَ أَبو زَيْد : إِنَّها مِنِّي لأَصِرَّى أَيْ لَحَقِيقَةٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو مالِكٍ :

قَدْ عَلِمَتْ ذاتُ الثَّنايا الْغُرِّ
أَنَّ النَّدَى مِنْ شِيمَتِي أَصِرَّى

أَيْ حَقِيقَةٌ . وقالَ أَبُو السَّمَّالِ الأَسَدِيّ حِينَ ضَلَّتْ ناقَتُهُ : اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَرُدَّها عَلَيَّ فَلَمْ أُصَلِّ لَكَ صَلاةً ، فَوَجَدَها عَنْ قَرِيبٍ ، فَقالَ : عَلِمَ اللهُ أَنَّها مِنِّي صِرَّى ، أَيْ عَزْمٌ عَلَيْهِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنَّها عَزِيمَةٌ

(٢) قوله : «لم يوقعوا» أي لم يريدوا تعدية الفعل .

[عبد الله]

مَخْتُومَةٌ، قالَ: وهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ إذا أَقَمْتَ ودُمْتَ عَلَيْهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «ولَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ». وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَصِرِّي أَي اعْزِمِي، كأَنَّهُ يُخاطِبُ نَفْسَهُ، مِنْ قَوْلِكَ: أَصَرَّ عَلَى فِعْلِهِ يُصِرُّ إِصْراراً، إذا عَزَمَ عَلَى أَنْ يَمْضِيَ فِيهِ ولا يَرْجِعَ. وفِي الصِّحاحِ: قالَ أَبُو سَمَّالٍ الأَسَدِيُّ، وقَدْ ضَلَّتْ ناقَتُهُ:

أَيْمُنُكَ لَئِنْ لَمْ تَرُدَّها عَلَيَّ لا عَبَدْتُكَ!

فأَصابَ ناقَتَهُ وقَدْ تَعَلَّقَ زِمامُها بِعَوْسَجَةٍ، فأَخَذَها وقالَ: عَلِمَ رَبِّي أَنَّها مِنِّي صِرَّى.

وقَدْ يُقالُ: كانَتْ هٰذِهِ الْفَعْلَةُ مِنِّي أَصِرَّى أَيْ عَزِيمَةً، ثُمَّ جُعِلَتِ الْياءُ أَلِفاً، كَما قالُوا: بِأَبِي أَنْتَ، وبِأَبا أَنْتَ؛ وكَذٰلِكَ صِرَّى وصِرَّى عَلَى أَنْ يُحْذَفَ الأَلِفُ مِنْ إِصِرَّى لا عَلَى أَنَّها لُغَةٌ صَرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ وأَصْرَرْتُ. وقالَ الْفَرَّاءُ: الأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ كانَتْ مِنِّي صِرَّى وأَصِرَّى أَيْ أَمْرٌ، فَلَمَّا أَرادُوا أَنْ يُغَيِّرُوهُ عَنْ مَذْهَبِ الْفِعْلِ حَوَّلُوا ياءَهُ أَلِفاً فَقالُوا: صِرَّى وأَصِرَّى، كَما قالُوا: نُهِيَ عَنْ قِيلَ وقالَ؛ وقالَ: أُخْرِجَتا مِنْ نِيَّةِ الْفِعْلِ إِلَى الأَسْماءِ. قالَ: وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ، ويُخْفَضُ فَيُقالُ: مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ؛ ومَعْناهُ فَعَلَ ذٰلِكَ مُذْ كانَ صَغِيراً إِلَى أَنْ دَبَّ كَبِيراً.

وأَصَرَّ عَلَى الذَّنْبِ لَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ. وفِي الْحَدِيثِ: ما أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ. أَصَرَّ عَلَى الشَّيْءِ يُصِرُّ إِصْراراً إِذا لَزِمَهُ وداوَمَهُ وثَبَتَ عَلَيْهِ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ والذُّنُوبِ، يَعْنِي مَنْ أَتْبَعَ الذَّنْبَ الاسْتِغْفارَ فَلَيْسَ بِمُصِرٍّ عَلَيْهِ وإِنْ تَكَرَّرَ مِنْهُ. وفِي الْحَدِيثِ: وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى ما فَعَلُوهُ وهُمْ يَعْلَمُونَ.

وصَخْرَةٌ صَرَّاءُ: مَلْساءُ.

ورَجُلٌ صَرُورٌ وصَرُورَةٌ: لَمْ يَحُجَّ قَطُّ، وهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي الْكَلامِ، وأَصْلُهُ مِنَ الصَّرِّ الْحَبْسِ والْمَنْعِ؛ وقَدْ قالُوا فِي هٰذا الْمَعْنَى: صَرُورِيٌّ وصَارُورِيٌّ، فَإِذا قُلْتَ ذٰلِكَ ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ وأَنَّثْتَ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مُثَنًّى مَجْمُوعٌ، كانَتْ فِيهِ ياءُ النَّسَبِ أَوْ لَمْ تَكُنْ، وقِيلَ: رَجُلٌ صَارُورَةٌ وصارُورٌ لَمْ يَحُجَّ، وقِيلَ: لَمْ يَتَزَوَّجْ، الْواحِدُ والْجَمْعُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ، وكَذٰلِكَ الْمُؤَنَّثُ.

والصَّرُورَةُ فِي شِعْرِ النَّابِغَةِ: الَّذِي لَمْ يَأْتِ النِّساءَ، كَأَنَّهُ أَصَرَّ عَلَى تَرْكِهِنَّ. وفِي الْحَدِيثِ: لا صَرُورَةَ فِي الإِسْلامِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: رَجُلٌ صَرُورَةٌ لا يُقالُ إِلَّا بِالْهاءِ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ: رَجُلٌ صَرُورَةٌ وامْرَأَةٌ صَرُورَةٌ، لَيْسَتِ الْهاءُ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بِما هِيَ فِيهِ، وإِنَّما لَحِقَتْ لإِعْلامِ السَّامِعِ أَنَّ هٰذا الْمَوْصُوفَ بِما هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغايَةَ والنِّهايَةَ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمارَةً لِما أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغايَةِ والْمُبالَغَةِ. وقالَ الْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: قالَ رَأَيْتُ أَقْواماً صَرَاراً، بِالْفَتْحِ، واحِدُهُمْ صَرَارَةٌ، وقالَ بَعْضُهُمْ: قَوْمٌ صَوارِيرُ جَمْعُ صارُورَةٍ، قالَ: ومَنْ قالَ صَرُورِيٌّ وصارُورِيٌّ ثَنَّى وجَمَعَ وأَنَّثَ، وفَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: لا صَرُورَةَ فِي الإِسْلامِ، بِأَنَّهُ التَّبَتُّلُ وتَرْكُ النِّكاحِ، فَجَعَلَهُ اسْماً لِلْحَدَثِ؛ يَقُولُ: لَيْسَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لا أَتَزَوَّجُ، يَقُولُ: هٰذا لَيْسَ مِنْ أَخْلاقِ الْمُسْلِمِينَ، وهٰذا فِعْلُ الرُّهْبانِ؛ وهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلامِ الْعَرَبِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

لَوْ أَنَّها عَرَضَتْ لأَشْمَطَ راهِبٍ
عَبَدَ الإِلٰهَ صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدِ

يَعْنِي الرَّاهِبَ الَّذِي قَدْ تَرَكَ النِّساءَ. وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ هٰذا الْحَدِيثِ: وقِيلَ أَرادَ مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ قُتِلَ، ولا يُقْبَلُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي صَرُورَةٌ، ما حَجَجْتُ ولا عَرَفْتُ حُرْمَةَ الْحَرَمِ. قالَ: وكانَ الرَّجُلُ فِي الْجاهِلِيَّةِ إِذا أَحْدَثَ حَدَثاً ولَجَأَ إِلَى الْكَعْبَةِ لَمْ يُهَجْ، فَكانَ إِذا لَقِيَهُ ولِيُّ الدَّمِ فِي الْحَرَمِ قِيلَ لَهُ: هُوَ صَرُورَةٌ ولا تَهِجْهُ.

وحافِرٌ مَصْرُورٌ ومُصْطَرٌّ: ضَيِّقٌ مُتَقَبِّضٌ. وَالأَرَحُّ: الْعَرِيضُ، وكِلاهُما عَيْبٌ؛ وأَنْشَدَ:

لا رَحَحٌ فِيهِ ولا اصْطِرارُ

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: اصْطَرَّ الْحافِرُ اصْطِراراً إِذا كانَ فاحِشَ الضِّيقِ، وأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ الْعِجْلِيِّ:

بِكُلِّ وَأْبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحِ
لَيْسَ بِمُصْطَرٍّ ولا فِرْشاحِ

أَيْ بِكُلِّ حافِرٍ وأْبٍ مُقَعَّبٍ يَحْفِرُ الْحَصَى لِقُوَّتِهِ لَيْسَ بِضَيِّقٍ، وهُوَ الْمُصْطَرُّ، ولا بِفِرْشاحٍ وهُوَ الْواسِعُ الزَّائِدُ عَلَى الْمَعْرُوفِ.

والصَّارَّةُ: الْحاجَةُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَنا قِبَلَهُ صارَّةٌ، وجَمْعُها صَوارُّ، وهِيَ الْحاجَةُ.

وشَرِبَ حَتَّى مَلأَ مَصارَّهُ، أَيْ أَمْعاءَهُ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ولَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ.

والصَّرارَةُ: نَهْرٌ يَأْخُذُ مِنَ الْفُراتِ.

والصَّرارِيُّ: الْمَلَّاحُ، قالَ الْقُطامِيُّ:

فِي ذِي جُلُولٍ يُقَضِّي الْمَوْتَ صاحِبُهُ
إِذا الصَّرارِيُّ مِنْ أَهْوالِهِ ارْتَسَما

أَيْ كَبَّرَ، والْجَمْعُ صَرارِيُّونَ ولا يُكَسَّرُ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بِالْكُرُورِ

ويُقالُ لِلْمَلَّاحِ: الصَّارِي مِثْلُ الْقاضِي، وسَنَذْكُرُهُ فِي الْمُعْتَلِّ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: كانَ حَقُّ صَرارِيٍّ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ صرى الْمُعْتَلِّ اللَّامِ، لأَنَّ الْواحِدَ عِنْدَهُمْ صارٍ، وجَمْعُهُ صُرَّاءٌ وجَمْعُ صُرَّاءٍ صَرارِيُّ؛ قالَ: وقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ صَرَى أَنَّ الصَّارِيَّ الْمَلَّاحُ، وجَمْعُهُ صُرَّاءٌ. قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ويُقالُ لِلْمَلَّاحِ صارٍ، والْجَمْعُ صُرَّاءٌ، وكانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ: صُرَّاءٌ واحِدٌ مِثْلُ حُسَّانٍ لِلْحَسَنِ، وجَمْعُهُ صَرارِيُّ، واحْتَجَّ بِقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

أَشارِبُ خَمْرَةٍ وخَدِينُ زِيرٍ
وصُرَّاءٌ لِفَسْوَتِهِ بُخارُ؟

قالَ: ولا حُجَّةَ لأَبِي عَلِيٍّ فِي هٰذا الْبَيْتِ.

لِأَنَّ الصَّرَارِيَّ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُ جَمْعٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ يَصِفُ غائِصاً أَصابَ دُرَّةً ، وهُوَ :

وتَرَى الصَّرارِي يَسْجُدُونَ لَها
وَيَضُمُّها بِيَدَيْهِ لِلنَّحْـــرِ

وقَدِ اسْتَعْمَلَهُ الْفَرَزْدَقُ لِلْواحِدِ فَقالَ :

تَرَى الصَّرارِيَّ وَالأَمْواجُ تَضْرِبُهُ
لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِّيَّةٍ عَبَرا

وكَذٰلِكَ قَوْلُ خَلَفِ بْنِ جَمِيلٍ الطُّهَوِيِّ :

تَرَى الصَّرارِيَّ فِي غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ
تَعْلُوهُ طَوْراً ويَعْلُو فَوْقَها تِيَرا

قالَ : ولِهٰذا السَّبَبِ جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ الصَّرارِيَّ واحِداً لَمَّا رَآهُ فِي أَشْعارِ الْعَرَبِ يُخْبَرُ عَنْهُ كَما يُخْبَرُ عَنِ الْواحِدِ الَّذِي هُوَ الصَّارِي . فَظَنَّ أَنَّ الْياءَ فِيهِ لِلنِّسْبَةِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى صَرارٍ مِثْلُ حَوارِيٍّ مَنْسُوبٌ إِلَى حَوارٍ ، وحَوارِيُّ الرَّجُلِ : خاصَّتُهُ ، وهُوَ واحِدٌ لا جَمْعٌ ، ويَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَحَظَ هٰذا الْمَعْنَى كَوْنُهُ جَعَلَهُ فِي فَصْلِ صَرَرَ ، فَلَوْ لَمْ تَكُنِ الْياءُ لِلنَّسَبِ عِنْدَهُ لَمْ يُدْخِلْهُ فِي هٰذا الْفَصْلِ ، قالَ : وصَوابُ إِنْشادِ بَيْتِ الْعَجَّاجِ : جَذْبُ ، بِرَفْعِ الْباءِ ، لِأَنَّهُ فاعِلٌ لِفِعْلٍ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وهُوَ :

لأْياً يُثانِيهِ عَنِ الْحُؤُورِ
جَذْبُ الصَّرارِيِّينَ بِالْكُرُورِ

اللأْيُ : الْبُطْءُ ، أَيْ بَعْدَ بُطْءٍ ، أَيْ يَثْنِي هٰذا الْقُرْقُورَ عَنِ الْحُؤُورِ جَذْبُ الْمَلَّاحِينَ بِالْكُرُورِ ، والْكُرُورُ جَمْعُ كَرٍّ ، وهُوَ حَبْلُ السَّفِينَةِ الَّذِي يَكُونُ فِي الشِّراعِ ؛ قالَ : وقالَ ابْنُ حَمْزَةَ : واحِدُها كُرٌّ بِضَمِّ الْكافِ لا غَيْر .

وَالصَّرُّ : الدَّلْوُ تَسْتَرْخِي فَتُصَرُّ ، أَيْ تُشَدُّ وتُسْمَعُ بِالْمِسْمَعِ ، وهِيَ عُرْوَةٌ فِي داخِلِ الدَّلْوِ بِإِزائِها عُرْوَةٌ أُخْرَى ؛ وأَنْشَدَ فِي ذٰلِكَ :

إِنْ كانَتِ امَّا امْصَرَتْ فَصُرَّها
إِنَّ امْصارَ الدَّلْوِ لا يَضُرُّها

وَالصَّرَّةُ : تَقْطِيبُ الْوَجْهِ مِنَ الْكَراهَةِ .

وَالصِّرارُ : الأَماكِنُ الْمُرْتَفِعَةُ لا يَعْلُوها الْماءُ .

وصِرارٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لا يُزايِلُ لُؤْمَهُ
حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرارُ

وفي الْحَدِيثِ : حَتَّى أَتَيْنا صِراراً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ بِئْرٌ قَدِيمَةٌ عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ طَرِيقِ الْعِراقِ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ .

ويُقالُ : صارَّهُ عَلَى الشَّيْءِ أَكْرَهَهُ .

والصَّرَّةُ ، بِفَتْحِ الصَّادِ : خَرَزَةٌ تُؤَخِّذُ بِها النِّساءُ الرِّجالَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وصَرَّرَتِ النَّاقَةُ : تَقَدَّمَتْ (عَنْ أَبِي لَيْلَى) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا ما تَأَرَّتْنا الْمَراسِيلُ صَرَّرَتْ
أَبُوضُ النَّسا قَوَّادَةٌ أَيْنُقَ الرَّكْبِ

وصِرِّينُ : مَوْضِعٌ ، قالَ الأَخْطَلُ :

إِلَى هاجِسٍ مِنْ آلِ ظَمْياءَ والَّتِي
أَتَى دُونَها بابٌ بِصِرِّينَ مُقْفَلُ

وَالصَّرْصَرُ والصُّرْصُرُ والصُّرْصُورُ مِثْلُ الْجُرْجُورِ : هِيَ الْعِظامُ مِنَ الإِبِلِ .

وَالصُّرْصُورُ : الْبُخْتِيُّ مِنَ الإِبِلِ أَوْ وَلَدُهُ ، وَالسِّينُ لُغَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصُّرْصُورُ الْفَحْلُ النَّجِيبُ مِنَ الإِبِلِ . ويُقالُ لِلسَّفِينَةِ : الْقُرْقُورُ والصُّرْصُورُ .

وَالصَّرْصَرانِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي بَيْنَ الْبَخاتِيِّ وَالْعِرابِ ، وقِيلَ : هِيَ الْفَوالِجُ .

والصَّرْصَرانُ : إِبِلٌ نَبَطِيَّةٌ يُقالُ لَها الصَّرْصَرانِيَّاتُ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّرْصَرانِيُّ واحِدُ الصَّرْصَرانِيَّاتِ ، وهِيَ الإِبِلُ بَيْنَ الْبَخاتِيِّ والْعِرابِ .

وَالصَّرْصَرانُ والصَّرْصَرانِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ أَمْلَسُ الْجِلْدِ ضَخْمٌ ، وأَنْشَدَ :

مَرَّتْ كَظَهْرِ الصَّرْصَرانِ الأَدْخَنِ

وَالصَّرْصَرُ : دُوَيْبَّةٌ تَحْتَ الأَرْضِ تَصِرُّ أَيامَ الرَّبِيعِ .

وصَرَّارُ اللَّيْلِ : الْجُدْجُدُ ، وهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْجُنْدُبِ ، وبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ الصَّدَى .

وصَرْصَرٌ : اسْمُ نَهْرٍ بِالْعِراقِ .

والصَّراصِرَةُ : نَبَطُ الشَّامِ .

التَّهْذِيبُ فِي النَّوادِرِ : كَمْهَلْتُ الْمالَ كَمْهَلَةً وحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً ودَبْكَلْتُهُ دَبْكَلَةً وحَبْحَبْتُهُ حَبْحَبَةً وزَمْزَمْتُهُ زَمْزَمَةً وصَرْصَرْتُهُ وكَرْكَرْتُهُ إِذا جَمَعْتَهُ ورَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ كَبْكَبْتُهُ .

• **صرط** • الأَزْهَرِيُّ : قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ونافِعٌ وأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عامِرٍ وعاصِمٌ والْكِسائِيُّ : «اهْدِنا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ» ، بِالصَّادِ ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِالسِّينِ ، قالَ : وَأَصْلُ صادِهِ سِينٌ قُلِبَتْ مَعَ الطَّاءِ صاداً لِقُرْبِ مَخارِجِها . الجَوْهَرِيُّ : الصِّراطُ والسِّراطُ وَالزِّراطُ الطَّرِيقُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَكُرُّ عَلَى الْحَرُورِيِّينَ مُهْرِي
وَأَحْمِلُهُمْ عَلَى وَضَحِ الصِّراطِ

• **صرطح** • الصَّرْطَحُ : المَكانُ الصُّلْبُ . وَكَذٰلِكَ الصَّرْداحُ(1) ، والسِّينُ لُغَةٌ .

• **صرع** • الصَّرْعُ : الطَّرْحُ بِالأَرْضِ ، وَخَصَّهُ فِي التَّهْذِيبِ بِالإِنْسانِ ، صارَعَهُ فَصَرَعَهُ يَصْرَعُهُ صَرْعاً وصِرْعاً ، الْفَتْحُ لِتَمِيمٍ وَالْكَسْرُ لِقَيْسٍ ، (عَنْ يَعْقُوبَ) ، فَهُوَ مَصْرُوعٌ وَصَرِيعٌ ، وَالْجَمْعُ صَرْعَى ؛ وَالْمُصارَعَةُ والصِّراعُ : مُعالَجَتُهُما أَيُّهُما يَصْرَعُ صاحِبَهُ . وَفي الحَدِيثِ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كالخامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصْرَعُها الرِّيحُ مَرَّةً وتَعْدِلُها أُخْرَى ، أَيْ تُمِيلُها وَتَرْمِيها مِنْ جانِبٍ إِلَى جانِبٍ .

وَالْمَصْرَعُ : مَوْضِعٌ وَمَصْدَرٌ ؛ قالَ هُوَيْبِرٌ الْحارِثِيُّ :

(1) قوله : «وكذلك الصرداح إلخ» كذا بالأصل بالدال المهملة ، والذى فى شرح القاموس المطبوع : وكذلك الصرطاح ، والسين لغة . وقد وجدنا السين لغة فى الصرداح ، بالدال ، ولم نجدها لغة فى الصرطاح ، بالطاء .

بِمَصْرَعِنا النُّعْمانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنا تَمِيمٌ مِنْ شَظًى وَصَمِيمِ
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَيْهِ طَعْنَةً
دَعَتْهُ إِلَى هابِي التُّرابِ عَقِيمِ

وَرَجُلٌ صَرَّاعٌ وَصَرِيعٌ بَيِّنُ الصَّرَاعَةِ. وَصَرُوعٌ: شَدِيدُ الصَّرْعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفاً بِذٰلِكَ، وَصُرَعَةٌ: كَثِيرُ الصَّرْعِ لِأَقْرانِهِ يَصْرَعُ النَّاسَ، وَصُرْعَةٌ: يُصْرَعُ كَثِيراً يَطَّرِدُ عَلَى هٰذَيْنِ بابٌ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ صُرِعَ عَنْ دابَّةٍ فَجُحِشَ شِقُّهُ أَيْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِها. وَفِي الحَدِيثِ أَيْضاً: أَنَّهُ أَرْدَفَ صَفِيَّةَ فَعَثَرَتْ ناقَتُهُ فَصُرِعا جَمِيعاً.

وَرَجُلٌ صِرِّيعٌ مِثالُ فِسِّيقٍ: كَثِيرُ الصَّرْعِ لِأَقْرانِهِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ صِرِّيعٌ إِذا كانَ ذٰلِكَ صَنْعَتَهُ وحالَهُ الَّتِي يُعْرَفُ بِها.

وَرَجُلٌ صَرَّاعٌ إِذا كانَ شَدِيدَ الصَّرْعِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفاً.

وَرَجُلٌ صَرُوعُ الأَقْرانِ أَيْ كَثِيرُ الصَّرْعِ لَهُمْ. وَالصُّرَعَةُ: هُمُ القَوْمُ الَّذِينَ يَصْرَعُونَ مَنْ صارَعُوا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ رَجُلٌ صُرَعَةٌ، وَقَوْمٌ صُرَعَةٌ وقَدْ تَصارَعَ القَوْمُ وَاصْطَرَعُوا، وَصارَعَهُ مُصارَعَةً وَصِراعاً. وَالصِّرْعانِ: المُصْطَرِعانِ. وَرَجُلٌ حَسَنُ الصِّرْعَةِ مِثْلُ الرِّكْبَةِ وَالجِلْسَةِ، وَفِي المَثَلِ: سُوءُ الاسْتِمْساكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصِّرْعَةِ؛ يَقُولُ: إِذا اسْتَمْسَكَ، وَإِنْ لَمْ يُحْسِنِ الرِّكْبَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي يُصْرَعُ صَرْعَةً لا تَضُرُّهُ، لِأَنَّ الَّذِي يَتَماسَكُ قَدْ يَلْحَقُ وَالَّذِي يُصْرَعُ لا يَبْلُغُ.

وَالصَّرْعُ: عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ.

وَالصَّرِيعُ: المَجْنُونُ.

وَمَرَرْتُ بِقَتْلَى مُصَرَّعِينَ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ.

وَمَصارِعُ القَوْمِ: حَيْثُ قُتِلُوا. وَالمَنِيَّةُ تَصْرَعُ الحَيَوانَ، عَلَى المَثَلِ.

وَالصُّرَعَةُ: الحَلِيمُ عِنْدَ الغَضَبِ لِأَنَّ حِلْمَهُ يَصْرَعُ غَضَبَهُ عَلَى ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: الغَضَبُ غُولُ الحِلْمِ.. وَفِي الحَدِيثِ: الصُّرَعَةُ، بِضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِ الرَّاءِ مِثْلُ الهُمَزَةِ، الرَّجُلُ الحَلِيمُ عِنْدَ الغَضَبِ، وَهُوَ المُبالِغُ فِي الصِّراعِ الَّذِي لا يُغْلَبُ، فَنَقَلَهُ إِلَى الَّذِي يَغْلِبُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ وَيَقْهَرُها، فَإِنَّهُ إِذا مَلَكَها كانَ قَدْ قَهَرَ أَقْوَى أَعْدائِهِ وَشَرَّ خُصُومِهِ، وَلِذٰلِكَ قالَ: أَعْدَى عَدُوٍّ لَكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ، وَهٰذا مِنَ الأَلْفاظِ الَّتِي نَقَلَها اللُّغَوِيُّونَ (١) عَنْ وَضْعِها لِضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ وَالمَجازِ، وَهُوَ مِنْ فَصِيحِ الكَلامِ، لِأَنَّهُ لَمَّا كانَ الغَضْبانُ بِحالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الغَيْظِ، وَقَدْ ثارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ الغَضَبِ، فَقَهَرَها بِحِلْمِهِ، وَصَرَعَها بِثَباتِهِ، كانَ كالصُّرَعَةِ الَّذِي يَصْرَعُ الرِّجالَ وَلا يَصْرَعُونَهُ.

وَالصَّرْعُ وَالصِّرْعُ وَالضَّرْعُ: الضَّرْبُ وَالفَنُّ مِنَ الشَّيْءِ، وَالجَمْعُ أَصْرُعٌ وَصُرُوعٌ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ لَبِيدٍ:

وَخَصْمٍ كَبادِي الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْوِذٍ ذِي مِرَّةٍ وَصُرُوعِ

بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ، أَيْ بِضُرُوبٍ مِنَ الكَلامِ، وَقَدْ رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بالضَّادِ المُعْجَمَةِ، وَقالَ غَيْرُهُ: صُرُوعُ الحَبْلِ قُواهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ هٰذا صِرْعُهُ وَصَرْعُهُ، وَضِرْعُهُ وَضَرْعُهُ، وَطَبْعُهُ، وَطَلْعُهُ، وَطِباعُهُ، وَطَبِيعُهُ وَسِنُّهُ وَقِرْنُهُ وَقَرْنُهُ، وَشِلْوُهُ وَشَلَّتُهُ، أَيْ مِثْلُهُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَنْجُوبٍ لَهُ مِنْهُنَّ صِرْعٌ
يَمِيلُ إِذا عَدَلْتَ بِهِ الشَّوارا

هٰكَذا رَواهُ الأَصْمَعِيُّ، أَيْ لَهُ مِنْهُنَّ مِثْلٌ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَيُرْوَى ضِرْعٌ، بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الحَلَبَةُ.

وَالصِّرْعانِ: إِبِلانِ تَرِدُ إِحْداهُما حِينَ تَصْدُرُ الأُخْرَى لِكَثْرَتِها؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

مِثْلَ البُرامِ غَدا فِي أُصْدَةٍ خَلَقٍ
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوامِي المَوْتِ تَغْشاهُ
فَرَّجْتُ عَنْهُ بِصِرْعَيْنا لِأَرْمَلَةٍ
وَبائِسٍ جاءَ مَعْناهُ كَمَعْناهُ

قالَ يَصِفُ سائِلاً شَبَّهَهُ بِالبُرامِ وَهُوَ القُرادُ. لَمْ يَسْتَعِنْ: يَقُولُ لَمْ يَحْلِقْ عانَتَهُ. وَحَوامِي المَوْتِ وَحَوائِمُهُ: أَسْبابُهُ. وَقَوْلُهُ بِصِرْعَيْنا أَرادَ بِها إِبِلاً مُخْتَلِفَةَ التَّمْشاءِ، تَجِيءُ هٰذِهِ وَتَذْهَبُ هٰذِهِ لِكَثْرَتِها، هٰكَذا رَواهُ بِفَتْحِ الصَّادِ؛ وَهٰذا الشِّعْرُ أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأَوْرَدَ صَدْرَ البَيْتِ الأَوَّلِ:

وَمُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعاً بِأُصْدَتِهِ

وَالصِّرْعُ: المِثْلُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي شاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

إِنَّ أَخاكَ فِي الأَشاوِي صِرْعُكا

وَالصِّرْعانِ وَالضِّرْعانِ، بِالكَسْرِ: المِثْلانِ؛ يُقالُ: هُما صِرْعانِ وَشِرْعانِ وَحِتْنانِ وَقِتْلانِ كُلُّهُ بِمَعْنًى.

وَالصَّرْعانِ: الغَداةُ وَالعَشِيُّ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُمْ أَرادُوا العَصْرَيْنِ فَقُلِبَ. يُقالُ: أَتَيْتُهُ صَرْعَيِ النَّهارِ، وَفُلانٌ يَأْتِينا الصَّرْعَيْنِ أَيْ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً. وَقِيلَ: الصَّرْعانِ نِصْفُ النَّهارِ الأَوَّلُ وَنِصْفُهُ الآخَرُ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

كَأَنَّنِي نازِعٌ يَثْنِيهِ عَنْ وَطَنٍ
صَرْعانِ رائِحَةً عَقْلٌ وَتَقْيِيدُ (٢)

أَرادَ: عَقْلَ عَشِيَّةٍ، وَتَقْيِيدَ غُدْوَةٍ، فاكْتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهِما؛ يَقُولُ: كَأَنَّنِي بَعِيرٌ نازِعٌ إِلَى وَطَنِهِ وَقَدْ ثَناهُ عَنْ إِرادَتِهِ عَقْلٌ وَتَقْيِيدٌ، فَعَقَلَهُ بِالغَداةِ لِيَتَمَكَّنَ فِي المَرْعَى، وَتَقْيِيدُهُ بِاللَّيْلِ خَوْفاً مِنْ شِرادِهِ.

وَيُقالُ: طَلَبْتُ مِنْ فُلانٍ حاجَةً فانْصَرَفْتُ وَما أَدْرِي عَلَى أَيِّ صِرْعَيْ أَمْرِهِ هُوَ، أَيْ لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي أَمْرُهُ؛ قالَ يَعْقُوبُ: أَنْشَدَنِي الكِلابِيُّ:

---

(١) قوله: «نقلها اللغويون... إلخ» كذا بالأصل، والذي في النهاية: نقلها عن وضعها اللغوي، والمتبادر منه أن اللغوي صفة للوضع، وحينئذ فالناقل النبي، ﷺ، ويؤيده قول المؤلف قبله: فنقله إلى الذي يغلب نفسه.

(٢) قوله: «رائحة» يروى بالنصب والرفع. انظر شرح القاموس.

فَرُحْتُ وَما وَدَّعْتُ لَيْلَى وما دَرَتْ
عَلَى أَىِّ صِرْعَىْ أَمْرِها أَتَرَوَّحُ

يَعْنى أَوَاصِلا تَرَوَّحْتُ مِنْ عِنْدِها أَوْ قاطِعاً.

وَيُقالُ: إِنَّهُ لَيَفْعَلُ ذٰلِكَ عَلَى كُلِّ صِرْعَةٍ [1]، أَىْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ عَلَى كُلِّ حالٍ.

وَيُقالُ: لِلأَمْرِ صَرْعانِ، أَىْ طَرَفانِ.

وَمِصْراعا البابِ: بابانِ مَنْصُوبانِ يَنْضَمَّانِ جَمِيعاً، مَدْخَلُهُما فِى الوَسَطِ مِنَ المِصْراعَيْنِ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ:

إِذْ حازَ دُونِى مِصْرَعَ البابِ المِصَكّ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمُ المِصْرَعُ لُغَةً فِى المِصْراعِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَحْذُوفاً مِنْهُ.

وَصَرَعَ البابَ: جَعَلَ لَهُ مِصْراعَيْنِ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: المِصْراعانِ: بابا القَصِيدَةِ بِمَنْزِلَةِ المِصْراعَيْنِ اللَّذَيْنِ هُما بابا البَيْتِ، قالَ: وَاشْتِقاقُهُما مِنَ الصَّرْعَيْنِ، وَهُما نِصْفا النَّهارِ، قالَ: فَمِنْ غُدْوَةٍ إِلَى انْتِصافِ النَّهارِ صَرْعٌ، وَمِنَ انْتِصافِ النَّهارِ إِلَى سُقُوطِ القُرْصِ صَرْعٌ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالمِصْراعانِ مِنَ الشِّعْرِ ما كانَ فِيهِ قافِيَتانِ فِى بَيْتٍ واحِدٍ، وَمِنَ الأَبْوابِ ما لَهُ بابانِ مَنْصُوبانِ يَنْضَمَّانِ جَمِيعاً مَدْخَلُهُما بَيْنَهُما فِى وَسَطِ المِصْراعَيْنِ، وَبَيْتٌ مِنَ الشِّعْرِ مُصَرَّعٌ: لَهُ مِصْراعانِ، وَكَذٰلِكَ بابٌ مُصَرَّعٌ.

وَالتَّصْرِيعُ فِى الشِّعْرِ: تَقْفِيَةُ المِصْراعِ الأَوَّلِ، مَأْخُوذٌ مِنْ مِصْراعِ البابِ، وَهُما مُصَرَّعانِ، وَإِنَّما وَقَعَ التَّصْرِيعُ فِى الشِّعْرِ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ صاحِبَهُ مُبْتَدِئٌ إِمَّا قِصَّةً وَإِمَّا قَصِيدَةً، كَما أَنَّ إِمَّا إِنَّما ابْتُدِئَ بِها فِى قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ إِمَّا زَيْداً وَإِمَّا عَمْراً لِيُعْلَمَ أَنَّ المُتَكَلِّمَ شاكٌّ؛ فَمِمَّا العَرُوضُ فِيهِ أَكْثَرُ حُرُوفاً مِنَ الضَّرْبِ، فَنَقَصَ فِى التَّصْرِيعِ حَتَّى لَحِقَ بِالضَّرْبِ، قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

لِمَنْ طَلَلٌ أَبْصَرْتُهُ فَشَجانِى
كَخَطِّ زَبُورٍ فى عَسِيبِ يَمانِى؟

فَقَوْلُهُ: شَجانِى فَعُولُنْ، وَقَوْلُهُ: يَمانِى فَعُولُنْ، وَالبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ، وَعَرُوضُهُ المَعْرُوفُ إِنَّما هُوَ مَفاعِلُنْ؛ وَمِمَّا زِيدَ فِى عَرُوضِهِ حَتَّى ساوَى الضَّرْبَ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

أَلا انْعِمْ صَباحاً أَيُّها الطَّلَلُ البالِى
وَهَلْ يَنْعَمَنْ مَنْ كانَ فى العُصُرِ الخالِى؟

وَصَرَّعَ البَيْتَ مِنَ الشِّعْرِ: جَعَلَ عَرُوضَهُ كَضَرْبِهِ.

وَالصَّرِيعُ: القَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ يَنْهَصِرُ إِلَى الأَرْضِ فَيَسْقُطُ عَلَيْها، وَأَصْلُهُ فِى الشَّجَرَةِ، فَيَبْقَى ساقِطاً فِى الظِّلِّ لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فَيَكُونُ أَلْيَنَ مِنَ الفَرْعِ وَأَطْيَبَ رِيحاً، وَهُوَ يُسْتاكُ بِهِ، وَالجَمْعُ صُرُعٌ. وَفِى الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، صلى الله عليه وسلم، كانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَسْتاكَ بِالصُّرُعِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: الصَّرِيعُ القَضِيبُ يَسْقُطُ مِنْ شَجَرِ البَشامِ، وجمعه صِرْعانٌ. وَالصَّرِيعُ أَيْضاً: ما يَبِسَ مِنَ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: إِنَّما هُوَ الصَّرِيفُ، بِالفاء، وَقِيلَ: الصَّرِيعُ السَّوْطُ أَوِ القَوْسُ الَّذِى لَمْ يُنْحَتْ مِنْهُ شَىْءٌ، وَيُقالُ الَّذِى جَفَّ عُودُهُ عَلَى الشَّجَرَةِ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

مِنْها مَصارِعُ غابَةٍ وَقِيامُها [2]

قالَ: المَصارِعُ جَمْعُ مَصْرُوعٍ مِنَ القُضُبِ، يَقُولُ: مِنْها مَصْرُوعٌ وَمِنْها قائِمٌ، وَالقِياسُ مَصارِيعُ.

وَذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ صَعَعَ عَنْ أَبِى المِقْدامِ السُّلَمِىِّ قالَ: تَضَرَّعَ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ وَتَصَرَّعَ إِذا ذَلَّ وَاسْتَخْذَى.

* **صرف** * الصَّرْفُ: رَدُّ الشَّىْءِ عَنْ وَجْهِهِ، صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفاً فانْصَرَفَ. وصارَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّىْءِ: صَرَفَها عَنْهُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «ثُمَّ انْصَرَفوا» أَىْ رَجَعُوا عَنِ المَكانِ الَّذِى اسْتَمَعُوا فِيهِ، وقِيلَ: انْصَرَفُوا عَنِ العَمَلِ بِشَىْءٍ مِمَّا سَمِعُوا. «صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ» أَىْ أَضَلَّهُمُ اللهُ مُجازاةً عَلَى فِعْلِهِمْ؛ وصَرَفْتُ الرجُلَ عَنِّى فانْصَرَفَ، وَالمُنْصَرَفُ: قَدْ يَكُونُ مَكاناً، وقَدْ يَكُونُ مَصْدَراً، وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِى»؛ أَىْ أَجْعَلُ جَزاءَهُمُ الإِضْلالَ عَنْ هِدايَةِ آياتِى. وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَما يَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً ولا نَصْراً»، أَىْ ما يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصْرِفُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ العَذابَ، ولا أَنْ يَنْصُرُوا أَنْفُسَهُمْ.

قالَ يُونُسُ: الصَّرْفُ الحِيلَةُ. وصَرَفْتُ الصِّبْيانَ: قَلَبْتُهُمْ. وصَرَفَ اللهُ عَنْكَ الأَذَى، وَاسْتَصْرَفْتُ اللهَ المَكارِهَ.

وَالصَّرِيفُ: اللَّبَنُ الَّذِى يُنْصَرَفُ بِهِ عَنِ الضَّرْعِ حاراً.

وَالصَّرْفانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

وَالصَّرْفَةُ: مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ، نَجْمٌ واحِدٌ نَيِّرٌ تِلْقاءَ الزُّبْرَةِ، خَلْفَ خَراتَىِ الأَسَدِ. يُقالُ: إِنَّهُ قَلْبُ الأَسَدِ، إِذا طَلَعَ أَمامَ الفَجْرِ فَذٰلِكَ الخَرِيفُ، وَإِذا غابَ مَعَ طُلُوعِ الفَجْرِ فَذٰلِكَ أَوَّلُ الرَّبِيعِ.

وَالعَرَبُ تَقُولُ: الصَّرْفَةُ نابُ الدَّهْرِ، لأَنَّها تَفْتَرُّ عَنِ البَرْدِ أَوْ عَنِ الحَرِّ فِى الحالَتَيْنِ؛ قالَ ابْنُ كُناسَةَ: سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لانْصِرافِ البَرْدِ وَإِقْبالِ الحَرِّ، وقالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوابُهُ أَنْ يُقال سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لانْصِرافِ الحَرِّ وَإِقْبالِ البَرْدِ.

وَالصَّرْفَةُ: خَرَزَةٌ مِنَ الخَرَزِ الَّتِى تُذْكَرُ فِى الأَخْذِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: يُسْتَعْطَفُ بِها الرِّجالُ، يُصْرَفُونَ بِها عَنْ مَذاهِبِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ)

قالَ ابْنُ جِنِّىّ: وَقَوْلُ البَغْدادِيِّينَ فِى قَوْلِهِمْ: ما تَأْتِينا فَتُحَدِّثَنا، تَنْصِبُ الجَوابَ عَلَى الصَّرْفِ، كَلامٌ فِيهِ إِجْمالٌ بَعْضُهُ صَحِيحٌ وَبَعْضُهُ فاسِدٌ، أَمَّا الصَّحِيحُ فَقَوْلُهُمُ الصَّرْفُ أَنْ يُصْرَفَ الفِعْلُ الثَّانِى عَنْ مَعْنَى الفِعْلِ الأَوَّلِ، قالَ: وَهٰذا مَعْنَى قَوْلِنا إِنَّ الفِعْلَ الثَّانِى يُخالِفُ الأَوَّلَ، وَأَمَّا انْتِصابُهُ بِالصَّرْفِ فَخَطَأٌ، لأَنَّهُ لا بُدَّ لَهُ مِنْ ناصِبٍ مُقْتَضٍ لَهُ، لأَنَّ المَعانِىَ لا تَنْصِبُ الأَفْعالَ وَإِنَّما تَرْفَعُها،

---

(١) قوله: «على كل صرعة» هى بكسر الصاد فى الأصل، وفى القاموس بالفتح.

(١) فى معلقة لبيد: منه مُصَرَّعُ غابةٍ وقيامُها.

قالَ : وَالْمَعْنَى الَّذى يَرْفَعُ الْفِعْلَ هُوَ وُقُوعُ الاسْمِ ، وَجازَ فِي الأَفْعالِ أَنْ يَرْفَعَها الْمَعْنَى كما جازَ فِي الأَسْماءِ أَنْ يَرْفَعَها المَعْنَى لِمُضارَعَةِ الْفِعْلِ للاسْمِ .

وصَرْفُ الْكَلِمَةِ إِجْراؤُها بالتَّنْوِينِ .

وصَرَّفْنا الآيات أَىْ بَيَّنَّاها . وتَصْرِيفُ الآياتِ تَبْيِينُها .

وَالصَّرْفُ : أَنْ تَصْرِفَ إِنْساناً عَنْ وَجْهٍ يُرِيدُهُ إِلَى مَصْرِفٍ غَيْرِ ذٰلِكَ . وصَرَّفَ الشَّىْءَ أَعْمَلَهُ فى غَيْرِ وَجْهٍ كأَنَّهُ يَصْرِفُهُ عَنْ وَجْهٍ إِلَى وَجْهٍ ، وتَصَرَّفَ هُوَ .

وتَصارِيفُ الأُمُورِ : تَخالِيفُها ، ومِنْهُ تَصارِيفُ الرِّياحِ وَالسَّحابِ . اللَّيْثُ : تَصْرِيفُ الرِّياحِ صَرْفُها مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ ، وكَذٰلِكَ تَصْرِيفُ السُّيُولِ وَالْخُيُولِ وَالأُمُورِ وَالآياتِ ، وتَصْرِيفُ الرِّياحِ : جَعْلُها جَنُوباً وشَمالا وصَباً ودَبُوراً ، فَجَعَلَها ضُرُوباً فى أَجناسِها . وصَرْفُ الدَّهْرِ : حِدْثانُهُ ونَوائِبُهُ . وَالصَّرْفُ : حِدْثانُ الدَّهْرِ ، اسْمٌ لَهُ ، لأَنَّهُ يَصْرِفُ الأَشْياءَ عَنْ وُجُوهِها ؛ وَقَوْلُ صَخْرِ الْغَىِّ :

عاوَدَنِى حُبُّها وَقَدْ شَحِطَتْ
صَرْفُ نَواها فَإِنَّنِى كَمِدُ

أَنَّثَ الصَّرْفَ لِتَعْلِيقِهِ بِالنَّوى ، وَجَمْعُهُ صُرُوفٌ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّرِيفُ الْفِضَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَنِى غُدانَةَ حَقّاً لَسْتُمُ ذَهَباً
ولا صَرِيفاً ـ ولٰكِنْ أَنْتُمُ خَزَفُ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ :

بَنِى غُدانَةَ ما إِنْ أَنْتُمُ ذَهَباً
ولا صَرِيفاً ولٰكِنْ أَنْتُمُ خَزَفُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : ما إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ ، لأَنَّ زِيادَةَ إِنْ تُبْطِلُ عَمَلَ ما .

وَالصَّرْفُ : فَضْلُ الدِّرْهَمِ عَلَى الدِّرْهَمِ وَالدِّينارِ عَلَى الدِّينارِ ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يُصْرَفُ عَنْ قِيمَةِ صاحِبِهِ . وَالصَّرْفُ : بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّهُ يُنْصَرَفُ بِهِ عَنْ جَوْهَرٍ إِلَى جَوْهَرٍ .

وَالتصرِيفُ فى جَمِيعِ الْبِياعاتِ : إِنْفاقُ الدَّراهِمِ .

وَالصَّرَّافُ وَالصَّيْرَفُ وَالصَّيْرَفِىُّ : النَّقَّادُ ، مِنَ الْمُصارَفَةِ ، وهُوَ مِنَ التَّصَرُّفِ . وَالْجَمْعُ صَيارِفُ وصَيارِفَةٌ ، وَالْهاءُ لِلنِّسْبَةِ . وَقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ الصَّيارِفُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

تَنْفِى يَداها الْحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

فَعَلَى الضَّرُورَةِ ، لَمَّا احْتاجَ إِلَى تَمامِ الْوَزْنِ أَشْبَعَ الْحَرَكَةَ ضَرُورَةً حَتَّى صارَتْ حَرْفاً ؛ وبِعَكْسِهِ :

وَالْبَكَراتِ الْفُسَّجَ الْعَطَامِسا

ويُقالُ : صَرَفْتُ الدَّراهِمَ بالدَّنانِيرِ . وبَيْنَ الدِّرْهَمَيْنِ صَرْفٌ ، أَىْ فَضْلٌ لجَوْدَةِ فِضَّةِ أَحَدِهِما .

ورَجُلٌ صَيْرَفٌ : مُتَصَرِّفٌ فى الأُمُورِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ الْهُذَلِىُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً
لَمْ تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّيْرَفُ وَالصَّيْرَفِىُّ الْمُحْتالُ الْمُتَقَلِّبُ فى أُمُورِهِ ، الْمُتَصَرِّفُ فى الأُمُورِ ، الْمُجَرِّبُ لَها ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِى كاهِلٍ الْيَشْكُرِىّ :

ولِساناً صَيْرَفِيّاً صارِماً
كَحُسامِ السَّيْفِ مامَسَّ قَطَعْ

وَالصَّرْفُ : التَّقَلُّبُ وَالْحِيلَةُ . يُقالُ : فُلانٌ يَصْرِفُ وَيَتَصرَّفُ ويَصْطَرِفُ لِعِيالِهِ ، أَىْ يَكْتَسِبُ لَهُمْ . وقَوْلُهُمْ : لا يُقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ ؛ الصَّرْفُ : الْحِيلَةُ ، ومِنْهُ التَّصَرُّفُ فى الأُمُورِ . يُقالُ : إِنَّهُ يَتَصَرَّفُ فى الأُمُورِ . وصَرَّفْتُ الرَّجُلَ فى أَمْرِى تَصْرِيفاً فَتَصَرَّفَ فِيهِ واصْطَرَفَ فى طَلَبِ الْكَسْبِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ يَكْسِبُ الْمالَ الْهِدانُ الْجافِى
بِغَيْرِ ما عَصْفٍ ولا اصْطِرافِ

وَالْعدلُ : الْفِداءُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ » ، وقِيلَ : الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ . وَالْعَدْلُ الْفَرْضُ ، وقِيلَ : الصَّرْفُ التَّوْبَةُ ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ ، وقِيلَ : الصَّرْفُ الْوَزْنُ وَالْعَدْلُ الْكَيْلُ ، وقِيلَ : الصَّرْفُ الْقِيمَةُ . وَالْعَدْلُ الْمِثْلُ ، وأَصْلُهُ فى الْفِدْيَةِ ، يُقال : لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ صَرْفاً ولا عَدْلا ، أَىْ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَةً ولَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلا واحِداً أَىْ طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ : كانَتِ الْعَرَبُ تَقْتُلُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلاثَةَ بِالرَّجُلِ الْواحِدِ ، فَإِذا قَتَلُوا رَجُلا بِرَجُلٍ فَذٰلِكَ الْعَدْلُ فِيهِمْ ، وَإِذا أَخَذُوا دِيَةً فَقَدِ انْصَرَفُوا عَنِ الدَّمِ إِلَى غَيْرِهِ ، فَصَرَفُوا ذٰلِكَ صَرْفاً ، فَالْقِيمَةُ صَرْفٌ لأَنَّ الشَّىْءَ يُقَوَّمُ بِغَيْرِ صِفَتِهِ ويُعَدَّلُ بِما كانَ فى صِفَتِهِ ، قالُوا : ثُمَّ جُعِلَ بَعْدُ فى كُلِّ شَىْءٍ حَتَّى صارَ مَثَلا فِيمَنْ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُ الشَّىْءُ الَّذِى يَجِبُ عَلَيْهِ ، وَأُلْزِمَ أَكْثَرَ مِنْهُ . وَقولُهُ تَعالَى : « وَلَمْ يَجِدُوا عَنْها مَصْرِفاً » ، أَىْ مَعْدِلا ؛ قالَ :

أَزُهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَصْرِفِ؟

أَىْ مَعْدِلٍ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصَّرْفُ الْمَيْلُ ، وَالْعَدْلُ الاسْتِقامَةُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الصَّرْفُ ما يُتَصَرَّفُ بِهِ ، وَالْعَدْلُ الْمَيْلُ ، وَقِيلَ الصَّرْفُ الزِّيادَةُ والْفَضْلُ ، وَلَيْسَ هٰذا بِشَىْءٍ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقالَ : مَنْ أَحْدَثَ فِيها حَدَثاً ، أَوْ آوَى مُحْدِثاً ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ ؛ قالَ مَكْحُولٌ : الصَّرْفُ التَّوْبَةُ ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وقِيلَ الصَّرْفُ النَّافِلَةُ ، وَالْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ . وقالَ يُونُسُ : الصَّرْفُ الْحِيلَةُ ، ومِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ يَتَصَرَّفُ ، أَىْ يَحْتالُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « فَما يَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَلا نَصْراً » .

وصَرْفُ الْحَدِيثِ : تَزْيِينُهُ والزِّيادَةُ فِيهِ . وفى حَدِيثِ أَبِى إِدْرِيسَ الْخَوْلانِىِّ أَنَّهُ قالَ : مَنْ طَلَبَ صَرْفَ الْحَدِيثِ يَبْتَغِى بِهِ إِقْبالَ وُجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ [لم يَرِحْ رائِحَةَ الجَنَّةِ] ؛ أُخِذَ مِنْ صَرْفِ الدَّراهِمِ ؛ وَالصَّرْفُ : الْفَضْلُ ، يُقالُ : لِهٰذا صَرْفٌ عَلَى هٰذا ، أَىْ فَضْلٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ :

أَرادَ بِصَرْفِ الْحَدِيثِ ما يَتَكَلَّفُهُ الإِنْسانُ مِنَ الزِّيادَةِ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْحاجَةِ ، وإِنَّما كَرِهَ ذٰلِكَ لِما يَدْخُلُهُ مِنَ الرِّياءِ وَالتَّصَنُّعِ ولِما يُخالِطُهُ مِنَ الْكَذِبِ وَالتَّزَيُّدِ ، وَالْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ مِنْ رِوايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي سُنَنِ أَبِي داوُدَ . وَيُقالُ : فُلانٌ لا يُحْسِنُ صَرْفَ الْكَلامِ ، أَيْ فَضْلَ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ ، وهُوَ مِنْ صَرْفِ الدَّراهِمِ ، وقِيلَ لِمَنْ يُمَيِّزُ : صَيْرَفٌ وصَيْرَفِيٌّ .

وصَرَفَ لأَهْلِهِ يَصْرِفُ وَاصْطَرَفَ : كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتالَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالصِّرافُ : حِرْمَةُ كُلِّ ذاتِ ظِلْفٍ ومِخْلَبٍ ، صَرَفَتْ تَصْرِفُ صُرُوفاً وصِرافاً ، وهِيَ صارِفٌ . وكَلْبَةٌ صارِفٌ بَيِّنَةُ الصِّرافِ إِذا اشْتَهَتِ الْفَحْلَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السِّباعُ كُلُّها تُجْعِلُ وتَصْرِفُ إِذا اشْتَهَتِ الفَحْلَ ، وقَدْ صَرَفَتْ صِرافاً ، وهِيَ صارِفٌ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ ذٰلِكَ كُلُّهُ لِلْكَلْبَةِ . وقالَ اللَّيْثُ : الصِّرافُ حِرْمَةُ الشَّاءِ والْكِلابِ وَالْبَقَرِ .

وَالصَّرِيفُ : صَوْتُ الأَنْيابِ وَالأَبْوابِ . وصَرَفَ الإِنْسانُ وَالْبَعِيرُ نابَهُ وبِنابِهِ يَصْرِفُ صَرِيفاً : حَرَّقَهُ فَسَمِعْتَ لَهُ صَوْتاً ، وناقَةٌ صَرُوفٌ بَيِّنَةُ الصَّرِيفِ . وصَرِيفُ الْفَحْلِ : تَهَدُّرُهُ . وما فِي فَمِهِ صارِفٌ ، أَيْ نابٌ . وصَرِيفُ الْقَعْوِ : صَوْتُهُ . وصَرِيفُ الْبَكَرَةِ : صَوْتُها عِنْدَ الاسْتِقاءِ . وصَرِيفُ الْقَلَمِ وَالْبابِ ونَحْوِهِما : صَرِيرُهُما . ابْنُ خالَوَيْهِ : صَرِيفُ نابِ النَّاقَةِ يَدُلُّ عَلَى كَلالِها ونابِ الْبَعِيرِ عَلَى قَطَمِهِ وغُلْمَتِهِ ، وقَوْلُ النَّابِغَةِ :

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

هُوَ وَصْفٌ لَها بِالْكَلالِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ حائِطاً مِنْ حَوائِطِ الْمَدِينَةِ ، فَإِذا فِيهِ جَمَلانِ يَصْرِفانِ ويُوعِدانِ ، فَدَنا مِنْهُما فَوَضَعا جُرُنَهُما ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا كانَ الصَّرِيفُ مِنَ الْفُحُولَةِ ، فَهُوَ مِنَ النَّشاطِ ، وإِذا كانَ مِنَ الإِناثِ ، فَهُوَ مِنَ الإِعْياءِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لا يَرُوعُهُ مِنْها إِلَّا صَرِيفُ أَنْيابِ الْحِدْثانِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَسْمَعُ صَرِيفَ الأَقْلامِ ، أَيْ صَوْتَ جَرَيانِها بِما تَكْتُبُهُ مِنْ أَقْضِيَةِ اللهِ وَوَحْيِهِ ، وما يَنْسَخُونَهُ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ . وفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ كانَ يَسْمَعُ صَرِيفَ الْقَلَمِ حِينَ كَتَبَ اللهُ تَعالَى لَهُ التَّوْراةَ ، وقَوْلُ أَبِي خِراشٍ :

مُقابَلَتَيْنِ شَدُّهُما طُفَيْلٌ
بِصَرَّافَيْنِ عَقْدُهُما جَمِيلُ

عَنَى بِالصَّرَّافَيْنِ شِراكَيْنِ لَهُما صَرِيفٌ .

وَالصِّرْفُ : الْخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وشَرابٌ صِرْفٌ أَيْ بَحْتٌ لَمْ يُمْزَجْ ، وقَدْ صَرَفَهُ صُرُوفاً ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

إِنْ يُمْسِ نَشْوانَ بِمَصْرُوفَةٍ
مِنْها بِرِيٍّ وعَلَى مِرْجَلِ

وصَرَّفَهُ وأَصْرَفَهُ : كَصَرَفَهُ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وصَرِيفُونَ : مَوْضِعٌ بِالْعِراقِ ، قالَ الأَعْشَى :

وتُجْبَى إِلَيْهِ السَّيْلَحُونَ ودُونَها
صَرِيفُونَ فِي أَنْهارِها وَالْخَوَرْنَقُ

قالَ : وَالصَّرِيفِيَّةُ مِنَ الْخَمْرِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . وَالصَّرِيفُ : الْخَمْرُ الطَّيِّبَةُ ، وقالَ فِي قَوْلِ الأَعْشَى :

صَرِيفِيَّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُها
لَها زَبَدٌ بَيْنَ كُوبٍ ودَنّ (١)

قالَ بَعْضُهُمْ : جَعَلَها صَرِيفِيَّةً لأَنَّها أُخِذَتْ مِنَ الدَّنِّ ساعَتَئِذٍ كاللَّبَنِ الصَّرِيفِ ، وقِيلَ : نُسِبَ إِلَى صَرِيفِينَ ، وهُوَ نَهْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنَ الْفُراتِ . وَالصَّرِيفُ : الْخَمْرُ الَّتِي لَمْ تُمْزَجْ بِالْماءِ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لا خِلْطَ فِيهِ ؛ وقالَ الْباهِلِيُّ فِي قَوْلِ الْمُتَنَخِّلِ :

إِنْ يُمْسِ نَشْوانَ بِمَصْرُوفَةٍ

قالَ : بِمَصْرُوفَةٍ أَيْ بِكَأْسٍ شُرِبَتْ صِرْفاً ؛ عَلَى مِرْجَلٍ أَيْ عَلَى لَحْمٍ طُبِخَ فِي مِرْجَلٍ ، وهِيَ الْقِدْرُ . وتَصْرِيفُ الْخَمْرِ : شُرْبُها صِرْفاً . وَالصَّرِيفُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَنْصَرِفُ عَنِ الضَّرْعِ حارًّا إِذا حُلِبَ ، فَإِذا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ ، فَهُوَ الصَّرِيحُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الْغارِ : وَيَبِيتانِ فِي رِسْلِها وَصَرِيفِها ؛ الصَّرِيفُ : اللَّبَنُ ساعَةَ يُصْرَفُ عَنِ الضَّرْعِ ؛ وفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ :

لٰكِنْ غَذاها اللَّبَنُ الْخَرِيفُ
الْمَحْضُ وَالْقارِصُ وَالصَّرِيفُ

وحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : أَشْرَبُ التِّبْنَ مِنَ اللَّبَنِ رَثِيئَةً أَوْ صَرِيفاً .

وَالصِّرْفُ ، بِالْكَسْرِ : شَيْءٌ يُدْبَغُ بِهِ الأَدِيمُ ، وفِي الصِّحاحِ : صِبْغٌ أَحْمَرُ تُصْبَغُ بِهِ شُرُكُ النِّعالِ ؛ قالَ ابْنُ كَلْحَبَةَ الْيَرْبُوعِيُّ ، واسْمُهُ هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنافٍ ، ويُقالُ سَلَمَةُ ابْنُ خُرْشُبٍ الأَنْمارِيُّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنافٍ ، وكَلْحَبَةُ اسْمُ أُمِّهِ ، فَهُوَ ابْنُ كَلْحَبَةَ أَحَدُ بَنِي عُرَيْنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ ، ويُقالُ لَهُ الكَلْحَبَةُ ، وهُوَ لَقَبٌ لَهُ ، فَعَلَى هٰذا يُقالُ : وقالَ الْكَلْحَبَةُ الْيَرْبُوعِيُّ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولٰكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ

يَعْنِي أَنَّها خالِصَةُ الْكُمْتَةِ كَلَوْنِ الصِّرْفِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : خالِصَةُ اللَّوْنِ ، لا يُحْلَفُ عَلَيْها أَنَّها لَيْسَتْ كَذٰلِكَ . قالَ : وَالْكُمَيْتُ الْمُحْلِفُ الأَحَمُّ وَالأَحْوَى ، وهُما يَشْتَبِهانِ حَتَّى يَحْلِفَ إِنْسانٌ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحَمُّ ، ويَحْلِفَ الآخَرُ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْوَى . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، وهُوَ نائِمٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فاسْتَيْقَظَ مُحْمارًّا وَجْهُهُ كَأَنَّهُ الصِّرْفُ ، هُوَ ، بِالْكَسْرِ ، شَجَرٌ أَحْمَرُ . ويُسَمَّى الدَّمُ وَالشَّرابُ إِذا لَمْ يُمْزَجا صِرْفاً . وَالصِّرْفُ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى صارَ كَالصِّرْفِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،

---

(١) قوله : «صريفية إلخ» قبله كما في شرح القاموس :

تُعاطي الضجيع إذا أقبلت
بُعَيْدَ الرقاد وعند الوسن

كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، لَتعْرُكَنَّكُمْ عَرْكَ الأَدِيمِ الصِّرْفِ ، أَيِ الأَحْمَرِ.

وَالصَّرِيفُ : السَّعَفُ الْيابِسُ ، الْواحِدَةُ صَرِيفَةٌ ، حَكَى ذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وقالَ مَرَّةً : هُوَ ما يَبِسَ مِنَ الشَّجَرِ ، مِثْلُ الضَّرِيعِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَصْرَفَ الشَّاعِرُ شِعْرَهُ يُصْرِفُهُ إِصْرافاً إِذا أَقْوَى فِيهِ وخالَفَ بَيْنَ الْقافِيَتَيْنِ ؛ يُقالُ : أَصْرَفَ الشَّاعِرُ الْقافِيَةَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ولَمْ يَجِئْ أَصْرَفَ غَيرُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

بِغَيْرِ مُصْرَفَةِ الْقَوافِي [1]

ابْنُ بُزُرْج : أَكْفَأْتُ الشِّعْرَ إِذا رَفَعْتَ قافِيَةً وخَفَضْتَ أُخْرَى أَوْ نَصَبْتَها ، وقالَ : أَصْرَفْتُ فِي الشِّعْرِ مِثْلُ الإِكْفاء.

ويُقالُ : صَرَفْتُ فُلاناً ولا يُقالُ أَصْرَفْتُهُ.

وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الشُّفْعَةِ : إِذا صُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلا شُفْعَةَ ، أَيْ بُيِّنَتْ مَصارِفُها وشَوارِعُها ، كَأَنَّهُ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالتَّصْرِيفِ.

وَالصَّرَفانُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، واحِدَتُهُ صَرَفانَةٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّرَفانَةُ تَمْرَةٌ حَمْراءُ مِثْلُ الْبَرْنِيَّةِ إِلا أَنَّها صُلْبَةُ الْمَمْضَغَةِ عَلِكَةٌ ، قالَ : وهِيَ أَرْزَنُ التَّمْرِ كُلِّهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَ لِلنَّجاشِيِّ :

حَسِبْتُمْ قِتالَ الأَشْعَرِينَ ومَذْحِجٍ
وكِنْدَةَ أَكْلَ الزُّبْدِ بِالصَّرَفانِ

وقالَ عِمْرانُ الْكَلْبِيُّ :

أَكُنْتُمْ حَسِبْتُمْ ضَرْبَنَا وجِلادَنا
عَلَى الْحَجْرِ أَكْلَ الزُّبْدِ بِالصَّرَفانِ [2]

(١) قوله : «بغير مصرفة القواف» هذا جزء من بيت لجرير ، هو :

قصائدُ غيرُ مُصْرَفَةِ القوافِي
فلا عِيًّا بهنَّ ولا اجتلابا

ورواية الديوان :

ألم تُخْبَرْ بمسرحيَ القوافي
فلا عِيًّا بهنَّ ولا اجتلابا

[عبد الله]

(٢) قوله : «الحجر» في معجم ياقوت : الحجر ، بالكسر وبالفتح وبالضم ، أسماء مواضع.

وفِي حَدِيثِ وفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : أَتُسَمُّونَ هٰذا الصَّرَفانَ ؟ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ أَجْوَدِ التَّمْرِ وأَوْزَنِهِ [3].

وَالصَّرَفانُ : الرَّصاصُ الْقَلَعِيُّ ؛ وَالصَّرَفانُ : الْمَوْتُ ؛ ومِنْهُما قَوْلُ الزَّبَّاءِ الْمَلِكَةِ :

ما لِلْجِمالِ مَشْيِها وَئِيدا ؟
أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدا ؟
أَمْ صَرَفاناً بارِداً شَدِيدا ؟
أَمِ الرِّجالَ جُثَّماً قُعُودا ؟

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولَمْ يَكُنْ يُهْدَى لَها شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْها مِنَ التَّمْرِ الصَّرَفانِ ؛ وأَنْشَدَ :

ولَمَّا أَتَتْها الْعِيرُ قالَتْ : أَبارِدٌ
مِنَ التَّمْرِ أَمْ هٰذا حَدِيدٌ وجَنْدَلُ ؟

وَالصَّرْفِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّجائِبِ مَنْسُوبَةٌ ، وقِيلَ بالدَّالِ ، وهُوَ الصَّحِيحُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

• **صرفح** • الصَّرَنْفَحُ : الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ وَالصَّوْتِ كالصَّرَنْقَحِ ، وصَرَّحَ ثَعْلَبٌ بِأَنَّ الْمَعْرُوفَ إِنَّما هُوَ بِالْقاف.

• **صرق** • الصَّرِيقَةُ : الرُّقاقَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَالْمَعْرُوفُ الصَّلِيقَةُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى صَرائِقَ وَصُرُقٍ وَصُرُوقٍ وَصَرِيقٍ (عَنِ الْفَرَّاءِ) ، وَالعامَّةُ تَقُولُ بِاللَّامِ وَهُوَ بِالرَّاءِ وَرُوِيَ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَوْشِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصَرائِقَ وَصِنابٍ ، وَالأَعْرَفُ بِصَلائِقَ (حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ). وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كانَ يَأْكُلُ يَوْمَ الفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ وَيَقُولُ : إِنَّهُ سُنَّةٌ. وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ عَنْ عَطاءٍ كانَ يَقُولُ : لا أَغْدُو حَتَّى آكُلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيفَةِ ، وَقالَ هٰكذا رُوِيَ بِالفاءِ وَهُوَ بِالقافِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَعَوامُّ النَّاسِ يَقُولُونَ الصَّلائِقَ لِلرُّقاقِ ،

(٣) قوله : «وأوزنه» بالواو هو لفظ النهاية أيضاً ، وسبق من قريب «أرزنه» بالراء.

قالَ : والصَّوابُ ما تَقَدَّمَ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كُلُّ شَيْءٍ رَقِيقٍ فَهُوَ صَرَقٌ. وَسَرَقُ الحَرِيرِ : جَيِّدُهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ : وَصَرَقُ الحَرِيرِ ، بِالصَّادِ.

• **صرقح** • الصَّرَنْقَحُ : الماضِي الجَرِيءُ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : الصَّرَنْقَحُ الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ وَالصَّوْتِ ، وَأَنْشَدَ لِجِرانِ العَوْدِ فِي وَصْفِ نِساءٍ ذَكَرَهُنَّ فِي شِعْرٍ لَهُ فَقالَ :

إِنَّ مِنَ النِّسْوانِ مَنْ هِيَ رَوْضَةٌ
تَهِيجُ الرِّياضُ قَبْلَها وتَصَوَّحُ
وَمِنْهُنَّ غُلٌّ مُقْفَلٌ ما يَفُكُّهُ
مِنَ النَّاسِ إِلاَّ الأَحْوَذِيُّ الصَّرَنقَحُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : إِلاَّ الشَّحْشَحانُ الصَّرَنقَحُ
قالَ شَمِرٌ : وَيُقالُ صَرَنْقَحٌ وصَلَنقَحٌ ، بِالرَّاءِ وَاللَّامِ. وَالصَّرَنْقَحُ أَيْضاً : المُحْتالُ ، الأَزْهَرِيُّ : الصَّرَنْقَحُ مِنَ الرِّجالِ الشَّدِيدُ الشَّكِيمِةِ الَّذِي لَهُ عَزِيمَةٌ لا يُطْمَعُ فِيما عِنْدَهُ ولايُخْدَعُ ؛ وَقِيلَ : الصَّرَنْقَحُ الظَّرِيفُ

• **صرقع** • الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ سَمِعْتُ لِرِجْلِهِ صَرْقَعَةً وَفَرْقَعَةً بِمَعْنًى واحِدٍ.

• **صرم** • الصَّرْمُ : القَطْعُ البائِنُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ القَطْعَ أَيَّ نَوْعٍ كانَ ، صَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْماً وَصُرْماً فانْصَرَمَ ، وَقَدْ قالُوا : صَرَمَ الحَبْلُ نَفْسُهُ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَكُنْتُ إِذا ما الحَبْلُ مِنْ خُلَّةٍ صَرَمْ

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا لِلصَّارِمِ صَرِيمٌ كَما قالُوا ضَرِيبُ قِداحٍ لِلضَّارِبِ ، وَصَرَّمَهُ فَتَصَرَّمَ ، وَقِيلَ : الصَّرْمُ المَصْدَرُ ، وَالصُّرْمُ الاِسْمُ. وَصَرَمَهُ صَرْماً : قَطَعَ كَلامَهُ. التَّهْذِيبُ : الصَّرْمُ الهِجْرانُ وَفِي الْحَدِيثِ : لايَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصارِمَ مُسْلِماً فَوْقَ ثَلاثٍ أَيْ يَهْجُرَهُ وَيَقْطَعَ مُكالَمَتَهُ اللَّيْثُ : الصَّرْمُ دَخِيلٌ ، وَالصَّرْمُ القَطْعُ البائِنُ لِلْحَبْلِ وَالعِذْقِ ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ الصِّرامُ وَقَدْ صَرَمَ العِذْقَ عَنِ النَّخْلَةِ.

وَالصُّرْمُ : اسْمٌ لِلْقَطِيعَةِ ، وَفِعْلُهُ الصَّرْمُ ، وَالْمُصارَمَةُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ. الْجَوْهَرِيُّ : وَالانْصِرامُ الانْقِطاعُ ، وَالتَّصارُمُ التَّقاطُعُ ، وَالتَّصَرُّمُ التَّقَطُّعُ . وَتَصَرَّمَ أَىْ تَجَلَّدَ . وَتَصْرِيمُ الحبالِ : تَقْطِيعُها ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : صَرَمْتُ الشَّىْءَ صَرْماً قَطَعْتُهُ . يُقالُ : صَرَمْتُ أُذُنَهُ وَصَلَمْتُ بِمَعْنًى . وَفِى حَدِيثِ الجُشَمِىِّ : فَتَجْدَعُها وَتَقُولُ هٰذِهِ صُرُمٌ ؛ هِىَ جَمْعُ صَرِيمٍ ، وَهُوَ الَّذِى صُرِمَتْ أُذُنُهُ ، أَىْ قُطِعَتْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوانَ : إِنَّ الدُّنْيا قَدْ أَدْبَرَتْ بِصَرْمٍ [1] أَىْ بِانْقِطاعٍ وانْقِضاءٍ.

وَسَيْفٌ صارِمٌ وَصَرُومٌ بَيِّنُ الصَّرامَةِ وَالصُّرُومَةِ : قاطِعٌ لا يَنْثَنِى . وَالصَّارِمُ : السَّيْفُ القاطِعُ .

وَأَمْرٌ صَرِيمٌ : مُعْتَزَمٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مازال فى الحَوْلاء شَزْراً رائِغاً
عِنْدَ الصَّرِيمِ كَرَوْغَةٍ مِنْ ثَعْلَبِ

وَصَرَمَ وَصْلَهُ يَصْرِمُهُ صَرْماً وَصُرْماً عَلَى المَثَلِ ، وَرَجُلٌ صارِمٌ وَصَرَّامٌ وَصَرُومٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فاقْطَعْ لُبانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ
وَلَخَيْرُ واصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُها

وَيُرْوَى : وَلَشَرُّ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

صَرَمْتَ وَلَمْ تَصْرِمْ وأَنْتَ صَرُومُ
وَكَيْفَ تَصابِى مَنْ يُقالُ حَلِيمُ ؟

يَعْنِى أَنَّكَ صَرُومٌ وَلَمْ تَصْرِمْ إِلاَّ بَعْدَما صُرِمْتَ ؛ هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وَقالَ غَيْرُهُ : قَوْلُهُ وَلَمْ تَصْرِمْ وَأَنْتَ صَرُومُ أَىْ ، وَأَنْتَ قَوِىٌّ عَلَى الصَّرْمِ .

وَالصَّرِيمَةُ : العَزِيمَةُ عَلَى الشَّىْءِ وَقَطْعُ الأَمْرِ . وَالصَّرِيمَةُ : إِحْكامُكَ أَمْراً وَعَزْمُكَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ كُنْتُمْ صارِمِينَ» ؛ أَىْ عازِمِينَ عَلَى صَرْمِ النَّخْلِ . وَيُقالُ : فُلانٌ ماضِى الصَّرِيمَةِ وَالْعَزِيمَةِ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّرِيمَةُ وَالعَزِيمَةُ واحِدٌ ، وَهِىَ الحاجَةُ الَّتِى عَزَمْتَ عَلَيْها ؛ وَأَنْشَدَ :

وَطَوَى الفُؤَادَ عَلَى قَضاءِ صَرِيمَةٍ
حَذَّاءَ واتَّخَذَ الزَّماعَ خَلِيلا

وَقَضاءُ الشَّىْءِ : إِحْكامُهُ وَالفَراغُ مِنْهُ . وَقَضَيْتُ الصَّلاةَ إِذا فَرَغْتَ مِنْها . وَيُقالُ : طَوَى فُلانٌ فُؤَادَهُ عَلَى عَزِيمَةٍ ، وَطَوَى كَشْحَهُ عَلَى عَداوَةٍ ، أَىْ لَمْ يُظْهِرْها . وَرَجُلٌ صارِمٌ أَىْ ماضٍ فى كُلِّ أَمْرٍ . الْمُحْكَمُ وَغَيْرُهُ : رَجُلٌ صارِمٌ جَلْدٌ ماضٍ شُجاعٌ ، وَقَدْ صَرُمَ بِالضَّمِّ صَرامَةً . وَالصَّرَّامَةُ : الْمُسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ الْمُنْقَطِعُ عَنِ الْمُشاوَرَةِ . وَصَرامِ : مِنْ أَسْماءِ الْحَرْبِ [2] قالَ الكُمَيْتُ :

جَرَّدَ السَّيْفَ تارَتَيْنِ مِنَ الدَّهْـ
ـرِ عَلَى حِينِ دَرَّةٍ مِنْ صَرامِ

وَقالَ الجَعْدِىُّ ، واسْمُهُ قَيْس بْنُ عَبْدِ اللهِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو لَيْلَى :

أَلا أَبْلِغْ بَنِى شَيْبانَ عَنِّى
فَقَدْ حَلَبَتْ صُرامُ لَكُمْ صَراها

وَفِى الأَلْفاظِ لابْنِ السِّكِّيتِ : صُرامُ داهِيَةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الكُمَيْتِ :

عَلَى حِينِ دَرَّةٍ مِنْ صُرامِ

وَالصَّيْرَمُ : الرَّأْىُ الْمُحْكَمُ .

وَالصَّرامُ وَالصِّرامُ : جَدادُ النَّخْلِ . وَصَرَمَ النَّخْلَ وَالشَّجَرَ وَالزَّرْعَ يَصْرِمُهُ صَرْماً واصْطَرَمَهُ : جَزَّهُ . وَاصْطِرامُ النَّخْلِ : اجْتِرامُهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ
فَإِذا ما جَزَّ نَصْطَرِمُهْ

وَالصَّرِيمُ : الكُدْسُ المَصْرُومُ مِنَ الزَّرْعِ . وَنَخْلٌ صَرِيمٌ : مَصْرُومٌ . وَصِرامُ النَّخْلِ وَصَرامُهُ : أَوانُ إِدْراكِهِ . وَأَصْرَمَ النَّخْلُ : حانَ وَقْتُ صِرامِهِ . وَالصُّرامَةُ : ما صُرِمَ مِنَ النَّخْلِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمَّا كانَ حِينُ يُصْرَمُ النَّخْلُ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، عَبْدَ اللهِ بْنَ رَواحَةَ إِلَى خَيْبَرَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمَشْهُورُ فى الرِّوايَةِ فَتْحُ الرَّاءِ أَىْ حِينُ يُقْطَعُ ثَمَرُ النَّخْلِ وَيُجَدُّ . وَالصِّرامُ : قَطْعُ الثَّمَرَةِ وَاجْتِناؤُها مِنَ النَّخْلَةِ ؛ يُقالُ : هَذا وَقْتُ الصِّرامِ وَالجَدادِ ، قالَ : وَيُرْوَى حِينُ يُصْرِمُ النَّخْلُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ أَصْرَمَ النَّخْلُ إِذا جاءَ وَقْتُ صِرامِهِ . قالَ : وَقَدْ يُطْلَقَ الصِّرامُ عَلَى النَّخْلِ نَفْسِهِ لأَنَّهُ يُصْرَمُ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لَنا مِنْ دِفْئِهِمْ وَصِرامِهِمْ ، أَىْ نَخْلِهِمْ .

وَالصَّرِيمُ وَالصَّرِيمَةُ : القِطْعَةُ الْمُنْقَطِعَةُ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ ، يُقالُ : أَفْعَى صَرِيمَةٍ . وَصَرِيمَةٌ مِنْ غَضًى وَسَلَمٍ أَىْ جَماعَةٌ مِنْهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَيُقالُ فى المَثَلِ : بِالصَّرائِمِ اعْفُرْ ، يُضْرَبُ مَثَلاً عِنْدَ ذِكْرِ رَجُلٍ بَلَغَكَ أَنَّهُ وَقَعَ فى شَرٍّ لا أَخْطَأَهُ . الْمُحْكَمُ : وَصَرِيمَةٌ مِنْ غَضًى وَسَلَمٍ وَأَرْطًى وَنَخْلٍ ، أَىْ قِطْعَةٌ وَجَماعَةٌ مِنْهُ ، وَصِرْمَةٌ مِنْ أَرْطًى وَسَمُرٍ كَذٰلِكَ . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ كانَ فى وَصِيَّتِهِ : إِنْ تُوُفِّيتُ وَفِى يَدِى صِرْمَةُ ابْنِ الأَكْوَعِ فَسُنَّتُها سُنَّةُ ثَمْغٍ ؛ قالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : الصِّرْمَةُ هِىَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّخْلِ خَفِيفَةٌ ، وَيُقالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الإِبِلِ صِرْمَةٌ إِذا كانَتْ خَفِيفَةً ، وَصَاحِبُها مُصْرِمٌ ، وَثَمْغٌ : مالٌ لِعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَقَفَهُ ، أَىْ سَبِيلُها سَبِيلُ تِلْكَ . والصَّرِيمَةُ : الأَرْضُ المَحْصُودُ زَرْعُها .

وَالصَّرِيمُ : الصُّبْحُ لانْقِطاعِهِ عَنِ اللَّيْلِ . وَالصَّرِيمُ : اللَّيْلُ لانْقِطاعِهِ عَنِ النَّهارِ ، وَالقِطْعَةُ مِنْهُ صَرِيمٌ وَصَرِيمَةٌ (الأُولَى عَنْ ثَعْلَبٍ) . قالَ تَعالَى : «فَأَصْبَحَتْ كالصَّرِيمِ» ؛ أَىْ احْتَرَقَتْ فَصارَتْ سَوْداءَ مِثْلَ اللَّيْلِ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : يُرِيدُ كاللَّيْلِ المُسْوَدِّ ، وَيُقالُ فَأَصْبَحَتْ كالصَّرِيمِ أَىْ كالشَّىْءِ المَصْرُومِ الَّذِى ذَهَبَ ما فِيهِ ، وَقالَ

---

(١) قوله : «قد أدبرت بصرم» هكذا فى الأصل ، والذى فى النهاية : قد آذنت بصرم .

(٢) قوله : «وصرام من أسماء الحرب» قال فى القاموس : وكغراب الحرب ، كصرام كقطام اهـ . ولذلك تركنا صرام فى البيت الأول بالفتح وفى الثانى بالضم تبعاً للأصل .

قَتادَةُ : فَأَصْبَحَتْ كالصَّرِيمِ ، قالَ : كَأَنَّها صُرِمَتْ ، وَقِيلَ : الصَّرِيمُ أَرْضٌ سَوْداءُ لا تُنْبِتُ شَيْئاً. الْجَوْهَرِيُّ : الصَّرِيمُ المَجْدُودُ المَقْطُوعُ ، وَأَصْبَحَتْ كالصَّرِيمِ أَيِ احْتَرَقَتْ واسْوادَّتْ ، وَقِيلَ : الصَّرِيمُ هُنا الشَّىْءُ المَصْرُومُ الَّذِى لا شَىْءَ فِيهِ ، وَقِيلَ الأَرْضُ المَحْصُودَةُ ، وَيُقالُ لِلَّيْلِ وَالنَّهارِ الأَصْرَمانِ ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَنْصَرِمُ عَنْ صاحِبِهِ. وَالصَّرِيمُ : اللَّيْلُ. وَالصَّرِيمُ : النَّهارُ ، يَنْصَرِمُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهارِ وَالنَّهارُ مِنَ اللَّيْلِ. الْجَوْهَرِيُّ : الصَّرِيمُ اللَّيْلُ المُظْلِمُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

أَوْ تَزْجُرُوا مُكْفَهِرًّا لاكِفاءَ لَهُ
كاللَّيْلِ يَخْلِطُ أَصْراماً بِأَصْرامِ

قَوْلُهُ تَزْجُرُوا فِعْلٌ مَنْصُوبٌ مَعْطُوفٌ عَلَى ما قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ :

إِنِّى لأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ
مِنْ أَجْلِ بَغْضائِكُمْ يَوْمٌ كَأَيَّامِ

وَالمُكْفَهِرُّ : الْجَيْشُ العَظِيمُ ، لاكِفاءَ لَهُ ، أَىْ لا نَظِيرَ لَهُ ، وَقِيلَ فى قَوْلِهِ يَخْلِطُ أَصْراماً بِأَصْرامِ أَىْ يَخْلِطُ كُلَّ حَىٍّ بِقَبِيلَتِهِ خَوْفاً مِنَ الإِغارَةِ عَلَيْهِ ، فَيَخْلِطُ ، عَلَى هَذا ، مِنْ صِفَةِ الْجَيْشِ دُونَ اللَّيْلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

غَدَوْتُ عَلَيْهِ غَدْوَةً فَتَرَكْتُهُ[1]
قُعُوداً لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَواذِلُهْ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَرادَ بِالصَّرِيمِ اللَّيْلَ. وَالصَّرِيمُ : الصُّبْحُ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ. وَالأَصْرَمانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما انْصَرَمَ عَنْ صاحِبِهِ ؛ وَقالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ فى الصَّرِيمِ بِمَعْنَى الصُّبْحِ يَصِفُ ثَوْراً :

فَباتَ يَقُولُ : أَصْبِحْ لَيْلُ حَتَّى
تَكَشَّفَ عَنْ صَرِيمَتِهِ الظَّلامُ

قالَ الأَصْمَعِىُّ وأَبُو عَمْرٍو وابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَكَشَّفَ عَنْ صَرِيمَتِهِ ، أَىْ عَنْ رَمْلَتِهِ الَّتِى هُوَ

(١) رواية ديوان زهير :
بَكَرَتْ عليه غُدوةً فرأيْتُه

فِيها ؛ يَعْنِى الثَّوْرَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَطاوَلَ لَيْلُكَ الجَوْنُ البَهِيمُ
فَما يَنْجابُ عَنْ لَيْلٍ صَرِيمُ

وَيُرْوَى بَيْتُ بِشْرٍ.

تَكَشَّفَ عَنْ صَرِيمَيْهِ الظَّلامُ

قالَ : وَصَرِيماهُ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ.

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الصَّرِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ ، تَنْصَرِمُ عَنْ سائِرِ الرِّمالِ ، وَتُجْمَعُ الصَّرائِمَ.

وَيُقالُ : جاءَ فُلانٌ صَرِيمَ سَحْرٍ. إِذا جاءَ يائِساً خائِباً ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحْرٍ
طَلِيفاً ؟ إِنَّ ذا لَهُوَ العَجِيبُ !

أَىْ أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتُ وَأَنا يائِسٌ مِنْهُ.

الجَوْهَرِىُّ : الصُّرامُ ، بِالضَّمِّ ، آخِرُ اللَّبَنِ بَعْدَ التَّغْزِيرِ إِذا احْتاجَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ حَلَبَهُ ضَرُورَةً ؛ وقالَ بِشْرٌ :

أَلا أَبْلِغْ بَنِى سَعْدٍ رَسُولاً
وَمَوْلاهُمْ فَقَدْ حُلِبَتْ صُرامُ

يَقُولُ : بَلَغَ العُذْرُ آخِرَهُ ، وَهو مَثَلٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : هَذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدَةَ ، قالَ : وَقالَ الأَصْمَعِىّ الصُّرامُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الحَرْبِ ، وَالدَّاهِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ لِلْكُمَيْتِ :

مَآشِيرُ ماكانَ الرَّخاءُ حُسافَةٌ
إِذا الحَرْبُ سَمَّاها صُرامَ المُلَقِّبُ

وَقالَ ابْنُ بَرِّىّ فى قَوْلِ بَشْرٍ :

... فَقَدْ حُلِبَتْ صُرامُ

يُرِيدُ النَّاقَةَ الصَّرِمَةَ الَّتِى لا لَبَنَ لَها ، قالَ : وَهَذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ ، وَجَعَلَ الاِسْمَ مَعْرِفَةً يُرِيدُ الدَّاهِيَةَ ؛ قالَ : وَيقَوِّى قَوْلَ الأَصْمَعِىِّ قَوْلُ الكُمَيْتِ :

إِذا الحَرْبُ سَمَّاها صُرامَ المُلَقِّبُ

وَتَفْسِيرُ بَيْتِ الكُمَيْتِ قالَ : يَقُولُ هُمْ مَآشِيرُ ماكانُوا فى رَخاءٍ وَخِصْبٍ ، وَهُمْ حُسافَةٌ ماكانُوا فى حَرْبٍ ، وَالحُسافَةُ ما تَناثَرَ مِنَ التَّمْرِ الفاسِدِ.

وَالصَّرِيمَةُ : القِطْعَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَمِنَ الإِبِلِ أَيْضاً.

وَالصِّرْمَةُ : القِطْعَةُ مِنَ السَّحابِ.

وَالصِّرْمَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ ، قِيلَ : هِىَ ما بَيْنَ العِشْرِينَ إِلَى الثَّلاثِينَ ؛ وَقِيلَ : ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ وَالأَرْبَعِينَ ، فَإِذا بَلَغَتِ السِّتِّينَ فَهِىَ الصِّدْعَةُ ؛ وَقِيلَ : ما بَيْنَ العَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ ما بَيْنَ عَشَرَةٍ إِلَى بِضْعَ عَشْرَةَ. وَفِى كِتابِهِ لِعَمْرِو بْنِ مُرَّةَ : فى التَّيْعَةِ[2] وَالصُّرَيْمَةِ شاتانِ إِنِ اجْتَمَعَتا ، وإِن تَفَرَّقَتا فَشاةٌ شاةٌ ؛ الصُّرَيْمَةُ تَصْغِيرُ الصِّرْمَةِ ، وَهِىَ القَطِيعُ مِنَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ ، وَقِيلَ : هِىَ مِنَ العِشْرِينَ إِلَى الثَّلاثِينَ وَالأَرْبَعِينَ ، كَأَنَّها إِذا بَلَغَتْ هَذا القَدْرَ تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِها ، فَيَقْطَعُها صاحِبُها عَنْ مُعْظَمِ إِبِلِهِ وغَنَمِهِ ؛ والمُرادُ بِها فى الحَدِيثِ من مِائَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ شاةً إِلَى المِائَتَيْنِ ، إِذا اجْتَمَعَتْ فَفِيها شاتانِ ، فَإِنْ كانَتْ لِرَجُلَيْنِ وَفُرِّقَ بَيْنَهُما فَعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما شاةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لِمَوْلاهُ أَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ وَالغُنَيْمَةِ ، يَعْنِى فى الحِمَى وَالمَرْعَى ، يُرِيدُ صاحِبَ الإِبِلِ القَلِيلَةِ وَالغَنَمِ القَلِيلَةِ.

وَالصِّرْمَةُ : القِطْعَةُ مِنَ السَّحابِ ، وَالجَمْعُ صِرَمٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وَهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقاءِ ذى أُرُلٍ[3]
تُزْجِى مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَّادِها صِرَمَا

وَالصُّرَّادُ : غَيْمٌ رَقِيقٌ لا ماءَ فِيهِ ، جَمْعُ صارِدٍ.

وَأَصْرَمَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ ، وَرَجُلٌ مُصْرِمٌ :

(٢) قوله : «فى التَّيْعَة» فى الأصل وفى الطبعات كلها «التَّبِعَة» ، وهو تحريف. والتَّيْعَةُ اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان.

[عبد الله]

(٣) قوله : «من تلقاء ذى أُرُلٍ» فى الأصل وفى الطبعات جميعها «أُرُكٍ» بالكاف. وفى ديوان النابغة «أرل» باللام. وذكر اللسان البيت فى مادة «أرل» ، وقال : أُرُلٌ جبل معروف.

[عبد الله]

قَلِيلُ المالِ مِنْ ذٰلِكَ. وَالأَصْرَمُ: كالمُصْرِمِ، قالَ:

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى قَطِيعٍ هالِكٍ
مِنْ مالِ أَصْرَمَ ذِي عِيالٍ مُصْرِمِ

يَعْنِي بِالقَطِيعِ هُنا السَّوْطَ، أَلا تَراهُ يَقُولُ بَعْدَ هٰذا:

مِنْ بَعْدِ ما اعْتَلَّتْ عَلَى مَطِيَّتِي
فَأَزَحْتُ عِلَّتَها فَظَلَّتْ تَرْتَمِي

يَقُولُ: أَزَحْتُ عِلَّتَها بِضَرْبِي لَها.

وَيُقالُ: أَصْرَمَ الرَّجُلُ إِصْراماً فَهُوَ مُصْرِمٌ إِذا ساءَتْ حالُهُ وَفِيهِ تَماسُكٌ، وَالأَصْلُ فِيهِ: أَنَّهُ بَقِيَتْ لَهُ صِرْمَةٌ مِنَ المالِ، أَيْ قِطْعَةٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الهُذَلِيِّ:

أَبُوكَ الَّذِي لَمْ يُدْعَ مِنْ وُلْدِ غَيْرِهِ
وَأَنْتَ بِهِ مِنْ سائِرِ النّاسِ مُصْرِمُ

مُصْرِمٌ، يَقُولُ: لَيْسَ لَكَ أَبٌ غَيْرُهُ وَلَمْ يَدَّعِ هُوَ غَيْرَكَ، يَمْدَحُهُ وَيَذْكُرُهُ بِالبِرِّ.

وَيُقالُ: كَلَأٌ تَيْجَعُ مِنْهُ كَبِدُ المُصْرِمِ. أَيْ أَنَّهُ كَثِيرٌ، فَإِذا رَآهُ القَلِيلُ المالِ تَأَسَّفَ أَلَّا تَكُونَ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ يَرْعِيها فِيهِ.

وَالمِصْرَمُ، بِالكَسْرِ: مِنْجَلُ المَغازِلِيِّ.

وَالصِّرْمُ، بِالكَسْرِ: الأَبْياتُ المُجْتَمِعَةُ المُنْقَطِعَةُ مِنَ النّاسِ. وَالصِّرْمُ أَيْضاً: الجَماعَةُ مِنْ ذٰلِكَ. وَالصِّرْمُ: الفِرْقَةُ مِنَ النّاسِ لَيْسُوا بِالكَثِيرِ، وَالجَمْعُ أَصْرامٌ وَأَصارِيمُ وَصُرْمانٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) قالَ الطِّرِمّاحُ:

يادارُ أَقْوَتْ بَعْدَ أَصْرامِها
عاماً وَما يُبْكِيكَ مِنْ عامِها

وَذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ أَصارِمَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ أَصارِيمُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَانْعَدَلَتْ عَنْهُ الأَصارِيمُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: وَكانَ يُغِيرُ عَلَى الصِّرْمِ فِي عَمايَةِ الصُّبْحِ؛ الصِّرْمُ: الجَماعَةُ يَنْزِلُونَ بِإِبِلِهِمْ ناحِيَةً عَلَى ماءٍ. وَفِي حَدِيثِ المَرْأَةِ صاحِبَةِ الماءِ: أَنَّهُمْ كانُوا يُغِيرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهُمْ، وَلا يُغِيرُونَ عَلَى الصِّرْمِ الَّتِي هِيَ فِيهِ.

وَناقَةٌ مُصَرَّمَةٌ: مَقْطُوعَةُ الطُّبْيَيْنِ، وَصَرْماءُ: قَلِيلَةُ اللَّبَنِ، لأَنَّ غُزْرَها انْقَطَعَ. التَّهْذِيبُ: وَناقَةٌ مُصَرَّمَةٌ، وَذٰلِكَ أَنْ يُصَرَّمَ طُبْيُها فَيُقْرَحَ عَمْداً حَتَّى يَفْسُدَ الإِحْلِيلُ فَلا يَخْرُجَ اللَّبَنُ فَيَيْبَسَ، وَذٰلِكَ أَقْوَى لَها، وَقِيلَ: ناقَةٌ مُصَرَّمَةٌ وَهِيَ الَّتِي صَرَمَها الصِّرارُ فَوَقَذَها، وَرُبَّما صُرِمَتْ عَمْداً لِتَسْمَنَ فَتُكْوَى، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَمِنْهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرابِ مُصَرَّمِ[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَكانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: وَقَدْ تَكُونُ المُصَرَّمَةُ الأَطْباءِ مِنَ انْقِطاعِ اللَّبَنِ، وَذٰلِكَ أَنْ يُصِيبَ الضَّرْعَ شَيْءٌ فَيُكْوَى بِالنّارِ، فَلا يَخْرُجُ مِنْهُ لَبَنٌ أَبَداً. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبّاسٍ: لا تَجُوزُ المُصَرَّمَةُ الأَطْباءِ، يَعْنِي المَقْطُوعَةَ الضُّرُوعِ.

وَالصَّرْماءُ: الفَلاةُ مِنَ الأَرْضِ. الجَوْهَرِيُّ: وَالصَّرْماءُ المَفازَةُ الَّتِي لا ماءَ فِيها. وَفَلاةٌ صَرْماءُ: لا ماءَ بِها، قالَ: وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ[2].

وَالأَصْرَمانِ: الذِّئْبُ وَالغُرابُ لانْصِرامِهِما وَانْقِطاعِهِما عَنِ النّاسِ، قالَ المَرّارُ:

عَلَى صَرْماءَ فِيها أَصْرَماها
وَخِرِّيتُ الفَلاةِ بِها مَلِيلُ

أَيْ هُوَ مَلِيلٌ، قالَ: كَأَنَّهُ عَلَى مَلَّةٍ مِنَ القَلَقِ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: مَلِيلٌ مَلَّتْهُ الشَّمْسُ، أَيْ أَحْرَقَتْهُ، وَمِنْهُ خُبْزَةٌ مَلِيلٌ.

وَتَرَكْتُهُ بِوَحْشِ الأَصْرَمَيْنِ. (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَنَّهُ يَعْنِي الفَلاةَ.

وَالصَّرْمُ: الخُفُّ المُنَعَّلُ.

وَالصَّرِيمُ: العُودُ يُعَرَّضُ عَلَى فَمِ الجَدْيِ أَوِ الفَصِيلِ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى رَأْسِهِ لِئَلاَّ يَرْضَعَ.

وَالصَّيْرَمُ: الوَجْبَةُ. وَأَكَلَ الصَّيْرَمَ أَيِ الوَجْبَةَ، وَهِيَ الأَكْلَةُ الواحِدَةُ فِي اليَوْمِ؛ يُقالُ: فُلانٌ يَأْكُلُ الصَّيْرَمَ، إِذا كانَ يَأْكُلُ الوَجْبَةَ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَقالَ يَعْقُوبُ: هِيَ أَكْلَةٌ عِنْدَ الضُّحَى إِلَى مِثْلِها مِنَ الغَدِ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِيَ الصَّيْلَمُ أَيْضاً، وَهِيَ الحَرْزَمُ[3]، وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ تُصِبْكَ صَيْلَمُ الصَّيالِمِ
لَيْلاً إِلَى لَيْلٍ فَعَيْشٌ ناعِمِ

وَفِي الحَدِيثِ: فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنٍ، قَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ واحِدَةٌ وَهِيَ الصَّيْرَمُ، وَكَأَنَّها بِمَنْزِلَةِ الصَّيْلَمِ، وَهِيَ الدّاهِيَةُ الَّتِي تَسْتَأْصِلُ كُلَّ شَيْءٍ كَأَنَّها فِتْنَةٌ قَطّاعَةٌ، وَهِيَ مِنَ الصَّرْمِ القَطْعِ، وَالياءُ زائِدَةٌ.

وَالصَّرُومُ: النّاقَةُ الَّتِي لا تَرِدُ النَّضِيحَ حَتَّى يَخْلُوَ لَها، تَنْصَرِمُ عَنِ الإِبِلِ، وَيُقالُ لَها القَذُورُ وَالكَنُوفُ وَالعَضادُ وَالصَّدُوفُ وَالآزِيَةُ، بِالزّاي.

المُفَضَّلُ عَنْ أَبِيهِ: وَصَرَمَ شَهْراً بِمَعْنَى مَكَثَ.

وَالصَّرْمُ: الجِلْدُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

وَبَنُو صُرَيْمٍ: حَيٌّ. وَصِرْمَةُ وَصُرَيْمٌ وَأَصْرَمُ: أَسْماءٌ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ أَصْرَمَ فَجَعَلَهُ زُرْعَةَ، كَرِهَهُ لِما فِيهِ مِنْ مَعْنَى القَطْعِ، وَسَمّاهُ زُرْعَةَ، لأَنَّهُ مِنَ الزَّرْعِ النَّباتِ[4].

---

(١) صدر البيت كما في معلقته:
هَلْ تُبْلِغَنِّي دارَها شَدَنِيَّةٌ

(٢) قوله: «قال: وهو من ذلك» ليس من قول الجوهري كما يتوهم، بل هو من كلام ابن سيده في المحكم، وأول عبارته: وفلاة صرماء إلخ.

(٣) قوله: «وهي الحرزم» كذا بهذا الضبط في التهذيب ولم نجده بهذا المعنى فيما بأيدينا من الكتب.
[هذا ما نجده في هامش الطبعات جميعها. والصواب «الجَرْزَم» بالجيم المفتوحة والمكسورة، وهو الخبز القفار اليابس. انظر مادة جرزم].
[عبد الله]

(٤) زاد في التكملة: والمَصْرِم كمجلس: المكان الضيّق السريع السيل. وهو صَرْمة – بفتح فسكون – من الصرمات: إذا كان بطيء الفيء، إذا غضب، عن الكسائي.

• صرى • صَرَى الشَّيْءَ صَرْياً: قطعه ودفعه؛ قال ذو الرُّمَّة:

فَوَدَّعْنَ مُشْتاقاً أَصَبْنَ فُؤادَهُ
هَواهُنَّ إِنْ لَمْ يَصْرِهِ اللهُ قاتِلُهْ

وفي الحديث: أَنَّ رسولَ الله، ﷺ، قال: إِنَّ آخر من يدخل الجنة لَرَجُلٌ يمشي على الصِّراطِ فيَنْكَبُّ مرةً ويمشي مرةً وتَسْفَعُهُ النارُ، فإِذا جاوز الصراطَ تُرْفَعُ له شجرةٌ فيقول: يا ربِّ، أَدْنِني منها. يقول الله عز وجل، أَيْ عَبْدِي ما يَصْرِيكَ مِنِّي؟ قال أَبو عُبَيْدٍ: قوله ما يَصْرِيكَ ما يَقْطَعُ مسأَلتك عنّي، ويمنعك من سؤالي، يقال: صَرَيْتُ الشيءَ إِذا قطعته ومنعته. ويقال: صَرَى اللهُ عنك شرَّ فلانٍ، أَي دفعه؛ وأَنشد ابن بَرِّيّ للطِّرِمَّاح:

وَلَوْ أَنَّ الظَّعائِنَ عُجْنَ يَوْماً
عَلَيَّ بِبَطْنِ ذِي نَفْرٍ صَرانِي[1]

أَي دَفَعَ عَنِّي وَوَقانِي. وصَرَيْتُه: منعته؛ قال ابن مُقْبِلٍ:

لَيْسَ الْفُؤادُ بِراءٍ أَرْضَها أَبَداً
وَلَيْسَ صارِيَهُ مِنْ ذِكْرِها صارِ

وصَرَيْتُ ما بينهم صَرْياً، أَي فَصَلْتُ. يقال: اختصمنا إِلى الحاكم فصَرَى ما بيننا، أَي قَطَعَ ما بيننا وفَصَلَ. وصَرَيْتُ الماءَ إِذا استقيته ثم قطعته. والصَّارِي: الحافظ. وصَراهُ اللهُ: وقاه، وقيل: حَفِظَهُ، وقيل: نَجَّاه وكفاه، وكلُّ ذلك قريبٌ بعضُه من بعضٍ. وصَرَى أَيضاً: نَجَّى؛ قال الشاعر:

صَرَى الفَحْلَ مِنِّي أَنْ ضَئِيلٌ سَنامُهُ
وَلَمْ يَصْرِ ذاتَ النَّيِّ مِنْها بُرُوعُها

وصَرَى ما بيننا يَصْرِي صَرْياً: أَصْلَحَ. والصَّرَى والصِّرَى: الماءُ الذي طال استنقاعُه؛ وقال أَبو عمرو: إِذا طال مُكْثُه وتغيَّر، وقد صَرِيَ الماءُ، بالكسر؛ قال ابن بَرِّيّ: ومنه قول ذي الرُّمَّة:

صَرًى آجِنٌ يَزْوِي لَهُ المَرْءُ وَجْهَهُ
إِذا ذاقَهُ ظَمْآنُ فِي شَهْرِ ناجِرِ

وأَنشد لذي الرُّمَّة أَيضاً:

وماءٍ صَرًى عافِي الثَّنايا كَأَنَّهُ
مِنَ الأَجْنِ أَبْوالُ المَخاضِ الضَّوارِبِ

ونُطْفَةٌ صَراةٌ: مُتَغَيِّرةٌ. وصَرَى فلانٌ الماءَ في ظَهْرِه زماناً صَرْياً: حَبَسَهُ بامْتِساكِه عن النِّكاح، وقيل: جَمَعَهُ. ونُطْفَةٌ صَراةٌ: صَراها صاحبُها في ظَهْرِه زماناً؛ قال الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ:

رُبَّ غُلامٍ قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِهْ
ماءَ الشَّبابِ عُنْفُوانَ سَنْبَتِهْ
أَنْعَظَ حَتَّى اشْتَدَّ سَمُّ سُمَّتِهْ

ويُرْوَى: رَأَتْ غُلاماً، وقيل: صَرَى أَي اجتمع، والأَصلُ صَرِيَ، فقُلِبَتِ الياءُ أَلِفاً كما يقال بَقَى في بَقِيَ. المُنْتَجِعُ: الصِّرْيانُ من الرجال والدوابِّ الذي قد اجتمع الماءُ في ظَهْرِه؛ وأَنشد:

فَهْوَ بِصَكٍّ صَمَيانٌ صِرْيانْ

أَبو عمرو: ماءٌ صَرًى وصِرًى، وقد صَرِيَ يَصْرَى. والصَّرَى: اللَّبَنُ الذي قد بَقِيَ فتغيَّر طعمُه، وقيل: هو بَقِيَّةُ اللَّبَنِ، وقد صَرِيَ صَرًى، فهو صَرٍ، كالماء. وصَرِيَتِ النَّاقةُ صَرًى وأَصْرَتْ: تَحَفَّلَ لبنُها في ضَرْعِها؛ وأَنشد:

مَنْ لِلْجَعافِرِ يا قَوْمِي فَقَدْ صَرِيَتْ
وَقَدْ يُساقُ لِذاتِ الصَّرْيَةِ الحَلَبُ

اللَّيْثُ: صَرِيَ اللَّبَنُ يَصْرَى في الضَّرْعِ إِذا لم يُحْلَبْ فَفَسَدَ طعمُه، وهو لَبَنٌ صَرًى. وفي حديث أَبي موسى: أَنَّ رجلاً استفتاه فقال: امرأَتي صَرِيَ لبنُها في ثَدْيِها، فدَعَتْ جاريةً لها فمَصَّتْهُ، فقال: حَرُمَتْ عليك، أَي اجتمع في ثديها حتى فَسَدَ طعمُه، وتحريمُها على رأْيِ من يرى أَنَّ إِرضاعَ الكبيرِ يُحَرِّمُ. وصَرَيْتُ النَّاقةَ وغيرَها من ذواتِ اللَّبَنِ وصَرَّيْتُها وأَصْرَيْتُها: حَفَّلْتُها. وناقةٌ صَرْياءُ: مُحَفَّلَةٌ، وجمعها صَرايا، على غيرِ قياسٍ.

وفي حديث النبيِّ، ﷺ: مَنِ اشترى مُصَرَّاةً فهو بخيرِ النَّظَرَيْنِ، إِنْ شاء رَدَّها وردَّ معها صاعاً من تمرٍ؛ قال أَبو عُبَيْدٍ: المُصَرَّاةُ هي النَّاقةُ أَو البقرةُ أَو الشَّاةُ يُصَرَّى اللَّبَنُ في ضَرْعِها، أَي يُجْمَعُ ويُحْبَسُ، يقال منه: صَرَيْتُ الماءَ وصَرَّيْتُه. وقال ابن بُزُرْج: صَرَتِ النَّاقةُ تَصْرِي من الصَّرْيِ، وهو جمعُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ. وصَرَّيْتُ الشَّاةَ تَصْرِيَةً إِذا لم تَحْلُبْها أَياماً حتى يجتمع اللَّبَنُ في ضَرْعِها، والشَّاةُ مُصَرَّاةٌ. قال ابن بَرِّيّ: ويقال ناقةٌ صَرْياءُ وصَرِيَّةٌ، وأَنشد أَبو عمرو لمُغَلِّسٍ الأَسَدِيِّ:

لَيالِيَ لَمْ تُنْتَجْ عُدامٌ خَلِيَّةً
تُسَوِّقُ صَرْياً فِي مُقَلَّدَةٍ صَهْبِ[2]

قال: وقال ابن خالَوَيْهِ الصَّرْيَةُ اجتماعُ اللَّبَنِ، وقد تُكْسَرُ الصَّادُ، والفتحُ أَجْوَدُ. وروى ابن بَرِّيّ قال: ذكر الشَّافعيُّ، رضي الله عنه، المُصَرَّاةَ وفسَّرها أَنها التي تُصَرُّ أَخلافُها ولا تُحْلَبُ أَياماً حتى يجتمع اللَّبَنُ في ضَرْعِها، فإِذا حلبها المشتري استغزرها. قال: وقال الأَزهريُّ: جائزٌ أَن تكون سُمِّيَتْ مُصَرَّاةً من صَرِّ أَخلافِها كما ذُكِرَ، إِلا أَنهم لمَّا اجتمع لهم في الكلمة ثلاثُ راءاتٍ قُلِبَتْ إِحداها ياءً، كما قالوا تَظَنَّيْتُ في تَظَنَّنْتُ، ومثلُه تَقَضَّى البازي في تَقَضَّضَ، والتَّصَدِّي في تَصَدَّدَ، وكثيرٌ من أَمثالِ ذلك أَبدلوا من أَحدِ الأَحرفِ المكرَّرةِ ياءً كراهيةً لاجتماعِ الأَمثالِ، قال: وجائزٌ أَن تكون سُمِّيَتْ مُصَرَّاةً من الصَّرْيِ، وهو الجمعُ كما سبق، قال: وإِليه ذهب الأَكثرون، وقد تكرَّرت هذه اللفظةُ في أَحاديثَ منها قوله، ﷺ: لا تُصَرُّوا الإِبلَ والغنمَ؛ فإِن كان من الصَّرِّ فهو بفتح التاء وضمِّ الصاد، وإِن كان من الصَّرْيِ فهو بضمِّ التاء وفتحِ الصاد، وإِنما نهى عنه لأَنه خِداعٌ وغِشٌّ.

(1) قوله: «ذي نفر» هكذا في الأصل بهذا الضبط، ولعله ذي بقر.

(2) قوله: «ليالي إلخ» هذا البيت هو هكذا بهذا الضبط في الأصل.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ: أَيُّ الطَّعامِ أَثْقَلُ؟ فَقالَتْ: بَيْضُ نَعامٍ، وصَرَى عامٍ بَعْدَ عامٍ، أَيْ ناقَةٌ تُغَرِّزُها عاماً بَعْدَ عامٍ، الصَّرَى: اللَّبَنُ يُتْرَكُ فِي ضَرْعِ النّاقَةِ فَلا يُحْتَلَبُ، فَيَصِيرُ مِلْحاً ذا رِياحٍ. وردَّ أَبُو الْهَيْثَمِ عَلَى ابْنِ الأَعْرابِيِّ قَوْلَهُ: صَرَى عامٍ بَعْدَ عامٍ، وقالَ: كَيْفَ يَكُونُ هٰذا، وَالنّاقَةُ إِنَّما تُحْلَبُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ، فِي كَلامٍ طَوِيلٍ قَدْ وَهِمَ فِي أَكْثَرِهِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ صَحِيحٌ، قالَ: ورَأَيْتُ الْعَرَبَ يَحْلُبُونَ النّاقَةَ مِنْ يَوْمِ تُنْتَجُ سَنَةً إِذا لَمْ يَحْمِلُوا الْفَحْلَ عَلَيْها كِشافاً، ثُمَّ يُغَرِّزُونَها بَعْدَ تَمامِ السَّنَةِ، لِيَبْقَى طِرْقُها، وإِذا غَرَّزُوها ولَمْ يَحْتَلِبُوها، وكانَتِ السَّنَةُ مُخْصِبَةً تَرادَّ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِها فَخَثُرَ وخَبُثَ طَعْمُهُ فَامَّسَخَ. قالَ: ولَقَدْ حَلَبْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيالِي ناقَةً مُغَرَّزَةً فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لِي شُرْبُ صَراها لِخُبْثِ طَعْمِهِ، ودَفَقْتُهُ، وإِنَّما أَرادَتِ ابْنَةُ الْخُسِّ بِقَوْلِها: صَرَى عامٍ بَعْدَ عامٍ، لَبَنَ عامٍ اسْتَقْبَلَتْهُ بَعْدَ انْقِضاءِ عامٍ نُتِجَتْ فِيهِ، ولَمْ يَعْرِفْ أَبُو الْهَيْثَمِ مُرادَها ولَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ ما فَهِمَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ، فَطَفِقَ يَرُدُّ عَلَى مَنْ عَرَفَهُ بِتَطْوِيلٍ لا مَعْنَى فِيهِ.

وَصَرَى بَوْلَهُ صَرْياً إِذا قَطَعَهُ.

وصَرِيَ فُلانٌ فِي يَدِ فُلانٍ إِذا بَقِيَ فِي يَدِهِ رَهْناً مَحْبُوساً، قالَ رُؤْبَةُ:

رَهْنَ الْحَرُورِيِّينَ قَدْ صَرِيتُ

وَالصَّرَى: ما اجْتَمَعَ مِنَ الدَّمْعِ، واحِدَتُهُ صَراةٌ. وصَرِيَ الدَّمْعُ إِذا اجْتَمَعَ فَلَمْ يَجْرِ، وقالَتْ خَنْساء:

فَلَمْ أَمْلِكْ غَداةَ نَعِيِّ صَخْرٍ
سَوابِقَ عَبْرَةٍ حُلِبَتْ صَراها

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: صَرَى يَصْرِي إِذا قَطَعَ، وصَرَى يَصْرِي إِذا عَطَفَ، وصَرَى يَصْرِي إِذا تَقَدَّمَ، وصَرَى يَصْرِي إِذا تَأَخَّرَ، وصَرَى يَصْرِي إِذا عَلا، وصَرَى يَصْرِي إِذا سَفَلَ، وصَرَى يَصْرِي إِذا أَنْجَى إِنْساناً مِنْ هَلَكَةٍ وأَغاثَهُ، وأَنْشَدَ:

أَصْبَحْتُ لَحْمَ ضِباعِ الأَرْضِ مُقْتَسَماً
بَيْنَ الْفَراعِلِ إِنْ لَمْ يَصْرِنِي الصّارِي

وقالَ آخَرُ فِي صَرَى إِذا سَفَلَ:

والنّاشِئاتِ الْماشِياتِ الْخِيَزَرَى

وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَسَحَ بِيَدِهِ النَّصْلَ الَّذِي بَقِيَ فِي لَبَّةِ رافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وتَفَلَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَصْرِ، أَيْ لَمْ يَجْمَعِ الْمِدَّةَ. وفِي حَدِيثِ عَرْضِ نَفْسِهِ عَلَى الْقَبائِلِ: وَإِنَّما نَزَلْنا الصَّرَيَيْنِ، الْيَمامَةَ والسَّمامَةَ، هُما تَثْنِيَةُ صَرًى، ويُرْوَى الصِّيرَيْنِ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وكُلُّ ماءٍ مُجْتَمِعٍ صَرًى، ومِنْهُ الصَّراةُ، وقالَ:

كَعُنُقِ الآرامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى[1]

قالَ: أَوْفَى عَلا، وَصَرَى سَفَلَ، وأَنْشَدَ فِي عَطَفَ:

وصَرَيْنَ بِالأَعْناقِ فِي مَجْدُولَةٍ
وَصَلَ الصَّوانِعُ نِصْفَهُنَّ جَدِيدا

قالَ ابْنُ بُزُرْجَ: صَرَتِ النّاقَةُ عُنُقَها إِذا رَفَعَتْهُ مِنْ ثِقَلِ الْوِقْرِ، وأَنْشَدَ:

والْعِيسُ بَيْنَ خاضِعٍ وصارِي

وَالصَّراةُ: نَهْرٌ مَعْرُوفٌ، وقِيلَ: هُوَ نَهْرٌ بِالْعِراقِ، وهِيَ الْعُظْمَى والصُّغْرَى.

وَالصَّرايَةُ: نَقِيعُ ماءِ الْحَنْظَلِ. الأَصْمَعِيُّ: إِذا اصْفَرَّ الْحَنْظَلُ فَهُوَ الصَّراءُ، مَمْدُودٌ، ورُوِيَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ سَراتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قائِماً
مَداكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرايَةُ حَنْظَلِ

وَالصَّرايَةُ: الْحَنْظَلَةُ إِذا اصْفَرَّتْ، وجَمْعُها صَراءٌ وصَرايا. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَنْشَدَ أَبُو مَحْضَةَ أَبْياتاً ثُمَّ قالَ: هٰذِهِ بِصَراهُنَّ وبِطَراهُنَّ، قالَ أَبُو تُرابٍ: وسَأَلْتُ الْحُصَيْنِيَّ عَنْ ذٰلِكَ، فَقالَ: هٰذِهِ الأَبْياتُ بِطَراوَتِهِنَّ وصَراوَتِهِنَّ، أَيْ بِجِدَّتِهِنَّ وغَضاضَتِهِنَّ، قالَ الْعَجّاجُ:

قُرْقُورُ ساجٍ ساجُهُ مَطْلِيُّ
بِالْقِيرِ وَالضِّبابِ زَنْبَرِيُّ
رَفَّعَ مِنْ جِلالِهِ الدّارِيُّ
ومَدَّهُ إِذْ عَدَلَ الْخَلِيُّ
جَلٌّ وأَشْطانٌ وصَرّارِيُّ
ودَقَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبِيُّ

وقالَ سُلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ:

كَأَنَّ مَغالِقَ الْهاماتِ مِنْهُمْ
صَرايَاتٌ تَهادَتْها الْجَوارِي

قالَ بَعْضُهُمْ: الصَّرايَةُ نَقِيعُ الْحَنْظَلِ.

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: النّاقَةُ فِي فِخاذِها، وقَدْ أَفْخَذَتْ، يَعْنِي فِي إِلْبائِها، وكَذٰلِكَ هِيَ فِي إِحْدائِها وصَراها. وَالصَّرَى: أَنْ تَحُولَ النّاقَةُ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْراً فَتَلْبِي، فَذٰلِكَ الصَّرَى. وهٰذا الصَّرَى غَيْرُ ما قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ. فَالصَّرَى وَجْهانِ.

وَالصّارِيَةُ مِنَ الرَّكايا: الْبَعِيدَةُ الْعَهْدِ بِالْماءِ، فَقَدْ أَجَنَتْ وعَرْمَضَتْ.

وَالصّارِي: الْمَلّاحُ، وجَمْعُهُ صُرّاءٌ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وفِي الْمُحْكَمِ: وَالْجَمْعُ صُرّاءٌ، وصَرارِيٌّ وصَرارِيُّونَ كِلاهُما جَمْعُ الْجَمْعِ، قالَ:

جَذْبُ الصَّرارِيِّينَ بِالْكُرُورِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الصَّرارِيَّ واحِدٌ فِي تَرْجَمَةِ صَرَرَ، قالَ الشّاعِرُ:

خَشْيَ الصَّرارِي صَوْلَةً
مِنْهُ فَعاذُوا بِالْكَلاكِلْ

وصارِي السَّفِينَةِ: الْخَشَبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي وَسَطِها. وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وبِناءِ الْبَيْتِ: فَأَمَرَ بِصَوارٍ فَنُصِبَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، هِيَ جَمْعُ الصّارِي، وَهُوَ دَقَلُ السَّفِينَةِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسَطِها قائِماً، ويَكُونُ عَلَيْهِ الشِّراعُ. وفِي حَدِيثِ الإِسْراءِ فِي فَرْضِ الصَّلاةِ: عَلِمْتُ أَنَّها فَرْضُ اللهِ صِرًّى، أَيْ حَتْمٌ واجِبٌ، وقِيلَ: هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ صَرَى إِذا قَطَعَ، وقِيلَ: مِنْ أَصْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذا لَزِمْتَهُ، فَإِنْ كانَ هٰذا فَهُوَ مِنَ الصّادِ وَالرّاءِ الْمُشَدَّدَةِ.

---

(١) قوله: «كعنق الآرام إلى قوله وصرى سفل» هكذا في الأصل. ومحل هذه العبارة بعد قوله: والناشيات الماشيات الخيزرى.

وقالَ أَبُو مُوسَى : هُوَ صِرًى بِوَزْنِ جِنِّيٍّ . وصِرِّيُّ العَزْمِ : ثابِتُهُ ومُسْتَقِرُّهُ ، قالَ : وِمِنَ الأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي سَمَّالٍ الأَسَدِيِّ ، وقَدْ ضَلَّتْ ناقَتُهُ فَقالَ : أَيْمُنُكَ لَئِنْ لَمْ تَرُدَّها عَلَيَّ لا عَبَدْتُكَ ! فأَصابَها وقَدْ تَعَلَّقَ زِمامُها بِعَوْسَجَةٍ فأَخَذَها وقالَ : عَلِمَ رَبِّي أَنَّها مِنِّي صِرَّى ، أَيْ عَزِيمَةٌ قاطِعَةٌ ، ويَمِينٌ لازِمَةٌ .

التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ» ، قالَ : فَسَّرُوهُ كُلُّهُمْ فَصُرْهُنَّ أَمِلْهُنَّ ، قالَ : وأَمَّا فَصِرْهُنَّ ، بالكَسْرِ ، فإِنَّهُ فُسِّرَ بِمَعْنَى قَطِّعْهُنَّ ، قالَ : ولَمْ نَجِدْ قَطِّعْهُنَّ مَعْرُوفَةً ، قالَ : وأُراها إِنْ كانَتْ كَذٰلِكَ مِنْ صَرَيْتُ أَصْرِي أَيْ قَطَعْتُ ، فقُدِّمَتْ ياؤُها وقُلِبَ ، وقِيلَ : صِرْتُ أَصِيرُ كَما قالُوا عَثَيْتُ أَعْثِي وعِثْتُ أَعِيثُ بالعَيْنِ ، مِنْ قَوْلِكَ عِثْتُ فِي الأَرْضِ أَيْ أَفْسَدْتُ .

• صطب •[1] التَّهْذِيبُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِصْطَبُ سِنْدانُ الحَدَّادِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعرابِيًّا مِنْ بَنِي فَزارَةَ يَقُولُ لِخادِمٍ لَهُ : أَلاَ وارْفَعْ لِي عَنْ صَعِيدِ الأَرْضِ مِصْطَبَّةً أَبِيتُ عَلَيْها بِاللَّيْلِ ، فَرَفَعَ لَهُ مِنَ السَّهْلَةِ شِبْهَ دُكّانٍ مُرَبَّعٍ ، قَدْرَ ذِراعٍ مِنَ الأَرْضِ ، يَتَّقِي بِها مِنَ الهَوامِّ بِاللَّيْلِ . قالَ : وسَمِعْتُ آخَرَ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ سَمَّاها المِصْطَفَّةَ ، بِالفاءِ . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قالَ : إِنِّي كُنْتُ لا أُجالِسُكُمْ مَخافَةَ الشُّهْرَةِ ، حَتَّى لَمْ يَزَلْ بِيَ البَلاءُ حَتَّى أَخَذَ بِلِحْيَتِي ، وأُقِمْتُ عَلَى مَصْطَبَةٍ بِالبَصْرَةِ . وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : المَصْطَبَةُ والمِصْطَبَّةُ بالتَّشْدِيدِ مُجْتَمَعُ النَّاسِ ، وهِيَ شِبْهُ الدُّكّانِ يُجْلَسُ عَلَيْها .

والأُصْطُبَّةُ : مُشاقَةُ الكَتَّانِ . وفِي الحَدِيثِ : رَأَيْتُ أَبا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَلَيْهِ إِزارٌ فِيهِ عَلَقٌ ، قَدْ خَيَّطَهُ بِالأُصْطُبَّةِ ، حَكاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ .

(1) قوله : «صطب» أهمل الجوهري والمؤلف قبله مادة ص ر خ ب . والصرخبة فسرها ابن دريد بالخفّة والنزَق كالصربخة ، أفاده شارح القاموس .

• صطبل • قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ الإِصْطَبْلَ لأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ . وقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

لَوْلاَ أَبُو الفَضْلِ ولَوْلا فَضْلُهُ
لَسُدَّ بابٌ لا يُسَنَّى قُفْلُهُ
ومِنْ صَلاحِ راشِدٍ إِصْطَبْلُهُ

• صطخم • المُصْطَخِمُ : المُنْتَصِبُ القائِمُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : المُصْلَخِمُّ ، بِتَشْدِيدِ المِيمِ ، قالَ : والمُصْطَخِمُ فِي مَعْناهُ غَيْرَ أَنَّها مُخَفَّفَةُ المِيمِ . واصْطَخَمْتُ فأَنا مُصْطَخِمٌ إِذا انْتَصَبْتُ قائِماً . الأَزْهَرِيُّ : المُصْطَخِمُ مُفْتَعِلٌ مِنْ صَخَمَ وهُوَ ثُلاثِيٌّ ، قالَ : ولَمْ أَجِدْ لِصَخَمَ ذِكْراً فِي كَلامِ العَرَبِ ، وكانَ فِي الأَصْلِ مُصْتَخِمٌ فَقُلِبَتِ التَّاءُ طاءً كالمُصْطَخِبِ مِنَ الصَّخَبِ ، وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً فِي الرُّباعِيِّ ، قالَ : وأَنْشَدَ أَبُو العَبَّاسِ :

يَوْماً يَظَلُّ بِهِ الحِرْباءُ مُصْطَخِماً
كأَنَّ ضاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُولُ

قالَ : مُصْطَخِمٌ ساكِتٌ قائِمٌ كأَنَّهُ غَضْبان .

• صطر • التَّهْذِيبُ : الكِسائِيُّ : المُصْطارُ الخَمْرُ الحامِضُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ المُصْطارُ مِنَ المُضاعَفِ ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : هُوَ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، وهِيَ لُغَةٌ رُومِيَّةٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ الخَمْرَ :

تَدْمَى إِذا طَعَنُوا فِيها بِجائِفَةٍ
فَوْقَ الزُّجاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطارِ

وقالَ : المُصْطارُ الحَدِيثَةُ المُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ والرِّيحِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : والمُصْطارُ مِنْ أَسْماءِ الخَمْرِ الَّتِي اعْتُصِرَتْ مِنْ أَبْكارِ العِنَبِ حَدِيثاً ، بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ ؛ قالَ : وأُراهُ رُومِيًّا لأَنَّهُ لا يُشْبِهُ أَبْنِيَةَ كَلامِ العَرَبِ . قالَ : ويُقالُ المُسْطارُ ، بِالسِّينِ ، وهٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ الخَمْرِ وقالَ : هُوَ الحامِضُ مِنْهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : المُصْطارُ أَظُنُّهُ مُفْتَعَلاً مِنْ صارَ ، قُلِبَتِ التَّاءُ طاءً . قالَ : وجاءَ المُصْطارُ فِي شِعْرِ عَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ فِي نَعْتِ الخَمْرِ فِي مَوْضِعَيْنِ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ وَجَدْتُهُ مُقَيَّداً فِي كِتابِ الإِيادِيِّ المَقْرُوءِ عَلَى شَمِرٍ .

ابْنُ سِيدَهْ فِي تَرْجَمَةِ سَطَرَ : السَّطْرُ العَتُودُ مِنَ المَعَزِ ، والصَّادُ لُغَةٌ ، وقُرِئَ [قَوْلُهُ تَعالَى] : «وزَادَهُ بَصْطَةً» و«مُصَيْطِرٍ» ، بِالصَّادِ والسِّينِ ، وأَصْلُ صادِهِ سِينٌ قُلِبَتْ مَعَ الطَّاءِ صاداً لِقُرْبِ مَخارِجِها .

• صطع • قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو تُرابٍ لَهُ فِي كِتابِهِ : خَطِيبٌ مِصْطَعٌ ومِصْقَعٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• صطف • قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ يُسَمِّي المِصْطَبَةَ المَصْطَفَةَ ، بِالفاءِ .

• صطفل • فِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : ولأَنْزِعَنَّكَ مِنَ المُلْكِ نَزْعَ الإِصْطَفْلِينَةِ ، أَي الجَزَرَةِ ، قالَ : وذَكَرَها الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الهَمْزَةِ ، وغَيْرُهُ فِي الصَّادِ عَلَى أَصْلِيَّةِ الهَمْزَةِ وزِيادَتِها . وفِي حَدِيثِ القاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ : إِنَّ الوالِيَ لَيَنْحِتُ أَقارِبُهُ أَمانَتَهُ كَما تَنْحِتُ القَدُومُ الإِصْطَفْلِينَةَ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى قَلْبِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : لَيْسَتِ اللَّفْظَةُ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، لأَنَّ الصَّادَ والطَّاءَ لا يَكادانِ يَجْتَمِعانِ إِلاَّ قَلِيلاً .

• صطك • المُصْطُكَى : مِنَ العُلُوكِ ، رُومِيٌّ وهُوَ دَخِيلٌ فِي كَلامِ العَرَبِ ؛ قالَ :

فَشامَ فِيها مِثْلَ مِحْراثِ الغَضَا
تَقْذِفُ عَيْناهُ بِمِثْلِ المُصْطُكَى

ودَواءٌ مُمَصْطَكٌ : خُلِطَ بِالمُصْطُكَى .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : مَصْطَكاءٌ ، بِالمَدِّ ، (عَنِ الفَرَّاءِ) ، وتُرْمَداءُ : مَوْضِعٌ ، قالَ : وهِيَ عَلَى مِثالِ فَعْلَلاءٍ ، وقَدْ قَصَرَهُ الأَغْلَبُ

ضَرُورةً(1) في قَوْلِهِ :

تقذِفُ عَيْناهُ بِعِلْكٍ المَصْطَكا

صطكم . الأُصْطُكْمَةُ : خُبْزَةُ المَلَّةِ .

صطم . الأُصْطُمَّةُ والأُصْطُمُّ : لُغَةٌ في الأُسْطُمَّةِ والأُسْطُمِّ في جَميعِ ما تَصَرَّفَ مِنْهُ .

صعب . الصَّعْبُ : خِلافُ السَّهْلِ ، نَقِيضُ الذَّلُولِ ، وَالأُنْثى صَعْبَةٌ ، بِالهاءِ ، وَجَمْعُها صِعابٌ ؛ وَنِساءٌ صَعْباتٌ ، بِالتَّسْكِينِ لأَنَّهُ صِفَةٌ .

وَصَعُبَ الأَمْرُ وَأَصْعَبَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، يَصْعُبُ صُعُوبَةً : صارَ صَعْباً .

وَاسْتَصْعَبَ وتَصَعَّبَ وَصَعَّبَهُ وَأَصْعَبَ الأَمْرَ : وافَقَهُ صَعْباً ؛ قالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ :

لا يُصْعِبُ الأَمْرَ ، إِلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُهُ

وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الفَحْشاءِ يَأْتَمِرُ

وَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ الأَمْرُ أَيْ صَعُبَ .

وَاسْتَصْعَبَهُ : رَآه صَعْباً ؛ وَيُقالُ : أَخَذَ فُلانٌ بَكْراً مِنَ الإِبِلِ لِيَقْتَضِبَهُ ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ اسْتِصْعاباً .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ ، لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ ما نَعْرِفُ أَيْ شَدائِدَ الأُمُورِ وَسُهُولَها .

وَالمُرادُ : تَرْكُ المُبالاةِ بِالأَشْياءِ وَالاحْترازِ في القَوْلِ وَالعَمَلِ .

وَالصَّعْبُ مِنَ الدَّوابِّ : نَقِيضُ الذَّلُولِ ، وَالأُنْثى : صَعْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ صِعابٌ .

وَأَصْعَبَ الجَمَلُ : لَمْ يُرْكَبْ قَطُّ ، وَأَصْعَبَهُ صاحِبُهُ : تَرَكَهُ وَأَعْفاهُ مِنَ الرُّكُوبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

سَنامُهُ في صُورَةٍ مِنْ ضُمْرِهِ

أَصْعَبَهُ ذُو جِدَةٍ في دُثْرِهِ

قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ في صُورَةٍ حَسَنَةٍ مِنْ ضُمْرِهِ أَيْ لَمْ يَضَعْهُ أَنْ كانَ ضامِراً . وَفي الصِّحاحِ : تَرَكَهُ فَلَمْ يَرْكَبْهُ ، وَلَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ حَتَّى صارَ صَعْباً . وَفي حَدِيثِ جُبَيْرٍ : مَنْ كانَ مُصْعِباً فَلْيَرْجِعْ أَيْ مَنْ كانَ بَعِيرُهُ صَعْباً غَيْرَ مُنْقادٍ وَلا ذَلُولٍ .

يُقالُ : أَصْعَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُصْعِبٌ .

وَجَمَلٌ مُصْعَبٌ إِذا لَمْ يَكُنْ مُنَوَّقاً ، وَكانَ مُحَرَّمَ الظَّهْرِ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : المُصْعَبُ الفَحْلُ الَّذِي يُودَعُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالعَمَلِ لِلْفِحْلَةِ . وَالمُصْعَبُ : الَّذِي لَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ ، وَلَمْ يُرْكَبْ . وَالقَرْمُ : الفَحْلُ الَّذِي يُقْرَمُ أَيْ يُودَعُ وَيُعْفَى مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ المُقْرَمُ وَالقَرِيعُ وَالفَنِيقُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مَصاعِيبَ زُبَّ الرُّؤُو

سِ في دارِ صَرْمٍ تَلاقَى مُرِيحا

أَرادَ : مَصاعِبَ جَمْعَ مُصْعَبٍ ، فَزادَ الياءَ لِيَكُونَ الجُزْءُ فَعُولُنْ ، وَلَوْ لَمْ يَأْتِ بِالياءِ لَكانَ حَسَناً . وَيُقالُ : جِمالٌ مَصاعِبُ وَمَصاعِيبُ . وَقَوْلُهُ : تَلاقَى مُرِيحاً ، إِنَّما ذَكَّرَ عَلَى إِرادَةِ القَطِيعِ .

وَفي حَدِيثِ حَنْفانَ(2) : صَعابِيبُ ، وَهُمْ أَهْلُ الأَنابِيبِ . الصَّعابِيبُ : جَمْعُ صُعْبُوبٍ ، وَهُمُ الصِّعابُ أَي الشَّدائِدُ .

وَالصَّاعِبُ : مِنَ الأَرَضِينَ ذاتُ النَّقَلِ وَالحِجارَةِ تُحْرَثُ .

وَالمُصْعَبُ : الفَحْلُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُصْعَباً . وَرَجُلٌ مُصْعَبٌ : مُسَوَّدٌ ، مِنْ ذَلِكَ .

وَمُصْعَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِنْهُ أَيْضاً .

وَصَعْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ غَلَبَ عَلَى الحَيِّ .

وَصَعْبَةُ وَصُعَيْبَةُ : اسْما امْرَأَتَيْنِ .

وَبَنُو صَعْبٍ : بَطْنٌ .

وَالمُصْعَبانِ : مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَابْنُهُ عِيسَى بْنُ مُصْعَبٍ . وَقِيلَ : مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللهِ .

وَكانَ ذُو القَرْنَيْنِ المُنْذِرُ بْنُ ماءِ السَّماءِ يُلَقَّبُ بِالصَّعْبِ . قالَ لَبِيدٌ :

وَالصَّعْبُ ذُو القَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثاوِياً

بِالحِنْوِ في جَدَثٍ أُمَيْمَ مُقِيمِ

وَعَقَبَةٌ صَعْبَةٌ إِذا كانَتْ شاقَّةً .

صعبر . الصَّعْبَرُ وَالصَّنَعْبَرُ : شَجَرٌ كالسِّدْرِ . وَالصُّعْبُورُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ كالصُّعْرُوبِ .

صعت . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : جَمَلٌ صَعْتُ الرُّبَةِ إِذا كانَ لَطِيفَ الجُفْرَةِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

هَلْ لَكِ يا خَدْلَةُ في صَعْتِ الرُّبَهْ

مُعْرَنْزِمٍ هامَتُهُ كَالجُبْجُبَهْ !

وقالَ : الرُّبَةُ العُقْدَةُ ، وَهِيَ هٰهُنا الكُوسَلَةُ . وَهِيَ الحَشَفَةُ .

صعتر . الصَّعْتَرُ مِنَ البُقُولِ ، بِالصَّادِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ، واحِدَتُهُ صَعْتَرَةٌ ، وَبِها كُنِيَ البَوْلانِيُّ أَبا صَعْتَرَةَ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّعْتَرُ مِمَّا يَنْبُتُ بِأَرْضِ العَرَبِ ، مِنْهُ سُهْلِيٌّ وَمِنْهُ جَبَلِيٌّ . وَتَرْجَمَةُ الجَوْهَرِيِّ عَلَيْهِ سَعْتَرٌ ، بِالسِّينِ ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ بِالصَّادِ في كُتُبِ الطِّبِّ لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِالشَّعِيرِ .

وَصَعْتَرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالصَّعْتَرِيُّ : الشَّاطِرُ ، عِراقِيَّةٌ . الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ صَعْتَرِيٌّ لا غَيْرُ إِذا كانَ فَتًى كَرِيماً شُجاعاً .

صعد . صَعِدَ المَكانَ وَفِيهِ صُعُوداً وَأَصْعَدَ وَصَعَّدَ : ارْتَقَى مُشْرِفاً ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لِلْعَرَضِ الَّذِي هُوَ الهَوَى فَقالَ :

---

(1) قوله : «وقد قصره الأغلب ضرورة» في القاموس أن المقصور فيه الفتح والضم والممدود فيه الفتح فقط اهـ . وعليه فلا ضرورة .

(2) قوله : «حفان» في النهاية لابن الأثير : «خيفان» بخاء معجمة بعدها ياء . [عبد الله]

فَأَصْبَحْنَ لا يَسْأَلْنَهُ عَنْ بِما بِهِ
أَصَعَّدَ فِي عُلْوِ الهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا

أرادَ عَمّا بِهِ ، فَزادَ الباءَ وَفَصَلَ بِها بَيْنَ عَنْ وَما جَرَّتْهُ . وَهٰذا مِنْ غَرِيبِ مَواضِعِها . وَأَرادَ أَصَعَّدَ أَمْ صَوَّبَ ، فَلَمّا لَمْ يُمْكِنْهُ ذٰلِكَ وَضَعَ تَصَوَّبَ مَوْضِعَ صَوَّبَ .

وَجَبَلٌ مُصْعَدٌ : مُرْتَفِعٌ عالٍ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

يَأْوِي إِلَى مُشْمَخِرّاتٍ مُصَعَّدَةٍ
شُمٍّ بِهِنَّ فُرُوعُ القَانِ وَالنَّشَمِ

وَالصَّعُودُ : الطَّرِيقُ صاعِداً ، مُؤَنَّثَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَصْعِدَةٌ وَصُعُدٌ . وَالصَّعُودُ وَالصَّعُوداءُ ، مَمْدُودٌ : العَقَبَةُ الشّاقَّةُ ، قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

وَحَدَّثَهُ أَنَّ السَّبِيلَ ثَنِيَّةٌ
صَعُوداءُ تَدْعُو كُلَّ كَهْلٍ وَأَمْرَدا

وَأَكَمَةٌ صَعُودٌ ، وَذاتُ صَعْداءَ : يَشْتَدُّ صُعُودُها عَلَى الرّاقِي ؛ قالَ :

وَإِنَّ سِياسَةَ الأَقْوامِ فاعْلَمْ
لَها صَعْداءُ مَطْلَعُها طَوِيلُ

والصَّعُودُ : المَشَقَّةُ ، عَلَى المَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً » ، أَيْ عَلَى مَشَقَّةٍ مِنَ العَذابِ . قالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الصَّعُودُ ضِدُّ الهَبُوطِ ، وَالْجَمْعُ صَعائِدُ وَصُعُدٌ مِثْلُ عَجُوزٍ وَعَجائِزَ وعُجُزٍ . وَالصَّعُودُ : العَقَبَةُ الكَئُودُ ، وَجَمْعُها الأَصْعِدَةُ . وَيُقالُ : لأُرْهِقَنَّكَ صَعُوداً ، أَيْ لأُجَشِّمَنَّكَ مَشَقَّةً مِنَ الأَمْرِ ، وَإِنَّما اشْتَقُّوا ذٰلِكَ لأَنَّ الارْتِفاعَ فِي صَعُودٍ أَشَقُّ مِنَ الانْحِدارِ فِي هَبُوطٍ ؛ وَقِيلَ فِيهِ : يَعْنِي مَشَقَّةً مِنَ العَذابِ ، وَيُقالُ : بَلْ جَبَلٌ فِي النّارِ مِنْ جَمْرَةٍ واحِدَةٍ ، يُكَلَّفُ الكافِرُ ارْتِقاءَهُ ، وَيُضْرَبُ بِالمَقامِعِ ، فَكُلَّما وَضَعَ عَلَيْهِ رِجْلَهُ ذابَتْ إِلَى أَسْفَلِ وَرِكِهِ ، ثُمَّ تَعُودُ مَكانَها صَحِيحَةً ؛ قالَ : وَمِنْهُ اشْتُقَّ تَصَعَّدَنِي ذٰلِكَ الأَمْرُ أَيْ شَقَّ عَلَيَّ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما تَصَعَّدَنِي شَيْءٌ ما تَصَعَّدَتْنِي خِطْبَةُ النِّكاحِ ، أَيْ ما تَكاءَدَتْنِي . وَما بَلَغَتْ مِنِّي ، وَما جَهَدَتْنِي ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّعُودِ ، وَهِيَ العَقَبَةُ الشّاقَّةُ . يُقالُ : تَصَعَّدَهُ الأَمْرُ إِذا شَقَّ عَلَيْهِ وَصَعُبَ ، قِيلَ : إِنَّما تَصَعَّبُ عَلَيْهِ لِقُرْبِ الوُجُوهِ مِنَ الوُجُوهِ . وَنَظَرِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ ، ولأَنَّهُمْ إِذا كانَ جالِساً مَعَهُمْ كانُوا نُظَراءَ وَأَكْفاءَ ؛ وَإِذا كانَ عَلَى الْمِنْبَرِ كانُوا سُوقَةً وَرَعِيَّةً .

وَالصَّعَدُ : المَشَقَّةُ . وَعَذابٌ صَعَدٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ شَدِيد . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « نَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً » ، مَعْناهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، عَذاباً شاقّاً أَيْ ذا صَعَدٍ وَمَشَقَّةٍ .

وَصَعِدَ فِي الْجَبَلِ وَعَلَيْهِ وَعَلَى الدَّرَجَةِ : رَقِيَ ، وَلَمْ يَعْرِفُوا فِيهِ صَعِدَ .

وَأَصْعَدَ فِي الأَرْضِ أَوِ الوادِي لا غَيْرُ : ذَهَبَ مِنْ حَيْثُ يَجِيءُ السَّيْلُ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى أَسْفَلِ الوادِي ؛ فَأَمّا ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ هَمّامٍ السَّلُولِيِّ :

فَإِمّا تَرَيْنِي اليَوْمَ مُزْجِي مَطِيَّتِي
أُصَعِّدُ سَيْراً فِي البِلادِ وَأُفْرِعُ

فَإِنَّما ذَهَبَ إِلَى الصُّعُودِ فِي الأَماكِنِ العالِيَةِ . وَأُفْرِعُ هٰهُنا : أَنْحَدِرُ ، لأَنَّ الإِفْراعَ مِنَ الأَضْدادِ ، فَقابَلَ التَّصَعُّدَ بِالتَّسَفُّلِ ؛ هٰذا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : إِنَّما جُعِلَ أُصَعِّدُ بِمَعْنَى أَنْحَدِرُ لِقَوْلِهِ فِي آخِرِ البَيْتِ : وَأُفْرِعُ ، وَهٰذا الَّذِي حَمَلَ الأَخْفَشَ عَلَى اعْتِقادِ ذٰلِكَ ، وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ ، لأَنَّ الإِفْراعَ مِنَ الأَضْدادِ ، يَكُونُ بِمَعْنَى الانْحِدارِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الإِصْعادِ ؛ وَكَذٰلِكَ صَعَّدَ أَيْضاً يَجِيءُ بِالمَعْنَيَيْنِ . يُقالُ : صَعَّدَ فِي الجَبَلِ إِذا طَلَعَ وَإِذا انْحَدَرَ مِنْهُ ، فَمَنْ جَعَلَ قَوْلَهُ أُصَعِّدُ فِي البَيْتِ المَذْكُورِ بِمَعْنَى الإِصْعادِ كانَ قَوْلُهُ أُفْرِعُ بِمَعْنَى الانْحِدارِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ بِمَعْنَى الانْحِدارِ كانَ قَوْلُهُ أُفْرِعُ بِمَعْنَى الإِصْعادِ ؛ وَشاهِدُ الإِفْراعِ بِمَعْنَى الإِصْعادِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ يَمانٍ حِينَ تَنْسُبُنِي
وَفِي أُمَيَّةَ إِفْراعِي وَتَصْوِيبِي

فَالإِفْراعُ هٰهُنا : الإِصْعادُ لاقْتِرانِهِ بِالتَّصْوِيبِ . قالَ : وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قالَ : أَصْعَدَ فِي الجَبَلِ ، وَصَعَّدَ فِي الأَرْضِ ، فَعَلَى هٰذا يَكُونُ الْمَعْنَى فِي البَيْتِ أُصَعِّدُ طَوْراً فِي الأَرْضِ ، وَطَوْراً أُفْرِعُ فِي الجَبَلِ . وَيُرْوَى : « وَإِذ ما تَرَيْنِي اليَوْمَ » وَكِلاهُما مِنْ أَدَواتِ الشَّرْطِ ، وَجَوابُ الشَّرْطِ فِي قَوْلِهِ إِمّا تَرَيْنِي فِي البَيْتِ الثّانِي :

فَإِنِّيَ مِنْ قَوْمٍ سِواكُمْ وَإِنَّما
رِجالِيَ فَهْمٌ بِالحِجازِ وَأَشْجَعُ

وَإِنَّما انْتَسَبَ إِلَى فَهْمٍ وَأَشْجَعَ ، وَهُوَ مِنْ سَلُولَ بْنِ عامِرٍ ، لأَنَّهُمْ كانُوا كُلُّهُمْ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ بْنِ مُضَرَ ؛ وَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ الشَّمّاخِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجائِي فاجْتَنِبْ سَخَطِي
لا يَدْهَمَنَّكَ إِفْراعِي وَتَصْعِيدِي

وَفِي الحَدِيثِ فِي رَجَزٍ :

فَهْوَ يُنَمِّي صُعُداً

أَيْ يَزِيدُ صُعُوداً وارْتِفاعاً . يُقالُ : صَعِدَ إِلَيْهِ وَفِيهِ وَعَلَيْهِ . وَفِي الحَدِيثِ : فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَهُ ، أَيْ نَظَرَ إِلَيَّ أَعْلايَ وَأَسْفَلِي يَتَأَمَّلُنِي . وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : كَأَنَّما يَنْحَطُّ فِي صَعَدٍ ، هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، يَعْنِي مَوْضِعاً عالِياً يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ ، وَالْمَشْهُورُ : كَأَنَّما يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ .

وَالصُّعُدُ ، بِضَمَّتَيْنِ : جَمْعُ صَعُودٍ ، وَهُوَ خِلافُ الهَبُوطِ ، وَهُوَ - بِفَتْحَتَيْنِ - خِلافُ الصَّبَبِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : صَعِدَ فِي الجَبَلِ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعالَى : « إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ » ، وَقَدْ رَجَعَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى ذٰلِكَ فَقالَ : اسْتَوْأَرَتِ الإِبِلُ إِذا نَفَرَتْ فَصَعِدَتِ الجِبالَ ، ذَكَرَهُ فِي الهَمْزِ

وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ » ؛ قالَ الْفَرّاءُ : الإِصْعادُ فِي ابْتِداءِ الأَسْفارِ وَالمَخارِجِ ، تَقُولُ : أَصْعَدْنا مِنْ مَكَّةَ . وَأَصْعَدْنا مِنَ الكُوفَةِ إِلَى خُراسانَ وَأَشْباهِ ذٰلِكَ ، فَإِذا صَعِدْتَ فِي السُّلَّمِ وَفِي الدَّرَجَةِ وَأَشْباهِهِ قُلْتَ : صَعِدْتُ ، وَلَمْ تَقُلْ أَصْعَدْتُ . وَقَرَأَ الحَسَنُ : « إِذْ تَصْعَدُونَ » ،

جَعَلَ الصُّعُودَ فى الجَبَلِ كالصُّعُودِ فى السُّلَّمِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ صَعِدَ فِى الجَبَلِ وَأَصْعَدَ فِى البِلادِ . وَيُقالُ : ما زِلْنا فِى صَعُودٍ ، وَهُوَ المَكانُ فِيهِ ارْتِفاعٌ . وَقالَ أَبو صَخْرٍ : يَكُونُ النَّاسُ فِى مَبادِيهِمْ ، فَإِذا يَبِسَ البَقْلُ وَدَخَلَ الحَرُّ أَخَذُوا إِلَى حاضِرِهِمْ ، فَمَنْ أَمَّ القِبْلَةَ فَهُوَ مُصْعِدٌ ، وَمَنْ أَمَّ العِراقَ فَهُوَ مُنْحَدِرٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا الَّذِى قالَهُ أَبو صَخْرٍ كَلامٌ عَرَبِىٌّ فَصِيحٌ ، سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقُولُ : عارَضْنا الحاجَّ فى مَصْعَدِهِمْ ، أَىْ فى قَصْدِهِمْ مَكَّةَ ، وَعارَضْناهُمْ فِى مُنْحَدَرِهِم أَىْ فِى مَرْجِعِهِمْ إِلَى الكُوفَةِ مِنْ مَكَّةَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَقالَ لِى عُمارَةُ : الإِصْعادُ إِلَى نَجْدٍ وَالحِجازِ واليَمَنِ . وَالانْحِدارُ إِلَى العِراقِ وَالشَّامِ وعُمانَ . قالَ ابنُ عَرَفَةَ : كُلُّ مُبْتَدِئٍ وَجْهاً فِى سَفَرٍ وَغَيْرِهِ ، فَهُوَ مُصْعِدٌ فِى ابْتِدائِهِ مُنْحَدِرٌ فِى رُجُوعِهِ مِنْ أَىِّ بَلَدٍ كانَ . وَقالَ أَبو مَنْصُورٍ : الإِصْعادُ الذَّهابُ فى الأَرْضِ ؛ وَفى شِعْرِ حَسَّانَ :

يُبارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِداتٍ

أَىْ مُقْبِلاتٍ مُتَوَجِّهاتٍ نَحْوَكُمْ وَقالَ الأَخْفَشُ : أَصعَدَ فِى البِلادِ سارَ وَمَضَى وَذَهَبَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَإِنْ تَسْأَلِى عَنِّى فَيَا رُبَّ سائِلٍ
حَفِىٍّ عَنِ الأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدا

وَأَصْعَدَ فِى الوادِى : انْحَدَرَ فِيهِ ، وَأَمَّا صَعِدَ فَهُوَ ارْتَقَى . وَيُقالَ : أَصْعَدَ الرَّجُلُ فِى البِلادِ حَيْثُ تَوَجَّهَ . وَأَصْعَدَتِ السَّفِينَةُ إِصْعاداً إِذا مَدَّتْ شِراعَها فَذَهَبَتْ بِها الرِّيحُ صَعَداً . وَقالَ اللَّيْثُ : صَعِدَ إِذا ارْتَقَى ، وَأَصْعَدَ يُصعِدُ إِصْعاداً ، فَهُوَ مُصْعِدٌ إِذا صارَ مُسْتَقْبِلَ حَدُورٍ أَوْ نَهَرٍ أَوْ وادٍ ، أَوْ أَرْفَعَ [1] من الأُخْرَى ؛ قالَ : وَصَعَّدَ فِى الوادِى يُصَعِّدُ تَصْعِيداً وَأَصْعَدَ إِذا انْحَدَرَ فِيهِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالاصَّعادُ عِنْدِى مِثْلُ الصُّعُودِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فى السَّماءِ » . يُقالُ : صَعِدَ وَاصَّعَّدَ وَاصَّاعَدَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَرَكَبٌ مُصْعِدٌ : وَمُصَعَّدٌ : مُرْتَفِعٌ فِى البَطْنِ مُنْتَصِبٌ ؛ قالَ :

تَقُولُ ذاتُ الرَّكَبِ المُرَفَّدِ
لا خافِضٍ جِداً ولا مُصَعَّدِ

وَتَصَعَّدَنِى الأَمْرُ وَتَصاعَدَنِى : شَقَّ عَلَيَّ .

وَالصُّعَداءُ ، بِالضَّمِّ وَالمَدِّ : تَنَفُّسٌ مَمْدُودٌ . وَتَصَعَّدَ النَّفَسُ : صَعُبَ مَخْرَجُهُ ، وَهُوَ الصُّعَداءُ ؛ وَقِيلَ : الصُّعَداءُ : النَّفَسُ إِلَى فَوْقُ مَمْدُودٌ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّفَسُ بِتَوَجُّعٍ ، وَهُوَ يَتَنفَّسُ الصُّعَداءَ ، وَيَتَنَفَّسُ صُعُداً . وَالصُّعَداءُ : هِىَ المَشَقَّةُ أَيْضاً .

وَقَوْلُهُمْ : صَنَعَ أَوْ بَلَغَ كَذا وَكَذا فَصاعِداً أَىْ فَما فَوْقَ ذَلكَ . وَفِى الْحَدِيثِ : لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفاتِحةِ الكِتابِ فَصاعِداً ، أَىْ فَما زادَ عَلَيها ، كَقَوْلِهِم : اشْتَرَيْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصاعِداً . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصاعداً ؛ حَذَفُوا الفِعْلَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِمْ إِيَّاهُ ، وَلأَنَّهُمْ أَمِنُوا أَنْ يَكُونَ عَلَى الباءِ ، لأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَخَذْتُهُ بِصاعِدٍ كانَ قَبِيحاً ، لأَنَّهُ صِفَةٌ وَلا يَكُونُ فى مَوْضِعِ الاسْمِ ، كَأَنَّهُ قالَ أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَزادَ الثَّمَنُ صاعِداً ، أَوْ فَذَهَبَ صاعِداً . وَلا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : وَصاعِداً ، لأَنَّكَ لا تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ الدِّرْهَمَ مَعَ صاعِدٍ ثَمنٌ لِشَىْءٍ ، كَقَوْلِكَ بِدِرْهَمٍ وَزِيادَةٍ ، ولَكِنَّكَ أَخْبَرْتَ بِأَدْنَى الثَّمَنِ ، فَجَعَلْتَهُ أَوَّلا ، ثُمَّ قَرَّرْتَ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ لأَثْمانٍ شَتَّى ؛ قالَ : وَلَمْ يُرِدْ فِيها هَذا الْمَعْنَى ، وَلَمْ يُلْزِمِ الواوُ الشَّيْئَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُما بَعْدَ الآخَرِ ؛ وَصاعدٌ بَدَلٌ مِنْ زادَ وَيَزِيدُ ، وَثُمَّ مِثْلُ الفاءِ ، إِلا أَنَّ الفاءَ أَكْثَرُ فى كَلامِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وَصاعِداً حالٌ مُؤَكِّدَةٌ ، أَلا تَرَى أَنَّ تَقْدِيرَهُ فَزادَ الثَّمَنُ صاعِداً ؟ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ إِذا زادَ الثَّمَنُ لَمْ يُمْكِنْ إِلا صاعِداً ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

كَفَى بِالنَّأْىِ مِنْ أَسْماءَ كافِ

غَيْرَ أَنَّ لِلْحالِ هُنا مَزِيَّةً ، أَىْ فِى قَوْلِهِ فَصاعِداً ، لأَنَّ صاعِداً نابَ فِى اللَّفْظِ عَنِ الفِعْلِ الَّذِى هُوَ زادَ ، وَكافٍ لَيْسَ نائباً فِى اللَّفْظِ عَنْ شَىْءٍ ، أَلا تَرَى أَنَّ الفِعْلَ النَّاصِبَ لَهُ ، الَّذِى هُوَ كَفَى مَلْفُوظٌ بِهِ مَعَهُ ؟

وَالصَّعِيدُ : الْمُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ . وَقِيلَ : الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ مِنَ الأَرْضِ الْمُنْخَفِضَة ، وَقِيلَ : ما لَمْ يُخالِطْهُ رَمْلٌ وَلا سَبَخَةٌ ، وَقِيلَ : وَجْهُ الأَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعالَى : « فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً » ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

إِذا تَيْمٌ ثَوَتْ بِصَعِيدِ أَرْضٍ
بَكَتْ مِنْ خُبْثِ لُؤْمِهِم الصَّعِيدُ [2]

وَقالَ فى آخَرِينَ :

وَالأَطْيَبِينَ مِنَ التُّرابِ صَعِيدا

وَقِيلَ : الصَّعِيدُ الأَرْضُ ، وَقِيلَ : الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ تُرابٍ طَيِّبٍ . وَفِى التَّنْزِيلِ : « فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً » وَقالَ الفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « صَعِيداً جُرُزاً » : الصَّعِيدُ التُّرابُ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : هِىَ الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ ؛ وَقالَ الشَّافِعِىُّ : لا يَقَعُ اسْمُ صَعِيدٍ إِلا عَلَى تُرابٍ ذِى غُبارٍ ، فَأَمَّا البَطْحاءُ الغَلِيظَةُ وَالرَّقِيقَةُ وَالكَثِيبُ الغَلِيظُ فَلا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ صَعِيدٍ ؛ وَإِنْ خالَطَهُ تُرابٌ أَوْ صَعِيدٌ [3] أَوْ مَدَرٌ يَكُونُ لَهُ غُبارٌ كانَ الَّذِى خالَطَهُ الصَّعِيدَ ، وَلا يُتَيَمَّمُ بِالنُّورَةِ وَبالْكُحْلِ وَبالزِّرْنِيخ وَكُلُّ هذ حِجارَة . وقَالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الصَّعِيدُ وَجْ الأَرْضِ . قالَ : وَعَلَى الإِنْسانِ أَنْ يَضْرِبَ بِيَدَيْهِ وَجْهَ الأَرْضِ وَلا يُبالِى أَكانَ فِ المَوْضِعِ تُرابٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ لأَنَّ الصَّعِيدَ لَيْس هُوَ التُّرابَ ، إِنَّما هُوَ وَجْهُ الأَرْضِ ، تُراباً كا أَوْ غَيْرَهُ . قالَ : وَلَوْ أَنَّ أَرْضاً كانَتْ كُلّه

(١) قوله : «أو أرفع إلخ» كذا بالأصل المعوّل عليه ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : «أو أرض أرفع» بقرينة قوله الأخرى . وقال الأساس أصعد فى الأرض مستقبل أرض أخرى .

(٢) رواية الديوان : «بكى من . . .» [عبد الله]

(٣) قوله : «تراب أو صعيد إلخ» كذا بالأص ولعل الأولى تراب أو رمل ، أو نحو ذلك .

صَخْراً لا تُرابَ عَلَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَ المُتَيَمِّمُ يَدَهُ عَلَى ذٰلِكَ الصَّخْرِ لَكانَ ذٰلِكَ طَهُوراً إِذا مَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « فَتُصْبِحَ صَعِيداً » لأَنَّهُ نِهايَةُ ما يُصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ باطِنِ الأَرْضِ ، لا أَعْلَمُ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ خِلافاً فِيهِ أَنَّ الصَّعِيدَ وَجْهُ الأَرْضِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا الَّذِي قالَهُ أَبُو إِسْحٰقَ أَحْسَبُهُ مَذْهَبَ مالِكٍ وَمَنْ قالَ بِقَوْلِهِ وَلا أَسْتَيْقِنُهُ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلْحَدِيقَةِ إِذا خَرِبَتْ وَذَهَبَ شَجْراؤُها : قَدْ صارَتْ صَعِيداً أَيْ أَرْضاً مُسْتَوِيَةً لا شَجَرَ فِيها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّعِيدُ الأَرْضُ بِعَيْنِها . وَالصَّعِيدُ : الطَّرِيقُ ، سُمِّيَ بِالصَّعِيدِ مِنَ التُّرابِ . وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ صُعُدانٌ ؛ قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

وَتِيهٍ تَشابَهُ صُعْدانُهُ
وَيَفْنَى بِهِ الماءُ إِلَّا السَّمَلْ

وَصُعُدٌ كَذٰلِكَ ، وَصُعُداتٌ جَمْعُ الجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : إِيَّاكُمْ وَالقُعُودَ بِالصُّعُداتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّها ، هِيَ الطُّرُقُ ، وَهِيَ جَمْعُ صُعُدٍ وَصُعُدٌ جَمْعُ صَعِيدٍ ، كَطَرِيقٍ وَطُرُقٍ وَطُرُقاتٍ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّعِيدِ وَهُوَ التُّرابُ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ صُعْدَةٍ كَظُلْمَةٍ ، وَهِيَ فِناءُ بابِ الدَّارِ وَمَمَرُّ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُداتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ . وَالصَّعِيدُ : الطَّرِيقُ يَكُونُ واسِعاً وَضَيِّقاً . وَالصَّعِيدُ : المَوْضِعُ العَرِيضُ الواسِعُ . وَالصَّعِيدُ : القَبْرُ .

وَأَصْعَدَ فِي العَدْوِ : اشْتَدَّ .

وَيُقالُ : هٰذا النَّباتُ يَنْمِي صُعُداً أَيْ يَزْدادُ طُولاً . وَعُنُقٌ صاعِدٌ أَيْ طَوِيلٌ . وَيُقالُ فُلانٌ يَتَتَبَّعُ صُعَداءَهُ أَيْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلا يُطَأْطِئُهُ . وَيُقالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّها لَفِي صَعِيدَةٍ بازِلَيْها أَيْ قَدْ دَنَتْ وَلَمَّا تَبْزُلْ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَدِيسٌ فِي صَعِيدَةِ بازِلَيْها
عَبَنَّاةٌ وَلَمْ تَسْقِ الجَنِينا

وَالصَّعْدَةُ : القَناةُ ، وَقِيلَ القَناةُ المُسْتَوِيَةُ تَنْبُتُ كَذٰلِكَ لا تَحْتاجُ إِلَى التَّثْقِيفِ . قالَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ يَصِفُ امْرَأَةً شَبَّهَ قَدَّها بِالقَناةِ :

فَإِذا قامَتْ إِلَى جاراتِها
لاحَتِ السَّاقُ بِخَلْخالٍ زَجِلْ
صَعْدَةٌ نابِتَةٌ فِي حائِرٍ
أَيْنَما الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ

وَقالَ آخَرُ :

خَرِيرُ الرِّيحِ فِي قَصَبِ الصِّعادِ

وَكَذٰلِكَ القَصَبَةُ ، وَالْجَمْعُ صِعادٌ . وَقِيلَ : وَهِيَ نَحْوٌ مِنَ الأَلَّةِ ، وَالأَلَّةُ أَصْغَرُ مِنَ الحَرْبَةِ ، وَفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ :

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقَّا
أَنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقَّا

قالَ : الصَّعْدَةُ القَناةُ الَّتِي تَنْبُتُ مُسْتَقِيمَةً . وَالصَّعْدَةُ مِنَ النِّساءِ : المُسْتَقِيمَةُ القامَةِ كَأَنَّها صَعْدَةُ قَناةٍ . وَجَوارٍ صَعْداتٌ ، خَفِيفَةٌ لأَنَّهُ نَعْتٌ . وَثَلاثُ صَعَداتٍ لِلْقَنا ، مُثَقَّلَةٌ لأَنَّهُ اسْمٌ .

وَالصَّعُودُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي وَلَدَتْ لِغَيْرِ تَمامٍ وَلٰكِنَّها خَدَجَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةٍ ، فَعَطَفَتْ عَلَى وَلَدِ عامٍ أَوَّلَ ، وَقِيلَ : الصَّعُودُ النَّاقَةُ تُلْقِي وَلَدَها بَعْدَما يُشْعِرُ ، ثُمَّ تَرْأَمُ وَلَدَها الأَوَّلَ أَوْ وَلَدَ غَيْرِها فَتَدِرُّ عَلَيْهِ . وَقالَ اللَّيْثُ : الصَّعُودُ النَّاقَةُ يَمُوتُ حُوارُها فَتَرْجِعُ إِلَى فَصِيلِها فَتَدِرُّ عَلَيْهِ ، وَيُقالُ : هُوَ أَطْيَبُ لِلَبَنِها . وَأَنْشَدَ لِخالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ الكِلابِيِّ يَصِفُ فَرَساً :

أَمَرْتُ لَها الرِّعاءَ لِيُكْرِمُوها
لَها لَبَنُ الخَلِيَّةِ وَالصَّعُودِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَلا تَكُونُ صَعُوداً حَتَّى تَكُونَ خادِجاً . وَالخَلِيَّةُ : النَّاقَةُ تَعْطِفُ مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ واحِدٍ فَتَدِرَّانِ عَلَيْهِ ، فَيَتَخَلَّى أَهْلُ البَيْتِ بِواحِدَةٍ يَحْلُبُونَها ، وَالْجَمْعُ صَعائِدُ وَصُعُدٌ ، فَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَأَنْكَرَ الصُّعُدَ .

وَأَصْعَدَتِ النَّاقَةُ وَأَصْعَدَها ، بِالأَلِفِ ، وَصَعَّدَها : جَعَلَها صَعُوداً ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالصُّعْدُ : شَجَرٌ يُذابُ مِنْهُ القارُ .

وَالتَّصْعِيدُ : الإِذابَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : خَلٌّ مُصَعَّدٌ وَشَرابٌ مُصَعَّدٌ إِذا عُولِجَ بِالنَّارِ حَتَّى يَحُولَ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ طَعْماً وَلَوْناً .

وَبَناتُ صَعْدَةَ : حَمِيرُ الوَحْشِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها صاعِدِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ أَبُو دُؤَادٍ :

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صاعِدِيًّا مِطْحَراً
بِالكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الأَضْلُعُ

وَقِيلَ : الصَّعْدَةُ الأَتانُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ يَتْبَعُها حُذاقِيٌّ ، عَلَيْها قَوْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْها إِلَّا قَرْقَرُها ، الصَّعْدَةُ : الأَتانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ . وَالحُذاقِيُّ : الجَحْشُ . وَالقَوْصَفُ : القَطِيفَةُ . وَقَرْقَرُها : ظَهْرُها .

وَصَعِيدُ مِصْرَ : مَوْضِعٌ بِها .

وَصَعْدَةُ : مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ ، مَعْرِفَةٌ لا يَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللَّامُ . وَصُعادَى وَصُعائِدُ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فِي نِهاءِ صُعائِدٍ
سَبْعاً تُؤاماً كامِلاً أَيَّامُها

• صعر • الصَّعَرُ : مَيَلٌ فِي الوَجْهِ ، وَقِيلَ : الصَّعَرُ المَيَلُ فِي الخَدِّ خاصَّةً ، وَرُبَّما كانَ خِلْقَةً فِي الإِنْسانِ وَالظَّلِيمِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَيَلٌ فِي العُنُقِ وَانْقِلابٌ فِي الوَجْهِ إِلَى أَحَدِ الشِّقَّيْنِ . وَقَدْ صَعَّرَ خَدَّهُ وَصاعَرَهُ : أَمالَهُ مِنَ الكِبْرِ ؛ قالَ المُتَلَمِّسُ وَاسْمُهُ جَرِيرُ ابْنُ عَبْدِ المَسِيحِ :

وَكُنَّا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
أَقَمْنا لَهُ مِنْ دَرْئِهِ فَتَقَوَّما

يَقُولُ : إِذا أَمالَ مُتَكَبِّرٌ خَدَّهُ أَذْلَلْناهُ حَتَّى يَتَقَوَّمَ مَيَلُهُ ، وَقِيلَ : الصَّعَرُ داءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ فَيَلْوِي مِنْهُ عُنُقَهُ وَيُمِيلُهُ ، صَعِرَ صَعَراً ، وَهُوَ أَصْعَرُ ؛ قالَ أَبُو دَهْبَلٍ : أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو ابْنُ العَلاءِ :

وَتَرَى لَها دلاًّ إذا نَطَقَتْ
تَرَكَتْ بَناتِ فُؤادِهِ صُعْرا

وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَهُنَّ صُعْرٌ إِلَى هَدْرِ الفَنِيقِ وَلَمْ
يُجَرْ وَلَمْ يُسْلِهِ عَنْهُنَّ إِلقاحُ[1]

عَدَّاهُ بِإِلَى لأَنَّهُ فِى مَعْنَى مَوائِلَ ، كأَنَّهُ قالَ : فَهُنَّ مَوائِلُ إِلى هَدْرِ الفَنِيقِ .

وَيُقالُ : أَصابَ البَعِيرَ صَعَرٌ وَصَيَدٌ أَىْ أَصابَهُ داءٌ يَلْوِى مِنْهُ عُنُقَهُ . وَيُقالُ لِلْمُتَكَبِّرِ : فِيهِ صَعَرٌ وَصَيَدٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصَّعَرُ وَالصَّعَلُ صِغَرُ الرَّأْسِ . وَالصَّعَرُ : التَّكَبُّرُ . وَفِى الْحَدِيثِ : كُلُّ صَعَّارٍ مَلْعُونٌ ؛ أَىْ كُلُّ ذِى كِبْرٍ وَأُبَّهَةٍ ، وَقِيلَ : الصَّعَّارُ المُتَكَبِّرُ لأَنَّهُ يَمِيلُ بِخَدِّهِ وَيُعْرِضُ عَنِ النَّاسِ بِوَجْهِهِ ، وَيُرْوَى بِالقافِ بَدَلَ العَيْنِ ، وَبِالضَّادِ المُعْجَمَةِ الفاءِ والزَّايِ ، وَسَيُذْكَرُ فِى مَوْضِعِهِ . وَفِى التَّنْزِيلِ : «وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ» ، وَقُرِئَ : ولا تُصاعِرْ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : مَعْناهُما الإِعْراضُ مِنَ الكِبْرِ ؛ وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ لا تُعْرِضْ عَنِ النَّاسِ تَكَبُّراً ، وَمَجازُهُ لا تُلْزِمْ خَدَّكَ الصَّعَرَ . وَأَصْعَرَهُ : كَصَعَّرَهُ . وَالتَّصْعِيرُ : إِمالَةُ الخَدِّ عَنِ النَّظَرِ إِلى النَّاسِ تَهاوُناً مِنْ كِبْرٍ كَأَنَّهُ مُعْرِضٌ . وَفِى الحَدِيثِ : يَأْتِى عَلَى النَّاسِ زَمانٌ لَيْسَ فِيهِمْ إِلاَّ أَصْعَرُ أَوْ أَبْتَرُ ؛ يَعْنِى رُذالَةَ النَّاسِ الَّذِينَ لا دِينَ لَهُمْ ، وَقِيلَ : لَيْسَ فِيهِمْ إِلا ذاهِبٌ بِنَفْسِهِ أَوْ ذَلِيلٌ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَصْعَرُ المُعْرِضُ بِوَجْهِهِ كِبْراً . وَفِى حَدِيثِ عَمَّارٍ : لا يَلِى الأَمْرَ بَعْدَ فُلانٍ إِلا كُلُّ أَصْعَرَ أَبْتَرَ أَىْ كُلُّ مُعْرِضٍ عَنِ الحَقِّ ناقِصٍ . وَلأُقِيمَنَّ صَعَرَكَ أَىْ مَيْلَكَ ، عَلَى المَثَلِ . وَفِى حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : فَأَنا إِلَيْهِ أَصْعَرُ أَىْ أَمِيلُ . وَفِى حَدِيثِ الحَجَّاجِ : أَنَّهُ كانَ أَصْعَرَ كُهاكِهاً ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَمَحْشَلِكِ أُمْلِحِيهِ وَلا تَخافِى
عَلَى زُغْبٍ مُصَعَّرَةٍ صِغارِ

قالَ : فِيها صَعَرٌ مِنْ صِغَرِها يَعْنِى مَيَلاً . وَقَرَبٌ مُصْعَرٌّ : شَدِيدٌ ؛ قالَ : -

وَقَدْ قَرَبْنَ قَرَباً مُصْعَرَّا
إذا الهِدانُ حارَ وَاسْبَكَرَّا

وَالصَّيْعَرِيَّةُ : اعْتِراضٌ فِى السَّيْرِ ، وَهُوَ مِنَ الصَّعَرِ . وَالصَّيْعَرِيَّةُ : سِمَةٌ فِى عُنُقِ النَّاقَةِ خاصَّةً . وَقالَ أَبُو عَلِىٍّ فِى التَّذْكِرَةِ : الصَّيْعَرِيَّةُ وَسْمٌ لأَهْلِ اليَمَنِ ، لَمْ يَكُنْ يُوسَمُ [بِهِ] إِلا النُّوقَ ؛ قالَ وَقَوْلُ المُسَيَّبِ ابْنِ عَلَسٍ :

وَقَدْ أَتَناسَى الهَمَّ عِنْدَ احْتِضارِهِ
بِناجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمِ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُوسَمُ بِها الذُّكُورُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّيْعَرِيَّةُ سِمَةٌ فِى عُنُقِ البَعِيرِ ، وَلَمَّا سَمِعَ طَرَفَةُ هَذا البَيْتَ مِنَ المسيَّبِ قالَ لَهُ : اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ أَىْ أَنَّكَ كُنْتَ فِى صِفَةِ جَمَلٍ ، فَلَمَّا قُلْتَ الصَّيْعَرِيَّةُ عُدْتَ إِلى ما تُوصَفُ بِهِ النُّوقُ ، يَعْنِى أَنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ سِمَةٌ لا تَكُونُ إِلاَّ لِلإِناثِ ، وَهِىَ النُّوقُ . وَأَحْمَرُ صَيْعَرِىٌّ : قانِئٌ .

وَصَعْرَرَ الشَّىْءَ فَتَصَعْرَرَ : دَحْرَجَهُ فَتَدَحْرَجَ وَاسْتَدارَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَبْعَرْنَ مِثْلَ الفُلْفُلِ المُصَعْرَرِ

وَقَدْ صَعْرَرْتُ صُعْرُورَةً ، وَالصُّعْرُورَةُ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ يَجْمَعُها فَيُدِيرُها وَيَدْفَعُها ، وَقَدْ صَعْرَرَها ، وَالجَمْعُ صَعارِيرُ .

وَكُلُّ حَمْلِ شَجَرَةٍ تَكُونُ مِثْلَ الأَبْهَلِ وَالفُلْفُلِ وَشِبْهِهِ مِمَّا فِيهِ صَلابَةٌ ، فَهُوَ صُعْرُورٌ ، وَهُوَ الصَّعارِيرُ . وَالصُّعْرُورُ : الصَّمْغُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ المُلْتَوِى ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّمْغُ عامَّةً ، وَقِيلَ : الصَّعارِيرُ صَمْغٌ جامِدٌ يُشْبِهُ الأَصابِعَ ، وَقِيلَ : الصُّعْرُورُ القِطْعَةُ مِنَ الصَّمْغِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصُّعْرُورَةُ ، بِالهاءِ الصَّمْغَةُ الصَّغِيرَةُ المُسْتَدِيرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا أَوْرَقَ العَبْسِىُّ جاعَ عِيالُهُ
وَلَمْ يَجِدُوا إِلاَّ الصَّعارِيرَ مَطْعَما

ذَهَبَ بِالعَبْسِىِّ مَجْرَى الجِنْسِ كَأَنَّهُ قالَ : أَوْرَقَ العَبْسِيُّونَ ، وَلَوْلا ذٰلِكَ لَقالَ : وَلَمْ يَجِدْ وَلَمْ يَقُلْ : وَلَمْ يَجِدُوا ، وَعَنَى أَنَّ مُعَوَّلَهُ فِى قُوتِهِ وَقُوتِ بَناتِهِ عَلَى الصَّيْدِ ، فَإِذا أَوْرَقَ لَمْ يَجِدْ طَعاماً إِلاَّ الصَّمْغَ ، قالَ : وَهُمْ يَقْتاتُونَ الصَّمْغَ . وَالصَّعْرُ : أَكْلُ الصَّعارِيرِ وَهوالصَّمْغُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : الصُّعْرُورُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، صَمْغَةٌ تَطُولُ وَتَلْتَوِى ، وَلا تَكُونُ صُعْرُورَةً إِلاَّ مُلْتَوِيَةً ، وَهِىَ نَحْوُ الشِّبْرِ . وَقالَ مَرَّةً عَنْ أَبِى نَصْرٍ : الصُّعْرُورُ يَكُونُ مِثْلَ القَلَمِ وَيَنْعَطِفُ بِمَنْزِلَةِ القَرْنِ . وَالصَّعارِيرُ : الأَباخِسُ الطِّوالُ ، وَهِىَ الأَصابِعُ ، واحِدُها أَبْخَسُ . والصَّعارِيرُ : اللَّبَنُ المُصَمِّغُ فِى اللِّبَإِ قَبْلَ الإِفْصاحِ . وَالاِصْعِرارُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ ؛ يُقالُ اصْعَرَّتِ الإِبِلُ اصْعِراراً ، وَيُقالُ : اصْعَرَّتِ الإِبِلُ واصْعَنْفَرَتْ وتَمَشْمَشَتْ وَامْذَقَرَّتْ إِذا تَفَرَّقَتْ . وَضَرَبَهُ فاصْعَنْرَرَ واصْعَرَّرَ ، بِإِدْغامِ النُّونِ فِى الرَّاءِ : أَى اسْتَدارَ مِنَ الوَجَعِ مَكانَهُ وَتَقَبَّضَ .

وَالصَّمْعَرُ : الشَّدِيدُ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ؛ يُقالُ : رَجُلٌ صَمْعَرِىٌّ . وَالصَّمْعَرَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ .

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّعارِيرُ ما جَمَدَ مِنَ اللَّثا . وَقَدْ سَمَّوْا أَصْعَرَ وَصُعَيْراً وَصَعْرانَ ، وثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ المازِنِىُّ .

• **صعرب** • الصُّعْرُوبُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ .

• **صعط** • قالَ اللِّحْيانِىُّ : الصَّعُوطُ والسَّعُوطُ بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرَى هٰذا إِنَّما هُوَ عَلَى المُضارَعَةِ الَّتِى حَكاها سِيبَوَيْهِ فِى هٰذا وأَشْباهِهِ .

• **صعع** • الصَّعْصَعَةُ : الحَرَكَةُ

(١) قوله : «ولم يُجَرْ» فى المحكم : «ولم يُجْفِرْ» . [عبد الله]

وَالاضْطِرابُ . وَالصَّعْصَعَةُ : التَّحْرِيكُ . وأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ :

تَحْسَبُهُ يُنْحِي لَها المَغاوِلا
لَيْثاً إِذا صَعْصَعْتَهُ مُقاتِلا

أَيْ حَرَّكْتَهُ لِلْقِتالِ . وصَعْصَعَهُمْ أَي حَرَّكَهُمْ أَوْ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ ، وَالزَّعْزَعَةُ وَالصَّعْصَعَةُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وصَعْصَعْتُ القَوْمَ صَعْصَعَةً وصَعْصاعاً فَتَصَعْصَعُوا : فَرَّقْتُهُمْ فَتَفَرَّقُوا . وكُلُّ ما فَرَّقْتَهُ ، فَقَدْ صَعْصَعْتَهُ . والصَّعْصَعَةُ : التَّفْرِيقُ . والصَّعْصَعُ : المُتَفَرِّقُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ فِي التَّفْرِيقِ :

ومُرْثَعِنٍّ وبْلُه يُصَعْصِعُ

أَيْ يُفَرِّقُ الطَّيْرَ ويُنَفِّرُهُ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

بازٍ يُصَعْصِعُ بِالدَّهْنا قَطاً جُونا

وفي الحَدِيثِ : فَتَصَعْصَعَتِ الرّاياتُ أَيْ تَفَرَّقَتْ ، وقِيلَ : تَحَرَّكَتْ واضْطَرَبَتْ . وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَصَعْصَعَ بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا كَلا شَيْءٍ أَيْ بَدَّدَهُمْ وفَرَّقَهُمْ ، ويُرْوَى بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، أَيْ أَذَلَّهُمْ وأَخْضَعَهُمْ . وذَهَبَتِ الإِبِلُ صَعاصِيعَ أَيْ مُتَفَرِّقَةً نادَّةً .

وَالصَّعْصَعَةُ : الجَلَبَةُ ، وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الصَّعْصَعَةُ نَبْتٌ يُسْتَمْشَى بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ يُشْرَبُ ماؤُهُ لِلْمَشْيِ ، وقالَ : تَصَعْصَعَ وتَضَعْضَعَ بِمَعْنًى واحِدٍ إِذا ذَلَّ وخَضَعَ . قالَ : وسَمِعْتُ أَبا المِقْدامِ السُّلَمِيَّ يَقُولُ : تَضَرَّعَ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ وتَصَرَّعَ إِذا ذَلَّ واسْتَخْذَى . وقالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ : تَصَعْصَعَ الرَّجُلُ إِذا جَبُنَ ، قالَ : وَالصَّعْصَعَةُ الفَرَقُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

واضْطَرَّهُمْ مِنْ أَيْمَنٍ وأَشْأَمِ
صِرَّةُ صَعْصاعٍ عِتاقٍ قُتَّمِ

أَيْ يُصَعْصِعُ الطَّيْرَ فَيُفَرِّقُها . والعِتاقُ : البُزاةُ والصُّقُورُ والعِقْبانُ .

والصَّعْصَعُ : طائِرٌ أَبْرَشُ يَصِيدُ الجَنادِبَ ، وجَمْعُهُ صَعاصِعُ .

وصَعْصَعَ رَأْسَهُ بِالدُّهْنِ إِذا رَوّاهُ ورَوَّغَهُ .

وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ صَعَّ يَصِعُّ فِي المُضاعَفِ وأَحْسَبُ الأَصْلَ فِي الصَّعْصَعَةِ مِنْ صاعَهُ يَصُوعُهُ إِذا فَرَّقَهُ .

وصَعْصَعَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَوازِنَ وهُوَ صَعْصَعَةُ بْنُ مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ .

• **صعف** • الصَّعْفُ والصَّعَفُ : شَرابٌ لأَهْلِ اليَمَنِ ، وصِناعَتُهُ أَنْ يُشْدَخَ العِنَبُ ثُمَّ يُلْقَى فِي الأَوْعِيَةِ حَتَّى يَغْلِيَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وجُهّالُهُمْ لا يَرَوْنَهُ خَمْراً لِمَكانِ اسْمِهِ ، وقِيلَ : هُوَ شَرابُ العِنَبِ أَوَّلَ ما يُدْرِكُ ، وقِيلَ : هُوَ شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ العَسَلِ .

والصَّعْفانُ : المُولَعُ بِشَرابِ الصَّعْفِ ، وهُوَ العَصِيرُ .

والصَّعْفُ : طائِرٌ صَغِيرٌ ، وجَمْعُهُ صِعافٌ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَصْعَفَ الزَّرْعُ أَفْرَكَ ، وهُوَ الصَّعِيفُ (عن أَبِي عمرو) .

• **صعفر** • اصْعَنْفَرَتِ الإِبِلُ : أَجَدَّتْ فِي سَيْرِها . واصْعَنْفَرَ إِذا نَفَرَ . واصْعَنْفَرَتِ الحُمُرُ إِذا ابْذَعَرَّتْ فَنَفَرَتْ وتَفَرَّقَتْ وأَسْرَعَتْ فِراراً ، وإِنَّما صَعْفَرَها الخَوْفُ والفَرَقُ ؛ قالَ الرّاجِزُ يَصِفُ الرّامِيَ والحُمُرَ :

فَلَمْ يُصِبْ واصْعَنْفَرَتْ جَوافِلا

ورُوِيَ : واسْحَنْفَرَتْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وكَذلِكَ المِعْزُ اصْعَنْفَرَتْ نَفَرَتْ وتَفَرَّقَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

ولا غَرْوَ إِلّا نَزْوُهِمْ مِنْ نِبالِنا
كَما اصْعَنْفَرَتْ مِعْزَى الحِجازِ مِنَ السَّعْفِ(١)

والمُصْعَنْفِرُ : الماضِي كالمُسْحَنْفِرِ .

• **صعفص** • الأَزْهَرِيُّ : الصَّعْفَصَةُ السُّكَّباجُ . وحُكِيَ عَنِ الفَرّاءِ : أَهْلُ اليَمامَةِ يُسَمُّونَ السُّكَّباجَةَ صَعْفَصَةً ، قالَ : وتَصْرِفُ رَجُلاً تُسَمِّيهِ بِصَعْفَصٍ إِذْ جَعَلْتَهُ عَرَبِيّاً .

• **صعفق** • الصَّعْفَقَةُ : ضَآلَةُ الجِسْمِ .

وَالصَّعافِقَةُ : قَوْمٌ يَشْهَدُونَ السُّوقَ ولَيْسَتْ عِنْدَهُمْ رُءُوسُ أَمْوالٍ ولا نَقْدَ عِنْدَهُمْ ، فَإِذا اشْتَرَى التُّجّارُ شَيْئاً دَخَلُوا مَعَهُمْ فِيهِ ، واحِدُهُمْ صَعْفَقٌ وصَعْفَقِيٌّ ، وصَعْفُوقٌ وهُوَ الَّذِي لا مالَ لَهُ ، وكَذلِكَ كُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ رَأْسُ مالٍ . وفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : ما جاءَكَ عَنْ أَصْحابِ مُحَمَّدٍ فَخُذْهُ ودَعْ ما يَقُولُ هؤُلاءِ الصَّعافِقَةُ ، أَرادَ أَنَّ هؤُلاءِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ فِقْهٌ ولا عِلْمٌ بِمَنْزِلَةِ أُولئِكَ التُّجّارِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رُءُوسُ أَمْوالٍ ، وفِي حَدِيثِهِ الآخَرِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضانَ فَقالَ : ما تَقُولُ فِيهِ الصَّعافِقَةُ ؟ الأَزْهَرِيُّ : وقالَ أَعْرابِيٌّ ما هؤُلاءِ الصَّعافِقَةُ حَوْلَكَ ؟ ويُقالُ هُمْ بِالحِجازِ مَسْكَنُهُمْ .

والصَّعْفُوقُ : اللَّئِيمُ مِنَ الرِّجالِ .

والصَّعافِقَةُ : رُذالَةُ النّاسِ . والصَّعافِقَةُ : قَوْمٌ كانَ آباؤُهُمْ عَبِيداً فاسْتَعْرَبُوا ، وقِيلَ : هُمْ قَوْمٌ بِاليَمامَةِ مِنْ بَقايا الأُمَمِ الخالِيَةِ ضَلَّتْ أَنْسابُهُمْ ، واحِدُهُمْ صَعْفَقِيٌّ ، وقِيلَ : هُمْ خَوَلٌ هُناكَ ، ويُقالُ لَهُمْ بَنُو صَعْفُوقٍ وآلُ صَعْفُوقٍ ، قالَ العَجّاجُ :

مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وأَتْباعٍ أُخَرْ
مِنْ طامِعِينَ لا يَنالُونَ الغَمَرْ(٢)

وقِيلَ : إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ لا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ والمَعْرِفَةِ ، ولَمْ يَجِئْ عَلَى فَعْلُولٍ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، وأَمّا الخَرْنُوبُ فَإِنَّ الفُصَحاءَ يَضُمُّونَهُ ويُشَدِّدُونَهُ مَعَ حَذْفِ النُّونِ وإِنَّما يَفْتَحُهُ العامَّةُ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ ما جاءَ عَلَى فُعْلُولٍ فَهُوَ مَضْمُومُ الأَوَّلِ مِثْلُ زُنْبُورٍ وبُهْلُولٍ وعُمْرُوسٍ وما أَشْبَهَ ذلِكَ ، إِلّا حَرْفاً جاءَ

---

(١) قوله : «نزوهم» فى المحكم : «نَزْوُهُمْ» . والنزو يوافق الإسراع والتفرق .
وقوله : «السّعف» ، بالسين المهملة ، فى المحكم : «الشّعف» بالشين المعجمة ، وكذلك جاءت فى اللسان فى مادة «شعف» .
[عبد الله]

(٢) قوله : «من طامعين لا ينالون» هكذا فى بعض نسخ الصحاح ، وفى بعضها : طاعمين لا ينالون ا هـ . من هامش الصحاح .

نادِراً وهُوَ بَنو صَعْفُوقٍ لِخَوَلٍ بِالْيَمامَةِ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ صُعْفوقٌ ، بالضَّمِّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : رَأَيْتُ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ عَلَى حاشِيَةِ كِتابٍ : جاءَ عَلَى فَعْلُولٍ صَعفُوقٌ وصَعْقُولٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمْأَةِ ، وبَعْكُوكَةُ الوادِي لِجانِبِه . قالَ ابْنُ بَرِّي : أَمَّا بَعْكُوكَةُ الوادِي وبَعْكُوكَةُ الشَّرِّ فَذَكَرَها السِّيرافِيّ وغَيْرُهُ بِالضَّمِّ لا غَيْر ، أَعْنِي بِضَمِّ الْباءِ ، وأَمَّا الصَّعْقُولُ لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمْأَةِ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، ولَوْ كانَ مَعْرُوفاً لَذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتابِ النَّباتِ ، وأَظُنُّهُ نَبَطياً أَوْ أَعْجَمِيًّا . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّعافِقَة [1] جَمْعُ صَعْفَقِيّ وصَعافِيق . قالَ أَبو النَّجْمِ :

يَوْمَ قَدَرْنا وَالْعَزِيزِ مَنْ قَدَرْ
وآبَتِ الْخَيْلُ وقَضَّيْنَ الْوَطَرْ
مِنَ الصَّعافِيقِ وأَدْرَكْنا الوِتْرْ

أَرادَ بِالصَّعافِيقِ أَنَّهُمْ ضُعَفاءُ لَيْسَتْ لَهُمْ شَجاعَةٌ ولا سِلاحٌ وقُوَّةٌ عَلَى قِتالِنا

• **صعق** • صَعِقَ الإِنْسانُ صَعْقاً وَصَعَقاً . فَهُوَ صَعِقٌ : غُشِيَ عَلَيْهِ وذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ صَوْتٍ يَسْمَعُهُ كَالْهَدَّةِ الشَّدِيدَةِ . وصَعِقَ صَعَقاً وصَعْقاً وصَعْقَةً وتَصْعاقاً ، فَهُوَ صَعِقٌ : ماتَ ، قالَ مُقاتِلٌ فِي قَوْلِهِ أَصابَتْهُ صاعِقَةٌ : الصَّاعِقَةُ الْمَوْتُ ، وقالَ آخَرُونَ : كُلُّ عَذابٍ مُهْلِكٍ ، وفِيهَا ثَلاثُ لُغاتٍ : صاعِقَةٌ وصَعْقَةٌ وصاقِعَةٌ ، وقِيلَ : الصَّاعِقَةُ الْعَذابُ ، وَالصَّعْقَةُ الْغَشْيَةُ ، وَالصَّعْقُ مِثْلُ الْغَشْيِ يَأْخُذُ الإِنْسانَ مِنَ الْحَرِّ وغَيْرِهِ ، ومِثْلُ الصَّاعِقَةِ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدَةِ يَسْقُطُ مَعَها قِطْعَةُ نارٍ ، ويُقالُ إِنَّها الْمِخْراقُ الَّذِي بِيَدِ الْمَلَكِ لا يَأْتِي عَلَيْهِ شَيْءٌ إِلاَّ أَحْرَقَهُ . ويُقالُ : أَصْعَقَتْهُ الصَّاعِقَةُ تُصْعِقُهُ إِذا أَصابَتْهُ ، وهِيَ الصَّواعِقُ وَالصَّواقِعُ . ويُقالُ لِلْبَرْقِ إِذا أَحْرَقَ إِنْساناً : أَصابَتْهُ صاعِقَةٌ ، وقالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ أَخاهُ أَرْبَد :

(١) قوله . «الجوهرى الصعافقة إلخ» عبارة الجوهرى : صعفوق وجمعه صعافقة وصعافيق .

فَجَّعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّواعِقُ بِالْـ
ـفارِسِ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ النَّجِدِ

أَبو زَيْدٍ : الصَّاعِقَةُ نارٌ تَسْقُطُ مِنَ السَّماءِ فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ ، وَالصَّاعِقَةُ صَيْحَةُ الْعَذابِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الصَّعْقَةُ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ عَنِ الصَّاعِقَةِ . وبِهِ قَرَأَ الْكِسائِيُّ : «فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعْقَةُ» قالَ الرَّاجِزُ :

لاحَ سَحابٌ فَرَأَيْنا بَرْقَهُ
ثُمَّ تَدَلَّى فَسَمِعْنا صَعْقَهُ

وفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السَّحابَ : فَإِذا زَجَرَ رَعَدَتْ وإِذا رَعَدَتْ صَعِقَتْ أَيْ أَصابَتْ بِصاعِقَةٍ . وَالصَّاعِقَةُ : النَّارُ الَّتِي يُرْسِلُها اللهُ مَعَ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ . يُقالُ : صَعِقَ الرَّجُلُ وصُعِقَ ، وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يُنْتَظَرُ بِالْمَصْعُوقِ ثَلاثاً ما لَمْ يَخافُوا عَلَيْهِ نَتْناً ، هُوَ الْمَغْشِيُّ عَلَيْهِ أَوِ الذي يَمُوتُ فَجْأَةً لا يُعَجَّلُ دَفْنُهُ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ» ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الصَّاعِقَةُ ما يَصْعَقُونَ مِنْهُ أَيْ يَمُوتُونَ ، وفِي هٰذِهِ الآيَةِ ذِكْرُ الْبَعْثِ بَعْدَ مَوْتٍ وَقَعَ فِي الدُّنْيا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : «فَأَماتَهُ اللهُ مِائَةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ» ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً» ، فَإِنَّما هُوَ غَشْيٌ لا مَوْتٌ لِقَوْلِهِ تَعالَى : «فَلَمَّا أَفاقَ» ، ولَمْ يَقُلْ فَلَمَّا نُشِرَ ، ونَصَبَ صَعِقاً عَلَى الْحالِ ، وقِيلَ : إِنَّهُ خَرَّ مَيِّتاً ، وقَوْلُهُ : «فَلَمَّا أَفاقَ» دَلِيلٌ عَلَى الْغَشْيِ لأَنَّهُ يُقالُ لِلَّذِي غُشِيَ عَلَيْهِ ، والَّذِي يَذْهَبُ عَقْلُهُ : قَدْ أَفاقَ . وقالَ تَعالَى فِي الَّذِينَ ماتُوا : «ثُمَّ بَعَثْناكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ» . وَالصَّاعِقَةُ وَالصَّعْقَةُ : الصَّيْحَةُ يُغْشَى مِنْها عَلَى مَنْ يَسْمَعُها أَوْ يَمُوتُ . وقالَ عَزَّ وَجَلَّ : «ويُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ» ، يَعْنِي أَصْواتَ الرَّعْدِ ، ويُقالُ لَها الصَّواقِعُ أَيْضاً . وفِي الْحَدِيثِ : فَإِذا مُوسَى باطِشٌ بِالْعَرْشِ فَلا أَدْرِي أَجُوزِيَ بِالصَّعْقَةِ أَمْ لا . الصَّعْقُ : أَنْ يُغْشَى عَلَى الإِنْسانِ مِنْ صَوْتٍ شَدِيدٍ يَسْمَعُهُ ورُبَّما ماتَ مِنْهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الْمَوْتِ كَثِيراً ، وَالصَّعْقَةُ الْمَرَّةُ الواحِدَةُ مِنْهُ . وأَمَّا قَوْلُهُ : «فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰواتِ» ، فَقالَ ثَعْلَبٌ : يَكُونُ الْمَوْتَ ويَكُونُ ذَهابَ الْعَقْلِ ، وَالصَّعْقُ يَكُونُ مَوْتاً وغَشْياً . وأَصْعَقَهُ : قَتَلَهُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَرَى النُّعَراتِ الْخُضْرَ تَحْتَ لَبانِهِ
فُرادَى ومَثْنَى أَصْعَقَتْها صَواهِلُهْ [2]

أَيْ قَتَلَتْها .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُم الَّذِي فِيهِ يَصْعَقُونَ» ، وقُرِئَتْ : «يُصْعَقُونَ» ، أَيْ فَذَرْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقَ الْخَلْقُ أَيْ يَمُوتُونَ .

وَالصَّعِقُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ بَيِّنُ الصَّعَقِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا تَتَلاَّهُنَّ صَلْصالُ الصَّعَقْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ الصَّعْقَ فَثَقَّلَهُ وهُوَ شِدَّةُ نَهِيقِهِ وصَوْتِهِ .

وصَعَقَ الثَّوْرُ يَصْعَقُ صُعاقاً : خارَ خُواراً شَدِيداً .

والصَّاعِقَةُ : الْعَذابُ ، وقِيلَ : قِطْعَةٌ مِنْ نارٍ تَسْقُطُ بِإِثْرِ الرَّعْدِ لاتَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلاَّ أَحْرَقَتْهُ . وصَعِقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ صَعِقٌ ، وصُعِقَ : أَصابَتْهُ صاعِقَةٌ . قالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : الإِنْسانُ يَكْرَهُ صَوْتَ الصَّاعِقَةِ وإِنْ كانَ عَلَى ثِقَةٍ مِنَ السَّلامَةِ مِنَ الإِحْراقِ ، قالَ : وَالَّذِي نُشاهِدُ الْيَوْمَ الأَمْرَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَتَى قَرُبَ مِنَ الإِنْسانِ قَتَلَهُ ، قالَ : ولَعَلَّ ذٰلِكَ إِنَّما هُوَ لأَنَّ الشَّيْءَ إِذا اشْتَدَّ صَدْمُهُ فَسَخَ الْقُوَّةَ ، أَوْلَعَلَّ الْهَواءَ الَّذِي فِي الإِنْسانِ وَالْمُحِيطَ بِهِ أَنَّهُ يَحْمَى ويَسْتَحِيلُ ناراً قَدْ شارَكَ ذٰلِكَ الصَّوْتَ مِنَ النَّارِ ، قالَ : وهُمْ لايَجِدُونَ الصَّوْتَ شَدِيداً جِدًّا إِلاَّ ماخالَطَ مِنْهُ النَّارَ . وصَعَقَتْهُمُ السَّماءُ وَأَصْعَقَتْهُمْ : أَلْقَتْ عَلَيْهِمْ صاعِقَةً .

(٢) قوله : «تحت لبانه» فى مادة «نعر» : «حول لبانه» . وقوله : «فرادى» فى المادة نفسها «أُحادَ» . [عبد الله]

والصَّعِقُ الْكِلابِيُّ : أَحَدُ فُرْسانِ الْعَرَبِ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ أَصابَتْهُ صاعِقَةٌ ، وقِيلَ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ بَنِي تَمِيمٍ ضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ فَأَمُّوهُ ، فكانَ إِذا سَمِعَ الصَّوْتَ الشَّدِيدَ صَعِقَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرافِيّ : كانَ يُطْعِمُ النَّاسَ فِي الْجدْبِ بِتِهامَةَ فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَهالَتِ التُّرابَ فِي قِصاعِهِ ، فَسَبَّ الرِّيحَ فأَصابَتْهُ صاعِقَةٌ فَقَتَلَتْهُ ، وَاسْمُهُ خُوَيْلِدٌ ؛ وفِيهِ يَقُولُ القائِلُ :

بِأَنَّ خُوَيْلِداً فابْكِي عَلَيْهِ
قَتِيلُ الرِّيحِ فِي البَلَدِ التَّهامِي

قالَ سِيبَوَيْهِ : قالُوا فُلانٌ ابْنُ الصَّعِقِ ، وَالصَّعِقُ صِفَةٌ تَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَصابَهُ الصَّعْقُ ، ولٰكِنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ حَتَّى صارَ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وعَمْرٍو عَلَماً كالنَّجْمِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ صَعَقِيٌّ عَلَى الْقِياسِ ، وصِعَقِيٌّ عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ قَبْلَ الإِضافَةِ صِعِقٌ ، عَلَى مايَطَّرِدُ فِي هٰذا النَّحْوِ مِمَّا ثانِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ فِي الاِسْمِ وَالْفِعْلِ والصِّفَةِ فِي لُغَةِ قَوْمٍ .

وصَعِقَتِ الرَّكِيَّةُ صَعَقاً : انْقاضَتْ فَانْهارَتْ .

وصُوَاعِقُ : مَوْضِعٌ . وَالصَّعِقُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ العَمَرَّدِ وكانَ الْعَمَرَّدُ طَعَنَ يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ فأَعْرَجَهُ :

أَبِي الَّذِي أَخْنَبَ رِجْلَ ابْنِ الصَّعِقْ
إِذ كانَتِ الْخَيْلُ كَعِلْباءِ الْعُنُقْ

ويُرْوَى لابْنِ أَحْمَرَ ، ومَعْنَى أَخْنَبَ رِجْلَهُ : أَوْهَنَها .

• **صعقل** • فِي تَرْجَمَةِ صَعْفَقَ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : رَأَيْتُ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ عَلَى حاشِيَةِ كِتابٍ : جاءَ عَلَى فَعْلُولٍ صَعْفُوقٌ وصَعْقُولٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمْأَةِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي أَثْناءِ كَلامِهِ : أَمَّا الصَّعْقُولُ لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمْأَةِ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، ولَوْ كانَ مَعْرُوفاً لَذَكَرَهُ أَبُوحَنِيفَةَ فِي كِتابِ النَّباتِ ؛ قالَ : وأَظُنُّهُ نَبَطِيًّا أَوْأَعْجَمِيًّا .

• **صعل** • الصَّعْلَةُ مِنَ النَّخْلِ : الَّتِي فِيها عَوَجٌ وهِيَ جَرْداءُ أُصُولِ السَّعَفِ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛ وَأَنْشَدَ :

لاتَرْجُوَنَّ بِذِي الآطامِ حامِلَةً
مالَمْ تَكُنْ صَعْلَةً صَعْباً مَراقِيها

ويُقالُ لِلنَّخْلَةِ إِذا دَقَّتْ صَعْلَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالصَّعْلَةُ مِنَ النَّخْلِ الطَّوِيلَةُ ؛ قالَ : وهِيَ مَذْمُومَةٌ لأَنَّها إِذا طالَتْ رُبَّما تَعَوَّجُ ؛ قالَ ذَكْوانُ الْعِجْلِيُّ :

بَعِيدَةَ بَيْنِ الزَّرْعِ لاذاتِ حُشْوَةٍ
صِغارٍ ولاصَعْلٍ سَرِيعٍ ذَهابُها

قالَ : وَالْجَمْعُ صَعْلٌ .

وَالصَّعْلُ وَالأَصْعَلُ : الدَّقِيقُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ ، وَالأُنْثَى صَعْلَةٌ وصَعْلاءُ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالنَّعامِ والنَّخْلِ ، وقَدْ صَعِلَ صَعَلاً واصْعالَّ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ دَقَلَ السَّفِينَةِ وهُوَ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسَطِهِ الشِّراعُ :

ودَقَـــلٌ أَجْـــرَدُ شَوْذَبِيٌّ
صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ ورُبَّانِيٌّ

أَرادَ بِالصَّعْلِ الطَّوِيلَ ، وإِنَّما يَصِفُ مَعَ طُولِهِ اسْتِواءَ أَعْلاهُ بِوَسَطِهِ ولَمْ يَصِفْهُ بِدِقَّةِ الرَّأْسِ . رَأَيْتُ فِي حاشِيَةِ نُسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ عَلَى قَوْلِهِ صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ ، قالَ : صَوابُهُ مِنَ السَّامِ ، بِالْمِيمِ ، شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ دَقَلُ السُّفُنِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : اسْتَكْثِرُوا مِنَ الطَّوافِ بِهٰذا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُ مِنَ الْحَبَشَةِ رَجُلٌ أَصْعَلُ أَصْمَعُ ؛ وفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَهُ : كَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْحَبَشَةِ أَصْعَلَ أَصْمَعَ قاعِدٍ عَلَيْها وهِيَ تُهْدَمُ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ أَصْعَلَ هٰكَذا يُرْوَى ، فَأَمَّا كَلامُ الْعَرَبِ فَهُوَ صَعْلٌ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وهُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ . وقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ : كَأَنِّي بِهِ صَعْلٌ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ ، وأَصْحابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ أَصْعَلَ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : لَمْ تُزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّعْلَةُ صِغَرُ الرَّأْسِ ، ويُقالُ : هِيَ أَيْضاً الدِّقَّةُ والنُّحُولُ وَالْخِفَّةُ فِي الْبَدَنِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَيْراً :

نَفَى عَنْها الْمَصِيفَ وصارَ صَعْلاً

يَقُولُ : خَفَّ جِسْمُهُ وضَمُرَ ، وقالَ الرَّاجِزُ :

جارِيَةٌ لاقَتْ غُلاماً عَزَبا
أَزَلَّ صَعْلَ النَّسَوَيْنِ أَرْقَبا

وفِي صِفَةِ الأَحْنَفِ : كانَ صَعْلَ الرَّأْسِ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : الأَصْعَلُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، وقالَ غَيْرُهُ : الصَّعَلُ الدِّقَّةُ فِي الْعُنُقِ وَالْبَدَنِ كُلِّهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي ذَكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ رَجُلٌ صَعْلٌ وامْرَأَةٌ صَعْلَةٌ لاغَيْرُ ؛ قالَ : وحَكَى غَيْرُهُ وامْرَأَةٌ صَعْلاءُ ، والرَّجُلُ عَلَى هٰذا أَصْعَلُ . ويُقالُ : رَجُلٌ صَعْلُ الرَّأْسِ إِذا كانَ صَغِيرَ الرَّأْسِ ، ولِذٰلِكَ يُقالُ لِلظَّلِيمِ صَعْلٌ لأَنَّهُ صَغِيرُ الرَّأْسِ .

وَالصَّعْلَةُ : النَّعامَةُ (عَنْ يَعْقُوب) ولَمْ يُعَيِّنْ أَيَّ نَعامَةٍ هِيَ . وَالصَّاعِلُ : النَّعامُ الْخَفِيفُ .

وقالَ شَمِرٌ : الصَّعْلُ مِنَ الرِّجالِ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ الطَّوِيلُ الْعُنُقِ الدَّقِيقُها .

وحِمارٌ صَعْلٌ : ذاهِبُ الْوَبَرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِها كُلُّ خَوَّارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ
ضَهُولٍ ورَفْضِ الْمُذْرِعاتِ الْقَراهِبِ

وهٰذا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِصَدْرِهِ كَما ذَكَرْناهُ عَلَى قَوْلِهِ . وحِمارٌ صَعْلٌ : ذاهِبُ الْوَبَرِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الصَّعْلَةُ فِي بَيْتِهِ النَّعامَةُ ، والْخَوَّارُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي لَهُ خُوارٌ وهُوَ صَوْتُهُ ، وضَهُولٌ : تَذْهَبُ وتَرْجِعُ ، والْمُذْرِعاتُ مِنَ الْبَقَرِ : الَّتِي مَعَها أَوْلادُها ، يُقالُ : ذَرَعٌ ؛ وجَمْعُهُ ذِرْعانٌ .

والصَّعَلُ : الدِّقَّةُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

رَهْطٌ مِنَ الْهِنْدِ فِي أَيْدِيهِمُ صَعَلٌ[1]

• **صعلك** • الصُّعْلُوكُ : الْفَقِيرُ الَّذِي لامالَ لَهُ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : ولااعْتِمادَ . وقَدْ تَصَعْلَكَ الرَّجُلُ إِذا كانَ كَذٰلِكَ ؛ قالَ حاتِمٌ طَيِّئٌ :

(١) قوله : «فى أيديهم» كذا أنشده الجوهرى ، قال فى التكملة : والرواية فى أبدانهم

غَنِينَا زَماناً بالتَّصَعْلُكِ وَالغِنَى
فكُلاًّ سقاناهُ ، بكأسَيْهِما الدَّهْرُ

فَما زادنا بَغْياً عَلَى ذِى قَرابَةٍ
غِنانا ولاأَزْرَى بأَحْسابِنا الفَقْرُ

أَىْ عِشْنا زَماناً .

وتَصَعْلَكَتِ الإبِلُ : خَرَجَتْ أَوْبارُها وانجَرَدَتْ وطَرَحَتْها . ورَجُلٌ مُصَعْلَكُ الرَّأْسِ : مُدَوَّرُهُ .

ورَجُلٌ مُصَعْلَكُ الرَّأْسِ : صَغِيرُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

يُخَيَّلُ فِى الْمَرْعَى لَهُنَّ بِشَخْصِهِ
مُصَعْلَكُ أَعْلَى قُلَّةِ الرَّأْسِ نِقْنِقُ

وقالَ شَمِرٌ : الْمُصَعْلَكُ ، مِنَ الأَسْنِمَةِ ، الَّذِى كَأَنَّما حَدْرَجْتَ أَعْلاهُ حَدْرَجةً ، كأَنَّما صَعْلَكْتَ أَسْفَلَهُ بِيَدِكَ ثُمَّ مَطَلْتَهُ صُعُداً أَىْ رَفَعْتَهُ عَلَى تِلْكَ الدَّمْلَكَةِ وتِلْكَ الاسْتِدارَةِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ فِى قَوْلِ أَبِى دُوادٍ يَصِفُ خَيْلاً :

قَدْ تَصَعْلَكْنَ فِى الرَّبِيعِ وقَدْ قَرْ
رَعَ جِلْدَ الْفَرائِضِ الأَقْدامُ

قالَ : تَصَعْلَكْنَ دَقَقْنَ وطارَ عِفاؤُها عَنْها وَالْفَرِيضَةُ مَوْضِعُ قَدَمِ الْفارِسِ . وقالَ شَمِرٌ : تَصَعْلَكَتِ الإبِلُ إذا دَقَّتْ قَوائِمُها مِنَ السِّمَنِ . وصَعْلَكَها الْبَقْلُ . وصَعْلَكَ الثَّرِيدَةَ : جَعَلَ لَها رَأْساً ، وقِيلَ : رَفَعَ رَأْسَها .

وَالتَّصَعْلُكُ : الْفَقْرُ . وصَعالِيكُ الْعَرَبِ : ذُؤْبانُها . وكانَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ يُسَمَّى : عُرْوَةَ الصَّعالِيكِ لأَنَّهُ كانَ يَجْمَعُ الْفُقَراءَ فِى حَظِيرَةٍ فَيَرْزُقُهُمْ مما يَغْنَمُهُ .

صعمر . الصُّعْمُورُ : الدُّولابُ كَالعُصْمُورِ .

صعن . الصِّعَوْنُّ ، بِكَسْرِ الصَّادِ وتَشْدِيدِ النُّونِ : الدَّقِيقُ الْعُنُقِ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ كانَ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى النَّعامِ ، وَالأُنْثَى صِعَوْنَّةٌ . وأَصْعَنَ الرَّجُلُ إذا صَغُرَ رَأْسُهُ ونَقَصَ عَقْلُهُ . وَالاصْعِنانُ : الدِّقَّةُ واللَّطافَةُ .

وأُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ . لَطِيفَةٌ دَقِيقَةٌ ؛ قالَ عَدِىُّ ابْنُ زَيْدٍ :

لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ جِذْعِ السَّحُوقْ
وأُذْنٌ مُصَعَّنَةٌ كالْقَلَمْ

وفِى التَّهْذِيبِ :

وَالأُذْنُ مُصْعَنَّةٌ كالْقَلَم

صعنب . الصَّعْنَبُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَتْبَعْنَ عَوْداً كاللِّواءِ مِسْأَبا
ناجٍ عَفَرْنَى سَرَحاناً أَغْلَبا
رَحْبَ الْفُروجِ ذا نَصِيعٍ مِنْهَبا
يُحْسَبُ بِاللَّيْلِ صُوًى مُصَعْنَبا

أَىْ يأْتِى مَنْزِلَهُ . الصُّوَى : الْحِجارَةُ الْمجموعَةُ ، الْواحِدَةُ صُوَّةٌ . وَالْمُصَعْنَبُ : الَّذِى حُدِّدَ رَأْسُهُ . يُقالُ : إنَّهُ لَمُصَعْنَبُ الرَّأْسِ إذا كانَ مُحَدَّدَ الرَّأْسِ . وقَوْلُهُ : ناجٍ ، أَرادَ ناجِياً . وَالْمِنْهَبُ : السَّرِيعُ ،

وقَدْ أَجُوبُ ذا السَّماطَ السَّبْسَبا
فَما تَرَى إلاَّ السَّراجَ اللَّغِبا
وَأَنْ تَرَى الثَّعْلَبَ يَعْفُو محَرِبا

وصَعْنَبَى : قَرْيَةٌ بِالْيَمامَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وصَعْنَبَى أَرْضٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وما فَلَجٌ يَسْقِى جَداوِلَ صَعْنَبَى
لَهُ شَرَعٌ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مَوْرِدِ

وَالصَّعْنَبَةُ : أَنْ تُصَعْنَبَ الثَّرِيدَةُ ، تُضَمَّ جَوانِبُها ، وتُكَوَّمَ صَوْمَعَتُها ، ويُرفَعَ رَأْسُها ؛ وقِيلَ : رَفْعُ وَسَطِها ، وَقَوْرُ رَأْسِها ؛ يُقالُ : صَعْنَبَ الثَّرِيدَةَ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبَّقَها بِسَمْنٍ ثُمَّ صَعْنَبَها . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِى رَفَعَ رَأْسَها ؛ وقالَ ابْنُ الْمبارَكِ : يَعْنِى جَعَلَ لَها ذُرْوَةً ؛ وقالَ شَمِرٌ : هُوَ أَنْ يَضُمَّ جَوانِبَها ، ويُكَوِّمَ صَوْمَعَتَها .

وَالصَّعْنَبَةُ : انْقِباضُ الْبَخِيلِ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ ، وعَمَّ ابْنُ سِيدَهْ فَقالَ : الصَّعْنَبَةُ الانْقِباضُ .

صعا . فِى حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ : قالَ لَها مالِى أَرَى ابْنَكِ خاثِرَ النَّفْسِ ؟ قالَتْ : ماتَتْ صَعْوَتُهُ ؛ الصَّعْوَةُ : صِغارُ الْعَصافِيرِ . وقِيلَ : هُوَ طائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ وهُوَ أَحْمَرُ الرَّأْسِ ، وجَمْعُهُ صِعاءٌ عَلَى لَفْظِ سِقاءٍ . ويُقالُ : صَعْوَةٌ واحِدَةٌ وصَعْوٌ كَثِيرٌ . وَالأُنْثَى صَعْوَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَعَواتٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : صَعا إذا دَقَّ ، وصَعا إذا صَغُرَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ ذَهَبَ إلَى الصَّعْوَةِ وهُوَ طائِرٌ لَطِيفٌ وجَمْعُهُ صِعاءٌ . قالَ : وَالأَصْعاءُ جَمْعُ الصَّعْوِ طائِرٌ صَغِيرٌ . ويُقالُ : الصَّعْوُ وَالْوَصْعُ واحِدٌ ، كما يُقالُ جَبَذَ وجَذَبَ .

صغب . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ الْباهِلِى يَقُولُ : يُقالُ لِبَيْضَةِ الْقَمْلَةِ : صُغابٌ وصُؤَابٌ .

صغبل . صَغْبَلَ الطَّعامَ ، لُغَةٌ فِى سَغْبَلَهُ : أَدَمَهُ بالإهَالَةِ أَوِ السَّمْنِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ وأُرَى ذلِكَ لِمَكانِ الْغَيْنِ .

صغد . الصُّغْدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو إسْحٰقَ :

ووَتَّرَ الأَساوِرُ الْقِياسا
صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسا

صغر . الصِّغَرُ : ضِدُّ الكِبَرِ . ابْنُ سِيدَهْ : الصِّغَرُ وَالصَّغارَةُ خلافُ العِظَمِ ، وَقِيلَ : الصِّغَرُ فِى الجِرْمِ ، وَالصَّغارَةُ فِى القَدْرِ ؛ صَغُرَ صَغارَةً وَصِغَراً وَصَغِرَ يَصْغَرُ صَغَراً ، بِفَتْحِ الصَّادِ وَالغَيْنِ ، وَصُغْراناً ؛ (كِلاهُما عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، فَهُوَ صَغِيرٌ وَصُغارٌ ، بِالضَّمِّ ، والْجَمْعُ صِغارٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وافَقَ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَعِيلا الَّذِينَ يَقُولُونَ فُعالاً لاِعتِقابِهِما كَثِيراً ، وَلَمْ يَقُولُوا صُغَراءُ ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِفعالٍ ، وَقَدْ جُمِعَ الصَّغِيرُ فِى الشِّعْرِ عَلَى صُغَراءَ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَلِلْكُبَراءِ أَكْلٌ حَيْثُ شاءُوا
وَلِلصُّغَراءِ أَكْلٌ وَاقْتِثامْ

وَالمَصْغُوراءُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

والأَصاغِرَةُ : جَمْعُ الأَصْغَرِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما ذَكَرْتُ هَذا لأَنَّهُ مِمَّا تَلْحَقُهُ الهاءُ فِي حَدِّ الجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مَنْسُوباً وَلا أَعْجَمِيّاً وَلا أَهْلَ أَرْضٍ وَنَحْوَ ذٰلِكَ مِنَ الأَسْبابِ الَّتِي تُدْخِلُها الهاءَ فِي حَدِّ الْجَمْعِ . لكِنَّ الأَصْغَرَ لَمَّا خَرَجَ عَلَى بِناءِ القَشْعَمِ وَكانُوا يَقُولُونَ القَشاعِمَةَ أَلْحَقُوهُ الهاءَ ، وَقَدْ قالُوا الأَصاغِرُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، إِذْ قَدْ يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ فِي الأَعْجَمِيِّ نَحْوَ الجَوارِبِ وَالكَرابِجِ ، وَإِنَّما حَمَلَهُمْ عَلَى تَكْسِيرِهِ أَنَّهُ لَمْ يَتَمَكَّنْ فِي بابِ الصِّفَةِ . وَالصُّغْرَى : تَأْنِيثُ الأَصْغَرِ ، وَالجَمْعُ الصُّغَرُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : يُقالُ نِسْوَةٌ صُغَرٌ وَلا يُقالُ قَوْمٌ أَصاغِرُ إِلاَّ بِالأَلِفِ وَاللامِ ؛ قالَ : وَسَمِعْنا العَرَبَ تَقُولُ الأَصاغِرُ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ الأَصْغَرُونَ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ : المَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ ؛ وَأَصْغَراهُ قَلْبُهُ ولِسانُهُ ، وَمَعْناهُ أَنَّ المَرْءَ يَعْلُو الأُمُورَ وَيَضْبِطُها بِجَنانِهِ وَلِسانِهِ .

وَأَصْغَرَهُ غَيْرُهُ وَصَغَّرَهُ تَصْغِيراً . وَتَصْغِيرُ الصَّغِيرِ صُغَيِّرٌ وَصُغَيْيِرٌ ، الأُولَى عَلَى القِياسِ وَالأُخْرَى عَلَى غَيْرِ قِياسٍ (حَكاها سِيبَوَيْهِ) .

وَاسْتَصْغَرَهُ : عَدَّهُ صَغِيراً . وَصَغَّرَهُ وَأَصْغَرَهُ : جَعَلَهُ صَغِيراً . وَأَصْغَرَتِ القِرْبَةَ : خَرَزَتْها صَغِيرةً ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

شَلَّتْ يَدا فارِيَةٍ فَرَتْها
لَوْ خافَتِ النَّزْعَ لأَصْغَرَتْها

وَيُرْوَى :

لَوْ خافَتِ السَّاقِي لأَصْغَرَتْها

وَالتَّصْغِيرُ لِلاسْمِ وَالنَّعْتِ يَكُونُ تَحْقِيراً وَيَكُونُ شَفَقَةً وَيَكُونُ تَخْصِيصاً ، كَقَوْلِ الحُبابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وَعُذَيْقُها المُرَجَّبُ ، وَهُوَ مُفَسَّرٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالتَّصْغِيرُ يَجِيءُ بِمَعانٍ شَتَّى : مِنْها ما يَجِيءُ عَلَى التَّعْظِيمِ لَها ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : فَأَصابَتْها سُنَيَّةٌ حَمْراءُ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُ الأَنْصارِيِّ : أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وَعُذَيْقُها المُرَجَّبُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَتَتْكُمُ الدُّهَيْماءُ ؛ يَعْنِي الفِتْنَةَ المُظْلِمَةَ فَصَغَّرَها تَهْوِيلاً لَها ، وَمِنْها أَنْ يَصْغُرَ الشَّيْءُ فِي ذاتِهِ كَقَوْلِهِمْ : دُوَيْرَةٌ وَجُحَيْرَةٌ ، وَمِنْها ما يَجِيءُ لِلتَّحْقِيرِ فِي غَيْرِ المُخاطَبِ ، وَلَيْسَ لَهُ نَقْصٌ فِي ذاتِهِ ، كَقَوْلِهِمْ : هَلَكَ القَوْمُ إِلاَّ أَهْلَ بُيَيْتٍ ، وَذَهَبَتِ الدَّراهِمُ إِلاَّ دُرَيْهِماً ، وَمِنْها ما يَجِيءُ لِلذَّمِّ كَقَوْلِهِمْ : يا فُوَيْسِقُ ، وَمِنْها ما يَجِيءُ لِلْعَطْفِ وَالشَّفَقَةِ نَحْوُ : يا بُنَيَّ وَيا أُخَيَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ : أَخافُ عَلَى هَذا السبب[1] وَهُوَ صُدَيِّقِي أَيْ أَخَصُّ أَصْدِقائِي ، وَمِنْها ما يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّقْرِيبِ كَقَوْلِهِمْ : دُوَيْنَ الحائِطِ وَقُبَيْلَ الصُّبْحِ ، وَمِنْها ما يَجِيءُ لِلْمَدْحِ ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ عُمَرَ لِعَبْدِ اللهِ : كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ قالَ : قُلْتُ لِعُرْوَةَ : كَمْ لَبِثَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمَكَّةَ ؟ قالَ : عَشْراً ، قُلْتُ : فَابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ بِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، قالَ عُرْوَةُ : فَصَغَّرَهُ أَيِ اسْتَصْغَرَ سِنَّهُ عَنْ ضَبْطِ ذٰلِكَ ، وَفِي رِوايَةٍ : فَغَفَّرَهُ أَيْ قالَ غَفَرَ اللهُ لَهُ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي غَفَرَ أَيْضاً .

وَالإِصْغارُ مِنَ الحَنِينِ : خِلافُ الإِكْبارِ ؛ قالَتِ الخَنْساءُ :

فَما عَجُولٌ عَلَى بَوٍّ تُطِيفُ بِهِ
لَها حَنِينانِ : إِصْغارٌ وَإِكْبارُ

فَإِصْغارُها : حَنِينُها إِذا خَفَضَتْهُ ، وَإِكْبارُها : حَنِينُها إِذا رَفَعَتْهُ ، وَالْمَعْنَى لَها حَنِينٌ ذُو إِصْغارٍ وَحَنِينٌ ذُو إِكْبارٍ .

وَأَرْضٌ مُصْغِرَةٌ ، نَبْتُها صَغِيرٌ لَمْ يَطُلْ .

وَفُلانٌ صِغْرَةُ أَبَوَيْهِ وَصِغْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ ، أَيْ أَصْغَرُهُمْ ، وَهُوَ كِبْرَةُ وَلَدِ أَبِيهِ أَيْ أَكْبَرُهُمْ ؛ وَكَذٰلِكَ فُلانٌ صِغْرَةُ القَوْمِ وَكِبْرَتُهُمْ ، أَيْ أَصْغَرُهُمْ وَأَكْبَرُهُمْ . وَيَقُولُ صَبِيٌّ مِنْ صِبْيانِ العَرَبِ إِذا نُهِيَ عَنِ اللَّعِبِ : أَنا مِنَ الصِّغْرَةِ ، أَيْ مِنَ الصِّغارِ .

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما صَغَرَنِي إِلاَّ بِسَنَةٍ ؛ أَيْ ما صَغُرَ عَنِّي إِلاَّ بِسَنَةٍ .

وَالصَّغارُ ، بِالفَتْحِ : الذُّلُّ وَالضَّيْمُ ، وَكَذٰلِكَ الصُّغْرُ ، بِالضَّمِّ ، وَالمَصْدَرُ الصَّغَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ . يُقالُ : قُمْ عَلَى صُغْرِكَ وَصَغَرِكَ . اللَّيْثُ : يُقالُ صَغِرَ فُلانٌ يَصْغَرُ صَغَراً وَصَغاراً ، فَهُوَ صاغِرٌ إِذا رَضِيَ بِالضَّيْمِ وَأَقَرَّ بِهِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «حَتَّى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صاغِرُونَ» أَيْ أَذِلَّاءُ . وَالمَصْغُوراءُ : الصَّغارُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغارٌ عِنْدَ اللهِ» ؛ أَيْ هُمْ ، وَإِنْ كانُوا أَكابِرَ فِي الدُّنْيا ، سَيُصِيبُهُمْ صَغارٌ عِنْدَ اللهِ ، أَيْ مَذَلَّةٌ . وَقالَ الشَّافِعِيُّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «عَنْ يَدٍ وَهُمْ صاغِرُونَ» ؛ أَيْ يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ المُسْلِمِينَ . وَالصَّغارُ : مَصْدَرُ الصَّغِيرِ فِي القَدْرِ . وَالصَّاغِرُ : الرَّاضِي بِالذُّلِّ وَالضَّيْمِ ، وَالجَمْعُ صَغَرَةٌ . وَقَدْ صَغُرَ[2] صَغَراً وَصُغْراً وَصَغاراً وَصَغارَةً . وَأَصْغَرَهُ : جَعَلَهُ صاغِراً . وَتَصاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ : صَغُرَتْ وَتَحاقَرَتْ ذُلاًّ وَمَهانَةً . وَفِي الحَدِيثِ : إِذا قُلْتَ ذٰلِكَ تَصاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبابِ ؛ يَعْنِي الشَّيْطانَ ، أَيْ ذَلَّ وَامَّحَقَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصِّغَرِ وَالصَّغارِ ، وَهُوَ الذُّلُّ وَالهَوانُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : بِرَغْمِ المُنافِقِينَ وَصَغَرِ الحاسِدِينَ ، أَيْ ذُلِّهِمْ وَهَوانِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ : المُحْرِمُ يَقْتُلُ الحَيَّةَ بِصَغَرٍ لَها . وَصَغَرَتِ الشَّمْسُ : مالَتْ لِلْغُرُوبِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَصَغْرانُ : مَوْضِعٌ .

---

(١) قوله : «هذا السبب» هكذا فى الأصل من غير نقط . ولم نهتد لاصلاحه .

(٢) قوله : «وقد صغر إلخ» من باب كرم كما فى القاموس ، ومن باب فرح أيضاً كما فى المصباح كما أنه منها بمعنى ضد العظم .

صغصغ : صَغْصَغَ رَأْسَهُ بِالدُّهْنِ صَغْصَغَةً وَصَغْصاغاً : لُغَةٌ فِي سَغْسَغَهُ (حَكاها قُطْرُبٌ) وَهِيَ مُضارِعَةٌ . وَصَغْصَغَ ثَرِيدَهُ : رَوَّاهُ دَسَماً ، وَمِثْلُهُ سَغْسَغَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سُئِلَ عَنِ الطِّيبِ لِلْمُحْرِمِ فَقالَ : أَمَّا أَنا فَأُصَغْصِغُهُ فِي رَأْسِي . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رُوِيَ ، وَقالَ الحَرْبِيُّ : إِنَّما هُوَ أُسَغْسِغُهُ ، أَيْ أُرَوِّيهِ بِهِ . وَالسِّينُ وَالصَّادُ يَتَعاقَبانِ مَعَ الخاءِ وَالغَيْنِ وَالقافِ وَالطَّاءِ كَما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ صَدَغَ . وَقِيلَ : صَغْصَغَ شَعَرَهُ إِذا رَجَّلَهُ .

صغل . الصَّغِلُ : لُغَةٌ فِي السَّغِلِ وَهُوَ السَّيِّئُ الغِذاءِ ، وَالسِّينُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الصَّادِ .

وَالصَّيَّغْلُ : التَّمْرُ الَّذِي يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ويكْتَنِز . فإذا فلق أو قلع رئي فِيهِ كالخيوطِ . وقلما يكون ذلك فِي غيرِ البرنِي ؛ قال :

يُغَذَّى بِصِيَّغْلٍ كَنِيزٍ مُتارِزٍ
وَمَحْضٍ مِنَ الأَلْبانِ غَيْرِ مَخِيضِ

قالَ . وَلَيْسَ فِي الكَلامِ اسْمٌ عَلَى فِيَّعْلٍ غَيْرُهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الصَّيَّغْلُ ، الياءُ شَدِيدَةٌ ، مِنَ التَّمْرِ : المُخْتَلِطُ الآخِذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَخْذاً شَدِيداً ؛ وَطِينٌ صِيَّغْلٌ أَيْضاً .

صغا . صَغا إِلَيْهِ يَصْغَى وَيَصْغُو صَغْواً وَصُغُوًّا وَصَغاً : مالَ ، وَكَذٰلِكَ صَغِيَ ، بِالْكَسْرِ ، يَصْغَى صَغًى وَصُغِيًّا . ابْنُ سِيدَهْ فِي مُعْتَلِّ الياءِ : صَغَى صَغْياً مالَ . قالَ شَمِرٌ : صَغَوْتُ وَصَغَيْتُ وَصَغِيتُ ، وَأَكْثَرُهُ صَغَيْتُ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : صَغَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْغَى صُغِيًّا إِذا مِلْتَ ، وَصَغَوْتُ أَصْغُو صُغُوًّا . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ» ؛ أَيْ وَلِتَمِيلَ . وَصَغْوُهُ مَعَكَ وَصِغْوُهُ وَصَغاهُ أَيْ مَيْلُهُ مَعَكَ .

وَصاغِيَةُ الرَّجُلِ : الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ وَيَأْتُونَهُ وَيَطْلُبُونَ ما عِنْدَهُ وَيَغْشَوْنَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَكْرِمُوا فُلاناً فِي صاغِيَتِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُمْ إِنَّما أَنَّثُوا عَلَى مَعْنَى الجَماعَةِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : الصَّاغِيَةُ كُلُّ مَنْ أَلَمَّ بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : كاتَبْتُ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ أَنْ يَحْفَظَنِي فِي صاغِيَتِي بِمَكَّةَ ، وَأَحْفَظَهُ فِي صاغِيَتِهِ بِالمَدِينَةِ ؛ هُمْ خاصَّةُ الإِنْسانِ والمائِلُونَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كانَ إِذا خَلا مَعَ صاغِيَتِهِ وَزافِرَتِهِ انْبَسَطَ . وَالصَّغا كِتابَتُهُ بِالأَلِفِ .

وَصَغا الرَّجُلُ إِذا مالَ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ أَوِ انْحَنَى فِي قَوْسِهِ ، وَصَغا عَلَى القَوْمِ صَغاً إِذا كانَ هَواهُ مَعَ غَيْرِهِمْ .

وَصَغا إِلَيْهِ سَمْعِي يَصْغُو صُغُوًّا وصَغِي يَصْغَى صَغاً : مالَ . وَأَصْغَى إِلَيْهِ رَأْسَهُ وَسَمْعَهُ : أَمالَهُ . وَأَصْغَيْتُ إِلَى فُلانٍ إِذا مِلْتَ بِسَمْعِكَ نَحْوَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَ شاهِداً عَلَى الإِصْغاءِ بِالسَّمْعِ لِشاعِرٍ :

تَرَى السَّفِيهَ بِهِ عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ
زَيْغٌ وَفِيهِ إِلَى التَّشْبِيهِ إِصْغاءُ

وَقالَ بَعْضُهُمْ : صَغَوْتُ إِلَيْهِ بِرَأْسِي أَصْغَى صَغْواً وَصَغاً وَأَصْغَيْتُ .

وَأَصْغَتِ النَّاقَةُ تُصْغِي إِذا أَمالَتْ رَأْسَها إِلَى الرَّجُلِ ، كَأَنَّها تَسْتَمِعُ شَيْئاً حِينَ يَشُدُّ عَلَيْها الرَّحْلَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَتَهُ :

تُصْغِي إِذا شَدَّها بِالكُورِ جانِحَةً
حَتَّى إِذا ما اسْتَوَى فِي غَرْزِها تَثِبُ

وَأَصْغَى الإِناءَ : أَمالَهُ وَحَرَفَهُ عَلَى جَنْبِهِ لِيَجْتَمِعَ ما فِيهِ ، وَأَصْغاهُ : نَقَصَهُ . يُقالُ : فُلانٌ مُصْغًى إِناؤُهُ ، إِذا نُقِصَ حَقُّهُ . وَيُقالُ : أَصْغَى فُلانٌ إِناءَ فُلانٍ ، إِذا أَمالَهُ وَنَقَصَهُ مِنْ حَظِّهِ ، وَكَذٰلِكَ أَصْغَى حَظَّهُ إِذا نَقَصَهُ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

وَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغًى إِناؤُهُ
إِذا لَمْ يُزاحِمْ خالَهُ بِأَبٍ جَلْدِ

وَفِي حَدِيثِ الهِرَّةِ : كانَ يُصْغِي لَها الإِناءَ ، أَيْ يُمِيلُهُ لِيَسْهُلَ عَلَيْها الشُّرْبُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلا أَصْغَى لِيتاً ، أَيْ أَمالَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ إِلَيْهِ .

وَقالُوا : الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بِمُصْغَى خَدِّهِ أَيْ هُوَ أَعْلَمُ إِلَى مَنْ يَلْجَأُ أَوْ حَيْثُ يَنْفَعُهُ .

وَالصَّغا : مَيْلٌ فِي الحَنَكِ فِي إِحْدَى الشَّفَتَيْنِ ، صَغا يَصْغُو صُغُوًّا ، وَصَغِيَ يَصْغَى صَغاً ، فَهُوَ أَصْغَى ، وَالأُنْثَى صَغْواءُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قِراعٌ تَكَلَّحُ الرَّوْقاءُ مِنْهُ
وَيَعْتَدِلُ الصَّغا مِنْهُ سَوِيّا

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

لَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ صَغْواءَ صَغْوَةٍ
بِصَحْراءِ تِيهٍ ، بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَجْهَلِ

لَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يَعْنِي القَطاةَ . وَالصَّغْواءُ : الَّتِي مالَ حَنَكُها وَأَحَدُ مِنْقارَيْها ، فَأَمَّا صَغْوَةٌ فَعَلَى المُبالَغَةِ ، كَما تَقُولُ لَيْلٌ لائِلٌ ، وَإِنِ اخْتَلَفَ البِناءانِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ صَغِيَّةٌ فَخَفَّفَ فَرَدَّ الواوَ لِعَدَمِ الكَسْرَةِ ، عَلَى أَنَّ هٰذا البابَ الحُكْمُ فِيهِ أَنْ تَبْقَى الياءُ عَلَى حالِها ، لأَنَّ الكَسْرَةَ فِي الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَها مَنْوِيَّةٌ .

وصَغَتِ الشَّمْسُ وَالنُّجُومُ تَصْغُو صُغُوًّا : مالَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَيُقالُ لِلشَّمْسِ حِينَئِذٍ صَغْواءُ ، وَقَدْ يَتَقارَبُ ما بَيْنَ الواوِ وَالياءِ فِي أَكْثَرِ هٰذا البابِ ، قالَ : وَرَأَيْتُ الشَّمسَ صَغْواءَ ، يُرِيدُ حِينَ مالَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

صَغْواءَ قَدْ مالَتْ وَلَمَّا تَفْعَلِ

وَقالَ الأَعْشَى :

تَرَى عَيْنَها صَغْواءَ فِي جَنْبِ مُوقِها
تُراقِبُ كَفِّي وَالقَطِيعَ المُحَرَّما

قالَ الفَرَّاءُ : وَيُقالُ لِلْقَمَرِ إِذا دَنا لِلْغُرُوبِ صَغَا ، وَأَصْغَى إِذا دَنَا .

وَصِغْوُ المِغْرَفَةِ : جَوْفُها . وَصِغْوُ البِئْرِ : ناحِيَتُها . وَصِغْوُ الدَّلْوِ : ما تَثَنَّى مِنْ جَوانِبِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَجاءَتْ بِمُدٍّ نِصْفُهُ الدِّمْنُ آجِنٌ
كَماءِ السَّلَى فِي صِغْوِها يَتَرَقْرَقُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : صِغْوُ المِقْدَحَةِ جَوْفُها .

وَيُقالُ: هوَ فِي صِغْوِ كَفِّهِ أَيْ فِي جَوْفِها. وَالأَصاغِي: بَلَدٌ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ:

لَهُنَّ بِما بَيْنَ الأَصاغِي وَمَنْصَحٍ
تَعاوٍ كَما عَجَّ الحَجِيجُ المُلَبِّدُ

• صفت • رَجُلٌ صِفْتِيتٌ وَصِفْتاتٌ: قَوِيٌّ جَسِيمٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الصِّفْتاتُ مِنَ الرِّجالِ التارُّ اللَّحْمِ، المُجْتَمِعُ الخَلْقِ، الشَّدِيدُ المُكْتَنِزُ، وَالأُنْثَى: صِفْتاتٌ وَصِفْتاتَةٌ. وَقِيلَ: لا تُنْعَتُ المَرْأَةُ بِالصِّفْتاتِ، واخْتَلَفُوا فِي ذلِكَ.

وَالصِّفِتَّانُ: كَالصِّفْتاتِ. وَرَجُلٌ صِفِتَّانٌ عِفِتَّانٌ: يُكْثِرُ الكَلامَ، وَالجَمْعُ صِفْتانٌ وَعِفْتانٌ. وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ، قالَ المُفَضَّلُ بْنُ دالانَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الَّذِي يَسْتَيْقِظُ فَيَجِدُ بَلَّةً، فَقالَ: أَمَّا أَنْتَ فاغْتَسِلْ، وَرَآنِي صِفْتاتاً، وَهُوَ الكَثِيرُ اللَّحْمِ، المُكْتَنِزُهُ.

• صفح • الصَّفْحُ: الجَنْبُ. وَصَفْحُ الإِنْسانِ: جَنْبُهُ. وَصَفْحُ كُلِّ شَيْءٍ: جانِبُهُ. وَصَفْحاهُ: جانِباهُ. وَفِي حَدِيثِ الاسْتِنْجاءِ: حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ وَحَجَراً لِلْمَسْرُبَةِ، أَيْ جانِبَيِ المَخْرَجِ. وَصَفْحُهُ: ناحِيَتُهُ. وَصَفْحُ الجَبَلِ: مُضْطَجَعُهُ، وَالجَمْعُ صِفاحٌ.

وَصَفْحَةُ الرَّجُلِ: عُرْضُ وَجْهِهِ. وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِصَفْحِ وَجْهِهِ وَصُفْحِهِ، أَيْ بِعُرْضِهِ.

وَفِي الحَدِيثِ: غَيْرَ مُقْنِعٍ رَأْسَهُ وَلا صافِحٍ بِخَدِّهِ، أَيْ غَيْرَ مُبْرِزٍ صَفْحَةَ خَدِّهِ وَلا مائِلٍ فِي أَحَدِ الشِّقَّيْنِ؛ وَفِي شِعْرِ عاصِمِ بْنِ ثابِتٍ:

تَزِلُّ عَنْ صَفْحَتِيَ المَعابِلُ

أَيْ أَحَدِ جانِبَيْ وَجْهِهِ.

وَلَقِيَهُ صِفاحاً، أَيِ اسْتَقْبَلَهُ بِصَفْحِ وَجْهِهِ؛ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

وَصَفْحُ السَّيْفِ وَصُفْحُهُ: عُرْضُهُ، وَالْجَمْعُ أَصْفاحٌ. وَصَفْحَتا السَّيْفِ: وَجْهاهُ.

وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ مُصْفَحاً وَمَصْفُوحاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) أَيْ مُعَرَّضاً، وَضَرَبَهُ بِصُفْحِ السَّيْفِ، وَالعامَّةُ تَقُولُ بِصَفْحِ السَّيْفِ، مَفْتُوحَةً، أَيْ بِعُرْضِهِ؛ وَقالَ الطِّرِمّاحُ:

فَلَمَّا تَناهَتْ وَهْيَ عَجْلَى كَأَنَّها
عَلَى حَرْفِ سَيْفٍ حَدُّهُ غَيْرُ مُصْفَحِ

وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عُبادَةَ: لَوْ وَجَدْتُ مَعَها رَجُلاً لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ؛ يُقالُ: أَصْفَحَهُ بِالسَّيْفِ إِذا ضَرَبَهُ بِعُرْضِهِ دُونَ حَدِّهِ، فَهُوَ مُصْفِحٌ، وَالسَّيْفُ مُصْفَحٌ، يُرْوَيانِ مَعاً. وَقالَ رَجُلٌ مِنَ الخَوارِجِ: لَنَضْرِبَنَّكُمْ بِالسُّيُوفِ غَيْرَ مُصْفَحاتٍ، يَقُولُ: نَضْرِبُكُمْ بِحَدِّها لا بِعُرْضِها؛ وَقالَ الشّاعِرُ:

بِحَيْثُ مَناطُ القُرْطِ مِنْ غَيْرِ مُصْفَحِ
أُجاذِبُهُ حَدَّ المُقَلَّدِ ضارِبُهْ[1]

وَصَفَحْتُ فُلاناً وَأَصْفَحْتُهُ جَمِيعاً، إِذا ضَرَبْتَهُ بِالسَّيْفِ مُصْفَحاً، أَيْ بِعُرْضِهِ.

وَسَيْفٌ مُصْفَحٌ وَمُصَفَّحٌ: عَرِيضٌ؛ وَتَقُولُ: وَجْهُ هٰذا السَّيْفِ مُصْفَحٌ، أَيْ عَرِيضٌ، مِنْ أَصْفَحْتُهُ؛ قالَ الأَعْشَى:

أَلَسْنا نَحْنُ أَكْرَمَ إِنْ نُسِبْنا
وَأَضْرَبَ بِالمُهَنَّدَةِ الصِّفاحِ؟

يَعْنِي العِراضَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَصَدْرِي مُصْفَحٌ لِلْمَوْتِ نَهْدٌ
إِذا ضاقَتْ عَنِ المَوْتِ الصُّدُورُ

وَقالَ بَعْضُهُمْ: المُصْفَحُ العَرِيضُ الَّذِي لَهُ صَفَحاتٌ لَمْ تَسْتَقِمْ عَلَى وَجْهٍ واحِدٍ كَالمُصْفَحِ مِنَ الرُّؤُوسِ، لَهُ جَوانِبُ. وَرَجُلٌ مُصْفَحُ الوَجْهِ: سَهْلُهُ حَسَنُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

وَصَفِيحَةُ الوَجْهِ: بَشَرَةُ جِلْدِهِ.

وَالصَّفْحانِ وَالصَّفْحَتانِ: الخَدّانِ. وَهُما اللَّحْيانِ. وَالصَّفْحانِ مِنَ الكَتِفِ: ما انْحَدَرَ عَنِ العَيْنِ[2] مِنْ جانِبَيْها، وَالجَمْعُ صِفاحٌ.

وَصَفْحَتا العُنُقِ: جانِباهُ. وَصَفْحَتا الوَرَقِ: وَجْهاهُ اللَّذانِ يُكْتَبانِ.

وَالصَّفِيحَةُ: السَّيْفُ العَرِيضُ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ: الصَّفِيحَةُ مِنَ السُّيُوفِ العَرِيضُ.

وَصَفائِحُ الرَّأْسِ: قَبائِلُهُ، واحِدَتُها صَفِيحَةٌ. وَالصَّفائِحُ: حِجارَةٌ رِقاقٌ عِراضٌ، والواحِدُ كالواحِدِ.

وَالصُّفّاحُ: بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: العَرِيضُ؛ قالَ: وَالصُّفّاحُ مِنَ الحِجارَةِ كَالصَّفائِحِ، الواحِدَةُ صُفّاحَةٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَصُفّاحَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ مَنَحْتُها
عِيالَ ابْنِ حَوْبٍ جَنَّبَتْهُ أَقارِبُهْ

شَبَّهَ النّاقَةَ بِالصُّفّاحَةِ لِصَلابَتِها. وَابْنُ حَوْبٍ: رَجُلٌ مَجْهُودٌ مُحْتاجٌ لأَنَّ الحَوْبَ الجَهْدُ والشِّدَّةُ.

وَوَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ عَرِيضٍ: صَفِيحَةٌ. وَكُلُّ عَرِيضٍ مِنْ حِجارَةٍ أَوْ لَوْحٍ وَنَحْوِهِما: صُفّاحَةٌ، وَالْجَمْعُ صُفّاحٌ، وَصَفِيحَةٌ والجَمْعُ صَفائِحُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النّابِغَةِ:

وَيُوقِدْنَ بِالصُّفّاحِ نارَ الحُباحِبِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَيُقالُ لِلْحِجارَةِ العَرِيضَةِ صَفائِحُ، واحِدَتُها صَفِيحَةٌ وَصَفِيحٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

وَصَفائِحاً صُمّاً رَوا
سِيها يُسَدِّدْنَ الغُضُونا

وَصَفائِحُ البابِ: أَلْواحُهُ. وَالصُّفّاحُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي عَظُمَتْ أَسْنِمَتُها، فَكادَ سَنامُ النّاقَةِ يَأْخُذُ قَراها. جَمْعُها صُفّاحاتٌ وَصَفافِيحُ

وَصَفْحَةُ الرَّجُلِ: عُرْضُ صَدْرِهِ.

وَالمُصْفَحُ مِنَ الرُّؤُوسِ الَّذِي ضُغِطَ مِنْ قِبَلِ صُدْغَيْهِ، فَطالَ ما بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَفاهُ، وَقِيلَ: المُصَفَّحُ الَّذِي اطْمَأَنَّ جَنْبا رَأْسِهِ وَنَتَأَ

(١) قوله: «بحيث مناط القرط إلخ» هكذا هو في الأصل بهذا الضبط.

(٢) قوله: «ما انحدر عن العين» هكذا في الأصل وشرح القاموس والمحكم، ولعله العنق.

جَبِينُهُ فَخَرَجَتْ وظَهَرَتْ قَمَحْدُوَتُهُ ؛ قالَ أَبو زَيْدٍ : مِنَ الرُّءُوسِ المُصْفَحُ إِصْفاحاً . وَهُوَ الَّذِي مُسِحَ جَنْبا رَأْسِهِ وَنَتَأَ جبِينُهُ فَخَرَجَ وَظَهَرَتْ قَمَحْدُوَتُهُ ، وَالأَرْأَسُ مِثْلُ المُصْفَحِ ، وَلا يُقادلُ : رُؤَاسِيٌّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فِي جَبْهَتِهِ صَفَحٌ أَىْ عِرَضٌ فاحِشٌ ؛ وَفِى حَدِيثِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ : أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً مُصْفَحَ الرَّأْسِ أَىْ عَرِيضَهُ . وَتَصْفِيحُ الشَّىْءِ : جَعْلُهُ عَرِيضاً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ مُصَفَّحُ الرَّأْسِ أَىْ عَرِيضُهُ .

وَالمُصَفَّحاتُ : السُّيُوفُ العَرِيضَةُ ، وَهِىَ الصَّفائِحُ ، وَاحِدَاتُها صَفِيحَةٌ وَصَفِيحٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ سَحاباً :

كَأَنَّ مُصَفَّحاتٍ فِى ذُراهُ
وأَنْواحاً عَلَيْهِنَّ المَآلِى

قالَ الأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ البَرْقَ فِى ظُلْمَةِ السَّحابِ بِسيوفٍ عِراضٍ ؛ وقال ابن سِيدَه : المُصَفَّحاتُ السُّيوفُ لأَنَّها صُفِّحَتْ حِينَ طُبِعَتْ . وَتَصْفِيحُها تَعْرِيضُها وَمَطُّها ؛ وَيُرْوَى بِكَسْرِ الفاءِ . كَأَنَّه شَبَّهَ تَكَشُّفَ الغَيْثِ إِذا لَمَعَ مِنْه البَرْقُ فانْفَرَجَ ، ثُمَّ الْتَقَى بَعْدَ خبوه بِتَصْفِيحِ النِّساءِ إِذا صَفَّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ

وَالتَّصْفِيحُ مِثْلُ التَّصْفِيقِ . وَصَفَّحَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ : صَفَّقَ . وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّساءِ كالتَّصْفِيقِ لِلرِّجالِ ؛ وَفِى حَدِيثِ الصَّلاةِ : التَّسْبِيحُ لِلرِّجالِ وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّساءِ ، وَيُرْوَى أَيْضاً بِالقافِ ؛ التَّصْفِيحُ وَالتَّصْفِيقُ واحِدٌ ؛ يُقالُ : صَفَّحَ وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنْ ضَرْبِ صَفْحَةِ الكَفِّ عَلَى صَفْحَةِ الكَفِّ الأُخْرَى ، يَعْنِى إِذا سَها الإِمامُ نَبَّهَهُ المَأْمُوم إِنْ كانَ رَجُلاً قالَ : سُبْحانَ اللهِ ! وإِنْ كانَتِ امْرَأَةً ضَرَبَتْ كَفَّها عَلَى كَفِّها الأُخْرَى عِوَضَ الكَلامِ ؛ وَرَوَى بَيْتَ لَبِيدٍ :

كَأَنَّ مُصَفِّحاتٍ فِى ذُراهُ

جَعَلَ المُصَفِّحاتِ نِساءً يُصَفِّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ فى مَأْتَمٍ ؛ شَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ بِتَصْفِيقِهِنَّ ؛ وَمَنْ رَواهُ مُصَفَّحاتٍ ، أَرادَ بِها السُّيُوفَ العَرِيضَةَ ؛ شَبَّهَ بَرِيقَ البَرْقِ بِبَرِيقِها .

وَالمُصافَحَةُ : الأَخْذُ بِاليَدِ ، وَالتَّصافُحُ مِثْلُهُ . وَالرَّجُلُ يُصافِحُ الرَّجُلَ إِذا وَضَعَ صُفْحَ كَفِّهِ فِى صُفْحِ كَفِّهِ ؛ وَصُفْحا كَفَّيْهِما : وَجْهاهُما ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ المُصافَحَةِ عِنْدَ اللِّقاءِ ، وَهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنْ إِلْصاقِ صُفْحِ الكَفِّ بِالكَفِّ وإِقْبالِ الوَجْهِ عَلَى الوَجْهِ .

وَأَنْفٌ مُصَفَّحٌ : مُعْتَدِلُ القَصَبَةِ مُسْتَوِيها بِالجَبْهَةِ .

وَصَفَحَ الكَلْبُ ذِراعَيْهِ لِلْعَظْمِ صَفْحاً يَصْفَحُهُما : نَصَبَهُما ؛ قالَ :

يَصْفَحُ لِلْقِنَّةِ وَجْهاً جَأْبا
صَفْحَ ذِراعَيْهِ لِعَظْمٍ كَلْبا

أَرادَ : صَفْحَ كَلْبٍ ذِراعَيْهِ فَقَلَبَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْسُطَهُما وَيُصَيِّرَ العَظْمَ بَيْنَهُما لِيَأْكُلَهُ ؛ وَهذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ ، قالَ : وأَنْشَدَ أَبو الهَيْثَمِ وَذَكَرَهُ ، ثُمَّ قالَ : وَصَفَ حَبْلاً عَرَّضَهُ فاتِلُهُ حَتَّى فَتَلَهُ ، فَصارَ لَهُ وَجْهانِ ، فَهُوَ مَصْفُوحٌ ، أَىْ عَرِيضٌ ، قالَ : وَقَوْلُهُ صَفْحَ ذِراعَيْهِ أَىْ كَما يَبْسُطُ الكَلْبُ ذِراعَيْهِ عَلَى عَرْقٍ يُوَتِّدُهُ عَلَى الأَرْضِ بِذِراعَيْهِ يَتَعَرَّقُهُ ، وَنَصَبَ كَلْباً عَلَى التَّفْسِيرِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

صَفُوحٌ بِخَدَّيْها إِذا طالَ جَرْيُها
كَما قَلَّبَ الكَفَّ الأَلَدُّ المُماحِكُ

عَنَى أَنَّها تَنْصُبُها وَتُقَلِّبُها .

وَصَفَحَ القَوْمَ صَفْحاً : عَرَضَهُمْ واحِداً واحِداً ، وَكَذٰلِكَ صَفَحَ وَرَقَ المُصْحَفِ .

وَتَصَفَّحَ الأَمْرَ وَصَفَحَهُ : نَظَرَ فِيهِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : صَفَحْتُ وَرَقَ المُصْحَفِ صَفْحاً . وَصَفَحَ القَوْمَ وَتَصَفَّحَهُمْ : نَظَرَ إِلَيْهِمْ طالِباً لإِنْسانٍ . وَصَفَحَ وُجُوهَهُمْ وَتَصَفَّحَها : نَظَرَها مُتَعَرِّفاً لَها . وَتَصَفَّحْتُ وُجُوهَ القَوْمِ إِذا تَأَمَّلْتَ وُجُوهَهُمْ تَنْظُرُ إِلَى حِلاهُمْ وَصُوَرِهِمْ وَتَتَعَرَّفُ أَمْرَهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

صَفَحْنا الحُمُولَ لِلسَّلامِ بِنَظْرَةٍ
فَلَمْ يَكُ إِلا وَمْؤُها بِالحَواجِبِ

أَىْ تَصَفَّحْنا وُجُوهَ الرُّكابِ . وَتَصَفَّحْتُ الشَّىْءَ إِذا نَظَرْتَ فِى صَفَحاتِهِ . وَصَفَحْتُ الإِبِلَ عَلَى الحَوْضِ إِذا أَمْرَرْتَها عَلَيْهِ ؛ وَفِى التَّهْذِيبِ : ناقَةٌ مُصَفَّحَةٌ وَمُصَرَّاةٌ وَمُصَوَّاةٌ وَمُصَرَّبَةٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَصَفَحَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ تَصْفَحُ صُفُوحاً : وَلَّى لَبَنُها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصَّافِحُ النَّاقَةُ الَّتِى فَقَدَتْ وَلَدَها فَغَرَزَتْ وَذَهَبَ لَبَنُها ، وَقَدْ صَفَحَتْ صُفُوحاً .

وَصَفَحَ الرَّجُلَ يَصْفَحُهُ صَفْحاً وَأَصْفَحَهُ : سَأَلَهُ فَمَنَعَهُ ؛ قالَ :

وَمَنْ يُكْثِرِ التَّسْآلَ ياحُرُّ لا يَزَلْ
يُمَقَّتُ فى عَيْنِ الصَّدِيقِ ويُصْفَحُ

وَيُقالُ : أَتانِى فُلانٌ فى حاجَةٍ فَأَصْفَحْتُهُ عَنْها إِصْفاحاً إِذا طَلَبَها فَمَنَعْتَهُ . وَفِى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أُهْدِيَتْ لِى فِدْرَةٌ مِنْ لَحمٍ ، فَقُلْتُ لِلْخادِمِ : ارْفَعِيها لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَإِذا هِىَ قَدْ صارَتْ فِدْرَةَ حَجَرٍ ، فَقَصَصْتُ القِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : لَعَلَّهُ وَقَفَ عَلَى بابِكُمْ سائِلٌ فَأَصْفَحْتُمُوهُ ، أَىْ خَيَّبْتُمُوهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ صَفَحْتُهُ إِذا أَعْطَيْتَهُ ، وَأَصْفَحْتُهُ إِذا حَرَمْتَهُ . وَصَفَحَهُ عَنْ حاجَتِهِ يَصْفَحُهُ صَفْحاً وأَصْفَحَهُ ، كِلاهُما : رَدَّهُ . وَصَفَحَ عَنْهُ يَصْفَحُ صَفْحاً : أَعْرَضَ عَنْ ذَنْبِهِ . وَهُوَ صَفُوحٌ وصَفَّاحٌ : عَفُوٌّ . وَالصَّفُوحُ : الكَرِيمُ ، لأَنَّهُ يَصْفَحُ عَمَّنْ جَنَى عَلَيْهِ .

وَاسْتَصْفَحَهُ ذَنْبَهُ : اسْتَغْفَرَهُ إِيَّاهُ ، وَطَلَبَ أَنْ يَصْفَحَ لَهُ عَنْهُ .

وَأَمَّا الصَّفُوحُ مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَعْناهُ العَفُوُّ ؛ يُقالُ : صَفَحْتُ عَنْ ذَنْبِ فُلانٍ ، وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ ، فَلَمْ أُؤَاخِذْهُ بِهِ ، وَضَرَبْتَ عَنْ فُلانٍ صَفْحاً إِذا أَعْرَضْتَ عَنْهُ وتَرَكْتَهُ ؛ فالصَّفُوحُ فى صِفَةِ اللهِ : العَفُوُّ عَنْ ذُنُوبِ العِبادِ مُعْرِضاً عَنْ مُجازاتِهِمْ بِالعُقُوبَةِ تَكَرُّماً . وَالصَّفُوحُ فى نَعْتِ المَرْأَةِ : المُعْرِضَةُ صادَّةً هاجِرَةً ، فَأَحَدُهُما ضِدُّ الآخَرِ . وَنَصَبَ قَوْلَهُ صَفْحاً فى قَوْلِهِ

[تعالى] : « أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً » ؟ عَلَى المَصْدَرِ ، لأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَنَعْرِضُ[1] عَنْكُمُ الصَّفْحَ ؛ وَضَرْبُ الذِّكْرِ رَدُّهُ وَكَفُّهُ ؛ وَقَدْ أَضْرَبَ عَنْ كَذا أَى كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكَهُ ، وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها : صَفُوحٌ عَنِ الجاهِلِينَ . أَى كَثِيرُ الصَّفْحِ والعَفْوِ والتَّجاوُزِ عَنْهُم ؛ وأَصْلُه مِنَ الإِعْراضِ بِصَفْحَةِ وَجْهِهِ ، كَأَنَّه أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْ ذَنْبِهِ . وَالصَّفُوحُ مِنْ أَبْنِية المُبالَغَةِ . وقالَ الأَزْهَرِى فى قَوْلِهِ تَعالَى : « أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً ؟ » المَعْنَى أَفَنُعْرِضُ عَنْ أَنْ نُذَكِّرَكُمْ إِعْراضاً مِنْ أَجْلِ إِسْرافِكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فى كُفْرِكُمْ ؟ يُقالُ صَفَحَ عَنِّى فُلانٌ أَى أَعْرَضَ عَنْهُ مُوَلِّياً ، وَمِنْهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ يَصِفُ امْرَأَةً أَعْرَضَتْ عَنْهُ :

صَفُوحاً فَما تَلْقاكَ إِلاَّ بَخِيلَةً
فَمَنْ مَلَّ مِنْها ذٰلِكَ الوَصْلَ مَلَّتِ

وَصَفَحَ الرَّجُلَ يَصْفَحُهُ صَفْحاً : سَقاهُ أَىَّ شَرابٍ كانَ وَمَتَى كانَ .

وَالمُصْفَحُ : المُمالُ عَنِ الحَقِّ ؛ وَفى الحَدِيثِ : قَلْبُ المُؤْمِنِ مُصْفَحٌ عَلَى الحَقِّ ، أَىْ مُمالٌ عَلَيْهِ ، كَأَنَّه قَدْ جَعَلَ صَفْحَهُ أَىْ جانِبَهُ عَلَيْهِ ؛ وَفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قالَ : القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : فَقَلْبٌ أَغْلَفُ ، فَذٰلِكَ قَلْبُ الكافِرِ ، وَقَلْبٌ مَنْكُوسٌ ، فَذٰلِكَ قَلْبٌ رَجَعَ إِلى الكُفْرِ بَعْدَ الإِيمانِ ، وَقَلْبٌ أَجْرَدُ مِثْلُ السِّراجِ يَزْهَرُ ، فَذٰلِكَ قَلْبُ المُؤْمِنِ ، وَقَلْبٌ مُصْفَحٌ اجْتَمَعَ فِيهِ النِّفاقُ وَالإِيمانُ ، فَمَثَلُ الإِيمانِ فِيهِ كَمَثَلِ بَقْلَةٍ يُمِدُّها الماءُ العَذْبُ ، وَمَثَلُ النِّفاقِ فِيهِ كَمَثَلِ قَرْحَةٍ يُمِدُّها القَيْحُ وَالدَّمُ ، وَهُوَ لأَيِّهِما غَلَبَ ؛ المُصْفَحُ الَّذِى لَهُ وَجْهانِ : يَلْقَى أَهْلَ الكُفْرِ بِوَجْهٍ وأَهْلَ الإِيمانِ بِوَجْهٍ .

وَصَفْحُ كُلِّ شَىْءٍ : وَجْهُهُ وناحِيَتُهُ ، وَهُوَ مَعْنَى الحَدِيثِ الآخَرِ : مِنْ شَرِّ الرِّجالِ ذُو الوَجْهَيْنِ ، الَّذِى يَأْتِى هؤُلاءِ بِوَجْهٍ وَهؤُلاءِ

(١) قوله : « لأن معنى قوله أنعرض إلخ » كذا بالأصل .

بِوَجْهٍ ، وَهُوَ المُنافِقُ . وَجَعَلَ حُذَيْفَةُ قَلْبَ المُنافِقِ الَّذِى يَأْتِى الكُفَّارَ بِوَجْهٍ وَأَهْلَ الإِيمانِ بِوَجْهٍ آخَرَ ذا وَجْهَيْنِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقالَ شَمِرٌ فِيما قَرَأْتُ بِخَطِّهِ : القَلْبُ المُصْفَحُ زَعَمَ خالِدٌ أَنَّهُ المُضْجَعُ الَّذِى فِيهِ غِلٌّ ، الَّذِى لَيْسَ بِخالِصِ الدِّينِ ، وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : المُصْفَحُ : المَقْلُوبُ ، يُقالُ قَلَبْتُ السَّيْفَ وأَصْفَحْتُهُ وَصابَيْتُهُ ؛ والمُصْفَحُ : المُصابَى الَّذِى يُحَرَّفُ عَلَى حَدِّهِ إِذا ضُرِبَ بِهِ ، وَيُمالُ إِذا أَرادُوا أَنْ يَغْمِدُوهُ . وَيُقالُ : صَفَحَ فُلانٌ عَنِّى أَىْ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَوَلاَّنِى وَجْهَ قَفاهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَنادَيْتُ شِبْلاً فاسْتَجابَ وَرُبَّما
ضَمِنَّا القِرَى عَشْراً لِمَنْ لا نُصافِحُ

وَيُرْوَى : ضَمِنَّا قِرَى عَشْرٍ لِمَنْ لا نُصافِحُ ، فَسَّرَهُ فَقالَ : لِمَنْ لا نُصافِحُ أَىْ لِمَنْ لا نَعْرِفُ ، وَقِيلَ : لِلأَعْداءِ الَّذِينَ لا يَحْتَمِلُ أَنْ نُصافِحَهُمْ .

وَالمُصْفَحُ مِنْ سِهامِ المَيْسِرِ : السَّادِسُ ، وَيُقالُ لَهُ : المُسْبِلُ أَيْضاً ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَسْماءِ قِداحِ المَيْسِرِ المُصْفَحُ وَالمُعَلَّى .

وَصَفْحٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ ، وَلَهُ حَدِيثٌ عِنْدَ العَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ بِشْرٍ :

رَضِيعَةُ صَفْحٍ بِالجِباهِ مُلِمَّةٌ
لَها بَلَقٌ فَوْقَ الرُّءُوسِ مُشَهَّرُ[2]

فَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ جاوَرَ قَوْماً مِنْ بَنِى عامِرٍ فَقَتَلُوهُ غَدْراً ؛ يَقُولُ : غَدْرَتُكُمْ بِزَيْدِ ابْنِ ضَباءٍ الأَسَدِىِّ أُخْتُ غَدْرَتِكُمْ بِصَفْحٍ الكَلْبِىِّ .

وَصِفاحُ نَعْمانَ : جِبالٌ تُتاخِمُ هٰذا الجَبَلَ وَتُصادِفُه ، وَنَعْمانُ : جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطائِفِ ؛ وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ الصِّفاحِ ،

(٢) قوله : « بالجباه » كذا بالأصل بهذا الضبط . وفى ياقوت الجباة ، بفتح الجيم ونقط الهاء ، والخراسانيون يروونه الجباه بكسر الجيم وآخره هاء محضة : وهو ماء بالشام بين حلب وتدمر .

بِكَسْرِ الصَّادِ وَتَخْفِيفِ الفاءِ ، مَوْضِعٌ بَيْنَ حُنَيْنٍ وأَنْصابِ الحَرَمِ يَسْرَةَ الدَّاخِلِ إِلَى مَكَّةَ وَمَلائِكَةُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى : هُوَ مِنْ أَسْماءِ السَّماءِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ وَعَمَّارٍ : الصَّفِيحُ الأَعْلَى مِنْ مَلَكُوتِهِ

• صفد • الصَّفَدُ وَالصَّفْدُ : الْعَطاءُ ، وَقَدْ أَصْفَدَهُ ، ويُعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ قالَ الأَعْشَى فِى الْعَطِيَّةِ يَمْدَحُ رَجُلاً :

تَضَيَّفْتُهُ يَوْماً فَقَرَّبَ مَقْعَدِى
وَأَصْفَدَنِى عَلَى الزَّمانَةِ قائِدا

يُرِيدُ وَهَبَ لِى قائِداً يَقُودُنِى .

وَالصَّفْدُ وَالصِّفادُ : الشَّدُّ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِى عَمَّارٍ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِىَ بِهِ مَصْفُوداً ، أَىْ مُقَيَّداً . وَفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صَلاةِ الصَّافِدِ ؛ هُوَ أَنْ يَقْرُنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعاً كَأَنَّهُما فِى قَيْدٍ . وَصَفَدَهُ يَصْفِدُهُ صَفْداً وَصُفُوداً وَصَفَّدَهُ : أَوْثَقَهُ وَشَدَّهُ وَقَيَّدَهُ فِى الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ مِنْ نِسْعٍ أَو قِدٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مُعَبَّدٍ
وَالْعامِرِىُّ يَقُودُهُ أَصْفادُ[3]

وَكَذٰلِكَ التَّصْفِيدُ . وَالصَّفَدُ : الْوَثاقُ ، والاسْمُ الصِّفادُ .

وَالصِّفادُ : حَبْلٌ يُوثَقُ بِهِ أَوْ غُلٌّ ، وهُوَ الصَّفْدُ وَالصَّفَدُ ، وَالْجَمْعُ الأَصْفادُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا نَعْلَمُهُ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ، قَصَرُوهُ عَلَى بِناءِ أَدْنَى الْعَدَدِ . وَفى التَّنْزِيلِ

(٣) قوله : « على أخيك » صوابه « على ابن أُمّك » . وقوله : « مُعَبَّد » صوابه : « مَعْبَدٍ » . وقوله : « أصفادُ » صوابه : بِصِفادِ .

وقد ذكر البيت بصورته هذه فى الطبعات ماعدا طبعتى دار صادر ودار لسان العرب ، فقد وردت فيها الكلمة الأخيرة صواباً . وقد جاء البيت على وجهه الصحيح فى مادتى « بدد » و « حلق » من اللسان :

هَلاَّ كَرَرْتَ على ابنِ أُمِّك مَعْبَدٍ
والعامِرِىُّ يَقُودُه بِصِفادِ

[عبد الله]

العَزِيزِ: «وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفادِ». قِيلَ: هِيَ الأَغْلالُ. وقِيلَ: القُيُودُ. واحِدُها صَفَدٌ. يُقالُ: صَفَدْتُهُ بِالحَدِيدِ وفِي الحَدِيدِ. وصَفَّدْتُهُ. مُخَفَّفٌ ومُثَقَّلٌ، وَقِيلَ: الصَّفَدُ القَيْدُ. وجَمْعُها أَصْفادٌ. الجَوْهَرِيُّ: الصِّفادُ ما يُوثَقُ بِهِ الأَسِيرُ مِنْ قِدٍّ وَقَيْدٍ وغُلٍّ. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: إِذا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضانَ صُفِّدَتِ الشَّياطِينُ، صُفِّدَتْ يَعْنِي شُدَّتْ وأُوثِقَتْ بِالأَغْلالِ. يُقالُ مِنْهُ: صَفَدْتُ الرَّجُلَ، فَهُوَ مَصْفُودٌ. وصَفَّدْتُهُ فَهُوَ مُصَفَّدٌ. فَأَمَّا أَصْفَدْتُهُ. بِالأَلِفِ. إِصْفاداً فَهُوَ أَنْ تُعْطِيَهُ وتَصِلَهُ. وَالاسْمُ مِنَ العَطِيَّةِ الصَّفَدُ. وَكَذٰلِكَ مِنَ الوَثاقِ. قالَ النَّابِغَةُ:

فَلَمْ أُعَرِّضْ – أَبَيْتَ اللَّعْنَ – بِالصَّفَدِ

يَقُولُ: لَمْ أَمْدَحْكَ لِتُعْطِيَنِي. وَالجَمْعُ مِنْها أَصْفادٌ. وَالمَصْدَرُ مِنَ العَطِيَّةِ الإِصْفادُ. ومِنَ الوَثاقِ الصَّفْدُ وَالتَّصْفِيدُ. وأَصْفَدْتُهُ إِصْفاداً أَيْ أَعْطَيْتُهُ مالاً أَوْ وَهَبْتُ لَهُ عَبْداً، وقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ رَوْضَةً:

وبَدا لِكَوْكَبِها سَعِيطٌ مِثْلَ ما
كُبِسَ العَبِيرُ عَلَى المَلابِ الأَصْفَدِ

قالَ: إِنَّما أَرادَ الإِصْفَنْط.

• صفر • الصُّفْرَةُ مِنَ الأَلْوانِ مَعْرُوفَةٌ. تَكُونُ فِي الحَيَوانِ وَالنَّباتِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَقْبَلُها. وحَكاها ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي الماءِ أَيْضاً. وَالصُّفْرَةُ أَيْضاً السَّوادُ. وقَدِ اصْفَرَّ واصْفارَّ. وهُوَ أَصْفَرُ. وصَفَّرَهُ غَيْرُهُ. وقالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «كَأَنَّهُ جِمالاتٌ صُفْرٌ». قالَ: الصُّفْرُ سُودُ الإِبِلِ. لا يُرَى أَسْوَدُ مِنَ الإِبِلِ إِلَّا وهُوَ مُشْرَبٌ صُفْرَةً. ولِذٰلِكَ سَمَّتِ العَرَبُ سُودَ الإِبِلِ صُفْراً. كَما سَمَّوُا الظِّباءَ أُدْماً لِما يَعْلُوها مِنَ الظُّلْمَةِ فِي بَياضِها. أَبُو عُبَيْدٍ: الأَصْفَرُ الأَسْوَدُ، وقالَ الأَعْشَى:

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وتِلْكَ رِكابِي
هُنَّ صُفْرٌ أَوْلادُها كالزَّبِيبِ

وفَرَسٌ أَصْفَرُ. وهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالفارِسِيَّةِ زَرْدَهْ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: لا يُسَمَّى أَصْفَرَ حَتَّى يَصْفَرَّ ذَنَبُهُ وعُرْفُهُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالأَصْفَرُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي تَصْفَرُّ أَرْضُهُ وتَنْفُذُهُ شَعْرَةٌ صَفْراءُ.

وَالأَصْفَرانِ: الذَّهَبُ والزَّعْفَرانُ. وقِيلَ: الوَرْسُ والذَّهَبُ. وَأَهْلَكَ النِّساءَ الأَصْفَرانِ: الذَّهَبُ وَالزَّعْفَرانُ. ويُقالُ: الوَرْسُ والزَّعْفَرانُ.

وَالصَّفْراءُ: الذَّهَبُ لِلَوْنِها. ومِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يا دُنْيا احْمَرِّي وَاصْفَرِّي وغُرِّي غَيْرِي. وفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يا صَفْراءُ اصْفَرِّي. ويا بَيْضاءُ ابْيَضِّي، يُرِيدُ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ. وفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، صالَحَ أَهْلَ خَيْبَرَ عَلَى الصَّفْراءِ وَالبَيْضاءِ والحَلْقَةِ. الصَّفْراءُ: الذَّهَبُ. وَالبَيْضاءُ: الفِضَّةُ. وَالحَلْقَةُ: الدُّرُوعُ. يُقالُ: ما لِفُلانٍ صَفْراءُ ولا بَيْضاءُ.

وَالصَّفْراءُ مِنَ المِرَرِ: سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِلَوْنِها.

وصَفَّرَ الثَّوْبَ: صَبَغَهُ بِصُفْرَةٍ، ومِنْهُ قَوْلُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ: سَيَعْلَمُ المُصَفِّرُ اسْتَهُ مَنِ المَقْتُولُ غَداً. وفِي حَدِيثِ بَدْرٍ: قالَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ: يا مُصَفِّرَ اسْتِهِ، رَماهُ بِالأُبْنَةِ وأَنَّهُ يُزَعْفِرُ اسْتَهُ، ويُقالُ: هِيَ كَلِمَةٌ تُقالُ لِلْمُتَنَعِّمِ المُتْرَفِ الَّذِي لَمْ تُحَنِّكْهُ التَّجارِبُ والشَّدائِدُ. وقِيلَ: أَرادَ يا مُضَرِّطَ نَفْسِه. مِنَ الصَّفِيرِ. وهُوَ الصَّوْتُ بِالفَمِ وَالشَّفَتَيْنِ. كَأَنَّهُ قالَ: يا ضَرَّاطُ، نَسَبَهُ إِلَى الجُبْنِ وَالخَوَرِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّهُ سَمِعَ صَفِيرَهُ. الجَوْهَرِيُّ: وقَوْلُهُمْ فِي الشَّتْمِ: فُلانٌ مُصَفِّرُ اسْتِهِ، هُوَ مِنَ الصَّفِيرِ لا مِنَ الصُّفْرَةِ، أَيْ ضَرَّاطٌ.

وَالصَّفْراءُ: القَوْسُ. وَالمُصَفِّرَةُ: الَّذِينَ عَلامَتُهُم الصُّفْرَةُ. كَقَوْلِكَ المُحَمِّرَةُ وَالمُبَيِّضَةُ.

وَالصُّفْرِيَّةُ: تَمْرَةٌ يَمامِيَّةٌ تُجَفَّفُ بُسْراً وهِيَ صَفْراءُ. فَإِذا جَفَّتْ فُرِكَتْ فَانْفَرَكَتْ. ويُحَلَّى بِها السَّوِيقُ فَتَفُوقُ مَوْقِعَ السُّكَّرِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. قالَ: وهٰكَذا قالَ: تَمْرَةٌ يَمامِيَّةٌ. فَأَوْقَعَ لَفْظَ الإِفْرادِ عَلَى الجِنْسِ. وهُوَ يَسْتَعْمِلُ مِثْلَ هٰذا كَثِيراً. وَالصُّفارَةُ مِنَ النَّباتِ: ما ذَوِيَ فَتَغَيَّرَ إِلَى الصُّفْرَةِ.

والصُّفارُ: يَبِيسُ البُهْمَى، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُراهُ لِصُفْرَتِهِ، ولِذٰلِكَ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وحَتَّى اعْتَلَى البُهْمَى مِنَ الصَّيْفِ نافِضٌ
كَما نَفَضَتْ خَيْلٌ نَواصِيَها شُقْرُ

وَالصَّفَرُ: داءٌ فِي البَطْنِ يَصْفَرُّ مِنْهُ الوَجْهُ. وَالصَّفَرُ: حَيَّةٌ تَلْزَقُ بِالضُّلُوعِ فَتَعَضُّها، الواحِدُ وَالجَمِيعُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ. وقِيلَ: واحِدَتُهُ صَفَرَةٌ. وقِيلَ: الصَّفَرُ دابَّةٌ تَعَضُّ الضُّلُوعَ والشَّراسِيفَ، قالَ أَعْشَى باهِلَةَ يَرْثِي أَخاهُ:

لا يَتَأَرَّى لِما فِي القِدْرِ يَرْقُبُهُ
ولا يَعَضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ

وقِيلَ: الصَّفَرُ هٰهُنا الجُوعُ. وفِي الحَدِيثِ: صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، أَيْ جَوْعَةٌ. يُقالُ: صَفِرَ الوَطْبُ إِذا خَلا مِنَ اللَّبَنِ. وقِيلَ: الصَّفَرُ حَنَشُ البَطْنِ. وَالصَّفَرُ فِيما تَزْعُمُ العَرَبُ: حَيَّةٌ فِي البَطْنِ تَعَضُّ الإِنْسانَ إِذا جاعَ. وَاللَّذْعُ الَّذِي يَجِدُهُ عِنْدَ الجُوعِ مِنْ عَضِّهِ. وَالصَّفَرُ وَالصُّفارُ: دُودٌ يَكُونُ فِي البَطْنِ وشَراسِيفِ الأَضْلاعِ فَيَصْفَرُّ عَنْهُ الإِنْسانُ جِدّاً، ورُبَّما قَتَلَهُ. وقَوْلُهُمْ: لا يَلْتاطُ هٰذا بِصَفَرِي، أَيْ لا يَلْزَقُ بِي، ولا تَقْبَلُهُ نَفْسِي. وَالصُّفارُ: الماءُ الأَصْفَرُ الَّذِي يُصِيبُ البَطْنَ. وهُوَ السِّقْيُ، وقَدْ صُفِرَ، بِتَخْفِيفِ الفاءِ. الجَوْهَرِيُّ: وَالصُّفارُ، بِالضَّمِّ، اجْتِماعُ الماءِ الأَصْفَرِ فِي البَطْنِ، يُعالَجُ بِقَطْعِ النَّائِطِ. وهُوَ عِرْقٌ فِي الصُّلْبِ، قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ ضَرَبَ الكَلْبَ بِقَرْنِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ دَمٌ كَدَمِ المَفْصُودِ أَوِ المَصْفُورِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ الماءُ الأَصْفَرُ:

وبَجَّ كُلَّ عانِدٍ نَعُورِ
قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ

وبَجَّ: شَقَّ، أَيْ شَقَّ الثَّوْرُ بِقَرْنِهِ كُلَّ عِرْقٍ عانِدٍ نَعُورٍ. وَالْعانِدُ: الَّذِي لا يَرْقَأُ لَهُ دَمٌ. ونَعُورٌ: يَنْعَرُ بِالدمِ أَيْ يَفُورُ، وَمِنْهُ عِرْقٌ نَعّارٌ. وفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ: أَنَّ رَجُلاً أَصابَهُ الصَّفَرُ فَنُعِتَ لَهُ السُّكَّرُ، قالَ الْقُتَيْبِيُّ: هُوَ الْحَبَنُ، وهُوَ اجْتِماعُ الماءِ فِي الْبَطْنِ. يُقالُ: صُفِرَ، فَهُوَ مَصْفُورٌ، وصَفِرَ يَصْفَرُ صَفَراً، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَهُ فِي قَوْلِهِ:

يا رِيحَ بَيْنُونَةَ لا تَذْمِينا
جِئْتِ بِأَلْوانِ الْمُصَفَّرِينا

قالَ قَوْمٌ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الماءِ الأَصْفَرِ، وصاحِبُهُ يَرْشَحُ رَشْحاً مُنْتِناً، وقالَ قَوْمٌ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّفَرِ، وهُوَ الْجُوعُ. الْواحِدَةُ صَفْرَةٌ.

وَرَجُلٌ مَصْفُورٌ وَمُصَفَّرٌ إِذا كانَ جائِعاً، وقِيلَ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّفَرِ، وهِيَ حَيَّاتُ الْبَطْنِ.

ويُقالُ: إِنَّهُ لَفِي صُفْرَةٍ، لِلَّذِي يَعْتَرِيهِ الْجُنُونُ، إِذا كانَ فِي أَيَّامٍ يَزُولُ فِيها عَقْلُهُ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَمْسَحُونَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الزَّعْفَرانِ.

وَالصُّفْرُ: النُّحاسُ الْجَيِّدُ، وقِيلَ: الصُّفْرُ ضَرْبٌ مِنَ النُّحاسِ، وقِيلَ: هُوَ ما صَفِرَ مِنْهُ واحِدَتُهُ صُفْرَةٌ، وَالصِّفْرُ: لُغَةٌ فِي الصُّفْرِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وحْدَهُ)، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: لَمْ يَكُ يُجِيزُهُ غَيْرُهُ، وَالضَّمُّ أَجْوَدُ، ونَفَى بَعْضُهُمُ الْكَسْرَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالصُّفْرُ، بِالضَّمِّ، الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الأَوانِي. وَالصَّفَّارُ: صانِعُ الصُّفْرِ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

لا تُعْجِلاها أَنْ تَجُرَّ جَرّا
تَحْدُرُ صُفْراً وتُعَلِّي بُرّا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الصُّفْرُ هُنا الذَّهَبُ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ الدَّنانِيرَ لأَنَّها صُفْرٌ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ سَمَّاهُ بِالصُّفْرِ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الآنِيَةُ لِما بَيْنَهُما مِنَ الْمُشابَهَةِ، حَتَّى سُمِّيَ اللاَّطُونَ شَبَهاً.

وَالصِّفْرُ وَالصَّفْرُ وَالصُّفْرُ: الشَّيْءُ الْخالِي، وَكَذٰلِكَ الْجَمْعُ وَالْواحِدُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ سَواءٌ، قالَ حاتِمٌ:

تَرَى أَنَّ ما أَنْفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَرَّنِي
وَأَنَّ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرُ

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَصْفارٌ، قالَ:

لَيْسَتْ بِأَصْفارٍ لِمَنْ
يَعْفُو وَلا رُحٍّ رَحارِحْ

وقالُوا: إِناءٌ أَصْفارٌ لا شَيْءَ فِيهِ، كَما قالُوا: بُرْمَةٌ أَعْشارٌ. وآنِيَةٌ صُفْرٌ: كَقَوْلِكَ نِسْوَةٌ عَدْلٌ. وقَدْ صَفِرَ الإِناءُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ، وَالْوَطْبُ مِنَ اللَّبَنِ، بِالْكَسْرِ، يَصْفَرُ صَفَراً وصُفُوراً أَيْ خَلاَ. فَهُوَ صَفِرٌ. وفِي التَّهْذِيبِ: صَفِرَ يَصْفَرُ صُفُورَةً. والْعَرَبُ تَقُولُ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ قَرَعِ الْفِناءِ وصَفَرِ الإِناءِ، يَعْنُونَ بِهِ هَلاكَ الْمَواشِي، ابْنُ السِّكِّيتِ: صَفِرَ الرَّجُلُ يَصْفَرُ صَفِيراً وصَفِرَ الإِناءُ. ويُقالُ: بَيْتٌ صَفِرٌ مِنَ الْمَتاعِ، ورَجُلٌ صِفْرُ الْيَدَيْنِ. وفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ مِنَ الْخَيْرِ الْبَيْتُ الصِّفْرُ مِنْ كِتابِ اللهِ. وأَصْفَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُصْفِرٌ، أَيِ افْتَقَرَ. وَالصَّفَرُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ صَفِرَ الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ، أَيْ خَلا.

وَالصِّفْرُ فِي حِسابِ الْهِنْدِ: هُوَ الدائِرَةُ فِي الْبَيْتِ يُفْنِي حِسابَهُ.

وفِي الْحَدِيثِ: نَهَى فِي الأَضاحِي عَنِ الْمَصْفُورَةِ وَالْمُصْفَرَةِ، قِيلَ: الْمَصْفُورَةُ الْمُسْتَأْصَلَةُ الأُذُنِ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ صِماخَيْها صَفِرا مِنَ الأُذُنِ، أَيْ خَلَوا، وإِنْ رُوِيَتِ الْمُصَفَّرَةُ بِالتَّشْدِيدِ فَلِلتَّكْسِيرِ، وقِيلَ: هِيَ الْمَهْزُولَةُ لِخُلُوِّها مِنَ السِّمَنِ، وقالَ الْقُتَيْبِيُّ فِي الْمَصْفُورَةِ: هِيَ الْمَهْزُولَةُ، وقِيلَ لَها مُصْفَرَةٌ لأَنَّها كَأَنَّها خَلَتْ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ، مِنْ قَوْلِكَ: هُوَ صِفْرٌ مِنَ الْخَيْرِ أَيْ خالٍ. وهُوَ كَالْحَدِيثِ الآخَرِ: إِنَّهُ نَهَى عَنِ الْعَجْفاءِ الَّتِي لا تُنْقِي، قالَ: وَرَواهُ شَمِرٌ بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً، وفَسَّرَهُ عَلَى ما جاءَ فِي الْحَدِيثِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ولا أَعْرِفُهُ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ مِنَ الصَّغارِ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ لِلذَّلِيلِ مُجَدَّعٌ وَمُصَلَّمٌ؟ وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: صِفْرُ رِدائِها، ومِلْءُ كِسائِها، وغَيْظُ جارَتِها، الْمَعْنَى أَنَّها ضامِرَةُ الْبَطْنِ، فَكَأَنَّ رِداءَها صِفْرٌ، أَيْ خالٍ لِشِدَّةِ ضُمُورِ بَطْنِها، وَالرِّداءُ يَنْتَهِي إِلَى الْبَطْنِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ. وأَصْفَرَ الْبَيْتَ: أَخْلاهُ. تَقُولُ الْعَرَبُ: ما أَصْغَيْتُ لَكَ إِناءً ولا أَصْفَرْتُ لَكَ فِناءً، وهٰذا فِي الْمَعْذِرَةِ، يَقُولُ: لَمْ آخُذْ إِبِلَكَ ومالَكَ فَيَبْقَى إِناؤُكَ مَكْبُوباً لا تَجِدُ لَهُ لَبَناً تَحْلُبُهُ فِيهِ، ويَبْقَى فِناؤُكَ خالِياً مَسْلُوباً لا تَجِدُ بَعِيراً يَبْرُكُ فِيهِ ولا شاةً تَرْبِضُ هُناكَ.

وَالصَّفارِيتُ: الْفُقَراءُ، الْواحِدُ صِفْرِيتٌ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ(1):

ولا خُورٌ صَفارِيتُ

وَالْياءُ زائِدَةٌ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُ إِنْشادِهِ ولا خُورٍ، وَالْبَيْتُ بِكَمالِهِ:

بِفِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ لا وَرَعٍ
مِنَ الشَّبابِ ولا خُورٍ صَفارِيتِ

وَالْقَصِيدَةُ كُلُّها مَخْفُوضَةٌ وأَوَّلُها:

يا دارَ مَيَّةَ بِالْخَلْصاءِ حُيِّيتِ

وصَفِرَتْ وِطابُهُ: ماتَ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضاً
وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوِطابُ

وهُوَ مَثَلٌ مَعْناهُ أَنَّ جِسْمَهُ خَلاَ مِنْ رُوحِهِ، أَيْ لَوْ أَدْرَكَتْهُ الْخَيْلُ لَقَتَلَتْهُ فَفَزِعَتْ، وقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّ الْخَيْلَ لَوْ أَدْرَكَتْهُ قُتِلَ، فَصَفِرَتْ وِطابُهُ الَّتِي كانَ يَقْرِي مِنْها وطابُ لَبَنِهِ، وهِيَ جِسْمُهُ مِنْ دَمِهِ إِذا سُفِكَ.

وَالصَّفْراءُ: الْجَرادَةُ إِذا خَلَتْ مِنَ

---

(1) في «التكملة» للصاغاني: كذا وقع في كتاب ابن فارس منسوباً إلى ذي الرمة، وليس له. وليس لذي الرمة على قافية التاء شعر، وإنما هو لعُمَير بن عاصم، وصدره:

وفتيةٍ كسيوف الهند لا وَرَقٍ

[عبد الله]

الْبَيْضِ ، قالَ :

فَمَا صَفْراءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ
كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْها مِنْجَلانِ ؟

وصَفَرٌ : الشَّهْرُ الَّذِي بَعْدَ الْمحرَّمِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا سُمِّيَ صَفَراً لأَنَّهُمْ كانُوا يَمْتارُونَ الطَّعامَ فِيهِ مِنَ المواضِعِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لإِصْفارِ مَكَّةَ مِنْ أَهْلِها إِذا سافَرُوا ؛ ورُوِيَ عَنْ رُؤْبَةَ أَنَّهُ قالَ : سَمَّوُا الشَّهْرَ صَفَراً لأَنَّهُمْ كانُوا يَغْزُونَ فِيهِ الْقَبائِلَ ، فَيَتْرُكُونَ مَنْ لَقُوا صِفْراً مِنَ الْمَتاعِ ، وذٰلِكَ أَنَّ صَفَراً بَعْدَ الْمُحَرَّمِ ، فَقالُوا : صَفِرَ النَّاسُ مِنَّا صَفَراً . قالَ ثَعْلَبٌ : النَّاسُ كُلُّهُمْ يَصْرِفُونَ صَفَراً إِلاَّ أَبا عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ قالَ لا يَنْصَرِفُ ؛ فَقِيلَ لَهُ : لِمَ لا تَصْرِفُهُ ؟ فَإِنَّ النَّحْوِيِّينَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى صَرْفِهِ ، وقالُوا : لا يَمْنَعُ الْحَرْفَ مِنَ الصَّرْفِ إِلاَّ عِلَّتانِ ، فَأَخْبِرْنا بِالْعِلَّتَيْنِ فِيهِ حَتَّى نَتَّبِعَكَ ، فَقالَ : نَعَمْ ، الْعِلَّتانِ الْمَعْرِفَةُ والسَّاعَةُ ، قالَ أَبُو عُمَرَ : أَرادَ أَنَّ الأَزْمِنَةَ كُلَّها ساعاتٌ ، وَالسَّاعاتُ مُؤَنَّثَةٌ ، وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَقامَتْ بِهِ كَمُقامِ الْحَنِيـ
ـفِ شَهْرَيْ جُمادَى وشَهْرَيْ صَفَرْ

أَرادَ الْمُحَرَّمَ وَصَفَراً ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : وشَهْرَ صَفَر ، عَلَى احْتِمالِ الْقَبْضِ فِي الْجُزْءِ ، فَإِذا جَمَعُوهُ مَعَ الْمحرَّمِ قالُوا : صَفَرانِ . والْجَمْعُ أَصْفارٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيانَ عَنْ أُقُرٍ
وعَنْ تَرَبُّعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفارِ

وحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ : الصَّفَرانِ شَهْرانِ مِنَ السَّنَةِ سُمِّيَ أَحَدُهُما فِي الإِسْلامِ الْمحرَّمَ .

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لا عَدْوَى ولا هامَةَ ولا صَفَرَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَسَّرَ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ أَنَّ صَفَرَ دَوابُّ الْبَطْنِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ يُونُسَ سَأَلَ رُؤْبَةَ عَنِ الصَّفَرِ ، فَقالَ : هِيَ حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تُصِيبُ الْماشِيَةَ وَالنَّاسَ ، قالَ : وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّها تُعْدِي . قالَ : ويُقالُ إِنَّها تَشْتَدُّ عَلَى الإِنْسانِ وتُؤْذِيهِ إِذا جاعَ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ لاَ صَفَرَ : يُقالُ فِي الصَّفَرِ أَيْضاً إِنَّهُ أَرادَ بِهِ النَّسِيءَ الَّذِي كانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، وهُوَ تَأْخِيرُهُمُ الْمحرَّمَ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ ، ويَجْعَلُونَ صَفَراً هُوَ الشَّهْرَ الْحَرامَ فَأَبْطَلَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْوَجْهُ فِيهِ التَّفْسِيرُ الأَوَّلُ ، وقِيلَ لِلْحَيَّةِ الَّتِي تَعَضُّ الْبَطْنَ : صَفَرٌ ، لأَنَّها تَفْعَلُ ذٰلِكَ إِذا جاعَ الإِنْسانُ .

والصَّفَرِيَّةُ : نَباتٌ يَنْبُتُ فِي أَوَّلِ الْخَرِيفِ تَخْضَرُّ الأَرْضُ ويُورِقُ الشَّجَرُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ صَفَرِيَّةً لأَنَّ الْماشِيَةَ تَصْفَرُّ إِذا رَعَتْ ما يَخْضَرُّ مِنَ الشَّجَرِ ، وتَرَى مَغابِنَها ومَشافِرَها وأَوْبارَها صُفْراً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَجِدْ هٰذا مَعْرُوفاً .

والصُّفارُ : صُفْرَةٌ تَعْلُو اللَّوْنَ وَالْبَشَرَةَ ، قالَ : وصاحِبُهُ مَصْفُورٌ ؛ وأَنْشَدَ :

قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ الْمَصْفُورِ

والصُّفْرَةُ : لَوْنُ الأَصْفَرِ ، وفِعْلُهُ اللاَّزِمُ الاصْفِرارُ . قالَ : وأَمَّا الاصْفِيرارُ فَعَرَضٌ يَعْرِضُ لِلإِنْسانِ ، يُقالُ : يَصْفارُّ مَرَّةً ويَحْمارُّ أُخْرَى ، قالَ : ويُقالُ فِي الأَوَّلِ اصْفَرَّ يَصْفَرُّ .

وَالصَّفَرِيُّ : نِتاجُ الْغَنَمِ مَعَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، وهُوَ أَوَّلُ الشِّتاءِ ، وقِيلَ : الصَّفَرِيَّةُ[1] مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ سُهَيْلٍ إِلَى سُقُوطِ الذِّراعِ حِينَ يَشْتَدُّ الْبَرْدُ ، وحِينَئِذٍ يُنْتِجُ النَّاسُ ، ونِتاجُهُ مَحْمُودٌ ، وتُسَمَّى أَمْطارُ هٰذا الْوَقْتِ صَفَرِيَّةً . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الصَّفَرِيَّةُ ما بَيْنَ تَوَلِّي الْقَيْظِ إِلَى إِقْبالِ الشِّتاءِ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَوَّلُ الصَّفَرِيَّةِ طُلُوعُ سُهَيْلٍ ، وآخِرُها طُلُوعُ السِّماكِ . قالَ : وفِي أَوَّلِ الصَّفَرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَخْتَلِفُ حَرُّها وبَرْدُها [illegible] . والصَّفَرِيُّ فِي النِّتاجِ بَعْدَ الْقَيْظِيِّ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ . الصَّفَرِيَّةُ تَوَلِّي الْحَرِّ وإِقْبالُ الْبَرْدِ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّقَعِيُّ أَوَّلُ النِّتاجِ ، وذٰلِكَ حِينَ تَصْقَعُ الشَّمْسُ فِيهِ رُءُوسَ الْبَهْمِ صَقْعاً . وبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ لَهُ الشَّمْسِيُّ والْقَيْظِيُّ ، ثُمَّ الصَّفَرِيُّ بَعْدَ الصَّقَعِيِّ ، وذٰلِكَ عِنْدَ صِرامِ النَّخِيلِ ، ثُمَّ الشَّتَوِيُّ وذٰلِكَ فِي الرَّبِيعِ ، ثُمَّ الدَّفَئِيُّ وذٰلِكَ حِينَ تَدْفَأُ الشَّمْسُ ، ثُمَّ الصَّيْفِيُّ ، ثُمَّ الْقَيْظِيُّ ، ثُمَّ الْخَرْفِيُّ فِي آخِرِ الْقَيْظِ .

وَالصَّفَرِيَّةُ : نَباتٌ يَكُونُ فِي الْخَرِيفِ .

وَالصَّفَرِيُّ : الْمطَرُ يَأْتِي فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ .

وتَصَفَّرَ الْمالُ : حَسُنَتْ حالُهُ وذَهَبَتْ عَنْهُ وَغْرَةُ الْقَيْظِ .

وقالَ مَرَّةً : الصَّفَرِيَّةُ أَوَّلُ الأَزْمِنَةِ يَكُونُ شَهْراً ، وقِيلَ : الصَّفَرِيُّ أَوَّلُ السَّنَةِ .

وَالصَّفِيرُ : مِنَ الصَّوْتِ بِالدَّوابِّ إِذا سُقِيَتْ ، صَفَرَ يَصْفِرُ صَفِيراً ، وصَفَرَ بِالْحِمارِ وصَفَّرَ : دَعاهُ إِلَى الْماءِ .

وَالصَّافِرُ : كُلُّ ما لا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّفارِيَّةُ الصَّعْوَةُ ، وَالصَّافِرُ الْجَبانُ ، وصَفَرَ الطَّائِرُ يَصْفِرُ صَفِيراً ، أَيْ مَكَا ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَجْبَنُ مِنْ صافِرٍ ، وأَصْفَرُ مِنْ بُلْبُلٍ ، وَالنَّسْرُ يَصْفِرُ . وقَوْلُهُمْ : ما فِي الدَّارِ صافِرٌ أَيْ أَحَدٌ يَصْفِرُ . وفِي التَّهْذِيبِ : ما فِي الدَّارِ أَحَدٌ يَصْفِرُ بِهِ ، قالَ : وهٰذا مِمَّا جاءَ عَلَى لَفْظِ فاعِلٍ ، وَمعناهُ مَفْعُولٌ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

خَلَتِ الْمَنازِلُ ما بِها
مِمَّنْ عَهِدْتُ بِهِنَّ صافِرْ

وما بِها صافِرٌ ، أَيْ ما بِها أَحَدٌ ، كَما يُقالُ ما بِها دَيَّارٌ ، وقِيلَ : أَيْ ما بِها أَحَدٌ ذُو صَفِيرٍ . وحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ قالَ : كانَ فِي كَلامِهِ صُفارٌ ، بِالضَّمِّ ، يُرِيدُ صَفِيراً .

وَالصَّفَّارَةُ : الاسْتُ . والصَّفَّارَةُ : هَنَةٌ جَوْفاءُ مِنْ نُحاسٍ يَصْفِرُ فِيها الْغُلامُ لِلْحَمامِ ، ويَصْفِرُ فِيها بِالْحِمارِ لِيَشْرَبَ .

(١) قوله : «وقيل الصفرية إلخ» عبارة القاموس وشرحه : والصفرية نتاج الغنم مع طلوع سهيل ، وهو أول الشتاء . وقيل الصفرية من لدن طلوع سهيل إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد . وحينئذ يكون النتاج محموداً كالصَّفَرِي محركة فيهما .

وَالصَّفَرُ : الْعَقْلُ وَالْعَقْدُ . وَالصَّفَرُ : الرُّوعُ ولُبُّ الْقَلْبِ ، يُقالُ : ما يَلْزَقُ ذٰلِكَ بِصَفَرِى .

وَالصُّفَارُ وَالصَّفَارُ : ما بَقِىَ فى أَسْنانِ الدَّابَّةِ مِنَ التِّبْنِ وَالْعَلَفِ لِلدَّوابِّ كُلِّها . وَالصُّفَارُ : الْقُرادُ ، ويُقالُ : دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فى مَآخِيرِ الْحوافِرِ وَالْمناسِمِ ؛ قالَ الأَفْوَهُ :

وَلَقَدْ كُنْتُمْ حَدِيثاً زَمَعاً
وذُنابَى حَيْثُ يَحْتَلُّ الصُّفَارُ

ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّحْمُ وَالصَّفَارُ ، بِفَتْحِ الصَّادِ ، نَبْتانِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ الْعُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْوَاحنا
ما كانَ مِنْ شَحْمٍ بِهَا وَصَفَارِ[1]

وَالصَّفَارُ ، بالْفَتْحِ : يَبِيسُ[2] الْبُهْمَى . وصُفْرَةُ وصَفَّارٌ : اسْمانِ . وأَبُو صُفْرَةَ : كُنْيَةٌ .

والصُّفْرِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : جِنْسٌ مِنَ الْخَوارِجِ ، وقِيلَ : قَوْمٌ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ سُمُّوا صُفْرِيَّةً ، لأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلى صُفْرَةِ أَلْوانِهِمْ ، وقِيلَ : إِلى عَبْدِ اللهِ بْنِ صَفَّارٍ ؛ فَهُوَ عَلَى هٰذا الْقَوْلِ الأَخِيرِ مِنَ النَّسَبِ النَّادِرِ ، وفى الصِّحاحِ : صِنْفٌ مِنَ الْخَوارِجِ نُسِبُوا ، إِلى زِيادِ بْنِ الأَصْفَرِ رَئِيسِهِمْ ، وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الَّذِى نُسِبُوا إِلَيْهِ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّفَّارِ وَأَنَّهُمْ الصِّفْرِيَّةُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الصَّوابُ الصِّفْرِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ : وخاصَمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ صاحِبَهُ فى السِّجْنِ فَقالَ لَهُ : أَنْتَ واللهِ صِفْرٌ مِنَ الدِّينِ ، فَسُمُّوا الصِّفْرِيَّةَ ، فَهُم الْمَهالِبَةُ[3] نُسِبُوا إِلى أَبِى صُفْرَةَ ، وهُوَ أَبُو الْمُهَلَّبِ ، وأَبُو صُفْرَةَ كُنْيَتُهُ .

وَالصَّفْراءُ : مِنْ نَباتِ السَّهْلِ وَالرَّمْلِ ، وقَدْ تَنْبُتُ بِالْجَلَدِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّفْراءُ نَبْتٌ مِنَ الْعُشْبِ ، وهِىَ تُسَطَّحُ عَلَى الأَرْضِ ، وكَأَنَّ وَرَقَها وَرَقُ الْخَسِّ ، وهِىَ تَأْكُلُها الإِبِلُ أَكْلاً شَدِيداً ، وقال أَبُو نَصْرٍ : هِىَ مِنَ الذُّكُورِ . وَالصَّفْراءُ : شِعْب بِناحِيَةِ بَدْرٍ ، ويُقالُ لَها الأَصافِرُ . وَالصُّفَارِيَّةُ : طائِرٌ . وَالصَّفْراءُ : فَرَسُ الحارِث ابْنِ الأَصَمِّ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . وبَنُو الأَصْفَرِ : الرُّومُ ، وقِيلَ : مُلوكُ الرُّومِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى لِمَ سُمُّوا بِذٰلِكَ . قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَبَنُو الأَصْفَرِ الْكِرامُ مُلُوكُ الـ
ـرُّومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : اغْزُوا تَغْنَمُوا بَناتِ الأَصْفَرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَعْنِى الرُّومَ ، لأَنَّ أَباهُمْ الأَوَّلَ كانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ ، وهُوَ رُومُ بْنُ عِيصُو بْنِ إِسْحٰقَ بْنِ إِبْراهِيمَ .

وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرْجِ الصُّفَّرِ ، وهُوَ بِضَمِّ الصَّادِ وتَشْدِيدِ الْفاءِ ، مَوْضِع بِغُوطَةِ دِمَشْقَ ، وكانَ بِهِ وقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ . وفى حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلى بَدْرٍ : ثُمَّ جَزَعَ الصُّفَيْراءَ ، هِىَ تَصْغِيرُ الصَّفْراءِ ، وهِىَ مَوْضِعٌ مُجاوِرُ بَدْرٍ .

وَالأَصافِرُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

عَفَا رابِغٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّواهِرُ
فَأَكْنافُ تُبْنَى قَدْ عَفَتْ فَالأَصافِرُ[4]

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : كانَتْ إِذا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ قَرَأَتْ : «قُلْ لا أَجِدُ فِيما أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّماً عَلَى طاعِمٍ يَطْعَمُهُ» (الآية) ، وتَقُولُ : إِنَّ الْبُرْمَةَ لَيُرَى فى مائِها صُفْرَةٌ ، تَعْنِى أَنَّ اللهَ حَرَّمَ الدَّمَ فى كِتابِهِ ، وقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فى ماءِ اللَّحْمِ فى الْقِدْرِ ، وهُوَ دَمٌ ، فَكَيْفَ يُقْضَى عَلَى ما لَمْ يُحَرِّمْهُ اللهُ بِالتَّحْرِيمِ ؟ قالَ : كَأَنَّها أَرادَتْ أَلاَّ تَجْعَلَ لُحُومَ السِّباعِ حَراماً كالدَّمِ ، وتَكُونُ عِنْدَها مَكْرُوهَةً ، فَإِنَّها لا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ نَهْىَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، عَنْها .

• **صفرد** • الصُّفْرِدُ : طائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْعُصْفُورِ . وفى الْمَثَلِ : أَجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ طائِرٌ جَبانٌ يَفْزَعُ مِنَ الصَّعْوَةِ وغَيْرِها . وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ طائِرٌ يَأْلَفُ الْبُيُوتَ ، وهُوَ أَجْبَنُ طائِرٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **صفرق** • الصُّفُرُوقُ نَبْتٌ[5] مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْفالُوذُ .

• **صفصل** • الصَّفْصَلُ : نَبْتٌ أَوْ شَجَرٌ ؛ قالَ :

رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودا
الصِّلَّ وَالصَّفْصِلَّ والْيَعْضِيدا

وأَصْفَلَ الرَّجلُ : رَعَى إِبِلَهُ الصَّفْصَلَ .

• **صفع** • صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعاً إِذا ضَرَبَ بِجُمْعِ كَفِّهِ قَفاهُ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْسُطَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْرِبَ بِها قَفا الإِنْسانِ أَوْ بَدَنَهُ ، فَإِذا جَمَعَ كَفَّهُ وقَبَضَها ثُمَّ ضَرَبَ بِها فَلَيْسَ بِصَفْعٍ ، ولٰكِنْ يُقالُ ضَرَبَهُ بِجُمْعِ كَفِّهِ ؛

---

(١) قوله : «أرواحنا» كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذى فى الصحاح وياقوت :

إن العريمة مانع أرماحنا
ما كان من سحم بها وصفار

والسحم ، بالتحريك : شجر .

(٢) قوله : «والصفار بالفتح يبيس إلخ» كذا فى الصحاح وضبطه فى القاموس كغراب .

(٣) قوله : «فهم المهالبة إلخ» عبارة القاموس وشرحه : والصفرية ، بالضم أيضاً ، = المهالبة المشهورون بالجود والكرم ، نسبوا إلى أبى صفرة جدهم .

(٤) قوله : «تبنى» فى ياقوت : تبنى ، بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر ، بلدة بحوران من أعمال دمشق ، واستشهد عليه بأبيات أخر . وفى باب الهمزة مع الصاد ذكر الأصافر ، وأنشد هذا البيت ، وفيه هرشى بدل تبنى ، قال هرشى بالفتح ثم = السكون وشين معجمة والقصر ثنية فى طريق مكة قريبة من الجحفة هـ . وهو المناسب .

(٥) قوله : «الصفروق نبت» الذى فى القاموس : الصفرق بالضمات وشد الراء .

ورجل مَصْفَعانيٌّ: يُفْعَلُ به ذلك. وقيل: الصَّفْعُ كلمةٌ مُولَّدةٌ. والرَّجُلُ صَفْعان.

قال ابن دُرَيْد: الصَّوْفَعةُ هي أعلى الكُمَّةِ والعِمامةِ. يقال: ضَرَبَه على صَوْفَعَتِه إذا ضَرَبَه هُنالك، قال: والصَّفْعُ أصلُه من الصَّوْفَعةِ، والصَّوْفَعةُ معروفةٌ.

• صفغ • الصَّفْغُ: القَمْحُ باليدِ، عربيٌّ معروفٌ. صَفَغَ الشيءَ يَصْفَغُه صَفْغاً وأَصْفَغَه فَمَه، وأنشد أبو مالك:

دُونَكِ بَوْغاءَ تُرابَ الرَّفْغِ
فأَصْفِغيه. فالَكِ أيَّ صَفْغِ(١)
وإنْ تَرَيْ كَفَّكِ ذاتَ نَفْغِ
شَفِّيتِها بالنَّفْثِ أو بالمَرْغِ

أراد: أيَّ إصفاغٍ فلم يُمْكِنْه. ويقال: قَمَحْتُ الشيءَ وصَفَغْتُه أَصْفَغُه صَفْغاً، قال أبو منصور: هذا حرفٌ صحيحٌ رواه عمرو ابن كِرْكِرَة، وهو ثِقةٌ، قال: والرَّفْغُ تِبْنُ الذُّرَةِ، والرَّفْغُ أسفلُ الوادي، والنَّفْغُ التَّنَفُّطُ، والمَرْغُ الرِّيقُ.

• صفف • الصَّفُّ: السَّطْرُ المُسْتوي من كلِّ شيءٍ، معروفٌ، وجمعُه صُفوفٌ. وصَفَفْتُ القومَ فاصْطَفُّوا، إذا أَقَمْتَهم في الحرب صَفًّا. وفي حديث صلاة الخوف: أنَّ النبيَّ، ﷺ، كان مُصافَّ العدوِّ بعُسْفان، أي مُقابِلَهم. يقال: صَفَّ الجيشَ يَصُفُّه صَفًّا وصافَّه، فهو مُصافٌّ، إذا رتَّب صُفوفَه في مُقابِلِ صُفوفِ العدوِّ، والمَصافُّ، بالفتح وتشديد الفاء: جمعُ مَصَفٍّ، وهو موضعُ الحربِ الذي يكون فيه الصُّفوفُ.

وصَفَّ القومُ يَصُفُّون صَفًّا واصْطَفُّوا وتَصافُّوا: صاروا صَفًّا. وتَصافُّوا عليه: اجتمعوا صَفًّا. اللِّحْيانيُّ: تَصافُّوا على الماء وتَضافُّوا عليه، بمعنًى واحدٍ إذا اجتمعوا عليه، ومثلُه تَصَوَّكَ في خُرْئِه، وتَضَوَّكَ، إذا تَلَطَّخَ به، وصَلاصِلُ الماء وضَلاضِلُه.

وقوله عزَّ وجلَّ: «والصافَّاتِ صَفًّا»؛ قيل: الصافَّاتُ الملائكةُ مُصْطَفُّون في السماء، يُسَبِّحون اللهَ تعالى، ومثلُه: «وإنَّا لنحنُ الصافُّون»؛ قال: وذلك لأنَّ لهم مَراتِبَ يقومون عليها صُفوفاً، كما يَصْطَفُّ المُصَلُّون. وقولُ الأعرابيَّةِ لبنيها: إذا لقيتُم العدوَّ فدَعْرَى لا صَفًّا، أي لا تَصُفُّوا صَفًّا. والصَّفُّ: مَوْقِفُ الصُّفوفِ.

والمَصَفُّ: المَوْقِفُ في الحرب، والجمعُ المَصافُّ، وصافُّوهم القِتالَ. والصَّفُّ في القرآن: المُصَلَّى وهو من ذلك، لأنَّ الناسَ يَصْطَفُّون هُنالك. قال الله تعالى: «ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا»؛ مُصْطَفِّين، فهو على هذا حالٌ. قال الأزهريُّ: معناه ثُمَّ ائتوا الموضعَ الذي تجتمعون فيه لعيدِكم وصلاتِكم. يقال: أتيتُ الصَّفَّ أي أتيتُ المُصَلَّى، قال: ويجوز ثُمَّ ائتوا صَفًّا، أي مُصْطَفِّين، ليكونَ أنظمَ لكم، وأشدَّ لهيبتِكم. اللَّيْثُ: الصَّفُّ واحدُ الصُّفوفِ معروفٌ. والطَّيْرُ الصَّوافُّ: التي تَصُفُّ أجنحتَها فلا تُحَرِّكُها.

وقوله تعالى: «وعُرِضُوا على ربِّك صَفًّا»؛ قال ابن عَرَفةَ: يجوز أن يكونوا كلُّهم صَفًّا واحداً، ويجوز أن يقال في مثل هذا صَفًّا يُرادُ به الصُّفوفُ، فيؤدِّي الواحدُ عن الجميع. وفي حديث البقرة وآل عمران: كأنَّهما حِزْقانِ من طيرٍ صَوافَّ، باسطاتٍ أجنحتَها في الطَّيَران، والصَّوافُّ: جمعُ صافَّةٍ.

وناقةٌ صَفُوفٌ: تَصُفُّ يديها عند الحَلَب. وصَفَّتِ الناقةُ تَصُفُّ، وهي صَفُوفٌ: جمعتْ بين مِحْلَبَيْنِ، أو ثلاثةٍ في حَلْبةٍ. والصَّفُّ: أن تَحْلُبَ الناقةَ في مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثةٍ تَصُفُّ بينها، وأنشد أبو زيد:

ناقةُ شيخٍ للإلهِ راهبِ
تَصُفُّ في ثلاثةِ المَحالِبِ
في اللُّهْجُمَيْنِ والهَنِ المُقارِبِ

اللُّهْجُمُ: العُسُّ الكبيرُ، وعَنَى بالهَنِ المُقارِبِ العُسَّ بين العُسَّيْنِ. الأصمعيُّ: الصَّفُوفُ الناقةُ التي تجمعُ بين مِحْلَبَيْنِ في حَلْبةٍ واحدةٍ، والشَّفُوعُ والقَرُونُ مثلُها. الجوهريُّ: يقال ناقةٌ صَفُوفٌ للتي تَصُفُّ أقداحاً من لبنها إذا حُلِبَتْ، وذلك من كثرةِ لبنِها، كما يقال قَرُونٌ وشَفُوعٌ، قال الراجز:

حَلْبانةٍ رَكْبانةٍ صَفُوفِ
تَخْلِطُ بين وَبَرٍ وصُوفِ

وقولُ الراجز:

تُرْفِدُ بعدَ الصَّفِّ في فُرْقانِ

هو جمعُ فَرْقٍ. والفَرْقُ: مِكْيالٌ لأهل المدينة يَسَعُ ستَّةَ عشرَ رِطْلاً. والصَّفُّ: القَدَحانِ لإقرانِها. وصَفُّها: حَلَبُها.

وصَفَّتِ الطَّيْرُ في السماء تَصُفُّ: صَفَّتْ أجنحتَها ولم تُحَرِّكْها. وقوله تعالى «والطَّيْرُ صافَّاتٍ»؛ باسطاتٍ أجنحتَها.

والبُدْنُ الصَّوافُّ: المَصْفوفةُ للنَّحْرِ، التي تُصَفَّفُ ثُمَّ تُنْحَرُ. وفي قوله عزَّ وجلَّ: «فاذكروا اسمَ اللهِ عليها صَوافَّ»؛ مَنْصوبةٌ على الحال، أي قد صَفَّتْ قوائمَها، فاذكروا اللهَ عليها في حال نحرِها صَوافَّ، قال: ويحتمل أن يكون معناها أنها مُصْطَفَّةٌ في مَنْحَرِها. وعن ابن عبَّاس في قوله تعالى: «صَوافَّ»، قال: قِياماً. وعن ابن عُمَر في قوله: «صَوافَّ». قال: تُعْقَلُ وتقومُ على ثلاثٍ، وقرأها ابن عبَّاس «صَوافِنَ»، وقال: مَعْقولةً، يقول: بسم الله، والله أكبر، اللهمَّ منك ولك. الجوهريُّ: صَفَّتِ الإبلُ قوائمَها، فهي صافَّةٌ وصَوافُّ.

وصَفَّ اللَّحْمَ يَصُفُّه صَفًّا، فهو صَفيفٌ: شَرَّحَه عِراضاً، وقيل: الصَّفيفُ الذي يُغْلَى إغلاءةً ثُمَّ يُرْفَعُ، وقيل: الذي

---

(١) قوله: «فأصفغيه... إلخ» الذي بعده كما سيأتي في مادة «مرغ»:
ذلك خيرٌ من حُطام الرَّفْغِ
ويروى: «حطام الدفغ» بالدال المهملة.

يُصَفُّ عَلَى الحَصَى ثُمَّ يُشْوَى ، وَقِيلَ : القَدِيدُ إِذا شُرِّرَ فِي الشَّمْسِ ، يُقالُ صَفَفْتُهُ أَصُفُّهُ صَفًّا ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شِواءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّصْفِيفُ نَحْوُ التَّشْرِيحِ ، وَهُوَ أَنْ تُعَرِّضَ البَضْعَةَ حَتَّى تَرِقَّ فَتَراها تَشِفُّ شَفِيفاً . وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الصَّفِيفُ أَنْ يُشَرَّحَ اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيحِ القَدِيدِ ، وَلٰكِنْ يُوَسَّعُ مِثْلَ الرُّغْفانِ ، فَإِذا دُقَّ الصَّفِيفُ لِيُؤْكَلَ فَهُوَ قَدِيرٌ[1] ، فَإِذا تُرِكَ وَلَمْ يُدَقَّ ، فَهُوَ صَفِيفٌ . الجَوْهَرِيُّ : الصَّفِيفُ ما صُفَّ مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الجَمْرِ لِيَنْشَوِيَ ، تَقُولُ مِنْهُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ صَفًّا . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : كانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الوَحْشِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، أَيْ قَدِيدَها . يُقالُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصُفُّهُ صَفًّا إِذا تَرَكْتَهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَجِفَّ .

وَصُفَّةُ الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ : الَّتِي تَضُمُّ العَرْقُوَتَيْنِ وَالبِدادَيْنِ مِنْ أَعْلاهُما وَأَسْفَلِهِما ، وَالجَمْعُ صُفَفٌ عَلَى القِياسِ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : وَصَفُّ الدَّابَّةِ ، وَصَفَّ لَها : عَمِلَ لَها صُفَّةً . وَصَفَفْتُ لَها صُفَّةً ، أَيْ عَمِلْتُها لَها . وَصَفَفْتُ السَّرْجَ : جَعَلْتُ لَهُ صُفَّةً . وَفِي الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صُفَفِ النُّمُورِ ، هِيَ جَمْعُ صُفَّةٍ ، وَهِيَ لِلسَّرْجِ بِمَنْزِلَةِ المِيثَرَةِ مِنَ الرَّحْلِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهٰذا كَحَدِيثِهِ الآخَرِ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ جُلُودِ النُّمُورِ .

وَصُفَّةُ الدَّارِ : واحِدَةُ الصُّفَفِ ، اللَّيْثُ : الصُّفَّةُ مِنَ البُنْيانِ شِبْهُ البَهْوِ الواسِعِ الطَّوِيلِ السَّمْكِ . وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، قالَ : هُمْ فُقَراءُ المُهاجِرِينَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ يَسْكُنُهُ ، فَكانُوا يَأْوُونَ إِلَى مَوْضِعٍ مُظَلَّلٍ فِي مَسْجِدِ المَدِينَةِ يَسْكُنُونَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : ماتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، هُوَ مَوْضِعٌ مُظَلَّلٌ مِنَ المَسْجِدِ كانَ يَأْوِي إِلَيْهِ المَساكِينُ . وَصُفَّةُ البُنْيانِ : طُرَّتُهُ . وَالصُّفَّةُ : الظُّلَّةُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَعَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ كَعَذابِ يَوْمِ الظُّلَّةِ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : وَعَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ : كانَ قَوْمٌ عَصَوْا رَسُولَهُمْ ، فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَغَمًّا غَشِيَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ حَتَّى هَلَكُوا . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ فِي كِتابِهِ عَذابُ «يَوْمِ الظُّلَّةِ» لا عَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ ، وَعُذِّبَ قَوْمُ شُعَيْبٍ بِهِ ، قالَ وَلا أَدْرِي ما عَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ .

وَأَرْضٌ صَفْصَفٌ : مَلْساءُ مُسْتَوِيَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَيَذَرُها قاعاً صَفْصفاً» . الفَرَّاءُ : الصَّفْصَفُ الَّذِي لا نَباتَ فِيهِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّفْصَفُ القَرْعاءُ . وَقالَ مُجاهِدٌ : «قاعاً صَفْصَفاً» ، مُسْتَوِياً . أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْصَفُ المُسْتَوِي مِنَ الأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ صَفاصِفُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا رَكِبَتْ داوِيَّةً مُدْلَهِمَّةً
وَغَرَّدَ حادِيها لَها بِالصَّفاصِفِ

وَالصَّفْصَفَةُ كالصَّفْصَفِ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) ، وَالصَّفْصَفُ : الفَلاةُ .

وَالصُّفْصُفُ : العُصْفُورُ ، فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

وَالصَّفْصافُ : الخِلافُ ، واحِدَتُهُ صَفْصافَةٌ ، وَقِيلَ شَجَرُ الخِلافِ ، شامِيَّةٌ .

وَالصَّفْصَفَةُ دُوَيْبَّةٌ ، وَهِيَ دَخِيلٌ فِي العَرَبِيَّةِ ، قالَ اللَّيْثُ : هِيَ الدُّوَيْبَّةُ الَّتِي تُسَمِّيها العَجَمُ السِّيسكَ . وَرُوِيَ أَنَّ الحَجَّاجَ قالَ لِطَبَّاخِهِ : اعْمَلْ لَنا صَفْصافَةً وَأَكْثِرْ فَيْجَنَها ، قالَ الصَّفْصافَةُ لُغَةٌ ثَقِيفِيَّةٌ ، وَهِيَ السِّكْباجَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْصَفَةُ السِّكْباجَةُ ، وَالفَيْجَنُ السَّذابُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَصْبَحْتُ لا أَمْلِكُ صُفَّةً وَلا لُفَّةً ، الصُّفَّةُ : ما يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ مِنَ الحُبُوبِ ، وَاللُّفَّةُ اللُّقْمَةُ

وَصَفْصَفَةُ الغَضَا : مَوْضِعٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّيّ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ صِفُّونَ ، قالَ : وَهُوَ مَوْضِعٌ كانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَبَيْنَ مُعاوِيَةَ ، وَأَنْشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حُصَيْنٍ الأَسَدِيِّ :

وَصِفُّونَ وَالنَّهْرُ الهَنِيُّ وَلُجَّةٌ
مِنَ البَحْرِ ، مَوْقُوفٌ عَلَيْها سَفِينُها

قالَ : وَتَقُولُ فِي النَّصْبِ وَالجَرِّ : رَأَيْتُ صِفِّينَ وَمَرَرْتُ بِصِفِّينَ ، وَمَنْ أَعْرَبَ النُّونَ قالَ هٰذِهِ صِفِّينُ وَرَأَيْتُ صِفِّينَ ، وَقالَ فِي تَرْجَمَةِ صَفَنَ عِنْدَ كَلامِ الجَوْهَرِيِّ عَلَى صِفِّينَ ، قالَ حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ صَفَفَ لِأَنَّ نُونَهُ زائِدَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ صِفُّونَ ، فِيمَنْ أَعْرَبَهُ بِالحُرُوفِ .

• **صفق** • الصَّفْقُ : الضَّرْبُ الَّذِي يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ ، وَكَذٰلِكَ التَّصْفِيقُ . وَيُقالُ : صَفَّقَ بِيَدَيْهِ وَصَفَّحَ سَواءٌ . وَفِي الحَدِيثِ : التَّسْبِيحُ لِلرِّجالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّساءِ ، المَعْنَى إِذا نابَ المُصَلِّي شَيْءٌ فِي صَلاتِهِ ، فَأَرادَ تَنْبِيهَ مَنْ بِحِذائِهِ ، صَفَّقَتِ المَرْأَةُ بِيَدَيْها ، وَسَبَّحَ الرَّجُلُ بِلِسانِهِ .

وَصَفَقَ رَأْسَهُ يَصْفِقُهُ صَفْقاً : ضَرَبَهُ ، وَصَفَقَ عَيْنَهُ كَذٰلِكَ ، أَيْ رَدَّها وَغَمَّضَها .

وَصَفَقَهُ بِالسَّيْفِ إِذا ضَرَبَهُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّها بَصْرِيَّةٌ صَوافِقُ

وَاصْطَفَقَ القَوْمُ : اضْطَرَبُوا ، وَتَصافَقُوا : تَبايَعُوا . وَصَفَقَ يَدَهُ بِالبَيْعَةِ وَالبَيْعِ ، وَعَلَى يَدِهِ صَفْقاً : ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِهِ ، وَذٰلِكَ عِنْدَ وُجُوبِ البَيْعِ ، وَالاِسْمُ مِنْها الصَّفْقُ وَالصَّفَقَّى (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ اسْماً) ، قالَ السِّيرافِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صَفْقِ الكَفِّ عَلَى الأُخْرَى ، وَهُوَ التَّصْفاقُ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى التَّكْثِيرِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا بابُ ما يَكْثُرُ فِيهِ المَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ ، فَتُلْحِقُ الزَّوائِدَ وَتَبْنِيهِ بِناءً آخَرَ ، كَما أَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ فَعَّلْتُ حِينَ كَثَّرْتَ الفِعْلَ ثُمَّ ذَكَرْتَ المَصادِرَ الَّتِي جاءَتْ عَلَى التَّفْعالِ

(١) قوله : «فهو قدير» خطأ صوابه «فهو وَزِيمٌ» . لأن «القدير ما يُطبخ في القِدْر . والقدير ما طُبخ من اللحم بتوابل» ، كما جاء في مادة «قدر» . أما الوزيم فهو اللحم المجفف . . . «والوزيمة من الضباب أن يُطبخ لحمها ، ثمّ ييبس ، ثم يُدَقّ فيقمح . . .» . [عبد الله]

كالتَّصفاقِ وانصفاقِها . قال : وليس هو مصدر فعلت . ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعّلت . وتصافق القَوْمُ عِنْدَ البيعةِ .

ويقال : ربحت صَفْقَتُكَ ، للشراء ، وصفقة رابحة . وصَفْقَةٌ خاسِرَةٌ . وَصَفَقْتُ له بالبيعِ والبيعةِ صَفْقاً أَىْ ضَرَبْتُ يَدِى عَلَى يدِهِ . وَفِى حديثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : صَفْقَتانِ فى صَفْقَةٍ رِبا ، أراد بَيْعتانِ فى بَيْعَةٍ . وَهُوَ مِثْلُ حديث : بَيْعَتَيْنِ فى بَيْعَةٍ ، وَهُوَ مَذْكورٌ فى مَوْضِعِه . وهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يقولَ البائعُ لِلْمُشْتَرِى بعْتُكَ عَبْدِى هذا بمائةِ درهم ، على أَنْ تشْتَرِى مِنِّى هَذا الثَّوْبَ بعشرة دراهم . والوجْهُ الثَّانى أَنْ يَقُولَ بِعْتُكَ هذا الثَّوْبَ بعشرِينَ درْهَما ، عَلَى أَنْ تَبِيعَنِى سِلْعَة بعيْنِها بكذا وَكَذا درْهَماً ، وإِنَّما قيلَ لِلْبيْعَه صَفْقَةٌ لأَنَّهُمْ كانُوا إِذا تبايَعوا تصافقوا بالأَيْدِى .

وَيقالُ : إِنَّهُ لَمُبارَكُ الصَّفْقَةِ ، أَىْ لا يَشْتَرِى شَيْئاً إِلا رَبِحَ فِيهِ ؛ وَقَد اشْتَرَيْتُ اليَوْمَ صَفْقَةً صالحةً .

والصَّفْقَةُ تَكُونُ لِلْبائِعِ وَالمُشْتَرِى . وَفِى حَدِيثِ أَبى هُرَيْرَةَ : أَلْهاهُمُ الصَّفْقُ بالأَسْواقِ ، أَى التَّبايُعُ . وَفِى الحَدِيثِ : إِنَّ أَكْبَرَ الْكَبائِرِ أَنْ تُقاتِلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ ، هُوَ أَنْ يُعْطِىَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَمِيثاقَهُ ، ثُمَّ يُقاتِلَهُ ، لأَنَّ المُتَعاهِدَيْنِ يَضَعُ أَحَدُهُما يَدَهُ فِى يَدِ الآخَرِ ، كَما يَفْعَلُ المُتَبايِعانِ ، وَهِىَ المَرَّةُ مِنَ التَّصْفِيقِ بِاليَدَيْنِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَعْطاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ .

وَالتَّصْفِيقُ بِاليَدِ : التَّصْوِيتُ بِها .

وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّفْقِ وَالصَّفِيرِ ؛ كَأَنَّهُ أَرادَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إِلاَّ مُكاءً وَتَصدِيَةً» ؛ كانُوا يُصَفِّقُونَ وَيُصَفِّرُونَ لِيَشْغَلُوا النَّبِىَّ ﷺ ، وَالمُسْلِمِينَ فى القِراءَةِ وَالصَّلاةِ . وَيجُوزُ أَنْ يكُونَ أَرادَ الصَّفْقَ عَلَى وَجْهِ اللَّهْوِ واللَّعِبِ .

وَأَصْفَقَتْ يَدُهُ بِكَذا أَىْ صادَفَتْهُ وَوافَقَتْهُ ، قالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ جَزَّاراً :

حَتَّى إِذا طَرَحَ النَّصِيبَ وَأَصْفَقَتْ
يَدُهُ بِجِلْدَةِ ضَرْعِها وَحُوارِها

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى
نَضْحَ الأَداوَى الصَّفَقَ المُصْفَرَّا

أَىْ كَأَنَّ عَرَقَها الصَّفَقُ المُسَرَّى المَنْضُوحُ . يُقالُ : هُوَ يُسَرِّى العَرَقَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَقالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

أَحَلا وإِنْ يُصْفَقْ لأَهْلِ حَظِيرَةٍ[1]
فِيها المُجَهْجِهُ وَالمَنارَةُ تَرْزِمُ

إِنْ يُصْفَقِ ، أَىْ يُقْدَرْ وَيُتاحُ . يُقالُ : أُصْفِقَ لِى ، أَىْ أُتِيحَ لِى ؛ يَقُولُ : إِنْ قُدِرَ لأَهْلِ حَظِيرَةٍ مُتَحَرِّزِينَ الأَسَدَ كانَ المَقْدُورُ كائِناً ، وَأَرادَ بِالمَنارَةِ تَوَقُّدَ عَيْنَى الأَسَدِ كالنَّارِ ، أَرادَ وذُو المَنارَةِ يرزِمُ .

وَصَفَقَ الطائِرُ بِجَناحَيْهِ يَصْفِقُ ، وَصَفَّقَ : ضَرَبَ بِها .

وَانْصَفَقَ الثَّوْبُ : ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَناسَ . اللَّيْثُ : يُقالُ الثَّوْبُ المُعَلَّقُ تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ كُلَّ مُصَفَّقٍ فَيَتَصَفَّقُ ، وَأَنْشَدَ :

وَأُخْرَى تُصَفِّقُها كُلُّ رِيحٍ
سَرِيعٍ لَدَى الجَوْرِ إِرْغانُها

وَالصَّفْقَةُ : الاجْتِماعُ عَلَى الشَّىْءِ . وَأَصْفَقُوا عَلَى الأَمْرِ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَأَصْفَقُوا عَلَى الرَّجُلِ كَذلِكَ ، قالَ زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ بَنِى آلِ امْرِئِ القَيْسِ أَصْفَقُوا
عَلَيْنا وَقالُوا : إِنَّنا نَحْنُ أَكْثَرُ

وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : فَأَصْفَقَتْ لَهُ نِسْوانُ مَكَّةَ ، أَى اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ، وَرُوِىَ فانْصَفَقَتْ لَهُ . وَفِى حَدِيثِ جابِرٍ : فَنَزَعْنا فى الحَوْضِ حَتَّى أَصْفَقْناهُ ، أَىْ جَمَعْنا فِيهِ الماءَ ، هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، وَالمَحْفُوظُ أَفْهَقْناهُ ، أَىْ مَلأْناهُ .

وَأَصْفَقُوا لَهُ : حَشَدُوا . وَصَفَقَتْ عَلَيْنا صافِقَةٌ مِنَ النَّاسِ ، أَىْ قَوْمٌ . وانْصَفَقُوا عَلَيْهِ يَميناً وَشِمالاً : أَقْبَلُوا . وأَصْفَقُوا عَلَى كَذَا ، أَىْ أَطْبَقُوا عَلَيْهِ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الطَّثَرِيَّةِ :

أَتِيبِى أَخا ضارُورَةٍ أَصْفَقَ العِدَى
عَلَيْهِ وَقَلَّتْ فى الصَّدِيقِ أَواصِرُه

وَيُقالُ : اصْفِقْهُمْ عَنْكَ أَىْ اصْرِفْهُمْ عَنْكَ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

فَما اشْتَلاها صَفْقَةٌ فى المُنْصَفَقْ
حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فى المُنْعَفَقْ

وَانْصَفَقُوا : رَجَعُوا .

وَيُقالُ : صَفَقَ ماشِيَتَهُ يَصْفِقُها صَفْقاً إِذا صَرَفَها .

والصَّفْقُ والصُّفْقُ : الجانِبُ وَالنَّاحِيَةُ ، قالَ :

لا يَكْدَحُ النَّاسُ لَهُنَّ صَفْقا

وَجاءَ أَهْلُ ذلِكَ الصُّفْقِ ، أَىْ أَهْلُ ذلِكَ الجانِبِ .

وَصُفْقُ الجَبَلِ : صَفْحُهُ وناحِيَتُهُ ؛ قالَ أَبُو صَعْتَرَةَ البَوْلانِىُّ :

وَما نُطْفَةٌ فى رَأْسِ نِيقٍ تَمَنَّعَتْ
بِعَنْقاءَ مِنْ صَعْبٍ حَمَتْها صُفُوقُها

وَصَفَقَ عَيْنَهُ أَىْ رَدَّها وَغَمَّضَها .

وَصافَقَتِ النَّاقَةُ : نامَتْ عَلَى جانِبٍ مَرَّةً وَعَلَى جانِبٍ أُخْرَى ، فاعَلَتْ مِنَ الصُّفْقِ الَّذِى هُوَ الجانِبُ . وتَصَفَّقَ الرَّجُلُ : تَقَلَّبَ وَتَرَدَّدَ مِنْ جانِبٍ إِلَى جانِبٍ ؛ قالَ القُطامِىُّ :

وَأَبَيْنَ شِيمَتَهُنَّ أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَأَبَى تَقَلُّبُ دَهْرِكَ المُتَصَفِّقِ

وَتَصَفَّقَتِ النَّاقَةُ إِذا انْقَلَبَتْ ظَهْراً لِبَطْنٍ عِنْدَ المَخاضِ .

وَتَصَفَّقَ فُلانٌ لِلأَمْرِ أَىْ تَعَرَّضَ لَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّقا
وفِتْنَةً تَرْمِى بِمَنْ تَصَفَّقا

---

(١) قوله : «أجلا وإن يصفق . . . إلخ» فى التهذيب : أحلا إن يصفق . . .
[عبد الله]

هَنًّا وَهَنًّا عَنْ قِذافِهِ أَخْلَقَا

قالَ شَمِرٌ: تَصَفَّقَ أَىْ تَعَرَّضَ وَتَرَدَّدَ. وَالمُصَافِقُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِى يَنامُ عَلَى جَنْبِهِ مَرَّةً وَعَلَى الآخَرِ مَرَّةً، وَإِذا مَخَضَتِ النَّاقَةُ صافَقَتْ، قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الدَّجاجَةَ وَبَيْضَها:

وَحامِلَةٍ حَيًّا وَلَيْسَتْ بِحَيَّةٍ
إِذا مَخَضَتْ يَوْماً بِهِ لَمْ تُصافِقِ

وَصَفْقَا العُنُقِ: ناحِيَتاهُ. وَصَفْقا الفَرَسِ: خَدَّاهُ. وَصَفْقُ الجَبَلِ: وَجْهُهُ فى أَعْلاهُ. وَهُوَ فَوْقَ الحَضِيضِ.

وَصَفَّقَ الشَّرابَ: مَزَجَهُ، فَهُوَ مُصَفَّقٌ. وَصَفَقَهُ وَصَفَّقَهُ وَأَصْفَقَهُ: حَوَّلَهُ مِنْ إِناءٍ إِلَى إِناءٍ لِيَصْفُوَ، قالَ حَسَّانُ:

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ
بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وَقالَ الأَعْشَى:

وَشَمُولٍ تَحْسَبُ العَيْنُ إِذا
صُفِّقَتْ وَرْدَتَها نَوْرَ الذُّبَحْ[1]

الفَرَّاءُ: صَفَقْتُ القَدَحَ وَصَفَّقْتُهُ وَأَصْفَقْتُهُ إِذا مَلأْتَهُ. وَالتَّصْفِيقُ: تَحْوِيلُ الشَّرابِ مِنْ دَنٍّ إِلَى دَنٍّ، فى قَوْلِ الأَصْمَعِىِّ، وَأَنْشَدَ:

إِذا صُفِّقَتْ بَعْدَ إِزْبادِها

وَصَفَقَتِ الرِّيحُ الماءَ: ضَرَبَتْهُ فَصَفَّقَتْهُ، وَالرِّيحُ تُصَفِّقُ الأَشْجارَ فَتَصْطَفِقُ، أَىْ تَضْطَرِبُ. وَصَفَّقَتِ الرِّيحُ الشَّىْءَ إِذا قَلَبَتْهُ يَمِيناً وَشِمالاً وَرَدَّدَتْهُ، يُقالُ: صَفَقَتْهُ الرِّيحُ وَصَفَّقَتْهُ. وَصَفَّقَتِ الرِّيحُ السَّحابَ: إِذا صَرَمَتْهُ واخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَكَأَنَّها اعْتَنَقَتْ صَبِيرَ غَمامَةٍ
بُعْدَى تُصَفِّقُهُ الرِّياحُ زُلالِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَهذا البَيْتُ فى آخِرِ كِتابِ

(١) قوله: «صُفِّقت وردتها» جاء فى مادة «ذبح»: «صَفَقَتْ فى دَنِّها». قال: «ويُروَى: بُرْدَتَها لونَ الذُّبَحْ»، والصواب: صَفَقَتْ فى دَنِّها نورَ الذُّبَحْ. [عبد الله]

سِيبَوَيْهِ مِنْ بابِ الإِدْغامِ بِنَصْبِ زُلالٍ، وَهُوَ غَلَطٌ لأَنَّ القَصِيدَةَ مَخْفُوضَةُ الرَّوِىِّ. وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ: إِذا اصْطَفَقَ الآفاقُ بِالبَياضِ، أَىِ اضْطَرَبَ وانْتَشَرَ الضَّوْءُ. وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الصَّفْقِ، كَما تَقُولُ اضْطَرَبَ المَجْلِسُ بِالقَوْمِ.

وَصِفاقُ البَطْنِ: الجِلْدَةُ الباطِنَةُ الَّتِى تَلِى السَّوادَ سَوادَ البَطْنِ. وَهُوَ حَيْثُ يَنْقُبُ البَيْطارُ مِنَ الدَّابَّةِ، قالَ زُهَيْرٌ:

أَمِينُ صَفاقٍ لَمْ يُخَرَّقْ صِفاقُهُ
بِمِنْقَبِهِ وَلَمْ تُقَطَّعْ أَباجِلُهْ[2]

وَالجَمْعُ صُفُقٌ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذلِكَ، قالَ زُهَيْرٌ:

حَتَّى يَئُوبَ بِها عُوجاً مُعَطَّلَةً
تَشْكُو الدَّوابِرَ وَالأَنْساءَ وَالصُّفُقا

وَبَعْضٌ يَقُولُ: جِلْدُ البَطْنِ كُلُّه صِفاقٌ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الصِّفاقُ ما بَيْنَ الجِلْدِ وَالمُصْرانِ. وَمَراقُّ البَطْنِ: صِفاقٌ أَجْمَعُ ما تَحْتَ الجِلْدِ مِنْهُ إِلَى سَوادِ البَطْنِ، قالَ: وَمَراقُّ البَطْنِ كُلُّ ما لَمْ يَنْحَنِ عَلَيْهِ عَظْمٌ. وَقالَ الأَصْمَعِىُّ: الصِّفاقُ الجِلْدُ الأَسْفَلُ الَّذِى دُونَ الجِلْدِ الَّذِى يُسْلَخُ، فَإِذا سُلِخَ المَسْكُ بَقِىَ ذلِكَ مُمْسِكَ البَطْنِ، وَهُوَ الَّذِى إِذا انْشَقَّ كانَ مِنْهُ الفَتْقُ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: الصِّفاقُ ما حَوْلَ السُّرَّةِ حَيْثُ يَنْقُبُ البَيْطارُ، وَقالَ بِشْرٌ:

مُذَكَّرَةً كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْها
عَلَى ذِى عانَةٍ، وافِى الصِّفاقِ

وافِى الصِّفاقِ أَرادَ أَنَّ ضُلُوعَهُ طِوالٌ. وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فى كِتابِ الفَرَسِ: الصِّفاقُ الجِلْدُ الأَسْفَلُ الَّذِى تَحْتَ الجِلْدِ الَّذِى عَلَيْهِ الشَّعَرُ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِىِّ:

لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفا
قِ مِنْ خَشَبِ الجَوْزِ لَمْ يُثْقَبِ

يَقُولُ: ذلِكَ المَوْضِعُ مِنْهُ كَأَنَّهُ تُرْسٌ وَهُوَ شَدِيدُ الصِّفاقِ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ

(٢) قوله: «أمين صفاق» فى المحكم: «أمين شظاة». [عبد الله]

سُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ أَخَذَتْ بِأُنْثَيَىْ زَوْجِها، فَخَرَقَتِ الجِلْدَ، وَلَمْ تَخْرِقِ الصِّفاقَ، فَقَضَى بِنِصْفِ ثُلُثِ الدِّيَةِ؛ الصِّفاقُ: جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَحْتَ الجِلْدِ الأَعْلَى وَفَوْقَ اللَّحْمِ.

وَالصَّفَقُ: الأَدِيمُ الجَدِيدُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الماءُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ماءٌ أَصْفَرُ، واسْمُ ذلِكَ الماءِ الصَّفْقُ وَالصَّفَقُ. وَالصَّفَقُ، بِالتَّحْرِيكِ: الماءُ الَّذِى يُصَبُّ فى القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ فَيُحَرَّكُ فِيها فَيَصْفَرُّ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: شاهِدُهُ قَوْلُ أَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ:

يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى
نَضْحَ الجَدِيدِ الصَّفَقَ المُصْفَرَّ[3]

وَالمُسَرَّى: المُسْتَسِرُّ فى البَدَنِ. وَيُقالُ: وَرَدْنا ماءً كَأَنَّهُ صَفَقٌ، وَهُوَ أَوَّلُ ما يُصَبُّ فى القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ، فَيَخْرُجُ الماءُ أَصْفَرَ، وَصَفَّقَ القِرْبَةَ: فَعَلَ بِها ذلِكَ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّفَقُ رِيحُ الدِّباغِ وَطَعْمُهُ.

وَصَفَقَ الكَأْسَ وَأَصْفَقَها: مَلأَها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ). وَصَفَقَ البابَ يَصْفِقُهُ صَفْقاً وَأَصْفَقَهُ، كِلاهُما: أَغْلَقَهُ وَرَدَّهُ، مِثْلُ بَلَقْتُهُ وَأَبْلَقْتُهُ، قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ:

مُتَّكِئاً تُصْفَقُ أَبْوابُهُ
يَسْعَى عَلَيْهِ العَبْدُ بِالكُوبِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهُما بِمَعْنَى الفَتْحِ. وَقالَ النَّضْرُ: سَفَقْتُ البابَ وَصَفَقْتُهُ، قالَ: وَقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: صَفَقْتُ البابَ أَصْفِقُهُ صَفْقاً إِذا فَتَحْتَهُ، وَتَرَكْتُ بابَهُ مَصْفُوقاً أَىْ مَفْتُوحاً. قالَ: وَالنَّاسُ يَقُولُونَ صَفَقْتُ البابَ وَأَصْفَقْتُهُ، أَىْ رَدَدْتُهُ. قالَ: وَقالَ أَبُو الخَطَّابِ يُقالُ هذا كُلُّهُ. وَبابٌ مَبْلُوقٌ أَىْ مَفْتُوحٌ. وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ: أَصْفَقْتُ البابَ وَأَصْمَقْتُهُ بِمَعْنَى أَغْلَقْتُهُ، وَقالَ غَيْرُهُ: هِىَ الإِجافَةُ دُونَ الإِغْلاقِ. الأَصْمَعِىُّ: صَفَقْتُ البابَ أَصْفِقُهُ صَفْقاً، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْفَقْتُهُ. وَمِصْراعا البابِ: صَفْقاهُ.

(٣) سبقت رواية الشطر الأخير: «نَضْحَ الأَداوَى». [عبد الله]

والصَّفْقُ: الرَّدُّ وَالصَّرْفُ، وَقَدْ صَفَقْتُهُ فانْصَفَقَ.

وَفِي كِتابِ مُعاوِيَةَ إِلى مَلِكِ الرُّومِ: لأَنْزِعَنَّكَ مِنَ المُلْكِ نَزْعَ الأَصْفَقانِيَّةِ، هُمُ الخَوَلُ بِلُغَةِ اليَمَنِ. يُقالُ: صَفَقَهُمْ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ أَيْ أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ قَهْراً وَذُلاً. وَصَفَقَهُمْ عَنْ كَذا، أَيْ صَرَفَهُمْ.

وَالتَّصْفِيقُ: أَنْ يَكُونَ نَوَى نِيَّةً عَزَمَ عَلَيْها ثُمَّ رَدَّ نِيَّتَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَزَلَلِ النِّيَّةِ وَالتَّصْفِيقِ

وَفِي النَّوادِرِ: وَالصَّفُوقُ الحِجابُ المُمْتَنِعُ مِنَ الجِبالِ. وَالصَّفْقُ الجَمْعُ. وَالخَرِيقُ مِنَ الوادِي: شاطِئُهُ. وَالجَمْعُ خُرُقٌ. وناقَةٌ خَرِيقٌ: غَزِيرَةٌ.

وَثَوْبٌ صَفِيقٌ: مَتِينٌ بَيِّنُ الصَّفاقَةِ، وَقَدْ صَفُقَ صَفاقَةً: كَثُفَ نَسْجُهُ، وَأَصْفَقَهُ الحائِكُ. وَثَوْبٌ صَفِيقٌ وَسَفِيقٌ: جَيِّدُ النَّسْجِ. والصَّفِيقُ: الجِلْدُ. وَالصَّفَقُ: الصُّعُودُ المُنْكَرَةُ، وَجَمْعُها صَفائِقُ وَصُفُقٌ.

وَصافَقَ بَيْنَ قَمِيصَيْنِ: لَبِسَ أَحَدَهُما فَوْقَ الآخَرِ.

وَالدِّيكُ الصَّفَّاقُ: الَّذِي يَضْرِبُ بِجَناحَيْهِ إِذا صَوَّتَ.

وَصَفَقَ ماشِيَتَهُ صَفْقاً: صَرَفَها. وَصَفَقَ الرَّجُلُ صَفْقاً: ذَهَبَ. وَفِي حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ أَنَّهُ قالَ: خُذِي مِنِّي أَخِي ذا العِفاقِ صَفّاقاً أَفّاقاً، قالَ الأَصْمَعِيُّ: الصَّفّاقُ الَّذِي يَصْفِقُ عَلى الأَمْرِ العَظِيمِ، وَالأَفّاقُ الَّذِي يَتَصَرَّفُ وَيَضْرِبُ إِلى الآفاقِ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رَوَى هٰذا ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ أَبِي سُفْيانَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، قالَ وَالَّذِي أَراهُ فِي تَفْسِيرِ الأَفّاقِ الصَّفّاقِ غَيْرُ ما حَكاهُ، إِنَّما الصَّفّاقُ الكَثِيرُ الأَسْفارِ وَالتَّصَرُّفِ فِي التِّجاراتِ، وَالصَّفْقُ وَالأَفْقُ قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ، وَكَذٰلِكَ الصَّفّاقُ وَالأَفّاقُ مَعْناهُما مُتَقارِبٌ، وَقِيلَ: الأَفّاقُ مِنْ أُفُقِ الأَرْضِ، أَيْ ناحِيَتِها.

وانْصَفَقَ القَوْمُ إِذا انْصَرَفُوا.

وَصَفَقَ القَوْمُ فِي البِلادِ إِذا أَبْعَدُوا فِي طَلَبِ المَرْعَى، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيِّ:

إِنَّ لَها فِي العامِ ذِي الفُتُوقِ
وَزَلَلِ النِّيَّةِ وَالتَّصْفِيقِ
رِعْيَةَ مَوْلًى ناصِحٍ شَفِيقِ

وَتَصْفِيقُ الإِبِلِ: أَنْ تُحَوِّلَها مِنْ مَرْعًى قَدْ رَعَتْهُ إِلى مَكانٍ فِيهِ مَرْعًى.

وأَصْفَقَ الغَنَمَ إِصْفاقاً: حَلَبَها فِي اليَوْمِ مَرَّةً، قالَ:

أَوْدَى بَنُو غَنْمٍ بِأَلْبانِ العُصُمْ
بِالمُصْفَقاتِ وَرَضُوعاتِ البُهَمْ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَقالُوا: عَلَيْكُمْ عاصِماً يُعْتَصَمْ بِهِ
رُوَيْدَكَ حَتَّى يُصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ!

أَرادَ أَنَّهُ لا خَيْرَ عِنْدَهُ، وأَنَّهُ مَشْغُولٌ بِغَنَمِهِ، والإِصْفاقُ: أَنْ يَحْلُبَها مَرَّةً واحِدَةً فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ. وَفِي الصِّحاحِ: أَصْفَقْتُ الغَنَمَ إِذا لَمْ تَحْلُبْها فِي اليَوْمِ إِلا مَرَّةً.

وَالصافِقَةُ: الدَّاهِيَةُ، قالَ أَبُو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِيُّ:

فَفِي تُخْبِرِينا أَوْ تُعَلِّي تَحِيَّةً
لَنا أَوْ تُثِيبِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوافِقِ

وَالصَّفائِقُ: صَوارِفُ الخُطُوبِ وَحَوادِثُها، الواحِدَةُ صَفِيقَةٌ، وَقالَ كُثَيِّرٌ:

وأَنْتِ المُنَى يا أُمَّ عَمْرٍو لَوَ انَّنا
نَنالُكِ أَوْ تُدْنِنِي نَوالَكِ الصَّفائِقُ

وَهِيَ الصَّوافِقُ أَيْضاً، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَخٌ لَكَ مَأْمُونُ السَّجِيّاتِ خِضْرِمٌ
إِذا صَفَقَتْهُ فِي الحُرُوبِ الصَّوافِقُ

وَصَفَقْتُ العُودَ إِذا حَرَّكْتَ أَوْتارَهُ فاصْطَفَقَ. وَاصْطَفَقَتِ المَزاهِرُ إِذا أَجابَ بَعْضُها بَعْضاً، قالَ ابْنُ الطَّثَرِيَّةِ:

وَيَوْمٍ كَظِلِّ الرُّمْحِ قَصَّرَ طُولَهُ
دَمُ الزِّقِّ عَنّا وَاصْطِفاقُ المَزاهِرِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: نَسَبَ الجَوْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ لِيَزِيدَ بْنِ الطَّثَرِيَّةِ. وَصَوابُهُ لِشُبْرُمَةَ بْنِ الطُّفَيْلِ.

• **صفل** • التَّهْذِيبُ: أَصْفَلَ الرَّجُلُ إِذا رَعَى إِبِلَهُ الصَّفْصِلَّ.

• **صفن** • الصَّفْنُ وَالصُّفْنُ وَالصَّفْنَةُ وَالصَّفَنَةُ: وِعاءُ الخُصْيَةِ. وَفِي الصِّحاحِ: الصَّفَنُ، بِالتَّحْرِيكِ، جِلْدَةُ بَيْضَةِ الإِنْسانِ، وَالجَمْعُ أَصْفانٌ. وَصَفَنَهُ يَصْفِنُهُ صَفْناً: شَقَّ صَفَنَهُ.

وَالصُّفْنُ: كالسُّفْرَةِ بَيْنَ العَيْبَةِ وَالقِرْبَةِ يَكُونُ فِيها المَتاعُ، وَقِيلَ: الصُّفْنُ مِنْ أَدَمٍ كالسُّفْرَةِ لأَهْلِ البادِيَةِ يَجْعَلُونَ فِيها زادَهُمْ، وَرُبَّما اسْتَقَوْا بِهِ الماءَ كالدَّلْوِ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوادٍ:

هَرَقْتُ فِي حَوْضِهِ صُفْناً لِيَشْرَبَهُ
فِي دائِرٍ خَلَقِ الأَعْضادِ أَهْدامِ

وَيُقالُ: الصُّفْنُ هُنا الماءُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَئِنْ بَقِيتُ لأُسَوِّيَنَّ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِيَ حَقُّهُ فِي صُفْنِهِ، لَمْ يَعْرَقْ فِيهِ جَبِينُهُ، أَبُو عَمْرٍو: الصُّفْنُ، بِالضَّمِّ، خَرِيطَةٌ يَكُونُ لِلرَّاعِي فِيها طَعامُهُ وَزِنادُهُ وما يَحْتاجُ إِلَيْهِ، قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ:

مَعَهُ سِقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ
صُفْنٌ وَأَخْراصٌ يَلُحْنَ وَمِسْأَبُ

وَقِيلَ: هِيَ السُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالخَيْطِ، وَتُضَمُّ صادُها وَتُفْتَحُ، وَقالَ الفَرّاءُ: هُوَ شَيْءٌ مِثْلُ الدَّلْوِ أَوِ الرَّكْوَةِ يُتَوَضَّأُ فِيهِ، وَأَنْشَدَ لأَبِي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ يَصِفُ ماءً وَرَدَهُ:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ فِي جَمِّهِ
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَما قالَ أَبُو عَمْرٍو وَالفَرّاءُ جَمِيعاً أَنْ يُسْتَعْمَلَ الصُّفْنُ فِي هٰذا وَفِي هٰذا، قالَ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ الصَّفْنُ، بِفَتْحِ الصّادِ. وَالصَّفْنَةُ أَيْضاً بِالتَّأْنِيثِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الصَّفْنَةُ، بِفَتْحِ الصّادِ، هِيَ السُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالخَيْطِ، وَمِنْهُ يُقالُ: صَفَنَ ثِيابَهُ فِي سَرْجِهِ إِذا

جَمَعَها. وفي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، عَوَّذَ عَلِيًّا حِينَ رَكِبَ، وصَفَنَ ثِيابَهُ في سَرْجِهِ، أَي جَمَعَها فِيهِ. أَبو عُبَيْدٍ: الصَّفْنَةُ كالعَيْبَةِ يَكُونُ فيها مَتاعُ الرَّجُلِ وأَداتُهُ، فإِذا طَرَحْتَ الهاءَ ضَمَمْتَ الصَّادَ وقُلْتَ صُفْنٌ، والصُّفْنُ، بِضَمِّ الصَّادِ: الرَّكْوَةُ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: الحَقْني بالصُّفْنِ، أَي بالرَّكْوَةِ.

والصَّفَنُ: جِلْدُ الأُنْثَيَيْنِ، بِفَتْحِ الفاءِ والصَّادِ، ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

يَتْرُكْنَ أَصْفانَ الخُصَى جَلاجِلا

والصُّفْنَةُ: دَلْوٌ صَغِيرَةٌ لَها حَلْقَةٌ واحِدَةٌ، فإِذا عَظُمَتْ فاسْمُها الصُّفْنُ، والجَمْعُ أَصْفُنٌ، قالَ:

غَمَرْتُها أَصْفُنًا مِنْ آجِنٍ سُدُمٍ
كَأَنَّ ما ماصَ مِنْهُ في الفَمِ الصَّبِرُ

عَدَّى غَمَرْتُ إِلى مَفْعُولَيْنِ لأَنَّها بِمَعْنَى سَقَيْتُ.

والصَّافِنُ: عِرْقٌ يَنْغَمِسُ في الذِّراعِ في عَصَبِ الوَظِيفِ. والصَّافِنانِ: عِرْقانِ في الرِّجْلَيْنِ، وقِيلَ[1]: شُعْبَتانِ في الفَخِذَيْنِ. والصَّافِنُ: عِرْقٌ في باطِنِ الصُّلْبِ طُولاً مُتَّصِلٌ بِهِ نِياطُ القَلْبِ، ويُسَمَّى الأَكْحَلَ. غَيْرُهُ: ويُسَمَّى الأَكْحَلُ مِنَ البَعِيرِ الصَّافِنَ، وقِيلَ: الأَكْحَلُ مِنَ الدَّوابِّ الأَبْجَلُ. وقالَ أَبو الهَيْثَمِ: الأَكْحَلُ والأَبْجَلُ والصَّافِنُ هِيَ العُرُوقُ الَّتي تُفْصَدُ، وهِيَ في الرِّجْلِ صافِنٌ، وفي اليَدِ أَكْحَلُ. الجَوْهَرِيُّ: الصَّافِنُ عِرْقُ السَّاقِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الصَّافِنُ عِرْقٌ ضَخْمٌ في باطِنِ السَّاقِ حَتَّى يَدْخُلَ الفَخِذَ، فَذَلِكَ الصَّافِنُ.

وصَفَنَ الطَّائِرُ الحَشِيشَ والوَرَقَ يَصْفِنُهُ صَفْناً وصَفَّنَهُ: نَضَّدَهُ لِفِراخِهِ، والصَّفْنُ: ما نَضَّدَهُ مِنْ ذَلِكَ. اللَّيْثُ: كُلُّ دابَّةٍ وخَلْقٍ شِبْهِ زُنْبُورٍ يَنْضُدُ حَوْلَ مَدْخَلِهِ وَرَقاً أَوْ حَشِيشاً أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبِيتُ في وَسَطِهِ بَيْتاً لِنَفْسِهِ أَوْ لِفِراخِهِ، فَذَلِكَ الصَّفْنُ، وفِعْلُهُ التَّصْفِينُ.

وصَفَنَتِ الدَّابَّةُ تَصْفِنُ صُفُوناً: قامَتْ عَلَى ثَلاثٍ وثَنَتْ سُنْبُكَ يَدِها الرَّابِعَ. أَبو زَيْدٍ: صَفَنَ الفَرَسُ إِذا قامَ عَلَى طَرَفِ الرَّابِعَةِ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالعَشِيِّ الصَّافِناتُ الجِيادُ». وصَفَنَ يَصْفِنُ صُفُوناً: صَفَّ قَدَمَيْهِ. وخَيْلٌ صُفُونٌ: كَقاعِدٍ وقُعُودٍ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ في صِفَةِ فَرَسٍ:

أَلِفَ الصُّفُونَ فَلا يَزالُ كَأَنَّهُ
مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلاثِ كَسِيرا

قَوْلُهُ: مِمَّا يَقُومُ، لَمْ يُرِدْ مِنْ قِيامِهِ، وإِنَّما أَرادَ مِنَ الجِنْسِ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الثَّلاثِ، وجَعَلَ كَسِيراً حالاً مِنْ ذَلِكَ النَّوْعِ الزَّمِنِ، لا مِنَ الفَرَسِ المَذْكُورِ في أَوَّلِ البَيْتِ؛ قالَ الشَّيْخُ: جَعَلَ ما اسْماً مُنَكَّراً. أَبو عَمْرٍو: صَفَنَ الفَرَسُ[2] بِرِجْلِهِ ويَبَقَّرَ بِيَدِهِ إِذا قامَ عَلَى طَرَفِ حافِرِهِ. ومِنْهُ حَدِيثُ البَرَاءِ بْنِ عازِبٍ: كُنَّا إِذا صَلَّيْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قُمْنا خَلْفَهُ صُفُوناً، وإِذا سَجَدَ تَبِعْناهُ، أَي واقِفِينَ قَدْ صَفَنَّا أَقْدامَنا، قالَ أَبو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ صُفُوناً يُفَسَّرُ الصَّافِنُ تَفْسِيرَيْنِ: فَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ كُلُّ صافٍّ قَدَمَيْهِ قائِماً فَهُوَ صافِنٌ، والقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الصَّافِنَ مِنَ الخَيْلِ الَّذِي قَدْ قَلَبَ أَحَدَ حَوافِرِهِ وقامَ عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ. وفي الصِّحاحِ: الصَّافِنُ مِنَ الخَيْلِ القائِمُ عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ، وقَدْ أَقامَ الرَّابِعَةَ عَلَى طَرَفِ الحافِرِ، وقَدْ قِيلَ: الصَّافِنُ القائِمُ عَلَى الإِطْلاقِ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

نُعَلِّمُهُمْ بِها ما عَلَّمَتْنا
أُبُوَّتُنا جَوارِيَ أَوْ صُفُونا

وفي الحَدِيثِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقُومَ لَهُ النَّاسُ صُفُوناً، أَي واقِفِينَ. والصُّفُونُ: المَصْدَرُ أَيضاً، ومِنْهُ الحَدِيثُ: فَلَمَّا دَنا القَوْمُ صافَنَّاهُمْ، أَي واقَفْناهُمْ وقُمْنا حِذاءَهُمْ.

وفي الحَدِيثِ: نَهَى عَنْ صَلاةِ الصَّافِنِ، أَي الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَثْنِيَ قَدَمَهُ إِلى وَرائِهِ، كَما يَفْعَلُ الفَرَسُ إِذا ثَنَى حافِرَهُ. وفي حَدِيثِ مالِكِ بْنِ دِينارٍ: رَأَيْتُ عِكْرِمَةَ يُصَلِّي وقَدْ صَفَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ. وكانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وابْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَآنِ: «فاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْها صَوافِنَ»، بالنُّونِ، فأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ فَفَسَّرَها مَعْقُولَةً إِحْدَى يَدَيْها عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ، والبَعِيرُ إِذا نُحِرَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، وأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَقالَ: يَعْنِي قِياماً. وقالَ الفَرَّاءُ: رَأَيْتُ العَرَبَ تَجْعَلُ الصَّافِنَ القائِمَ عَلَى ثَلاثٍ وعَلَى غَيْرِ ثَلاثٍ، قالَ: وأَشْعارُهُمْ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصُّفُونَ القِيامُ خاصَّةً؛ وأَنْشَدَ:

وقامَ المَها يُقْفِلْنَ كُلَّ مُكَبَّلٍ
كَما رُصَّ أَيْقا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صافِنِ

المَها: البَقَرُ، يَعْنِي النِّساءَ، والمُكَبَّلُ: أَرادَ الهَوْدَجَ، يُقْفِلْنَ: يَسْدُدْنَ، كَما رُصَّ: كَما قُيِّدَ، والأَيْقُ: الرُّسْغُ، مُذْهَبِ اللَّوْنِ: أَرادَ فَرَساً يَعْلُوهُ صُفْرَةٌ، صافِنٌ: قائِمٌ عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ، قالَ: وأَمَّا الصَّائِنُ فَهُوَ القائِمُ عَلَى طَرَفِ حافِرِهِ مِنَ الحَفا؛ والعَرَبُ تَقُولُ لِجَمْعِ الصَّافِنِ: صَوافِنُ وصافِناتٌ وصُفُونٌ.

وتَصافَنَ القَوْمُ الماءَ إِذا كانُوا في سَفَرٍ فَقَلَّ عِنْدَهُمْ فاقْتَسَمُوهُ عَلَى الحَصاةِ. أَبو عَمْرٍو: تَصافَنَ القَوْمُ تَصافُناً، وذَلِكَ إِذا كانُوا في سَفَرٍ ولا ماءَ مَعَهُمْ ولا شَيْءَ، يَقْتَسِمُونَهُ عَلَى حَصاةٍ يُلْقُونَها في الإِناءِ، يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الماءِ بِقَدْرِ ما يَغْمُرُ الحَصاةَ، فَيُعْطاهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ؛ وقالَ الفَرَزْدَقُ:

(١) قوله: «وقيل شعبتان...» زاد في المحكم قبل هذا: وقيل: عرقان استبطنا الساقين، وقيل... إلخ.

(٢) قوله: «صفن الفرس» في الأصل والطبعات جميعها: «صفن الرَّجُلُ»، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه. [عبد الله]

فَلَمَّا تَصَافَنَّا الإِدَاوَةَ أَجْهَشَتْ
إِلَيَّ غُضُونُ العَنْبَرِيِّ الجُرَاضِمِ

الجوهريّ : تَصَافَنَ القَوْمُ الماءَ اقْتَسَمُوهُ بِالحِصَصِ ، وَذٰلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالمَقْلَةِ تَسْقِي الرَّجُلَ قَدْرَ ما يَغْمُرُها ، فَإِنْ كانَتْ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَهِيَ البَلَدُ .

وَصُفَيْنَةُ : قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ غَنَّاءُ فِي سَوَادِ الحَرَّةِ ؛ قالَتِ الخَنْساءُ :

طَرَقَ النَّعِيُّ عَلَى صُفَيْنَةَ غُدْوَةً
وَنَعَى المُعَمَّمَ مِنْ بَنِي عَمْرِو

أَبو عَمْرٍو : الصَّفْنُ وَالصَّفْنَةُ الشَّقْشِقَةُ .

وَصِفِّينُ : مَوْضِعٌ كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَمُعاوِيَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي تَرْجَمَةِ صَفَفَ ، لأَنَّ نُونَهُ زائِدَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ صِفُّونَ ، فِيمَنْ أَعْرَبَهُ بِالحُرُوفِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ : شَهِدْتُ صِفِّينَ ، وَبِئْسَتِ الصِّفُّونَ ، وَفِيها وَفِي أَمْثالِها لُغَتانِ : إِحْداهُما إِجْراءُ الإِعْرابِ عَلَى ما قَبْلَ النُّونِ وَتَرْكُها مَفْتُوحَةً كَجَمْعِ السَّلامَةِ ، كَما قالَ أَبو وائِلٍ ، وَالثَّانِيَةُ أَنْ تَجْعَلَ النُّونَ حَرْفَ الإِعْرابِ وَتُقِرَّ الياءَ بِحالِها فَتَقُولَ : هٰذِهِ صِفِّينُ ، وَرَأَيْتُ صِفِّينَ ، وَمَرَرْتُ بِصِفِّينَ ، وَكَذٰلِكَ تَقُولُ فِي قِنَّسْرِينَ وَفِلَسْطِينَ وَيَبْرِينَ[1] .

• صفا • الصَّفْوُ وَالصَّفاءُ ، مَمْدُودٌ : نَقِيضُ الكَدَرِ ، صَفا الشَّيْءُ وَالشَّرابُ يَصْفُو صَفاءً وَصُفُوًّا ، وَصَفْوُهُ وَصَفْوَتُهُ وَصِفْوَتُهُ وَصُفْوَتُهُ : ما صَفا مِنْهُ ، وَصَفَّيْتُهُ أَنا تَصْفِيَةً .

وَصَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ : خالِصُهُ مِنْ صَفْوَةِ المالِ وَصَفْوَةِ الإِخاءِ . الكِسائِيُّ : هُوَ صَفْوَةُ الماءِ وَصِفْوَةُ الماءِ ، وَكَذٰلِكَ المالُ . وَقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : يُقالُ لَهُ صَفْوَةُ مالِي ، وَصِفْوَةُ مالِي ، وَصُفْوَةُ مالِي ، فَإِذا نَزَعُوا الهاءَ قالُوا لَهُ صَفْوُ مالِي ، بِالفَتْحِ لا غَيْرُ . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ : لَهُمْ صِفْوَةُ أَمْرِهِمْ ؛ الصِّفْوَةُ ، بِالكَسْرِ : خِيارُ الشَّيْءِ وَخُلاصَتُهُ وَما صَفا مِنْهُ ، فَإِذا حُذِفَتِ الهاءُ فُتِحَتِ الصَّادُ ، وَهُوَ صَفْوُ الإِهالَةِ لا غَيْرُ .

وَالصَّفاءُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الصَّافِي .

وَإِذا أَخَذَ صَفْوَ ماءٍ مِنْ غَدِيرٍ قالَ : اسْتَصْفَيْتُ صَفْوَةً . وَصَفَوْتُ القِدْرَ إِذا أَخَذْتَ صُفْوَتَها .

وَالمِصْفاةُ : الرَّاوُوقُ . وَفِي الإِناءِ صِفْوَةٌ مِنْ ماءٍ أَوْ خَمْرٍ ، أَيْ قَلِيلٌ .

وَصَفا الجَوُّ : لَمْ تَكُنْ فِيهِ لُطْخَةُ غَيْمٍ . وَيَوْمٌ صافٍ وَصَفْوانُ إِذا كانَ صافِيَ الشَّمْسِ ، لا غَيْمَ فِيهِ وَلا كَدَرَ ، وَهُوَ شَدِيدُ البَرْدِ . وَقَوْلُ أَبِي فَقْعَسٍ فِي صِفَةِ كَلإٍ : خَضِيعٌ مَضِيعٌ صافٍ رَتِعٌ ؛ أَرادَ أَنَّهُ نَقِيٌّ مِنَ الأَغْثاءِ وَالنَّبْتِ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَهُوَ مِنْ هٰذا البابِ ، وَقَدْ يَكُونُ صافٍ مَقْلُوباً مِنْ صائِفٍ ، أَيْ أَنَّهُ نَبْتٌ صَيْفِيٌّ فَقُلِبَ ، فَإِذا كانَ هٰذا فَلَيْسَ مِنْ هٰذا البابِ ، وَإِنَّما هُوَ مِنْ بابِ ص ي ف .

أَبو عُبَيْدٍ : الصَّفِيُّ مِنَ الغَنِيمَةِ ما اخْتارَهُ الرَّئِيسُ مِنَ المَغْنَمِ ، وَاصْطَفاهُ لِنَفْسِهِ قَبْلَ القِسْمَةِ مِنْ فَرَسٍ أَوْ سَيْفٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ الصَّفِيَّةُ أَيْضاً ، وَجَمْعُهُ صَفايا ، وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَنَمَةَ يُخاطِبُ بِسْطامَ بْنَ قَيْسٍ :

لَكَ المِرْباعُ فِيها وَالصَّفايا
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالفُضُولُ

وَفِي الحَدِيثِ : إِنْ أَعْطَيْتُمُ الخُمُسَ وَسَهْمَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَالصَّفِيَّ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ ؛ قالَ الشَّعْبِيُّ : الصَّفِيُّ عِلْقٌ تَخَيَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مِنَ المَغْنَمِ ، كانَ مِنْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ : كانَتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفايا ، تَعْنِي صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ كانَتْ مِنْ غَنِيمَةِ خَيْبَرَ .

وَاسْتَصْفَيْتُ الشَّيْءَ إِذا اسْتَخْلَصْتَهُ . وَمَنْ قَرَأَ : «فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْها صَوافِيَ» ، بِالياءِ ، فَتَفْسِيرُهُ أَنَّها خالِصَةٌ للهِ ، تَعالَى يَذْهَبُ بِها إِلَى جَمْعِ صافِيَةٍ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلضِّياعِ الَّتِي يَسْتَخْلِصُها السُّلْطانُ لِخاصَّتِهِ : الصَّوافِي . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَالعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُما دَخَلا عَلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَهُما يَخْتَصِمانِ فِي الصَّوافِي الَّتِي أَفاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ، ﷺ ، مِنْ أَمْوالِ بَنِي النَّضِيرِ ؛ الصَّوافِي : الأَمْلاكُ وَالأَرْضُ الَّتِي جَلا عَنْها أَهْلُها أَوْ ماتُوا وَلا وارِثَ لَها ، واحِدَتُها صافِيَةٌ .

وَاسْتَصْفَى صَفْوَ الشَّيْءِ : أَخَذَهُ . وَصَفا الشَّيْءَ : أَخَذَ صَفْوَهُ ؛ قالَ الأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفُرَ :

بَهالِيلُ لا تَصْفُو الإِماءُ قُدُورَهُمْ
إِذا النَّجْمُ وافاهُمْ عِشاءً بِشَمْأَلِ

وَقَوْلُ كُثَيِّرِ عَزَّةَ :

كَأَنَّ مَغارِزَ الأَنْيابِ مِنْها
إِذا ما الصُّبْحُ نَوَّرَ لانْفِلاقِ
صَلِيتُ غَمامَةٍ بِجَناةِ نَحْلٍ[2]
صَفاةِ اللَّوْنِ طَيِّبَةِ المَذاقِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ صَفاةُ اللَّوْنِ صافِيَةٌ ، قالَ : وَهُوَ عِنْدِي فَعِلَةٌ عَلَى النَّسَبِ ، كَأَنَّهُ صَفِيَةٌ ، قُلِبَ إِلَى صَفاةٍ ، كَما قِيلَ ناصاةٌ وَباناةٌ .

وَاسْتَصْفَى الشَّيْءَ وَاصْطَفاهُ : اخْتارَهُ . اللَّيْثُ : الصَّفاءُ مُصافاةُ المَوَدَّةِ وَالإِخاءِ . وَالاصْطِفاءُ : الاخْتِيارُ ، افْتِعالٌ مِنَ الصَّفْوَةِ . وَمِنْهُ : النَّبِيُّ ، ﷺ ، صَفْوَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ وَمُصْطَفاهُ ، وَالأَنْبِياءُ المُصْطَفَوْنَ ، وَهُمْ مِنَ المُصْطَفَيْنَ إِذا اخْتِيرُوا ، وَهُمُ المُصْطَفُونَ إِذا اخْتارُوا ، وَهٰذا بِضَمِّ الفاءِ .

وَصَفِيُّ الإِنْسانِ : أَخُوهُ الَّذِي يُصافِيهِ الإِخاءَ . وَالصَّفِيُّ : المُصافِي . وَأَصْفَيْتُهُ الوُدَّ : أَخْلَصْتُهُ وَصافَيْتُهُ . وَتَصافَيْنا : تَخالَصْنا . وَصافَى الرَّجُلَ : صَدَقَهُ الإِخاءَ . وَصَفِيُّكَ : الَّذِي يُصافِيكَ وَالصَّفِيُّ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَاصْطَفاهُ : أَخَذَهُ صَفِيًّا ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

(١) زاد الصاغاني : صفنت به الأرض ، وصَفنت به ، أي ضربته .

(٢) قوله : «صليت غمامة بجناة نحل» هكذا في الأصل . ولم نعثر عليه في ديوان كثيّر .

عَشِيَّةَ قامَتْ بِالفِناءِ كَأَنَّها
عَقِيلَةُ نَهْبٍ تُصْطَفَى وتَغُوجُ

وفي الحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ لا يَرْضَى لِعَبْدِهِ المُؤْمِنِ إِذا ذَهَبَ بِصَفِيِّهِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ بِثَوابٍ دُونَ الجَنَّةِ؛ صَفِيُّ الرَّجُلِ: الَّذِي يُصافِيهِ الوُدَّ ويُخْلِصُهُ لَهُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ. وفي الحَدِيثِ: كَسانِيهِ صَفِيِّي عُمَرُ، أَيْ صَدِيقِي.

وناقَةٌ صَفِيٌّ أَيْ غَزِيرَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ، وَالجَمْعُ صَفايا، قالَ سِيبَوَيْهِ: ولا يُجْمَعُ بِالأَلِفِ والتَّاءِ لأَنَّ الهاءَ لَمْ تَدْخُلْهُ فِي حَدِّ الإِفْرادِ، وقَدْ صَفُوَتْ وصَفَتْ. وفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ: تَسْبِيحَةٌ فِي طَلَبِ حاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لَقُوحٍ صَفِيٍّ فِي عامِ لَزْبَةٍ، هِيَ النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ، وكَذلِكَ الشَّاةُ. ويُقالُ: ما كانَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ صَفِيًّا ولَقَدْ صَفَتْ تَصْفُو، وكَذلِكَ الإِبِلُ. وبَنُو فُلانٍ مُصْفُونَ إِذا كانَتْ غَنَمُهُمْ صَفايا، والنَّخْلَةُ كَذلِكَ. ونَخْلَةٌ صَفِيٌّ: كَثِيرَةُ الحَمْلِ، وَالجَمْعُ الصَّفايا.

ويُقالُ: أَصْفَيْتُ فُلاناً بِكَذا وكَذا إِذا آثَرْتَهُ بِهِ. الأَصْمَعِيُّ: الصَّفْواءُ وَالصَّفْوانُ وَالصَّفا، مَقْصُورٌ، كُلُّهُ واحِدٌ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ:

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حالِ مَتْنِهِ
كَما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بِالمُتَنَزِّلِ

ابْنُ السِّكِّيتِ: الصَّفا العَرِيضُ مِنَ الحِجارَةِ الأَمْلَسُ، جَمْعُ صَفاةٍ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ، فَإِذا ثُنِّيَ قِيلَ صَفَوانِ، وهُوَ الصَّفْواءُ أَيْضاً، ومِنْهُ الصَّفا وَالمَرْوَةُ، وهُما جَبَلانِ بَيْنَ بَطْحاءِ مَكَّةَ وَالمَسْجِدِ، وفِي الحَدِيثِ ذِكْرُهُما. وَالصَّفا: اسْمُ أَحَدِ جَبَلَيِ المَسْعَى. وَالصَّفا: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ.

وَالصَّفاةُ: صَخْرَةٌ مَلْساءُ. يُقالُ فِي المَثَلِ: ما تَنْدَى صَفاتُهُ. وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ: يَضْرِبُ صَفاتَها بِمِعْوَلِهِ، هُوَ تَمْثِيلٌ أَي اجْتَهَدَ عَلَيْهِ وبالَغَ فِي امْتِحانِهِ واخْتِبارِهِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: لا تُقْرَعُ لَهُمْ صَفاةٌ، أَيْ لا يَنالُهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ.

ابْنُ سِيدَهْ: الصَّفاةُ الحَجَرُ الصَّلْدُ الضَّخْمُ الَّذِي لا يُنْبِتُ شَيْئاً، وجَمْعُ الصَّفاةِ صَفَواتٌ وصَفاً، مَقْصُورٌ، وجَمْعُ الجَمْعِ أَصْفاءٌ وصُفِيٌّ وصِفِيٌّ، قالَ الأَخْيَلُ:

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِيِّ
مَواقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

كَذا أَنْشَدَهُ مَتْنَيْهِ، وَالصَّحِيحُ مَتْنَيَّ، كَما أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لأَنَّ بَعْدَهُ:

مِنْ طُولِ إِشْرافِي عَلَى الطَّوِيِّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإِنَّما حَكَمْنا بِأَنَّ أَصْفاءً وصُفِيًّا إِنَّما هُوَ جَمْعُ صَفاً لا جَمْعُ صَفاةٍ لأَنَّ فَعَلَةً لا تُكَسَّرُ عَلَى فُعُولٍ، إِنَّما ذلِكَ لِفَعْلَةٍ كَبَدْرَةٍ وبُدُورٍ، وكَذلِكَ أَصْفاءٌ جَمْعُ صَفاً لا صَفاةٍ لأَنَّ فَعَلَةً لا تُجْمَعُ عَلَى أَفْعالٍ. وهُوَ الصَّفْواءُ كالشَّجْراءِ، واحِدَتُها صَفاةٌ، وكَذلِكَ الصَّفْوانُ واحِدَتُهُ صَفْوانَةٌ. وفِي التَّنْزِيلِ: «كَمَثَلِ صَفْوانٍ عَلَيْهِ تُرابٌ»؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

عَلَى ظَهْرِ صَفْوانٍ كَأَنَّ مُتُونَهُ
عُلِلْنَ بِدُهْنٍ يُزْلِقُ المُتَنَزِّلا

وفي حَدِيثِ الوَحْيِ: كَأَنَّها سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوانٍ.

وأَصْفَى الحافِرُ: بَلَغَ الصَّفا فارْتَدَعَ. وأَصْفَى الشَّاعِرُ: انْقَطَعَ شِعْرُهُ ولَمْ يَقُلْ شِعْراً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَصْفَى الرَّجُلُ إِذا أَنْفَدَتِ النِّساءُ ماءَ صُلْبِهِ. وأَصْفَى الرَّجُلُ مِنَ المالِ وَالأَدَبِ أَيْ خَلا. وأَصْفَى الأَمِيرُ دارَ فُلانٍ، واسْتَصْفَى مالَهُ إِذا أَخَذَهُ كُلَّهُ. وأَصْفَتِ الدَّجاجَةُ إِصْفاءً: انْقَطَعَ بَيْضُها.

وَالصَّفا: اسْمُ نَهْرٍ بِعَيْنِهِ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلاً:

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

وبِالبَحْرَيْنِ نَهْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنْ عَيْنِ مُحَلِّمٍ يُقالُ لَهُ الصَّفا، مَقْصُورٌ.

وصَفِيٌّ: اسْمُ أَبِي قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ السُّلَمِيِّ.

وصَفْوانُ: اسْمٌ.

• صقب • الصَّقْبُ وَالسَّقْبُ، لُغَتانِ: الطَّوِيلُ التَّارُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، ويُقالُ لِلْغُصْنِ الرَّيَّانِ الغَلِيظِ الطَّوِيلِ.

وصَقْبُ النَّاقَةِ وَلَدُها، وجَمْعُهُ صِقابٌ وصِقْبانٌ.

وَالصَّقْبُ عَمُودٌ يُعْمَدُ بِهِ البَيْتُ، وقِيلَ: هُوَ العَمُودُ الأَطْوَلُ فِي وَسَطِ البَيْتِ، وَالجَمْعُ صُقُوبٌ.

وصَقَبَ البِناءَ وغَيْرَهُ: رَفَعَهُ.

وصُقُوبُ الإِبِلِ: أَرْجُلُها، لُغَةٌ فِي سُقُوبِها (حَكاها ابْنُ الأَعْرابِيِّ). قالَ: وأُرَى ذلِكَ لِمَكانِ القافِ، وضَعُوا مَكانَ السِّينِ صاداً، لأَنَّها أَفْشَى مِنَ السِّينِ، وهِيَ مُوافِقَةٌ لِلْقافِ فِي الإِطْباقِ، لِيَكُونَ العَمَلُ مِنْ وَجْهٍ واحِدٍ. قالَ: وهذا تَعْلِيلُ سِيبَوَيْهِ فِي هذا الضَّرْبِ مِنَ المُضارَعَةِ.

وَالصَّقَبُ: القُرْبُ. وحَكَى سِيبَوَيْهِ فِي الظُّرُوفِ الَّتِي عَزَلَها مِمَّا قَبْلَها لِيُفَسِّرَ مَعانِيَها لأَنَّها غَرائِبُ: هُوَ صَقَبَكَ، ومَعْناهُ القُرْبُ؛ ومَكانٌ صَقَبٌ وصَقِبٌ: قَرِيبٌ. وهذا أَصْقَبُ مِنْ هذا أَيْ أَقْرَبُ. وأَصْقَبَتْ دارُهُمْ وصَقِبَتْ، بِالكَسْرِ، وأَسْقَبَتْ: دَنَتْ وقَرُبَتْ. وفِي الحَدِيثِ: الجارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ، قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: أَرادَ بِالصَّقَبِ المُلاصَقَةَ وَالقُرْبَ، وَالمُرادُ بِهِ الشُّفْعَةُ، كَأَنَّهُ أَرادَ بِما يَلِيهِ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ: أَرادَ الشَّرِيكَ، وقالَ بَعْضُهُمْ: أَرادَ المُلاصِقَ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي القُرْبَ. ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: أَنَّهُ كانَ إِذا أُتِيَ بِالقَتِيلِ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ القَرْيَتَيْنِ، حُمِلَ عَلَى أَصْقَبِ القَرْيَتَيْنِ إِلَيْهِ، أَيْ أَقْرَبِهِما، ويُرْوَى بِالسِّينِ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ الرُّقَيَّاتِ:

كُوفِيَّةٌ نازِحٌ مَحِلَّتُها
لا أَمَمٌ دارُها ولا صَقَبُ

قالَ : مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْجارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ مِنَ الَّذِي لَيْسَ بِجارٍ.

ودارِي مِنْ دارِهِ بسَقَبٍ وصَقَبٍ وزَمَمٍ وأَمَمٍ وصَدَدٍ ، أَيْ قَرِيبٌ.

ويُقالُ : هُوَ جارِي مُصاقِبِي ، ومُطانِبِي ، ومُؤاصِرِي ، أَيْ صَقْبُ دارِه[1] وإِصارُه وطُنُبُه بِحِذاءِ صَقْبِ بَيْتِي وإِصارِي. وقِيلَ : أَصْقَبَكَ الصَّيْدُ فارْمِهِ ، أَيْ دَنا مِنْكَ وأَمْكَنَكَ رَمْيُهُ.

وتَقُولُ : أَصْقَبْتُهُ فَصَقِبَ ، أَيْ قَرَّبْتُهُ فَقَرُبَ. وصاقَبْناهُمْ مُصاقَبَةً وصِقاباً : قارَبْناهُمْ. ولَقِيتُهُ مُصاقَبَةً وصِقاباً وصِفاحاً ، مِثْلَ الصِّراحِ ، أَيْ مُواجَهَةً.

وَالصَّقْبُ : الْجَمْعُ.

وصَقَبَ قَفاهُ : ضَرَبَهُ بِصَقْبِهِ. وَالصَّقْبُ : الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُصْمَتٍ يابِسٍ.

وصَقَبَ الطّائِرُ : صَوَّتَ (عَنْ كُراعٍ).

والصَّاقِبُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، زادَ ابْنُ بَرِّيّ فِي بِلادِ بَنِي عامِرٍ ، قالَ :

رُمِيَتْ بِأَثْقَلَ مِنْ جِبالِ الصّاقِبِ

وَالسِّينُ[2] فِي كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ.

• صقح • الصَّقَحَةُ[3] : الصَّلَعَةُ. ورَجُلٌ أَصْقَحُ : أَصْلَعُ ، يَمانِيَةٌ.

• صقر • الصَّقْرُ : الطّائِرُ الَّذِي يُصادُ بِهِ ، مِنَ الْجَوارِحِ. ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّقْرُ كُلُّ شَيْءٍ يَصِيدُ مِنَ الْبُزاةِ وَالشَّواهِينِ ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْجَمْعُ أَصْقُرٌ وصُقُورٌ وصُقُورَةٌ وصِقارٌ وصِقارَةٌ. وَالصُّقُرُ : جَمْعُ الصُّقُورِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ صَقْرٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذا تَوَقَّدا
عَيْنا قَطامِيٍّ مِنَ الصُّقْرِ بَدا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِما ذَكَرْنا ، قالَ : وعِنْدِي أَنَّ الصُّقْرَ جَمْعُ صَقْرٍ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ أَنَّ زُهْواً جَمْعُ زَهْوٍ ، قالَ : وَإِنَّما وجَّهْناهُ عَلَى ذٰلِكَ فِراراً مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ ، كَما ذَهَبَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ » ، إِلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ لا جَمْعُ رِهانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ هَرَباً مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ ، وإِنْ كانَ تَكْسِيرُ فَعْلٍ عَلَى فُعْلٍ وفُعُلٍ قَلِيلاً ، وَالأُنْثَى صَقْرَةٌ.

وَالصَّقْرُ : اللَّبَنُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ. يُقالُ : جَبَّانا بِصَقْرَةٍ تَزْوِي الْوَجْهَ ، كَما يُقالُ بِصَرْبَةٍ (حَكاهُما الْكِسائِيُّ). وما مَصَلَ مِنَ اللَّبَنِ فامَّازَتْ خُثارَتُهُ وصَفَتْ صُفْوَتُهُ ، فَإِذا حَمِضَتْ كانَتْ صِباغاً طَيِّباً ، فَهُوَ صَقْرَةٌ. قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا بَلَغَ اللَّبَنُ مِنَ الْحَمَضِ ما لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ ، فَهُوَ الصَّقْرُ. وقالَ شَمِرٌ : الصَّقْرُ الحامِضُ الَّذِي ضَرَبَتْهُ الشَّمْسُ فَحَمِضَ. يُقالُ : أَتانا بِصَقْرَةٍ حامِضَةٍ. قالَ : وقالَ مِكْوَزَةُ : كَأَنَّ الصَّقْرَ مِنْهُ قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : الْمُصْقَئِرُّ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ حَمِضَ وَامْتَنَعَ. وَالصَّقْرُ وَالصَّقْرَةُ : شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ وحِدَّةُ حَرِّها ، وقِيلَ : شِدَّةُ وَقْعِها عَلَى رَأْسِهِ ، صَقَرَتْهُ تَصْقُرُهُ صَقْراً : آذاهُ حَرُّها ، وقِيلَ : هُوَ إِذا حَمِيَتْ عَلَيْهِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا ذابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَراتِها
بِأَفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ

وصَقَرَ النّارَ صَقْراً وصَقَّرَها : أَوْقَدَها ، وقَدِ اصْتَقَرَتْ واصْطَقَرَتْ : جاءُوا بِها مَرَّةً عَلَى الأَصْلِ ومَرَّةً عَلَى الْمُضارَعَةِ. وأَصْقَرَتِ الشَّمْسُ : اتَّقَدَتْ ، وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ.

وصَقَرَهُ بِالْعَصا صَقْراً : ضَرَبَهُ بِها عَلَى رَأْسِهِ.

وَالصَّوْقَرُ وَالصّاقُورُ : الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَها رَأْسٌ واحِدٌ دَقِيقٌ تُكْسَرُ بِهِ الْحِجارَةُ ، وَهُوَ الْمِعْوَلُ أَيْضاً. وَالصَّقْرُ : ضَرْبُ الْحِجارَةِ بِالْمِعْوَلِ. وصَقَرَ الْحَجَرَ يَصْقُرُهُ صَقْراً : ضَرَبَهُ بِالصّاقُورِ وكَسَرَهُ بِهِ. وَالصّاقُورُ : اللِّسانُ. وَالصّاقِرَةُ : الدّاهِيَةُ النّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ ، كالدّامِغَةِ.

وَالصَّقْرُ وَالصَّقَرُ : ما تَحَلَّبَ مِنَ الْعِنَبِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْصَرَ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِهِ دِبْسَ التَّمْرِ ، وقِيلَ : هُوَ ما يَسِيلُ مِنَ الرُّطَبِ إِذا يَبِسَ. وَالصَّقْرُ : الدِّبْسُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. وصَقَّرَ التَّمْرَ : صَبَّ عَلَيْهِ الصَّقْرَ. ورُطَبٌ صَقِرٌ مَقِرٌ : صَقِرٌ ذُو صَقْرٍ ، ومَقِرٌ إِتْباعٌ. وذٰلِكَ التَّمْرُ الَّذِي يَصْلُحُ لِلدِّبْسِ. وهٰذا التَّمْرُ أَصْقَرُ مِنْ هٰذا أَيْ أَكْثَرُ صَقْراً (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وإِنْ لَمْ يَكُ لَهُ فِعْلٌ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ [أَحْنَكُ الشّاتَيْنِ][4] وقَدْ تَقَدَّمَ مِراراً. وَالْمُصَقَّرُ مِنَ الرُّطَبِ : الْمُصَلَّبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ لِيَلِينَ ، ورُبَّما جاءَ بِالسِّينِ ، لأَنَّهُمْ كَثِيراً ما يَقْلِبُونَ الصّادَ سِيناً إِذا كانَ فِي الْكَلِمَةِ قافٌ أَوْ طاءٌ أَوْ عَيْنٌ أَوْ خاءٌ ، مِثْلَ الصَّدْعِ وَالصِّماخِ وَالصِّراطِ وَالْبُصاقِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّقْرُ ، عِنْدَ الْبَحْرانِيِّينَ ، ما سالَ مِنْ جِلالِ ، التَّمْرِ الَّتِي كُنِزَتْ وسُدِّكَ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ فِي بَيْتٍ مُصَرَّجٍ تَحْتَها خَوابٍ خُضْرٌ ، فَيَنْعَصِرُ مِنْها دِبْسٌ خاثِرٌ كَأَنَّهُ

(١) قوله : «صقب داره» أي عمود بيته بحذاء عمود بيتي. وإصاره : أي الحبل القصير يشد به أسفل الخباء إلى الوتد بحذاء حبل بيتي القصير ، أو الوتد بحذاء وتد بيتي ، وطنبه : أي حبل بيته الطويل بحذاء حبل بيتي الطويل. هذا هو المناسب ولا يغتر بما للشارح.

(٢) قوله : «والسين إلخ» : سقط قبله من النسخ التي بأيدينا بعد قوله : من جبال الصاقب ما صرح به شارح القاموس نقلاً عن اللسان بما نصه ، وقال غيره :

على السيد الصعب لو أنه
يقوم على ذروة الصاقب

(٣) قوله : «الصقحة إلخ» كذا بالأصل بهذا الضبط. وعبارة المجد وشرحه : الصقح ، محركة ، الصلع ، والنعت أصقح ، وهي صقحاء ، — والاسم الصقحة ، محركة. والصقحة ، بالضم ، لغة يمانية.

(٤) قوله : «أحنك الشاتين» مكانه في الأصل والطبعات كلها : «للسابس». والتصويب من «المحكم». [عبد الله]

الْعَسَلَ ، ورُبَّما أَخَذُوا الرُّطَبَ الْجَيِّدَ مَلْقُوطاً مِنَ الْعِذْقِ ، فَجَعَلُوهُ فِى بَساتِيقَ ، وَصَبُّوا عَلَيْهِ مِنْ ذٰلِكَ الصَّقْرِ ، فَيُقالُ لَهُ رُطَبٌ مُصَقَّرٌ ، وَيَبْقَى رُطَباً طَيِّباً طُولَ السَّنَةِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : التَّصْقِيرُ أَنْ يُصَبَّ عَلَى الرُّطَبِ الدِّبْسُ ، فَيُقالُ رُطَبٌ مُصَقَّرٌ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّقْرِ ، وَهُوَ الدِّبْسُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى خَيْثَمَةَ(١) : لَيْسَ الصَّقْرُ فى رُءُوسِ النَّخْلِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ عَسَلُ الرُّطَبِ هٰهُنا ، وهو الدِّبْسُ ، وهو فِى غَيْرِ هٰذا اللَّبَنُ الحامِضُ .

وماءٌ مُصْقَرٌّ : مُتَغَيِّرٌ .

وَالصَّقْرُ : ما انْحَتَّ مِنْ وَرَقِ الْعِضاهِ وَالْعُرْفُطِ وَالسَّلَمِ وَالطَّلْحِ والسَّمُرِ ، ولا يُقالُ لَهُ صَقْرٌ حَتَّى يَسْقُطَ .

وَالصَّقْرُ : الْماءُ الآجِنُ .

وَالصَّاقُورَةُ : باطِنُ الْقِحْفِ الْمُشْرِفُ عَلَى الدِّماغِ ، وفى التَّهْذِيبِ : وَالصَّاقُورُ باطِنُ الْقِحْفِ الْمُشْرِفُ فَوْقَ الدِّماغِ كَأَنَّهُ قَعْرُ قَصْعَةٍ .

وصاقُورَةُ والصَّاقُورَةُ : اسْمُ السَّماءِ الثَّالِثَةِ .

وَالصَّقَّارُ : النَّمَّامُ . وَالصَّقَّارُ : اللَّعَّانُ لِغَيْرِ الْمُسْتَحِقِّينَ . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : مَلْعُونٌ كُلُّ صَقَّارٍ ! قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ، وما الصَّقَّارُ ؟ قالَ : نَشْءٌ يَكُونُونَ فِى آخِرِ الزَّمَنِ ، تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذا تَلاقَوْا التَّلاعُنُ . التَّهْذِيبُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعاذٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : لا تَزالُ الأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ ما لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلاثٌ : ما لَمْ يُقْبَضْ مِنْهُمُ الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرْ فِيهِمُ الْخُبْثُ ، وَيَظْهَرْ فِيهِمُ السَّقَّارُونَ ، قالُوا : وما السَّقَّارُونَ ، يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : نَشَأٌ يَكُونُونَ فِى آخِرِ الزَّمانِ ، تَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذا تَلاقَوْا التَّلاعُنَ ، وَرُوِىَ بِالسِّينِ وبِالصَّادِ ، وفَسَّرَهُ بِالنَّمَّامِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ ذا الْكِبْرِ وَالأُبَّهَةِ بِأَنَّهُ يَمِيلُ بِخَدِّهِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّقْرانِ دائِرتانِ مِنَ الشَّعَرِ عِنْدَ مُؤَخَّرِ اللِّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، قالَ : وحَدُّ الظَّهْرِ إِلَى الصَّقْرَيْنِ .

الْفَرَّاءُ : جاءَ فُلانٌ بِالصُّقَرِ وَالبُقَرِ ، والصُّقارَى وَالبُقارَى ، إِذا جاءَ بِالْكَذِبِ الْفاحِشِ .

وفى النَّوادِرِ : تَصَقَّرْتُ بِمَوْضِعِ كَذا وَتَشَكَّلْتُ وَتَنَكَّفْتُ(٢) بِمَعْنَى تَلَبَّثْتُ .

وَالصَّقَّارُ : الْكافِرُ . وَالصَّقَّارُ : الدَّبَّاسُ ، وقِيلَ : السَّقَّارُ الْكافِرُ ، بِالسِّينِ .

وَالصَّقْرُ : الْقِيادَةُ عَلَى الْحُرَمِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وِمِنْهُ الصَّقَّارُ الَّذِى جاءَ فِى الْحَدِيثِ .

والصَّقُّورُ : الدَّيُّوثُ ، وفِى الْحَدِيثِ : لا يَقْبَلُ اللهُ مِنَ الصَّقُّورِ يَوْمَ الْقِيامَةِ صَرْفاً ولا عَدْلاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ بِمَعْنَى الصَّقَّارِ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّيُّوثُ الْقَوَّادُ عَلَى حُرَمِهِ .

وصَقَرُ : مِنْ أَسْماءِ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها ، لُغَةٌ فِى سَقَرَ .

وَالصُّوقَرِيرُ : صَوْتُ طائِرٍ يُرَجِّعُ فَتَسْمَعُ فِيهِ نَحْوَ هٰذِهِ النَّغْمَةِ . وفِى التَّهْذِيبِ : الصُّوقَرِيرُ حِكايَةُ صَوْتِ طائِرٍ يُصَوْقِرُ فِى صِياحِهِ يُسْمَعُ فى صَوْتِهِ نَحْوُ هٰذِهِ النَّغْمَةِ .

وصُقارَى : مَوْضِعٌ .

• **صقع** • صَقَعَهُ يَصْقَعُهُ صَقْعاً : ضَرَبَهُ بِبَسْطِ كَفِّهِ . وَصَقَعَ رَأْسَهُ : عَلاهُ بِأَىِّ شَىْءٍ كانَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وعَمْرُو بْنُ هَمَّامٍ صَقَعْنا جَبِينَهُ
بِشَنْعاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ

الْمُتَظَلِّمُ هُنا : الظَّالِمُ . وفِى الْحَدِيثِ : مَنْ زَنَى مِنِ امْبِكْرِ فاصْقَعُوهُ مِائَةً ، أَىِ اضْرِبُوهُ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ مِنِ امْبِكْرِ لُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ ، يُبْدِلُونَ لامَ التَّعْرِيفِ مِيماً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضاً : أَنَّ مُنْقِذاً صُقِعَ آمَّةً فِى الْجاهِلِيَّةِ ، أَىْ شُجَّ شَجَّةً بَلَغَتْ أُمَّ رَأْسِهِ . وَصُقِعَ الرَّجُلُ آمَّةً ، وهِىَ الَّتِى تَبْلُغُ أُمَّ الدِّماغِ ، وقَدْ يُسْتَعارُ ذٰلِكَ لِلظَّهْرِ ؛ قالَ فِى صِفَةِ السُّيُوفِ :

إِذا اسْتُعِيرَتْ مِنْ جُفُونِ الأَغْمادْ
فَقَأْنَ بِالصَّقْعِ يَرابِيعَ الصَّادْ

أَرادَ الصَّيْدَ . وقِيلَ : الصَّقْعُ ضَرْبُ الشَّىْءِ الْيابِسِ الْمُصْمَتِ بِمِثْلِهِ كَالْحَجَرِ بِالْحَجَرِ وَنَحْوِهِ ، وقِيلَ : الصَّقْعُ الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ يابِسٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

صَقْعاً إِذا صابَ الْيَآفِيخَ احْتَفَرْ

وَصُقِعَ الرَّجُلُ : كَصُعِقَ ، وَالصَّاقِعَةُ كَالصَّاعِقَةِ (حكاهُ يَعْقُوبُ) ؛ وأَنْشَدَ :

يَحْكُونَ بِالْمَصْقُولَةِ الْقَواطِعِ
تَشَقُّقَ الْبَرْقِ عَنِ الصَّواقِعِ

وَيُقالُ : صَقَعَتْهُ الصَّاقِعَةُ . قالَ الْفَرَّاءُ : تَمِيمٌ تَقُولُ صاقِعَةٌ فِى صاعِقَةٍ ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمُجْرِمِينَ أَصابَهُمْ
صَواقِعُ لا بَلْ هُنَّ فَوْقَ الصَّواقِعِ ؟

وَالصَّقِيعُ : الْجَلِيدُ ؛ قالَ :

وأَدْرَكَهُ حُسامٌ كالصَّقِيعِ

وقالَ :

تَرَى الشَّيْبَ فِى رَأْسِ الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلا
لَهازِمَ قِرْدٍ رَنَّحَتْهُ الصَّواقِعُ

وقالَ الأَخْطَلُ :

كَأَنَّما كانُوا غُراباً واقِعاً
فَطارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّواقِعا

وَالصَّقِيعُ : الَّذِى يَسْقُطُ مِنَ السَّماءِ بِاللَّيْلِ شَبِيهٌ بِالثَّلْجِ .

وَصُقِعَتِ الأَرْضُ وَأُصْقِعَتْ فَهِىَ مَصْقُوعَةٌ : أَصابَها الصَّقِيعُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : صُقِعَتِ الأَرْضُ وَأُصْقِعْنا ، وأَرْضٌ صَقِعَةٌ ومَصْقُوعَةٌ ، وَكَذٰلِكَ ضُرِبَتِ الأَرْضُ وَأُضْرِبْنا وجُلِدَتْ وأُجْلِدَ النَّاسُ ؛

(١) قوله : «أبى خَيْثَمَةَ» فى الأصل والطبعات جميعها : «أبى حَثْمة» . والتصويب من «النهاية» . [عبد الله]

(٢) قوله : «وتشكلت وتنكفت» كذا بالأصل وشرح القاموس .

وَقَدْ ضَرِبَ الْبَقْلُ وجَلِدَ وصَقِعَ ، ويُقالُ : أَصْقَعَ الصَّقِيعُ الشَّجَرَ ، والشَّجَرُ صَقِعٌ ومُصْقَعٌ وأَصْبَحَتِ الأَرْضُ صَقِعةً وضَرِبَةً .

والصَّقَعُ : الضَّلالُ وَالْهلاكُ .

وَالصَّقِعُ : الْغائِبُ الْبَعِيدُ الَّذِى لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ ، وقِيلَ : الَّذِى قَدْ ذَهَبَ فَنَزَلَ وَجْدَهُ ؛ وقَوْلُ أَوْسٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَأَبا دُلَيْجَةَ مَنْ لِحَىٍّ مُفْرَدٍ
صَقِعٍ مِنَ الأَعْداءِ فى شَوَّالِ ؟

صَقِعٌ : مُتَنَحٍّ بَعِيدٌ مِنَ الأَعْداءِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كانَ إِذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الشِّتاءُ تَنَحَّى لِئَلاَّ يَنْزِلَ بِهِ ضَيْفٌ . وقَوْلُهُ : فى شَوَّالٍ يَعْنِى أَنَّ الْبَرْدَ كانَ فِى شَوَّالٍ حِينَ تَنَحَّى هٰذا الْمُتَنَحِّى . وَالأَعْداءُ : الضِّيفانُ الْغُرَباءُ .

وقَدْ صَقِعَ أَىْ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ .

وَالصَّاقِعُ : الَّذِى يَصْقَعُ فِى كُلِّ النَّواحِى .

وَصَوْقَعَةُ الثَّرِيدِ : وَقْبَتُهُ ، وقِيلَ : أَعْلاهُ . وصَقَعَ الثَّرِيدَ يَصْقَعُهُ صَقْعاً : أَكَلَهُ مِنْ صَوْقَعَتِهِ ؛ وصَنَعَ رَجُلٌ لأَعْرابِىٍّ ثَرِيدَةً يأْكُلُها ثُمَّ قالَ : لا تَصْقَعْها ولا تَشْرِمْها ولا تَقْعَرْها ، قالَ : فَمِنْ أَيْنَ آكُلُ ، لا أَبا لَكَ ! تَشْرِمُها تَخْرِقُها ، وتَقْعَرُها : تأْكُلُ مِنْ أَسْفَلِها . وصَوْقَعَ الثَّرِيدَةَ إِذا سَطَّحَها ، قالَ : وصَوْمَعَها وصَعْنَبَها إِذا طَوَّلَها .

وَالصَّوْقَعَةُ : ما نَتَأَ مِنْ أَعْلَى رأْسِ الإِنْسانِ وَالْجَبَلِ . وَالصَّوْقَعَةُ : ما يَلِى الرَّأْسَ مِنَ الْعِمامَةِ وَالْخِمارِ وَالرِّداءِ . وَالصَّوْقَعَةُ : خِرْقَةٌ تُعْقَدُ فى رأْسِ الْهَوْدَجِ يُصَفِّقُها الرِّيحُ . وَالصَّوْقَعَةُ وَالصِّقاعُ ، جَمِيعاً : خِرْقَةٌ تَكُونُ عَلَى رأْسِ الْمَرْأَةِ تُوَقِّى بِها الْخِمارَ مِنَ الدُّهْنِ ، ورُبَّما قِيلَ لِلْبُرْقُعِ صِقاعٌ . وَالصَّوْقَعَةُ مِنَ الْبُرْقُعِ : رأْسُهُ ، ويُقالُ لِكَفِّ عَيْنِ الْبُرْقُعِ الضُّرْسُ ولِخَيْطَيْهِ الشِّبامانِ .

وَالصِّقاعُ : الَّذِى يَلِى رأْسَ الْفَرَسِ دُونَ الْبُرْقُعِ الأَكْبَرِ . وَالصِّقاعُ : ما يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ النَّاقَةِ إِذا أَرادُوا أَنْ تَرْأَمَ وَلَدَها أَوْ وَلَدَ غَيْرِها ، قالَ الْقُطامِىُّ :

إِذا رأْسٌ رَأَيْتُ بِهِ طِماحاً
شَدَدْتُ لَهُ الْغَمائِمَ وَالصِّقاعا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِى تُشَدُّ بِها النَّاقَةُ إِذا ظُئِرَتْ : الْغِمامَةُ ، والَّتِى يُشَدُّ بِها عَيْناها الصِّقاعُ ، وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى تَرْجَمَةِ دَرَجَ . وَالصِّقاعُ : صِقاعُ الْخِباءِ ، وهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ حَبْلٌ فَيُمَدَّ عَلَى أَعْلاهُ ويُوتَرَ ويُشَدَّ طَرَفاهُ إِلَى وَتِدَيْنِ رُزَّا فِى الأَرْضِ ، وذٰلِكَ إِذا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ فَخافُوا تَقَوُّضَ الْخِباءِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اصْقَعُوا بَيْتَكُمْ فَقَدْ عَصَفَتِ الرِّيحُ ، فَيَصْقَعُونَهُ بِالْحَبْلِ كَما وَصَفْتُهُ . وَالصِّقاعُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِى مَوْضِعِ الْحَكَمَةِ مِنَ اللِّجامِ ؛ قالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ :

وخَصْمٍ يَرْكَبُ الْعَوْصاءَ طاطٍ
عَنِ الْمُثْلَى غُناماهُ الْقِذاعُ
طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِجاماً
يُخَيِّسُهُ لَهُ مِنْهُ صِقاعُ

ويُقالُ : صَقَعْتُهُ بِكَىٍّ ، أَىْ وَسَمْتُهُ عَلَى رأْسِهِ أَوْ وَجْهِهِ .

وَالأَصْقَعُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ وغَيْرِهِما : ما كانَ عَلَى رأْسِهِ بَياضٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّها حِينَ فاضَ الْماءُ وَاحْتَفَلَتْ
صَقْعاءُ لاحَ لَها بِالْقَفْرَةِ الذِّيبُ

يَعْنِى الْعُقابَ . وعُقابٌ أَصْقَعُ إِذا كانَ فِى رأْسِهِ بَياضٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُقْعٍ كَأَنَّ رُءُوسَها
مِنَ الْقِهْزِ وَالْقُوهِىِّ بِيضُ الْمَقانِعِ

وظَلِيمٌ أَصْقَعُ : قَدِ ابْيَضَّ رأْسُهُ . ونَعامَةٌ صَقْعاءُ : فِى وَسَطِ رأْسِها بَياضٌ عَلَى أَيَّةِ حالاتِها كانَتْ .

وَالأَصْقَعُ : طائِرٌ كَالْعُصْفُورِ فِى رِيشِهِ ورأْسِهِ بَياضٌ ، وقِيلَ : هُوَ كَالْعُصْفُورِ فِى رِيشِهِ خُضْرَةٌ ورأْسُهُ أَبْيَضُ ، يَكُونُ بِقُرْبِ الْماءِ ، إِنْ شِئْتَ كَسَّرْتَهُ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ لأَنَّهُ صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وإِنْ شِئْتَ كَسَّرْتَهُ عَلَى الصِّفَةِ لأَنَّها أَصْلُهُ ، وقِيلَ : الأَصْقَعُ طائِرٌ وهُوَ الصُّفارِيَّةُ (قالَهُ قُطْرُبٌ) . وقالَ أَبُو حاتِمٍ :

الصَّقْعاءُ دُخَّلَةٌ كَدْراءُ اللَّوْنِ ، صَغِيرَةٌ رأْسُها أَصْفَرُ ، قَصِيرَةُ الزِّمِكَّى .

أَبُو الْوازِعِ : الصُّقْعَةُ بَياضٌ فى وَسَطِ رأْسِ الشَّاةِ السَّوْداءِ ، ومَوْضِعُها مِنَ الرَّأْسِ الصَّوْقَعَةُ .

وصَقَعْتُهُ : ضَرَبْتُهُ عَلَى صَوْقَعَتِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِالْمَشْرَفِيَّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ
وَالصَّقْعِ مِنْ خابِطَةٍ وجُرْزِ

وفَرَسٌ أَصْقَعُ : أَبْيَضُ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَالأَصْقَعُ مِنَ الْفَرَسِ : ناصِيَتُهُ ، وقِيلَ : ناصِيَتُهُ الْبَيْضاءُ .

وَالصَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ . وصَقَعَ بِصَوْتِهِ يَصْقَعُ صَقْعاً وصُقاعاً : رَفَعَهُ . وصَقْعُ الدِّيكِ : صَوْتُهُ ، وَالصَّقِيعُ أَيْضاً صَوْتُهُ . وقَدْ صَقَعَ الدِّيكُ يَصْقَعُ ، أَىْ صاحَ .

وَالصُّقْعُ : ناحِيَةُ الأَرْضِ وَالْبَيْتِ . وصُقْعُ الرَّكِيَّةِ : ما حَوْلَها وتَحْتَها مِنْ نَواحِيها ، وَالْجَمْعُ أَصْقاعٌ ؛ وقَوْلُهُ :

قُبِّحْتِ مِنْ سالِفَةٍ ومِنْ صُدُغْ
كَأَنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ فى صُقُعْ

إِنَّما مَعْناهُ فِى ناحِيَةٍ ، وجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، لِتَقارُبِ مَخْرَجَيْهِما ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ فِى صُقُغْ ، بِالْغَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِى أَهُوَ هَرَبٌ مِنَ الإِكْفاءِ أَمِ الْغَيْنُ فى صُقُغٍ وَضْعٌ ؟ وزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ أَبا عَمْرِو ابْنَ الْعَلاءِ رَواهُ كَذٰلِكَ ، وقالَ ، أَعْنِى أَبا عَمْرٍو : لَوْلا ذٰلِكَ لَمْ أَرْوِهِما ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : فإِذا كانَ الأَمْرُ عَلَى ما رَواهُ أَبُو عَمْرٍو فَالْحالُ ناطِقَةٌ بِأَنَّ فِى صُقُعٍ لُغَتَيْنِ : الْعَيْنَ وَالْغَيْنَ جَمِيعاً ، وأَنْ يَكُونَ إِبْدالُ الْحَرْفِ لِلْحَرْفِ .

وفُلانٌ مِنْ أَهْلِ هٰذا الصُّقْعِ ، أَىْ مِنْ أَهْلِ هٰذِهِ النَّاحِيَةِ .

وخَطِيبٌ مِصْقَعٌ : بَلِيغٌ ؛ قالَ قَيْسُ ابْنُ عاصِمٍ :

خُطَباءُ حِينَ يَقُومُ قائِلُنا
بِيضُ الْوُجُوهِ مَصاقِعٌ لُسُنْ

قِيلَ : هُوَ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ ، وقِيلَ : يَذْهَبُ فِي كُلِّ صُقْعٍ مِنَ الْكَلامِ ، أَيْ ناحِيَةٍ ، وهُوَ لِلْفارِسِيِّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّقْعُ الْبَلاغَةُ فِي الْكَلامِ وَالْوُقُوعُ عَلَى الْمَعانِي .

وَالصَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وعُطارِدٌ وأَبُوهُ مِنْهُمْ حاجِبٌ

وَالشَّيْخُ ناجِيَةُ الْخِضَمُّ الْمِصْقَعُ

وفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ : شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الْخَطِيبُ الْمِصْقَعُ ، أَيِ الْبَلِيغُ الْماهِرُ فِي خُطْبَتِهِ ، الدَّاعِي إِلَى الْفِتَنِ ، الَّذِي يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَيْها ، وهُوَ مِفْعَلٌ مِنَ الصَّقْعِ رَفْعِ الصَّوْتِ ومُتابَعَتِهِ ، ومِفْعَلٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : صَهْ صاقِعُ ! تَقُولُهُ لِلرَّجُلِ تَسْمَعُهُ يَكْذِبُ ، أَيِ اسْكُتْ يا كَذَّابُ فَقَدْ ضَلَلْتَ عَنِ الْحَقِّ . وَالصَّاقِعُ : الْكَذَّابُ .

وَصَقَعَ فِي كُلِّ النَّواحِي يَصْقَعُ : ذَهَبَ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أُخِذْتُ بِحِيلَةٍ

نَهِشَتْ يَدايَ إِلَى وَحًى لَمْ يَصْقَعِ (١)

هُوَ مِنْ هٰذا ، أَيْ لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرِيقِ الْكَلامِ . ويُقالُ : ما أَدْرِي أَيْنَ صَقَعَ وبَقَعَ أَيْ ما أَدْرِي أَيْنَ ذَهَبَ ، قَلَّما يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ بِحَرْفِ النَّفْيِ . وما أَدْرِي أَيْنَ صَقَعَ ، أَيْ ما أَدْرِي أَيْنَ تَوَجَّهَ ؛ قالَ :

وللهِ صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّهُ

عَلَيْهِ وفِي الأَرْضِ الْعَرِيضَةِ مَصْقَعُ

أَيْ مُتَوَجَّهٌ . وصَقَعَ (٢) فُلانٌ نَحْوَ صُقْعِ كَذا وكَذا ، أَيْ قَصَدَهُ .

وَصَقِعَتِ الرَّكِيَّةُ تَصْقَعُ صَقَعاً : انْهارَتْ كَصَعِقَتْ .

وَالصَّقَعُ : الْقَرَعُ فِي الرَّأْسِ ، وقِيلَ : هُوَ ذَهابُ الشَّعَرِ ، وكُلُّ صادٍ وسِينٍ تَجِيءُ

(١) قوله : «نهشت يداى إلى وحى» كذا بالأصل ولعله بهشت .

(٢) قوله : «صقع» جعله شارح القاموس من باب فرح .

قَبْلَ الْقافِ فَلِلْعَرَبِ فِيها لُغَتانِ : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها سِيناً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها صاداً ، لا يُبالُونَ مُتَّصِلَةً كانَتْ بِالْقافِ أَوْ مُنْفَصِلَةً بَعْدَ أَنْ تَكُونا فِي كَلِمَةٍ واحِدَةٍ ، إِلاَّ أَنَّ الصَّادَ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ ، وَالسِّينَ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ .

والصَّقْعِيُّ : الَّذِي يُولَدُ فِي الصَّفَرِيَّةِ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّقْعِيُّ الْحُوارُ الَّذِي يُنْتَجُ فِي الصَّقِيعِ ، وهُوَ مِنْ خَيْرِ النِّتاجِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

خَراخِرُ تُحْسِبُ الصَّقْعِيَّ حَتَّى

يَظَلُّ يَقُرُّهُ الرَّاعِي سِجالاَ

الْخَراخِرُ : الْغَزِيراتُ ، الْواحِدَةُ خَرْخَرَةٌ ، يَعْنِي أَنَّ اللَّبَنَ يَكْثُرُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الرَّاعِي فَيَصُبَّهُ فِي سِقائِهِ سِجالاً سِجالاً . قالَ : وَالإِحْسابُ الإِكْفاءُ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّقْعِيُّ أَوَّلُ النِّتاجِ ، وذٰلِكَ حِينَ تَصْقَعُ الشَّمْسُ فِيهِ رُءُوسَ الْبَهْمِ صَقْعاً ، قالَ : وبَعْضُ الْعَرَبِ تُسَمِّيهِ الشَّمْسِيَّ والْقَيْظِيَّ ، ثُمَّ الصَّفَرِيُّ بَعْدَ الصَّقْعِيِّ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي . قالَ أَبُو حاتِمٍ : سَمِعْتُ طائِفِيًّا يَقُولُ لِزُنْبُورٍ عِنْدَهُمْ : الصَّقِيعُ ، وَالصَّقِيعُ كَالْغَمِّ يَأْخُذُ بِالنَّفَسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كاهِلٍ :

فِي حَرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بِها

يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيها كَالصَّقَعْ

وَالصَّقْعاءُ : الشَّمْسُ . قالَتِ ابْنَةُ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ لأَبِيها فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ : يا أَبَتِ ، ما أَشَدُّ الْحَرِّ ، قالَ : إِذا كانَتِ الصَّقْعاءُ مِنْ فَوْقِكِ والرَّمْضاءُ مِنْ تَحْتِكِ ، فَقالَتْ : أَرَدْتُ أَنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ ، قالَ : فَقُولِي ما أَشَدَّ الْحَرَّ ! فَحِينَئِذٍ وُضِعَ بابُ التَّعَجُّبِ .

• صقعب • الصَّقْعَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ ، بِالصَّادِ وَالسِّينِ ؛ وهُوَ فِي الصِّحاحِ : الطَّوِيلُ مُطْلَقاً ، مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ .

• صقعر • الصَّقْعَرُ : الْماءُ الْمُرُّ الْغَلِيظُ .

وَالصَّقْعَرَةُ : هُوَ أَنْ يَصِيحَ الإِنْسانُ فِي أُذُنِ آخَرَ . يُقالُ : فُلانٌ يُصَقْعِرُ فِي أُذُنِ فُلانٍ .

• صقعل • الصَّقْعَلُ ، عَلَى وَزْنِ السِّبَحْلِ : التَّمْرُ الْيابِسُ يُنْقَعُ فِي الْمَخْضِ ، وأَنْشَدَ :

تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّقْعَلِ عِثْيَرَه

• صقغ • الصَّقْغُ : لُغَةٌ فِي الصُّقْعِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، قالَ :

قُبِّحْتِ مِنْ سالِفَةٍ ومِنْ صُدُغْ

كَأَنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ فِي صُقُغْ (٣)

هٰكَذا رِوايَةُ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وقالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو : لَوْلا ذٰلِكَ لَمْ أَرْوِها ، كَأَنَّهُ آنَسَ مِنْ يُونُسَ تَوَحُّشاً مِنْ هٰذا .

• صقف • التَّهْذِيبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الصُّقُوفُ الْمَظالُّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالأَصْلُ فِيهِ السُّقُوفُ .

• صقل • الصَّقْلُ : الْجِلاءُ . صَقَلَ الشَّيْءَ يَصْقُلُهُ صَقْلاً وصِقالاً ، فَهُوَ مَصْقُولٌ وصَقِيلٌ : جَلاهُ ، وَالاسْمُ الصِّقالُ ، وهُوَ صاقِلٌ وَالْجَمْعُ صَقَلَةٌ ، وقالَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو ابْنِ الصَّعِقِ :

نَحْنُ رُءُوسُ الْقَوْمِ يَوْمَ جَبَلَهْ

يَوْمَ أَتَتْنا أَسَدٌ وحَنْظَلَهْ

نَعْلُوهُمُ بِقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ

لَمْ تَعْدُ أَنْ أَفْرَشَ عَنْها الصَّقَلَهْ

وَالْمِصْقَلَةُ : الَّتِي يُصْقَلُ بِها السَّيْفُ ونَحْوُهُ .

وَالصَّيْقَلُ : شَحَّاذُ السُّيُوفِ وجَلاَّؤُها ، وَالْجَمْعُ صَياقِلُ وصَياقِلَةٌ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْهاءُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ مِنَ الْعِلَلِ الأَرْبَعِ الَّتِي تُوجِبُ دُخُولَ الْهاءِ فِي هٰذا الضَّرْبِ مِنَ الْجَمْعِ ، ولٰكِنْ عَلَى حَدِّ دُخُولِها فِي الْمَلائِكَةِ وَالْقَشاعِمَةِ .

وَالصَّقِيلُ : السَّيْفُ .

(٣) راجع البيتين في مادتي : «شقغ» و «صدغ» .

وصِقالُ الفَرَسِ : صَنْعتُه وصِيانتُه ، يُقالُ : الفَرَسُ في صِقالِه ، أَي في صِوانِه وصَنْعتِه . ويُقالُ : جَعَلَ فُلانٌ فَرَسَه في الصِّقالِ ، أَي في الصِّوانِ والصَّنْعةِ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَساً :

حَتَّى إِذا أَتْنَى جَعَلْنا نَصْقُلُه

قالَ شَمِرٌ : نَصْقُلُه أَي نُضَمِّرُه ، ويُقالُ نَصْقُلُه أَي نَصْنَعُه بِالْجِلالِ والعَلَفِ والْقِيامِ عَلَيْهِ ، وهُوَ صِقالُ الْخَيْلِ . وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : ولَمْ تُزْرِ بِهِ صُقْلَةٌ : أَي دِقَّةٌ ونُحُولٌ ، وقالَ شَمِرٌ في قَوْلِها : لَمْ تُزْرِ بِهِ صُقْلَةٌ تُرِيدُ ضُمْرَه ودِقَّتَه ؛ وقالَ كُثَيِّر :

رَأَيْتُ بِها الْعُوجَ اللَّهامِيمَ تَغْتَلِي
وقَدْ صُقِلَتْ صَقْلاً وشَلَّتْ لُحُومُها

أَبو عَمْرٍو : صَقَلْتُ النَّاقَةَ إِذا أَضْمَرْتَها ، وصَقَّلَها السَّيْرُ إِذا أَضْمَرَها ، وشَلَّتْ أَي يَبِسَتْ ؛ قالَ : والصُّقْلُ الخاصِرَةُ أُخِذَ مِنْ هٰذا ؛ وقالَ غَيْرُه : أَرادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُنْتَفِخَ الْخاصِرَةِ جِدًّا ولا ناحِلاً جِدًّا ، ولكِنْ رَجُلاً رَتْلاً ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : ولَمْ تَعِبْهُ ثُجْلَةٌ ولَمْ تُزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ ؛ فالثُّجْلَةُ اسْتِرْخاءُ الْبَطْنِ ، والصَّعْلَةُ صِغَرُ الرَّأْسِ ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : لَمْ تَعِبْهُ نُحْلَةٌ ، ويُرْوَى بالسِّينِ عَلَى الإِبْدالِ مِنَ الصَّادِ : سُقْلَة . ابْنُ سِيدَهْ : والصُّقْلَةُ والصُّقْلُ الْخاصِرَةُ ، والصُّقْلانِ الْقُرْبانِ مِنَ الدَّابَّةِ وغَيْرِها ، وفي التَّهْذِيبِ : مِنْ كُلِّ دابَّةٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَّى لَها سِرْبَ أُولاها وهَيَّجَها
مِنْ خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

والصُّقْلُ الْجَنْبُ ، والصَّقَلُ انْهِضامُ الصُّقْلِ ، والصُّقْلُ الْخَفِيفُ مِنَ الدَّوابِّ ؛ قالَ الأَعْشَى :

نَفَى عَنْهُ الْمَصِيفَ وصارَ صُقْلاً
وقَدْ كَثُرَ التَّذَكُّرُ والفُقُودُ[1]

ويُرْوَى : وصارَ صَعْلاً ، وقَلَّما طالَتْ صُقْلَةُ فَرَسٍ إِلاَّ قَصُرَ جَنْباهُ ، وذٰلِكَ عَيْبٌ .

(١) قوله : «نفى عنه» تقدم في صعل : نفى عنها بضمير المؤنث .

ويُقالُ : فَرَسٌ صَقِلٌ بَيِّنُ الصَّقَلِ إِذا كانَ طَوِيلَ الصُّقْلَيْنِ . أَبو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ صَقِلٌ إِذا طالَتْ صُقْلَتُه وقَصُرَ جَنْباهُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَيْسَ بِأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا صَقِلٍ

ورَواهُ غَيْرُه : ولا سَغِلٍ ؛ والأُنْثَى صَقِلَةٌ ، والْجَمْعُ صِقالٌ ، وهُوَ الطَّوِيلُ الصُّقْلَةِ ، وهِيَ الطُّفْطُفَةُ .

والعَرَبُ تُسَمِّي اللَّبَنَ الَّذِي عَلَيْهِ دُوايَةٌ رَقِيقَةٌ مَصْقُولَ الْكِساءِ . ويَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصاحِبِهِ : هَلْ لَكَ في مَصْقُولِ الْكِساءِ ؟ أَيْ في لَبَنٍ قَدْ دَوَّى ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فَهْوَ إِذا ما اهْتافَ أَوْ تَهَيَّفا
يَنْفِي الدُّوَاياتِ إِذا تَرَشَّفا
عَنْ كُلِّ مَصْقُولِ الْكِساءِ قَدْ صَفا

اهْتافَ أَيْ جاعَ وعَطِشَ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

فَباتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وهْيَ قَرَّةٌ
لِحافٌ ومَصْقُولُ الْكِساءِ رَقِيقُ

أَيْ باتَ لَهُ لِباسٌ وطَعامٌ ؛ هٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرادَ بِمَصْقُولِ الْكِساءِ مِلْحَفَةً تَحْتَ الْكِساءِ حَمْراءَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الأَصْمَعِيَّ يَقُولُ أَرادَ : بِهِ رَغْوَةَ اللَّبَنِ ، فَقالَ : إِنَّهُ لَمَّا قالَهُ اسْتَحَى أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ .

أَبو تُرابٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَنْتَ في صُقْعٍ خالٍ وصُقْلٍ خالٍ ، أَيْ في ناحِيَةٍ خالِيَةٍ . قالَ : وسَمِعْتُ شُجاعاً يَقُولُ : صَقَعَهُ بالعَصا ، وصَقَلَهُ ، وصَقَعَ بِهِ الأَرْضَ ، وصَقَلَ بِهِ الأَرْضَ ، أَيْ ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ .

ومَصْقَلَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

دَعِ الْمُغَمَّرَ لا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ
واسْأَلْ بِمَصْقَلَةَ الْبَكْرِيِّ ما فَعَلا

وهُوَ مَصْقَلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبانَ .

والصَّقْلاءُ : مَوْضِعٌ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِذا هُمْ ثارُوا وإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا
أَقْبَلَ مِسْحاجٌ أَرِيبٌ مِصْقَلُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : إِنَّما أَرادَ مِصْلَقٌ فَقَلَبَ ، وهُوَ الْخَطِيبُ الْبَلِيغُ ، وقَدْ ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ .

• **صقلب** • بَعِيرٌ صِقْلابٌ : شَدِيدُ الأَكْلِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّقْلابُ الرَّجُلُ الأَبْيَضُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الأَحْمَرُ ؛ وأَنْشَدَ لِجَنْدَلٍ :

بَيْنَ مَقَذَّى رَأْسِهِ الصَّقْلابِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّقالِبَةُ جِيلٌ حُمْرُ الأَلْوانِ ، صُهْبُ الشُّعُورِ ، يُتاخِمُونَ الخَزَرَ وبَعْضَ جِبالِ الرُّومِ . وقِيلَ لِلرَّجُلِ الأَحْمَرِ : صِقْلابٌ تَشْبِيهاً بِهِمْ .

• **صقم** • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّيْقَمُ الْمُنْتِنُ الرَّائِحَةِ .

• **صكك** • الصَّكُّ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالشَّيْءِ الْعَرِيضِ ، وقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عامَّةً بِأَيِّ شَيْءٍ كانَ ، صَكَّهُ يَصُكُّهُ صَكًّا . الأَصْمَعِيُّ : صَكَمْتُهُ ولَكَمْتُهُ وصَكَكْتُهُ ودَكَكْتُهُ ولَكَكْتُهُ ، كُلُّهُ إِذا دَفَعْتَهُ .

وصَكَّهُ أَيْ ضَرَبَهُ ، قالَ مُدْرِكُ ابْنُ حِصْنٍ :

يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبَأَنَّا
فَشَنَّ بالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا

ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالى : «فَصَكَّتْ وَجْهَهَا» . وفي حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : فَأَصُكُّ سَهْماً في رِجْلِهِ ، أَيْ أَضْرِبُهُ بِسَهْمٍ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فاصْطَكُّوا بِالسُّيُوفِ ، أَيْ تَضارَبُوا بِها ، وهُوَ افْتَعَلُوا مِنَ الصَّكِّ ، قُلِبَتِ التَّاءُ طاءً لأَجْلِ الصَّادِ ، وفِيهِ ذِكْرُ الصَّكِيكِ ، وهُوَ الضَّعِيفُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الصَّكِّ الضَّرْبِ ، أَيْ يُضْرَبُ كَثِيراً لاسْتِضْعافِهِ . وبَعِيرٌ مَصْكُوكٌ ومُصَكَّكٌ : مَضْرُوب بِاللَّحْمِ[2] .

(٢) قوله : «مضروب باللحم» قال شارح القاموس : كأن اللحم صك فيه صكاً ، أي شك .

واصْطَكَّ الجِرْمان: صَكَّ أَحَدُهما الآخَرَ.

والصَّكَكُ: اضْطِرابُ الرُّكْبَتَيْنِ والعُرْقُوبَيْنِ من الإنْسانِ وغيرِه، والنَّعْتُ رَجُلٌ أَصَكُّ، صَكَّ يَصَكُّ صَكَكاً فَهُوَ أَصَكُّ ومِصَكٌّ، وقَدْ صَكِكْتَ يا رَجُلُ.

أَبو عَمرٍو: كُلُّ ما جاءَ عَلَى فَعِلْتَ ساكِنَةَ التَّاءِ مِنْ ذَواتِ التَّضْعِيفِ فَهُوَ مُدْغَمٌ نَحْو صَمَّتِ المَرْأَةُ وأَشْباهِهِ، إِلاَّ أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ في إِظْهارِ التَّضْعِيفِ، وهُوَ لَحِحَتْ عَيْنُهُ إِذا الْتَصَقَتْ، وقَدْ مَشِشَتِ الدَّابَّةُ، وصَكِكَتْ، وقَدْ ضَبِبَ البَلَدُ إِذا كَثُرَ ضِبابُهُ، وأَلِلَ السِّقاءُ إِذا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ، وقَدْ قَطِطَ شَعَرُهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: في قَدَمَيْهِ قَبَلٌ، ثُمَّ حَنَفٌ، ثُمَّ فَحَجٌ، وفي رُكْبَتَيْهِ صَكَكٌ، وفي فَخِذَيْهِ فَجًى.

والمِصَكُّ: القَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ والإِبِلِ والحَمِيرِ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

تَرَى المِصَكَّ يَطْرُدُ العَواشِيا
جِلَّتَها والأُخَرَ الحَواشِيا

ورجلٌ مِصَكٌّ: قَوِيٌّ شَدِيدٌ. وفي الحَدِيثِ: عَلَى جَمَلٍ مِصَكٍّ، بِكَسْرِ المِيمِ وتَشْدِيدِ الكافِ، هُوَ القَوِيُّ الجِسْمِ، الشَّدِيدُ الخَلْقِ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الصَّكَكِ احْتِكاكِ العُرْقُوبَيْنِ. والأَصَكُّ: كالمِصَكِّ، قالَ الفَرَزْدَقُ:

قَبَحَ الإِلٰهُ خُصاكُما إِذْ أَنْتُما
رِدْفانِ فَوْقَ أَصَكَّ كالْيَعْفُورِ

قالَ سِيبَوَيْه: والأُنْثَى مِصَكَّةٌ، وهُوَ عَزِيزٌ عِنْدَهُ، لأَنَّ مِفْعَلاً ومِفْعالاً قَلَّما تَدْخُلُ الهاءُ في مُؤَنَّثِهِ.

والصَّكَّةُ: شِدَّةُ الهاجِرَةِ. يُقالُ: لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ، وصَكَّةَ أَعْمَى، وهُوَ أَشَدُّ الهاجِرَةِ حَرًّا، قالَ بَعْضُهُمْ: عُمَيٌّ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ العَمالِيقِ أَغارَ عَلَى قَوْمٍ في وَقْتِ الظَّهِيرَةِ فاجْتاحَهُمْ، فَجَرَى بِهِ المَثَلُ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

صَكَّ بِها عَيْنَ الظَّهِيرَةِ غائِراً
عُمَيٌّ ولَمْ يَنْعَلْنَ إِلاَّ ظِلالَها

ويُقالُ: هُوَ تَصْغِيرُ أَعْمَى مُرَخَّماً. وفي الحَدِيثِ: كانَ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّ جَفْنَةِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ جُدْعانَ صَكَّةَ عُمَيٍّ، يُرِيدُ في الهاجِرَةِ، والأَصْلُ فِيها أَنَّ عُمَيًّا مُصَغَّرٌ مُرَخَّمٌ، كأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَعْمَى، وقِيلَ: إِنَّ عُمَيًّا اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَدْوانَ كانَ يُفِيضُ بالحَجِّ عِنْدَ الهاجِرَةِ وشِدَّةِ الحَرِّ، وقِيلَ: إِنَّهُ أَغارَ عَلَى قَوْمِهِ في حَرِّ الظَّهِيرَةِ، فَضُرِبَ بِهِ المَثَلُ فِيمَنْ يَخْرُجُ في شِدَّةِ الحَرِّ، يُقالُ: لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ، وهٰذِهِ الجَفْنَةُ كانَتْ لابْنِ جُدْعانَ في الجاهِلِيَّةِ يُطْعِمُ فِيها النَّاسَ، وكانَ يَأْكُلُ مِنْها القائِمُ والرَّاكِبُ لِعِظَمِها، وكانَ لَهُ مُنادٍ يُنادِي: هَلُمَّ إِلَى الفالُوذِ، ورُبَّما حَضَرَ طَعامَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ، ﷺ.

وظَلِيمٌ أَصَكُّ: لِتَقارُبِ رُكْبَتَيْهِ يُصِيبُ بَعْضُها بَعْضاً إِذا عدا، قالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ بَنِي وَقْدانَ قَوْمٌ سُكُّ
مِثْلُ النَّعامِ والنَّعامُ صُكُّ

الجَوْهَرِيُّ: ظَلِيمٌ أَصَكُّ لأَنَّهُ أَرَحُّ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ، رُبَّما أَصابَ لِتَقارُبِ رُكْبَتَيْهِ بَعْضُها بَعْضاً إِذا مَشَى. وفي الحَدِيثِ: مَرَّ بِجَدْيٍ أَصَكَّ مَيِّتٍ، الصَّكَكُ: أَنْ تَضْرِبَ إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ الأُخْرَى عِنْدَ العَدْوِ فَتُؤَثِّرَ فِيهِما أَثَراً، كأَنَّهُ لَمَّا رَآهُ مَيِّتاً قَدْ تَقَلَّصَتْ رُكْبَتاهُ وَصَفَهُ بِذٰلِكَ، أَوْ كأَنَّ شَعَرَ رُكْبَتَيْهِ قَدْ ذَهَبَ مِنَ الاصْطِكاكِ وانْجَرَدَ فَعَرَّفَهُ بِهِ، ويُرْوَى بالسِّينِ، ومِنْهُ كِتابُ عَبْدِ المَلِكِ إِلَى الحَجَّاجِ: قاتَلَكَ اللهُ، أُخَيْفِشَ العَيْنَيْنِ، أَصَكَّ الرِّجْلَيْنِ!

والصَّكُّ: الكِتابُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وجَمْعُهُ أَصُكٌّ وصُكُوكٌ وصِكاكٌ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: والصَّكُّ الَّذِي يُكْتَبُ لِلعُهْدَةِ، مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ جَكٌّ، ويُجْمَعُ صِكاكاً وصُكُوكاً، وكانَتِ الأَرْزاقُ تُسَمَّى صِكاكاً، لأَنَّها كانَتْ تُخْرَجُ مَكْتُوبَةً، ومِنْهُ الحَدِيثُ في النَّهْيِ عَنْ شِراءِ الصِّكاكِ والقُطُوطِ، وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: قالَ لِمَرْوانَ، أَحْلَلْتَ بَيْعَ الصِّكاكِ، هِيَ جَمْعُ صَكٍّ وهُوَ الكِتابُ، وذٰلِكَ أَنَّ الأُمَراءَ كانُوا يَكْتُبُونَ لِلنَّاسِ بِأَرْزاقِهِمْ وأَعْطِياتِهِمْ كُتُباً، فَيَبِيعُونَ ما فِيها قَبْلَ أَنْ يَقْبِضُوها مُعَجَّلاً، ويُعْطُونَ المُشْتَرِيَ الصَّكَّ، لِيَمْضِيَ ويَقْبِضَهُ، فَنُهُوا عَنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُ بَيْعُ ما لَمْ يُقْبَضْ.

وصَكَّ البابَ صَكًّا: أَغْلَقَهُ، وصَكَّكْتُهُ: أَطْبَقْتُهُ. والمِصَكُّ: المِغْلاقُ.

والصَّكِيكُ: الضَّعِيفُ (عَنِ ابْنِ الأَنْبارِيِّ)، حَكاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ.

أَبُو عَمْرٍو: كانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ قُعْدُداً، وكانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ لَمْ تَكُنْ في هاشِمِيٍّ: كانَتْ أَسْنانُهُ وأَضْراسُهُ كُلُّها مُلْتَصِقَةً، قالَ: وهٰذا يُسَمَّى أَصَكَّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ويُقالُ لَهُ الأَلَصُّ أَيْضاً.

• صكم • صَكَمَهُ صَكْماً: ضَرَبَهُ ودَفَعَهُ. وصَكَمَهُ صَكْمَةً: صَدَمَهُ. اللَّيْثُ: الصَّكْمَةُ صَدْمَةٌ شَدِيدَةٌ بِحَجَرٍ أَوْ نَحْوِ حَجَرٍ، والعَرَبُ تَقُولُ: صَكَمَتْهُ صَواكِمُ الدَّهْرِ، وصَواكِمُ الدَّهْرِ: ما يُصِيبُ مِنْ نَوائِبِهِ.

وصَكَمَ الفَرَسُ يَصْكُمُ: عَضَّ عَلَى اللِّجامِ ثُمَّ مَدَّ رَأْسَهُ كأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغالِبَهُ.

الأَصْمَعِيُّ: صَكَمْتُهُ ولَكَمْتُهُ وصَكَكْتُهُ ودَكَكْتُهُ ولَكَكْتُهُ كُلُّهُ إِذا دَفَعْتَهُ.

• صكا • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: صَكا إِذا لَزِمَ الشَّيْءَ.

• صلب • الصُّلْبُ والصُّلَبُ: عَظْمٌ مِنْ لَدُنِ الكاهِلِ إِلَى العَجْبِ، والجَمْعُ: أَصْلُبٌ وأَصْلابٌ وصِلَبَةٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَما تَرَيْنِي اليَوْمَ شَيْخاً أَشْيَبا
إِذا نَهَضْتُ أَتَشَكَّى الأَصْلُبا

جَمَعَ لأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صُلْبِهِ صُلْباً، كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

قالَ الْعَوازِلُ : ما لِجَهْلِكَ بَعْدَما
شابَ الْمَفارِقُ واكْتَسَيْنَ قَتِيرا

وقالَ حُمَيْدٌ :

وانْتَسَفَ الحالِبَ مِنْ أَنْدابِهِ
إِغْباطُنا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلابِهِ

كأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صُلْبِهِ صُلْباً . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ : هٰؤُلاءِ أَبْناءُ صِلَبَتِهِمْ .

وَالصَّلَبُ مِنَ الظَّهْرِ ، وكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الظَّهْرِ فِيهِ فَقارٌ فَذٰلِكَ الصُّلْبُ ؛ وَالصَّلَبُ ، بالتَّحْرِيكِ ، لُغَةٌ فِيهِ ؛ قالَ الْعَجّاجُ يَصِفُ امْرَأَةً :

رَيَّا الْعِظامِ فَخْمَةُ الْمُخَدَّمِ
فى صَلَبٍ مِثْلِ الْعِنانِ الْمُؤْدَمِ
إِلى سَواءِ قَطَنٍ مُؤَكَّمِ

وفى حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : فى الصُّلْبِ الدِّيَةُ . قالَ الْقُتَيْبِيُّ : فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ إِنْ كُسِرَ الصُّلْبُ فَحَدِبَ الرَّجُلُ فَفِيهِ الدِّيَةُ ، وَالآخَرُ إِنْ أُصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ ذَهَبَ بِهِ الْجِماعُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَسُمِّيَ الْجِماعُ صُلْباً ، لأَنَّ الْمَنِيَّ يَخْرُجُ مِنْهُ . وقَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، ﷺ :

تُنْقَلُ مِنْ صالَبٍ إِلى رَحِمٍ
إِذا مَضَى عالَمٌ بَدا طَبَقُ

قِيلَ : أَرادَ بِالصَّالَبِ الصُّلْبَ ، وهُوَ قَلِيلُ الاسْتِعْمالِ . ويُقالُ لِلظَّهْرِ : صُلْبٌ وصَلَبٌ وصالَبٌ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ حُمَّى بِكَ مَغْرِبِيَّةٌ
بَيْنَ الْحَيازِيمِ إِلى الصَّالَبِ

وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلاً ، خَلَقَها لَهُمْ ، وهُمْ فى أَصْلابِ آبائِهِمْ . الأَصْلابُ : جَمْعُ صُلْبٍ وَهُوَ الظَّهْرُ . والصَّلابَةُ : ضِدُّ اللِّينِ .

صَلُبَ الشَّيْءُ صَلابَةً فَهُوَ صَلِيبٌ وصُلْبٌ وصُلَّبٌ[1] وصلبٌ أَىْ شَدِيدٌ . ورَجُل صُلَّبٌ : مِثْلُ الْقُلَّبِ وَالْحُوَّلِ ، ورَجُل صُلْبٌ وصَلِيبٌ : ذُو صَلابَةٍ ، وقَدْ صَلُبَ ، وأَرْضٌ صُلْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ صِلَبَةٌ .

ويُقالُ : تَصَلَّبَ فُلان ، أَىْ تَشَدَّدَ .

وقَوْلُهُمْ فى الرَّاعِي : صُلْبُ الْعَصا ، وصَلِيبُ الْعَصا ، إِنَّما يَرَوْنَ أَنَّهُ يَعْنُفُ بِالإِبِلِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

صَلِيبُ الْعَصا بادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْها إِذا ما أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعا

وأَنْشَدَ :

رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّي بِقُرَّةٍ
إِذا اخْتَلَفَتْ فِيَّ الْهَراوَى الدَّمامِكُ
فَأَشْهَدُ لا آتِيكِ ما دامَ تَنْضُبٌ
بِأَرْضِكِ أَوْ صُلْبُ الْعَصا مِنْ رِجالِكِ

أَصْلُ هٰذا أَنَّ رَجُلاً واعَدَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَعَثَرَ عَلَيْها أَهْلُها ، فَضَرَبُوهُ بِعِصِيِّ التَّنْضُبِ . وكانَ شَجَرُ أَرْضِها إِنَّما كانَ التَّنْضُبَ ، فَضَرَبُوهُ بِعِصِيِّها .

وَصَلَّبَه : جَعَلَهُ صُلْباً وشَدَّهُ وقَوَّاهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

مِنْ سَراةِ الْهِجانِ صَلَّبَها الْعُضْ
ـضُ ورَعْيُ الْحِمَى وطُولُ الْحِيالِ

أَىْ شَدَّها . وسَراةُ الْمالِ : خِيارُهُ ، الْواحِدُ سَرِيٌّ ؛ يُقالُ : بَعِيرٌ سَرِيٌّ ، وناقَةٌ سَرِيَّةٌ . وَالْهِجانُ : الْخِيارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقالُ ناقَةٌ هِجانٌ ، وجَمَلٌ هِجانٌ ، ونُوقٌ هِجان . قالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّاقَةُ الْهِجانُ هِيَ الأَدْماءُ ، وهِيَ الْبَيْضاءُ الْخالِصَةُ اللَّوْنِ . وَالْعُضُّ : عَلَفُ الأَمْصارِ مِثْلُ الْقَتِّ وَالنَّوَى . وقَوْلُهُ : رَعْيُ الْحِمَى يُرِيدُ حِمَى ضَرِيَّةَ ، وهُوَ مَرْعَى إِبِلِ الْمُلُوكِ ، وحِمَى الرَّبَذَةِ دُونَهُ . وَالْحِيالُ : مَصْدَرُ حالَتِ النَّاقَةُ إِذا لَمْ تَحْمِلْ .

وفى حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : إِنَّ الْمُغالِبَ صُلْبَ اللهِ مَغْلُوبٌ ، أَىْ قُوَّةَ اللهِ .

ومَكانٌ صُلْبٌ وصَلَبٌ : غَلِيظٌ حَجِرٌ ، وَالْجَمْعُ : صِلَبَةٌ .

والصُّلْبُ مِنَ الأَرْضِ : الْمَكانُ الْغَلِيظُ الْمُنْقادُ ، وَالْجَمْعُ صِلَبَةٌ ، مِثْلُ قُلْبٍ وقِلَبَةٍ .

وَالصَّلَبُ أَيْضاً : ما صَلُبَ مِنَ الأَرْضِ .

شَمِرٌ : الصَّلَبُ نَحْوٌ مِنَ الْحَزِيزِ الْغَلِيظِ الْمُنْقادِ . وقالَ غَيْرُهُ : الصَّلَبُ مِنَ الأَرْضِ أَسْنادُ الآكامِ والرَّوابِى ، وجَمْعُهُ أَصْلابٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

نَغْشَى قُرًى عارِيَةً أَقْراؤُهُ
تَحْبُو إِلى أَصْلابِهِ أَمْعاؤُهُ

الأَصْمَعِيُّ : الأَصْلابُ هِيَ مِنَ الأَرْضِ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الْمُنْقادُ ، وَالأَمْعاءُ مَسايِلُ صِغارٌ . وقَوْلُهُ : تَحْبُو أَىْ تَدْنُو . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَصْلابُ : ما صَلُبَ مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ ، وأَمْعاؤُهُ : ما لانَ مِنْهُ وانْخَفَضَ .

وَالصُّلْبُ : مَوْضِعٌ بِالصَّمَّانِ ، أَرْضُهُ حِجارَةٌ ، مِنْ ذٰلِكَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الصِّفَةُ ، وبَيْنَ ظَهْرانَىِ الصُّلْبِ . وقِفافِهِ ، رِياضٌ وقِيعانٌ عَذْبَةُ الْمَنابِتِ[2] كَثِيرَةُ الْعُشْبِ ، ورُبَّما قالُوا : الصُّلْبانِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

سُقْنا بِهِ الصُّلْبَيْنِ ، فالصَّمَّانا

فإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ الصُّلْبَ ، فَثَنَّى لِلضَّرُورَةِ ، كما قالُوا : رامَتانِ ، وإِنَّما هِيَ رامَةٌ واحِدَةٌ . وإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ مَوْضِعَيْنِ يَغْلِبُ عَلَيْهِما هٰذِهِ الصِّفَةُ ، فَيُسَمَّيانِ بِها .

وصَوْتٌ صَلِيبٌ ، وجَرْيٌ صَلِيبٌ ، عَلَى المثلِ .

وصَلُبَ عَلَى الْمالِ صَلابَةً : شَحَّ بِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَإِنْ كُنْتَ ذا لُبٍّ يَزِدْكَ صَلابَةً
عَلَى الْمالِ مَنْزُورُ الْعَطاءِ مُثَرَّبُ

اللَّيْثُ : الصُّلْبُ مِنَ الْجَرْىِ ومِنَ الصَّهِيلِ : الشَّدِيدُ ، وأَنْشَدَ :

ذُو مَيْعَةٍ إِذا تَرامَى صُلْبُهُ

وَالصُّلَّبُ وَالصُّلَّبِىُّ وَالصُّلَّبَةُ وَالصُّلَّبِيَّةُ :

---

(١) قوله : «وصلب» هو كسكر . ولينظر ضبط ما بعده ، هل هو بفتحتين ، لكنّ الجوهرى خصّه بما صلب من الأرض ، أو بضمتين الثانية للإتباع ، إلا أن المصباح خصّه بكل ظهر له = فقار ، أو بفتح فكسر ويمكن أن يرشحه ما حكاه ابن القطاع والصاغانى عن ابن الأعرابى من كسر عين فعله .

(٢) قوله : «عذبة المنابت» كذا بالنسخ أيضاً ، والذى فى المعجم لياقوت عذبة المناقب ، أى الطرق ، فمياه الطرق عذبة .

حِجارَةُ الْمِسَنِّ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَحَدِّ السِّنانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيض

أَرادَ بِالسِّنانِ الْمِسَنَّ . ويُقالُ : الصُّلَّبِيُّ الَّذِي جُلِيَ ، وشُحِذَ بِحِجارَةِ الصُّلَّبِ ، وهِيَ حِجارَةٌ تُتَّخَذُ مِنْها الْمِسانُّ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

وكَأَنَّ شَفْرَةَ خَطْمِه وجَنِينِهِ
لَمَّا تَشَرَّفَ صُلَّبٌ مَفْلُوقُ

وَالصُّلَّبُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْحِجارَةِ ، أَشَدُّها صَلابَةً .

ورُمْحٌ مُصَلَّبٌ : مَشْحُوذٌ بِالصُّلَّبِيِّ . وتَقُولُ : سِنانٌ صُلَّبِيٌّ وصُلَّبٌ ، أَيْضاً أَيْ مَسْنُون .

وَالصَّلِيبُ : الْوَدَكُ ، وفي الصِّحاحِ : وَدَكُ الْعِظامِ . قالَ أَبو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ يَذْكُرُ عُقاباً شَبَّهَ فَرَسَهُ بِها :

كَأَنِّي إِذْ غَدَوْا ضَمَّنْتُ بَزِّي
مِنَ الْعِقْبانِ خائِتَةً طَلُوبا

جَرِيمَةَ ناهِضٍ في رَأْسِ نِيقٍ
تَرَى لِعِظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبا

أَيْ وَدَكاً ، أَيْ كَأَنِّي إِذْ غَدَوْا لِلْحَرْبِ ضَمَّنْتُ بَزِّي ، أَيْ سِلاحِي ، عُقاباً خائِتَةً أَيْ مُنْقَضَّةً . يُقالُ خاتَتْ إِذا انْقَضَّتْ . وجَرِيمَةٌ : بِمَعْنَى كاسِبَةٍ ، يُقالُ : هُوَ جَرِيمَةُ أَهْلِهِ أَيْ كاسِبُهُمْ . وَالنَّاهِضُ : فَرْخُها . وانْتِصابُ قَوْلِهِ طَلُوبا : عَلَى النَّعْتِ لِخائِتَةٍ . وَالنِّيقُ : أَرْفَعُ مَوْضِعٍ في الْجَبَلِ .

وصَلَبَ الْعِظامَ يَصْلُبُها صَلْباً واصْطَلَبَها : جَمَعَها وطَبَخَها واسْتَخْرَجَ وَدَكَها لِيُؤْتَدَمَ بِهِ ، وهُوَ الاصْطِلابُ ، وكَذٰلِكَ إِذا شَوَى اللَّحْمَ فَأَسالَهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ الأَسَدِيُّ :

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتاءِ مَنْزِلَهُ
وباتَ شَيْخُ الْعِيالِ يَصْطَلِبُ

احْتَلَّ : بِمَعْنَى حَلَّ . وَالْبَرْكُ : الصَّدْرُ ، واسْتَعارَهُ لِلشِّتاءِ ، أَيْ حَلَّ صَدْرُ الشِّتاءِ ومُعْظَمُهُ في مَنْزِلِهِ ، يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمانِ وجَدْبَهُ ، لأَنَّ غالِبَ الْجَدْبِ إِنَّما يَكُونُ في زَمَنِ الشِّتاءِ .

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتاهُ أَصْحابُ الصُّلُبِ ؛ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْعِظامَ إِذا أُخِذَتْ عَنْها لُحُومُها فَيَطْبُخُونَها بِالْماءِ ، فَإِذا خَرَجَ الدَّسَمُ مِنْها جَمَعُوهُ وائْتَدَمُوا بِهِ . يُقالُ اصْطَلَبَ فُلانٌ الْعِظامَ إِذا فَعَلَ بِها ذٰلِكَ . وَالصُّلُبُ جَمْعُ صَلِيبٍ ، وَالصَّلِيبُ : الْوَدَكُ .

والصَّلِيبُ وَالصَّلَبُ : الصَّدِيدُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْمَيِّتِ .

وَالصَّلْبُ : مَصْدَرُ صَلَبَهُ يَصْلُبُهُ صَلْباً ، وأَصْلُهُ مِنَ الصَّلِيبِ وهُوَ الْوَدَكُ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ اسْتُفْتِيَ في اسْتِعْمالِ صَلِيبِ الْمَوْتَى في الدِّلاءِ والسُّفُنِ ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ ، وبِهِ سُمِّيَ الْمَصْلُوبُ لِما يَسِيلُ مِنْ وَدَكِهِ .

والصَّلْبُ ، هٰذِهِ الْقِتْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ وَدَكَهُ وصَدِيدَهُ يَسِيلُ .

وقَدْ صَلَبَهُ يَصْلِبُهُ صَلْباً ، وصَلَّبَهُ ، شُدِّدَ لِلتَّكْثِيرِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وما قَتَلُوهُ وما صَلَبُوهُ » . وفِيهِ : « ولأُصَلِّبَنَّكُمْ في جُذُوعِ النَّخْلِ » ؛ أَيْ عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ . والصَّلِيبُ : الْمَصْلُوبُ . وَالصَّلِيبُ الَّذِي يَتَّخِذُهُ النَّصارَى عَلَى ذٰلِكَ الشَّكْلِ . وقالَ اللَّيْثُ : الصَّلِيبُ ما يَتَّخِذُهُ النَّصارَى قِبْلَةً ، وَالْجَمْعُ صُلْبانٌ وصُلُبٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ
عَلَى بابِ اسْتِها صُلُبٌ وشامُ

وصَلَّبَ الرَّاهِبُ : اتَّخَذَ في بِيعَتِهِ صَلِيباً ؛ قالَ الأَعْشَى :

وما أَيْبُلِيٌّ عَلَى هَيْكَلٍ
بَناهُ وصَلَّبَ فِيهِ وصارا

صارَ : صَوَّرَ .

عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفارِسِيِّ : وثَوْبٌ مُصَلَّبٌ فِيهِ نَقْشٌ كالصَّلِيبِ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، كانَ إِذا رَأَى التَّصْلِيبَ في ثَوْبٍ قَضَبَهُ ؛ أَيْ قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيبِ مِنْهُ . وفي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلاةِ في الثَّوْبِ الْمُصَلَّبِ ؛ هُوَ الَّذِي فِيهِ نَقْشٌ أَمْثالُ الصُّلْبانِ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ أَيْضاً : فَناوَلْتُها عِطافاً ، فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيباً ، فَقالَتْ : نَحِّيهِ عَنِّي .

وفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّها كانَتْ تَكْرَهُ الثِّيابَ الْمُصَلَّبَةَ . وفي حَدِيثِ جَرِيرٍ : رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ ثَوْباً مُصَلَّباً .

والصَّلِيبانِ : الْخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُعْرَضانِ عَلَى الدَّلْوِ كالْعَرْقُوَتَيْنِ ، وقَدْ صَلَبَ الدَّلْوَ وصَلَّبَها

وفي مَقْتَلِ عُمَرَ : خَرَجَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللهِ فَضَرَبَ جُفَيْنَةَ الأَعْجَمِيَّ ، فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيْ ضَرَبَهُ عَلَى عَرْضِهِ ، حَتَّى صارَتِ الضَّرْبَةُ كالصَّلِيبِ .

وفي بَعْضِ الْحَدِيثِ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى خاصِرَتَيَّ ، فَلَمَّا صَلَّى ، قالَ : هٰذا الصَّلْبُ في الصَّلاةِ . كانَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، يَنْهَى عَنْهُ ، أَيْ أَنَّهُ يُشْبِهُ الصَّلْبَ ، لأَنَّ الرَّجُلَ إِذا صُلِبَ مُدَّ يَدُهُ ، وباعُهُ عَلَى الْجِذْعِ .

وَهَيْئَةُ الصَّلْبِ في الصَّلاةِ : أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى خاصِرَتَيْهِ ، ويُجافِيَ بَيْنَ عَضُدَيْهِ في الْقِيامِ .

وَالصَّلِيبُ : ضَرْبٌ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ قالَ أَبو عَلِيٍّ في التَّذْكِرَةِ : الصَّلِيبُ قَدْ يَكُونُ كَبِيراً وصَغِيراً ويَكُونُ في الْخَدَّيْنِ والْعُنُقِ والْفَخِذَيْنِ . وقِيلَ : الصَّلِيبُ مِيسَمٌ في الصُّدْغِ ، وقِيلَ في الْعُنُقِ خَطَّانِ أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ .

وبَعِيرٌ مُصَلَّبٌ ومَصْلُوبٌ : سِمَتُهُ الصَّلِيبُ . وناقَةٌ مَصْلُوبَةٌ كَذٰلِكَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

سَيَكْفِي عَقِيلاً رِجْلُ ظَبْيٍ وعُلْبَةٌ
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحارِدِ

وإِبِلٌ مُصَلَّبَةٌ أَبو عَمْرٍو : أَصْلَبَتِ النَّاقَةُ إِصْلاباً إِذا قامَتْ ومَدَّتْ عُنُقَها نَحْوَ السَّماءِ ، لِتَدِرَّ لِوَلَدِها جَهْدَها إِذا رَضَعَها . ورُبَّما صَرَمَها ذٰلِكَ ، أَيْ قَطَعَ لَبَنَها .

وَالتَّصْلِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخِمْرَةِ لِلْمَرْأَةِ . ويُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ في تَصْلِيبِ الْعِمامَةِ .

حتى يجعله كوراً بعضه فوق بعض. يقال: خمار مصلب، وقد صلبت المرأة خمارها، وهي لبسة معروفة عند النساء.

وصلبت التمرة: بلغت اليبيس. وقال أبو حنيفة: قال شيخ من العرب أطيب مضغة أكلها الناس صيحانية مصلبة. هكذا حكاه مصلبة، بالهاء.

ويقال: صلب الرطب إذا بلغ اليبيس، فهو مصلب، بكسر اللام، فإذا صب عليه الدبس ليلين، فهو مصقر. أبو عمرو: إذا بلغ الرطب اليبس فذلك التصليب، وقد صلب؛ وأنشد المازني في صفة التمر:

مصلبة من أوتكى القاع كلما
زهتها النعامى خلت من لبن صخرا

أوتكى: تمر الشهريز. ولبن: اسم جبل بعينه.

شمر: يقال صلبته الشمس تصلبه وتصلبه صلباً، إذا أحرقته، فهو مصلوب: محرق؛ وقال أبو ذؤيب:

مستوقد في حصاه الشمس تصلبه
كأنه عجم بالبيد مرضوخ

وفي حديث أبي عبيدة: تمر ذخيرة مصلبة، أي صلبة. وتمر المدينة صلب.

ويقال: تمر مصلب، بكسر اللام، أي يابس شديد.

والصالب من الحمى: الحارة غير النافض، تذكر وتؤنث. ويقال: أخذته الحمى بصالب، وأخذته حمى صالب. والأول أفصح، ولا يكادون يضيفون، وقد صلبت عليه، بالفتح، تصلب، بالكسر، أي دامت واشتدت، فهو مصلوب عليه. وإذا كانت الحمى صالباً قيل: صلبت عليه. قال ابن بزرج: العرب تجعل الصالب من الصداع؛ وأنشد:

يروعك حمى من ملال وصالب

وقال غيره: الصالب التي معها حر شديد، وليس معها برد. وأخذه صالب أي رعدة؛ أنشد ثعلب:

عقاراً غذاها البحر من خمر عانة
لها سورة في رأسه ذات صالب

والصلب: القوة. والصلب: الحسب. قال عدي بن زيد:

أجل أن الله قد فضلكم
فوق ما أحكى بصلب وإزار

فسرها جميعاً. والإزار: العفاف. ويروى:

فوق من أحكأ صلباً بإزار

أي شد صلباً يعني الظهر. بإزار: يعني الذي يوتزر به.

والعرب تسمي الأنجم الأربعة التي خلف النسر الواقع: صليباً. ورأيت حاشية في بعض النسخ، بخط الشيخ ابن الصلاح المحدث، ما صورته: الصواب في هذه الأنجم الأربعة أن يقال خلف النسر الطائر، لأنها خلفه لا خلف الواقع، قال: وهذا مما وهم فيه الجوهري.

الليث: والصولب والصوليب هو البذر الذي ينثر على الأرض ثم يكرب عليه، قال الأزهري: وما أراه عربياً.

والصلب: اسم أرض؛ قال ذو الرمة:

كأنه كلما ارفضت حزيقتها
بالصلب من نهسه أكفالها كلب

والصليب: اسم موضع؛ قال سلامة ابن جندل:

لمن طلل مثل الكتاب المنمق
عفا عهده بين الصليب ومطرق

• **صلت** • الصلت: البارز المستوي. وسيف صلت، ومنصلت، وإصليت: منجرد، ماض في الضريبة؛ وبعض يقول: لا يقال الصلت إلا لما كان فيه طول.

ويقال: أصلت السيف أي جردته؛ وربما اشتقوا نعت أفعل من إفعيل، مثل إبليس، لأن الله، عز وجل، أبلسه.

وسيف إصليت أي صقيل، ويجوز أن يكون في معنى مصلت. وفي حديث غورث: فاخترط السيف وهو في يده صلتاً، أي مجرداً.

ابن سيده: أصلت السيف جرده من غمده، فهو مصلت. وضربه بالسيف صلتاً وصُلتاً أي ضربه به وهو مصلت.

والصلت والصُّلت: السكين المصلتة؛ وقيل: هي الكبيرة، والجمع أصلات. أبو عمرو: سكين صلت، وسيف صلت، ومخيط صلت، إذا لم يكن له غلاف؛ وقيل: انجرد من غمده. وروي عن العكلي أو غيره: وجاءوا بصلت مثل كتف الناقة، أي بشفرة عظيمة.

وانصلت في الأمر: انجرد. أبو عبيد: انصلت يعدو، وانكدر يعدو، وانجرد: إذا أسرع بعض الإسراع.

والصلت: الأملس؛ ورجل صلت الوجه والخد، تقول منه: صلت، بالضم، صلوتة. ورجل صلت الجبين: واضحه. وفي صفة النبي، ﷺ: أنه كان صلت الجبين. قال خالد بن جنبة: الصلت الجبين: الواسع الجبين، الأبيض الجبين، الواضح؛ وقيل: الصلت الأملس، وقيل: البارز. يقال: أصبح صلت الجبين، يبرق، قال: فلا يكون الأسود صلتاً. ابن الأعرابي: صلت الجبين صلب، صحيحة، قال رؤبة:

وخشنتي بعد الشباب الصلت

وكل ما انجرد وبرز، فهو صلت. وقال أبو عبيد: الصلت الجبين المستوي. وقال ابن شميل: الصلت الواسع المستوي الجميل. وفي حديث آخر: كان سهل الخدين، صلتهما، ورجل صلت، وأصلتي، ومنصلت: صلب، ماض في الحوائج، خفيف اللباس.

الجوهري: رجل مصلت، بكسر الميم، إذا كان ماضياً في الأمور، وكذلك أصلتي، ومنصلت، وصلت، ومصلات،

قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

وإنّا الْمَصالِيتُ يَوْمَ الْوَغَى
إذا ما الْمَغاوِيرُ لَمْ تَقْدَمِ

وَالْمُنْصَلِتُ : الْمُسْرِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
ونَهْرٌ مُنْصَلِتٌ : شَدِيدُ الْجِرْيَةِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَسْتَلُّها جَدْوَلٌ كالسَّيْفِ مُنْصَلِتٌ
بَيْنَ الأشاءِ تَسامَى حَوْلَهُ الْعُشُبُ

وَالصَّلَتانُ مِنَ الرِّجالِ وَالْحُمُرِ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، وَالْجَمْعُ صِلْتانٌ (عَنْ كُراعٍ) .
وقالَ الأصْمَعِيُّ : الصَّلَتانُ مِنَ الْحَمِيرِ الْمُنْجَرِدُ الْقَصِيرُ الشَّعَرِ ، مِنْ قَوْلِكَ : هُوَ مِصْلاتُ الْعُنُقِ أَيْ بارِزُهُ ، مُنْجَرِدُهُ . الأحْمَرُ وَالْفَرّاءُ : الصَّلَتانُ ، وَالْفَلَتانُ ، وَالْبَزَوانُ ، وَالصَّمَيانُ : كُلُّ هٰذا مِنَ التَّقَلُّبِ ، وَالْوَثْبِ وَنَحْوِهِ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّلَتانُ ، مِنَ الْحُمُرِ : الشَّدِيدُ النَّشِيطُ ، ومِنَ الْخَيْلِ : الْحَدِيدُ الْفُؤادِ .
وجاءَ بِمَرَقٍ يَصْلِتُ ، ولَبَنٍ يَصْلِتُ : إذا كانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ ، كَثِيرَ الْماءِ ، قالَ : ويَجُوزُ يَصْلِدُ ، بِهٰذا الْمَعْنَى .
وصَلَتُّ ما فِي الْقَدَحِ إذا صَبَبْتَهُ .
وصَلَتُّ الْفَرَسَ إذا رَكَضْتَهُ .
وانْصَلَتَ فِي سَيْرِهِ أَيْ مَضَى وسَبَقَ .
وفِي الْحَدِيثِ : مَرَّتْ سَحابَةٌ ، فَقالَ : تَنْصَلِتُ ، أَيْ تَقْصِدُ لِلْمَطَرِ . يُقالُ : انْصَلَتَ يَنْصَلِتُ إذا تَجَرَّدَ وإذا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ .
ويُرْوَى : تَنَصَّلَتْ ، بِمَعْنَى أَقْبَلَتْ .
وَالصَّلْتُ : اسْمُ رَجُلٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• صلج • الصَّلَّجَةُ ، الْفَيْلَجَةُ مِنَ الْقَزِّ وَالْقَدِّ .
وَالصَّوْلَجُ : الصَّماخُ ؛ وَالصَّوْلَجُ وَالصَّوْلَجَةُ : الْفِضَّةُ الْخالِصَةُ . ابْنُ الأعْرابِيِّ : الصَّلِيجَةُ وَالنَّسِيكَةُ وَالسَّبِيكَةُ : الْفِضَّةُ الْمُصَفّاةُ ، ومِنْهُ أُخِذَ النُّسُكُ ، لأنَّهُ صُفِّيَ مِنَ الرِّياءِ .
وَالصَّوْلَجُ وَالصَّوْلَجانُ وَالصَّوْلَجانَةُ : الْعُودُ الْمُعْوَجُّ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (الأخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، قالَ : وَالْجَمْعُ صَوالِجَةٌ ، الْهاءُ لِمَكانِ الْعُجْمَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰكَذا وُجِدَ أَكْثَرُ هٰذا الضَّرْبِ الأعْجَمِيِّ مُكَسَّراً بِالْهاءِ . التَّهْذِيبُ : الصَّوْلَجانُ عَصاً يُعْطَفُ طَرَفُها يُضْرَبُ بِها الْكُرَةُ عَلَى الدَّوابِّ ، فَأَمّا الْعَصا الَّتِي اعْوَجَّ طَرَفاها خِلْقَةً فِي شَجَرَتِها ، فَهِيَ مِحْجَنٌ . وقالَ الأزْهَرِيُّ : الصَّوْلَجانُ وَالصَّوْلَجُ وَالصَّلَّجَةُ ، كُلُّها مُعَرَّبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّوْلَجانُ ، بِفَتْحِ اللامِ ، الْمِحْجَنُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
وَالأصْلَجُ : الأصْلَخُ ، بِلُغَةِ بَعْضِ قَيْسٍ ؛ وأَصَمُّ أَصْلَجُ ، كَأَصْلَخَ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) . قالَ الأزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَلَخَ : الأصْلَخُ الأصَمُّ ، كَذٰلِكَ قالَ الْفَرّاءُ وأَبُو عُبَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ الأعْرابِيِّ : فَهٰؤُلاءِ الْكُوفِيُّونَ أَجْمَعُوا عَلَى هٰذا الْحَرْفِ بِالْخاءِ ، وأَمّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ ومَنْ فِي ذٰلِكَ الشِّقِّ مِنَ الْعَرَبِ فَإنَّهُمْ يَقُولُونَ الأصْلَجُ بِالْجِيمِ ، قالَ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ : فُلانٌ يَتَصالَجُ عَلَيْنا أَيْ يَتَصامَمُ ؛ قالَ : ورَأَيْتُ أَمَةً صَمّاءَ تُعْرَفُ بِالصَّلْخاءِ ؛ قالَ : فَهُما لُغَتانِ جَيِّدَتانِ ، بِالْخاءِ وَالْجِيمِ ؛ قالَ الأزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنْ أَعْرابِ قَيْسٍ وتَمِيمٍ يَقُولُ لِلأصَمِّ أَصْلَجُ ، وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لِبَنِي أَسَدٍ ومَنْ جاوَرَهُمْ أَصْلَخُ ، بِالْخاءِ .

• صلح • الصَّلاحُ : ضِدُّ الْفَسادِ ؛ صَلَحَ يَصْلَحُ ويَصْلُحُ[1] صَلاحاً وصُلُوحاً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

فَكَيْفَ بِإطْراقِي إذا ما شَتَمْتَنِي ؟
وَما بَعْدَ شَتْمِ الْوالِدَيْنِ صُلُوحُ[2]

وَهُوَ صالِحٌ وَصَلِيحٌ (الأخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأعْرابِيِّ) ، وَالْجَمْعُ صُلَحاءُ وَصُلُوحٌ ؛ وَصَلُحَ : كَصَلَحَ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ صَلُحَ بِثَبَتٍ . ورَجُلٌ صالِحٌ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَوْمٍ صُلَحاءَ ، ومُصْلِحٌ فِي أَعْمالِهِ وأُمُورِهِ ، وقَدْ أَصْلَحَهُ اللهُ ، ورُبَّما كَنَوْا بِالصّالِحِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ إلَى الْكَثْرَةِ كَقَوْلِ يَعْقُوبَ : مَغَرَتْ فِي الأرْضِ مَغْرَةٌ مِنْ مَطَرٍ ؛ وَهِيَ مَطْرَةٌ صالِحَةٌ ، وكَقَوْلِ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ ، كَأَنَّهُ ابْنُ جِنِّيْ : أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ الواوِ إبْدالاً صالِحاً .
وَهٰذا الشَّيْءُ يَصْلُحُ لَكَ ، أَيْ هُوَ مِنْ بابَتِكَ .
وَالإصْلاحُ : نَقِيضُ الإفْسادِ .
وَالْمَصْلَحَةُ : الصَّلاحُ . وَالْمَصْلَحَةُ واحِدَةُ الْمَصالِحِ .
وَالاسْتِصْلاحُ : نَقِيضُ الاسْتِفْسادِ .
وَأَصْلَحَ الشَّيْءَ بَعْدَ فَسادِهِ : أَقامَهُ .
وَأَصْلَحَ الدّابَّةَ : أَحْسَنَ إلَيْها فَصَلَحَتْ . وفِي التَّهْذِيبِ : تَقُولُ أَصْلَحْتُ إلَى الدّابَّةِ إذا أَحْسَنْتَ إلَيْها .
وَالصُّلْحُ : تَصالُحُ الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ .
وَالصُّلْحُ : السِّلْمُ . وَقَدِ اصْطَلَحُوا وَصالَحُوا وَاصَّلَحُوا وَتَصالَحُوا واصّالَحُوا ، مُشَدَّدَةَ الصّادِ ، قَلَبُوا التّاءَ صاداً وَأَدْغَمُوها فِي الصّادِ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَقَوْمٌ صُلُوحٌ : مُتَصالِحُونَ ، كَأَنَّهُمْ وُصِفُوا بِالْمَصْدَرِ .
والصِّلاحُ ، بِكَسْرِ الصّادِ : مَصْدَرُ الْمُصالَحَةِ ، وَالْعَرَبُ تُؤَنِّثُها ، وَالاسْمُ الصُّلْحُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ . وَأَصْلَحَ ما بَيْنَهُمْ وَصالَحَهُمْ مُصالَحَةً وَصِلاحاً ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

يَسُومُونَ الصِّلاحَ بِذاتِ كَهْفٍ
وَما فِيها لَهُمْ سَلَعٌ وَقارُ

وَقَوْلُهُ : وَما فِيها أَيْ وَما فِي الْمُصالَحَةِ ، وَلِذٰلِكَ أَنَّثَ الصِّلاحَ .
وَصَلاحِ وصَلاحٌ : مِنْ أَسْماءِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصُّلْحِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « حَرَماً آمِناً » ؛

(١) قوله : « صلح يصلح ... إلى آخره » ، من باب نصر ومنع . وفيه لغة ثالثة قليلة : صلح ككرم ، كما فى المصباح والصحاح .
(٢) قوله : « بإطراقى » بهمزة مكسورة وقاف خطأ صوابه : « بأطرافى » بهمزة مفتوحة ثم فاء ، كما جاء فى مادة « طرف » ، وأطراف الرجل : أقاربه المحارم كأبويه وإخوته . [عبد الله] .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّلاحِ ، وَقَدْ يُصْرَفُ ؛ قالَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ يُخاطِبُ أَبا مَطَرٍ الحَضْرَمِيَّ ، وَقِيلَ هُوَ للحارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ :

أَبا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلى صَلاحٍ
فَتَكْفِيكَ النَّدامَى مِنْ قُرَيْشِ
وَتَأْمَنُ وَسْطَهُمْ وَتَعِيشُ فِيهِمْ
أَبا مَطَرٍ هُدِيتَ بِخَيْرِ عَيْشِ !
وَتَسْكُنُ بَلْدَةً عَزَّتْ لَقاحاً
وَتَأْمَنُ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشّاهِدُ فِي هٰذا الشِّعْرِ صَرْفُ صَلاحٍ ، قالَ : وَالأَصْلُ فِيها أَنْ تَكُونَ مَبْنِيَّةً كَقَطامِ . وَيُقالُ : حَيٌّ لَقاحٌ إِذا لَمْ يَدِينُوا لِلْمَلِكِ ؛ قالَ : وَأَمّا الشّاهِدُ عَلَى صَلاحِ ، بالكَسْرِ مِنْ غَيْرِ صَرْفٍ ، فَقَوْلُ الآخَرِ :

مِنّا الَّذِي بِصَلاحِ قامَ مُؤَذِّناً
لَمْ يَسْتَكِنْ لِتَهَدُّدٍ وَتَنَمُّرِ

يَعْنِي خُبَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ :

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَصَلاحِ اسْمُ عَلَمٍ لِمَكَّةَ .

وَقَدْ سَمَّتِ العَرَبُ صالِحاً وَمُصْلِحاً وَصُلَيْحاً .

وَالصِّلْحُ : نَهْرٌ بِمَيْسانَ(١) .

• صلخ • الأَصْلَخُ : الأَصَمُّ ، كَذٰلِكَ قالَ الفَرّاءُ وَأَبُو عُبَيْدٍ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَهٰؤُلاءِ الكُوفِيُّونَ أَجْمَعُوا عَلَى هٰذا الحَرْفِ بِالخاءِ المُعْجَمَةِ ، وَأَمّا أَهْلُ البَصْرَةِ وَمَنْ فِي ذٰلِكَ الشِّقِّ مِنَ العَرَبِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ الأَصْلَجُ ، بِالجِيمِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ : فُلانٌ يَتَصالَخُ عَلَيْنا ، أَيْ يَتَصامَمُ . قالَ : وَرَأَيْتُ أَمَةً صَمّاءَ كانَتْ تُعْرَفُ بِالصَّلْخاءِ ، قالَ : فَهُما لُغَتانِ جَيِّدَتانِ بِالخاءِ وَالجِيمِ .

وَقَدْ صَلِخَ سَمْعُهُ وَصَلِجَ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) : ذَهَبَ فَلا يَسْمَعُ شَيْئاً البَتَّةَ . وَرَجُلٌ أَصْلَخُ بَيِّنُ الصَّلَخِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَإِذا بالَغُوا بِالأَصَمِّ قالُوا : أَصَمُّ أَصْلَخُ ، قالَ الشّاعِرُ :

لَوْ أَبْصَرَتْ أَبْكَمَ أَعْمَى أَصْلَخا
إِذاً لَسَمَّى ، وَاهْتَدَى أَنَّى وَخَى !

أَيْ أَنَّى تَوَجَّهَ . يُقالُ : وَخَى يَخِي وَخْياً .

وَإِذا دُعِيَ عَلَى الرَّجُلِ قِيلَ : صَلَخاً كَصَلَخِ النَّعامِ ! لأَنَّ النَّعامَ كُلَّهُ أَصْلَخُ ، وَكانَ الكُمَيْتُ أَصَمَّ أَصْلَخَ .

وَجَمَلٌ أَصْلَخُ ، وَناقَةٌ صَلْخاءُ ، وَإِبِلٌ صُلْخٌ : وَهِيَ الجُرْبُ . وَالجَرَبُ الصّالِخُ : هُوَ النّاخِسُ الَّذِي يَقَعُ فِي دُبُرِهِ ، فَلا يُشَكُّ أَنَّهُ سَيُصْلِخُهُ ، وَصَلْخُهُ إِيّاهُ أَيْ أَنَّهُ يَشْمَلُ بَدَنَهُ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلأَسْوَدِ مِنَ الحَيّاتِ : صالِخٌ وَسالِخٌ ، حَكاهُ أَبُو حاتِمٍ بِالصّادِ وَالسِّينِ ؛ غَيْرُهُ : أَقْتَلُ ما يَكُونُ مِنَ الحَيّاتِ إِذا صَلَخَتْ جِلْدَها . وَيُقالُ لِلأَبْرَصِ الأَصْلَخُ .

• صلخد • الصَّلْخَدُ وَالصِّلَّخْدُ وَالصَّلَّخْدُ وَالصِّلاخِدُ وَالصِّلْخادُ وَالصَّلْخَدَى كُلُّهُ : الجَمَلُ المُسِنُّ الشَّدِيدُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الماضِي مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ لِلفَحْلِ الشَّدِيدِ صَلَخْدًى ، بِالتَّنْوِينِ ، وَالأُنْثَى صَلَخْداةٌ وَصَيْلَخُودٌ . وَالمُصْلَخِدُّ : المُنْتَصِبُ القائِمُ . وَاصْلَخَدَّ اصْلِخْداداً : انْتَصَبَ قائِماً .

الجَوْهَرِيُّ : الصَّلَخْدَى القَوِيُّ الشَّدِيدُ ، مِثْلُ الصَّلَخْدَمِ ، الياءُ وَالمِيمُ زائِدَتانِ . وَيُقالُ : جَمَلٌ صَلَخْدًى ، بِتَحْرِيكِ اللّامِ ، وَناقَةٌ صَلَخْداةٌ ، وَجَمَلٌ صُلاخِدٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالجَمْعُ صَلاخِدُ ، بِالفَتْحِ .

• صلخدم • الصَّلَخْدَمُ : الجَمَلُ الماضِي الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : المِيمُ زائِدَةٌ . وَالصَّلَخْدَمُ : الصُّلْبُ القَوِيُّ ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ فِي الخُماسِيِّ :

إِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَإِنَّنِي
صَبُورٌ عَلَى الأَعْداءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ

قالَ : وَالصَّلَخْدَمُ خُماسِيٌّ أَصْلُهُ مِنَ الصَّلْخَمِ وَالصَّلْخَدِ ، قالَ : وَيُقالُ بَلْ هُوَ كَلِمَةٌ خُماسِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ فَاشْتَبَهَتِ الحُرُوفُ وَالمَعْنَى واحِدٌ .

• صلخم • بَعِيرٌ صِلَّخْمٌ صِلَّخْدٌ وَصَلْخَمٌ مِثْلُ سَلْهَبٍ وَمُصْلَخِمٌّ ، كُلُّ ذٰلِكَ : جَسِيمٌ شَدِيدٌ ماضٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَتْلَعَ صِلَّخْمٍ صِلَخْدٍ صَلَخْدَمِ

وَقالَ آخَرُ :

إِنْ تَسْأَلِينِي : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَإِنَّنِي
صَبُورٌ عَلَى الأَعْداءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ

وَالصَّلَخْدَمُ : خُماسِيٌّ أَصْلُهُ مِنَ الصَّلْخَمِ وَالصَّلْخَدِ ، وَيُقالُ : بَلْ هُوَ كَلِمَةٌ خُماسِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ فَاشْتَبَهَتِ الحُرُوفُ وَالمَعْنَى واحِدٌ ؛ قالَ الفَرّاءُ : وَمِنْ نادِرِ كَلامِهِمْ :

مُسْتَرْعِلاتٌ لِصِلَّخْمٍ سامِي

يُرِيدُ لِصِلَّخْمٍ فَزادَ لاماً ، وَقالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

لِبَلْخَ مَخْشِيُّ الشَّذا مُصْلَخِمِّ

فَضاعَفَ المِيمَ كَما تَرَى . أَبُو عَمْرٍو : المُصْلَخِمُّ وَالمُصْلَخِدُّ المُنْتَصِبُ القائِمُ ، وَالمُصْطَخِمُّ خَفِيفُ المِيمِ فِي مَعْناهُما ، وَقالَ رُؤْبَةُ :

إِذا اصْلَخَمَّ لَمْ يُرِمْ مُصْلَخِمُّهُ

أَيْ غَضِبَ ، قالَهُ شَمِرٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ : انْتَصَبَ .

وَجَبَلٌ صِلَّخْمٌ وَمُصْلَخِمٌّ : صُلْبٌ مُمْتَنِعٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

عَنْ صائِلٍ عاسٍ إِذا ما اصْلَخْمَما

وَفِي الحَدِيثِ : عُرِضَتِ الأَمانَةُ عَلَى الجِبالِ الصُّمِّ الصَّلاخِمِ ، أَيِ الصِّلابِ المانِعَةِ ، الواحِدُ صِلَّخْمٌ ؛ قالَ :

وَرَأْسَ عِزٍّ راسِياً صِلَّخْمَا

وَالمُصْلَخِمُّ : الغَضْبانُ . وَاصْلَخَمَّ اصْلِخْماماً إِذا انْتَصَبَ قائِماً . وقالَ الباهِلِيُّ : المُصْلَخِمُّ المُسْتَكْبِرُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حُوبِراً :

(١) زاد المجد : الصِّلْنباح ، أى بكسرتين وسكون النون : سمك طويل .

فَظَلَّتْ بِمَلْقًى واجِفٍ جَزْعِ المَعَى
قِياماً تُفالي مُصْلَخِماً أَمِيرَها

أَىْ مُسْتَكْبِراً لا يُحَرِّكُها وَلا يَنْظُرُ إِلَيْها وَقالَ: المُصْلَخِمُّ وَالمُطْلَخِمُّ والمُطْرَخِمُّ واحِدٌ.

• صلد • حَجَرٌ صَلْدٌ وَصَلُودٌ، بَيِّنُ الصَّلادَةِ وَالصُّلُودِ: صُلْبٌ أَمْلَسُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَصْلادٌ. وَحَجَرٌ أَصْلَدُ كَذٰلِكَ، قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ:

يَنْمِي بِنُهَّاضٍ إِلى حارِكٍ
ثُمَّ كَرُكْنِ الحَجَرِ الأَصْلَدِ

قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَتَرَكَهُ صَلْداً»؛ قالَ اللَّيْثُ: يُقالُ: حَجَرٌ صَلْدٌ، وَجَبِينٌ صَلْدٌ، أَىْ أَمْلَسُ يابِسٌ، فَإِذا قُلْتَ صَلْتٌ فَهُوَ مُسْتَوٍ. ابْنُ السِّكِّيتِ: الصَّفا: العَرِيضُ مِنَ الحِجارَةِ الأَمْلَسُ. قالَ: والصَّلْداءُ وَالصُّلَّداءَةُ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ. قالَ: وَكُلُّ حَجَرٍ صُلْبٍ فَكُلُّ ناحِيَةٍ مِنْهُ صَلْدٌ، وَأَصْلادٌ جَمْعُ صَلْدٍ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

بَرّاقَ أَصْلادِ الجَبِينِ الأَجْلَهِ

أَبُو الْهَيْثَمِ: أَصْلادُ الجَبِينِ: المَوْضِعُ الَّذِي لا شَعَرَ عَلَيْهِ، شُبِّهَ بِالحَجَرِ الأَمْلَسِ. وَجَبِينٌ صَلْدٌ، وَرَأْسٌ صَلْدٌ، وَرَأْسٌ صَلادِمٌ كَصَلْدٍ، فُعالِمٌ عِنْدَ الخَلِيلِ، وَفُعالِلٌ عِنْدَ غَيْرِهِ، وَكَذٰلِكَ حافِرٌ صَلْدٌ وَصُلادِمٌ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي المِيمِ (١). وَمَكانٌ صَلْدٌ: لا يُنْبِتُ، وَقَدْ صَلَدَ المَكانُ وَأَصْلَدَ. وَأَرْضٌ صَلْدٌ (٢)، وَصَلَدَتِ الأَرْضُ وَأَصْلَدَتْ. وَمَكانٌ صَلْدٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ. وامْرَأَةٌ صَلُودٌ: قَلِيلَةُ الخَيْرِ، قالَ جَرِيرٌ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يا أُمَّ ذِي الوَدْعِ أَنَّنِي
أُضاحِكُ ذِكْراكُمْ وَأَنْتِ صَلُودُ؟

وَقِيلَ: صَلُودٌ هٰهُنا صُلْبَةٌ لا رَحْمَةَ فِي فُؤادِها.

(١) أى فى مادة «صلدم».
(٢) فى الصحاح: «وأرض صلدة». [عبد الله]

وَرَجُلٌ صَلْدٌ وَصَلُودٌ وَأَصْلَدُ: بَخِيلٌ جِدّاً؛ وَصَلَدَ يَصْلِدُ صَلْداً، وَصَلُدَ صَلادَةً. وَالأَصْلَدُ: البَخِيلُ. أَبُو عَمْرٍو: وَيُقالُ لِلْبَخِيلِ صَلَدَتْ زِنادُهُ، وَأَنْشَدَ:

صَلَدَتْ زِنادُكَ يا يَزِيدُ وَطالَما
ثَقَبَتْ زِنادُكَ لِلضَّرِيكِ المُرْمِلِ

وَناقَةٌ صَلُودٌ وَمِصْلادٌ أَىْ بَكِيئَةٌ. وَبِئْرٌ صَلُودٌ: غَلَبَ جَبَلُها، فامْتَنَعَتْ عَلَى حافِرِها، وَقَدْ صَلَدَ عَلَيْهِ يَصْلِدُ صَلْداً، وَصَلُدَ، صَلادَةً وَصُلُودَةً وَصُلُوداً، وَسَأَلَهُ فَأَصْلَدَهُ، أَىْ وَجَدَهُ صَلْداً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ هٰكَذا حَكاهُ). قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما قِياسُهُ فَأَصْلَدْتُهُ، كَما قالُوا أَبْخَلْتُهُ وَأَجْبَنْتُهُ، أَىْ صادَفْتُهُ بَخِيلاً وَجَباناً.

وَفَرَسٌ صَلُودٌ: بَطِيءُ الإِلْقاحِ، وَهُوَ أَيْضاً القَلِيلُ الماءِ، وَقِيلَ: هُوَ البَطِيءُ العَرَقِ، وَكَذٰلِكَ القِدْرُ إِذا أَبْطَأَ غَلْيُها. التَّهْذِيبُ: فَرَسٌ صَلُودٌ وَصَلَدَ إِذا لَمْ يَعْرَقْ، وَهُوَ مَذْمُومٌ.

وَيُقالُ: عُودٌ صَلّادٌ لا يَنْقَدِحُ مِنْهُ النّارُ. وَصَلَدَ الزَّنْدُ يَصْلِدُ صَلْداً، فَهُوَ صالِدٌ وَصَلّادٌ وَصَلُودٌ وَمِصْلادٌ، وَأَصْلَدَ: صَوَّتَ وَلَمْ يُورِ، وَأَصْلَدَهُ هُوَ وَأَصْلَدْتُهُ أَنا، وَقَدَحَ فُلانٌ فَأَصْلَدَ. وَحَجَرٌ صَلْدٌ: لا يُورِي ناراً، وَحَجَرٌ صَلُودٌ مِثْلُهُ.

وَحَكَى الجَوْهَرِيُّ: صَلِدَ الزَّنْدُ، بِكَسْرِ اللّامِ (٣)، يَصْلَدُ صُلُوداً إِذا صَوَّتَ وَلَمْ يُخْرِجْ ناراً. وَأَصْلَدَ الرَّجُلُ أَىْ صَلَدَ زَنْدُهُ. وَصَلَدَ المَسْئُولُ السّائِلَ إِذا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً؛ وَقالَ الرّاجِزُ:

تَسْمَعُ فِي عُصْلٍ لَها صَوالِدا
صَلَّ خَطاطِيفَ عَلَى جَلامِدا

وَيُقالُ: صَلَدَتْ أَنْيابُهُ، فَهِيَ صالِدَةٌ وَصَوالِدُ، إِذا سُمِعَ صَوْتُ صَرِيفِها.

(٣) قوله: «صلد الزند بكسر اللام إلخ» كذا بالأصل المنقول من مسودة المؤلف، والذى فى نسخ بأيدينا من الصحاح طبع وخط: صَلَدَ الزند يصلِد، بكسر اللام؛ لمفاده أنه من باب جلس.

وَصَلَدَ الوَعِلُ يَصْلِدُ صَلْداً، فَهُوَ صَلُودٌ: تَرَقَّى فِي الجَبَلِ.

وَصَلَدَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ صَلْداً: مِثْلُ صَفَقَ، سَواءٌ.

وَالصَّلُودُ: الصُّلْبُ، بِناءٌ نادِرٌ.

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ صَلَتَ: وَجاءَ بِمَرَقٍ يَصْلِتُ وَلَبَنٍ يَصْلِتُ، إِذا كانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ كَثِيرَ الماءِ، وَيَجُوزُ يَصْلِدُ بِهٰذا المَعْنَى.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ لَمّا طُعِنَ سَقاهُ الطَّبِيبُ لَبَناً فَخَرَجَ مِنْ مَوْضِعِ الطَّعْنَةِ أَبْيَضَ يَصْلِدُ، أَىْ يَبْرُقُ وَيَبِصُّ. وَفِي حَدِيثِ عَطاءِ بْنِ يَسارٍ قالَ لَهُ بَعْضُ القَوْمِ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمّا تَقَيَّأْتَ، فَقاءَ لَبَناً يَصْلِدُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ: ثُمَّ لَحا قُضَيْبَهُ، فَإِذا هُوَ أَبْيَضُ يَصْلِدُ. وَصَلَدَتْ صَلَعَةُ الرَّجُلِ إِذا بَرَقَتْ، وَقالَ الهُذَلِيُّ يَصِفُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً:

وَشَقَّتْ مَقاطِيعُ الرُّماةِ فُؤادَها
إِذا سَمِعَتْ صَوْتَ المُغَرِّدِ تَصْلِدُ

وَالمَقاطِيعُ: النِّصالُ. وَقَوْلُهُ تَصْلِدُ أَىْ تَنْتَصِبُ.

وَالصَّلُودُ: المُنْفَرِدُ، قالَ ذٰلِكَ الأَصْمَعِيُّ، وَأَنْشَدَ:

تاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيّامِ ذُو حِيَدٍ
إِذْ ما صَلُودٌ مِنَ الأَوْعالِ ذُو خَدَمِ (٤)

أَرادَ بِالحِيَدِ عُقَدَ قَرْنِهِ، الواحِدَةُ حَيْدَةٌ.

• صلدح • الصَّلَوْدَحُ: الصُّلْبُ وَالصِّلَنْدَحَةُ (٥): الصُّلْبَةُ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الصَّلْدَحُ هُوَ الحَجَرُ العَرِيضُ، وَجارِيَةٌ صَلْدَحَةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: ناقَةٌ جَلَنْدَحَةٌ شَدِيدَةٌ، وَصَلَنْدَحَةٌ: صُلْبَةٌ، وَلا يُوصَفُ بِها إِلّا الإِناثُ.

(٤) قوله: «إذ ما صلود» جاء فى التهذيب: «أدفى صلود». ووَعِلٌ أَدْفَى: طال قرنه جداً وذهب قِبَلَ أذنيه. [عبد الله]

(٥) قوله: «والصلندحة» هذه بفتح الصاد وضمها مع فتح اللام فيها، كما فى القاموس وشرحه.

• صلدم • الصِّلْدِمُ وَالصِّلادِمُ : الشَّدِيدُ الحافِرِ ، وَقِيلَ : الصِّلْدِمُ القَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ الحافِرِ ، وَالأُنْثَى صِلْدِمَةٌ وصُلادِمَةٌ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، وَهُوَ ثُلاثِيٌّ عِنْدَ الخَلِيلِ ، وَجَمْعُهُ صَلادِمُ . الجَوْهَرِيُّ : فَرَسٌ صِلْدِمٌ ، بِالْكَسْرِ ، صُلْبٌ شَدِيدٌ ، وَالأُنْثَى صِلْدِمَةٌ ورَأْسٌ صِلْدِمٌ وَصُلادِمٌ ، بِالضَّمِّ : صُلْبٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

مِنْ كُلِّ كَوْماءِ السَّنامِ فاطِمِ
تَشْحَى بِمُسْتَنِّ الذَّنُوبِ الرَّاذِمِ
شِدْقَيْنِ فِي رَأْسٍ لَها صُلادِمِ

وَالجَمْعُ صَلادِمُ ، بِالفَتْحِ .
وَالصِّلْدامُ : الشَّدِيدُ كالصِّلْدِمِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَلَوْ مالَ مَيْلٌ مِنْ تَمِيمٍ عَلَيْكُمُ
لأُمَّكَ صِلْدامٌ مِنَ العِيسِ قارِحُ

• صلطح • الصَّلْطَحَةُ : العَرِيضَةُ مِنَ النِّساءِ . وَاصْلَنْطَحَتِ البَطْحاءُ : اتَّسَعَتْ ، قالَ طَرِيحٌ :

أَنْتَ ابْنُ مُصْلَنْطِحِ البِطاحِ وَلَمْ
تَعْطِفْ عَلَيْكَ الحُنِيُّ وَالوُلُجُ

يَمْدَحُهُ بِأَنَّهُ مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ ، وَهُمْ أَهْلُ البَطْحاءِ .
وَنَصْلٌ مُصْلَطَحٌ : عَرِيضٌ . وَمَكانٌ سُلاطِحٌ : عَرِيضٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ : صُلاطِحٌ بُلاطِحٌ ، بِلاطِحٌ إِتْباعٌ .
وَالصَّلَوْطَحُ : مَوْضِعٌ[١] ؛ قالَ :

إِنِّي بِعَيْنِي إِذا أَمَّتْ حُمُولُهُمُ
بَطْنَ الصَّلَوْطَحِ لا يَنْظُرْنَ مَنْ تَبِعا

• صلع • الصَّلَعُ : ذَهابُ الشَّعْرِ مِنْ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ ، وَكَذَلِكَ إِنْ ذَهَبَ وَسَطُهُ ، صَلِعَ يَصْلَعُ صَلَعاً ، وَهُوَ أَصْلَعُ بَيِّنُ الصَّلَعِ ، وَهُوَ الَّذِي انْحَسَرَ شَعْرُ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الَّذِي يَهْدِمُ الكَعْبَةَ : كَأَنِّي بِهِ أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ ، هُوَ تَصْغِيرُ الأَصْلَعِ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : ما قَتَلْنا إِلاَّ عَجائِزَ صُلْعاً ، أَيْ مَشايِخَ عَجَزَةً عَنِ الحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ الأَصْلَعُ عَلَى صُلْعانٍ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَيُّها أَشْرَفُ الصُّلْعانُ أَوِ الفُرْعانُ ؟ وَامْرَأَةٌ صَلْعاءُ ، وَأَنْكَرَها بَعْضُهُمْ ، قالَ : إِنَّما هِيَ زَعْراءُ وَقَزْعاءُ ، وَالصَّلَعَةُ وَالصُّلْعَةُ : مَوْضِعُ الصَّلَعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ النَّزَعَةُ وَالكَشَفَةُ وَالجَلَحَةُ ، جاءَتْ مُثَقَّلاتٍ كُلُّها ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَلُوحُ فِي حافاتِ قَتْلاهُ الصَّلَعْ

أَي يَتَجَنَّبُ الأَوْغادَ ، وَلا يَقْتُلُ إِلاَّ الأَشْرافَ وَذَوِي الأَسْنانِ ، لأَنَّ أَكْثَرَ الأَشْرافِ وَذَوِي الأَسْنانِ صُلْعٌ كَقَوْلِهِ :

فَقُلْتُ لَها لا تُنْكِرِينِي فَقَلَّما
يَسُودُ الفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعا

وَالصَّلْعاءُ مِنَ الرِّمالِ : ما لَيْسَ فِيها شَجَرٌ . وَأَرْضٌ صَلْعاءُ : لا نَباتَ فِيها . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ[٢] : وَتُحَتْرِشُ بِهِ الضِّبابُ مِنَ الأَرْضِ الصَّلْعاءِ ، يُرِيدُ الصَّحْراءَ الَّتِي لا تُنْبِتُ شَيْئاً مِثْلَ الرَّأْسِ الأَصْلَعِ ، وَهِيَ الحَصَّاءُ مِثْلَ الرَّأْسِ الأَحَصِّ .
وَصَلِعَتِ العُرْفُطَةُ صَلَعاً ، وَعُرْفُطَةٌ صَلْعاءُ إِذا سَقَطَتْ رُؤُوسُ أَغْصانِها أَوْ أَكَلَتْها الإِبِلُ ، قالَ الشَّمَّاخُ فِي وَصْفِ الإِبِلِ :

إِنْ تُمْسِ فِي عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ
مِنَ الأَسالِقِ عارِي الشَّوْكِ مَجْرُودِ[٣]

وَالصَّلْعاءُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ ، عَلَى المَثَلِ ، أَيْ أَنَّهُ لا مُتَعَلَّقَ مِنْها ، كَما قِيلَ لَها مَرْمَرِيسٌ مِنَ المَراسَةِ ، أَيِ المَلاسَةِ ، يُقالُ : لَقِيَ مِنْهُ الصَّلْعاءَ ، قالَ الكُمَيْتُ :

فَلَمَّا أَحَلُّونِي بِصَلْعاءَ صَيْلَمٍ
بِإِحْدَى زُبَى ذِي اللِّبْدَتَيْنِ أَبِي الشِّبْلِ

أَرادَ الأَسَدَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ مُعاوِيَةَ قَدِمَ المَدِينَةَ فَدَخَلَ عَلَى عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فَذَكَرَتْ لَهُ شَيْئاً ، فَقالَ : إِنَّ ذَلِكَ لا يَصْلُحُ ، قالَتْ : الَّذِي لا يَصْلُحُ ادِّعاؤُكَ زِياداً ، فَقالَ : شَهِدَتِ الشُّهُودُ ، فَقالَتْ : ما شَهِدَتِ الشُّهُودُ ، وَلَكِنْ رَكِبْتَ الصُّلَيْعاءَ[٤] ، مَعْنَى قَوْلِها رَكِبْتَ الصُّلَيْعاءَ أَيْ شَهِدُوا بِزُورٍ ، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيِ الدَّاهِيَةَ وَالأَمْرَ الشَّدِيدَ ، أَوِ السَّوْأَةَ الشَّنِيعَةَ البارِزَةَ المَكْشُوفَةَ ، قالَ المُعْتَمِرُ : قالَ أَبِي : الصُّلَيْعاءُ : الفَخْرُ . وَالصَّلْعاءُ فِي كَلامِ العَرَبِ : الدَّاهِيَةُ وَالأَمْرُ الشَّدِيدُ ، قالَ مُزَرِّدٌ أَخُو الشَّمَّاخِ :

تَأَوَّهَ شَيْخٌ قاعِدٌ وَعَجُوزُهُ
حَرِيَّيْنِ بِالصَّلْعاءِ أَوْ بِالأَساوِدِ

وَالأَصْلَعُ : رَأْسُ الذَّكَرِ مُكَنًّى عَنْهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الأُصَيْلِعُ الذَّكَرُ ، كُنِّيَ عَنْهُ وَلَمْ يُقَيَّدْ بِرَأْسِهِ . وَالأَصْلَعُ : حَيَّةٌ دَقِيقَةُ العُنُقِ مُدَحْرَجَةُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّ رَأْسَها بُنْدُقَةٌ ، وَيُقالُ الأُصَيْلِعُ ، وَأُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : الأُصَيْلِعُ مِنَ الحَيَّاتِ

---

(١) قوله : «والصلوطح موضع» ذكره المجد هنا وفي سلطح أيضاً بالسين كالمؤلف . وياقوت اقتصر عليه بالسين ، وأنشد البيت بالسين ، فقال : قال لقيط بن يعمر الأزدي : إني بعيني إلخ . . . وبعده :

طوراً أراهم وطوراً لا أبينهم
إذا تواضع خدر ساعة لمعا

ولم يذكره في الصاد .

(٢) قوله : «حديث عمر في صفة التمر» كذا بالأصل ، والذي في النهاية هنا ، وفي مادة حرش أيضاً : حديث أبي حثمة في صفة التمر ، وساق ما هنا بلفظة . وينسب هذا الحديث أيضاً إلى أبي عمرة عبد الرحمن بن محصن الأنصاري .

(٣) قوله : «إن تمس إلخ» جوابه في البيت بعده كما في شرح القاموس :

تصبح وقد ضمنت ضراتها غرقاً
من طيّب الطعم حلو غير مجهود

(٤) قوله : «ركبت الصليعاء» هو بهذا الضبط في القاموس والنهاية . ونص القاموس بعد قولها ركبت الصليعاء : تعني في ادعائه زياداً وعمله بخلاف الحديث الصحيح : الولد للفراش وللعاهر الحجر ، وسمية لم تكن لأبي سفيان فراشاً .

العَرِيضُ العُنُقِ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ بُنْدُقَةٌ مُدَحْرَجَةٌ .

والصلعُ والصُّلَّعُ : المَوْضِعُ الَّذِي لا نَبْتَ فِيهِ . وَقَوْلُ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : إِنْ أَرَ مَطْمَعِي فَحِدأٌ وَقَعٌ ، وَإِلاَّ أَرَ مَطْمَعِي فَوَقَّاعٌ بِصُلَّعٍ ، وقِيلَ : هُوَ الحَبْلُ[1] الَّذِي لا نَبْتَ عَلَيْهِ ، أَوِ الأَرْضُ الَّتِي لا نَباتَ عَلَيْها ، وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَعِ الرَّأْسِ ، وَهُوَ انْحِسارُ الشَّعَرِ عَنْهُ . وَفِي الحَدِيثِ : يَكُونُ كَذا وكَذا ، ثُمَّ تَكُونُ جَبْرُوَّةٌ صَلْعاءُ ، قالَ : الصَّلْعاءُ هٰهُنا البارِزَةُ كالجَبَلِ الأَصْلَعِ البارِزِ الأَمْلَسِ البَرَّاقِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فِيهِ سِنانٌ كالمَنارَةِ أَصْلَعُ

أَيْ بَرَّاقٌ أَمْلَسُ ، وقالَ آخَرُ :

يَلُوحُ بِها المُدَلَّقُ مُذْ رَماهُ \
خُرُوجَ النَّجْمِ مِنْ صَلَعِ الْغَمامِ

وَفِي الحَدِيثِ : ما جَرَى اليَعْفُورُ بِصُلَّعٍ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، عَنِ الصُّلَيْعاءِ وَالقُرَيْعاءِ ، هِيَ تَصْغِيرُ الصَّلْعاءِ الأَرْضِ الَّتِي لا تُنْبِتُ .

والصُّلَّعُ : الحَجَرُ . والصُّلاَّعُ ، بِالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ . الصُّفّاحُ العَرِيضُ مِنَ الصَّخْرِ ، الواحِدَةُ صُلاَّعَةٌ . وَالصُّلَّعَةُ : الصَّخْرَةُ المَلْساءُ .

وَصَلَّعَ الرَّجُلُ إِذا أَعْذَرَ ، وَهُوَ التَّصْلِيعُ ، وَالتَّصْلِيعُ : السُّلاحُ ، اسْمٌ كالتَّنْبِيتِ وَالتَّمْتِينِ ، وَقَدْ صَلَّعَ إِذا بَسَطَهُ .

وَالصَّوْلَعُ : السِّنانُ المَجْلُوُّ .

وَصِلاعُ الشَّمْسِ : حَرُّها ، وَقَدْ صَلَعَتْ : تَكَبَّدَتْ وَسَطَ السَّماءِ ، وَانْصَلَعَتْ وَتَصَلَّعَتْ : بَدَتْ فِي شِدَّةِ الحَرِّ لَيْسَ دُونَها شَيْءٌ يَسْتُرُها ، وَخَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ الغَيْمِ . وَيَوْمٌ أَصْلَعُ : شَدِيدُ الحَرِّ . وَتَصَلَّعَتِ السَّماءُ تَصَلُّعاً إِذا انْقَطَعَ غَيْمُها وانجَرَدَتْ ، وَالسَّماءُ جَرْداءُ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها غَيْمٌ .

(١) قوله : «الحبْل» كذا في الطبعات كلها . وفي المحكم : «الجَبَل» بالجيم والباء المفتوحة . والحبل بالحاء المهملة والباء الساكنة : المستطيل من الرمل . [عبد الله]

وَصَيْلَعٌ : مَوْضِعٌ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَيُقالُ صَلَعَ الرَّجُلُ إِذا أَحْدَثَ . وَيُقالُ لِلْعِذْيَوْطِ إِذا أَحْدَثَ عِنْدَ الجِماعِ : صَلَّعَ .

• **صلغ** • الصَّلَغَةُ : السَّفِينَةُ الكَبِيرَةُ . وَالصُّلُوغُ فِي ذَواتِ الأَظْلافِ مِثْلُ السُّلُوغِ . وَصَلَغَتِ الشَّاةُ وَالبَقَرَةُ تَصْلَغُ صُلُوغاً وَسَلَغَتْ ، وَهِيَ صالِغٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ : تَمَّتْ أَسْنانُها ، وَهِيَ تَصْلَغُ بِالخامِسِ وَالسادِسِ . وَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ الأَصْلَ السِّينُ ، وَالصَّادُ مُضارِعَةٌ لِمَكانِ الغَيْنِ . وَغَنَمٌ صُلَّغٌ : سَوالِغُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَالحَرْبُ شَهْباءُ الكِباشِ الصُّلَّغِ

الكِباشُ : الأَبْطالُ .

وَالصَّالِغُ : كالقارِحِ مِنَ الخَيْلِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ بَعْدَ الصَّالِغِ فِي الظِّلْفِ سِنٌّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْتِيبُ الأَسْنانِ فِي تَرْجَمَةِ سَلَغَ . أَبُو زَيْدٍ : الشَّاةُ تَصْلَغُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : صالِغٌ بِالصَّادِ ، قالَ : وَتَصلَغُ الشَّاةُ فِي السَّنَةِ الخامِسَةِ ، وَكَذٰلِكَ البَقَرَةُ ، قالَ : وَلَيْسَ بَعْدَ الصُّلُوغِ سِنٌّ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِعْزَى سُلَّغٌ وَصُلَّغٌ وَسَوالِغُ وَصَوالِغُ لِتَمامِ خَمْسِ سِنِينَ . وَفِي الحَدِيثِ : عَلَيْهِمْ فِيهِ الصَّالِغُ وَالقارِحُ ، قالَ : هُوَ مِنَ البَقَرِ وَالغَنَمِ الَّذِي كَمَلَ وَانْتَهَى سِنُّهُ ، وَذٰلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ ، وَيُقالُ بِالسِّينِ .

• **صلغد** • الصَّلَغْدُ مِنَ الرِّجالِ : اللَّئِيمُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : اللَّحِمُ الأَحْمَرُ الأَقْشَرُ ، وَقِيلَ : الأَحْمَقُ المُضْطَرِبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ ما قَدَرَ عَلَيْهِ .

• **صلف** • الصَّلَفُ : مُجاوَزَةُ القَدْرِ فِي الظَّرْفِ وَالبَراعَةِ ، وَالادِّعاءُ فَوْقَ ذٰلِكَ تَكَبُّراً ، صَلِفَ صَلَفاً ، فَهُوَ صَلِفٌ مِن قَوْمٍ صَلافَى ، وَقَدْ تَصَلَّفَ ، وَالأُنْثَى صَلِفَةٌ ،

وَقِيلَ : هُوَ مُوَلَّدٌ . ابْنُ الأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ : هُوَ الغُلُوُّ فِي الظَّرْفِ ، وَالزِّيادَةُ عَلَى المِقْدارِ مَعَ تَكَبُّرٍ . وَصَلِفَتِ المَرْأَةُ صَلَفاً . فَهِيَ صَلِفَةٌ : لَمْ تَحْظَ عِنْدَ قَيِّمِها وَزَوْجِها ، وَجَمْعُها صَلائِفُ ، نادِرٌ ، قالَ القُطامِيُّ وَذَكَرَ امْرَأَةً :

لَها رَوْضَةٌ فِي القَلْبِ لَمْ تَرْعَ مِثْلَها \
فَرُوكٌ وَلا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ

وَرُوِيَ وَلا المُسْتَعْبَراتُ . وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ : صَلِفَتِ امْرَأَتُهُ فَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ ، وَأَصْلَفَها وَصَلَفَها يَصْلِفُها ، فَهُوَ صَلِفٌ : أَبْغَضَها ، قالَ مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ الأَسَدِيُّ :

غَدَتْ ناقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَأَنَّها \
مُطَلَّقَةٌ كانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ

وَطَعامٌ صَلِفٌ : مَسِيخٌ لا طَعْمَ فِيهِ .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : صَلِفَتِ المَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِها : أَبْغَضَها ، وَصَلَفَها يَصْلِفُها : أَبْغَضَها ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ خُبِّرْتُ أَنَّكِ تَفْرَكِينِي[2] \
تَأَصْلِفُكِ الغَداةَ وَلا أُبالِي

وَالمُصْلِفُ : الَّذِي لا يَحْظَى عِنْدَهُ امْرَأَةٌ ، وَالمَرْأَةُ صَلِفَةٌ . وَفِي الحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لا تَتَصَنَّعُ لِزَوْجِها صَلِفَتْ عِنْدَهُ ، أَيْ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ ، وَوَلاَّها صَلِيفَ عُنُقِهِ ، أَيْ جانِبَهُ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : تَنْطَلِقُ إِحْداكُنَّ فَتُصانِعُ بِمالِها عَنِ ابْنَتِها الحَظِيَّةِ ، وَلَوْ صانَعَتْ عَنِ الصَّلِفَةِ كانَتْ أَحَقَّ . الشَّيْبانِيُّ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ : أَصْلَفَ اللهُ رُفْغَكِ ، أَيْ بَغَّضَكِ إِلَى زَوْجِكِ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي التَّمَسُّكِ بِالدِّينِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ حَدِيثاً : مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ ، أَيْ لا يَحْظَ عِنْدَ النَّاسِ ، وَلا يُرْزَقْ مِنْهُمُ المَحَبَّةَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ مُطْلَقاً :

مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْناهُ أَيْ مَنْ يَطْلُبْ فِي

(٢) قوله : «تفركيني» هو من باب سمع ونصر ، كما في القاموس .

الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عليه يَقِلُّ حَظُّهُ.

وَالصَّلَفُ: قِلَّةُ نُزْلِ الطَّعامِ. وَطَعامٌ صَلِفٌ وَصَلِيفٌ: قَلِيلُ النُّزْلِ وَالرَّيْعِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لا طَعْمَ لَهُ، وَقالُوا: مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ، أَيْ يَقِلَّ نُزْلُهُ فِيهِ.

وَإِناءٌ صَلِفٌ: قَلِيلُ الأَخْذِ مِنَ الماءِ، وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ: إِناءٌ صَلِفٌ خالٍ لا يَأْخُذُ مِنَ الماءِ شَيْئاً، وَسَحابٌ صَلِفٌ لا ماءَ فِيهِ، الجَوْهَرِيُّ: سَحابٌ صَلِفٌ قَلِيلُ الماءِ كَثِيرُ الرَّعْدِ، وَقَدْ صَلِفَ صَلَفاً. وَفِي المَثَلِ فِي الواجِدِ وَهُوَ بَخِيلٌ مَعَ جِدَتِهِ: رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ، وَقِيلَ: يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ الَّذِي يُكْثِرُ الكَلامَ وَالمَدْحَ لِنَفْسِهِ وَلا خَيْرَ عِنْدَهُ. وَالصَّلَفُ: قِلَّةُ النُّزْلِ وَالخَيْرِ، أَرادُوا أَنَّ هٰذا مَعَ كَثْرَةِ مالِهِ، مَعَ المَنْعِ، كالغَمامَةِ كَثِيرَةِ الرَّعْدِ مَعَ قِلَّةِ مَطَرِها، وَفِي الصِّحاحِ: يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ ثُمَّ لا يَقُومُ بِهِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ حَدِيثاً، وَقالَ: هُوَ مَثَلٌ لِمَنْ يُكْثِرُ قَوْلَ ما لا يَفْعَلُ، أَيْ تَحْتَ سَحابٍ يَرْعَدُ(١) وَلا يُمْطِرُ.

وَتَصَلَّفَ الرَّجُلُ: قَلَّ خَيْرُهُ. التَّهْذِيبُ: وَقالُوا أَصْلَفُ مِنْ ثَلْجٍ فِي ماءٍ، وَمِنْ مِلْحٍ فِي ماءٍ.

وَالصَّلَفُ: قِلَّةُ الخَيْرِ. وَامْرَأَةٌ صَلِفَةٌ: قَلِيلَةُ الخَيْرِ لا تَحْظَى عِنْدَ زَوْجِها. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قالَ قَوْمٌ الصَّلَفُ مَأْخُوذٌ مِنَ الإِناءِ القَلِيلِ الأَخْذِ لِلماءِ، فَهُوَ قَلِيلُ الخَيْرِ، وَقالَ قَوْمٌ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ إِناءٌ صَلِفٌ إِذا كانَ ثَخِيناً ثَقِيلاً؛ فالصَّلِفُ بِهٰذا المَعْنَى وَهٰذا الاخْتِيارُ، وَالعامَّةُ وَضَعَتِ الصَّلَفَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. قالَ: وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الصَّلِفُ الإِناءُ الصَّغِيرُ، وَالصَّلِفُ الإِناءُ السائِلُ الَّذِي لا يَكادُ يُمْسِكُ الماءَ.

وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ إِذا قَلَّ خَيْرُهُ، وَأَصْلَفَ إِذا ثَقُلَ رُوحُهُ. وَفُلانٌ صَلِفٌ: ثَقِيلُ الرُّوحِ وَأَرْضٌ صَلِفَةٌ: لا نَباتَ فِيها.

(١) قوله: «يرعد» هو من باب منع ونصر، كما في القاموس.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الصَّلْفاءُ المَكانُ الغَلِيظُ الجَلْدُ. وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: هِيَ الصَّلِفَةُ الأَرْضُ الَّتِي لا تُنْبِتُ شَيْئاً.

وَكُلُّ قُفٍّ صَلِفٌ وَظَلِفٌ، وَلا يَكُونُ الصَّلَفُ إِلَّا فِي قُفٍّ أَوْ شِبْهِهِ، وَالقاعُ القَرْقُوسُ صَلِفٌ، زَعَمَ. قالَ: وَمِرْبَدُ البَصْرَةِ صَلِفٌ أَسِيفٌ، لِأَنَّهُ لا يُنْبِتُ شَيْئاً. الأَصْمَعِيُّ: الصَّلْفاءُ وَالأَصْلَفُ ما اشْتَدَّ مِنَ الأَرْضِ وَصَلُبَ، وَقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

وَخَبَّ سَفا قُرْيانِهِ وَتَوَقَّدَتْ
عَلَيْهِ مِنَ الصَّمَّانَتَيْنِ الأَصالِفُ

وَالمَكانُ أَصْلَفُ. وَالمَكانُ الأَصْلَفُ: الَّذِي لا يُنْبِتُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِذِي الرُّمَّةِ:

تَحُوصُ مِنَ اسْتِعْراضِها البِيدَ كُلَّما
حَزَى الآلَ حَرُّ الشَّمْسِ فَوْقَ الأَصالِفِ

وَالأَصْلَفُ وَالصَّلْفاءُ: الصُّلْبُ مِنَ الأَرْضِ فِيهِ حِجارَةٌ، وَالجَمْعُ صَلافٍ، لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسْماءِ، فَأَجْرَوْهُ فِي التَّكْسِيرِ مُجْرَى صَحْراءَ، وَلَمْ يُجْرُوهُ مُجْرَى وَرْقاءَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ.

وَالصَّلِيفُ: نَعْتٌ لِلذَّكَرِ. أَبُو زَيْدٍ: الصَّلِيفانِ رَأْسا الفَقْرَةِ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ مِنْ شِقَّيْها. وَالصَّلِيفانِ: عُودانِ يُعَرَّضانِ عَلَى الغَبِيطِ تُشَدُّ بِهِا المَحامِلُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَقَبُّ كَأَنَّ هادِيَهُ الصَّلِيفُ(٢)

وَالصَّلِيفانِ: جانِبا العُنُقِ، وَقِيلَ: هُما ما بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالقَصَرَةِ. وَالصَّلِيفُ: عُرْضُ العُنُقِ، وَهُما صَلِيفانِ مِنَ الجانِبَيْنِ. وَصَلِيفا الإِكافِ: الخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُشَدَّانِ فِي أَعْلاهُ.

وَرَجُلٌ صَلَنْقَى وَصَلَنْفاءُ: كَثِيرُ الكَلامِ.

وَالصُّلَيْفاءُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ:

لَوْلا فَوارِسُ مِنْ نُعْمٍ وَأُسْرَتِهِمْ
يَوْمَ الصُّلَيْفاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالجارِ

(٢) قوله: «أقب إلخ» صدره كما في شرح القاموس:
ويحمل بزّة في كلّ هيجا

قالَ: لَمْ يُوفُونَ، وَهُوَ شاذٌّ، وَإِنَّما جازَ عَلَى تَشْبِيهِ لَمْ بِلا، إِذْ مَعْناها النَّفْيُ، فَأَثْبَتَ النُّونَ كَما قالَ الآخَرُ:

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلادَ قَوْ
مٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطِّلاحِ

قالَ ابْنُ جِنِّي: فَهٰذا عَلَى تَشْبِيهِ أَنْ بِما الَّتِي بِمَعْنَى المَصْدَرِ فِي قَوْلِ الكُوفِيِّينَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَأَمَّا عَلَى قَوْلِنا نَحْنُ فَإِنَّهُ أَرادَ أَنَّ الثَّقِيلَةَ وَخَفَّفَها ضَرُورَةً، وَتَقْدِيرُهُ أَنَّكِ تَهْبِطِينَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الصُّلْفُ خَوافِي قَلْبِ النَّخْلَةِ، الواحِدَةُ صَلْفَةٌ. الأَصْمَعِيُّ: خُذْهُ بِصَلِيفِهِ وَبِصَلِيفَتِهِ بِمَعْنَى خُذْ بِقَفاهُ.

وَفِي حَدِيثِ ضُمَيْرَةَ: قالَ يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُحالِفُ ما دامَ الصَّالِفانِ مَكانَهُ(٣)، قالَ: بَلْ مادامَ أُحُدٌ مَكانَهُ؛ قِيلَ: الصَّالِفُ جَبَلٌ كانَ يَتَحالَفُ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ، وَإِنَّما كَرِهَ ذٰلِكَ لِئَلَّا يُساوِيَ فِعْلَهُمْ فِي الجاهِلِيَّةِ فِعْلَهُمْ فِي الإِسْلامِ.

• **صلفع** • الصَّلْفَعَةُ: الإِعْدامُ. صَلْفَعَ الرَّجُلُ: أَفْلَسَ. وَصَلْفَعَ عِلاوَتَهُ وَرَأْسَهُ: ضَرَبَ عُنُقَهُ، وَالقافُ فِيها أَيْضاً مَنْقُولَةٌ، وَكَذٰلِكَ السَّلْفَعَةُ، بِالسِّينِ وَالقافِ. وَصَلْفَعَ رَأْسَهُ: حَلَقَهُ.

• **صلق** • الصَّلْقَةُ وَالصَّلْقُ وَالصَّلَقُ: الصِّياحُ وَالوَلْوَلَةُ وَالصَّوْتُ الشَّدِيدُ، وَقَدْ صَلَقُوا وَأَصْلَقُوا. وَفِي الحَدِيثِ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ، أَيْ لَيْسَ مِنَّا مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ المُصِيبَةِ، وَلا مَنْ حَلَقَ شَعْرَهُ؛ الصَّلْقُ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ، يُرِيدُ رَفْعَهُ عِنْدَ المَصائِبِ وَعِنْدَ المَوْتِ، وَيَدْخُلُ فِيهِ النَّوْحُ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَنا بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ والحالِقَةِ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

(٣) قوله: «الصالفان مكانه إلخ» كذا هو في الأصل تبعاً للنهاية.

فَصَلَقْنا فِي مُرادٍ صَلْقَةً
وَصُداءٍ أَلْحَقَتْهُمْ بِالثَّلَلْ

أَىْ وَقَعْنا بِهِمْ وَقْعةً فِي مُرادٍ. قالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ وَلا حَلَقَ وَلا صَلَقَ: يُقالُ بِالصَّادِ وَالسِّينِ، يَعْنِي رَفْعَ الصَّوْتَ، وَقَدْ أَصْلَقُوا إِصْلاقاً، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ رَواهُ بِالسِّينِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ».

وَتَصَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ إِذا أَخَذَها الطَّلْقُ فَصَرَخَتْ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: صَلَقْتُ الشَّاةَ صَلْقاً إِذا شَوَيْتَها عَلَى جَنْبَيْها، قالَ: فَكَأَنَّهُ أَرادَ عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ما شُوِيَ مِنَ الشَّاةِ وَغَيْرِها، يَعْنِي قَوْلَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ، أَىْ رَفَعَ صَوْتَهُ فِي الْمَصائِبِ.

وَضَرْبٌ صَلَّاقٌ وَمِصْلاقٌ: شَدِيدٌ.
وَخَطِيبٌ صَلَّاقٌ وَمِصْلاقٌ: بَلِيغٌ.
وَالصَّلْقُ: صَوْتُ أَنْيابِ الْبَعِيرِ إِذا صَلَقَها، وَضَرَبَ بَعْضَها بِبَعْضٍ، وَقَدْ صَلَقَتْ أَنْيابُهُ.
وَصَلَقاتُ الإِبِلِ: أَنْيابُها الَّتِي تُصْلِقُ، قالَ الشَّاعِرُ:

لَمْ تَبْكِ حَوْلَكَ نِيبُها وَتَقاذَفَتْ
صَلَقاتُها كَمَنابِتِ الأَشْجارِ

وَصَلَقَ نابَهُ يَصْلِقُهُ صَلْقاً: حَكَّهُ بِالآخَرِ فَحَدَثَ بَيْنَهُما صَوْتٌ، وَأَصْلَقَ النَّابُ[1] نَفْسُهُ، قالَ الْعَجَّاجُ:

إِنْ زَلَّ فُوهُ عَنْ أَتانٍ مِشْشِيرْ
أَصْلَقَ ناباهُ صِياحَ الْعُصْفُورْ

يُرِيدُ إِنْ زَلَّ فُو الْعَيْرِ عَنْ هٰذِهِ الأَتانِ أَصْلَقَ ناباهُ، لِفَوْتِ ذٰلِكَ، وَقالَ رُؤْبَةُ:

أَصْلَقَ نابِي عِزَّةً وَصَلَقَا

وَأَصْلَقَ الْفَحْلُ: صَرَفَ أَنْيابَهُ، قالَ:

أَصْلَقَها الْعِزُّ بِنابٍ فاصْلَقَمْ

وَالْفَحْلُ يَصْطَلِقُ بِنابِهِ، وَذٰلِكَ صَرِيفُهُ.

(١) قوله: «أصلق الناب» فى الأصل وفى الطبعات جميعها: «الباب» وهو تحريف صوّبناه من المحكم. [عبد الله]

وَالصَّلْقَمُ: الشَّدِيدُ الصُّراخِ، مِنْهُ.
وَصَلَقَهُ بِلِسانِهِ يَصْلِقُهُ صَلْقاً: شَتَمَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «صَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ»، وَسَلَقُوكُمْ لُغَةٌ فِي صَلَقُوكُمْ، قالَ الْفَرَّاءُ: جائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ صَلَقُوكُمْ، وَالْقِراءَةُ سُنَّةٌ.

اللَّيْثُ: الْحامِلُ إِذا أَخَذَها الطَّلْقُ فَأَلْقَتْ نَفْسَها عَلَى جَنْبَيْها مَرَّةً كَذا وَمَرَّةً كَذا قِيلَ تَصَلَّقَتْ تَصَلُّقاً، وَكَذٰلِكَ كُلُّ ذِي أَلَمٍ إِذا تَصَلَّقَ عَلَى جَنْبَيْهِ، يُقالُ بِالصَّادِ تَصَلَّقَتْ تَصَلُّقاً، وَتَصَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ إِذا أَخَذَها الطَّلْقُ فَصَرَخَتْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْجُوعِ، أَىْ تَقَلَّبَ. وَيُقالُ: تَصَلَّقَ الْحُوتُ فِي الْماءِ إِذا تَقَلَّبَ وَتَلَوَّى.

وَصَلَقَهُ بِالْعَصا يَصْلِقُهُ صَلْقاً وَصَلَقاً: ضَرَبَهُ عَلَى أَيِّ مَوْضِعٍ كانَ مِنْ يَدَيْهِ[2].
وَصَلَقَتِ الْخَيْلُ إِذا صَدَمَتْ بِغارَتِها.
وَالصَّلْقَةُ: الصَّدْمَةُ فِي الْحَرْبِ، قالَ:

مِنْ بَعْدِ ما صَلَقَتْ فِي جَعْفَرٍ يَسَرا
يَخْرُجْنَ[3] فِي النَّقْعِ مُحْمَرًّا هَوادِيها

جَعْفَرٌ هُنا يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ كِلابٍ، وَالْيَسَرُ الطَّعْنُ حِذاءَ الْوَجْهِ، وَإِنَّما حَرَّكَهُ ضَرُورَةً.

وَالصَّلَقُ: الْقاعُ الْمُطْمَئِنُّ اللَّيِّنُ الْمُسْتَدِيرُ الأَمْلَسُ، وَشَجَرُهُ قَلِيلٌ، قالَ الشَّمَّاخُ:

مِنَ الأَصالِقِ عارِي الشَّوْكِ مَجْرُودُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالسَّلَقُ بِالسِّينِ أَكْثَرُ، وَالْجَمْعُ صُلْقانٌ وَأَصالِقُ. وَالصَّلَقُ مِثْلُ السَّلَقِ: الْقاعُ الصَّفْصَفُ، قالَ أَبُو دُوادٍ:

تَرَى فاهُ إِذا أَقْـ
ـبَلَ مِثْلَ الصَّلَقِ الْجَدْبِ
لَهُ بَيْنَ حَوامِيهِ
نُسُورٌ كَنَوَى الْقَسْبِ

وَالْمُتَصَلِّقُ: الْمُتَمَرِّغُ عَلَى جَنْبَيْهِ مِنَ الأَلَمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ تَصَلَّقَ

(٢) قوله: «من يديه» فى المحكم: «من بدنه»، ولعله الصواب. [عبد الله]
(٣) قوله: «يخرجن» فى المحكم: «يجرين». [عبد الله]

ذاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِراشِهِ، أَىْ تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ، مِنْ تَصَلَّقَ الْحُوتُ فِي الْماءِ إِذا ذَهَبَ وَجاءَ. وَحَدِيثُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ: ثُمَّ صَبَّ فِيهِ مِنَ الْماءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ[4].

وَالصَّلِيقَةُ: الْخُبْزَةُ الرَّقِيقَةُ وَالْقِطْعَةُ الْمَشْوِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ، قالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَإِنْ تَفْرُكْ عِلْجَةُ آلِ زَيْدٍ
وَتُعْوِزْكَ الصَّلائِقُ وَالصِّنابُ
فَقِدْماً كانَ عَيْشُ أَبِيكَ مُرًّا
يَعِيشُ بِما تَعِيشُ بِهِ الْكِلابُ

وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: أَما وَاللهِ ما أَجْهَلُ عَنْ كَراكِرَ وَأَسْنِمَةٍ، وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلاءٍ وَصِنابٍ وَصَلائِقَ، قِيلَ: هِيَ الرُّقاقُ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: السَّلائِقُ، بِالسِّينِ، كُلُّ ما سُلِقَ مِنَ الْبُقُولِ وَغَيْرِها، وَقِيلَ: هِيَ الْحُمْلانُ الْمَشْوِيَّةُ مِنْ صَلَقْتُ الشَّاةَ إِذا شَوَيْتَها. وَقالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: الصَّلائِقُ، بِالصَّادِ، الْخُبْزُ الرَّقِيقُ، وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ:

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ
وَمَنْ لِي بِالصَّلائِقِ وَالصِّنابِ؟

وَقالَ غَيْرُ هٰؤُلاءِ: هِيَ الصَّرائِقُ، بِالرَّاءِ، الرُّقاقُ، وَقِيلَ: الصَّلائِقُ اللَّحْمُ الْمَشْوِيُّ النَّضِيجُ.

وَالصُّلَيْقاءُ، مَمْدُودٌ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ.
وَالصَّلْقَمُ: الشَّدِيدُ، (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، قالَ: وَالْمِيمُ فِيهِ زائِدَةٌ، وَالْجَمْعُ صَلاقِمُ وَصَلاقِمَةٌ، قالَ طَرَفَةُ:

جَمادٌ بِها الْبَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزَها
بَناتِ الْمَخاضِ وَالصَّلاقِمَةَ الْحُمْرا

وَالصَّلْقَمُ: السَّيِّدُ، (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَمِيمُهُ زائِدَةٌ أَيْضاً.
وَبَنُو الْمُصْطَلِقِ: حَيٌّ مِنْ خُزاعَةَ.

• صلقح • : صَلْقَحَ الدَّراهِمَ[5]: قَلَّبَها.

(٤) قوله: «وهو يتصلّق» فى النهاية: «وهو يتصلّق فيها». [عبد الله]
(٥) قوله: «صلقح الدراهم إلخ» =

وَالصَّلاقِحُ: الدَّراهِمُ؛ (عَنْ كُراعٍ)، وَلَمْ يَذْكُرْ واحِدَها.

وَالصَّلَنْقَحُ: الصَّيّاحُ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى، بِغَيْرِ هاءٍ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّها لَصَلَنْقَحَةُ الصَّوْتِ صُماذِحِيَّةٌ، فَأَدْخَلَ الهاءَ.

• صلقع • الصَّلْقَعُ وَالصَّلْقَعَةُ: الإِعْدامُ. وَقَدْ صَلْقَعَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُصَلْقِعٌ: عَدِيمٌ مُعْدِمٌ، وَصَلْقَعٌ إِتْباعُ بِلَقْعٍ، وَهُوَ الفَقْرُ، وَلا يُفْرَدُ.

وَالصَّلَنْقَعُ: الماضِي الشَّدِيدُ. وَيُقالُ: رَجُلٌ صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ إِذا كانَ فَقِيراً مُعْدِماً. قالَ: وَيَجُوزُ فِيهِ السِّينُ، وَهُوَ نَعْتٌ يَتْبَعُ البَلْقَعَ لا يُفْرَدُ. وَصَلْقَعَ عِلاوَتَهُ، بِالفاءِ وَالقافِ جَمِيعاً، أَيْ ضَرَبَ عُنُقَهُ.

• صلقم • الصَّلْقَمَةُ: تَصادُمُ الأَنْيابِ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

أَصْلَقَهُ العِزُّ بِنابٍ فاصْلَقَمّْ

وَيُقالُ: المِيمُ زائِدَةٌ. وَالصَّلْقَمُ: الَّذِي يَقْرَعُ بَعْضَها بِبَعْضٍ. وَصَلْقَمَ: قَرَعَ بَعْضَ أَنْيابِهِ بِبَعْضٍ؛ قالَ كُراعٌ: الأَصْلُ الصَّلْقُ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُباعِيٌّ. وَالصَّلْقَمُ وَالصَّلْقِمُ: الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ، وَقِيلَ: هُوَ البَعِيرُ الشَّدِيدُ العَضِّ وَالفَكِّ، وَالجَمْعُ صَلاقِمُ وَصَلاقِمَةٌ، الهاءُ لِتَأْنِيثِ الجَماعَةِ؛ قالَ طَرَفَةُ:

جادَ بِها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها
بَناتِ المَخاضِ وَالصَّلاقِمَةَ الحُمْرا

التَّهْذِيبُ: وَالصِّلْقامُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَعْلُو صَلاقِيمَ العِظامِ صِلْقِمُهْ

أَيْ جِسْمُهُ العَظِيمُ. وَالصَّلْقَمُ: الشَّدِيدُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَالمُصْلَنْقِمُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ... : الشَّدِيدُ الأَكْلِ.

وَالمُصَلْقِمُ أَيْضاً: المَرْأَةُ الكَبِيرَةُ، أَزالُوا الهاءَ كَما أَزالُوها مِنْ مُتْئِمٍ وَنَحْوِها. أَبُو عَمْرٍو: الصَّلْقِمُ العَجُوزُ الكَبِيرَةُ؛ وَأَنْشَدَ لِخُلَيْدٍ اليَشْكُرِيِّ:

فَتِلْكَ لا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقِما
صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجاً كِرْزِما

• صلل • صَلَّ يَصِلُّ صَلِيلاً، وَصَلْصَلَ صَلْصَلَةً وَصُلْصالاً؛ قالَ:

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنْجِ فِي مُصَلْصِلِهْ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعاً لِلصَّلْصَلَةِ. وَصَلَّ اللِّجامُ: امْتَدَّ صَوْتُهُ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعَ صَوْتٍ قُلْتَ صَلْصَلَ وَتَصَلْصَلَ؛ اللَّيْثُ: يُقالُ صَلَّ اللِّجامُ إِذا تَوَهَّمْتَ فِي صَوْتِهِ حِكايَةَ صَوْتِ صَلْ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعاً قُلْتَ: صَلْصَلَ اللِّجامُ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ يابِسٍ يُصَلْصِلُ. وَصَلْصَلَةُ اللِّجامِ: صَوْتُهُ إِذا ضُوعِفَ. وَحِمارٌ صُلْصُلٌ وَصُلاصِلٌ وَصَلْصالٌ وَمُصَلْصِلٌ: مُصَوِّتٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

عَنْتَرِيسٍ تَعْدُو إِذا مَسَّها الصَّوْ
تُ كَعَدْوِ المُصَلْصِلِ الجَوّالِ

وَفَرَسٌ صَلْصالٌ: حادُّ الصَّوْتِ دَقِيقُهُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الحَمِيرِ الصّالَّةِ؟ قالَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ: هُوَ بِالصّادِ المُهْمَلَةِ فَرَوَوْهُ بِالمُعْجَمَةِ، وَهُوَ خَطَأٌ، يُقالُ لِلْحِمارِ الوَحْشِيِّ الحادِّ الصَّوْتِ صالٌّ وَصَلْصالٌ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الصَّحِيحَةَ الأَجْسادِ الشَّدِيدَةَ الأَصْواتِ لِقُوَّتِها وَنَشاطِها.

وَالصَّلْصَلَةُ: صَفاءُ صَوْتِ الرَّعْدِ، وَقَدْ صَلْصَلَ وَتَصَلْصَلَ الحَلْيُ أَيْ صَوَّتَ. وَفِي صِفَةِ الوَحْيِ: كَأَنَّهُ صَلْصَلَةٌ عَلَى صَفْوانٍ؛ الصَّلْصَلَةُ: صَوْتُ الحَدِيدِ إِذا حُرِّكَ، يُقالُ: صَلَّ الحَدِيدُ وَصَلْصَلَ، وَالصَّلْصَلَةُ أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ. وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلْصَلَةً بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ.

وَالصَّلْصالُ مِنَ الطِّينِ: ما لَمْ يُجْعَلْ خَزَفاً، سُمِّيَ بِهِ لِتَصَلْصُلِهِ؛ وَكُلُّ ما جَفَّ مِنْ طِينٍ أَوْ فَخّارٍ فَقَدْ صَلَّ صَلِيلاً. وَطِينٌ صَلّالٌ وَمِصْلالٌ أَيْ يُصَوِّتُ كَما يُصَوِّتُ الخَزَفُ الجَدِيدُ، وَقالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

فَإِنَّ صَخْرَتَنا أَعْيَتْ أَباكَ فَلا
يَأْلُو لَها ما اسْتَطاعَ الدَّهْرَ إِخْبالا[1]

رَدَّتْ مَعاوِلَهُ خُثْماً مُفَلَّلَةً
وَصادَفَتْ أَخْضَرَ الجالَيْنِ صَلّالا

يَقُولُ: صادَفَتْ[2] ناقَتِي الحَوْضَ يابِساً، وَقِيلَ: أَرادَ صَخْرَةً فِي ماءٍ قَدِ اخْضَرَّ جانِباها مِنْهُ، وَعَنَى بِالصَّخْرَةِ مَجْدَهُمْ وَشَرَفَهُمْ، فَضَرَبَ الصَّخْرَةَ مَثَلاً.

وَجاءَتِ الخَيْلُ تَصِلُّ عَطَشاً، وَذٰلِكَ إِذا سَمِعْتَ لِأَجْوافِها صَلِيلاً، أَيْ صَوْتاً.

أَبُو إِسْحٰقَ: الصَّلْصالُ الطِّينُ اليابِسُ الَّذِي يَصِلُّ مِنْ يُبْسِهِ أَيْ يُصَوِّتُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «مِنْ صَلْصالٍ كَالفَخّارِ»؛ قالَ: هُوَ صَلْصالٌ ما لَمْ تُصِبْهُ النّارُ، فَإِذا مَسَّتْهُ النّارُ فَهُوَ حِينَئِذٍ فَخّارٌ، وَقالَ الأَخْفَشُ نَحْوَهُ، وَقالَ: كُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتٌ فَهُوَ صَلْصالٌ مِنْ غَيْرِ الطِّينِ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ فِي تَفْسِيرِ الصَّلْصالِ: هُوَ الصّالُّ، الماءُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الأَرْضِ فَتَنْشَقُّ، فَيَجِفُّ، فَيَصِيرُ لَهُ صَوْتٌ، فَذٰلِكَ الصَّلْصالُ، وَقالَ مُجاهِدٌ: الصَّلْصالُ حَمَأٌ مَسْنُونٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَهُ حَمَأً مَسْنُوناً لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَفْسِيراً لِلصَّلْصالِ، ذَهَبَ إِلَى صَلَّ أَيْ أَنْتَنَ؛ قالَ:

وَصَدَرَتْ مُخْلِقُها جَدِيدُ
وَكُلُّ صَلّالٍ لَها رَثِيدُ

يَقُولُ: عَطِشَتْ فَصارَتْ كَالأَسْقِيَةِ البالِيَةِ، وَصَدَرَتْ رِواءً جُدُداً، وَقَوْلُهُ: وَكُلُّ صَلّالٍ

= أورده المؤلف بالقاف، وأورده المجد بالفاء، ونبه عليهما الشارح، وزاد المجد الصلنقح أي بالقاف كسفرجل، الشديد الشكيمة أو الظريف.

(١) قوله: «فلا يألو لها» في التكملة: فلن يألوها.

(٢) قوله: «يقول صادفت إلخ» قال الصاغاني في التكملة: والضمير في صادفت للمعاول لا للناقة، وتفسير الجوهري خطأ.

لها رئيد ، أى صَدَقَتِ الأَكْلَ بَعْدَ الرِّىِّ .
فَصارَ كُلُّ صَلالٍ فى كَرِشِها رَئِيداً بِما أَصابَتْ مِنَ النَّباتِ وأَكَلَتْ .

الْجَوْهَرِىُّ : الصَّلْصالُ الطِّينُ الْحُرُّ خُلِطَ بِالرَّمْلِ فَصارَ يَتَصَلْصَلُ إِذا جَفَّ ، فَإِذا طُبِخَ بِالنَّارِ فَهُوَ الْفَخَّارُ .

وصَلَّ الْبَيْضُ صَلِيلاً : سَمِعْتَ لَهُ طَنِيناً عِنْدَ مُقارَعَةِ السُّيُوفِ . الأَصْمَعِىُّ : سَمِعْتُ صَلِيلَ الْحَدِيدِ يَعْنِى صَوْتَهُ . وصَلَّ الْمِسْمارُ يَصِلُّ صَلِيلاً إِذا ضُرِبَ فَأُكْرِهَ أَنْ يَدْخُلَ فى شَىْءٍ ، وفى التَّهْذِيبِ : أَنْ يَدْخُلَ فى الْقَتِيرِ ، فَأَنْتَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَحْكَمَ الْجُنْثِىُّ مِنْ عَوْراتِها
كُلَّ حِرْباءٍ إِذا أُكْرِهَ صَلّ[1]

الْجُنْثِىُّ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ قالَ الْجُنْثِىُّ بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ الْحَدّادَ أَوِ الزَّرّادَ أَىْ أَحْكَمَ صِنْعَةَ هٰذِهِ الدِّرْعِ ، ومَنْ قالَ الْجُنْثِىَّ بِالنَّصْبِ جَعَلَهُ السَّيْفَ ؛ يَقُولُ : هٰذِهِ الدِّرْعُ لِجَوْدَةِ صَنْعَتِها تَمْنَعُ السَّيْفَ أَن يَمْضِىَ فِيها ، وأَحْكَمَ هُنا : رَدَّ ؛ وقالَ خالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ فى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

لِيَبْكِ بَنُو عُثْمانَ مادامَ جِذْمُهُمْ
عَلَيْهِ بِأَصْلالٍ تُعَرَّى وتُخْشَبُ

الأَصْلالُ : السُّيُوفُ الْقاطِعَةُ ، وَالْواحِدُ صِلٌّ .

وصَلَّتِ الإِبِلُ تَصِلُّ صَلِيلاً : يَبِسَتْ أَمْعاؤُها مِنَ الْعَطَشِ فَسَمِعْتَ لَها صَوْتاً عِنْدَ الشُّرْبِ ؛ قالَ الرّاعِى :

فَسَقَوْا صَوادِىَ يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً
لِلْمـاءِ فى أَجْوافِهِنَّ صَلِيلا

التَّهْذِيبُ : سَمِعْتُ لِجَوْفِهِ صَلِيلاً مِنَ الْعَطَشِ ، وجاءَتِ الإِبِلُ تَصِلُّ عَطَشاً ، وذٰلِكَ إِذا سَمِعْتَ لأَجْوافِها صَوْتاً كالْبُحَّةِ ؛ وقالَ مُزاحِمٌ الْعُقَيْلِىُّ يَصِفُ الْقَطا :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ ما تَمَّ ظِمْؤُها ،
تَصِلُّ وعَنْ قَيْضٍ بِزَيْزاءَ مَجْهَلِ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِهِ مِنْ عَلَيْهِ : مِنْ فَوْقِهِ ، يَعْنِى مِنْ فَوْقِ الْفَرْخِ ، قالَ : ومَعْنَى تَصِلُّ أَىْ هِىَ يابِسَةٌ مِنَ الْعَطَشِ ، وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى قَوْلِهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ فَرْخِها .

وَصَلَّ السِّقاءُ صَلِيلاً : يَبِسَ .

وَالصِّلَّةُ : الْجِلْدُ الْيابِسُ قَبْلَ الدِّباغِ .

وَالصِّلَّةُ : الأَرْضُ الْيابِسَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الأَرْضُ الَّتِى لَمْ تُمْطَرْ[2] بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ، وذٰلِكَ لأَنَّها يابِسَةٌ مُصَوِّتَةٌ ، وقِيلَ : هِىَ الأَرْضُ ما كانَتْ كالسّاهِرَةِ ، وَالْجَمْعُ صِلالٌ .

أَبو عُبَيْدٍ : قَبْرُهُ فى الصِّلَّةِ وهِىَ الأَرْضُ . وخُفٌّ جَيِّدُ الصِّلَّةِ ، أَىْ جَيِّدُ الْجِلْدِ ، وقِيلَ أَىْ جَيِّدُ النَّعْلِ ، سُمِّىَ بِاسْمِ الأَرْضِ لأَنَّ النَّعْلَ لا تُسَمَّى صِلَّةً ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ النَّعْلَ تُسَمَّى صِلَّةً لِيُبْسِها وتَصْوِيتِها عِنْدَ الْوَطْءِ ، وقَدْ صَلَلْتُ الْخُفَّ . وَالصِّلالَةُ : بِطانَةُ الْخُفِّ . وَالصِّلَّةُ : الْمَطْرَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ الْقَلِيلَةُ ، وَالْجَمْعُ صِلالٌ . ويُقالُ : وَقَعَ بِالأَرْضِ صِلالٌ مِنْ مَطَرٍ ؛ الْواحِدَةُ صِلَّةٌ ، وهِىَ الْقِطَعُ مِنَ الأَمْطارِ الْمُتَفَرِّقَةِ ، يَقَعُ مِنْها الشَّىْءُ بَعْدَ الشَّىْءِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

سَيَكْفِيكَ الإِلٰـهُ بِمُسْنَماتٍ
كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِهِ :

كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

قالَ : أَرادَ الصَّلاصِلَ ، وهِىَ بَقايا تَبْقَى مِنَ الْماءِ ، قالَ أَبو الْهَيْثَمِ : وغَلِطَ ، إِنَّما هِىَ صِلَّةٌ وصِلالٌ ، وهِىَ مَواقِعُ الْمَطَرِ فِيها نَباتٌ ، فَالإِبِلُ تَتَبَّعُها وتَرْعاها . وَالصِّلَّةُ أَيْضاً : الْقِطْعَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ الْعُشْبِ سُمِّىَ بِاسْمِ الْمَطَرِ ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ .

وصَلَّ اللَّحْمُ يَصِلُّ ، بِالْكَسْرِ ، صُلُولاً وأَصَلَّ : أَنْتَنَ ، مَطْبُوخاً كانَ أَوْ نِيئاً ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

ذاكَ فَتًى يَبْذُلُ ذا قِدْرِهِ
لا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلُولُ

وأَصَلَّ مِثْلُهُ ، وقِيلَ : لا يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ إِلّا فى النِّىءِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : أَمّا قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ الصُّلُولُ فَإِنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُقالَ الصُّلُولُ ولا يُقالُ صَلَّ ، كَما يُقالُ الْعَطاءُ مِنْ أَعْطَى ، وَالْقُلُوعُ مِنْ أَقْلَعَتِ الْحُمَّى . قالَ الشَّمّاخُ :

كَأَنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ
بَكُورَ الْوِرْدِ رَيِّثَةَ الْقُلُوعِ

وصَلَّلَتِ اللِّحامَ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

وقالَ الزَّجّاجُ : أَصَلَّ اللَّحْمُ ، ولا يُقالُ صَلَّ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَقالُوا أَئِذا ضَلَلْنا فى الأَرْضِ» ؛ قالَ أَبو إِسْحٰقَ : مَنْ قَرَأَ صَلَلْنا بِالصّادِ الْمُهْمَلَةِ فَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْتَنّا وتَغَيَّرْنا وتَغَيَّرَتْ صُوَرُنا ، مِنْ صَلَّ اللَّحْمُ وأَصَلَّ إِذا أَنْتَنَ وتَغَيَّرَ ، وَالضَّرْبُ الثّانِى صَلَلْنا يَبِسْنا ، مِنَ الصِّلَّةِ وهِىَ الأَرْضُ الْيابِسَةُ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ ما يَرْفَعُهُ مِنَ الصِّلَّةِ مِنْ هَوانِهِ عَلَيْهِ ، يَعْنِى مِنَ الأَرْضِ . وفى الْحَدِيثِ : كُلْ ما رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ ما لَمْ يَصِلَّ ، أَىْ ما لَمْ يُنْتِنْ ، وهٰذا عَلَى سَبِيلِ الاسْتِحْبابِ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ الْمُتَغَيِّرِ الرِّيحِ إِذا كانَ ذَكِيّاً ؛ وقَوْلُ زُهَيْرٍ :

تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيها أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ فَهْىَ تَحْتَ الْكَشْحِ داءُ

قِيلَ : مَعْناهُ أَنْتَنَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فى الطَّبِيخِ وَالشِّواءِ ، وقِيلَ : أَصَلَّتْ هُنا أَثْقَلَتْ .

وصَلَّ الْماءُ : أَجَنَ . وماءٌ صَلّالٌ : آجِنٌ . وأَصَلَّهُ الْقِدَمُ : غَيَّرَهُ .

وَالصَّلْصَلَةُ وَالصُّلْصُلَةُ والصُّلْصُلُ : بَقِيَّةُ الْماءِ فى الإِداوَةِ وغَيْرِها مِنَ الآنِيَةِ أَوْ فى الْغَدِيرِ . والصَّلاصِلُ : بَقايا الْماءِ ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ :

ولَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلّا صَلاصِلُ لا تُلْوَى عَلَى حَسَبِ

---

(١) قوله : «عوراتها» هى عبارة التهذيب . وفى المحكم : صنعتها .

(٢) قوله : «وقيل هى الأرض التى لم تمطر إلخ» هذه عبارة المحكم ، وفى التكملة : وقال ابن دريد : الصلة الأرض الممطورة بين أرضين لم يمطرن .

وكَذلِكَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الدُّهْنِ وَالزَّيْتِ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُؤُورِ
قَلْتانِ فِي لَحْدَيْ صَفاً مَنْقُورِ
صِفْرانِ أَوْ حَوْجَلَتا قارُورِ
غَيَّرَتا بِالنَّضْحِ وَالتَّصْبِيرِ
صَلاصِلَ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ

وأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : صَلاصِلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ صَلاصِلَ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لِغَيَّرَتا ، قالَ : وَلَمْ يُشَبِّهْهُما بِالْجِرارِ وإِنَّما شَبَّهَهُما بِالقارُورَتَيْنِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : شَبَّهَ أَعْيُنَها حِينَ غارَتْ بِالْجِرارِ فِيها الزَّيْتُ إِلَى أَنْصافِها .

وَالصُّلْصُلُ : ناصِيَةُ الْفَرَسِ ، وقِيلَ : بَياضٌ فِي شَعَرِ مَعْرَفَةِ الْفَرَسِ . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْجُمَّةُ وَالصُّلْصُلَةُ لِلْوَفْرَةِ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : صَلْصَلَ إِذا أَوْعَدَ ، وصَلْصَلَ إِذا قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ .

وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصُّلْصُلُ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ ؛ الْمُحْكَمُ : وَالصُّلْصُلُ مِنَ الْأَقْداحِ مِثْلُ الْغُمَرِ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الصُّلْصُلُ الرَّاعِي الْحاذِقُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : الصُّلْصُلُ طائِرٌ تُسَمِّيهِ الْعَجَمُ الْفاخِتَةَ ، ويُقالُ : بَلْ هُوَ الَّذِي يُشْبِهُها ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : هٰذا الَّذِي يُقالُ لَهُ مُوشِيجَةٌ ، ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الصَّلاصِلُ الْفَواخِتُ ، واحِدُها صُلْصُلٌ . وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الصُّلْصُلَةُ وَالْعِكْرِمَةُ والسَّعْدانَةُ : الْحَمامَةُ . الْمُحْكَمُ : وَالصُّلْصُلُ طائِرٌ صَغِيرٌ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْمُصَلِّلُ الْأَسْكَفُ ، وهُوَ الْإِسْكافُ عِنْدَ الْعامَّةِ ؛ وَالْمُصَلِّلُ أَيْضاً : الْخالِصُ الْكَرَمِ وَالنَّسَبِ ؛ وَالْمُصَلِّلُ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ .

الْفَرَّاءُ : الصُّلَّةُ بَقِيَّةُ الْماءِ فِي الْحَوْضِ ، وَالصُّلَّةُ الْمَطْرَةُ الْواسِعَةُ . وَالصُّلَّةُ الْجِلْدُ الْمَتِينُ ، وَالصُّلَّةُ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَالصَّلَّةُ صَوْتُ الْمِسْمارِ إِذا أُكْرِهَ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الصُّلَّةُ الْمَطْرَةُ الْخَفِيفَةُ ، وَالصُّلَّةُ قُوارَةُ الْخُفِّ الصُّلْبَةُ .

وَالصِّلُّ : الْحَيَّةُ الَّتِي تَقْتُلُ إِذا نَهَشَتْ مِنْ ساعَتِها . غَيْرُهُ : وَالصِّلُّ ، بِالْكَسْرِ ، الْحَيَّةُ الَّتِي لا تَنْفَعُ فِيها الرُّقْيَةُ ، ويُقالُ : إِنَّها لَصِلُّ صُفِيٍّ إِذا كانَتْ مُنْكَرَةً مِثْلَ الْأَفْعَى ، ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ داهِياً مُنْكَراً : إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلالٍ ، أَيْ حَيَّةٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ، مَعْناهُ أَيْ داهٍ مُنْكَرٌ فِي الْخُصُومَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّاهِي الْمُنْكَرُ فِي الْخُصُومَةِ وغَيْرِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنْ كُنْتَ داهِيَةً تُخْشَى بَوائِقُها
فَقَدْ لَقِيتَ صُمُلاً صِلَّ أَصْلالِ

ابْنُ سِيدَهْ : والصِّلُّ وَالصَّالَّةُ : الدَّاهِيَةُ . وصَلَّتْهُمُ الصَّالَّةُ تَصُلُّهُمْ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ أَصابَتْهُمُ الدَّاهِيَةُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلالٍ ، وإِنَّهُ لَهِتْرُ أَهْتارٍ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ ذِي الدَّهاءِ وَالْإِرْبِ ، وَأَصْلُ الصِّلِّ مِنَ الْحَيَّاتِ يُشَبَّهُ الرَّجُلُ بِهِ إِذا كانَ داهِيَةً ؛ وقالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

ماذا رُزِئْنا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرٍ
نَضْناضَةٍ بِالرَّزايا صِلِّ أَصْلالِ

وصَلَّ الشَّرابَ يَصُلُّهُ صَلاًّ : صَفَّاهُ . والْمِصَلَّةُ : الْإِناءُ الَّذِي يُصَفَّى فِيهِ يَمانِيَةٌ ، وهُما صِلاَّنِ أَيْ مِثْلانِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالصِّلُّ وَالْيَعْضِيدُ والصُّفْصِلُ : شَجَرٌ ، وَالصِّلُّ نَبْتٌ ؛ قالَ :

رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودا
الصِّلَّ والصُّفْصِلَّ وَالْيَعْضِيدا

وَالصِّلِّيانُ : شَجَرٌ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصِّلِّيانُ مِنَ الطَّرِيقَةِ ، وهُوَ يَنْبُتُ صُعُداً ، وأَضْخَمُهُ أَعْجازُهُ ، وأُصُولُهُ عَلَى قَدْرِ نَبْتِ الْحَلِيِّ ، ومَنابِتُهُ السُّهُولُ وَالرِّياضُ . قالَ : وقالَ أَبُو عَمْرٍو الصِّلِّيانُ مِنَ الْجَنْبَةِ لِغِلَظِهِ وَبَقائِهِ ، واحِدَتُهُ صِلِّيانَةٌ .

ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُقْدِمُ عَلَى الْيَمِينِ الْكاذِبَةِ ولا يَتَتَعْتَعُ فِيها : جَذَّها جَذَّ الْعَيْرِ الصِّلِّيانَةَ ؛ وذٰلِكَ أَنَّ الْعَيْرَ إِذا كَدَمَها بِفِيهِ اجْتَثَّها بِأَصْلِها إِذا ارْتَعاها . والتَّشْدِيدُ فِيها عَلَى اللَّامِ ، والْياءُ خَفِيفَةٌ ، فَهِيَ فِعْلِيانَةٌ مِنَ الصَّلَى مِثْلُ جِرْصِيانَةٍ مِنَ الْحَرْصِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصِّلِّ . والْياءُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ . التَّهْذِيبُ : وَالصِّلِّيانُ مِنْ أَطْيَبِ الْكَلإِ ، ولَهُ جِعْثِنَةٌ وورَقُهُ رَقِيقٌ .

ودارَةُ صُلْصُلٍ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ) .

• صلم • صَلَمَ الشَّيْءَ صَلْماً : قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، وقِيلَ : الصَّلْمُ قَطْعُ الْأُذُنِ والْأَنْفِ مِنْ أَصْلِها . صَلَمَها يَصْلِمُها صَلْماً وصَلَّمَها إِذا اسْتَأْصَلَها ، وأُذُنٌ صَلْماءُ لِرِقَّةِ شَحْمَتِها . وعَبْدٌ مُصَلَّمٌ وأَصْلَمُ : مَقْطُوعُ الْأُذُنِ . ورَجُلٌ أَصْلَمُ إِذا كانَ مُسْتَأْصَلَ الْأُذُنَيْنِ . ورَجُلٌ مُصَلَّمُ الْأُذُنَيْنِ إِذا اقْتُطِعَتا مِنْ أُصُولِها . ويُقالُ لِلظَّلِيمِ مُصَلَّمُ الْأُذُنَيْنِ كَأَنَّهُ مُسْتَأْصَلُ الْأُذُنَيْنِ خِلْقَةً . وَالظَّلِيمُ مُصَلَّمٌ ، ووُصِفَ بِذٰلِكَ لِصِغَرِ أُذُنَيْهِ وقِصَرِهِما ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

أَسَكَّ مُصَلَّمَ الْأُذُنَيْنِ أَجْنَى
لَهُ بِالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ[١]

وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا قُتِلَ أَخُوهُ مُصْعَبٌ : أَسْلَمَهُ النَّعامُ الْمُصَلَّمُ الْآذانِ أَهْلُ الْعِراقِ ؛ يُقالُ لِلنَّعامِ مُصَلَّمٌ لِأَنَّها لا آذانَ لَها ظاهِرَةً . وَالصَّلْمُ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ ، فَإِذا أُطْلِقَ عَلَى النَّاسِ فَإِنَّما يُرادُ بِهِ الذَّلِيلُ الْمُهانُ كَقَوْلِهِ :

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَثْأَرُوا واتَّدَيْتُمْ
فَمَشُّوا بِآذانِ النَّعامِ الْمُصَلَّمِ

وَالْأَصْلَمُ مِنَ الشِّعْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَدِيدِ وَالسَّرِيعِ عَلَى التَّشْبِيهِ . التَّهْذِيبُ : وَالْأَصْلَمُ : الْمُصَلَّمُ مِنَ الشِّعْرِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّرِيعِ يَجُوزُ فِي قافِيَتِهِ فَعْلُنْ فَعْلُنْ كَقَوْلِهِ :

---

(١) فى ديوان زهير: أَصَكَّ ، والصَّكَكُ اضطراب الركبتين والعرقوبين ، بدل أَسَكَّ وهو القصير الأذن الصغيرها .

لَيسَ عَلَى طُولِ الحَياةِ نَدَمْ
ومِنْ وَراءِ المَوتِ ما يُعْلَمْ[1]

وَالصَّيْلَمُ: الدَّاهِيَةُ لِأَنَّها تَصْطَلِمُ، ويُسَمَّى السَّيْفُ صَيْلَماً؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبي خازِمٍ:

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقَتَّلَ عامِرٌ
يَوْمَ النِّسارِ فَأُعْتِبُوا بِالصَّيْلَمِ[2]

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ويُروى فَأُعْقِبُوا بالصَّيْلَمِ، أَي كانَتْ عاقِبَتُهُمُ الصَّيْلَمَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وشاهِدُ الصَّيْلَمِ الدَّاهِيَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

دَسُّوا فَلِيقاً ثُمَّ دَسُّوا الصَّيْلَما

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: فَيَكُونُ الصَّيْلَمُ بَيْني وبَيْنَهُ أَي القَطِيعَةُ المُنْكَرَةُ. والصَّيْلَمُ: الدَّاهِيَةُ، والياءُ زائِدَةٌ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: اخْرُجُوا يا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّيْلَمِ كأَنِّي بِهِ أُفَيْحِجَ أُفَيْدِعَ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ. التَّهْذِيبُ في تَرْجَمَةِ صنم قالَ: والصَّنَمَةُ الدَّاهِيَةُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَصْلُها صَلَمَةٌ. وأَمْرٌ صَيْلَمٌ: شَدِيدٌ مُسْتَأْصِلٌ، وهُوَ الصَّيْلَمِيَّةُ. والصَّيْلَمُ: الأَمْرُ المُسْتَأْصِلُ، ووَقْعَةٌ صَيْلَمَةٌ مِنْ ذٰلِكَ.

والاصْطِلامُ: الاسْتِئْصالُ. واصْطُلِمَ القَوْمُ: أُبِيدُوا. والاصْطِلامُ إِذا أُبِيدَ قَوْمٌ مِنْ أَصْلِهِمْ قِيلَ اصْطُلِمُوا. وفي حَدِيثِ الفِتَنِ: وتُصْطَلَمُونَ فِي الثَّالِثَةِ؛ الاصْطِلامُ افْتِعالٌ مِنَ الصَّلْمِ القَطْعِ.

وفي حَدِيثِ الهَدْيِ والضَّحايا: ولا المُصْطَلَمَةُ أَطْباؤُها. وحَدِيثُ عاتِكَةَ: لَئِنْ عُدْتُمْ لَيَصْطَلِمَنَّكُمْ.

والصَّيْلَمُ: الأَكْلَةُ الواحِدَةُ كُلَّ يَوْمٍ. وهُوَ يَأْكُلُ الصَّيْلَمَ: وهِيَ أَكْلَةٌ فِي الضُّحَى، كَما تَقُولُ: هُوَ يَأْكُلُ الصَّيْرَمَ؛ (حَكاهُما جَمِيعاً يَعْقُوبُ).

والصُّلامَةُ والصِّلامَةُ والصَّلامَةُ: الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ. والصُّلاماتُ والصِّلاماتُ: الجَماعاتُ والفِرَقُ. وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: وذَكَرَ فِتَناً فَقالَ: يَكُونُ النَّاسُ صِلاماتٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقابَ بَعْضٍ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ صِلاماتٍ يَعْني الفِرَقَ مِنَ النَّاسِ يَكُونُونَ طَوائِفَ فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ عَلَى حِيالِها تُقاتِلُ أُخْرَى، وكُلُّ جَماعَةٍ فَهِيَ صُلامَةٌ وصِلامَةٌ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: صَلامَةٌ بِفَتْحِ الصَّادِ؛ وأَنْشَدَ أَبو الجَرَّاحِ:

صُلامَةٌ كَحُمُرِ الأَبَكِّ
لا ضَرَعٌ فِيها ولا مُذَكِّي

والصُّلامَةُ: القَوْمُ المُسْتَوُونَ فِي السِّنِّ والشَّجاعَةِ والسَّخاءِ. والصَّلَّامُ والصُّلَّامُ: لُبُّ نَوَى النَّبِقِ. التَّهْذِيبُ: الصُّلَّامُ الَّذِي فِي داخِلِ نَواةِ النَّبِقَةِ يُؤْكَلُ، وهُوَ الأُلْبُوبُ.

• صلمع • صَلْمَعَ الشَّيْءَ: قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ صَلْمَعَةً. وصَلْمَعَةُ بْنُ قَلْمَعَةَ: كِنايَةٌ عَمَّنْ لا يُعْرَفُ ولا يُعْرَفُ أَبُوهُ؛ قالَ مُغَلِّسُ ابْنُ لَقِيطٍ:

أَصَلْمَعَةُ بْنُ قَلْمَعَةَ بْنِ فَقْعٍ
لَهُنَّكَ لا أَبا لَكَ تَزْدَرِيني

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لا يُعْرَفُ هُوَ ولا أَبُوهُ: صَلْمَعَةُ بْنُ قَلْمَعَةَ، وهُوَ هَيُّ بْنُ بَيٍّ، وهَيَّانُ ابْنُ بَيَّانٍ، وطامِرُ بْنُ طامِرٍ، والضُّلالُ ابْنُ بَهْلَلٍ[3]. وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ قالَ: يُقالُ تَرَكْتُهُ صَلْمَعَةَ بْنَ قَلْمَعَةَ، إِذا أَخَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ.

وصَلْمَعَ رَأْسَهُ: حَلَقَهُ كَقَلْمَعَهُ. وصَلْمَعَ الشَّيْءَ: مَلَّسَهُ. وصَلْمَعَ الرَّجُلُ: أَفْلَسَ. والصَّلْمَعَةُ: الإِفْلاسُ مِثْلُ الصَّلْفَعَةِ، وهُوَ ذَهابُ المالِ. ورَجُلٌ مُصَلْمِعٌ ومُصَلْفِعٌ: مُفْقِعٌ مُدْقِعٌ. وصَلْفَعَ رَأْسَهُ وصَلْمَعَهُ وصَلْقَعَهُ وقَلْمَعَهُ وجَلْمَطَهُ، إِذا حَلَقَهُ؛ وقَوْلُ عامِرِ ابْنِ الطُّفَيْلِ يَهْجُو قَوْماً:

سُودٌ صَناعِيَةٌ إِذا ما أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَتُومُهُمُ ولَمَّا تُحْلَبِ
صُلْعٌ صَلامِعَةٌ كَأَنَّ أُنُوفَهُمْ
بَعَرٌ يُنَظِّمُهُ الوَلِيدُ بِمَلْعَبِ
لا يَخْطُبُونَ إِلى الكِرامِ بَناتِهِمْ
وتَشِيبُ أَيِّمُهُمْ ولَمَّا تُخْطَبِ

صَناعِيَةٌ: الَّذِينَ يَصْنَعُونَ المالَ ويُسَمِّنُونَ فُصْلانَهُمْ ولا يَسْقُونَ أَلْبانَ إِبِلِهِمِ الأَضْيافَ. صَلامِعَةٌ: دِقاقُ الرُّؤُوسِ. عَتُومٌ: ناقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخِّرُ حِلابُها إِلى آخِرِ اللَّيْلِ.

• الصلنباح • [4]

• صلهب • الصَّلْهَبُ مِنَ الرِّجالِ: الطَّوِيلُ، وكَذٰلِكَ السَّلْهَبُ. وهُوَ أَيْضاً البَيْتُ الكَبِيرُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وشادَ عَمْرٌو لَكَ بَيْتاً صَلْهَبا
واسِعَةً أَظْلالُهُ مُقَبَّبا

والصَّلْهَبُ والصَّلْهَبَى مِنَ الإِبِلِ: الشَّدِيدُ، والياءُ لِلإِلْحاقِ، وكَذٰلِكَ الصَّلْخَدَى، والأُنْثَى: صَلْهَبَةٌ وصَلْهَباةٌ. أَبو عَمْرٍو: الصَّلاهِبُ مِنَ الإِبِلِ: الشِّدادُ. وحَجَرٌ صَلْهَبٌ وصُلاهِبٌ: شَدِيدٌ صُلْبٌ.

والمُصْلَهِبُّ: الطَّوِيلُ.

• صلهج • الأَصْمَعِيُّ: الصَّيْهَجُ الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ، وكَذٰلِكَ الصَّلْهَجُ والجَيْحَلُ.

• صلهم • الصِّلْهامُ: مِنْ صِفاتِ الأَسَدِ[5]. واصْلَهَمَّ الشَّيْءُ: صَلُبَ واشْتَدَّ.

• صلا • الصَّلاةُ: الرُّكُوعُ والسُّجُودُ. فأَمَّا

(١) رواية الشطر الثانى فى الأصمعيات:
ومِنْ وراء المرء ما يَعْلَمْ

(٢) قوله: «فأعتبوا» رواه الأزهري: فأغضبوا، فتكون الروايات ثلاثة.

(٣) قوله: «بهلل» هو كقنفذ وجعفر، غير مصروفين.

(٤) زاد المجد الصلنباح، أي بكسرتين وسكون النون: سمك طويل.

(٥) قوله: «من صفات الأسد» ويقال رجل صِلهام بكسر الصاد أيضاً جريء، كما فى التكملة.

قَوْلُهُ ، ﷺ : لا صَلاةَ لِجارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ ، فَإِنَّهُ أَرادَ لا صَلاةَ فاضِلَةً أَوْ كامِلَةً ، وَالْجَمْعُ صَلَواتٌ . وَالصَّلاةُ : الدُّعاءُ وَالاسْتِغْفارُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَصَهْباءَ طافَ يَهُودِيُّها
وَأَبْرَزَها وَعَلَيْها خَتَمْ

وَقابَلَها الرِّيحَ فِي دَنِّها
وَصَلَّى عَلَى دَنِّها وَارْتَسَمْ

قال : دَعا لَها أَلَّا تَحْمَضَ ولا تَفْسُدَ .

وَالصَّلاةُ مِنَ اللهِ تَعالَى : الرَّحْمَةُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ :

صَلَّى الإِلٰهُ عَلَى امْرِئٍ وَدَّعْتُهُ
وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وزادَها

وقالَ الرَّاعِي :

صَلَّى عَلَى عَزَّةَ الرَّحْمٰنُ وابْنَتِها
لَيْلَى وصَلَّى عَلَى جاراتِها الأُخَرِ

وَصَلاةُ اللهِ عَلَى رَسُولِهِ : رَحْمَتُهُ لَهُ وحُسْنُ ثَنائِهِ عَلَيْهِ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّهُ قالَ : أَعْطانِي أَبِي صَدَقَةَ مالِهِ ، فَأَتَيْتُ بِها رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذِهِ الصَّلاةُ عِنْدِي الرَّحْمَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وسَلِّمُوا تَسْلِيماً» ؛ فَالصَّلاةُ مِنَ الْمَلائِكَةِ دُعاءٌ واسْتِغْفارٌ ، ومِنَ اللهِ رَحْمَةٌ ، وبِهِ سُمِّيَتِ الصَّلاةُ لِما فِيها مِنَ الدُّعاءِ والاسْتِغْفارِ . وفِي الْحَدِيثِ : التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَواتُ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : الصَّلَواتُ مَعْناها التَّرَحُّمُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» ، أَيْ يَتَرَحَّمُونَ . وقَوْلُهُ [أَيِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ] : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ، أَيْ تَرَحَّمْ عَلَيْهِمْ ، وتَكُونُ الصَّلاةُ بِمَعْنَى الدُّعاءِ . وفِي الْحَدِيثِ قَوْلُهُ ، ﷺ : إِذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كانَ مُفْطِراً فَلْيَطْعَمْ ، وإِنْ كانَ صائِماً فَلْيُصَلِّ ؛ قَوْلُهُ : فَلْيُصَلِّ يَعْنِي فَلْيَدْعُ لأَرْبابِ الطَّعامِ بِالْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ ، وَالصَّائِمُ إِذا أُكِلَ عِنْدَهُ الطَّعامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ ، ﷺ : مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ عَشْراً . وكُلُّ داعٍ فَهُوَ مُصَلٍّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

عَلَيْكِ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتِ فاغْتَمِضِي
نَوْماً فَإِنَّ لِجَنْبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعا

مَعْناهُ أَنَّهُ يَأْمُرُها بِأَنْ تَدْعُوَ لَهُ مِثْلَ دُعائِها ، أَيْ تُعِيدَ الدُّعاءَ لَهُ ، وَيُرْوَى : عَلَيْكِ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتِ ، فَهُوَ رَدٌّ عَلَيْها ، أَيْ عَلَيْكِ مِثْلُ دُعائِكِ ، أَيْ يَنالُكِ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلُ الَّذِي أَرَدْتِ بِي وَدَعَوْتِ بِهِ لِي .

أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ» ، فَيُصَلِّي يَرْحَمُ ، وَمَلائِكَتُهُ يَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ .

ومِنَ الصَّلاةِ بِمَعْنَى الاسْتِغْفارِ حَدِيثُ سَوْدَةَ ، أَنَّها قالَتْ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِذا مِتْنا صَلَّى لَنا عُثْمانُ بْنُ مَظْعُونٍ حَتَّى تَأْتِيَنا ، فَقالَ لَها : إِنَّ الْمَوْتَ أَشَدُّ مِمَّا تُقَدِّرِينَ ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُها صَلَّى لَنا أَيِ اسْتَغْفَرَ لَنا عِنْدَ رَبِّهِ ، وكانَ عُثْمانُ ماتَ حِينَ قالَتْ سَوْدَةُ ذٰلِكَ .

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ» ؛ فَمَعْنَى الصَّلَواتِ هٰهُنا الثَّناءُ عَلَيْهِمْ مِنَ اللهِ تَعالَى ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وأَشْياعِهِ
رَبٌّ كَرِيمٌ وشَفِيعٌ مُطاعْ

مَعْناهُ تَرَحَّمَ اللهُ عَلَيْهِ ، عَلَى الدُّعاءِ لا عَلَى الْخَبَرِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّلاةُ مِنَ اللهِ رَحْمَةٌ ، ومِنَ الْمَخْلُوقِينَ الْمَلائِكَةِ والإِنْسِ وَالْجِنِّ : الْقِيامُ والرُّكُوعُ والسُّجُودُ وَالدُّعاءُ وَالتَّسْبِيحُ ؛ وَالصَّلاةُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْهَوامِّ التَّسْبِيحُ . وقالَ الزَّجَّاجُ : الأَصْلُ فِي الصَّلاةِ اللُّزُومُ ؛ يُقالُ : قَدْ صَلِيَ وَاصْطَلَى إِذا لَزِمَ ، ومِنْ هٰذا مَنْ يُصْلَى فِي النَّارِ ، أَيْ يَلْزَمُ النَّارَ .

وقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي الصَّلاةِ : إِنَّها مِنَ الصَّلَوَيْنِ ، وهُما مُكْتَنِفا الذَّنَبِ مِنَ النَّاقَةِ وغَيْرِها ، وأَوَّلُ مَوْصِلِ الْفَخِذَيْنِ مِنَ الإِنْسانِ ، فَكَأَنَّهُما فِي الْحَقِيقَةِ مُكْتَنِفا الْعُصْعُصِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي هُوَ الأَوَّلُ ، إِنَّما الصَّلاةُ لُزُومُ ما فَرَضَ اللهُ تَعالَى ، وَالصَّلاةُ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرْضِ الَّذِي أُمِرَ بِلُزُومِهِ . وَالصَّلاةُ : واحِدَةُ الصَّلَواتِ الْمَفْرُوضَةِ ، وهُوَ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، تَقُولُ : صَلَّيْتُ صَلاةً ، ولا تَقُلْ تَصْلِيَةً ، وصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّلاةِ ، وهِيَ الْعِبادَةُ الْمَخْصُوصَةُ ، وأَصْلُها فِي اللُّغَةِ الدُّعاءُ ، فَسُمِّيَتْ بِبَعْضِ أَجْزائِها ، وقِيلَ : أَصْلُها فِي اللُّغَةِ التَّعْظِيمُ ، وسُمِّيَتِ الصَّلاةُ الْمَخْصُوصَةُ صَلاةً لِما فِيها مِنْ تَعْظِيمِ الرَّبِّ تَعالَى وتَقَدَّسَ . وقَوْلُهُ فِي التَّشَهُّدِ : الصَّلَواتُ للهِ ، أَيِ الأَدْعِيَةُ الَّتِي يُرادُ بِها تَعْظِيمُ اللهِ هُوَ مُسْتَحِقُّها لا تَلِيقُ بِأَحَدٍ سِواهُ . وأَمَّا قَوْلُنا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، فَمَعْناهُ : عَظِّمْهُ فِي الدُّنْيا بِإِعْلاءِ ذِكْرِهِ ، وإِظْهارِ دَعْوَتِهِ ، وإِبْقاءِ شَرِيعَتِهِ ، وفِي الآخِرَةِ بِتَشْفِيعِهِ فِي أُمَّتِهِ ، وتَضْعِيفِ أَجْرِهِ ومَثُوبَتِهِ ؛ وقِيلَ : الْمَعْنَى لَمَّا أَمَرَنا اللهُ سُبْحانَهُ بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ ، ولَمْ نَبْلُغْ قَدْرَ الْواجِبِ مِنْ ذٰلِكَ ، أَحَلْناهُ عَلَى اللهِ ، وقُلْنا : اللَّهُمَّ صَلِّ أَنْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، لأَنَّكَ أَعْلَمُ بِما يَلِيقُ بِهِ ، وهٰذا الدُّعاءُ قَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ ، هَلْ يَجُوزُ إِطْلاقُهُ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَوْ لا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ خاصٌّ لَهُ ولا يُقالُ لِغَيْرِهِ . وقالَ الْخَطَّابِيُّ : الصَّلاةُ الَّتِي بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ والتَّكْرِيمِ لا تُقالُ لِغَيْرِهِ ، والَّتِي بِمَعْنَى الدُّعاءِ وَالتَّبْرِيكِ تُقالُ لِغَيْرِهِ ؛ ومِنْهُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ، أَيْ تَرَحَّمْ وبَرِّكْ ، وقِيلَ فِيهِ : إِنَّ هٰذا خاصٌّ لَهُ ، ولٰكِنَّهُ هُوَ آثَرَ بِهِ غَيْرَهُ ؛ وأَمَّا سِواهُ فَلا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَخُصَّ بِهِ أَحَداً . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ عَشْراً ، أَيْ دَعَتْ لَهُ وبَرَّكَتْ . وفِي الْحَدِيثِ : الصَّائِمُ إِذا أُكِلَ

عِنْدَهُ الطَّعامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْملائِكَةُ.

وصَلَواتُ الْيَهُودِ: كَنائِسُهُمْ. وفي التَّنْزِيلِ: «لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وبِيَعٌ وصَلَواتٌ ومَساجِدُ»؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هِيَ كَنائِسُ الْيَهُودِ أَيْ مَواضِعُ الصَّلَواتِ، وَأَصْلُها بِالْعِبْرانِيَّةِ صَلُوتا، وقُرِئَتْ وصُلُوتٌ ومَساجِدُ، قالَ: وقِيلَ إِنَّها مَواضِعُ صَلَواتِ الصَّابِئِينَ، وقِيلَ: مَعْناهُ لَهُدِّمَتْ مَواضِعُ الصَّلَواتِ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَواتُ مقامَها، كَما قالَ [تَعالَى]: «وأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ»؛ أَيْ حُبَّ الْعِجْلِ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ: تَهْدِيمُ الصَّلَواتِ تَعْطِيلُها، وقِيلَ: الصَّلاةُ بَيْتٌ لأَهْلِ الْكِتابِ يُصَلُّونَ فِيهِ. وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: «عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ» أَيْ رَحَماتٌ، قالَ: ونَسَقَ الرَّحْمَةَ عَلَى الصَّلَواتِ لاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ. وقَوْلُهُ [تَعالَى]: «وصَلَواتِ الرَّسُولِ» أَيْ ودَعَواته.

وَالصَّلا: وسَطُ الظَّهْرِ مِنَ الإِنْسانِ ومِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ، وقِيلَ: هُوَ ما انْحَدَرَ مِنَ الْوَرِكَيْنِ، وقِيلَ: هِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْجاعِرَةِ والذَّنَبِ، وقِيلَ: هُوَ ما عَنْ يَمِينِ الذَّنَبِ وشِمالِهِ، وَالْجَمْعُ صَلَواتٌ وأَصْلاءٌ، الأُولَى مِمَّا جُمِعَ مِنَ الْمُذَكَّرِ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ.

وَالْمُصَلِّي مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ السَّابِقِ، لأَنَّ رَأْسَهُ يَلِي صَلا الْمُتَقَدِّمِ، وهُوَ تالِي السَّابِقِ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: إِنَّما سُمِّيَ مُصَلِّياً لأَنَّهُ يَجِيءُ ورَأْسُهُ عَلَى صَلا السَّابِقِ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّلَوَيْنِ لا مَحالَةَ، وهُما مُكْتَنِفا ذَنَبِ الْفَرَسِ، فَكَأَنَّهُ يَأْتِي ورَأْسُهُ مَعَ ذٰلِكَ الْمَكانِ. يُقالُ: صَلَّى الْفَرَسُ إِذا جاءَ مُصَلِّياً.

وَصَلَوْتُ الظَّهْرَ: ضَرَبْتُ صَلاهُ أَوْ أَصَبْتُهُ بِشَيْءٍ سَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) قالَ: وهِيَ هُذَلِيَّةٌ.

ويُقالُ: أَصْلَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُصْلِيَةٌ إِذا وَقَعَ وَلَدُها فِي صَلاها وقَرُبَ نَتاجُها.

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قالَ: سَبَقَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، وصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وثَلَّثَ عُمَرُ، وَخَبَطَتْنا فِتْنَةٌ، فَما شاءَ اللهُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وأَصْلُ هٰذا فِي الْخَيْلِ، فَالسَّابِقُ الأَوَّلُ، وَالْمُصَلِّي الثَّانِي قِيلَ لَهُ مُصَلٍّ لأَنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ صَلا الأَوَّلِ، وَصَلاهُ جانِبا ذَنَبِهِ عَنْ يَمِينِهِ وشِمالِهِ، ثُمَّ يَتْلُوهُ الثَّالِثُ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ فِي سَوابِقِ الْخَيْلِ مِمَّنْ يُوثَقُ بِعِلْمِهِ اسْماً لِشَيْءٍ مِنْها إِلَّا الثَّانِيَ والسُّكَيْتَ، وما سِوَى ذٰلِكَ إِنَّما يُقالُ الثَّالِثُ والرَّابِعُ وكَذٰلِكَ إِلَى التَّاسِعِ. قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْمُصَلِّي فِي كَلامِ الْعَرَبِ السَّابِقُ الْمُتَقَدِّمُ، قالَ: وهُوَ مُشَبَّهٌ بِالْمُصَلِّي مِنَ الْخَيْلِ، وهُوَ السَّابِقُ الثَّانِي، قالَ: ويُقالُ لِلسَّابِقِ الأَوَّلِ مِنَ الْخَيْلِ الْمُجَلِّي ولِلثَّانِي الْمُصَلِّي، ولِلثَّالِثِ الْمُسَلِّي، ولِلرَّابِعِ التَّالِي ولِلْخامِسِ الْمُرْتاحُ، ولِلسَّادِسِ الْعاطِفُ، ولِلسَّابِعِ الْحَظِيُّ، ولِلثَّامِنِ الْمُؤَمَّلُ، ولِلتَّاسِعِ اللَّطِيمُ، ولِلْعاشِرِ السُّكَيْتُ، وهُوَ آخِرُ السَّبَقِ جاءَ بِهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مُصَلٍّ.

وَصَلاءَةُ: اسْمٌ وصَلاءَةُ بْنُ عَمْرٍو النُّمَيْرِيُّ: أَحَدُ الْقَلْعَيْنِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الْقَلْعانِ لَقَبانِ لِرَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ، وهُما صَلاءَةُ وشُرَيْحٌ ابْنا عَمْرِو بْنِ خُوَيْلِفَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحارِث بْنِ نُمَيْرٍ.

وصَلَى اللَّحْمَ وغَيْرَهُ يَصْلِيهِ صَلْياً: شَواهُ، وصَلَيْتُهُ صَلْياً مِثالُ رَمَيْتُهُ رَمْياً، وأَنا أَصْلِيهِ صَلْياً، إِذا فَعَلْتَ ذٰلِكَ وأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَشْوِيَهُ، فإِذا أَرَدْتَ أَنَّكَ تُلْقِيهِ فِيها إِلْقاءً، كَأَنَّكَ تُرِيدُ الإِحْراقَ، قُلْتَ أَصْلَيْتُهُ، بِالأَلِفِ، إِصْلاءً، وكَذٰلِكَ صَلَّيْتُهُ أُصَلِّيهِ تَصْلِيَةً. التَّهْذِيبُ: صَلَيْتُ اللَّحْمَ، بِالتَّخْفِيفِ، عَلَى وَجْهِ الصَّلاحِ مَعْناهُ شَوَيْتُهُ، فَأَمَّا أَصْلَيْتُهُ وصَلَّيْتُهُ فَعَلَى وَجْهِ الْفَسادِ والإِحْراقِ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ [تَعالَى]: «فَسَوْفَ نُصْلِيهِ ناراً»، وَقَوْلُهُ: «ويَصْلَى سَعِيراً».

والصِّلاءُ، بِالمَدِّ وَالْكَسْرِ: الشِّواءُ لأَنَّهُ يُصْلَى بِالنَّارِ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلاءٍ؛ هُوَ بِالْكَسْرِ والمَدِّ الشِّواءُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُتِيَ بِشاةٍ مَصْلِيَّةٍ؛ قالَ الْكِسائِيُّ: الْمَصْلِيَّةُ الْمَشْوِيَّةُ، فَأَمَّا إِذا أَحْرَقْتَهُ وأَبْقَيْتَهُ فِي النَّارِ قُلْتَ صَلَّيْتُهُ، بِالتَّشْدِيدِ، وأَصْلَيْتُهُ. وصَلَى اللَّحْمَ فِي النَّارِ وأَصْلاهُ وصَلَّاهُ: أَلْقاهُ لِلإِحْراقِ؛ قالَ:

أَلا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرِ
تَحِيَّةَ مَنْ صَلَّى فُؤادَكِ بِالجَمْرِ

أَرادَ أَنَّهُ قَتَلَ قَوْمَها فَأَحْرَقَ فُؤادَها بِالْحُزْنِ عَلَيْهِمْ.

وصَلِيَ بِالنَّارِ وصَلِيَها صَلْياً وصُلِيًّا وصِلِيًّا وصَلًى وصِلاءً، واصْطَلَى بِها وتَصَلَّاها: قاسَى حَرَّها، وكَذٰلِكَ الأَمْرُ الشَّدِيدُ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِمُ
كَما تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ

وفُلانٌ لا يُصْطَلَى بِنارِهِ، إِذا كانَ شُجاعاً لا يُطاقُ. وفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ: أَنا الَّذِي لا يُصْطَلَى بِنارِهِ؛ الاصْطِلاءُ افْتِعالٌ مِنْ صَلا النَّارِ وَالتَّسَخُّنِ بِها، أَيْ أَنا الَّذِي لا يُتَعَرَّضُ لِحَرْبِي.

وأَصْلاهُ النَّارَ: أَدْخَلَهُ إِيَّاها وأَثْواهُ فِيها، وصَلاهُ النَّارَ وفِي النَّارِ وَعَلَى النَّارِ صَلْياً وصُلِيًّا وصِلِيًّا وصَلَّى فُلانٌ النَّارَ تَصْلِيَةً. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «ومَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ عُدْواناً وظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ ناراً». ويُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَرَأَ: «ويُصَلَّى سَعِيراً»، وكانَ الْكِسائِيُّ يَقْرَأُ بِهِ. وهٰذا لَيْسَ مِنَ الشَّيِّ إِنَّما هُوَ مِنْ إِلْقائِكَ إِيَّاهُ فِيها؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

يُخَيَّلُ فِيها ذُو وُسُومٍ كَأَنَّما
يُطَلَّى بِحِصٍّ أَوْ يُصَلَّى فَيُضْبَحُ

ومَنْ خَفَّفَ فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: صَلِيَ فُلانٌ بِالنَّارِ يَصْلَى صُلِيًّا احْتَرَقَ. قالَ اللهُ تَعالَى: «هُمْ أَوْلَى بِها صِلِيًّا»؛ وقالَ الْعَجَّاجُ: قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وصَوابُهُ الزَّفَيانُ:

تَاللهِ لَوْلا النَّارُ أَنْ نَصْلاها
أَوْ يَدْعُوَ النَّاسُ عَلَيْنَا اللهَ
لَمَا سَمِعْنَا لأَمِيرٍ قَاهَا

وَصَلِيتُ النَّارَ أَىْ قَاسَيْتُ حَرَّها. اصْلَوْها أَىْ قَاسُوا حَرَّها، وهِىَ الصَّلاَ والصَّلاءُ مِثْلُ الأَيَا والإِيَاءِ للضِّياءِ، إِذا كَسَرْتَ مَدَدْتَ، وإِذا فَتَحْتَ قَصَرْتَ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وقَاتَلَ كَلْبُ الْحَىِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ
لِيَرْبِضَ فِيهَا والصَّلا مُتَكَنَّفُ

ويُقالُ: صَلَيْتُ الرَّجُلَ ناراً إِذا أَدْخَلْتَهُ النَّارَ وجَعَلْتَهُ يَصْلاهَا، فَإِنْ أَلْقَيْتَهُ فِيها إِلْقاءً كأَنَّكَ تُرِيدُ الإِحْراقَ قُلْتَ أَصْلَيْتُهُ، بالأَلِفِ، وصَلَّيْتُهُ تَصْلِيَةً. والصِّلاءُ والصَّلَى: اسْمٌ لِلْوَقُودِ، تَقُولُ: صَلَا النَّارِ، وقِيلَ: هُمَا النَّارُ.

وصَلَّى يَدَهُ بِالنَّارِ: سَخَّنَها؛ قالَ:

أَتانا فَلَمْ نَفْرَحْ بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ
طُرُوقاً وصَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ سَاغِبِ

واصْطَلَى بِها: اسْتَدْفَأَ. وفِى التَّنْزِيلِ: «لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كانُوا فِى شِتاءٍ، فَلِذٰلِكَ احْتاجَ إِلَى الاصْطِلاءِ.

وصَلَّى العَصَا عَلَى النَّارِ وتَصَلَّاها: لَوَّحَها وأَدارَها عَلَى النَّارِ لِيُقَوِّمَها ويُلَيِّنَها. وفِى الْحَدِيثِ: أَطْيَبُ مُضْغَةٍ صَيْحانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ، قَدْ صُلِيَتْ فِى الشَّمْسِ وشُمِّسَتْ، ويُرْوَى بِالْباءِ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ.

وفِى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: فَرَأَيْتُ أَبا سُفْيانَ يَصْلِى ظَهْرَهُ بِالنَّارِ أَىْ يُدْفِئُهُ.

وقِدْحٌ مُصَلًّى: مَضْبُوحٌ، قالَ قَيْسُ ابْنُ زُهَيْرٍ:

فَلا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ واسْتَدِمْهُ
فَمَا صَلَّى عَصاهُ كَمُسْتَدِيمِ

وَالمِصْلاةُ: شَرَكٌ يُنْصَبُ لِلصَّيْدِ. وفِى حَدِيثِ أَهْلِ الشَّامِ: إِنَّ لِلشَّيْطانِ مَصالِىَ وفُخُوخاً، وَالمَصالِى شَبِيهَةٌ بِالشَّرَكِ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وغَيْرِها، قالَ ذٰلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ، يَعْنِى ما يَصِيدُ بِهِ النَّاسَ مِنَ الآفاتِ الَّتِى يَسْتَفِزُّهُمْ بِها مِنْ زِينَةِ الدُّنْيا وشَهَواتِها، واحِدَتُها مِصْلاةٌ.

ويُقالُ: صَلِىَ بِالأَمْرِ، وقَدْ صَلِيتُ بِهِ، أَصْلَى بِهِ، إِذا قاسَيْتَ حَرَّهُ وشِدَّتَهُ وتَعَبَهُ، قالَ الطُّهَوِىُّ:

ولا تَبْلَى بَسالَتُهُمْ وإِنْ هُمْ
صَلُوا بِالْحَرْبِ حِيناً بَعْدَ حِينِ

وصَلَيْتُ لِفُلانٍ، بِالتَّخْفِيفِ، مِثالُ رَمَيْتُ: وذٰلِكَ إِذا عَمِلْتَ لَهُ فِى أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَمْحَلَ بِهِ، وتُوقِعَهُ فِى هَلَكَةٍ، والأَصْلُ فِى هٰذا مِنَ المَصالِى، وهِىَ الأَشْراكُ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وغَيْرِها. وصَلَيْتُهُ وصَلَيْتُ لَهُ: مَحَلْتُ بِهِ وأَوْقَعْتُهُ فِى هَلَكَةٍ مِنْ ذٰلِكَ.

وَالصَّلايَةُ وَالصَّلاءَةُ: مُدُقُّ الطِّيبِ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: إِنَّما هُمِزَتْ ولَمْ يَكُ حَرْفُ العِلَّةِ فِيها طَرَفاً لأَنَّهُمْ جاءُوا بِالْواحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِى الْجَمْعِ صَلاءٌ، مَهْمُوزَةٌ، كما قالُوا مَسْنِيَّةٌ ومَرْضِيَّةٌ حِينَ جاءَتْ عَلَى مَسْنِىٍّ ومَرْضِىٍّ، وأَمَّا مَنْ قالَ صَلايَةٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَجِئْ بِالْواحِدِ عَلَى صَلاءٍ. أَبُو عَمْرٍو: الصَّلايَةُ كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُدَقُّ عَلَيْهِ عِطْرٌ أَوْ هَبِيدٌ. الْفَرَّاءُ: تُجْمَعُ الصَّلاءَةُ صُلِيًّا وصِلِيًّا، وَالسَّماءُ سُمِيًّا وسِمِيًّا؛ وأَنْشَدَ:

أَشْعَثَ مِمَّا نَاطَحَ الصُّلِيَّا

يَعْنِى الْوَتِدَ. ويُجْمَعُ خُثْىُ البَقَرِ عَلَى خُثِىٍّ وخِثِىٍّ. والصَّلايَةُ: الْفِهْرُ؛ قالَ أُمَيَّةُ يَصِفُ السَّماءَ:

سَراةُ صَلايَةٍ خَلْقاءَ صِيغَتْ
تُزِلُّ الشَّمْسَ لَيْسَ لَها رِئابُ[1]

قالَ: وإِنَّما قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

مَداكُ عَرُوسٍ أَوْ صَلايَةُ حَنْظَلِ

فَأَضافَهُ إِلَيْهِ لأَنَّهُ يُفَلَّقُ بِهِ إِذا يَبِسَ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الصَّلايَةُ سَرِيحَةٌ خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ القُفِّ، وَالصَّلا ما عَنْ يَمِينِ الذَّنَبِ وشِمالِهِ، وهُما صَلَوانِ. وأَصْلَتِ الْفَرَسُ إِذا اسْتَرْخَى صَلَواها، وذٰلِكَ إِذا قَرُبَ نَتاجُها.

وصَلَيْتُ الظَّهْرَ: ضَرَبْتُ صَلاهُ أَوْ أَصَبْتُهُ (نادِرٌ)، وإِنَّما حُكْمُهُ صَلَوْتُهُ كَما تَقُولُ هُذَيْلٌ.

اللَّيْثُ: الصِّلِّيانُ نَبْتٌ؛ قالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِعِّلانٍ، وقالَ بَعْضُهُمْ: فِعْلِيانٌ، فَمَنْ قالَ فِعْلِيانٌ قالَ هٰذِهِ أَرْضٌ مَصْلاةٌ، وهُوَ نَبْتٌ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كأَنَّها رَأْسُ الْقَصَبَةِ، إِذا خَرَجَتْ أَذْنابُها تَجْذِبُها الإِبِلُ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ خُبْزَةَ الإِبِلِ، وقالَ غَيْرُهُ: مِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ فِى الْيَمِينِ إِذا أَقْدَمَ عَلَيْها الرَّجُلُ لِيَقْتَطِعَ بِها مالَ الرَّجُلِ: جَذَّها جَذَّ الْعَيْرِ الصِّلِّيانَةَ، وذٰلِكَ أَنَّ لَها جِعْثِنَةً فِى الأَرْضِ، فَإِذا كَدَمَها الْعَيْرُ اقْتَلَعَها بِجِعْثِنَتِها. وفِى حَدِيثِ كَعْبٍ: إِنَّ اللهَ بارَكَ لِدَوابِّ الْمُجاهِدِينَ فى صِلِّيانِ أَرْضِ الرُّومِ، كَما بارَكَ لَها فِى شَعِيرِ سُورِيَةَ؛ مَعْناهُ أَىْ يَقُومُ لِخَيْلِهِمْ مَقامَ الشَّعِيرِ، وسُورِيَةُ هِىَ بِالشَّامِ.

(١) قوله: «ليس لها رئاب» هكذا فى الأصل والصحاح، وقال فى التكملة: الرواية:
تزل الشمس ليس لها إياب

• صمأ • صَمَأَ عَلَيْهِمْ صَمْئاً: طَلَعَ. وما أَدْرِى مِنْ أَيْنَ صَمَأَ أَىْ طَلَعَ.

قالَ: وأَرَى المِيمَ بَدَلاً مِنَ الباءِ.

• صمت • صَمَتَ يَصْمُتُ صَمْتاً وصُمْتاً[2] وصُمُوتاً وصُماتاً، وأَصْمَتَ: أَطالَ السُّكُوتَ.

وَالتَّصْمِيتُ: التَّسْكِيتُ. وَالتَّصْمِيتُ أَيْضاً: السُّكُوتُ.

ورَجُلٌ صِمِّيتٌ أَىْ سِكِّيتٌ.

والاسْمُ مِنْ صَمَتَ: الصُّمْتَةُ؛ وأَصْمَتَهُ هُوَ، وصَمَّتَهُ. وقِيلَ: الصَّمْتُ المَصْدَرُ؛ وما سِوَى ذٰلِكَ، فَهُوَ اسْمٌ. والصُّمْتَةُ، بِالضَّمِّ: مِثْلُ السُّكْتَةِ. ابْنُ سِيدَهْ:

(٢) قوله: «صَمتاً وصُمتاً» الأول بفتح فسكون متفق عليه. والثانى بضم فسكون بضبط الأصل والمحكم. وأهمله المجد وغيره. قال الشارح: والضم نقله ابن منظور فى اللسان وعياض فى المشارق.

وَالصُّمْتَةُ، وَالصِّمْتَةُ: ما أُصْمِتَ بِهِ. وَصُمْتَةُ الصَّبِيِّ: ما أُسْكِتَ بِهِ؛ وِمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ مُفَضِّلِي التَّمْرِ عَلَى الزَّبِيبِ: وَمَا لَهُ صُمْتَةٌ لِعِيالِهِ، وَصِمْتَةٌ، (جَمِيعاً عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، أَيْ ما يُطْعِمُهُمْ، فَيُصْمِتُهُمْ بِهِ. وَالصُّمْتَةُ: ما يُصْمَتُ بِهِ الصَّبِيُّ مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَيْءٍ طَرِيفٍ. وَفِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ التَّمْرَةِ: صُمْتَةُ الصَّغِيرِ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذا بَكَى، أُصْمِتَ، وَأُسْكِتَ بِها، وَهِيَ السُّكْتَةُ، لِما يُسْكَتُ بِهِ الصَّبِيُّ. وَيُقالُ: ما ذُقْتُ صَماتاً، أَيْ ما ذُقْتُ شَيْئاً.

وَيُقالُ: لَمْ يَصْمُتْهُ ذاكَ، أَيْ لَمْ يَكْفِهِ، وَأَصْلُهُ فِي النَّفْيِ، وَإِنَّما يُقالُ ذٰلِكَ فِيما يُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ.

وَرَماهُ بِصُماتِهِ أَيْ بِما صَمَتَ مِنْهُ. الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رَمَيْتُهُ بِصُماتِهِ وَسُكاتِهِ أَيْ بِما صَمَتَ بِهِ وَسَكَتَ.

الكِسائِيُّ: وَالعَرَبُ تَقُولُ: لا صَمْتَ يَوْماً إِلَى اللَّيْلِ، وَلا صَمْتَ يَوْمٌ إِلَى اللَّيْلِ، وَلا صَمْتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ؛ فَمَنْ نَصَبَ أَرادَ: لا تَصْمُتْ يَوْماً إِلَى اللَّيْلِ؛ وَمَنْ رَفَعَ أَرادَ: لا يُصْمَتُ يَوْمٌ إِلَى اللَّيْلِ؛ وَمَنْ خَفَضَ، فَلا سُؤالَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ: لا رَضاعَ بَعْدَ فِصالٍ، وَلا يُتْمَ بَعْدَ الحُلُمِ، وَلا صَمْتَ يَوْماً إِلَى اللَّيْلِ؛ اللَّيْثُ: الصَّمْتُ السُّكُوتُ، وَقَدْ أَخَذَهُ الصُّماتُ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اعْتَقَلَ لِسانُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ: أَصْمَتَ، فَهُوَ مُصْمِتٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

ما إِنْ رَأَيْتُ مِنْ مُغَنِّياتِ
ذَواتِ آذانٍ وَجُمْجُماتِ
أَصْبَرَ مِنْهُنَّ عَلَى الصُّماتِ

قالَ: الصُّماتُ السُّكُوتُ. وَرَواهُ الأَصْمَعِيُّ: مِن مُغَنِّياتٍ؛ أَرادَ: مِنْ صَرِيفِهِنَّ. قالَ: وَالصُّماتُ العَطَشُ هٰهُنا.

وَفِي حَدِيثِ أُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، هَبَطْنا وَهَبَطَ النَّاسُ، يَعْنِي إِلَى المَدِينَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ، يَوْمَ أَصْمَتَ فَلا يَتَكَلَّمُ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّماءِ، ثُمَّ يَصُبُّها عَلَيَّ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ: يَوْمَ أَصْمَتَ، مَعْناهُ: لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوايَةُ يَوْمَ أُصْمِتَ، يُقالُ: أُصْمِتَ العَلِيلُ، فَهُوَ مُصْمَتٌ إِذا اعْتَقَلَ لِسانُهُ. وَفِي الحَدِيثِ: أُصْمِتَتْ أُمامَةُ بِنْتُ العاصِ، أَي اعْتَقَلَ لِسانُها؛ قالَ: وَهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي، لأَنَّ فِي الحَدِيثِ: يَوْمَ أُصْمِتَ فَلا يَتَكَلَّمُ. قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ، عَفا اللهُ عَنْهُ: وَفِي الحَدِيثِ أَيْضاً دَلِيلٌ أَظْهَرُ مِنْ هٰذا، وَهُوَ قَوْلُهُ: يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّماءِ، ثُمَّ يَصُبُّها عَلَيَّ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي؛ وَإِنَّما عَرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لَهُ بِالإِشارَةِ لا بِالكَلامِ وَالعِبارَةِ، لٰكِنَّهُ لَمْ يَصِحَّ عَنْهُ أَنَّهُ، ﷺ، فِي مَرَضِهِ اعْتَقَلَ يَوْماً فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ حَجَّتْ مُصْمِتَةً، أَيْ ساكِتَةً لا تَتَكَلَّمُ.

وَلَقِيتُهُ بِبَلْدَةِ اصْمِتْ، وَهِيَ القَفْرُ الَّتِي لا أَحَدَ بِها؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ: وَقَطَعَ بَعْضُهُمُ الأَلِفَ مِنْ إِصْمِتَ وَنَصَبَ التَّاءَ، فَقالَ:

بِوَحْشِ الإِصْمِتَيْنِ لَهُ ذُبابُ

وَقالَ كُراعٌ: إِنَّما هُوَ بِبَلْدَةِ إِصْمِتَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالأَوَّلُ هُوَ المَعْرُوفُ. وَتَرَكْتُهُ بِصَحْراءِ إِصْمِتَ، أَيْ حَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ. وَتَرَكْتُهُ بِوَحْشِ إِصْمِتَ، الأَلِفُ مَقْطُوعَةٌ مَكْسُورَةٌ؛ ابْنُ سِيدَهْ: تَرَكْتُهُ بِوَحْشِ إِصْمِتَ وَإِصْمِتَةَ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَنَّهُ الفَلاةُ؛ قالَ الرَّاعِي:

أَشْلَى سَلُوقِيَّةً باتَتْ وَباتَ لَها
بِوَحْشِ إِصْمِتَ فِي أَصْلابِها أَوَدُ

وَلَقِيتُهُ بِبَلْدَةِ إِصْمِتَ إِذا لَقِيتَهُ بِمَكانٍ قَفْرٍ، لا أَنِيسَ بِهِ، وَهُوَ غَيْرُ مُجْرًى.

وَما لَهُ صامِتٌ وَلا ناطِقٌ؛ الصَّامِتُ: الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ، وَالنَّاطِقُ: الحَيَوانُ الإِبِلُ وَالغَنَمُ، اى ليس [illegible] في الحديث: عَلَى رَقَبَتِهِ صامِتٌ؛ يَعْنِي الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ، خِلافَ النَّاطِقِ، وَهُوَ الحَيَوانُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: جاءَ بِما صاءَ وَصَمَتَ؛ قالَ: ما صاءَ يَعْنِي الشَّاءَ وَالإِبِلَ، وَما صَمَتَ يَعْنِي الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ.

وَالصَّمُوتُ مِنَ الدُّرُوعِ: اللَّيِّنَةُ المَسِّ، لَيْسَتْ بِخَشِنَةٍ، وَلا صَدِئَةٍ، وَلا يَكُونُ لَها إِذا صُبَّتْ صَوْتٌ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ:

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ
وَنَسْجِ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذائِلِ

قالَ: وَالسَّيْفُ أَيْضاً يُقالُ لَهُ: صَمُوتٌ، لِرُسُوبِهِ فِي الضَّرِيبَةِ، وَإِذا كانَ كَذٰلِكَ قَلَّ صَوْتُ خُرُوجِ الدَّمِ؛ وَقالَ الزُّبَيْرُ ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ:

وَيَنْفِي الجاهِلَ المُخْتالَ عَنِّي
رُقاقُ الحَدِّ وَقْعَتُهُ صَمُوتُ

وَضَرْبَةٌ صَمُوتٌ: تَمُرُّ فِي العِظامِ، لا تَنْبُو عَنْ عَظْمٍ، فَتُصَوِّتُ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ بَيْتَ الزُّبَيْرِ أَيْضاً عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ:

وَيُذْهِبُ نَخْوَةَ المُخْتالِ عَنِّي
رَقِيقُ الحَدِّ ضَرْبَتُهُ صَمُوتُ

وَصَمَّتَ الرَّجُلَ: شَكا إِلَيْهِ، فَنَزَعَ إِلَيْهِ مِنْ شِكايَتِهِ؛ قالَ:

إِنَّكَ لا تَشْكُو إِلَى مُصَمِّتِ
فَاصْبِرْ عَلَى الحِمْلِ الثَّقِيلِ أَوْ مُتِ

التَّهْذِيبُ: وَمِنْ أَمْثالِهِمْ: إِنَّكَ لا تَشْكُو إِلَى مُصَمِّتٍ، أَيْ لا تَشْكُو إِلَى مَنْ يَعْبَأُ بِشَكْواكَ. وَجارِيَةٌ صَمُوتُ الخَلْخالَيْنِ، إِذا كانَتْ غَلِيظَةَ السَّاقَيْنِ، لا يُسْمَعُ لِخَلْخالِها صَوْتٌ لِغُمُوضِهِ فِي رِجْلَيْها.

وَالحُرُوفُ المُصْمَتَةُ: غَيْرُ حُرُوفِ الذَّلاقَةِ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ، لأَنَّهُ صُمِتَ عَنْها أَنْ يُبْنَى مِنْها كَلِمَةٌ رُباعِيَّةٌ، أَوْ خُماسِيَّةٌ، مُعَرَّاةٌ مِنْ حُرُوفِ الذَّلاقَةِ.

وَهُوَ بِصِماتِهِ، إِذا أَشْرَفَ عَلَى قَصْدِهِ. وَيُقالُ: باتَ فُلانٌ عَلَى صِماتِ أَمْرٍ إِذا كانَ مُعْتَزِماً عَلَيْهِ. قالَ أَبُو مالِكٍ: الصِّماتُ

القَصْدُ ، وَأَنا عَلَى صِماتٍ حاجَتِي ، أَىْ عَلَى شَرَفٍ مِنْ قَضائِها ، يُقالُ : فُلانٌ عَلَى صِماتِ الأَمْرِ إِذا أَشْرَفَ عَلَى قَضائِهِ ، قالَ :

وَحاجَةٍ بِتُّ عَلَى صِماتِها

أَىْ عَلَى شَرَفِ قَضائِها . وَيُروَى : بَتاتِها . وَباتَ مِنَ القَوْمِ عَلَى صِماتٍ أَىْ بِمَرْأًى وَمَسْمَعٍ فِي القُرْبِ .

وَالمُصْمَتُ : الَّذِى لا جَوْفَ لَهُ ، وَأَصْمَتُّهُ أَنا . وَبابٌ مُصْمَتٌ ، وَقُفْلٌ مُصْمَتٌ : مُبْهَمٌ ، قَدْ أُبْهِمَ إِغْلاقُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ دُونِ لَيْلَى مُصْمَتاتُ المَقاصِرِ

وَثَوْبٌ مُصْمَتٌ : لَوْنُهُ لَوْنٌ واحِدٌ ، لا يُخالِطُهُ لَوْنٌ آخَرُ . وَفِي حَدِيثِ العَبَّاسِ : إِنَّما نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنِ الثَّوْبِ المُصْمَتِ مِنْ خَزٍّ ، هُوَ الَّذِى جَمِيعُهُ إِبْرَيْسَمٌ ، لا يُخالِطُهُ قُطْنٌ وَلا غَيْرُهُ . وَيُقالُ لِلَّوْنِ البَهِيمِ : مُصْمَتٌ . وَفَرَسٌ مُصْمَتٌ ، وَخَيْلٌ مُصْمَتاتٌ ، إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها شِيَةٌ ، وَكانَتْ بُهْماً . وَأَدْهَمُ مُصْمَتٌ : لا يُخالِطُهُ لَوْنٌ غَيْرُ الدُّهْمَةِ . الجَوْهَرِيُّ : المُصْمَتُ مِنَ الخَيْلِ البَهِيمُ أَىَّ لَوْنٍ كانَ ، لا يُخالِطُ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخَرُ . وَحَلْىٌ مُصْمَتٌ إِذا كانَ لا يُخالِطُهُ غَيْرُهُ ، قالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : حَلْىٌ مُصْمَتٌ ، مَعْناهُ قَدْ نَشِبَ عَلَى لابِسِهِ ، فَما يَتَحرَّكُ وَلا يَتَزَعْزَعُ ، مِثْلُ الدُّمْلُجِ وَالحَجْلِ ، وَما أَشْبَهَهُما .

ابْنُ السِّكِّيتِ : أَعْطَيْتُ فُلاناً أَلْفاً كامِلاً ، وَأَلْفاً مُصْمَتاً ، وَأَلْفاً أَقْرَعَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَأَلْفٌ مُصْمَتٌ مُتَمَّمٌ ، كَمُصَتَّمٍ .

وَالصُّماتُ : سُرْعَةُ العَطَشِ فِي النَّاسِ وَالدَّوابِّ .

وَالصّامِتُ مِنَ اللَّبَنِ : الخاثِرُ .

وَالصَّمُوتُ : اسْمُ فَرَسِ المُثَلَّمِ ابْنِ عَمْرٍو التَّنُوخِيِّ ، وَفِيهِ يَقُولُ :

حَتَّى أَرَى فارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى أَكْساءِ خَيْلٍ كَأَنَّها الإِبِلُ

مَعْناهُ : حَتَّى يَهْزِمَ أَعْداءَهُ ، فَيَسُوقَهُمْ مِنْ وَرائِهِمْ ، وَيَطْرُدَهُمْ كَما تُساقُ الإِبِلُ .

• صمج • الصَّمَجُ : القَنادِيلُ ، واحِدَتُها صَمَجَةٌ ، قالَ الشَّمَّاخُ[1] :

... بِالصَّمَجِ الرُّومِيَّاتِ ...

وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : لَيْلَةٌ قَمْراءُ صَمَّاجَةٌ وَصَيَّاجَةٌ ، مُضِيئَةٌ .

• صمح • صَمَحَتْهُ الشَّمْسُ[2] تَصْمَحُهُ وَتَصْمُحُهُ صَمْحاً إِذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّها حَتَّى كادَتْ تُذِيبُ دِماغَهُ ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ :

مِنْ سَمُومٍ كَأَنَّها لَفْحُ نارٍ صَمَحَتْها ظَهِيرَةٌ غَرَّاءُ

اللَّيْثُ : صَمَحَهُ الصَّيْفُ إِذا كادَ يُذِيبُ دِماغَهُ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ ، وَقالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ كانِساً مِنَ البَقَرِ :

يَذِيلُ إِذا نَسَمَ الأَبْرَدانِ وَيُخْدِرُ بِالصَّرَّةِ الصَّامِحَهْ

وَالصَّرَّةُ : شِدَّةُ الحَرِّ . وَالصَّامِحَةُ : الَّتِى تُؤْلِمُ الدِّماغَ بِشِدَّةِ حَرِّها .

وَشَمْسٌ صَمُوحٌ : حارَّةٌ مُتَغَيِّرَةٌ ، قالَ :

شَمْسٌ صَمُوحٌ وَحَرُورٌ كَاللَّهَبْ

وَيَوْمٌ صَمُوحٌ وَصامِحٌ : شَدِيدُ الحَرِّ .

وَالصُّماحُ : العَرَقُ المُنْتِنُ ، وَقِيلَ : خُبْثُ الرَّائِحَةِ مِنَ العَرَقِ ، وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ .

وَالصُّماحِىُّ : مَأْخُوذٌ مِنَ الصُّماحِ ، وَهُوَ الصُّنانُ ، وَأَنْشَدَ :

ساكِناتُ العَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفْـ ـسِ مِنَ السَّاكِناتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّخْنَ بِالمِسْـ ـكِ صُماحاً كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ

المَرْقُ : الجِلْدُ الَّذِى لَمْ يَسْتَحْكِمْ دِباغُهُ ، وَهُوَ الإِهابُ المُنْتِنُ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ فِى صِفَةِ ماتِحٍ :

إِذا بَدا مِنْهُ صُماحُ الصَّمْحِ وَفاضَ عِطْفاهُ بِماءٍ سَمْحِ

وَالصِّماحُ : الكَىُّ ، (عَنْ كُراعٍ) .

أَبُو عَمْرٍو : الأَصْمَحُ الَّذِى يَتَعَمَّدُ رُءُوسَ الأَبْطالِ بِالنَّقْفِ وَالضَّرْبِ لِشَجاعَتِهِ ، قالَ العَجَّاجُ :

ذُوقِى عُقَيْدُ وَقْعَةَ السِّلاحِ وَالدَّاءُ قَدْ يُطْلَبُ بِالصِّماحِ

وَيُرْوَى يُبْرَأُ فِى تَفْسِيرِهِ . عُقَيْدُ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ فِى بَكْرِ بْنِ وائِلٍ . وَقَوْلُهُ بِالصِّماحِ أَىْ بِالكَىِّ ، يَقُولُ : آخِرُ الدَّواءِ الكَىُّ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصِّماحُ أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ صَمَحَتْهُ الشَّمْسُ إِذا آلَمَتْ دِماغَهُ بِشِدَّةِ حَرِّها .

وَالصَّمْحاءُ وَالصَّمْحاءَةُ وَالجِرْباءَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، وَجَمْعُها الصَّمْحاءُ وَالجِرْباءُ .

وَصَمَحَ يَصْمَحُ : غَلَّظَ لَهُ فِى مَسْأَلَةٍ وَنَحْوِها ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

زَبْنُونَ صَمَّاحُونَ رَكْزَ المُصامِحِ

يَقُولُ : مَنْ شادَّهُمْ شادُّوهُ فَغَلَبُوهُ .

وَصَمَحْتُ فُلاناً أَصْمَحُهُ صَمْحاً إِذا غَلَّظْتَ لَهُ فِى مَسْأَلَةٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ، وَصَمَحَهُ بِالسَّوْطِ صَمْحاً : ضَرَبَهُ .

وَحافِرٌ صَمُوحٌ أَىْ شَدِيدٌ ، وَقَدْ صَمَحَ صُمُوحاً ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

لا يَتَشَكَّى الحافِرَ الصَّمُوحا يَلْتَحِنَ وَجْهاً بِالحَصَى مَلْتُوحا

وَقِيلَ : حافِرٌ صَمُوحٌ شَدِيدُ الوَقْعِ ، (عَنْ كُراعٍ) .

وَالصَّمَحْمَحُ وَالصَّمَحْمَحِىُّ مِنَ الرِّجالِ : الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ الأَلْواحِ ، وَكَذٰلِكَ الدَّمَكْمَكُ ، قالَ : وَهُوَ فِى السِّنِّ ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ وَالأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ هُوَ القَصِيرُ ، وَقِيلَ : الغَلِيظُ القَصِيرُ ، وَقِيلَ : الأَصْلَعُ ، وَقِيلَ : المَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، (عَنْ

---

[1] قوله : «قال الشماخ إلخ» الذى فى شرح القاموس :

والنجم مثل الصمج الروميات

[2] قوله : «صمحته الشمس إلخ» بابه منع وضرب كما فى القاموس .

السِّيرافيّ) ، وَالأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ بِالهاءِ ؛ قالَ :

صَمَحْمَحَةٌ لا تَشْتَكِى الدَّهْرَ رَأْسَها
وَلَوْ نَكَزَتْها حَيَّةٌ لأَبَلَّتِ

وَقالَ ثَعْلَبٌ : رَأْسٌ صَمَحْمَحٌ أَىْ أَصْلَعُ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَهُوَ فَعَلْعَلٌ ، كُرِّرَ فِيهِ العَيْنُ وَاللَّامُ . وبَعِيرٌ صَمَحْمَحٌ : شَدِيدٌ قَوِىٌّ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : الحاءُ الأُولى مِنْ صَمَحْمَحٍ زائِدَةٌ ، وَذٰلِكَ أَنَّها فاصِلَةٌ بَيْنَ العَيْنَيْنِ ، وَالعَيْنانِ مَتَى اجْتَمَعَتا فى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ مَفْصُولاً بَيْنَهُما ، فَلا يَكُونُ الحَرْفُ الفاصِلُ بَيْنَهُما إِلاَّ زائِداً ، نَحْوَ عَثَوْثَلٍ وَعَقَنْقَلٍ وَسُلالِمٍ وحَفَيْفَدٍ[1] ، وقَدْ ثَبَتَ أَنَّ العَيْنَ الأُولى هِىَ الزَّائِدَةُ ، فَثَبَتَ إِذاً أَنَّ المِيمَ وَالحاءَ الأُولَيَيْنِ[2] فى صَمَحْمَحٍ هُما الزّائِدَتانِ ، وَالمِيمَ وَالحاءَ الأَخِيرَتَيْنِ هُما الأَصْلِيَّتانِ ، فَاعْرِفْ ذٰلِكَ .

وَصَوْمَحٌ وَصَوْمَحانُ : مَوْضِعٌ ، قالَ :

وَيَوْمٌ بِالمَجازَةِ والكُلَنْدَى
وَيَوْمٌ بَيْنَ ضَنْكَ وَصَوْمَحانِ

هٰذِهِ كُلُّها مَواضِعُ .

(١) قوله : « وحفيفد » هكذا بالأصل والذى فى شرح القاموس حفدفد .

(٢) قوله : « الأوليين » فى الطبعات جميعها « الأولتين » ، وقد سبق لنا تعليق على هذا فى مادة « ثلث » . [عبد الله]

• صمخ • : الصِّماخُ مِنَ الأُذُنِ : الخَرْقُ الباطِنُ الَّذِى يُفْضِى إِلى الرَّأْسِ ، تَمِيمِيَّةٌ ، وَالسِّماخُ لُغَةٌ فِيهِ . وَيُقالُ : إِنَّ الصِّماخَ هُوَ الأُذُنُ نَفْسُها ؛ قالَ العَجّاجُ :

حَتَّى إِذا صَرَّ الصِّماخَ الأَصْمَعا

وَفى حَدِيثِ الوُضُوءِ : فَأَخَذَ ماءً فَأَدْخَلَ أَصابِعَهُ فى صِماخِ أُذُنَيْهِ ؛ قالَ : الصِّماخُ ثُقْبُ الأُذُنِ ؛ وَقَوْلُ العَجّاجِ :

أُمُّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْمَخِ

أَصْمِخْ : أَصَكُّ الصِّماخِ ، وَهُوَ ثُقْبُ الأُذُنِ الماضِى إِلى داخِلِ الرَّأْسِ . وَأُمُّ الصَّدَى : الهامَةُ . وَأُمُّها : الجِلْدَةُ الَّتِى تَجْمَعُ الدِّماغَ ، وَالجَمْعُ أَصْمِخَةٌ وَصُمُخٌ ، وَهُوَ الأُصْمُوخُ . وَبِالسِّينِ لُغَةٌ .

وَصَمَخَهُ يَصْمَخُهُ صَمْخاً : أَصابَ صِماخَهُ . وَصَمَخْتُ فُلاناً إِذا عَقَرْتَ صِماخَ أُذُنِهِ بِعُودٍ أَوْ غَيْرِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : صَمَخْتُ عَيْنَهُ أَصْمَخُها صَمْخاً ، وَهُوَ ضَرْبُكَ العَيْنَ بِجُمْعِ يَدِكَ ، ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ : صَمَخْتُ صِماخَهُ . وَصَمَخَ أَنْفَهُ : دَقَّهُ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَيُقالُ لِلْعَطْشانِ : إِنَّهُ لَصادِى الصِّماخِ . وَالصُّماخُ : البِئْرُ القَلِيلَةُ الماءِ ، وَجَمْعُهُ صُمُخٌ .

وَالصَّمْخُ : كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَّرَتْ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَّرَتْ فى الوَجْهِ فَهِىَ صَمْخٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : صَمَخَتْهُ الشَّمْسُ : أَصابَتْهُ . شَمِرٌ : صَمَخَتْهُ ، بِالخاءِ ، أَصابَتْ صِماخَهُ . وَيُقالُ : صَمَخَ الصَّوْتُ صِماخَ فُلانٍ . وَيُقالُ : ضَرَبَ اللهُ عَلَى صِماخِهِ إِذا أَنامَهُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : فَضَرَبَ اللهُ عَلَى أَصْمِخَتِنا فَما انْتَبَهْنا حَتَّى أَضْحَيْنا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَضَرَبْنا عَلى آذانِهِمْ فى الكَهْفِ » ، وَمَعْناهُ أَنَمْناهُمْ ، وَقَوْلُ أَبِى ذَرٍّ : فَضَرَبَ اللهُ عَلَى أَصْمِخَتِنا ، هُوَ جَمْعُ قِلَّةٍ لِلصِّماخِ ، أَىْ أَنَّ اللهَ أَنامَهُمْ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَصَخْتُ لاسْتِراقِ صَمائِخِ الأَسْماعِ ، هِىَ جَمْعُ صِماخٍ كَشِمالٍ وَشَمائِلَ .

وَصَمَخَتْهُ الشَّمْسُ : اشْتَدَّ وَقْعُها عَلَيْهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الشّاةُ إِذا حُلِبَتْ عِنْدَ وِلادِها يُوجَدُ فى أَحالِيلِ ضَرْعِها شَىْءٌ يابِسٌ يُسَمَّى الصَّمْخَ وَالصَّمْغَ ، الواحِدَةُ صَمْخَةٌ وَصَمْغَةٌ ، فَإِذا فُطِرَ ذٰلِكَ أَفْصَحَ لَبَنُها بَعْدَ ذٰلِكَ وَاحْلَوْلَى ، وَيُقالُ لِلْحالِبِ إِذا حَلَبَ الشّاةَ : ما تَرَكَ فِيها فُطْراً .

• صمخد • : الصُّمَّخْدُ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ (عَنِ السِّيرافِىِّ) .

• صمد • : صَمَدَهُ يَصْمِدُهُ صَمْداً وَصَمَدَ إِلَيْهِ كِلاهُما : قَصَدَهُ . وَصَمَدَ صَمْدَ الأَمْرِ : قَصَدَ قَصْدَهُ وَاعْتَمَدَهُ . وَتَصَمَّدَ لَهُ بِالعَصا : قَصَدَ : وَفى حَدِيثِ مُعاذِ بْنِ الجَمُوحِ فى قَتْلِ أَبِى جَهْلٍ : فَصَمَدْتُ لَهُ حَتَّى أَمْكَنَتْنِى مِنْهُ غِرَّةٌ أَىْ ثَبَتُّ لَهُ[3] وَقَصَدْتُهُ وَانْتَظَرْتُ غَفْلَتَهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : فَصَمْداً صَمْداً حَتَّى يَتَجَلَّى لَكُمْ عَمُودُ الحَقِّ . وَبَيْتٌ مُصَمَّدٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَىْ مَقْصُودٌ .

وتَصَمَّدَ رَأْسَهُ بِالعَصا : عَمَدَ لِمُعْظَمِهِ . وَصَمَدَهُ بِالعَصا صَمْداً إِذا ضَرَبَهُ بِها .

وَصَمَّدَ رَأْسَهُ تَصْمِيداً : وَذٰلِكَ إِذا لَفَّ رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ مِنْدِيلٍ ما خَلا العِمامَةَ ، وَهِىَ الصِّمادُ .

وَالصِّمادُ : عِفاصُ القارُورَةِ ، وَقَدْ صَمَدَها يَصْمِدُها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصِّمادُ سِدادُ القارُورَةِ ؛ وَقال اللَّيْثُ : الصِّمادَةُ عِفاصُ القارُورَةِ .

وَأَصْمَدَ إِلَيْهِ الأَمْرَ : أَسْنَدَهُ .

وَالصَّمَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّيِّدُ المُطاعُ الَّذِى لا يُقْضَى دُونَهُ أَمْرٌ ، وَقِيلَ : الَّذِى يُصْمَدُ إِلَيْهِ فى الحَوائِجِ أَىْ يُقْصَدُ ؛ قالَ :

أَلا بَكَّرَ النّاعِى بِخَيْرَىْ بَنِى أَسَدْ
بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

وَيُرْوَى بِخَيْرِ بَنِى أَسَدٍ ؛ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

عَلَوْتُهُ بِحُسامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ
خُذْها حُذَيْفُ فَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ

وَالصَّمَدُ : مِنْ صِفاتِهِ تَعالَى وَتَقَدَّسَ ، لأَنَّهُ أُصْمِدَتْ إِلَيْهِ الأُمُورُ ، فَلَمْ يَقْضِ فِيها غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ المُصْمَتُ الَّذِى لا جَوْفَ لَهُ ، وَهٰذا لا يَجُوزُ عَلَى اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ . وَالمُصْمَدُ لُغَةٌ فى المُصْمَتِ ، وَهُوَ الَّذِى لا جَوْفَ لَهُ ، وَقِيلَ : الصَّمَدُ الَّذِى

(٣) قوله : « وَثَبْتُ له » فى النهاية : « ثبت له » . [عبد الله]

لا يَطْعَمُ ، وَقِيلَ : الصَّمَدُ السَّيِّدُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ السُّودَدُ ، وَقِيلَ : الصَّمَدُ السَّيِّدُ الَّذِي قَدِ انْتَهَى سُودَدُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا اللهُ تَعالَى فَلا نِهايَةَ لِسُودَدِهِ لأَنَّ سُودَدَهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ؛ وَقِيلَ : الصَّمَدُ الدائِمُ الباقِي بَعْدَ فَناءِ خَلْقِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ الأَمْرُ فَلا يُقْضَى دُونَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ ، وَقِيلَ : الصَّمَدُ الَّذِي صَمَدَ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ ، أَي الَّذِي خَلَقَ الأَشْياءَ كُلَّها لا يَسْتَغْنِي عَنْهُ شَيْءٌ ، وَكُلُّها دالٌّ عَلَى وَحْدانِيَّتِهِ . وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : أَيُّها النَّاسُ ، إِيَّاكُمْ وَتَعَلُّمَ الأَنْسابِ وَالطَّعْنَ فِيها ، فَوَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، لَوْ قُلْتُ : لا يَخْرُجُ مِنْ هٰذا البابِ إِلَّا صَمَدٌ ، ما خَرَجَ إِلَّا أَقَلُّكُمْ ؛ وَقِيلَ : الصَّمَدُ هُوَ الَّذِي انْتَهَى فِي سُودَدِهِ ، وَالَّذِي يُقْصَدُ فِي الحَوائِجِ ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّمَدُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لا يَعْطَشُ وَلا يَجُوعُ فِي الحَرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسارِيَةٍ فَوْقَها أَسْوَدُ
بِكَفِّ سَبَنْتَى ذَفِيفٍ صَمَدْ

قالَ : السَّارِيَةُ الجَبَلُ المُرْتَفِعُ الذَّاهِبُ فِي السَّماءِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ . وَالأَسْوَدُ : العَلَمُ بِكَفِّ رَجُلٍ جَرِيءٍ . وَالصَّمْدُ : الرَّفِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالصَّمْدُ : المَكانُ الغَلِيظُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلاً ، وَجَمْعُهُ أَصْمادٌ وَصِمادٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُغادِرُ الصَّمْدَ كَظَهْرِ الأَجْزَلِ

وَالمُصْمَدُ : الصُّلْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَوَرٌ .

أَبُو خَيْرَةَ : الصَّمْدُ وَالصِّمادُ ما دَقَّ مِنْ غِلَظِ الجَبَلِ وَتَواضَعَ وَاطْمَأَنَّ وَنَبَتَ فِيهِ الشَّجَرُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّمْدُ الشَّدِيدُ مِنَ الأَرْضِ . بِناءٌ مُصْمَدٌ أَي مُعَلًّى . وَيُقالُ لِما أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ الصَّمْدُ ، بِإِسْكانِ المِيمِ . وَرَوْضاتُ بَنِي عُقَيْلٍ يُقالُ لَها الصِّمادُ وَالرِّبابُ .

وَالصَّمْدَةُ وَالصُّمْدَةُ : صَخْرَةٌ راسِيَةٌ فِي الأَرْضِ مُسْتَوِيَةٌ بِمَتْنِ الأَرْضِ ، وَرُبَّما ارْتَفَعَتْ شَيْئاً ؛ قالَ :

مُخالِفُ صُمْدَةٍ وَقَرِينُ أُخْرَى
تَجُرُّ عَلَيْهِ حاصِبَها الشَّمالُ

وَناقَةٌ صَمْدَةٌ وَصَمَدَةٌ : حُولٌ عَلَيْها فَلَمْ تَلْقَحْ (الفَتْحُ عَنْ كُراعٍ) . وَيُقالُ : ناقَةٌ مِصْمادٌ وَهِيَ الباقِيَةُ عَلَى القُرِّ وَالجَدْبِ الدَّائِمَةُ الرِّسْلِ ، وَنُوقٌ مَصامِدُ وَمَصامِيدُ ؛ قالَ الأَغْلَبُ :

بَيْنَ طَرِيِّ سَمَكٍ وَمالِحِ
وَلُقَّحٍ مَصامِدٍ مَجالِحِ

وَالصَّمْدُ : ماءٌ لِلرِّبابِ ، وَهُوَ فِي شاكِلَةٍ فِي شِقِّ ضَرِيَّةَ الجَنُوبِيِّ .

صمدح : الصُّمادِحُ وَالصُّمادِحِيُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَصَوْتٌ صُمادِحٌ وَصُمادِحِيٌّ وَصَمَيْدَحٌ : شَدِيدٌ ؛ قالَ :

مالِي عَدِمْتُ صَوْتَها الصَّمَيْدَحا

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الصُّمادِحُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَشامَ فِيها مِذْلَغاً صُمادِحا[1]

وَرَجُلٌ صَمَيْدَحٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَضَرْبٌ صُرادِحِيٌّ وَصُمادِحِيٌّ : شَدِيدٌ بَيِّنٌ ؛ أَبُو عَمْرٍو : الصُّمادِحُ الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لِنُقْبَةِ جَرَبٍ حَدَثَتْ بِبَعِيرٍ فَشَكَّ فِيها أَبَثْرٌ أَمْ جَرَبٌ : هٰذا خاقٌ صُمادِحٌ : الجَرَبُ .

وَالصَّمَيْدَحُ : الخِيارُ[2] ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتاً فِيهِ :

وَسَطُوا الصَّمَيْدَحَ وامّا[3]

وَنَبِيذٌ صُمادِحِيٌّ : قَدْ أَدْرَكَ وَخَلَصَ[4]

صمر : التَّصْمِيرُ : الجَمْعُ وَالمَنْعُ . يُقالُ : صَمَّرَ مَتاعَهُ وَصَمَرَهُ وَأَصْمَرَهُ . وَالتَّصْمِيرُ أَيْضاً : أَنْ يَدْخُلَ فِي الصُّمَيْرِ ، وَهُوَ مَغِيبُ الشَّمْسِ . وَيُقالُ : أَصْمَرْنا وَصَمَّرْنا وَأَقْصَرْنا وَقَصَّرْنا وَأَعْرَجْنا وَعَرَّجْنا بِمَعْنًى واحِدٍ . ابْنُ سِيدَهْ : صَمَرَ يَصْمُرُ صَمْراً وَصُمُوراً بَخِلَ وَمَنَعَ ، قالَ :

فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتاعَهُمْ
يَمُوتُ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وِعائِيا

أَرادَ يَمُوتُونَ وَيَفْنَى مالُهُمْ ، وَأَرادَ الصَّامِرِينَ بِمَتاعِهِمْ .

وَرَجُلٌ صَمِيرٌ : يابِسُ اللَّحْمِ عَلَى العِظامِ .

وَالصَّمَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّتْنُ[5] . يُقالُ : يَدِي مِنَ اللَّحْمِ صَمِرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ أَعْطَى أَبا رافِعٍ حَتِيًّا وَعُكَّةَ سَمْنٍ ، وَقالَ : ادْفَعْ هٰذا إِلَى أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، وَكانَتْ تَحْتَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ ، لِتَدْهُنَ بِهِ بَنِي أَخِيهِ مِنْ صَمَرِ البَحْرِ ، يَعْنِي مِنْ نَتْنِ رِيحِهِ ، وَتُطْعِمَهُنَّ مِنَ الحَتِيِّ[6] ؛ أَمَّا صَمَرُ البَحْرِ فَهُوَ نَتْنُ رِيحِهِ وَغَمَقُهُ وَوَمَدُهُ . وَالحَتِيُّ : سَوِيقُ المُقْلِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّمَرُ رائِحَةُ السَّمَكِ[7] الطَّرِيِّ . وَالصَّمَرُ : غَتْمُ البَحْرِ إِذا خَبَّ أَيْ هاجَ مَوْجُهُ ، وَخَبِيبُهُ تَناطُحُ أَمْواجِهِ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ صَمِيرٌ يابِسُ اللَّحْمِ عَلَى العَظْمِ تَفُوحُ مِنْهُ رائِحَةُ العَرَقِ .

وَصَمَرَ الماءُ يَصْمُرُ صُمُوراً : جَرَى مِنْ

---

(١) قوله : «مِذْلَغاً» في الطبعات كلها «مُذْلِغاً» ، وهو تحريف . والبيت لكثير المحاربي مع أبيات أخرى في «ذلغ» . [عبد الله]

(٢) قوله : «والصميدح الخيار إلخ» كذا بالأصل . ونقله شارح القاموس في المستدركات ، لكن في القاموس الصميدح كسميدع : اليوم الحارّ اهـ .

(٣) هكذا بالأصل . وفي المحكم : وانتمى .

(٤) أهمل المؤلف «الصندح» كجعفر : الحجر العريض . كما في القاموس .

(٥) قوله : «بالتحريك النتن» في القاموس وشرحه بالفتح : النتْن ، ومثله في التكملة .

(٦) «الحتيّ» في الأصل والطبعات جميعها : «الحتق» ، وهو تحريف . [عبد الله]

(٧) قوله : «السَّمَك» في الأصل والطبعات كلها : «المِسْك» ، وهو تحريف . [عبد الله]

حُدُورٍ في مُسْتَوًى فَسَكَنَ، وَهُوَ جَارٍ، وَذَلِكَ المَكانُ يُسَمَّى صِمْرَ الوادِي؛ وَصِمْرُهُ: مُسْتَقَرُّهُ.

وَالصُّمَارَى، مَقْصُوراً: الاسْتُ لِنَتْنِها. الصِّحاحُ: الصُّمَارَى، بِالضَّمِّ، الدُّبُرُ؛ وَفي التَّهْذِيبِ: الصِّمَارَى، بِكَسْرِ الصَّادِ.

والصُّمْرُ: الصَّبْرُ؛ أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَصْمارِهِ أَيْ بِأَصْبارِهِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلى البَدَلِ. وَمَلأَ الكَأْسَ إلى أَصْمارِها أَيْ إلى أَعالِيها كَأَصْبارِها، واحِدُها صُمْرٌ وَصُبْرٌ.

وَصَيْمَرُ: أَرْضٌ مِنْ مِهْرجانَ، إلَيْهِ نُسِبَ الجُبْنُ الصَّيْمَرِيُّ.

وَالصَّوْمَرُ: البَاذَرُوجُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّوْمَرُ شَجَرٌ لا يَنْبُتُ وَحْدَهُ وَلَكِنْ يَتَلَوَّى عَلَى الغافِ، وَهُوَ قُضْبانٌ لَها وَرَقٌ كَوَرَقِ الأَراكِ، وَلَهُ ثَمَرٌ يُشْبِهُ البَلُّوطَ يُؤْكَلُ، وَهُوَ لَيِّنٌ شَدِيدُ الحَلاوَةِ.

• **صمرد** • الصِّمْرِدُ، بِالكَسْرِ، مِنَ الإبِلِ: النَّاقَةُ القَلِيلَةُ اللَّبَنِ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَأُرَى المِيمَ زائِدَةً. غَيْرُهُ: وَالصِّمْرِدُ النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ. وَقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: الصَّمارِدُ الغَنَمُ المَهازِيلُ. وَالصَّمارِيدُ: الغَنَمُ السِّمانُ. وَالصَّمارِيدُ: الأَرَضُونَ الصِّلابُ. وَبِئْرٌ صِمْرِدٌ: قَلِيلَةُ الماءِ؛ وَأَنْشَدَ:

جُمَّةُ بِئْرٍ مِنْ بِئارٍ مُتَّحِ
لَيْسَتْ بِثَمْدٍ لِلشِّبالِ الرُّشَّحِ
وَلا الصَّمارِيدِ البِكاءِ البُلَّحِ

• **صمع** • صَمِعَتْ أُذُنُهُ صَمَعاً وَهِيَ صَمْعاءُ: صَغُرَتْ وَلَمْ تُطَرَّفْ، وَكانَ فِيها اضْطِمارٌ وَلُصُوقٌ بِالرَّأْسِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَلْصَقَ بِالعِذارِ مِنْ أَصْلِها، وَهِيَ قَصِيرَةٌ غَيْرُ مُطَرَّفَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي ضاقَ صِماخُها وَتَحَدَّدَتْ، رَجُلٌ أَصْمَعُ وَامْرَأَةٌ صَمْعاءُ. وَالصَّمُوعُ: الصَّغِيرُ الأُذُنِ المَلِيحُها. وَالصَّمْعاءُ مِنَ المَعْزِ: الَّتِي أُذُنُها كَأُذُنِ الظَّبْيِ بَيْنَ السَّكْداءِ وَالأَذْناءِ. وَالأَصْمَعُ: الصَّغِيرُ الأُذُنِ، وَالأُنْثَى صَمْعاءُ. وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: الصَّمْعاءُ الشَّاةُ اللَّطِيفَةُ الأُذُنِ الَّتِي لَصِقَ أُذُناها بِالرَّأْسِ. يُقالُ: عَنْزٌ صَمْعاءُ وَتَيْسٌ أَصْمَعُ، إذا كانا صَغِيرَيِ الأُذُنِ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كَأَنِّي بِرَجُلٍ أَصْعَلَ أَصْمَعَ حَمْشِ السَّاقَيْنِ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ؛ الأَصْمَعُ: الصَّغِيرُ الأُذُنَيْنِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كانَ لا يَرَى بَأْساً بِأَنْ يُضَحِّيَ بِالصَّمْعاءِ، أَيِ الصَّغِيرَةِ الأُذُنَيْنِ. وَظَبْيٌ مُصَمَّعٌ: أَصْمَعُ الأُذُنِ؛ قالَ طَرَفَةُ:

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَواطِسُ جَمَّةٌ
وَمَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْيٌ مُصَمَّعُ

وَظَبْيٌ مُصَمَّعٌ مُؤَلَّلُ القَرْنَيْنِ.

وَالأَصْمَعُ: الظَّلِيمُ لِصِغَرِ أُذُنِهِ وَلُصوقِها بِرَأْسِهِ؛ وَقَوْلُ أَبي النَّجْمِ في صِفَةِ الظَّلِيمِ:

إذا لَوَى الأَخْدَعَ مِنْ صَمْعائِهِ
صاحَ بِهِ عِشْرُونَ مِنْ رِعائِهِ

يَعْني الرِّئالَ، قالُوا: أَرادَ بِصَمْعائِهِ سالِفَتَهُ وَمَوْضِعَ الأُذُنِ مِنْهُ، سُمِّيَتْ صَمْعاءَ لأَنَّهُ لا أُذُنَ لِلظَّلِيمِ، وَإذا لَزِقَتِ الأُذُنُ بِالرَّأْسِ فَصاحِبُها أَصْمَعُ. وَالصَّمَعُ في الكُعُوبِ: لَطافَتُها وَاسْتِواؤُها. وَامْرَأَةٌ صَمْعاءُ الكَعْبَيْنِ: لَطِيفَتُهُما مُسْتَوِيَتُهُما. وَكَعْبٌ أَصْمَعُ: لَطِيفٌ مُحَدَّدٌ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

فَبَثَّهُنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ
صُمْعُ الكُعُوبِ بَرِيئاتٌ مِنَ الحَرَدِ

عَنَى بِها القَوائِمَ وَالمَفْصِلَ، أَنَّها ضامِرَةٌ لَيْسَتْ بِمُنْتَفِخَةٍ.

وَيُقالُ لِلْكِلابِ: صُمْعُ الكُعُوبِ أَيْ صِغارُ الكُعُوبِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

أَصْمَعُ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحَشا
سُرْطُمُ اللَّحْيَيْنِ مَعّاجٌ تَئِقْ

وَقَوائِمُ الثَّوْرِ الوَحْشِيِّ تَكُونُ صُمْعَ الكُعُوبِ لَيْسَ فِيها نُتُوءٌ وَلا جَفاءٌ؛ وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وَساقانِ كَعْباهُما أَصْمَعا
نِ لَحْمُ حَماتَيْهِما مُنْبَتِرْ

أَرادَ بِالأَصْمَعِ الضَّامِرَ الَّذِي لَيْسَ بِمُنْتَفِخٍ. وَالحَماةُ: عَضَلَةُ السَّاقِ، وَالعَرَبُ تَسْتَحِبُّ انْبِتارَها وَتَزَيُّمَها أَيْ ضُمُورَها وَاكْتِنازَها.

وَقَناةٌ صَمْعاءُ الكُعُوبِ: مُكْتَنِزَةُ الجَوْفِ، صُلْبَةٌ، لَطِيفَةُ العُقَدِ. وَبَقْلَةٌ صَمْعاءُ: مُرْتَوِيَةٌ مُكْتَنِزَةٌ. وَبُهْمَى صَمْعاءُ: غَضَّةٌ لَمْ تَتَشَقَّقْ؛ قالَ:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وَبُسْرَةً
وَصَمْعاءَ حَتَّى آنَفَتْها نِصالُها(١)

آنَفَتْها: أَوْجَعَتْها آنُفَها بِسَفاها، وَيُرْوَى حَتَّى أَنْصَلَتْها؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قالُوا بُهْمَى صَمْعاءُ فَبالَغُوا بِها، كَما قالُوا: صِلِّيانٌ جَعْدٌ، وَنَصِيٌّ أَسْحَمُ، قالَ: وَقِيلَ: الصَّمْعاءُ الَّتِي نَبَتَتْ ثَمَرَتُها فِي أَعْلاها، وَقِيلَ: الصَّمْعاءُ البُهْمَى إذا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ. وَفي الحَدِيثِ: كَإِبِلٍ أَكَلَتْ صَمْعاءَ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الصَّمْعاءُ البَقْلَةُ الَّتِي ارْتَوَتْ وَاكْتَنَزَتْ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: البُهْمَى أَوَّلُ ما يَبْدُو مِنْها البارِضُ، فَإذا تَحَرَّكَ قَلِيلاً فَهُوَ جَمِيمٌ، فَإذا ارْتَفَعَ وَتَمَّ قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّأَ فَهُوَ الصَّمْعاءُ، يُقالُ لَهُ ذَلِكَ لِضُمُورِهِ.

وَالرِّيشُ الأَصْمَعُ: اللَّطِيفُ العَسِيبِ، وَيُجْمَعُ صُمْعاناً.

وَيُقالُ: تَصَمَّعَ رِيشُ السَّهْمِ إذا رُمِيَ بِهِ رَمْيَةً فَتَلَطَّخَ بِالدَّمِ وَانْضَمَّ. وَالصُّمْعانُ: ما رِيشَ بِهِ السَّهْمُ مِنَ الظُّهارِ، وَهُوَ أَفْضَلُ الرِّيشِ. وَالمُتَصَمِّعُ: المُتَلَطِّخُ بِالدَّمِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبي ذُؤَيْبٍ:

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحُوصٍ عائِطٍ
سَهْماً فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعُ

فَالمُتَصَمِّعُ: المُنْضَمُّ الرِّيشِ مِنَ الدَّمِ، مِنْ قَوْلِهِمْ أُذُنٌ صَمْعاءُ، وَقِيلَ: هُوَ المُتَلَطِّخُ بِالدَّمِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لأَنَّ الرِّيشَ إذا تَلَطَّخَ

(١) قوله: «ورعت وآنفتها» هذا ما بالأصل، وفي الصحاح: رعى وآنفته، بالتذكير.

بِالدَّمِ انْضَمَّ وَيُقالُ لِلسَّهْمِ . خَرَجَ مُتَصَمِّعاً إِذا ابْتَلَّتْ قُذَذُهُ مِنَ الدَّمِ وَغَيْرِهِ فَانْضَمَّتْ .

وَصَمَعُ الفُؤادِ : حِدَّتُه . صَمِعَ صَمَعاً ، وَهُوَ أَصْمَعُ . وَقَلْبٌ أَصْمَعُ : ذَكِيٌّ مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَذلِكَ الرَّأْيُ الحازِمُ عَلى المَثَلِ ، كَأَنَّه انْضَمَّ وَتَجَمَّعَ . وَالأَصْمَعانِ : القَلْبُ الذَّكِيُّ ، وَالرَّأْيُ العازِمُ . الأَصْمَعِيُّ : الفُؤادُ الأَصْمَعُ وَالرَّأْيُ الأَصْمَعُ العازِمُ الذَّكِيُّ . وَرَجُلٌ أَصْمَعُ القَلْبِ إِذا كانَ حادَّ الفِطْنَةِ . وَالصَّمِعُ : الحَدِيدُ الفُؤادِ . وَعَزْمَةٌ صَمْعاءُ أَىْ ماضِيَةٌ . وَرَجُلٌ صَمِعٌ بَيِّنُ الصَّمَعِ : شُجاعٌ ، لأَنَّ الشُّجاعَ يُوصَفُ بِتَجَمُّعِ القَلْبِ وَانْضِمامِهِ . وَرَجُلٌ أَصْمَعُ القَلْبِ إِذا كانَ مُتَيَقِّظاً ذَكِيًّا .

وَصَمَّعَ فُلانٌ عَلى رَأْيِهِ إِذا صَمَّمَ عَلَيْهِ .

وَالصَّوْمَعَةُ مِنَ البِناءِ سُمِّيَتْ صَوْمَعَةً لِتَلْطِيفِ أَعْلاها ، وَالصَّوْمَعَةُ : مَنارُ الرَّاهِبِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ مِنَ الأَصْمَعِ يَعْنِى المُحَدَّدَ الطَّرَفِ المُنْضَمَّ . وَصَوْمَعَ بِناءَهُ : عَلَّاهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وَفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ . وَصَوْمَعَةُ الثَّرِيدِ : جُثَّتُه وَذُرْوَتُه ، وَقَدْ صَمَّعَهُ . وَيُقالُ : أَتانا بِثَرِيدَةٍ مُصَمَّعَةٍ إِذا دُقِّقَتْ وَحُدِّدَ رَأْسُها وَرُفِعَتْ ، وَكَذلِكَ صَعْنَبَها ، وَتُسَمَّى الثَّرِيدَةُ إِذا سُوِّيَتْ كَذلِكَ صَوْمَعَةً ، وَصَوْمَعَةُ النَّصارَى فَوْعَلَةٌ مِنْ هٰذا لأَنَّها دَقِيقَةُ الرَّأْسِ . وَيُقالُ لِلْعُقابِ صَوْمَعَةٌ ، لأَنَّها أَبَداً مُرْتَفِعَةٌ عَلَى أَشْرَفِ مَكانٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، هٰكَذا حَكاهُ كُراعٌ مُنَوَّناً ، وَلَمْ يَقُلْ صَوْمَعَةُ العُقابِ .

وَالصَّوامِعُ : البَرانِسُ ؛ (عَنْ أَبِى عَلِىٍّ) وَلَمْ يَذْكُرْ لَها واحِداً ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَشَّى بِها الثِّيرانُ تَرْدِى كَأَنَّها
دَهاقِينُ أَنْباطٍ عَلَيْها الصَّوامِعُ

قالَ : وَقِيلَ العِيابُ .

وَصَمَّعَ الظَّبْىُ : ذَهَبَ فِى الأَرْضِ[1] .

(١) قوله : «وصمع الظبى» كذا ضبط فى الأصل ، ولا يلاقيه الشاهد . وتقدّم إنشاده = شاهداً على مصمعَ ، كمعظم : صغير الأذن .

وَرُوِىَ عَنِ المُؤَرِّجِ أَنَّه قالَ : الأَصْمَعُ الَّذِى يَتَرَقَّى أَشْرَفَ مَوْضِعٍ يَكُونُ . وَالأَصْمَعُ : السَّيْفُ القاطِعُ . وَيُقالُ : صَمِعَ فُلانٌ فِى كَلامِهِ إِذا أَخْطَأَ ، وَصَمِعَ إِذا رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى غَيْرَ مُكْتَرِثٍ . وَالأَصْمَعُ : السَّادِرُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَكُلُّ ما جاءَ عَنِ المُؤَرِّجِ فَهُوَ مِمَّا لا يُعَرَّجُ عَلَيْهِ إِلا أَنْ تَصِحَّ الرِّوايَةُ عَنْهُ . وَالتَّصَمُّعُ : التَّلَطُّفُ .

وَأَصْمَعُ : قَبِيلَةٌ .

وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : قَعْطَرَهُ أَىْ صَرَعَهُ ، وَصَمْعَهُ أَىْ صَرَعَهُ .

« صمعت » الأَزْهَرِىُّ : الصَّمْعَتُوتُ[2] الحَدِيدُ الرَّأْسِ .

« صمعد » رَجُلٌ صِمَعْدٌ : صُلْبٌ ، وَالغَيْنُ لُغَةٌ . وَالمُصْمَعِدُّ : الذَّاهِبُ . وَاصْمَعَدَّ فِى الأَرْضِ : ذَهَبَ فِيها وَأَمْعَنَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الأَصْلُ أَصْعَدَ فَزادُوا المِيمَ وَقالُوا : اصْمَعَدَّ فَشَدَّدُوا . وَالمُصْمَعِدُّ : الوارِمُ إِمَّا مِنْ شَحْمٍ وَإِمَّا مِنْ مَرَضٍ . وَفِى الحَدِيثِ : أَصْبَحَ وَقَدِ اصْمَعَدَّتْ قَدَماهُ أَىِ انْتَفَخَتا وَوَرِمَتا . وَالمُصْمَعِدُّ : المُسْتَقِيمُ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

عَلَى ضَحُوكِ النَّقْبِ مُصْمَعِدِّ

وَالاصْمِعْداد : الانْطِلاقُ السَّرِيعُ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

تَسْمَعُ لِلرِّيحِ إِذا اصْمَعَدَّا
بَيْنَ الخُطَى مِنْهُ إِذا ما ارْقَدَّا
مِثْلَ عَزِيفِ الجِنِّ هَدَّتْ هَدَّا

« صمعر » الصَّمْعَرُ وَالصَّمْعَرِىُّ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَالصَّمْعَرِىُّ : اللَّئِيمُ ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِى لا تَعْمَلُ فِيهِ رُقْيَةٌ وَلا سِحْرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الخالِصُ الحُمْرَةِ . وَالصَّمْعَرِيَّةُ مِنَ الحَيَّاتِ : الحَيَّةُ الخَبِيثَةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَحَيَّةُ وادٍ بَغْرَةٌ صَمْعَرِيَّةٌ[3]
أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلاثٌ لَوَاقِحُ ؟

أَرادَ بِاللَّواقِحِ : العَقارِبَ .

وَالصُّمْعُورُ : القَصِيرُ الشُّجاعُ .

وَصَمْعَرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ القَتَّالُ الكِلابِىُّ :

عَفَا بَطْنُ[4] سِهْىٍ مِنْ سُلَيْمَى فَصَمْعَرُ

« صمغ » : الصَّمْغُ واحِدُ صُمُوغِ الأَشْجارِ . ابْنُ سِيدَهْ : الصَّمْغُ وَالصَّمَغُ شَىْءٌ يَنْضَحُهُ الشَّجَرُ وَيَسِيلُ مِنْها ، واحِدَتُه صَمْغَةٌ وَصَمَغَةٌ ، وَكَسَّرَ أَبُو حَنِيفَةَ الصَّمْغَةَ أَوِ الصَّمَغَةَ عَلَى صُمُوغٍ فَقالَ : وَمِنَ الصُّمُوغِ المُقْلُ ، قالَ : وَهٰذا لَيْسَ مَعْرُوفاً ، وَأَنْواعُ الصَّمْغِ كَثِيرَةٌ ، وَأَمَّا الَّذِى يُقالُ لَهُ الصَّمْغُ العَرَبِىُّ فَصَمْغُ الطَّلْحِ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِى اليَتِيمِ إِذا كانَ مَجْدُوراً : كَأَنَّه صَمْغَةٌ ، يُرِيدُ حِينَ يَبْيَضُّ الجُدَرِىُّ عَلَى يَدَيْهِ[5] فَيَصِيرُ كَالصَّمْغِ . وَفِى حَدِيثِ الحَجَّاجِ : لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ ، أَىْ لأَسْتَأْصِلَنَّكَ ، وَالصَّمْغُ إِذا قُلِعَ انْقَلَعَ كُلُّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ ، وَرُبَّما أَخَذَ مَعَهُ بَعْضَ لِحائِها . وَفِى المَثَلِ : تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّمْغَةِ ، وَذَلِكَ إِذا لَمْ يَتْرُكْ لَهُ شَيْئاً ، لأَنَّها تُقْتَلَعُ مِنْ شَجَرَتِها حَتَّى لا تُبْقِى عُلْقَةً .

(٢) قوله : «الصمعتوت» كذا بالأصل بمثناة فوقية قبل الواو . والذى فى القاموس والتكملة بخط الصاغانى مؤلفها الصمعيوت بمثناة تحتية قبل الواو ، ولولا معارضة الشارح للمجلد بما وقع فى اللسان لجزمنا بما فى القاموس لموافقته ما فى التكملة .

(٣) قوله : «بغرة» ، بالباء ، فى مادة «لقح» : «نَغْرة» بالنون . وفى التهذيب «ثغرة» بالثاء المثلثة المضمومة . [عبد الله]

(٤) قوله : «عفابطن إلخ» تمامه :

خلاء فبطن الحارثية أعسر

وصمعر كجعفر وقنفذ ومسجد روايات للسكرى فى البيت . أفاده ياقوت .

(٥) قوله : «على يديه» فى النهاية «على بدنه» . [عبد الله]

وحِبْرٌ مُصَمَّغٌ، أَي مُتَّخَذٌ مِنْه. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهٰذا الحَرْفُ لا أَدْرِي مِمَّنْ سَمِعْتُه.

والصِّمْغانِ: مُلْتَقى الشَّفَتَيْنِ مِمّا يَلي الشِّدْقَيْنِ. والصَّمْغَتانِ والصّامِغانِ والصّاغانِ: جانِبا الفَمِ، وقِيلَ: هُما مُؤَخَّرُ الفَمِ، وقِيلَ: هُما مُجْتَمَعُ الرِّيقِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ الَّذِي يَمْسَحُهُ الإِنْسانُ، وفي التَّهْذِيبِ: مُجْتَمَعُ الرِّيقِ في جانِبِ الشَّفَةِ، ويُسَمِّيهِما العامَّةُ الصَّوارَيْنِ. وفي حَدِيثِ بَعْضِ القُرَشِيِّينَ: حَتَّى عَرِقْتَ وزَبَّبَ صِماغاكَ أَي طَلَعَ زَبَدُهُما. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: نَظِّفُوا الصِّماغَيْنِ فَإِنَّهُما مَقْعَدا المَلَكَيْنِ، وهٰذا حَضٌّ عَلى السِّواكِ؛ قالَ الرّاجِزُ:

قَدْ شانَ أَبْناءَ بَني عَتّابِ
تَفْثُ الصِّماغَيْنِ عَلى الأَبْوابِ

قالَ: والصِّماغانِ والصّامِغانِ مِنَ الفَرَسِ مُنْتَهى الشِّدْقَيْنِ في الرَّأْسِ.

واسْتَصْمَغْتُ الصّابَ، وذٰلِكَ أَنْ تَشْرُطَ شَجَرَهُ لِيَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ مُرٌّ فَيَنْعَقِدَ كالصَّبِرِ (عَنْ أَبِي الغَوْثِ). الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ صَمَخَ: أَبُو عُبَيْدٍ: الشّاةُ إِذا حُلِبَتْ عِنْدَ وِلادِها فَوُجِدَ في أَحالِيبِ ضَرْعِها شَيْءٌ يابِسٌ يُسَمَّى الصَّمْخَ والصَّمْغَ، الواحِدَةُ صَمْخَةٌ وصَمْغَةٌ، فَإِذا فُطِرَ ذٰلِكَ أَفْصَحَ لَبَنُها بَعْدَ ذٰلِكَ واحْلَوْلَى.

• **صمغد** • رَجُلٌ صِمْغَدٌ: صُلْبٌ، لُغَةٌ في صِمْعَدٍ، بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ.

• **صمق** • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، ورَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ أَصْحابِهِ: أَصْمَقْتُ البابَ أَغْلَقْتُهُ. وفي النَّوادِرِ: مازالَ فُلانٌ صامِقاً مُنْذُ اليَوْمِ، وصامِياً، أَي عَطْشانَ أَوْ جائِعاً، وقالَ: هٰذِهِ صَمَقَةٌ مِنَ الحَرِّ أَي غَلِيظَةٌ.

• **صمقر** • صَمْقَرَ اللَّبَنُ واصْمَقَرَّ، فَهُوَ مُصْمَقِرٌّ: اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ. واصْمَقَرَّتِ الشَّمْسُ: اتَّقَدَتْ، وقِيلَ: إِنَّها مِنْ قَوْلِكَ صَقَرَتْ النّارَ إِذا أَوْقَدْتَها، والمِيمُ زائِدَةٌ، وأَصْلُها الصَّقْرَةُ. أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: يَوْمٌ مُصْمَقِرٌّ، إِذا كانَ شَدِيدَ الحَرِّ، والمِيمُ زائِدَةٌ.

• **صمك** • الصَّمَكِيكُ والصَّمَكُوكُ: الغَلِيظُ مِنَ الرِّجالِ الجافِي، وقِيلَ: الجاهِلُ السَّرِيعُ إِلى الشَّرِّ والغَوايَةِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُ الصَّمَكُوكِ قَوْلُ زِيادٍ المِلْقَطِيِّ:

فَقُلْتُ ولَمْ أَمْلِكْ: أَغَوْثَ بْنَ طَيِّئٍ
عَلى صَمَكُوكِ الرَّأْسِ حَشْرِ القَوادِمِ

قالَ: وقالَ آخَرُ في الصَّمَكِيكِ:

وصَمَكِيكٍ صَمَيانٍ صِلِّ

والصَّمَكُوكُ والصَّمَكِيكُ: القَوِيُّ الشَّدِيدُ، وهُوَ الشَّيْءُ اللَّزِجُ. والصَّمَكْمَكُ: القَوِيُّ. وقَدِ اصْمَأَكَّ؛ وأَنْشَدَ شِمْرٌ:

وصَمَكِيكٍ صَمَيانٍ صِلِّ
ابْنِ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ في ظِلِّ
هاجَ بِعِرْسٍ حَوْقَلٍ قِتَوْلِّ

والصَّمَكِيكُ: التّارُّ الغَلِيظُ مِنَ الرِّجالِ وغَيْرِهِمْ. وقالَ اللَّيْثُ: الصَّمَكِيكُ الأَهْوَجُ الشَّدِيدُ، وهُوَ الصَّمَكُوكُ، والمُصْمَئِكُّ الأَهْوَجُ الشَّدِيدُ الجَيِّدُ الجِسْمِ القَوِيُّ. واصْمَأَكَّ الرَّجُلُ وازْمَأَكَّ واهْمَأَكَّ إِذا غَضِبَ. والمُصْمَئِكُّ: الغَضْبانُ.

أَبُو الهُذَيْلِ: السَّماءُ مُصْمَئِكَّةٌ أَي مُسْتَوِيَةٌ خَلِيقَةٌ لِلْمَطَرِ؛ ورَوَى شِمْرٌ عَنْهُ: أَصْبَحَتِ الأَرْضُ مُصْمَئِكَّةً عَنِ المَطَرِ أَي مُبْتَلَّةً.

وجَمَلٌ صَمَكَّةٌ أَي قَوِيٌّ، وكَذٰلِكَ عَبْدٌ صَمَكَّةٌ.

واصْمَأَكَّتِ الأَرْضُ، فَهِيَ مُصْمَئِكَّةٌ، وهِيَ النَّدِيَّةُ المَمْطُورَةُ، وهٰذِهِ ذَكَرَها الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيِّ وقالَ: أَصْلُ هٰذِهِ الكَلِمَةِ وما أَشْبَهَها ثُلاثِيٌّ، والهَمْزَةُ فِيها مُجْتَلَبَةٌ.

واصْمَأَكَّ اللَّبَنُ: خَثُرَ جِدّاً حَتّى يَصِيرَ كالجُبْنِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: لَبَنٌ صَمَكِيكٌ وصَمَكُوكٌ، وهُوَ اللَّزِجُ. واصْمَأَكَّ الرَّجُلُ: غَضِبَ، والهَمْزُ فِيها لُغَةٌ.

واصْمَأَكَّ الجُرْحُ، مَهْمُوزٌ: انْتَفَخَ.

والصَّمَكِيكُ مِنَ اللَّبَنِ: الخاثِرُ جِدّاً وهُوَ حامِضٌ.

ابْنُ سِيدَهْ: وصَمَكِيكٌ مَوْضِعٌ، زَعَمُوا.

• **صمل** • الصَّمْلُ: اليُبْسُ والشِّدَّةُ. والصُّمُلُّ: الشَّدِيدُ الخَلْقِ مِنَ النّاسِ والإِبِلِ والجِبالِ، والأُنْثى صُمُلَّةٌ. وقَدْ صَمَلَ يَصْمُلُ صُمُولاً إِذا صَلُبَ واشْتَدَّ واكْتَنَزَ، يُوصَفُ بِهِ الجَمَلُ والجَبَلُ والرَّجُلُ؛ وقالَ رُؤْبَةُ:

عَنْ صامِلٍ عاسٍ إِذا ما اصْلَخْمَما

يَصِفُ الجَبَلَ. والصُّمُلُّ: الشَّدِيدُ الخَلْقِ العَظِيمُ. واصْمَأَلَّ الشَّيْءُ، بِالهَمْزِ، اصْمِئْلالاً أَي اشْتَدَّ. وفي الحَدِيثِ: أَنْتَ رَجُلٌ صُمُلٌّ، بِالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ، أَي شَدِيدُ الخَلْقِ. واصْمَأَلَّ النَّباتُ إِذا التَفَّ. وصَمَلَ الشَّجَرُ إِذا عَطِشَ فَخَشُنَ ويَبِسَ، ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ: إِنَّها صَمِيلَةٌ، أَي في ساقِها يُبْسٌ وخُشُونَةٌ. وصَمَلَ السِّقاءُ والشَّجَرُ صَمْلاً، فَهُوَ صَمِيلٌ وصامِلٌ: يَبِسَ، وقِيلَ: صَمَلَ إِذا لَمْ يَجِدْ رِيّاً فَخَشُنَ؛ قالَ العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ، ويُرْوَى لِزَيْنَبَ أُخْتِ يَزِيدَ ابْنِ الطَّثْرِيَّةِ:

تَرى جازِرَيْهِ يُرْعَدانِ ونارُهُ
عَلَيْها عَدامِيلُ الهَشِيمِ وصامِلُهْ

والعُدْمُولُ: القَدِيمُ، يَقُولُ: عَلى النّارِ حَطَبٌ يابِسٌ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِأَبِي السَّوْداءِ العِجْلِيِّ:

ويَظَلُّ ضَيْفُكَ يا بْنَ رَمْلَةَ صامِلا
ما إِنْ يَذُوقُ سِوى الشَّرابِ عَلُوسا

اللَّيْثُ: الصَّمِيلُ السِّقاءُ اليابِسُ، والصّامِلُ الخَلَقُ؛ وأَنْشَدَ:

إذا ذادَ عَنْ ماءِ الفُراتِ فَلَنْ تَرَى
أخا قِرْبَةٍ يَسْقِي أخاً بِصَمِيلِ

ويُقالُ: صَمَلَ بَدَنُهُ وبَطْنُهُ، وأصْمَلَهُ الصِّيامُ أي أيْبَسَهُ.

أبو عَمْرٍو: صَمَلَهُ بالعَصا صَمْلاً إذا ضَرَبَهُ، وأنْشَدَ:

هِراوَةٌ فِيها شِفاءُ الغُرِّ
صَمَلْتُ عُقْفانَ بِها في الجُرِّ
فَبُجْتُهُ وأهْلَهُ بِشَرِّ

الجُرُّ: سَفْحُ الجَبَلِ، بُجْتُهُ: أصَبْتُهُ بِهِ. السُّلَمِيُّ: صَقَلَهُ بالعَصا وصَمَلَهُ إذا ضَرَبَهُ بِها.

والصِّمْلِيلُ: الضَّعِيفُ البِنْيَةِ. والصُّمْلِيلُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ؛ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لا أقِفُ عَلَى حَدِّهِ ولَمْ أسْمَعْهُ إلا مِنْ رَجُلٍ مِنْ جَرْمٍ قَدِيماً.

والمُصْمَئِلُّ: المُنْتَفِخُ مِنَ الغَضَبِ. أبو زَيْدٍ: المُصْمَئِلُّ الشَّدِيدُ، ويُقالُ للدّاهِيَةِ مُصْمَئِلَّةٌ؛ وأنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

ولَمْ تَتَكَأَّدْهُمُ المُعْضِلاتُ
ولا مُصْمَئِلَّتُها الضِّئْبِلُ

والمُصْمَئِلَّةُ: الداهِيَةُ.

والصَّوْمَلُ: شَجَرَةٌ بالعالِيَةِ.

• صملج • أبو عَمْرٍو: الصَّمَلَّجُ الصُّلْبُ مِنَ الخَيْلِ وغَيْرِها.

• صملخ • الصِّمْلاخُ والصُّمْلُوخُ: وَسَخُ صِماخِ الأُذُنِ وما يَخْرُجُ مِنْ قُشُورِها، والجَمْعُ الصَّمالِيخُ؛ وقالَ النَّضْرُ: صُمْلُوخُ الأُذُنِ وسُمْلُوخُها.

ولَبَنٌ صَمالِيخٌ وصُمالِخِيٌّ، خاثِرٌ مُتَلَبِّدٌ[1]؛ وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ في بابِ اللَّبَنِ: الصُّمالِخِيُّ والسُّمالِخِيُّ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي حُقِنَ فِي السِّقاءِ ثُمَّ حُفِرَ لَهُ حُفْرَةٌ ووُضِعَ فِيها حَتَّى يَرُوبَ، يُقالُ: سَقانِي لَبَناً صُمالِخِيّاً؛ وقالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: الصُّمالِخِيُّ مِنَ الطَّعامِ واللَّبَنِ الَّذِي لا طَعْمَ لَهُ.

والصُّمْلُوخُ: أُمْصُوخُ النَّصِيِّ، وهُوَ ما يُنْتَزَعُ مِنْهُ مِثْلَ القَضِيبِ، (حَكاهُ أبو حَنِيفَةَ) والعَرَبُ تَقُولُ لأصْلِ النَّصِيِّ والصِّلِّيانِ مِنَ الوَرَقِ الرَّقِيقِ إذا يَبِسَ: صُمْلُوخٌ، والجَمْعُ الصَّمالِيخُ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

سَماوِيَّةٌ زُغْبٌ كَأنَّ شَكِيرَها
صَمالِيخُ مَعْهُودِ النَّصِيِّ المُجَلَّحِ

وهُوَ ما رَقَّ مِنْ نَباتِ أُصُولِها.

• صملق • الصَّمْلَقُ: لُغَةٌ فِي السَّمْلَقِ، وهُوَ القاعُ الأمْلَسُ، وهِيَ مُضارِعَةٌ، وذٰلِكَ لِمَكانِ القافِ، وهِيَ قَرْعٌ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ صَمالِيقَ؛ قالَ ابنُ سِيدَهْ: ولا أدْرِي ما كَسَّرَ، إلا أنْ يَكُونُوا قَدْ قالُوا صَمْلَقَةٌ فِي هٰذا المَعْنَى، فَعَوَّضَ مِنَ الهاءِ كَما حَكَى مَواعِيظَ. قالَ أبو الدُّقَيْشِ: قاعٌ صَمْلَقٌ، ويُقالُ: تَرَكْتُهُ بِقاعٍ صَمْلَقٍ.

• صملك • الصُّمَّلِكُ[2]: القَوِيُّ الشَّدِيدُ البَضْعَةِ والقُوَّةِ، قالَ: والجَمْعُ الصَّمالِكُ.

• صملكع • ابنُ بَرِّيّ: الصَّمَلَّكَعُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ حِدَّةٌ؛ قالَ مِرْداسٌ الدُّبَيْرِيُّ:

قالَتْ: ورَبِّ البَيْتِ إنِّي أُحِبُّها
وأهْوَى ابْنَها ذاكَ الخَلِيعَ الصَّمَلَّكَعا

• صمم • الصَّمَمُ: انْسِدادُ الأُذُنِ وثِقَلُ السَّمْعِ. صَمَّ يَصَمُّ، وصَمِمَ بِإظْهارِ التَّضْعِيفِ نادِرٌ، صَمّاً وصَمَماً، وأصَمَّ، وأصَمَّهُ اللهُ فَصَمَّ وأصَمَّ أيضاً بِمَعْنَى صَمَّ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

أشَيْخاً كالوَلِيدِ بِرَسْمِ دارٍ
تُسائِلُ ما أصَمَّ عَنِ السُّؤالِ؟

يَقُولُ: تُسائِلُ شَيْئاً قَدْ أصَمَّ عَنِ السُّؤالِ، ويُرْوَى: أأشْيَبَ كالوَلِيدِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: نَصَبَ أشْيَبَ عَلَى الحالِ أي أشائِباً تُسائِلُ رَسْمَ دارٍ كَما يَفْعَلُ الوَلِيدُ، وقِيلَ: إنَّ ما صِلَةٌ، أرادَ تُسائِلُ أصَمَّ؛ وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ هُنا لابْنِ أحْمَرَ:

أصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتِي تَحَجَّى
بِآخِرِنا وتَنْسَى أوَّلِينا

يَدْعُو عَلَيْها أي لا جَعَلَها اللهُ تَدْعُو إلا أصَمَّ. يُقالُ: نادَيْتُ فُلاناً فَأصْمَمْتُهُ أي أصَبْتُهُ أصَمَّ، وقَوْلُهُ تَحَجَّى بِآخِرِنا: تَسْبِقُ إلَيْهِمْ بِاللَّوْمِ وتَدَعُ الأوَّلِينَ. وأصْمَمْتُهُ: وَجَدْتُهُ أصَمَّ. ورَجُلٌ أصَمُّ، والجَمْعُ صُمٌّ وصُمّانٌ؛ قالَ الجُلَيْحُ:

يَدْعُو بِها القَوْمُ دُعاءَ الصُّمّانْ

وأصَمَّهُ الداءُ، وتَصامَّ عَنْهُ وتَصامَمَهُ: أراهُ أنَّهُ أصَمُّ ولَيْسَ بِهِ. وتَصامَّ عَنِ الحَدِيثِ وتَصامَمَهُ: أرَى صاحِبَهُ الصَّمَمَ عَنْهُ؛ قالَ:

تَصامَمْتُهُ حَتَّى أتانِي نَعِيُّهُ
وأُفْزِعَ مِنْهُ مُخْطِئٌ ومُصِيبُ

وقَوْلُهُ أنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

ومَنْهَلٍ أعْوَرِ إحْدَى العَيْنَيْنْ
بَصِيرِ أُخْرَى وأصَمِّ الأُذْنَيْنْ

وسَيَأْتِي تَفْسِيرُهُ فِي تَرْجَمَةِ عور. وفِي حَدِيثِ الإيمانِ: الصُّمَّ البُكْمَ[3] رُؤُوسَ النّاسِ، جَمْعُ الأصَمِّ وهُوَ الَّذِي لا يَسْمَعُ، وأرادَ بِهِ الَّذِي لا يَهْتَدِي ولا يَقْبَلُ الحَقَّ مِنْ صَمَمِ العَقْلِ لا صَمَمِ الأُذُنِ؛ وقَوْلُهُ أنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ أيضاً:

قُلْ ما بَدا لَكَ مِنْ زُورٍ ومِنْ كَذِبٍ!
حِلْمِي أصَمُّ وأُذْنِي غَيْرُ صَمّاءِ

(١) قوله «متلبّد» باللام خطأ صوابه «متكبّد» بالكاف كما في الصحاح، وكما في مادة «كبد» من اللسان. والتلبّد باللام يكون في الشعر والصوف، أما التكبّد بالكاف فيكون في اللبن والشراب. واللبن المتكبّد: الغليظ الذي خثر. [عبد الله]

(٢) قوله «الصُّمَّلك إلخ» كذا بضبط الأصل، وفي القاموس وشرحه: الصملك كَعَمَلَّس أي بفتحات مشدّد اللام. وضبطه بعضهم بضم الصاد وتشديد الميم المفتوحة وكسر اللام.

(٣) قوله «الصم البكم» بالنصب مفعول بالفعل قبله، وهو كما في النهاية: وأن ترى الحفاة العراة الصمَّ إلخ.

استَعارَ الصَّمَمَ لِلْحِلْمِ ولَيْس بِحَقِيقَةٍ ؛ وقَوْلُه أَنْشَدَه هُوَ أَيْضاً :

أَجَلْ لاَ ولٰكِنْ أَنْتَ أَلْأَمُ مَنْ مَشَى
وأَسْأَلُ مِنْ صَمَّاءَ ذاتِ صَلِيلِ !

فَسَّرَه فقالَ : يَعْنِي الأَرْضَ ، وصَلِيلُها صَوْتُ دُخولِ الْماءِ فِيها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ أَسْأَلُ مِنْ صَمَّاءَ ، يَعْنِي الأَرْضَ . وَالصَّمَّاءُ مِنَ الأَرْضِ : الْغَلِيظَةُ . وأَصَمَّهُ : وجَدَهُ أَصَمَّ ؛ وبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتِي تَحَجَّى
بِـآخِرِنا وتَنْسَى أَوَّلِينا

أَرادَ وافَقَ قَوْماً صُمًّا ، لا يَسْمَعُونَ عَذْلَها عَلَى وجْهِ الدُّعاءِ . ويُقالُ : نادَيْتُه فأَصْمَمْتُه ، أَىْ صادَفْتُه أَصَمَّ . وفِى حَدِيثِ جابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِكَلِمَةٍ أَصَمَّنِيها النَّاسُ ، أَىْ شَغَلُونِى عَنْ سَماعِها ، فَكَأَنَّهُمْ جَعَلُونِى أَصَمَّ . وفِى الْحَدِيثِ : الْفِتْنَةُ الصَّمَّاءُ الْعَمْياءُ ؛ هِىَ الَّتِى لا سَبِيلَ إِلَى تَسْكِينِها لِتَناهِيها فِى ذَهابِها[1] لأَنَّ الأَصَمَّ لا يَسْمَعُ الاسْتِغاثَةَ ولا يُقْلِعُ عَمَّا يَفْعَلُه ، وقِيلَ : هِىَ كالْحَيَّةِ الصَّمَّاءِ الَّتِى لا تَقْبَلُ الرُّقَى ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : وَالْفاجِرُ كَالأَرْزَةِ صَمَّاءَ ، أَىْ مُكْتَنِزَةً لا تَخَلْخُلَ فِيها .

اللَّيْثُ : الصَّمَمُ فِى الأُذُنِ ذَهابُ سَمْعِها ، وفِى الْقَناةِ اكْتِنازُ جَوْفِها ، وفِى الْحَجَرِ صَلابَتُهُ ، وفِى الأَمْرِ شِدَّتُه . ويُقالُ : أُذُنٌ صَمَّاءُ ، وقَناةٌ صَمَّاءُ ، وحَجَرٌ أَصَمُّ ، وفِتْنَةٌ صَمَّاءُ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى فِى صِفَةِ الْكافِرِينَ : «صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ» ؛ التَّهْذِيبُ : يَقُولُ الْقائِلُ كَيْفَ جَعَلَهُمُ اللهُ صُمًّا وهُمْ يَسْمَعُونَ ، وبُكْماً وهُمْ ناطِقُونَ ، وعُمْياً وهُمْ يُبْصِرُونَ ؟ وَالْجَوابُ فِى ذٰلِكَ أَنَّ سَمْعَهُمْ لَمَّا لَمْ يَنْفَعْهُمْ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعُوا بِهِ ما سَمِعُوا ، وبَصَرَهُمْ لَمَّا لَمْ يُجْدِ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَبِرُوا بِما عايَنُوهُ مِنْ قُدْرَةِ اللهِ وخَلْقِهِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّهُ واحِدٌ لا شَرِيكَ لَهُ ، ونُطْقَهُمْ لَمَّا لَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ شَيْئاً ، إِذْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ إِيماناً يَنْفَعُهُمْ ، كانُوا بِمَنْزِلَةِ مَنْ لا يَسْمَعُ ولا يُبْصِرُ ولا يَعِى ؛ ونَحْوٌ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَصَمُّ عَمَّا ساءَهُ سَمِيعُ

يَقُولُ : يَتَصامَمُ عَمَّا يَسُوءُهُ ، وإِنْ سَمِعَهُ فكانَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ، فَهُوَ سَمِيعٌ ذُو سَمْعٍ أَصَمُّ فِى تَغابِيهِ عَمَّا أُرِيدَ بِهِ .

وصَوْتٌ مُصِمٌّ : يُصِمُّ الصِّماخَ .

ويُقالُ لِصِمامِ الْقارُورَةِ : صِمَّةٌ . وصَمَّ رَأْسَ الْقارُورَةِ يَصُمُّهُ صَمًّا وأَصَمَّهُ : سَدَّهُ وَشَدَّهُ ، وصِمامُها : سِدادُها وشِدادُها . وَالصِّمامُ : ما أُدْخِلَ فِى فَمِ الْقارُورَةِ ، وَالْعِفاصُ ما شُدَّ عَلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ صِمامَتُها ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وصَمَمْتُها أَصُمُّها صَمًّا إِذا شَدَدْتَ رَأْسَها . الْجَوْهَرِىُّ : تَقُولُ صَمَمْتُ الْقارُورَةَ ، أَىْ سَدَدْتُها . وأَصْمَمْتُ الْقارُورَةَ ، أَىْ جَعَلْتُ لَها صِماماً . وفِى حَدِيثِ الْوَطْءِ : فِى صِمامٍ واحِدٍ ، أَىْ فِى مَسْلَكٍ واحِدٍ ؛ الصِّمامُ : ما تُسَدُّ بِهِ الْفُرْجَةُ فَسُمِّىَ بِهِ الْفَرْجُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِى مَوْضِعِ صِمامٍ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ، ويُرْوَى بِالسِّينِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

ويُقالُ : صَمَّهُ بِالْعَصا يَصُمُّهُ صَمًّا إِذا ضَرَبَهُ بِها ، وقَدْ صَمَّهُ بِحَجَرٍ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : صَمَّ إِذا ضُرِبَ ضَرْباً شَدِيداً . وصَمَّ الْجُرْحَ يَصُمُّهُ صَمًّا : سَدَّهُ وضَمَدَهُ بِالدَّواءِ وَالأَكُولِ .

ودِاهِيَةٌ صَمَّاءُ : مُنْسَدَّةٌ شَدِيدَةٌ . ويُقالُ لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ : صَمَّاءُ وصَمامِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

صَمَّاءُ لا يُبْرِئُها مِنَ الصَّمَمْ
حَوادِثُ الدَّهْرِ ولا طُولُ الْقِدَمْ

ويُقالُ لِلنَّذِيرِ إِذا أَنْذَرَ قَوْماً مِنْ بَعِيدٍ وأَلْمَعَ لَهُمْ بِثَوْبِهِ : لَمَعَ بِهِمْ لَمْعَ الأَصَمِّ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ إِلْماعُهُ بِثَوْبِهِ كانَ كَأَنَّهُ لا يَسْمَعُ الْجَوابَ فَهُوَ يُدِيمُ اللَّمْعَ ؛ ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ بِشْرٍ :

أَشارَ بِهِمْ لَمْعَ الأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا
عَرانِينَ لا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُجْلِبُ

أَىْ لا يَأْتِيهِ مُعِينٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ ، وإِذا كانَ الْمُعِينُ مِنْ قَوْمِهِ لَمْ يَكُنْ مُجْلِباً .

وَالصَّمَّاءُ : الدَّاهِيَةُ . وفِتْنَةٌ صَمَّاءُ : شَدِيدَةٌ ، ورَجُلٌ أَصَمُّ بَيِّنُ الصَّمَمِ فِيهِنَّ ، وقَوْلُهُمْ لِلْقَطاةِ صَمَّاءُ لِسَكَكِ أُذُنَيْها ، وقِيلَ : لِصَمَمِها إِذا عَطِشَتْ ؛ قالَ :

رِدِى رِدِى وِرْدَ قَطاةٍ صَمَّا
كُدْرِيَّةٍ أَعْجَبَها بَرْدُ الْمـا

والأَصَمُّ : رَجَبٌ ، لِعَدَمِ سَماعِ السِّلاحِ فِيهِ ، وكانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ رَجَباً شَهْرَ اللهِ الأَصَمَّ ؛ قالَ الْخَلِيلُ : إِنَّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِأَنَّه كانَ لا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ مستغيثٍ ، ولا حَرَكَةُ قِتالٍ ، ولا قَعْقَعَةُ سِلاحٍ ، لِأَنَّهُ مِنَ الأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فَلَمْ يَكُنْ يُسْمَعُ فِيهِ يا لَفُلانٍ ، ولا يا صَباحاه ؛ وفِى الْحَدِيثِ : شَهْرُ اللهِ الأَصَمُّ رَجَبٌ ؛ سُمِّىَ أَصَمَّ لِأَنَّهُ كانَ لا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ السِّلاحِ ، لِكَوْنِهِ شَهْراً حَراماً ، قالَ : ووُصِفَ بِالأَصَمِّ مَجازاً ، وَالْمُرادُ بِهِ الإِنْسانُ الَّذِى يَدْخُلُ فِيهِ ، كَما قِيلَ لَيْلٌ نائِمٌ ، وإِنَّما النَّائِمُ مَنْ فِى اللَّيْلِ ، فَكَأَنَّ الإِنْسانَ فى شَهْرِ رَجَبٍ أَصَمُّ عَنْ صَوْتِ السِّلاحِ ، وكَذٰلِكَ مُنْصِلُ الأَلِّ ؛ قالَ :

يا رُبَّ ذِى خالٍ وذِى عَمٍّ عَمَمْ
قَدْ ذاقَ كَأْسَ الْحَتْفِ فِى الشَّهْرِ الأَصَمّْ

وَالأَصَمُّ مِنَ الْحَيَّاتِ : مالا يَقْبَلُ الرُّقْيَةَ كَأَنَّهُ قَدْ صَمَّ عَنْ سَماعِها ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِى الْعَقْرَبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قَرَّطَكِ اللهُ عَلَى الأُذْنَيْنِ
عَقارِباً صُمًّا وأَرْقَمَيْنِ

ورَجُلٌ أَصَمُّ : لا يُطْمَعُ فِيهِ ولا يُرَدُّ عَنْ هَواهُ ، كَأَنَّهُ يُنادَى فَلاَ يَسْمَعُ .

وصَمَّ صَداهُ أَىْ هَلَكَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَصَمَّ اللهُ صَدَى فُلانٍ ، أَىْ أَهْلَكَهُ . وَالصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِى يَرُدُّهُ الْجَبَلُ إِذا

(١) قوله : «فى ذهابها» كذا بالطبعات جميعها . وفى شرح القاموس . وفى النهاية : «فى دهائها» . [عبد الله]

رَفَعَ فِيهِ الإِنْسانُ صَوْتَهُ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

صَمَّ صَداها وعَفا رَسْمُها
وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السائِلِ

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ مَهْمَا يُقَلْ تَقُلْ ، يُرِيدُونَ بِابْنَةِ الجَبَلِ الصَّدَى .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : أَصَمُّ عَلَى جَمُوحٍ [1] ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ الَّذِي هذِهِ الصِّفَةُ صِفَتُهُ ، قالَ :

فَأَبْلِغْ بَنِي أَسَدٍ آيَةً
إِذا جِئْتَ سَيِّدَهُمْ وَالْمَسُودا
فَأُوصِيكُمُ بِطِعانِ الكُماةِ
فَقَدْ تَعْلَمُونَ بِأَنْ لا خُلُودا
وَضَرْبِ الجَماجِمِ ضَرْبَ الأَصَمْـ
ـمِ حَنْظَلَ شابَةَ يَجْنِي هَبِيدا

ويُقالُ : ضَرَبَهُ ضَرْبَ الأَصَمِّ ، إِذا تابَعَ الضَّرْبَ وبالَغَ فِيهِ ، وذلِكَ أَنَّ الأَصَمَّ إِذا بالَغَ يَظُنُّ أَنَّهُ مُقَصِّرٌ فَلا يُقْلِعُ . ويُقالُ : دَعاهُ دَعْوَةَ الأَصَمِّ إِذا بالَغَ بِهِ فِي النِّداءِ ، وقالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَلاةً :

يُدْعَى بِها القَوْمُ دُعاءَ الصُّمّانْ

ودَهْرٌ أَصَمُّ : كَأَنَّهُ يُشْكَى إِلَيْهِ فَلا يَسْمَعُ .

وقَوْلُهُمْ : صَمِّي صَمامِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَأْتِي الدَّاهِيَةَ ، أَيِ اخْرَسِي يا صَمامِ . الجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ لِلدَّاهِيَةِ : صَمِّي صَمامِ ، مِثْلُ قَطامِ ، وهِيَ الدَّاهِيَةُ ، أَيْ زِيدِي ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

فَرَّتْ يَهُودُ وأَسْلَمَتْ جِيرانُها
صَمِّي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمامِ

ويُقالُ : صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ ، يَعْنِي الصَّدَى ، يُضْرَبُ أَيْضاً مَثَلاً لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَها : اخْرَسِي يا داهِيَةُ ، ولِذلِكَ قِيلَ لِلْحَيَّةِ الَّتِي لا تُجِيبُ الرَّاقِيَ صَمَّاءُ ، لأَنَّ الرُّقَى لا تَنْفَعُها ، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَرْبِ إِذا اشْتَدَّتْ وسُفِكَ فِيها الدِّماءُ الكَثِيرَةُ : صَمَّتْ حَصاةٌ بِدَمٍ ، يُرِيدُونَ أَنَّ الدِّماءَ لَمَّا سُفِكَتْ وكَثُرَتِ اسْتَنْقَعَتْ فِي المَعْرَكَةِ ، فَلَوْ وَقَعَتْ حَصاةٌ عَلَى الأَرْضِ لَمْ يُسْمَعْ لَها صَوْتٌ ، لأَنَّها لا تَقَعُ إِلاَّ فِي نَجِيعٍ ، وهذا المَعْنَى أَرادَ امْرُؤُ القَيْسِ بِقَوْلِهِ صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ ، ويُقالُ : أَرادَ الصَّدَى . قالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ حَصاةٌ بِدَمٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَصاةٌ بِدَمِي ، بِالْياءِ ، وبَيْتُ امْرِئِ القَيْسِ بِكَمالِهِ هُوَ :

بُدِّلْتُ مِنْ وائِلٍ وكِنْدَةَ عَدْ
وانَ وفَهْماً صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ
قَوْمٌ يُحاجُونَ بِالْبِهامِ ونِسْـ
ـوانٌ قِصارٌ كَهَيْئَةِ الحَجَلِ

المُحْكَمُ : صَمَّتْ حَصاةٌ بِدَمٍ ، أَيْ أَنَّ الدَّمَ كَثُرَ حَتَّى أُلْقِيَتْ فِيهِ الحَصاةُ فَلَمْ يُسْمَعْ لَها صَوْتٌ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِسَدُوسَ بِنْتِ ضَبابٍ :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أَيْسارٍ ونادِبَةٍ
أَدْعُو حُبَيْشاً كَما تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَلِ

أَيْ أُنَوِّهُ كَما يُنَوَّهُ بِابْنَةِ الجَبَلِ ، وهِيَ الحَيَّةُ ، وهِيَ الدَّاهِيَةُ العَظِيمَةُ . يُقالُ : صَمِّي صَمامِ ، وصَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ . وَالصَّمَّاءُ : الدَّاهِيَةُ ؛ وقالَ :

صَمَّاءُ لا يُبْرِئُها طُولُ الصَّمَمْ

أَيْ داهِيَةٌ عارُها باقٍ لا تُبْرِئُها الحَوادِثُ

وقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي كِتابِهِ فِي الأَمْثالِ قالَ : صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ ، يُقالُ ذلِكَ عِنْدَ الأَمْرِ يُسْتَفْظَعُ . ويُقالُ : صَمَّ يَصَمُّ صَمَماً ، وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ بِابْنَةِ الجَبَلِ الصَّدَى ، وقالَ الكُمَيْتُ :

إِذا لَقِيَ السَّفِيرُ بِها وقالا
لَها : صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ ، السَّفِيرُ

يَقُولُ : إِذا لَقِيَ السَّفِيرُ السَّفِيرَ ، وقالا لِهذِهِ الدَّاهِيَةِ . صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ ، قالَ : ويُقالُ إِنَّها صَخْرَةٌ ، قالَ : ويُقالُ صَمِّي صَمامِ ؛ وهذا مَثَلٌ إِذا أَتَى بِداهِيَةٍ .

ويُقالُ : صَمّامِ صَمّامِ ، وذلِكَ يُحْمَلُ عَلَى مَعْنَيَيْنِ : عَلَى مَعْنَى تَصامُّوا واسْكُتُوا ، وعَلَى مَعْنَى احْمِلُوا عَلَى العَدُوِّ ، وَالأَصَمُّ صِفَةٌ غالِبَةٌ ، قالَ :

جاءُوا بِزَوْرَيْهِمْ وجِئْنا بِالأَصَمّْ

وكانُوا جاءُوا بِبَعِيرَيْنِ فَعَقَلُوهُما وقالُوا : لا نَفِرُّ حَتَّى يَفِرَّ هذانِ . وَالأَصَمُّ أَيْضاً : عَبْدُ اللهِ بْنُ رِبْعِيٍّ الدُّبَيْرِيُّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

وَالصِّمْصِمُ فِي الحَجَرِ : الشِّدَّةُ ، وفِي القَناةِ الاكْتِنازُ . وحَجَرٌ أَصَمُّ : صُلْبٌ مُصْمَتٌ .

وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ اشْتِمالِ الصَّمَّاءِ ، قالَ : هُوَ أَنْ يَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ ولا يَرْفَعَ مِنْهُ جانِباً ، وإِنَّما قِيلَ لَها صَمَّاءُ لأَنَّهُ إِذا اشْتَمَلَ بِها سَدَّ عَلَى يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ المَنافِذَ كُلَّها ، كَأَنَّها لا تَصِلُ إِلَى شَيْءٍ ولا يَصِلُ إِلَيْها شَيْءٌ ، كالصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ الَّتِي لَيْسَ فِيها خَرْقٌ ولا صَدْعٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْتِمالُ الصَّمَّاءِ أَنْ تُجَلِّلَ جَسَدَكَ بِثَوْبِكَ نَحْوَ شِمْلَةِ الأَعْرابِ بِأَكْسِيَتِهِمْ ، وهُوَ أَنْ يَرُدَّ الكِساءَ مِنْ قِبَلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدِهِ اليُسْرَى وعاتِقِهِ الأَيْسَرِ ، ثُمَّ يَرُدَّهُ ثانِيَةً مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدِهِ اليُمْنَى وعاتِقِهِ الأَيْمَنِ فَيُغَطِّيَهُما جَمِيعاً ، وذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الفُقَهاءَ يَقُولُونَ : هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبٍ واحِدٍ ويَتَغَطَّى بِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جانِبَيْهِ ، فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَيَبْدُو مِنْهُ فَرْجُهُ ، فَإِذا قُلْتَ اشْتَمَلَ فُلانٌ الصَّمَّاءَ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ اشْتَمَلَ الشِّمْلَةَ الَّتِي تُعْرَفُ بِهذا الاسْمِ ، لأَنَّ الصَّمَّاءَ ضَرْبٌ مِنَ الاشْتِمالِ .

وَالصَّمّانُ وَالصَّمّانَةُ : أَرْضٌ صُلْبَةٌ ذاتُ حِجارَةٍ إِلَى جَنْبِ رَمْلٍ ، وقِيلَ : الصَّمّانُ مَوْضِعٌ إِلَى جَنْبِ رَمْلِ عالِجٍ . وَالصَّمّانُ : مَوْضِعٌ بِعالِجٍ مِنْهُ ، وقِيلَ : الصَّمّانُ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ دُونَ الجَبَلِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ شَتَوْتُ الصَّمّانَ شَتْوَتَيْنِ ، وهِيَ أَرْضٌ فِيها غِلَظٌ وَارْتِفاعٌ ، وفِيها قِيعانٌ واسِعَةٌ وخَبارَى تُنْبِتُ السِّدْرَ ، عَذِيَةٌ ورِياضٌ مُعْشِبَةٌ ، وإِذا أَخْصَبَتِ الصَّمّانُ رَتَعَتِ العَرَبُ جَمِيعُها ، وكانَتِ الصَّمّانُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لِبَنِي حَنْظَلَةَ ، وَالحَزْنُ لِبَنِي يَرْبُوعٍ ، وَالدَّهْناءُ

(١) قوله : «ومن أمثالهم أصم على جموح إلخ» المناسب أن يذكر بعد قوله : كأنه ينادى فلا يسمع ، كما عبارة المحكم .

لِجَماعَتِهِمْ ؛ وَالصِّمّانُ مُتاخِمُ الدَّهْناءِ .

وصَمَّهُ بِالْعَصا : ضَرَبَهُ بِها . وصَمَّهُ بِحَجَرٍ وصَمَّ رَأْسَهُ بالْعَصا وَالْحَجَرِ ونَحْوِهِ صَمًّا : ضَرَبَهُ .

وَالصِّمَّةُ : الشُّجاعُ ، وجَمْعُهُ صِمَمٌ . ورَجُلٌ صِمَّةٌ : شُجاعٌ . وَالصِّمُّ وَالصِّمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ لِشَجاعَتِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الصِّمُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ والدّاهِيَةِ . وَالصِّمَّةُ : الرَّجُلُ الشُّجاعُ ، والذَّكَرُ مِنَ الْحَيّاتِ ، وجَمْعُهُ صِمَمٌ ؛ وِمِنْهُ سُمِّيَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ ؛ وقَوْلُ جَرِيرٍ :

سَعَرَتْ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُها
فَهَلاَّ غَداةَ الصِّمَّتَيْنِ تُدِيمُها[1]

أَرادَ بالصِّمَّتَيْنِ أَبا دُرَيْدٍ وعَمَّهُ مالِكاً .

وصَمَّمَ أَيْ عَضَّ ونَيَّبَ فَلَمْ يُرْسِلْ ما عَضَّ . وصَمَّمَ الْحَيَّةُ فِي عَضَّتِهِ : نَيَّبَ ؛ قالَ الْمُتَلَمِّسُ :

فَأَطْرَقَ إِطْراقَ الشُّجاعِ ولَوْ رَأَى
مَساغاً لِنابَيْهِ الشُّجاعُ لَصَمَّما

وَأَنْشَدَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ النَّحْوِيِّينَ : لِناباهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ الْفَرّاءُ لِناباهُ عَلَى اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ[2] .

وَالصَّمِيمُ : العَظْمُ الَّذِي بِهِ قِوامُ الْعُضْوِ ، كَصَمِيمِ الْوَظِيفِ ، وصَمِيمِ الرَّأْسِ ؛ وبِهِ يُقالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ مِنْ صَمِيمِ قَوْمِهِ إِذا كانَ مِنْ خالِصِهِمْ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ فِي ضِدِّهِ : وَشِيظٌ ، لِأَنَّ الْوَشِيظَ أَصْغَرُ مِنْهُ ؛ وأَنْشَدَ الْكِسائِيُّ :

بِمَصْرَعِنا النُّعْمانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنا تَمِيمٌ مِنْ شَظًى وصَمِيمِ

وصَمِيمُ كُلِّ شَيْءٍ : بُنْكُهُ وخالِصُهُ . يُقالُ : هُوَ فِي صَمِيمِ قَوْمِهِ . وصَمِيمُ الْحَرِّ والْبَرْدِ : شِدَّتُهُ . وصَمِيمُ الْقَيْظِ : أَشَدُّهُ حَرًّا . وصَمِيمُ الشِّتاءِ : أَشَدُّهُ بَرْداً ؛ قالَ خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ :

وإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُها
فَعَمْداً عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالِكا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وكانَ صَمِيمَ خَيْلِهِ يَوْمَئِذٍ مُعاوِيَةُ أَخُو خَنْساءَ ، قَتَلَهُ دُرَيْدٌ وهاشِمٌ ابْنا حَرْمَلَةَ الْمُرِّيانِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وصَوابُ إِنْشادِهِ : إِنْ تَكُ خَيْلِي ، بِغَيْرِ واوٍ عَلَى الْخَرْمِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ . ورَجُلٌ صَمِيمٌ : مَحْضٌ ، وكَذٰلِكَ الِاثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ .

وَالتَّصْمِيمُ : الْمُضِيُّ فِي الأَمْرِ . أَبُو بَكْرٍ : صَمَّمَ فُلانٌ عَلَى كَذا أَيْ مَضَى عَلَى رَأْيِهِ بَعْدَ إِرادَتِهِ . وصَمَّمَ فِي السَّيْرِ وغَيْرِهِ أَيْ مَضَى ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وحَصْحَصَ فِي صُمِّ الْقَنا ثَفِناتِهِ
وناءَ بِسَلْمَى نَوْءَةً ثُمَّ صَمَّما

ويُقالُ لِلضّارِبِ بالسَّيْفِ إِذا أَصابَ الْعَظْمَ فَأَنْفَذَ الضَّرِيبَةَ : قَدْ صَمَّمَ ، فَهُوَ مُصَمِّمٌ ، فَإِذا أَصابَ الْمَفْصِلَ ، فَهُوَ مُطَبِّقٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يُصَمِّمُ أَحْياناً وحِيناً يُطَبِّقُ

أَرادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مَرَّةً صَمِيمَ الْعَظْمِ ومَرَّةً يُصِيبُ الْمَفْصِلَ . وَالْمُصَمِّمُ مِنَ السُّيُوفِ : الَّذِي يَمُرُّ فِي الْعِظامِ ، وقَدْ صَمَّمَ وصَمْصَمَ . وصَمَّمَ السَّيْفُ إِذا مَضَى فِي الْعَظْمِ وقَطَعَهُ ، وأَمّا إِذا أَصابَ الْمَفْصِلَ وقَطَعَهُ فَيُقالُ طَبَّقَ ؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ سَيْفاً :

يُصَمِّمُ أَحْياناً وحِيناً يُطَبِّقُ

وسَيْفٌ صَمْصامٌ وصَمْصامَةٌ : صارِمٌ لا يَنْثَنِي ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

صَمْصامَةٌ ذَكَرُهُ مُذَكَّرُهْ

إِنَّما ذَكَّرَهُ عَلَى مَعْنَى الصَّمْصامِ أَوِ السَّيْفِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمْصامَةَ عَلَى رَقَبَتِي ؛ هِيَ السَّيْفُ الْقاطِعُ ، وَالْجَمْعُ صَماصِمُ . وفِي حَدِيثِ قُسٍّ : تَرَدَّوْا بِالصَّماصِمِ ، أَيْ جَعَلُوها لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الأَرْدِيَةِ لِحَمْلِهِمْ لَها وحَمْلِ حَمائِلِها عَلَى عَواتِقِهِمْ .

وقالَ اللَّيْثُ : الصَّمْصامَةُ اسْمٌ لِلسَّيْفِ الْقاطِعِ واللَّيْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّمْصامُ وَالصَّمْصامَةُ السَّيْفُ الصّارِمُ الَّذِي لا يَنْثَنِي ؛ وَالصَّمْصامَةُ : اسْمُ سَيْفِ عَمْرِو ابْنِ مَعْدِيكَرِبَ ، سَمّاهُ بِذٰلِكَ وقالَ حِينَ وَهَبَهُ :

خَلِيلٌ لَمْ أَخُنْهُ ولَمْ يَخُنِّي
عَلَى الصَّمْصامَةِ السَّيْفِ السَّلامْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ صَوابُ إِنْشادِهِ :

عَلَى الصَّمْصامَةِ أُمِّ سَيْفِي سَلامِي[3]

وبَعْدَهُ :

خَلِيلٌ لَمْ أَهَبْهُ مَنْ قِلاهُ
وَلٰكِنَّ الْمَواهِبَ فِي الْكِرامِ[4]
حَبَوْتُ بِهِ كَرِيماً مِنْ قُرَيْشٍ
فَسُرَّ بِهِ وصِينَ عَنِ اللِّئامِ

يَقُولُ عَمْرٌو هٰذِهِ الأَبْياتَ لَمّا أَهْدَى صَمْصامَتَهُ لِسَعِيدِ بْنِ الْعاصِ ؛ قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ صَمْصامَةَ غَيْرَ مُنَوَّنٍ مَعْرِفَةً لِلسَّيْفِ فَلا يَصْرِفُهُ إِذا سَمَّى بِهِ سَيْفاً بِعَيْنِهِ كَقَوْلِ الْقائِلِ :

تَصْمِيمَ صَمْصامَةَ حِينَ صَمَّما

ورَجُلٌ صَمَمٌ وصِمْصِمٌ وَصَمْصامٌ وصَمْصامَةٌ وصُمَصِمٌ وصُماصِمٌ : مُصَمِّمٌ ، وكَذٰلِكَ الْفَرَسُ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الصِّمْصِمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وقَوْلُ عَبْدِ مَنافِ بْنِ رِبْعٍ الْهُذَلِيِّ :

ولَقَدْ أَتاكُمْ ما يَصُوبُ سُيُوفَنا
بَعْدَ الْهَوادَةِ كُلُّ أَحْمَرَ صِمْصِمِ

قالَ : صِمْصِمٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّمْصَمُ الْبَخِيلُ النِّهايَةُ فِي الْبُخْلِ . وَالصَّمْصَمُ مِنَ الرِّجالِ :

---

(١) قوله : «سعرت عليك إلخ» قال الصاغانى فى التكملة : الرواية سعرنا .

(٢) أى أنه منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

(٣) قوله : «أم سيفي» كذا بالأصل والتكملة بياء بعد الفاء .

(٤) قوله : «من قلاه» الذى فى التكملة : عن قلاه . وقوله : «فى الكرام» الذى فيها : للكرام .

القَصِيرُ الغَلِيظُ ، ويُقالُ : هُوَ الجَرِيءُ الماضِي .

وَالصَّمْصِمَةُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ كالزَّمْزَمَةِ ؛ قالَ :

وحالَ دُونِي مِنَ الأَنْبارِ صِمْصِمَةٌ
كانُوا الأُنُوفَ وكانُوا الأَكْرَمِينَ أَبا

ويُرْوى : زِمْزِمَةٌ ، قالَ : ولَيْسَ أَحَدُ الحَرْفَيْنِ بَدَلاً مِنْ صاحِبِهِ ، لِأَنَّ الأَصْمَعِيَّ قَدْ أَثْبَتَهُما جَمِيعاً ، ولَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدِهِما مَزِيَّةً عَلَى صاحِبِهِ ، وَالجَمْعُ صِمْصِمٌ . النَّضْرُ : الصَّمْصِمَةُ الأَكَمَةُ الغَلِيظَةُ الَّتِي كادَتْ حِجارَتُها أَنْ تَكُونَ مُنْتَصِبَةً .

أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ صِفاتِ الخَيْلِ الصَّمَمُ ، وَالأُنْثَى صَمَمَةٌ ، وهُوَ الشَّدِيدُ الأَسْرِ المَعْصُوبُ ، قالَ الجَعْدِيُّ :

وغارَةٍ تَقْطَعُ الفَيافِيَ قَدْ
حارَبْتُ فِيها بِصَلْدِمٍ صَمَمِ

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : وَالمُصَمِّمُ الجَمَلُ الشَّدِيدُ ، وأَنْشَدَ :

حَمَلْتُ أَثْقالِي مُصَمِّماتِها

وَالصَّمّاءُ مِنَ النُّوقِ : اللَّاقِحُ ، وإِبِلٌ صُمٌّ ، قالَ المَعْلُوطُ القُرَيْعِيُّ :

كَأَنَّ أَوابِيها وصُمَّ مَخاضِها
وشافِعَةً أُمَّ الفِصالِ رَفُودُ

وَالصُّمَيْماءُ : نَباتٌ شِبْهُ الغَرَزِ يَنْبُتُ بِنَجْدٍ فِي القِيعانِ[١] .

(١) زاد فى التكملة : الأصمّان أصمّ الجلحاء وأصمّ السمرة ، فى بلاد بنى عامر بن صعصعة ، ثم لبنى كلاب خاصة . وصَمْصَمة القوم – أى بفتح فسكون ففتح – وسطهم . والصِّمَّة – أى بكسر فشدّ – الأنثى من القنافذ ، وصوابها الصَّمْصَمة كدَحْرَجة . وصمَّمت الفرسَ – أى بالتشديد – العلفَ إذا أكثَّته منه ، فاحتقن فيه الشحم والبطنة . وصَمَمته الحديث – أى بالتخفيف – أوعيته إياه . وإذا أطعمت الرجل فقد صممته – أى بالتخفيف . ومقتضى صنيع المجد التشديد ، ولكن ضبطنا هذا هو ضبط الصاغانى بخطه . ثم قال : والصميم – أى كأمير – القشرة اليابسة الخارجية من البيض.

• صما • الصِّمَيانُ مِنَ الرِّجالِ : الشَّدِيدُ المُحْتَنِكُ السِّنِّ . وَالصِّمَيانُ : الشُّجاعُ الصَّادِقُ الحَمْلَةِ ، وَالجَمْعُ صِمْيانٌ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَصْلُ الصِّمَيانِ فِي اللُّغَةِ السُّرْعَةُ وَالخِفَّةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصِّمَيانُ الجَرِيءُ عَلَى المَعاصِي ؛ قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ : لا صَماءَ لَهُ وَلا عَمْياءَ ، مِنْ ذٰلِكَ ، مَتْرُوكَتانِ كَذٰلِكَ[٢] ، إِذا أَكَبَّ عَلَى أَمْرٍ فَلَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ . ورَجُلٌ صِمِّيانٌ : جَرِيءٌ شُجاعٌ . وَالصَّمَيانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّلَفُّتُ[٣] وَالوَثْبُ . ورَجُلٌ صِمِّيانٌ إِذا كانَ ذا تَوَثُّبٍ عَلَى النَّاسِ .

وَأَصْمَى الفَرَسُ عَلَى لِجامِهِ إِذا عَضَّ عَلَيْهِ ومَضَى ، وأَنْشَدَ :

أَصْمَى عَلَى فَأْسِ اللِّجامِ وقُرْبُهُ
بِالماءِ يَقْطُرُ تارَةً ويَسِيلُ

وَانْصَمَى عَلَيْهِ أَي انْصَبَّ ، قالَ جَرِيرٌ :

إِنِّي انْصَمَيْتُ مِنَ السَّماءِ عَلَيْكُمُ
حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلِ

ويُرْوى : انْصَبَبْتُ .

وأَصْمَيْتُ الصَّيْدَ إِذا رَمَيْتَهُ فَقَتَلْتَهُ وأَنْتَ تَراهُ . وأَصْمَى الرَّمِيَّةَ : أَنْفَذَها . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَجِدُهُ مَقْتُولاً ، فَقالَ : كُلْ ما أَصْمَيْتَ ، ودَعْ ما أَنْمَيْتَ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : المَعْنَى فِي قَوْلِهِ كُلْ ما أَصْمَيْتَ أَيْ ما أَصابَهُ السَّهْمُ وأَنْتَ تَراهُ ، فَأَسْرَعَ فِي المَوْتِ ، فَرَأَيْتَهُ ولا مَحالَةَ أَنَّهُ ماتَ بِرَمْيِكَ ، وأَصْلُهُ مِنَ الصِّمَيانِ وهُوَ السُّرْعَةُ وَالخِفَّةُ . وصَمَى الصَّيْدُ يَصْمِي إِذا ماتَ وأَنْتَ تَراهُ . وَالإِصْماءُ : أَنْ تَقْتُلَ الصَّيْدَ مَكانَهُ ومَعْناهُ سُرْعَةُ إِزْهاقِ الرُّوحِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْمُسْرِعِ صِمِّيانٌ ، وَالإِنْماءُ أَنْ تُصِيبَ إِصابَةً غَيْرَ قاتِلَةٍ فِي الحالِ . يُقالُ : أَنْمَيْتُ

(٢) قوله : «متروكتان كذلك» هكذا فى النسخ ، وهى ساقطة من عبارة ابن بزرج التى نقلها فى التكملة .

(٣) قوله : «التلفّت» فى التهذيب والصحاح وشرح القاموس : «التقلّب» . [عبد الله]

الرَّمِيَّةَ ونَمَتْ بِنَفْسِها ، ومَعْناهُ إِذا صِدْتَ بِكَلْبٍ أَوْ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِما فَماتَ وأَنْتَ تَراهُ غَيْرَ غائِبٍ عَنْكَ فَكُلْ مِنْهُ ، وما أَصَبْتَهُ ثُمَّ غابَ عَنْكَ ، فَماتَ بَعْدَ ذٰلِكَ ، فَلا تَأْكُلْهُ فَإِنَّكَ لا تَدْرِي أَماتَ بِصَيْدِكَ أَمْ بِعارِضٍ آخَرَ .

وانْصَمَى عَلَيْهِ : انْقَضَّ وأَقْبَلَ نَحْوَهُ .

وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ : صَماهُ الأَمْرُ أَيْ حَلَّ بِهِ ، يَصْمِيهِ صَمْياً ؛ وقالَ عِمْرانُ بْنُ حِطَّانَ :

وقاضِي المَوْتِ يَعْلَمُ ما عَلَيْهِ
إِذا ما بِتُّ مِنْهُ ما صَمانِي

أَيْ ما حَلَّ بِي . ورَجُلٌ صِمِّيانٌ : يَنْصَمِي عَلَى النَّاسِ بِالأَذَى .

وصامَى مَنِيَّتَهُ وأَصْماها : ذاقَها .

والانْصِماءُ : الإِقْبالُ نَحْوَ الشَّيْءِ كَما يَنْصَمِي البازِي إِذا انْقَضَّ .

• صنب • الصِّنابُ : صِباغٌ يُتَّخَذُ مِنَ الخَرْدَلِ وَالزَّبِيبِ . ومِنْهُ قِيلَ لِلْبِرْذَوْنِ : صِنابِيٌّ ، شُبِّهَ لَوْنُهُ بِذٰلِكَ ، قالَ جَرِيرٌ :

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ
ومَنْ لِي بِالصَّلائِقِ وَالصِّنابِ

وَالمِصْنَبُ : المُولَعُ بِأَكْلِ الصِّنابِ ، وهُوَ الخَرْدَلُ بِالزَّبِيبِ .

وفِي الحَدِيثِ : أَتاهُ أَعْرابِيٌّ بِأَرْنَبٍ قَدْ شَواها ، وجاءَ مَعَها بِصِنابِها أَيْ بِصِباغِها ، وهُوَ الخَرْدَلُ المَعْمُولُ بِالزَّبِيبِ ، وهُوَ صِباغٌ يُؤْتَدَمُ بِهِ .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلاءٍ وصِنابٍ .

وَالصِّنابِيُّ مِنَ الإِبِلِ وَالدَّوابِّ : الَّذِي لَوْنُهُ مِنَ الحُمْرَةِ وَالصُّفْرَةِ ، مَعَ كَثْرَةِ الشَّعَرِ وَالوَبَرِ .

وقِيلَ : الصِّنابِيُّ هُوَ الكُمَيْتُ أَوِ الأَشْقَرُ إِذا خالَطَ شُقْرَتَهُ شَعَرَةٌ بَيْضاءُ ، يُنْسَبُ إِلَى الصِّنابِ . وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

• صنبح • صُنابِحُ : اسْمٌ ، وهُوَ أَبُو بَطْنٍ

مِنَ العَرَبِ ، مِنهُم صَفْوانُ بنُ عَسّالٍ الصُّنابِحِيُّ ، صَحِبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ؛ وَقِيلَ : صُنابِحُ بَطْنٌ مِنْ مُرادٍ.

• صنبر • الصُّنْبُورَةُ والصُّنْبُورُ جَمِيعاً : النَّخْلَةُ الَّتِي دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِها وانْجَرَدَ كَرَبُها ، وَقَلَّ حَمْلُها ، وَقَدْ صَنْبَرَتْ. والصُّنْبُورُ : سَعَفاتٌ يَخْرُجْنَ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ. والصُّنْبُورُ أَيْضاً : النَّخْلَةُ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ النَّخْلَةِ الأُخْرَى مِنْ غَيْرِ أَنْ تُغْرَسَ. والصُّنْبُورُ أَيْضاً : النَّخْلَةُ المُنْفَرِدَةُ مِنْ جَماعَةِ النَّخْلِ ، وَقَدْ صَنْبَرَتْ. وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الصُّنْبُورُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، أَصْلُ النَّخْلَةِ الَّذِي تَشَعَّبَتْ مِنْهُ العُرُوقُ.

وَرَجُلٌ صُنْبُورٌ : فَرْدٌ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ لا أَهْلَ لَهُ وَلا عَقِبَ وَلا ناصِرَ. وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ كُفّارَ قُرَيْشٍ كانُوا يَقُولُونَ فِي النَّبِيِّ ، ﷺ : مُحَمَّدٌ صُنْبُورٌ ، وَقالُوا : صُنَيْبِيرٌ ، أَيْ أَبْتَرُ لا عَقِبَ لَهُ وَلا أَخَ ، فَإِذا ماتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ ». التَّهْذِيبُ : فِي الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ قالَ : لَمّا قَدِمَ ابْنُ الأَشْرَفِ مَكَّةَ قالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ : أَنْتَ خَيْرُ أَهْلِ المَدِينَةِ وَسَيِّدُهُمْ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالُوا : أَلا تَرَى هٰذا الصُّنَيْبِيرَ الأُبَيْتِرَ مِنْ قَوْمِهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنّا ، وَنَحْنُ أَهْلُ الحَجِيجِ وَأَهْلُ السِّدانَةِ وَأَهْلُ السِّقايَةِ ؟ قالَ : أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَأُنْزِلَتْ : « إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ » ، وَأُنْزِلَتْ : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الكِتابِ يُؤْمِنُونَ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هٰؤُلاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً ». وَأَصْلُ الصُّنْبُورِ : سَعَفَةٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ لا فِي الأَرْضِ. قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الصُّنْبُورُ النَّخْلَةُ تَبْقَى مُنْفَرِدَةً وَيَدِقُّ أَسْفَلُها وَيَنْقَشِرُ. يُقالُ : صَنْبَرَ أَسْفَلُ النَّخْلَةِ ؛ وَمُرادُ كُفّارِ قُرَيْشٍ بِقَوْلِهِمْ صُنْبُورٌ أَنَّهُ إِذا قُلِعَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ ، كَما يَذْهَبُ أَصْلُ الصُّنْبُورِ ، لأَنَّهُ لا عَقِبَ لَهُ ، وَلَقِيَ رَجُلٌ رَجُلاً مِنَ العَرَبِ فَسَأَلَهُ عَنْ نَخْلِهِ فَقالَ : صَنْبَرَ أَسْفَلُهُ وَعَشَّشَ أَعْلاهُ ، يَعْنِي دَقَّ أَسْفَلُهُ وَقَلَّ سَعَفُهُ وَيَبِسَ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : فَشَبَّهُوا النَّبِيَّ ، ﷺ ، بِها ، يَقُولُونَ : إِنَّهُ فَرْدٌ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ، فَإِذا ماتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ ؛ وَقالَ أَوْسٌ يَعِيبُ قَوْماً :

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضِي النّاسُ أَمْرَهُمُ
غُشُّ الأَمانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورُ[1]

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصُّنْبُورُ مِنَ النَّخْلَةِ سَعَفاتٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ غَيْرُ مُسْتَأْرِضَةٍ فِي الأَرْضِ ، وَهُوَ المُصَنْبِرُ مِنَ النَّخْلِ ، وَإِذا نَبَتَتِ الصَّنابِيرُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ أَضْوَتْها ، لأَنَّها تَأْخُذُ غِذاءَ الأُمَّهاتِ ؛ قالَ : وَعِلاجُها أَنْ تُقْلَعَ تِلْكَ الصَّنابِيرُ مِنْها ، فَأَرادَ كُفّارُ قُرَيْشٍ أَنَّ مُحَمَّداً ، ﷺ ، صُنْبُورٌ نَبَتَ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ ، فَإِذا قُلِعَ انْقَطَعَ ، وَكَذٰلِكَ مُحَمَّدٌ إِذا ماتَ فَلا عَقِبَ لَهُ.

وَقالَ ابْنُ سِمْعانَ : الصَّنابِيرُ يُقالُ لَها العِقّانُ وَالرَّواكِيبُ ، وَقَدْ أَعَقَّتِ النَّخْلَةُ إِذا أَنْبَتَتِ العِقّانَ ؛ قالَ : وَيُقالُ لِلْفَسِيلَةِ الَّتِي تَنْبُتُ فِي أُمِّها الصُّنْبُورُ ، وَأَصْلُ النَّخْلَةِ أَيْضاً : صُنْبُورُها. وقالَ أَبو سَعِيدٍ : المُصَنْبِرَةُ أَيْضاً مِنَ النَّخِيلِ الَّتِي تَنْبُتُ الصَّنابِيرُ فِي جُذُوعِها فَتُفْسِدُها لأَنَّها تَأْخُذُ غِذاءَ الأُمَّهاتِ فَتُضْوِيها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصُّنْبُورُ الوَحِيدُ ، وَالصُّنْبُورُ الضَّعِيفُ ، وَالصُّنْبُورُ الَّذِي لا وَلَدَ لَهُ وَلا عَشِيرَةَ وَلا ناصِرَ مِنْ قَرِيبٍ وَلا غَرِيبٍ ، وَالصُّنْبُورُ الدّاهِيَةُ.

وَالصَّنَبْرُ : الرَّقِيقُ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الحَيَوانِ وَالشَّجَرِ ، وَالصُّنْبُورُ اللَّئِيمُ ، وَالصُّنْبُورُ فَمُ القَناةِ ، وَالصُّنْبُورُ القَصَبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الإِداوَةِ يُشْرَبُ مِنْها ، وَقَدْ تَكُونُ مِنْ حَدِيدٍ وَرَصاصٍ ، وَصُنْبُورُ الحَوْضِ مَثْعَبُهُ ، وَالصُّنْبُورُ مَثْعَبُ الحَوْضِ خاصَّةً (حَكاهُ أَبو عُبَيْدٍ) ؛ وَأَنْشَدَ :

ما بَيْنَ صُنْبُورٍ إِلَى الإِزاءِ

وَقِيلَ : هُوَ ثَقْبُهُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الماءُ إِذا غُسِلَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لِيَهْنِئْ تُراثِي لامْرِئٍ غَيْرِ ذِلَّةٍ
صَنابِرُ أُحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ
سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثاتُ إِفاقَةٍ
إِذا ما حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ

وَفَسَّرَهُ فَقالَ : الصَّنابِرُ هُنا السِّهامُ الدِّقاقُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ أَجِدْهُ إِلاّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَلَمْ يَأْتِ لَها بِواحِدٍ ؛ وَأُحْدانٌ : أَفْرادٌ ، لا نَظِيرَ لَها ، كَقَوْلِ الآخَرِ :

يَحْمِي الصَّرِيمَ أُحْدانُ الرِّجالِ لَهُ
صَيْدٌ وَمُجْتَرِئٌ بِاللَّيْلِ هَمّاسُ

وَفِي التَّهْذِيبِ فِي شَرْحِ البَيْتَيْنِ : أَرادَ بِالصَّنابِرِ سِهاماً دِقاقاً شُبِّهَتْ بِصَنابِيرِ النَّخْلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي أَصْلِها دِقاقاً. وَقَوْلُهُ : أُحْدانٌ أَيْ أَفْرادٌ. سَرِيعاتُ مَوْتٍ أَيْ يُمِتْنَ مَنْ رَمَى بِهِنَّ.

وَالصَّنَوْبَرُ : شَجَرٌ مُخْضَرٌّ شِتاءً وَصَيْفاً. وَيُقالُ : ثَمَرُهُ ، وَقِيلَ : الأَرْزُ الشَّجَرُ وَثَمَرُهُ الصَّنَوْبَرُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. أَبو عُبَيْدٍ : الصَّنَوْبَرُ ثَمَرُ الأَرْزَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ، قالَ : وَتُسَمَّى الشَّجَرَةُ صَنَوْبَرَةً مِنْ أَجْلِ ثَمَرِها ؛ أَنْشَدَ الفَرّاءُ :

نُطْعِمُ الشَّحْمَ وَالسَّدِيفَ وَنَسْقِي الـ
ـمَحْضَ فِي الصِّنَّبْرِ وَالصُّرّادِ

قالَ : الأَصْلُ صِنَبْرٌ مِثْلُ هِزَبْرٍ ثُمَّ شَدَّدَ النُّونَ ، قالَ : وَاحْتاجَ الشّاعِرُ مَعَ ذٰلِكَ إِلَى تَشْدِيدِ الرّاءِ فَلَمْ يُمْكِنْهُ إِلاّ بِتَحْرِيكِ الباءِ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ فَحَرَّكَها إِلَى الكَسْرِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ الزِّمِرِّدُ وَالزِّمِرِّدِيُّ.

وَغَداةٌ صِنَّبْرٌ وَصِنَبْرٌ : بارِدَةٌ. وَقالَ ثَعْلَبٌ : الصِّنَّبْرُ مِنَ الأَضْدادِ يَكُونُ الحارَّ وَيَكُونُ البارِدَ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ). وَصَنابِرُ الشِّتاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ ، وَكَذٰلِكَ الصِّنَّبِرُ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَكَسْرِ الباءِ. وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً وَقَفَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ صُلِبَ ، فَقالَ : قَدْ كُنْتَ تَجْمَعُ بَيْنَ

(١) ذكر هذا البيت فى مادة «غس» وفيه «غسّ الأمانة» بالسين المهملة. وذكر فى مادة «غش» وفيه «غشو الأمانة». [عبد الله]

قُطْرِيِ اللَّيْلَةِ الصِّنَّبْرَةِ قائِماً ، هِيَ الشَّدِيدَةُ البَرْدِ. والصَّنَّبْرُ والصِّنَّبِرُ : البَرْدُ ، وقِيلَ : الرِّيحُ البارِدَةُ فِي غَيْمٍ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

بِجِفانٍ نَعْتَرِي نادِيَنا
وَسَدِيفٍ حِينَ هاجَ الصِّنَّبِرْ

وَقالَ غَيْرُهُ : يُقالُ صِنَّبْرٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمّا ابْنُ جِنِّي فَقالَ : أَرادَ الصِّنَّبْرَ فاحْتاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الباءِ ، فَتَطَرَّقَ إِلَى ذٰلِكَ فَنَقَلَ حَرَكَةَ الإِعْرابِ إِلَيْها تَشْبِيهاً بِقَوْلِهِمْ : هٰذا بَكُرْ وَمَرَرْتُ بِبَكِرْ فَكانَ يَجِبُ عَلَى هٰذا أَنْ يَقُولَ الصِّنَّبُرْ ، فَيَضُمُّ الباءَ لِأَنَّ الرّاءَ مَضْمُومَةٌ ، إِلّا أَنَّهُ تَصَوَّرَ مَعْنَى إِضافَةِ الظَّرْفِ إِلَى الفِعْلِ فَصارَ إِلَى أَنَّهُ كَأَنَّهُ قالَ : حِينَ هَيْجِ الصِّنَّبْرِ ، فَلَمّا احْتاجَ إِلَى حَرَكَةِ الباءِ تَصَوَّرَ مَعْنَى الجَرِّ فَكَسَرَ الباءَ ، وَكَأَنَّهُ قَدْ نَقَلَ الكَسْرَةَ عَنِ الرّاءِ إِلَيْها ، كَما أَنَّ القَصِيدَةَ[1] المُنْشَدَةَ لِلْأَصْمَعِيِّ الَّتِي فِيها :

كَأَنَّها وَقَدْ رَآها الرّائِي

إِنَّما سَوَّغَهُ ذٰلِكَ مَعَ أَنَّ الأَبْياتَ كُلَّها مُتَوالِيَةٌ عَلَى الجَرِّ أَنَّهُ تَوَهَّمَ فِيهِ مَعْنَى الجَرِّ ، أَلا تَرَى أَنَّ مَعْناهُ كَأَنَّها وَقْتُ رُؤْيَةِ الرّائِي ؟ فَساغَ لَهُ أَنْ يَخْلِطَ هٰذا البَيْتَ بِسائِرِ الأَبْياتِ ، وَكَأَنَّهُ لِذٰلِكَ لَمْ يُخالِفْ ؛ قالَ : وَهٰذا أَقْرَبُ مَأْخَذاً مِنْ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ حَرَّفَ القافِيَةَ لِلضَّرُورَةِ كَما حَرَّفَها الآخَرُ[2] فِي قَوْلِهِ :

هَلْ عَرَفْتَ الدّارَ أَوْ أَنْكَرْتَها
بَيْنَ تِبْراكٍ وَشَسَّيْ عَبَقُرْ ؟

فِي قَوْلِ مَنْ قالَ عَبْقَرٌ فَحَرَّفَ الكَلِمَةَ.
وَالصِّنَّبْرُ ، بِتَسْكِينِ الباءِ : اليَوْمُ الثّانِي

(١) قوله : «كما أن القصيدة إلخ» كذا بالأصل.

(٢) قوله : «كما حرفها الآخر إلخ» في ياقوت ما نصه : كأنه توهم تثقيل الراء ، وذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن ، فلو ترك القاف على حالها لم يجئ مثله وهو عبقر لم يجئ على مثال ممدود ولا مثقل ، فلما ضم القاف توهم به بناء قربوس ونحوه ، والشاعر له أن يقصر قربوس في اضطرار الشعر فيقول قربس.

مِنْ أَيّامِ العَجُوزِ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِذا انْقَضَتْ أَيّامُ شَهْلَتِنا
صِنٌّ وَصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبْرِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونا بِمَعْنًى ، وَإِنَّما حَرَّكَتِ الباءَ لِلضَّرُورَةِ.

• **صنبع** • الأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ رَأَيْتُهُ يُصَنْبِعُ لُؤْماً.
وَصُنَيْبِعاتٌ : مَوْضِعٌ سُمِّيَ بِهٰذِهِ الجَماعَةِ. أَبُو عَمْرٍو : الصُّنْبُعَةُ النّاقَةُ الصُّلْبَةُ.

• **صنبل** • الصُّنْبُلُ والصِّنْبِلُ : الخَبِيثُ المُنْكَرُ. وَصِنْبِلٌ : اسْمٌ ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

لَمّا تَوَقَّلَ فِي الكُراعِ هَجِينُهُمْ
هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مالِكاً أَوْ صِنْبِلا[3]

وَابْنُ صِنْبِلٍ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ أَحْرَقَ جارِيَةُ بْنُ قُدامَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحابِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، خَمْسِينَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ فِي دارِهِ.

• **صنت** • الصِّنْتِيتُ : الصِّنْدِيدُ ، وَهُوَ السَّيِّدُ الكَرِيمُ ؛ الأَصْمَعِيُّ : الصِّنْتِيتُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ.
ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصُّنْتُوتُ الفَرْدُ الحَرِيدُ.

• **صنتع** • الصُّنْتُعُ : الشّابُّ الشَّدِيدُ. وَحِمارٌ صُنْتُعٌ : صُلْبُ الرَّأْسِ ناتِئُ الحاجِبَيْنِ عَرِيضُ الجَبْهَةِ. وَظَلِيمٌ صُنْتُعٌ : صُلْبُ الرَّأْسِ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ بْنُ حَكِيمٍ :

صُنْتُعُ الحاجِبَيْنِ خَرَّطَهُ البَقْـ
ـلُ بَدِيّاً قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّياضِ

قالَ : وَهُوَ فُنْعُلٌ مِنَ الصَّتَعِ ، وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الصُّنْتُعُ فِي البَيْتِ مِنْ صِفَةِ عَيْرٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ :

(٣) قوله : «لما توقل» هكذا في المحكم ، وفي القاموس : توغل ، بالغين المعجمة ، وفي التكملة توعر ، بالمهملة والراء.

مِثْلُ عَيْرِ الفَلاةِ شاخَسَ فاهُ
طُولُ شِرْسِ اللَّطَى وَطُولُ العَضاضِ

وَيُقالُ لِلْحِمارِ الوَحْشِيِّ : صُنْتُعٌ. وَفَرَسٌ صُنْتُعٌ : قَوِيٌّ شَدِيدُ الخَلْقِ نَشِيطٌ عَنِ الحامِضِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ناهَبْتُها القَوْمَ عَلَى صُنْتُعٍ
أَجْرَدَ كالقِدْحِ مِنَ السّاسَمِ

وَقالَ أَبُو دُوادٍ :

فَلَقَدْ أَغْتَدِي يُدافِعُ رَأْني
صُنْتُعُ الخَلْقِ أَيِّدُ القَصَراتِ

وَالصُّنْتُعُ عِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ : الذِّئْبُ (عَنْ كُراعٍ).

• **صنتل** • التَّهْذِيبُ : الصِّنْتِلُ النّاقَةُ الضَّخْمَةُ ، عَلَى فِعْلِلٍ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَثالِثِهِ ؛ قالَ : رَوَى هٰذا الحَرْفَ الفَرّاءُ ، قالَ : وَلا أَدْرِي أَصَحِيحٌ أَمْ لا ، وَهُوَ صِنْتِلُ الهادِي أَيْ طَوِيلُهُ ، قالَ : وَقَرَأْتُهُ فِي نَوادِرِ أَبِي عَمْرٍو.

• **صنج** • الصَّنْجُ العَرَبِيُّ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي الدُّفُوفِ وَنَحْوِهِ ، عَرَبِيٌّ[4] ؛ فَأَمّا الصَّنْجُ ذُو الأَوْتارِ فَدَخِيلٌ مُعَرَّبٌ ، تَخْتَصُّ بِهِ العَجَمُ ، وَقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَمُسْتَجِيباً تَخالُ الصَّنْجَ يَسْمَعُهُ
إِذا تُرَجِّعُ فِيهِ القَيْنَةُ الفُضُلُ

وَقالَ الشّاعِرُ :

قُلْ لِسَوّارٍ إِذا ما
جِئْتَهُ وَابْنِ عُلاثَهْ :
زادَ فِي الصَّنْجِ عُبَيْدُ الـ
ـلّهِ أَوْتاراً ثَلاثَهْ

وَامْرَأَةٌ صَنّاجَةٌ : ذاتُ صَنْجٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

(٤) قوله : «عربي» ينافيه ما تقدم في مادة «صرج» عن التهذيب. وكل من الصحاح والقاموس مصرح بأنه بكلا معنييه معرب.

إذا شِئْتُ غَنَّتْنِى دَهاقِينُ قَرْيَةٍ
وصَنَّاجَةٌ تَجْذُو عَلى كُلِّ مَنْسِمِ (١)

الجَوْهَرِىُّ: الصَّنْجُ الَّذِى تَعْرِفُهُ العَرَبُ هُوَ الَّذِى يُتَّخَذُ مِنْ صُفْرٍ يُضْرَبُ أَحَدُهُما بِالآخَرِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الصُّنْجُ الشِّيزِىُّ، وَقالَ غَيْرُهُ: الصَّنْجُ ذُو الأَوْتارِ الَّذِى يُلْعَبُ بِهِ، واللاَّعِبُ بِهِ يُقالُ لَهُ: الصَّنَّاجُ وَالصَّنَّاجَةُ. وَكانَ أَعْشَى بَكْرٍ يُسَمَّى صَنَّاجَةَ العَرَبِ لِجَوْدَةِ شِعْرِهِ.

وصَنْجُ الجِنِّ: صَوْتُها؛ قالَ القُطامِىُّ:

تَبِيتُ الغُولُ تَهْرِجُ أَنْ تَراهُ
وَصَنْجُ الجِنِّ مِنْ طَرَبٍ يَهِيمُ

وَهُوَ مِنَ الصَّنْجِ الَّذِى تَقَدَّمَ؛ كَأَنَّ الجِنَّ تَغَنَّى بِالصَّنْجِ.

وَصَنْجَةُ المِيزانِ وَسَنْجَتُهُ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ. وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: لا يُقالُ سَنْجَةٌ.

والأُصْنُوجَةُ: الزُّوالِقَةُ مِنَ العَجِينِ (٢).

• صنخ • أَبُو عَمْرٍو: صَنِخَ الوَدَكُ وَسَنِخَ وَهُوَ الوَضَحُ وَالوَسَخُ. وَفِى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ: نِعْمَ البَيْتُ الحَمَّامُ يُذْهِبُ الصَّنَخَةَ وَيُذَكِّرُ النَّارَ، يَعْنِى الدَّرَنَ وَالوَسَخَ. يُقالُ: صَنِخَ بَدَنُهُ وَسَنِخَ، وَالسِّينُ أَشْهَرُ.

• صنخب • ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الصِّنْخابُ الجَمَلُ الضَّخْمُ.

• صنخر • التَّهْذِيبُ فِى الرُّباعِىِّ: أَبُو عَمْرٍو: الصِّنَّخْرُ وَالصُّنَّخْرُ الجَمَلُ الضَّخْمُ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: الصِّنَّخْرُ، بِوَزْنِ قِنْذَعْلٍ، وَهُوَ الأَحْمَقُ، وَالصُّنَّخْرُ، بِوَزْنِ القُمَّقِمِ، وَهُوَ البُرُّ اليابِسُ. وَفِى النَّوادِرِ: جَمَلٌ صُنَّخْرٌ وَصُناخِرٌ عَظِيمٌ طَوِيلٌ مِنَ الرِّجالِ وَالإِبِلِ.

(١) قوله: «إذا شئت إلخ» أنشده فى الصحاح فى مادة جذا: تجذو على حرف منسم.

(٢) قوله: «الزوالقة من العجين» هكذا بالأصل، وفى القاموس: الدوالقة، بالدال.

• صند • : الصِّنْدِيدُ: المَلِكُ الضَّخْمُ الشَّرِيفُ. الأَصْمَعِىُّ: الصَّنادِيدُ وَالصَّنْتِيتُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ، وَقِيلَ: السَّيِّدُ الشُّجاعُ.

وَالصَّنادِيدُ: الشَّدائِدُ مِنَ الأُمُورِ وَالدَّواهِى. وَكانَ الحَسَنُ يَقُولُ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ صَنادِيدِ القَدَرِ، أَىْ مِنْ دَواهِيهِ وَنَوائِبِهِ العِظامِ الغَوالِبِ، وَمِنْ جُنُونِ العَمَلِ، وَهُوَ الإِعْجابُ، وَمِنْ مَلْخِ الباطِلِ، وَهُوَ التَّبَخْتُرُ فِيهِ. وَصَنادِيدُ السَّحابِ: ماكَثُرَ وَبْلُهُ.

وَصَنادِيدُ السَّحابِ: عِظامُهُ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ:

دَعَتْنا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ (٣)
جَلا بَرْقُها جَوْنَ الصَّنادِيدِ مُظْلِما

وَبَرْدٌ صِنْدِيدٌ: شَدِيدٌ. وَمَطَرٌ صِنْدِيدٌ: وابِلٌ. وَغَيْثٌ صِنْدِيدٌ: عَظِيمُ القَطْرِ؛ وَحُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ: يَوْمٌ حامِى الصَّنادِيدِ، أَىْ شَدِيدُ الحَرِّ؛ قالَ:

لاقَيْنَ مِنْ أَعْفَرَ يَوْماً صَيْهَبا
حامِى الصَّنادِيدِ يُعَنِّى الجُنْدُبا

وَالصِّنْدَدُ: السَّيِّدُ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِجَنْدَلٍ فِى تَرْجَمَةِ جلعد:

كانُوا إِذا ما عايَنُونِى جَلْعَدُوا
وَضَمَّهُمْ ذُو نَهَماتٍ صِنْدِدُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الصَّنادِيدُ السَّاداتُ، وَهُمُ الأَجْوادُ، وَهُمُ الحُلَماءُ، وَهُمْ حُماةُ العَسْكَرِ. وَفِى الحَدِيثِ ذِكْرُ صَنادِيدِ قُرَيْشٍ، وَهُمْ أَشْرافُهُمْ وَعُظَماؤُهُمْ، الواحِدُ صِنْدِيدٌ. وَكُلُّ عَظِيمٍ غالِبٍ: صِنْدِيدٌ.

وَصِنْدِيدٌ (٤): اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ.

(٣) قوله: «دعتنا لمسرى ليلة رجبية» هذه رواية التكملة والتهذيب. ورواية اللسان والتاج: «دعتنا بمسرى ليلة رحبيَّة» بمسرى بالباء بدل اللام، ورحبية بالحاء المهملة بدل الجيم. [عبد الله]

(٤) قوله: «وصنديد» كذا بالأصل المعول عليه، وهو صريح شارح القاموس، وقد استدرك عليه بأنه فى الجمهرة كزبرج، والذى فى معجم البلدان لياقوت كما فى الجمهرة، واستشهد عليه بعدة شواهد.

• صندق • : الصُّنْدُوقُ: الجُوالِقُ. التَّهْذِيبُ: الصُّنْدُوقُ لُغَةٌ فِى السُّنْدُوقِ وَيُجْمَعُ صَنادِيقَ، وقالَ يَعْقُوبُ: هِىَ الصُّنْدُوقُ بِالصَّادِ.

• صندل • : الصَّنْدَلُ: خَشَبٌ أَحْمَرُ وَمِنْهُ الأَصْفَرُ، وَقِيلَ: الصَّنْدَلُ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ. وَحِمارٌ صَنْدَلٌ وَصُنادِلٌ: عَظِيمٌ شَدِيدٌ ضَخْمُ الرَّأْسِ، وَكَذلِكَ البَعِيرُ. وَصَنْدَلَ البَعِيرُ: ضَخُمَ رَأْسُهُ. التَّهْذِيبُ: الصَّنْدَلُ مِنَ الحُمُرِ الشَّدِيدُ الخَلْقِ الضَّخْمُ الرَّأْسِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

أَنْعَتُ عَيْراً صَنْدَلاً صُنادِلا

الجَوْهَرِىُّ: الصَّنْدَلُ البَعِيرُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

رَأْتُ لِعَمْرٍو وابْنِهِ الشِّرِيسِ
عَنادِلاً صَنادِلَ الرُّءُوسِ

وَالصَّيْدَلانِىُّ: لُغَةٌ فِى الصَّيْدَنانِىِّ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: الصَّيْدَلانِىُّ وَالصَّيْدَنانِىُّ العَطَّارُ مَنْسُوبٌ إِلى الصَّيْدَلِ وَالصَّيْدَنِ، وَالأَصْلُ فِيها حِجارَةُ الفِضَّةِ، فَشُبِّهَ بِها حِجارَةُ العَقاقِيرِ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ ناقَةً شَبَّهَ زَوْرَها بِصَلاءَةِ العَطَّارِ:

وَزَوْراً تَرَى فِى مِرْفَقَيْهِ تَجانُفاً
نَبِيلاً كَدَوْكِ الصَّيْدَنانِىِّ دامِكا

وَيُرْوَى: الصَّيْدَلانِىِّ دامِكا. وَالدَّوْكُ: الصَّلاءَةُ، وَيُقالُ لِلْحَجَرِ الَّذِى يُطْحَنُ بِهِ الطِّيبُ، وَالدَّامِكُ: المُرْتَفِعُ.

• صنر • : الصِّنَّارَةُ، بِكَسْرِ الصَّادِ: الحَدِيدَةُ الدَّقِيقَةُ المُعَقَّفَةُ الَّتِى فِى رَأْسِ المِغْزَلِ، وَقِيلَ: الصِّنَّارَةُ رَأْسُ المِغْزَلِ، وَقِيلَ: صِنَّارَةُ المِغْزَلِ الحَدِيدَةُ الَّتِى فِى رَأْسِهِ، وَلا تَقُلْ صِنَّارَةٌ. وَقالَ اللَّيْثُ: الصِّنَّارَةُ مِغْزَلُ المَرْأَةِ، وَهُوَ دَخِيلٌ. وَالصِّنَّارَةُ: الأُذُنُ، يَمانِيَةٌ.

وَالصِّنَّارِيَّةُ: قَوْمٌ بِإِرْمِينِيَةَ نُسِبُوا إِلى ذَلِكَ.

وَرَجُلٌ صِنَارَةٌ وَصَنَارَةٌ: سَيِّئُ الخُلُقِ، (الكَسْرُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَالفَتْحُ عَنْ كُراعٍ). التَّهْذِيبُ: الصِّنَّوْرُ البَخِيلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ، والصَّنانِيرُ السَّيِّئُو الأَدَبِ، وإِنْ كانُوا ذَوِي نَباهَةٍ. وَقالَ أَبُو عَلِيٍّ: صِنارَةٌ، بِالكَسْرِ سَيِّئُ الخُلُقِ، لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الكِتابِ لأَنَّ هذا البِناءَ لَمْ يَجِئْ صِفَةً.

وَالصِّنَّارُ: شَجَرُ الدُّلْبِ، واحِدَتُهُ صِنَّارَةٌ؛ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، قالَ: وَهِيَ فارِسِيَّةٌ وَقَدْ جَرَتْ فِي كَلامِ العَرَبِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ العَجَّاجِ:

يَشُقُّ دَوْحَ الجَوْزِ والصِّنَّارِ

وَقالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الصِّنارُ، بِتَخْفِيفِ النُّونِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ العَجَّاجِ بِالتَّخْفِيفِ. وَصِنارَةُ الحَجَفَةِ: مَقْبِضُها، وَأَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ الأُذُنَ صِنارَةً.

• **صنطل** • : المُصَنْطِلُ: الَّذِي يَمْشِي وَيُطَأْطِئُ رَأْسَهُ.

• **صنع** • : صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعاً، فَهُوَ مَصْنُوعٌ وَصُنِعٌ: عَمِلَهُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ»؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ: القِراءَةُ بِالنَّصْبِ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى المَصْدَرِ لأَنَّ قَوْلَهُ تَعالَى: «وَتَرَى الجِبالَ تَحْسَبُها جامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ»، دَلِيلٌ عَلَى الصَّنْعَةِ، كَأَنَّهُ قالَ صَنَعَ اللهُ ذلِكَ صُنْعاً، وَمَنْ قَرَأَ: صُنْعُ اللهِ فَعَلَى مَعْنَى ذلِكَ صُنْعُ اللهِ.

وَاصْطَنَعَهُ: اتَّخَذَهُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي»، تَأْوِيلُهُ اخْتَرْتُكَ لإِقامَةِ حُجَّتِي، وَجَعَلْتُكَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِي، حَتَّى صِرْتَ فِي الخِطابِ عَنِّي وَالتَّبْلِيغِ بِالمَنْزِلَةِ الَّتِي أَكُونُ أَنا بِها لَوْ خاطَبْتُهُمْ واحْتَجَجْتُ عَلَيْهِمْ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: أَيْ رَبَّيْتُكَ لِخاصَّةِ أَمْرِي الَّذِي أَرَدْتُهُ فِي فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ. وَفِي حَدِيثِ آدَمَ: قالَ لِمُوسَى، عَلَيْهِما السَّلامُ: أَنْتَ كَلِيمُ اللهِ الَّذِي اصْطَنَعَكَ لِنَفْسِهِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هذا تَمْثِيلٌ لِما أَعْطاهُ اللهُ مِنْ مَنْزِلَةِ التَّقْرِيبِ وَالتَّكْرِيمِ. وَالاصْطِناعُ: افْتِعالٌ مِنَ الصَّنِيعَةِ، وَهِيَ العَطِيَّةُ وَالكَرامَةُ وَالإِحْسانُ. وَفِي الحَدِيثِ: قالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: لا تُوقِدُوا بِلَيْلٍ ناراً، ثُمَّ قالَ: أَوْقِدُوا واصْطَنِعُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ مُدَّكُمْ وَلا صاعَكُمْ؛ قَوْلُهُ اصْطَنِعُوا أَيِ اتَّخِذُوا صَنِيعاً، يَعْنِي طَعاماً تُنْفِقُونَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ.

وَيُقالُ: اصْطَنَعَ فُلانٌ خاتَماً إِذا سَأَلَ رَجُلاً أَنْ يَصْنَعَ لَهُ خاتَماً. رَوَى ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، اصْطَنَعَ خاتَماً مِنْ ذَهَبٍ، كانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي باطِنِ كَفِّهِ إِذا لَبِسَهُ، فَصَنَعَ النَّاسُ، ثُمَّ إِنَّهُ رَمَى بِهِ، أَيْ أَمَرَ أَنْ يُصْنَعَ لَهُ، كَما تَقُولُ اكْتَتَبَ، أَيْ أَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تاءِ الافْتِعالِ، لأَجْلِ الصَّادِ.

وَاسْتَصْنَعَ الشَّيْءَ: دَعا إِلَى صُنْعِهِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

إِذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بِكَوْساءَ أَشْعَلَتْ
كَواهِيَةِ الأَخْراتِ رَثٍّ صُنُوعُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: صُنُوعُها جَمْعٌ لا أَعْرِفُ لَهُ واحِداً.

وَالصِّناعَةُ: حِرْفَةُ الصَّانِعِ، وَعَمَلُهُ الصَّنْعَةُ. وَالصِّناعَةُ: ما تَسْتَصْنِعُ مِنْ أَمْرٍ؛ وَرَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ وَصَناعُ اليَدِ مِنْ قَوْمٍ صُنُعَى الأَيْدِي وَصُنُعٍ وَصُنْعٍ، وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ: لا يُكَسَّرُ صَنَعٌ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِالواوِ وَالنُّونِ. وَرَجُلٌ صَنِيعُ اليَدَيْنِ وَصِنْعُ اليَدَيْنِ، بِكَسْرِ الصَّادِ، أَيْ صانِعٌ حاذِقٌ، وَكَذلِكَ رَجُلٌ صَنَعُ اليَدَيْنِ، بِالتَّحْرِيكِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَعَلَيْهِما مَسْرُودَتانِ قَضاهُما
داوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

هذِهِ رِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ، وَيُرْوَى: صَنْعُ السَّوابِغِ؛ وَصِنْعُ اليَدِ مِنْ قَوْمٍ صِنْعِي(١) الأَيْدِي وَأَصْناعِ الأَيْدِي، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ الصِّنْعَ مُفْرَداً. وَامْرَأَةٌ صَناعُ اليَدِ، أَيْ حاذِقَةٌ ماهِرَةٌ بِعَمَلِ اليَدَيْنِ، وَتُفْرَدُ فِي المَرْأَةِ، مِنْ نِسْوَةٍ صُنُعِ الأَيْدِي، وَفِي الصِّحاحِ: وَامْرَأَةٌ صَناعُ اليَدَيْنِ، وَلا يُفْرَدُ صَناعُ اليَدِ فِي المُذَكَّرِ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَالَّذِي اخْتارَهُ ثَعْلَبٌ رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ، وامْرَأَةٌ صَناعُ اليَدِ، فَيَجْعَلُ صَناعاً لِلْمَرْأَةِ بِمَنْزِلَةِ كَعابٍ وَرَداحٍ وَحَصانٍ؛ وَقالَ ابْنُ شِهابٍ الهُذَلِيُّ:

صَناعٌ بِإِشْفاها حَصانٌ بِفَرْجِها
جَوادٌ بِقُوتِ البَطْنِ وَالعِرْقُ زاخِرُ

وَجَمْعُ صَنَعٍ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ صَنَعُونَ لا غَيْرُ، وَكَذلِكَ صِنْعٌ؛ يُقالُ: رِجالٌ صِنْعُو اليَدِ، وَجَمْعُ صَناعٍ صُنُعٌ، وَقالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ: صَنَعٌ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ، مِثْلُ دَنَفٍ وَقَمَنٍ، وَالأَصْلُ فِيهِ عِنْدَهُ الكَسْرُ: صَنِعٌ لِيَكُونَ بِمَنْزِلَةِ دَنِفٍ وَقَمِنٍ، وَحَكَى أَنَّ فِعْلَهُ صَنِعَ يَصْنَعُ صَنَعاً، مِثْلُ بَطِرَ بَطَراً، وَحَكَى غَيْرُهُ أَنَّهُ يُقالُ رَجُلٌ صَنِيعٌ وامْرَأَةٌ صَنِيعَةٌ بِمَعْنَى صَناعٍ، وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ ابْنِ ثَوْرٍ:

أَطافَتْ بِهِ النِّسْوانُ بَيْنَ صَنِيعَةٍ
وَبَيْنَ الَّتِي جاءَتْ لِكَيْما تَعَلَّما

وَهذا يَدُلُّ أَنَّ اسْمَ الفاعِلِ مِنْ صَنِعَ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لا صَنِعٌ، لأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ صَنِعٌ، هذا جَمِيعُهُ كَلامُ ابْنِ بَرِّيٍّ. وَفِي المَثَلِ: لا تَعْدَمُ صَناعٌ ثَلَّةً؛ الثَّلَّةُ: الصُّوفُ وَالشَّعَرُ وَالوَبَرُ. وَوَرَدَ فِي الحَدِيثِ: الأَمَةُ غَيْرُ الصَّناعِ.

قالَ ابْنُ جِنِّي: قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ وَامْرَأَةٌ صَناعُ اليَدِ دَلِيلٌ عَلَى مُشابَهَةِ حَرْفِ المَدِّ قَبْلَ الطَّرَفِ لِتاءِ التَّأْنِيثِ، فَأَغْنَتِ الأَلِفُ قَبْلَ الطَّرَفِ مُغْنَى التَّاءِ الَّتِي كانَتْ تَجِبُ فِي صَنَعَةٍ لَوْ جاءَ عَلَى حُكْمِ نَظِيرِهِ، نَحْوَ حَسَنٍ وَحَسَنَةٍ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ:

(١) قوله: «من قوم صنعى... إلخ» =كذا بالأصل مضبوطاً. ونصّ القاموس: «من قوم صُنُعَى الأيدي، بضمّة وبضمتين وبفتحتين وبكسرة، وأصناع الأيدي؛ وحكيَ: رجالٌ ونسوة صُنُعٌ، بضمتين.

امرأةٌ صَناعٌ إذا كانت رقيقةَ اليدين، تُسوّي الأشافي، وتخرزُ الدِّلاءَ وتَفريها. وامرأةٌ صَناعٌ: حاذقةٌ بالعمل. ورجلٌ صَنَعٌ إذا أُفردت فهي مفتوحةٌ محرّكةٌ، ورجلٌ صِنْعُ اليدِ وصِنْعُ اليدين، مكسورُ الصاد إذا أُضيفت، قال الشاعر:

صِنْعُ اليدين بحيثُ يُكوى الأصيدُ

وقال آخر:

أنْبَلُ عَدْوانَ كلِّها صَنَعا

وفي حديث عمر: حين جُرح قال لابن عباس: انظرْ مَن قتلني، فقال: غلامُ المغيرة بن شعبة، قال: الصَّنَعُ؟ قال: نعم. يقال: رجلٌ صَنَعٌ وامرأةٌ صَناعٌ إذا كان لهما صنعةٌ يعملانها بأيديهما ويكسبان بها. ويقال: امرأتان صَناعانِ في التثنية، قال رؤبة:

إمّا تَرَيْ دهري حَناني حَفْضا
أطْرَ الصَّناعَيْنِ العريشَ القَعْضا

ونسوةٌ صُنُعٌ مثل قَذالٍ وقُذُلٍ. قال الإيادي: وسمعت شمراً يقول: رجلٌ صَنْعٌ وقومٌ صَنْعون، بسكون النون.

ورجلٌ صَنَعُ اللسانِ ولسانٌ صَنَعٌ، يقال ذلك للشاعر ولكلّ بيّنٍ[1] وهو على المثل، قال حسان بن ثابت:

أهدى لهم مِدَحي قلبٌ يؤازرُه
فيما أراد لسانٌ حائكٌ صَنَعُ

وقال الراجز في صفة المرأة:

وهي صَناعٌ باللسان واليدِ

وأصنعَ الرجلُ إذا أعانَ أخرقَ[2].

والمَصْنَعةُ: الدعوةُ يتخذها الرجل ويدعو إخوانه إليها، قال الراعي:

ومَصْنَعةٍ هُنَيْدَ أعنتُ فيها

قال الأصمعي: يعني مَدْعاةً.

وصَنْعةُ الفرسِ: حُسْنُ القيام عليه. وصَنَعَ الفرسَ يصنعُه صَنْعاً وصَنْعةً، وهو فرسٌ صَنيعٌ: قام عليه. وفرسٌ صَنيعٌ للأنثى، بغير هاء؛ وأرى اللحيانيَّ خصَّ به الأنثى من الخيل؛ وقال عديّ بن زيد:

فنقلنا صَنْعَهُ حتى شتا
ناعمَ البالِ لَجوجاً في السَّنَنْ

وقوله تعالى: «ولتُصنَعَ على عيني»؛ قيل: معناه لتُغذّى، قال الأزهري: معناه لتُربّى بمرأى مني. يقال: صَنَعَ فلانٌ جاريتَه إذا ربّاها، وصَنَعَ فرسَه إذا قام بعلفه وتسمينه، وقال الليث: صَنَعَ فرسَه، بالتخفيف، وصَنَّعَ جاريتَه، بالتشديد، لأنّ تصنيع الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعلاج، قال الأزهري: وغير الليث يجيز صَنَعَ جاريتَه، بالتخفيف، ومنه قوله [تعالى]: «ولتُصنَعَ على عيني».

وتصنَّعت المرأةُ إذا صنعت نفسها.

وقومٌ صَناعيةٌ أي يصنعون المالَ ويُسمّنونه، قال عامر بن الطفيل:

سُودٌ صَناعيةٌ إذا ما أُورِدوا
صَدَرَتْ عُتومُهُمُ ولمّا تُحلَبِ

الأزهري: صَناعيةٌ، الذين يصنعون المال ويُسمّنون فُصلانَهم، ولا يسقون ألبانَ إبلهم الأضيافَ، وقد ذُكرت الأبيات كلها في ترجمة صلمع.

وفرسٌ مُصانِعٌ: وهو الذي لا يعطيك جميعَ ما عنده من السير، له صَوْنٌ يصونه، فهو يُصانعك ببذله سيرَه.

والصَّنيعُ: الثوبُ الجيّد النقيّ، وقولُ نافع بن لقيط الفقعسي أنشده ابن الأعرابي:

مُرُطُ القِذاذِ فليس فيه مَصْنَعٌ
لا الريشُ ينفعُه ولا التعقيبُ

فسّره فقال: مَصْنَعٌ، أي ما فيه مُستملَحٌ.

والتصنُّعُ: تكلُّفُ الصلاحِ وليس به.

والتصنُّعُ: تكلُّفُ حُسْنِ السَّمْتِ وإظهارُه والتزيُّنُ به، والباطنُ مدخولٌ.

والصِّنْعُ: الحوضُ، وقيل: شِبْهُ الصِّهريج يُتّخذُ للماء، وقيل: خشبةٌ يُحبَسُ بها الماءُ وتُمسكُه حيناً، والجمع من كل ذلك أصناعٌ. والصِّناعةُ: كالصِّنع التي هي الخشبة. والمَصْنَعةُ والمَصْنُعةُ: كالصِّنع الذي هو الحوض أو شِبْهُ الصهريج يُجمعُ فيه ماءُ المطر. والمَصانعُ أيضاً: ما يصنعه الناس من الآبار والأبنية وغيرها، قال لبيد:

بَلينا وما تبلى النجومُ الطوالعُ
وتبقى الديارُ بعدنا والمصانعُ

قال الأزهري: ويقال للقصور أيضاً مصانعُ، وأمّا قول الشاعر، أنشده ابن الأعرابي:

لا أُحبُّ المُثدَّناتِ اللواتي
في المصانيعِ لا يَنِينَ اطِّلاعا

فقد يجوز أن يعني بها جمعَ مَصْنَعةٍ، وزاد الياء للضرورة كما قال:

نَفْيَ الدراهيمِ تَنْقادُ الصياريفِ

وقد يجوز أن يكون جمعَ مَصْنوعٍ ومَصْنوعةٍ، كمَشْؤومٍ ومَشائيمَ، ومَكْسورٍ ومَكاسيرَ. وفي التنزيل: «وتتخذون مصانعَ لعلكم تخلدون»؛ المصانعُ في قول بعض المفسرين: الأبنية، وقيل: هي أحباسٌ تُتّخذُ للماء، واحدها مَصْنَعةٌ ومَصْنَعٌ، وقيل: هي ما أُخذ للماء. قال الأزهري: سمعتُ العرب تسمّي أحباسَ الماء الأصناعَ والصُّنوعَ، واحدها صِنْعٌ؛ وروى أبو عبيد عن أبي عمرو قال: الحِبْسُ مثل المَصْنَعة، والزُّلَفُ المصانعُ، قال الأصمعي: وهي مَساكاتٌ لماء السماء، يحتفرها الناس، فيملؤها ماءُ السماء، يشربونها. وقال الأصمعي: العرب تسمّي القرى مصانعَ، واحدتها مَصْنَعةٌ؛ قال ابن مقبل:

أصواتُ نِسوانِ أنباطٍ بمَصْنَعةٍ
بَجَّدْنَ للنَّوْحِ واجتبْنَ التبابينا

---

[1] قوله: «ولكل بين» في القاموس وشرحه: يقال ذلك للشاعر الفصيح ولكل بليغ بين.

[2] قوله: «وأصنع الرجل ... إلخ» في شرح القاموس: وقال ابن الأعرابي: اصنع أعان آخر، وقال ابن عباد: أصنع الأخرق تعلم وأحكم. هكذا في العباب والتكملة. ونصّ ابن الأعرابي: وأصنع الرجل إذا أعان أخرق.

وَالمَصْنَعةُ وَالمَصانِعُ: الحُصُونُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُهُ قَوْلُ البَعِيثِ:

بَنَى زِيادٌ لِذِكْرِ اللهِ مَصْنَعَةً
مِنَ الحِجارَةِ لَمْ تُرْفَعْ مِنَ الطِّينِ

وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ بَلَغَ الصِّنْعَ بِسَهْمٍ؛ الصِّنْعُ، بِالْكَسْرِ: المَوْضِعُ يُتَّخَذُ لِلْماءِ، وَجَمْعُهُ أَصْناعٌ، وقيل: أَراد بالصِّنْعِ ههنا الحِصْنَ.

وَالمَصانِعُ: مَواضِعُ تُعْزَلُ لِلنَّحْلِ مُنْتَبِذَةً عَنِ البُيُوتِ، واحِدَتُها مَصْنَعَةٌ؛ (حكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

وَالصُّنْعُ: الرِّزْقُ. وَالصُّنْعُ، بِالضَّمِّ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً، تَقُولُ: صَنَعَ إِلَيْهِ عُرْفاً صُنْعاً، وَاصْطَنَعَهُ، كِلاهُما: قَدَّمَهُ، وَصَنَعَ بِهِ صَنِيعاً قَبِيحاً أَيْ فَعَلَ.

وَالصَّنِيعَةُ: ما اصْطُنِعَ مِنْ خَيْرٍ. وَالصَّنِيعَةُ: ما أَعْطَيْتَهُ وَأَسْدَيْتَهُ مِنْ مَعْرُوفٍ أَوْ يَدٍ إِلَى إِنْسانٍ تَصْطَنِعُهُ بِها، وَجَمْعُها الصَّنائِعُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصابَ بِها طَرِيقُ المَصْنَعِ

وَاصْطَنَعْتُ عِنْدَ فُلانٍ صَنِيعَةً، وَفُلانٌ صَنِيعَةُ فُلانٍ، وَصَنِيعُ فُلانٍ إِذا اصْطَنَعَهُ وَأَدَّبَهُ وَخَرَّجَهُ وَرَبَّاهُ.

وَصانَعَهُ: داراهُ وَلَيَّنَهُ وَداهَنَهُ. وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ: كالبَعِيرِ المَخْشُوشِ الَّذِي يُصانِعُ قائِدَهُ، أَيْ يُدارِيهِ. وَالمُصانَعَةُ: أَنْ تَصْنَعَ لَهُ شَيْئاً لِيَصْنَعَ لَكَ شَيْئاً آخَرَ، وَهِيَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الصُّنْعِ. وَصانَعَ الوالِيَ: رَشاهُ. وَالمُصانَعَةُ: الرِّشْوَةُ. وَفِي المَثَلِ: مَنْ صانَعَ بِالمالِ لَمْ يَحْتَشِمْ مِنْ طَلَبِ الحاجَةِ. وَصانَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ: خادَعَهُ عَنْهُ. وَيُقالُ: صانَعْتُ فُلاناً أَيْ رافَقْتُهُ. وَالصِّنْعُ: السُّودُ[1]؛ قالَ المَرَّارُ يَصِفُ الإِبِلَ:

وَجاءَتْ وَرُكْبانُها كالشُّرُوبِ
وَسائِقُها مِثْلُ صِنْعِ الشِّواءِ

يَعْنِي سُودَ الأَلْوانِ، وَقِيلَ: الصِّنْعُ الشِّواءُ نَفْسُهُ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَكُلُّ ما صُنِعَ فِيهِ، فَهُوَ صِنْعٌ مِثْلُ السُّفْرَةِ أَوْ غَيْرِها.

وَسَيْفٌ صَنِيعٌ: مُجَرَّبٌ مَجْلُوٌّ؛ قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الحَكَمِ بْنِ أَبِي العاصِي يَمْدَحُ مُعاوِيَةَ:

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ فِي بُراها
تَكَشَّفُ عَنْ مَناكِبِها القُطُوعُ
بِأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعُ

وَسَهْمٌ صَنِيعٌ كَذٰلِكَ، وَالجَمْعُ صُنُعٌ؛ قالَ صَخْرُ الغَيِّ:

وَارْمُوهُمُ بِالصُّنُعِ المَحْشُورَهْ

وَصَنْعاءُ، مَمْدُودَةٌ: بَلْدَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ قَصَبَةُ اليَمَنِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

لابُدَّ مِنْ صَنْعا وَإِنْ طالَ السَّفَرْ

فَإِنَّما قَصَرَ لِلضَّرُورَةِ، وَالإِضافَةُ إِلَيْهِ صَنْعانِيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، كَما قالُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَى حَرّانَ حَرْنانِيٌّ، وَإِلَى مانا وَعانا مَنَّانِيٌّ وَعَنَّانِيٌّ، وَالنُّونُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ فِي صَنْعاءَ؛ (حكاهُ سِيبَوَيْهِ)، قالَ ابْنُ جِنِّي: وَمِنْ حُذّاقِ أَصْحابِنا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ النُّونَ فِي صَنْعانِيٍّ إِنَّما هِيَ بَدَلٌ مِنَ الواوِ الَّتِي تُبْدَلُ مِنْ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ فِي النَّسَبِ، وَأَنَّ الأَصْلَ صَنْعاوِيٌّ وَأَنَّ النُّونَ هُناكَ بَدَلٌ مِنْ هٰذِهِ الواوِ، كَما أُبْدِلَتِ الواوُ مِنَ النُّونِ فِي قَوْلِكَ: مِنْ وَافِدٍ، وَإِنْ وَقَفْتَ وَقَفْتُ، وَنَحْوِ ذٰلِكَ، قالَ: وَكَيْفَ تَصَرَّفَتِ الحالُ فالنُّونُ بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ مِنَ الهَمْزَةِ، قالَ: وَإِنَّما ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى هٰذا لأَنَّهُ لَمْ يَرَ النُّونَ أُبْدِلَتْ مِنَ الهَمْزَةِ فِي غَيْرِ هٰذا؛ قالَ: وَكانَ يَحْتَجُّ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ نُونَ فَعْلانَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ فَعْلاءَ، فَيَقُولُ: لَيْسَ غَرَضُهُمْ هُنا البَدَلَ الَّذِي هُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِي ذِئْبٍ ذِيبٌ، وَفِي جُؤْنَةٍ جُونَةٌ، وَإِنَّما يُرِيدُونَ أَنَّ النُّونَ تُعاقِبُ فِي هٰذا المَوْضِعِ الهَمْزَةَ، كَما تُعاقِبُ لامُ المَعْرِفَةِ التَّنْوِينَ، أَيْ لا تَجْتَمِعُ مَعَهُ، فَلَمَّا لَمْ تُجامِعْهُ قِيلَ إِنَّها بَدَلٌ مِنْهُ، وَكَذٰلِكَ النُّونُ وَالهَمْزَةُ.

وَالأَصْناعُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ:

وَضَعَتْ لَدَى الأَصْناعِ ضاحِيَةً
فَهْيَ السُّيُوبُ وَحُطَّتِ العِجَلُ

وَقَوْلُهُمْ: ما صَنَعْتَ وَأَباكَ؟ تَقْدِيرُهُ مَعَ أَبِيكَ، لأَنَّ مَعَ وَالواوَ جَمِيعاً لَمَّا كانا لِلاشْتِراكِ وَالمُصاحَبَةِ أُقِيمَ أَحَدُهُما مُقامَ الآخَرِ، وَإِنَّما نَصَبَ لِقُبْحِ العَطْفِ عَلَى المُضْمَرِ المَرْفُوعِ مِنْ غَيْرِ تَوْكِيدٍ، فَإِنْ وَكَّدْتَهُ رَفَعْتَ وَقُلْتَ: ما صَنَعْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ؟

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَعْدٍ: لَوْ أَنَّ لأَحَدِكُمْ وادِيَ مالٍ ثُمَّ مَرَّ عَلَى سَبْعَةِ أَسْهُمٍ صُنُعٍ لَكَلَّفَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْزِلَ فَيَأْخُذَها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كَذا قالَ صُنُعٌ، قالَهُ الحَرْبِيُّ، وَأَظُنُّهُ صِيغَةً، أَيْ مُسْتَوِيَةً مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ واحِدٍ.

وَفِي الحَدِيثِ: إِذا لَمْ تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ؛ قالَ جَرِيرٌ: مَعْناهُ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ أَنْ يَعْمَلَ الخَيْرَ فَيَدَعَهُ حَياءً مِنَ النّاسِ، كَأَنَّهُ يَخافُ مَذْهَبَ الرِّياءِ، يَقُولُ فَلا يَمْنَعَنَّكَ الحَياءُ مِنَ المُضِيِّ لِما أَرَدْتَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ جَرِيرٌ مَعْنًى صَحِيحٌ فِي مَذْهَبِهِ، وَلٰكِنَّ الحَدِيثَ لا تَدُلُّ سِياقَتُهُ وَلا لَفْظُهُ عَلَى هٰذا التَّفْسِيرِ، قالَ: وَوَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ بِقَوْلِهِ إِذا لَمْ تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ إِنَّما هُوَ مَنْ لَمْ يَسْتَحِ صَنَعَ ما شاءَ عَلَى جِهَةِ الذَّمِّ لِتَرْكِ الحَياءِ، وَلَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ: فاصْنَعْ ما شِئْتَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِذٰلِكَ أَمْراً، وَلٰكِنَّهُ أَمْرٌ مَعْناهُ الخَبَرُ كَقَوْلِهِ، ﷺ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ، وَالَّذِي يُرادُ مِنَ الحَدِيثِ أَنَّهُ حَثٌّ عَلَى الحَياءِ، وَأَمَرَ بِهِ، وَعابَ تَرْكَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ عَلَى الوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ، اصْنَعْ

(1) قوله: «والصنع السود» كذا بالأصل، وعبارة القاموس مع شرحه: والصنع، بالكسر، السُّفُّود، هكذا في سائر النسخ، ومثله في العباب والتكملة، ووقع في اللسان: والصنع السود، ثم قال: فليتأمل في العبارتين.

ما شِئْتَ فَإِنَّ اللهَ مُجازِيكَ ، وَكَقَوْلِهِ تَعالَى : «اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ» ؛ وَذُكِرَ ذٰلِكَ كُلُّهُ مُسْتَوْفًى فى مَوْضِعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا لَمْ تَخْشَ عاقِبَةَ اللَّيالِى
وَلَمْ تَسْتَحْىِ فَاصْنَعْ ما تَشاءُ

وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ» ، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِى تَرْجَمَةِ ضَيَعَ : وَفِى الحَدِيثِ تُعِينُ ضائِعاً ، أَىْ ذا ضَياعٍ مِنْ فَقْرٍ أَوْ عِيالٍ أَوْ حالٍ قَصَّرَ عَنِ القِيامِ بِها ، قالَ : وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِالصّادِ المُهْمَلَةِ وَالنُّونِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ هُوَ الصَّوابُ ، وَقِيلَ : هُوَ فِى حَدِيثٍ بِالمُهْمَلَةِ ، وَفِى آخَرَ بِالمُعْجَمَةِ ، قالَ : وَكِلاهُما صَوابٌ فِى المَعْنَى .

• صنعبر • الصَّنَعْبَرُ : شَجَرَةٌ ، وَيُقالُ لَها الصَّعْبَرُ .

• صنف • الصِّنْفُ وَالصَّنْفُ : النَّوْعُ وَالضَّرْبُ مِنَ الشَّىْءِ . يُقالُ : صَنْفٌ وَصِنْفٌ مِنَ المَتاعِ ، لُغَتانِ ، وَالجَمْعُ أَصْنافٌ وَصُنُوفٌ .

وَالتَّصْنِيفُ : تَمْيِيزُ الأَشْياءِ بَعْضِها مِنْ بَعْضٍ . وَصَنَّفَ الشَّىْءَ : مَيَّزَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ . وَتَصْنِيفُ الشَّىْءِ : جَعْلُهُ أَصْنافاً .

وَالصِّنْفُ : الصِّفَةُ .

وَصَنِفَةُ الإِزارِ ، بِكَسْرِ النُّونِ : طُرَّتُهُ الَّتِى عَلَيْها الهُدْبُ ، وَقِيلَ : هِىَ حاشِيَتُهُ أَيَّةً كانَتْ . الجَوْهَرِىُّ : صَنِفَةُ الإِزارِ ، بِالكَسْرِ ، طُرَّتُهُ ، وَهِىَ جانِبُهُ الَّذِى لا هُدْبَ لَهُ ، وَيُقالُ : هِىَ حاشِيَةُ الثَّوْبِ ، أَىَّ جانِبٍ كانَ . وَفِى الحَدِيثِ : فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ إِزارِهِ ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِى ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ .

وَصَنِفَةُ الثَّوْبِ : زاوِيَتُهُ ، وَالجَمْعُ صَنِفٌ ، وَلِلثَّوْبِ أَرْبَعُ صَنِفاتٍ ، وَسُمِّىَ الإِزارُ إِزاراً لِحِفْظِهِ صاحِبَهُ وَصِيانَتِهِ جَسَدَهُ ، أُخِذَ مِنْ آزَرْتُهُ ، أَىْ عاوَنْتُهُ ، وَيُقالُ إِزارٌ وَإِزارَةٌ . اللَّيْثُ : الصَّنِفَةُ وَالصِّنْفَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الثَّوْبِ ، وَقَوْلُ الجَعْدِىِّ .

عَلَى لاحِبٍ كَحَصِيرِ الصَّنا
عِ سَوَّى لَها الصَّنْفَ إِرْمالُها

قالَ شَمِرٌ : الصَّنْفُ وَالصَّنْفَةُ الطَّرَفُ وَالزّاوِيَةُ مِنَ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ . وَالصِّنْفَةُ طائِفَةٌ مِنَ القَبِيلَةِ . اللَّيْثُ : الصِّنْفُ طائِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَكُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الأَشْياءِ صِنْفٌ عَلَى حِدَةٍ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يُعاطِى القُورَ بِالصَّنِفاتِ مِنْهُ
كَما تُعْطِى رَواحِضَها السُّبُوبُ

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : إِنَّما يَصِفُ سَراباً يُعاطِى بِجَوانِبِهِ الجِبالَ ، كَأَنَّهُ يُفِيضُ عَلَيْها ، كَما تُعْطِى السُّبُوبُ غَواسِلَها مِنْ بَياضٍ وَنَقاءٍ ، فَالصَّنِفاتُ عَلَى هٰذا جَوانِبُ السَّرابِ ، وَإِنَّما الصَّنِفاتُ فِى الحَقِيقَةِ لِلمُلاءِ ، فَاسْتَعارَهُ لِلسَّرابِ مِنْ حَيْثُ شَبَّهَ السَّرابَ بِالمُلاءِ فِى الصَّفْقِ وَالنَّقاءِ ؛ قالَ :

تَقَطَّعُ غِيطاناً كَأَنَّ مُتُونَها
إِذا أَظْهَرَتْ تُكْسَى مُلاءً مُنَشَّرا

وَرَوَى سَلَمَةُ أَنَّ الفَرّاءَ أَنْشَدَهُ لابْنِ أَحْمَرَ :

سَقْياً لِحُلْوانَ ذِى الكُرُومِ وَما
صُنِّفَ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عِنَبِهْ

أَنْشَدَهُ الفَرّاءُ صُنِّفَ ، وَرَواهُ غَيْرُهُ صَنَّفَ ، وَيُقالُ : صُنِّفَ مُيِّزَ ، وَصَنَّفَ خَرَجَ وَرَقُهُ ، وَصَنَّفَتِ العِضاهُ اخْضَرَّتْ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

رَآها فُؤادِى أُمَّ خِشْفٍ خَلا لَها
بِقُورِ الوِراقَيْنِ السَّراءُ المُصَنَّفُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : صَنَّفَ الشَّجَرُ إِذا بَدَأَ يُورِقُ فَكانَ صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ قَدْ أَوْرَقَ وَصِنْفٌ لَمْ يُورِقْ ، وَلَيْسَ هٰذا بِقَوِىٍّ ، وَكَذٰلِكَ تَصَنَّفَ ، قالَ مُلَيْحٌ :

بِها الجازِئاتُ العِينُ تُضْحِى وَكُورُها
فِيالٌ إِذا الأَرْطَى لَها تَتَصَنَّفُ

وَظَلِيمٌ أَصْنَفُ السّاقَيْنِ : مُتَقَشِّرُهُما ؛ قالَ الأَعْلَمُ الهُذَلِىُّ :

هِزَفٌّ أَصْنَفُ السّاقَيْنِ هِقْلٌ
يُبادِرُ بَيْضَهُ بَرْدَ الشَّمالِ

أَصْنَفُ : مُتَقَشِّرٌ . تَصَنَّفَتْ ساقُهُ إِذا تَشَقَّقَتْ . وَتَصَنَّفَتْ شَفَتُهُ إِذا تَشَقَّقَتْ .

وَعُودٌ صَنْفِىٌّ ، بِالفَتْحِ : لِضَرْبٍ مِنْ عُودِ الطِّيبِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : عُودٌ صَنْفِىٌّ ، بِالفَتْحِ ، لِلْبَخُورِ لا غَيْرُ .

• صنق • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصُّنُقُ الأَصِنَّةُ ، فى التَّهْذِيبِ ، وَفِى المُحْكَمِ : الصَّنَقُ شِدَّةُ ذَفَرِ الإِبْطِ وَالجَسَدِ ، صَنِقَ صَنَقاً ، فَهُوَ صَنِقٌ ، وَأَصْنَقَهُ العَرَقُ .

وَأَصْنَقَ الرَّجُلُ فِى مالِهِ إِصْناقاً إِذا أَحْسَنَ القِيامَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مِصْناقٌ وَمِيصابٌ إِذا لَزِمَ مالَهُ وَأَحْسَنَ القِيامَ عَلَيْهِ .

وَالصَّنَقُ : الحَلْقَةُ مِنَ الخَشَبِ تَكُونُ فِى طَرَفِ المَرِيرِ ، وَالجَمْعُ أَصْناقٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ :

أَمِرَّةَ اللِّيفِ وَأَصْناقَ القَطَفْ

الأَمِرَّةُ : الحِبالُ ، جَمْعُ مِرارٍ ، وَالأَصْناقُ جَمْعُ الصَّنَقِ ، وَهُوَ الحَلْقَةُ مِنَ الخَشَبَةِ تَكُونُ فِى طَرَفِ المَرِيرَةِ ، وَالقَطَفُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ مَتِينُ القُضْبانِ تُتَّخَذُ مِنْهُ الأَصْناقُ .

وَفِى النَّوادِرِ : يُقالُ جَمَلٌ صَنَقَةٌ وَصَنَخَةٌ وَقَبَصاةٌ وَقَبَصَةٌ ، إِذا كانَ ضَخْماً كَبِيراً . وَصَنَقَةٌ مِنَ الحِجارِ وَصَمَقَةٌ وَصَمَغَةٌ : وَهُوَ ما غَلُظَ .

• صنم • الصَّنَمُ : مَعْرُوفٌ واحِدُ الأَصْنامِ ، يُقالُ : إِنَّهُ مُعَرَّبُ شَمَنَ ، وَهُوَ الوَثَنُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ يُنْحَتُ مِنْ خَشَبٍ ، وَيُصاغُ مِنْ فِضَّةٍ وَنُحاسٍ ، وَالجَمْعُ أَصْنامٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِى الحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّنَمِ وَالأَصْنامِ ، وَهُوَ ما اتُّخِذَ إِلٰهاً مِنْ دُونِ اللهِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما كانَ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ فَهُوَ وَثَنٌ . وَرَوَى أَبُو العَبّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الصَّنَمَةُ وَالنَّصَمَةُ الصُّورَةُ الَّتِى تُعْبَدُ . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَاجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنامَ» ، قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : ما تَخِذُوهُ مِنْ آلِهَةٍ فَكانَ غَيْرَ

صورةٍ فهو وثن ، فإذا كان له صورة فهو صنم ، وقيل : الفرق بين الوثن والصنم أن الوثن ما كان له جثة من خشب أو حجر أو فضة ينحت ويعبد ، والصنم الصورة بلا جثة ، ومن العرب من جعل الوثن المنصوب صنماً ، وروى عن الحسن أنه قال : لم يكن حي من أحياء العرب إلا ولها صنم يعبدونها يسمونها أنثى بني فلان[1] ؛ ومنه قول الله عز وجل : «إن يدعون من دونه إلا إناثاً» ؛ والإناث كل شيء ليس فيه روح مثل الخشبة والحجارة ، قال : والصنمة الداهية ؛ قال الأزهري : أصلها صلمة .

وبنو صنيم : بطن[2] .

(١) قوله : «ولها صنم يعبدونها» ؛ لعله أنث الضمير العائد إلى الحي لأنه في معنى القبيلة . وأنث الضمير العائد إلى الصنم لأنه في معنى الصورة .

(٢) زاد في التكملة : الصنم محركاً خبث الرائحة ، وقوة العبد ، وهو صنِم ككتف . والصنمة كفرحة : اللبن الخبيث الطعم والرائحة .

• صنن • المُصِنُّ : الشامخ بأنفه تكبراً أو غضباً ؛ قال :

قد أخذتني نعسة أُردنّ
وموهب مبز بها مُصِنّ

ابن السكيت : المُصِنُّ الرافع رأسه تكبراً ؛ وأنشد لمدرك بن حصن :

يا كروانا صُكَّ فاكبأنّا
فشن بالسلح فلما شنّا
بل الذنابى عبساً مُبِنّا
أإبلي تأكلها مُصِنّا
خافض سن ومشيلاً سنّا ؟

أبو عمرو : أتانا فلان مُصِنّاً بأنفه إذا رفع أنفه من العظمة . وأصنّ إذا شمخ بأنفه تكبراً . ومنه قولهم : أصنّت الناقة ، إذا حملت فاستكبرت على الفحل . الأصمعي : فلان مُصِنٌّ غضباً ، أي ممتلئ غضباً . وأصنّت الناقة : مخضت فوقع رِجْل الولد في صلاها . التهذيب : وإذا تأخر ولد الناقة حتى يقع في الصلا فهو مُصِنٌّ ، وهن مُصِنّات ومصانّ . ابن شميل . المُصِنُّ من النوق التي يدفع ولدها بكراعه وأنفه في دبرها ، إذا نشب في بطنها ودنا نتاجها . وقد أصنّت إذا دفع ولدها برأسه في خورانها . قال أبو عبيدة : إذا دنا نتاج الفرس وارتكض ولدها وتحرك في صلاها فهي حينئذ مُصِنّة ، وقد أصنّت الفرس ، وربما وقع السقي في بعض حركته حتى يرى سواده من ظبيتها ، والسقي طرف السابياء ، قال : وقلما تكون الفرس مُصِنّة إذا كانت مذكراً تلد الذكور : وأصنّت المرأة وهي مُصِنٌّ : عجزت[3] وفيها بقية .

والصَّنُّ ، بالفتح : زبيل كبير مثل السلة المطبقة يجعل فيها الطعام والخبز . وفي الحديث : فأتي بعرق ، يعني الصَّنّ . والصِّنُّ ، بالكسر : بول الوبر يخثر للأدوية ، وهو منتن جداً ؛ قال جرير :

تطلّى وهي سيئة المعرّى
بصِنِّ الوبر تحسبه ملابا

وصِنٌّ : يوم من أيام العجوز ، وقيل : هو أول أيامها ، وذكره الأزهري والجوهري معرفاً فقالا : والصِّنُّ ؛ وأنشد :

فإذا انقضت أيام شهلتنا
صِنٌّ وصِنَّبر مع الوبر

ابن بري عن ابن خالويه قال : المُصِنُّ في كلام العرب سبعة أشياء : المُصِنُّ الحية إذا عض قتل مكانه ، تقول العرب رماه الله بالمُصِنّ المسكت ، والمُصِنُّ المتكبر ، والمُصِنُّ المنتن ، أصنّ اللحم أنتن ، والمُصِنُّ الذي له صُنان ؛ قال جرير :

لا توعدوني يا بني المُصِنّه

أي المنتنة الريح من الصُّنان ، والمُصِنُّ الساكت ، والمُصِنُّ الممتلئ غضباً ، والمُصِنُّ الشامخ بأنفه .

(٣) قوله : «وهي مصنّ : عجزت» عبارة المحكم : «وهي مصنّ ومصنّة : عجزت» .

والصُّنان : ريح الذفر ، وقيل : هي الريح الطيبة ؛ قال :

يا ريّها وقد بدا صُناني
كأنني جاني عبيثران

وصنّ اللحم : كصلّ ، إما لغة ، وإما بدل . وأصنّ إذا سكت ، فهو مُصِنٌّ ساكت . وعن عطية بن قيس الكلاعي : أن أبا الدرداء كان يدخل الحمام فيقول : نعم البيت الحمام ، يذهب بالصِّنّة ويذكّر النار ؛ قال أبو منصور : أراد بالصِّنّة الصُّنان ، وهو رائحة المغابن ومعاطف الجسم إذا فسد وتغير فعولج بالمرتك وما أشبهه . نصير الرازي : ويقال للتيس إذا هاج قد أصنّ ، فهو مُصِنٌّ ، وصُنانه ريحه عند هياجه . والصُّنان : ذفر الإبط . وأصنّ الرجل : صار له صُنان . ويقال للبغلة إذا أمسكتها في يدك فأنتنت : قد أصنّت . ويقال للرجل المطيخ المخفي كلامه : مُصِنٌّ .

والصَّنين : بلد ؛ قال :

ليت شعري ! متى تخبّ بي النا
قة بين العذيب فالصّنين ؟

• صنا • الصِّنا والصِّناء : الوسخ ، وقيل : الرماد ؛ قال ثعلب : يمد ويقصر ويكتب بالياء والألف ، وكتابه بالألف أجود .

ويقال : تصنّى فلان إذا قعد عند القدر من شرهه يكبّب ويشوي حتى يصيبه الصِّناء . وفي حديث أبي قلابة قال : إذا طال صِناء الميت نُقّي بالأشنان ، إن شاءوا[4] ؛ قال الأزهري : أي درنه ووسخه ، قال : وروي ضِناء ، بالضاد ، والصواب صِناء ، بالصاد ، وهو وسخ النار والرماد .

(٤) قوله : «إن شاءوا» هكذا في الأصل ، وليست في النهاية .

الفَرَّاءُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِصِنايَتِهِ أَي أَخَذْتُه بِجَمِيعِهِ ، وَالسِّينُ لُغَةٌ .

أَبو عَمْرٍو : الصِّنْيُ شِعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الماءُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وقِيلَ : الصُّنَيُّ حِسْيٌ صَغِيرٌ لا يَرِدُهُ أَحَدٌ ، ولا يُؤْبَهُ لَه ، وهُوَ تَصْغِيرُ صِنْوٍ ، قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ :

أَنابِغَ لَمْ تَنْبَغْ ولَمْ تَكُ أَوَّلا
وكُنْتَ صُنَيًّا بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلا

ويُقالُ : هُوَ شَقٌّ فِي الجَبَلِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّانِي اللَّازِمُ لِلخِدْمَةِ ، والنَّاصِي المُعَرْبِدُ .

وَالصِّنْوُ : الغَوْرُ[1] الخَسِيسُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ ، قالَ : وَالصِّنْوُ الماءُ القَلِيلُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ . والصِّنْوُ : الحَجَرُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ ، وجَمْعُها كُلِّها صُنُوٌّ .

وَالصِّنْوُ : الأَخُ الشَّقِيقُ ، وَالعَمُّ ، وَالابْنُ ، والجَمْعُ أَصْناءٌ وصِنْوانٌ ، وَالأُنْثَى صِنْوَةٌ . وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ أَنَّ أَصْلَهُما واحِدٌ ، قالَ : وأَصْلُ الصِّنْوِ إِنَّما هُوَ فِي النَّخْلِ . قالَ شَمِرٌ : يُقالُ فُلانٌ صِنْوُ فُلانٍ أَي أَخُوهُ ، ولا يُسَمَّى صِنْواً حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ آخَرُ ، فَهُما حِينَئِذٍ صِنْوانِ ، وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صِنْوُ صاحِبِهِ . وفِي حَدِيثٍ : العَبَّاسُ صِنْوُ أَبِي ، وفِي رِوايَةٍ : صِنْوِي . والصِّنْوُ : المِثْلُ ، وأَصْلُهُ أَنْ تَطْلُعَ نَخْلَتانِ مِنْ عِرْقٍ واحِدٍ ، يُرِيدُ أَنَّ أَصْلَ العَبَّاسِ وأَصْلَ أَبِي واحِدٌ ، وهُوَ مِثْلُ أَبِي أَوْ مِثْلِي ، وجَمْعُهُ صِنْوانٌ ، وإِذا كانَتْ نَخْلَتانِ أَوْ ثَلاثٌ أَو أَكْثَرُ أَصْلُها واحِدٌ فَكُلُّ واحِدٍ مِنْها صِنْوٌ ، وَالاثْنانِ صِنْوانِ ، والجَمْعُ صِنْوانٌ ، بِرَفْعِ النُّونِ ، وحَكَى الزَّجاجِيُّ فِيهِ صُنْوٌ ، بِضَمِّ الصَّادِ ، وقَدْ يُقالُ لِسائِرِ الشَّجَرِ إِذا تَشابَهَ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : إِذا نَبَتَت الشَّجَرَتانِ مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ فَكُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما صِنْوُ الأُخْرَى . ورَكِيَّتانِ صِنْوانِ : مُتَجاوِرَتانِ ، إِذا تَقارَبَتا ونَبَعَتا مِنْ عَيْنٍ واحِدَةٍ . ورُوِيَ عَنِ البَراءِ بْنِ عازِبٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «صِنْوانٌ وغَيْرُ صِنْوانٍ» ، قالَ الصِّنْوانُ المُجْتَمِعُ ، وغَيْرُ الصِّنْوانِ المُتَفَرِّقُ ، وقالَ : الصِّنْوانُ النَّخَلاتُ أَصْلُهُنَّ واحِدٌ ، قالَ : وَالصِّنْوانُ النَّخْلَتانِ وَالثَّلاثُ والخَمْسُ والسِّتُّ أَصْلُهُنَّ واحِدٌ وفُرُوعُهُنَّ شَتَّى ، وغَيْرُ صِنْوانٍ الفارِدَةُ ، وقالَ أَبو زَيْدٍ : هاتانِ نَخْلَتانِ صِنْوانِ ، ونَخِيلٌ صِنْوانٌ وأَصْناءٌ ، ويُقالُ لِلاثْنَيْنِ قِنْوانِ وصِنْوانِ ، ولِلْجَماعَةِ قِنْوانٌ وصِنْوانٌ . الفَرَّاءُ : الأَصْناءُ الأَمْثالُ وَالأَنْصاءُ السَّابِقُونَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصِّنْوَةُ الفَسِيلَةُ .

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ لِلْحَفَرِ المُعَطَّلِ صِنْوٌ ، وجَمْعُهُ صِنْوانٌ . ويُقالُ إِذا احْتَفَرَ : قَدِ اصْطَنَى .

• صهب • الصُّهْبَةُ : الشُّقْرَةُ فِي شَعَرِ الرَّأْسِ ، وهِيَ الصُّهُوبَةُ .

الأَزْهَرِيُّ : الصَّهَبُ وَالصُّهْبَةُ : لَوْنُ حُمْرَةٍ فِي شَعَرِ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ ، إِذا كانَ فِي الظَّاهِرِ حُمْرَةٌ ، وفِي الباطِنِ اسْوِدادٌ ، وكَذلِكَ فِي لَوْنِ الإِبِلِ ، بَعِيرٌ أَصْهَبُ وصُهابِيٌّ وناقَةٌ صَهْباءُ وصُهابِيَّةٌ ، قالَ طَرَفَةُ :

صُهابِيَّةُ العُثْنُونِ مُوجَدَةُ القَرا
بَعِيدَةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ اليَدِ

الأَصْمَعِيُّ : الأَصْهَبُ : قَرِيبٌ مِنَ الأَصْبَحِ . والصَّهَبُ وَالصُّهْبَةُ : أَنْ يَعْلُوَ الشَّعَرَ حُمْرَةٌ ، وأُصُولُهُ سُودٌ ، فإِذا دُهِنَ خُيِّلَ إِلَيْكَ أَنَّهُ أَسْوَدُ . وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْمَرَّ الشَّعَرُ كُلُّهُ .

صَهِبَ صَهَباً واصْهَبَّ واصْهابَّ وهُوَ أَصْهَبُ . وقِيلَ : الأَصْهَبُ مِنَ الشَّعَرِ الَّذِي يُخالِطُ بَياضَهُ حُمْرَةٌ . وفِي حَدِيثِ اللِّعانِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَصْهَبَ فَهُوَ لِفُلانٍ ، هُوَ الَّذِي يَعْلُو لَوْنَهُ صُهْبَةٌ ، وهِيَ كالشُّقْرَةِ ، قالَهُ الخَطَّابِيُّ . وَالمَعْرُوفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مُخْتَصَّةٌ بِالشَّعَرِ ، وهِيَ حُمْرَةٌ يَعْلُوها سَوادٌ .

وَالأَصْهَبُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي لَيْسَ بِشَدِيدِ البَياضِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العَرَبُ تَقُولُ : قُرَيْشُ[2] الإِبِلِ صُهْبُها وأُدْمُها ، يَذْهَبُونَ فِي ذلِكَ إِلَى تَشْرِيفِها عَلَى سائِرِ الإِبِلِ . وقَدْ أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ : خَيْرُ الإِبِلِ صُهْبُها وحُمْرُها ، فَجَعَلُوها خَيْرَ الإِبِلِ ، كَما أَنَّ قُرَيْشاً خَيْرُ النَّاسِ عِنْدَهُمْ .

وقِيلَ : الأَصْهَبُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي يُخالِطُ بَياضَهُ حُمْرَةٌ ، وهُوَ أَنْ يَحْمَرَّ أَعْلَى الوَبَرِ وتَبْيَضَّ أَجْوافُهُ . وفِي التَّهْذِيبِ : ولَيْسَتْ أَجْوافُهُ بِالشَّدِيدَةِ البَياضِ ، وأَقْرابُهُ ودُفُوفُهُ فِيها تَوْضِيحٌ أَي بَياضٌ . قالَ : وَالأَصْهَبُ أَقَلُّ بَياضاً مِنَ الآدَمِ ، فِي أَعالِيهِ كُدْرَةٌ ، وفِي أَسافِلِهِ بَياضٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَصْهَبُ مِنَ الإِبِلِ الأَبْيَضُ . الأَصْمَعِيُّ : الآدَمُ مِنَ الإِبِلِ : الأَبْيَضُ ، فَإِنْ خالَطَتْهُ حُمْرَةٌ ، فَهُوَ أَصْهَبُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ حُنَيْفُ الحَناتِمِ ، وكانَ آبَلَ النَّاسِ : الرَّمْكاءُ بُهْيَا ، وَالحَمْراءُ صُبْرَى ، وَالخَوَّارَةُ غُزْرَى ، وَالصَّهْباءُ سُرْعَى . قالَ : وَالصُّهْبَةُ أَشْهَرُ الأَلْوانِ وأَحْسَنُها ، حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْها ؛ ورَأَيْتُ فِي حاشِيَةٍ : البُهْيا تَأْنِيثُ البَهِيَّةِ ، وهِيَ الرَّائِعَةُ .

وجَمَلٌ صُهابِيٌّ أَي أَصْهَبُ اللَّوْنِ ، ويُقالُ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى صُهابٍ ، اسْمِ فَحْلٍ أَوْ مَوْضِعٍ . التَّهْذِيبُ : وإِبِلٌ صُهابِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ اسْمُهُ صُهابٌ . قالَ : وإِذا لَمْ يُضِيفُوا الصُّهابِيَّةَ فَهِيَ مِنْ أَوْلادِ صُهابٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صُهابِيَّةٌ غُلْبُ الرِّقابِ كَأَنَّما
يُناطُ بِأَلْحِيها فَراعِلَةٌ غُثْرُ

قِيلَ : نُسِبَتْ إِلَى فَحْلٍ فِي شِقِّ اليَمَنِ . وفِي الحَدِيثِ : كانَ يَرْمِي الجِمارَ عَلَى ناقَةٍ لَهُ صَهْباءَ .

ويُقالُ لِلأَعْداءِ : صُهْبُ السِّبالِ ، وسُودُ

(١) قوله : «الغور» هكذا فى الأصل ، والذى فى القاموس والتهذيب : العود .

(٢) قوله : «قريش الإبل إلخ» بإضافة قريش للإبل كما ضبطه فى المحكم ، ولا يخفى وجهه .

الأَكْبادِ ، وإِنْ لَمْ يَكُونُوا صُهْبَ السِّبالِ ، فَكَذٰلِكَ يُقالُ لَهُمْ ؛ قالَ :

جاءُوا يَجُرُّونَ الْحَدِيدَ جَرَّا
صُهْبَ السِّبالِ يَبْتَغُونَ الشَّرَّا

وإِنَّما يُرِيدُ أَنَّ عَداوَتَهُم لَنا كَعَداوَةِ الرُّومِ . وَالرُّومُ صُهْبُ السِّبالِ والشُّعُورِ ، وإِلَّا فَهُمْ عَرَبٌ ، وأَلْوانُهُمْ : الأُدْمَةُ والسُّمْرَةُ وَالسَّوادُ ؛ وقالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

فَظِلالُ السُّيُوفِ شَيَّبْنَ رَأْسِي
واعْتِناقِي فِي الْقَوْمِ صُهْبَ السِّبالِ

ويُقالُ : أَصْلُهُ لِلرُّومِ ، لأَنَّ الصُّهُوبَةَ فِيهِمْ ، وهُمْ أَعْداءُ الْعَرَبِ .

الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لِلْجَرادِ صُهابِيَّةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

صُهابِيَّةٌ زُرْقٌ بَعِيدٌ مَسِيرُها

وَالصَّهْباءُ : الْخَمْرُ ؛ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِلَوْنِها . قِيلَ : هِيَ الَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ أَبْيَضَ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَكُونُ مِنْهُ ومِنْ غَيْرِهِ ، وذٰلِكَ إِذا ضَرَبَتْ إِلَى الْبَياضِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّهْباءُ اسْمٌ لَها كالْعَلَمِ ، وقَدْ جاءَ بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ لأَنَّها فِي الأَصْلِ صِفَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وصَهْباءَ طافَ يَهُودِيُّها
وأَبْرَزَها وَعَلَيْها خَتَمْ

ويُقالُ لِلظَّلِيمِ : أَصْهَبُ الْبَلَدِ أَي جِلْدُهُ .

وَالْمَوْتُ الصُّهابِيُّ : الشَّدِيدُ كالْمَوْتِ الأَحْمَرِ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

فَجِئْنا إِلَى الْمَوْتِ الصُّهابِيِّ بَعْدَما
تَجَرَّدَ عُرْيانٌ مِنَ الشَّرِّ أَحْدَبُ

وَأَصْهَبَ الرَّجُلُ : وُلِدَ لَهُ أَوْلادٌ صُهْبٌ . وَالصُّهابِيُّ : كالأَصْهَبِ ؛ وقَوْلُ هِمْيانَ :

يُطِيرُ عَنْها الْوَبَرَ الصُّهابِجَا

أَرادَ الصُّهابِيَّ ، فَخَفَّفَ وأَبْدَلَ ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بِشَعْشَعانِيٍّ صُهابِيٍّ هَدِلْ

إِنَّما عَنَى بِهِ الْمِشْفَرَ وحْدَهُ ، وصَفَهُ بِما تُوصَفُ بِهِ الْجُمْلَةُ .

وصُهْبَى : اسْمُ فَرَسِ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ ، وإِيَّاها عَنَى بِقَوْلِهِ :

لَقَدْ غَدَوْتُ بِصُهْبَى وهْيَ مُلْهِبَةٌ
إِلْهابُها كَضِرامِ النَّارِ فِي الشِّيحِ

قالَ : ولا أَدْرِي أَشْتَقَّهُ مِنَ الصَّهَبِ ، الَّذِي هُوَ اللَّوْنُ ، أَمِ ارْتَجَلَهُ عَلَماً .

وَالصُّهابُ : الْوافِرُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ ونَعَمٌ صُهابِيٌّ : لَمْ تُؤْخَذْ صَدَقَتُهُ بَلْ هُوَ بِوَفْرِهِ . وَالصُّهابِيُّ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لا دِيوانَ لَهُ .

ورَجُلٌ صَيْهَبٌ : طَوِيلٌ . التَّهْذِيبُ : جَمَلٌ صَيْهَبٌ ، وناقَةٌ صَيْهَبَةٌ إِذا كانا شَدِيدَيْنِ ، شُبِّها بِالصَّيْهَبِ ، الْحِجارَةِ ؛ قالَ هِمْيانُ :

حَتَّى إِذا ظَلْماؤُها تَكَشَّفَتْ
عَنِّي وعَنْ صَيْهَبَةٍ قَدْ شَدِفَتْ

أَيْ عَنْ ناقَةٍ صُلْبَةٍ قَدْ تَحَنَّتْ . وصَخْرَةٌ صَيْهَبٌ : صُلْبَةٌ . وَالصَّيْهَبُ الْحِجارَةُ ؛ قالَ شَمِرٌ : وقالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

حَدا فِي صَحارَى ذِي حَماسٍ وعَرْعَرٍ
لِقاحاً يُغَشِّيها رُءُوسَ الصَّياهِبِ[1]

قالَ شَمِرٌ : ويُقالُ الصَّيْهَبُ الْمَوْضِعُ الشَّدِيدُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ[2] :

عَلَى لاحِبٍ يَعْلُو الصَّياهِبَ مَهْيَعِ

ويَوْمٌ صَيْهَبٌ وصَيْهَدٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَالصَّيْهَبُ شِدَّةُ الْحَرِّ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَحْدَهُ ، ولَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ إِلَّا وَصْفاً .

وَصُهابٌ : مَوْضِعٌ جَعَلُوهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وأَبِي الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وجَمْعَهُمْ
بِصُهابَ هامِدَةً كَأَمْسِ الدَّابِرِ

وبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ عَيْنٌ تُعْرَفُ بِعَيْنِ الأَصْهَبِ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ ، فَجَمَعَهُ عَلَى الأَصْهَبِيَّاتِ :

دَعاهُنَّ مِنْ ثَأْجٍ فَأَزْمَعْنَ وِرْدَهُ
أَوِ الأَصْهَبِيَّاتِ الْعُيُونُ السَّوائِحُ

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّهْباءِ ، وهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرَ .

وصُهَيْبُ بْنُ سِنانٍ : رَجُلٌ ، وهُوَ الَّذِي أَرادَهُ الْمُشْرِكُونَ مَعَ نَفَرٍ مَعَهُ عَلَى تَرْكِ الإِسْلامِ ، وقَتَلُوا بَعْضَ النَّفَرِ الَّذِينَ كانُوا مَعَهُ ، فَقالَ لَهُمْ صُهَيْبٌ : أَنا شَيْخٌ كَبِيرٌ ، إِنْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ لَمْ أَضُرَّكُمْ ، وإِنْ كُنْتُ مَعَكُمْ لَمْ أَنْفَعْكُمْ ، فَخَلُّونِي وما أَنا عَلَيْهِ ، وخُذُوا مالِي ، فَقَبِلُوا مِنْهُ ، وأَتَى الْمَدِينَةَ فَلَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ لَهُ : رَبِحَ الْبَيْعُ يا صُهَيْبُ . فَقالَ لَهُ : وأَنْتَ رَبِحَ بَيْعُكَ يا أَبا بَكْرٍ . وتَلا قَوْلَهُ تَعالَى : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ » .

وفِي حاشِيَةٍ : وَالْمُصَهَّبُ : صَفِيفُ الشِّواءِ وَالْوَحْشِ الْمُخْتَلِطُ[3] .

• صهبج • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : وَوَبَرٌ صُهابِجٌ أَيْ صُهابِيٌّ ، أَبْدَلُوا الْجِيمَ مِنَ الْياءِ ، كَما قالُوا : الصِّيصِجُ وَالْعَشِجُ وصِهْرِيجٌ وسِهْرِيٌّ ؛ وقَوْلُ هِمْيانَ :

يُطِيرُ عَنْها الْوَبَرَ الصُّهابِجَا

أَرادَ الصُّهابِيَّ ، فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ .

• صهتم • الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ : ابْنُ

---

(١) «ذى حماس وعرعر» موضعان كما فى ياقوت ، والبيت فى التكملة أيضاً .

(٢) قوله : «قال كثيّر . . .» صدره :

تُواهِقُ واحتثَّ الحُداةُ بِطاءَها
على لاحب ....

كذا فى التكملة ، والذى فى التهذيب : «على رَحَبٍ» .

(٣) قوله : «والمصهّب صفيف الشواء . . . إلخ» كذا فى التكملة «صفيف» بالصاد المهملة بعدها فاء مضاف إلى الشواء . والوحشِ بالجرّ . والمختلطُ بالرفع . وفى القاموس «ضعيف» بضاد معجمة فعين مهملة . والوحش بالرفع . وفى النسخة التى شرح عليها السيد مرتضى : غليظ الشواء .

السُّكَّيتِ رَجُلٌ صَهْتَمٌ شَدِيدٌ عَسِرٌ لا يَرْتَدُّ وَجْهُهُ ، وهُوَ مِثْلُ الصَّهْمِيمِ ، وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

فعَدا عَلَى الرُّكْبانِ غَيْرَ مُهَلَّلٍ
بِهِراوَةٍ سَلِسِ الْخَلِيقَةِ صَهْتَمُ[1]

كَذا وجَدْتُهُ مَضْبُوطاً فِي التَّهْذِيبِ .

• صهج • الأَزْهَرِيُّ : نَبْتٌ صَيْهُوجٌ إِذا مَلُسَ ، وظَهْرٌ صَيْهُوجٌ : أَمْلَسُ ؛ قالَ جَنْدَلٌ :

عَلَى ضُلُوعٍ نَهْدَةِ الْمَنافِجِ
تَنْهَضُ فِيهِنَّ عُرَى النَّسائِجِ
صُعْداً إِلَى سَناسِنٍ صَياهِجِ

الأَصْمَعِيُّ : الصَّيْهَجُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وكَذٰلِكَ الصَّلْهَجُ وَالْجَيْحَلُ .

• صهد • صَهَدَتْهُ الشَّمْسُ : لُغَةٌ فِي صَخَدَتْهُ . ابْنُ سِيدَهْ : صَهَدَتْهُ الشَّمْسُ تَصْهَدُهُ صَهْداً وصَهَداناً : أَصابَتْهُ وحَمِيَتْ عَلَيْهِ . وَالصَّيْهَدُ : شِدَّةُ الحَرِّ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيُّ :

فَأَوْرَدَها فَيْحُ نَجْمِ الفُرُو
عِ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمالِ[2]

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّيْهَدُ هُنا السَّرابُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ خَطَأٌ . وفِي التَّهْذِيبِ : الصَّيْهَدُ السَّرابُ الْجارِي ؛ وأَوْرَدَ بَيْتَ أُمَيَّةَ ابْنِ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيِّ :

مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمالِ

قالَ : وأَنْكَرَ شَمِرٌ الصَّيْهَدَ : السَّرابَ ، وقالَ : صَيْهَدُ الْحَرِّ شِدَّتُهُ ؛ ويَوْمٌ صَيْهَدٌ وصَيْهَبٌ وصَيْخُودٌ . وقَدْ صَهَدَهُمُ الْحَرُّ وصَخَدَهُمْ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وهاجِرَةٌ صَيْهَدٌ وصَيْهُودٌ : حارَّةٌ .

وَالصَّيْهَدُ : الطَّوِيلُ . وَالصَّيْهُودُ : الْجَسِيمُ . وفَلاةٌ صَيْهَدٌ : لا يُنالُ ماؤُها ؛ وقالَ مُزاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ :

إِذا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صَيْهَدِيَّةٌ
مَخُوفٌ رَداها مِنْ سَرابٍ ومِغْوَلِ

وما غالَكَ وأَهْلَكَكَ ، فَهُوَ مِغْوَلٌ .

• صهر • الصِّهْرُ : القَرابَةُ . وَالصِّهْرُ : حُرْمَةُ الخُتُونَةِ ، وخَتَنُ الرَّجُلِ صِهْرُهُ ، وَالْمُتَزَوَّجُ فِيهِمْ أَصْهارُ الخَتَنِ ، وَالأَصْهارُ أَهْلُ بَيْتِ المَرْأَةِ ، وَلا يُقالُ لأَهْلِ بَيْتِ الرَّجُلِ إِلَّا أَخْتانٌ ، وَأَهْلُ بَيْتِ المَرْأَةِ أَصْهارٌ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الصِّهْرَ مِنَ الأَحْماءِ وَالأَخْتانِ جَمِيعاً .

يُقالُ : صاهَرْتُ القَوْمَ إِذا تَزَوَّجْتَ فِيهِمْ ، وَأَصْهَرْتُ بِهِمْ إِذا اتَّصَلْتَ بِهِمْ وَتَحَرَّمْتَ بِجِوارٍ أَوْ نَسَبٍ أَوْ تَزَوُّجٍ . وَصِهْرُ القَوْمِ : خَتَنُهُمْ ، وَالْجَمْعُ أَصْهارٌ وَصُهَراءُ ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، وَقِيلَ : أَهْلُ بَيْتِ المَرْأَةِ أَصْهارٌ وَأَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ أَخْتانٌ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصِّهْرُ زَوْجُ بِنْتِ الرَّجُلِ ، وَزَوْجُ أُخْتِهِ . وَالخَتَنُ أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ وَأَخُو امْرَأَتِهِ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُمْ أَصْهاراً كُلَّهُمْ وَصِهْراً ، وَالفِعْلُ المُصاهَرَةُ ، وَقَدْ صاهَرَهُمْ وَصاهَرَ فِيهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَرائِرُ صاهَرْنَ المُلُوكَ وَلَمْ يَزَلْ
عَلَى النَّاسِ مِنْ أَبْنائِهِنَّ أَمِيرُ

وَأَصْهَرَ بِهِمْ وَإِلَيْهِمْ : صارَ فِيهِمْ صِهْراً ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : أَصْهَرَ بِهِمُ الخَتَنُ .

وَأَصْهَرَ : مَتَّ بِالصِّهْرِ . الأَصْمَعِيُّ : الأَحْماءُ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ وَالأَخْتانُ مِنْ قِبَلِ المَرْأَةِ ، وَالصِّهْرُ يَجْمَعُهُما ، قالَ : لا يُقالُ غَيْرُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرُبَّما كَنَّوْا بِالصِّهْرِ عَنِ القَبْرِ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَئِدُونَ البَناتِ فَيَدْفِنُونَهُنَّ ، فَيَقُولُونَ : زَوَّجْناهُنَّ مِنَ القَبْرِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ هٰذا اللَّفْظُ فِي الإِسْلامِ فَقِيلَ : نِعْمَ الصِّهْرُ القَبْرُ ، وَقِيلَ : إِنَّما هٰذا عَلَى المَثَلِ أَيِ الَّذِي يَقُومُ مَقامَ الصِّهْرِ ، قالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ فُلانٌ مُصْهِرٌ بِنا ، وَهُوَ مِنَ القَرابَةِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

قَوْدُ الجِيادِ وَإِصْهارُ المُلُوكِ وَصَبْ
رٌ فِي مَواطِنَ لَوْ كانُوا بِها سَئِمُوا

وَقالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً » ؛ فَأَمَّا النَّسَبُ فَهُوَ النَّسَبُ الَّذِي يَحِلُّ نِكاحُهُ كَبَناتِ العَمِّ وَالخالِ وَأَشْباهِهِنَّ مِنَ القَرابَةِ الَّتِي يَحِلُّ تَزْوِيجُها ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : الأَصْهارُ مِنَ النَّسَبِ لا يَجُوزُ لَهُمُ التَّزْوِيجُ ، وَالنَّسَبُ الَّذِي لَيْسَ بِصِهْرٍ مِنْ قَوْلِهِ [تعالى] : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ » . إِلَى قَوْلِهِ : « وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ » ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَيْنا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ النَّسَبِ وَالصِّهْرِ خِلافَ ما قالَ الفَرَّاءُ جُمْلَةً ، وَخِلافَ بَعْضِ ما قالَ الزَّجَّاجُ . قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حَرَّمَ اللهُ مِنَ النَّسَبِ سَبْعاً ، وَمِنَ الصِّهْرِ سَبْعاً : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَبَناتُكُمْ وَأَخَواتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخالاتُكُمْ وَبَناتُ الأَخِ وَبَناتُ الأُخْتِ » مِنَ النَّسَبِ ، وَمِنَ الصِّهْرِ : « وَأُمَّهاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَواتُكُمْ مِنَ الرَّضاعَةِ وَأُمَّهاتُ نِسائِكُمْ وَرَبائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ وَحَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ » « وَلا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ » .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَنَحْوَ ما رَوَيْنا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ الشَّافِعِيُّ : حَرَّمَ اللهُ تَعالَى سَبْعاً

---

(١) قوله : « فعدا على الركبان إلخ » أنشده فى المادة التى قبل هذه : فغدا بالغين المعجمة وشكس بالشين المعجمة والكاف تبعاً للمحكم ؛ وأنشده الأزهرى هنا فعدا بالعين المهملة وسلس بسين مهملة فلام ، ثم قال : أراد غير مهلل سلس . اهـ . وأنشده الصاغانى فى التكملة كالتهذيب لكن على أن صهتماً اسم رجل .

(٢) قوله : « الشَّمال » ، بالشَّين المعجمة المفتوحة ، وهو رواية اللسان هنا .

وذُكِرَ البيت فى مادة « سمل » ، وفيه « السِّمال » ، بالسِّين المهملة المكسورة ، وهى رواية « المحكم » و « التهذيب » و « شرح أشعار الهذليّين » . والسِّمال جمع سملة ، وهى بقيّة الماء فى الحوض ؛ أى أوردَ العيرَ أُتُنَه بَرْدَ الشِّمالِ فى فَيْحِ نجمِ الفروع ، فروع الجوزاء ، وهى أشدّ ما يكون من الحرّ . ويُروَى : « فأوردَها فيحُ » ، بالضمّ ، أى أوردها الحر الماءَ .

[عبد الله]

نَسَباً وَسَبَباً سَبَباً، فَجَعَلَ السَّبَبَ القَرابَةَ الحادِثَةَ بِسَبَبِ المُصاهَرَةِ وَالرَّضاعِ، وَهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ لاارْتِيابَ فِيهِ.

وَصَهَرَتْهُ الشَّمْسُ تَصْهَرُهُ صَهْراً وَصَهَدَتْهُ: اشْتَدَّ وَقْعُها عَلَيْهِ وَحَرُّها حَتَّى أَلِمَ دِماغُهُ وَانْصَهَرَ هُوَ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ فَرْخَ قَطاةٍ:

تَرْوِي لَقًى أُلْقِيَ فِي صَفْصَفٍ
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَما يَنْصَهِرْ

أَيْ تُذِيبُهُ الشَّمْسُ فَيَصْبِرُ عَلَى ذٰلِكَ. تَرْوِي: تَسُوقُ إِلَيْهِ الماءَ، أَيْ تَصِيرُ لَهُ كالرَّاوِيَةِ. يُقالُ: رَوَيْتُ أَهْلِي وَعَلَيْهِمْ رَيًّا أَتَيْتُهُمْ بِالماءِ.

وَالصَّهْرُ: الحارُّ؛ (حَكاهُ كُراعٌ)؛ وَأَنْشَدَ:

إِذْ لاتَزالُ لَكُمْ مُغَرْغِرَةٌ
تَغْلِي وَأَعْلَى لَوْنِها صَهْرُ

فَعَلَى هٰذا يُقالُ: شَيْءٌ صَهْرٌ حارٌّ.

وَالصَّهْرُ: إِذابَةُ الشَّحْمِ. وَصَهَرَ الشَّحْمَ وَنَحْوَهُ يَصْهَرُهُ صَهْراً: أَذابَهُ فانْصَهَرَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «يُصْهَرُ بِهِ مافِي بُطُونِهِمْ وَالجُلُودُ»؛ أَيْ يُذابُ. واصْطَهَرَهُ: أَذابَهُ وَأَكَلَهُ، وَالصُّهارَةُ: ماأَذَبْتَ مِنْهُ، وَقِيلَ: كُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ، صَغُرَتْ أَوْكَبُرَتْ، صُهارَةٌ. وَما بِالبَعِيرِ صُهارَةٌ، بِالضَّمِّ، أَيْ نِقْيٌ، وَهُوَ المُخُّ. الأَزْهَرِيُّ: الصَّهْرُ إِذابَةُ الشَّحْمِ، وَالصُّهارَةُ ماذابَ مِنْهُ، وَكَذٰلِكَ الاصْطِهارُ فِي إِذابَتِهِ أَوْأَكْلِ صُهارَتِهِ؛ وَقالَ العَجَّاجُ:

شَكَّ السَّفافِيدِ الشِّواءَ المُصْطَهَرْ

وَالصَّهْرُ: المَشْوِيُّ.

الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ لِما أُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ الصُّهارَةُ وَالجَمِيلُ. وَماأُذِيبَ مِنَ الأَلْيَةِ، فَهُوَ حَمٌّ، إِذا لَمْ يَبْقَ فِيهِ الوَدَكُ. أَبُوزَيْدٍ: صَهَرَ خُبْزَهُ إِذا أَدَمَهُ بِالصُّهارَةِ، فَهُوَ خُبْزٌ مَصْهُورٌ وَصَهِيرٌ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ الأَسْوَدَ كانَ يَصْهَرُ رِجْلَيْهِ بِالشَّحْمِ وَهُوَ مُحْرِمٌ؛ أَيْ كانَ يُذِيبُهُ وَيَدْهُنُها بِهِ. وَيُقالُ: صَهَرَ بَدَنَهُ إِذا دَهَنَهُ بِالصَّهِيرِ. وَصَهَرَ فُلانٌ رَأْسَهُ صَهْراً إِذا دَهَنَهُ بِالصُّهارَةِ، وَهُوَ ماأُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ.

وَاصْطَهَرَ الحِرْباءُ وَاصْهارَّ: تَلأْلأَ ظَهْرُهُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ، وَقَدْ صَهَرَهُ الحَرُّ. وَقالَ اللهُ تَعالَى: «يُصْهَرُ بِهِ مافِي بُطُونِهِمْ» حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ أَدْبارِهِمْ؛ أَبُوزَيْدٍ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى]: «يُصْهَرُ بِهِ» قالَ: هُوَ الإِحْراقُ، صَهَرْتُهُ بِالنَّارِ أَنْضَجْتُهُ، أَصْهَرُهُ.

وَقَوْلُهُمْ: لأَصْهَرَنَّكَ بِيَمِينٍ مُرَّةٍ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الإِذابَةَ. أَبُو عُبَيْدَةَ: صَهَرْتُ فُلاناً بِيَمِينٍ كاذِبَةٍ تُوجِبُ لَهُ النَّارَ.

وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ: فَيُسْلَتُ مافِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ الصَّهْرُ. يُقالُ: صَهَرْتُ الشَّحْمَ إِذا أَذَبْتَهُ.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ قُباءٍ، فَيُصْهِرُ الحَجَرَ العَظِيمَ إِلَى بَطْنِهِ، أَيْ يُدْنِيهِ إِلَيْهِ. يُقالُ: صَهَرَهُ وَأَصْهَرَهُ إِذا قَرَّبَهُ وَأَدْناهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ لَهُ رَبِيعَةُ بْنُ الحارِثِ: نِلْتَ صِهْرَ مُحَمَّدٍ فَلَمْ نَحْسُدْكَ عَلَيْهِ؛ الصِّهْرُ: حُرْمَةُ التَّزْوِيجِ، وَالفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّسَبِ: أَنَّ النَّسَبَ مايَرْجِعُ إِلَى وِلادَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ جِهَةِ الآباءِ، وَالصِّهْرُ ماكانَ مِنْ خُلْطَةٍ تُشْبِهُ القَرابَةَ يُحْدِثُها التَّزْوِيجُ.

وَالصَّيْهُورُ: شِبْهُ مِنْبَرٍ يُعْمَلُ مِنْ طِينٍ أَوْخَشَبٍ يُوضَعُ عَلَيْهِ مَتاعُ البَيْتِ مِنْ صُفْرٍ أَوْنَحْوِهِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَيْسَ بِثَبَتٍ.

وَالصَّاهُورُ: غِلافُ القَمَرِ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ.

وَالصَّهْرِيُّ: لُغَةٌ فِي الصِّهْرِيجِ، وَهُوَ كالحَوْضِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ أَسْفَلَ الشُّعْبَةِ مِنَ الوادِي الَّذِي لَهُ مَأْزِمانِ فَيَبْنُونَ بَيْنَهُما بِالطِّينِ وَالحِجارَةِ، فَيَتَرادُّ الماءُ، فَيَشْرَبُونَ بِهِ زَماناً، قالَ: وَيُقالُ تَصَهْرَجُوا صِهْرِيًّا.

• صهرج • الصِّهْرِيجُ: واحِدُ الصَّهارِيجِ، وَهِيَ كالحِياضِ يَجْتَمِعُ فِيها الماءُ؛ وَقالَ العَجَّاجُ:

حَتَّى تَناهَى فِي صَهارِيجِ الصَّفا

يَقُولُ: حَتَّى وَقَفَ هٰذا الماءُ فِي صَهارِيجَ مِنْ حَجَرٍ.

ابْنُ سِيدَهْ: الصِّهْرِيجُ مَصْنَعَةٌ يَجْتَمِعُ فِيها الماءُ، وَأَصْلُهُ فارِسِيٌّ، وَهُوَ الصِّهْرِيُّ، عَلَى البَدَلِ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ: صَهارِيُّ.

وَصَهْرَجَ الحَوْضَ: طَلاهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الطُّفَيْلِيِّينَ: وَدِدْتُ أَنَّ الكُوفَةَ بِرْكَةٌ مُصَهْرَجَةٌ.

وَحَوْضٌ صُهارِجٌ: مَطْلِيٌّ بِالصَّارُوجِ.

وَالصُّهارِجُ، بِالضَّمِّ: مِثْلُ الصِّهْرِيجِ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

فَصَبَّحَتْ جابِيَةً صُهارِجا

وَقَدْ صَهْرَجُوا صِهْرِيجاً؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

صَوارِي الهامِ وَالأَحْشاءُ خافِقَةٌ
تُناوِلُ الهِيمَ أَرْشافَ الصَّهارِيجِ (١)

• صهصلق • صَوْتٌ صَهْصَلِقٌ أَيْ شَدِيدٌ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ شَيَّبَتْ رَأْسِي بِصَوْتٍ صَهْصَلِقْ

وَرَجُلٌ صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ: شَدِيدُهُ. وَامْرَأَةٌ صَهْصَلِقٌ وَصَهْصَلِيقٌ: شَدِيدَةُ الصَّوْتِ صَخَّابَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَ فَقالَ: الصَّهْصَلِقُ العَجُوزُ الصَّخَّابَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أُمُّ حَوارٍ ضَنْؤُها غَيْرُ أَمِرْ
صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بِعَيْنَيْها الصَّبِرْ
سائِلَةٌ أَصْداغُها لاتَخْتَمِرْ
تَعْدُو عَلَى الذِّئْبِ بِعَوْدٍ مُنْكَسِرْ
تُبادِرُ الذِّئْبَ بِعَدْوٍ مُشْفَتِرْ
يَفِرُّ مَنْ قاتَلَها وَلاتَفِرْ
لَوْنُحِرَتْ فِي بَيْتِها عَشْرُ جُزُرْ
لأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْتَذِرْ

(١) قوله: «صوارى الهام» هكذا بالأصل وشرح القاموس.

قالَ : وَكَذَلِكَ الصَّهْصَلِيقُ ، وَأَنْشَدَ لِلْعُلَيْكِمِ الكِنْدِيِّ :

نَأْجَةُ العَدْوَةِ شَمْشَلِيقُها
شَدِيدَةُ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقُها
تُسامِرُ الضِّفْدَعَ فِي نَقِيقِها

وَالشَّمْشَلِيقُ : السَّرِيعَةُ المَشْيِ .

• **صهصه**[1] • صَهَّ القَوْمَ وَصَهْصَهَ بِهِمْ : زَجَرَهُمْ ، وَقَدْ قالُوا صَهْصَيْتُ ، فَأَبْدَلُوا الياءَ مِنَ الهاءِ ، كَمَا قالُوا دَهْدَيْتُ فِي دَهْدَهْتُ .

وَصَهْ : كَلِمَةُ زَجْرٍ لِلسُّكُوتِ ؛ قالَ :

صَهْ ! لاتَكَلَّمْ لِحَمَّادٍ بِداهِيَةٍ
عَلَيْكَ عَيْنٌ مِنَ الأَجْذاعِ وَالقَصَبِ

وَصَهْ : كَلِمَةٌ بُنِيَتْ عَلَى السُّكُونِ ، وَهُوَ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الفِعْلُ ، وَمَعْناهُ اسْكُتْ ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا سَكَّنْتَهُ وَأَسْكَتَّهُ : صَهْ ؛ فَإِنْ وَصَلْتَ نَوَّنْتَ قُلْتَ : صَهٍ صَهْ ، وَكَذٰلِكَ مَهْ ، فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ : مَهٍ مَهْ ، وَكَذٰلِكَ تَقُولُ لِلشَّيْءِ إِذا رَضِيتَهُ : بَخْ ، وَبَخٍ بَخْ ؛ وَيُقالُ : صَهِ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : أَمَّا قَوْلُهُمْ صَهٍ إِذا نَوَّنْتَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ سُكُوتاً ، وَإِذا لَمْ تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ السُّكُوتَ ، فَصارَ التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ عَلَمَ التَّعْرِيفِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِذا قالَ حادِينا لِتَشْبِيهِ نَبْأَةٍ
صَهٍ ! لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوِيُّ المَسامِعِ

قالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَوْقُوفِ الزَّجْرِ فَإِنَّ العَرَبَ قَدْ تُنَوِّنُهُ مَخْفُوضاً ، وَما كانَ غَيْرَ مَوْقُوفٍ فَعَلَى حَرَكَةِ صَرْفِهِ فِي الوُجُوهِ كُلِّها . وَتُضاعَفُ صَهْ فَيُقالُ : صَهْصَهْتُ بِالقَوْمِ ؛ قالَ المُبَرِّدُ : إِنْ وَصَلْتَ فَقُلْتَ صَهٍ يارَجُلُ بِالتَّنْوِينِ فَإِنَّما تُرِيدُ الفَرْقَ بَيْنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ لأَنَّ التَّنْوِينَ تَنْكِيرٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ صَهْ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ تَكُونُ لِلْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ بِمَعْنَى اسْكُتْ ؛ قالَ : وَهِيَ مِنْ أَسْماءِ الأَفْعالِ ، وَتُنَوَّنُ وَلاتُنَوَّنُ ، فَهِيَ لِلتَّنْكِيرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْكُتْ سُكُوتاً ، وَإِذا لَمْ تُنَوَّنْ فَلِلتَّعْرِيفِ أَيِ اسْكُتِ السُّكُوتَ المَعْرُوفَ مِنْكَ ، وَاللّٰهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• **صهك** • أَبُو عَمْرٍو : الصُّهْكُ الجَوارِي السُّودُ .

• **صهل** • الصَّهَلُ : حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ بَحَحٍ كالصَّحَلِ . يُقالُ : فِي صَوْتِهِ صَهَلٌ وَصَحَلٌ ، وَهُوَ بُحَّةٌ فِي الصَّوْتِ ، وَالصَّهِيلُ لِلْخَيْلِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّهِيلُ وَالصُّهالُ صَوْتُ الفَرَسِ ، مِثْلُ النَّهِيقِ وَالنُّهاقِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ ؛ تُرِيدُ أَنَّها كانَتْ فِي أَهْلِ قِلَّةٍ فَنَقَلَها إِلَى أَهْلِ كَثْرَةٍ وَثَرْوَةٍ ، لأَنَّ أَهْلَ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ الغَنَمِ . ابْنُ سِيدَهْ : الصَّهِيلُ مِنْ أَصْواتِ الْخَيْلِ ، صَهَلَ الفَرَسُ يَصْهَلُ وَيَصْهِلُ صَهِيلاً . وَفَرَسٌ صَهَّالٌ : كَثِيرُ الصَّهِيلِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : فِي صَوْتِهِ صَهَلٌ : حِدَّةٌ وَصَلابَةٌ مِنْ صَهِيلِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ صَوْتُها . .

وَرَجُلٌ ذُو صاهِلٍ : شَدِيدُ الصِّياحِ وَالهِياجِ . وَالصّاهِلُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي يَخْبِطُ بِيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَتَسْمَعُ لِجَوْفِهِ دَوِيًّا مِنْ عِزَّةِ نَفْسِهِ . النَّضْرُ : الصّاهِلُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي يَخْبِطُ وَيَعَضُّ وَلا يَرْغُو بِواحِدَةٍ مِنْ عِزَّةِ نَفْسِهِ . يُقالُ : جَمَلٌ صاهِلٌ وَذُو صاهِلٍ وَناقَةٌ ذاتُ صاهِلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَذُو صاهِلٍ لا يَأْمَنُ الخَبْطَ قائِدُهْ

وَجَعَلَ ابْنُ مُقْبِلٍ الذِّبّانَ صَواهِلَ فِي العُشْبِ ، يُرِيدُ غُنَّةَ طَيَرانِها وَصَوْتَهُ ، فَقالَ :

كَأَنَّ صَواهِلَ ذِبّانِهِ
قُبَيْلَ الصَّباحِ صَهِيلُ الحُصُنِ

وَجَعَلَ أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِيُّ أَصْواتَ المَساحِي صَواهِلَ فَقالَ :

لَها صَواهِلُ فِي صُمِّ السِّلامِ كَما
صاحَ القَسِيّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيارِيفِ

وَالصَّواهِلُ : جَمْعُ الصّاهِلَةِ ، مَصْدَرٌ عَلَى فاعِلَةٍ بِمَعْنَى الصَّهِيلِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ، كَقَوْلِكَ سَمِعْتُ رَواغِيَ الإِبِلِ .

وَصاهِلَةُ : اسْمٌ . وَبَنُو صاهِلَةَ : بَطْنٌ .

• **صهم** • الصَّيْهَمُ : الشَّدِيدُ ؛ قالَ :

فَغَدا عَلَى الرُّكْبانِ غَيْرَ مُهَلَّلٍ
بِهِراوَةٍ شَكِسُ الخَلِيقَةِ صَيْهَمُ

وَالصُّهْمِيمُ : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ مِنَ النّاسِ ، وَمِنَ الإِبِلِ الكَرِيمُ . وَالصُّهْمِيمُ : الخالِصُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِثْلُ الصَّمِيمِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالهاءُ عِنْدِي زائِدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمُخَيَّسِ :

إِنَّ تَمِيماً خُلِقَتْ مَلْمُوما
مِثْلَ الصَّفا لا تَشْتَكِي الكُلُوما
قَوْماً تَرَى واحِدَهُمْ صِهْمِيما
لا راحِمَ النّاسِ وَلا مَرْحُوما

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْمُخَيَّسِ الأَعْرَجِيِّ ، قالَ : كَذا قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتابِ المَجازِ فِي سُورَةِ الفُرْقانِ عِنْدَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسّاعَةِ سَعِيراً » ؛ فالسَّعِيرُ مُذَكَّرٌ ثُمَّ أَنَّثَهُ فَقالَ : « إِذا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَها » ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

إِنَّ تَمِيماً خُلِقَتْ مَلْمُوما

فَجَمَعَ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَبا الحَيِّ ، ثُمَّ قالَ فِي الآخِرِ :

لا راحِمَ النّاسِ وَلا مَرْحُوما

قالَ : وَهَذا الرَّجَزُ فِي رَجَزِ رُؤْبَةَ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَهُوَ المَشْهُورُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالصُّهْمِيمُ السَّيِّئُ الخُلُقِ مِنَ الإِبِلِ . وَالصُّهْمِيمُ : مِنْ نَعْتِ الإِبِلِ فِي سُوءِ الخُلُقِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَخَبْطَ صِهْمِيمِ اليَدَيْنِ عَيْدَهِ

وَالصَّيْهَمُ : الجَمَلُ الضَّخْمُ[2]

---

(١) زاد المجد : صَتَهَهُ كمنعه ، وَصَتَّهَهُ - أى مثقلا : ذلَّله . قال رؤبة :

غاوٍ عصَى مرشدَه وقد نهى
صَتَّهْتَه ولم يكن مصتّها

(٢) قوله : « والصيهم الجمل الضخم » =

وَالصَّيْهَمُ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ . وَقِيلَ : هُوَ العَظِيمُ الغَلِيظُ . وَقِيلَ : هُوَ الجَيِّدُ البَضْعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ القَصِيرُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : الصَّيْهَمُ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ ، وَكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ فَهُوَ صَيْهَمٌ وَصَيِّمٌ وَكَأَنَّ الصَّهْمِيمَ مِنْهُ . وَقالَ مُزاحِمٌ :

حَتَّى اتَّقَيْتَ صِيَهْماً لا تُورِّعُهُ
مِثْلَ اتِّقاءِ القَعُودِ القَرْمَ بِالذَّنَبِ

وَالصَّهْمِيمُ مِنَ الرِّجالِ : الشُّجاعُ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَثْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى . وَالصَّهْمِيمُ مِنَ الإِبِلِ : الشَّدِيدُ النَّفْسِ المُمْتَنِعُ السَّيِّئُ الخُلُقِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يَرْغُو ، وَسُئِلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البادِيَةِ عَنِ الصَّهْمِيمِ فَقالَ : هُوَ الَّذِي يَزُمُّ بِأَنْفِهِ وَيَخْبِطُ بِيَدَيْهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُهُ
إِذا تَداكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفا

قالَ يَعْقُوبُ : مَناكِبُهُ نَواحِيهِ ، وَتَداكَأَ تَدافَعَ ، وَتَدافُعُهُ سَيْرُهُ .

وَرَجُلٌ صِيَهْمٌ وَامْرَأَةٌ صِيَهْمَةٌ : وَهُوَ الضَّخْمُ وَالضَّخْمَةُ . وَرَجُلٌ صِيَهْمٌ : ضَخْمٌ ؛ قالَ ابن أحمر :

وَمَلَّ صِيَهْمٌ ذُو كَرادِيسَ لَمْ يَكُنْ
أَلُوفاً وَلا صَبًّا خِلافَ الرِّكاءِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا أَعْطَيْتَ الكاهِنَ أُجْرَتَهُ فَهُوَ الحُلْوانُ وَالصُّهْمِيمُ .

• صها • صَهْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلاهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عارِقٍ :

فَأَقْسَمْتُ لا أَحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ
حَرامٍ عَلَيَّ رَمْلُهُ وَشَقائِقُهُ(١)

وَهِيَ مِنَ الفَرَسِ مَوْضِعُ اللِّبْدِ مِنْ ظَهْرِهِ ، وَقِيلَ : مَقْعَدُ الفارِسِ ، وَقِيلَ : هِيَ ما أَسْهَلَ مِنْ سَراةِ الفَرَسِ مِنْ ناحِيَتَيْها كِلْتَيْهِما ، وَالصَّهْوَةُ : مُؤَخَّرُ السَّنامِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرّادِفَةُ تَراها فَوْقَ العَجُزِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَةً :

إِلَى صَهْوَةٍ تَتْلُو مَحالاً كَأَنَّها
صَفاً دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ

وَالجَمْعُ صَهَواتٌ وَصِهاءٌ . الجَوْهَرِيُّ : أَعْلَى كُلِّ جَبَلٍ صَهْوَتُهُ . وَالصِّهاءُ : مَنابِعُ(٢) الماءِ ، الواحِدَةُ صَهْوَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

تَظَلَّلُ فِيهِنَّ أَبْصارُها
كَما ظَلَّلَ الصَّخْرُ ماءَ الصِّهاءِ

وَالصَّهْوَةُ : ما يُتَّخَذُ فَوْقَ الرَّوابِي مِنَ البُرُوجِ فِي أَعالِيها ، وَالجَمْعُ صُهًى نادِرٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالصَّهَواتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَزْنَأَنِي الحُبُّ فِي صُهًى تَلَفٍ
ما كُنْتُ لَوْلا الرَّبابُ أَزْنَؤُها

وَالصَّهْوَةُ : مَكانٌ مُتَطامِنٌ مِنَ الأَرْضِ تَأْوِي إِلَيْهِ ضَوالُّ الإِبِلِ .

وَالصَّهَواتُ : أَوْساطُ المَتْنَيْنِ إِلَى القَطاةِ .

وَهاصاهُ : كَسَرَ صُلْبَهُ . وَصاهاهُ : رَكِبَ صَهْوَتَهُ وَالصَّهْوَةُ : كالغارِ فِي الجَبَلِ يَكُونُ فِيهِ الماءُ ، وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ ماءُ المَطَرِ ، وَالجَمْعُ صِهاءٌ .

وَصَها الجُرْحُ ، بِالفَتْحِ ، يَصْهَى صَهْياً : نَدِيَ . وَقالَ الخَلِيلُ : صَهِيَ الجُرْحُ ، بِالكَسْرِ .

وَأَصْهَى الصَّبِيَّ : دَهَنَهُ بِالسَّمْنِ وَوَضَعَهُ فِي الشَّمْسِ مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَمَلْناهُ عَلَى الواوِ لِأَنَّا لا نَجِدُ هـ ص ي .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَيْسٌ ذُو صَهَواتٍ إِذا كانَ سَمِيناً ؛ وَأَنْشَدَ :

ذا صَهَواتٍ يَرْتَعِي الأَدْلاسا
كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ أَحْلاسا
مِنْ شَحْمِهِ وَلَحْمِهِ دِحاسا

وَالدِّلْسُ : أَرْضٌ أَنْبَتَتْ بَعْدَما أُكِلَتْ .

وَصَها إِذا كَثُرَ مالُهُ .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَصابَ الإِنْسانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَنْدَى قِيلَ صَها يَصْهَى .

وَصِهْيَوْنُ : هِيَ الرُّومُ ، وَقِيلَ : هِيَ بَيْتُ المَقْدِسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ أَجْلَبَتْ صِهْيَوْنُ يَوْماً عَلَيْكُما
فَإِنَّ رَحَى الحَرْبِ الدَّلُوكِ رَحاكُما

• صوب • الصَّوْبُ : نُزُولُ المَطَرِ . صابَ المَطَرُ صَوْباً ، وَانْصابَ : كِلاهُما انْصَبَّ . وَمَطَرٌ صَوْبٌ وَصَيِّبٌ وَصَيُّوبٌ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : «أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّماءِ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ : الصَّيِّبُ هُنا المَطَرُ ، وَهَذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللهُ تَعالَى لِلْمُنافِقِينَ ، كَأَنَّ المَعْنَى : أَوْ كَأَصْحابِ صَيِّبٍ ، فَجَعَلَ دِينَ الإِسْلامِ لَهُمْ مَثَلاً فِيما يَنالُهُمْ فِيهِ مِنَ الخَوْفِ وَالشَّدائِدِ ، وَجَعَلَ ما يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ البَرْقِ مَثَلاً لِما يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الإِسْلامِ ، وَما يَنالُهُمْ مِنَ الخَوْفِ فِي البَرْقِ بِمَنْزِلَةِ ما يَخافُونَهُ مِنَ القَتْلِ . قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ» .

وَكُلُّ نازِلٍ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ ، فَقَدْ صابَ يَصُوبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُمْ صابَتْ عَلَيْهِمْ سَحابَةٌ
صَواعِقُها لِطَيْرِهِنَّ دَبِيبُ

وَقالَ اللَّيْثُ : الصَّوْبُ المَطَرُ .

وَصابَ الغَيْثُ بِمَكانِ كَذا وَكَذا ، وَصابَتِ السَّماءُ الأَرْضَ : جادَتْها . وَصابَ الماءَ وَصَوَّبَهُ : صَبَّهُ وَأَراقَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ ساقِيَيْنِ :

= بكسر الصاد وفتح المثنّاة التحتية ، مخفّفة ومشددة كذا ضبطه فى التكملة والقاموس ، وضبطه فى المحكم وحده كجعفر ، وأنشد البيت المارّ أوّل الترجمة .

زاد فى التكملة : ويقال : تصهمم إذا عمِل عمَل الصهميم ، قال :

يرغي الصهاميم وإن تصهمما
أصلق نابا رأسه وصلقما

صلقم : اشتد .

(١) قوله : «حرام عليّ» هكذا فى الأصل ، وفى الصحاح : عليك .

(٢) قوله : «منابع» بالباء فى الصحاح : «مناقع» بالقاف .

وَحَبَشِيَّيْنِ إِذا تَحَلَّبا
قالا نَعَمْ قالا نَعَمْ وَصَوَّبا

وَالتَّصَوُّبُ : حَدَبٌ فِي حُدُورٍ ، وَالتَّصْوِيبُ : الانْحِدارُ. وَالتَّصْوِيبُ : خِلافُ التَّصْعِيدِ.

وَصَوَّبَ رَأْسَهُ : خَفَضَهُ. التَّهْذِيبُ : صَوَّبْتُ الإِناءَ وَرَأْسَ الخَشَبَةِ تَصْوِيباً إِذا خَفَضْتَهُ ، وَكُرِهَ تَصْوِيبُ الرَّأْسِ فِي الصَّلاةِ. وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ ، سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتانِيُّ عَنْ هٰذا الحَدِيثِ ، فَقالَ : هُوَ مُخْتَصَرٌ ، وَمَعْناهُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً فِي فَلاةٍ ، يَسْتَظِلُّ بِها ابْنُ السَّبِيلِ ، بِغَيْرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ فِيها ، صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ أَيْ نَكَّسَهُ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : وَصَوَّبَ يَدَهُ أَيْ خَفَضَها.

وَالإِصابَةُ : خِلافُ الإِصْعادِ ، وَقَدْ أَصابَ الرَّجُلُ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

وَيَصْدُرُ شَتَّى مِنْ مُصِيبٍ وَمُصْعِدٍ
إِذا ما خَلَتْ مِمَّنْ يَحِلُّ المَنازِلُ

وَالصَّيِّبُ : السَّحابُ ذُو الصَّوْبِ.

وَصابَ أَيْ نَزَلَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَسْتَ لإِنْسِيٍّ وَلٰكِنْ لِمَلْأَكٍ
تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : البَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ يَمْدَحُ النُّعْمانَ ، وَقِيلَ : هُوَ لأَبِي وَجْزَةَ يَمْدَحُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِعَلْقَمَةَ ابْنِ عَبَدَةَ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَفِي هٰذا البَيْتِ شاهِدٌ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ مَلَكٌ حُذِفَتْ مِنْهُ هَمْزَتُهُ وَخُفِّفَتْ بِنَقْلِ حَرَكَتِها عَلَى ما قَبْلَها ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مَلائِكَةٌ ، فَأُعِيدَتِ الهَمْزَةُ فِي الجَمْعِ ، وَبِقَوْلِ الشَّاعِرِ : وَلٰكِنْ لِمَلْأَكٍ. فَأَعادَ الهَمْزَةَ ، وَالأَصْلُ فِي الهَمْزَةِ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ اللَّامِ لأَنَّهُ مِنَ الأَلُوكَةِ ، وَهِيَ الرِّسالَةُ ، فَكَأَنَّ أَصْلَ مَلْأَكٍ أَنْ يَكُونَ مَأْلَكاً ، وَإِنَّما أَخَّرُوها بَعْدَ اللَّامِ لِيَكُونَ طَرِيقاً إِلَى حَذْفِها. لأَنَّ الهَمْزَةَ مَتَى ما سَكَنَ ما قَبْلَها ، جازَ حَذْفُها وَإِلْقاءُ حَرَكَتِها عَلَى ما قَبْلَها.

وَالصَّوْبُ مِثْلُ الصَّيِّبِ ، وَتَقُولُ : صابَهُ المَطَرُ أَيْ مُطِرَ. وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً صَيِّباً ، أَيْ مُنْهَمِراً مُتَدَفِّقاً.

وَصَوَّبْتُ الفَرَسَ إِذا أَرْسَلْتَهُ فِي الجَرْيِ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَصَوَّبْتُهُ كَأَنَّهُ صَوْبُ غَبْيَةٍ
عَلَى الأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذا سِيطَ أَحْضَرا

وَالصَّوابُ : ضِدُّ الخَطَإِ. وَصَوَّبَهُ : قالَ لَهُ أَصَبْتَ. وَأَصابَ : جاءَ بِالصَّوابِ. وَأَصابَ : أَرادَ الصَّوابَ ، وَأَصابَ فِي قَوْلِهِ ، وَأَصابَ القِرْطاسَ ، وَأَصابَ فِي القِرْطاسِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ : كانَ يُسْأَلُ عَنِ التَّفْسِيرِ ، فَيَقُولُ : أَصابَ اللهُ الَّذِي أَرادَ ، يَعْنِي أَرادَ اللهُ الَّذِي أَرادَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّوابِ ، وَهُوَ ضِدُّ الخَطَإِ.

يُقالُ : أَصابَ فُلانٌ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ ، وَأَصابَ السَّهْمُ القِرْطاسَ إِذا لَمْ يُخْطِئْ ، وَقَوْلٌ صَوْبٌ وَصَوابٌ. قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ أَصابَ فُلانٌ الصَّوابَ فَأَخْطَأَ الجَوابَ ، مَعْناهُ أَنَّهُ قَصَدَ قَصْدَ الصَّوابِ وَأَرادَهُ ، فَأَخْطَأَ مُرادَهُ ، وَلَمْ يَعْمِدِ الخَطَأَ وَلَمْ يُصِبْ. وَقَوْلُهُمْ : دَعْنِي وَعَلَيَّ خَطَئِي وَصَوْبِي أَيْ صَوابِي ، قالَ أَوْسُ بْنُ غَلْفاءَ :

أَلا قالَتْ أُمامَةُ يَوْمَ غُولٍ
تَقَطَّعَ بِابْنِ غَلْفاءَ الحِبالُ

دَعِينِي إِنَّما خَطَئِي وَصَوْبِي
عَلَيَّ وَإِنَّ ما أَهْلَكْتُ مالُ

وَإِنَّ ما : كَذا مُنْفَصِلَةً قَوْلُهُ : مالُ. بِالرَّفْعِ ، أَيْ وَإِنَّ الَّذِي أَهْلَكْتُ إِنَّما هُوَ مالٌ.

وَاسْتَصْوَبَهُ وَاسْتَصابَهُ وَأَصابَهُ : رَآهُ صَواباً. وَقالَ ثَعْلَبٌ : اسْتَصَبْتُهُ قِياسٌ. وَالعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَصْوَبْتُ رَأْيَكَ.

وَأَصابَهُ بِكَذا : فَجَعَهُ بِهِ. أَصابَهُمُ الدَّهْرُ بِنُفُوسِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ : جاحَهُمْ فِيها فَفَجَعَهُمْ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما كُنْتُ مُصاباً وَلَقَدْ أُصِبْتُ. وَإِذا قالَ الرَّجُلُ لآخَرَ : أَنْتَ مُصابٌ ، قالَ : أَنْتَ أَصْوَبُ مِنِّي ؛ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَصابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَهُوَ مُصابٌ.

وَالصَّابَةُ وَالمُصِيبَةُ : ما أَصابَكَ مِنَ الدَّهْرِ ، وَكَذٰلِكَ المُصابَةُ وَالمَصُوبَةُ ، بِضَمِّ الصَّادِ ، وَالتَّاءُ لِلدَّاهِيَةِ أَوْ لِلْمُبالَغَةِ ، وَالجَمْعُ مَصاوِبُ وَمَصائِبُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، تَوَهَّمُوا مُفْعِلَةً فَعِيلَةً الَّتِي لَيْسَ لَها فِي الياءِ وَلا الواوِ أَصْلٌ. التَّهْذِيبُ : قالَ الزَّجَّاجُ أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنْ حَكَوْا مَصائِبَ فِي جَمْعِ مُصِيبَةٍ ، بِالهَمْزِ ، وَأَجْمَعُوا أَنَّ الاخْتِيارَ مَصاوِبُ ، وَإِنَّما مَصائِبُ عِنْدَهُمْ بِالهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ. قالَ : وَهٰذا عِنْدِي إِنَّما هُوَ بَدَلٌ مِنَ الواوِ المَكْسُورَةِ ، كَما قالُوا وِسادَةٌ وَإِسادَةٌ ؛ قالَ : وَزَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّ مَصائِبَ إِنَّما وَقَعَتِ الهَمْزَةُ فِيها بَدَلاً مِنَ الواوِ ، لأَنَّها أُعِلَّتْ فِي مُصِيبَةٍ. قالَ الزَّجَّاجُ : وَهٰذا رَدِيءٌ ، لأَنَّهُ يَلْزَمُ أَنْ يُقالَ فِي مَقامٍ مَقائِمُ ، وَفِي مَعُونَةٍ مَعائِنُ. وَقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : مُصِيبَةٌ كانَتْ فِي الأَصْلِ مُصْوِبَةً. وَمِثْلُهُ : أَقِيمُوا الصَّلاةَ ، أَصْلُهُ أَقْوِمُوا ، فَأَلْقَوْا حَرَكَةَ الواوِ عَلَى القافِ فَانْكَسَرَتْ ، وَقَلَبُوا الواوَ ياءً لِكَسْرَةِ القافِ. وَقالَ الفَرَّاءُ : يُجْمَعُ الفُواقُ أَفْيِقَةً ، وَالأَصْلُ أَفْوِقَةٌ. وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : تَرَكْتُ النَّاسَ عَلَى مَصاباتِهِمْ أَيْ عَلَى طَبَقاتِهِمْ وَمَنازِلِهِمْ. وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُصِبْ مِنْهُ ، أَيِ ابْتَلاهُ بِالمَصائِبِ لِيُثِيبَهُ عَلَيْها ، وَهُوَ الأَمْرُ المَكْرُوهُ يَنْزِلُ بِالإِنْسانِ.

يُقالُ أَصابَ الإِنْسانُ مِنَ المالِ وَغَيْرِهِ ؛ أَيْ أَخَذَ وَتَناوَلَ ، وَفِي الحَدِيثِ : يُصِيبُونَ ما أَصابَ النَّاسُ ، أَيْ يَنالُونَ ما نالُوا. وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ نِسائِهِ وَهُوَ صائِمٌ ، أَرادَ التَّقْبِيلَ.

وَالمُصابُ : الإِصابَةُ ، قالَ الحارِثُ بْنُ خالِدٍ المَخْزُومِيُّ :

أَسُلَيْمَ ! إِنَّ مُصابَكُمْ رَجُلاً
أَهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

أَقْصَدْتِهِ وَأَرادَ سِلْمَكُمُ
إِذْ جاءَكُمْ فَلْيَنْفَعِ السَّلَمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا البَيْتُ لَيْسَ لِلْعَرْجِيِّ ، كَما ظَنَّهُ الحَرِيرِيُّ ، فَقالَ فِي دُرَّةِ الغَوّاصِ : هُوَ لِلْعَرْجِيِّ . وَصَوابُهُ : أَظُلَيْمُ ، وَظُلَيْمُ : تَرْخِيمُ ظُلَيْمَةَ ، وَظُلَيْمَةُ : تَصْغِيرُ ظَلُومٍ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ . وَيُرْوَى : أَظَلُومُ إِنَّ مُصابَكُمْ . وَظُلَيْمُ : هِيَ أُمُّ عِمْرانَ ، زَوْجَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطِيعٍ ، وَكانَ الحارِثُ يَنْسِبُ بِها ، وَلَمّا ماتَ زَوْجُها تَزَوَّجَها . وَرَجُلاً : مَنْصُوبٌ بِمُصابٍ ، يَعْنِي : إِنَّ إِصابَتَكُمْ رَجُلاً ؛ وَظُلْمٌ : خَبَرُ إِنَّ .

وَأَجْمَعَتِ العَرَبُ عَلَى هَمْزِ المَصائِبِ ، وَأَصْلُهُ الواوُ ، كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا الأَصْلِيَّ بِالزّائِدِ . وَقَوْلُهُمْ لِلشِّدَّةِ إِذا نَزَلَتْ : صابَتْ بِقُرٍّ أَيْ صارَتِ الشِّدَّةُ فِي قَرارِها .

وَأَصابَ الشَّيْءَ : وَجَدَهُ . وَأَصابَهُ أَيْضاً : أَرادَهُ . وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : « تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخاءً حَيْثُ أَصابَ » ؛ قالَ : أَرادَ حَيْثُ أَرادَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَغَيَّرَها ما غَيَّرَ النّاسَ قَبْلَها
فَناءَتْ وَحاجاتُ النُّفُوسِ تُصِيبُها

أَرادَ : تُرِيدُها ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصابَ مِنَ الصَّوابِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الخَطَإِ ، لأَنَّهُ لا يَكُونُ مُصِيباً وَمُخْطِئاً فِي حالٍ واحِدٍ .

وَصابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ يَصُوبُ صَوْباً وَصَيْبُوبَةً ، وَأَصابَ إِذا قَصَدَ وَلَمْ يَجُزْ ؛ وَقِيلَ : صابَ جاءَ مِنْ عَلُ ، وَأَصابَ : مِنَ الإِصابَةِ ، وَصابَ السَّهْمُ القِرْطاسَ صَيْباً ، لُغَةٌ فِي أَصابَهُ . وَإِنَّهُ لَسَهْمٌ صائِبٌ أَيْ قاصِدٌ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلسّائِرِ فِي فَلاةٍ يَقْطَعُ بِالحَدْسِ ، إِذا زاغَ عَنِ القَصْدِ : أَقِمْ صَوْبَكَ ، أَيْ قَصْدَكَ . وَفُلانٌ مُسْتَقِيمُ الصَّوْبِ إِذا لَمْ يَزِغْ عَنْ قَصْدِهِ يَمِيناً وَشِمالاً فِي مَسِيرِهِ .

وَفِي المَثَلِ : مَعَ الخَواطِئِ سَهْمٌ صائِبٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

إِذا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُها
كَعِتْرِ الفَلاةِ مُسْتَدِرٍّ صِيابُها

أَرادَ جَمْعَ صائِبٍ ، كَصاحِبٍ وَصِحابٍ ، وَأَعَلَّ العَيْنَ فِي الجَمْعِ كَما أَعَلَّها فِي الواحِدِ ، كَصائِمٍ وَصِيامٍ وَقائِمٍ وَقِيامٍ ، هٰذا إِنْ كانَ صِيابٌ مِنَ الواوِ وَمِنَ الصَّوابِ فِي الرَّمْيِ ، وَإِنْ كانَ مِنْ صابَ السَّهْمُ الهَدَفَ يَصِيبُهُ ، فالياءُ فِيهِ أَصْلٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَكَيْفَ تُرَجِّي العاذِلاتُ تَجَلُّدِي
وَصَبْرِي إِذا ما النَّفْسُ صِيبَ حَمِيمُها

فَسَّرَهُ فَقالَ : صِيبَ كَقَوْلِكَ قُصِدَ ؛ قالَ : وَيَكُونُ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ : صابَ السَّهْمُ . قالَ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا ، لأَنَّ صابَ السَّهْمُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ . قالَ : وَعِنْدِي أَنَّ صِيبَ هٰهُنا مِنْ قَوْلِهِمْ : صابَتِ السَّماءُ الأَرْضَ أَصابَتْها بِصَوْبٍ ، فَكَأَنَّ المَنِيَّةَ كانَتْ صابَتِ الحَمِيمَ فَأَصابَتْهُ بِصَوْبِها .

وَسَهْمٌ صَيُوبٌ وَصَوِيبٌ : صائِبٌ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : لَمْ نَعْلَمْ فِي اللُّغَةِ صِفَةً عَلَى فَعِيلٍ مِمّا صَحَّتْ فاؤُهُ وَلامُهُ ، وَعَيْنُهُ واوٌ ، إِلا قَوْلَهُمْ طَوِيلٌ وَقَوِيمٌ وَصَوِيبٌ ؛ قالَ : فَأَمّا العَوِيصُ فَصِفَةٌ غالِبَةٌ تَجْرِي مَجْرَى الاسْمِ .

وَهُوَ فِي صُوّابَةِ قَوْمِهِ أَيْ فِي لُبابِهِمْ . وَصُوّابَةُ القَوْمِ : جَماعَتُهُمْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الياءِ لأَنَّها يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ .

وَرَجُلٌ مُصابٌ ، وَفِي عَقْلِ فُلانٍ صابَةٌ أَيْ فَتْرَةٌ وَضَعْفٌ وَطَرَفٌ مِنَ الجُنُونِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ . وَيُقالُ لِلْمَجْنُونِ : مُصابٌ . وَالمُصابُ : قَصَبُ السُّكَّرِ .

التَّهْذِيبُ ، الأَصْمَعِيُّ : الصّابُ وَالسَّلَعُ ضَرْبانِ ، مِنَ الشَّجَرِ ، مُرّانِ .

وَالصّابُ عُصارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ إِذا اعْتُصِرَ خَرَجَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ اللَّبَنِ ، وَرُبَّما نَزَتْ مِنْهُ نَزِيَّةٌ ، أَيْ قَطْرَةٌ ، فَتَقَعُ فِي العَيْنِ كَأَنَّها شِهابُ نارٍ ، وَرُبَّما أَضْعَفَ البَصَرَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ :

إِنِّي أَرِقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِراً
كَأَنَّ عَيْنِيَ فِيها الصّابُ مَذْبُوحُ[1]

وَيُرْوَى :

نامَ الخَلِيُّ وَبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِراً

وَالمُشْتَجِرُ : الَّذِي يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ مُذَكِّراً لِشِدَّةِ هَمِّهِ .

وَقِيلَ : الصّابُ شَجَرٌ مُرٌّ ، واحِدَتُهُ صابَةٌ . وَقِيلَ : هُوَ عُصارَةُ الصَّبِرِ . قالَ ابْنُ جِنِّي : عَيْنُ الصّابِ واوٌ ، قِياساً وَاشْتِقاقاً ، أَمّا القِياسُ فَلأَنَّها عَيْنٌ وَالأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ واواً ، وَأَمّا الاشْتِقاقُ فَلأَنَّ الصّابَ شَجَرٌ إِذا أَصابَ العَيْنَ حَلَبَها ، وَهُوَ أَيْضاً شَجَرٌ إِذا شُقَّ سالَ مِنْهُ الماءُ . وَكِلاهُما فِي مَعْنَى صابَ يَصُوبُ إِذا انْحَدَرَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِصْوَبُ المِغْرَفَةُ ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِيِّ :

صابُوا بِسِتَّةِ أَبْياتٍ وَأَرْبَعَةٍ
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمْ جابِياً لُبَدَا

صابُوا بِهِمْ : وَقَعُوا بِهِمْ . وَالجابِي : الجَرادُ . وَاللُّبَدُ : الكَثِيرُ .

وَالصُّوبَةُ : الجَماعَةُ مِنَ الطَّعامِ . وَالصُّوبَةُ : الكُدْسَةُ مِنَ الحِنْطَةِ وَالتَّمْرِ وَغَيْرِهِما . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ صُوبَةٌ ، عَنْ كُراعٍ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَهْلُ الفَلْجِ يُسَمُّونَ الجَرِينَ الصُّوبَةَ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّمْرِ . وَالصُّوبَةُ : الكُثْبَةُ مِنْ ترابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنْ أَبِي الدِّينارِ الأَعْرابِيِّ : دَخَلْتُ عَلَى فُلانٍ فَإِذا الدَّنانِيرُ صُوبَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَيْ كُدْسٌ مُجْتَمِعٌ مَهِيلَةٌ ؛ وَمَنْ رَواهُ : فَإِذا الدِّينارُ ، ذَهَبَ بِالدِّينارِ إِلَى مَعْنَى الجِنْسِ ، لأَنَّ الدِّينارَ الواحِدَ لا يَكُونُ صُوبَةً .

وَالصَّوْبُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ ، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهُمْ .

وَبَنُو الصَّوْبِ : قَوْمٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ . وَصَوْبَةُ : فَرَسُ العَبّاسِ بْنِ مِرْداسٍ . وَصَوْبَةُ أَيْضاً : فَرَسٌ لِبَنِي سَدُوسٍ .

---

[1] (١) قوله : « مشتجرا » مثله فى التكملة ، والذى فى المحكم مرتفقاً ، ولعلها روايتان .

• **صوت** • الصَّوْتُ : الجَرْسُ ، مَعْرُوفٌ ، مُذَكَّرٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْشِدِ بْنِ كَثِيرٍ الطَّائِيِّ :

يأَيُّها الرَّاكِبُ المُزْجِي مَطِيَّتَه
سائِلْ بَنِي أَسَدٍ ما هٰذِهِ الصَّوْتُ ؟

فَإِنَّما أَنَّثَهُ ، لأَنَّه أَرادَ بِهِ الضَّوضاءَ وَالجَلَبَةَ ، عَلَى مَعْنَى الصَّيْحَةِ ، أَوِ الاسْتِغاثَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا قَبِيحٌ مِنَ الضَّرُورَةِ ، أَعْنِي تَأْنِيثَ المُذَكَّرِ ، لأَنَّهُ خُرُوجٌ عَنْ أَصْلٍ إِلَى فَرْعٍ ، وَإِنَّما المُسْتَجازُ مِنْ ذٰلِكَ رَدُّ التَّأْنِيثِ إِلَى التَّذْكِيرِ ، لأَنَّ التَّذْكِيرَ هُوَ الأَصْلُ ، بِدَلالَةِ أَنَّ الشَّيْءَ مُذَكَّرٌ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ ، فَعُلِمَ بِهٰذا عُمُومُ التَّذْكِيرِ ، وَأَنَّهُ هُوَ الأَصْلُ الَّذِي لا يُنْكَرُ ، وَنَظِيرُ هٰذا فِي الشُّذُوذِ قَوْلُه ، وَهُوَ مِنْ أَبْياتِ الكِتابِ :

إِذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنا
كَفَى الأَيْتامَ فَقْدُ أَبِي اليَتِيمِ

قالَ : وَهٰذا أَسْهَلُ مِنْ تَأْنِيثِ الصَّوْتِ ، لأَنَّ بَعْضَ السِّنِينَ : سَنَةٌ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَهِيَ مِنْ لَفْظِ السِّنِينَ ، وَلَيْسَ الصَّوْتُ بَعْضَ الاسْتِغاثَةِ ، وَلا مِنْ لَفْظِها ، وَالجَمْعُ أَصْواتٌ .

وَقَدْ صاتَ يَصُوتُ وَيَصاتُ صَوْتاً ، وَأَصاتَ ، وَصَوَّتَ بِهِ : كُلُّهُ نادَى . وَيُقالُ : صَوَّتَ يُصَوِّتُ تَصْوِيتاً ، فَهُوَ مُصَوِّتٌ ، وَذٰلِكَ إِذا صَوَّتَ بِإِنْسانٍ فَدَعاهُ . وَيُقالُ : صاتَ يَصُوتُ صَوْتاً ، فَهُوَ صائِتٌ ، مَعْناهُ صائِحٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الصَّوْتُ صَوْتُ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ . وَالصّائِتُ : الصّائِحُ . ابْنُ بُزُرْجَ : أَصاتَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ إِذا شَهَّرَهُ بِأَمْرٍ لا يَشْتَهِيهِ . وَانْصاتَ الزَّمانُ بِهِ انْصِياتاً إِذا اشْتَهَرَ .

وَفِي الحَدِيثِ : فَصْلُ ما بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ الصَّوْتُ وَالدُّفُّ ؛ يُرِيدُ إِعْلانَ النِّكاحِ ، وَذَهابَ الصَّوْتِ ، وَالذِّكْرَ بِهِ فِي النّاسِ ، يُقالُ : لَهُ صَوْتٌ وَصِيتٌ أَيْ ذِكْرٌ . وَالدُّفُّ : الَّذِي يُطَبَّلُ بِهِ ، وَيُفْتَحُ وَيُضَمُّ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كانُوا يَكْرَهُونَ الصَّوْتَ عِنْدَ القِتالِ ، هُوَ أَنْ يُنادِيَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، أَوْ يَفْعَلَ أَحَدُهُمْ فِعْلاً لَهُ أَثَرٌ ، فَيَصِيحَ وَيُعَرِّفَ بِنَفْسِهِ عَلَى طَرِيقِ الفَخْرِ وَالعُجْبِ .

وَفِي الحَدِيثِ : كانَ العَبّاسُ رَجُلاً صَيِّتاً ، أَيْ شَدِيدَ الصَّوْتِ ، عالِيَهُ ، يُقالُ : هُوَ صَيِّتٌ وَصائِتٌ ، كَمَيِّتٍ وَمائِتٍ ، وَأَصْلُهُ الواوُ ، وَبِناؤُهُ فَيْعِلٌ ، فَقُلِبَ وَأُدْغِمَ ، وَرَجُلٌ صَيِّتٌ وَصاتٌ ، وَحِمارٌ صاتٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صاتٌ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَأَنْ يَكُونَ فَعِلاً مَكْسُورَ العَيْنِ ، قالَ النَّظّارُ الفَقْعَسِيُّ :

كَأَنَّنِي فَوْقَ أَقَبَّ سَهْوَقِ
جَأْبٍ إِذا عَشَّرَ صاتِ الإِرْنانْ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَهٰذا مَثَلٌ ، كَقَوْلِهِمْ رَجُلٌ مالٌ : كَثِيرُ المالِ ، وَرَجُلٌ نالٌ : كَثِيرُ النَّوالِ ، وَكَبْشٌ صافٌ ، وَيَوْمٌ طانٌ ، وَبِئْرٌ ماهَةٌ ، وَرَجُلٌ هاعٌ لاعٌ ، وَرَجُلٌ خافٌ ، قالَ : وَأَصْلُ هٰذِهِ الأَوْصافِ كُلِّها فَعِلٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَسْمَعُ صَوْتاً ، وَأَرَى فَوْتاً ، أَيْ أَسْمَعُ صَوْتاً وَلا أَرَى فِعْلاً . وَمِثْلُهُ إِذا كُنْتَ تَسْمَعُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لا تَرَى تَحْقِيقاً ، يُقالُ : ذِكْرٌ وَلا حِساسَ ، يُنْصَبُ عَلَى التَّبْرِئَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : لا حِساسٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : لا حِساسٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : ذِكْرٌ وَلا حَسِيسَ ، فَيَنْصِبُ بِغَيْرِ نُونٍ ، وَيَرْفَعُ بِنُونٍ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي هٰذا المَعْنَى : لا خَيْرَ فِي رَزَمَةٍ لا دِرَّةَ مَعَها ، أَيْ لا خَيْرَ فِي قَوْلٍ وَلا فِعْلَ مَعَهُ .

وَكُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الغِناءِ صَوْتٌ ، وَالجَمْعُ الأَصْواتُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ » ؛ قِيلَ : بِأَصْواتِ الغِناءِ وَالمَزامِيرِ .

وَأَصاتَ القَوْسَ : جَعَلَها تُصَوِّتُ .

وَالصِّيتُ : الذِّكْرُ ، يُقالُ : ذَهَبَ صِيتُهُ فِي النّاسِ ، أَيْ ذِكْرُهُ . وَالصِّيتُ وَالصّاتُ : الذِّكْرُ الحَسَنُ ، الجَوْهَرِيُّ : الصِّيتُ الذِّكْرُ الجَمِيلُ الَّذِي يَنْتَشِرُ فِي النّاسِ ، دُونَ القَبِيحِ . يُقالُ : ذَهَبَ صِيتُهُ فِي النّاسِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الواوِ ، وَإِنَّما انْقَلَبَتْ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها ، كَما قالُوا : رِيحٌ مِنَ الرَّوْحِ ، كَأَنَّهُمْ بَنَوْهُ عَلَى فِعْلٍ ، بِكَسْرِ الفاءِ ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ الصَّوْتِ المَسْمُوعِ ، وَبَيْنَ الذِّكْرِ المَعْلُومِ ، وَرُبَّما قالُوا : انْتَشَرَ صَوْتُهُ فِي النّاسِ ، بِمَعْنَى الصِّيتِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّوْتُ لُغَةٌ فِي الصِّيتِ . وَفِي الحَدِيثِ : ما مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ لَهُ صِيتٌ فِي السَّماءِ ، أَيْ ذِكْرٌ وَشُهْرَةٌ وَعِرْفانٌ ، قالَ : وَيَكُونُ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ .

وَالصِّيتَةُ ، بِالهاءِ : مِثْلُ الصِّيتِ ، قالَ لَبِيدٌ :

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مالِهِ حُسْنَ صِيتَةٍ
لآبائِهِ فِي كُلِّ مَبْدًى وَمَحْضَرِ

وَانْصاتَ لِلأَمْرِ إِذا اسْتَقامَ . وَقَوْلُهُمْ : دُعِيَ فانْصاتَ ، أَيْ أَجابَ وَأَقْبَلَ ، وَهُوَ انْفَعَلَ مِنَ الصَّوْتِ . وَالمُنْصاتُ : القَوِيمُ القامَةِ . وَقَدِ انْصاتَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَوَتْ قامَتُه بَعْدَ انْحِناءٍ ، كَأَنَّهُ اقْتَبَلَ شَبابُهُ ، قالَ سَلَمَةُ ابْنُ الخُرْشُبِ الأَنْمارِيُّ :

وَنَصْرُ بْنُ دَهْمانَ الهُنَيْدَةَ عاشَها
وَتِسْعِينَ حَوْلاً ثُمَّ قُوِّمَ فانْصاتا
وعادَ سَوادُ الرَّأْسِ بَعْدَ ابْيِضاضِهِ
وَراجَعَهُ شَرْخُ الشَّبابِ الَّذِي فاتا
وراجَعَ أَيْداً بَعْدَ ضَعْفٍ وَقُوَّةٍ
وَلٰكِنَّهُ مِنْ بَعْدِ ذا كُلِّهِ ماتا

• **صوج** • الصَّوْجانُ مِنَ الإِبِلِ وَالدَّوابِّ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، قالَ :

فِي ظَهْرِ صَوْجانَ القَرَى لِلْمُمْتَطِي

وَعَصاً صَوْجانَةٌ : كَزَّةٌ . وَنَخْلَةٌ صَوْجانَةٌ : كَزَّةُ السَّعَفِ . وَالصَّوْجانُ : الصَّوْلَجانُ .

• **صوح** • تَصَوَّحَ البَقْلُ وَصَوَّحَ : تَمَّ يُبْسُهُ ، وَقِيلَ : إِذا أَصابَتْهُ آفَةٌ وَيَبِسَ ، قالَ ابْنُ

بَرِيَ : وقَدْ جاءَ صَوَّحَ الْبَقْلُ غيرَ متعدٍّ بِمعْنى تَصَوَّحَ إِذا يَبِسَ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصِيرِ :

وَلٰكِنَّ الْبِلادَ إِذا اقْشَعَرَّتْ
وَصَوَّحَ نَبْتُها رُعِيَ الْهَشِيمُ

وصَوَّحَتْهُ الرِّيحُ : أَيْبَسَتْهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَآجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمانِيَةٌ فِي مَرِّها نَكَبُ

وقِيلَ : تَصَوَّحَ الْبَقْلُ إِذا يَبِسَ أَعْلاهُ وفِيهِ نُدُوَّةٌ ؛ وأَنْشَدَ لِلرَّاعِي :

وحارَبَتِ الْهَيْفُ الشَّمالَ وآذَنَتْ
مَذانِبُ مِنْها اللَّدْنُ وَالْمُتَصَوِّحُ

وتَصَوَّحَتِ الأَرْضُ مِنَ الْيُبْسِ ومِنَ الْبَرْدِ : يَبِسَ نَباتُها . وَالانْصِياحُ : كالتَّصَوُّحِ .

وَالصَّاحَةُ مِنَ الأَرْضِ : الَّتِي لا تُنْبِتُ شَيْئاً أَبَداً .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا تَهَيَّأَ النَّباتُ لِلْيُبْسِ قِيلَ : قَدِ اقْطارَّ ، فإِذا يَبِسَ وانْشَقَّ قِيلَ : قَدْ تَصَوَّحَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وتَصَوُّحُهُ مِن يُبْسِهِ زَمانَ الْحَرِّ لا مِنْ آفَةٍ تُصِيبُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُصَوِّحَ ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ صَلاحُهُ وجَيِّدُهُ مِنْ رَدِيئِهِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ مَتَى يَحِلُّ شِراءُ النَّخْلِ ؟ فَقالَ : حِينَ يُصَوِّحُ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وفِي حَدِيثِ الاِسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ ، انْصاحَتْ جِبالُنا ، أَيْ تَشَقَّقَتْ وجَفَّتْ لِعَدَمِ الْمَطَرِ . يُقالُ : صاحَهُ يَصُوحُهُ ، فَهُوَ مُنْصاحٌ إِذا شَقَّهُ . وصَوَّحَ النَّباتُ إِذا يَبِسَ وتَشَقَّقَ ؛ وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فبادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصْوِيحِ نَبْتِهِ ؛ وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَهُوَ يَنْصاحُ عَلَيْكُمْ بِوابِلِ الْبَلايا ، أَيْ يَنْشَقُّ عَلَيْكُمْ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالصَّادِ وَالْحاءِ ، قالَ : وهُوَ تَصْحِيفٌ . وانْصاحَ الثَّوْبُ انْصِياحاً : تَشَقَّقَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَبِيدٍ يَصِفُ مَطَراً قَدْ مَلأَ الْوِهادَ وَالْقَراراتِ :

فَأَصْبَحَ الرَّوْضُ وَالْقِيعانُ مُتْرَعَةً
ما بَيْنَ مُرْتَتِقٍ مِنْها ومُنْصاحِ

قالَ شَمِرٌ : ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ مِنْها ومُنْصاحِ

وفَسَّرَ : الْمُنْصاحُ الفائِضُ الْجارِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، قالَ : وَالْمُرْتَفِقُ الْمُمْتَلِئُ . وَالْمُرْتَتِقُ مِنَ النَّباتِ : الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ نَوْرُهُ وزَهْرُهُ مِنْ أَكْمامِهِ . وَالْمُنْصاحُ : الَّذِي قَدْ ظَهَرَ زَهْرُهُ . وقَوْلُهُ : مِنْها ، يُرِيدُ مِنْ نَبْتِها فَحَذَفَ الْمضافَ وأَقامَ الْمضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ ؛ قالَ : ورُوِيَ عَنْ أَبِي تَمَّامٍ الأَسَدِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ مِنْها ومِنْ طاحِي

وقالَ : الطَّاحِي الَّذِي فاضَ وسالَ وذَهَبَ .

وتَصايَحَ غِمْدُ السَّيْفِ إِذا تَشَقَّقَ .

وفِي النَّوادِرِ : صَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ ولَوَّحَتْهُ وصَمَّحَتْهُ إِذا أَذْوَتْهُ وآذَتْهُ . وَالتَّصَوُّحُ : التَّشَقُّقُ فِي الشَّعَرِ وغَيْرِهِ . وتَصَوَّحَ الشَّعَرُ : تَشَقَّقَهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ وتَناثُرُهُ ؛ وقَدْ صَوَّحَهُ الْجُفُوفُ .

وصُحْتُ الشَّيْءَ فانْصاحَ أَيْ شَقَقْتُهُ فانْشَقَّ .

وَانْصاحَ الْقَمَرُ : اسْتَنارَ . وانْصاحَ الْفَجْرُ انْصِياحاً إِذا اسْتَنارَ وأَضاءَ ، وأَصْلُهُ الانْشِقاقُ .

والصُّواحَةُ ، عَلَى تَقْدِيرِ فُعالَةٍ : مِنْ تَشَقَّقِ الصُّوفِ[1] ؛ وقد صَوَّحَهُ .

وَالصُّواحُ : عَرَقُ الْخَيْلِ خاصَّةً ، وقَدْ يَعُمُّ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

جَلَبْنا الْخَيْلَ دامِيَةً كُلاها[2]
يَسُنُّ عَلَى سَنابِكِها الصُّواحُ

ويُرْوَى يَسِيلُ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُهُ :

تُسَنُّ عَلَى سَنابِكِها الْقُرُونُ

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُحَلِّمَ بْنَ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيَّ قَتَلَ رَجُلاً يَقُولُ : لا إِلٰهَ إِلا اللهُ ، فَلَمَّا ماتَ هُوَ دَفَنُوهُ ، فَلَفَظَتْهُ الأَرْضُ فأَلْقَتْهُ بَيْنَ صَوْحَيْنِ[3] فأَكَلَتْهُ السِّباعُ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّوْحُ ، بِفَتْحِ الصَّادِ : الْجانِبُ مِنَ الرَّأْسِ وَالْجَبَلِ ؛ ويُقالُ : صُوحٌ لِوَجْهِ الْجَبَلِ الْقائِمِ كَأَنَّهُ حائِطٌ ، وهُما لُغَتانِ صَحِيحَتانِ ؛ وصُوحا الْوادِي : حائِطاهُ ويُفْرَدُ فَيُقالُ : صُوحٌ ، ووَجْهُ الْجَبَلِ الْقائِمُ[4] تَراهُ كَأَنَّهُ حائِطٌ ؛ وَأَلْقَوْهُ بَيْنَ الصُّوحَيْنِ حَتَّى أَكَلَتْهُ السِّباعُ ، أَيْ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ فأَمَّا ما أَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ :

وشِعْبٍ كَشَكِّ الثَّوْبِ شَكْسٍ طَرِيقُهُ
مَدارِجُ صُوحَيْهِ عِذابٌ مَخاصِرُ
تَعَسَّفْتُهُ بِاللَّيْلِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ
دَلِيلٌ ولَمْ يَشْهَدْ لَهُ النَّعْتَ خابِرُ

فَإِنَّما عَنَى فَماً قَبَّلَهُ ، فَجَعَلَهُ كَالشِّعْبِ لِصِغَرِهِ ، ومَثَّلَهُ بِشَكِّ الثَّوْبِ ، وهِيَ طَرِيقَةُ خِياطَتِهِ ، لاسْتِواءِ مَنابِتِ أَضْراسِهِ وحُسْنِ اصْطِفافِها وتَراصُفِها ، وجَعَلَ رِيقَهُ كَالْماءِ ، وناحِيَتَيِ الأَضْراسِ كَصُوحَيِ الْوادِي . وصُوحُ الْجَبَلِ : أَسْفَلُهُ .

وَالصُّواحُ : الطَّلْعُ حِينَ يَجِفُّ فَيَتَناثَرُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وصُوحانُ : اسْمٌ ؛ قالَ :

قَتَلْتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الجَمَلِي
وابْناً لِصُوحانَ عَلَى دِينِ عَلِي

وبَنُو صُوحانَ : مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ .

والصُّواحُ : الْجِصُّ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قالَ : الصُّواحِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ الصُّواحِ ، وهُوَ الْجِصُّ ؛ وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : «من تشقق الصوف» عبارة القاموس ما تشقق من الشعر.

(٢) قوله : «جلبنا» فى الطبعات جميعها : «جلبن» بنون النسوة. والتصويب من الصحاح والتهذيب وشرح القاموس. [عبد الله]

(٣) قوله : «فألقته بين صوحين» الذى فى النهاية فألقوه.

(٤) قوله : «ووجه الجبل القائم تراه إلخ» عبارة الجوهرى : ووجه الجبل القائم تراه كأنه حائط. وفى الحديث : وألقوه بين الصوحين.

جَلَبْنا الْخَيْلَ مِنْ تَثْلِيثَ حَتَّى
كَأَنَّ عَلَى مَنَاسِجِها صُوَاحا

قالَ : شَبَّهَ عَرَقَ الْخَيْلِ لَمَّا ابيضَّ بِالصُّواحِ ، وهُوَ الْجِصُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : فى هٰذا الْبَيْتِ شاهِدٌ عَلَى أَنَّ الصُّواحَ الْعَرَق كَما ذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ ، وفِيهِ أَيْضاً شاهِدٌ عَلَى الجِص عَلَى ما رَواه ابْنُ خَالَوَيه هنا مَنْصُوباً ، والْبَيْتُ مَجْهُولُ الْقائِلِ فَلِهٰذا وقَعَ الاخْتِلافُ فى رِوايَتِهِ ؛ أَبُو سَعِيدٍ : الصُّواحُ : مِنَ اللَّبَنِ ما غَلَبَ عَلَيْهِ الْماءُ ، وهُوَ الضَّياحُ : والشِّهابُ ؛ والصُّواحُ : النَّجْوَةُ مِنَ الأَرْضِ[1] .

وصاحَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

تَعَرَّضَ جَأْبَةِ الْمِدْرَى خَذُولٍ
بِصاحَةَ فى أَسِرَّتِها السَّلامُ

وقِيلَ : صاحَةُ اسْمُ جَبَلٍ ؛ وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّاحَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ بِتَخْفِيفِ الحاء هِضابٌ حُمْرٌ بِقُرْبِ عَقِيقِ الْمَدِينَةِ .

• صود • الصَّادُ حَرْفُ هِجاءٍ ، وهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلاً وبَدَلاً لا زائِداً ، والصَّادُ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ الَّتِى تَمْنَعُ الإِمالَةَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَلِفُها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ لأَنَّ عَيْنَها أَلِفٌ .

• صور • فى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : الْمُصَوِّرُ وهُوَ الَّذِى صَوَّرَ جَمِيعَ الْمَوْجُوداتِ ورَتَّبَها ، فأَعْطَى كُلَّ شَىْءٍ مِنْها صُورَةً خاصَّةً وهَيْئَةً مُفْرَدَةً يَتَمَيَّزُ بِها ، عَلَى اخْتِلافِها وكَثْرَتِها .

ابْنُ سِيدَهْ : الصُّورَةُ فى الشَّكْلِ ، قالَ : فأَمَّا ما جاءَ فى الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ : خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْهاءُ راجِعَةً عَلَى اسْمِ اللهِ تَعالَى وأَنْ تَكُونَ راجِعَةً عَلَى آدَمَ ؛ فَإِذا كانَتْ عائِدَةً عَلَى اسْمِ اللهِ تَعالَى فَمَعْناهُ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِى أَنْشَأَها اللهُ وقَدَّرَها ، فَيَكُونُ الْمَصْدَرُ حِينَئِذٍ مُضافاً إِلَى الْفاعِلِ ، لأَنَّهُ سُبْحانَهُ هُوَ الْمُصَوِّرُ لا أَنَّ لَهُ ، عَزَّ اسْمُهُ وَجَلَّ ، صُورَةً ولا تِمْثالاً ؛ كَما أَنَّ قَوْلَهُمْ : لَعَمْرُ اللهِ ، إِنَّما هُوَ : وَالْحَياةِ الَّتِى كانَتْ بِاللهِ ، وَالَّتِى آتانِيها اللهُ ، لا أَنَّ لَهُ تَعالَى حَياةً تَحُلُّهُ ولا هُوَ ، عَلاَ وَجْهُهُ ، مَحَلٌّ لِلأَعْراضِ ؛ وإِنْ جَعَلْتَها عائِدَةً عَلَى آدَمَ كانَ مَعْناهُ عَلَى صُورَةِ آدَمَ ، أَىْ عَلَى صُورَةِ أَمْثالِهِ مِمَّنْ هُوَ مَخْلُوقٌ مُدَبَّرٌ ، فَيَكُونُ هٰذا حِينَئِذٍ كَقَوْلِكَ لِلسَّيِّدِ وَالرَّئِيسِ : قَدْ خَدَمْتُه خِدْمَتَهُ ، أَى الْخِدْمَةَ الَّتِى تَحِقُّ لأَمْثالِهِ ؛ وفى العَبْدِ وَالْمُبْتَذَلِ : قَدِ استَخْدَمْتُهُ اسْتِخْدامَهُ ، أَىْ اسْتِخْدامَ أَمْثالِهِ مِمَّنْ هُوَ مَأْمُورٌ بِالْخُفُوفِ والتَّصَرُّفِ ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «فى أَىِّ صُورَةٍ ما شاءَ رَكَّبَكَ» ؛ وَالْجَمْعُ صُوَرٌ وصِوَرٌ وصُورٌ ؛ وقَدْ صَوَّرَهُ فَتَصَوَّرَ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالصِّوَرُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ لُغَةٌ فى الصُّوَرِ جَمْعُ صُورَةٍ ؛ ويُنْشَدُ هٰذا الْبَيْتَ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ يَصِفُ الْجَوارِىَ :

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الْخَلْصاءِ أَعْيُنَها
وهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرانِها صِوَرَا

وصَوَّرَهُ اللهُ صُورَةً حَسَنَةً فَتَصَوَّرَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مُقْرِنٍ : أَما عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ ؟ أَرادَ بِالصُّورَةِ الْوَجْهَ ، وتَحْرِيمُها الْمَنْعُ مِنَ الضَّرْبِ واللَّطْمِ عَلَى الْوَجْهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ ، أَىْ يُجْعَلَ فى الْوَجْهِ كَىٌّ أَوْ سِمَةٌ .

وتَصَوَّرْتُ الشَّىْءَ : تَوَهَّمْتُ صُورَتَهُ فَتَصَوَّرَ لى .

وَالتَّصاوِيرُ : التَّماثِيلُ .

وفى الْحَدِيثِ : أَتانِى اللَّيْلَةَ رَبِّى فى أَحْسَنِ صُورَةٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الصُّورَةُ تَرِدُ فى كَلامِ الْعَرَبِ عَلَى ظاهِرِها ، وعَلَى مَعْنَى حَقِيقَةِ الشَّىْءِ وهَيْئَتِهِ ، وعَلَى مَعْنَى صِفَتِهِ . يُقالُ : صُورَةُ الْفِعْلِ كَذا وكَذا أَىْ هَيْئَتُهُ ، وصُورَةُ الأَمْرِ كَذا وكَذا أَىْ صِفَتُهُ ، فَيَكُونُ الْمُرادُ بِما جاءَ فى الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَتاهُ فى أَحْسَنِ صِفَةٍ ، ويَجُوزُ أَنْ يَعُودَ الْمَعْنَى إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ : أَتانِى رَبِّى وأَنا فى أَحْسَنِ صُورَةٍ ، وتَجْرِى مَعانِى الصُّورَةِ كُلُّها عَلَيْهِ ، إِنْ شِئْتَ ظاهِرَها أَوْ هَيْئَتَها أَوْ صِفَتَها ، فَأَمَّا إِطْلاقُ ظاهِرِ الصُّورَةِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلاَ ، تَعالَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْ ذٰلِكَ عُلُوًّا كَبِيراً .

وَرَجُلٌ صَيِّرٌ شَيِّرٌ ، أَىْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارَةِ (عَنِ الْفَرَّاءِ) ، وقَوْلُهُ :

وما أَيْبُلِىٌّ عَلَى هَيْكَلٍ
بَناهُ وصَلَّبَ فِيهِ وصَارا

ذَهَبَ أَبو عَلِىٍّ إِلَى أَنَّ مَعْنَى صارَ صَوَّرَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَرَها لِغَيْرِهِ .

وصارَ الرَّجُلُ : صَوَّتَ . وعُصْفُورٌ صَوَّارٌ : يُجِيبُ الدَّاعِىَ إِذا دَعا .

وَالصَّوَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَيَلُ . ورَجُلٌ أَصْوَرُ بَيِّنُ الصَّوَرِ أَى مائِلٌ مُشْتاقٌ . الأَحْمَرُ : صُرْتُ إِلَى الشَّىْءِ وأَصَرْتُهُ إِذا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ ؛ وأَنْشَدَ :

أَصار سَدِيسَها مَسَدٌ مَرِيجُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فى رَأْسِهِ صَوَرٌ[2] إِذا وجَدَ فِيهِ أُكالاً وهَمِيماً . وفى رَأْسِهِ صَوَرٌ أَى مَيَلٌ . وفى صِفَةِ مَشْيِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : كانَ فِيهِ شَىْءٌ مِنْ صَوَرٍ ، أَىْ مَيَلٍ ؛ قالَ الْخَطَّابِىُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هٰذا الْحالُ إِذا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ ، لا خِلْقَةً . وفى حَدِيثِ عُمَرَ وذَكَرَ الْعُلَماءَ فَقالَ : تَنْعَطِفُ عَلَيْهِمْ بِالْعِلْمِ قُلُوبٌ لا تَصُورُها الأَرْحامُ ، أَىْ لا تُمِيلُها ؛ هٰكَذا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِىُّ عَنْ عُمَرَ ، وجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ مِنْ كَلامِ الْحَسَنِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِنِّى لأُدْنِى الْحائِضَ مِنِّى وما بِى إِلَيْها صَوَرَةٌ ، أَى مَيْلٌ وشَهْوَةٌ تَصُورُنِى إِلَيْها . وصارَ الشَّىْءَ صَوْراً وأَصارَهُ فانْصارَ : أَمالَهُ فَمالَ ، قالَتِ الْخَنْساءُ :

---

(١) قوله : «والصواح النجوة من الأرض» أى ما ارتفع منها . وفى القاموس : والصواح الرخوة من الأرض .

(٢) قوله : «فى رأسه صور» فى شرح القاموس بالتحريك ، وفى متنه : والصَّوْرَة بالفتح شبه الحِكَّة فى الرأس .

لَظَلَّتِ الشُّهْبُ مِنها وهْيَ تَنْصارُ

أَي تَصَدَّعُ وتَفَلَّقُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِمالَةَ العُنُقِ . وصَوِرَ يَصْوَرُ صَوَراً ، وهو أَصْوَرُ : مالَ ، قالَ :

اللهُ يَعْلَمُ أَنّا في تَلَفُّتِنا
يَوْمَ الفِراقِ إِلَى أَحْبابِنا صُورُ

وفي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : حَمَلَةُ العَرْشِ كُلُّهُمْ صُورٌ ، هو جَمْعُ أَصْوَرَ ، وهو المائِلُ العُنُقِ لِثِقَلِ حِمْلِهِ . وقالَ اللَّيْثُ : الصَّوَرُ المَيْلُ . والرَّجُلُ يَصُورُ عُنُقَهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذا مالَ نَحْوَهُ بِعُنُقِهِ . والنَّعْتُ أَصْوَرُ ، وقَدْ صَوِرَ . وصارَهُ يَصُورُهُ ويَصِيرُهُ أَي أَمالَهُ ، وصارَ وَجْهَهُ يَصُورُ : أَقْبَلَ بِهِ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ» ، وهِيَ قِراءَةُ عَلِيٍّ وابْنِ عَبّاسٍ وأَكْثَرِ النّاسِ ، أَي وَجِّهْهُنَّ ، وذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ في الياءِ أَيْضاً لأَنَّ صُرْتُ وصِرْتُ لُغَتانِ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى صُرْهُنَّ وَجِّهْهُنَّ ، ومَعْنَى صِرْهُنَّ قَطِّعْهُنَّ وشَقِّقْهُنَّ ، والمَعْرُوفُ أَنَّهُما لُغَتانِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وكُلُّهُمْ فَسَّرُوا فَصُرْهُنَّ أَمِلْهُنَّ ، والكَسْرُ فُسِّرَ بِمَعْنَى قَطِّعْهُنَّ ؛ قالَ الزَّجّاجُ : قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ مَعْنَى صُرْهُنَّ إِلَيْكَ أَمِلْهُنَّ واجْمَعْهُنَّ إِلَيْكَ ؛ وأَنْشَدَ :

وجاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا
يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ (١)

أَي يَعْطِفُ عُنُوقَها تَيْسٌ أَحْوَى ، ومَنْ قَرَأَ : فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ ، بِالكَسْرِ ، فَفِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ بِمَعْنَى صُرْهُنَّ ، يُقالُ صارَهُ يَصُورُهُ ويَصِيرُهُ إِذا أَمالَهُ ، لُغَتانِ ؛ الجَوْهَرِيُّ : قُرِئَ فَصُرْهُنَّ ، بِضَمِّ الصّادِ وكَسْرِها ، قالَ الأَخْفَشُ : يَعْنِي وَجِّهْهُنَّ ، يُقالُ : صُرْ إِلَيَّ وصُرْ وَجْهَكَ إِلَيَّ ، أَي أَقْبِلْ عَلَيَّ . الجَوْهَرِيُّ : وصُرْتُ الشَّيْءَ أَيْضاً قَطَعْتُهُ وفَصَّلْتُهُ ؛ قالَ العَجّاجُ :

صُرْنا بِهِ الحُكْمَ وأَعْيا الحَكَما

قالَ : فَمَنْ قالَ هذا جَعَلَ في الآيَةِ تَقْدِيماً وتَأْخِيراً ، كَأَنَّهُ قالَ : خُذْ إِلَيْكَ أَرْبَعَةً فَصُرْهُنَّ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هذا الرَّجَزُ الَّذِي نَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ لِلعَجّاجِ لَيْسَ هُوَ لِلعَجّاجِ ، وإِنَّما هُوَ لِرُؤْبَةَ يُخاطِبُ الحَكَمَ بْنَ صَخْرٍ وأَباهُ صَخْرَ بْنَ عُثْمانَ ، وقَبْلَهُ :

أَبْلِغْ أَبا صَخْرٍ بَياناً مُعْلَما
صَخْرَ بْنَ عُثْمانَ بْنِ عَمْرٍو وابْنَ ما

وفي حَدِيثِ مُجاهِدٍ : كَرِهَ أَنْ يَصُورَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ يُمِيلُها فَإِنَّ إِمالَتَها رُبَّما تُؤَدِّيها إِلى الجُفُوفِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ قَطْعَها .

وصَوْرا النَّهْرِ : شَطّاهُ .

والصَّوْرُ ، بِالتَّسْكِينِ : النَّخْلُ الصِّغارُ ، وقِيلَ : هُوَ المُجْتَمِعُ ، ولَيْسَ لَهُ واحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وجَمْعُ الصَّيْرِ صِيرانٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

أَالحَيُّ أَمْ صِيرانُ دَوْمٍ تَناوَحَتْ
بِتَرْيَمَ قَصْراً واسْتَحَنَّتْ شَمالُها ؟ (٢)

والصَّوْرُ : أَصْلُ النَّخْلِ ؛ قالَ :

كَأَنَّ جِذْعاً خارِجاً مِنْ صَوْرِهِ
ما بَيْنَ أُذْنَيْهِ إِلى سِنَّوْرِهِ

وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ صَوْرَ نَخْلٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّوْرُ جِماعُ النَّخْلِ ولا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وهذا كَما يُقالُ لِجَماعَةِ البَقَرِ صُوارٌ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلى صَوْرٍ بِالمَدِينَةِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الصَّوْرُ جَماعَةُ النَّخْلِ الصِّغارِ ، وهذا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الواحِدِ ، وكَذلِكَ الحايِشُ ؛ وقالَ شَمِرٌ : تُجْمَعُ الصَّوْرُ صِيراناً ، قالَ : ويُقالُ لِغَيْرِ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ صَوْرٌ وصِيرانٌ ، وذَكَرَهُ كُثَيِّرٌ ؛ وفِيهِ أَنَّهُ قالَ : يَطَّلِعُ مِنْ هذا الصَّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ، فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ ؛ الصَّوْرُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّخْلِ ، ومِنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلى صَوْرٍ بِالمَدِينَةِ . والحَدِيثُ الآخَرُ : أَنَّهُ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الأَنْصارِ فَفَرَشَتْ لَهُ صَوْراً ، وذَبَحَتْ لَهُ شاةً . وحَدِيثُ بَدْرٍ : أَنَّ أَبا سُفْيانَ بَعَثَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحابِهِ فَأَحْرَقا صَوْراً مِنْ صِيرانِ العُرَيْضِ .

اللَّيْثُ : الصُّوارُ والصِّوارُ القَطِيعُ مِنَ البَقَرِ ، والعَدَدُ أَصْوِرَةٌ ، والجَمْعُ صِيرانٌ .

والصُّوارُ : وِعاءُ المِسْكِ ؛ وقَدْ جَمَعَهُما الشّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

إِذا لاحَ الصُّوارُ ذَكَرْتُ لَيْلَى
وأَذْكُرُها إِذا نَفَحَ الصُّوارُ

والصِّيارُ لُغَةٌ فِيهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّوْرَةُ النَّخْلَةُ ، والصَّوْرَةُ الحِكَّةُ مِنِ انْتِعاشِ الحَظَى (٣) في الرَّأْسِ . وقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ عَنِ ابْنَةٍ لَها : هِيَ تَشْفِينِي مِنَ الصَّوْرَةِ وتَسْتُرُنِي مِنَ الغَوْرَةِ ، بِالغَيْنِ ، وهِيَ الشَّمْسُ .

والصُّورُ : القَرْنُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

لَقَدْ نَطَحْناهُمْ غَداةَ الجَمْعَيْنْ
نَطْحاً شَدِيداً لا كَنَطْحِ الصُّورَيْنْ

وبِهِ فَسَّرَ المُفَسِّرُونَ قَوْلَهُ تَعالَى : «فَإِذا نُفِخَ في الصُّورِ» ، ونَحْوَهُ . وأَمّا أَبُو عَلِيٍّ فَالصُّوَرُ هُنا عِنْدَهُ جَمْعُ صُورَةٍ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : اعْتَرَضَ قَوْمٌ فَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ الصُّورُ قَرْناً ، كَما أَنْكَرُوا العَرْشَ والمِيزانَ والصِّراطَ ، وادَّعَوْا أَنَّ الصُّوَرَ جَمْعُ الصُّورَةِ ، كَما أَنَّ الصُّوفَ جَمْعُ الصُّوفَةِ ،

---

(١) قوله : «يصور» ذكره في مادة «زنم» : «يصوع» ، وذكر بيتين نسبهما إلى المعلى بن جمال العبدي ، وهما :

وجاءت خلعة دهس صفايا
يصوع عنوقها أحوى زنيم
يفرق بينها صدع رباع
له ظأب كما صخب الغريم

وفي مادة «صوع» قال :

يصوع عنوقها أحوى زنيم
له ظأب كما صخب الغريم

ونسب البيت إلى أوس بن حجر . وكذلك قال في مادة «ظأب» . وقال : «وليس ابن حجر هذا هو التميمي ، لأن هذا لم يجئ في شعره . قال ابن بري : هذا البيت للمعلى بن جمال العبدي» . [عبد الله]

(٢) قوله : «واستحنت» كذا بالأصل بالنون ، وفي ياقوت والأساس : واستحثّت ، بالثاء المثلثة .

(٣) قوله : «الحظى» وزان على ؛ القمل الصغار ، كما في القاموس .

وَالثُّومُ جَمْعُ الثُّومَةِ ، ورَوَوْا ذٰلِكَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وهٰذا خَطَأٌ فاحِشٌ وتَحْرِيفٌ لِكَلِماتِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ عَنْ مَواضِعِها ، لأَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قالَ : « وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُم » فَفَتَحَ الواوَ ؛ قالَ : ولا نَعْلَمُ أَحَداً مِنَ الْقُرَّاءِ قَرَأَها فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ ، وكَذٰلِكَ قالَ : « ونُفِخَ فِي الصُّورِ » ، فَمَنْ قَرَأَ : « وَنُفِخَ فِي الصُّوَرِ » ، أَوْ قَرَأَ : « فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ » ، فقد افْتَرَى الْكَذِبَ وبَدَّلَ كِتابَ اللهِ ، وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ صاحِبَ أَخْبارٍ وغَرِيبٍ ، ولَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالنَّحْوِ . قالَ الفَرَّاءُ : كُلُّ جَمْعٍ عَلَى لَفْظِ الْواحِدِ الذَّكَرِ سَبَقَ جَمْعُهُ واحِدَتَهُ فَواحِدَتُهُ بِزِيادَةِ هاءٍ فِيهِ ، وذٰلِكَ مِثْلُ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ والشَّعَرِ والْقُطْنِ والْعُشْبِ ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْ هٰذِهِ الأَسْماءِ اسْمٌ لِجَمِيعِ جِنْسِهِ ، فإِذا أُفْرِدَتْ واحِدَتُهُ زِيدَتْ فِيها هاءٌ ، لأَنَّ جَمِيعَ هٰذا البابِ سَبَقَ واحِدَتَهُ ، ولَوْ أَنَّ الصُّوفَةَ كانَتْ سابِقَةَ الصُّوفِ لَقالُوا : صُوفَةٌ وصُوَفٌ ، وبُسْرَةٌ وبُسَرٌ ، كَما قالُوا : غُرْفَةٌ وغُرَفٌ ، وزُلْفَةٌ وزُلَفٌ ، وأَمَّا الصُّورُ الْقَرْنُ فَهُوَ واحِدٌ لا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ واحِدَتُهُ صُورَةٌ ، وإِنَّما تُجْمَعُ صُورَةُ الإِنْسانِ صُوَراً ، لأَنَّ واحِدَتَهُ سَبَقَتْ جَمْعَهُ . وفي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : كَيْفَ أَنْعَمُ وصاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَهُ ، وحَنَى جَبْهَتَهُ وأَصْغَى سَمْعَهُ ، يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ؟ قالُوا : فَما تَأْمُرُنا يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : قُولُوا : حَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الْوَكِيلُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَدِ احْتَجَّ أَبُو الْهَيْثَمِ فَأَحْسَنَ الاحْتِجاجَ ، قالَ : ولا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وهُوَ قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ والْجَماعَةِ ، قال : والدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ما قالُوا أَنَّ اللهَ تَعالَى ذَكَرَ تَصْوِيرَهُ الْخَلْقَ فِي الأَرْحامِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ ، وكانُوا قَبْلَ أَنْ صَوَّرَهُمْ نُطَفاً ، ثُمَّ عَلَقاً ، ثُمَّ مُضَغاً ، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ تَصْوِيراً ، فَأَمَّا الْبَعْثُ فَإِنَّ اللهَ تَعالَى يُنْشِئُهُمْ كَيْفَ شاءَ ، ومَنِ ادَّعَى أَنَّهُ يُصَوِّرُهُمْ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِمْ فَعَلَيْهِ الْبَيانُ ، ونَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الخِذْلانِ . وحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ » ؛ ويُقالُ : هُوَ جَمْعُ صُورَةٍ ، مِثْلُ بُسْرٍ وبُسْرَةٍ ، أَيْ يُنْفَخُ فِي صُوَرِ الْمَوْتَى الأَرْواحُ ؛ قالَ : وقَرَأَ الْحَسَنُ : « يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّوَرِ » .

والصُّورانِ : صِماغا الْفَمِ ، وَالْعامَّةُ تُسَمِّيهِما الصَّوارَيْنِ ، وهُما الصّامِغانِ أَيْضاً . وفِيهِ : تَعَهَّدُوا الصَّوارَيْنِ ، فَإِنَّهُما مَقْعَدُ الْمَلَكِ ؛ هُما مُلْتَقَى الشِّدْقَيْنِ ، أَيْ تَعَهَّدُوهُما بِالنَّظافَةِ ؛ وقَوْلُ الشّاعِرِ :

كَأَنَّ عُرْفاً مائِلاً مِنْ صَوْرِهِ

يُرِيدُ شَعَرَ النّاصِيَةِ .

وَيُقالُ : إِنِّي لَأَجِدُ فِي رَأْسِي صَوْرَةً ، وهِيَ شِبْهُ الْحِكَّةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الصَّوْرَةُ شِبْهُ الْحِكَّةِ يَجِدُها الإِنْسانُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى يَشْتَهِيَ أَنْ يُفَلَّى .

وَالصُّوّارُ ، مُشَدَّدٌ : كالصُّوارِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَلَمْ يَبْقَ فِي الدّارِ إِلاَّ الثُّمامُ
وخِيطُ النَّعامِ وصُوّارُها

وَالصِّوارُ وَالصُّوارُ : الرّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . والصِّوارُ وَالصُّوارُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمِسْكِ ، وقِيلَ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، والْجَمْعُ أَصْوِرَةٌ ؛ فارِسِيٌّ . وأَصْوِرَةُ الْمِسْكِ : نافِجاتُهُ ، وروى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الأَعْشَى :

إِذا تَقُومُ يَضُوعُ الْمِسْكُ أَصْوِرَةً
والزَّنْبَقُ الوَرْدُ مِنْ أَرْدانِها شَمِلُ

وفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وتُرابُها الصِّوارُ ، يَعْنِي الْمِسْكَ . وصِوارُ الْمِسْكِ : نافِجَتُهُ ، والْجَمْعُ أَصْوِرَةٌ .

وضَرَبَهُ فَتَصَوَّرَ أَيْ سَقَطَ . وفي الْحَدِيثِ : يَتَصَوَّرُ الْمَلَكُ عَلَى الرَّحِمِ ، أَيْ يَسْقُطُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً تَصَوَّرَ مِنْها ، أَيْ سَقَطَ .

وبَنُو صَوْرٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِزّانَ بْنِ يَقْدُمَ بْنِ عَنَزَةَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وصارَةُ اسْمُ جَبَلٍ ، ويُقالُ أَرْضٌ ذاتُ شَجَرٍ . وصارَةُ الْجَبَلِ : أَعْلاهُ ، وتَحْقِيرُها صُوَيْرَةٌ ، سَماعاً مِنَ الْعَرَبِ . والصُّورُ والصَّوَرُ : مَوْضِعٌ[1] بالشّامِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

أَمْسَتْ إِلَى جانِبِ الْحَشّاكِ جِيفَتُهُ
ورَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومُ والصُّوَرُ

وصارَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِذْ قَدْ تَكافَأَ فِي ذٰلِكَ الْياءُ والْواوُ ، وَالْتَبَسَ الاشْتِقاقانِ ، فَحَمْلُهُ عَلَى الْواوِ أَوْلَى ، واللهُ أَعْلَمُ .

• صوص • رَجُلٌ صُوصٌ : بَخِيلٌ . والْعَرَبُ تَقُولُ : ناقَةٌ أُصُوصٌ عَلَيْها صُوصٌ ، أَيْ كَرِيمَةٌ عَلَيْها بَخِيلٌ .

والصُّوصُ : الْمُنْفَرِدُ بِطَعامِهِ لا يُؤاكِلُ أَحَداً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصُّوصُ هُوَ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ ، ويأْكُلُ وَحْدَهُ ، فَإِذا كانَ بِاللَّيْلِ أَكَلَ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ لِئَلاَّ يَراهُ الضَّيْفُ ؛ وأَنْشَدَ :

صُوصُ الْغِنَى سَدَّ غِناهُ فَقْرَهُ

يَقُولُ : يُعَفِّي عَلَى لُؤْمِهِ ثَرْوَتُهُ وغِناهُ ؛ قالَ : ويَكُونُ الصُّوصُ جَمْعاً ؛ وأَنْشَدَ :

وأُلْفِيتُكُمْ صُوصاً لُصُوصاً إِذا دَجا الظَّـ
ـلامُ وهَيّابِينَ عِنْدَ الْبَوارِقِ

وقِيلَ : الصُّوصُ اللَّئِيمُ الْقَلِيلُ النَّدَى وَالْخَيْرِ .

• صوع • صاعَ الشُّجاعُ أَقْرانَهُ والرّاعِي ماشِيَتَهُ يَصُوعُ : جاءَهُمْ مِنْ نَواحِيهِمْ ، وفِي بَعْضِ الْعِبارَةِ : حازَهُمْ مِنْ نَواحِيهِمْ ، حَكَى ذٰلِكَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ ، وقالَ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِيما فَسَّرَ ، ومَعْنَى الْكَمِيِّ يَصُوعُ

---

(١) قوله : «والصور والصور موضع إلخ» في ياقوت صُوَّر ، بالضم ثم التشديد والفتح ، قرية على شاطئ الخابور ، وقد خفف الأخطل الواو من هذا المكان ، وأنشد البيت ، غير أنه ذكر أضحت بدل أمست ، والخابور بدل اليحموم ، وأفاد أن البيت رُوِيَ بضم الصاد وكسرها .

أَقْرانَهُ، أَيْ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ فَيُفَرِّقُ جَمْعَهُمْ. قالَ: وكَذٰلِكَ الرّاعِي يَصُوعُ إِبِلَهُ إِذا فَرَّقَها فِي المَرْعَى. قالَ: والتَّيْسُ إِذا أُرْسِلَ فِي الشّاءِ صاعَها، إِذا أَرادَ سِفادَها، أَيْ فَرَّقَها. والرَّجُلُ يَصُوعُ الإِبِلَ، والتَّيْسُ يَصُوعُ المِعْزَى، وصاعَ الغَنَمَ يَصُوعُها صَوْعاً: فَرَّقَها؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
لَهُ ظَأْبٌ كَما صَخِبَ الغَرِيمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: البَيْتُ لِلْمُعَلَّى بْنِ جَمّالٍ العَبْدِيِّ، وصَوَّعَها فَتَصَوَّعَتْ كَذٰلِكَ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقالَ: صاعَ الشَّيْءَ يَصُوعُهُ صَوْعاً فانْصاعَ وصَوَّعَهُ: فَرَّقَهُ. والتَّصَوُّعُ: التَّفَرُّقُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

عَسَفْتُ اعْتِسافاً دُونَها كُلَّ مَجْهَلٍ
تَظَلُّ بِها الآجالُ عَنِّي تَصَوَّعُ

وتَصَوَّعَ القَوْمُ تَصَوُّعاً: تَفَرَّقُوا. وتَصَوَّعَ الشَّعَرُ: تَفَرَّقَ. وصاعَ القَوْمُ: حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وصاعَ الشَّيْءَ صَوْعاً: ثَناهُ ولَواهُ.

وانْصاعَ القَوْمُ: ذَهَبُوا سِراعاً. وانْصاعَ أَي انْفَتَلَ راجِعاً ومَرَّ مُسْرِعاً. والمُنْصاعُ: المُعَرِّدُ والنّاكِصُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فانْصاعَ جانِبُهُ الوَحْشِيُّ وانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِي المَطْلُوبُ والطَّلَبُ

وفِي حَدِيثِ الأَعْرابِيِّ: فانْصاعَ مُدْبِراً، أَيْ ذَهَبَ سَرِيعاً، وقَوْلُ رُؤْبَةَ:

فَظَلَّ يَكْسُوها النَّجاءَ الأَصْيَعا[1]

عاقَبَ بالياءِ، والأَصْلُ الواوُ، ويُرْوَى: الأَصْوَعا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَوْ رَدَّ إِلَى الواوِ لَقالَ الأَصْوَعا.

وصَوَّعَ مَوْضِعاً لِلْقُطْنِ: هَيَّأَهُ لِيَنْدِفَهُ، والصّاعَةُ: اسْمُ مَوْضِعِ ذٰلِكَ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: رُبَّما اتَّخَذَتْ صاعَةً مِنْ أَدِيمٍ كالنِّطْعِ لِتَنْدِفَ القُطْنَ أَوِ الصُّوفَ عَلَيْهِ، وقالَ اللَّيْثُ: إِذا هَيَّأَتِ المَرْأَةُ لِنَدْفِ القُطْنِ مَوْضِعاً يُقالُ: صَوَّعَتْ مَوْضِعاً، والصّاعَةُ: البُقْعَةُ الجَرْداءُ لَيْسَ فِيها شَيْءٌ، قالَ: والصّاحَةُ يَكْسَحُها الغُلامُ ويُنَحِّي حِجارَتَها ويَكْرُو فِيها بِكُرَتِهِ، فَتِلْكَ البُقْعَةُ هِيَ الصّاعَةُ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ الصّاعُ، والصّاعُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ كالحُفْرَةِ، وقِيلَ: مُطْمَئِنٌّ مُنْهَبِطٌ مِنْ حُرُوفِهِ المُطِيفَةِ بِهِ؛ قالَ المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ:

مَرِحَتْ يَداها لِلنَّجاءِ كَأَنَّما
تَكْرُو بِكَفَّيْ لاعِبٍ فِي صاعِ

والصّاعُ: مِكْيالٌ لأَهْلِ المَدِينَةِ يَأْخُذُ أَرْبَعَةَ أَمْدادٍ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، فَمَنْ أَنَّثَ قالَ: ثَلاثُ أَصْوُعٍ مِثْلُ ثَلاثِ أَدْوُرٍ، ومَنْ ذَكَّرَهُ قالَ: أَصْواعٌ مِثْلُ أَثْوابٍ، وقِيلَ: جَمْعُهُ أَصْوُعٌ، وإِنْ شِئْتَ أَبْدَلْتَ مِنَ الواوِ المَضْمُومَةِ هَمْزَةً، وأَصْواعٌ وصِيعانٌ.

والصُّواعُ كالصّاعِ. وفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، كانَ يَغْتَسِلُ بالصّاعِ، ويَتَوَضَّأُ بالمُدِّ. وصاعُ النَّبِيِّ، ﷺ، الَّذِي بالمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَمْدادٍ بِمُدِّهِمِ المَعْرُوفِ عِنْدَهُمْ، قالَ: وهُوَ يَأْخُذُ مِنَ الحَبِّ قَدْرَ ثُلُثَيْ مَنٍّ بَلَدِنا، وأَهْلُ الكُوفَةِ يَقُولُونَ عِيارُ الصّاعِ عِنْدَهُمْ أَرْبَعَةُ أَمْناءٍ، والمُدُّ رُبْعُهُ، وصاعُهُمْ هٰذا هُوَ القَفِيزُ الحَجّاجِيُّ ولا يَعْرِفُهُ أَهْلُ المَدِينَةِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: والمُدُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَقِيلَ: هُوَ رِطْلٌ وثُلُثٌ بالعِراقِيِّ، وبِهِ يَقُولُ الشّافِعِيُّ وفُقَهاءُ الحِجازِ، فَيَكُونُ الصّاعُ خَمْسَةَ أَرْطالٍ وثُلُثاً عَلَى رَأْيِهِمْ، وقِيلَ: هُوَ رِطْلانِ، وبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ وفُقَهاءُ العِراقِ فَيَكُونُ الصّاعُ ثَمانِيَةَ أَرْطالٍ عَلَى رَأْيِهِمْ؛ وفِي أَمالِي ابْنِ بَرِّيّ:

أَوْدَى ابْنُ عِمْرانَ يَزِيدُ بالوَرِقْ
فاكْتَلْ أَصْياعَكَ مِنْهُ وانْطَلِقْ

وفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ أَعْطَى عَطِيَّةَ بْنَ مالِكٍ صاعاً مِنْ حَرَّةِ الوادِي أَيْ مَوْضِعاً يُبْذَرُ فِيهِ صاعٌ، كَما يُقالُ: أَعْطاهُ جَرِيباً مِنَ الأَرْضِ، أَيْ مَبْذَرَ جَرِيبٍ، وقِيلَ: الصّاعُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ.

والصُّواعُ والصِّواعُ والصَّوْعُ والصُّوعُ، كُلُّهُ: إِناءٌ يُشْرَبُ فِيهِ، مُذَكَّرٌ. وفِي التَّنْزِيلِ: «قالُوا نَفْقِدُ صُواعَ المَلِكِ»؛ قالَ: هُوَ الإِناءُ الَّذِي كانَ المَلِكُ يَشْرَبُ مِنْهُ. وقالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ [تعالى]: «صُواعَ المَلِكِ»، قالَ: هُوَ المَكُّوكُ الفارِسِيُّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفاهُ، وقالَ الحَسَنُ: الصُّواعُ والسِّقايَةُ شَيْءٌ واحِدٌ، وقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ كانَ مِنْ وَرِقٍ، فَكانَ يُكالُ بِهِ، ورُبَّما شَرِبُوا بِهِ. وأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى: «ثُمَّ اسْتَخْرَجَها مِنْ وِعاءِ أَخِيهِ»، فَإِنَّ الضَّمِيرَ رَجَعَ إِلَى السِّقايَةِ مِنْ قَوْلِهِ: «جَعَلَ السِّقايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ»، وقالَ الزَّجّاجُ: هُوَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وقَرَأَ بَعْضُهُمْ: «صَوْعَ المَلِكِ»، ويُقْرَأُ: صَوْغَ المَلِكِ، كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ وُضِعَ مَوْضِعَ مَفْعُولٍ أَيْ مَصُوغَهُ، وقَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «صاعَ المَلِكِ»، قالَ الزَّجّاجُ: جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ كانَ إِناءً مُسْتَطِيلاً يُشْبِهُ المَكُّوكَ، كانَ يَشْرَبُ المَلِكُ بِهِ وهُوَ السِّقايَةُ، قالَ: وقِيلَ إِنَّهُ كانَ مَصُوغاً مِنْ فِضَّةٍ مُمَوَّهاً بالذَّهَبِ، وقِيلَ: إِنَّهُ كانَ يُشْبِهُ الطّاسَ، وقِيلَ: إِنَّهُ كانَ مِنْ مِسٍّ[2].

وصَوَّعَ الطّائِرُ رَأْسَهُ: حَرَّكَهُ. وصَوَّعَ الفَرَسُ: جَمَحَ بِرَأْسِهِ. وفِي حَدِيثِ سَلْمانَ: كانَ إِذا أَصابَ الشّاةَ مِنَ المَغْنَمِ فِي دارِ الحَرْبِ عَمَدَ إِلَى جِلْدِها فَجَعَلَ مِنْهُ جِراباً، وإِلَى شَعَرِها فَجَعَلَ مِنْهُ حَبْلاً، فَيَنْظُرُ رَجُلاً صَوَّعَ بِهِ فَرَسُهُ فَيُعْطِيهِ، أَيْ جَمَحَ بِرَأْسِهِ وامْتَنَعَ عَلَى صاحِبِهِ.

وتَصَوَّعَ الشَّعَرُ: تَقَبَّضَ وتَشَقَّقَ. وتَصَوَّعَ البَقْلُ تَصَوُّعاً وتَصَيَّعَ تَصَيُّعاً: هاجَ كَتَصَوَّحَ. وصَوَّعَتْهُ الرِّيحُ: صَيَّرَتْهُ هَيْجاً كَصَوَّحَتْهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

---

(١) قوله: «النجاء» كذا بالأصل، وسيأتي في صيع: يكسوها الغبار.

(٢) قوله: «من مس» في شرح القاموس: والمِس، بالكسر، النحاس، قال ابن دريد: لا أدري أعربي هو أم لا، قلت: هي فارسية والسين مخففة.

وَصَوَّعَ الْبَقْلَ نَأَّجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمانِيَةٌ ، فى مَرِّها نَكَبُ

ويُرْوَى : وصَوَّحَ ، بِالْحاءِ .

• صوغ • الصَّوْغُ : مَصْدَرُ صاغَ الشَّىْءَ يَصُوغُهُ صَوْغاً وصِياغَةً ، وصُغْتُهُ أَصُوغُهُ صِياغَةً وصِيغَةً وصَيْغُوغَةً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : سَبَكَهُ ، ومِثْلُهُ كانَ كَيْنُونَةً ، ودامَ دَيْمُومَةً ، وسادَ سَيْدُودَةً . قالَ : وقالَ الْكِسائِىُّ كانَ أَصْلُهُ كَوْنُونَةً وسَوْدُودَةً ودَوْمُومَةً ، فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً طَلَبَ الْخِفَّةِ ، وكلّ ذٰلِكَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فَعْلُولَةٌ ، كانَتْ مِنْ ذَواتِ الْياءِ أَوْ مِنْ ذَواتِ الْواوِ .

وَرَجُلٌ صائِغٌ وصَوَّاغٌ وصَيَّاغٌ مُعاقِبَةٌ فى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ . وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ : واعَدْتُ صَوَّاغاً مِنْ بَنِى قَيْنُقاعَ ؛ هُوَ صَوَّاغُ الْحَلْىِ ، قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : إِنَّما قالَ بَعْضُهُمْ صَيَّاغٌ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْتِقاءَ الْواوَيْنِ ، لا سِيَّما فِيما كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ ، فَأَبْدَلُوا الأُولَى مِنَ الْعَيْنَيْنِ ياءً ، كَما قالُوا فى أَمَّا أَيْما ونَحْوِ ذٰلِكَ ، فَصارَ تَقْدِيرُهُ الصَّيْواغُ ، فَلَمَّا الْتَقَتِ الْواوُ والْياءُ عَلَى هٰذا أَبْدَلُوا الْواوَ لِلْياءِ قَبْلَها فَقالُوا الصَّيَّاغُ ، فَإِبْدالُهُمُ الْعَيْنَ الأُولَى مِنَ الصَّوَّاغِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّها هِىَ الزَّائِدَةُ ، لِأَنَّ الإِعْلالَ بِالزَّائِدِ أَوْلَى مِنْهُ بالأَصْلِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنْ قُلْتَ فقد قَلَبْتَ الْعَيْنَ الثَّانِيَةَ أَيْضاً فَقُلْت صَيَّاغٌ ، فَلَسْنا نَراكَ إِلَّا وَقَدْ أَعْلَلْتَ الْعَيْنَيْنِ جَمِيعاً ، فَمَنْ جَعَلَكَ بِأَنْ تَجْعَلَ الأُولَى هِى الزَّائِدَةَ دُونَ الأَخِيرَةِ ، وقَد انْقَلَبَتا جَمِيعاً ؟ قِيلَ : قَلْبُ الثَّانِيَةِ لا يُسْتَنْكَرُ ، لِأَنَّهُ عَنْ وُجُوبٍ ، وذٰلِكَ لِوُقُوعِ الْياءِ ساكِنَةً قَبْلَها ، فَهٰذَا غَيْرُ تَعَدٍّ ولا يُعْتَذَرُ مِنْهُ ، لٰكِنْ قَلْبُ الأُولَى ولَيْسَ هُناكَ عِلَّةٌ ، يُضْطَرُّ إِلَى إِبْدالِها أَكْثَرَ مِنَ الاسْتِخْفافِ مُجَرَّداً ، هُوَ التَّعَدِّى الْمسْتَنْكَرُ ولٰكِنَّهُ الْمعوَّلُ عَلَيْهِ الْمحتَجُّ بِهِ ، فَلِذٰلِكَ اعْتَمَدْناهُ ، وعَمَلُهُ الصِّياغَةُ ، والشَّىْءُ مَصُوغٌ .

وَالصَّوْغُ : ما صِيغَ ، وقَدْ قُرِئَ : « قالُوا نَفْقِدُ صَوْغَ الْمَلِكِ » .

ورَجُلٌ صَوَّاغٌ : يَصُوغُ الْكَلامَ ويُزَوِّرُهُ ، ورُبَّما قالُوا : فُلانٌ يَصُوغُ الْكَذِبَ ، وهُوَ اسْتِعارَةٌ . وصاغَ فُلانٌ زُوراً وكَذِباً إِذا اخْتَلَقَهُ . وهٰذا شَىْءٌ حَسَنُ الصِّيغَةِ ، أَى حَسَنُ الْعَمَلِ . وفِى الْحَدِيثِ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَّاغُونَ والصَّوَّاغُونَ ؛ هُمْ صَبَّاغُو الثِّيابِ وَصاغَةُ الْحُلِىِّ ، لأَنَّهُمْ يَمْطُلُونَ بالْمواعِيدِ الْكاذِبَةِ وقِيلَ : أَرادَ الَّذِينَ يرتِّبُونَ الْحَدِيثَ ويَصُوغُونَ الْكَذِبَ . يُقالُ : صاغَ شِعْراً وكَلاماً ، أَىْ وَضَعَهُ ورتَّبَهُ ، ويُرْوَى الصَّيَّاغُونَ ، بِالْياءِ ، ورُوِىَ عَنْ أَبِى رافِعٍ الصَّائِغِ قالَ : كانَ عُمَرُ يُمازِحُنِى يَقُولُ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاغُ ، يَقُولُ الْيَوْمَ وغَداً ، وقِيلَ : أَرادَ الَّذِينَ يَصْبُغُونَ الْكَلامَ ويَصُوغُونَهُ ، أَىْ يُغَيِّرُونَهُ ويَخْرُصُونَهُ ؛ وأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ . وفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : رَأَى قَوْماً يَتَعادَوْنَ فَقالَ : ما لَهُمْ ؟ فَقالُوا : خَرَجَ الدَّجَّالُ ! فَقالَ : كَذِبَةٌ كَذَبَها الصَّيَّاغُونَ ، ورُوِىَ الصَّوَّاغُونَ ، أَىِ اخْتَلَقَها الْكَذَّابُونَ

وهٰذا صَوْغُ هٰذا أَىْ عَلَى قَدْرِهِ . وغُلامانِ صَوْغانِ : عَلَى لِدَةٍ واحِدَةٍ . وهُما صَوْغانِ أَىْ سِيَّانِ . قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : هُوَ سَوْغُ أَخِيهِ : طَرِيدُهُ وُلِدَ فِى إِثْرِهِ . قالَ الْفَرَّاءُ : بَنُو سُلَيْمٍ وهَوازِنُ وأَهْلُ الْعالِيَةِ وهُذَيْلٌ يَقُولُونَ : هُوَ أَخُوهُ صَوْغُهُ ، بِالصَّادِ ، قالَ : وأَكْثَرُ الْكَلامِ بالسِّينِ سَوْغُهُ .

وَفُلانٌ حَسَنُ الصِّيغَةِ ، أَىْ حَسَنُ الْخِلْقَةِ وَالْقَدِّ . وصاغَهُ اللّٰهُ صِيغَةً حَسَنَةً أَى خَلَقَهُ ، وصِيغَ عَلَى صِيغَتِهِ أَىْ خُلِقَ خِلْقَتَهُ ، وصاغَ اللّٰهُ الْخَلْقَ يَصُوغُهُم . ابْنُ شُمَيْلٍ : صاغَ الأُدْمُ فِى الطَّعامِ يَصُوغُ أَى رَسَبَ ، وصاغَ الْماءُ فِى الأَرْضِ رَسَبَ فِيها . وفِى حَدِيثِ بُكَيْرٍ[1] الْمُزَنِىِّ فِى الطَّعامِ : يَدْخُلُ صَوْغاً ويَخْرُجُ سُرُحاً ، أَى الأَطْعِمَةُ الْمَصُوغَةُ أَلْواناً الْمُهَيَّأَةُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ . وَالصِّيغَةُ : السِّهامُ الَّتِى مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ واحِدٍ وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وصِيغَةً قَدْ راشَها ورَكَّبا

وسِهامٌ صِيغَةٌ مِنْ ذٰلِكَ ، أَىْ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ واحِدٍ ، وهُوَ مِنَ الْواوِ إِلَّا أَنَّها انْقَلَبَتْ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

شَرْيانَةً تَمْنَعُ بَعْدَ اللِّينِ
وصِيغَةً ضُرِّجْنَ بِالْبَشْنِينِ

• صوف • الصُّوفُ لِلضَّأْنِ وماأَشْبَهَهُ ؛ الْجَوْهَرِىُّ : الصُّوفُ لِلشَّاةِ ، والصُّوفَةُ أَخَصُّ مِنْهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الصُّوفُ لِلْغَنَمِ كالشَّعَرِ لِلْمَعَزِ وَالْوَبَرِ لِلإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَصْوافٌ ، وقَدْ يُقالُ الصُّوفُ لِلْواحِدَةِ عَلَى تَسْمِيَةِ الطَّائِفَةِ باسْمِ الْجَمِيعِ (حكاهُ سِيبَوَيْهِ) ؛ وقَوْلُهُ :

حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ صَفُوفِ
تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍ وصُوفِ

قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مَعْنَى قَوْلِهِ : تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍ وصُوفٍ أَنَّها تُباعُ فَيُشْتَرَى بِها غَنَمٌ وإِبِلٌ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : يَقُولُ تُسْرِعُ فِى مِشْيَتِها ، شَبَّهَ رَجْعَ يَدَيْها بِقَوْسِ النَّدَّافِ الَّذِى يَخْلِطُ بَيْنَ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ ، ويُقالُ لِواحِدَةِ الصُّوفِ صُوفَةٌ ، ويُصَغَّرُ صُوَيْفَةً .

وكَبْشٌ أَصْوَفُ وصَوِفٌ وصَوِفٌ عَلَى مِثالِ فَعِلٍ ، وصائِفٌ وصافٌ وصافٍ ، الأَخِيرَةُ مَقْلُوبَةٌ ، وصُوفانِىٌّ ، كُلُّ ذٰلِكَ : كَثِيرُ الصُّوفِ ، تَقُولُ مِنْهُ : صافَ الْكَبْشُ بَعْدَما زَبِرَ يَصُوفُ صَوْفاً ، قالَ : وكَذٰلِكَ صَوِفَ الْكَبْشُ ، بالْكَسْرِ ، فَهُوَ كَبْشٌ صَوِفٌ بَيِّنُ الصَّوَفِ (حَكاهُ أَبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسائِىِّ) ، والأُنْثَى صافَةٌ وصُوفانَةٌ .

ولِيَّةٌ صافَةٌ : يُشْبِهُ شَعَرُها الصُّوفَ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

إِذا أَفْزَعُوا أُمَّ الصَّبِيَّيْنِ نَفَّضُوا
غَفارِىَّ شُعْثاً صافَةً لَمْ تُرَجَّلِ

(١) قوله : « بكير » كذا فى الأصل ، والذى فى النهاية : بكر.

أبو الهيثم : يقال كبش صوفان ونعجة صوفانة .

الأصمعي : من أمثالهم في المال يملكه من لا يستأهله : خرقاء وجدت صوفاً ؛ يضرب للأحمق يصيب مالاً فيضيعه في غير موضعه .

وصوف البحر : شيء على شكل هذا الصوف الحيواني ، واحدته صوفة . ومن الأبديات قولهم : لا آتيك ما بل بحر صوفة ، وحكى اللحياني : ما بل البحر صوفة .

والصوفانة : بقلة معروفة ، وهي زغباء قصيرة ؛ قال أبو حنيفة : ذكر أبو نصر أنها من الأحرار ولم يحلها .

وأخذ بصوفة رقبته وصوفها وصافها : وهي زغبات فيها ، وقيل : هي ما سال في نقرتها ، التهذيب : وتسمى زغبات القفا صوفة القفا . ابن الأعرابي : خذ بصوفة قفاه وبصوف قفاه وبقردته وبكردته . ويقال : أخذه بصوف رقبته ، وبطوف رقبته ، وبطاف رقبته ، وبظوف رقبته ، وبظاف رقبته ، وبقوف رقبته ، وبقاف رقبته ، أي بجلد رقبته ؛ وقال أبو السميدع : وذلك إذا تبعه وظن أن لن يدركه فلحقه ، أخذ برقبته أم لم يأخذ ؛ وقال ابن دريد أي بشعره المتدلي في نقرة قفاه ؛ وقال الفراء إذا أخذه بقفاه جمعاء . وقال أبو الغوث ، أي أخذه قهراً . قال : ويقال أيضاً أعطاه بصوف رقبته ، كما يقال أعطاه برمته . وقال أبو عبيد : أعطاه مجاناً ولم يأخذ ثمناً .

وصوف الكرم : بدت نواميه بعد الصرام .

والصوفة : كل من ولي شيئاً من عمل البيت ، وهم الصوفان . الجوهري : وصوفة أبو حي من مضر وهو الغوث بن مر بن أد ابن طابخة بن إلياس بن مضر ، كانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ويجيزون الحاج ، أي يفيضون بهم . ابن سيده : وصوفة حي من تميم ، وكانوا يجيزون الحاج في الجاهلية من منى ، فيكونون أول من يدفع . يقال في الحج : أجيزي صوفة ، فإذا أجازت قيل : أجيزي خندف ، فإذا أجازت أذن للناس كلهم في الإجازة ، وهي الإفاضة ؛ وفيهم يقول أوس بن مغراء السعدي :

ولا يريمون في التعريف موقفهم

حتى يقال : أجيزوا آل صوفانا

قال ابن بري : وكانت الإجازة بالحج إليهم في الجاهلية ، وكانت العرب إذا حجت وحضرت عرفة لا تدفع منها حتى يدفع بها صوفة ، وكذلك لا ينفرون من منى حتى تنفر صوفة ، فإذا أبطأت بهم قالوا : أجيزي صوفة ؛ وقيل : صوفة قبيلة اجتمعت من أفناء قبائل .

وصاف عني شره يصوف صوفاً : عدل . وصاف السهم عن الهدف يصوف ويصيف : عدل عنه ، وهو مذكور في الياء أيضاً ، لأنها كلمة واوية ويائية ؛ ومنه قولهم : صاف عني شر فلان . وأصاف الله عني شره .

• **صوق** • الصاق : لغة في الساق ، عنبرية . قال ابن سيده : وأراه ضرباً من المضارعة لمكان القاف .

والصويق : لغة في السويق المعروف لمكان المضارعة .

• **صوك** • صاك به الدم والزعفران وغيرهما يصوك صوكاً : لزق ؛ وأنشد :

سقى الله طفلاً خودة ذات بهجة

يصوك بكفيها الخضاب ويلبق

يصوك : يلزق ، والياء فيه لغة . وسنذكرها . أبو عمرو : الصائك اللازق . وقد صاك يصيك ، وظل يصايكني منذ اليوم ويحايكني ولقيته أول صوك وبوك ، أي أول شيء ؛ وافعله أول كل صوك وبوك .

والصوك : ماء الرجل (عن كراع وثعلب) .

وتصوك في عذرته : التطخ به كتضوك ، وسنذكره في الضاد المعجمة .

والصائك : الدم اللازق ، ويقال : الصائك دم الجوف .

• **صول** • صال على قرنه صولاً وصيالاً وصؤولاً وصولاناً وصالاً ومصالة : سطا ؛ قال :

ولم يخشوا مصالته عليهم

وتحت الرغوة اللبن الصريح

والصؤول من الرجال : الذي يضرب الناس ويتطاول عليهم ؛ قال الأزهري : الأصل فيه ترك الهمز ، وكأنه همز لانضمام الواو ، وقد همز بعض القراء [قوله تعالى] : «وإن تلؤوا» ، بالهمز ، «أو تعرضوا» لانضمام الواو . وصال عليه إذا استطال وصال عليه : وثب صولاً وصولة ، يقال : رب قول أشد من صول .

والمصاولة : المواثبة ، وكذلك الصيال والصيالة . والفحلان يتصاولان ، أي يتواثبان .

الليث : صال الجمل يصول صيالاً ، وصوالاً وهو جمل صؤول[1] ، وهو الذي يأكل راعيه ويواثب الناس فيأكلهم . وفي حديث الدعاء : بك أصول ، وفي رواية : أصاول أي أسطو وأقهر . والصولة : الوثبة . وصال الفحل على الإبل صولاً ، فهو صؤول : قاتلها وقدمها . أبو زيد : صؤل البعير يصؤل ، بالهمز ، صآلة إذا صار يقتل الناس ويعدو عليهم ، فهو صؤول .

---

(١) قوله : «وهو جمل صؤول» هكذا في الأصل . والذي في التهذيب : وهو جمل صول وجمال صول ، لا يثنى ولا يجمع ، لأنه نعت بالمصدر . قال أبو زيد : يقال صؤل البعير يصؤل صآلة ، وهو صؤول .

وَصِيلَ لَهُمْ كَذا(١) ، أَىْ أُتِيحَ لَهُمْ ؛ قالَ خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ :

فَصِيلَ لَهُمْ قِرْمٌ كَأَنَّ بِكَفِّهِ
شِهاباً بَدا فى ظُلْمَةِ اللَّيْلِ يَلْمَعُ

وصالَ الْعَيْرُ عَلَى الْعانَةِ : شَلَّها وحَمَلَ عَلَيْها . وفِى الْحَدِيثِ : إِنَّ هُؤُلاءِ الحَيَّيْنِ مِنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ كانا يَتَصاوَلانِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، تَصاوُلَ الْفَحْلَيْنِ ، أَىْ لا يَفْعَلُ أَحَدُهُما مَعَهُ شَيْئاً إِلاَّ فَعَلَ الآخَرُ مِثْلَهُ . وفِى حَدِيثِ عُثْمانَ : فَصامِتٌ صَمْتُهُ أَنْفَذُ مِنْ صَوْلِ غَيْرِهِ ، أَىْ إِمْساكُهُ أَشَدُّ مِنْ تَطاوُلِ غَيْرِهِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

لا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لا يَهْتَدِى
وأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِى المِزْوَدِ
وأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِى الْيَدِ

قَوْلُهُ : ذُو صَوْلَةٍ فِى الْمِزْوَدِ ، يَقُولُ : إِنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ عَلَى الطَّعامِ يَأْكُلُهُ ويَنْهَكُهُ ويُبالِغُ فِيهِ ، فَكَأَنَّهُ إِنَّما يَصُولُ عَلَى حَيَوانٍ مَّا ، أَوْ يَصُولُ عَلَى أَكِيلِهِ لِذَوْدِهِ إِيَّاهُمْ ومُدافَعَتِهِ لَهُمْ ؛ وقَوْلُهُ : وأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِى الْيَدِ ، يَقُولُ : إِذا بَلِلْتَ بِهِ لَمْ يَصِرْ فِى يَدِكَ مِنْهُ خَيْرٌ تَثْقُلُ بِهِ يَدكَ لأَنَّهُ لا خَيْرَ عِنْدَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِصْوَلَةُ الْمِكْنَسَةُ الَّتِى يُكْنَسُ بِها نَواحِى الْبَيْدَرِ . أَبُو زَيْدٍ : المِصْوَلُ شَىْءٌ يُنْقَعُ فِيهِ الحَنْظَلُ لِتَذْهَبَ مَرارَتُهُ ، وَالصِّيلَةُ ، بِالْكَسْرِ : عُقْدَةُ الْعَذَبَةِ .

وصُولٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ حُنْدُجُ بْنُ حُنْدُجٍ المُرِّىّ :

فى لَيْلِ صُولٍ تَناهَى العَرْضُ والطُّولُ
كَأَنَّما لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ
لِساهِرٍ طالَ فِى صُولٍ تَمَلْمُلُهُ
كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسَّوْطِ مَقْتُولُ

* صوم * الصَّوْمُ : تَرْكُ الطَّعامِ وَالشَّرابِ وَالنِّكاحِ وَالْكَلامِ ، صامَ يَصُومُ صَوْماً وصِياماً واصْطامَ ، ورَجُلٌ صائِمٌ وصَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ صُوَّامٍ وصُيَّامٍ وصُوَّمٍ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وصُيَّمٍ ، قَلَبُوا الْواوَ لِقُرْبِها مِنَ الطَّرَفِ ، وصِيَّمٍ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) كَسَرُوا لِمَكانِ الْياءِ ، وصِيامٍ وصَيامَى (الأَخِيرُ نادِرٌ) وصَوْمٍ ، وهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ صائِمٍ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً» ؛ قِيلَ : مَعْناهُ صَمْتاً ، ويُقَوِّيهِ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا» .

وفِى الْحَدِيثِ : قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : قالَ اللهُ تَعالَى : كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِى ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّما خَصَّ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى الصَّوْمَ بِأَنَّهُ لَهُ وهُوَ يَجْزِى بِهِ ، وإِنْ كانَتْ أَعْمالُ الْبِرِّ كُلُّها لَهُ وهُوَ يَجْزِى بِها ، لأَنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ مِنَ ابْنِ آدَمَ بِلِسانٍ ولا فِعْلٍ فَتَكْتُبَهُ الْحَفَظَةُ . إِنَّما هُوَ نِيَّةٌ فِى الْقَلْبِ وإِمْساكٌ عَنْ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ ، يَقُولُ اللهُ تَعالَى : فَأَنَا أَتَوَلَّى جَزاءَهُ عَلَى ما أُحِبُّ مِنَ التَّضْعِيفِ ، ولَيْسَ عَلَى كِتابٍ كُتِبَ لَهُ ، ولِهٰذا قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : لَيْسَ فِى الصَّوْمِ رِياءٌ ، قالَ : وقالَ سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : الصَّوْمُ هُوَ الصَّبْرُ ، يَصْبِرُ الإِنْسانُ عَلَى الطَّعامِ وَالشَّرابِ وَالنِّكاحِ ، ثُمَّ قَرَأَ : «إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ» . وقَوْلُهُ فِى الْحَدِيثِ : صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ ، أَىْ أَنَّ الْخَطَأَ مَوْضُوعٌ عَنِ النَّاسِ فِيما كانَ سَبِيلُهُ الاجْتِهادَ ، فَلَوْ أَنَّ قَوْماً اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوُا الْهِلالَ إِلا بَعْدَ الثَّلاثِينَ ، ولَمْ يُفْطِرُوا حَتَّى اسْتَوْفَوُا الْعَدَدَ ، ثُمَّ ثَبَتَ أَنَّ الشَّهْرَ كانَ تِسْعاً وعِشْرِينَ ، فَإِنَّ صَوْمَهُمْ وفِطْرَهُمْ ماضٍ ولا شَىْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِثْمٍ أَوْ قَضاءٍ ، وكَذٰلِكَ فِى الْحَجِّ إِذا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ والْعِيدِ فَلا شَىْءَ عَلَيْهِمْ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقالَ : لا صامَ ولا أَفْطَرَ ، أَىْ لَمْ يَصُمْ ولَمْ يُفْطِرْ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «فَلا صَدَّقَ ولا صَلَّى» ؛ وهُوَ إِحْباطٌ لأَجْرِهِ عَلى صَوْمِهِ حَيْثُ خالَفَ السُّنَّةَ ، وقِيلَ : هُوَ دُعاءٌ عَلَيْهِ كَراهِيَةً لِصَنِيعِهِ . وفِى الْحَدِيثِ : فَإِنِ امْرُؤٌ قاتَلَهُ أَوْ شاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّى صائِمٌ ؛ مَعْناهُ أَنْ يَرُدَّهُ بِذٰلِكَ عَنْ نَفْسِهِ لِيَنْكَفَّ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ ذٰلِكَ فِى نَفْسِهِ ، ويُذَكِّرَها بِهِ ، فَلا يَخُوضَ مَعَهُ ، ولا يُكافِئَهُ عَلَى شَتْمِهِ ، فَيُفْسِدَ صَوْمَهُ ويُحْبِطَ أَجْرَهُ . وفِى الْحَدِيثِ : إِذا دُعِىَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعامٍ وهُوَ صائِمٌ فَلْيَقُلْ : إِنِّى صائِمٌ ؛ يُعَرِّفُهُمْ بِذٰلِكَ لِئَلا يُكْرِهُوهُ عَلَى الأَكْلِ ، أَوْ لِئَلا تَضِيقَ صُدُورُهُمْ بِامْتِناعِهِ مِنَ الأَكْلِ . وفِى الْحَدِيثِ : مَنْ ماتَ وهُوَ صائِمٌ فَلْيَصُمْ عَنْهُ وَلِيُّهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ بِظاهِرِهِ قَوْمٌ مِنْ أَصْحابِ الْحَدِيثِ ، وبِهِ قالَ الشَّافِعِىُّ فِى الْقَدِيمِ ، وحَمَلَهُ أَكْثَرُ الْفُقَهاءِ عَلَى الْكَفَّارَةِ ، وعَبَّرَ عَنْها بِالصَّوْمِ إِذْ كانَتْ تُلازِمُهُ .

ويُقالُ : رَجُلٌ صَوْمٌ ، ورَجُلانِ صَوْمٌ ، وقَوْمٌ صَوْمٌ ، وامْرَأَةٌ صَوْمٌ ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ لأَنَّهُ نَعْتٌ بِالْمَصْدَرِ ، وتَلْخِيصُهُ رَجُلٌ ذُو صَوْمٍ ، وقَوْمٌ ذُو صَوْمٍ ، وامْرَأَةٌ ذاتُ صَوْمٍ . ورَجُلٌ صَوَّامٌ قَوَّامٌ إِذا كانَ يَصُومُ النَّهارَ ويَقُومُ اللَّيْلَ ، ورِجالٌ ونِساءٌ صُوَّمٌ وصُيَّمٌ وصُوَّامٌ وصُيَّامٌ .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : أَقَمْتُ بِالْبَصْرَةِ صَوْمَيْنِ ، أَىْ رَمَضانَيْنِ .

وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : رَجُلٌ صَوْمانُ ، أَىْ صائِمٌ . وصامَ الْفَرَسُ صَوْماً ، أَىْ قامَ عَلَى غَيْرِ اعْتِلافٍ . الْمُحْكَمُ : وصامَ الْفَرَسُ عَلَى آرِيِّهِ صَوْماً وصِياماً إِذا لَمْ يَعْتَلِفْ ، وقِيلَ : الصَّائِمُ مِنَ الْخَيْلِ الْقائِمُ السَّاكِنُ الَّذِى لا يَطْعَمُ شَيْئاً ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غَيْرُ صائِمَةٍ
تَحْتَ الْعَجاجِ وأُخْرَى تَعْلُكُ اللُّجُما

الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ صَوَنَ : الصَّائِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقائِمُ عَلَى طَرَفِ حافِرِهِ مِنَ الْحَفاءِ ، وأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقائِمُ عَلَى قَوائِمِهِ الأَرْبَعِ

(١) قوله : «وصيل لهم كذا» هكذا أورده هنا فى الواو ، وأورده صاحب التكملة فى صيل ، وعبارته : وصيل لهم كذا أى قُيِّض ، مضبوطاً بالبناء للمفعول وتشديد الياء . فلعل الأمرين جائزان ، وكذا كونه واويًّا ويائيًّا .

مِنْ غَيْرِ حَفاءٍ.

التَّهْذِيبُ: الصَّوْمُ فِي اللُّغَةِ الإِمْساكُ عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّرْكُ لَهُ، وَقِيلَ لِلصّائِمِ صائِمٌ لإِمْساكِهِ عَنِ المَطْعَمِ وَالمَشْرَبِ وَالمَنْكَحِ، وَقِيلَ لِلصّامِتِ صائِمٌ لإِمْساكِهِ عَنِ الكَلامِ، وَقِيلَ لِلْفَرَسِ صائِمٌ لإِمْساكِهِ عَنِ العَلَفِ مَعَ قِيامِهِ.

وَالصَّوْمُ: تَرْكُ الأَكْلِ. قالَ الخَلِيلُ: وَالصَّوْمُ قِيامٌ بِلا عَمَلٍ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّ مُمْسِكٍ عَنْ طَعامٍ أَوْ كَلامٍ أَوْ سَيْرٍ فَهُوَ صائِمٌ. وَالصَّوْمُ: البَيْعَةُ. وَمَصامُ الفَرَسِ وَمَصامَتُهُ: مَقامُهُ وَمَوْقِفُهُ؛ وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

كَأَنَّ الثُّرَيّا عُلِّقَتْ فِي مَصامِها

بِأَمْراسِ كَتّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ

وَمَصامُ النَّجْمِ: مُعَلَّقُهُ. وَصامَتِ الرِّيحُ: رَكَدَتْ. وَالصَّوْمُ: رُكُودُ الرِّيحِ. وَصامَ النَّهارُ صَوْماً إِذا اعْتَدَلَ وَقامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فَدَعْها وَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ

ذَمُولٍ إِذا صامَ النَّهارُ وَهَجَّرا

وَصامَتِ الشَّمْسُ: اسْتَوَتْ.

التَّهْذِيبُ: وَصامَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ انْتِصافِ النَّهارِ إِذا قامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ مَكانَها. وَبَكَرَةٌ صائِمَةٌ إِذا قامَتْ فَلَمْ تَدُرْ؛ قالَ الرّاجِزُ:

شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَةُ المُلازِمَهْ

وَالبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصّائِمَهْ

يَعْنِي الَّتِي لا تَدُورُ. وَصامَ النَّعامُ إِذا رَمَى بِذَرْقِهِ، وَهُوَ صَوْمُهُ. المُحْكَمُ: صامَ النَّعامُ صَوْماً أَلْقَى ما فِي بَطْنِهِ. وَالصَّوْمُ: عَرَّةُ النَّعامِ، وَهُوَ ما يَرْمِي بِهِ مِنْ دُبُرِهِ. وَصامَ الرَّجُلُ إِذا تَظَلَّلَ بِالصَّوْمِ، وَهُوَ شَجَرٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَالصَّوْمُ: شَجَرٌ عَلَى شَكْلِ شَخْصِ الإِنْسانِ كَرِيهُ المَنْظَرِ جِدّاً، يُقالُ لِثَمَرِهِ رُؤُوسُ الشَّياطِينِ، يَعْنِي بِالشَّياطِينِ الحَيّاتِ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لِلصَّوْمِ هَدَبٌ، وَلا تَنْتَشِرُ أَفْنانُهُ، يَنْبُتُ نَباتَ الأَثْلِ وَلا يَطُولُ طُولَهُ، وَأَكْثَرُ مَنابِتِهِ بِلادُ بَنِي شَبابَةَ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُها

مِنَ المَناظِرِ مَخْطُوفُ الحَشا زَرِمُ

شُدُوفُهُ: شُخُوصُهُ، يَقُولُ: يَرْقُبُها مِنَ الرُّعْبِ يَحْسَبُها ناساً، واحِدَتُهُ صَوْمَةٌ. الجَوْهَرِيُّ: الصَّوْمُ شَجَرٌ فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يَعْنِي قَوْلَ ساعِدَةَ:

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يُبْصِرُها

مِنَ المَعازِبِ مَخْطُوفُ الحَشا زَرِمُ

وَفَسَّرَهُ فَقالَ: مِنَ المَعازِبِ مِنْ حَيْثُ يَعْزُبُ عَنْهُ الشَّيْءُ أَيْ يَتَباعَدُ، وَمَخْطُوفُ الحَشا: ضامِرُهُ، وَزَرِمٌ: لا يَثْبُتُ فِي مَكانٍ؛ وَالشُّدُوفُ: الأَشْخاصُ، واحِدُها شَدَفٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَصَوامٌ جَبَلٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

بِمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ كَأَنَّ جَدِيلَهُ

بِقَيْدُومِ رَعْنٍ مِنْ صَوامٍ مُمَنَّعِ

صون: الصَّوْنُ: أَنْ تَقِيَ شَيْئاً أَوْ ثَوْباً، وَصانَ الشَّيْءَ صَوْناً وَصِيانَةً وَصِياناً وَاصْطانَهُ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيُّ:

أَبْلِغْ إِياساً أَنَّ عِرْضَ ابْنِ أُخْتِكُمْ

رِداؤُكَ فَاصْطَنْ حُسْنَهُ أَوْ تَبَذَّلِ

أَرادَ: فَاصْطَنْ حَسَنَهُ، فَوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ. وَيُقالُ: صُنْتُ الشَّيْءَ أَصُونُهُ، وَلا تَقُلْ أَصَنْتُهُ، فَهُوَ مَصُونٌ، وَلا تَقُلْ مُصانٌ. وَقالَ الشّافِعِيُّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: بِذْلَةُ كَلامِنا صَوْنُ غَيْرِنا.

وَجَعَلْتُ الثَّوْبَ فِي صُوانِهِ وَصِوانِهِ، بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ، وَصِيانِهِ أَيْضاً: وَهُوَ وِعاؤُهُ الَّذِي يُصانُ فِيهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الصَّوْنَةُ العَتِيدَةُ. وَثَوْبٌ مَصُونٌ، عَلَى النَّقْصِ، وَمَصْوُونٌ، عَلَى التَّمامِ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ)، وَهِيَ تَمِيمِيَّةٌ، وَصَوْنٌ وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ. وَالصُّوانُ وَالصِّوانُ: ما صُنْتَ بِهِ الشَّيْءَ. وَالصِّينَةُ: الصَّوْنُ، يُقالُ: هٰذِهِ ثِيابُ الصِّينَةِ، أَيِ الصَّوْنِ. وَصانَ عِرْضَهُ صِيانَةً وَصَوْناً، عَلَى المَثَلِ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

فَإِنّا رَأَيْنا العِرْضَ أَحْوَجَ ساعَةً

إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

وَقَدْ تَصاوَنَ الرَّجُلُ وَتَصَوَّنَ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي)، وَالحُرُّ يَصُونُ عِرْضَهُ كَما يَصُونُ الإِنْسانُ ثَوْبَهُ. وَصانَ الفَرَسُ عَدْوَهُ وَجَرْيَهُ صَوْناً: ذَخَرَ مِنْهُ ذَخِيرَةً لأَوانِ الحاجَةِ إِلَيْهِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

يُراوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِذالِ

أَيْ يَصُونُ جَرْيَهُ مَرَّةً فَيُبْقِي مِنْهُ، وَيَبْتَذِلُهُ مَرَّةً فَيَجْتَهِدُ فِيهِ.

وَصانَ صَوْناً: ظَلَعَ ظَلْعاً شَدِيداً؛ قالَ النّابِغَةُ:

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ شُعْثاً

يَصُنَّ المَشْيَ كَالحِدَإِ التُّوامِ

وَقالَ الجَوْهَرِيُّ فِي هٰذا البَيْتِ: لَمْ يَعْرِفْهُ الأَصْمَعِيُّ، وَقالَ غَيْرُهُ: يُبْقِينَ بَعْضَ المَشْيِ، وَقالَ: يَتَوَجَّيْنَ مِنْ حَفاً. وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّيّ: صانَ الفَرَسُ يَصُونُ صَوْناً إِذا ظَلَعَ ظَلْعاً خَفِيفاً، فَمَعْنَى يَصُنَّ المَشْيَ، أَيْ يَظْلَعْنَ وَيَتَوَجَّيْنَ مِنَ التَّعَبِ. وَصانَ الفَرَسُ يَصُونُ صَوْناً: صَفَّ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَقِيلَ: قامَ عَلَى طَرَفِ حافِرِهِ؛ قالَ النّابِغَةُ:

وَما حاوَلْتُما بِقِيادِ خَيْلٍ

يَصُونُ الوَرْدُ فِيها وَالكُمَيْتُ

أَبُو عُبَيْدٍ: الصائِنُ مِنَ الخَيْلِ القائِمُ عَلَى طَرَفِ حافِرِهِ مِنَ الحَفا أَوِ الوَجَى، وَأَمّا الصائِمُ فَهُوَ القائِمُ عَلَى قَوائِمِهِ الأَرْبَعِ مِنْ غَيْرِ حَفاً.

وَالصَّوّانُ، بِالتَّشْدِيدِ: حِجارَةٌ يُقْدَحُ بِها، وَقِيلَ: هِيَ حِجارَةٌ سُودٌ لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ، واحِدَتُها صَوّانَةٌ. الأَزْهَرِيُّ: الصَّوّانُ حِجارَةٌ صُلْبَةٌ إِذا مَسَّتْهُ النّارُ فَقَّعَ تَفْقِيعاً، وَتَشَقَّقَ، وَرُبَّما كانَ قَدّاحاً تُقْتَدَحُ بِهِ النّارُ، وَلا يَصْلُحُ لِلنُّورَةِ وَلا لِلرِّضافِ؛ قالَ النّابِغَةُ:

بَرى وَقْعَ الصَّوَّانِ حَدَّ نُسُورِها
فَهُنَّ لِطافٌ كالصِّعادِ الذَّوابِلِ(١)

صوى: الصُّوَّةُ: جَماعَةُ السِّباعِ (عَنْ كُراعٍ). والصُّوَّةُ: حَجَرٌ يَكُونُ عَلامَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالجَمْعُ صُوًى، وَأَصْواءٌ جَمْعُ الجَمْعِ؛ قالَ:

قَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فَوْقَ الأَصْوا

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَمِنْ ذاتِ أَصْواءٍ سُهُوبٌ كَأَنَّها
مَزاحِفُ هَزْلَى بَيْنَها مُتَباعَدُ

قالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ جاءَ فُعْلَةٌ عَلَى أَفْعالٍ كَما قالَ:

وَعُقْبَةُ الأَعْقابِ فِي الشَّهْرِ الأَصَمّْ

قالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْواءٌ جَمْعَ صُوًى، مِثْلَ رُبَعٍ وَأَرْباعٍ، وَقِيلَ الصُّوَى وَالأَصْواءُ الأَعْلامُ المَنْصُوبَةُ المُرْتَفِعَةُ فِي غِلَظٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّ لِلإِسْلامِ صُوًى وَمَناراً كَمَنارِ الطَّرِيقِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقُبُورِ أَصْواءٌ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: الصُّوَى أَعْلامٌ مِنْ حِجارَةٍ مَنْصُوبَةٌ فِي الفَيافِي وَالمَفازَةِ المَجْهُولَةِ، يُسْتَدَلُّ بِها عَلَى الطَّرِيقِ وَعَلَى طَرَفَيْها، أَرادَ أَنَّ لِلإِسْلامِ طَرائِقَ وَأَعْلاماً يُهْتَدَى بِها؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: الصُّوَى ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ، وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلاً، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَعْجَبُ إِلَيَّ وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الحَدِيثِ؛ وَقالَ لَبِيدٌ:

ثُمَّ أَصْدَرْناهُما فِي وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ قَدْ مَثَلْ(٢)

وَقالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَبَيْنَ أَعْلامِ الصُّوَى المَوائِلِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَخْفَضُ الأَعْلامِ الثّابِتَةُ، وَهِيَ بِلُغَةِ بَنِي أَسَدٍ بِقَدْرِ قِعْدَةِ الرَّجُلِ، فَإِذا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ صُوَّةٌ. قالَ يَعْقُوبُ: وَالعَلَمُ ما نُصِبَ مِنَ الحِجارَةِ لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ، وَالعَلَمُ الجَبَلُ. وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ: فَيَخْرُجُونَ مِنَ الأَصْواءِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ساعَةً، قالَ القُتَيْبِيُّ: يَعْنِي بِالأَصْواءِ القُبُورَ، وَأَصْلُها الأَعْلامُ، شَبَّهَ القُبُورَ بِها، وَهِيَ أَيْضاً الصُّوَى، وَهِيَ الآرامُ، واحِدُها أَرَمٌ وَإِرَمٌ وَأَرَمِيٌّ وَإِرَمِيٌّ وَأَيْرَمِيٌّ وَيَرَمِيٌّ أَيْضاً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَتَخْرُجُونَ مِنَ الأَصْواءِ فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، الأَصْواءُ: القُبُورُ.

وَالصّاوِي: اليابِسُ. الأَصْمَعِيُّ فِي الشّاءِ: إِذا أَيْبَسَ أَرْبابُها أَلْبانَها عَمْداً، لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَها، فَذَلِكَ التَّصْوِيَةُ وَقَدْ صَوَّيْناها يُقالُ: صَوَّيْتُها فَصَوَتْ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّصْوِيَةُ فِي الإِناثِ أَنْ تُبْقَى أَلْبانُها فِي ضُرُوعِها، لِيَكُونَ أَشَدَّ لَها فِي العامِ المُقْبِلِ. وَصَوَّيْتُ النّاقَةَ: حَفَلْتُها لِتَسْمَنَ، وَقِيلَ: أَيْبَسْتُ لَبَنَها، وَإِنَّما يُفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَها، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إِذا الدَّعْرَمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ
فَإِنَّ لَنا ذَوْداً عِظامَ المَحالِبِ

قالَ: وَناقَةٌ مُصَوّاةٌ وَمُصَرّاةٌ وَمُحَفَّلَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَجاءَ فِي الحَدِيثِ: التَّصْوِيَةُ خِلابَةٌ، وَكَذَلِكَ التَّصْرِيَةُ. وَصَوَّيْتُ الغَنَمَ: أَيْبَسْتُ لَبَنَها عَمْداً، لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَها، مِثْلُهُ فِي الإِبِلِ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الصُّوَى، وَقِيلَ: الصُّوَى أَنْ تَتْرُكَها فَلا تَحْلُبَها؛ قالَ:

يَجْمَعُ لِلرِّعاءِ فِي ثَلاثِ
طُولَ الصُّوَى وَقِلَّةَ الإِرْغاثِ

وَالتَّصْوِيَةُ: مِثْلُ التَّصْرِيَةِ، وَهُوَ أَنْ تُتْرَكَ الشّاةُ أَيّاماً لا تُحْلَبُ. وَالخِلابَةُ: الخِداعُ.

وَضَرْعٌ صاوٍ إِذا ضَمَرَ وَذَهَبَ لَبَنُهُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

مُتَفَلِّقٌ أَنْساؤُها عَنْ قانِئٍ
كَالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُهُ لا يُرْضَعُ

أَرادَ بِالقانِئِ ضَرْعَها، وَهُوَ الأَحْمَرُ، لأَنَّهُ ضَمَرَ وَارْتَفَعَ لَبَنُهُ. التَّهْذِيبُ: الصُّوَى أَنْ تَغْرُزَ النّاقَةُ فَيَذْهَبَ لَبَنُها؛ قالَ الرّاعِي:

فَطَأْطَأْتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ
تَدارَكَ فِيها نَيُّ عامَيْنِ وَالصُّوَى؟

قالَ: وَيَكُونُ الصُّوَى بِمَعْنَى الشَّحْمِ وَالسِّمَنِ. الأَحْمَرُ: هُوَ الصّاءَةُ بِوَزْنِ الصّاعَةِ ماءٌ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ. وَقالَ العَدَبَّسُ الكِنانِيُّ: التَّصْوِيَةُ لِلْفُحُولِ مِنَ الإِبِلِ أَلّا يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَلا يُعْقَدَ فِيهِ حَبْلٌ، لِيَكُونَ أَنْشَطَ لَهُ فِي الضِّرابِ وَأَقْوَى؛ قالَ الفَقْعَسِيُّ يَصِفُ الرّاعِي وَالإِبِلَ:

صَوَّى لَها ذا كِدْنَةٍ جُلْذِيّا
أَخْيَفَ كانَتْ أُمُّهُ صَفِيّا

وَصَوَّيْتُ الفَحْلَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: إِنَّما أَصْلُ ذَلِكَ فِي الإِناثِ تُغَرَّزُ فَلا تُحْلَبُ لِتَسْمَنَ وَلا تَضْعُفَ، فَجَعَلَهُ الفَقْعَسِيُّ لِلْفَحْلِ، أَيْ تُرِكَ مِنَ العَمَلِ وَعُلِفَ حَتَّى رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ وَسَمِنَ. وَصَوَّيْتُ لإِبِلِي فَحْلاً إِذا اخْتَرْتَهُ وَرَبَّيْتَهُ لِلْفِحْلَةِ.

اللَّيْثُ: الصّاوِي مِنَ النَّخِيلِ اليابِسُ، وَقَدْ صَوَتِ النَّخْلَةُ تَصْوِي صُوِيّاً. قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: الصَّوَى فِي النَّخْلَةِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالياءِ، وَقَدْ صَوِيَتِ النَّخْلَةُ، فَهِيَ صاوِيَةٌ إِذا عَطِشَتْ وَضَمَرَتْ وَيَبِسَتْ؛ قالَ: وَقَدْ صَوِيَ النَّخْلُ وَصَوَى النَّخْلُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذا أَصَحُّ مِمّا قالَ اللَّيْثُ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الحَيَوانِ أَيْضاً؛ قالَ ساعِدَةُ يَصِفُ بَقَرَ وَحْشٍ:

قَدْ أُوبِيَتْ كُلَّ ماءٍ فَهِيَ صاوِيَةٌ
مَهْما تُصِبْ أُفُقاً مِنْ بارِقٍ تَشِمِ

وَالصَّوُّ: الفارِغُ. وَأَصْوَى إِذا جَفَّ.

وَالصُّوَّةُ: مُخْتَلَفُ الرِّيحِ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

---

(١) زاد الصاغاني: المصوان، بالكسر: غلاف القوس. والصَّوّانة، كجبانة: الدُّبُر.

(٢) قوله: «قد مثل» هكذا في الأصل هنا، وذكر في مادة مثل: صواه كالمثل؛ وشرحه هناك نقلاً عن ابن سيده.

وَهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ، بِمُخْتَلَفِ الصُّوَى
صَباً وَشَمالٌ فِي مَنَازِلِ قُفَّالِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الصَّوَى السُّنْبُلُ الفارِغُ والقُنْبُعُ غِلافُهُ، الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَعْنَبَ:

يُحسَبُ بِاللَّيْلِ صُوًى مُصَعْنَبَا

قالَ: الصُّوَى الحِجارَةُ المَجْمُوعَةُ، الواحِدَةُ صُوَّةٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الصُّوَّةُ صَوْتُ الصَّدَى، بِالصّادِ. التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ ضَوَى: سَمِعْتُ ضَوَّةَ القَوْمِ وَعَوَّتَهُم، أَيْ أَصْوَاتَهُمْ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ الصَّوَّةُ وَالعَوَّةُ بِالصّادِ.

وَذاتُ الصُّوَى: مَوْضِعٌ، قالَ الرّاعِي:

تَضَمَّنَهُم وارْتَدَّتِ العَيْنُ دُونَهُم
بِذاتِ الصُّوَى مِنْ ذِي التَّنانِيرِ ماهِرُ

• صيأ • : الصاءَةُ وَالصّاءُ: الماءُ الَّذِي يَكُونُ فِي السَّلَى. وَقِيلَ: الماءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ كالصّآةِ. وَقِيلَ إِنَّ أَبا عُبَيْدٍ قالَ: صَآةٌ، فَصَحَّفَ، فَرُدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّما هُوَ صاءَةٌ. فَقَبِلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَقالَ: الصّاءَةُ عَلَى مِثالِ السّاعَةِ، لِئَلَّا يَنْساهُ بَعْدَ ذَلِكَ. وَذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ فِي صَوَأَ وَقالَ: الصّاءَةُ عَلَى مِثالِ الصّاعَةِ: ما يَخْرُجُ مِنْ رَحِمِ الشّاةِ بَعْدَ الوِلادَةِ مِنَ القَذَى. وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ماءٌ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ. يُقالُ أَلْقَتِ الشّاةُ صاءَتَها.

وَصَيَّأَ رَأْسَهُ تَصْيِيئاً: بَلَّهُ قَلِيلاً قَلِيلاً. والاسْمُ: الصِّيئَةُ. وَصَيَّأَهُ: غَسَلَهُ فَلَمْ يُنَقِّهِ وَبَقِيَتْ آثارُ الوَسَخِ فِيهِ.

وَصَيَّأَ النَّخْلُ: ظَهَرَتْ أَلْوانُ بُسْرِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ قالَ لامْرَأَةٍ: أَنْتِ مِثْلُ العَقْرَبِ تَلْدَغُ وَتَصِيءُ صاءَتِ العَقْرَبُ تَصِيءُ إِذا صاحَتْ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَأَى يَصْئِي مِثْلَ رَمَى يَرْمِي[1]، وَالواوُ فِي قَوْلِهِ وَتَصِيءُ، لِلْحالِ، أَيْ تَلْدَغُ، وَهِيَ صائِحَةٌ وَسَنَذْكُرُهُ أَيْضاً فِي المُعْتَلِّ.

• صيب • : الصُّيّابُ وَالصُّيّابَةُ[2]: أَصْلُ القَوْمِ. وَالصُّيَابَةُ وَالصُّيَابُ: الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ.

إِنِّي وَسَطْتُ مالِكاً وَحَنْظَلا
صُيّابَها والعَدَدَ المُحَجَّلا

وقالَ الفَرّاءُ: هُوَ فِي صُيّابَةِ قَوْمِهِ وَصُوّابَةِ قَوْمِهِ، أَيْ فِي صَمِيمِ قَوْمِهِ.

وَالصُّيّابَةُ: الخِيارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمُسْتَشْحِجاتٍ لِلْفِراقِ كَأَنَّها
مَثاكِيلُ مِنْ صُيّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ

المُسْتَشْحِجاتُ: الغِرْبانُ، شَبَّهَها بِالنُّوبَةِ فِي سَوادِها وَفُلانٌ مِنْ صُيّابَةِ قَوْمِهِ وَصُوّابَةِ قَوْمِهِ، أَيْ مِنْ مُصاصِهِمْ وَأَخْلَصِهِمْ نَسَباً.

وَفِي الحَدِيثِ: يُولَدُ فِي صُيّابَةِ قَوْمِهِ، يُرِيدُ النَّبِيَّ، ﷺ، أَيْ صَمِيمِهِم وَخالِصِهِم وَخِيارِهِمْ. يُقالُ: صُوّابَةُ القَوْمِ وَصُيّابَتُهُمْ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ[3] فِيهِما. وَصُيّابَةُ القَوْمِ: جَماعَتُهُمْ (عَنْ كُراعٍ). وَقَوْمٌ صُيّابٌ أَيْ خِيارٌ، قالَ جَنْدَلُ ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ حُصَيْنٍ، وَيُقالُ هُوَ لِأَبِيهِ عُبَيْدٍ الرّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرِّقاعِ:

جُنادِفٌ لاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلّابِ
مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ
قُفْدِ الأَكُفِّ لِئامٍ غَيْرِ صُيّابِ

جُنادِفٌ أَيْ قَصِيرٌ، أَرادَ أَنَّهُ أَوْقَصُ. وَالكَوْدَنُ: البِرْذَوْنُ. وَيُوشَى: يُسْتَحَثُّ وَيُسْتَخْرَجُ ما عِنْدَهُ مِنَ الجَرْيِ. وَالأَقْفَدُ الكَفِّ: المائِلُها وَالصُّيّابَةُ: السَّيِّدُ.

وَصابَ السَّهْمُ يَصِيبُ كَيَصُوبُ: أَصابَ.

وَسَهْمٌ صَيُوبٌ، وَالجَمْعُ صُيُبٌ، قالَ الكُمَيْتُ:

أَسْهُمُها الصّائِداتُ والصُّيُبْ

واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ.

• صيح • : الصِّياحُ: الصَّوْتُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذا اشْتَدَّ صاحَ يَصِيحُ صَيْحَةً وَصِياحاً وَصُياحاً، بِالضَّمِّ، وَصَيْحاً وَصَيَحاناً، بِالتَّحْرِيكِ، وَصَيَّحَ: صَوَّتَ بِأَقْصَى طاقَتِهِ. يَكُونُ ذَلِكَ فِي النّاسِ وَغَيْرِهِمْ، قالَ:

وَصاحَ غُرابُ البَيْنِ وَانْشَقَّتِ العَصا
كَما ناشَدَ الذَّمَّ الكَفِيلَ المُعاهِدُ[4]

وَالمُصايَحَةُ وَالتَّصايُحُ: أَنْ يَصِيحَ القَوْمُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ.

وَالصَّيْحَةُ: العَذابُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الأَوَّلِ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ»، يَعْنِي بِهِ العَذابَ، وَيُقالُ: صِيحَ فِي آلِ فُلانٍ إِذا هَلَكُوا. فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ أَيْ أَهْلَكَتْهُمْ. وَالصَّيْحَةُ: الغارَةُ إِذا فُوجِئَ الحَيُّ بِها.

وَالصائِحَةُ: صَيْحَةُ المَناحَةِ، يُقالُ: ما يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ صَيْحَةِ الحُبْلَى، أَيْ شَرًّا

---

(١) قوله: «مثل رمى إلخ» كذا فى النهاية، والذى فى صحاح الجوهرى مثل سعى يسعى، وكذا فى التهذيب والقاموس.

(٢) قوله: «الصياب والصيابة إلخ» بشدّ التحتية وتخفيفها على المعنيين المذكورين كما فى القاموس وغيره.

(٣) قوله: «بالضم والتشديد» ثبت التخفيف أيضاً فى القاموس وغيره.

(٤) هكذا رُوِيَ البيتُ فى الطبعات جميعها، وفى التاج أيضاً. أمّا المحكم فرواه رواية أخرى هى:

وصاحَ غرابُ البَيْنِ وانْشَقَّت العصا
بِبَيْنٍ كما شَقَّ الأديمَ الصوانعُ

وقال بعده: وقال الهذليّ:

يصيح بالأسحار فى كلّ صارَةٍ
كما ناشَدَ الدمَّ الكَفيلَ المُعاهدُ

وقد روى اللسان البيت فى مادة «شق» كراوية المحكم، إلاّ أنه قال: «وناح» بدل «وصاح»، ونَسَبَ البيت إلى قيس بن ذريح. [عبد الله]

سِيماجِلُهُمْ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ» ، فَذَكَّرَ الفِعْلَ لأَنَّ الصَّيْحَةَ مَصْدَرٌ أُرِيدَ بِهِ الصِّياحُ ، وَلَوْ قِيلَ : أَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ بِالتَّأْنِيثِ ، كانَ جائِزاً يُذْهَبُ بِهِ إِلَى لَفْظِ الصَّيْحَةِ ، وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

دَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فِي حَجَراتِهِ
وَلَكِنْ حَدِيثاً ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ ؟

وَلَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَنَفْرٍ ، الصَّيْحُ : الصِّياحُ ، وَالنَّفْرُ : التَّفَرُّقُ ، وَكَذلِكَ إِذا لَقِيتَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ.

وَغَضِبَ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلا نَفْرٍ ، أَيْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ صِيحَ بِهِ ، قالَ :

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللهَ جُنَّةً
لأَيْمانِهِ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلا نَفْرِ

أَيْ مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلا كَثِيرٍ. وَصاحَ العُنْقُودُ يَصِيحُ إِذا اسْتَتَمَّ خُرُوجُهُ مِنْ أَكِمَّتِهِ وَطالَ ، وَهُوَ فِي ذلِكَ غَضٌّ ، وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

كالكَرْمِ إِذْ نادَى مِنَ الكافُورِ

إِنَّما أَرادَ صاحَ ، فِيما زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ، فَإِنْ كانَ إِنَّما فَرَّ إِلَى نادَى مِنْ صاحَ ، لأَنَّهُ لَوْ قالَ صاحَ مِنَ الكافُورِ لَكانَ الجُزْءُ مَطْوِيّاً ، فَأَرادَ رُؤْبَةُ أَنْ يُسَلِّمَهُ مِنَ الطَّيِّ فَقالَ : نادَى ، فَتَمَّ الجُزْءُ [١]

وَتَصَيَّحَ البَقْلُ وَالخَشَبُ وَالشَّعَرُ وَنَحْوُ ذلِكَ ، لُغَةٌ فِي تَصَوَّحَ : تَشَقَّقَ وَيَبِسَ. وَصَيَّحَتْهُ الرِّيحُ وَالحَرُّ وَالشَّمْسُ : مِثْلُ صَوَّحَتْهُ ، وَأَنْشَدَ أَعْرابِيٌّ لِذِي الرُّمَّةِ :

وَيَوْمٍ مِنَ الجَوْزاءِ مُوتَقِدُ الحَصَى
تَكادُ صَياحِي العَيْنِ مِنْهُ تَصَيَّحُ [٢]

وَتَصَيَّحَ الشَّيْءُ : تَكَسَّرَ وَتَشَقَّقَ ، وَصَيَّحْتُهُ أَنا.

(١) قوله : «فإن كان إنما فرّ إلى نادى من صاح لأنه ... إلخ» جاء في المحكم : «فإن كان ذلك فإنما فرّ من صاح إلى نادى ، لأنه ...» ، ونرى عبارة المحكم أوضح . [عبد الله]

(٢) قوله : «صياحي العين» هكذا في الأصل . وفي التهذيب : صياصي العين.

وَانْصاحَ الثَّوْبُ : تَشَقَّقَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ. وَانْصاحَتِ الأَرْضُ : تَغَطَّى بَعْضُها بِالنَّباتِ وَبَقِيَ بَعْضُها ، فَكانَتْ كالثَّوْبِ المُنْشَقِّ ، قالَ عَبِيدٌ :

وَأَمْسَتِ الأَرْضُ وَالقِيعانُ مُشْرِقَةً
مِنْ بَيْنِ مُرْتَتِقٍ مِنْها وَمُنْصاحِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ هذا البَيْتُ فِي صَوَحَ أَيْضاً [٣]

وَالصَّيْحانِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ المَدِينَةِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّيْحانِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَسْوَدُ صُلْبُ المَمْضَغَةِ ، وَسُمِّيَ صَيْحانِيّاً لأَنَّ صَيْحانَ اسْمُ كَبْشٍ كانَ رُبِطَ إِلَى نَخْلَةٍ بِالمَدِينَةِ ، فَأَثْمَرَتْ تَمْراً صَيْحانِيّاً [٤] فَنُسِبَ إِلَى صَيْحانَ.

• صيخ • : أَصاخَ لَهُ يُصِيخُ إِصاخَةً اسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ لِصَوْتِهِ ، قالَ أَبُو دُؤادٍ :

وَيُصِيخُ أَحْياناً كَما اسْـ
ـتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِدْ

وَفِي حَدِيثِ ساعَةِ الجُمُعَةِ : ما مِنْ دابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ أَيْ مُسْتَمِعَةٌ مُنْصِتَةٌ ، وَيُرْوَى بِالسِّينِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالصَّاخَةُ ، خَفِيفٌ : وَرَمٌ يَكُونُ فِي العَظْمِ مِنْ صَدْمَةٍ أَوْ كَدْمَةٍ يَبْقَى أَثَرُها كالمَشْشِ ، وَالجَمْعُ صاخاتٌ وَصاخٌ ، وَأَنْشَدَ :

بِلَحْيَيْهِ صاخٌ مِنْ صِدامِ الحَوافِرِ

وَفِي حَدِيثِ الغارِ : فانْصاخَتِ الصَّخْرَةُ هكَذا ، رُوِيَ بِالخاءِ المُعْجَمَةِ ، وَإِنَّما هُوَ بِالمُهْمَلَةِ بِمَعْنَى انْشَقَّتْ. وَيُقالُ : انْصاخَ الثَّوْبُ ، إِذا انْشَقَّ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ، وَأَلِفُها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ ، وَقَدْ رُوِيَتْ بِالسِّينِ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِيما تَقَدَّمَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّ الصَّادَ فِيها مُبْدَلَةٌ مِنَ السِّينِ لَمْ تَكُنِ الخاءُ غَلَطاً ، يُقالُ : ساخَ فِي الأَرْضِ يَسُوخُ

(٣) تقدم في مادة «صوح» : فأصبح الروض والقيعان ...

(٤) قوله : «فأثمرت تمراً صيحانياً» كذا بالأصل ، صيحانياً هنا لا حاجة إليه.

وَيَسِيخُ إِذا دَخَلَ فِيها ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• صيد • صادَ الصَّيْدَ يَصِيدُهُ وَيَصادُهُ صَيْداً إِذا أَخَذَهُ وَتَصَيَّدَهُ وَاصْطادَهُ وَصادَهُ إِيَّاهُ. يُقالُ : صِدْتُ فُلاناً صَيْداً إِذا صِدْتَهُ لَهُ ، كَقَوْلِكَ : بَغَيْتُهُ حاجَةً أَيْ بَغَيْتُها لَهُ. صادَ المَكانَ وَاصْطادَهُ : صادَ فِيهِ ، قالَ :

أَحَبُّ ما اصْطادَ مَكانٌ تَخْلِيَهْ

وَقِيلَ : إِنَّهُ جَعَلَ المَكانَ مُصْطاداً كَما يُصْطادُ الوَحْشُ. قالَ سِيبَوَيْهِ : وَمِنْ كَلامِ العَرَبِ صِدْنا قَنَوَيْنِ ، يُرِيدُ صِدْنا وَحْشَ قَنَوَيْنِ ، وَإِنَّما قَنَوانِ اسْمُ أَرْضٍ.

وَالصَّيْدُ : ما تُصِيدَ وَقَوْلُهُ تَعالَى : «أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ وَطَعامُهُ» ، يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ عَيْنَ المُتَصَيَّدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ : صِدْنا قَنَوَيْنِ ، أَيْ صِدْنا وَحْشَ قَنَوَيْنِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ جِنِّي : وُضِعَ المَصْدَرُ مَوْضِعَ المَفْعُولِ ، وَقِيلَ : كُلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ، صِيدَ أَوْ لَمْ يُصَدْ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهذا قَوْلٌ شاذٌّ.

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّيْدِ اسْماً وَفِعْلاً وَمَصْدَراً ، يُقالُ : صادَ يَصِيدُ صَيْداً ، فَهُوَ صائِدٌ وَمَصِيدٌ. وَقَدْ يَقَعُ الصَّيْدُ عَلَى المَصِيدِ نَفْسِهِ تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ» ، قِيلَ : لا يُقالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مُمْتَنِعاً حَلالاً لا مالِكَ لَهُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ قالَ لَهُ : أَصَدْتُمْ ، يُقالُ : أَصَدْتُ غَيْرِي إِذا حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ. وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّا اصَّدْنا حِمارَ وَحْشٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هكَذا يُرْوَى بِصادٍ مُشَدَّدَةٍ ، وَأَصْلُهُ اصْطَدْنا ، فَقُلِبَتِ الطَّاءُ صاداً وَأُدْغِمَتْ ، مِثْلُ اصَّبَرَ فِي اصْطَبَرَ ، وَأَصْلُ الطَّاءِ مُبْدَلَةٌ مِنْ تاءِ افْتَعَلَ.

وَالمَصِيدَةُ وَالمِصْيَدَةُ وَالمَصْيَدَةُ كُلُّهُ : الَّتِي يُصادُ بِها ، وَهِيَ مِنْ بَناتِ الياءِ المُعْتَلَّةِ ، وَجَمْعُها مَصايِدُ ، بِلا هَمْزٍ ، مِثْلُ مَعايِشَ جَمْعُ مَعِيشَةٍ.

المِصْيَدُ والمِصْيَدَةُ، بالكسر: ما يُصادُ به. وبخط الأزهري: المَصْيَدُ والمَصْيَدَةُ، بالفتح.

وحكى ابنُ الأعرابي: صِدْنا كَمْأَةً، قال: وهو من جيّد كلام العرب، ولم يفسّره. قال ابن سيده: وعندي أنه يريد استثرْناها كما يُستثار الوحش. وحكى ثعلب: صِدْنا ماءَ السماء، أي أخذناه. التهذيب: والعرب تقول خرجنا نَصِيدُ بَيْضَ النَّعامِ، ونَصِيدُ الكَمْأَةَ، والافتعال منه الاصطياد. يقال: اصطاد يَصطادُ فهو مُصطادٌ، والمَصِيدُ مُصطادٌ أيضاً. وخرج فلان يتصيّد الوحشَ أي يطلب صيدها، قال ابن سيده: وأما قول الشاعر:

إلى العَلَمَيْنِ أَدْهَمَ الهَمُّ والمُنى
يُريدُ الفُؤادُ وحْشَها فَيُصادُها

فقد فسّره ثعلب فقال: العَلَمانِ اسم امرأة، يقول: أُريدُ أن أنساها فلا أقدر على ذلك، ولم يزد على هذا التفسير.

وكَلْبٌ وصَقْرٌ صَيُودٌ، وكذلك الأنثى، والجمع صُيُدٌ. قال: وحكى سيبويه عن يونس صِيدٌ أيضاً، وكذلك فيمن قال رُسْلٌ مخففاً، قال: وهي اللغة التميمية، وتُكْسَرُ الصادُ لتسلم الياء.

والصَّيُودُ من النساء: السيئة الخُلُقِ. وفي حديث الحجاج: قال لامرأة: إنك كَتُونٌ كَفُوتٌ صَيُودٌ[1]؛ أراد أنها تَصِيدُ شيئاً من زوجها، وفَعُولٌ من أبنية المبالغة.

والأَصْيَدُ: الذي لا يستطيع الالتفات، وقد صَيِدَ صَيَداً وصادَ، ومَلِكٌ أَصْيَدُ، وأَصْيَدَ اللهُ بعيرَه. قال ابن سيده: قال سيبويه: لم يعلّوا الياء حين لحقته الزيادة وإن لم يقولوا اصْيدَ تشبيهاً له بِعَوِرَ.

والصّادُ: عِرْقٌ بين الأنف والعين. ابن السكيت: الصّادُ والصِّيدُ والصَّيَدُ داءٌ يصيب الإبل في رؤوسها، فيسيل من أنوفها مثل الزَّبَدِ، وتسمو عند ذلك برؤوسها. وفي الحديث أنه قال لعلي: أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة، تذود عنه الرجال كما يُذادُ البعيرُ الصّادُ، يعني الذي به الصَّيَدُ، وهو داءٌ يصيب الإبل في رؤوسها فتسيل أنوفها، وترفع رؤوسها، ولا تقدر أن تلوي معه أعناقها. يقال: بعيرٌ صادٌ، أي ذو صادٍ، كما يقال: رجلٌ مالٌ، ويومٌ راحٌ، أي ذو مالٍ وريحٍ. وقيل: أصل صادٍ صَيِدٌ، بالكسر. قال ابن الأثير: ويجوز أن يروى صادٍ، بالكسر، على أنه اسم فاعل من الصَّدَى العطش.

قال: والصِّيدُ أيضاً جمع الأصْيَدِ.

وقال الليث وغيره: الصَّيَدُ مصدر الأصيد، وهو الذي يرفع رأسه كِبْراً، ومنه قيل للملك: أصْيَدُ، لأنه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً، وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داءٍ، والفعل صَيِدَ، بالكسر، يَصْيَدُ، قال: وأهل الحجاز يثبتون الياء والواو، نحو صَيِدَ وعَوِرَ، وغيرهم يقول صادَ يَصادُ وعارَ يَعارُ. قال الجوهري: وإنما صحّت الياء فيه لصحتها في أصله لتدلّ عليه، وهو اصْيَدَّ، بالتشديد، وكذلك اعْوَرَّ، لأن عَوِرَ واعْوَرَّ معناهما واحد، وإنما حُذِفت منه الزوائد للتخفيف، ولولا ذلك لقلت صادَ وعارَ، وقلبت الواو ألفاً كما قلبتها في خافَ، قال: والدليل على أنه افعَلَّ مجيءُ أخواته على هذا في الألوان والعيوب، نحو اسوَدَّ واحمَرَّ، ولذا قالوا عَوِرَ وعَرِجَ للتخفيف، وكذلك قياس عَمِيَ وإن لم يُسْمَعْ، ولهذا لا يقال من هذا الباب ما أفْعَلَه في التعجب، لأن أصله يزيد على الثلاثيّ، ولا يمكن بناء الرباعي من الرباعي، وإنما يُبنى الوزن الأكثر من الأقل. وفي حديث ابن الأكوع: قلتُ لرسول الله، ﷺ: إني رجلٌ أَصْيَدُ، أفأُصلّي في القميص الواحد؟ قال: نعم وازْرُرْه عليك ولو بشوكة؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية وهو الذي في رقبته علّة لا يمكنه الالتفات معها. قال: والمشهور إني رجلٌ أَصِيدُ، من الاصطياد. قال ودواء الصَّيَدِ أن يُكوى موضعٌ بين عينيه فيذهب الصَّيَدُ؛ وأنشد:

أشفي المَجانِينَ وأَكْوي الأصْيَدا

والصّادُ: النحاس؛ قال أبو عبيد: الصادُ قُدُورُ الصُّفْرِ والنحاس؛ قال حسان بن ثابت:

رأيتَ قُدُورَ الصّادِ حَوْلَ بيوتِنا
قَبائِلَ سُحْماً في المَحِلَّةِ صُيَّما[2]

والجمع صِيدانٌ، والصّادِيُّ منسوبٌ إليه، وقيل: الصادُ الصُّفْرُ نفسُه. وقال بعضهم: الصِّيدانُ النحاس؛ وقال كعب:

وقِدْراً تغرَّقُ الأوصالُ فيه
من الصِّيدانِ مُتْرَعَةً رَكُودا

والصِّيدانُ والصِّيدانةُ: حجرٌ أبيض تُعمَل منه البِرامُ. غيره: والصَّيْدانُ، بالفتح، بِرامُ الحجارة؛ قال أبو ذؤيب:

وسُودٍ من الصَّيْدانِ فيها مَذانِبُ
نُضارٌ إذا لم نستفِدْها نُعارُها

قال ابن بري: يروى هذا البيت بفتح الصاد من الصَّيْدان وكسرها، فمن فتحها جعل الصَّيْدانَ جمعَ صَيْدانةٍ، فيكون من باب تَمْرٍ وتَمْرةٍ، ومن كسرها جعلها جمعَ صادٍ

(١) قوله: «كَتُونٌ» – بنون بعد الكاف – كَفُوتٌ صَيُودٌ» في «النهاية في غريب الحديث والأثر» إنك كَتُونٌ – بتاء بعد الكاف – لَفُوتٌ لَقُوفٌ صَيُودٌ. وفي مادة «كتن» باللسان قال: «إنك لكَتُونٌ – بالتاء – لَفُوتٌ...» وفسّر الكَتُون باللَّزوق، «من كَتِنَ الوَسَخُ عليه إذا لزق به... أي أنها لَزُوقٌ بمن يَمَسُّها، أو أنها دَنِسةُ العِرْضِ». وفي مادة «لفت»: «إنك كَتُونٌ – بالتاء – لَفُوتٌ»، أي كثيرة التلفّت...». [عبد الله]

(٢) قوله «رأيت» في الديوان: «حسبت». وقوله: «قبائل» في الديوان والصحاح والتاج والأساس: «قنابل»، والقنابل من الخيل ما بين الثلاثين إلى الخمسين. والصيَّم: القيام.
وقوله: «قبائل سُحْماً في المحلة» في الصحاح: «قنابل دهماً في المباءة». وفي الديوان: «قنابل دهماً في المحلّة». [عبد الله]

لِلنُّحاسِ ، وَيَكُونُ صاد وَصِيدانٌ بِمَنْزِلَةِ تاجٍ وَتِيجانٍ . وَقَوْلُهُ : فِيها مَذانِبُ نُضارٍ ، يُرِيد فِيها مَغارِفُ مَعْمُولَةٌ مِنَ النُّضارِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

قالَ : وَأَمَّا الحِجارَةُ الَّتِى تُعْمَلُ مِنْها القُدُورُ فَهِىَ الصَّيْداءُ ، بِالمَدِّ . وَقالَ النَّضْرُ : الصَّيْداءُ الأَرْضُ الَّتِى تُرْبَتُها حَمْراءُ غَلِيظَةُ الحِجارَةِ مُسْتَوِيَةٌ بِالأَرْضِ . وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ : الصَّيْداءُ الحَصَى ، قالَ الشَّمّاخُ :

حَذاها مِنَ الصَّيْداءِ نَعْلاً طِراقُها
حَوامِى الكُراعِ المُؤْيَداتِ المَعاوِرِ (١)

أَىْ حَذاها حَرَّةً نِعالُها الصُّخُورُ .

أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْداءُ الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ [، وَ] إِذا كانَ فِيها حَصًى فَهِىَ قاعٌ ، قالَ : وَيَكُونُ فِى البُرْمَةِ صَيْدانٌ وَصَيْداءُ يَكُونُ فِيها كَهَيْئَةِ بَرِيقِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ، وَأَجْوَدُهُ ما كانَ كالذَّهَبِ ، وَأَنْشَدَ :

طِلْحٌ كَضاحِيَةِ الصَّيْداءِ مَهْزُولُ

وَصَيْدانُ الحَصَى : صِغارُها .

وَالصَّيْداءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ذاتُ حِجارَةٍ .

وَبَنُو الصَّيْداءِ : حَىٌّ مِنْ بَنِى أَسَدٍ .

وَصَيْداءُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : ماءٌ بِعَيْنِهِ .

وَالصّائِدُ : السّاقُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ .

ابْنُ السُّكَّيتِ : وَالصَّيْدانَةُ الغُولُ .

وَالصَّيْدانَةُ مِنَ النِّساءِ : السَّيِّئَةُ الخُلُقِ الكَثِيرَةُ الكَلامِ .

(١) قوله : «المعاور» خطأ صوابه «العَشاوِز» ، فالبيت من قصيدة زائية ، من البحر الطويل ، مطلعها :

عَفَا بَطْنُ قَوٍّ مِن سُلَيْمَى فعالِزُ
فذاتُ الغَضَا فالمُشْرِفاتُ النَّواشِزُ

ونَصُّ البيت كما ذُكِرَ فى ديوان الشماخ ، فى الصفحة ١٩٨ من طبعة دار المعارف :

حَذاها مِنَ الصَّيداء نَعْلاً طِراقُها
حَوامِى الكُراعِ المُؤْيِداتُ العَشاوِزُ

وذَكَرَ شارِحُ القاموس البيت فى مادّة «عشز» ، وقال : «المُؤيَدات» بالياء المفتوحة ، كرواية اللّسان هنا ، وقال : «ويروى» : «الموجعات» ، قاله الصاغانى ، ويرَوى : «المُقْفِزات» بالزاى . ورواها اللسان فى مادة «عشز» : «المُقْفِرات – بالراء – والعَشاوِزُ» . [عبد الله]

وَفِى حَدِيثِ جابِرٍ : كانَ يَحْلِفُ أَنَّ ابْنَ صَيّادٍ الدَّجّالُ ، وَقَدِ اخْتَلَفَ النّاسُ فِيهِ كَثِيراً ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ أَوْ دَخِيلٌ فِيهِمْ ، واسْمُهُ صافٌ فِيما قِيلَ ، وكانَ عِنْدَهُ شَىْءٌ مِنَ الكَهانَةِ أَوِ السِّحْرِ ، وَجُمْلَةُ أَمْرِهِ أَنَّهُ كانَ فِتْنَةً امْتَحَنَ اللهُ بِهِ عِبادَهُ المُؤْمِنِينَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيا مَنْ حَىَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ ماتَ بِالمَدِينَةِ فِى الأَكْثَرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ فُقِدَ يَوْمَ الحَرَّةِ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• صبر • صارَ الأَمْرُ إِلَى كَذا يَصِيرُ صَيْراً وَمَصِيراً وَصَيْرُورَةً ، وَصَيَّرَهُ إِلَيْهِ ، وَأَصارَهُ ، وَالصَّيْرُورَةُ مَصْدَرُ صارَ يَصِيرُ . وَفِى كَلامِ عُمَيْلَةَ الفَزارِىِّ لِعَمِّهِ وَهُوَ ابْنُ عَنْقاءَ الفَزارِىُّ : ما الَّذِى أَصارَكَ إِلَى ما أَرَى يا عَمِّ ؟ قالَ : بُخْلُكَ بِمالِكَ ، وَبُخْلُ غَيْرِكَ مِنْ أَمْثالِكَ ، وَصَوْنِى أَنا وَجْهِى عَنْ مِثْلِهِمْ وَتَسْآلُكَ ! ثُمَّ كانَ مِنْ إِفْضالِ عُمَيْلَةَ عَلَى عَمِّهِ ما قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو تَمّامٍ فِى كِتابِهِ المَوْسُومِ بِالحَماسَةِ .

وَصِرْتُ إِلَى فُلانٍ مَصِيراً ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَإِلَى اللهِ المَصِيرُ» ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَهُوَ شاذٌّ ، وَالقِياسُ مَصارٌ مِثْلُ مَعاشٍ .

وَصَيَّرْتُهُ أَنا كَذا أَىْ جَعَلْتُهُ .

وَالمَصِيرُ : المَوْضِعُ الَّذِى تَصِيرُ إِلَيْهِ المِياهُ . وَالصَّيِّرُ : الجَماعَةُ . وَالصِّيرُ : الماءُ يَحْضُرُهُ النّاسُ . وَصارَهُ النّاسُ : حَضَرُوهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

بِما قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضَ القَطا
وَرَوْضَ التَّناضُبِ حَتَّى تَصِيرا

أَىْ حَتَّى تَحْضُرَ المِياهَ . وَفِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وَأَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ عَرَضَ أَمْرَهُ عَلَى قَبائِلِ العَرَبِ : فَلَمّا حَضَرَ بَنِى شَيْبانَ وَكَلَّمَ سَراتَهُمْ قالَ المُثَنَّى بْنُ حارِثَةَ : إِنّا نَزَلْنا بَيْنَ صِيرَيْنِ : اليَمامَةِ وَالسَّمامَةِ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : وَما هَذانِ الصِّيرانِ ؟ قالَ : مِياهُ العَرَبِ وَأَنْهارُ كِسْرَى ؛ الصِّيرُ : الماءُ الَّذِى يَحْضُرُهُ النّاسُ . وَقَدْ صارَ القَوْمُ يَصِيرُونَ إِذا حَضَرُوا الماءَ ، وَيُرْوَى : بَيْنَ صِيرَتَيْنِ ، وَهِىَ فِعْلَةٌ مِنْهُ ، وَيُرْوَى : بَيْنَ صَرَيَيْنِ ، تَثْنِيَةُ صَرًى .

قالَ أَبُو العَمَيْثَلِ : صارَ الرَّجُلُ يَصِيرُ إِذا حَضَرَ الماءَ ، فَهُوَ صائِرٌ . وَالصّائِرَةُ : الحاضِرَةُ . وَيُقالُ : جَمَعَتْهُمْ صائِرَةُ القَيْظِ .

وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الصَّيْرُ رُجُوعُ المُنْتَجِعِينَ إِلَى مَحاضِرِهِمْ . يقال أَيْنَ الصّائِرَةُ ؟ أَىْ أَيْنَ الحاضِرَةُ . وَيُقالُ : أَىُّ ماءٍ صارَ القَوْمُ ، أَىْ حَضَرُوا . وَيُقالُ : صِرْتُ إِلَى مَصِيرَتِى ، وَإِلَى صِيرِى وَصَيُّورِى . وَيُقالُ لِلْمَنْزِلِ الطَّيِّبِ : مَصِيرٌ وَمَرَبٌّ وَمَعْمَرٌ وَمَحْضَرٌ . وَيُقالُ : أَيْنَ مَصِيرُكُمْ ؟ أَىْ أَيْنَ مَنْزِلُكُمْ . وَصِيرُ الأَمْرِ : مُنْتَهاهُ وَمَصِيرُهُ وَعاقِبَتُهُ وَما يَصِيرُ إِلَيْهِ . وَأَنا عَلَى صِيرٍ مِنْ أَمْرِ كَذا أَىْ عَلَى ناحِيَةٍ مِنْهُ . وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : ما صَنَعْتَ فِى حاجَتِكَ ؟ فَيَقُولُ : أَنا عَلَى صِيرِ قَضائِها ، وَصِماتِ قَضائِها ، أَىْ عَلَى شَرَفِ قَضائِها ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمانِياً
عَلَى صِيرِ أَمْرٍ ما يُمِرُّ وَما يَحْلُو

وَصَيُّورُ الشَّىْءِ : آخِرُهُ وَمُنْتَهاهُ وَما يَئُولُ إِلَيْهِ كَصِيرِهِ وَمُنْتَهاهُ (٢) وَهُوَ فَيْعُولٌ ؛ وَقَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِىِّ :

أَمْسَى مُقِيماً بِذِى العَوْصاءِ صَيِّرُهُ
بِالبِئْرِ غادَرَهُ الأَحْياءُ وَابْتَكَرُوا

قالَ أَبُو عَمْرٍو : صَيِّرُهُ قَبْرُهُ . يُقالُ : هَذا صَيِّرُ فُلانٍ ، أَىْ قَبْرُهُ ؛ وَقالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :

أَحادِيثُ تَبْقَى وَالفَتَى غَيْرُ خالِدٍ
إِذا هُوَ أَمْسَى هامَةً فَوْقَ صَيِّرِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالهَزْرِ أَلْفُ صَيِّرٍ ، يَعْنِى قُبُوراً مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَقالَ :

(٢) قوله : «كصيره ومنتهاه» كذا بالأصل .

كانَتْ كَلَيْلَةِ أَهْلِ الهزْرِ[1]

وهِزْرٌ : مَوْضِعٌ .

وما لَهُ صَيُّورٌ ، مِثالُ فَيْعُولٍ ، أَىْ عَقْلٌ ورَأْىٌ .

وصَيُّورُ الأَمْرِ : ما صارَ إِلَيْهِ .

وَوَقَعَ فى أُمِّ صَبُّورٍ ، أَىْ فى أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ ، وأَصْلُهُ الهَضْبَةُ الَّتى لا مَنْفَذَ لَها ، كَذَا حَكاهُ يَعْقُوبُ فى الأَلْفاظِ ، والأَسْبَقُ صَبُّورٌ .

وصارَةُ الجَبَلِ : رَأْسُهُ .

والصَّيُّورُ والصَّائِرَةُ : ما يَصِيرُ إِلَيْهِ النَّباتُ مِنَ اليَبَسِ .

والصَّائِرَةُ : المَطَرُ والكَلأُ .

والصَّائِرُ : المُلَوِّى أَعْناقَ الرِّجالِ .

وصارَهُ يَصِيرُهُ : لُغَةٌ فى صارَهُ يَصُورُهُ أَىْ قَطَعَهُ ، وكَذٰلِكَ أَمالَهُ .

والصِّيرُ : شَقُّ البابِ ؛ يُرْوَى أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ مِنْ صِيرِ بابِ النَّبِىِّ ، ﷺ . وفى الحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَنِ اطَّلَعَ مِنْ صِيرِ بابٍ فَقَدْ دَمَرَ ؛ وفى رِوايَةٍ : مَنْ نَظَرَ ، وَدَمَرَ : دَخَلَ ، وفى رِوايَةٍ : مَنْ نَظَرَ فى صِيرِ بابٍ فَفُقِئَتْ عَيْنُهُ فَهِىَ هَدَرٌ ؛ الصِّيرُ الشَّقُّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ يُسْمَعْ هٰذا الحَرْفُ إِلاَّ فى هٰذا الحَدِيثِ . وصِيرُ البابِ : خَرْقُهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الصِّيرَةُ عَلَى رَأْسِ القارَةِ مِثْلُ الأَمَرَةِ ، غَيْرَ أَنَّها طُوِيَتْ طَيًّا ، والأَمَرَةُ أَطْوَلُ مِنْها وأَعْظَمُ ، مَطْوِيَّتانِ جَمِيعاً ، فالأَمَرَةُ مُصَعْلَكَةٌ طَوِيلَةٌ ، والصِّيرَةُ مُسْتَدِيرَةٌ عَرِيضَةٌ ذاتُ أَرْكانٍ ، ورُبَّما حُفِرَتْ فَوُجِدَ فِيها الذَّهَبُ والفِضَّةُ ، وهِىَ مِنْ صَنْعَةِ عادٍ وإِرَمَ .

والصِّيرُ شِبْهُ الصَّحْناةِ ، وقِيلَ هُوَ الصَّحْناةُ نَفْسُهُ ؛ يُرْوَى أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ سالِمٍ وَمَعَهُ صِيرٌ ، فَلَعِقَ مِنْهُ[2] ، ثُمَّ سَأَلَ : كَيْفَ يُباعُ ؟ وتَفْسِيرُهُ فى الحَدِيثِ أَنَّهُ الصَّحْناةُ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ سُرْيانِيًّا ؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو قَوْماً :

كانُوا إِذا جَعَلُوا فى صِيرِهِمْ بَصَلاً ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنْعَداً مِنْ مالِحٍ جَدَفُوا

والصِّيرُ : السُّمَيْكاتُ المَمْلُوحَةُ الَّتى تُعْمَلُ مِنْها الصَّحْناةُ ؛ (عَنْ كُراعٍ) . وفى حَدِيثِ المَعافِرِىِّ : لَعَلَّ الصِّيرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هٰذا .

وَصِرْتُ الشَّىْءَ : قَطَعْتُهُ .

وَصارَ وَجْهَهُ يَصِيرُهُ : أَقْبَلَ بِهِ . وفى قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وأَبِى جَعْفَرٍ المَدَنِىِّ : « فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ » ، بِالكَسْرِ ، أَىْ قَطِّعْهُنَّ وشَقِّقْهُنَّ ، وقِيلَ : وَجِّهْهُنَّ . الفَرَّاءُ : ضَمَّتِ العامَّةُ الصّادَ ، وكانَ أَصْحابُ عَبْدِ اللهِ يَكْسِرُونَها ، وَهُما لُغَتانِ ، فَأَمَّا الضَّمُّ فَكَثِيرٌ ، وأَمَّا الكَسْرُ فَفِى هُذَيْلٍ وسُلَيْمٍ ؛ قالَ وأَنْشَدَ الكِسائِىُّ :

وفَرْعٍ يَصِيرُ الجِيدَ وَحْفٍ كَأَنَّهُ عَلَى اللِّيتِ قِنْوانُ الكُرُومِ الدَّوالِحُ

يَصِيرُ : يُمِيلُ ، ويُرْوَى : يَزِينُ الجِيدَ . وكُلُّهُمْ فَسَّرُوا فَصُرْهُنَّ أَمِلْهُنَّ ، وأَمَّا فَصِرْهُنَّ ، بِالكَسْرِ ، فَإِنَّهُ فُسِّرَ بِمَعْنَى قَطِّعْهُنَّ ؛ قالَ : وَلَمْ نَجِدْ قَطِّعْهُنَّ مَعْرُوفَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَراها إِنْ كانَتْ كَذٰلِكَ مِنْ صَرَيْتُ أَصْرِى ، أَىْ قَطَعْتُ فَقُدِّمَتْ ياؤُها .

وصِرْتُ عُنُقَهُ : لَوَيْتُها .

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا ، وإِلَيْكَ أَنَبْنا ، وإِلَيْكَ المَصِيرُ ، أَىِ المَرْجِعُ . يُقالُ : صِرْتُ إِلَى فُلانٍ أَصِيرُ مَصِيراً ، قالَ : وهُوَ شاذٌّ ، والقِياسُ مَصارٌ مِثْلُ مَعاشٍ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَمَّا صارَ فَإِنَّها عَلَى ضَرْبَيْنِ : بُلُوغٌ فى الحالِ وبُلُوغٌ فى المَكانِ ، كَقَوْلِكَ صارَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو ، وصارَ زَيْدٌ رَجُلاً ، فَإِذا كانَتْ فى الحالِ فَهِىَ مِثْلُ كانَ فى بابِهِ . وَرَجُلٌ صَيِّرٌ شَيِّرٌ ، أَىْ حَسَنُ الصُّورَةِ والشّارَةِ ؛ (عَنِ الفَرَّاءِ) .

وتَصَيَّرَ فُلانٌ أَباهُ : نَزَعَ إِلَيْهِ فى الشَّبَهِ .

والصِّيارَةُ والصِّيرَةُ : حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ وحِجارَةٍ تُبْنَى لِلْغَنَمِ والبَقَرِ ، والجَمْعُ صِيَرٌ وصِيَرٌ ، وقِيلَ : الصِّيرَةُ حَظِيرَةُ الغَنَمِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَاذْكُرْ غُدانَةَ عِدّاناً مُزَنَّمَةً مِنَ الحَبَلَّقِ تُبْنَى فَوْقَها الصِّيَرُ

وفى الحَدِيثِ : ما مِنْ أُمَّتِى أَحَدٌ إِلاَّ وأَنا أَعْرِفُهُ يَوْمَ القِيامَةِ ، قالُوا : وكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ مَعَ كَثْرَةِ الخَلائِقِ ؟ قالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ صِيرَةً فِيها خَيْلٌ دُهْمٌ ، وفِيها فَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ ، أَما كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْها ؟ الصِّيرَةُ : حَظِيرَةٌ تُتَّخَذُ لِلدَّوابِّ مِنَ الحِجارَةِ وأَغْصانِ الشَّجَرِ ، وجَمْعُها صِيَرٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : صَيْرَةٌ ، بِالفَتْحِ ، قالَ : وَهُوَ غَلَطٌ .

والصَّيّارُ : صَوْتُ الصَّنْجِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

كَأَنَّ تَراطُنَ الهاجاتِ فِيها قُبَيْلَ الصُّبْحِ رَنّاتُ الصَّيّارِ

يُرِيدُ رَنِينَ الصَّنْجِ بِأَوْتارِهِ .

وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِعَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ إِذا قُلْتَهُنَّ وعَلَيْكَ مِثْلُ صِيرٍ غُفِرَ لَكَ ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، ويُرْوَى : صُورٍ ، بِالواوِ ، وفى رِوايَةِ أَبِى وائِلٍ : أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : لَوْ كانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صِيرٍ دَيْناً لأَدّاهُ اللهُ عَنْكَ .

• **صيص** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَصاصَتِ النَّخْلَةُ إِصاصَةً ، وصَيَّصَتْ تَصْيِيصاً ، إِذا صارَتْ شِيصاً ، قالَ : وهٰذا مِنَ الصِّيصِ لا مِنَ الصِّيصاءِ ، يُقالُ : مِنَ الصِّيصاءِ : صَأْصَتْ صِيصاءً . والصِّيصُ فى لُغَةِ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ : الحَشَفُ مِنَ التَّمْرِ . والصِّيصُ والصِّيصاءُ : لُغَةٌ فى الشِّيصِ والشِّيصاءِ . والصِّيصاءُ : حَبُّ الحَنْظَلِ الَّذِى

---

(١) قوله : «كانت كليلة إلخ» أنشد البيت بتمامه فى هزر :

لقتال الأباعد والشامتو ن كانوا كليلة أهل الهزرْ

(٢) قوله : «فلعق منه» كذا بالأصل . وفى النهاية والصحاح فذاق منه .

لَيسَ في جَوْفِهِ لُبٌّ ، وَأَنْشَدَ أَبو نَصْرٍ لِذِي الرُّمَّةِ :

وَكائِنْ تَخَطَّتْ ناقَتي مِنْ مَفازَةٍ
إِلَيْكَ وَمِنْ أَحْواضِ ماءٍ مُسَدَّمِ
بِأَرْجائِهِ القِرْدانُ هَزْلَى كَأَنَّها
نَوادِرُ صِيصاءِ الهَبِيدِ المُحَطَّمِ

وَصَفَ ماءً بَعِيدَ العَهْدِ بِوُرُودِ الإِبِلِ عَلَيْهِ فَقِرْدانُهُ هَزْلَى ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُرْوى بِأَعْقارِهِ القِرْدانُ ، وَهُوَ جَمْعُ عُقْرٍ ، وَهُوَ مَقامُ الشَّارِبَةِ عِنْدَ الحَوْضِ . وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيُّ : قالَ أَبو زِيادٍ الأَعْرابِيُّ ، وَكانَ ثِقَةً صَدُوقاً : إِنَّهُ رُبَّما رَحَلَ النَّاسُ عَنْ دارِهِمْ بِالبادِيَةِ وَتَرَكُوها قِفاراً ، وَالقِرْدانُ مُنْتَشِرَةٌ في أَعْطانِ الإِبِلِ وَأَعْقارِ الحِياضِ ، ثُمَّ لا يَعُودُونَ إِلَيْها عَشْرَ سِنِينَ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَلا يَخْلُفُهُمْ فِيها أَحَدٌ سِواهُمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْها فَيَجِدُونَ القِرْدانَ في تِلْكَ المَواضِعِ أَحْياءً ، وَقَدْ أَحَسَّتْ بِرَوائِحِ الإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تُوافِيَ ، فَتَحَرَّكَتْ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ المَذْكُورَ ، وَصِيصاءُ الهَبِيدِ : مَهْزُولُ حَبِّ الحَنْظَلِ لَيْسَ إِلَّا القِشْرَ ، وَهٰذا لِلقُرادِ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِثْلُ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قِرْدانُهُ في العَطَنِ الحَوْلِيِّ
سُودٌ كَحَبِّ الحَنْظَلِ المَقْلِيِّ

وَالصِّيصِيَةُ : شَوْكَةُ الحائِكِ الَّتي يُسَوِّي بِها السَّداةَ وَاللُّحْمَةَ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّماحُ تَنُوشُهُ
كَوَقْعِ الصَّياصِي في النَّسِيجِ المُمَدَّدِ

وَمِنْهُ صِيصِيَةُ الدِّيكِ الَّتي في رِجْلِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : حَقُّ صِيصِيَةٍ شَوْكَةِ الحائِكِ أَنْ تُذْكَرَ في المُعْتَلِّ ، لأَنَّ لامَها ياءٌ ، وَلَيْسَ لامُها صاداً .

وَصَياصِي البَقَرِ : قُرُونُها ، وَرُبَّما كانَتْ تُرَكَّبُ في الرِّماحِ مَكانَ الأَسِنَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِعَبْدِ بَنِي الحَسْحاسِ :

فَأَصْبَحَتِ الثِّيرانُ غَرْقَى وَأَصْبَحَتْ
نِساءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّياصِيا

أَيْ يَلْتَقِطْنَ القُرُونَ لِيَنْسِجْنَ بِها ، يُرِيدُ لِكَثْرَةِ المَطَرِ غَرِقَ الوَحْشُ . وَفي التَّهْذِيبِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ في أَقْطارِ الأَرْضِ كَأَنَّها صَياصِي بَقَرٍ ، أَيْ قُرُونُها ، واحِدَتُها صِيصَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، شَبَّهَ الفِتْنَةَ بِها لِشِدَّتِها وَصُعُوبَةِ الأَمْرِ فِيها .

وَالصَّياصِي : الحُصُونُ . وَكُلُّ شَيْءٍ امْتُنِعَ بِهِ وَتُحُصِّنَ بِهِ فَهُوَ صِيصَةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلحُصُونِ : الصَّياصِي ، قِيلَ : شُبِّهَ الرِّماحُ الَّتي تُشْرَعُ في الفِتْنَةِ وَما يُشْبِهُها مِنْ سائِرِ السِّلاحِ بِقُرُونِ بَقَرٍ مُجْتَمِعَةٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبي هُرَيْرَةَ : أَصْحابُ الدَّجَّالِ شَوارِبُهُمْ كَالصَّياصِي ، يَعْني أَنَّهُمْ أَطالُوها وَفَتَلُوها حَتَّى صارَتْ كَأَنَّها قُرُونُ بَقَرٍ .

وَالصِّيصَةُ أَيْضاً : الوَتِدُ الَّذي يُقْلَعُ بِهِ التَّمْرُ ، وَالصِّنَّارَةُ الَّتي يُغْزَلُ بِها وَيُنْسَجُ .

• صيع • صِعْتُ الغَنَمَ وَأَصَعْتُها أَصُوعُها وَأُصِيعُها : فَرَّقْتُها . وَصِعْتُ القَوْمَ : حَمَلْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَذٰلِكَ صِعْتُهُمْ .

وَتَصَيَّعَ البَقْلُ تَصَيُّعاً وَتَصَوَّعَ تَصَوُّعاً : هاجَ . وَتَصَيَّعَ الماءُ : اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَالسِّينُ أَعْلَى ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَانْصاعَ يَكْسُوها الغُبارَ الأَصْيَعا

• صيغ • صَيَّغَ فُلانٌ طَعاماً أَيْ أَنْقَعَهُ في الأُدْمِ حَتَّى تَرَوَّغَ ، وَقَدْ رَيَّغَهُ بِالسَّمْنِ وَرَوَّغَهُ وَصَيَّغَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ في قَوْلِ رُؤْبَةَ :

يُعْطِينَ مِنْ فَضْلِ الإِلٰهِ الأَسْبَغِ
آذِيَّ دَفَّاعٍ كَسَيْلِ الأَصْيَغِ

فَالأَصْيَغُ : الماءُ العامُّ الكَثِيرُ . وَيُقالُ : الأَصْيَغُ وادٍ ، وَيُقالُ نَهْرٌ . وَفي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : رَمَيْتُ بِكَذا وَكَذا صِيغَةً مِنْ كَثَبٍ(١) في عَدُوِّكَ ، يُرِيدُ سِهاماً رَمَى بِها فِيهِ . يُقالُ : هٰذِهِ سِهامٌ صِيغَةٌ ، أَيْ مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ واحِدٍ ، وَأَصْلُها الواوُ فَانْقَلَبَتْ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها . وَيُقالُ : صِيغَةُ الأَمْرِ كَذا وَكَذا أَيْ هَيْئَتُهُ الَّتي بُنِيَ عَلَيْها .

• صيف • الصَّيْفُ : مِنَ الأَزْمِنَةِ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَصْيافٌ وَصُيُوفٌ . وَيَوْمٌ صائِفٌ أَيْ حارٌّ ، وَلَيْلَةٌ صائِفَةٌ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّما قالُوا يَوْمٌ صافٌ بِمَعْنَى صائِفٍ ، كَما قالُوا يَوْمٌ راحٌ ، وَيَوْمٌ طانٌ ، وَمَطَرٌ صائِفٌ .

ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ : وَالصَّيِّفُ المَطَرُ الَّذي يَجِيءُ في الصَّيْفِ ، وَالنَّباتُ الَّذي يَجِيءُ فِيهِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : الصَّيْفُ المَطَرُ الَّذي يَجِيءُ في الصَّيْفِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ الصَّيِّفُ ، بِتَشْدِيدِ الياءِ . وَصِفْنا أَيْ أَصابَنا مَطَرُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ فُعِلْنا عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، مِثْلُ خُرِفْنا وَرُبِعْنا . وَفي حَدِيثِ عُبادَةَ : أَنَّهُ صَلَّى في جُبَّةٍ صَيِّفَةٍ ، أَيْ كَثِيرَةِ الصُّوفِ . يُقالُ : صافَ الكَبْشُ يَصُوفُ صَوْفاً ، فَهُوَ صائِفٌ وَصَيِّفٌ إِذا كَثُرَ صُوفُهُ ، وَبِناءُ اللَّفْظَةِ صَيْوِفَةٌ فَقُلِبَتْ ياءً وَأُدْغِمَتْ .

وَصَيَّفَني هٰذا الشَّيْءُ أَيْ كَفاني لِصَيْفَتي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فَهٰذا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي

وَصِيفَتِ الأَرْضُ ، فَهِيَ مَصِيفَةٌ وَمَصْيُوفَةٌ : أَصابَها الصَّيِّفُ ، وَصُيِّفْنا كَذٰلِكَ ؛ وَقَوْلُ أَبي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

وَلَقَدْ وَرَدْتُ الماءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ
حَدُّ الرَّبِيعِ إِلَى شُهُورِ الصَّيِّفِ

يَعْني بِهِ مَطَرَ الصَّيْفِ ، الواحِدُ صَيِّفَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَفاعِلُ يَشْرَبُ في البَيْتِ الَّذي بَعْدَهُ وَهُوَ :

إِلَّا عَوابِسُ كَالمِراطِ مُعِيدَةٌ
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

وَيُقالُ : أَصابَتْنا صَيِّفَةٌ غَزِيرَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الياءِ .

وَتَصَيَّفَ : مِنَ الصَّيْفِ كَما يُقالُ تَشَتَّى مِنَ الشِّتاءِ .

(١) قوله : «من كثب» كذا بالأصل والنهاية أيضاً ، ولعله يريد من شجر كُثُب ، جمع الكثيب .

وَأَصافَ القَوْمُ : دَخَلُوا فِي الصَّيْفِ . وَصافُوا بِمَكانِ كَذا : أَقامُوا فِيهِ صَيْفَهُمْ . وَصِفْتُ بِمَكانِ كَذا وَكَذا . وَصِفْتُهُ وَتَصَيَّفْتُهُ وَصَيَّفْتُهُ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَتَصَيَّفَا ماءً بِدَحْلٍ ساكِناً
يَسْتَنُّ فَوْقَ سَراتِهِ العُلْجُومُ

وقالَ الهُذَلِيُّ :

تَصَيَّفْتَ نَعْمانَ واصَّيَّفَتْ

وَصافَ بِالمَكانِ أَيْ أَقامَ بِهِ الصَّيْفَ ، واصْطافَ مِثْلُهُ ، وَالمَوْضِعُ مَصِيفٌ وَمُصْطافٌ . التَّهْذِيبُ : صافَ القَوْمُ إِذا أَقامُوا فِي الصَّيْفِ بِمَوْضِعٍ فَهُمْ صائِفُونَ ، وَأَصافُوا فَهُمْ مُصِيفُونَ ، إِذا دَخَلُوا فِي زَمانِ الصَّيْفِ ، وَأَشْتَوا إِذا دَخَلُوا فِي الشِّتاءِ . وَيُقالُ : صِيفَ القَوْمُ وَرُبِعُوا ، إِذا أَصابَهُمْ مَطَرُ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ ، وَقَدْ صِفْنا وَرُبِعْنا ، كانَ فِي الأَصْلِ صُيِفْنا ، فاسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ مَعَ الياءِ فَحُذِفَتْ وَكُسِرَتِ الصّادُ لِتَدُلَّ عَلَيْها . وَصافَ فُلانٌ بِبِلادِ كَذا يَصِيفُ إِذا أَقامَ بِهِ فِي الصَّيْفِ . وَالمَصِيفُ : اسْمُ الزَّمانِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أُجْرِيَ مُجْرَى المَكانِ .

وعامَلَهُ مُصايَفَةً وَصِيافاً .

وَالصّائِفَةُ : أَوانُ الصَّيْفِ وَالصّائِفَةُ : الغَزْوَةُ فِي الصَّيْفِ . وَالصّائِفَةُ وَالصَّيْفِيَّةُ : المِيرَةُ قَبْلَ الصَّيْفِ ، وَهِيَ المِيرَةُ الثّانِيَةُ ، وَذٰلِكَ لأَنَّ أَوَّلَ المِيَرِ الرِّبْعِيَّةُ ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ، ثُمَّ الدَّفَئِيَّةُ . الجَوْهَرِيُّ : وَصائِفَةُ القَوْمِ مِيرَتُهُمْ فِي الصَّيْفِ .

الجَوْهَرِيُّ : الصَّيْفُ واحِدُ فُصُولِ السَّنَةِ ، وَهُوَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الأَوَّلِ وَقَبْلَ القَيْظِ . يُقالُ : صَيْفٌ صائِفٌ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَهُ ، كَما يُقالُ لَيْلٌ لائِلٌ ، وَهَمَجٌ هامِجٌ . وَفِي حَدِيثِ الكَلالَةِ حِينَ سُئِلَ عَنْها عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ : تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ ، أَي الَّتِي نَزَلَتْ فِي الصَّيْفِ ، وَهِيَ الآيَةُ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النِّساءِ ، وَالَّتِي فِي أَوَّلِها نَزَلَتْ فِي الشِّتاءِ .

وَأَصافَتِ النّاقَةُ ، وَهِيَ مُصِيفٌ وَمِصْيافٌ : نُتِجَتْ فِي الصَّيْفِ وَوَلَدُها صَيْفِيٌّ .

وَأَصافَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصِيفٌ : وُلِدَ لَهُ فِي الكِبَرِ ، وَوَلَدُهُ أَيْضاً صَيْفِيٌّ وَصَيْفِيُّونَ . وَشَيْءٌ صَيْفِيٌّ ، وَقالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ . وَقِيلَ هِيَ لِسَعْدِ بْنِ مالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ :

إِنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ
أَفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ !

وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ : لَمّا حَضَرَتْهُ الوَفاةُ قالَ هٰذَيْنِ ، البَيْتَيْنِ أَيْ وُلِدُوا عَلَى الكِبَرِ . يُقالُ : أَصافَ الرَّجُلُ يُصِيفُ إِصافَةً إِذا لَمْ يُولَدْ لَهُ حَتَّى يُسِنَّ وَيَكْبَرَ ، وَأَوْلادُهُ صَيْفِيُّونَ . والرِّبْعِيُّونَ : الَّذِينَ وُلِدُوا فِي حَداثَتِهِ وَأَوَّلِ شَبابِهِ ، قالَ : وَإِنَّما قالَ ذٰلِكَ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي أَبْنائِهِ مَنْ يُقَلِّدُهُ العَهْدَ بَعْدَهُ .

وَأَصافَ : تَرَكَ النِّساءَ شاباً ثُمَّ تَزَوَّجَ كَبِيراً .

اللَّيْثُ : الصَّيْفُ رُبْعٌ مِنْ أَرْباعِ السَّنَةِ ، وَعِنْدَ العامَّةِ نِصْفُ السَّنَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّيْفُ عِنْدَ العَرَبِ الفَصْلُ الَّذِي تُسَمِّيهِ عَوامُّ النّاسِ بِالعِراقِ وَخُراسانَ الرَّبِيعَ ، وَهِيَ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، وَالفَصْلُ الَّذِي يَلِيهِ عِنْدَ العَرَبِ القَيْظُ ، وَفِيهِ تَكُونُ حَمْراءُ القَيْظِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الخَرِيفِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشِّتاءِ .

وَالكَلأُ الَّذِي يَنْبُتُ فِي الصَّيْفِ صَيْفِيٌّ ، وَكَذٰلِكَ المَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الرَّبِيعِ رَبِيعُ الكَلإِ صَيْفٌ وَصَيْفِيٌّ .

وَقالَ ابْنُ كُناسَةَ : اعْلَمْ أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ عِنْدَ العَرَبِ : الرَّبِيعُ الأَوَّلُ وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الفُرْسُ الخَرِيفَ ثُمَّ الشِّتاءُ ثُمَّ الصَّيْفُ ، وَهُوَ الرَّبِيعُ الآخِرُ ، ثُمَّ القَيْظُ ، فَهٰذِهِ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ .

وَسُمِّيَتْ غَزْوَةُ الرُّومِ الصّائِفَةَ لأَنَّ سُنَّتَهُمْ أَنْ يَغْزُوا صَيْفاً ، وَيُقْفَلَ عَنْهُمْ قَبْلَ الشِّتاءِ لِمَكانِ البَرْدِ والثَّلْجِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتَأْجَرْتُهُ مُصايَفَةً وَمُرابَعَةً وَمُشاتاةً وَمُخارَفَةً ، مِنَ الصَّيْفِ والرَّبِيعِ وَالشِّتاءِ وَالخَرِيفِ مِثْلُ المُشاهَرَةِ والمُياوَمَةِ والمُعاوَمَةِ . وَفِي أَمْثالِهِمْ فِي إِتْمامِ قَضاءِ الحاجَةِ : تَمامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفُ ، وَأَصْلُهُ فِي المَطَرِ ، فالرَّبِيعُ أَوَّلُهُ وَالصَّيْفُ الَّذِي بَعْدَهُ ، فَيَقُولُ : الحاجَةُ بِكَمالِها كَما أَنَّ الرَّبِيعَ لا يَكُونُ تَمامُهُ إِلا بِالصَّيْفِ .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ إِذا فَرَّطَ فِي أَمْرِهِ فِي وَقْتِهِ ، مَعْناهُ طَلَبْتِ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الأَلْبانَ تَكْثُرُ فِي الصَّيْفِ ، فَيُضْرَبُ مَثَلاً لِتَرْكِ الشَّيْءِ وَهُوَ مُمْكِنٌ وَطَلَبِهِ وَهُوَ مُتَعَذِّرٌ ، قالَ ذٰلِكَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ ، وَأَوَّلُ مَنْ قالَهُ عَمْرو بْنُ عَمْرِو بْنِ عُدَسَ لِدَخْتَنُوسَ بِنْتِ لَقِيطٍ ، وَكانَتْ تَحْتَهُ ، فَفَرِكَتْهُ وَكانَ مُوسِراً ، فَتَزَوَّجَها عَمْرو ابْنُ مَعْبَدٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّها وَكانَ شابًّا مُقْتِراً ، فَمَرَّتْ بِها إِبِلُ عَمْرٍو ، فَسَأَلَتْهُ اللَّبَنَ فَقالَ لَها ذٰلِكَ .

وَصافَ عَنْهُ صَيْفاً وَمَصِيفاً وَصَيْفُوفَةً : عَدَلَ . وَصافَ السَّهْمُ عَنِ الهَدَفِ يَصِيفُ صَيْفاً وَصَيْفُوفَةً : كَذٰلِكَ عَدَلَ بِمَعْنَى ضافَ ، وَالَّذِي جاءَ فِي الحَدِيثِ ضافَ ، بِالضّادِ ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْها بِرَشْقٍ
فَمَصِيفٌ أَوْصافَ غَيْرَ بَعِيدِ[1]

وَقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

جَوارِسُها تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوائِباً
وَتَنْصَبُّ أَلْهاباً مَصِيفاً كِرابُها

أَيْ مَعْدُولاً بِها ، مُعْوَجَّةً غَيْرَ مُقَوَّمَةٍ . وَيُرْوَى : مُضِيفاً ، وسَيَأْتِي وَالكِرابُ : مَجارِي الماءِ ، واحِدَتُها كَرَبَةٌ ، وَاللِّهْبُ : الشَّقُّ فِي الجَبَلِ أَيْ تَنْصَبُّ إِلَى اللِّهْبِ لِكَوْنِهِ بارِداً ، وَمَصِيفاً أَيْ مُعْوَجًّا مِن صافَ إِذا عَدَلَ . الجَوْهَرِيُّ ، المَصِيفُ المُعْوَجُّ مِنْ مَجارِي الماءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ صافَ أَيْ عَدَلَ

(١) قولة : « برشق » بفتح الراء خطأ صوابة : « بِرِشق » بكسرها . وقوله : « فمصيف » بالفاء فى آخره صوابه : « فمصيب » بالباء بدل الفاء . وقد ذُكر البيت صواباً فى مادة : « رشق » من اللسان . [عبد الله]

كالمَضِيقِ مِنْ ضاقَ. وَصافَ الفَحْلُ عَنْ طَرُوقَتِهِ: عَدَلَ عَنْ ضِرابِها. وَفي حَديثِ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، شاوَرَ أَبا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَوْمَ بَدْرٍ في الأَسْرَى، فَتَكَلَّمَ أَبو بَكْرٍ فَصافَ عَنْهُ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ صافَ يَصِيفُ إِذا عَدَلَ عَنِ الهَدَفِ، المَعْنَى: عَدَلَ، ﷺ، بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِيُشاوِرَ غَيْرَهُ. وَفي حَديثٍ آخَرَ: صافَ أَبو بَكْرٍ عَنْ أَبي بُرْدَةَ. وَيُقالُ: أَصافَهُ اللهُ عَنِّي أَيْ نَحّاهُ، وَأَصافَ اللهُ عَنِّي شَرَّ فُلانٍ أَيْ صَرَفَهُ وَعَدَلَ بِهِ.

وَالصَّيِّفُ: الأُنْثَى مِنَ البُومِ (عَنْ كُراعٍ).

وَصائِفُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

فَفَدْفَدُ عَبُّودٍ فَخَبْراءُ صائِفٍ
فَذُو الحَفْرِ أَقْوَى مِنْهُمُ فَفَدافِدُهْ

وَصَيْفِيٌّ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ صَيْفِيُّ بْنُ أَكْثَمَ.

• صيق • الصِّيقُ وَالصِّيقَةُ: الغُبارُ الجائِلُ في الهَواءِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

في كُلِّ يَوْمِ صِيقَةْ
فَوْقِي تَأَجَّلُ كالظُّلالَهْ

وَقالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

بِوادِي جَدُودٍ وَقَدْ بُوكِرَتْ
بِصِيقِ السَّنابِكِ أَعْطانُها

وَقالَ آخَرُ:

كَما انْقَضَّ تَحْتَ الصِّيقِ عَوّارُ

وَالجَمْعُ صِيَقٌ مِثْلُ جِيفَةٍ وَجِيَفٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ في تَرْجَمَةِ ضَبَحَ لِرُؤْبَةَ يَصِفُ أُتُنًا وَفَحْلَها:

يَدْعَسْنَ تُرْبَ الأَرْضِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ
وَالمَرْوِ ذا القَدّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ

وَقالَ: الصِّيَقُ الغُبارُ، وَجُنُونُهُ تَطايُرُهُ. وَالصِّيقُ: الصَّوْتُ. وَالصِّيقُ: الرِّيحُ المُنْتِنَةُ مِنَ النّاسِ وَالدَّوابِّ (عَنِ اللَّيْثِ)، وَقالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ كَلِمَةٌ مُعَرَّبَةٌ أَصْلُها زِيقا، بِالعِبْرانِيَّةِ.

أَبو عَمْرٍو: الصّائِقُ وَالصّائِكُ اللّازِقُ، قالَ جَنْدَلٌ:

أَسْوَدَ جَعْدٍ ذِي صُنانٍ صائِقِ

وَالصِّيقُ: بَطْنٌ مِنْهُمْ.

• صيك • صاكَ الشَّيْءُ صَيْكًا: لَزِقَ. وَصاكَ الدَّمُ: يَبِسَ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُ إِذا يَبِسَ لَزِقَ. وَصاكَ بِهِ الطِّيبُ يَصِيكُ أَيْ لَصِقَ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

وَمِثْلِكِ مُعْجَبَةٍ بِالشَّبا
بِ صاكَ العَبِيرُ بِأَجْلادِها[1]

• صيم • الصَّيِّمُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ[2].

• صين • الصِّينُ: بَلَدٌ مَعْرُوفٌ. وَالصِّوانِي: الأَوانِي مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ الدّارَصِينِيُّ، وَدارُصِينِيُّ.

وَصِينِيْنُ: عَقِيرٌ مَعْرُوفٌ.

• صبا • الصَّيَّةُ: ما يَخْرُجُ مِنْ رَحِمِ الشّاةِ بَعْدَ الوِلادَةِ. قالَ ابْنُ أَحْمَرَ: الصّاءَةُ بِوَزْنِ الصّاعَةِ، وَالصّاةُ بِوَزْنِ الصّاةِ، وَالصَّيّاةُ بِوَزْنِ الصَّيْعَةِ، وَالصَّيَّةُ الماءُ الَّذِي يَكُونُ في المَشِيمَةِ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:

عَلَى الرِّجْلَيْنِ صِيّاءٌ كالخُراجِ

قالَ: وَبِعْتُ النّاقَةَ بِصِيَّتِها أَيْ بِحِدْثانِ نَتاجِها.

وَالصَّيَّةُ: أُنْثَى الطّائِرِ الَّذِي يُقالُ لَهُ الهامُ.

وَالصَّياصِي: شَوْكُ النَّسّاجِينَ، واحِدَتُهُ صِيصِيَةٌ، وَقِيلَ: صِيصِيَةُ الحائِكِ الَّذِي يَخُطُّ بِهِ الثَّوْبَ، وَتُدْعَى المِخَطَّ. أَبو الهَيْثَمِ: الصِّيصِيَةُ حَفٌّ صَغِيرٌ مِنْ قُرُونِ الظِّباءِ تَنْسُجُ بِهِ المَرْأَةُ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ:

فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّماحُ تَنُوشُهُ
كَوَقْعِ الصَّياصِي في النَّسِيجِ المُمَدَّدِ

وَمِنْهُ الحَدِيثُ حِينَ ذَكَرَ الفِتْنَةَ فَقالَ: كَأَنَّها صَياصِي البَقَرِ؛ قالَ أَبو بَكْرٍ: شَبَّهَ الفِتْنَةَ بِقُرُونِ البَقَرِ لِشِدَّتِها وَصُعُوبَةِ الأَمْرِ فِيها. وَالعَرَبُ تَقُولُ: فِتْنَةٌ صَماءُ إِذا كانَتْ هائِلَةً عَظِيمَةً. وَفي حَديثِ أَبي هُرَيْرَةَ: أَصْحابُ الدَّجّالِ شَوارِبُهُمْ كالصَّياصِي، يَعْنِي قُرُونَ البَقَرِ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَطالُوا شَوارِبَهُمْ وَفَتَلُوها، فَصارَتْ كَأَنَّها قُرُونُ بَقَرٍ. وَالصَّياصِي: القُرَى، وَقِيلَ: الحُصُونُ. وَفي التَّنْزِيلِ: «وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الكِتابِ مِنْ صَياصِيهِمْ»؛ قالَ الفَرّاءُ: مِنْ حُصُونِهِمْ، وَقالَ الزَّجّاجُ: الصَّياصِي كُلُّ ما يُمْتَنَعُ بِهِ، وَهِيَ الحُصُونُ، وَقِيلَ: القُصُورُ لأَنَّهُ يُتَحَصَّنُ بِها. وَصِيصِيَةُ الثَّوْرِ: قَرْنُهُ لاحْتِصانِهِ بِهِ مِنْ عَدُوِّهِ؛ قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ، وَقِيلَ سُحَيْمٌ عَبْدُ بَنِي الحَسْحاسِ:

فَأَصْبَحَتِ الثِّيرانُ غَرْقَى وَأَصْبَحَتْ
نِساءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّياصِيا

ذَهَبَ إِلَى أَنَّ رِجالَ تَمِيمٍ نَسّاجُونَ، فَنِساؤُهُمْ يَلْتَقِطْنَ لَهُمُ الصَّياصِيَ لِيَحْفِزُوا بِها الغَزْلَ.

وَصِيصِيَةُ الدِّيكِ: مِخْلَبانِ في ساقَيْهِ. وَقِيلَ: صِيصِيَةُ الدِّيكِ وَغَيْرِهِ مِنَ الطَّيْرِ الإِصْبَعُ الزّائِدَةُ الَّتِي في مُؤَخَّرِ رِجْلِهِ. وَقِيلَ: صِيصِيَةُ الدِّيكِ شَوْكَتُهُ لأَنَّهُ يَتَحَصَّنُ بِها.

---

(١) قوله: «بأجلادها» أنشده في ص ن ك: بأجسادها.

(٢) زاد في التكملة: استصام أي قام. قال رؤبة:

إذا استصام استقبل الأصائلا
مستوئلاً مرًّا ومرًّا نازلاً

مستوئلا: عاليا في الجبل. وصام فلان منيّته أي ذاقها.



باب الضاد

الضَّادُ حَرْفٌ مِنَ الحُرُوفِ المَجْهُورَةِ، وَهِيَ تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفاً، وَالجِيمُ وَالشِّينُ وَالضَّادُ فِي حَيِّزٍ واحِدٍ، وَهٰذِهِ الحُرُوفُ الثَّلاثَةُ هِيَ الحُرُوفُ الشَّجْرِيَّةُ.

• ضأب[1] • الضِّئْبَابُ: الَّذِي يَقْتَحِمُ فِي الأُمُورِ (عَنْ كُراعٍ)، وَهُوَ الضِّبْآزُ. وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: الضِّئْبَانُ. وَجَمَلٌ ضُؤْبانٌ: سَمِينٌ شَدِيدٌ، قالَ زِيادٌ المِلْقَطِيُّ:

عَلَى كُلِّ ضُؤْبانٍ كَأَنَّ صَرِيفَهُ
بِنابَيْهِ صَوْتُ الأَخْطَبِ المُتَغَرِّدِ[2]

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَمَّا رَأَيْتُ الهَمَّ قَدْ أَجْفانِي
قَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ وَلِلظِّعانِ
كُلَّ نِيافِيِّ القَرَى ضُؤْبانِ

أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ. ضُؤْبان: بِالْهَمْزِ وَالضَّادِ.

• ضأبل • الأَزْهَرِيُّ فِي الثُّلاثِيِّ الصَّحِيحِ قالَ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، قالَ: وَفِيهِ حَرْفٌ زائِدٌ، وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: جاءَ فُلانٌ بِالضِّئْبِلِ وَالنَّئْطِلِ وَهُمَا الدَّاهِيَةُ، قالَ الكُمَيْتُ:

أَلا يَفْزَعُ الأَقْوامُ مِمَّا أَظَلَّهُمْ
وَلَمَّا تَجِئْهُمْ ذاتُ وَدْقَيْنِ ضِئْبِلُ؟

قالَ: وإِنْ كانَتِ الهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فَالْكَلِمَةُ رُباعِيَّةٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الضِّئْبِلُ، بِالكَسْرِ وَالْهَمْزِ، مِثْلُ الزِّئْبِرِ، وَالضِّئْبِلُ الدَّاهِيَةُ، حَكَى الأَخِيرَةَ ابْنُ جِنِّي، وَالأَكْثَرُ ما بَدَأْنا بِهِ، بِالْكَسْرِ، قالَ زِيادٌ المِلْقَطِيُّ:

تَلَمَّسْ أَنْ تُهْدِي لِجارِكَ ضِئْبِلا
وَتُلْقَى لَئِيماً لِلْوِعاءَيْنِ صائِلا

قالَ: وَلُغَةُ بَنِي ضَبَّةَ الضِّئْبِلُ، بِالصَّادِ، وَالضَّادُ أَعْرَفُ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَرُبَّما جاءَ ضَمُّ الباءِ فِي الضِّئْبُلِ وَالزِّئْبُرِ، قالَ ثَعْلَبٌ: لا نَعْلَمُ فِي الكَلامِ فِعْلُلٌ، فَإِنْ كانَ هٰذانِ الحَرْفانِ مَسْمُوعَيْنِ بِضَمِّ الباءِ فِيهِما فَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ، وَقالَ ابْنُ كَيْسانَ: هٰذا إِذا جاءَ عَلَى هٰذا المِثالِ شَهِدَ لِلْهَمْزَةِ بِأَنَّها زائِدَةٌ، وَإِذا وَقَعَتْ حُرُوفُ الزِّيادَةِ فِي الكَلِمَةِ جازَ أَنْ تَخْرُجَ عَنْ بِناءِ الأُصُولِ، فَلِهٰذا ما جاءَتْ هٰكَذا، قالَ الكُمَيْتُ:

وَلَمْ تَتَكَأَّدْهُمْ المُعْضِلاتُ
وَلا مُضْمَئِلَّتُها الضِّئْبِلُ

وزادَ ابْنُ بَرِّيّ عَلَى هاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ يُنْدُلُ، وَقالَ هُوَ الكابُوسُ.

• ضأد • الضُّؤْدُ والضُّؤْدَةُ: الزُّكامُ. ضُئِدَ الرَّجُلُ ضُؤاداً وَضُؤُوداً: زُكِمَ، وَالاسْمُ الضُّؤْدَةُ. وَقَدْ أَضْأَدَهُ اللهُ أَيْ أَزْكَمَهُ، فَهُوَ مَضْئُودٌ وَمُضْأَدٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُرَى مَضْئُوداً عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ أَوْ كَأَنَّهُ جُعِلَ فِيهِ ضُئِدَ. قالَ: وَأَباها أَبُو عُبَيْدٍ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ ضَأَدْتُ الرَّجُلَ ضَأْداً إِذا خَصَمْتَهُ. وَضَئِيدَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قالَ الرّاعِي:

جَعَلْنَ حُبَيّاً بِاليَمِينِ وَنَكَّبَتْ
كُبَيْشاً لِوِرْدٍ مِنْ ضَئِيدَةَ باكِرِ

• ضأز • ضَأَزَهُ حَقَّهُ يَضْأَزُهُ ضَأْزاً وَضَأَزاً: مَنَعَهُ. وَقِسْمَةٌ ضُؤْزَى وَضَأْزَى، مَقْصُورانِ: جائِرَةٌ غَيْرُ عَدْلٍ. وَضَازَ يَضِيزُ، وَضَأَزَ يَضْأَزُ: مِثْلُهُ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

إِنْ تَنْأَ عَنّا نَنْتَقِصْكَ وإِنْ تُقِمْ
فَحَظُّكَ مَضْئُوزٌ وَأَنْفُكَ راغِمُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: تَقُولُ العَرَبُ: قِسْمَةٌ ضُؤْزَى، بِالضَّمِّ وَالْهَمْزِ، وَضُوزَى، بِالضَّمِّ بِلا هَمْزٍ، وَضِئْزَى، بِالكَسْرِ وَالْهَمْزِ، وَضِيزَى، بِالكَسْرِ وَتَرْكِ الهَمْزِ، قالَ: وَمَعْناها كُلِّها الجَوْرُ.

(١) ضأب استخفى، وضأب قتل عدواً. اهـ. التهذيب.

(٢) قوله: «المتغرد» الذى فى التهذيب المترنم.

الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ ضَوَزَ قالَ: وَالضُّوزَةُ مِنَ الرِّجالِ الحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّأْنِ، قالَ: وَأَقْرَأَنِيهِ المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ: الضُّؤْزَةُ، بِالزّايِ مَهْمُوزَةٌ، وقالَ: وَكَذلِكَ ضَبَطْتُهُ عَنْهُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَكِلاهُما صَحِيحٌ.

وَالضَّيْأَزُ: المُقْتَحِمُ في الأُمُورِ.

• ضأضأ • الضِّئْضِئُ وَالضُّؤْضُؤُ: الأَصْلُ وَالمَعْدِنُ. قالَ الكُمَيْتُ:

وَجَدْتُكَ في الضِّنْءِ مِنْ ضِئْضِئٍ ... أَحَلَّ الأَكابِرَ مِنْهُ الصِّغارا

وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَقْسِمُ الغَنائِمَ، فَقالَ لَهُ: اعْدِلْ، فَإِنَّكَ لَمْ تَعْدِلْ. فَقالَ: يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هٰذا قَوْمٌ يَقْرَأُونَ القُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ. الضِّئْضِئُ: الأَصْلُ. وقالَ الكُمَيْتُ:

بِأَصْلِ الضِّنْءِ ضِئْضِئِهِ الأَصِيلِ(١)

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ مِثْلَهُ، وَأَنْشَدَ:

أَنا مِنْ ضِئْضِئِ صِدْقٍ ... بَخْ وَفي أَكْرَمِ جِذْلِ

وَمَعْنَى قَوْلِهِ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هٰذا، أَيْ مِنْ أَصْلِهِ وَنَسْلِهِ. قالَ الرّاجِزُ:

غَيْرانَ مِنْ ضِئْضِئِ أَجْيالٍ غُيُرْ

تَقُولُ: ضِئْضِئُ صِدْقٍ وَضُؤْضُؤُ صِدْقٍ. وَحَكَى: ضِئْضِئٌ مِثْلُ قِنْدِيلٍ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ وَعَقِبِهِ. وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِالصّادِ المُهْمَلَةِ، وَهُوَ بِمَعْناهُ. وَفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ: أَعْطَيْتُ ناقَةً في سَبِيلِ اللهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ نَسْلِها، أَوْ قالَ: مِنْ ضِئْضِئِها، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقالَ: دَعْها حَتَّى تَجِيءَ يَوْمَ القِيامَةِ هِيَ وَأَوْلادُها في مِيزانِكَ.

(١) قوله: «بأصل الضنء إلخ» صدره كما في ضنأ من التهذيب:
وصيرك ابن آجر حيث ألقت

وَالضِّئْضِئُ: كَثْرَةُ النَّسْلِ وَبَرَكَتُهُ، وَضِئْضِئُ الضَّأْنِ، مِنْ ذٰلِكَ.

أَبُو عَمْرٍو: الضَّأْضاءُ: صَوْتُ النّاسِ، وَهُوَ الضَّوْضاءُ.

وَالضُّؤْضُؤُ: هٰذا الطّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى الأَخْيَلَ. قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ.

• ضأط • ضَئِطَ ضَأَطاً: حَرَّكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ في مَشْيِهِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ).

• ضأك • رَجُلٌ مَضْئُوكٌ(٢): مَزْكُومٌ.

• ضأل • الضَّئِيلُ: الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ الحَقِيرُ. وَالضَّئِيلُ: النَّحِيفُ، وَالجَمْعُ ضُؤَلاءُ وَضِئالٌ، قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

لا ضِئالٌ وَلا عَواوِيرُ حَمّا ... لُونَ يَوْمَ الخِطابِ لِلأَثْقالِ

وَالأُنْثَى ضَئِيلَةٌ، وَقَدْ ضَؤُلَ ضَآلَةً وَتَضاءَلَ، قالَ أَبُو خِراشٍ:

وَما بَعْدُ أَنْ قَدْ هَدَّنِي الدَّهْرُ هَدَّةً ... تَضالُ لَها جِسْمِي وَرَقَّ لَها عَظْمِي

أَرادَ تَضاءَلَ فَحَذَفَ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو تَضاءَلَ لَها، بِالإِدْغامِ(٣). وَالمُضْطَئِلُ: الضَّئِيلُ، قالَ:

رَأَيْتُكَ يا ابْنَ قَرْمَةَ حِينَ تَسْمُو ... مَعَ القَرْمَيْنِ تَضْطَئِلُ المَقاما

أَرادَ تَضْطَئِلُ لِلْمَقامِ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ، وَفي التَّهْذِيبِ: مُضْطَئِلُ المَقامِ.

وَضاءَلَ شَخْصَهُ: صَغَّرَهُ، قالَ زُهَيْرٌ:

فَبَيْنا نَذُودُ الوَحْشَ جاءَ غُلامُنا ... يَدِبُّ وَيُخْفِي شَخْصَهُ وَيُضائِلُهْ

وَتَضاءَلَ الرَّجُلُ: أَخْفَى شَخْصَهُ قاعِداً وَتَصاغَرَ. وَفي الحَدِيثِ: إِنَّ العَرْشَ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرافِيلَ، وَإِنَّهُ لَيَتَضاءَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الوَصَعِ، يُرِيدُ يَتَصاغَرُ وَيَدِقُّ تَواضُعاً. أَبُو زَيْدٍ: ضَؤُلَ رَأْيُهُ ضَآلَةً إِذا صَغُرَ وَفالَ رَأْيُهُ. وَرَجُلٌ مُتَضائِلٌ أَيْ شَخْتٌ، وَقالَ العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ، وَقِيلَ زَيْنَبُ أُخْتُ يَزِيدَ بْنِ الطَّثَرِيَّةِ:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَضائِلٌ ... وَلا رَهِلٌ لَبّاتُهُ وَبَآدِلُهْ

وَقالَ مالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ:

نُعِدُّ الجِيادَ الحُوَّ وَالكُمْتَ كالقَنا ... وَكُلَّ دِلاصٍ نَسْجُها مُتَضائِلُ

أَيْ دَقِيقٌ.

وَرَجُلٌ ضُؤْلَةٌ أَيْ نَحِيفٌ.

وَتَضاءَلَ الشَّيْءُ إِذا تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَفي حَدِيثِ عُمَرَ: قالَ لِلْجِنِّيِّ إِنِّي أَراكَ ضَئِيلاً شَخِيتاً. وَفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ: إِنَّكَ لَضَئِيلٌ، أَيْ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ. واسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّضاؤُلَ في البَقْلِ، فَقالَ: إِنَّ الكُرّاثَ إِذا كانَ إِلَى جَنْبِ الحَبَلَّقِ تَضاءَلَ مِنْها وَذَلَّ وَساءَتْ حالُهُ. وَهُوَ عَلَيْهِ ضُؤْلانٌ أَيْ كَلٌّ. وَحَسْبُهُ عَلَيْهِ ضُؤْلانٌ إِذا عِيبَ بِهِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي:

أَنا أَبُو المِنْهالِ بَعْضَ الأَحْيانْ
لَيْسَ عَلَيَّ حَسَبِي بِضُؤْلانْ

أَرادَ بِضَئِيلٍ، أَيِ القائِمِ مَقامَهُ وَالمُغْنِي غَناءَهُ، وَأَعْمَلَ في الظَّرْفِ مَعْنَى التَّشْبِيهِ، أَيْ أُشْبِهُ أَبا المِنْهالِ في بَعْضِ الأَحْيانِ، وَأَنا مِثْلُ أَبِي المِنْهالِ.

أَبُو مَنْصُورٍ: ضَؤُلَ الرَّجُلُ يَضْؤُلُ ضَآلَةً وَضُؤُولَةً إِذا فالَ رَأْيُهُ، وَضَؤُلَ ضَآلَةً إِذا صَغُرَ. وَقالَ اللَّيْثُ: الضَّئِيلُ نَعْتٌ لِلشَّيْءِ في ضَعْفِهِ وَصِغَرِهِ وَدِقَّتِهِ، وَجَمْعُهُ ضُؤَلاءُ وَضَئِيلُونَ، وَالأُنْثَى ضَئِيلَةٌ. وَالضُّؤُولَةُ: الهُزالُ. الجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ ضَئِيلُ الجِسْمِ إِذا كانَ صَغِيرَ الجِسْمِ نَحِيفاً.

وَالضَّئِيلَةُ: الحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ. المُحْكَمُ:

(٢) قوله: «رجل مضئوك» وقد ضئك كعُني، كما في القاموس.

(٣) قوله: «بالإدغام» زاد في المحكم: وهذا بعيد لأنه لا يلتقي في شعر ساكنان.

الضَّئِيلَةُ حَيَّةٌ كَأَنَّها أَفْعَى. وَالضَّئِيلةُ: اللَّهَاةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

• **ضأن** • الضَّائِنُ مِنَ الغَنَمِ: ذُو الصُّوفِ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ: كَبْشٌ ضَائِنٌ، وَالأُنْثَى ضَائِنَةٌ. والضَّائِنُ: خِلافُ الماعِزِ، والجَمْعُ الضَّأْنُ وَالضَّأَنُ مِثْلُ المَعْزِ وَالمَعَزِ. وَالضَّئِينُ وَالضِّئِينُ: تَسوِيَةٌ. وَالضَّئِينُ وَالضِّينُ، غَيْرُ مَهْمُوزَيْنِ، (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ): كُلُّها أَسْماءٌ لِجَمْعِها، فالضَّأْنُ كالرَّكْبِ، وَالضَّأَنُ كالقَعَدِ، وَالضَّئِينُ كالغَزِيِّ وَالقَطِينِ، وَالضِّئِينُ داخِلٌ عَلَى الضَّئِينِ، أَتْبَعُوا الكَسْرَ الكَسْرَ، يَطَّرِدُ هٰذا فِي جَمِيعِ حُرُوفِ الْحَلْقِ إذا كانَ المِثالُ فَعِلاً أَوْفَعِيلاً، وَأَمَّا الضِّينُ وَالضَّيْنُ فَشاذٌّ نادِرٌ، لأَنَّ ضائِناً صَحِيحٌ مَهْمُوزٌ، وَالضِّينُ وَالضَّيْنُ مُعْتَلٌّ غَيْرُ مَهْموزٍ، وَقَدْ حُكِيَ فِي جَمْعِ الضَّأْنِ أَضْؤُن، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ:

إذا ما دَعا نَعْمانُ آضُنَ سالِمٍ
عَلَنَّ وإِنْ كانَتْ مَدائِنُهُ حُمْرَا[1]

أَرادَ: أَضْؤُناً، فَقَلَبَ، وَدُعاؤُه أَنْ يَكْثُرَ الحَشِيشُ فِيهِ فَيَصِيرَ فِيهِ الذُّبابُ، فَإِذا تَرَنَّمَ سَمِعَ الرِّعاءُ صَوْتَهُ فَعَلِمُوا أَنَّ هُناكَ رَوْضَةً فَساقُوا إِبِلَهُمْ وَمَواشِيَهُمْ إِلَيْها فَرَعَوْا مِنْها، فَذٰلِكَ دُعاءُ نَعْمانَ إِيَّاهُمْ. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: جَمْعُ الضائِنِ ضَأْنٌ، كَما يُقالُ ماعِزٌ وَمَعْزٌ، وخادِمٌ وخَدَمٌ، وغائِبٌ وغَيَبٌ، وَحارِسٌ وَحَرَسٌ، . وَناهِلٌ ونَهَل. قالَ: والضَّانُ أَصْلُهُ ضَأْنٌ، فَخُفِّفَ. وَالضَّأْنُ: جَمْعُ الضائِنِ، وَيُجْمَعُ الضَّئِينَ، وَالأُنْثَى ضائِنَةٌ، والجَمْعُ ضَوائِنُ. وَفِي حَدِيثِ شَقِيقٍ: مَثَلُ قُرَّاءِ هٰذا الزَّمانِ كَمَثَلِ غَنَمٍ ضَوائِنَ ذاتِ صُوفٍ عِجافٍ؛ الضَّوائِنُ جَمْعُ ضائِنَةٍ، وَهِيَ الشَّاةُ مِنَ الغَنَمِ خِلافُ المَعَزِ.

وَمِعْزَى ضِئْنِيَّةٌ: تَأْلَفُ الضَّأْنَ، وَسِقاءٌ ضِئْنِيٌّ عَلَى ذٰلِكَ اللَّفْظِ إِذا كان مِنْ مَسْكِ ضائِنَةٍ وكانَ واسِعاً، وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إذا ما مَشَى وَرْدانُ وَاهْتَزَّتِ اسْتُهُ
كَما اهْتَزَّ ضِئْنِيٌّ لِفَرْعاءَ يُودَلُ

عَنَى بِالضِّئْنِيِّ هٰذا النَّوْعَ مِنَ الأَسْقِيَةِ. التَّهْذِيبُ: الضِّئْنِيُّ السِّقاءُ الَّذِي يُمْخَضُ بِهِ الرَّائِبُ، يُسَمَّى ضِئْنِيًّا إِذا كانَ ضَخْماً مِنْ جِلْدِ الضَّأْنِ، قالَ حُمَيْدٌ:

وَجاءَتْ بِضِئْنِيٍّ كَأَنَّ دَوِيَّهُ
تَرَنُّمُ رَعْدٍ جاوَبَتْهُ الرَّواعِدُ

وَأَضْأَنَ القَوْمُ: كَثُرَ ضَأْنُهُمْ. وَيُقالُ: اضْأَنْ ضَأْنَكَ وَامْعَزْ مَعَزَكَ، أَيْ اعْزِلْ ذا مِنْ ذا. وَقَدْ ضَأَنْتُها أَيْ عَزَلْتُها.

وَرَجُلٌ ضائِنٌ إِذا كانَ ضَعِيفاً، وَرَجُلٌ ماعِزٌ إِذا كانَ حازِماً مانِعاً ما وَراءَهُ. وَرَجُلٌ ضائِنٌ: لَيِّنٌ كَأَنَّهُ نَعْجَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لا يَزالُ حَسَنَ الجِسْمِ مَعَ قِلَّةِ طُعْمٍ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّيِّنُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيهِ. وَيُقالُ: رَمْلَةٌ ضائِنَةٌ، وَهِيَ البَيْضاءُ العَرِيضَةُ، وقالَ الجَعْدِيُّ:

إِلَى نَعَجٍ مِنْ ضائِنِ الرَّمْلِ أَعْفَرَا[2]

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: قالَ لَهُ أَبانُ بْنُ سَعِيدٍ وَبْرٌ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضالٍ؛ ضالٌ، بِالتَّخْفِيفِ: مَكانٌ أَوْ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ. يُرِيدُ بِهِ تَوْهِينَ أَمْرِهِ وَتَحْقِيرَ قَدْرِهِ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ، وَهُوَ أَيْضاً جَبَلٌ فِي أَرْضِ دَوْسٍ، وَقِيلَ: أَرادَ بِهِ الضَّأْنَ مِنَ الغَنَمِ، فَتَكُونُ أَلِفُهُ هَمْزَةً.

• **ضأى** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ضَأَى الرَّجُلُ إِذا دَقَّ جِسْمُهُ.

• **ضبأ** • ضَبَأَ بِالأَرْضِ يَضْبَأُ ضَبْئاً وضُبُوءاً وضَبَأَ فِي الأَرْضِ، وهُوَ ضَبِيءٌ: لَطِئَ وَاخْتَبَأَ، وَالْمَوْضِعُ: مَضْبَأٌ. وكَذٰلِكَ الذِّئْبُ إِذا لَزِقَ بِالأَرْضِ أَوْ بِشَجَرَةٍ أَوِ اسْتَتَرَ بِالْخَمَرِ لِيَخْتِلَ الصَّيْدَ. ومِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ضابِئاً، وهُوَ ضابِئُ بْنُ الحارِثِ الْبُرْجُمِيُّ. وقالَ الشَّاعِرُ فِي الضابِئِ المُخْتَبِئِ الصَّيَّادِ:

إِلا كُمَيْتاً كالْقَناةِ وضابِئاً
بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبانِهِ وَيَدِهِ[3]

يَصِفُ الصَّيَّادَ أَنَّهُ ضَبَأَ فِي فُرُوجِ ما بَيْنَ يَدَيْ فَرَسِهِ لِيَخْتِلَ بِهِ الْوَحْشَ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ تُعَلَّمُ ذٰلِكَ، وأَنْشَدَ:

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِه
آواهُ فِي ضِبْنِ مَضْبَإٍ بِهِ نَضَبُ

قالَ: وَالْمَضْبَأُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ. يُقالُ لِلنَّاسِ: هٰذا مَضْبَؤُكُمْ، أَيْ مَوْضِعُكُمْ، وجَمْعُهُ مَضابِئُ.

وضَبَأَ: لَصِقَ بِالأَرْضِ. وضَبَأْتُ بِهِ الأَرْضَ، فَهُوَ مَضْبُوءٌ بِهِ، إِذا أَلْزَقَهُ بِها. وضَبَأْتُ إِلَيْهِ: لَجَأْتُ.

وأَضْبَأَ عَلَى الشَّيْءِ إِضْباءً: سَكَتَ عَلَيْهِ وكَتَمَهُ، فَهُوَ مُضْبِئٌ عَلَيْهِ. ويُقالُ: أَضْبَأَ فُلانٌ عَلَى داهِيَةٍ مِثْلُ أَضَبَّ. وأَضْبَأَ عَلَى ما فِي يَدَيْهِ: أَمْسَكَ. اللِّحْيانِيُّ: أَضْبَأَ عَلَى ما فِي يَدَيْهِ، وأَضْبَى، وأَضَبَّ، إِذا أَمْسَكَ، وأَضْبَأَ الْقَوْمُ عَلَى ما فِي أَنْفُسِهِمْ إِذا كَتَمُوهُ.

وضَبَأَ: اسْتَخْفَى. وَضَبَأَ مِنْهُ: اسْتَحْيا، أَبو عُبَيْدٍ: اضْطَبَأْتُ مِنْهُ أَيِ اسْتَحْيَيْتُ، رَواهُ بِالْباءِ عَنِ الأُمَوِيِّ. وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: إِنَّما هُوَ اضْطَنَأْتُ، بِالنُّونِ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وقالَ اللَّيْثُ: الأَضْباءُ: وَعْوَعَةُ جَرْوِ الْكَلْبِ إِذا وَحْوَحَ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ فحنحه[4]. قالَ أَبُومَنْصُورٍ: هٰذا خَطَأٌ

---

(١) قوله: «علنّ» الذى فى المحكم: علىّ، بالياء التحتيّة بدل النون.

(٢) قوله: «وقال الجعدى إلخ» صدره كما فى التكملة:

فباتت كأن بطنها طى ريطة

وزاد: والضأنة، بفتح فسكون، الحزامة إذا كانت من عقب.

(٣) قوله: «ويده» كذا فى النسخ والتهذيب بالإفراد، ووقع فى شرح القاموس بالتثنية، ويناسبه قوله فى التفسير بعده ما بين يدى فرسه.

(٤) قوله: «فحنحه» كذا رسم فى بعض النسخ.

وتصحيف وصوابه: الأضياء، بالصاد من صأى يصأى، وهو الصئي. وروى المنذري بإسناده عن ابن السكيت عن الكلبي: أن أعرابياً أنشده:

فهاءوا مضابئة لم يؤل
باديها البدء إذ تبدؤه

قال ابن السكيت: المضابئة: الغرارة المثقلة تضبئ من يحملها تحتها، أي تخفيه.

قال: وعنى بها هذه القصيدة المبتورة. وقوله: لم يؤل، أي لم يضعف. باديها: قائلها الذي ابتدأها. وهاءوا أي هاتوا.

وضبأت المرأة إذا كثر ولدها. قال أبو منصور: هذا تصحيف والصواب ضنأت المرأة، بالنون والهمزة، إذا كثر ولدها.

والضابئ: الرماد.

• ضبب • الضب: دويبة من الحشرات معروف، وهو يشبه الورل، والجمع أضب مثل كف وأكف، وضباب وضبان (الأخيرة عن اللحياني). قال: وذلك إذا كثرت جداً، قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا الفرق، لأن فعالاً وفعلاناً سواء في أنهما بناءان من أبنية الكثرة، والأنثى: ضبة.

وأرض مضبة وضبيبة: كثيرة الضباب.

التهذيب: أرض ضبيبة، أحد ما جاء على أصله.

قال أبو منصور: الورل سبط الخلق، طويل الذنب، كأن ذنبه ذنب حية، ورب ورل يربي طوله على ذراعين. وذنب الضب ذو عقد، وأطوله يكون قدر شبر. والعرب تستخبث الورل وتستقذره ولا تأكله، وأما الضب فإنهم يحرصون على صيده وأكله، والضب أحرش الذنب، خشنه، مفقره، ولونه إلى الصحمة، وهي غبرة مشربة سواداً، وإذا سمن اصفر صدره، ولا يأكل إلا الجنادب والدبى والعشب، ولا يأكل الهوام، وأما الورل فإنه يأكل العقارب، والحيات، والحرابي، والخنافس، ولحمه درياق، والنساء يتسمن بلحمه.

وضبب البلد[1]، وأضب: كثرت ضبابه، وهو أحد ما جاء على الأصل من هذا الضرب.

ويقال: أضبت أرض بني فلان، إذا كثر ضبابها.

وأرض مضبة ومربعة: ذات ضباب ويرابيع. ابن السكيت: ضبب البلد كثرت ضبابه، ذكره في حروف أظهر فيها التضعيف، وهي متحركة، مثل قطط شعره، ومششت الدابة، وألل السقاء. وفي الحديث: أن أعرابياً أتى النبي، ﷺ، فقال: إني في غائط مضبة. قال ابن الأثير: هكذا جاء في الرواية، بضم الميم وكسر الضاد، والمعروف بفتحها، وهي أرض مضبة مثل مأسدة ومذأبة ومربعة أي ذات أسود وذئاب ويرابيع، وجمع المضبة مضاب. فأما مضبة: فهو اسم فاعل من أضب، كأغدت، فهي مغدة. فإن صحت الرواية فهي بمعناها. قال: ونحو هذا البناء الحديث الآخر: لم أزل مضباً بعد، هو من الضب: الغضب والحقد أي لم أزل ذا ضب. ووقعنا في مضاب منكرة: وهي قطع من الأرض كثيرة الضباب، الواحدة مضبة. قال الأصمعي: سمعت غير واحد من العرب يقول: خرجنا نضطاد المضبة أي نصيد الضباب، جمعوها على مفعلة، كما يقال للشيوخ مشيخة، وللسيوف مسيفة.

والمضبب: الحارش الذي يصب الماء في جحره حتى يخرج ليأخذه.

والمضبب: الذي يؤتي الماء إلى جحرة الضباب حتى يذلقها فتبرز فيصيدها، قال الكميت:

بغبية صيف لا يؤتى نطافها
ليبلغها ما أخطأته المضبب

يقول: لا يحتاج المضبب أن يؤتي الماء إلى جحرتها حتى يستخرج الضباب ويصيدها، لأن الماء قد كثر، والسيل قد علا الزبى، فكفاه ذلك.

وضببت على الضب إذا حرشته، فخرج إليك مذنباً، فأخذت بذنبه.

والضبة: مسك الضب يدبغ فيجعل فيه السمن.

وفي المثل: أعق من ضب، لأنه ربما أكل حسوله. وقولهم: لا أفعله حتى يحن الضب في أثر الإبل الصادرة، ولا أفعله حتى يرد الضب الماء، لأن الضب لا يشرب الماء. ومن كلامهم الذي يضعونه على ألسنة البهائم، قالت السمكة: ورداً يا ضب، فقال:

أصبح قلبي صردا
لا يشتهي أن يردا
إلا عراداً عردا
وصلياناً بردا[2]
وعنكثاً ملتبدا

والضب يكنى أبا حسل، والعرب تشبه كف البخيل إذا قصر عن العطاء بكف الضب، ومنه قول الشاعر:

مناتين أبرام كأن أكفهم
أكف ضباب أنشقت في الحبائل

وفي حديث أنس: إن الضب ليموت هزالاً في جحره بذنب ابن آدم أي يحبس المطر عنه بشؤم ذنوبهم. وإنما خص الضب، لأنه أطول الحيوان نفساً وأصبرها على الجوع. ويروى: إن الحبارى بدل الضب لأنها أبعد الطير نجعة.

ورجل خب ضب: منكر مراوغ حرب.

والضب والضب: الغيظ والحقد،

(١) قوله: «وضبب البلد» كفرح وكرم أ هـ القاموس.

(١) قوله: «وصلياناً بردا» قال في التكملة: تصحيف من القدماء، فتبعهم الخلف. والرواية زرداً، أي بوزن كتف، وهو السريع الازدراد.

وقِيلَ : هُوَ الضِّغْنُ وَالْعَداوَةُ ، وجَمْعُهُ ضِبابٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

مازالَتْ رُقاكَ تَسُلُّ ضِغْنِى
وتُخْرِجُ مِنْ مَكامِنِها ضِبابِى

وتَقُولُ : أَضَبَّ فُلانٌ عَلَى غِلٍّ فِى قَلْبِهِ أَىْ أَضْمَرَهُ . وأَضَبَّ الرَّجُلُ عَلَى حِقْدٍ فِى الْقَلْبِ ، وهُوَ يُضِبُّ إِضْباباً . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ خَبًّا مَنُوعاً : إِنَّهُ لَخَبٌّ ضَبٌّ .

قالَ : والضَّبُّ الْحِقْدُ فِى الصَّدْرِ . أَبُو عَمْرٍو : ضَبَّ إِذا حَقَدَ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كُلٌّ مِنْهُما حامِلٌ ضَبٌّ لِصاحِبِهِ . وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : فَغَضِبَ الْقاسِمُ وأَضَبَّ عَلَيْها .

وضَبَّ ضَبًّا ، وأَضَبَّ بِهِ : سَكَتَ مِثْلُ أَضْبَأَ ، وأَضَبَّ عَلَى الشَّىْءِ ، وضَبَّ : سَكَتَ عَلَيْهِ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَضَبَّ إِذا تَكَلَّم ، وضَبَّ عَلَى الشَّىْءِ وأَضَبَّ وضَبَّبَ : احْتَواهُ . وأَضَبَّ الشَّىْءَ : أَخْفاهُ . وأَضَبَّ عَلَى ما فِى يَدَيْهِ : أَمْسَكَهُ . وأَضَبَّ الْقَوْمُ : صاحُوا وجَلَّبُوا ؛ وقِيلَ : تَكَلَّمُوا أَوْ كَلَّمَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وأَضَبُّوا فِى الْغارَةِ : نَهَدُوا واسْتَغارُوا . وأَضَبُّوا عَلَيْهِ إِذا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ ؛ وفِى الْحَدِيثِ : فَلَمَّا أَضَبُّوا عَلَيْهِ أَىْ أَكْثَرُوا . ويُقالُ : أَضَبُّوا إِذا تَكَلَّمُوا مُتَتابِعاً ، وإِذا نَهَضُوا فِى الْأَمْرِ جَمِيعاً .

وأَضَبَّ فُلانٌ عَلَى ما فِى نَفْسِهِ أَىْ سَكَتَ . الْأَصْمَعِىُّ : أَضَبَّ فُلانٌ عَلَى ما فى نَفْسِهِ ، أَىْ أَخْرَجَهُ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : أَضَبَّ الْقَوْمُ إِذا سَكَتُوا وأَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيثِ ، وأَضَبُّوا إِذا تَكَلَّمُوا وأَفاضُوا فى الْحَدِيثِ ؛ وزَعَمُوا أَنَّهُ مِنَ الْأَضْدادِ .

وقال أَبو زيد : أَضَبَّ الرَّجلُ إِذا تكلم ، ومنه يُقالُ : ضَبَّتْ لِثَتُهُ دَماً إِذا سالَتْ ، وأَضْبَبْتُها أَنا إِذا أَسَلْتَ مِنْها الدَّمَ ، فَكَأَنَّهُ أَضَبَّ الْكَلامَ أَىْ أَخْرَجَهُ كَما يُخْرِجُ الدَّمَ .

وأَضَبَّ النَّعَمُ : أَقْبَلَ وفِيهِ تَفَرُّقٌ .

وَالضَّبُّ وَالتَّضْبِيبُ : تَغْطِيَةُ الشَّىْءِ ودُخُولُ بَعْضِهِ فِى بَعْضٍ .

وَالضَّبابُ : نَدًى كالْغَيْمِ .

وقِيلَ : الضَّبابَةُ سَحابَةٌ تُغَشِّى الْأَرْضَ كالدُّخانِ ، وَالْجَمْعُ : الضَّبابُ . وقِيلَ : الضَّبابُ وَالضَّبابَةُ نَدًى كالْغُبارِ يُغَشِّى الْأَرْضَ بالْغَدَواتِ .

ويُقالُ : أَضَبَّ يَوْمُنا ، وسَماءٌ مُضِبَّةٌ . وفِى الْحَدِيثِ : كُنْتُ مَعَ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فى طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَأَصابَتْنا ضَبابَةٌ فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّاسِ ؛ هِىَ الْبُخارُ الْمُتَصاعِدُ مِنَ الْأَرْضِ فِى يَوْمِ الدَّجْنِ ، يَصِيرُ كالظُّلَّةِ تَحْجُبُ الْأَبْصارَ لِظُلْمَتِها . وقِيلَ : الضَّبابُ هُوَ السَّحابُ الرَّقِيقُ ؛ سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِتَغْطِيَتِهِ الْأُفُقَ ، واحِدَتُهُ ضَبابَةٌ .

وَقَدْ أَضَبَّتِ السَّماءُ إِذا كانَ لَها ضَبابٌ . وأَضَبَّ الْغَيْمُ : أَطْبَقَ . وأَضَبَّ يَوْمُنا : صارَ ذا ضَبابٍ . وأَضَبَّتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ نَباتُها . ابْنُ بُزُرْجَ : أَضَبَّتِ الْأَرْضُ بِالنَّباتِ : طَلَعَ نَباتُها جَمِيعاً . وأَضَبَّ الْقَوْمُ : نَهَضُوا فى الْأَمْرِ جمِيعاً . وأَضَبَّ الشَّعَرُ : كَثُرَ . وأَضَبَّ السِّقاءُ : هُرِيقَ ماؤُهُ مِنْ خَرَزَةٍ فِيهِ ، أَوْ وَهْيَةٍ . وأَضْبَبْتُ عَلَى الشَّىْءِ : أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ أَظْفَرَ بِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا مِنْ ضَبَأَ يَضْبَأُ ، ولَيْس مِنْ بابِ الْمُضاعَفِ . وقَدْ جاءَ بِهِ اللَّيْثُ فى باب الْمُضاعَفِ . قالَ : والصَّوابُ الْأَوَّلُ ، وهُوَ مَرْوِىٌّ عَنِ الْكِسائِىِّ . وأَضَبَّ عَلَى الشَّىْءِ : لَزِمَهُ فَلَمْ يُفارِقْهُ ، وأَصْلُ الضَّبِّ اللُّصُوقُ بِالْأَرْضِ .

وضَبَّ النّاقَةَ يَضُبُّها : جَمَعَ خِلْفَيْها فِى كَفِّهِ لِلْحَلْبِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

جَمَعْتُ لَهُ كَفَّىَّ بالرُّمحِ طاعِناً
كما جَمَعَ الخِلْفَيْنِ فِى الضَّبِّ حالِبُ

ويُقالُ : فُلانٌ يَضُبُّ ناقَتَهُ ، بِالضَّمِّ ، إِذا حَلَبَها بِخَمْسِ أَصابِعَ .

وَالضَّبُّ أَيْضاً : الْحَلْبُ بِالْكَفِّ كُلِّها ؛ وقِيلَ : هٰذا هُوَ الضَّفُّ ، فَأَمَّا الضَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ إِبْهامَكَ عَلَى الْخِلْفِ ، ثُمَّ تَرُدَّ أَصابِعَكَ عَلَى الْإِبْهامِ وَالْخِلْفِ جَمِيعاً ؛ هٰذا إِذا طالَ الْخِلْفُ ، فَإِنْ كانَ وَسَطاً ، فالبَزْمُ بِمَفْصِلِ السَّبّابَةِ وطَرَفِ الْإِبْهامِ ، فإِنْ كانَ قَصِيراً ، فَالْفَطْرُ بِطَرَفِ السَّبّابة والإِبْهامِ . وقِيلَ : الضَّبُّ أَنْ تَضُمَّ يَدَكَ عَلَى الضَّرْعِ وتُصَيِّرَ إِبْهامَكَ فِى وَسَطِ راحَتِكَ .

وفِى حَدِيثِ مُوسَى وشُعَيْبٍ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : لَيْسَ فِيها ضَبُوبٌ ولا ثَعُولٌ . الضَّبُوبُ : الضَّيِّقَةُ ثَقْبِ الإِحْلِيلِ .

وَالضَّبَّةُ : الْحَلْبُ بِشِدَّةِ الْعَصْرِ .

وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : إِنَّما بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيا مِثْلُ ضَبابَةٍ ؛ يَعْنِى فى الْقِلَّةِ وسُرْعَةِ الذَّهابِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِى جاءَ فِى الْحَدِيثِ : إِنَّما بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيا صُبابَةٌ كَصُبابَةِ الإِناءِ ، بِالصّادِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، هٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُ .

وَالضَّبُّ : الْقَبْضُ عَلَى الشَّىْءِ بالْكَفِّ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّضْبِيبُ شِدَّةُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّىْءِ كَيْلا يَنْفَلِتَ مِنْ يَدِهِ ؛ يُقالُ : ضَبَّبْتُ عَلَيْهِ تَضْبِيباً .

وَالضَّبُّ : داءٌ يَأْخُذُ فِى الشَّفَةِ ، فَتَرِمُ ، أَوْ تَجْسَأُ ، أَوْ تَسِيلُ دَماً ؛ ويُقالُ تَجْسَأُ بِمَعْنَى تَيْبَسُ وتَصْلُبُ .

وَالضَّبِيبَةُ : سَمْنٌ ورُبٌّ يُجْعَلُ لِلصَّبِىِّ فِى الْعُكَّةِ يُطْعَمُهُ .

وضَبِّبْتُهُ وضَبَّبْتُ لَهُ : أَطْعَمْتُهُ الضَّبِيبَةَ ؛ يُقالُ : ضَبِّبُوا لِصَبِيِّكُمْ .

وضَبَّبْتُ الْخَشَبَ ونَحْوَهُ : أَلْبَسْتُهُ الْحَدِيدَ .

وَالضَّبَّةُ : حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ يُضَبَّبُ بِها الْبابُ وَالْخَشَبُ ، والْجَمْعُ ضِبابٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقالُ لَها الضَّبَّةُ والْكَتِيفَةُ ، لِأَنَّها عَرِيضَةٌ كَهَيْئَةِ خَلْقِ الضَّبِّ ؛ وسُمِّيَتْ كَتِيفَةً لِأَنَّها عُرِّضَتْ عَلَى هَيْئَةِ الْكَتِفِ .

وضَبَّ الشَّىْءُ ضَبًّا : سالَ كَبَضَّ . وضَبَّتْ شَفَتُهُ تَضِبُّ ضَبًّا وضُبوباً : سالَ مِنْها الدَّمُ ، وانْحَلَبَ رِيقُها . وقِيلَ : الضَّبُّ دُونَ السَّيَلانِ الشَّدِيدِ .

وضَبَّتْ لِثَتُهُ تَضِبُّ ضَبًّا : الْحَلَبَ

رِيقُها ؛ قالَ :

أَبَيْنا أَبَيْنا أَنْ تَضِبَّ لِثاتُكُمْ
عَلَى خُرَّدٍ مِثْلِ الظِّباءِ وجامِلِ

وجاء : تَضِبُّ لِثَتُهُ ، بالْكَسْرِ ، يُضْرَبُ ذٰلِكَ مَثَلاً لِلْحَرِيصِ عَلَى الأَمْرِ ، وقالَ بِشْرُ ابْنُ أَبِي خازِمٍ :

وبَنِى تَمِيمٍ[(١)] قَدْ لَقِينا مِنْهُمُ
خَيْلاً تَضِبُّ لِثاتُها لِلْمَغْنَمِ

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : هُوَ قَلْبُ تَبِضُّ ، أَى تَسِيلُ وَتَقْطُرُ . وتَرَكْتُ لِثَتَهُ تَضِبُّ ضَبِيباً مِنَ الدَّمِ إِذا سالَتْ . وفى الْحَدِيثِ : مازالَ مُضِبّاً مُذِ الْيَوْمِ أَىْ إِذا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لِثاتُهُ دَماً .

وضَبَّ فَمُهُ يَضِبُّ ضَبّاً : سالَ رِيقُهُ . وضَبَّ الْماءُ والدَّمُ يَضِبُّ ، بِالْكَسْرِ ، ضَبِيباً : سالَ . وأَضْبَبْتُهُ أَنا ، وجاءَنا فُلانٌ تَضِبُّ لِثَتُهُ إِذا وُصِفَ بِشِدَّةِ النَّهَمِ لِلأَكْلِ وَالشَّبَقِ لِلْغُلْمَةِ ، أَوِ الْحِرْصِ عَلَى حاجَتِهِ وقَضائِها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَبَيْنا أَبَيْنا أَنْ تَضِبَّ لِثاتُكُمْ
عَلَى مُرْشِقاتٍ كالظِّباءِ عَواطِيا

يُضْرَبُ هٰذا مَثَلاً لِلْحَرِيصِ النَّهِمِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يُفْضِى بِيَدَيْهِ إِلَى الأَرْضِ إِذا سَجَدَ ، وهُما تَضِبّانِ دَماً أَىْ تَسِيلانِ ؛ قالَ : وَالضَّبُّ دُونَ السَّيَلانِ ، يَعْنِى أَنَّهُ لَمْ يَرَ الدَّمَ الْقاطِرَ ناقِضاً لِلْوُضُوءِ . يقال : ضَبَّتْ لِثاتُهُ دَماً أَىْ قَطَرَتْ .

وَالضَّبُوبُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّتِى تَبُولُ وهِىَ تَعْدُو ؛ قالَ الأَعْشَى :

مَتَى تَأْتِنا تَعْدُو بِسَرْجِكَ لَقْوَةٌ
ضَبُوبٌ تُحَيِّينَا ورَأْسُكَ مائِلُ

وقَدْ ضَبَّتْ تَضِبُّ ضُبُوباً .

وَالضَّبُّ : وَرَمٌ فى صَدْرِ الْبَعِيرِ ؛ قالَ :

وأَبِيتُ كالسَّرّاءِ يَرْبُو ضَبُّها
فَإِذا تَحَزْحَزَ عن عِدَاءٍ ضَجَّتِ

وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُحَزَّ مِرْفَقُ الْبَعِيرِ فى جِلْدِهِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْحَرِفَ الْمِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ فى الْجَنْبِ فَيَخْرِقَهُ ؛ قالَ :

لَيْسَ بِذِى عَرْكٍ ولا ذِى ضَبٍّ

والضَّبُّ أَيْضاً : ورَمٌ يَكُونُ فى خُفِّ الْبَعِيرِ ، وقِيلَ فى فِرْسِنِهِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : ضَبَّ يَضَبُّ ، بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ بَعِيرٌ أَضَبُّ ، وناقَةٌ ضَبّاءُ بَيِّنَةُ الضَّبَبِ .

والتَّضَبُّبُ : انْفِتاقٌ مِنَ الإِبْطِ وكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ ؛ تَقُولُ : تَضَبَّبَ الصَّبِىُّ أَىْ سَمِنَ ، وانْفَتَقَتْ آباطُهُ وقَصُرَ عُنُقُهُ .

الأُمَوِىُّ : بَعِيرٌ أَضَبُّ وناقَةٌ ضَبّاءُ بَيِّنَةُ الضَّبَبِ ، وهُوَ وجَعٌ يَأْخُذُ فى الْفِرْسِنِ . وقالَ الْعَدَبَّسُ الْكِنانِىُّ : الضّاغِطُ وَالضَّبُّ شَىْءٌ واحِدٌ ، وهُما انْفِتاقٌ مِنَ الإِبْطِ وكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ .

وَالتَّضَبُّبُ : السِّمَنُ حِينَ يُقْبِلُ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ يَكُونُ فى الْبَعِيرِ والإِنْسانِ .

وضَبَّبَ الْغُلامُ : شَبَّ .

والضَّبُّ والضَّبَّةُ : الطَّلْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَلِقَ عَنِ الْغَرِيضِ ، وَالْجَمْعُ ضِبابٌ ؛ قالَ الْبَطِينُ التَّيْمِىُّ[(٢)] ، وكانَ وَصّافاً لِلنَّخْلِ :

يُطِفْنَ بِفُحّالٍ كَأَنَّ ضِبابَهُ
بُطُونُ الْمَوالِى يَوْمَ عِيدٍ تَغَدَّتِ

يَقُولُ : طَلْعُها ضَخْمٌ كَأَنَّهُ بُطُونُ مَوالٍ تَغَدَّوْا فَتَضَلَّعُوا .

وَضَبَّةُ : حَىٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

وضَبَّةُ بْنُ أُدٍّ : عَمُّ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ .

الأَزْهَرِىُّ ، فى آخِرِ الْعَيْنِ مَعَ الْجِيمِ : قالَ مُدْرِكٌ الْجَعْفَرِىُّ : يُقالُ فَرِّقُوا لِضَوالِّكُم بُغْياناً يُضِبُّونَ لَها ، أَىْ يَشْمَعِطُّونَ ؛ فَسُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ ، فَقالَ : أَضِبُّوا لِفُلانٍ ، أَىْ تَفَرَّقُوا فى طَلَبِهِ ؛ وقَدْ أَضَبَّ الْقَوْمُ فى بُغْيَتِهِمْ أَىْ فى ضالَّتِهِمْ أَىْ تَفَرَّقُوا فى طَلَبِها .

وضَبٌّ : اسْمُ رَجُلٍ . وأَبو ضَبٍّ : شاعِرٌ مِنْ هُذَيْلٍ . والضِّبابُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ أَبو بَطْنٍ ، سُمِّىَ بِجَمْعِ الضَّبِّ ؛ قالَ :

لَعَمْرِى ! لَقَدْ بَرَّ الضِّبابَ بَنُوهُ
وبَعْضُ الْبَنِينَ غُمَّةٌ وسُعالُ

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ ضِبابِىٌّ ، ولا يُرَدُّ فى النَّسَبِ إِلَى واحِدِهِ لأَنَّهُ جُعِلَ اسْماً لِلْواحِدِ كَما تَقُولُ فى النَّسَبِ إِلَى كِلابٍ : كِلابِىٌّ . وضَبابٌ وَالضَّبابُ : اسْمُ رَجُلٍ أَيْضاً (الأَوَّلُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

نَكِدْتَ أَبا زَبِينَةَ إِذ سأَلْنا
بِحاجَتِنا ولَمْ يَنْكَدْ ضَبابُ

ورَوَى بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وعَلَيْكِ سَعْدَ بْنَ الضَّبابِ فَسَمِّحِى
سَيْراً إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكِ بِسَعْدِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّى ، بِفَتْحِ الضّادِ وأَبو ضَبٍّ مِنْ كُناهُمْ .

وَالضُّبَيْبُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ، ولَهُ حَدِيثٌ . وضُبَيْبٌ : اسْمُ وادٍ .

وامْرَأَةٌ ضِبْضِبٌ : سَمِينَةٌ .

ورَجُلٌ ضُباضِبٌ ، بِالضَّمِّ : غَلِيظٌ سَمِينٌ قَصِيرٌ فَحّاشٌ جَرِىءٌ . وَالضُّباضِبُ : الرَّجُلُ الْجَلْدُ الشَّدِيدُ ؛ ورُبَّما اسْتُعْمِلَ فى الْبَعِيرِ . أَبو زَيْدٍ : رَجُلٌ ضِبْضِبٌ ، وامْرَأَةٌ ضِبْضِبَةٌ ، وهُوَ الْجَرِىءُ عَلَى ما أَتَى ؛ وهُوَ الأَبْلَخُ أَيْضاً ، وامْرَأَةٌ بَلْخاءُ : وهِىَ الْجَرِيئَةُ الَّتِى تَفْخَرُ عَلَى جِيرانِها .

وَضَبٌّ : اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِى مَسْجِدُ الْخَيْفِ فى أَصْلِهِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• ضبث • ضَبَثْتُ بِالشَّىْءِ ضَبْثاً ، واضْطَبَثْتُ بِهِ ، إِذا قَبَضْتَ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ .

وَالضَّبْثُ : قَبْضُكَ بِكَفِّكَ عَلَى الشَّىْءِ .

وَالضَّبْثُ : إِلْقاؤُكَ يَدَكَ بِجِدٍّ فِيما تَعْمَلُهُ ؛ وقَدْ ضَبَثَ بِهِ يَضْبِثُ ضَبْثاً .

ومَضابِثُ الأَسَدِ : مَخالِبُهُ . وضُباثٌ : اسْمُ الأَسَدِ ، مِنْ ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : ضُباثٌ

---

(١) قوله : «وبنى تميم» كذا هنا وفى التهذيب .

(١) قوله : «وبنى تميم» كذا هنا وفى التهذيب . «وبنو نمير» .

[عبد الله]

(١) قوله : «قال البطين . . . إلخ» كذا بالأصل والتكملة . والذى فى الأساس : قال سويد بن الصامت : يطفن . . . إلخ ، وأنشده الجوهرى : أطافت . وقال فى التكملة : الرواية يطفن .

الأَسَدِ كالظُّفُرِ لِلإِنْسانِ.

وَالضَّبْثُ: الضَّرْبُ. وقَدْ ضُبِثَ عَلَيْهِ، عَلَى صِيغَةِ مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ. وقالَ شَمِرٌ: ضَبِثَ بِهِ إِذا قَبَضَ عَلَيْهِ وأَخَذَهُ.

ورَجُلٌ ضُباثِيٌّ أَيْ شَدِيدُ الضَّبْثَةِ، أَيِ القَبْضَةِ. وأَسَدٌ ضُباثِيٌّ أَيْ شَدِيدُ الضَّبْثَةِ، أَيِ القَبْضَةِ، وقالَ رُؤْبَةُ:

وكَمْ تَخَطَّتْ مِنْ ضُباثِيٍّ أَضِمْ

وفِي حَدِيثِ سُمَيْطٍ: أَوْحَى اللهُ تَعالَى إِلَى داوُدَ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: قُلْ لِلْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ لا يَدْعُونِي، وَالخَطايا بَيْنَ أَضْباثِهِمْ، أَيْ فِي قَبَضاتِهِمْ. وَالضَّبْثَةُ: القَبْضَةُ، يُقالُ: ضَبَثْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذا قَبَضْتَ عَلَيْهِ، أَيْ هُمْ مُحْتَقِبُونَ لِلأَوْزارِ، مُحْتَمِلُوها غَيْرُ مُقْلِعِينَ عَنْها، ويُرْوَى بِالنُّونِ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ: فُضُلٌ ضُباثٌ، أَيْ مُخْتالَةٌ مُعْتَلِقَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مُمْسِكَةٌ لَهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ، وَالمشهُورُ: مِئْناثٌ أَيْ تَلِدُ الإِناثَ.

وضَبَثَهُ بِيَدِهِ: جَسَّهُ وَالضَّبُوثُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي يُشَكُّ فِي سِمَنِها وهُزالِها، فَتُضْبَثُ بِاليَدِ أَيْ تُجَسُّ. والضَّبْثَةُ: مِنْ سِماتِ الإِبِلِ، إِنَّما هِيَ حَلْقَةٌ، ثُمَّ لَها خُطُوطٌ مِنْ وَرائِها وقُدَّامِها.

يُقالُ: بَعِيرٌ مَضْبُوثٌ، وبِهِ الضَّبْثَةُ، وقَدْ ضَبَثْتُهُ ضَبْثاً، ويَكُونُ الضَّبْثُ فِي الفَخِذِ فِي عُرْضِها، واللهُ أَعْلَمُ.

• ضبثم • ضَبْثَمٌ: مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ.

• ضبج • ضَبَجَ الرَّجُلُ: أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الأَرْضِ مِنْ كَلالٍ أَوْ ضَرْبٍ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ولَيْسَ بِثَبَتٍ.

• ضبح • ضَبَحَ العُودَ بِالنَّارِ يَضْبَحُهُ ضَبْحاً: أَحْرَقَ شَيْئاً مِنْ أَعالِيهِ، وكَذٰلِكَ اللَّحْمِ وغَيْرُهُ، الأَزْهَرِيُّ: وكَذٰلِكَ حِجارَةُ القَدّاحَةِ إِذا طَلَعَتْ كأَنَّها مُتَحَرِّقَةٌ مَضْبُوحَةٌ.

وضَبَحَ القِدْحَ بِالنَّارِ: لَوَّحَهُ.

وقِدْحٌ ضَبِيحٌ ومَضْبُوحٌ: مُلَوَّحٌ، قالَ:

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوارَهُ
عَلَى النّارِ واسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ(١)

أَصْفَرُ: قِدْحٌ، وذٰلِكَ أَنَّ القِدْحَ إِذا كانَ فِيهِ عَوَجٌ ثُقِّفَ بِالنَّارِ حَتَّى يَسْتَوِيَ.

وَالمَضْبُوحَةُ: حِجارَةُ القَدّاحَةِ الَّتِي كأَنَّها مُحْتَرِقَةٌ، قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجّاجِ يَصِفُ أُتُناً وفَحْلَها:

يَدْعَنَ تُرْبَ الأَرْضِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ
وَالمَرْوَ ذا القَدّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ

وَالصِّيَقُ: الغُبارُ. وجُنُونُهُ: تَطايُرُهُ.

وَالمَضْبُوحُ: حَجَرُ الحَرَّةِ لِسَوادِهِ.

وَالضِّبْحُ: الرَّمادُ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ، الأَزْهَرِيُّ: أَصْلُهُ مِنْ ضَبَحَتْهُ النَّارُ. وضَبَحَتْهُ الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضْبَحُهُ ضَبْحاً فانْضَبَحَ: لَوَّحَتْهُ وغَيَّرَتْهُ، وفِي التَّهْذِيبِ: وغَيَّرَتْ لَوْنَهُ، قالَ:

عُلِّقْتُها قَبْلَ انْضِباحِ لَوْنِي
وجُبْتُ لَمّاعاً بَعِيدَ البَوْنِ

وَالانْضِباحُ: تَغَيُّرُ اللَّوْنِ، وقِيلَ: ضَبَحَتْهُ النَّارُ غَيَّرَتْهُ ولَمْ تُبالِغْ فِيهِ، قالَ مُضَرِّسٌ الأَسَدِيُّ:

فَلَمّا أَنْ تَلَهْوَجْنا شِواءً
بِهِ اللَّهَبانُ مَقْهُوراً ضَبِيحا
خَلَطْتُ لَهُمْ مُدامَةَ أَذْرِعاتٍ
بِماءِ سَحابَةٍ خَضِلاً نَضُوحا

وَالمُلَهْوَجُ مِنَ الشِّواءِ: الَّذِي لَمْ يَتِمَّ نُضْجُهُ.

وَاللَّهَبانُ: اتِّقادُ النَّارِ وَاشْتِعالُها.

وَانْضَبَحَ لَوْنُهُ: تَغَيَّرَ إِلَى السَّوادِ قَلِيلاً.

وضَبَحَ الأَرْنَبُ وَالأَسْوَدُ مِنَ الحَيّاتِ وَالبُومُ وَالصَّدَى وَالثَّعْلَبُ وَالقَوْسُ يَضْبَحُ ضُباحاً: صَوَّتَ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ قَوْسٍ:

حَنّانَةٌ مِنْ نَشَمٍ أَوْ تَأْلَبِ(٢)
تَضْبَحُ فِي الكَفِّ ضُباحَ الثَّعْلَبِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ اللَّيْثُ الضُّباحُ، بِالضَّمِّ، صَوْتُ الثَّعالِبِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

سَبارِيتُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتازِ رَكْبِها
مِنَ الصَّوْتِ إِلّا مِنْ ضُباحِ الثَّعالِبِ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: قاتَلَ اللهُ فُلاناً! ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذِ، قالَ: وَالهامُ تَضْبَحُ أَيْضاً ضُباحاً، ومِنْهُ قَوْلُ العَجّاجِ:

مِنْ ضابِحِ الهامِ وبُومٍ بَوّامْ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحَةٍ بِلَيْلٍ، أَيْ صَيْحَةٍ يَسْمَعُها فَلَعَلَّهُ يُصِيبُهُ مَكْرُوهٌ، وهُوَ مِنَ الضُّباحِ صَوْتِ الثَّعْلَبِ، ويُرْوَى صَيْحَةً، بِالصّادِ المُهْمَلَةِ وَالياءِ المُثَنّاةِ تَحْتَها؛ وفِي شِعْرِ أَبِي طالِبٍ:

فَإِنِّي وَالضَّوابِحِ كُلَّ يَوْمٍ

جَمْعُ ضابِحٍ. يُرِيدُ القَسَمَ بِمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالقِراءَةِ، وهُوَ جَمْعٌ شاذٌّ فِي صِفَةِ الآدَمِيِّ كَفَوارِسَ.

وضَبَحَ يَضْبَحُ ضَبْحاً وضُباحاً: نَبَحَ. والضُّباحُ: الصَّهِيلُ. وضَبَحَتِ الخَيْلُ فِي عَدْوِها تَضْبَحُ ضَبْحاً: أَسْمَعَتْ مِنْ أَفْواهِها صَوْتاً لَيْسَ بِصَهِيلٍ ولا حَمْحَمَةٍ؛ وقِيلَ: تَضْبَحُ تَنَحَّمُ، وهُوَ صَوْتُ أَنْفاسِها إِذا عَدَوْنَ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

---

(١) قوله: «حواره» جاء في مادة جمد: «حويره». ويعني بحواره وحويره خروج القِدْح من النار. [عبد الله]

(٢) قوله: «تألب»، بالهمزة في الأصل والطبعات جميعها: «تولب»، وهو لا يناسب المعنى؛ فالتولب ولد الأتان إذا استكمل الحول. وفي الصحاح: التولب الجحش. أما التألب فشجر تُسوّى منه القِسيّ العربية؛ وهذا يناسب قوله: «في وصف قوس»، وقوله: «من نشم»، والنشم شجر القسيّ أيضاً. [عبد الله]

وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ حِينَ تَضْـ
ـبَحُ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ ضَبْحا[1]

وَقِيلَ : هُوَ سَيْرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ عَدْوٌ دُونَ التَّقْرِيبِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً» ؛ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : هِيَ الْخَيْلُ تَضْبَحُ ، وَكَانَ [عَلِيٌّ] - رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ : هِيَ الإِبِلُ ؛ يَذْهَبُ إِلَى وَقْعَةِ بَدْرٍ ، وَقَالَ : مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَئِذٍ إِلا فَرَسٌ كَانَ عَلَيْهِ الْمِقْدَادُ . وَالضَّبْحُ فِي الْخَيْلِ أَظْهَرُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : مَا ضَبَحَتْ دَابَّةٌ قَطُّ إِلا كَلْبٌ أَوْ فَرَسٌ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَنْ جَعَلَهَا لِلإِبِلِ جَعَلَ ضَبْحاً بِمَعْنَى ضَبْعاً ؛ يُقَالُ : ضَبَحَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا وَضَبَعَتْ إِذَا مَدَّتْ ضَبْعَيْهَا فِي السَّيْرِ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحٰقَ : ضَبْحُ الْخَيْلِ صَوْتُ أَجْوَافِهَا إِذَا عَدَتْ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَبَحَتِ الْخَيْلُ وَضَبَعَتْ إِذَا عَدَتْ ، وَهُوَ السَّيْرُ ، وَقَالَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : هُوَ أَنْ يَمُدَّ الْفَرَسُ ضَبْعَيْهِ إِذَا عَدَا حَتَّى كَأَنَّهُ عَلَى الأَرْضِ طُولاً ، يُقَالُ : ضَبَحَتْ وَضَبَعَتْ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْجِيَادَ الضَّابِحَاتِ فِي الْغَدْرِ[2]

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ ، الَّذِي إِنْ أُعْطِيَ مَدَحَ وَضَبَحَ ، وَإِنْ مُنِعَ قَبَحَ وَكَلَحَ ، تَعِسَ فَلاَ انْتَعَشَ وَشِيكَ فَلا انْتَقَشَ ؛ مَعْنَى ضَبَحَ : صَاحَ وَخَاصَمَ عَنْ مُعْطِيهِ ، وَهٰذَا كَمَا يُقَالُ : فُلانٌ يَنْبَحُ دُونَكَ ، ذَهَبَ إِلَى الاسْتِعَارَةِ ؛ وَقِيلَ : الضَّبْحُ الْخَضِيعَةُ تُسْمَعُ مِنْ جَوْفِ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : الضَّبْحُ شِدَّةُ النَّفَسِ عِنْدَ الْعَدْوِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَمْحَمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ كَالْبَحَحِ ، وَقِيلَ : الضَّبْحُ فِي السَّيْرِ كَالضَّبْعِ .

وَضُبَيْحٌ وَمَضْبُوحٌ : اسْمَانِ .

• ضبد • الضَّبَدُ : الْغَيْظُ . وَضَبَدْتُهُ : ذَكَرْتُهُ بِمَا يَغِيظُهُ .

• ضبر • ضَبَرَ الْفَرَسُ يَضْبِرُ ضَبْراً وَضَبَرَاناً إِذَا عَدَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَثَبَ ، وَكَذٰلِكَ الْمُقَيَّدُ فِي عَدْوِهِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَثَبَ الْفَرَسُ فَوَقَعَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ فَذٰلِكَ الضَّبْرُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ عُمَرَ ابْنَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَعْمَرٍ الْقُرَشِيَّ :

لَقَدْ سَمَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرْ
مَغْزًى بَعِيداً مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرْ
تَقَضِّيَ الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرْ

يَقُولُ : ارْتَفَعَ قَدْرُهُ حِينَ غَزَا مَوْضِعاً بَعِيداً مِنَ الشَّامِ وَجَمَعَ لِذٰلِكَ جَيْشاً . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقَاءِ ، وَالطَّعْنُ طَعْنُ أَبِي مِحْجَنٍ ؛ الْبَلْقَاءُ : فَرَسُ سَعْدٍ ، وَكَانَ أَبُو مِحْجَنٍ قَدْ حَبَسَهُ سَعْدٌ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَهُمْ فِي قِتَالِ الْفُرْسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْقَادِسِيَّةِ رَأَى أَبُو مِحْجَنٍ الثَّقَفِيُّ مِنَ الْفُرْسِ قُوَّةً ، فَقَالَ لامْرَأَةِ سَعْدٍ : أَطْلِقِينِي وَلَكِ اللهَ عَلَيَّ أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي الْقَيْدِ ، فَحَلَّتْهُ ، فَرَكِبَ فَرَساً لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا الْبَلْقَاءُ ، فَجَعَلَ لا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْعَدُوِّ إِلا هَزَمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْقَيْدِ وَوَفَى لَهَا بِذِمَّتِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرَتْهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ فَخَلَّى سَبِيلَهُ .

وَفَرَسٌ ضِبِرٌّ ، مِثَالُ طِمِرٍّ ، فِعِلٌّ مِنْهُ ، أَيْ وَثَّابٌ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ .

وَضَبَرَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ .

وَالضَّبْرُ وَالتَّضْبِيرُ : شِدَّةُ تَلْزِيزِ الْعِظَامِ وَاكْتِنَازِ اللَّحْمِ ، جَمَلٌ مَضْبُورٌ وَمُضَبَّرٌ ، وَفَرَسٌ مُضَبَّرُ الْخَلْقِ أَيْ مُوَثَّقُ الْخَلْقِ ، وَنَاقَةٌ مُضَبَّرَةُ الْخَلْقِ .

وَرَجُلٌ ضِبِرٌّ : شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ فِي خَلْقِهِ : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : وَثِيقُ الْخَلْقِ ، وَبِهِ سُمِّيَ ضَبَارَةُ ، وَابْنُ ضَبَارَةَ كَانَ رَجُلاً مِنْ رُؤَساءِ أَجْنَادِ بَنِي أُمَيَّةَ . وَالْمَضْبُورُ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ الأَمْلَسُ ؛ وَيُقَالُ لِلْمِنْجَلِ : مَضْبُورٌ . اللَّيْثُ : الضَّبْرُ شِدَّةُ تَلْزِيزِ الْعِظَامِ وَاكْتِنَازِ اللَّحْمِ ، وَجَمَلٌ مُضَبَّرُ الظَّهْرِ ، وَأَنْشَدَ :

مُضَبَّرُ اللَّحْيَيْنِ نَسْراً مِنْهَسا

وَأَسَدٌ ضُبَارِمٌ وَضُبَارِمَةٌ مِنْهُ فُعَالِمٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ .

وَالإِضْبَارَةُ : الْحُزْمَةُ مِنَ الصُّحُفِ ، وَهِيَ الإِضْمَامَةُ ، ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقَالُ جَاءَ فُلانٌ بِإِضْبَارَةٍ مِنْ كُتُبٍ وَإِضْمَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ ، وَهِيَ الأَضَابِيرُ وَالأَضَامِيمُ . اللَّيْثُ : إِضْبَارَةٌ مِنْ صُحُفٍ أَوْ سِهَامٍ أَيْ حُزْمَةٌ ، وَضِبَارَةٌ لُغَةٌ ، وَغَيْرُ اللَّيْثِ لا يُجِيزُ ضُبَارَةً مِنْ كُتُبٍ ، وَيَقُولُ : أَضْبَارَةٌ وَإِضْبَارَةٌ . وَضَبَّرْتُ الْكُتُبَ وَغَيْرَهَا تَضْبِيراً : جَمَعْتُهَا : الْجَوْهَرِيُّ : ضَبَرْتُ الْكُتُبَ أَضْبُرُهَا ضَبْراً إِذَا جَعَلْتَهَا إِضْبَارَةً .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْماً يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ ضِبَارَةٍ مِثْلُ عِمَارَةٍ وَعَمَائِرَ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ : ضِبَارَةٌ . وَالضَّبَائِرُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ . يُقَالُ : رَأَيْتُهُمْ ضَبَائِرَ ، أَيْ جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِقَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَتَتْهُ الْمَلائِكَةُ بِحَرِيرَةٍ فِيهَا مِسْكٌ وَمِنْ ضَبَائِرِ الرَّيْحَانِ .

وَالضُّبَارُ : الْكُتُبُ ، لا وَاحِدَ لَهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِفاً عِنْدَ مُشْرِفٍ
عَلَى عَرَصَاتٍ كَالضُّبَارِ النَّوَاطِقِ

وَالضَّبْرُ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ . يُقَالُ : خَرَجَ ضَبْرٌ مِنْ بَنِي فُلانٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيِّ :

بَيْنَا هُمُ يَوْماً كَذٰلِكَ رَاعَهُمْ
ضَبْرٌ لِبَاسُهُمُ الْقَتِيرُ مُؤَلَّبُ

---

(١) قوله : «والخيل تعلم» كذا بالأصل والصحاح . وأنشده صاحب الكشاف : والخيل تكدح .

(٢) قوله : «في الغَدَرْ» في الطبعات جميعها : «العدد» وهو تحريف ، صوّبناه عن التهذيب ، ومن اللسان ، مادة «غدر» .

[عبد الله]

القَتِيرُ : مَسامِيرُ الدُّرُوعِ ، وَأَرادَ بِهِ هَهُنا الدُّرُوعَ . وَمُؤَلَّبٌ : مُجمَّعٌ ، وَمِنْهُ تَأَلَّبُوا أَىْ تَجَمَّعُوا . وَالضَّبْرُ : الرَّجَّالَةُ . وَالضَّبْرُ : جِلْدٌ يُغَشَّى خَشَباً فِيهِ رِجالٌ تُقَرَّبُ إِلى الحُصُونِ لِقِتالِ أَهْلِها ، وَالجَمْعُ ضُبُورٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّا لا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ ؛ هِىَ الدَّبَّاباتُ الَّتِى تُقَرَّبُ لِلحُصُونِ لِتُنْقَبَ مِنْ تَحْتِها ، الواحِدَةُ ضَبْرَةٌ .

وَضَبَرَ عَلَيْهِ الصَّخْرَ يَضْبُرُهُ أَىْ نَضَّدَهُ ؛ قالَ الراجِزُ يَصِفُ ناقَةً[1] :

تَرَى شُئُونَ رَأْسِها العَوارِدا
مَضْبُورَةً إِلى شَباً حَدائِدا
ضَبْرَ بَراطِيلَ إِلى جَلامِدا

وَالضَّبْرُ والضِّبْرُ : شَجَرُ جَوْزِ البَرِّ يُنَوِّرُ وَلا يَعْقِدُ ، وَهُوَ مِنْ نَباتِ جِبالِ السَّراةِ ، واحِدَتُهُ ضَبْرَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا يَمْتَنِعُ ضِبْرَةٌ غَيْرَ أَنِّى لَمْ أَسْمَعْهُ . وَفِى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ بَنِى إِسْرائِيلَ فَقالَ : جَعَلَ اللهُ عِنَبَهُمُ الأَراكَ ، وَجَوْزَهُمُ الضَّبْرَ ، وَرُمَّانَهُمُ المَظَّ ؛ الأَصْمَعِىُّ : الضَّبْرُ جَوْزُ البَرِّ ، الجَوْهَرِىُّ : وَهُوَ جَوْزٌ صُلْبٌ ، قالَ : وَلَيْسَ هُوَ الرُّمَّانَ البَرِّىَّ ، لأَنَّ ذلِكَ يُسَمَّى المَظَّ .

وَالضَّبَّارُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الحَطَبِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وَقالَ مَرَّةً : الضَّبَّارُ شَجَرٌ قَرِيبُ الشَّبَهِ مِنْ شَجَرِ البَلُّوطِ وَحَطَبُهُ جَيِّدٌ مِثْلُ حَطَبِ المَظِّ ، وَإِذا جُمِعَ حَطَبُهُ رَطْباً ثُمَّ أُشْعِلَتْ فِيهِ النَّارُ فَرْقَعَ فَرْقَعَةَ المَخارِيقِ ، وَيُفْعَلُ ذلِكَ بِقُرْبِ الغِياضِ الَّتِى تَكُونُ فِيها الأُسْدُ ، فَتَهْرُبُ ، واحِدَتُهُ ضَبَّارَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّبْرُ القَفْزُ[2] ، وَالضَّبْرُ الشَّدُّ ، وَالضَّبْرُ جَمْعُ الأَجْزاءِ ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : «يصف ناقة» فى شرح القاموس قال الصاغانى : والصواب يصف جملاً ، وهذا موضع المثل : استنوق الجمل . والرجز لأبى محمد الفقعسى والرواية شؤون رأسه .

(٢) قوله : «القفز» فى الطبعات جميعها : الفقر ، وهو تصحيف ، صوابه ما أثبتناه .

[عبد الله]

مَضْبُورَةً إِلى شَباً حَدائِدا
ضَبْرَ بَراطِيلَ إِلى جَلامِدا

وَقَوْلُ العَجَّاجِ يَصِفُ المَنْجَنِيقَ :

وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجارا
تُنْتَجُ حِينَ تَلْقَحُ ابْتِقارا
قَدْ ضُبِّرَ القَوْمُ لَها اضْطِبارا
كَأَنَّما تَجَمُّعُوا قُبَّارا

أَىْ يَخْرُجُ حَجَرُها مِنْ وَسَطِها كَما تُبْقَرُ الدابَّةُ . والقُبَّارُ مِنْ كَلامِ أَهْلِ عُمانَ : قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ فَيَحُوزُونَ ما يَقَعُ فِى الشِّباكِ مِنْ صَيْدِ البَحْرِ ، فَشَبَّهَ جَذْبَ أُولئِكَ حِبالَ المَنْجَنِيقِ بِجَذْبِ هؤُلاءِ الشِّباكَ بِما فِيها .

ابْنُ الفَرَجِ : الضِّبْرُ وَالضِّبْنُ الإِبْطُ ؛ وَأَنْشَدَ لِجَنْدَلٍ :

وَلا يَئُوبُ مُضْمَراً فِى ضِبْرِى
زادِى وَقَدْ شَوَّلَ زادُ السَّفْرِ

أَىْ لا أَخْبَأُ الطَّعامَ فِى السَّفَرِ فَأَءُوبُ بِهِ إِلى بَيْتِى وَقَدْ نَفِدَ زادُ أَصْحابِى ، وَلكِنِّى أُطْعِمُهُمْ إِيَّاهُ . وَمَعْنَى شَوَّلَ خَفَّ وَقَلَّ ، كَما تُشَوِّلُ القِرْبَةُ[3] إِذا قَلَّ ماؤُها . وعامِرُ ابْنُ ضَبارَةَ ، بِالفَتْحِ[4] . وَضُبَيْرَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

بَكْرِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ دارِى لَها أَمَماً
وَلا ضُبَيْرَةُ مِمَّنْ تَيَّمَتْ صَدَدُ

وَيُرْوَى صُبَيْرَةُ . وَضَبَّارٌ : اسْمُ كَلْبٍ ؛ قالَ :

سَفَرَتْ فَقُلْتُ لَها هَجِ فَتَبَرْقَعَتْ
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرْقَعَتْ ضَبَّارا

* ضبرك * : الضِّبْراكُ وَالضُّبارِكُ : الشَّدِيدُ الطُّولِ الضَّخْمُ الثَّقِيلُ ، وَقَدْ يُقالُ ذلِكَ لِلثَّقِيلِ الكَثِيرِ الأَهْلِ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

(٣) قوله : «ومعنى شوّل أى خفّ ، وقلّا تُشوّل القربة» هكذا فى الطبعات جميعها ، وقد صوّبناه عن التهذيب .

[عبد الله]

(٤) قوله : «وعامر بن ضبارة بالفتح» كذا بالأصل . وفى القاموس وشرحه : عمرو بن ضُبارة ، بالضم ، وضبطه بعضهم بالفتح .

وَرَدُوا إِرابَ بِجَحْفَلٍ مِنْ تَغْلِبٍ
لَجِبِ العَشِىِّ ضُبارِكِ الأَرْكانِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلأَسَدِ ضُبارِمٌ وَضُبارِكٌ ، وَهُما مِنَ الرِّجالِ الشُّجاعُ .

الجَوْهَرِىُّ : رَجُلٌ وَجَمَلٌ ضِبْراكٌ أَىْ ضَخْمٌ ، وَكَذلِكَ الضُّبارِكُ ؛ قالَ الراجِزُ :

أَعْدَدْتُ فِيها بازِلاً ضُبارِكا
يَقْصُرُ يَمْشِى وَيَطُولُ بارِكا

قالَ : وَالجَمْعُ الضَّبارِكُ بِالفَتْحِ .

* ضبرم * : الضُّبارِمُ ، بِالضَّمِّ : الشَّدِيدُ الخَلْقِ مِنَ الأُسْدِ . الضُّبارِمُ وَالضُّبارِمَةُ : الأَسَدُ الوَثِيقُ . وَالضُّبارِمُ والضُّبارِمَةُ : الجَرِىءُ عَلَى الأَعْداءِ ، وَهُوَ ثُلاثِىٌّ عِنْدَ الخَلِيلِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلأَسَدِ ضُبارِمٌ وَضُبارِكٌ ، وَهُما مِنَ الرِّجالِ الشُّجاعُ .

* ضبز * : الضَّبْزُ : شِدَّةُ اللَّحْظِ يَعْنِى نَظَراً فِى جانِبٍ . وَذِئْبٌ ضَبِيزٌ : حَدِيدُ اللَّحْظِ ، وَهُوَ مِنْهُ ، اللَّيْثُ الضَّبِيزُ الشَّدِيدُ المُحْتالُ مِنَ الذِّئابِ ، وَأَنْشَدَ :

وَتَسْرِقُ مالَ جارِكَ بِاحْتِيالٍ
كَحَوْلِ ذُؤالَةٍ شَرِسٍ ضَبِيزِ

* ضبس * : الضَّبْسُ : البَخِيلُ . وَالضَّبِسُ وَالضَّبِيسُ : الحَرِيصُ الشَّرِسُ الخُلُقِ . وَرَجُلٌ ضَبِسٌ وَضَبِيسٌ أَىْ شَرِسٌ عَسِيرٌ شَكِسٌ . وَفِى حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَالفَلُوُّ الضَّبِيسُ ؛ الفَلُوُّ : المُهْرُ . وَالضَّبِيسُ : الصَّعْبُ العَسِرُ . وَالضَّبِيسُ : القَلِيلُ الفِطْنَةِ الَّذِى لا يَهْتَدِى لِلْحِيلَةِ . وَالضَّبِيسُ : الجَبانُ . وَذَكَرَ شَمِرٌ فِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ فِى الزُّبَيْرِ : هُوَ ضَبِسٌ ضَرِسٌ . وَقالَ عَدْنانُ : الضَّبِسُ فِى لُغَةِ تَمِيمٍ الخَبُّ ، وَفِى لُغَةِ قَيْسٍ الدَّاهِيَةُ ، قالَ : وَيُقالُ ضِبْسٌ وَضَبِيسٌ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فِى أُرْجُوزَةٍ لَهُ :

بِالجارِ يَعْلُو حَبْلَهُ ضِبْسٌ شَبِثْ

أَبُو عَمْرٍو: الضِّبْسُ والضَّبْسُ الثَّقِيلُ البَدَنِ والرُّوحِ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الضِّبْسُ إِلْحاحُ الغَرِيمِ عَلَى غَرِيمِهِ. يُقالُ: ضَبَسَ عَلَيْهِ. والضِّبْسُ: الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ البَدَنِ. وضَبِسَتْ نَفْسُهُ، بِالْكَسْرِ، أَيْ لَقِسَتْ وخَبُثَتْ.

• ضبط • : الضَّبْطُ: لُزُومُ الشَّيْءِ وحَبْسُهُ، ضَبَطَ عَلَيْهِ وضَبَطَهُ يَضْبُطُ[1] ضَبْطاً وضَباطَةً، وقالَ اللَّيْثُ: الضَّبْطُ لُزُومُ شَيْءٍ لا يُفارِقُهُ فى كُلِّ شَيْءٍ، وضَبْطُ الشَّيْءِ حِفْظُهُ بِالْحَزْمِ، والرَّجُلُ ضابِطٌ أَيْ حازِمٌ ورَجُلٌ ضابِطٌ وضَبَنْطَى: قَوِيٌّ شَدِيدٌ. وفى التَّهْذِيبِ: شَدِيدُ البَطْشِ والقُوَّةِ والجِسْمِ. ورَجُلٌ أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً. وأَسَدٌ أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بِيَسارِهِ كَعَمَلِهِ بِيَمِينِهِ؛ قالَتْ مُؤَبِّنَةُ رَوْحِ بْنِ زِنْباعٍ فى نَوْحِها:

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِى بَيْنَ قَصْباءٍ وغِيلِ

والأُنْثَى ضَبْطاءُ، يَكُونُ صِفَةً لِلْمَرْأَةِ واللَّبُؤَةِ؛ قالَ الجُمَيْحُ الأَسَدِيُّ:

أَمّا إِذا أَحْرَدَتْ حَرْدِى فَمُجْرِيَةٌ
ضَبْطاءُ تَسْكُنُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ

وشَبَّهَ المَرْأَةَ بِاللَّبُؤَةِ الضَّبْطاءِ نَزَقاً وخِفَّةً، ولَيْسَ لَهُ فِعْلٌ. وفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الأَضْبَطِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الَّذِى يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً، يَعْمَلُ بِيَسارِهِ كَما يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ، وكَذلِكَ كُلُّ عامِلٍ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً؛ وقالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ يَصِفُ ناقَةً:

عُذافِرَةٌ ضَبْطاءُ تَخْدِى كَأَنَّها
فَنِيقٌ غَدا يَحْمِى السَّوامَ السَّوارِحا

وهُوَ الَّذِى يُقالُ لَهُ أَعْسَرُ يَسَرٌ. ويُقالُ مِنْهُ: ضَبِطَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَضْبَطُ.

وضَبَطَهُ وَجَعٌ: أَخَذَهُ.

وتَضَبَّطَ الرَّجُلَ: أَخَذَهُ عَلَى حَبْسٍ وقَهْرٍ. وفى حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سافَرَ ناسٌ مِنَ الأَنْصارِ فَأَرْمَلُوا، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ العَرَبِ، فَسَأَلُوهُمُ القِرَى فَلَمْ يَقْرُوهُمْ، وسَأَلُوهُمُ الشِّراءَ فَلَمْ يَبِيعُوهُمْ، فَتَضَبَّطُوهُمْ فَأَصابُوا مِنْهُمْ. وتَضَبَّطَ الضَّأْنُ أَيْ أَسْرَعَ فى المَرْعَى وقَوِيَ. وتَضَبَّطَتِ الضَّأْنُ: نالَتْ شَيْئاً مِنَ الكَلإِ. تَقُولُ العَرَبُ: إِذا تَضَبَّطَتِ الضَّأْنُ شَبِعَتِ الإِبِلُ، قالَ: وذلِكَ أَنَّ الضَّأْنَ يُقالُ لَها الإِبِلُ الصُّغْرَى لأَنَّها أَكْثَرُ أَكْلاً مِنَ المِعْزَى، والمِعْزَى أَلْطَفُ أَحْناكاً وأَحْسَنُ إِراغَةً وأَزْهَدُ زُهْداً مِنْها، فَإِذا شَبِعَتِ الضَّأْنُ فَقَدْ أَحْيا النّاسُ لِكَثْرَةِ العُشْبِ، ومَعْنَى قَوْلِهِ تَضَبَّطَتْ قَوِيَتْ وسَمِنَتْ.

وضُبِطَتِ الأَرْضُ: مُطِرَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

والضَّبَنْطَى: القَوِيُّ، والنُّونُ والياءُ زائِدَتانِ لِلإِلْحاقِ بِسَفَرْجَلٍ. وفى الحَدِيثِ: يَأْتِى عَلَى النّاسِ زَمانٌ وإِنَّ البَعِيرَ الضّابِطَ والمَزادَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَى الرَّجُلِ مِمّا يَمْلِكُ؛ الضّابِطُ: القَوِيُّ عَلَى عَمَلِهِ. ويُقالُ: فُلانٌ لا يَضْبُطُ عَمَلَهُ إِذا عَجَزَ عَنْ وِلايَةِ ما وَلِيَهُ. ورَجُلٌ ضابِطٌ: قَوِيٌّ عَلَى عَمَلِهِ.

ولُعْبَةٌ لِلأَعْرابِ تُسَمَّى الضَّبْطَةَ والمَسَّةَ، وهِيَ الطَّرِيدَةُ:

والأَضْبَطُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• ضبطر • : الضِّبَطْرُ، مِثالُ الهِزَبْرِ: الضَّخْمُ المُكْتَنِزُ الشَّدِيدُ الضّابِطُ، أَسَدٌ ضِبَطْرٌ وجَمَلٌ ضِبَطْرٌ، وأَنْشَدَ

أَشَبَّهُ أَرْكانُهُ ضِبَطْرَا

الضِّبَطْرُ والسِّبَطْرُ: مِنْ نَعْتِ الأَسَدِ بِالمَضاءِ والشِّدَّةِ.

• ضبع • : الضَّبْعُ، بِسُكُونِ الباءِ: وَسَطُ العَضُدِ بِلَحْمِهِ، يَكُونُ لِلإِنْسانِ وغَيْرِهِ، والجَمْعُ أَضْباعٌ، مِثْلُ فَرْخٍ وأَفْراخٍ، وقِيلَ: العَضُدُ كُلُّها، وقِيلَ: الإِبْطُ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ لِلإِبْطِ[2] الضَّبْعُ لِلْمُجاوَرَةِ، وقِيلَ: ما بَيْنَ الإِبْطِ إِلَى نِصْفِ العَضُدِ مِنْ أَعْلاهُ، تَقُولُ: أَخَذَ بِضَبْعَيْهِ، أَيْ بِعَضُدَيْهِ. وفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ فى حَجَّتِهِ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَها ابْنٌ صَغِيرٌ فَأَخَذَتْ بِضَبْعَيْهِ وقالَتْ: أَلِهذا حَجٌّ؟ فَقالَ: نَعَمْ، ولَكِ أَجْرٌ.

والمَضْبَعَةُ: اللَّحْمَةُ الَّتِى تَحْتَ الإِبْطِ مِنْ قُدُمٍ.

واضْطَبَعَ الشَّيْءَ: أَدْخَلَهُ تَحْتَ ضَبْعَيْهِ.

والاضْطِباعُ الَّذِى يُؤْمَرُ بِهِ الطّائِفُ بِالْبَيْتِ: أَنْ تُدْخِلَ الرِّداءَ مِنْ تَحْتِ إِبْطِكَ الأَيْمَنِ وتُغَطِّيَ بِهِ الأَيْسَرَ، كالرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يُعالِجَ أَمْراً فَيَتَهَيَّأُ لَهُ. يُقالُ: قَدِ اضْطَبَعْتُ بِثَوْبِى، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّبْعِ، وهُوَ العَضُدُ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: إِنَّهُ طافَ مُضْطَبِعاً وعَلَيْهِ بُرْدٌ أَخْضَرُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الإِزارَ أَوِ البُرْدَ فَيَجْعَلَ وَسَطَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الأَيْمَنِ، ويُلْقِيَ طَرَفَيْهِ عَلَى كَتِفِهِ اليُسْرَى مِنْ جِهَتَيْ صَدْرِهِ وظَهْرِهِ، وسُمِّيَ بِذلِكَ لإِبْداءِ [أَحَدِ] الضَّبْعَيْنِ، وهُوَ التَّأَبُّطُ أَيْضاً (عَنِ الأَصْمَعِيِّ).

وضَبَعَ البَعِيرُ البَعِيرَ إِذا أَخَذَ بِضَبْعَيْهِ فَصَرَعَهُ.

وضَبَعَ الفَرَسُ يَضْبَعُ ضَبْعاً لَوَى حافِرَهُ إِلَى ضَبْعِهِ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذا لَوَى الفَرَسُ حافِرَهُ إِلَى عَضُدِهِ فَذلِكَ الضَّبْعُ، فَإِذا هَوَى بِحافِرِهِ إِلَى وَحْشِيِّهِ فَذلِكَ الخِنافُ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: مَرَّتِ النَّجائِبُ ضَوابِعَ، وضَبْعُها: أَنْ تَهْوِيَ بِأَخْفافِها إِلَى العَضُدِ إِذا سارَتْ.

والضَّبْعُ والضَّباعُ: رَفْعُ اليَدَيْنِ فى الدُّعاءِ. وضَبَعَ يَضْبَعُ عَلَى فُلانٍ ضَبْعاً إِذا مَدَّ ضَبْعَيْهِ قَدَعا.

---

(١) قوله: «يضبط» شكل فى الأصل فى غير موضع بضم الباء، وهو مقتضى إطلاق المجد، وضبط هامش نسخة من النهاية يوثق بها، لكن الذى فى المصباح والمختار أنه من باب ضرب.

(٢) قوله: «يقال للإبط إلخ» قال شارح القاموس: لم أجده للجوهرى فى الصحاح اهـ. والأمر كما قال وإنما هى عبارة ابن الأثير فى نهايته حرفاً حرفاً.

وَضَبَعَ يَدَهُ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ يَضْبَعُها : مَدَّها بِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وما تَنِى أَيْدٍ عَلَيْنا تَضْبَعُ
بِما أَصَبْناها وَأُخْرَى تَطْمَعُ

مَعْناهُ تَمُدُّ أَضْباعَها بِالدُّعاءِ عَلَيْنا .

وَضَبَعَتِ الخَيْلُ وَالإِبِلُ تَضْبَعُ ضَبْعاً إِذا مَدَّتْ أَضْباعَها فِى سَيْرِها ، وَهِىَ أَعْضادُها ، وَالنّاقَةُ ضابِعٌ . وَضَبَعَتِ النّاقَةُ تَضْبَعُ ضَبْعاً وَضُبُوعاً وَضَبَعاناً وَضَبَّعَتْ تَضْبِيعاً مَدَّتْ ضَبْعَيْها فِى سَيْرِها وَاهْتَزَّتْ . وَضَبَعَتْ أَيْضاً : أَسْرَعَتْ . وَفَرَسٌ ضابِعٌ : شَدِيدُ الجَرْىِ ، وَجَمْعُهُ ضَوابِعُ : وَضَبَعَتِ الخَيْلُ كَضَبَحَتْ .

وَضَبَعْتُ الرَّجُلَ : مَدَدْتُ إِلَيْهِ ضَبْعِى لِلضَّرْبِ .

وَضَبَعَ القَوْمُ لِلصُّلْحِ ضَبْعاً : مالُوا إِلَيْهِ وَأَرادُوهُ . يُقالُ : ضابَعْناهُمْ بِالسُّيُوفِ ، أَىْ مَدَدْنا أَيْدِيَنا إِلَيْهِمْ بِالسُّيُوفِ وَمَدُّوها إِلَيْنا ، وَهٰذا القَوْلُ مِنْ نَوادِرِ أَبِى عَمْرٍو ، قالَ عَمْرُو ابْنُ شَأْسٍ :

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وَتَذُودُنا
وَلا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونا وَنَضْبَعا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : والَّذِى فِى شِعْرِهِ :

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وَتَذُودُنا
إِلَى المَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعا

أَىْ تَمُدُّونَ أَضْباعَكُمْ إِلَيْنا . بِالسُّيُوفِ وَنَمُدُّ أَضْباعَنا إِلَيْكُمْ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَىْ تَضْبَعُونَ لِلصُّلْحِ وَالمُصافَحَةِ .

وَضَبَعُوا لَنا مِنَ الشَّىْءِ وَمِنَ الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ يَضْبَعُونَ ضَبْعاً : أَسْهَمُوا لَنا فِيهِ وَجَعَلُوا لَنا قِسْماً ، كَما تَقُولُ ذَرَعُوا لَنا طَرِيقاً .

وَالضَّبْعُ : الجَوْرُ . وَفُلانٌ يَضْبَعُ أَىْ يَجُورُ .

وَالضَّبَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالضَّبَعَةُ : شِدَّةُ شَهْوَةِ الفَحْلِ النّاقَةَ . وَضَبِعَتِ النّاقَةُ ، بِالكَسْرِ ، تَضْبَعُ ضَبَعاً وَضَبَعَةً وَضَبِعَتْ وَأَضْبَعَتْ ، بِالأَلِفِ ، وَاسْتَضْبَعَتْ ، وَهِىَ مُضْبِعَةٌ : اشْتَهَتِ الفَحْلَ ، وَالجَمْعُ ضِباعَى وَضَباعَى(1) ، وَقَدْ اسْتُعْمِلَتِ الضَّبَعَةُ فِى النِّساءِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قِيلَ لِأَعْرابِىٍّ أَبِامْرَأَتِكَ حَمْلٌ ؟ قالَ : ما يُدْرِينِى ، وَاللّٰهِ مالَها ذَنَبٌ فَتَشُولُ بِهِ ، وَلا آتِيها إِلّا عَلَى ضَبَعَةٍ .

وَالضَّبُعُ وَالضَّبْعُ : ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ ، أُنْثَى ، وَالجَمْعُ أَضْبُعٌ وَضِباعٌ وَضُبُعٌ وَضُبْعٌ وَضَبُعاتٌ وَمَضْبَعَةٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

مِثْلُ الوِجارِ أَوَتْ إِلَيْهِ الأَضْبُعُ

وَالضِّبْعانَةُ : الضَّبُعُ ، وَالذَّكَرُ ضِبْعانٌ .

وَفِى قِصَّةِ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَشَفاعَتِهِ فِى أَبِيهِ : فَيَمْسَخُهُ اللّٰهُ ضِبْعاناً أَمْدَرَ ؛ الضِّبْعانُ : ذَكَرُ الضِّباعِ ، لا يَكُونُ بِالنُّونِ وَالأَلِفِ إِلا لِلْمُذَكَّرِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَأَمّا ضِبْعانَةٌ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَالجَمْعُ ضِبْعاناتٌ وَضَباعِينُ وَضِباعٌ ، وَهٰذا الجَمْعُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، مِثْلُ سَبُعٍ وَسِباعٍ ، وَقالَ :

وَبُهْلُولٌ وَشِيعَتُه تَرَكْنا
لِضِبْعاناتِ مَعْقُلَةٍ مَنابا

جُمِعَ بِالتّاءِ كَما يُقالُ فُلانٌ مِنْ رِجالاتِ العَرَبِ ، وَقالُوا : جِمالاتٌ صُفْرٌ . وَيُقالُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ضَبُعانِ ، يُغَلِّبُونَ التَّأْنِيثَ لِخِفَّتِهِ هُنا ، وَلا تَقُلْ ضَبُعَةٌ ، وَقَوْلُهُ :

يا ضَبُعاً أَكَلَتْ آيارَ أَحْمِرَةٍ
فَفِى البُطُونِ وَقَدْ راحَتْ قَراقِيرُ
هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلا
يُنْكِى عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظافِيرُ ؟

حَمَلَهُ عَلَى الجِنْسِ فَأَفْرَدَهُ ، وَيُرْوَى : يا أَضْبُعاً ، وَرَواهُ أَبُو زَيْدٍ : يا ضُبُعاً أَكَلَتْ ؛ الفارِسِىُّ : كَأَنَّهُ جَمَعَ ضَبُعاً عَلَى ضِباعٍ ثُمَّ جَمَعَ ضِباعاً عَلَى ضُبُعٍ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : الضَّبُعُ الأُنْثَى مِنَ الضِّباعِ ، وَيُقالُ لِلذَّكَرِ .

وَجارُ الضَّبُعِ : المَطَرُ الشَّدِيدُ لأَنَّ سَيْلَهُ يُخْرِجُ الضِّباعَ مِنْ وُجُرِها .

وَقَوْلُهُمْ : ما يَخْفَى ذٰلِكَ عَلَى الضَّبُعِ ، يَذْهَبُونَ إِلى اسْتِحْماقِها .

وَالضَّبُعُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ المُهْلِكَةُ المُجْدِبَةُ ، مُؤَنَّثٌ ، قالَ عَبّاسُ بْنُ مِرْداسٍ :

أَبا خُراشَةَ أَمّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ
فَإِنَّ قَوْمِى لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الكَلامُ الفَصِيحُ فِى إِمّا وَأَمّا أَنَّهُ بِكَسْرِ الأَلِفِ مِنْ إِمّا إِذا كانَ ما بَعْدَهُ فِعْلاً ، كَقَوْلِكَ إِمّا أَنْ تَمْشِىَ وَإِمّا أَنْ تَرْكَبَ ، وَإِنْ كانَ ما بَعْدَهُ اسْماً فَإِنَّكَ تَفْتَحُ الأَلِفَ مِنْ أَما ، كَقَوْلِكَ أَمّا زَيْدٌ فَحَصِيفٌ وَأَمّا عَمْرٌو فَأَحْمَقُ ، وَرَواهُ سِيبَوَيْهِ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ ، وَمَعْناهُ أَنَّ قَوْمِى لَيْسُوا بِأَذِلّاءَ فَتَأْكُلَهُمُ الضَّبُعُ وَيَعْدُو عَلَيْهِمُ السَّبُعُ ، وَقَدْ رُوِىَ هٰذا البَيْتُ لِمالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ العامِرِىِّ ، وَرُوِىَ أَبا خُباشَةَ ، يَقُولُهُ لِأَبِى خُباشَةَ عامِرِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِى بَكْرِ ابْنِ كِلابٍ . قالَ ثَعْلَبٌ : جاءَ أَعْرابِىٌّ إِلى رَسُولِ اللّٰهِ ، ﷺ ، فَقالَ : يا رَسُولَ اللّٰهِ أَكَلَتْنا الضَّبُعُ ، فَدَعا لَهُمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ فِى الأَصْلِ الحَيَوانُ المَعْرُوفُ ، وَالعَرَبُ تَكْنِى بِهِ عَنْ سَنَةِ الجَدْبِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ : خَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبُعُ .

وَالضَّبُعُ : الشَّرُّ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قالَتِ العُقَيْلِيَّةُ : كانَ الرَّجُلُ إِذا خِفْنا شَرَّهُ لِتَحَوَّلَ عَنّا أَوْقَدْنا ناراً خَلْفَهُ ، قالَ : فَقِيلَ لَها : وَلِمَ ذٰلِكَ ؟ قالَتْ لِتَتَحَوَّلَ ضَبُعُهُ مَعَهُ ، أَىْ لِيَذْهَبَ شَرُّهُ مَعَهُ .

وَضَبُعٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ والِدُ الرَّبِيعِ ابْنِ ضَبُعٍ الفَزارِىِّ . وَضَبُعٌ : اسْمُ مَكانٍ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

حَوَّزَها مِنْ عَقِبٍ إِلى ضَبُعْ
فِى ذَنَبانٍ وَيَبِيسٍ مُنْقَفِعْ

وَضُباعَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ القُطامِىُّ :

قِفِى قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُباعا
وَلا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعا

وَضُبَيْعَةُ : قَبِيلَةٌ : وَهُوَ أَبُو حَىٍّ مِنْ بَكْرٍ ، وَهُوَ ضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، وَهُمْ

(1) قوله : «والجمع ضباعى . . . إلخ» فى القاموس : «والجمع ضِباع وكحبالَى» .

رَهْطُ الأَعْشَى مَيْمُونِ بْنِ قَيْسٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَضُبَيْعَةُ قَبِيلَةٌ فى رَبِيعَةَ .

والضَّبْعانُ : مَوْضِعٌ .

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

كساقِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ فَجانِبٌ
يُعاشُ بِهِ مِنْهُ وَآخَرُ أَضْبَعُ

إِنَّما أَرادَ أَعْضَب فَقَلَبَ ، وَبِهَذا فَسَّرَهُ .

وَالضُّبْعُ : فِناءُ الإِنْسانِ . وَكُنّا فى ضُبْعِ فُلانٍ(١) ، بِالضَّمِّ ، أَىْ فى كَنَفِهِ وَناحِيَتِهِ وَفِنائِهِ .

وَضِبْعانٌ أَمْدَرُ أَىْ مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ عَظِيمُ البَطْنِ ، وَيُقالُ : هُوَ الَّذِى تَتَرَّبَ جَنْباهُ ، كَأَنَّهُ مِنَ المَدَرِ وَالتُّرابِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّبْعُ مِنَ الأَرْضِ أَكَمَةٌ سَوْداءُ مُسْتَطِيلَةٌ قَلِيلاً .

وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : حِمارٌ مَضْبُوعٌ وَمَخْنُوقٌ وَمَذْءُوبٌ أَىْ بِهِ خُناقَةٌ(٢) وَذِئْبَةٌ ، وَهُما داءانِ ، وَمَعْنَى المَضْبُوعِ دُعاءٌ عَلَيْهِ أَنْ تَأْكُلَهُ الضَّبُعُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ وَهُوَ مِمّا يُسْأَلُ عَنْهُ :

تَفَرَّقَتْ غَنَمِى يَوْماً فَقُلْتُ لَها
يا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْها الذِّئْبَ وَالضَّبُعا

فَقِيلَ : فى مَعْناهُ وَجْهانِ : أَحَدُهُما أَنَّه دَعا عَلَيْها بِأَنْ يَقْتُلَ الذِّئْبُ أَحْياءَها ، وَتَأْكُلَ الضَّبُعُ مَوْتاها ، وَقِيلَ : بَلْ دَعا لَها بِالسَّلامَةِ ، لأَنَّهُما اذا وَقَعا فى الغَنَمِ اشْتَغَلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما بِصاحِبِه ، فَتَسْلَمُ الغَنَمُ ؛ وَعَلَى هَذا قَوْلُهُمْ : اللَّهُمَّ ضَبُعاً وَذِئْباً ، فَدَعا بِأَنْ يَكُونا مُجْتَمِعِينِ لِتَسْلَمَ الغَنَمُ ، وَوَجْهُ الدُّعاءِ لَها بَعِيدٌ عِنْدِى ، لأَنَّها أَغْضَبَتْهُ وَأَحْرَجَتْهُ بِتَفَرُّقِها وَأَتْعَبَتْهُ ، فَدَعا عَلَيْها . وَفى قَوْلِهِ أَيْضاً : سَلِّطْ عَلَيْها إِشْعارٌ بِالدُّعاءِ عَلَيْها ، لأَنَّ مَنْ طَلَبَ السَّلامَةَ بشىء لا يَدْعُو بِالتَّسْلِيطِ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ هٰذا من جِنْسِ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ ضَبُعاً وذئْباً ، فَإِنَّ ذٰلِكَ يُؤْذِنُ بالسَّلامَةِ لاشْتِغالِ أَحَدِهِما بِالآخَرِ ، وَأَمَّا هٰذا فَإِنَّ الضَّبُعَ وَالذِّئْبَ مُسَلَّطانِ عَلَى الغَنَمِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• ضبعط • الضَّبَعْطَى وَالضَّبَغْطَى ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ : شَىْءٌ يُفَزَّعُ بِهِ الصَّبِىُّ .

• ضبغط • الضَّبَغْطَى : الأَحْمَقُ ، وهِىَ كَلِمَةٌ أَوْ شَىْءٌ يُفَزَّعُ بِها الصِّبْيانُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى
يَفْزَعُ إِنْ فُزِّعَ بِالضَّبَغْطَى
أَشْبَهُ شَىْءٍ هُوَ بِالْحَبَرْكَى
إِذا حَطَأْتَ رَأْسَهُ تَشَكَّى
وَإِنْ قَرَعْتَ أَنْفَهُ تَبَكَّى
شَرٌّ كَمِيعٍ وَلَدَتْهُ أُنْثَى

وَالأَلِفُ فِى ضَبَغْطَى لِلإِلْحاقِ ، وهٰذا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِىُّ وَنَسَبَهُ لِمَنْظُورٍ الأَسَدِىِّ :

وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى
يُحْصِفُ إِنْ خُوِّفَ بالضَّبَغْطَى

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : ماأَعْطَيْتَنِى إِلاَّ الضَّبَغْطَى ، مُرْسَلَةً ، أَىِ الْباطِلَ . ويُقالُ : اسْكُتْ لايَأْكُلْكَ الضَّبَغْطَى ، قالَ ابْن دُرَيْدٍ : هُوَ الضَّبَغْطَى وَالضَّبَعْطَى ، بِالغَيْنِ والْعَيْنِ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّبَغْطَى لَيْس بِشَىْءٍ يُعْرَفُ ، ولٰكِنَّها كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ فِى التَّخْوِيفِ . ويُقالُ : الضَّبَغْطَى فَزّاعَةُ الزَّرْعِ .

• ضبغطر • الضَّبَغْطَرَى : كَلِمَةٌ يُفَزَّعُ بِها الصِّبْيانُ . والضَّبَغْطَرَى : الشَّدِيدُ وَالأَحْمَقُ ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ . ورَجُلٌ ضَبَغْطَرَى إِذا حَمَّقْتَهُ ولم يُعْجِبْكَ ، وتَثْنِيَةُ الضَّبَغْطَرَى ضَبَغْطَرانِ ، ورَأَيْتُ ضَبَغْطَرَيْنِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّبَغْطَرَى ماحَمَلْتَهُ عَلَى رَأْسِكَ وجَعَلْتَ يَدَيْكَ فَوْقَهُ عَلَى رَأْسِكَ لئلاَّ يَقَعَ . والضَّبَغْطَرَى أَيْضاً : اللَّعِينُ الَّذِى يُنْصَبُ فِى الزَّرْعِ يُفَزَّعُ بِهِ الطَّيْرُ .

• ضبك • ضَبَكَ الرَّجُلَ وضَبَّكَهُ : غَمَزَ يَدَيْهِ ، يَمانِيَةٌ . وَالضَّبِيكُ : أَوَّلُ مَصَّةٍ يَمُصُّها الصَّبِىُّ مِنْ ثَدْىِ أُمِّهِ .

واضْبَأَكَّتِ الأَرْضُ واضْمَأَكَّتْ : خَرَجَ نَباتُها ، بِالضّادِ ، وهُوَ الصَّحِيحُ ، وقِيلَ : إِذا اخْضَرَّتْ وطَلَعَ نَباتُها . وزَرْعٌ مُضْبَئِكٌّ : أَخْضَرُ (عَنْ كُراعٍ) .

• ضبن • الضِّبْنُ : الإِبْطُ ومایَلِيه . وقِيلَ : الضِّبْنُ ، بِالْكَسْرِ ، مابَيْنَ الإِبْطِ والْكَشْحِ ، وقِيلَ : ماتَحْتَ الإِبْطِ وَالْكَشْحِ ، وقِيلَ : مابَيْنَ الْخاصِرَةِ ورَأْسِ الْوَرِكِ ، وقِيلَ : أَعْلَى الْجَنْبِ .

وضَبَنَ الرَّجُلَ وغَيْرَهُ يَضْبِنُهُ ضَبْناً : جَعَلَهُ فَوْقَ ضِبْنِهِ واضْطَبَنَ الشَّىْءَ : حَمَلَهُ فِى ضِبْنِهِ أَوْعَلَيْهِ ، ورُبَّما أَخَذَهُ بِيَدِهِ فَرَفَعَهُ إِلَى فُوَيْقِ سُرَّتِهِ ، قالَ : فَأَوَّلُ الْحَمْلِ الإِبْطُ ، ثُمَّ الضِّبْنُ ثُمَّ الْحِضْنُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِى لِلْكُمَيْتِ :

لما تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ
آواهُ فى ضِبْنِ مَضْبُوٍّ بِهِ نَصَبُ(٢)

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَىْ لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْ فَرْخِ الظَّلِيمِ قَيْضُ بَيْضَتِهِ آواهُ الظَّلِيمُ ضِبْنَ جَناحِهِ . وضَبَأَ الظَّلِيمُ عَلَى فَرْخِهِ إِذا جَثَمَ عَلَيْهِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : ضِبْنُهُ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ ؛ وقالَ :

ثُمَّ اضْطَبَنْتُ سِلاحِى تَحْتَ مَغْرِضِها(٣)
ومِرْفَقٍ كَرِئاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفا

(١) قوله : «كنا فى ضُبْع فلان ، بالضم» جاء فى القاموس تثليث الضاد .

(٢) قوله : «أى بها خناقة» كذا بالأصل بلا ضبط وبضمير المؤنث . وفى القاموس فى مادة خنق : وكغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الرئة والقلب ؛ ثم قال : والخناقية داء فى حلوق الطير والفرس ، وضبطت الخناقية فيه ضبط القلم بضم الخاء وكسر القاف وشدّ الياء مخففة النون .

(٣) قوله : «فى ضبن مضبوّ» الذى فى التهذيب : مضبىّ .

(٤) قوله :

ثم اضطبنت سلاحى تحت مغرضها

رواه فى مادة شسف :

إذا اضطغنت سلاحى عند مغرضها

[عبد الله]

أَى احتَضَنْتُ سِلاحِى .

وأَضْبَنْتُ الشَّىْءَ واضْطَبَنْتُه : جَعَلْتُه فِى ضِبْنِى . أَبو عُبَيْدٍ : أَخَذَهُ تَحْتَ ضِبْنِهِ إِذا أَخَذَهُ تَحْتَ حِضْنِهِ . وفِى الْحَدِيثِ : فَدَعا بِبَيضَاْءَةٍ فَجَعَلَها فِى ضِبْنِهِ ، أَىْ حِضْنِهِ . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ : أَنَّ الْكَعْبَةَ تَفِىءُ عَلَى دارِ فُلانٍ بِالْغَداةِ ، وتَفِىءُ [هِىَ] عَلَى الْكَعْبَةِ بِالْعَشِىِّ ، وكانَ يُقالُ لَها رَضِيعَةُ الْكَعْبَةِ ، فَقالَ : إِنَّ دارَكُمْ قَدْ ضَبَنَتِ الْكَعْبَةَ ، ولابُدَّ لِى مِنْ هَدْمِها ، أَىْ أَنَّها لَمَّا صارَتِ الْكَعْبَةُ فِى فَيْئِها بِالْعَشِىِّ كانَتْ كَأَنَّها قَدْ ضَبَنَتْها ، كَما يَحْمِلُ الإِنْسانُ الشَّىْءَ فِى ضِبْنِهِ .

وأَخَذَ فِى ضِبْنٍ مِنَ الطَّرِيقِ أَىْ فِى ناحِيَةٍ مِنْهُ ؛ وأَنْشَدَ :

فَجاءَ بِخُبْزٍ دَسَّهُ تَحْتَ ضِبْنِهِ
كَما دَسَّ راعِى الذَّوْدِ فِى حِضْنِهِ وَطْبا

وقالَ أَوْس :

أُحَيْمِرَ جَعْداً عَلَيْه النُّسُو
رُ فِى ضِبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرْ

أَىْ فِى جَنْبِهِ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : يَقُولُ الْقَبْرُ : يا بْنَ آدَمَ ، قَدْ حُذِّرْتَ ضِيقِى ونَتْنِى وضِبْنِى ، أَىْ جَنْبِى وناحِيَتِى ، وجَمْعُ الضِّبْنِ أَضْبانٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ شُمَيْطٍ : لايَدْعُونِى ، وَالْخطايا بَيْنَ أَضْبانِهِمْ ، أَىْ يَحْمِلُونَ الأَوْزارَ عَلَى جُنوبِهِمْ ، ويُرْوَى بِالثَّاءِ الْمثَلَّثةِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ . وفُلانٌ فِى ضِبْنِ فُلانٍ وضَبِينَتِهِ أَىْ ناحِيَتِهِ وكَنَفِهِ .

والضُّبْنَةُ : أَهلُ الرَّجُلِ[1] لِأَنَّهُ يَضْبِنُها فى كَنَفِهِ ، مَعْناهُ يُعانِقُها ؛ وفِى التَّهْذِيبِ : لأَنَّهُ يَضْطَبِنُها فِى كَنَفِهِ .

وضَبِنَةُ الرَّجُلِ : حَشَمُهُ . وعَلَيه ضِبْنَة مِنْ عِيالٍ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وسُكُونِ الْباءِ ، أَىْ جَماعَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ضِبْنَه الرَّجُلِ وضَبْنَتُه وضَبِنَتُهُ خاصَّتُهُ وبِطانَتُهُ وزافِرَتُهُ ، وكَذٰلِكَ ظاهِرَتُهُ وظِهارَتُهُ .

قالَ الْفَرَّاءُ : نَحْنُ فِى ضُبْنِهِ وفِى حَرِيمِهِ وحِلِّهِ وذِمَّتِهِ وخُفارَتِهِ وخُفْرَتِهِ وذَراهُ وحِماهُ وكَنَفِهِ وكَنَفَتِهِ بِمَعْنًى واحِدٍ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كانَ إِذا سافَرَ قال : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّبْنَةِ فِى السَّفَرِ ، والْكَآبَةِ فِى الْمُنْقَلَبِ ، اللَّهُمَّ اقْبِضْ لَنا الأَرْضَ ، وهَوِّنْ عَلَيْنا السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِى السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِى الأَهْلِ ؛ الضُّبْنَةُ : ما تَحْتَ يَدِكَ مِنْ مالٍ وعِيالٍ تَهْتَمُّ بِهِ ومَنْ تَلْزَمُكَ نَفَقَتُه ، سُمُّوا ضِبْنَةً لأَنَّهُمْ فِى ضِبْنِ مَنْ يَعُولُهُمْ ، تَعَوَّذَ بِاللهِ مِنَ الضِّبْنَةِ كَثْرَةِ الْعِيالِ وَالحَشَمِ فِى مَظِنَّةِ الْحاجَةِ ، وهُوَ السَّفَرُ ؛ وقِيلَ : تَعَوَّذَ مِنْ صُحْبَةِ مَنْ لاغَناءَ فِيهِ ولاكِفايَةَ مِنَ الرِّفاقِ ، إِنَّما هُوَ كَلٌّ وعِيالٌ عَلَى مَنْ يُرافِقُهُ . وضِبْنَةُ الرَّجُلِ : خاصَّتُهُ وبِطانَتُهُ وعِيالُهُ ، وكَذٰلِكَ الضَّبِنَةُ ، بِفَتْحِ الضَّادِ وكَسْرِ الْباءِ .

وَالضَّبَنُ : الْوَكْسُ ؛ قالَ نُوحُ بْنُ جَرِيرٍ :

وهْوَ إِلَى الْخَيْراتِ مُنْبَتُّ الْقَرَنْ
يَجْرِى إِليها سابِقاً لا ذا ضَبَنْ

وَالضَّبَنَةُ : الزَّمانَةُ . ورَجُلٌ ضَبِنٌ : زَمِنٌ . وقَدْ أَضْبَنَهُ الدَّاءُ : أَزْمَنَهُ ؛ قالَ طُرَيْحٌ :

وُلاةٌ حُماةٌ يَحْسِمُ اللهُ ذُو الْقُوَى
بِهِمْ كُلَّ داءٍ يُضْبِنُ الدِّينَ مُعْضِلِ

وَالْمَضْبُونُ : الزَّمِنُ ، ويُشْبِهُ قَلْبَ الْباءِ مِنَ الْمِيمِ .

وضَبَنَهُ يَضْبِنُهُ ضَبْناً : ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ أَوْعَصاً أَوْحَجَرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ أَورِجْلَهُ أَوْ فَقَأَ عَيْنَهُ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : وحَكَى لِى رَجُلٌ مِنْ بَنِى سَعْدٍ عَنْ أَبِى هِلالٍ ضَبَنْتَ عَنَّا هَدِيَّتَكَ وعادَتَكَ أَوْ ماكانَ مِنْ مَعْرُوفٍ ، تَضْبِنُها ضَبْناً كصَبَنْتَها ، والصَّادُ أَعْلَى ، وهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ . قالَ : وحَقِيقَةُ هٰذا صَرَفْتَ هَدِيَّتَكَ ومَعْرُوفَكَ عَنْ جِيرانِكَ ومَعارِفِكَ إِلى غَيْرِهِمْ .

وفِى النَّوادِرِ : ماءٌ ضَبْنٌ ، ومَضْبُونٌ ولَزْنٌ ومَلْزُونٌ ولَزِنٌ وضَبِنٌ إِذا كانَ مَشْفوهاً لافَضْلَ فِيهِ .

ومَكانٌ ضَبْنٌ أَىْ ضَيِّقٌ .

وضَبِينَةُ : اسْمٌ . وبَنُو ضابِنٍ وبَنُو مُضابِنٍ : حَيَّانِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ضَبِينَةُ حَىٌّ مِنْ قَيْسٍ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلَبِيدٍ :

فَلَتَصْلِقَنَّ بَنِى ضَبِينَةَ صَلْقَةً
تُلْصِقْنَهُمْ بِخَوالِفِ الأَطْنابِ

وذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فِى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : الضَّوْبانُ الْجَمَلُ الْمُسِنُّ الْقَوِىُّ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ضُوبانٌ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ[2] : مَنْ قالَ ضُوبان جَعَلَهُ مِنْ ضابَ يَضُوبُ .

* ضبه * الضَّبْهُ : مَوْضِعٌ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْحَذْلَمِىِّ :

مَضارِبَ الضَّبْهِ وذِى الشُّجُونِ[3]

* ضبا * ضَبَتْهُ الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضْبُوهُ ضَبْياً وضَبْواً : لَفَحَتْهُ ولَوَّحَتْهُ وغَيَّرَتْهُ ، وكَذٰلِكَ ضَبَحَتْهُ ضَبْحاً . وضَبَتْهُ النَّارُ ضَبْواً : أَحْرَقَتْهُ وشَوَتْهُ ، وبَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ خُبْزَةَ الْمَلَّةِ مَضْباةً[4] مِنْ هٰذا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولاأَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ إِلاَّ أَنْ تُسَمَّى بِاسْمِ الْمَوْضِعِ .

وأَضْبَى الرَّجُلُ عَلَى مافِى يَدَيْهِ : أَمْسَكَ ، لُغَةٌ فِى أَضْبَأَ (عَنِ اللِّحْيانِى)

وأَضْبَى بِهِمُ السَّفَرُ : أَخْلَفَهُمْ ما رَجَوْا فِيه مِنْ رِبْحٍ ومَنْفَعَةٍ (عَنِ الْهَجَرِىِّ) وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : «والضبنة أهل الرجل» بتثليث الضاد ، وكفَرِحَة . كما فى القاموس .

(٢) قوله : «قال أبو منصور . . . إلخ» عبارته : قلت من قال ضوباناً احتمل أن تكون النون لام الفعل ، ويكون على مثال فوعال ، ومن جعله فُعلان جعله من ضاب يضوب» .

وزاد الصاغانى : أضبنتنى : ضَيَّقتَ علىَّ .

(٣) قوله : «مضارب الضبه» الذى فى المحكم : فضارب بالفاء .

(٤) قوله : «مضباة» بفتح الميم كما فى المحكم ، وفى القاموس بضم الميم .

لا يَشْكُرُونَ إِذا كُنَّا بِمَيْسَرَةٍ
ولايَكُفُّونَ إِنْ أَضْبى بِنا السَّفَرُ

الكِسائِيُّ : أَضْبَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ أَظْفَرَ بِهِ .

والضّابِي : الرَّمادُ .

وأَضْبَى يُضْبِي إِذا رَفَعَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَرَى قَناتِي كَقَناةِ الأَصْهابْ
يَعْولُها الطّاهِي ويُضْبِيها الضّابْ

يُضْبِيها ، أَيْ يَرْفَعُها عَنِ النّارِ كَيْ لاتَحْتَرِقَ ، وَالضّابُ : يُرِيدُ الضّابِيَ ، وهُوَ الرّافِعُ ، والطّاهِي هُنا : الْمُقَوِّمُ لِلْقِسِيِّ والرِّماحِ عَلَى النّارِ .

• ضتع • الضَّتْعُ : دُوَيْبَّةٌ . وَالضَّوْتَعُ : دُوَيْبَّةٌ أَوطائِرٌ ، وقِيلَ : الضَّوْتَعُ الأَحْمَقُ ، وقِيلَ : هُوَ الضَّوْكَعَةُ ، قالَ : وهٰذا أَقْرَبُ لِلصَّوابِ .

• ضثم • الضَّيْثَمُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ، فَيْعَلٌ مِنْ ضَثَمَ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّيْثَمُ الأَسَدُ مِثْلُ الضَّيْغَمِ ، أُبْدِلَ غَيْنُهُ ثاءً ، وفِي أَصْحابِ الاشْتِقاقِ مَنْ يَقُولُ : هُوَ الضَّبْثَمُ ، بِالْباءِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعِ الضَّيْثَمَ فِي أَسْماءِ الأَسَدِ ، بِالْياءِ ، وقَدْ سَمِعْتُ الضَّبْثَمَ ، بِالْباءِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، أَصْلُهُ مِنَ الضَّبْثِ ، وهُوَ الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ ، هٰذا هُوَ الصَّحِيحُ .

• ضجج • ضَجَّ يَضِجُّ ضَجًّا وضَجِيجاً وضُجاجاً وضَجاجاً ، (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : صاحَ ، والاسْمُ الضَّجَّةُ . وضَجَّ الْبَعِيرُ ضَجِيجاً ، وضَجَّ الْقَوْمُ ضَجاجاً . قالَ : وضَجَّ الْقَوْمُ يَضِجُّونَ ضَجِيجاً : فَزِعُوا مِنْ شَيْءٍ وغُلِبُوا ، وأَضَجُّوا إِضْجاجاً إِذا صاحُوا فجَلَّبُوا . أَبُوعَمْرٍو : ضَجَّ إِذا صاحَ مُسْتَغِيثاً . وسَمِعْتُ ضَجَّةَ الْقَوْمِ ، أَيْ جَلَبَتَهُمْ ؛ وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : لا يَأْتِي عَلَى النّاسِ زَمانٌ يَضِجُّونَ مِنْهُ إِلا أَرْدَفَهُمُ اللهُ أَمْراً يَشْغَلُهُمْ عَنْهُ . الضَّجِيجُ : الصِّياحُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ وَالْمَشَقَّةِ وَالْجَزَعِ .

وضاجَّهُ مُضاجَّةً وضِجاجاً : جادَلَهُ وشارَّهُ وشاغَبَهُ ، وَالاسْمُ الضَّجاجُ ، بِالْفَتْحِ ، وقِيلَ : هُوَ اسْمٌ مِنْ ضاجَجْتُ ، ولَيْسَ بِمَصْدَرٍ . وَالضَّجاجُ : الْقَسْرُ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ فِي الضِّجاجِ والضَّجاجِ الْمُشاغَبَةِ والْمُشارَّةِ :

إِنِّي إِذا ما زَبَّبَ الأَشْداقُ
وكَثُرَ الضَّجاجُ واللَّقاقُ(1)

وقالَ آخَرُ :

وأَغْشَتِ النّاسَ الضَّجاجَ الأَضْجَجا
وصاحَ خاشِي شَرِّها وهَجْهَجا

أَرادَ الأَضَجَّ ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ اضْطِراراً ، وهٰذا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ : شِعْرٌ شاعِرٌ ؛ التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِ الْعَجّاجِ :

وأَعْشَبَ الأَرْضَ الأَضْجَجا(2)

قالَ : أَظْهَرَ الْحَرْفَيْنِ وبَنَى مِنْهُ أَفْعَلَ لِحاجَتِهِ إِلَى الْقافِيَةِ ، وقَدْ وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ مِنْهُ ، فَقِيلَ : رَجُلٌ ضِجاجٌ ، وقَوْمٌ ضُجُجٌ ؛ قالَ الرّاعِي :

فاقْدُرْ بِذَرْعِكَ إِنِّي لَنْ يُقَوِّمَنِي
قَوْلُ الضِّجاجِ إِذا ماكُنْتُ ذا أَوَدِ

والضَّجاجُ : ثَمَرُ نَبْتٍ أَوصَمْغٌ تَغْسِلُ بِهِ النِّساءُ رُءُوسَهُنَّ ، حَكاها ابْنُ دُرَيْدٍ بِالْفَتْحِ ، وأَبُو حَنِيفَةَ بِالْكَسْرِ ، وقالَ مَرَّةً : الضِّجاجُ كُلُّ شَجَرَةٍ تُسَمُّ بِها السِّباعُ أَوِالطَّيْرُ . وضَجَّجَها : سَمَّها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضَّجاجُ صَمْغٌ يُؤْكَلُ ، فإِذا جَفَّ سُحِقَ ، ثُمَّ كِيلَ وقُوِّيَ بِالْقَلْيِ ، ثُمَّ غُسِلَ بِهِ الثَّوْبُ فَيُنَقِّيهِ تَنْقِيَةَ الصّابُونِ . وَالضَّجُوجُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي تَضِجُّ إِذا حُلِبَتْ . التَّهْذِيبُ : الضَّجاجُ الْعاجُ ، وهُوَ مِثْلُ السِّوارِ لِلْمَرْأَةِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وتَرُدُّ مَعْطُوفَ الضَّجاجِ عَلَى
عَبْلٍ كَأَنَّ الوَشْمَ فِيهِ خِلَلْ

• ضجحر • الأَصْمَعِيُّ : ضَجْحَرْتُ الْقِرْبَةَ ضَجْحَرَةً إِذا مَلأْتُها ، وقَدِ اضْجَحَرَّ السِّقاءُ اضْجِحْراراً إِذا امْتَلأَ ؛ وأَنْشَدَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ غِزارٍ :

تَتْرُكُ الوَطْبَ شاصِياً مُضْجَحِرًّا
بَعْدَما أَدَّتِ الْحُقُوقَ الحُضُورا

وضَجْحَرَ الإِناءَ : مَلأَهُ .

• ضجر • الضَّجَرُ : الْقَلَقُ مِنَ الْغَمِّ ، ضَجِرَ مِنْهُ وبِهِ ضَجَراً . وتَضَجَّرَ : تَبَرَّمَ ، ورَجُلٌ ضَجِرٌ وفِيهِ ضَجْرَةٌ . قالَ أَبُوبَكْرٍ : فُلانٌ ضَجِرٌ مَعْناهُ ضَيِّقُ النَّفْسِ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : مَكانٌ ضَجِرٌ أَيْ ضَيِّقٌ ؛ وقالَ دُرَيْدٌ :

فإِمّا تُمْسِ فِي جَدَسٍ مُقِيماً
بِمَسْهَكَةٍ مِنَ الأَرْواحِ ضَجْرِ(3)

أَبُو عَمْرٍو : مَكانٌ ضَجْرٌ وضَجِرٌ أَيْ ضَيِّقٌ ، وَالضَّجْرُ الاسْمُ ، وَالضَّجَرُ الْمَصْدَرُ . الْجَوْهَرِيُّ : ضَجِرَ ، فَهُوَ ضَجِرٌ ، ورَجُلٌ ضَجُورٌ ، وأَضْجَرَنِي فُلانٌ ، فَهُوَ مُضْجِرٌ ، وقَوْمٌ مَضاجِرُ ومَضاجِيرُ ؛ قالَ أَوْسٌ :

تَناهَقُونَ إِذا اخْضَرَّتْ نِعالُكُمُ
وفِي الْحَفِيظَةِ أَبْرامٌ مَضاجِيرُ

وَضَجَرَ الْبَعِيرُ : كَثُرَ رُغاؤُهُ ؛ قالَ

(1) قوله : «الضّجاج واللّقاق» هكذا فى الطبعات جميعها . وفى مادة «زبب» قال : «الضِّجاج واللِّقلاق» . وفى مادة «لقق» قال : «اللّجلاج واللّقلاق» ، وهى رواية الصحاح أيضاً . وبعده :

ثَبْتُ الجَنانِ مِرْجَمٌ وَدّاقُ

[عبد الله]

(2) قوله : «وأعشب الأرض الأضججا» هكذا فى الطبعات كلها . والبيت فى ديوان العجاج وفى التكملة نصّه :

وأغشتِ الناس الضجاج الأضججا

أغشت بالغَين وتاء التأنيث .

[عبد الله]

(3) قوله «فإما تمس» كذا بالأصل وفى شرح القاموس متى ما تمس .

الأَخْطَلُ يَهْجُو كَعْبَ بْنَ جُعَيْلٍ :

فَإِنْ أَهْجُهُ يَضْجَرْ كَمَا ضَجِرَ بازِلٌ
مِنَ الأُدْمِ دَبْرَتْ صَفْحَتاهُ وغارِبُهْ

وَقَدْ خَفَّفَ ضَجِرَ وَدَبِرَتْ فِي الأَفْعالِ ، كَمَا يُخَفَّفُ فَخِذٌ فِي الأَسْماءِ . وَالْبازِلُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي يَبْزُلُ نابُهُ ، أَيْ يَشُقُّ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ ، ورُبَّما بَزَلَ فِي الثَّامِنَةِ . وَالأُدْمُ : جَمْعُ آدَمَ ، ويُقالُ : الأُدْمَةُ مِنَ الإِبِلِ الْبَياضُ . وصَفْحَتاهُ : جانِبا عُنُقِهِ . وَالْغارِبُ : ما بَيْنَ السَّنامِ وَالْعُنُقِ ؛ يَقُولُ : إِنْ أَهْجُهُ يَضْجَرْ وَيَلْحَقْهُ مِنَ الأَذَى ما يَلْحَقُ الْبَعِيرَ الدَّبِرَ مِنَ الأَذَى .

ابْنُ سِيدَهْ : وناقَةٌ ضَجُورٌ تَرْغُو عِنْدَ الْحَلَبِ . وفِي الْمَثَلِ : قَدْ تَحْلُبُ الضَّجُورُ الْعُلْبَةَ أَيْ قَدْ تُصِيبُ اللِّينَ مِنَ السَّيِّئِ الْخُلُقِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الْبَخِيلِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الْمالُ عَلَى بُخْلِهِ : إِنَّ الضَّجُورَ قَدْ تُحْلَبُ ، أَيْ : إِنَّ هٰذا وَإِنْ كانَ مَنُوعاً فَقَدْ يُنالُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، كَما أَنَّ النَّاقَةَ الضَّجُورَ قَدْ يُنالُ مِنْ لَبَنِها .

• **ضجع** • أَصْلُ بِناءِ الْفِعْلِ مِنَ الاِضْطِجاعِ ، ضَجَعَ يَضْجَعُ ضَجْعاً وَضُجُوعاً ، فَهُوَ ضاجِعٌ ، وَقَلَّما يُسْتَعْمَلُ ، وَالاِفْتِعالُ مِنْهُ اضْطَجَعَ يَضْطَجِعُ اضْطِجاعاً ، فَهُوَ مُضْطَجِعٌ ؛ قالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : كانَتْ هٰذِهِ الطَّاءُ تاءً فِي الأَصْلِ ، وَلٰكِنَّهُ قَبُحَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَقُولُوا اضْتَجَعَ ، فَأَبْدَلُوا التَّاءَ طاءً ، وَلَهُ نَظائِرُ هِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَواضِعِها . وَاضْطَجَعَ : نامَ . وَقِيلَ : اسْتَلْقَى وَوَضَعَ جَنْبَهُ بِالأَرْضِ . وَأَضْجَعْتُ فُلاناً إِذا وَضَعْتَ جَنْبَهُ بِالأَرْضِ ، وَضَجَعَ وَهُوَ يَضْجَعُ نَفْسَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَمَّا رَأَى أَنْ لا دَعَهْ وَلا شِبَعْ
مالَ إِلَى أَرْطاةِ حِقْفٍ فَالْطَجَعْ

فَإِنَّهُ أَرادَ فَاضْطَجَعَ ، فَأَبْدَلَ الضَّادَ لاماً ، وَهُوَ شاذٌّ ، وَقَدْ رُوِيَ : فَاضْطَجَعَ ، وَيُرْوَى : فَاطَّجَعَ ، عَلَى إِبْدالِ الضَّادِ طاءً ثُمَّ إِدْغامِها فِي الطَّاءِ ، وَيُرْوَى أَيْضاً : فَاضَّجَعَ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، أَدْغَمَ الضَّادَ فِي التَّاءِ فَجَعَلَهُما ضاداً شَدِيدَةً ، عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ : مُصَّبِرٌ فِي مُصْطَبِرٍ ، وَقِيلَ : لا يُقالُ اطَّجَعَ لِأَنَّهُمْ لا يُدْغِمُونَ الضَّادَ فِي الطَّاءِ ، وَقالَ الْمازِنِيُّ : إِنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَكْرَهُ الْجَمْعَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُطْبَقَيْنِ فَيَقُولُ الْطَجَعَ ، وَيُبْدِلُ مَكانَ الضَّادِ أَقْرَبَ الْحُرُوفِ إِلَيْها وَهُوَ اللَّامُ ، وَهُوَ نادِرٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرُبَّما أَبْدَلُوا اللَّامَ ضاداً كَما أَبْدَلُوا الضَّادَ لاماً ، قالَ بَعْضُهُمْ : الْطِرادٌ وَاضْطِرادٌ لِطِرادِ الْخَيْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُجاهِدٍ أَنَّهُ قالَ : إِذا كانَ عِنْدَ اضْطِرادِ الْخَيْلِ ، وَعِنْدَ سَلِّ السُّيُوفِ ، أَجْزَأَ الرَّجُلَ أَنْ تَكُونَ صَلاتُهُ تَكْبِيراً ؛ فَسَّرَهُ ابْنُ إِسْحٰقَ الْطِرادُ ، بِإِظْهارِ اللَّامِ ، وَهُوَ افْتِعالٌ مِنْ طِرادِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ عَدْوُها وَتَتابُعُها ، فَقُلِبَتْ تاءُ الاِفْتِعالِ طاءً ثُمَّ قُلِبَتِ الطَّاءُ الأَصْلِيَّةُ ضاداً ، وَهٰذا الْحَرْفُ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي حَرْفِ الضَّادِ مَعَ الطَّاءِ ، وَاعْتَذَرَ عَنْهُ بِأَنَّ مَوْضِعَهُ حَرْفُ الطَّاءِ وَإِنَّما ذَكَرَهُ هُنا لِأَجْلِ لَفْظِهِ .

وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الضِّجْعَةِ مِثْلُ الْجِلْسَةِ وَالرِّكْبَةِ .

وَرَجُلٌ ضُجَعَةٌ مِثالُ هُمَزَةٍ : يُكْثِرُ الاِضْطِجاعَ ، كَسْلانُ .

وَقَدْ أَضْجَعَهُ وَضاجَعَهُ مُضاجَعَةً : اضْطَجَعَ مَعَهُ ، وَخَصَّصَ الأَزْهَرِيُّ هُنا فَقالَ : ضاجَعَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ إِذا نامَ مَعَها فِي شِعارٍ واحِدٍ ، وَهُوَ ضَجِيعُها وَهِيَ ضَجِيعَتُهُ . وَالضَّجِيعُ : الْمُضاجِعُ ، وَالأُنْثَى مُضاجِعٌ وَضَجِيعَةٌ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

لَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتِ ضَجِيعُهُ
مِنَ النَّاسِ ما اخْتِيرَتْ عَلَيْهِ الْمَضاجِعُ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كُلُّ النِّساءِ عَلَى الْفِراشِ ضَجِيعَةٌ
فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ بِالنَّهارِ ضَجِيعا

وَضاجَعَهُ الْهَمُّ عَلَى الْمَثَلِ : يَعْنُونَ بِذٰلِكَ مُلازَمَتَهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ :

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْهَمِّ ضاجَعَهُ الْفَتَى
وَلا كَسَوادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صاحِبُهْ

وَيُرْوَى : مِثْلَ الْفَقْرِ أَيْ مِثْلَ هَمِّ الْفَقْرِ .

وَالضِّجْعَةُ : هَيْئَةُ الاِضْطِجاعِ .

وَالْمَضاجِعُ : جَمْعُ الْمَضْجَعِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَتَجافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ » ؛ أَيْ تَتَجافَى عَنْ مَضاجِعِها الَّتِي اضْطَجَعَتْ فِيها . وَالاِضْطِجاعُ فِي السُّجُودِ : أَنْ يَتَضامَّ وَيُلْصِقَ صَدْرَهُ بِالأَرْضِ ، وَإِذا قالُوا صَلَّى مُضْطَجِعاً فَمَعْناهُ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلاً الْقِبْلَةَ ؛ وَقَوْلُ الأَعْشَى يُخاطِبُ ابْنَتَهُ :

فَإِنَّ لِجَنْبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعا[1]

أَيْ مَوْضِعاً يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ إِذا قُبِرَ مُضْجَعاً عَلَى يَمِينِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَتْ ضِجْعَةُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَدَماً حَشْوُها لِيفٌ ؛ الضِّجْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ الاِضْطِجاعِ ، وَهُوَ النَّوْمُ ، كَالْجِلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَبِفَتْحِها الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ ، وَالْمُرادُ ما كانَ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ فِي الْكَلامِ مُضافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : كانَتْ ذاتُ ضِجْعَتِهِ أَوْ ذاتُ اضْطِجاعِهِ ، فِراشَ أَدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : جَمَعَ كُومَةً مِنْ رَمْلٍ وَانْضَجَعَ عَلَيْها ؛ هُوَ مُطاوِعُ أَضْجَعَهُ فَانْضَجَعَ ، نَحْوُ أَزْعَجْتُهُ فَانْزَعَجَ ، وَأَطْلَقْتُهُ فَانْطَلَقَ .

وَالضَّجْعَةُ وَالضُّجْعَةُ : الْخَفْضُ وَالدَّعَةُ ؛ قالَ الأَسَدِيُّ :

وَقارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقارَعُونِي
فَفازَ بِضَجْعَةٍ فِي الْحَيِّ سَهْمِي

وَكُلُّ شَيْءٍ تَخْفِضُهُ ، فَقَدْ أَضْجَعْتَهُ .

وَالتَّضْجِيعُ فِي الأَمْرِ : التَّقْصِيرُ فِيهِ . وَضَجَعَ فِي أَمْرِهِ وَاضَّجَعَ وَأَضْجَعَ : وَهَنَ . وَالضَّجُوعُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيِ . وَرَجُلٌ

---

(١) قوله : «فإن لجنب . . . إلخ» صدره كما بخط السيد مرتضى فى هامش الأصل :

عليكِ مثلَ الّذى صليت فاغتمضى
نوماً فإن لجنب المرء مضطجعا

ضُجَعَةٌ وَضاجِعٌ وَضِجْعِيٌّ وَضُجْعِيٌّ وَقُعَدِيٌّ وَقُعْدِيٌّ: عاجِزٌ مُقِيمٌ، وَقِيلَ: الضُّجْعَةُ وَالضُّجْعِيُّ الَّذِي يَلْزَمُ البَيْتَ وَلا يَكادُ يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ ولا يَنْهَضُ لِمَكْرُمَةٍ[1].

وَسَحابَةٌ ضَجُوعٌ: بَطِيئَةٌ مِنْ كَثْرَةِ مائِها.

وَتَضَجَّعَ السَّحابُ: أَرَبَّ بِالمَكانِ.

وَمَضاجِعُ الغَيْثِ: مَساقِطُهُ.

وَيُقالُ: تَضاجَعَ فُلانٌ عَنْ أَمْرِ كَذا وَكَذا إِذا تَغافَلَ عَنْهُ، وتَضَجَّعَ فِي الأَمْرِ إِذا تَقَعَّدَ وَلَمْ يَقُمْ بِهِ.

وَالضَّاجِعُ: الأَحْمَقُ لِعَجْزِهِ وَلُزُومِهِ مَكانَهُ، وَهُوَ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ.

وإِبِلٌ ضاجِعَةٌ وَضَواجِعُ: لازِمَةٌ لِلْحَمْضِ مُقِيمَةٌ فِيهِ؛ قالَ:

أَلاكَ قَبائِلٌ كَبَناتِ نَعْشٍ ... ضَواجِعَ لا يَغُرْنَ مَعَ النُّجُومِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَيُقالُ لِمَنْ رَضِيَ بِفَقْرِهِ وَصارَ إِلَى بَيْتِهِ: الضَّاجِعُ وَالضُّجْعِيُّ، لِأَنَّ الضَّجْعَةَ خَفْضُ العَيْشِ؛ وَإِلَى هٰذا المَعْنَى أَشارَ القائِلُ بِقَوْلِهِ:

أَلاكَ قَبائِلٌ كَبَناتِ نَعْشٍ ... ضَواجِعَ لا يَغُرْنَ مَعَ النُّجُومِ

أَيْ مُقِيمَةٌ، لِأَنَّ بَناتِ نَعْشٍ ثَوابِتُ، فَهُنَّ لا يَزُلْنَ وَلا يَنْتَقِلْنَ.

وَضَجَعَتِ الشَّمْسُ وَضَجَّعَتْ وَخَفَقَتْ وَضَرَّعَتْ: مالَتْ لِلْمَغِيبِ، وَكَذٰلِكَ ضَجَعَ النَّجْمُ فَهُوَ ضاجِعٌ، وَنُجُومٌ ضَواجِعُ؛ قالَ:

عَلَى حِينَ ضَمَّ اللَّيْلُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ... جَناحَيْهِ وانْصَبَّ النُّجُومُ الضَّواجِعُ

وَيُقالُ: أَراكَ ضاجِعاً إِلَى فُلانٍ، أَيْ مائِلاً إِلَيْهِ. ويُقالُ: ضِجْعُ فُلانٍ إِلَى فُلانٍ كَقَوْلِكَ صِغْوُهُ إِلَيْهِ.

وَرَجُلٌ أَضْجَعُ الثَّنايا: مائِلُها، وَالجَمْعُ الضُّجْعُ.

وَالضَّجُوعُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَرْعَى ناحِيَةً.

وَالضَّجْعاءُ وَالضَّاجِعَةُ: الغَنَمُ الكَثِيرَةُ. وَغَنَمٌ ضاجِعَةٌ: كَثِيرَةٌ.

وَدَلْوٌ ضاجِعَةٌ: مُمْتَلِئَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

ضاجِعَةٌ تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ

وَقِيلَ: هِيَ المَلْأَى الَّتِي تَمِيلُ فِي ارْتِفاعِها مِنَ البِئْرِ لِثِقَلِها، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ:

إِنْ لَمْ تَجِئْ كالأَجْدَلِ المُسِفِّ ... ضاجِعَةً تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ

إِذاً فَلا آبَتْ إِلَيَّ كَفِّي ... أَوْ يُقْطَعِ العِرْقُ مِنَ الأَلْفِ

الأَلْفُ: عِرْقٌ فِي العَضُدِ. وَأَضْجَعَ فُلانٌ جُوالِقَهُ إِذا كانَ مُمْتَلِئاً فَفَرَّغَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

تُعْجِلُ إِضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ

وَالجَشِيرُ: الجُوالِقُ. والقاعِدُ: المُمْتَلِئُ.

وَالضَّجْعُ: صَمْغُ نَبْتٍ تُغْسَلُ بِهِ الثِّيابُ. وَالضَّجْعُ أَيْضاً: مِثْلُ الضَّغابِيسِ، وَهُوَ فِي خِلْقَةِ الهِلْيَوْنِ، وَهُوَ مُرَبَّعُ القُضْبانِ، وَفِيهِ حُمُوضَةٌ وَمَزازَةٌ، يُؤْخَذُ فَيُشْدَخُ وَيُعْصَرُ ماؤُهُ فِي اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ رابَ فَيَطِيبُ، وَيُحْدِثُ فِيهِ لَذْعَ اللِّسانِ قَلِيلاً وَمَرارَةً، وَيُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي اللَّبَنِ الحازِرِ، كَما يُفْعَلُ بِوَرَقِ الخَرْدَلِ، وَهُوَ جَيِّدٌ (كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَلاَ تَأْكُلُ الخِرْشانَ خَوْدٌ كَرِيمَةٌ ... وَلا الضَّجْعَ إِلاَّ مَنْ أَضَرَّ بِهِ الهَزْلُ[2]

وَالإِضْجاعُ فِي القَوافِي: الإِقْواءُ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الشِّعْرَ:

وَالأَعْوَجَ الضَّاجِعَ مِنْ إِقْوائِها

وَيُرْوَى: مِنْ إِكْفائِها، وَخَصَّصَ بِهِ الأَزْهَرِيُّ الإِكْفاءَ خاصَّةً وَلَمْ يَذْكُرِ الإِقْواءَ، وَقالَ: وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ إِعْرابُ القَوافِي، يُقالُ: أَكْفأَ وَأَضْجَعَ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالإِضْجاعُ فِي بابِ الحَرَكاتِ: مِثْلُ الإِمالَةِ وَالخَفْضِ.

وَبَنُو ضِجْعانَ: قَبِيلَةٌ. وَالضَّواجِعُ: مَوْضِعٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الضَّواجِعُ مَصابُّ الأَوْدِيَةِ، واحِدَتُها ضاجِعَةٌ، كَأَنَّ الضَّاجِعَةَ رَحَبَةٌ ثُمَّ تَسْتَقِيمُ بَعْدُ فَتَصِيرُ وادِياً.

وَالضَّجُوعُ: رَمْلَةٌ بِعَيْنِها مَعْرُوفَةٌ.

وَالضَّجُوعُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ:

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالضَّجُوعِ وَأَهْلُنا ... بِنَعْفِ اللِّوَى أَوْ بِالصُّفَيَّةِ عِيرُ

وَالمَضاجِعُ[3]: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ:

لا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أَغْتَرِفْ ... نِعَمَ الضَّجُوعِ بِغارَةٍ أَسْرابِ[4]

فَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضاً، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ رَحَبَةٌ لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلابٍ.

وَالضَّواجِعُ: الهِضابُ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

وَعِيدُ أَبِي قابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ ... أَتانِي وَدُونِي راكِسٌ فَالضَّواجِعُ

يُقالُ: لا واحِدَ لَها.

وَالضُّجُوعُ، بِضَمِّ الضَّادِ: حَيٌّ فِي بَنِي عامِرٍ.

• **ضجعم** • ضَجْعَمٌ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ العَرَبِ[5].

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ضَجْعَمٌ مِنْ وَلَدِ سَلِيحٍ، وَأَوْلادُهُ الضَّجاعِمَةُ كانُوا مُلُوكاً بِالشَّامِ، زادُوا الهاءَ لِمَعْنَى النَّسَبِ، كَأَنَّهُمْ أَرادُوا الضَّجْعَمِيُّونَ.

---

(١) قوله: «وقيل الضُّجْعَة ... إلخ» وفي القاموس: ورجل ضاجع وضُجَعَة بالضم وكهمزة وضُجْعِيَّة وضِجْعِي، بكسرهما وضمهما: كثير الاضطجاع، أو كسلان أو لازم للبيت لا يكاد يخرج ولاينهض لمكرمة، أو عاجز مقيم. وفي شرحه: سوى المصنف بين ضجعة وكهمزة، والصواب التفرقة. انظر مادة خدع.

(٢) قوله: «الخرشان» كذا بالأصل، ولعله الخرشاء بوزن حمراء، ففي القاموس: والخرشاء نبت أو خردل البر.

(٣) قوله: «والمضاجع» قال ياقوت: ويروى أيضاً بضم الميم، فيكون بزنة اسم الفاعل.

(٤) قوله: «نِعَم الضجوع» في الصحاح: «نَعَمَ الضجوع»، وهو الصواب.

(٥) قوله: «ضَجْعَم أبو بطن ...» في القاموس: «ضجعم كقُنْفُذ وجَعْفَر أبو بطن ...».

• **ضجم** • الضَّجَمُ: العِوَجُ. اللَّيْثُ: الضَّجَمُ عِوَجٌ فِي الأَنْفِ يَمِيلُ إِلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الضَّجَمُ أَنْ يَمِيلَ الأَنْفُ إِلَى أَحَدِ جانِبَيِ الوَجْهِ. والضَّجَمُ أَيْضاً: اعْوِجاجٌ أَحَدِ المَنْكِبَيْنِ. وَالمُتَضاجِمُ: المُعْوَجُّ الفَمِ؛ وَقالَ الأَخْطَلُ:

جَزَى اللهُ عَنَّا الأَعْوَرَيْنِ مَلامَةً
وَفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضاجِمِ

وَفَرْوَةُ: اسْمُ رَجُلٍ.

المُحْكَمُ: الضَّجَمُ عِوَجٌ فِي خَطْمِ الظَّلِيمِ، وَرُبَّما كانَ مَعَ الأَنْفِ أَيْضاً فِي الفَمِ وَفِي العُنُقِ مَيَلٌ يُسَمَّى ضَجَماً، وَالنَّعْتُ أَضْجَمُ وَضَجْماءُ. وَالضَّجَمُ: عِوَجٌ فِي الفَمِ وَمَيَلٌ فِي الشِّدْقِ، وَقَدْ يَكُونُ عِوَجاً فِي الشَّفَةِ وَالذَّقَنِ وَالعُنُقِ إِلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ، ضَجِمَ ضَجَماً وَهُوَ أَضْجَمُ، وَقَدْ يَكُونُ الضَّجَمُ عِوَجاً فِي البِئْرِ وَالجِراحَةِ كَقَوْلِ العَجَّاجِ:

عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرَّى مَنْ سَبَرْ

يَصِفُ الجِراحاتِ فَشَبَّهَها فِي سَعَتِها بِالآبارِ المُعْوَجَّةِ الجِيلانِ؛ وَقالَ القُطامِيُّ يَصِفُ جِراحَةً:

إِذا الطَّبِيبُ بِمِحْرافَيْهِ عالَجَها
زادَتْ عَلَى النَّفْرِ أَوْ تَحْرِيكِهِ ضَجَما

النَّفْرُ: الوَرَمُ، وَقِيلَ: خُرُوجُ الدَّمِ. وَقَلِيبٌ أَضْجَمُ إِذا كانَ فِي جالِها عِوَجٌ.

وَقالُوا: الأَسْماءُ تَضاجَمُ، أَيْ تَخْتَلِفُ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ. وتضاجَمَ الأَمْرُ بَيْنَهُمْ إِذا اخْتَلَفَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الضَّجِمُ وَالجُراضِمَةُ مِنَ الرِّجالِ الكَثِيرُ الأَكْلِ، وَهُوَ الجُرامِضَةُ أَيْضاً.

وَالضُّجْمَةُ: دُوَيْبَّةٌ مُنْتِنَةُ الرّائِحَةِ تَلْسَعُ.

وَضُبَيْعَةُ أَضْجَمَ: قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ نُسِبَتْ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: قَبِيلَةٌ فِي رَبِيعَةَ مَعْرُوفَةٌ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَضْجَمُ هُوَ ضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، فَجَعَلَ أَضْجَمَ هُوَ ضُبَيْعَةَ نَفْسَهُ، فَعَلَى هَذا لا تَصِحُّ إِضافَةُ ضُبَيْعَةَ إِلَيْهِ، لأَنَّ الشَّيْءَ لا يُضافُ إِلَى نَفْسِهِ، قالَ: وَعِنْدِي أَنَّ اسْمَهُ ضُبَيْعَةُ وَلَقَبَهُ أَضْجَمُ، وَكِلا الاسْمَيْنِ مُفْرَدٌ، وَالمُفْرَدُ إِذا لُقِّبَ بِالمُفْرَدِ أُضِيفَ إِلَيْهِ، كَقَوْلِكَ: قَيْسُ قُفَّةَ وَنَحْوُهُ، فَعَلَى هَذا تَصِحُ الإِضافَةُ.

• **ضجن** • الضَّجَنُ، بِالجِيمِ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

وَطالَ السَّنامُ عَلَى جِبْلَةٍ
كَخَلْقاءَ مِنْ هَضَباتِ الضَّجَنْ

وَكَذلِكَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي دُهْيٍ مُصَعَّدَةٍ
أَوْ مِنْ قَنانٍ تَؤُمُّ السَّيْرَ لِلضَّجَنِ

قالَ: والحاءُ تَصْحِيفٌ. وَضَجْنانُ: جُبَيْلٌ بِناحِيَةِ مَكَّةَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَمَّا ضَجَنٌ فَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً غَيْرَ جَبَلٍ بِناحِيَةِ تِهامَةَ يُقالُ لَهُ ضَجْنانُ. وَرُوِيَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ: أَنَّهُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذا كانَ بِضَجْنانَ، قالَ: هُوَ مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، قالَ: وَلَسْتُ أَدْرِي مِمَّا أُخِذَ؟

• **ضجا** • ضَجَا بِالمَكانِ: أَقامَ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ)، قالَ: وَلَيْسَ بِثَبْتٍ.

• **ضحح** • الضِّحُّ: الشَّمْسُ، وَقِيلَ: هُوَ ضَوْءُها، وَقِيلَ: هُوَ ضَوْءُها إِذا اسْتَمْكَنَ مِنَ الأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ قَرْنُها يُصِيبُكَ، وَقِيلَ: كُلُّ ما أَصابَتْهُ الشَّمْسُ ضِحٌّ؛ وَفِي الحَدِيثِ: لا يَقْعُدَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ الضِّحِّ وَالظِّلِّ، فَإِنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطانِ، أَيْ نِصْفُهُ فِي الشَّمْسِ وَنِصْفُهُ فِي الظِّلِّ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحِرْباءَ:

غَدا أَكْهَبَ الأَعْلَى وَراحَ كَأَنَّهُ
مِنَ الضِّحِّ وَاسْتِقْبالِهِ الشَّمْسَ أَخْضَرُ

أَيْ واسْتِقْبالِهِ عَيْنَ الشَّمْسِ. الأَزْهَرِيُّ: قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الضِّحُّ نَقِيضُ الظِّلِّ، وَهُوَ نُورُ الشَّمْسِ الَّذِي فِي السَّماءِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وَالشَّمْسُ هُوَ النُّورُ الَّذِي فِي السَّماءِ يَطْلُعُ وَيَغْرُبُ، وَأَمّا ضَوْءُهُ عَلَى الأَرْضِ فَضِحٌّ؛ قالَ: وَأَصْلُهُ الضِّحْيُ، فاسْتَثْقَلُوا الياءَ مَعَ سُكُونِ الحاءِ فَثَقَّلُوها، وَقالُوا الضِّحُّ، قالَ: وَمِثْلُهُ العَبْدُ القِنُّ أَصْلُهُ قِنْيٌ، مِنَ القِنْيَةِ؛ وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ: جاءَ بِالضِّحِّ وَالرِّيحِ.

وَضَحْضَحَ الأَمْرُ إِذا تَبَيَّنَ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ مِثْلُ الضَّحْضاحِ يَنْتَشِرُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ: الضِّحُّ كانَ فِي الأَصْلِ الوِضْحُ، وَهُوَ نُورُ النَّهارِ وَضَوْءُ الشَّمْسِ، فَحُذِفَتِ الواوُ وَزِيدَتْ حاءٌ مَعَ الحاءِ الأَصْلِيَّةِ فَقِيلَ: الضِّحُّ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالصَّوابُ أَنَّ أَصْلَهُ الضِّحْيُ، مِنْ ضَحِيَتِ الشَّمْسُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي كِتابِهِ: وَكَذلِكَ القِحَّةُ أَصْلُها الوِقْحَةُ، فَأُسْقِطَتِ الواوُ وَبُدِلَتِ الحاءُ مَكانَها فَصارَتْ قِحَّةً بِحاءَيْنِ.

وجاءَ فُلانٌ بِالضِّحِّ وَالرِّيحِ إِذا جاءَ بِالمالِ الكَثِيرِ؛ يَعْنُونَ إِنَّما جاءَ بِما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ، يَعْنِي مِنَ الكَثْرَةِ، وَمَنْ قالَ: الضِّيحُ وَالرِّيحُ فِي هَذا المَعْنَى فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَدْ أَخْطَأَ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَإِنَّما قُلْنا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللغَةِ لأَنَّ أَبا زَيْدٍ قَدْ حَكاهُ، وَإِنَّما الضِّيحُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ لُغَةٌ فِي الضِّحِّ الَّذِي هُوَ الضَّوْءُ، وَسَيُذْكَرُ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي خَيْثَمَةَ: يَكُونُ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، فِي الضِّحِّ وَالرِّيحِ، وَأَنا فِي الظِّلِّ، أَيْ يَكُونُ بارِزاً لِحَرِّ الشَّمْسِ وَهُبُوبِ الرِّياحِ؛ قالَ: وَالضِّحُّ ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذا اسْتَمْكَنَ مِنَ الأَرْضِ، وَهُوَ كالقَمْراءِ لِلقَمَرِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا هُوَ أَصْلُ الحَدِيثِ وَمَعْناهُ، وَذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ فَقالَ: أَرادَ كَثْرَةَ الخَيْلِ وَالجَيْشِ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الضِّحُّ ما ضَحا لِلشَّمْسِ، وَالرِّيحُ ما نالَتْهُ الرِّيحُ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: الضِّحُّ: الشَّمْسُ بِعَيْنِها؛ وَأَنْشَدَ:

أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضِّحِّ راقِبُهُ
مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيْحانِ مَفْغُومُ

وَفِي حَدِيثِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ : لَمَّا هاجَرَ أَقْسَمَتْ أُمُّهُ بِاللهِ لا يُظِلُّها ظِلٌّ ، وَلا تَزالُ فِي الضِّحِّ وَالرِّيحِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْها ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ ماتَ كَعْبٌ عَنِ الضِّحِّ وَالرِّيحِ لَوَرِثَهُ الزُّبَيْرُ ؛ أَرادَ : لَوْ ماتَ عَمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، كَنَى بِهِما عَنْ كَثْرَةِ المالِ ؛ وكانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، قَدْ آخَى بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى عَنِ الضِّيحِ وَالرِّيحِ .

وَالضِّحُّ : ما بَرَزَ مِنَ الْأَرْضِ لِلشَّمْسِ . وَالضِّحُّ : الْبَرازُ الظَّاهِرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلا جَمْعَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالضَّحْضَحُ وَالضَّحْضاحُ : الماءُ القَلِيلُ يَكُونُ فِي الْغَدِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَالضَّحْلُ مِثْلُهُ ، وَكَذٰلِكَ الْمُتَضَحْضِحُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِساعِدَةَ ابْنِ جُؤَيَّةَ :

وَاسْتَدْبَرُوا كُلَّ ضَحْضاحٍ مُدَفَّثَةٍ
وَالْمُخْصَنَاتِ وَأَوْزاعاً مِنَ الصِّرَمِ[1]

وَقِيلَ : هُوَ الماءُ الْيَسِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما لا غَرَقَ فِيهِ وَلا لَهُ غَمْرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الماءُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلَى أَنْصافِ السُّوقِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

يَحُشُّ رَعْداً كَهَدْرِ الْفَحْلِ يَتْبَعُهُ
أُدْمٌ تَعَطَّفُ حَوْلَ الْفَحْلِ ضَحْضاحُ

قالَ خالِدُ بْنُ كُلْثُوم : ضَحْضاحٌ فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ : كَثِيرٌ ، لا يَعْرِفُها غَيْرُهُمْ ؛ يُقالُ : عِنْدَهُ إِبِلٌ ضَحْضاحٌ ، قالَ الْأَصْمَعِيُّ : غَنَمٌ ضَحْضاحٌ وَإِبِلٌ ضَحْضاحٌ : كَثِيرَةٌ ؛ وَقالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْمُنْتَشِرَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْه قَوْلُهُ :

(١) قوله : «واستدبروا» أى استاقوا . والضحضاح : الإبل الكثيرة . والمدفئة ذات الدفء . والأوزاع : الضروب المتفرقة ، كما فسره صاحب الأساس . والصرم جمع صرمة : القطعة من الإبل نحو الثلاثين . فحينئذ حق البيت أن ينشد عند قوله الآتى قريباً : وإبل ضحضاح كثيرة .

تُرَى بُيُوتٌ وَتُرَى رِماحُ
وَغَنَمٌ مُزَنَّمٌ ضَحْضاحُ

قالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ القَلِيلُ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وَأَرادَ هُنا جَماعَةَ إِبِلٍ قَلِيلَةً .

وَقَدْ تَضَحْضَحَ الماءُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَأَظْهَرَ فِي غُلَّانِ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ
عَلاجِيمُ لا ضَحْلٌ وَلا مُتَضَحْضِحُ[2]

وماءٌ ضَحْضاحٌ أَيْ قَرِيبُ القَعْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمِنْهالِ : فِي النَّارِ أَوْدِيَةٌ فِي ضَحْضاحٍ ؛ شَبَّهَ قِلَّةَ النَّارِ بِالضَّحْضاحِ مِنَ الماءِ فاسْتَعارَهُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى فِي أَبِي طالِبٍ : وَجَدْتُهُ فِي غَمَراتٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضاحٍ ؛ وَفِي رِوايَةٍ : إِنَّهُ فِي ضَحْضاحٍ مِنْ نارٍ يَغْلِي مِنْهُ دِماغُهُ . وَالضَّحْضاحُ فِي الْأَصْلِ : ما رَقَّ مِنَ الماءِ

(٢) اختلفت رواية هذا البيت اختلافاً بيِّناً فيما بين أيدينا من مراجع . ففى مادة «غلل» و«علجم» فى اللسان نرى «غُلَّان» بغين معجمة مضمومة ، «وسَيْلُه» بسين مفتوحة بعدها ياء ساكنة ولامٌ مضمومة ؛ و«علاجيم» بالرفع ، وهذا هو الصواب .

وفى مادة «رقد» نرى : «عِلَان» بعين مهملة مكسورة ولام مخفَّفة ؛ و«سُبْلِه» بسين مضمومة بعدها باء موحدة ولام مكسورة ؛ و«علاجيمَ» بالنصب .

وفى مادة «ظهر» نرى «عِلَان» بعين مهملة مكسورة ولام مخفَّفة أيضاً ؛ و«سَيْلُه علاجيمُ» .

وفى التاج نرى فى مادة «ظهر» : «إعْلان» بهمزة مكسورة قبل العين الساكنة . وفى مادة «غلل» : «غِلان» بغين معجمة مكسورة ولام مخففة . وفى مادة «علجم» : «علان» بعين مهملة مكسورة ولام مخففة .

وفى المحكم : «غُلان» بغين معجمة مضمومة ولام مشدَّدة .

والصواب ما ذكرناه . وأظهر : صار فى وقت الظهر .

وغُلَّان جمع غالّ ، والغالّ أرض مطمئنة ذات شجر ، ومنابتُ السَّلَم والطَّلح يقال لها غالّ . والعلجوم : الماء الغمر الكثير .

[عبد الله]

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ما يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ واسْتعارَهُ لِلنَّارِ .

وَالضَّحْضَحُ وَالضَّحْضَحَةُ وَالتَّضَحْضُحُ : جَرْيُ السَّرابِ . وَضَحْضَحَ السَّرابُ وَتَضَحْضَحَ إِذا تَرَقْرَقَ .

• **ضحك** • الضَّحِكُ : مَعْرُوفٌ ، ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحْكاً وَضِحْكاً وَضِحِكاً وَضَحِكاً أَرْبَعُ لُغاتٍ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَوْ قِيلَ ضَحَكاً لَكانَ قِياساً ، لِأَنَّ مَصْدَرَ فَعِلَ فَعَلٌ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جاءَتْ أَحْرُفٌ مِنَ الْمَصادِرِ عَلَى فَعِلٍ مِنْها ضَحِكَ ضَحِكاً ، وَخَنَقَهُ خَنِقاً ، وَخَضَفَ خَضِفاً ، وَضَرَطَ ضَرِطاً ، وَسَرَقَ سَرِقاً . وَالضَّحْكَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ .

غَمْرُ الرِّداءِ إِذا تَبَسَّمَ ضاحِكاً
غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقابُ المالِ

وَفِي الْحَدِيثِ : يَبْعَثُ اللهُ السَّحابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ ؛ جَعَلَ انْجِلاءَهُ عَنِ الْبَرْقِ ضَحِكاً اسْتِعارَةً وَمَجازاً كَما يَفْتَرُّ الضَّاحِكُ عَنِ الثَّغْرِ ، وَكَقَوْلِهِمْ ضَحِكَتِ الْأَرْضُ إِذا أَخْرَجَتْ نَباتَها وَزَهْرَتَها .

وَتَضَحَّكَ وَتَضاحَكَ فَهُوَ ضاحِكٌ وَضَحَّاكٌ وَضَحُوكٌ وَضُحَكَةٌ : كَثِيرُ الضَّحِكِ .

وَضُحْكَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ : يُضْحَكُ مِنْهُ يَطَّرِدُ عَلَى هٰذا بابٌ . اللَّيْثُ : الضُّحْكَةُ الشَّيْءُ الَّذِي يُضْحَكُ مِنْهُ .

وَالضُّحَكَةُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الضَّحِكِ يُعابُ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ ضَحَّاكٌ : نَعْتٌ عَلَى فَعَّالٍ .

وَضَحِكْتُ بِهِ وَمِنْهُ بِمَعْنًى . وَتَضاحَكَ الرَّجُلُ وَاسْتَضْحَكَ بِمَعْنًى . وَأَضْحَكَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ .

وَالْأُضْحُوكَةُ : ما يُضْحَكُ بِهِ . وَامْرَأَةٌ مِضْحاكٌ : كَثِيرَةُ الضَّحِكِ . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الضَّاحِكُ مِنَ السَّحابِ مِثْلُ الْعارِضِ إِلَّا أَنَّهُ إِذا بَرَقَ قِيلَ ضَحِكَ ،

وَالضَّحَّاكُ مَدْحٌ ، وَالضُّحَكَةُ ذَمٌّ ، والضُّحْكَةُ أَذَمُّ ، وقد أَضْحَكَنِي الأَمْرُ وهُمْ يَتَضاحَكُونَ . وقالُوا : ضَحِكَ الزَّهْرُ عَلَى الْمَثَلِ لأَنَّ الزَّهْرَ لا يَضْحَكُ حَقِيقَةً .

والضَّاحِكَةُ : كُلُّ سِنٍّ مِنْ مُقَدَّمِ الأَضْراسِ مِمَّا يَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ . والضَّاحِكَةُ : السِّنُّ الَّتِي بَيْنَ الأَنْيابِ وَالأَضْراسِ . وهِيَ أَرْبَعُ ضَواحِكَ . وفِي الْحَدِيثِ : ما أَوْضَحُوا بِضاحِكَةٍ ، أَيْ ما تَبَسَّمُوا . والضَّواحِكُ : الأَسْنانُ الَّتِي تَظْهَرُ عِنْدَ التَّبَسُّمِ . أَبُو زَيْدٍ : لِلرَّجُلِ أَرْبَعُ ثَنايا ، وأَرْبَعُ رَباعِياتٍ ، وأَرْبَعُ ضَواحِكَ ، والواحِدُ ضاحِكٌ وثِنْتا عَشْرَةَ رَحًى ، وفِي كُلِّ شِقٍّ سِتٌّ ، وهِيَ الطَّواحِينُ ثُمَّ النَّواجِذُ بَعْدَها ، وهِيَ أَقْصَى الأَضْراسِ .

وَالضَّحِكُ : ظُهُورُ الثَّنايا مِنَ الْفَرَحِ . وَالضَّحْكُ : الْعَجَبُ وهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا تَقَدَّمَ . وَالضَّحْكُ : الثَّغْرُ الأَبْيَضُ . وَالضَّحْكُ : الْعَسَلُ ، شُبِّهَ بِالثَّغْرِ لِشِدَّةِ بَياضِهِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَجاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الضَّحْكُ إِلاَّ أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

وقِيلَ : الضَّحْكُ هُنا الشُّهْدُ ، وقِيلَ الزُّبْدُ ، وقِيلَ الثَّلْجُ . وَالضَّحْكُ أَيْضاً : طَلْعُ النَّخْلِ حِينَ يَنْشَقُّ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ ما فِي جَوْفِ الطَّلْعَةِ . وضَحِكَتِ النَّخْلَةُ وأَضْحَكَتْ : أَخْرَجَتِ الضَّحْكَ . أَبُو عَمْرٍو : الضَّحْكُ وَالضَّحَّاكُ وَلِيعُ الطَّلْعَةِ الَّذِي يُؤْكَلُ وَالضَّحْكُ : النَّوْرُ . وَالضَّحْكُ : الْمَحَجَّةُ .

وضَحِكَتِ الْمَرْأَةُ : حاضَتْ ؛ وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعالَى : «فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْناها بِإِسْحٰقَ» ، وقَدْ فُسِّرَ عَلَى مَعْنَى الْعَجَبِ أَيْ عَجِبَتْ مِنْ فَزَعِ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي تَفْسِيرِ هٰذِهِ الآيَةِ : لَمَّا قالَ رُسُلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِعَبْدِهِ وخَلِيلِهِ إِبْراهِيمَ : لا تَخَفْ ، ضَحِكَتْ عِنْدَ ذٰلِكَ امْرَأَتُهُ ، وكانَتْ قائِمَةً عَلَيْهِمْ ، وهُوَ قاعِدٌ ، فَضَحِكَتْ فَبُشِّرَتْ بَعْدَ الضَّحِكِ بِإِسْحٰقَ ، وإِنَّما ضَحِكَتْ سُرُوراً بِالأَمْنِ ، لأَنَّها خافَتْ كَما خافَ إِبْراهِيمُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : هٰذا مُقَدَّمٌ ، ومُؤَخَّرٌ الْمَعْنَى فِيهِ عِنْدَهُمْ : فَبَشَّرْناها بِإِسْحٰقَ فَضَحِكَتْ بِالْبِشارَةِ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : وهُوَ مِمَّا يَحْتَمِلُهُ الْكَلامُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِصَوابِهِ . قالَ الْفَرَّاءُ : وأَمَّا قَوْلُهُمْ فَضَحِكَتْ حاضَتْ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ ثِقَةٍ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : وَسَمِعْتُ أَبا مُوسَى الْحامِضَ يَسْأَلُ أَبا الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ فَضَحِكَتْ ، أَيْ حاضَتْ ، وقالَ إِنَّهُ قَدْ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ ، فَقالَ : لَيْسَ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ، وَالتَّفْسِيرُ مُسَلَّمٌ لأَهْلِ التَّفْسِيرِ ، فَقالَ لَهُ فَأَنْتَ أَنْشَدْتَنا :

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ
وتَرَى الذِّئْبَ بِها يَسْتَهِلُّ

فَقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : تَضْحَكُ هٰهُنا تَكْشِرُ ، وذٰلِكَ أَنَّ الذِّئْبَ يُنازِعُها عَلَى الْقَتِيلِ فَتَكْشِرُ فِي وَجْهِهِ وَعِيداً ، فَيَتْرُكُها مَعَ لَحْمِ الْقَتِيلِ ويَمُرُّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَضَحِكَتِ الأَرْنَبُ ضِحْكاً حاضَتْ ؛ قالَ :

وضِحْكُ الأَرانِبِ فَوْقَ الصَّفا
كَمِثْلِ دَمِ الْجَوْفِ يَوْمَ اللِّقا

يَعْنِي الْحَيْضَ فِيما زَعَمَ بَعْضُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرّاً :

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ

أَيْ أَنَّ الضَّبْعَ إِذا أَكَلَتْ لُحُومَ النَّاسِ أَوْ شَرِبَتْ دِماءَهُمْ طَمِثَتْ ، وقَدْ أَضْحَكَها الدَّمُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وأَضْحَكَتِ الضِّباعَ سُيُوفُ سَعْدٍ
لِقَتْلَى ما دُفِنَّ ولا وُدِينا

وكانَ ابْنُ دُرَيْدٍ يَرُدُّ هٰذا ويَقُولُ : مَنْ شاهَدَ الضِّباعَ عِنْدَ حَيْضِها فَيَعْلَمَ أَنَّها تَحِيضُ ؟ وإِنَّما أَرادَ الشَّاعِرُ أَنَّها تَكْشِرُ لأَكْلِ اللُّحُومِ ، وهٰذا سَهْوٌ مِنْهُ ، فَجَعَلَ كَشْرَها ضَحِكاً ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّها تَسْتَبْشِرُ بِالْقَتْلَى إِذا أَكَلَتْهُمْ ، فَيَهِرُّ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ ، فَجَعَلَ هَرِيرَها ضَحِكاً ، وقِيلَ : أَرادَ أَنَّها تُسَرُّ بِهِمْ ، فَجَعَلَ السُّرُورَ ضَحِكاً ، لأَنَّ الضَّحِكَ إِنَّما يَكُونُ مِنْهُ ، كَتَسْمِيَةِ الْعِنَبِ خَمْراً ، ويَسْتَهِلُّ : يَصِيحُ ويَسْتَعْوِي الذِّئابَ . قالَ أَبُو طالِبٍ : وقالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ فَضَحِكَتْ حاضَتْ : إِنَّ أَصْلَهُ مِنْ ضَحَّاكِ الطَّلْعَةِ[1] إِذا انْشَقَّتْ ؛ قالَ : وقالَ الأَخْطَلُ فِيهِ بِمَعْنَى الْحَيْضِ :

تَضْحَكُ الضَّبْعُ مِنْ دِماءِ سُلَيْمٍ
إِذْ رَأَتْها عَلَى الْحِدابِ تَمُورُ

وكانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : ضَحِكَتْ عَجِبَتْ مِنْ فَزَعِ إِبْراهِيمَ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وامْرَأَتُهُ قائِمَةٌ فَضَحِكَتْ» ؛ يُرْوَى أَنَّها ضَحِكَتْ لأَنَّها كانَتْ قالَتْ لإِبْراهِيمَ : اضْمُمْ لُوطاً ابْنَ أَخِيكَ إِلَيْكَ ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ بِهٰؤُلاءِ الْقَوْمِ عَذابٌ ، فَضَحِكَتْ سُرُوراً لَمَّا أَتَى الأَمْرُ عَلَى ما تَوَهَّمَتْ ، قالَ : فَأَمَّا مَنْ قالَ فِي تَفْسِيرِ ضَحِكَتْ حاضَتْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وأَضْحَكَ حَوْضَهُ : ملأَهُ حَتَّى فاضَ ، وكَأَنَّ الْمَعْنَى قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، لأَنَّهُ شَيْءٌ يَمْتَلِئُ ثُمَّ يَفِيضُ ، وكَذٰلِكَ الْحَيْضُ .

والضَّحُوكُ مِنَ الطُّرُقِ : ما وَضَحَ واسْتَبانَ ؛ قالَ :

عَلَى ضَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهِدٍّ

أَيْ مُسْتَقِيمٍ .

وَالضَّاحِكُ : حَجَرٌ أَبْيَضُ يَبْدُو فِي الْجَبَلِ .

وَالضَّحُوكُ : الطَّرِيقُ الْواسِعُ . وطَرِيقٌ ضَحَّاكٌ : مُسْتَبِينٌ ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذا هِيَ بِالرَّكْبِ الْعِجالِ تَرَدَّفَتْ
نَحائِزَ ضَحَّاكِ الْمَطالِعِ فِي نَقْبِ

نَحائِزُ الطُّرُقِ : جَوادُّها .

أَبُو سَعِيدٍ : ضَحِكاتُ الْقُلُوبِ مِنَ الأَمْوالِ والأَوْلادِ خِيارُها الَّتِي تَضْحَكُ الْقُلُوبُ إِلَيْها . وضَحِكاتُ كُلِّ شَيْءٍ : خِيارُهُ .

---

(١) قوله : «من ضحاك الطلعة» كذا بالأصل ، والإضافة بيانية ، لأن الضحاك ، كشداد : طلع النخلة إذا انشق عنه كمامه ، كما فى القاموس وشرحه .

ورأْىٌ ضاحِكٌ : ظاهِرٌ غَيْرُ مُلْتَبِسٍ .
ويُقالُ : إِنَّ رأْيَكَ لَيُضاحِكُ الْمشكِلاتِ أَىْ تَظْهرُ عِنْدَهُ الْمُشْكِلاتُ حتَّى تُعْرَفَ .

ويُقالُ : الْقِرْدُ يَضْحَكُ إِذا صَوَّتَ .

وبُرْقَةُ ضاحِكٍ : فِى دِيارِ تَمِيمٍ . وروْضَةُ ضاحِكٍ : بالصَّمَّانِ مَعْرُوفَةٌ .

وَالضَّحَّاكُ بْنُ عَدْنانَ : زَعَمَ ابْنُ دأْبٍ الْمَدَنِىّ أنهُ الَّذِى مَلَكَ الأَرْضَ وهُوَ الَّذِى يُقالُ لَهُ الْمُذْهَبُ ، وكانَتْ أُمُّهُ مِنَ الجِنِّ فَلَحِقَ بالجِنِّ وسدا القرا[1] ، وتَقُولُ الْعَجَمُ : إِنَّهُ لمَّا عَمِلَ السِّحْرَ وأَظْهرَ الْفَسادَ أُخِذَ فَشُدَّ فِى جَبَلِ دُنْباوَنْدَ ، ويُقالُ : إِنَّ الَّذِى شَدَّهُ أَفْرِيدُون الَّذِى كانَ مَسَحَ الدُّنيا فَبَلَغَتْ أَرْبَعَةً وعِشْرِينَ أَلْفَ فَرْسَخٍ ؛ قالَ الأَزْهرِىُّ : وهٰذا كُلُّهُ باطلٌ لا يُؤْمِنُ بِمِثْلِهِ إِلاَّ أَحْمَقُ لاَ عَقْلَ لَهُ .

* ضحل * الضَّحْلُ : الْقَرِيبُ الْقَعْرِ . وَالضَّحْلُ : الْماءُ الرَّقِيقُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ لَيْسَ لَهُ عمْقٌ ، وقِيلَ : هُوَ كالضَّحْضاحِ إِلاَّ أَنَّ الضَّحْضَاحَ أَعَمُّ مِنْهُ لِأَنَّهُ فِيما قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، وقِيلَ : الضَّحْلُ الْماءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِى الْعَيْنِ وَالْبِئْرِ وَالْجُمَّةِ ونَحْوِها ، وقِيلَ : هُوَ الْماءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِى الغَدِيرِ ونَحْوِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لابْنِ مُقْبِلٍ :

وأَظْهَرَ فِى غُلاَّنِ رَقْدٍ وسَيْلُهُ
عَلاجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

وَالْعُلْجُومُ هُنا : الْماءُ الْكَثِيرُ ، وَالْجَمْعُ أَضْحالٌ وضُحُولٌ[2] . الْجَوْهَرِىُّ : الضَّحْلُ الْماءُ الْقَلِيلُ ، ومِنْهُ أَتانُ الضَّحْلِ لِأَنَّهُ لا يَغْمُرُها لِقِلَّتِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَتانُ الضَّحْلِ الصَّخْرَةُ بَعْضُها غَمَرَهُ الْماءُ وبَعْضُها ظاهِرٌ . قالَ شَمِرٌ : وغَدِيرٌ ضاحِلٌ إِذا رَقَّ ماؤُهُ فَذَهَبَ . وفِى الْحَدِيثِ فِى كِتابِهِ لأُكَيْدِرِ دُومَةَ : ولَنا الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ ، هُوَ بِالسُّكُونِ الْقَلِيلُ مِنَ الْماءِ ، وقِيلَ : الْماءُ الْقَرِيبُ الْمكانِ ، وَبالتَّحْرِيكِ مكانُ الضَّحْلِ ، ويُرْوَى الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ . وَالمضْحَلُ : مَكانٌ يَقِلُّ فِيهِ الْماءُ مِنَ الضَّحْلِ ، وبِهِ يُشَبَّهُ السَّرابُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْمَضْحَلُ مَكانُ الضَّحْلِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

حَسِبْتُ يَوْماً غَيْرَ قَرٍّ شامِلا
يَنْسُجُ غُدْراناً عَلَى مضاحِلا[3]

يَصِفُ السَّرابَ شَبَّهَهُ بِالْغُدُرِ .

وضَحَلَتِ الْغُدُرُ : قَلَّ ماؤُها . ويُقالُ : إِنَّ خَيْرَكَ لَضَحْلٌ أَىْ قَلِيلٌ . وما أَضْحَلَ خَيْرَكَ ، أَىْ ما أَقَلَّهُ .

واضْمَحَلَّ السَّحابُ : تَقَشَّعَ . واضْمَحَلَّ الشَّىْءُ ، أَىْ ذَهَبَ ، وفِى لُغَةِ الْكِلابِيِّينَ امْضَحَلَّ ، بِتَقْدِيمِ الْمِيمِ ، حكاها أَبو زَيْدٍ .

* ضحن * الضَّحْنُ : اسْمُ بَلَدٍ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فِى نِسْوَةٍ مِنْ بَنِى دَهْىٍ مُصَعَّدةً
أَوْ مِنْ قَنانٍ تَؤُمُّ السَّيْرَ للضَّحَنِ

وقَدْ تَقَدَّمَ فِى تَرْجَمَةِ ضَجَنَ ، بِالْجِيمِ الْمُعْجَمَةِ ، ما اخْتُلِفَ فِيهِ مِنْ ذٰلِكَ .

* ضحا * الضَّحْوُ وَالضَّحْوَةُ وَالضَّحِيَّةُ عَلَى مِثالِ الْعَشِيَّةِ : ارْتِفاعُ النَّهارِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

رَقُودُ ضَحِيَّاتٍ كَأَنَّ لِسانَهُ
إِذا واجَهَ السُّفَّارَ مِكْحالُ أَرْمَدا

وَالضُّحَى فُوَيْقَ ذٰلِكَ ، أُنْثَى ، وتَصْغِيرُها بغَيْرِ هاءٍ ، لِئَلاَّ يَلْتَبِسَ بَتَصْغِيرِ ضَحْوَةٍ . وَالضَّحاءُ ، مَمْدُودٌ ، إِذا امْتَدَّ النَّهارُ وكَرَبَ أَنْ يَنْتَصِفَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

هابِى الْعَشِىِّ دَيْسَقٌ ضَحاؤُهُ

وقالَ آخَرُ :

عَلَيْهِ مِنْ نَسْجِ الضُّحَى شُفُوفُ

شَبَّهَ السَّرابَ بِالسُّتُورِ الْبِيضِ ، وقِيلَ : الضُّحَى مِنْ طُلوعِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ يَرْتَفِعَ النَّهارُ وتَبْيَضَّ الشَّمْسُ جِداً ، ثُمَّ بَعْدَ ذٰلِكَ الضَّحَاءُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ نِصْفِ النَّهارِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا » ، قالَ الْفَرَّاءُ : ضُحاها نَهارُها ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَا » ؛ هُوَ النَّهارُ كُلُّهُ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : وضُحاها وضِيائِها ، وقالَ فِى قَوْلِهِ وَالضُّحَى : وَالنَّهارِ ، وقِيلَ : ساعَةٍ مِنْ ساعاتِ النَّهارِ . والضُّحَى : حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فَيَصْفُو ضَوْءُها . والضَّحاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمدِّ ، إِذا ارْتَفَعَ النَّهارُ وَاشْتَدَّ وَقْعُ الشَّمْسِ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا عَلَتِ الشَّمْسُ إِلَى رُبْعِ السَّماءِ فَما بَعْدَه . وَالضَّحاءُ : ارْتِفاعُ الشَّمْسِ الأَعْلَى . وَالضُّحَى ، مَقْصُورَةٌ مُؤَنَّثَةٌ : وذٰلِكَ حِينَ تُشْرِقُ الشَّمْسُ . وفِى حَدِيثِ بِلالٍ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ فِى الضَّحاءِ أَىْ قَرِيباً مِنْ نِصْفِ النَّهارِ ، فأَمَّا الضَّحْوَةُ فَهُوَ ارْتِفاعُ أَوَّلِ النَّهارِ ، وَالضُّحَى ، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ ، فَوْقَهُ ، وبِهِ سُمِّيَتْ صلاةُ الضُّحَى . غَيْرُهُ : ضَحْوَةُ النَّهارِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ الضُّحَى ، وهِىَ حِينَ تُشْرِقُ الشَّمْسُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وقَدْ يُقالُ ضَحْوٌ لُغَةٌ فِى الضُّحَى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

طَرِبْتَ وهاجَتْكَ الْحَمامُ السَّواجِعُ
تَمِيلُ بِها ضَحْواً غُصُونٌ يَوانِعُ

قالَ : فَعَلَى هٰذا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضُحَىٌّ تَصْغِيرَ ضَحْوٍ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الضُّحَى مَقْصُورَةٌ تُؤَنَّثُ وتُذَكَّرُ ، فَمَنْ أَنَّثَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّها جَمْعُ ضَحْوَةٍ ، ومَنْ ذَكَّرَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ اسْمٌ عَلَى فُعَلٍ مِثْلُ صُرَدٍ ونُغَرٍ ، وهُوَ ظَرْفٌ

---

(١) قوله : « وسدا القرا » كذا بالأصل بدون نقط ، ولعله محرف عن وبيداء القرى ، أى ولحق ببيداء القرى .

(٢) قوله : « والجمع أضحال وضحول » زاد فى المحكم : ضِحال قال أميّة بن عائذ :

فأَوردَها مستجير الجمـــا
م ذا طُحْلُبٍ طافياً فى الضحالِ

قوله : فى الضحال ، كما تقول : زيد كريم فى الناس .

(٣) قوله : « حسبت » هكذا فى المحكم ، وفى التكملة : كأن .

غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ مِثْلُ سَحَرٍ، تَقُولُ: لَقِيتُهُ ضُحًى وضُحَى، إِذا أَرَدْتَ بِهِ ضُحَى يَوْمِكَ لَمْ تُنَوِّنْهُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ضُحًى مَصْرُوفٌ عَلَى كُلِّ حالٍ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ بَعْدَهُ الضَّحاءُ مَمْدُودٌ مُذَكَّرٌ، وهُوَ عِنْدَ ارْتِفاعِ النَّهارِ الأَعْلَى، تَقُولُ مِنْهُ: أَقَمْتُ بِالْمَكانِ حَتَّى أَضْحَيْتُ، كَما تَقُولُ مِنَ الصَّباحِ أَصْبَحْتُ. ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَضْحُوا بِصَلاةِ الضُّحَى، أَيْ صَلُّوها لِوَقْتِها ولاتُؤَخِّرُوها إِلَى ارْتِفاعِ الضُّحَى. ويُقالُ: أَضْحَيْتُ بِصَلاةِ الضُّحَى، أَيْ صَلَّيْتُها فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ.

وَالضَّحاءُ أَيْضاً: الْغَداءُ، وهُوَ الطَّعامُ الَّذِي يُتَغَدَّى بِهِ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُؤْكَلُ فِي الضَّحاءِ، تَقُولُ: هُمْ يَتَضَحَّوْنَ، أَيْ يَتَغَدَّوْنَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ومِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيّ:

أَعْجَلَها أَقْدُحِي الضَّحاءَ ضُحًى
وهْيَ تُناصِي ذَوائِبَ السَّلَمِ

وقالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:

بِها الصَّوْنُ إِلَّا أَشْوَطَها مِنْ غَدائِها
لِتَمْرِينِها ثُمَّ الصَّبُوحُ ضَحاؤُها

وفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ: بَيْنا نَحْنُ نَتَضَحَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، أَيْ نَتَغَدَّى، وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْعَرَبَ كانُوا يَسِيرُونَ فِي ظَعْنِهِمْ، فَإِذا مَرُّوا بِبُقْعَةٍ مِنَ الأَرْضِ فِيها كَلأٌ وعُشْبٌ قالَ قائِلُهُمْ: أَلا ضَحُّوا رُوَيْداً، أَيِ ارْفُقُوا بِالإِبِلِ حَتَّى تَتَضَحَّى، أَيْ تَنالَ مِنْ هٰذا الْمَرْعَى، ثُمَّ وُضِعَتِ التَّضْحِيَةُ مَكانَ الرِّفْقِ لِتَصِلَ الإِبِلُ إِلَى الْمَنْزِلِ وقَدْ شَبِعَتْ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيهِ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ أَكَلَ وَقْتَ الضُّحَى، هُوَ يَتَضَحَّى، أَيْ يَأْكُلُ فِي هٰذا الْوَقْتِ، كَما يُقالُ يَتَغَدَّى وَيَتَعَشَّى فِي الْغَداءِ وَالْعَشاءِ. وضَحَّيْتُ فُلاناً أُضَحِّيهِ تَضْحِيَةً أَيْ غَدَّيْتُهُ؛ وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي راجِعاً مِنْ ضَحائِهِ
بِها مِثْلَ مَشْيِ الْهِبْرِزِيِّ الْمُسَرْوَلِ

الْهِبْرِزِيُّ: الْماضِي فِي أَمْرِهِ، مِنْ ضَحائِهِ، أَيْ مِنْ غَدائِهِ مِنَ الْمَرْعَى وقْتَ الْغَداءِ إِذا ارْتَفَعَ النَّهارُ.

ورَجُلٌ ضَحْيانٌ إِذا كانَ يَأْكُلُ فِي الضُّحَى. وامْرَأَةٌ ضَحْيانَةٌ مِثْلُ غَدْيانٍ وغَدْيانَةٍ. ويُقالُ: هٰذا يُضاحِينا ضَحِيَّةً كُلَّ يَوْمٍ إِذا أَتاهُمْ كُلَّ غَداةٍ. وضَحَّى الرَّجُلُ: تَغَدَّى بِالضُّحَى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وأَنْشَدَ:

ضَحَّيْتُ حَتَّى أَظْهَرَتْ بِمَلْحُوبْ
وحَكَّتِ السَّاقَ بِبَطْنِ الْعُرْقُوبْ

يَقُولُ: ضَحَّيْتُ لِكَثْرَةِ أَكْلِها، أَيْ تَغَدَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ انْتِظاراً لَها، وَالاسْمُ الضَّحاءُ عَلَى مِثالِ الْغَداءِ وَالْعَشاءِ، وهُوَ مَمْدُودٌ مُذَكَّرٌ.

وَالضَّاحِيَةُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ: الَّتِي تَشْرَبُ ضُحًى. وتَضَحَّتِ الإِبِلُ: أَكَلَتْ فِي الضُّحَى، وضَحَّيْتُها أَنا. وفِي الْمَثَلِ: ضَحِّ ولاتَغْتَرَّ، ولايُقالُ ذٰلِكَ لِلإِنْسانِ، هٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، وجَعَلَهُ غَيْرُهُ فِي النَّاسِ وَالإِبِلِ، وقِيلَ: ضَحَّيْتُها غَدَّيْتُها أَيَّ وَقْتٍ كانَ، وَالأَعْرَفُ أَنَّهُ فِي الضُّحَى. وضَحَّى فُلانٌ غَنَمَهُ أَيْ رَعاها بِالضُّحَى. قالَ الْفَرَّاءُ: ويُقالُ ضَحَّتِ الإِبِلُ الْماءَ ضُحًى إِذا وَرَدَتْ ضُحًى؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فَإِنْ أَرادُوا أَنَّها رَعَتْ ضُحًى قالُوا تَضَحَّتِ الإِبِلُ تَتَضَحَّى تَضَحِّياً.

وَالْمُضَحِّي: الَّذِي يُضَحِّي إِبِلَهُ.

وقَدْ تُسَمَّى الشَّمْسُ ضُحًى لِظُهُورِها فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ.

وأَتَيْتُكَ ضَحْوَةً، أَيْ ضُحًى، لاتُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفاً إِذا عَنَيْتَها مِنْ يَوْمِكَ، وكَذٰلِكَ جَمِيعُ الأَوْقاتِ إِذا عَنَيْتَها من يَوْمِكَ أَوْلَيْلَتِكَ، فَإِنْ لَمْ تَعْنِ ذٰلِكَ صَرَّفْتَها بِوُجُوهِ الإِعْرابِ وأَجْرَيْتَها مُجْرَى سائِرِ الأَسْماءِ.

وَالضَّحِيَّةُ: لُغَةٌ فِي الضَّحْوَةِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، كَما أَنَّ الْغَدِيَّةَ لُغَةٌ فِي الْغَداةِ، وسَيَأْتِي ذِكْرُ الْغَدِيَّةِ.

وضاحاهُ: أَتاهُ ضُحًى. وضاحَيْتُهُ: أَتَيْتُهُ ضَحاءً.

وفُلانٌ يُضاحِينا ضَحْوَ كُلِّ يَوْمٍ أَيْ يَأْتِينا. وضَحَّيْنا بَنِي فُلانٍ: أَتَيْناهُمْ ضُحًى مُغِيرِينَ عَلَيْهِمْ؛ وقالَ:

أَرانِي إِذا ناكَبْتُ قَوْماً عَداوَةً
فَضَحَّيْتُهُمْ أَنِّي عَلَى النَّاسِ قادِرُ

وأَضْحَيْنا: صِرْنا فِي الضُّحَى وبَلَغْناها، وأَضْحَى يَفْعَلُ ذٰلِكَ، أَيْ صارَ فاعِلاً لَهُ فِي وَقْتِ الضُّحَى، كَما تَقُولُ ظَلَّ، وقِيلَ: إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ. وأَضْحَى فِي الْغُدُوِّ إِذا أَخَّرَهُ.

وضَحَّى بِالشَّاةِ: ذَبَحها ضُحَى النَّحْرِ، هٰذا هُوَ الأَصْلُ، وقَدْ تُسْتَعْمَلُ التَّضْحِيَةُ فِي جَمِيعِ أَوْقاتِ أَيَّامِ النَّحْرِ. وضَحَّى بِشاةٍ مِنَ الأُضْحِيَّةِ، وهِيَ شاةٌ تُذْبَحُ يَوْمَ الأَضْحَى.

وَالضَّحِيَّةُ: ماضَحَّيْتَ بِهِ، وهِيَ الأَضْحاةُ، وجَمْعُها أَضْحًى، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، فَمَنْ ذَكَّرَ ذَهَبَ إِلَى الْيَوْمِ؛ قالَ أَبُو الْغُولِ الطُّهَوِيُّ[1]:

رَأَيْتُكُمُ بَنِي الْخَذْواءِ لَمَّا
دَنا الأَضْحَى وصَلَّلَتِ اللِّحامُ
تَوَلَّيْتُمْ بِوُدِّكُمْ وقُلْتُمْ:
لَعَكٌّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذامُ

وأَضْحًى: جَمْعُ أَضْحاةٍ مُنَوَّناً، ومِثْلُهُ أَرْطًى جَمْعُ أَرْطاةٍ؛ وشاهِدُ التَّأْنِيثِ قَوْلُ الآخَرِ:

ياقاسِمَ الْخَيْراتِ يامَأْوَى الْكَرَمْ
قَدْ جاءَتِ الأَضْحَى ومالِي مِنْ غَنَمْ

وقالَ:

(١) قوله: «أبو الغول الطهوى» قال فى التكملة الشعر لأبى الغول النهشلى لا الطهوى، وقوله:
لعك منك أقرب أو جذام
قال فى التكملة: هكذا وقع فى نوادر أبى زيد، والرواية:
أعك منك أقرب أم جذام
بالهمزة لا باللام.

أَلَالَيْتَ شِعْرِى ! هَلْ تَعُودَنَّ بَعْدَها
عَلَى النَّاسِ أَضْحَى تَجْمَعُ النَّاسَ أَوْفِطْرُ؟

قالَ يَعْقُوبُ : يُسَمَّى الْيَوْمُ أَضْحَى بِجَمْعِ الأَضْحاةِ الَّتِى هِيَ الشَّاةُ ، وَالإِضْحِيَّةُ والأُضْحِيَّةُ كالضَّحِيَّةِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّحِيَّةُ الشَّاةُ الَّتِى تُذْبَحُ ضَحْوَةً مِثْلُ غَدِيَّةٍ وَعَشِيَّةٍ ، وَفى الضَّحِيَّةِ أَرْبَعُ لُغاتٍ : أُضْحِيَّةٌ وإِضْحِيَّةٌ وَالْجَمْعُ أَضاحِىُّ ، وضَحِيَّةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ ، وَالْجمعُ ضَحايا ، وأَضْحاةٌ ، وَالْجَمْعُ أَضْحًى كما يُقالُ أَرْطاة وأَرْطًى ، وبِها سُمِّىَ يَوْمُ الأَضْحَى . وفِى الْحدِيثِ : إِنَّ عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ أَضْحاةً كُلَّ عامٍ ، أَىْ أُضْحِيَّةً ؛ وأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ يَرْثِى عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

ضَحَّوْا بِأَشْمَطَ عُنْوانُ السُّجودِ بِهِ
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحاً وقُرْآنا

فَإِنَّهُ استَعارَهُ وأَرادَ قِراءَةً .

وضَحَا الرَّجُلُ ضَحْواً وضُحُوًّا وضُحِيًّا : بَرَزَ لِلشَّمْسِ . وضَحا الرَّجُلُ وضَحِيَ يَضْحَى فِى اللغَتَيْنِ مَعاً ضُحُوًّا وضُحِيًّا : أَصابَتْهُ الشَّمْسُ . وفِى التَّهْذِيبِ : قالَ شَمِرٌ ضَحِيَ يَضْحَى ضُحِيًّا وضَحا يَضْحُو ضُحُوًّا ، وعَنِ اللَّيْثِ ضَحِيَ الرَّجُلُ يَضْحَى ضَحاً إِذا أَصابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَأَنَّكَ لاتَظْمَأُ فِيهَا وَلاتَضْحَى » ، قالَ : لايُؤْذِيكَ حَرُّ الشَّمْسِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : لاتَضْحَى لاتُصِيبُكَ شَمْسٌ مُؤْذِيَة ، قالَ : وفِى بَعْضِ التَّفْسِيرِ ولاتَضْحَى لاتَعْرَقُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالصَّوابِ ، وأَنْشَدَ :

رَأَتْ رَجُلاً أَمَّا إِذا الشَّمْسُ عارَضَتْ
فَيَضْحَى وأَمَّا بِالْعَشِىِّ فَيَخْصَرُ

وضَحِيتُ ، بِالْكَسْرِ ، ضَحًى : عَرِقْتُ . ابْنُ عَرَفَةَ : يُقالُ لِكُلِّ مَنْ كانَ بارِزاً فِى غَيْرِ مايُظِلُّهُ ويُكِنُّهُ إِنَّهُ لَضاحٍ ؛ ضَحِيتُ لِلشَّمْسِ ، أَىْ بَرَزْت لَها ، وضَحَيْتُ لِلشَّمْسِ لُغَة . وفِى الْحَدِيثِ عَنْ عائِشَةَ : فَلَمْ يَرُعْنِى إِلَّاورَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، قَدْ ضَحا ، أَىْ ظَهَرَ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُ الْكِلابِيِّينَ الضَّاحِى الَّذِى بَرَزَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وغَدا فُلانٌ ضَحِياً وغَدا ضاحِياً وذٰلِكَ قُرْبَ طُلوعِ الشَّمْسِ شَيْئاً ، ولايَزالُ يُقالُ غَدا ضاحِياً مالَمْ تَكُنْ قائِلَةٌ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْغادِى أَنَ يَغْدُوَ بَعْدَ صَلاةِ الْغَداةِ ، وَالضَّاحِى إِذا استَعْلَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وقالَ بَعْضُ الْكِلابِيِّينَ : بَيْنَ الْغادِى وَالضَّاحِى قَدْرُ فُواقِ ناقَةٍ ، وقالَ الْقُطامِىُّ :

مُسْتَبْطِئُونِى وما كانَتْ أَناتُهُمُ
إِلاَّ كَما لَبِثَ الضَّاحِى عَنِ الْغادِى[1]

وضَحَيْتُ لِلشَّمْسِ وضَحِيتُ أَضْحَى مِنْهُما جَمِيعاً .

وَالْمَضْحاةُ : الأَرْضُ الْبارِزَةُ الَّتى لاتَكادُ الشَّمْسُ تَغِيبُ عَنْها ، تَقُولَ : عَلَيْكَ بِمَضْحاةِ الْجَبَلِ .

وضَحا الطَّرِيقُ يَضْحُو ضُحُوًّا : بَدا وظَهَرَ وبَرَزَ . وضاحِيَةُ كُلِّ شَىْءٍ : مابَرَزَ مِنْهُ . وضَحا الشَّىْءُ وأَضْحَيْتُهُ أَنا ، أَىْ أَظْهَرْتُهُ . وضَواحِى الإِنْسانِ : مابَرَزَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ كالْمَنْكِبَيْنِ وَالْكَتِفَيْنِ . ابْنُ بَرِّىّ : وَالضَّواحِى مِنَ الإِنْسانِ كَتِفاهُ ومَتْناهُ ؛ وقِيلَ : إِنَّ الأَصْمَعِىَّ دَخَلَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ سَلْمٍ وكانَ ولدُ سَعِيدٍ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَقالَ لَهُ الأَصْمَعِىُّ : أَنْشِدْ عَمَّك مِمَّا رَواهُ أُسْتاذُكَ ، فَأَنْشَدَ :

رَأَتْ نِضْوَ أَسْفارٍ أُمَيْمَةُ قاعِداً
عَلَى نِضْوِ أَسْفارٍ فَجُنَّ جُنُونُها

فَقالَت : من أَىِّ النَّاسِ أَنْتَ ومَنْ تَكُنْ؟
فَإِنَّكَ راعِى ثَلَّةٍ لا يَزِينُها

فَقُلْتُ لَها : لَيْسَ الشُّحُوبُ عَلَى الْفَتَى
بِعارٍ ولاخَيْرُ الرِّجالِ سَمِينُها

عَلَيْكِ بِراعِى ثَلَّةٍ مُسْلَحِبَّةٍ
يَرُوحُ عَلَيْهِ مَحْضُها وحَقِينُها[2]

سَمِينِ الضَّواحِى لَمْ تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةً
وأَنْعَمَ أَبْكارُ الْهُمُومِ وعُونُها

الضَّواحِى : مابَدا مِنْ جَسَدِهِ ، ومَعْناهُ لَمْ تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةً أَبْكارُ الْهُمومِ وعُونُها ، وأَنْعَمَ أَىْ وزادَ عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةِ .

وضَحِيتُ لِلشَّمْسِ ضَحاءً ، مَمْدُودٌ ، إِذا بَرَزْتَ ، وضَحَيْتَ ، بالْفَتْحِ ، مِثْلُهُ ، وَالْمُسْتَقْبَلُ أَضْحَى فِى اللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، رَأَى رَجُلاً مُحْرِماً قَدِ استَظَلَّ فَقالَ أَضْحِ لِمنْ أَحْرَمْتَ لَهُ أَى اظْهَرْ واعْتَزِلِ الْكِنَّ وَالظِّلَّ ؛ هٰكَذا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ ، بِفَتْحِ الأَلِفِ ، وكَسْرِ الْحاءِ ، مِنْ أَضْحَيْتُ ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ : إِنَّما هُوَ اضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ ، بِكَسْرِ الْهمزَةِ وفَتْحِ الْحاءِ ، مِنْ ضَحِيتُ أَضْحى ، لأَنَّهُ إِنَّما أَمَرَهُ بِالْبُروزِ للشَّمْسِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وأَنَّكَ لاَتَظْمأُ فِيهَا ولا تَضْحَى » .

وَالضَّحْيانُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : الْبارِزُ للشَّمْسِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

ولَوْ أَنَّ الَّذِى تَتَّقِى عَلَيْهِ
بِضَحْيانٍ أَشَمَّ بِهِ الْوُعُولُ

قالَ ابْنُ جِنِّىّ : كانَ الْقِياسُ فِى ضَحْيانٍ ضَحْوانٌ لأَنَّهُ مِنَ الضَّحْوِ ، أَلاتَراهُ بارِزاً ظاهِراً ؟ وهٰذا هُوَ مَعْنَى الضَّحْوِ إِلاَّ أَنَّهُ استُخِفَّ بِالْياءِ ، وَالأُنْثَى ضَحْيانَةٌ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَكْفِيكَ جَهْلَ الأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ
ضَحْيانَةٌ مِنْ عَقَداتِ السَّلْسَلِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : ضَحْيانَةٌ عَصاً نَبَتَتْ فِى الشَّمْسِ حَتَّى طَبَخَتْها وأَنْضَجَتْها ، فَهِىَ أَشَدُّ ما يَكُونُ ، وهِىَ مِنَ الطَّلْحِ ، وسَلْسَلٌ : حَبْلٌ مِنَ الدَّهْناءِ ، ويُقالُ سَلاسِلُ وشَجَرُهُ طَلْحٌ ، فَإِذا كانَتْ ضَحْيانَةً وكانَتْ مِنْ طَلْحٍ ذَهَبَتْ فِى الشِّدَّةِ كُلَّ مَذْهَبٍ ؛ وشَذَّ ماضَحَيْتُ وضَحَوْتُ للشَّمْسِ وَالرِّيحِ وغَيْرِهِما ، وتَمِيمٌ تَقُول : ضَحَوْتُ للشَّمْسِ أَضْحُو . وفِى حَدِيثِ الاِسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ ضاحَتْ بِلادُنا

(١) قوله : « مستبطئونى » هكذا فى الأصل . وفى التهذيب : مستبطئون .

(٢) قوله : « محضها » هكذا فى بعض الأصول . وفى بعضها : مخضها ، بالخاء .

واغبرّتْ أَرْضُنا أَيْ بَرَزَتْ للشَّمْسِ وظَهَرَتْ بِعَدَمِ النَّباتِ فيها ، وهِيَ فاعَلَتْ مِنْ ضَحَى مِثْلُ رامَتْ مِنْ رَمَى ، وأَصْلُها ضاحَيَتْ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ السَّنَةَ أَحْرَقَتِ النَّباتَ فَبَرَزَتِ الأَرْضُ للشَّمْسِ .

وَاسْتَضْحَى لِلشَّمْسِ : بَرَزَ لَها وقَعَدَ عِنْدَها في الشِّتاءِ خاصَّةً .

وضَواحِي الرَّجُلِ : ماضَحَا مِنْهُ لِلشَّمْسِ وبَرَزَ كالْمَنْكِبَيْنِ وَالْكَتِفَيْنِ . وضَحَا الشَّيْءُ يَضْحُو فَهُوَ ضاحٍ ، أَيْ بَرَزَ . والضَّاحِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْبارِزُ الظَّاهِرُ الَّذِي لايَسْتُرُهُ مِنْكَ حائِطٌ ولاغَيْرُهُ . وضَواحِي كُلِّ شَيْءٍ : نَواحِيهِ الْبارِزَةُ لِلشَّمْسِ .

والضَّواحِي مِنَ النَّخْلِ : ما كانَ خارِجَ السُّورِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ لأَنَّها تَضْحَى لِلشَّمْسِ . وفي كِتابِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، لأُكَيْدِرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : لَكُمُ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ ، ولَنا الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ ؛ يَعْنِي بِالضَّامِنَةِ ماأَطافَ بِهِ سُورُ الْمَدِينَةِ ، والضَّاحِيَةُ الظَّاهِرَةُ الْبارِزَةُ مِنَ النَّخِيلِ الْخارِجَةُ مِنَ الْعِمارَةِ الَّتِي لاحائِلَ دُونَها ؛ وَالْبَعْلُ النَّخْلُ الرَّاسِخُ عُرُوقُهُ في الأَرْضِ ، وَالضَّامِنَةُ ماتَضَمَّنَها الْحَدائِقُ وَالأَمْصارُ وأُحِيطَ عَلَيْها . وفي الْحَدِيثِ : قالَ لأَبِي ذَرٍّ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكَ مِنْ هٰذِهِ الضَّاحِيَةِ ، أَيِ النَّاحِيَةِ الْبارِزَةِ . والضَّواحِي مِنَ الشَّجَرِ : الْقَلِيلَةُ الْوَرَقِ الَّتِي تَبْرُزُ عِيدانُها لِلشَّمْسِ . قالَ شَمِرٌ : كُلُّ ماظَهَرَ وبَرَزَ فَقَدْ ضَحَا . ويُقالُ : خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ مَنْزِلِهِ فَضَحَا لِي . وَالشَّجَرَةُ : الضَّاحِيَةُ الْبارِزَةُ لِلشَّمْسِ ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ الدُّمَيْنَةِ يَصِفُ الْقَوْسَ :

وخُوطٍ مِنْ فُرُوعِ النَّبْعِ ضاحٍ
لَها في كَفِّ أَعْصَرَ كالضُّباحِ

الضَّاحِي : عُودُها الَّذِي نَبَتَ في غَيْرِ ظِلٍّ ولافي ماءٍ فَهُوَ أَصْلَبُ لَهُ وأَجْوَدُ .

ويُقالُ لِلْبادِيَةِ الضَّاحِيَةُ . ويُقالُ : وَلِيَ فُلان عَلَى ضاحِيَةِ مِصْرَ ، وباعَ فُلانٌ ضاحِيَةَ أَرْضِهِ ، إِذا باعَ أَرْضاً لَيْسَ عَلَيْها حائِط ، وباعَ فُلان حائِطاً وحَدِيقَةً ، إِذا باعَ أَرْضاً عَلَيْها حائِطٌ .

وضَواحِي الْحَوْضِ : نَواحِيهِ ، وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ .

وضَواحِي الرُّومِ : ماظَهَرَ مِنْ بِلادِهِمْ وبَرَزَ . وضاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ : ناحِيَتُهُ الْبارِزَةُ . يُقالُ : هُمْ يَنْزِلُونَ الضَّواحِيَ . ومَكانٌ ضاحٍ أَيْ بارِزٌ ، قالَ : وَالْقُلَّةُ الضَّحْيانَةُ في قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا هِيَ الْبارِزَةُ لِلشَّمْسِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وبَيْتُ تأَبَّطَ شَرًّا هُوَ قَوْلُهُ :

وقُلَّةٍ كَسِنانِ الرُّمْحِ بارِزَةٍ
ضَحْيانَةٍ في شُهُورِ الصَّيْفِ مِحْراقِ
بادَرْتُ قُنَّتَها صَحْبِي وماكَسِلُوا
حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْها بَعْدَ إِشْراقِ

الْمِحْراقُ : الشَّدِيدَةُ الْحَرِّ . ويُقالُ : فَعَلَ ذٰلِكَ الأَمْرَ ضاحِيَةً أَيْ عَلانِيَةً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَمِّي الَّذِي مَنَعَ الدِّينارَ ضاحِيَةً
دِينارَ نَخَّةِ كَلْبٍ وهوَ مَشْهُودُ

وفَعَلْتُ الأَمْرَ ضاحِيَةً أَيْ ظاهِراً بَيِّناً ، وقالَ النَّابِغَةُ :

فَقَدْ جَزَتْكُمْ بَنُو ذُبْيانَ ضاحِيَةً
حَقًّا يَقِيناً ولَمَّا يَأْتِنا الصَّدَرُ

وأَمَّا قَوْلُهُ في الْبَيْتِ :

عَمِّي الَّذِي مَنَعَ الدِّينارَ ضاحِيَةً

فَمَعْناهُ أَنَّهُ مَنَعَهُ نَهاراً جِهاراً أَيْ جاهَرَ بِالْمَنْعِ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

فَهَرَقْنا لَهُما في داثِرٍ
لِضَواحِيهِ نَشِيشٌ بِالْبَلَلْ

وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ فَقالَ : إِلَى أَيْنَ ؟ قالَ : إِلَى الشَّامِ ، قالَ : أَمَا إِنَّها ضاحِيَةُ قَوْمِكَ ، أَيْ ناحِيَتُهُمْ . وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وضاحِيَةُ مُضَرَ مُخالِفُونَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَيْ أَهْلُ الْبادِيَةِ مِنْهُمْ ، وجَمْعُ الضَّاحِيَةِ ضَواحٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : قالَ لَهُ : الْبَصْرَةُ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكاتِ فانْزِلْ في ضَواحِيها ؛ ومِنْهُ قِيلَ : قُرَيْشُ الضَّواحِي ، أَيِ النَّازِلُونَ بِظَواهِرِ مَكَّةَ .

وَلَيْلَةٌ ضَحْياءُ وضَحْيَا وضَحْيانٌ وضَحْيانَةٌ وَإِضْحِيانٌ وَإِضْحِيانَةٌ بِالْكَسْرِ : مُضِيئَةٌ لا غَيْمَ فِيها ، وقِيلَ : مُقْمِرَةٌ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي يَكُونُ الْقَمَرُ فِيها مِنْ أَوَّلِها إِلَى آخِرِها . وفي حَدِيثِ إِسْلامِ أَبِي ذَرٍّ : في لَيْلَةٍ إِضْحِيانٍ ، أَيْ مُقْمِرَةٍ ، والأَلِفُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ . ويَوْمٌ إِضْحِيانٌ : مُضِيءٌ لاغَيْمَ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ قَمَرٌ ضَحْيانٌ ؛ قالَ :

ماذا تُلاقِينَ بِسَهْبٍ إِنْسانْ
مِنَ الْجَعَالاتِ بِهِ والْعِرْفانْ
مِنْ ظُلُماتٍ وسِراجٍ ضَحْيانْ

وقَمَرٌ إِضْحِيانٌ كَضَحْيانٍ . ويَوْمٌ ضَحْيانٌ ، أَيْ طَلْقٌ . وسِراجٌ ضَحْيانٌ : مُضِيءٌ . ومَفازَةٌ ضاحِيَةُ الظِّلالِ : لَيْسَ فِيها شَجَرٌ يُسْتَظَلُّ بِهِ .

ولَيْسَ لِكَلامِهِ ضُحًى ، أَيْ بَيانٌ وظُهُورٌ . وضَحَّى عَنِ الأَمْرِ : بَيَّنَهُ وأَظْهَرَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وحَكَى أَيْضاً : أَضْحِ لِي عَنْ أَمْرِكَ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، أَيْ أَوْضِحْ وَأَظْهِرْ . وأَضْحَى الشَّيْءَ : أَظْهَرَهُ وأَبْداهُ ، قالَ الرَّاعِي :

حَفَرْنَ عُرُوقَها حَتَّى أَجَنَّتْ
مَقاتِلَها وأَضْحَيْنَ الْقُرُونا

وَالْمُضَحَّى : الْمُبَيَّنُ عَنِ الأَمْرِ الْخَفِيِّ ؛ يُقالُ : ضَحِّ لِي عَنْ أَمْرِكَ وَأَضْحِ لِي عَنْ أَمْرِكَ .

وضَحَّى عَنِ الشَّيْءِ : رَفَقَ بِهِ . وضَحِّ رُوَيْداً أَيْ لاتَعْجَلْ ؛ وقالَ زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِيُّ :

فَلَوْ أَنَّ نَصْراً أَصْلَحَتْ ذاتَ بَيْنِها
لَضَحَّتْ رُوَيْداً عَنْ مَطالِبِها عَمْرُو

ونَصْرٌ وعَمْرٌو : ابْنا قُعَيْنٍ ، وهُما بَطْنانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وفي كِتابِ عَلِيٍّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ : أَلاضَحِّ رُوَيْداً ، فَقَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى أَيِ اصْبِرْ قَلِيلاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ قَدْ تَضَعُ التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ الرِّفْقِ وَالتَّأَنِّي في الأَمْرِ ، وأَصْلُهُ أَنَّهُمْ في

الْبادِيَةِ يَسِيرُونَ يَوْمَ ظَعْنِهِمْ ، فَإِذا مَرُّوا بِلُمْعَةٍ مِنَ الكَلإِ قالَ قائِدُهُمْ : أَلَا ضَحُّوا رُوَيْداً ، فَيَدَعُونَها تُضَحِّي وتَجتَرُّ ، ثُمَّ وَضَعُوا التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ الرِّفْقِ لِرِفْقِهِمْ بِحَمُولَتِهِم ومالِهِمْ فِي ضَحائِها ، ومالَها مِنَ الرِّفْقِ فِي تَضْحِيتِها وبُلُوغِها مَثْواها وقَدْ شَبِعَتْ ، وأَمَّا بَيْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ فَقَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

لَضَحَّتْ رُوَيْداً عَنْ مَطالِبِها عَمْرُو

بِمَعْنَى أَوْضَحتْ وبَيَّنَتْ حَسَنٌ . وَالْعَرَبُ تَضَعُ التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ الرِّفْقِ وَالتُّؤَدَةِ ، لِرِفْقِهِمْ بِالْمالِ فِي ضَحائِها كَيْ تُوافِيَ الْمَنْزِلَ وقَدْ شَبِعَتْ .

وضاحٍ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

أَضَرَّ بِهِ ضاحٍ فَنَبْطا أُسالَةٍ
فَمَرٌّ فَأَعْلَى حَوْزِها فَخُصُورُها

قالَ : أَضَرَّ بِهِ ضاحٍ ، وإِنْ كانَ الْمَكانُ لايَدْنُو ، لأَنَّ كُلَّ مادَنا مِنْكَ فَقَدْ دَنَوت مِنْهُ .

وَالأَضْحَى مِنَ الْخَيْلِ : الأَشْهَبُ ، والأُنْثَى ضَحْياءُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لايُقالُ لِلْفَرَسِ إِذاكانَ أَبْيَضَ أَبْيَضُ ، ولٰكِنْ يُقالُ لَهُ أَضْحَى ، قالَ : والضُّحَى مِنْهُ مَأْخُوذٌ ، لأَنَّهُمْ لايُصَلُّونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ أَضْحَى إِذا كانَ أَبْيَضَ ، ولايُقالُ فَرَسٌ أَبْيَضُ ، وإِذا اشْتَدَّ بَياضُهُ قالُوا أَبْيَضُ قِرْطاسِيٌّ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أُنْشِدْتُ بَيْتَ شِعْرٍ لَيْسَ فِيهِ حَلاوَةٌ ولاضَحًى ، أَيْ لَيْسَ بِضاحٍ ، قالَ أَبُو مالِكٍ : ولاضَحاءٌ .

وبَنُو ضَحْيانَ : بَطْنٌ . وعامِرُ الضَّحْيانِ : مَعْرُوفٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وعامِرُ الضَّحْيانُ رَجُلٌ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قاسِطٍ ، وهُوَ عامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللهِ بْنِ النَّمِرِ بْنِ قاسِطٍ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَ يَقْعُدُ لِقَوْمِهِ فِي الضَّحاءِ ، يَقْضِي بَيْنَهُمْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويَجُوزُ عامِرُ الضَّحْيانِ ، بِالإِضافَةِ ، مِثْلَ ثابِتِ قُطْنَةَ وسَعِيدِ كُرْزٍ .

وفارِسُ الضَّحْياءِ ، مَمْدُودٌ : مِنْ فُرْسانِهِمْ . وَالضَّحْياءُ : فَرَسُ عَمْرِو بْنِ عامِرِ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وهُوَ فارِسُ الضَّحْياءِ ، قالَ خِداشُ بْنُ زُهَيْرِ (١) بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عامِرٍ ، وعَمْرٌو جَدُّهُ فارِسُ الضَّحْياءِ :

أَبِي فارِسُ الضَّحْياءِ يَوْمَ هُبالَةٍ
إِذِ الْخَيْلُ فِي الْقَتْلَى مِنَ الْقَوْمِ تَعْثُرُ

وهُوَ الْقائِلُ أَيْضاً :

أَبِي فارِسُ الضَّحْياءِ عَمْرُو بْنُ عامِرٍ
أَبَى الذَّمَّ واخْتارَ الْوَفاءَ عَلَى الْغَدْرِ

وضَحْياءُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ :

عَفَتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصْلُها فَرِئامُها
فَضَحْياؤُها وَحْشٌ قَدَ اجْلَى سَوامُها

وَالضَّواحِي : السَّمٰواتُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ :

فَما شَجَراتُ عِيصِكَ فِي قُرَيْشٍ
بِعَشّاتِ الْفُرُوعِ ولاضَواحِ

فَإِنَّما أَرادَ أَنَّها لَيْسَتْ فِي نَواحٍ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ جَرِيرٌ بِالضَّواحِي فِي بَيْتِهِ قُرَيْشَ الظَّواهِرِ ، وهُمُ الَّذِينَ لايَنْزِلُونَ شِعْبَ مَكَّةَ وبَطْحاءَها ، أَرادَ جَرِيرٌ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ مِنْ قُرَيْشِ الأَباطِحِ ، لامِنْ قُرَيْشِ الظَّواهِرِ ، وقُرَيْشُ الأَباطِحِ أَشْرَفُ وأَكْرَمُ مِنْ قُرَيْشِ الظَّواهِرِ ، لأَنَّ الْبَطْحاوِيِّينَ مِنْ قُرَيْشٍ حاضِرَةٌ ، وهُمْ قُطّانُ الْحَرَمِ ، والظَّواهِرُ أَعْرابٌ بادِيَةٌ .

وضاحِيَةُ كُلِّ بَلَدٍ : ناحِيَتُها البارِزَةُ .

ويُقالُ : هٰؤُلاءِ يَنْزِلُونَ الْباطِنَةَ ، وهٰؤُلاءِ يَنْزِلُونَ الضَّواحِيَ . وقالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي شَرْحِ بَيْتِ جَرِيرٍ : الْعَشَّةُ الدَّقِيقَةُ ، والضَّواحِي الْبادِيَةُ الْعِيدانِ لاوَرَقَ عَلَيْها .

النِّهايَةُ فِي الْحَدِيثِ : ورَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فِي الضِّحِّ وَالرِّيحِ ، أَرادَ كَثْرَةَ الْخَيْلِ وَالْجَيْشِ . يُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِالضِّحِّ وَالرِّيحِ ، وأَصْلُ الضِّحِّ ضِحْيٌ . وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : إِذا نَضَبَ عُمْرُهُ وضَحا ظِلُّهُ ، أَيْ إِذا ماتَ يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ وبَطَلَ : ضَحا ظِلُّهُ . يُقالُ : ضَحا الظِّلُّ إِذا صارَ شَمْساً ، وإِذا صارَ ظِلُّ الإِنْسانِ شَمْساً فَقَدْ بَطَلَ صاحِبُهُ وماتَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ ضَحا ظِلُّهُ ، لأَنَّهُ إِذا ماتَ صارَ لا ظِلَّ لَهُ . وفِي الدُّعاءِ : لا أَضْحَى اللهُ ظِلَّكَ ، مَعْناهُ لا أَماتَكَ اللهُ حَتَّى يَذْهَبَ ظِلُّ شَخْصِكَ . وشَجَرَةٌ ضاحِيَةُ الظِّلِّ أَيْ لا ظِلَّ لَها ، لأَنَّها عَشَّةٌ دَقِيقَةُ الأَغْصانِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وبَيْتُ جَرِيرٍ مَعْناهُ جَيِّدٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ ، وقَوْلُ الشّاعِرِ :

وفَحْمَ سَيْرَنا مِنْ قُورِ حِسْمَى
مَرُوتِ الرِّعْيِ ضاحِيَةِ الظِّلالِ

يَقُولُ : رِعْيُها مَرُوتٌ لا نَباتَ فِيهِ ، وظِلالُها ضاحِيَةٌ ، أَيْ لَيْسَ لَها ظِلٌّ لِقِلَّةِ شَجَرِها .

أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ ضاحِي الْعِجانِ يُوصَفُ بِهِ الْمُحَبَّبُ ، يُمْدَحُ بِهِ ، وضاحِيَةُ كُلِّ بَلَدٍ : ناحِيَتُها ، وَالْجَوُّ باطِنُها . يُقالُ هٰؤُلاءِ يَنْزِلُونَ الْباطِنَةَ ، وهٰؤُلاءِ يَنْزِلُونَ الضَّواحِيَ .

وضَواحِي الأَرْضِ : الَّتِي لَمْ يُحَطْ عَلَيْها . قالَ الأَصْمَعِيُّ : ويُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَضْحَى عِجانُهُ ، أَيْ يَظْهَرَ .

• **ضحخ** • : الضَّخُّ : امْتِدادُ الْبَوْلِ .

وَالْمِضَخَّةُ : قَصَبَةٌ فِي جَوْفِها خَشَبَةٌ يُرْمَى بِها الماءُ مِنَ الْفَمِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الضَّخُّ مِثْلُ النَّضْخِ لِلْماءِ ، وَقَدْ ضَخَّهُ ضَخّاً إِذا نَضَحَهُ بِالْماءِ .

• **ضخم** • : الضَّخْمُ : الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ

---

(١) قوله : «قال خداش بن زهير» إلى قوله : « أبي فارس الضحياء يوم هبالة »
البيت هكذا في الأصل ، قال في التكملة والرواية : فارس الحوّاء ، وهي فرس أبي ذي الرمة ، والبيت لذي الرمة . وقوله : «والضحياء فرس عمرو بن عامر» صحيح ، والشاهد عليها بيت خداش بن زهير :

أبي فارس الضحياء عمرو بن عامر

البيت الثاني .

شَيْءٍ. وَالضُّخامُ، بِالضَّمِّ: العَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ العَظِيمُ الجِرْمِ الكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَالجَمْعُ ضِخامٌ، بِالكَسْرِ، وَالأُنْثَى ضَخْمَةٌ، وَالجَمْعُ ضَخْماتٌ، ساكِنَةُ الخاءِ لأَنَّهُ صِفَةٌ، وَإِنَّما يُحَرَّكُ إِذا كانَ اسْماً مِثْلَ جَفَناتٍ وَتَمَراتٍ. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالأَسْماءُ تُجْمَعُ عَلَى فَعَلاتٍ، نَحْوُ شَرْبَةٍ وَشَرَباتٍ، وَقَرْيَةٍ وَقَرَياتٍ، وَتَمْرَةٍ وَتَمَراتٍ، وَبَناتُ الواوِ فِي الأَسْماءِ تُجْمَعُ عَلَى فَعْلاتٍ نَحْوُ جَوْزَةٍ وَجَوْزاتٍ، لأَنَّهُ إِنْ ثُقِّلَ صارَتِ الواوُ أَلِفاً، فَتُرِكَتِ الواوُ عَلَى حالِها كَراهَةَ الاِلْتِباسِ، قالَ: وَيُسْتَعارُ فَيُقالُ أَمْرٌ ضَخْمٌ وَشَأْنٌ ضَخْمٌ. وَطَرِيقٌ ضَخْمٌ: واسِعٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَقَدْ ضَخُمَ الشَّيْءُ ضِخَماً وَضَخامَةً، وَهٰذا أَضْخَمُ مِنْهُ، وَقَدْ شُدِّدَ فِي الشِّعْرِ لأَنَّهُمْ إِذا وَقَفُوا عَلَى اسْمٍ شَدَّدُوا آخِرَهُ إِذا كانَ ما قَبْلَهُ مُتَحَرِّكاً كالأَضْخَمِّ وَالضِّخَمِّ والإِضْخَمِّ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ رُؤْبَةَ:

ضَخْماً يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا

فَعَلَى أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الأَضْخَمِّ، بِالتَّشْدِيدِ، كَلُغَةِ مَنْ قالَ رَأَيْتُ الحَجَرّ، وَهٰذا مُحَمَّدّ وَعامِرّ وَجَعْفَرّ، ثُمَّ احْتاجَ فَأَجْراهُ فِي الوَصْلِ مُجْراهُ فِي الوَقْفِ، وَإِنَّما اعْتَدَّ بِهِ سِيبَوَيْهِ ضَرُورَةً لأَنَّ أَفْعَلاً مُشَدَّداً عَدَمٌ فِي الصِّفاتِ وَالأَسْماءِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَيُرْوَى الإِضْخَمَّا فَلَيْسَ مُوَجَّهاً عَلَى الضَّرُورَةِ، لأَنَّ إِفْعَلاً مَوْجُودٌ فِي الصِّفاتِ، وَقَدْ أَثْبَتَهُ هُوَ فَقالَ: إِرْزَبٌ صِفَةٌ، مَعَ أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَناقَضَ، لأَنَّهُ قَدْ أَثْبَتَ أَنَّ إِفْعَلاً مُخَفَّفاً عَدَمٌ فِي الصِّفاتِ، وَلا يَتَوَجَّهُ هٰذا عَلَى الضَّرُورَةِ إِلاَّ أَنْ تَثْبُتَ إِفْعَلاً مُخَفَّفاً فِي الصِّفاتِ، وَذٰلِكَ ما قَدْ نَفاهُ هُوَ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ: وَيُرْوَى الضِّخَمَّا، لا يَتَوَجَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ، لأَنَّ فِعَلاً مَوْجُودٌ فِي الصِّفَةِ، وَقَدْ أَثْبَتَهُ هُوَ فَقالَ: وَالصِّفَةُ خِدَبٌّ، مَعَ أَنَّهُ، لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَناقَضَ، لأَنَّ هٰذا إِنَّما يَتَّجِهُ عَلَى أَنَّ فِي الصِّفاتِ فِعَلاً، وَقَدْ نَفاهُ أَيْضاً إِلاَّ فِي المُعْتَلِّ وَهُوَ قَوْلُهُمْ: مَكانٌ سِوًى، فَثَبَتَ مِنْ ذٰلِكَ أَنَّ الشّاعِرَ لَوْ قالَ الإِضْخَمَّا وَالضِّخَمَّا كانَ أَحْسَنَ، لأَنَّهُما لا يَتَّجِهانِ عَلَى الضَّرُورَةِ، لٰكِنَّ سِيبَوَيْهِ أَشْعَرَكَ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ عَلَى هٰذِهِ الوُجُوهِ الثَّلاثَةِ، قالَ: وَالأَضْخَمُ، بِالفَتْحِ، عِنْدِي فِي هٰذا البَيْتِ عَلَى أَفْعَلَ المُقْتَضِيَةِ لِلْمُفاضَلَةِ، وَأَنَّ اللاَّمَ فِيها عَقِيبُ مِنْ، وَذٰلِكَ أَذْهَبُ فِي المَدْحِ، وَلِذٰلِكَ احْتَمَلَ الضَّرُورَةَ، لأَنَّ أَخَوَيْهِ لا مُفاضَلَةَ فِيهِما. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَمَّا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ شَيْءٌ أَضْخَمُ، فَالَّذِي أَتَصَوَّرُهُ فِي ذٰلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَشْعُرُوا بِالمُفاضَلَةِ فِي هٰذا البَيْتِ، فَجَعَلُوهُ مِنْ بابِ أَحْمَرَ، قالَ: وَيَدُلُّكَ عَلَى المُفاضَلَةِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِيئُوا بِهِ فِي بَيْتٍ وَلا مَثَلٍ مُجَرَّداً مِنَ اللاَّمِ فِيما عَلِمْناهُ مِنْ مَشْهُورِ أَشْعارِهِمْ، عَلَى أَنَّ الَّذِي حَكاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ لا يَمْتَنِعُ، فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنَّ لِلشّاعِرِ أَنْ يَقُولَ الأَضْخَمَ، مُخَفَّفاً، قِيلَ: لا يَكُونُ ذٰلِكَ لأَنَّ القِطْعَةَ مِنْ مَكْشُوفِ مَشْطُورِ السَّرِيعِ، وَالشَّطْرُ عَلَى ما قُلْتَ أَنْتَ مِنَ الضَّرْبِ الثّانِي مِنْهُ، وَذٰلِكَ مُسَدَّسٌ؛ وَبَيْتُهُ:

هاجَ الهَوَى رَسْمٌ بِذاتِ الغَضَى
مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مَحْوِلُ

فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنَّ هٰذا قَدْ يَجُوزُ عَلَى أَنْ تَطْوِيَ مَفْعُولُنْ وَتَنْقُلَهُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فاعِلُنْ، قِيلَ: لا يَجُوزُ ذٰلِكَ فِي هٰذا الضَّرْبِ لأَنَّهُ لا يَجْتَمِعُ فِيهِ الطَّيُّ وَالكَشْفُ، وَقَوْلُ الأَخْفَشِ فِي ضِخَمّاً: وَهٰذا أَشَدُّ، لأَنَّهُ حَرَّكَ الخاءَ وَثَقَّلَ المِيمَ، يُرِيدُ أَنَّهُ غَيَّرَ بِناءَ ضَخْمٍ، وَهٰذا التَّحْرِيفُ كَثِيرٌ عَنْهُمْ فاشٍ مَعَ الضَّرُورَةِ فِي اسْتِعْمالِهِمْ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ قالُوا فِي قَوْلِ الزَّفَيانِ:

بِسَبَحْلِ الدَّفَّيْنِ عَيْسَجُورِ

أَرادَ: سِبَحْلٍ، كَقَوْلِ المَرْأَةِ لِبِنْتِها: سِبَحْلَةً رِبَحْلَةً، تَنْمِي نَباتَ النَّخْلَةِ. وَهٰذا البَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ لِرُؤْبَةَ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ وَالجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُما:

ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَصَوابُهُ ضَخْماً، بِالنَّصْبِ، لأَنَّ قَبْلَهُ:

ثُمَّتَ جِئْتُ حَيَّةً أَصَمّا

وَالأُضْخُومَةُ: عُظَّامَةُ المَرْأَةِ وَهِيَ الثَّوْبُ تَشُدُّهُ المَرْأَةُ عَلَى عَجِيزَتِها لِتُظَنَّ أَنَّها عَجْزاءُ. والمِضْخَمُ: الشَّدِيدُ الصَّدْمِ وَالضَّرْبِ. وَالمِضْخَمُ: السَّيِّدُ الضَّخْمُ الشَّرِيفُ. وَالضِّخَمَّةُ: العَرِيضَةُ الأَرِيضَةُ النّاعِمَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ لِعائِذِ بْنِ سَعْدٍ العَنْبَرِيِّ يَصِفُ وِرْدَ إِبِلِهِ:

حُمْراً كَأَنَّ خاضِباً مِنْها خَضَبْ
ذُرَى ضِخَمّاتٍ كَأَشْباهِ الرُّطَبْ

وَبَنُو عَبْدِ بْنِ ضَخْمٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ العارِبَةِ دَرَجُوا.

• ضخا • الضّاخِيَةُ: الدّاهِيَةُ.

• ضدد • اللَّيْثُ: الضِّدُّ كُلُّ شَيْءٍ ضادَّ شَيْئاً لِيَغْلِبَهُ، وَالسَّوادُ ضِدُّ البَياضِ، وَالمَوْتُ ضِدُّ الحَياةِ، واللَّيْلُ ضِدُّ النَّهارِ، إِذا جاءَ هٰذا ذَهَبَ ذٰلِكَ. ابْنُ سِيدَهْ: ضِدُّ الشَّيْءِ وَضَدِيدُهُ وَضَدِيدَتُهُ: خِلافُهُ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ وَضِدُّهُ أَيْضاً مِثْلُهُ (عَنْهُ وَحْدَهُ)، والجَمْعُ أَضْدادٌ. وَقَدْ ضادَّهُ، وَهُما مُتَضادّانِ، وَقَدْ يَكُونُ الضِّدُّ جَماعَةً، والقَوْمُ عَلَى ضِدٍّ واحِدٍ، إِذا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فِي الخُصُومَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً»؛ قالَ الفَرّاءُ: يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْناً؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يَعْنِي الأَصْنامَ الَّتِي عَبَدَها الكُفّارُ تَكُونُ أَعْواناً عَلَى عابِدِيها يَوْمَ القِيامَةِ. وَرُوِيَ عَنْ عِكْرِمَةَ: يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ أَعْداءً، وَقالَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً»، قالَ: الضِّدُّ يَكُونُ واحِداً وَجَماعَةً، مِثْلُ الرَّصَدِ وَالأَرْصادِ، وَالرَّصَدُ يَكُونُ لِلْجَماعَةِ؛ وَقالَ الفَرّاءُ: مَعْناهُ فِي التَّفْسِيرِ: وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ

عَوْناً ، فَلِذٰلِكَ وَحَّدَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : حَكَى لَنا أَبو عَمْرٍو : الضِّدُّ مِثْلُ الشَّيْءِ ، وَالضِّدُّ خِلافُهُ .

وَالضَّدُّ المَمْلُوءُ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : الضَّدُّ ، بِالفَتْحِ ، المِلْءُ (عَنْ أَبي عَمْرٍو) . يُقالُ : ضَدَّ القِرْبَةَ يَضُدُّها أَيْ مَلَأَها .

وَأَضَدَّ الرَّجُلُ : غَضِبَ .

أَبو زَيْدٍ : ضَدَدْتُ فُلاناً ضَدّاً أَيْ غَلَبْتُهُ وَخَصَمْتُهُ .

وَيُقالُ : لَقِيَ القَوْمُ أَضْدادَهُمْ وَأَنْدادَهُمْ ، أَيْ أَقْرانَهُمْ .

أَبو الهَيْثَمِ : يُقالُ ضادَّني فُلانٌ إِذا خالَفَكَ ، فَأَرَدْتَ طُولاً وَأَرادَ قِصَراً ، وَأَرَدْتَ ظُلْمَةً وَأَرادَ نُوراً ، فَهُوَ ضِدُّكَ وَضَدِيدُكَ ، وَقَدْ يُقالُ إِذا خالَفَكَ فَأَرَدْتَ وَجْهاً تَذْهَبُ فِيهِ وَنازَعَكَ فِي ضِدِّهِ .

وَفُلانٌ نِدِّي وَنَدِيدِي : لِلَّذِي يُرِيدُ خِلافَ الوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُهُ ، وَهُوَ مُسْتَقِلٌّ مِنْ ذٰلِكَ بِمِثْلِ ما تَسْتَقِلُّ بِهِ . الأَخْفَشُ : النِّدُّ الضِّدُّ وَالشِّبْهُ ؛ [وَفِي التَّنْزِيلِ] : «وَيَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً» ، أَيْ أَضْداداً وَأَشْباهاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نِدُّ الشَّيْءِ مِثْلُهُ ، وَضِدُّهُ خِلافُهُ .

وَيُقالُ : لا ضِدَّ لَهُ وَلا ضَدِيدَ لَهُ ، أَيْ لا نَظِيرَ لَهُ وَلا كُفْءَ لَهُ .

قالَ أَبو تُرابٍ : سَمِعْتُ زائِدَةَ يَقُولُ : صَدَّهُ عَنِ الأَمْرِ وَضَدَّهُ ، أَيْ صَرَفَهُ عَنْهُ بِرِفْقٍ .

أَبو عَمْرٍو : الضُّدَدُ الَّذِينَ يَمْلَئُونَ لِلنَّاسِ الآنِيَةَ إِذا طَلَبُوا الماءَ ، واحِدُهُمْ ضادٌّ ؛ وَيُقالُ : ضادِدٌ وَضُدَدٌ .

وَبَنُو ضِدٍّ : بَطْنٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ عادٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَذُو النُّونَيْنِ مِنْ عَهْدِ ابْنِ ضِدٍّ
تَخَيَّرَهُ الفَتَى مِنْ قَوْمِ عادِ

يَعْنِي سَيْفاً .

• ضدن • ضَدَنْتُ الشَّيْءَ أَضْدِنُهُ ضَدْناً : سَهَّلْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، وَضَدَنَى ، عَلَى مِثالِ جَمَزَى[1] : مَوْضِعٌ .

• ضدا • ابْنُ بَرِّيّ : قالَ أَبو زِيادٍ : ضَداً جَبَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَعْوَرُ بْنُ بَراءٍ :

رَفَعْتُ عَلَيْهِ السَّوْطَ لَمَّا بَدا ضَداً
وَزالَ زَوِيلاً أَجْلَدٍ عَنْ شِمالِيا[2]

• ضرب • الضَّرْبُ مَعْرُوفٌ ، وَالضَّرْبُ مَصْدَرُ ضَرَبْتُهُ ؛ وَضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ضَرْباً وَضَرَّبَهُ .

وَرَجُلٌ ضارِبٌ وَضَرُوبٌ وَضَرِيبٌ وَضَرِبٌ وَمِضْرَبٌ ، بِكَسْرِ المِيمِ : شَدِيدُ الضَّرْبِ ، أَوْ كَثِيرُ الضَّرْبِ .

وَالضَّرِيبُ : المَضْرُوبُ .

وَالمِضْرَبُ وَالمِضْرابُ جَمِيعاً : ما ضُرِبَ بِهِ .

وَضارَبَهُ أَيْ جالَدَهُ . وَتَضارَبا وَاضْطَرَبا بِمَعْنًى .

وَضَرَبَ الوَتِدَ يَضْرِبُهُ ضَرْباً : دَقَّهُ حَتَّى رَسَبَ فِي الأَرْضِ . وَوَتِدٌ ضَرِيبٌ : مَضْرُوبٌ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَضَرِبَتْ يَدُهُ : جادَ ضَرْبُها .

وَضَرَبَ الدِّرْهَمَ يَضْرِبُهُ ضَرْباً : طَبَعَهُ . وَهٰذا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأَمِيرِ ، وَدِرْهَمٌ ضَرْبٌ ، وَصَفُوهُ بِالمَصْدَرِ ، وَوَضَعُوهُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ ، كَقَوْلِهِمْ ماءٌ سَكْبٌ وَغَوْرٌ . وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ عَلَى نِيَّةِ المَصْدَرِ ، وَهُوَ الأَكْثَرُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنِ اسْمِ ما قَبْلَهُ وَلا هُوَ هُوَ .

وَاضْطَرَبَ خاتَماً : سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، اضْطَرَبَ خاتَماً مِنْ ذَهَبٍ[3] ، أَيْ أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ وَيُصاغَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الضَّرْبِ الصِّياغَةِ ، وَالطّاءُ بَدَلٌ مِنَ التّاءِ . وَفِي الحَدِيثِ : يَضْطَرِبُ بِناءً فِي المَسْجِدِ ، أَيْ يَنْصِبُهُ وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْتادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الأَرْضِ .

وَرَجُلٌ ضَرِبٌ : جَيِّدُ الضَّرْبِ .

وَضَرَبَتِ العَقْرَبُ تَضْرِبُ ضَرْباً : لَدَغَتْ .

وَضَرَبَ العِرْقُ وَالقَلْبُ يَضْرِبُ ضَرْباً وَضَرَباناً : نَبَضَ وَخَفَقَ . وَضَرَبَ الجُرْحُ ضَرَباناً وَضَرَبَهُ العِرْقُ ضَرَباناً إِذا آلَمَهُ .

وَالضّارِبُ : المُتَحَرِّكُ .

وَالمَوْجُ يَضْطَرِبُ أَيْ يَضْرِبُ بَعْضُهُ بَعْضاً .

وَتَضَرَّبَ الشَّيْءُ واضْطَرَبَ : تَحَرَّكَ وماجَ .

وَالاضْطِرابُ : تَضَرُّبُ الوَلَدِ فِي البَطْنِ .

وَيُقالُ : اضْطَرَبَ الحَبْلُ بَيْنَ القَوْمِ إِذا اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ . وَاضْطَرَبَ أَمْرُهُ : اخْتَلَّ ، وَحَدِيثٌ مُضْطَرِبُ السَّنَدِ ، وَأَمْرٌ مُضْطَرِبٌ .

وَالاضْطِرابُ : الحَرَكَةُ .

وَالاضْطِرابُ : طُولٌ مَعَ رَخاوَةٍ . وَرَجُلٌ مُضْطَرِبُ الخَلْقِ : طَوِيلٌ غَيْرُ شَدِيدِ الأَسْرِ .

وَاضْطَرَبَ البَرْقُ فِي السَّحابِ : تَحَرَّكَ .

وَالضَّرِيبُ : الرَّأْسُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ اضْطِرابِهِ . وَضَرِيبَةُ السَّيْفِ وَمَضْرَبُهُ وَمَضْرِبُهُ وَمَضْرَبَتُهُ وَمَضْرِبَتُهُ : حَدُّهُ (حَكَى الأَخِيرَتَيْنِ سِيبَوَيْهِ) ، وَقالَ : جَعَلُوهُ اسْماً كالحَدِيدَةِ ، يَعْنِي أَنَّهُما لَيْسَتا عَلَى الفِعْلِ . وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الظُّبَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوٌ مِنْ شِبْرٍ فِي طَرَفِهِ .

وَالضَّرِيبَةُ : ما ضَرَبْتَهُ بِالسَّيْفِ .

وَالضَّرِيبَةُ : المَضْرُوبُ بِالسَّيْفِ ، وَإِنَّما دَخَلَتْهُ الهاءُ ، وَإِنْ كانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ صارَ فِي عِدادِ الأَسْماءِ ، كالنَّطِيحَةِ وَالأَكِيلَةِ .

التَّهْذِيبُ : وَالضَّرِيبَةُ كُلُّ شَيْءٍ ضَرَبْتَهُ

---

(١) قوله : «على مثال جمزى» كذا بالأصل والمحكم . وفي القاموس كسكرى ، تبعاً للصاغاني وياقوت . وصوّب شارح القاموس الأول .

(٢) قوله : «زويلا أجلد» هكذا في الأصل .

(٣) قوله : «اضطرب خاتماً من ذهب ... إلخ» كذا بالأصل والنهاية والمحكم . ووقع في شرح القاموس : من حديد وهو خطأ فاحش فاحذره . وتمام الحديث كما في المحكم : ثم اطّرحه واصطنعه من وَرِق حكاه الهروي في الغريبين .

بِسَيْفِكَ مِنْ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ. وَأَنْشَدَ لجَرِيرٍ:

وإذا هَزَزْتَ ضَرِيبَةً قَطَّعْتَها
فَمَضَيْتَ لا كَزِماً وَلا مَبْهُورا[1]

ابْنُ سِيدَهْ: وَرُبَّما سُمِّيَ السَّيْفُ نَفْسُهُ ضَرِيبَةً.

وَضُرِبَ بِبَلِيَّةٍ: رُمِيَ بِها، لأَنَّ ذٰلِكَ ضَرْبٌ.

وَضُرِبَتِ الشَّاةُ بِلَوْنٍ كَذا، أَيْ خُولِطَتْ. وَلِذٰلِكَ قالَ اللُّغَوِيُّونَ: الجَوْزاءُ مِنَ الغَنَمِ الَّتِي ضُرِبَ وَسَطُها بِبَياضٍ، مِنْ أَعْلاها إِلَى أَسْفَلِها.

وَضَرَبَ فِي الأَرْضِ يَضْرِبُ ضَرْباً وَضَرَباناً وَمَضْرَباً، بِالفتحِ: خَرَجَ فِيها تاجِراً أَوْ غازِياً، وَقِيلَ: أَسْرَعَ، وَقِيلَ: ذَهَبَ فِيها، وَقِيلَ: سارَ فِي ابْتِغاءِ الرِّزْقِ.

يُقالُ: إِنَّ لِي فِي أَلْفِ دِرْهَمٍ لَمَضْرَباً، أَيْ ضَرْباً.

وَالطَّيْرُ الضَّوارِبُ: الَّتِي تَطْلُبُ الرِّزْقَ.

وَضَرَبْتُ فِي الأَرْضِ أَبْتَغِي الخَيْرَ مِنَ الرِّزْقِ؛ قالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ»؛ أَيْ سافَرْتُمْ، وَقَوْلُهُ تَعالَى: «لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الأَرْضِ». يُقالُ: ضَرَبَ فِي الأَرْضِ إِذا سارَ فِيها مُسافِراً فَهُوَ ضارِبٌ. وَالضَّرْبُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الأَعْمالِ، إِلا قَلِيلاً.

ضَرَبَ فِي التِّجارَةِ وَفِي الأَرْضِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ، وضارَبَهُ فِي المالِ، مِنَ المُضارَبَةِ: وَهِيَ القِراضُ.

وَالمُضارَبَةُ: أَنْ تُعْطِيَ إِنْساناً مِنْ مالِكَ ما يَتَّجِرُ فِيهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّبْحُ بَيْنَكُما، أَوْ يَكُونَ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّبْحِ. وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الأَرْضِ لِطَلَبِ الرِّزْقِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ»؛ قالَ: وَعَلَى قِياسِ هٰذا المَعْنَى يُقالُ لِلعامِلِ: ضارِبٌ، لأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ فِي الأَرْضِ. قالَ: وَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ رَبِّ المالِ وَمِنَ العامِلِ يُسَمَّى مُضارِباً، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يُضارِبُ صاحِبَهُ، وَكَذٰلِكَ المُقارِضُ. وَقالَ النَّضْرُ: المُضارِبُ صاحِبُ المالِ وَالَّذِي يَأْخُذُ المالَ؛ كِلاهُما مُضارِبٌ: هٰذا يُضارِبُهُ وَذاكَ يُضارِبُهُ.

وَيُقالُ: فُلانٌ يَضْرِبُ المَجْدَ، أَيْ يَكْسِبُهُ وَيَطْلُبُهُ؛ وقالَ الكُمَيْتُ:

رَحْبُ الفِناءِ اضْطِرابُ المَجْدِ رَغْبَتُهُ
والمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمُضْطَرِبِ

وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: لا تَصْلُحُ مُضارَبَةُ مَنْ طُعْمَتُهُ حَرامٌ. قالَ: المُضارَبَةُ أَنْ تُعْطِيَ مالاً لِغَيْرِكَ يَتَّجِرُ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّبْحِ، وَهِيَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيها لِلتِّجارَةِ.

وَضَرَبَتِ الطَّيْرُ: ذَهَبَتْ. وَالضَّرْبُ: الإِسْراعُ فِي السَّيْرِ. وَفِي الحَدِيثِ: لا تُضْرَبُ أَكْبادُ الإِبِلِ إِلاَّ إِلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ، أَيْ لا تُرْكَبُ وَلا يُسارُ عَلَيْها. يُقالُ ضَرَبْتُ فِي الأَرْضِ إِذا سافَرْتَ تَبْتَغِي الرِّزْقَ. وَالطَّيْرُ الضَّوارِبُ: المُخْتَرِقاتُ فِي الأَرْضِ، الطَّالِباتُ أَرْزاقَها.

وَضَرَبَ فِي سَبِيلِ اللهِ يَضْرِبُ ضَرْباً: نَهَضَ. وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ ضَرْباً: أَقامَ، فَهُوَ ضِدٌّ. وَضَرَبَ البَعِيرُ فِي جَهازِهِ أَيْ نَفَرَ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَبِطُ وَيَنْزُو حَتَّى طَوَّحَ عَنْهُ كُلَّ ما عَلَيْهِ مِنْ أَداتِهِ وَحِمْلِهِ.

وَضَرَبَتْ فِيهِمْ فُلانَةُ بِعِرْقٍ ذِي أَشَبٍ، أَيِ الْتِباسٍ، أَيْ أَفْسَدَتْ نَسَبَهُمْ بِوِلادَتِها فِيهِمْ، وَقِيلَ: عَرَّقَتْ فِيهِمْ عِرْقَ سَوْءٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ قالَ: إِذا كانَ كَذا – وَذَكَرَ فِتْنَةً – ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَيْ أَسْرَعَ الذَّهابَ فِي الأَرْضِ فِراراً مِنَ الفِتَنِ؛ وَقِيلَ: أَسْرَعَ الذَّهابَ فِي الأَرْضِ بِأَتْباعِهِ، وَيُقالُ لِلأَتْباعِ: أَذْنابٌ.

قالَ أَبُو زَيْدٍ: جاءَ فُلانٌ يَضْرِبُ وَيُذَبِّبُ، أَيْ يُسْرِعُ؛ وَقالَ المُسَيَّبُ:

فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُونْ
أَتَتْنا عُيُونٌ بِهِ تَضْرِبُ

قالَ وأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

وَلٰكِنْ يُجابُ المُسْتَغِيثُ وَخَيْلُهُمْ
عَلَيْها كُماةٌ بِالمَنِيَّةِ تَضْرِبُ

أَيْ تُسْرِعُ.

وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى كَذا: أَهْوَى. وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ: أَمْسَكَ. وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ: كَفَّهُ عَنِ الشَّيْءِ. وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلانٍ إِذا حَجَرَ عَلَيْهِ. اللَّيْثُ: ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَلِ كَذا، وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلانٍ، إِذا مَنَعَهُ مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ فِيهِ، كَقَوْلِكَ حَجَرَ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ، أَيْ أَعْقِدَ مَعَهُ البَيْعَ، لأَنَّ مِنْ عادَةِ المُتَبايِعَيْنِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُما يَدَهُ فِي يَدِ الآخَرِ، عِنْدَ عَقْدِ التَّبايُعِ.

وَفِي الحَدِيثِ: حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ، أَيْ رَوِيَتْ إِبِلُهُمْ حَتَّى بَرَكَتْ، وَأَقامَتْ مَكانَها.

وضارَبْتُ الرَّجُلَ مُضارَبَةً وَضِراباً، وَتَضارَبَ القَوْمُ، وَاضْطَرَبُوا: ضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وضارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ أَضْرُبُهُ: كُنْتُ أَشَدَّ ضَرْباً مِنْهُ.

وَضَرَبَتِ المَخاضُ إِذا شالَتْ بِأَذْنابِها، ثُمَّ ضَرَبَتْ بِها فُرُوجَها وَمَشَتْ، فَهِيَ ضَوارِبُ.

وَناقَةٌ ضارِبٌ وَضارِبَةٌ فَضارِبٌ عَلَى النَّسَبِ؛ وَضارِبَةٌ عَلَى الفِعْلِ وَقِيلَ: الضَّوارِبُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تَمْتَنِعُ بَعْدَ اللِّقاحِ، وَتُعِزُّ أَنْفُسَها، فَلا يُقْدَرُ عَلَى حَلْبِها.

أَبُو زَيْدٍ: ناقَةٌ ضارِبٌ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ ذَلُولاً، فَإِذا لَقِحَتْ ضَرَبَتْ حالِبَها مِنْ قُدَّامِها؛ وَأَنْشَدَ:

بِأَبْوالِ المَخاضِ الضَّوارِبِ

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَرادَ جَمْعَ ناقَةٍ ضارِبٍ، رَواهُ ابنُ هانِئٍ.

وضَرَبَ الفَحْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُها ضِراباً:

(١) قوله: لا كزماً، بالزاى المنقوطة، أى خائفاً.

نَكَحَها ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : ضَرَبَها الفَحْلُ ضِراباً كالنِّكاحِ ، قالَ : وَالقِياسُ ضَرْباً ، ولا يَقُولُونَهُ كَما لا يَقُولُونَ : نَكْحاً ، وَهُوَ القِياسُ .

وناقَةٌ ضارِبٌ : ضَرَبَها الفَحْلُ ، عَلَى النَّسَبِ . وناقَةٌ تَضْرابٌ : كَضارِبٍ ؛ وقال اللِّحْيانِيُّ : هِيَ الَّتِي ضُرِبَتْ ، فَلَمْ يُدْرَ أَلاقِحٌ هِيَ أَمْ غَيْرُ لاقِحٍ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضِرابِ الجَمَلِ ، هُوَ نَزْوُهُ عَلَى الأُنْثَى ، وَالمُرادُ بِالنَّهْيِ : ما يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الأُجْرَةِ ، لا عَنْ نَفْسِ الضِّرابِ ، وَتَقْدِيرُهُ : نَهَى عَنْ ثَمَنِ ضِرابِ الجَمَلِ ، كَنَهْيِهِ عَنْ عَسِيبِ الفَحْلِ ، أَيْ عَنْ ثَمَنِهِ .

يُقالُ : ضَرَبَ الجَمَلُ النّاقَةَ يَضْرِبُها إِذا نَزا عَلَيْها ؛ وَأَضْرَبَ فُلانٌ ناقَتَهُ أَيْ أَنْزَى الفَحْلَ عَلَيْها . وَمِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : ضِرابُ الفَحْلِ مِنَ السُّحْتِ ، أَيْ أَنَّهُ حَرامٌ ، وَهٰذا عامٌّ فِي كُلِّ فَحْلٍ .

والضّارِبُ : النّاقَةُ الَّتِي تَضْرِبُ حالِبَها .

وَأَتَتِ النّاقَةُ عَلَى مَضْرِبِها ، بِالكَسْرِ ، أَيْ عَلَى زَمَنِ ضِرابِها ، وَالوَقْتِ الَّذِي ضَرَبَها الفَحْلُ فِيهِ . جَعَلُوا الزَّمانَ كالمَكانِ .

وَقَدْ أَضْرَبْتُ الفَحْلَ النّاقَةَ فَضَرَبَها ، وَأَضْرَبْتُها إِيّاهُ ؛ الأَخِيرَةُ عَلَى السَّعَةِ . وَقَدْ أَضْرَبَ الرَّجُلُ الفَحْلَ النّاقَةَ ، فَضَرَبَها ضِراباً .

وَضَرِيبُ الحَمْضِ : رَدِيئُهُ وما أُكِلَ خَيْرُهُ وَبَقِيَ شَرُّهُ وَأُصُولُهُ ، وَيُقالُ : هُوَ ما تَكَسَّرَ مِنْهُ .

وَالضَّرِيبُ : الصَّقِيعُ وَالجَلِيدُ . وَضُرِبَتِ الأَرْضُ ضَرْباً وَجُلِدَتْ وَصُقِعَتْ : أَصابَها الضَّرِيبُ ، كَما تَقُولُ طُلَّتْ مِنَ الطَّلِّ .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ضَرِبَ النَّباتُ ضَرَباً فَهُوَ ضَرِبٌ : ضَرَبَهُ البَرْدُ ، فَأَضَرَّ بِهِ .

وَأَضْرَبَتِ السَّائِمُ الماءَ إِذا أَنْشَفَتْهُ حَتَّى تُسْقِيَهُ الأَرْضَ .

وَأَضْرَبَ البَرْدُ وَالرِّيحُ النَّباتَ ، حَتَّى ضَرِبَ ضَرَباً فَهُوَ ضَرِبٌ ، إِذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ القُرُّ ، وَضَرَبَهُ البَرْدُ حَتَّى يَبِسَ .

وَضُرِبَتِ الأَرْضُ ، وَأَضْرَبَها الضَّرِيبُ ، وَضُرِبَ البَقْلُ وَجُلِدَ وَصُقِعَ ، وَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ جَلِدَةً وَصَقِعَةً وَضَرِبَةً . وَيُقالُ لِلنَّباتِ : ضَرِبٌ وَمَضْرِبٌ ، وَضَرِبَ البَقْلُ وَجَلِدَ وَصَقِعَ . وَأَضْرَبَ النّاسُ وَأَجْلَدُوا وَأَصْقَعُوا : كُلُّ هٰذا مِنَ الضَّرِيبِ وَالجَلِيدِ وَالصَّقِيعِ الَّذِي يَقَعُ بِالأَرْضِ . وَفِي الحَدِيثِ : ذاكِرُ اللهِ فِي الغافِلِينَ مِثْلُ الشَّجَرَةِ الخَضْراءِ ، وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحاتَّ مِنَ الضَّرِيبِ ، وَهُوَ الأَزِيزُ أَي البَرْدُ وَالجَلِيدُ .

أَبُو زَيْدٍ : الأَرْضُ ضَرِبَةٌ إِذا أَصابَها الجَلِيدُ فَأَحْرَقَ نَباتَها ، وَقَدْ ضَرِبَتِ الأَرْضُ ضَرَباً ، وَأَضْرَبَها الضَّرِيبُ إِضْراباً .

وَالضَّرَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : العَسَلُ الأَبْيَضُ الغَلِيظُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ فِي تَأْنِيثِهِ :

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِي مَلِيكُها
إِلَى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ وَنازِلِ

وَخَبَّرَ ما فِي قَوْلِهِ :

بِأَطْيَبَ مِنْ فِيها إِذا جِئْتُ طارِقاً
وَأَشْهَى إِذا نامَتْ كِلابُ الأَسافِلِ

يَأْوِي مَلِيكُها أَيْ يَعْسُوبُها ، وَيَعْسُوبُ النَّحْلِ : أَمِيرُهُ ، وَالطُّنُفُ : حَيْدٌ يَنْدُرُ مِنَ الجَبَلِ ، قَدْ أَعْيا بِمَنْ يَرْقَى وَمَنْ يَنْزِلُ . وَقَوْلُهُ : كِلابُ الأَسافِلِ : يُرِيدُ أَسافِلَ الحَيِّ ، لأَنَّ مَواشِيَهُمْ لا تَبِيتُ مَعَهُمْ ؛ فَرِعاتُها وَأَصْحابُها لا يَنامُونَ إِلاَّ آخِرَ مَنْ يَنامُ ، لاشْتِغالِهِمْ بِحَلْبِها .

وَقِيلَ : الضَّرَبُ عَسَلُ البَرِّ ، قالَ الشَّمّاخُ :

كَأَنَّ عُيُونَ النّاظِرِينَ يَشُوقُها
بِها ضَرَبٌ طابَتْ يَدا مَنْ يَشُورُها

وَالضَّرْبُ ، بِتَسْكِينِ الرَّاءِ : لُغَةٌ فِيهِ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قالَ : وَذاكَ قَلِيلٌ .

وَالضَّرَبَةُ : الضَّرَبُ ؛ وَقِيلَ هِيَ الطّائِفَةُ مِنْهُ .

وَاسْتَضْرَبَ العَسَلُ : غَلُظَ وَابْيَضَّ وصارَ ضَرَباً ، كَقَوْلِهِمْ : اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ ، وَاسْتَتْيَسَ العَنْزُ ، بِمَعْنَى التَّحَوُّلِ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

.... كَــأَنَّما
رِيقَتُهُ مِسْكٌ عليه ضَرَبْ

وَالضَّرِيبُ : الشَّهْدُ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الجُمَيْحِ :

يَدِبُّ حُمَيّا الكَأْسِ فِيهِمْ إِذا انْتَشَوْا
دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيبِ المُعَسَّلِ

وَعَسَلٌ ضَرِيبٌ : مُسْتَضْرِبٌ . وَفِي حَدِيثِ الحَجّاجِ : لأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرَبِ ؛ هُوَ بِفَتْحِ الرَّاءِ : العَسَلُ الأَبْيَضُ الغَلِيظُ ، وَيُرْوَى بِالصّادِ ، وَهُوَ العَسَلُ الأَحْمَرُ .

وَالضَّرْبُ : المَطَرُ الخَفِيفُ . الأَصْمَعِيُّ : الدِّيمَةُ مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُونٍ ، وَالضَّرْبُ فَوْقَ ذٰلِكَ قَلِيلاً . وَالضَّرْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ ، وَقَدْ ضَرَبَتْهُمُ السَّماءُ .

وَأَضْرَبْتُ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَفْتُ وَأَعْرَضْتُ .

وَضَرَبَ عَنْهُ الذِّكْرَ وَأَضْرَبَ عَنْهُ : صَرَفَهُ .

وَأَضْرَبَ عَنْهُ أَيْ أَعْرَضَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً» ؟ أَيْ نُهْمِلُكُمْ ، فَلا نُعَرِّفُكُمْ ما يَجِبُ عَلَيْكُمْ ، لأَنْ كُنْتُمْ قَوْماً مُسْرِفِينَ ، أَيْ لأَنْ أَسْرَفْتُمْ . وَالأَصْلُ فِي قَوْلِهِ : ضَرَبْتُ عَنْهُ الذِّكْرَ ، أَنَّ الرّاكِبَ إِذا رَكِبَ دابَّةً فَأَرادَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنْ جِهَتِهِ ، ضَرَبَهُ بِعَصاهُ ، لِيَعْدِلَهُ عَنِ الجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُها ، فَوُضِعَ الضَّرْبُ مَوْضِعَ الصَّرْفِ وَالعَدْلِ . يُقالُ : ضَرَبْتُ عَنْهُ وَأَضْرَبْتُ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً» : إِنَّ مَعْناهُ أَفَنَضْرِبُ القُرْآنَ عَنْكُم ، وَلا نَدْعُوكُمْ إِلَى الإِيمانِ بِهِ صَفْحاً ، أَيْ مُعْرِضِينَ عَنْكُمْ . أَقامَ صَفْحاً وَهُوَ مَصْدَرٌ مُقامَ صافِحِينَ . وَهٰذا تَقْرِيعٌ لَهُمْ ، وَإِيجابٌ

لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ كانَ لَفْظُهُ لَفْظَ اسْتِفْهام.

وَيُقالُ : ضَرَبْتُ فُلاناً عَنْ فُلانٍ أَىْ كَفَفْتُهُ عَنْهُ ، فَأَضْرَبَ عَنْهُ إِضْراباً إِذا كَفَّ. وَأَضْرَبَ فُلانٌ عَنِ الأَمْرِ فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذا كَفَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ المَعِيشَةِ مُضْرِباً
لَمَّا وَثِقْتُ بِأَنَّ مالَكَ مالِى

وَمِثْلُهُ [فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ] : «أَيَحْسَبُ الإِنْسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى» ؟

وَأَضْرَبَ أَىْ أَطْرَقَ. تَقُولُ رَأَيْتُ حَيَّةً مُضْرِباً ، إِذا كانَتْ ساكِنَةً لا تَتَحَرَّكُ.

وَالمُضْرِبُ : المُقِيمُ فى البَيْتِ ، وَأَضْرَبَ الرَّجُلُ فى البَيْتِ : أَقامَ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُها مِنْ جَماعَةٍ مِنَ الأَعْرابِ :

وَيُقالُ : أَضْرَبَ خُبْزُ المَلَّةِ ، فَهُوَ مُضْرِبٌ ، إِذا نَضِجَ ، وَآنَ لَهُ أَنْ يُضْرَبَ بِالعَصا ، وَيُنْفَضَ عَنْهُ رَمادُهُ وَتُرابُهُ ؛ وَخُبْزٌ مُضْرِبٌ وَمَضْرُوبٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ خُبْزَةً :

وَمَضْرُوبَةٍ فى غَيْرِ ذَنْبٍ بَرِيئَةٍ
كَسَرْتُ لِأَصْحابِى عَلَى عَجَلٍ كَسْرَا

وَقَدْ ضَرَبَ بِالقِداحِ ، وَالضَّرِيبُ وَالضّارِبُ : المُوَكَّلُ بِالقِداحِ ، وَقِيلَ : الَّذِى يَضْرِبُ بِها ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، يُقالُ : هُوَ ضَرِيبُ قِداحٍ ؛ قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مالِكٍ العَنْبَرِىِّ :

أَوَكُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قَبِيلَةٌ
بَعَثُوا إِلَىَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

إِنَّما يُرِيدُ عارِفَهُمْ. وَجَمْعُ الضَّرِيبِ : ضُرَباءُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَوَرَدْنَ وَالعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الـ
ـضُّرَباءِ خَلْفَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ

وَالضَّرِيبُ : القِدْحُ الثّالِثُ مِنْ قِداحِ المَيْسِرِ. وَذَكَرَ اللِّحْيانِىُّ أَسْماءَ قِداحِ المَيْسِرِ ، الأَوَّلُ وَالثّانِى ، ثُمَّ قالَ : وَالثّالِثُ الرَّقِيبُ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الضَّرِيبَ ، وَفِيهِ ثَلاثَةُ فُرُوضٍ وَلَهُ غُنْمُ ثَلاثَةِ أَنْصِباءَ إِنْ فازَ ، وَعَلَيْهِ غُرْمُ ثَلاثَةِ أَنْصِباءَ إِنْ لَمْ يَفُزْ. وَقالَ غَيْرُهُ : ضَرِيبُ القِداحِ : هُوَ المُوَكَّلُ بِها ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

وَعَدَّ الرَّقِيبُ خِصالَ الضَّرِيـ
ـبِ لا عَنْ أَفانِينَ وَكْساً قِمارا

وَضَرَبْتُ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ وَضَرَّبْتُهُ : خَلَطْتُهُ.

وَضَرَبْتُ بَيْنَهُمْ فى الشَّرِّ : خَلَطْتُ.

وَالتَّضْرِيبُ بَيْنَ القَوْمِ : الإِغْراءُ.

وَالضَّرِيبَةُ : الصُّوفُ أَوِ الشَّعَرُ يُنْفَشُ ثُمَّ يُدْرَجُ وَيُشَدُّ بِخَيْطٍ لِيُغْزَلَ ، فَهِىَ ضَرائِبُ.

وَالضَّرِيبَةُ : الصُّوفُ يُضْرَبُ بِالمِطْرَقِ. غَيْرُهُ : الضَّرِيبَةُ القِطْعَةُ مِنَ القُطْنِ ، وَقِيلَ مِنَ القُطْنِ وَالصُّوفِ.

وَضَرِيبُ الشَّوْلِ : لَبَنٌ يُحْلَبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَهُوَ الضَّرِيبُ. ابْنُ سِيدَهْ : الضَّرِيبُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِى يُحْلَبُ مِنْ عِدَّةِ لِقاحٍ فى إِناءٍ واحِدٍ ، فَيُضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَلا يُقالُ ضَرِيبٌ لِأَقَلَّ مِنْ لَبَنِ ثَلاثِ أَيْنُقٍ. قالَ بَعْضُ أَهْلِ البادِيَةِ : لا يَكُونُ ضَرِيباً إِلا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الإِبِلِ ، فَمِنْهُ ما يَكُونُ رَقِيقاً ، وَمِنْهُ ما يَكُونُ خاثِراً ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِى
ضَرِيبَ جِلادِ الشَّوْلِ خَمْطاً وَصافِيا

أَىْ سَبَبُ مَنِيَّتِى ، فَحَذَفَ. وَقِيلَ : هُوَ ضَرِيبٌ إِذا حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ الغَدِ ، فَضُرِبَ بِهِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّرِيبُ : الشَّكْلُ فى القَدِّ وَالخَلْقِ. وَيُقالُ : فُلانٌ ضَرِيبُ فُلانٍ أَىْ نَظِيرُهُ ، وَضَرِيبُ الشَّىْءِ : مِثْلُهُ وَشَكْلُهُ. ابْنُ سِيدَهْ : الضَّرْبُ : المِثْلُ وَالشَّبِيهُ ، وَجَمْعُهُ ضُرُوبٌ. وَهُوَ الضَّرِيبُ ، وَجَمْعُهُ ضُرَباءُ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ : إِذا ذَهَبَ هٰذا وَضُرَباؤُهُ ، هُمُ الأَمْثالُ وَالنُّظَراءُ ، واحِدُهُمْ ضَرِيبٌ. وَالضَّرائِبُ : الأَشْكالُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الحَقَّ وَالباطِلَ» ؛ أَىْ يُمَثِّلُ اللهُ الحَقَّ وَالباطِلَ ، حَيْثُ ضَرَبَ مَثَلاً لِلْحَقِّ وَالباطِلِ ، وَالكافِرِ وَالمُؤْمِنِ فى هٰذِهِ الآيَةِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً» ؛ أَىِ اذْكُرْ لَهُمْ ، وَمَثِّلْ لَهُمْ. يُقالُ : عِنْدِى مِنْ هٰذا الضَّرْبِ شَىْءٌ كَثِيرٌ ، أَىْ مِنْ هٰذا المِثالِ. وَهٰذِهِ الأَشْياءُ عَلَى ضَرْبٍ واحِدٍ ، أَىْ عَلَى مِثالٍ. قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : ضَرْبُ الأَمْثالِ اعْتِبارُ الشَّىْءِ بِغَيْرِهِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحابَ القَرْيَةِ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ اذْكُرْ لَهُمْ مَثَلاً. وَيُقالُ : هٰذِهِ الأَشْياءُ عَلَى هٰذا الضَّرْبِ ، أَىْ عَلَى هٰذا المِثالِ ، فَمَعْنَى اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً : مَثِّلْ لَهُمْ مَثَلاً ؛ قالَ : وَمَثَلاً مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَنَصَبَ قَوْلَهُ أَصْحابَ القَرْيَةِ ، لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ مَثَلاً ، كَأَنَّهُ قالَ : اذْكُرْ لَهُمْ أَصْحابَ القَرْيَةِ ، أَىْ خَبَرَ أَصْحابِ القَرْيَةِ.

وَالضَّرْبُ مِنْ بَيْتِ الشِّعْرِ : آخِرُهُ ، كَقَوْلِهِ : «فَحَوْمَلِ» مِنْ قَوْلِهِ :

بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

وَالجَمْعُ : أَضْرُبٌ وَضُرُوبٌ.

وَالضَّوارِبُ : كالرِّحابِ فى الأَوْدِيَةِ ، واحِدُها ضارِبٌ. وَقِيلَ : الضّارِبُ المَكانُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ بِهِ شَجَرٌ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَدِ اكْتَفَلَتْ بِالحَزْنِ وَاعْوَجَّ دُونَها
ضَوارِبُ مِنْ غَسّانَ مُعْوَجَّةً سِدْرا(1)

وَقِيلَ : الضّارِبُ قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ غَلِيظَةٌ ، تَسْتَطِيلُ فى السَّهْلِ. وَالضّارِبُ : المَكانُ ذُو الشَّجَرِ. وَالضّارِبُ : الوادِى الَّذِى يَكُونُ فِيهِ الشَّجَرُ. يُقالُ : عَلَيْكَ بِذٰلِكَ الضّارِبِ فانْزِلْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ البَيْتَ بِالضّارِبِ الَّذِى
رَأَيْتَ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِىَ شائِقُ

(1) قوله : «من غسان» الذى فى المحكم من خفّان بفتح فشد أيضاً ، ولعله رُوى بهما ، إذ هما موضعان كما فى ياقوت ، وأنشده فى ك ف ل : خفّان مجتابه سدراً ، وأنشده فى الأساس مجتابة سدراً.

وَالضَّارِبُ : السَّابِحُ فى الماءِ ، قالَ ذو الرُّمَّةِ :

لَيالِىَ اللَّهْوِ تُطْبِينِى فَأَتْبَعُهُ
كَأَنَّنِى ضارِبٌ فى غَمْرَةٍ لَعِبُ

وَالضَّرْبُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ اللَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : النَّدْبُ الماضِى الَّذِى لَيْسَ بِرَهْلٍ . قالَ طَرَفَةُ :

أَنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِى تَعْرِفُونَهُ
خَشَاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

وَفِى صِفَةِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجالِ ؛ هُوَ الخَفِيفُ اللَّحْمِ ، المَمْشُوقُ المُسْتَدِقُّ . وَفِى رِوايَةٍ : فَإِذا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ ، رَجْلُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الضَّرْبِ ، وَالطاءُ بَدَلٌ مِنْ تاءِ الافْتِعالِ . وَفِى صِفَةِ الدَّجَّالِ : طُوالٌ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجالِ ، وَقَوْلُ أَبِى العِيالِ :

صَلاةُ الحَرْبِ لَمْ تُخْشِعْـ
ـهُمُ وَمَصَالِيتٌ ضُرُبُ

قالَ ابْنُ جِنِّى : ضُرُبٌ جَمْعُ ضَرْبٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ ضَرُوبٍ .

وَضَرَّبَ النَّجَّادُ المُضَرَّبَةَ إِذا خاطَها .

وَالضَّرِيبَةُ : الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ ، وَهٰذِهِ ضَرِيبَتُهُ الَّتِى ضُرِبَ عَلَيْها وَضُرِبَها . وَضُرِبَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ شَيْئاً : أَىْ طُبِعَ . وَفِى الحَدِيثِ : إِنَّ المُسْلِمَ المُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَّامِ ، بِحُسْنِ ضَرِيبَتِهِ ، أَىْ سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ . تَقُولُ : فُلانٌ كَرِيمُ الضَّرِيبَةِ ، وَلَئِيمُ الضَّرِيبَةِ ، وَكَذٰلِكَ تَقُولُ فى النَّحِيتَةِ وَالسَّلِيقَةِ وَالنَّحِيزَةِ وَالتُّوسِ وَالسُّوسِ وَالغَرِيزَةِ وَالنِّحاسِ وَالخِيمِ .

وَالضَّرِيبَةُ : الخَلِيقَةُ . يُقالُ : خُلِقَ النَّاسُ عَلَى ضَرائِبَ شَتَّى . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الضَّرائِبِ .

وَالضَّرْبُ : الصِّفَةُ . وَالضَّرْبُ : الصِّنْفُ مِنَ الأَشْياءِ . وَيُقالُ : هٰذا مِنْ ضَرْبِ ذٰلِكَ ، أَىْ مِنْ نَحْوِهِ وَصِنْفِهِ ، وَالجَمْعُ ضُرُوبٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَراكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِى يَجْمَعُ الهَوَى
وَحَوْلَكَ نِسْوانٌ لَهُنَّ ضُرُوبُ

وَكَذٰلِكَ الضَّرِيبُ .

وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً أَىْ وَصَفَ وَبَيَّنَ ، وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبَ لَهُ المَثَلَ بِكَذا ، إِنَّما مَعْناهُ بَيَّنَ لَهُ ضَرْباً مِنَ الأَمْثالِ ، أَىْ صِنْفاً مِنْها . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ضَرْبُ الأَمْثالِ ، وَهُوَ اعْتِبارُ الشَّىْءِ بِغَيْرِهِ وَتَمْثِيلُهُ بِهِ . وَالضَّرْبُ : المِثالُ .

وَالضَّرِيبُ : النَّصِيبُ . وَالضَّرِيبُ : البَطْنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالضَّرِيبَةُ : واحِدَةُ الضَّرائِبِ الَّتِى تُؤْخَذُ فى الأَرْصادِ وَالجِزْيَةِ وَنَحْوِها ؛ وَمِنْهُ ضَرِيبَةُ العَبْدِ ، وَهِىَ غَلَّتُهُ . وَفِى حَدِيثِ الحَجَّامِ : كَمْ ضَرِيبَتُكَ ؟ الضَّرِيبَةُ : ما يُؤَدِّى العَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الخَراجِ المُقَرَّرِ عَلَيْهِ ؛ وَهِىَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرائِبَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الإِماءِ اللاَّتِى كانَ عَلَيْهِنَّ لِمَوالِيهِنَّ ضَرائِبُ . يُقالُ : كَمْ ضَرِيبَةُ عَبْدِكَ فى كُلِّ شَهْرٍ ؟ وَالضَّرائِبُ : ضَرائِبُ الأَرَضِينَ ، وَهِىَ وَظائِفُ الخَراجِ عَلَيْها . وَضَرَبَ عَلَى العَبْدِ الإِتاوَةَ ضَرْباً : أَوْجَبَها عَلَيْهِ بِالتَّأْجِيلِ . وَالاِسْمُ : الضَّرِيبَةُ .

وَضارَبَ فُلانٌ لِفُلانٍ فى مالِهِ إِذا اتَّجَرَ فِيهِ ، وَقارَضَهُ .

وَما يَعْرِفُ لِفُلانٍ مَضْرَبُ وَمَضْرِبُ عَسَلَةٍ ، وَلا يُعْرَفُ فِيهِ مَضْرَبُ وَمَضْرِبُ عَسَلَةٍ ، أَىْ مِنَ النَّسَبِ وَالمالِ . يُقالُ ذٰلِكَ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ، وَلا يُعْرَفُ إِعْراقُهُ فى نَسَبِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : ما يُعْرَفُ لَهُ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ ، أَىْ أَصْلٌ وَلا قَوْمٌ وَلا أَبٌ وَلا شَرَفٌ .

وَالضَّارِبُ : اللَّيْلُ الَّذِى ذَهَبَتْ ظُلْمَتُهُ يَمِيناً وَشِمالاً وَمَلأَتِ الدُّنْيا . وَضَرَبَ اللَّيْلُ بِأَرْواقِهِ : أَقْبَلَ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرْقِ وَاللَّيْلُ ضارِبٌ
بِأَرْواقِهِ وَالصُّبْحُ قَدْ كادَ يَسْطَعُ

وَقالَ :

يا لَيْتَ أُمَّ الغَمْرِ كانَتْ صاحِبِى
وَرابَعَتْنِى تَحْتَ لَيْلٍ ضارِبِ
بِساعِدٍ فَعْمٍ وَكَفٍّ خاضِبِ

وَالضَّارِبُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَرابَعَتْنِى تَحْتَ لَيْلٍ ضارِبِ

وَضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِمْ : طالَ ؛ قالَ :

ضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِمْ فَرَكَدْ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «فَضَرَبْنا عَلَى آذانِهِمْ فى الكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَنَعْناهُم السَّمْعَ أَنْ يَسْمَعُوا ، وَالمَعْنَى : أَنَمْناهُمْ وَمَنَعْناهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا ، لِأَنَّ النَّائِمَ إِذا سَمِعَ انْتَبَهَ . وَالأَصْلُ فى ذٰلِكَ : أَنَّ النَّائِمَ لا يَسْمَعُ إِذا نامَ . وَفِى الحَدِيثِ : فَضَرَبَ اللهُ عَلَى أَصْمِخَتِهِمْ ، أَىْ نامُوا فَلَمْ يَنْتَبِهُوا ، وَالصِّماخُ : ثَقْبُ الأُذُنِ . وَفِى الحَدِيثِ : فَضُرِبَ عَلَى آذانِهِمْ ؛ هُوَ كِنايَةٌ عَنِ النَّوْمِ ؛ وَمَعْناهُ : حُجِبَ الصَّوْتُ وَالحِسُّ أَنْ يَلِجا آذانَهُمْ فَيَنْتَبِهُوا ؛ فَكَأَنَّها قَدْ ضُرِبَ عَلَيْها حِجابٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِى ذَرٍّ : ضُرِبَ عَلَى أَصْمِخَتِهِمْ ، فَما يَطُوفُ بِالبَيْتِ أَحَدٌ .

وَقَوْلُهُمْ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبانَهُ ، كَقَوْلِهِمْ : فَقَضَى مِنَ القَضاءِ ، وَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرَبانِهِ أَنْ كانَ كَذا وَكَذا . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَرَبَ الدَّهْرُ بَيْنَنا أَىْ بَعَّدَ ما بَيْنَنا ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَإِنْ تَضْرِبِ الأَيَّامُ يا مَىُّ بَيْنَنا
فَلا ناشِرٌ سِرًّا وَلا مُتَغَيِّرُ

وَفِى الحَدِيثِ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرَبانِهِ ، وَيُرْوَى : مِنْ ضَرْبِهِ أَىْ مَرَّ مِنْ مُرُورِهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُ .

وَجاءَ مُضْطَرِبَ العِنانِ ، أَىْ مُنْفَرِداً مُنْهَزِماً .

وَضَرَّبَتْ عَيْنُهُ : غارَتْ كَحَجَّلَتْ .

وَالضَّرِيبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ .

وَالمَضْرَبُ : العَظْمُ الَّذِى فِيهِ مُخٌّ ؛ تَقُولُ لِلشَّاةِ إِذا كانَتْ مَهْزُولَةً : ما يَرُمُّ مِنْها

مَضْرَبٌ أَىْ إِذا كُسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظامِها أَوْ قَصَبِها ، لَمْ يُصَبْ فِيهِ مُخٌّ .

وَالمِضْرابُ : الَّذِى يُضْرَبُ بِهِ العودُ .

وَفِى الحَدِيثِ : الصُّداعُ ضَرَبانٌ فى الصُّدْغَيْنِ . ضَرَبَ العِرْقُ ضَرْباً وضَرَباناً إِذا تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ . وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ : عَتَبُوا عَلَى عُثْمانَ ضَرْبَةَ السَّوْطِ وَالعَصا ، أَىْ كانَ مَنْ قَبْلَهُ يَضْرِبُ فِى العُقُوباتِ بِالدِّرَّةِ وَالنَّعْلِ ، فَخالَفَهُمْ .

وَفِى الحَدِيثِ : النَّهْىُ عَنْ ضَرْبَةِ الغائِصِ هُوَ أَنْ يَقُولَ الغائِصُ فِى البَحْرِ لِلتَّاجِرِ : أَغُوصُ غَوْصَةً ، فَما أَخْرَجْتُهُ فَهُوَ لَكَ بِكذا ، فَيَتَّفِقانِ عَلَى ذٰلِكَ ، وَنَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَضارِبُ الحِيَلُ فِى الحُرُوبِ .

وَالتَّضْرِيبُ : تَحْرِيضٌ لِلشُّجاعِ فِى الحَرْبِ . يُقالُ : ضَرَّبَهُ وَحَرَّضَهُ .

وَالمِضْرَبُ : فُسْطاطُ المَلِكِ .

وَالبِساطُ مُضَرَّبٌ إِذا كانَ مَخِيطاً .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا خافَ شَيْئاً ، فَخَرَقَ فِى الأَرْضِ جُبْناً : قَدْ ضَرَبَ بِذَقَنِهِ الأَرْضَ ؛ قالَ الرَّاعِى يَصِفُ غِرْباناً خافَتْ صَقْراً :

ضَوارِبُ بِالأَذْقانِ مِنْ ذِى شَكِيمَةٍ
إِذا ما هَوَى كالنَّيْزَكِ المُتَوَقِّدِ

أَىْ مِنْ صَقْرٍ ذِى شَكِيمَةٍ ، وَهِىَ شِدَّةُ نَفْسِهِ .

وَيُقالُ : رَأَيْتُ ضَرْبَ نِساءٍ أَىْ رَأَيْتُ نِساءً ؛ وَقالَ الرَّاعِى :

وَضَرْبَ نِساءٍ لَوْ رَآهُنَّ ضارِبٌ
لَهُ ظُلَّةٌ فِى قُلَّةٍ ظَلَّ رانِيا(١)

قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ضَرَبْتُ لَهُ الأَرْضَ كُلَّها أَىْ طَلَبْتُهُ فِى كُلِّ الأَرْضِ .

وَيُقالُ : ضَرَبَ فُلانٌ الغائِطَ إِذا مَضَى إِلَى مَوْضِعٍ يَقْضِى فِيهِ حاجَتَهُ .

وَيُقالُ : فُلانٌ أَعْزَبُ عَقْلاً مِنْ ضارِبٍ ، يُرِيدُونَ هٰذا المَعْنَى .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ضَرْبُ الأَرْضِ البَوْلُ والغائِطُ فِى حُفَرِها . وَفِى حَدِيثِ المُغِيرَةِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، انْطَلَقَ حَتَّى تَوارَى عَنِّى ، فَضَرَبَ الخَلاءَ ثُمَّ جاءَ . يُقالُ : ذَهَبَ يَضْرِبُ الغائِطَ وَالخَلاءَ وَالأَرْضَ إِذا ذَهَبَ لِقَضاءِ الحاجَةِ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لا يَذْهَبُ الرَّجُلانِ يَضْرِبانِ الغائِطَ يَتَحَدَّثانِ .

• **ضربج** • رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِىِّ أَنْشَدَهُ :

قَدْ كُنْتُ أَحْجُوا أَبا عَمْرٍو أَخاً ثِقَةً
حَتَّى أَلَمَّتْ بِنا يَوْماً مُلِمَّاتُ

فَقُلْتُ وَالمَرْءُ قَدْ تُخْطِيهِ مُنْيَتُهُ :
أَدْنَى عَطِيَّاتِهِ إِيَّاىَ مِئِياتُ

فَكانَ ما جادَ لِى لاجادَ مِنْ سَعَةٍ
دَراهِمٌ زائِفاتٌ ضَرْبَجِيَّاتُ !

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : دِرْهَمٌ ضَرْبَجِىٌّ : زائِفٌ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : زَيْفٌ قَسِىٌّ(٢) ؛ وَالقَسِىُّ : الَّذِى صَلُبَ فِضَّتُهُ مِنْ طُولِ الخَبْءِ . مِئِياتُ : الأَصْلُ فِى مِئَةٍ مِئْيَةٌ . بِوَزْنِ مِعْيَةٍ .

• **ضرج** • ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ : لَطَخَهُ بِالدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الحُمْرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرَةِ ؛ قالَ يَصِفُ السَّرابَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ :

فِى قَرْقَرٍ بِلُعابِ الشَّمْسِ مَضْرُوجِ

يَعْنِى السَّرابَ . وَضَرَّجَهُ فَتَضَرَّجَ ، وَثَوْبٌ ضَرِجٌ وإِضْرِيجٌ : مُتَضَرِّجٌ بِالحُمْرَةِ أَوِ الصُّفْرَةِ ؛ وَقِيلَ : الإِضْرِيجُ صِبْغٌ أَحْمَرُ ، وَثَوْبٌ مُضَرَّجٌ ، مِنْ هٰذا ؛ وَقِيلَ : لا يَكُونُ الإِضْرِيجُ إِلَّا مِنْ خَزٍّ .

وَتَضَرَّجَ بِالدَّمِ أَىْ تَلَطَّخَ . وَفِى الحَدِيثِ : مَرَّبِى جَعْفَرٌ فِى نَفَرٍ مِنَ المَلائِكَةِ مُضَرَّجَ الجَناحَيْنِ بِالدَّمِ ، أَىْ مُلَطَّخاً . وَكُلُّ شَىْءٍ تَلَطَّخَ بِشَىْءٍ ، بِدَمٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ تَضَرَّجَ ، وَقَدْ ضُرِّجَتْ أَثْوابُهُ بِدَمِ النَّجِيعِ .

وَيُقالُ : ضَرَّجَ أَنْفَهُ بِدَمٍ إِذا أَدْماهُ ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

لَوْ بِأَبانَيْنِ جاءَ يَخْطُبُها
ضُرِّجَ ما أَنْفُ خاطِبٍ بِدَمِ

وفى كِتابِهِ لِوائِلٍ : وَضَرِّجُوهُ بِالأَضامِيمِ ، أَىْ دَمُّوهُ بِالضَّرْبِ .

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : الإِضْرِيجُ الخَزُّ الأَحْمَرُ ، وَأَنْشَدَ :

وأَكْسِيَةُ الإِضْرِيجِ فَوْقَ المَشاجِبِ

يَعْنِى أَكْسِيَةَ خَزٍّ حُمْراً ؛ وَقِيلَ : هُوَ الخَزُّ الأَصْفَرُ ، وَقِيلَ: هُوَ كِساءٌ يُتَّخَذُ مِنْ جَيِّدِ المِرْعِزَّى . اللَّيْثُ : الإِضْرِيجُ الأَكْسِيَةُ تُتَّخَذُ مِنَ المِرْعِزَّى مِنْ أَجْوَدِهِ . وَالإِضْرِيجُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيَةِ أَصْفَرُ .

وَضَرَجَ الشَّىْءَ ضَرْجاً فانْضَرَجَ ، وَضَرَّجَهُ فَتَضَرَّجَ : شَقَّهُ . وَالضَّرْجُ : الشَّقُّ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نِساءً :

ضَرَجْنَ البُرُودَ عَنْ تَرائِبِ حُرَّةٍ

أَىْ شَقَقْنَ ، وَيُرْوَى بِالحاءِ ، أَى أَلْقَيْنَ .

وفى حَدِيثِ المَرْأَةِ صاحِبَةِ المَزادَتَيْنِ : تَكادُ تَتَضَرَّجُ مِنَ المِلْءِ ، أَىْ تَنْشَقُّ . وَتَضَرَّجَ الثَّوْبُ : انْشَقَّ ؛ وقالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ يَصِفُ أَنْيابَ الفَحْلِ :

أَوْسَعْنَ مِنْ أَنْيابِهِ المَضارِجِ

وَالمَضارِجُ : المَشاقُّ .

وَتَضَرَّجَ الثَّوْبُ إِذا تَشَقَّقَ . وَضَرَّجْتُ الثَّوْبَ تَضْرِيجاً ، إِذا صَبَغْتَهُ بِالحُمْرَةِ ، وهُوَ دُونَ المُشْبَعِ وَفَوْقَ المُوَرَّدِ . وفى الحَدِيثِ : وَعَلَىَّ رَيْطَةٌ مُضَرَّجَةٌ أَىْ لَيْسَ

(١) قوله : « وقال الراعى : وضرب نساء » كذا أنشده فى التكملة بنصب ضرب ، ورُوِى راهب بدل ضارب .

(٢) قوله : « قسىّ ، وَالقَسِىُّ » فى الطبعات جميعها : قَسِّىّ والقَسِّىّ ، بتشديد السين ، والصواب ما ذكرناه عن كتب اللغة وعن اللسان نفسه ، ففيه ، فى مادة « قسا » : القَسِىّ الشديد ، ودرهم قَسِىّ ردىء ... ودراهم قَسِيَّة وقَسِيَّات وقِسْيانٌ ، مثل صَبِىّ وصبيان ... وقد قست الدراهم إذا زافت .

[عبد الله]

صِبْغُها بِالْمُشْبَعِ .
وَالْمَضارِجُ : الثِّيابُ الْخُلْقانُ تُبْتَذَلُ مِثْلُ الْمَعاوِزِ ؛ قالَهُ أَبو عُبَيْدٍ : واحِدُها مِضْرَجٌ .
وعَيْنٌ مَضْرُوجَةٌ : واسِعَةُ الشَّقِّ نَجْلاءُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَبَسَّمْنَ عَنْ نَوْرِ الأَقاحِيِّ فِي الثَّرَى
وفَتَّرْنَ عَنْ أَبْصارِ مَضْرُوجَةٍ نُجْلِ

وانْضَرَجَتْ لَنا الطَّرِيقُ : اتَّسَعَتْ .
وَالاِنْضِراجُ : الاتِّساعُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَمَرْتُ لَهُ بِراحِلَةٍ وبُرْدٍ
كَرِيمٍ فِي حَواشِيهِ انْضِراجُ

وانْضَرَجَ ما بَيْنَ الْقَوْمِ : تَباعَدَ ما بَيْنَهُمْ .
وانْضَرَجَ الشَّجَرُ : انْشَقَّتْ عُيُونُ ورَقِهِ وبَدَتْ أَطْرافُهُ . وتَضَرَّجَتْ عَنِ الْبَقْلِ لَفائِفُهُ إِذا انْفَتَحَتْ ، وإِذا بَدَتْ ثِمارُ الْبُقُولِ مِنْ أَكْمامِها ، قِيلَ : انْضَرَجَتْ عَنْها لَفائِفُها أَيِ انْفَتَحَتْ . وَالانْضِراجُ : الانْشِقاقُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِمَّا تَعالَتْ مِنَ الْبُهْمَى ذَوائِبُها
بِالصَّيْفِ وانْضَرَجَتْ عَنْهُ الأَكامِيمُ [1]

تَعالَت : ارْتَفَعَتْ . وذَوائِبُها : سَناها . وَالأَكامِيمُ جَمْعُ أَكْمامٍ ، وأَكْمامٌ جَمْعُ كِمٍّ ، وهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الزَّهَرُ .
وضَرَجَ النّارَ يَضْرِجُها : فَتَحَ لَها عَيْناً (رَواهُ أَبو حَنِيفَةَ) .
وَانْضَرَجَتِ الْعُقابُ : انْحَطَّتْ مِنَ الْجَوِّ كاسِرَةً . وانْضَرَجَ الْبازِي عَنِ [2] الصَّيْدِ إِذا انْقَضَّ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَتَيْسِ الظِّباءِ الأَعْفَرِ انْضَرَجَتْ لَهُ
عُقابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَمارِيخِ ثَهْلانِ

وقِيلَ : انْضَرَجَتْ انْبَرَتْ لَهُ ؛ وقِيلَ : أَخَذَتْ فِي شِقٍّ .
أَبو سَعِيدٍ : تَضْرِيجُ الْكَلامِ فِي الْمَعاذِيرِ هُوَ تَزْوِيقُهُ وتَحْسِينُهُ . ويُقالُ : خَيْرُ ما ضُرِّجَ بِهِ الصِّدْقُ ، وشَرُّ ما ضُرِّجَ بِهِ الْكَذِبُ .
وفِي النَّوادِرِ : أَضْرَجَتِ الْمَرْأَةُ جَيْبَها إِذا أَرْخَتْهُ .
وضَرَّجْنا الإِبِلَ ، أَيْ رَكَضْناها فِي الْغارَةِ ، وضَرَجَتِ النّاقَةُ بِجِرَّتِها وجَرَضَتْ .
وَالإِضْرِيجُ : الْجَيِّدُ مِنَ الْخَيْلِ . أَبو عُبَيْدَةَ : الإِضْرِيجُ مِنَ الْخَيْلِ الْجَوادُ الْكَثِيرُ الْعَرَقِ ، قالَ أَبو دُوادٍ :

ولَقَدْ أَغْتَدِي يُدافِعُ رُكْنِي
أَجْوَلِيٌّ ذُو مَيْعَةٍ إِضْرِيجُ [3]

وقالَ : الإِضْرِيجُ الْواسِعُ اللَّبانِ ، وقِيلَ : الإِضْرِيجُ الْفَرَسُ الْجَوادُ الشَّدِيدُ الْعَدْوِ .
وعَدْوٌ ضَرِيجٌ : شَدِيدٌ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

جَراءٌ وشَدٌّ كالْحَرِيقِ ضَرِيجُ

والضَّرْجَةُ وَالضَّرَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .
وضارِجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَيَمَّمَتِ الْبَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضارِجٍ
يَفِيءُ عَلَيْها الظِّلُّ عَرْمَضُها طامِي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ النَّحّاسُ أَنَّ الرِّوايَةَ فِي الْبَيْتِ يَفِيءُ عَلَيْها الطَّلْحُ ، ورَوَى بِإِسْنادٍ ذَكَرَهُ أَنَّهُ وفَدَ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقالُوا : يا رَسُولَ اللهِ ، أَحْيانا اللهُ بِبَيْتَيْنِ مِنْ شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ : قالَ : وكَيْفَ ذٰلِكَ ؟ قالُوا أَقْبَلْنا نُرِيدُكَ فَضَلَلْنا الطَّرِيقَ فَبَقِينا ثَلاثاً بِغَيْرِ ماءٍ ، فاسْتَظْلَلْنا بِالطَّلْحِ وَالسَّمُرِ ، فَأَقْبَلَ راكِبٌ مُتَلَثِّمٌ بِعِمامَةٍ وتَمَثَّلَ رَجُلٌ بِبَيْتَيْنِ ، وهُما :

وَلَمّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمُّها
وأَنَّ الْبَياضَ مِنْ فَرائِصِها دامِي
تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضارِجٍ
يَفِيءُ عَلَيْها الطَّلْحُ عَرْمَضُها طامِي

فَقالَ الرّاكِبُ : مَنْ يَقُولُ هٰذا الشِّعْرَ ؟ قالَ : امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ ، قالَ : واللهِ ما كَذَبَ ، هٰذا ضارِجٌ عِنْدَكُمْ ، قالَ : فَجَثَوْنا عَلَى الرُّكَبِ إِلَى ماءٍ ، كَما ذَكَرَ ، وعَلَيْهِ الْعَرْمَضُ يَفِيءُ عَلَيْهِ الطَّلْحُ ، فَشَرِبْنا رِيَّنا ، وحَمَلْنا ما يَكْفِينا ويُبَلِّغُنا الطَّرِيقَ ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : ذاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي الدُّنْيا شَرِيفٌ فِيها ، مَنْسِيٌّ فِي الآخِرَةِ خامِلٌ فِيها ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مَعَهُ لِواءُ الشُّعَراءِ إِلَى النّارِ ، وقَوْلُهُ :

ولَمّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمُّها

الشَّرِيعَةُ : مَوْرِدُ الْماءِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ الدَّوابُّ . وهَمُّها : طَلَبُها ، وَالضَّمِيرُ فِي رَأَتْ لِلْحُمُرِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْحُمُرَ لَمّا أَرادَتْ شَرِيعَةَ الْماءِ ، وخافَتْ عَلَى أَنْفُسِها مِنَ الرُّماةِ ، وأَنْ تَدْمَى فَرائِصُها مِنْ سِهامِهِمْ ، عَدَلَتْ إِلَى ضارِجٍ لِعَدَمِ الرُّماةِ عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِيهِ . وضارِجٌ : مَوْضِعٌ فِي بِلادِ بَنِي عَبْسٍ . وَالْعَرْمَضُ : الطُّحْلُبُ . وطامِي : مُرْتَفِعٌ .

• ضرجع • الضَّرْجَعُ : النَّمِرُ .

• ضرح • الضَّرْحُ : التَّنْحِيَةُ وقَدْ ضَرَحَهُ أَيْ نَحّاهُ ودَفَعَهُ ، فَهُوَ مُضْطَرَحٌ أَيْ رُمِيَ بِهِ فِي ناحِيَةٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَلَمّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أُضاخٍ
ضَرَحْنَ حَصاهُ أَشْتاتاً عِزِينا

وضَرَحَ عَنْهُ شَهادَةَ الْقَوْمِ يَضْرَحُها ضَرْحاً : جَرَّحَها وأَلْقاها عَنْهُ ، لِئَلّا يَشْهَدُوا عَلَيْهِ بِباطِلٍ . وَالضَّرْحُ : أَنْ يُؤْخَذَ شَيْءٌ فَيُرْمَى بِهِ فِي ناحِيَةٍ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَماجِمَهُمْ
كَما يُفَلِّقُ مَرْوَ الأَمْعَزِ الضَّرَحُ

أَرادَ الضَّرْحَ ، فَحَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ .
واضْطَرَحُوا فُلاناً : رَمَوْهُ فِي ناحِيَةٍ .

---

(1) قوله : «ممّا تعالت» جاء في مادة «كمم» : «لَمّا تعالت» . وفي الصحاح : بالصُّلْب بدل بالصيف .
[عبد الله]

(2) قوله : «عن الصيد» رواه التهذيب : «على الصيد» ، ولعله الصواب .
[عبد الله]

(3) قوله : «أغتدي» بالغين المعجمة في الأصل وفي شرح القاموس : «أعتدي» بالعين المهملة . والصواب ما أثبتناه .
[عبد الله]

وَالعامَّةُ تَقولُ : اطَّرَحُوهُ . يَظُنُّونَهُ مِنَ الطَّرْحِ ، وإِنَّما هُوَ مِنَ الضَّرْحِ . قالَ الأَزْهرِيُّ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ اطَّرَحُوهُ افْتِعالاً مِنَ الطَّرْحِ ، قُلِبَتْ التَّاءُ طاءً ثُمَّ أُدْغِمتِ الضَّادُ فِيها فَقِيلَ اطَّرَحَ .

قالَ المُؤَرِّجُ : وفُلانٌ ضَرِحٌ مِنَ الرِّجالِ أَيْ فاسِدٌ . وأَضْرَحْتُ فُلاناً ، أَيْ أَفْسَدْتُهُ . وأَضْرَحَ فُلانٌ السُّوقَ حَتَّى ضَرِحَتْ ضُرُوحاً وضَرْحاً ، أَيْ أَكْسَدَها حَتَّى كَسَدَتْ .

وَقَوْسٌ ضَرُوحٌ : شَدِيدةُ الحَفْزِ والدَّفْعِ لِلسَّهْمِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . والضَّرُوحُ : الفَرَسُ النَّفُوحُ بِرِجْلِهِ . وفِيها ضِراحٌ ، بِالكَسْرِ . وضَرَحَتِ الدَّابَّةُ (١) بِرِجْلِها تَضْرَحُ ضَرْحاً وضِراحاً (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) فَهِيَ ضَرُوحٌ رَمَحَتْ ، قالَ العَجَّاجُ :

وفي الدَّهاسِ مِضْبَرٌ ضَرُوحُ

وقِيلَ : ضَرْحُ الخَيْلِ بِأَيْدِيها ورَمْحُها بِأَرْجُلِها .

وَالضَّرْحُ وَالضَّرْجُ ، بِالحاءِ وَالجِيمِ : الشَّقُّ . وَقَدِ انْضَرَحَ الشَّيْءُ وانْضَرَجَ إِذا انْشَقَّ . وَكُلُّ ما شُقَّ ، فَقَدْ ضُرِحَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ضَرَحْنَ البُرُودَ عَنْ تَرائِبِ حُرَّةٍ
وعَنْ أَعْيُنٍ قَتَّلْنَنا كُلَّ مَقْتَلِ

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو في هٰذا البَيْتِ : ضَرَحْنَ البُرودَ أَيْ أَلْقَيْنَ ، ومَنْ رَواهُ بِالجِيمِ فَمَعْناهُ شَقَقْنَ ، وفي ذٰلِكَ تَغايُرٌ .

وَالضَّرِيحُ : الشَّقُّ في وَسَطِ القَبْرِ ، وَاللَّحْدُ في الجانِبِ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ لحد . وَالضَّرِيحُ وَالضَّرِيحَةُ ما كانَ في وَسَطِهِ ، يَعْنِي القَبْرَ ؛ وقِيلَ : الضَّرِيحُ القَبْرُ كُلُّهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ قَبْرٌ بِلا لَحْدٍ .

وَالضَّرْحُ : حَفْرُكَ الضَّرِيحَ لِلْمَيِّتِ . وضَرَحَ الضَّرِيحَ لِلْمَيِّتِ يَضْرَحُهُ ضَرْحاً : حَفَرَ لَهُ ضَرِيحاً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ ضَرِيحاً لأَنَّهُ يُشَقُّ فِي الأَرْضِ شَقًّا . وفي حَدِيثِ دَفْنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : نُرْسِلُ إِلَى اللاَّحِدِ والضَّارِحِ فَأَيُّهُما سَبَقَ تَرَكْناهُ ، وفي حَدِيثِ سَطِيحٍ : أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ . ورَجُلٌ ضَرِيحٌ : بَعِيدٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَصانِي الفُؤادُ فَأَسْلَمْتُهُ
ولَمْ أَكُ مِمَّا عَناهُ ضَرِيحا

وقَدْ ضَرَحَ : تَباعَدَ . وانْضَرَحَ ما بَيْنَ القَوْمِ : مِثْلُ انْضَرَجَ ، إِذا تَباعَدَ ما بَيْنَهُمْ . وأَضْرِحْهُ عَنْكَ ، أَيْ أَبْعِدْهُ . وبَيْنِي وبَيْنَهُمْ ضَرْحٌ أَيْ تَباعُدٌ ووَحْشَةٌ . وضارَحْتُهُ ورامَيْتُهُ وسابَبْتُهُ واحِدٌ .

وقالَ عَرَّامٌ : نِيَّةٌ ضَرْحٌ وطَرْحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : ضَرَحَهُ وطَرَحَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وقِيلَ : نِيَّةٌ نَزْحٌ ونَفْحٌ وطَوْحٌ وضَرْحٌ ومَصْحٌ وطَمْحٌ وطَرْحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ ، وأَحالَ ذٰلِكَ عَلَى نَوادِرِ الأَعْرابِ .

وَالانْضِراحُ : الاتِّساعُ .

وَالمَضْرَحِيُّ مِنَ الصُّقُورِ : ما طالَ جَناحاهُ وهُوَ كَرِيمٌ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : المَضْرَحِيُّ النَّسْرُ ، وبِجَناحَيْهِ شُبِّهَ طَرَفُ ذَنَبِ النَّاقَةِ وما عَلَيْهِ مِنَ الهُلْبِ ، قالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ جَناحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفا
حِفافَيْهِ شُكَّا في العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

شَبَّهَ ذَنَبَ النَّاقَةِ في طُولِهِ وضُفُوِّهِ بِجَناحَيِ الصَّقْرِ ، وقَدْ يُقالُ لِلصَّقْرِ مَضْرَحٌ ، بِغَيْرِ ياءٍ ؛ قالَ :

كالرَّعْنِ وافاهُ القَطامُ المَضْرَحُ

وَالأَكْثَرُ المَضْرَحِيُّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَجْدَلُ وَالمَضْرَحِيُّ وَالصَّقْرُ وَالقَطامِيُّ واحِدٌ .

وَالمَضْرَحِيُّ : الرَّجُلُ السَّيِّدُ السَّرِيُّ الكَرِيمُ ؛ قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الحَكَمِ يَمْدَحُ مُعاوِيَةَ :

بِأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعُ

ومِنْ هٰذِهِ القَصِيدَةِ :

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ في بُراها
تَكَشَّفُ عَنْ مَناكِبِها القُطُوعُ

ورَجُلٌ مِضْرَحِيٌّ : عَتِيقُ النِّجارِ .

وَالمَضْرَحِيُّ أَيْضاً : الأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالمَضارِحُ : مَواضِعُ مَعْرُوفَةٌ .

وَالضُّراحُ ، بِالضَّمِّ : بَيْتٌ في السَّماءِ مُقابِلُ الكَعْبَةِ في الأَرْضِ ، قِيلَ : هُوَ البَيْتُ المَعْمُورُ ، (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ) . وفي الحَدِيثِ : الضُّراحُ بَيْتٌ فِي السَّماءِ حِيالَ الكَعْبَةِ ، ويُرْوَى الضَّرِيحُ ، وهُوَ البَيْتُ المَعْمُورُ مِنَ المُضارَحَةِ ، وهِيَ المُقابَلَةُ والمُضارعةُ . وقَدْ جاءَ ذِكْرُهُ في حَدِيثِ عَلِيٍّ ومُجاهِدٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ومَنْ رَواهُ بِالصَّادِ فَقَدْ صَحَّفَ .

وضُراحٌ ومُضَرِّحٌ وضارِحٌ وضُرَيْحٌ ومِضْرَحِيٌّ كُلُّها أَسْماءٌ .

• ضردخ • نَخْلَةٌ ضِرْداخٌ : صَفِيٌّ كَرِيمَةٌ ، قالَ بَعْضُ الطَّائِيِّينَ :

غَرَسْتَ في جَبَّانَةٍ لَمْ تَسْنَخِ
كُلَّ صَفِيٍّ ذاتِ فَرْعٍ ضِرْدَخِ (٢)
تَطَّلِبُ الماءَ مَتَى ما تَرْسَخِ

وَقِيلَ الضِّرْدَخُ العَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• ضرر • في أَسْماءِ اللهِ تَعالَى النَّافِعُ الضَّارُّ وهُوَ الَّذِي يَنْفَعُ مَنْ يَشاءُ مِنْ خَلْقِهِ وَيَضُرُّهُ ، حَيْثُ هُوَ خالِقُ الأَشْياءِ كُلِّها ، خَيْرِها وشَرِّها وَنَفْعِها وَضَرِّها . الضَّرُّ وَالضُّرُّ لُغَتانِ : ضِدُّ النَّفْعِ . وَالضَّرُّ المَصْدَرُ ، وَالضُّرُّ الاسْمُ ؛ وَقِيلَ : هُما لُغَتانِ كَالشَّهْدِ وَالشُّهْدِ ، فَإِذا جَمَعْتَ بَيْنَ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ فَتَحْتَ الضَّادَ ، وَإِذا أَفْرَدْتَ الضُّرَّ ضَمَمْتَ الضَّادَ إِذا لَمْ تَجْعَلْهُ مَصْدَراً ، كَقَوْلِكَ : ضَرَرْتُ ضَرًّا هٰكَذا تَسْتَعْمِلُهُ العَرَبُ . أَبُو الدُّقَيْشِ : الضَّرُّ

(١) قوله : «وضرحت الدابة إلخ» بابه منع وكتب كما في القاموس.

(٢) قوله : «ضِرْدَخ» هكذا في الأصل بكسر الضاد وفتح الدال . وفي القاموس بكسر الضاد والدال .

[عبد الله]

ضِدُّ النَّفْعِ ، وَالضُّرُّ ، بِالضَّمِّ ، الهُزَالُ وَسُوءُ الحَالِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ » ، وَقالَ : « كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلى ضُرٍّ مَسَّهُ » ، فَكُلُّ ما كَانَ مِنْ سُوءِ حالٍ وَفَقْرٍ أَوْ شِدَّةٍ فى بَدَنٍ فَهُوَ ضُرٌّ ، وَمَا كانَ ضِدًّا لِلنَّفْعِ فَهُوَ ضَرٌّ ؛ وَقَوْلُهُ : « لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ » ، مِنَ الضَّرَرِ ، وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ .

وَالمَضَرَّةُ : خِلافُ المَنْفَعَةِ . وَضَرَّهُ يَضُرُّهُ ضَرًّا وَضَرَّ بِهِ وَأَضَرَّ بِهِ وَضَارَّهُ مُضَارَّةً وَضِراراً بِمَعْنًى ؛ وَالاسْمُ الضَّرَرُ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ فى الإِسْلامِ ، قالَ : وَلِكُلٍّ واحِدٍ مِنَ اللفْظَيْنِ مَعْنًى غَيْرُ الآخَرِ ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِ لا ضَرَرَ أَىْ لا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخاهُ ، وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ ؛ وَقَوْلُهُ : وَلا ضِرارَ أَىْ لا يُضَارُّ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، فالضِّرَارُ مِنْهُما مَعاً وَالضَّرَرُ فِعْلُ واحِدٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَلا ضِرارَ أَىْ لا يُدْخِلُ الضَّرَرَ عَلى الذِى ضَرَّهُ ، وَلكِنْ يَعْفُو عَنْهُ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ادْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا الذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِىٌّ حَمِيمٌ » ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَوْلُهُ لا ضَرَرَ أَىْ لا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخاهُ فَيَنْقُصُهُ شَيْئاً مِنْ حَقِّهِ ، وَالضِّرارُ فِعَالٌ مِنَ الضَّرِّ ، أَىْ لا يُجازِيهِ عَلَى إِضْرارِهِ بِإِدْخالِ الضَّرَرِ عَلَيْهِ ؛ وَالضَّرَرُ فِعْلُ الواحِدِ ، وَالضِّرَارُ فِعْلُ الاثْنَيْنِ ؛ والضَّرَرُ ابْتِداءُ الفِعْلِ ، الجزاءُ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الضَّرَرُ ما تَضُرُّ بِهِ صاحِبَكَ وَتَنْتَفِعُ أَنْتَ بِهِ ، وَالضِّرارُ أَنْ تَضُرَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْتَفِعَ ؛ وَقِيلَ : هُما بِمَعْنًى وَتَكْرارُهُما لِلتَّأْكِيدِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « غَيْرَ مُضَارٍّ » مَنَعَ مِنَ الضِّرَارِ فى الوَصِيَّةِ ؛ وَرُوِىَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ : مَنْ ضَارَّ فِى وَصِيَّةٍ أَلْقاهُ اللهُ تَعالَى فى وَادٍ مِنْ جَهَنَّمَ ، أَوْ نارٍ ؛ وَالضِّرارُ فى الوَصِيَّةِ راجِعٌ إِلى المِيراثِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : إِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ وَالمَرْأَةَ بِطاعَةِ اللهِ سِتِّينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَحْضُرُهُما المَوْتُ فَيُضارِرانِ فى الوَصِيَّةِ ، فَتَجِبُ لَهُمَا النَّارُ ؛ المُضارَّةُ فى الوَصِيَّةِ : أَلا تُمْضَى ، أَوْ يُنْقَصَ بَعْضُها ، أَوْ يُوصَى لِغَيْرِ أَهْلِها ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يُخالِفُ السُّنَّةَ .

الأَزْهَرِىُّ : وَقَوْلُهُ « عَزَّ وَجَلَّ : وَلا يُضَارَّ كاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ » ، لَهُ وَجْهانِ : أَحَدُهُم لا يُضَارَرْ فَيُدْعَى إِلى أَنْ يَكْتُبَ وَهُوَ مَشْغُولٌ ، وَالآخَرُ أَنَّ مَعْناهُ لا يُضَارِرِ الكاتِبُ ، أَىْ لا يَكْتُبْ إِلاَّ بِالحَقِّ وَلا يَشْهَدِ الشَّاهِدُ إِلا بِالحَقِّ ، وَيَسْتَوِى اللَّفْظانِ فى الإِدْغامِ ؛ وَكَذلِكَ قَوْلُهُ : « لا تُضَارَّ والِدَةٌ بِوَلَدِها » ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لا تُضَارَرْ عَلى تُفاعَلْ ، وَهُوَ أَنْ يَنْزِعَ الزَّوْجُ وَلَدَها مِنْها فَيَدْفَعَهُ إِلى مُرْضِعَةٍ أُخْرَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ لا تُضَارَّ مَعْناهُ لا تُضَارِرِ الأُمُّ الأَبَ فَلا تُرْضِعُهُ .

وَالضَّرَّاءُ : السَّنَةُ . والضَّارُوراءُ : القَحْطُ والشِّدَّةُ . وَالضُّرُّ : سُوءُ الحالِ ، وجَمْعُهُ أَضُرٌّ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ :

وخِلالَ الأَضُرِّ جَمٌّ مِن العَيْـ
ـشِ يُعَفِّى كُلُومَهُنَّ البَواقِ

وَكَذلِكَ الضَّرَرُ وَالتَّضِرَّةُ والتُّضُرَّةُ ؛ الأَخِيرَةُ مَثَّلَ بِها سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَها السِّيرافِىُّ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

مُحَلًّى بِأَطْواقٍ عِتاقٍ يُبِينُها
عَلَى الضَّرِّ رَاعِى الضَّأْنِ لَوْ يَتَقَوَّفُ

إِنَّما كَنَى بِهِ عَنْ سُوءِ حالِهِ فى الْجَهْلِ وَقِلَّةِ التَّمْيِيزِ ؛ يَقُولُ : كَرَمُهُ وَجُودُهُ يَبِينُ لِمَنْ لا يَفْهَمُ الْخَيْرَ فَكَيْفَ بِمَنْ يَفْهَمُ ؟

وَالضَّرَّاءُ : نَقِيضُ السَّرَّاءِ . وَفى الحَدِيثِ : ابْتُلِينا بِالضَّرَّاءِ فَصَبَرْنا ، وَابْتُلِينا بِالسَّرَّاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الضَّرَّاءُ الحالَةُ الَّتِى تَضُرُّ ، وَهِىَ نَقِيضُ السَّرَّاءِ ، وَهُما بِناءانِ لِلْمُؤَنَّثِ وَلا مُذَكَّرَ لَهُما ، يُرِيدُ أَنَّا اخْتُبِرْنا بِالفَقْرِ وَالشِّدَّةِ وَالعَذابِ فَصَبَرْنا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جاءَتْنا السَّرَّاءُ وَهِىَ الدُّنْيا وَالسَّعَةُ وَالرَّاحَةُ بَطِرْنا وَلَمْ نَصْبِرْ . وَقَوْلُهُ تَعالى : « وَأَخَذْناهُمْ بِالبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ » ؛ قِيلَ : الضَّرَّاءُ النَّقْصُ فى الأَمْوالِ وَالأَنْفُسِ ، وَكَذلِكَ الضَّرَّةُ والضَّرارَةُ ، وَالضَّرَرُ : النُّقْصانُ يَدْخُلُ فى الشَّىْءِ ، يُقالُ : دَخَلَ عَلَيْهِ ضَرَرٌ فى مالِهِ .

وَسُئِلَ أَبو الهَيْثَمِ عَنْ قَوْلِ الأَعْشَى :

ثُمَّ وَصَلْتَ ضَرَّةً بِرَبِيعِ

فَقالَ : الضَّرَّةُ شِدَّةُ الحالِ ، فَعْلَةٌ مِن الضَّرِّ ، قالَ : وَالضُّرُّ أَيْضاً هُوَ حالُ الضَّرِيرِ ، وهُوَ الزَّمِنُ . وَالضَّرَّاءُ : الزَّمانَةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّرَّةُ الأَذاةُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرُ أُولى الضَّرَرِ » ؛ أَىْ غَيْرُ أُولى الزَّمانَةِ . وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَىْ غَيْرُ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ تَضُرُّهُ وَتَقْطَعُهُ عَنِ الجِهادِ ، وَهِىَ الضَّرارَةُ أَيْضاً ، يُقالُ ذَلِكَ فى البَصَرِ وَغَيْرِهِ ، يَقُولُ : لا يَسْتَوِى القاعِدُونَ وَالمُجاهِدُونَ إِلاَّ أُولُو الضَّرَرِ ، فَإِنَّهُمْ يُساوُونَ المُجاهِدِينَ .

الجوهَرِىُّ : وَالبَأْساءُ وَالضَّرَّاءُ الشِّدَّةُ ، وَهُما اسْمانِ مُؤَنَّثانِ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرٍ ، قالَ الفَرَّاءُ : لَوْ جُمِعَا عَلَى أَبْؤُسٍ وَأَضُرٍّ كَما تُجْمَعُ النَّعْماءُ بِمَعْنَى النِّعْمَةِ عَلَى أَنْعُمٍ لَجازَ .

وَرَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيِّنُ الضَّرارَةِ : ذاهِبُ البَصَرِ ، والجَمْعُ أَضِرَّاءُ . يُقالُ : رَجُلٌ ضَرِيرُ البَصَرِ ؛ وَإِذا أَضَرَّ بِهِ المَرَضُ يُقالُ : رَجُل ضَرِيرٌ وامْرَأَةٌ ضَرِيرَةٌ . وَفى حَدِيثِ البَراءِ : فَجاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَشْكُو ضَرارَتَهُ ؛ الضَّرارَةُ هٰهُنا العَمَى ، وَالرَّجُلُ ضَرِيرٌ ، وَهِىَ مِنَ الضُّرِّ سُوءِ الحالِ . وَالضَّرِيرُ : المَرِيضُ المَهْزُولُ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ ، وَالأُنْثَى ضَرِيرَةٌ . وَكُلُّ شَىْءٍ خالَطَهُ ضُرٌّ ، ضَرِيرٌ وَمَضْرُورٌ .

وَالضَّرائِرُ : المَحاوِيجُ .

وَالاضْطِرارُ : الاحْتِياجُ إِلى الشَّىْءِ ، وَقَدِ اضْطَرَّهُ إِلَيْهِ أَمْرٌ ، والاسْمُ الضُّرَّةُ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضُرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً
وَطُولُ السُّرَى دُرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

أَىْ تَلأْلُؤَ عَضْبٍ ، وَيُرْوَى : ذَرِّىَّ عَضْبٍ يَعْنِى فِرِنْدَ السَّيْفِ لأَنَّهُ يُشَبَّهُ بِمَدَبِّ النَّمْلِ .

وَالضَّرُورَةُ : كالضُّرَّةِ . وَالضِّرارُ : المُضَارَّةُ ؛ وَلَيْسَ عَلَيْكَ ضَرَرٌ ولا ضَرُورَةٌ وَلا ضَرَّةٌ وَلا ضارُورَةٌ وَلا تَضِرَّةٌ ، ورَجُلٌ ذُو

ضارُورَةٍ وضَرُورَةٍ ، أَىْ ذُو حاجَةٍ ، وقَدِ اضْطُرَّ إلى الشَّىْءِ أَىْ أُلْجِئَ إِلَيْهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَثِيبِى أَخا ضارُورَةٍ أَصْفَقَ العِدَى
عَلَيْهِ وقَلَّتْ فى الصَّدِيقِ أَواصِرُهْ

اللَّيْثُ : الضَّرُورَةُ اسْمٌ لِمَصْدَرِ الاِضْطِرارِ ، تَقُولُ : حَمَلَتْنِى الضَّرُورَةُ عَلى كَذا وَكَذا . وَقَدِ اضْطُرَّ فُلانٌ إِلى كَذا وَكَذا ، بِناؤُهُ افْتُعِلَ ، فَجُعِلَتِ التَّاءُ طاءً لأَنَّ التَّاءَ لَمْ يَحْسُنْ لَفْظُهُ مَعَ الضَّادِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ ولا عادٍ» ؛ أَىْ فَمَنْ أُلْجِئَ إِلىَ أَكْلِ المَيْتَةِ وَما حُرِّمَ وَضُيِّقَ عَلَيْهِ الأَمْرُ بِالجُوعِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّرَرِ ، وَهُوَ الضِّيقُ . وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : هِىَ الضَّارُورَةُ وَالضارُوراءُ مَمْدُودٌ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهى عَنْ بَيْعِ المُضْطَرِّ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا يَكُونُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يُضْطَرَّ إِلى العَقْدِ مِنْ طَرِيقِ الإِكْراهِ عَلَيْهِ ، قالَ : وَهٰذا بَيْعٌ فاسِدٌ لا يَنْعَقِدُ ، وَالثَّانى أَنْ يُضْطَرَّ إِلى البَيْعِ لِدَيْنٍ رَكِبَهُ أَوْ مَئُونَةٍ تَرْهَقُهُ فَيَبِيعَ ما فى يَدِهِ بالوَكْسِ لِلضَّرُورَةِ ، وَهٰذا سَبِيلُهُ فى حَقِّ الدِّينِ وَالمُرُوءَةِ أَلَّا يُبايَعَ عَلى هذا الوَجْهِ ، وَلَكِنْ يُعانُ وَيُقْرَضُ إِلىَ المَيْسَرَةِ أَوْ تُشْتَرَى سِلْعَتُهُ بِقِيمَتِها ، فَإِنْ عُقِدَ البَيْعُ مَعَ الضَّرُورَةِ عَلى هٰذا الوَجْهِ صَحَّ وَلَمْ يُفْسَخْ مَعَ كَراهَةِ أَهْلِ العِلْمِ لَهُ ، وَمَعْنَى البَيْعِ هٰهُنا الشِّراءُ أَوِ المُبايَعَةُ أَوْ قَبُولُ البَيْعِ . وَالمُضْطَرُّ : مُفْتَعَلٌ مِنَ الضُّرِّ ، وَأَصْلُهُ مُضْتَرَرٌ ، فَأُدْغِمَتِ الرَّاءُ وَقُلِبَتِ التَّاءُ طاءً لأَجْلِ الضَّادِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : لا تَبْتَعْ مِنْ مُضْطَرٍّ شَيْئاً ؛ حَمَلَهُ أَبو عُبَيْدٍ عَلى المُكْرَهِ عَلى البَيْعِ وَأَنْكَرَ حَمْلَهُ عَلىَ المُحْتاجِ . وَفى حَدِيثِ سَمُرَةَ : يَجْزِى مِنَ الضَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ غَبُوقٌ ؛ الضَّارُورَةُ لُغَةٌ فى الضَّرُورَةِ ، أَىْ إِنَّما يَحِلُّ لِلْمُضْطَرِّ مِنَ المَيْتَةِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْها ما يَسُدُّ الرَّمَقَ غَداءً أَوْ عَشاءً ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُما .

وَالضَّرَرُ : الضِّيقُ . وَمَكانٌ ذُو ضَرَرٍ أَىْ ضِيقٍ . وَمَكانٌ ضَرَرٌ : ضَيِّقٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

ضِيف الهَضْبَةِ الضَّرَر

وَقَوْلُ الأَخْطَلِ :

لِكُلِّ قَرارَةٍ مِنْها وَفَجٍّ
أَضاةٌ ماؤُها ضَرَرٌ يَمُور

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ماؤُها ضَرَرٌ أَىْ ماءٌ نَمِيرٌ فى ضِيقٍ ، وَأَرادَ أَنَّهُ غَزِيرٌ كَثِيرٌ ، فَمَجارِيهِ تَضِيقُ بِهِ ، وَإِنِ اتَّسَعَتْ .

وَالمُضِرُّ : الدَّانى مِنَ الشَّىْءِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

ظَلَّتْ ظِباءُ بَنِى البَكَّاءِ راتِعَةً
حَتَّى اقْتُنِصْنَ عَلَى بُعْدٍ وَإِضْرارِ

وَفى حَدِيثِ مُعاذٍ : أَنَّهُ كانَ يُصَلِّى فَأَضَرَّ بِهِ غُصْنٌ ، فَمَدَّ يَدَهُ فَكَسَرَهُ ؛ قَوْلُهُ : أَضَرَّ بِهِ أَىْ دَنا مِنْهُ دُنُوّاً شَدِيداً فَآذاهُ . وَأَضَرَّ بِى فُلانٌ أَىْ دَنا مِنِّى دُنُوّاً شَدِيداً . وَأَضَرَّ بِالطَّرِيقِ : دَنَا مِنْهُ وَلَمْ يُخالِطْهُ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَنَمَةَ[1] الضَّبِّىُّ يَرْثِى بِسْطامَ بْنَ قَيْسٍ :

لأُمِّ الأَرْضِ وَيْلٌ ! ما أَجَنَّتْ
غَداةَ أَضَرَّ بِالحَسَنِ السَّبِيلُ ؟[2]
يُقَسِّمُ مالَهُ فِينا فَنَدْعُو
أَبا الصَّهْبا إِذا جَنَحَ الأَصِيلُ

الحَسَنُ : اسْمُ رَمْلٍ ؛ يَقُولُ هٰذا عَلى جِهَةِ التَّعَجُّبِ ، أَىْ وَيْلٌ لأُمِّ الأَرْضِ ماذا أَجَنَّتْ مِنْ بِسْطامٍ أَىْ بِحَيْثُ دَنَا جَبَلُ الحَسَنِ مِنَ السَّبِيلِ . وَأَبُو الصَّهْباءِ : كُنْيَةُ بِسْطامٍ .

وَأَضَرَّ السَّيْلُ مِنَ الحائِطِ : دَنَا مِنْهُ . وَسَحابٌ مُضِرٌّ أَىْ مُسِفٌّ . وَأَضَرَّ السَّحابُ إِلى الأَرْضِ : دَنَا ، وَكُلُّ ما دَنا دُنُوّاً مُضَيِّقاً ، فَقَدْ أَضَرَّ .

وَفى الحَدِيثِ : لا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كانَ لَهُ ، هٰذِهِ الكَلِمَةُ يَسْتَعْمِلُها العَرَبُ ظاهِرُها الإِباحَةُ وَمَعْناها الحَضُّ وَالتَّرْغِيبُ .

وَالضَّرِيرُ : حَرْفُ الوادِى . يُقالُ : نَزَلَ فُلانٌ عَلَى أَحَدِ ضَرِيرَىِ الوادِى أَىْ عَلى أَحَدِ جانِبَيْهِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : بِإِحْدَى ضَفَّتَيْهِ . وَالضَّرِيرانِ : جانِبا الوادِى ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ :

وما خَلِيجٌ مِنَ المَرُّوتِ ذُو شُعَبٍ
يَرْمِى الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلْحِ وَالضَّالِ

واحِدُهما ضَرِيرٌ وَجَمْعُهُ أَضِرَّةٌ .

وإِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ أَىْ صَبْرٍ عَلى الشَّرِّ ومُقاساةٍ لَهُ . وَالضَّرِيرُ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ : الصَّبُورُ عَلى كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ :

باتَ يُقاسِى كُلَّ نابٍ ضِرَزَّةٍ
شَدِيدَةِ جَفْنِ العَيْنِ ذاتِ ضَرِيرِ

وَقالَ :

أَمَّا الصُّدُورُ لا صُدُورَ لِجَعْفَرٍ
وَلَكِنَّ أَعْجازاً شَدِيداً ضَرِيرُها

الأَصْمَعِىُّ : إِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلى الشَّىْءِ وَالشِّدَّةِ ، إِذا كانَ ذا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمُقاساةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهمَّامُ بْنُ مُرَّةَ ذُو ضَرِيرِ

يُقالُ ذٰلِكَ فى النَّاسِ وَالدَّوابِّ إِذا كانَ لَها صَبْرٌ عَلى مُقاساةِ الشَّرِّ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

بِمُنْسَحَّةِ الآباطِ طاحَ انْتِقالُها
بِأَطْرافِها وَالعِيسُ باقٍ ضَرِيرُها[3]

قالَ : ضَرِيرُها شِدَّتُها ؛ حَكاهُ الباهِلِىُّ عَنْهُ ؛ وَقَوْلُ مُلَيْحٍ الهُذَلِىِّ :

وَإِنِّى لأَقْرِى الهَمَّ حِينَ يَنُوبُنِى
بُعَيْدَ الكَرَى مِنْهُ ضَرِيرٌ مُحافِلُ

أَىْ مُلازِمٌ شَدِيدٌ .

وَإِنَّهُ لَضِرُّ أَضْرارٍ أَىْ شَدِيدُ أَشِدَّاءَ ، وَضِلُّ أَضْلالٍ وَصِلُّ أَصْلالٍ إِذا كانَ داهِيَةً فى رَأْيِهِ ؛ قالَ أَبو خِراشٍ :

---

(١) قوله : «ابن عنمة» ضبط فى الأصل بسكون النون ، وضبط فى ياقوت والجوهرى بالتحريك .

(٢) قوله : «غداة» فى ياقوت والجوهرى والأزهرى : بحيث .

(٣) قوله : «باقٍ ضريرُها» فى التهذيب : «بادٍ ضريرها» .

[عبد الله]

وَالقَوْمُ أَعْلَمُ لَوْ قُرْطٌ أُرِيدَ بِها
لَكانَ عُرْوَةُ فِيها ضِرَّ أَضْرارِ

أَىْ يَسْتَنْقِذُهُ بِبَأْسِهِ وَحِيَلِهِ. وَعُرْوَةُ: أَخُو أَبِى خِراشٍ، وَكانَ لِأَبِى خِراشٍ عِنْدَ قُرْطٍ مِنَّةٌ، وَأَسَرَتْ أَزْدُ السَّراةِ عُرْوَةَ فَلَمْ يَحْمَدْ نِيابَةَ قُرْطٍ عَنْهُ فى أَخِيهِ:

إِذاً لَبُلَّ صَبِىُّ السَّيْفِ مِنْ رَجُلٍ
مِنْ سادَةِ القَوْمِ أَوْ لَالْتَفَّ بِالدّارِ

الفراءُ: سَمِعْتُ أَبا ثَرْوانَ يَقُولُ: ما يَضُرُّكَ عَلَيْها جارِيَةً أَىْ ما يَزِيدُكَ، قالَ: وَقالَ الكِسائِىُّ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ ما يَضُرُّكَ عَلَى الضَّبِّ صَبْراً، وَما يَضِيرُكَ عَلَى الضبِّ صَبْراً أَىْ ما يَزِيدُكَ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: ما يَزِيدُكَ عَلَيْهِ شَيْئاً وَما يَضُرُّكَ عَلَيْهِ شَيْئاً واحِدٌ. وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى أَبْوابِ النَّفْى: يُقالُ لا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَىْ لا تَجِدُ رَجُلاً يَزِيدُكَ عَلَى ما عِنْدَ هٰذا الرَّجُلِ مِنَ الكِفايَةِ، وَلا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ جَمَلٌ أَىْ لا يَزِيدُكَ.

وَالضَّرِيرُ: اسْمٌ لِلْمُضارَّةِ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الغَيْرَةِ. يُقالُ: ما أَشَدَّ ضَرِيرَهُ عَلَيْها. وَإِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى امْرَأَتِهِ أَىْ غَيْرَةٍ؛ قالَ الرّاجِزُ يَصِفُ حِماراً:

حَتَّى إِذا ما لانَ مِنْ ضَرِيرِهِ

وَضارَّهُ مُضارَّةً وَضِراراً: خالَفَهُ؛ قالَ نابِغَةُ بَنِى جَعْدَةَ:

وَخَصْمَىْ ضِرارٍ ذَوَىْ تُدْرَإٍ
مَتَى باتَ سِلْمُهُما يَشْغَبا[1]

وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَنَرَى رَبَّنا يَوْمَ القِيامَةِ؟ فَقالَ: أَتُضارُّونَ فى رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فى غَيْرِ سَحابٍ؟ قالُوا: لا، قالَ: فَإِنَّكُمْ لا تُضارُّونَ فى رُؤْيَتِه تَبارَكَ وَتَعالَى؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رُوِىَ هٰذا الحَرْفُ بِالتَّشْدِيدِ مِنَ الضُّرِّ، أَىْ لا يَضُرُّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَرُوِىَ تُضارُونَ، بِالتَّخْفِيفِ، مِنَ الضَّيْرِ، وَمَعْناهُما واحِدٌ؛ ضارَهُ ضَيْراً فَضَرَّهُ ضَرًّا، وَالمَعْنَى لا يُضارُّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فى رُؤْيَتِهِ أَىْ لا يُضايِقُهُ لِيَنْفَرِدَ بِرُؤْيَتِهِ. وَالضَّرَرُ: الضِّيقُ، وَقِيلَ: لا تُضارُّونَ فى رُؤْيَتِهِ، أَىْ لا يُخالِفُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَيُكَذِّبُهُ. يُقالُ: ضارَرْتُ الرَّجُلَ ضِراراً وَمُضارَّةً إِذا خالَفْتَهُ، قالَ الجَوْهَرِىُّ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لا تَضارُّونَ، بِفَتْحِ التّاءِ، أَىْ لا تَضامُّونَ، وَيُرْوَى لا تَضامُّونَ فى رُؤْيَتِهِ، أَىْ لا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ فَيُزاحِمَهُ وَيَقُولُ لَهُ: أَرِنِيهِ، كَما يَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الهِلالِ، وَلَكِنْ يَنْفَرِدُ كُلٌّ مِنْهُمْ بِرُؤْيَتِهِ، وَيُرْوَى: لا تُضامُونَ، بِالتَّخْفِيفِ، وَمَعْناهُ لا يَنالُكُمْ ضَيْمٌ فى رُؤْيَتِهِ، أَىْ تَرَوْنَهُ حَتَّى تَسْتَوُوا فى الرُّؤْيَةِ فَلا يَضِيمُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَمَعانِى هٰذِهِ الأَلْفاظِ، وَإِنِ اخْتَلَفَتْ، مُتَقارِبَةٌ، وَكُلُّ ما رُوِىَ فِيهِ فَهُوَ صَحِيحٌ وَلا يَدْفَعُ لَفْظٌ مِنْها لَفْظاً، وَهُوَ مِنْ صِحاحِ أَخْبارِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللّهِ، ﷺ، وَغُرَرِها وَلا يُنْكِرُها إِلَّا مُبْتَدِعٌ صاحِبُ هَوًى؛ وَقالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ رَواهُ: هَلْ تَضارُّونَ فى رُؤْيَتِهِ، مَعْناهُ هَلْ تَتَنازَعُونَ وَتَخْتَلِفُونَ، وَهُوَ تَتَفاعَلُونَ مِنَ الضِّرارِ، قالَ: وَتَفْسِيرُ لا تُضارُّونَ لا يَقَعُ بِكُمْ فى رُؤْيَتِهِ ضُرٌّ، وَتُضارُونَ، بِالتَّخْفِيفِ، مِنَ الضَّيْرِ، وَهُوَ الضُّرُّ، وَتُضامُونَ لا يَلْحَقُكُمْ فى رُؤْيَتِهِ ضَيْمٌ؛ وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ: رُوِىَ الحَدِيثُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، فَالتَّشْدِيدُ بِمَعْنَى لا تَتَخالَفُونَ وَلا تَتَجادَلُونَ فى صِحَّةِ النَّظَرِ إِلَيْهِ لِوُضُوحِهِ وَظُهُورِهِ، يُقالُ: ضارَّهُ يُضارُّهُ مِثْلُ ضَرَّهُ يَضُرُّهُ، وَقِيلَ: أَرادَ بِالمُضارَّةِ الاجْتِماعَ وَالازْدِحامَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ، وَأَمّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّيْرِ لُغَةٌ فى الضُّرِّ، وَالمَعْنَى فِيهِ كَالأَوَّلِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَمّا مَنْ رَواهُ لا تُضارُونَ فى رُؤْيَتِهِ عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ فَهُوَ مِنَ المُضايَقَةِ، أَىْ لا تَضامُّونَ تَضامًّا يَدْنُو بِهِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَتَتَضايَقُونَ.

وَضَرَّةُ المَرْأَةِ: امْرَأَةُ زَوْجِها. وَالضَّرَّتانِ: امْرَأَتا الرَّجُلِ، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما ضَرَّةٌ لِصاحِبَتِها، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ وَهُنَّ الضَّرائِرُ، نادِرٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ قُدُوراً:

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّها
ضَرائِرُ حِرْمِىٍّ تَفاحَشَ غارُها

وَهِىَ الضُّرُّ. وَتَزَوَّجَ عَلَى ضِرٍّ وَضُرٍّ أَىْ مُضارَّةٍ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ، وَيَكُونُ الضُّرُّ لِلثَّلاثِ. وَحَكَى كُراعٌ: تَزَوَّجْتُ المَرْأَةَ عَلَى ضِرٍّ كُنَّ لَها، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَهُوَ مَصْدَرٌ عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ أَوْ جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ.

وَالإِضْرارُ: التَّزْوِيجُ عَلَى ضَرَّةٍ؛ وَفى الصِّحاحِ: أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ عَلَى ضَرَّةٍ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: رَجُلٌ مُضِرٌّ وَامْرَأَةٌ مُضِرٌّ.

وَالضِّرُّ، بِالكَسْرِ: تَزَوُّجُ المَرْأَةِ عَلَى ضَرَّةٍ. يُقالُ: نَكَحْتُ فُلانَةَ عَلَى ضِرٍّ أَىْ عَلَى امْرَأَةٍ كانَتْ قَبْلَها. وَحَكَى أَبُو عَبْدِ اللّهِ الطُّوالُ: تَزَوَّجْتُ المَرْأَةَ عَلَى ضِرٍّ وَضُرٍّ، بِالكَسْرِ وَالضَّمِّ. وَامْرَأَةٌ مُضِرٌّ أَيْضاً: لَها ضَرائِرُ، يُقالُ: فُلانٌ صاحِبُ ضِرٍّ، وَيُقالُ: امْرَأَةٌ مُضِرٌّ إِذا كانَ لَها ضَرَّةٌ، وَرَجُلٌ مُضِرٌّ إِذا كانَ لَهُ ضَرائِرُ، وَجَمْعُ الضَّرَّةِ ضَرائِرُ. وَالضَّرَّتانِ: امْرَأَتانِ لِلرَّجُلِ، سُمِّيَتا ضَرَّتَيْنِ لِأَنَّ كُلَّ واحِدَةٍ مِنْهُما تُضارُّ صاحِبَتَها، وَكُرِهَ فى الإِسْلامِ أَنْ يُقالَ لَها ضَرَّة، وَقِيلَ: جارَةٌ؛ كَذٰلِكَ جاءَ فى الحَدِيثِ. الأَصْمَعِىُّ: الإِضْرارُ التَّزْوِيجُ عَلَى ضَرَّةٍ؛ يُقالُ مِنْهُ: رَجُلٌ مُضِرٌّ وَامْرَأَةٌ مُضِرٌّ، بِغَيْرِ هاءٍ. ابْنُ بُزُرْجَ: تَزَوَّجَ فُلانٌ امْرَأَةً، إِنَّها إِلَى ضَرَّةِ غِنًى وَخَيْرٍ. وَيُقالُ: هُوَ فى ضَرَرِ خَيْرٍ، وَإِنَّهُ لَفِى طَلْفَةِ خَيْرٍ، وَضِفَّةِ خَيْرٍ، وَفى طَثْرَةِ خَيْرٍ، وَصَفْوَةٍ مِنَ العَيْشِ.

وَقَوْلُهُ فى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ: عِنْدَ اعْتِكارِ الضَّرائِرِ؛ هِىَ الأُمُورُ المُخْتَلِفَةُ، كَضَرائِرِ النِّساءِ لا يَتَّفِقْنَ، واحِدَتُها ضَرَّةٌ.

وَالضَّرَّتانِ: الأَلْيَةُ مِنْ جانِبَىْ عَظْمِها، وَهُما الشَّحْمَتانِ، وَفى المُحْكَمِ: اللَّحْمَتانِ

(١) قوله: «ذَوَىْ» فى الأصل وفى التاج «ذَوَا»، وهو خطأ صوّبناه من التهذيب. [عبد الله]

اللَّتانِ تَنْهَدِلانِ مِنْ جانِبَيْها . وَضَرَّةُ الإِبْهامِ : لَحْمَةٌ تَحتَها ، وَقِيلَ : أَصْلُها ، وَقِيلَ : هِىَ باطِنُ الكَفِّ حِيالَ الخِنْصَرِ تُقابِلُ الأَلْيَةَ فى الكَفِّ .

وَالضَّرَّةُ : ما وَقَعَ عَلَيْهِ الوَطْءُ مِنْ لَحْمِ باطِنِ القَدَمِ مِمَّا يَلِى الإِبْهامَ .

وَضَرَّةُ الضَّرْعِ : لَحْمُها ، وَالضَّرْعُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ . يُقالُ : ضَرَّةٌ شَكْرَى أَىْ مَلْأَى مِنَ اللَّبَنِ . وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ الضَّرْعِ الَّذِى لا يَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ أَوْ لا يَكادُ يَخْلُو مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْعُ كُلُّهُ ما خَلا الأَطْباءَ ، وَلا يُسَمَّى بِذٰلِكَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِيهِ لَبَنٌ ، فَإِذا قَلَصَ الضَّرْعُ وَذَهَبَ اللَّبَنُ قِيلَ لَهُ : خَيْفٌ ، وَقِيلَ : الضَّرَّةُ الخِلْفُ ؛ قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ نَعْجَةً :

مِنَ الزَّمِراتِ أَسْبَلَ قادِماها
وَضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وَفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ :

لَهُ بِصَرِيحٍ ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزْبِدُ

الضَّرَّةُ : أَصْلُ الضَّرْعِ . وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ الثَّدْيِ ، وَالجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ ضَرائِرُ ، وَهُوَ جَمْعٌ نادِرٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَصارَ أَمْثالَ الفَغَا ضَرائِرِى

إِنَّما عَنَى بِالضَّرائِرِ أَحَدَ هٰذِهِ الأَشْياءِ المُتَقَدِّمَةِ .

وَالضَّرَّةُ : المالُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَهُوَ لِغَيْرِهِ مِنْ أَقارِبِهِ ، وَعَلَيْهِ ضَرَّتانِ مِنْ ضَأْنٍ وَمَعَزٍ . وَالضَّرَّةُ : القِطْعَةُ مِنَ المالِ وَالإِبِلِ وَالغَنَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الكَثِيرُ مِنَ الماشِيَةِ خاصَّةً دُونَ العَيْرِ . وَرَجُلٌ مُضِرٌّ : لَهُ ضَرَّةٌ مِنْ مالٍ . الجَوْهَرِيُّ : المُضِرُّ الَّذِى يَرُوحُ عَلَيْهِ ضَرَّةٌ مِنَ المالِ ؛ قالَ الأَشْعَرُ الرَّقْبانُ الأَسَدِىُّ جاهِلِىٌّ يَهْجُو ابْنَ عَمِّهِ رِضْوانَ :

تَجانَفَ رِضْوانُ عَنْ ضَيْفِهِ
أَلَمْ يَأْتِ رِضْوانَ عَنِّى النُّذُرْ ؟
بِحَسْبِكَ فى القَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِىٌّ مُضِرّْ

وَقَدْ عَلِمَ المَعْشَرُ الطَّارِقُونَ
بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرّْ
وأَنْتَ مَسِيخٌ كَلَحْمِ الحُوارِ
فَلا أَنْتَ حُلْوٌ ولا أَنت مُرّْ

وَالمَسِيخُ : الَّذِى لا طَعْمَ لَهُ . وَالضَّرَّةُ : المالُ الكَثِيرُ .

والضَّرتانِ : حَجَرُ الرَّحَى ، وَفى المُحْكَمِ : الرَّحَيانِ .

وَالضَّرِيرُ : النَّفْسُ وَبَقِيَّةُ الجِسْمِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

حامِى الحُمَيَّا مَرِسُ الضَّرِيرِ

وَيُقال : ناقَةٌ ذاتُ ضَرِيرٍ إِذا كانَتْ شَدِيدَةَ النَّفْسِ بَطِيئَةَ اللُّغُوبِ ، وَقِيلَ : الضَّرِيرُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَناقةٌ ذاتُ ضَرِيرٍ : مُضِرَّةٌ بِالإِبِلِ فى شِدَّةِ سَيْرِها ؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ عائِذٍ الهُذَلِىِّ :

تُبارِى ضَرِيسٌ أُولاتِ الضَّرِيرِ
وَتَقْدُمُهُنَّ عَتُوداً عَنُونا

وَأَضَرَّ يَعْدُو : أَسْرَعَ ، وَقِيلَ : أَسْرَعَ بَعْضَ الإِسْراعِ ؛ هٰذِهِ حِكايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ ؛ قالَ الطُّوسِى : وَقَدْ غَلِطَ ، إِنَّما هُوَ أَصَرَّ .

وَالمِضْرارُ مِنَ النِّساءِ وَالإِبِلِ وَالخَيْلِ : الَّتِى تَنِدُّ وَتَرْكَبُ شِدْقَها مِنَ النَّشاطِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذْ أَنْتَ مِضْرارٌ جَوادُ الحُضْرِ
أَغْلَظُ شَىْءٍ جانِباً بِقُطْرِ

وَضُرٌّ : ماءٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

نُسابِقُهُمْ عَلَى رَصَفٍ وَضُرٍّ
كَدابِغَةٍ وَقَدْ نَغِلَ الأَدِيمُ

وَضِرارٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَيُقالُ : أَضَرَّ الفَرَسُ عَلَى فَأْسِ اللِّجامِ إِذا أَزَمَ عَلَيْهِ ، مِثْلُ أَضَزَّ ، بِالزَّاى .

وَأَضَرَّ فُلانٌ عَلَى السَّيْرِ الشَّدِيدِ أَىْ صَبَرَ . وَإِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّىْءِ إِذا كانَ ذا صَبْرٍ عَلَيْهِ ، وَمُقاساةٍ لَهُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

طَرَقَتْ سَواهِمَ قَدْ أَضَرَّ بِها السُّرَى
نَزَحَتْ بِأَذْرُعِها تَنائِفَ زُورا

مِنْ كُلِّ جُرْشُعَةِ الهَواجِرِ زادَها
بُعْدُ المَفاوِزِ جُرْأَةً وَضَرِيرا

مِنْ كُلِّ جُرْشُعَةٍ أَىْ مِنْ كُلِّ ناقَةٍ ضَخْمَةٍ واسِعَةِ الجَوْفِ قَوِيَّةٍ فِى الهَواجِرِ لَها عَلَيْها جُرْأَةٌ وَصَبْرٌ ، وَالضَّمِيرُ فِى طَرَقَتْ يَعُودُ عَلى امْرَأَةٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُها ، أَىْ طَرَقَتْهُمْ وَهُمْ مُسافِرُونَ ، أَرادَ طَرَقَتْ أَصْحابَ إِبِلٍ سَواهِمَ وَيُرِيدُ بِذٰلِكَ خَيالَها فِى النَّوْمِ ، وَالسَّواهِمُ : المَهْزُولَةُ ، وَقَوْلُهُ : نَزَحَتْ بِأَذْرُعِها أَىْ أَنْفَدَتْ طُولَ التَّنائِفِ بِأَذْرُعِها فِى السَّيْرِ كَما يُنْفَدُ ماءُ البِئْرِ بِالنَّزْحِ . وَالزُّورُ : جَمْعُ زَوْراءَ . وَالتَّنائِفُ : جَمْعُ تَنُوفَةٍ ، وَهِىَ الأَرْضُ القَفْرُ ، وَهِىَ الَّتِى لا يُسارُ فِيها عَلَى قَصْدٍ بَلْ يَأْخُذُونَ فِيها يَمْنَةً وَيَسْرَةً .

• **ضرز** • الضِّرِزُّ : ما صَلُبَ مِنَ الْحِجارَةِ وَالصُّخُورِ . وَالضِّرِزُّ : الرَّجُلُ الْمُتَشَدِّدُ الشَّدِيدُ الشُّحِّ . وَرَجُلٌ ضِرِزٌّ : شَحِيحٌ شَدِيدٌ . يُقالُ : رَجُلٌ ضِرِزٌّ مِثْلُ فِلِزٍّ لِلْبَخِيلِ الَّذِى لا يَخْرُجُ مِنْهُ شَىْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ لَئِيمٌ قَصِيرٌ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، وَالأُنْثَى ضِرِزَّةٌ مُوَثَّقَةُ الْخَلْقِ قَوِيَّةٌ ؛ قالَ :

باتَ يُقاسِى كُلَّ نابٍ ضِرِزَّةٍ
شَدِيدَةِ جَفْنِ الْعَيْنِ ذاتِ ضَرِيرِ

وامْرَأَةٌ ضِرِزَّةٌ : قَصِيرَةٌ لَئِيمَةٌ . وناقَةٌ ضِمْرِزٌ : قَلْبُ ضِرْزِمٍ إِذا كانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ ؛ عَدَّهُ يَعْقُوبُ ثُلاثِيًّا واشْتَقَّهُ مِنَ الرَّجُلِ الضِّرِزِّ ، وهُوَ الْبَخِيلُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، قالَ : وقِياسُهُ أَنْ يَكُونَ رُباعيًّا . النَّضْرُ : ضَرْزُ الأَرْضِ كَثْرَةُ هَبْرِها وقِلَّةُ جَدَدِها . يُقالُ : أَرْضٌ ذاتُ ضَرْزٍ .

• **ضرزل** • أَبُو خَيْرَة : رَجُلٌ ضِرْزِلٌ أَىْ شَحِيحٌ .

• **ضرزم** • الضِّرْزَمَةُ : شِدَّةُ الْعَضِّ وَالتَّصْمِيمُ عَلَيْهِ . وأَفْعَى ضِرْزِمٌ : شَدِيدَةُ الْعَضِّ ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ :

يُبَاشِرُ الْحَرْبَ بِنابٍ ضِرْزِمِ

وأَنْشَدَ أَيْضاً الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُساوِرِ بْنِ هِنْدٍ الْعَبْسِيِّ :

يا رِيَّها يَوْمَ تُلاقِي أَسْلَمَا
يَوْمَ تُلاقِ الشَّيْظَمَ الْمُقَوَّما
عَبْلَ الْمُشاشِ فَتَراهُ أَهْضَما
عِنْدَ كِرامٍ لَمْ يَكُنْ مُكَرَّما
تَحْسِبُ فِي الأُذْنَيْنِ مِنْـهُ صَمَما
قَدْ سالَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَما
الأُفْعُوانَ وَالشُّجاعَ الشَّجْعَما
وذاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزاً ضِرْزِما
هَوَّمَ فِي رِجْلَيْهِ حِينَ هَوَّما
ثُمَّ اغْتَدَيْنَ وغَدا مُسَلَّما

قَوْلُهُ : ذاتَ قَرْنَيْنِ ، أَفْعَى لَها قَرْنانِ مِنْ جِلْدِها . وَالضَّمُوزُ : السَّاكِنَةُ . وناقَةٌ ضِرْزِمٌ وضَرْزَمٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوب) وضِمْرِزٌ : مُسِنَّةٌ وهِيَ فَوْقَ الْعَوْزَمِ ، وقِيلَ : كَبِيرَةٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي قَدْ أَسَنَّتْ ، وفِيها بَقِيَّةٌ مِنْ شَبابٍ : الضِّرْزِمُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الضِّرْزِمُ مِنَ النُّوقِ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ مِثْلُ ضِمْرِزٍ ، قالَ : ونُرَى أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ ضِرِزٌّ إِذا كانَ بَخِيلاً ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الضِّمْرِزُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ ، وأَمَّا الضِّرْزِمُ فالْمُسِنَّةُ وفِيها بَقِيَّةُ شَبابٍ ؛ قالَ الْمُزَرِّدُ أَخُو الشَّمَّاخِ :

قَذِيفَةُ شَيْطانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِها
فَصارَتْ ضَواةً فِي لَهازِمِ ضِرْزِمِ

وكانَ قَدْ هَجا كَعْبَ بْنَ زُهَيْرٍ فَزَجَرَهُ قَوْمُهُ فَقالَ : كَيْفَ أَرُدُّ الْهِجاءَ وَقَدْ صارَتِ الْقَصِيدَةُ ضَواةً فِي لَهازِمِ نابٍ ؟ لأَنَّها كَبِيرَةُ السِّنِّ لا يُرْجَى بُرْؤُها كَما يُرْجَى بُرْءُ الصَّغِيرِ .

• ضرس • الضِّرْسُ : السِّنُّ ، وهُوَ مُذَكَّرٌ ما دامَ لَهُ هٰذا الاسْمُ ، لأَنَّ الأَسْنانَ كُلَّها إِناثٌ إِلا الأَضْراسَ وَالأَنْيابَ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الضِّرْسُ السِّنُّ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وَأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ تَأْنِيثَهُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ دُكَيْنٍ :

فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وطَنَّتْ ضِرْسُ

فَقالَ : إِنَّما هُوَ وطَنَّ الضِّرْسُ فَلَمْ يَفْهَمْهُ الَّذِي سَمِعَهُ ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي أُحْجِيَّةٍ :

وسِرْبٍ سِلاحٍ قَدْ رَأَيْنا وُجُوهَهُ
إِناثاً أَدانِيهِ ذُكُوراً أَواخِرُهْ

السِّرْبُ : الْجَماعَةُ ، فَأَرادَ الأَسْنانَ ، لأَنَّ أَدانِيها الثَّنِيَّةُ والرَّباعِيَةُ ، وهُما مُؤَنَّثانِ ، وباقِي الأَسْنانِ مُذَكَّرٌ مِثْلُ النَّاجِذِ وَالضِّرْسِ وَالنَّابِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

وقافِيَةٍ بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالضِّرْسِ

زَعَمُوا أَنَّهُ يَعْنِي الشِّينَ لأَنَّ مَخْرَجَها إِنَّما هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ الأَخْفَشُ : ولا أُراهُ عَناها ولٰكِنَّهُ أَرادَ شِدَّةَ الْبَيْتِ ، وأَكْثَرُ الْحُرُوفِ يَكُونُ مِنْ بَيْنِ الثَّنِيَّةِ وَالضِّرْسِ ، وإِنَّما يُجاوِزُ الثَّنِيَّةَ مِنَ الْحُرُوفِ أَقَلُّها ، وقِيلَ : إِنَّما يَعْنِي بِها السِّينَ ، وقِيلَ : إِنَّما يَعْنِي بِها الضَّادَ . وَالْجَمْعُ أَضْراسٌ وأَضْرُسٌ وضُرُوسٌ وضَرِيسٌ (الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قُراداً :

وما ذَكَرٌ فَإِنْ يَكْبَرْ فَأُنْثَى
شَدِيدُ الأَزْمِ لَيْسَ لَهُ ضُرُوسُ ؟

لأَنَّهُ إِذا كانَ صَغِيراً كانَ قُراداً ، فَإِذا كَبُرَ سُمِّيَ حَلَمَةً . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : لَيْسَ بِذِي ضُرُوسٍ ، قالَ : وكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ ، وهُوَ لُغَزٌ فِي الْقُرادِ ، وهُوَ مُذَكَّرٌ ، فَإِذا كَبُرَ سُمِّيَ حَلَمَةً ، وَالْحَلَمَةُ مُؤَنَّثَةٌ لِوُجُودِ تاءِ التَّأْنِيثِ فِيها ؛ وبَعْدَهُ أَبْياتُ لُغْزٍ فِي الشِّطْرَنْجِ وهِيَ :

وخَيْلٍ فِي الْوَغَى بِإِزاءِ خَيْلٍ
لُهامٍ جَحْفَلٍ لَجِبِ الْخَمِيسِ
ولَيْسُوا بِالْيَهُودِ ولا النَّصارَى
ولا الْعَرَبِ الصُّراحِ ولا الْمَجُوسِ
إِذا اقْتَتَلُوا رَأَيْتَ هُناكَ قَتْلَى
بِلا ضَرْبِ الرِّقابِ ولا الرُّؤُوسِ

وأَضْراسُ الْعَقْلِ وأَضْراسُ الْحُلُمِ أَرْبَعَةُ أَضْراسٍ يَخْرُجْنَ بَعْدَما يَسْتَحْكِمُ الإِنْسانُ .

وَالضَّرْسُ : الْعَضُّ الشَّدِيدُ بِالضِّرْسِ . وقَدْ ضَرَسْتُ الرَّجُلَ إِذا عَضَضْتَهُ بِأَضْراسِكَ . وَالضَّرَسُ : أَنْ يَضْرَسَ الإِنْسانُ مِنْ شَيْءٍ حامِضٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالضَّرَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، خَوَرٌ وكَلالٌ يُصِيبُ الضِّرْسَ أَوِ السِّنَّ عِنْدَ أَكْلِ الشَّيْءِ الْحامِضِ ، ضَرِسَ ضَرَساً ، فَهُوَ ضَرِسٌ ، وأَضْرَسَهُ ما أَكَلَهُ وضَرِسَتْ أَسْنانُهُ ، بِالْكَسْرِ . وفِي حَدِيثِ وَهْبٍ : أَنَّ وَلَدَ زِنًى فِي بَنِي إِسْرائِيلَ قَرَّبَ قُرْباناً فَلَمْ يُقْبَلْ ، فَقالَ : يا رَبِّ يَأْكُلُ أَبَوايَ الْحَمْضَ وأَضْرَسُ أَنا ؟ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ ذٰلِكَ ، فَقَبِلَ قُرْبانَهُ ؛ الْحَمْضُ : مِنْ مَراعِي الإِبِلِ إِذا رَعَتْهُ ضَرِسَتْ أَسْنانُها ؛ والضَّرَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ما يَعْرِضُ لِلإِنْسانِ مِنْ أَكْلِ الشَّيْءِ الْحامِضِ ؛ الْمَعْنَى يُذْنِبُ أَبَوايَ وأُؤاخَذُ أَنا بِذَنْبِهِما .

وضَرَسَهُ يَضْرِسُهُ ضَرْساً : عَضَّهُ .

والضَّرْسُ : تَعْلِيمُ الْقِدْحِ ، وهُوَ أَنْ تُعَلِّمَ قِدْحَكَ بِأَنْ تَعَضَّهُ بِأَضْراسِكَ فَيُؤَثِّرَ فِيهِ . ويُقالُ : ضَرَسْتُ السَّهْمَ إِذا عَجَمْتَهُ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

وأَصْفَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ
بِهِ عَلَمانِ مِنْ عَقَبٍ وضَرْسِ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وأَسْمَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ

وأَوْرَدَهُ غَيْرُهُ كَما أَوْرَدْناهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ وصَوابُ إِنْشادِهِ :

وأَصْفَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ صُلْبٍ

قالَ : وَكَذا فِي شِعْرِهِ ، لأَنَّ سِهامَ الْمَيْسِرِ تُوصَفُ بِالصُّفْرَةِ والصَّلابَةِ ؛ وقالَ طَرَفَةُ يَصِفُ سَهْماً مِنْ سِهامِ الْمَيْسِرِ :

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوارَهُ
عَلَى النَّارِ واسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

فَوَصَفَهُ بِالصُّفْرَةِ . وَالمَضْبُوحُ : الْمُقَوَّمُ عَلَى النَّارِ ، وحِوارُهُ : رُجُوعُهُ . وَالْمُجْمِدُ : الْمُفِيضُ ، ويُقالُ لِلدَّاخِلِ فِي جُمادَى وكان جُمادَى فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ مِنْ شُهُورِ الْبَرْدِ . وَالْعَقْبُ : مَصْدَرُ عَقَبْتُ السَّهْمَ إِذا لَوَيْتَ عَلَيْهِ شَيْئاً ، وَصَفَ نَفْسَهُ بِضَرْبِ قِداحِ الْمَيْسِرِ فِي زَمَنِ الْبَرْدِ ، وذٰلِكَ يَدُلُّ عَلَى

كَرَمِهِ. وأمَّا الضَّرْسُ فالصَّحِيحُ فِيهِ أَنَّهُ الحَزُّ الَّذِي فِي وَسَطِ السَّهْمِ. وقِدْحٌ مُضَرَّسٌ: غَيْرُ أَمْلَسَ لأَنَّ فِيهِ كالأَضْراسِ.

اللَّيْثُ: التَّضْرِيسُ تَحْزِيزٌ ونَبْرٌ يَكُونُ فِي ياقُوتَةٍ أَوْ لُؤْلُؤَةٍ أَوْ خَشَبَةٍ يَكُونُ كالضِّرْسِ؛ وقَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ:

أَتانِيَ فِي الصَّبْعاءِ أَوْسُ بْنُ عامِرٍ
يُخادِعُنِي فِيها بِجِنِّ ضِراسِها

فَقالَ الْباهِلِيُّ: الضِّراسُ مِيسَمٌ لَهُمْ، وَالْجِنُّ حِدْثانُ ذٰلِكَ، وقِيلَ: أَرادَ بِحِدْثانِ نِتاجِها، ومِنْ هٰذا قِيلَ: ناقَةٌ ضَرُوسٌ وهِيَ الَّتِي تَعَضُّ حالِبَها.

ورَجُلٌ أَخْرَسُ أَضْرَسُ: إِتْباعٌ لَهُ. والضَّرْسُ: صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّهُ كَرِهَ الضَّرْسَ، وأَصْلُهُ مِنَ الْعَضِّ، كأَنَّهُ عَضَّ عَلَى لِسانِهِ فَصَمَتَ.

وثَوْبٌ مُضَرَّسٌ: مُوَشًّى بِهِ أَثَرُ الطَّيِّ؛ قالَ أَبُو قِلابَةَ الْهُذَلِيُّ:

رَدْعُ الْخَلُوقِ بِجِلْدِها فَكَأَنَّهُ
رَيْطٌ عِتاقٌ فِي الصِّوانِ مُضَرَّسُ

أَيْ مُوَشًّى، حَمَلَهُ مَرَّةً عَلَى اللَّفْظِ فَقالَ مُضَرَّسٌ، ومَرَّةً عَلَى الْمَعْنَى فَقالَ عِتاقٌ. ويُقالُ: رَيْطٌ مُضَرَّسٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْوَشْيِ.

وتَضارَسَ الْبِناءُ إِذا لَمْ يَسْتَوِ، وفِي الْمُحْكَمِ: تَضَرَّسَ الْبِناءُ إِذا لَمْ يَسْتَوِ، فَصارَ كَالأَضْراسِ.

وضَرَسَهُمُ الزَّمانُ: اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ. وأَضْرَسَهُ أَمْرُ كَذا: أَقْلَقَهُ. وَضَرَّسَتْهُ الحُرُوبُ تَضْرِيساً، أَيْ جَرَّبَتْهُ وأَحْكَمَتْهُ. وَالرَّجُلُ مُضَرَّسٌ، أَيْ قَدْ جَرَّبَ الأُمُورَ. شَمِرٌ: رَجُلٌ مُضَرَّسٌ إِذا كانَ قَدْ سافَرَ وجَرَّبَ وقاتَلَ. وضارَسْتُ الأُمُورَ: جَرَّبْتُها وعَرَفْتُها.

وضَرِسَ بَنُو فُلانٍ[1] بالْحَرْبِ إِذا لَمْ يَنْتَهُوا حَتَّى يُقاتِلُوا.

ويُقالُ: أَصبَحَ الْقَوْمُ ضَراسَى، إِذا

(١) قوله: «وضَرِسَ بنو فلان» بابه فَرِحَ.

أَصْبَحُوا جِياعاً لا يأْتِيهِمْ شَيْءٌ إِلا أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ، ومِثْلُ ضَراسَى قَوْمٌ حَزانَى لجَماعَةِ الْحَزِينِ، وواحِدُ الضَّراسَى ضَرِيسٌ.

وضَرَسَتْهُ الْحُرُوبُ تَضْرِسُهُ ضَرْساً: عَضَّتْهُ. وحَرْبٌ ضَرُوسٌ: أَكُولٌ، عَضُوضٌ. وناقَةٌ ضَرُوسٌ: عَضُوضٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ، وقِيلَ: هِيَ الْعَضُوضُ لِتَذُبَّ عَنْ وَلَدِها؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْحَرْبِ: قَدْ ضَرِسَ نابُها، أَي ساءَ خُلُقُها، وقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَعَضُّ حالِبَها؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: هِيَ بِجِنِّ ضِراسِها، أَيْ بِحِدْثانِ نَتاجِها، وإِذا كانَ كَذٰلِكَ حامَتْ عَنْ وَلَدِها؛ قالَ بِشْرٌ:

عَطَفْنا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلا
بِشَهْباءَ لا يَمْشِي الضَّراءَ رَقِيبُها

وضَرَسَ السَّبُعُ فَرِيسَتَهُ: مَضَغَها ولَمْ يَبْتَلِعْها. وضَرَسَتْهُ الْخُطُوبُ ضَرْساً: عَجَمَتْهُ، عَلَى الْمَثَلِ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

كَلَمْحِ أَيْدِي مَثاكِيلٍ مُسَلَّبَةٍ
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدَّهْرِ وَالخُطُبِ

أَرادَ الْخُطُوبَ فَحَذَفَ الْواوَ، وقَدْ يَكُونُ مِنْ بابِ رَهْنٍ ورُهُنٍ.

وَالمُضَرَّسُ مِنَ الرِّجالِ: الَّذِي قَدْ أَصابَتْهُ الْبَلايا (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) كأَنَّها أَصابَتْهُ بأَضْراسِها، وقِيلَ: المُضَرَّسُ الْمُجَرَّبُ كما قالُوا المُنَجَّذُ، وكَذٰلِكَ الضِّرْسُ وَالضَّرِسُ، وَالْجَمْعُ أَضْراسٌ، وكُلُّهُ مِنَ الضِّرْسِ.

وَالضِّرْسُ: الرَّجُلُ الْخَشِنُ. وَالضِّرْسُ: كَفُّ عَيْنِ البُرْقُعِ[2]. وَالضِّرْسُ: طُولُ القِيامِ فِي الصَّلاةِ. وَالضِّرْسُ: عَضُّ العِذْلِ. وَالضِّرْسُ: الْفِنْدُ فِي الْجَبَلِ. وَالضِّرْسُ: سُوءُ الْخُلُقِ. والضِّرْسُ: الأَرْضُ الْخَشِنَةُ. وَالضِّرْسُ: امْتِحانُ الرَّجُلِ فِيما يَدَّعِيهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ شَجاعَةٍ. وَالضِّرْسُ: الشِّيحُ والرِّمْثُ ونَحْوُهُ إِذا أُكِلَتْ جُدُولُهُ؛ وأَنْشَدَ:

(٢) قوله: «والضرس كفّ... إلخ» هو والاثنان بعده ضبطها المجد بكسر الضاد، وضبطها الصاغانى بفتحها، كما نبّه عليه شارح القاموس.

رَعَتْ ضِرْساً بِصَحْراءِ التَّناهِي
فَأَضْحَتْ لا تُقِيمُ عَلَى الجُدُوبِ

أَبُو زَيْدٍ: الضَّرِسُ وَالضَّرِمُ الَّذِي يَغْضَبُ مِنَ الْجُوعِ. وَالضَّرَسُ: غَضَبُ الْجُوعِ. ورَجُلٌ ضَرِسٌ: غَضْبانُ لأَنَّ ذٰلِكَ يُحَدِّدُ الأَضْراسَ. وفُلانٌ ضَرِسٌ شَرِسٌ، أَيْ صَعْبُ الْخُلُقِ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ فَرَساً كانَ اسْمُهُ الضَّرِسَ فَسَمَّاهُ السَّكْبَ، وأَوَّل ما غَزا عَلَيْهِ أُحُداً؛ الضَّرِسُ: الصَّعْبُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي الزُّبَيْرِ: هُوَ ضَبِسٌ ضَرِسٌ. ورَجُلٌ ضَرِسٌ وضَرِيسٌ. ومِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فإِذا فُزِعَ فُزِعَ إِلَى ضَرِسٍ حَدِيدٍ، أَيْ صَعْبِ الْعَرِيكَةِ قَوِيٍّ، ومَنْ رَواهُ بِكَسْرِ الضَّادِ وسُكُونِ الرَّاءِ، فَهُوَ أَحَدُ الضُّرُوسِ، وهِيَ الآكامُ الْخَشِنَةُ، أَيْ إِلَى جَبَلٍ مِنْ حَدِيدٍ، ومَعْنَى قَوْلِهِ إِذا فُزِعَ، أَيْ فُزِعَ إِلَيْهِ والتُجِئَ فَحُذِفَ الْجارُّ واسْتَتَرَ الضَّمِيرُ، ومِنْهُ حَدِيثُهُ الآخَرُ: كانَ ما نَشاءُ مِنْ ضِرْسٍ قاطِعٍ، أَيْ ماضٍ فِي الأُمُورِ نافِذِ الْعَزِيمَةِ. يُقالُ: فُلانٌ ضِرْسٌ مِنَ الأَضْراسِ، أَيْ داهِيَةٌ، وهُوَ فِي الأَصْلِ أَحَدُ الأَسْنانِ فاسْتَعارَهُ لِذٰلِكَ؛ ومِنْهُ حَدِيثُهُ الآخَرُ: لا يَعَضُّ فِي الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قاطِعٍ، أَيْ لَمْ يُتْقِنْهُ ولَمْ يُحْكِمِ الأُمُورَ. وتَضارَسَ الْقَوْمُ: تَعادَوْا وتَحارَبُوا، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وَالضِّرْسُ: الأَكَمَةُ الْخَشِنَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي كأَنَّها مُضَرَّسَةٌ، وقِيلَ: الضِّرْسُ قِطْعَةٌ مِنَ الْقُفِّ مُشْرِفَةٌ شَيْئاً غَلِيظَةٌ جِدًّا خَشِنَةُ الْوَطْءِ، إِنَّما هِيَ حَجَرٌ واحِدٌ لا يُخالِطُهُ طِينٌ ولا يُنْبِتُ، وهِيَ الضُّرُوسُ، وإِنَّما ضَرَسُهُ غِلْظَةٌ وخُشُونَةٌ. وحَرَّةٌ مُضَرَّسَةٌ ومَضْروسَةٌ: فِيها كأَضْراسِ الْكِلابِ مِنَ الْحِجارَةِ. وَالضَّرِيسُ: الْحِجارَةُ الَّتِي هِيَ كالأَضْراسِ. التَّهْذِيبُ: الضِّرْسُ ما خَشُنَ مِنَ الآكامِ وَالأَخاشِبِ؛ وَالضَّرْسُ طَيُّ الْبِئْرِ بِالْحِجارَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: والضُّرُوسُ، بِضَمِّ

الضَّادِ ، الْحِجارَةُ الَّتِي طُوِيَتْ بِها الْبِئْرُ ؛ قالَ ابْنُ مَيّادَةَ :

إِمّا يَزالُ قائِلٌ أَبِنْ أَبِنْ
دَلْوَكَ عَنْ حَدِّ الضُّرُوسِ واللَّبِنْ

وبِئْرٌ مَضْرُوسَةٌ وضَرِيسٌ إِذا طُوِيَتْ بِالضَّرِيسِ ، وهِيَ الْحِجارَةُ ، وقَدْ ضَرَسْتُها أَضْرُسُها وأَضْرِسُها ضَرْساً ، وقِيلَ : أَنْ تَسُدَّ ما بَيْنَ خَصاصِ طَيِّها ، بِحَجَرٍ وكَذا جَمِيعِ الْبِناءِ .

وَالضَّرْسُ : أَنْ يُلْوَى عَلَى الْجَرِيرِ قِدٌّ أَوْ وَتَرٌ . ورَبْطٌ مُضَرَّسٌ : فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : فِيهِ كَصُوَرِ الأَضْراسِ . قالَ أَبُو رِياشٍ : إِذا أَرادُوا أَنْ يُذَلِّلُوا الْجَمَلَ الصَّعْبَ لاثُوا عَلَى ما يَقَعُ عَلَى خَطْمِهِ قِدًّا فَإِذا يَبِسَ حَزُّوا عَلَى خَطْمِ الْجَمَلِ حَزًّا لِيَقَعَ ذٰلِكَ الْقِدُّ عَلَيْهِ إِذا يَبِسَ فَيُؤْلِمَهُ فَيَذِلَّ ، فَذٰلِكَ الْقِدُّ هُوَ الضَّرْسُ ، وقَدْ ضَرَسْتُهُ وضَرَّسْتُهُ . وجَرِيرٌ ضَرِسٌ : ذُو ضَرْسٍ . وَالضَّرْسُ : أَنْ يُفْقَرَ أَنْفُ الْبَعِيرِ بِمَرْوَةٍ ثُمَّ يُوضَعَ عَلَيْهِ وَتَرٌ أَوْ قِدٌّ لُوِيَ عَلَى الْجَرِيرِ لِيُذَلَّلَ بِهِ . فَيُقالُ : جَمَلٌ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ .

وَالضَّرْسُ : الْمَطْرَةُ الْقَلِيلَةُ . وَالضَّرْسُ : الْمَطَرُ الْخَفِيفُ . ووَقَعَتْ فِي الأَرْضِ ضُرُوسٌ مِنْ مَطَرٍ إِذا وَقَعَ فِيها قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ الأَمْطارُ الْمُتَفَرِّقَةُ ، وقِيلَ : هِيَ الْجَوْدُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، واحِدُها ضِرْسٌ . وَالضِّرْسُ : السَّحابَةُ تُمْطِرُ لا عَرْضَ لَها . وَالضِّرْسُ : الْمَطَرُ هٰهُنا وهٰهُنا . قالَ الْفَرّاءُ : مَرَرْنا بِضِرْسٍ مِنَ الأَرْضِ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ يَوْماً أَوْ قَدْرَ يَوْمٍ [1] .

وناقَةٌ ضَرُوسٌ : لا يُسْمَعُ لِدِرَّتِها صَوْتٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• ضرسم • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضِّرْسامَةُ الرِّخْوُ اللَّئِيمُ . ورَجُلٌ ضِرْسامَةٌ : نَعْتُ سَوْءٍ مِنَ الْفَسالَةِ ونَحْوِها . وضِرْسامٌ : اسْمُ ماءٍ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

أَرْمِي بِها بَلَداً تَرْمِيهِ عَنْ بَلَدٍ
حَتَّى أُنِيخَتْ عَلَى أَحْواضِ ضِرْسامِ

• ضرضم • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضِّرْضَمُ ذَكَرُ السِّباعِ ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : مِنْ غَرِيبِ أَسْماءِ الأَسَدِ الضِّرْضَمُ ، وكُنْيَتُهُ أَبُو الْعَبّاسِ .

• ضرط • الضُّراطُ : صَوْتُ الْفَيْخِ مَعْرُوفٌ ، ضَرِطَ يَضْرِطُ ضَرْطاً وَضَرِطاً ، بِكَسْرِ الرّاءِ ، وضَرِيطاً وضُراطاً . وفي الْمَثَلِ : أَوْدَى الْعَيْرُ إِلَّا ضَرِطاً ، أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْ جَلَدِهِ وقُوَّتِهِ إِلَّا هٰذا . وأَضْرَطَهُ غَيْرُهُ وضَرَّطَهُ بِمَعْنًى . وكانَ يُقالُ لِعَمْرِو بْنِ هِنْدٍ : مُضَرِّطُ الْحِجارَةِ لِشِدَّتِهِ وصَرامَتِهِ . وفي الْحَدِيثِ : إِذا نادَى الْمُنادِي بِالصَّلاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطانُ ولَهُ ضُراطٌ ، وفي رِوايَةٍ : ولَهُ ضَرِيطٌ . يُقالُ : ضُراطٌ وضَرِيطٌ كَنُهاقٍ ونَهِيقٍ . وَرَجُلٌ ضَرّاطٌ وَضَرُوطٌ وضِرْوَطٌ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ . وأَضْرَطَ بِهِ : عَمِلَ لَهُ بِفِيهِ شِبْهَ الضُّراطِ . وفي الْمَثَلِ : الأَخْذُ سُرَّيْطَى ، وَالْقَضاءُ ضُرَّيْطَى ، وبَعْضٌ يَقُولُونَ : الأَخْذُ سُرَّيْطٌ ، وَالْقَضاءُ ضُرَّيْطٌ ، مَعْناهُ أَنَّ الإِنْسانَ يَأْخُذُ الدَّيْنَ فَيَسْتَرِطُهُ فَإِذا طالَبَهُ غَرِيمُهُ وتَقاضاهُ بِدَيْنِهِ أَضْرَطَ بِهِ ، وقَدْ قالُوا : الأَكْلُ سَرَطانٌ ، وَالْقَضاءُ ضَرَطانٌ ، وتَأْوِيلُ ذٰلِكَ تُحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ وتَكْرَهُ أَنْ تَرُدَّ . ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : كانَتْ مِنْهُ كَضَرْطَةِ الأَصَمِّ ، إِذا فَعَلَ فَعْلَةً لَمْ يَكُنْ فَعَلَ قَبْلَها ولا بَعْدَها مِثْلَها ، يُضْرَبُ لَهُ [2] . قالَ أَبُو زَيْدٍ : وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ بَيْتَ الْمالِ فَأَضْرَطَ بِهِ ، أَيِ اسْتَخَفَّ بِهِ وسَخِرَ مِنْهُ . وفي حَدِيثِهِ أَيْضاً ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَأَضْرَطَ بِالسّائِلِ ، أَيِ اسْتَخَفَّ بِهِ وأَنْكَرَ قَوْلَهُ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَكَلَّمَ فُلانٌ فَأَضْرَطَ بِهِ فُلانٌ ، وهُوَ أَنْ يَجْمَعَ شَفَتَيْهِ ويُخْرِجَ مِنْ بَيْنِهِما صَوْتاً يُشْبِهُ الضَّرْطَةَ عَلَى سَبِيلِ الاسْتِخْفافِ وَالاسْتِهْزاءِ .

وضَمارِيطُ الاسْتِ : ما حَوالَيْها ، كَأَنَّ الْواحِدَ ضِمْراطٌ أَوْ ضُمْرُوطٌ أَوْ ضِمْرِيطٌ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّرْطِ ؛ قالَ الْفَضِمُ بْنُ مُسْلِمٍ الْبَكائِيُّ :

وبَيَّتَ أُمَّهُ فَأَساغَ نَهْساً
ضَمارِيطَ اسْتِها في غَيْرِ نارِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَكُونُ رُباعِياً ، وسَنَذْكُرُهُ .

وتَكَلَّمَ فُلانٌ فَأَضْرَطَ بِهِ فُلانٌ ، أَيْ أَنْكَرَ قَوْلَهُ . يُقالُ : أَضْرَطَ فُلانٌ بِفُلانٍ إِذا اسْتَخَفَّ بِهِ وسَخِرَ مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ ضَرَّطَ بِهِ أَيْ هَزِئَ بِهِ وحَكَى لَهُ بِفِيهِ فِعْلَ الضّارِطِ .

وَالضَّرَطُ : خِفَّةُ الشَّعَرِ . ورَجُلٌ أَضْرَطُ : خَفِيفُ شَعَرِ اللِّحْيَةِ ، وقِيلَ : الضَّرَطُ رِقَّةُ الْحاجِبِ . وامْرَأَةٌ ضَرْطاءُ : خَفِيفَةُ شَعَرِ الْحاجِبِ رَقِيقَتُهُ . وقالَ في تَرْجَمَةِ طَرَطَ : رَجُلٌ أَطْرَطُ الْحاجِبَيْنِ لَيْسَ لَهُ حاجِبانِ ، قالَ وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الأَضْرَطُ ، بِالضّادِ الْمُعْجَمَةِ ، قالَ ولَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَوْثِ .

ونَعْجَةٌ ضُرَّيْطَةٌ : ضَخْمَةٌ .

• ضرطم • التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ : الضُّراطِمِيُّ مِنَ الأَرْكابِ الضَّخْمُ الْجافِي ، وأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

تُواجِهُ بَعْلَها بِضُراطِمِيٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشافِرِهِ صُباباً

وقالَ : مَتاعٌ هَدّارُ الْمَشافِرِ يَهْدِرُ مِشْفَرُهُ لاغْتِلامِها ؛ ورَواهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

تُنازِعُ زَوْجَها بِعُمارِطِيٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشافِرِهِ جُباباً [3]

(1) قوله : «أو قدر يوم» عبارة شرح القاموس : أو بعض يوم .

(2) قوله : «يضرب له» عبارة شرح القاموس عن الصاغاني : وهو مثل في الندرة .

(3) قوله : «ورواه ابن شميل ... إلخ» قال في التكملة بعد ذلك : ويروى بعضارطيّ وبسراطمي ، ثم قال : ورجل ضرطم ، أي كزبرج ، ضخم البطن .

وقالَ: عَمارِطُها قَرْجُها.

• ضرع • ضَرَعَ إِلَيْهِ يَضْرَعُ ضَرَعاً وضَراعَةً: خَضَعَ وذَلَّ، فَهُوَ ضارِعٌ، مِنْ قَوْمٍ ضَرَعَةٍ وضُرُوعٍ. وتَضَرَّعَ: تَذَلَّل وتَخَشَّعَ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَلَوْلا إِذْ جاءَهُمْ بَأْسُنا تَضَرَّعُوا»، مَعْناهُ تَذَلَّلُوا وخَضَعُوا. ويُقالُ: ضَرَعَ فُلانٌ لِفُلانٍ وضَرِعَ لَهُ إِذا ما تَخَشَّعَ لَهُ وسأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ، قالَ الأَعْشَى:

سائِلْ تَميماً بِهِ أَيّامَ صَفْقَتِهِمْ
لَمّا أَتَوْهُ أَسارَى كُلُّهُمْ ضَرَعا

أَيْ ضَرَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ لَهُ وخَضَعَ. ويُقالُ: ضَرَعَ لَهُ وَاسْتَضْرَعَ. وَالضّارِعُ: المُتَذَلِّلُ لِلْغَنِيِّ. وتَضَرَّعَ إِلَى اللهِ أَي ابْتَهَلَ. قالَ الْفَرّاءُ: جاءَ فُلانٌ يَتَضَرَّعُ ويَتَعَرَّضُ ويَتَأَرَّضُ ويَتَصَدَّى ويَتَأَتَّى بِمَعْنًى إِذا جاءَ يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْحاجَةَ، وأَضْرَعَتْهُ إِلَيْهِ الْحاجَةُ وأَضْرَعَهُ غَيْرُهُ. وفي المَثَلِ: الْحُمَّى أَضْرَعَتْنِي لَكَ. وخَدٌّ ضارِعٌ وجَنْبٌ ضارِعٌ: مُتَخَشِّعٌ عَلَى المَثَلِ. والتَّضَرُّعُ: التَّلَوِّي وَالاسْتِغاثَةُ.

وأَضْرَعْتُ لَهُ مالِي أَيْ بَذَلْتُهُ لَهُ، قالَ الأَسْوَدُ:

وإِذا أَخِلّائِي تَنَكَّبَ وُدُّهُمْ
فَأَبُو الْكُدادَةِ مالُهُ لِي مُضْرَعُ

أَيْ مَبْذُولٌ.

وَالضَّرَعُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالضّارِعُ: الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وقِيلَ: الصَّغِيرُ السِّنِّ الضَّعِيفُ الضّاوِي النَّحِيفُ. وإِنَّ فُلاناً لَضارِعُ الْجِسْمِ، أَيْ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، رَأَى وَلَدَيْ جَعْفَرٍ الطَّيّارِ فَقالَ: ما لِي أَراهُما ضارِعَيْنِ؟ فَقالُوا: إِنَّ الْعَيْنَ تُسْرِعُ إِلَيْهِما؛ الضّارِعُ النَّحِيفُ الضّاوِي الْجِسْمِ. يُقالُ: ضَرِعَ يَضْرَعُ، فَهُوَ ضارِعٌ وضَرَعٌ، بِالتَّحْرِيكِ. ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ: إِنِّي لأُفْقِرُ الْبَكْرَ الضَّرَعَ وَالنّابَ الْمُدْبِرَ، أَيْ أُعِيرُهُما لِلرُّكُوبِ، يَعْنِي الْجَمَلَ الضَّعِيفَ والنّاقَةَ الهَرِمَةَ الَّتِي هَرِمَتْ فَأَدْبَرَ خَيْرُها؛ ومِنْهُ حَدِيثُ المِقْدادِ: وإِذا فِيها فَرَسٌ آدَمُ ومُهْرٌ ضَرَعٌ، وحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ العاصِ: لَسْتُ بِالضَّرَعِ، ويُقالُ: هُوَ الْغُمْرُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ، وقالَ الشّاعِرُ:

أَناةً وحِلْماً وانْتِظاراً بِهِمْ غَداً
فَما أَنا بِالْوانِي ولا الضَّرَعِ الْغُمْرِ

ويُقالُ: جَسَدُكَ ضارِعٌ وجَنْبُكَ ضارِعٌ؛ وأَنْشَدَ:

مِنَ الْحُسْنِ إِنْعاماً وجَنْبُكَ ضارِعُ[1]

ويُقالُ: قَوْمٌ ضَرَعٌ ورَجُلٌ ضَرَعٌ؛ وأَنْشَدَ:

وأَنْتُمْ لا أُشاباتٌ ولا ضَرَعُ[2]

وقَدْ ضَرُعَ ضَراعَةً، وأَضْرَعَهُ الْحُبُّ وغَيْرُهُ؛ قالَ صَخْرٌ:

ولَمّا بَقِيتُ لَيَبْقَيَنَّ جَوًى
بَيْنَ الْجَوانِحِ مُضْرِعٌ جِسْمِي

ورَجُلٌ ضارِعٌ بَيِّنُ الضُّرُوعِ والضَّراعَةِ: ناحِلٌ ضَعِيفٌ.

وَالضَّرَعُ: الْجَمَلُ الضَّعِيفُ. وَالضَّرَعُ: الْجَبانُ. وَالضَّرَعُ: الْمُتَهالِكُ مِنَ الْحاجَةِ لِلْغِنَى؛ وقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ:

مُسْتَضْرِعٌ ما دَنا مِنْهُنَّ مُكْتَنِتُ

مِنَ الضَّرَعِ وهُوَ الخاضِعُ، وَالضّارِعُ مِثْلُهُ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وخُفْيَةً»؛ الْمَعْنَى تَدْعُونَهُ مُظْهِرِينَ الضَّراعَةَ وهِيَ شِدَّةُ الْفَقْرِ وَالْحاجَةِ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وانْتِصابُهُما عَلَى الْحالِ، وإِنْ كانا مَصْدَرَيْنِ. وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ: خَرَجَ مُتَبَذِّلاً مُتَضَرِّعاً؛ التَّضَرُّعُ التَّذَلُّلُ وَالْمُبالَغَةُ في السُّؤالِ والرَّغْبَةِ. يُقالُ: ضَرِعَ يَضْرَعُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وتَضَرَّعَ إِذا خَضَعَ وذَلَّ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ: فَقَدْ ضَرَعَ الْكَبِيرُ ورَقَّ الصَّغِيرُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: أَضْرَعَ اللهُ خُدُودَكُمْ، أَيْ أَذَلَّها.

ويُقالُ: لِفُلانٍ فَرَسٌ قَدْ ضَرِعَ[3] بِهِ، أَيْ غَلَبَهُ، وقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ سَلْمانَ: قَدْ ضَرِعَ بِهِ.

وضَرَعَتِ الشَّمْسُ وضَرَّعَتْ: غابَتْ أَوْ دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ، وتَضْرِيعُها: دُنُوُّها لِلْمَغِيبِ.

وضَرَّعَتِ الْقِدْرُ تَضْرِيعاً: حانَ أَنْ تُدْرِكَ.

وَالضَّرْعُ لِكُلِّ ذاتِ ظِلْفٍ أَوْ خُفٍّ، وضَرْعُ الشّاةِ وَالنّاقَةِ: مَدَرُّ لَبَنِها، وَالْجَمْعُ ضُرُوعٌ. وأَضْرَعَتِ الشّاةُ وَالنّاقَةُ وهِيَ مُضْرِعٌ: نَبَتَ ضَرْعُها أَوْ عَظُمَ. وَالضَّرِيعَةُ والضَّرْعاءُ جَمِيعاً: الْعَظِيمَةُ الضَّرْعِ مِنَ الشّاءِ والإِبِلِ. وشاةٌ ضَرِيعٌ: حَسَنَةُ الضَّرْعِ. وَأَضْرَعَتِ الشّاةُ أَيْ نَزَلَ لَبَنُها قُبَيْلَ النِّتاجِ. وأَضْرَعَتِ النّاقَةُ، وهِيَ مُضْرِعٌ: نَزَلَ لَبَنُها مِنْ ضَرْعِها قُرْبَ النِّتاجِ، وقِيلَ: هُوَ إِذا قَرُبَ نِتاجُها. وما لَهُ زَرْعٌ ولا ضَرْعٌ: يَعْنِي بِالضَّرْعِ الشّاةَ وَالنّاقَةَ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ:

وخَصْمٍ كَبادِي الْجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْوِذٍ ذِي مِرَّةٍ وضُرُوعِ

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ: مَعْناهُ واسِعٌ لَهُ مَخارِجُ كَمَخارِجِ اللَّبَنِ، ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ: وصُرُوعِ، بِالصّادِ الْمُهْمَلَةِ، وهِيَ الضُّرُوبُ مِنَ الشَّيْءِ، يَعْنِي ذِي أَفانِينَ. قالَ أَبُو زَيْدٍ: الضَّرْعُ جِماعٌ وفِيهِ الأَطْباءُ، وهِيَ الأَخْلافُ، واحِدُها طُبْيٌ وخِلْفٌ، وفي الأَطْباءِ الأَحالِيلُ وهِيَ خُرُوقُ اللَّبَنِ.

وَالضُّرُوعُ: عِنَبٌ أَبْيَضُ، كَبِيرُ الْحَبِّ قَلِيلُ الْماءِ عَظِيمُ الْعَناقِيدِ.

وَالْمُضارِعُ: الْمُشْبِهُ. وَالْمُضارَعَةُ: الْمُشابَهَةُ. والْمُضارَعَةُ لِلشَّيْءِ: أَنْ يُضارِعَهُ كَأَنَّهُ مِثْلُهُ أَوْ شِبْهُهُ. وفي حَدِيثِ عَدِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قالَ لَهُ لا يَتَخَلَّجَنَّ فِي

(١) صدره كما في شرح القاموس:
كفرتَ الذي أسدَوْا إليك ووسَّدوا

(٢) صدره كما في الأساس:
تعدو غواةٌ على جيرانكم سَفَهاً

(٣) في القاموس: ضَرُعَ به فرسه، كمَنَع: أذلّه.

صَدْرِكَ شَيْءٌ ضارَعْتَ فِيهِ النَّصْرانِيَّةَ ، المُضارَعَةُ : الْمُشابَهَةُ وَالْمُقارَبَةُ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ طَعامِ النَّصارَى فَكَأَنَّهُ أَرادَ لا يَتَحَرَّكَنَّ فى قَلْبِكَ شَكٌّ أَنَّ ما شابَهْتَ فِيهِ النَّصارَى حَرامٌ أَوْ خَبِيثٌ أَوْ مَكْرُوه ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِى لا يَتَحَلَّجَنَّ ، ثُمَّ قالَ يَعْنِى أَنَّهُ نَظِيفٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وسِياقُ الْحَدِيثِ لا يُناسِبُ هٰذا التَّفْسِير ، ومِنْهُ حَدِيثُ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : إِنِّى أَخافُ أَنْ تُضارِعَ ، أَى أَخافُ أَنْ يُشْبِهَ فِعْلُكَ الرِّباءَ . وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : لَسْتُ بِنُكَحَةٍ طُلَقَةٍ ، ولا بِسُبَبَةٍ ضُرَعَةٍ ، أَىْ لَسْتُ بِشَتَّامٍ لِلرِّجالِ الْمُشابِهِ لَهُمْ وَالْمُساوِى . ويُقالُ : هٰذا ضِرْعُ هٰذا وصِرْعُهُ ، بِالضَّادِ والصَّادِ ، أَىْ مِثْلُهُ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ لِلْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ مُضارِعٌ ، لِمُشاكَلَتِهِ الأَسْماءَ فِيما يَلْحَقُهُ مِنَ الإِعْرابِ . وَالْمُضارِعُ مِنَ الأَفْعالِ : ما أَشْبَهَ الأَسْماءَ وهُوَ الْفِعْلُ الآتِى وَالْحاضِرُ ؛ وَالْمُضارِعُ فى الْعَرُوضِ : مَفاعِيلُ فاعِ لاتُنْ مَفاعِيلُ فاعِ لاتُنْ كَقَوْلِهِ :

دَعانِى إِلَى سُعادِ
دَواعِى هَوَى سُعادِ(1)

سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ ضارَعَ الْمُجْتَثَّ .

والضُّرُوعُ وَالضُّرُوعُ : قُوَى الْحَبْلِ ، واحِدُها ضِرْعٌ وصِرْعٌ .

وَالضَّرِيعُ : نَباتٌ أَخْضَرُ مُنْتِنٌ خَفِيفٌ ، يَرْمِى بِهِ الْبَحْرُ ، ولَهُ جَوْفٌ ، وقِيلَ : هُوَ يَبِيسُ الْعَرْفَجِ وَالْخُلَّةِ ، وقِيلَ : مادامَ رَطْباً فَهُوَ ضَرِيعٌ ، فَإِذا يَبِسَ فَهُوَ الشِّبْرِقُ(2) ، وهُوَ مَرْعًى سَوْءٍ لا تَعْقِدُ عَلَيْهِ السَّائِمَةُ شَحْماً ولا لَحْماً ، وإِنْ لَمْ تُفارِقْهُ إِلَى غَيْرِهِ ساءَتْ حالُها . وفى التَّنْزِيلِ : «لَيْسَ لَهُمْ طَعامٌ إِلاَّ مِنْ ضَرِيعٍ لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنِى مِنْ جُوعٍ» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الضَّرِيعُ نَبْتٌ يُقالُ لَهُ الشِّبْرِقُ ، وأَهْلُ الْحِجازِ يُسَمُّونَهُ الضَّرِيعَ إِذا يَبِسَ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّرِيعُ الْعَوْسَجُ الرَّطْبُ ، فَإِذا جَفَّ فَهُوَ عَوْسَجٌ ، فَإِذا زادَ جُفُوفاً فَهُوَ الْخَزِيزُ ، وجاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْكُفَّارَ قالُوا إِنَّ الضَّرِيعَ لَتَسْمَنُ عَلَيْهِ إِبِلُنا ، فَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنِى مِنْ جُوعٍ» . وجاءَ فى حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيُغاثُونَ بِطَعامٍ مِنْ ضَرِيعٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ نَبْتٌ بِالْحِجازِ لَهُ شَوْكٌ كِبارٌ يُقالُ لَهُ الشِّبْرِقُ ؛ وقالَ قَيْسُ بْنُ عَيْزارَةَ الْهُذَلِىُّ يَذْكُرُ إِبِلاً وسُوءَ مَرْعاها :

وحُبِسْنَ فى هَزْمِ الضَّرِيعِ فَكُلُّها
حَدْباءُ دامِيَةُ الْيَدَيْنِ حَرُودُ

هَزْمُ الضَّرِيعِ : ما تَكَسَّرَ مِنْهُ ، وَالْحَرُودُ : الَّتِى لا تَكادُ تَدِرُّ ، وَصَفَ الإِبِلَ بِشِدَّةِ الْهُزالِ ؛ وقِيلَ : الضَّرِيعُ طَعامُ أَهْلِ النَّارِ ، وهٰذا لا يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ .

وَالضَّرِيعُ : الْقِشْرُ الَّذِى عَلَى الْعَظْمِ تَحْتَ اللَّحْمِ ، وقِيلَ : هُوَ جِلْدٌ عَلَى الضِّلَعِ .

وتَضْرُوعُ : بَلْدَةٌ ، قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ وقَدْ عُقِرَ فَرَسُهُ :

ونِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُهُ
بِتَضْرُوعَ يَمْرِى بِالْيَدَيْنِ ويَعْسِفُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : أَخُو الصُّعْلُوكِ يَعْنِى بِهِ فَرَسَهُ ، ويَمْرِى بِيَدَيْهِ : يُحَرِّكُهُما كَالْعابِثِ ، ويَعْسِفُ : تَرْجُفُ حَنْجَرَتُهُ مِنَ النَّفَسِ ، وهٰذا الْمَكانُ وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ : بِتَضْرُعَ بِغَيْرِ واوٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ورَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِتَضْرُوعَ مِثْلَ تَذْنُوب .

وتُضارُعُ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالرَّاءِ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ بِنَجْد ، وفى التَّهْذِيبِ : بِالْعَقِيقِ . وفى الْحَدِيثِ : إِذا سالَ تُضارُعُ فَهُوَ عامُ رَبِيعٍ ، وفِيهِ : إِذا أَخْصَبَتْ تُضارُعُ أَخْصَبَتِ الْبِلادُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ثِقالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تُضارُعٍ
وشابَةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ تُضارِع ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، قالَ وكَذا هُوَ فى بَيْتِ أَبِى ذُؤَيْبٍ ، فَأَمَّا بِضَمِّ التَّاءِ والرَّاءِ فَهُوَ غَلَطٌ لأَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ تُفاعُلٌ ولا فُعالُلٌ ، قالَ ابْنُ جِنِّىّ : يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ تُضارِعُ فُعالِلاً بِمَنْزِلَةِ عُذافِرٍ ، ولا نَحْكُمُ عَلَى التَّاءِ بالزِّيادَةِ إِلاَّ بِدَلِيلٍ .

وأَضْرُعٌ : مَوْضِعٌ ، وأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِى :

فَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى تَوارَتْ حُمُولُهُمْ
بِأَنْقاءِ يَحْمُومٍ ووَرَّكْنَ أَضْرُعا

فَإِنَّ أَضْرُعاً هٰهُنا جِبالٌ أَوْ قاراتٌ صِغارٌ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : هِىَ أُكَيْماتٌ صِغارٌ ، ولَمْ يَذْكُرْ لَها واحِداً .

• ضرغد • ضَرْغَدٌ اسْمُ جَبَلٍ ، وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ ماءٍ ونَخْلٍ ، ويُقالُ لَهُ أَيْضاً : ذُو ضَرْغَدٍ ؛ قالَ :

إِذا نَزَلُوا ذا ضَرْغَدٍ فَقُتائِداً
يُغَنِّيهِمُ فِيها نَقِيقُ الضَّفادِعِ

وقِيلَ : ضَرْغَدٌ جَبَلٌ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

فَلأَبْغِيَنَّكُمُ قَناً وعُوارِضاً
ولأُقْبِلَنَّ الْخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

ويُقالُ : مَقْبُرَةٌ تُصْرَفُ مِنَ الأَوَّلِ ولا تُصْرَفُ مِنَ الثَّانِى . ومَعْنَى قَوْلِهِ : لأَبْغِيَنَّكُمْ قَناً وعُوارِضاً ، أَىْ لأَطْلُبَنَّكُمْ بِقَناً وعُوارِضٍ ، وهُما مَكانانِ مَعْرُوفانِ ، فَأَسْقَطَ الْباءَ فَلَمَّا سَقَطَ الْخافِضُ تَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَيْهِما فَنَصَبَهُما ، وأَقْبَلَ فِعْلٌ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ قَبَلَ الدَّابَّةُ الْوادِىَ إِذا اسْتَقْبَلَهُ . واللَّابَةُ : الْحَرَّةُ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : ضَرْغَدٌ اسْمُ جَبَلٍ .

• ضرغط • الْمُضْرَغِطُّ : الْعَظِيمُ الْجِسْمِ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الَّذِى لا غَناءَ عِنْدَهُ . واضْرَغَطَّ الشَّىْءُ : عَظُمَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ :

(1) قوله : «إلى سعاد . . . وهوى سعاد» المشهور فى كتب العروض : إلى سعادَا . . وهوى سعادَا ، بالمنع من الصرف وزيادة ألف الإطلاق . [عبد الله]

(2) قوله : «فإذا يبس فهو الشبرق» كذا بالأصل هنا . وفى القاموس ، فى مادة شبرق : الشبرق كزبرج رطب الضريع ، واحدته بهاء . وقال فى ضرع : والضريع كأمير الشبرق أو يبيسه ، أو نبات رطبه يسمّى شبرقاً ، ويابسه ضريعاً .

بُطُونُهُمْ كَأَنَّها الْحِبابُ

إِذا اضْرَغَطَّتْ فَوْقَها الرِّقابُ

واضْرَغَطَّ وسادٌ اضْرِغْطاطاً إِذا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ. وَالْغَيْنُ مُعْجَمَةٌ.

وضَرْغَطٌ: اسْمُ جَبَلٍ. وقِيلَ: هُوَ مَوْضِعُ ماءٍ ونَخْلٍ، ويُقالُ لَهُ أَيْضاً ذُو ضَرْغَدٍ؛ قالَ:

إِذا نَزَلُوا ذا ضَرْغَدٍ فَقَتائِداً

يُغَنِّيهِمُ فِيها نَقِيقُ الضَّفادِعِ

• **ضرغم** • الضَّرْغَمُ والضِّرْغامُ والضِّرْغامَةُ: الأَسَدُ. ورَجُلٌ ضِرْغامَةٌ: شُجاعٌ، فَإِمَّا أَنْ يَكُون شُبِّهَ بِالأَسَدِ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ أَصْلاً فِيهِ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه:

فَتَى النَّاسِ لا يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكانُهُ

وضِرْغامَةٌ إِنْ هَمَّ بِالأَمْرِ أَوْقَعا

قالَ: وَالأَسْبَقُ أَنَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وفَحْلٌ ضِرْغامَةٌ: عَلَى التَّشْبِيهِ بِالأَسَدِ. قِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ: أَيُّ الْفُحُولِ أَحْمَدُ؟ فَقالَتْ: أَحْمَرُ ضِرْغامَةٌ شَدِيدُ الزَّئِيرِ قَلِيلُ الْهَدِيرِ.

وَالضَّرْغَمَةُ وَالتَّضَرْغُمُ: انْتِخابُ الأَبْطالِ فِي الحَرْبِ، وضَرْغَمَ الأَبْطالُ بَعْضُها بَعْضاً فِي الْحَرْبِ. اللَّيْثُ: تَضَرْغَمَتِ الأَبْطالُ فِي ضَرْغَمَتِها بِحَيْثُ تَأْخُذُ فِي الْمَعْرَكَةِ؛ وأَنْشَدَ:

وقَوْمِي إِنْ سَأَلْتَ بَنُو عَلِيٍّ

مَتَى تَرهُمْ بِضَرْغَمَةٍ تَفِرُّ[1]

وفِي حَدِيثِ قُسٍّ: والأَسَدُ الضِّرْغامُ؛ هُوَ الضَّارِي الشَّدِيدُ المِقْدامُ مِنَ الأُسُودِ. وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: ضِرْغامَةٌ مِنْ طِينٍ وثَوِيطَةٌ ولَبِيخَةٌ ولَبِيخَةٌ وهُوَ الوَحَلُ.

• **ضرف** • ابْنُ سِيدَهْ: الضَّرِفُ مِنْ شَجَرِ الْجِبالِ يُشْبِهُ الأَثْأَبَ فِي عِظَمِهِ ووَرَقِهِ إِلاَّ أَنَّ سُوقَهُ غُبْرٌ مِثْلُ سُوقِ التِّينِ، ولَهُ جَنًى أَبْيَضُ مُدَوَّرٌ مِثْلُ تِينِ الْجَمَاطِ الصِّغارِ، مُرٌّ مُضَرِّسٌ، ويَأْكُلُهُ النَّاسُ وَالطَّيْرُ والْقُرُودُ، واحِدَتُهُ ضَرِفَةٌ؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. التَّهْذِيبُ: ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: الضَّرِفُ شَجَرُ التِّينِ ويُقالُ لِثَمَرِهِ الْبَلَسُ، الْواحِدَةُ ضَرِفَةٌ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وهٰذا غَرِيبٌ.

• **ضرفط** • ضَرْفَطَهُ فِي الْحَبْلِ: شَدَّهُ. وقالَ يُونُسُ: جاءَ فُلانٌ مُضَرْفَطاً بِالْحِبالِ، أَيْ مُوثَقاً.

• **ضرك** • الضَّرِيكُ: الْفَقِيرُ اليابِسُ الْهالِكُ سُوءَ حالٍ، وَالأُنْثَى ضَرِيكَةٌ، وقَلَّما يُقالُ ذٰلِكَ فِي النِّساءِ، وقَدْ ضَرُكَ ضَراكَةً. وقَلَّما يُقالُ لِلْمَرْأَةِ ضَرِيكَةٌ. الأَصْمَعِيُّ: الضَّرِيكُ الضَّرِيرُ، وهُوَ أَيْضاً الْفَقِيرُ الْجائِعُ، ولا يُصَرَّفُ لَهُ فِعْلٌ، لا يَقُولُونَ ضَرَكَهُ فِي مَعْنَى ضَرَّهُ، والْجَمْعُ ضَرائِكُ وضُرَكاءُ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَسْلَمَةَ بْنَ هِشامٍ:

فَغَيْثٌ أَنْتَ لِلضُّرَكاءِ مِنَّا

بِسَيْبِكَ حِينَ تُنْجِدُ أَوْ تَغُورُ

وقالَ أَيْضاً:

إِذْ لا تَبِضُّ إِلَى التَّـرا

ئِكِ وَالضَّرائِكِ كَفُّ جازِزْ

وفِي قِصَّةِ ذِي الرُّمَّةِ ورُؤْبَةَ: عالَمُهُ ضَرائِكُ؛ جَمْعُ ضَرِيكٍ وهُوَ الْفَقِيرُ السَّيِّئُ الْحالِ، وقِيلَ: الْهَزِيلُ. والضَّرِيكُ: النَّسْرُ الذَّكَرُ، قالَ: وضُراكٌ مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ، وهُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ عَصَبِ الْخَلْقِ فِي جِسْمٍ. وَالْفِعْلُ ضَرُكَ يَضْرُكُ ضَراكَةً.

• **ضرم** • الضَّرَمُ: مَصْدَرُ ضَرِمَ ضَرَماً. وضَرِمَتِ النَّارُ وتَضَرَّمَتْ واضْطَرَمَتْ: اشْتَعَلَتْ وَالْتَهَبَتْ. واضْطَرَمَ مَشِيبُهُ كَما قالُوا اشْتَعَلَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وأَنْشَدَ:

وفِي الْفَتَى، بَعْدَ الْمَشِيبِ الْمُضْطَرِمْ

مَنافِعٌ. ومَلْبَسٌ لِمَنْ سَلِمْ

وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وأَضْرَمْتُ النَّارَ فاضْطَرَمَتْ وضَرَّمْتُها فَضَرِمَتْ وتَضَرَّمَتْ: شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ؛ قالَ زُهَيْر:

وتَضْرَ إِذا ضَرَّيْتُمُوها فَتَضْرَمِ[2]

وَاسْتَضْرَمْتُها: أَوْقَدْتُها؛ وأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

جِرْمِيَّةٌ لَمْ يَخْتَبِزْ أَهْلُها

فَثاً ولم تَسْتَضْرِمِ الْعَرْفَجا

اللَّيْثُ: وَالضَّرِيمُ اسْمٌ لِلْحَرِيقِ؛ وأَنْشَدَ:

شَدًّا كَما تُشَيَّعُ الضَّرِيما

شَبَّهَ حَفِيفَ شَدِّهِ بِحَفِيفِ النَّارِ إِذا شَيَّعْتَها بِالْحَطَبِ أَيْ أَلْقَيْتَ عَلَيْها ما تُذَكِّيها بِهِ؛ رُوِيَ ذٰلِكَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ.

وفِي حَدِيثِ الأُخْدُودِ: فَأَمَرَ بِالأَخادِيدِ وأُضْرِمَ فِيها النِّيرانُ، وقِيلَ: الضَّرِيمُ كُلُّ شَيْءٍ أَضْرَمْتَ بِهِ النَّارَ. التَّهْذِيبُ: الضَّرَمُ مِنَ الْحَطَبِ ما الْتَهَبَ سَرِيعاً، والْواحِدَةُ ضَرَمَةٌ. والضِّرامُ: ما دَقَّ مِنَ الْحَطَبِ ولَمْ يَكُنْ جَزْلاً تُثْقَبُ بِهِ النَّارُ، الْواحِدُ ضَرَمٌ وضَرَمَةٌ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ، ونَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي مَرْيَمَ:

أَرَى خَلَلَ الرَّمادِ وَمِيضَ جَمْرٍ

أُحاذِرُ أَنْ يَشِبَّ لَهُ ضِرَامُ

الْجَوْهَرِيُّ: الضِّرامُ اشْتِعالُ النَّارِ فِي الْحَلْفاءِ ونَحْوِها. والضِّرامُ أَيْضاً: دُقاقُ الْحَطَبِ الَّذِي يُسْرِعُ اشْتِعالُ النَّارِ فِيهِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ فِيهِ:

وَلٰكِنْ بِهاتِيكِ الْبِقاعِ فَأَوْقِدِي

بِجَزْلٍ إِذا أَوْقَدْتِ لا بِضِرامِ[3]

وَالضَّرَمَةُ: السَّعَفَةُ والشِّيحَةُ فِي طَرَفِها نارٌ. وَالضِّرامُ والضِّرامَةُ: ما اشْتَعَلَ من الْحَطَبِ، وقِيلَ: الضِّرامُ جَمْعُ ضِرَامَةٍ. وَالضِّرامُ أَيْضاً مِنَ الْحَطَبِ: ما ضَعُفَ ولانَ كالعَرْفَجِ فَما دُونَهُ، وَالجَزْلُ: ما غَلُظَ واشْتَدَّ

---

(١) قوله: «بنو على» حيّ من كنانة والنسبة إليهم عليون، لا علويون كذا بهامش التهذيب.

(٢) صدر البيت كما فى معلقته:

متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً

(٣) قوله: «ولكن بهاتيك البقاع» أنشده فى الأساس: ولكن بهذاك اليفاع، بمثناة تحتية ففاء.

كالرِّمْثِ فَما فَوْقَهُ ، وقِيلَ : الضِّرامُ مِنَ الحطَبِ كُلُّ ما لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمْرٌ ، وَالجَزْلُ ماكانَ لَهُ جَمْرٌ . وَالضَّرَمَةُ : الجَمْرَةُ ، وقِيلَ : هِيَ النَّارُ نفسُها ، وقِيلَ : هِيَ ما دَقَّ مِنَ الحَطَبِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : واللهِ لَوَدَّ مُعاوِيَةُ أَنَّهُ ما بقِيَ مِنْ بَنِي هاشِمٍ نافِخُ ضَرَمَةٍ ؛ هِيَ بالتَّحرِيكِ النَّارُ ، وهٰذا يُقالُ عِنْدَ المُبالَغَةِ فِي الهَلاكِ لأَنَّ الكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ يَنْفُخانِ النَّارَ . وأَضْرَمَ النَّارَ إِذا أَوْقَدَها . وما بِالدَّارِ نافِخُ ضَرَمَةٍ ، أَيْ ما بِها أَحَدٌ . وَالجَمْعُ ضَرَمٌ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

كَأَنَّ عَلَى أَعْرافِهِ ولِجامِهِ
سَنَا ضَرَمٍ مِنْ عَرْفَجٍ مُتَلَهِّبِ

قالَ ثَعْلَبٌ : يَقُولُ مِنْ خِفَّةِ الجَرْيِ كَأَنَّهُ يَضْطَرِمُ مِثْلَ النَّارِ . وقالَ ابْنُ الأَعرابِيِّ : هُوَ أَشْقَرُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْمُتَلَمِّسِ :

وقَدْ أَلاحَ سُهَيْلٌ بَعْدَما هَجَعُوا
كَأَنَّهُ ضَرَمٌ بِالكَفِّ مَقْبُوسُ

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حازِمٍ : كانَ يَخْرُجُ إِلَيْنا وَكَأَنَّ لِحيَتَهُ ضِرامُ عَرْفَجٍ ؛ الضِّرامُ : لَهَبُ النَّارِ شُبِّهَتْ بِهِ لأَنَّهُ كانَ يَخْضِبُها بِالحِنَّاءِ .

وَالضَّرْمُ : شِدَّةُ العَدْوِ . ويُقالُ : فَرَسٌ ضَرِمٌ شَدِيدُ العَدْوِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

ضَرِمِ الرَّقاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ

وَالضَّرِيمُ : الحَرِيقُ نَفْسُهُ . (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالضَّرَمُ : غَضَبُ الجُوعِ . وضَرِمَ عَلَيْهِ ضَرَماً وتَضَرَّمَ : تَحَرَّقَ . وضَرِمَ الشَّيْءُ ، بِالكَسْرِ : اشْتَدَّ حَرُّهُ . يُقالُ : ضَرِمَ الرَّجُلُ إِذا اشْتَدَّ جُوعُهُ . أَبُو زَيْدٍ : ضَرِمَ فُلانٌ فِي الطَّعامِ ضَرَماً إِذا جَدَّ فِي أَكْلِهِ لا يَدْفَعُ مِنْهُ شَيْئاً . ويُقالُ : ضَرِمَ عَلَيْهِ وتَضَرَّمَ إِذا احْتَدَّ غَضَباً . وتَضَرَّمَ عَلَيْهِ : غَضِبَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : المُضْطَرِمُ المُغْتَلِمُ مِنَ الجِمالِ تَراهُ كَأَنَّهُ حُشِّسَ بِالنَّارِ ، وقَدْ أَضْرَمَتْهُ الغُلْمَةُ .

وضَرِمَ الفَرَسُ فِي عَدْوِهِ ضَرَماً ، فَهُوَ ضارِمٌ ، واضْطَرَمَ : وذٰلِكَ فَوْقَ الإِلْهابِ . وضَرِمَ الأَسَدُ إِذا اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفِهِ مِنَ الجُوعِ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ اشْتَدَّ جُوعُهُ مِنَ اللَّواحِمِ . وَالضَّرِمُ : الجائِعُ .

واسْتَضْرَمَتِ الحَبَّةُ : سَمِنَتْ وبَلَغَتْ أَنْ تُشْوَى .

وَالضُّرْمُ وَالضِّرْمُ : فَرْخُ العُقابِ (هاتانِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَالضُّرْمُ والضِّرْمُ : ضَرْبانِ مِنَ الشَّجَرِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّرْمُ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وكَذٰلِكَ دُخانُهُ طَيِّبٌ . وقالَ مَرَّةً : الضُّرْمُ شَجَرٌ أَغْبَرُ الوَرَقِ وَرَقُهُ شبِيهٌ بِوَرَقِ الشِّيحِ ، ولَهُ ثَمَرٌ أَشْباهُ البَلُّوطِ ، حُمْرٌ إِلَى السَّوادِ ، وَلَهُ وَرْدٌ أَبْيَضُ صَغِيرٌ كَثِيرُ العَسَلِ .

وَالضِّرامَةُ : شَجَرُ البُطْمِ . وَالضِّرْيَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّمْغِ .

وَالضِّرامُ : ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

• ضرا • ضَرِيَ بِهِ ضَراً وضَراوَةً : لَهِجَ ، وقَدْ ضَرِيتُ بِهٰذا الأَمْرِ أَضْرَى ضَراوَةً . وفِي الحَدِيثِ : إِنَّ لِلإِسْلامِ ضَراوَةً ، أَيْ عادَةً ولَهجاً بِهِ لا يُصْبَرُ عَنْهُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِيَّاكُمْ وهٰذِهِ المَجازِرَ ، فَإِنَّ لَها ضَراوَةً كَضَراوَةِ الخَمْرِ . وقَدْ ضَرَّاهُ بِذٰلِكَ الأَمْرِ . وسِقاءٌ ضارٍ بِاللَّبَنِ : يَعْتُقُ فِيهِ ويَجُودُ طَعْمُهُ ، وجَرَّةٌ ضارِيَةٌ بِالخَلِّ وَالنَّبِيذِ . وضَرِيَ النَّبِيذُ يَضْرَى إِذا اشْتَدَّ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الضَّارِي مِنَ الآنِيَةِ الَّذِي ضُرِّيَ بِالخَمْرِ ، فَإِذا جُعِلَ فِيهِ النَّبِيذُ صارَ مُسْكِراً ، وأَصْلُهُ مِنَ الضَّراوَةِ ، وهِيَ الدُّرْبَةُ وَالعادَةُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي الإِناءِ الضَّارِي ؛ هُوَ الَّذِي ضُرِّيَ بِالخَمْرِ وعُوِّدَ بِها ، فَإِذا جُعِلَ فِيهِ العَصِيرُ صارَ مُسْكِراً ، وقِيلَ فِيهِ مَعْنًى غَيْرُ ذٰلِكَ .

أَبُو زَيْدٍ : لَلِيتُ بِهِ لَذًى ، وضَرِيتُ بِهِ ضَرًى ، ودَرِيتُ بِهِ دَرْياً ، والضَّراوَةُ : العادَةُ . يُقالُ : ضَرِيَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ إِذا اعْتادَهُ فَلا يَكادُ يَصْبِرُ عَنْهُ . وضَرِيَ الكَلْبُ بِالصَّيْدِ إِذا تَطَعَّمَ بِلَحْمِهِ ودَمِهِ . والإِناءُ الضَّارِي بِالشَّرابِ ، وَالبَيْتُ الضَّارِي بِاللَّحْمِ مِنْ كَثْرَةِ الاعْتِيادِ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ رِيحُهُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِنَّ لِلَّحْمِ ضَراوَةً كَضَراوَةِ الخَمْرِ ، أَيْ أَنَّ لَهُ عادَةً يَنْزِعُ إِلَيْها كَعادَةِ الخَمْرِ ، وأَرادَ أَنَّ لَهُ عادَةً طَلَّابَةً لأَكْلِهِ كَعادَةِ الخَمْرِ مَعَ شارِبِها ، وذٰلِكَ أَنَّ مَنِ اعْتادَ الخَمْرَ وشُرْبَها أَسْرَفَ فِي النَّفَقَةِ حِرْصاً عَلَيْها ، وكَذٰلِكَ مَنِ اعْتادَ اللَّحْمَ وأَكْلَهُ لَمْ يَكَدْ يَصْبِرُ عَنْهُ ، فَدَخَلَ فِي بابِ المُسْرِفِ فِي نَفَقَتِهِ ، وقَدْ نَهَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنِ الإِسْرافِ .

وكَلْبٌ ضارٍ بِالصَّيْدِ ، وقَدْ ضَرِيَ ضَراً وضِراءً وضَراءً (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) إِذا اعْتادَ الصَّيْدَ .

وَالضِّرْوُ : الكَلْبُ الضارِي ، والجَمْعُ ضِراءٌ وأَضْرٍ ، مِثْلُ ذِئْبٍ وأَذْؤُبٍ وذِئابٍ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

حَتَّى إِذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهُ
أَضْرِي ابْنِ قُرَّانَ باتَ الوَحْشَ والعَزَبا

أَرادَ : باتَ وَحْشاً وعَزَباً ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمارِ لَيْسَ لَهُ
إِلَّا الضِّراءَ وإِلَّا صَيْدَها نَشَبُ

وفِي الحَدِيثِ : مَنِ اقْتَنَى كَلْباً إِلَّا كَلْبَ ماشِيَةٍ أَوْ ضارٍ ، أَيْ كَلْباً مُعَوَّداً بِالصَّيْدِ . يُقالُ : ضَرِيَ الكَلْبُ وأَضْراهُ صاحِبُهُ ، أَيْ عَوَّدَهُ وأَغْراهُ بِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى ضَوارٍ . وَالمَواشِي الضَّارِيَةُ : المُعتادَةُ لِرَعْيِ زُرُوعِ النَّاسِ . ويُقالُ : كَلْبٌ ضارٍ وكَلْبَةٌ ضارِيَةٌ ، وفِي الحَدِيثِ : إِنَّ قَيْساً ضِراءُ اللهِ ؛ هُوَ بِالكَسْرِ جَمْعُ ضِرْوٍ ، وهُوَ مِنَ السِّباعِ ما ضَرِيَ بِالصَّيْدِ ولَهِجَ بِالفَرائِسِ ، المَعْنَى أَنَّهُمْ شُجْعانٌ تَشْبِيهاً بِالسِّباعِ الضَّارِيَةِ فِي شَجاعَتِها . وَالضِّرْوُ ، بِالكَسْرِ : الضَّارِي مِنْ أَوْلادِ الكِلابِ ، وَالأُنْثَى ضِرْوَةٌ . وقَدْ ضَرِيَ الكَلْبُ بِالصَّيْدِ ضَراوَةً أَيْ تَعَوَّدَ ، وأَضْراهُ صاحِبُهُ ، أَيْ عَوَّدَهُ ، وأَضْراهُ بِهِ ، أَيْ أَغْراهُ ، وكَذٰلِكَ التَّضْرِيَةُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

مَتَى تَبْعَثُوها تَبْعَثُوها ذَمِيمَةً
وتَضْرَ إذا ضَرَّيْتُمُوها فَتَضْرَمِ

وَالضِّرْوُ مِنَ الْجُذامِ : اللَّطْخُ مِنْهُ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَكَلَ مَعَ رَجُلٍ بِهِ ضِرْوٌ مِنْ جُذامٍ أَيْ لَطْخٌ ، وهُوَ مِنَ الضَّراوَةِ كأَنَّ الدَّاءَ ضَرِيَ بِهِ ؛ حَكاهُ الْهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : رُوِيَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، فالْكَسْرُ يُرِيدُ أَنَّهُ داءٌ قَدْ ضَرِيَ بِهِ لا يُفارِقُهُ ، وَالْفَتْحُ مِنْ ضَرا الْجُرْحُ يَضْرُو ضَرْواً إذا لَمْ يَنْقَطِعْ سَيَلانُهُ ، أَيْ بِهِ قُرْحَةٌ ذاتُ ضَرْوٍ.

وَالضِّرْوُ وَالضَّرْوُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يُسْتاكُ بِهِ ، ويُجْعَلُ ورَقُهُ في الْعِطْرِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

تَسْتَنُّ بالضِّرْوِ مِنْ بَراقِشَ أَوْ
هَيْلانَ أَوْ ناضِرٍ مِنَ الْعُتُمِ

ويُرْوَى : أَوْ ضامِرٍ مِنَ الْعُتُمِ ، بَراقِشُ وهَيْلانُ : مَوْضِعانِ ، وقِيلَ : هُما وادِيانِ بِالْيَمَنِ كانا لِلأُمَمِ السَّالِفَةِ . وَالضِّرْوُ : الْمَحْلَبُ ، ويُقالُ : حَبَّةُ الْخَضْراءِ ؛ وأَنْشَدَ :

هَنِيئاً لِعُودِ الضِّرْوِ شَهْدٌ يَنالُهُ
عَلَى خَضِراتٍ ماؤُهُنَّ رَفِيفُ

أَيْ لَهُ بَرِيقٌ ؛ أَرادَ عُودَ سِواكٍ مِنْ شَجَرَةِ الضِّرْوِ إذا اسْتاكَتْ بِهِ الْجارِيَةُ[1] . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : وأَكْثَرُ مَنابِتِ الضِّرْوِ بِالْيَمَنِ . وقِيلَ : الضِّرْوُ الْبُطْمُ نَفْسُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضِّرْوُ وَالْبُطْمُ الْحَبَّةُ الْخَضْراءُ ؛ قالَ جارِيَةُ ابْنُ بَدْرٍ :

وكَأَنَّ ماءَ الضِّرْوِ في أَنْيابِها
والزَّنْجَبِيلَ عَلَى سُلافٍ سَلْسَلِ

قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الضِّرْوُ مِنْ شَجَرِ الْجِبالِ ، وهِيَ مِثْلُ شَجَرِ الْبَلُّوطِ الْعَظِيمِ ، لَهُ عَناقِيدُ كَعَناقِيدِ الْبُطْمِ . غَيْرَ أَنَّهُ أَكْبَرُ حَبّاً ويُطْبَخُ وَرَقُهُ حَتَّى يَنْضَجَ ، فَإذا نَضِجَ صُفِّيَ وَرَقُهُ ورُدَّ الْماءُ إِلَى النَّارِ فَيَعْقَدُ ويَصِيرُ كالقُبَّيْطَى ، يُتَداوَى بِهِ مِنْ خُشُونَةِ الصَّدرِ وَوَجَعِ الْحَلْقِ . الْجَوْهَرِيُّ : الضِّرْوُ ، بِالْكَسْرِ ، صَمْغُ شَجَرَةٍ تُدْعَى الْكَمْكامَ تُجْلَبُ مِنَ الْيَمَنِ .

واضْرَوْرَى الرَّجُلُ[2] اضْرِيراءً : انْتَفَخَ بَطْنُهُ مِنَ الطَّعامِ واتَّخَمَ .

وَالضَّراءُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيها السِّباعُ ونُبَذٌ مِنَ الشَّجَرِ . والضَّراءُ : الْبَرازُ وَالْفَضاءُ ، ويُقالُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيها شَجَرٌ ، فإذا كانَتْ في هَبْطَةٍ فَهِيَ غَيْضَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الضَّراءُ الْمُسْتَوِي مِنَ الأَرْضِ ، يُقالُ : لأَمْشِيَنَّ لَكَ الضَّراءَ ، قالَ : ولا يُقالُ أَرْضٌ ضَراءٌ ولا مَكانٌ ضَراءٌ . قالَ : ونَزَلْنا بِضَراءٍ مِنَ الأَرْضِ أَيْ بِأَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ . وفي حَدِيثِ مَعْدِ يكَرِبَ : مَشَوْا في الضَّراءِ ؛ وَالضَّراءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ في الْوادِي . يُقالُ : تَوارَى الصَّيْدُ مِنْهُ في ضَراءٍ . وفُلانٌ يَمْشِي الضَّراءَ إذا مَشَى مُسْتَخْفِياً فِيما يُوارِي مِنَ الشَّجَرِ .

واسْتَضْرَيْتُ لِلصَّيْدِ إذا خَتَلْتَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ .

وَالضَّراءُ : ما وَاراكَ مِنَ الشَّجَرِ وغَيْرِهِ ، وهُوَ أَيْضاً الْمَشْيُ فِيما يُوارِيكَ عَمَّنْ تَكِيدُهُ وتَخْتِلُهُ . يُقالُ : فُلانٌ لا يُدَبُّ لَهُ الضَّراءُ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

عَطَفْنا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلا
بِشَهْباءَ لا يَمْشِي الضَّراءَ رَقِيبُها

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذا خَتَلَ صاحِبَهُ ومَكَرَ بِهِ : هُوَ يَدِبُّ لَهُ الضَّراءَ ، ويَمْشِي لَهُ الْخَمَرَ ؛ ويُقالُ : لا أَمْشِي لَهُ الضَّراءَ ولا الْخَمَرَ ، أَيْ أُجاهِرُهُ ولا أُخاتِلُهُ . وَالضَّراءُ : الاسْتِخْفاءُ . ويُقالُ : ما وَاراكَ مِنْ أَرْضٍ فَهُوَ الضَّراءُ ، وما وَاراكَ مِنْ شَجَرٍ فَهُوَ الْخَمَرُ . وهُوَ يَدِبُّ لَهُ الضَّراءَ إذا كانَ يَخْتِلُهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : ما وَاراكَ مِنْ شَيْءٍ وادَّارَأْتَ بِهِ فَهُوَ خَمَرٌ ، الْوَهْدَةُ خَمَرٌ ، والأَكَمَةُ خَمَرٌ ، والْجَبَلُ خَمَرٌ ، والشَّجَرُ خَمَرٌ ، وما وَاراكَ فَهُوَ خَمَرٌ . أَبو زَيْدٍ : مَكانٌ خَمِرٌ إذا كانَ يُغَطِّي كُلَّ شَيْءٍ ويُوارِيهِ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يَمْشُونَ الْخَفاءَ ويَدِبُّونَ الضَّراءَ ، هُوَ ، بِالْفَتْحِ وتَخْفِيفِ الرَّاءِ والْمَدِّ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ ، يُرِيدُ بِهِ الْمَكْرَ والْخَدِيعَةَ .

وَالْعِرْقُ الضَّارِي : السَّائِلُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْراً بُزِلَتْ :

لَمَّا أَتَوْها بِمِصْباحٍ ومِبْزَلِهِمْ
سارَتْ إِلَيْهِمْ سُؤُورَ الأَبْجَلِ الضَّارِي

والْمِبْزَلُ عِنْدَ الْخَمَّارِينَ : هِيَ حَدِيدَةٌ تُغْرَزُ في زِقِّ الْخَمْرِ إذا حَضَرَ الْمُشْتَرِي ، لِيَكُونَ أُنْمُوذَجاً لِلشَّرابِ ، ويَشْتَرِيَهُ حِينَئِذٍ ، ويُسْتَعْمَلُ في الْحَضَرِ في أَسْقِيَةِ الْماءِ وأَوْعِيَتِهِ ، يُعالَجُ بِشَيْءٍ لَهُ لَوْلَبٌ كُلَّما أُدِيرَ خَرَجَ الْماءُ ، فَإذا أَرادُوا حَبْسَهُ رَدُّوهُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَيَحْتَبِسُ الْماءُ فَكَذلِكَ الْمِبْزَلُ ؛ وقالَ حُمَيْدٌ :

نَزِيفٌ تَرَى رَدْعَ الْعَبِيرِ بِجَيْبِها
كَما ضَرَّجَ الضَّارِي النَّزِيفَ الْمُكَلَّمَا

أَيِ الْمَجْرُوحَ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الضَّارِي السَّائِلُ بِالدَّمِ ، مِنْ ضَرا يَضْرُو ، وقِيلَ : الضَّارِي الْعِرْقُ الَّذِي اعْتادَ الْفَصْدَ ، فَإذا حانَ حِينُهُ وفُصِدَ كانَ أَسْرَعَ لِخُرُوجِ دَمِهِ ، قالَ : وكِلاهُما صَحِيحٌ جَيِّدٌ ، وقَدْ ضَرا الْعِرْقُ . وَالضَّرِيُّ : كالضَّارِي ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

لَها إذا ما هَدَرَتْ أَتِيُّ
مِمَّا ضَرا الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِيُّ

وعِرْقٌ ضَرِيٌّ : لا يَكادُ يَنْقَطِعُ دَمُهُ . الأَصْمَعِيُّ : ضَرا الْعِرْقُ يَضْرُو ضَرْواً ، فَهُوَ ضارٍ إذا نَزا مِنْهُ الدَّمُ واهْتَزَّ ونَعَرَ بِالدَّمِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ضَرَى يَضْرِي إذا سالَ وجَرَى ، قالَ : ونَهَى عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ

---

(١) قوله : «إذا استاكت به الجارية» هذه عبارة التهذيب ، وبقيتها : «إذا استاكت به الجارية كان الريق الذي يبتلّ به السواك من فيها كالشهد» .

(٢) قوله : «واضروري الرجل إلخ» قال الصاغاني في التكملة : هو تصحيف ، والصواب اظروري بالظاء المعجمة . وقد ذكرناه في موضعه على الصحة ، ويجوز بالطاء المهملة أيضاً .

عَنْهُ، عَنِ الشُّرْبِ فِي الإِناءِ الضَّارِي، قالَ: مَعْناهُ السَّائِلُ لأَنَّهُ يُنَغِّصُ الشُّرْبَ إِلَى شارِبِهِ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ، وكانَتْ مَنازِلَ المُلُوكِ مِنْ بَنِي آكِلِ المُرارِ، وفِيها الْيَوْمَ حِمَى ضَرِيَّةَ. وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ: كانَ الحِمَى حِمَى ضَرِيَّةَ عَلَى عَهْدِهِ سِتَّةَ أَمْيالٍ، وضَرِيَّةُ: امْرَأَةٌ سُمِّيَ المَوْضِعُ بِها، وهُوَ بِأَرْضِ نَجْدٍ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وضَرِيَّةُ بِئْرٌ؛ وقالَ الشَّاعِرُ:

فَأَسْقانِي ضَرِيَّةُ خَيْرَ بِئْرٍ
تَمُجُّ الْماءَ وَالْحَبَّ التُّؤَامَا

وفِي الشَّرَفِ الرَّبَذَةُ.

وضَرِيَّةُ: مَوْضِعٌ، قالَ نُصَيْبٌ:

أَلاَ يا عُقابَ الْوَكْرِ وَكْرِ ضَرِيَّةٍ
سُقِيتِ الغَوادِي مِنْ عُقابٍ ومِنْ وَكْرِ

وضَرِيَّةُ: قَرْيَةٌ لِبَنِي كِلابٍ عَلَى طَرِيقِ البَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ، وهِيَ إِلَى مَكَّةَ أَقْرَبُ.

• ضزز • الضَّزَزُ: لُزُوقُ الحَنَكِ الأَعْلَى بِالأَسْفَلِ إِذا تَكَلَّمَ الرَّجُلُ، تَكادُ أَضْراسُهُ العُلْيا تَمَسُّ السُّفْلَى فَيَتَكَلَّمُ وَفُوهُ مُنْضَمٌّ، وَقِيلَ: هُوَ ضِيقُ الشِّدْقِ وَالفَمِ فِي دِقَّةٍ مِنْ مُلْتَقَى طَرَفَي اللَّحْيَيْنِ لا يَكادُ فَمُهُ يَنْفَتِحُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ كَأَنَّهُ عاضٌّ بِأَضْراسِهِ لا يَفْتَحُ فاهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَقَعَ الأَضْراسُ العُلْيا عَلَى السُّفْلَى فَيَتَكَلَّمُ وَفُوهُ مُنْضَمٌّ، وَقِيلَ: هُوَ تَقارُبُ ما بَيْنَ الأَسْنانِ (رَواهُ ثَعْلَبٌ)، وَالفِعْلُ ضَزَّ يَضَزُّ ضَزَزاً وَهُوَ أَضَزُّ وَالأُنْثَى ضَزَّاءُ. التَّهْذِيبُ: الأَضَزُّ الضَّيِّقُ الفَمِ جِدّاً، مَصْدَرُهُ الضَّزَزُ، وَهُوَ الَّذِي إِذا تَكَلَّمَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُفَرِّجَ بَيْنَ حَنَكَيْهِ خِلْقَةً خُلِقَ عَلَيْها، وَهِيَ مِنْ صَلابَةِ الرَّأْسِ فِيما يُقالُ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ بْنِ العَجَّاجِ:

دَعْنِي فَقَدْ يُقْرَعُ لِلأَضَزِّ
صَكِّي حِجاجَيْ رَأْسِهِ وَبَهْزِي

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فِي لَحْيِهِ ضَزَزٌ وَكَزَزٌ وَهُوَ ضِيقُ الشِّدْقِ، وَأَنْ تَلْتَقِيَ الأَضْراسُ العُلْيا بِالسُّفْلَى، إِذا تَكَلَّمَ لَمْ يَبِنْ كَلامُهُ. وَالضَّزَّازُ: الَّذِينَ تَقْرُبُ أَلْحِيهِمْ فَيَضِيقُ عَلَيْهِمْ مَخْرَجُ الكَلامِ حَتَّى يَسْتَعِينُوا عَلَيْهِ بِالضَّادِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

نَجِيبَةُ مَوْلًى ضَزَّها القَتُّ وَالنَّوَى
بِيَثْرِبَ حَتَّى نِيُّها مُتَظاهِرُ

أَيْ حَشاها قَتّاً وَنَوًى، مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّزَزِ الَّذِي هُوَ تَقارُبُ ما بَيْنَ الأَسْنانِ.

وَضَزَّها: أَكْثَرَ لَها مِنَ الجِماعِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). أَبُو عَمْرٍو: رَكَبٌ أَضَزُّ شَدِيدٌ ضَيِّقٌ؛ وَأَنْشَدَ:

يا رُبَّ بَيْضاءَ تَكُزُّ كَزّا
بِالفَخِذَيْنِ رَكَباً أَضَزّا

وَبِئْرٌ فِيها ضَزَزٌ أَيْ ضِيقٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَفَتَحَتِ الأَفْعَى حِذاءَ لِحْيَتِي
وَنَشِبَتْ كَفِّيَ فِي الجالِ الأَضَزّ

أَيِ الضَّيِّقِ، يُرِيدُ جالَ البِئْرِ. وَأَضَزَّ الفَرَسُ عَلَى فَأْسِ اللِّجامِ، أَيْ أَزَمَ عَلَيْهِ، مِثْلُ أَضَرَّ.

• ضزن • الضَّيْزَنُ: النَّخّاسُ، وَالضَّيْزَنُ: الشَّرِيكُ، وَقِيلَ: الشَّرِيكُ فِي المَرْأَةِ. وَالضَّيْزَنُ: الَّذِي يُزاحِمُ أَباهُ فِي امْرَأَتِهِ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

وَالفارِسِيَّةُ فِيهِمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ
فَكُلُّهُمُ لأَبِيهِ ضَيْزَنٌ سَلِفُ[1]

يَقُولُ: هُمْ مِثْلُ المَجُوسِ يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ مِنْهُمُ امْرَأَةَ أَبِيهِ وَامْرَأَةَ ابْنِهِ. وَالضَّيْزَنُ أَيْضاً: وَلَدُ الرَّجُلِ وَعِيالُهُ وَشُرَكاؤُهُ، وَكَذلِكَ كُلُّ مَنْ زاحَمَ رَجُلاً فِي أَمْرٍ فَهُوَ ضَيْزَنٌ، وَالجَمْعُ الضَّيازِنُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الضَّيْزَنُ الَّذِي يَتَزَوَّجُ امْرَأَةَ أَبِيهِ إِذا طَلَّقَها أَوْ ماتَ عَنْها. وَالضَّيْزَنُ: خَدُّ بَكَرَةِ السَّقْيِ الَّتِي سائِبُها هٰهُنا وَهٰهُنا. وَيُقالُ لِلنَّخّاسِ الَّذِي يُنْخَسُ بِهِ البَكَرَةُ إِذا اتَّسَعَ خَرْقُها: الضَّيْزَنُ؛ وَأَنْشَدَ:

عَلَى دَمُولِهِ تُرَكِّبُ الضَّيازِنا

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الضَّيْزَنُ يَكُونُ بَيْنَ قَبِّ البَكَرَةِ وَالسَّاعِدِ، والسَّاعِدُ خَشَبَةٌ تُعَلَّقُ عَلَيْها البَكَرَةُ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا كانَ لَمْ يَتَبَطَّنِ الإِناثَ وَلَمْ يَنْزُ قَطُّ الضَّيْزانُ. وَالضَّيْزَنانِ: السِّلْفانِ. وَالضَّيْزَنُ: الَّذِي يُزاحِمُكَ عِنْدَ الاسْتِقاءِ فِي البِئْرِ. وَفِي المُحْكَمِ: الضَّيْزَنُ الَّذِي يُزاحِمُ عَلَى الحَوْضِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إِنَّ شَرِيبَيْكَ لَضَيْزَنانِهْ
وَعَنْ إِزاءِ الحَوْضِ مِلْهَزانِهْ
خالِفْ فَأَصْدِرْ يَوْمَ يُورِدانِهْ

وَقِيلَ: الضَّيْزَنانِ المُسْتَقِيانِ مِنْ بِئْرٍ واحِدَةٍ، وَهُوَ مِنَ التَّزاحُمِ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: كُلُّ رَجُلٍ زاحَمَ رَجُلاً فَهُوَ ضَيْزَنٌ لَهُ. وَالضَّيْزَنُ: السَّاقِي الجَلْدُ. وَالضَّيْزَنُ: الحافِظُ الثِّقَةُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: بَعَثَ بِعامِلٍ ثُمَّ عَزَلَهُ فانْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِلا شَيْءٍ، فَقالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَيْنَ مَرافِقُ العَمَلِ؟ فَقالَ لَها: كانَ مَعِي ضَيْزَنانِ يَحْفَظانِ وَيَعْلَمانِ؛ يَعْنِي المَلَكَيْنِ الكاتِبَيْنِ، أَرْضَى أَهْلَهُ بِهٰذا القَوْلِ وَعَرَّضَ بِالمَلَكَيْنِ، وَهُوَ مِنْ مَعارِيضِ الكَلامِ وَمَحاسِنِهِ، وَالياءُ فِي الضَّيْزَنِ زائِدَةٌ. وَالضَّيْزَنُ: ضِدُّ الشَّيْءِ؛ قالَ:

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَكَ ضَيْزَنانِ

وَضَيْزَنٌ: اسْمُ صَنَمٍ، وَالضَّيْزَنانِ: صَنَمانِ لِلْمُنْذِرِ الأَكْبَرِ كانَ اتَّخَذَهُما بِبابِ الحِيرَةِ، لِيَسْجُدَ لَهُما مَنْ دَخَلَ الحِيرَةَ امْتِحاناً لِلطَّاعَةِ. وَالضَّيْزَنُ: الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ العِراقِ البُنْدارَ، يَكُونُ مَعَ عامِلِ الخَراجِ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: جَعَلْتُهُ ضَيْزَناً عَلَيْهِ أَيْ بُنْداراً عَلَيْهِ، قالَ: وَأَرْسَلْتُهُ مُضَيْغِطاً عَلَيْهِ، وَأَهْلُ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ يَقُولُونَ: أَرْسَلْتُهُ ضاغِطاً عَلَيْهِ[2].

(1) قوله: «والفارسية فيهم إلخ» كذا في الأصل والجوهري والمحكم، والذي في التهذيب: فيكم، وفكلكم بالكاف، قال الصاغاني: الرواية بالكاف لا غير.

(2) قوله: زاد المجد تبعاً للصاغاني: ضَزنه=

• ضطر • الضَّوْطَرُ: العَظِيمُ، وَكَذَلِكَ الضَّيْطَرُ والضَّيْطَارُ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّخْمُ اللَّئِيمُ، وَقِيلَ: الضَّيْطَرُ وَالضَّيْطَرَى الضَّخْمُ الجَنْبَيْنِ العَظِيمُ الاسْتِ، وَقِيلَ: الضَّيْطَرُ العَظِيمُ مِنَ الرِّجالِ، وَالجَمْعُ ضَياطِرُ وَضَياطِرَةٌ وَضَيْطارُونَ؛ وَأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لِعَوْفِ بْنِ مالِكٍ:

تُعَرِّضُ ضَيْطارُو فُعالَةَ دُونَنا
وَما خَيْرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحَا؟

يَقُولُ: تُعَرِّضُ لَنا هٰؤلاءِ القَوْمُ لِيُقاتِلُونا وَلَيْسُوا بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُ لا سِلاحَ مَعَهُمْ سِوَى المِسْطَحِ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ: البَيْتُ لِمالِكِ ابْنِ عَوْفٍ النَّصْرِيِّ، وَفُعالَةُ: كِنايَةٌ عَنْ خُزاعَةَ، وَإِنَّما كَنَى هُوَ وَغَيْرُهُ عَنْهُمْ بِفُعالَةَ لِكَوْنِهِمْ حُلَفاءَ لِلنَّبيِّ، ﷺ؛ يَقُولُ: لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الرِّجالِ إِلَّا عِظَمُ أَجْسامِهِمْ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَعَ ذٰلِكَ صَبْرٌ وَلا جَلَدٌ، وَأَيُّ خَيْرٍ عِنْدَ ضَيْطارٍ سِلاحُهُ مِسْطَحٌ يُقَلِّبُهُ فِي يَدِهِ؟ وَقِيلَ: الضَّيْطَرُ اللَّئِيمُ، قالَ الرَّاجِزُ:

صَاحِ أَلَمْ تَعْجَبْ لِذاكَ الضَّيْطَرِ؟

الجَوْهَرِيُّ: الضَّيْطَرُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ الَّذِي لا غَناءَ عِنْدَهُ، وَكَذَلِكَ الضَّوْطَرُ وَالضَّوْطَرَى. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هٰؤلاءِ الضَّياطِرَةِ؟ هُمُ الضِّخامُ الَّذِينَ لا غَناءَ عِنْدَهُمْ، الواحِدُ ضَيْطارٌ، وَالياءُ زائِدَةٌ، وَقالُوا ضَياطِرُونَ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا ضَيْطَراً عَلَى ضَياطِرَ جَمْعَ السَّلامَةِ؛ وَقَوْلُ خِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ:

وَتَرْكَبُ خَيْلاً لا هَوادَةَ بَيْنَها
وَتَشْقَى الرِّماحُ بِالضَّياطِرَةِ الحُمْرِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى أَنَّ الرِّماحَ تَشْقَى بِهِمْ، أَيْ أَنَّهُمْ لا يُحْسِنُونَ حَمْلَها وَلا الطَّعْنَ بِها، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى القَلْبِ أَيْ تَشْقَى الضَّياطِرَةُ الحُمْرُ بِالرِّماحِ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ بِها. وَالهَوادَةُ: المُصالَحَةُ وَالمُوادَعَةُ. وَالضَّيْطارُ: التَّاجِرُ لا يَبْرَحُ مَكانَهُ.

وَبَنُو ضَوْطَرَى: حَيٌّ مَعْرُوفٌ، وَقِيلَ: الضَّوْطَرَى الحَمْقَى، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَيُقالُ لِلقَومِ إِذا كانُوا لا يُغْنُونَ غَناءً: بَنُو ضَوْطَرَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ يُخاطِبُ الفَرَزْدَقَ حِينَ افْتَخَرَ بِعَقْرِ أَبِيهِ غالِبٍ فِي مُعاقَرَةِ سُحَيْمِ بْنِ وُثَيْلٍ الرِّياحِيِّ مِائَةَ ناقَةٍ بِمَوْضِعٍ يُقالُ لَهُ صَوْأَرٌ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنَ الكُوفَةِ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضاً:

وَقَدْ سَرَّنِي أَلَّا تَعُدَّ مُجاشِعٌ
مِنَ المَجْدِ إِلَّا عَقْرَ نِيبٍ بِصَوْأَرِ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ غالِباً نَحَرَ بِذَلِكَ المَوْضِعِ ناقَةً، وَأَمَرَ أَنْ يُصْنَعَ مِنْها طَعامٌ، وَجَعَلَ يُهْدِي إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ جِفاناً، وَأَهْدَى إِلَى سُحَيْمٍ جَفْنَةً فَكَفَأَها، وَقالَ: أَمُفْتَقِرٌ أَنا إِلَى طَعامِ غالِبٍ إِذا نَحَرَ ناقَةً؟ فَنَحَرَ غالِبٌ ناقَتَيْنِ فَنَحَرَ سُحَيْمٌ مِثْلَهُما، فَنَحَرَ غالِبٌ ثَلاثاً فَنَحَرَ سُحَيْمٌ مِثْلَهُنَّ، فَعَمَدَ غالِبٌ فَنَحَرَ مائةَ ناقَةٍ وَنَكَلَ سُحَيْمٌ، فافْتَخَرَ الفَرَزْدَقُ فِي شِعْرِهِ بِكَرَمِ أَبِيهِ غالِبٍ فَقالَ جَرِيرٌ:

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلا الكَمِيَّ المُقَنَّعا

يُرِيدُ: هَلَّا الكَمِيَّ، وَيُرْوَى: المُدَجَّجا، وَمَعْنَى تَعُدُّون تَجْعَلُونَ وتَحْسَبُونَ، وَلِهَذا عَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

أَشَمَّ أَغَرَّ أَزْهَرَ هِبْرِزِيٌّ
يَعُدُّ القاصِدِينَ لَهُ عِيالا

قالَ: وَمِثْلُهُ لِلْكُمَيْتِ:

فَأَنْتَ النَّدَى فِيما يَنُوبُكَ وَالسُّدَى
إِذا الخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ القِدْرِ مالَها

قالَ: وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ:

وَلَوْ أَنَّ الحَياةَ تَبْقَى لِحَيٍّ
لَعَدَدْنا أَضَلَّنا الشُّجْعانا

قالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَعُدُّونَ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ مِنَ العَدِّ، وَيَكُونُ عَلَى إِسْقاطِ مِنَ الجارِّ، تَقْدِيرُهُ تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ مِنْ أَفْضَلِ مَجْدِكُمْ، فَلَمَّا أَسْقَطَ الخافِضَ تَعَدَّى الفِعْلُ فَنَصَبَ.

وَأَبُو ضَوْطَرَى: كُنْيَةُ الجُوعِ.

• ضطط • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الضُّطُطُ الدَّواهِي، وقالَ غَيْرُهُ: الضَّطِيطُ الوَحَلُ الشَّدِيدُ مِنَ الطِّينِ. يُقالُ: وَقَعْنا فِي ضَطِيطَةٍ مُنْكَرَةٍ أَيْ فِي وَحَلٍ وَرَدْغَةٍ.

• ضطن • التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ الضَّيْطَنُ وَالضَّيْطانُ الَّذِي يُحَرِّكُ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ. يُقالُ: ضَيْطَنَ الرَّجُلُ ضَيْطَنَةً وَضِيطاناً إِذا مَشَى تِلْكَ المِشْيَةَ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذا حَرْفٌ مُرِيبٌ(1) وَالَّذِي نَعْرِفُهُ ما رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الضَّيَطانُ، بِتَحْرِيكِ الياءِ، أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَده حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذا مِنْ ضاطَ يَضِيطُ ضَيَطاناً، وَالنُّونُ مِنَ الضَّيَطانِ نُونُ فَعَلانَ، كَما يُقالُ مِنْ هامَ يَهِيمُ هَيَماناً، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ ضَيْطَنَ الرَّجُلُ ضَيْطَنَةً إِذا مَشَى تِلْكَ المِشْيَةَ فَغَيْرُ مَحْفُوظٍ.

• ضعرس • الضَّعْرَسُ(2): النَّهِمُ الحَرِيصُ.

• ضعز • الضَّعْزُ: الوَطْءُ الشَّدِيدُ. وَضَيْعَزٌ: مَوْضِعٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُراهُ دَخِيلاً.

• ضعع • الضَّعْضَعَةُ: الخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ. وَقَدْ ضَعْضَعَهُ الأَمْرُ فَتَضَعْضَعَ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَتَجَلُّدِي لِلشّامِتِينَ أُرِيهِمُ
أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ

= يضزُله، ويضزنه أخذ على ما في يده دون ما يريده. وتضازنا تعاطيا فتغالبا.

(1) قوله «هذا حرف مريب» أي ضيطاناً بكسر فسكون كما هو مضبوط في التهذيب والتكملة.

(2) قوله «الضعرس» كذا بالعين المهملة تبعاً للتهذيب، واستصوبه السيد مرتضى، خلافاً للمجد حيث ضبطه بالغين المعجمة تبعاً للتكملة والعباب.

وَفِى الحَدِيثِ : ما تَضَعْضَعَ امْرُؤٌ لِآخَرَ يُرِيدُ بِهِ عَرَضَ الدُّنْيا إِلاَّ ذَهَبَ ثُلُثا دِينِهِ ، يَعْنِى خَضَعَ وَذَلَّ ، وَضَعْضَعَهُ الدَّهْرُ. وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى إِحْدَى الرِّوايَتَيْنِ : قَدْ تَضَعْضَعَ بِهِمُ الدَّهْرُ ، فَأَصْبَحُوا فى ظُلُماتِ القُبُورِ ، أَىْ أَذَلَّهُمْ. وَالضَّعْضاعُ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. يُقالُ : رَجُلٌ ضَعْضاعٌ أَىْ لا رَأْىَ لَهُ وَلا حَزْمَ ، وَكَذٰلِكَ الضَّعْضَعُ وَهُوَ مَقْصُورٌ مِنْهُ.

وَتَضَعْضَعَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ وَخَفَّ جِسْمُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ. وَتَضَعْضَعَ مالُهُ : قَلَّ. وَتَضعضَعَ أَىِ افْتَقَرَ ، وَكَأَنَّ أَصْل هَذا مِنْ ضَعٍّ.

وضَعْضَعَهُ أَىْ هَدَمَهُ حَتَّى الأَرْضِ. وَتَضَعْضَعَتْ أَرْكانُهُ أَى اتَّضَعَتْ.

وَالعَرَبُ تُسَمِّى الفَقِيرَ مُتَضَعْضِعاً.

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّعُّ رِياضَةُ البَعِيرِ وَالنَّاقَةِ وَتَأْدِيبُهُما إِذا كانا قَضِيبَيْنِ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ يُقالَ لَهُ ضَعْ لِيَتَأَدَّبَ[1].

• **ضعف** • الضَّعْفُ وَالضُّعْفُ : خِلافُ القُوَّةِ ، وَقِيلَ : الضُّعْفُ ، بِالضَّمِّ ، فى الجَسَدِ ؛ وَالضَّعْفُ ، بِالفَتْحِ ، فى الرَّأْىِ وَالعَقْلِ ، وَقِيلَ : هُما مَعاً جائِزانِ فى كُلِّ وَجْهٍ ، وَخَصَّ الأَزْهَرِىُّ بِذٰلِكَ أَهْلَ البَصْرَةِ فَقالَ : هُما عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَةِ سِيّانِ يُسْتَعْمَلانِ مَعاً فى ضَعْفِ البَدَنِ وَضَعْفِ الرَّأْىِ. وَفى التَّنْزِيلِ : «اللهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفاً» ؛ قالَ قَتادَةُ : خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ قالَ مِنَ النُّطْفَةِ أَىْ مِنَ المَنِىِّ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفاً ، قالَ : الهَرَمَ ؛ وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : قَرَأْتُ عَلَى النَّبِىِّ ﷺ : «اللهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ» ، فَأَقْرَأَنِى مِنْ ضُعْفٍ ، بِالضَّمِّ ، وَقَرَأَ عاصِمٌ وَحَمْزَةُ : وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً ، بِالفَتْحِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَنافِعٌ وَابْنُ عامِرٍ وَالكِسائِىُّ بِالضَّمِّ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَخُلِقَ الإِنْسانُ ضَعِيفاً» ، أَىْ يَسْتَمِيلُهُ هَواهُ. وَالضَّعَف : لُغَةٌ فى الضَّعْفِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَلْقَ خَيراً يَغْمِزِ الدَّهْرُ عَظْمَهُ
عَلَى ضَعَفٍ مِنْ حالِهِ وَفُتُورِ

فَهٰذا فى الجِسْمِ ، وَأَنْشَدَ فى الرَّأْىِ وَالعَقْلِ :

ولا أُشارِكُ فى رَأْىِ أَخا ضَعَفٍ
وَلا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبْتَغِى لِينِى

وَقَدْ ضَعُفَ يَضْعُفُ ضَعْفاً وَضُعْفاً وَضَعَفَ (الفَتْحُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، فَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ ضُعَفاءُ وَضَعْفَى وَضِعافٌ وَضَعَفَةٌ وَضَعافَى (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّى) ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى الشُّيُوخَ الضَّعافَى حَوْلَ جَفْنَتِهِ
وَتَحْتَهُمْ مِنْ مَحانِى دَرْدَقٍ شَرَعَهْ

وَنِسْوَةٌ ضَعِيفاتٌ وَضَعائِفُ وَضِعافٌ ؛ قالَ :

لَقَدْ زادَ الحَياةَ إِلَىَّ حُبًّا
بَناتِى إِنَّهُنَّ مِنَ الضِّعافِ

وَأَضْعَفَهُ وَضَعَّفَهُ : صَيَّرَهُ ضَعِيفاً. وَاسْتَضْعَفَهُ وَتَضَعَّفَهُ : وَجَدَهُ ضَعِيفاً فَرَكِبَهُ بِسُوءٍ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَيْكُمْ بِرِبْعِىِّ الطِّعانِ فَإِنَّهُ
أَشَقُّ عَلَى ذِى الرَّثْيَةِ المُتَضَعِّفِ

رِبْعِىُّ الطِّعانِ : أَوَّلُهُ وَأَحَدُّهُ.

وَفِى إِسْلامِ أَبِى ذَرٍّ : لَتَضَعَّفْتُ[2] رَجُلاً ، أَى اسْتَضْعَفْتُهُ ؛ قالَ القُتَيْبِىُّ : قَدْ تَدْخُلُ اسْتَفْعَلْتُ فى بَعْضِ حُرُوفِ تَفَعَّلْتُ نَحْوُ تَعَظَّمَ وَاسْتَعْظَمَ وَتَكَبَّرَ وَاسْتَكْبَرَ وَتَيَقَّنَ وَاسْتَيْقَنَ وَتَثَبَّتَ وَاسْتَثْبَتَ. وَفِى الحَدِيثِ : أَهْلُ الجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ تَضَعَّفْتُهُ وَاسْتَضْعَفْتُهُ بِمَعْنًى لِلَّذِى يَتَضَعَّفُهُ النَّاسُ وَيَتَجَبَّرُونَ عَلَيْهِ فى الدُّنْيا لِلفَقْرِ وَرَثاثَةِ الحالِ. وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : غَلَبَنِى أَهْلُ الكُوفَةِ ، أَسْتَعْمِلُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيَضْعُفُ ، وَأَسْتَعْمِلُ عَلَيْهِمُ القَوِىَّ فَيَفْجُرُ. وَأَمَّا الَّذِى وَرَدَ فى الْحَدِيثِ حَدِيثِ الْجَنَّةِ : ما لى لا يَدْخُلُنِى إِلاَّ الضُّعَفاءُ ؟ فَقَدْ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يُبَرِّئُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ ؛ وَالَّذِى فى الحَدِيثِ : اتَّقُوا اللهَ فى الضَّعِيفَيْنِ : يَعْنِى المَرْأَةَ وَالْمَمْلُوكَ.

وَالضَّعْفَةُ : ضَعْفُ الفُؤادِ وقِلَّةُ الفِطْنَةِ. وَرَجُلٌ مَضْعُوفٌ : بِهِ ضَعْفَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ وَمَبْهُوتٌ إِذا كانَ فى عَقْلِهِ ضَعْفٌ. ابْنُ بُزُرْجَ : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ وَضَعُوفٌ وضَعِيفٌ ، وَرَجُلٌ مَغْلُوبٌ وَغَلُوبٌ ، وَبَعِيرٌ مَعْجُوفٌ وعَجُوفٌ وَعَجِيفٌ وأَعْجَفُ ، وناقَةٌ عَجُوفٌ وَعَجِيفٌ ، وَكَذٰلِكَ امْرَأَةٌ ضَعُوفٌ ، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الضَّرِيرِ البَصَرِ ضَعِيفٌ.

وَالمُضَعَّفُ : أَحَدُ قِداحِ الْمَيْسِرِ الَّتى لا أَنْصِباءَ لَها كَأَنَّهُ ضَعُفَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ. وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ أَيْضاً : المُضَعَّفُ الثَّانِى مِنَ القِداحِ الْغُفْلِ الَّتِى لا فُرُوضَ لَها ولاَ غُرْمَ عَلَيْها ، إِنَّما تُثَقَّلُ بِها القِداحُ كَراهِيَةَ التُّهمَةِ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَاشْتَقَّهُ قَوْمٌ مِنَ الضَّعْفِ وَهُوَ الأَوْلَى.

وشِعْرٌ ضَعِيفٌ : عليلٌ ، اسْتَعْمَلَهُ الأَخْفَشُ فى كِتابِ القَوافِى. فَقالَ : وإِنْ كانُوا قَدْ يُلزِمُونَ حَرْفَ اللِّينِ الشِّعْرَ الضَّعِيفَ العَلِيلَ لِيَكُونَ أَتَمَّ لَهُ وَأَحْسَنَ.

وضِعْفُ الشَّىْءِ : مِثْلاهُ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : ضِعْفُ الشَّىْءِ مِثْلُهُ الَّذِى يُضَعِّفُهُ ، وَأَضْعافُهُ أَمْثالُهُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِذاً لَأَذَقْناكَ ضِعْفَ الحَياةِ وَضِعْفَ المَماتِ» ؛ أَىْ ضِعْفَ العَذابِ حَيًّا وَمَيِّتاً ، يَقُولُ : أَضْعَفْنا لَكَ العَذابَ فى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ؛

(١) ومِمَّا يُستدرك على المؤلف : ضعاضع ، بالضمّ ، جُبَيْل صغير عنده حبس كبير يجتمع فيه الماء.

(٢) قوله : «لتضعفت» هكذا فى الأصل ، وفى النهاية : فتضعفت.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ في قَوْلِ أَبي ذُؤَيْبٍ :

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الوِدِّ لَمَّا اسْتَبَنْتُهُ
وَما إِنْ جَزاكَ الضِّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِى

مَعْناهُ أَضْعَفْتُ لَكَ الوُدَّ وَكانَ يَنْبَغِى أَنْ يَقُولَ ضِعْفَى الوُدِّ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَآتِهِمْ عَذاباً ضِعْفاً مِنَ النَّارِ» ، أَىْ عَذاباً مُضاعَفاً لأَنَّ الضِّعْفَ فِى كَلامِ العَرَبِ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما المِثْلُ ، وَالآخَرُ أَنْ يَكُونَ فى مَعْنَى تَضْعِيفِ الشَّىْءِ. قالَ تَعالَى : «لِكُلٍّ ضِعْفٌ» ، أَىْ لِلتَّابِعِ وَالْمَتْبُوعِ ، لأَنَّهُمْ قَدْ دَخَلُوا فى الكُفْرِ جَمِيعاً ، أَىْ لِكُلٍّ عَذابٌ مُضَاعَفٌ. وقَوْله تَعالَى : «فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : جَزاءُ الضِّعْفِ هَهُنا عَشْرُ حَسَناتٍ ، تَأْوِيلُهُ.. فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ الَّذِى قَدْ أَعْلَمْناكُمْ مِقْدارَهُ ، وهُوَ قَوْلُهُ : «مَنْ جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها» ، قالَ : وَيَجُوزُ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفُ ، أَىْ أَنْ نُجازِيَهُمْ الضِّعْفَ ، وَالْجَمْعُ أَضْعافٌ ، لا يُكسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وأَضْعَفَ الشَّىْءَ وَضَعَّفَهُ وضاعَفَهُ : زادَ عَلَى أَصْلِ الشَّىْءِ وَجَعَلَهُ مِثْلَيْهِ أَوْ أَكْثَرَ ، وَهُوَ التَّضْعِيفُ وَالإِضْعافُ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : ضاعَفْتُ الشَّىْءَ وَضَعَّفْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَمِثْلُهُ امْرَأَةٌ مُناعَمَةٌ وَمُنَعَّمَةٌ ، وَصاعَرَ المُتَكَبِّرُ خَدَّهُ وَصَعَّرَهُ ، وَعاقَدْتُ وَعَقَّدْتُ ، وَعاقَبْتُ ، وعَقَّبْتُ. وَيُقالُ : ضَعَّفَ اللهُ تَضْعِيفاً أَىْ جَعَلَهُ ضِعْفاً. وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ فَأُولَئِكَ هُمُ المُضْعِفُونَ» ؛ أَىْ يُضاعَفُ لَهُمْ الثَّوابُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ الدَّاخِلُونَ فى التَّضْعِيفِ ، أَىْ يُثابُونَ الضِّعْفَ الَّذِى قالَ اللهُ تَعالَى : «أُولَئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِما عَمِلُوا» يَعْنِى مَنْ تَصَدَّقَ يُرِيدُ وَجْهَ اللهِ جُوزِىَ بِها صاحِبُها عَشَرَةَ أَضْعافِها ، وَحَقِيقَتُهُ ذَوُو الأَضْعافِ.

وَتَضاعِيفُ الشَّىْءِ : ما ضُعِّفَ مِنْهُ وَلَيْسَ لَهُ واحِدٌ ، وَنَظِيرُهُ فى أَنَّهُ لا واحِدَ لَهُ تَباشِيرُ الصُّبْحِ لِمُقَدَّماتِ ضِيائِهِ ، وَتَعاشِيبُ الأَرْضِ لِما يَظْهَرُ مِنْ أَعْشابِها أَوَّلاً ، وَتَعاجِيبُ الدَّهْرِ لِما يَأْتِى مِنْ عَجائِبِهِ.

وَأَضْعَفْتُ الشَّىْءَ ، فَهُوَ مَضْعُوفٌ ، وَالْمَضْعُوفُ : ما أُضْعِفَ مِنْ شَىْءٍ ، جاءَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَعالَيْنَ مَضْعُوفاً ودُرّاً[1] سُمُوطُهُ
جُمانٌ وَمَرْجانٌ يَشُكُّ المَفاصِلا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما هُوَ عِنْدِى عَلَى طَرْحِ الزائِدِ كَأَنَّهُمْ جاءُوا بِهِ عَلَى ضُعِفَ.

وضَعَّفَ الشَّىْءَ : أَطْبَقَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَثَناهُ فَصارَ كَأَنَّهُ ضِعْفٌ ، وَقَدْ فُسِّرَ بَيْتُ لَبِيدٍ بِذٰلِكَ أَيْضاً.

وَعَذابٌ ضِعْفٌ : كَأَنَّهُ ضُوعِفَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَفِى التَّنْزِيلِ : «يا نِساءَ النَّبِىِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضاعَفْ لَها العَذابُ ضِعْفَيْنِ» ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : يُضَعَّفْ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ يُجْعَلُ الواحِدُ ثَلاثَةً ، أَىْ تُعَذَّبُ ثَلاثَةَ أَعْذِبَةٍ ، وَقالَ : كانَ عَلَيْها أَنْ تُعَذَّبَ مَرَّةً فَإِذا ضُوعِفَ ضِعْفَيْنِ صارَ العَذابُ ثَلاثَةَ أَعْذِبَةٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هَذا الَّذِى قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ ما تَسْتَعْمِلُهُ النَّاسُ فى مَجازِ كَلامِهِمْ ، وَما يَتَعارَفُونَهُ فى خِطابِهِمْ ، قالَ : وَقَدْ قالَ الشَّافِعِىُّ ما يُقارِبُ قَوْلَهُ فى رَجُلٍ أَوْصَى فَقالَ : أَعْطُوا فُلاناً ضِعْفَ ما يُصِيبُ وَلَدِى ، قالَ يُعْطَى مِثْلَهُ مَرَّتَيْنِ ، قالَ : وَلَوْ قالَ ضِعْفَىْ ما يُصِيبُ وَلَدِى نَظَرْتَ ، فَإِنْ أَصابَهُ مائَةٌ أَعْطَيْتَهُ ثَلْثَمِائَةٍ ، قالَ : وَقالَ الفَرَّاءُ شَبِيهاً بِقَوْلِهِما فى قَوْلِهِ تَعالَى : «يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْىَ العَيْنِ» ، قالَ : وَالوَصايا يُسْتَعْمَلُ فِيها العُرْفُ الَّذِى يَتَعارَفُهُ المُخاطَبُ والمُخاطِبُ ، وَما يَسْبِقُ إِلَى أَفْهامِ مَنْ شاهَدَ المُوصِى فِيما ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ ، قالَ : كَذٰلِكَ رُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ ، فَأَمَّا كِتابُ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَهُوَ عَرَبِىٌّ مُبِينٌ ، يُرَدُّ تَفْسِيرُهُ إِلَى مَوْضُوعِ كَلامِ العَرَبِ الَّذِى هُوَ صِيغَةُ أَلْسِنَتِها ، وَلا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ العُرْفُ إِذا خالَفَتْهُ اللُّغَةُ ؛ وَالضِّعْفُ فى كَلامِ العَرَبِ : أَصْلُهُ المِثْلُ إِلَى ما زادَ ، وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَيَكُونُ ما قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ صَواباً ، يُقالُ : هَذا ضِعْفُ هَذا أَىْ مِثْلُهُ ، وهَذانِ ضِعْفاهُ أَىْ مِثْلاهُ ، وَجائِزٌ فى كَلامِ العَرَبِ أَنْ تَقُولَ هَذا ضِعْفُهُ أَىْ مِثْلاهُ ، وثَلاثَةُ أَمْثالِهِ لأَنَّ الضِّعْفَ فى الأَصْلِ زِيادَةٌ غَيْرُ مَحْصُورَةٍ ، أَلا تَرَى قَوْلَهُ تَعالَى : «فَأُولٰئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِما عَمِلُوا» ؟ لَمْ يُرِدْ بِهِ مِثْلاً وَلا مِثْلَيْنِ ، وإِنَّما أَرادَ بِالضِّعْفِ الأَضْعافَ ، وَأَوْلَى الأَشْياءِ بِهِ أَنْ نَجْعَلَهُ عَشَرَةَ أَمْثالِهِ ، لِقَوْلِهِ سُبْحانَهُ : «مَنْ جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَى إِلا مِثْلَها» ؛ فَأَقَلُّ الضِّعْفِ مَحْصُورٌ وَهُوَ المِثْلُ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ. وَفِى الحَدِيثِ : تَضْعُفُ صَلاةُ الجَماعَةِ عَلَى صَلاةِ الفَذِّ خَمْساً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، أَىْ تَزِيدُ عَلَيْها. يُقالُ : ضَعُفَ الشَّىْءُ يَضْعُفُ إِذا زادَ ، وَضَعَّفْتُهُ وأَضْعَفْتُهُ وَضاعَفْتُهُ بِمَعْنًى. وَقالَ أَبُو بَكْرٍ [فى قَوْلِهِ تَعالَى] : «أُولٰئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ» ؛ المُضاعَفَةِ ، فَأَلْزَمَ الضِّعْفَ التَّوْحِيدَ ، لأَنَّ المَصادِرَ لَيْسَ سَبِيلُها التَّثْنِيَةَ وَالْجَمْعَ ؛ وَفِى حَدِيثِ أَبِى الدَّحْداحِ وَشِعْرِهِ :

إِلا رَجاءَ الضِّعْفِ فى المَعادِ

أَىْ مِثْلَىِ الأَجْرِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «يُضاعَفْ لَها العَذابُ ضِعْفَيْنِ» ، فَإِنَّ سِياقَ الآيَةِ والآيَةِ الَّتِى بَعْدَها دَلَّ عَلَى أَنَّ المُرادَ مِنْ قَوْلِهِ ضِعْفَيْنِ مَرَّتانِ ، أَلا تَراهُ يَقُولُ بَعْدَ ذِكْرِ العَذابِ : «وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ للهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صالِحاً نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَيْنِ» ؟ فَإِذا جَعَلَ اللهُ تَعالَى لأُمَّهاتِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَىْ ما لِغَيْرِهِنَّ تَفْضِيلاً لَهُنَّ عَلَى سائِرِ نِساءِ الأُمَّةِ ، فَكَذٰلِكَ إِذا أَتَتْ إِحْداهُنَّ بِفاحِشَةٍ عُذِّبَتْ مِثْلَىْ ما يُعَذَّبُ غَيْرُها ، وَلا يَجُوزُ أَنْ

(١) قوله : «ودرًّا» كذا بالأصل وبالمحكم ، والذى فى الصحاح والتهذيب وشرح القاموس : وفرداً .

تُعطَى عَلَى الطّاعَةِ أَجْرَيْنِ ، وَتُعَذَّبَ عَلَى الْمَعْصِيَةِ ثَلاثَةَ أَعْذِبَةٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا قَوْلُ حُذّاقِ النَّحْوِيِّينَ وَقَوْلُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ ، وَالْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِالضِّعْفِ مثَنًّى فَيَقُولُونَ : إِنْ أَعْطَيْتَنِي دِرْهَماً فَلَكَ ضِعْفاهُ أَيْ مِثْلاهُ ، يُرِيدُونَ فَلَكَ دِرْهَمانِ عِوَضاً مِنْهُ ؛ قالَ وَرُبَّما أَفْرَدُوا الضِّعْفَ وَهُمْ يُرِيدُونَ مَعْنَى الضِّعْفَيْنِ ، فَقالُوا : إِنْ أَعْطَيْتَنِي دِرْهَماً فَلَكَ ضِعْفُهُ ، يُرِيدُونَ مِثْلَهُ ، وَإِفْرادُهُ لا بَأْسَ بِهِ إِلا أَنَّ التَّثْنِيَةَ أَحْسَنُ. وَرَجُلٌ مُضْعِفٌ : ذُو أَضْعافٍ فِي الْحَسَناتِ.

وَضَعَفَ الْقَوْمَ يَضْعَفُهُمْ : كَثَرَهُمْ فَصارَ لَهُ وَلأَصْحابِهِ الضِّعْفُ عَلَيْهِمْ.

وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ : فَشَتْ ضَيْعَتُهُ وَكَثُرَتْ ، فَهُوَ مُضْعِفٌ.

وَبَقَرَةٌ ضاعِفٌ : فِي بَطْنِها حَمْلٌ كَأَنَّها صارَتْ بِوَلَدِها مُضاعَفَةً.

وَالأَضْعافُ : الْعِظامُ فَوْقَها لَحْمٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَاللهُ بَيْنَ الْقَلْبِ وَالأَضْعافِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَضْعافُ الْجَسَدِ عِظامُهُ ، الْواحِدُ ضِعْفٌ ، وَيُقالُ : أَضْعافُ الْجَسَدِ أَعْضاؤُهُ. وَقَوْلُهُمْ : وَقَّعَ فُلانٌ فِي أَضْعافِ كِتابِهِ ، يُرادُ بِهِ تَوْقِيعُهُ فِي أَثْناءِ السُّطُورِ أَوِ الْحاشِيَةِ.

وَأُضْعِفَ الْقَوْمُ أَيْ ضُوعِفَ لَهُمْ.

وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ : ضَعُفَتْ دابَّتُهُ. يُقالُ : هُوَ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ، فَالضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ ، وَالْمُضْعِفُ الَّذِي دابَّتُهُ ضَعِيفَةٌ ، كَما يُقالُ قَوِيٌّ مُقْوٍ ، فَالْقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ وَالْمُقْوِي الَّذِي دابَّتُهُ قَوِيَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ : مَنْ كانَ مُضْعِفاً فَلْيَرْجِعْ ، أَيْ مَنْ كانَتْ دابَّتُهُ ضَعِيفَةً. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : الْمُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحابِهِ يَعْنِي فِي السَّفَرِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِهِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الضَّعِيفُ أَمِيرُ الرَّكْبِ. وَضَعَّفَهُ السَّيْرُ أَيْ أَضْعَفَهُ. وَالتَّضْعِيفُ : أَنْ تَنْسُبَهُ إِلَى الضَّعْفِ.

وَالْمُضاعَفَةُ : الدِّرْعُ الَّتِي ضُوعِفَ حَلَقُها وَنُسِجَتْ حَلْقَتَيْنِ حَلْقَتَيْنِ.

• ضعل • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضاعِلُ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ ، وَالطّاعِلُ السَّهْمُ الْمُقَوَّمُ ؛ قالَ أَبُو الْعَبّاسِ : وَلَمْ أَسْمَعْ هٰذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ إِلاَّ لَهُ ، قالَ : وَالضَّعَلُ دِقَّةُ الْبَدَنِ مِنْ تَقارُبِ النَّسَبِ.

• ضعا • الضَّعَةُ : شَجَرٌ بِالْبادِيَةِ ، قِيلَ : هُوَ مِثْلُ الثُّمامِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِثْلُ الْكَمامِ[1] ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ ، وَلا تُكْسَرُ الضّادُ ، وَالْجَمْعُ ضَعَواتٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبَعِيثَ :

قَدْ غَبَرَتْ أُمُّ الْبَعِيثِ حِجَجا
عَلَى السَّوايا ما تُحِفُّ هَوْدَجا
فَوَلَدَتْ أَعْثَى ضَرُوطاً عُثُنْجا
كَأَنَّهُ ذِيخٌ إِذا تَنَفَّجا
مُتَّخِذاً فِي ضَعَواتٍ تَوْلَجا

التَّوْلَجُ وَالدَّوْلَجُ : الْكِناسُ ، تاؤُهُ بَدَلٌ مِنْ واوٍ ، وَدالُهُ بَدَلٌ مِنْ تاءٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْعَثَنْجُ الثَّقِيلُ الأَحْمَقُ. وَرَأَيْتُ فِي أَمالِي ابْنِ بَرِّيٍّ فِي أَصْلِ النُّسْخَةِ ما صُورَتُهُ : انْقَضَى كَلامُ الشَّيْخِ ، وَقَدْ أَنْشَدَ هٰذِهِ الأَبْياتَ فِي مادَّةِ وَلَجَ إِلاَّ الْبَيْتَ الأَخِيرَ ، قالَ : وَعَلَى هَذا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ مُتَّخِذٌ بِالرَّفْعِ ، لأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الذِّيخِ ، وَأَنْشَدَها أَيْضاً بِاخْتِلافِ بَعْضِ أَلْفاظِها ، فَأَنْشَدَ هُنالِكَ عَثَنْجا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ مَفْتُوحَةً ، وَهُنا غُثُنْجا بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ مَضْمُومَةً ، وَكِلاهُما لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ الْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، قالَ : وَلا نَبَّهَ عَلَيْها الشَّيْخُ أَيْضاً ، وَما عَلِمْتُ هذا مِنْ كَلامِ مَنْ هُوَ لَكِنِّي نَقَلْتُهُ عَلَى صُورَتِهِ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها ضَعَوِيٌّ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : الضَّعَةُ كانَتْ فِي الأَصْلِ ضَعْوَةً ، نُقِصَ مِنْها الْواوُ ، أَلا تَراهُمْ جَمَعُوها ضَعَواتٍ ؟ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُها ضَعْوٌ وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ الذّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي فَصْلِ وَضَعَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ضَعَا إِذا اخْتَبَأَ ، وَطَعا ، بِالطّاءِ ، إِذا ذَلَّ ، وَطَعا إِذا تَباعَدَ أَيْضاً. قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ ضَعَا إِذا اخْتَبَأَ : وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِذا اسْتَتَرَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّعْوَةِ ، كَأَنَّهُ اتَّخَذَ فِيها تَوْلَجاً ، أَيْ سَرَباً فَدَخَلَ فِيهِ مُسْتَتِراً.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَضْعاءُ السَّفَلُ.

• ضغب • : الضّاغِبُ : الرَّجُلُ. وَفِي الْمُحْكَمِ : الضّاغِبُ الَّذِي يَخْتَبِئُ فِي الْخَمَرِ ، فَيُفْزِعُ الإِنْسانَ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّبُعِ أَوِ الأَسَدِ أَوِ الْوَحْشِ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يا أَيُّها الضّاغِبُ بِالْغُمْلُولْ
إِنَّكَ غُولٌ وَلَدَتْكَ غُولْ

هٰكَذا أَنْشَدَهُ بِالإِسْكانِ ، وَالصَّحِيحُ بِالإِطْلاقِ ، وَإِنْ كانَ فِيهِ حِينَئِذٍ إِقْواءٌ.

وَقَدْ ضَغَبَ فَهُوَ ضاغِبٌ. وَالضَّغِيبُ وَالضُّغابُ : صَوْتُ الأَرْنَبِ وَالذِّئْبِ ؛ ضَغَبَ يَضْغَبُ ضَغِيباً ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَضَوُّرُ الأَرْنَبِ عِنْدَ أَخْذِها ، وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لِلَّبَنِ ، فَقالَ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

كَأَنَّ ضَغِيبَ الْمَحْضِ فِي حاوِيائِهِ
مَعَ التَّمْرِ أَحْياناً ضَغِيبُ الأَرانِبِ

وَالضَّغِيبُ : صَوْتُ تَقَلْقُلِ الْجُرْدانِ فِي قُنْبِ الْفَرَسِ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ.

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَرْضٌ مُضْغَبَةٌ كَثِيرَةُ الضَّغابِيسِ ، وَهِيَ صِغارُ الْقِثّاءِ. وَرَجُلٌ ضَغْبٌ[2] ، وَامْرَأَةٌ ضَغِبَةٌ إِذا اشْتَهَيا الضَّغابِيسَ ، أُسْقِطَتِ السِّينُ مِنْهُ لأَنَّها آخِرُ

(1) قوله : «وفي التهذيب مثل الكمام» هكذا في الأصل ، والذي في نسخة التهذيب التي بيدنا : مثل الثمام ، بالثاء ، فلعل النسخة التي وقعت للمؤلف بالكاف.

(2) قوله : «ورجل ضغب إلخ» ضبط في المحكم بكسر الغين المعجمة ، وفي القاموس بسكونها.

حُرُوفِ الاِسْمِ ، كَمَا قِيلَ فى تَصْغِيرِ فَرَزْدَقٍ : فُرَيْزِدٌ . وَمِنْ كَلامِ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : وَإِنْ ذَكَرْتِ الضَّغابِيسَ فَإِنِّى ضَغِبَةٌ . وَلَيْسَتِ الضَّغِبَةُ مِنْ لَفْظِ الضُّغْبُوسِ ، لِأَنَّ الضَّغِبَةَ ثُلاثِىٌّ ، وَالضُّغْبُوسُ رُباعِىٌّ ، فَهُوَ إِذَنْ مِنْ باب لَأْلٍ .

• ضغبس • الضُّغْبُوسُ : الضَّعِيفُ . والضُّغْبُوسُ : وَلَدُ التُّرْمُلَةِ . وَالضُّغْبُوسُ : الرَّجُلُ المَهِينُ . وَالضُّغْبُوسُ وَالضَّغابِيسُ : القِثَّاءُ الصِّغارُ ، وَقِيلَ : شَبِيهٌ بِهِ يُؤْكَلُ ، وَقِيلَ : الضُّغْبُوسُ أَغْصانٌ شِبْهُ العُرْجُونِ تَنْبُتُ بِالغَوْرِ فى أُصُولِ الثُّمامِ وَالشَّوْكِ ، طِوالٌ حُمْرٌ رَخْصَةٌ تُؤْكَلُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ صَفْوانَ بْنَ أُمَيَّةَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، ضَغابِيسَ وَجِدايَةً ؛ هِىَ صِغارُ القِثَّاءِ ، واحِدُها ضُغْبُوسٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ فى أُصُولِ الثُّمامِ يُشْبِهُ الهِلْيَوْنَ ، يُسْلَقُ بِالخَلِّ وَالزَّيْتِ وَيُؤْكَلُ . وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : لا بَأْسَ بِاجْتِناءِ الضَّغابِيسِ فى الحَرَمِ ، وَبِهِ يُشَبَّهُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، يُقالُ : رَجُلٌ ضُغْبُوسٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو عُمَرَ بْنَ لَجَإٍ التَّيْمِىَّ :

قَدْ جَرَّبَتْ عَرَكِى فى كُلِّ مُعْتَرَكٍ
غُلْبُ الرِّجالِ فَما بالُ الضَّغابِيسِ؟
تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فى قُرَى سَبَإٍ
قَدْ عَضَّ أَعْناقَهُمْ جِلْدُ الجَوامِيسِ
وَالتَّيْمُ أَلأَمُ مَنْ يَمْشِى وَأَلأَمُهُمْ
ذُهْلُ بْنُ تَيْمٍ بَنُو السُّودِ المَدانِيسِ
تُدْعَى لِشَرِّ أَبٍ يا مِرْفَقَىْ جُعَلٍ
فى الصَّيْفِ تَدْخُلُ بَيْتاً غَيْرَ مَكْنُوسِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ غُلْبُ الأُسُودِ ، قالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فى شِعْرِهِ . وَالأَغْلَبُ الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ . وَالعَرَكُ : المُعارَكَةُ فى الحَرْبِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّغْبُوسُ نَباتُ الهِلْيَوْنِ سَواءٌ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، فَإِذا جَفَّ خَمَّتْهُ الرِّيحُ فَطَيَّرَتْهُ .

وَامْرَأَةٌ ضَغِبَةٌ(١) : مُولَعَةٌ بِحُبِّ الضَّغابِيسِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى حَرْفِ الباءِ . وَالضُّغْبُوسُ : الخَبِيثُ مِنَ الشَّياطِينِ .

• ضغت • الضَّغْتُ : اللَّوْكُ بِالأَنْيابِ وَالنَّواجِذِ .

• ضغث • الضَّغُوثُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى يُشَكُّ فى سَنامِها ، أَبِهِ طِرْقٌ أَمْ لا ؟ وَالجَمْعُ ضُغُثٌ .

وَضَغَثَ السَّنامَ : عَرَكَهُ . وَضَغَثَها يَضْغَثُها ضَغْثاً : لَمَسَها لِيَتَيَقَّنَ ذَلِكَ .

وَقِيلَ : الضَّغُوثُ السَّنامُ المَشْكُوكُ فِيهِ (عَنْ كُراعٍ) . وَالضَّغْثُ : الْتِباسُ الشَّىْءِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ .

وَناقَةٌ ضَغُوثٌ ، مِثْلُ ضَبُوثٍ : وَهِىَ الَّتِى يَضْغَثُ الضاغِثُ سَنامَها ، أَىْ يَقْبِضُ عَلَيْهِ بِكَفِّهِ ، أَوْ يَلْمَسُهُ لِيَنْظُرَ أَسَمِينَةٌ هِىَ أَمْ لا ؟ وَهِىَ الَّتِى يُشَكُّ فى سِمَنِها ، تُضْغَثُ ، أَبِها طِرْقٌ أَمْ لا ؟

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ طافَ بِالْبَيْتِ فَقالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَتَبْتَ عَلَىَّ إِثْماً أَوْ ضِغْثاً فامْحُهُ عَنِّى ، فَإِنَّكَ تَمْحُو ما تَشاءُ ! قالَ شَمِرٌ : الضِّغْثُ مِنَ الخَبَرِ وَالأَمْرِ : ما كانَ مُخْتَلِطاً لا حَقِيقَةَ لَهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ عَمَلاً مُخْتَلِطاً غَيْرَ خالِصٍ ، مِنْ ضَغَثَ الحَدِيثَ إِذا خَلَطَهُ ، فَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَحْلامِ المُلْتَبِسَةِ : أَضْغاثٌ .

وَقالَ الكِلابِىُّ فى كَلامٍ لَهُ : كُلُّ شَىْءٍ عَلَى سَبِيلِهِ وَالنَّاسُ يَضْغَثُونَ أَشْياءَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِها ، قِيلَ لَهُ : ما يَضْغَثُونَ ؟ قالَ : يَقُولُونَ لِلشَّىْءِ حِذاءَ الشَّىْءِ ، وَلَيْسَ بِهِ ، وَقالَ : ضَغَثَ يَضْغَثُ ضَغْثاً بَتًّا ، فَقِيلَ لَهُ : ما تَعْنِى بِقَوْلِكَ بَتًّا ؟ فَقالَ : لَيْسَ إِلاَّ هُوَ .

وَكَلامٌ ضَغْثٌ وَضَغِثٌ : لا خَيْرَ فِيهِ ، وَالجَمْعُ أَضْغاثٌ .

وَفى النَّوادِرِ : يُقالُ لِثُفايَةِ المالِ وَضَعفانِهِ : ضَغاثَةٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَضَغابَةٌ ، وَغُثايَةٌ ، وغُثاثَةٌ ، وَقُثاثَةٌ .

وأَضْغاثُ أَحْلامٍ : الرُّؤْيا الَّتِى لا يَصِحُّ تَأْوِيلُها لِاخْتِلاطِها ، وَالضِّغْثُ : الحُلْمُ الَّذِى لا تَأْوِيلَ لَهُ ، وَلا خَيْرَ فِيهِ ، وَالْجَمعُ أَضْغاثٌ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «قالُوا أَضْغاثُ أَحْلامٍ» ، أَىْ رُؤْياكَ أَخْلاطٌ ، لَيْسَتْ بِرُؤْيا بَيِّنَةٍ ، «وما نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعالِمِينَ» ؛ أَىْ لَيْسَ لِلرُّؤْيا المُخْتَلِطَةِ عِنْدَنا تَأْوِيلٌ ، لِأَنَّها لا يَصِحُّ تَأْوِيلُها . وَقَدْ أَضْغَثَ الرُّؤْيا ، وَضَغَثَ الحَدِيثَ : خَلَطَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَتانا بِضِغْثِ خَبَرٍ ، وَأَضْغاثٍ مِنَ الأَخْبارِ ، أَىْ ضُرُوبٍ مِنْها ؛ وَكَذَلِكَ أَضْغاثُ الرُّؤْيا : اخْتِلاطُها وَالْتِباسُها . وَقالَ مُجاهِدٌ : أَضْغاثُ الرُّؤْيا أَهاوِيلُها ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَتْ أَضْغاثَ أَحْلامٍ ، لِأَنَّها مُخْتَلِطَةٌ ، فَدَخَلَ بَعْضُها فى بَعْضٍ ، وَلَيْسَتْ كالصَّحِيحَةِ ، وَهِىَ ما لا تَأْوِيلَ لَهُ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «أَضْغاثُ أَحْلامٍ وما نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعالِمِينَ» ، هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : «أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ» . وَقالَ غَيْرُهُ : أَضْغاثُ الأَحْلامِ ما لا يَسْتَقِيمُ تَأْوِيلُهُ لِدُخُولِ بَعْضٍ ما رَأَى فى بَعْضٍ ، كَأَضْغاثٍ مِنْ بُيُوتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، يَخْتَلِطُ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، فَلَمْ تَتَمَيَّزْ مَخارِجُها ، وَلَمْ يَسْتَقِمْ تَأْوِيلُها .

وَالضِّغْثُ : قَبْضَةٌ مِنْ قُضْبانٍ مُخْتَلِفَةٍ ، يَجْمَعُها أَصْلٌ واحِدٌ مِثْلُ الأَسَلِ ، وَالكُرَّاثِ ، وَالثُّمامِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ إِذْ تَدَلَّى ضِغْثُ كُرَّاثِ

وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الحُزْمَةِ ، وَقِيلَ : هِىَ الحُزْمَةُ مِنَ الحَشِيشِ ، والثُّدّاءِ ، وَالضَّعَةِ ، وَالأَسَلِ ، قَدْرَ القَبْضَةِ وَنَحْوِها ، مُخْتَلِطَةَ الرَّطْبِ بِاليابِسِ ، وَرُبَّما اسْتُعِيرَ ذَلِكَ فى الشِّعْرِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضِّغْثُ كُلُّ ما مَلأَ

(١) قوله : « وامرأة ضغبة » ليس هذا = مشتقاً من الضغابيس ، لأن السين فيه غير مزيدة ، وإنما هو منه كسبط من سبطر ودمث من دمثر ، ولا فصل بين حرف لا يزاد أصلاً وبين حرف وقع فى موضع غير الزيادة وإن عد فى جملة الزوائد ؛ كذا بهامش النهاية .

الكَفُّ مِنَ النَّباتِ. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فاضْرِبْ بِهِ». يُقالُ: إِنَّهُ كانَ حُزْمَةً مِنْ أَسَلٍ ضَرَبَ بِها امْرَأَتَهُ، فَبَرَّتْ يَمِينُهُ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، في مَسْجِدِ الكُوفَةِ: فِيهِ ثَلاثُ أَعْيُنٍ أُنْبِتَتْ بِالضِّغْثِ؛ يُرِيدُ بِهِ الضِّغْثَ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ أَيُّوبُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، زَوْجَتَهُ، وَالجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ: أَضْغاثٌ.

وَضَغَثَ النَّباتَ: جَعَلَهُ أَضْغاثاً.

الفَرَّاءُ: الضِّغْثُ ما جَمَعْتَهُ مِنْ شَيْءٍ، مِثْلُ حُزْمَةِ الرَّطْبَةِ، وَما قامَ عَلَى ساقٍ وَاسْتَطالَ، ثُمَّ جَمَعْتَهُ، فَهُوَ ضِغْثٌ. وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: كُلُّ مَجْمُوعٍ مَقْبُوضٍ عَلَيْهِ بِجُمْعِ الكَفِّ، فَهُوَ ضِغْثٌ، وَالفِعْلُ ضَغَثَ. وَفي حَدِيثِ ابْنِ زُمَيْلٍ: فَمِنْهُمُ الآخِذُ الضِّغْثَ؛ هُوَ مِلْءُ اليَدِ مِنَ الحَشِيشِ المُخْتَلِطِ، وَقِيلَ: الحُزْمَةُ مِنْهُ، وَمِمَّا أَشْبَهَهُ مِنَ البُقُولِ؛ أَرادَ: وَمِنْهُمْ مَنْ نالَ مِنَ الدُّنْيا شَيْئاً. وَفي حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ: فَأَخَذْتُ سِلاحَهُمْ فَجَعَلْتُهُ ضِغْثاً، أَيْ حُزْمَةً. وَفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَأَنْ يَمْشِيَ مَعِي ضِغْثانِ مِنْ نارٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غُلامِي خَلْفِي، أَيْ حُزْمَتانِ مِنْ حَطَبٍ، فاسْتَعارَهُما لِلنَّارِ؛ يَعْنِي أَنَّهُما قَدِ اشْتَعَلَتا وَصارَتا ناراً.

وَضَغَثَ رَأْسَهُ: صَبَّ عَلَيْهِ الماءَ، ثُمَّ نَفَشَهُ، فَجَعَلَهُ أَضْغاثاً لِيَصِلَ الماءُ إِلَى بَشَرَتِهِ. وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: كانَتْ تَضْغَثُ رَأْسَها. الضَّغْثُ: مُعالَجَةُ شَعَرِ الرَّأْسِ بِاليَدِ عِنْدَ الغَسْلِ، كَأَنَّها تَخْلِطُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، لِيَدْخُلَ فِيهِ الغَسُولُ.

وَالضاغِثُ(١): الَّذِي يَخْتَبِئُ فِي الخَمَرِ، يُفَزِّعُ الصِّبْيانَ بِصَوْتٍ يُرَدِّدُهُ فِي حَلْقِهِ.

(١) قوله: «والضاغث الذي إلخ» هذا هو قول الجوهري، وغلط فيه، فإنه تصحيف وصوابه الضاغب، بالباء، وقد ذكره الأزهري وغيره. أفاده في التكملة.

• ضغد • الضَّغْدُ مِثْلُ الزَّغْدِ: وَهُوَ عَصْرُ الحَلْقِ وَقَدْ ضَغَدَهُ.

• ضغدر • حَكَى الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ خَرْطَ، قالَ: قَرَأْتُ في نُسْخَةٍ مِنْ كِتابِ اللَّيْثِ:

عَجِبْتُ لِخَرْطِيطٍ وَرَقْمِ جَناحِهِ
وَرُمَّةِ طِخْمِيلٍ وَرَعْثِ الضَّغادِرِ

قالَ: الضَّغادِرُ الدَّجاجُ، الواحِدُ ضُغْدُورَةٌ.

• ضغز • اللَّيْثُ: الضَّغْزُ مِنَ السِّباعِ السَّيِّئُ الخُلُقِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

فِيها الجَرِيشُ وَضِغْزٌ ما يَنِي ضَبِزاً
يَأْوِي إِلَى رَشَفٍ مِنْها وَتَقْلِيصِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لا أَعْرِفُ الضِّغْزَ مِنَ السِّباعِ، وَلا أَدْرِي مَنْ قائِلُ البَيْتِ.

• ضغس • الضَّغْسُ: الكَرَوْيا، يَمانِيَّةٌ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قالَ: لَيْسَ بِثَبَتٍ لِأَنَّ أَهْلَ اليَمَنِ يُسَمُّونَها التِّقْدَةَ.

• ضغط • الضَّغْطُ وَالضُّغْطَةُ: عَصْرُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ. ضَغَطَهُ يَضْغَطُهُ ضَغْطاً: زَحَمَهُ إِلَى حائِطٍ وَنَحْوِهِ، وَمِنْهُ ضَغْطَةُ القَبْرِ. وَفي الحَدِيثِ: لَتُضْغَطُنَّ عَلَى بابِ الجَنَّةِ، أَيْ تُزْحَمُونَ. يُقالُ: ضَغَطَه إِذا عَصَرَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ الحُدَيْبِيَةِ: لا يَتَحَدَّثُ العَرَبُ أَنَّا أُخِذْنا ضُغْطَةً، أَيْ عَصْراً وَقَهْراً. وَأَخَذْتُ فُلاناً ضُغْطَةً، بِالضَّمِّ، إِذا ضَيَّقْتَ عَلَيْهِ لِتُكْرِهَهُ عَلَى الشَّيْءِ. وَفي الحَدِيثِ: لا يَشْتَرِيَنَّ أَحَدُكُمْ مالَ امْرِئٍ فِي ضُغْطَةٍ مِنْ سُلْطانٍ، أَيْ قَهْرٍ. وَالضُّغْطَةُ: الضِّيقُ. وَالضُّغْطَةُ: الإِكْراهُ.

وَالضِّغاطُ: المُزاحَمَةُ. وَالتَّضاغُطُ: التَّزاحُمُ. وَفي التَّهْذِيبِ: تَضاغَطَ النَّاسُ في الزِّحامِ.

وَالضُّغْطَةُ، بِالضَّمِّ: الشِّدَّةُ وَالمَشَقَّةُ. يُقالُ: ارْفَعْ عَنَّا هٰذِهِ الضُّغْطَةَ.

وَالضَّاغِطُ: كالرَّقِيبِ وَالأَمِينِ يَلْزَمُ بِهِ العامِلُ لِئَلَّا يَخُونَ فِيما يَجْبِي. يُقالُ: أَرْسَلَهُ ضاغِطاً عَلَى فُلانٍ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِتَضْيِيقِهِ عَلَى العامِلِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: قالَتِ امْرَأَةُ مُعاذٍ لَهُ وَقَدْ قَدِمَ مِنَ اليَمَنِ لَمَّا رَجَعَ عَنِ العَمَلِ: أَيْنَ ما يَحْمِلُهُ العامِلُ مِنْ عُراضَةِ أَهْلِهِ؟ فَقالَ: كانَ مَعِي ضاغِطٌ، أَيْ أَمِينٌ حافِظٌ، يَعْنِي اللهَ عَزَّ وَجَلَّ المُطَّلِعَ عَلَى سَرائِرِ العِبادِ، وَقِيلَ: أَرادَ بِالضَّاغِطِ أَمانَةَ اللهِ الَّتِي تَقَلَّدَها، فَأَوْهَمَ امْرَأَتَهُ أَنَّهُ كانَ مَعَهُ حافِظٌ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيَمْنَعُهُ عَنِ الأَخْذِ لِيُرْضِيَها.

وَيُقالُ: فَعَلَ ذٰلِكَ ضُغْطَةً أَيْ قَهْراً وَاضْطِراراً.

وَضَغَطَ عَلَيْهِ وَاضْتَغَطَ: تَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي غُرْمٍ أَوْ نَحْوِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، كَذا حَكاهُ اضْتَغَطَ بِالإِظْهارِ، وَالقِياسُ اضْطَغَطَ.

وَالضَّاغِطُ: أَنْ يَتَحَرَّكَ مِرْفَقُ البَعِيرِ حَتَّى يَقَعَ فِي جَنْبِهِ فَيَخْرِقَهُ. وَالضَّاغِطُ فِي البَعِيرِ: انْفِتاقٌ مِنَ الإِبْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ، وَهُوَ الضَّبُّ أَيْضاً. وَالضَّاغِطُ فِي الإِبِلِ: أَنْ يَكُونَ فِي البَعِيرِ تَحْتَ إِبْطِهِ شِبْهُ جِرابٍ أَوْ جِلْدٍ مُجْتَمِعٍ؛ وَقالَ حَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَشْيَمَ(٢) وَكانَ عَبْدُ المَلِكِ قَدْ أَقْعَدَهُ لِيُقادَ مِنْهُ وَقالَ لَهُ: صَبْراً حَلْحَلُ، فَأَجابَهُ:

أَصْبِرُ مِنْ ذِي ضاغِطٍ عَرَكْرَكِ

قالَ: الضَّاغِطُ الَّذِي أَصْلُ كِرْكِرَتِهِ يَضْغَطُ مَوْضِعَ إِبْطِهِ وَيُؤَثِّرُ فِيهِ وَيَسْحَجُهُ.

وَالمَضاغِطُ: مَواضِعُ ذاتُ أَمْسِلَةٍ مُنْخَفِضَةٍ، واحِدُها مَضْغَطٌ.

وَالضَّغِيطُ: رَكِيَّةٌ يَكُونُ إِلَى جَنْبِها رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَنْدَفِنُ إِحْداهُما، فَتَحْمَأُ فَيُنْتِنُ ماؤُها، فَيَسِيلُ فِي ماءِ العَذْبَةِ فَيُفْسِدُها فَلا يُشْرَبُ. قالَ: فَتِلْكَ الضَّغِيطُ وَالمَسِيطُ، وَأَنْشَدَ:

(٢) قوله: «بن أشيم» في الأصل «لسم»، والتصويب عن الميداني.

[عبد الله]

يَشْرَبْنَ ماءَ الأَجْنِ وَالضَّغِيطِ
وَلا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ

أَرادَ ماءَ المَنْهَلِ الآجِنِ أَوْ إِضافَةَ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ.

وَرَجُلٌ ضَغِيطٌ: ضَعِيفُ الرَّأْيِ لا يَنْبَعِثُ مَعَ القَوْمِ، وَجَمْعُهُ ضَغْطَى لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ داءٌ.

وَضُغاطٌ: مَوْضِعٌ.

وَرُوِيَ عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ كانَ لا يُجِيزُ الضُّغْطَةَ، يُفَسَّرُ تَفْسِيرَيْنِ: أَحَدُهُما الإِكْراهُ، وَالآخَرُ أَنْ يُماطِلَ بائِعَهُ بِأَداءِ الثَّمَنِ لِيَحُطَّ عَنْهُ بَعْضَهُ، قالَ النَّضْرُ: الضُّغْطَةُ المُجاحَدَةُ، يَقُولُ: لا أُعْطِيكَ أَوْ تَدَعَ مِمَّا لَكَ عَلَيَّ شَيْئاً، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ في حَدِيثِ شُرَيْحٍ: هُوَ أَنْ يَمْطُلَ الغَرِيمَ بِما عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ حَتَّى يَضْجَرَ صاحِبُ الحَقِّ ثُمَّ يَقُولَ لَهُ: أَتَدَعُ مِنْهُ كَذا وَكَذا وَتَأْخُذُ الباقِيَ مُعَجَّلاً؟ فَيَرْضَى بِذَلِكَ. وَفي الحَدِيثِ: يُعتِقُ الرَّجُلُ مِنْ عَبْدِهِ ما شاءَ إِنْ شاءَ، ثُلُثاً أَوْ رُبُعاً أَوْ خُمُساً، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ ضُغْطَةٌ. وَفي الحَدِيثِ: لا تَجُوزُ الضُّغْطَةُ؛ قِيلَ: هِيَ أَنْ تُصالِحَ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ مالٌ عَلَى بَعْضِهِ ثُمَّ تَجِدَ البَيِّنَةَ فَتَأْخُذَهُ بِجَمِيعِ المالِ.

• **ضغغ** • الضَّغِيغَةُ: الرَّوْضَةُ النَّاضِرَةُ المُتَخَيِّلَةُ. أَبُو عَمْرٍو: الرَّوْضَةُ الضَّغِيغَةُ وَالمَرْغَدَةُ وَالمَغْمَغَةُ وَالمَحْجَلَةُ وَالمَرْغَةُ وَالحَدِيقَةُ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُقالُ هُمْ في ضَغِيغَةٍ مِنَ الضَّغائِغِ إِذا كانُوا في خِصْبٍ وَسَعَةٍ وَكَلَإٍ كَثِيرٍ. وَأَقَمْنا عِنْدَ فُلانٍ في ضَغِيغٍ، أَيْ خِصْبٍ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: الضَّغِيغَةُ الرَّوْضَةُ. وَقالَ أَبُو صاعِدٍ الكِلابِيُّ: ضَغِيغَةٌ مِنْ بَقْلٍ وَمِنْ عُشْبٍ إِذا كانَتِ الرَّوْضَةُ ناضِرَةً. وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ضَغِيغَ دَهْرٍ أَيْ قَدْرَ تَمامِهِ.

وَالضَّغْضَغَةُ: لَوْكُ الدَّرْداءِ. يُقالُ: ضَغْضَغَتِ العَجُوزُ إِذا لاكَتْ شَيْئاً بَيْنَ الحَنَكَيْنِ وَلا سِنَّ لَها. وَضَغْضَغَ اللَّحْمَ في فِيهِ: لَمْ يُحْكِمْ مَضْغَهُ. وَضَغْضَغَ الكَلامَ: لَمْ يُبَيِّنْهُ.

وَالضَّغِيغَةُ: العَجِينُ الرَّقِيقُ. الفَرَّاءُ: إِذا كانَ العَجِينُ رَقِيقاً، فَهُوَ الضَّغِيغَةُ وَالرَّغِيغَةُ.

• **ضغف** • الضَّغِيفَةُ: الرَّوْضَةُ النَّاضِرَةُ مِنْ بَقْلٍ وَعُشْبٍ (عَنْ كُراعٍ)، وَقالَ: بِفاءٍ بَعْدَ غَيْنٍ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبَ ضَغِيغَةٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **ضغل** • الضَّغِيلُ: صَوْتُ فَمِ الحَجَّامِ إِذا مَصَّ مِنْ مِحْجَمِهِ، يُقالُ: ضَغَلَ يَضْغَلُ ضَغِيلاً صَوَّتَ عِنْدَ الحِجامَةِ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ.

• **ضغم** • الضَّغْمُ: العَضُّ غَيْرُ النَّهْشِ. ضَغَمَ بِهِ يَضْغَمُ ضَغْماً وَضَغْمَةً: عَضَّ عَضّاً دُونَ النَّهْشِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَمْلَأَ فَمَهُ مِمَّا أَهْوَى إِلَيْهِ، وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ
لِضَغْمِهِماها[1] يَقْرَعُ العَظْمَ نابُها

قِيلَ: هُوَ العَضُّ ما كانَ. وَفي حَدِيثِ عُتْبَةَ ابْنِ عَبْدِ العُزَّى: فَعَدا عَلَيْهِ الأَسَدُ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً، الضَّغْمُ: العَضُّ الشَّدِيدُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الأَسَدُ ضَيْغَماً، بِزِيادَةِ الياءِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَالعَجُوزِ: أَعاذَكُمُ اللهُ مِنْ جَرْحِ الدَّهْرِ وَضَغْمِ الفَقْرِ، أَيْ عَضِّهِ. وَالضُّغامَةُ: ما ضَغَمْتَهُ ثُمَّ لَفَظْتَهُ مِنْ فِيكَ. وَالضَّيْغَمُ: الَّذِي يَعَضُّ، وَالياءُ زائِدَةٌ. وَالضَّيْغَمُ وَالضَّيْغَمِيُّ: الأَسَدُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: هُوَ الواسِعُ الشِّدْقِ مِنْها؛ قالَ كَعْبٌ:

مِنْ ضَيْغَمٍ مِنْ ضِراءِ الأُسْدِ مَخْدَرُهُ
بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ[2]

وَضَيْغَمٌ: مِنْ شُعَرائِهِمْ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ: هُوَ ضَيْغَمٌ الأَسَدِيُّ.

• **ضغن** • الضِّغْنُ وَالضَّغَنُ: الحِقْدُ، وَالجَمْعُ أَضْغانٌ، وَكَذَلِكَ الضَّغِينَةُ، وَجَمْعُها الضَّغائِنُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ العَبَّاسِ: إِنَّا لَنَعْرِفُ الضَّغائِنَ في وُجُوهِ أَقْوامٍ.

وَيُقالُ: سَلَلْتُ ضِغْنَ فُلانٍ وَضَغِينَتَهُ إِذا طَلَبْتَ مَرْضاتَهُ.

وَفي الحَدِيثِ: فَتَكُونُ دِماءٌ في عَمْياءَ في غَيْرِ ضَغِينَةٍ وَحَمْلِ سِلاحٍ؛ الضِّغْنُ: الحِقْدُ وَالعَداوَةُ وَالبَغْضاءُ. وَفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَيُّما قَوْمٍ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِحَدٍّ وَلَمْ يَكُنْ بِحَضْرَةِ صاحِبِ الحَدِّ فَإِنَّما شَهِدُوا عَنْ ضِغْنٍ، أَيْ حِقْدٍ وَعَداوَةٍ، يُرِيدُ فِيما كانَ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ العِبادِ، كالزِّنَى وَالشُّرْبِ وَنَحْوِهِما؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

بَلْ أَيُّها المُحْتَمِلُ الضَّغِينا
إِنَّكَ زَحَّارٌ لِناكِثِينا
إِنَّ القَرِينَ يُورِدُ القَرِينا

فَقَدْ يَكُونُ الضَّغِينُ جَمْعَ ضَغِينَةٍ كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذْفُ الهاءِ لِضَرُورَةِ الرَّوِيِّ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَثِيرٌ، قالَ: وَعَسى أَنْ يَكُونَ الضَّغِينُ وَالضَّغِينَةُ مِنْ بابِ حُقٍّ وَحُقَّةٍ وَبَياضٍ وَبَياضَةٍ، فَيَكُونُ الضَّغِينُ وَالضَّغِينَةُ لُغَتَيْنِ بِمَعْنًى. وَقَدْ ضَغِنَ عَلَيْهِ، بِالكَسْرِ، ضِغْناً وَضَغَناً وَاضْطَغَنَ. وَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنْ يَسْأَلْكُمُوها فَيُحْفِكُمْ»، أَيْ يَجْهَدْكُمْ «وَيُخْرِجْ أَضْغانَكُمْ»؛ قالَ الفَرَّاءُ: أَيْ يُخْرِجْ ذَلِكَ البُخْلُ عَداوَتَكُمْ. وَيَكُونُ وَيُخْرِجِ اللهُ أَضْغانَكُمْ، وَأَحْفَيْتُ الرَّجُلَ: أَجْهَدْتُهُ. وَاضْطَغَنَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ ضَغِينَةً إِذا اضْطَمَرَها.

أَبُو زَيْدٍ: ضَغِنَ الرَّجُلُ يَضْغَنُ ضَغَناً وَضِغْناً إِذا وَغِرَ صَدْرُهُ وَدَوِيَ. وَامْرَأَةٌ ذاتُ ضِغْنٍ عَلَى زَوْجِها إِذا أَبْغَضَتْهُ. وَضَغِنُوا عَلَيْهِ: مالُوا عَلَيْهِ واعْتَمَدُوهُ بِالجَوْرِ.

---

(١) قوله: «لضغمها ما» في الطبعات جميعها: «لضغمها ها». والتصويب عن المحكم. [عبد الله]

(٢) رواية ديوان كعب:
من خادرٍ من ليوثِ الأرض مسكنُهُ
من بطن عثَّرَ غيلٌ دونه غيلُ

وتَضاغَنَ الْقَوْمُ واضْطَغَنُوا : انْطَوَوْا عَلى الأَحْقادِ.

وضِغْنِى إِلى فُلانٍ أَىْ مَيْلِى إِلَيْهِ.

وضِغْنُ الدَّابَّةِ : عَسَرُهُ والْتِواؤُهُ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

فَإِنَّكَ وَالشَّكاةَ مِنَ آلِ لأْمٍ
كَذاتِ الضِّغْنِ تَمْشِى فى الرِّفاقِ

وقالَ الشَّاعِرُ :

والضِّغْنُ مِنْ تَتابُعِ الأَسْواطِ

وفَرَسٌ ضاغِنٌ وضَغِنٌ : لا يُعْطِى كُلَّ ما عِنْدَهُ مِنَ الْجَرْىِ حَتَّى يُضْرَبَ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

أَقامَ الثِّقافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرْأَها
كَما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ الْمَهامِزُ

والطَّرِيدَةُ : قَصَبَةٌ فِيها ثَلاثُ فُرُوضٍ تُبْرَى بها الْمَغازِلُ وغَيْرُها. أَبو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ ضَغُون ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ ، وهُوَ الَّذِى يَجْرِى كَأَنَّما يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى. وفى حَدِيثِ عُمَرَ : وَالرَّجُلُ يَكُونُ فى دابَّتِهِ الضِّغْنُ فَيُقَوِّمُها جُهْدَهُ ، ويَكُونُ فى نَفْسِهِ الضِّغْنُ فَلاَ يُقَوِّمُها ؛ الضِّغْنُ فى الدَّابَّةِ : هُوَ أَنْ تَكُونَ عَسِرَةَ الاِنْقِيادِ ، وإِذا قِيلَ فى النَّاقَةِ هِىَ ذاتُ ضِغْنٍ فَإِنَّما يُرادُ نِزاعُها إِلى وَطَنِها. ودابَّةٌ ضَغِنَةٌ : نازِعَةٌ إِلى وطَنِها ، وقَدْ ضَغِنَتْ ضِغْناً وضَغَنًا ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ ، ورُبَّما اسْتُعِيرَ ذٰلِكَ فى الإِنْسانِ ؛ قالَ :

تُعارِضُ أَسْماءُ الرِّفاقَ عَشِيَّةً
تُسائِلُ عَنْ ضِغْنِ النِّساءِ النَّواكِحِ

وضَغِنَ إِلَيْهِ : نَزَعَ إِلَيْهِ وأَرادَهُ.

قالَ الْخَلِيلُ : يُقالُ لِلنَّحُوصِ إِذا وَحِمَتْ فاسْتَصْعَبَتْ عَلى الْجَأْبِ : إِنَّها ذاتُ شَغْبٍ وضِغْنٍ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ضَغِنْتُ إِلى فُلانٍ مِلْتُ إِلَيْهِ كَما يَضْغَنُ الْبَعِيرُ إِلى وَطَنِهِ.

وضَغِنَ إِلى الدُّنْيا ، بِالْكَسْرِ : رَكَنَ ومالَ إِلَيْها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الَّذِينَ إِلى لَذَّاتِها ضَغِنُوا
وكانَ فِيها لَهُمْ عَيْشٌ ومُرْتَفَقُ

وضَغِنَ فُلانٌ إِلى الصُّلْحِ إِذا مالَ إِلَيْهِ.

والاضْطِغانُ : الاشْتِمالُ. وَالاضْطِغانُ : أَخْذُ الشَّىْءِ تَحْتَ حِضْنِكَ ، تَقُولُ مِنْهُ : اضْطَغَنْتُ الشَّىْءَ ؛ وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ لِلْعامِرِيَّةِ :

لَقَدْ رأَيْتُ رَجُلاً دُهْرِيَّا
يَمْشِى وراءَ الْقَوْمِ سَيْتَهِيَّا
كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيَّا

أَىْ حامِلُهُ فى حِجْرِهِ. وَالدُّهْرِىُّ : مَنْسُوب إِلى بَنى دَهْرٍ بَطْنٍ مِنْ كِلابٍ ، والسَّيْتَهِىُّ : الَّذِى يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذا اضْطَغَنْتُ سِلاحِى عِنْدَ مَغْرِضِها
ومِرْفَقٍ كَرِئاسِ السَّيْفِ إِذ شَسَفَا

وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُدْخِلَ الثَّوْبَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُمْنَى وطَرَفَهُ الآخَرَ مِنْ تَحْت يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَضُمَّهُما بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، وقِيلَ : هُوَ التَّبَنُّنُ. التَّهْذِيبُ : الاضْطِغانُ الدَّوْكُ بِالْكَلْكَلِ ؛ وأَنْشَدَ :

وأَضْطَغِنُ الأَقْوامَ حَتَّى كَأَنَّهُمْ
ضَغابِيسُ تشْكُو الْهَمَّ تَحْتَ لَبانِيَا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا التَّفْسِيرُ للاضْطِغانِ خَطَأٌ ، وَالصَّوابُ ما حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَحْمَرِ أَنَّ الاضْطِغانَ الاِشْتِمال ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيَّا

وفى النَّوادِرِ : هٰذا ضِغْنُ الْجَبَلِ وإِبْطُهُ.

وقَناةٌ ضَغِنَةٌ أَىْ عَوْجاءُ. وَالضَّغَنُ : الْعَوَجُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ قَناتِى مِنْ صَلِيباتِ الْقَنا
ما زادَها التَّثْقِيفُ إِلاَّ ضَغَنا

* ضغا * الضَّغْوُ : الاسْتِخْذاءُ. ضَغَا يَضْغُو ضُغُوًّا وأَضْغاهُ هُوَ إِضْغاءً وضَغَّاهُ ، وضَغَا الذِّئْبُ والسِّنَّوْرُ وَالثَّعْلَبُ يَضْغُو ضَغْواً وضُغاءً : صَوَّتَ وصاحَ ، وكَذٰلِكَ الْكَلْبُ وَالْحَيَّةُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ للإِنْسانِ إِذا ضُرِبَ فاسْتَغاثَ. وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ فى قِصَّةِ قَوْمِ لُوطٍ : فَأَلْوَى بِها حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّماءِ ضُغاءَ كِلابِهِمْ ، وفى رِوايَةٍ : حَتَّى سَمِعَتِ الْمَلائِكَةُ ضَواغِىَ كِلابِها ، جَمْعُ ضاغِيَةٍ وهِىَ الصَّائِحَةُ ، ويُقالُ : ضُغاءٌ لِصَوْتِ كُلِّ ذَلِيلٍ مَقْهُورٍ. والضُّغاءُ : صَوْتُ الذَّلِيلِ إِذا شُقَّ عَلَيْهِ. ويُقالُ : رَأَيْتُ صِبْياناً يَتَضاغَوْنَ إِذا تَباكَوْا. وفى الْحَدِيثِ : قالَ لِعائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، عَنْ أَوْلادِ الْمشرِكِينَ : إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَكِ تَضاغِيَهُمْ فى النَّارِ ، أَىْ صِياحَهُمْ وبُكاءَهُمْ. وضَغا يَضْغُو ضَغْواً إِذا صاحَ وضَجَّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ : ولٰكِنِّى أُكْرِمُكَ أَنْ تَضْغُوَ هٰذِهِ الصِّبْيَةُ عِنْدَ رَأْسِكَ بُكْرَةً وعَشِيًّا. وَالْحَدِيثُ الآخَرُ : وصِبْيَتِى يَتَضاغَوْن حَوْلى.

وضَغا الْمُقامِرُ ضَغْواً : إِذا خانَ ولَمْ يَعْدِلْ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ قائِلَهُ ، ولَعَلَّهُ صَغا بالصَّادِ.

وجاءَنا بِثَرِيدَةٍ تَضاغَى ، أَىْ تَتراجَعُ مِنَ الدَّسَمِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَلِفُها واوٌ لِوُجُودِ ض غ و وعدم ض غ ى.

* ضفد * ضَفَدْتُهُ أَضْفِدُه ضَفْداً : إِذاضَرَبْتَهُ بِبَطْنِ كَفِّكَ. وَالضَّفْدُ : الْكَسْعُ ، وهُوَ ضَرْبُكَ اسْتَهُ بِباطِنِ رِجْلَيْكَ.

وامْرَأَةٌ ضَفَنْدَدٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ. ضَخْمَةُ الْخاصِرَةِ مُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ. ورَجُلٌ ضَفَنْدَد : كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ مَعَ حُمْقٍ ؛ وضَفِدَ واضْفَأَدَّ : صارَ كَذٰلِكَ ، وجَعَلَ ابْنُ جِنِّى اضْفَأَدَّ رُباعِيًّا ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُضْفَئِدُّ مِنَ النَّاسِ والإِبِلِ الْمُنْزَوِى الْجِلْدِ الْبَطِينُ الْبادِنُ ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ : اضْفَأَدَّ الرَّجُلُ يَضْفَئِدُّ اضْفِئْداداً إِذا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ. الْجَوْهَرِىُّ : الضَّفَنْدَدُ الضَّخْمُ الأَحْمَقُ ، قالَ : وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخُماسِىِّ بِتَكْرِيرِ آخِرِهِ.

* ضفدع * الضِّفْدِعُ : مِثالُ الْخِنْصِرِ ، وَالضِّفْدَعُ : مَعْرُوفٌ ، لُغَتانِ فَصِيحَتانِ ، وَالأُنْثَى ضِفْدِعَةٌ وضَفْدَعَةٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وناس يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قالَ الْخَلِيلُ : لَيْسَ فى الْكَلامِ فِعْلَلٌ إِلاَّ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ : دِرْهَمٌ

وهِجْرَعٌ وهِبْلَعٌ وقِلْعَمٌ ، وهُوَ اسْمٌ . الأَزْهَرِيُّ : الضِّفْدِعُ جَمْعُهُ ضَفادِعُ ، ورُبَّما قالُوا ضَفَادِى ، وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

ولِضَفادِى جَمِّه نَقانِقُ

أَىْ لِضَفادِعَ ، فَجَعَلَ الْعَيْنَ ياءً كما قالُوا أَرانى وأَرانِبَ .

ويُقالُ : نَقَّتْ ضَفادِعُ بطنِه إِذا جاع كما يقال نَقَّتْ عَصافِيرُ بَطْنِهِ .

وَالضِّفْدِعُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ فَقَطْ : عَظْمٌ يَكُونُ فى باطِنِ حافِرِ الْفَرَسِ .

وضَفْدَعَ الرَّجُلُ : تَقَبَّضَ ، وقِيلَ سَلَحَ ، وقِيلَ ضَرِطَ ؛ قالَ[1] :

بِئْسَ الْفَوارِسُ يا نَوارُ مُجاشِعٌ
خُوراً إِذا أَكَلُوا خَزِيراً ضَفْدَعُوا

وقَوْلُ لَبِيدٍ :

يَمَّمْنَ أَعْداداً بِلُبْنَى أَوْ أَجَا
مُضَفْدِعاتٍ كُلُّها مُطَحْلِبَهْ

يُرِيدُ مِياهاً كَثِيرَةَ الضَّفادِعِ .

• ضفر • الضَّفْرُ : نَسْجُ الشَّعَرِ وغَيْرِهِ عَرِيضاً ، وَالتَّضْفِيرُ مِثْلُهُ . وَالضَّفِيرَةُ : الْعَقِيصَةُ ؛ وقَدْ ضَفَرَ الشَّعَرَ ونَحْوَهُ يَضْفِرُهُ ضَفْراً : نَسَجَ بَعْضَهُ عَلى بَعْضٍ . وَالضَّفْرُ : الْفَتْلُ . وَانْضَفَرَ الْحَبْلانِ إِذا الْتَوَيا مَعاً . وفى الْحَدِيثِ : إِذا زَنَتِ الأَمَةُ فَبِعْها ولَوْ بِضَفِيرٍ ؛ أَىْ بِحَبْلٍ مَفْتُولٍ مِنْ شَعَرٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالضَّفْرُ : ما شَدَدْتَ بِهِ الْبَعِيرَ مِنَ الشَّعَرِ الْمَضْفُورِ ، وَالْجَمْعُ ضُفُورٌ . والضِّفَارُ : كالضَّفْرِ ، وَالْجَمْعُ ضُفُرٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوْرَدْتُهُ قَلِقاتِ الضُّفْرِ قَدْ جَعَلَتْ
تَشْكُو الأَخِشَّةَ فى أَعْناقِها صَعَرا

ويُقالُ لِلذُّؤَابَةِ : ضَفِيرَةٌ . وكُلُّ خُصْلَةٍ مِنْ خُصَلِ شَعَرِ الْمَرْأَةِ تُضْفَرُ عَلى حِدَةٍ : ضَفِيرَةٌ ، وجَمْعُها ضَفائِرُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالضَّفْرُ كُلُّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعَرِ عَلى حِدَتِها ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

ودَهَنَتْ وَسَرَّحَتْ ضُفَيْرِى

وَالضَّفِيرَةُ : كالضَّفْرِ . وضَفَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعَرَها تَضْفِرُهُ ضَفْراً : جَمَعَتْهُ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَنَّ طَلْحَةَ ابْنَ عُبَيْدِ اللهِ نازَعَهُ فى ضَفِيرَةٍ كانَ عَلِىٌّ ضَفَرَها فى وادٍ كانَتْ إِحْدَى عُدْوَتَىِ الْوادِى لَهُ ، وَالأُخْرَى لِطَلْحَةَ ، فَقالَ طَلْحَةُ : حَمَلَ عَلَىَّ السُّيُولَ وأَضَرَّ بى ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّفِيرَةُ مِثْلُ الْمُسَنَّاةِ المستطِيلَةِ فى الأَرْضِ فِيها خَشَبٌ وحِجارَةٌ ، وضَفْرُها عَمَلُها مِنَ الضَّفْرِ ، وهُوَ النَّسْجُ . ومِنْهُ ضَفْرُ الشَّعَرِ وإِدْخالُ بَعْضِهِ فى بَعْضٍ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : فَقامَ عَلى ضَفِيرَةِ السُّدَّةِ ؛ وَالْحَدِيثُ الآخَرُ : وأَشارَ بِيَدِهِ وراءَ الضَّفِيرَةِ ؛ قالَ [أَبو] مَنْصُورٍ : أُخِذَتِ الضَّفِيرَةُ مِنَ الضَّفْرِ وإِدْخالِ بَعْضِهِ فى بَعْضٍ مُعْتَرِضاً ؛ ومِنْهُ قِيل لِلْبِطَانِ الْمُعَرَّضِ : ضَفْرٌ وضَفِيرَة .

وكِنانَةٌ ضَفِيرَةٌ أَىْ مُمْتَلِئَة .

وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّها قالَتْ لِلنَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم : إِنِّى امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِى ، أَفَأَنْقُضُهُ لِلْغُسْلِ ؟ أَىْ تَعْمَلُ شَعَرَها ضَفائِرَ ، وهِىَ الذَّوائِبُ الْمَضْفُورَةُ ، فَقالَ : إِنَّما يَكْفِيكِ ثَلاثُ حَثَياتٍ مِنَ الْماءِ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ الضَّفائِرُ وَالْجَمائِرُ ، وهِىَ غَدائِرُ الْمَرْأَةِ ، واحِدَتُها ضَفِيرَة وجَمِيرَةٌ ، ولَها ضَفِيرَتانِ وضَفْرانِ أَيْضاً أَىْ عَقِيصَتانِ (عَنْ يَعْقُوبَ) . أَبو زَيْدٍ : الضَّفِيرَتانِ لِلرِّجالِ دُونَ النِّساءِ ، وَالْغَدائِرُ لِلنِّساءِ ، وهِىَ الْمَضْفُورَةُ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ ، يَعْنى فى الْحَجِّ . وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : الضَّافِرُ وَالْمُلَبِّدُ وَالْمُجَمِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَلْقُ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ : أَنَّهُ غَرَزَ ضَفْرَهُ فى قَفاهُ ، أَىْ غَرَزَ طَرَفَ ضَفِيرَتِهِ فى أَصْلِها .

ابن بُزُرْجَ : يُقالُ تَضافَرَ الْقَوْمُ عَلى فُلانٍ ، وتَظافَرُوا ، عَلَيْهِ وتَظاهَرُوا ، بِمَعْنًى واحِدٍ كُلُّهُ ، إِذا تَعاوَنُوا وتَجَمَّعُوا عَلَيْهِ ، وتَأَلَّبُوا وتَصابَرُوا مِثْلُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : تَضافَرَ الْقَوْمُ عَلَى الأَمْرِ تَظاهَرُوا وتَعاوَنُوا عَلَيْهِ .

اللَّيْثُ : الضَّفْرُ حِقْفٌ مِنَ الرَّمْلِ عَرِيضٌ طَوِيلٌ ، ومِنْهُمْ مَنْ يُثَقِّلُ ؛ وأَنْشَدَ :

عَوانِكٌ مِنْ ضَفَرٍ مَأْطُورِ

الْجَوْهَرِىُّ : يُقالُ لِلْحِقْفِ مِنَ الرَّمْلِ ضَفِيرَةٌ ، وكَذلِكَ الْمُسَنّاةُ . وَالضَّفْرُ مِنَ الرَّمْلِ : ما عَظُمَ وتَجَمَّعَ ، وقِيلَ : هُوَ ما تَعَقَّدَ بَعْضُهُ عَلى بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ ضُفُورٌ .

وَالضَّفِرَةُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ : كالضَّفْرِ ، وَالْجَمْعُ ضَفِرٌ . وَالضَّفِرَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مستَطِيلَةٌ مُنْبِتَةٌ تَقُودُ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ .

وضَفِيرُ الْبَحْرِ : شَطُّهُ . وفى حَدِيثِ جابِرٍ : ما جَزَرَ عَنْهُ الْماءُ فى ضَفِيرِ الْبَحْرِ فَكُلْهُ ، أَىْ شَطِّهِ وجانِبِهِ ، وهُوَ الضَّفِيرَةُ أَيْضاً .

وَالضَّفْرُ : الْبِناءُ بِحِجارَةٍ بِغَيْرِ كِلْسٍ ولا طِينٍ ؛ وَضَفَرَ الْحِجارَةَ حَوْلَ بَيْتِهِ ضَفْراً . والضَّفْرُ : السَّعْىُ . وضَفَرَ فى عَدْوِه يَضْفِرُ ضَفْراً ، أَىْ عَدَا ، وقِيلَ : أَسْرَعَ . الأَصْمَعِىُّ : أَفَرَ وضَفَرَ ، بِالرّاءِ جَمِيعاً ، إِذا وَثَبَ فى عَدْوِهِ . وفى الْحَدِيثِ : ما عَلى الأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَها عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ ولا تُضافِرَ الدُّنْيا إِلاَّ الْقَتِيلُ فى سَبِيلِ اللهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى ؛ الْمُضافَرَةُ : الْمُعاوَدَةُ وَالْمُلابَسَةُ ، أَىْ لا يُحِبُّ مُعاوَدَةَ الدُّنْيا ومُلابَسَتَها إِلاَّ الشَّهِيدُ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُوَ عِنْدِى مُفاعَلَة مِنَ الضَّفْزِ ، وهُوَ الطَّفْرُ وَالْوُثُوبُ فى الْعَدْوِ ، أَىْ لا يَطْمَحُ إِلى الدُّنْيا ولا يَنْزُو إِلى الْعَوْدِ إِلَيْها إِلاَّ هُوَ ، وذَكَرَهُ الْهَرَوِىُّ بِالرّاءِ وقالَ : الْمُضافَرَةُ ، بِالضّادِ والرّاءِ ، التَّأَلُّبُ ، وذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ولَمْ يُقَيِّدْهُ ، لٰكِنَّهُ جَعَلَ اشْتِقاقَهُ مِنَ الضَّفْزِ وهُوَ الطَّفْرُ وَالْقَفْزُ ، وذٰلِكَ بالزّاىِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَعَلَّهُ يُقالُ بِالرّاءِ والزّاىِ ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِىَّ قالَ : الضَّفْرُ السَّعْىُ ، وَقَدْ ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْراً ، وَالأَشْبَهُ بِما ذَهَبَ إِلَيْهِ

(1) هذا البيت لجرير وفى ديوانه : خُورٌ مكان خوراً .

الزَّمخشريُّ أَنَّهُ بالزَّايِ. وفى حَديثِ عَليٍّ: مُضافَرَةُ الْقَوْمِ أَىْ مُعاوَنَتُهُمْ، وهٰذا بالرَّاء لا شَكَّ فِيهِ.

وَالضَّفْرُ: حِزامُ الرَّحْلِ، وضَفَرَ الدَّابَّةَ يَضْفِرُها ضَفْراً: أَلْقَى اللِّجامَ فى فِيها.

* ضفرط * الضَّفْرِطُ: الرِّخْوُ الْبَطْنِ الضَّخْمُ، وهِىَ الضَّفْرِطَةُ. وضَفارِطُ الْوَجْهِ: كُسُورٌ بَيْنَ الْخَدِّ وَالأَنْفِ وعِنْدَ اللِّحاظَيْنِ، واحِدُها ضُفْرُوط.

* ضفز * الضَّفْزُ والضَّفِيزَةُ: شَعِيرٌ يُجَشُّ ثُمَّ يُبَلُّ وتُعْلَفُهُ الإِبِلُ، وقَدْ ضَفَزْتُ الْبَعِيرَ أَضْفِزُهُ ضَفْزاً فاضْطَفَزَ، وقِيلَ: الضَّفْزُ أَنْ تُلْقِمَهُ لُقَماً كِباراً، وقِيلَ: هُوَ أَن تُكْرِهَهُ عَلَى اللُّقَمِ، وكُلُّ واحِدَةٍ مِنَ اللُّقَمِ ضَفِيزَةٌ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ النَّبِىِّ، ﷺ: أَنَّهُ مَرَّ بوادِى ثَمُودٍ فَقالَ: مَنْ كانَ اعْتَجَنَ بِمائِهِ فَلْيَضْفِزْهُ بَعِيرَهُ، أَىْ يُلْقِمْهُ إِيَّاهُ. وفِى حَدِيثِ الرُّؤْيا: فَيَضْفِزُونَه فِى فِى أَحَدِهِمْ، أَىْ يَدْفَعُونَهُ فِيهِ، مِنْ ضَفَزْتُ الْبَعِيرَ إِذا عَلَفْتَهُ الضَّفائِزَ، وهِىَ اللُّقَمُ الْكِبارُ، وقالَ لِعَلِىٍّ، كَرَّم اللهُ وجْهَهُ: أَلا إِنَّ قَوْماً يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَكَ، يُضْفَزُونَ الإِسْلامَ ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ، قالَها ثَلاثاً؛ مَعْناهُ يُلَقَّنُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ فَلا يَقْبَلُونَهُ. وفِى بَعْضِ الْحَدِيثِ: أَوْتَرَ بِسَبْعٍ أَوْتِسْعٍ ثُمَّ نامَ حَتَّى سُمِعَ ضَفِيزُهُ؛ إِنْ كانَ مَحْفُوظاً فَهُوَ الْغَطِيطُ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ صَفِيرَهُ، بالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ، وَالصَّفِيرُ بِالشَّفَتَيْنِ يَكُونُ.

وضَفَزْتُ الْفَرَسَ اللِّجامَ إِذا أَدْخَلْتَهُ فِى فِيهِ.

قالَ الْخَطَّابِىُّ: الصَّفِيرُ لَيْس بِشَىْءٍ وأَمَّا الضَّفِيزُ فَهُوَ كالْغَطِيطِ، وهُوَ الصَّوْتُ الَّذِى يُسْمَعُ مِنَ النَّائِمِ عِنْدَ تَرْدِيدِ نَفَسِهِ.

وَضَفَزَهُ بِرِجْلِهِ وَيَدِهِ: ضَرَبَهُ.

وَالضَّفْزُ: الْجِماعُ. وضَفَزَها: أَكْثَرَ لَها مِنَ الْجِماعِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وقالَ أَعْرابِىٌّ: مازِلْتُ أَضْفِزُها أَىْ أَنِيكُها إِلَى أَنْ سَطَعَ الْفُرْقانُ، أَىِ السَّحَرُ.

أَبُو زَيْدٍ: الضَّفْزُ وَالأَفْزُ: الْعَدْوُ. يُقالُ: ضَفَزَ يَضْفِزُ، وأَفَزَ يَأْفِزُ، وقالَ غَيْرُهُ: أَبَزَ وضَفَزَ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وفِى الْحَدِيثِ: ماعَلَى الأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَها عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ ولاتُضافِزَ الدُّنْيا إِلاَّ الْقَتِيلَ فِى سَبِيلِ اللهِ، فإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى؛ الْمُضافَزَةُ: الْمعاوَدَةُ وَالْملابَسَةُ، أَىْ لا يُحِبُّ مُعاوَدَةَ الدُّنْيا وملابَسَتَها إِلاَّ الشَّهِيدُ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: هُوَ عِنْدِى مُفاعَلَةٌ مِنَ الضَّفْزِ، وهُوَ الطفْرُ وَالْوُثُوبُ فى الْعَدْوِ، أَىْ لا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيا ولا يَنْزُو إِلَى الْعَوْدِ إِلَيْها إِلاَّ هُوَ؛ وذَكَرَهُ الْهَرَوِىُّ بِالرَّاء وقالَ: الْمُضافَرَةُ، بِالضَّادِ وَالرَّاء، التَّأَلُّبُ، وقَدْ تَضافَرَ الْقَوْمُ وتَطافَرُوا إِذا تَأَلَّبُوا؛ وذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ولَمْ يُقَيِّدْهُ لكنهُ جَعَلَ اشْتِقاقَهُ مِنَ الضَّفْزِ وهُوَ الطَّفْرُ وَالْقَفْزُ، وذٰلِكَ بالزَّايِ، قالَ: ولَعَلَّهُ يُقالُ بالرَّاء وَالزَّايِ، فإِنَّ الْجَوْهَرِىَّ قالَ فِى حَرْفِ الرَّاء: والضَّفْرُ السَّعْىُ، وقَدْ ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْراً، قالَ: وَالأَشْبَهُ بِما ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّمَخْشَرِىُّ أَنَّهُ بِالزَّايِ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، ضَفَزَ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ، أَىْ هَرْوَلَ، مِنَ الضَّفْزِ الْقَفْزِ والْوُثُوبِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْخَوارِجِ: لَمَّا قُتِل ذُو الثُّدَيَّةِ ضَفَزَ أَصْحابُ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، أَىْ قَفَزُوا فَرَحاً بِقَتْلِهِ.

وَالضَّفْزُ: التَّلْقِيمُ. وَالضَّفْزُ: الدَّفْعُ. وَالضَّفْزُ: الْقَفْزُ. وفِى الْحَدِيثِ عَنْ عَلِىٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ، أَنَّهُ قالَ: مَلْعُون كُلُّ ضَفَّازٍ؛ مَعْناهُ نَمَّام، مشْتَقٌّ مِنَ الضَّفْزِ، وهُوَ شَعِيرٌ يجَشُّ لِيُعْلَفَهُ الْبَعِيرُ، وقِيلَ لِلنَّمامِ ضَفَّازٌ لأَنَّهُ يُزَوِّرُ الْقَوْلَ، كَما يُهَيَّأُ هٰذا الشَّعِيرُ لِعَلْفِ الإِبِلِ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلنَّمامِ قَتَّاتٌ مِنْ قَوْلِهِمْ دُهْنٌ مُقَتَّتٌ، أَىْ مُطَيَّبٌ بالرَّياحِينِ.

* ضفس * ضَفَسْتُ الْبَعِيرَ: جَمَعْتُ لَهُ ضِغْثاً مِنْ خَلًى فأَلْقَمْتُهُ إِيَّاهُ، كَضَفَزْتُهُ.

* ضفط * الضَّفاطَةُ: الْجَهْلُ وَالضَّعْفُ فِى الرَّأْىِ. وفِى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ، فَقالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضفاطَةِ! أَتَسْأَلُ رَبَّكَ أَلاَّ يَرْزُقَكَ أَهْلاً ومالاً؟ قالَ أَبو مَنْصُورٍ: تَأَوَّلَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّما أَمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ»، ولَمْ يُرِدْ فِتْنَةَ الْقِتالِ والاخْتِلافِ الَّتِى تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ. قالَ: وأَمَّا الضَّفاطَةُ فإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ قالَ: عَنَى بِهِ ضَعْفَ الرَّأْىِ وَالْجَهْلَ. ورَجُلٌ ضَفِيط: جاهِلٌ ضَعِيفٌ. ورُوِىَ عَنْ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْوِتْرِ فَقالَ: أَنا أُوتِرُ حِينَ يَنامُ الضَّفْطَى؛ أَرادَ بَالضَّفْطَى جَمْعُ ضَفِيطٍ، وهُوَ الضَّعِيفُ الْعَقْلِ والرَّأْىِ. وعُوتِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما، فِى شَىْءٍ فَقالَ: إِنِّى فِى ضَفْطَةٍ، وهِىَ إِحْدَى ضَفَطاتِى، أَى غَفَلاتِى، وقَدْ ضَفُطَ، بِالضَّمِّ، يَضْفُطُ ضَفاطَةً. وفِى الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّفاطَةِ، هِىَ ضَعْفُ الرَّأْىَ وَالْجَهْلُ، وهُوَ ضَفِيطٌ. ومِنْهُ الْحَدِيثُ: إِذا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُل الضَّفِيطِ الْمُطاعِ فِى قَوْمِهِ فانْظُرُوا إِلَى هٰذا، يَعْنِى عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ. وفِى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ شَىْءٌ فَقالَ: إِنِّى لأَراهُ ضَفِيطاً.

وَرَجُلٌ ضِفِطٌ وضَفَّاط (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ): ثَقِيلٌ لا يَنْبَعِثُ مَعَ الْقَوْمِ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

والضَّفاطَةُ: الدُّفُّ. وفِى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُ شَهِدَ نِكاحاً فَقالَ: أَيْنَ ضَفاطَتُكُمْ؟ فَسَّرُوا أَنَّهُ أَرادَ الدُّفَّ، وفِى الصِّحاحِ: أَيْنَ ضَفاطَتُكُنْ؟ يَعْنِى الدُّفَّ، وَقِيلَ: أَيْنَ ضفاطَتُكُمْ؟ قِيل لِعابُ الدُّفِّ، سُمِّىَ ضَفاطَةً لأَنَّهُ لَهْوٌ ولَعِبٌ، وهُوَ راجِعٌ إِلَى ضَعْفِ الرَّأْىِ والْجَهْلِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الضَّفَّاطُ الأَحْمَقُ، وقالَ اللَّيْثُ: الضَّفَّاطُ الَّذِى قَدْ ضَفَطَ بِسَلْحِهِ ورَمَى بِهِ. ورَجُلٌ ضَفَّاطٌ وضفِيط

وضَفَنَّطُ : سَمِينٌ رَخْوٌ ضَخْمُ الْبَطْنِ ، وقَدْ ضَفُطَ ضَفَاطَةً . شَمِرٌ : رَجُلٌ ضَفِيطٌ أَىْ أَحْمَقُ كَثِيرُ الأَكْلِ ، وقالَ : الضَّفِطُ التَّارُّ مِنَ الرِّجالِ ، وَالضَّفَّاطُ الجالِبُ مِنَ الأَصْلِ ، وَالضَّفَّاطُ الَّذِى يُكْرِى الإِبِلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . وَالضَّافِطَةُ وَالضَّفَّاطَةُ : الْعِيرُ تَحْمِلُ الْمَتاعَ ، وقِيلَ : الضَّفَّاطُونَ التُّجّارُ يَحْمِلُونَ الطَّعامَ وغَيْرَهُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْه لِلأَخْضَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ :

فَما كُنْتُ ضَفَّاطاً ولكِنَّ راكِباً
أَناخَ قَلِيلاً فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ

وَالضَّفَّاطُ : الَّذِى يُكْرِى مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى ، وقِيلَ : الَّذِى يُكْرِى مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) وأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ لَهُ شَمائِلُ الضَّفَّاطِ

وَالضَّافِطَةُ مِنَ النّاسِ : الجَمّالُونَ وَالْمُكارُونَ ، وقِيلَ : الضَّفَّاطُ الْجَمّالُ ، والضَّفَّاطَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، شَبِيهَةٌ بِالدَّجّالَةِ ، وهِىَ الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ . والضَّفَّاطُ : المخْتَلِفُ عَلَى الْحُمُرِ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ ، ويُقالُ لِلْحُمُرِ الضَّفَّاطَةُ . وفى حَدِيثِ قَتادَةَ بْنِ النُّعْمانِ : فَقَدِمَ ضافِطَةٌ مِنَ الدَّرْمَكِ ؛ الضَّافِطَةُ وَالضَّفَّاطُ الَّذِى يجْلِبُ الْمِيرَةَ والْمتاعَ إِلَى الْمُدُنِ ، وَالْمُكارِى الَّذِى يُكْرِى الأَحْمالَ ، وكانُوا يَوْمَئِذٍ قَوْماً مِنَ الأَنْباطِ يَحْمِلُونَ إِلَى الْمدِينَةِ الدَّقِيقَ وَالزَّيْتَ وغَيْرَهُما ، ومِنْهُ أَنَّ ضَفَّاطِينَ قَدِمُوا إِلَى الْمدِينَةِ . وقالَ ثَعْلَب : رَحَلَ فُلانٌ عَلَى ضَفَّاطَةٍ ، وهِىَ الرَّوْحاءُ الْمائِلَةُ .

وضَفَطَ الرَّجُلُ : أَسْوَى . وما أَعْظَمَ ضُفُوطَهُمْ أَىْ خُرْأَهُمْ . وَالضَّفّاطُ : الْمُحْدِثُ . يُقالُ : ضَفَطَ إِذا قَضَى حاجَتَهُ ، كأَنَّهُ نَزَلَ عَنْ راحِلَتِهِ وظُنَّ بِهِ ذلِكَ .

* ضفطر * الضَّفْطارُ : الضَّبُّ الْهَرِمُ الْقَدِيمُ الْقَبِيحُ الْخِلْقَةِ .

* ضفع * ضَفَعَ الرَّجُلُ يَضْفَعُ ضَفْعاً : جَعَسَ وأَحْدَثَ ، وقِيلَ : أَبْدَى ، وفَضَعَ لُغَةٌ فِيهِ . ويُقالُ : ضَفَعَ وَقَعَ بِبَوْلِهِ وسَلَحَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نَجْوُ الْفِيلِ الضَّفْعُ ، وجِلْدُهُ الْحَوْرانُ ، وباطِنُ جِلْدِهِ الجِرْصِيانُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : والضَّفْعانَةُ ثَمَرَةُ السَّعْدانَةِ ذاتُ الشَّوْكِ ، وهِىَ مُسْتَدِيرَةٌ كأَنَّها فَلْكَةٌ ، لا تَراها إِذا هاجَ السَّعْدانُ وانْتَثَرَ ثَمَرُها إِلا مُسْتَلْقِيَةً قَدْ كَشَرَتْ عَنْ شَوْكِها وانْتَصَّتْ لِقَدَمِ مَنْ يَطَؤُها ، وَالإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَى السَّعْدانِ وتَطِيبُ عَلَيْها أَلْبانُها .

* ضفف * الضَّفُّ : الْحَلَبُ بِالْكَفِّ كُلِّها ، وذلِكَ لِضِخَمِ الضَّرْعِ ؛ وأَنْشَدَ :

بِضَفِّ الْقَوادِمِ ذاتِ الْفُضُو
لِ لا بِالْبِكاءِ الْكِماشِ اهْتِصارا

ويُرْوَى امْتِصاراً ، بِالْمِيمِ ، وهِىَ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ ؛ وقِيلَ : الضَّفُّ جَمْعُكَ خِلْفَيْها بِيَدِكَ إِذا حَلَبْتَها ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ أَنْ يَقْبِضَ بِأَصابِعِهِ كُلِّها عَلَى الضَّرْعِ . وقَدْ ضَفَفْتُ النّاقَةَ أَضُفُّها ، وناقَةٌ ضَفُوف ، وشاةٌ ضَفُوفٌ : كَثِيرَتا اللَّبَنِ بَيِّنَتا الضِّفافِ . وعَيْنٌ ضَفُوفٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ ؛ وأَنْشَدَ :

حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ ضَفُوفِ

وقالَ الطِّرِمّاحُ :

وتَجُودُ مِنْ عَيْنٍ ضَفُو
فٍ فِى الْغَرْبِ مُتْرَعَةِ الجَداولْ

التَّهْذِيبُ عَنِ الْكِسائِىِّ : ضَبَبْتُ النّاقَةَ أَضُبُّها ضَبًّا إِذا حَلَبْتَها بِالْكَفِّ ، قالَ : وقالَ الْفَرّاءُ هٰذا هُوَ الضَّفُّ ، بِالْفاءِ ، فَأَمّا الضَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ إِبْهامَكَ عَلَى الْخِلْفِ ، ثُمَّ تَرُدَّ أَصابِعَكَ عَلَى الإِبْهامِ والْخِلْفِ جَمِيعاً ، ويُقالُ مِنَ الضَّفِّ : ضَفَفْتُ أَضُفُّ . الْجَوْهَرِىُّ : ضَفُّ النّاقَةِ لُغَةٌ فِى ضَبِّها إِذا حَلَبَها بِالْكَفِّ كُلِّها . أَبُو عَمْرٍو : شاةٌ ضَفَّةُ الشَّخْبِ ، أَىْ واسِعَةُ الشَّخْبِ[1]

(١) قوله : «الشخب» بالفتح ويضم كما فى القاموس .

وضَفَّةُ الْبَحْرِ : ساحِلُهُ . وَالضِّفَّةُ ، بِالْكَسْرِ : جانِبُ النَّهْرِ الَّذِى تَقَعُ عَلَيْهِ النَّبائِتُ . وَالضَّفَّةُ : كَالضِّفَّةِ ، وَالْجَمْعُ ضِفافٌ ؛ ، قالَ :

يَقْذِفُ بِالْخُشْبِ عَلَى الضِّفافِ

وضَفَّةُ الْوادِى وضِيفُهُ : جانِبُهُ ، وقالَ الْقُتَيْبِى : الصَّوابُ ضِفَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّوابُ ضَفَّةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْكَسْرُ لُغَةٌ فِيهِ . وضَفَّتا الْوادِى : جانِباهُ . وفِى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبّابٍ مَعَ الْخَوارِجِ : فَقَدَّمُوهُ عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ . وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَيَقِفُ ضَفَّتَىْ جُفُونِهِ ، أَىْ جانِبَيْها ؛ الضَّفَّةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : جانِبُ النَّهْرِ ، فاسْتَعارَهُ لِلْجَفْنِ . وضَفَّتا الْحَيْزُومِ : جانِباهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

يَدُعُّهُ بِضَفَّتَىْ حَيْزُومِهِ[2]

وضَفَّةُ الْماءِ : دُفْعَتُهُ الأُولَى . وضَفَّةُ النّاسِ : جَماعَتُهُمْ . والضَّفَّةُ وَالْجَفَّةُ · جَماعَةُ الْقَوْمِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : دَخَلْتُ فِى ضَفَّةِ الْقَوْمِ أَىْ فِى جَماعَتِهِمْ . وقالَ اللَّيْثُ : دَخَلَ فُلانٌ فِى ضَفَّةِ الْقَوْمِ وضَفْضَفَتِهِمْ ، أَىْ فِى جَماعَتِهِمْ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ فُلانٌ مِنْ لَفِيفِنا وضَفِيفِنا ، أَىْ مِمَّنْ نَلُفُّهُ بِنا ونَضُفُّهُ إِلَيْنا إِذا حَزَبَتْنا الأُمُورُ . أَبُو زَيْدٍ : قَوْمٌ مُتَضافُّونَ : خَفِيفَةٌ أَمْوالُهُمْ . وقالَ أَبُو مالِكٍ : قَوْمٌ مُتَضافُّونَ ، أَىْ مُجْتَمِعُونَ ؛ وأَنْشَدَ :

فَراحَ يَحْدُوها عَلَى أَكْسائِها
يَضُفُّها ضَفاً عَلَى انْدِرائِها

أَىْ يَجْمَعُها ؛ وقالَ غَيْلانُ :

ما زِلْتُ بِالْعُنْفِ وفَوْقَ الْعُنْفِ
حَتَّى اشْفَتَرَّ النّاسُ بَعْدَ الضَّفِّ

أَىْ تَفَرَّقُوا بَعْدَ اجْتِماعٍ . وَالضَّفَفُ : ازْدِحامُ النّاسِ عَلَى الْماءِ . وَالضَّفَّةُ : الْفَعْلَةُ الْواحِدَةُ مِنْهُ . وتَضافُّوا عَلَى الْماءِ إِذا كَثُرُوا عَلَيْهِ .

(٢) قوله : «يدعه» كذا ضبط الأصل ، وعليه فهو من دع بمعنى دفع ، لا من ودع بمعنى ترك .

ابْنُ سِيدَهْ : تَضافُّوا عَلَى الْماءِ تَضافُّواً[1] (عَنْ يَعْقُوبَ) . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُمْ لَمُتَضافُّونَ عَلَى الْماءِ ، أَيْ مُجْتَمِعُونَ مُزْدَحِمُونَ عَلَيْهِ . وماءٌ مَضْفُوفٌ : كَثِيرٌ عَلَيْهِ النَّاسُ ، مِثْلُ مَشْفُوهٍ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : ماؤُنا الْيَوْمَ مَضْفُوفٌ كَثِيرُ الْغاشِيَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْماشِيَةِ ؛ قالَ :

لا يَسْتَقِي فى النَّزَحِ الْمَضْفُوفِ
إِلاَّ مُداراتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ

قالَ : الْمُدارُ المسوَّى إِذا وَقَعَ فِي الْبِئْرِ اجْتَحَفَ ماءَها . وفُلانٌ مَضْفُوفٌ مِثْلُ مَثْمُودٍ إِذا نَفِدَ ما عِنْدَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : رَوَى أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ هٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ : الْمَظْفُوف بِالظَّاءِ ، وقالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ ورَدْتُ ماءً مَظْفُوفاً ، أَيْ مَشْغُولاً ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَيْنِ :

لا يَسْتَقِي فِي النَّزَحِ الْمَظْفُوفِ

وذَكَرَهُ ابْنُ فارِسٍ بِالضَّادِ لا غَيْر ، وكَذٰلِكَ حَكاهُ اللَّيْثُ ، وفُلانٌ مَضْفُوفٌ عَلَيْهِ كَذٰلِكَ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ مَضْفُوفٌ ، بِغَيْرِ عَلَى .

شَمِرٌ : الضَّفَفُ ما دُونَ مِلْءِ الْمِكْيالِ ، ودُونَ كُلِّ مَمْلُوءٍ ، وهُوَ الأَكْلُ دُونَ الشِّبَعِ . ابْنُ سِيدَهْ : الضَّفَفُ قِلَّةُ الْمَأْكُولِ وكَثْرَةُ الأَكَلَةِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الضَّفَفُ أَنْ تَكُونَ الْعِيالُ أَكْثَرَ مِنَ الزَّادِ ، وَالْحَفَفُ أَنْ تَكُونَ بِمِقْدارِهِ ، وقِيلَ : الضَّفَفُ الْغاشِيَةُ وَالْعِيالُ ، وقِيلَ الْحَشَمُ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيّ) . والضَّفَفُ : كَثْرَةُ الْعِيالِ ؛ قالَ بُشَيْرُ بْنُ النِّكْثِ :

قَدِ احْتَذَى مِنَ الدِّماءِ وانْتَعَلْ
وَكَبَّرَ اللهَ وسَمَّى ونَزَلْ
بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلْ
لا ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ ولا ثَقَلْ

أَيْ لا يَشْغَلُهُ عَنْ نُسُكِهِ وحَجِّهِ عِيالٌ ولا مَتاعٌ . وأَصابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ ، أَيْ شِدَّةٌ . ورَوَى مالِكُ بْنُ دِينارٍ قالَ : حَدَّثَنا الْحَسَنُ قالَ : ما شَبِعَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ خُبْزٍ ولَحْمٍ إِلاَّ عَلَى ضَفَفٍ ؛ قالَ مالِكٌ : فَسَأَلْتُ بَدَوِيًّا عَنْها ، فَقالَ : تَناوُلاً مَعَ النَّاسِ ، وقالَ الْخَلِيلُ : الضَّفَفُ كَثْرَةُ الأَيْدِي عَلَى الطَّعامِ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّفَفُ الضِّيقُ والشِّدَّةُ ، وابْنُ الأَعْرابِيِّ مِثْلُهُ ، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمُ الْحَدِيثَ ، وقِيلَ : يَعْنِي اجْتِماعَ النَّاسِ ، أَيْ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزاً ولَحْماً وحْدَهُ ولٰكِنْ مَعَ النَّاسِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ لَمْ يَشْبَعْ إِلاَّ بِضِيقٍ وشِدَّةٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ ضَفُّ الْحالِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَنْ يَكُونَ الْمالُ قَلِيلاً ومَنْ يَأْكُلُهُ كَثِيراً ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : شَظَفٌ ، وهُوَ الضِّيقُ والشِّدَّةُ أَيْضاً ، يَقُولُ : لَمْ يَشْبَعْ إِلاَّ بِضِيقٍ وقِلَّةٍ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : الضَّفَفُ أَنْ تَكُونَ الأَكَلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدارِ الْمالِ ، وَالْحَفَفُ أَنْ تَكُونَ الأَكَلَةُ بِمِقْدارِ الْمالِ ، وكانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، إِذا أَكَلَ كانَ مَنْ يَأْكُلُ مَعَهُ أَكْثَرَ عدداً مِنْ قَدْرِ مَبْلَغِ الْمَأْكُولِ وكَفافِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضَّفَفُ الْقِلَّةُ ، وَالْحَفَفُ الْحاجَةُ . ابْنُ الْعُقَيْلِيُّ : وُلِدَ لِلإِنْسانِ عَلَى حَفَفٍ ، أَيْ عَلَى حاجَةٍ إِلَيْهِ ، وقالَ : الضَّفَفُ وَالْحَفَفُ واحِدٌ . الأَصْمَعِيُّ : أَصابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وشَظَفٌ ، كُلُّ هٰذا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ . وما رُئِيَ عَلَيْهِ ضَفَفٌ ولا حَفَفٌ ، أَيْ أَثَرُ حاجَةٍ . وقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : تُوُفِّيَ أَبُو صِبْيانِي فَما رُئِيَ عَلَيْهِمْ حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ، أَيْ لَمْ يُرَ عَلَيْهِمْ خُفُوفٌ ولا ضِيقٌ . الْفَرَّاءُ : الضَّفَفُ الْحاجَةُ . سِيبَوَيْهِ : رَجُلٌ ضَفِفُ الْحالِ وقَوْمٌ ضَفِفُو الْحالِ ، قالَ : وَالْوَجْهُ الإِدْغامُ ولٰكِنَّهُ جاءَ عَلَى الأَصْلِ .

والضَّفَفُ : الْعَجَلَةُ فِي الأَمْرِ ؛ قالَ :

ولَيْسَ فِي رَأْيِهِ وَهْنٌ ولا ضَفَفُ

ويُقالُ : لَقِيتُهُ عَلَى ضَفَفٍ ، أَيْ عَلَى عَجَلٍ مِنَ الأَمْرِ .

وَالضُّفُّ ، والْجَمْعُ الضُّفَفَةُ : هَيْئَةٌ تُشْبِهُ الْقُرادَ ، إِذا لَسَعَتْ شَرِيَ الْجِلْدُ بَعْدَ لَسْعَتِها ، وهِيَ رَمْداءُ فِي لَوْنِها غَبْراءُ .

• ضفق • الضَّفْقُ : الْوَضْعُ بِمَرَّةٍ ، وكَذٰلِكَ الصَّفْعُ .

• ضفن • ضَفَنَ إِلَى الْقَوْمِ يَضْفِنُ ضَفْناً إِذا جاءَ إِلَيْهِمْ حَتَّى يَجْلِسَ مَعَهُمْ . وضَفَنَ مَعَ الضَّيْفِ يَضْفِنُ ضَفْناً جاءَ مَعَهُ ، وهُوَ الضَّيْفَنُ . والضَّيْفَنُ : الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ ، كَذا حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الأَجْناسِ مَعَ ضَفَن ، وأَنْشَدَ :

إِذا جاءَ ضَيْفٌ جاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ
فَأَوْدَى بِما تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيافِنُ

وقالَ النَّحْوِيُّونَ : نُونُ ضَيْفَن زائِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ الْقِياسُ ، وقَدْ أَخَذَ أَبُو عُبَيْدٍ بِهٰذا أَيْضاً فِي بابِ الزِّيادَةِ فَقالَ : زادَتِ الْعَرَبُ النُّونَ فِي أَرْبَعَةِ أَسْماءٍ ، قالُوا ضَيْفَنٌ لِلضَّيْفِ فَجَعَلَهُ الضَّيْفَ نَفْسَهُ ، وَالضَّيْفَنُ الطُّفَيْلِيُّ ، وقَدْ ذَكَرْنا ذٰلِكَ فِي ضيف أَيْضاً ، وَالضَّفْنَيْنِ : تابعُ الرُّكْبانِ[2] (عَنْ كُراعٍ وَحْدَهُ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أُحُقُّهُ . وضَفَنْتُ إِلَيْهِ إِذا نَزَعْتَ إِلَيْهِ وأَرَدْتَهُ .

وَالضَّفْنُ : ضَمُّ الرَّجُلِ ضَرْعَ الشَّاةِ حِينَ يَحْلُبُها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ضَفَنُوا عَلَيْهِ مالُوا[3] عَلَيْهِ واعْتَمَدُوهُ بِالْجَوْرِ .

وضَفَنَ بِغائِطِهِ يَضْفِنُ ضَفْناً : رَمَى بِهِ . والضَّفْنُ : ضَرْبُكَ اسْتَ الشَّاةِ ونَحْوِها بِظَهْرِ رِجْلِكَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ضَفَنَهُ بِرِجْلِهِ ضَرَبَهُ عَلَى اسْتِهِ ؛ قالَ :

ويَكْتَسِعُ بِنَدَمٍ ويَضْفِنُ

(١) قوله : «تضافوا على الماء تضافواً» كذا بالأصل.

(٢) قوله : «والضفنين تابع الركبان» كذا بالأصل والتهذيب ، والذى فى المحكم : تابع الضيفن .

(٣) قوله : «ضفنوا عليه مالوا» زاد الصاغانى عن الفراء : تضافن القوم على فلان إذا تعاونوا عليه . قال : وليس بتصحيف تضافروا .

وَالاضْطِفانُ : أَنْ تَضْرِبَ بِهِ اسْتَ نَفْسِكَ . وضَفَنْتُ الرَّجُلَ إِذا ضَرَبْتَ بِرِجْلِكَ عَلَى عَجُزِهِ . واضْطَفَنَ هُوَ إِذا ضَرَبَ بِقَدَمِهِ مُؤَخَّرَ نَفْسِهِ ، وفِى الْمُحْكَمِ : اضْطَفَنَ ضَرَبَ اسْتَهُ نَفْسَهُ بِرِجْلِهِ . وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ : أَنَّها ضَفَنَتْ جارِيَةً لَها بِرِجْلِها ؛ الضَّفْنُ : ضَرْبُكَ اسْتَ الإِنْسانِ بِظَهْرِ قَدَمِكَ .

وضَفَنَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ : خَبَطَ بِها . وضَفَنَهُ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ يَضْفِنُهُ ضَفْناً ، فَهُوَ مَضْفُونٌ وضَفِينٌ : ضَرَبَهُ . وضَفَنَ بِهِ الأَرْضَ ضَفْناً : ضَرَبَها بِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَفَنْتُهُ بِالسَّوْطِ أَىَّ قَفْنِ
وبِالْعَصا مِنْ طُولِ سُوءِ الضَّفْنِ

أَبُو زَيْدٍ : ضَفَنَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ضَفْناً إِذا نَكَحَها . قالَ : وأَصْلُ الضَّفْنِ أَنْ يَضُمَّ بِيَدِهِ ضَرْعَ النَّاقَةِ حِينَ يَحْلُبُها . وضَفَنَ الشَّىْءَ عَلَى ناقَتِهِ : حَمَلَهُ عَلَيْها . والضِّفَنُّ ، عَلَى وَزْنِ الْهِجَفِّ : الأَحْمَقُ مِنَ الرِّجالِ مَعَ عِظَمِ خَلْقٍ ، ويُقالُ : امْرَأَةٌ ضِفَنَّةٌ ؛ قالَ :

وضِفَنَّةٌ مِثْلُ الأَتانِ ضِبِرَّةٌ
نَجْلاءُ ذاتُ خَواصِرٍ ما تَشْبَعُ

وَالضِّفِنُّ وَالضِّفَنُّ وَالضِّفَنَّانُ : الأَحْمَقُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ ، وَالْجَمْعُ ضِفْنانٌ نادِرٌ ، والأُنْثَى ضِفِنَّةٌ وضِفَنَّةٌ ، وكَسْرُ الْفاءِ عِنْدَ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَحْسَنُ . الْفَرَّاءُ : إِذا كانَ الرَّجُلُ أَحْمَقَ وكانَ مَعَ ذٰلِكَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ثَقِيلاً فَهُوَ ضِفَنٌّ وضَفَنْدَدٌ . وَامْرَأَةٌ ضِفَنَّةٌ إِذا كانَتْ رِخْوَةً ضَخْمَةً .

• **ضفند** • التَّهْذِيبُ فِى الرُّباعِىِّ : امْرَأَةٌ ضَفَنْدَدَةٌ رِخْوَةٌ ، وَالذَّكَرُ ضَفَنْدَدٌ . الْفَرَّاءُ : إِذا كانَ مَعَ الْحُمْقِ فِى الرَّجُلِ كَثْرَةُ لَحْمٍ وثِقَلٌ قِيلَ : رَجُلٌ ضَفَنْدَدٌ ضِفَنٌّ خُجَأَةٌ . وقالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ ضَفَنْدَدٌ رِخْوٌ ضَخْمٌ ، وقَدْ ذُكِرَ عامَّةُ ذٰلِكَ فِى تَرْجَمَةِ ضَفَد .

• **ضفا** • ضَفا مالُهُ يَضْفُو ضَفْوًا وضُفُوًّا : كَثُرَ . وضَفا الشَّعَرُ وَالصُّوفُ يَضْفُو ضَفْواً وضُفُوًّا : كَثُرَ وطالَ . وَالضَّفْوُ : السَّعَةُ وَالْخَيْرُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ، ونَسَبَهُ الْجَوْهَرِىُّ لِلأَخْطَلِ ، وغَلَّطَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ فِى ذٰلِكَ ، وقالَ هُوَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

إِذا الْهَدَفُ الْمِعْزالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطْلِ[1]

وشَعَرٌ ضافٍ ، وذَنَبٌ ضافٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِضافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ[2]

والضَّفْوُ : السُّبُوغُ . ضَفا الشَّىْءُ يَضْفُو . وفَرَس ضافِى السَّبِيبِ : سابِغُهُ . وثَوْبٌ ضافٍ أَىْ سابِغٌ ؛ قالَ بِشْرٌ :

لَيالِىَ لا أُطاوِعُ مَنْ نَهانِى
ويَضْفُو تَحْتَ كَعْبَىَّ الإِزارُ

ورَجُلٌ ضافِى الرَّأْسِ : كَثِيرُ شَعَرِ الرَّأْسِ ، وفُلانٌ ضافِى الْفَضْلِ عَلَى الْمَثَلِ .

ودِيمةٌ ضافيةٌ ، وهِىَ تَضْفُو ضَفْواً : تُخْصِبُ مِنْها الأَرْضُ .

وهُوَ فِى ضَفْوٍ مِنْ عَيْشِهِ ، وضَفْوَةٍ مِنْ عَيْشِهِ ، أَىْ سَعَةٍ .

وضَفا الْماءُ يَضْفُو : فاضَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وماكِدٍ تَمْأَدُهُ مِنْ بَحْرِهِ
يَضْفُو ويُبْدِى تارَةً عَنْ قَعْرِهِ

تَمْأَدُهُ أَىْ تأْخُذُهُ فِى ذٰلِكَ الْوَقْتِ ؛ يَقُولُ : يَمْتَلِئُ فَتَشْرَبُ الإِبِلُ ماءَهُ حَتَّى يَظْهَرَ قَعْرُهُ . وضَفا الْحَوْضُ يَضْفُو إِذا فاضَ مِنَ امْتِلائِهِ .

وَالضَّفا : جانِبُ الشَّىْءِ ، وهُما ضَفَواهُ ، أَىْ جانِباهُ .

• **ضقا** • التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ ضَقَا الرَّجُلُ إِذا افْتَقَرَ .

• **ضكز** • ضَكَزَهُ يَضْكُزُهُ ضَكْزاً : غَمَزَهُ غَمْزاً شَدِيداً .

• **ضكع** • رَجُلٌ ضَوْكَعَةٌ : أَحْمَقُ كَثِيرُ اللَّحْمِ مَعَ ثِقَلٍ ، وقِيلَ : الضَّوْكَعُ الْمُسْتَرْخِى الْقَوائِمِ فِى ثِقَلٍ[3] .

• **ضكك** • ضَكَّهُ يَضُكُّهُ ضَكًّا وضَكْضَكَهُ : غَمَزَهُ غَمْزاً شَدِيداً وضَغَطَهُ . وضَكَّهُ بِالْحُجَّةِ : قَهَرَهُ . وضَكَّهُ الأَمْرُ : كَرَبَهُ . وَالضَّكُّ : الضِّيقُ . وَالضَّكْضَكَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْىِ فِيهِ سُرْعَةٌ ، وقِيلَ : هِىَ سُرْعَةُ الْمَشْىِ .

وَالضَّكْضاكُ والضُّكاضِكُ مِنَ الرِّجالِ : الْقَصِيرُ الْمُكْتَنِزُ ، وامْرَأَةٌ ضَكْضاكَةٌ كَذٰلِكَ ، وقِيلَ : امْرَأَةٌ ضَكْضاكَةٌ مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ صُلْبَةٌ .

وفِى النَّوادِرِ : ضُكْضِكَتِ الأَرْضُ وفُضْفِضَتْ بِمَطَرٍ ورُقْرِقَتْ ومُضْمِضَتْ ومُضْمِضَتْ كُلُّ هٰذا إِذا غَسَلَها الْمَطَرُ .

• **ضكل** • الأَضْكَلُ والضَّيْكَلُ بِـ[1] الرَّجُلُ الْعُرْيانُ ، والضَّيْكَلُ الْفَقِيرُ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

فَأَمَّا آلُ ذَيَّالٍ فَإِنَّا
تَرَكْناهُمْ ضَياكِلَةً عَيامَى

وَالْجَمْعُ ضَياكِلُ وضَياكِلَةٌ . والضَّيْكَلُ : الْعَظِيمُ الضَّخْمُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . الأَزْهَرِىُّ فِى الرُّباعِىِّ : إِذا جاءَ الرَّجُلُ عُرْياناً فَهُوَ الْبُهْصُلُ وَالضَّيْكَلُ .

• **ضلع** • الضِّلَعُ وَالضِّلْعُ لُغَتانِ : مَحْنِيَّةُ الْجَنْبِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، والجَمْعُ أَضْلُعٌ وَأَضالِعُ[4]

---

(١) قوله : «المعزال» هو باللام فى الأصل والتهذيب والصحاح ، وقال الصاغانى : الرواية المعزاب ، بالباء .

(٢) هذا البيت من معلقة امرئ القيس وصدره :

ضليعٍ إذا استدبرتَه سدَّ فَرْجَه

(٣) مما يُستدرك على المؤلف : ضوكع فى مشيه : أعيا ، وتوضكع من الخفاء : ثَقُل ، والضوكعة : المرأة التى تمايل فى جنبيها تفرغ المَشْىَ . أفاده القاموس .

(٤) قال ابن الأنبارى فى المذكر والمؤنث =

وَأَضْلاعٌ وَضُلوعٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَأَقْبَلَ ماءُ العَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ
إذا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْها الأَضالِعُ

وَتَضَلَّعَ الرَّجُلُ : امْتَلأَ ما بَيْنَ أَضْلاعِهِ شِبَعاً وَرِيًّا ؛ قالَ ابْنُ عَتَّابٍ الطائِيُّ :

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْماءَ جَلْدَةٍ
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعا

وَدابَّةٌ مُضْلِعٌ : لا تَقْوَى أَضْلاعُها عَلَى الحَمْلِ . وَحِمْلٌ مُضْلِعٌ : مُثْقِلٌ لِلأَضْلاعِ .
وَالإِضْلاعُ : الإِمالَةُ . يُقالُ : حِمْلٌ مُضْلِعٌ أَىْ مُثْقِلٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

عِنْدَهُ البِرُّ وَالتُّقَى وَأَسَى الشَّقْـ
ـقِ وَحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأَثْقالِ

وَداهِيَةٌ مضْلِعَةٌ : تُثْقِلُ الأَضْلاعَ وَتَكْسِرُها .

وَالأَضْلَعُ : الشَّدِيدُ القَوِيُّ الأَضْلاعِ . واضْطَلَعَ بِالحِمْلِ وَالأَمْرِ : احْتَمَلَتْهُ أَضْلاعُهُ ، وَالضَّلَعُ أَيْضاً فِى قَوْلِ سُوَيْدٍ :

جَعَلَ الرَّحْمٰنُ وَالحَمْدُ لَهُ
سَعَةَ الأَخْلاقِ فِينا والضَّلَعْ

القُوَّةُ واحْتِمالُ الثَّقِيلِ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ .

وَالضَّلاعَةُ : القُوَّةُ وَشِدَّةُ الأَضْلاعِ ، تَقُولُ مِنْهُ : ضَلُعَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ ضَلِيعٌ . وَفَرَسٌ ضَلِيعٌ : تامُّ الخَلْقِ ، مُجْفَرُ الأَضْلاعِ ، غَلِيظُ الأَلْواحِ ، كَثِيرُ العَصَبِ .

وَالضَّلِيعُ : الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ ، الواسِعُ الجَنْبَيْنِ ، العَظِيمُ الصَّدْرِ . وَفِى حَدِيثِ مَقْتَلِ أَبِى جَهْلٍ : فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهُما ، أَىْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنْتُ بَيْنَهُما وَأَشَدَّ ، وَقِيلَ : الضَّلِيعُ الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ الضَّخْمُ مِنْ أَىِ الحَيَوانِ كانَ حَتَّى مِنَ الجِنِّ . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، صارَعَ جِنِّيًّا فَصَرَعَهُ عُمَرُ ، ثُمَّ قالَ لَهُ : ما لِذِراعَيْكَ كَأَنَّهُما ذِراعا كَلْبٍ ؟ يَسْتَضْعِفُهُ بِذٰلِكَ ، فَقالَ لَهُ الجِنِّىُّ : أَمَا إِنِّى مِنْهُمْ لَضَلِيعٌ ، أَىْ إِنِّى مِنْهُمْ لَعَظِيمُ الخَلْقِ .

وَالضَّلِيعُ : العَظِيمُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ . يُقالُ : ضَلِيعٌ بَيِّنُ الضَّلاعَةِ ، وَالأَضْلَعُ يُوصف بِهِ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ .

وَرَجُلٌ ضَلِيعُ الفَمِ : واسِعُهُ عَظِيمُ أَسْنانِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالضِّلَعِ . وَفِى صِفَتِهِ ، ﷺ : ضَلِيعُ الفَمِ ، أَىْ عَظِيمُهُ ، وَقِيلَ : واسِعُهُ (حَكاهُ الهَرَوِىُّ فِى الغَرِيبَيْنِ) ، وَالعَرَبُ تَحْمَدُ عِظَمَ الفَمِ وَسَعَتَهُ ، وَتَذُمُّ صِغَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِى صِفَةِ مَنْطِقِهِ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ يَفْتَتِحُ الكَلامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْداقِهِ ، وَذٰلِكَ لِرَحْبِ شِدْقَيْهِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : قُلْتُ لأَعْرابِىٍّ : ما الجَمالُ ؟ فَقالَ : غُؤُورُ العَيْنَيْنِ ، وَإِشْرافُ الحاجِبَيْنِ ، وَرَحْبُ الشِّدْقَيْنِ . وَقالَ شَمِرٌ فِى قَوْلِهِ ضَلِيعُ الفَمِ : أَرادَ عِظَمَ الأَسْنانِ وَتَراصُفَها . وَيُقالُ : رَجُلٌ ضَلِيعُ الثَّنايا غَلِيظُها . وَرَجُلٌ أَضْلَعُ : سِنُّهُ شَبِيهَةٌ بِالضِّلَعِ ، وَكَذٰلِكَ امْرَأَةٌ ضَلْعاءُ ، وَقَوْمٌ ضُلْعٌ .

وَضُلُوعُ كُلِّ إِنْسانٍ : أَرْبَعٌ وعِشْرُونَ ضِلَعاً ، وَلِلصَّدْرِ مِنْها اثْنَتا عَشْرَةَ ضِلَعاً تَلْتَقِى أَطْرافُها فِى الصَّدْرِ ، وَتَتَّصِلُ أَطرافُ بَعْضِها بِبَعْضٍ ، وَتُسَمَّى الجَوانِحَ ، وَخَلْفَها مِنَ الظَّهْرِ الكَتِفانِ ، وَالكَتِفانِ بِحِذاءِ الصَّدْرِ ، وَاثْنَتا عَشْرَةَ ضِلَعاً أَسْفَلَ مِنْها فِى الْجَنْبَيْنِ ، البَطْنُ بَيْنَهُما لا تَلْتَقِى أَطْرافُها ، عَلَى طَرَفِ كُلِّ ضِلْعٍ مِنْها شُرْسُوفٌ ، وَبَيْنَ الصَّدْرِ والجَنْبَيْنِ غُضْرُوفٌ يُقالُ لَهُ الرَّهابَةُ ، وَيُقالُ لَهُ لِسانُ الصَّدْرِ ، وَكُلُّ ضِلْعٍ مِنْ أَضْلاعِ الجنبيْنِ أَقْصَرُ مِنَ الَّتِى تَلِيها إِلَى أَنْ تَنْتَهِىَ إِلى آخِرَتِها ، وَهِىَ الَّتِى فِى أَسْفَلِ الجَنْبِ يُقالُ لَها الضِّلَعُ الخَلْفُ . وَفِى حَدِيثِ غَسْلِ دَمِ الحَيْضِ : حُتِّيهِ بِضِلَعٍ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ اللامِ ، أَىْ بِعُودٍ ، وَالأَصْلُ فِيهِ الضِّلْعُ ضِلْعُ الجَنْبِ ، وَقِيلَ لِلْعُودِ الَّذِى فِيهِ انْحِناءٌ وعِرَضٌ : ضِلَعٌ ، تَشْبِيهاً بِالضِّلْعِ الَّذِى هُوَ واحِدُ الأَضْلاعِ ، وَهٰذِهِ ضِلَعٌ وَثَلاثُ أَضْلُعٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىَ : شاهِدُ الضِّلَعِ ، بِالْفَتْحِ ، قَوْلُ حاجِبِ بْنِ ذُبْيانَ :

هِىَ الضِّلَعُ العَوْجاءُ لَسْتَ تُقِيمُها
أَلا إِنَّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ انْكِسارُها

وشَاهِدُ الضِّلْعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، قَوْلُ ابْنِ مُفَرِّغٍ :

وَرَمَقْتُها فَوَجَدْتُها
كالضِّلْعِ لَيْسَ لَها اسْتِقامَهْ

وَيُقالُ : شَرِبَ فُلانٌ حَتَّى تَضَلَّعَ أَىِ انْتَفَخَتْ أَضْلاعُهُ مِنْ كَثْرَةِ الشُّرْبِ ، وَمِثْلُهُ : شَرِبَ حَتَّى أَوَّنَ ، أَىْ صارَ لَهُ أَوْنانِ فِى جَنْبَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ الشُّرْبِ . وَفِى حَدِيثِ زَمْزَمَ : فَأَخَذَ بِعَراقِيها فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ ، أَىْ أَكْثَرَ مِنَ الشُّرْبِ حَتَّى تَمَدَّدَ جَنْبُهُ وَأَضْلاعُهُ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كانَ يَتَضَلَّعُ مِنْ زَمْزَمَ .

والضِّلَعُ : خَطٌّ يُخَطُّ فِى الأَرْضِ ، ثُمَّ يُخَطُّ آخَرُ ، ثُمَّ يُبْذَرُ ما بَيْنَهُما .

وَثِيابٌ مُضَلَّعَةٌ : مُخَطَّطَةٌ عَلى شَكْلِ الضِّلَعِ ؛ قالَ اللحْيانِىُّ : هُوَ المُوَشَّى ، وَقِيلَ : لِلْمُضَلَّعُ مِنَ الثِّيابِ المُسَيَّرُ . وَقِيلَ : هُوَ المُخْتَلِفُ النَّسْجِ الرَّقِيقُ ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : المُضَلَّعُ الثَّوْبُ الَّذِى قَدْ نُسِجَ بَعْضُهُ وَتُرِكَ بَعْضُهُ ، وَقِيلَ : بُرْدٌ مُضَلَّعٌ إِذا كانَتْ خُطُوطُهُ عَرِيضَةً كالأَضْلاعِ . وتَضْلِيعُ الثَّوْبِ : جَعْلُ وَشْيِهِ عَلَى هَيْئَةِ الأَضْلاعِ . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أُهْدِىَ لَهُ ، ﷺ ، ثَوْبُ سِيَرَاءُ مُضَلَّعٌ بِقَزٍّ ؛ المُضَلَّعُ الَّذِى فِيهِ سُيُورٌ وَخُطوطٌ مِنَ الإِبْرَيْسَمِ أَوْ غَيْرِهِ شِبْهُ الأَضْلاعِ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ : وَقِيلَ لَهُ ما القَسِّيَّةُ ؟ قالَ : ثِيابٌ مُضَلَّعَةٌ فِيها حَرِيرٌ أَىْ فِيها خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كالأَضْلاعِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّوْلَعُ المائِلُ بِالهَوَى .

والضِّلَعُ مِنَ الجَبَلِ : شَىْءٌ مُسْتَدِقٌّ مُنْقادٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ الَّذِى لَيْسَ بِالطَّوِيلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الجُبَيْلُ المُنْفَرِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ ذَلِيلٌ مُسْتَدِقٌّ طَوِيلٌ ، يُقالُ : انْزِلْ بِتِلْكَ الضِّلَعِ . وَفِى

= وربما جمعوا الأضلع فقالوا : الأضالع ، فالأضالع جمع الجمع ، وليس جمع الضِّلع » .
[عبد الله]

الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمَّا نَظَرَ إِلى المُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ قالَ : كَأَنِّي بِكُمْ يا أَعْداءَ اللهِ مُقَتَّلِينَ بِهٰذِهِ الضِّلَعِ الحَمْراءِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الضِّلَعُ جُبَيْلٌ مُسْتَطِيلٌ فِي الأَرْضِ لَيْسَ بِمُرْتَفِعٍ فِي السَّماءِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ ضِلْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ هٰذِهِ الضِّلَعِ الحمْراءِ ، أَيْ مَيْلَهُمْ. وَالضِّلَعُ. الحَرَّةُ الرَّجِيلَةُ : وَالضِّلَعُ : الجَزِيرَةُ فِي البَحْرِ ، وَالجَمْعُ أَضْلاعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ جَزِيرَةٌ بِعَيْنِها.

وَالضِّلْعُ : المَيْلُ. وَضَلَعَ عَنِ الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، يَضْلَعُ ضَلْعاً ، بِالتَّسْكِينِ : مالَ وَجَنَفَ عَلى المَثَلِ. وَضَلَعَ عَلَيْهِ ضَلْعاً : حافَ : وَالضَّالِعُ : الجائِرُ : وَالضّالِعُ : المائِلُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : ضَلْعُكَ مَعَ فُلانٍ ، أَيْ مَيْلُكَ مَعَهُ وَهَواكَ. وَيُقالُ : هُمْ عَلَيَّ ضِلَعٌ جائِرَةٌ ، وَتَسْكِينُ اللامِ فِيها جائِزٌ[1]. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَرَأَى ضَلْعَ مُعاوِيَةَ مَعَ مَرْوانَ ، أَيْ مَيْلَهُ. وَفِي المَثَلِ : لا تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بِالشَّوْكَةِ ، فَإِنَّ ضَلْعَها مَعَها ، أَيْ مَيْلَها ؛ وَهُوَ حَدِيثٌ أَيْضاً يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُخاصِمُ آخَرَ فَيَقُولُ : أَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فُلاناً لِرَجُلٍ يَهْوَى هَواهُ. وَيُقالُ : خاصَمْتُ فُلاناً فَكانَ ضَلْعُكَ عَلَيَّ ، أَيْ مَيْلُكَ. أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هُمْ عَلَيَّ أَلْبٌ واحِدٌ ، وَصَدْعٌ واحِدٌ ، وَضَلْعٌ واحِدٌ ، يَعْنِي اجْتِماعَهُمْ عَلَيْهِ بِالعَداوَةِ. وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجالِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ ثِقَلِ الدَّيْنِ ، قالَ : وَالضَّلَعُ الاِعْوِجاجُ ، أَيْ يُثْقِلُهُ حَتَّى يَمِيلَ صاحِبُهُ عَنِ الاِسْتِواءِ وَالاعْتِدالِ لِثِقَلِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، وَارْدُدْ إِلى اللهِ وَرَسُولِهِ ما يُضْلِعُكَ مِنَ الخُطُوبِ ، أَيْ يُثْقِلُكَ.

وَالضَّلَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الاِعْوِجاجُ خِلْقَةً يَكُونُ فِي المَشْيِ[2] مِنَ المَيْلِ ؛ قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيُّ :

وَقَدْ يَحْمِلُ السَّيْفَ المُجَرَّبَ رَبُّهُ
عَلى ضَلَعٍ فِي مَتْنِهِ وَهُوَ قاطِعُ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خِلْقَةً فَهُوَ الضَّلْعُ ، بِسُكُونِ اللامِ ، تَقُولُ مِنْهُ : ضَلِعَ ، بِالْكَسْرِ ، يَضْلَعُ ضَلَعاً ، وَهُوَ ضَلِعٌ. وَرُمْحٌ ضَلِعٌ : مُعْوَجٌّ لَمْ يُقَوَّمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

بِكُلِّ شَعْشاعٍ كَجِذْعِ المُزْدَرِعْ
فَلِيقُهُ أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِعْ

يَصِفُ إِبِلاً تَناوَلُ الماءَ مِنَ الحَوْضِ بِكُلِّ عُنُقٍ كَجِذْعِ الزُّرْنُوقِ ، وَالفَلِيقُ : المُطْمَئِنُّ فِي عُنُقِ البَعِيرِ الَّذِي فِيهِ الحُلْقُومُ. وَضَلِعَ السَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَغَيْرُهُما ضَلَعاً ، فَهُوَ ضَلِيعٌ : اعوَجَّ وَلأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ وَصَلَعَكَ ، أَيْ عِوَجَكَ. وَقَوْسٌ ضَلِيعٌ وَمَضْلُوعَةٌ : فِي عُودِها عَطَفٌ وَتَقْوِيمٌ ، وَقَدْ شاكَلَ سائِرُها كَبِدَها (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ لِلْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

وَاسْلُ عَنِ الحِبِّ بِمَضْلُوعَةٍ
تَوَّقَها البارِي وَلَمْ يَعْجَلِ[3]

وَضَلِيعٌ[4] : القَوْسُ.

وَيُقالُ : فُلانٌ مُضْطَلِعٌ بِهٰذا الأَمْرِ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الضَّلاعَةِ. قالَ : وَلا يُقالُ مُطَّلِعٌ ، بِالإِدْغامِ. وَقالَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حاتِمٍ : يُقالُ هُوَ مُضْطَلِعٌ بِهٰذا الأَمْرِ ، وَمُطَّلِعٌ لَهُ ، فَالاِضْطِلاعُ مِنَ الضَّلاعَةِ ، وَهِيَ القُوَّةُ ، وَالاِطِّلاعُ مِنَ العُلُوِّ ، مِنْ قَوْلِهِم اطَّلَعْتُ الثَّنِيَّةَ ، أَيْ عَلَوْتُها أَيْ هُوَ عالٍ لِذٰلِكَ الأَمْرِ مالِكٌ لَهُ.

قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ إِنِّي بِهٰذا الأَمْرِ مُضْطَلِعٌ وَمُطَّلِعٌ ، الضّادُ تُدْغَمُ فِي التّاءِ فَتَصِيرانِ طاءً مُشَدَّدَةً ، كَما تَقُولُ اطَّنَنِي أَيِ اتَّهَمَنِي ، وَاظَّلَمَ إِذا احْتَمَلَ الظُّلْمَ. وَاضْطَلَعَ الحِمْلَ أَيِ احْتَمَلَهُ أَضْلاعُهُ. وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ هُوَ مُضْطَلِعٌ بِحَمْلِهِ ، أَيْ قَوِيٌّ عَلى حَمْلِهِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الضَّلاعَةِ ، قالَ : وَلا يُقالُ هُوَ مُطَّلِعٌ بِحَمْلِهِ ؛ وَرَوَى أَبُو الهَيْثَمِ قَوْلَ أَبِي زُبَيْدٍ :

أَخُو المَواطِنِ عَيّافُ الخَنَى أُنُفٌ
لِلنّائِباتِ وَلَوْ أُضْلِعْنَ مُطَّلِعُ[5]

أُضْلِعْنَ : أُثْقِلْنَ وَأُعْظِمْنَ ؛ مُطَّلِعٌ : وَهُوَ القَوِيُّ عَلى الأَمْرِ المُحْتَمِلُ ؛ أَرادَ مُضْطَلِعٌ فَأَدْغَمَ ، هٰكَذا رَواهُ بِخَطِّهِ ، قالَ : وَيُرْوَى مُضْطَلِعٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : كَما حُمِّلَ فاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لِطاعَتِكَ ؛ اضْطَلَعَ افْتَعَلَ مِنَ الضَّلاعَةِ وَهِيَ القُوَّةُ. يُقالُ : اضْطَلَعَ بِحَمْلِهِ أَيْ قَوِيَ عَلَيْهِ وَنَهَضَ بِهِ. وَفِي الحَدِيثِ : الحِمْلُ المُضْلِعُ وَالشَّرُّ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ إِظْهارُ البِدَعِ ؛ المُضْلِعُ : المُثْقِلُ كَأَنَّهُ يَتَّكِئُ عَلى الأَضْلاعِ ، وَلَوْ رُوِيَ بِالظّاءِ مِنَ الظَّلْعِ وَالغَمْزِ لَكانَ وَجْهاً.

• ضلفع • الضِّلْفَعُ وَالضِّلْفَعَةُ مِنَ النِّساءِ : الواسِعَةُ الهَنِ. وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : الضِّلْفَعُ المَرْأَةُ السَّمِينَةُ مِثْلُ اللُّباخِيَّةِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي الأَلْفاظِ إِنْ صَحَّ لَهُ : الضِّلْفَعُ وَالضِّلْفَعَةُ مِنَ النِّساءِ الواسِعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقْبَلْنَ تَقْرِيباً وَقامَتْ ضَلْفَعا
فَأَقْبَلَتْهُنَّ هِبَلاً أَبْقَعا
عِنْدَ اسْتِها مِثْلَ اسْتِها وَأَوْسَعا

وَضَلْفَعٌ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

بِعَمايَتَيْنِ إِلى جَوانِبِ ضَلْفَعِ

---

(١) قوله : «وتسكين اللام فيها جائز» كذا بالأصل. وعبارة الصحاح : «الضِّلَع ، بكسر الضاد وفتح اللام : واحدة الضلوع والأضلاع. ويقال أيضاً : هم عليّ ضِلَع جائرة. وتسكين اللام فيها جائز».

(٢) قوله : «في المشي». في المحكم : «الضَّلَع خِلْقةً في الشيء من المَيْل» ، ونرى أنه الصواب. [عبد الله]

(٣) قوله : «توقها الباري» في التهذيب والمحكم : تابعها الباري. [عبد الله]

(٤) قوله : «وضليع : القوس» كذا بالأصل ، ولعله والضليعة.

(٥) قوله : «أنف» كذا ضبط بالأصل.

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِطُفَيْلٍ :

عَرَفْتُ لِسَلْمَى بَيْنَ وَقْطٍ فَضَلْفَعٍ
مَنازِلَ أَقْوَتْ مِنْ مَصِيفٍ ومَرْبَعِ

وَأَنْشَدَ لابْنِ جِذْلِ الطِّعانِ :

أَتَنْسَى قُشَيْراً وَالشَّرِيدَ وَمالِكاً
وَتَذْكُرُ مَنْ أَمْسَى سَلِيماً بِضَلْفَعا ؟

الأَزْهَرِيُّ : ضَلْفَعَهُ وَصَلْفَعَهُ وَصَلْمَعَهُ إِذا حَلَقَهُ .

• ضلل • الضَّلالُ والضَّلالَةُ : ضِدُّ الهُدَى وَالرَّشادِ ، ضَلَلْتَ تَضِلُّ هٰذِهِ اللغَةُ الفَصِيحةُ ، وَضَلِلْتَ تَضَلُّ ضَلالاً وَضَلالَةً ؛ وَقالَ كُراعٌ : وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ : ضَلِلْتُ أَضَلُّ ، وَضَلِلْتُ أَضِلُّ ؛ وَقالَ اللحْيانِيُّ : أَهْلُ الحِجازِ يَقُولُونَ : ضَلِلْتُ أَضَلُّ ، وأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : ضَلَلْتُ أَضِلُّ ، قالَ : وَقَدْ قُرِئَ بِهِما جَمِيعاً قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّما أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي» ؛ وَأَهْلُ العالِيَةِ يَقُولُونَ : ضَلِلْتُ ، بِالكَسْرِ ، أَضَلُّ ، وَهُوَ ضالٌّ تالٌّ ، وَهِيَ الضَّلالَةُ والتَّلالَةُ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : لُغَةُ نَجْدٍ هِيَ الفَصِيحةُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وكانَ يَحْيَى بْنُ وَثّابٍ يَقْرَأُ كُلَّ شَيْءٍ فِي القُرْآنِ ضَلِلْتُ وَضَلِلْنا ، بِكَسْرِ اللّامِ ، وَرَجُل ضالٌّ . قالَ : وَأَمّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : «وَلا الضَّأَلِّينَ» ، بِهَمْزِ الأَلِفِ ، فَإِنَّهُ كَرِه الْتِقاءَ السّاكِنَيْنِ الأَلِفِ وَاللّامِ ، فَحَرَّكَ الأَلِفَ لالْتِقائِهِما فانْقَلَبَتْ هَمْزَةً ، لأَنَّ الأَلِفَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ واسِعُ المَخْرَجِ لا يَتَحَمَّلُ الحَرَكَةَ ، فَإِذا اضْطُرُّوا إِلَى تَحْرِيكِهِ قَلَبُوهُ إِلَى أَقْرَبِ الحُرُوفِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ الهَمْزَةُ ؛ قالَ : وَعَلَى ذٰلِكَ ما حَكاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ شَأَبَّةٌ وَمَأَدَّةٌ ؛ وأَنْشَدُوا :

يا عَجَباً ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبا :
حِمارَ قَبّانٍ يَسُوقُ أَرْنَبا
خاطِمَها زَأَمَّها أَنْ تَذْهَبا

يُرِيدُ زامَّها . وَحَكَى أَبُو العَبّاسِ عَنْ أَبِي عُثْمانَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو ابْنَ عُبَيْدٍ يَقْرَأُ [قَوْلَهُ تَعالَى] : «فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلا جَأَنٌّ» ، بِهَمْزِ جانٌّ ، فظَنَنْتُهُ قَدْ لَحَنَ حَتَّى سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ شَأَبَّةٌ وَمَأَدَّةٌ ؛ قالَ أَبُو العَبّاس : فَقُلْتُ لأَبِي عُثْمانَ أَتَقِيسُ ذٰلِكَ ؟ قالَ : لا ولا أَقْبَلُهُ

وَضَلُولٌ : كضالٍّ ؛ قالَ :

لَقَدْ زَعَمَتْ أُمامَةُ أَنَّ مالِي
بَنِيَّ وَأَنَّنِي رَجُلٌ ضَلُولُ

وَأَضَلَّهُ : جَعَلَهُ ضالاً . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُداهُمْ فَإِنَّ اللهَ لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ» ، وَقُرِئَتْ : «لا يُهْدَى مَنْ يُضِلُّ» ؛ قال الزَّجّاجُ : هُوَ كَما قالَ تَعالَى : «مَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلا هادِيَ لَهُ» . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالإِضْلالُ فِي كَلامِ العَرَبِ ضِدُّ الهِدايَةِ والإِرْشادِ . يُقالُ : أَضْلَلْتُ فُلاناً إِذا وَجَّهْتَهُ لِلضَّلالِ عَنِ الطَّرِيقِ ؛ وَإِيّاهُ أَرادَ لَبِيدٌ :

مَنْ هَداهُ سُبُلَ الخَيْرِ اهْتَدَى
ناعِمَ البالِ وَمَنْ شاءَ أَضَلّ

قالَ لَبِيدٌ : هٰذا فِي جاهِلِيَّتِهِ ، فَوافَقَ قَوْلُهُ التَّنْزِيلَ العَزِيزَ : «يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشاءُ» ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالأَصْلُ فِي كَلامِ العَرَبِ وَجْهٌ آخَرُ يُقالُ : أَضْلَلْتُ الشَّيْءَ إِذا غَيَّبْتَهُ ، وَأَضْلَلْتُ المَيِّتَ دَفَنْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ[1] إِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ ضَلَلْتُمْ ، يُرِيدُ بِمَعْصِيَتِهِمُ الخُرُوجَ عَلَيْهِمْ وَشَقَّ عَصا المُسْلِمِينَ ؛ وَقَدْ يَقَعُ أَضَلَّهُمْ فِي غَيْرِ هٰذا المَوْضِعِ عَلَى الحَمْلِ عَلَى الضَّلالِ وَالدُّخُولِ فِيهِ . وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النّاسِ» ، أَيْ ضَلُّوا بِسَبَبِها ، لأَنَّ الأَصْنامَ لا تَفْعَلُ شَيْئاً وَلا تَعْقِلُ ، وَهٰذا كَما تَقُولُ : قَدْ أَفْتَنَتْنِي هٰذِهِ الدّارُ ، أَيِ افْتَتَنْتُ بِسَبَبِها وَأَحْبَبْتُها ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

رَآها الفُؤادُ فاسْتُضِلَّ ضَلالُهُ
نِيَافاً مِنَ البِيضِ الكِرامِ العَطابِلِ

قالَ السُّكَّرِيُّ : طُلِبَ مِنْهُ أَنْ يَضِلَّ فَضَلَّ ، كَما يُقالُ جُنَّ جُنُونُهُ ، وَنِيافاً أَيْ طَوِيلَةً ، وَهُوَ مَصْدَرُ نافَ نِيافاً وإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ، وَالمُسْتَعْمَلُ أَنافَ ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّي : نِيافاً مَفْعُولٌ ثانٍ لِرَآها ، لأَنَّ الرُّؤْيَةَ هٰهُنا رُؤْيَةُ القَلْبِ لِقَوْلِهِ رَآها الفُؤادُ . وَيُقالُ : ضَلَّ ضَلالُهُ كَما يُقال جُنَّ جُنُونُهُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

لَوْلاَ وَثاقُ اللهِ ضَلَّ ضَلالُنا
وَلَسَرَّنا أَنّا نُتَلُّ فَنُوءَدُ

وَقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

إِذا ناقَةٌ شُدَّتْ بِرَحْلٍ وَنُمْرُقٍ
إِلَى حَكَمٍ بَعْدِي فَضَلَّ ضَلالُها

وَضَلَلْتُ المَسْجِدَ وَالدارَ إِذا لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهُما ، وَضَلَلْتُ الدّارَ والمَسْجِدَ وَالطَّرِيقَ وَكُلَّ شَيْءٍ مُقِيمٍ ثابِتٍ لا تَهْتَدِي لَهُ ، وَضَلَّ هُوَ عَنِّي ضَلالاً وَضَلالَةً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ أَبُو عَمْرِو بن العَلاءِ . إِذا لَمْ تَعْرِفِ المَكانَ قُلْتَ ضَلَلْتُهُ ، وإِذا سَقَطَ مِنْ يَدِكَ شَيْءٌ قُلْتَ أَضْلَلْتُهُ ؛ قالَ : يَعْنِي أَنَّ المَكانَ لا يَضِلُّ وإِنَّما أَنْتَ تَضِلُّ عَنْهُ ، وإِذا سَقَطَتِ الدَّراهِمُ عَنْكَ فَقَدْ ضَلَّتْ عَنْكَ ، تَقُولُ لِلشَّيْءِ الزّائِلِ عَنْ مَوْضِعِهِ : قَدْ أَضْلَلْتُهُ ، وَلِلشَّيْءِ الثّابِتِ فِي مَوْضِعِهِ إِلا أَنَّكَ لَمْ تَهْتَدِ إِلَيْهِ : ضَلَلْتُهُ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

وَلَقَدْ ضَلَلْتَ أَباكَ يَدْعُو دارِماً[2]
كَضَلالِ مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وَبارِ

وَفِي الحَدِيثِ : ضالَّةُ المُؤْمِنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهِيَ الضّائِعَةُ مِنْ كُلِّ ما يُقْتَنَى مِنَ الحَيَوانِ وَغَيْرِهِ . الجَوْهَرِيُّ : الضّالَّةُ ما ضَلَّ مِنَ البَهائِمِ ، لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى يُقالُ : ضَلَّ الشَّيْءُ إِذا ضاعَ ، وَضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ إِذا جارَ[3] ، قالَ : وَهِيَ فِي الأَصْلِ

---

(١) قوله : «سيكون عليكم أمّة» رواه ابن الأثير في النهاية : «سيكون عليكم أئمّة» ، ونراه الصواب . [عبد الله]

(٢) قوله : «يدعو دارماً» رواه الديوان : «تطلب دارماً» . و«وبار» قرية زعموا أنها مساكن الجنّ ، فلا تُسْلَك . [عبد الله]

(٣) قوله : «إذا جار» بالجيم جاء في النهاية : إذا حار ، بالحاء المهملة ، وكلاهما صواب . [عبد الله]

فاعِلَةٌ ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيها فَصارَتْ مِنَ الصِّفاتِ الغالِبَةِ ، وَتَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَوالَّ ؛ قالَ : وَالمُرادُ بِها فِي هٰذا الحَدِيثِ الضَّالَّةُ مِنَ الإِبِلِ وَالبَقَرِ مِمَّا يَحْمِي نَفْسَهُ ، وَيَقْدِرُ عَلَى الإِبْعادِ فِي طَلَبِ المَرْعَى وَالماءِ ، بِخِلافِ الغَنَمِ ؛ وَالضَّالَّةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي بِمَضْيَعَةٍ لا يُعْرَفُ لَها رَبٌّ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِي ذٰلِكَ سَواءٌ . وَسُئِلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنْ ضَوالِّ الإِبِلِ فَقالَ : ضالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ ، وَخَرَجَ جَوابُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى سُؤالِ السَّائِلِ ، لأَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ ضَوالِّ الإِبِلِ ، فَنَهاهُ عَنْ أَخْذِها ، وَحَذَّرَهُ النَّارَ إِنْ تَعَرَّضَ لَها ، ثُمَّ قالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مالَكَ وَلَها ، مَعَها حِذاؤُها وَسِقاؤُها ، تَرِدُ الماءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ؛ أَرادَ أَنَّها بَعِيدَةُ المَذْهَبِ فِي الأَرْضِ ، طَوِيلَةُ الظَّمَإِ ، تَرِدُ الماءَ وَتَرْعَى دُونَ راعٍ يَحْفَظُها ، فَلا تَعَرَّضْ لَها ، وَدَعْها حَتَّى يَأْتِيَها رَبُّها ، قالَ : وَقَدْ تُطْلَقُ الضَّالَّةُ عَلَى المَعانِي ، وَمِنْهُ : الكَلِمَةُ الحَكِيمَةُ ضالَّةُ المُؤْمِنِ ، وَفِي رِوايَةٍ : ضالَّةُ كُلِّ حَكِيمٍ ، أَيْ لا يَزالُ يَتَطَلَّبُها كَما يَتَطَلَّبُ الرَّجُلُ ضالَّتَهُ .

وَضَلَّ الشَّيْءُ : خَفِيَ وَغابَ . وَفِي الحَدِيثِ : ذَرُّونِي فِي الرِّيحِ ، لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ ، يُرِيدُ أَضِلُّ عَنْهُ ، أَيْ أَفُوتُهُ وَيَخْفَى عَلَيْهِ مَكانِي ، وَقِيلَ : لَعَلِّي أَغِيبُ عَنْ عَذابِهِ . يُقالُ : ضَلَلْتُ الشَّيْءَ وَضَلِلْتُهُ إِذا جَعَلْتَهُ فِي مَكانٍ وَلَمْ تَدْرِ أَيْنَ هُوَ ، وَأَضْلَلْتُهُ إِذا ضَيَّعْتَهُ .

وَضَلَّ النَّاسِي إِذا غابَ عَنْهُ حِفْظُ الشَّيْءِ .

وَيُقالُ : أَضْلَلْتُ الشَّيْءَ إِذا وَجَدْتَهُ ضالًّا ، كَما تَقُولُ أَحْمَدْتُهُ وَأَبْخَلْتُهُ إِذا وَجَدْتَهُ مَحْمُوداً وَبَخِيلاً . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَتَى قَوْمَهُ فَأَضَلَّهُمْ ، أَيْ وَجَدَهُمْ ضُلَّالاً غَيْرَ مُهْتَدِينَ إِلَى الحَقِّ ، وَمَعْنَى الحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «أَإِذا ضَلَلْنا فِي الأَرْضِ» أَيْ خَفِينا وَغِبْنا . وَقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي مَعْنَى الحَدِيثِ : أَيْ أَفُوتُهُ ، وَكَذٰلِكَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «لا يَضِلُّ رَبِّي» لا يَفُوتُهُ .

وَالمُضِلُّ : السَّرابُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَعْدَدْتُ لِلْحِدْثانِ كُلَّ فَقِيدَةٍ
أُنُفٍ كَلائِحَةِ المُضِلِّ جَرُورِ

وَأَضَلَّهُ اللهُ فَضَلَّ ، تَقُولُ : إِنَّكَ لَتَهْدِي الضَّالَّ ، وَلا تَهْدِي المُتَضالَّ .

وَيُقالُ : ضَلَّنِي فُلانٌ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، أَيْ ذَهَبَ عَنِّي ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالسَّائِلُ المُبْتَغِي كَرائِمَها
يَعْلَمُ أَنِّي تَضِلُّنِي عِلَلِي[1]

أَيْ تَذْهَبُ عَنِّي .

وَيُقالُ : أَضْلَلْتُ الدَّابَّةَ وَالدَّراهِمَ وَكُلَّ شَيْءٍ لَيْسَ بِثابِتٍ قائِمٍ مما يَزُولُ وَلا يَثْبُتُ .

وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «لا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنْسَى» ؛ أَيْ لا يَضِلُّهُ رَبِّي وَلا يَنْساهُ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ لا يَغِيبُ عَنْ شَيْءٍ وَلا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ .

وَيُقالُ : أَضْلَلْتُ الشَّيْءَ إِذا ضاعَ مِنْكَ ، مِثْلُ الدَّابَّةِ وَالنَّاقَةِ وَما أَشْبَهَها إِذا انْفَلَتَ مِنْكَ ، وَإِذا أَخْطَأْتَ مَوْضِعَ الشَّيْءِ الثَّابِتِ مِثْلِ الدَّارِ وَالمَكانِ قُلْتَ ضَلِلْتُهُ وَضَلَلْتُهُ ، وَلا تَقُلْ أَضْلَلْتُهُ . قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ سَلامٍ : سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ يَقْرَأُ فِي كِتابٍ : «لا يُضِلُّ رَبِّي وَلا يَنْسَى» ، فَسَأَلْتُ عَنْها يُونُسَ فَقالَ : يُضِلُّ جَيِّدَةٌ ، يُقالُ : ضَلَّ فُلانٌ بَعِيرَهُ أَيْ أَضَلَّهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خالَفَهُمْ يُونُسُ فِي هٰذا .

وَفِي الحَدِيثِ : لَوْلا أَنَّ اللهَ لا يُحِبُّ ضَلالَةَ العَمَلِ ما رَزَأْناكُمْ عِقالاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ بُطْلانَ العَمَلِ وَضَياعَهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّلالِ الضَّياعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الحَياةِ الدُّنْيا» .

(١) قوله : «المبتغى» هكذا فى الأصل والتهذيب ، وفى شرح القاموس : المعترى ، وكذا فى التكملة ، مصلحاً عن المبتغى مرموزاً له بعلامة الصحة .

وَأَضَلَّهُ أَيْ أَضاعَهُ وَأَهْلَكَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «إِنَّ المُجْرِمِينَ فِي ضَلالٍ وَسُعُرٍ» ؛ أَيْ فِي هَلاكٍ .

وَالضَّلالُ : النِّسْيانُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَداءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحْداهُما الأُخْرَى» ؛ أَيْ تَغِيبَ عَنْ حِفْظِها ، أَوْ يَغِيبَ حِفْظُها عَنْها ، وَقُرِئَ : «إِنْ تَضِلَّ» ، بِالكَسْرِ ، فَمَنْ كَسَرَ إِنْ قالَ كَلامٌ عَلَى لَفْظِ الجَزاءِ وَمَعْناهُ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : المَعْنَى فِي إِنْ تَضِلَّ إِنْ تَنْسَ إِحْداهُما تُذَكِّرْها الأُخْرَى الذَّاكِرَةُ ، قالَ : وَتُذْكِرُ وتُذَكِّرُ رَفْعٌ مَعَ كَسْرِ إِنْ[2] لا غَيْرُ ، وَمَنْ قَرَأَ أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ ، وَهِيَ قِراءَةُ أَكْثَرِ النَّاسِ ، قالَ : وَذَكَرَ الخَلِيلُ وَسِيبَوَيْهِ أَنَّ المَعْنَى اسْتَشْهِدُوا امْرَأَتَيْنِ لأَنْ تُذَكِّرَ إِحْداهُما الأُخْرَى وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تُذَكِّرَها ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : فَإِنْ قالَ إِنْسانٌ : فَلِمَ جازَ أَنْ تَضِلَّ وَإِنَّما أُعِدَّ هٰذا لِلإِذْكارِ ؟ فَالجَوابُ عَنْهُ أَنَّ الإِذْكارَ لَمَّا كانَ سَبَبُهُ الإِضْلالَ جازَ أَنْ يُذْكَرَ أَنْ تَضِلَّ ، لأَنَّ الإِضْلالَ هُوَ السَّبَبُ الَّذِي بِهِ وَجَبَ الإِذْكارُ ، قالَ : وَمِثْلُهُ أَعْدَدْتُ هٰذا أَنْ يَمِيلَ الحائِطُ فَأَدْعَمَهُ ، وَإِنَّما أَعْدَدْتُهُ لِلدَّعْمِ لا لِلْمَيْلِ ، وَلٰكِنَّ المَيْلَ ذُكِرَ لأَنَّهُ سَبَبُ الدَّعْمِ ، كَما ذُكِرَ الإِضْلالُ لأَنَّهُ سَبَبُ الإِذْكارِ ، فَهٰذا هُوَ البَيِّنُ إِنْ شاءَ اللهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «قالَ فَعَلْتُها إِذاً وَأَنا مِنَ الضَّالِّينَ» ، وَضَلَلْتُ الشَّيْءَ : أُنْسِيتُهُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَما كَيْدُ الكافِرِينَ إِلا فِي ضَلالٍ» ؛ أَيْ يَذْهَبُ كَيْدُهُمْ باطِلاً وَيَحِيقُ بِهِمْ ما يُرِيدُهُ اللهُ تَعالَى .

وأَضَلَّ البَعِيرَ وَالفَرَسَ : ذَهَبَا عَنْهُ . أَبُو عَمْرٍو : أَضْلَلْتُ بَعِيرِي إِذا كانَ مَعْقُولاً

(٢) قوله : «وتذكر وتذكر رفع مع كسر إن» كذا فى الأصل ومثله فى التهذيب ، وعبارة الكشاف والخطيب : وقرأ حمزة وحده إن تضل إحداهما ، بكسر إن على الشرط ، فتذكّرُ بالرفع والتشديد فلعل التخفيف مع كسر إن قراءة أخرى .

فَلَمْ يَهْتَدِ لِمَكانِهِ ، وَأَضْلَلْتُهُ إِضْلالاً إِذا كانَ مُطْلَقاً فَذَهَبَ وَلا تَدْرِي أَيْنَ أَخَذَ. وَكُلُّ ما جاءَ مِنَ الضَّلالِ مِنْ قِبَلِكَ قُلْتَ ضَلَلْتُهُ ، وما جاءَ مِنَ المَفْعُولِ بِهِ قُلْتَ أَضْلَلْتُهُ. قالَ أَبو عَمْرٍو : وأَصْلُ الضَّلالِ الغَيْبُوبَةُ ، يُقالُ ضَلَّ الماءُ فِي اللَّبَنِ إِذا غابَ ، وَضَلَّ الكافِرُ إِذا غابَ عَنِ الحُجَّةِ ، وَضَلَّ النَّاسِي إِذا غابَ عَنْهُ حِفْظُهُ ، وَأَضْلَلْتُ بَعِيرِي وَغَيْرَهُ إِذا ذَهَبَ مِنْكَ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : «أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ» ؛ قالَ أَبو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ لَمْ يُجازِهِم عَلَى ما عَمِلوا مِنْ خَيْرٍ ؛ وَهٰذا كَما تَقُولُ لِلَّذِي عَمِلَ عَمَلاً لَمْ يَعُدْ عَلَيْهِ نَفْعُهُ : قَدْ ضَلَّ سَعْيُكَ.

ابْنُ سِيدَهْ : وَإِذا كانَ الحَيَوانُ مُقِيماً قُلْتَ قَدْ ضَلَلْتُهُ ، كَما يُقالُ فِي غَيْرِ الحَيَوانِ مِنَ الأَشْياءِ الثَّابِتَةِ الَّتِي لا تَبْرَحُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ضَلَّ أَباهُ فادَّعَى الضَّلالا

وَضَلَّ الشَّيْءُ يَضِلُّ ضَلالاً : ضاعَ. وَتَضْلِيلُ الرَّجُلِ : أَنْ تَنْسُبَهُ إِلَى الضَّلالِ. وَالتَّضْلِيلُ : تَصْيِيرُ الإِنْسانِ إِلَى الضَّلالِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

وَما أَتَيْتُ نُجَيْدَةَ بْنَ عُوَيْمِرٍ
أَبْغِي الهُدَى فَيَزِيدَنِي تَضْلِيلا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا قالَهُ الرَّاعِي بِالوَقْصِ ، وَهُوَ حَذْفُ التَّاءِ مِنْ مُتَفاعِلُنْ ، فَكَرِهَتِ الرُّواةُ ذٰلِكَ وَرَوَتْهُ : وَلَمَّا أَتَيْتُ ، عَلَى الكَمالِ. وَالتَّضْلالُ : كَالتَّضْلِيلِ.

وَضَلَّ فُلانٌ عَنِ القَصْدِ إِذا جارَ. وَوَقَعَ فِي وادِي تُضُلِّلَ وتَضُلِّلَ(١) ، أَي الباطِلِ. قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَقَعَ فِي وادِي تُضُلِّلَ مِثْلُ تُخُيِّبَ وَتُهُلِّكَ ، كُلُّهُ لا يَنْصَرِفُ. وَيُقالُ لِلْباطِلِ : ضُلٌّ بِتِضْلالٍ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ الأَسَدِيُّ :

(١) قوله : «تُضُلِّلَ وتَضُلِّلَ» زاد الصاغاني في التكملة : وتِضِلِّلَ ، بكسرتين مع كسر اللام المشددة.

تَذَكَّرَتْ لَيْلَى لاتَ حِينَ ادِّكارِها
وَقَدْ حُنِيَ الأَضْلاعُ ضُلٌّ بِتِضْلالِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَكاهُ أَبو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ضُلاًّ بِالنَّصْبِ ، قالَ وَمِثْلُهُ لِلعَجَّاجِ :

يَنْشُدُ أَجْمالاً وَما مِنْ أَجْمالْ
يُبْغَيْنَ إِلاَّ ضُلَّةً بِتِضْلالْ

وَالضُّلَضِلَةُ(٢) : الضَّلالُ.

وَأَرْضٌ مَضِلَّةٌ وَمَضَلَّةٌ : يُضَلُّ فِيها وَلا يُهْتَدَى فِيها لِلطَّرِيقِ.

وَفُلانٌ يَلُومُنِي ضَلَّةً إِذا لَمْ يُوَفَّقْ لِلرَّشادِ فِي عَذْلِهِ.

وَفِتْنَةٌ مُضِلَّةٌ : تُضِلُّ النَّاسَ ، وَكَذٰلِكَ طَرِيقٌ مُضِلٌّ. الأَصْمَعِيُّ : المَضَلُّ وَالمَضِلُّ الأَرْضُ المَتِيهَةُ. غَيْرُهُ : أَرْضٌ مَضَلٌّ تَضِلُّ النَّاسَ فِيها ، وَالمَجْهَلُ كَذٰلِكَ. يُقالُ : أَخَذْتُ أَرْضاً مَضِلَّةً وَمَضَلَّةً ، وَأَخَذْتُ أَرْضاً مَجْهَلاً مَضَلاًّ ، وَأَنْشَدَ :

أَلا طَرَقَتْ صَحْبِي عُمَيْرَةُ إِنَّها
لَنا بِالمَرَوْراةِ المَضَلِّ طَرُوقُ

وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ مَضِلَّةٌ وَمَزَلَّةٌ ، وَهُوَ اسْمٌ ، وَلَوْ كانَ نَعْتاً كانَ بِغَيْرِ الهاءِ. وَيُقالُ : فَلاةٌ مَضَلَّةٌ ، وَخَرْقٌ مَضَلَّةٌ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى وَالجَمْعُ سَواءٌ ، كَما قالُوا الوَلَدُ مَبْخَلَةٌ ، وَقِيلَ : أَرْضٌ مَضَلَّةٌ وَمَضِلَّةٌ ، وَأَرَضُونَ مَضَلاَّتٌ وَمَضِلاَّتٌ. أَبو زَيْدٍ : أَرْضٌ مَتِيهَةٌ وَمَضِلَّةٌ وَمَزَلَّةٌ مِنَ الزَّلَقِ.

ابْنُ السِّكِّيتِ : قَوْلُهُمْ أَضَلَّ اللهُ ضَلالَكَ ، أَيْ ضَلَّ عَنْكَ فَذَهَبَ فَلا تَضِلُّ. قالَ : وَقَوْلُهُمْ مَلَّ مَلالُكَ ، أَيْ ذَهَبَ عَنْكَ حَتَّى لا تَمَلَّ.

وَرَجُلٌ ضِلِّيلٌ : كَثِيرُ الضَّلالِ. وَمُضَلَّلٌ : لا يُوَفَّقُ لِخَيْرٍ أَيْ ضالٌّ جِدّاً ، وَقِيلَ : صاحِبُ غَواياتٍ وَبَطالاتٍ ، وَهُوَ الكَثِيرُ التَّتَبُّعِ لِلضَّلالِ. وَالضِّلِّيلُ : الَّذِي

(٢) قوله : «والضُّلَضِلَة الضلال» مثله في المحكم والقاموس. وفي التكملة مضبوطاً بوزن عُلَبِطَة.

لا يُقْلِعُ عَنِ الضَّلالَةِ ، وَكانَ امْرُؤُ القَيْسِ يُسَمَّى المَلِكَ الضِّلِّيلَ وَالمُضَلَّلَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَشْعَرِ الشُّعَراءِ فَقالَ : إِنْ كانَ وَلا بُدَّ فالمَلِكُ الضِّلِّيلُ ، يَعْنِي امْرَأَ القَيْسِ ، كانَ يُلَقَّبُ بِهِ. وَالضِّلِّيلُ ، بِوَزْنِ القِنْدِيلِ : المُبالِغُ فِي الضَّلالِ ، وَالكَثِيرُ التَّتَبُّعِ لَهُ.

وَالأُضْلُولَةُ : الضَّلالُ ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

كانَتْ مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ لَها مَثَلاً
وَما مَواعِيدُها إِلاَّ الأَضالِيلُ

وَفُلانٌ صاحِبُ أَضالِيلَ ، واحِدَتُها أُضْلُولَةٌ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَسُؤالُ الظِّباءِ عَنْ ذِي غَدِ الأَمْـ
ـرِ أَضالِيلُ مِنْ فُنُونِ الضَّلالِ

الفَرَّاءُ : الضُّلَّةُ ، بِالضَّمِّ ، الحَذاقَةُ بِالدَّلالَةِ فِي السَّفَرِ. وَالضِّلَّةُ : الغَيْبُوبَةُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَالضَّلَّةُ : الضَّلالُ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَضَلَّنِي أَمْرُ كَذا وَكَذا ، أَيْ لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذا خُلَّةٌ تَضَيَّفَنِي
يُرِيدُ مالِي أَضَلَّنِي عِلَلِي

أَيْ فارَقَتْنِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْها.

وَيُقالُ لِلدَّلِيلِ الحاذِقِ الضُّلَاضِلُ وَالضُّلَضِلَةُ(٣) (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ).

وَضَلَّ الشَّيْءُ يَضِلُّ ضَلالاً ، أَيْ ضاعَ وَهَلَكَ ، وَالإِسْمُ الضُّلُّ ، بِالضَّمِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ ضُلُّ بْنُ ضُلٍّ ، أَيْ مُنْهَمِكٌ فِي الضَّلالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يُعْرَفُ وَلا يُعْرَفُ أَبُوهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : إِذا لَمْ يُدْرَ مَنْ هُوَ وَمِمَّنْ هُوَ ، وَهُوَ الضَّلالُ بْنُ الأَلالِ ، وَالضَّلالُ بْنُ فَهْلَلٍ وَابْنُ ثَهْلَلٍ ؛ كُلُّهُ بِهٰذا المَعْنَى. يُقالُ : فُلانٌ

(٣) قوله : «ويقال للدليل إلى قوله الضلضلة» هكذا في الأصل ، وعبارة القاموس وشرحه : وعلبطة – عن ابن الأعرابي – والصواب وعُلَبِط كما هو نص العباب اهـ. لكن في التهذيب والتكملة مثل ما في القاموس.

ضِلُّ أَضْلالٍ وَصِلُّ أَصْلالٍ[1] ، بِالضَّادِ وَالصَّادِ إِذا كانَ داهِيَةً .

وَفِي المَثَلِ : يا ضُلَّ ما تَجْرِي بِهِ العَصَا ! أَيْ يا فَقْدَهُ وَيا تَلَفَهُ ! يَقُولُهُ قَصِيرُ ابْنُ سَعْدٍ لِجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ حِينَ صارَ مَعَهُ إِلَى الزَّبَّاءِ ، فَلَمَّا صارَ فِي عَمَلِها نَدِمَ ، فَقالَ لَهُ قَصِيرٌ : ارْكَبْ فَرَسِي هٰذا وَانْجُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ لا يُشَقُّ غُبارُهُ .

وَفَعَلَ ذٰلِكَ ضِلَّةً ، أَيْ فِي ضَلالٍ . وَهُوَ لِضِلَّةٍ ، أَيْ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَذَهَبَ ضِلَّةً أَيْ لَمْ يُدْرَ أَيْنَ ذَهَبَ . وَذَهَبَ دَمُهُ ضِلَّةً : لَمْ يُثْأَرْ بِهِ . وَفُلانٌ تِبْعُ ضِلَّةٍ ، مُضافٌ ، أَيْ لا خَيْرَ فِيهِ وَلا خَيْرَ عِنْدَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَكَذٰلِكَ رَواهُ ابْنُ الكُوفِيِّ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِنَّما هُوَ تِبْعٌ ضِلَّةٌ ، عَلَى الوَصْفِ ، وَفَسَّرَهُ بِما فَسَّرَهُ بِهِ ثَعْلَبٌ ؛ وَقالَ مَرَّةً : هُوَ تِبْعُ ضِلَّةٍ أَيْ داهِيَةٍ لا خَيْرَ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : تِبْعُ صِلَّةٍ ، بِالصَّادِ .

وَضَلَّ الرَّجُلُ : ماتَ وَصارَ تُراباً فَضَلَّ فَلَمْ يَتَبَيَّنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «أَإِذا ضَلَلْنا فِي الأَرْضِ» ، مَعْناهُ أَإِذا مِتْنا وَصِرْنا تُراباً وَعِظاماً فَضَلَلْنا فِي الأَرْضِ فَلَمْ يَتَبَيَّنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِنا .

وَأَضْلَلْتُهُ : دَفَنْتُهُ ، قالَ المُخَبَّلُ :

أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيدَها
وَفارِسَها فِي الدَّهْرِ قَيْسَ بْنَ عاصِمِ

وَأُضِلَّ المَيِّتُ إِذا دُفِنَ ؛ وَرُوِيَ بَيْتُ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ يَرْثِي النُّعْمانَ بْنَ الحارِثِ ابْنِ أَبِي شَمِرٍ الغَسَّانِيَّ :

فَإِنْ تَحْيَ لا أَمْلِكْ حَياتِي ، وَإِنْ تَمُتْ
فَما فِي حَياةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طائِلُ
فَآبَ مُضِلُّوهُ بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ
وَغُودِرَ بِالجَوْلانِ حَزْمٌ وَنائِلُ

يُرِيدُ بِمُضِلِّيهِ دافِنِيهِ حِينَ ماتَ ، وَقَوْلُهُ بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ أَيْ بِخَبَرٍ صادِقٍ أَنَّهُ ماتَ ، وَالجَوْلانُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، أَيْ دُفِنَ بِدَفْنِ النُّعْمانِ الحَزْمُ وَالعَطاءُ . وَأَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ : دَفَنَتْهُ نادِرٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَتًى ما أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ
مِنَ القَوْمِ لَيْلَةَ لا مُدَّعَمْ

قَوْلُهُ : لا مُدَّعَمَ أَيْ لا مَلْجَأَ وَلا دِعامَةَ .

وَالضَّلَلُ : الماءُ الَّذِي يَجْرِي تَحْتَ الصَّخْرَةِ لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ ، يُقالُ : ماءٌ ضَلَلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الماءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ . وَضَلاضِلُ الماءِ : بَقاياهُ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ ، واحِدَتُها ضُلْضُلَةٌ وَصُلْصُلَةٌ . وَأَرْضٌ ضُلَضِلَةٌ وَضَلَضِلَةٌ وَضُلَضِلٌ وَضَلَضِلٌ وَضُلاضِلٌ : غَلِيظَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَهِيَ أَيْضاً الحِجارَةُ الَّتِي يُقِلُّها الرَّجُلُ ، وَقالَ سِيبَوَيْهِ : الضُّلَضِلُ مَقْصُورٌ عَنِ الضُّلاضِلِ . التَّهْذِيبُ : الضُّلَضِلَةُ كُلُّ حَجَرٍ قَدْرُ ما يُقِلُّهُ الرَّجُلُ أَوْ فَوْقَ ذٰلِكَ ، أَمْلَسُ يَكُونُ فِي بُطُونِ الأَوْدِيَةِ ؛ قالَ : وَلَيْسَ فِي بابِ التَّضْعِيفِ كَلِمَةٌ تُشْبِهُها . الجَوْهَرِيُّ : الضُّلَضِلَةُ ، بِضَمِّ الضَّادِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الضَّادِ الثَّانِيَةِ ، حَجَرٌ قَدْرُ ما يُقِلُّهُ الرَّجُلُ ، قالَ : وَلَيْسَ فِي الكَلامِ المُضاعَفِ غَيْرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِصَخْرِ الغَيِّ :

أَلَسْتِ أَيَّامَ حَضَرْنا الأَعْزَلَهْ
وَبَعْدُ إِذْ نَحْنُ عَلَى الضُّلَضِلَهْ ؟

وَقالَ الفَرَّاءُ : مَكانٌ ضُلَضِلٌ وَجُنَدِلٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ ذُو الحِجارَةِ ، قالَ : أَرادُوا ضُلَضِيلٌ وَجُنَدِيلٌ ، عَلَى بِناءِ حَمَصِيصٍ وَصَمَكِيكٍ ، فَحَذَفُوا الياءَ . الجَوْهَرِيُّ : الضُّلَضِلُ وَالضُّلَضِلَةُ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) ، قالَ : كَأَنَّهُ قَصْرُ الضُّلاضِلِ .

وَمُضَلَّلٌ ، بِفَتْحِ اللَّامِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ؛ وَقالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وَقَبْلِيَ ماتَ الخالِدانِ كِلاهُما
عَمِيدُ بَنِي جَحْوانَ وَابْنُ المُضَلَّلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ فَقَبْلِي ، بِالفاءِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنا وَإِخالُهُ
كَوارِدَةٍ يَوْماً إِلَى ظِمْءٍ مَنْهَلِ

وَالخالِدانِ : هُما خالِدُ بْنُ نَضْلَةَ وَخالِدُ بْنُ المُضَلَّلِ .

• ضلا • التَّهْذِيبُ : ضَلا إِذا هَلَكَ .

• ضمج • ضَمِجَ الرَّجُلُ بِالأَرْضِ وَأَضْمَجَ : لَزِقَ بِها[2] . وَالضَّمْجَةُ : دُوَيْبَّةٌ مُنْتِنَةُ الرَّائِحَةِ تَلْسَعُ ، وَالجَمْعُ ضَمْجٌ . وَالضَّامِجُ : اللازِمُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَعَمَ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّمْجُ هَيَجانُ الخَيْعامَةِ ، وَهُوَ المَأْبُونُ المَجْبُوسُ ، وَقَدْ ضَمِجَ ضَمَجاً ؛ وَيُقالُ : ضَمَجَهُ إِذا لَطَخَهُ ؛ وَقالَ هِمْيان :

أَبْعَثَ قَرْماً بِالهَدِيرِ عاجِجا[3]
ضُباضِبَ الخَلْقِ وَأَيَّ دُهامِجا
يُعْطِي الزِّمامَ عَنَقاً عَمالِجا
كَأَنَّ حِنَّاءً عَلَيْهِ ضامِجا

أَيْ لاصِقاً ؛ وقالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَذْكُرُ دَوابَّ الأَرْضِ ، وَكانَ مِنْ بادِيَةِ الشَّامِ :

وَفِي الأَرْضِ أَحْناشٌ وَسَبْعٌ وَخارِبٌ
وَنَحْنُ أُسارَى وَسْطَهُمْ نَتَقَلَّبُ
رُتَيْلا وَطَبُّوعٌ وَشَبْثانُ ظُلْمَةٍ
وَأَرْقَطُ حُرْقُوصٌ وَضَمْجٌ وَعَنْكَبُ

وَالضَّمْجُ : مِنْ ذَواتِ السُّمُومِ . وَالطَّبُّوعُ : مِنْ جِنْسِ القُرادِ .

• ضمحل • اضْمَحَلَّ الشَّيْءُ واضْمَحَنَّ ، عَلَى البَدَلِ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، وَامْضَحَلَّ ، عَلَى

---

(١) قوله : «ضِلُّ أضلال وصِلُّ أصلال» عبارة القاموس : ضل أضلال بالضم والكسر ، وإذا قيل بالصاد فليس فيه إلا الكسر .

(٢) قوله : «لزق بها» في الطبعات جميعها : «لزق به» والمعروف أن الأرض مؤنثة ، ولعله قصد المكان .

[عبد الله]

(٣) قوله : «أبعث» في التهذيب : أنعت . ولعله الصواب .

[عبد الله]

القَلْبِ، كُلُّ ذٰلِكَ: ذَهَبَ، وَالدَّلِيلُ عَلى القَلْبِ أَنَّ المَصْدَرَ إِنَّما هُوَ عَلى اضْمَحَلَّ دُونَ امْضَحَلَّ، وَهُوَ الاضْمِحْلالُ. وَلا يَقُولُونَ امْضِحْلالٌ.

• **ضمحن** • اضْمَحَلَّ الشَّىْءُ وَاضْمَحَنَّ: عَلى البَدَلِ عَنْ يَعْقُوبَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى حَرْفِ اللاَّمِ.

• **ضمخ** • الضَّمْخُ: لَطْخُ الجَسَدِ بِالطِّيبِ حَتَّى كَأَنَّما يَقْطُرُ، وَأَنْشَدَ:

تَضَمَّخْنَ بِالجادِىِّ حَتَّى كَأَنَّما الْ
أُنُوفُ إِذا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ رَواعِفُ

ابْنُ سِيدَهْ: ضَمَخَهُ بِالطِّيبِ يَضْمَخُهُ ضَمْخاً وضَمَّخَهُ تَضْمِيخاً: لَطَّخَهُ. وَتَضَمَّخَ بِهِ: تَلَطَّخَ بِهِ؛ وَفى الحَدِيثِ: كانَ يُضَمِّخُ رَأْسَهُ بِالطِّيبِ، التَّضَمُّخُ: التَّلَطُّخُ بِالطِّيبِ وَغَيْرِهِ وَالإِكْثارُ مِنْهُ. وَفى الحَدِيثِ: كانَ مُتَضَمِّخاً بِالخَلُوقِ؛ وَاضَّمَخَ وَاضْطَمَخَ وَالمَضْخُ لُغَةٌ شَنْعاءُ فى الضَّمْخِ.

وَضَمَخَ عَيْنَهُ وَوَجْهَهُ وَأَنْفَهُ يَضْمَخُهُ ضَمْخاً: ضَرَبَهُ بِجُمْعِهِ. وَقِيلَ: الضَّمْخُ ضَرْبُ الأَنْفِ، رَعَفَ أَوْ لَمْ يَرْعُفْ؛ وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مُؤَثِّرٍ فى أَنْفٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ وَجْهٍ.

وَضَمَخَهُ فُلانٌ: أَتْعَبَهُ.

• **ضمخر** • الضُّمَّخْرُ: العَظِيمُ مِنَ النّاسِ المُتَكَبِّرُ وَفى الإِبِلِ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ. وَفَحْلٌ ضُمَّخْرٌ: جَسِيمٌ. وَامْرَأَةٌ ضُمَّخْرَةٌ، (عَنْ كُراعٍ). وَيُقالُ: رَجُلٌ شُمَّخْرٌ ضُمَّخْرٌ إِذا كانَ مُتَكَبِّراً؛ قالَ الرّاجِزُ:

مِثْلُ الصَّفايا ذُمِّمَتْ بِهابِرِ
تَأْوِى إِلَى عَجَنَّسٍ ضُماخِرِ

• **ضمد** • ضَمَدْتُ الجُرْحَ وَغَيْرَهُ أَضْمِدُهُ ضَمْداً، بِالإِسْكانِ: شَدَدْتُهُ بِالضِّمادِ وَالضِّمادَةِ، وَهِىَ العِصابَةُ، وَعَصَّبْتُهُ؛ وَكَذٰلِكَ الرَّأْسُ إِذا مَسَحْتَ عَلَيْهِ بِدُهْنٍ أَوْ ماءٍ ثُمَّ لَفَفْتَ عَلَيْهِ خِرْقَةً، وَاسْمُ ما يُلْزَقُ بِها الضِّمادُ، وَقَدْ تَضَمَّدَ. اللَّيْثُ. ضَمَّدْتُ رَأْسَهُ بِالضِّمادِ، وَهِىَ خِرْقَةٌ تُلَفُّ عَلى الرَّأْسِ عِنْدَ الادِّهانِ وَالغَسْلِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ، وَقَدْ يُوضَعُ الضِّمادُ عَلى الرَّأْسِ لِلصُّداعِ يُضَمَّدُ بِهِ، وَالمِضَدُ لُغَةٌ يَمانِيَةٌ. وَضَمَّدَ فُلانٌ رَأْسَهُ تَضْمِيداً أَىْ شَدَّهُ بِعِصابَةٍ أَوْ ثَوْبٍ ما خَلا العِمامَةَ، وَقَدْ ضُمِّدَ بِهِ فَتَضَمَّدَ. وَفى حَدِيثِ طَلْحَةَ: أَنَّهُ ضَمَّدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّبِرِ وَهُوَ مُحْرِمٌ أَىْ جَعَلَهُ عَلَيْهِما وَداواهُما بِهِ.

وَأَصْلُ الضَّمْدِ الشَّدُّ مِنْ ضَمَدَ رَأْسَهُ وَجُرْحَهُ إِذا شَدَّهُ بِالضِّمادِ، وَهِىَ خِرْقَةٌ يُشَدُّ بِها العُضْوُ المَئُوفُ، ثُمَّ قِيلَ لِوَضْعِ الدَّواءِ عَلى الجُرْحِ وَغَيْرِهِ، وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ. وَيُقالُ: ضَمَّدْتُ الجُرْحَ إِذا جَعَلْتَ عَلَيْهِ الدَّواءَ. قالَ. وَضَمَّدْتُهُ بِالزَّعْفَرانِ وَالصَّبِرِ أَىْ لَطَخْتُهُ. وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ إِذا لَفَفْتَهُ بِخِرْقَةٍ. وَقالَ ابْنُ هانِئٍ: هٰذا ضِمادٌ، وَهُوَ الدَّواءُ الَّذِى يُضَمَّدُ بِهِ الجُرْحُ، وَجَمْعُهُ ضَمائِدُ.

وَيُقالُ: ضَمِدَ الدَّمُ عَلَيْهِ أَىْ يَبِسَ وَقَرَتَ، وَقَوْلُ النّابِغَةِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

وَما هُرِيقَ عَلى غَرِيِّكَ الضَّمَدُ

فَقَدْ فَسَّرَهُ فَقالَ: الضَّمَدُ الَّذِى ضُمِّدَ بِالدَّمِ؛ وَقالَ الهَرَوِىُّ: يُقالُ ضَمِدَ الدَّمُ عَلى حَلْقِ الشّاةِ إِذا ذُبِحَتْ فَسالَ الدَّمُ وَيَبِسَ عَلى جِلْدِها. وَيُقالُ: رَأَيْتُ عَلى الدّابَّةِ ضَمَداً مِنَ الدَّمِ، وَهُوَ الَّذِى قَرَتَ عَلَيْهِ وَجَفَّ، وَلا يُقالُ الضَّمَدُ إِلاَّ عَلى الدّابَّةِ، لأَنَّهُ يَجِىءُ مِنْهُ فَيَجْمُدُ عَلَيْهِ. قالَ: وَالغَرِىُّ فى بَيْتِ النّابِغَةِ مُشَبَّهٌ بِالدّابَّةِ. أَبُو مالِكٍ: اضْمِدْ عَلَيْكَ ثِيابَكَ أَىْ شُدَّها. وَأَجِدْ ضَمْدَ هٰذا العِدْلِ.

وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ بِالعَصا: ضَرَبْتُهُ، وَعَمَمْتُهُ بِالسَّيْفِ.

وَالضَّمَدُ: الظُّلْمُ. وَالضَّمَدُ، بِالتَّحْرِيكِ: الحِقْدُ اللازِقُ بِالقَلْبِ، وَقِيلَ: هُوَ الحِقْدُ ما كانَ. وَقَدْ ضَمِدَ عَلَيْهِ، بِالكَسْرِ، ضَمَداً أَىْ أَحِنَ عَلَيْهِ؛ قالَ النّابِغَةُ.

وَمَنْ عَصاكَ فَعاقِبْهُ مُعاقَبَةً
تَنْهَى الظَّلُومَ وَلا تَقْعُدْ عَلى الضَّمَدِ

وَأَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ: وَلا تَقْعُدْ عَلى ضَمَدِ، بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ.

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وَقِيلَ لَهُ: أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُثْمانَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، فَضَمِدَ أَىِ اغْتاظَ. يُقالُ: ضَمِدَ يَضْمَدُ ضَمَداً، بِالتَّحْرِيكِ، إِذا اشْتَدَّ غَيْظُهُ وَغَضَبُهُ. وَفَرَقَ قَوْمٌ بَيْنَ الضَّمَدِ وَالغَيْظِ فَقالُوا: الضَّمَدُ أَنْ يَغْتاظَ عَلى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَالغَيْظُ أَنْ يَغْتاظَ عَلى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَنْ لا يَقْدِرُ. يُقالُ: ضَمِدَ عَلَيْهِ إِذا غَضِبَ عَلَيْهِ؛ وَقِيلَ: الضَّمَدُ شِدَّةُ الغَيْظِ.

وَأَنا عَلى ضِمادَةٍ مِنَ الأَمْرِ أَىْ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ.

وَالضَّمْدُ: المُداجاةُ. وَالضَّمْدُ: رَطْبُ الشَّجَرِ وَيابِسُهُ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ؛ وَقِيلَ: الضَّمْدُ رَطْبُ النَّبْتِ وَيابِسُهُ إِذا اخْتَلَطا. يُقالُ: الإِبِلُ تَأْكُلُ مِنْ ضَمْدِ الوادِى أَىْ مِنْ رَطْبِهِ وَيابِسِهِ إِذا اخْتَلَطا. وَفى صِفَةِ مَكَّةَ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى: مِنْ خُوصٍ وَضَمْدٍ؛ الضَّمْدُ، بِالسُّكُونِ، رَطْبُ الشَّجَرِ وَيابِسُهُ.

وَقالَ رَجُلٌ لآخَرَ: فِيمَ تَرَكْتَ أَرْضَكَ؟ قالَ: تَرَكْتُهُمْ فى أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ غَنَمُها مِنْ سَوادِ نَبْتِها، وَشَبِعَتْ إِبِلُها مِنْ ضَمْدِها وَلَقِحَ نَعَمُها؛ قَوْلُهُ ضَمْدِها قالَ: لَيْسَ فِيها عُودٌ إِلاَّ وَقَدْ ثَقَبَهُ النَّبْتُ أَىْ أَوْرَقَ.

وَأَضْمَدَ العَرْفَجُ: تَجَوَّفَتْهُ الخُوصَةُ وَلَمْ تَبْدُرْ مِنْهُ أَىْ كانَتْ فى جَوْفِهِ وَلَمْ تَظْهَرْ.

وَالضَّمْدُ: خِيارُ الغَنَمِ وَرُذالُها. وَأُعْطِيكَ مِنْ ضَمْدِ هٰذِهِ الغَنَمِ أَىْ مِنْ صَغِيرَتِها وَكَبِيرَتِها وَصالِحَتِها وَطالِحَتِها وَدَقِيقِها وَجَلِيلِها.

وَالضَّمْدُ: أَنْ يُخالَّ الرَّجُلُ المَرْأَةَ وَمَعَها زَوْجٌ؛ وَقَدْ ضَمَدَتْهُ تَضْمِدُهُ وَتَضْمُدُهُ.

وَالضَّمْدُ أَيْضاً : أَنْ يُخالَّها خَلِيلانِ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تُرِيدِينَ كَيْما تَضْمُدِينِي وَخالِداً
وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفانِ وَيْحَكِ فى غِمْدِ؟

وَالضِّمادُ كالضَّمْدِ. قالَ : وَالضَّمْدُ أَنْ تُخالَّ المَرْأَةُ ذاتُ الزَّوْجِ رَجُلاً غَيْرَ زَوْجِها أَوْ رَجُلَيْنِ ؛ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو) ؛ قالَ مُدْرِكٌ :

لا يُخْلِصُ الدَّهْرَ خَلِيلٌ عَشْرا
ذاتَ الضِّمادِ أَوْ يَزُورَ القَبْرا
إِنِّى رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئاً نُكْرا

قالَ : لا يَدُومُ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَتِهِ ، ولا امْرَأَةٌ عَلَى زَوْجِها إِلاَّ قَدْرَ عَشْرِ لَيالٍ لِلْعُذْرِ فى النَّاسِ فى هٰذا العامِ ، فَوَصَفَ ما رَأَى لأَنَّهُ رَأَى النَّاسَ كَذٰلِكَ فى ذٰلِكَ العامِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرَدْتِ لِكَيْما تَضْمُدِينِى وَصاحِبِى
أَلا لا أُحِبِّى صاحِبِى وَدَعِينِى

الفَرَّاءُ : الضِّمادُ أَنْ تُصادِقَ المَرْأَةُ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً فى القَحْطِ ، لِتَأْكُلَ عِنْدَ هٰذا وَهٰذا لِتَشْبَعَ .

قال أَبُو يُوسُفَ : سَمِعْتُ مُنْتَجِعاً الكِلابِىَّ وَأَبا مَهْدِىٍّ يَقُولانِ : الضَّمَدُ الغابِرُ الباقى مِنَ الحَقِّ ؛ تَقُولُ : لَنا عِنْدَ بَنِى فُلانٍ ضَمَدٌ أَىْ غابِرٌ مِنْ حَقٍّ مِنْ مَعْقُلَةٍ أَوْ دَيْنٍ.

وَالمِضْمَدَةُ : خَشَبَةٌ تُجْعَلُ عَلَى أَعْناقِ الثَّوْرَيْنِ فى طَرَفِها ثُقْبانِ ، فى كُلِّ واحِدَةٍ مِنْها ثُقْبَةٌ بَيْنَهُما فَرْضٌ فى ظَهْرِها ، ثُمَّ يُجْعَلُ فى الثُّقْبَيْنِ خَيْطٌ يُخْرَجُ طَرَفاهُ مِنْ باطِنِ المِضْمَدَةِ ، وَيُوثَقُ فى طَرَفِ كُلِّ خَيْطٍ عُودٌ يُجْعَلُ عُنُقُ الثَّوْرِ بَيْنَ العُودَيْنِ[1] .

والضّامِدُ : اللاَّزِمُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَعَبْدٌ ضَمَدَةٌ : ضَخْمٌ غَلِيظٌ ؛ (عَنِ الهَجَرِىِّ) .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عَنِ البَداوَةِ ، فَقالَ : اتَّقِ اللهَ وَلا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ بِجانِبِ ضَمَدٍ ؛ هُوَ بِفَتْحِ الضّادِ وَالمِيمِ : مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ .

• ضمر • الضُّمْرُ والضُّمُرُ ، مِثْلُ العُسْرِ وَالعُسُرِ : الهُزالُ وَلَحاقُ البَطْنِ ؛ وَقالَ المَرّارُ الحَنْظَلِىُّ :

قَدْ بَلَوْناهُ عَلَى عِلاَّتِهِ
وَعَلَى التَّيْسُورِ مِنْهُ وَالضُّمُرْ

ذُو مِراحٍ فَإِذا وَقَّرْتَهُ
فَذَلُولٌ حَسَنُ الخُلْقِ يَسَرْ

التَّيْسُورُ : السِّمَنُ وَذُو مِراحٍ أَىْ ذُو نَشاطٍ . وَذَلُولٌ : لَيْسَ بِصَعْبٍ . وَيَسَرٌ : سَهْلٌ ؛ وَقَدْ ضَمَرَ الفَرَسُ وَضَمُرَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ضَمَرَ ، بِالفَتْحِ ، يَضْمُرُ ضُمُوراً وَضَمُرَ ، بِالضَّمِّ ، وَاضْطَمَرَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بَعِيدُ الغَزاةِ فَما إِنْ يَزا
لُ مُضْطَمِراً طُرَّتاهُ طَلِيحا

وَفى الحَدِيثِ : إِذا أَبْصَرَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ يُضْمِرُ ما فى نَفْسِهِ ؛ أَىْ يُضْعِفُهُ وَيُقَلِّلُهُ : مِنَ الضُّمُورِ ، وَهُوَ الهُزالُ وَالضَّعْفُ .

وَجَمَلٌ ضامِرٌ وَناقَةٌ ضامِرٌ . بِغَيْرِ هاءٍ أَيْضاً ، ذَهَبُوا إِلى النَّسَبِ . وَضامِرَةٌ .

وَالضَّمْرُ مِنَ الرِّجالِ : الضّامِرُ البَطْنِ . وَفى التَّهْذِيبِ : المُهَضَّمُ البَطْنِ اللَّطِيفُ الجِسْمِ ، وَالأُنْثَى ضَمْرَةٌ .

وَفَرَسٌ ضَمْرٌ : دَقِيقُ الحَجاجَيْنِ (عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ عِنْدِى عَلَى التَّشْبِيهِ بِما تَقَدَّمَ .

وَقَضِيبٌ ضامِرٌ ، وَمُنْضَمِرٌ ، وَقَدِ انْضَمَرَ إِذا ذَهَبَ ماؤُهُ .

وَالضَّمِيرُ : العِنَبُ الذّابِلُ .

وَضَمَّرْتُ الخَيْلَ : عَلَفْتُها القُوتَ بَعْدَ السِّمَنِ .

وَالمِضْمارُ : المَوْضِعُ الَّذِى تُضَمَّرُ فِيهِ الخَيْلُ ، وَتَضْمِيرُها : أَنْ تُعْلَفَ قُوتاً بَعْدَ سِمَنِها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَكُونُ المِضْمارُ وَقْتاً لِلأَيّامِ الَّتِى تُضَمَّرُ فِيها الخَيْلُ لِلسِّباقِ أَوْ لِلرَّكْضِ إِلى العَدُوِّ ، وَتَضْمِيرُها أَنْ تُشَدَّ عَلَيْها سُرُوجُها وَتُجَلَّلَ بِالأَجِلَّةِ حَتَّى تَعْرَقَ تَحْتَها ، فَيَذْهَبَ رَهَلُها ، وَيَشْتَدَّ لَحْمُها ، وَيُحْمَلَ عَلَيْها غِلْمانٌ خِفافٌ يُجْرُونَها وَلا يَعْنُفُونَ بِها ، فَإِذا فُعِلَ ذٰلِكَ بِها أُمِنَ عَلَيْها البُهْرُ الشَّدِيدُ عِنْدَ حُضْرِها ، وَلَمْ يَقْطَعْها الشَّدُّ ؛ قالَ : فَذٰلِكَ التَّضْمِيرُ الَّذِى شاهَدْتُ العَرَبَ تَفْعَلُهُ ، يُسَمُّونَ ذٰلِكَ مِضْماراً وَتَضْمِيراً . الجَوْهَرِىُّ : وَقَدْ أَضْمَرْتُهُ أَنا وَضَمَّرْتُهُ تَضْمِيراً ، فاضْطَمَرَ هُوَ ، قالَ : وَتَضْمِيرُ الفَرَسِ أَيْضاً أَنْ تَعْلِفَهُ حَتَّى يَسْمَنَ ، ثُمَّ تَرُدَّهُ إِلَى القُوتِ ، وَذٰلِكَ فى أَرْبَعِينَ يَوْماً ، وَهٰذِهِ المُدَّةُ تُسَمَّى المِضْمارَ ، وَفى الحَدِيثِ : مَنْ صامَ يَوْماً فى سَبِيلِ اللهِ باعَدَهُ اللهُ مِنَ النّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً لِلْمُضَمِّرِ المُجِيدِ ؛ المُضَمِّرُ : الَّذِى يُضَمِّرُ خَيْلَهُ لِغَزْوٍ أَوْ سِباقٍ . وَتَضْمِيرُ الخَيْلِ : هُوَ أَنْ يُظاهِرَ عَلَيْها بِالعَلَفِ حَتَّى تَسْمَنَ ، ثُمَّ لا تُعْلَفُ إِلاَّ قُوتاً وَالمُجِيدُ : صاحِبُ الجِيادِ ؛ والمَعْنَى أَنَّ اللهَ يُباعِدُهُ مِنَ النارِ مَسافَةَ سَبْعِينَ سَنَةً تَقْطَعُها الخَيْلُ المُضَمَّرَةُ الجِيادُ رَكْضاً . وَمِضْمارُ الفَرَسِ : غايَتُهُ فى السِّباقِ . وَفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : أَنَّهُ خَطَبَ فَقالَ : اليَوْمَ المِضْمارُ وَغَداً السِّباقُ ، والسّابِقُ مَنْ سَبَقَ إِلى الجَنَّةِ ؛ قالَ شَمِرٌ : أَرادَ أَنَّ اليَوْمَ العَمَلُ فى الدُّنْيا لِلاسْتِباقِ إِلَى الجَنَّةِ كالفَرَسِ يُضَمَّرُ قَبْلَ أَنْ يُسابَقَ عَلَيْهِ ؛ وَيُرْوَى هٰذا الكَلامُ لِعَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ .

وَلُؤْلُؤٌ مُضْطَمِرٌ : مُنْضَمٌّ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ بَيْتَ الرّاعِى :

تَلأْلأَتِ الثُّرَيّا فاسْتَنارَتْ
تَلأْلُؤَ لُؤْلُؤٍ فِيهِ اضْطِمارُ

واللُّؤْلُؤُ المُضْطَمِرُ : الَّذِى فى وَسْطِهِ بَعْضُ الانْضِمامِ .

وَتَضَمَّرَ وَجْهُهُ : انْضَمَّتْ جِلْدَتُهُ مِنَ الهُزالِ .

وَالضَّمِيرُ : السِّرُّ وَداخِلُ الخاطِرِ ، وَالجَمْعُ الضَّمائِرُ . اللَّيْثُ : الضَّمِيرُ الشَّىْءُ

---

[1] قوله : «والمضمدة خشبة . . . إلى . . بين العودين» هكذا فى الطبعات جميعها وفى التاج أيضاً . وفيه اضطراب .

[عبد الله].

الَّذِى تُضْمِرُهُ فى قَلْبِكَ ، تَقُولُ : أَضْمَرْتُ صَرْفَ الحَرْفِ إِذا كانَ مُتَحَرِّكاً فَأَسْكَنْتَهُ ، وَأَضْمَرْتُ فى نَفْسِى شَيْئاً ، وَالإِسْمُ الضَّمِيرُ ، وَالجَمْعُ الضَّمائِرُ . وَالمُضْمَرُ : المَوْضِعُ وَالمَفْعُولُ ، وَقالَ الأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصارِىُّ :

سَتَبْقَى لَها فى مُضْمَرِ القَلْبِ وَالحَشا
سَرِيرَةُ وُدٍّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ
وَكُلُّ خَلِيطٍ لا مَحالَةَ أَنَّهُ
إِلَى فُرْقَةٍ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ صائِرُ
وَمَنْ يَحْذَرِ الأَمْرَ الَّذِى هُوَ واقِعٌ
يُصِبْهُ وَإِنْ لَمْ يَهْوَهُ ما يُحاذِرُ

وَأَضْمَرْتُ الشَّىءَ : أَخْفَيْتُهُ . وَهَوًى مُضْمَرٌ وَضَمْرٌ ، كَأَنَّهُ اعْتُقِدَ مَصْدَراً عَلَى حَذْفِ الزِّيادَةِ : مَخْفِىٌّ ، قالَ طُرَيْحٌ :

بِهِ دَخِيلُ هَوًى ضَمْرٍ إِذا ذُكِرَتْ
سَلْمَى لَهُ جاشَ فى الأَحْشاءِ وَالتَهَبا

وَأَضْمَرَتْهُ الأَرْضُ : غَيَّبَتْهُ إِمَّا بِمَوْتٍ وَإِمَّا بِسَفَرٍ ، قالَ الأَعْشَى :

أَرانا إِذا أَضْمَرَتْكَ البِلا
دُ نُجْفَى وَتُقْطَعُ مِنَّا الرَّحِمْ

أَرادَ إِذا غَيَّبَتْكَ البِلادُ .

وَالإِضْمارُ : سُكُونُ التَّاءِ مِنْ مُتَفاعِلُنْ فى الكامِلِ ، حَتَّى يَصِيرَ مُتْفاعِلُنْ ، وَهٰذا بِناءٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ فَنُقِلَ إِلَى بِناءٍ مَقُولٍ مَعْقُولٍ ، وَهُوَ مُسْتَفْعِلُنْ ، كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ :

إِنِّى امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ مَنْصِباً
شَطْرِى وَأَحْمِى سائِرِى بِالمُنْصُلِ

فَكُلُّ جُزْءٍ مِنْ هٰذا البَيْتِ مُسْتَفْعِلُنْ وَأَصْلُهُ فى الدَّائِرَةِ مُتَفاعِلُنْ ، وَكَذٰلِكَ تَسْكِينُ العَيْنِ مِنْ فَعِلاتُنْ فِيهِ أَيْضاً فَيَبْقَى فَعْلاتُنْ فَيُنْقَلُ فى التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولُنْ ، وَبَيْتُهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

وَلَقَدْ أَبِيتُ مِنَ الفَتاةِ بِمَنْزِلٍ
فَأَبِيتُ لا حَرِجٌ وَلا مَحْرُومُ

وَإِنَّما قِيلَ لَهُ مُضْمَرٌ لأَنَّ حَرَكَتَهُ كالمُضْمَرِ ، إِنْ شِئْتَ جِئْتَ بِها ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَّنْتَهُ ، كَما أَنَّ أَكْثَرَ المُضْمَرِ فى العَرَبِيَّةِ إِنْ شِئْتَ جِئْتَ بِهِ ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ بِهِ .

وَالضِّمارُ مِنَ المالِ : الَّذِى لا يُرْجَى رُجُوعُهُ . وَالضِّمارُ مِنَ العِداتِ : ما كانَ عَنْ تَسْوِيفٍ .

الجَوْهَرِىُّ : الضِّمارُ ما لا يُرْجَى مِنَ الدَّيْنِ وَالوَعْدِ وَكُلِّ ما لا تَكُونُ مِنْهُ عَلى ثِقَةٍ ، قالَ الرَّاعِى :

وَأَنْضاءٍ أُنِخْنَ إِلَى سَعِيدٍ
طُرُوقاً ثُمَّ عَجَّلْنَ ابْتِكارا
حَمِدْنَ مَزارَهُ فَأَصَبْنَ مِنْهُ
عَطاءً لَمْ يَكُنْ عِدَةً ضِمارا

وَالضِّمارُ مِنَ الدَّيْنِ : ما كانَ بِلا أَجَلٍ مَعْلُومٍ . الفَرَّاءُ : ذَهَبُوا بِمالِى ضِماراً مِثْلُ قِمَاراً : قال : وَهُوَ النَّسِيئَةُ أَيْضاً .

وَالضِّمارُ : خِلافُ العِيانِ ، قالَ الشَّاعِرُ يَذُمُّ رَجُلاً :

وَعَيْنُهُ كالكَالِئِ الضِّمارِ

يَقُولُ : الحاضِرُ مِنْ عَطِيَّتِهِ كالغائِبِ الَّذِى لا يُرْتَجَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فى كِتابِهِ إِلَى مَيْمُونِ بْنِ مِهْرانَ فى أَمْوالِ المَظالِمِ الَّتِى كانَتْ فى بَيْتِ المالِ أَنْ يَرُدَّها وَلا يَأْخُذَ زَكاتَها : فَإِنَّهُ كانَ مالاً ضِماراً لا يُرْتَجَى ، وَفى التَّهْذِيبِ وَالنِّهايَةِ : أَنْ يَرُدَّها عَلَى أَرْبابِها وَيَأْخُذَ مِنْها زَكاةَ عامِها فَإِنَّهُ كانَ مالاً ضِماراً ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المالُ الضِّمارُ هُوَ الغائِبُ الَّذِى لا يُرْتَجَى ، فَإِذا رُجِىَ فَلَيْسَ بِضِمارٍ ، مِنْ أَضْمَرْتُ الشَّىءَ إِذا غَيَّبْتَهُ ، فِعالٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ أَوْ مُفْعَلٍ ، قالَ : وَمِثْلُهُ مِنَ الصِّفاتِ ناقَةٌ كِنازٌ ، وَإِنَّما أَخَذَ مِنْهُ زَكاةَ عامٍ واحِدٍ ، لأَنَّ أَرْبابَهُ ما كانُوا يَرْجُونَ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِمْ زَكاةَ السِّنِينَ الماضِيَةِ ، وَهُوَ فى بَيْتِ المالِ .

الأَصْمَعِىُّ : الضَّمِيرَةُ وَالضَّفِيرَةُ الغَدِيرَةُ مِنْ ذَوائِبِ الرَّأْسِ ، وَجَمْعُها ضَمائِرُ . وَالتَّضْمِيرُ : حُسْنُ ضَفْرِ الضَّمِيرَةِ وَحُسْنُ دَهْنِها .

وَضُمَيْرٌ ، مُصَغَّرٌ : جَبَلٌ بِالشَّامِ . وَضَمْرٌ : رَمْلَةٌ بِعَيْنِها ، أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

مِنْ حَبْلِ ضَمْرٍ حِينَ هابا وَدَجا

وَالضُّمْرانُ وَالضَّمْرانُ : مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الحَمْضِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَ الضُّمْرانُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَلَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الأَرْطَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجَإٍ :

يَحْسَبُ مُجْتَلَّ الإِماءِ الخُرَّمِ (1)
مِنْ هَدَبِ الضُّمْرانِ لَمْ يُحَزَّمِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّمْرانُ مِثْلُ الرِّمْثِ إِلاَّ أَنَّهُ أَصْغَرُ وَلَهُ خَشَبٌ قَلِيلٌ يُحْتَطَبُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ الحَلِىِّ
وَمَنْبِتَ الضُّمْرانِ وَالنَّصِىِّ

وَالضَّيْمُرانُ وَالضَّوْمُرانُ (2) : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّوْمَرُ وَالضَّوْمَرانُ وَالضَّيْمُرانُ مِنْ رَيْحانِ البَرِّ ، وَقالَ بَعْضُ الرُّواةِ : هُوَ الشَّاهِسْفَرَمُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الحَوْكِ سَواءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أُحِبُّ الكَرائِنَ وَالضَّوْمَرانَ
وَشُرْبَ العَتِيقَةِ بِالسَّنْجَلاطِ

وَضُمْرانُ وَضَمْرانُ : مِنْ أَسْماءِ الكِلابِ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فِيما رَوَى ابْنُ السِّكِّيتِ أَنَّهُ قالَ فى قَوْلِ النَّابِغَةِ :

فَهابَ ضَمْرانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزِعُهُ (3)

قالَ : وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ضُمْرانُ ، وَهُوَ

---

(1) هذه رواية البيت هنا . وفى مادة «جلل» رواه بصورة أخرى هى :
يَحْسَبُ مُجْتَلَّ الإِماءِ الحُرَّمِ
مِنْ هَدَبِ الضُّمْرانِ لم يُحَطَّمِ
وهذه رواية التهذيب أيضاً ، إلاّ أنه قال : تحسب بدل يحسب ، والخُدَّمِ بدل الحُرَّمِ .
[عبد الله]

(2) قوله : «والضيمران والضومران» ميمها تضم وتفتح كما فى المصباح .

(3) قوله : «فهاب ضمران إلخ» عجزه :
طعن المعارك عند المحجر النجد
طعن فاعل يوزعه . والمحجر ، بميم مضمومة فجيم ساكنة فحاء مهملة مفتوحة ، وتقديم الحاء غلط كما نبه عليه شارح القاموس . والنجد ، بضم الجيم وكسرها كما نبه عليه أيضاً .

اسْمُ كَلْبٍ فى الرِّوايَتَيْنِ مَعاً . وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : وَضُمْرانُ ، بِالضَّمِّ ، الَّذِى فى شِعْرِ النَّابِغَةِ اسْمُ كَلْبٍ.

وَبَنُو ضَمْرَةَ : مِنْ كِنانَةَ رَهْطُ عَمْرِو ابْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىِّ .

• **ضمرز** • ناقَةٌ ضِمْرِزٌ[1] : مُسِنَّةٌ ، وَهِىَ فَوْقَ العَوْزَمِ ، وَقِيلَ : كَبِيرةٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَالضَّمَرَّزُ مِنَ النساء : الغَلِيظَةُ ؛ قالَ :

ثَنَتْ عُنُقاً لَمْ تَثْنِها حَيْدَرِيَّةٌ
عَضادٌ وَلا مَكْنُوزَةُ اللَّحمِ ضَمَرَّزُ

وضَمَرَّزُ : اسْمُ ناقَةِ الشَّمَّاخِ ؛ قالَ :

وَكُلُّ بعَيرٍ أَحْسَنَ النَّاسُ نَعْتَهُ
وَآخَرُ لَمْ يُنْعَتْ فِداءٌ لِضَمَرَّزا

وَبَعِير ضُمارِزُ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ؛ قالَ :

وَشِعْبَ كلُّ بازِلٍ ضُمارِزِ

أَراد ضُمـارِزًا فقَلَبَ أَبُو عَمْرٍو : فَحْل ضُمارِزٌ وَضُمازِرٌ غَلِيظٌ ، وَأَنْشَدَ :

تُرُدُّ شِعْبَ الجُمَّحِ الجَوامِزِ
وَشِعْبَ كُلٍّ باجِحٍ ضُمارِزِ

الباجِحُ : الفَرِحُ كَأَنَّهُ الَّذِى هُوَ فِيه . ويُقالُ : فى خُلُقِهِ ضَمْرَزَةٌ وَضُمارِزٌ ، أَىْ سُوءٌ وَغلظٌ ، وَعَدَّ يَعْقُوبُ قَوْلَهُ ناقَةٌ ضِمْرِزٌ ثُلاثِيًّا واشْتَقَّهُ مِنَ الرَّجُلِ الضَّمِزِّ ، وَهُوَ البَخِيلُ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، قالَ : وَقِياسُهُ أَنْ يَكُونَ رُباعِيًّا . وَناقَةٌ ضِمْرِزٌ أَىْ قَوِيةٌ.

• **ضمرط** • الضُّمْرُوطُ : الضُّمْرُ وَضِيقُ العَيْشِ . وَالضُّمْرُوطُ أَيْضاً : مَسِيلٌ ضَيِّقٌ فى وَهْدَةٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لخطُوطِ الجَبِينِ الأَسارِيرُ وَالضَّمارِيطُ ، واحِدُها ضُمْرُوطٌ ، قالَ : والضُّمْرُوطُ فى غَيْرِ هٰذا مَوْضِعٌ يُخْتَبَأُ فِيه .

• **ضمز** • ضَمَزَ البَعِير يَضْمِزُ ضَمْزاً وضُمازاً وَضُمُوزاً : أَمْسَكَ جِرَّتَهُ فى فِيهِ وَلَمْ يَجْتَرَّ مِنَ

(١) قوله : « ناقة ضمرز » كزبرج . وما بعده كجعفر .

الفَزَعِ ، وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ . وَبَعِيرٌ ضامِزٌ : لا يَرْغو . وَناقَةٌ ضامِزٌ : لا تَرْغُو . وَناقة ضامِزٌ وضَمُوز : تَضُمُّ فاها لا تَسْمَعُ لهَا رُغاءً . وَالحِمارُ ضامِزٌ : لأَنَّهُ لا يَجْتَرُّ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ عَيْراً وَأُتُنَه :

وَهنَّ وُقُوفٌ يَنْتَظِرْنَ قَضاءَهُ
بِضاحِى عَذَاةٍ أَمْرَهُ وَهْوَ ضامِزُ[2]

وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَقَدْ ضَمَزَتْ بِجِرَّتِها سُلَيْمٌ
مَخافَتَنا كَما ضَمَزَ الحِمارُ[3]

وَنَسَبَ الجَوْهَرِيُّ هٰذا البَيتَ إلى بِشْرِ بْنِ أَبِى خازِمٍ الأَسَدِىِّ ؛ مَعْناهُ قَدْ خَضَعَتْ وَذَلَّتْ كَمَا ضَمَزَ الحِمارُ ، لأَنَّ الحِمارَ لا يَجْتَرُّ ، وَإِنَّما قالَ ضَمَزَتْ بِجِرَّتِها عَلَى جِهَةِ المَثَلِ ، أَىْ سَكَتُوا فَما يَتَحَرَّكونَ وَلا يَنْطِقُونَ .

وَيُقالُ : قَدْ ضَمَزَ بِجِرَّتِهِ وَكَظَمَ بِجِرَّتِهِ إذا لَمْ يَجْتَرَّ ، وَقَصَعَ بِجِرَّتِهِ إذا اجْتَرَّ ، وَكَذٰلِكَ دَسَعَ بِجِرَّتِهِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ : أَفْواهُهُمْ ضامِزَةٌ ، وَقُلُوبُهُمْ قَرِحَةٌ ؛ الضَّامِزُ : المُمْسِكُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

مِنْهُ تَظَلُّ سِباعُ الجَوِّ ضامِزَةً[4]
وَلا تَمَشَّى بِوادِيهِ الأَراجِيلُ

أَىْ مُمْسِكَةً مِنْ خَوْفِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَجَّاجِ : إنَّ الإِبِلَ ضُمَّزٌ خُنَّسٌ ، أَىْ

(٢) قوله : « بضاحي عذاةٍ أمرَه » فى الطبعات كلها بضاحى غداة (بالغين المعجمة والدال المهملة) وهو خطأ . وأمرُه بالرفع ، وصوابه الفتح لأنه مفعول به للمصدر .

[عبد الله]

(٣) ليس هذا البيت لابن مقبل ، وإنما هو لبشر بن أبى خازم ، وهو من المفضلية رقم ٩٨ التى أولها :

أَلا بانَ الخليطُ ولم يُزاروا
وقلبُك فى الظَّعائنِ مستعار

[عبد الله]

(٤) رواية ديوانه : منه تظلّ حمير الوحش . . .

[عبد الله]

مُمْسِكَةٌ عَنِ الجِرَّةِ ، وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُما جَمْعُ ضامِزٍ . وَفى حَدِيثِ سُبَيْعَةَ : فَضَمَزَ لِى بَعْضُ أَصْحابِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَدِ اخْتُلِفَ فى ضَبْطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ ، فَقِيلَ هِىَ بِالضَّادِ وَالزَّايِ ، مِنْ ضَمَزَ إِذا سَكَتَ ، وَضَمَزَ غَيْرَهُ إذا سَكَّتَهُ ، قالَ : وَيُرْوَى فَضَمَّزَنِى ، أَىْ سَكَّتَنِى ، قالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ ، قالَ : وَقَدْ رُوِىَ بالرَّاء وَالنُّونِ ، وَالأَوَّلُ أَشْبَهُهُما . وَضَمَزَ يَضْمِزُ ضَمْزاً فَهُوَ ضامِزٌ : سَكَتَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، والجمع ضُمُوزٌ ، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إذا جَمَعَ شِدْقَيْهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ : قَدْ ضَمَزَ . اللَّيْثُ : الضَّامِزُ السَّاكِتُ لا يَتَكَلَّمُ . وَكُلُّ مَنْ ضَمَزَ فاهُ ، فَهُوَ ضامِزٌ ، وَكُلُّ ساكِتٍ ضامِزٌ وَضَمُوزٌ .

وَضَمَزَ فُلانٌ عَلَى مالِى ، أَىْ جَمَدَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ .

وَالضَّمُوزُ مِنَ الحَيَّاتِ : المُطْرِقَةُ ، وَقِيلَ الشَّدِيدَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الأَفاعِىَ ؛ قالَ مُساوِرُ بْنُ هِنْدٍ العَبْسِى ، وَيُقالُ هُوَ لِأَبِى حَيَّانَ الفَقْعَسِىِّ :

يا رَيَّها ! يَوْمَ تُلاقِى أَسْلَما
يَوْمَ تُلاقِى الشَّيْظَمَ المُقَوَّما
عَبْلَ المُشاشِ فَتَراهُ أَهْضَما
تَحْتَنْتِبُ فى الأُذْنَيْنِ مِنْهُ صَمَما
قَدْ سالَمَ الحَيَّاتُ مِنْهُ القَدَما
الأُفْعُوانَ وَالشُّجاعَ الشَّجْعَما
وَذاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزاً ضِرْزَما

قَوْلُهُ : يا رَيَّها نادَى الرِّىَّ كَأَنَّهُ حاضِرٌ عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ مِنْ كَثْرَةِ اسْتِقائِهِ . وَأَسْلَمُ : اسم راعٍ . وَالشَّيْظَمُ : الطَّوِيلُ والمقوم الَّذِى لَيْسَ فِيهِ انحناءٌ . وَعَبْلُ المُشاشِ : غَلِيظُ العِظامِ . وَالأَهْضَمُ : الضَّامِرُ البَطْنِ ، وَنَسَبَهُ إِلَى الصَّمَمِ ، أَىْ لا يَكادُ يجيبُ أَحداً فى أَوَلِ نِدائِهِ لِكَوْنِهِ مُشْتَغِلاً فى مَصْلَحَةِ الإِبِلِ ، فَهُوَ لا يَسْمَعُ حَتَّى يُكَرَّرَ عَلَيْهِ النِّداءُ . ومسالَمةُ الحيّاتِ قدمه لِغِلَظِها وَخُشُونَتِها وَشِدَّةِ وَطْئِها . وَالأُفْعُوانُ : ذَكَرُ الأَفاعِى ، وَكَذَلِكَ الشُّجاعُ هُوَ ذَكَرُ الحَيَّاتِ ، وَيُقالُ

هُوَ ضَرْبٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الحَيّاتِ . وَالشَّجْعَمُ : الجَرِيءُ . وَالضِّرْزَمُ : المُسِنَّةُ ، وهو أَخْبَثُ لَها وأَكْثَرُ لِسَمِّها . وَامْرَأَةٌ ضَمُوزٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَيَّةِ الضَّمُوزِ .

وَالضَّمْزَةُ : أَكَمَةٌ صَغِيرَةٌ خاشِعَةٌ ، وَالْجَمْعُ ضَمْزٌ ، والضُّمَّزُ مِنَ الآكامِ ؛ وأَنْشَدَ :

مُوفٍ بِها عَلَى الإِكامِ الضُّمَّزِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الضَّمْزُ جَبَلٌ مِنْ أَصاغِرِ الجِبالِ مُنْفَرِدٌ ، وَحِجارَتُهُ حُمْرٌ صِلابٌ ، وَلَيْسَ فِي الضَّمْزِ طِينٌ ، وَهُوَ الضَّمْزَرُ أَيْضاً . وَالضَّمْزُ مِنَ الأَرْضِ : ما ارْتَفَعَ وَصَلُبَ ، وَجَمْعُهُ ضُمُوزٌ . وَالضَّمْزُ : الْغِلَظُ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَمْ جاوَزَتْ مِنْ حَدَبٍ وَقَرْزِ
وَنَكَبَتْ مِنْ جُوءَةٍ وَضَمْزِ

أَبُو عَمْرٍو : الضَّمْزُ المَكانُ الغَلِيظُ المُجْتَمِعُ . وناقَةٌ ضَمُوزٌ : مُسِنَّةٌ . وَضَمَزَ يَضْمِزُ ضَمْزاً : كَبَّرَ اللُّقَمَ .

وَالضَّمُوزُ : الكَمَرَةُ[1]

• ضمزر • ناقَةٌ ضِمْزِرٌ : مُسِنَّةٌ ، وَهِيَ فَوْقَ العَوْزَمِ ، وَقِيلَ : كَبِيرَةٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَالضِّمْزِرُ مِنَ النِّساءِ : الغَلِيظَةُ ؛ قالَ :

ثَنَتْ عُنُقاً لَمْ تَثْنِها حَيْدَرِيَّةٌ
عَضادٌ وَلا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضِمْزِرُ

وَضِمْزِرٌ : اسْمُ ناقَةِ الشَّمّاخِ ؛ قالَ :

وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النّاسُ نَعْتَهُ
وَآخَرُ لَمْ يُنْعَتْ فِداءٌ لِضِمْزِرا

وَبَعِيرٌ ضُمارِزٌ وَضُمازِرٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ؛ قالَ :

وَشِعْبِ كُلِّ بازِلٍ ضُمارِزِ

الأَصْمَعِيُّ : أَرادَ ضُمازِراً فَقَلَبَ .

وَيُقالُ : فِي خُلُقِهِ ضَمْزَرَةٌ وَضَمارِزُ ، أَيْ سُوءٌ وَغِلَظٌ ؛ قالَ جَنْدَلٌ :

إِنِّي امْرُؤٌ فِي خُلُقِي ضُمارِزُ
وَعَجْرَفِيّاتٌ لَها بَوادِرُ

وَالضَّمْزَرُ : الغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ حَيْدَيْ رَأْسِهِ المُذَكَّرِ
صَمْدانِ فِي ضَمْزَرَيْنِ فَوقَ الضَّمْزَرِ

• ضمس • ضَمَسَهُ يَضْمِسُهُ ضَمْساً : مَضَغَهُ مَضْغاً خَفِيًّا . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ الزُّبَيْرِ : ضَرِسٌ ضَمِسٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ والرِّوايَةُ ضَبِسٌ ، قالَ : وَالْمِيمُ قَدْ تُبْدَلُ مِنَ الْباءِ ، وهُما بِمَعْنَى الصَّعْبِ الْعَسِرِ .

• ضمطر • الضَّماطِيرُ : أَذْنابُ الأَوْدِيَةِ .

• ضمعج • الضَّمْعَجُ : الضَّخْمَةُ مِنَ النُّوقِ . وامْرَأَةٌ ضَمْعَجٌ : قَصِيرَةٌ ضَخْمَةٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

يارُبَّ بَيْضاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَجِ

وفي حَدِيثِ الأَشْتَرِ يَصِفُ امْرَأَةً أَرادَها : ضَمْعَجاً طُرْطُبًّا . الضَّمْعَجُ : الْغَلِيظَةُ ، وقِيلَ : الْقَصِيرَةُ ، وقِيلَ : التّامَّةُ الْخَلْقِ ؛ ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِلذَّكَرِ ؛ وقِيلَ : الضَّمْعَجُ مِنَ النِّساءِ الضَّخْمَةُ الَّتِي تَمَّ خَلْقُها واسْتَوْثَجَتْ نَحْواً مِنَ التَّمامِ ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ وَالأَتانُ ؛ قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ السَّعْدِيُّ :

يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَها الضَّماعِجَا
وَالبَكَراتِ اللُّقَّحَ الفَوائِجَا

وقِيلَ : الضَّمْعَجُ الْجارِيَةُ السَّرِيعَةُ فِي الْحَوائِجِ . وَالضَّمْعَجُ : النّاقَةُ السَّرِيعَةُ . والضَّمْعَجُ : الْفَحْجاءُ السّاقَيْنِ .

• ضمغ • أَضْمَغَ شِدْقَهُ : كَثُرَ لُعابُهُ ؛ قالَ :

وأَضْمَغَ شِدْقَهُ يَبْكِي عَلَيْها
يُسِيلُ عَلَى عَوارِضِهِ الْبُصاقا

قالَ : لَمْ يَحْكِها إِلاَّ صاحِبُ الْعَيْنِ .

• ضمك • اضْمَأَكَّتِ الأَرْضُ اضْمِئْكاكاً : كاضْبَأَكَّتْ إِذا خَرَجَ نَبْتُها . وَالْمُضْمَئِكُّ : الزَّرْعُ الأَخْضَرُ كالْمُضْبَئِكِّ (عَنْ كُراعٍ) . أَبُو زَيْدٍ : اضْمَأَكَّ النَّبْتُ إِذا رَوِيَ وَاخْضَرَّ . واضْمَأَكَّ السَّحابُ : لَمْ يُشَكَّ فِي مَطَرِهِ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• ضمل • التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ورَوَى عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قالَ : الضَّمِيلَةُ الْمَرْأَةُ الزَّمِنَةُ ، قالَ : وخَطَبَ رَجُلٌ إِلَى مُعاوِيَةَ بِنْتاً لَهُ عَرْجاءَ ، فَقالَ : إِنَّها ضَمِيلَةٌ ، فَقالَ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَشَرَّفَ بِمُصاهَرَتِكَ ، ولا أُرِيدُها لِلسِّباقِ فِي الْحَلْبَةِ ، فَزَوَّجَهُ إِيّاها . الضَّمِيلُ : الزَّمِنُ ، وَالضَّمِيلَةُ الزَّمِنَةُ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَاللاَّمُ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ مِنَ الضَّمانَةِ ، وإِلاَّ فَهِيَ بِالصّادِ الْمُهْمَلَةِ ، قِيلَ لَها ذٰلِكَ لِيُبْسٍ وجُسُوءٍ فِي ساقِها ، وكُلُّ يابِسٍ ضامِلٌ وَضَوِيلٌ .

• ضمم • الضَّمُّ : ضَمُّكَ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ ، وقِيلَ : قَبْضُ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، وضَمَّهُ إِلَيْهِ يَضُمُّهُ ضَمًّا فَانْضَمَّ وتَضامَّ . تَقُولُ : ضَمَمْتُ هٰذا إِلَى هٰذا ، فَأَنا ضامٌّ وهُوَ مَضْمُومٌ . الْجَوْهَرِيُّ : ضَمَمْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ فَانْضَمَّ إِلَيْهِ ، وضامَّهُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : يا هُنَيُّ ضُمَّ جَناحَكَ عَنِ النّاسِ ، أَيْ أَلِنْ جانِبَكَ لَهُمْ وارْفُقْ بِهِمْ . وفي حَدِيثِ زُبَيْبٍ الْعَنْبَرِيِّ : أَعْدِنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمَّ مِنِّي ما حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ ، أَيْ أَخَذَ مِنْ مالِي وضَمَّهُ إِلَى مالِهِ .

وضامَّ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : انْضَمَّ مَعَهُ .

وتَضامَّ الْقَوْمُ إِذا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وفي حَدِيثِ الرُّؤْيَةِ : لا تَضامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، يَعْنِي رُؤْيَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَيْ لا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَيَقُولُ واحِدٌ لِآخَرَ : أَرِنِيهِ ، كَما تَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى

---

(١) زاد في القاموس : الضمخز – بضم الضاد وكسرها ، وفتح الميم مشددة ، وسكون الخاء المعجمة : الضخم من الإبل والرجال ، والجسيم من الفحول .

الْهِلالِ ، ويُرْوَى : لا تُضامُّونَ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَرَ ضامَّ مُتَعَدِّياً إِلَّا فِيهِ ، ويُرْوَى : تُضامُونَ ، مِنَ الضَّيْمِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرْوَى هٰذا الحَدِيثُ بالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، فالتَّشْدِيدُ مَعْناهُ لا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وتَزْدَحِمُونَ وَقْتَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، قالَ : ويَجُوزُ ضَمُّ التَّاءِ وفَتْحُها عَلَى تُفاعَلُونَ وتَفاعَلُونَ ؛ ومَعْنَى التَّخْفِيفِ لا يَنالُكُمْ ضَيْمٌ فى رُؤْيَتِهِ ، فَيَراهُ بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ . وَالضَّيْمُ : الظُّلْمُ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَأَلْفَى الْقَوْمَ قَدْ شَرِبُوا فَضَمُّوا
أَمامَ الْقَوْمِ مَنْطِقُهُمْ نَسِيفُ

أَرادَ أَنَّهُمُ اجْتَمَعُوا وضَمُّوا إِلَيْهِم دَوابَّهُمْ ورِحالَهُمْ ، فَحَذَفَ المَفْعُولَ ، وحَذْفُه كَثِيرٌ .

واضْطَمَمْتُ الشَّىْءَ : ضَمَمْتُهُ إِلَى نَفْسِى ، واضْطَمَّ فلانٌ شَيْئاً إِلَى نَفْسِهِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى آخِرِ الضَّادِ والطَّاءِ والمِيمِ : وَأَمَّا الاضْطِمامُ فَهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الضَّمِّ . وفى الحَدِيثِ : كانَ نَبِىُّ اللهِ ، ﷺ ، إِذا اضْطَمَّ عَلَيْهِ النَّاسُ أَعْنَقَ ، أَى ازْدَحَمُوا ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الضَّمِّ ، فَقُلِبَتِ التَّاءُ طاءً لِأَجْلِ لَفْظَةِ الضَّادِ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : فَدَنا النَّاسُ واضْطَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

واضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ أَىِ اشْتَمَلَتْ .

وَالضِّمامُ : كُلُّ ما ضُمَّ بِهِ شَىْءٌ إِلَى شَىْءٍ وَأَصْبَحَ مُنْضَمًّا ، أَىْ ضامِراً ، كَأَنَّهُ ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وضامَمْتُ الرَّجُلَ : أَقَمْتُ مَعَهُ فى أَمْرٍ واحِدٍ مُنْضَمًّا إِلَيْهِ .

والإِضامَةُ : جَماعَةٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ أَصْلُهُمْ واحِداً ، ولٰكِنَّهُمْ لَفِيفٌ ، والْجَمْعُ الأَضامِيمُ ، وأَنْشَدَ :

حَىٌّ أَضامِيمُ وأَكْوارُ نَعَمْ

ويُقالُ لِلْفَرَسِ : سَبَّاقُ الأَضامِيمِ ، أَىِ الْجَماعاتِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وَالْحُقْبُ تَرْفَضُّ مِنْهُنَّ الأَضامِيمُ

وفى كِتابِهِ لِوائِلِ بْنِ حُجْرٍ : ومَنْ زَنَى مِنْ ثَيِّبٍ فَضَرِّجُوهُ بالأَضامِيمِ ، يُرِيدُ الرَّجْمَ ، وَالأَضامِيمُ : الحِجارَةُ ، واحِدَتُها إِضامَةٌ . قالَ : وقَدْ يُشَبَّهُ بِها الجَماعاتُ المُخْتَلِفَةُ مِنَ النَّاسِ . وفى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ خالِدٍ : لَنا أَضامِيمُ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا ، أَىْ جَماعاتٌ لَيْسَ أَصْلُهُمْ واحِداً كأَنَّ بَعْضَهُمْ ضُمَّ إِلَى بَعْضٍ .

والإِضامَةُ مِنَ الكُتُبِ : ما ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . الجَوْهَرِىُّ : الإِضامَةُ مِنَ الكُتُبِ الإِضْبارَةُ ، والجَمْعُ الأَضامِيمُ . يُقالُ : جاءَ فُلانٌ بإِضامَةٍ مِنْ كُتُبٍ . وفى حَدِيثِ أَبِى الْيَسَرِ : ضِمامَةٌ مِنْ صُحُفٍ ، أَىْ حُزْمَةٌ ، وهِىَ لُغَةٌ فى الإِضامَةِ .

وَالضِّمُّ والضِّمامُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : العَرَبُ تَقُولُ لِلدَّاهِيَةِ : صَمِّى صَمامِ ، بِالصَّادِ ، قالَ : وأَحْسَبُ اللَّيْثَ رَآهُ فى بَعْضِ الصُّحُفِ فَصَحَّفَهُ وغَيَّرَ بِناءَهُ ، وَالضَّمْضَمُ مِثْلُهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا سَلَكَ الْوادِى بَيْنَ أَكَمَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ سُمِّىَ ذٰلِكَ الموضِعُ الْمَوْضِعَ الْمَضْمُومَ .

والضُّماضِمُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ .

وأَسَدٌ ضُماضِمٌ : يَضُمُّ كُلَّ شَىْءٍ ، وضَمْضَمَتُهُ : صَوْتُهُ ، وضَمْضَمٌ : مِنْ أَسْمائِهِ . وضَمْضَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ . ورَجُلٌ ضُمَضِمٌ وضُماضِمٌ : جَرِىءٌ ماضٍ . وضَمْضَمَ الرَّجُلُ إِذا شَجُعَ قَلْبُهُ . وَالضُّماضِمُ : الأَكُولُ النَّهِمُ الْمُسْتَأْثِرُ ، وقِيلَ : الْكَثِيرُ الأَكْلِ الَّذِى لا يَشْبَعُ .

وضَمَّ عَلَى المالِ وضَمْضَمَ : أَخَذَهُ كُلَّهُ . الأُمَوِىُّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ الضِّرِزُّ ، بِتَشْدِيدِ الزَّاىِ ، وَالضُّماضِمُ وَالْعَضَمَّرُ ، كُلُّهُ مِنْ صِفَةِ الْبَخِيلِ ، قالَ : وهُوَ الضُّوَتِّنُ ، عَلَى فُعَلِّنٍ أَيْضاً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّمْضَمُ الْجَسِيمُ الشُّجاعُ ، بِالضَّادِ ، والصَّمْصَمُ الْبَخِيلُ النِّهايَةُ فى الْبُخْلِ ، بِالصَّادِ . ورُوِىَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قالَ : خَباثِ كُلَّ عِيدانِكِ قَدْ مَضِضْنا فوَجَدْنا عاقِبَتَهُ مُرًّا ؛ يُخاطِبُ الدُّنْيا .

والضُّمَضِمُ : الْغَضْبانُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ضمن • الضَّمِينُ : الْكَفِيلُ . ضَمِنَ الشَّىْءَ وبِهِ ضَمْناً وضَماناً : كَفَلَ بِهِ . وضَمَّنَهُ إِيَّاهُ : كَفَّلَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فُلانٌ ضامِنٌ وضَمِينٌ ، وسامِنٌ وسَمِينٌ ، وناضِرٌ ونَضِيرٌ ، وكافِلٌ وكَفِيلٌ . يُقالُ : ضَمِنْتُ الشَّىْءَ أَضْمَنُهُ ضَماناً ، فَأَنا ضامِنٌ ، وهُوَ مَضْمُونٌ .

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ ماتَ فى سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ ضامِنٌ عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَىْ ذُو ضَمانٍ عَلَى اللهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وسِيبَوَيْهِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللهِ ورَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ» ؛ قالَ : هٰكَذا خَرَّجَ الْهَرَوِىُّ وَالزَّمَخْشَرِىُّ مِنْ كَلامِ عَلِىٍّ ، وَالْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ فى الصِّحاحِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ بِمَعْناهُ ، فَمِنْ طُرُقِهِ : تَضَمَّنَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فى سَبِيلِهِ لا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهاداً[1] فى سَبِيلِى ، وإِيماناً بِى ، وتَصْدِيقاً بِرُسُلِى ، فَهُوَ عَلَىَّ ضامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ أُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِى خَرَجَ مِنْهُ نائِلاً ما نالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ .

وضَمَّنْتُهُ الشَّىْءَ تَضْمِيناً فتَضَمَّنَهُ عَنِّى : مِثْلُ غَرَّمْتُهُ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ضَوامِنُ ما جارَ الدَّلِيلُ ضُحَى غَدٍ
مِنَ الْبُعْدِ ما يَضْمَنَّ فَهُوَ أَداءُ

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ إِنْ جارَ الدَّلِيلُ فَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ ضَمِنَتْ أَنْ تَلْحَقَ ذٰلِكَ فى غَدِها وتَبْلُغَهُ ، ثُمَّ قالَ : ما يَضْمَنَّ فَهُوَ أَداءٌ ، أَىْ ما ضَمِنَّهُ مِنْ ذٰلِكَ لِرَكْبِها وفَيْنَ بِهِ وأَدَّيْنَهُ .

وضَمَّنَ الشَّىْءَ الشَّىْءَ : أَوْدَعَهُ إِيَّاهُ ، كَما تُودِعُ الْوِعاءَ الْمَتاعَ وَالْمَيِّتَ الْقَبْرَ ، وقَدْ

(١) قوله : «جهاداً ، وإيماناً ، وتصديقاً» هو بالنصب على أنه مفعول له . والتقدير : لا يخرجه المخرج إلّا للجهاد والإيمان والتصديق .
[عبد الله]

تَضَمَّنَهُ هُوَ ؛ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ يَصِفُ ناقَةً حامِلاً :

أَوْكَتْ عَلَيْهِ مَضِيقاً مِنْ عَواهِنِها
كَما تَضَمَّنَ كَشْحُ الْحُرَّةِ الْحَبَلا

عَلَيْهِ : عَلَى الْجَنِينِ . وكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فى وِعاءٍ فَقَدْ ضَمَّنْتَهُ إِيّاه . اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ أُحْرِزَ فِيهِ شَيْءٌ فَقَدْ ضُمِّنَهُ ، وأَنْشَدَ :

لَيْسَ لِمَنْ ضُمِّنَهُ تَرْبِيتُ[1]

ضُمِّنَهُ : أُودِعَ فِيهِ وأُحْرِزَ ، يَعْنِى الْقَبْرَ الَّذِى دُفِنَتْ فِيهِ الْمَوْءُودَةُ . ورُوِىَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قالَ : لا تَشْتَرِ لَبَنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ مُضَمَّناً ، لأَنَّ اللَّبَنَ يَزِيدُ فى الضَّرْعِ ويَنْقُصُ ، ولٰكِنِ اشْتَرِ كَيْلاً مُسَمًّى ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ أَبُو مُعاذٍ : يَقُولُ : لا تَشْتَرِهِ وهُوَ فى الضَّرْعِ لأَنَّهُ فى ضِمْنِهِ ، يُقالُ : شَرابُكَ مُضَمَّنٌ إِذا كانَ فى كُوزٍ أَوْ إِناءٍ .

وَالْمَضامِينُ : ما فى بُطُونِ الْحَوامِلِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّهُنَّ تَضَمَّنَّهُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَلاقِيحِ وَالْمَضامِينِ ، وقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ الْمَلاقِيحِ ، وأَمَّا الْمَضامِينُ فَإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ قالَ : هِىَ ما فى أَصْلابِ الْفُحُولِ ، وهِىَ جَمْعُ مَضْمُونٍ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

إِنَّ الْمَضامِينَ الَّتِى فى الصُّلْبِ
ماءُ الْفُحُولِ فى الظُّهُورِ الْحُدْبِ

ويُقالُ : ضَمِنَ الشَّيْءُ بِمَعْنَى تَضَمَّنَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَضْمُونُ الْكِتابِ كَذا وكَذا ، وَالْمَلاقِيحُ : جَمْعُ مَلْقُوحٍ ، وهُوَ ما فى بَطْنِ النّاقَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفَسَّرَهُما مالِكٌ فى الْمُوَطَّإِ بِالْعَكْسِ ، حَكاهُ الأَزْهَرِىُّ عَنْ مالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، وحَكاهُ أَيْضاً عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

قالَ : إِذا كانَ فى بَطْنِ النّاقَةِ حَمْلٌ فَهِىَ ضامِنٌ ومِضْمانٌ ، وهُنَّ ضَوامِنُ ومَضامِينُ ، وَالَّذِى فى بَطْنِها مَلْقُوحٌ ومَلْقُوحَةٌ . وناقَةٌ ضامِنٌ ومِضْمانٌ : حامِلٌ ، مِنْ ذٰلِكَ أَيْضاً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما أَغْنَى فُلانٌ عَنِّى ضِمْناً ، وهو الشِّسْعُ ، أَىْ ما أَغْنَى شَيْئاً ولا قَدْرَ شِسْعٍ .

وَالضّامِنَةُ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ : ما تَضَمَّنَ وَسَطَهُ . وَالضّامِنَةُ : ما تَضَمَّنَتْهُ الْقُرَى وَالأَمْصارُ مِنَ النَّخْلِ ، فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وفى كِتابِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، لأُكَيْدِرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وفى التَّهْذِيبِ : لأُكَيْدِرِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ ، وفى الصِّحاحِ : أَنَّهُ ﷺ ، كَتَبَ لِحارِثَةَ بْنِ قَطَنٍ ومَنْ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ مِنْ كَلْبٍ : إِنَّ لَنا الضّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ[2] وَالْبُورَ وَالْمَعامِىَ ، ولَكُمُ الضّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ وَالْمَعِينُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ ما ظَهَرَ وبَرَزَ وكانَ خارِجاً مِنَ الْعِمارَةِ فى الْبَرِّ مِنَ النَّخْلِ ، وَالْبَعْلُ الَّذِى يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ مِنْ غَيْرِ سَقْىٍ . وَالضّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ : ما تَضَمَّنَها أَمْصارُهُمْ وكانَ داخِلاً فى الْعِمارَةِ وأَطافَ بِهِ سُورُ الْمَدِينَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَتْ ضامِنَةً لأَنَّ أَرْبابَها قَدْ ضَمِنُوا عِمارَتَها وحِفْظَها ، فَهِىَ ذاتُ ضَمانٍ كَما قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فى عِيشَةٍ راضِيَةٍ » ؛ أَىْ ذاتِ رِضاً ، وَالضّامِنَةُ فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وفى الْحَدِيثِ : الإِمامُ ضامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ؛ أَرادَ بِالضَّمانِ هٰهُنا الْحِفْظَ وَالرِّعايَةَ ، لا ضَمانَ الْغَرامَةِ ، لأَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَوْمِ صَلاتَهُمْ ، وقِيلَ : إِنَّ صَلاةَ الْمُقْتَدِينَ بِهِ فى عُهْدَتِهِ وصِحَّتَها مَقْرُونَةٌ بِصِحَّةِ صَلاتِهِ ، فَهُوَ كَالْمُتَكَفِّلِ لَهُمْ صِحَّةَ صَلاتِهِمْ .

وَالْمُضَمَّنُ مِنَ الشِّعْرِ : ما ضَمَّنْتَهُ بَيْتاً ، وقِيلَ ما لَمْ تَتِمَّ مَعانِى قَوافِيهِ إِلاَّ بِالْبَيْتِ الَّذِى يَلِيهِ كَقَوْلِهِ .

يا ذا الَّذِى فى الْحُبِّ يَلْحَى أَمَا
وَاللهِ لَوْ عُلِّقْتَ مِنْهُ كَما
عُلِّقْتُ مِنْ حُبِّ رَخِيمٍ لَما
لُمْتَ عَلَى الْحُبِّ ، فَدَعْنِى وما

قال : وهِىَ أَيْضاً مَشْطُورَةٌ مُضَمَّنَةٌ أَىْ أُلْقِىَ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ نِصْفٌ وبُنِىَ عَلَى نِصْفٍ ، وفى الْمُحْكَمِ : الْمُضَمَّنُ مِنْ أَبْياتِ الشِّعْرِ ما لَمْ يَتِمَّ مَعْناهُ إِلاَّ فى الْبَيْتِ الَّذِى بَعْدَهُ ، قالَ : ولَيْسَ بِعَيْبٍ عِنْدَ الأَخْفَشِ ، وَأَلاَّ يَكُونَ تَضْمِينٌ أَحْسَنُ ، قالَ الأَخْفَشُ : ولَوْ كانَ كُلُّ ما يُوجَدُ ما هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ قَبِيحاً كانَ قَوْلُ الشّاعِرِ :

سَتُبْدِى لَكَ الأَيّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً
ويَأْتِيكَ بِالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

رَدِيئاً إِذا وَجَدْتَ ما هُوَ أَشْعَرُ مِنْهُ ، قالَ : فَلَيْسَ التَّضْمِينُ بِعَيْبٍ ، كَما أَنَّ هٰذا لَيْسَ بِرَدِىءٍ ، وقالَ ابْنُ جِنِّى : هٰذا الَّذِى رَآهُ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ التَّضْمِينَ لَيْسَ بِعَيْبٍ مَذْهَبٌ تَراهُ الْعَرَبُ وتَسْتَجِيزُهُ ، ولَمْ يَعْدُ فِيهِ مَذْهَبَهُمْ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما السَّماعُ ، وَالآخَرُ الْقِياسُ ، أَمّا السَّماعُ فَلِكَثْرَةِ ما يَرِدُ عَنْهُمْ مِنَ التَّضْمِينِ ، وأَمّا الْقِياسُ فَلأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ وَضَعَتِ الشِّعْرَ وَضْعاً دَلَّتْ بِهِ عَلَى جَوازِ التَّضْمِينِ عِنْدَهُمْ ، وذٰلِكَ ما أَنْشَدَهُ صاحِبُ الْكِتابِ وأَبُو زَيْدٍ وغَيْرُهُما مِنْ قَوْلِ الرَّبِيعِ بْنِ ضَبُعٍ الْفَزارِىِّ :

أَصْبَحْتُ لا أَحْمِلُ السِّلاحَ وَلاَ
أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرا
وَالذِّئْبَ أَخْشاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ
وَحْدِى وأَخْشَى الرِّياحَ وَالْمَطَرا

فَنَصْبُ الْعَرَبِ الذِّئْبَ هُنا ، واخْتِيارُ النَّحْوِيِّينَ لَهُ مِنْ حَيْثُ كانَتْ قَبْلَهُ جُمْلَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ فِعْلٍ وفاعِلٍ ، وهِىَ قَوْلُهُ لا أَمْلِكُ ، يَدُلُّكَ عَلَى جَرْيِهِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَالنَّحْوِيِّينَ جَمِيعاً مَجْرَى قَوْلِهِمْ : ضَرَبْتُ زَيْداً وعَمْراً لَقِيتُهُ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : ولَقِيتُ عَمْراً

(١) قوله : «تربيت» أى تربية ، أى لا يربيه القبر ، كما فى التهذيب .
(وقبله فى اللسان ، مادة «ربت» .
سميتها إذ وُلِدَتْ تموتُ
والقبرُ صِهرٌ ضامِنٌ زِمِّيتُ
ليس لمن ضُمِّنه تربيتُ
[عبد الله]

(١) قوله : «إن لنا الضاحية من البعل» كذا فى الصحاح ، والذى فى التهذيب : من الضحل ، وهما روايتان كما فى النهاية . ولو قال كما فى النهاية : إن لنا الضاحية من الضحل ، ويروى من البعل ، لكان أولى لأجل قوله بعد والبعل الذى إلخ .

لِتَتَجانَسَ الْجُمْلَتانِ فى التَّرْكِيبِ ، فَلَوْلا أَنَّ الْبَيْتَيْنِ جَمِيعاً عِنْدَ الْعَرَبِ يَجْرِيانِ مجْرَى الْجُمْلَةِ الواحِدَةِ لما اخْتارَتِ الْعَرَبُ والنَّحْوِيُّونَ جَمِيعاً نَصْبَ الذِّئْبِ ، ولٰكِنْ دَلَّ على اتِّصالِ أَحَدِ الْبَيْتَيْنِ بِصاحِبِهِ وكَوْنِهِما مَعاً كالْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفِ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ ، وحُكْمُ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَنْ يَجْرِيا مجْرَى الْعُقْدَةِ الْواحِدَةِ ، هٰذا وجْهُ الْقِياسِ فى حُسْنِ التَّضْمِينِ ، إِلاَّ أَنَّ بِإِزائِهِ شَيْئاً آخَرَ يَقْبُحُ التَّضْمِينُ لأَجْلِهِ ، وهُوَ أَنَّ أَبا الْحَسَنِ وغَيْرَهُ قَدْ قالُوا : إِنَّ كُلَّ بَيْتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ شِعْرٌ قائِمٌ بِنَفْسِهِ ، فَمِنْ هُنا قَبُحَ التَّضْمِينُ شَيْئاً ، ومِنْ حَيْثُ ذَكَرْنا مِنَ اخْتِيارِ النَّصْبِ فى بَيْتِ الرَّبِيعِ حَسُنَ ، وإِذا كانَتِ الْحالُ عَلَى هٰذا فَكُلَّما ازْدادَتْ حاجَةُ الْبَيْتِ الأَوَّلِ إِلَى الثَّانى واتَّصَلَ بِهِ اتِّصالاً شديداً كانَ أَقْبَحَ مِمَّا لَمْ يَحْتَجِ الأَوَّلُ فِيهِ إِلَى الثَّانى هٰذِهِ الْحاجَةَ ؛ قالَ : فَمِنْ أَشَدِّ التَّضْمِينِ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، رُوِىَ عَنْ قُطْرُبٍ وغَيْرِهِ :

وَلَيْسَ الْمالُ فاعْلَمْهُ بِمالٍ
مِنَ الأَقْوامِ إِلاَّ لِلَّذِىٌّ
يُرِيدُ بِهِ الْعَلاءَ ويَمْتَهِنْهُ
لأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ ولِلْقَصِىٌّ

فَضَمَّنَ بالْمَوْصُولِ والصِّلَةِ عَلَى شِدَّةِ اتِّصالِ كُلٍّ واحِدٍ مِنْهُما بِصاحِبِهِ ؛ وقالَ النَّابِغَةُ :

وهُمْ وَرَدُوا الْجِفارَ عَلَى تَمِيمٍ
وهُمْ أَصْحابُ يَوْمِ عُكاظَ إِنِّى
شَهِدْتُ لَهُمْ مَواطِنَ صادِقاتٍ
أَتَيْتُهُمُ بِوُدِّ الصَّدْرِ مِنِّى

وهٰذا دُونَ الأَوَّلِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ اتِّصالُ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِخَبَرِهِ فى شِدَّةِ اتِّصالِ الْمَوْصُولِ بِصِلَتِهِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الْقُلاخِ لِسَوَّارِ بْنِ حَيَّانَ السَّنْقَرِىِّ :

ومِثْلَ سَوَّارٍ رَدَدْناهُ إِلى
إِدْرَوْنِهِ ولُؤْمِ إِصِّهِ عَلَى
أَرْغَمِ مَوْطِئِ الْحِمَى مُذَلَّلا

والْمُضَمَّنُ مِنَ الأَصْواتِ : ما لا يُسْتَطاعُ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ حَتَّى يُوصَلَ بِآخَرَ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْمُضَمَّنُ مِنَ الأَصْواتِ أَنْ يَقُول الإِنْسانُ قِفْ فُلَ ، بِإِشْمامِ اللاَّمِ إِلَى الْحَرَكَةِ .

والضَّمانَةُ والضَّمانُ : الزَّمانَةُ وَالْعاهَةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِعَيْنَيْنِ نَجْلاوَيْنِ لَمْ يَجْرِ فِيهِما
ضَمانٌ وجِيدٍ حُلِّىَ الشَّذْرَ شامِسِ

وَالضَّمَنُ وَالضَّمانُ والضُّمْنَةُ والضَّمانَةُ : الدَّاءُ فى الْجَسَدِ مِنْ بَلاءٍ أَوكِبَرٍ ؛ رَجُلٌ ضَمَنٌ ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يُؤَنَّثُ : مَرِيضٌ ، وكَذٰلِكَ ضَمِنٌ ، وَالْجَمْعُ ضَمِنُونَ ، وضَمِينٌ والْجَمْعُ ضَمْنَى ، كُسِّرَ عَلَى فَعْلَى ، وإِنْ كانَتْ إِنَّما يكَسَّرُ بِها الْمَفْعُولُ ، نَحْو قَتْلَى وأَسْرَى ، لٰكِنَّهُمْ تَجَوَّزُوهُ عَلَى لَفْظِ فاعِلٍ أَوْ فَعِلٍ عَلَى تَصَوُّرِ مَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : كُسِّرَ هٰذا النَّحْوُ عَلَى فَعْلَى لأَنَّها مِنَ الأَشْياءِ الَّتِى أُصِيبُوا بِها ، وأُدْخِلُوا فِيها وهُمْ لَها كارِهُونَ .

وقَدْ ضَمِنَ ، بِالْكَسْرِ ، ضَمَناً : كَمَرِضَ وزَمِنَ ، فَهُوَ ضَمِنٌ أَىْ مُبْتَلًى . والضَّمانَةُ : الزَّمانَةُ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ : مَنِ اكْتُتِبَ ضَمِناً بَعَثَهُ اللهُ ضَمِناً يَوْمَ الْقِيامَةِ ، أَىْ مَنْ سَأَلَ أَنْ يَكْتُبَ نَفْسَهُ فى جُمْلَةِ الزَّمْنَى ، لِيُعْذَرَ عَنِ الْجِهادِ ولا زَمانَةَ بِهِ ، بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ زَمِناً ، واكْتُتِبَ : سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ فى جُمْلَةِ الْمَعْذُورِينَ ، وخَرَّجَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ ، وإِذا أَخَذَ الرَّجُلُ مِنْ أَمِيرِ جُنْدِهِ خَطًّا بِزَمانَتِهِ . وَالْمُؤَدِّى الْخَراجَ يَكْتَتِبُ الْبَراءَةَ بِهِ . وَالضَّمِنُ : الَّذِى بِهِ ضَمانَةٌ فى جَسَدِهِ مِنْ زَمانَةٍ أَوْ بَلاءٍ أَوْ كَسْرٍ وغَيْرِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ ضَمِنٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ما خِلْتُنِى زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِناً
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوَّةَ الأَلَمِ

وَالاِسْمُ الضَّمَنُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَالضَّمانُ ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ وقَدْ كانَ سُقِىَ بَطْنُهُ :

إِلَيْكَ إِلٰهَ الْخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتِى
عِياذاً وخَوْفاً أَنْ تُطِيلَ ضَمانِيا

وكانَ قَدْ أَصابَهُ بَعْضُ ذٰلِكَ ، فَالضَّمانُ هُوَ الدَّاءُ نَفْسُهُ ، ومَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنْ يَكْتَتِبَ الرَّجُلُ أَنَّ بِهِ زَمانَةً لِيَتَخَلَّفَ عَنِ الْغَزْوِ ، ولا زَمانَةَ بِهِ ، وإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ اعْتِلالاً ، ومَعْنَى يَكْتَتِبُ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ خَطًّا مِنْ أَمِيرِ جَيْشِهِ ، لِيَكُونَ عُذْراً عِنْدَ والِيهِ . الْفَرَّاءُ : ضَمِنَتْ يَدُهُ ضَمانَةً بِمَنْزِلَةِ الزَّمانَةِ . ورَجُلٌ مَضْمُونُ الْيَدِ : مِثْلُ مَخْبُونِ الْيَدِ . وقَوْمٌ ضَمْنَى أَى زَمْنَى . الْجَوْهَرِىُّ : وَالضُّمْنَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِنْ قَوْلِكَ كانَتْ ضُمْنَةُ فُلانٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، أَىْ مَرَضُهُ وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ : مَعْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمِنَةٍ ، أَىْ أَنَّها ذُبِحَتْ لِغَيْرِ عِلَّةٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ لِعامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنٌ أَصابَتْهُ رَمْيَةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَضَمِنَ مِنْها ، أَىْ زَمِنَ . وَفى الْحَدِيثِ كانُوا يَدْفَعُونَ الْمَفاتِيحَ إِلَى ضَمْناهُمْ ، ويَقُولُونَ : إِنِ احْتَجْتُمْ فَكُلُوا ؛ الضَّمْنَى : الزَّمْنَى ، جَمْعُ ضَمِنٍ .

والضَّمانَةُ : الْحُبُّ ؛ قالَ ابْنُ عُلْبَةَ :

ولٰكِنْ عَرَتْنِى مِنْ هَواكِ ضَمانَةٌ
كَما كُنْتُ أَلْقَى مِنْكِ إِذْ أَنا مُطْلَقُ

وَرَجُلٌ ضَمِنٌ : عاشِقٌ .

وفُلانٌ ضَمِنٌ عَلَى أَهْلِهِ[1] وأَصْحابِهِ أَىْ كَلٌّ ؛ أَبو زَيْدٍ : يُقالُ فُلانٌ ضَمِنٌ عَلَى أَصْحابِهِ وَكَلٌّ عَلَيْهِمْ ، وهُما واحِدٌ . وإِنِّى لَفِى غَفَلٍ عَنْ هٰذا وغُفُولٍ وغَفْلَةٍ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

نُعْطِى حُقُوقاً على الأَحْسابِ ضامِنَةً
حَتَّى يُنَوِّرَ فى قُرْيانِهِ الزَّهَرُ

كَأَنَّهُ قالَ مَضْمُونَةً ؛ ومِثْلُهُ :

أَناشِرَ لازالَتْ يَمِينُكَ آشِرَه

يُرِيدُ مَأْشُورَةً أَىْ مَقْطُوعَةً . ومِثْلُهُ : أَمْرٌ

---

(١) قوله : «وفلان ضمن على أهله» إلى قوله : «بمعنى واحد» هو عبارة التهذيب حرفاً بحرف. وقوله : «وإنى لفى غفل . . .» استطراد . وقوله : «قال لبيد» إلى قوله : «أى مبانة» حقه أن يذكر عند قوله سابقاً : «والضامنة فاعلة بمعنى مفعول» . وكثيراً ما يضع المؤلف عبارة من التهذيب خلال عبارة من المحكم .

عارِفٌ ، أَيْ مَعْرُوفٌ ، وَالرَّاحِلَةُ : بِمَعْنَى الْمَرْحُولَةِ ، وتَطْلِيقَةٌ بائِنَةٌ أَيْ مُبانَةٌ .

وفَهِمْتُ ما تَضَمَّنَهُ كِتابُكَ أَيْ ما اشْتَمَلَ عَلَيْهِ وكانَ فى ضِمْنِهِ . وأَنْفَذْتُهُ ضِمْنَ كِتابِى ، أَىْ فى طَيِّهِ .

• ضمى • ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : ضَمَى إِذا ظَلَمَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ ضامَ ، قالَ : وكَذٰلِكَ بَضَى إِذا أَقامَ ، مَقْلُوبٌ مِنْ باضَ .

• ضنأ • ضَنَأَتِ الْمَرْأَةُ تَضْنَأُ ضَنْأً وضُنُوءًا ، وأَضْنَأَتْ : كَثُرَ وَلَدُها ، فَهِيَ ضانِئٌ وضانِئَةٌ . وقِيلَ : ضَنَأَتْ تَضْنَأُ ضَنْأً وضُنُوءًا إِذا وَلَدَتْ .

الْكِسائِيُّ : امْرَأَةٌ ضانِئَةٌ وماشِيَةٌ ، مَعْناهُما أَنْ يَكْثُرَ وَلَدُهُما . وضَنَأَ الْمالُ : كَثُرَ ، وكَذٰلِكَ الْماشِيَةُ .

وأَضْنَأَ الْقَوْمُ إِذا كَثُرَتْ مَواشِيهِمْ .

وَالضَّنْءُ : كَثْرَةُ النَّسْلِ . وضَنَأَتِ الْماشِيَةُ : كَثُرَ نِتاجُها . وضَنْءُ كُلِّ شَيْءٍ : نَسْلُهُ . قالَ :

أَكْرَمُ ضَنْءٍ وضِئْضِئٍ عَنْ
ساقِي الْحَوْضِ ضِئْضِئُها ومَضْنَؤُها[1]

وَالضَّنْءُ والضِّنْءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مَهْمُوزٌ ساكِنُ النُّونِ : الْوَلَدُ ، لا يُفْرَدُ لَهُ واحِدٌ ، إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ نَفَرٍ وَرَهْطٍ ، والْجَمْعُ ضُنُوءٌ .

التَّهْذِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو ، الضَّنْءُ الْوَلَدُ ، مَهْمُوزٌ ساكِنُ النُّونِ . وقَدْ يُقالُ لَهُ : الضَّنْءُ وَالضِّنْءُ ، بِالْكَسْرِ : الأَصْلُ والْمَعْدِنُ . وفى حَدِيثِ قُتَيْلَةَ بِنْتَ النَّضْرِ بْنِ الْحارِثِ أَوْ أُخْتِهِ :

أَمُحَمَّدٌ ولأَنْتَ ضِنْءُ نَجِيبَةٍ
مِنْ قَوْمِها وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

الضِّنْءُ ، بِالْكَسْرِ : الأَصْلُ . ويُقالُ : فُلانٌ فِي ضِنْءِ صِدْقٍ وضِنْءِ سَوْءٍ .

واضْطَنَأَ لَهُ ومِنْهُ : اسْتَحْيا وانْقَبَضَ . قالَ الطِّرِمّاحُ :

إِذا ذُكِرَتْ مَسْعاةُ وَالِدِهِ اضْطَنا
ولا يَضْطَنِي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الْفَضائِلِ

أَرادَ اضْطَنَأَ فَأَبْدَلَ . وقِيلَ : هُوَ مِنَ الضَّنَى الَّذِي هُوَ الْمَرَضُ ، كَأَنَّهُ يَمْرَضُ مِنْ سَماعِ مَثالِبِ أَبِيهِ . وهٰذا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ :

ولا يُضْطَنا مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْفَضائِلِ

وقالَ :

تَزاءَكَ مُضْطَنِئٌ آرِمٌ
إِذا التَّبَهُ الإِدُّ لا يَفْطُؤُهُ[2]

التَّزاؤُكُ : الاسْتِحْياءُ .

وضَنَأَ فِي الأَرْضِ ضَنْأً وضُنُوءًا : اخْتَبَأَ .

وَقَعَدَ مَقْعَدَ ضُنْأَةٍ ، أَيْ مَقْعَدَ ضَرُورَةٍ ، وَمَعْناهُ الأَنَفَةُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَظُنُّ ذٰلِكَ مِنْ قَوْلِهِمِ اضْطَنَأْتُ ، أَيِ اسْتَحْيَيْتُ .

• ضنب • ضَنَبَ بِهِ الأَرْضَ ضَنْباً : ضَرَبها بِهِ ، وضَبَنَ بِهِ ضَبْناً : قَبَضَ عَلَيْهِ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ) .

• ضنبر • ضَنْبَرٌ : اسْمٌ .

• ضنبس • الضِّنْبِسُ : الرِّخْوُ اللَّئِيمُ . ورَجُلٌ ضِنْبِسٌ : ضَعِيفُ الْبَطْشِ سَرِيعُ الانْكِسارِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• ضنط • الضَّنْطُ : الضِّيقُ . وَالضُّناطُ : الزِّحامُ عَلَى الشَّيْءِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِنِّي لَوَرّادٌ عَلَى الضُّناطِ

وفِي نَوادِرِ أَبِي زَيْدٍ : ضَنِطَ فُلانٌ مِنَ الشَّحْمِ ضَنَطاً ، قالَ الشّاعِرُ :

أَبُو بَناتٍ قَدْ ضَنِطْنَ ضَنَطا

• ضنفس • الضِّنْفِسُ : الرِّخْوُ اللَّئِيمُ .

• ضنفط • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : رَجُلٌ ضَنْفَطٌ سَمِينٌ رِخْوٌ ضَخْمُ الْبَطْنِ بَيِّنُ الضَّفاطَةِ .

• ضنك • الضَّنْكُ : الضِّيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ ، ومَعِيشَةٌ ضَنْكٌ ضَيِّقَةٌ . وكُلُّ عَيْشٍ مِنْ غَيْرِ حِلٍّ ضَنْكٌ ، وإِنْ كانَ واسِعاً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ومَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً» ؛ أَيْ غَيْرَ حَلالٍ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الضَّنْكُ أَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ الضِّيقُ والشِّدَّةُ ، ومَعْناهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ هٰذِهِ الْمَعِيشَةَ الضَّنْكَ فِي نارِ جَهَنَّمَ ، قالَ : وأَكْثَرُ ما جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ عَذابُ الْقَبْرِ ؛ وقالَ قَتادَةُ : مَعِيشَةً ضَنْكاً جَهَنَّم ، وقالَ الضَّحّاكُ : الْكَسْبُ الْحَرامُ ، وقالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِهِ : أَكْلُ ما لَمْ يَكُنْ مِنْ حَلالٍ فَهُوَ ضَنْكٌ ، وإِنْ كانَ مُوَسَّعاً عَلَيْهِ ، وقَدْ ضَنُكَ عَيْشُهُ . وَالضَّنْكُ : ضَيِّقُ الْعَيْشِ . وكُلُّ ما ضاقَ فَهُوَ ضَنْكٌ . وَالضَّنِيكُ : الْعَيْشُ الضَّيِّقُ ، وَالضَّنِيكُ الْمَقْطُوعُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلضَّعِيفِ فِي بَدَنِهِ ورَأْيِهِ ضَنِيكٌ .

وَالضَّنِيكُ : التّابِعُ الَّذِي يَعْمَلُ بِخُبْزِهِ .

وَضَنُكَ الشَّيْءُ ضَنْكاً وضَناكَةً وضُنُوكَةً : ضاقَ . وضَنُكَ الرَّجُلُ ضَناكَةً ، فَهُوَ ضَنِيكٌ : ضَعُفَ فِي جِسْمِهِ ونَفْسِهِ ورَأْيِهِ وعَقْلِهِ .

والضُّنْكَةُ وَالضُّناكُ ، بِالضَّمِّ : الزُّكامُ ، وقَدْ ضُنِكَ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَهُوَ مَضْنُوكٌ إِذا زُكِمَ ، وَاللهُ أَضْنَكَهُ وأَزْكَمَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ ، ثُمَّ

(١) قوله : «وأكرم ضنء» كذا فى النسخ .

(٢) قوله : «تزاءك مضطنئ» هذا هو الصواب كما هو المنصوص فى كتب اللغة . نعم أنشده الصاغانى تزاؤك مضطنئ بالإضافة ونصب تزاؤك . قال ويروى تزول باللام على تفعّل ، ويروى تئاوب ، فإيراد المؤلف له فى زوك خطأ ، وما أسنده فى مادة زأل للتهذيب فى ضنأ من أنه تزاءل باللام فلعله نسخة وقعت له وإلا فالذى فيه تزاءك بالكاف كما ترى .

عَطَسَ فَأَرادَ أَنْ يُشَمِّتَهُ ، فَقالَ : دَعْهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ ، أَىْ مَزْكُومٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْقِياسُ أَنْ يُقالُ فَهُوَ مُضْنَكٌ ومُزْكَمٌ ، ولٰكِنَّهُ جاءَ عَلَى أُضْنِكَ وأُزْكِمَ . وفى الْحَدِيثِ أَيْضاً : فَإِنَّكَ مَضْنُوكٌ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جارِيَةً :

فَهْىَ ضِنَاكٌ كالْكَثِيبِ الْمُنْهالْ
عَزَّزَ مِنْهُ وهُوَ مُعْطِى الإِسْهالْ
ضَرْبُ السَّوارِى مَتْنَهُ بالتَّهْتالْ

الضِّنَاكُ : الضَّخْمَةُ كالْكَثِيبِ الَّذِى يَنْهالُ ، عَزَّزَ مِنْهُ أَىْ سَدَّدَ مِنَ الْكَثِيبِ ، ضَرْبُ السَّوارِى ، أَىْ أَمْطارُ اللَّيْلِ فلزمَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، شَبَّهَ خَلْقَها بالْكَثِيبِ وقَدْ أَصابَهُ الْمَطَرُ ، وهُوَ مُعْطِى الإِسْهالَ ، أَىْ يُعْطِيكَ سُهُولَةَ ما شِئْتَ . وَالضِّنَاكُ : الْمُوثَقُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِى النَّاسِ والإِبِلِ ، الذَّكَرَ وَالأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

وَالضِّنَاكُ : الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ . وقالَ اللَّيْثُ : الضِّنَاكُ التَّارَّةُ الْمُكْتَنِزَةُ الصُّلْبَةُ اللَّحْمِ . وامْرَأَةٌ ضِناكٌ : ثَقِيلَةُ الْعَجِيزَةِ ضَخْمَةٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وقَدْ أُناغِى الرَّشَأَ الْمُحَبَّبا
خَوْداً ضِناكاً لا تَمُدُّ الْعُقَبا[1]

خَوْداً هُنا : إِمَّا بَدَلٌ وإِمَّا حالٌ ، أَرادَ أَنَّها لا تَسِيرُ مَعَ الرِّجالِ .

وناقَةٌ ضِنَاكٌ : غَلِيظَةُ الْمُؤَخَّرِ ، وكَذٰلِكَ هِىَ مِنَ النَّخْلِ والشَّجَرِ . وفِى كِتابِهِ لِوائِلِ بْنِ حُجْرٍ : فى التِّيعَةِ شاةٌ لا مُقَوَّرَةُ الأَلْياطِ ولا ضِنَاكٌ ؛ الضِّناكُ ، بِالْكَسْرِ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، ويُقالُ لِلذَّكَرِ والأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىَ : قالَ الْجَوْهَرِىُّ الضَّناكُ ، بالْفَتْحِ ، الْمَرْأَةُ الْمكْتَنِزَةُ ، قالَ : وصَوابُهُ الضِّناكُ ، بِالْكَسْرِ .

ورَجُلٌ ضُنَأْك ، عَلَى فُعْلَلٍ مَهْمُوزُ الأَلِفِ : وهُوَ الصُّلْبُ الْمَعْصُوبُ اللَّحْمِ ، وَالْمَرْأَةُ بِعَيْنِها عَلَى هٰذا اللَّفْظِ ضُنَأْكَةٌ .

• ضنن • الضِّنَّةُ وَالضَّنُّ وَالْمَضَنَّةُ وَالْمَضِنَّةُ ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الإِمْساكِ وَالْبُخْلِ ، ورَجُلٌ ضَنِينٌ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ زَيْدُ ابْنُ ثابِتٍ وعاصِمٌ وأَهْلُ الْحِجازِ بِضَنِينٍ ، وهُوَ حَسَنٌ ، يَقُولُ : يَأْتِيهِ غَيْبٌ ، وهُوَ مَنْفُوسٌ فِيهِ ، فَلا يَبْخَلُ بِهِ عَلَيْكُمْ ، ولا يَضِنُّ بِهِ عَنْكُمْ ، ولَوْ كانَ مَكانَ عَلَى عَنْ صَلَحَ أَوِ الْباء كَما تَقُولُ : ما هُوَ بِضَنِينٍ بِالْغَيْبِ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : ما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِبَخِيلٍ ، أَىْ هُوَ ، ﷺ ، يُؤَدِّى عَنِ اللهِ ، ويُعَلِّمُ كِتابَ الله ، أَىْ ما هُوَ بِبَخِيلٍ كَتُومٍ لما أُوحِىَ إِلَيْهِ ، وقُرِئَ : « بِظَنِينٍ » ، وتَفْسِيرُهُ فى مَكانِهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : ضَنِنْتُ بالشَّىْءِ أَضَنُّ ، وهِىَ اللُّغَةُ الْعالِيَةُ[2] وضَنَنْتُ أَضِنُّ ضَنًّا وضِنًّا وضِنَّةً ومَضَنَّةً ومَضِنَّةً وضَنانَةً بَخِلْتُ بِهِ ، وهُوَ ضَنِينٌ بِهِ . قالَ ثَعْلَبٌ : قالَهُ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُ ضَنَنْتُ ولَمْ أَسْمَعْ أَضِنُّ ، وقَدْ حَكاهُ يَعْقُوبُ ، ومَعْلُومٌ أَنَّ مَنْ رَوَى حُجَّةٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَرْوِ ؛ وقَوْلُ قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صاحِبٍ :

مَهْلاً أَعاذِلَ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِى
أَنِّى أَجُودُ لأَقْوامٍ وإِنْ ضَنِنُوا

فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً .

وعِلْقُ مَضِنَّةٍ ومَضَنَّةٍ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وفَتْحِها ، أَىْ هُوَ شَىْءٌ نَفِيسٌ مَضْنونٌ بِهِ ويُتَنافَسُ فِيهِ . وَالضِّنُّ : الشَّىْءُ النَّفِيسُ الْمَضْنُونُ بِهِ (عَنِ الزَّجَّاجِىِّ) . ورَجُلٌ ضَنِينٌ : بَخِيلٌ ؛ وقَوْلُ الْبعيثِ :

أَلا أَصْبَحَتْ أَسْماءُ جاذِمَةَ الْحَبْلِ
وضَنَّتْ عَلَيْنا والضَّنِينُ مِنَ الْبُخْلِ

أَرادَ : الضَّنِينُ مَخْلُوقٌ مِنَ الْبُخْلِ ، كَقَوْلِهِمْ مَجْبُولٌ مِنَ الْكَرَمِ ، ومَطِينٌ مِنَ الْخَيْرِ ، وهِىَ مَخْلُوقَةٌ مِنَ الْبُخْلِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى الْمَجازِ لأَنَّ الْمَرْأَةَ جَوْهَرٌ وَالْبُخْل عَرَضٌ ، وَالْجَوْهَرُ لا يَكُونُ مِنَ الْعَرَضِ ، إِنَّما أَرادَ تَمْكِينَ الْبُخْلِ فِيها حَتَّى كَأَنَّها مَخْلُوقَةٌ مِنْهُ ، ومِثْلُهُ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : ما زَيْدٌ إِلا أَكْلٌ وشُرْبٌ ، ولا يَكُونُ أَكْلا وشُرْباً لاخْتِلافِ الْجِهَتَيْنِ ، وهٰذا أَوْفَقُ مِنْ أَنْ يُحمَلَ عَلَى الْقَلْبِ وأَنْ يرادَ بِهِ ، وَالْبُخْلُ مِنَ الضَّنينِ لأَنَّ فِيهِ مِنَ الإِعْظامِ وَالْمُبالَغَةِ ما لَيْسَ فِى الْقَلْبِ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُهُ :

وهُنَّ مِنَ الإِخْلافِ وَالْوَلَعان

وهُوَ كَثِيرٌ .

ويُقالُ : فُلانٌ ضِنَّتِى مِنْ بَيْنِ إِخْوانِى ، وضِنِّى ، أَىْ أَخْتَصُّ بِهِ وأَضِنُّ بِمَوَدَّتِهِ . وفِى الْحَدِيثِ : إِنَّ للهِ ضَنائِنَ[3] مِنْ خَلْقِهِ ، وفِى رِوايَةٍ : ضِنًّا مِنْ خَلْقِهِ يُحْيِيهِمْ فِى عافِيَةٍ ، ويُمِيتُهُمْ فى عافِيَةٍ أَىْ خَصائِصَ ، واحِدُهُمْ ضَنِينَةٌ ، فَعِيلَة بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِنَ الضِّنِّ وهُوَ ما تَخْتَصُّهُ وتَضَنُّ بِهِ ، أَىْ تَبْخَلُ لِمَكانِهِ مِنْكَ ومَوْقِعِهِ عِنْدَكَ ؛ وفِى الصِّحاحِ : فُلانٌ ضِنِّى مِنْ بَيْنِ إِخْوانِى ، وهُوَ شِبْهُ الاخْتِصاصِ . وفى حَدِيثِ الأَنْصارِ : لَمْ نَقُلْ إِلاَّ ضِنًّا بِرَسُولِ اللهِ ، أَىْ بُخْلاً وشُحًّا أَنْ يُشارِكَنا فِيهِ غَيْرُنا . وفِى حَدِيثِ ساعَةِ الْجُمُعَةِ : فَقُلْتُ أَخْبِرْنِى بِها ولا تَضْنَنْ عَلَىَّ أَىْ لا تَبْخَلْ .

ويُقالُ : اضْطَنَّ يَضْطَنُّ أَىْ بَخِلَ يَبْخَلُ ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الضَّنِّ ، وكانَ فِى الأَصْلِ اضْتَنَّ ، فَقُلِبَتِ التَّاءُ طاءً .

وضَنِنْتُ بِالْمنْزِلِ ضِنًّا وضَنانَةً : لَمْ أَبْرَحْهُ ، وَالاضْطِنانُ افْتِعالٌ مِنْ ذٰلِكَ .

وأَخَذْتُ الأَمْرَ بِضَنانَتِهِ أَىْ بِطَراوَتِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ ، وهَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ وهُمْ بِضَنانَتِهِمْ لَمْ يَتَفَرَّقُوا .

ورَجُلٌ ضَنَنٌ : شُجاعٌ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : «لا تمد العقبا» مد فى السير : مضى ، والعقب جمع عقبة كغرفة وغرف . وأنشده شارح القاموس فى ع ق ب : لا تسير بدل لا تمد.

(٢) قوله : «وهى اللغة العالية» أى من باب تعب . واللغة الثانية من باب ضرب ، كما فى المصباح .

(٣) قوله : «وفى الحديث إن لله ضنائن إلخ» قال الصاغانى : هذا من الأحاديث التى لا طرق لها .

إِنِّي إِذا ضَنَنٌ يَمْشِي إِلَى ضَنَنٍ
أَيْقَنْتُ أَنَّ الْفَتَى مُودٍ بِهِ الْمَوْتُ

وَالْمَضْنُونُ: الْغالِيَةُ، وفي الْمُحْكَمِ: الْمَضْنُونُ دُهْنُ الْبانِ؛ قالَ الرّاجِزُ:

وقَدْ أُكَنِّبَتْ يَداكَ بَعْدَ اللِّينِ
وبَعْدَ دُهْنِ الْبانِ وَالْمَضْنُونِ
وهَمَّتا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَالْمَضْنُونُ وَالْمَضْنُونَةُ: الْغالِيَةُ (عَنِ الزَّجّاجِ) الأَصْمَعِيُّ: الْمَضْنُونَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْغِسْلَةِ وَالطِّيبِ؛ قالَ الرّاعِي:

تَضُمُّ عَلَى مَضْنُونَةٍ(١) فارِسِيَّةٍ
ضَفائِرَ لا ضاحِي الْقُرُونِ ولا جَعْدِ
وتُضْحِي وما ضَمَّتْ فُضُولَ ثِيابِها
إِلَى كَتِفَيْها بِالتِّزارِ ولا عَقْدِ
كَأَنَّ الْخُزامَى خالَطَتْ فِي ثِيابِها
جَنِيًّا مِنَ الرَّيْحانِ أَوْ قُضُبِ الرَّنْدِ

وَالْمَضْنُونَةُ: اسْمٌ لِزَمْزَمَ، وابْنُ خالَوَيْه يَقُولُ فِي بِئْرِ زَمْزَمَ: الْمَضْنُونُ، بِغَيْرِ هاءٍ. وفي حَدِيثِ زَمْزَمَ: قِيلَ لَهُ احْفِرِ الْمَضْنُونَةَ، أَي الَّتِي يُضَنُّ بِها لِنَفاسَتِها وعِزَّتِها، وقِيلَ لِلْمَخْلُوقِ وَالطِّيبِ الْمَضْنُونَةُ لأَنَّهُ يُضَنُّ بِها.

وضِنَّةُ: اسْمُ أَبِي قَبِيلَةٍ، وفي الْعَرَبِ قَبِيلَتانِ: إِحْداهُما تُنْسَبُ إِلَى ضِنَّةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، والثّانِيَةُ ضِنَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَبِيرِ(٢) بْنِ عُذْرَةَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• ضنا • الضَّنَى: السَّقِيمُ الَّذِي قَدْ طالَ مَرَضُهُ وثَبَتَ فِيهِ، بَعْضُهُمْ لا يُثَنِّيهِ ولا يَجْمَعُهُ، يَذْهَبُ بِهِ مَذْهَبَ الْمَصْدَرِ، وبَعْضُهُمْ يُثَنِّيه ويَجْمَعُهُ؛ قالَ عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ الْجَعْفَرِيُّ(٣):

أَوْدَى بَنِيَّ فَما بِرَحْلِي مِنْهُمُ
إِلاّ غُلاما بِيئَةٍ ضَنَيانِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ، بِفَتْحِ النُّونِ، وقَدْ ضَنِيَ ضَنًى، فَهُوَ ضَنٍ. وأَضْناهُ الْمَرَضُ أَيْ أَثْقَلَهُ. وَالضَّنَى: الْمَرَضُ. ضَنِيَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَضْنَى ضَنًى شَدِيدًا إِذا كانَ بِهِ مَرَضٌ مُخامِرٌ، وكُلَّما ظُنَّ أَنَّهُ قَدْ بَرَأَ نُكِسَ.

الْفَرّاءُ: الْعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ ضَنًى، وقَوْمٌ دَنَفٌ وضَنًى، لأَنَّهُ مَصْدَرٌ، كَقَوْلِهِمْ قَوْمٌ زَوْرٌ وعَدْلٌ وصَوْمٌ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ ضَنًى وامْرَأَةٌ ضَنًى، وهُوَ الْمُضْنَى مِنَ الْمَرَضِ؛ وقالَ:

إِذا ارْعَوَى عادَ إِلَى جَهْلِهِ
كَذِي الضَّنَى عادَ إِلَى نُكْسِهِ

الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ ضَنًى وضَنٍ مِثْلُ حَرًى وحَرٍ. يُقالُ: تَرَكْتُهُ ضَنًى وضَنِيًا، وإِذا قُلْتَ ضَنًى اسْتَوَى فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الأَصْلِ، وإِذا كَسَرْتَ النُّونَ ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ كَما قُلْناهُ فِي حَرٍ.

ويُقالُ: تَضَنَّى الرَّجُلُ إِذا تَمارَضَ، وأَضْنَى إِذا لَزِمَ الْفِراشَ مِنَ الضَّنَى. وفي الْحَدِيثِ فِي الْحُدُودِ، إِنَّ مَرِيضًا اشْتَكَى حَتَّى أَضْنَى، أَيْ أَصابَهُ الضَّنَى، وهُوَ شِدَّةُ الْمَرَضِ، حَتَّى نَحَلَ جِسْمُهُ. وفي الْحَدِيثِ: لا تَضْطَنِي عَنِّي، أَيْ لا تَبْخَلِي بِانْبِساطِكِ إِلَيَّ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الضَّنَى الْمَرَضِ، وَالطّاءُ بَدَلٌ مِنَ التّاءِ.

ويُقالُ: رَجُلٌ ضَنٍ، ورَجُلانِ ضَنِيانِ، وامْرَأَةٌ ضَنِيَةٌ، وقَوْمٌ أَضْناءٌ. وَالْمُضاناةُ: الْمُعاناةُ.

وضَنَتِ الْمَرْأَةُ تَضْنِي ضَنًى وضَناءً، مَمْدُودٌ: كَثُرَ وَلَدُها، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ؛ وقالَ غَيْرُهُ: ضَنَتِ الْمَرْأَةُ تَضْنُو وتَضْنِي ضَنًى إِذا كَثُرَ وَلَدُها، وهِيَ الضّانِيَةُ، وقِيلَ: ضَنَتْ وضَنَأَتْ وأَضْنَأَتْ إِذا كَثُرَ أَوْلادُها.

أَبُو عَمْرٍو: الضِّنْءُ الْوَلَدُ، مَهْمُوزٌ ساكِنُ النُّونِ، وقَدْ يُقالُ الضِّنُ. قالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ: أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي سَلامَةَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قالَ: الضِّنْءُ الْوَلَدُ، والضِّنْءُ الأَصْلُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وبِيراثُ ابْنِ آجَرَ حَيْثُ أَلْقَى
بِأَصْلِ الضِّنْءِ ضِئْضِئُهُ الأَصِيلِ(٤)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الضَّنَى الأَوْلادُ. أَبُو عَمْرٍو: الضَّنْوُ والضِّنْوُ الْوَلَدُ، بِفَتْحِ الضّادِ وكَسْرِها بِلا هَمْزٍ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: قالَ لَهُ أَعْرابِيٌّ: إِنِّي أَعْطَيْتُ بَعْضَ بَنِيَّ ناقَةً حَياتَهُ، وإِنَّها أَضْنَتْ واضْطَرَبَتْ، فَقالَ هِيَ لَهُ حَياتَهُ ومَوْتَهُ؛ قالَ الْهَرَوِيُّ وَالْخَطّابِيُّ: هٰكَذا رُوِيَ، وَالصَّوابُ ضَنَتْ، أَيْ كَثُرَ أَوْلادُها، يُقالُ: امْرَأَةٌ ماشِيَةٌ وضانِيَةٌ، وقَدْ مَشَتْ وضَنَتْ، أَيْ كَثُرَ أَوْلادُها.

وَالضِّنَى، بِالْكَسْرِ: الأَوْجاعُ الْمُخِيفَةُ.

• ضها • ضاهَأَ الرَّجُلَ وغَيْرَهُ: رَفَقَ بِهِ (هٰذِهِ رِوايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الأُمَوِيِّ فِي الْمُصَنَّفِ). وَالْمُضاهَأَةُ: الْمُشاكَلَةُ. وقالَ صاحِبُ الْعَيْنِ: ضاهَأْتُ الرَّجُلَ وضاهَيْتُهُ، أَيْ شابَهْتُهُ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يُضاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا».

• صهب • تَصْهِيبُ الْقَوْسِ وَالرُّمْحِ: عَرْضُهُما عَلَى النّارِ عِنْدَ التَّثْقِيفِ. وصَهَّبَهُ بِالنّارِ: لَوَّحَهُ وغَيْرَهُ. وصَهَّبَ اللَّحْمَ: شَواهُ عَلَى حِجارَةٍ مُحْماةٍ، فَهُوَ مُصَهَّبٌ. وقِيلَ: صَهَّبَهُ شَواهُ ولَمْ يُبالِغْ فِي نُضْجِهِ. أَبُو عَمْرٍو: لَحْمٌ مُصَهَّبٌ مَشْوِيٌّ عَلَى النّارِ ولَمْ يَنْضَجْ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

نَمُشُّ بِأَعْرافِ الْجِيادِ أَكُفَّنا
إِذا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِواءٍ مُضَهَّبِ

---

(١) قوله: «مضنونة» في الأصل والطبعات جميعها «مضمونة» بالميم بعد الضاد، وهو خطأ، ولا شاهد فيه. [عبد الله]

(٢) قوله: «ضنة بن عبد الله بن كبير إلخ» كذا بالأصل والمحكم والقاموس، والذي في التكملة: ضنة بن عبد بن كبير إلخ، وصوّبه شارح القاموس ولم يبين وجهه.

(٣) قوله: «عوف بن الأحوص الجعفري» هكذا في الأصل، وفي المحكم: ابن الأحوص الجعدي.

(٤) قوله: «حيث ألقى» هكذا في الأصل، وفي التهذيب: حيث ألقت.

أَبو عَمْرٍو : إِذا أَدْخَلْتَ اللَّحْمَ النَّارَ ، وَلَمْ تُبالِغْ في نُضْجِهِ قُلْتَ : ضَهَّبْتُهُ فَهُوَ مُضَهَّبٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : اللَّحْمُ المُضَهَّبُ الَّذِي قَدْ شُوِيَ عَلَى جَمْرٍ مُخْمًى .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضَّهْباءُ القَوْسُ الَّتِي عَمِلَتْ فِيها النَّارُ ، والضَّبْحاءُ مِثْلُها .

الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ هَضَبَ وفي النَّوادِرِ : هَضَبَ القَوْمُ ، وضَهَّبُوا ، وهَلَبُوا ، وأَلْبَوا ، وحَطَبُوا : كُلُّهُ الإِكْثارُ وَالإِسْراعُ .

وَالضَّيْهَبُ : كُلُّ قُفٍّ أَوْ حَزْنٍ أَوْ مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَلِ ، تَحْمَى عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْشَوِيَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ؛ وأَنْشَدَ :

وَغْرٌ تَجِيشُ قُدورُهُ بِضَياهِبِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي أَرادَ اللَّيْثُ إِنَّمَا هُوَ الصَّيْهَبُ ، بِالصَّادِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ في الْبَيْتِ : «تَجِيشُ قُدُورُهُ بِصَياهِبِ» جَمْعُ الصَّيْهَبِ ، وهُوَ الْيَوْمُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ (قالَهُ أَبُو عَمْرٍو) .

• ضهت • ضَهَتَهُ يَضْهَتُهُ ضَهْتاً : وَطِئَهُ وَطْئاً شَدِيداً .

• ضهج • أَضْهَجَتِ النَّاقَةُ : كَأَضْجَهَتْ ، إِمَّا مَقْلُوبٌ وإِمَّا لُغَةٌ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) وأَنْشَدَ :

فَرُدُّوا لِقَوْلِي كُلَّ أَصْهَبَ ضامِرٍ
وَمَضْبُورَةٍ إِنْ تَلْزَمِ الخَيْلَ تُضْهِجِ

• ضهد • ضَهَدَهُ يَضْهَدُهُ ضَهْداً وَاضْطَهَدَهُ : ظَلَمَهُ وَقَهَرَهُ . وَأَضْهَدَ بِهِ : جارَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَضْهُودٌ وَمُضْطَهَدٌ : مَقْهُورٌ ذَلِيلٌ مُضْطَرٌّ . وفي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : كانَ لا يُجِيزُ الاضْطِهادَ ، هُوَ الظُّلْمُ وَالقَهْرُ . يُقالُ : ضَهَدَه وَاضْطَهَدَهُ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تاءِ الافْتِعالِ ، المَعْنَى : كانَ لا يُجِيزُ البَيْعَ وَالْيَمِينَ وَغَيْرَها في الإِكْراهِ والقَهْرِ . وَرَوَى ابْنُ الفَرَجِ لِأَبِي زَيْدٍ : أَضْهَدْتُ بِالرَّجُلِ إِضْهاداً ، وَأَلْهَدْتُ بِهِ إِلْهاداً ، وَهُوَ أَنْ تَجُورَ عَلَيْهِ وَتَسْتَأْثِرَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : اضْطَهَدَ فُلانٌ فُلاناً إِذا اضْطَعَفَهُ وَقَسَرَهُ .

وَهِيَ الضُّهْدَةُ ، يُقالُ : ما نَخافُ بِهٰذا البَلَدِ الضُّهْدَةَ ، أَي الغَلَبَةَ وَالقَهْرَ . وَفُلانٌ ضُهْدَةٌ لِكُلِّ أَحَدٍ ، أَي : كُلُّ مَنْ شاءَ أَنْ يَقْهَرَهُ فَعَلَ .

وَرَجُلٌ ضَهِيدٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

وَضَهْيَدٌ : مَوْضِعٌ ، لَيْسَ في الكَلامِ فَعْيَلٌ غَيْرُهُ ، وَذَكَرَ الخَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ .

• ضهر • الضَّهْرُ : السُّلَحْفاةُ (رَواهُ عَلِيُّ ابْنُ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحَرْبِيِّ) . وَالضَّهْرُ : مُدْهُنٌ في الصَّفا يَكُونُ فِيهِ الماءُ ، وَقِيلَ : الضَّهْرُ خِلْقَةٌ في الجَبَلِ مِنْ صَخْرَةٍ تُخالِفُ جِبِلَّتَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

رُبَّ عُصْمٍ رَأَيْتُ في وَسْطِ ضَهْرِ

وَالضَّهْرُ : البُقْعَةُ مِنَ الجَبَلِ يُخالِفُ لَوْنُها سائِرَ لَوْنِهِ ، قالَ : وَمِثْلُ الضَّهْرِ الوَعْثَةُ ، وَقِيلَ : الضَّهْرُ أَعْلَى الجَبَلِ ، وَهُوَ الضَّاهِرُ ؛ قالَ :

حَنْظَلَةٌ فَوْقَ صَفاً ضاهِرِ
ما أَشْبَهَ الضَّاهِرَ بالنَّاضِرِ

النَّاضِرُ : الطُّحْلُبُ . وَالحَنْظَلَةُ : الماءُ في الصَّخْرَةِ . والضَّاهِرُ أَيْضاً : الوادِي .

• ضهز • ضَهَزَهُ يَضْهَزُهُ ضَهْزاً : وَطِئَهُ وَطْئاً شَدِيداً .

• ضهس • ضَهَسَهُ يَضْهَسُهُ ضَهْساً : عَضَّهُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ . وَفي كَلامِ بَعْضِهِمْ إِذا دَعَوْا عَلَى الرَّجُلِ : لا يَأْكُلُ إِلَّا ضاهِساً ، وَلا يَشْرَبُ إِلا قارِساً ، وَلا يَحْلُبُ إِلَّا جالِساً ، يُرِيدُونَ لا يَأْكُلُ ما يَتَكَلَّفُ مَضْغَهُ إِنَّما يَأْكُلُ النَّزْرَ القَلِيلَ مِنْ نَباتِ الأَرْضِ ، وَيَأْكُلُهُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ ، وَالقارِسُ : البارِدُ ، أَيْ لا يَشْرَبُ إِلَّا الماءَ دُونَ اللَّبَنِ ، وَلا يَحْلُبُ إِلَّا جالِساً ، يَدْعُو عَلَيْهِ بِحَلْبِ الغَنَمِ وَعَدَمِ الإِبِلِ .

• ضهل • ضَهَلَ اللَّبَنُ يَضْهَلُ ضُهُولاً : اجْتَمَعَ ، واسْمُ اللَّبَنِ الضَّهْلُ ، وَقِيلَ كُلُّ ما اجْتَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ كانَ لَبَناً أَوْ غَيْرَهُ ، فَقَدْ ضَهَلَ يَضْهَلُ ضَهْلاً وَضُهُولاً (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وَضَهَلَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ فَهِيَ ضَهُولٌ : قَلَّ لَبَنُها ، والجَمْعُ ضُهُولٌ[1] . وَشاةٌ ضَهُولٌ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَناقَةٌ ضَهُولٌ : يَخْرُجُ لَبَنُها قَلِيلاً قَلِيلاً . وَيُقالُ : إِنَّها لَضُهُلٌ بُهُلٌ : ما يُشَدُّ لَها صِرارٌ ، وَلا يَرْوَى لَها حُوارٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِها كُلُّ خَوَّارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ
ضَهُولٍ ورَفْضُ المُذْرِعاتِ القَراهِبِ

الخَوَّارُ : ثَوْرٌ يَخُورُ ، أَيْ يَجْأَرُ ، وَالصَّعْلَةُ : النَّعامَةُ .

وَيُقالُ : ضَهَلَ الظِّلُّ إِذا رَجَعَ ضُهُولاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَفْياءَ بَطِيئاً ضُهُولُها

وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِلى كُلِّ صَعْلَةٍ ضَهُولٍ

ضَهُولٌ : مِنْ نَعْتِ النَّعامَةِ أَنَّها تَرْجِعُ إِلى بَيْضِها .

أَبُو زَيْدٍ : الضَّهْلُ ما ضَهَلَ في السِّقاءِ مِنَ اللَّبَنِ ، أَي اجْتَمَعَ . وَالضَّهْلُ : الماءُ القَلِيلُ مِثْلُ الضَّحْلِ . وَبِئْرٌ ضَهُولٌ : قَلِيلَةُ الماءِ . وَعَيْنٌ ضاهِلَةٌ : نَزْرَةُ الماءِ ، وَكَذٰلِكَ حَمَّةٌ ضاهِلَةٌ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

يَقْرُو بِهِنَّ الأَعْيُنَ الضَّواهِلا

وَضَهَلَ ماءُ الْبِئْرِ يَضْهَلُ ضَهْلاً إِذا اجْتَمَعَ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، وَهُوَ الضَّهْلُ وَالضُّهُولُ . وَضَهَلَهُ يَضْهَلُهُ أَيْ دَفَعَ إِلَيْهِ شَيْئاً قَلِيلاً مِنَ الماءِ الضَّهْلِ . وَعَطِيَّةٌ ضَهْلَةٌ أَيْ نَزْرَةٌ . وَيُقالُ : هَلْ ضَهَلَ إِلَيْكَ خَيْرٌ ؟ أَيْ : وَقَعَ .

---

(١) قوله : «والجمع ضُهول» في المحكم : والجمع ضُهُل . وفي القاموس : جمعه ككُتُب . [عبد الله]

وَبِئْرٌ ضَهُولٌ إذا كانَ يَخْرُجُ ماؤُها قَلِيلاً قَلِيلاً. وَضَهَلَ الشَّرابُ: قَلَّ وَرَقَّ وَنَزُرَ، وَضَحَلَ صارَ كالضَّحْضاحِ، وَأَعْطاهُ ضَحْلَةً مِنْ مالٍ أَىْ عَطِيَّةً نَزْرَةً. وَضَهَلَهُ حَقَّهُ: نَقَصَهُ إِيَّاهُ أَوْ أَبْطَلَهُ عَلَيْهِ، مِنَ الضَّهْلِ وَهُوَ الماءُ القَلِيلُ، كَما قالُوا أَحْبَضَهُ إِذا نَقَصَهُ حَقَّهُ أَوْ أَبْطَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّةِ يَحْبِضُ إِذا نَقَصَ.

وَقالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خاصَمَتْهُ امْرَأَتُهُ فَماطَلَها فى حَقِّها: أَأَنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِها وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وَتَضْهَلُها؛ وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ فى تَفْسِيرِ تَضْهَلُها قالَ: تُمَصِّرُ عَلَيْها العَطاءَ، أَصْلُهُ مِنْ بِئْرٍ ضَهُولٍ، إِذا كانَ ماؤُها يَخْرُجُ مِنْ جَوانِبِها، وَغَزُرُ الماءِ إِذا نَبَعَ مِنْ قَرارِها. وَقالَ المبَرِّدُ فى قَوْلِهِ تَطُلُّها: أَىْ تَسْعَى فى بُطْلانِ حَقِّها، أُخِذَ مِنَ الدَّمِ المَطْلُولِ، وَشَكْرُها فَرْجُها؛ قالَ الشَّاعِرُ:

صَناعٌ بِإِشْفاها حَصانٌ بِشَكْرِها

أَىْ عَفِيفَةُ الفَرْجِ، وَقِيلَ فى قَوْلِهِ تَضْهَلُها: تَرُدُّها إِلَى أَهْلِها وَتُخْرِجُها، مِنْ قَوْلِكَ ضَهَلْتُ إِلى فُلانٍ إِذا رَجَعْتَ إِلَيْهِ. وَهَلْ ضَهَلَ إِلَيْكَ مِنْ مالِكَ شَىْءٌ أَىْ هَلْ عادَ؟ وَقِيلَ: تَضْهَلُها أَىْ تُعْطِيها شَيْئاً قَلِيلاً.

وَضَهْيَلَ الرَّجُلُ إِذا طالَ سَفَرُه وَاسْتَفادَ مالاً قَلِيلاً. قالَ أَبُو عَمْرٍو: الضَّهْلُ المالُ القَلِيلُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ ما ضَهَلَ عِنْدَكَ مِنَ المالِ، أَىْ ما اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْهُ؟

اللِّحْيانِىُّ: يُقالُ قَدْ أَضْهَلْتُ إِلَى فُلانٍ مالاً، أَىْ صَيَّرْتُهُ إِلَيْهِ.

وَأَضْهَلَ النَّخْلُ إِذا أَبْصَرْتَ فِيهِ الرُّطَبَ. وَأَضْهَلَ البُسْرُ إِذا بَدا فِيهِ الإِرْطابُ.

وَضَهَلَ إِلَيْهِ يَضْهَلُ ضَهْلاً: رَجَعَ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ عَلى غَيْرِ وَجْهِ القِتالِ وَالمُغالَبَةِ. وَفُلانٌ تَضْهَلُ إِلَيْهِ الأُمُورُ أَىْ تَرْجِعُ.

• **ضها** • اللَّيْثُ: المُضاهاةُ مُشاكَلَةُ الشَّىْءِ بِالشَّىْءِ، وَرُبَّما هَمَزُوا فِيهِ. وَضاهَيْتُ الرَّجُلَ: شاكَلْتُهُ، وَقِيلَ: عارَضْتُهُ. وَفُلانٌ ضَهِىُّ فُلانٍ أَىْ نَظِيرُهُ وَشَبِيهُهُ، عَلَى فَعِيلٍ. قالَ اللهُ تَعالَى: «يُضاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ»؛ قالَ الفَرَّاءُ: يُضاهُونَ أَىْ يُضارِعُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِقَوْلِهِمُ اللاتَ وَالعُزَّى، قالَ: وَبَعْضُ العَرَبِ يَهْمِزُ فَيَقُولُ يُضاهِئُونَ، وَقَدْ قَرَأَ بِها عاصِمٌ؛ وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: مَعْنَى «يُضاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا» أَىْ يُشابِهُونَ فى قَوْلِهِمْ هَذا قَوْلَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ كَفَرَتِهِمْ، أَىْ إِنَّما قالُوهُ اتِّباعاً لَهُمْ، قالَ: وَالدَّلِيلُ عَلى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَرُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللهِ»؛ أَىْ قَبِلُوا مِنْهُمْ أَنَّ المَسِيحَ وَالعُزَيْرَ ابْنا اللهِ، قالَ: وَاشْتِقاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ ضَهْيَأٌ، وَهِى الَّتى لا يَظْهَرُ لَها ثَدْىٌ، وَقِيلَ: هِىَ الَّتى لا تَحِيضُ، فَكَأَنَّها رَجُلٌ شَبَهاً، قالَ: وَضَهْيَأٌ فَعْلَأٌ، الْهَمْزَةُ زائِدَةٌ كَما زِيدَتْ فى شَمْأَلٍ وَفى غِرْقِئِ البَيْضِ، قالَ: وَلا نَعْلَمُ الهَمْزَةَ زِيدَتْ غَيْرَ أَوَّلٍ إِلَّا فى هٰذِهِ الأَسْماءِ، قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الضَّهْيَأُ بِوَزْنِ الضَّهْيَعِ فَعْيَلاً، وَإِنْ كانَتْ لا نَظِيرَ لَها فى الكَلامِ، فَقَدْ قالُوا كَنَهْبُلٌ وَلا نَظِيرَ لَهُ. وَالضَّهْيَأُ: الَّتى لَمْ تَحِضْ قَطُّ، وَقَدْ ضَهِيَتْ تَضْهَى ضَهًى، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الضَّهْيَأُ وَالضَّهْياءُ[1] عَلَى فَعْلاءَ مِنَ النِّساءِ الَّتى لا تَحِيضُ وَلا يَنْبُتُ ثَدْياها وَلا تَحْمِلُ، وَقِيلَ: الَّتى لا تَلِدُ، وَإِنْ حاضَتْ. وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: الضَّهْيَأُ الَّتى لا يَنْبُتُ ثَدْياها، فَإِذا كانَتْ كَذا فَهِىَ لا تَحِيضُ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: الضَّهْياءُ، مَمْدُودٌ، الَّتى لا تَحِيضُ. وَهِىَ حُبْلَى. قالَ ابْنُ جِنِّى: امْرَأَةٌ ضَهْيَأَةٌ وَزْنُها فَعْلأَةٌ لِقَوْلِهِمْ فى مَعْناها ضَهْياءُ، وَأَجازَ أَبُو إِسْحٰقَ فى هَمْزَةِ ضَهْيَأَةٍ أَنْ تَكُونَ أَصْلاً، وَتَكُونَ الياءُ هِىَ الزائِدَةَ، فَعَلَى هَذا تَكُونُ الكَلِمَةُ فَعْيَلَةً، وَذَهَبَ فى ذٰلِكَ مَذْهَباً مِنَ الاشْتِقاقِ حَسَناً لَوْلا شَىْءٌ اعْتَرَضَهُ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ قالَ: يُقالُ ضاهَيْتُ زَيْداً وَضاهَأْتُ زَيْداً، بِالياءِ وَالْهَمْزِ، قالَ: وَالضَّهْيَأَةُ هِىَ الَّتى لا تَحِيضُ، وَقِيلَ: هِىَ الَّتى لا ثَدْىَ لَها قالَ: فَيَكُونُ[2] ضَهْيَأَةٌ فَعْيَلَةً مِنْ ضاهَأْتُ بِالْهَمْزِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ بْنُ جِنِّى: هٰذا الَّذِى ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنَ الاشْتِقاقِ مَعْنًى حَسَنٌ، وَلَيْسَ يَعْتَرِضُ قَوْلَهُ شَىْءٌ إِلا أَنَّهُ لَيْسَ فِى الكَلامِ فَعْيَلٌ، بِفَتْحِ الفاءِ، إِنَّما هُوَ فِعْيَلٌ بِكَسْرِها، نَحْوُ حِذْيَمٍ وَطِرْيَمٍ وَغِرْيَمٍ وَغِرْيَنٍ، وَلَمْ يَأْتِ الفَتْحُ فِى هَذا الفَنِّ ثَبَتاً، إِنَّما حَكاهُ قَوْمٌ شاذًّا؛ وَالجَمْعُ ضُهْىٌ، ضَهِيَتْ ضَهًى.

وَقالَتِ امْرَأَةٌ لِلحَجَّاجِ فى ابْنِها وَهُوَ مَحْبُوسٌ: إِنِّى أَنا الضَّهْياءُ الدَّنَّاءُ؛ فالضَّهْياءُ هُنا: الَّتى لا تَلِدُ وَإِنْ حاضَتْ، وَالدَّنَّاءُ المُسْتَحاضَةُ؛ وَرُوِىَ أَنَّ عِدَّةً مِنَ الشُّعَراءِ دَخَلُوا عَلَى عَبْدِ المَلِكِ فَقالَ أَجِيزُوا:

وَضَهْياءَ مِنْ سِرِّ المَهارِى نَجِيبَةٍ

جَلَسْتُ عَلَيْها ثُمَّ قُلْتُ لها إِخْ

فَقال الرَّاعى:

لِتَهْجَعَ واسْتَبْقَيْتُها ثُمَّ قَلَّصَتْ

بِسُمْرٍ خِفافِ الوَطْءِ وارِيَةِ المُخّْ

قالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ: الضَّهْياءُ الَّتى لا ثَدْىَ لَها، وَأَمَّا الَّتى لا تَحِيضُ فَهِىَ الضَّهْيَأَةُ؛ وأَنْشَدَ:

ضَهْيَأَةٌ أَوْ عاقِرٌ جَمادُ

وَقِيلَ: إِنَّها فى كِلْتا اللُّغَتَيْنِ الَّتى لا ثَدْىَ لَها وَالَّتى لا تَحِيضُ. وَالضَّهْياءُ مِنَ النُّوقِ: الَّتى لا تَضْبَعُ وَلَمْ تَحْمِلْ قَطُّ، وَمِنَ النِّساءِ الَّتى لا تَحِيضُ. وحَكَى أَبُو عَمْرٍو: امْرَأَةٌ ضَهْياةٌ

---

(١) قوله: «قال ابن سيده: الضهيأ والضهياء» هكذا فى أصول اللسان. والذى فى نسخة المحكم الاقتصار على الضهياء.

(٢) قوله: «هى التى لا ثدى لها قال فيكون إلخ» هكذا فى النسخ التى بأيدينا، وعبارة المحكم: هى التى لا ثدى لها. قال: وفى هذين معنى المضاهأة لأنها قد ضاهأت الرجال بأنها لا تحيض، كما ضاهأتهم بأنها لا ثدى لها، قال فيكون إلخ.

وَضَهْيَاءُ ، بالتَّاء وَالهاء ، وَهِيَ الَّتِي لا تَطْمِثُ ، قالَ : وَهٰذا يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الضَّهْيَا مَقْصُوراً ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : الضَّهْوَاءُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي لَمْ تَنْهُدْ ، وَقِيلَ : الَّتِي لا تَحِيضُ وَلا تَدْيَ لَها .

وَالضَّهْيَا ، مَقْصُورٌ : الأَرْضُ الَّتِي لا تُنْبِتُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ عِضاهِيٌّ لَهُ بَرَمَةٌ وَعُلَّفَةٌ ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الشَّوْكِ ، وَعُلَّفُها أَحْمَرُ شَدِيدُ الحُمْرَةِ وَوَرَقُها مِثْلُ وَرَقِ السَّمُرِ. الْجَوْهَرِيُّ : الضَّهْيَاءُ ، مَمْدُودٌ ، شَجَرٌ ، وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : واحِدَتُهُ ضَهْيَاءَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : الضَّهْيَأُ بِوَزْنِ الضَّهْيَعِ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، مِثْلُ السَّيالِ وَجَناتُها واحِدٌ فِي سِنْفَةٍ ، وَهِيَ ذاتُ شَوْكٍ ضَعِيفٍ ، وَمَنْبِتُها الأَوْدِيَةُ وَالجِبالُ .

وَيُقالُ : أَضْهَى فُلانٌ إِذا رَعَى إِبِلَهُ الضَّهْيَأَ ، وَهُوَ نَباتٌ مَلْبَنَةٌ مَسْمَنَةٌ .

التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو الضَّهْوَةُ بِرْكَةُ الماءِ ، وَالجَمْعُ أَضْهاءٌ . ابْنُ بُزُرْجَ : ضَهْيّاً فُلانٌ أَمْرَهُ إِذا مَرَّضَهُ وَلَمْ يَصْرِمْهُ .

الأُمَوِيُّ : ضاهَأْتُ الرَّجُلَ رَفَقْتُ بِهِ . خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : المُضاهاةُ المُتابَعَةُ . يُقالُ : فُلانٌ يُضاهِي فُلاناً ، أَيْ يُتابِعُهُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَشَدُّ النّاسِ عَذاباً يَوْمَ القِيامَةِ الَّذِينَ يُضاهُونَ خَلْقَ اللهِ ، أَيْ يُعارِضُونَ بِما يَعْمَلُونَ خَلْقَ اللهِ تَعالَى ، أَرادَ المُصَوِّرِينَ ، وَكَذٰلِكَ مَعْنَى قَوْلِ عُمَرَ لِكَعْبٍ : ضاهَيْتَ اليَهُودِيَّةَ ، أَيْ عارَضْتَها وَشابَهْتَها .

وَضُهاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

لَعَمْرُكَ ! ما إِنْ ذُو ضُهاءٍ بِهَيِّنٍ
عَلَيَّ وَمَا أَعْطَيْتُهُ سَيْبَ نائِلِي

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَضَيْنا أَنَّ هَمْزَةَ ضُهاءٍ ياءٌ لِكَوْنِها لاماً مَعَ وُجُودِنا لِضَهْيٍ وَضَهْياءَ .

• ضوأ • الضَّوْءُ وَالضُّوءُ ، بِالضَّمِّ ، مَعْرُوفٌ : الضِّياءُ ، وَجَمْعُهُ أَضْواءٌ . وَهُوَ الضَّواءُ وَالضِّياءُ . وَفِي حَدِيثِ بَدْءِ الوَحْيِ : يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضَّوْءَ ، أَيْ ما كانَ يَسْمَعُ مِنْ صَوْتِ المَلَكِ وَيَراهُ مِنْ نُورِهِ وَأَنْوارِ آياتِ رَبِّهِ . التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ : الضَّوْءُ وَالضِّياءُ : ما أَضاءَ لَكَ . وَقالَ الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «كُلَّما أَضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ» . يُقالُ : ضاءَ السِّراجُ يَضُوءُ وَأَضاءَ يُضِيءُ ؛ قالَ : وَاللُّغَةُ الثّانِيَةُ هِيَ المُخْتارَةُ ، وَقَدْ يَكُونُ الضِّياءُ جَمْعاً . وَقَدْ ضاءَتِ النّارُ ، وَضاءَ الشَّيْءُ ، يَضُوءُ ضَوْءاً وَضُوءاً ، وَأَضاءَ يُضِيءُ . وَفِي شِعْرِ العَبّاسِ :

وَأَنْتَ لَمّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الْـ
أَرْضُ وَضاءَتْ بِنُورِكَ الأُفُقُ

يُقالُ : ضاءَتْ وَأَضاءَتْ بِمَعْنًى ، أَي اسْتَنارَتْ ، وَصارَتْ مُضِيئَةً . وَأَضاءَتْهُ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . قالَ الجَعْدِيُّ :

أَضاءَتْ لَنا النّارُ وَجْهاً أَغَرْ
رَ مُلْتَبِساً بِالفُؤادِ التِباسا

أَبُو عُبَيْدٍ : أَضاءَتِ النّارُ وَأَضاءَها غَيْرُها ، وَهُوَ الضَّوْءُ وَالضُّوءُ ، وَأَمّا الضِّياءُ فَلا هَمْزَ فِي يائِهِ . وَأَضاءَهُ لَهُ ، واسْتَضَأْتُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ العِلْمِ وَلَمْ يَلْجَئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تَسْتَضِيئُوا بِنارِ المُشْرِكِينَ ، أَيْ لا تَسْتَشِيرُوهُمْ وَلا تَأْخُذُوا آراءَهُمْ . جَعَلَ الضَّوْءَ مَثَلاً لِلرَّأْيِ عِنْدَ الحَيْرَةِ . وَأَضَأْتُ بِهِ البَيْتَ ، وَضَوَّأْتُهُ بِهِ ، وَضَوَّأْتُ عَنْهُ .

اللَّيْثُ : ضَوَّأْتُ عَنِ الأَمْرِ تَضْوِئَةً أَي حِدْتُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ .

أَبُو زَيْدٍ فِي نَوادِرِهِ : التَّضَوُّؤُ أَنْ يَقُومَ الإِنْسانُ فِي ظُلْمَةٍ ، حَيْثُ يَرَى بِضَوْءِ النّارِ أَهْلَها وَلا يَرَوْنَهُ . قالَ : وَعَلِقَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ امْرَأَةً ، فَإِذا كانَ اللَّيْلُ اجْتَنَحَ إِلَى حَيْثُ يَرَى ضَوْءَ نارِها فَتَضَوَّأَها ، فَقِيلَ لَها إِنَّ فُلاناً يَتَضَوَّؤُكِ ، لِكَيْما تَحْذَرَهُ فَلا تُرِيهِ إِلا حَسَناً . فَلَمّا سَمِعَتْ ذٰلِكَ حَسَرَتْ عَنْ يَدِها إِلَى مَنْكِبِها ، ثُمَّ ضَرَبَتْ بِكَفِّها الأُخْرَى إِبْطَها ، وَقالَتْ : يا مُتَضَوِّئاهُ ! هٰذِهِ فِي اسْتِكَ إِلَى الإِبْطِ . فَلَمّا رَأَى ذٰلِكَ رَفَضَها . يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ تَعْيِيرِ مَنْ لا يُبالِي ما ظَهَرَ ، مِنْهُ مِنْ قَبِيحٍ .

وَأَضاءَ بِبَوْلِهِ : حَذَفَ بِهِ (حَكاهُ عَنْ كُراعٍ فِي المُنَجَّدِ) .

• ضوب • الضَّوْبانُ وَالضُّوبانُ : الجَمَلُ المُسِنُّ القَوِيُّ الضَّخْمُ ، واحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَواءٌ ؛ قالَ :

فَقَرَّبْتُ ضُوباناً قَدِ اخْضَرَّ نابُهُ
فَلا ناضِحِي وانٍ وَلا الغَرْبُ واشِلُ

وَفِي رِوايَةٍ : وَلا الغَرْبُ شَوَّلا ؛ وَقالَ الشّاعِرُ :

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّوبانِ أَوْمَهُ
رَوْضُ القِذافِ رَبِيعاً أَيَّ تَأْوِيمِ

وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ ضَبَنَ قالَ : مَنْ قالَ ضَوْبانٌ ، احْتَمَلَ أَنْ تَكُونَ النُّونُ[1] لامَ الفِعْلِ ، وَيَكُونَ عَلَى مِثالِ فَوْعالٍ ، وَمَنْ قالَ ضُوبانٌ ، جَعَلَهُ مِنْ ضابَ يَضُوبُ ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الضُّوبانُ مِنَ الجِمالِ السَّمِينُ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى كُلِّ ضُوبانٍ كَأَنَّ صَرِيفَهُ
بِنابَيْهِ صَوْتُ الأَخْطَبِ المُتَرَنِّمِ[2]

وَقالَ :

لَمّا رَأَيْتُ الهَمَّ قَدْ أَجْفانِي
قَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ وَلِلظِّعانِ
كُلَّ نِيافِيِّ القَرَى ضُوبانِ

وَأَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ : ضُؤْبانُ ، بِالْهَمزِ.

الفَرّاءُ : ضابَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَخْفَى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ضابَ إِذا خَتَلَ عَدُوًّا .

(١) قوله : «أن تكون النون لام الفعل» في الطبعات جميعها : أن تكون اللام لام الفعل . وهو ظاهر الخطأ .
[عبد الله]

(٢) ذكر هذا البيت في مادة ضأب ، وفيها ضؤبان – بالهمز – بدل ضوبان ؛ والمتغرّد بدل المترنّم .
[عبد الله]

• **ضوت** • : ضَوْتٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ [1]

• **ضوج** • : ضَوْجُ الوادِي : مُنْعَطَفُهُ ، وَالجَمْعُ أَضْواجٌ وَأَضْوُجٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ؛ قالَ ضِرارُ بْنُ الخَطَّابِ الفِهْرِيُّ :

وقَتْلَى مِنَ الحَيِّ فِي مَعْرَكٍ
أُصِيبُوا جَمِيعاً بِذِي الأَضْوُجِ

وَقَدْ تَضَوَّجَ ، وضاجَ الوادِي يَضُوجُ ضَوْجاً : اتَّسَعَ . وَلَقِينا ضَوْجٌ مِنْ أَضْواجِ الأَوْدِيَةِ فانْضَوَجَ فِيهِ ، وَانْضَوَجْتُ عَلَى إِثْرِهِ . وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ أَضْواجِ الوادِي ، أَيْ مَعاطِفِهِ ، الواحِدَةُ ضَوْجٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذا كُنْتَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ مُتَضايِقَيْنِ ثُمَّ اتَّسَعَ ، فَقَدِ انْضاجَ لَكَ . التَّهْذِيبُ : الضَّوْجُ جِزْعُ الوادِي ، وَهُوَ مُنْعَرَجُهُ حَيْثُ يَنْعَطِفُ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

خَوْقاءُ مِنْ تراغُبِ الأَضْواجِ .

اللَّيْثُ : الضَّوْجانُ مِنَ الإِبِلِ وَالدَّوابِّ كُلُّ يابِسِ الصُّلْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي ضَبْرِ ضَوْجانِ القَرَى لِلْمُمْتَطِي [2]

يَصِفُ فَحْلا . وَنَخْلَةٌ ضَوْجانَةٌ ، وَهِيَ اليابِسَةُ الكَزَّةُ السَّعَفِ ؛ قالَ : وَالعَصا الكَزَّةُ ضَوْجانَةٌ .

• **ضود** • : الضَّادُ حَرْفُ هِجاءٍ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الحُرُوفِ المُسْتَعْلِيَةِ ، يَكُونُ أَصْلا لا بَدَلا وَلا زائِداً . وَالضَّادُ لِلْعَرَبِ خاصَّةً ، وَلا تُوجَدُ فِي كَلامِ العَجَمِ إِلا فِي القَلِيلِ ؛ وَلِذٰلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ :

وَبِهِمْ فَخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّا
دَ وَعَوْذُ الجانِي وغَوْثُ الطَّرِيدِ

ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّها لِلْعَرَبِ خاصَّةً . قالَ ابْنُ جِنِّي : وَلا يُعْتَرَضُ بِمِثْلِ هٰذا عَلَى أَصْحابِنا ؛ قالَ : وَعَيْنُها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ .

وَالضَّوادِي : ما يُتَعَلَّلُ بِهِ مِنَ الكَلامِ وَلا يُحَقَّقُ لَهُ فِعلٌ ؛ قال أُمية بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَمالِيَ لا أُحَيِّيهِ وعِنْدِي
قَلائِصُ يَطَّلِعْنَ مِنَ النِّجادِ ؟
إِلَيَّ وإِنَّهُ لِلنَّاسِ نَهْيٌ
ولا يُعْتَلُّ بالكَلِمِ الضَّوادِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذِهِ الكَلِمُ لَمْ يَحْكِها إِلا ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، قالَ : ولا أَصْلَ لَها فِي اللُّغَةِ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضَّوادِي الفُحْشُ . وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ ضادَى فُلانٌ فُلاناً ، وضادَّهُ بِمعْنًى واحِدٍ .

وإِنَّهُ لَصاحِبُ ضَدًى مِثْلُ قَفاً : مِنَ المضادَّةِ ، أَخْرَجَهُ مِنَ التَّضْعِيفِ .

• **ضور** • : ضارَهُ الأَمْرُ يَضُورُهُ كيَضِيرُه ضَيْراً وضَوْراً ، أَيْ ضَرَّهُ ، وَزَعَمَ الكِسائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ العالِيَةِ يَقُولُ : ما يَنْفَعُنِي ذٰلِكَ ولا يَضُورُنِي .

وَالضَّيْرُ وَالضَّرُّ واحِدٌ . وَيُقالُ : لا ضَيْرَ وَلا ضَوْرَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَالضَّوْرَةُ : الجَوْعَةُ ، والضَّوْرُ : شِدَّةُ الجُوعِ . وَالتَّضَوُّرُ : التَّلَوِّي وَالصِّياحُ مِنْ وَجَعِ الضَّرْبِ أَوِ الجُوعِ ، وَهُوَ يَتَلَعْلَعُ مِنَ الجُوعِ ، أَيْ يَتَضَوَّرُ .

وَتَضَوَّرَ الذِّئْبُ وَالْكَلْبُ وَالأَسَدُ وَالثَّعْلَبُ : صاحَ عِنْدَ الجُوعِ . اللَّيْثُ : التَّضَوُّرُ صِياحٌ وَتَلَوٍّ عِنْدَ الضَّرْبِ مِنَ الوَجَعِ ، قالَ : وَالثَّعلَبُ يَتَضَوَّرُ فِي صِياحِهِ . وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : تَرَكْتُهُ يَتَضَوَّرُ ، أَيْ يُظْهِرُ الضُّرَّ الَّذِي بِهِ وَيَضْطَرِبُ . وَفِي الحَدِيثِ : دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى امْرَأَةٍ يُقالُ لَها أُمُّ العَلاءِ ، وَهِيَ تَضَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الحُمَّى ، أَيْ تَتَلَوَّى وتَضِجُّ وَتَتَقَلَّبُ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، وَقِيلَ : تَتَضَوَّرُ تُظْهِرُ الضَّوْرَ بِمَعْنَى الضُّرِّ .

يُقالُ : ضارَهُ يَضُورُهُ ويَضِيرُهُ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّوْرِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الضُّرِّ . يُقالُ : ضَرَّنِي وَضارَنِي يَضُورُنِي ضَوْراً .

وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : التَّضَوُّرُ التَّضَعُّفُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ ضُورَةٌ وَامْرَأَةٌ ضُورَةٌ . وَالضُّورَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الرِّجالِ : الصَّغِيرُ الحَقِيرُ الشَّأْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذلِيلُ الفَقِيرُ الَّذِي لا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَأَنِيهِ الإِيادِيُّ عَنْ شَمِرٍ بِالراءِ ، وَأَقْرَأَنِيهِ المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ الضُّوزَةُ بِالزَّاي مَهْمُوزاً ، فَقالَ : كَذٰلِكَ ضَبَطْتُهُ عَنْهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكِلاهُما صَحِيحٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضُّورَةُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ . قالَ الفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَعْرابِياً مِن بَنِي عامِرٍ يَقُولُ لآخَرَ أَحَسِبْتَنِي ضُورَةً لا أَرُدُّ عَنْ نَفْسِي ؟

وَبَنُو ضَوْرٍ : حَيٌّ مِنْ هِزَّانَ بْنِ يَقْدُمَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعَتْ بِاشْتِهارِها
ناصِلَةُ الحَقْوَيْنِ مِنْ إِزارِها
يُطرِقُ كَلْبُ الحَيِّ مِنْ حِذارِها
أَعْطَيْتُ فِيها طائِعاً أَوْكارِها
حَدِيقَةً غَلْباءَ فِي جِدارِها
وَفَرَساً أُنْثَى وَعَبْداً فارِها

• **ضوز** • : ضازَهُ يَضُوزُه ضَوْزاً : أَكَلَهُ ، وَقِيلَ : مَضَغَهُ ، وَقِيلَ : أَكَلَهُ وَفَمُهُ مَلآنُ ، أَوْ أَكَلَ عَلَى كُرْهٍ وَهُوَ شَبْعانُ ؛ قالَ :

فَظَلَّ يَضُوزُ التَّمْرَ وَالتَّمْرُ ناقِعٌ
بِوِرْدٍ كَلَوْنِ الأُرْجُوانِ سَبائِبُه

يَعْنِي رَجُلا أَخَذَ التَّمْرَ فِي الدِّيَةِ بَدَلا مِنَ الدَّمِ الَّذِي لَوْنُهُ كالأُرْجُوانِ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ التَّمْرَ ، فَكَأَنَّ ذٰلِكَ التَّمْرَ ناقِعٌ فِي دَمِ المَقْتُولِ . وَضازَ التَّمْرَةَ : لاكَها فِي فِيهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

باتَ يَضُوزُ الصِّلِّيانَ ضَوْزا
ضَوْزَ العَجُوزِ العَصَبَ الدِّلَّوْصا

وَهٰذا مُكْفَأٌ ، جاءَ بِالصَّادِ مَعَ الزاي . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضَّوْزُ لَوْكُ الشَّيْءِ والضَّوْسُ أَكْلُ الطَّعامِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جَعَلَ ابْنُ

(1) زاد ياقوت : وهو مهمل فى استعمالهم .

(2) قوله : «فى ضبر ضوجان» هكذا فى الأصل هنا . وتقدم فى مادة صوج : فى ظهر صوجان إلخ .

الأعْرابِيُّ الضادَ مَعَ السِّينِ غَيْرَ مُهْمَلٍ كَما أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَضازَ يَضُوزُ إِذا أَكَلَ. وَضازَ البَعِيرُ ضَوْزاً: أَكَلَ وَبَعِيرٌ ضِيزٌّ: أَكُولٌ؛ (عَنِ ابْنِ الأعْرابِيِّ)، قُلِبَتِ الواوُ فِيهِ ياءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَها؛ قالَ:

يَتْبَعُها كُلُّ ضِيزٍّ شَدْقَمِ
قَدْ لاكَ أَطْرافَ النُّيُوبِ النُّجَّمِ

وَاخْتارَ ثَعْلَبٌ: كُلُّ ضِبِرٍّ شَدْقَمِ، مِنَ الضَّبْرِ وَهُوَ العَدْوُ.

وَيُقالُ: ضِزْتُهُ حَقَّهُ أَىْ نَقَصْتُهُ. وَضازَنِى يَضُوزُنِى: نَقَصَنِى؛ (عَنْ كُراعٍ).

وَالمِضْوازُ: المِسْواكُ، وَالضُّوازَةُ: النُّفاثَةُ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ ما بَقِىَ بَيْنَ أَسْنانِهِ فَنَفَثَهُ. ابْنُ الاعْرابِىِّ: ما أَغْنَى عَنِّى ضَوْزَ سِواكٍ؛ وَأَنْشَدَ:

تَعَلَّما يا أَيُّها العَجُوزانْ
ما هٰهُنا ما كُنْتُما تَضُوزانْ
فَرُوزا الأَمْرَ الَّذِى تَرُوزانْ

وَقِسْمَةٌ ضِيزَى وَضُوزَى.

• ضوط • : الضَّوِيطَةُ: السَّمْنُ يُذابُ بِالإهالَةِ وَيُجْعَلُ فِى نِحْىٍ صَغِيرٍ. وَالضَّوِيطَةُ: العَجِينُ، وَقِيلَ: الضَّوِيطَةُ ما اسْتَرْخَى مِنَ العَجِينِ مِنْ كَثْرَةِ الماءِ وَالضَّوِيطَةُ: الحَمْأَةُ وَالطِّينُ، وَقِيلَ: الحَمْأَةُ وَالطِّينُ يَكُونُ فِى أَصْلِ الحَوْضِ. وَالضَّوِيطَةُ: الأَحْمَقُ؛ قال:

أَيُرْدُّنِى ذاكَ الضَّوِيطَةُ عَنْ هَوَى
نَفْسِى وَيَفْعَلُ ما يُرِيدُ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا البَيْتُ مِنْ نادِرِ الكامِلِ، لأَنَّهُ جاءَ مُخَمَّساً. وقالَ ابْنُ بَرِّىّ فِى كِتابِهِ: الضَّوِيطَةُ الأَحْمَقُ؛ قالَ رِياحٌ الدُّبَيْرِىُّ:

أَيُرْدُّنِى ذاكَ الضَّوِيطَةُ عَنْ هَوَى
نَفْسِى وَيَفْعَلُ ما يُرِيد شَبِيبُ؟

وَاسْتَشْهَدَ الأَزْهَرِىُّ عَلَى ذٰلِكَ بِقَوْلِ الشّاعِرِ:

أَيُرْدُّنِى ذاكَ الضَّوِيطَةُ عَنْ هَوَى
نَفْسِى وَيَفْعَلُ غَيْرَ فِعْلِ العاقِلِ؟

وَقالَ أَبُو حَمْزَةَ: يُقالُ أَضْوَطَ الزِّيارَ عَلَى الفَرَسِ، أَىْ زَيَّرَهُ بِهِ. وَفِى فَمِهِ ضَوَطٌ أَىْ عَوَجٌ.

• ضوع • : ضاعَهُ يَضُوعُهُ ضَوْعاً وَضَوَّعَهُ، كِلاهُما: حَرَّكَهُ وَراعَهُ، وَقِيلَ: حَرَّكَهُ وَهَيَّجَهُ؛ قالَ بِشْرٌ:

سَمِعْتُ بِدارَةِ القَلْتَيْنِ صَوْتاً
لِحَنْتَمَةَ الفُؤادُ بِهِ مَضُوعُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِبِشْرِ بْنِ أَبِى خازِمٍ:

وَصاحِبُها غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى
يَضُوعُ فُؤادَها مِنْهُ بُغامُ

وَتَضَوَّعَتِ الرِّيحُ أَىْ تَحَرَّكَتْ.

وَيُقالُ: ضاعَنِى أَمْرُ كَذا وَكَذا يَضُوعُنِى إِذا أَفْزَعَنِى. وَرَجُلٌ مَضُوعٌ أَىْ مَذْعُورٌ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

رِئابُ الصُّدُوعِ غِياثُ المَضُو
عِ لأَمَّتُهُ الصَّدَرُ المُبْجِلُ

وَيُقالُ: لا يَضُوعَنَّكَ ما تَسْمَعُ مِنْها، أَىْ لا تَكْتَرِثْ لَهُ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: ضاعَهُ أَفْزَعَهُ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِى الأَسْوَدِ العِجْلِىِّ:

فَما ضاعَنِى تَعْرِيضُهُ وانْدِراؤُهُ
عَلَىَّ وَإِنِّى بِالعُلَى لَجَدِيرُ

وقالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

أَذَكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَجَتْكَ رُبُوعُ؟
أَمْ أَنْتَ مُتْبَلُ الفُؤادِ مَضُوعُ؟

وَقَدِ انْضاعَ الفَرْخُ، أَىْ تَضَوَّرَ وَتَضَوَّعَ. وَقالَ الأَزْهَرِىُّ: انْضاعَ وَتَضَوَّعَ إِذا بَسَطَ جَناحَيْهِ إِلَى أُمِّهِ لِتَزُقَّهُ، أَوْ فَزِعَ مِنْ شَىْءٍ فَتَضَوَّرَ مِنْهُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ:

فُرَيْخانِ يَنْضاعانِ فِى الفَجْرِ كُلَّما
أَحَسّا دَوِىَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ ناعِبِ

وَضاعَتِ الرِّيحُ الغُصْنَ: أَمالَتْهُ. وَضاعَتْنِى الرِّيحُ: أَثْقَلَتْنِى وَأَقْلَقَتْنِى.

والضَّوْعُ: تَضَوُّعُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ، أَىْ نَفْحَتُها. وَضاعَتِ الرائِحَةُ ضَوْعاً وَتَضَوَّعَتْ، كِلاهُما: نَفَحَتْ. وَفِى الحَدِيثِ: جاءَ العَبّاسُ فَجَلَسَ عَلَى البابِ وَهُوَ يَتَضَوَّعُ مِنْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، رائِحَةً لَمْ يَجِدْ مِثْلَها؛ تَضَوُّعُ الرِّيحِ: تَفَرُّقُها وَانْتِشارُها وَسُطُوعُها؛ وَقالَ الشّاعِرُ:

إِذا التَفَتَتْ نَحْوِى تَضَوَّعَ رِيحُها
نَسِيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيّا القَرَنْفُلِ

وَضاعَ المِسْكُ وَتَضَوَّعَ وَتَضَيَّعَ أَىْ تَحَرَّكَ فانْتَشَرَتْ رائِحَتُهُ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ الثَّقَفِىُّ:

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعْمانَ أَنْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبٌ فِى نِسْوَةٍ عَطِراتِ

وَيُرْوَى: خَفِراتِ.

وَمِنْ العَرَبِ مَنْ يَسْتَعْمِلُ التَّضَوُّعَ فِى الرائِحَةِ المُصِنَّةِ. وَحَكَى ابْنُ الأعْرابِىِّ: تَضَوَّعَ النَّتْنُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّخْنَ بِالمِسْـ
ـكِ صُماحًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ

وَالصُّماحُ[1]: الرِّيحُ المُنْتِنُ، المَرْقُ: صُوفُ العِجافِ وَالمَرْضَى، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ: هُوَ الإِهابُ الَّذِى عُطِّنَ فَأَنْتَنَ.

وَضاعَ يَضُوعُ وَتَضَوَّعَ: تَضَوَّرَ فِى البُكاءِ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بُكاءِ الصَّبِىِّ. قالَ اللَّيْثُ: هُوَ تَضَوُّرُ الصَّبِىِّ فِى البُكاءِ فِى شِدَّةٍ وَرَفْعِ صَوْتٍ، قالَ: وَالصَّبِىُّ بُكاؤُهُ تَضَوُّعٌ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ امْرَأَةً:

يَعِزُّ عَلَيْها رُقْبَتِى وَيَسُوءُها
بُكاهُ فَتَثْنِى الجِيدَ أَنْ يَتَضَوَّعا

يَقُولُ: تَثْنِى الجِيدَ إِلَى صَبِيِّها حِذارَ أَنْ يَتَضَوَّعَ.

وَالضُّوَعُ وَالضُّوَعُ، كِلاهُما: طائِرٌ مِنْ

(١) قوله: «صُماحا .. والصُّماح»، بالصاد والحاء المهملتين، جاء فى الطبعات جميعها: ضماخاً والضماخ، بالضاد والخاء المعجمتين. والصواب ما ذكرناه، فى مادة صمح قال: «الصماح: العرق المنتن، وقيل خبث الرائحة من العرق».
[عبد الله]

طَيْرِ اللَّيْلِ كالهامَةِ ، إِذا أَحَسَّ بِالصَّباحِ صَدَحَ ، قالَ الأَعْشَى يَصِفُ فَلاةً :

لا يَسْمَعُ المَرْءُ فِيها ما يُؤَنِّسُهُ
بِاللَّيْلِ إِلاّ نَئِيمَ البُومِ وَالضُّوَعا

بِكَسْرِ الضّادِ ، وَجَمْعُهُ ضِيعانٌ ، وَهُما لُغَتانِ : ضِوَعٌ وَضُوَعٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

فَهْوَ يَزْقُو مِثْلَ ما يَزْقُو الضُّوَعْ

قالَ : وَنَصَبَ الضُّوَعَ بِنِيَّةِ النَّئِيمِ ، كَأَنَّهُ قالَ إِلاّ نَئِيمَ البُومِ وَصِياحَ الضُّوَعِ ، وَقِيلَ : هُوَ الكَرَوانُ ، وَجَمْعُهُ أَضْواعٌ وَضِيعانٌ ، وَقالَ المُفَضَّلُ : هُوَ ذَكَرُ البُومِ ، وقالَ ثَعْلَب : الضُّوَعُ أَصْغَرُ مِنَ العُصْفُورِ ، وَأَنْشَدَ :

مَنْ لا يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ عَشِيرَتَهُ
حَتَّى يَدُلَّ عَلَى بَيْضاتِهِ الضُّوَعُ

قالَ : لأَنه يَضَعُ بَيْضَهُ فِي مَوْضِعٍ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ وَالضُّواعُ : صَوْتُهُ .

وَقَدْ تَضَوَّعَ . وَضاعَ الطائِرُ فَرْخَهُ يَضُوعُه إِذا زَقَّهُ ؛ وَيُقالُ مِنْهُ : ضَعْ ضَعْ إِذا أَمَرْتَهُ بِزَقِّهِ .

وَأَضْوُعٌ : مَوْضِعٌ ، وَنَظِيرُهُ أَقْرُنٌ وَأَخْرُبٌ وَأَسْقُفٌ ، وَهٰذِهِ كُلُّها مَواضِعُ ، وَأَذْرُحٌ اسْمُ مَدِينَةِ الشَّراةِ فَأَمّا أَعْصُرٌ اسْمُ رَجُلٍ فَإِنَّما سُمِّيَ بِجَمْعِ عَصْرٍ ، وَكَذٰلِكَ أَسْلُمٌ اسْمُ رَجُلٍ إِنَّما هُوَ جَمْعُ سَلْمٍ .

• **ضوف** • : ضافَ عَنِ الشَّيْءِ ضَوْفاً : عَدَلَ كَصافَ صَوْفاً ؛ (عَنْ كُراعٍ) ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **ضوك** • : تَضَوَّكَ فى عَذِرَتِهِ تَضَوُّكاً : تَلَطَّخَ بِها ؛ قالَ يَعْقُوبُ : رَواها اللِّحيانِيُّ عَنْ أَبِي زِيادٍ بِالضّادِ المُعْجَمَةِ ، وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ بِالصّادِ المُهْمَلَةِ ، قالَ : وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ العُقَيْلِيُّ : تَوَرَّكَ فِيهِ تَوَرُّكاً إِذا تَلَطَّخَ .

وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ عَرّامٍ : رَأَيْتُ ضُواكَةً مِنَ النّاسِ وَضُوِيكَةً أَىْ جَماعَةً ، وَكَذٰلِكَ مِنْ سائِرِ الحَيَوانِ . وَيُقالُ : اضْطَوَكُوا عَلَى الشَّيْءِ واعْتَلَجُوا وَادَّوَّسُوا[1] إِذا تَنازَعُوهُ بِشِدَّةٍ .

• **ضوم** • ضُمْتُهُ : كَضِمْتُهُ أَىْ ظَلَمْتُهُ ، وَسَنَذْكُرُهُ فى الياء أَيْضًا .

• **ضون** • الضَّيْوَنُ : السِّنَّوْرُ الذَّكَرُ ، وقِيلَ : هُوَ دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُهُ ، نادِرٌ خَرَجَ عَلَى الأَصْلِ ، كَما قالُوا رَجاءُ بْنُ حَيْوَةَ ، وضَيْوَنٌ أَنْدَرُ ، لأَنَّ ذٰلِكَ جِنْسٌ وهٰذا عَلَمٌ ، وَالعَلَمُ يَجُوزُ فِيهِ ما لا يَجُوزُ فى غَيْرِهِ ، وَالجَمْعُ الضَّياوِنُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ ما أَنْشَدَهُ الفَرّاءُ :

تَرِيدٌ كَأَنَّ السَّمْنَ فى حَجَراتِهِ
نُجُومُ الثُّرَيّا أَوْ عُيُونُ الضَّياوِنِ

وصَحَّتِ الواوُ فى جَمْعِها لِصِحَّتِها فى الواحِدِ ، وإِنَّما لَمْ تُدْغَمْ فى الواحِدِ ، لأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ ولَيْسَ عَلَى وَجْهِ الفِعْلِ ، وكَذٰلِكَ حَيْوَةُ اسْمُ رَجُلٍ ، وفارَقَ هَيِّناً ومَيِّتاً وسَيِّداً وجَيِّداً ، وقالَ سِيبَوَيْهِ فى تَصْغِيرِهِ ضُيَيِّن ، فَأَعَلَّهُ وجَعَلَهُ مِثْلَ أُسَيِّدٍ ، وإِنْ كانَ جَمْعُهُ أَساوِدَ ، ومَنْ قالَ أُسَيْوِدٌ فى التَّصْغِيرِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَقُولَ ضُيَيْوِنٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وضَيْوَنٌ فَيْعَلٌ لا فَعْوَلٌ ، لأَنَّ بابَ ضَيْغَمٍ أَكْثَرُ مِنْ بابِ جَهْوَرٍ .

وَالضّانَةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : البُرَةُ الَّتِى يُبْرَى بِها البَعِيرُ إِذا كانَتْ مِنْ صُفْرٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَضَيْنا أَنَّ أَلِفَها واوٌ لأَنها عَيْنٌ .

وَالتَّضَوُّنُ : كَثْرَةُ الوَلَدِ[2]

وَالضَّوْنُ : الإِنْفَحَةُ . الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ خَزَمَ : قالَ شَمِرٌ الخِزامَةُ إِذا كانَتْ مِنْ عَقَبٍ فَهِىَ ضانَةٌ ، وأَنْشَدَ لابْنِ مَيّادَةَ :

قَطَعْتُ بِمِصْلالِ الخِشاشِ يَرُدُّها
عَلَى الكُرْهِ مِنْها ضانَةٌ وجَدِيلُ

سَلَمَةُ عَنِ الفَرّاءِ : المِيضانَةُ القُفَّةُ ، وهِىَ المِرْجُونَةُ وَالقَفْعَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

لا تَنْكِحَنَّ بَعْدَها حَنّانَه
ذاتَ قَتارِيدَ لَها مِيضانَه

قالَ : حَنَّ وهَنَّ أَىْ بَكَى ، وفى المُحْكَمِ فى تَرْجَمَةِ وَضَنَ : المِيضَنَةُ كالجُوالِقِ .

• **ضوا** • الضَّوَّةُ وَالعَوَّةُ : الصَّوْتُ وَالجَلَبَةُ . أَبُو زَيْدٍ وَالأَصْمَعِيّ مَعاً : سَمِعْتُ ضَوَّةَ القَوْمِ وعَوَّتَهُمْ ، أَىْ أَصْواتَهُمْ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الصَّوَّةُ وَالعَوَّةُ بِالصّادِ ، وقالَ : الصَّوَّةُ الصَّدَى ، وَالعَوَّةُ الصِّياحُ ، فَكَأَنَّهُما لُغَتانِ . وَالضَّوَّةُ مِنَ الأَرْضِ : كالصُّوَّةِ ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ . وَالضَّوْضاةُ والضَّوْضاءُ : أَصْواتُ النّاسِ وجَلَبَتُهُمْ ، وقِيلَ : الأَصْواتُ المُخْتَلِطَةُ وَالجَلَبَةُ . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، حِينَ ذَكَرَ رُؤْيَتَهُ النّارَ وَأَنَّهُ رَأَى فِيها قَوْماً : إِذا أَتاهُمْ لَهَبُها ضَوْضَوْا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِى ضَجُّوا وصاحُوا ، وَالمَصْدَرُ مِنْهُ الضَّوْضاءُ ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشاءً فَلَمّا
أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضاءُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ ضَوْضاءَ هٰهُنا فَعْلاءُ ، ضَوْضَيْتُ ضَوضاةً وضِيضاءً . التَّهْذِيبُ : الضَّأْضاءُ صَوْتُ النّاسِ ، وهُوَ الضَّوْضاءُ . ويُقالُ : ضَوْضَوْا ، بِلاَ هَمْزٍ ، وضَوْضَيْتُ ، أَبْدَلُوا مِنَ الواوِ ياءً . ورَجُلٌ ضُواضِيَةٌ : داهِيَةٌ مُنْكَرٌ .

وَالضَّوَى : دِقَّةُ العَظْمِ وقِلَّةُ الجِسْمِ خِلْقَةً ، وقِيلَ : الضَّوَى الهُزالُ ، ضَوِىَ ضَوًى ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الزَّنْدَيْنِ الزَّنْدَ والزَّنْدَةَ حِينَ يَقْدَحُ مِنْهُما :

أَخُوها أَبُوها وَالضَّوَى لا يَضِيرُها
وساقُ أَبِيها أُمُّها عُقِرَتْ عَقْرا

يَصِفُهُما بِأَنَّهُما مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ ، وقَوْلُهُ : وساقُ أَبِيها أُمُّها يُرِيدُ أَنَّ ساقَ الغُصْنِ الَّذِى قُطِعَتْ مِنْهُ أَبُوها الغُصْنُ وأُمُّها ساقُهُ[3] .

---

(١) قوله : «وادّوسوا» هكذا فى الأصل .

(٢) زاد الصاغانى عقب ذلك : والضَّوْنة – بفتح فسكون – الصبيّة الصغيرة .

(٣) قوله : «يريد أن ساق الغصن إلخ» هذه العبارة فى الأصول .

وغلامٌ ضاوِيٌّ ، وكَذٰلِكَ غَيْرُ الإِنْسانِ مِنْ أَنْواعِ الْحَيَوانِ ، وما أَدْرِى ما أَضْواهُ . وأَضْوَى الرَّجُلُ : وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ضاوِيٌّ ، وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ . وفى الْحَدِيثِ : اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا ، أَىْ تَزَوَّجُوا فى الْبِعادِ الأَنْسابِ لا فى الأَقارِبِ لِئَلاَّ تَضْوَى أَوْلادُكُمْ ، وقِيلَ : مَعْناهُ انْكِحُوا فى الْغَرائِبِ دُونَ الْقَرائِبِ ، فَإِنَّ وَلَدَ الْغَرِيبَةِ أَنْجَبُ وأَقْوَى ، وَوَلَدُ الْقَرائِبِ أَضْعَفُ وأَضْوَى ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَتًى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمٍّ قَرِيبَةٌ
فَيَضْوَى وقَدْ يَضْوَى رَدِيدُ الْقَرائِبِ[1]

وقِيلَ : مَعْناهُ تَزَوَّجُوا فى الأَجْنَبِيَّاتِ ، ولا تَتَزَوَّجُوا فى الْعُمُومَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَزْعُمُ أَنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ مِنْ قَرابَتِهِ يَجِىءُ ضاوِيًّا نَحِيفاً ، غَيْرَ أَنَّهُ يَجِىءُ كَرِيماً عَلَى طَبْعِ قَوْمِهِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

ذاكَ عُبَيْدٌ قَدْ أَصابَ مَيَّا
يا لَيْتَهُ أَلْقَحَها صَبِيَّا !
فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ضاوِيَّا

وقالَ الشَّاعِرُ :

تَنَجَّبْتُها لِلنَّسْلِ وَهْىَ غَرِيبَةٌ
فَجاءَتْ بِهِ كَالْبَدْرِ خِرْقاً مُعَمَّما

ومَعْنَى لا تُضْوُوا ، أَىْ لا تَأْتُوا بِأَوْلادٍ ضاوِينَ ، أَىْ ضُعَفاءَ ، الْواحِدُ ضاوٍ ، ومِنْهُ : لا تَنْكِحُوا الْقَرابَةَ الْقَرِيبَةَ ، فإِنَّ الْوَلَدَ يُخْلَقُ ضاوِيًّا .

الأَزْهَرِىُّ : الضَّوَى مَقْصُورٌ مَصْدَرُ الضَّاوِى ، وَيُمَدُّ فَيُقالُ ضاوِىٌّ عَلَى فاعُولٍ إِذا كانَ نَحِيفاً قَلِيلَ الْجِسْمِ ، وَالْفِعْلُ ضَوِىَ ، بِالْكَسْرِ ، يَضْوَى ضَوًى ، فَهُوَ ضاوٍ ، وهُوَ الَّذِى يُولَدُ بَيْنَ الأَخِ وَالأُخْتِ وبَيْنَ ذَوِى مَحْرَمٍ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ . وسُئِلَ شَمِرٌ عَنِ الضَّاوِى فَقالَ : جاءَ مُشَدَّداً ، وقالَ : رَجُلٌ ضاوِىٌّ بَيِّنُ

(1) قوله : «القرائب» هكذا فى الأصل المعتمد والتهذيب والأساس ، وتقدم لنا فى مادة ردد : الغرائب ، بالغين ، كما فى بعض الأصول هنا .

الضَّاوِيَّةِ ، وفِيهِ ضاوِيَّةٌ ، وجارِيَةٌ ضاوِيَّةٌ ، وقالَ : جاءَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : ضاوِىٌّ ضَعِيفٌ فاسِدٌ ، عَلَى فاعُولٍ مِثْلُ ساكُوتٍ ، قالَ : وتَقُولُ الْعَرَبُ مِنَ الضَّاوِى مِنَ الْهُزالِ ضَوِىَ يَضْوَى ضَوًى ، وهُوَ الَّذِى خَرَجَ ضَعِيفاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وأَضْوَتِ الْمَرْأَةُ ، وهُوَ الضُّوَى ، ورَجُلٌ ضاوٍ إِذا كانَ ضَعِيفاً ، وهُوَ الْحارِضُ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْمُودَنُ الَّذِى يُولَدُ ضاوِيًّا . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : واحِدُ الضَّواوِىِّ ضاوِىٌّ ، وواحِدُ الْعَواوِيرِ عاوِرٌ[2] .

وَأَضْوَيْتُ الأَمْرَ إِذا أَضْعَفْتَهُ وَلَمْ تُحْكِمْهُ . وأَضْواهُ حَقَّهُ إِذا نَقَصَهُ إِيَّاهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وضَوَى إِلَيْهِ ضَيًّا وضُوِيًّا : انْضَمَّ ولَجَأَ . وضَوَيْتُ إِلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَضْوِى ضُوِيًّا ، إِذا أَوَيْتَ إِلَيْهِ وانْضَمَمْتَ . وفى الْحَدِيثِ : لَمَّا هَبَطَ مِنْ ثَنِيَّةِ الأَراكِ يَوْمَ حُنَيْنٍ ضَوَى إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ، أَىْ مالُوا ، وقَدِ انْضَوَى إِلَيْهِ . ويُقالُ : ضَواهُ إِلَيْهِ وأَضْواهُ .

وضَوَى إِلَىَّ مِنْهُ خَبَرٌ ضَيًّا وضُوِيًّا .

وضَوَى إِلَيْنا خَبَرُهُ : أَتانا لَيْلاً .

والضَّاوِى : الطَّارِقُ . ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ ضَوَى الرَّجُلُ إِلَيْنا أَشَدَّ الْمَضْوِيَةِ ، أَىْ أَوَى إِلَيْنا ، كالْمَأْوِيَةِ مِنْ أَوَيْتُ . ويُقالُ : ضَوَيْتُ إِلَى فُلانٍ ، أَىْ مِلْتُ ، وضَوَى إِلَيْنا أَوَى إِلَيْنا . وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : ضَوَى إِلَيْنا الْبارِحَةَ رَجُلٌ فَأَعْلَمَنا كَذا وكَذا ، أَى أَوَى إِلَيْنا ، وقَدْ أَضْواهُ اللَّيْلُ إِلَيْنا فَغَبَقْناهُ ، وهُوَ يَضْوِى إِلَيْنا ضَيًّا .

وَالضَّواةُ : غُدَّةٌ تَحْتَ شَحْمَةِ الأُذُنِ فَوْقَ التَّكَفَةِ ، وقَدْ ضُوِيَتِ الإِبِلُ . وَالضَّواةُ : وَرَمٌ يَكُونُ فى حُلُوقِ الإِبِلِ وغَيْرِها ، والْجَمْعُ ضَوًى . التَّهْذِيبُ : الضَّوَى وَرَمٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فى رَأْسِهِ ، يَغْلِبُ عَلَى عَيْنَيْهِ ، ويَصْعُبُ

(2) قوله : «واحد العواوير عاور» هكذا فى الأصول ، وفى القاموس أن العواوير جمع عُوّار كرمان .

لِذٰلِكَ خَطْمُهُ ، فَيُقالُ بَعِيرٌ مَضْوِىٌّ ، ورُبَّما اعْتَرَى الشِّدْقَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هِىَ الضَّواةُ عِنْدَ الْعَرَبِ تُشْبِهُ الْغُدَّةَ . وَالسِّلْعَةُ ضَواةٌ أَيْضاً ، وكُلُّ وَرَمٍ صُلْبٍ ضَواةٌ . يُقالُ : بِالْبَعِيرِ ضَواةٌ أَىْ سِلْعَةٌ ، وكُلُّ سِلْعَةٍ فى الْبَدَنِ ضَواةٌ ؛ قالَ مُزَرِّدٌ :

قَذِيفَةُ شَيْطانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِها
فَصارَتْ ضَواةً فى لَهازِمِ ضِرْزِمِ

وَالضَّواةُ : هَنَةٌ تَخْرُجُ مِنْ حَياءِ النَّاقَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْوَلَدِ ، وفى التَّهْذِيبِ : قَبْلَ أَنْ يُزايِلَها وَلَدُها ، كَأَنَّها مَثانَةُ الْبَوْلِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَوْصَلَةَ قَطاةٍ :

لَها كَضَواةِ النَّابِ شُدَّ بِلا عُرًى
ولا خَرْزِ كَفٍّ بَيْنَ نَحْرٍ ومَذْبَحِ

وَالضَّاوِىُّ : اسْمُ فَرَسٍ كانَ لِغَنِىٍّ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

غَداةَ صَبَّحْنا بِطِرْفٍ أَعْوَجِى
مِنْ نَسَبِ الضَّاوِىِّ ضاوِىِّ غَنِى

• ضيأ • ضَيَّأَتِ الْمَرْأَةُ : كَثُرَ وَلَدُها ، وَالْمَعْرُوفُ ضَنَأَتْ . قالَ : وأُرَى الأَوَّلَ تَصْحِيفاً .

• ضيب • الضَّيْبُ : شَىْءٌ مِنْ دَوابِّ الْبَرِّ عَلَى خِلْقَةِ الْكَلْبِ . وقالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنِى أَنَّ الضَّيْبَ شَىْءٌ مِنْ دَوابِّ الْبَحْرِ ، قالَ : ولَسْتُ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ . وقالَ أَبُو الْفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبا الْهَمَيْسَعِ يُنْشِدُ :

إِنْ تَمْنَعِى صَوْبَكِ صَوْبَ الْمَدْمَعِ
يَجْرِى عَلَى الْخَدِّ كَضَيْبِ الثَّعْثَعِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الثَّعْثَعُ الصَّدَفَةُ . وضَيْبُهُ : ما فى جَوْفِهِ مِنْ حَبِّ اللُّؤْلُؤِ ، شَبَّهَ قَطَراتِ الدَّمْعِ بِهِ .

• ضيثم • الضَّيْثَمُ : الشَّدِيدُ ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ .

• ضيج • ضاجَ عَنِ الشَّىْءِ ضَيْجاً : عَدَلَ

ومالَ عَنْهُ ، كَجاضَ . وضاحَ عَنِ الْحَقِّ : مالَ عَنْهُ ، وقَدْ ضاحَ يَضِيحُ ضُيوحاً وضَيَحاناً ، وأَنْشَدَ :

أَمَا تَرَيْنِي كالْعَرِيشِ المَفْرُوجْ
ضاحَتْ عِظامِي عَنْ لَقًى مَضْرُوجْ ؟

اللَّقَى : عَضَلُ لَحْمِهِ . وضاحَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ أَيْ مالَ عَنْهُ . وضاحَتْ عِظامُهُ ضَيْحاً : تَحَرَّكَتْ مِنَ الْهُزالِ (عَنْ كُراعٍ) .

• ضيح • : الضَّيْحُ وَالضَّياحُ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الكَثِيرُ الماءِ ، قالَ خالِدُ بْنُ مالِكٍ الهُذَلِيُّ :

يَظَلُّ المُصْرِمُونَ لَهُمْ سُجُوداً
وَلَوْ لَمْ يُسْقَ عِنْدَهُمُ ضَياحُ

وَفي التَّهْذِيبِ : الضَّياحُ اللَّبَنُ الخاثِرُ يُصَبُّ فِيهِ الماءُ ثُمَّ يُجَدَّحُ .

وَقَدْ ضاحَهُ ضَيْحاً وَضَيَّحَهُ تَضْيِيحاً : مَزَجَهُ حَتَّى صارَ ضَيْحاً ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ضِحْتُهُ مُثْتُ وَكُلُّ دَواءٍ أَوْ سَمٍّ يُصَبُّ فِيهِ الماءُ ثُمَّ يُجَدَّحُ ضَياحٌ وَمُضَيَّحٌ ، وَقَدْ تَضَيَّحَ .

وضَيَّحْتُ الرجُلَ : سَقَيْتُهُ الضَّيْحَ ، وَيُقالُ : ضَيَّحْتُهُ فَتَضَيَّحَ ، الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : وَلا يُسَمَّى ضَياحاً إِلاَّ اللَّبَنُ . وتَضْيِيحُهُ : تَزْيِيدُهُ . قالَ : والضَّياحُ وَالضَّيْحُ عِنْدَ العَرَبِ أَنْ يُصَبَّ الماءُ عَلى اللَّبَنِ حَتَّى يَرِقَّ ، سَواءٌ كانَ اللَّبَنُ حَلِيباً أَوْ رائِباً ، قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : ضَوِّحْ لِي لُبَيْنَةً ، وَلَمْ يَقُلْ ضَيِّحْ ، قالَ : وَهٰذا مِمَّا أَعْلَمْتُكَ أَنَّهُمْ يُدْخِلُونَ أَحَدَ حَرْفَي اللينِ عَلى الآخرِ ، كَما يُقالُ حَيْصَةٌ وحَوْصَةٌ وتَوَّهَهُ وَتَيَّهَهُ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا كَثُرَ الماءُ في اللَّبَنِ ، فَهُوَ الضَّيْحُ وَالضَّياحُ ، وَقالَ الكِسائِيُّ : قَدْ ضَيَّحْتُهُ مِنَ الضَّياحِ . وفي حَدِيثِ عَمَّارٍ : إِنَّ آخِرَ شَرْبَةٍ تَشْرَبُها ضَياحٌ ، الضَّياحُ وَالضَّيْحُ ، بِالفَتْحِ : اللَّبَنُ الخاثِرُ يُصَبُّ فِيهِ الماءُ ثُمَّ يُخْلَطُ ، رَواهُ يَوْمَ قُتِلَ بِصِفِّينَ ، وَقَدْ جِيءَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَسَقَتْهُ ضَيْحَةً حامِضَةً ، أَيْ شَرْبَةً مِنَ الضَّيْحِ .

وَجاءَ بِالرِّيحِ وَالضِّيحِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) ، الضِّيحُ إِتْباعٌ لِلرِّيحِ فَإِذا أُفْرِدَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنًى ، وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : العامَّةُ تَقُولُ جاءَ بِالضِّيحِ والرِّيحِ ، وَهٰذا ما لا يُعْرَفُ ، وَقالَ اللَّيْثُ : الضِّيحُ تَقْوِيَةٌ لِلَفْظِ الرِّيحِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَغَيْرُهُ لا يُجِيزُ الضِّيحَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى الضِّيحِ الشَّمْسُ ، أَيْ إِنَّما جاءَ بِمِثْلِ الشَّمْسِ وَالرِّيحِ في الكَثْرَةِ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : العامَّةُ تَقُولُ جاءَ بِالضِّيحِ والرِّيحِ وَلَيْسَ الضِّيحُ بِشَيْءٍ ، وَفي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : لَوْ ماتَ يَوْمَئِذٍ عَنِ الضِّيحِ وَالرِّيحِ لَوَرِثَهُ الزُّبَيْرُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ في رِوايَةٍ ، وَالمَشْهُورُ الضِّحُّ ، وَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ ، قالَ : وَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ ، فَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ ضُحَى الشَّمْسِ ، وَهُوَ إِشْراقُها ، وَقِيلَ : الضِّيحُ قَرِيبٌ مِنَ الرِّيحِ .

وَضاحَتِ البِلادُ : خَلَتْ ، وَفي دُعاءِ الاسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ ضاحَتْ بِلادُنا أَيْ خَلَتْ جَدْباً .

وَالمُتَضَيِّحُ : الَّذِي يَجِيءُ آخِرَ النَّاسِ في الوِرْدِ ، وَفي الحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يَقْبَلِ العُذْرَ مِمَّنْ تَنَصَّلَ إِلَيْهِ ، صادِقاً كانَ أَوْ كاذِباً ، لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الحَوْضَ إِلاَّ مُتَضَيِّحاً ، التَّفْسِيرُ لأَبِي الهَيْثَمِ حَكاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ ، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْناهُ أَيْ مُتَأَخِّراً عَنِ الوارِدِينَ ، يَجِيءُ بَعْدَما شَرِبُوا ماءَ الحَوْضِ إِلاَّ أَقَلَّهُ ، فَيَبْقَى كَدِراً مُخْتَلِطاً بِغَيْرِهِ كاللَّبَنِ المَخْلُوطِ بِالماءِ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

قَدْ عَلِمَتْ يَوْمَ وَرَدْنا سَيْحا
أَنِّي كَفَيْتُ أَخَوَيْها المَيْحا
فامْتَحَضا وَسَقَّيانِي ضَيْحا

وَالمُضَيِّحُ : مَوْضِعٌ ، قالَ تَوْبَةُ :

تَرَبَّعَ لَيْلَى بِالمُضَيِّحِ فالحِمَى

• ضيخ • : ابْنُ الأَثِيرِ في حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : إِنَّ المَوْتَ قَدْ تَغَشَّاكُمْ سَحابُهُ ، وَهُوَ مُنْضاخٌ عَلَيْكُمْ بِوابِلِ البَلايا ، يُقالُ : انْضاخَ الماءُ وَانْضَخَّ إِذا انْصَبَّ ، وَمِثْلُهُ في التَّقْدِيرِ انْقاضَ الحائِطُ وَانْقَضَّ إِذا سَقَطَ ، شَبَّهَ المَنِيَّةَ بِالمَطَرِ وَانْسِيابِهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ وَشَرَحَهُ وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ في الصَّادِ وَالحاءِ المُهْمَلَتَيْنِ ، وَأَنْكَرَ ما ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ .

• ضير • : ضارَهُ ضَيْراً : ضَرَّهُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَقِيلَ : تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّها
مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِها لا يَضِيرُها

أَيْ لا يَضِيرُ أَهْلَها لِكَثْرَةِ ما فِيها ، وَيُرْوَى : نابَها ، يُقالُ : ضارَنِي يَضِيرُنِي وَيَضُورُنِي ضَوْراً . وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَتُضارُونَ في رُؤْيَةِ الشَّمْسِ ؟ فَإِنَّكُمْ لا تُضارُونَ في رُؤْيَتِهِ ، هُوَ مِنْ هٰذا ، أَيْ لا يَضِيرُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً . وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، وَقَدْ حاضَتْ في الحَجِّ : لا يَضِيرُكِ ، أَيْ لا يَضُرُّكِ .

الفَرَّاءُ : قَرَأَ بَعْضُهُمْ [قَوْلَهُ تَعالَى] : «لا يَضِرْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً» ، يَجْعَلُهُ مِنَ الضَّيْرِ . قالَ : وَزَعَمَ الكِسائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ العالِيَةِ يَقُولُ : ما يَنْفَعُنِي ذٰلِكَ وَلا يَضُورُنِي ، وَالضَّيْرُ وَالضَّوْرُ واحِدٌ .

وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «لا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنا مُنْقَلِبُونَ» ، مَعْناهُ لا ضَرَّ .

يُقالُ : لا ضَيْرَ وَلا ضَوْرَ وَلا ضَرَّ وَلا ضَرَرَ وَلا ضارُورَةَ بِمَعْنًى واحِدٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هٰذا رَجُلٌ ما يَضِيرُكَ عَلَيْهِ(1) بَحْثاً لِلشِّعْرِ ، أَيْ ما يَزِيدُكَ عَلَى قَوْلِهِ الشِّعْرَ .

• ضيز • : ضازَ في الحُكْمِ أَيْ جارَ .

(1) قوله : «رجل ما يضيرك عليه إلخ» كذا بالأصل .

وعبارة التهذيب نقلاً عن ابن الأعرابي : «هذا رجل ما يضيرك عليه نحتاً للشعر ، ولحناً للشعر ، أي ما يزيدك على قوله الشعر» .

وَضازَهُ حَقَّهُ يَضِيزُهُ ضَيْزاً : نَقَصَهُ وَبَخَسَهُ وَمَنَعَهُ .

وَضِزْتُ فُلاناً أَضِيزُهُ ضَيْزاً : جُرْتُ عَلَيْهِ . وَضازَ يَضِيزُ إِذا جارَ ، وَقَدْ يُهْمَزُ فَيُقالُ : ضَأَزَهُ يَضْأَزُهُ ضَأْزاً . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى » ؛ وَقِسْمَةٌ ضِيزَى وَضُوزَى أَيْ جائِرَةٌ ، وَالقُرَّاءُ جَمِيعُهُمْ عَلَى تَرْكِ هَمْزِ ضِيزَى ، قالَ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ ضِيزَى ، وَلا يَهْمِزُ ، وَيَقُولُونَ ضِئْزَى وَضُؤْزَى ، بِالهَمْزِ ، وَلَمْ يَقْرَأْ بِها أَحَدٌ نَعْلَمُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ . تَقُولُ العَرَبُ قِسْمَةٌ ضُؤْزَى ، بِالضَّمِّ وَالهَمْزِ ، وَضُوزَى ، بِالضَّمِّ بِلا هَمْزٍ ، وَضِئْزَى ، بِالكَسْرِ وَالهَمْزِ ، وَضِيزَى ، بِالكَسْرِ وَتَرْكِ الهَمْزِ ، وَمَعْناها كُلِّها الجَوْرُ . وَضِيزَى ، فُعْلَى ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَوَّلَها مَكْسُوراً وَهِيَ مِثْلُ بِيضٍ وَعِينٍ ، وَكانَ أَوَّلُها مَضْمُوماً فَكَرِهُوا أَنْ يُتْرَكَ عَلَى ضَمَّتِهِ فَيُقالَ بُوضٌ وَعُونٌ ، وَالواحِدَةُ بَيْضاءُ وَعَيْناءُ ، فَكَسَّرُوا الباءَ لِتَكُونَ بِالياءِ وَيَتَأَلَّفَ الجَمْعُ وَالاثْنانِ وَالواحِدَةُ ، وَكَذٰلِكَ كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا ضُوزَى فَتَصِيرَ بِالواوِ وَهِيَ مِنَ الياءِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى أَوَّلِها بِالضَّمِّ لأَنَّ النُّعُوتَ لِلْمُؤَنَّثِ تَأْتِي إِمَّا بِفَتْحٍ وإِمَّا بِضَمٍّ ، فالمَفْتُوحُ مِثْلُ سَكْرَى وَعَطْشَى ، وَالمَضْمُومُ مِثْلُ أُنْثَى وَحُبْلَى ، وَإِذا كانَ اسْماً لَيْسَ بِنَعْتٍ كُسِرَ أَوَّلُهُ كالذِّكْرَى وَالشِّعْرَى . قالَ الجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ في الكَلامِ فِعْلَى صِفَةً وَإِنَّما هُوَ مِنْ بِناءِ الأَسْماءِ كالشِّعْرَى وَالدِّفْلَى . قالَ الفَرَّاءُ : وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ ضِئْزَى وَضُؤْزَى بِالهَمْزِ ، وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ العَرَبَ تَهْمِزُ ضِيزَى ، قالَ : وَضازَ يَضِيزُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا ضازَ عَنَّا حَقَّنا في غَنِيمَةٍ
تَقَنَّعَ جارانا فَلَمْ يَتَرَمْرَما

قالَ : وَضَأَزَ يَضْأَزُ مِثْلُهُ . وَالضَّيْزُ : الاعْوِجاجُ .

وَالضَّيْزَنُ : نُونُهُ عِنْدَ يَعْقُوبَ زائِدَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ .

• **ضيس** • : ضاسَ النَّبْتُ يَضِيسُ . هاجَ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَقالَ مَرَّةً : هُوَ أَوَّلُ الهَيْجِ ، نَجْدِيَّةٌ .

وَضاسٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ أَلِفَهُ ياءٌ وَإِنْ كانَتْ عَيْناً ، وَالعَيْنُ واواً أَكْثَرُ مِنْها ياءً ، لِوُجُودِنا يَضِيسُ وَعَدَمِنا هٰذِهِ المادَّةَ مِنَ الواوِ جُمْلَةً ؛ قالَ :

تَهَبَّطْنَ مِنْ أَكْتافِ ضاسَ وَأَيْلَةٍ
إِلَيْها وَلَوْ أَغْرَى بِهِنَّ المُكَلِّبُ

• **ضيط** • : ضاطَ الرَّجُلُ في مَشْيِهِ فَهُوَ يَضِيطُ ضَيْطاً ، وَضَيَطاناً وَحاكَ يَحِيكُ حَيَكاناً : مَشَى فَحَرَّكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ وَرَخاوَةٍ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الإِيادِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الضَّيَطانُ أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ، ثُمَّ قالَ : رَوَى المُنْذِرِيُّ عن أَبِي الهَيْثَمِ : الضَّيَكانُ ، قالَ : وَهُما لُغَتانِ مَعْرُوفَتانِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَرَجُلٌ ضَيْطانٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ رَخْوُهُ . وَالضَّيَّاطُ : المُتَمايِلُ في مِشْيَتِهِ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ الجَنْبَيْنِ العَظِيمُ الاسْتِ كالضَّيْطانِ ، قالَ نِقادَةُ الأَسَدِيُّ :

حَتَّى تَرَى البَجْباجَةَ الضَّيَّاطا
يَمْسَحُ لَمَّا حالَفَ الإِغْباطا
بِالحَرْفِ مِنْ ساعِدِهِ المُخاطا

وَالضَّيَّاطُ : المُتَبَخْتِرُ . وَالضَّيَّاطُ : التَّاجِرُ ، وَالمَعْرُوفُ الضَّفَّاطُ .

وَالضَّيْطاءُ مِنَ الإِبِلِ مِثْلُ الفَتْلاءِ ، وَهِيَ الثَّقِيلَةُ .

• **ضيع** • ضَيْعَةُ الرَّجُلِ : حِرْفَتُهُ وصِناعَتُهُ وَمَعاشُهُ وَكَسْبُهُ . يُقالُ : ما ضَيْعَتُكَ ؟ أَيْ ما حِرْفَتُكَ . وإِذا انْتَشَرَتْ عَلَى الرَّجُلِ أَسْبابُهُ قِيلَ : فَشَتْ ضَيْعَتُهُ حَتَّى لا يَدْرِي بِأَيِّها يَبْدأُ ، ومَعْنَى فَشَتْ أَيْ كَثُرَتْ . قالَ شَمِرٌ : كانَتْ ضَيْعَةُ العَرَبِ سِياسَةَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ ، قالَ : وَيَدْخُلُ في الضَّيْعَةِ الحِرْفَةُ وَالتِّجارَةُ . يُقالُ لِلرَّجُلِ : قُمْ إِلَى ضَيْعَتِكَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الضَّيْعَةُ وَالضِّياعُ عِنْدَ الحاضِرَةِ مالُ الرَّجُلِ مِنَ النَّخْلِ وَالكَرْمِ وَالأَرْضِ ، وَالعَرَبُ لا تَعْرِفُ الضَّيْعَةَ إِلَّا الحِرْفَةَ وَالصِّناعَةَ ، قالَ : وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ ضَيْعَةُ فُلانٍ الجِزارَةُ ، وضَيْعَةُ الآخَرِ الفَتْلُ ، وسَفُّ الخُوصِ ، وعَمَلُ النَّخْلِ ، ورَعْيُ الإِبِلِ ، وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ كالصَّنْعَةِ وَالزِّراعَةِ وغَيْرِ ذٰلِكَ . وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوا في الدُّنْيا . وفي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ : عافَسْنا الأَزْواجَ وَالضَّيْعاتِ ، أَيِ المَعايِشَ .

وَالضَّيْعَةُ : العَقارُ . وَالضَّيْعَةُ : الأَرْضُ المُغِلَّةُ ، وَالجَمْعُ ضِيَعٌ ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، وضِياعٌ ، فَأَمَّا ضِيَعٌ فَكَأَنَّهُ إِنَّما جاءَ عَلَى أَنَّ واحِدَتَهُ ضِيعَةٌ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الياءَ مِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تابِعاً لِلْكَسْرَةِ ، وأَمَّا ضِياعٌ فَعَلَى القِياسِ .

وَأَضاعَ الرَّجُلُ : كَثُرَتْ ضَيْعَتُهُ وفَشَتْ ، فَهُوَ مُضِيعٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ ما أَنْشَدَهُ أَبُو العَبَّاسِ :

إِنْ كُنْتُ ذا زَرْعٍ ونَخْلٍ وهَجْمَةٍ
فَإِنِّي أَنا المُثْرِي المُضِيعُ المُسَوَّدُ

وفُلانٌ أَضْيَعُ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ أَكْثَرُ ضِياعاً مِنْهُ .

وتَصْغِيرُ الضَّيْعَةِ ضُيَيْعَةٌ ، ولا تَقُلْ ضُوَيْعَةٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : الضِّياعُ المنازِلُ ، سُمِّيَتْ ضِياعاً لأَنَّها إِذا تُرِكَ تَعَهُّدُها وعِمارَتُها تَضِيعُ .

وفَشَتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ : كَثُرَ مالُهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يُطِقْ جِبايَتَهُ ، وفي الحَدِيثِ : أَفْشَى اللهُ ضَيْعَتَهُ ، أَيْ أَكْثَرَ عَلَيْهِ مَعاشَهُ .

وفَشَتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ : أَخَذَ فِيما لا يَعْنِيهِ مِنَ الأُمُورِ .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ إِنِّي لأَرَى ضَيْعَةً لا يُصْلِحُها إِلَّا ضَجْعَةٌ ؛ قالَها راعٍ وَفَضَتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ في المَرْعَى ، فَأَرادَ جَمْعَها ، فَتَبَدَّدَتْ عَلَيْهِ فاسْتَغاثَ حِينَ عَجَزَ بِالنَّوْمِ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

وقُلْ تَرَوَّحْ لا يَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ
وقلْبُكَ مشْغُولٌ وهُنَّ شَواغِلُهْ

وقدْ تَكُونُ الضَّيْعةُ مِنَ الضَّياعِ ، وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهى عَنْ إِضاعَةِ الْمالِ ، يَعْنى إِنْفاقَهُ فى غَيْرِ طاعَةِ اللهِ والتَّبذيرِ وَالْإِسْرافِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلْعَرْجِىِّ :

أَضاعُونِى وأَىَّ فَتًى أَضاعُوا !
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وسِدادِ ثَغْرِ

وفى حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنِّى أَخافُ عَلَى الأَعْنابِ الضَّيْعَةَ ، أَىْ أَنَّها تَضِيعُ وتَتْلَفُ. والضَّيْعَةُ فى الأَصْلِ : الْمَرَّةُ مِنَ الضَّياعِ ، وَالضَّيْعَةُ وَالضَّياعُ : الإِهْمالُ . ضاعَ الشَّىْءُ يَضِيعُ ضَيْعَةً وضَياعاً ، بِالْفَتْحِ : هَلَكَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ بِدارِ مَضِيعَةٍ ، مِثال مَعِيشَةٍ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ولا تَدَعِ الْكَسِيرَ بِدارِ مَضِيعَةٍ ؛ وفى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : ولَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ بِدارِ هَوانٍ ولا مَضِيعَةٍ ؛ الْمَضِيعَةُ ، بِكَسْرِ الضَّادِ ، مَفْعِلَةٌ مِنَ الضَّياعِ الاطِّراحِ وَالْهَوانِ كَأَنَّهُ فِيهِ ضائِعٌ ، فَلَمَّا كانَتْ عَيْنُ الْكَلِمَةِ ياءً وهِىَ مَكْسُورَةٌ ، نُقِلَتْ حَرَكَتُها إِلَى الْعَيْنِ ، فَسُكِّنَتِ الْياءُ فَصارَتْ بِوَزْنِ مَعِيشَةٍ ، والتَّقْدِيرُ فِيهما سَواءٌ . وتَرَكَهُمْ بِضَيْعَةٍ ومَضِيعَةٍ ومَضْيَعَةٍ .

وماتَ ضِيعَةً وضِيَعاً وضَياعاً ، أَىْ غَيْرَ مُفْتَقَدٍ ، وأَضاعَهُ وضَيَّعَهُ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَمَا كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ» ، وفِيهِ : «أَضاعُوا الصَّلاةَ» ؛ جاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّهُمْ صَلَّوْها فى غَيْرِ وَقْتِها ، وقِيلَ : تَرَكُوها الْبَتَّةَ ، وهُوَ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْكُفَّارَ ، ودَلِيلُهُ قَوْلُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ : «إِلَّا مَنْ تابَ وَآمَنَ» .

وَالضَّياعُ : الْعِيالُ نَفْسُهُ . وفى الْحَدِيثِ : فَمَنْ تَرَكَ ضَياعاً فإِلَىَّ ؛ التفسيرُ للنَّضْرِ : الْعِيالُ ، حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَصْلُهُ مَصْدَرُ ضاعَ يَضِيعُ ضَياعاً ، فَسُمِّىَ الْعِيالُ بِالْمَصْدَرِ كَما تَقُولُ : مَنْ ماتَ فَتَرَكَ فَقْراً أَىْ فُقَراءَ ، وإِنْ كَسَرْتَ الضَّادَ كانَ جَمْعَ ضائِعٍ كَجائِعٍ وجِياعٍ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : تُعِينُ ضائِعاً ، أَىْ ذا ضَياعٍ مِنْ فَقْرٍ أَوْ عِيالٍ أَوْ حالٍ قَصَّرَ عَنِ الْقِيامِ بِها ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ والنُّونِ ، وقِيلَ : إِنَّهُ الصَّوابُ ، وقِيلَ : هُوَ فى حَدِيثٍ بِالْمُهمَلَةِ ، وفى آخَرَ بِالْمُعْجَمَةِ ، وَكِلاهُما صَوابٌ فى الْمَعْنَى . وَأَضاعَ الرَّجُلُ عِيالَهُ ومالَهُ وضَيَّعَهُمْ إِضاعَةً وتَضْيِيعاً . فَهُوَ مُضِيعٌ ومُضَيِّعٌ . وَالإِضاعَةُ وَالتَّضْيِيعُ بِمَعْنًى ؛ وقَوْلُ الشَّمَّاخِ :

أَعائِشَ ما لِأَهْلِكِ لا أَراهُمْ
يُضِيعُونَ السَّوامَ مَعَ الْمُضِيعِ ؟
وَكَيْفَ يُضِيعُ صاحِبُ مُدْفَئاتٍ
عَلَى أَثْباجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ ؟

قالَ الْباهِلِىُّ : كانَ الشَّمَّاخُ صاحِبَ إِبِلٍ يَلْزَمُها ويَكُونُ فِيها ، فَقالَتْ لَهُ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ : إِنَّكَ قَدْ أَفْنَيْتَ شَبابَكَ فى رَعْىِ الإِبِلِ ، مالَكَ لا تُنْفِقُ مالَكَ ولا تَتَفَتَّى ؟ فقالَ لَها الشَّمَّاخُ : ما لِأَهْلِكِ لا يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ ، وأَنْتِ تَأْمُرِينَنِى أَنْ أَفْعَلَهُ ؟ ثُمَّ قالَ لَها : وكَيْفَ أُضِيعُ إِبِلاً هٰذِهِ الصِّفَةُ صِفَتُها ؟ ودَلَّ عَلَى هٰذا قَوْلُهُ عَلَى أَثَرِ هٰذا الْبَيْتِ :

لَمالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِى
مَفاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ الْقُنُوعِ

يَقُولُ : لَأَنْ يُصْلِحَ الْمَرْءُ مالَهُ وَيَقُومَ عَلَيْهِ ولا يُضِيعَهُ خَيْرٌ مِنَ الْقُنُوعِ ، وهُوَ الْمَسْأَلَةُ .

ورَجُلٌ مِضْياعٌ لِلْمالِ أَىْ مُضِيعٌ .

وفى الْمَثَلِ : الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ ؛ هٰكَذا يُقالُ إِذا خُوطِبَ بِهِ الْمُذَكَّرُ والْمُؤَنَّثُ وَالاِثْنانِ وَالْجَمْعُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، لِأَنَّ أَصْلَ الْمَثَلِ إِنَّما خُوطِبَ بِهِ امْرَأَةٌ ، وكانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مُوسِرٍ ، فَكَرِهَتْهُ لِكِبَرِهِ فَطَلَّقَها فَتَزَوَّجَها رَجُلٌ مُمْلِقٌ ، فَبَعَثَتْ إِلَى زَوْجِها الأَوَّلِ تَسْتَمِيحُهُ ، فَقالَ لَها هٰذا ، فَأَجابَتْهُ : هٰذا ومَذْقُهُ خَيْرٌ ، فَجَرَى الْمَثَلُ عَلَى الأَصْلِ ، وَالصَّيْفَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

وضاعَ عِيالُهُ مِنْ بَعْدِهِ : خَلَوْا مِنْ عائِلٍ فاخْتَلُّوا .

وتَضَيَّعَتِ الرَّائِحَةُ : فاحَتْ وانْتَشَرَتْ كَتَضَوَّعَتْ .

وقَوْلُهُمْ : فُلانٌ يَأْكُلُ فى مِعًى ضائِعٍ ، أَىْ جائِعٍ . وقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : ما أَحَدُّ شَىْءٍ ؟ قالَتْ : نابٌ جائِعٌ يُلْقِى فى مِعًى ضائِعٍ .

• ضيف • ضِفْتُ الرَّجُلَ ضَيْفاً وضِيافَةً وتَضَيَّفْتُهُ : نَزَلْتُ بِهِ ضَيْفاً ومِلْتُ إِلَيْهِ ؛ وقِيلَ نَزَلْتُ بِهِ وصِرْتُ لَهُ ضَيْفاً . وضِفْتُهُ وتَضَيَّفْتُهُ : طَلَبْتُ مِنْهُ الضِّيافَةَ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وجَدْتُ الثَّرَى فِينا إِذا الْتُمِسَ الثَّرَى
ومَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وشاهِدُ ضِفْتُ الرَّجُلَ قَوْلُ الْقُطامِىِّ :

تَحَيَّزُ عَنِّى خَشْيَةً أَنْ أَضِيفَها[1]
كَما انْحازَتِ الأَفْعَى مَخافَةَ ضارِبِ

وقَدْ فُسِّرَ فى تَرْجَمَةِ حَيْزَ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : ضافَها ضَيْفٌ فَأَمَرَتْ لَهُ بِمِلْحَفَةٍ صَفْراءَ ، هُوَ مِنْ ضِفْتُ الرَّجُلَ إِذا نَزَلْتَ بِهِ فى ضِيافَتِهِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ النَّهْدِىِّ : تَضَيَّفْتُ أَبا هُرَيْرَةَ سَبْعاً .

وأَضَفْتُهُ وضَيَّفْتُهُ : أَنْزَلْتُهُ عَلَيْكَ ضَيْفاً وأَمَلْتُهُ إِلَيْكَ وقَرَّبْتَهُ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ : هُوَ مُضافٌ إِلَى كَذا أَىْ مُمالٌ إِلَيْهِ . ويُقالُ : أَضافَ فُلانٌ فُلاناً فَهُوَ يُضِيفُهُ إِضافَةً إِذا أَلْجَأَهُ إِلَى ذٰلِكَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما» ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِأَسْماءَ ابْنِ خارِجَةَ الْفِزارِىِّ يَصِفُ الذِّئْبَ :

ورَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أُضَيِّفَهُ
إِذْ رامَ سِلْمِى واتَّقَى حَرْبِى

اسْتَعارَ لَهُ التَّضْيِيفَ ، وإِنَّما يُرِيدُ أَنَّهُ أَمَّنَهُ وسالَمَهُ . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ رَجاءَ بْنَ سَلَمَةَ الْكُوفِىَّ يَقُولُ : ضَيَّفْتُهُ إِذا أَطْعَمْتَهُ ، قالَ : والتَّضْيِيفُ الإِطْعامُ ، قالَ : وأَضافَهُ إِذا لَمْ

---

(١) قوله : «تحيز عنى» سبق فى مادة «حيز» : «تحيز منى» .

[عبد الله]

يُطْعِمُهُ ، وقالَ رَجاءٌ : فى قِراءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ «فأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما» : يُطْعِمُوهُما. قالَ أَبو الْهيثَمِ : أَضافَهُ وضَيَّفَهُ عِنْدَنا بِمَعْنًى واحِدٍ ، كَقَوْلِكَ أَكْرَمَهُ اللهُ وكَرَّمَهُ ، وأَضَفْتُهُ وضَيَّفْتُهُ . قالَ : وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما» ، سأَلاهُمُ الإِضافَةَ فَلَمْ يَفْعَلُوا ، ولَوْ قُرِئَتْ «أَنْ يُضِيفُوهُما» كانَ صَواباً. وتَضَيَّفْتُهُ : سأَلْتُهُ أَنْ يُضِيفَنِى ، وأَتَيْتُهُ ضَيْفاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَضَيَّفْتُهُ يَوْماً فأَكْرَمَ مَقْعَدِى
وَأَصْفَدَنِى عَلَى الزَّمانَةِ قائِداً

وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

ومِنَّا خَطِيبٌ لا يُعابُ وقائِلٌ
ومَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

ويُقالُ : ضَيَّفْتُهُ أَنْزَلْتُهُ مَنْزِلَةَ الأَضْيافِ .
وَالضَّيْفُ : الْمُضَيَّفُ يَكُونُ لِلْواحِدِ والْجَمْعِ كَعَدْلٍ وخَصْمٍ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْراهِيمَ الْمُكْرَمِينَ» ، وفِيهِ : «هؤُلاءِ ضَيْفِى فَلا تَفْضَحُونِ» ؛ عَلَى أَنَّ ضَيْفاً قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰهُنا جَمْعَ ضائِفٍ الَّذِى هُوَ النَّازِلُ ، فَيَكُونُ مِنْ بابِ زَوْرٍ وصَوْمٍ ، فافْهَمْ ، وقَدْ يُكَسَّرُ فَيُقالُ أَضْيافٌ وضُيُوفٌ وضِيفانٌ ؛ قالَ :

إِذا نَزَا الأَضْيافُ كانَ عَذَوَّراً
عَلَى الْحَىِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الأَضْيافُ هُنا بِلَفْظِ الْقِلَّةِ ومَعْناها أَيْضاً ، ولَيْسَ كَقَوْلِهِ :

وأَسْيافُنا مِنْ نَجْدَةٍ تَقْطُرُ الدَّما

فى أَنَّ المرادَ بِها مَعْنَى الْكَثْرَةِ ، وذٰلِكَ أَمْدَحُ لِأَنَّهُ إِذا قَرَى الأَضْيافَ بِمَراجِلِ الْحَىِّ أَجْمَعَ ، فَما ظَنُّكَ لَوْ نَزَلَ بِهِ الضِّيفانُ الْكَثِيرُونَ ؟ التَّهْذِيبُ : قَوْلُهُ [تَعالَى] : «هؤُلاءِ ضَيْفِى» أَىْ أَضْيافِى ، تَقُولُ هؤُلاءِ ضَيْفِى وأَضْيافِى وضُيُوفِى وضِيافِى ، وَالأُنْثَى ضَيْفٌ وضَيْفَةٌ ، بِالْهاءِ ؛ قالَ الْبَعِيثُ :

لَقًى حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وهْىَ ضَيْفَةٌ
فَجاءَتْ بِيَتْنٍ لِلضِّيافَةِ أَرْشَما

وحَرَّفَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَعَزَاهُ إِلَى جَرِيرٍ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرادَ بِالضَّيْفَةِ فى الْبَيْتِ أَنَّها حَمَلَتْهُ وهِىَ حائِضٌ . يُقالُ : ضافَتِ الْمَرْأَةُ إِذا حاضَتْ لأَنَّها مالَتْ مِنَ الطُّهْرِ إِلَى الْحَيْضِ ، وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ وهِىَ ضَيْفَةٌ ، أَىْ ضافَتْ قَوْماً فَحَبِلَتْ فى غَيْرِ دارِ أَهْلِها .
واسْتَضافَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ الضِّيافَةَ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

يَطِيرُ إِذا الشَّعْراءُ ضافَتْ بِحَلْبِهِ
كَما طارَ قِدْحُ الْمُسْتَضِيفِ الْمُوَشَّمُ

وكانَ الرَّجُلُ إِذا أَرادَ أَنْ يَسْتَضِيفَ دارَ بِقِدْحٍ مُوَشَّمٍ لِيُعْلِمَ أَنَّهُ مُسْتَضِيفٌ .
وَالضَّيْفَنُ : الَّذِى يَتْبَعُ الضَّيْفَ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ عِنْدَ غَيْرِ سِيبَوَيْهِ ، وجَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ ضَفَنَ وَمَضَى ذِكْرُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : الضَّيْفَنُ الَّذِى يَجِىءُ مَعَ الضَّيْفِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ، وهُوَ فَعْلَنٌ ولَيْس بِفَيْعَلٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا جاءَ ضَيْفٌ جاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ
فأَوْدَى بِما تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيافِنُ

وضافَ إِلَيْهِ : مالَ ودَنا ، وكَذٰلِكَ أَضافَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَحاباً :

حَتَّى أَضافَ إِلَى وادٍ ضَفادِعُهُ
غَرْقَى رُدافَى تَراها تَشْتَكِى النَّشَجا

وضافَنِى الْهَمُّ كَذٰلِكَ .
والْمُضافُ : الْمُلْصَقُ بِالْقَوْمِ ، الْمُمالُ إِلَيْهِمْ ، ولَيْسَ مِنْهُمْ . وكُلُّ ما أُمِيلَ إِلَى شَىْءٍ وأُسْنِدَ إِلَيْهِ ، فَقَدْ أُضِيفَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَلَمَّا دَخَلْناهُ أَضَفْنا ظُهُورَنا
إِلَى كُلِّ حارِىٍّ قَشِيبٍ مُشَطَّبِ

أَىْ أَسْنَدْنا ظُهُورَنا إِلَيْهِ وأَمَلْناها ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلدَّعِىِّ مُضافٌ ، لِأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ . وفى الْحَدِيثِ : مُضِيفٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْقُبَّةِ ، أَىْ مُسْنِدُهُ . يُقالُ : أَضَفْتُهُ إِلَيْهِ أُضِيفُهُ . وَالْمُضافُ : الْمُلْزَقُ بِالْقَوْمِ .
وضافَهُ الْهَمُّ أَىْ نَزَلَ بِهِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

أَخُلَيْدُ إِنَّ أَباكِ ضافَ وِسادَهُ
هَمَّانِ باتا جَنْبَةً ودَخِيلا

أَىْ باتَ أَحَدُ الْهَمَّيْنِ جَنْبَهُ ، وباتَ الآخَرُ داخِلَ جَوْفِهِ .
وإِضافَةُ الاِسْمِ إِلَى الاِسْمِ كَقَوْلِكَ غُلامُ زَيْدٍ ، فَالغُلامُ مُضافٌ وزَيْدٌ مُضافٌ إِلَيْهِ ، وَالْغَرَضُ بالإِضافَةِ التَّخْصِيصُ والتَّعْرِيفُ ، ولِهٰذا لا يَجُوزُ أَنْ يُضافَ الشَّىْءُ إِلَى نَفْسِهِ ، لِأَنَّهُ لا يُعَرِّفُ نَفْسَهُ ، فَلَوْ عَرَّفَها لما احْتِيجَ إِلَى الإِضافَةِ . وأَضَفْتُ الشَّىْءَ إِلَى الشَّىْءِ ، أَىْ أَمَلْتُهُ ، والنَّحْوِيُّونَ يُسَمُّون الْباءَ حَرْفَ الإِضافَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّكَ إِذا قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْد فَقَدْ أَضَفْتَ مُرُورَكَ إِلَى زَيْدٍ بِالْباءِ .
وَضافَتِ الشَّمْسُ تَضِيفُ وضَيَّفَتْ وتَضَيَّفَتْ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ وقَرُبَتْ . وفى الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنِ الصَّلاةِ إِذا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ؛ تَضَيَّفَتْ : مالَتْ ، ومِنْهُ سُمِّىَ الضَّيْفُ ضَيْفاً مِنْ ضافَ عَنْهُ يَضِيفُ ؛ قالَ : ومِنْهُ الْحَدِيثُ : ثَلاثُ ساعاتٍ كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يَنْهانا أَنْ نُصَلِّىَ فِيها : إِذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وإِذا تَضَيَّفَتْ لِلْغُروبِ ، ونِصْفَ النَّهارِ .
وضافَ السَّهْمُ : عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ أَوِ الرَّمِيَّةِ ، وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لَيْسَتْ فى الْحَدِيثِ : صافَ السَّهْمُ بِمَعْنَى ضافَ والَّذِى جاءَ فى الحَدِيثِ ضافَ ، بِالضَّادِ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ قالَ لَهُ ابْنُهُ : ضِفْتُ عَنْكَ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَىْ مِلْتُ عَنْكَ وعدَلْتُ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

جَوارِسُها تَأْوِى الشُّعُوفَ دَوائِباً
وتَنْصَبُّ أَلْهاباً مَضِيفاً كِرابُها

أَرادَ ضائِفاً كِرابُها ، أَىْ عادِلَةً مُعْوجَّةً ، فَوَضَعَ اسْمَ المفْعُولِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ .
وَالْمُضافُ : الْواقِعُ بَيْنَ الْخَيْلِ وَالأَبْطالِ ، ولَيْسَتْ بِهِ قُوَّةٌ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْهُذَلِىِّ :

أَنَّتَ تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَضُوفِ

فَإِنَّما اسْتَعْمَلَ المفْعُولَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ ، كَما فُعِلَ ذٰلِكَ فى اسْمِ الْفاعِلِ نَحْو قَوْلِهِ :

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوازِ لَيْلٍ غاضِى

وبُنِىَ الْمَضُوفِ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ فى بِيعَ بُوعَ .

وَالْمضافُ : الْمُلْجأُ الْمُحْرَجُ الْمُثْقَلُ بِالشَّرِّ ؛ قالَ الْبُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ :

وَيَحْمِي الْمُضافَ إِذا ما دَعا
إِذا ما دَعا اللَّمَّةَ الْفَيْلَمِ[1]

هكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالإِطْلاقِ مَرْفوعاً ، وَرَواهُ غَيْرُهُ بِالإِطْلاقِ أَيْضاً مَجْرُوراً عَلَى الصِّفَةِ لِلَّمَّةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ الرِّوايَةَ الصَّحِيحَةَ إِنَّما هِيَ الإِسْكانُ ، عَلَى أَنَّهُ مِنَ الضَّرْبِ الرَّابعِ مِنَ الْمُتَقارَبِ ، لأَنَّكَ إِنْ أَطْلَقْتَها فَهِيَ مُقْواةٌ ، كانَتْ مَرْفُوعَةً أَوْ مَجْرُورَةً ؛ أَلا تَرَى أَنَّ فِيها :

بَعَثْتُ إِذا طَلَعَ الجِرْزَمُ

وفِيها :

وَالْعَبْدَ ذا الْخُلُقِ الأَفْقَمَا

وفِيها :

وأَقْضِي بِصاحِبِها مَغْرَمِي

فَإِذا سَكَّنْتَ ذلِكَ كُلَّهُ فَقُلْتَ الجِرْزَمْ الأَفْقَمْ مَغْرَمْ ، سَلِمَتِ الْقِطْعَةُ مِنَ الإِقْواءِ ، فَكانَ الضَّرْبُ فَلْ ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ حُكْمِ الْمُتَقارَبِ . وأَضَفْتُهُ إِلَى كَذا أَيْ أَلْجأْتُه ، وِمنْهُ الْمُضافُ فِي الْحَرْبِ وهُوَ الَّذِي أُحِيطَ بِهِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وكَرِّي إِذا نادَى الْمُضافُ مُحَنَّباً
كَسِيدِ الْغَضَا نَبَّهْتَهُ الْمُتَوَرِّدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْمُسْتَضافُ أَيْضاً بِمَعْنَى الْمُضافِ ؛ قالَ جَوَّاسُ بْنُ حَيَّانَ الأَزْدِيُّ :

وَلَقَدْ أُقْدِمُ فِي الرَّوْ
عِ وأَحْمِي الْمُسْتَضافا
ثُمَّ قَدْ يَحْمَدُنِي الضَّيْـ
ـفُ إِذا ذَمَّ الضِّيافا

واسْتَضافَ مِنْ فُلانٍ إِلَى فُلانٍ : لَجَأَ إِلَيْهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

ومارَسَنِي الشَّيْبُ عَنْ لِمَّتِي
فَأَصْبَحْتُ عَنْ حَقِّهِ مُسْتَضِيفا

وأَضافَ مِنَ الأَمْرِ : أَشْفَقَ وحَذِرَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَقامَتْ ثَلاثاً بَيْنَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ
وكانَ النَّكِيرُ أَنْ تُضِيفَ وتَجْأَرا

وإِنَّما غَلَّبَ التَّأْنِيثَ لأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الأَيَّامَ . يُقالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَلاثاً بَيْنَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ، غَلَّبُوا التَّأْنِيثَ .

وَالْمَضُوفَةُ : الأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ ويُخافُ ؛ قالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهُذَلِيُّ :

وكُنْتُ إِذا جارِي دَعا لِمَضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْزَرِي

يَعْنِي الأَمْرَ يُشْفِقُ مِنْهُ الرَّجُلُ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وهذا الْبَيْتُ يُرْوَى عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : عَلَى الْمَضُوفَةِ ، وَالْمَضِيفَةِ ، وَالْمُضافَةِ ؛ وقِيلَ : ضافَ الرَّجُلُ وأَضافَ خافَ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ : أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ وقَيْسَ بْنَ عُبادٍ جاءاهُ فَقالاَ لَهُ : أَتَيْناكَ مُضافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ ؛ مُضافَيْنِ أَيْ خائِفَيْنِ ، وقِيلَ : مُضافَيْنِ مُلْجَأَيْنِ . يُقالُ : أَضافَ مِنَ الأَمْرِ إِذا أَشْفَقَ . وحَذِرَ من إِضافَةِ الشيءِ إِلَى الشَّيْءِ إِذا ضَمَّهُ إِلَيْهِ . يُقالُ : أَضافَ مِنَ الأَمْرِ وضافَ إِذا خافَهُ وأَشْفَقَ مِنْهُ . وَالْمَضُوفَةُ : الأَمْرُ الَّذِي يُحْذَرُ مِنْهُ ويُخافُ ، ووَجْهُهُ أَنْ تَجْعَلَ الْمُضافَ مَصْدَراً بِمَعْنَى الإِضافَةِ كالْمُكْرَمِ بِمَعْنَى الإِكْرامِ ، ثُمَّ تَصِفَ بِالْمَصْدَرِ ، وَإِلاَّ فَالْخائِفُ مُضِيفٌ لا مُضافٌ .

وَفُلانٌ في ضِيفِ فُلانٍ أَيْ في ناحِيَتِهِ .

وَالضِّيفُ : جانِبا الْجَبَلِ وَالْوادِي ، وفي التَّهْذِيبِ : الضِّيفُ جانِبُ الْوادِي ، واسْتَعارَ بَعْضُ الأَغْفالِ الضِّيفَ لِلذَّكَرِ فَقالَ :

حَتَّى إِذا وَرَّكْتُ مِنْ أُيَيْرِ
سَوادَ ضِيفَيْهِ إِلَى الْقُصَيْرِ

وتَضايَفَ الْوادِي : تَضايَقَ . أَبُو زَيْدٍ : الضِّيفُ ، بِالْكَسْرِ ، الْجَنْبُ ؛ قالَ :

يَتْبَعْنَ عَوْداً يَشْتَكِي الأَظَلاَّ
إِذا تَضايَفْنَ عَلَيْهِ انْسَلاَّ

يَعْنِي إِذا صِرْنَ مِنْهُ قَرِيباً إِلَى جَنْبِه ، وَالقافُ فِيهِ تَصْحِيفٌ .

وتَضايَفَهُ الْقَوْمُ إِذا صارُوا بِضِيفَيْهِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْعَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَنُوا في أَحْناءِ الْوادِي ومَضايِفِهِ . وَالضِّيفُ : جانِبُ الْوادِي .

وناقَةٌ تُضِيفُ إِلَى صَوْتِ الْفَحْلِ ، أَيْ إِذا سَمِعَتْهُ أَرادَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ ؛ قالَ الْبُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ :

مِنَ الْمُدَّعِينَ إِذا نُوكِرُوا
تُضِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ

الْغَيْلَمُ : الْجارِيَةُ الْحَسْناءُ تَسْتَأْنِسُ إِلَى صَوْتِهِ ؛ ورِوايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ :

تُنِيفُ إِلَى صَوتِهِ الْغَيْلَمُ

• ضيق • الضِّيقُ : نَقِيضُ السَّعَةِ ، ضاقَ الشَّيْءُ يَضِيقُ ضِيقاً وضَيْقاً وَتَضَيَّقَ وَتَضايَقَ وَضَيَّقَهُ هُوَ ، وَحَكَى ابْنُ جِنِّي أَضاقَهُ ، وَهُوَ أَمْرٌ ضَيِّقٌ . أَبُوعَمْرٍو : الضَّيْقُ الشَّيْءُ الضَّيِّقُ ، وَالضِّيقُ الْمَصْدَرُ . وَالْمَضايِقُ : جَمْعُ الْمَضِيقِ . وَالضَّيْقُ أَيْضاً : تَخْفِيفُ الضَّيِّقِ ؛ قالَ الراجِزُ :

دُرْنا وَدارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ
لا ضَيْقَةُ الْمَجْرَى وَلا مَرُوسُ

وَالضِّيَقُ : جَمْعُ الضِّيقَةِ وَالضِّيقَةُ ، وَهِيَ الْفَقْرُ وَسُوءُ الحالِ ، وَقَدْ ضاقَ عَنْكَ الشَّيْءُ . يُقالُ : لا يَسَعُنِي شَيْءٌ وَيَضِيقُ عَنْكَ . وَضاقَ الرَّجُلُ أَيْ بَخِلَ ، وَضَيَّقْتُ عَلَيْكَ الْمَوْضِعَ .

وَقَوْلُهُمْ : ضِقْتُ بِهِ ذَرْعاً أَيْ ضاقَ ذَرْعِي بِهِ .

وَتَضايَقَ الْقَوْمُ إِذا لَمْ يَتَوَسَّعُوا في خُلُقٍ أَوْ مَكانٍ .

وَالضُّوقَى وَالضِّيقَى : تَأْنِيثُ الأَضْيَقِ ، صارَتِ الياءُ واواً لِسُكُونِها وَضَمَّةِ ما قَبْلَها . وَيُقالُ : ضاقَ الْمَكانُ ، فَهُوَ ضَيِّقٌ ، فُرِّقَ بَيْنَهُما ، وَيُقالُ في جَمْعِ ضائِقٍ ضاقَةٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

يَكْرَهُها الجُبَناءُ الضَّاقَةُ العَطَنِ

---

(١) قوله : «إذا ما دعا اللمة إلخ» هكذا في الأصل ، وأنشده الجوهري في مادة ف ل م :

إذا فرّ ذو اللمة الفيلم

وعليه يتمشى قوله : مجروراً .

فَهٰذا جَمْعُ ضائِقٍ ، وَمِثْلُهُ سادَةٌ جَمْعُ سائِدٍ لا سَيِّدٍ ؛ وَمَكانٌ ضَيِّقٌ وضَيْقٌ وضائِقٌ . وَفِى التَّنْزِيلِ : « فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحَى إِلَيْكَ وضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ » . وَهُوَ فى ضِيقٍ مِنْ أَمْرِهِ وَضَيْقٍ أَىْ فى أَمْرٍ ضَيِّقٍ ، وَالنَّعْتُ ضَيِّقٌ ، وَالاِسْمُ ضَيْقٌ . وَيُقالُ : فى صَدْرِ فُلانٍ ضِيقٌ عَلَيْنا وضَيْقٌ :

وَالضَّيْقُ : الشَّكُّ يَكُونُ فى الْقَلْبِ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلا تَكُ فى ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ » . وَقالَ الْفَرَّاءُ : الضَّيْقُ ما ضاقَ عَنْهُ صَدْرُكَ ، وَالضِّيقُ ما يَكُونُ فى الَّذِى يَتَّسِعُ وَيَضِيقُ مِثْلُ الدَّارِ وَالثَّوْبِ ؛ وإِذا رَأَيْتَ الضَّيْقَ قَدْ وَقَعَ فى مَوْضِعِ الضِّيقِ كانَ عَلَى أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ جَمْعاً لِلضَّيْقَةِ كَما قالَ الأَعْشَى :

فَلَئِنْ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ
كَشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحْ

وَالْوَجْهُ الآخَرُ أَنْ يُرادَ بِهِ شَىْءٌ ضَيِّقٌ فَيَكُونَ ضَيْقٌ مُخَفَّفاً ، وَأَصْلُهُ التَّشْدِيدُ ، ومِثْلُهُ هَيْنٌ وَلَيْنٌ .

وَأَضاقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُضِيقٌ ، إِذا ضاقَ عَلَيْهِ مَعاشُهُ . وَأَضاقَ أَىْ ذَهَبَ مالُهُ .

التَّهْذِيبُ : وَالضَّيَقُ ، بِفَتْحِ الياءِ ، الشَّكُّ ، وَالضَّيْقُ بهٰذا الْمَعْنَى أَكْثَرُ . وَالضِّيقَةُ : مِثْلُ الضِّيقِ . وَالْمَضِيقُ : ما ضاقَ مِنَ الأَماكِنِ وَالأُمُورِ ؛ قالَ :

مَنْ شَا يُدَلِّى النَّفْسَ فى هُوَّةٍ
ضَنْكٍ وَلٰكِنْ مَنْ لَهُ بِالمَضِيقْ[1] ؟

أَىْ بِالخُرُوجِ مِنَ المَضِيقِ .

وَقالُوا : هِىَ الضِّيقَى وَالضُّوقَى عَلَى حَدِّ ما يَعْتَوِرُ هٰذا النَّوْعَ مِنَ المُعاقَبَةِ . وَقالَ كُراعٌ : الضُّوقَى جَمْعُ ضَيِّقَةٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ ، لأَنَّ فُعْلَى لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجُمُوعِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالهاء

(١) رواية المحكم :
من شاء دَلَّى النَّفس . . . . . .
[عبد الله]

كَبُهْماةٍ وَبُهْمَى ؛ وقالَتِ امْرَأَةٌ لِضَرَّتِها وَهِىَ تُسامِيها :

ما أَنْتِ بِالخُورَى وَلا الضُّوقَى حِرَا

الضُّوقَى : فُعْلَى مِنَ الضِّيقِ وَهِىَ فى الأَصْلِ الضُّيْقَى ، فَقُلِبَتِ الياءُ واواً مِنْ أَجْلِ الضَّمَّةِ ، وَالخُورَى فُعْلَى مِنَ الخَيْرِ ، وَكَذٰلِكَ الكُوسَى مِنَ الكَيْسِ .

والضِّيقَةُ : ما بَيْنَ كُلِّ نَجْمَيْنِ . وَالضِّيقَةُ : كَوْكَبانِ كالمُلْتَزِقَيْنِ صَغِيرانِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالدَّبَرانِ . وَضِيقَةُ : مَنْزِلَةٌ لِلْقَمَرِ بِلَزْقِ الثُّرَيَّا مِمَّا يَلِى الدَّبَرانَ وَهُوَ مَكانٌ نَحْسٌ عَلَى ما تَزْعُمُ العَرَبُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فَهلاَّ زَجَرْتِ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِئْتِهِ
بِضِيقَةَ بَيْنَ النَّجْمِ وَالدَّبَرانِ

يَذْكُرُ امْرَأَةً وَسِيمَةً تَزَوَّجَها رَجُلٌ دَمِيمٌ ، وَالْمَرْأَةُ هِىَ بَرَّةُ بِنْتُ أَبِى هانِئٍ التَّغْلِبِىِّ وَالرَّجُلُ سَعِيدُ بْنُ بَنانٍ التَّغْلِبِىّ ، وَقالَ الأَخْطَلُ فى ذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : وَرُبَّما قَصُرَ القَمَرُ عَنِ الدَّبَرانِ فَنَزَلَ بِالضِّيقَةِ ، وَهُما النَّجْمانِ الصَّغِيرانِ المُتَقارِبانِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالدَّبَرانِ ؛ حُكِىَ هٰذا القَوْلُ عَنْ أَبِى زِيادٍ الكِلابِىِّ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ ضِيقَةَ مَعْرِفَةً لأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْماً عَلَماً لِذٰلِكَ المَوْضِعِ ، وَلِذٰلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ ، وأَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بِضِيقَةٍ بِكَسْرِ الهاءِ ، جَعَلَهُ صِفَةً وَلَمْ يَجْعَلْهُ اسْماً لِلْمَوْضِعِ ؛ أَرادَ بِضِيقَةٍ ما بَيْنَ النَّجْمِ وَالدَّبَرانِ . وَالضَّيْقَةُ وَالضِّيقَةُ : الفَقْرُ .

• **ضيك** • ضاكَتِ النَّاقَةُ تَضِيكُ ضَيْكاً : تَفاجَّتْ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ فَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَضُمَّ فَخِذَيْها عَلَى ضَرْعِها ، وَهِىَ ضائِكٌ مِنْ نُوقٍ ضُيَّكٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

أَلا تَراها كالهِضابِ بُيَّكا
مَتالِياً جُنَّبى وَعُوذاً ضُيَّكا ؟

أَبُو زَيْدٍ : الضَّيَكانُ وَالحَيَكانُ فى مَشْىِ الإِنْسانِ أَنْ يُحَرِّكَ فِيهِ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَه حِينَ يَمْشِى مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ .

• **ضيل** • الضَّالُ : السِّدْرُ البَرِّىُّ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَالضَّالُ مِنَ السِّدْرِ : ما كانَ عِذْياً ، واحِدَتُهُ ضالَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَيَّادَةَ :

قَطَعْتُ بِمِضْلالِ الخِشاشِ يَرُدُّها
عَلَى الكُرْهِ مِنْها ضالَةٌ وَجَدِيلُ[2]

يُرِيدُ الخِشاشَةَ المُتَّخَذَةَ مِنَ الضَّالِ .

وَأَضْيَلَتِ الأَرْضُ وَأَضالَتْ إِذا صار فِيها الضَّالُ ، مِثْلُ أَغْيَلَتْ وَأَغالَتْ وَفِى الحَدِيثِ : قالَ لِجَرِيرٍ أَيْنَ مَنْزِلُكَ ؟ قالَ : بِأَكْناف بِيشَةَ بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضالَةٍ ؛ الضَّالَةُ ، بِتَخْفِيفِ اللاَّمِ : واحِدَةُ الضَّالِ ، وَهُوَ شَجَرُ السِّدْرِ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ ، فَإِذا نَبَتَ عَلَى شَطِّ الأَنْهارِ قِيلَ لَهُ العُبْرِىُّ ، وَأَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الياءِ . وَأَضْيَلَ المَكانُ وَأَضالَ : أَنْبَتَ الضَّالَ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ عَنِ الفَرَّاءِ) ، وَإِلَيْهِ تَرَكَ . ابْنُ جِنِّى ما وَجَدَهُ مَضْبوطاً بِخَطِّ جَعْفَرِ بْنِ دِحْيَةَ ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحابِ ثَعْلَبٍ ، مِنَ الضَّأْلِ مَهْمُوزاً ، قالَ ابْنُ جِنِّى : وَأَرَدْتُ أَنْ أَحْمِلَهُ عَلَى الضَّئِيلِ الَّذِى هُوَ الشَّخْتُ ، لأَنَّ الضَّالَ هُوَ السِّدْرُ الجَبَلِىُّ ، وَالجَبَلِىُّ أَرَقُّ عُوداً مِنَ النَّهْرِىِّ ، حَتَّى وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِى إِسْحٰقَ أَضْيَلَ المَكانُ ، فاطَّرَحْتُ ما وَجَدْتُهُ بِخَطِّ جَعْفَرٍ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّالُ يَنْبُتُ فى السُّهُولِ وَالوُعُورِ ، وَقَوْسُ الضَّالِ إِذا بُرِيَتْ بُرِيَتْ جَزْلَةً لِيَكُونَ أَقْوَى لَها ، وَإِنَّما يُحْتَمَلُ ذٰلِكَ مِنْها لِخِفَّةِ عُودِها ، قالَ الأَعْشَى :

لاحَهُ الصَّيْفُ وَالغِيارُ وإِشْفا
قٌ عَلَى سَقْبَةٍ كَقَوْسِ الضَّالِ

وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

كَساها ضالَةٌ ثُجْرًا
كَأَنَّ ظُباتِها الوَرَقُ

أَرادَ سِهاماً بُرِيَتْ مِنْ ضالَةٍ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ ثُجْراً . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضاً : الضَّالُ

(٢) قوله : « قطعت إلى قوله من الضال » هذه عبارة الجوهرى ، قال الصاغانى : وهى تصحيف والرواية ضانة ، بالنون ، وهى البرة .

شَجَرَةٌ مِنَ الدِّقِّ تَكُونُ بِأَطْرافِ اليَمَنِ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّراعِ ، تَنْبُتُ نَباتَ السَّرْوِ ، ولَها بَرَمَةٌ صَفْراءُ ذَكِيَّةٌ جِدًّا تَأْتِيكَ رِيحُها مِنْ قَبْلِ أَنْ تَصِلَ إِلَيْها ، قالَ : وَلَيْسَتْ بِضالِ السِّدْرِ ؛ هٰكَذا حَكاهُ ؛ الضَّالُ شَجَرَةٌ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِمَّا قِيلَ بِالْهاءِ وغَيْرِ الهاءِ كَحالَةٍ وَحالٍ ، وَإِمَّا أَنْ يُرِيدَ بِشَجَرَةٍ شَجَراً ، فَوَضَعَ الواحِدَ مَوْضِعَ الجَمْعِ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ خَرَج فُلانٌ بِضالَتِهِ ، أَىْ بِسِلاحِهِ . وَالضَّالَةُ : السِّلاحُ أَجْمَعُ . يُقالُ : إِنَّهُ لَكامِلُ الضَّالَةِ ؛ والأَصْلُ فى الضَّالَةِ النِّبالُ والقِسِىُّ الَّتِى تُسَوَّى مِنَ الضَّالِ ؛ وَقالَ بَعْضُ الأَنْصارِ : قالَ ابْنُ بَرِّىّ وَهُوَ عاصِمُ بْنُ ثابِتٍ :

أَبُو سُلَيْمانَ وصُنْعُ المُقْعَدِ
وَضالةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ[1]

أَرادَ بِالضَّالَةِ السِّهامَ ، شَبَّهَ نِصالَها فى حِدَّتِها بِنارٍ مُوقَدَةٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَقَدْ يُعَبَّرُ بِالضَّالَةِ عَنِ النَّبْلِ لأَنَّها تُعْمَلُ مِنْها ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

أَجَزْتَ بِمَخْشُوبٍ صَقِيلٍ وَضالَةٍ
مَباعِجَ ثُجْرٍ كُلُّها أَنْتَ شائِفُ

وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : قالَ لَهُ أَبانُ بْنُ سَعِيدٍ : وَبْرٌ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضالٍ ، هُوَ بِالتَّخْفِيفِ ، مَكانٌ أَوْ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ ، يُرِيدُ بِهِ تَوْهِينَ أَمْرِهِ وتَحْقِيرَ قَدْرِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَهُوَ أَيْضاً جَبَلٌ فى أَرْضِ دَوْسٍ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ الضَّأْنَ مِنَ الغَنَمِ فَتَكُونُ أَلِفُهُ هَمْزَةً .

• ضيم • الضَّيْمُ : الظُّلْمُ . وضامَهُ حَقَّهُ ضَيْماً : نَقَصَهُ إِيَّاهُ قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ ضامَهُ فى الأَمْرِ وَضامَهُ فى حَقِّهِ يَضِيمُهُ ضَيْماً ، وَهُوَ الانْتِقاصُ ، وَاسْتَضامَهُ فَهُوَ مَضِيمٌ مُسْتَضامٌ ، أَىْ مَظْلُومٌ ، وَقَدْ جُمِعَ المَصْدَرُ مِنْ هٰذا فَقِيلَ فِيهِ ضُيُومٌ ؛ قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ ،

ونَحْمِى عَلَى الثَّغْرِ المَخُوفِ ونَتَّقِى
بِغارَتِنا كَيْدَ العِدَى وَضُيُومَها

وَيُقالُ : ما ضِمْتُ أَحَداً وَما ضُمْتُ أَىْ ما ضامَنِى أَحَدٌ . وَالمَضِيمُ : المَظْلُومُ . الْجَوْهَرِىُّ : وَقَدْ ضِمْتُ أَىْ ظُلِمْتُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَفِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : ضِيمَ الرَّجُلُ ، وضُيِمَ ، وضُومَ كَما قِيلَ فى بِيعَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّى عَلَى المَوْلَى وَإِنْ قَلَّ نَفْعُهُ
دَفُوعٌ إِذا ما ضُمْتُ غَيْرُ صَبورِ

وَفى حَدِيثِ الرُّؤْيَةِ ، وَقَدْ قِيلَ لَهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَرَى رَبَّنا يا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقالَ : أَتُضامُونَ فى رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فى غَيْرِ سَحابٍ ؟ قالُوا : لا ، قالَ فَإِنَّكُمْ لا تُضامُونَ فى رُؤْيَتِهِ ، ورُوِىَ تُضارُونَ وَتُضارُّونَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

التَّهْذِيبُ : تُضامُونَ وَتُضامُّونَ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، التَّشْدِيدُ مِنَ الضَّمِّ وَمَعْناهُ تُزاحَمُونَ ، وَالتَّخْفِيفُ مِنَ الضَّيْمِ لا يَظْلِمُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً .

وَالضِّيمُ ، بِالكَسْرِ : ناحِيَةُ الجَبَلِ والأَكَمةِ . وَضِيمٌ جَبَلٌ فى بِلادِ هُذَيْلٍ ؛ قالَ أَبُو جُنْدَبٍ :

وَغَرَّبْتُ الدُّعاءَ وأَيْنَ مِنِّى
أُناسٌ بَيْنَ مَرٍّ وَذِى يَدُومِ ؟
وَحَىٌّ بِالمَناقِبِ قَدْ حَمَوْها
لَدَى قُرَّانَ حَتَّى بَطْنِ ضِيمِ

مَرٍّ ، بِالخَفْضِ ، وَالمَناقِبُ : طَرِيقُ الطَّائِفِ مِنْ مَكَّةَ . وَضِيمٌ : جَبَلٌ . وَالضِّيمُ : وادٍ فى السَّراةِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَسْقِى ذَنُوبَها
دُفاقٌ فَعُرْوانُ الكَراثِ فَضِيمُها

الْجَوْهَرِىُّ : الضِّيمُ ، بِالْكَسْرِ ، ناحِيَةُ الجَبَلِ فى قَوْلِ الهُذَلِىِّ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ذَنُوبَها نَصِيبَها . وَدُفاقٌ : وادٍ ، وَكَذٰلِكَ عُرْوانُ وَضِيمٌ .

• ضين • : الضِّين والضَّيْنُ : لُغَتانِ فى الضَّأْنِ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شاذًّا ، وَإِمَّا أَنْ يَكونَ مِنْ لَفْظٍ آخَرَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهو الصَّحِيحُ عِنْدِى .

---

(١) قوله : «وصنع» كذا فى التهذيب ، والذى فى التكملة ومثله فى قعد من اللسان : وريش .



باب الطّاء

الطّاءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العَرَبِيَّةِ ، وَهِيَ مِنَ الحُرُوفِ المَجْهورَةِ وَأَلِفُها تَرْجِعُ إِلَى الياءِ . إِذا هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَهُ وَلَمْ تُعْرِبْهُ كَما تَقُول ط د مُرْسَلَةَ اللَّفْظِ بِلا إِعْرابٍ ، فَإِذا وَصَفْتَهُ وَصَيَّرْتَهُ اسْماً أَعْرَبْتَهُ كَما تُعْرِبُ الاِسْمَ ، فَتَقُولُ هٰذِهِ طاءٌ طَوِيلَةٌ لَمّا وَصَفْتَهُ أَعْرَبْتَهُ ، وَالطّاءُ وَالدّالُ وَالتّاءُ ثَلاثَةٌ فى حَيِّزٍ واحِدٍ ، وَهِيَ الحُرُوفُ النِّطْعِيَّةُ لِأَنَّ مَبْدَأَها مِنْ نِطْعِ الغارِ الأَعْلَى .

• طآ • الطّاةُ مِثْلُ الطّعاةِ : الحَمْأَةُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَذا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِى سَعِيدٍ فى المُصَنَّفِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الأَحْمَرُ الطّاءَةُ مِثْلُ الطّاعَةِ الحَمْأَةُ ، وَالطّاةُ مَقْلوبَةٌ مِنَ الطّاءَةِ ، مِثْلُ الصّاةِ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الصّاءَةِ ، وَهِيَ ما يَخْرُجُ مِنَ القَذَى مَعَ المَشِيمَةِ .

وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الطُّوّاةُ الزُّناةُ .

وَما بِالدّارِ طُوئِيٌّ مِثالُ طوعِيٍّ ، وَطُؤْوِيٌّ ، أَىْ ما بِها أَحَدٌ : قالَ العَجّاجُ :

وَبَلْدَةٍ لَيْس بِها طُوئِيُّ
وَلا خَلا الجِنَّ بِها إِنْسِيُّ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : طُوئِيٌّ عَلَى أَصْلِهِ ، بِتَقْدِيمِ الواوِ عَلَى الهَمْزَةِ ، لَيْسَ مِنْ هٰذا البابِ ، لِأَنَّ آخِرَهُ هَمْزَةٌ ، وَإِنَّما يَكُونُ مِنْ هٰذا البابِ طُؤْوِيٌّ ، الهَمْزَةُ قَبْلَ الواوِ ، عَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ . قالَ : وَقالَ أَبُو زَيْدٍ الكِلابِيُّونَ يَقُولُونَ :

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِها طُوئِيُّ

الواوُ قَبْلَ الهمزَةِ ، وَتَمِيمٌ تَجْعَلُ الهمزَةَ قَبْلَ الواوِ فَتَقُولُ طُؤْوِيٌّ .

• طأر • ما بِها طُؤْرِيٌّ أَىْ أَحَدٌ .

• طأطأ • الطَّأْطَأَةُ مَصْدَرُ طَأْطَأَ رَأْسَهُ طَأْطَأَةً : طامَنَهُ . وَتَطَأْطَأَ : تَطامَنَ . وَطَأْطَأَ الشَّىْءَ : خَفَضَهُ .

وَطَأْطَأَ عَنِ الشَّىْءِ : خَفَضَ رَأْسَهُ عَنْهُ . وَكُلُّ ما حُطَّ فَقَدْ طُؤْطِئَ . وَقَدْ تَطَأْطَأَ إِذا خَفَضَ رَأْسَهُ . وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَطَأْطَأْتُ لَكُمْ تَطَأْطُؤَ الدُّلاةِ ، أَىْ خَفَضْتُ لَكُمْ نَفْسِى كَتَطامُنِ الدُّلاةِ ، وَهُوَ جَمْعُ دالٍ : الَّذِى يَنْزِعُ بِالدَّلْوِ ، كَقاضٍ وَقُضاةٍ ، أَىْ كَما يَخْفِضُها المُسْتَقُونَ بِالدِّلاءِ ، وَتَواضَعْتُ لَكُمْ وَانْحَنَيْتُ .

وَطَأْطَأَ فَرَسَهُ : نَحَزَهُ بِفَخِذَيْهِ وَحَرَّكَهُ لِلْحُضْرِ .

وَطَأْطَأَ يَدَهُ بِالعِنانِ : أَرْسَلَها بِهِ لِلإِحْضارِ .

وَطَأْطَأَ فُلانٌ مِنْ فُلانٍ إِذا وَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ . قالَ مَرّارُ بْنُ مُنْقِذٍ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَهُ
وَإِذا طُؤْطِئَ طَيّارٌ طِمِرّْ

وَطَأْطَأَ : أَسْرَعَ ، وَطَأْطَأَ فى قَتْلِهِمْ : اشْتَدَّ وَبالَغَ . أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَلَئِنْ طَأْطَأْتُ فى قَتْلِهِمُ
لَتُهاضَنَّ عِظامِى عَنْ عُفُرْ

وَطَأْطَأَ الرَّكْضَ فى مالِهِ : أَسْرَعَ إِنْفاقَهُ وَبالَغَ فِيهِ .

وَالطَّأْطاءُ : الجَمَلُ الخَرْبَصِيصُ ، وَهُوَ القَصِيرُ السَّيْرِ . وَالطَّأْطاءُ : المُنْهَبِطُ مِنَ الأَرْضِ يَسْتُرُ مَنْ كانَ فِيهِ . قالَ يَصِفُ وَحْشاً :

مِنْها اثْنَتانِ لِما الطَّأْطاءُ يَحْجُبُهُ
وَالأُخْرَيانِ لِما يَبْدُو بِهِ القَبَلُ

وَالطَّأْطاءُ : المُطْمَئِنُّ الضَّيِّقُ ، وَيُقالُ لَهُ الصّاعُ وَالمِعَى .

• طبب • الطِّبُّ : عِلاجُ الجِسْمِ وَالنَّفْسِ .

رَجُلٌ طَبٌّ وَطَبِيبٌ : عالِمٌ بِالطِّبِّ ؛ تَقُولُ : ما كُنْتَ طَبِيباً ، وَلَقَدْ طَبِبْتَ ، بِالكَسْرِ[1] .

(١) قوله : بِالكسر زاد فى القاموس : والفتح .

وَالمُتَطَبِّبُ : الَّذِي يَتَعاطَى عِلْمَ الطِّبِّ .

وَالطَّبُّ وَالطُّبُّ لُغَتانِ فِي الطِّبِّ . وَقَدْ طَبَّ يَطُبُّ وَيَطِبُّ وَتَطَبَّبَ .

وَقالُوا تَطَبَّبَ لَهُ : سَأَلَ لَهُ الأَطِبَّاءَ .

وَجَمْعُ القَلِيلِ : أَطِبَّةٌ ، وَالكَثِيرُ : أَطِبَّاءُ .

وَقالُوا : إِنْ كُنْتَ ذا طِبٍّ وطُبٍّ وطَبٍّ فَطُبَّ لِعَيْنِكَ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنْ كُنْتَ ذا طِبٍّ فَطِبَّ لِنَفْسِكَ ، أَيِ ابْدأْ أَوَّلاً بِإِصْلاحِ نَفْسِكَ .

وَسَمِعْتُ الكِلابِيَّ يَقُولُ : اعْمَلْ فِي هٰذا عَمَلَ مَن طَبَّ ، لِمَنْ حَبَّ . الأَحْمَرُ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي التَّنَوُّقِ فِي الحاجَةِ وتَحْسِينِها : اصْنَعْهُ صَنْعَةَ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ ، أَيْ صَنْعَةَ حاذِقٍ لِمَنْ يُحِبُّهُ .

وَجاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَرَأَى بَيْنَ كَتِفَيْهِ خاتَمَ النُّبُوَّةِ ، فَقالَ : إِنْ أَذِنْتَ لِي عالَجْتُها ، فَإِنِّي طَبِيبٌ . فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : طَبِيبُها الَّذِي خَلَقَها ، مَعْناهُ : العالِمُ بِها خالِقُها الَّذِي خَلَقَها لا أَنْتَ .

وَجاءَ يَسْتَطِبُّ لِوَجَعِهِ ، أَيْ يَسْتَوْصِفُ الدَّواءَ أَيُّها يَصْلُحُ لِدائِهِ .

وَالطِّبُّ : الرِّفْقُ .

والطَّبِيبُ : الرَّفِيقُ ؛ قالَ المَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيُّ ، يَصِفُ جَمَلاً ، وَلَيْسَ لِلْمَرَّارِ الحَنْظَلِيِّ :

يَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقَةٍ
مِنَ الشِّبْهِ سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

وَمَعْنَى يَدِينُ : يُطِيعُ . وَالْمَزْرُورُ : الزِّمامُ المَرْبُوطُ بِالبُرَةِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : حَلْقَةٍ مِنَ الشِّبْهِ ، وَهُوَ الصُّفْرُ ، أَيْ يُطِيعُ هٰذِهِ النَّاقَةَ زِمامُها المَرْبُوطُ إِلَى بُرَةِ أَنْفِها .

وَالطَّبُّ وَالطَّبِيبُ : الحاذِقُ مِنَ الرِّجالِ ، الماهِرُ بِعِلْمِهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ غِراسَةِ نَخْلٍ :

جاءَتْ عَلَى غَرْسِ طَبِيبٍ ماهِرِ

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ اشْتِقاقَ الطَّبِيبِ مِنْهُ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَكُلُّ حاذِقٍ بِعَمَلِهِ طَبِيبٌ عِنْدَ العَرَبِ .

وَرَجُلٌ طَبٌّ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ عالِمٌ ؛ يُقالُ : فُلانٌ طَبٌّ بِكَذا ، أَيْ عالِمٌ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمانَ وَأَبِي الدَّرْداءِ : بَلَغَنِي أَنَّكَ جُعِلْتَ طَبِيباً . الطَّبِيبُ فِي الأَصْلِ : الحاذِقُ بِالأُمُورِ ، العارِفُ بِها ، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّبِيبُ الَّذِي يُعالِجُ المَرْضَى ، وَكُنِيَ بِهِ هٰهُنا عَنِ القَضاءِ وَالحُكْمِ بَيْنَ الخُصُومِ ، لِأَنَّ مَنْزِلَةَ القاضِي مِنَ الخُصُومِ ، بِمَنْزِلَةِ الطَّبِيبِ مِنْ إِصْلاحِ البَدَنِ .

وَالمُتَطَبِّبُ : الَّذِي يُعانِي الطِّبَّ ، وَلا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً .

وَفَحْلٌ طَبٌّ : ماهِرٌ حاذِقٌ بِالضِّرابِ ، يَعْرِفُ اللَّاقِحَ مِنَ الحائِلِ ، وَالضَّبْعَةَ مِنَ المَبْسُورَةِ ، وَيَعْرِفُ نَقْصَ الوَلَدِ فِي الرَّحِمِ ، وَيَكُومُ ثُمَّ يَعُودُ وَيَضْرِبُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : وَوَصَفَ مُعاوِيَةَ فَقالَ : كانَ كالجَمَلِ الطَّبِّ ، يَعْنِي الحاذِقَ بِالضِّرابِ .

وَقِيلَ : الطَّبُّ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي لا يَضَعُ خُفَّهُ إِلَّا حَيْثُ يُبْصِرُ ، فاسْتَعارَ أَحَدَ هٰذَيْنِ المَعْنَيَيْنِ لِأَفْعالِهِ وَخِلالِهِ .

وَفِي المَثَلِ : أَرْسِلْهُ طَبّاً ، وَلا تُرْسِلْهُ طاطاً . وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : أَرْسِلْهُ طاباً . وَبَعِيرٌ طَبٌّ : يَتَعاهَدُ مَوْضِعَ خُفِّهِ أَيْنَ يَطَأُ بِهِ .

وَالطِّبُّ وَالطُّبُّ : السِّحْرُ ؛ قالَ ابْنُ الأَسْلَتِ :

أَلا مَنْ مُبْلِغٌ حَسَّانَ عَنِّي
أَطِبٌّ كانَ داؤُكَ أَمْ جُنُونُ ؟

وَرَواهُ سِيبَوَيْهِ : أَسِحْرٌ كانَ طِبُّكَ ؟ وَقَدْ طُبَّ الرَّجُلُ .

وَالمَطْبُوبُ : المَسْحُورُ .

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّما سُمِّيَ السِّحْرُ طِبّاً عَلَى التَّفاؤُلِ بِالبُرْءِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الحِذْقُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ احْتَجَمَ بِقَرْنٍ حِينَ طُبَّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : طُبَّ أَيْ سُحِرَ . يُقالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَطْبُوبٌ أَيْ مَسْحُورٌ ، كَنَوْا بِالطِّبِّ عَنِ السِّحْرِ ، تَفاؤُلاً بِالبُرْءِ ، كَما كَنَوْا عَنِ اللَّدِيغِ ، فَقالُوا سَلِيمٌ ، وَعَنِ المَفازَةِ ، وَهِيَ مَهْلَكَةٌ ، فَقالُوا مَفازَةٌ ، تَفاؤُلاً بِالفَوْزِ وَالسَّلامَةِ . قالَ : وَأَصْلُ الطِّبِّ : الحِذْقُ بِالأَشْياءِ وَالمَهارَةُ بِها ؛ يُقالُ : رَجُلٌ طَبٌّ وَطَبِيبٌ إِذا كانَ كَذٰلِكَ ، وَإِنْ كانَ فِي غَيْرِ عِلاجِ المَرَضِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي القِناعَ فَإِنَّنِي
طَبٌّ بِأَخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ

وَقالَ عَلْقَمَةُ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّساءِ فَإِنَّنِي
بَصِيرٌ بِأَدْواءِ النِّساءِ طَبِيبُ

وَفِي الحَدِيثِ : فَلَعَلَّ طَبّاً أَصابَهُ أَيْ سِحْراً . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّهُ مَطْبُوبٌ .

وَما ذاكَ بِطِبِّي ، أَيْ بِدَهْرِي وَعادَتِي وَشَأْنِي .

وَالطِّبُّ : الطَّوِيَّةُ وَالشَّهْوَةُ ، وَالإِرادَةُ ؛ قالَ :

إِنْ يَكُنْ طِبُّكِ الفِراقَ فَإِنَّ البَـ
ـيْنَ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الجِمالِ

وَقَوْلُ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ المُرادِيِّ :

فَإِنْ نَغْلِبْ فَغَلَّابُونَ قِدْماً
وَإِنْ نُغْلَبْ فَغَيْرُ مُغَلَّبِينا
فَما إِنْ طِبُّنا جُبْنٌ وَلٰكِنْ
مَنايانا وَدَوْلَةُ آخَرِينا
كَذاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سِجالٌ
تَكُرُّ صُرُوفُهُ حِيناً فَحِينا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ : ما دَهْرُنا وَشَأْنُنا وَعادَتُنا ، وَأَنْ يَكُونَ مَعْناهُ : شَهْوَتُنا . وَمَعْنَى هٰذا الشِّعْرِ : إِنْ كانَتْ هَمْدانُ ظَهَرَتْ عَلَيْنا فِي يَوْمِ الرَّدْمِ فَغَلَبَتْنا ، فَغَيْرُ مُغَلَّبِينَ .

وَالمُغَلَّبُ : الَّذِي يُغْلَبُ مِراراً ، أَيْ لَمْ نُغْلَبْ إِلَّا مَرَّةً واحِدَةً .

وَالطِّبَّةُ وَالطِّبابَةُ وَالطَّبِيبَةُ : الطَّرِيقَةُ المُسْتَطِيلَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالرَّمْلِ ، وَالسَّحابِ ، وَشُعاعِ الشَّمْسِ ، وَالجَمْعُ : طِبابٌ وَطِبَبٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ :

حَتَّى إِذا مالَها فِي الجُدْرِ وَانْحَدَرَتْ
شَمْسُ النَّهارِ شُعاعاً بَيْنَها طِبَبُ

الأَصْمَعِيُّ الخِبَّةُ وَالطِّبَّةُ وَالخَبِيبَةُ

وَالطِّبَابَةُ : كُلُّ هٰذا طَرائِقُ فى رَمْلٍ وَسَحابٍ .

وَالطِّبَّةُ : الشُّقَّةُ المُسْتَطِيلَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالْجَمْعُ : الطِّبَبُ ؛ وَكَذٰلِكَ طِبَبُ شُعاعِ الشَّمْسِ ، وَهِىَ الطَّرائِقُ الَّتِى تُرَى فِيها إِذا طَلَعَتْ ، وَهِىَ الطِّبابُ أَيْضاً .

وَالطِّبَّةُ : الجِلْدَةُ المُسْتَطِيلَةُ ، أَوِ المُرَبَّعَةُ ، أَوِ المُسْتَدِيرَةُ فى المَزادَةِ ، وَالسُّفْرَةِ ، وَالدَّلْوِ وَنَحْوِها .

وَالطِّبابَةُ : الجِلْدَةُ الَّتِى تُجْعَلُ عَلَى طَرَفَى الجِلْدِ فى القِرْبَةِ وَالسِّقاءِ وَالإِداوَةِ إِذا سُوِّىَ ، ثُمَّ خُرِزَ غَيْرَ مَثْنِىٍّ . وَفى الصِّحاحِ : الجِلْدَةُ الَّتِى تُغَطَّى بِها الخُرَزُ ، وَهِىَ مُعْتَرِضَةٌ مَثْنِيَّةٌ كالإِصْبَعِ عَلَى مَوْضِعِ الخَرْزِ .

الأَصْمَعِىُّ : الطِّبابَةُ الَّتِى تُجْعَلُ عَلَى مُلْتَقَى طَرَفَىِ الجِلْدِ إِذا خُرِزَ فى أَسْفَلِ القِرْبَةِ وَالسِّقاءِ وَالإِداوَةِ . أَبو زَيْدٍ : فَإِذا كانَ الجِلْدُ فى أَسافِلِ هٰذِهِ الأَشْياءِ مَثْنِيًّا ، ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ عِراقٌ ، وَإِذا سُوِّىَ ثُمَّ خُرِزَ غَيْرَ مَثْنِىٍّ فَهُوَ طِبابٌ .

وَطَبِيبُ السِّقاءِ : رُقْعَتُهُ[١] .

وَقالَ اللَّيْثُ : الطِّبابَةُ مِنَ الخُرَزِ : السَّيْرُ بَيْنَ الخُرْزَتَيْنِ . وَالطِّبَّةُ : السَّيْرُ الَّذِى يَكُونُ أَسْفَلَ القِرْبَةِ ، وَهِىَ تَقارُبُ الخُرَزِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالطِّبابَةُ سَيْرٌ عَرِيضٌ تَقَعُ الكُتَبُ وَالخُرَزُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ : طِبابٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

بَلَى فارْفَضَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ
كَما عَيَّنْتَ بِالسَّرَبِ الطِّبابا

وَقَدْ طَبَّ الخَرْزَ يَطُبُّهُ طَبًّا . وَكَذٰلِكَ طَبَّبَ السِّقاءَ وَطَبَّبَهُ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ قَطاً :

أَوِ النّاطِقاتِ الصّادِقاتِ إِذا غَدَتْ
بِأَسْقِيَةٍ لَمْ يَفْرِهِنَّ المُطَبِّبُ

ابْنُ سِيدَهْ : وَرُبَّما سُمِّيَتِ القِطْعَةُ الَّتِى تُخْرَزُ عَلَى حَرْفِ الدَّلْوِ أَوْ حاشِيَةِ السُّفْرَةِ طِبَّةً ، وَالْجَمْعُ طِبَبٌ وَطِبابٌ .

وَالتَّطْبِيبُ : أَنْ يُعَلَّقَ السِّقاءُ فى عَمُودِ البَيْتِ ، ثُمَّ يُمْخَضَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعِ التَّطْبِيبَ بِهٰذا المَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَأَحْسِبُهُ التَّطْنِيبَ كَما يُطَنَّبُ البَيْتُ .

وَيُقالُ : طَبَّبْتُ الدِّيباجَ تَطْبِيباً إِذا أَدْخَلْتَ بَنِيقَةً تُوَسِّعُهُ بِها .

وَطِبابَةُ السَّماءِ وَطِبابُها : طُرَّتُها المُسْتَطِيلَةُ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ خالِدٍ الهُذَلِىُّ :

أَرَتْهُ مِنَ الجَرْباءِ فى كُلِّ مَوْطِنٍ
طِباباً فَمَثْواهُ النَّهارَ المَراكِدُ[٢]

يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ خافَ الطِّرادَ فَلَجأَ إِلَى جَبَلٍ ، فَصارَ فى بَعْضِ شِعابِهِ ، فَهُوَ يَرَى أُفُقَ السَّماءِ مُسْتَطِيلاً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَذٰلِكَ أَنَّ الأُتُنَ أَلْجَأَتِ المِسْحَلَ إِلَى مَضِيقٍ فى الجَبَلِ ، لا يَرَى فِيهِ إِلا طُرَّةً مِنَ السَّماءِ .

وَالطِّبابَةُ ، مِنَ السَّماءِ : طَرِيقَةٌ وَطُرَّةٌ[٣] ؛ وَقالَ الآخَرُ :

وَسَدَّ السَّماءَ السِّجْنُ إِلا طِبابَةً
كَتُرْسِ المُرامِى مُسْتَكِنًّا جُنُوبُها

فالحِمارُ رَأَى السَّماءَ مُسْتَطِيلَةً لِأَنَّهُ فى شِعْبٍ ، وَالرَّجُلُ رَآها مُسْتَدِيرَةً لِأَنَّهُ فى السِّجْنِ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطِّبَّةُ وَالطَّبِيبَةُ وَالطِّبابَةُ : المُسْتَطِيلُ الضَّيِّقُ مِنَ الأَرْضِ ، الكَثِيرُ النَّباتِ .

وَالطَّبْطَبَةُ : صَوْتُ تَلاطُمِ السَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الماءِ إِذا اضْطَرَبَ وَاصْطَكَّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ الماءِ فى أَمْعائِها
طَبْطَبَةُ المِيثِ إِلَى جِوائِها

عَدّاهُ بِإِلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَشَكَّى المِيثِ .

وَطَبْطَبَ الماءَ إِذا حَرَّكَهُ . اللَّيْثُ : طَبْطَبَ الوادِى طَبْطَبَةً إِذا سالَ بِالماءِ ، وَسَمِعْتَ لِصَوْتِهِ طَباطِبَ .

وَالطَّبْطَبَةُ : شَىْءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . الصِّحاحُ : الطَّبْطَبَةُ صَوْتُ الماءِ وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ تَطَبْطَبَ ؛ قالَ :

إِذا طَحَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لِعِيالِها
تَطَبْطَبَ ثَدْياها فَطارَ طَحِينُها

وَالطَّبْطابَةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يُلْعَبُ بِها بِالكُرَةِ . وَفى التَّهْذِيبِ : يَلْعَبُ الفارِسُ بِها بِالكُرَةِ .

ابْنُ هانِئٍ ، يُقالُ : قَرَّبَ طِبٌّ ، وَيُقالُ : قَرِّبْ طِبًّا ، كَقَوْلِكَ : نِعْمَ رَجُلاً ، وَهٰذا مَثَلٌ يُقالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنِ الأَمْرِ الَّذِى قَدْ قَرُبَ مِنْهُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً قَعَدَ بَيْنَ رِجْلَىِ امْرَأَةٍ ، فَقالَ لَها : أَبِكْرٌ أَمْ ثَيِّبٌ ؟ فَقالَتْ لَهُ : قَرَّبَ طِبٌّ .

• طبج • الطَّبْجُ ، ساكِنٌ : الضَّرْبُ عَلَى الشَّىْءِ الأَجْوَفِ كالرَّأْسِ وَغَيْرِهِ ، حَكاهُ ابْنُ خَمُّوَيْهِ عَنْ شَمِرٍ فى كِتابِ الغَرِيبَيْنِ لِلْهَرَوِىِّ . أَبُو عَمْرٍو : طَبَجَ يَطْبَجُ طَبَجاً إِذا حَمُقَ ، وَهُوَ أَطْبَجُ .

وَالطَّبْجُ : اسْتِحْكامُ الحَماقَةِ . قالَ : وَيُقالُ لِأُمِّ سُوَيْدٍ الطُّبَيْجَةُ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ فى الحَىِّ رَجُلٌ لَهُ زَوْجَةٌ وَأُمٌّ ضَعِيفَةٌ ، فَشَكَتْ زَوْجَتُهُ إِلَيْهِ أُمَّهُ ، فَقامَ الأَطْبَجُ إِلَى أُمِّهِ فَأَلْقاها فى الوادِى . الطَّبْجُ : اسْتِحْكامُ الحَماقَةِ ، هٰكَذا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ ، بِالجِيمِ ؛ وَرَواهُ غَيْرُهُ بِالخاءِ ، وَهُوَ الأَحْمَقُ الَّذِى لا عَقْلَ لَهُ ؛ قالَ : وَكَأَنَّهُ الأَشْبَهُ .

• طبح • المُطَبَّحُ ، بِشَدِّ الباءِ وَفَتْحِها : السَّمِينُ (عَنْ كُراعٍ) .

• طبخ • الطَّبْخُ : إِنْضاجُ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ اشْتِواءً وَاقْتِداراً . طَبَخَ القِدْرَ وَاللَّحْمَ يَطْبُخُهُ

(١) هكذا فى الطبعات كلها . وفى التهذيب : طَبِيبُ السِّقاءِ : رُقْعَتُه . [عبد الله]

(٢) قوله : «أرته من الجرباء إلخ» أنشده فى جرب وركد غير أنه قال هناك : يصف حماراً طردته الخيل ، تبعاً للصحاح ، وهو مخالف لما نقله هنا عن الأزهرى .

(٣) قوله : «والطبابة من السماء : طريقة وطرة» فى الأصل والطبعات جميعها : «طريقه وطرته» . والتصويب عن التهذيب . [عبد الله]

وَيَطْبُخُهُ طَبْخاً وَاطَّبَخَهُ (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ)، فانْطَبَخَ وَاطَّبَخَ، أَيِ اتَّخَذَ طَبِيخاً، افْتَعَلَ، وَيَكُونُ الاطِّباخُ اشْتِواءً واقْتِداراً. يُقالُ: هٰذِهِ خُبْزَةٌ جَيِّدَةُ الطَّبْخِ، وَآجُرَّةٌ جَيِّدَةُ الطَّبْخِ.

وَطابِخَةُ: لَقَبُ عامِرِ بْنِ إِلْياسَ ابْنِ مُضَرَ، لَقَّبَهُ بِذٰلِكَ أَبُوهُ حِينَ طَبَخَ الضَّبَّ، وَذٰلِكَ أَنَّ أَباهُ بَعَثَهُ فى بُغاءِ شَىْءٍ فَوَجَدَ أَرْنَباً[1] فَطَبَخَها وَتَشاغَلَ بِها عَنْهُ، فَسُمِّىَ طابِخَةَ وَتَمِيمُ بْنُ مُرٍّ، وَمُزَيْنَةُ وَضَبَّةُ بَنُو أُدِّ بْنِ طابِخَةَ بْنِ خِنْدِفٍ، وَكَأَنَّهُ إِنَّما أَثْبَتَ الهاءَ فى طابِخَةَ لِلْمُبالَغَةِ.

والمَطْبَخُ: المَوْضِعُ الَّذِى يُطْبَخُ فِيهِ؛ وَفى التَّهْذِيبِ: المَطْبَخُ بَيْتُ الطَّبّاخِ، وَالمِطْبَخُ، بِكَسْرِ المِيمِ، قالَ سِيبَوَيْهِ: لَيْسَ عَلَى الفِعْلِ مَكاناً وَلا مَصْدَراً، وَلٰكِنَّهُ اسْمٌ كالمِرْبَدِ. والمِطْبَخُ آلَةُ الطَّبْخِ.

وَالطَّبّاخُ: مُعالِجُ الطَّبْخِ، وَحِرْفَتُهُ الطِّباخَةُ؛ وَقَدْ يَكُونُ الطَّبْخُ فى القُرْصِ وَالحِنْطَةِ. وَيُقالُ: أَتَقْدِرُونَ أَمْ تَشْوُونَ؟ وَهٰذا مُطَّبَخُ القَوْمِ وَمُشْتَواهُمْ. وَيُقالُ: اطَّبِخُوا لَنا قُرْصاً. وَفى حَدِيثِ جابِرٍ: فاطَّبَخْنا، هُوَ افْتَعَلْنا مِنَ الطَّبْخِ، فَقُلِبَتِ التّاءُ لِأَجْلِ الطّاءِ قَبْلَها.

والاطِّباخُ: مَخْصُوصٌ بِمَنْ يَطْبُخُ لِنَفْسِهِ، وَالطَّبْخُ عامٌّ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ.

وَالطَّبِيخُ: اللَّحْمُ المَطْبُوخُ. وَالطَّبِيخُ: كالقَدِيرِ، وَقِيلَ: القَدِيرُ ما كانَ بِفَحًى وَتَوابِلَ، والطَّبِيخُ: ما لَمْ يُفَحَّ.

وَاطَّبَخْنا: اتَّخَذْنا طَبِيخاً، وَهٰذا مُطَّبَخُ القَوْمِ وَهٰذا مُشْتَواهُمْ.

وَالطُّباخَةُ: الفُوارَةُ، وَهُوَ ما فارَ مِنْ رَغْوَةِ القِدْرِ إِذا طُبِخَ فِيها. وَطُباخَةُ كُلِّ شَىْءٍ: عُصارَتُهُ المَأْخُوذَةُ مِنْهُ بَعْدَ طَبْخِهِ، كَعُصارَةِ البَقَّمِ وَنَحْوِهِ.

التَّهْذِيبُ: الطُّباخَةُ ما تَحْتاجُ إِلَيْهِ مِمّا يُطْبَخُ نَحْوُ البَقَّمِ تَأْخُذُ طُباخَتَهُ لِلصِّبْغِ وَتَطْرَحُ سائِرَهُ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ:

وَاللّهِ لَوْلا أَنْ تَحُشَّ الطُّبَّخُ
بِىَ الجَحِيمَ حَيْثُ لا مُسْتَصْرَخُ

يَعْنِى بِالطُّبَّخِ المَلائِكَةَ المُوَكَّلِينَ بِالعَذابِ يَعْنِى عَذابَ الكُفّارِ، وَالطُّبَّخُ جَمْعُ طابِخٍ.

وَالطَّبِيخُ: ضَرْبٌ مِنَ الأَشْرِبَةِ؛ ابْنُ سِيدَهْ: وَالطَّبِيخُ ضَرْبٌ مِنَ المُنَصَّفِ.

وَطَبَخَ الحَرُّ الثَّمَرَ: أَنْضَجَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى حَثْمَةَ فى صِفَةِ التَّمْرِ: تُحْفَةُ الصّائِمِ، وَتَعِلَّةُ الصَّبِىِّ، وَنُزُلُ مَرْيَمَ، عَلَيْها السَّلامُ، وَتُطْبَخُ وَلا تُعَنِّى صاحِبَها.

وَطَوابِخُ الحَرِّ: سَمائِمُها فى الهَواجِرِ، واحِدَتُها طَبِيخَةٌ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

وَمُسْتَأْنِسٍ بِالقَفْرِ باتَتْ تَلُفُّهُ
طَوابِخُ حَرٍّ وَقْعُهُنَّ سَفُوعُ

وَالطّابِخَةُ: الهاجِرَةُ. وَالطّابِخُ: الحُمَّى الصّالِبُ.

وَالطَّباخُ: القُوَّةُ. وَرَجُلٌ لَيْسَ بِهِ طَباخٌ، أَىْ لَيْسَ بِهِ قُوَّةٌ وَلا سِمَنٌ، وَوُجِدَ بِخَطِّ الأَزْهَرِىِّ طُباخٌ، بِضَمِّ الطّاءِ، وَوُجِدَ بِخَطِّ الإِيادِىِّ طَباخٌ، بِفَتْحِ الطّاءِ؛ قالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ:

المالُ يَغْشَى رِجالاً لا طَباخَ بِهِمْ
كالسَّيْلِ يَغْشَى أُصُولَ الدِّنْدِنِ البالِى

وَمَعْناهُ: لا عَقْلَ لَهُمْ. وَالدِّنْدِنُ: ما بَلِىَ وَعَفِنَ مِنْ أُصُولِ الشَّجَرِ، الواحِدَةُ دِنْدِنَةٌ، وَقَدْ جاءَ هٰذا البَيْتُ فى شِعْرِ لِحْيَةَ بْنِ خَلَفٍ الطّائِىِّ يُخاطِبُ امْرَأَةً مِنْ بَنِى شَمَجَى ابْنِ جَرْمٍ يُقالُ لَها أَسْماءُ. وَكانَتْ تَقُولُ ما لِحْيَةَ مالٌ فَقالَ مُجاوِباً لَها:

تَقُولُ أَسْماءُ لَمّا جِئْتُ خاطِبَها:
يا حَىَّ ما أَرَبِى إِلّا لِذِى مالِ

أَسْماءُ لا تَفْعَلِيها رُبَّ ذِى إِبِلٍ
يَغْشَى الفَواحِشَ لا عَفٌّ وَلا نالِ

الفَقْرُ يُزْرِى بِأَقْوامٍ ذَوِى حَسَبٍ
وَقَدْ يُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ المالُ[2]

وَالمالُ يَغْشَى أُناساً لا طَباخَ لَهُمْ
كالسَّيْلِ يَغْشَى أُصُولَ الدِّنْدِنِ البالِى

أَصُونُ عِرْضِى بِمالِى لا أُدَنِّسُهُ
لا بارَكَ اللّهُ بَعْدَ العِرْضِ فى المالِ!

أَحْتالُ لِلْمالِ إِنْ أَوْدَى فَأَكْسِبُهُ
وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتالِ

قَوْلُهُ نالِ مِنَ النَّوالِ، وَأَصْلُهُ نَوِلٌ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ كَبْشٌ صافٌ وَأَصْلُهُ صَوِفٌ؛ وَفى حَدِيثِ ابْنِ المُسَيَّبِ: وَوَقَعَتِ الثّالِثَةُ فَلَمْ تَرْتَفِعْ وَفى النّاسِ طَباخٌ، أَصْلُ الطَّباخِ القُوَّةُ وَالسِّمَنُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى غَيْرِهِ، فَقِيلَ: لا طَباخَ لَهُ، أَىْ لا عَقْلَ لَهُ وَلا خَيْرَ عِنْدَهُ؛ أَرادَ أَنَّها لَمْ تُبْقِ فى النّاسِ مِنَ الصَّحابَةِ أَحَداً، وَعَلَيْهِ يُبْنَى حَدِيثُ الأُطْبُخِ الَّذِى ضَرَبَ أُمَّهُ عِنْدَ مَنْ رَواهُ بِالخاءِ.

وَفى الحَدِيثِ: إِذا أَرادَ اللّهُ بِعَبْدٍ سُوءاً جَعَلَ مالَهُ فى الطَّبِيخَيْنِ؛ قِيلَ: هُما الجِصُّ وَالآجُرُّ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَامْرَأَةٌ طُباخِيَّةٌ مِثْلُ عُلابِيَةٍ: شابَّةٌ مُمْتَلِئَةٌ مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ؛ قالَ الأَعْشَى:

عَبْهَرَةُ الخَلْقِ طُباخِيَّةٌ
تَزِينُهُ بِالخُلُقِ الطّاهِرِ[3]

وَيُرْوَى لُباخِيَّةٌ. وَقِيلَ: امْرَأَةٌ طُباخِيَّةٌ عاقِلَةٌ مَلِيحَةٌ.

وَفى كَلامِهِ طُباخٌ إِذا كانَ مُحْكَماً.

وَالمُطَّبِخُ: الشّابُّ المُمْتَلِئُ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ لِلصَّبِىِّ إِذا وُلِدَ: رَضِيعٌ، وَطِفْلٌ، ثُمَّ فَطِيمٌ، ثُمَّ دارِجٌ، ثُمَّ جَفْرٌ، ثُمَّ يافِعٌ، ثُمَّ شَدَخٌ، ثُمَّ مُطَّبِخٌ، ثُمَّ كَوْكَبٌ.

وَطَبَّخَ: تَرَعْرَعَ وَعَقَلَ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالمُطَبِّخُ، بِكَسْرِ الباءِ مُشَدَّدَةً: مِنْ أَوْلادِ الضِّبابِ أَمْلَأُ ما يَكُونُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِى كادَ يَلْحَقُ بِأَبِيهِ، وَأَوَّلُهُ

(١) هكذا فى الأصل والمحكم وشرح القاموس.

(٢) فى هذا البيت إقواء.

(٣) قوله: «طباخية» فى خط المؤلف بتشديد الياء وإن كان ما قبله يقتضى التخفيف، وفى القاموس ككراهِيَة وغُرابِيَة، بتشديد الياء، ففيه التخفيف والتشديد.

حسلٌ ، ثُمَّ غَيْداقٌ ، ثُمَّ مُطَبِّخٌ ، ثُمَّ خُضَرِمٌ ، ثُمَّ ضَبٌّ .

وَقَدْ طَبَّخَ الحِسْلُ تَطْبِيخاً : كَبِرَ .

وَرَجُلٌ طَبْخَةٌ : أَحْمَقُ ، وَالمَعْرُوفُ طَيْخَةٌ .

وَالأَطْبَخُ : المُسْتَحْكِمُ الحُمْقِ كالطَّبْخَةِ بَيِّنُ الطَّبَخِ . وَفِي الحَدِيثِ : كانَ فِي الحَيِّ رَجُلٌ لَهُ زَوْجَةٌ وَأُمٌّ ضَعِيفَةٌ ، فَشَكَتْ زَوْجَتُهُ إِلَيْهِ أُمَّهُ ، فَقامَ الأَطْبَخُ إِلَى أُمِّهِ فَأَلْقاها فِي الوادِي ، حَكاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ .

وَالطِّبِّيخُ بِلُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ : البِطِّيخُ ، وَقَيَّدَهُ أَبُو بَكْرٍ بِفَتْحِ الطَّاءِ .

• طبر • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : طَبَرَ الرَّجُلُ إِذا قَفَزَ ، وَطَبَرَ إِذا اخْتَبَأَ . وَوَقَعُوا فِي طَبارِ ، أَيْ داهِيَةٍ (عَنْ يَعْقُوبَ وَاللِّحْيانِيِّ) . وَوَقَعَ فُلانٌ فِي بَناتِ طَبارِ وطَمارِ ، إِذا وَقَعَ فِي داهِيَةٍ .

وَالطُّبّارُ : ضَرْبٌ مِنَ التِّينِ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَحَلاَّهُ فَقالَ : هُوَ أَكْبَرُ تِينٍ رَآهُ النَّاسُ ، أَحْمَرُ كُمَيْتٌ أَنَّى تَشَقَّقَ ؛ وَإِذا أُكِلَ قُشِرَ لِغِلَظِ لِحائِهِ ، فَيَخْرُجُ أَبْيَضَ ، فَيَكْفِي الرَّجُلَ مِنْهُ الثَّلاثُ وَالأَرْبَعُ ، تَمْلأُ التِّينَةُ مِنْهُ كَفَّ الرَّجُلِ ، وَيُزَبَّبُ أَيْضاً ، واحِدَتُهُ طُبَّارَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الصَّيْفِ الطُّبَّارُ ، وَهُوَ عَلَى صُورَةِ التِّينِ إِلاَّ أَنَّهُ أَرَقُّ .

وَطَبَرِيَّةُ : اسْمُ مَدِينَةٍ .

• طبرزذ • الطَّبَرْزَذُ : السُّكَّرُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، يُرِيدُ تَبَرْزَدْ بِالفارِسِيَّةِ ، كَأَنَّهُ نُحِتَ مِنْ نَواحِيهِ بِالفَأْسِ . وَالتَّبَرُ : الفَأْسُ ، بِالفارِسِيَّةِ . وَحَكَى الأَصْمَعِيُّ طَبَرْزَل وطَبَرْزَن . وقالَ يَعْقُوبُ : طَبَرْزَذٌ وطَبَرْزَل وطَبَرْزَن ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : وَهُوَ مِثال لا أَعْرِفُهُ . قالَ ابْنُ جِنِّي : قَوْلُهُمْ طَبَرْزَلٌ وطَبَرْزَن لَسْتَ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُما أَصْلاً لِصاحِبِهِ بِأَوْلَى مِنْكَ تَحْمِلُهُ عَلَى ضِدِّهِ لاِسْتِوائِهِما فِي الاسْتِعْمالِ .

• طبرزل • قالَ فِي تَرْجَمَةِ طَبَرْزَذ : الطَّبَرْزَذُ السُّكَّرُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَحَكَى الأَصْمَعِيُّ طَبَرْزَل وَطَبَرْزَن ، قالَ يَعْقُوبُ : طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لِهٰذا السُّكَّرِ ، بِالنُّونِ وَاللاَّمِ ، قالَ : وَهُوَ مِثالٌ لا أَعْرِفُهُ . قالَ ابْنُ جِنِّي : قَوْلُهُمْ طَبَرْزَل وَطَبَرْزَن ، لَسْتَ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُما أَصْلاً لِصاحِبِهِ بِأَوْلَى مِنْكَ بِحَمْلِهِ عَلَى ضِدِّهِ ، لاِسْتِوائِهِما فِي الاسْتِعْمالِ .

• طبرزن • قال فِي تَرْجَمَةِ طَبَرْزَذ : الطَّبَرْزَذُ السُّكَّرُ ، فارِسٌ مُعَرَّبٌ ، وَحَكَى الأَصْمَعِيُّ طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لِهٰذا السُّكَّرِ ، بِالنُّونِ وَاللاَّمِ . وقالَ يَعْقُوبُ : طَبَرْزَل وَطَبَرْزَن ، قالَ : وَهُوَ مِثالٌ لا أَعْرِفُهُ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : قَوْلُهُمْ طَبَرْزَل وَطَبَرْزَن لَسْتَ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُما أَصْلاً لِصاحِبِهِ بِأَوْلَى مِنْكَ بِحَمْلِهِ عَلَى ضِدِّهِ ، لاِسْتِوائِهِما فِي الاسْتِعْمالِ[1] .

• طبز • أَبُو عَمْرٍو : الطَّبْزُ رُكْنُ الجَبَلِ . وَالطِّبْزُ : الجَمَلُ ذُو السَّنامَيْنِ الهائِجُ . وطَبَزَ فُلانٌ جارِيَتَهُ طَبْزاً : جامَعَها .

• طبس • التَّطْبِيسُ : التَّطْبِيقُ[2] . وَالطَّبَسانِ[3] : كُورَتانِ بِخُراسانَ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ الرَّيْبِ المازِنِيُّ :

دَعانِي الهَوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدَ وَصُحْبَتِي
بِذِي الطَّبَسَيْنِ فَالْتَفَتُّ وَرائِيا[4]

وفِي التَّهْذِيبِ : وَالطَّبَسانِ كُورَتانِ مِنْ خُراسانَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطِّبْسُ الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالطِّبْسُ : الذِّئْبُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَيْفَ لِي بِالزُّبَيْرِ ، وهُوَ رَجُلٌ طِبْسٌ ، أَرادَ أَنَّهُ يُشْبِهُ الذِّئْبَ فِي حِرْصِهِ وشَرَهِهِ ، قالَ الحَرْبِيُّ : أَظُنُّهُ أَرادَ لَقِسٌ ، أَيْ شَرِهٌ حَرِيصٌ .

• طبش • الطِّبْشُ : لُغَةٌ فِي الطِّمْشِ ، وهُمُ النَّاسُ ، يُقالُ : ما أَدْرِي أَيُّ الطِّبْشِ هُوَ .

• طبطب • الطَّباطِبُ : العَجَمُ .

• طبع • الطَّبْعُ وَالطَّبِيعَةُ : الخَلِيقَةُ وَالسَّجِيَّةُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْها الإِنْسانُ . وَالطِّباعُ : كالطَّبِيعَةِ ، مُؤَنَّثَةٌ ؛ وقالَ أَبُو القاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ : الطِّباعُ : واحِدٌ مُذَكَّرٌ كالنِّحاسِ وَالنِّجارِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُجْمَعُ طَبْعُ الإِنْسانِ طِباعاً ، وهُوَ ما طُبِعَ عَلَيْهِ مِنْ طِباعِ الإِنْسانِ فِي مَأْكَلِهِ ومَشْرَبِهِ ، وسُهُولَةِ أَخْلاقِهِ وحُزُونَتِها ، وعُسْرِها ويُسْرِها وشِدَّتِهِ ورَخاوَتِهِ ، وبُخْلِهِ وسَخائِهِ . والطِّباعُ : واحِدُ طِباعِ الإِنْسانِ ، عَلَى فِعالٍ ، مِثْلُ مِثالٍ ، اسْمٌ لِلْقالَبِ وغِرارٌ مِثْلُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّبْعُ المِثالُ . يُقالُ : اضْرِبْهُ عَلَى طَبْعِ هٰذا وعَلَى غِرارِهِ وصِيغَتِهِ وهِدْيَتِهِ ، أَيْ عَلَى قَدْرِهِ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : لَهُ طابِعٌ حَسَنٌ ، بِكَسْرِ الباءِ ، أَيْ طَبِيعَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

لَهُ طابِعٌ يَجْرِي عَلَيْهِ وإِنَّما
تُفاضِلُ ما بَيْنَ الرِّجالِ الطَّبائِعُ

وطَبَعَهُ اللهُ عَلَى الأَمْرِ يَطْبَعُهُ طَبْعاً : فَطَرَهُ . وطَبَعَ اللهُ الخَلْقَ عَلَى الطَّبائِعِ الَّتِي خَلَقَها ، فَأَنْشَأَهُمْ عَلَيْها ، وهِيَ خَلائِقُهُمْ

---

(١) زاد المجد : طثن – الطَّثْن ، بفتح الطاء وسكون المثلثة : الطرب والتنغم . لكنّ العين في التكملة مهملة .

(٢) قوله : «التطبيق» هو رواية اللسان والمحكم ، وقال في المحكم : هكذا صحّحه الأموي . ورواية التاج والتهذيب : «التطبين» بياءين بعدهما نون . ورواية القاموس : التطبيق ، بالباء الموحدة والياء والنون .

[عبد الله]

(٣) قوله : «والطّبَسانِ ... إلخ» محرّكاً بصيغة التثنية . وقوله : «كورتان» إحداهما يقال لها : طبس التمر ، والأخرى يقال لها : طبس العناب . والفُرس لا يتكلمون بهما إلاّ مفردين ، والعرب يثنونهما .

(٤) رواية التاج : مِن أَهْلِ وُدِّي .

يَطْبَعُهُمْ طَبْعاً : خَلَقَهُمْ ، وهِيَ طَبِيعَتُهُ الَّتِي طُبِعَ عَلَيْها وطُبِعَها والَّتِي طُبِعَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ) ، أَرادَ الَّتِي طُبِعَ صاحِبُها عَلَيْها . وفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ الْخِلالِ يُطْبَعُ عَلَيْها الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيانَةَ وَالْكَذِبَ ، أَيْ يُخْلَقُ عَلَيْها . وَالطِّباعُ : ما رُكِّبَ فِي الإِنْسانِ مِنْ جَمِيعِ الأَخْلاقِ الَّتِي لايَكادُ يُزاوِلُها مِنَ الْخَيْرِ والشَّرِّ .

وَالطَّبْعُ : ابْتِداءُ صَنْعَةِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : طَبَعْتُ اللَّبِنَ طَبْعاً ، وطَبَعَ الدِّرْهَمَ وَالسَّيْفَ وغَيْرَهُما يَطْبَعُهُ طَبْعاً : صاغَهُ . وَالطَّبّاعُ : الَّذِي يَأْخُذُ الْحَدِيدَةَ الْمُسْتَطِيلَةَ فَيَطْبَعُ مِنْها سَيْفاً أَوْ سِكِّيناً أَوْ سِناناً أَوْ نَحْوَ ذٰلِكَ ، وصَنْعَتُهُ الطِّباعَةُ ، وطَبَعْتُ مِنَ الطِّينِ جَرَّةً : عَمِلْتُ ، وَالطَّبّاعُ : الَّذِي يَعْمَلُها .

وَالطَّبْعُ : الْخَتْمُ وهُوَ التَّأْثِيرُ فِي الطِّينِ ونَحْوِهِ . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ قَذَذْتُ قَفا الْغُلامِ إِذا ضَرَبْتَهُ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ ، فَإِذا مَكَّنْتَ الْيَدَ مِنَ الْقَفا قُلْتَ : طَبَعْتُ قَفاهُ ، وطَبَعَ الشَّيْءَ وعَلَيْهِ يَطْبَعُ طَبْعاً : خَتَمَ . وَالطَّابَعُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْخاتَمُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ وأَبِي حَنِيفَةَ) .

والطَّابِعُ والطَّابَعُ : مِيسَمُ الْفَرائِضِ . يُقالُ : طَبَعَ الشَّاةَ . وطَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ : خَتَمَ ، عَلَى الْمَثَلِ . ويُقالُ : طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِ الْكافِرِينَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْهُ ، أَيْ خَتَمَ فَلا يَعِي وغَطَّى ولا يُوَفَّقُ لِخَيْرٍ[1] .

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِيُّ : مَعْنَى طَبَعَ فِي اللُّغَةِ وخَتَمَ واحِدٌ ، وهُوَ التَّغْطِيَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالاسْتِيثاقُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ ، كَما قالَ اللهُ تَعالَى : « أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفالُها » ، وقالَ عَزَّ وَجَلَّ : « كَلَّا بَلْ رانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، مَعْناهُ غَطَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ ، وكَذٰلِكَ طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبْعَ هُوَ الرَّيْنُ ، قالَ مُجاهِدٌ : الرَّيْنُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبْعِ ، وَالطَّبْعُ أَيْسَرُ مِنَ الإِقْفالِ ، وَالإِقْفالُ أَشَدُّ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ ؛ هٰذا تَفْسِيرُ الطَّبْعِ ، بِإِسْكانِ الْباءِ ، وأَمَّا طَبَعُ الْقَلْبِ ، بِتَحْرِيكِ الْباءِ ، فَهُوَ تَلْطِيخُهُ بِالأَدْناسِ ، وأَصْلُ الطَّبَعِ الصَّدَأُ يَكْثُرُ عَلَى السَّيْفِ وغَيْرِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَرَكَ ثَلاثَ جُمَعٍ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ ، أَيْ خَتَمَ عَلَيْهِ وغَشَّاهُ وَمَنَعَهُ أَلْطافَهُ ، الطَّبْعُ ، بِالسُّكُونِ : الْخَتْمُ ، وبِالتَّحْرِيكِ : الدَّنَسُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْوَسَخِ وَالدَّنَسِ يَغْشَيانِ السَّيْفَ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ فِيما يُشْبِهُ ذٰلِكَ مِنَ الأَوْزارِ وَالآثامِ وغَيْرِهِما مِنَ الْمَقابِحِ . وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : اخْتِمْهُ بِآمِينَ فَإِنَّ آمِينَ مِثْلُ الطَّابَعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ ؛ الطَّابَعُ ، بِالْفَتْحِ : الْخاتَمُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْتِمُ عَلَيْها وتُرْفَعُ كَما يَفْعَلُ الإِنْسانُ بِما يَعِزُّ عَلَيْهِ .

وطَبَعَ الإِناءَ وَالسِّقاءَ يَطْبَعُهُ طَبْعاً ، وطَبَّعَهُ تَطْبِيعاً فَتَطَبَّعَ : مَلأَهُ . وطِبْعُهُ : مِلْؤُهُ . وَالطَّبْعُ : مَلْؤُكَ السِّقاءَ حَتَّى لامَزِيدَ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ مَلْئِهِ . قالَ : ولايُقالُ لِلْمَصْدَرِ طَبْعٌ[2] لأَنَّ فِعْلَهُ لايُخَفَّفُ كَما يُخَفَّفُ فِعْلُ مَلأْتُ .

وتَطَبَّعَ النَّهْرُ بِالْماءِ : فاضَ بِهِ مِنْ جَوانِبِهِ وتَدَفَّقَ .

وَالطِّبْعُ ، بِالْكَسْرِ : النَّهْرُ ، وجَمْعُهُ أَطْباعٌ ، وقِيلَ : هُوَ اسْمُ نَهْرٍ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَتَوَلَّوْا فاتِراً مَشْيُهُمُ
كَرَوايا الطِّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحَلْ

وقِيلَ : الطِّبْعُ هُنا الْمِلْءُ ، وقِيلَ : الطِّبْعُ هُنا الْماءُ الَّذِي طُبِّعَتْ بِهِ الرَّاوِيَةُ ، أَيْ مُلِئَتْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ الطِّبْعَ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ فَتَحَيَّرَ فِيهِ ، فَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمِلْءَ ، وَهُوَ ما أَخَذَ الإِناءُ مِنَ الْماءِ ، ومَرَّةً جَعَلَهُ الْماءَ ، قالَ : وهُوَ فِي الْمَعْنَيَيْنِ غَيْرُ مُصِيبٍ . وَالطِّبْعُ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ النَّهْرُ ، وهُوَ ما قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وسُمِّيَ النَّهْرُ طِبْعاً لأَنَّ النَّاسَ ابْتَدَءُوا حَفْرَهُ ، وهُوَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كالْقِطْفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ ، والنِّكْثِ بِمَعْنَى الْمَنْكُوثِ مِنَ الصُّوفِ . وأَمَّا الأَنْهارُ الَّتِي شَقَّها اللهُ تَعالَى فِي الأَرْضِ شَقّاً مِثْلُ دِجْلَةَ والْفُراتِ وَالنِّيلِ وما أَشْبَهَها فَإِنَّها لاتُسَمَّى طُبُوعاً ، إِنَّما الطُّبُوعُ الأَنْهارُ الَّتِي أَحْدَثَها بَنُو آدَمَ واحْتَفَرُوها لِمَرافِقِهِمْ ، قالَ : وقَوْلُ لَبِيدٍ هَمَّتْ بِالْوَحَلْ يَدُلُّ عَلَى ما قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، لأَنَّ الرَّوايا إِذا وُقِرَتِ الْمَزايِدَ مَمْلُوءَةً ماءً ، ثُمَّ خاضَتْ أَنْهاراً فِيها وحَلٌ ، عَسُرَ عَلَيْها الْمَشْيُ فِيها وَالْخُرُوجُ مِنْها ، ورُبَّما ارْتَطَمَتْ فِيها ارْتِطاماً إِذا كَثُرَ فِيها الْوَحَلُ ، فَشَبَّهَ لَبِيدٌ الْقَوْمَ ، الَّذِينَ حاجُّوهُ عِنْدَ النُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ فَأَدْحَضَ حُجَّتَهُمْ حَتَّى زَلِقُوا فَلَمْ يَتَكَلَّمُوا ، بِرَوايا مُثْقَلَةٍ خاضَتْ أَنْهاراً ذاتَ وَحَلٍ فَتَساقَطَتْ فِيها ، واللهُ أَعْلَمُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُجْمَعُ الطِّبْعُ بِمَعْنَى النَّهْرِ عَلَى الطُّبُوعِ ، سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَلْقَى الشَّبَكَةَ فَطَبَّعَها سَمَكاً ، أَيْ مَلأَها . وَالطِّبْعُ أَيْضاً : مَقِيضُ الْماءِ ، وكَأَنَّهُ ضِدٌّ ، وجَمْعُ ذٰلِكَ كُلِّهِ أَطْباعٌ وطِباعٌ . وناقَةٌ مُطْبَعَةٌ ومُطَبَّعَةٌ : مُثْقَلَةٌ بِحِمْلِها عَلَى الْمَثَلِ كالْماءِ ؛ قالَ عُوَيْفُ الْقَوافِي :

عَمْداً تَسَدَّيْناكَ وانْشَجَرَتْ بِنا
طِوالُ الْهَوادِي مُطْبَعاتٌ مِنَ الْوِقْرِ[3]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْمُطَبَّعُ الْمَلآنُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) قالَ : وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

أَيْنَ الشِّظاظانِ وأَيْنَ الْمِرْبَعَهْ ؟
وأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْمُطَبَّعَهْ ؟

ويُرْوَى الْجَلَنْفَعَهْ . وقالَ : الْمُطَبَّعَةُ الْمُثْقَلَةُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وتَكُونُ الْمُطَبَّعَةُ النَّاقَةُ الَّتِي مُلِئَتْ لَحْماً وَشَحْماً فَتَوَثَّقَ خَلْقُها . وقَرْبَةٌ

(١) قوله : «ويقال : طبع الله ... إلخ» عبارة التهذيب : «طبع الله على قلب الكافر – نعوذ بالله منه – أي ختم عليه ، فلا يعي وَغطّاً ، ولا يوفق لخير» . [عبد الله]

(٢) قوله : «ولا يقال للمصدر طبع» لعله قول مخالف لقول من قال : طبع الإناء والسقاء يطبعه طبعاً . وقوله : «لأن فعله لا يخفف» أي لا يقال طَبُع ، بل طَبَّع ، بشدّ الباء .

(٣) قوله : «تسديناك» تقدم في مادة شجر تعدّيناك .

مُطَبَّعَةٌ طَعاماً : مَمْلُوءَةً ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَقِيلَ : تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّها
مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِها لا يَضِيرُها

وطَبِعَ السَّيْفُ وغَيْرُهُ طَبَعاً ، فَهُوَ طَبِعٌ : صَدِئَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وإِذا هُزِزْتَ قَطَعْتَ كُلَّ ضَرِيبَةٍ
وخَرَجْتَ لا طَبِعاً ولا مَبْهُورا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا الْبَيْتُ شاهِدُ الطَّبِعِ الْكَسِلِ .

وطَبِعَ الثَّوْبُ طَبَعاً : اتَّسَخَ . ورَجُلٌ طَبِعٌ : طَمِعٌ مُتَدَنِّسُ الْعِرْضِ ذُو خُلُقٍ دَنِيءٍ لا يَسْتَحْيِي مِنْ سَوْءَةٍ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : لا يَتَزَوَّجُ مِنَ الْموالِي في الْعَرَبِ إِلَّا الأَشِرُ الْبَطِرُ ، وَلا مِنَ الْعَرَبِ في الْمَوالِي إِلَّا الطَّمِعُ الطَّبِعُ ، وقَدْ طَبِعَ طَبَعاً ؛ قالَ ثابِتُ بْنُ قُطْنَةَ :

لا خَيْرَ في طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ
وغُفَّةٌ مِنْ قَوامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

قالَ شَمِرٌ : طَبِعَ إِذا دَنِسَ ، وطُبِّعَ وطُبِعَ إِذا دُنِّسَ وعِيبَ ؛ قالَ : وأَنْشَدَتْنا أُمُّ سالِمٍ الْكِلابِيَّةُ :

ويَحْمَدُها الْجِيرانُ وَالأَهْلُ كُلُّهُمْ
وتُبْغِضُ أَيْضاً عَنْ تُسَبَّ فَتُطْبَعا [1]

قالَ : ضَمَّتِ التّاءَ وفَتَحَتِ الْباءَ وقالَتْ : الطَّبَعُ الشَّيْنُ ، فَهِيَ تُبْغِضُ أَنْ تُطْبَعَ أَيْ تُشانَ ؛ وقالَ ابْنُ الطَّثَرِيَّةِ :

وعَنْ تَخْلِطِي في طَيِّبِ الشُّرْبِ بَيْنَنا
مِنَ الْكَدِرِ الْمأْبِيِّ شِرْباً مُطَبَّعا

أَرادَ أَنْ تَخْلِطِي ، وهِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ . وَالْمُطَبَّعُ : الَّذِي نُجِّسَ ، وَالْمَأْبِيُّ : الْماءُ الَّذِي تَأْبَى الإِبِلُ شُرْبَهُ .

وما أَدْرِي مِنْ أَيْنَ طَبَعَ أَيْ طَلَعَ ؟

وطَبِعَ : بِمَعْنَى كَسِلَ .

وذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ الطَّبُّوعَ في ذَواتِ السُّمُومِ مِنَ الدَّوابِّ ، سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يَقُولُ : هُوَ مِنْ جِنْسِ الْقِرْدانِ إِلَّا أَنَّ لِعَضَّتِهِ أَلَماً شَدِيداً ، ورُبَّما وَرِمَ مَعْضُوضُهُ ، ويُعَلَّلُ بِالأَشْياءِ الْحُلْوَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ النِّبْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ أُرْجُوزَةً نَسَبَها ابْنُ بَرِّيّ لِلْفَقْعَسِيِّ ، قالَ : ويُقالُ إِنَّها لِحَكِيمِ بْنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعِيِّ :

إِنَّا إِذا قَلَّتْ طَخارِيرُ الْقَزَعْ
وصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْها عَنْ جُرَعْ
نَفْحَلُها الْبِيضَ الْقَلِيلاتِ الطَّبَعْ
مِنْ كُلِّ عَرّاصٍ ، إِذا هُزَّ اهْتَزَعْ
مِثْلِ قُدامَى النَّسْرِ مامَسَّ بَضَعْ
يَؤُولُها تَرْعِيَةٌ غَيْرُ وَرَعْ
لَيْسَ بِفانٍ كِبَراً ولا ضَرَعْ
تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً في كَلَعْ
مِنْ بارِئٍ حِيصَ ودامٍ مُنْسَلِعْ

وفي الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ ، أَيْ يُؤَدِّي إِلَى شَيْنٍ وَعَيْبٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الطَّبَعُ الدَّنَسُ وَالْعَيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وكُلُّ شَيْنٍ في دِينٍ أَوْ دُنْيا ، فَهُوَ طَبَعٌ .

وأَمَّا الَّذِي في حَدِيثِ الْحَسَنِ : وسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ » ، فَقالَ : هُوَ الطِّبِّيعُ في كُفُرّاه ، الطِّبِّيعُ ، بِوَزْنِ الْقِنْدِيلِ : لُبُّ الطَّلْعِ ، وكُفُرّاه وكافُورُهُ : وِعاؤُهُ .

• طبق • الطَّبَقُ : غِطاءُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ أَطْباقٌ ، وقَدْ أَطْبَقَهُ وطَبَّقَهُ فانْطَبَقَ وتَطَبَّقَ : غَطّاهُ وجَعَلَهُ مُطَبَّقاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَوْ تَطَبَّقَتِ السَّماءُ عَلَى الأَرْضِ ما فَعَلْتُ كَذا .

وفي الْحَدِيثِ : حِجابُهُ النُّورُ لَوْ كُشِفَ طَبَقُهُ لأَحْرَقَتْ سُبُحاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ؛ الطَّبَقُ : كُلُّ غِطاءٍ لازِمٍ عَلَى الشَّيْءِ . وطَبَقُ كُلِّ شَيْءٍ : ماساواهُ ، وَالْجَمْعُ أَطْباقٌ ؛ وقَوْلُهُ :

ولَيْلَةٍ ذاتِ جَهامٍ أَطْباقْ

مَعْناهُ أَنَّ بَعْضَهُ طَبَقٌ لِبَعْضٍ ، أَيْ مُساوٍ لَهُ ، وجَمَعَ لأَنَّهُ عَنَى الْجِنْسَ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَعْتِ اللَّيْلَةِ ، أَيْ بَعْضُ ظُلَمِها مُساوٍ لِبَعْضٍ ، فَيَكُونُ كَجُبَّةٍ أَخْلاقٍ ونَحْوِها .

وقَدْ طابَقَهُ مُطابَقَةً وطِباقاً . وتَطابَقَ الشَّيْئانِ : تَساوَيا . وَالْمُطابَقَةُ : الْمُوافَقَةُ . وَالتَّطابُقُ : الاتِّفاقُ . وطابَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذا جَعَلْتَهُما عَلَى حَذْوٍ واحِدٍ وأَلْزَقْتَهُما . وهٰذا الشَّيْءُ وَفْقُ هٰذا ووِفاقُهُ وطِباقُهُ وطابَقُهُ وطِبْقُهُ وطَبِيقُهُ ومُطْبِقُهُ وَقالَبُهُ وقالِبُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهْ . وطابَقَ بَيْنَ قَمِيصَيْنِ : لَبِسَ أَحَدَهُما عَلَى الآخَرِ .

وَالسَّمٰواتُ الطِّباقُ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِمُطابَقَةِ بَعْضِها بَعْضاً ، أَيْ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، وقِيلَ : لأَنَّ بَعْضَها مُطْبَقٌ عَلَى بَعْضٍ ، وقِيلَ : الطِّباقُ مَصْدَرُ طُوبِقَتْ طِباقاً . وفي التَّنْزِيلِ : « أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللهُ سَبْعَ سَمٰواتٍ طِباقاً » ؛ قالَ الزَّجّاجُ : مَعْنَى طِباقاً مُطْبَقٌ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ ، قالَ : ونَصَبُ طِباقاً عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما مُطابَقَةً طِباقاً ، وَالآخَرُ مِنْ نَعْتِ سَبْعٍ أَيْ خَلَقَ سَبْعاً ذاتَ طِباقٍ . اللَّيْثُ : السَّمٰواتُ طِباقٌ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ ، وكُلُّ واحِدٍ مِنَ الطِّباقِ طَبَقَةٌ ، ويُذَكَّرُ فَيُقالُ طَبَقٌ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّبَقُ الأُمَّةُ بَعْدَ الأُمَّةِ .

الأَصْمَعِيُّ : الطِّبْقُ بِالْكَسْرِ ، الْجَماعَةُ مِنَ النّاسِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالطَّبَقُ الْجَماعَةُ مِنَ النّاسِ يَعْدِلُونَ جَماعَةً مِثْلَهُمْ ، وقِيلَ : هُوَ الْجَماعَةُ مِنَ الْجَرادِ وَالنّاسِ . وجاءَنا طَبَقٌ مِنَ النّاسِ وطِبْقٌ ، أَيْ كَثِيرٌ . وأَتَى طَبَقٌ مِنَ الْجَرادِ ، أَيْ جَماعَةٌ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ مَرْيَمَ جاعَتْ فَجاءَها طَبَقٌ مِنْ جَرادٍ ، فَصادَتْ مِنْهُ ، أَيْ قَطِيعٌ مِنَ الْجَرادِ .

وَالطَّبَقُ : الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ أَوْ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَطْباقٌ .

وَطَبَّقَ السَّحابُ الْجَوَّ : غَشّاهُ ، وسَحابَةٌ مُطَبِّقَةٌ . وطَبَّقَ الْماءُ وَجْهَ الأَرْضِ : غَطّاهُ . وأَصْبَحَتِ الأَرْضُ طَبَقاً واحِداً إِذا تَغَشّى

(١) قوله : « عن تسب » يريد أن تسب ، فهي عنعنة تميم : أفاده شارح القاموس ، وسيصرح به المؤلف بعد .

وجْهُها بِالْماء. وَالْماءُ طَبَقٌ لِلأَرْضِ، أَىْ غِشاءٌ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فِيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وتَدُرّْ

وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاء: اللّٰهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً طَبَقاً، أَىْ مالِئاً للأَرْض مُغَطِّياً لَها. يُقالُ: غَيْثٌ طَبَقٌ أَىْ عامٌّ واسِعٌ. يُقالُ: هٰذا مَطَرٌ طَبَقُ الأَرْضِ إِذا طَبَّقَها؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وتَدُرّْ

ومَنْ رَواهُ طَبَقَ الأَرْضِ نَصَبَهُ بِقَوْلِهِ تحَرَّى. الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِ غَيْثاً طَبَقاً: الْغَيْثُ الطَّبَقُ الْعامُّ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى الْحَدِيثِ: قُرَيْشٌ الْكَتَبَةُ الْحَسَبَةُ مِلْحُ هٰذِهِ الأُمَّةِ، عِلْمُ عالِمِهِمْ طِباقُ الأَرْضِ؛ كَأَنَّهُ يَعُمُّ الأَرْضَ فَيَكُونُ طَبَقاً لَها، وفى رِوايَةٍ: عِلْمُ عالِمِ قُرَيْشٍ طَبَقُ الأَرْضِ.

وَطَبَّقَ الْغَيْثُ الأَرْضَ: مَلأَها وعَمَّها. وَغَيْثٌ طَبَقٌ: عامٌّ يُطَبِّقُ الأَرْضَ. وطَبَّقَ الْغَيْمُ تَطْبِيقاً: أَصابَ مَطَرُهُ جَمِيعَ الأَرْضِ. وطِباقُ الأَرْضِ وطِلاعُها سَواءٌ: بِمَعْنَى مِلْئِها. وقَوْلُهُمْ: رَحْمَةٌ طِباقُ الأَرْضِ، أَىْ تُغَشِّى الأَرْضَ كُلَّها. وفى الْحَدِيثِ: لِلّٰهِ مائَةُ رَحْمَةٍ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْها كَطِباقِ الأَرْضِ، أَىْ تُغَشِّى الأَرْضَ كُلَّها. ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: لَوْ أَنَّ لى طِباقَ الأَرْضِ ذهباً، أَىْ ذَهَباً يَعُمُّ الأَرْضَ فَيَكُونُ طَبَقاً لَها. وَطَبَّقَ الشَّىْءُ: عَمَّ. وطَبَقُ الأَرْضِ: وَجْهُها. وطِباقُ الأَرْضِ: ماعَلاها.

وطَبَقاتُ النَّاسِ فى مَراتِبِهِمْ. وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فى أَشْراطِ السَّاعَةِ: تُوصَلُ الأَطْباقُ وتُقْطَعُ الأَرْحامُ؛ يَعْنى بِالأَطْباقِ الْبُعَداءَ وَالأَجانِبَ، لأَنَّ طَبَقاتِ النَّاسِ أَصْنافٌ مُخْتَلِفَةٌ.

وطابَقَهُ عَلَى الأَمْرِ: جامَعَهُ. وأَطْبَقُوا عَلَى الشَّىْءِ: أَجْمَعُوا عَلَيْهِ.

وَالْحُرُوفُ الْمُطْبَقَةُ أَرْبَعَةٌ: الصَّادُ والضَّادُ وَالطَّاءُ والظَّاءُ، ومَا سِوَى ذٰلِكَ فَمَفْتُوحٌ غَيْرُ مُطْبَقٍ. والإِطْباقُ: أَنْ تَرْفَعَ ظَهْرَ لِسانِكَ إِلَى الْحَنَكِ الأَعْلَى مُطْبِقاً لَهُ، ولَوْلا الإِطْباقُ لَصارَتِ الطَّاءُ دالاً، والصَّادُ سِيناً، والظَّاءُ ذالاً، ولَخَرَجَتِ الضَّادُ مِنَ الْكَلامِ، لأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَوْضِعِها شَىْءٌ غَيْرُها، تَزُولُ الضَّادُ إِذا عُدِمَ الإِطْباقُ الْبَتَّةَ.

وطابَقَ لى بِحَقِّى وطابَقَ بِحَقِّى: أَذْعَنَ وأَقَرَّ وبَخَعَ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ:

وخَيْلٍ تُطابِقُ بِالدَّارِعِين
طِباقَ الْكِلابِ يَطَأْنَ الْهَراسا

ويُقالُ: طابَقَ فُلانٌ فُلاناً إِذا وافَقَهُ وعاوَنَهُ. وطابَقَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَها إِذا واتَتْهُ. وطابَقَ فُلانٌ: بِمَعْنَى مَرَنَ. وطابَقَتِ النَّاقَةُ وَالْمَرْأَةُ: انْقادَتْ لمُرِيدِها. وطابَقَ عَلَى الْعَمَلِ: مارَنَ.

التَّهْذِيبُ: وَالْمُطَبَّقُ شِبْهُ اللُّؤْلُؤِ، إِذا قُشِرَ اللُّؤْلُؤُ أُخِذَ قِشْرُهُ ذٰلِكَ فأُلْزِقَ بِالْغِراء بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَصِيرُ لُؤْلُؤاً أَوْ شِبْهَهُ. وَالانْطِباقُ: مُطاوَعةُ ما أَطْبَقْتَ. وَالطَّبْقُ وَالْمُطَبَّقُ: شَىْءٌ يُلْصَقُ بِهِ قِشْرُ اللُّؤْلُؤِ فَيَصِيرُ مِثْلَهُ، وقِيلَ: كُلُّ ما أُلْزِقَ بِهِ شَىْءٌ فَهُوَ طِبْقٌ.

وطَبِقَتْ يَدُهُ، بِالْكَسْرِ، طَبَقاً، فَهِىَ طَبِقَةٌ: لَزِقَتْ بِالْجَنْبِ ولاتَنْبَسِطُ. وَالتَّطْبِيقُ فى الصَّلاةِ: جَعْلُ الْيَدَيْنِ بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ فى الرُّكُوعِ، وقِيلَ: التَّطْبِيقُ فى الرُّكُوع كانَ مِنْ فِعْلِ الْمُسْلِمِينَ فى أَوَّلِ ما أُمِرُوا بِالصَّلاةِ، وهُوَ إِطْباقُ الْكَفَّيْنِ مَبْسُوطَتَيْنِ بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ إِذا رَكَعَ، ثُمَّ أُمِرُوا بِإِلْقامِ الْكَفَّيْنِ رَأْسَ الرُّكْبَتَيْنِ، وكانَ ابْنُ مَسْعُودٍ اسْتَمَرَّ عَلَى التَّطْبِيقِ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلِمَ الأَمْرَ الآخَرَ؛ ورَوَى الْمنذِرِىُّ عَنِ الْحَرْبِىِّ قالَ: التَّطْبِيقُ فى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنْ يَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى. يُقالُ: طابَقْتُ وَطَبَّقْتُ. وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ كانَ يُطَبِّقُ فى صَلاتِهِ وهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَصابعِ يَدَيْهِ ويَجْعَلَهُما بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ فى الرُّكُوعِ والتَّشَهُّدِ.

وجاءَتِ الإِبِلُ طَبَقاً واحِداً، أَىْ على خُفٍّ.

ومَرَّ طَبَقٌ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، أَىْ بَعْضُهُما، وقِيلَ مُعْظَمُهُما؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وتَواهَقَتْ أَخْفافُها طَبَقاً
وَالظِّلُّ لَمْ يَفْضُلْ ولم يُكْرِى

وقِيلَ: الطَّبَقَةُ عِشْرُونَ سَنَةً؛ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ كِتابِ الْهَجَرِىِّ. ويُقالُ: مَضَى طَبَقٌ مِنَ النَّهارِ وطَبَقٌ مِنَ اللَّيْلِ، أَىْ ساعَةٌ، وقِيلَ أَىْ مُعْظَمٌ مِنْهُ. ومِثْلُهُ: مَضَى طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ.

وطَبِقَتِ النُّجُومُ إِذا ظَهَرَتْ كُلُّها، وفُلانٌ يَرْعَى طَبَقَ النُّجُومِ؛ وقالَ الرَّاعِى:

أَرَى إِبِلاً تَكالأُ راعِياها
مَخافَةَ جارِها طَبَقَ النُّجُومِ

وَالطَّبَقُ: سَدُّ الْجَرادِ عَيْنَ الشَّمْسِ. وَالطَّبَقُ: انْطِباقُ الْغَيْمِ فى الْهَواءِ. وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ فى النَّبِىِّ، ﷺ:

إِذا مَضَى عالَمٌ بَدَا طَبَقُ[1]

فإِنَّهُ أَرادَ إِذا مَضَى قَرْنٌ ظَهَرَ قَرْنٌ آخَرُ، وإِنَّما قِيلَ لِلْقَرْنِ طَبَقٌ لأَنَّهُمْ طَبَقٌ لِلأَرْضِ ثُمَّ يَنْقَرِضُونَ وَيَأْتِى طَبَقٌ لِلأَرْضِ آخَر، وكَذٰلِكَ طَبَقاتُ النَّاسِ كُلُّ طَبَقَةٍ طَبَقت زَمانَها.

وَالطَّبَقَةُ: الْحالُ، يُقالُ: كانَ فُلانٌ مِنَ الدُّنْيا عَلَى طَبَقاتٍ شَتَّى، أَىْ حالاتٍ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الطَّبَقُ الْحالُ عَلَى اخْتِلافِها. وَالطَّبَقُ وَالطَّبَقَةُ الْحالُ. وفى التَّنْزِيلِ: «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ»؛ أَىْ حالاً عَنْ حالٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ. التَّهْذِيبُ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قالَ لَتَرْكَبُنَّ، وفَسَّرَ لَتَصِيرَنَّ الأُمُورُ حالاً بَعْدَ حالٍ فى الشِّدَّةِ؛ قالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: وَقَعَ فُلانٌ فى بَناتِ طَبَقٍ، إِذا وقَعَ فى الأَمْرِ الشَّدِيدِ؛ وقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَتَرْكَبَنَّ السَّماءُ حالاً بَعْدَ حالٍ.

---

(١) صدره كما ذكر فى مادة «صلب»:
تُنْقَلُ مِنْ صالَبٍ إلى رَحِمٍ
وأراد بالصالَبِ الصُّلْب، وهو قليل الاستعمال.
[عبد الله]

وقالَ مَسْرُوقٌ: لَتَرْكَبُنَّ يا مُحَمَّدُ حالاً بَعْدَ حالٍ، وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً، يَعْنِي النَّاسَ عامَّةً، وَالتَّفْسِيرُ الشِّدَّةُ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ: لَتَرْكَبُنَّ حالاً بَعْدَ حالٍ حَتَّى تَصِيرُوا إِلَى اللهِ مِنْ إِحْياءٍ وإِماتَةٍ وبَعْثٍ، قالَ: وَمَنْ قَرَأَ لَتَرْكَبَنَّ أَرادَ لَتَرْكَبَنَّ يا مُحَمَّدُ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ مِنْ أَطْباقِ السَّماءِ، قالَهُ أَبُو عَلِيٍّ، وفَسَّرُوا طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ بِمَعْنَى حالاً بَعْدَ حالٍ، ونَظِيرُ وقُوعِ «عَنْ» مَوْقِعَ «بَعْدَ» قَوْلُ الأَعْشَى:

وكابِرٍ تَلَدُوك عَنْ كابِرِ

أَيْ بَعْدَ كابِرٍ؛ وقالَ النَّابِغَةُ:

بَقِيَّةُ قِدْرٍ مِنْ قُدُورٍ تُوُورِثَتْ ... لآلِ الْجُلاحِ كابِراً بَعْدَ كابِرِ

وفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ: إِنِّي كُنْتُ عَلَى أَطْباقٍ ثَلاثٍ أَيْ أَحْوالٍ، واحِدُها طَبَقٌ.

وَأُخْبِرَ الْحَسَنُ بِأَمْرٍ فَقالَ: إِحْدَى الْمُطْبِقاتِ، قالَ أَبُو عَمْرٍو: يُرِيدُ إِحْدَى الدَّواهِي وَالشَّدائِدِ الَّتِي تُطْبِقُ عَلَيْهِمْ. وَيُقالُ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ: الْمُطْبِقَةُ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

وأَهْلُ السَّماحَةِ فِي الْمُطْبِقاتِ ... وأَهْلُ السَّكِينَةِ فِي الْمَحْفَلِ

قالَ: ويَكُونُ الْمُطْبَقُ بِمَعْنَى الْمُطْبِقِ.

وَوَلَدَتِ الْغَنَمُ طَبَقاً وطَبَقَةً إِذا نُتِجَ بَعْضُها بَعْدَ بَعْضٍ، وقالَ الأُمَوِيُّ: إِذا وَلَدَتِ الْغَنَمُ بَعْضُها بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ: قَدْ وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ، وَوَلَّدْتُها طَبَقاً وطَبَقَةً.

وَالطَّبَقُ وَالطَّبَقَةُ: الْفَقْرَةُ حَيْثُ كانَتْ، وقِيلَ: هِيَ ما بَيْنَ الْفَقْرَتَيْنِ، وجَمْعُها طِباقٌ. وَالطَّبَقَةُ: الْمَفْصِلُ، وَالْجَمْعُ طَبَقٌ، وقِيلَ: الطَّبَقُ عَظْمٌ رَقِيقٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الْفَقارَيْنِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

أَلا ذَهَبَ الْخِداعُ فَلا خِداعا ... وأَبْدَى السَّيْفُ عَنْ طَبَقٍ نُخاعا

وقِيلَ: الطَّبَقُ فَقارُ الصُّلْبِ أَجْمَعَ، وكُلُّ فَقارٍ طَبَقَةٌ. وفي الْحَدِيثِ: وتَبْقَى أَصْلابُ الْمُنافِقِينَ طَبَقاً واحِداً. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قالَ الأَصْمَعِيُّ: الطَّبَقُ فَقارُ الظَّهْرِ، واحِدَتُهُ طَبَقَةٌ، يَقُولُ: فَصارَ فَقارُهُم كُلُّهُ فَقارَةً واحِدَةً، فَلا يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ. وفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: قالَ لِمُعاوِيَةَ: وايْمُ اللهِ، لَئِنْ مَلَكَ مَرْوانُ عِنانَ خَيْلٍ تَنْقادُ لَهُ فِي عُثْمانَ لَيَرْكَبَنَّ مِنْكَ طَبَقاً تَخافُهُ، يُرِيدُ فَقارَ الظَّهْرِ، أَيْ لَيَرْكَبَنَّ مِنْكَ مَرْكَباً صَعْباً وحالاً لا يُمْكِنُكَ تَلافِيها، وقِيلَ: أَرادَ بِالطَّبَقِ الْمَنازِلَ وَالْمَراتِبَ، أَيْ لَيَرْكَبَنَّ مِنْكَ مَنْزِلَةً فَوْقَ مَنْزِلَةٍ فِي الْعَداوَةِ.

ويُقالُ: يَدُ فُلانٍ طَبَقَةٌ واحِدَةٌ إِذا لَمْ تَكُنْ مُنْبَسِطَةً ذاتَ مَفاصِلَ. وفي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: فَقالَ لِرَجُلٍ: قُمْ فاضْرِبْ عُنُقَ هٰذا الأَسِيرِ! فَقالَ: إِنَّ يَدِي طَبِقَةٌ؛ هِيَ الَّتِي لَصِقَ عَضُدُها بِجَنْبِ صاحِبِهِ فَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَرِّكَها.

وفي حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ غُلاماً لَهُ أَبَقَ فَقالَ: لَئِنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ لأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طابِقاً؛ قالَ: يُرِيدُ عُضْواً. الأَصْمَعِيُّ: كُلُّ مَفْصِلٍ طَبَقٌ، وجَمْعُهُ أَطْباقٌ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلَّذِي يُصِيبُ الْمَفْصِلَ مُطَبِّقٌ؛ وقالَ:

ويَحْمِيكَ بِاللَّيْنِ الْحُسامُ الْمُطَبِّقُ

وقِيلَ فِي جَمْعِهِ طَوابِقُ. قالَ ثَعْلَبٌ الطَّابِقُ وَالطَّابَقُ الْعُضْوُ مِنْ أَعْضاءِ الإِنْسانِ كالْيَدِ وَالرِّجْلِ ونَحْوِهِما. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: إِنَّما أُمِرَ فِي السَّارِقِ بِقَطْعِ طابِقِهِ، أَيْ يَدِهِ. وفي الْحَدِيثِ: فَخَبَزْتُ خُبْزاً، وشَوَيْتُ طابَقاً مِنْ شاةٍ، أَيْ مِقْدارَ ما يَأْكُلُ مِنْهُ اثْنانِ أَوْ ثَلاثَةٌ.

وَالطَّبَقَةُ مِنَ الأَرْضِ: شِبْهُ الْمَشارَةِ، وَالْجَمْعُ الطَّبَقاتُ، تَخْرُجُ بَيْنَ السُّلَحْفاةِ وَالْهِرْهِرِ(1).

وَالْمُطَبِّقُ مِنَ السُّيُوفِ: الَّذِي يُصِيبُ الْمَفْصِلَ فَيُبِينُهُ. يُقالُ: طَبَّقَ السَّيْفُ إِذا أَصابَ الْمَفْصِلَ فَأَبانَ الْعُضْوَ، قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفاً:

يُصَمِّمُ أَحْياناً وحِيناً يُطَبِّقُ

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ إِذا أَصابَ الْحُجَّةَ: إِنَّهُ يُطَبِّقُ الْمَفْصِلَ. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلْبَلِيغِ مِنَ الرِّجالِ: قَدْ طَبَّقَ الْمَفْصِلَ، ورَدَّ قالَبَ الْكَلامِ، ووَضَعَ الْهِناءَ مَواضِعَ النُّقَبِ.

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبا هُرَيْرَةَ عَنِ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَدْخُولٍ بِها طُلِّقَتْ ثَلاثاً، فَقالَ: لا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ، فَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: طَبَّقْتَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ طَبَّقْتَ أَرادَ أَصَبْتَ وَجْهَ الْفُتْيا، وأَصْلُهُ إِصابَةُ الْمَفْصِلِ، وهُوَ طَبَقُ الْعَظْمَيْنِ، أَيْ مُلْتَقاهُما، فَيَفْصِلُ بَيْنَهُما، وَلِهٰذا قِيلَ لأَعْضاءِ الشَّاةِ طَوابِقُ، واحِدُها طابَقٌ، فَإِذا فَصَّلَها الرَّجُلُ فَلَمْ يُخْطِئِ الْمَفاصِلَ قِيلَ قَدْ طَبَّقَ، وأَنْشَدَ أَيْضاً:

يُصَمِّمُ أَحْياناً وحِيناً يُطَبِّقُ

وَالتَّصْمِيمُ: أَنْ يَمْضِيَ فِي الْعَظْمِ، وَالتَّطْبِيقُ: إِصابَةُ الْمَفْصِلِ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلاً:

وطَبَّقْنَ عُرْضَ الْقُفِّ لَمَّا عَلَوْنَهُ ... كَما طَبَّقَتْ فِي الْعَظْمِ مُدْيَةُ جازِرِ

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَقَدْ خَطَّ رُومِيٌّ ولا زَعَماتِهِ ... لِعُتْبَةَ خَطّاً لَمْ تُطَبِّقْ مَفاصِلُه

وطَبَّقَ فُلانٌ إِذا أَصابَ فَصَّ الْحَدِيثِ. وطَبَّقَ السَّيْفُ إِذا وَقَعَ بَيْنَ عَظْمَيْنِ. وَالْمُطَبِّقُ مِنَ الرِّجالِ: الَّذِي يُصِيبُ الأُمُورَ بِرَأْيِهِ، وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ.

وَالْمُطابِقُ مِنَ الْخَيْلِ والإِبِلِ: الَّذِي يَضَعُ رِجْلَهُ مَوْضِعَ يَدِهِ.

وتَطْبِيقُ الْفَرَسِ: تَقْرِيبُهُ فِي الْعَدْوِ. الأَصْمَعِيُّ: التَّطْبِيقُ أَنْ يَثِبَ الْبَعِيرُ فَتَقَعَ قَوائِمُهُ بِالأَرْضِ مَعاً؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ ناقَةً نَجِيبَةً:

حَتَّى إِذا ما اسْتَوَى طَبَّقَتْ ... كَما طَبَّقَ الْمِسْحَلُ الأَغْبَرُ

يَقُولُ: لَمَّا اسْتَوَى الرَّاكِبُ عَلَيْها طَبَّقَتْ؛

(1) قوله: «تخرج بين السلحفاة والهرهر» هكذا هو بالأصل، ولعل قبله سقطاً تقديره: ودويبة تخرج بين السلحفاة إلخ أو نحو ذلك.

قالَ الأَصْمَعِيُّ : وأَحْسَنَ الرَّاعي في قَوْلِهِ :

وهِيَ إذا قامَ في غَرْزِها
كَمِثْلِ السَّفِينَةِ أَو أَوْقَر

لأَنَّ هٰذا مِنْ صِفَةِ النَّجائِبِ ، ثُمَّ أَساءَ في قَوْلِهِ : طَبَّقَتْ ، لأَنَّ النَّجِيبَةَ يُسْتَحَبُّ لَها أَنْ تُقَدِّمَ يَداً ثُمَّ تُقَدِّمَ الأُخْرَى ، فَإِذا طَبَّقَتْ لَمْ تُحْمَدْ ، قالَ : وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ :

حَتَّى إذا ما اسْتَوَى في غَرْزِها تَثِبُ

وَالْمُطابَقَةُ : الْمَشْيُ في الْقَيْدِ ، وهُوَ الرَّسْفُ . وَالْمُطابَقَةُ : أَنْ يَضَعَ الْفَرَسُ رِجْلَهُ في مَوْضِعِ يَدِهِ ، وهُوَ الأَحَقُّ مِنَ الْخَيْلِ ومُطابَقَةُ الْفَرَسِ في جَرْيِهِ : وَضْعُ رِجْلَيْهِ مَواضِعَ يَدَيْهِ . وَالْمُطابَقَةُ : مَشْيُ الْمُقَيَّدِ .

وبَناتُ الطَّبَقِ : الدَّواهِي ، ويُقالُ لِلدَّاهِيَةِ إِحْدَى بَناتِ طَبَقٍ ، ويُقالُ لِلدَّواهِي بَناتُ طَبَقٍ ، ويُرْوَى أَنَّ أَصْلَها الْحَيَّةُ ، أَيْ أَنَّها اسْتَدارَتْ حَتَّى صارَتْ مِثْلَ الطَّبَقِ ، ويُقالُ إِحْدَى بَناتِ طَبَقٍ شَرُّكِ عَلَى رَأْسِكِ ، تَقُولُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ إذا رَأَى ما يَكْرَهُهُ ، وقِيلَ : بِنْتُ طَبَقٍ سُلَحْفاةٌ ، وتَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّها تَبِيضُ تِسْعاً وتِسْعِينَ بَيْضَةً كُلُّها سَلاحِفُ ، وتَبِيضُ بَيْضَةً تَنْقُفُ عَنْ أَسْوَدَ ، يُقالُ : لَقِيتُ مِنْهُ بَناتِ طَبَقٍ ، وهِيَ الدَّاهِيَةُ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ جاءَ بِإِحْدَى بَناتِ طَبَقٍ ، وأَصْلُها مِنَ الْحَيَّاتِ ، وذَكَرَ الثَّعالِبِيُّ أَنَّ طَبَقاً حَيَّةٌ صَفْراءُ ، ولَمَّا نُعِيَ الْمَنْصُورُ إِلَى خَلَفٍ الأَحْمَرِ أَنْشَأَ يَقُولُ :

قَدْ طَرَقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَقْ
فَذَمَّرُوهَا وَهْمَةً ضَخْمَ الْعُنُقْ
مَوْتُ الإِمامِ فِلْقَةٌ مِنَ الْفِلَقْ

وقالَ غَيْرُهُ : قِيلَ لِلْحَيَّةِ أُمُّ طَبَقٍ وبِنْتُ طَبَقٍ لِتَرَحِّيها وتَحَوِّيها ، وأَكْثَرُ التَّرَحِّي لِلأَفْعَى ، وقِيلَ : قِيلَ لِلْحَيَّاتِ بَناتُ طَبَقٍ لإِطْباقِها عَلَى مَنْ تَلْسَعُهُ . وقِيلَ : إِنَّما قِيلَ لَها بَناتُ طَبَقٍ لأَنَّ الْحَوَّاءَ يُمْسِكُها تَحْتَ أَطْباقِ الأَسْفاطِ الْمُجَلَّدَةِ .

ورَجُلٌ طَباقاءُ : أَحْمَقُ ، وقِيلَ هُوَ الَّذِي لا يَنْكِحُ ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ . جَمَلٌ طَباقاءُ : لِلَّذِي لا يَضْرِبُ . وَالطَّباقاءُ : الْعَيِيُّ الثَّقِيلُ الَّذِي يُطْبِقُ عَلَى الطَّرُوقَةِ أَوِ الْمَرْأَةِ بِصَدْرِهِ لِصِغَرِهِ ؛ قالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ :

طَباقاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُوماً ولَمْ يُنِخْ
قِلاصاً إِلَى أَكْوارِها حِينَ تُعْكَفُ

ويُرْوَى عَيَاياءُ ، وهُما بِمَعْنًى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

طَباقاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُوماً ولَمْ يُعِشْ
حَمِيداً ولَمْ يَشْهَدْ حَلالاً ولا عِطْرا

وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : أَنَّ إِحْدَى النِّساءِ وَصَفَتْ زَوْجَها فَقالَتْ : زَوْجِي عَيَاياءُ طَباقاءُ وكُلُّ داءٍ لَهُ داءٌ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الطَّباقاءُ الأَحْمَقُ الْفَدْمُ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الْمُطْبَقُ عَلَيْهِ حُمْقاً ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي أُمُورُهُ مُطْبَقَةٌ عَلَيْهِ أَيْ مُغَشَّاةٌ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَعْجِزُ عَنِ الْكَلامِ فَتَنْطَبِقُ شَفَتاهُ .

وَالطَّابَقُ وَالطَّابِقُ : ظَرْفٌ يُطْبَخُ فِيهِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ طَوابِقُ وطَوابِيقُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا الَّذِينَ قالُوا طَوابِيقُ فَإِنَّما جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فاعَالٍ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ في كَلامِهِمْ ، كَما قالُوا مَلامِحُ . وَالطَّابَقُ : نِصْفُ الشَّاةِ ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ طابَقٌ وطابِقٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي أَيَّ ذٰلِكَ عَنَى .

وقَوْلُهُمْ : صادَفَ شَنٌّ طَبَقَه ، هُما قَبِيلَتانِ : شَنُّ بْنُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِالْقَيْسِ ، وطَبَقٌ حَيٌّ مِنْ إِيادَ ، وكانَتْ شَنٌّ لا يُقامُ لَها ، فَواقَعَتْها طَبَقٌ ، فانْتَصَفَتْ مِنْها ، فَقِيلَ : وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه ، وافَقَهُ فاعْتَنَقَه ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَقِيَتْ شَنًّا إِيادٌ بِالْقَنا
طَبَقاً وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ الشَّنُّ هُنا الْقِرْبَةَ ، لأَنَّ الْقِرْبَةَ لا طَبَقَ لَها . وقالَ أَبُوعُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ في هٰذا الْمَثَلِ : الشَّنُّ الْوِعاءُ الْمَعْمُولُ مِنْ أَدَمٍ ، فَإِذا يَبِسَ فَهُوَ شَنٌّ ، وكانَ قَوْمٌ لَهُمْ مِثْلُهُ فَتَشَنَّنَ ، فَجَعَلُوا لَهُ غِطاءً فَوافَقَهُ ، وفي كِتابِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، إِلَى عَمْرِوبْنِ الْعاصِ : كَما وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهُ ؛ قالَ : هٰذا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ يُضْرَبُ لِكُلِّ اثْنَيْنِ أَوْ أَمْرَيْنِ جَمَعَتْهُما حالَةٌ واحِدَةٌ اتَّصَفَ بِها كُلٌّ مِنْهُما ، وأَصْلُهُ أَنَّ شَنًّا وطَبَقَةَ حَيَّانِ اتَّفَقا عَلَى أَمْرٍ فَقِيلَ لَهُما ذٰلِكَ ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما قِيلَ ذٰلِكَ لَهُ لَمَّا وافَقَ شَكْلَهُ ونَظِيرَهُ ، وقِيلَ : شَنٌّ رَجُلٌ مِنْ دُهاةِ الْعَرَبِ ، وطَبَقَةُ امْرَأَةٌ مِنْ جِنْسِهِ زُوِّجَتْ مِنْهُ ، ولَهُما قِصَّةٌ .

التَّهْذِيبُ : وَالطَّبَقُ الدَّرَكُ مِنْ أَدْراكِ جَهَنَّمَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطِّبْقُ الدِّبْقُ . وَالطَّبْقُ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : الظُّلْمُ بِالْباطِلِ . وَالطِّبْقُ : الْخَلْقُ الْكَثِيرُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالرَّغامِ
أَيْدِي نَبِيطٍ طَبِقِي اللِّطامِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ مُدارِكُوهُ حاذِقُونَ بِهِ ، ورَواهُ ثَعْلَبٌ طَبِقِي اللِّطامِ ولَمْ يُفَسِّرْهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ مَعْناهُ لازِقِي اللِّطامِ بِالْمَلْطُومِ .

وأَتانا بَعْدَ طَبَقٍ مِنَ اللَّيْلِ وطَبِيقٍ أُراهُ يَعْنِي بَعْدَ حِينٍ ، وكَذٰلِكَ مِنَ النَّهارِ ، وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وتَواهَقَتْ أَخْفافُها طَبَقاً
وَالظِّلُّ لَمْ يَفْضُلْ ولَمْ يُكْرِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ مِنْ هٰذا .

وَالطَّبْقُ : حِمْلُ شَجَرٍ بِعَيْنِهِ .

وَالطُّبَّاقُ : نَبْتٌ أَوْ شَجَرٌ . قالَ أَبُوحَنِيفَةَ : الطُّبَّاقُ شَجَرٌ نَحْوُ الْقامَةِ يَنْبُتُ مُتَجاوِراً لا يَكادُ يُرَى مِنْهُ واحِدَةٌ مُنْفَرِدَةٌ ، ولَهُ وَرَقٌ طِوالٌ دِقاقٌ خُضْرٌ تَتَلَزَّجُ إذا غُمِزَ ، ولَهُ نَوْرٌ أَصْفَرُ مُجْتَمِعٌ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

كَأَنَّما حَثْحَثُوا حُصًّا قَوادِمُهُ
أَوْ أُمَّ خِشْفٍ بِذِي شَثٍّ وطُبَّاقِ

ورُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِبْنِ الْحَنَفِيَّةِ أَنَّهُ وَصَفَ مَنْ يَلِي الأَمْرَ بَعْدَ السُّفْيانِيِّ فَقالَ : يَكُونُ بَيْنَ شَثٍّ وطُباقٍ ، وَالشَّثُّ وَالطُّبَّاقُ : شَجَرَتانِ مَعْرُوفَتانِ بِناحِيَةِ الْحِجازِ .

وَالْحُمَّى الْمُطْبِقَةُ : هِيَ الدَّائِمَةُ لا تُفارِقُ

لَيْلاً ولا نهاراً .

وَالطَّابَقُ والطَّابِقُ : الآجُرُّ الْكَبِيرُ ، وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ تَحَلَّبُوا عَلَى ذٰلِكَ الإِنسانِ طَباقاءَ ، بِالْمَدِّ ، أَيْ تَجَمَّعُوا كُلُّهُمْ عَلَيْهِ . وفى حَدِيثِ أَبى عَمْرٍو النَّخَعِيِّ : يَشْتَجِرُونَ اشْتِجار أَطْباقِ الرَّأْسِ ، أَيْ عِظامِهِ ، فإِنَّها مُتطابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَما تَشْتَبِكُ الأَصابِعُ ؛ أَرادَ الْتِحامَ الْحَرْبِ وَالاخْتِلاطَ فى الْفِتْنَةِ .

وجاءَ فُلانٌ مُقْتَعِطاً إِذا جاءَ مُتَعَمِّماً طابِقِيًّا ، وقَدْ نُهِيَ عَنْها .

• طبل • الطَّبْلُ : مَعْرُوفٌ ، الَّذِى يُضْرَبُ بِهِ وهُوَ ذُو الْوَجْهِ الْواحِدِ وَالْوَجْهَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَطْبالٌ وطُبُولٌ . وَالطَّبَّالُ : صاحِبُ الطَّبْلِ ، وفِعْلُهُ التَّطْبِيلُ ، وحِرْفَتهُ الطِّبالَةُ ، وقَدْ طَبَلَ يَطْبُلُ . وَالطَّبْلَةُ : شَىْءٌ مِنْ خَشَبٍ تَتَّخِذُهُ النِّساءُ ، وَالطَّبْلُ الرَّبْعَةُ لِلطِّيبِ ، وَالطَّبْلُ سَلَّةُ الطَّعامِ . الْجَوْهَرِيُّ : وطَبْلُ الدَّراهِمِ وغَيْرِها مَعْرُوفٌ ، وَالطبلُ الخَلْقُ ؛ قالَ :

قَدْ عَلِمُوا أَنَّا خِيارُ الطَّبْلِ
وأَنَّنا أَهْلُ النَّدَى وَالفَضْلِ

وما أَدْرِى أَىُّ الطَّبْلِ هُوَ ، وأَىُّ الطَّبْنِ هُوَ ، أَىْ ما أَدْرِى أَىُّ النَّاسِ ؛ قالَ لَبِيدٌ[1] :

ثُمَّ جَرَيْتُ لانْطِلاقِ رِسْلِى
سَتَعْلَمُونَ مَنْ خِيارُ الطَّبْلِ

وقالَ الْبَعِيثُ :

وأَبْقَى طَوالُ الدَّهْرِ مِنْ عَرَصاتِها
بَقِيَّةَ أَرْمامٍ كأَرْدِيَةِ الطَّبْلِ

وَالطَّبْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ، وقِيلَ : هُوَ وَشْىٌ يَمَانٍ فِيهِ كَهَيْئَةِ الطُّبُولِ . التَّهْذِيبُ : الطَّبْلُ ثِيابٌ عَلَيْها صُورَةُ الطَّبْلِ تُسمَّى الطَّبْلِيَّةَ ، ويُقالُ لَها أَرْدِيَةُ الطَّبْلِ : تُحْمَلُ مِنْ مِصْرَ ، صانَها اللهُ تَعالَى ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ ذِكْرِ أَيَّامٍ ورَسْمٍ ضاحِى
كالطَّبْلِ فى مُخْتَلِفِ الرِّياحِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطَّبْلُ الْخَراجُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ يُحِبُّ الطَّبْلِيَّةَ ، أَىْ يُحِبُّ دَراهِمَ الْخَراجِ بِلاَ تَعَبٍ .

وَالطُّبالَةُ : النَّعْجَةُ . وفى الْمُحْكَمِ : الطُّوبالَةُ وجَمْعُها طُوبالاتٌ ، ولا يُقالُ لِلْكَبْشِ طُوبالٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ أَوْ غَيْرُهُ :

نَعانِى حَنانَةُ طُوبالَةٌ
تُسَفُّ يَبِيساً مِنَ الْعِشْرِقِ

نَصَبَ طُوبالَةً عَلَى الذَّمِّ لَهُ ، كأَنَّهُ قالَ أَعْنِى طُوبالَةً .

• طبن • الطَّبَنُ ، بالتَّحْرِيكِ : الْفِطْنَةُ . طَبِنَ الشَّىْءَ وطَبِنَ لَهُ وطَبَنَ ، بِالْفَتْحِ ، يَطْبَنُ طَبَناً وطَبانَةً وطَبانِيَةً وطُبُونَةً : فَطِنَ لَهُ . ورَجُلٌ طَبِنٌ : فَطِنٌ حاذِقٌ عالِمٌ بِكُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

واسْمَعْ فَإِنِّى طَبِنٌ عالِمٌ
أَقْطَعُ مِنْ شِقْشِقَةِ الْهادِرِ

وكَذٰلِكَ طابِنٌ وطَبِنَةٌ ؛ قِيلَ : الطَّبَنُ الْفِطْنَةُ لِلْخَيْرِ ، والتَّبَنُ لِلشَّرِّ . أَبُو زَيْدٍ : طَبِنْتُ بِهِ أَطْبَنُ طَبَناً ، وطَبَنْتُ أَطْبِنُ طَبانَةً ، وهُوَ الْخَدْعُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الطَّبانَةُ والتَّبانَةُ واحِدٌ ، وهُما شِدَّةُ الْفِطْنَةِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الطَّبانَةُ وَالطَّبانِيَةُ ، وَالتَّبانَةُ وَالتَّبانِيَةُ ، وَاللَّقانَةُ وَاللَّقانِيَةُ ، واللَّحانَةُ وَاللَّحانِيَةُ ، مَعْنَى هٰذِهِ الْحُرُوفِ واحِدٌ . ورَجُلٌ طَبِنٌ تَبِنٌ : لَقِنٌ لَحِنٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ حَبَشِيًّا زُوِّجَ رُومِيَّةً فَطَبَنَ لَها غُلامٌ رُومِىٌّ ، فَجاءَتْ بِوَلَدٍ كأَنَّهُ وَزَغَةٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : طَبَنَ لَها غُلامٌ أَىْ خَبَّبَها وخَدَعَها ؛ وأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ لَها : بَلْ أَنْتِ حَنَّةُ حَوْقَلِ
جَرَى بِالْفِرَى بَيْنِى وبَيْنَكِ طابِنُ

أَىْ رَفِيقٌ داهٍ خَبٌّ عالِمٌ بِهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الطَّبانَةُ الْفِطْنَةُ . طَبِنَ لِكَذا طَبانَةً فَهُوَ طَبِنٌ ، أَىْ هَجَمَ عَلَى باطِنِها وخَبَرَ أَمْرَها ، وأَنَّها مِمَّنْ تُواتِيهِ عَلَى الْمُراوَدَةِ ، قالَ : هٰذا إِذا رُوِىَ بِكَسْرِ الْباءِ ، وإِنْ رُوِىَ بِالْفَتْحِ كانَ مَعْناهُ خَبَّبَها وأَفْسَدَها .

وَالطِّبْنُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . وَالطِّبْنُ : الْخَلْقُ . يُقالُ : ما أَدْرِى أَىُّ الطِّبْنِ هُوَ ، بِالتَّسْكِينِ ، كَقَوْلِكَ : ما أَدْرِى أَىُّ النَّاسِ هُوَ ، واخْتارَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ما أَدْرِى أَىُّ الطَّبْنِ هُوَ ، بِالْفَتْحِ . وجاءَ بِالطِّبْنِ ، أَىِ الْكَثِيرِ .

وَالطِّبْنُ : الْبَيْتُ . وَالطِّبْنُ : ما جاءَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ الْحَطَبِ وَالْقَمْشِ ، فَإِذا بُنِىَ مِنْهُ بَيْتٌ فَلا قُوَّةَ لَهُ وَالطِّبْنُ : الْقِرْقُ .

وَالطَّبْنُ وَالطِّبْنُ والطُّبْنُ : خَطٌّ مُسْتَدِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ يُسَمُّونَهُ الرَّحَى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ ذِكْرِ أَطْلالٍ ورَسْمٍ ضاحِى
كالطَّبْنِ فى مُخْتَلَفِ الرِّياحِ

ورَواهُ بَعْضُهُمْ : كالطَّبْلِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطَّبْنُ وَالطِّبْنُ هٰذِهِ اللُّعْبَةُ الَّتى تُسَمَّى السُّدَّرَ ؛ وأَنْشَدَ :

بِتْنَ يَلْعَبْنَ حَوالَىَّ الطَّبَنْ

الطَّبَنُ هُنا : مَصْدَرٌ لأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ اللَّعِبِ ، فَهُوَ مِنْ بابِ اشْتَمَلَ الصَّمَّاءَ . وَالطَّبْنُ : اللَّعِبُ . الْجَوْهَرِىُّ : والطُّبْنَةُ لُعْبَةٌ يُقالُ لَها بِالْفارِسِيَّةِ سِدَرَهْ ، وَالْجَمْعُ طُبَنٌ مِثْلُ صُبْرَةٍ وَصُبَرٍ ، وأَنْشَدَ أَبُوعَمْرٍو :

تَدَكَّلَتْ بَعْدِى وأَلْهَتْها الطُّبَنْ
ونَحْنُ نَغْدُو فى الْخَبارِ وَالْجَرَنْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : كَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو تَدَكَّلَتْ ، بِالْكافِ ؛ قالَ : وَالتَّدَكُّلُ ارْتِفاعُ الرَّجُلِ فى نَفْسِهِ ، وَالطُّبَنُ واحِدَتُها طُبْنَةٌ .

ابْنُ بَرِّىّ : وَالطَّبانَةُ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى

---

(١) قوله : «قال لبيد» قال الصاغانى : ليس الرجز للبيد ، ولاله من الرجز على هذا الروىّ إلاّ أربعة مشاطير هى :

يا هرماً وأنت أهل عدل
إن نفر الأحوص يوماً قبلى
ليذهبنّ أهله بأهلى
لا تجمعن شكلهم وشكلى

حَلِيلَتِهِ، فإِمَّا أَنْ يَحْظُلَ، أَىْ يَكُفُّها عَنِ الظُّهُورِ، وإِمَّا أَنْ يَغْضَبَ ويَغارَ؛ وأَنْشَدَ لِلْجَعْدِىِّ:

فَمَا يُعْدِمْكِ لا يُعدِمْكِ مِنْهُ
طَبَانِيَةٌ فيَحْظُلُ أَوْ يَغارُ

وطَبَنَ النَّارَ يَطْبِنُها طَبْناً: دَفَنَها كَىْ لا تَطْفَأَ، والطَّابُونُ: مَدْفِنُها. ويُقالُ: طابِنْ هٰذِهِ الْحَفِيرَةَ وطامِنْها.

وَاطْبَأَنَّ قَلْبُهُ، واطْبَأَنَّ الرَّجُلُ: سَكَنَ، لُغَةٌ فى اطْمَأَنَّ. وطَأْبَنَ ظَهْرَهُ: كطَأْمَنَهُ، وهِىَ الطُّمَأْنِينَةُ والطُّبَأْنِينَةُ، وَالْمُطْبَئِنُّ مِثْلُ الْمُطْمَئِنِّ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الطُّبْنَةُ صَوْتُ الطُّنْبُورِ، ويُقالُ لِلطُّنْبُورِ: طُبْنٌ؛ وأَنْشَدَ:

فَإِنَّكَ مِنَّا بَيْنَ خَيْلٍ مُغِيرَةٍ
وخَصْمٍ كَعُودِ الطُّبْنِ لا يَتَغَيَّبُ[1]

* طبهج * الطَّباهِجَةُ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ[2]: ضَرْبٌ مِنْ قَلْىِ اللَّحْمِ، باؤُهُ بَدَلٌ مِنَ الْباءِ الَّتِى بَيْنَ الْباءِ وَالْفاءِ، كِبِرِنْدٍ وبُنْدُقٍ الَّذِى هُوَ الْفِرِنْدُ وَالْفُنْدُقُ، وجِيمُهُ بَدَلٌ مِنَ الشِّينِ.

* طبى * طَبَيْتُهُ عَنِ الأَمْرِ: صَرَفْتُهُ. وطَبَى فُلانٌ فُلاناً يَطْبِيهِ عَنْ رَأْيِهِ وأَمْرِهِ. وكُلُّ شَىْءٍ صَرَفَ شَيْئاً عَنْ شَىْءٍ فقَدْ طَباهُ عَنْهُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

لا يَطَّبِينِى الْعَمَلُ المُقَدَّى[3]

أَىْ لا يَسْتَمِيلُنِى.

وطَبَيْتُهُ إِلَيْنا طبياً وأَطْبَيْتُهُ: دَعَوْتُهُ، وقِيلَ: دَعَوْتُهُ دُعاءً لَطِيفاً، وقِيلَ: طَبَيْتُهُ قُدْتُهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ)؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ:

لَيالِىَ اللَّهْوُ يَطْبِينِى فأَتْبَعُهُ
كأَنَّنِى ضارِبٌ فى غَمْرَةٍ لَعِبُ

ويُرْوَى: يَطْبُونِى، أَىْ يَقُودُنِى. وطَباهُ يَطْبُوهُ ويَطْبِيهِ إِذا دَعاهُ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ: يَقُولُ ذُو الرُّمَّةِ يَدْعُونِى اللَّهْوُ فأَتْبَعُهُ، قالَ: وكَذٰلِكَ اطَّباهُ عَلى افْتَعَلَهُ. وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ مُصْعَباً اطَّبَى الْقُلُوبَ حَتَّى ما تَعْدِلُ بِهِ، أَىْ تَحَبَّبَ إِلى قُلُوبِ النَّاسِ وقَرَّبَها مِنْهُ. يُقالُ: طَباهُ يَطْبُوهُ ويَطْبِيهِ إِذا دَعاهُ وصَرَفَهُ إِلَيْهِ واخْتارَهُ لِنَفْسِهِ، وَاطَّباهُ يَطَّبِيهِ افْتَعَلَ مِنْهُ، فَقُلِبَتِ التَّاءُ طاءً وأُدْغِمَتْ.

وَالطَّباةُ: الأَحْمَقُ.

وَالطُّبْىُ وَالطِّبْىُ: حَلَماتُ الضَّرْعِ الَّتِى فِيها اللَّبَنُ مِنَ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ والْحافِرِ وَالسِّباعِ، وقِيلَ: هُوَ لِذَواتِ الْحافِرِ وَالسِّباعِ كالثَّدْىِ لِلْمَرْأَةِ وَكالضَّرْعِ لِغَيْرِها، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَطْباءٌ. الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ لِلسِّباعِ كُلِّها طُبْىٌ وأَطْباءٌ، وذَواتُ الْحافِرِ كُلُّها مِثْلُها، قالَ: وَالْخُفُّ وَالظِّلْفُ خِلْفٌ وأَخْلافٌ. التَّهْذِيبُ: وَالطُّبْىُ الْواحِدُ مِنْ أَطْباءِ الضَّرْعِ، وكُلُّ شَىْءٍ لا ضَرْعَ لَهُ، مِثْلُ الْكَلْبَةِ، فَلَها أَطْباءٌ. وفى حَدِيثِ الضَّحايا: ولا المُصْطَلَمَةَ أَطْباؤُها، أَى المَقْطُوعَةَ الضُّرُوعِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وقِيلَ يُقالُ لِمَوْضِعِ الأَخْلافِ مِنَ الْخَيْلِ وَالسِّباعِ أَطْباءٌ، كما يُقالُ فى ذَواتِ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ خِلْفٌ وضَرْعٌ. وفى حَدِيثِ ذِى الثُّدَيَّةِ: كَأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهِ طُبْىُ شاةٍ. وفى الْمَثَلِ: جاوَزَ الْحِزامُ الطُّبْيَيْنِ. وفى حَدِيثِ عُثْمانَ: قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى وجاوَزَ الْحِزامُ الطُّبْيَيْنِ؛ قالَ: هٰذا كِنايَةٌ عَنِ الْمبالَغَةِ فى تَجاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ وَالأَذَى، لأَنَّ الْحِزامَ إِذا انْتَهَى إِلى الطُّبْيَيْنِ فَقَدِ انْتَهى إِلى أَبْعَدِ غاياتِهِ، فَكَيْفَ إِذا جاوَزَهُ؟ واسْتَعارَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ لِلْمَطَرِ عَلَى التَّشْبِيهِ فَقالَ:

كَثُرَتْ ككَثْرَةِ وَبْلِهِ أَطْباؤُهُ
فَإِذا تَجَلَّتْ فاضَتِ الأَطْباءُ[4]

وخِلْفٌ طَبِىٌّ أَىْ مُجَيَّبٌ. ويُقالُ: أَطْبَى بَنُو فُلانٍ فُلاناً إِذا خالُّوهُ وقَبِلُوهُ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوابُهُ خالُّوهُ ثُمَّ قَتَلُوهُ. وقَوْلُهُ خالُّوه مِنَ الخُلَّةِ، وهِىَ الْمَحَبَّةُ. وحُكِىَ عَنْ أَبِى زِيادٍ الْكِلابِىِّ قالَ: شاةٌ طَبْواءُ إِذا انْصَبَّ خِلْفاها نَحْوَ الأَرْضِ وَطالاَ.

* طتأ * أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: طَتَأَ إِذا هَرَبَ[5].

* طثأ * ابْنُ الأَعْرابِىِّ: طَثَأَ إِذا لَعِبَ بِالْقُلَةِ. وطَثَأَ طَثْئاً: أَلْقَى ما فِى جَوْفِهِ.

* طثث * الطَّثُّ لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ، يَرْمُونَ بِخَشَبَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ عَرِيضَةٍ، يُدَقُّ أَحَدُ رَأْسَيْها نَحْوَ الْقُلَةِ، يَرْمُونَ بِها، واسْمُ تِلْكَ الْخَشَبَةِ: الْمِطَثَّةُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْمِطَثَّةُ الْقُلَةُ، وَالْمِطَثُّ: اللَّعِبُ بِها؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: هٰكَذا رَواهُ أَبُو عَمْرٍو، وَالصَّوابُ الطَّثُّ اللَّعِبُ بِها.

اللَّيْثُ: الأَطَثُّ وَالطَّثُّ، لُغَتانِ، وَالطَّثُّ أَكْثَرُ وأَصْوَبُ.

وَالطَّثَّةُ: خُشَيْبَةُ الْقالَبِ.

وَطَثَّ الشَّىْءَ يَطُثُّهُ طَثًّا إِذا ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ أَوْ باطِنِ كَفِّهِ، حَتَّى يُزِيلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ؛ قالَ

---

(١) زاد المجد تبعاً للصاغانى: الطِّبْن، بكسر فسكون: الجيفة توضع فيصاد عليها النسور والسّباع. وطابنه: وافقه.

(٢) قوله: «معرّب» عبارة القاموس: معرّب تَباهَه.

(٣) قوله: «المقدى» هكذا فى الأصل المعتمد عليه، وفى التهذيب: المُقَذَّى، بالقاف والذال المعجمة.

(٤) هكذا ذكر البيت فى الطبعات جميعها. وفى الهامش قال مصحح طبعة بولاق: «قوله: تجلت هو هكذا فى الأصل المعتمد بيدنا».

والصواب تحلّب بالحاء المهملة والباء. وتحلّب سال، يقال تحلّب المطر والندى والعرق. وتحلّبت العينان سالت بالدمع.

[عبد الله]

(٥) قوله: «وطتأ أهمله إلخ» هذه المادة أوردها الصاغانى والمجد فى المعتل، وكذا التهذيب، غير أنه كثيراً لا يخلص المهموز من المعتل فظن المؤلف أنها من المهموز.

يَصِفُ صَقْراً انْقَضَّ عَلَى سِرْبٍ مِنَ الطَّيْرِ :

يَطُثُّها طَوْراً وطَوْراً صَكَّا
حَتَّى يُزِيلَ أَوْ يَكادَ الفَكَّا

يُرِيدُ فَكَّ الْفَمِ.

وطَثْطَثَ الشَّىْءَ : رَماهُ مِنْ يَدِهِ قَذْفاً كالْكُرَةِ.

• طثر • الطَّثْرَةُ : خُثُورَةُ اللَّبَنِ الَّتِى تَعْلُو رَأْسَهُ مِثْلَ الرَّغْوَةِ إِذا مُخِضَ فَلاَ تَخْلُصُ زُبْدَتُهُ ، وَالْمُثَجَّجُ مِثْلُ الْمُطَثَّرِ ، وَالْكَثَأَةُ نَحْوٌ مِنَ الطَّثْرَةِ ، وكَذٰلِكَ الْكَثْعَةُ ، وقِيلَ : الطَّثْرَةُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ الْقَلِيلُ الرَّغْوَةِ ، فَتِلْكَ الرَّغْوَةُ الطَّثْرَةُ تَكُونُ لِلَّبَنِ الْحَلِيبِ أَوِ الْحامِضِ أَيُّهما كانَ. يُقالُ : سَقانِى طَثْرَةَ لَبَنِهِ ، وهِىَ شِبْهُ الزُّبْدِ الرَّقِيقِ وَاللَّبَنُ أَكْثَفُ مِنَ الزُّبْدِ ، وإِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ زُبْدٌ لَمْ تُسَمَّ طَثْرَةً إِلَّا بِزُبْدَةٍ. الأَصْمَعِىُّ : إِذا عَلاَ اللَّبَنَ دَسَمُهُ وخُثُورَتُهُ رَأْسَهُ ، فَهُوَ مُطَثَّرٌ. يُقالُ : خُذْ طَثْرَةَ سِقَائِكَ. ابْنُ سِيدَهْ : الطَّثْرَة خُثُورَةُ اللَّبَنِ وما عَلاهُ مِنَ الدَّسَمِ وَالْجُلْبَةِ ؛ طَثَرَ اللَّبَنُ يَطْثُرُ طَثْراً وطُثُوراً وطَثَّرَ تَطْثِيراً. وَالطَّاثِرُ : اللَّبَنُ الْخاثِرُ ، ولَبَنٌ خاثِرٌ طاثِرٌ.

أَبُو زَيْدٍ : يُقال إِنَّهُمْ لَفِى طَثْرَةِ عَيْشٍ إِذا كانَ خَيْرُهُمْ كَثِيراً. وقالَ مَرَّةً : إِنَّهُمْ لَفِى طَثْرَةٍ ، أَىْ فى كَثْرَةٍ مِنَ اللَّبَنِ والسَّمْنِ وَالأَقِطِ ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ السُّلاءَ الَّذِى تَرْجِينَ طَثْرَتَهُ
قَدْ بِعْتُهُ بِأُمُورٍ ذاتِ تَبْغِيلِ

وَالطَّثْرُ : الْخَيْرُ الْكَثِيرُ ، وبِهِ سُمِّىَ ابْنُ الطَّثَرِيَّةِ[1]. وَالطَّثْرَةُ : ما عَلا الْماءَ مِنَ الطُّحْلُبِ. وَالطَّثْرَةُ : الْحَمْأَةُ تَبْقَى أَسْفَلَ الْحَوْضِ وَالْماءُ الْغَلِيظُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ الْمَشِيَّا
ماءً مِنَ الطَّثْرَةِ أَحْوَذِيَّا

فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِهِ :

أَصْدَرَها عَنْ طَثْرَةِ الدَّآثِ
صاحِبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّبْعاثِ

فَقِيلَ : الطَّثْرَةُ ما عَلاَ الأَلْبانَ مِنَ الدَّسَمِ ، فاسْتَعارَهُ لِما عَلا الْماءَ مِنَ الطُّحْلُبِ ، وقِيلَ : هُوَ الطُّحْلُبُ نَفْسُهُ ، وقِيلَ : الْحَمْأَةُ.

ورَجُلٌ طَيْثارَةٌ : لا يُبالِى عَلى مَنْ أَقْدَمَ ، وكَذٰلِكَ الأَسَدُ. وأَسَد طَيْثارٌ : لا يُبالِى عَلى ما أَغارَ.

وَالطَّثَّارُ : الْبَقُّ ، واحِدَتُها طَثْرَةٌ. وَالطَّيْثارُ : الْبَعُوضُ والأَسَدُ.

وطَثْرَةُ : بَطْنٌ مِنَ الأَزْدِ. وَالطَّثْرَةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ ؛ يُقالُ : إِنَّهُمْ لَذَوُو طَثْرَةٍ. وبَنُو طَثْرَةَ : حَىٌّ مِنْهُمْ يَزِيدُ بْنُ الطَّثَرِيَّةِ. الْجَوْهَرِىُّ : يَزِيدُ بْنُ الطَّثَرِيَّةِ الشَّاعِرُ قُشَيْرِىٌّ وأُمُّهُ طَثَرِيَّةٌ.

وطَيْثَرَةُ : اسْمٌ.

• طثرج • أَبُو عَمْرٍو : الطَّثْرَجُ النَّمْلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىَ : لَمْ يَذْكُرْ لِذٰلِكَ شاهِداً ؛ قالَ : وفى الْحاشِيَةِ شاهِدٌ عَلَيْهِ وهُوَ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ :

والْبِيضُ فى مُتُونِها كالمَدْرَجِ
أَثْرٌ كَآثارِ فِراخِ الطَّثْرَجِ

قالَ : وأَرادَ بِالْبِيضِ السُّيُوفَ. وَالْمَدْرَجُ : طَرِيقُ النَّمْلِ. والأَثْرُ : فِرِنْدُ السَّيْفِ ، شَبَّهَهُ بِالذَّرِّ.

• طثا • الطَّثْيَةُ : شَجَرَةٌ تَسْمُو نَحْوَ الْقامَةِ ، شَوِكَةٌ مِنْ أَصْلِها إِلى أَعْلاَها ، شَوْكُها غالِبٌ لِوَرَقِها ، وورَقُها صِغارٌ ، ولَها نُوَيْرَةٌ بَيْضاءُ يَجْرُسُها النَّحْلُ ، وجَمْعُها طَثْىٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : طَثَا إِذا لَعِبَ بِالْقُلَةِ. وَالطُّثَى : الْخَشَبات الصِّغارُ.

• طجن • الطَّاجِنُ : الْمِقْلَى ، وهُوَ بالْفارِسِيَّةِ تابه. وَالطَّجْنُ : قَلْوُكَ عَلَيْهِ ، دَخِيلٌ. قالَ اللَّيْثُ : أُهْمِلَتِ الْجِيمُ وَالطَّاءُ فى الثُّلاثِىِّ الصَّحِيحِ ، ووَجَدْناها مُسْتَعْمَلَةً بَعْضُها عَرَبِيَّةٌ وبَعْضُها مُعَرَّبَةٌ ، فَمِنَ الْمُعَرَّبِ قَوْلُهُمْ : طَجَنَةُ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ ، وقَوْلُهُمْ لِلطَّابَقِ الَّذِى يُقْلَى عَلَيْهِ اللَّحْمُ : الطَّاجِنُ ، وقَلِيَّةٌ مُطَجَّنَةٌ ، والْعامَّةُ تَقُولُ مُطَنْجَنَةٌ. الْجَوْهَرِىُّ : الطَّيْجَنُ وَالطَّاجِنُ يُقْلَى فِيهِ ، وكِلاهُما مُعَرَّبٌ لأَنَّ الطَّاءَ وَالْجِيمَ لا يَجْتَمِعانِ فى أَصْلِ كَلامِ الْعَرَبِ.

• طحث • طَحَثَهُ يَطْحَثُهُ طَحْثاً : ضَرَبَهُ بِكَفِّهِ ، يَمانِيَةٌ.

• طحح • الطَّحُّ : الْبَسْطُ. طَحَّهُ يَطُحُّهُ طَحًّا إِذا بَسَطَهُ فانْطَحَّ ؛ قالَ :

قَدْ رَكِبَتْ مُنْبَسِطاً مُنْطَحَّا
تَحْسَبُه تَحْتَ السَّرابِ الْمِلْحا

يَصِفُ خَرْقاً قَدْ عَلاهُ السَّرابُ.

وَالطَّحُّ أَيْضاً : أَنْ تَضَعَ عَقِبَكَ عَلى شَىْءٍ ثُمَّ تَسْحَجَهُ ؛ قالَ الْكِسائِىُّ : طَحَّانُ فَعْلانُ مِنَ الطَّحِّ ، مُلْحَقٌ بِبابِ فَعْلانَ وفَعْلَى ، وهُوَ السَّحْجُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطُّحُحُ الْمَساحِجُ ، وَالْمِطَحَّةُ مِنَ الشَّاةِ مُؤَخَّرُ ظِلْفِها ، وتَحْتَ الظِّلْفِ فى مَوْضِعِ الْمِطَحَّةِ عُظَيْمٌ كالْفَلَكَةِ ؛ وقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : يُقالُ لِهَنَةٍ مِثْلِ الْفَلَكَةِ تَكُونُ فى رِجْلِ الشَّاةِ تَسْحَجُ بِها : الْمِطَحَّةُ.

وطَحْطَحَ الشَّىْءَ فتَطَحْطَحَ : فَرَّقَهُ وكَسَرَهُ إِهْلاكاً. وطَحْطَحَ بِهِمْ طَحْطَحَةً وطِحْطاحاً ، بِكَسْرِ الطَّاءِ ، إِذا بَدَّدَهُمْ. اللَّيْثُ : الطَّحْطَحَةُ تَفْرِيقُ الشَّىْءِ إِهْلاكاً ؛ وأَنْشَدَ :

فَتَمْسِى نابِذاً سُلْطانَ قَسْرٍ
كضَوْءِ الشَّمْسِ طَحْطَحَهُ الْغُرُوبُ

ويُرْوَى طَخْطَخَهُ ، بِالْخاءِ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

(١) الطَّثَرِيَّة جاءت مفتوحة الثاء فى الطبعات جميعها وفى كثير من كتب اللغة ، وهذا تحريف ، والصواب تسكينها ، فهو منسوب إلى «طثرة بطن من الأزد» أو إلى أمّه طثرية – راجع الجزء الخامس من «المخصص» لابن سيده.

[عبد الله]

طَخْطَخَهُ آذِیٌّ بَحْرٍ مِتْأَقِ

وروَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قالَ : يُقالُ طَخْطَخَ فى ضَحِكِهِ وطَخْطَخَ وطَهْطَهَ وكَتْكَتَ وكَدْكَدَ وكَرْكَرَ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وجاءنا وما عَلَيْه طِخْطِخَةٌ : كَما تَقُولُ طِخْرِيَةٌ (عَنِ اللِّحْيانىِّ). أَبُو زَيْدٍ : ما عَلى رَأْسِهِ طِخْطِخَةٌ ، أَىْ ما عَلَيْهِ شَعَرَةٌ.

• طحر • الأَزْهَرِىُّ : الطَّحْرُ قَذْفُ الْعَيْنِ بِقَذاها. ابْنُ سِيدَهْ : طَحَرَتِ الْعَيْنُ قَذاها تَطْحَرُهُ طَحْراً : رَمَتْ بِهِ ، قالَ زُهَيْرٌ :

بِمُقْلَةٍ لا تَغُرُّ صادِقَةٍ
يَطْحَرُ عَنْها الْقَذاةَ حاجِبُها

قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّىّ : الْباءُ فى قَوْلِهِ بِمُقْلَةٍ تَتَعَلَّقُ بِتُراقِبُ فى بَيْتٍ قَبْلَهُ هُوَ :

تُراقِبُ الْمُحْصَدَ الْمُمَرَّ إِذا
هاجِرَةٌ لَمْ تَقِلْ جَنادِبُها

الْمُحْصَدُ : السَّوْطُ. وَالْمُمَرُّ : الَّذِى أُجِيدَ فَتْلُهُ ، أَىْ تُراقِبُ السَّوْطَ خَوْفاً أَنْ تُضْرَبَ بِهِ فى وقْتِ الهاجِرَةِ الَّتى لَمْ تَقِلْ فِيهِ جَنادِبُها ، مِنَ الْقائِلَةِ ، لأَنَّ الْجُنْدُبَ يُصَوِّتُ فى شِدَّةِ الْحَرِّ. وقَوْلُهُ لا تَغُرُّ ، أَىْ لا تَلْحَقُها غِرَّةٌ فى نَظَرِها ، أَىْ هِىَ صادِقَةُ النَّظَرِ. وقَوْلُهُ يَطْحَرُ عَنْها الْقَذاةَ حاجِبُها ، أَىْ حاجِبُها مُشْرِفٌ عَلى عَيْنِها فَلا تَصِلُ إِلَيْها قَذاةٌ.

وطَحَرَتِ الْعَيْنُ الْغَمَصَ ونَحْوَهُ إِذا رَمَتْ بِهِ ؛ وعَيْنٌ طَحُورٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

طَحُورانِ عُوّارَ الْقَذَى فَتَراهُما
كَمَكْحُولَتَىْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

وطَحَرَتِ الْعَيْنُ الْعَرْمَضَ : قَذَفَتْهُ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ يَصِفُ عَيْنَ ماءٍ تَفُورُ بِالْماءِ :

تَرَى الشُّرْبُرِيغَ يَطْفُو فَوْقَ طاحِرَةٍ
مُسْحَنْطِراً ناظِراً نَحْوَ الشَّناغِيبِ

الشُّرْبُرِيغُ : الضِّفْدَعُ الصَّغِيرُ. والطّاحِرَةُ : الْعَيْنُ الَّتى تَرْمِى ما يُطْرَحُ فِيها لِشِدَّةِ جَمْزَةِ(1) مائِها مِنْ مَنْبَعِها وقُوَّةِ فَورانِهِ. والشَّناغِيبُ والشَّغانِيبُ : الأَغْصانُ الرَّطْبَةُ ، واحِدُها شُنْغُوبٌ وشُغْنُوبٌ. قالَ : وَالمُسْحَنْطِرُ الْمُشْرِفُ المُنْتَصِبُ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْسٌ طَحُورٌ ومِطْحَرٌ ، وفى التَّهْذِيبِ : مِطْحَرَةٌ ، إِذا رَمَتْ بِسَهْمِها صُعُداً فَلَمْ تَقْصِدِ الرَّمِيَّةَ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتى تُبْعِدُ السَّهْمَ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

شَرِقاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلَّبِىٍّ
ورَكُوضاً مِنَ السَّراءِ طَحُورَا

الْجَوْهَرِىُّ : الطَّحُورُ الْقَوْسُ الْبَعِيدَةُ الرَّمْىِ. ابْنُ سِيدَهْ : الْمِطْحَرُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، السَّهْمُ الْبَعِيدُ الذَّهابِ. وسَهْمٌ مِطْحَرٌ : يَبْعُدُ إِذا رَمَى ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَنْفَذَ(2) صاعِدِيًّا مِطْحَراً
بِالْكَشْحِ فاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الأَضْلُعُ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَطْحَرَ سَهْمَهُ فَصَّهُ جِدًّا ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى ذُؤَيْبٍ : صاعِدِيًّا مُطْحَراً ، بالضَّمِّ. الأَزْهَرِىُّ : وقِيلَ الْمِطْحَرُ مِنَ السِّهامِ الَّذِى قَدْ أُلْزِقَ قُذَذُهُ. وفى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : فَإِنَّكَ تَطْحَرُها ، أَىْ تُبْعِدُها وتُقْصِيها ، وقِيلَ : أَرادَ تَدْحَرُها ، فَقَلَبَ الدّالَ طاءً ، وهُوَ بِمَعْناهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالدَّحْرُ الإِبْعادُ ، وَالطَّحْرُ الْجِماعُ والتَّمَدُّدُ. وقِدْحٌ مِطْحَرٌ إِذا كانَ يُسْرِعُ خُرُوجَهُ فائِزاً ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قِدْحاً :

فَشَذَّبَ عَنْهُ النَّبْعَ ثُمَّ غَدَا بِهِ
مُجَلًّى مِنَ اللائى يُفَدَّيْنَ مِطْحَرا

وقَناةٌ مِطْحَرَةٌ : مُلْتَوِيَةٌ فى الثِّقافِ وَثّابَةٌ. الأَزْهَرِىُّ : الْقَناةُ إِذا الْتَوَتْ فى الثِّقافِ فَوَثَبَتْ ، فَهِىَ مِطْحَرَةٌ.

الأَصْمَعِىُّ : خَتَنَ الْخاتِنُ الصَّبِىَّ فأَطْحَرَ قُلْفَتَهُ إِذا اسْتَأْصَلَها. قالَ : وقالَ أَبُو زَيْدٍ : اخْتِنْ هٰذا الْغُلامَ ولا تُطْحِرْ ، أَىْ لا تَسْتَأْصِلْ. وقالَ أَبو زَيْدٍ : يُقالُ طَحَرَهُ طَحْراً ، وهُوَ أَنْ يَبْلُغَ بالشَّىءِ أَقْصاهُ. ابْنُ سِيدَهْ : طَحَرَ الْحَجّامُ الْخِتانَ وأَطْحَرَهُ اسْتَأْصَلَهُ. وطَحَرَتِ الرِّيحُ السَّحابَ تَطْحَرُهُ طَحْراً ، وهِىَ طَحُورٌ : فَرَّقَتْهُ فى أَقْطارِ السَّماءِ. الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ ما فى السَّماءِ طَحْرَةٌ ولا غَيايَةٌ ، قالَ : ورُوِىَ عَنِ الْباهِلِىِّ : ما فى السَّماءِ طَحَرَةٌ وطَخَرَةٌ ، بِالْحاءِ والْخاءِ ، أَىْ شَىْءٌ مِنْ غَيْمٍ. الْجَوْهَرِىُّ : الطُّخْرُورُ ، بالْحاءِ وَالْخاءِ ، اللَّطْخُ مِنَ السَّحابِ الْقَلِيلُ ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ قِطَعٌ مُسْتَدِقَّةٌ رِقاقٌ. يُقالُ : ما فى السَّماءِ طَحْرَةٌ وطَخْرَةٌ ، وقَدْ يُحَرَّكُ لِمَكانِ حَرْفِ الْحَلْقِ ، وطُحْرُورَةٌ وطُخْرُورَةٌ ، بِالْحاءِ وَالْخاءِ.

ابْنُ سِيدَهْ : الطَّحْرُ وَالطُّحارُ النَّفَسُ الْعالى ، وفى الصِّحاحِ : وَالطَّحِيرُ النَّفَسُ الْعالى. ابْنُ سِيدَهْ : وَالطَّحِيرُ مِنَ الصَّوْتِ مِثْلُ الزَّحِيرِ أَوْ فَوْقَهُ ؛ طَحَرَ يَطْحَرُ طَحِيراً ، وقَيَّدَهُ الْجَوْهَرِىُّ يَطْحِرُ ، بِالْكَسْرِ ، وقِيلَ : هُوَ الزَّحْرُ عِنْدَ المَسْأَلَةِ(3). وفى حَدِيثِ النّاقَةِ الْقَصْواءِ : فَسَمِعْنا لَها طَحِيراً ؛ هُوَ النَّفَسُ الْعالى.

وما فى النِّحْىِ طَحْرَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ. وما عَلى الْعُرْيانِ طَحْرَةٌ ، أَىْ ثَوْبٌ. الأَزْهَرِىُّ : قالَ الْباهِلِىُّ ما عَلَيْهِ طَحُورٌ أَىْ ما عَلَيْهِ ثَوْبٌ(4) ، وكَذٰلِكَ ما عَلَيْهِ طُحْرُورٌ. الْجَوْهَرِىُّ : وما عَلى فُلانٍ طَحْرَةٌ إِذا كانَ عارِياً.

وطِحْرِيَةٌ مِثْلُ طِخْرِيَةٍ ، بِالْباءِ والْياءِ جَمِيعاً.

---

(1) قوله : «جمزة مائها» هكذا فى الطبعات كلها وفى شرح القاموس أيضاً. وفى التهذيب : = «حمْوَةِ مائها». وقال محققه : إن «جمزة» تحريف ! [عبد الله]

(2) قوله : «رمى فأنفذ» رواية ديوان الهذليين والصحاح والتهذيب : «رمى فألحق». ورواية المحكم مثل رواية اللسان. [عبد الله]

(3) قوله : «عند المسألة» فى الطبعات جميعها : عند المَسَلَّة ، وهو تحريف. وفى مادة «زحر» قال : «رجل زُحَر زوحران وزحّارة بخيل يَئِنّ عند السؤال». [عبد الله]

(4) قوله : «طحور أى ما عليه ثوب» هكذا بالأصل مضبوطاً.

وما عَلَى الإبِلِ طَحْرَةٌ أىْ شَىْءٌ مِنْ وَبَرٍ إذا نَسَلَتْ أَوْبارُها .

والطُّحْرُورُ : السَّحابَةُ . وَالطَّحارِيرُ : قِطَعُ السَّحابِ الْمُتَفَرِّقَةُ ، واحِدَتُها طُحْرُورَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهِىَ الطَّخارِيرُ والطَّخارِيرُ لِقَزَعِ السَّحابِ .

الْجَوْهَرِىُّ : الطَّحُورُ السرِيعُ . وحَرْبٌ مِطْحَرَةٌ : زَبُونٌ .

• طحرب • ما عَلَى فُلانٍ طُحْرُبَةٌ ، بِضَمِّ الطَّاء والرَّاء : يَعْنِى مِنَ اللِّباسِ ، وقالَ أَبو الْجَرَّاحِ : طَحْرِبَةٌ ، بِفَتْحِ الطَّاء وكَسْرِ الراء ، وطَحْرَبَةٌ وطِحْرِبَةٌ ، أَىْ قِطْعَةٌ مِنْ خِرْقَةٍ . قالَ شَمِرٌ : وسَمِعْتُ طَحْرَبَةً وطَخْمَرَةً ، وكُلُّها لُغاتٌ . وفى حَدِيث سَلْمانَ ، وذَكَرَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، فَقالَ : تَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُءُوسِ النَّاسِ ، وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طُحْرُبَةٌ ، بِضَمِّ الطَّاء والرَّاء ، وَكَسْرِهِا ، وبِالْحاء وَالْخاء : اللِّباسُ ، وقِيلَ : الْخِرْقَةُ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى النَّفْىِ . وما فى السَّماء طِحْرِبَةٌ ، أَىْ قِطْعَةٌ مِنَ السَّحابِ . وقِيلَ : لَطْخَةُ غَيْمٍ . وأَمَّا أَبو عُبَيْدٍ وابْنُ السِّكِّيتِ فَخَصَّاها بِالْجَحْدِ . واسْتَعْمَلَها بَعْضُهُمْ فى النَّفْى وَالإيجابِ . والطَّحْرَبَةُ الْفَسْوَةُ ؛ قالَ :

وحاصَ مِنَّا فَرَقاً وطَحْرَبَا

وما عَلَيْهِ طِحْرِمَةٌ ، كَطِحْرِبَةٍ ، أَىْ لَطْخٌ مِنْ غَيْمٍ [1] . وطِحْرِمَةٌ : أَصْلُها طِحْرِبَةٌ ؛ وقالَ نُصَيْبٌ :

سَرَى فى سَوادِ اللَّيْلِ يَنْزِلُ خَلْفَهُ
مَواكِفُ لَمْ يَعْكُفْ عَلَيْهِنَّ طِخْرِبُ

قالَ : وَالطِّخْرِبُ هٰهُنا : الْغُثاءُ مِنَ الْجَفِيفِ ، ووالِهِ الأَرْضِ . والْمَواكِفُ : مَواكِفُ الْمَطَرِ .

وطَحْرَبَ الْقِرْبَة : مَلأَها .

وطَحْرَبَ إذا عدا فارًّا .

• طحرم • ما عَلَيْهِ طِحْرِمَةٌ ، أَىْ خِرْقَةٌ كِطِحْرِبَةٍ . وما فى السَّماء طِحْرِمَةٌ كِطِحْرِبَةٍ ، أَىْ لَطْخٌ مِنْ غَيْمٍ .

وطَحْرَمَ السِّقاء : مَلأَهُ . طَحْرَمْتُ السِّقاءَ وطَخْمَرْتُهُ بِمَعْنًى ، أَىْ مَلأْتُهُ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْسُ إذا وَتَّرْتَها .

• طحز • الطَّحْزُ : فى مَعْنَى الْكَذِبِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِعَرَبِىٍّ صَحِيحٍ .

• طحس • ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالطَّحْسُ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْجِماعِ ، يُقالُ : طَحَسَها وطَحَزَها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا مِنْ مَناكِيرِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

• طحف • الأَزْهَرِىُّ : اللَّيْثُ : الطَّحْفُ حَبٌّ يَكُونُ بِالْيَمَنِ يُطْبَخُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ الطَّهْفُ ، بِالهاء ، وَلَعَلَّ الحاءَ تُبْدَلُ مِنَ الهاء .

• طحل • الطِّحالُ : لَحْمَةٌ سَوْداءُ عَرِيضَةٌ فى بَطْنِ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ عَنِ الْيَسارِ لازِقَةٌ بِالجَنْبِ ، مُذَكَّرٌ ؛ صَرَّحَ اللِّحْيانِىُّ بِذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ طُحُلٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَطَحِلَ طَحَلاً : عَظُمَ طِحالُهُ ، فَهُوَ طَحِلٌ ، وَطُحِلَ طَحْلاً : شَكا طِحالَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلحارِثِ بْنِ مُصَرِّفٍ :

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرادَ الكَىَّ مُعْتَرِضاً
كَىَّ المُطَنِّى مِنَ النَّحْزِ الطَّنِى الطَّحِلا

وَطَحَلَهُ يَطْحَلُهُ طَحْلاً وَطَحَلاً : أَصابَ طِحالَهُ ، فَهُوَ مَطْحُولٌ . وَيُقالُ : إِنَّ الفَرَسَ لا طِحالَ لَهُ ، وَهُوَ مَثَلٌ لِسُرْعَتِهِ وَجَرْيِهِ ، كَما يُقالُ البَعِيرُ لا مَرارَةَ لَهُ ، أَىْ لا جَسارَةَ لَهُ .

وَطَحِلَ الماءُ طَحَلاً ، فَهُوَ طَحِلٌ : فَسَدَ وَتَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ مِنْ حَمْأَتِهِ . الأَزْهَرِىُّ : أَبو زَيْدٍ : ماءٌ طَحِلٌ أَىْ كَثِيرُ الطُّحْلُبِ . وَماءٌ طَحِلٌ : كَدِرٌ ؛ قال زُهَيْرٌ :

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَباتٍ ماؤُها طَحِلٌ
عَلَى الجُذُوعِ يَخَفْنَ الغَمَّ وَالغَرَقا

وَالطَّحِلُ : الغَضْبانُ . والطَّحِلُ : المَلآنُ ، وأَنْشَدَ :

ما إِنْ يَرُودُ ولا يَزالُ فِراغُهُ
طَحِلاً وَيمْنَعُهُ مِنَ الأَعْيالِ

وَكِساءٌ أَطْحَلُ : عَلَى لَوْنِ الطِّحالِ وَرَمادٌ أَطْحَلُ إِذا لَمْ يَكُنْ صافِياً .

ابْنُ سِيدَهْ : الطُّحْلَةُ لَوْنٌ بَيْنَ الغُبْرَةِ وَالبَياضِ بِسَوادٍ قَلِيلٍ كَلَوْنِ الرَّمادِ ، ذِئْبٌ أَطْحَلَ وَشاة طَحْلاءُ . وَالفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ طَحِلَ طَحَلاً ، وَجَعَلَ أَبو عُبَيْدٍ الأَطْحَلَ اسْمَ اللَّوْنِ فَقالَ : هُوَ لَوْنُ الرَّمادِ ، وَأُرَى أَبا حَنِيفَةَ حَكَى نَصْلٌ أَطْحَلُ ، وَشَرابٌ طاحِلٌ إِذا لَمْ يَكُنْ صافِىَ اللَّوْنِ ، وَكَذَلِكَ غُبارٌ طاحِلٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَبَلْدَةٍ تُكْسَى القَتامَ الطَّاحِلا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطَّحِلُ الأَسْوَدُ ، وَيُقالُ : فَرَسٌ أَخْضَرُ أَطْحَلُ ، لِلَّذِى يَعْلُو خُضْرَتَهُ قَلِيلُ صُفرَةٍ .

الأَزْهَرِىُّ : وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ : ضَيَّعْتَ البِكارَ عَلَى طِحالٍ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ طَلَبَ حاجَةً إِلَى مَنْ أَساءَ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ سُوَيد بْنَ أَبِى كاهِلٍ هَجا بَنِى غُبَّرَ فى رَجَزٍ لَهُ فَقالَ :

مَنْ سَرَّهُ النَّيْكُ بِغَيْرِ مالِ
فالغُبَرِيَّاتُ عَلَى طِحالِ
شَواغِراً يُلْمِعْنَ بِالقُفَّالِ

ثُمَّ إِنَّ سُوَيْداً أُسِرَ ، فَطَلَبَ إِلَى بَنِى غُبَرٍ [2] أَنْ يُعِينُوهُ فى فَكاكِهِ ، فَقالُوا لَهُ : ضَيَّعْتَ البِكارَ عَلَى طِحالٍ ، وَالبِكارُ : جَمْعُ بَكْرٍ ، وَهُوَ الفَتِىُّ مِنَ الإِبِلِ .

الأَزْهَرِىُّ : طِحالُ مَوْضِعٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ فَقالَ :

---

(١) عبارة المحكم : «وما عليه طِحْرِمة أى خرقة ، كطِحْرِبة . وما فى السماء طِحْرِمَة ، كَطِحْرِبَة ، أى لطخٌ من غَيم» .
[عبد الله]

(٢) قوله : «بنى غبر إلخ» ضبط فى القاموس بالضم والتشديد ووزنه شارحه بسُكّر ، وفى معجم ياقوت والتكملة والتهذيب بالتخفيف .

لَيْتَ اللَّيالِي يا كُبَيْشَةُ لَمْ تَكُنْ
إِلاَّ كَلَيْلَتِنا بِحَزْمِ طِحالِ

وَقالَ الأَخْطَلُ فِيهِ أَيْضاً :

وَعَلا البَسِيطَةَ فَالشَّقِيقَ بِرَيِّقٍ
فَالضَّوْجَ بَيْنَ رُوَيَّةٍ فَطِحالِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَأَطْحَلُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُضافُ إِلَيْهِ ثَوْرُ بْنُ عَبْدِ مَناةَ بْنِ أُدِّ بْنِ طابِخَةَ ، يُقالُ : ثَوْرُ أَطْحَلَ لأَنَّهُ نَزَلَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : أَطْحَلُ اسْمُ جَبَلٍ ، وَلَمْ يَخُصَّهُ بِمَكَّةَ وَلا بِغَيْرِها .

وَطِحالٌ : اسْمُ كَلْبٍ .

• **طحلب** • الطُّحْلُبُ والطِّحْلِبُ والطُّحْلَبُ : خُضْرَةٌ تَعْلُو الماءَ المُزْمِنَ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الماءِ ، كَأَنَّهُ نَسْجُ العَنْكَبُوتِ . وَالقِطْعَةُ مِنْهُ طُحْلُبَةٌ وَطِحْلِبَةٌ .

وَطَحْلَبَ الماءُ : عَلاهُ الطُّحْلُبُ .

وَعَيْنٌ مُطَحْلِبَةٌ ، وَماءٌ مُطَحْلَبٌ : كَثِيرُ الطُّحْلُبِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَحَكَى غَيْرُهُ : مُطَلْحَبٌ ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

عَيْناً مُطَلْحِبَةَ الأَرْجاءِ طامِيَةً
فِيها الضَّفادِعُ وَالحِيتانُ تَصْطَخِبُ

يُرْوَى بِالوَجْهَيْنِ جَمِيعاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى اللِّحْيانِيَّ قَدْ حَكَى الطُّلْحُبَ فِي الطُّحْلُبِ .

وَطَحْلَبَتِ الأَرْضُ : أَوَّلُ ما تَخْضَرُّ بِالنَّباتِ ، وَطَحْلَبَ الغَدِيرُ ، وَعَيْنٌ مُطَحْلِبَةُ الأَرْجاءِ .

وَالطَّحْلَبَةُ : القَتْلُ .

• **طحلم** • ماءٌ طُحْلُومٌ : آجِنٌ .

• **طحم** • طَحْمَةُ السَّيْلِ وَطُحْمَتُهُ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ وَضَمِّها : دُفَّاعُ مُعْظَمِهِ ، وَقِيلَ : دُفْعَتُهُ الأُولَى وَمُعْظَمُهُ ، وَكَذلِكَ طَحْمَةُ اللَّيْلِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعُمارَةَ بْنِ عَقِيلٍ :

أَجالَتْ حَصاهُنَّ الذَّوارِي وَحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضاتُ السُّيُولِ الطَّواحِمِ

وَأَتَتْنا طُحْمَةٌ مِنَ النَّاسِ وَطَحْمَةٌ ، أَيْ جَماعَةٌ ، وَفِي المُحْكَمِ : أَيْ دُفْعَةٌ ، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ القادِيَةِ ، وَالقادِيَةُ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ ، وَقِيلَ : طُحْمَةُ النَّاسِ جَماعَتُهُمْ . وَطَحْمَةُ الفِتْنَةِ : جَوْلَةُ النَّاسِ عِنْدَها .

وَرَجُلٌ طُحَمَةٌ مِثالُ هُمَزَةٍ : شَدِيدُ العِراكِ .

وَقَوْسٌ طَحُومٌ : سَرِيعَةُ السَّهْمِ . الأَصْمَعِيُّ : الطَّحُومُ وَالطَّحُورُ الدَّفُوعُ . وَقَوْسٌ طَحُومٌ وَطَحُورٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالطَّحْمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَهِيَ الطَّحْماءُ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّحْمَةُ مِنَ الحَمْضِ ، وَهِيَ عَرِيضَةُ الوَرَقِ كَثِيرَةُ الماءِ .

وَالطَّحْماءُ : نَبْتَةٌ سُهْلِيَّةٌ حَمْضِيَّةٌ ، قالَ : وَالطَّحْماءُ أَيْضاً النَّجِيلُ ، وَهُوَ خَيْرُ الحَمْضِ كُلِّهِ ، وَلَيْسَ لَهُ حَطَبٌ وَلا خَشَبٌ إِنَّما يَنْبُتُ نَباتاً تَأْكُلُهُ الإِبِلُ . الأَزْهَرِيُّ : الطَّحْماءُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ .

• **طحمر** • طَحْمَرَ : وَثَبَ وَارْتَفَعَ . وَطَحْمَرَ القَوْسَ : شَدَّ وَتَرَها . وَرَجُلٌ طُحامِرٌ وَطَحْمَرِيرٌ : عَظِيمُ الجَوْفِ . وَما فِي السَّماءِ طَحْمَرِيرَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ سَحابٍ ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ فِي بابِ ما لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ فِي الجَحْدِ . الجَوْهَرِيُّ : ما عَلَى السَّماءِ طَحْمَرِيرَةٌ وَطَخْمَرِيرَةٌ ، بِالحاءِ وَالخاءِ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . وَطَحْمَرَ السِّقاءَ : مَلأَهُ كَطَحْرَمَهُ .

• **طحن** • الأَزْهَرِيُّ : الطَّحْنُ الطَّحِينُ المَطْحُونُ ، وَالطَّحْنُ الفِعْلُ ، وَالطِّحانَةُ فِعْلُ الطَّحَّانِ . وَفِي إِسْلامِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَأَخْرَجَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فِي صَفَّيْنِ ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : الكَدِيدُ التُّرابُ النَّاعِمُ ، وَالطَّحِينُ المَطْحُونُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . ابْنُ سِيدَهْ : طَحَنَهُ يَطْحَنُهُ طَحْناً ، فَهُوَ مَطْحُونٌ وَطَحِينٌ ، وَطَحَّنَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

عَيْشُها العِلْهِزُ المُطَحَّنُ بِالفَثْـ
ـثِ وَإِيضاعُها القَعُودَ الوَسَاعا

وَالطِّحْنُ ، بِالكَسْرِ : الدَّقِيقُ .

وَالطَّاحُونَةُ وَالطَّحَّانَةُ : الَّتِي تَدُورُ بِالماءِ ، وَالجَمْعُ الطَّواحِينُ . وَالطَّحَّانُ : الَّذِي يَلِي الطَّحِينَ ، وَحِرْفَتُهُ الطِّحانَةُ .

الجَوْهَرِيُّ . طَحَنَتِ الرَّحَى تَطْحَنُ ، وَطَحَنْتُ أَنا البُرَّ ، وَالطَّحْنُ المَصْدَرُ ، وَالطَّاحُونَةُ الرَّحَى . وَفِي المَثَلِ : أَسْمَعُ جَعْجَعَةً وَلا أَرَى طِحْناً .

وَالطَّواحِنُ : الأَضْراسُ كُلُّها مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، واحِدَتُها طاحِنَةٌ . الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ سِنٍّ مِنَ الأَضْراسِ طاحِنَةٌ .

وَكَتِيبَةٌ طَحُونٌ : تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ .

وَالطُّحَنُ : عَلَى هَيْئَةِ أُمِّ حُبَيْنٍ ، إِلاَّ أَنَّها أَلْطَفُ مِنْها ، تَشْتالُ بِذَنَبِها كَما تَفْعَلُ الخَلِفَةُ مِنَ الإِبِلِ ، يَقُولُ لَها الصِّبْيانُ : اطْحَنِي لَنا جِرابَنا ، فَتَطْحَنُ بِنَفْسِها فِي الأَرْضِ حَتَّى تَغِيبَ فِيها فِي السَّهْلِ ، وَلا تَراها إِلاَّ فِي بُلُوقَةٍ مِنَ الأَرْضِ . وَالطُّحَنُ : لَيْثُ عِفِرِّينَ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِذا رَآنِي واحِداً أَوْ فِي عَيَنْ
يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْراقَ الطُّحَنْ

إِنَّما عَنَى إِحْدَى هاتَيْنِ الحَشَرَتَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الرَّجَزُ لِجَنْدَلِ بْنِ المُثَنَّى الطُّهَوِيِّ .

الأَزْهَرِيُّ : الطُّحَنَةُ دُوَيْبَّةٌ كَالجُعَلِ ، وَالجَمِيعُ الطُّحَنُ . قالَ : وَالطُّحَنُ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ ، وَيُقالُ إِنَّهُ الحُلَكُ وَلا يُشْبِهُ الجُعَلَ ، وَقالَ : قالَ أَبُو خَيْرَةَ : الطُّحَنُ هُوَ لَيْثُ عِفِرِّينَ مِثْلُ القُسْتُقَةِ ، لَوْنُهُ لَوْنُ التُّرابِ ، يَنْدَسُّ فِي التُّرابِ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ عَلَى هَيْئَةِ العِظَايَةِ يَشْتالُ بِذَنَبِهِ كَما تَفْعَلُ الخَلِفَةُ مِنَ الإِبِلِ ، وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قالَ : الطُّحَنَةُ دابَّةٌ دُونَ القُنْفُذِ ، تَكُونُ فِي الرَّمْلِ ، تَظْهَرُ أَحْياناً وَتَدُورُ كَأَنَّها تَطْحَنُ ، ثُمَّ تَغُوصُ ، وَتَجْتَمِعُ صِبْيانُ الأَعْرابِ لَها إِذا ظَهَرَتْ فَيَصِيحُونَ بِها : اطْحَنِي جِراباً

أَوْ جِرَابَيْنِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالطُّحَنَةُ دُوَيْبَّةٌ صُفَيْراءُ طَرَفِ الذَّنَبِ حَمْراءُ، لَيْسَتْ بِخالِصَةِ اللَّوْنِ، أَصْغَرُ رَأْساً وَجَسَداً مِنَ الحِرْباءِ ذَنَبُها طُولُ إِصْبَعٍ، لا تَعَضُّ.

وَطَحَنَتِ الأَفْعَى الرَّمْلَ إِذا رَقَّقَتْهُ وَدَخَلَتْ فِيهِ فَغَيَّبَتْ نَفْسَها وَأَخْرَجَتْ عَيْنَها، وَتُسَمَّى الطَّحُون.

وَالطَّاحِنُ: الثَّوْرُ القَلِيلُ الدَّوَرانِ الَّذِي فِي وَسَطِ الكُدْسِ.

وَالطَّحَّانَةُ وَالطَّحُونُ: الإِبِلُ إِذا كانَتْ رِفاقاً وَمَعَها أَهْلُها؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ: الطَّحُونُ مِنَ الغَنَمِ ثَلَثُمِائَةٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَعْلَمُ أَحَداً حَكَى الطَّحُونَ فِي الغَنَمِ غَيْرَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الطَّحَّانَةُ وَالطَّحُونُ الإِبِلُ الكَثِيرَةُ.

وَالطُّحَنَةُ: القَصِيرُ فِيهِ لُوثَةٌ (عَنِ الزَّجَّاجِيِّ). الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: إِذا كانَ الرَّجُلُ نِهايَةً فِي القِصَرِ فَهُوَ الطُّحَنَةُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَأَمَّا الطَّوِيلُ الَّذِي فِيهِ لُوثَةٌ فَيُقالُ لَهُ عُسْقُدٌ. قالَ: وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ أَقْصَرُ القِصارِ الطُّحَنَةُ، وَأَطْوَلُ الطِّوالِ السَّمَرْطُولُ. وَحَرْبٌ طَحُونٌ: تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ. الأَزْهَرِيُّ: وَالطَّحُونُ اسْمٌ لِلْحَرْبِ، وَقِيلَ: هِيَ الكَتِيبَةُ مِنْ كَتائِبِ الخَيْلِ إِذا كانَتْ ذاتَ شَوْكَةٍ وَكَثْرَةٍ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

حواهُ حاوٍ طالَ ما استَباثا
ذُكُورَها وَالطَّحَنَ الإِناثا(١)

الْجَوْهَرِيُّ: الطَّحُونُ الكَتِيبَةُ تَطْحَنُ ما لَقِيَتْ؛ قالَ: وَحَكَى النَّضْرُ عَنِ الجَعْدِيِّ قالَ: الطاحِنُ هُوَ الرَّاكِسُ مِنَ الدُّقُوقَةِ الَّتِي تَقُومُ فِي وَسَطِ الكُدْسِ.

الجَوْهَرِيُّ: طَحَنَتِ الأَفْعَى: تَرَحَّتْ وَاسْتَدارَتْ، فَهِيَ مِطْحانٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

بِحَرْشاءَ مِطْحانٍ كَأَنَّ فَحِيحَها
إِذا فَزِعَتْ ماءٌ هُرِيقَ عَلَى جَمْرِ

(١) قوله: «والطحن الإناثا» كذا بالأصل مضبوطاً، ولم نجد الرجز في عبارة الأزهري، ولذلك لم ينطبق الشاهد على ما قبله.

وَالطَّحَّانُ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحْنِ أَجْرَيْتَهُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحِّ أَو الطَّحاءِ، وَهُوَ الْمُنْبَسِطُ مِنَ الأَرْضِ، لَمْ تُجْرِهِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: لا يَكُونُ الطَّحَّانُ مَصْرُوفاً إِلا مِنَ الطَّحْنِ، وَوَزْنُهُ فَعَّالٌ، وَلَوْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحاءِ لَكانَ قِياسُهُ طَحْوانَ لا طَحَّانَ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحِّ كانَ وَزْنُهُ فَعْلانَ لا فَعَّالَ.

• **طحا** • طَحاهُ طَحْواً وطُحُوًّا: بَسَطَهُ. وَطَحَى الشَّيْءَ يَطْحِيهِ طَحْياً: بَسَطَهُ أَيْضاً. الأَزْهَرِيُّ: الطَّحْوُ كالدَّحْوِ، وَهُوَ البَسْطُ، وَفِيهِ لُغَتانِ طَحَا يَطْحُو، وَطَحَى يَطْحَى. وَالطَّاحِي: المُنْبَسِطُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَالأَرْضِ وَما طَحاها»؛ قالَ الفَرَّاءُ: طَحَاهَا وَدَحاها واحِدٌ، قالَ شَمِرٌ: مَعْناهُ وَمَنْ دَحاها، فَأَبْدَلَ الطَّاءَ مِنَ الدَّالِ، قالَ: وَدَحاها وَسَّعَها. وَطَحَوْتُهُ مِثْلُ دَحَوْتُهُ أَيْ بَسَطْتُهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَمَّا قِراءَةُ الْكِسائِيِّ طَحِيها بِالإِمالَةِ، وَإِنْ كانَتْ مِنْ ذَواتِ الواوِ، فَإِنَّما جازَ ذٰلِكَ لأَنَّها جاءَتْ مَعَ ما يَجُوزُ أَنْ يُمالَ، وهُوَ يَغْشاها وبَناها، عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قالُوا مِظَلَّةٌ مَطْحِيَّةٌ، فَلَوْلا أَنَّ الكِسائِيَّ أَمالَ تَلاها مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «والقَمَرِ إِذا تَلاها»، لَقُلْنا إِنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى قَوْلِهِمْ مِظَلَّةٌ مَطْحِيَّةٌ. وَمِظَلَّةٌ مَطْحُوَّةٌ: عَظِيمَةٌ. ابْنُ سِيدَهْ: وَمِظَلَّةٌ طاحِيَةٌ وَمَطْحِيَّةٌ عَظِيمَةٌ، وَقَدْ طَحاها طَحْواً وَطَحْياً. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلْبَيْتِ العَظِيمِ: مِظَلَّةٌ مَطْحُوَّةٌ وَمَطْحِيَّةٌ وطاحِيَةٌ، وَهُوَ الضَّخْمُ.

وَضَرَبَهُ ضَرْباً طَحَا مِنْهُ أَيِ امْتَدَّ.

وَطَحَا بِهِ قَلْبُهُ وَهَمُّهُ يَطْحَى طَحْواً: ذَهَبَ بِهِ فِي مَذْهَبٍ بَعِيدٍ، مَأْخوذٌ مِنْ ذٰلِكَ. وَطَحَا بِكَ قَلْبُكَ يَطْحَى طَحْياً: ذَهَبَ. قالَ: وَأَقْبَلَ التَّيْسُ فِي طَحْيائِهِ أَيْ هِبابِهِ.

وَطَحَا يَطْحُو طُحُوًّا: بَعُدَ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ).

وَالْقَوْمُ يَطْحَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً أَيْ يَدْفَعُ.

وَيُقالُ: ما أَدْرِي أَيْنَ طَحَا؟ مِنْ طَحَا الرَّجُلُ إِذا ذَهَبَ فِي الأَرْضِ.

وَالطَّحَا، مَقْصُورٌ: الْمُنْبَسِطُ مِنَ الأَرْضِ.

وَالطَّحْيُ مِنَ النَّاسِ: الرُّذالُ.

وَالمُدَوِّمَةُ الطَّواحِي: هِيَ النُّسور تَسْتَدِيرُ حَوْلَ القَتْلَى.

ابْنُ شُمَيْلٍ: المُطَحِّي اللازِقُ بِالأَرْضِ. رَأَيْتُهُ مُطَحِّياً أَيْ مُنْبَطِحاً.

وَالبَقْلَةُ المُطَحِّيَةُ: النَّابِتَةُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ قَدِ افْتَرَشَتْها.

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ فِيما رَوَى عَنْهُ أَبُو عبيْدٍ: إِذا ضَرَبَهُ حَتَّى يَمْتَدَّ مِنَ الضَّرْبَةِ عَلَى الأَرْضِ قِيلَ طَحَا مِنْها؛ وَأَنْشَدَ لِصَخْرِ الغَيِّ:

وَخَفِّضْ عَلَيْكَ القَوْلَ وَاعْلَمْ بِأَنَّنِي
مِنَ الأَنْسِ الطَّاحِي عَلَيْكَ العَرَمْرَمِ

وَضَرَبَه ضَرْبَةً طَحا مِنْها أَيِ امْتَدَّ؛ وَقالَ:

لَهُ عَسْكَرٌ طاحِي الضَّفافِ عَرَمْرَمُ

وَمِنْهُ قِيلَ طَحَا بِهِ قَلْبُهُ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ؛ قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ:

طَحا بِكَ قَلْبٌ فِي الحِسانِ طَرُوبُ
بُعَيْدَ الشَّبابِ عَصْرَ حانَ مَشِيبُ

قالَ الفَرَّاءُ: شَرِبَ حَتَّى طَحَّى، يُرِيدُ مَدَّ رِجْلَيْهِ؛ قالَ: وَطَحَّى البَعِيرُ إِلَى الأَرْضِ إِمَّا خِلاءً وَإِمَّا هُزالاً، أَيْ لَزِقَ بِها. وَقَدْ طَحَّى الرَّجُلُ إِلَى الأَرْضِ إِذا ما دَعَوْهُ فِي نَصْرٍ أَوْ مَعْرُوفٍ فَلَمْ يَأْتِهِمْ، كُلُّ ذٰلِكَ بِالتَّشْدِيدِ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: كَأَنَّهُ رَدَّ قَوْلَهُ بِالتَّخْفِيفِ(٢).

وَالطَّاحِي: الجَمْعُ العَظِيمُ.

وَالطَّائِحُ: الهالِكُ. وَطَحَا إِذا مَدَّ الشَّيْءَ، وَطَحا إِذا هَلَكَ.

وَطَحَوْتُهُ إِذا بَطَحْتَهُ وَصَرَعْتَهُ فَطَحَّى:

(٢) قوله: «وقال الأصمعي كأنه رد قوله بالتخفيف» هكذا في الأصل وعبارة التهذيب، قلت: كأنه (يعني الفراء) عارض بهذا الكلام ما قال الأصمعي في طحا بالتخفيف.

انْبطَحَ انْبطاحاً. وَالطَّاحِي: المُمْتَدُّ. وَطَحَيْتُ أَي اضْطَجَعت.

وَفَرَسٌ طاحٍ أَيْ مُشْرِفٌ. وَقالَ بَعْضُ العَرَبِ فى يَمِينٍ لَهُ: لا وَالقَمَرِ الطَّاحِى، أَيِ المُرْتَفِعِ.

وَالطُّحَيُّ: مَوْضِعٌ؛ قالَ مُلَيحٌ:

فَأَضْحَى بِأَجْزاعِ الطُّحَيِّ كَأَنَّهُ
فَكِيكُ أَسارَى فُكَّ عَنْهُ السَّلاسِلُ

وطاحِيَةُ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ الأَزْدِ، مِنْ ذَلِكَ.

• **طخخ** • طَخَّ الشَّىْءَ يَطُخُّه طَخًّا: أَلْقاهُ مِنْ يَدِهِ فَأَبْعَدَ. وَالمِطَخَّةُ: خَشَبَةٌ يُحَدَّدُ أَحَدُ طَرَفَيْها وَيَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ.

وَالطَّخُّ كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ؛ وَقَدْ طَخَّ المَرْأَةَ يَطُخُّها طَخًّا؛ وَرُوِىَ عَنْ يَحيَى ابْنِ يَعْمَرَ أَنَّهُ اشْتَرَى جارِيَةً خُراسانِيَّةً ضَخْمَةً، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحابُه فَسَأَلُوهُ عَنْها، فَقالَ: نِعْمَ المِطَخَّةُ!

وَالطُّخُوخُ: الشَّرَسُ فى الخُلُقِ وَسُوءُ العِشْرَةِ وَالمُعامَلَةِ؛ طَخَّ طَخًّا: شَرِسَ فى مُعامَلَتِهِ.

وَالطَّخْطَخَةُ: اسْتِواءُ الشَّىْءِ وَتَسْوِيَتُهُ، كَنَحْوِ السَّحابِ يَكُونُ فِيهِ جُوَبٌ ثُمَّ يَتَطَخْطَخُ، أَىْ يَنْضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَتَطَخْطَخَ السَّحابُ إِذا كانَتْ فِيهِ جُوَبٌ ثُمَّ انْضَمَّ وَاسْتَوَى؛ وَسَحابٌ طَخْطاخٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: المُتَطَخْطِخُ مِنَ الغَيْمِ الأَسْوَدُ.

وَتَطَخْطَخَ اللَّيْلُ: أَظْلَمَ وَتَراكَمَ، يَكُونُ بِغَيْمٍ وبِغَيْرِ غَيْمٍ، وَمِثْلُهُ تَدَخْدَخَ، وَذَلِكَ إِذا كانَ غَيْمٌ يَسْتُرُ ضَوْءَ النُّجُومِ، وَذَلِكَ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَمَرٌ، وَلا أَدْرِى ما طَخْطَخَهُ؛ وَلَيْلٌ طُخاطِخٌ، وَقَدْ طَخْطَخَهُ السَّحابُ.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ النَّظَرِ: مُتَطَخْطِخٌ، وَالجَمْعُ مُتَطَخْطِخُونَ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالمُطَخْطِخُ الضَّعِيفُ البَصَرِ. وَقَدْ طَخْطَخَ اللَّيْلُ بَصَرَهُ إِذا حَجَبَتْهُ الظُّلْمَةُ عَنِ انْفِساحِ النَّظَرِ.

والطَّخْطَخَةُ: حِكايَةُ بَعْضِ الضَّحِكِ. وَطَخْطَخَ الضَّاحِكُ قالَ: طِيخْ طِيخْ، وَهُوَ أَقْبَحُ القَهْقَهَةِ، وَرُبَّما حكى صَوْتَ الحَلْىِ وَنَحْوِهِ بِهِ.

والطُّخْطاخُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• **طخر** • الطَّخْرُ: الغَيْمُ الرَّقِيقُ. والطُّخْرُورُ وَالطُّخْرُورَةُ: السَّحابَةُ، وَقِيلَ: الطَّخارِيرُ مِنَ السَّحابِ قِطَعٌ مُسْتَدِقَّةٌ رِقاقٌ، واحِدُها طُخْرُورٌ وَطُخْرُورَةٌ. وَالطَّخارِيرُ: سَحاباتٌ مُتَفَرِّقَةٌ، وَيُقالُ مِثْلُ ذَلِكَ فى المَطَرِ. وَالنَّاسُ طَخارِيرُ، إِذا تَفَرَّقُوا. وَقَوْلُهُمْ: جاءَنِى طَخارِيرُ، أَىْ أُشابَةٌ مِنَ النَّاسِ مُتَفَرِّقُونَ. الجَوْهَرِىُّ: الطُّخْرُورُ مِثْلُ الطُّحْرُورِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

لا كاذِبِ النَّوْءِ وَلا طُخْرُورِه
جَوْنٌ تَمُجُّ المِيثُ مِنْ هَدِيرِه

وَالجَمْعُ الطَّخارِيرُ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

إِنَّا إِذا قَلَّتْ طَخارِيرُ القَزَعْ
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْها عَنْ جُرَعْ
نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ

وَما عَلَى السَّماءِ طَخْرٌ وَطَخْرَةٌ وَطُخْرُورٌ وَطُخْرُورَةٌ، أَىْ شَىْءٌ مِنْ غَيْمٍ. وَما عَلَيْهِ طُخْرُورٌ وَلا طُخْرُورٌ، أَىْ قِطْعَةٌ مِنْ خِرْقَةٍ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فى طَحَرَ، بِالحاءِ المُهْمَلَةِ.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا لَمْ يَكُنْ جَلْداً وَلا كَثِيفاً: إِنَّهُ لَطُخْرُورٌ وَتُخْرُورٌ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالنَّاسُ طَخارِيرُ أَىْ مُفْتَرِقُونَ.

وَأَتانٌ طُخارِيَّةٌ: فارِهَةٌ عَتِيقَةٌ.

وَالطَّاخِرُ: الغَيمُ الأَسْوَدُ.

• **طخرب** • جاءَ وَما عَلَيْه طَخْرَبَةٌ أَىْ لَيْسَ عَلَيْهِ شَىْءٌ. وَيُرْوَى بِالحاءِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَفِى حَدِيثِ سَلْمانَ: وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طَخْرَبَةٌ، وَطِخْرِبَةٌ، وَقَدْ شَرَحْناهُ فى «طَحْرَبَ» لأَنَّهُ يُقالُ بِالحاءِ وَالخاءِ.

• **طخس** • الطِّخْسُ: الاصْلُ. الجَوْهَرِىُّ: الطِّخْسُ، بِالكَسْرِ، الأَصْلُ وَالنِّجارُ. ابْنُ السِّكِّيتِ: إِنَّهُ لَلَئِيمُ الطِّخْسِ، أَىْ لَئِيمُ الأَصْلِ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّ امْرَأً أُخِّرَ مِنْ أَصْلِنا
أَلأَمُنا طِخْساً إِذا يُنْسَبُ

وَكَذَلِكَ لَئِيمُ الكِرْسِ وَالإِرْسِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ: فُلانٌ طِخْسُ شَرٍّ، وَسِبِيلُ شَرٍّ، وَسِنُّ شَرٍّ، وَصِنْوُ شَرٍّ، ورَكِبَةُ شَرٍّ، وبِلْوُ شَرٍّ، وطُمْرُ شَرٍّ، وفِرْقُ شَرٍّ، إِذا كانَ نِهايَةً فى الشَّرِّ.

• **طخش** • الطَّخَشُ: إِظْلامُ البَصَرِ، طَخِشَ طَخَشاً وَطَخَشاً.

• **طخف** • الطَّخْفُ وَالطَّخافُ: السَّحابُ المُرْتَفِعُ الرَّقِيقُ، قالَ صَخْرُ الغَيِّ:

أَعَيْنَىَّ لا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ قادِرٌ
بِتَيْهُورَةٍ تَحْتَ الطَّخافِ العَصائِبِ

وَرُوِىَ الطِّخافِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ طَخْفٍ، وَالطَّخْفُ: شَىْءٌ مِنَ الهَمِّ يَغْشَى القَلْبَ. وَوَجَدَ عَلَى قَلْبِهِ طَخْفاً وَطَخَفاً أَىْ غَمًّا. وَالطَّخْفُ وَطِخْفَةُ، بِالكَسْرِ[1]: مَوْضِعانِ؛ قالَ:

خُدارِيَّةٌ صَقْعاءُ أَلْصَقَ رِيشَها
بِطِخْفَةَ يَوْمٌ ذُو أَهاضِيبَ ماطِرُ

قالَ ابْنُ بَرِّىَ: البَيْتُ لِلحارِثِ بْنِ وَعْلَةَ الجَرْمِىِّ، وَالَّذِى فى شِعْرِهِ:

خُدارِيَّةٌ صَقْعاءُ لَبَّدَ رِيشَها
مِنَ الطَّلِّ يَوْمٌ ذُو أَهاضِيبَ ماطِرُ

وقالَ جَرِيرٌ:

بِطِخْفَةَ جالَدْنا المُلُوكَ وَخَيْلُنا
عَشِيَّةَ بِسْطامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ

---

(١) قوله: «طخفة بالكسر» اقتصر عليه تبعاً للجوهرى. والذى فى القاموس وسبقه ياقوت: زيادة الفتح.

وَقالَ الهُذَلِيُّ :

كَأَنَّ فَوْقَ المَتْنِ مِنْ سَنامِها
عَنْقاءَ مِنْ طِخْفَةَ أَوْ رِجامِها

وَمِنْهُ يَوْمُ طِخْفَةَ لِبَنِي يَرْبُوعٍ عَلَى قابُوسَ ابْنِ المُنْذِرِ بْنِ ماءِ السَّماءِ .

وَضَرْبٌ طِلَخْفٌ ، بِزِيادَةِ اللَّامِ ، مِثْلُ جِبَجْرٍ ، أَيْ شَدِيدٌ ؛ قالَ حَسَّانُ :

أَقَمْنا لَكُمْ ضَرْباً طِلَخْفاً مُنَكِّلاً
وَحُزْناكُمُ بِالطَّعْنِ مِنْ كُلِّ جانِبِ

وَقالَ آخَرُ :

ضَرْباً طِلَخْفاً فِي الطُّلَى سَخِينا

وَالطَّخْفُ : اللَّبَنُ الحامِضُ ؛ وَقالَ الطِّرِمَّاحُ :

لَمْ تُعالِجْ دَمْحَقاً بائِتاً
شُجَّ بِالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدِّعاعِ

اللَّدْمُ : اللَّعْقُ . وَالدِّعاعُ : عِيالُ الرَّجُلِ .

وَقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ : الطَّخِيفَةُ وَاللَّخِيفَةُ الخَزِيرَةُ (رَواهُ أَبُو تُرابٍ) ، وَقِيلَ : الطَّخْفُ اللَّبَنُ الحامِضُ .

• طخم • الأَطْخَمُ : مُقَدَّمُ الخُرْطُومِ فِي الإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَما أَنْتُمُ إِلاَّ طَرابِيُّ قَصَّةٍ
تَفاسَى وَتَسْتَنْشِي بِآنُفِها الطُّخُمِ [١]

قالَ : يَعْنِي لَطْخاً مِنْ قَذَرٍ .

وَالطُّخْمَةُ : سَوادٌ فِي مُقَدَّمِ الأَنْفِ وَمُقَدَّمِ الخَطْمِ . وَكَبْشٌ أَطْخَمُ : أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَسائِرُهُ أَكْدَرُ . وَلَحْمٌ أَطْخَمُ وَطَخِيمٌ : جافٌّ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى السَّوادِ ، وَقَدِ اطْخَمَّ . وَالأَطْخَمُ : كالأَدْغَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ لُغَةٌ فِي الأَدْغَمِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ أَطْخَمُ أَخْضَرُ أَدْغَمُ ، وَهُوَ الدَّيْزَجُ . وَفَرَسٌ أَطْخَمُ : لُغَةٌ فِي الأَدْغَمِ . وَطَخَمَ الرَّجُلُ وَطَخَّمَ : تَكَبَّرَ .

وَالطُّخْمَةُ : جَماعَةُ المَعَزِ .

(١) قوله : «وما أنتم إلا طرابيّ قصة إلخ» أنشده الجوهري في مادة ظرب :
وهل أنتم إلا ظرابيّ مذحج.

التَّهْذِيبُ : الطُّخُومُ بِمَعْنَى التُّخُومِ ، وَهِيَ الحُدُودُ بَيْنَ الأَرْضِينَ ، قُلِبَتِ التَّاءُ طاءً لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما [٢] .

• طخمر • ما عَلَى السَّماءِ طَخْمَرِيرَةٌ وَطَحْمَرِيرَةٌ ، بِالحاءِ وَالخاءِ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ .

• طخمل • الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَرْطَ قالَ : قَرَأْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ كِتابِ اللَّيْثِ :

عَجِبْتُ لِخَرْطِيطٍ وَرَقْمِ جَناحِهِ
وَرُمَّةِ طِخْمِيلٍ وَرَعْشِ الضَّغادِرِ

قالَ : الطِّخْمِيلُ الدِّيكُ .

• طخا • طَخا اللَّيْلُ طَخْواً وَطُخُوًّا : أَظْلَمَ . وَالطَّخْوَةُ : السَّحابَةُ الرَّقِيقَةُ . وَلَيْلَةٌ طَخْواءُ : مُظْلِمَةٌ . وَالطَّخْيَةُ وَالطُّخْيَةُ (عَنْ كُراعٍ) : الظُّلْمَةُ . وَلَيْلَةٌ طَخْياءُ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ قَدْ وارَى السَّحابُ قَمَرَها . وَلَيالٍ طاخِياتٌ عَلَى الفِعْلِ أَوْ عَلَى النَّسَبِ ، إِذْ فاعِلاتٌ لا يَكُونُ جَمْعَ فَعْلاءَ . وَظَلامٌ طاخٍ . وَالطَّخْياءُ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، مَمْدُودٌ ، وَفِي الصِّحاحِ : اللَّيْلَةُ المُظْلِمَةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

فِي لَيْلَةٍ صِرَّةٍ طَخْياءَ داجِيَةٍ
ما تُبْصِرُ العَيْنُ فِيها كَفَّ مُلْتَمِسِ

قالَ : وَطَخا لَيْلُنا طَخْواً وَطُخُوًّا أَظْلَمَ . وَالطَّخاءُ وَالطَّهاءُ وَالطَّخافُ ، بِالمَدِّ : السَّحابُ الرَّقِيقُ المُرْتَفِعُ ، يُقالُ : ما فِي السَّماءِ طَخاءٌ ، أَيْ سَحابٌ وَظُلْمَةٌ ، واحِدَتُهُ طَخاءَةٌ . وَكُلُّ شيءٍ أَلْبَسَ شَيْئاً طَخاءٌ .

وَعَلَى قَلْبِهِ طَخاءٌ وَطَخاءَةٌ ، أَيْ غَشْيَةٌ وَكَرْبٌ ، وَيُقالُ : وَجَدْتُ عَلَى قَلْبِي طَخاءً مِنْ ذٰلِكَ . وَفِي الحَدِيثِ : إِذا وَجَدَ أَحَدُكُمْ عَلَى قَلْبِهِ طَخاءً فَلْيَأْكُلِ السَّفَرْجَلَ ؛ الطَّخاءُ : ثِقَلٌ وَغِشاءٌ وَغَشْيٌ ، وَأَصْلُ الطَّخاءِ وَالطَّخْيَةِ الظُّلْمَةُ وَالغَيْمُ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ لِلْقَلْبِ طَخاءً كَطَخاءِ القَمَرِ ، أَيْ شَيْئاً يَغْشاهُ كَما يُغْشَى القَمَرُ .

(٢) زاد في التكملة : الطخادم كعلابط : الغضبان .

وَالطَّخْيَةُ : السَّحابَةُ الرَّقِيقَةُ . اللِّحْيانِيُّ : ما فِي السَّماءِ طُخْيَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ سَحابٍ ، قالَ : وَهُوَ مِثْلُ الطُّخْرُورِ . التَّهْذِيبُ : الطَّخاءَةُ وَالطَّهاءَةُ مِنَ الغَيْمِ كُلُّ قِطْعَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ تَسُدُّ ضَوْءَ القَمَرِ وَتُغَطِّي نُورَهُ ، وَيُقالُ لَها الطَّخْيَةُ ، وَهُوَ ما رَقَّ وانْفَرَدَ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الطَّخاءِ وَالطَّهاءِ .

وَالطَّخْيَةُ : الأَحْمَقُ ، وَالجَمْعُ الطَّخْيُونَ . وَتَكَلَّمَ فُلانٌ بِكَلِمَةٍ طَخْياءَ : لا تُفْهَمُ .

وَطاخِيَةُ ، فِيما ذُكِرَ عَنِ الضَّحاكِ : اسْمُ النَّمْلَةِ الَّتِي أَخْبَرَ اللهُ عَنْها أَنَّها كَلَّمَتْ سُلَيْمانَ ، عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ .

• طدى • الجَوْهَرِيُّ : عادَةٌ طادِيَةٌ أَيْ ثابِتَةٌ قَدِيمَةٌ ، وَيُقالُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ واطِدَةٍ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

ما اعْتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مُعْتادِ
وَما تَقَضَّى بَواقِي دَيْنِها الطَّادِي

أَيْ ما اعْتادَنِي حِينَ اعْتِيادٍ ، وَالدَّيْنُ : الدَّأْبُ وَالعادَةُ .

• طرأ • طَرَأَ عَلَى القَوْمِ يَطْرَأُ طَرْءاً وَطُرُوءاً : أَتاهُمْ مِنْ مَكانٍ ، أَوْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ ، أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ فُجاءَةً ، أَوْ أَتاهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا ، أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَجْوَةٍ . وَهُمُ الطُّرَّاءُ وَالطُّرَآءُ . وَيُقالُ لِلْغُرَباءِ الطُّرَّاءُ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ الهَمْزُ مِنْ طَرَأَ يَطْرَأُ .

وَفِي الحَدِيثِ : طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ القُرْآنِ ، أَيْ وَرَدَ وَأَقْبَلَ . يُقالُ : طَرَأَ يَطْرَأُ ، مَهْمُوزاً ، إِذا جاءَ مُفاجَأَةً ، كَأَنَّهُ فَجِئَهُ الوَقْتُ الَّذِي كانَ يُؤَدِّي فِيهِ وِرْدَهُ مِنَ القُرْآنِ ، أَوْ جَعَلَ ابْتِداءَهُ فِيهِ طُرُوءاً مِنْهُ

عَلَيْهِ. وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ فِيهِ فَيُقالُ: طَرَا يَطْرُو طُرُوًّا.

وَطَرَأَ مِنَ الأَرْضِ: خَرَجَ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ الطُّرْآنِيُّ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: طُرْآنُ جَبَلٌ فِيهِ حَمامٌ كَثِيرٌ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ الحَمامُ الطُّرْآنِيُّ، لا يُدْرَى مِنْ حَيْثُ أَتَى. وَكَذٰلِكَ أَمْرٌ طُرْآنِيٌّ، وَهُوَ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ. وقالَ العَجّاجُ يَذْكُرُ عَفافَهُ:

إِنْ تَدْنُ أَوْ تَنْأَ فَلا نَسِيُّ
لِما قَضَى اللهُ وَلا قَضِيُّ
وَلا مَعَ الماشِي وَلا مَشِيُّ
بِسِرِّها وَذاكَ طُرْآنِيُّ

وَلا مَشِيٌّ: فَعُولٌ مِنَ المَشْيِ. وَالطُّرْآنِيُّ يَقُولُ: هُوَ مُنْكَرٌ عَجَبٌ. وَقِيلَ حَمامٌ طُرْآنِيٌّ: مُنْكَرٌ، مِنْ طَرَأَ عَلَيْنا فُلانٌ، أَيْ طَلَعَ، وَلَمْ نَعْرِفْهُ. قالَ: وَالعامَّةُ تَقُولُ: حَمامٌ طُورانِيٌّ، وَهُوَ خَطَأٌ. وَسُئِلَ أَبُو حاتِمٍ عَنْ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

أَعارِيبُ طُورِيُّونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ
يَحِيدُونَ عَنْها مِنْ حِذارِ المَقادِرِ

فَقالَ: لا يَكُونُ هٰذا مِنْ طَرَأَ، وَلَوْ كانَ مِنْهُ لَقالَ طَرْئِيُّونَ، الْهَمْزَةُ بَعْدَ الرّاءِ. فَقِيلَ لَهُ: ما مَعْناهُ؟ فَقالَ: أَرادَ أَنَّهُمْ مِنْ بِلادِ الطُّورِ يَعْنِي الشّامَ، فَقالَ طُورِيُّونَ كَما قالَ العَجّاجُ:

دانَى جَناحَيْهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرّ

أَرادَ أَنَّهُ جاءَ مِنَ الشّامِ.

وَطُرْأَةُ السَّيْلِ: دُفْعَتُهُ.

وَطَرُؤَ الشَّيْءُ طَراءَةً وطَراءً فَهُوَ طَرِيءٌ، وَهُوَ خِلافُ الذّاوِي. وَأَطْرَأَ القَوْمَ: مَدَحَهُمْ، نادِرَةٌ، وَالأَعْرَفُ بِالياءِ.

• طرب • الطَّرَبُ: الفَرَحُ وَالحُزْنُ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَقِيلَ: الطَّرَبُ خِفَّةٌ تَعْتَرِي عِنْدَ شِدَّةِ الفَرَحِ أَوِ الحُزْنِ وَالهَمِّ. وَقِيلَ: حُلُولُ الفَرَحِ وَذَهابُ الحُزْنِ، قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ فِي الهَمِّ:

سَأَلَتْنِي أَمَتِي عَنْ جارَتِي
وَإِذا ما عَيَّ ذُو اللُّبِّ سَأَلْ
سَأَلَتْنِي عَنْ أُناسٍ هَلَكُوا
شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلْ
وَأَرانِي طَرِباً فِي إِثْرِهِمْ
طَرَبَ الوالِهِ أَوْ كَالمُخْتَبَلْ

وَالوالِهُ: الثّاكِلُ. وَالمُخْتَبَلُ: الَّذِي اخْتُبِلَ عَقْلُهُ، أَيْ جُنَّ.

وَأَطْرَبَهُ هُوَ، وَتَطَرَّبَهُ، قالَ الكُمَيْتُ:

وَلَمْ تُلْهِنِي دارٌ وَلا رَسْمُ مَنْزِلٍ
وَلَمْ يَتَطَرَّبْنِي بَنانٌ مُخَضَّبُ

وَقالَ ثَعْلَبٌ: الطَّرَبُ عِنْدِي هُوَ الحَرَكَةُ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَعْرِفُ ذٰلِكَ. وَالطَّرَبُ: الشَّوْقُ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ أَطْرابٌ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

اسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْياعِهِمْ خَبَراً
أَمْ راجَعَ القَلْبَ مِنْ أَطْرابِهِ طَرَبُ؟

وَقَدْ طَرِبَ طَرَباً، فَهُوَ طَرِبٌ، مِنْ قَوْمٍ طِرابٍ وَقَوْلُ الهُذَلِيِّ:

حَتَّى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ
باتَتْ طِراباً وَباتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمِ

يَقُولُ: باتَتْ هٰذِهِ البَقَرُ العِطاشُ طِراباً لِما رَأَتْهُ مِنَ البَرْقِ، فَرَجَتْهُ مِنَ الماءِ.

وَرَجُلٌ طَرُوبٌ وَمِطْرابٌ وَمِطْرابَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ): كَثِيرُ الطَّرَبِ، قالَ: وَهُوَ نادِرٌ.

وَاسْتَطْرَبَ: طَلَبَ الطَّرَبَ وَاللَّهْوَ.

وَطَرَّبَهُ هُوَ، وَطَرَّبَ: تَغَنَّى، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

يُغَرِّدُ بِالأَسْحارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ
تَغَرُّدَ مَيّاحِ النَّدامَى المُطَرِّبِ

وَيُقالُ: طَرَّبَ فُلانٌ فِي غِنائِهِ تَطْرِيباً إِذا رَجَّعَ صَوْتَهُ وَزَيَّنَهُ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

كَما طَرَّبَ الطّائِرُ المُسْتَحِرْ

أَيْ رَجَّعَ [صَوْتَهُ وَقْتَ السَّحَرِ].

وَالتَّطْرِيبُ فِي الصَّوْتِ: مَدُّهُ وَتَحْسِينُهُ.

وَطَرَّبَ فِي قِراءَتِهِ: مَدَّ وَرَجَّعَ. وَطَرَّبَ الطّائِرُ فِي صَوْتِهِ، كَذٰلِكَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المُكّاءَ. وَقَوْلُ سُلْمِيِّ بْنِ المُقْعَدِ:

لَمّا رَأَى أَنْ طَرَّبُوا مِنْ ساعَةٍ
أَلْوَى بِرَيْعانِ العِدَى وَأَجْذَما

قالَ السُّكَّرِيُّ: طَرَّبُوا صاحُوا ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ.

وَالأَطْرابُ: نُقاوَةُ الرَّياحِينِ، وَقِيلَ: الأَطْرابُ الرَّياحِينُ وَأَذْكاؤُها.

وَإِبِلٌ طِرابٌ تَنْزِعُ إِلَى أَوْطانِها، وَقِيلَ: إِذا طَرِبَتْ لِحُداتِها.

وَاسْتَطْرَبَ الحُداةُ الإِبِلَ إِذا خَفَّتْ فِي سَيْرِها مِنْ أَجْلِ حُداتِها، وَقالَ الطِّرِمّاحُ:

وَاسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهُمْ لَمّا احْزَأَلَّ بِهِمْ
آلُ الضُّحَى ناشِطاً مِنْ داعِباتِ دَدِ (1)

يَقُولُ: حَمَلَهُمْ عَلَى الطَّرَبِ شَوْقٌ نازِعٌ، وَقَوْلُ الكُمَيْتِ:

يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنّاناً يُعَلِّلُهُ
عِنْدَ الإِدامَةِ حَتَّى يَرْنَأَ الطَّرِبُ (2)

فَإِنَّما عَنَى بِالطَّرِبِ السَّهْمَ، سَمّاهُ طَرِباً لِتَصْوِيتِهِ إِذا دُوِّمَ، أَيْ فُتِلَ بِالأَصابِعِ.

وَالمَطْرَبُ وَالمَطْرَبَةُ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ، وَلا فِعْلَ لَهُ، وَالْجَمْعُ المَطارِبُ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ:

وَمُتْلِفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُهُ
مَطارِبُ زَقَبٌ أَمْيالُها فِيحُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَطْرَبُ وَالمَقْرَبُ الطَّرِيقُ الواضِحُ، وَالمُتْلِفُ: القَفْرُ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُتْلِفُ سالِكَهُ فِي الأَكْثَرِ، كَما سَمَّوُا الصَّحْراءَ بَيْداءَ لأَنَّها تُبِيدُ سالِكَها. وَالزَّقَبُ: الضَّيِّقَةُ. وَقَوْلُهُ: مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ أَيْ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ فِي ضِيقِهِ. وَتَخْلِجُهُ أَيْ تَجْذِبُهُ

---

(1) قوله: «من داعبات» كذا بالأصل بالموحدة بعد العين، والذي في الأساس بالمثناة التحتية، ثم قال: أي سألته أن يطرب ويغني، وهو من داعيات دد أي من دواعيه وأسبابه، يعني الناشط وهو الحادي، لأنه ينشط من مكان إلى مكان.

(2) قوله: «يريد أهزع إلخ» أنشده في دوم: فاستهلّ أهزع إلخ والأهزع بالزاي السريع.

هٰذِهِ الطُّرُقُ إِلَى هٰذِهِ ، وَهٰذِهِ إِلَى هٰذِهِ. وَأَمْيالُها فِيحٌ أَيْ واسِعَةٌ ، وَالمِيلُ : المَسافَةُ مِنَ العَلَمِ إِلَى العَلَمِ .

وَفى الحَدِيثِ : لعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ المَطْرَبَةَ وَالمَقْرَبَةَ . المَطْرَبَةُ : واحِدَة المطارِبِ ، وَهِىَ طُرُقٌ صِغارٌ تَنْفُذُ إِلَى الطُّرُقِ الكِبارِ ، وَقِيل : المَطارِبُ طُرُقٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، واحِدَتُها مَطْرَبَةٌ وَمطْرَبٌ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ الْمُنْفَرِدَةُ .

يُقالُ : طَرَّبْتُ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلْتُ عَنْهُ .

وَالطُّرْبُ[1] : اسْمُ فَرَسِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ .

وَطَيْرُوبٌ : اسْمٌ .

• طربل • الطِّرْبالُ : عَلَمٌ يُبْنَى ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ بِناءٍ عالٍ ، وقِيلَ : هِىَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِن جَبَلٍ أَوْ حائِطٍ مُسْتَطِيلَةٍ فى السَّماءِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : إِذا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطِرْبالٍ مائِلٍ فَلْيُسْرِعِ الْمَشْىَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ شَبِيهٌ بِالْمَنْظَرَةِ مِنْ مَناظِرِ الْعَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ وَالْبِناءِ المرتَفِعِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَلْوَى بِها شَذْبُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبٌ
فَكَأَنَّما وَكَنَتْ عَلَى طِرْبالِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرَأَيْتُ أَهْلَ النَّخْلِ فى بَيْضاءِ بَنِى جَذِيمَةَ يَبْنُونَ خِياماً مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فَوقَ نُقْيانِ الرِّمالِ ، يَتظَلَّلُ بِها نَواطِيرُهُم ، وَيُسَمُّونَها الطَّرابِيلَ وَالْعَرازِيلَ . وَقال شَمِرٌ : الطَّرابِيلُ الأَمْيالُ ، وَاحِدُها طِرْبالٌ ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُو بِناءٌ يُبْنَى عَلَماً لِلْخَيْلِ يُسْتَبَقُ إِلَيْهِ ، ومِنْهُ ما هُو مِثْلُ الْمنارَةِ ، وَبِالْمَنْجَشانِيَّةِ واحِدٌ مِنْها بِمَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْبَصْرَةِ ؛ قالَ دُكَيْنٌ :

حَتَّى إِذا كانَ دُوَيْنَ الطِّرْبالْ
رَجعن مِنْه بِصَهِيلٍ صَلْصالْ
مُطَهَّر الصورَةِ مِثْلِ التِّمْثالْ[2]

فُسِّرَ الطِّرْبالُ هُنا بِالْمنارَةِ . الفَرَّاءُ : الطِّرْبالُ الصَّوْمَعَةُ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الهَدَفُ الْمُشْرِفُ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : الطِّرْبالُ الْقِطْعَةُ الْعالِيَةُ مِنَ الْجِدارِ ، وَالصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمُشرِفَةُ مِنَ الْجَبَلِ ، قالَ : وطَرابِيلُ الشَّامِ صَوامِعُها .

وَرَجُلٌ مُطَرْبِلٌ : يَسْحَبُ ذُيُولَهُ . وَكَتَبَ أَبُو محلِّمٍ إِلَى رَجُلٍ : اشْتَرِ لَنا جَرَّةً وَلْتَكُنْ غَيْرَ قَعْراءَ ولا دَنَّاءَ ولا مُطَرْبَلَةَ الْجَوانِبِ ؛ قالَ ابْنُ حَمُّوَيْه : سَأَلْتُ شَمِراً عَنِ الدَّنَّاءِ فَقالَ : الْقَصِيرَةُ ، قالَ : وَالْمُطَرْبَلَةُ الطَّوِيلَةُ ، ويُقالُ : طَرْبَلَ بَوْلَهُ إِذا مَدَّهُ إِلَى فَوْقَ .

• طرث • الطَّرْثُ : الاسْتِرْخاءُ .

وَالطُّرْثُوثُ : نَبْتٌ يُؤْكَلُ ؛ وَفى الْمحْكَمِ : نَبْتٌ رَمْلِىٌّ طَوِيلٌ مُسْتَدِقٌّ كالْفُطْرِ ، يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ويَيْبَسُ ، وَهُوَ دِباغٌ لِلْمَعِدَةِ ، واحِدَتُهُ طُرْثُوثَةٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضاً : الطُّرْثُوثُ يُنَقِّضُ الأَرْضَ تَنْقِيضاً ، وَلَيْسَ فِيهِ شَىْءٌ أَطْيَبَ مِنْ سُوَفَتِهِ ، وَلا أَحْلَى ، وَرُبَّما طالَ ، وَرُبَّما قَصُرَ ، ولا يَخْرُجُ إِلا فى الْحَمْضِ ، وَهُوَضَرْبانِ : فَمِنْهُ حُلْوٌ ، وَهُوَ الأَحْمَرُ ، وَمِنْهُ مُرٌّ ، وَهُوَ الأَبْيَضُ ؛ قالَ : وقالَ أَبُو زِيادٍ : الطَّراثِيثُ تُتَّخَذُ لِلأَدْوِيَةِ ، ولا يَأْكُلُها إِلا الْجائِعُ ، لِمَرارَتِها ؛ قالَ : وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطُّرْثُوثُ يَنْبُتُ عَلَى طُولِ الذِّراعِ ، لا وَرَقَ لَهُ ، كَأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ الْكَمْأَةِ .

وَتطَرْثَثَ الْقَوْمُ : خَرَجُوا يَجْتَنُونَ الطَّراثِيثَ ، وَخَرَجُوا يَتَطَرْثَثُونَ أَىْ يَجْتَنُونَهُ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الطُّرْثُوثُ لَيْسَ بِالرِّيباسِ الَّذِى عِنْدَنا وَرَأَيْتُ الطُّرْثُوثَ الَّذِى وَصَفَهُ اللَّيْثُ فى الْبادِيَةِ ، وأَكَلْتُ مِنْهُ ، وَهُوَ كما وَصَفَهُ ، ولَيْسَ بِالطُّرْثُوثِ الْحامِضِ الَّذِى يَكُونُ فى جِبالِ خُراسانَ ، لأَنَّ الطُّرْثُوثَ الَّذِى عِنْدنا ، لَهُ وَرَقٌ عَرِيضٌ ، مَنْبِتُهُ الْجِبالُ . وطُرْثُوثُ الْبادِيَةِ لا ورَقَ لَهُ ولا ثَمَرَ ، ومَنْبِتُهُ الرِّمالُ وسُهُولَةُ الأَرْضِ ، وفِيهِ حَلاوَةٌ مُشْرَبَةٌ عُفُوصَةً ، وَهُوَ أَحْمَرُ ، مُسْتَدِيرُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُ ثُومَةُ ذَكَرِ الرَّجُلِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : طَراثِيثُ لا أَرْطَى لَها ، وذَآنِينُ لا رِمْثَ لَها ، لأَنَّهُما لا يَنْبُتانِ إِلا مَعَهُما ، يُضْربانِ مَثلا لِلَّذِى يُسْتَأْصَلُ ، فَلا تَبْقَى لَهُ بَقِيَّةٌ ، بَعْدَما كانَ لَهُ أَصْلٌ وقَدْرٌ ومالٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِى :

فَالأَطْيَبانِ بِها الطُّرْثُوثُ والضَّرَبُ

قالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ لِلرِّيباسِ وَالْكَمْءِ اسْماً عَرَبِياً ، قالَ : وَفِى رُسْتاقِ نَيْسابُورَ قَرْيَةٌ يُقالُ لَها طُرْشِيزُ ، وتُكْتَبُ طُرْثِيثُ .

وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : حَتَّى يَنْبُت اللَّحْمُ عَلَى أَجْسادِهِمْ ، كَما تَنْبُتُ الطَّراثِيثُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، هِىَ جَمْعُ طُرْثُوثٍ ، وَهُوَ نَبْتٌ يَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كالْفُطْرِ .

• طرثم • الطُّرْثُمَةُ والتُّرْطُمَةُ : الإِطْراقُ مِنْ غَضَبٍ أَوْ تَكَبُّرٍ .

• طرجهل • الْجَوْهَرِىُّ : الطِّرْجِهالَةُ كالْفِنْجانَةِ مَعْرُوفَةٌ ، قالَ : ورُبَّما قالُوا طِرْجِهارَة ، بِالرَّاءِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ أُسْ
قَى مِنْ إِناءِ الطِّرْجِهارَه[3]

---

(١) قوله : «والطُّرْب اسم فرس ... إلخ» المشهور أنه الظَّرِب – بالظاء المعجمة ، وعلى وزن كَتِف – كما جاء فى مادة «ظرب» ، وفى النهاية لابن الأثير ، وفى المواهب وغيرها . [عبد الله]

(٢) قوله : «رجعن» هكذا فى الأصل ، وفى التهذيب ومعجم ياقوت : بشر . وقوله «مطهر» كذا فى الأصل ومعجم ياقوت بالراء ، وفى نسخة من التهذيب : مطهم بالميم .

(٣) قوله : «من إناء» فى صحاح الجوهرى : «فى إناء» . [عبد الله]

• طرح • ابْنُ سِيدَهْ : طَرَحَ بالشَّيْءِ وطَرَحَهُ يَطْرَحُهُ طَرْحاً واطَّرَحَهُ وطَرَّحَهُ : رَمَى بِهِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَنَحَّ يا عسيفُ عَنْ مَقامِها
وطَرِّحِ الدَّلْوَ إِلَى غُلامِها

الأَزْهَرِيُّ : وَالطَّرْحُ الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لا حاجَةَ لأَحَدٍ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَطَرَّحَهُ تَطْرِيحاً إِذا أَكْثَرَ مِنْ طَرْحِهِ . وَيُقالُ : اطَّرَحَهُ ، أَيْ أَبْعَدَهُ ، وَهُوَ افْتَعَلَهُ ، وَشَيْءٌ طَرِيحٌ وطِرْحٌ : مَطْرُوحٌ .

وَطَرَحَ عَلَيْهِ مَسْأَلَةً : أَلْقاها ، وَهُوَ مِثْلُ ما تَقَدَّمَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ مُوَلَّداً .

وَالأُطْرُوحَةُ : الْمَسْأَلَةُ تَطْرَحُها .

وَالطَّرَحُ ، بالتَّحْرِيكِ : الْبُعْدُ وَالْمَكانُ الْبَعِيدُ ، قالَ الأَعْشَى :

تَبْتَنِي الْحَمْدَ وَتَسْمُو لِلْعُلَى
وتُرَى نارُكَ مِنْ ناءٍ طَرَحْ

وَالطَّرُوحُ مِنَ الْبِلادِ : الْبَعِيدُ ، وبَلَدٌ طَرُوحٌ : بَعِيدٌ . وطَرَحَتِ النَّوَى بِفُلانٍ كُلَّ مَطْرَحٍ إِذا نَأَتْ بِهِ . وطَرَحَ بِهِ الدَّهْرُ كُلَّ مَطْرَحٍ إِذا نَأَى عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ . ونِيَّةٌ طَرُوحٌ : بَعِيدَةٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : نِيَّةٌ طَرَحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ . وَقَوْسٌ طَرُوحٌ مِثْلُ ضَرُوحٍ : شَدِيدَةُ الحَفْزِ لِلسَّهْمِ ، وَقِيلَ : قَوْسٌ طَرُوحٌ بَعِيدَةُ مَوْقِعِ السَّهْمِ يَبْعُدُ ذَهابُ سَهْمِها ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ أَبْعَدُ الْقِياسِ مَوْقِعَ سَهْمٍ ، قالَ : تَقُولُ طَرُوحٌ مَروحٌ ، تعجَّلُ الظَّبْيَ أَنْ يَرُوحَ ، وأَنْشَدَ :

وسِتِّين سَهْماً صِيغَةً يَثْرِبِيَّةً
وقَوْساً طَرُوحَ النَّبْلِ غَيْرَ لَباثِ

وسَيَأْتِي ذِكْرُ الْمَرُوحِ . وَنَخْلَةٌ طَرُوحٌ : بَعِيدَةُ الأَعْلَى مِنَ الأَسْفَلِ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةُ الْعَراجِينِ ، وَالْجَمْعُ طُرُحٌ .

وطَرْفٌ مِطْرَحٌ : بَعِيدُ النظَرِ . وفَحْلٌ مِطْرَحٌ : بَعِيدُ مَوْقِعِ الْماءِ فِي الرَّحِمِ .

الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللِّحْيانِيِّ قالَ : قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : إِنَّ زَوْجِي لَطَرُوحٌ ، أَرادَتْ أَنَّهُ إِذا جامَعَ أَحْبَلَ .

ورُمْحٌ مِطْرَحٌ : بَعِيدٌ طَوِيلٌ .

وسَنامٌ إِطْرِيحٌ : طالَ ثُمَّ مالَ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ تِلْكَ الأَعْرابِيَّةِ :

شَجَرَةُ أَبِي الإِسْلِيح
رَغْوةٌ وصَرِيح
وسَنامٌ إِطْرِيح

(حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ طَرْحاً ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، وأَظُنُّهُ طَرَحاً ، أَيْ بُعْداً ، لأَنَّهُ إِذا طالَ تَباعَدَ أَعْلاهُ مِنْ مَرْكَزِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : طَرِحَ الرجُلُ إِذا ساءَ خُلُقُهُ وطَرِحَ إِذا تَنَعَّمَ تَنَعُّماً واسِعاً .

طَرَّحَ الشَّيْءَ : طَوَّلَه ، وَقِيلَ : رَفَعَهُ وأَعْلاهُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبِناءَ فَقالَ : طَرَّحَ بِناءَهُ تَطْرِيحاً طَوَّلَهُ جِداً ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذلِكَ طَرْمَحَ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

وَالتَّطْرِيحُ : بُعْدُ قَدْرِ الْفَرَسِ فِي الأَرْضِ إِذا عَدا . وَمَشَى مُتَطَرِّحاً ، أَيْ مُتَساقِطاً .

وقَدْ سَمَّتْ مُطَرِّحاً وَطَرَّاحاً وطُرَيْحاً .

وسَيْرٌ طُراحِيٌّ ، بالضَّمِّ ، أَيْ بَعِيدٌ ، وَقِيلَ : شَدِيدٌ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِمُزاحِمٍ الْعُقَيْلِيِّ :

بِسَيْرٍ طُراحِيٍّ تَرَى مِنْ نَجائِهِ
جُلُودَ الْمَهارَى بِالنَّدَى الجَوْنِ تَنْبَعُ

ومُطارَحَةُ الْكَلامِ مَعْرُوفٌ .

• طرحم • الطُّرْحُومُ نَحْوُ الطُّرْمُوحِ : وَهُوَ الطَّوِيلُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوباً .

• طرخ • الطَّرْخَةُ : ماجِلٌ يُتَّخَذُ كالْحَوْضِ الْواسِعِ عِنْدَ مَخْرَجِ الْقَناةِ يَجْتَمِعُ فِيها الْماءُ ، ثُمَّ يَتَفَجَّرُ مِنْها إِلَى الْمزرَعَةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، لَيْسَتْ فارِسِيَّةً لَكْناءَ ولا عَرَبِيَّةً مَحْضَةً .

وطَرْخانُ : اسْمٌ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ ، بِلُغَةِ أَهْلِ خُراسانَ ، وَالْجَمْعُ الطَّراخِنَةُ .

• طرخف • الطَّرْخَفُ : ما رَقَّ مِنَ الزُّبْدِ وسالَ ، وهُوَ الزَّخْفُ أَيْضاً ، وزادَ أَبُو حاتِمٍ : هُوَ شَرُّ الزُّبْدِ . وَالزَّخْفُ كَأَنَّهُ سَلْحُ طائِرٍ .

• طرخم • الإِطْرِخمامُ : الاضطجاعُ . والمُطْرَخِمُّ : المُضْطَجِعُ ، وقِيلَ : الْغَضْبانُ الْمُتَطاوِلُ ، وَقِيلَ : المُتَكَبِّرُ ، وَقِيلَ : المُنْتَفِخُ مِنَ التُّخَمَةِ .

وَاطْرَخَمَّ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ كاطْرَهَمَّ .

واطْرَخَمَّ أَيْ شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَتَعَظَّمَ اطْرِخْماماً ، وَاطْرَخَمَّ الرَّجُلُ ، وَهُوَ عَظَمَةُ الأَحْمَقِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالأَزْدُ دَعْوَى النُّوكِ واطْرَخَمُّوا

يَقُولُ : ادَّعَوا النُّوكَ ثُمَّ تَعَظَّمُوا .

الأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ أَيْ مُتَكَبِّرٌ مُتَعَظِّمٌ ، وكَذلِكَ مُسْلَخِمٌّ .

وَاطْرَخَمَّ الرَّجُلُ إِذا كَلَّ بَصَرُهُ . وشابٌّ مُطْرَخِمٌّ ، أَيْ حَسَنٌ تامٌّ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وجامِعِ الْقُطْرَيْنِ مُطْرَخِمِّ
بَيَّضَ عَيْنَيْهِ الْعَمَى الْمُعَمِّي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ ، وبَعْدَهُ :

مِنْ نَحَمانِ حَسَدٍ نِحَمِّ

أَيْ رُبَّ جامِعٍ قُطْرَيهِ عَنِّي مُتَكَبِّرٍ عَلَيَّ بَيَّضَ عَيْنَيْهِ حَسَدُهُ ، فَهُوَ يَنْحِمُ . وشَبابٌ مُطْرَهِمٌّ ومُطْرَخِمٌّ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• طرخن • الطَّرْخُونُ : بَقْلٌ طَيِّبٌ يُطْبَخُ بِاللَّحْمِ .

• طرد • الطَّرْدُ : الشَّلُّ ، طَرَدَهُ يَطْرُدُهُ طَرْداً وطَرَداً وطَرَّدَهُ ، قالَ :

فَأَقْسِمُ لَوْلا أَنَّ حُدْباً تَتابَعَتْ
عَلَيَّ وَلَمْ أَبْرَحْ بِدَيْنٍ مُطَرَّدا

حُدْباً : يَعْنِي دَواهِيَ ، وكَذلِكَ اطَّرَدَهُ ؛ قالَ طُرَيْحٌ :

أَمْسَتْ تُصَفِّقُها الْجَنُوبُ وأَصْبَحَتْ
زَرْقاءَ تَطْرُدُ الْقَذَى بِحَبابِ

وَالطَّرِيدُ: الْمَطْرُودُ مِنَ النَّاسِ، وفى الْمحكَمِ الْمَطْرُودُ، وَالأُنْثَى طَرِيدٌ وطَرِيدَةٌ، وجَمْعُهُما مَعاً طَرائِدُ. وناقَةٌ طَرِيدٌ، بِغَيْرِ هاءٍ: طُرِدَتْ فَذُهِبَ بِها كَذٰلِكَ، وجَمْعُها طَرائِدُ. ويُقالُ: طَرَدْتُ فُلاناً فَذَهَبَ، ولايُقالُ فَاطَّرَدَ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: لايُقالُ مِنْ هٰذا انْفَعَلَ ولاافْتَعَلَ إِلاَّ فى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ.

وَالطَّرْدُ: الإِبْعادُ، وكَذٰلِكَ الطَّرَدُ، بِالتَّحْرِيكِ. والرَّجُلُ مَطْرُودٌ وطَرِيدٌ.

ومَرَّ فُلانٌ يَطْرُدُهُمْ، أَى يَشُلُّهُمْ ويَكْسَؤُهُمْ.

وطَرَدْتُ الإِبِلَ طَرْداً وطَرَداً أَى ضَمَمْتُها مِنْ نَواحِيها، وأَطْرَدْتُها، أَىْ أَمَرْتُ بِطَرْدِها.

وفُلانٌ أَطْرَدَهُ السُّلْطانُ إِذا أَمَرَ بِإِخْراجِهِ عَنْ بَلَدِهِ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: أَطْرَدْتُهُ إِذا صَيَّرْتَهُ طَرِيداً، وطَرَدْتُهُ إِذا نَفَيْتَهُ عَنْكَ وقُلْتَ لَهُ: اذْهَبْ عَنَّا. وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَطْرِدْنا الْمُعْتَرِفِينَ. يُقالُ: أَطْرَدَهُ السُّلْطانُ وطَرَدَهُ أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ، وحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ صَيَّرَهُ طَرِيداً. وطَرَدْتُ الرَّجُلَ طَرْداً إِذا أَبْعَدْتَهُ، وطَرَدْتُ الْقَوْمَ إِذا أَتَيْتَ عَلَيْهِمْ وجُزْتَهُمْ. وفى حَدِيثِ قِيامِ اللَّيْلِ: هُوَ قُرْبَةٌ إِلَى اللهِ تَعالَى ومَطْرَدَةُ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ، أَىْ أَنَّها حالَةٌ مِنْ شَأْنِها إِبْعادُ الدَّاءِ، أَوْ مَكانٌ يَخْتَصُّ بِهِ ويُعْرَفُ، وهِىَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ.

وَالطَّرِيدُ: الرَّجُلُ يُولَدُ بَعْدَ أَخِيهِ، فالثَّانِى طَرِيدُ الأَوَّلِ، يُقالُ: هُوَ طَرِيدُهُ.

وَاللَّيْلُ وَالنَّهارُ طَرِيدانِ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما طَرِيدُ صاحِبِهِ، قالَ الشَّاعِرُ:

يُعِيدانِ لِى ما أَمْضَيا وهُما مَعاً
طَرِيدانِ لايَسْتَلْهِيانِ قَرارِى

وبَعِيرٌ مُطَّرِدٌ، وهُوَ الْمُتَتابِعُ فى سَيْرِهِ ولايَكْبُو، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

فَعُجْتُ مِنْ مُطَّرِدٍ مَهْدِىِّ

وطَرَدْتُ الرَّجُلَ إِذا نَحَّيْتَهُ. وأَطْرَدَ الرَّجُلَ: جَعَلَهُ طَرِيداً ونَفاهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: أَطْرَدْتُ الرَّجُلَ جَعَلْتُهُ طَرِيداً لايَأْمَنُ. وطَرَدْتُهُ: نَحَّيْتُهُ ثُمَّ يَأْمَنُ. وطَرَدَتِ الْكِلابُ الصَّيْدَ طَرْداً: نَحَّتْهُ وأَرْهَقَتْهُ. قالَ سِيبَوَيْهِ: يُقالُ طَرَدْتُهُ فَذَهَبَ، لامُضارِعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ.

وَالطَّرِيدَةُ: ماطَرَدْتَ مِنْ صَيْدٍ وغَيْرِهِ.

وَبَلَدٌ طَرَّادٌ: واسِعٌ يَطَّرِدُ فِيهِ السَّرابُ.

ومَكانٌ طَرَّادٌ أَىْ واسِعٌ. وسَطْحٌ طَرَّادٌ: مُسْتَوٍ واسِعٌ، ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

وكَمْ قَطَعْنا مِنْ خِفافٍ حُمْسِ
غُبْرِ الرِّعانِ ورِمالٍ دُهْسِ
وصَحْصَحانٍ قَذَفٍ كالتُّرْسِ
وعِرٍ نُساميها بِسَيْرٍ وَهْسِ
وَالْوَعْسِ وَالطَّرَّادِ بَعْدَ الْوَعْسِ

قَوْلُهُ نُساميها أَىْ نُغالِبُها. بِسَيْرٍ وهْسٍ، أَىْ ذِى وَطْءٍ شَدِيدٍ. يُقالُ: وهَسَهُ أَىْ وَطِئَهُ وطْئاً شَدِيداً يَهِسُهُ، وكَذٰلِكَ وَعَسَهُ، وخَرَجَ فُلانٌ يَطْرُدُ حُمُرَ الْوَحْشِ. وَالرِّيحُ تَطْرُدُ الْحَصَى والجَوْلانَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وهُوَ عَصْفُها وذَهابُها بِها. وَالأَرْضُ ذاتُ الآلِ تَطْرُدُ السَّرابَ طَرْداً، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّهُ وَالرَّهاءَ الْمَرْتَ تَطْرُدُهُ
أَغْراسُ أَزْهَرَ تَحْتَ الرِّيحِ مَنْتُوجِ(1)

وَاطَّرَدَ الشَّىْءُ: تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضاً وجَرَى. وَاطَّرَدَ الأَمْرُ: اسْتَقامَ. وَاطَّرَدَتِ الأَشْياءُ إِذا تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً. واطَّرَدَ الْكَلامُ إِذا تَتابَعَ. وَاطَّرَدَ الْماءُ إِذا تَتابَعَ سَيَلانُهُ، قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

أَتَعْرِفُ رَسْماً كاطِّرادِ الْمَذاهِبِ

أَرادَ بِالْمَذاهِبِ جُلُوداً مُذْهَبَةً بِخُطُوطٍ يُرَى بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ، فَكَأَنَّها مُتَتابِعَةٌ، وقَوْلُ الرَّاعِى يَصِفُ الإِبِلَ واتِّباعَها مَواضِعَ الْقَطْرِ:

سَيَكْفِيكَ الإِلٰهُ ومُسْنَماتٌ
كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

أَىْ تَتَتابَعُ إِلَى الأَرَضِينَ الْمَمْطُورَةِ، لِتَشْرَبَ مِنْها، فَهِىَ تُسْرِعُ وتَسْتَمِرُّ إِلَيْها، وحَذَفَ فأَوْصَلَ الْفِعْلَ وأَعْمَلَهُ.

وَالْماءُ الطَّرِدُ: الَّذِى تَخُوضُهُ الدَّوابُّ، لأَنَّها تَطْرُدُ فِيهِ وتَدْفَعُهُ، أَىْ تَتَتابَعُ. وفى حَدِيثِ قَتادَةَ: فى الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ بِالْماءِ الرَّمَلِ(2) وَالْماءِ الطَّرِدِ، هُوَ الَّذِى تَخُوضُهُ الدَّوابُّ.

ورَمْلٌ مُتَطارِدٌ: يَطْرُدُ بَعْضُهُ بَعْضاً ويَتْبَعُهُ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

ذَكَرْتُ ابْنَ لَيْلَى وَالسَّماحَةَ بَعْدَما
جَرَى بَيْنَنا مُورُ النَّقا الْمُتَطارِدِ

وجَدْوَلٌ مُطَّرِدٌ: سَرِيعُ الْجَرْيَةِ. وَالأَنْهارُ تَطَّرِدُ أَىْ تَجْرِى. وفى حَدِيثِ الإِسْراءِ: وإِذا نَهْرانِ يَطَّرِدانِ، أَىْ يَجْرِيانِ وهُما يَفْتَعِلانِ.

وَأَمْرٌ مُطَّرِدٌ: مُسْتَقِيمٌ عَلَى جِهَتِهِ.

وَفُلانٌ يَمْشِى مَشْياً طِراداً، أَىْ مُسْتَقِيماً.

وَالْمُطارَدَةُ فى الْقِتالِ: أَنْ يَطْرُدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَالْفارِسُ يَسْتَطْرِدُ لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ قِرْنُهُ ثُمَّ يَكُرُّ عَلَيْهِ، وذٰلِكَ أَنَّهُ يَتَحَيَّزُ فى اسْتِطْرادِهِ إِلَى فِئَتِهِ وهُوَ يَنْتَهِزُ الْفُرْصَةَ لِمطارَدَتِهِ، وقَدِ اسْتَطْرَدَ لَهُ، وذٰلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَكِيدَةِ. وفى الْحَدِيثِ: كُنْتُ أُطارِدُ حَيَّةً، أَىْ أَخْدَعُها لأَصِيدَها، ومِنْهُ طِرادُ الصَّيْدِ. ومُطارَدَةُ الأَقْرانِ وَالْفُرْسانِ وطِرادُهُمْ: هُوَ أَنْ يَحْمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فى الْحَرْبِ وغَيْرِها. يُقالُ: هُمْ فُرْسانُ الطِّرادِ.

وَالْمِطْرَدُ: رُمْحٌ قَصِيرٌ تُطْعَنُ بِهِ حُمُرُ الْوَحْشِ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْمِطْرَدُ، بِالْكَسْرِ، رُمْحٌ قَصِيرٌ يُطْرَدُ بِهِ، وقِيلَ: يُطْرَدُ بِهِ الْوَحْشُ. وَالطِّرادُ: الرُّمْحُ الْقَصِيرُ، لأَنَّ صاحِبَهُ يُطارِدُ بِهِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْمِطْرَدُ مِنَ الرُّمْحِ مابَيْنَ الْجُبَّةِ وَالْعالِيَةِ.

وَالطَّرِيدَةُ: ما طَرَدْتَ مِنْ وَحْشٍ وَنَحْوِهِ. وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ: إِذا كانَ عِنْدَ

---

(1) قوله: «منتوج» فى الأساس: «منقوح». [عبد الله]

(2) قوله: «بالماء الرمل» فى النهاية، وفى اللسان – مادة «رمد»: «بالماء الرَّمِدِ»، والرَّمِد: الكَدِر الذى صار على لون الرماد. [عبد الله]

اطِّرادِ الْخَيْلِ وعِنْدَ سَلِّ السُّيوفِ أَجْزأَ الرَّجُلَ أَنْ تَكُونَ صَلاتُه تَكْبِيراً .

الاضْطِرادُ : هُوَ الطِّرادُ ، وهُوَ افْتِعالٌ ، مِنْ طِرادِ الْخَيْلِ ، وهُوَ عَدْوُها وتَتابُعها ، فَقُلِبَتْ تاءُ الافْتِعالِ طاءً ثُمَّ قُلِبَتِ الطّاءُ الأَصْلِيَّةُ ضاداً .

وَالطَّرِيدَةُ : قَصَبَةٌ فِيها حُزَّةٌ تُوضَعُ عَلَى الْمَغازِلِ والعُودِ وَالْقِداحِ فَتُنْحَت عَلَيْها وتُبْرَى بِها ؛ قالَ الشَّمّاخُ يَصِفُ قَوْساً :

أَقامَ الثِّقافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرْأَها
كَما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ الْمَهامِزُ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الطَّرِيدَةُ السَّفَنُ ، وهِيَ قَصَبَةٌ تجوَّفُ ثُمَّ يُفْغَرُ مِنْها مَواضِعُ فَيُتَّبَعُ بِها جَذْبُ السَّهْم . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّرِيدَةُ قِطْعَةُ عُودٍ صَغِيرَةٌ فى هَيْئَةِ الْمِيزابِ كَأَنَّها نِصْفُ قَصَبَةٍ ، سَعَتُها بِقَدْرِ ما يَلْزَمُ الْقَوْسَ أَوِ السَّهْمَ .

وَالطَّرِيدَةُ : الْخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحَرِيرِ . وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وبِيَدِهِ طَرِيدَةٌ ، التَّفْسِيرُ لابْنِ الأَعْرابِىِّ ، حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : الْجُبَّةُ الْخِرْقَةُ الْمُدَوَّرَةُ ، وإِنْ كانَتْ طَوِيلَةً ، فَهِيَ الطَّرِيدَةُ . ويُقالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِى تُبَلُّ ويُمْسَحُ بِها التَّنُّورُ : الْمِطْرَدَةُ وَالطَّرِيدَةُ . وثَوْبٌ طَرائِدُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) أَىْ خَلَقٌ . ويَوْمٌ طَرّادٌ ومُطَرَّدٌ : كامِلٌ مُتَمَّمٌ ؛ قالَ :

إِذا الْقَعُودُ كَرَّ فِيها حَفَدا
يَوْماً جَدِيداً كُلَّهُ مُطَرَّدا

ويُقالُ : مَرَّ بِنا يَوْمٌ طَرِيدٌ وطَرّادٌ ، أَىْ طَوِيلٌ . ويَوْمٌ مُطَرَّدٌ أَىْ طَرّادٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وقَوْلُ الشّاعِرِ يَصِفُ الْفَرَسَ :

وكَأَنَّ مُطَّرِدَ النَّسِيمِ إِذا جَرَى
بَعْدَ الْكَلالِ خَلِيَّتا زُنْبُورِ

يَعْنى بِهِ الأَنْفَ .

وَالطَّرْدُ : فِراخُ النَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ طُرُودٌ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَالطَّرِيدَةُ : أَصْلُ الْعِذْقِ . وَالطَّرِيدُ : الْعُرْجُونُ .

وَالطَّرِيدَةُ : بُحَيْرَةٌ[1] مِنَ الأَرْضِ قَلِيلَةُ الْعَرْضِ ، إِنَّما هِىَ طَرِيقَةٌ . وَالطَّرِيدَةُ : شُقَّةٌ مِنَ الثَّوْبِ شُقَّتْ طُولاً . وَالطَّرِيدَةُ : الْوَسِيقَةُ مِنَ الإِبِلِ يُغِيرُ عَلَيْها قَوْمٌ فَيَطْرُدُونَها ، وفى الصِّحاحِ : وهُوَ مايُسْرَقُ مِنَ الإِبِلِ . وَالطَّرِيدَةُ : الْخُطَّةُ بَيْنَ الْعَجْبِ وَالْكاهِلِ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

فَهَذَّبَ عَنْها مايَلِى الْبَطْنَ وَانْتَحَى
طَرِيدَةَ مَتْنٍ بَيْنَ عَجْبٍ وكاهِلِ

وَالطَّرِيدَةُ : لُعْبَةُ الصِّبْيانِ ، صِبْيانِ الأَعْرابِ ، يُقالُ لَها الْماسَّةُ وَالْمَسَّةُ ، ولَيْسَتْ بِثَبَتٍ ؛ وقالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ جَوارِىَ أَدْرَكْنَ فَتَرَفَّعْنَ عَنْ لَعِبِ الصِّغارِ وَالأَحْداثِ :

قَضَتْ مِنْ عَيافٍ وَالطَّرِيدَةِ حاجَةً
فَهُنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعُ

وأَطْرَدَ الْمُسابِقُ صاحِبَهُ : قالَ لَهُ إِنْ سَبَقْتَنى فَلَكَ عَلَىَّ كَذا . وفى الْحَدِيثِ : لابَأْسَ بِالسِّباقِ ما لَمْ تُطْرِدْهُ ويُطْرِدْكَ . قالَ : الإِطْرادُ أَنْ تَقُولَ : إِنْ سَبَقْتَنى فَلَكَ عَلَىَّ كَذا ، وإِنْ سَبَقْتُكَ فَلِى عَلَيْكَ كَذا . قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ ، أَطْرِدْ أَخاكَ فى سَبَقٍ أَوْ قِمارٍ أَوْ صِراعٍ ، فَإِنْ ظَفِرَ كانَ قَدْ قَضَى ما عَلَيْهِ ، وإِلاَّ لَزِمَهُ الأَوَّلُ والآخِرُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَطْرَدْنا الْغَنَمَ وأَطْرَدْتُمْ ، أَىْ أَرْسَلْنا التُّيُوسَ فى الْغَنَمِ . قالَ الشّافِعِىُّ : ويَنْبَغِى لِلْحاكِمِ إِذا شَهِدَ الشُّهُودُ لِرَجُلٍ عَلَى آخَرَ أَنْ يُحْضِرَ الْخَصْمَ ، ويَقْرَأَ عَلَيْهِ ما شَهِدُوا بِهِ عَلَيْهِ ، ويُنْسِخَهُ أَسْماءَهُمْ وأَنْسابَهُمْ ويُطْرِدَهُ جَرْحَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ حَكَمَ عَلَيْهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ يُطْرِدُهُ جَرْحَهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُ : قَدْ عُدِّلَ هٰؤُلاءِ الشُّهُودُ ، فَإِنْ جِئْتَ بِجَرْحِهِمْ وإِلاَّ حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِما شَهِدُوا بِهِ عَلَيْكَ ؛ قالَ : وأَصْلُهُ مِنَ الإِطْرادِ فى السِّباقِ وهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُ الْمُتَسابِقَيْنِ لِصاحِبِهِ : إِنْ سَبَقْتَنى فَلَكَ عَلَىَّ كَذا ، وإِنْ سَبَقْتُ فَلِى عَلَيْكَ كَذا ، كَأَنَّ الْحاكِمَ يَقُولُ لَهُ : إِنْ جِئْتَ بِجَرْحِ الشُّهودِ وإِلاَّ حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِشَهادَتِهِمْ .

وبَنُو طُرُودٍ : بَطْنٌ . وقَدْ سَمَّتْ طَرّاداً ومُطَرِّداً .

• **طرر** • طَرَّهُمْ بالسَّيْفِ يَطُرُّهُمْ طَرًّا ، وَالطَّرُّ كَالشَّلِّ ، وطَرَّ الإِبِلَ يَطُرُّها طَرًّا : ساقَها سَوْقاً شَدِيداً وطَرَدَها . وطَرَرْتُ الإِبِلَ : مِثْلُ طَرَدْتُها إِذا ضَمَمْتَها مِنْ نَواحِيها . قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَطَرَّهُ يُطِرُّهُ إِطْراراً إِذا طَرَدَهُ ؛ قالَ أَوْسٌ :

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ أَخُو قَنَصٍ
شَهْمٌ يُطِرُّ ضَوارِياً كُتُبا

ويُقالُ : طَرَّ الإِبِلَ يَطُرُّها طَرًّا إِذا مَشَى مِنْ أَحَدِ جانِبَيْها ثُمَّ مِنَ الْجانِبِ الآخَرِ لِيُقَوِّمَها . وطَرَّ الرَّجُلُ إِذا طُرِدَ .

وقَوْلُهُمْ جاءُوا طُرًّا أَىْ جَمِيعاً ، وفى حَدِيثِ قُسٍّ :

ومَرَاداً لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طُرًّا

أَىْ جَمِيعاً ، وهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَوِ الْحالِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا مَرَرْتُ بِهِمْ طُرًّا ، أَىْ جَمِيعاً ؛ قالَ : ولاتُسْتَعْمَلُ إِلاَّ حالاً ، واسْتَعْمَلَها خَصِيبٌ النَّصْرانِىُّ الْمُتَطَبِّبُ فى غَيْرِ الْحالِ ، وقِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَقالَ : أَحْمَدُ اللهَ إِلَى طُرِّ خَلْقِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنْبَأَنى بِذٰلِكَ أَبُو الْعَلاءِ . وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : رَأَيْتُ بَنِى فُلانٍ بِطُرٍّ ، إِذا رَأَيْتَهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ . قالَ يُونُسُ : الطُّرُّ الْجَماعَةُ . وقَوْلُهُمْ : جاءَنِى الْقَوْمُ طُرًّا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحالِ . يُقالُ : طَرَرْتُ الْقَوْمَ أَىْ مَرَرْتُ بِهِمْ جَمِيعاً . وقالَ غَيْرُهُ : طُرًّا أُقِيمَ مُقامَ الْفاعِلِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ ، كقولك : جاءَنِى القومُ جَمِيعاً .

وطَرَّ الْحَدِيدَةَ طَرًّا وطُرُوراً : أَحَدَّها . وسِنانٌ طَرِيرٌ ومَطْرُورٌ : مُحَدَّدٌ . وطَرَرْتُ

---

(١) قوله : «بحيرة» تحريف ؛ وإنما هى «نَحِيزَة» . والتصويب من التهذيب ، ومن اللسان نفسه — مادة «نحز» .

[عبد الله]

السِّنانَ : حَدَّدَتْهُ وسَهْمٌ طَرِيرٌ : مَطْرُورٌ.

ورَجُلٌ طَرِيرٌ : ذُو طُرَّةٍ وهَيْئَةٍ حَسَنَةٍ وجَمالٍ. وقِيل : هُوَ المُسْتَقْبِلُ الشَّبابَ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ جَمِيلٌ طَرِيرٌ. وما أَطَرَّهُ ! أَىْ ما أَجْمَلَهُ ! وما كانَ طَرِيراً ولَقَدْ طَرَّ. ويُقالُ : رَأَيْتُ شَيْخاً جَمِيلاً طَرِيراً. وقَوْمٌ طِرارٌ بَيِّنُو الطَّرارَةِ، وَالطَّرِيرُ : ذُو الرُّواءِ وَالْمَنْظَرِ ؛ قالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْداسٍ، وقِيلَ الْمتَلَمِّسُ :

ويُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيه
فَيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ

وقالَ الشَّمَّاخُ :

يارُبَّ ثَوْرٍ بِرمالٍ عالِجِ
كَأَنَّهُ طُرَّةُ نَجْمٍ خارِجِ
فى رَبْرَبٍ مِثْلِ مُلاءِ النَّاسِجِ

ومِنْهُ يُقالُ : رَجُلٌ طَرِيرٌ.

ويُقالُ : اسْتَطَرَّ إِتْمامُ الشَّكِيرِ الشَّعَرَ، أَىْ أَنْبَتَهُ حَتَّى بَلَغَ تَمامَهُ، ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ إِبلاً أَجْهَضَتْ أَوْلادَها قَبْلَ طُرُورِ وَبَرِها :

والشَّدَنِيَّات يُساقِطْنَ النُّعَرْ
خُوصَ الْعُيونِ مُجْهَضاتٍ ما اسْتَطَرّ
مِنْهُنَّ إِتْمامُ شَكِيرٍ فاشْتَكَرّ
بِحاجِبٍ ولاقَفاً ولا أزْبأَرّْ
مِنْهُنَّ سِيساءٌ ولا اسْتَغْشَى الْوَبَرْ

اسْتَغْشَى : لَبِسَ الْوَبَرَ، أَىْ ولالَبِسَ الْوَبَرَ.

وطَرَّ حَوْضَهُ أَىْ طَيَّنَهُ. وفى حَدِيثِ عَطاء : إِذا طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدَرٍ فِيهِ رَوْثٌ فَلا تُصَلِّ فِيهِ حَتَّى تَغْسِلَهُ السَّماءُ، أَى إِذا طَيَّنْتَهُ وزَيَّنْتَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ طَرِيرٌ، أَىْ جَمِيلُ الْوَجْهِ.

ويَكُونُ الطَّرُّ الشَّقَّ وَالقَطْعَ ؛ ومِنْهُ الطَّرَّارُ. وَالطَّرُّ : الْقَطْعُ، ومِنْهُ قِيلَ لِلَّذِى يَقْطَعُ الهَمايِينَ : طَرَّارٌ، وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَطُرُّ شارِبَهُ ؛ أَىْ يَقُصُّهُ. وحَدِيثُ الشَّعْبِىُّ : يُقْطَعُ الطَّرَّارُ، وهُوَ الَّذِى يَشُقُّ كُمَّ الرَّجُلِ ويَسُلُّ مافِيهِ، مِنَ الطَّرِّ وهُوَ الْقَطْعُ والشَّقُّ. يُقالُ : أَطَرَّ اللهُ يَدَ فُلانٍ وأَطَنَّها فَطَرَّتْ وطَنَّتْ، أَىْ سَقَطَتْ. وضَرَبَهُ فأَطَرَّ يَدَهُ، أَىْ قَطَعَها وأَنْدَرَها.

وطَرَّ الْبُنْيانَ : جَدَّدَهُ.

وطَرَّ النَّبْتُ والشَّارِبُ وَالْوَبَرُ يَطُرُّ، بالضَّمِّ، طَرًّا وطُرُوراً : طَلَعَ ونَبَتَ ؛ وكَذٰلِكَ شَعَرُ الْوَحْشِىِّ إِذا نَسَلَهُ ثُمَّ نَبَتَ ؛ ومِنْهُ طَرَّ شارِبُ الْغُلامِ فَهُوَ طارٌّ.

والطُّرِّى : الأَتانُ. وَالطُّرِّى : الْحِمارُ النَّشِيطُ.

اللَّيْثُ : الطُّرَّةُ طُرَّةُ الثَّوبِ، وهِىَ شِبْهُ عَلَمَيْنِ يُخاطان بِجانِبَىِ الْبُرْدِ عَلَى حاشِيَتِهِ. الْجَوْهَرِىُّ : الطُّرَّةُ كُفَّةُ الثَّوبِ، وهِىَ جانِبُهُ الَّذِى لاهُدْبَ لَهُ.

وغُلامٌ طارٌّ وطَرِيرٌ : كما طَرَّ شارِبُهُ. التَّهْذِيبُ : يُقالُ : طَرَّشَارِبُهُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : طُرَّ شارِبُهُ، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ. اللَّيْثُ : فَتًى طارٌّ إِذا طَرَّ شارِبُهُ.

وَالطَّرُّ : ماطَلَعَ مِنَ الْوَبَرِ وشَعَرِ الْحِمارِ بَعْدَ النُّسُولِ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ : أَنَّهُ قامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ وقد طُرَّتِ النُّجُومُ، أَىْ أَضاءَتْ ؛ ومِنْهُ سَيْفٌ مَطْرُورٌ، أَىْ صَقِيلٌ، ومَنْ رَواهُ بِفَتْحِ الطَّاء أَرادَ : طَلَعَتْ، مِنْ طَرَّ النَّباتُ يَطُرُّ إِذا نَبَتَ ؛ وكَذٰلِكَ الشَّارِبُ.

وطُرَّةُ الْمَزادَةِ والثَّوْبِ : عَلَمُهُما، وقِيلَ : طُرَّةُ الثَّوْبِ مَوْضِعُ هُدْبِهِ، وهِىَ حاشِيَتُهُ الَّتى لاهُدْبَ لَها. وطُرَّةُ الأَرْضِ : حاشِيَتُها. وطُرَّةُ كُلِّ شَىْءٍ : حَرْفُهُ. وطُرَّةُ الْجارِيَةِ : أَنْ يُقْطَعَ لَها فى مُقَدَّمِ ناصِيَتِها كالْعَلَمِ أَوْ كالطُّرَّةِ تَحْتَ التَّاجِ، وقَدْ تُتَّخَذُ الطُّرَّةُ مِنْ رامِكٍ، وَالْجَمْعُ طُرَرٌ وطِرارٌ، وهِىَ الطُّرُورُ. ويُقالُ : طَرَّرَتِ الْجارِيَةُ تَطْرِيراً إِذا اتَّخَذَتْ لِنَفْسِها طُرَّةً. وفى الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ : أَهْدَى أُكَيْدِرُ دُومَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ، حُلَّةً سِيراءَ، فأَعْطاها عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، فَقالَ لَهُ عُمَرُ : أَتُعْطِينِيها وقَدْ قُلْتَ أَمْسِ فى حُلَّةِ عُطارِدٍ ما قُلْتَ؟ فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ، ﷺ : لَمْ أُعْطِكَها لِتَلْبَسَها وإِنَّما أَعْطَيْتُكَها لِتُعْطِيَها بَعْضَ نِسائِكَ يَتَّخِذْنَها طُرَّاتٍ بَيْنَهُنَّ، أَرادَ يُقَطِّعْنَها وَيتخِذْنَها سُيُوراً[1] ؛ وفى النِّهايَةِ أَىْ يُقَطِّعْنَها وَيتَّخِذْنَها مَقانِعَ، وطُرَّاتٌ جَمْعُ طُرَّةٍ ؛ وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : يَتَّخِذْنَها طُرَّاتٍ، أَىْ قِطَعاً، مِنَ الطَّرِّ، وهُوَ الْقَطْعُ. وَالطُّرَّةُ مِنَ الشَّعَرِ : سُمِّيَتْ طُرَّةً لأَنَّها مَقْطُوعَةٌ مِنْ جُمْلَتِهِ.

وَالطَّرَّةُ، بِفَتْحِ الطَّاء : الْمَرَّةُ، وبِضَمِّ الطَّاء : اسْمُ الشَّىْءِ الْمقْطُوعِ بِمَنْزِلَةِ الْغَرْفَةِ والغُرْفَةِ ؛ قالَ ذٰلِكَ ابْنُ الأَنْبارِى. والطُّرَّتانِ مِنَ الْحِمارِ وغَيْرِهِ : مَخَطُّ الْجَنْبَيْنِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رامِياً رَمَى عَيْراً وأُتُناً :

فَرَمَى .فأَنفَذَ مِنْ نَحُوصٍ عائِطٍ
سَهْماً فأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ الْمنْزَعُ

وَالطُّرَّةُ : النَّاصِيَةُ. الْجَوْهَرِىُّ : الطُّرَّتانِ مِنَ الْحِمارِ : خَطَّانِ أَسْوَدانِ عَلَى كَتِفَيْهِ، وقَدْ جَعَلَهُما أَبُو ذُؤَيْبٍ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِىِّ أَيْضاً ؛ وقالَ يَصِفُ الثَّوْرَ والْكِلابَ :

يَنْهَشْنَهُ ويَذُودُهُنَّ ويَحْتَمِى
عَبْلُ الشَّوَى بالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ

وطُرَّةُ مَتْنِهِ : طَرِيقَتُهُ ؛ وكَذٰلِكَ الطُّرَّةُ مِنَ السَّحابِ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

بَعِيدُ الغَزاةِ فَما إِنْ يَزا
لُ مُضْطَمِراً طُرَّتاهُ طَلِيحاَ

قالَ ابْنُ جِنِّىّ : ذَهَبَ بالطُّرَّتينِ إِلَى الشَّعَرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا خَطَأٌ لأَنَّ الشَّعَرَ لايَكُونُ مُضْطَمِراً، وإِنَّما عَنَى ضُمْرَ كَشْحَيْهِ، يَمْدَحُ بِذٰلِكَ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ. قالَ ابْنُ جِنِّىّ : ويَجُوزُ أَيْضاً أَنْ تَكُونَ طُرَّتاهُ بَدَلاً مِنَ الضَّمِيرِ فى مُضْطَمِراً، كَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوابُ»، إِذا جَعَلْتَ فى مُفَتَّحَةً ضَمِيراً وجَعَلْتَ الأَبْوابَ بَدَلاً مِنْ ذٰلِكَ الضَّمِيرِ، ولَمْ تَكُنْ مُفَتَّحَةً الأَبْوابُ مِنْها عَلَى أَنْ تُخْلِىَ مُفَتَّحَةً مِنْ

(١) قوله : «سيوراً» هكذا فى الطبعات جميعها. وفى الهَرَوِىّ : ستوراً.

[عبد الله]

ضَسِيرٍ.

وطُرَرُ الْوادِى وأَطْرارُهُ : نَواحِيه ، وكَذٰلِكَ أَطْرارُ الْبِلادِ والطَّرِيقِ ، واحِدُها طُرٌّ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : الْواحِدَةُ طُرَّةٌ. وطُرَّةُ كُلِّ شَىْءٍ : ناحِيَتُهُ. وطُرَّةُ النَّهْرِ والْوادِى : شَفِيرُهُ. وأَطْرارُ الْبِلادِ : أَطْرافُها.

وَأَطَرَّ أَىْ أَدَلَّ. وفى الْمَثَلِ : أَطِرِّى إِنَّكِ ناعِلَةٌ ، وقِيلَ : أَطِرِّى اجْمَعِى الإِبِلَ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَدِلِّى فَإِنَّ عَلَيْكِ نَعْلَيْنِ ، يُضْرَبُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ عَلَى لَفْظِ التَّأْنِيثِ ، لأَنَّ أَصْلَ الْمَثَلِ خُوطِبَتْ بِهِ امْرَأَةٌ ، فَيَجْرِى عَلَى ذٰلِكَ. التَّهْذِيبُ : هٰذا الْمَثَلُ يُقالُ فى جَلادَةِ الرَّجُلِ ، قالَ : ومَعْناهُ أَىِ ارْكَبِ الأَمْرَ الشَّدِيدَ فَإِنَّكَ قَوِىٌّ عَلَيْهِ. قالَ : وأَصْلُ هٰذا أَنَّ رَجُلاً قالَهُ لِراعِيَةٍ لَهُ ، وكانَتْ تَرْعَى فى السُّهُولَةِ وتَتْرُكُ الْحُزُونَةَ ، فَقالَ لَها : أَطِرِّى ، أَىْ خُذِى فى أَطْرارِ الْوادِى ، وهِىَ نَواحِيهِ ، فَإِنَّكِ ناعِلَةٌ : فَإِنَّ عَلَيْكِ نَعْلَيْنِ ، وقالَ أَبو سَعِيدٍ : أَطِرِّى ، أَىْ خُذِى أَطْرارَ الإِبِلِ ، أَىْ نَواحِيها ، يَقُولُ : حُوطِيها مِنْ أَقاصِيها واحْفَظِيها ، يُقالُ طَرَّى وأَطَرَّى ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وأَحْسَبُهُ عَنَى بِالنَّعْلَيْنِ غِلَظَ جِلْدِ قَدَمَيْها.

وجَلَبٌ مُطِرٌّ : جاءَ مِنْ أَطْرارِ الْبِلادِ. وغَضَبٌ مُطِرٌّ : فِيهِ بَعْضُ الإِدْلالِ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ. وقَوْلُهُمْ : غَضَبٌ مُطِرٌّ إِذا كانَ فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ وفِيما لايُوجِبُ غَضَباً ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

غَضِبْتُمْ عَلَيْنا أَنْ قَتَلْنا بِخالِدٍ
بَنِى مالِكٍ ها إِنَّ ذا غَضَبٌ مُطِرّْ

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ أَطَرَّ إِذا أَدَلَّ. ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ مُطِرًّا ، أَىْ مُسْتَطِيلاً مُدِلاًّ. وَالإِطْرارُ : الإِغْراءُ. وَالطَّرَّةُ : الإِلْقاحُ مِنْ ضَرْبَةٍ واحِدَةٍ. وطَرَّتْ يَداهُ تَطِرُّ وتَطُرُّ : سَقَطَتْ ، وتَرَّتْ تَتِرُّ وأَطَرَّها هُوَ وأَتَرَّها.

وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَنَشَأَتْ طُرَيْرَةٌ مِنَ السَّحابِ ، وهِىَ تَصْغِيرُ طُرَّةٍ ، وهِىَ قِطْعَةٌ مِنْها تَبْدُو مِنَ الأُفُقِ مُسْتَطِيلَةً. وَالطُّرَّةُ : السَّحابَةُ تَبْدُو مِنَ الأُفُقِ مُسْتَطِيلَةً ، ومِنْهُ طُرَّةُ الشَّعَرِ وَالثَّوْبِ ، أَىْ طَرَفُهُ.

وَالطَّرُّ : الْخَلْسُ ، وَالطَّرُّ : اللَّطْمُ (كِلْتاهُما عَنْ كُراعٍ).

وتَكَلَّمَ بِالشَّىْءِ مِنْ طِرارِهِ إِذا اسْتَنْبَطَهُ مِنْ نَفْسِهِ. وفى الْحَدِيثِ : قالَتْ صَفِيَّةُ لِعائِشَةَ ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُما : مَنْ فِيكُنَّ مِثْلِى ؟ أَبِى نَبِىٌّ وعَمِّى نَبِىٌّ وزَوْجِى نَبِىٌّ ؛ وكانَ عَلَّمَها رَسُولُ اللّٰهِ ، ﷺ ، ذٰلِكَ ، فَقالَتْ عائِشَةُ ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْها : لَيْسَ هٰذا الْكَلامُ مِنْ طِرارِكِ.

والطَّرْطَرَةُ : كالطَّرْمَذَةِ مَعَ كَثْرَةِ كَلامٍ. ورَجُلٌ مُطَرْطِرٌ : مِنْ ذٰلِكَ :

وطَرْطَرٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَلاَ رُبَّ يَوْمٍ صالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ
بِتاذِفَ ذاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرْطَرَا

ويُقالُ : رَأَيْتُ طُرَّةَ بَنِى فُلانٍ إِذا نَظَرْتَ إِلَى حِلَّتِهِمْ مِنْ بَعِيدٍ فَآنَسْتَ بُيُوتَهُمْ.

أَبو زَيْدٍ : والمُطِرَّةُ الْعادَةُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : مُخَفَّفَةُ الرَّاءِ.

أَبو الْهَيْثَمِ : الأَيْطَلُ وَالطُّرَّةُ وَالْقُرُبُ : الْخاصِرَةُ ، قَيَّدَهُ فى كِتابِهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ.

الْفَرَّاءُ وغَيْرُهُ : يُقالُ لِلطَّبَقِ الَّذِى يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعامُ الطِّرِّيانُ بِوَزْنِ الصِّلِّيانِ ، وهِىَ فِعْلِيانُ مِنَ الطَّرِّ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ : طَرْطِرْ ، إِذا أَمَرْتَهُ بِالْمُجاوَرَةِ لِبَيْتِ اللّٰهِ الْحَرامِ والدَّوامِ عَلَى ذٰلِكَ.

وَالطُّرْطُورُ : الْوَغْدُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ ، وَالْجَمْعُ الطَّراطِيرُ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ عَلِمَتْ يَشْكُرُ مَنْ غُلامُها
إِذا الطَّراطِيرُ اقْشَعَرَّ هامُها

ورَجُلٌ طُرْطُورٌ ، أَىْ دَقِيقٌ طَوِيلٌ. وَالطُّرْطُورُ : قَلَنْسُوَةٌ لِلأَعْرابِ طَوِيلَةُ الرَّأْسِ.

• **طرز** • الطِّرْزُ : الْبِزُّ والْهَيْئَةُ. وَالطِّرْزُ : بَيْتٌ إِلَى الطُّولِ ، فارِسِىٌّ ، وقِيلَ : هُوَ الْبَيْتُ الصَّيْفِىُّ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : أُراهُ مُعَرَّباً ، وأَصْلُهُ تِرْزْ. وَالطِّرازُ : مايُنْسَجُ مِنَ الثِّيابِ لِلسُّلْطانِ ؛ فارِسِىٌّ أَيْضاً. وَالطِّرْزُ والطِّرازُ : الْجَيِّدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. اللَّيْثُ : الطِّرازُ مَعْرُوفٌ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيابُ الْجِيادُ ، وقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ وأَصْلُهُ التَّقْدِيرُ الْمُسْتَوِى بِالْفارِسِيَّةِ ، جُعِلَتِ التَّاءُ طاءً ، وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ الْعَرَبِىِّ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ الأَنْصارِىُّ يَمْدَحُ قَوْماً :

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسابُهُمْ
شُمُّ الأُنُوفِ مِنَ الطِّرازِ الأَوَّلِ

وَالطِّرازُ : عَلَمُ الثَّوْبِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ. وقَدْ طَرَّزَ الثَّوْبَ ، فَهُوَ مُطَرَّزٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطِّرْزُ والطَّرْزُ الشَّكْلُ ، يقالُ : هٰذا طِرْزُ هٰذا أَىْ شَكْلُهُ ، ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَكَلَّمَ بِشَىْءٍ جَيِّدٍ اسْتِنْباطاً وقَرِيحَةً : هٰذا مِنْ طِرازِهِ. ورُوِىَ عَنْ صَفِيَّةَ ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْها ، أَنَّها قالَتْ لِزَوْجاتِ النَّبِىِّ ، ﷺ : مَنْ فِيكُنَّ مِثْلِى ؟ أَبِى نَبِىٌّ وعَمِّى نَبِىٌّ وزَوْجِى نَبِىٌّ ، وكانَ ، ﷺ ، عَلَّمَها لِتَقُولَ ذٰلِكَ ، فقالَتْ لَها عائِشَةُ ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْها : لَيْسَ هٰذا مِنْ طِرازِكِ ، أَىْ مِنْ نَفْسِكِ وقَرِيحَتِكِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطَّرْزُ الدَّفْعُ بِاللَّكْزِ ، يُقالُ : طَرَزَهُ طَرْزاً إِذا دَفَعَهُ.

• **طرس** • الطِّرْسُ : الصَّحِيفَةُ ، ويُقالُ هِىَ الَّتِى مُحِيَتْ ثُمَّ كُتِبَتْ ، وكَذٰلِكَ الطِّلْسُ. ابْنُ سِيدَهْ : الطِّرْسُ الْكِتابُ الَّذِى مُحِىَ ثُمَّ كُتِبَ ، وَالْجَمْعُ أَطْراسٌ وطُرُوسٌ ، والصَّادُ لُغَةٌ. اللَّيْثُ : الطِّرْسُ الْكِتابُ الْمَمْحُوُّ الَّذِى يُسْتَطاعُ أَنْ تُعادَ عَلَيْهِ الْكِتابَةُ ، وفِعْلُكَ بِهِ التَّطْرِيسُ. وطَرَّسَهُ : أَفْسَدَهُ ، وفى الْحَدِيثِ : كانَ النَّخَعِىُّ يَأْتِى عَبِيدَةَ فى الْمَسائِلِ ، فَيَقُولُ عَبِيدَةُ : طَرِّسْها يا أَبا إِبراهِيمَ ، أَى امْحُها ، يَعْنِى الصَّحِيفَةَ : يُقالُ طَرَّسْتُ الصَّحِيفَةَ إِذا أَنْعَمْتَ مَحْوَها. وطَرَّسَ الْكِتابَ : سَوَّدَهُ.

ابنُ الأعرابيّ: المُتَطَرِّسُ والمُتَنَطِّسُ المُتَنَوِّقُ المختارُ؛ قالَ المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ يَصِفُ جاريةً:

بَيْضاءُ مُطْعَمَةُ المَلاحةِ مِثْلُها
لَهْوُ الجَليسِ ونِيقَةُ المُتَطَرِّسِ

وطَرَسُوسُ(١): بَلَدٌ بالشّامِ، ولايُخَفَّفُ إلاّ في الشِّعْرِ لأنَّ فَعَلُولاً لَيْسَ مِنْ أبْنِيَتِهِمْ، واللهُ أعْلَمُ.

• **طرسع** • سَرْطَعَ وطَرْسَعَ، كِلاهُما: عَدا عَدْواً شَديداً مِنْ فَزَعٍ.

• **طرسم** • طَرْسَمَ اللَّيْلُ وطَرْمَسَ: أظْلَمَ، ويُقالُ بالشّينِ المُعْجَمَةِ. وطَرْسَمَ الطَّريقُ: مِثْلُ طَمَسَ ودَرَسَ. وطَرْسَمَ الرَّجُلُ: سَكَتَ مِنْ فَزَعٍ.

الأصْمَعيُّ: طَرْسَمَ طَرْسَمَةً وبَلْسَمَ بَلْسَمَةً، إذا فَرِقَ أطْرَقَ وسَكَتَ. ويُقالُ للرَّجُلِ إذا نَكَصَ هارِباً: قَدْ سَرْطَمَ وطَرْمَسَ. الجَوْهَرِيُّ: طَرْسَمَ الرَّجُلُ أطْرَقَ، وطَلْسَمَ مِثْلُهُ.

• **طرش** • الطَّرَشُ: الصَّمَمُ، وقيلَ: هُوَ أهْوَنُ الصَّمَمِ، وقيلَ: هُوَ مُوَلَّدٌ، الأطْرَشُ والأطْروشُ الأصَمُّ، الأُولَى في بَعْضِ نُسَخِ يَعْقوبَ مِنَ الإصْلاحِ، وقَدْ طَرِشَ طَرَشاً، ورِجالٌ طُرْشٌ.

• **طرشح** • الطَّرْشَحَةُ: اسْتِرْخاءٌ؛ وقَدْ طَرْشَحَ، وضَرَبَهُ حَتّى طَرْشَحَهُ؛ قالَ أبو زَيْدٍ: هٰذا الحَرْفُ في كِتابِ الجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ، وما وَجَدْتُهُ لأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ، ويَنْبَغي للنّاظِرِ أنْ يَفْحَصَ عَنْهُ، فَما وَجَدَهُ لإمامٍ مَوْثوقٍ بِهِ ألْحَقَهُ بالرُّباعيِّ، وما لَمْ يَجِدْهُ لِثِقَةٍ كانَ مِنْهُ عَلَى رِيبَةٍ وحَذَرٍ.

• **طرشم** • طَرْشَمَ وطَرْمَشَ: أظْلَمَ، والسّينُ أعْلَى.

• **طرط** • الطَّرَطُ: خِفَّةُ شَعَرِ العَيْنَيْنِ والحاجِبَيْنِ، طَرِطَ طَرَطاً فَهُوَ طَرِطٌ وأطْرَطُ. أبو زَيْدٍ: رَجُلٌ أطْرَطُ الحاجِبَيْنِ، وأمْرَطُ الحاجِبَيْنِ، لَيْسَ لَهُ حاجِبانِ، ولايُسْتَغْنَى عَنْ ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ. وقالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الأضْرَطُ، بِالضّادِ المُعْجَمَةِ، قال: ولَمْ يَعْرِفْهُ أبو الغَوْثِ. ابْنُ الأعْرابيِّ: في حاجِبَيْهِ طَرَطٌ أيْ رِقَّةُ شَعَرٍ، قالَ: والطّارِطُ الحاجِبُ الخَفيفُ الشَّعَرِ.

والطَّرَطُ: الحُمْقُ. ورَجُلٌ طَرِطٌ: أحْمَقُ.

• **طرطب** • طَرْطَبَ بِالغَنَمِ: أشْلاها؛ وقيلَ: الطَّرْطَبَةُ بالشَّفَتَيْنِ؛ قالَ ابْنُ حَبْناءَ:

فإنَّ اسْتَكَ الكَوْماءَ عَيْبٌ وعَوْرَةٌ
يُطَرْطِبُ فيها ضاغِطانٌ وناكِثُ

وفي حَديثِ الحَسَنِ، وقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الحَجّاجِ، فَقالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُحَيْوِلٍ يُطَرْطِبُ شُعَيْراتٍ لَهُ. يُريدُ: يَنْفُخُ بِشَفَتَيْهِ في شارِبِهِ غَيْظاً وكِبْراً.

والطَّرْطَبَةُ: الصَّفيرُ بالشَّفَتَيْنِ لِلضَّأْنِ.

أبو زَيْدٍ: طَرْطَبَ بالنَّعْجَةِ طَرْطَبَةً إذا دَعاها. وطَرْطَبَ الحالِبُ بالمِعْزَى إذا دَعاها.

ابْنُ سيدَهْ: الطَّرْطَبَةُ صَوْتُ الحالِبِ لِلْمَعَزِ يُسَكِّنُها بِشَفَتَيْهِ. وقَدْ طَرْطَبَ بِها طَرْطَبَةً إذا دَعاها. والطَّرْطَبَةُ: اضْطِرابُ الماءِ في الجَوْفِ أوْ القِرْبَةِ.

والطُّرْطُبُّ، بِالضَّمِّ وتَشْديدِ الباءِ(٢): الثَّدْيُ الضَّخْمُ المُسْتَرْخي الطَّويلُ؛ يُقالُ: أخْزَى اللهُ طُرْطُبَّيْها. ومِنْهُمْ مَنْ يَقولُ: طُرْطُبَّةٌ، لِلْواحِدَةِ، فِيمَنْ يُؤَنِّثُ الثَّدْيَ. وفي حَديثِ الأشْتَرِ في صِفَةِ امْرَأَةٍ: أرادَها ضَمْعَجاً طُرْطُبّاً. الطُّرْطُبُّ: العَظيمَةُ الثَّدْيَيْنِ. والبَعْضُ يَقولُ لِلْواحِدَةِ: طُرْطُبّى، فِيمَنْ يُؤَنِّثُ الثَّدْيَ. والطُّرْطُبَّةُ: الطَّويلَةُ الثَّدْيَيْنِ، قالَ الشّاعِرُ:

لَيْسَتْ بِقَتّاتَةٍ سَبَهْلَلَةٍ
ولا بِطُرْطُبَّةٍ لَها هُلُبُ

وامْرَأَةٌ طُرْطُبَّةٌ: مُسْتَرْخِيَةُ الثَّدْيَيْنِ؛ وأنْشَدَ:

أُفٍّ لِتِلْكَ الدِّلْقِمِ الهِرْدَبَّهْ
العَنْقَفيرِ الجَلْبَحِ الطُّرْطُبَّهْ

والطُّرْطُبَةُ: الضَّرْعُ الطَّويلُ (يَمانِيَةٌ عَنْ كُراعٍ). والطُّرْطُبانِيَّةُ مِنَ المَعَزِ: الطَّويلَةُ شَطْرَيِ الضَّرْعِ. الأزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ «قرطب» قالَ الشّاعِرُ:

إذا رَآني قَدْ أتَيْتُ قَرْطَبا
وجالَ في جِحاشِهِ وطَرْطَبا

قالَ: الطَّرْطَبَةُ دُعاءُ الحُمُرِ.

أبو زَيْدٍ في نَوادِرِهِ: يُقالُ لِلرَّجُلِ يُهْزَأُ مِنْهُ: دُهْدُرَّيْنِ وطُرْطُبَّيْنِ.

رَأَيْتُ في حاشِيَةِ نُسْخَةٍ مِنَ الصِّحاحِ يُوثَقُ بِها: قالَ عُثْمانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ: طَرْطَبَ، غَيْرُ ذِي تَرْجَمَةٍ في الأُصولِ، والَّذي يَنْبَغي إفْرادُها في تَرْجَمَةٍ، إذْ هِيَ لَيْسَتْ مِنْ فَصْلِ «طرب» وهُوَ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ في الرُّباعِيِّ.

• **طرطس** • الطَّرْطَبيسُ: النّاقَةُ الخَوّارَةُ. ويُقالُ: ناقَةٌ طَرْطَبيسٌ إذا كانَتْ خَوّارَةً في الحَلَبِ.

والطَّرْطَبيسُ والدَّرْدَبيسُ واحِدٌ، وهِيَ العَجوزُ المُسْتَرْخِيَةُ.

والطَّيْسُ والطَّيْسَلُ والطَّرْطَبيسُ بِمَعْنًى واحِدٍ في الكَثْرَةِ، والطَّرْطَبيسُ: الماءُ الكَثيرُ.

• **طرغش** • طَرْغَشَ مِنْ مَرَضِهِ واطْرَغَشَّ المَريضُ اطْرِغْشاشاً: بَرِئَ وانْدَمَلَ؛ واطْرَغَشَّ مِنْ مَرَضِهِ: قامَ وتَحَرَّكَ ومَشَى.

(١) قوله: «وطرسوس» كحلزون، واختار الأصمعي فيه ضم الطاء كعصفور اهـ. شارح القاموس.

(٢) قوله: «بالضم وتشديد الباء» زاد في القاموس تخفيفها.

ومُهْرٌ مُطْرَغِشٌ: ضَعِيفٌ تَضْطَرِبُ قَوائِمُهُ وَالمطْرَغِشُ: النّاقِهُ مِنَ الْمَرَضِ غَيْرَ أَنَّ كَلامَهُ وفُؤَادَهُ ضَعِيفٌ. واطْرَغَشَّ مِنْ مَرَضِهِ وَابْرَغَشَّ، أَيْ أَفاقَ بِمَعْنًى واحِدٍ. واطْرَغَشَّ الْقَوْمُ إِذا غِيثُوا فَأَخْصَبُوا بَعْدَ الْهُزالِ والْجَهْدِ.

• **طرغل** • التَّهْذِيبُ: فى كِتابِ شَمِرٍ: الأَطْرَغُلّاتُ هِيَ الدَّبَاسِيُّ وَالقَمارِيُّ وَالصَّلاصِلُ ذَواتُ الأَطْواقِ، قالَ: ولا أَدْرِي أَمُعَرَّبٌ هُوَ أَمْ عَرَبِيٌّ.

• **طرغم** • المُطْرَغِمُّ: المتكَبِّرُ. وَاطْرَغَمَّ إِذا تَكَبَّرَ. وَالاطْرِغْمامُ: التَّكَبُّرُ، وأَنْشَدَ:

أَوْدَحَ لَمّا أَنْ رَأَى الْجِدَّ حَكَمْ
وكُنْتُ لا أُنْصِفُهُ إِلّا اطْرَغَمْ

والإِيداحُ: الإِقْرارُ بالْباطِلِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: واطْرَخَمَّ مِثْلُ اطْرَغَمَّ.

• **طرف** • الطَّرْفُ: طَرْفُ العَيْنِ. وَالطَّرْفُ: إِطْباقُ الجَفْنِ عَلَى الجَفْنِ. ابْنُ سِيدَهْ: طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفاً: لَحَظَ، وَقِيلَ: حَرَّكَ شُفْرَهُ وَنَظَرَ. والطَّرْفُ: تَحْرِيكُ الجُفُونِ فى النَّظَرِ. يُقالُ: شَخَصَ بَصَرُهُ فَما يَطْرِفُ. وَطَرَفَ البَصَرُ نَفْسُهُ يَطْرِفُ، وَطَرَفَهُ يَطْرِفُهُ وَطَرَّفَهُ كِلاهُما إِذا أَصابَ طَرْفَهُ، وَالاِسْمُ الطُّرْفَةُ. وَعَيْنٌ طَرِيفٌ: مَطْرُوفَةٌ. التَّهْذِيبُ وَغَيْرُهُ: الطَّرْفُ اسْمٌ جامِعٌ لِلْبَصَرِ، لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ، لِأَنَّهُ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ، فَيَكُونُ واحِداً وَيَكُونُ جَماعَةً. وقالَ تَعالَى: «لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ».

وَالطَّرْفُ: إِصابَتُكَ عَيْناً بِثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ. يُقالُ: طُرِفَتْ عَيْنُهُ، وَأَصابَتْها طُرْفَةٌ، وَطَرَفَها الْحُزْنُ بِالْبُكاءِ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: طُرِفَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ تُطْرَفُ طَرْفاً إِذا حُرِّكَتْ جُفُونُها بِالنَّظَرِ. وَيُقالُ: هُوَ بِمَكانٍ لا تَراهُ الطَّوارِفُ، يَعْنِي العُيُونَ.

وَطَرَفَ بَصَرُهُ يَطْرِفُ طَرْفاً إِذا أَطْبَقَ أَحَدَ جَفْنَيْهِ عَلَى الآخَرِ، الواحِدَةُ مِنْ ذٰلِكَ طَرْفَةٌ. يُقالُ: أَسْرَعُ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ.

وَفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: قالَتْ لِعائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: حُمادَياتُ النِّساءِ غَضُّ الأَطْرافِ؛ أَرادَتْ بِغَضِّ الأَطْرافِ قَبْضَ اليَدِ وَالرِّجْلِ عَنِ الحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ، تَعْنِي تَسْكِينَ الأَطْرافِ وَهِيَ الأَعْضاءُ، وقالَ القُتَيْبِيُّ: هِيَ جَمْعُ طَرْفِ العَيْنِ، أَرادَتْ غَضَّ البَصَرِ. وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الطَّرْفُ لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَلَوْ جُمِعَ لَمْ يُسْمَعْ فى جَمْعِهِ أَطْرافٌ، قالَ: وَلا أَكادُ أَشُكُّ فى أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، وَالصَّوابُ غَضُّ الإِطْراقِ أَيْ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ مُطْرِقاتٍ رامِياتٍ بِأَبْصارِهِنَّ إِلَى الأَرْضِ.

وَجاءَ مِنَ المالِ بِطارِفَةِ عَيْنٍ كَما يُقالُ بِعائِرَةِ عَيْنٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ جاءَ فُلانٌ بِطارِفَةِ عَيْنٍ أَيْ جاءَ بِمالٍ كَثِيرٍ.

وَالطِّرْفُ، بِالكَسْرِ، مِنَ الْخَيْلِ: الكَرِيمُ العَتِيقُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ القَوائِمِ وَالعُنُقِ المُطَرَّفُ الأُذُنَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ مِنْ نِتاجِكَ، وَالْجَمْعُ أَطْرافٌ وَطُرُوفٌ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ. يُقالُ: فَرَسٌ طِرْفٌ مِنْ خَيْلٍ طُرُوفٍ، قالَ أَبُو زَيْدٍ: وَهُوَ نَعْتٌ لِلذُّكُورِ خاصَّةً. وَقالَ الكِسائِيُّ: فَرَسٌ طِرْفَةٌ، بِالهاءِ لِلأُنْثَى، وَصارِمَةٌ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ. وَقالَ اللَّيْثُ: الطِّرْفُ الفَرَسُ الكَرِيمُ الأَطْرافِ، يَعْنِي الآباءَ وَالأُمَّهاتِ. وَيُقالُ: هُوَ المُسْتَطْرَفُ لَيْسَ مِنْ نِتاجِ صاحِبِهِ، وَالأُنْثَى طِرْفَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَطِرْفَةٍ شَدَّتْ دِخالاً مُدْمَجا

وَالطِّرْفُ وَالطَّرْفُ: الخِرْقُ الكَرِيمُ مِنَ الفِتْيانِ وَالرِّجالِ، وَجَمْعُها أَطْرافٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِابْنِ أَحْمَرَ:

عَلَيْهِنَّ أَطْرافٌ مِنَ القَوْمِ لَمْ يَكُنْ
طَعامُهُمُ حَبّاً بِزُغْبَةَ أَسْمَرا

يَعْنِي العَدَسَ، لِأَنَّ لَوْنَهُ السُّمْرَةُ. وَزُغْبَةُ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ؛ وَقالَ الشّاعِرُ:

أَبْيَضُ مِنْ غَسّانَ فى الأَطْرافِ

الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الطِّرْفَ الكَرِيمَ مِنَ النّاسِ فَقالَ:

وإِنَّ غُلاماً نِيلَ فى عَهْدِ كاهِلٍ
لَطِرْفٌ كَنَصْلِ السَّمْهَرِيِّ صَرِيحُ(1)

وَأَطْرَفَ الرَّجُلَ: أَعْطاهُ ما لَمْ يُعْطِهِ أَحَداً قَبْلَهُ وَأَطْرَفْتُ فُلاناً شَيْئاً أَيْ أَعْطَيْتُهُ شَيْئاً لَمْ يَمْلِكْ مِثْلَهُ فَأَعْجَبَهُ، وَالاسْمُ الطُّرْفَةُ؛ قالَ بَعْضُ اللُّصُوصِ بَعْدَ أَنْ تابَ:

قُلْ لِلُّصُوصِ بَنِي اللَّخْناءِ يَحْتَسِبُوا
بُرَّ العِراقِ وَيَنْسَوْا طُرْفَةَ اليَمَنِ

وَشَيْءٌ طَرِيفٌ: طَيِّبٌ غَرِيبٌ يَكُونُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، قالَ: وَقالَ خالِدُ ابْنُ صَفْوانَ خَيْرُ الكَلامِ ما طَرُفَتْ مَعانِيهِ، وَشَرُفَتْ مَبانِيهِ، وَالْتَذَّهُ آذانُ سامِعِيهِ. وَأَطْرَفَ فُلانٌ إِذا جاءَ بِطُرْفَةٍ.

وَاسْتَطْرَفَ الشَّيْءَ: أَيْ عَدَّهُ طَرِيفاً. وَاسْتَطْرَفْتُ الشَّيْءَ: اسْتَحْدَثْتُهُ. وَقَوْلُهُمْ: فَعَلْتُ ذٰلِكَ فى مُسْتَطْرَفِ الأَيّامِ أَيْ فى مُسْتَأْنَفِ الأَيّامِ. وَاسْتَطْرَفَ الشَّيْءَ وَتَطَرَّفَهُ وَاطَّرَفَهُ: اسْتَفادَهُ.

وَالطَّرِيفُ وَالطّارِفُ مِنَ المالِ: المُسْتَحْدَثُ، وَهُوَ خِلافُ التّالِدِ وَالتَّلِيدِ، وَالاِسْمُ الطُّرْفَةُ، وَقَدْ طَرُفَ، بِالضَّمِّ، وَفى المُحْكَمِ: وَالطُّرْفُ وَالطَّرِيفُ وَالطّارِفُ المالُ المُسْتَفادُ؛ وَقَوْلُ الطِّرِمّاحِ:

فِدًى لِفَوارِسِ الحَيَّيْنِ غَوْثٍ
وَزِمّانَ التِّلادُ مَعَ الطِّرافِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ طَرِيفٍ كَظَرِيفٍ وَظِرافٍ، أَوْ جَمْعَ طارِفٍ كَصاحِبٍ وَصِحابٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فى الطَّرِيفِ، وَهُوَ أَقْيَسُ لِاقْتِرانِهِ بِالتِّلادِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مالَهُ طارِفٌ وَلا تالِدٌ، ولا طَرِيفٌ وَلا تَلِيدٌ؛ فالطّارِفُ وَالطَّرِيفُ:

(1) قوله: «صريح» هو بالصاد المهملة هنا، وأنشده فى مادة قرح بالقاف، وفسره هناك، والقريح والصريح واحد.

ما استَحْدَثْتَ مِنَ المالِ وَاستَطْرَفْتَهُ ، وَالتِّلادُ وَالتَّلِيدُ ما وَرِثْتَهُ عَنِ الآباءِ قَدِيماً . وَقَدْ طَرُفَ طَرافَةً وَأَطْرَفَهُ : أَفادَهُ ذٰلِكَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَئِطُّ وَتَأْدُوها الإِفالُ مُرِبَّةً
بِأَوْطانِها مِنْ مُطْرَفاتِ الحَمائِلِ[1]

مُطْرَفاتٌ : أُطْرِفُوها غَنِيمَةً مِنْ غَيْرِهِمْ .

وَرَجُلٌ طَرِفٌ وَمُتَطَرِّفٌ وَمُسْتَطْرِفٌ : لا يَثْبُتُ عَلَى أَمْرٍ . وَامْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرِّجالِ إِذا كانَتْ لا خَيْرَ فِيها ، تَطْمَحُ عَيْنُها إِلَى الرِّجالِ وَتَصْرِفُ بَصَرَها عَنْ بَعْلِها إِلَى سِواهُ . وَفِي حَدِيثِ زِيادٍ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ الدُّنْيا قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ ، أَيْ طَمَحَتْ بِأَبْصارِكُمْ إِلَيْها وَإِلَى زُخْرُفِها وَزِينَتِها . وَامْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ : تَطْرِفُ الرِّجالَ ، أَيْ لا تَثْبُتُ عَلَى واحِدٍ ، وُضِعَ المَفْعُولُ فِيهِ مَوْضِعَ الفاعِلِ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

وماكُنْتُ مِثْلَ الهالِكِيِّ وَعِرْسِهِ[2]
بَغَى الوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ العَيْنِ طامِحِ

وَفِي الصِّحاحِ : مِنْ مَطْرُوفَةِ الوُدِّ طامِحِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهٰذا التَّفْسِيرُ مُخالِفٌ لِأَصْلِ الكَلِمَةِ . وَالمَطْرُوفَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي قَدْ طَرَفَها حُبُّ الرِّجالِ ، أَيْ أَصابَ طَرْفَها ، فَهِيَ تَطْمَحُ وَتُشْرِفُ لِكُلِّ مَنْ أَشْرَفَ لَها وَلا تَغُضُّ طَرْفَها ، كَأَنَّما أَصابَ طَرْفَها طُرْفَةٌ أَوْ عُودٌ ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَتْ مَطْرُوفَةً ، الجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ طَرِفٌ لا يَثْبُتُ عَلَى امْرَأَةٍ وَلا صاحِبٍ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وَمَطْرُوفَةِ العَيْنَيْنِ خَفّاقَةِ الحَشَى
مُنَعَّمَةٍ كالرِّيمِ طابَتْ فَطُلَّتِ

وَقالَ طَرَفَةُ يَذْكُرُ جارِيَةً مُغَنِّيَةً :

إِذا نَحْنُ قُلْنا : أَسْمِعِينا انْبَرَتْ لَنا
عَلَى رِسْلِها مَطْرُوفَةً لَمْ تَشَدَّدِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَطْرُوفَةُ الَّتِي أَصابَتْها طُرْفَةٌ ، فَهِيَ مَطْرُوفَةٌ ، فَأَرادَ كَأَنَّ فِي عَيْنَيْها قَذًى مِنَ اسْتِرْخائِها . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَطْرُوفَةٌ مُنْكَسِرَةُ العَيْنِ كَأَنَّها طُرِفَتْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ تَنْظُرُ إِلَيْهِ .

وَطَرَفْتُ عَيْنَهُ إِذا أَصَبْتَها بِشَيْءٍ فَدَمِعَتْ ، وَقَدْ طُرِفَتْ عَيْنُهُ ، فَهِيَ مَطْرُوفَةٌ . وَالطَّرْفَةُ أَيْضاً : نُقْطَةٌ حَمْراءُ مِنَ الدَّمِ تَحْدُثُ فِي العَيْنِ مِنْ ضَرْبَةٍ وَغَيْرِها . وَفِي حَدِيثِ فُضَيْلٍ : كانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَصْلَعَ فَطُرِفَ لَهُ طُرْفَةٌ ؛ أَصْلُ الطَّرْفِ : الضَّرْبُ عَلَى طَرَفِ العَيْنِ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الضَّرْبِ عَلَى الرَّأْسِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ طَرَفْتُ فُلاناً أَطْرِفُهُ إِذا صَرَفْتَهُ عَنْ شَيْءٍ ، وَطَرَفَهُ عَنْهُ ، أَيْ صَرَفَهُ وَرَدَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِعُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ :

إِنَّكَ وَاللهِ لَذُو مَلَّةٍ
يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عَنِ الأَبْعَدِ

أَيْ يَصْرِفُكَ ؛ الجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ يَصْرِفُ بَصَرَكَ عَنْهُ أَيْ تَسْتَطْرِفُ الجَدِيدَ وَتَنْسَى القَدِيمَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ :

يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عَنِ الأَقْدَمِ

قالَ : وَبَعْدَهُ :

قُلْتُ لَها بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ
فِي الوَصْلِ يا هِنْدُ لِكَيْ تَصْرِمِي

وَفِي حَدِيثِ نَظَرِ الفُجاءَةِ : وَقالَ اطْرِفْ بَصَرَكَ ، أَيِ اصْرِفْهُ عَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ وَامْتَدَّ إِلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِالقافِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَرَجُلٌ طَرِفٌ وَامْرَأَةٌ طَرِفَةٌ إِذا كانا لا يَثْبُتانِ عَلَى عَهْدٍ ، وَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يُحِبُّ أَنْ يَسْتَطْرِفَ آخَرَ غَيْرَ صاحِبِهِ وَيَطَّرِفَ غَيْرَ ما فِي يَدِهِ أَيْ يَسْتَحْدِثُ .

وَاطَّرَفْتُ الشَّيْءَ أَيِ اشْتَرَيْتُهُ حَدِيثاً ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ . وَبَعِيرٌ مُطَّرِفٌ : قَدِ اشْتُرِيَ حَدِيثاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّنِي مِنْ هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرِفٌ
دامِي الأَظَلِّ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ

أَرادَ أَنَّهُ مِنْ هَواها كالبَعِيرِ الَّذِي اشْتُرِيَ حَدِيثاً فَلا يَزالُ يَحِنُّ إِلَى أُلَّافِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : المُطَّرِفُ الَّذِي اشْتُرِيَ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ ، فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهِ ، وَالسَّأْوُ : الهِمَّةُ ، وَمَهْيُومٌ : بِهِ هُيامٌ . وَيُقالُ : هائِمُ القَلْبِ . وَطَرَفَهُ عَنَّا شُغُلٌ : حَبَسَهُ وَصَرَفَهُ . وَرَجُلٌ مَطْرُوفٌ : لا يَثْبُتُ عَلَى واحِدَةٍ كالمَطْرُوفَةِ مِنَ النِّساءِ ؛ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَفِي الحَيِّ مَطْرُوفٌ يُلاحِظُ ظِلَّهُ
خَبُوطٌ لِأَيْدِي اللَّامِساتِ رَكُوضُ

وَالطَّرْفُ مِنَ الرِّجالِ : الرَّغِيبُ العَيْنِ الَّذِي لا يَرَى شَيْئاً إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : فُلانٌ مَطْرُوفُ العَيْنِ بِفُلانٍ إِذا كانَ لا يَنْظُرُ إِلَّا إِلَيْهِ .

وَاسْتَطْرَفَتِ الإِبِلُ المَرْتَعَ : اخْتارَتْهُ ، وَقِيلَ : اسْتَأْنَفَتْهُ .

وَناقَةٌ طَرِفَةٌ وَمِطْرافٌ : لا تَكادُ تَرْعَى حَتَّى تَسْتَطْرِفَ . الأَصْمَعِيُّ : المِطْرافُ الَّتِي لا تَرْعَى مَرْعًى حَتَّى تَسْتَطْرِفَ غَيْرَهُ . الأَصْمَعِيُّ : ناقَةٌ طَرِفَةٌ إِذا كانَتْ تُطْرِفُ الرِّياضَ رَوْضَةً بَعْدَ رَوْضَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا طَرِفَتْ فِي مَرْتَعٍ بَكَراتُها
أَوِ اسْتَأْخَرَتْ عَنْها الثِّقالُ القَناعِسُ

وَيُرْوَى : إِذا أَطْرَفَتْ . وَالطَّرَفُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ طَرِفَتِ النّاقَةُ ، بِالكَسْرِ ، إِذا تَطَرَّفَتْ أَيْ رَعَتْ أَطْرافَ المَرْعَى وَلَمْ تَخْتَلِطْ بِالنُّوقِ . وناقَةٌ طَرِفَةٌ : لا تَثْبُتُ عَلَى مَرْعًى واحِدٍ .

وَسِباعٌ طَوارِفُ : سَوالِبُ .

وَالطَّرِيفُ فِي النَّسَبِ : الكَثِيرُ الآباءِ إِلَى الجَدِّ الأَكْبَرِ . ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ طَرْفٌ وَطَرِيفٌ كَثِيرُ الآباءِ إِلَى الجَدِّ الأَكْبَرِ لَيْسَ بِذِي قُعْدُدٍ ، وَفِي الصِّحاحِ : نَقِيضُ القُعْدُدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الكَثِيرُ الآباءِ فِي الشَّرَفِ ، وَالجَمْعُ طُرُفٌ وَطُرَفٌ وَطُرّافٌ ، الأَخِيرانِ شاذّانِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي

(١) قوله «تئط» هو فى الأصل هنا بهمز ثانيه ، مضارع أطّ ، وسبق تفسيره فى أدى .

(٢) قوله : «مثل الهالكى» هكذا فى الطبعات كلها ، وفى الصحاح أيضاً . وفى شرح القاموس : الكاهليّ . وقال السكّريّ فى شرح ديوان الحطيئة : «الكاهلى» وهو رجل من بنى كاهل ابن أسد .

[عبد الله]

الكَثِيرِ الآباءِ فى الشَّرَفِ للأَعْشَى :

أُمِرُونَ وَلاُدُونَ كُلُّ مُبارَكٍ
طَرِفُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ

وَقَدْ طَرُفَ ، بِالضَّمِّ ، طَرافَةً . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَقَدْ يُمْدَحُ بِهِ . وَالإِطْرافُ : كَثْرَةُ الآباءِ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ أَطْرَفُهُمْ ، أَىْ أَبْعَدُهُمْ مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالطُّرْفِىُّ فى النَّسَبِ مَأْخُوذٌ مِنَ الطَّرَفِ ، وَهُوَ البُعْدُ ، وَالقُعْدِىُّ أَقْرَبُ نَسَباً إِلَى الجَدِّ مِنَ الطُّرْفِىِّ ، قالَ : وَصَحَّفَهُ ابْنُ وَلّادٍ فَقالَ : الطُّرْقِىُّ ، بِالقافِ .

وَالطَّرَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النّاحِيَةُ مِنَ النَّواحِى وَالطّائِفَةُ مِنَ الشَّىْءِ ، وَالْجَمْعُ أَطْرافٌ . وَفى حَدِيثِ عَذابِ القَبْرِ : كانَ لا يَتَطَرَّفُ مِنَ البَوْلِ ، أَىْ لا يَتَباعَدُ ، مِنَ الطَّرَفِ : النّاحِيَةِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَىِ النَّهارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ» ؛ يَعْنِى الصَّلَواتِ الخَمْسَ فَأَحَدُ طَرَفَىِ النَّهارِ صَلاةُ الصُّبْحِ ، وَالطَّرَفُ الآخَرُ فِيهِ صَلاتا العَشِىِّ ، وَهُما الظُّهْرُ وَالعَصْرُ ، وَقَوْلُهُ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ يَعْنِى صَلاةَ الْمَغْرِبِ وَالعِشاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرافَ النَّهارِ» ؛ أَرادَ وَسَبِّحْ أَطْرافَ النَّهارِ ، قالَ الزَّجّاجُ : أَطْرافُ النَّهارِ الظُّهْرُ وَالعَصْرُ ، وَقالَ ابْنُ الكَلْبِىِّ : أَطْرافُ النَّهارِ ساعاتُهُ . وَقالَ أَبُو العَبّاسِ : أَرادَ طَرَفَيْهِ فَجَمَعَ .

وَيُقالُ : طَرَّفَ الرَّجُلُ حَوْلَ العَسْكَرِ وَحَوْلَ القَوْمِ ، يُقالُ : طَرَّفَ فُلانٌ إِذا قاتَلَ حَوْلَ العَسْكَرِ ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ عَلَى طَرَفٍ مِنْهُمْ فَيَرُدُّهُمْ إِلَى الجُمْهُورِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَطَرَّفَ حَوْلَ القَوْمِ قاتَلَ عَلَى أَقْصاهُمْ وَناحِيَتِهِمْ ، وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ مُطَرِّفاً .

وَتَطَرَّفَ عَلَيْهِمْ : أَغارَ ، وَقِيلَ : المُطَرِّفُ الَّذِى يَأْتِى أَوائِلَ الخَيْلِ فَيَرُدُّها عَلَى آخِرِها ، وَيُقالُ : هُوَ الَّذِى يُقاتِلُ أَطْرافَ النّاسِ ؛ وَقالَ ساعِدَةُ الهُذَلِىُّ :

مُطَرِّفٌ وَسْطَ أُولَى الخَيْلِ مُعْتَكِرٌ
كالفَحْلِ قَرْقَرَ وَسْطَ الهَجْمَةِ القَطِمِ

وَقالَ المفَضَّلُ : التَّطْرِيفُ أَنْ يَرُدَّ الرَّجُلُ عَنْ أُخْرَياتِ أَصْحابِهِ . وَيُقالُ : طَرَّفَ عَنّا هٰذا الفارِسُ ؛ وَقالَ مُتَمِّمٌ :

وَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى المُغِيرَةِ أَنَّنا
نُطَرِّفُ خَلْفَ المُوقَصاتِ السَّوابِقا

وَقالَ شَمِرٌ : أَعْرِفُ طَرَفَهُ إِذا طَرَدَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَطَرَفُ كُلِّ شَىْءٍ مُنْتَهاهُ ، وَالْجَمْعُ كالجَمْعِ ، وَالطائِفَةُ مِنْهُ طَرَفٌ أَيْضاً . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينَةِ ، وَكانَ إِذا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تُنْزَلِ البُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِىَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ ، أَىْ حَتَّى يُفِيقَ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، وَإِنَّما جَعَلَ هٰذَيْنِ طَرَفَيْهِ لِأَنَّهُما مُنْتَهَى أَمْرِ العَلِيلِ فى عِلَّتِهِ ، فَهُما طَرَفاهُ أَىْ جانِباهُ . وَفى حَدِيثِ أَسْماءَ بِنْتِ أَبِى بَكْرٍ : قالَتْ لِابْنِها عَبْدِ اللهِ : ما بِى عَجَلَةٌ إِلَى المَوْتِ حَتَّى آخُذَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ : إِمّا أَنْ تُسْتَخْلَفَ فَتَقَرَّ عَيْنِى ، وَإِمّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبَكَ .

وَتَطَرَّفَ الشَّىْءُ : صارَ طَرَفاً .

وَشاةٌ مُطْرِفَةٌ : بَيْضاءُ أَطْرافِ الأُذُنَيْنِ وسائِرُها أَسْوَدُ ، أَوْ سَوْداؤُها وسائِرُها أَبْيَضُ .

وَفَرَسٌ مُطَرَّفٌ : خالَفَ لَوْنُ رَأْسِهِ وَذَنَبِهِ سائِرَ لَوْنِهِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنَ الْخَيْلِ أَبْلَقُ مُطَرَّفٌ ، وَهُوَ الَّذِى رَأْسُهُ أَبْيَضُ ، وَكَذٰلِكَ إِنْ كانَ ذَنَبُهُ وَرَأْسُهُ أَبْيَضَيْنِ ، فَهُوَ أَبْلَقُ مُطَرَّفٌ . وَقِيلَ : تَطْرِيفُ الأُذُنَيْنِ تَأْلِيلُهُما ، وَهِىَ دِقَّةُ أَطْرافِها . الْجَوْهَرِىُّ : المُطَرَّفُ مِنَ الخَيْلِ ، بِفَتْحِ الرّاءِ ، هُوَ الأَبْيَضُ الرَّأْسِ وَالذَّنَبِ ، وَسائِرُهُ يُخالِفُ ذٰلِكَ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ إِذا كانَ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَالذَّنَبِ ، قالَ : وَيُقالُ لِلشّاةِ إِذا اسْوَدَّ طَرَفُ ذَنَبِها وَسائِرُها أَبْيَضُ مُطَرَّفَةٌ .

وَالطَّرَفُ : الشَّواةُ ، وَالجَمْعُ أَطْرافٌ .

وَالأَطْرافُ : الأَصابِعُ ، وَفى التَّهْذِيبِ : اسْمُ الأَصابِعِ وَكِلاهُما مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ : ولا تُفْرَدُ الأَطْرافُ إِلَّا بِالإِضافَةِ كَقَوْلِكَ أَشارَتْ بِطَرَفِ إِصْبَعِها ، وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

يُبْدِينَ أَطْرافاً لِطافاً عَنَمَهْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَ الأَطْرافَ بِمَعْنَى الطَّرَفِ الواحِدِ ، وَلِذٰلِكَ قالَ عَنَمَهْ .

وَيُقالُ : طَرَّفَتِ الجارِيَةُ بَنانَها إِذا خَضَبَتْ أَطْرافَ أَصابِعِها بِالحِنّاءِ ، وَهِىَ مُطَرَّفَةٌ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ إِبْراهِيمَ الخَلِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، جُعِلَ فى سَرَبٍ وَهُوَ طِفْلٌ ، وَجُعِلَ رِزْقُهُ فى أَطْرافِهِ ، أَىْ كانَ يَمَصُّ أَصابِعَهُ فَيَجِدُ فِيها ما يُغَذِّيهِ .

وَأَطْرافُ العَذارَى : عِنَبٌ أَسْوَدُ طِوالٌ كَأَنَّهُ البَلُّوطُ يُشَبَّهُ بِأَصابِعِ العَذارَى المُخَضَّبةِ لِطُولِهِ ، وَعُنْقُودُهُ نَحْوُ الذِّراعِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ عِنَبِ الطّائِفِ أَبْيَضُ طِوالٌ دِقاقٌ .

وَطَرَّفَ الشَّىْءَ وَتَطَرَّفَهُ : اخْتارَهُ ؛ قالَ سُوَيْدُ ابْنُ كُراعٍ العُكْلِىُّ :

أُطَرِّفُ أَبْكاراً كَأَنَّ وُجُوهَها
وُجُوهُ عَذارَى حُسِّرَتْ أَنْ تُقَنَّعا

وَطَرَفُ القَوْمِ : رَئِيسُهُمْ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنّا نَأْتِى الأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها» ؛ قالَ : مَعْناهُ مَوْتُ عُلَمائِها ، وَقِيلَ : مَوْتُ أَهْلِها وَنَقْصُ ثِمارِها ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنّا فَتَحْنا عَلَى المُسْلِمِينَ مِنَ الأَرْضِ ما قَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ ، كَما قالَ : «أَوَ لَمْ يَرَوا أَنّا نَأْتِى الأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها أَفَهُمُ الغالِبُونَ» ؛ الأَزْهَرِىُّ : أَطْرافُ الأَرْضِ نَواحِيها ، الواحِدُ طَرَفٌ ، وَنَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها أَىْ مِنْ نَواحِيها ناحِيَةً ناحِيَةً ، وَعَلَى هٰذا مَنْ فَسَّرَ نَقْصَها مِنْ أَطْرافِها فُتُوحَ الأَرَضِينَ ، وَأَمّا مَنْ جَعَلَ نَقْصَها مِنْ أَطْرافِها مَوْتَ عُلَمائِها فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هذا ، قالَ : وَالتَّفْسِيرُ عَلَى القَوْلِ الأَوَّلِ .

وَأَطْرافُ الرِّجالِ : أَشْرافُهُمْ ، وَإِلَى هٰذا ذُهِبَ بِالتَّفْسِيرِ الآخَرِ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

عَلَيْهِنَّ أَطْرافٌ مِنَ القَوْمِ لَمْ يَكُنْ
طَعامُهُمُ حَبّاً بِزُغْبَةَ أَغْبَرا

وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

وَاسْأَلْ بِنا وَبِكُمْ إِذا وَرَدَتْ مِنًى
أَطْرافَ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنْ يُمْنَعُ

يُرِيدُ أَشْرافَ كُلِّ قَبِيلَةٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَطْرافُ بِمَعْنَى الأَشْرافِ جَمْعُ الطَّرَفِ أَيْضاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

هُمُ الطُّرُفُ البادُو العَدُوِّ وَأَنْتُمُ
بِقُصْوَى ثَلاثٍ تَأْكُلُونَ الرَّقائِصا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطُّرُفُ فِي هٰذا البَيْتِ ، بَيْتِ الأَعْشَى ، جَمْعُ طَرِيفٍ ، وَهُوَ المُنْحَدِرُ فِي النَّسَبِ ، قالَ : وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَشْرَفُ مِنَ القُعْدُدِ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ فُلانٌ طَرِيفُ النَّسَبِ ، وَالطَّرافَةُ فِيهِ بَيِّنَةٌ ، وَذٰلِكَ إِذا كانَ كَثِيرَ الآباءِ إِلَى الجَدِّ الأَكْبَرِ ، وَفِي الحَدِيثِ : فَمالَ طَرَفٌ مِنَ المُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنْهُمْ وَجانِبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا». وَكُلُّ مُخْتارٍ طَرَفٌ ، وَالجَمْعُ أَطْرافٌ ؛ قالَ :

وَلَمَّا قَضَيْنا مِنْ مِنًى كُلَّ حاجَةٍ
وَمَسَّحَ بِالأَرْكانِ مَنْ هُوَ ماسِحُ
أَخَذْنا بِأَطْرافِ الأَحادِيثِ بَيْنَنا
وَسالَتْ بِأَعْناقِ المَطِيِّ الأَباطِحُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عَنَى بِأَطْرافِ الأَحادِيثِ مُخْتارَها ، وَهُوَ ما يَتَعاطاهُ المُحِبُّونَ وَيَتَفاوَضُهُ ذَوُو الصَّبابَةِ المُتَيَّمُونَ مِنَ التَّعْرِيضِ وَالتَّلْوِيحِ وَالإِيماءِ دُونَ التَّصْرِيحِ ، وَذٰلِكَ أَحْلَى وَأَخَفُّ وَأَغْزَلُ وَأَنْسَبُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مُشافَهَةً وَكَشْفاً وَمُصارَحَةً وَجِهاراً. وَطَرائِفُ الحَدِيثِ : مُخْتارُهُ أَيْضاً كَأَطْرافِهِ ؛ قالَ :

أَذْكُرُ مِنْ جارَتِي وَمَجْلِسِها
طَرائِفاً مِنْ حَدِيثِها الحَسَنِ
وَمِنْ حَدِيثٍ يَزِيدُنِي مِقَةً
ما لِحَدِيثِ المَوْمُوقِ مِنْ ثَمَنِ

أَرادَ يَزِيدُنِي مِقَةً لَها.

وَالطَّرَفُ : اللَّحْمُ. وَالطَّرَفُ : الطّائِفَةُ مِنَ النّاسِ. تَقُولُ : أَصَبْتُ طَرَفاً مِنَ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا» ؛ أَيْ طائِفَةً.

وَأَطْرافُ الرَّجُلِ : أَخْوالُهُ وَأَعْمامُهُ وَكُلُّ قَرِيبٍ لَهُ مَحْرَمٍ. وَالعَرَبُ تَقُولُ : لا يُدْرَى أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ ، وَمَعْناهُ لا يُدْرَى أَيُّ والِدَيْهِ أَشْرَفُ ؛ قالَ : هٰكَذا قالَهُ الفَرّاءُ. وَيُقالُ : لا يُدْرَى أَنَسَبُ أَبِيهِ أَفْضَلُ أَمْ نَسَبُ أُمِّهِ.

وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ ما يَدْرِي فُلانٌ أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ ، أَيْ أَيُّ نِصْفَيْهِ أَطْوَلُ ، آلطَّرَفُ الأَسْفَلُ أَمِ الطَّرَفُ الأَعْلَى ، فَالنِّصْفُ الأَسْفَلُ طَرَفٌ ، وَالأَعْلَى طَرَفٌ ، وَالخَصْرُ ما بَيْنَ مُنْقَطَعِ الضُّلُوعِ إِلَى أَطْرافِ الوَرِكَيْنِ وَذٰلِكَ نِصْفُ البَدَنِ ، وَالسَّوْءَةُ بَيْنَهُما ، كَأَنَّهُ جاهِلٌ لا يَدْرِي أَيُّ طَرَفَيْ نَفْسِهِ أَطْوَلُ. ابْنُ سِيدَهْ : ما يَدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ يَعْنِي بِذٰلِكَ نَسَبَهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَقِيلَ : طَرَفاهُ لِسانُهُ وَفَرْجُهُ ، وَقِيلَ : اسْتُهُ وَفَمُهُ لا يَدْرِي أَيُّهُما أَعَفُّ ؛ وَيُقَوِّيهِ قَوْلُ الرّاجِزِ :

لَوْ لَمْ يُهَوْذِلْ طَرَفاهُ لَنَجَمْ
فِي صَدْرِهِ مِثْلُ قَفا الكَبْشِ الأَجَمّ

يَقُولُ : لَوْلا أَنَّهُ سَلَحَ وَقاءَ لَقامَ فِي صَدْرِهِ مِنَ الطَّعامِ الَّذِي أَكَلَ ما هُوَ أَغْلَظُ وَأَضْخَمُ مِنْ قَفا الكَبْشِ الأَجَمِّ. وَفِي حَدِيثِ طاوُسٍ : أَنَّ رَجُلاً واقَعَ الشَّرابَ الشَّدِيدَ فَسُقِيَ فَضَرِيَ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي النَّطْعِ وَما أَدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أَسْرَعُ ، أَرادَ حَلْقَهُ وَدُبُرَهُ ، أَيْ أَصابَهُ القَيْءُ وَالإِسْهالُ ، فَلَمْ أَدْرِ أَيُّهُما أَسْرَعُ خُرُوجاً مِنْ كَثْرَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ قَبِيصَةَ بْنِ جابِرٍ : ما رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفاً مِنْ عَمْرِو بْنِ العاصِ ؛ يُرِيدُ أَمْضَى لِساناً مِنْهُ. وَطَرَفا الإِنْسانِ : لِسانُهُ وَذَكَرُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لا يُدْرَى أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ.

وَفُلانٌ كَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ إِذا كانَ كَرِيمَ الأَبَوَيْنِ ، يُرادُ بِهِ نَسَبُ أَبِيهِ وَنَسَبُ أُمِّهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِعَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ :

فَكَيْفَ بِأَطْرافِي إِذا ما شَتَمْتَنِي
وَما بَعْدَ شَتْمِ الوالِدَيْنِ صُلُوحُ

جَمَعَهُما أَطْرافاً لِأَنَّهُ أَرادَ أَبَوَيْهِ وَمَنِ اتَّصَلَ بِهِما مِنْ ذَوِيهِما ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ بِأَطْرافِي قالَ : أَطْرافُهُ أَبَواهُ وَإِخْوَتُهُ وَأَعْمامُهُ وَكُلُّ قَرِيبٍ لَهُ مَحْرَمٍ.

الأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ فِي غَيْرِ هٰذا فُلانٌ فاسِدُ الطَّرَفَيْنِ إِذا كانَ خَبِيثَ اللِّسانِ وَالفَرْجِ ، وَقَدْ يَكُونُ طَرَفا الدّابَّةِ مُقَدَّمَها وَمُؤَخَّرَها ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ذِئْباً وَسُرْعَتَهُ :

تَرَى طَرَفَيْهِ يَعْسِلانِ كِلاهُما
كَما اهْتَزَّ عُودُ السّاسَمِ المُتَتايِعُ

أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقالُ فُلانٌ لا يَمْلِكُ طَرَفَيْهِ ، يَعْنُونَ اسْتَهُ وَفَمَهُ إِذا شَرِبَ دَواءً أَوْ خَمْراً فَقاءَ وَسَكِرَ وَسَلَحَ.

وَالأَسْوَدُ ذُو الطَّرَفَيْنِ : حَيَّةٌ لَهُ إِبْرَتانِ إِحْداهُما فِي أَنْفِهِ وَالأُخْرَى فِي ذَنَبِهِ ، يُقالُ إِنَّهُ يَضْرِبُ بِهِما فَلا يُطْنِي الأَرْضَ.

ابْنُ سِيدَهْ : وَالطَّرَفانِ فِي المَدِيدِ حَذْفُ أَلِفِ فاعِلاتُنْ وَنُونِها ؛ هٰذا قَوْلُ الخَلِيلِ ، وَإِنَّما حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ : التَّطْرِيفُ حَذْفُ أَلِفِ فاعِلاتُنْ وَنُونِها ، أَوْ يَقُولَ : الطَّرَفانِ الأَلِفُ وَالنُّونُ المَحْذُوفَتانِ مِنْ فاعِلاتُنْ.

وَتَطَرَّفَتِ الشَّمْسُ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ؛ قالَ :

دَنا وَقَرْنُ الشَّمْسِ قَدْ تَطَرَّفا

وَالطِّرافُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ لَيْسَ لَهُ كِفاءٌ ، وَهُوَ مِنْ بُيُوتِ الأَعْرابِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : كانَ عَمْرٌو لِمُعاوِيَةَ كَالطِّرافِ المَمْدُودِ.

وَالطَّوارِفُ مِنَ الخِباءِ : ما رَفَعْتَ مِنْ نَواحِيهِ لِتَنْظُرَ إِلَى خارِجٍ ، وَقِيلَ : هِيَ حِلَقٌ مُرَكَّبَةٌ فِي الرُّفُوفِ وَفِيها حِبالٌ تُشَدُّ بِها إِلَى الأَوْتادِ.

وَالمِطْرَفُ وَالمُطْرَفُ : واحِدُ المَطارِفِ ، وَهِيَ أَرْدِيَةٌ مِنْ خَزٍّ مُرَبَّعَةٌ لَها أَعْلامٌ ، وَقِيلَ : ثَوْبٌ مُرَبَّعٌ مِنْ خَزٍّ لَهُ

أَعْلامٌ. الفَرّاءُ: المِطْرَفُ مِنَ الثِّيابِ ما جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ عَلَمانِ، وَالأَصْلُ مُطْرَفٌ بِالضَّمِّ، فَكَسَرُوا المِيمَ لِيَكُونَ أَخَفَّ، كَما قالُوا مِغْزَلٌ وَأَصْلُهُ مُغْزَلٌ، مِنْ أُغْزِلَ أَيْ أُدِيرَ، وَكَذٰلِكَ المِصْحَفُ وَالمِجْسَدُ؛ وَقالَ الفَرّاءُ: أَصْلُهُ الضَّمُّ لِأَنَّهُ فِي المَعْنَى مَأْخُوذٌ مِنْ أُطْرِفَ، أَيْ جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ العَلَمانِ، وَلٰكِنَّهُمُ اسْتَثْقَلُوا الضَّمَّةَ فَكَسَرُوهُ. وَفِي الحَدِيثِ: رَأَيْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مِطْرَفَ خَزٍّ؛ هُوَ – بِكَسْرِ المِيمِ وَفَتْحِها وَضَمِّها –، الثَّوْبُ الَّذِي فِي طَرَفَيْهِ عَلَمانِ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ.

الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ: هَلْ وَراءَكَ طَرِيفَةُ خَبَرٍ تُطْرِفُناهُ؟ يَعْنِي خَبَراً جَدِيداً، وَمُغَرِّبَةُ خَبَرٍ مِثْلُهُ.

وَالطُّرْفَةُ: كُلُّ شَيْءٍ اسْتَحْدَثْتَهُ فَأَعْجَبَكَ، وَهُوَ الطَّرِيفُ، وَماكانَ طَرِيفاً، وَلَقَدْ طَرُفَ يَطْرُفُ.

وَالطَّرِيفَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الكَلَإِ، وَقِيلَ: هُوَ النَّصِيُّ إِذا يَبِسَ وابْيَضَّ؛ وَقِيلَ: الطَّرِيفَةُ الصِّلِّيانُ وَجَمِيعُ أَنْواعِها إِذا اعْتَمَّ وَتَمَّ، وَقِيلَ: الطَّرِيفَةُ مِنَ النَّباتِ أَوَّلُ شَيْءٍ يَسْتَطْرِفُهُ المالُ فَيَرْعاهُ، كائِناً ماكانَ، وَسُمِّيَتْ طَرِيفَةً لِأَنَّ المالَ يَطْرِفُهُ إِذا لَمْ يَجِدْ بَقْلاً. وَقِيلَ: سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِكَرَمِها وَطَراقَتِها وَاسْتِطْرافِ المالِ إِيّاها.

وَأُطْرِفَتِ الأَرْضُ: كَثُرَتْ طَرِيفَتُها. وَأَرْضٌ مَطْرُوفَةٌ: كَثِيرَةُ الطَّرِيفَةِ.

وَإِبِلٌ طَرِفَةٌ: تَحاتَتْ مَقادِمُ أَفْواهِها مِنَ الكِبَرِ.

وَرَجُلٌ طَرِيفٌ بَيِّنُ الطَّرافَةِ: ماضٍ هَشٌّ.

وَالطَّرْفُ: اسْمٌ يَجْمَعُ الطَّرْفاءَ، وَقَلَّما يُسْتَعْمَلُ فِي الكَلامِ إِلاَّ فِي الشِّعْرِ، وَالواحِدَةُ طَرَفَةٌ، وَقِياسُهُ قَصَبَةٌ وَقَصَبٌ وَقَصْباءُ، وَشَجَرَةٌ وَشَجَرٌ وَشَجْراءُ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالطَّرَفَةُ شَجَرَةٌ، وَهِيَ الطَّرْفُ، والطَّرْفاءُ جَماعَةُ الطَّرَفَةِ شَجَرٌ، وَبِها سُمِّيَ طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ، وَقالَ سِيبَوَيْهِ: الطَّرْفاءُ واحِدٌ وَجَمْعٌ، وَالطَّرْفاءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ: واحِدَتُها طَرْفاءَةٌ. وَقالَ ابْنُ جِنِّي: مَنْ قالَ طَرْفاءُ فالهَمْزَةُ عِنْدَهُ لِلتَّأْنِيثِ، وَمَنْ قالَ طَرْفاءَةٌ فالتّاءُ عِنْدَهُ لِلتَّأْنِيثِ، وَأَمّا الهَمْزَةُ عَلَى قَوْلِهِ فَزائِدَةٌ لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ، قالَ: وَأَقْوَى القَوْلَيْنِ فِيها أَنْ تَكُونَ هَمْزَةً مُرْتَجَلَةً غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ، لِأَنَّها إِذا كانَتْ مُنْقَلِبَةً فِي هٰذا المِثالِ فَإِنَّها تَنْقَلِبُ عَنْ أَلِفِ التَّأْنِيثِ لا غَيْرُ، نَحْوُ صَحْراءَ وَصَلْفاءَ وَخَبْراءَ وَالخِرْشاءِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَنْ حَرْفِ عِلَّةٍ لِغَيْرِ الإِلْحاقِ فَتَكُونَ فِي الأَلِفِ لا فِي الإِلْحاقِ كَأَلِفِ عِلْباءٍ وَحِرْباءٍ، قالَ: وَهٰذا مِمّا يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ حالَ الهاءِ، أَلا تَرَى أَنَّها إِذا أُلْحِقَتْ اعْتَقَدْتَ فِيما قَبْلَها حُكْماً ما، فَإِذا لَمْ تُلْحَقْ جازَ الحُكْمُ إِلَى غَيْرِهِ؟ والطَّرْفاءُ أَيْضاً: مَنْبِتُها، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الطَّرْفاءُ مِنَ العِضاهِ، وَهُدْبُهُ مِثْلُ هُدْبِ الأَثْلِ، وَلَيْسَ لَهُ خَشَبٌ، وَإِنَّما يُخْرِجُ عِصِيًّا سَمْحَةً فِي السَّماءِ، وَقَدْ تَتَحَمَّضُ بِها الإِبِلُ إِذا لَمْ تَجِدْ حَمْضاً غَيْرَهُ؛ قالَ: وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: الطَّرْفاءُ مِنَ الحَمْضِ، قالَ: وَبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ طَرَفَةَ.

وَالطَّرْفُ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ: كَوْكَبانِ يَقْدُمانِ الجَبْهَةَ، وَهُما عَيْنا الأَسَدِ يَنْزِلُهُما القَمَرُ.

وَبَنُو طَرِفٍ: قَوْمٌ مِنَ اليَمَنِ. وَطارِفٌ وَطَرِيفٌ وَطُرَيْفٌ وَطَرَفَةُ وَمُطَرِّفٌ: أَسْماءٌ. وَطُرَيْفٌ: مَوْضِعٌ، وَكَذٰلِكَ الطُّرَيْفاتُ؛ قالَ:

رَعَتْ سُمَيْراءَ إِلَى إِرْمامِها
إِلَى الطُّرَيْفاتِ إِلَى أَهْضامِها

وَكانَ يُقالُ لِبَنِي عَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ الطَّرَفاتُ قُتِلُوا بِصِفِّينَ، أَسْماؤُهُمْ: طَرِيفٌ وَطَرَفَةُ وَمُطَرِّفٌ.

• طرفس • الطِّرْفِسانُ: القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ، وَقِيلَ: مِنَ الرَّمْلِ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرابِ هِرٍّ عَشِيَّةً
لَها التَّوْءَبانِيّانِ لَمْ يَتَفَلْفَلا
أُنِيخَتْ فَخَرَّتْ فَوْقَ عُوجٍ ذَوابِلٍ
وَوَسَّدْتُ رَأْسِي طِرْفِساناً مُنَخَّلا

قَوْلُهُ: فَوْقَ عُوجٍ يُرِيدُ قَوائِمَها. وَالذَّوابِلُ: القَلِيلَةُ اللَّحْمِ الصُّلْبَةُ. وَالمُنَخَّلُ: الرَّمْلُ الَّذِي نَخَلَتْهُ الرِّياحُ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ: عَنَى بِالطِّرْفِسانِ الطُّنْفُسَةَ، وَبِالمُنَخَّلِ المُتَخَيَّرَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الطُّرْفِساءُ الظُّلْماءُ لَيْسَتْ مِنَ الغَيْمِ فِي شَيْءٍ وَلا تَكُونُ ظَلْماءُ إِلا بِغَيْمٍ.

وَيُقالُ: السَّماءُ مُطَرْفِسَةٌ وَمُطَنْفِسَةٌ إِذا اسْتَغْمَدَتْ فِي السَّحابِ الكَثِيرِ، وَكَذٰلِكَ الإِنْسانُ إِذا لَبِسَ الثِّيابَ الكَثِيرَةَ مُطَرْفِسٌ وَمُطَنْفِسٌ.

وَطَرْفَسَ الرَّجُلُ إِذا حَدَّدَ النَّظَرَ، هٰكَذا رَواهُ اللَّيْثُ بِالسِّينِ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو طَرْفَشَ، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ، إِذا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَيْهِ.

• طرفش • طَرْفَشَ الرَّجُلُ طَرْفَشَةً: نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَهُ. وَتَطَرْفَشَتْ عَيْنُهُ: عَشِيَتْ. وَالطِّرْفِشُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ. النَّضْرُ: الطَّغْمَشَةُ وَالطَّرْفَشَةُ ضَعْفُ البَصَرِ.

• طرفل • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ: طَرْفَلْ دَواءٌ مُؤَلَّفٌ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ.

• طرق • رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: الطَّرْقُ وَالعِيافَةُ مِنَ الجِبْتِ؛ وَالطَّرْقُ: الضَّرْبُ بِالحَصَى، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّكَهُّنِ. وَالخَطُّ فِي التُّرابِ: الكَهانَةُ. وَالطُّرّاقُ المُتَكَهِّنُونَ. وَالطَّوارِقُ: المُتَكَهِّناتُ، طَرَقَ يَطْرُقُ طَرْقاً، قالَ لَبِيدٌ:

لَعَمْرُكَ! ما تَدْرِي الطَّوارِقُ بِالحَصَى
وَلا زاجِراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ صانِعُ

وَاسْتَطْرَقَهُ: طَلَبَ مِنْهُ الطَّرْقَ بِالحَصَى وَأَنْ يَنْظُرَ لَهُ فِيهِ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

خَطَّ يَدِ المُسْتَطْرَقِ المَسْئُولِ

وَأَصْلُ الطَّرْقِ الضَّرْبُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ مِطْرَقَةُ الصَّائِغِ وَالحَدَّادِ، لأَنَّهُ يَطْرُقُ بِها، أَي يَضْرِبُ بِها، وَكَذٰلِكَ عَصا النَّجَّادِ الَّتِي يَضْرِبُ بِها الصُّوفَ. والطَّرْقُ: خَطٌّ بِالأَصابِعِ في الكَهانَةِ، قالَ: وَالطَّرْقُ أَنْ يَخْلِطَ الكاهِنُ القُطْنَ بِالصُّوفِ فَيَتَكَهَّنَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هٰذا باطِلٌ، وَقَدْ ذَكَرْنا في تَفْسِيرِ الطَّرْقِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالحَصَى، وَقَدْ قالَ أَبُو زَيْدٍ: الطَّرْقُ أَنْ يَخُطَّ الرَّجُلُ في الأَرْضِ بِإِصْبَعَيْنِ ثُمَّ بِإِصْبَعٍ وَيَقُولُ: ابْنَيْ عِيانْ، أَسْرِعا البَيانْ؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ. وَفي الحَدِيثِ: الطِّيَرَةُ وَالعِيافَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الجِبْتِ؛ الطَّرْقُ: الضَّرْبُ بِالحَصَى الَّذِي تَفْعَلُهُ النِّساءُ، وَقِيلَ: هُوَ الخَطُّ في الرَّمْلِ.

وطَرَقَ النَّجَّادُ الصُّوفَ بالعود يَطْرُقُهُ طَرْقاً: ضَرَبَهُ، وَاسْمُ ذٰلِكَ العُودِ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ المِطْرَقَةُ، وَكَذٰلِكَ مِطْرَقَةُ الحَدَّادِينَ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى عَجُوزاً تَطْرُقُ شَعَراً، هُوَ ضَرْبُ الصُّوفِ وَالشَّعَرِ بِالقَضِيبِ لِيَنْتَفِشا. وَالمِطْرَقَةُ: مِضْرَبَةُ الحَدَّادِ وَالصائِغِ وَنَحْوِهِما، قالَ رُؤْبَةُ:

عاذِلَ قَدْ أُولِعْتِ بِالتَّرْقِيشِ
إِلَيَّ سِرًّا فاطْرُقِي وَمِيشِي

التَّهْذِيبُ: وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ الَّتِي تُضْرَبُ لِلَّذِي يَخْلِطُ في كَلامِهِ وَيَتَفَنَّنُ فِيهِ قَوْلُهُمْ: اطْرُقِي وَمِيشِي. وَالطَّرْقُ: ضَرْبُ الصُّوفِ بِالعَصا. وَالمَيْشُ: خَلْطُ الشَّعَرِ بِالصُّوفِ.

وَالطَّرْقُ: الماءُ المُجْتَمِعُ الَّذِي خِيضَ فِيهِ وَبِيلَ وَبُعِرَ فَكَدِرَ، وَالجَمْعُ أَطْراقٌ. وَطَرَقَتِ الإِبِلُ الماءَ إِذا بالَتْ فِيهِ وَبَعَرَتْ، فَهُوَ ماءٌ مَطْرُوقٌ وَطَرْقٌ. وَالطَّرْقُ وَالمَطْرُوقُ أَيْضاً: ماءُ السَّماءِ الَّذِي تَبُولُ فِيهِ الإِبِلُ وَتَبْعَرُ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَدَعَوْا بِالصَّبُوحِ يَوْماً فَجاءَتْ   قَيْنَةٌ في يَمِينِها إِبْرِيقُ
قَدَّمَتْهُ عَلَى عُقارٍ كَعَيْنِ الـ   ـدِّيكِ صَفَّى سُلافَها الرَّاوُوقُ
مُزَّةٍ قَبْلَ مَزْجِها فَإِذا ما   مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمُها مَنْ يَذُوقُ
وَطَفَا فَوْقَها فَقاقِيعُ كالْيا   قُوتِ حُمْرٌ يَزِينُها التَّصْفِيقُ
ثُمَّ كانَ المِزاجُ ماءَ سَحابٍ   لا جَوٍ آجِنٌ وَلا مَطْرُوقُ

وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْراهِيمَ[1] في الوُضُوءِ بِالماءِ: الطَّرْقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيَمُّمِ، هُوَ الماءُ الَّذِي خاضَتْ فِيهِ الإِبِلُ وَبالَتْ وَبَعَرَتْ.

وَالطَّرْقُ أَيْضاً: ماءُ الفَحْلِ. وَطَرَقَ الفَحْلُ النَّاقَةَ يَطْرُقُها طَرْقاً وَطُرُوقاً، أَيْ قَعا عَلَيْها وَضَرَبَها.

وَأَطْرَقَهُ فَحْلاً: أَعْطاهُ إِيَّاهُ يَضْرِبُ في إِبِلِهِ، يُقالُ: أَطْرِقْنِي فَحْلَكَ، أَيْ أَعِرْنِي فَحْلَكَ لِيَضْرِبَ في إِبِلِي. الأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَعِرْنِي طَرْقَ فَحْلِكَ العامَ، أَيْ ماءَهُ وَضِرابَهُ؛ وَمِنْهُ يُقالُ: جاءَ فُلانٌ يَسْتَطْرِقُ ماءَ طَرْقٍ. وَفي الحَدِيثِ: وَمِنْ حَقِّها إِطْراقُ فَحْلِها، أَيْ إِعارَتُهُ لِلضِّرابِ، وَاسْتِطْراقُ الفَحْلِ إِعارَتُهُ لِذٰلِكَ. وَفي الحَدِيثِ: مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِماً، فَعَقَّتْ لَهُ الفَرَسُ [كانَ لَهُ أَجْرُ كَذا]...؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: ما أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطُّ أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ، يُطْرِقُ الرَّجُلُ الفَحْلَ فَيُلْقِحُ مِائَةً فَيَذْهَبُ حَيْرِيَّ دَهْرٍ، أَيْ يَحْوِي أَجْرَهُ أَبَدَ الآبِدِينَ، وَيُطْرِقُ أَيْ يُعِيرُ فَحْلَهُ فَيَضْرِبُ طَرُوقَةَ الَّذِي يَسْتَطْرِقُهُ.

وَالطَّرْقُ في الأَصْلِ: ماءُ الفَحْلِ، وَقِيلَ: هُوَ الضِّرابُ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الماءُ. وَفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَالبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلى طَرْقِها، أَيْ إِلى فَحْلِها.

وَاسْتَطْرَقَهُ فَحْلاً: طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُطْرِقَهُ إِيَّاهُ لِيَضْرِبَ في إِبِلِهِ.

وَطَرُوقَةُ الفَحْلِ: أُنْثاهُ، يُقالُ: ناقَةٌ طَرُوقَةُ الفَحْلِ، لِلَّتِي بَلَغَتْ أَنْ يَضْرِبَها الفَحْلُ، وَكَذٰلِكَ المَرْأَةُ. وَتَقُولُ العَرَبُ: إِذا أَرَدْتَ أَنْ يُشْبِهَكَ وَلَدُكَ فَأَغْضِبْ طَرُوقَتَكَ ثُمَّ ائْتِها. وَفي الحَدِيثِ: كانَ يُصْبِحُ جُنُباً مِنْ غَيْرِ طَرُوقَةٍ، أَي زَوْجَةٍ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ طَرُوقَةُ زَوْجِها، وَكُلُّ ناقَةٍ طَرُوقَةُ فَحْلِها، نَعْتٌ لَها مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ لَها؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُرَى ذٰلِكَ مُسْتَعاراً لِلنِّساءِ كَما اسْتَعارَ أَبُو السَّمَّالِ الطَّرْقَ في الإِنْسانِ حِينَ قالَ لَهُ النَّجاشِيُّ: ما تَسْقِينِي؟ قالَ: شَرابٌ كالوَرْسِ، يُطَيِّبُ النَّفْسَ، وَيُكْثِرُ الطَّرْقَ، وَيُدِرُّ في العِرْقِ، يَشُدُّ العِظامَ، وَيُسَهِّلُ لِلْفَدْمِ الكَلامَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّرْقُ وَضْعاً في الإِنْسانِ فَلا يَكُونُ مُسْتَعاراً. وَفي حَدِيثِ الزَّكاةِ في فَرائِضِ صَدَقاتِ الإِبِلِ: فَإِذا بَلَغَتِ الإِبِلُ كَذا فَفِيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفَحْلِ؛ المَعْنَى فِيها ناقَةٌ حِقَّةٌ يَطْرُقُ الفَحْلُ مِثْلَها، أَيْ يَضْرِبُها، وَيَعْلُو مِثْلَها في سِنِّها، وَهِيَ فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، أَيْ مَرْكُوبَةٌ لِلْفَحْلِ. وَيُقالُ لِلْقَلُوصِ الَّتِي بَلَغَتِ الضِّرابَ وَأَرَبَّتْ بِالفَحْلِ فاخْتارَها مِنَ الشُّوَّلِ: هِيَ طَرُوقَتُهُ. وَيُقالُ لِلْمُتَزَوِّجِ: كَيْفَ وَجَدْتَ طَرُوقَتَكَ؟ وَيُقالُ: لا أَطْرَقَ اللهُ عَلَيْكَ، أَيْ لا صَيَّرَ لَكَ ما تَنْكِحُهُ.

وَفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ: أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مِنْ مِصْرَ فَجَرَى بَيْنَهُما كَلامٌ، وَأَنَّ عُمَرَ قالَ لَهُ: إِنَّ الدَّجاجَةَ لَتَفْحَصُ في الرَّمادِ، فَتَضَعُ لِغَيْرِ الفَحْلِ، وَالبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلى طَرْقِها، فَقامَ عَمْرٌو مُتَرَبِّدَ الوَجْهِ؛ قَوْلُهُ: مَنْسُوبَةٌ إِلى طَرْقِها، أَيْ إِلى فَحْلِها، وَأَصْلُ الطَّرْقِ الضِّرابُ، ثُمَّ يُقالُ لِلضَّارِبِ طَرْقٌ بِالمَصْدَرِ، وَالمَعْنَى أَنَّهُ ذُو طَرْقٍ، قالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلاً:

كانَتْ هَجائِنُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ   أُمَّاتِهِنَّ وَطَرْقُهُنَّ فَحِيلا

أَيْ كانَ ذُو طَرْقِها فَحْلاً فَحِيلاً، أَيْ مُنْجِباً.

(1) إبراهيم النَّخَعِيّ. [عبد الله]

وناقَةٌ مِطْراقٌ : قَرِيبَةُ العَهْدِ بِطَرْقِ الفَحْلِ إِيَّاها . والطَّرْقُ : الفَحْلُ ، وَجَمْعُهُ طُرُوقٌ وَطُرَّاقٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ناقَةً :

مُخْلِفُ الطُّرَّاقِ مَجْهُولَةٌ
مُحْدِثٌ بَعْدَ طِرَاقِ اللُّوَّامِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : مُخْلِفُ الطُّرَّاقِ : لَمْ تُلْقَحْ ، مَجْهُولَةٌ : مُحَرَّمَةُ الظَّهْرِ لَمْ تُرْكَبْ وَلَمْ تُحْلَبْ ، مُحْدِثٌ : أَحْدَثَتْ لِقاحاً ، وَالطِّراقُ : الضِّرابُ ، وَاللُّوَّامُ : الَّذِي يُلائِمُها . قالَ شَمِرٌ : وَيُقالُ لِلْفَحْلِ مُطْرِقٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَهَبُ النَّجِيبَةَ وَالنَّجِيبَ إِذا شَتَا
وَالبازِلَ الكَوْماءَ مِثْلَ المُطْرِقِ

وَقالَ تَمِيمٌ :

وَهَلْ تُبْلِغَنِّى حَيْثُ كانَتْ دِيارُها
جُمالِيَّةٌ كالفَحْلِ وَجْناءُ مُطْرِقُ ؟

قالَ : وَيَكُونُ المُطْرِقُ مِنَ الإِطْراقِ ، أَىْ لا تَرْغُو وَلا تَضِجُّ . وَقالَ خالِدُ ابْنُ جَنْبَةَ : مُطْرِقٌ مِنَ الطَّرْقِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ المَشْيِ ، وَقالَ : العَنَقُ جَهْدُ الطَّرْقِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِلرَّاجِلِ مُطْرِقٌ وَجَمْعُهُ مَطارِيقُ ، وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

قَوارِباً مِنْ واحِفٍ بَعْدَ العَنَقْ
لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهُ ماءُ الطَّرَقْ

فَهِيَ مَناقِعُ المِياهِ تَكُونُ فى بَحائِرِ الأَرْضِ .

وَفى الحَدِيثِ : نَهى المُسافِرَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ طُرُوقاً أَىْ لَيْلاً ، وَكُلُّ آتٍ بِاللَّيْلِ طَارِقٌ ، وَقِيلَ : أَصْلُ الطُّرُوقِ مِنَ الطَّرْقِ وَهُوَ الدَّقُّ ، وَسُمِّيَ الآتِي بِاللَّيْلِ طَارِقاً لِحاجَتِهِ إِلَى دَقِّ البابِ . وطَرَقَ القَوْمَ يَطْرُقُهُمْ طَرْقاً وَطُرُوقاً : جاءَهُمْ لَيْلاً ، فَهُوَ طارِقٌ . وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّها حارِقَةٌ طارِقَةٌ ، أَىْ طَرَقَتْ بِخَيْرٍ . وَجَمْعُ الطارِقَةِ طَوارِقُ . وَفى الحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوارِقِ اللَّيْلِ إِلا طارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ . وَقَدْ جُمِعَ طارِقٌ عَلى أَطْراقٍ ، مِثْلُ ناصِرٍ وَأَنْصارٍ ؛ قالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :

أَبَتْ عَيْنُهُ لا تَذُوقُ الرُّقادَ
وَعاوَرَها بَعْضُ أَطْراقِها
وَسَهَّدَها بعد نَوْمِ العِشاءِ
تَذَكُّرُ نَبْلِى وَأَفْواقِها

كَنَى بِنَبْلِهِ عَنِ الأَقارِبِ وَالأَهْلِ .

وَقَوْلُهُ تَعالى : « وَالسَّماءِ وَالطَّارِقِ » ؛ قِيلَ : هُوَ النَّجْمُ الَّذِي يُقالُ لَهُ كَوْكَبُ الصُّبْحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ هِنْدِ بِنْتِ عُتْبَةَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هِيَ هِنْدُ بِنْتُ بَياضَةَ بنِ رَباحِ ابْنِ طارِقٍ الإِيادِيُّ ، قالَتْ يَوْمَ أُحُدٍ تَحُضُّ عَلى الحَرْبِ :

نَحْنُ بَناتُ طارِقِ
لا نَنْثَنِى لِوامِقِ
نَمْشِى عَلَى النَّمارِقِ
المِسْكُ فى المَفارِقِ
والدُّرُّ فى المَخانِقِ
إِنْ تُقْبِلُوا نُعانِقِ
أَوْ تُدْبِرُوا نُفارِقِ
فِراقَ غَيْرِ وامِقِ

أَىْ أَنَّ أَبانا فى الشَّرَفِ وَالعُلُوِّ كالنَّجْمِ المُضِيءِ ، وَقِيلَ : أَرادَتْ نَحْنُ بُناتُ ذِي الشَّرَفِ فى النَّاسِ ، كَأَنَّهُ النَّجْمُ فى عُلُوِّ قَدْرِهِ ؛ قالَ ابْنُ المُكَرَّمِ : ما أَعْرِفُ نَجْماً يُقالُ لَهُ كَوْكَبُ الصُّبْحِ ، وَلا سَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُهُ فى غَيْرِ هٰذا المَوْضِعِ ، وَتارَةً يَطْلُعُ مَعَ الصُّبْحِ كَوْكَبٌ يُرَى مُضِيئاً ، وَتارَةً لا يَطْلُعُ مَعَهُ كَوْكَب مُضِيءٌ ، فَإِنْ كانَ قالَهُ مُتَجَوِّزاً فى لَفْظِهِ ، أَىْ أَنَّهُ فى الضِّياءِ مِثْلُ الكَوْكَبِ الَّذِي يَطْلُعُ مَعَ الصُّبْحِ إِذا اتَّفَقَ طُلُوعُ كَوْكَبٍ مُضِيءٍ فى الصُّبْحِ ، وَإِلاَّ فَلا حَقِيقَةَ لَهُ .

وَالطَّارِقُ : النَّجْمُ ، وَقِيلَ : كُلُّ نَجْمٍ طَارِقٌ ، لأَنَّ طُلُوعَهُ بِاللَّيْلِ ؛ وَكُلُّ ما أَتَى لَيْلاً فَهُوَ طارِقٌ ؛ وَقَدْ فَسَّرَهُ الفَرَّاءُ فَقالَ : النَّجْمُ الثَّاقِبُ .

وَرَجُلٌ طُرَقَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ ، إِذا كانَ يَسْرِي حَتَّى يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلاً . وَأَتانا فُلانٌ طُرُوقاً ، إِذا جاءَ بِلَيْلٍ .

الفَرَّاءُ : الطَّرَقُ فى البَعِيرِ ضَعْفٌ فى رُكْبَتَيْهِ . يُقالُ : بَعِيرٌ أَطْرَقُ وناقَةٌ طَرْقاءُ بَيِّنَةُ الطَّرَقِ ، وَالطَّرَقُ ضَعْفٌ فى الرُّكْبَةِ وَاليَدِ ، طَرِقَ طَرَقاً وَهُوَ أَطْرَقُ ، يَكُونُ فى النَّاسِ وَالإِبِلِ ؛ وَقَوْلُ بِشْرٍ :

تَرَى الطَّرَقَ المُعَبَّدَ فى يَدَيْها
لِكَذَّانِ الإِكَامِ بِهِ انْتِضالُ

يَعْنى بِالطَّرَقِ المُعَبَّدِ المُذَلَّل ، يُرِيدُ لِيناً فى يَدَيْها لَيْسَ فِيهِ جَسْوٌ وَلا يُبْسٌ . يُقالُ : بَعِيرٌ أَطْرَقُ وَناقَةٌ طَرْقاءُ بَيِّنَةُ الطَّرَقِ فى يَدَيْها لِينٌ ، وَفى الرَّجُلِ طَرْقَةٌ وَطِراقٌ وَطِرِّيقَةٌ ، أَىِ اسْتِرْخاءٌ وَتَكَسُّرٌ وَضَعْفٌ . وَرَجُلٌ مَطْرُوقٌ : ضَعِيفٌ لَيِّنٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

وَلا تَحْلَىْ بِمَطْرُوقٍ إِذا ما
سَرَى فى القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينا

وَامْرَأَةٌ مَطْرُوقَةٌ : ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ بِمُذَكَّرَةٍ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ مَطْرُوقٌ أَىْ فِيهِ رُخْوَةٌ وَضَعْفٌ ، وَمَصْدَرُهُ الطِّرِّيقَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ .

وَيُقالُ : فى رِيشِهِ طَرَقٌ ، أَىْ تَراكُبٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِلطَّائِرِ إِذا كانَ فى رِيشِهِ فَتَخٌ ، وَهُوَ اللِّينُ : فِيهِ طَرَقٌ .

وَكَلأٌ مَطْرُوقٌ : وَهُوَ الَّذِي ضَرَبَهُ المَطَرُ بَعْدَ يُبْسِهِ . وَطائِرٌ فِيهِ طَرَقٌ أَىْ لِينٌ فى رِيشِهِ . وَالطَّرَقُ فى الرِّيشِ : أَنْ يَكُونَ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ . وَرِيشٌ طِرَاقٌ إِذا كانَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ؛ قالَ يَصِفُ قَطاةً :

أَمَّا القَطاةُ فَإِنِّى سَوْفَ أَنْعَتُها
نعتاً يُوافِقُ نَعْتِى بَعْضَ ما فِيها
سَكَّاءُ مَخْطُومَةٌ فى رِيشِها طَرَقٌ
سُودٌ قَوادِمُها صُهْبٌ خَوافِيها

تَقُولُ : مِنْهُ : اطَّرَقَ جَناحُ الطَّائِرِ ، عَلى افْتَعَلَ أَى الْتَفَّ . وَيُقالُ · اطَّرَقَتِ الأَرْضُ إِذا رَكِبَ التُّرابُ بَعْضُه بَعْضاً .

وَالإِطْراقُ : اسْتِرخاءُ العَيْنِ . وَالمُطْرِقُ : الْمُسْتَرْخِي العَيْنِ خِلْقَةً . أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَكُونُ الإِطْراقُ الاِسْتِرْخاءَ فى الجُفُونِ ؛ وَأَنْشَدَ

لِمُزَرِّدٍ يَرْثِي عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

وَما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفاتُهُ
بِكَفَّيْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ

وَالإِطْراقُ : السُّكُوتُ عامَّةً ، وَقِيلَ : السُّكُوتُ مِنْ فَرَقٍ . وَرَجُلٌ مُطْرِقٌ وَمِطْراقٌ وَطِرِّيقٌ : كَثِيرُ السُّكُوتِ . وَأَطْرَقَ الرَّجُلُ إِذا سَكَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، وَأَطْرَقَ أَيْضاً أَيْ أَرْخَى عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ إِلى الأَرْضِ . وَفي حَدِيثِ نَظَرِ الفَجْأَةِ : أَطْرِقْ بَصَرَكَ ، الإِطْراقُ : أَنْ يُقْبِلَ بِبَصَرِهِ إِلى صَدْرِهِ وَيَسْكُتَ ساكِناً ؛ وَفِيهِ : فَأَطْرَقَ ساعَةً أَيْ سَكَتَ ، وَفي حَدِيثٍ آخَرَ : فَأَطْرَقَ رَأْسَهُ أَيْ أَمالَهُ وَأَسْكَنَهُ . وَفي حَدِيثِ زِيادٍ : حَتَّى انْتَهَكُوا الحَرِيمَ ، ثُمَّ أَطْرَقُوا وَراءَكُمْ ، أَيِ اسْتَتَرُوا بِكُمْ .

وَالطِّرِّيقُ : ذَكَرُ الكَرَوانِ ، لأَنَّهُ يُقالُ أَطْرِقْ كَرَا ! فَيَسْقُطُ مُطْرِقاً فَيُؤْخَذُ . التَّهْذِيبُ : الكَرَوانُ الذَّكَرُ اسْمُهُ طِرِّيقٌ لأَنَّهُ إِذا رَأَى الرَّجُلَ سَقَطَ وَأَطْرَقَ ، وَزَعَمَ أَبُو خَيْرَةَ أَنَّهُمْ إِذا صادُوهُ فَرَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ أَطافُوا بِهِ ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَطْرِقْ كَرَا ! إِنَّكَ لا تُرَى ، حَتَّى يَتَمَكَّنَ مِنْهُ فَيُلْقِيَ عَلَيْهِ ثَوْباً وَيَأْخُذَهُ ؛ وَفي المَثَلِ :

أَطْرِقْ كَرَا أَطْرِقْ كَرَا !
إِنَّ النَّعامَ في القُرَى

يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ ، كَما يُقالُ فَغُضَّ الطَّرْفَ[1] ، واسْتَعْمَلَ بَعْضُ العَرَبِ الإِطْراقَ في الكَلْبِ فَقالَ :

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ بِاشْتِهارِها
يُطْرِقُ كَلْبُ الحَيِّ مِنْ حِذارِها

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ : إِنَّ تَحْتَ طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلْمُطْرِقِ المُطاوِلِ ، لِيَأْتِيَ بِداهِيَةٍ ، وَيَشُدَّ شَدَّةَ لَيْثٍ غَيْرِ مُتَّقٍ ، وَقِيلَ مَعْناهُ أَنَّ في لِينِهِ وَانْقِيادِهِ أَحْياناً بَعْضَ العُسْرِ ، وَيُقالُ إِنَّ تَحْتَ سُكُوتِكَ لَنَزْوَةً وَطِماحاً ، وَالعِنْدَأْوَةُ أَدْهَى الدَّواهِي ، وَقِيلَ : هُوَ المَكْرُ وَالخَدِيعَةُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ .

وَالطُّرْقَةُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ . يُقالُ : إِنَّهُ لَطُرْقَةٌ ما يُحْسِنُ يُطاقُ مِنْ حُمْقِهِ .

وَطارَقَ الرَّجُلُ بَيْنَ نَعْلَيْنِ وَثَوْبَيْنِ : لَبِسَ أَحَدَهُما عَلى الآخَرِ . وَطارَقَ نَعْلَيْنِ : خَصَفَ إِحْداهُما فَوْقَ الأُخْرَى ، وَجِلْدُ النَّعْلِ طِراقُها . الأَصْمَعِيُّ : طارَقَ الرَّجُلُ نَعْلَيْهِ إِذا أَطْبَقَ نَعْلاً عَلى نَعْلٍ فَخُرِزَتا ، وَهُوَ الطِّراقُ ، وَالجِلْدُ الَّذِي يَضْرِبُها بِهِ الطِّراقُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَطِراقٌ مِنْ خَلْفِهِنَّ طِراقٌ
ساقِطاتٌ تَلْوِي بِها الصَّحْراءُ

يَعْني نِعالَ الإِبِلِ . وَنَعْلٌ مُطارَقَةٌ أَيْ مَخْصُوفَةٌ ، وَكُلُّ خَصِيفَةٍ طِراقٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَغْباشَ لَيْلٍ تِمامٍ كانَ طارَقَهُ
تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حَتَّى ما لَهُ جُوَبُ

وَطِراقُ النَّعْلِ : ما أُطْبِقَتْ عَلَيْهِ فَخُرِزَتْ بِهِ ، طَرَقَها يَطْرُقُها طَرْقاً وَطارَقَها ؛ وَكُلُّ ما وُضِعَ بَعْضُهُ عَلى بَعْضٍ فَقَدْ طُورِقَ وَأُطْرِقَ . وَأَطْراقُ البَطْنِ : ما رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً وَتَغَضَّنَ . وَفي حَدِيثِ عُمَرَ : فَلَبِسْتُ خُفَّيْنِ مُطارَقَيْنِ ، أَيْ مُطْبَقَيْنِ واحِداً فَوْقَ الآخَرِ . يُقالُ : أَطْرَقَ النَّعْلَ وَطارَقَها .

وَطِراقُ بَيْضَةِ الرَّأْسِ : طَبَقاتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ .

وَأَطْراقُ القِرْبَةِ : أَثْناؤُها إِذا انْخَنَثَتْ وَتَثَنَّتْ ، واحِدُها طَرَقٌ . وَالطَّرَقُ ثِنْيُ القِرْبَةِ ، وَالجَمْعُ أَطْراقٌ وَهِيَ أَثْناؤُها إِذا تَخَنَّثَتْ وَتَثَنَّتْ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : في فُلانٍ طَرْقَةٌ وَحَلَّةٌ وَتَوْضِيعٌ إِذا كانَ فِيهِ تَخَنُّثٌ .

وَالمَجانُّ المُطْرَقَةُ : الَّتِي يُطْرَقُ بَعْضُها عَلى بَعْضٍ كَالنَّعْلِ المُطْرَقَةِ المَخْصُوفَةِ . وَيُقالُ : أُطْرِقَتْ بِالجِلْدِ وَالعَصَبِ ، أَيْ أُلْبِسَتْ ، وَتُرْسٌ مُطْرَقٌ . التَّهْذِيبُ : المَجانُّ المُطْرَقَةُ ما يَكُونُ بَيْنَ جِلْدَيْنِ ، أَحَدُهُما فَوْقَ الآخَرِ ، وَالَّذِي جاءَ في الحَدِيثِ : كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجانُّ المُطْرَقَةُ ، أَيِ التِّراسُ الَّتِي أُلْبِسَتِ العَقَبَ شَيْئاً فَوْقَ شَيْءٍ ؛ أَرادَ أَنَّهُمْ عِراضُ الوُجُوهِ غِلاظُها ؛ وَمِنْهُ طارَقَ النَّعْلَ إِذا صَيَّرَها طاقاً فَوْقَ طاقٍ ، وَرَكَّبَ بَعْضَها عَلى بَعْضٍ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ لِلتَّكْثِيرِ ، وَالأَوَّلُ أَشْهَرُ .

وَالطِّراقُ : حَدِيدٌ يُعَرَّضُ وَيُدارُ فَيُجْعَلُ بَيْضَةً أَو ساعِداً أَوْ نَحْوَهُ ، فَكُلُّ طَبَقَةٍ عَلى حِدَةٍ طِراقٌ . وَطائِرٌ طِراقُ الرِّيشِ إِذا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بازِياً :

طِراقُ الخَوافِي واقِعاً فَوْقَ رِيعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ في رِيشِهِ يَتَرَقْرَقُ

وَأَطْرَقَ جَناحُ الطَّائِرِ : لَبِسَ الرِّيشُ الأَعْلَى الرِّيشَ الأَسْفَلَ . وَأَطْرَقَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ : رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ وَقَوْلُهُ :

... ... وَلَمْ
تُطْرِقْ عَلَيْكَ الحُنِيُّ وَالوُلُجُ[2]

أَيْ لَمْ يُوضَعْ بَعْضُهُ عَلى بَعْضٍ فَتَراكَبَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَقَدْ خَلَقْنا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرائِقَ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : أَرادَ السَّمٰواتِ السَّبْعَ ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِتَراكُبِها ، وَالسَّمٰواتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ طَرائِقُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : سَبْعَ طَرائِقَ يَعْني السَّمٰواتِ السَّبْعَ كُلُّ سَماءٍ طَرِيقَةٌ .

وَاخْتَضَبَتِ المَرْأَةُ طَرْقاً أَوْ طَرْقَيْنِ وَطَرْقَةً أَوْ طَرْقَتَيْنِ ، يَعْني مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، وَأَنا آتِيهِ في النَّهارِ طَرْقَةً أَو طَرْقَتَيْنِ ، أَيْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .

وَأَطْرَقَ إِلَى اللَّهْوِ : مالَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

---

(١) قوله : «فغضّ الطرف» بدْء بيت لجرير من قصيدة هجا بها الراعي النميري ، والبيت هو :

فغضَّ الطرف إنك من نُمَيْرٍ
فلا كَعْباً بلغتَ ولا كِلابا

[عبد الله]

(٢) قوله : «ولم تطرق إلخ» تقدم إنشاده في مادة سلطح :

أنتَ ابن مُسْلَنْطِحِ البطاحِ ولم
تعطف عليك الحنِيُّ والولجُ

وَالطَّرِيقُ: السَّبِيلُ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ؛ تَقُولُ: الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ والطَّرِيقُ العُظْمَى، وَكَذٰلِكَ السَّبِيلُ، والْجَمْعُ أَطْرِقَةٌ وَطُرُقٌ؛ قالَ الأَعْشَى (١):

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَلِيفَا

وَفِي حَدِيثِ سَبْرَةَ: أَنَّ الشَّيْطانَ قَعَدَ لابْنِ آدَمَ بِأَطْرِقَةٍ؛ هِيَ جَمْعُ طَرِيقٍ عَلَى التَّأْنِيثِ، لأَنَّ الطَّرِيقَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، فَجَمْعُهُ عَلَى التَّذْكِيرِ أَطْرِقَةٌ كَرَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ، وَعَلَى التَّأْنِيثِ أَطْرُقٌ كَيَمِينٍ وَأَيْمُنٍ.

وَقَوْلُهُمْ: بَنُو فُلانٍ يَطَؤُهُمُ الطَّرِيقُ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: إِنَّما هُوَ عَلَى سَعَةِ الكَلامِ، أَيْ أَهْلُ الطَّرِيقِ، وَقِيلَ: الطَّرِيقُ هُنا السَّابِلَةُ، فَعَلَى هٰذا لَيْسَ فِي الكَلامِ حَذْفٌ كَما هُوَ فِي القَوْلِ الأَوَّلِ، وَالجَمْعُ أَطْرِقَةٌ وَأَطْرِقاءُ وَطُرُقٌ، وَطُرُقاتٌ جَمْعُ الجَمْعِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ:

يَطَأُ الطَّرِيقُ بُيُوتَهُمْ بِعِيالِهِ
وَالنَّارُ تَحْجُبُ وَالوُجُوهُ تُذالُ

فَجَعَلَ الطَّرِيقَ يَطَأُ بِعِيالِهِ بُيُوتَهُمْ، وَإِنَّما يَطَأُ بُيُوتَهُمْ أَهْلُ الطَّرِيقِ.

وَأُمُّ الطَّرِيقِ: الضَّبُعُ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

يُغادِرْنَ عَصْبَ الوالِقِيِّ وناصِحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها

اللَّيْثُ: أُمُّ طَرِيقٍ هِيَ الضَّبُعُ، إِذا دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَيْها وِجارَها قالَ: أَطْرِقِي أُمَّ طَرِيقٍ، لَيْسَتِ الضَّبُعُ هٰهُنا.

وَبَناتُ الطَّرِيقِ: الَّتِي تَفْتَرِقُ وَتَخْتَلِفُ فَتَأْخُذُ فِي كُلِّ ناحِيَةٍ؛ قالَ أَبُو المُثَنَّى ابْنُ سَعْلَةَ الأَسَدِيُّ:

أَرْسَلْتُ فِيها هَزِجاً أَصْواتُهُ
أَكْلَفَ قَبْقابَ الهَدِيرِ صاتُهُ
مُقابَلاً (٢) خالاتُهُ عَمَّاتُهُ
آباؤُهُ فِيها وَأُمَّهاتُهُ
إِذا الطَّرِيقُ اخْتَلَفَتْ بَناتُهُ

وَتَطَرَّقَ إِلَى الأَمْرِ: ابْتَغَى إِلَيْهِ طَرِيقاً.

والطَّرِيقُ: ما بَيْنَ السِّكَّتَيْنِ مِنَ النَّخْلِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُقالُ لَهُ بالفارِسِيَّةِ الرَّاشْوان.

وَالطَّرِيقَةُ: السِّيرَةُ. وَطَرِيقَةُ الرَّجُلِ: مَذْهَبُهُ. يُقالُ: مازالَ فُلانٌ عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ أَيْ عَلَى حالَةٍ واحِدَةٍ. وَفُلانٌ حَسَنُ الطَّرِيقَةِ، وَالطَّرِيقَةُ الحالُ. يُقالُ: هُوَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ وَطَرِيقَةٍ سَيِّئَةٍ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ أَنْشَدَهُ شَمِرٌ:

فَإِنْ تُسْهِلُوا فالسَّهْلُ حَظِّي وَطُرْقَتِي
وَإِنْ تُحْزِنُوا أَرْكَبْ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبِ

قالَ: طُرْقَتِي عادَتِي. وَقَوْلُهُ تَعالى: «وَأَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ»؛ أَرادَ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الهُدَى، وَقِيلَ: عَلَى طَرِيقَةِ الكُفْرِ، وجاءَتْ مُعَرَّفَةً بِالأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَى التَّفْخِيمِ، كَما قالُوا العُودَ لِلْمَنْدَلِ، وإِنْ كانَ كُلُّ شَجَرَةٍ عُوداً.

وَطَرائِقُ الدَّهْرِ: ما هُوَ عَلَيْهِ مِنْ تَقَلُّبِهِ؛ قالَ الرَّاعِي:

يا عَجَباً لِلدَّهْرِ شَتَّى طَرائِقُهْ
وَلِلْمَرْءِ يَبْلُوهُ بِما شاءَ خالِقُهْ!

كَذا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ يا عَجَباً، مُنَوَّناً، وَفِي بَعْضِ كُتُبِ ابْنِ جِنِّي: يا عَجَبا، أَرادَ يا عَجَبِي، فَقَلَبَ الياءَ أَلِفاً لِمَدِّ الصَّوْتِ، كَقَوْلِهِ تَعالى: «يا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ».

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَيَذْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى»؛ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ الطَّرِيقَةَ الرِّجالُ الأَشْرافُ، مَعْناهُ بِجَماعَتِكُمُ الأَشْرافِ، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الفاضِلِ: هٰذا طَرِيقَةُ قَوْمِهِ، وَطَرِيقَةُ القَوْمِ أَماثِلُهُمْ وَخِيارُهُمْ، وَهٰؤُلاءِ طَرِيقَةُ قَوْمِهِمْ، وَإِنَّما تَأْوِيلُهُ هٰذا الَّذِي يُبْتَغَى أَنْ يَجْعَلَهُ قَوْمُهُ قُدْوَةً وَيَسْلُكُوا طَرِيقَتَهُ. وَطَرائِقُ قَوْمِهِمْ أَيْضاً: الرِّجالُ الأَشْرافُ. وَقالَ الزَّجَّاجُ: عِنْدِي، وَاللهُ أَعْلَمُ، أَنَّ هٰذا عَلَى الحَذْفِ، أَيْ وَيَذْهَبا بِأَهْلِ طَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى، كَما قالَ تَعالى: «وَاسْأَلِ القَرْيَةَ»؛ أَيْ أَهْلَ القَرْيَةِ؛ الفَرَّاءُ: وَقَوْلُهُ [تعالى]: «طَرائِقَ قِدَداً» مِنْ هٰذا. وَقالَ الأَخْفَشُ: «بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى» أَيْ بِسُنَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَما أَنْتُمْ عَلَيْهِ. وَقالَ الفَرَّاءُ: «كُنَّا طَرائِقَ قِدَداً»، أَيْ كُنَّا فِرَقاً مُخْتَلِفَةً أَهْواؤُنا.

وَالطَّرِيقَةُ: طَرِيقَةُ الرَّجُلِ. وَالطَّرِيقَةُ: الخَطُّ فِي الشَّيْءِ. وَطَرائِقُ البَيْضِ: خُطُوطُهُ الَّتِي تُسَمَّى الحُبُكَ. وَطَرِيقَةُ الرَّمْلِ وَالشَّحْمِ: ما امْتَدَّ مِنْهُ. وَالطَّرِيقَةُ: الَّتِي عَلَى أَعْلَى الظَّهْرِ. وَيُقالُ لِلْخَطِّ الَّذِي يَمْتَدُّ عَلَى مَتْنِ الحِمارِ طَرِيقَةٌ، وَطَرِيقَةُ المَتْنِ ما امْتَدَّ مِنْهُ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ:

فَأَصْبَحَ مُمْتَدَّ الطَّرِيقَةِ نافِلاً

اللَّيْثُ: كُلُّ أُخْدُودٍ مِنَ الأَرْضِ، أَوْ صَنِفَةِ ثَوْبٍ، أَوْ شَيْءٍ مُلَزَّقٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، فَهُوَ طَرِيقَةٌ، وَكَذٰلِكَ مِنَ الأَلْوانِ.

اللِّحْيانِيُّ: ثَوْبٌ طَرائِقُ وَرَعابِيلُ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَثَوْبٌ طَرائِقُ: خَلَقٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَإِذا وُصِفَتِ القَناةُ بالذُّبُولِ قِيلَ قَناةٌ ذاتُ طَرائِقَ، وَكَذٰلِكَ القَصَبَةُ إِذا قُطِعَتْ رَطْبَةً فَأَخَذَتْ تَيْبَسُ رَأَيْتَ فِيها طَرائِقَ قَدِ اصْفَرَّتْ حِينَ أَخَذَتْ فِي اليُبْسِ، وَما لَمْ تَيْبَسْ فَهُوَ عَلَى لَوْنِ الخُضْرَةِ، وَإِنْ كانَ فِي القَنا فَهُوَ عَلَى لَوْنِ القَنا؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ قَناةً:

حَتَّى يَبِضْنَ كَأَمْثالِ القَنا ذَبَلَتْ
فِيها طَرائِقُ لَدْناتٌ عَلَى أَوَدِ

وَالطَّرِيقَةُ، وَجَمْعُها طَرائِقُ: نَسِيجَةٌ تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ، عَرْضُها عَظْمُ الذِّراعِ أَوْ أَقَلُّ، وَطُولُها أَرْبَعُ أَذْرُعٍ أَوْ ثَمانِي أَذْرُعٍ

---

(١) ليس البيت للأعشى، وإنما هو لصخر الغيّ، كما في مادة «خلف» من اللسان، وكما في ديوان الهذليين. [عبد الله]

(٢) قوله: مقابلاً، في الأصل «مقاتلاً» بالتاء لا بالباء والصواب ما أثبتناه. فالمقابل هو الكريم النسب من الأبوين، وهو ما يريده الشاعر، ولا يريد أن بين خالاته وعماته قتالاً. فخالاته وعماته تقابلن في الفضائل والمحامد. [عبد الله]

عَلى قَدْرِ عِظَمِ البَيْتِ وَصِغَرِهِ ، تُخَيَّطُ فى مُلْتَقَى الشِّقاقِ مِنَ الكِسْرِ إِلى الكِسْرِ ، وَفِيها تَكُونُ رُءُوسُ العُمُدِ ، وَبَيْنَها وَبَيْنَ الطَّرائِقِ أَلْبادٌ ، تَكُونُ فِيها أُنُوفُ العُمُدِ لِئَلاَّ تَخْرِقَ الطَّرائِقَ . وَطَرَّقُوا بَيْنَهُمْ طَرائِقَ . وَالطَّرائِقُ : آخِرُ ما يَبْقَى مِنْ عَفْوَةِ الكَلإِ . وَالطَّرائِقُ : الفِرَقُ .

وَقَوْمٌ مَطارِيقُ : رَجَّالَةٌ ، واحِدُهُمْ مُطْرِقٌ ، وَهُوَ الرَّاجِلُ ؛ هٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، وَهُوَ نادِرٌ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَطارِيقُ جَمْعَ مِطْراقٍ . وَالطَّرِيقَةُ : العُمُدُ ، وَكُلُّ عَمُودٍ طَرِيقَةٌ . وَالمُطْرِقُ : الوَضِيعُ .

وَتَطارَقَ الشَّىْءُ : تَتابَعَ . وَاطَّرَقَتِ الإِبِلُ اطِّراقاً وَتَطارَقَتْ : تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً وَجاءَتْ عَلى خُفٍّ واحِدٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

جاءَتْ مَعاً واطَّرَقَتْ شَتِيتا
وَهْىَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السِّخْتِيتا

يَعْنى الغُبارَ المُرْتَفِعَ ؛ يَقُولُ : جاءَتْ مُجْتَمِعَةً ، وَذَهَبَتْ مُتَفَرِّقَةً .

وَتَرَكَتْ راعِيَها مَشْتُوتا[1]

وَيُقالُ : جاءَتِ الإِبِلُ مَطارِيقَ يا هٰذا إِذا جاءَ بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ . وَالواحِدُ مِطْراقٌ . وَيُقالُ : هٰذا مِطْراقُ هٰذا أَىْ مِثْلُهُ وَشِبْهُهُ ، وَقِيلَ أَىْ تِلْوُهُ وَنَظِيرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

فاتَ البُغاةَ أَبو البَيْداءِ مُخْتَزِماً
وَلَمْ يُغادِرْ لَهُ فى النَّاسِ مِطْراقا

وَالجَمْعُ مَطارِيقُ . وَتَطارَقَ القَوْمُ : تَبِعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَيُقالُ : هٰذِهِ النَّبْلُ طَرْقَةُ رَجُلٍ واحِدٍ ، أَىْ صَنْعَةُ رَجُلٍ واحِدٍ .

وَالطَّرَقُ : آثارُ الإِبِلِ إِذا تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً . واحِدَتُها طَرَقَةٌ ، وجاءَتْ عَلى طَرَقَةٍ واحِدَةٍ كَذٰلِكَ ، أَىْ عَلى أَثَرٍ واحِدٍ . وَيُقالُ : جاءَتِ الإِبِلُ مَطارِيقَ ، إِذا جاءَتْ يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً . وَرَوَى أَبو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ بَنى كِلابٍ : مَرَرْتُ عَلى عَرَقَةِ الإِبِلِ وَطَرَقَتِها ، أَىْ عَلى أَثَرِها ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ الطَّرَقَةُ وَالعَرَقَةُ الصَّفُّ وَالرَّزْدَقُ .

وَاطَّرَقَ الحَوْضُ ، عَلى افْتَعَلَ ، إِذا وَقَعَ فِيهِ الدِّمْنُ فَتَلَبَّدَ فِيهِ .

وَالطَّرَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : جَمْعُ طَرَقَةٍ ، وَهِىَ مِثالُ العَرَقَةِ ، وَالصَّفُّ وَالرَّزْدَقُ ، وَحِبالَةُ الصَّائِدِ ذاتُ الكِفَفِ ، وَآثارُ الإِبِلِ بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ : طَرَقَةٌ . يُقالُ : جاءَتِ الإِبِلُ عَلى طَرَقَةٍ واحِدَةٍ ، وعَلى خُفٍّ واحِدٍ ، أَىْ عَلى أَثَرٍ واحِدٍ .

وَاطَّرَقَتِ الأَرْضُ : تَلَبَّدَ تُرابُها بِالمَطَرِ ، قالَ العَجَّاجُ :

واطَّرَقَتْ إِلاَّ ثَلاثاً عُطَّفا

وَالطُّرْقُ وَالطُّرَقُ : الجَوادُّ وَآثارُ المارَّةِ تَظْهَرُ فِيها الآثارُ ، واحِدَتُها طُرْقَةٌ . وَطُرَقُ القَوْسِ : أَسارِيعُها وَالطَّرائِقُ الَّتى فِيها ، واحِدَتُها طُرْقَةٌ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ . وَالطُّرَقُ : الأَسارِيعُ . وَالطُّرَقُ أَيْضاً : حِجارَةٌ مُطارَقَةٌ بَعْضُها عَلى بَعْضٍ .

وَالطُّرْقَةُ : العادَةُ . وَيُقالُ : مازالَ ذٰلِكَ طُرْقَتَكَ أَىْ دَأْبَكَ .

وَالطِّرْقُ : الشَّحْمُ ، وَجَمْعُهُ أَطْراقٌ ؛ قالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِىُّ :

وَقَدْ بَلَغْنَ بِالأَطْراقِ حَتَّى
أُذِيعَ الطِّرْقُ وَانْكَفَتَ الثَّمِيلُ

وَما بِهِ طِرْقٌ ، بِالكَسْرِ ، أَىْ قُوَّةٌ . وَأَصْلُ الطِّرْقِ الشَّحْمُ ، فَكَنَى بِهِ عَنْها لأَنَّها أَكْثَرُ ما تَكُونُ عَنْهُ ؛ وَكُلُّ لَحْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ فَهِىَ طَرِيقَةٌ . وَيُقالُ : هٰذا بَعِيرٌ ما بِهِ طِرْقٌ أَىْ سِمَنٌ وَشَحْمٌ . وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الطِّرْقُ السِّمَنُ ، فَهُوَ عَلى هذا عَرَضٌ . وَفى الحَدِيثِ : لا أَرَى أَحَداً بِهِ طِرْقٌ يَتَخَلَّفُ ؛ الطِّرْقُ ، بِالكَسْرِ : القُوَّةُ ، وَقِيلَ : الشَّحْمُ ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى النَّفْىِ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : وَلَيْسَ لِلشَّارِبِ إِلاَّ الرَّنْقُ وَالطَّرْقُ .

وَطَرَّقَتِ المَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ : نَشِبَ وَلَدُها فى بَطْنِها وَلَمْ يَسْهُلْ خُرُوجُهُ ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ :

لَها صَرْخَةٌ ثُمَّ إِسْكاتَةٌ
كَما طَرَّقَتْ بِنِفاسٍ بِكْرُ[2]

اللَّيْثُ : طَرَّقَتِ المَرْأَةُ ، وَكُلُّ حامِلٍ تُطَرِّقُ إِذا خَرَجَ مِنَ الوَلَدِ نِصْفُهُ ثُمَّ نَشِبَ . فَيُقالُ طَرَّقَتْ ثُمَّ خَلُصَتْ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ التَّطْرِيقَ لِلقَطاةِ إِذا فَحَصَتْ لِلْبَيْضِ ، كَأَنَّها تَجْعَلُ لَهُ طَرِيقاً ، قالَهُ أَبو الهَيْثَمِ . وَجائِزٌ أَنْ يُسْتَعارَ فَيُجْعَلَ لِغَيْرِ القَطاةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَدْ طَرَّقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَقْ

يَعْنى الدَّاهِيَةَ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَطَرَّقَتِ القَطاةُ ، وَهِىَ مُطَرِّقٌ : حانَ خُرُوجُ بَيْضِها ؛ قالَ المُمَزِّقُ العَبْدِىُّ : وَكَذا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى فَصْلِ مَزَقَ ، بِكَسْرِ الزَّاىِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىَ : وَصَوابُهُ المُمَزَّقُ ، بِالفَتْحِ ، كَما حَكَى عَنِ الفَرَّاءِ ، وَاسْمُهُ شَأْسُ بْنُ نَهارٍ :

وَقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِى إِلى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كَأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ[3]

أَنْشَدَهُ أَبو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وَلا يُقالُ ذٰلِكَ فى غَيْرِ القَطاةِ .

وَطَرَّقَ بِحَقِّى تَطْرِيقاً : جَحَدَهُ ثُمَّ أَقَرَّ بِهِ بَعْدَ ذٰلِكَ .

وَضَرَبَهُ حَتَّى طَرَّقَ بِجَعْرِهِ ، أَى اخْتَضَبَ .

وَطَرَّقَ الإِبِلَ تَطْرِيقاً : حَبَسَها عَنْ كَلإٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَلا يُقالُ فى غَيْرِ ذٰلِكَ إِلاَّ أَنْ يُسْتَعارَ (قالَهُ أَبو زَيْدٍ) ؛ قالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ ما قالَ أَبو زَيْدٍ فى طَرَّقْتُ ، بِالقافِ . وَقَدْ

---

(١) قوله : «مشتوتا» فى الصحاح : مسبوتا . وذكر آخر الرجز فى اللسان ، مادة «سبت» وبعده آخر :

وتركت راعيها مسبوتا
قد همّ لمّا نام أن يموتا

[عبد الله] .

(٢) قوله «لها» فى الصحاح لنا .

(٣) نسب البيت هنا إلى الممزق . وقد سبقت نسبته إلى الملقب العبدىّ فى مادة «حدب» .

[عبد الله]

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيُّ طَرَّفْتُ ، بِالفاءِ ، إِذا طَرَدَهُ . وَطَرَّقْتُ لَهُ مِنَ الطَّرِيقِ . وَطَرَقاتُ الطَّرِيقِ : شَرَكُها ، كُلُّ شَرَكَةٍ مِنْها طَرَقَةٌ ، وَالطَّرِيقُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ؛ قالَ الأَعشَى :

وَكُلُّ كُمَيْتٍ كَجِذْعِ الطَّرِيـ
ـقِ يَجْرِى عَلَى سَلِطاتٍ لُثُمْ

وَقِيلَ : الطَّرِيقُ أَطْوَلُ ما يَكُونُ مِنَ النَّخْلِ ، بِلُغَةِ اليَمامَةِ ، واحِدَتُهُ طَرِيقَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِواءٌ أُصُولُهُ
عَلَيْهِ أَبابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُنالُ بِاليدِ . وَنَخْلَةٌ طَرِيقَةٌ : مَلْساءُ طَوِيلَةٌ .

وَالطَّرْقُ : ضَرْبٌ مِنْ أَصْواتِ العُودِ . اللَّيْثُ : كُلُّ صَوْتٍ مِنَ العُودِ وَنَحْوِهِ طَرْق عَلَى حِدَةٍ ، تَقُولُ : تَضْرِبُ هٰذِهِ الجارِيَةُ كَذا وَكَذَا طَرْقاً .

وَعِنْدَهُ طُرُوقٌ مِنَ الكَلامِ ، واحِدُهُ طَرْقٌ (عَنْ كُراعٍ) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَأُراهُ يَعْنِى ضُرُوباً مِنَ الكَلامِ . وَالطَّرْقُ : النَّخْلَةُ فى لُغَةِ طَيِّئٍ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ لَمَّا بَدا مُخايِلا
طَرْقٌ تَفُوتُ السُّحُقَ الأَطاوِلا

وَالطَّرْقُ وَالطُّرْقُ : حِبالَةٌ يُصادُ بِها الوَحْشُ تُتَّخَذُ كالفَخِّ ، وَقِيلَ : الطُّرْقُ الفَخُّ . وَأَطْرَقَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ إِذا نَصَبَ لَهُ حِبالَةً . وَأَطْرَقَ فُلانٌ لِفُلانٍ إِذا مَحَلَ بِهِ لِيُلْقِيَهُ فى وَرْطَةٍ ، أُخِذَ مِنَ الطُّرْقِ وَهُوَ الفَخُّ ؛ وَمِنْ ذٰلِكَ قِيلَ لِلْعَدُوِّ مُطْرِقٌ وَلِلسَّاكِتِ مُطْرِقٌ .

وَالطُّرْثُوقُ والأُطَيْرِقُ : نَخْلَةٌ حِجازِيَّةٌ تُبَكِّرُ بِالحَمْلِ صَفْراءُ التَّمْرَةِ وَالبُسْرَةِ (حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ) . وَقالَ مَرَّةً : الأُطَيْرِقُ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ، وَهُوَ أَبْكَرُ نَخْلِ الحِجازِ كُلِّهِ ، وَسَمَّاها بَعْضُ الشُّعَراءِ الطُّرَيْقِينَ وَالأُطَيْرِقِينَ ، قالَ :

أَلاَ تَرَى إِلَى عَطايا الرَّحْمٰنْ
مِنَ الطُّرَيْقِينَ وَأُمِّ جِرْذانْ ؟

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُرِيدُ بِالطُّرَيْقِينَ جَمْعَ الطُّرَيْقِ .

وَالطَّارِقِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ القَلائِدِ .

وَطارِقٌ : اسْمٌ . والمِطْرَقُ : اسْمُ ناقَةٍ أَوْ بَعِيرٍ ، وَالأَسْبَقُ أَنَّهُ اسْمُ بَعِيرٍ ؛ قالَ :

يَتْبَعْنَ جَرْفاً مِنْ بَناتِ المِطْرَقِ

وَمُطْرِقٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ :

حَيْثُ تَحَجَّى مُطْرِقٌ بِالفالِقِ

وَأَطْرِقا : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

عَلَى أَطْرِقا بالِياتُ الخِيا
مِ إِلا الثُّمامُ وَإِلاَّ العِصِيُّ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : مَنْ رَوَى الثُّمامَ بِالنَّصْبِ جَعَلَهُ اسْتِثْناءً مِنَ الخِيامِ ، لأَنَّها فى المَعْنَى فاعِلَةٌ ، كَأَنَّهُ قالَ بالِياتٌ خِيامُها إِلاَّ الثُّمامَ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يُظَلِّلُونَ بِهِ خِيامَهُمْ ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ صِفَةً لِلْخِيامِ كَأَنَّهُ قالَ بالِيَةٌ خِيامُها غَيْرُ الثُّمامِ عَلَى المَوْضِعِ ، وَأَفْعِلا مَقْصُورٌ بِناءٌ قَدْ نَفاهُ سِيبَوَيْهِ حَتَّى قالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ أَطْرِقا فى هَذا البَيْتِ أَصْلُهُ أَطْرِقاءُ جَمْعُ طَرِيقٍ ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ، ثُمَّ قَصِرَ المَمْدُودُ ؛ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ الآخَرِ :

تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَلِيفا

ذَهَبَ هَذا المُعَلِّلُ إِلَى أَنَّ العَلامَتَيْنِ تَعْتَقِبانِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : قالَ أَبو عَمْرِو ابْنِ العَلاءِ أَطْرِقا عَلَى لَفْظِ الاِثْنَيْنِ بَلَدٌ ، قالَ : نَرَى أَنَّهُ سُمِّيَ بِقَوْلِهِ أَطْرِقْ ، أَى اسْكُتْ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ كانُوا ثَلاثَةَ نَفَرٍ بِأَطْرِقا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ، فَسَمِعُوا صَوْتاً ، فَقالَ أَحَدُهُمْ لِصاحِبَيْهِ : أَطْرِقا ، أَى اسْكُتا ، فَسُمِّيَ بِهِ البَلَدُ ، وَفى التَّهْذِيبِ : فَسُمِّيَ بِهِ المَكانُ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ أَبو ذُؤَيْبٍ :

عَلَى أَطْرِقا بِالِياتُ الخِيامِ *

وَأَمَّا مَنْ رَواهُ أَطْرُقاً ، فَعَلا هٰذا : فِعْلٌ ماضٍ . وَأَطْرُقٌ : جَمْعُ طَرِيقٍ فِيمَنْ أَنَّثَ ، لأَنَّ أَفْعُلاً إِنَّما يُكَسَّرُ عَلَيْهِ فَعِيل إِذا كانَ مُؤَنَّثاً نَحْوَ يَمِينٍ وَأَيْمُنٍ .

وَالطِّرْياقُ : لُغَةٌ فى التِّرْياقِ (رَواهُ أَبو حَنِيفَةَ) .

وَطارِقَةُ الرَّجُلِ : فَخْذُهُ وَعَشِيرَتُهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَكَوْتُ ذَهابَ طارِقَتى إِلَيْها
وَطارِقَتى بِأَكْنافِ الدُّرُوبِ

النَّضْرُ : نَعْجَةٌ مَطْرُوقَةٌ وَهِىَ الَّتى تُوسَمُ بِالنَّارِ عَلَى وَسَطِ أُذُنِها مِنْ ظاهِرٍ ، فَذٰلِكَ الطِّراقُ ، وَإِنَّما هُوَ خَطٌّ أَبْيَضُ بِنارٍ كَأَنَّما هُوَ جادَّةٌ ، وَقَدْ طَرَقْناها نَطْرُقُها طَرْقاً ، وَالمِيسَمُ الَّذِى فى مَوْضِعِ الطِّراقِ لَهُ حُرُوفٌ صِغارٌ ، فَأَمَّا الطَّابِعُ فَهُوَ مِيسَمُ الفَرائِضِ ، يُقالُ : طَبَعَ الشَّاةَ .

* طرم * الطِّرْمُ بِالْكَسْرِ : الْعَسَلُ عامَّةً ، وقِيلَ : الطِّرْمُ وَالطِّرْمُ وَالطِّرْيَمُ الْعَسَلُ إِذا امْتَلأَتِ الْبُيُوتُ خاصَّةً . وَالطِّرْمُ وَالطِّرْمُ : الشَّهْدُ ، وقِيلَ : الزُّبْدُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ النِّساءَ :

فَمِنْهُنَّ مَنْ يُلْفَى كَصابٍ وعَلْقَمٍ
ومِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قَدْ شِيبَ بِالطِّرْمِ

أَنْشَدَهُ الأَزْهَرِيُّ وقالَ : الصَّوابُ :

ومِنْهُنَّ مِثْلُ الزُّبْدِ قَدْ شِيبَ بِالطِّرْمِ

وحُكِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : يُقالُ لِلنَّحْلِ إِذا مَلأَ أَبْنِيَتَهُ مِنَ الْعَسَلِ : قَدْ خَتَمَ ، فَإِذا سَوَّى عَلَيْهِ قِيلَ : قَدْ طَرَمَ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلشَّهْدِ طَرْمٌ وطِرْمٌ . وَالطِّرْمُ : سَيَلانُ الطِّرْمِ مِنَ الْخَلِيَّةِ ، وهُوَ الشَّهْدُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ الطِّرْمِ الْعَسَلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وقَدْ كُنْتِ مِزْجاةً زَماناً بِخَلَّةٍ
فَأَصْبَحْتِ لا تَرْضَيْنَ بِالزَّغْدِ والطِّرْمِ

قالَ : وَالزَّغْدُ الزُّبْدُ ؛ وأَنْشَدَ لآخَرَ :

فَـأُتِـينا بِزَغْبَدٍ وحَتِيٍّ
بَعْدَ طِرْمٍ وتامِكٍ وثُمالِ

قالَ : الزَّغْبَدُ الزُّبْدُ ، وَالحَتِيُّ سَوِيقُ الْمُقْلِ ، والتَّامِكُ السَّنامُ ، والثُّمالُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ .

وَالطِّرْيَمُ : السَّحابُ الْكَثِيفُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فاضْطَرَّهُ السَّيْلُ بِوادٍ مُرْمِثِ
فى مُكْفَهِرِّ الطِّرْيَمِ الشُّرُنْبُثِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَلَمْ يَجِئِ الطِّرْيَمُ السَّحابُ

إِلا فِي رَجَزِ رُؤْبَةَ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ) قالَ: والطِّرِيمُ العَسَلُ أَيضاً. والطِّرِيمُ: الطَّوِيلُ (حكاه سيبويه).

ومَرَّ طَرِيمٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

وَالطُّرْمَةُ وَالطُّرْمُ: الْكانُونُ.

وَالطُّرامَةُ: الرِّيقُ اليابِسُ عَلَى الْفَمِ مِنَ الْعَطَشِ، وقِيلَ: هُوَ ما يَجِفُّ عَلَى فَمِ الرَّجُلِ مِنَ الرِّيقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِالْعَطَشِ. وَالطُّرامَةُ، بِالضَّمِّ أَيْضاً: الْخُضْرَةُ تَرْكَبُ عَلَى الأَسْنانِ، وهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْقَلَحِ، وقَدْ أَطْرَمَتْ أَسْنانُهُ إِطْراماً، قالَ:

إِنِّي قَنِيتُ حَزِينَها إِذْ أَعْرَضَتْ
وَنَواجِذاً خُضْراً مِنَ الإِطْرامِ

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: الطُّرامَةُ بَقِيَّةُ الطَّعامِ بَيْنَ الأَسْنانِ.

وأَطْرَمَ فُوهُ: تَغَيَّرَ.

وَالطُّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ والطِّرْمَةُ: نُتُوءٌ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيا، وهِيَ فِي السُّفْلَى التُّرْفَةُ(1)، فَإِذا جَمَعُوا قالُوا طُرْمَتَيْنِ، فَغَلَّبُوا لَفْظَ الطُّرْمَةِ عَلَى التُّرْفَةِ. وَالطُّرْمَةُ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ السُّفْلَى.

وَالطَّرْمَةُ، بِفَتْحِ الطَّاءِ: الْكَبِدُ.

وَالطَّارِمَةُ: بَيْتٌ مِنْ خَشَبٍ كَالْقُبَّةِ، وهُوَ دَخِيلٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ. وقالَ فِي تَرْجَمَةِ طَرَنَ: طَرْيَنُوا وطَرْيَمُوا إِذا اخْتَلَطُوا مِنَ السُّكْرِ. ابْنُ بَرِّيّ: الطَّرْمُ اسْمُ مَوْضِعٍ، قالَ الأَعَزُّ بْنُ مَأْنُوسٍ:

طَرَقَتْ قُطَيْمَةُ أَرْحُلَ السَّفْرِ
بِالطَّرْمِ باتَ خَيالُها يَسْرِي

وَرَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ، رَحِمَهُ اللهُ، قالَ: الطَّرْمُ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وإِسْكانِ ثانِيهِ، مَدِينَةٌ وَهشُوذانُ الَّذِي هَزَمَهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ فَناخُسْرُو، قالَ: قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمِ ما اسْتَعْجَمَ.

• **طرمث** • الطُّرْمُوثُ: الضَّعِيفُ. وَالطُّرْمُوثُ: الرَّغِيفُ.

• **طرمح** • طَرْمَحَ الْبِناءَ وغَيْرَهُ: عَلاَّهُ ورَفَعَهُ، والْمِيمُ زائِدَةٌ، وقالَ يَصِفُ إِبِلاً مَلأَها شَحْماً عُشْبُ أَرْضٍ نَبَتَ بِنَوْءِ الأَسَدِ:

طَرْمَحَ أَقْطارَها أَحْوَى لِوالِدَةٍ
صَحْماءَ وَالْفَحْلُ لِلضِّرْغامِ يَنْتَسِبُ

ومِنْهُ سُمِّيَ الطِّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ الشَّاعِرُ، وسُمِّيَ الطِّرِمَّاحُ فِي بَنِي فُلانٍ إِذا كانَ عالِيَ الذِّكْرِ وَالنَّسَبِ. أَبُو زَيْدٍ يُقالُ: إِنَّكَ لَطِرِمَّاحٌ وإِنَّهُما لَطِرِمَّاحانِ، وذلِكَ إِذا طَمَحَ فِي الأَمْرِ وَالطِّرِمَّاحُ: الْمُرْتَفِعُ، وهُوَ أَيْضاً الطَّوِيلُ، لا يَكادُ يُوجَدُ فِي الْكَلامِ عَلَى مِثالِ فِعِلاَّلٍ إِلاَّ هذا، وقَوْلُهُمْ: السِّجِلاَّطُ لِضَرْبٍ مِنَ النَّباتِ، وقِيلَ: هُوَ بِالرُّومِيَّةِ سِجِلاَّطُسُ، وقالُوا سِنِمَّار، وهُوَ أَعْجَمِيٌّ أَيْضاً. وَالطِّرِمَّاحُ: الرَّافِعُ رَأْسَهُ زَهْواً (عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ). وَالطِّرِمَّاحُ وَالطُّرْمُوحُ: الطَّوِيلُ.

وَالطُّرْحُومُ: نَحْوُ الطُّرْمُوحِ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ مَقْلُوباً.

• **طرمذ** • رَجُلٌ فِيهِ طَرْمَذَةٌ أَيْ أَنَّهُ لا يُحَقِّقُ الأُمُورَ، وقَدْ طَرْمَذَ عَلَيْهِ. ورَجُلٌ طِرْماذٌ: مُبَهْلِقٌ صَلِفٌ، وهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الطِّرْمِذار، قالَ:

سَلامَ مَلاَّذٍ عَلَى مَلاَّذِ
طَرْمَذَةً مِنِّي عَلَى الطِّرْماذِ(2)

الْجَوْهَرِيُّ: الطَّرْمَذَةُ لَيْسَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ الْبادِيَةِ. وَالْمُطَرْمِذُ: الَّذِي لَهُ كَلامٌ ولَيْسَ لَهُ فِعْلٌ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ ثَعْلَبٌ فِي أَمالِيهِ: الطَّرْمَذَةُ غَرِيبَةٌ. قالَ: وَالطِّرْماذُ الْفَرَسُ الْكَرِيمُ الرَّائِعُ. وَالطِّرْمِذارُ: الْمُتَكَثِّرُ بِما لَمْ يَفْعَلْ، وقِيلَ: الطِّرْمِذارُ وَالطِّرْماذُ هُوَ الْمُتَنَدِّخُ. يُقالُ تَنَدَّخَ أَيْ تَشَبَّعَ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ويُقَوِّي ذلِكَ قَوْلُ أَشْجَعَ السُّلَمِيِّ:

لَيْسَ لِلْحاجاتِ إِلاَّ مَنْ لَهُ وَجْهٌ وَقاحْ
ولِسانٌ طِرْمِذارٌ وغُـدُوٌّ ورَواحْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فِي فُلانٍ طَرْمَذَةٌ وبَهْلَقَةٌ ولَهْوَقَةٌ، قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَيْ كِبْرٌ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الْمُفايَشَةُ الْمُفاخَرَةُ وهِيَ الطَّرْمَذَةُ بِعَيْنِها، وَالنَّفْجُ مِثْلُهُ يُقالُ: رَجُلٌ نَفَّاجٌ وفَيَّاشٌ وطِرْماذٌ وفَيُوشٌ وطِرْمِذانٌ، بِالنُّونِ، إِذا افْتَخَرَ بِالْباطِلِ وتَمَدَّحَ بِما لَيْسَ فِيهِ.

• **طرمس** • الطِّرْمِسُ وَالطِّرْمِساءُ، مَمْدُوداً: الظُّلْمَةُ، وقَدْ يُوصَفُ بِها فَيُقالُ لَيْلَةٌ طِرْمِساءُ ولَيالٍ طِرْمِساءُ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وبَلَدٍ كَخَلَقِ الْعَبايَهْ
قَطَعْتُهُ بِعِرْمِسٍ مَشَّايَهْ
فِي لَيْلَةٍ طَخْياءَ طِرْمِسايَهْ

وقَدِ اطْرَمَّسَ اللَّيْلُ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الطِّرْمِساءُ السَّحابُ الرَّقِيقُ الَّذِي لا يُوارِي السَّماءَ، وقِيلَ: هُوَ الطِّلْمِساءُ، بِاللاَّمِ. وَالطِّرْمِساءُ وَالطِّلْمِساءُ: الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ. وطَرْمَسَ اللَّيْلُ وطَرْسَمَ: أَظْلَمَ، ويُقالُ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ.

---

(1) قوله: «وهي في السفلى الترفة»، الذي في القاموس: «والطَّرمة مثلثة النبرة وسط الشفة العليا» فلعلها قولان.

وزاد في التكملة: تَطْرَيَمَ الرجلُ في كلامه إذا التاث فيه، وتطريم في الطين تلوّث به. وطَرّيَمَ الماءُ عَرْمَضَ وخبُثَ. وكل شيء طَبّق فقد طريم. والطريمة في الصّخب والغل، وهي لكل ما فار وغلى وطار طريمه إذا احتدّ. والطُّرم بالضم ضرب من الشجر.

(2) قال في مادة «غلذ»:
= لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ فِي إِغْلاذِ
وأَنَّهُ السَّيْرُ إِلَى بَغْدَاذِ
جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعاذِ
تَسْلِيمَ مَلاَّذٍ عَلَى مَلاَّذِ
طَرْمَذَةً مِنِّي عَلَى الطِّرْماذِ

[عبد الله]

وَالطِّرْمِسُ: اللَّئِيمُ الدَّنِيءُ.
وَالطُّرْمُوسُ: الْخَرُوفُ.
وَالطَّرْمَسَةُ: الانْقِباضُ وَالنُّكُوصُ. وطَرْمَسَ الرَّجُلُ: كَرِهَ الشَّيْءَ. وطَرْمَسَ الرَّجُلُ إِذا قَطَّبَ وَجْهَهُ، وَكَذٰلِكَ طَلْمَسَ وطَلْسَمَ وطَرْسَمَ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا نَكَصَ هارِباً: قَدْ طَرْسَمَ وطَرْمَسَ وسَرْطَمَ.
وطَرْمَسَ الْكِتابَ: مَحاهُ.
وَالطُّرْمُوسَةُ وَالطُّرْمُوسُ: خُبْزُ الْمَلَّةِ، واللهُ أَعْلَمُ.

• طرمش • طَرْمَشَ اللَّيْلُ وطَرْشَمَ: أَظْلَمَ، وَالسِّينُ أَعْلَى.

• طرمق • ابْنُ دُرَيْدٍ: الطُّرْمُوقُ الْخُفَّاشُ، وقِيلَ طُمْرُوقٌ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

• طرن • الطَّرْنُ وَالطَّارُونِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَزِّ. اللَّيْثُ: الطَّرْنُ الْخَزُّ، وَالطَّارُونِيُّ ضَرْبٌ مِنْهُ. وفي النَّوادِرِ: طَرْيَنَ الشَّرْبُ وطَرْيَمُوا إِذا اخْتَلَطُوا مِنَ السُّكْرِ، وَاللهُ أَعْلَمُ[1].

• طرهف • الْمُطْرَهِفُ: الْحَسَنُ التَّامُّ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهِفاً فَوْهَدا
عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلاماً أَمْرَدا

• طرهم • الْمُطْرَهِمُّ: الشَّابُّ الْمُعْتَدِلُ التَّامُّ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أُرَجِّي شَباباً مُطْرَهِمّاً وصِحَّةً
وَكَيْفَ رَجاءُ الْمَرْءِ ما لَيْسَ لاقِيا؟

وَالْمُطْرَهِمُّ: الشَّابُّ الْحَسَنُ، وقِيلَ: الطَّوِيلُ الْحَسَنُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يُرِيدُ أَنَّ الإِنْسانَ يَأْمُلُ أَنْ يَبْقَى شَبابُهُ وصِحَّتُهُ، وهٰذا ما لا يَصِحُّ لأَحَدٍ، فَعَجِبَ مِنْ تَأْمِيلِهِ ذٰلِكَ. وشَبابٌ مُطْرَهِمٌّ ومُطْرَخِمٌّ بِمَعْنًى واحِدٍ.
والْمُطْرَهِمُّ: الْمُتَكَبِّرُ. واطْرَهَمَّ اللَّيْلُ: اسْوَدَّ، وقَدْ فَسَّرَ يَعْقُوبُ بِهِ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ:

أُرَجِّي شَباباً مُطْرَهِمّاً وَصِحَّةً

قالَ: ولا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَعْنِيَ بِهِ اسْوِدادَ الشَّعَرِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْمُطْرَهِمُّ الْمُمْتَلِئُ الْحَسَنُ. الأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْمُتْرَفُ الطَّوِيلُ، وقَدِ اطْرَهَمَّ اطْرِهْماماً واطْرَخَمَّ.
وَالْمُطْرَهِمُّ: فَحْلُ الضِّرابِ.

• طرا • طَرَا طُرُوًّا: أَتَى مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ، وقالُوا الطَّرَا وَالثَّرَى، فَالطَّرَا كُلُّ ما كانَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ جِبِلَّةِ الأَرْضِ؛ وقِيلَ: الطَّرَا ما لا يُحْصَى عَدَدُهُ مِنْ صُنُوفِ الْخَلْقِ. اللَّيْثُ: الطَّرَا يُكَثَّرُ بِهِ عَدَدُ الشَّيْءِ. يُقالُ: هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَا وَالثَّرَى، وقالَ بَعْضُهُمْ: الطَّرَا في هٰذِهِ الْكَلِمَةِ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لا يُحْصَى عَدَدُهُ وأَصْنافُهُ، وَفي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِمَّا لَيْسَ مِنْ جِبِلَّةِ الأَرْضِ مِنَ التُّرابِ وَالْحَصْباءِ ونَحْوِهِ فَهُوَ الطَّرَا.
وشَيْءٌ طَرِيٌّ أَيْ غَضٌّ بَيِّنُ الطَّراوَةِ، وقالَ قُطْرُبٌ: طَرُوَ اللَّحْمُ وطَرِيَ ولَحْمٌ طَرِيٌّ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ابْنُ سِيدَهْ: طَرُوَ الشَّيْءُ يَطْرُو وطَرِيَ طَراوَةً وطَراءً وطَراءَةً وطَراةً مِثْلُ حَصاةٍ، فَهُوَ طَرِيٌّ. وطَرَّاهُ: جَعَلَهُ طَرِيًّا، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

قُلْتُ لِطاهِينا الْمُطَرِّي لِلْعَمَلْ:
عَجِّلْ لَنا هذا وأَلْحِقْنا بذا الـ[2]
بالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ أَجِمْناهُ بَجَلْ

وقَدْ تَقَدَّمَ في الْهَمْزِ.
وَأَطْرَى الرَّجُلَ: أَحْسَنَ الثَّناءَ عَلَيْهِ. وأَطْرَى فُلانٌ فُلاناً إِذا مَدَحَهُ بِما لَيْسَ فِيهِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ، ﷺ: لا تُطْرُونِي كَما أَطْرَتِ النَّصارَى الْمَسِيحَ، فَإِنَّما أَنا عَبْدٌ، ولٰكِنْ قُولُوا عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ؛ وذٰلِكَ أَنَّهُمْ مَدَحُوهُ بِما لَيْسَ فِيهِ فَقالُوا: هُوَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ، وإِنَّهُ ابْنُ اللهِ، وما أَشْبَهَهُ مِنْ شِرْكِهِمْ وَكُفْرِهِمْ. وأَطْرَى إِذا زادَ في الثَّناءِ.
وَالإِطْراءُ: مُجاوَزَةُ الْحَدِّ في الْمَدْحِ وَالْكَذِبُ فِيهِ.
ويُقالُ: فُلانٌ مُطَرًّى في نَفْسِهِ أَيْ مُتَحَيِّرٌ.
وَالطَّرِيُّ: الْغَرِيبُ.
وطَرَى إِذا أَتَى، وطَرَى إِذا مَضَى.
وطَرِيَ إِذا تَجَدَّدَ، وطَرِيَ يَطْرَى إِذا أَقْبَلَ[3] وطَرَى يَطْرِي إِذا مَرَّ.
أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ رَجُلٌ طارِيٌّ وطُوارِيٌّ وطُورِيٌّ وطُخْرُورٌ وطُمْرُورٌ، أَيْ غَرِيبٌ، ويُقالُ لِلْغُرَباءِ الطُّرَّاءُ. وهُمُ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ، ويُقالُ: لِكُلِّ شَيْءٍ أُطْرُوانِيَّةٌ، يَعْنِي الشَّبابَ.
وطَرَّى الطِّيبَ: فَتَقَهُ بِأَخْلاطٍ وخَلَّصَهُ، وكَذٰلِكَ طَرَّى الطَّعامَ. وَالْمُطَرَّاةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يُقالُ لِلأَلُوَّةِ مُطَرَّاةٌ إِذا طُرِّيَتْ بِطِيبٍ أَوْ عَنْبَرٍ أَوْ غَيْرِهِ، وطَرَّيْتُ الثَّوْبَ تَطْرِيَةً.
أَبُو زَيْدٍ: أَطْرَيْتُ الْعَسَلَ إِطْراءً وأَعْقَدْتُهُ وأَخْثَرْتُهُ سَواءٌ.
وغِسْلَةٌ مُطَرَّاةٌ أَيْ مُرَبَّاةٌ بالأَفاوِيهِ يُغْسَلُ بِها الرَّأْسُ أَوِ الْيَدُ، وكَذٰلِكَ الْعُودُ الْمُطَرَّى الْمُرَبَّى مِنْهُ مِثْلُ الْمُطَيَّرِ يُتَبَخَّرُ بِهِ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كانَ يَسْتَجْمِرُ بِالأَلُوَّةِ[4]: هُوَ الْعُودُ، وَالْمُطَرَّاةُ الَّتِي يُعْمَلُ عَلَيْها أَلْوانُ الطِّيبِ غَيْرُها كالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ وَالْكافُورِ.
والإِطْرِيَةُ، بِكَسْرِ الْهَمْزِ مِثْلُ الْهِبْرِيَةِ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّعامِ، ويُقالُ لَهُ بالْفارِسِيَّةِ لاخْشَهْ. قالَ شَمِرٌ: الإِطْرِيَةُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِثْلُ النَّشاسْتَجِ الْمُتَلَبِّقَةِ، وقالَ اللَّيْثُ هُوَ طَعامٌ

(١) زاد المجد: والطَّرْيَن كدرهم: الطين الرقيق. وأتى بالطَّرْيَن والفِرْيَن أى غضب.

(٢) قوله: «بذا الـ بالشحم» هكذا في الأصول بإعادة الباء في الشحم.

(٣) قوله: «وطرى يطرى إذا أقبل» ضبطه في القاموس كرَضِيَ، وفي التكملة والتهذيب كرَمَى.

(٤) رواية الحديث في النهاية: أنَّه كانَ يستجمرُ بالأَلُوَّةِ غيرَ مُطَرَّاة.

يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الشَّامِ لَيْسَ لَهُ واحِدٌ ، قالَ : وبَعْضهم يَكْسِرُ الْهَمزَةَ فَيقُولُ إِطْرِيَةٌ بِوَزْنِ زِبْنِيَةٍ ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وكَسْرُها هُوَ الصَّوابُ ، وفَتْحُها لَحْنٌ عِنْدَهُم ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَلِفُها واوٌ ، وإِنَّما قَضَيْنا بِذٰلِكَ لِوُجُودِ ط ر و وعَدَمِ ط ر ي ، قالَ : ولا يُلْتَفَتُ إِلَى ما تَقْلِبُهُ الْكَسْرَةُ فَإِنَّ ذٰلِكَ غَيْرُ حُجَّةٍ.

وَاطْرَوْرَى الرَّجُلُ : اتَّخَمَ وانْتَفَخَ جَوْفُهُ. أَبُوعَمْرٍو : إِذا انْتَفَخَ بَطْنُ الرَّجُلِ قِيلَ اطْرَوْرَى اطْرِيراءً. وقالَ شَمِرٌ : اطْرَوْرَى بِالطَّاءِ ، لا أَدْرِي ما هُوَ ، قالَ : وهُوَ عِنْدِي بِالظَّاءِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ رَوَى أَبُوالْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ ظَرِيَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذا لَمْ يَتَمالَكْ لِيناً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوابُ اظْرَوْرَى ، بالظَّاءِ ، كَما قالَ شَمِرٌ.

وَالطَّرِّيانُ : الطَّبَقُ. وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الطَّرِّيانُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ ، قالَ : وَقَعَ في بَعْضِ نُسَخِ كِتابِ يَعْقُوبَ مُخَفَّفَ الرَّاءِ مُشَدَّدَ الْياءِ عَلَى فِعِلَّانٍ كالفِرِكّانِ وَالْعِرِقّانِ ، وَوَقَعَ في النُّسَخِ الْجَلِيلَةِ مِنْهُ الطِّرِّيانُ ، مُشَدَّدَ الرَّاءِ مُخَفَّفَ الْياءِ. وفي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي أُمامَةَ قالَ : بَيْنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يَأْكُلُ قَدِيدًا عَلَى طِرِّيانٍ جالِساً عَلَى قَدَمَيْهِ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ الْفَرَّاءُ هُوَ الطِّرِّيانُ الَّذِي تُسَمِّيهِ النَّاسُ الطِّرْيانَ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ الطِّرِّيانُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ ، جاءَ بِهِ في حُرُوفٍ شُدِّدَتْ فِيها الْياءُ مِثْلُ الْبارِيِّ وَالْبَخاتِيِّ والسَّراوِيِّ.

• طزج • ابْنُ الأَثِيرِ في حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : قالَ لأَبِي الزِّنادِ : تَأْتِينا بِهٰذِهِ الأَحادِيثِ قَسِيَّةً ، وتَأْخُذُها مِنَّا طازَجَةً ؛ الْقَسِيَّةُ : الرَّدِيئَةُ. وَالطَّازَجَةُ : الْخالِصَةُ الْمُنَقَّاةُ ، قالَ : وكَأَنَّهُ تَعْرِيبُ تازَهْ بِالْفارِسِيَّةِ.

• طزر • الطَّزْرُ : النَّبْتُ الصَّيْفِيُّ ، بِلُغَةِ بَعْضِهِمْ.

• طزع • رَجُلٌ طَزِعٌ وطَزِيعٌ وطَسِعٌ وطَسِيعٌ : لا غَيْرَةَ لَهُ وَالطَّزَعُ : النِّكاحُ. وطَزِعَ طَزَعاً وطَسِعَ طَسَعاً : لَمْ يَغَرْ ؛ وقِيلَ : طَزِعَ طَزَعاً لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَناءٌ.

• طسأ • إِذا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِ الآكِلِ فَاتَّخَمَ قِيلَ طَسِئَ يَطْسَأُ طَسْئاً وطَساءً[1] ، فَهُوَ طَسِيءٌ : اتَّخَمَ عَنِ الدَّسَمِ. وأَطْسَأَهُ الشِّبَعُ. يُقالُ طَسِئَتْ نَفْسُهُ ، فَهِيَ طاسِئَةٌ ، إِذا تَغَيَّرَتْ عَنْ أَكْلِ الدَّسَمِ ، فَرَأَيْتَهُ مُتَكَرِّهاً لِذٰلِكَ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، وفي الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّيْطانَ قالَ : ما حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلاَّ عَلَى الطُّسْأَةِ وَالْحُقُوَةِ. الطَّسْأَةُ : التُّخَمَةُ وَالْهَيْضَةُ. يُقالُ طَسِئَ إِذا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ.

• طسب • الْمَطاسِبُ : الْمِياهُ السُّدُمُ ، الْواحِدُ سَدُومٌ.

• طست • الطَّسْتُ : مِنْ آنِيَةِ الصُّفْرِ ، أُنْثَى ، وقَدْ تُذَكَّرُ. الْجَوْهَرِيُّ : الطَّسْتُ الطَّسُّ ، بِلُغَةِ طَيِّئٍ أُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى السِّينَيْنِ تاءٌ لِلاسْتِثْقالِ ، فَإِذا جَمَعْتَ أَوْ صَغَّرْتَ رَدَدْتَ السِّينَ ، لأَنَّكَ فَصَلْتَ بَيْنَهُما بِأَلِفٍ أَوْ ياءٍ ، فَقُلْتَ : طِساسٌ ، وطُسَيْسٌ.

• طسج • الطَّسُّوجُ : النَّاحِيَةُ. وَالطَّسُّوجُ : حَبَّتانِ مِنَ الدَّوانِيقِ. والدَّانِقُ : أَرْبَعَةُ طَساسِيجَ ، وهُما مُعَرَّبانِ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الطَّسُّوجُ مِقْدارٌ مِنَ الْوَزْنِ كَقَوْلِهِ : فَرِيبُونِ بِطَسُّوجٍ ، وكِلاهُما مُعَرَّبٌ. وَالطَّسُّوجُ : واحِدٌ مِنْ طَساسِيجِ السَّوادِ ، مُعَرَّبَةٌ.

• طسس • الطَّسُّ والطَّسَّةُ والطَّسْتُ : لُغَةٌ في الطَّسْتِ ، قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قُنْزُعاتِهِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ ، ولَيْسَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ كَما زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، وقَبْلَهُ :

بَيْنا الْفَتَى يَخبطُ في غَيْساتِهِ
إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْراتِهِ
فَاجْتاحَها بِمِشْفَرَىْ مِبْراتِهِ
كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قُنْزُعاتِهِ
مَرْتاً تَزِلُّ الْكَفُّ عَنْ صَفاتِهِ

الْغَيْسَةُ : النِّعْمَةُ وَالنَّضارَةُ. وعِفْراتِهِ : شَعَرُ رَأْسِهِ. وَالْقُنْزُعَةُ : واحِدَةُ الْقَنازِعِ ، وهُوَ الشَّعَرُ حَوالَى الرَّأْسِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى رَأَتْنِي هامَتِي كالطَّسِّ
تُوقِدُها الشَّمْسُ ائْتِلاقَ التُّرْسِ

وجَمْعُ الطَّسِّ أَطْساسٌ وطُسُوسٌ وطَسِيسٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَرْعَ يَدِ اللُّعَّابَةِ الطَّسِيسا[2]

وجَمْعُ الطَّسَّةِ وَالطَّسَّةِ : طِساسٌ ، قالَ : ولا يَمْتَنِعُ أَنْ تُجْمَعَ طِسَّةٌ عَلَى طِسَسٍ ، بَلْ ذاكَ قِياسُهُ. وفي حَدِيثِ الإِسْراءِ : واخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِيكائِيلُ بِثَلاثِ طِساسٍ مِنْ زَمْزَمَ ؛ هُوَ جَمْعُ طَسٍّ ، وهُوَ الطَّسْتُ ، قالَ : وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ فَجُمِعَ عَلَى أَصْلِهِ. قالَ اللَّيْثُ : الطَّسْتُ هِيَ في الأَصْلِ طَسَّةٌ ، ولٰكِنَّهُمْ حَذَفُوا تَثْقِيلَ السِّينِ فَخَفَّفُوا ، وسَكَنَتْ فَظَهَرَتِ التاءُ الَّتِي في مَوْضِعِ هاءِ التَّأْنِيثِ لِسُكُونِ ما قَبْلَها ، وكَذٰلِكَ تَظْهَرُ في كُلِّ مَوْضِعٍ سَكَنَ ما قَبْلَها غَيْرَ أَلِفِ الْفَتْحِ. قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُتَمِّمُ الطَّسَّةَ فَيُثَقِّلُ ويُظْهِرُ الْهاءَ ، قالَ : وأَمَّا مَنْ قالَ إِنَّ التَّاءَ الَّتِي في الطَّسْتِ أَصْلِيَّةٌ فَإِنَّهُ يَنْتَقِضُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ الطَّاءَ وَالتَّاءَ لا يَدْخُلانِ في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ أَصْلِيَّةٍ في شَيْءٍ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ لا تَجْمَعُ الطَّسْتَ

(١) قوله : «وطساء» هو على وزن فَعال في النسخ . وعبارة شارح القاموس على قوله وطسّا ، أى بزنة الفرح ، وفى نسخة كسحاب ، لكن الذى فى النسخ هو الذى فى المحكم .

(٢) قبله كما فى التكملة :
هَماهِماً يُسْهِرْنَ أَوْ دَسِيسا
وهماهماً جمع همهمة .

إلاَّ بالطَّساس ، ولا تُصَغِّرُها إلاَّ طُسَيْسَة ، قالَ : ومَنْ قالَ فى جَمْعِها الطَّسَّات فَهٰذِهِ التَّاءُ هِىَ تاءُ التَّأْنِيثِ بِمَنْزِلَةِ التَّاء الَّتِى فى جَماعاتِ النِّساء ، فإِنَّهُ يَجُرُّها فى مَوْضِعِ النَّصْبِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «أَصْطَفَى الْبَناتِ عَلَى الْبَنِينَ» ؛ ومَنْ جَعَلَ هاتَيْنِ اللَّتَيْنِ فى الابْنَةِ وَالطَّسْتِ أَصْلِيَّتَيْنِ فَإِنَّهُ يَنْصِبُهُما ، لأَنَّهُما يَصِيرانِ كالْحُروفِ الأَصْلِيَّةِ مِثْلَ تاءِ أَقْواتٍ وأَصْوات ونَحْوه ، ومَنْ نَصَبَ الْبنات عَلَى أَنَّهُ لَفْظُ فَعالٍ انْتَقَضَ عَلَيْهِ مِثْلُ قَوْلِهِ هِيات وذواتٍ ، قَال الأَزْهَرِىُّ : وتاءُ الْبَناتِ عِنْدَ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ ، وهِىَ مَخْفُوضَةٌ فى مَوْضِعِ النَّصْبِ ، وقَدْ أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى كَسْرِ التَّاء فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَصْطَفَى الْبَناتِ عَلَى الْبَنِينَ» ؛ وهِىَ فى مَوْضِعِ النَّصْبِ ، قالَ الْمازِنِىُّ أَنْشَدَنى أَعْرابِىٌّ فَصِيحٌ :

لَوْ عَرَضَتْ لأَيْبُلِىٍّ قَسِّ
أَشْعَثَ فى هَيْكَلِهِ مُنْدَسِّ
حَنَّ إِلَيْها كَحَنِينِ الطَّسِّ

قالَ : جاءَ بِها عَلَى الأَصْلِ ، لأَنَّ أَصْلَها طَسٌّ ، وَالتَّاءُ فى طَسْتٍ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ ، كَقَوْلِهِمْ سِتَّةٌ أَصْلُها سِدْسَةٌ ، وجَمْعُ سِدْسٍ أَسْداسٌ ، وَسِدْسٌ مَبْنِىٌّ عَلَى نَفْسِهِ . قالَ أَبُوعُبَيْدَةَ : ومِمَّا دَخَلَ فى كَلامِ الْعَرَبِ الطَّسْتُ والتَّوْرُ والطَّاجِنُ ، وهِىَ فارِسِيَّةٌ كُلُّها(١) . وقالَ غَيْرُهُ : أَصْلُهُ طَسْت ، فَلَمَّا عَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ قالُوا طَسٌّ فَجَمَعُوهُ طُسُوساً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطَّسِيسُ جَمْعُ الطَّسِّ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَمَعُوهُ عَلَى فَعِيلٍ كَمَا قالُوا كَلِيبٌ ومَعِيزٌ وما أَشْبَهَها ، وطَيِّئٌ تَقُولُ طَسْتٌ ، وغَيْرُهُمْ طَسٌّ ، قالَ : وهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِصْتٌ لِلِّصِّ ، وجَمْعُهُ لُصُوتٌ وطُسُوتٌ عِنْدَهُمْ . وفى حَدِيثِ زِرٍّ قالَ : قُلْتُ لأُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ : أَخْبِرْنِى عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَقالَ : إِنَّها فى لَيْلَةِ سَبْعٍ وعِشْرِينَ ، قُلْتُ : وأَنَّى عَلِمْتَ ذٰلِكَ ؟ قالَ : بِالآيَةِ الَّتِى نَبَّأَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، قُلْتُ : فَما الآيَةُ ؟ قالَ : أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ غَداةَ إِذٍ كَأَنَّها طَسٌّ لَيْسَ لَها شُعاعٌ ؛ قالَ سُفْيانُ الثَّوْرِىُّ : الطَّسُّ هُوَ الطَّسْتُ والأَكْثَرُ الطَّسُّ بالْعَرَبِيَّةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ أَنَّهُمْ لَمَّا عَرَّبُوهُ قالُوا طَسٌّ .

والطَّسَّاسُ : بائِعُ الطُّسُوسِ ، وَالطَّساسَةُ : حِرْفَتُهُ .

وفى نوادِرِ الأَعْرابِ : ما أَدْرِى أَيْنَ طَسَّ ، ولا أَيْنَ دَسَّ ، ولا أَيْنَ طَسَمَ ، ولا أَيْنَ طَمَسَ ولا أَيْنَ سَكَعَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى أَيْنَ ذَهَبَ .

وطَسَّسَ فى الْبِلادِ أَىْ ذَهَبَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عَهْدِى بِأَظْعانِ الْكَتُومِ تُمْلَسُ
صِرْمٌ جَنانِىٌّ بِها مُطَسِّسُ(٢)

وطَسَّ الْقَوْمُ إِلَى الْمَكانِ : أَبْعَدُوا فى السَّيْرِ . وَالأَطْساسُ : الأَظافِيرُ ، وَالطَّسَّانُ : مُعْتَرَكُ الْحَرْبِ (عَنِ الْهَجَرِىِّ رَواهُ عَنْ أَبِى الْجُحَيْشِ) وأَنْشَدَ :

وخَلَّوا رِجالاً فى الْعَجاجَةِ جُثَّماً
وزُخْمَةُ فى طَسَّانِها وهْوَ صاغِرُ

• طسع • الطَّسِعُ وَالطَّزِعُ : الَّذِى لا غَيْرَةَ عِنْدَهُ ، طَسِعَ طَسَعاً وطَزِعَ طَزَعاً . وَالطَّسِيعُ وَالطَّزِيعُ : الَّذِى يَرَى مَعَ أَهْلِهِ رَجُلاً فَلا يَغارُ عَلَيْهِ . وَالطَّسْعُ : كَلِمَةٌ يُكَنَّى بِها عَنِ النِّكاحِ . ومَكانٌ طَيْسَعٌ : واسِعٌ . وَالطَّيْسَعُ : الْحَرِيصُ .

• طسق • الطَّسْقُ : ما يُوضَعُ مِنَ الْوَظِيفَةِ عَلَى الْجُرْبانِ مِنَ الْخَراجِ الْمقرَّرِ عَلَى الأَرْضِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ وكَتَبَ عُمَرُ إِلَى عُثْمانَ بْنِ حُنَيْفٍ فى رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ أَسْلَمَا : ارْفَعِ الْجِزْيَةَ عَنْ رُءُوسِهِما وخُذِ الطَّسْقَ مِنْ أَرْضَيْهِما . وفى التَّهْذِيبِ : الطَّسْقُ شِبْهُ الْخَراجِ لَهُ مِقْدارٌ مَعْلُومٌ ، ولَيْسَ بِعَرَبِىٍّ خالِصٍ .

وَالطَّسْقُ : مِكْيالٌ مَعْرُوفٌ .

• طسل • الطَّسْلُ : الْماءُ الْجارِى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَالطَّسْلُ : ضَوْءُ السَّرابِ . وَالطَّسْلُ : اضْطِرابُ السَّرابِ . وطَسَلَ السَّرابُ : اضْطَرَبَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تُقَنِّعُ الْمَوْماةَ طَسْلاً طاسِلا

ويُؤَيِّدُ قَوْلَ رُؤْبَةَ قَوْلُ هِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ فى الطَّسْلِ :

بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى الْقَتامَ الطَّاسِلا

قالُوا الطَّاسِلُ الْمُلْبِسُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الطَّاسِلُ وَالسَّاطِلُ مِنَ الْغُبارِ الْمُرْتَفِعُ .

وَالطَّيْسَلُ : السَّرابُ الْبَرَّاقُ . ولَيْلٌ طَيْسَلٌ : مُظْلِمٌ . والطَّيْسَلُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ . والطَّيْسَلُ : اللَّبَنُ الْكَثِيرُ ، وقِيلَ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وطَيْسَلَةُ : اسْمٌ ؛ قالَ :

تَهَزَّأُ مِنِّى أُخْتُ آلِ طَيْسَلَه
قالَتْ : أَراهُ فى الْوَقارِ وَالْعَلَه(٣)

ويُقالُ لِلْماءِ الْكَثِيرِ طَيْسَلٌ وطَسْلٌ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ(٤) : الطَّيْسَلُ الطَّسْتُ ، قالَ وطَيْسَلَ الرَّجُلُ إِذا سافر سَفَراً قَرِيباً فَكَثَّرَ مالَهُ ، وأَنْشَدَ أَبُوعَمْرٍو :

تَرْفَعُ فى كُلِّ زُقاقٍ قَسْطَلا
فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرُمانَ مَنْهَلا
أَخْضَرَ طَيْساً زَغْرَبِيًّا طَيْسَلا

يَصِفُ حَمِيراً ورَدَتْ ماءً . قالَ وَالطَّيْسُ

---

(١) قوله : «وهى فارسية كلها» ، وقيل إن التور عربى صحيح كما نقله الجوهرى عن ابن دريد .

(٢) فى الصحاح : «صِرْمٌ جَنابِىٌّ» بالباء بعد الألف ، بدل النون .

[عبد الله]

(٣) قوله : «فى الوقار والعله» هكذا فى المحكم ، وأنشده فى التكملة : مبلطاً لا شىء له ؛ قال : والمبلط المملق .

(٤) قوله : «ابن الأعرابى . . . إلخ» كذا فى الأصل والقاموس ، مقتصراً على الطَّيْسل . والذى فى التهذيب والتكملة : الطيسل والطسيل ، بتقديم السين على المثناة التحية .

والطَّيْسَلُ وَالطَّرْطَبِيسُ بِمَعْنًى واحِدٍ فى الْكَثْرَةِ. الْجَوْهَرِىُّ: ماءٌ طَيْسَلٌ ونَعَمٌ طَيْسَلٌ أَىْ كَثِيرٌ وَالطَّيْسَلُ: الْغُبارُ.

• **طسم** • طَسَمَ الشَّىْءُ وَالطَّرِيقُ وطَمَسَ يَطْسِمُ طُسُوماً: دَرَسَ. وطَسَمَ الطَّرِيقُ: مِثْلُ طَمَسَ، عَلَى الْقَلْبِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِعُمَرَ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ:

رَثَّ حَبْلُ الْوَصْلِ فانْصَرَما
مِنْ حَبِيبٍ هاجَ لى سَقَمَا
كِدْتُ أَقْضِى إِذْ رَأَيْتُ لَهُ
مَنْزِلاً بِالْخَيْفِ قَدْ طَسَما

وجاءَ بِهِ الْعَجّاجُ مُتَعَدِّياً، فَقالَ:

ورَبِّ هٰذا الأَثَرِ الْمُقَسَّمِ
مِنْ عَهْدِ إِبْراهِيمَ لَمَّا يُطْسَمِ

يَعْنى بِالأَثَرِ المُقَسَّمِ مَقامَ إِبْراهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، وقَوْلُهُ:

ما أَنا بِالْغادِى وأَكْبَرُ هَمِّهِ
جَمامِيسُ أَرْضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومُ

فَسَّرَهُ أَبو حَنِيفَةَ فَقالَ: الطُّسُومُ هُنا الطّامِسَةُ، أَىْ فَوْقَهُنَّ أَرْضٌ طامِسَةٌ تُحْوِجُ إِلَى التَّفْتِيشِ وَالتَّوَسُّمِ.

وطَسِمَ الرَّجُلُ: اتَّخَمَ، قَيْسِيَّةٌ.

وَالطَّسَمُ: الظَّلامُ، وَالغَسَمُ والطَّسَمُ عِنْدَ الإِمْساءِ، وفى السَّماءِ غَسَمٌ مِنْ سحابٍ وأَغْسامٌ وأَطْسامٌ مِنْ سحابٍ. وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ: رَأَيْتُهُ فى طُسامِ الْغُبارِ وطَسامِهِ وطَسّامِهِ[1] وطَيْسانِهِ يُرِيدُ فى كَثِيرِهِ.

وَأُطْسُمَّةُ الشَّىْءِ: مُعْظَمُهُ ومُجْتَمَعُهُ (حَكاهُ السِّيرافِىُّ)، ولَمْ يَذْكُرْ سِيبَوَيْهِ إِلاَّ أُسْطُمَّةَ. وأُسْطُمَّةُ الْحَسَبِ: وَسَطُهُ ومُجْتَمَعُهُ، قالَ: وَالأُطْسُمَّةُ مِثْلُهُ عَلَى الْقَلْبِ. قالَ الْعُمانِىُّ الرّاجِزُ، واسْمُهُ مُحَمَّدُ ابْنُ ذُؤَيْبٍ الفُقَيْمِىُّ، لَقَّبَهُ بِالْعُمانِىّ دُكَيْنٌ الرّاجِزُ لَمّا نَظَرَ إِلَيْهِ مُصْفَرَّ الْوَجْهِ مَطْحُولاً، فَقالَ: مَنْ هٰذا الْعُمانِىُّ؟ فَلَزِمَهُ ذٰلِكَ، لأَنَّ عُمانَ وبِئَةٌ، وأَهْلُها صُفْرٌ مَطْحُولُونَ، يُخاطِبُ بِهِ الْعُمانِىُّ الرَّشِيدَ:

ما قاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ
وقَدْ رَضِيناهُ فَقُمْ فَسَمِّهِ
يالَيْتَها قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُمِّهِ
حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فى أُطْسُمِّهِ

أَىْ فى أَهْلِهِ وحَقِّهِ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْه: الرَّجَزُ لِجَرِيرٍ قالَهُ فى سُلَيْمانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وعَبْدِ الْعَزِيزِ، وهُوَ:

إِنَّ الإِمامَ بَعْدَهُ ابْنُ أُمِّهِ
ثُمَّ ابْنُهُ وَلِىُّ عَهْدِ عَمِّهِ
قَدْ رَضِىَ النّاسُ بِهِ فَسَمِّهِ
يالَيْتَها قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُمِّهِ
حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فى أُسْطُمِّهِ
أَبْرِزْ لَنا يَمِينَهُ مِنْ كُمِّهِ

وَالطَّواسِيمُ والطَّواسِينُ: سُوَرٌ فى الْقُرْآنِ جُمِعَتْ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ؛ وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ:

حَلَفْتُ بِالسَّبْعِ اللَّواتِى طُوِّلَتْ
وَبِمِئِينٍ بَعْدَها قَدْ أُمْئِيَتْ
وبِمَثانٍ ثُنِّيَتْ وكُرِّرَتْ
وبِالطَّواسِيمِ الَّتِى قَدْ ثُلِّثَتْ
وبِالحَوامِيمِ الَّتِى قَدْ سُبِّعَتْ
وبِالْمُفَصَّلِ اللَّواتِى فُصِّلَتْ

قالَ: والصَّوابُ أَنْ تجمَعَ بِذَواتٍ وتُضافَ إِلَى واحِدٍ فَيُقالُ: ذَواتُ طسٓمٓ، وذَواتُ حمٓ.

وطَسْمٌ: حَىٌّ مِنَ الْعَرَبِ انْقَرَضُوا. الْجَوْهَرِىُّ: طَسْمٌ قَبِيلَةٌ مِنْ عادٍ كانُوا فانْقَرَضُوا، وفى حَدِيثِ مَكَّةَ: وسُكّانُها طَسْمٌ وجَدِيسٌ، وهُما قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الزَّمانِ الأَوَّلِ، وقِيلَ: طَسْمٌ حَىٌّ مِنْ عادٍ، واللهُ أَعْلَمُ.

• **طسن** • قالَ أَبوحاتِمٍ: قالَتِ الْعامَّةُ فى جَمْعِ طسٓ وحمٓ: طَواسِينُ وحَوامِيمُ، قالَ: والصَّوابُ ذَواتُ طسٓ وذَواتُ حمٓ وذَواتُ آلمٓ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ:

وَجَدْنا لَكُمْ فى آلِ حمٓ آيَةً
تَأَوَّلَها مِنّا تَقِىٌّ ومُعْرِبُ

• **طسى** • طَسَتْ نَفْسُهُ طَسْياً وطَسِيَتْ: تَغَيَّرَتْ مِنْ أَكْلِ الدَّسَمِ، وعَرَضَ لَهُ ثِقَلٌ مِنْ ذٰلِكَ، ورَأَيْتَهُ مُتَكَرِّهاً لِذٰلِكَ، وَهُوَ أَيْضاً بِالْهَمْزِ.

وطَسا طَسْياً: شَرِبَ اللَّبَنَ حَتَّى يُخَثِّرَهُ.

• **طشأ** • رَجُلٌ طُشَأَةٌ: فَدْمٌ، عَيِىٌّ، لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ.

• **طشش** • الطَّشُّ مِنَ الْمطَرِ: فَوْقَ الرَّكِّ ودُونَ الْقِطْقِطِ، وقِيلَ: أَوَّلُ الْمَطَرِ الرَّشُّ ثُمَّ الطَّشُّ. وَمَطَرٌ طَشٌّ وطَشِيشٌ: قَلِيلٌ؛ وقالَ رُؤْبَةُ:

ولا جَداً نَيْلُكَ بِالطَّشِيشِ[2]

أَىْ بِالنَّيْلِ الْقَلِيلِ. وَقَدْ طَشَّتِ السَّماءُ طَشّاً وأَطَشَّتْ ورَشَّتْ وأَرَشَّتْ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَالطَّشُّ وَالطَّشِيشُ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ، وهُوَ فَوْقَ الرَّذاذِ. قالَ: وأَرْضٌ مَطْشُوشَةٌ ومَطْلُولَةٌ، ومِنَ الرَّذاذِ مَرْذُوذَةٌ. الأَصْمَعِىُّ: لا يُقالُ مُرَذَّةٌ ولا مَرْذُوذَةٌ، ولكِنْ يُقالُ أَرْضٌ مُرَذٌّ عَلَيْها. وفى الْحَدِيثِ: الْحَزاةُ[3] يَشْرُبُها أَكايِسُ النّاسِ لِلطُّشَّةِ؛ قالَ: هُوَ داءٌ يُصِيبُ النّاسَ كالزُّكامِ، سُمِّيَتْ طُشَّةً لأَنَّهُ إِذا اسْتَنْثَر صاحِبُها طَشَّ كَما يَطِشُّ الْمَطَرُ، وهُوَ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ مِنْهُ. وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ وسَعِيدٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «ويُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ ماءً»، قالَ: طَشٌّ يَوْمَ بَدْرٍ. ومِنْهُ

---

(١) قوله: «طَسّامِهِ» ضُبط فى التكملة بالضمّ والتشديد كرُمّان. [عبد الله]

(٢) قوله: «نيلك» فى الصحاح: ويلك.

(٣) قوله: «الحزاة .. إلخ» فى القاموس: والحزا ويمدّ نبت، الواحدة حزاة وحزاءة. وفى النهاية: الحزاة نبت بالبادية يشبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقاً منه، ثم قال: وفى رواية يشتريها أكايس الناس للخافية والإقلات، الخافية الجن والإقلات موت الولد، كأنهم كانوا يرون ذلك من قِبَل الجن، فإذا تبخرن به نفعهن فى ذلك.

حَدِيثُ الْحَسَنِ : أَنَّهُ كانَ يَمْشِي في طَشٍّ وَمَطَرٍ. الْمحْكَمُ : وَالطُّشَّةُ داءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كالزُّكامِ . قالَ : وفي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ في الْحَزَاوِ يَشْرَبُها أَكايِسُ الصِّبْيانِ لِلطُّشَّةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرَى ذٰلِكَ لأَنَّ أُنوفَهُمْ تَطِشُّ مِنْ هٰذا الدَّاءِ ؛ قالَ : حَكاهُ الْهَرَوِيُّ في الْغَرِيبَيْنِ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ . التَّهْذِيبُ : الطُّشَاشُ داءٌ مِنَ الأَدْواءِ ، يُقالُ : طُشَّ ، فَهُوَ مَطْشُوشٌ ، كَأَنَّهُ زُكِمَ ، قالَ : وَالْمعْرُوفُ فِيهِ طُشِيَ .

• **طشا** • تَطَشَّى الْمرِيضُ : بَرِئَ وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : رَجُلٌ طِشَّةٌ ، وَتَصْغِيرُهُ طُشَيَّةٌ ، إِذا كانَ ضَعِيفاً . ويُقالُ : الطُّشَّةُ أُمُّ الصِّبْيانِ. ورَجُلٌ مَطْشِيٌّ ومَطْشُوٌّ.

• **طعب** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ ما بِهِ مِنَ الطَّعْبِ شَيْءٌ ، أَيْ ما بِهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّذَّةِ وَالطِّيبِ .

• **طعثن** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّعْثَنَةُ الْمرْأَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ؛ وأَنْشَدَ :

يا رَبُّ مِنْ كَتَّمَنِي الصِّعادَا
فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِغْدادَا
طَعْثَنَةً تَبَلَّعُ الأَجْلادَا

أَيْ تَلْتَهِمُ الأُيُورَ بِهَنِها .

• **طعج** • طَعَجَها يَطْعَجُها طَعْجاً : نَكَحَها .

• **طعر** • طَعَرَ الْمرْأَةَ طَعْراً : نَكَحَها ، وقِيلَ : هُوَ بِالزَّاي ، وَالرَّاءُ تَصْحِيفٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّعْرُ إِجْبارُ الْقاضِي الرَّجُلَ عَلَى الحُكْمِ .

• **طعز** • الطَّعْزُ : كِنَايَةٌ عَنِ النِّكاحِ .

• **طعزب** • الطَّعْزَبَةُ : الْهُزْءُ والسُّخْرِيَةُ ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي ما حَقِيقَتُهُ .

• **طعس** • الطَّعْسُ[1] : كَلِمَةٌ يُكْنَى بِها عَنِ النِّكاحِ .

• **طعسب** • طَعْسَبَ : عَدا مُتَعَسِّفاً .

• **طعسف** • طَعْسَفَ : ذَهَبَ في الأَرْضِ ، وقِيلَ : الطَّعْسَفَةُ الْخَبْطُ بِالْقَدَمِ . الأَزْهَرِيُّ : الطَّعْسَفَةُ لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها . يُقال : مَرَّ يُطَعْسِفُ في الأَرْضِ أَيْ مَرَّ يَخْبِطُها .

• **طعشب** • طَعْشَبٌ : اسْمٌ ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قالَ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

• **طعع** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّعُّ اللَّحْسُ ، وَالطَّعْطَعَةُ حِكايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ وَالنَّاطِعِ وَالْمُتَمَطِّقِ إِذا لَصِقَ لِسانُهُ بِالْغارِ الأَعْلَى عِنْدَ اللَّطْعِ أَوِ التَّمَطُّقِ ، ثُمَّ لَطَعَ مِنْ طِيبِ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ . وَالطَّعْطَعُ مِنَ الأَرْضِ : الْمُطْمَئِنُّ .

• **طعل** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّاعِلُ السَّهْمُ الْمُقَوَّمُ . وَالطَّعْلُ : الْقَدْحُ في الأَنْسابِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذانِ حَرْفانِ غَرِيبَانِ لَمْ أَسْمَعْهُما لِغَيْرِهِ .

• **طعم** • الطَّعَامُ : اسْمٌ جامِعٌ لِكُلِّ ما يُؤْكَلُ ، وَقَدْ طَعِمَ يَطْعَمُ طُعْماً ، فَهُوَ طاعِمٌ إِذا أَكَلَ أَوْ ذاقَ ، مِثالُ غَنِمَ يَغْنَمُ غُنْماً ، فَهُوَ غانِمٌ . وَفي التَّنْزِيلِ : « فَإِذا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا » . وَيُقالُ : فُلانٌ قَلَّ طُعْمُهُ ، أَيْ أَكْلُهُ . وَيُقالُ : طَعِمَ يَطْعَمُ مَطْعَماً وَإِنَّهُ لَطَيِّبُ المَطْعَمِ ، كَقَوْلِكَ طَيِّبُ الْمأْكَلِ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ في زَمْزَمَ : إِنَّها طَعامُ طُعْمٍ وَشِفاءُ سُقْمٍ ، أَيْ يُشْبِعُ الإِنْسانَ إِذا شَرِبَ ماءَها كَما يَشْبَعُ مِنَ الطَّعامِ . وَيُقالُ : إِنِّي طاعِمٌ عَنْ طَعامِكُمْ ، أَيْ مُسْتَغْنٍ عَنْ طَعامِكُمْ . وَيُقالُ : هٰذا الطَّعامُ طَعامُ طُعْمٍ ، أَيْ يَطْعَمُ مَنْ أَكَلَهُ ، أَيْ يَشْبَعُ ، وَلَهُ جُزْءٌ مِنَ الطَّعامِ ما لا جُزْءَ لَهُ . وَما يَطْعَمُ آكِلُ هٰذا الطَّعامِ ، أَيْ ما يَشْبَعُ وَأَطْعَمْتُهُ الطَّعامَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « أُحِلَّ لَكُم صَيْدُ البَحْرِ وَطَعامُهُ مَتاعاً لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ » ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : اخْتُلِفَ في طَعامِ البَحْرِ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ ما نَضَبَ عَنْهُ الماءُ فَأُخِذَ بِغَيْرِ صَيْدٍ ، فَهُوَ طَعامُهُ ، وَقالَ آخَرُونَ : طَعامُهُ كُلُّ ما سُقِيَ بِمائِهِ فَنَبَتَ ، لأَنَّهُ نَبَتَ عَنْ مائِهِ ؛ كُلُّ هٰذا عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ الزَّجَّاجِ ، وَالْجَمْعُ أَطْعِمَةٌ ، وَأَطْعِماتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وقَدْ طَعِمَهُ طَعْماً وَطَعاماً وَأَطْعَمَ غَيْرَهُ ، وَأَهْلُ الحِجازِ إِذا أَطْلَقُوا اللَّفْظَ بِالطَّعامِ عَنَوْا بِهِ البُرَّ خاصَّةً ، وَفي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كُنَّا نُخْرِجُ صَدَقَةَ الفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، صاعاً مِنْ طَعامٍ ، أَوْ صاعاً مِنْ شَعِيرٍ ؛ قِيلَ : أَرادَ بِهِ البُرَّ ، وَقِيلَ ، التَّمْرُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ ، لأَنَّ البُرَّ كانَ عِنْدَهُمْ قَلِيلا لا يَتَّسِعُ لإِخْراجِ زَكاةِ الفِطْرِ ؛ وَقالَ الْخَلِيلُ : العالِي في كَلامِ العَرَبِ أَنَّ الطَّعامَ هُوَ البُرُّ خاصَّةً . وَفي حَدِيثِ الْمُصَرَّاةِ : مَنِ ابْتاعَ مُصَرَّاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، إِنْ شاءَ أَمْسَكَها ، وَإِنْ شاءَ رَدَّها وَرَدَّ مَعَها صاعاً مِنْ طَعامٍ لا سَمْراءَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الطَّعامُ عامٌّ في كُلِّ ما يُقْتاتُ مِنَ الْحِنطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَحَيْثُ اسْتَثْنَى مِنْهُ السَّمْراءَ ، وَهِيَ الْحِنْطَةُ ، فَقَدْ أَطْلَقَ الصَّاعَ فِيما عَداها مِنَ الأَطْعِمَةِ ، إِلا أَنَّ العُلَماءَ خَصُّوهُ بِالتَّمْرِ لأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ كانَ الغالِبَ عَلَى أَطْعِمَتِهِمْ ، وَالثَّانِي أَنَّ مُعْظَمَ رِواياتِ هٰذا الحَدِيثِ إِنَّما جاءَتْ صاعاً مِنْ تَمْرٍ ، وَفي بَعْضِها قالَ صاعاً مِنْ طَعامٍ ، ثُمَّ أَعْقَبَهُ بِالاسْتِثْناءِ فَقالَ لا سَمْراءَ ، حَتَّى إِنَّ الفُقَهاءَ قَدْ تَرَدَّدُوا فِيما لَوْ أَخْرَجَ بَدَلَ التَّمْرِ زَبِيباً أَوْ قُوتاً آخَرَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَبِعَ التَّوْقِيفَ ،

(١) قوله : «الطَّعْس» عبارة القاموس : طعس الجارية ، كمنع ، جامعها .

وَمِنْهُمْ مَنْ رَآهُ فى مَعْناهُ إِجْراءً لَهُ مُجْرَى صَدَقَةِ الفِطْرِ، وَهٰذا الصّاعُ الَّذِى أَمَرَ بِرَدِّهِ مَعَ المُصَرَّاةِ هُوَ بَدَلٌ عَنِ اللَّبَنِ الَّذِى كانَ فى الضَّرْعِ عِنْدَ العَقْدِ، وَإِنَّما لَمْ يَجِبْ رَدُّ عَيْنِ اللَّبَنِ أَوْ مِثْلِهِ أَوْ قِيمَتِهِ لأَنَّ عَيْنَ اللَّبَنِ لا تَبْقَى غالِباً، وَإِنْ بَقِيَتْ فَتَمْتَزِجُ بِآخَرَ اجْتَمَعَ فى الضَّرْعِ بَعْدَ العَقْدِ إِلى تَمامِ الحَلْبِ، وَأَمَّا المِثْلِيَّةُ فَلأَنَّ القَدْرَ إِذا لَمْ يَكُنْ مَعْلُوماً بِمِعْيارِ الشَّرْعِ كانَتِ المُقابَلَةُ مِنْ بابِ الرِّبا، وَإِنَّما قُدِّرَ مِنَ التَّمْرِ دُونَ النَّقْدِ لِفَقْدِهِ عِنْدَهُمْ غالِباً، وَلأَنَّ التَّمْرَ يُشارِكُ اللَّبَنَ فى المالِيَّةِ وَالقُوتِيَّةِ، وَلِهٰذا المَعْنَى نَصَّ الشّافِعِىُّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ لَوْ رَدَّ المُصَرَّاةَ بِعَيْبٍ آخَرَ سِوَى التَّصْرِيَةِ رَدَّ مَعَها صاعاً مِنْ تَمْرٍ لأَجْلِ اللَّبَنِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «ما أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَما أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ»؛ مَعْناهُ ما أُرِيدُ أَنْ يَرْزُقُوا أَحَداً مِنْ عِبادِى وَلا يُطْعِمُوهُ، لأَنِّى أَنا الرَّزّاقُ المُطْعِمُ.

وَرَجُلٌ طاعِمٌ: حَسَنُ الحالِ فى المَطْعَمِ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ:

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها
وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطّاعِمُ الكاسِى

وَرَجُلٌ طاعِمٌ وَطَعِمٌ عَلَى النَّسَبِ (عَنْ سِيبَوَيْهِ)، كَما قالُوا نَهِرٌ.

وَالطَّعْمُ: الأَكْلُ. وَالطُّعْمُ: ما أُكِلَ. وَرَوَى الباهِلِىُّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ: الطُّعْمُ الطَّعامُ، وَالطَّعْمُ الشَّهْوَةُ، وَهُوَ الذَّوْقُ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِى خِراشٍ الهُذَلِىِّ:

أَرُدُّ شُجاعَ الجُوعِ قَدْ تَعْلَمِينَهُ
وَأُوثِرُ غَيْرِى مِنْ عِيالِكِ بِالطُّعْمِ

أَىْ بِالطَّعامِ، وَيُرْوَى: شُجاعَ البَطْنِ، حَيَّةٌ يُذْكَرُ أَنَّها فى البَطْنِ وَتُسَمَّى الصَّفَرَ، تُؤْذِى الإِنْسانَ إِذا جاعَ؛ ثُمَّ أَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى خِراشٍ فى الطَّعْمِ الشَّهْوَةِ:

وَأَغْتَبِقُ الماءَ القَراحَ فَأَنْتَهِى
إِذا الزّادُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذا طَعْمِ

ذا طَعْمٍ أَىْ ذا شَهْوَةٍ، فَأَرادَ بِالأَوَّلِ الطَّعامَ، وَبِالثّانِى ما يُشْتَهَى مِنْهُ: قالَ ابْنُ بَرِّىّ: كَنَى عَنْ شِدَّةِ الجُوعِ بِشُجاعِ البَطْنِ الَّذِى هُوَ مِثْلُ الشُّجاعِ.

وَرَجُلٌ ذُو طَعْمٍ أَىْ ذُو عَقْلٍ وَحَزْمٍ؛ وَأَنْشَدَ:

فَلا تَأْمُرِى يا أُمَّ أَسْماءَ بِالَّتِى
تُجِرُّ الفَتَى ذا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّما

أَىْ تُخْرِسُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الإِجْرارِ، وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ فى فَمِ الفَصِيلِ خَشَبَةٌ تَمْنَعُهُ مِنَ الرَّضاعِ. وَيُقالُ: ما بِفُلانٍ طَعْمٌ وَلا نَوِيصٌ أَىْ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلا بِهِ حَراكٌ. قالَ أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُهُمْ لَيْسَ لِما يَفْعَلُ فُلانٌ طَعْمٌ، مَعْناهُ لَيْسَ لَهُ لَذَّةٌ وَلا مَنْزِلَةٌ مِنَ القَلْبِ، وَقالَ فى قَوْلِهِ لِلْمُزَلَّجِ ذا طَعْمٍ فى بَيْتِ أَبِى خِراشٍ: مَعْناهُ ذا مَنْزِلَةٍ مِنَ القَلْبِ، وَالمُزَلَّجُ البَخِيلُ، وَقالَ ابْنُ بَرِّىّ: المُزَلَّجُ مِنَ الرِّجالِ الدُّونُ الَّذِى لَيْسَ بِكامِلٍ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلا ما لِنَفْسٍ لا تَمُوتُ فَيَنْقَضِى
شَقاها وَلا تَحْيا حَياةً لَها طَعْمُ

مَعْناهُ لَها حَلاوَةٌ وَمَنْزِلَةٌ مِنَ القَلْبِ. وَلَيْسَ بِذِى طَعْمٍ أَىْ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلا نَفْسٌ.

وَالطَّعْمُ: ما يُشْتَهَى. يُقالُ: لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ وَما فُلانٌ بِذِى طَعْمٍ إِذا كانَ غَثًّا. وَفى حَدِيثِ بَدْرٍ: ما قَتَلْنا أَحَداً بِهِ طَعْمٌ، ما قَتَلْنا إِلّا عَجائِزَ صُلْعاً، هٰذِهِ اسْتِعارَةٌ أَىْ قَتَلْنا مَنْ لا اعْتِدادَ بِهِ وَلا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلا قَدْرَ، وَيَجُوزُ فِيهِ فَتْحُ الطّاءِ وَضَمُّها، لأَنَّ الشَّىْءَ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَعْمٌ وَلا لَهُ طَعْمٌ فَلا جَدْوَى فِيهِ لِلآكِلِ وَلا مَنْفَعَةَ.

وَالطُّعْمُ أَيْضاً: الحَبُّ الَّذِى يُلْقَى لِلطَّيْرِ، وَأَمّا سِيبَوَيْهِ فَسَوَّى بَيْنَ الاسْمِ وَالمَصْدَرِ فَقالَ: طَعِمَ طُعْماً وَأَصابَ طُعْمَهُ، كِلاهُما بِضَمِّ أَوَّلِهِ.

وَالطُّعْمَةُ: المَأْكَلَةُ، وَالجَمْعُ طُعَمٌ؛ قالَ النّابِغَةُ:

مُشَمِّرِينَ عَلَى خُوصٍ مُزَمَّمَةٍ
نَرْجُو الإِلٰهَ وَنَرْجُو البِرَّ وَالطُّعَما

وَيُقالُ: جَعَلَ السُّلْطانُ ناحِيَةَ كَذا طُعْمَةً لِفُلانٍ، أَىْ مَأْكَلَةً لَهُ. وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ: إِنَّ اللهَ تَعالَى إِذا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً ثُمَّ قَبَضَهُ جَعَلَها لِلَّذِى يَقُومُ بَعْدَهُ؛ الطُّعْمَةُ، بِالضَّمِّ: شِبْهُ الرِّزْقِ، يُرِيدُ بِهِ ما كانَ لَهُ مِنَ الفَىْءِ وَغَيْرِهِ، وَجَمْعُها طُعَمٌ. وَمِنْهُ حَدِيثُ مِيراثِ الجَدِّ: إِنَّ السُّدُسَ الآخَرَ طُعْمَةٌ لَهُ، أَىْ أَنَّهُ زِيادَةٌ عَلَى حَقِّهِ. وَيُقالُ: فُلانٌ تُجْبَى لَهُ الطُّعَمُ أَىِ الخَراجُ وَالإِتاواتُ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

مِمّا يُيَسَّرُ أَحْياناً لَهُ الطُّعَمُ[1]

وَقالَ الحَسَنُ فى حَدِيثِهِ: القِتالُ ثَلاثَةٌ: قِتالٌ عَلَى كَذا، وَقِتالٌ لِكَذا، وَقِتالٌ عَلَى كَسْبِ هٰذِهِ الطُّعْمَةِ، يَعْنِى الفَىْءَ وَالخَراجَ.

وَالطُّعْمَةُ وَالطِّعْمَةُ، بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ: وَجْهُ المَكْسَبِ. يُقالُ: فُلانٌ طَيِّبُ الطُّعْمَةِ وَخَبِيثُ الطُّعْمَةِ إِذا كانَ رَدِىءَ الكَسْبِ، وَهِىَ بِالكَسْرِ خاصَّةً حالَةُ الأَكْلِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ أَبِى سَلَمَةَ: فَما زالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِى بَعْدُ، أَىْ حالَتِى فى الأَكْلِ. أَبُو عُبَيْدٍ: فُلانٌ حَسَنُ الطِّعْمَةِ وَالشِّرْبَةِ، بِالكَسْرِ.

وَالطُّعْمَةُ: الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعامِ.

وَالطِّعْمَةُ: السِّيرَةُ فى الأَكْلِ، وَهِىَ أَيْضاً الكِسْبَةُ، وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ: إِنَّهُ لَخَبِيثُ الطِّعْمَةِ، أَىِ السِّيرَةِ، وَلَمْ يُقَلْ خَبِيثُ السِّيرَةِ فى طَعامٍ وَلا غَيْرِهِ. وَيُقالُ: فُلانٌ طَيِّبُ الطُّعْمَةِ، وَفُلانٌ خَبِيثُ الطُّعْمَةِ إِذا كانَ مِنْ عادَتِهِ أَلّا يَأْكُلَ إِلّا حَلالاً أَوْ حَراماً.

وَاسْتَطْعَمَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُطْعِمَهُ. وَفى الحَدِيثِ: إِذا اسْتَطْعَمَكُمُ الإِمامُ فَأَطْعِمُوهُ، أَىْ إِذا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فى قِراءَةِ الصَّلاةِ وَاسْتَفْتَحَكُمْ فافْتَحُوا عَلَيْهِ وَلَقِّنُوهُ، وَهُوَ مِنْ بابِ التَّمْثِيلِ تَشْبِيهاً بِالطَّعامِ، كَأَنَّهُمْ يُدْخِلُونَ القِراءَةَ فى فِيهِ كَما يُدْخَلُ الطَّعامُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فاسْتَطْعَمْتُهُ الحَدِيثَ، أَىْ طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُحَدِّثَنِى، وَأَنْ يُذِيقَنِى طَعْمَ حَدِيثِهِ،

(1) قوله: «وقال زهير مما ييسر إلخ» صدره كما فى التكملة:

ينزع إمة أقوام ذوى حسب

وَأَمَّا ما وَرَدَ فى الحَدِيث : طَعامُ الْواحِدِ يَكْفِى الاثْنَيْنِ ، وَطعامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِى الأَرْبَعَةَ ، فَيَعْنِى شِبَعُ الواحِدِ قُوتُ الاثْنَيْنِ ، وَشِبَعُ الاِثْنَيْنِ قُوتُ الأَرْبَعَةِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، عامَ الرَّمادَةِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُنْزِلَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِثْلَ عَدَدِهِمْ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ بَطْنِهِ .

وَرَجُلٌ مِطْعَمٌ : شَدِيدُ الأَكْلِ ، وَامْرَأَةٌ مِطْعَمَةٌ نادِرٌ ، وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلا مِصَكَّةٌ .

وَرَجُلٌ مُطْعَمٌ ، بِضَمِّ المِيمِ : مَرْزُوقٌ .

وَرَجُلٌ مِطْعامٌ : يُطْعِمُ النَّاسَ وَيَقْرِيهِمْ كَثِيراً ، وَامْرَأَةٌ مِطْعامٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ .

وَالطَّعْمُ ، بِالفَتْحِ : ما يُؤَدِّيهِ الذَّوْقُ . يُقالُ : طَعْمُهُ مُرٌّ . وَطَعْمُ كُلِّ شَىْءٍ : حَلاوَتُهُ وَمَرارَتُهُ وَما بَيْنَهُما ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، وَالجَمْعُ طُعُومٌ . وَطَعِمَهُ طَعْماً وَتَطَعَّمَهُ : ذاقَهُ فَوَجَدَ طَعْمَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ : « إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّى » ؛ أَىْ مَنْ لَمْ يَذُقْهُ .

يُقالُ : طَعِمَ فُلانٌ الطَّعامَ يَطْعَمُه طَعْماً إِذا أَكَلَهُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ وَلَمْ يُسْرِفْ فِيهِ ، وَطَعِمَ مِنْهُ إِذا ذاقَ مِنْهُ ، وَإِذا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الذَّوْقِ جازَ فِيما يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ . وَالطَّعامُ : اسْمٌ لِما يُؤْكَلُ ، وَالشَّرابُ : اسْمٌ لِما يُشْرَبُ ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ أَىْ لَمْ يَتَطَعَّمْ بِهِ . قالَ اللَّيْثُ : طَعْمُ كُلِّ شَىْءٍ يُؤْكَلُ ذَوْقُهُ ، جَعَلَ ذَواقَ الماءِ طَعْماً ، وَنَهاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ إِلا غَرْفَةً ، وَكانَ فِيها رِيُّهُمْ وَرِىُّ دَوابِّهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَأَمَّا بَنُو عامِرٍ بِالنِّسا ... رِ غَداةَ لَقُونا فَكانُوا نَعاما

نَعاماً بِخَطْمَةَ صُعْرَ الخُدُو ... دِ لا تَطْعَمُ الماءَ إِلاَّ صِيَاما

يَقُولُ : هِىَ صائِمَةٌ مِنْهُ لا تَطْعَمُهُ ، قالَ : وَذٰلِكَ لأَنَّ النَّعامَ لا تَرِدُ الماءَ وَلا تَطْعَمُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ فى الكِلابِ ، إِذا وَرَدْنَ الحَكَرَ الصَّغِيرَ فَلا تَطْعَمْهُ ، أَىْ لا تَشْرَبْهُ . وَفى المَثَلِ : تَطَعَّمْ تَطْعَمْ أَىْ ذُقْ تَشَهَّ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : قَوْلُهُمْ تَطَعَّمْ تَطْعَمْ ، أَىْ ذُقْ حَتَّى تَسْتَفِيقَ ، أَىْ تَشْتَهِى وَتَأْكُلَ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : مَعْناهُ ذُقِ الطَّعامَ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ إِلَى أَكْلِهِ ؛ قالَ : فَهٰذا مَثَلٌ لِمَنْ يُحْجِمُ عَنِ الأَمْرِ فَيُقالُ لَهُ : ادْخُلْ فى أَوَّلِهِ يَدْعُوكَ ذٰلِكَ إِلَى دُخُولِكَ فى آخِرِهِ ؛ قالَهُ عَطاءُ بْنُ مُصْعَبٍ .

وَالطَّعْمُ : الأَكْلُ بِالثَّنايا . وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَحَسَنُ الطَّعْمِ ، وَإِنَّهُ لَيَطْعَمُ طَعْماً حَسَناً .

وَاطَّعَمَ الشَّىْءُ : أَخَذَ طَعْماً .

وَلَبَنٌ مُطَّعِمٌ وَمُطَّعَمٌ : أَخَذَ طَعْمَ السِّقاءِ . وَفى التَّهْذِيبِ : قالَ أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ لَبَنٌ مُطَّعِمٌ ، وَهُوَ الَّذِى أَخَذَ فى السِّقاءِ طَعْماً وَطِيباً ، وَهُوَ ما دامَ فى العُلْبَةِ مَحْضٌ وَإِنْ تَغَيَّرَ ، وَلا يَأْخُذُ اللَّبَنُ طَعْماً وَلا يُطَّعِمُ فى العُلْبَةِ وَالإِناءِ أَبَداً ، وَلٰكِنْ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ فى الإِنْقاعِ .

وَاطَّعَمَتِ الشَّجَرَةُ ، عَلَى افْتَعَلَتْ : أَدْرَكَتْ ثَمَرَتُها ، يَعْنِى أَخَذَتْ طَعْماً وَطابَتْ . وَأَطْعَمَتْ : أَدْرَكَتْ أَنْ تُثْمِرَ . وَيُقالُ : فى بُسْتانِ فُلانٍ مِنَ الشَّجَرِ المُطْعِمِ كَذا ، أَىْ مِنَ الشَّجَرِ المُثْمِرِ الَّذِى يُؤْكَلُ ثَمَرُهُ . وَفِى الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعِمَ . وَيُقالُ : أَطْعَمَتِ الشَّجَرَةُ إِذا أَثْمَرَتْ ، وَأَطْعَمَتِ الثَّمَرَةُ إِذا أَدْرَكَتْ ، أَىْ صارَتْ ذاتَ طَعْمٍ وَشَيْئاً يُؤْكَلُ مِنْها ، وَرُوِىَ : حَتَّى تُطْعَمَ ، أَىْ تُؤْكَلَ ، وَلا تُؤْكَلُ إِلا إِذا أَدْرَكَتْ . وَفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَخْبِرُونِى عَنْ نَخْلِ بَيْسانَ هَلْ أَطْعَمَ ؟ أَىْ هَلْ أَثْمَرَ ؟ وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَرِجْرِجَةِ الماءِ لا تُطْعِمُ ، أَىْ لا طَعْمَ لَها ، وَيُرْوَى : لا تَطَّعِمُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، تَفْتَعِلُ مِنَ الطَّعْمِ .

وَقالَ النَّضْرُ : أَطْعَمْتُ الغُصْنَ إِطْعاماً إِذا وَصَلْتَ بِهِ غُصْناً مِنْ غَيْرِ شَجَرِهِ ، وَقَد أَطْعَمْتُهُ فَطَعِمَ أَىْ وَصَلْتُهُ بِهِ فَقَبِلَ الوَصْلَ .

وَيُقالُ لِلْحَمامِ الذَّكَرِ إِذا أَدْخَلَ فَمَهُ فى فَمِ أُنْثاهُ : قَدْ طاعَمَها وَقَدْ تَطاعَما ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمْ أُعْطِها بِيَدٍ إِذْ بِتُّ أَرْشُفُها ... إِلاَّ تَطاوُلَ غُصْنِ الجِيدِ بِالجِيدِ

كَما تَطاعَمَ فى خَضْراءَ ناعِمَةٍ ... مُطَوَّقانِ أَصاخا بَعْدَ تَغْرِيدِ

وَهُوَ التَّطاعُمُ وَالمُطاعَمَةُ .

وَاطَّعَمَتِ البُسْرَةُ أَىْ صارَ لَها طَعْمٌ ، وَأَخَذَتِ الطَّعْمَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الطَّعْمِ ، مِثْلُ اطَّلَبَ مِنَ الطَّلَبِ ، وَاطَّرَدَ مِنَ الطَّرْدِ .

وَالمُطْعِمَةُ : الغَلْصَمَةُ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : أَخَذَ فُلانٌ بِمُطْعِمَةِ فُلانٍ إِذا أَخَذَ بِحَلْقِهِ يَعْصِرهُ ، وَلا يَقُولُونَها إِلا عِنْدَ الخَنْقِ وَالقِتالِ . وَالمُطْعِمَةُ : المِخْلَبُ الَّذِى تَخْطَفُ بِهِ الطَّيْرُ اللَّحْمَ . وَالمُطْعِمَةُ : القَوْسُ الَّتِى تُطْعِمُ الصَّيْدَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفى الشِّمالِ مِنَ الشِّرْيانِ مُطْعِمَةٌ ... كَبْداءُ فى عَجْسِها عَطْفٌ وَتَقْوِيمُ

كَبْداءُ : عَرِيضَةُ الكَبِدِ ، وَهُوَ ما فَوْقَ المَقْبِضِ بِشِبْرٍ ؛ وَصَوابُ إِنْشادِهِ :

فى عُودِها عَطْفٌ (1)

يَعْنِى مَوْضِعَ السِّيَتَيْنِ وَسائِرُهُ مُقَوَّمٌ ، البَيْتُ بِفَتْحِ العَيْنِ ، وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِكَسْرِ العَيْنِ ، وَقالَ : إِنَّها تُطْعِمُ صاحِبَها الصَّيْدَ . وَقَوْسٌ مُطْعِمَةٌ : يُصادُ بِها الصَّيْدُ وَيَكْثُرُ الضِّرابُ عَنْها .

وَيُقالُ : فُلانٌ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ إِذا كانَ مَرْزُوقاً مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ ... غَيْرَها كَسْبٌ عَلَى كِبَرِه

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(1) قوله : « وصواب إنشاده فى عودها إلخ » عبارة التكملة : والرواية فى عودها ، فإن العطف والتقويم لا يكونان فى العجز ، وقد أخله من كتاب ابن فارس ، والبيت لذى الرمة .

وَمطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَّالٌ لِبُغْيَتِهِ

وأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :

رَمَتْنِى يَوْمَ ذاتِ الغِمِّ سَلْمَى
بِسَهْمٍ مُطْعَمٍ لِلصَّيْدِ لامِى
فَقُلْتُ لَها أَصَبْتِ حَصاةَ قَلْبِى
وَرُبَّتَ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رامِى !

وَيُقالُ : إِنَّكَ مُطْعَمٌ مَوَدَّتِى أَىْ مرزوقٌ مَوَدَّتِى ؛ وَقالَ الكُمَيْتُ :

بَلَى إِنَّ الغَوانِى مُطْعَماتٌ
مَوَدَّتَنا وإِنْ وَخَطَ القَتِيرُ

أَىْ نُحِبُّهُنَّ وَإِنْ شِبْنا .

وَيُقالُ : إِنَّهُ لمُتَطاعِمُ الخَلْقِ ، أَىْ مُتَتابِعُ الخَلْقِ .

وَيُقالُ : هٰذا رَجُل لا يَطَّعِمُ ، بِتَثْقِيلِ الطَّاءِ ، أَىْ لا يَتَأَدَّبُ وَلا يَنْجَعُ فِيهِ ما يُصْلِحُهُ ، وَلا يَعْقِلُ .

وَالمُطَّعِمُ وَالمُطَعَّمُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى تَجِدُ فى لَحْمِهِ طَعْمَ الشَّحْمِ مِنْ سِمَنِهِ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتى جَرَى فِيها المُخُّ قَلِيلا . وَكُلُّ شَىْءٍ وُجِدَ طَعْمُهُ فَقَدِ اطَّعَمَ . وَطَعَّمَ العَظْمُ : أَمَخَّ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَهُمْ تَرَكُوكُمْ لا يُطَعِّمُ عَظْمُكُمْ
هُزالاً وَكانَ العَظْمُ قَبْلُ قَصِيدا

وَمُخٌّ طَعُومٌ : يُوجَدُ طَعْمُ السِّمَنِ فِيهِ . وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لَكَ غَثُّ هٰذا وَطَعُومُهُ ، أَىْ غَثُّهُ وَسَمِينُهُ . وَشاةٌ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ : فِيها بَعْض الشَّحْمِ ، وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ . وَجَزُورٌ طَعُومٌ : سَمِينَةٌ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : جَزُورٌ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ إِذا كانَتْ بَيْنَ الغَثَّةِ وَالسَّمِينَةِ . وَالطَّعُومَةُ : الشَّاةُ تحْبَسُ لِتُؤْكَلَ .

وَمُسْتَطْعَمُ الفَرَسِ : جَحافِلُهُ ، وَقِيلَ : ما تَحْتَ مَرْسِنِهِ إِلَى أَطْرافِ جَحافِلِهِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُسْتَحَبُّ مِنَ الفَرَسِ أَنْ يَرِقَّ مُسْتَطْعَمُهُ .

والطُّعْمُ : القُدْرَةُ . يُقالُ : طَعِمْتُ عَلَيْهِ ، أَىْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ .

وَأَطْعَمْتُ عَيْنَهُ قَذًى فَطَعِمَتْهُ .

وَاسْتَطْعَمْتُ الفَرَسَ إِذا طَلَبْتَ جَرْيَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

تَدارَكَهُ سَعْىٌ وَرَكْضُ طِمِرَّةٍ
سَبُوحٍ إِذا اسْتَطْعَمْتَها الجَرْىَ تَسْبَحُ

وَالمُطْعِمتانِ مِنْ رِجْلِ كُلِّ طائِرٍ : هُما الإِصْبعانِ المُتَقَدِّمَتانِ المُتَقابِلَتانِ . وَالمُطْعِمَةُ مِنَ الجَوارِحِ : هِىَ الإِصْبَعُ الغَلِيظَةُ المُتَقَدِّمَةُ ، وَاطَّرَدَ هٰذا الاسْمُ فى الطَّيْرِ كُلِّها .

وَطُعْمَةُ وَطِعْمَةُ وَطُعَيْمَةُ وَمُطْعِمٌ ، كُلُّها : أَسْماءٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَسانِى ثَوْبَىَ طُعْمَةَ المَوْتُ إِنَّما الـ
ـتُّراثُ وإِنْ عَزَّ الحَبِيبُ الغَنائِمُ

• **طعن** • طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ يَطْعُنُهُ ويَطْعَنُه طَعْناً ، فَهُوَ مَطْعُونٌ وَطَعِينٌ ، مِنْ قَوْمٍ طُعْنٍ : وَخَزَهُ بِحَرْبَةٍ وَنَحْوِها ، الجَمْعُ عَنْ أَبِى زَيْدٍ ، وَلَمْ يَقُلْ طَعْنَى . وَالطَّعْنَةُ : أَثَرُ الطَّعْنِ ، وَقَوْلُ الهُذَلِىِّ :

فَإِنَّ ابْنَ عَبْسٍ قَدْ عَلِمْتُمْ مَكانَهُ
أَذاعَ بِهِ ضَرْبٌ وَطَعْنٌ جَوائِفُ

الطَّعْنُ هٰهُنا : جَمْعُ طَعْنَةٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ جَوائِفُ .

وَرَجُلٌ مِطْعَنٌ وَمِطْعانٌ : كَثِيرُ الطَّعْنِ لِلْعَدُوِّ ، وَهُمْ مَطاعِينُ ؛ قالَ :

مَطاعِينُ فى الهَيْجا مَكاشِيفُ لِلدُّجَى
إِذا اغْبَرَّ آفاقُ السَّماءِ مِنَ القَرْصِ

وَطاعَنَهُ مُطاعَنَةً وطِعاناً ؛ قالَ :

كَأَنَّهُ وَجْهُ تُرْكِيَّيْنِ قَدْ غَضِبا
مُسْتَهْدِفٌ لِطِعانٍ فِيهِ تَذْبِيبُ

وَتَطاعَنَ القَوْمُ فى الحُرُوبِ تَطاعُناً وَطِعِّاناً ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، وَاطَّعَنُوا عَلَى افْتَعَلُوا ، أَبْدَلْتَ تاءَ اطْتَعَنَ طاءً البَتَّةَ ، ثُمَّ أَدْغَمْتَها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : التَّفاعُلُ وَالافْتِعالُ لا يَكادُ يَكُونُ إِلَّا بِالاشْتِراكِ مِنَ الفاعِلِينَ فِيهِ ، مِثْلُ التَّخاصُمِ والاخْتِصامِ ، وَالتَّعاوُرِ وَالاعْتِوارِ .

وَرَجُلٌ طَعِّينٌ : حاذِقٌ بِالطِّعانِ فى الحَرْبِ .

وَطَعَنَهُ بِلِسانِهِ ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ يَطْعُنُ وَيَطْعَنُ طَعْناً وَطَعَناناً : ثَلَبَهُ ، عَلَى المَثَلِ ، وَقِيلَ : الطَّعْنُ بِالرُّمحِ ، والطَّعَنانُ بِالقَوْلِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وَأَبَى المُظْهِرُ العَداوَةِ إِلَّا
طَعَناناً وقَوْلَ ما لا يُقالُ[1]

فَفَرَّقَ بَيْنَ المَصْدَرَيْنِ ، وَغَيْرُ اللَّيْثِ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُما ، وَأَجازَ لِلشَّاعِرِ طَعَناناً فى البَيْتِ لِأَنَّهُ أَرادَ أَنَّهُمْ طَعَنُوا فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَتَطاوَلَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ ، وَفَعَلانٌ يَجِىءُ فى مَصادِرِ ما يَتَطاوَلُ فِيهِ وَيَتَمادَى ، وَيَكُونُ مُناسِباً لِلْمَيْلِ وَالجَوْرِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : وَالعَيْنُ مِنْ يَطْعُنُ مَضْمُومَةٌ . قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَطْعُنُ بِالرّمْحِ ، وَيَطْعَنُ بِالقَوْلِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُما ، ثُمَّ قالَ اللَّيْثُ : وَكِلاهُما يَطْعُنُ ، وَقالَ الكِسائِىُّ : لم أَسْمَعْ أَحَداً مِنَ العَرَبِ يَقُولُ يَطْعَنُ بِالرُّمْحِ وَلا فى الحَسَبِ إِنَّما سَمِعْتُ يَطْعُنُ ، وقالَ الفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَنا يَطْعَنُ بِالرُّمْحِ ، وَرَجُلٌ طَعَّانٌ بِالقَوْلِ . وَفى الحَدِيثِ : لا يَكُونُ المُؤْمِنُ طَعَّاناً ، أَىْ وَقَّاعاً فى أَعْراضِ النَّاسِ بِالذَّمِّ وَالغِيبَةِ وَنَحْوِها ، وَهُوَ فَعَّالٌ مِنْ طَعَنَ فِيهِ وَعَلَيْهِ بِالقَوْلِ يَطْعَنُ ، بِالفتحِ وَالضَّمِّ ، إِذا عابَهُ ، وَمِنْهُ الطَّعْنُ فى النَّسَبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رَجاءِ بْنِ حَيْوَةَ : لا تُحَدِّثْنا عَنْ مُتَهارِتٍ وَلا طَعَّانٍ .

وَطَعَنَ فى المَفازَةِ وَنَحْوِها يَطْعُنُ : مَضَى فِيها وَأَمْعَنَ ، وَقِيلَ : وَيَطْعَنُ أَيْضاً ذَهَبَ وَمَضَى ؛ قالَ دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ الأَنْصارِىُّ :

وَأَطْعَنُ بِالقَوْمِ شَطْرَ المُلُو
كِ حَتَّى إِذا خَفَقَ المِجْدَحُ
أَمَرْتُ صِحابِى بِأَنْ يَنْزِلُوا
فَباتُوا قَلِيلاً وَقَدْ أَصْبَحُوا

(١) قوله : «وأبى المظهر إلخ» كذا فى الأصل والجوهرى والمحكم ، والذى فى التهذيب :

وأبى الكاشحون يا هند إلاّ
طعناناً وقول ما لا يقال

وفى الصحاح :

وأبى ظاهر الشناءة إلاّ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَرَواهُ القالِي وَأَطَّعَنَ ، بِالظَّاءِ المُعْجَمَةِ ، وَقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وَطَعْنِى إِلَيْكَ اللَّيْلَ حِضْنَيْهِ إِنَّنِى
لِتِلْكَ إِذا هابَ الهِدانُ فَعُولُ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَرادَ وَطَعْنِى حِضْنَى اللَّيْلِ إِلَيْكَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُقالُ طَعَنَ فى جَنازَتِهِ إِذا أَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَيْلُ أُمِّ قَوْمٍ طَعَنْتُم فى جَنازَتِهِمْ
بَنِى كِلابٍ غَداةَ الرَّوْعِ وَالرَّهَقِ

وَيُرْوَى : وَالرَّهَبِ ، أَىْ عَمِلْتُمْ لَهُمْ فى شَيْءٍ بِالمَوْتِ . وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : وَاللهِ لَوَدَّ مُعاوِيَةُ أَنَّهُ ما بَقِىَ مِنْ بَنِى هاشِمٍ نافِخُ ضَرَمَةٍ إِلا طَعَنَ فى نَيْطِهِ ؛ يُقالُ : طَعَنَ فى نَيْطِهِ أَىْ فى جَنازَتِهِ . وَمَنِ ابْتَدَأَ بِشَيْءٍ أَوْ دَخَلَهُ فَقَدْ طَعَنَ فِيهِ ، وَيُرْوَى طُعِنَ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَالنَّيْطُ : نِياطُ القَلْبِ وَهُوَ عِلاقَتُهُ . وَطَعَنَ اللَّيْلَ : سارَ فِيهِ ، كُلَّهُ عَلَى المَثَلِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَطَعَنَ غُصْنٌ مِنْ أَغْصانِ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ فى دارِ فُلانٍ إِذا مالَ فِيها شاخِصاً ؛ وَأَنْشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ يُعاتِبُ قَوْمَهُ :

وَكُنْتُمْ كَأُمٍّ لَبَّةٍ طَعَنَ ابْنُها
إِلَيْها فَما دَرَّتْ عَلَيْهِ بِساعِدِ

قالَ : طَعَنَ ابْنُها إِلَيْها أَىْ نَهَضَ إِلَيْها ، وَشَخَصَ بِرَأْسِهِ إِلَى ثَدْيِها ، كَما يَطْعَنُ الحائِطُ فى دارِ فُلانٍ إِذا شَخَصَ فِيها ، وَقَدْ رُوِىَ هٰذا البَيْتُ ظَعَنَ ، بِالظَّاءِ ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ فى تَرْجَمَةِ سَعَدَ .

وَيُقالُ : طَعَنَتِ المَرْأَةُ فى الحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ أَىْ دَخَلَتْ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الطَّعْنُ الدُّخُولُ فى الشَّيْءِ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ إِذا خُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَناتِهِ أَتَى الخِدْرَ فَقالَ : إِنَّ فُلاناً يَذْكُرُ فُلانَةَ ، فَإِنْ طَعَنَتْ فى الخِدْرِ لَمْ يُزَوِّجْها ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ طَعَنَتْ بِإِصْبَعِها وَيَدِها عَلَى السِّتْرِ المُرْخَى عَلَى الخِدْرِ ، وَقِيلَ : طَعَنَتْ فِيهِ أَىْ دَخَلَتْهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى الخاءِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فى بَطْنِهِ ، أَىْ ضَرَبَهُ بِرَأْسِها .

وَطَعَنَ فُلانٌ فى السِّنِّ يَطْعُنُ ، بِالضَّمِّ ، طَعْناً إِذا شَخَصَ فِيها .

وَالفَرَسُ يَطْعُنُ فى العِنانِ إِذا مَدَّهُ وَتَبَسَّطَ فى السَّيْرِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

تَرْقَى وَتَطْعُنُ فى العِنانِ وَتَنْتَحِى
وِرْدَ الحَمامَةِ إِذْ أَجَدَّ حَمامُها

أَىْ كَوِرْدِ الحَمامَةِ ، وَالفَرَّاءُ يُجِيزُ الفَتْحَ فى جَمِيعِ ذٰلِكَ .

وَالطَّاعُونُ : داءٌ مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ الطَّواعِينُ . وَطُعِنَ الرَّجُلُ وَالبَعِيرُ ، فَهُوَ مَطْعُونٌ وَطَعِينٌ : أَصابَهُ الطَّاعُونُ . وَفى الحَدِيثِ : نَزَلْتُ عَلَى أَبِى هاشِمٍ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ طَعِينٌ . وَفى الحَدِيثِ : فَناءُ أُمَّتِى بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ ؛ الطَّعْنُ : القَتْلُ بِالرِّماحِ ، وَالطَّاعُونُ : المَرَضُ العامُّ وَالوَباءُ الَّذِى يَفْسُدُ لَهُ الهَواءُ فَتَفْسُدُ بِهِ الأَمْزِجَةُ وَالأَبْدانُ ، أَرادَ أَنَّ الغالِبَ عَلَى فَناءِ الأُمَّةِ بِالفِتَنِ الَّتِى تُسْفَكُ فِيها الدِّماءُ وَبِالوَباءِ .

• **طعا** • حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : طَعَا إِذا تَباعَدَ . غَيْرُهُ : طَعَا إِذا ذَلَّ . أَبُو عَمْرٍو : الطَّاعِى بِمَعْنَى الطائِعِ إِذا ذَلَّ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الإِطْعاءُ : الطَّاعَةُ .

• **طغر** • الطَّغْرُ : لُغَةٌ فى الدَّغْرِ ، طَغَرَهُ وَدَغَرَهُ : دَفَعَهُ . وَطَغَرَ عَلَيْهِمْ وَدَغَرَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الطُّغْرُ ، وَجَمْعُهُ طِغْرانٌ ، لِطائِرٍ مَعْرُوفٍ .

• **طغم** • الطَّغامُ وَالطَّغامَةُ : أَرْذالُ الطَّيْرِ وَالسِّباعِ ، الواحِدَةُ طَغامَةٌ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى مِثْلُ نَعامَةٍ وَنَعامٍ ، وَلا يُنْطَقُ مِنْهُ بِفِعْلٍ ، وَلا يُعْرَفُ لَهُ اشْتِقاقٌ ، وَهُما أَيْضاً أَرْذالُ النَّاسِ وَأَوْغادُهُمْ ؛ أَنْشَدَ أَبُو العَبَّاسِ :

إِذا كانَ اللَّبِيبُ كَذا جَهُولاً
فَما فَضْلُ اللَّبِيبِ عَلَى الطَّغامِ ؟

الواحِدُ وَالجَمْعُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ . وَيُقالُ : هٰذا طَغامَةٌ مِنَ الطَّغامِ ، الواحِدُ وَالجَمْعُ سَواءٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنْتُ إِذا هَمَمْتُ بِفِعْلِ أَمْرٍ
يُخالِفُنِى الطَّغامَةُ وَالطَّغامُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الأَحْمَقِ طَغامَةٌ وَدَغامَةٌ ، وَالجَمْعُ الطَّغامُ . وَقَوْلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِأَهْلِ العِراقِ : يا طَغامَ الأَحْلامِ ! إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ إِشْفَى المِرْفَقِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الطَّغامَ لَمَّا كانَ ضَعِيفاً اسْتَجازَ أَنْ يَصِفَهُمْ بِهِ ، كَأَنَّهُ قالَ يا ضِعافَ الأَحْلامِ وَيا طاشَةَ الأَحْلامِ ؛ مَعْناهُ مَنْ لا عَقْلَ لَهُ وَلا مَعْرِفَةَ ، وَقِيلَ : هُمْ أَوْغادُ النَّاسِ وَأَرْذالُهُمْ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :

مِثْبَرَةُ العُرْقُوبِ إِشْفَى المِرْفَقِ

لَمَّا كانَ الإِشْفَى دَقِيقاً حادًّا اسْتَجازَ أَنْ يَصِفَها بِهِ كَأَنَّهُ قالَ : دَقِيقَةُ المِرْفَقِ أَوْ حادَّةُ المِرْفَقِ وَكَذٰلِكَ كُلُّ جَوْهَرٍ فِيهِ مَعْنَى الفِعْلِ يَجُوزُ فِيهِ مِثْلُ هٰذا[1] .

• **طغمس** • الطُّغْمُوسُ : الَّذِى أَعْيا خُبْثاً . اللَّيْثُ : الطُّغْمُوسُ المارِدُ مِنَ الشَّياطِينِ وَالخَبِيثُ مِنَ القَطارِبِ .

• **طغمش** • النَّضْرُ : الطَّغْمَشَةُ وَالطَّرْفَشَةُ ضَعْفُ البَصَرِ .

• **طغى** • الأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ الطُّغْيانُ وَالطُّغْوانُ لُغَةٌ فِيهِ ، وَالطَّغْوَى بِالفَتْحِ مِثْلُهُ ، وَالفِعْلُ طَغَوْتُ وَطَغَيْتُ ، وَالاِسْمُ الطَّغْوَى . ابْنُ سِيدَهْ : طَغَى يَطْغَى طَغْياً وَيَطْغُو طُغْياناً جاوَزَ القَدْرَ وَارْتَفَعَ وَغَلا فى الكُفْرِ . وَفى حَدِيثِ وَهْبٍ : إِنَّ لِلْعِلْمِ طُغْياناً كَطُغْيانِ

---

(١) زاد فى التكملة ، عن التهذيب : وفلان فيه طغومة وطغوميّة : أى حمق ودناءة .
والطغم محرّكاً : البحر والماء الكثير .
والتطغّم : التجاهل .

المالِ ، أَيْ يَحْمِلُ صاحِبَهُ عَلَى التَّرَخُّصِ بِما اشْتَبَهَ مِنْهُ إِلَى ما لا يَحِلُّ لَهُ ، وَيَتَرَفَّعُ بِهِ عَلَى مَنْ دُونَهُ ، وَلا يُعْطِي حَقَّهُ بِالعَمَلِ بِهِ كَما يَفْعَلُ رَبُّ المالِ . وَكُلُّ مُجاوِزٍ حَدَّهُ فى العِصْيانِ طاغٍ . ابْنُ سِيدَهْ : طَغَوْتُ أَطْغُو وَأَطْغَى طُغُوًّا كَطَغَيْتُ ، وَطَغْوَى فَعْلَى مِنْهُما . وَقالَ الفَرَّاءُ مِنْها فى قَوْلِهِ تَعالَى : «كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها» ، قالَ : أَرادَ بِطُغْيانِها ، وَهُما مَصْدَرانِ إِلاَّ أَنَّ الطَّغْوَى أَشْكَلُ بِرُءُوسِ الآياتِ فاخْتِيرَ لِذَلِكَ ، أَلا تَراهُ قالَ : «وَآخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الحَمْدُ لِلهِ» ؟ مَعْناهُ وَآخِرُ دُعائِهِمْ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : أَصْلُ طَغْواها طَغْياها ، وَفَعْلَى إِذا كانَتْ مِنْ ذَواتِ الياءِ أُبْدِلَتْ فى الاسْمِ واواً لِيُفْصَلَ بَيْنَ الاسْمِ والصِّفَةِ ، تَقُولُ هِيَ التَّقْوَى ، وَإِنَّما هِيَ مِنْ تَقَيْتُ ، وَهِيَ البَقْوَى مِنْ بَقِيتُ . وَقالُوا : امْرَأَةٌ خَزْيا لِأَنَّهُ صِفَةٌ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَنَذَرُهُمْ فى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ» . وَطَغَى يَطْغَى مِثْلُهُ .

وَأَطْغاهُ المالُ أَيْ جَعَلَهُ طاغِياً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : الطَّاغِيَةُ طُغْيانُهُمْ اسْمٌ كالعاقِبَةِ والعافِيَةِ . وَقالَ قَتادَةُ : بَعَثَ اللهُ عَلَيْهِمْ صَيْحَةً ، وَقِيلَ : أُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ، أَيْ بِصَيْحَةِ العَذابِ ، وَقِيلَ أُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ أَيْ بِطُغْيانِهِمْ . وَقالَ أَبُو بَكْرٍ : الطُّغْيا البَغْيُ وَالكُفْرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ رَكِبُوا طُغْياهُمُ وَضَلالَهُمْ
فَلَيْسَ عَذابُ اللهِ عَنْهُمْ بِلابِثِ

وَقالَ تَعالَى : «وَيَمُدُّهُمْ فى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ» .

وَطَغَى الماءُ وَالبَحْرُ : ارْتَفَعَ وَعَلا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَاخْتَرَقَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «إِنَّا لَمَّا طَغَى الماءُ حَمَلْناكُمْ فى الجارِيَةِ» . وَطَغَى البَحْرُ : هاجَتْ أَمْواجُهُ . وَطَغَى الدَّمُ : تَبَيَّغَ . وَطَغَى السَّيْلُ إِذا جاءَ بِماءٍ كَثِيرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ جاوَزَ القَدْرَ فَقَدْ طَغَى ، كَما طَغَى الماءُ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ ، وَكَما طَغَتِ الصَّيْحَةُ عَلَى ثَمُودَ .

وَتَقُولُ : سَمِعْتُ طَغَى فُلانٍ أَيْ صَوْتَهُ ، هُذَلِيَّةٌ ، وفى النَّوادِرِ : سَمِعْتُ طَغَى القَوْمِ وَطَهْيَهُمْ وَوَغْيَهُمْ أَيْ صَوْتَهُمْ .

وَطَغَتِ البَقَرَةُ تَطْغَى : صاحَتْ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْبَقَرَةِ الخائِرَةِ وَالطُّغْيَا ، وَقالَ المُفَضَّلُ : طُغْيا ، وَفَتَحَ الأَصْمَعِيُّ طاءَ طَغْيا . وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : قالَ أَبُو العَبَّاسِ طُغْيا ، مَقْصُورٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ ، وَهِيَ بَقَرَةُ الوَحْشِ الصَّغِيرَةُ . وَيُحْكَى عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ : طُغْيا ، فَضَمَّ .

وَطَغْيا : اسْمٌ لِبَقَرَةِ الوَحْشِ ، وَقِيلَ لِلصَّغِيرِ مِنْ بَقَرِ الوَحْشِ مِنْ ذَلِكَ جاءَ شاذًّا ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ عائِذٍ الهُذَلِيُّ :

وَإِلاَّ النَّعامَ وَحَفَّانَهُ
وَطَغْيا مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : طُغْيا بِالضَّمِّ ، وقالَ ثَعْلَبُ : طَغْيا بِالفَتْحِ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ بَقَرِ الوَحْشِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَوْلُ ثَعْلَبٍ غَلَطٌ لِأَنَّ فَعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً يَجِبُ قَلْبُ يائِها واواً ، نَحْوُ شَرْوَى وَتَقْوَى ، وَهُما مِنْ شَرَيْتُ وَتَقَيْتُ ، فَكَذَلِكَ يَجِبُ فى طَغْيا أَنْ يَكُونَ طَغْوَى ، قالَ : وَلا يَلْزَمُ ذَلِكَ فى قَوْلِ الأَصْمَعِيِّ لِأَنَّ فُعْلَى إِذا كانَتْ مِنَ الواوِ وَجَبَ قَلْبُ الواوِ فِيها ياءً ، نَحْوُ الدُّنْيا وَالعُلْيا ، وَهُما مِنْ دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ .

وَالطَّاغِيَةُ : الصَّاعِقَةُ .

وَالطَّغْيَةُ : المُسْتَصْعَبُ العالِي مِنَ الجَبَلِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الجَبَلِ ، قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِي العُقابَ كَما يُلَطُّ المِجْنَبُ

قَوْلُهُ : تُنْبِي أَيْ تَدْفَعُ لِأَنَّهُ لا يَثْبُتُ عَلَيْها مَخالِبُها لِمَلاسَتِها ، وَكُلُّ مَكانٍ مُرْتَفِعٍ طَغْوَةٌ ، وَقِيلَ : الطَّغْيَةُ الصَّفاةُ المَلْساءُ ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : الطَّغْيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نُبْذَةٌ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ساعِدَةَ أَيْضاً يَصِفُ مُشْتارَ العَسَلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَاللَّهِيفُ المَكْرُوبُ ، وَالسُّبُوبُ جَمْعُ سِبٍّ الحَبْلُ ، وَالطَّغْيَةُ النَّاحِيَةُ مِنَ الجَبَلِ ، وَيُلَطُّ يُكَبُّ ، وَالمِجْنَبُ التُّرْسُ ، أَيْ هٰذِهِ الطَّغْيَةُ كَأَنَّها تُرْسٌ مَكْبُوبٌ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ ما مِائَةٌ مِنَ الخَيْلِ ؟ قالَتْ : طَغْيٌ عِنْدَ مَنْ كانَتْ وَلا تُوجَدُ ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَرادَتِ الطُّغْيانَ ، أَيْ أَنَّها تُطْغِي صاحِبَها ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ عَنَتِ الكَثْرَةَ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

وَالطَّاغُوتُ ، يَقَعُ عَلَى الواحِدِ والجَمْعِ وَالمذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ : وَزْنُهُ فَعَلُوتٌ ، إِنَّما هُوَ طَغَيُوتٌ ، قُدِّمَتِ الياءُ قَبْلَ الغَيْنِ ، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ ، وَقَبْلَها فَتْحَةٌ فَقُلِبَتْ أَلِفاً . وَطاغُوتٌ ، وَإِنْ جاءَ عَلَى وَزْنِ لاهُوتٍ هو مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ ، مِنْ طَغَى ، وَلاهُوتٌ غَيْرُ مَقْلُوبٍ لِأَنَّهُ مِنْ لاهَ بِمَنْزِلَةِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ ، وَأَصْلُ وَزْنِ طاغُوتٍ طَغَيُوتٌ عَلَى فَعَلُوتٍ ، ثُمَّ قُدِّمَتِ الياءُ قَبْلَ الغَيْنِ مُحافَظَةً عَلَى بَقائِها فَصارَ طَيَغُوتٌ ، وَوَزْنُهُ فَلَعُوتٌ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الياءُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها فَصارَ طاغُوتٌ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «يُؤْمِنُونَ بِالجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ» ؛ قالَ اللَّيْثُ : الطَّاغُوتُ تاؤُها زائِدَةٌ وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ طَغَى ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : كُلُّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ جِبْتٌ وَطاغُوتٌ ، وَقِيلَ : الجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ الكَهَنَةُ وَالشَّياطِينُ ، وَقِيلَ فى بَعْضِ التَّفْسِيرِ : الجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ حُيَيُّ ابْنُ أَخْطَبَ وَكَعْبُ بْنُ الأَشْرَفِ اليَهُودِيَّانِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا غَيْرُ خارِجٍ عَمَّا قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ ، لِأَنَّهُمْ إِذا اتَّبَعُوا أَمْرَهُما فَقَدْ أَطاعُوهُما مِنْ دُونِ اللهِ . وَقالَ الشَّعْبِيُّ وَعَطاءٌ وَمُجاهِدٌ : الجِبْتُ السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ : الشَّيْطانُ وَالكاهِنُ وَكُلُّ رَأْسٍ فى الضَّلالِ ، قَدْ يَكُونُ واحِداً ؛ قالَ تَعالَى : «يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا

بِهِ» ؛ وَقَدْ يَكُونُ جَمْعاً ؛ قالَ تَعالَى : «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ» ؛ فَجَمَعَ ؛ قالَ اللَّيْثُ : إِنَّما أَخْبَرَ عَنِ الطَّاغُوتِ بِجَمْعٍ لِأَنَّهُ جِنْسٌ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعالَى : «أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْراتِ النِّساءِ» ؛ وَقالَ الكِسائِيُّ : الطَّاغُوتُ واحِدٌ وَجِماعٌ ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ مِثْلُ الفُلْكِ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ؛ قالَ تَعالَى : «وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها» ؛ وَقالَ الأَخْفَشُ : الطَّاغُوتُ يَكُونُ لِلأَصْنامِ ، وَالطَّاغُوتُ يَكُونُ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ ، وَقالَ شَمِرٌ : الطَّاغُوتُ يَكُونُ مِنَ الأَصْنامِ وَيَكُونُ مِنَ الشَّياطِينِ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجِبْتُ رَئِيسُ اليَهُودِ وَالطَّاغُوتُ رَئِيسُ النَّصارَى ؛ وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الطَّاغُوتُ كَعْبُ بْنُ الأَشْرَفِ ، وَالجِبْتُ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ ، وَجَمْعُ الطَّاغُوتِ طَواغِيتُ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تَحْلِفُوا بِآبائِكُمْ وَلا بِالطَّواغِي ، وَفِي الآخَرِ : وَلا بِالطَّواغِيتِ ، فَالطَّواغِي جَمْعُ طاغِيَةٍ ، وَهِيَ ما كانُوا يَعْبُدُونَهُ مِنَ الأَصْنامِ وَغَيْرِها ، وَمِنْهُ : هٰذِهِ طاغِيَةُ دَوْسٍ وَخَثْعَمَ ، أَيْ صَنَمُهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالطَّواغِي مَنْ طَغَى فِي الكُفْرِ وَجاوَزَ الحَدَّ ، وَهُمْ عُظَماؤُهُمْ وَكُبَراؤُهُمْ ، قالَ : وَأَمَّا الطَّواغِيتُ فَجَمْعُ طاغُوتٍ وَهُوَ الشَّيْطانُ أَوْ ما يُزَيِّنُ لَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا مِنَ الأَصْنامِ . وَيُقالُ لِلصَّنَمِ : طاغُوتٌ .

وَالطَّاغِيَةُ : مَلِكُ الرُّومِ . اللَّيْثُ : الطَّاغِيَةُ الجَبَّارُ العَنِيدُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الطَّاغِيَةُ الأَحْمَقُ المُسْتَكْبِرُ الظَّالِمُ . وَقالَ شَمِرٌ : الطَّاغِيَةُ الَّذِي لا يُبالِي ما أَتَى يَأْكُلُ النَّاسَ وَيَقْهَرُهُمْ ، لا يَثْنِيهِ تَحَرُّجٌ وَلا فَرَقٌ .

• **طفأ** • طَفِئَتِ النَّارُ تَطْفَأُ طَفْئاً وَطُفُوءاً وَانْطَفَأَتْ : ذَهَبَ لَهَبُها . الأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجَّاجِيِّ حَكاها فِي كِتابِ الجُمَلِ . وَأَطْفَأَها هُوَ ، وَأَطْفَأَ الحَرْبَ ، مِنْهُ عَلَى المَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَها اللّٰهُ» ، أَيْ أَهْمَدَها حَتَّى تَبْرُدَ ، وَقالَ :

وَكانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي عَدِيٍّ[1]
رِباذِيَةٌ فَأَطْفَأَها زِيادُ

وَالنَّارُ إِذا سَكَنَ لَهَبُها وَجَمْرُها بَعْدُ فَهِيَ خامِدَةٌ ، فَإِذا سَكَنَ لَهَبُها وَبَرَدَ جَمْرُها فَهِيَ هامِدَةٌ وَطافِئَةٌ .

وَمُطْفِئُ الجَمْرِ : الخامِسُ مِنْ أَيَّامِ العَجُوزِ . قالَ الشَّاعِرُ :

وَبِآمِرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
وَمُعَلِّلٍ وَبِمُطْفِئِ الجَمْرِ

وَمُطْفِئَةُ الرَّضْفِ : الشَّاةُ المَهْزُولَةُ . تَقُولُ العَرَبُ : حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

• **طفأل** • الطِّفْئِلُ : الماءُ الرَّنْقُ الكَدِرُ يَبْقَى فِي الحَوْضِ ، واحِدَتُهُ طِفْئِلَةٌ ، يَعْنِي بِالواحِدَةِ الطَّائِفَةَ .

• **طفح** • طَفَحَ الإِناءُ وَالنَّهْرُ يَطْفَحُ طَفْحاً وَطُفُوحاً : امْتَلأَ وَارْتَفَعَ حَتَّى يَفِيضَ . وَطَفَحَهُ طَفْحاً وَطَفَّحَهُ تَطْفِيحاً وَأَطْفَحَهُ : مَلأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ . وَطَفَحَ عَقْلُهُ : ارْتَفَعَ . وَرَأَيْتُهُ طافِحاً أَيْ مُمْتَلِئاً . الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الطَّافِحُ وَالدِّهاقُ وَالمَلْآنُ واحِدٌ . قالَ : وَالطَّافِحُ المُمْتَلِئُ المُرْتَفِعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّكْرانِ : طافِحٌ ، أَيْ أَنَّ الشَّرابَ قَدْ مَلأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ ؛ وَمِنْهُ سَكْرانُ طافِحٌ ، وَيُقالُ : طَفَحَ السَّكْرانُ فَهُوَ طافِحٌ ، أَيْ مَلأَهُ الشَّرابُ ، الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلَّذِي يَشْرَبُ الخَمْرَ حَتَّى يَمْتَلِئَ سُكْراً : طافِحٌ .

وَالطُّفاحَةُ : زَبَدُ القِدْرِ . وَكُلُّ ما عَلا : طُفاحَةٌ كَزُبْدَةِ القِدْرِ وَما عَلا مِنْها . وَاطَّفَحَ الطُّفاحَةَ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ : أَخَذَها ، وَأَنْشَدَ :

أَتَتْكُمُ الجَوْفاءُ جَوْعَى تَطَّفِحْ
طُفاحَةَ الإِثْرِ وَطَوْراً تَجْتَدِحْ

وَقالَ غَيْرُهُ : طُفَّاحَةُ القَوائِمِ[2] أَيْ سَرِيعَتُها ؛ وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

طُفَّاحَةُ الرِّجْلَيْنِ مَيْلَعَةٌ
سُرُحُ المِلاطِ بَعِيدَةُ القَدْرِ

الأَصْمَعِيُّ : الطافِحُ الَّذِي يَعْدُو . وَقَدْ طَفَحَ يَطْفَحُ إِذا عَدا ؛ وَقالَ المُتَنَخِّلُ يَصِفُ المُنْهَزِمِينَ :

كانُوا نَعائِمَ حَفَّانٍ مُنَفَّرَةً
مُعْطَ الحُلُوقِ إِذا ما أُدْرِكُوا طَفَحُوا

أَيْ ذَهَبُوا فِي الأَرْضِ يَعْدُونَ .

وَالرِّيحُ تَطْفَحُ القُطْنَةَ : تَسْطَعُ بِها ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

مُمَزَّقاً فِي الرِّيحِ أَوْ مَطْفُوحا

وَاطْفَحْ عَنِّي ، أَيِ اذْهَبْ عَنِّي .

الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ طَحَفَ : وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ قالَ كَذا وَكَذا غُفِرَ لَهُ ، وَإِنْ كانَ عَلَيْهِ طِفاحُ الأَرْضِ ذُنُوباً ؛ وَهُوَ أَنْ تَمْتَلِئَ حَتَّى تَطْفَحَ ، أَيْ تَفِيضَ ؛ قالَ : وَمِنْهُ أُخِذَ طُفاحَةُ القِدْرِ . وَيُقالُ لِما تُؤْخَذُ بِهِ الطُّفاحَةُ : مِطْفَحَةٌ ، وَهُوَ كَفْكِير بِالفارِسِيَّةِ .

• **طفر** • الطَّفْرُ : وَثْبَةٌ فِي ارْتِفاعٍ ، كَما يَطْفِرُ الإِنْسانُ حائِطاً ، أَيْ يَثِبُهُ . وَالطَّفْرَةُ : الوَثْبَةُ ، وَقَدْ طَفَرَ يَطْفِرُ طَفْراً وَطُفُوراً : وَثَبَ فِي ارْتِفاعٍ . وَطَفَرَ الحائِطَ : وَثَبَهُ إِلَى ما وَراءَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : فَطَفَرَ عَنْ راحِلَتِهِ ؛ الطَّفْرُ : الوُثُوبُ . وَالطَّفْرَةُ مِنَ اللَّبَنِ : كالطَّثْرَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَكْثُفَ أَعْلاهُ وَيَرِقَّ أَسْفَلُهُ ، وَقَدْ طَفَرَ .

وَطَيْفُورٌ : طُوَيْئِرٌ صَغِيرٌ . وَطَيْفُورٌ : اسْمٌ .

وَأَطْفَرَ الرَّاكِبُ بَعِيرَهُ إِطْفاراً إِذا أَدْخَلَ قَدَمَيْهِ فِي رُفْغَيْهِ إِذا رَكِبَهُ ، وَهُوَ عَيْبٌ لِلرَّاكِبِ ، وَذٰلِكَ إِذا عَدا البَعِيرُ .

(1) قوله : «بنى عدى» هو فى المحكم كذلك ، والذى فى مادة ربذ : أبى أُبىّ .

(2) قوله : «وقال غيره طُفَّاحة القوائم إلخ» عبارة القاموس : وناقة طُفَّاحة القوائم إلخ .

• **ظفرس** • ظِفْرِسٌ : سَهلٌ لَيِّنٌ .

• **طفس** • الطَّفَسُ : قَذَرُ الإِنْسانِ إِذا لَمْ يَتَعَهَّدْ نَفْسَهُ بِالتَّنْظِيفِ . رَجُلٌ نَجِسٌ طَفِسٌ : قَذِرٌ ، وَالأُنْثَى طَفِسَةٌ . وَالطَّفَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الوَسَخُ وَالدَّرَنُ ، وَقَدْ طَفِسَ الثَّوْبُ[1] ، بِالْكَسْرِ ، طَفَساً وَطَفاسَةً ، وَطَفَسَ الرَّجُلُ : ماتَ ، وَهُوَ طافِسٌ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الكُمَيْتِ :

وَذا رَمَقٍ مِنْها يُقَضِّى وَطافِسا

يَصِفُ الكِلابَ . الجَوْهَرِيُّ : طَفَسَ البِرْذَوْنُ يَطْفِسُ طُفُوساً أَىْ ماتَ .

• **طفش** • الطَّفْشُ : النِّكاحُ ؛ قالَ أَبُو زُرْعَةَ التَّمِيمِيُّ :

قالَ لَها وَأُولِعَتْ بِالنَّمْشِ
هَلْ لَكِ يا خَلِيلَتِى فى الطَّفْشِ ؟

النَّمْشُ هُنا : الكَلامُ المُزَخْرَفُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى السِّينَ لُغَةً (عَنْ كُراعٍ) .

وَالطَّفاشاءُ : المَهْزُولَةُ مِنَ الغَنَمِ وَغَيْرِها . وَفى التَّهْذِيبِ : وَالطَّفاشاةُ المَهْزُولَةُ مِنَ الغَنَمِ وَغَيْرِها . وَرَجُلٌ طَفَنْشأٌ : ضَعِيفُ البَدَنِ فِيمَنْ جَعَلَ النُّونَ وَالهَمْزَةَ زائِدَتَيْنِ .

• **طفف** • طَفَّ الشَّىْءُ يَطِفُّ طَفًّا وأَطَفَّ واسْتَطَفَّ : دَنا وتَهَيَّأَ وأَمْكَنَ ، وقِيلَ : أَشْرَفَ وبَدا لِيُؤْخَذَ ، والمَعْنَيانِ مُتَجاوِرانِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : خُذْ ماطَفَّ لَكَ وأَطَفَّ وَاستَطَفَّ ، أَىْ ما أَشْرَفَ لَكَ ، وقِيلَ : ماارْتَفَعَ لَكَ وأَمْكَنَ ، وقِيلَ : مادَنا وقَرُب ، ومِثْلُهُ : خُذْ مادَقَّ لَكَ واسْتَدَقَّ ، أَىْ ماتَهَيَّأَ . قالَ الْكِسائِىُّ فى بابِ قَناعَةِ الرَّجُلِ بِبَعْضِ حاجَتِهِ : يُحْكَى عَنْهُمْ خُذْ ما طَفَّ لَكَ ، ودَعْ مااسْتَطَفَّ لَكَ ، أَى ارْضَ بِما أَمْكَنَكَ مِنْهُ . اللَّيْثُ : أَطَفَّ فُلانٌ لِفُلانٍ إِذا طَبَنَ لَهُ وأَرادَ خَتْلَهُ ، وأَنْشَدَ :

أَطَفَّ لَها شَثْنُ الْبَنانِ جُنادِفُ

قالَ : واسْتَطَفَّ لَنا شَىْءٌ أَىْ بَدَا لَنا لِنَأْخُذَهُ ، قالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ ظَلِيماً :

يَظَلُّ فى الْحَنْظَلِ الْخُطْبانِ يَنْقُفُهُ
وما اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُّومِ مَخْذُومُ

ورَوَى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَ بَيْتَ عَلْقَمَةَ قالَ : الظَّلِيمُ يَنْقُف رَأْسَ الْحَنْظَلَةِ ، لِيَسْتَخْرِجَ هَبِيدَهُ ويَهْتَبِدَهُ ، وهَبِيدُهُ شَحمُهُ ، ثُمَّ قالَ : وَالْهَبِيدُ شَحْمُ الْحنظَلِ يُسْتَخْرَجُ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فى الْماءِ ويُتْرَكُ فِيهِ أَيَّاماً ، ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْباً شَدِيداً ثُمَّ يُخْرجُ وقَدْ نَقَصَتْ مَرارَتُهُ ، ثُمَّ يُشَرَّرُ فى الشَّمْسِ ، ثُمَّ يُطْحَنُ ويُسْتَخرَجُ دُهْنُهُ فَيُتَداوَى بِهِ ، وأَنْشَدَ :

خُذِى حَجَرَيْكِ نادُقِّى هَبِيدا
كِلا كَلْبَيْكِ أَعْيا أَنْ يَصِيدا

وأَطَفَّهُ هُوَ : مَكَّنَهُ . ويُقالُ : أَطَفَّ لأَنْفِهِ الْمُوسَى فَصَبَر ، أَىْ أَدْناهُ مِنْهُ فَقَطَعَهُ .

وَالطَّفُّ : ماأَشْرَفَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ عَلَى رِيفِ الْعِراقِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . وطَفُّ الْفُراتِ : شَطُّهُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِدُنُوِّهِ ؛ قالَ شُبْرُمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

كَأَنَّ أَبارِيقَ الْمُدامِ عَلَيْهِمُ
إِوَزٌّ بأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الْحَناجِرِ

وقِيلَ : الطَّفُّ ساحِلُ الْبَحْرِ وفِناءُ الدَّارِ . وَالطَّفُّ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِناحِيَةِ الْكُوفَةِ . وفى حَدِيثِ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ يُقْتَلُ بِالطَّفِّ ، سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ طَرَفُ الْبَرِّ مِمَّا يَلِى الْفُراتَ ، وكانَتْ تَجْرِى يَوْمَئِذٍ قَرِيباً مِنْهُ . وَالطَّفُّ : سَفْحُ الْجَبَلِ أَيْضاً . وفى حَدِيثِ عَرْضِ نَفْسِهِ عَلَى الْقَبائِلِ : أَمَّا أَحَدُهُما فَطُفُوفُ الْبَرِّ وأَرْضِ الْعَرَبِ ؛ الطُّفُوفُ : جَمْعُ طَفٍّ ، وهُوَ ساحِلُ الْبَحْرِ وجانِبُ الْبَرِّ . وأَطَفَّ لَهُ بِحَجَرٍ : رَفَعَهُ لِيَرْمِيَهُ ؛ وطَفَّ لَهُ بِحَجَرٍ : أَهْوَى إِلَيْهِ لِيَرْمِيَهُ .

الْجَوْهَرِىُّ : الطُّفافُ وَالطُّفافَةُ ، بِالضَّمِّ ، مافَوْقَ الْمِكْيالِ . وطَفُّ الْمَكُّوكِ وطَفَفُهُ وطَفافُهُ وطِفافُهُ مِثْلُ جَمامِ الْمَكُّوكِ وجِمامِهِ ، بِالْفَتْحِ والْكَسْرِ : ما مَلأَ أَصْبارَهُ ، وفى الْمحْكَمِ : مابَقِىَ فِيهِ بَعْدَ الْمَسْحِ عَلَى رَأْسِهِ ، فى بابِ فَعالٍ وفِعالٍ ، وقِيلَ : هُوَ مِلْؤُهُ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ إِناءٍ ، وقِيلَ : طِفافُ الإِناءِ أَعْلاهُ .

وَالتَّطْفِيفُ : أَنْ يُؤْخَذَ أَعْلاهُ ولايُتَمَّ كَيْلُهُ ، فَهُوَ طَفَّانُ . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : أَنَّهُ اسْتَسْقَى دِهْقاناً ، فَأَتاهُ بِقَدَحِ فِضَّةٍ ، فَحذَفَهُ بِهِ ، فَنَكَّسَ الدِّهْقانُ وطَفَّفَهُ الْقَدَحُ ، أَىْ عَلا رَأْسَهُ وتَعَدّاهُ ، وتَقُولُ مِنْهُ : طَفَّفْتُهُ .

وإِناءٌ طَفَّانُ : بَلَغَ الْمِلْءُ طِفافَهُ ، وقِيلَ : طَفَّانُ مَلآنُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَطَفَّهُ وطَفَّفَهُ : أَخَذَ ماعَلَيْهِ ، وقَدْ أَطْفَفْتُهُ .

ويُقالُ : هٰذا طَفُّ الْمِكْيالِ وطَفافُهُ وطِفافُهُ ، إِذا قارَبَ مِلأَهُ ولمَّا يُمْلأْ ، ولهٰذا قِيلَ لِلَّذِى يُسِىءُ الْكَيْلَ ولايُوَفِّيهِ : مُطَفِّفٌ ، يَعْنِى أَنَّهُ إِنَّما يَبْلُغُ بِهِ الطَّفافَ . والطُّفافَةُ : ماقَصُرَ عَنْ مِلْءِ الإِناءِ مِنْ شَرابٍ وغَيْرِهِ . وفى الْحَدِيثِ : كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصّاعِ ، لَمْ تَمْلَئُوهُ ، وهُوَ أَنْ يَقْرُبَ أَنْ يَمْتَلِئَ فَلاَ يَفْعَلَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمعْنَى كُلُّكُمْ فى الانْتِسابِ إِلَى أَبٍ واحِدٍ بِمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ فى النَّقْصِ وَالتَّقاصُرِ عَنْ غايَةِ التَّمامِ ، وشَبَّهَهُمْ فى نُقْصانِهِمْ بِالْكَيْلِ الَّذِى لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَمْلأَ الْمِكْيالَ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ التَّفاضُلَ لَيْسَ بِالنَّسَبِ ولٰكِنْ بالتَّقْوَى . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصّاعِ بِالصّاعِ ، أَىْ كُلُّكُمْ قَرِيبٌ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَلَيْسَ لأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلاَّ بالتَّقْوَى ، لأَنَّ طَفَّ الصّاعِ قَرِيبٌ مِنْ مِلْئِهِ ، فَلَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يَقْرُبَ الإِناءَ مِنَ الامْتِلاءِ ، ويُصَدِّقُ هٰذا قَوْلُهُ : الْمُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهُمْ . وَالتَّطْفِيفُ فى الْمِكْيالِ : أَنْ يَقْرُبَ الإِناءُ مِنَ الامْتِلاءِ . يُقالُ : هٰذا طَفُّ الْمِكْيالِ وطَفافُهُ وطِفافُهُ .

---

(١) قوله : «طفِس الثوب» بابه فرح ، وقوله : «وطفَس الرجل مات» بابه ضرب ، كما فى القاموس ، زاد الصاغانى : التفطيس القذر . قال رؤبة :

ومُذْهَباً عِشْنا بِهِ حُرُوسا
لا يَعْتَرِى مِن طَبَعٍ تَفطيسا

يقول : لا يعترى شبابى تفطيس .

وفي الحديثِ في صِفَةِ إسرافِيلَ: حتَّى كأنَّهُ طِفافُ الأرضِ، أي قُرْبُها.

وطِفافُ اللَّيلِ وطَفافُهُ: سَوادُهُ (عن أبي العَمَيْثَلِ الأعرابيِّ)، والطُّفافُ: سَوادُ اللَّيلِ؛ وأنشدَ:

عِقْبانُ دَجْنٍ بادَرَتْ طُفافا
صَيْداً وقد عايَنَتِ الأسْدافا
فَهْيَ تَضُمُّ الرِّيشَ والأكْتافا

وطَفَّفَ على الرَّجُلِ إذا أعطاهُ أقلَّ مِمَّا أخذَ منهُ.

والتَّطْفِيفُ: البَخْسُ في الكَيْلِ والوَزْنِ ونَقْصُ المِكْيالِ، وهو ألَّا تَملأَهُ إلى أصْبارِهِ. وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ حينَ ذَكَرَ أنَّ النبيَّ، ﷺ، سَبَّقَ بينَ الخَيْلِ: كُنْتُ فارساً يومئذٍ، فَسَبَقْتُ النَّاسَ حتَّى طَفَّفَ بي الفَرَسُ مَسْجِدَ بَني زُرَيْقٍ، حتَّى كادَ يُساوِي المَسْجِدَ؛ قال أبو عُبَيْدٍ: يعني أنَّ الفَرَسَ وَثَبَ بي حتَّى كادَ يُساوِي المسجدَ؛ يُقالُ: طَفَّفْتُ بفُلانٍ مَوْضِعَ كذا، أي دَفَعْتُهُ إليهِ وحاذَيْتُهُ بهِ؛ ومنهُ قيلَ: إناءٌ طَفّانُ وهو الذي قَرُبَ أن يَمتلئَ ويُساوِي أعلى المِكْيالِ، ومنهُ التَّطْفِيفُ في الكَيْلِ. فأمَّا قولُهُ تعالى: «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ»، فقيلَ: التَّطْفِيفُ نَقْصٌ يَخُونُ بهِ صاحِبَهُ في كَيْلٍ أو وَزْنٍ، وقد يكونُ النَّقْصُ لِيَرْجِعَ إلى مِقْدارِ الحَقِّ فلا يُسَمَّى تَطْفِيفاً، ولا يُسَمَّى بالشَّيءِ اليَسِيرِ مُطَفِّفاً على إطلاقِ الصِّفَةِ حتَّى يَصِيرَ إلى حالٍ تَتَفاحَشُ؛ قال أبو إسحٰقَ: المُطَفِّفُونَ الَّذِينَ يَنْقُصُونَ المِكْيالَ والمِيزانَ، قال: وإنَّما قيلَ للفاعِلِ مُطَفِّفٌ لأنَّهُ لا يَكادُ يَسْرِقُ في المِكْيالِ والمِيزانِ إلَّا الشَّيءَ الخَفِيفَ الطَّفِيفَ، وإنَّما أُخِذَ مِن طَفِّ الشَّيءِ، وهو جانِبُهُ، وقد فَسَّرَهُ عَزَّ وجَلَّ بقولِهِ: «وَإِذا كالُوهُمْ أو وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ»؛ أي يَنْقُصُونَ.

والطُّفافُ والطُّفافَةُ: الجِمامُ وفي حديثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عنهُ، قال لِرَجُلٍ: ما حَبَسَكَ عن صلاةِ العَصْرِ؟ فذَكَرَ لهُ عُذْراً، فقالَ عُمَرُ: طَفَّفْتَ، أي نَقَصْتَ. والتَّطْفِيفُ يكونُ بمعنى الوَفاءِ والنَّقْصِ.

والطَّفَفُ: التَّقْتِيرُ، وقد طَفَّفَ عليهِ.

والطَّفِيفُ: القَلِيلُ. والطَّفِيفُ: الخَسِيسُ الدُّونُ الحَقِيرُ.

وطَفَّ الحائطَ طَفًّا: عَلاهُ.

والطِّفْطِفَةُ والطُّفْطُفَةُ: كُلُّ لَحْمٍ أو جِلْدٍ، وقيلَ: هي الخاصِرَةُ، وقيلَ: هي مارَقَّ مِن طَرَفِ الكَبِدِ؛ قال ذو الرُّمَّةِ:

وسَوْداءَ مِثْلِ التُّرْسِ نازَعْتُ صُحْبَتي
طَفاطِفَها لم نَسْتَطِعْ دُونَها صَبْرا

التَّهذيبُ: الطِّفْطِفَةُ والطُّفْطُفَةُ مَعْرُوفَةٌ وجَمْعُها طَفاطِفُ؛ وأنشدَ:

وتارَةً يَنْتَهِسُ الطَّفاطِفا

قالَ: وبعضُ العَرَبِ يَجْعَلُ كُلَّ لَحْمٍ مُضْطَرِبٍ طَفْطَفَةً وطِفْطِفَةً؛ قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

قَليلٌ لَحْمُها إلَّا بَقايا
طَفاطِفِ لَحْمٍ مَنْحُوضٍ مَشِيقِ

أبو عَمْرٍو: هو الطَّفْطَفَةُ والطِّفْطِفَةُ والخَوْشُ والصُّقْلُ والسُّولاً[1] والأَفَقَةُ: كُلُّهُ الخاصِرَةُ.

أبو زَيْدٍ: أطَلَّ على مالِهِ وأطَفَّ عليهِ مَعناهُ أنَّهُ اشْتَمَلَ عليهِ فَذَهَبَ بهِ.

والطُّفْطافُ: النَّاعِمُ الرَّطْبُ مِنَ النَّباتِ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ رِئالاً:

أوَيْنَ إلى مُلاطِفَةٍ خَضُودٍ
لِمأْكَلِهِنَّ طُفْطافَ الرُّبُولِ

يَعني فِراخَ النَّعامِ، وأنَّهُنَّ يأْوِينَ إلى أُمٍّ مُلاطِفَةٍ تُكَسِّرُ لَهُنَّ أطرافَ الرُّبُولِ، وهي شَجَرٌ. المُفَضَّلُ: الطُّفْطافُ وَرَقُ الغُصُونِ؛ وأنشدَ:

تَحْذِمُ طُفْطافاً مِنَ الرُّبُولِ[2]

وقيلَ: الطُّفْطافُ أطرافُ الشَّجَرِ.

(١) قوله: «والسولا» كذا بالأصل، ورسم في شرح القاموس: بألف ممدودة.

(٢) قوله: «تحدم» كذا بالأصل [والصواب: «تخذم» بذال معجمة قبلها حاء مهملة أو خاء معجمة].

• طفق • طَفِقَ طَفَقاً: لَزِمَ. وطَفِقَ يَفْعَلُ كذا يَطْفَقُ طَفَقاً: جَعَلَ يَفْعَلُ وأخَذَ. وفي التَّنْزِيلِ: «وَطَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِن وَرَقِ الجَنَّةِ». وفي الحديثِ: فطَفِقَ يُلْقِي إليهِمُ الجَبُوبَ، وهو مِن أفعالِ المُقارَبَةِ، والجَبُوبُ المَدَرُ. اللَّيْثُ: طَفِقَ بمعنى عَلِقَ يَفْعَلُ كذا، وهو يَجْمَعُ ظَلَّ وباتَ، قالَ: ولُغَةٌ رَدِيئَةٌ طَفَقَ. ابنُ سِيدَهْ: طَفَقَ، بالفَتْحِ، يَطْفِقُ طُفُوقاً لُغَةٌ (عَنِ الزَّجَّاجِ والأخْفَشِ) أبو الهَيْثَمِ: طَفِقَ وعَلِقَ وجَعَلَ وكادَ وكَرَبَ لابُدَّ لَهُنَّ مِن صاحِبٍ يَصْحَبُهُنَّ يُوصَفُ بِهِنَّ فَيَرْتَفِعُ، ويَطْلُبْنَ الفِعْلَ المُسْتَقْبَلَ خاصَّةً، كقولِكَ كادَ زَيْدٌ يَقُولُ ذلكَ؛ فإنْ كَنَيْتَ عَنِ الاسْمِ قُلْتَ كادَ يَقُولُ ذاكَ؛ ومِنهُ قولُهُ تعالى: «فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأعْناقِ»؛ أرادَ طَفِقَ يَمْسَحُ مَسْحاً. قالَ أبو سَعِيدٍ: الأعْرابُ يَقُولُونَ: طَفِقَ فُلانٌ بما أرادَ، أي ظَفِرَ، وأطْفَقَهُ اللهُ بهِ إطْفاقاً إذا أظْفَرَهُ اللهُ بهِ، ولَئِنْ أطْفَقَني اللهُ بفُلانٍ لأفْعَلَنَّ بهِ.

• طفل • الطَّفْلُ: البَنانُ الرَّخْصُ. المُحْكَمُ: الطَّفْلُ، بالفَتْحِ، الرَّخْصُ النَّاعِمُ، والجَمْعُ طِفالٌ وطُفُولٌ؛ قالَ عَمْرُو ابنُ قَمِيئَةَ:

إلى كَفَلٍ مِثْلِ دِعْصِ النَّقا
وكَفٍّ تُقَلِّبُ بِيضاً طِفالا

وقالَ ابنُ هَرْمَةَ:

مَتى ما يَغْفُلِ الواشُونَ تُومِئْ
بأطْرافٍ مُنَعَّمَةٍ طُفُولِ

والأُنْثى طَفْلَةٌ؛ قالَ الأعْشى:

رَخْصَةً طَفْلَةَ الأنامِلِ تَرْتَـ
ـبُ سُخاماً تَكُفُّهُ بخِلالِ

وقد طَفُلَ طَفالَةً وطُفُولَةً. ويُقالُ: جارِيَةٌ طَفْلَةٌ، إذا كانَتْ رَخْصَةً.

والطِّفْلُ والطِّفْلَةُ: الصَّغِيرانِ. والطِّفْلُ: الصَّغِيرُ مِن كُلِّ شَيءٍ، بَيِّنُ الطِّفْلِ والطَّفالَةِ والطُّفُولَةِ والطُّفُولِيَّةِ؛ ولا فِعْلَ لهُ؛ واسْتَعْمَلَهُ

صَخْرُ الْغَيِّ فِي الْوَعِلِ فَقالَ :

بِها كانَ طِفْلاً ثُمَّ أَسْدَسَ واسْتَوَى
فَأَصْبَحَ لِهْماً فِي لُهُومٍ قَراهِبِ

وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

ثَلاثاً فَلَمَّا اسْتُحِيلَ الْجَهامُ
وَاسْتَجْمَعَ الطِّفْلُ فِيها رُشُوحا

عَنَى بِالطِّفْلِ السَّحابَ الصِّغارَ ، أَيْ جَمَعَتْها الرِّيحُ وضَمَّتْها ، وَاسْتَعارَ لَها الرُّشُوحَ حِينَ جَعَلَها طِفْلاً ؛ وقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

أَزُهَيْرُ إِنْ يُصْبِحْ أَبُوكَ مُقَصِّراً
طِفْلاً يَنُوءُ إِذا مَشَى لِلْكَلْكَلِ

أَرادَ أَنَّهُ يُقَصِّرُ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ ، ويَضْعُفُ مِنَ الْكِبَرِ ، ويَرْجِعُ إِلَى حَدِّ الصِّبا وَالطُّفُولَةِ ، وَالْجَمْعُ أَطْفالٌ ، لايُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ. وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّبِيُّ يُدْعَى طِفْلاً حِينَ يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ. وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : وقَدْ شُغِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطِّفْلِ ، أَيْ شُغِلَتْ بِنَفْسِها عَنْ وَلَدِها بِما هِيَ فِيهِ مِنَ الجَدْبِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ». وقَوْلُهُمْ : وَقَعَ فُلانٌ فِي أَمْرٍ لايُنادَى وَلِيدُهُ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : طِفْلاً هُنا فِي مَوْضِعِ أَطْفالٍ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ ذِكْرُ الْجَماعَةِ ، وكَأَنَّ مَعْناهُ ثُمَّ يُخْرِجُ كُلَّ واحِدٍ مِنْكُمْ طِفْلاً. وقالَ تَعالَى : « أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْراتِ النِّساءِ » ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : جارِيَةٌ طِفْلَةٌ وطِفْلٌ وجارِيَتانِ طِفْلٌ ، وجَوارٍ طِفْلٌ ، وغُلامٌ طِفْلٌ ، وغِلْمانٌ طِفْلٌ. ويُقالُ : طِفْلٌ وطِفْلَةٌ وطِفْلانِ وأَطْفالٌ وطِفْلَتانِ وطِفْلاتٌ فِي الْقِياسِ. والطِّفْلُ : الْمَوْلُودُ ، ووَلَدُ كُلِّ وحْشِيَّةٍ أَيْضاً طِفْلٌ ، ويَكُونُ الطِّفْلُ واحِداً وجَمْعاً ، مِثْلُ الْجُنُبِ.

وَغُلامٌ طَفْلٌ إِذا كانَ رَخْصَ الْقَدَمَيْنِ وَالْيَدَيْنِ. وَامْرَأَةٌ طَفْلَةُ الْبَنانِ : رَخْصَتُها فِي بَياضٍ ، بَيِّنَةُ الطُّفُولَةِ ، وقَدْ طَفُلَ طَفالَةً أَيْضاً ؛ وبَنانٌ طَفْلٌ ، وإِنَّما جازَ أَنْ يُوصَفَ الْبَنانُ وهُوَ جَمْعٌ بِالطَّفْلِ وهُوَ واحِدٌ ، لأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ واحِدِهِ إِلَّا الْهاءُ فَإِنَّهُ يُوَحَّدُ ويُذَكَّرُ ؛ ولِهٰذا قالَ حُمَيْدٌ :

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عَنْهُ مَسَحْنَهُ
بِأَطْرافِ طَفْلٍ زانَ غَيْلاً مُوَشَّما

أَرادَ بِأَطْرافِ بَنانٍ طَفْلٍ فَجَعَلَهُ بَدَلاً عَنْهُ ، قالَ : والطِّفْلُ الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلادِ النَّاسِ والدَّوابِّ. وأَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ والظَّبْيَةُ وَالنَّعَمُ إِذا كانَ مَعَها وَلَدٌ طِفْلٌ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

فَعَلا فُرُوعَ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ
بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ : وأَطْفَلَتْ بِالْجَلْهَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ أَرادَ وباضَ نَعامُها ؛ ولٰكِنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ :

شَرّابُ أَلْبانٍ وتَمْرٍ وأَقِط

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وشُرَكاءَكُمْ » فَسِيبَوَيْهِ يَطْرُدُهُ ، وَالأَخْفَشُ يَقِفُهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ : ناقَةٌ مُطْفِلٌ ونُوقٌ مَطافِلُ ومطافِيلُ ، بِالإِشْباعِ ، مَعَها أَوْلادُها. وفِي الْحَدِيثِ : سارَتْ قُرَيْشٌ بِالْعُوذِ الْمَطافِيلِ ، أَيِ الإِبِلِ مَعَ أَوْلادِها ، وَالْعُوذُ : الإِبِلُ الَّتِي وَضَعَتْ أَوْلادَها حَدِيثاً ؛ ويُقالُ : أَطْفَلَتْ ، فَهِيَ مُطْفِلٌ ومُطْفِلَةٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ جاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ كِبارِهِمْ وصِغارِهِمْ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَأَقْبَلْتُمْ إِلَيَّ إِقْبالَ الْعُوذِ الْمَطافِلِ ، فَجَمَعَ بِغَيْرِ إِشْباعٍ. وَالْمُطْفِلُ : ذاتُ الطِّفْلِ مِنَ الإِنْسانِ والْوَحْشِ مَعَها طِفْلُها ، وهِيَ قَرِيبَةُ عَهْدٍ بِالنِّتاجِ ، وكَذٰلِكَ النّاقَةُ ، وَالْجَمْعُ مَطافِيلُ ومَطافِلُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وإِنَّ حَدِيثاً مِنْكِ لَوْ تَبْذُلِينَهُ
جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبانِ عُوذٍ مَطافِلِ
مَطافِيلَ أَبْكارٍ حَدِيثٍ نِتاجُها
تُشابُ بِماءٍ مِثْلِ ماءِ الْمَفاصِلِ

وطَفَّلَتِ النّاقَةُ : رَشَّحَتْ طِفْلَها ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

إِذا زَعْزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرَّ ذُيُولَهُ
كَما رَجَّعَتْ عُوذٌ ثِقالٌ تُطَفِّلُ

ولَيْلَةٌ مُطْفِلٌ : تَقْتُلُ الأَطْفالُ بِبَرْدِها.

وَالطِّفْلُ : الْحاجَةُ. وأَطْفالُ الْحَوائِجِ : صِغارُها. وَالطَّفَلُ : الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِها. وَالطِّفْلُ : اللَّيْلُ. ويُقالُ لِلنّارِ ساعَةَ تُقْدَحُ : طِفْلٌ وطِفْلَةٌ. ابْنُ سِيدَهْ : وَالطِّفْلُ سَقْطُ النّارِ ، وَالْجَمْعُ أَطْفالٌ ؛ وكُلُّ ذٰلِكَ قَدْ فُسِّرَ بِهِ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

لأَرْتَحِلَنْ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لأَدْأَبَنْ
إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلُ

يَعْنِي حاجَةً يَسِيرَةً مِثْلَ قَدْحِ نارٍ أَوْ نُزُولٍ لِلْبَوْلِ وما أَشْبَهَهُ ، وكُلُّ جُزْءٍ مِنْ ذٰلِكَ طِفْلٌ ، كانَ عَيْناً أَوْ حَدَثاً ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، ومِنْ هُنا قالُوا طِفْلُ الْهَمِّ وَالْحُبِّ ؛ قالَ :

يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّيْلُ أَطْفالَ حُبِّها
كَما ضَمَّ أَزْرارَ الْقَمِيصِ الْبَنائِقُ

وَالتَّطْفِيلُ : السَّيْرُ الرُّوَيْدُ. يُقالُ : طَفَّلْتُها تَطْفِيلاً ، يَعْنِي الإِبِلَ ، وذٰلِكَ إِذا كانَ مَعَها أَوْلادُها فَرَفَقْتَ بِها فِي السَّيْرِ ، لِيَلْحَقَها أَوْلادُها الأَطْفالُ ؛ فَأَمّا قَوْلُ كَهْدَلٍ الرّاجِزِ :

يارَبِّ لا تَرْدُدْ إِلَيْنا طِفْيَلا

فَإِمّا أَنْ يَكُونَ طِفْيَلٌ بِناءً وَضْعِيًّا كَرَجُلٍ طِرْيَمٍ ، وهُوَ الطَّوِيلُ ، ويَعْنِي بِهِ طِفْلاً ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ طُفَيْلاً يُصَغِّرُهُ بِذٰلِكَ ويُحَقِّرُهُ ، فَلَمّا لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوَزْنُ غَيَّرَ بِناءَ التَّصْغِيرِ وهُوَ يُرِيدُهُ ، وهٰذا مَذْهَبُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وَالْقِياسُ مابَدَأْنا بِهِ.

وطَفَلُ الْعَشِيِّ : آخِرُهُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ واصْفِرارِها ، يُقالُ : أَتَيْتُهُ طَفَلاً ، وَعِشاءً طَفَلاً ، فَإِمّا أَنْ يَكُونَ صِفَةً ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ بَدَلاً. وطَفَلَتِ الشَّمْسُ تَطْفُلُ طُفُولاً وطَفَّلَتْ تَطْفِيلاً : هَمَّتْ بِالْوُجُوبِ ودَنَتْ لِلْغُرُوبِ. وتَطْفِيلُ الشَّمْسِ : مَيْلُها لِلْغُرُوبِ. الأَزْهَرِيُّ : طَفَلَتْ فَهِيَ تَطْفُلُ طَفْلاً. ويُقالُ : طَفَّلَتْ تَطْفِيلاً إِذا وَقَعَ الطَّفَلُ فِي الْهَواءِ وعَلَى الأَرْضِ ، وذٰلِكَ بِالْعَشِيِّ ؛ وأَنْشَدَ :

باكَرْتُها طَفَلَ الْغَداةِ بِغارَةٍ
والمبتغونَ خِطارَ ذاكَ قَلِيلُ

وقالَ لَبِيدٌ :

وعَلَى الأَرْضِ غَياباتُ الطَّفَلْ

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ أَتَيْتُهُ طَفَلاً ، أَىْ مُمْسِياً ، وذٰلِكَ بَعْدَما تَدْنُو الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، وأَتَيْتُهُ طَفَلاً : وذٰلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، أُخِذَ مِنَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ ؛ وأَنْشَدَ :

ولامُتَلافِياً والشَّمْسُ طِفْلٌ
بِبَعْضِ نَواشِغِ الْوادِى حُمُولا[١]

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلاةَ عَلَى الْجَنازَةِ إِذا طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، أَىْ دَنَتْ مِنْهُ ، واسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ الطَّفَلُ.

وَجارِيَةٌ طِفْلَةٌ إِذا كانَتْ صَغِيرَةً ، وجارِيَةٌ طَفْلَةٌ إِذا كانَتْ رَقِيقَةَ الْبَشَرَةِ ناعِمَةً. الأَصْمَعِىُّ : الطَّفْلَةُ الْجارِيَةُ الرَّخْصَةُ النَّاعِمَةُ ، وكَذٰلِكَ الْبَنانُ الطَّفْلُ. وَالطِّفْلَةُ : الْحَدِيثَةُ السِّنِّ ، وَالذَّكَرُ طِفْلٌ.

وطَفَّلَ اللَّيْلُ : دَنا وأَقْبَلَ بِظَلامِهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَطَيِّبَةٍ نَفْساً لِتَأْبِينِ هالِكٍ
تَذَكَّرُ أَخْداناً إِذا اللَّيْلُ طَفَّلا

قَوْلُهُ : طَيِّبَةٍ نَفْساً أَىْ أَنَّها لَمْ تُعْطَ أَجْراً عَلَى نَوْحِ هالِكٍ ، إِنَّما تَنُوحُ لِشَجْوٍ أُخْرَى تَبْكِى عَلَى ابْنِها أَوْ غَيْرِهِ.

وَطَفَلْنا وأَطْفَلْنا : دَخَلْنا فى الطَّفَلِ. وَالطَّفَلُ : طَفَلُ الْغَداةِ وطَفَلُ الْعَشِىِّ مِنْ لَدُنْ أَنْ تَهُمَّ الشَّمْسُ بِالذُّرُورِ إِلَى أَنْ يَسْتَمْكِنَ الضِّحُّ مِنَ الأَرْضِ. وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : طَفَلُ الْغَداةِ مِنْ لَدُنْ ذُرُورِ الشَّمْسِ إِلَى اسْتِكْمالِها فى الأَرْضِ. الْجَوْهَرِىُّ : وَالطَّفَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، بَعْدَ الْعَصْرِ إِذا طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، والطَّفَلُ أَيْضاً : مَطَرٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لِوَهْدٍ جادَهُ طَفَلُ الثُّرَيَّا

وطُفَيْلٌ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ ؛ وطُفَيْلُ الأَعْراسِ ، وطُفَيْلُ الْعَرائِسِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ بَنِى عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفانَ ، كانَ يَأْتِى الْوَلائِمَ دُونَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْها ، وكانَ يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنَّ الْكُوفَةَ كُلَّها بِرْكَةٌ مُصَهْرَجَةٌ ، فَلاَ يَخْفَى عَلَىَّ مِنْها شَىْءٌ ، ثُمَّ سُمِّىَ كُلُّ راشِنٍ طُفَيْلِيًّا ، وصَرَّفُوا مِنْهُ فِعْلاً فَقالُوا طَفَّلَ.

ورجُلٌ طِفْلِيلٌ : يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَأْكُلُ طَعامَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى.

ابْنُ السِّكِّيتِ ، فى قَوْلِهِمْ فُلانٌ طُفَيْلِىٌّ لِلَّذِى يَدْخُلُ الْوَلِيمَةَ وَالْمآدِبَ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْها ، وقَدْ تَطَفَّلَ ، وهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى طُفَيْلٍ الْمَذْكُورِ ، والعَرَبُ تُسَمِّى الطُّفَيْلِىَّ الراشِنَ وَالوارِشَ. وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : الطُّفَيْلِىُّ والوارِشُ والواغِلُ والأَرْشَمُ وَالزَّلاَّلُ وَالقَسْقاسُ وَالنَّتِيلُ وَالدَّامِرُ وَالدَّامِقُ وَالزَّامِجُ وَاللَّعْمَظُ وَاللَّعْمُوظُ وَالْمَكْزَمُ[٢]. وَالطُّفالُ والطَّفالُ : الطِّينُ الْيابِسُ ، يَمانِيَةٌ.

وطَفِيلٌ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : اسْمُ جَبَلٍ ، وقِيلَ مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

وهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِياهَ مَجَنَّةٍ ؟
وهَلْ يَبْدُوَنْ لى شامَةٌ وطَفِيلُ ؟

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفى شِعْرِ بِلالٍ :

وهَلْ يَبْدُوَنْ لى شامَةٌ وطَفِيلُ ؟

قالَ : قِيلَ هُما جَبَلانِ بِنَواحِى مَكَّةَ ، وقِيلَ عَيْنانِ.

وقالَ اللَّيْثُ : التَّطْفِيلُ مِنْ كَلامِ أَهْلِ الْعِراقِ ، ويُقالُ : هُوَ يَتَطَفَّلُ فى الأَعْراسِ ، وقالَ أَبُو طالِبٍ : قَوْلُهُمُ الطُّفَيْلِىُّ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ الَّذِى يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الطَّفَلِ وهُوَ إِقْبالُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهارِ بِظُلْمَتِهِ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الطَّفَلُ الظُّلْمَةُ نَفْسُها ، وأَنْشَدَ لابْنِ هَرْمَةَ :

وقَدْ عَرانِى مِنْ لَوْنِ الدُّجَى طَفَلُ

أَرادَ أَنَّهُ يُظْلِمُ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُ ، فَلاَ يَدْرُونَ مَنْ دَعاهُ ، ولاكَيْفَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ؟ قالَ : وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نُسِبَ إِلَى طُفَيْلِ بْنِ زَلاَّلٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

وريحٌ طِفْلٌ إِذا كانَتْ لَيِّنَةَ الْهُبُوبِ.

وعُشْبٌ طِفْلٌ : لَمْ يَطُلْ ، وطَفْلٌ أَى ناعِمٌ.

• **طفن** • الطَّفانِيَةُ : نَعْتُ سَوْءٍ فى الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وقِيلَ : وَالْمَرْأَةِ الْعَجُوزِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطَّفْنُ الْحَبْسُ. يُقالُ : خَلِّ عَنْ ذٰلِكَ الْمَطْفُونِ ، قالَ : وَالطَّفانِينُ الْحَبْسُ وَالتَّخَلُّفُ. وقالَ الْمُفَضَّلُ : الطَّفْنُ الْمَوْتُ ، يُقالُ : طَفَنَ إِذا ماتَ ، وأَنْشَدَ :

أَلْقَى رَحَى الزَّوْرِ عَلَيْهِ فَطَحَنْ
قَذْفاً وقَرْناً تَحْتَهُ حَتَّى طَفَنْ

ابْنُ بَرِّىٍّ : الطَّفانِينُ الْكَذِبُ وَالْباطِلُ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

طَفانِينُ قَوْلٍ فى مَكانٍ مُخَتَّنٍ[٣]

• **طفنش** • رَجُلٌ طَفَنْشٌ[٤] : واسِعُ صَدْرِ الْقَدَمِ ، وطَفَنْشأٌ : ضَعِيفُ الْبَدَنِ.

• **طفنشأ** • التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ عَنِ الأُمَوِىِّ : الطَّفَنْشَأُ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ، الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ. وقالَ شَمِرٌ : الطفَنْشَلُ ، بِاللاَّمِ.

• **طفنشل** • التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ عَنِ الأُمَوِىِّ : الطَّفَنْشَأُ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ، الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ. وقالَ شَمِرٌ : الطَّفَنْشَلُ بِاللاَّمِ ، وأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَها زِنْجِيلا
طَفَنْشَلاً لا يَمْنَعُ الْفَصِيلا

---

(١) قوله : « ولا متلافياً إلخ » لعل تخريج هذا هنا من الناسخ ، فإن محله تقدم عند قوله : والطفل الشمس عند غروبها ، كما صنع شارح القاموس.

(٢) قوله : « والنتيل ... والمكزم » هكذا فى الأصل ، ولم نهتد إليهما.

(٣) زاد الصاغانى فى التكملة ، إطفأن أى اطمأن ، واطفأن خُلُقه ، بضم الخاء ، حَسُن.

(٤) قوله : « رجل طفنش » هو كَمَلَّس وجعفر.

قالَتْ لَهُ مَقالَةً تَفْصِيلا:
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضةً تَمْصِيلا
قالَ: أَنْشَدَنِيهِ الإِيادِيُّ كَذٰلِكَ.

• طفا • طَفَا الشَّيْءُ فَوْقَ الْماءِ يَطْفُو طَفْواً وطُفُوًّا: ظَهَرَ وعَلا وَلَمْ يَرْسُبْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقالَ كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ، وسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِهِ فَقالَ: الطَّافِيَةُ مِنَ الْعِنَبِ الْحَبَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نِبْتَةِ أَخَواتِها مِنَ الْحَبِّ فَنَتَأَتْ وظَهَرَتْ وارْتَفَعَتْ، وَقِيلَ: أَرادَ بِهِ الْحَبَّةَ الطَّافِيَةَ عَلَى وَجْهِ الْماءِ، شَبَّهَ عَيْنَهُ بِها، ومِنْهُ الطَّافِي مِنَ السَّمَكِ، لأَنَّهُ يَعْلُو ويَظْهَرُ عَلَى رَأْسِ الْماءِ. وطَفَا الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ عَلَى الأَكَمِ وَالرِّمالِ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

إِذا تَلَقَّتْهُ الدَّهاسُ خَطْرَفا
وإِنْ تَلَقَّتْهُ الْعَقاقِيلُ طَفا

ومَرَّ الظَّبْيُ يَطْفُو إِذا خَفَّ عَلَى الأَرْضِ واشْتَدَّ عَدْوُهُ.

وَالطُّفاوَةُ: ما طَفا مِنْ زَبَدِ الْقِدْرِ ودَسَمِها. وَالطُّفاوَةُ، بِالضَّمِّ: دارَةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. الْفَرَّاءُ: الطُّفاوِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ الطُّفاوَةِ، وَهِيَ الدَّارَةُ حَوْلَ الشَّمْسِ؛ وَقالَ أَبُو حاتِمٍ: الطُّفاوَةُ الدَّارَةُ الَّتِي حَوْلَ الْقَمَرِ، وكَذٰلِكَ طُفاوَةُ الْقِدْرِ ما طَفا عَلَيْها مِنَ الدَّسَمِ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

طُفاوَةُ الأُثْرِ كَحَمِّ الْجُمَّلِ

وَالْجُمَّلُ: الَّذِينَ يُذِيبُونَ الشَّحْمَ.
وَالطُّفْوَةُ: النَّبْتُ الرَّقِيقُ.
وَيُقالُ: أَصَبْنا طُفاوَةً مِنَ الرَّبِيعِ، أَيْ شَيْئاً مِنْهُ.
وَالطُّفاوَةُ: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ.
وَالطَّافِي: فَرَسُ عَمْرِو بْنِ شَيْبانَ.
وَالطُّفْيَةُ: خُوصَةُ الْمُقْلِ، وَالْجَمْعُ طُفْيٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

لِمَنْ طَلَلٌ بِالْمُنْتَضَى غَيْرُ حائِلِ
عَفا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قِطارٍ وَوابِلِ؟
عَفَا غَيْرَ نُؤْيِ الدَّارِ ما إِنْ تُبِينُهُ
وأَقْطاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ فِي الْمَناقِلِ

الْمَناقِلُ: جَمْعُ مَنْقَلٍ، وهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، ويُرْوَى: فِي الْمَنازِلِ، وَيُرْوَى فِي الْمَعاقِلِ، وَهُوَ كَذا فِي شِعْرِهِ.
وذُو الطُّفْيَتَيْنِ: حَيَّةٌ لَها خطَّانِ أَسْوَدانِ يُشَبَّهانِ بِالْخُوصَتَيْنِ، وَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ، ﷺ، بِقَتْلِها. وفِي الْحَدِيثِ: اقْتُلُوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ، وقِيلَ: ذُو الطُّفْيَتَيْنِ الَّذِي لَهُ خَطَّانِ أَسْوَدانِ عَلَى ظَهْرِهِ. وَالطُّفْيَةُ: حَيَّةٌ لَيِّنَةٌ خَبِيثَةٌ قَصِيرَةُ الذَّنَبِ يُقالُ لَها الأَبْتَرُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ، اقْتُلُوا الْجانَّ ذا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: أُراهُ شَبَّهَ الْخَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُقْلِ، وَهُما الطُّفْيَتانِ، ورُبَّما قِيلَ لِهٰذِهِ الْحَيَّةِ طُفْيَةٌ عَلَى مَعْنَى ذاتِ طُفْيَةٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وهُمْ يُذِلُّونَها مِنْ بَعْدِ عِزَّتِها
كَما تَذِلُّ الطُّفَى مِنْ رُقْيَةِ الرَّاقِي

أَيْ ذَواتُ الطُّفَى، وَقَدْ يُسَمَّى الشَّيْءُ باسْمِ ما يُجاوِرُهُ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ: أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ قالَ خَطَّانِ أَسْوَدانِ، وأَنَّ ابْنَ حَمْزَةَ قالَ أَصْفَرانِ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

عَبْدٌ إِذا ما رَسَبَ الْقَوْمُ طَفا

قالَ: طَفَا أَيْ نَزَا بِجَهْلِهِ إِذا تَرَزَّنَ الْحَلِيمُ.

• طقق • طَقْ: حِكايَةُ صَوْتِ حَجَرٍ وَقَعَ عَلَى حَجَرٍ، وإِنْ ضُوعِفَ قِيلَ طَقْطَقْ. ابْنُ سِيدَهْ: طَقْ حِكايَةُ صَوْتِ الْحَجَرِ وَالْحافِرِ، وَالطَّقْطَقَةُ فِعْلُهُ مِثْلُ الدَّقْدَقَةِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الطَّقْطَقَةُ صَوْتُ قَوائِمِ الْخَيْلِ عَلَى الأَرْضِ الصُّلْبَةِ، ورُبَّما قالُوا حَبَطْقَطِقْ كَأَنَّهُمْ حَكَوْا صَوْتَ الْجَرْيِ؛ وَأَنْشَدَ الْمازِنِيُّ:

جَرَتِ الْخَيْلُ فَقالَتْ:
حَبَطْقَطِقْ حَبَطْقَطِقْ!

الْجَوْهَرِيُّ: لَمْ أَرَ هٰذا الْحَرْفَ إِلا فِي كِتابِهِ.
وطِقْ: صَوْتُ الضِّفْدَعِ إِذا وَثَبَ مِنْ حاشِيَةِ النَّهْرِ، يُقالُ: لا يُساوِي طِقْ.

• طلب • الطَّلَبُ: مُحاوَلَةُ وِجْدانِ الشَّيْءِ وأَخْذِهِ. وَالطَّلِبَةُ: ما كانَ لَكَ عِنْدَ آخَرَ مِنْ حَقٍّ تُطالِبُهُ بِهِ. وَالْمُطالَبَةُ: أَنْ تُطالِبَ إِنْساناً بِحَقٍّ لَكَ عِنْدَهُ، وَلا تَزالُ تَتَقاضاهُ وتُطالِبُهُ بِذٰلِكَ. وَالْغالِبُ فِي بابِ الْهَوَى الطِّلابُ.
وَطَلَبَ الشَّيْءَ يَطْلُبُهُ طَلَباً، واطَّلَبَهُ، عَلَى افْتَعَلَهُ، ومِنْهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هاشِمٍ؛ وَالمطَّلِبُ أَصْلُهُ: مُتْطَلِبٌ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ، وشُدِّدَتْ، فَقِيلَ: مُطَّلِبٌ، واسْمُهُ عامِرٌ.
وتَطَلَّبَهُ: حاوَلَ وُجُودَهُ وأَخْذَهُ.
والتَّطَلُّبُ: الطَّلَبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.
والتَّطَلُّب: طَلَبٌ فِي مُهْلَةٍ مِنْ مَواضِعَ.
وَرَجُلٌ طالِبٌ مِنْ قَوْمٍ طُلَّبٍ وطُلَّابٍ وطَلَبَةٍ، الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ.
وطَلُوبٌ مِنْ قَوْمٍ طُلُبٍ.
وطَلَّابٌ مِنْ قَوْمٍ طَلَّابِينَ.
وطَلِيبٌ مِنْ قَوْمٍ طُلَباءَ؛ قالَ مُلَيْحٌ الْهُذَلِيُّ:

فَلَمْ تَنْظُرِي دَيْناً وَلِيتِ اقْتِضاءَهُ
ولَمْ يَنْقَلِبْ مِنْكُمْ طَلِيبٌ بِطائِلِ

وطَلَّبَ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ فِي مُهْلَةٍ، عَلَى ما يَجِيءُ عَلَيْهِ هٰذا النَّحْوُ بِالأَغْلَبِ.
وطالَبَهُ بِكَذا مُطالَبَةً وطِلاباً: طَلَبَهُ بِحَقٍّ، وَالاِسْمُ مِنْهُ: الطَّلَبُ وَالطَّلِبَةُ.
وَالطَّلَبُ جَمْعُ طالِبٍ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَانْصاعَ جانِبُهُ الْوَحْشِيُّ وانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

وطَلَبَ إِلَيَّ طَلَباً: رَغِبَ.
وَأَطْلَبَهُ: أَعْطاهُ ما طَلَبَ؛ وَأَطْلَبَهُ: أَلْجَأَهُ إِلَى أَنْ يَطْلُبَ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ.
وَالطَّلِبَةُ، بِكَسْرِ اللامِ: ما طَلَبْتَهُ مِنْ شَيْءٍ. وفِي حَدِيثِ نُقادَةَ الأَسَدِيِّ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، اطْلُبْ إِلَيَّ طَلِبَةً، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُطْلِبَكَها الطَّلِبَةُ: الْحاجَةُ، وإِطْلابُها: إِنْجازُها وَقَضاؤُها. يُقالُ طَلَبَ إِلَيَّ فَأَطْلَبْتُهُ،

أَىْ أَسْعَفْتُهُ بِما طَلَبَ. وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ: لَيْسَ لِى مُطْلِبٌ سِواكَ.

وكَلأٌ مُطْلِبٌ: بَعِيدُ الْمَطْلَبِ، يُكَلِّفُ أَنْ يُطْلَبَ، وماءٌ مُطْلِبٌ كَذٰلِكَ، وكَذٰلِكَ غَيْرُ الْماءِ والْكَلإِ أَيضاً، قالَ الشّاعِرُ:

أَهاجَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ مُطْلِبُ

وقِيلَ: ماءٌ مُطْلِبٌ: بَعِيدٌ مِنَ الْكَلإِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَضَلَّهُ راعِياً كَلْبِيَّةٍ صَدَرَا
عَنْ مُطْلِبٍ قارِبٍ وُرّادُهُ عُصَبُ

ويُرْوَى:

عَنْ مُطْلِبٍ وطُلَى الأَعْناقِ تَضْطَرِبُ

يَقُولُ: بَعُدَ الْماءُ عَنْهُمْ حَتَّى أَلْجَأَهُمْ إِلَى طَلَبِهِ. وقَوْلُهُ: راعِياً كَلْبِيَّةٍ يَعْنِى إِبِلاً سُوداً مِنْ إِبِلِ كَلْبٍ.

وَقَدْ أَطْلَبَ الْكَلأُ: تَباعَدَ، وطَلَبَهُ الْقَوْمُ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: ماءٌ قاصِدٌ كَلَؤُهُ قَرِيبٌ، وماءٌ مُطْلِبٌ: كَلَؤُهُ بَعِيدٌ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ماءٌ مُطْلِبٌ إِذا بَعُدَ كَلَؤُهُ بِقَدْرِ مِيلَيْنِ أَو ثَلاثَةٍ، فَإِذا كانَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، فَهُوَ مُطْلِبُ إِبِلٍ.

غَيْرُهُ: أَطْلَبَ الْماءُ إِذا بَعُدَ فَلَمْ يُنَلْ إِلا بِطَلَبٍ، وبِئْرٌ طَلُوبٌ: بَعِيدَةُ الْماءِ، وَآبارٌ طُلُبٌ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وإِذا تَكَلَّفْتُ الْمَدِيحَ لِغَيْرِهِ
عالَجْتُها طُلُباً هُناكَ نِزاحا

وأَطْلَبَهُ الشَّىْءَ: أَعانَهُ عَلَى طَلَبِهِ.

وقالَ اللِّحْيانِىُّ: اطْلُبْ لِى شَيْئاً: ابْغِهِ لِى وأَطْلِبْنِى: أَعِنِّى عَلَى الطَّلَبِ.

وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ: قالَ سُراقَةُ: فَاللهُ لَكُما أَنْ أَرُدَّ عَنْكُما الطَّلَبَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ طالِبٍ، أَوْ مَصْدَرٌ أُقِيمَ مُقامَهُ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمضافِ، أَىْ أَهْلَ الطَّلَبِ. وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ فى الْهِجْرَةِ، قالَ لَهُ: أَمْشِى خَلْفَكَ أَخْشَى الطَّلَبَ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الطَّلَبَةُ الْجَماعَةُ مِنَ النّاسِ، وَالطُّلْبَةُ: السَّفْرَةُ الْبَعِيدَةُ.

وطَلِبَ إِذا اتَّبَعَ، وطَلِبَ إِذا تَباعَدَ.

وإِنَّهُ لَطِلْبُ نِساءٍ: أَىْ يَطْلُبُهُنَّ، وَالْجَمْعُ أَطْلابٌ وطِلَبَةٌ، وهِىَ طِلْبَةُ وطِلْبَتُهُ، (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ)، إِذا كان يَطْلُبها ويَهْواها.

ومَطْلُوبٌ اسْمُ مَوْضِعٍ. قالَ الأَعْشَى:

يارَخَماً قاظ عَلَى مَطْلُوبِ

ويُقالُ: طالِبٌ وطَلَبٌ، مِثْلُ خادِمٍ وخَدَمٍ.

وطالِبٌ ومُطَّلِبٌ وطُلَيْبٌ وطَلَبَةُ وطَلابٌ: أَسْماءٌ.

• **طلث** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الطُّلَّثَةُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلِ، الضَّعِيفُ الْبَدَنِ، الْجاهِلُ.

قالَ: ويُقالُ طَلَّثَ الرَّجُلُ عَلَى الْخَمْسِينَ، ورَمَّثَ عَلَيها، إِذا زادَ عَلَيْها.

أَبُو عَمْرٍو: طَلَثَ الْماءُ يَطْلُثُ طُلُوثاً إِذا سالَ، ووَزَبَ يَزِبُ وُزُوباً، مِثْلُهُ.

• **طلح** • الطَّلاحُ: نَقِيضُ الصَّلاحِ.

وَالطّالِحُ: خِلافُ الصّالِحِ.

طَلَحَ يَطْلُحُ طَلاحاً: فَسَدَ. الأَزْهَرِىُّ: قالَ بَعْضُهمْ رَجُلٌ طالِحٌ أَىْ فاسِدٌ لا خَيْرَ فِيهِ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: الطَّلْحُ مَصْدَرُ طَلِحَ الْبَعِيرُ يَطْلَحُ طَلْحاً إِذا أَعْيا وكَلَّ، ابْنُ سِيدَهْ: وَالطَّلَحُ وَالطَّلاحَةُ الإِعْياءُ والسُّقُوطُ مِنَ السَّفَرِ، وقَدْ طَلَحَ طَلْحاً وطَلِحَ، وبَعِيرٌ طَلْحٌ وطَلِيحٌ وطِلْحٌ وطالِحٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ:

عَرَضْنا فَقُلْنا: إِيه سِلْمٌ! فَسَلَّمَتْ
كَما انْكَلَّ[1] بِالْبَرْقِ الْغَمامُ اللَّوائِحُ
وقالَتْ لَنا أَبْصارُهُنَّ تَفَرُّساً:
فَتًى غَيْرُ زُمَّيْلٍ وأَدْماءُ طالِحُ

يَقُولُ: لما سَلَّمْنا عَلَيْهِنَّ بَدَتْ ثُغُورُهُنَّ كَبَرْقٍ فى جانِبِ غَمامٍ، ورَضِيَتْنا فَقُلْنَ: فَتًى غَيْرُ زُمَّيْلٍ، وَجَمْعُ طِلْحٍ أَطْلاحٌ وطِلاحٌ، وَجَمْعُ طَلِيحٍ طَلائِحُ وطَلْحَى (الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ لأَنَّها بِمَعْنَى فاعِلَةٍ)، ولٰكِنَّها شُبِّهَتْ بَمَرِيضَةٍ، وَقَدْ يُقْتاسُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ. الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ قالَ: إِذا أَضْمَرَهُ الْكَلالُ والإِعْياءُ قِيلَ: طَلَحَ يَطْلَحُ طَلْحاً، قالَ: وقالَ شِمرٌ: يُقالُ سارَ عَلَى النّاقَةِ حَتَّى طَلَحَها وطَلَّحَها.

وحُكِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ إِنَّهُ لَطَلِيحُ سَفَرٍ، وطِلْحُ سَفَرٍ، ورَجِيعُ سَفَرٍ، ورَذِيَّةُ سَفَرٍ، بِمَعْنًى واحِدٍ. قالَ: وقالَ اللَّيْثُ: بعِيرٌ طَلِيحٌ، وناقَةٌ طَلِيحٌ. الأَزْهَرِىُّ: أَطْلَحْتُهُ أَنا وطَلَّحْتُهُ حَسَرْتُهُ، ويُقالُ: ناقَةٌ طَلِيحُ أَسْفارٍ إِذا جَهَدَها السَّيْرُ وهَزَلَها، وإِبِلٌ طُلَّحٌ وطَلائِحُ. وَمِنْ كَلامِ الْعَرَبِ: راكِبُ النّاقَةِ طَلِيحانِ، أَىْ وَالنّاقَةُ، لٰكِنَّهُ حَذَفَ الْمَعْطُوفَ لأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُما تَقَدُّمُ ذِكْرِ النّاقَةِ، وَالشَّىْءُ إِذا تَقَدَّمَ دَلَّ عَلَى ما هُوَ مِثْلُهُ، وَمِثْلُهُ مِنْ حَذْفِ الْمَعْطُوفِ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَقُلْنا اضْرِبْ بِعَصاكَ الْحَجَرَ فانْفَجَرَتْ مِنْهُ» أَىْ فَضَرَبَ فانفَجَرَتْ، فَحَذَفَ فَضَرَبَ، وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ: فَقُلْنا، وكَذٰلِكَ قَوْلُ التَّغْلَبِىِّ:

إِذا ما الْماءُ خالَطَها سَخِينا

أَىْ فَشَرِبْناها سَخِيناً، فَإِنْ قُلْتَ: فَهَلّا كانَ التَّقْدِيرُ عَلَى حَذْفِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، أى النّاقَةُ وراكِبُ النّاقَةِ طَلِيحانِ، قِيلَ لِبُعْدِ ذٰلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما أَنَّ الْحَذْفَ اتِّساعٌ، والاتِّساعُ بابُهُ آخِرُ الْكَلامِ وأَوْسَطُهُ، لا صَدْرُهُ وَأَوَّلُهُ، أَلا تَرى أَنَّ مَنِ اتَّسَعَ بِزِيادَةٍ كانَ حَشْواً أَوْ آخِراً لا يُجِيزُ زِيادَتَها أَوَّلا، والآخَرُ أَنَّهُ لَوْ كانَ تَقْدِيرُهُ (النّاقَةُ وراكِبُ النّاقَةِ طَلِيحانِ) لَكانَ قَدْ حَذَفَ حَرْفَ الْعَطْفِ، وبَقاءُ الْمَعْطُوفِ بِهِ[2]، وهٰذا شاذٌّ، إِنَّما حَكَى مِنْهُ أَبو

(١) قوله: «انْكَلَّ» فى المحكم: «اكْتَلَّ»، وهى رواية اللسان، فى مادة «كلل». [عبد الله]

(٢) عبارة المحكم: «لَكانَ قد حذف حَرْفَ العَطْفِ، وبَقَّى المعطوفَ بهِ». [عبد الله]

عُثْمانَ : أَكَلْتُ خُبْزاً سَمَكاً تَمْراً ، وَالآخَرُ أَنْ يَكُونَ الْكَلامُ مَحْمُولا[1] عَلَى حَذْفِ الْمضافِ ، أَىْ راكِبُ النَّاقَةِ أَحَدُ طَلِيحَيْنِ ، فَحَذَفَ الْمضافَ وَأَقامَ الْمضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ .

الأَزْهَرِىُّ : المُطَّلِحُ فى الْكَلامِ : البَهّاتُ . وَالمُطَّلِحُ فى الْمالِ : الظّالِمُ .

وَالطِّلْحُ : الْقُرادُ ، وقِيلَ : هُوَ الْمهْزُولُ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

وقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمِشْفَرِها
طِلْحٌ قَراشِيمُ شاحِبٌ جَسَدُهْ

ويُرْوَى : قَراشِينُ ، وَقِيلَ : الطِّلْحُ الْعَظِيمُ مِنَ الْقِرْدانِ . الْجَوْهَرِىُّ : ورُبَّما قِيلَ لِلْقُرادِ طِلْحٌ وطَلِيحٌ ، وَفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

وجِلْدُها مِنْ أُطُومٍ لا يُؤَيِّسُهُ
طِلْحٌ بِضاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولُ

أَىْ لا يُؤَثِّرُ الْقُرادُ فى جِلْدِها لِمَلاسَتِهِ ، وَقَوْلُ الْحُطَيْئَةِ :

إِذا نامَ طِلْحٌ أَشْعَثُ الرَّأْسِ خَلْفَها
هَداهُ لَها أَنْفاسُها وزَفِيرُها

قِيلَ : الطِّلْحُ هُنا الْقُرادُ ، وَقِيلَ : الرّاعِى المُعْيِى ، يَقُولُ : إِنَّ هٰذِهِ الإِبِلَ تَتَنَفَّسُ مِنَ الْبِطْنَةِ تَنَفُّساً شَدِيداً ، فَيَقُولُ : إِذا نامَ راعِيها عَنْها ونَدَّتْ تَنَفَّسَتْ فَوَقَعَ عَلَيْها وإِنْ بَعُدَتْ .

الأَزْهَرِىُّ : وَالطُّلَّحُ التَّعِبُونَ . وَالطُّلَّحُ : الرُّعاةُ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالطِّلْحُ ، بِالْكَسْرِ ، الْمُعْيِى مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها ، يَسْتَوِى فِيهِ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَطْلاحٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْحُطَيْئَةِ ، وقالَ : قالَ الْحُطَيْئَةُ يَذْكُرُ إِبِلا وراعِيها : إِذا نامَ طِلْحٌ أَشْعَثُ الرَّأْسِ . وفى حَدِيثِ إِسْلامِ عُمَرَ : فَما بَرِحَ يُقاتِلُهُمْ حَتَّى طَلَحَ ، أَىْ أَعْيا ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ : عَلَى جَمَلٍ طَلِيحٍ ، أَىْ مُعْيٍ .

وَالطَّلَحُ ، بِالْفَتْحِ : النِّعْمَةُ[2] ، قالَ الأَعْشَى :

كَمْ رَأَيْنا مِنْ أُناسٍ هَلَكُوا
ورَأَيْنا المَلْكَ عَمْراً بِطَلَحْ
قاعِداً يُجْبَى إِلَيْهِ خَرْجُهُ
كُلُّ ما بَيْنَ عُمانٍ فالْمَلَحْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يُرِيدُ بِعَمْرٍو هٰذا عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ ، حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ أَيْضاً قالَ : قِيلَ : طَلَحٌ فى بَيْتِ الأَعْشَى مَوْضِعٌ . قالَ : وقالَ غَيْرُهُ : أَتَى الأَعْشَى عَمْراً ، وكانَ مَسْكَنُهُ بِمَوْضِعٍ يُقالُ لَهُ ذُو طَلَحٍ ، وكانَ عَمْرٌو مَلِكاً ناعِماً ، فاجْتَزَأَ الشّاعِرُ بِذِكْرِ طَلَحٍ دَلِيلا عَلَى النِّعْمَةِ ، وَعَلَى طَرْحِ ذِى مِنْهُ ، قالَ : وذُو طَلَحٍ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى ذَكَرَهُ الْحُطَيْئَةُ ، فَقالَ وهُوَ يُخاطِبُ عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ :

ماذا تَقُولُ لأَفْراخٍ بِذِى طَلَحٍ
حُمْرِ الْحَواصِلِ لا ماءٌ ولا شَجَرُ ؟
أَلْقَيْتَ كاسِبَهُمْ فى قَعْرِ مُظْلِمَةٍ
فاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ يا عُمَرُ !

وَالطَّلْح : ما بَقِىَ فى الْحَوْضِ مِنَ الْماءِ الْكَدِرِ . والطَّلْحُ : شَجَرَةٌ حِجازِيَّةٌ جَناتُها كَجَناةِ السَّمُرَةِ ، ولَها شَوْكٌ أَحْجَنُ ، ومَنابِتُها بُطُونُ الأَوْدِيَةِ ، وهِىَ أَعْظَمُ الْعِضاهِ شَوْكاً ، وأَصْلَبُها عُوداً ، وأَجْوَدُها صَمْغاً ؛ الأَزْهَرِىُّ : قالَ اللَّيْثُ : الطَّلْحُ شَجَرُ أُمِّ غَيْلانَ ، وَوَصَفَهُ بِهٰذِهِ الصِّفَةِ ، وقالَ : قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الطَّلْحُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَها ظِلٌّ يَسْتَظِلُّ بِها النّاسُ والإِبِلُ ، وَوَرَقُها قَلِيلٌ ولَها أَغْصانٌ طِوالٌ عِظامٌ تُنادِى السَّماءَ مِنْ طُولِها ، ولَها شَوْكٌ كَثِيرٌ مِنْ سُلّاءِ النَّخْلِ . وَلَها ساقٌ عَظِيمَةٌ لا تَلْتَقِى عَلَيْها يَدا الرَّجُلِ ؛ تَأْكُلُ الإِبِلُ مِنْها أَكْلا كَثِيراً ، وهِىَ أُمُّ غَيْلانَ تَنْبُتُ فى الْجَبَلِ ، الْواحِدَةُ طَلْحَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

يا أُمَّ غَيْلانَ لَقِيتِ شَرّا
لَقَدْ فَجَعْتِ [illegible] مُغْبَرّا
يَزُورُ بَيْتَ اللهِ فِيمَنْ مَرّا
لاقَيْتِ نَجّاراً يَجُرُّ جَرّا
بِالْفَأْسِ لا يُبْقِى عَلَى ما اخْضَرّا

يُقالُ : إِنَّهُ لَيَجُرُّ بِفَأْسِهِ جَرّا إِذا كانَ يَقْطَعُ كُلَّ شَىْءٍ مَرَّ بِهِ ، وإِنْ كانَ واضِعَها عَلَى عُنُقِهِ ؛ وقالَ :

يا أُمَّ غَيْلانَ خُذِى شَرَّ الْقَوْمْ
ونَبِّهِيهِ وَامْنَعِى مِنْهُ النَّوْم

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّلْحُ أَعْظَمُ الْعِضاهِ ، وأَكْثَرُهُ ورَقاً ، وأَشَدُّهُ خُضْرَةً ، ولَهُ شَوْكٌ ضِخامٌ طِوالٌ ، وشَوْكُهُ مِنْ أَقَلِّ الشَّوْكِ أَذًى ، ولَيْسَ لِشَوْكَتِهِ حَرارَةٌ فى الرِّجْلِ ، ولَهُ بَرَمَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، ولَيْسَ فى الْعِضاهِ أَكْثَرُ صَمْغاً مِنْهُ ولا أَضْخَمُ ، ولا يَنْبُتُ الطَّلْحُ إِلا بِأَرْضٍ غَلِيظَةٍ شَدِيدَةٍ خِصْبَةٍ ، واحِدَتُهُ طَلْحَةٌ ، وبِها سُمِّىَ الرَّجُلُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وجَمْعُها عِنْدَ سِيبَوَيْهِ طُلُوحٌ ، كَصَخْرَةٍ وصُخُورٍ ، وطِلاحٌ ؛ قالَ : شَبَّهُوهُ بِقَصْعَةٍ وقِصاعٍ يَعْنِى أَنَّ الْجَمْعَ الَّذِى هُوَ عَلَى فِعالٍ إِنَّما هُوَ لِلْمَصْنُوعاتِ كالْجِرارِ وَالصِّحافِ ، والاسْمُ الدّالُّ عَلَى الْجَمْعِ ، أَعْنِى الَّذِى لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ واحِدِهِ إِلا هاءُ التَّأْنِيثِ إِنَّما هُوَ لِلْمَخْلُوقاتِ نَحْوِ النَّخْلِ والتَّمْرِ ، وإِنْ كانَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ الْحَيِّزَيْنِ داخِلاً عَلَى الآخَرِ ؛ قالَ :

إِنِّى زَعِيمٌ يا نُوَيْـ
ـقَةُ إِنْ نَجَوْتِ مِنَ الزَّواحْ[3]
أَنْ تَهْبِطِينَ بِلادَ قَوْ
مٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطِّلاحْ

وأَنْ هٰهُنا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَنَّ النّاصِبَةَ لِلاسْمِ ، مُخَفَّفَةٌ مِنْها ، غَيْرَ أَنَّهُ أَوْلاها الْفِعْلَ بِلا فَصْلٍ . وَجَمْعُ الطَّلْحِ أَطْلاحٌ .

وأَرْضٌ طَلِحَةٌ : كَثِيرَةُ الطَّلْحِ عَلَى النَّسَبِ .

---

(١) قوله : «والآخر أن يكون الكلام محمولا . . . إلخ» معطوف على قوله آنفاً : «أحدهما تقدّم ذكر الناقة» .

(٢) قوله : «والطلح ، بالفتح : = النعمة» عبارة المختار والقاموس : «والطلح ، بالتحريك ، النعمة» .

(٣) قوله : «إنى زعيم . . . إلخ» أنشده فى «زوح» : «إنى سليم» . والظاهر ما هنا ، بدليل البيت بعده .

وإِبِلٌ طِلاحِيَّةٌ وطُلاحِيَّةٌ : تَرْعَى الطَّلْحَ.

وطَلاحَى وطَلِحَةٌ : تَشْتَكِى بُطُونَها مِنْ أَكْلِ الطَّلْحِ ؛ وَقَدْ طَلِحَتْ طَلَحاً[1] ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرَجُلٌ نِباطِىٌّ ونُباطِىٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى النَّبطِ ، وأَنْشَدَ :

كَيْفَ تَرَى وقْعَ طِلاحِيَّاتِها
بالْغَضَوِيَّاتِ عَلَى عِلَّاتِها ؟

ويُرْوَى بِالْحَمَضِيَّاتِ ؛ وأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ : إِبِل طَلاحَى إِذا أَكَلَتِ الطَّلْحَ ؛ قالَ : وَالطَّلاحَى هِىَ الْكالَّةُ المُعْيِيَةُ ؛ قالَ : ولا يُمْرِضُ الطَّلْحُ الإِبل ، لأَنَّ رَعْىَ الطَّلْحِ ناجِعٌ فِيها ، قالَ : والأَراكُ لا تَمْرَضُ عَنْهُ الإِبِلُ.

ابْنُ سِيدَهْ : وَالطَّلْحُ لُغَةٌ فى الطَّلْعِ ، وقَوْلُهُ تَعالَى : « وطَلْحٍ مَنْضُودٍ » ؛ فُسِّرَ بأَنَّهُ الطَّلْعُ وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ المَوْزُ ، قالَ : وهٰذا غَيْرُ مَعروفٍ فى اللُّغَةِ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وطَلْحٍ مَنْضُودٍ » ؛ جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ شَجَرُ الْمَوْزِ ، قالَ : وَالطَّلْحُ شَجَرُ أُمِّ غَيْلانَ أَيْضاً ، قالَ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ ذٰلِكَ الشَّجَرَ ، لأَنَّ لَهُ نَوراً طَيِّبَ الرَّائِحَةِ جِدًّا ، فَخُوطِبُوا بِهِ ، وَوُعِدُوا بِما يُحِبُّونَ مِثْلَهُ ، إِلا أَنَّ فَضْلَهُ عَلَى ما فى الدُّنْيا كَفَضْلِ سائِرِ ما فى الْجَنَّةِ عَلَى سائِرِ ما فى الدُّنْيا ، وقالَ مُجاهِدٌ : أَعْجَبَهُمْ طَلْحُ وَجٍّ وحُسْنُهُ ، فَقِيلَ لَهُمْ : « وطَلْحٍ مَنْضُودٍ ».

وَالطُّلاحُ : نَبْتٌ.

وطَلْحَةُ الطَّلَحاتِ : طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ خَلَفٍ الْخُزاعِىِّ ؛ وَرَأَيْتُ فى بَعْضِ حواشِى نُسَخِ الصِّحاحِ بِخَطٍّ مَنْ يُوثَقُ بِهِ : الصَّوابُ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَرِّىٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ ؛ ذَكَرَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى طَلْحَةَ هٰذا أَنَّهُ إِنَّما سُمِّىَ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ بِسَبَبِ أُمِّهِ ، وهِىَ صَفِيَّةُ بِنْتُ الحارِثِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِى طَلْحَةَ ؛ زادَ الأَزْهَرِىُّ : ابْنِ عَبْدِ مَنافٍ ، قالَ : وَأَخُوها أَيْضاً طَلْحَةُ بْنُ الحارِثِ ، فَقَدْ

(١) قوله : « وقد طَلِحت طَلَحاً » كفَرِح فَرَحاً ، وزاد فى القاموس كعُنِىَ أيضاً.

تكَنَّفَهُ هٰؤُلاءِ الطَّلَحات كَما تَرَى ، وقَبْرُهُ بِسِجِسْتانَ ؛ وفِيهِ يَقُول ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ :

رَحِمَ اللهُ أَعْظُماً دَفَنُوها
بِسِجِسْتانَ : طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ

ابْنُ الأَثِيرِ قالَ : وفى بَعْضِ الْحَدِيثِ ذِكْرُ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ ، قالَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ خُزاعَةَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ خَلَفٍ ، قالَ : وهُوَ غَيْرُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ التَّيْمِىِّ الصَّحابِىِّ ، قِيلَ : إِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ مِائَةِ عَرَبِىٍّ وعَرَبِيَّةٍ بِالْمَهْرِ وَالْعَطاءِ الْواسِعَيْنِ فَوُلِدَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ ، فَسُمِّىَ طَلْحَةَ ، فأُضِيفَ إِلَيْهِمْ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِنَ الطَّلَحاتِ طَلْحَةُ ابْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِىِّ ، وقَبْرُه بِالْمدِينَةِ ، ومِنْهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِىُّ ، ويُقالُ لَهُ طَلْحَةُ الْجُودِ ، ومِنْهُم طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، ويُقالُ لَهُ طَلْحَةُ الدَّراهِمِ ؛ ومَدَحَ سَحْبانُ وائِلٍ الْباهِلِىُّ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ ، فَقالَ :

يا طَلْحُ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى
حَسَباً وأَعْطاهُمْ لِتالِدْ
مِنْكَ الْعَطاءُ فأَعْطِنِى
وعَلَىَّ مَدْحُكَ فى الْمَشاهِدْ

فَقالَ لَهُ طَلْحَةُ : احْتَكِمْ ، فَقالَ : بِرْذَوْنَكَ الْوَرْدَ ، وغُلامَكَ الْخَبَّازَ ، وقَصْرَكَ الَّذِى بِمَكانِ[2] كَذا ، وعَشَرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ ؛ فَقالَ طَلْحَةُ : أُفٍّ لَكَ ! سَأَلْتَنِى عَلَى قَدْرِكَ ، ولَمْ تَسأَلْنِى عَلَى قَدْرِى ، لَوْ سَأَلْتَنِى كُلَّ عَبْدٍ وَكُلَّ دابَّةٍ وكُلَّ قَصْرٍ لى لأَعْطَيْتُكَ ؛ وأَمَّا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُثْمان مِنَ الصَّحابَةِ فَتَيْمِىٌّ ؛ حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : كانَ يُقالُ لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ : طَلْحَةُ

(٢) قوله : « وقصرك الذى بمكان إلخ » عبارة شرح القاموس : وقصرك الذى بزرنج ، إلى أن قال : وإنما سألتنى على قدرك وقدر قبيلتك باهلة . والله لو سألتنى كل فرس وقصر وغلام لأعطيتكه . ثم أمر له بما سأل ، وقال : والله ما رأيت مسألة محكم ألأم منها.

الْخَيْرِ ، وكانَ مِنْ أَجْوادِ الْعَرَبِ ، ومِمَّنْ قالَ لَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ : إِنَّهُ قَدْ أَوْجَبَ . رَوَى الأَزْهَرِىُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قالَ : سَمَّانِى النَّبِىُّ ، ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ : طَلْحَةَ الخَيْرِ ، ويَوْمَ غَزْوَةِ ذاتِ الْعُشَيْرَةِ : طَلْحَةَ الْفَيَّاضِ ، ويَوْمَ حُنَيْنٍ : طَلْحَةَ الْجُودِ.

وَالطُّلَيْحَتانِ : طُلَيْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِىُّ وأَخُوهُ.

وطَلْحٌ وذُو طَلَحٍ ، وذُو طُلُوحٍ : أَسْماءُ مَواضِعَ.

• **طلحف** • ضَرَبَهُ ضَرْباً طَلَحْفاً وطِلَحْفاً وطِلَّحْفاً وطِلْحافاً وطِلْحِيفاً ، أَىْ شَدِيداً . شَمِرٌ : جُوعٌ طِلَحْفٌ وطِلَّحْفٌ شَدِيدٌ.

• **طلحم** • طِلْحامٌ : مَوْضِعٌ.

• **طلحن** • الطَّلْحَنَةُ : التَّلَطُّخُ بِما يَكْرَهُ ، طَلْحَنَهُ وطَلْحَنَهُ.

• **طلخ** • الطَّلْخُ : اللَّطْخُ بِالْقَذَرِ وإِفْسادُ الْكِتابِ ونَحْوِهِ ، واللَّطْخُ أَعَمُّ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ كانَ فى جنازَةٍ فَقالَ : أَيُّكُمْ يَأْتِى الْمَدِينَةَ فَلاَ يَدَعُ فِيها وَثَناً إِلاَّ كَسَرَهُ ، ولا صُورَةَ إِلاَّ طَلَخَها ، ولا قَبْراً إِلاَّ سَوَّاهُ ؟ وقالَ شَمِرٌ : أَحْسَبُ قَوْلَهُ طَلَخَها ، أَىْ لَطَخَها بالطِّينِ حَتَّى يَطْمِسَها ، مِنَ الطَّلَخِ وهُوَ الَّذِى يَبْقَى فى أَسْفَلِ الْحَوْضِ والْغَدِيرِ ؛ مَعْناهُ يُسَوِّدُها وكأَنَّهُ مَقْلُوبٌ . قالَ : ويَكُونُ طَلَخْتُهُ أَىْ سَوَّدْتُهُ ، ومِنْهُ اللَّيْلَةُ المُطْلَخِمَّةُ ، والْمِيمُ زائِدَةٌ.

وَامْرَأَةٌ طَلْخاءُ إِذا كانَتْ حَمْقاءَ ؛ وأَنْشَدَ :

فكَمْ مِثْلُ زَوْجِ طَلْخاء خِزْمِلٍ
أَقَلَّ عِياناً فى السَّدادِ وأَشْكَما[3]

(٣) قوله : « فكم مثل زوج إلخ » هكذا =

ويُرْوَى طِلْخاء لُطْخَة .

وَالطَّلْخُ : بَقِيَّةُ الْماء في الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ . وفي التَّهْذِيبِ : الطَّلْخُ وَالطَّمْحُ الْغِرْيَنُ[1] الَّذِي فِيهِ الدَّعامِيصُ لا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ .

وَاطْلَخَّ دَمْعُ عَيْنِهِ أَيْ تَفَرَّقَ ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَلَخَ :

لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذا ما اجْلَخّا
واطْلَخَّ ماءُ عَيْنِهِ ولَخّا

وفي التَّهْذِيبِ :

وسالَ غَرْبُ مائِهِ فاطْلَخّا

واطْلَخَّ دَمْعُ عَيْنِهِ إِذا سالَ .

• طلخف • الطَّلَّخْفُ وَالطِّلَّخْفُ وَالطَّلَّخَفُ وَالطِّلَّخافُ : الشَّدِيدُ مِنَ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ . وضَرْبٌ طِلَّخْفٌ وجُوعٌ طِلَّخْفٌ : شَدِيدٌ ، وقَدْ ذُكِرَ فِي الْحاء أَيْضاً ، قالَ الشّاعِرُ :

إِذا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الطِّلَّخْفُ وحُبُّها
عَلَى الرَّجُلِ الْمَضْعُوفِ كادَ يَمُوتُ

• طلخم • اطْلَخَمَّ اللَّيْلُ وَالسَّحابُ : أَظْلَمَ وتَراكَمَ مِثْلُ اطْرَخَمَّ . الْجَوْهَرِيُّ : اطْلَخَمَّ اللَّيْلُ أَي اسْحَنْكَكَ . وأُمُورٌ مُطْلَخِمّاتٌ : شِدادٌ .

وَاطْلَخَمَّ الرَّجُلُ : تَكَبَّرَ . وَالْمُطْلَخِمُّ : الْمُتَكَبِّرُ . الأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ أَيْ مُتَكَبِّرٌ مُتَعَظِّمٌ ، وكَذلِكَ مُسْلَخِمٌّ .

وَالطُّلَّخُومُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ .

وَالطِّلْخامُ : الْفِيلُ الأُنْثَى .

وطِلْخامُ : مَوْضِعٌ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَصُوائِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ
مِنْها وِحافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْخامُها[2]

وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : هُوَ بِالْحاء الْمُهْمَلَةِ ، ورَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشّاطِبِيِّ : طِلْحامُ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَالْحاء الْمُهْمَلَةِ ، وقالَ الْخَلِيلُ : هُوَ بِالْخاء الْمُعْجَمَةِ أَرْضٌ ، وقِيلَ : اسْمُ وادٍ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بِيضُ النَّعامِ بِرَغْمٍ دُونَ مَسْكَنِها
وَبِالْمَذانِبِ مِنْ طِلْخامَ مَرْكُومُ[3]

قالَ أَبُو حاتِمٍ : لَمْ يُصْرَفْ لأَنَّهُ اسْمٌ لِشَيْءٍ مُؤَنَّثٍ ، قالَ : ولَوْ كانَ اسْمَ وادٍ لانْصَرَفَ ، قالَ : هُوَ مِنْ مُعْجَمٍ ما اسْتَعْجَمَ .

وَالطُّلَّخُومُ : الْماءُ الآجِنُ .

• طلخن • الطَّلْخَنَةُ : التَّلَطُّخُ بِما يُكْرَهُ ، طَلْخَنَهُ وطَلْحَنَهُ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحاء الْمُهْمَلَةِ أَيْضاً .

• طلس • الطِّلْسُ : لُغَةٌ فِي الطِّرْسِ . والطَّلْسُ : الْمَحْوُ ، وطَلَسَ الْكِتابَ طَلْساً وطَلَّسَهُ فَتَطَلَّسَ : كَطَرَّسَهُ . ويُقالُ لِلصَّحِيفَةِ إِذا مُحِيَتْ : طِلْسٌ وطِرْسٌ ، وأَنْشَدَ :

وجَوْنٍ خَرْقٍ يَكْتَسِي الطُّلُوسا

يَقُولُ : كأَنَّما كُسِيَ صُحُفاً قَدْ مُحِيَتْ مَرَّةً لِدُرُوسِ آثارِها . وَالطِّلْسُ : كِتابٌ قَدْ مُحِيَ ولَمْ يُنْعَمْ مَحْوُهُ فَيَصِيرُ طِلْساً . ويُقالُ لِجِلْدِ فَخِذِ الْبَعِيرِ : طِلْسٌ لِتَساقُطِ شَعَرِهِ ووَبَرِهِ ، وإِذا مَحَوْتَ الْكِتابَ لِتُفْسِدَ خَطَّهُ قُلْتَ : طَلَسْتُ ، فإِذا أَنْعَمْتَ مَحْوَهُ قُلْتَ : طَرَسْتُ . وفي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ أَمَرَ بِطَلْسِ الصُّوَرِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ بِطَمْسِها ومَحْوِها . ويُقالُ : اطْلِسِ الْكِتابَ أَي امْحُهُ ، وطَلَسْتُ الْكِتابَ أَيْ مَحَوْتُهُ . وفي الْحَدِيثِ : قَوْلُ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ يَطْلِسُ ما قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لَهُ لا تَدَعْ تِمْثالاً إِلاَّ طَلَسْتَهُ أَيْ مَحَوْتَهُ ، وقِيلَ : الأَصْلُ فِيهِ الطُّلْسَةُ ، وهِيَ الْغُبْرَةُ إِلَى السَّوادِ .

وَالأَطْلَسُ : الأَسْوَدُ وَالْوَسِخُ . والأَطْلَسُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ ، وَكَذلِكَ الطِّلْسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ أَطْلاسٌ . يُقالُ : رَجُلٌ أَطْلَسُ الثَّوْبِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمارِ لَيْسَ لَهُ
إِلاَّ الضِّراءَ وإِلاَّ صَيْدَها نَشَبُ

وَذِئْبٌ أَطْلَسُ : فِي لَوْنِهِ غُبْرَةٌ إِلَى السَّوادِ ، وكُلُّ ما كانَ عَلَى لَوْنِهِ فَهُوَ أَطْلَسُ ، وَالأُنْثَى طَلْساءُ ، وهُوَ الطِّلْسُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَطْلَسُ اللِّصُّ ، يُشَبَّهُ بالذِّئْبِ . والطَّلَسُ والطُّلْسَةُ[4] : مَصْدَرُ الأَطْلَسِ مِنَ الذِّئابِ ، وهُوَ الَّذِي تَساقَطَ شَعَرُهُ ، وهُوَ أَخْبَثُ ما يَكُونُ . وَالطِّلْسُ : الذِّئْبُ الأَمْعَطُ ، وَالْجَمْعُ الطُّلْسُ . التَّهْذِيبُ : وَالطِّلْسُ وَالطِّمْسُ واحِدٌ . وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ مُوَلَّداً أَطْلَسَ سَرَقَ فَقَطَعَ يَدَهُ . قالَ شَمِرٌ : الأَطْلَسُ الأَسْوَدُ كالحَبَشِيِّ ونَحْوِهِ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَأَطارَنِي[5] مِنْهُ بِطِرْسٍ ناطِقٍ
وبِكُلِّ أَطْلَسَ جَوْبُهُ فِي الْمَنْكِبِ

= في نسخة المؤلف ، وهي مكسورة ، ولعل أصله : فكم مثل زوجٍ زوجِ طلخاء خرمل . . إلخ فيكون زوج الثاني بدلاً من الأول .

(ورواية التهذيب :

فلَمْ أَرَ مِثْلِي زَوْجَ طَلْخاءَ خِرْمِلٍ

وهي رواية أرق تصنيفاً وأدق تأليفاً

[عبد الله]

(١) قوله : «الغِرْيَن» في الطبعات جميعها : «العَرين» ، وهو تحريف . قال ثعلب : الغِرْيَن ما يبقى من الماء في الحوض والغدير الذي تبقى فيه الدعاميص لا يُقدر على شربه .

[عبد الله]

(٢) قوله : «وحاف القهر» أنشده في التكملة في مادّة ق هـ ر بالراء المهملة ، وياقوت في ق هـ ز بالزاى .

(٣) قوله : «بيض النعام ... إلخ» في ياقوت : بيض الأنوق ، وقوله «وبالمذانب» الذي فيه : وبالأبارق .

(٤) قوله : «والطلس والطلسة» عبارة شارح القاموس : وقد طلس طلسة ، وطلس طلساً ككرم وفرح . ذكره ابن القطاع .

(٥) قوله : «فأطارني» في التهذيب : «فأجازني» . وقد رواه شارح القاموس في مادة «جوب» : «فأجازني منه بترس ناطق» . والجوب : الترس .

[عبد الله]

أَطْلَسُ : عَبْدٌ حَبَشِيٌّ أَسْوَدُ . وقِيلَ : الأَطْلَسُ اللِّصُّ ، شُبِّهَ بالذِّئْبِ الَّذِي تَساقَطَ شَعْرُهُ . وَالطِّلْسُ وَالأَطْلَسُ مِنَ الرِّجالِ : الدَّنِسُ الثِّيابِ ، شُبِّهَ بالذِّئْبِ فى غُبْرَةِ ثِيابِهِ ؛ قالَ الرّاعِى :

صادَفْتُ أَطْلَسَ مَشّاءً بِأَكْلُبِهِ
إِثْرَ الأَوابِدِ لا يَنْمِى لَهُ سَبَدُ

ورَجُلٌ أَطْلَسُ الثِّيابِ : وَسِخُها . وفى الْحَدِيثِ : تأْتِى رِجالاً طُلْساً ، أَىْ مُغْبَرَّةَ الأَلْوانِ ، جَمْعُ أَطْلَسَ . وفُلانٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ أَطْلَسُ إِذا رُمِىَ بِقَبِيحٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِى
حَلِيلَتَهُ إِذا هَدَأَ النِّيامُ

لَمْ يُرِدْ بِحَلِيلَتِهِ امْرَأَتَهُ ، ولٰكِنْ أَرادَ جارَتَهُ الَّتِى تُحالُّهُ فى حِلَّتِهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ عامِلاً لَهُ وَفَدَ عَلَيْهِ أَشْعَثَ مُغْبَرًّا عَلَيْهِ أَطْلاسٌ ، يَعْنِى ثِياباً وَسِخَةً . يُقالُ : رَجُلٌ أَطْلَسُ الثَّوْبِ بَيِّنُ الطُّلْسَةِ ، ويُقالُ لِلثَّوْبِ الأَسْوَدِ الْوَسِخِ : أَطْلَسُ ؛ وقالَ فى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ :

بِطَلْساءَ لَمْ تَكْمُلْ ذِراعاً ولا شِبْرا

يَعْنِى خِرْقَةً وَسِخَةً ضَمَّنَها النّارَ حِينَ اقْتَدَحَ .

والطَّيْلَسُ والطَّيْلَسانُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيَةِ[1] ، قالَ ابْنُ جِنِّى : جاءَ مَعَ الأَلِفِ والنُّونِ فَيْعَلٌ فى الصَّحِيحِ ، عَلى أَنَّ الأَصْمَعِىَّ قَدْ أَنْكَرَ كَسْرَةَ اللّامِ ، وجَمْعُ الطَّيْلَسِ والطَّيْلَسانِ وَالطَّيْلِسانِ طَيالِسُ وطَيالِسَةٌ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْهاءُ فى الْجَمْعِ لِلْعُجْمَةِ ، لأَنَّهُ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالطّالِسانُ لُغَةٌ فِيهِ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ لِلطّالِسانِ جَمْعاً ، وقَدْ تَطَلَّيْسْتُ بِالطَّيْلَسانِ وتَطَيْلَسْتُ . التَّهْذِيبُ : الطَّيْلَسانُ تُفْتَحُ اللّامُ فِيهِ وتُكْسَرُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَمْ أَسْمَعْ فَيْعِلان ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، إِنَّما يَكُونُ مَضْمُوماً كالخَيْزُرانِ وَالْحَيْسُمانِ ، ولٰكِنْ لَمّا صارَتِ الضَّمَّةُ والكَسْرَةُ أُخْتَيْنِ واشْتَرَكَتا فى مَواضِعَ كَثِيرَةٍ دَخَلَتِ الْكَسْرَةُ مَوْضِعَ الضَّمَّةِ ، وحُكِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قالَ : الطَّيْلَسانُ لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ ، قالَ : وأَصْلُهُ فارِسِىٌّ ، إِنَّما هُوَ تالشان فأُعْرِبَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعِ الطَّيْلِسانَ ، بِكَسْرِ اللّامِ ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ . ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قالَ : السُّدُوسُ الطَّيْلَسانُ ، هٰكَذا رَواهُ الْجَوْهَرِىُّ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ الطَّيْلِسانُ ، ولَوْ رَخَّمْتَ هٰذا فى مَوْضِعِ النِّداءِ لَمْ يَجُزْ لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِهِمْ فَيْعِلٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ إِلاَّ مُعْتَلاًّ ، نَحْوُ سَيِّدٍ ومَيِّتٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **طلسم** • طَلْسَمَ الرَّجُلُ : كَرَّهَ وَجْهَهُ وقَطَّبَهُ ، وكَذٰلِكَ طَلْمَسَ وطَرْمَسَ .

• **طلع** • طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ والفَجْرُ وَالنُّجُومُ تَطْلُعُ طُلُوعاً ومَطْلَعاً ومَطْلِعاً ، فَهِىَ طالِعَةٌ ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنْ مَصادِرِ فَعَلَ يَفْعُلُ عَلى مَفْعِلٍ ، ومَطْلَعاً ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ ، وهُوَ الْقِياسُ ، وَالْكَسْرُ الأَشْهَرُ . وَالْمَطْلِعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وهُوَ قَوْلُهُ [تَعالى] : «حَتَّى إِذا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَها تَطْلُعُ عَلى قَوْمٍ» ، وأَمّا قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «هِىَ حَتَّى مَطْلِعِ الْفَجْرِ» ، فَإِنَّ الْكِسائِىَّ قَرَأَها بِكَسْرِ اللّامِ ، وكَذٰلِكَ رَوَى عُبَيْدٌ عَنْ أَبِى عَمْرٍو بِكَسْرِ اللّامِ ، وعُبَيْدٌ أَحَدُ الرُّواةِ عَنْ أَبِى عَمْرٍو وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ونافِعٌ وابْنُ عامِرٍ وَالْيَزِيدِىُّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو وعاصِمٌ وحَمْزَةُ : «هِىَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ» ، بِفَتْحِ اللّامِ ، قالَ الْفَرّاءُ : وأَكْثَرُ الْقُرّاءِ عَلى مَطْلَعِ ، قالَ : وهُوَ أَقْوَى فى قِياسِ الْعَرَبِيَّةِ لأَنَّ الْمَطْلَعَ ، بِالْفَتْحِ ، هُوَ الطُّلُوعُ وَالْمَطْلِعَ ، بِالْكَسْرِ ، هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى تَطْلُعُ مِنْهُ ، إِلاَّ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ مَطْلِعاً ، فَيَكْسِرُونَ وهُمْ يُرِيدُونَ الْمَصْدَرَ ، وقالَ : إِذا كانَ الْحَرْفُ مِنْ بابِ فَعَلَ يَفْعُلُ مِثْلِ دَخَلَ يَدْخُلُ وخَرَجَ يَخْرُجُ وما أَشْبَهَها آثَرَتِ الْعَرَبُ فى الاسْمِ مِنْهُ وَالْمَصْدَرِ فَتْحَ الْعَيْنِ ، إِلاَّ أَحْرُفاً مِنَ الأَسْماءِ أَلْزَمُوها كَسْرَ الْعَيْنِ فى مَفْعِلٍ ، مِنْ ذٰلِكَ : الْمَسْجِدُ وَالْمَطْلِعُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ وَالْمَسْقِطُ وَالْمَرْفِقُ وَالْمَفْرِقُ وَالْمَجْزِرُ وَالْمَسْكِنُ وَالْمَنْسِكُ وَالْمَنْبِتُ ، فَجَعَلُوا الْكَسْرَ عَلامَةً لِلاسْمِ ، وَالْفَتْحَ عَلامَةً لِلْمَصْدَرِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَرَبُ تَضَعُ الأَسْماءَ مَواضِعَ الْمَصادِرِ ، ولِذٰلِكَ قَرَأَ مَنْ قَرَأَ : «هِىَ حَتَّى مَطْلِعِ الْفَجْرِ» ، لأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْمَطْلِعِ ، وإِنْ كانَ اسْماً ، إِلَى الطُّلُوعِ مِثْلَ الْمَطْلَعِ ، وهٰذا قَوْلُ الْكِسائِىِّ وَالْفَرّاءِ ، وقالَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ : مَنْ قَرَأَ «مَطْلِعِ الْفَجْرِ» ، بِكَسْرِ اللّامِ ، فَهُوَ اسْمٌ لِوَقْتِ الطُّلُوعِ ، قالَ ذٰلِكَ الزَّجّاجُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَحْسَبُهُ قَوْلَ سِيبَوَيْهِ : وَالْمَطْلِعُ وَالْمَطْلَعُ أَيْضاً : مَوْضِعُ طُلُوعِها .

ويُقالُ : اطَّلَعْتُ الْفَجْرَ اطِّلاعاً ، أَىْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ حِينَ طَلَعَ ؛ وقالَ :

نَسِيمُ الصَّبا مِنْ حَيْثُ يُطَّلَعُ الْفَجْرُ[2]

وَآتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلْعَتَهُ الشَّمْسُ ، أَىْ طَلَعَتْ فِيهِ . وفى الدُّعاءِ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ ولا تَطْلُعُ بِنَفْسِ أَحَدٍ مِنّا (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، أَىْ لا ماتَ واحِدٌ مِنّا مَعَ طُلُوعِها ، أَرادَ : ولا طَلَعَتْ فَوَضَعَ الآتِىَ مِنْها مَوْضِعَ الْماضِى ، وأَطْلَعَ لُغَةٌ فى ذٰلِكَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّهُ كَوْكَبُ غَيْمٍ أَطْلَعا

وَطِلاعُ الأَرْضِ : ما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وطِلاعُ الشَّىْءِ : مِلْؤُهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَحِمَهُ اللهُ : أَنَّهُ قالَ عِنْدَ مَوْتِهِ : لَوْ أَنَّ لِى طِلاعَ الأَرْضِ ذَهَباً ؛ قِيلَ : طِلاعُ الأَرْضِ مِلْؤُها حَتَّى يُطالِعَ أَعْلاهُ أَعْلاها فَيُساوِيَهُ . وفى الْحَدِيثِ : جاءَهُ رَجُلٌ

(١) قوله : «ضرب من الأكسية» أى أسود ، قال المرار بن سعيد الفقعسى :

فرفعتُ رأسى للخيالِ فما أرى
غيرَ المطِىِّ وظُلمةً كالطَّيْلَسِ

كذا فى التكملة .

(٢) قوله : «نسيم الصبا إلخ» صدره كما فى الأساس :

إذا قلت هذا حين أسلو يهيجنى

بِهِ بَذاذَةٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ ، فَقالَ : هٰذا خَيْرٌ مِنْ طِلاعِ الأَرْضِ ذَهَباً ، أَىْ ما يَمْلَؤُها حَتَّى يَطَّلِعَ عَنْها ويَسِيلَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً وغِلَظَ مَعْجِسِها وأَنَّهُ يَمْلأُ الْكَفَّ :

كَتُومٌ طِلاعُ الْكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها
ولا عَجْسُها عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلا

الْكَتُومُ : الْقَوْسُ الَّتِى لا صَدْعَ فِيها ولا عَيْبَ .

وقالَ اللَّيْثُ : طِلاعُ الأَرْضِ فى قَوْلِ عُمَرَ ما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ ، والْقَوْلُ الأَوَّلُ ، وهُوَ قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ .

وَطَلَعَ فُلانٌ عَلَيْنا مِنْ بَعِيدٍ ، وطَلْعَتُهُ : رُؤْيَتُهُ يُقالُ : حَيَّا اللهُ طَلْعَتَكَ . وطَلَعَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ يَطْلُعُ وتَطَلَّعَ طُلُوعاً وأَطْلَعَ : هَجَمَ (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) . وطَلَعَ عَلَيْهِمْ : أَتاهُمْ . وَطَلَعَ عَلَيْهِمْ : غابَ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وطَلَعَ عَنْهُمْ : غابَ أَيْضاً عَنْهُمْ . وطَلْعَةُ الرَّجُلِ : شَخْصُهُ وما طَلَعَ مِنْهُ . وتَطَلَّعَهُ : نَظَرَ إِلى طَلْعَتِهِ نَظَرَ حُبٍّ أَوْ بِغْضَةٍ أَوْ غَيْرِهِما . وفى الْخَبَرِ عَنْ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ كانَتْ تَطَلَّعُهُ الْعَيْنُ صُورَةً .

وطَلِعَ الْجَبَلَ ، بِالْكَسْرِ ، وطَلَعَهُ يَطْلَعُهُ طُلُوعاً : رَقِيَهُ وعَلاهُ .

وفى حَدِيثِ السُّحُورِ : لا يَهِيدَنَّكُمُ الطَّالِعُ ، يَعْنِى الْفَجْرَ الْكاذِبَ .

وطَلَعَتْ سِنُّ الصَّبِىِّ : بَدَتْ شَباتُها . وكُلُّ بادٍ مِنْ عُلْوٍ طالِعٌ . وفى الْحَدِيثِ : هٰذا بُسْرٌ قَدْ طَلَعَ الْيَمَنَ ، أَىْ قَصَدَها مِنْ نَجْدٍ .

وَأَطْلَعَ رَأْسَهُ إِذا أَشْرَفَ عَلَى شَىْءٍ ، وَكَذٰلِكَ اطَّلَعَ وَأَطْلَعَ غَيْرَهُ واطَّلَعَهُ ، وَالاِسْمُ الطِّلاعُ واطَّلَعْتُ عَلَى باطِنِ أَمْرِهِ ، وهُوَ افْتَعَلْتُ ، وأَطْلَعَهُ عَلَى الأَمْرِ : أَعْلَمَهُ بِهِ ، وَالاِسْمُ الطِّلْعُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ : قالَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ : أَطْلَعْتُكَ طِلْعَهُ أَىْ أَعْلَمْتُكَهُ ؛ الطِّلْعُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مِنَ اطَّلَعَ عَلَى الشَّىْءِ إِذا عَلِمَهُ . وطَلَعَ عَلَى الأَمْرِ يَطْلُعُ طُلُوعاً وَاطَّلَعَ عَلَيْهِ اطِّلاعاً واطَّلَعَهُ وتَطَلَّعَهُ : عَلِمَهُ ، وطالَعَهُ إِيَّاهُ فَنَظَرَ ما عِنْدَهُ ؛ قالَ قَيْسُ ابْنُ ذَرِيحٍ :

كَأَنَّكَ بِدْعٌ لَمْ تَرَ النَّاسَ قَبْلَها
ولَمْ يَطَّلِعْكَ الدَّهْرُ فِيمَنْ يُطالِعُ

وقَوْلُهُ تَعالى : «هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فاطَّلَعَ» ؛ الْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ عَلَى هٰذِهِ الْقِراءَةِ إِلاَّ ما رَواهُ حُسَيْنٌ الْجُعْفِىُّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ : «هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعونِ» ، ساكِنَةَ الطَّاءِ مَكْسُورَةَ النُّونِ ، فَأُطْلِعَ ، بِضَمِّ الأَلِفِ وكَسْرِ اللاَّمِ ، عَلَى فَأُفْعِلَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكَسْرُ النُّونِ فى مُطْلِعونِ شاذٌّ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَجْمَعِينَ ، ووَجْهُهُ ضَعِيفٌ ، ووَجْهُ الْكَلامِ عَلَى هٰذا الْمَعْنَى هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعِىَّ وهَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُوهُ ؟ بِلا نُونٍ كَقَوْلِكَ هَلْ أَنْتُمْ آمِرُوهُ وآمِرِىَّ ؟ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هُمُ الْقائِلُونَ الْخَيْرَ وَالآمِرُونَهُ
إِذا ما خَشُوا مِنْ مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَما

فَوَجْهُ الْكَلامِ والآمِرُونَ بِهِ ، وهٰذا مِنْ شَواذِّ اللُّغاتِ ، وَالْقِراءَةُ الْجَيِّدَةُ الْفَصِيحَةُ : «هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فاطَّلَعَ» ، ومَعْناها هَلْ تُحِبُّونَ أَنْ تَطَّلِعُوا فَتَعْلَمُوا أَيْنَ مَنْزِلَتُكُمْ مِنْ مَنْزِلَةِ أَهْلِ النَّارِ . فاطَّلَعَ الْمُسْلِمُ فَرَأَى قَرِينَهُ فى سَواءِ الْجَحِيمِ ، أَىْ فى وَسَطِ الْجَحِيمِ ، وقَرَأَ قارِئٌ : «هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ» ، بِفَتْحِ النُّونِ ، فَأُطْلِعَ ، فَهِىَ جائِزَةٌ فى الْعَرَبِيَّةِ ، وهِىَ بِمَعْنَى هَلْ أَنْتُمْ طالِعُونَ ومُطْلِعُونَ ؛ يُقالُ : طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ واطَّلَعْتُ وأَطْلَعْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَاسْتَطْلَعَ رَأْيَهُ : نَظَرَ ما هُوَ . وطالَعْتُ الشَّىْءَ أَى اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ ، وطالَعَهُ بِكُتُبِهِ ، وتَطَلَّعْتُ إِلى وُرُودِ كِتابِكَ .

وَالطَّلْعَةُ : الرُّؤْيَةُ . وأَطْلَعْتُكَ عَلى سِرِّى ، وقَدْ أَطْلَعْتُ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ واطَّلَعْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وطَلَعْتُ فى الْجَبَلِ أَطْلُعُ طُلُوعاً إِذا أَدْبَرْتَ فِيهِ حَتَّى لا يَراكَ صاحِبُكَ . وطَلَعْتُ عَنْ صاحِبِى طُلُوعاً إِذا أَدْبَرْتَ عَنْهُ . وطَلَعْتُ عَنْ صاحِبِى إِذا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا كَلامُ الْعَرَبِ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ فى بابِ الأَضْدادِ : طَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَطْلُعُ طُلُوعاً إِذا غِبْتَ عَنْهُمْ حَتَّى لا يَرَوْكَ ، وطَلَعْتُ عَلَيْهِمْ إِذا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَرَوْكَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : طَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ إِذا غِبْتَ عَنْهُمْ صَحِيحٌ ، جَعَلَ عَلى فِيهِ بِمَعْنَى عَنْ ، كَما قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ» ؛ مَعْناهُ عَنِ النَّاسِ ومِنَ النَّاسِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ .

وأَطْلَعَ الرَّامِى أَىْ جازَ سَهْمُهُ مِنْ فَوْقِ الْغَرَضِ . وفى حَدِيثِ كِسْرَى : أَنَّهُ كانَ يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ ؛ هُوَ مِنَ السِّهامِ الَّذِى يُجاوِزُ الْهَدَفَ ويَعْلُوهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الطَّالِعُ مِنَ السِّهامِ الَّذِى يَقَعُ وراءَ الْهَدَفِ ، ويُعْدَلُ بِالْمُقَرْطِسِ ؛ قالَ الْمَرَّارُ :

لَها أَسْهُمٌ لا قاصِراتٌ عَنِ الْحَشَى
ولا شاخِصاتٌ عَنْ فُؤادِى طَوالِعُ

أَخْبَرَ أَنَّ سِهامَها تُصِيبُ فُؤادَهُ ، ولَيْسَت بِالَّتِى تَقْصُرُ دُونَهُ ، أَوْ تُجاوِزُهُ فَتُخْطِئُهُ ، ومَعْنَى قَوْلِهِ : أَنَّهُ كانَ يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ ، أَىْ أَنَّهُ كانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذا شَخَصَ سَهْمُهُ فَارْتَفَعَ عَنِ الرَّمِيَّةِ ، وكانَ يُطَأْطِئُ رَأْسَهُ لِيَقُومَ السَّهْمُ فَيُصِيبَ الْهَدَفَ .

وَالطَّلِيعَةُ : الْقَوْمُ يُبْعَثُونَ لِمُطالَعَةِ خَبَرِ الْعَدُوِّ ، وَالْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ . وطَلِيعَةُ الْجَيْشِ : الَّذِى يَطْلُعُ مِنَ الْجَيْشِ يُبْعَثُ لِيَطَّلِعَ طِلْعَ الْعَدُوِّ ، فَهُوَ الطِّلْعُ ، بِالْكَسْرِ ، الاسْمُ مِنَ الاطِّلاعِ . تَقُولُ مِنْهُ : اطَّلِعْ طِلْعَ الْعَدُوِّ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ إِذا غَزا بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَلائِعَ ؛ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يُبْعَثُونَ لِيَطَّلِعُوا طِلْعَ الْعَدُوِّ كالْجَواسِيسِ ، واحِدُهُمْ طَلِيعَةٌ ، وقَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْجَماعَةِ وَالطَّلائِعُ : الْجَماعاتُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ الرَّبِيئَةُ وَالشَّيِّفَةُ وَالْبَغِيَّةُ بِمَعْنَى الطَّلِيعَةِ ، كُلُّ لَفْظَةٍ مِنْها تَصْلُحُ لِلْواحِدِ والْجَماعَةِ .

وامْرَأَةٌ طُلَعَةٌ : تُكْثِرُ التَّطَلُّعَ . ويُقالُ : امْرَأَةٌ طُلَعَةٌ قُبَعَةٌ ، تَطَّلِعُ ثُمَّ تَنْظُرُ ساعَةً ثُمَّ تَخْتَبِى ؛ وقَوْلُ الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ : إِنَّ أَبْغَضَ

كَنائِنِى إِلَىَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ ، أَى الَّتى تَطَلَّعُ كَثِيراً ثُمَّ تَخْتَبِىءُ[1] . ونَفْسٌ طُلَعَةٌ : شَهِيَّةٌ مُتَطَلِّعَةٌ ، عَلَى المِثْلِ ، وكَذٰلِكَ الجَمْعُ ؛ وحَكَى المُبَرِّدُ أَنَّ الأَصْمَعِىَّ أَنْشَدَ فى الإِفْرادِ :

وما تَمَنَّيْتُ مِنْ مالٍ ولا عُمُرٍ
إِلاَّ بما سَرَّ نَفْسَ الحاسِدِ الطُّلَعَهْ

وفى كَلامِ الحَسَنِ : إِنَّ هٰذِهِ النُّفُوسَ طُلَعَةٌ فاقْدَعُوها بِالمَواعِظِ ، وإِلاَّ نَزَعَتْ بِكُمْ إِلَى شَرِّ غايَةٍ ؛ الطُّلَعَةُ ، بِضَمِّ الطَّاءِ وفَتْحِ اللاَّمِ : الكَثِيرَةُ التَّطَلُّعِ إِلَى الشَّىْءِ ، أَىْ أَنَّها كَثِيرَةُ المَيْلِ إِلَى هَواها تَشْتَهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ صاحِبَها ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ وكَسْرِ اللاَّمِ ، وهُوَ بِمَعْناهُ ، والمَعْرُوفُ الأَوَّلُ .

ورَجُلٌ طَلاَّعُ أَنْجُدٍ : غالِبٌ لِلأُمُورِ ؛ قالَ :

وقَدْ يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وقَدْ كانَ لَوْلا القُلُّ طَلاَّعَ أَنْجُدِ

وفُلانٌ طَلاَّعُ الثَّنايا وطَلاَّعُ أَنْجُدٍ إِذا كانَ يَعْلُو الأُمُورَ فَيَقْهَرُها بِمَعْرِفَتِهِ وتَجارِبِهِ وجَوْدَةِ رَأْيِهِ ؛ والأَنْجُدُ : جَمْعُ النَّجْدِ ، وهُوَ الطَّرِيقُ فى الجَبَلِ ، وكَذٰلِكَ الثَّنِيَّةُ .

ومِنْ أَمْثالِ العَرَبِ : هٰذِهِ يَمِينٌ قَدْ طَلَعَتْ فى المَخارِمِ ، وهِىَ اليَمِينُ الَّتى تَجْعَلُ لِصاحِبِها مَخْرَجاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

ولا خَيْرَ فى مالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ
ولا فى يَمِينٍ غَيْرِ ذاتِ مَخارِمِ

والمَخارِمُ : الطُّرُقُ فى الجِبالِ ، واحِدُها مَخْرِمٌ .

وتَطَلَّعَ الرَّجُلَ : غَلَبَهُ وأَدْرَكَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأَحْفَظُ جارِى أَنْ أُخالِطَ عِرْسَهُ
ومَوْلاىَ بِالنَّكْراءِ لا أَتَطَلَّعُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ويُقالُ تَطالَعْتُهُ إِذا طَرَقْتَهُ ووافَيْتَهُ ؛ وقالَ :

تَطالَعُنِى خَيالاتٌ لِسَلْمَى
كَما يَتَطالَعُ الدَّيْنَ الغَرِيمُ

وقالَ : كَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِىٍّ . وقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما هُوَ يَتَطَلَّعُ ، لِأَنَّ تَفاعَلَ لا يَتَعَدَّى فى الأَكْثَرِ ، فَعَلَى قَوْلِ أَبِى عَلِىٍّ يَكُونُ مِثْلَ تَخاطَأَتِ النَّبْلُ أَحْشاءَهُ ، ومِثْلَ تَفاوَضْنا الحَدِيثَ ، وتَعاطَيْنا الكَأْسَ ، وتَباثَثْنا الأَسْرارَ ، وتَناسَيْنا الأَمْرَ ، وتَناشَدْنا الأَشْعارَ ؛ قالَ : ويُقالُ أَطْلَعَتِ الثُّرَيَّا بِمَعْنَى طَلَعَتْ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَتْ فى عِشائِها
بِوَجْهِ فَتاةِ الحَىِّ ذاتِ المَجاسِدِ

والطِّلْعُ مِنَ الأَرَضِينَ : كُلُّ مُطْمَئِنٍّ فى كُلِّ رَبْوٍ إِذا طَلَعْتَ رَأَيْتَ ما فِيهِ ، ومِنْ ثَمَّ يُقالُ : أَطْلِعْنِى طِلْعَ أَمْرِكَ . وطِلْعُ الأَكَمَةِ : ما إِذا عَلَوْتَهُ مِنْها رَأَيْتَ ما حَوْلَها . ونَخْلَةٌ مُطْلِعَةٌ : مُشْرِفَةٌ عَلَى ما حَوْلَها طالَتِ النَّخِيلَ وكانَتْ أَطْوَلَ مِنْ سائِرِها .

والطَّلْعُ : نَوْرُ النَّخْلَةِ ما دامَ فى الكافُورِ ، الواحِدَةُ طَلْعَةٌ . وطَلَعَ النَّخْلُ طُلُوعاً وأَطْلَعَ وطَلَّعَ : أَخْرَجَ طَلْعَهُ . وأَطْلَعَ النَّخْلُ الطَّلْعَ إِطْلاعاً ، وطَلَعَ الطَّلْعُ يَطْلُعُ طُلُوعاً ، وطَلْعُهُ : كُفُرَّاهُ قَبْلَ أَنْ يَنْشَقَّ عَنِ الغَرِيضِ ، والغَرِيضُ يُسَمَّى طَلْعاً أَيْضاً . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنِ المُفَضَّلِ الضَّبِّىِّ أَنَّهُ قالَ : ثَلاثَةٌ تُؤْكَلُ فَلا تُسْمِنُ ، وذٰلِكَ الجُمَّارُ والطَّلْعُ والكَمْأَةُ ؛ أَرادَ بِالطَّلْعِ الغَرِيضَ الَّذِى يَنْشَقُّ عَنْهُ الكافُورُ ، وهُوَ أَوَّلُ ما يُرَى مِنْ عِذْقِ النَّخْلَةِ . وأَطْلَعَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ . وأَطْلَعَ الزَّرْعُ : بَدا ، وفى التَّهْذِيبِ : طَلَعَ الزَّرْعُ إِذا بَدَأَ يَطْلُعُ وظَهَرَ نَباتُهُ .

والطُّلَعاءُ مِثالُ الغُلَواءِ : القَىْءُ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطُّوَلَعُ الطُّلَعاءُ وهُوَ القَىْءُ .

وأَطْلَعَ الرَّجُلُ إِطْلاعاً : قاءَ .

وقَوْسٌ طِلاعُ الكَفِّ : يَمْلأُ عَجْسُها الكَفَّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ بَيْتُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ ...

وهٰذا طِلاعُ هٰذا أَىْ قَدْرُهُ . وما يَسُرُّنِى بِهِ طِلاعُ الأَرْضِ ذَهَباً ، ومِنْهُ قَوْلُ الحَسَنِ : لَأَنْ أَعْلَمَ أَنِّى بَرِىءٌ مِنَ النِّفاقِ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ طِلاعِ الأَرْضِ ذَهَباً .

وهُوَ بِطَلْعِ الوادِى وطِلْعِ الوادِى ، بِالفَتْحِ والكَسْرِ ، أَىْ ناحِيَتِهِ ، أُجْرِى مُجْرَى وَزْنِ الجَبَلِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : نَظَرْتُ طَلْعَ الوادِى وطِلْعَ الوادِى ، بِغَيْرِ الباءِ ، وكَذا الاطِّلاعُ النَّجاةُ (عَنْ كُراعٍ) .

وأَطْلَعَتِ السَّماءُ بِمَعْنَى أَقْلَعَتْ .

والمُطَّلَعُ : المَأْتَى . ويُقالُ : ما لِهٰذا الأَمْرِ مُطَّلَعٌ ، ولا مَطْلَعٌ ، أَىْ ما لَهُ وَجْهٌ ولا مَأْتًى يُؤْتَى إِلَيْهِ . ويُقالُ : أَيْنَ مُطَّلَعُ هٰذا الأَمْرِ أَىْ مَأْتاهُ ، وهُوَ مَوْضِعُ الاطِّلاعِ مِنْ إِشْرافٍ إِلَى انْحِدارٍ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ عِنْدَ مَوْتِهِ : لَوْ أَنَّ لِى ما فى الأَرْضِ جَمِيعاً لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ المُطَّلَعِ ؛ يُرِيدُ بِهِ المَوْقِفَ يَوْمَ القِيامَةِ ، أَوْ ما يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ عَقِيبَ المَوْتِ ، فَشَبَّهَهُ بِالمُطَّلَعِ الَّذِى يُشْرَفُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ عالٍ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وقَدْ يَكُونُ المُطَّلَعُ المَصْعَدَ مِنْ أَسْفَلَ إِلَى المَكانِ المُشْرِفِ ، قالَ : وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وفى الحَدِيثِ فى ذِكْرِ القُرْآنِ : لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، ولِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ ، أَىْ لِكُلِّ حَدٍّ مَصْعَدٌ يُصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِهِ .

والمُطَّلَعُ : مَكانُ الاطِّلاعِ مِنْ مَوْضِعٍ عالٍ . يُقالُ : مُطَّلَعُ هٰذا الجَبَلِ مِنْ مَكانِ كَذا ، أَىْ مَأْتاهُ ومَصْعَدُهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ[2] :

ماسُدَّ مِنْ مَطْلَعٍ ضاقَتْ ثَنِيَّتُهُ
إِلاَّ وَجَدْتُ سَواءَ الضِّيقِ مُطَّلَعا

وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ لِكُلِّ حَدٍّ مُنْتَهَكاً يَنْتَهِكُهُ مُرْتَكِبُهُ ، أَىْ أَنَّ اللهَ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلاَّ عَلِمَ أَنْ سَيَطَّلِعُها مُسْتَطْلِعٌ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ بِوَزْنِ مَصْعَدٍ ومَعْناهُ ؛

(١) قوله : «تطلع كثيراً ثم تختبىء» لعل لفظ النهاية . وفى القاموس : تطلع مرة وتختبىء أخرى .

(٢) قوله : «وأنشد أبو زيد إلخ» لعل الأنسب جعل هذا الشاهد موضع الذى بعده ، وهو ما أنشده ابن برى ، وجعل ما أنشده ابن برى موضعه .

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِجَرِيرٍ :

إِنِّي إِذا مُضَرٌ عَلَيَّ تَحَدَّبَتْ
لاقَيْتُ مُطَّلَعَ الْجِبالِ وُعُورا

قالَ اللَّيْثُ : وَالطِّلاعُ هُوَ الاطِّلاعُ نَفْسُهُ فِي قَوْلِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَكانَ طِلاعاً مِنْ خَصاصٍ ورُقْبَةٍ
بِأَعْيُنِ أَعْداءٍ وطَرْفاً مُقَسَّما

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكانَ طِلاعاً أَيْ مُطالَعَةً . يُقالُ : طالَعْتُهُ طِلاعاً ومُطالَعَةً ، قالَ : وهُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ تَجْعَلَهُ اطِّلاعًا لِأَنَّهُ الْقِياسُ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

وقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « نارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : يَبْلُغُ أَلَمُها الأَفْئِدَةَ ، قالَ : وَالاطِّلاعُ وَالْبُلُوغُ قَدْ يَكُونانِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، والْعَرَبُ تَقُولُ : مَتَى طَلَعْتَ أَرْضَنا ، أَيْ مَتَى بَلَغْتَ أَرْضَنا ، وقَوْلُهُ : « تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ » ، تُوفِي عَلَيْها فَتُحْرِقُها ، مِنَ اطَّلَعْتُ إِذا أَشْرَفْتُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُ الفَرَّاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، قالَ : وإِلَيْهِ ذَهَبَ الزَّجّاجُ .

ويُقالُ : عافَى اللهُ رَجُلاً لَمْ يَتَطَلَّعْ فِي فِيكَ ، أَيْ لَمْ يَتَعَقَّبْ كَلامَكَ .

أَبُو عَمْرٍو : مِنْ أَسْماءِ الْحَيَّةِ الطِّلْعُ والطِّلُّ .

وأَطْلَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً : مِثْلُ أَزْلَلْتُ .

ويُقالُ : أَطْلَعَنِي فُلانٌ وأَرْهَقَنِي وأَذْلَقَنِي وأَقْحَمَنِي ، أَيْ أَعْجَلَنِي .

وطُوَيْلِعٌ : ماءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ بِالشّاجِنَةِ ناحِيَةَ الصَّمّانِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : طُوَيْلِعٌ رَكِيَّةٌ عادِيَّةٌ بِناحِيَةِ الشَّواجِنِ ، عَذْبَةُ الْماءِ ، قَرِيبَةُ الرِّشاءِ ؛ قالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ :

وأَيَّ فَتًى وَدَّعْتُ يَوْمَ طُوَيْلِعٍ
عَشِيَّةَ سَلَّمْنا عَلَيْهِ وسَلَّما ! (١)

فَيا جازِيَ الْفِتْيانِ بِالنِّعَمِ اجْزِهِ
بِنُعْماهُ نُعْمَى واعْفُ إِنْ كانَ مُجْرِما

• طلغ • الأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، قالَ : وأَخْبَرَنِي الثِّقَةُ مِنْ أَصْحابِنا عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى بْنِ جَبَلَةَ عَنْ شَمِرٍ عَنِ الْكِلابِيِّ يُقالُ : فُلانٌ يَطْلَغُ الْبِهْنَةَ . قالَ : والطَّلَغانُ أَنْ يَعْيا فَيَعْمَلَ عَلَى الْكَلالِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَكُنْ هٰذا الْحَرْفُ عِنْدَ أَصْحابِنا عَنْ شَمِرٍ فَأَفادَنِيهِ أَبُو طاهِرٍ ابْنُ الْفَضْلِ ، وهُوَ ثِقَةٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى . وقالَ أَبُو عَدْنانَ : قالَ الْعِتْرِيفِيُّ (٢) إِذا عَجَزَ الرَّجُلُ قُلْنا هُوَ يَطْلَغُ الْبِهْنَةَ ، وَالطَّلَغانُ : أَنْ يَعْيا الرَّجُلُ ثُمَّ يَعْمَلَ عَلَى الإِعْياءِ وهُوَ التَّلَغُّبُ .

• طلف • ذَهَبَ مالُهُ ودَمُهُ طَلْفاً وطَلَفاً وطَلِيفاً ، أَيْ هَدَراً باطِلاً ؛ قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ :

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنا أَنَّهُ
طَلَفٌ ما نالَ مِنّا وجُبار

قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ بِالطّاءِ وَالظّاءِ ، وقَدْ أُطْلِفَ . وذَهَبَتْ سِلْعَتِي طَلَفاً ، أَيْ بِغَيْرِ ثَمَنٍ .

وَالطَّلِيفُ وَالطَّلَفُ : الْمَجّانُ .

الأَصْمَعِيُّ : لا تَذْهَبْ بِها صَنَعْتَ طَلَفاً ولا ظَلَفاً ، أَيْ باطِلاً . وَالطَّلِيفُ : الْهَيِّنُ ، وقِيلَ : هُوَ ضِدُّ الثَّمِينِ . وطَلَّفَ عَلَى الْخَمْسِينَ : زادَ ، والظّاءُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ .

وَالطِّلَنْفَى وَالْمُطْلَنْفِي : اللاَّزِقُ بِالأَرْضِ ، وقَدْ يُهْمَزانِ ؛ قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ :

مُطْلَنْفِئِينَ عِنْدَها كالأَطْلا

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : أَسْلَفْتُهُ كَذا ، أَيْ أَقْرَضْتُهُ ، وأَطْلَفْتُهُ كَذا أَيْ وَهَبْتُهُ .

وَالطَّلَفُ : الْعَطاءُ وَالْهِبَةُ . يُقالُ : أَطْلَفَنِي وأَسْلَفَنِي ، وَالسَّلِيفُ مالا يُقْتَضَى .

وأَطْلَفَهُ أَيْ أَهْدَرَهُ .

• طلفأ • المُطْلَنْفِئُ وَالطِّلَنْفَأُ وَالطِّلَنْفَى : اللاَّزِقُ بِالأَرْضِ اللاَّطِئُ بِها ، وقَدِ اطْلَنْفَأَ اطْلِنْفاءً واطْلَنْفَى : لَزِقَ بِالأَرْضِ . وجَمَلٌ مُطْلَنْفِئُ الشَّرْفِ ، أَيْ لازِقُ السَّنامِ . وَالْمُطْلَنْفِئُ : اللاَّطِئُ بِالأَرْضِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ المُسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِهِ .

• طلفح • الطِّلَنْفَحُ : الْخالِي الْجَوْفِ ، ويُقالُ : المُعْيِي التَّعِبُ ؛ وقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحِرْمازِ :

ونُصْبِحُ بِالْغَداةِ أَتَرَّ شَيْءٍ
ونُمْسِي بِالْعَشِيِّ طِلَنْفَحِينا

وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : إِذا ضَنُّوا عَلَيْكَ بِالْمُطَلْفَحَةِ فَكُلْ رَغِيفَكَ ، أَيْ إِذا بَخِلَ الأُمَراءُ عَلَيْكَ بِالرُّقاقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ طَعامِ الْمُتْرَفِينَ وَالأَغْنِياءِ ، فاقْنَعْ بِرَغِيفِكَ . يُقالُ : طَلْفَحَ الْخُبْزَ وفَلْطَحَهُ إِذا رَقَّقَهُ وبَسَطَهُ ، وقالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : أَرادَ بِالْمُطَلْفَحَةِ الدَّراهِمَ ، وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ قابَلَهُ بِالرَّغِيفِ .

• طلق • الطَّلْقُ : طَلْقُ المَخاضِ عِنْدَ الْوِلادَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : الطَّلْقُ وَجَعُ الْوِلادَةِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً حَجَّ بِأُمِّهِ فَحَمَلَها عَلَى عاتِقِهِ فَسَأَلَهُ : هَلْ قَضَى حَقَّها ؟ قالَ : ولا طَلْقَةً واحِدَةً ؛ الطَّلْقُ : وَجَعُ الْوِلادَةِ ، وَالطَّلْقَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ ، وقَدْ طُلِقَتِ الْمَرْأَةُ تُطْلَقُ طَلْقاً ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وطَلُقَتْ ، بِضَمِّ اللاَّمِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : طَلُقَتْ مِنَ الطَّلاقِ أَجْوَدُ ، وطَلَقَتْ بِفَتْحِ اللاَّمِ جائِزٌ ، ومِنَ الطَّلْقِ طُلِقَتْ ، وكُلُّهُمْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ طالِقٌ بِغَيْرِ هاءٍ ؛ وأَمّا قَوْلُ الأَعْشَى :

أَيا جارَتا بِينِي فَإِنَّكِ طالِقَه !

فَإِنَّ اللَّيْثَ قالَ : أَرادَ طالِقَةً غَداً . وقالَ غَيْرُهُ : قالَ طالِقَةً عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّها يُقالُ

(١) قوله : « وأي فتى إلخ » أنشد ياقوت في معجمه بين هذين البيتين بيتاً هو :

رمى بصُدور العيس مُنحرَف القلا
فلم يدرِ خلقٌ بعدها أينَ يمّما

(٢) قوله : « العتريفي » كذا في الأصل بعين مهملة ، وفي شرح القاموس بغين معجمة .

لَها قَدْ طَلَقَتْ ، فَبُنِيَ النَّعْتُ عَلَى الْفِعْلِ ، وطَلاقُ الْمرْأَةِ : بَيْنُونَتُها عَنْ زَوْجِها . وَامْرَأَةٌ طالِقٌ مِنْ نِسْوَةٍ طُلَّقٍ ، وطالِقَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ طَوالِقَ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْشَى :

أَجارَتَنا بِينِى فَإِنَّكِ طالِقَهْ !
كَذاكِ أُمُورُ النَّاسِ غادٍ وطارِقَهْ

وطَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وطَلَقَتْ هِىَ ، بِالْفَتْحِ ، تَطْلُقُ طَلاقاً وطَلُقَتْ ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) طَلاقاً ، وأَطْلَقَها بَعْلُها وطَلَّقَها . وقالَ الْأَخْفَشُ : لا يُقالُ طَلُقَتْ ، بِالضَّمِّ .

وَرَجُلٌ مِطْلاقٌ ومِطْلِيقٌ وطِلِّيقٌ وطُلَقَةٌ . عَلَى مِثالِ هُمَزَةٍ : كَثِيرُ التَّطْلِيقِ لِلنِّساءِ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : إِنَّكَ رَجُلٌ طِلِّيقٌ ، أَىْ كَثِيرُ طَلاقِ النِّساءِ ، وَالأَجْوَدُ أَنْ يُقالَ مِطْلاقٌ ومِطْلِيقٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ الْحَسَنَ مِطْلاقٌ ، فَلا تُزَوِّجُوهُ .

وطَلَّقَ الْبِلادَ : تَرَكَها (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

مُراجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْكٍ وبِغْضَةٍ
مُطَلِّقُ بُصْرَى أَشْعَثُ الرَّأْسِ جافِلُه

قالَ : وقالَ الْعُقَيْلِىُّ ، وسَأَلَهُ الْكِسائِىُّ فَقالَ : أَطَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ ؟ فَقالَ : نَعَمْ ، وَالأَرْضَ مِنْ وَرائِها ! وَطَلَّقْتُ الْبِلادَ : فارَقْتُها . وطَلَّقْتُ الْقَوْمَ : تَرَكْتُهُمْ ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

غَطارِفَةٌ يَرَوْنَ الْمجْدَ غُنْماً
إِذا ما طَلَّقَ الْبَرِمُ الْعِيالا

أَىْ تَرَكَهُمْ كَما يَتْرُكُ الرَّجُلُ الْمرْأَةَ . وفى حَدِيثِ عُثْمانَ وزَيْدٍ : الطَّلاقُ بالرِّجالِ ، وَالْعِدَّةُ بِالنِّساءِ ، هٰذا مُتَعَلِّقٌ بِهٰؤُلاءِ ، وهٰذِهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِهٰؤُلاءِ ، فالرَّجُلُ يُطَلِّقُ ، وَالْمرْأَةُ تَعْتَدُّ ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَنَّ الطَّلاقَ يَتَعَلَّقُ بِالزَّوْجِ فى حُرِّيَّتِهِ ورِقِّهِ ، وكَذٰلِكَ الْعِدَّةُ بالْمرأَةِ فى الْحالَتَيْنِ ، وفِيهِ بَيْنَ الْفُقَهاءِ خِلافٌ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْحُرَّةَ إِذا كانَتْ تَحْتَ الْعَبْدِ لا تَبِينُ إِلَّا بِثَلاثٍ ، وتَبِينُ الْأَمَةُ تَحْتَ الْحُرِّ بِاثْنَتَيْنِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْحُرَّةَ تَبِينُ تَحْتَ الْعَبْدِ بِاثْنَتَيْنِ ، ولا تَبِينُ الْأَمَةُ تَحْتَ الْحُرِّ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلاثٍ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذا كانَ الزَّوْجُ عَبْداً وهِىَ حُرَّةٌ ، أَوْ بِالْعَكْسِ ، أَوْ كانا عَبْدَيْنِ ، فَإِنَّها تَبِينُ بِاثْنَتَيْنِ ، وأَمَّا الْعِدةُ فَإِنَّ الْمرْأَةَ إِنْ كانَتْ حُرَّةً اعْتَدَّتْ لِلْوَفاةِ أَرْبَعَةَ أَشْهرٍ وعَشْراً ، وبِالطَّلاقِ ثَلاثَةَ أَطْهارٍ أَو ثَلاثَ حِيَضٍ ، تَحْتَ حُرٍّ كانَتْ أَوْ عَبْدٍ ، فَإِنْ كانَتْ أَمَةً اعْتَدَّتْ شَهْرَيْنِ وخَمْساً أَوْ طُهْرَيْنِ أَوْ حَيْضَتَيْنِ ، تَحْتَ عَبْدٍ كانَتْ أَوْ حُرٍّ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ وَالرَّجُلِ الَّذِى قالَ لِزَوْجَتِهِ : أَنْتِ خَلِيَّةٌ طالِقٌ ؛ الطَّالِقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِى طُلِقَتْ فى الْمرْعَى ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا قَيْدَ عَلَيْها ، وكَذٰلِكَ الْخَلِيَّةُ .

وطَلاقُ النِّساءِ لِمعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُما حَلُّ عُقْدَةِ النِّكاحِ ، وَالآخَرُ بِمَعْنَى التَّخْلِيَةِ وَالْإِرْسالِ .

ويُقالُ لِلْإِنْسانِ إِذا عَتَقَ طَلِيقٌ ، أَىْ صارَ حُرًّا .

وَأَطْلَقَ النَّاقَةَ مِنْ عِقالِها وطَلَّقَها فَطَلَقَتْ : هِىَ بالْفَتْحِ ، وناقَةٌ طَلْقٌ وطُلُقٌ : لا عِقالَ عَلَيْها ، والْجَمْعُ أَطْلاقٌ . وبَعِيرٌ طَلْقٌ وطُلُقٌ : بِغَيْرِ قَيْدٍ . الْجَوْهَرِىُّ : بَعِيرٌ طُلُقٌ وناقَةٌ طُلُقٌ ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَاللَّامِ ، أَىْ غَيْرُ مُقَيَّدٍ . وأَطْلَقْتُ النَّاقَةَ مِنَ الْعِقالِ فَطَلَقَتْ . وَالطَّالِقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِى قَدْ طَلَقَتْ فى الْمرْعَى . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : الطَّالِقُ الَّتِى تَنْطَلِقُ إِلَى الْماءِ ، ويُقالُ الَّتِى لا قَيْدَ عَلَيْها ، وهِىَ طُلُقٌ وطالِقٌ أَيْضاً وطُلُقٌ أَكْثَرُ ؛ وأَنْشَدَ :

مُعَقَّلاتِ الْعِيسِ أَوْ طَوالِقِ

أَىْ قَدْ طَلَقَتْ عَنِ الْعِقالِ فَهِىَ طالِقٌ لا تُحْبَسُ عَنِ الْإِبِلِ .

ونَعْجَةٌ طالِقٌ : مُخَلَّاةٌ تَرْعَى وَحْدَها ، وحَبَسُوهُ فى السِّجْنِ طَلْقاً ، أَىْ بِغَيْرِ قَيْدٍ ولا كَبْلٍ . وأَطْلَقَهُ ، فَهُوَ مُطْلَقٌ وطَلِيقٌ : سَرَّحَهُ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

طَلِيقُ اللهِ لَمْ يَمْنُنْ عَلَيْهِ
أَبُو داوُدَ وَابْنُ أَبِى كَبِيرِ

وَالْجَمْعُ طُلَقاءُ ، وَالطُّلَقاءُ : الْأُسَراءُ الْعُتَقاءُ . وَالطَّلِيقُ : الْأَسِيرُ الَّذِى أُطْلِقَ عَنْهُ إِسارُهُ وخُلِّىَ سَبِيلُهُ . وَالطَّلِيقُ : الْأَسِيرُ يُطْلَقُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وتَبْسِمُ عَنْ نَوْرِ الْأَقاحِىِّ أَقْفَرَتْ
بِوَعْساءِ مَعْرُوفٍ تُغامُ وتُطْلَقُ

تُغامُ مَرَّةً أَىْ تُسْتَرُ وتُطْلَقُ إِذا انْجَلَى عَنْها الْغَيْمُ ، يَعْنِى الْأَقاحِىَ إِذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْها فَقَدْ طُلِقَتْ .

وأَطْلَقْتُ الْأَسِيرَ أَىْ خَلَّيْتُهُ . وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : خَرَجَ ومَعَهُ الطُّلَقاءُ ؛ هُمُ الَّذِينَ خَلَّى عَنْهُمْ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وأَطْلَقَهُمْ فَلَمْ يَسْتَرِقَّهُمْ ، واحِدُهُمْ طَلِيقٌ ، وهُوَ الْأَسِيرُ إِذا أُطْلِقَ سَبِيلُهُ . وفى الْحَدِيثِ : الطُّلَقاءُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَالْعُتَقاءُ مِنْ ثَقِيفٍ ، كَأَنَّهُ مَيَّزَ قُرَيْشاً بِهٰذا الاسْمِ حَيْثُ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْعُتَقاءِ . وَالطُّلَقاءُ : الَّذِينَ أُدْخِلُوا فى الْإِسْلامِ كَرْهاً ؛ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ هٰذا ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِهِ .

وناقَةٌ طالِقٌ : بِلا خِطامٍ ، وهِىَ أَيْضاً الَّتِى تُرْسَلُ فى الْحَىِّ فَتَرْعَى مِنْ جَنابِهِمْ حَيْثُ شاءَتْ ، لا تُعْقَلُ إِذا راحَتْ ولا تُنَحَّى فى الْمسْرَحِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

غَدَتْ وَهْىَ مَحْشُوكَةٌ طالِقُ

ونَعْجَةٌ طالِقٌ أَيْضاً مِنْ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى يَحْتَبِسُ الرَّاعِى لَبَنَها ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى يُتْرَكُ لَبَنُها يَوْماً ولَيْلَةً ثُمَّ يُحْلَبُ . وَالطَّالِقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِى يَتْرُكُها الرَّاعِى لِنَفْسِهِ لا يَحْتَلِبُها عَلَى الْماءِ . يُقالُ : اسْتَطْلَقَ الرَّاعِى ناقَةً لِنَفْسِهِ . والطَّالِقُ : النَّاقَةُ يُحَلُّ عَنْها عِقالُها ؛ قالَ :

مُعَقَّلاتُ الْعِيسِ أَوْ طَوالِق

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ أَيْضاً لِإِبْراهِيمَ بْنِ هَرْمَةَ :

تُشْلَى كَبِيرَتُها فَتُحْلَبُ طالِقاً
ويُرَمِّقُونَ صِغارَها تَرْمِيقا

أَبُو عَمْرٍو : الطَّلَقَةُ النُّوقُ الَّتِى تُحْلَبُ فى

الْمَرْعَى . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الطَّالِقُ النَّاقَةُ تُرْسَلُ فى الْمَرْعَى . الشَّيْبانِيُّ : الطَّالِقُ مِنَ النُّوقِ الَّتِى يَتْرُكُها بِصِرارِها ، وأَنْشَدَ لِلْحُطَيْئَةِ :

أَقِيمُوا عَلَى الْمِعْزَى بِدارِ أَبِيكُمُ

تَسُوفُ الشَّمالُ بَيْنَ صَبْحَى وطالِقِ

قالَ : الصُّبْحَى الَّتِى يَحْلُبُها فى مَبْرَكِها يَصْطَبِحُها ، وَالطَّالِقُ الَّتِى يَتْرُكُها بِصِرارِها فَلا يَحْلُبُها فى مَبْرَكِها ، وَالْجَمْعُ الْمَطالِيقُ وَالْأَطْلاقُ(1) . وقَدْ أُطْلِقَتِ النَّاقَةُ فَطَلَقَتْ أَىْ حُلَّ عِقالُها ، وقالَ شَمِرٌ : سأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرابِىِّ عَنْ قَوْلِهِ :

ساهِمُ الْوَجْهِ مِنْ جَدِيلَةَ أَوْ نَبْـ

ـهانَ أَفْنَى ضِراهُ لِلإِطْلاقِ

قالَ : هٰذا يَكُونُ بِمَعْنَى الْحَلِّ وَالْإِرْسالِ ، قالَ : وإِطْلاقُهُ إِيَّاها إِرْسالُها عَلَى الصَّيْدِ أَفْناها ، أَىْ بِقَتْلِها .

وَالطَّالِقُ وَالْمِطْلاقُ : النَّاقَةُ الْمُتَوَجِّهَةُ إِلَى الْماءِ ، طَلَقَتْ تَطْلُقُ طَلْقاً وطُلُوقاً وأَطْلَقَها ، قالَ ذو الرُّمَّةِ :

قِراناً وأَشْتاتاً وحادٍ يَسُوقُها

إِلَى الْماءِ مِنْ حَوْرِ التَّنُوفَةِ مُطْلِقُ

ولَيْلَةُ الطَّلَقِ : اللَّيْلَةُ الثَّانِيةُ مِنْ لَيالِى تَوَجُّهِها إِلَى الْماءِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : إِذا كانَ بَيْنَ الْإِبِلِ وَالْماءِ يَوْمانِ فَأَوَّلُ يَوْمٍ يُطْلَبُ فِيهِ الْماءُ هُوَ الْقَرَبُ ، والثَّانِى الطَّلَقُ ؛ وقِيلَ : لَيْلَةُ الطَّلَقِ أَنْ يُخَلِّيَ وجُوهَها إِلَى الْماءِ عَبَّرَ عَنِ الزَّمانِ بِالْحَدَثِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يُعْجِبُنِى .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : أَطْلَقْتُ الْإِبِلَ إِلَى الْماءِ حَتَّى طَلَقَتْ طَلْقاً وطُلُوقاً ، وَالاسْمُ الطَّلَقُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ . وقالَ الْأَصْمَعِىُّ : طَلَقَتِ الْإِبِلُ فَهِىَ تَطْلُقُ طَلْقاً ، وذٰلِكَ إِذا كانَ بَيْنَها وبَيْنَ الْماءِ يَوْمانِ ، فَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ الطَّلَقُ ، والثَّانِى الْقَرَبُ ، وقَدْ أَطْلَقَها صاحِبُها إِطْلاقاً ، وقالَ : إِذا خَلَّى وُجُوهَ الْإِبِلِ إِلَى الْماءِ وتَرَكَها فى ذٰلِكَ تَرْعَى لَيْلَتَئِذٍ فَهِىَ لَيْلَةُ الطَّلَقِ ، وإِنْ كانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ فَهِىَ لَيْلَةُ الْقَرَبِ ، وهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، وإِذا خَلَّى الرَّجُلُ عَنْ ناقَتِهِ قِيلَ طَلَّقَها ، وَالْعَيْرُ إِذا حازَ عانَتَهُ ثُمَّ خَلَّى عَنْها قِيلَ طَلَّقَها ، وإِذا اسْتَعْصَتِ الْعانَةُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْقَدْنَ لَهُ قِيلَ طَلَّقْنَهُ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

طَلَّقْنَهُ فاسْتَوْرَدَ الْعَدامِلا

وأُطْلِقَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ مُطْلَقُونَ إِذا طَلَقَتْ إِبِلُهُمْ ، وفى الْمحكَم إِذا كانَتْ إِبِلُهُمْ طَوالِقَ فى طَلَبِ الْماءِ .

وَالطَّلَقُ : سَيْرُ اللَّيْلِ لِوِرْدِ الْغِبِّ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْإِبِلِ وبَيْنَ الْماءِ لَيْلَتانِ ، فَاللَّيْلَةُ الْأُولَى الطَّلَقُ ، يُخَلِّى الرَّاعِى إِبِلَهُ إِلَى الْماءِ ويَتْرُكُها مَعَ ذٰلِكَ تَرْعَى وهِىَ تَسِيرُ ، فَالْإِبِلُ بَعْدَ التَّحْوِيزِ طَوالِقُ ، وفى اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ قَوارِبُ .

وَالإِطْلاقُ فى الْقائِمَةِ : أَلَّا يَكُونَ فِيها وَضَحٌ ، وقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْإِطْلاقَ أَنْ يَكُونَ يَدٌ ورِجْلٌ فى شِقٍّ مُحَجَّلَتَيْنِ ، ويَجْعَلُونَ الْإِمْساكَ أَنْ يَكُونَ يَدٌ ورِجْلٌ لَيْسَ بِهِما تَحْجِيلٌ . وفَرَسٌ طَلْقُ إِحْدَى الْقَوائِمِ إِذا كانَتْ إِحْدَى قَوائِمِهِ لا تَحْجِيلَ فِيها . وفى الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْخُمْرِ الْأَقْرَحُ ، طَلْقُ الْيَدِ الْيُمْنَى ، أَىْ مُطْلَقُها لَيْسَ فِيها تَحْجِيلٌ .

وطَلَقَتْ يَدُهُ بِالْخَيْرِ طَلاقَةً وطَلَقَتْ وطَلَّقَها بِهِ يَطْلُقُها وأَطْلَقَها ، أَنْشَدَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى :

أُطْلُقْ يَدَيْكَ تَنْفَعاكَ يا رَجُلْ !

بِالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتَها لا بِالْعَجَلْ

ويُرْوَى : أَطْلِقْ . ويُقالُ : طَلَقَ يَدَهُ وأَطْلَقَها فى الْمالِ وَالْخَيْرِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَ ذٰلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ورَواهُ الْكِسائِىُّ فى بابِ فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ ، ويَدُهُ مَطْلُوقَةٌ ومُطْلَقَةٌ .

ورَجُلٌ طَلْقُ الْيَدَيْنِ وَالْوَجْهِ وطَلِيقُهُما : سَمْحُهُما .

ووَجْهٌ طَلْقٌ وطِلْقٌ وطَلُقٌ (الْأَخِيرَتانِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) : ضاحِكٌ مُشْرِقٌ ، وجَمْعُ الطَّلْقِ طَلْقاتٌ . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : ولا يُقالُ أَوْجُهٌ طَوالِقُ إِلَّا فى الشِّعْرِ ، وامْرَأَةٌ طَلْقَةُ الْيَدَيْنِ . ووَجْهٌ طَلِيقٌ : كَطَلْقٍ ، وَالاسْمُ مِنْها وَالْمَصْدَرُ جَمِيعاً الطَّلاقَةُ وقَدْ طَلُقَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، طَلاقَةً فَهُوَ طَلْقٌ وطَلِيقٌ ، أَىْ مُسْتَبْشِرٌ مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ مُتَهَلِّلُهُ . ووَجْهٌ مُنْطَلِقٌ : كَطَلْقٍ ، وقَدِ انْطَلَقَ ، قالَ الْأَخْطَلُ :

يَرَوْنَ قِرًى سَهْلاً وداراً رَحِيبَةً

ومُنْطَلَقاً فى وَجْهِ غَيْرِ بَسُورِ

ويُقالُ : لَقِيتُهُ مُنْطَلِقَ الْوَجْهِ إِذا أَسْفَرَ ، وأَنْشَدَ :

يَرْعَيْنَ وَسْمِيًّا وَصَى نَبْتُهُ

فانْطَلَقَ الْوَجْهُ ودَقَّ الْكُشُوحْ

وفى الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْإِيمانِ أَنْ تُكَلِّمَ أَخاكَ وأَنْتَ طَلِيقٌ ، أَىْ مُسْتَبْشِرٌ مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ تَلْقاهُ بِوَجْهٍ طَلْقٍ . وتَطَلَّقَ الشَّىْءُ : سُرَّ بِهِ فَبَدا ذٰلِكَ فى وَجْهِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ طَلِيقُ الْوَجْهِ ذُو بِشْرٍ حَسَنٍ ، وطَلْقُ الْوَجْهِ إِذا كانَ سَخِيًّا ، ومِثْلُهُ بَعِيرٌ طَلْقُ الْيَدَيْنِ غَيْرُ مُقَيَّدٍ ، وجَمْعُهُ أَطْلاقٌ . الْكِسائِىُّ : رَجُلٌ طَلْقٌ ، وهُوَ الَّذِى لَيْسَ عَلَيْهِ شَىْءٌ .

ويَوْمٌ طَلْقٌ بَيِّنُ الطَّلاقَةِ ، ولَيْلَةٌ طَلْقٌ أَيْضاً ، ولَيْلَةٌ طَلْقَةٌ : مُشْرِقَةٌ لا بَرْدَ فِيها ولا حَرَّ ولا مَطَر ولا قُرَّ ، وقِيلَ : ولا شَىْءَ يُؤْذِى ، وقِيلَ : هُوَ اللَّيِّنُ الْقُرِّ ، مِنْ أَيَّامٍ طَلَقاتٍ ، بِسُكُونِ اللَّامِ أَيْضاً ، وقَدْ طَلُقَ طُلُوقَةً وطَلاقَةً . أَبُو عَمْرٍو : لَيْلَةٌ طَلْقٌ لا بَرْدَ فِيها : قالَ أَوْسٌ :

جَذَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ ساهِرَهْ

فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

ولَيالٍ طَلْقاتٌ وطَوالِقُ . وقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : وإِنَّها لَطَلْقَةُ السَّاعَةِ ؛ وقالَ الرَّاعِى :

فَلَمَّا عَلَتْهُ الشَّمْسُ فى يَوْمِ طَلْقَةٍ

(1) قوله : «والجمع المطاليق والأطلاق» عبارة القاموس وشرحه : وناقة طالق بلا خطام ، أو متوجهة إلى الماء كالمطلاق ، والجمع أطلاق ومطاليق كصاحب وأصحاب ومحاريب ومحراب ، أو هى التى تترك يوماً وليلة ثم تحلب .

يُرِيدُ يَوْمَ لَيْلَةٍ طَلْقَةٍ لَيْسَ فِيها قُرٌّ ولا رِيحٌ ، يُرِيدُ يَوْمَها الَّذِى بَعْدَها ، والْعَرَبُ تَبْدَأُ بِاللَّيْلِ قَبْلَ الْيَوْمِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَخْبَرَنِى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ فى بَيْتِ الرّاعِى وبَيْتٍ آخَرَ أَنْشَدَهُ لِذِى الرُّمَّةِ :

لَها سُنَّةٌ كالشَّمْسِ فى يَوْمِ طَلْقَةٍ

قالَ : وَالْعَرَبُ تُضِيفُ الاسْمَ إِلَى نَعْتِهِ ، قالَ : وزادُوا فى الطَّلْقِ الْهاءَ لِلْمُبالَغَةِ فى الْوَصْفِ ، كَما قالُوا رَجُلٌ داهِيَةٌ ، قالَ : وَيقالُ لَيْلَةٌ طَلْقٌ ولَيْلَةٌ طَلْقَةٌ أَىْ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ لا بَرْدَ فِيها ، وفى صِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ : لَيْلَةٌ سَمْحَةٌ طَلْقَةٌ ، أَىْ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ . يُقالُ : يَوْمٌ طَلْقٌ ولَيْلَةٌ طَلْقٌ وطَلْقَةٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها حَرٌّ ولا بَرْدٌ يُؤْذِيانِ ، وقِيلَ : لَيْلَةٌ طَلْقٌ وطَلْقَةٌ وطالِقَةٌ ساكِنَةٌ مُضِيئَةٌ ، وقِيلَ : الطَّوالِقُ الطَّيِّبَةُ الَّتِى لا حَرَّ فِيها ولا بَرْدَ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

يُرَشِّحُ نَبْتاً ناضِراً ويَزِينُهُ
نَدًى ولَيالٍ بَعْدَ ذاكَ طَوالِقُ

وزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ واحِدَةَ الطَّوالِقِ طَلْقَةٌ ، وقَدْ غَلِطَ لأَنَّ فَعْلَةَ لا تُكَسَّرُ عَلَى فَواعِلَ إِلاَّ أَنْ يَشِذَّ شَىْءٌ .

ورَجُلٌ طَلْقُ اللِّسانِ وطُلُقٌ وطُلَقٌ وطَلِيقٌ : فَصِيحٌ ، وقَدْ طَلُقَ طُلُوقَةً وطُلُوقاً ، وفِيهِ أَرْبَعُ لُغاتٍ : لِسانٌ طَلْقٌ ذَلْقٌ ، وطَلِيقٌ ذَلِيقٌ ، وطُلُقٌ ذُلُقٌ ، وطُلَقٌ ذُلَقٌ ؛ ومِنْهُ فى حَدِيثِ الرَّحِمِ : تَكَلَّمُ بِلِسانٍ طَلْقٍ ، أَىْ ماضِى الْقَوْلِ سَرِيعِ النُّطْقِ ، وهُوَ طَلِيقُ اللِّسانِ وطِلْقٌ وطَلْقٌ ، وهُوَ طَلِيقُ الْوَجْهِ وطَلْقُ الْوَجْهِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لا يُقالُ طُلُقٌ ذُلَقٌ ، وَالْكِسائِىُّ يَقُولُها ، وَهُوَ طَلْقُ الْكَفِّ وطَلِيقُ الْكَفِّ قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ : سُئِلَ الأَصْمَعِىُّ فى طُلُقٍ أَو طُلَقٍ ، فَقالَ : لا أَدْرِى لِسانٌ طُلُقٌ أَوْ طُلَقٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : ويُقالُ طَلُقَتْ يَدُهُ ولِسانُهُ طُلُوقَةً وطُلُوقاً .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ هُوَ طَلِيقٌ وطُلُقٌ وطالِقٌ ومُطْلَقٌ ، إِذا خُلِّىَ عَنْهُ قالَ : وَالتَّطْلِيقُ التَّخْلِيَةُ وَالإِرْسالُ وَحَلُّ الْعُقَدِ ، ويَكُونُ الإِطْلاقُ بِمَعْنَى التَّرْكِ والإِرْسالِ ، وَالطَّلَقُ الشَّأْوُ ، وقَدْ أَطْلَقَ رِجْلَهُ .

وَاسْتَطْلَقَهُ : اسْتَعْجَلَهُ . واسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ : مَشَى . واسْتِطْلاقُ الْبَطْنِ : مَشْيُهُ ، وتَصْغِيرُهُ تُطَيْلِيقٌ ، وأَطْلَقَهُ الدَّواءُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ أَىْ كَثُرَ خُرُوجُ ما فِيهِ ، يُرِيدُ الإِسْهالَ .

واسْتَطْلَقَ الظَّبْىُ وتَطَلَّقَ : اسْتَنَّ فى عَدْوِهِ فَمَضَى ومَرَّ لا يَلْوِى عَلَى شَىْءٍ ، وهُوَ تَفَعَّلَ ، وَالظَّبْىُ إِذا خَلَّى عَنْ قَوائِمِهِ فَمَضَى لا يَلْوِى عَلَى شَىْءٍ قِيلَ تَطَلَّقَ .

قالَ : وَالانْطِلاقُ سُرْعَةُ الذَّهابِ فى أَصْلِ الْمِحْنَةِ .

ويُقالُ : ما تَطَّلِقُ نَفْسِى لِهٰذا الأَمْرِ ، أَىْ لا تَنْشَرِحُ ولا تَسْتَمِرُّ ، وهُوَ تَطَّلِقُ تَفْتَعِلُ ، وتَصْغِيرُ الاطِّلاقِ طُتَيْلِيقٌ ، بِقَلْبِ الطّاءِ تاءً لِتَحَرُّكِ الطّاءِ الأُولَى ، كَما تَقُولُ فى تَصْغِيرِ اضْطِرابٍ ضُتَيْرِيبٌ ، تَقْلِبُ الطّاءَ تاءً لِتَحَرُّكِ الضّادِ .

وَالانْطِلاقُ : الذَّهابُ . ويُقالُ : انْطُلِقَ بِهِ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، كَما يُقالُ انْقُطِعَ بِهِ . وتَصْغِيرُ مُنْطَلِقٍ مُطَيْلِقٌ ، وإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ مِنَ النُّونِ وقُلْتَ مُطَيْلِيقٌ ، وتَصْغِيرُ الانْطِلاقِ نُطَيْلِقٌ ، لأَنَّكَ حَذَفْتَ أَلِفَ الْوَصْلِ لِأَنَّ أَوَّلَ الاسْمِ يَلْزَمُ تَحْرِيكُهُ بِالضَّمِّ لِلتَّحْقِيرِ ، فَتَسْقُطُ الْهَمْزَةُ لِزَوالِ السُّكُونِ الَّذِى كانَتِ الْهَمْزَةُ اجْتُلِبَتْ لَهُ ، فَبَقِىَ نُطْلاقٌ ، ووَقَعَتِ الأَلِفُ رابِعَةً ، فَلِذٰلِكَ وجَبَ فِيهِ التَّعْوِيضُ ، كَما تَقُولُ دُنَيْنِيرٌ ، لأَنَّ حَرْفَ اللِّينِ إِذا كانَ رابِعاً ثَبَتَ الْبَدَلُ مِنْهُ فَلَمْ يَسْقُطْ إِلاَّ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، أَوْ يَكُونُ بَعْدَهُ ياءٌ كَقَوْلِهِمْ فى جَمْعِ أُثْفِيَّةٍ أَثافٍ ، فَقِسْ عَلَى ذٰلِكَ .

ويُقالُ : عَدا الْفَرَسُ طَلَقاً أَوْ طَلَقَيْنِ أَىْ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ ، ولَمْ يُخَصِّصْ فى التَّهْذِيبِ بِفَرَسٍ ولا غَيْرِهِ . ويُقالُ : تَطَلَّقَتِ الْخَيْلُ إِذا مَضَتْ طَلَقاً لَمْ تُحْتَبَسْ إِلَى الْغايَةِ ، قالَ : وَالطَّلَقُ الشَّوْطُ الْواحِدُ فى جَرْىِ الْخَيْلِ . وَالتَّطَلُّقُ أَنْ يَبُولَ الْفَرَسُ بَعْدَ الْجَرْىِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

فَصادَ ثَلاثاً كَجِزْعِ النِّظا
مِ لَمْ يَتَطَلَّقْ ولَمْ يُغْسَلِ

لَمْ يُغْسَلْ أَىْ لَمْ يَعْرَقْ . وفى الْحَدِيثِ : فَرَفَعْتُ فَرَسِى طَلَقاً أَوْ طَلَقَيْنِ ؛ هُوَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الشَّوْطُ وَالْغايَةُ الَّتِى يَجْرِى إِلَيْها الْفَرَسُ . وَالطَّلَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قَيْدٌ مِنْ أَدَمٍ ، وفى الصِّحاحِ : قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقْ
كَأَنَّها وَاللَّيْلُ يَرْمِى بِالْغَسَقْ
مَشاجِبٌ وفِلْقُ سَقْبٍ وطَلَقْ

شَبَّهَ الرَّجُلَ بِالْمِشْجَبِ لِيُبْسِهِ وقِلَّةِ لَحْمِهِ ، وشَبَّهَ الْجَمَلَ بِفِلْقِ سَقْبٍ ، وَالسَّقْبُ خَشَبَةٌ مِنْ خَشَباتِ الْبَيْتِ ، وشَبَّهَ الطَّرِيقَ بِالطَّلَقِ ، وهُوَ قَيْدٌ مِنْ أَدَمٍ . وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقاً مِنْ حَقَبِهِ فَقَيَّدَ بِهِ الْجَمَلَ ؛ الطَّلَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ . وَالطَّلَقُ : الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ حَتَّى يَقُومَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مُحَمْلَجٌ أُدْرِجَ إِدْراجَ الطَّلَقْ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : الْحَياءُ وَالإِيمانُ مَقْرُونانِ فى طَلَقٍ ؛ الطَّلَقُ هٰهُنا : حَبْلٌ مَفْتُولٌ شَدِيدُ الْفَتْلِ ، أَىْ هُما مُجْتَمِعانِ لا يَفْتَرِقانِ كَأَنَّهُما قَدْ شُدّا فى حَبْلٍ أَوْ قَيْدٍ .

وطَلَقُ الْبَطْنِ[1] : جُدَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ أَطْلاقٌ ؛ وأَنْشَدَ :

تَقاذَفْنَ أَطْلاقاً وقارَبَ خَطْوَهُ
عَنِ الذَّوْدِ تَقْرِيبٌ وهُنَّ حَبائِبُه

أَبُو عُبَيْدَةَ : فى الْبَطْنِ أَطْلاقٌ ، واحِدُها طَلَقٌ ، مُتَحَرِّكٌ ، وهُوَ طَرائِقُ الْبَطْنِ .

وَالْمُطَلَّقُ : الْمُلَقَّحُ مِنَ النَّخْلِ ، وقَدْ أَطْلَقَ نَخْلَهُ وطَلَّقَها إِذا كانَتْ طِوالاً فَأَلْقَحَها .

---

(١) قوله : «وطلق البطن إلخ» عبارة الأساس : وأطلقت الناقة من عقالها فطلقت وهى طالق وطلّق ، وإبل أطلاق ؛ قال ذو الرمة : تقاذفن إلخ .

وأَطْلَقَ خَيْلَهُ فى الْحَلْبَةِ. وأَطْلَقَ عَدُوَّهُ إِذا سَقاهُ سُمًّا

قالَ: وطَلَقَ أَعْطَى، وطَلِقَ إِذا تَباعَدَ.

وَالطِّلْقُ، بِالْكَسْرِ: الْحَلالُ؛ يُقالُ: هُوَ لَكَ طِلْقاً طِلْقٌ أَىْ حَلالٌ. وفى الْحَدِيثِ: الْخَيْلُ طِلْقٌ، يَعْنِى أَنَّ الرِّهانَ عَلَى الْخَيْلِ حَلالٌ. يُقالُ: أَعْطَيْتُهُ مِنْ طِلْقِ مالِى أَىْ مِنْ صَفْوِهِ وطَيِّبِهِ. وأَنْتَ طِلْقٌ مِنْ هٰذا الأَمْرِ أَىْ خارِجٌ مِنْهُ.

وطُلِّقَ السَّلِيمُ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ: رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وسَكَنَ وجَعُهُ بَعْدَ الْعِدادِ، فَهُوَ مُطَلَّقٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

تَبِيتُ الْهُمُومُ الطّارِقاتُ يَعُدْنَنِى
كَما تَعْتَرِى الأَهْوالُ رَأْسَ الْمُطَلَّقِ

وقالَ النّابِغَةُ:

تَناذَرَها الرّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّها
تُطَلِّقُهُ طَوْراً وطَوْراً تُراجِعُ

وَالطَّلَقُ: ضَرْبٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ، وقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ تُسْتَخْرَجُ عُصارَتُهُ فَيَتَطَلَّى بِهِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فى النّارِ. الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ لِضَرْبٍ مِنَ الدَّواءِ أَوْ نَبْتٍ طَلَقٌ، مُتَحَرِّكٌ.

وطَلْقٌ وَطَلَقٌ: اسْمانِ.

• **طلل** • الطَّلُّ: الْمَطَرُ الصِّغارُ الْقَطْرِ الدّائِمُ، وهُوَ أَرْسَخُ الْمَطَرِ نَدًى. ابْنُ سِيدَهْ: الطَّلُّ أَخَفُّ الْمَطَرِ وأَضْعَفُهُ، ثُمَّ الرَّذاذُ، ثُمَّ الْبَغْشُ، وقِيلَ: هُوَ النَّدَى، وقِيلَ: فَوْقَ النَّدَى ودُونَ الْمَطَرِ، وجَمْعُهُ طِلالٌ؛ فَأَمّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

مِثْلُ النَّقا لَبَّدَهُ ضَرْبُ الطَّلَلْ

فَإِنَّهُ أَرادَ ضَرْبَ الطَّلِّ فَفَكَّ الْمُدْغَمَ ثُمَّ حَرَّكَهُ، ورَواهُ غَيْرُهُ ضَرْبُ الطِّلَلِ، أَرادَ ضَرْبَ الطِّلالِ فَحَذَفَ أَلِفَ الْجَمْعِ. وَيَوْمٌ طَلٌّ: ذُو طَلٍّ.

وطَلَّتِ الأَرْضُ طَلًّا: أَصابَها الطَّلُّ، وَطُلَّتْ فَهِىَ طَلَّةٌ: نَدِيَتْ، وطَلَّها النَّدَى، فَهِىَ مَطْلُولَةٌ. وقالُوا فى الدُّعاءِ: طُلَّتْ بِلادُكَ وطُلَّتْ، فَطُلَّتْ: أُمْطِرَتْ، وطُلَّتْ: نَدِيَتْ. وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: طُلَّتْ، بِالضَّمِّ لا غَيْرُ. يُقالُ: رَحُبَتْ بِلادُكَ وطُلَّتْ، بِالضَّمِّ، ولا يُقالُ طَلَّتْ، لأَنَّ الطَّلَّ لا يَكُونُ مِنْها إِنَّما هِىَ مَفْعُولَةٌ، وكُلُّ نَدٍ طَلٌّ. وقالَ الأَصْمَعِىُّ: أَرْضٌ طَلَّةٌ نَدِيَةٌ، وأَرْضٌ مَطْلُولَةٌ مِنَ الطَّلِّ. وطَلَّتِ السَّماءُ: اشْتَدَّ وَقْعُها. وَالْمُطِلُّ: الضَّبابُ، ويُقالُ لِلنَّدَى الَّذِى تُخْرِجُهُ عُرُوقُ الشَّجَرِ إِلَى غُصُونِها: طَلٌّ. وفى حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ: ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَراً كَأَنَّهُ الطَّلُّ؛ الطَّلُّ: الَّذِى يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ فى الصَّحْوِ، وَالطَّلُّ أَيْضاً: أَضْعَفُ الْمَطَرِ. وَالطَّلُّ: قِلَّةُ لَبَنِ النّاقَةِ، وقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ قَلَّ أَوْ كَثُرَ. والْمَطْلُولُ: اللَّبَنُ الْمَحْضُ فَوْقَهُ رَغْوَةٌ مَصْبُوبٌ عَلَيْهِ ماءٌ فَتَحْسَبُهُ طَيِّباً وهُوَ لا خَيْرَ فِيهِ؛ قالَ الرّاعِى:

وَيحَسْبِ قَوْمِكَ إِنْ شَتَوْا مَطْلُولَةٌ
شَرَعَ النَّهارُ ومَذْقَةٌ أَحْيانا

وقِيلَ: الْمَطْلُولَةُ هُنا جِلْدَةٌ مَوْدُونَةٌ بِلَبَنٍ مَحْضٍ يَأْكُلُونَها.

وقالُوا: ما بِها طَلٌّ ولا ناطِلٌ، فَالطَّلُّ اللَّبَنُ، والنّاطِلُ الْخَمْرُ. وما بِها طَلٌّ، أَىْ طِرْقٌ. ويُقالُ: ما بِالنّاقَةِ طَلٌّ، أَىْ ما بِها لَبَنٌ.

وَالطُّلَّى: الشَّرْبَةُ مِنَ الْماءِ.

وَالطَّلُّ: هَدْرُ الدَّمِ، وقِيلَ: هُوَ أَلّا يُثْأَرَ بِهِ أَوْ تُقْبَلَ دِيَتُهُ، وقَدْ طَلَّ الدَّمُ نَفْسُهُ طَلًّا وطَلَلْتُهُ أَنا؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِىُّ:

ولٰكِنْ ويَيْتِ اللهِ ما طَلَّ مُسْلِماً
كَغُرِّ الثَّنايا واضِحاتِ الْمَلاغِمِ

وقَدْ طُلَّ طَلًّا وطُلُولاً، فَهُوَ مَطْلُولٌ وطَلِيلٌ، وأُطِلَّ وأَطَلَّهُ اللهُ. الْجَوْهَرِىُّ: طَلَّهُ اللهُ وأَطَلَّهُ، أَىْ أَهْدَرَهُ. أَبُو زَيْدٍ: طُلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

دِماؤُهُمْ لَيْسَ لَها طالِبٌ
مَطْلُولَةٌ مِثْلُ دَمِ الْعُذْرَهْ

أَبُو زَيْدٍ: طُلَّ دَمُهُ وأَطَلَّهُ اللهُ، ولا يُقالُ طَلَّ دَمُهُ، بِالْفَتْحِ، وأَبُو عُبَيْدَةَ وَالْكِسائِىُّ يَقُولانِهِ. ويُقالُ: أُطِلَّ دَمُهُ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ: فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ: طَلَّ دَمُهُ، وطُلَّ دَمُهُ، وأُطِلَّ دَمُهُ. وَالطُّلّاءُ: الدَّمُ المطْلُولُ؛ قالَ الْفارِسِىُّ: هَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ مُبْدَلَةٍ مِنْ لامٍ، وهُوَ عِنْدَهُ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ، كَما قالُوا: لا أَمْلاهُ، يُرِيدُونَ لا أَمَلُّهُ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ، فَسَقَطَتْ ثَناياهُ، فَطَلَّها رَسُولُ اللهِ، ﷺ، أَىْ أَهْدَرَها وأَبْطَلَها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا يُرْوَى طَلَّها، بِالْفَتْحِ، وإِنَّما يُقالُ طُلَّ دَمُهُ، وأُطِلَّ، وأَطَلَّهُ اللهُ، وأَجازَ الأَوَّلَ الْكِسائِىُّ؛ قالَ: ومِنْهُ الْحَدِيثُ مَنْ لا أَكَلَ ولا شَرِبَ ولا اسْتَهَلَّ ومِثْلُ ذٰلِكَ يُطَلُّ.

وطَلَّهُ حَقَّهُ يَطُلُّهُ: نَقَصَهُ إِيّاهُ وأَبْطَلَهُ. خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: طَلَّ بَنُو فُلانٍ فُلاناً حَقَّهُ يَطُلُّونَهُ، إِذا مَنَعُوهُ إِيّاهُ وحَبَسُوهُ مِنْهُ، وقالَ غَيْرُهُ: طَلَّهُ أَىْ مَطَلَهُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى ابْنِ يَعْمَرَ لِزَوْجِ الْمَرْأَةِ الَّتِى حاكَمَتْهُ إِلَيْهِ طالِبَةً مَهْرَها: أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها؛ تَطُلُّها أَىْ تَمْطُلُها، طَلَّ فُلانٌ غَرِيمَهُ يَطُلُّهُ إِذا مَطَلَهُ، وقِيلَ يَطُلُّها يَسْعَى فى بُطْلانِ حَقِّها، كَأَنَّهُ مِنَ الدَّمِ الْمَطْلُولِ.

ورَجُلٌ طَلٌّ: كَبِيرُ السِّنِّ (عَنْ كُراعٍ).

وَالطَّلَّةُ: الْخَمْرُ اللَّذِيذَةُ. وخَمْرَةٌ طَلَّةٌ أَىْ لَذِيذَةٌ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

أَظَلُّ كَأَنِّى شارِبٌ لِمُدامَةٍ
لَها فى عِظامِ الشّارِبِينَ دَبِيبُ
رَكُودِ الْحُمَيّا طَلَّةٍ شابَ ماءَها
بِها مِنْ عَقاراءِ الْكُرُومِ زَبِيبُ

أَرادَ مِنْ كُرُومِ الْعَقاراءِ فَقَلَبَ.

ورائِحَةٌ طَلَّةٌ: لَذِيذَةٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

تَجِىءُ بِرَيّا مِنْ عُثَيْلَةَ طَلَّةٍ[1]
يَهَشُّ لَها الْقَلْبُ الدَّوِى فَيُثِيبُ

وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

---

(١) قوله: «عثيلة» كذا فى الأصل، ولم نقف عليه. وفى شرح القاموس: عثيمة.

بِرِيحِ خُزامَى طَلَّةٍ مِنْ ثِيابِها
ومِنْ أَرَجٍ مِنْ جَيِّدِ المِسْكِ ثاقِب

وحَدِيثٌ طَلٌّ أَىْ حَسَنٌ.

الْفَرَّاءُ : الطَّلَّةُ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالطَّلَّةُ النَّعْمَةُ ، وَالطَّلَّةُ الْخَمْرَةُ السَّلِسَةُ ، وَالطَّلَّةُ الْحُضُرُ. قالَ يَعْقُوبُ ، وحكَى عَنْ أَبِى عَمْرٍو : ما بِالنَّاقَةِ طُلٌّ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ ما بِها لَبَنٌ ، وطَلَّةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، وكَذٰلِكَ حَنَّتُهُ ، قالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّان :

أَفِى نابَيْنِ نالَهُما إِسافٌ
تَأَوَّهُ طَلَّتِى ما إِنْ تَنامُ ؟

وَالنَّابُ : الشَّارِفُ مِنَ النُّوقِ ، وإِسافٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِشاعِرٍ :

وإِنِّى لَمُحْتاجٌ إِلَى مَوْتِ طَلَّتِى
ولٰكِنْ قَرِينُ السُّوءِ باقٍ مُعَمَّرُ

وقَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الْهُذَلِىِّ :

كمور السُّقَى فى حائِرٍ غَدِقِ الثَّرَى
عِذاب اللَّمَى محن طَلُّ الْمَناسِب[1]

قالَ السُّكَّرِىُّ : مَعْناهُ أَحْسَنُ الْمَناسِب ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : وهُوَ يَعُودُ إِلَى مَعْنَى اللَّذَّةِ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُ أَبِى صَخْرٍ أَيْضاً :

قَطَعْتُ بِهِنَّ الْعَيْشَ وَالدَّهْرَ كُلَّهُ
فَحَبَّرْ ولَوْ طَلَّتْ إِلَيْكَ الْمَناسِبُ

أَىْ حَسُنَتْ وأَعْجَبَتْ.

وَالطَّلَلُ : ما شَخَصَ مِنْ آثارِ الدِّيارِ ، وَالرَّسْمُ ماكانَ لاصِقاً بِالْأَرْضِ ، وقِيلَ : طَلَلُ كُلِّ شَىْءٍ شَخْصُهُ ، وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ أَطْلالٌ وطُلُولٌ. والطَّلالَةُ : كالطَّلَلِ ؛ التَّهْذِيبُ : وطَلَلُ الدَّارِ يُقالُ إِنَّهُ مَوْضِعٌ مِنْ صَحْنِها يُهَيَّأُ لِمَجْلِس أَهْلِها ، وطَلَلُ الدَّارِ كالدُّكَّانَةِ يُجْلَسُ عَلَيْها ؛ أَبُو الدُّقَيْشِ : كانَ يَكُونُ بِفِناءِ كُلِّ بَيْتٍ دُكَّانٌ عَلَيْهِ الْمَشْرَبُ وَالمَأْكَل ، فَذٰلِكَ الطَّلَلُ. ويُقالُ : حَيَّا اللهُ طَلَلَكَ وأَطْلالَكَ ، أَىْ ما شَخَصَ مِنْ جَسَدِكَ ، وحَيَّا اللهُ طَلَلَكَ وطَلالَتَكَ ؛ أَىْ شَخْصَكَ. ويُقالُ : فَرَسٌ حَسَنُ الطَّلالَةِ ، وهُوَ ما ارْتَفَعَ مِنْ خَلْقِهِ.

وَالإِطْلالُ : الْإِشْرافُ عَلَى الشَّىْءِ. ويُقالُ : رَأَيْتُ نِساءً يَتَطالَلْنَ مِنَ السُّطُوحِ أَىْ يَتَشَوَّفْنَ وتَطالَلْتُ : تَطاوَلْتُ فَنظَرْتُ. أَبُو الْعَمَيْثَلِ : تَطالَلْتُ لِلشَّىْءِ وتَطاوَلْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وتَطالَّ أَىْ مَدَّ عُنُقَهُ يَنْظُرُ إِلَى الشَّىْءِ يَبْعُدُ عَنْهُ ؛ وقالَ طَهْمانُ بْنُ عَمْرٍو :

كَفَى حَزَناً أَنِّى تَطالَلْتُ كَىْ أَرَى
ذُرَى قُلَّتَىْ دَمْخٍ فَما تُرِيانِ
أَلا حَبَّذا وَاللهِ لَوْ تَعْلَمانِهِ
ظِلالُكُما يـٰأَيُّها الْعَلَمانِ
وماؤُكُما الْعَذْبُ الَّذِى لَوْ شَرِبْتُه
وبِى نافِضُ الْحُمَّى إِذاً لَشَفانى

أَبُو عَمْرٍو : التَّطالُّ الاطِّلاعُ مِنْ فَوْقِ الْمَكانِ أَوْ مِنَ السِّتْرِ. وأَطَلَّ عَلَيْهِ أَىْ أَشْرَفَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَنا الْبازِى الْمُطِلُّ عَلَى نُمَيْرٍ
أُتِيحَ مِنَ السَّماءِ لَها انْصِبابا

وتَقُولُ : هٰذا أَمْرٌ مُطِلٌّ أَىْ لَيْسَ بِمُسْفِرٍ. وفى حَدِيثِ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِب : فَأَطَلَّ عَلَيْنا يَهُودِىٌّ ، أَىْ أَشْرَفَ ، قالَ : وحَقِيقَتُهُ أَوْفَى عَلَيْنا بِطَلَلِهِ أَىْ شَخْصِهِ. وتَطاوَلَ عَلَى الشَّىْءِ واسْتَطَلَّ : أَشْرَفَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

ومِنْهُ يَمانٍ مُسْتَطِلٌّ وجالِسٌ
لِعَرْضِ السَّراةِ مُكْفَهِرًّا صَبِيرُها

وطَلَلُ السَّفِينَةِ : جِلالُها ، وَالْجَمْعُ الأَطْلالُ.

وَالطَّلِيلُ : الْحَصِيرُ ؛ الْمُحْكَمُ : الطَّلِيلُ : حَصِيرٌ مَنْسُوجٌ مِنْ دَوْمٍ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُعْمَلُ مِنَ السَّعَفِ أَوْ مِنْ قُشُورِ السَّعَفِ ، وجَمْعُهُ أَطِلَّةٌ وطُلُلٌ. التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو الطَّلِيلَةُ الْبُورِياءُ ، وقالَ الْأَصْمَعِىُّ : الْبارِىٌّ لا غَيْر.

أَبُو عَمْرٍو : الطَّلُّ الْحَيَّةُ ، وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : هُوَ الطَّلُّ ، بِالْفَتْحِ ، لِلْحَيَّةِ.

ويُقالُ أَطَلَّ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ بِالْأَذَى إِذا دامَ عَلَى إِيذائِهِ ؛ وقَوْلُهُم : لَيْسَتْ لِفُلانٍ طَلالَةٌ ، قالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : لَيْسَتْ لَهُ حالٌ حَسَنَةٌ وهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ ، وهُوَ مِنَ النَّباتِ الْمَطْلُولِ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : لَيْسَتْ لَهُ طَلالَةٌ ، قالَ : الطَّلالَةُ الْفَرَحُ والسُّرُورُ ؛ وأَنْشَدَ :

فَلَمَّا أَنْ وَبِهْتُ ولَمْ أُصادِفْ
سِوَى رَحْلِى بَقِيتُ بِلاَ طَلالَه

مَعْناهُ بِغَيْرِ فَرَحٍ ولا سُرُورٍ. وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الطَّلالَةُ الْحُسْنُ وَالْماءُ. وخَطَبَ فُلانٌ خُطْبَةً طَلِيلَةً ، أَىْ حَسَنَةً. وعَلَى مَنْطِقِهِ طَلالَةُ الْحُسْنِ ، أَىْ بَهْجَتُهُ ؛ وقالَ :

فَقُلْتُ : أَلَمْ تَعْلَمِى أَنَّهُ
جَمِيلُ الطَّلالَةِ حُسَّانُها ؟

وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : أَنَّهُ كانَ يُصَلِّى عَلَى أَطْلالِ السَّفِينَةِ ؛ هِىَ جَمْعُ طَلَلٍ ، ويُرِيدُ بِها شِراعَها.

وأَطْلالُ : اسْمُ ناقَةٍ ، وقِيلَ : اسْمُ فَرَسٍ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّها تَكَلَّمَتْ لَمَّا هَرَبَتْ فارِسُ يَوْمَ الْقادِسِيَّةِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْمسْلِمِينَ تَبِعُوهُمْ فانْتَهَوْا إِلَى نَهَرٍ قَدْ قُطِعَ جِسْرُهُ ، فَقالَ فارِسُها : ثِبِى أَطْلالُ ! فَقالَتْ : وَثَبْتُ وسُورَةِ الْبَقَرَةِ ؛ وإِيَّاها عَنَى الشَّمَّاخُ بِقَوْلِهِ :

لَقَدْ غابَ عَنْ خَيْلٍ بِمُوقانَ أُحْجِرَتْ
بُكَيْرُ بَنِى الشَّدَّاخِ فارِسُ أَطْلالِ

وبُكَيْرٌ : هُوَ اسْمُ فارِسِها. وذُو طِلالٍ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ قالَ عُوَيَّةُ بْنُ سُلْمَى بْنِ رَبِيعَةَ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عُوَيَّةُ ، بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ :

أَلا نادَتْ أُمامَةُ باحْتِمالِ
لِتَحْزُنَنِى فَلا بِكِ لا أُبالِى
فَسِيرِى ما بَدا لَكِ أَوْ أَقِيمِى
فَأَيًّا ما أَتَيْتِ فَعَنْ يُقالِ[2]
وكَيْفَ تَرُوعُنِى امْرَأَةٌ بِبَيْنٍ
حَياتِى بَعْدَ فارِسِ ذِى طِلالِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ويُقالُ هُوَ مَوْضِعٌ بِبِلادِ بَنِى

---

(١) قوله : «كمور السقى» كذا ضبط فى الأصل ، ولم ينقط فيه لفظ محن ، ولم نعثر عليه .

(٢) قوله : «فعن يقال» هكذا رسم فى الأصل ، ولم نعثر عليه فى غير هذا الموضع ، ولعله فغير قالى .

مَرَّةً ، وقِيلَ : هُناكَ قَبْرُ المُرِّيِّ [1] ، وَالأَشْهَرُ أَنَّ ذا طِلال اسْمُ فَرَسٍ لِبَعْضِ المَقْتُولِينَ مِنْ أَصْحابِ عُوَيَّة ، أَلا تَراهُ يَقُولُ بَعْدَ هٰذا :

وبَعْدَ أَبِي رَبِيعةَ عَبْدِ عَمْرٍو
ومَسْعُودٍ وبَعْدَ أَبِي هِلالِ

وَالطَّلْطِلَةُ والطُّلاطِلَةُ ، كِلْتاهُما : الدَّاهِيَة ، وقِيلَ : الطُّلاطِلَةُ والطُّلاطِلُ داءٌ يَأْخُذُ الحُمُرَ في أَصْلابِها فَيَقْطَعُ ظُهُورَها. والطُّلاطِلَةُ وَالطُّلاطِلُ : المَوْتُ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّاءُ العُضالُ. وقالُوا : رَماهُ اللهُ بِالطُّلاطِلَةِ وَالحُمَّى المُماطِلَةِ ، وَهُوَ وَجَعٌ في الظَّهْرِ ؛ وَقِيلَ رَماهُ اللهُ بِالطُّلاطِلَةِ ، هُوَ الدَّاءُ العُضالُ الَّذِي لا يُقْدَرُ لَهُ عَلَى حِيلَةٍ ولا دَواءٍ ، ولا يَعْرِفُ المُعالِجُ مَوْضِعَهُ. وقالَ أَبُو حاتِمٍ : الطُّلاطِلَةُ : الذُّبْحَةُ الَّتِي تُعْجِلُهُ ، وَالحُمَّى المُماطِلَةُ : الرِّبْعُ تُماطِلُ صاحِبَها أَيْ تُطاوِلُهُ ؛ قالَ : والطُّلاطِلَةُ سُقُوطُ اللَّهاةِ حَتَّى لا يُسِيغَ طَعاماً ولا شَراباً ، وزادَ ابْنُ بَرِّيّ في ذٰلِكَ قالَ : رَماهُ اللهُ بِالطُّلاطِلَةِ وَالحُمَّى المُماطِلَةِ ، فَإِنَّهُ إِسْبٌ مِنَ الرِّجالِ ، وَالإِسْبُ اللَّئِيمُ. وَالطُّلاطِلَةُ : لَحْمَةٌ في الحَلْقِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : الطُّلاطِلَةُ هِيَ اللَّحْمَةُ السائِلَةُ عَلَى طَرَفِ المُسْتَرَطِ. ويُقالُ : وَقَعَتْ طُلاطِلَتُهُ يَعْنَى لَهاتَهُ إِذا سَقَطَتْ.

وَالطُّلْطُلُ : المَرَضُ الدَّائِمُ.

وذُو طَلالٍ [2] : ماءٌ قَرِيبٌ مِنَ الرَّبَذَةِ ، وقِيلَ : هُوَ وادٍ بِالشَّرَبَّةِ لِغَطَفانَ ؛ قالَ عُرْوَةُ ابْنُ الوَرْدِ :

وأَيُّ النَّاسِ آمَنُ بَعْدَ بَلْجٍ
وقُرَّةَ صاحِبَيَّ بِذِي طَلالِ؟

• طلم • الطُّلْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الخُبْزَةُ ، وهِيَ الَّتِي تُسَمِّيها النَّاسُ المَلَّةَ ، وإِنَّما المَلَّةُ اسْمُ الحُفْرَةِ نَفْسِها ، فَأَمَّا الَّتِي يُمَلُّ فِيها فَهِيَ الطُّلْمَةُ وَالخُبْزَةُ وَالمَلِيلُ. وفي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يُعالِجُ طُلْمَةً لأَصْحابِهِ في سَفَرٍ ، وقَدْ عَرِقَ مِنْ حَرِّ النَّارِ ، فَتَأَذَّى فَقالَ : لا تَمَسُّهُ النَّارُ أَبَداً ، وفي رِوايَةٍ : لا تَطْعَمُهُ النَّارُ بَعْدَها. وَالتَّطْلِيمُ : ضَرْبُكَ الخُبْزَةَ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الطُّلْمَةُ هِيَ الخُبْزَةُ تُجْعَلُ في المَلَّةِ ، وهِيَ الرَّمادُ الحارُّ. وأَصْلُ الطَّلْمِ : الضَّرْبُ بِبَسْطِ الكَفِّ ، وقِيلَ : الطُّلْمَةُ صَفِيحَةٌ مِنْ حِجارَةٍ كالطَّابَقِ يُخْبَزُ عَلَيْها ، وقَدْ طَلَمَها يَطْلِمُها وطَلَّمَها.

وطَلَّمَ العَرَقَ عَنْ جَبِينِهِ : مَسَحَهُ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ
يُطَلِّمُهُنَّ بِالخُمُرِ النِّساءُ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالمَشْهُورُ في الرِّوايَةِ تُلَطِّمُهُنَّ ، وهُوَ بِمَعْناهُ ، ومَثَلُ العَرَبِ : إِنَّ دُونَ الطُّلْمَةِ خَرْطَ قَتادِ هَوْبَرٍ ؛ قالَ : وهَوْبَرٌ مَكانٌ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

تَكَلَّفُ ما بَدا لَكَ غَيْرَ طُلْمٍ
فَفِيها دُونَهُ خَرْطُ القَتادِ

وَالطُّلَّمُ : جَمْعُ الطُّلْمَةِ.

وَالطُّلَّامُ : التَّنُّومُ ، وهُوَ حَبُّ الشَّاهْدانِجِ.

وَالطَّلَمُ : وسَخُ الأَسْنانِ مِنْ تَرْكِ السِّواكِ ، واللهُ أَعْلَمُ.

• طلمس • لَيْلَةٌ طِلِمْساءُ [3] كطِرِمْساءَ ، والطِّلِمْساءُ وَالطِّرِمْساءُ : اللَّيْلَةُ الشَّدِيدَةُ. وَالطِّلِمْساءُ : الرَّقِيقُ مِنَ السَّحابِ. وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : هُوَ الطِّرِمْساءُ ، بِالرَّاءِ ، وقِيلَ : الطِّلِمْساءُ الأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِها مَنارٌ ولا عَلَمٌ ، وقالَ المَرَّارُ :

لَقَدْ تَعَسَّفْتُ الفَلاةَ الطِّلِمْسا
يَسِيرُ فِيها القَوْمُ خِمْساً أَمْلَسا

وطَرْمَسَ الرَّجُلُ إِذا قَطَّبَ وجْهَهُ ، وكَذٰلِكَ طَلْمَسَ وطَلْسَمَ.

• طلنس • ابْنُ بُزُرْجَ : اطْلَنْسَأْتُ [4] أَيْ تَحَوَّلْتُ مِنْ مَنْزِلٍ إِلى مَنْزِلٍ.

• طله • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ بَقِيَتْ مِنْ أَمْوالِهِمْ طُلْهَةٌ ، أَيْ بَقِيَّةٌ. ويُقالُ : في الأَرْضِ طُلْهَةٌ مِنْ كَلإٍ وطُلاوَةٌ ومُراقَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ صالِحٌ مِنْهُ. قالَ والطُّلْهُمُ مِنَ الثِّيابِ الخِفافُ لَيْسَتْ بِجُدُدٍ ولا جِيادٍ.

وفي النَّوادِرِ : عِشاءٌ أَطْلَهُ وأَدْهَسُ وأَطْلَسُ إِذا بَقِيَ مِنَ العِشاءِ ساعَةٌ مُخْتَلَفٌ فِيها ، فَقائِلٌ يَقُولُ أَمْسَيْتُ ، وقائِلٌ يَقُولُ لا ، فالَّذِي يَقُولُ لا يَقُولُ هٰذا القَوْلَ. ويُقالُ : في السَّماءِ طَلَهٌ وطَلَسٌ ، وهُوَ ما رَقَّ مِنَ السَّحابِ.

• طلى • طَلَى الشَّيْءَ بِالهِناءِ وَغَيْرِهِ طَلْياً : لَطَخَهُ ، وَقَدْ جاءَ في الشِّعْرِ طَلَيْتُهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ مِسْكِينٌ الدَّارِمِيُّ :

كَأَنَّ المُوقِدِينَ بِها جِمالٌ
طَلاها الزَّيْتَ وَالقَطِرانَ طالِ

وطَلاّهُ : كَطَلاهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وسِرْبٍ يُطَلَّى بِالعَبِيرِ كَأَنَّهُ
دِماءُ ظِباءٍ بِالنُّحُورِ ذَبِيحِ

(١) قوله : «قبر المري» عبارة ياقوت : وفيه قبر تميم بن مر بن أدّ بن طابخة.

(٢) قوله : «وذو طَلال» عبارة القاموس وشرحه : «وذو طِلال ككِتاب : ماء قريب من الربذة» ، ثم استدرك عليه فقال : «وذو طَلال كسَحاب وادٍ بالشربَّة لغطفان». وفى معجم ياقوت : أنه ذو طَلّال ، بالمعجمة ، كشَدّاد. قال : وبعضهم يرويه مخففاً. ووجدته فى بعض الدواوين المعتبرة بالمهملة.

(٣) قوله : «ليلة طلمساء» ، وكذلك طلمساية — بالمثنّاة التحتيّة ، وطلمسانة — بالنون — كما فى شرح القاموس.

(٤) قوله : «اطلنسأت» ذكر المجد هذه المادة فى الهمزة ، لكنه أبدل السين المهملة معجمة ، قال شارحه : وهى فى العباب بالمهملة. والذى ذكره المجد هنا وأهمله ابن منظور والجوهرى : «اطلنسى العَرَق اطلنساء سال على الجسد كله» . قال الشاعر :

إذا العَرَقُ اطلنسى عليها وجدته
له ريحُ مِسْكٍ ديفَ فى المِسْكِ عنبر

وَقَدِ اطَّلَى بِهِ وتَطَلَّى ؛ وَرُوِىَ بَيْتُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وسِرْبٍ تَطَلَّى بِالعَبِيرِ

وَالطِّلاءُ : الهِناءُ . وَالطِّلاءُ : القَطِرانُ وَكُلُّ ما طَلَيْت بِهِ . وَطَلَيْتُهُ بالدُّهْنِ وَغَيْرِهِ طَلْياً ، وَتَطَلَّيْتُ بِهِ وَاطَّلَيْتُ بِهِ عَلَى افْتَعَلْتُ . وَالطِّلاءُ : الشَّرابُ ، شُبِّهَ بِطِلاءِ الإِبِلِ وَهُوَ الهِناءُ . وَالطِّلاءُ : ما طُبِخَ مِنْ عَصِيرِ العِنَبِ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثاهُ ، وتُسَمِّيهِ العَجَمُ المَيْبَخْتَج ، وَبَعْضُ العَرَبِ يُسَمِّى الخَمْرَ الطِّلاءَ ؛ يُرِيدُ بِذٰلِكَ تَحْسِينَ اسْمِها ، لَا[1] أَنَّها الطِّلاءُ بِعَيْنِها ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ لِلْمُنْذِرِ حِينَ أَرادَ قَتْلَهُ :

هِىَ الخَمْرُ يَكْنُونَها بِالطِّلا
كَما الذِّئْبُ يُكْنَى أَبا جَعْدَهْ

وَاسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ سِيدَهْ عَلَى الطِّلاءِ خاثِرِ المُنَصَّفِ يُشَبَّهُ بِهِ ، وَضَرَبَهُ عَبِيدٌ مَثَلاً ، أَىْ تُظْهِرُ لِىَ الإِكْرامَ وَأَنْتَ تُرِيدُ قَتْلِى ، كَما أَنَّ الذِّئْبَ إِنْ كانَتْ كُنْيَتُهُ حَسَنَةً فَإِنَّ عَمَلَهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ ، وَكَذٰلِكَ الْخَمْرُ ، وَإِنْ سُمِّيَتْ طِلاءً وَحَسُنَ اسْمُها فَإِنَّ عَمَلَها قَبِيحٌ ؛ وَرَوَى ابْنُ قُتَيْبَةَ بَيْتَ عَبِيدٍ :

هِىَ الخَمْرُ تُكْنَى الطِّلا

وَعَرُوضُهُ ، عَلَى هٰذا تَنْقُصُ جُزْءاً ، فَإِذاً هٰذِهِ الرِّوايَةُ خَطَأٌ ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَقالُوا هِىَ الخَمْرُ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَحْمَدُ بْنُ داوُدَ الدِّينَوَرِىُّ : هٰكَذا يُنْشَدُ هٰذا الْبَيْتُ عَلَى مَرِّ الزَّمانِ ، وَنِصْفُهُ الأَوَّلُ يَنْقُصُ جُزْءاً .

وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ يَرْزُقُهُم الطِّلاءَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ ، بِالْكَسْرِ وَالمَدِّ ، الشَّرابُ المَطْبُوخُ مِنْ عَصِيرِ العِنَبِ ، قالَ : وَهُوَ الرُّبُّ ، وَأَصْلُهُ الْقَطِرانُ الخاثِرُ الَّذِى تُطْلَى بِهِ الإِبِلُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ أَوَّلَ ما يُكْفَأُ الإِسْلامُ كَما يُكْفَأُ الإِناءُ فِى شَرابٍ يُقالُ لَهُ الطِّلاءُ ؛ قالَ : هٰذا نَحْوُ الْحَدِيثِ الآخَرِ : سَيَشْرَبُ ناسٌ مِنْ أُمَّتِى الخَمْرَ يُسَمُّونَها بِغَيْرِ اسْمِها ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ المُسْكِرَ المَطْبُوخَ وَيُسَمُّونَهُ طِلاءً ، تَحَرُّجاً مِنْ أَنْ يُسَمُّوهُ خَمْراً ، فَأَمَّا الَّذِى فى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَلَيْسَ مِنَ الخَمْرِ فِى شَىْءٍ ، وَإِنَّما هُوَ الرُّبُّ الحَلالُ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : الطِّلاءُ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ .

وَناقَةٌ طَلْياءُ ، مَمْدُودٌ : مَطْلِيَّةٌ .

وَالطُّلْيَةُ : صُوفَةٌ تُطْلَى بِها الإِبِلُ . وَيُقالُ : فُلانٌ ما يُساوِى طُلْيَةً ، وَهِىَ الصُّوفَةُ الَّتِى تُطْلَى بِها الجَرْبَى ، وَهِىَ الرِّبْذَةُ أَيْضاً ، (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) ، وَقالَ أَبُو طالِبٍ : ما يُساوِى طُلْيَةً ، أَىِ الخَيْطَ الَّذِى يُشَدُّ فِى رِجلِ الجَدْىِ مادامَ صَغِيراً ، وَقِيلَ : الطُّلْيَةُ خِرْقَةُ العارِكِ ، وَقِيلَ : هِىَ النُّمْلَةُ الَّتِى يُهْنَأُ بِها الجَرِبُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَقَوْلُ العامَّةِ لا يُساوِى طُلْيَةً غَلَطٌ ، إِنَّما هُوَ طِلْوَة ، وَالطِّلْوَةُ قِطْعَةُ حَبْلٍ .

وَالطَّلَى : المَطْلِىُّ بِالقَطِرانِ . وَطَلَيْتُ البَعِيرَ أَطْلِيهِ طَلْياً ، وَالطِّلاءُ الاِسْمُ .

وَالطَّلِىُّ : الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلادِ الغَنَمِ ، وَإِنَّما سُمِّىَ طَلِيًّا لأَنَّهُ يُطْلَى ، أَىْ تُشَدُّ رِجْلُهُ بِخَيْطٍ إِلَى وَتِدٍ أَيّاماً ، وَاسْمُ ما يُشَدُّ بِهِ الطِّلَى . وَالطِّلاءُ : الحَبْلُ الَّذِى يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلَى إِلَى وَتِدٍ . وَطَلَوْتُ الطَّلَى : حَبَسْتُهُ . والطِّلْوُ وَالطِّلْوَةُ : الخَيْطُ الَّذِى يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلَى إِلَى الوَتِدِ . وَالطِّلْىُ وَالطُّلْيَةُ وَالطُّلْيَةُ ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الخَيْطُ الَّذِى يُشَدُّ فى رِجْلِ الجَدْىِ مادامَ صَغِيرًا ، فَإِذا كَبِرَ رُبِقَ ، وَالرَّبْقُ فى العُنُقِ . وَقَدْ طَلَيْتُ الطَّلَى أَىْ شَدَدْتُهُ .

وحَكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ قالَ : الطِّلْوُ وَالطِّلَى بِمَعْنًى . وَالطِّلْوَةُ : قِطْعَةُ خَيْطٍ . وَقالَ ابْنُ حَمْزَةَ : الطَّلِىُّ المَرْبُوطُ فى طُلْيَتِهِ لا فى رِجْلَيْهِ ، وَالطُّلْيَةُ : صَفْحَةُ العُنُقِ ، وَيُقالُ الطُّلاةُ أَيْضاً ؛ قالَ : وَيُقَوِّى أَن الطَّلِىَّ المَرْبُوطُ فى عُنُقِهِ قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ : رَبَقَ البَهْمَ يَرْبُقُها إِذا جَعَلَ رُءُوسَها فى عُرَى حَبْلٍ . وَيُقالُ : اطْلِ سَخْلَتَكَ ، أَىِ ارْبُقْها . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الطَّلِىُّ وَالطَّلَى وَالطِّلْوُ بِمَعْنًى . وَالطُّلْيَةُ أَيْضاً : خِرْقَةُ العارِكِ ، وَقَدْ طَلَيْتُهُ . قالَ الفارِسِىُّ : الطَّلِىُّ صِفَةٌ غالِبَةٌ ، كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ فَقالُوا طُلْيانٌ ، كَقَوْلِهِمْ لِلْجَدْوَلِ سَرِىٌّ وسُرْيانٌ . وَيُقالُ : طَلَوْتُ الطَّلَى وطَلَيْتُهُ إِذا رَبَطْتَهُ بِرِجْلِهِ وَحَبَسْتَهُ . وَطَلَيْتُ الشَّىْءَ : حَبَسْتُهُ ، فَهُوَ طَلِىٌّ وَمَطْلِىٌّ .وَطَلَيْتُ الرَّجُلَ طَلْياً فَهُوَ طَلِىٌّ وَمَطْلِىٌّ : حَبَسْتُهُ .

والطَّلَى وَالطَّلْيانُ وَالطَّلَوانُ : بَياضٌ يَعْلُو اللِّسانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَطَشٍ ؛ قالَ :

لَقَدْ تَرَكَتْنِى ناقَتِى بِتَنُوفَةٍ
لِسانِىَ مَعْقُولٌ مِنَ الطَّلَيانِ

وَالطَّلِىُّ وَالطِّلْيانُ : القَلَحُ فى الأَسْنانِ ، وَقَدْ طَلِىَ فُوهُ فَهُوَ يَطْلَى طَلًى ، وَالْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ وَيائِيَّةٌ . وَبِأَسْنانِهِ طَلِىٌّ وَطِلْيانٌ ، مِثْلُ صَبِىٍّ وَصِبْيانٍ ، أَىْ قَلَحٌ . وَقَدْ طَلِىَ فَمُهُ بِالْكَسْرِ ، يَطْلَى طَلًى إِذا يَبِسَ رِيقُهُ مِنَ العَطَشِ .

وَالطُّلاوَةُ : الرِّيقُ الَّذِى يَجِفُّ عَلَى الأَسْنانِ مِنَ الجُوعِ ، وَهُوَ الطَّلَوانُ . الكِلابِىُّ : الطِّلْيانُ لَيْسَ بِالْفَتْحِ ، يُقالُ : طَلِىَ فَمُ الإِنْسانِ إِذا عَطِشَ وَبقِيَتْ رِيقَةٌ ثَقِيلَةٌ فى فَمِهِ ، وَرُبَّما قِيلَ كانَ الطَّلَى مِنْ جَهْدٍ يُصِيبُ الإِنْسانَ مِنْ غَيْرِ عَطَشٍ ، وَطَلِىَ لِسانُهُ إِذا ثَقُلَ ، مَأْخُوذٌ مِنْ طَلَى البَهْمَ إِذا أَوْثَقَهُ . وَالطَّلاَ وَالطُّلاوَةُ والطِّلاوَةُ وَالطَّلَوانُ والطُّلْوانُ : الرِّيقُ يَتَحَثَّرُ ويَعْصِبُ بِالفَمِ مِنْ عَطَشٍ أَوْ مَرَضٍ ، وَقِيلَ : الطُّلْوانُ ، بِضَمِّ الطاءِ ، الرِّيقُ يَجِفُّ عَلَى الأَسْنانِ ، لا جَمْعَ لَهُ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : فى فَمِهِ طُلاوَةٌ أَىْ بَقِيَّةٌ مِنْ طَعامٍ .

وَطَلاوَةُ الكَلإِ : القَلِيلُ مِنْهُ . وَالطُّلايَةُ والطُّلاوَةُ : دُوايَةُ اللَّبَنِ . وَالطُّلاوَةُ : الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ فَوْقَ اللَّبَنِ أَوِ الدَّمِ . وَالطُّلاوَةُ :

---

(١) قوله : «لا أنها . . . إلخ» فى الطبعات جميعها : «إلاّ أنها» ، وهو تحريف . والصواب عن الصحاح وشرح القاموس . [عبد الله]

ما يُطْلَى بِهِ الشَّيْءُ ، وَقِياسُهُ طُلايَةٌ ، لأَنَّهُ مِنْ طَلَيْتُ ، فَدَخَلَتِ الواوُ هُنا عَلَى الياءِ كَما حَكاهُ الأَحْمَرُ عَنِ العَرَبِ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّ عِنْدَكَ لأَشاوَى .

وَالطَّلَى : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الطَّلَى هُوَ الوَلَدُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَشَبَّهَ العَجّاجُ رَمادَ المَوْقِدِ بَيْنَ الأَثافِيّ بِالطَّلَى بَيْنَ أُمَّهاتِهِ فَقالَ :

طَلَى الرَّمادِ اسْتُرْئِمَ الطَّلِيُّ

أَرادَ : اسْتَرْأَمَهُ ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : هَذا مَثَلٌ ، جَعَلَ الرَّمادَ كالوَلَدِ لِثَلاثَةِ أَيْنُقٍ ، وَهِيَ الأَثافِيّ عَطَفْنَ عَلَيْهِ ، يَقُولُ : كَأَنَّما الرَّمادُ وَلَدٌ صَغِيرٌ عَطَفَتْ عَلَيْهِ ثَلاثَةُ أَيْنُقٍ . الجَوْهَرِيُّ : الطَّلا الوَلَدُ مِنْ ذَواتِ الظِّلْفِ وَالخُفِّ ، وَالجَمْعُ أَطْلاءٌ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِزُهَيْرٍ :

بِها العِينُ وَالآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
وَأَطْلاؤُها يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالطَّلْوُ وَالطَّلا الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الطَّلا وَلَدُ الظَّبْيَةِ ساعَةَ تَضَعُهُ ، وَجَمْعُهُ طِلْوانٌ ، وَهُوَ طَلاً ثُمَّ خِشْفٌ ، وَقِيلَ : الطَّلا مِنْ أَوْلادِ النّاسِ وَالبَهائِمِ وَالوَحْشِ مِنْ حِينِ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَتَشَدَّدَ . وَامْرَأَةٌ مُطْلِيَةٌ : ذاتُ طَلاً . وَفِي حَدِيثِهِ ، ﷺ : لَوْلا ما يَأْتِينَ لأَزْواجِهِنَّ دَخَلَ مُطْلِياتُهُنَّ الجَنَّةَ ، وَالجَمْعُ أَطْلاءٌ وَطَلْيٌ وَطُلْيانٌ وَطِلْيانٌ ، وَاسْتَعارَ بَعْضُ الرُّجّازِ الأَطْلاءَ لِفَسِيلِ النَّخْلِ فَقالَ :

دُهْماً كَأَنَّ اللَّيْلَ فِي زُهائِها
لا تَرْهَبُ الذِّئْبَ عَلَى أَطْلائِها

يَقُولُ : إِنَّ أَوْلادَها إِنَّما هِيَ فَسِيلٌ ، فَهِيَ لا تَرْهَبُ الذِّئْبَ لِذَلِكَ ، فَإِنَّ الذِّئابَ لا تَأْكُلُ الفَسِيلَ . الفَرّاءُ : اطْلُ طَلِيَّكَ ، وَالجَمْعُ الطُّلْيانُ ، وَطَلْوَتُهُ ، وَهُوَ الطَّلا ، مَقْصُورٌ ، يَعْنِي ارْبِطْهُ بِرِجْلِهِ .

وَالطَّلَى : اللَّذَّةُ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ :

كَما تَثَنَّى حُمَيّا الكَأْسِ شارِبَها
لَمْ يَقْضِ مِنْها طِلاهُ بَعْدَ إِنْفادِ

وَقَضَى ابْنُ سِيدَهْ عَلَى الطَّلَى اللَّذَّةِ بالياءِ ، وَإِنْ لَمْ يُشْتَقَّ كَما قالَ ، لِكَثْرَةِ ط ل ي وَقِلَّةِ ط ل و .

وَتَطَلَّى فُلانٌ إِذا لَزِمَ اللَّهْوَ وَالطَّرَبَ . وَيُقالُ : قَضَى فُلانٌ طَلاهُ مِنْ حاجَتِهِ ، أَيْ هَواهُ .

وَالطُّلاةُ : هِيَ العُنُقُ ، وَالجَمْعُ طُلًى مِثْلُ تُقاةٍ وَتُقًى ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ طُلْوَةٌ وَطُلًى . وَالطُّلَى : الأَعْناقُ ، وَقِيلَ : هِيَ أُصُولُ الأَعْناقِ ، وَقِيلَ : هِيَ ما عَرُضَ مِنْ أَسْفَلِ الخُشَشاءِ ، واحِدَتُها طُلْيَةٌ . غَيْرُهُ : الطُّلَى جَمْعُ طُلْيَةٍ ، وهِيَ صَفْحَةُ العُنُقِ .

وَقالَ سِيبَوَيْهِ : قالَ أَبُو الخَطّابِ : طُلاةٌ ، وَهُوَ مِنْ بابِ رُطَبَةٍ ورُطَبٍ ، لا مِنْ بابِ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، فافْهَمْ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الأَعْشَى :

مَتَى تُسْقَ مِنْ أَنْيابِها بَعْدَ هَجْعَةٍ
مِنَ اللَّيْلِ شِرْباً حِينَ مالَتْ طُلاتُها

قالَ سِيبَوَيْهِ : ولا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ حَرْفانِ : حُكاةٌ وَحُكًى ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ العَظاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دابَّةٌ تُشْبِهُ العَظاءَ ، ، وَمُهاةٌ ومُهًى ، وَهُوَ ماءُ الفَحْلِ فِي رَحِمِ النّاقَةِ ، وَاحْتَجَّ الأَصْمَعِيُّ عَلَى قَوْلِهِ : واحِدَتُها طُلْيَةٌ بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

أَضَلَّهُ راعِيا كَلْبِيَّةٍ صَدَرا
عَنْ مُطْلِبٍ وطُلَى الأَعْناقِ تَضْطَرِبُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَهَذا لَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ ، لأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ طُلاةٍ كَمَهاةٍ وَمَهًى .

وَأَطْلَى الرَّجُلُ وَالبَعِيرُ إِطْلاءً ، فَهُوَ مُطْلٍ : وَذَلِكَ إِذا مالَتْ عُنُقُهُ لِلْمَوْتِ أَوْ لِغَيْرِهِ ؛ قالَ :

وَسائِلَةٍ تُسائِلُ عَنْ أَبِيها
فَقُلْتُ لَها : وَقَعْتِ عَلَى الخَبِيرِ
تَرَكْتُ أَباكِ قَدْ أَطْلَى وَمالَتْ
عَلَيْهِ القَشْعَمانِ مِنَ النُّسُورِ

وَيُرْوَى : مِثالَ الثُّعْلُبانِ . وَفِي الحَدِيثِ : ما أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ ، أَيْ ما مالَ إِلَى هَواهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَيْلِ الطُّلَى ، وَهِيَ الأَعْناقُ ، إِلَى أَحَدِ الشِّقَّيْنِ .

وَالطُّلْوَةُ : لُغَةٌ فِي الطُّلْيَةِ الَّتِي هِيَ عَرْضُ العُنُقِ . وَالطُّلْيَةُ : بَياضُ الصُّبْحِ وَالنُّوّارِ .

وَرَجُلٌ طَلًى ، مَقْصُورٌ ، إِذا كانَ شَدِيدَ المَرَضِ ، مِثْلُ عَمًى ، لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ ، وَرُبَّما قِيلَ رَجُلانِ طَلَيانِ وَعَمَيانِ وَرِجالٌ أَطْلاءٌ وأَعْماءٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَفاطِمَ فاسْتَحْيِي طَلًى وَتَحَرَّجِي
مُصاباً مَتَى يَلْجَجْ بِهِ الشَّرُّ يَلْجَجِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : طَلَّيْتُ فُلاناً تَطْلِيَةً إِذا مَرَّضْتَهُ وَقُمْتَ فِي مَرَضِهِ عَلَيْهِ .

وَالطُّلاَّءُ مِثالُ المُكّاءِ : الدَّمُ ، يُقالُ : تَرَكْتُهُ يَتَشَحَّطُ فِي طُلاَّئِهِ ، أَيْ يَضْطَرِبُ فِي دَمِهِ مَقْتُولاً ، وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الطُّلاَّءُ شَيْءٌ يَخْرُجُ بَعْدَ شُؤْبُوبِ الدَّمِ يُخالِفُ لَوْنَ الدَّمِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الذَّبِيحِ ، وَهُوَ الدَّمُ الَّذِي يُطْلَى بِهِ .

وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ هُوَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنَ الطَّلْيا وَالمُهْلِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الطَّلْيا قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي جَنْبِ الإِنْسانِ شَبِيهَةٌ بِالقُوباءِ ، فَيُقالُ لِلرَّجُلِ ، إِنَّما هِيَ قُوباءٌ وَلَيْسَتْ بِطَلْيا ، يُهَوِّنُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الطَّلْيا الجَرَبُ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمّا الطَّلْياءُ فَهِيَ النَّمْلَةُ ، مَمْدُودَةٌ .

وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِهِمْ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنْ طَلْيَةٍ : هِيَ الرُّبْذَةُ ، وَهِيَ النَّمْلَةُ ، قالَهُ بِفَتْحِ الطّاءِ . أَبُو سَعِيدٍ : أَمْرٌ مَطْلِيٌّ أَيْ مُشْكِلٌ مُظْلِمٌ كَأَنَّهُ قَدْ طُلِيَ بِما لَبَّسَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

شامِذاً تَتَّقِي المُبِسَّ عَلَى المَرْ
يَةِ كَرْهاً بِالصِّرْفِ ذِي الطُّلاَّءِ

قالَ : الطُّلاَّءُ الدَّمُ فِي هَذا البَيْتِ ، قالَ : وَهَؤُلاءِ قَوْمٌ يُرِيدُونَ تَسْكِينَ حَرْبٍ ، وَهِيَ تَسْتَعْصِي عَلَيْهِمْ وَتَزْبِنُهُمْ لِما هُرِيقَ فِيها مِنَ الدِّماءِ ، وَأَرادَ بِالصِّرْفِ الدَّمَ الخالِصَ .

وَالطَّلَى : الشَّخْصُ ، يُقالُ : إِنَّهُ لَجَمِيلُ الطَّلَى ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَخَدٍّ كَمَتْنِ الصُّلَّبِيِّ جَلَوْتُهُ
جَمِيلِ الطَّلَى مُسْتَشْرِبِ اللَّوْنِ أَكْحَلِ

ابْنُ سِيدَهْ: الطَّلاوَةُ وَالطُّلاوَةُ الحُسْنُ وَالبَهْجَةُ وَالقَبُولُ فِي النَّامِي وَغَيْرِ النَّامِي، وَحَدِيثٌ: عَلَيْهِ طَلاوَةٌ[1] وَعَلَى كَلامِهِ طَلاوَةٌ، عَلَى المَثَلِ، يَجُوزُ طَلاوَةٌ. وَيُقالُ: ما عَلَى وَجْهِهِ حَلاوَةٌ وَلا طَلاوَةٌ، وَما عَلَيْهِ طُلاوَةٌ، وَالضَّمُّ اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ، وَهُوَ الأَفْصَحُ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ما عَلَى كَلامِهِ طَلاوَةٌ وَحَلاوَةٌ، بِالفَتْحِ، قالَ: وَلا أَقُولُ طُلاوَةٌ بِالضَّمِّ إِلَّا لِلشَّيْءِ يُطْلَى بِهِ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: طَلاوَةٌ وَطُلاوَةٌ وطِلاوَةٌ، فِي قِصَّةِ الوَلِيدِ بْنِ المُغِيرَةِ: إِنَّ لَهُ لَحَلاوَةً، وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطُلاوَةً، أَيْ رَوْنَقاً وَحُسْناً، قالَ: وَقَدْ تُفْتَحُ الطاءُ. وَالطُّلاوَةُ: السِّحْرُ[2].

ابْنُ الأَعْرابِيِّ طَلَّى إِذا شَتَمَ شَتْماً قَبِيحاً، وَالطَّلاءُ: الشَّتْمُ. وَطَلَّيْتُهُ أَيْ شَتَمْتُهُ.

أَبُو عَمْرٍو: وَلَيْلٌ طالٍ، أَيْ مُظْلِمٌ كَأَنَّهُ طَلَى الشُّخُوصَ فَغَطَّاها؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَلا طَرَقَتْنا بِالمَدِينَةِ بَعْدَما
طَلَى اللَّيْلُ أَذْنابَ النِّجادِ فَأَظْلَما

أَيْ غَشَّاها كَما يُطْلَى البَعِيرُ بِالقَطِرانِ.

وَالمِطْلاءُ مَسِيلٌ ضَيِّقٌ مِنَ الأَرْضِ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ تُنْبِتُ العِضاهَ، وَقَدْ وَهِمَ أَبُو حَنِيفَةَ حِينَ أَنْشَدَ بَيْتَ هِمْيانَ:

وَرُغُلَ المِطْلَى بِهِ لَوَاهِجا

وَذلِكَ أَنَّهُ قالَ: المِطْلاءُ مَمْدُودٌ لا غَيْرُ، وَإِنَّما قَصَرَهُ الرّاجِزُ ضَرُورَةً، وَلَيْسَ هِمْيانُ وَحْدَهُ قَصَرَها. قالَ الفارِسِيُّ: إِنَّ أَبا زِيادٍ الكِلابِيَّ ذَكَرَ دارَ أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلابٍ فَقالَ: تَصُبُّ فِي مَذانِبَ وَنَواصِرَ، وَهِيَ مِطْلًى؛ كَذلِكَ قالَها بِالقَصْرِ. أَبُو عُبَيْدٍ: المَطالِي الأَرَضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ تُنْبِتُ العِضاهَ، واحِدُها مِطْلاءٌ، عَلَى وَزْنِ مِفْعالٍ. وَيُقالُ: المَطالِي المَواضِعُ الَّتِي تَغْذُو فِيها الوَحْشُ أَطْلاءَها. وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ عَلِيِّ ابْنِ حَمْزَةَ: المَطالِي رَوْضاتٌ، واحِدُها مِطْلًى، بِالقَصْرِ لا غَيْرُ، وَأَمَّا المِطْلاءُ لِما انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ وَاتَّسَعَ فَيُمَدُّ وَيُقْصَرُ، وَالقَصْرُ فِيهِ أَكْثَرُ، وَجَمْعُهُ مَطالٍ؛ قالَ زَبّانُ ابْنُ سَيّارٍ الفَزارِيُّ.

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفاءَ حَتَّى
أَنَخْتُ فِناءَ بَيْتِكَ بِالمَطالِي

وَقالَ ابْنُ السِّيرافِيِّ: الواحِدَةُ مِطْلاءٌ، بِالمَدِّ، وَهِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ.

وَالمُطَلَّى: هُوَ المُغَنَّى.

وَالطِّلْوُ الذِّئْبُ. وَالطِّلْوُ: القانِصُ اللَّطِيفُ الجِسْمِ، شُبِّهَ بِالذِّئْبِ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

صادَفَتْ طِلْواً طَوِيلَ القَرَا
حافِظَ العَيْنِ قَلِيلَ السَّأَمْ[3]

• **طمث** • طَمِثَتِ المَرْأَةُ تَطْمَثُ طَمْثاً، وطَمَثَتْ تَطْمُثُ، بِالضَّمِّ، طَمْثاً، وَهِيَ طامِثٌ: حاضَتْ، وَقِيلَ: إِذا حاضَتْ أَوَّلَ ما تَحِيضُ، وَخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ حَيْضَ الجارِيَةِ. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: حَتَّى جِئْنا سَرِفَ فَطَمِثْتُ؛ يُقالُ: طَمِثَتِ المرأة إذا حاضَتْ، فَهِيَ طامِثٌ. وَطَمِثَتْ اذا دَمِيَتْ بِالافْتِضاضِ. وَالطَّمْثُ: الدَّمُ وَالنِّكاحُ. وطَمَثَ الجارِيَةَ إِذا افْتَرَعَها. وَالطامِثُ، فِي لُغَتِهِمْ: الحائِضُ. وطَمَثَها يَطْمِثُها وَيَطْمُثُها طَمْثاً: افْتَضَّها، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الجِماعَ. قالَ ثَعْلَبٌ: الأَصْلُ الحَيْضُ، ثُمَّ جُعِلَ لِلنِّكاحِ.

وَطَمَثَ البَعِيرَ يَطْمِثُهُ طَمْثاً: عَقَلَهُ.

والطَّمْثُ: المَسُّ، وَذلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُمَسُّ. وَيُقالُ لِلْمَرْتَعِ: ما طَمَثَ ذلِكَ المَرْتَعَ قَبْلَنا أَحَدٌ، وَما طَمَثَ هذِهِ النّاقَةَ حَبْلٌ قَطُّ، أَيْ ما مَسَّها عِقالٌ. وَما طَمَثَ البَعِيرَ حَبْلٌ أَيْ لَمْ يَمَسَّهُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جانٌّ»؛ قِيلَ: مَعْناهُ لَمْ يَمْسَسْ، وقالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ لَمْ يَنْكِحْ. وَالعَرَبُ تَقُولُ: هذا جَمَلٌ ما طَمَثَهُ حَبْلٌ قَطُّ أَيْ لَمْ يَمَسَّهُ. وَمَعْنَى لَمْ يَطْمِثْهُنَّ: لَمْ يَمْسَسْهُنَّ. وقالَ الفَرّاءُ: الطَّمْثُ الافْتِضاضُ، وَهُوَ النِّكاحُ بِالتَّدْمِيَةِ. قالَ: وَالطَّمْثُ هُوَ الدَّمُ، وَهُما لُغَتانِ. طَمَثَ يَطْمُثُ، وَيَطْمِثُ. وَالقُرّاءُ أَكْثَرُهُمْ عَلَى: لَمْ يَطْمِثْهُنَّ، بِكَسْرِ المِيمِ. أَبُو الهَيْثَمِ: يُقالُ طُمِثَتْ تُطْمَثُ أَيْ أُدْمِيَتْ بِالافْتِضاضِ. وَطَمِثَتْ عَلَى فَعِلَتْ إِذا حاضَتْ؛ وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

وَقَعْنَ إِلَيَّ لَمْ يُطْمَثْنَ قَبْلِي
فَهُنَّ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعامِ

أَيْ هُنَّ عَذارَى غَيْرُ مُفْتَرَعاتٍ. وَالطَّمْثُ: الفَسادُ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

طاهِرُ الأَثْوابِ يَحْمِي عِرْضَهُ
مِنْ خَنَى الذِّمَّةِ أَوْ طَمْثِ العَطَنْ

• **طمح** • طَمَحَتِ المَرْأَةُ تَطْمَحُ طِماحاً، وَهِيَ طامِحٌ: نَشَزَتْ بِبَعْلِها. وَالطِّماحُ مِثْلُ الجِماحِ. وَطَمَحَتِ المَرْأَةُ مِثْلُ جَمَحَتْ، فَهِيَ طامِحٌ، أَيْ تَطْمَحُ إِلَى الرِّجالِ. وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: كُنْتُ إِذا رَأَيْتُ رَجُلاً ذا قِشْرٍ طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ أَيِ امْتَدَّ وَعَلا. وَفِي الحَدِيثِ: فَخَرَّ إِلَى الأَرْضِ فَطَمَحَتْ عَيْناهُ.[4] الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ: الطامِحُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي تُبْغِضُ زَوْجَها وَتَنْظُرُ إِلى غَيْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

بَغَى الوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ العَيْنِ طامِحٍ

قالَ: وَطَمَحَتْ بِعَيْنِها إِذا رَمَتْ بِبَصَرِها

---

(١) قوله: «وطلاوة» هي مثلثة كما في القاموس.

(٢) قوله: «والطلاوة السحر» في القاموس أنه مثلث.

(٣) قوله: «وطويل القرا» في التكملة: طويل الطوى.

(٤) قوله: «فطمحت عيناه» زاد في النهاية: إلى السماء.

إِلَى الرَّجُلِ ، وإِذا رَفَعَتْ بَصَرَها يُقالُ : طَمَحَتْ . وَامْرَأَةٌ طَمَّاحَةٌ : تَكُرُّ بِنَظَرِها يَمِيناً وَشِمالاً إِلَى غَيْرِ زَوْجِها .

وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ يَطْمَحُ طَمْحاً : شَخَصَ ، وَقِيلَ : رَمَى بِهِ إِلَى الشَّىْءِ .

وَأَطْمَحَ فُلانٌ بَصَرَهُ : رَفَعَهُ . وَرَجُلٌ طَمَّاحٌ : بَعِيدُ الطَّرْفِ ، وَقِيلَ : شَرِهٌ . وَطَمَحَ بَصَرُهُ إِلَى الشَّىْءِ : ارْتَفَعَ .

وَفَرَسٌ طامِحُ الطَّرْفِ طامِحُ البَصَرِ ، وَطُمُوحُهُ مُرْتَفِعُهُ ؛ يُقالُ : فَرَسٌ فِيهِ طِماحٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لأَبِي دُوادٍ :

طَوِيلٌ طامِحُ الطَّرْفِ
إِلَى مَفْزَعَةِ الكَلْبِ

وَطَمَحَ الفَرَسُ يَطْمَحُ طِماحاً وَطُمُوحاً : رَفَعَ يَدَيْهِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا رَفَعَ يَدَيْهِ قَدْ طَمَّحَ تَطْمِيحاً .

وَكُلُّ مُرْتَفِعٍ مُفْرِطٍ فى تَكَبُّرٍ : طامِحٌ ، وَذَلِكَ لارْتِفاعِهِ .

وَالطِّماحُ : الكِبْرُ وَالفخرُ لارْتِفاعِ صاحِبِهِ .

وَبَحْرٌ طَمُوحُ المَوْجِ : مُرْتَفِعُهُ . وَبِئْرٌ طَمُوحُ الماءِ : مُرْتَفِعَةُ الجُمَّةِ ، وَهُوَ ما اجْتَمَعَ مِنْ مائِها ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فى صِفَةِ بِئْرٍ :

عادِيَّةُ الجُولِ طَمُوحُ الجَمِّ
جِيبَتْ بِجَوْفِ حَجَرٍ هِرْشَمِّ
تُبْذَلُ لِلْجارِ وَلابْنِ العَمِّ
إِذا الشَّرِيبُ كانَ كالأَصَمِّ
وَعَقَدَ اللِّمَّةَ كالأَجَمِّ

وَطَمَّحَ بَوْلَهُ : بالَهُ فى الهَواءِ . وَطَمَّحَ بِبَوْلِهِ وَبِالشَّىْءِ : رَمَى بِهِ فى الهَواءِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : إِذا رَمَيْتَ بِشَىْءٍ فى الهَواءِ قُلْتَ طَمَّحْتُ بِهِ تَطْمِيحاً . وَطَمَحَ بِهِ : ذَهَبَ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

قُوَيْرِحُ أَعْوامٍ رَفِيعٌ قَذالُه
يَظَلُّ بِبَزِّ الكَهْلِ وَالكَهْلِ يَطْمَحُ

قالَ : يَطْمَحُ أَىْ يَجْرِى وَيَذْهَبُ بِالكَهْلِ وَبَزِّهِ .

وَطَمَحَ الرَّجُلُ فى السَّوْمِ إِذا اسْتامَ بِسِلْعَتِهِ وَتَباعَدَ عَنِ الحَقِّ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَطَمَحَ أَىْ أَبْعَدَ فى الطَّلَبِ .

وَطَمَحاتُ الدَّهْرِ : شَدائِدُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرُبَّما خُفِّفَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

باتَتْ هُمُومِى فى الصَّدْرِ تَخْطاها
طَمْحاتُ دَهْرٍ ماكُنْتُ أَدْراها

سَكَّنَ المِيمَ ضَرُورَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ما هَهُنا صِلَةٌ .

وَبَنُو الطَّمَحِ : بُطَيْنٌ .

وَالطَّمَّاحُ : مِنْ أَسْماءِ العَرَبِ . والطَّمَّاحُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِى أَسَدٍ بَعَثُوهُ إِلَى قَيْصَرَ فَمَحَلَ بِامْرِئِ القَيْسِ حَتَّى سُمَّ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَنَحْنُ طَمَحْنا لامْرِئِ القَيْسِ بَعْدَما
رَجا المُلْكَ بِالطَّمَّاحِ نَكْباً عَلَى نَكْبِ

وَأَبُو الطَّمَحانِ القَيْنِىُّ : اسْمُ شاعِرٍ .

* **طمحر** * ابْنُ السِّكِّيتِ : ما فى السَّماءِ طَمْحَرِيرَةٌ ، وَما عَلَيْها طِهْلِئَةٌ . وَما عَلَيْها طَحْرَةٌ ، أَىْ ما عَلَيْها غَيْمٌ .

وَطَمْحَرَ السِّقاءَ : مَلأَهُ كَطَحْرَمَهُ . وَالمُطْمَحِرُّ : المُمْتَلِئُ . وَشَرِبَ حَتَّى اطْمَحَرَّ أَىِ امْتَلأَ وَلَمْ يَضُرُّهُ ، وَالحاءُ لُغَةٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَالمُطْمَحِرُّ : الإِناءُ المُمْتَلِئُ .

وَرَجُلٌ طُماحِرٌ : عَظِيمُ الجَوْفِ كَطُحامِرٍ . وما عَلَى رَأْسِهِ طَمْحَرَةٌ وَطِحْطِحَةٌ ، أَىْ ما عَلَيْهِ شَعَرَةٌ .

* **طمخ** * الطُّمْخُ : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ يَجِىءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرَ ، وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً : العِرْنَةُ .

* **طمخر** * رَجُلٌ طَمَخْرِيرٌ : عَظِيمُ الجَوْفِ . وَالطُّماخِرُ : البَعِيرُ . وَشَرِبَ حَتَّى اطْمَخَرَّ أَىِ امْتَلأَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمْتَلِئَ مِنَ الشَّرابِ وَلا يَضُرُّهُ ، وَالحاءُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ .

* **طمر** * طَمَرَ البِئْرَ طَمْراً : دَفَنَها . وَطَمَرَ نَفْسَهُ وَطَمَرَ الشَّىْءَ : خَبَأَهُ حَيْثُ لا يُدْرَى . وَأَطْمَرَ الفَرَسُ غُرْمُولَهُ فى الحِجْرِ : أَوْعَبَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ عُقَيْلِيًّا يَقُولُ لِفَحْلٍ ضَرَبَ ناقَةً : قَدْ طَمَرَها ، وَإِنَّهُ لَكَثِيرُ الطُّمُورِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذا وُصِفَ بِكَثْرَةِ الجِماعِ يُقالُ إِنَّهُ لَكَثِيرُ الطُّمُورِ .

وَالمَطْمُورَةُ : حَفِيرَةٌ تَحْتَ الأَرْضِ ، أَوْ مَكانٌ تَحْتَ الأَرْضِ قَدْ هُيِّئَ خَفِيًّا يُطْمَرُ فِيها الطَّعامُ وَالمالُ ، أَىْ يُخْبَأُ ، وَقَدْ طَمَرْتُها أَىْ مَلأْتُها . غَيْرُهُ : وَالمَطامِيرُ حُفَرٌ تُحْفَرُ فى الأَرْضِ تُوَسَّعُ أَسافِلُها تُخْبَأُ فِيها الحُبُوبُ .

وَطَمَرَ يَطْمِرُ طَمْراً وَطُمُوراً وَطَمَراناً : وَثَبَ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الوُثُوبُ إِلَى أَسْفَلَ ، وَقِيلَ : الطُّمُورُ شِبْهُ الوُثُوبِ فى السَّماءِ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ يَمْدَحُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وَإِذا قَذَفْتَ لَهُ الحَصاةَ رَأَيْتَهُ
يَنْزُو لِوَقْعَتِها طُمُورَ الأَخْيَلِ

وَطَمَرَ فى الأَرْضِ طُمُوراً : ذَهَبَ . وَطَمَرَ إِذا تَغَيَّبَ وَاسْتَخْفَى ؛ وَطَمَرَ الفَرَسُ وَالأَخْيَلُ يَطْمِرُ فى طَيَرانِهِ .

وَقالُوا : هُوَ طامِرُ بْنُ طامِرٍ لِلْبَعِيدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يُعْرَفُ وَلا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلَمْ يُدْرَ مَنْ هُوَ . وَيُقالُ لِلْبُرْغُوثِ : طامِرُ ابْنُ طامِرٍ ؛ مَعْرِفَةٌ عِنْدَ أَبِى الحَسَنِ الأَخْفَشِ . الطَّامِرُ : البُرْغُوثُ ، والطَّوامِرُ : البَراغِيثُ .

وَطَمَرَ إِذا عَلا ، وَطَمَرَ إِذا سَفَلَ . وَالمَطْمُورُ : العالِى . وَالمَطْمُورُ : الأَسْفَلُ .

وَطَمارِ وَطَمارُ : اسْمٌ لِلْمَكانِ المُرْتَفِعِ ؛ يُقالُ : انْصَبَّ عَلَيْهِمْ فُلانٌ مِنْ طَمارِ مِثالُ قَطامِ ، وَهُوَ المَكانُ العالِى ؛ قالَ سَلِيمُ ابْنُ سَلَّامٍ الحَنَفِىُّ :

فَإِنْ كُنْتِ لا تَدْرِينَ ما المَوْتُ فانْظُرِى
إِلَى هانِئٍ فى السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلِ
إِلَى بَطَلٍ قَدْ عَقَّرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ
وَآخَرَ يَهْوِى مِنْ طَمارِ قَتِيلِ

قالَ : وَيُنْشَدُ مِنْ طَمارَ وَمِنْ طَمارِ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِها ، مُجْرًى وَغَيْرَ مُجْرًى .

وَيُرْوَى : قَدْ كَدَّحَ السَّيْفُ وَجْهَهُ . وَكانَ عُبَيْدُ اللهِ بْن زِيادٍ قَدْ قَتَلَ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ ابْنِ أَبِي طالِبٍ وَهانِئَ بْنَ عُرْوَةَ المُرادِيّ وَرَمَى بِهِ مِنْ أَعْلَى القَصْرِ ، فَوَقَعَ فِي السُّوقِ ، وكانَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ قَدْ نَزَلَ عِنْدَ هانِئِ ابْنِ عُرْوَةَ ، وَأَخْفَى أَمْرَهُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ زِيادٍ ، ثُمَّ وَقَفَ عُبَيْدُ اللهِ عَلَى ما أَخْفاهُ هانِئٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَى هانِئٍ فَأَحْضَرَهُ ، وَأَرْسَلَ إِلَى دارِهِ مَنْ يَأْتِيهِ بِمُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ، فَلَمّا أَتَوْهُ قاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ قَتَلَ عُبَيْدُ اللهِ هانِئاً لإِجارَتِهِ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : مَنْ نامَ تَحْتَ صَدَفٍ مائِلٍ وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ فَلْيَرْمِ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارِ ؛ هُوَ المَوْضِعُ العالِي ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، أَيْ لا يَنْبَغِي أَنْ يُعَرِّضَ نَفْسَهُ لِلْمَهالِكِ وَيَقُولُ قَدْ تَوَكَّلْتُ .

وَالطُّمَّرُ وَالطُّمْرُورُ : الأَصْلُ . يُقالُ : لأَرُدَّنَّهُ إِلَى طُمَّرِهِ ، أَيْ إِلَى أَصْلِهِ . وَجاءَ فُلانٌ عَلَى مِطْمارِ أَبِيهِ ، أَيْ ، جاءَ يُشْبِهُهُ فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ يَمْدَحُ رَجُلاً :

يَسْعَى مَساعِيَ آباءٍ لَهُ سَلَفَتْ
مِنْ آلِ قَيْرٍ عَلَى مِطْمارِهِمْ طَمَرُوا[1]

وَقالَ نافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ : كُنْتُ أَقُولُ لابْنِ دَأْبٍ إِذا حَدَّثَ : أَقِمِ المِطْمَرَ ؛ أَيْ قَوِّمِ الحَدِيثَ وَنَقِّحْ أَلْفاظَهُ واصْدُقْ فِيهِ ، وَهُوَ - بِكَسْرِ المِيمِ الأُولَى وَفَتْحِ الثّانِيَةِ - الخَيْطُ الَّذِي يُقَوَّمُ عَلَيْهِ البِناءُ .

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : وَقَعَ فُلانٌ فِي بَناتِ طَمَارِ ، مَبْنِيَّةً ، أَيْ فِي داهِيَةٍ ، وَقِيلَ : إِذا وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وَشِدَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ الحِسابِ يَوْمَ القِيامَةِ : فَيَقُولُ العَبْدُ : عِنْدِي العَظائِمُ المُطَمَّراتُ ، أَيِ المُخَبَّآتُ مِنَ الذُّنُوبِ .

(١) قوله : «سلفت» في التكلة «سلفوا» . وقوله : «آل قير» هو رواية طبعات اللسان جميعها ، ورواية التاج . أما رواية التهذيب والتكلة والأساس فهي «قين» بالنون بدل الراء . وقوله : «طمروا» في التكلة «طمرا» .

[عبد الله]

وَالأُمُورُ المُطَمِّراتُ ، بِالْكَسْرِ : المُهْلِكاتُ ، وَهُوَ مِنْ طَمَرْتُ الشَّيْءَ إِذا أَخْفَيْتَهُ ، وَمِنْهُ المَطْمُورَةُ الحَبْسُ .

وَطَمِرَتْ يَدُهُ : وَرِمَتْ .

وَالطِّمِرُّ ، بِتَشْدِيدِ الرّاءِ ، وَالطِّمْرِيرُ وَالطُّمْرُورُ : الفَرَسُ الجَوادُ ، وَقِيلَ : المُشَمَّرُ الخَلْقِ ، وَقِيلَ : هُوَ المُسْتَفِزُّ لِلْوَثْبِ وَالعَدْوِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ القَوائِمِ الخَفِيفُ ، وَقِيلَ : المُسْتَعِدُّ لِلْعَدْوِ ، وَالأُنْثَى طِمِرَّةٌ ؛ وَقَدْ يُسْتَعارُ لِلأَتانِ ؛ قالَ :

كَأَنَّ الطِّمِرَّةَ ذاتَ الطِّما
حِ مِنْها لِضَبْرَتِهِ فِي عِقالِ

يَقُولُ : كَأَنَّ الأَتانَ الطِّمِرَّةَ الشَّدِيدَةَ العَدْوِ إِذا ضَبَرَ هٰذا الفَرَسُ وَرَآها مَعْقُولَةٌ حَتَّى يُدْرِكَها . قالَ السِّيرافِيُّ : الطِّمِرُّ مُشْتَقٌّ مِنَ الطُّمُورِ ، وَهُوَ الوَثْبُ ، وَإِنَّما يَعْنِي بِذٰلِكَ سُرْعَتَهُ . وَالطِّمِرَّةُ مِنَ الخَيْلِ : المُشْرِفَةُ ؛ وَقَوْلُ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

سَمْحَجٌ سَمْحَةُ القَوائِمِ حَقْبا
ءُ مِنَ الجُونِ طُمِّرَتْ تَطْمِيرا

قالَ : أَيْ وُثِّقَ خَلْقُها وَأُدْمِجَ ، كَأَنَّها طُوِيَتْ طَيَّ الطَّوامِيرِ .

وَالطُّمْرُورُ : الَّذِي لا يَمْلِكُ شَيْئاً ، لُغَةٌ فِي الطُّمْلُولِ .

وَالطِّمْرُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ ، وَخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِهِ الكِساءَ البالِيَ مِنْ غَيْرِ الصُّوفِ ، وَالْجَمْعُ أَطْمارٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا البِناءَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَحْسَبُ أَطْمارِي عَلَيَّ جُلَبا

وَالطُّمْرُورُ : كالطِّمْرِ . وَفِي الحَدِيثِ : رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ ؛ يَقُولُ : رُبَّ ذِي خَلَقَيْنِ أَطاعَ اللهَ حَتَّى لَوْ سَأَلَ اللهَ تَعالَى أَجابَهُ .

وَالمِطْمَرُ : الزِّيجُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ البَنّائِينَ . وَالمِطْمَرُ وَالمِطْمارُ : الخَيْطُ الَّذِي يُقَدِّرُ بِهِ البَنّاءُ البِناءَ ، يُقالُ لَهُ التُّرْقالُ بِالفارِسِيَّةِ .

وَالطُّومارُ : وَاحِدُ المَطامِيرِ[2] . ابْنُ سِيدَهْ : الطامُورُ وَالطُّومارُ الصَّحِيفَةُ ، قِيلَ : هُوَ دَخِيلٌ ، قالَ : وَأُراهُ عَرَبِيًّا مَحْضاً لأَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدِ اعْتَدَّ بِهِ فِي الأَبْنِيَةِ فَقالَ : هُوَ مُلْحَقٌ بِفُسْطاطٍ ، وَإِنْ كانَتِ الواوُ بَعْدَ الضَّمَّةِ ، فَإِنَّما كانَ ذٰلِكَ لأَنَّ مَوْضِعَ المَدِّ إِنَّما هُوَ قُبَيْلَ الطَّرَفِ مُجاوِراً لَهُ ، كَأَلِفِ عِمادٍ وَياءِ عَمِيدٍ وَواوِ عَمُودٍ ، فَأَمّا واوُ طُومارٍ فَلَيْسَتْ لِلْمَدِّ ، لأَنَّها لَمْ تُجاوِرِ الطَّرَفَ ، فَلَمّا تَقَدَّمَتِ الواوُ فِيهِ وَلَمْ تُجاوِرْ طَرَفَهُ قالَ : إِنَّهُ مُلْحَقٌ ، فَلَوْ بَنَيْتَ عَلَى هٰذا مِنْ سَأَلْتَ مِثْلَ طُومارٍ وَدِيماسٍ لَقُلْتَ سُوآلٌ وَسِيآلٌ ، فَإِنْ خَفَّفْتَ الهَمْزَةَ أَلْقَيْتَ حَرَكَتَها عَلَى الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَها ، وَلَمْ تَخْشَ ذٰلِكَ فَقُلْتَ سُوَالٌ وَسِيَالٌ ، وَلَمْ تُجْرِها مُجْرَى واوِ مَقْرُوءَةٍ وَياءِ خَطِيئَةٍ فِي إِبْدالِكَ الهَمْزَةَ بَعْدَهُما إِلَى لَفْظِهِما وَإِدْغامِكَ إِيّاهُما فِيهِما ، فِي نَحْوِ مَقْرُوَّةٍ وَخَطِيَّةٍ ، فَلِذٰلِكَ لَمْ يَقُلْ سُوّالٌ وَلا سِيّالٌ ، أَعْنِي لِتَقَدُّمِها وَبُعْدِها عَلَى الطَّرَفِ وَمُشابَهَةِ حَرْفِ المَدِّ .

وَالطُّمْرُورُ : الشِّقْراقُ . وَمَطامِيرُ : فَرَسُ القَعْقاعِ بْنِ شَوْرٍ .

• طمرس • الطِّمْرِسُ : الدَّنِيءُ اللَّئِيمُ . وَالطُّرْمُوسُ : الخَرُوفُ . وَالطِّمْرِساءُ : السَّحابُ الرَّقِيقُ كالطِّرْمِساءِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . الجَوْهَرِيُّ : الطِّمْرِسُ وَالطُّمْرُوسُ الكَذّابُ .

• طمرق • الطُّمْرُوقُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الخُفّاشِ .

• طمس • الطُّمُوسُ : الدُّرُوسُ وَالانْمِحاءُ . وَطَمَسَ الطَّرِيقُ وَطَسَمَ يَطْمِسُ

(٢) قوله : «والطومار واحد المطامير» هكذا في الأصل ، والمناسب أن يقول : والمطمار واحد المطامير ، أو يقول والطومار واحد الطوامير .

وَيَطْمُسُ طُمُوساً : دَرَسَ وَامَّحَى أَثَرُهُ ؛ قالَ العَجّاجُ[1] :

وَإِنْ طَمَسَ الطَّرِيقُ تَوَهَّمَتْهُ
بِخَوصاوَيْنِ في لَحِجٍ كَنِينِ

وَطَمَسْتُهُ طَمْساً يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى. وَانْطَمَسَ الشَّيْءُ وَتَطَمَّسَ : امَّحَى وَدَرَسَ.

قالَ شَمِرٌ : طُمُوسُ البَصَرِ ذَهابُ نُورِهِ وَضَوْئِهِ ، وَكَذَلِكَ طُمُوسُ الكَواكِبِ ذَهابُ ضَوْئِها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلا تَحْسَبِي شَجِّي بِكِ البِيدَ كُلَّما
تَلأْلأَ بِالغَوْرِ النُّجُومُ الطَّوامِسُ

وَهِيَ الَّتِي تَخْفَى وَتَغِيبُ.

وَيُقالُ : طَمَسْتُهُ فَطَمَسَ طُمُوساً إِذا ذَهَبَ بَصَرُهُ. وَطُمُوسُ القَلْبِ : فَسادُهُ. أَبو زَيْد : طَمَسَ الرَّجُلُ الكِتابَ طُمُوساً إِذا دَرَسه.

وَفي صِفَةِ الدَّجّالِ : أَنَّهُ مَطْمُوسُ العَيْنِ ، أَيْ مَمْسُوحُها مِنْ غَيْرِ فُحْشٍ[2].

وَالطَّمْسُ : اسْتِئْصالُ أَثَرِ الشَّيْءِ.

وَفي حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : وَيُمْسِي سَرابُها طامِساً ، أَيْ يَذْهَبُ مَرَّةً وَيَجِيءُ أُخْرَى. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الخَطّابِيُّ : كانَ الأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ سَرابُها طامِياً ، وَلَكِنْ كَذا يُرْوَى.

وَطَمَسَ اللهُ عَلَيْهِ يَطْمِسُ ، وطمسه وَطُمِسَ النَّجْمُ وَالقَمَرُ وَالبَصَرُ : ذَهَبَ ضَوْءُهُ. وَقالَ الزَّجّاجُ : المَطْمُوسُ الأَعْمَى الَّذِي لا يَبِينُ حَرْفُ جَفْنِ عَيْنِهِ ، فَلا يُرَى شُفْرُ عَيْنَيْهِ. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَلَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلَى أَعْيُنِهِمْ» ؛ يَقُولُ : لَوْ نَشاءُ لأَعْمَيْناهُمْ. وَيَكُونُ الطُّمُوسُ بِمَنْزِلَةِ المَسْخِ لِلشَّيْءِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً» ، قالَ الزَّجّاجُ : فِيهِ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قالَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ كَأَقْفِيَتِهِمْ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ مَنابِتَ الشَّعَرِ كَأَقْفِيَتِهِمْ ، وَقِيلَ : الوُجُوه هُهُنا تَمْثِيلٌ بِأَمْرِ الدِّينِ ؛ المَعْنَى مِنْ قَبْلِ أَنْ نُضِلَّهُمْ مُجازاةً لِما هُمْ عَلَيْهِ مِنَ العِنادِ ، فَنُضِلُّهُمْ إِضْلالاً لا يُؤْمِنُونَ مَعَهُ أَبَداً. قالَ : وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلَى أَعْيُنِهِمْ» ؛ المَعْنَى لَوْ نَشاءُ لأَعْمَيْناهُمْ ، وَقالَ في قَوْلِهِ تَعالَى : «رَبَّنا اطْمِسْ عَلَى أَمْوالِهِمْ» ، أَيْ غَيِّرْها ، قِيلَ : إِنَّهُ جَعَلَ سُكَّرَهُمْ حِجارَةً. وَتَأْوِيلُ طَمْسِ الشَّيْءِ : ذَهابُهُ عَنْ صُورَتِهِ. وَالطَّمْسُ : آخِرُ الآياتِ التِّسْعِ الَّتِي أُوتِيَها مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، حِينَ طُمِسَ عَلَى مالِ فِرْعَوْنَ بِدَعْوَتِهِ ، فَصارَتْ حِجارَةً. جاءَ في التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ صَيَّرَ سُكَّرَهُمْ حِجارَةً.

وَأَرْبُعٌ طُماسٌ : دارِسَةٌ.

وَالطّامِسُ : البَعِيدُ. وَطَمَسَ الرَّجُلُ يَطْمُسُ طُمُوساً : بَعُدَ. وَخَرْقٌ طامِسٌ : بَعِيدٌ لا مَسْلَكَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لابْنِ مَيّادَةَ :

وَمَوْماةٍ يَحارُ الطَّرْفُ فِيها
صَمُوتِ اللَّيْلِ طامِسَةِ الجِبالِ

قالَ : طامِسَةٌ بَعِيدَةٌ لا تَتَبَيَّنُ مِنْ بُعْدٍ ، وَتَكُونُ الطّامِسَةُ الَّتِي غَطّاها السَّرابُ فَلا تُرَى. وَطَمَسَ بِعَيْنِهِ : نَظَرَ نَظَراً بَعِيداً.

وَالطّامِسِيَّةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ ابْنُ الجهمِ :

انْظُرْ بِعَيْنِكَ هَلْ تَرَى أَظْعانَهُمْ
فالطّامِسِيَّةُ دُونَهُنَّ فَثَرْمَدُ

الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ : طَمَسَ في الأَرْضِ وَطَهَسَ إِذا دَخَلَ فِيها إِمّا راسِخاً وَإِمّا واغِلاً ، وَقالَ شُجاعٌ بِالهاءِ ؛ وَيُقالُ : ما أَدْرِي أَيْنَ طَمَسَ ، وَأَيْنَ طَوَّسَ ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ.

الفَرّاءُ في كِتابِ المَصادِرِ : الطِّماسَةُ كالحَزْرِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، يُقالُ : كَمْ يَكْفِي دارِي هَذِهِ مِنْ آجُرَّةٍ ؟ قالَ : اطْمِسْ ، أَيِ احْزُرْ.

*** طمش *** الطَّمْشُ : النّاسُ ؛ يُقالُ : ما أَدْرِي أَيُّ الطَّمْشِ هُوَ ، مَعْناهُ أَيُّ النّاسِ هُوَ ، وَجَمْعُهُ طُمُوشٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدِ اسْتُعْمِلَ غَيْرَ مَنْفِيٍّ الأَوَّلِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَما نَجا مِنْ حَشْرِها المَحْشُوشِ
وَحْشٌ وَلا طَمْشٌ مِنَ الطُّمُوشِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : حَشْرُها يُرِيدُ بِهِ حَشْرَ هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ جَدْبِها المَحْشُوشِ الَّذِي سِيقَ وَضُمَّ مِنْ نَواحِيهِ ، أَيْ لَمْ يَسْلَمْ في هَذِهِ السَّنَةِ وَحْشِيٌّ وَلا إِنْسِيٌّ.

*** طمع *** الطَّمَعُ : ضِدُّ اليَأْسِ. قالَ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُنَّ أَنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ ، وَأَنَّ اليَأْسَ غِنًى. طَمِعَ فِيهِ وَبِهِ طَمَعاً وَطَماعَةً وَطَماعِيَةً ، مُخَفَّفٌ ، وَطَماعِيَةً ، فَهُوَ طَمِعٌ وَطَمُعٌ : حَرَصَ عَلَيْهِ وَرَجاهُ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ التَّشْدِيدَ. وَرَجُلٌ طامِعٌ وَطَمِعٌ وَطَمُعٌ مِنْ قَوْمٍ طَمِعِينَ وَطَماعَى وَأَطْماعٍ وَطُمَعاءَ ، وَأَطْمَعَهُ غَيْرُهُ.

وَالمَطْمَعُ : ما طُمِعَ فِيهِ. وَالمَطْمَعَةُ : ما طُمِعَ مِنْ أَجْلِهِ. وَفي صِفَةِ النِّساءِ : ابْنَةُ عَشْرٍ مَطْمَعَةٌ لِلنّاظِرِينَ. وَامْرَأَةٌ مِطْماعٌ : تُطْمِعُ وَلا تُمَكِّنُ مِنْ نَفْسِها. وَيُقالُ : إِنَّ قَوْلَ الخاضِعَةِ مِنَ المَرْأَةِ لَمَطْمَعَةٌ في الفَسادِ ، أَيْ مِمّا يُطْمِعُ ذا الرِّيبَةِ فِيها.

وَتَطْمِيعُ القَطْرِ : حِينَ يَبْدَأُ فَيَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ يُطْمِعُ بِما هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّ حَدِيثَها تَطْمِيعُ قَطْرٍ
يُجادُ بِهِ لأَصْداءٍ شِحاحِ

الأَصْداءُ هُهُنا : الأَبْدانُ ، يَقُولُ : أَصْداؤُنا شِحاحٌ عَلَى حَدِيثِها.

وَالطَّمَعُ : رِزْقُ الجُنْدِ ، وَأَطْماعُ الجُنْدِ أَرْزاقُهُمْ. يُقالُ : أَمَرَ لَهُمُ الأَمِيرُ بِأَطْماعِهِمْ ، أَيْ بِأَرْزاقِهِمْ ، وَقِيلَ : أَوْقاتُ قَبْضِها واحِدُها طَمَعٌ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ طَمَعٌ وَأَطْماعٌ وَمَطْمَعٌ وَمَطامِعُ.

وَيُقالُ : ما أَطْمَعَ فُلاناً ! عَلَى التَّعَجُّبِ.

(١) الذي في المحكم : «وقال الشماخ».
(٢) قوله : «من غير فحش» في النهاية : من غير بخص.
[عبد الله]

مِنْ طَمَعِهِ. وَيُقالُ فى التَّعَجُّبِ: طَمُعَ الرَّجُلُ فُلانٌ، بِضَمِّ المِيمِ، أَىْ صارَ كَثِيرَ الطَّمَعِ، كَقَوْلِكَ إِنَّهُ لَحَسُنَ الرَّجُلُ، وَكَذلِكَ التَّعَجُّبُ فى كُلِّ شَىْءٍ مَضْمُومٍ، كَقَوْلِكَ: خَرُجَتِ المَرْأَةُ فُلانَةُ، إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ الخُرُوجِ، وَقَضُوَ القاضِى فُلانٌ، وَكَذلِكَ التَّعَجُّبُ فى كُلِّ شَىْءٍ إِلَّا ما قالُوا فى نِعْمَ وَبِئْسَ رِوايَةً تُرْوَى عَنْهُمْ غَيْرَ لازِمَةٍ لِقِياسِ التَّعَجُّبِ، جاءَت الرِّوايَةُ فِيها بِالْكَسْرِ لأَنَّ صُوَرَ التَّعَجُّبِ ثَلاثٌ: ما أَحْسَنَ زَيْداً، أَسْمِعْ بِهِ، كَبُرَتْ كَلِمَةً، وَقَدْ شَذَّ عَنْها نِعْمَ وَبِئْسَ.

• **طمل** • الطَّمْلُ: السَّيْرُ العَنِيفُ. طَمَلَ الإِبِلَ يَطْمُلُها طَمْلاً، وَطَمَلْتُ النَّاقَةَ طَمْلاً: سَيَّرْتُها سَيْراً فَسِيحاً.

وَالطِّمْلُ مِنَ الرِّجالِ: الفاحِشُ البَذِىُّ الَّذِى لا يُبالِى ما صَنَعَ وَما أَتَى وَما قِيلَ لَهُ، وَإِنَّهُ لَمِلْطٌ طِمْلٌ، وَالْجَمْعُ طُمُول؛ وقالَ لَبِيدٌ:

أَطاعُوا فى الغَوايَةِ كُلَّ طِمْلٍ
يَجُرُّ المُخْزِياتِ وَلا يُبالِى

وَالإِسْمُ الطُّمُولَةُ.

وَرَجُلٌ طَمِيلٌ: خَفِىُّ الشَّأْنِ. وَالطِّمْلُ وَالطِّمْلِيلُ: اللِّصُّ، وَقِيلَ: اللِّصُّ الفاسِقُ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ كُلَّ لِصٍّ. وَانطَمَلَ فُلانٌ إِذا شارَكَ اللُّصُوصَ. وَالطِّمْلالُ: اللِّصُّ. وَالطِّمْلالُ: الذِّئْبُ. وَالطِّمْلُ وَالطِّمِلُّ والطِّمْلالُ: الذِّئْبُ الأَطْلَسُ الخَفِىُّ الشَّخْصِ. وَالطِّمْلُ وَالطِّمْلالُ وَالطِّمْلِيلُ وَالطُّمْلُولُ: الفَقِيرُ السَّيِّئُ الحالِ القَشِفُ القَبِيحُ الْهَيْئَةِ الأَغْبَرُ، وَقِيلَ: هُوَ العارِى مِنَ الثِّيابِ، وَأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بِهِ القانِصُ.

وَالطَّمْلَةُ وَالطَّمَلَةُ: الحَمْأَةُ وَالطِّينُ، وَقِيلَ: ما بَقِىَ فى أَسْفَلِ الحَوْضِ مِنَ الماءِ الكَدِرِ. وَالطَّمْلُ: الماءُ الكَدِرُ. الفَرَّاءُ: يُقالُ صارَ الماءُ دَكَلَةً وَطَمَلَةً وَثُرْمُطَةً، كُلُّه الطِّينُ الرَّقِيقُ.

واطَّمِلَ ما فى الحَوْضِ: أُخْرِجَ فَلَمْ يُتْرَكْ فِيهِ قَطْرَةٌ، وَهُوَ افْتَعِلَ مِنْهُ.

وَالطِّمْلُ: الثَّوْبُ الَّذِى أُشبِعَ صَبْغُهُ.

وَالطِّمْل: النَّصِيبُ.

وَالسَّهْمُ الطَّمِيلُ وَالمَطْمُولُ: المُلَطَّخُ بِالدَّمِ؛ قالَ أَبو خِراشٍ يَصِفُ سَهْماً:

كَأَنَّ النَّضِىَّ بَعْدَما طاشَ مارِقاً
وَراءَ يَدَيْهِ بِالخَلاءِ طَمِيلُ

وَطَمَلَ الدَّمُ السَّهْمَ وَغَيْرَهُ طَمْلاً، فَهُوَ مَطمولٌ وَطَمِيلٌ: لَطَّخَهُ، وَقَدْ طَمِلَ هُوَ. وَقِيلَ: كُلُّ ما لُطِّخَ، فَقَدْ طُمِلَ. وَوَقَعَ فى طَمْلَة إِذا وَقَعَ فى أَمْرٍ قَبِيحٍ وَالتطَخَ بِهِ. وَرَجلٌ مَطْمُولٌ وَطَمِيلٌ: مَلْطُوخٌ بِدَمٍ أَوْ بِقَبِيحٍ أَوْ بِغَيْرِهِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فكَيْفَ أَبِيتُ اللَيْلَ وَابْنَةُ مالِكٍ
بِزِينَتِها لَمَّا يُقَطَّعْ طَمِيلُها؟

يَقُولُ: أَبوها مالِكٌ ثَأْرِى، أَىْ قَتَلَ لى حَمِيماً فَأَنا أَطْلُبُهُ بِدَمِهِ، فَيَقُولُ: كَيْفَ يَأْخُذُنِى النَّوْمُ وَلَمْ تُسْبَ هِىَ: وَلَم يُؤْخَذْ أَبوها، وَلَمْ تُقَطَّعْ قِلادَتُها، وَهِىَ طَمِيلُها؟ وَإِنَّما سُمِّيَتِ القِلادَةُ طَمِيلاً لأَنَّها تُطْمَلُ بِالطِّيبِ أَىْ تُلَطَّخُ.

وَالمِطْمَلُ: مكَتِّبُ قابِ العَرائِسِ بِالذَّهَبِ.

وَالمِطْمَلُ: مكَتِّبُ تباب[1] العَرائِسِ بِالذَّهَبِ.

وَالمِطْمَلَةُ: ما تُوَسَّعُ بِهِ الخُبْزَةُ. وَطَمَلْتُ الخُبْزَةَ: وَسعتها.

وَقَدْ طَمَلَ الحَصِيرَ، فَهُوَ مَطْمُولٌ وَطَمِيلٌ: رَمَلَهُ وَجَعَلَ فِيهِ الخُيُوطَ.

وَالطَّمِيلُ وَالطَّمِيلَةُ: الجَدْىُ وَالعَناقُ لأَنَّهما يُطْمَلانِ أَىْ يُشَدَّانِ.

[1] قوله: «والمطمل مكتب تباب إلخ» هكذا رسم فى الأصل من غير ضبط، ولم نعثر عليه.

• **طملس** • الجَوْهَرِىُّ: رَغِيفٌ طَمَلَّسٌ، بِتَشْدِيدِ اللامِ، أَىْ جافٌّ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: قُلْتُ لِلْعُقَيْلِىِّ: هَلْ أَكَلْتَ شَيْئاً؟ فَقالَ: قُرْصَتَيْنِ طَمَلَّسَتَيْنِ.

• **طمم** • طَمَّ الماءُ يَطِمُّ طَمّاً وَطُمُوماً: عَلا وَغَمَرَ. وَكُلُّ ما كَثُرَ وَعَلا حَتَّى غَلَبَ فَقَدْ طَمَّ يَطِمُّ.

وَطَمَّ الشىءَ يَطُمُّهُ طَمّاً: غَمَرَهُ. وَفى حَدِيثِ عمرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: لا تُطَمُّ امرأَةٌ أَو صَبِىٌّ تَسْمَعُ كَلامَكُمْ أَىْ لا تُراعُ وَلا تُغْلَبُ بِكلمَةٍ تَسْمَعُها مِنَ الرَّفَثِ، وَأَصْلُهُ مِنْ طَمَّ الشَّىءُ إِذا عَظُمَ.

وَطَمَّ الماءُ إِذا كَثُرَ، وَهُوَ طامٌّ.

وَالطَّامَّةُ: الدَّاهِيَةُ تَغْلِبُ ما سِواها.

وَطَمَّ الإِناءَ طَمّاً: مَلأَهُ حَتَّى عَلا الكَيْلُ أَصْبارَهُ.

وَجاءَ السَّيْلُ فَطَمَّ رَكِيَّةَ آلِ فُلانٍ، إِذا دَفَنَها وَسَوَّاها؛ وَأَنْشَدَ ابن برى لِلراجِزِ:

فَصَبَّحَتْ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلَّمِ
خابِيَةً طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ

وَيُقالُ لِلشَّىْءِ الَّذِى يَكْثُرُ حَتَّى يَعْلُو: قَدْ طَمَّ، وَهُوَ يَطِمُّ طَمّاً. وَجاءَ السَّيْلُ فَطَمَّ كُلَّ شَىْءٍ، أَىْ عَلاهُ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: فَوْقَ كُلِّ شَىْءٍ طامَّةٌ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ القِيامَةُ طامَّةً. وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَإِذا جاءَتِ الطَّامَّةُ»؛ قالَ: هِىَ القِيامَةُ تَطُمُّ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ، وَيُقالُ تَطِمُّ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ: الطَّامَّةُ هِىَ الصَّيْحَةُ الَّتِى تَطِمُّ عَلى كُلِّ شَىْءٍ. وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ وَالنَّسَّابَةِ: ما مِنْ طامَّةٍ إِلَّا وَفَوْقَها طامَّةٌ، أَىْ ما مِن أَمْرٍ عَظِيمٍ إِلَّا وَفَوْقَهُ ما هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، وَما مِنْ داهِيَةٍ إِلَّا وَفَوْقَها داهِيَةٌ.

وَجاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ: الطِّمُّ الماءُ، وَقِيلَ: ما عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الغُثاءِ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: الطِّمُّ وَالرِّمُّ وَرَقُ الشَّجَرِ وَما تَحاتَّ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّرَى، وَقِيلَ: بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ أَى الرَّطْبِ وَاليابِسِ.

وَالطَّمُّ: طَمُّ البِئْرِ بِالتُّرابِ، وَهُوَ الكَبْسُ. وَطَمَّ الشَّيْءَ بِالتُّرابِ طَمًّا: كَبَسَهُ. وَطَمَّ البِئْرَ يَطِمُّها وَيَطُمُّها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ): يَعْنِي كَبَسَها.

وَطَمَّ رَأْسَهُ يَطُمُّهُ طَمًّا: جَزَّهُ أَوْ غَضَّ مِنْهُ. الجَوْهَرِيُّ: طَمَّ شَعَرَهُ أَيْ جَزَّهُ، وَطَمَّ شَعَرَهُ أَيْضاً طُمُوماً إِذا عَقَصَهُ، فَهُوَ شَعَرٌ مَطْمُومٌ. وَأَطَمَّ شَعَرُهُ أَيْ حانَ لَهُ أَنْ يُطَمَّ أَيْ يُجَزَّ، وَاسْتَطَمَّ مِثْلُهُ. وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ شَعَرَهُ، أَيْ جَزَّهُ وَاسْتَأْصَلَهُ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمانَ: أَنَّهُ رُئِيَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ. وَفِي الحَدِيثِ الآخَرِ: وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مَطْمُومُ الشَّعَرِ.

قالَ أَبُو نَصْرٍ يُقالُ لِلطّائِرِ إِذا وَقَعَ عَلَى غُصْنٍ قَدْ طَمَّمَ تَطْمِيماً.

وَقِيلَ: الطِّمُّ البَحْرُ، وَالرِّمُّ الثَّرَى. وَالطَّمُّ، بِالفَتْحِ: هُوَ البَحْرُ فَكُسِرَتِ الطّاءُ لِيَزْدَوِجَ مَعَ الرِّمِّ. وَيُقالُ: جاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ، أَيْ بِالمالِ الكَثِيرِ، وَإِنَّما كَسَرُوا الطِّمَّ إِتْباعاً لِلرِّمِّ، فَإِذا أَفْرَدُوا الطَّمَّ فَتَحُوهُ. الأَصْمَعِيُّ: جاءَهُمُ الطِّمُّ وَالرِّمُّ، إِذا أَتاهُمُ الأَمْرُ الكَثِيرُ، قالَ: وَلَمْ نَعْرِفْ أَصْلَهُما، قالَ: وَكَذلِكَ جاءَ بِالضِّحِّ وَالرِّيحِ مِثْلُهُ. وَرَوَى ابْنُ الكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قالَ: إِنَّما سُمِّيَ البَحْرُ الطِّمَّ لِأَنَّهُ طَمَّ عَلَى ما فِيهِ، وَالرِّمُّ ما عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ مِنْ فُتاتِها، أَرادُوا الكَثْرَةَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقالَ أَبُو طالِبٍ: جاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ مَعْناهُ جاءَ بِالكَثِيرِ وَالقَلِيلِ. وَالطِّمُّ: الماءُ الكَثِيرُ، وَالرِّمُّ: ما كانَ بالِياً مِثْلَ العَظْمِ وَما يَتَقَمَّمُ. وَقالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: سُمِّيَتِ الأَرْضُ رِمًّا لِأَنَّها تَرِمُّ.

وَالطِّمَّةُ: الشَّيْءُ مِنَ الكَلَإِ، وَأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بِهِ اليَبِيسُ. وَالطِّمُّ: الكِبْسُ[1].

وَطُمَّةُ النّاسِ: جَماعَتُهُمْ وَوَسَطُهُمْ. وَيُقالُ: لَقِيتُهُ فِي طُمَّةِ القَوْمِ أَيْ فِي مُجْتَمَعِهِمْ.

وَالطُّمَّةُ: الضَّلالُ وَالحَيْرَةُ.

وَالطُّمَّةُ: القَذَرُ.

وَطَمَّ الفَرَسُ وَالإِنْسانُ يَطُمُّ وَيَطِمُّ طَمِيماً: خَفَّ وَأَسْرَعَ، وَقِيلَ: ذَهَبَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وَقِيلَ: ذَهَبَ أَيًّا كانَ. الأَصْمَعِيُّ: طَمَّ البَعِيرُ يَطِمُّ طُمُوماً إِذا مَرَّ يَعْدُو عَدْواً سَهْلاً، وَقالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ:

حَوَّزَها مِنْ بُرَقِ الغَمِيمِ
أَهْدَأَ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ
بِالحَوْزِ وَالرِّفْقِ وَبِالطَّمِيمِ

قالَ: حَوَّزَ إِبِلَهُ وَجَّهَها نَحْوَ الماءِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ.

وَالرَّجُلُ يَطُمُّ وَيَطِمُّ فِي سَيْرِهِ طَمِيماً: وَهُوَ مَضاؤُهُ وَخِفَّتُهُ، وَيَطِمُّ رَأْسَهُ طَمًّا.

وَالطَّمِيمُ: الفَرَسُ المُسْرِعُ. وَمَرَّ يَطِمُّ، بِالكَسْرِ، طَمِيماً أَيْ يَعْدُو عَدْواً سَهْلاً. وَفَرَسٌ طَمُومٌ: سَرِيعَةٌ. وَيُقالُ لِلفَرَسِ الجَوادِ طِمٌّ، قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَساً:

أَلْصَقَ مِنْ رِيشٍ عَلَى غِرائِهِ
وَالطِّمُّ كالسّامِي إِلَى ارْتِقائِهِ
يَقْرَعُهُ بِالزَّجْرِ أَوْ إِشْلائِهِ

قالُوا: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمّاهُ طِمًّا لِطَمِيمِ عَدْوِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَهُ بِالبَحْرِ كَما يُقالُ لِلفَرَسِ بَحْرٌ وَغَرْبٌ وَسَكْبٌ.

وَالطِّمُّ: العَدَدُ الكَثِيرُ.

وَطَمِيمُ النّاسِ: أَخْلاطُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ.

وَطَمِمٌ صُلْبٌ: كَذا جاءَ فِي شِعْرِ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ، بِفَكِّ التَّضْعِيفِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: لا أَدْرِي أَلِلشِّعْرِ أَمْ هُوَ مِنْ بابِ لَحِحَتْ عَيْنُهُ، وَأَلِلَ السِّقاءُ، قالَ:

تَعْدُو عَلَى الجَهْدِ مَغْلُولاً مَناسِمُها
بَعْدَ الكَلالِ كَعَدْوِ القارِحِ الطَّمِمِ

وَالطِّمْطِمَةُ: العُجْمَةُ. وَالطِّمْطِمُ وَالطِّمْطِمِيُّ وَالطُّماطِمُ وَالطُّمْطُمانِيُّ: هُوَ الأَعْجَمُ الَّذِي لا يُفْصِحُ. وَرَجُلٌ طِمْطِمٌ، بِالكَسْرِ، أَيْ فِي لِسانِهِ عُجْمَةٌ لا يُفْصِحُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طِمْطِمِ

وَفِي لِسانِهِ طُمْطُمانِيَّةٌ، وَالأُنْثَى طِمْطِمِيَّةٌ وَطُمْطُمانِيَّةٌ، وَهِيَ الطُّمْطُمَةُ أَيْضاً. وَفِي صِفَةِ قُرَيْشٍ: لَيْسَ فِيهِمْ طُمْطُمانِيَّةُ حِمْيَرٍ، شَبَّهَ كَلامَ حِمْيَرٍ لِما فِيهِ مِنَ الأَلْفاظِ المُنْكَرَةِ بِكَلامِ العَجَمِ. يُقالُ: أَعْجَمُ طِمْطِمِيٌّ، وَقَدْ طَمْطَمَ فِي كَلامِهِ.

وَالطِّمْطِمُ: ضَرْبٌ مِنَ الضَّأْنِ لَها آذانٌ صِغارٌ وَأَغْبابٌ كَأَغْبابِ البَقَرِ تَكُونُ بِناحِيَةِ اليَمَنِ.

وَالطُّمْطامُ: النّارُ الكَبِيرَةُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: طَمْطَمَ إِذا سَبَحَ فِي الطُّمْطامِ، وَهُوَ وَسَطُ البَحْرِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قِيلَ لَهُ: هَلْ نَفَعَ أَبا طالِبٍ قَرابَتُهُ مِنْكَ؟ قالَ: بَلَى، وَإِنَّهُ لَفِي ضَحْضاحٍ مِنْ نارٍ، وَلَوْلايَ لَكانَ فِي الطُّمْطامِ، أَيْ فِي وَسَطِ النّارِ. وَطُمْطامُ البَحْرِ: وَسَطُهُ، اسْتَعارَهُ هُهُنا لِمُعْظَمِ النّارِ حَيْثُ اسْتَعارَ لِيَسِيرِها الضَّحْضاحَ، وَهُوَ الماءُ القَلِيلُ الَّذِي يَبْلُغُ الكَعْبَيْنِ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ إِذا نَصَحْتَ الرَّجُلَ فَأَبَى إِلَّا اسْتِبْداداً بِرَأْيِهِ: دَعْهُ يَتَرَمَّعْ فِي طُمَّتِهِ، وَيُبْدِعْ فِي خُرْئِهِ.

التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ: أَبُو تُرابٍ: الطَّماطِمُ العُجْمُ، وَأَنْشَدَ لِلأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ:

كَالأَسْوَدِ الحَبَشِيِّ الحَمْشِ[2] يَتْبَعُهُ
سُودٌ طَماطِمُ فِي آذانِها النُّطَفُ

قالَ الفَرّاءُ: سَمِعْتُ المُفَضَّلَ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَجُلاً مِنْ أَعْلَمِ النّاسِ عَنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ:

تَأْوِي لَهُ قُلُصُ النَّعامِ كَما أَوَتْ
حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طِمْطِمِ

---

(١) قوله: «والطم الكبس» بكسر أولها والباء موحدة ساكنة أي التراب الذي يطم ويكبس به نحو البئر. وفي «القاموس: الكيس أي بالمثناة التحتية بوزن سيد، ولعله تصحيف.

(٢) قوله: «الحمش» في الطبعات جميعها: «الحمس» بالسين المهملة، وهو تحريف. ورجل حَمْشُ الساقين: دقيقها. [عبد الله]

فقالَ: يكونُ باليمنِ من السحابِ ما لا يكونُ لغيرِهِ من البلدانِ في السماءِ، قالَ: وربّما نشأتْ سحابةٌ في وسطِ السماءِ، فيُسمعُ صوتُ الرعدِ فيها كأنّه من جميعِ السماءِ، فيجتمعُ إليه السحابُ من كلِّ جانبٍ، فالحزقُ اليمانيةُ تلك السحائبُ. والأعجمُ الطمطمُ: صوتُ الرعدِ، وقالَ أبو عمرو في قولِ ابنِ مقبلٍ يصفُ ناقةً:

باتتْ على ثَفِنٍ لأمٍ مراكزُه
جافي به مستعِدّاتٌ أطاميمُ

ثفنٍ لأمٍ: مستوياتٍ، مراكزُه: مفاصلُه، وأرادَ بالمستعِدّاتِ القوائمَ، وقالَ: أطاميمُ نشيطةٌ لا واحدَ لها، وقالَ غيرُه: أطاميمُ تطِمُّ في السيرِ أي تُسرِعُ.

• طمن • طأمنَ الشيءَ: سكّنه. والطمأنينةُ: السكونُ. واطمأنَّ الرجلُ اطمئناناً وطمأنينةً أي سكنَ، ذهبَ سيبويهِ إلى أنّ اطمأنَّ مقلوبٌ، وأنّ أصلَه من طأمنَ، وخالفه أبو عمرو فرأى ضدَّ ذلك، وحجّةُ سيبويهِ أنّ طأمنَ غيرُ ذي زيادةٍ، واطمأنَّ ذو زيادةٍ، والزيادةُ إذا لحقتِ الكلمةَ لحقَها ضربٌ من الوهنِ لذلك، وذلك أنّ مخالطتَها شيءٌ ليس من أصلِها مزاحمةٌ لها وتسويةٌ في التزامِه بينها وبينه، وهو وإن لم تبلغ الزيادةُ على الأصولِ فحشَ الحذفِ منها، فإنّه على كلِّ حالٍ على صددٍ من التوهينِ لها، إذ كانَ زيادةً عليها يحتاجُ إلى تحمّلِها كما تتحاملُ بحذفِ ما حُذفَ منها، وإذا كانَ في الزيادةِ حرفٌ من الإعلالِ كانَ(1) ... أنْ يكونَ القلبُ مع الزيادةِ أولى، وذلك أنّ الكلمةَ إذا لحقَها ضربٌ من الضعفِ أسرعَ إليها ضعفٌ آخرُ، وذلك كحذفِهم ياءَ حنيفةَ في الإضافةِ إليها لحذفِ يائِها في قولِهم حنفيٌّ، ولمّا لم يكنْ في حنيفٍ تاءٌ تُحذفُ فتُحذفُ ياؤها، جاءَ في الإضافةِ إليها على أصلِه فقالوا حنيفيٌّ، فإنْ قالَ أبو عمرو جرى المصدرُ على اطمأنَّ يدلُّ على أنّه هو الأصلُ، وذلك من قولِهم الاطمئنانُ، قيلَ قولُهم الطأمنةُ بإزاءِ قولِك الاطمئنانُ، فمصدرٌ بمصدرٍ، وبقيَ على أبي عمرو أنّ الزيادةَ جرتْ في المصدرِ جريَها في الفعلِ، فالعلّةُ في الموضعينِ واحدةٌ، وكذلك الطمأنينةُ ذاتُ زيادةٍ، فهي إلى الاعتلالِ أقربُ، ولم يقنعْ أبا عمرو أنْ قالَ إنّهما أصلانِ متقاربانِ، كجذبَ وجبذَ حتّى مكّنَ خلافَه لصاحبِ الكتابِ بأنْ عكسَ عليه الأمرَ.

وقولُه عزّ وجلّ: «الذين آمنوا وتطمئنُّ قلوبُهم بذكرِ اللهِ»؛ معناه إذا ذُكرَ اللهُ بوحدانيّتِه آمنوا به غيرَ شاكّين. وقولُه تعالى: «قلْ لو كانَ في الأرضِ ملائكةٌ يمشونَ مطمئنّين»؛ قالَ الزجّاجُ: معناه مستوطنين في الأرضِ.

واطمأنّتِ الأرضُ وتطأمنتْ: انخفضتْ. وطمأنَ ظهرَه وطأمنَ بمعنًى على القلبِ.

التهذيبُ في الثلاثيِّ: اطمأنَّ قلبُه إذا سكنَ، واطمأنّتْ نفسُه، وهو مطمئنٌّ إلى كذا، وذلك مطمأنٌّ، واطبأنَّ مثلُه على الإبدالِ، وتصغيرُ مطمئنٍّ طُمَيْئِنٌ، بحذفِ الميمِ من أوّلِه وإحدى النونين من آخرِه. وتصغيرُ طمأنينةٍ طُمَيْئِنَةٌ، بحذفِ إحدى النونين من آخرِه لأنّها زائدةٌ. وقيلَ في تفسيرِ قولِه تعالى: «يا أيّتُها النفسُ المطمئنّةُ»؛ هي التي قد اطمأنّتْ بالإيمانِ وأخبتتْ لربِّها. وقولُه عزّ وجلّ: «ولكنْ ليطمئنَّ قلبي»، أي ليسكنَ إلى المعاينةِ بعدَ الإيمانِ بالغيبِ، والاسمُ الطمأنينةُ.

ويقالُ: طامنَ ظهرَه إذا حنى ظهرَه، بغيرِ همزٍ، لأنّ الهمزةَ التي في اطمأنَّ أُدخلتْ فيها حِذارَ الجمعِ بين الساكنين. قالَ أبو إسحقَ في قولِه تعالى: «فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاةَ»؛ أي إذا سكنتْ قلوبُكم، يقالُ: اطمأنَّ الشيءُ إذا سكنَ، وطأمنتُه وطمأنتُه إذا سكّنتُه، وقد رُوِيَ اطبأنَّ. وطأمنتُ منه: سكّنتُ. قالَ أبو منصورٍ: اطمأنَّ الهمزةُ فيها مجتلبةٌ لالتقاءِ الساكنين، إذا قلتَ اطمأنَّ، فإذا قلتَ طامنتُ على فاعلتُ فلا همزَ فيه، واللهُ أعلمُ، إلّا أنْ يقولَ قائلٌ: إنّ الهمزةَ لمّا لزمتِ اطمأنَّ، وهمزوا الطمأنينةَ، همزوا كلَّ فعلٍ فيه، وطمنَ غيرُ مستعملٍ في الكلامِ، واللهُ أعلمُ.

• طمه • التهذيبُ: ابنُ الأعرابيِّ المُطَمَّهُ المطوَّلُ، والمُمَطَّهُ الممدَّدُ، والمُهَمَّطُ المظلَّمُ. يقالُ: همطَ إذا ظلمَ.

• طما • طما الماءُ يطمو طُمُوّاً ويطمي طُمِيّاً: ارتفعَ وعلا وملأَ النهرَ، فهو طامٍ، وكذلك إذا امتلأَ البحرُ أو النهرُ أو البئرُ. وفي حديثِ طَهْفَةَ: ما طما البحرُ وقامَ تِعارُ، أي ارتفعَ موجُه، وتِعارُ اسمُ جبلٍ.

وطمى النبتُ: طالَ وعلا، ومنه يقالُ: طمتِ المرأةُ بزوجِها أي ارتفعتْ به. وطمتْ به همّتُه: علتْ، وقد يُستعارُ فيما سوى ذلك؛ أنشدَ ثعلبٌ:

لها منطقٌ لا هِذْرِيانٌ طمى به
سفاهٌ ولا بادي الجفاءِ جشيبُ

أي أنّه لم يعلُ به كما يعلو الماءُ بالزبدِ فيقذفُه.

وطمى يطمي مثلُ طمَّ يطِمُّ إذا مرَّ مسرعاً؛ قالَ الشاعرُ:

أرادَ وصالاً ثمّ صدّتْه نيّةٌ
وكانَ له شكلٌ فخالفَها يطمي

وطَمِيّةُ: جبلٌ؛ قالَ امرؤُ القيسِ:

كأنّ طَمِيّةَ المُجَيْمِرِ غدوةً
من السيلِ والأغثاءِ فلكةُ مغزلِ

• طنأ • الطِّنْءُ: التهمةُ. والطِّنْءُ: المنزلُ. والطِّنْءُ: الفجورُ. قالَ الفرزدقُ:

(1) كذا بياض بالأصل.

وَضارِيَةٌ ما مَرَّ إِلَّا اقْتَسَمْنَهُ
عَلَيْهِنَّ خَوَّاضٌ إِلى الطِّنْءِ مِخْشَفُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الطِّنْءُ: الرِّيبَةُ. وَالطِّنْءُ: البِساطُ. وَالطِّنْءُ: المَيْلُ بِالهَوَى. وَالطِّنْءُ: الأَرْضُ البَيْضاءُ. وَالطِّنْءُ: الرَّوْضَةُ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الماءِ فِي الحَوْضِ. وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

كَأَنَّ عَلى ذِي الطِّنْءِ عَيْناً بَصِيرَةً

أَيْ عَلى ذِي الرِّيبَةِ. وَفِي النَّوادِرِ: الطِّنْءُ شَيْءٌ يُتَّخَذُ لِصَيْدِ السِّباعِ، مِثْلُ الزُّبْيَةِ. والطِّنْءُ فِي بَعْضِ الشِّعْرِ: اسم للرَّمادِ الهامِدِ. وَالطِّنْءُ، بِالكَسْرِ: الرِّيبَةُ وَالتُّهَمَةُ وَالداءُ.

وَطَنَأْتُ طُنُوءاً وَزَنَأْتُ إِذا اسْتَحْيَيْتَ.

وَطَنِيَ البَعِيرُ يَطْنَأُ طَنَأً: لَزِقَ طِحالُهُ بِجَنْبِهِ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَطَنِيَ فُلانٌ طَنَأً إِذا كانَ فِي صَدْرِهِ شَيْءٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يُخْرِجَهُ. وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الطِّنْءِ أَي الهِمَّةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَالطِّنْءُ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ. يُقالُ: تَرَكْتُهُ بِطِنْئِهِ، أَيْ بِحُشاشَةِ نَفْسِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هذِهِ حَيَّةٌ لا تُطْنِي، أَيْ لا يَعِيشُ صاحِبُها، يُقْتَلُ مِنْ ساعَتِها، يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ، وَأَصْلُهُ الهَمْزُ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ: رُمِيَ فُلانٌ فِي طِنْئِهِ وَفِي نَيْطِهِ وَذَلِكَ إِذا رُمِيَ فِي جِنازَتِهِ، وَمَعْناهُ إِذا ماتَ.

اللِّحْيانِيُّ: رَجُلٌ طَنٍ وَهُوَ الَّذِي يُحَمُّ غِبّاً فَيَعْظُمُ طِحالُهُ، وَقَدْ طَنِيَ طَنًى. قالَ: وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ: طَنِئَ طَنَأً فَهُوَ طَنِيءٌ.

• طنب • الطُّنْبُ وَالطُّنُبُ مَعاً: حَبْلُ الخِباءِ وَالسُّرادِقِ وَنَحْوِهِما.

وَأَطْنابُ الشَّجَرِ: عُرُوقٌ تَتَشَعَّبُ مِنْ أُرُومَتِها.

وَالأَواخِيُّ: الأَطْنابُ، واحِدَتُها أَخِيَّةٌ.

وَالأَطْنابُ: الطِّوالُ مِنْ حِبالِ الأَخْبِيَةِ؛ وَالأُصُرُ: القِصارُ، واحِدُها: إِصارٌ.

وَالأَطْنابُ: ما يُشَدُّ بِهِ البَيْتُ مِنَ الحِبالِ بَيْنَ الأَرْضِ وَالطَّرائِقِ.

ابْنُ سِيدَهْ: الطُّنُبُ حَبْلٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ بِهِ البَيْتُ وَالسُّرادِقُ، بَيْنَ الأَرْضِ وَالطَّرائِقِ. وَقِيلَ: هُوَ الوَتِدُ، وَالجَمْعُ: أَطْنابٌ وَطِنَبَةٌ.

وَطَنَّبَهُ: مَدَّهُ بِأَطْنابِهِ وَشَدَّهُ.

وَخِباءٌ مُطَنَّبٌ، وَرِواقٌ مُطَنَّبٌ، أَيْ مَشْدُودٌ بِالأَطْنابِ. وَفِي الحَدِيثِ: ما بَيْنَ طُنُبَيِ المَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْها، أَيْ ما بَيْنَ طَرَفَيْها. وَالطُّنُبُ: واحِدُ أَطْنابِ الخَيْمَةِ، فاسْتَعارَهُ لِلطَّرَفِ وَالنَّاحِيَةِ.

وَالطُّنُبُ: عِرْقُ الشَّجَرِ وَعَصَبُ الجَسَدِ. ابْنُ سِيدَهْ: أَطْنابُ الجَسَدِ عَصَبُهُ الَّتِي تَتَّصِلُ بِها المَفاصِلُ وَالعِظامُ وَتَشُدُّها.

وَالطُّنُبانِ: عَصَبَتانِ مُكْتَنِفَتانِ ثُغْرَتَيِ النَّحْرِ، تَمْتَدّانِ إِذا تَلَفَّتَ الإِنْسانُ.

وَالمِطْنَبُ وَالمَطْنَبُ أَيْضاً: المَنْكِبُ وَالعاتِقُ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وَإِذْ هِيَ سَوْداءُ مِثْلُ الفَحِيـ
ـمِ تَغْشَى المَطانِبَ وَالمَنْكِبا

وَالمَطْنَبُ: حَبْلُ العاتِقِ، وَجَمْعُهُ مَطانِبُ.

وَيُقالُ لِلشَّمْسِ إِذا تَقَضَّبَتْ عِنْدَ طُلُوعِها: لَها أَطْنابٌ، وَهِيَ أَشِعَّةٌ تَمْتَدُّ كَأَنَّها القُضُبُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ الأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلى حُكْمِها، فَرَدَّها عُمَرُ إِلى أَطْنابِ بَيْتِها، يَعْنِي: رَدَّها إِلى مَهْرِ مِثْلِها مِنْ نِسائِها؛ يُرِيدُ إِلى ما بُنِيَ عَلَيْهِ أَمْرُ أَهْلِها، وَامْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَطْنابُ بُيُوتِهِمْ.

وَيُقالُ: هُوَ جارِي مُطانِبِي، أَيْ طُنُبُ بَيْتِهِ إِلى طُنُبِ بَيْتِي. وَفِي الحَدِيثِ: ما أُحِبُّ أَنَّ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ، ﷺ، إِنِّي أَحْتَسِبُ خُطايَ. مُطَنَّبٌ: مَشْدُودٌ بِالأَطْنابِ، يَعْنِي: ما أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْتِي إِلى جانِبِ بَيْتِهِ، لأَنِّي أَحْتَسِبُ عِنْدَ اللهِ كَثْرَةَ خُطايَ مِنْ بَيْتِي إِلى المَسْجِدِ.

وَالمِطْنَبُ: المِصْفاةُ.

وَالطَّنَبُ: طُولٌ فِي الرِّجْلَيْنِ فِي اسْتِرْخاءٍ.

وَالطُّنُبُ وَالإِطْنابَةُ جَمِيعاً: سَيْرٌ يُوصَلُ بِوَتَرِ القَوْسِ العَرَبِيَّةِ، ثُمَّ يُدارُ عَلى كُظْرِها.

وَقِيلَ: إِطْنابَةُ القَوْسِ: سَيْرُها الَّذِي فِي رِجْلِها يُشَدُّ مِنَ الوَتَرِ عَلى فُرْضَتِها، وَقَدْ طَنَّبْتُها. الأَصْمَعِيُّ: الإِطْنابَةُ السَّيْرُ الَّذِي عَلى رَأْسِ الوَتَرِ مِنَ القَوْسِ؛ وَقَوْسٌ مُطَنَّبَةٌ؛ وَالإِطْنابَةُ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الحِزامِ لِيَكُونَ عَوْناً لِسَيْرِهِ إِذا قَلِقَ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ خَيْلاً:

فَهُنَّ مُسْتَبْطِناتٌ بَطْنَ ذِي أُرُلٍ
يَرْكُضْنَ قَدْ قَلِقَتْ عَقْدُ الأَطانِيبِ

وَالإِطْنابَةُ: سَيْرُ الحِزامِ المَعْقُودِ إِلى الإِبْزِيمِ، وَجَمْعُهُ الأَطانِيبُ. وَقالَ سَلامَةُ[1]:

حَتَّى اسْتَغَثْنَ بِأَهْلِ المِلْحِ ضاحِيَةً
يَرْكُضْنَ، قَدْ قَلِقَتْ عَقْدُ الأَطانِيبِ

وَقِيلَ: عَقْدُ الأَطانِيبِ الأَلْبابُ وَالحُزُمُ إِذا اسْتَرْخَتْ.

وَالإِطْنابَةُ: المِظَلَّةُ. وَابْنُ الإِطْنابَةِ: رَجُلٌ شاعِرٌ، سُمِّيَ بِواحِدَةٍ مِنْ هذِهِ؛ وَالإِطْنابَةُ أُمُّهُ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كِنانَةَ ابْنِ القَيْسِ بْنِ جَسْرِ بْنِ قُضاعَةَ، وَاسْمُ أَبِيهِ زَيْدُ مَناةَ.

وَالطَّنَبُ، بِالفَتْحِ: اعْوِجاجٌ فِي الرُّمْحِ.

وَطَنَّبَ بِالمَكانِ: أَقامَ بِهِ.

وَعَسْكَرٌ مُطَنِّبٌ: لا يُرى أَقْصاهُ مِنْ كَثْرَتِهِ.

وَجَيْشٌ مِطْنابٌ: بَعِيدُ ما بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ لا يَكادُ يَنْقَطِعُ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

عَمِّي الَّذِي صَبَحَ الحَلائِبَ غُدْوَةً
مِنْ نَهْرَوانَ بِجَحْفَلٍ مِطْنابِ

أَبُو عَمْرٍو: التَّطْنِيبُ أَنْ تُعَلِّقَ السِّقاءَ فِي عَمُودِ البَيْتِ، ثُمَّ تَمْخَضَهُ.

(١) قوله: «وقال سلامة» كذا بالأصل، والذي في الأساس: قال النابغة.

وَالإِطْنابُ: البَلاغَةُ في المَنْطِقِ وَالوَصْفِ، مَدْحاً كانَ أَوْ ذَمّاً. وَأَطْنَبَ في الكَلامِ: بالَغَ فِيهِ. وَالإِطْنابُ: المُبالَغَةُ في مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ وَالإِكْثارُ فِيهِ. وَالمُطْنِبُ: المَدّاحُ لِكُلِّ أَحَدٍ.

ابْنُ الأَنْبارِيِّ: أَطْنَبَ في الوَصْفِ إِذا بالَغَ وَاجْتَهَدَ، وَأَطْنَبَ في عَدْوِهِ إِذا مَضَى فِيهِ بِاجْتِهادٍ وَمُبالَغَةٍ.

وَفَرَسٌ في ظَهْرِهِ طَنَبٌ أَيْ طُولٌ؛ وَفَرَسٌ أَطْنَبُ إِذا كانَ طَوِيلَ القَرَى، وَهُوَ عَيْبٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النّابِغَةِ:

لَقَدْ لَحِقْتُ بِأُولَى الخَيْلِ تَحْمِلُنِي
كَبْداءُ لا شَنَجٌ فِيها وَلا طَنَبُ

وَطَنِبَ الفَرَسُ طَنَباً، وَهُوَ أَطْنَبُ، وَالأُنْثَى طَنْباءُ: طالَ ظَهْرُهُ.

وَأَطْنَبَتِ الإِبِلُ إِذا تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً في السَّيْرِ. وَأَطْنَبَتِ الرِّيحُ إِذا اشْتَدَّتْ في غُبارٍ.

وَخَيْلٌ أَطانِيبُ: يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

وَقَدْ رَأَى مُصْعَبٌ في ساطِعٍ سَبِطٍ
مِنْها سَوابِقَ غاراتٍ أَطانِيبِ

يُقالُ: رَأَيْتُ إِطْنابَةً مِنْ خَيْلٍ وَطَيْرٍ؛ وَقالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

كَأَنَّ امْرَأً في النّاسِ كُنْتَ ابْنَ أُمِّهِ
عَلَى فَلَجٍ مِنْ بَطْنِ دِجْلَةَ مُطْنِبِ

وَفَلَجٌ: نَهَرٌ. وَمُطْنِبٌ: بَعِيدُ الذَّهابِ، يَعْنِي هٰذا النَّهَرَ، وَمِنْهُ أَطْنَبَ في الكَلامِ إِذا أَبْعَدَ، يَقُولُ: مَنْ كُنْتَ أَخاهُ، فَإِنَّما هُوَ عَلَى بَحْرٍ مِنَ البُحُورِ، مِنَ الخِصْبِ وَالسَّعَةِ.

وَالطَّنْبُ: خَبْراءُ مِنْ وادِي ماوِيَّةَ؛ وَماوِيَّةُ: ماءٌ لِبَنِي العَنْبَرِ بِبَطْنِ فَلْجٍ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

لَيْسَتْ مِنَ اللائِي تَلَهَّى بِالطُّنُبْ
وَلا الخُبَيْراتِ مَعَ الشّاءِ المُغِبّْ

الخُبَيْراتُ: خَبْراواتٌ بِالصَّلْعاءِ، صَلْعاءِ ماوِيَّةَ؛ سُمِّينَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُنَّ انْخَبَرْنَ في الأَرْضِ أَيِ انْخَفَضْنَ فَاطْمَأْنَنَّ فِيها.

وَطَنَّبَ الذِّئْبُ: عَوَى؛ (عَنِ الهَجَرِيِّ)، قالَ وَاسْتَعارَهُ الشّاعِرُ لِلسَّقْبِ فَقالَ:

وَطَنَّبَ السَّقْبُ كَما يَعْوِي الذِّيبُ

• طنبر • الطُّنْبُورُ: الطِّنْبارُ مَعْرُوفٌ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ دَخِيلٌ، أَصْلُهُ دُنْبَهْ بَرَّهْ أَيْ يُشْبِهُ أَلْيَةَ الحَمَلِ، فَقِيلَ: طُنْبُورٌ. اللَّيْثُ: الطُّنْبُورُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ، مُعَرَّبٌ، وَقَدِ اسْتُعْمِلَ في لَفْظِ العَرَبِيَّةِ.

• طنبز • التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ: أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ: يُقالُ لِجَهازِ المَرْأَةِ وَهُوَ فَرْجُها هُوَ طَنْبَزِيزُها. وَاللّٰهُ أَعْلَمُ.

• طنثر • الطَّنْثَرَةُ: أَكْلُ الدَّسَمِ حَتَّى يَثْقُلَ عَنْهُ جِسْمُهُ، وَقَدْ تَطَنْثَرَ.

• طنج • الطُّنُوجُ: الكَرارِيسُ، وَلَمْ يُذْكَرْ لَها واحِدٌ؛ وَمِنْهُ ما حَكَى ابْنُ جِنِّي قالَ: أَخْبَرَنا أَبُو صالِحٍ السَّلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى ابْنِ الشَّيْخِ (1) قالَ: حَدَّثَنا أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمَّدُ بْنُ العَبّاسِ اليَزِيدِيُّ قالَ: حَدَّثَنا الخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ النُّوشَجانِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رَبّانَ، قالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ عَنْ حَمّادٍ الرّاوِيَةِ، قالَ: أَمَرَ النُّعْمانُ فَنُسِخَتْ لَهُ أَشْعارُ العَرَبِ في الطُّنُوجِ، يَعْنِي الكَرارِيسَ، فَكُتِبَتْ لَهُ ثُمَّ دَفَنَها في قَصْرِهِ الأَبْيَضِ، فَلَمّا كانَ المُخْتارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قِيلَ لَهُ: إِنَّ تَحْتَ القَصْرِ كَنْزاً، فَاحْتَفَرَهُ فَأَخْرَجَ تِلْكَ الأَشْعارَ، فَمِنْ ثَمَّ أَهْلُ الكُوفَةِ أَعْلَمُ بِالأَشْعارِ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ.

التَّهْذِيبُ في نَوادِرِ الأَعْرابِ: تَنَوَّعَ في الكَلامِ وَتَطَنَّجَ وَتَفَنَّنَ إِذا أَخَذَ في فُنُونٍ شَتَّى.

(1) قوله «ابن الشيخ» هكذا وجدناه في شرح القاموس وهو في الأصل من غير نقط وكذا ابن ربان.

• طنح • طَنِحَتِ الإِبِلُ طَنَحاً وَطَنِخَتْ: بَشِمَتْ؛ وَقِيلَ: طَنِحَتْ، بِالحاءِ، سَمِنَتْ، وَطَنِخَتْ، بِالخاءِ مُعْجَمَةً، بَشِمَتْ؛ حَكَى ذٰلِكَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَقالَ: وَغَيْرُهُ يَجْعَلُهُما واحِداً.

• طنخ • طَنِخَ الرَّجُلُ يَطْنَخُ طَنَخاً، وَتَنِخَ يَتْنَخُ تَنَخاً، فَهُوَ طَنِخٌ وَطانِخٌ: غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ وَاتَّخَمَ مِنْهُ؛ وَطَنَّخَ الدَّسَمُ قَلْبَهُ، وَطَنِخَتْ نَفْسُهُ: خَبُثَتْ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ. وَطُنِّخَتِ النّاقَةُ وَالدّابَّةُ: اشْتَدَّ سِمَنُها.

وَمَرَّ طَنِخٌ مِنَ اللَّيْلِ كَهِنْئٍ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ.

وَالطَّنَخُ: البَشَمُ، قالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الفَقْعَسِيِّ يَقُولُ: نَشْرَبُ هٰذِهِ الأَلْبانَ فَتُطَنِّخُنا عَنِ الطَّعامِ أَيْ تُغْنِينا.

• طنز • طَنَزَ يَطْنِزُ طَنْزاً: كَلَّمَهُ بِاسْتِهْزاءٍ، فَهُوَ طَنّازٌ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَظُنُّهُ مُوَلَّداً أَوْ مُعَرَّباً. وَالطَّنْزُ: السُّخْرِيَةُ. وَفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: هٰؤُلاءِ قَوْمٌ مَدْنَقَةٌ وَدَناقٌ، وَمَطْنَزَةٌ، إِذا كانُوا لا خَيْرَ فِيهِمْ هَيِّنَةً أَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِمْ.

• طنس • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الطَّنْسُ الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ. قالَ: وَالنَّسْطُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ أَوْلادَ النُّوقِ إِذا تَعَسَّرَ وِلادُها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: النُّونُ في هٰذَيْنِ الحَرْفَيْنِ مُبْدَلَةٌ مِنَ المِيمِ، فَالطَّنْسُ أَصْلُهُ الطَّمْسُ أَوِ الطِّلْسُ، وَالنَّسْطُ مِثْلُ المَسْطِ سَواءٌ، وَكِلاهُما مَذْكُورٌ في بابِهِ.

• طنف • الطَّنَفُ: التُّهَمَةُ. وَرَجُلٌ مُطَنَّفٌ أَيْ مُتَّهَمٌ. وَطَنَّفَهُ: اتَّهَمَهُ. وَطَنَّفَ لِلأَمْرِ: قارَفَهُ. وَطَنَّفَ فُلانٌ لِلظِّنَّةِ إِذا قارَفَ لَها. يُقالُ: طَنَّفَ فُلانٌ لِلأَمْرِ [قارَفَهُ]. وَالطَّنِفُ: المُتَّهَمُ بِالأَمْرِ، كَأَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ، وَفُلانٌ يُطَنَّفُ بِهٰذِهِ السَّرِقَةِ، وَإِنَّه

لَطَنِفٌ بِهٰذا الأَمْرِ أَي مُتَّهَمٌ. وَفي حَدِيثِ جُرَيْجٍ: كانَتْ سُنَّتُهُمْ إِذا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ ثُمَّ طُنِّفَ بِالفُجُورِ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْه إِلا القَتْلَ، أَي اتُّهِمَ. يُقالُ: طَنَّفْتُهُ فَهُوَ مُطَنَّفٌ، أَي اتَّهَمْتُه فَهُوَ مُتَّهَمٌ.

وَالطَّنِفُ: الفاسِدُ الدَّخْلَةِ، طَنِفَ طَنَفاً وَطَنافَةً وَطُنُوفَةً.

وَالطُّنُفُ وَالطُّنْفُ وَالطِّنْفُ والطَّنَفُ: ما نَتَأَ مِنَ الجَبَلِ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الحَيْدِ، وَقِيلَ: هُوَ شاخِصٌ يَخْرُجُ مِنَ الجَبَلِ فَيَتَقَدَّمُ كَأَنَّهُ جَناحٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْ هٰذا يُقالُ طَنَّفَ فُلانٌ جِدارَ دارِهِ إِذا جَعَلَ فَوْقَهُ شَجَراً أَوْ شَوْكاً يَصْعُبُ تَسَلُّقُهُ لِمُجاوَرَةِ أَطْرافِ العِيدانِ المُشَوَّكَةِ رَأْسَهُ، وَقِيلَ: هُوَ بِالتَّحْرِيكِ الحَيْدُ مِنَ الجَبَلِ وَرَأْسٌ مِن رُءُوسِهِ، وَالمُطَنِّفُ الَّذِي يَعْلُوهُ؛ قالَ الشَّنْفَرَى:

كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجْسِها
عَوازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الغارَ مُطْنِفُ

وَالطُّنُفُ: إِفْرِيزُ الحائِطِ. وَالطُّنُفُ وَالطُّنُفُ: السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بابِ الدّارِ، وَهِيَ الكُنَّةُ وَجَمْعُها الكِنانُ، وَقِيلَ: هُوَ ما أَشْرَفَ خارِجاً عَنِ البِناءِ.

وَطَنَّفَ حائِطَهُ: جَعَلَ لَهُ بِرْزِيناً، وَهُوَ الإِفْرِيزُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَيُقالُ لِلْجَناحِ يُشْرَعُ فَوْقَ بابِ الدّارِ طُنُفٌ أَيْضاً، شُبِّهَ بِطُنُفِ الجَبَلِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ خَلِيَّةَ عَسَلٍ في طُنُفِ الجَبَلِ:

فَما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِي مَلِيكُها
إِلَى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ وَنازِلِ

الطُّنُفُ: حَيْدٌ يَنْدُرُ مِنَ الجَبَلِ قَدْ أَعْيا بِمَنْ يَرْقَى وَمَنْ يَنْزِلُ. وَالطُّنُفُ: السُّيُورُ؛ قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ:

سُودٌ غَدائِرُها بُلْجٌ مَحاجِرُها
كَأَنَّ أَطْرافَها لَمَّا اجْتَلَى الطُّنُفُ

وَالطُّنُفُ أَيْضاً؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذِهِ رِوايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَيُرْوَى: كَأَنَّ أَطْرافَها في الجَلْوَةِ؛ وَقِيلَ: الطُّنُفُ الجُلُودُ الحُمْرُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الأَسْفاطِ؛ وَقِيلَ: الطُّنُفُ شَجَرٌ أَحْمَرُ يُشْبِهُ العَنَمَ.

• **طنفس** • الطِّنْفِسَةُ وَالطُّنْفُسَةُ(١)، بِضَمِّ الفاءِ؛ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): النُّمْرُقَةُ فَوْقَ الرَّحْلِ، وَجَمْعُها طَنافِسُ؛ وَقِيلَ: هِيَ البِساطُ الَّذِي لَهُ خَمْلٌ رَقِيقٌ، وَلَها ذِكْرٌ في الحَدِيثِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: طَنْفَسَ إِذا ساءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنٍ. وَيُقالُ لِلسَّماءِ: مُطَرْفِسَةٌ وَمُطَنْفِسَةٌ إِذا اسْتَغْمَدَتْ في السَّحابِ الكَثِيرِ، وَكَذٰلِكَ الإِنْسانُ إِذا لَبِسَ الثِّيابَ الكَثِيرَةَ مُطَرْفِسٌ وَمُطَنْفِسٌ.

• **طنفش** • طَنْفَشَ عَيْنَهُ: صَغَّرَها.

• **طنم** • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الطَّنَمَةُ صَوْتُ العُودِ المُطْرِبُ.

• **طنن** • الإِطْنانُ: سُرْعَةُ القَطْعِ. يُقالُ: ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَأَطْنَنْتُ بِهِ ذِراعَهُ، وَقَدْ طَنَّتْ، تَحْكِي بِذٰلِكَ صَوْتَها حِينَ سَقَطَتْ. وَيُقالُ: ضَرَبَ رِجْلَهُ فَأَطَنَّ ساقَهُ وَأَطَرَّها وَأَتَنَّها وَأَتَرَّها بِمَعْنًى واحِدٍ، أَيْ قَطَعَها. وَيُقالُ: يُرادُ بِذٰلِكَ صَوْتُ القَطْعِ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: ضَرَبَهُ فَأَطَنَّ قِحْفَهُ، أَيْ جَعَلَهُ يَطِنُّ مِنْ صَوْتِ القَطْعِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الطَّنِينِ، وَهُوَ صَوْتُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ. وَفي حَدِيثِ مُعاذِ بْنِ الجَمُوحِ قالَ: صَمَدْتُ يَوْمَ بَدْرٍ نَحْوَ أَبِي جَهْلٍ، فَلَمّا أَمْكَنَنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ، وَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً أَطْنَنْتُ قَدَمَهُ بِنِصْفِ ساقِهِ، فَوَاللهِ ما أُشَبِّهُها حِينَ طاحَتْ إِلَّا النَّواةَ تَطِيحُ مِنْ مِرْضَخَةِ النَّوَى، أَطْنَنْتُها أَيْ قَطَعْتُها، اسْتِعارَةٌ مِنَ الطَّنِينِ صَوْتِ القَطْعِ، وَالمِرْضَخَةُ الَّتِي يُرْضَخُ بِها النَّوَى، أَيْ يُكْسَرُ. وَأَطَنَّ ذِراعَهُ بِالسَّيْفِ فَطَنَّتْ: ضَرَبَها بِهِ فَأَسْرَعَ قَطْعَها.

وَالطَّنِينُ: صَوْتُ الأُذُنِ وَالطَّسْتِ وَالذُّبابِ وَالجَبَلِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ، طَنَّ يَطِنُّ طَنّاً وَطَنِيناً؛ قالَ:

وَيْلٌ لِبُرْنِيِّ الجِرابِ مِنِّي
إِذا الْتَقَتْ نَواتُها وَسِنِّي
تَقُولُ سِنِّي لِلنَّواةِ: طِنِّي

قالَ ابْنُ جِنِّي: الرَّوِيُّ في هٰذِهِ الأَبْياتِ الياءُ ولا تَكُونُ النُّونُ البَتَّةَ، لأَنَّهُ لا يُمْكِنُ إِطْلاقُها، وَإِذا لَمْ يَجُزْ إِطْلاقُ هٰذِهِ الياءِ لَمْ يَمْتَنِعْ سِنِّي أَنْ يَكُونَ رَوِيّاً. وَالبَطَّةُ تَطِنُّ إِذا صَوَّتَتْ. وَأَطْنَنْتُ الطَّسْتَ فَطَنَّتْ.

وَالطَّنْطَنَةُ: صَوْتُ الطُّنْبُورِ وَضَرْبِ العُودِ ذِي الأَوْتارِ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ في الذُّبابِ وَغَيْرِهِ. وَطَنِينُ الذُّبابِ: صَوْتُهُ. وَيُقالُ: طَنْطَنَ طَنْطَنَةً وَدَنْدَنَ دَنْدَنَةً بِمَعْنًى واحِدٍ. وَطَنَّ الذُّبابُ إِذا مَرَّ فَسَمِعْتَ لِطَيَرانِهِ صَوْتاً. وَرَجُلٌ ذُو طَنْطانٍ أَيْ ذُو صَخَبٍ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنَّ شَرِيبَيْكَ ذَوا طَنْطانِ
خاوِذْ فَأَصْدِرْ يَوْمَ يُورِدانِ

وَالطَّنْطَنَةُ: كَثْرَةُ الكَلامِ وَالتَّصْوِيتُ بِهِ. وَالطَّنْطَنَةُ: الكَلامُ الخَفِيُّ.

وَطَنَّ الرَّجُلُ: ماتَ، وَكَذٰلِكَ لَعِقَ إِصْبَعَهُ.

وَالطُّنُّ: القامَةُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِبَدَنِ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ مِنْ سائِرِ الحَيَوانِ طُنٌّ وَأَطْنانٌ وَطِنانٌ، قالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فُلانٌ لا يَقُومُ بِطُنِّ نَفْسِهِ فَكَيْفَ بِغَيْرِهِ؟ وَالطُّنُّ، بِالضَّمِّ: الحُزْمَةُ مِنَ الحَطَبِ وَالقَصَبِ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً، قالَ: وَكَذٰلِكَ قَوْلُ العامَّةِ قامَ بِطُنِّ نَفْسِهِ، لا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الطُّنُّ مِنَ القَصَبِ وَمِنَ الأَغْصانِ الرَّطْبَةِ الوَرِيقَةِ تُجْمَعُ وَتُحْزَمُ وَيُجْعَلُ في جَوْفِها النَّوْرُ أَوِ الجَنَى. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَالقَصَبَةُ

(١) قوله «والطنفسة والطُّنْفُسة» عبارة القاموس: مثلثة الطاء والفاء، وبكسر الطاء وفتح الفاء، وبالعكس.

الواحِدَةُ مِنَ الحُزْمَةِ طُنَّةٌ. وَالطُّنُّ: العِدْلُ مِنَ القُطْنِ المَحْلُوجِ؛ (عَنِ الهَجَرِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

لَمْ يَدْرِ نَوَّامُ الضُّحَى ما أَسْرَيْنْ
وَلا هِدانٌ نامَ بَيْنَ الطُّنَّيْنْ

أَبُو الهَيْثَمِ: الطُّنُّ العِلاوَةُ بَيْنَ العِدْلَيْنِ؛ وَأَنْشَدَ:

بَرْحٍ بِالصَّبِيني طُولُ المَنّ
وسيرِ كُلِّ راكِبٍ أَدَنّ
مُعْتَرِضٍ مِثْلِ اعْتِراضِ الطُّنّ

وَالطُّنُّ مِنَ الرِّجالِ: العَظِيمُ الجِسْمِ.

وَالطُّنُّ وَالطِّنُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَحْمَرُ شَدِيدُ الحَلاوَةِ كَثِيرُ الصَّقْرِ(١).

وَفي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ يُطَّنُّ في قَتْلِ عُثْمانَ، أَيْ يُتَّهَمُ، وَيُرْوَى بِالظّاءِ المُعْجَمَةِ، وَسَيَأْتي ذِكْرُهُ. وَفي الحَدِيثِ: فَمَنْ تَطَّنُّ؟ أَيْ مَنْ تَتَّهِمُ؟ وَأَصْلُهُ تَظْتَنُّ مِنَ الظِّنَّةِ التُّهَمَةِ، فَأَدْغَمَ الظّاءَ في التّاءِ، ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْها طاءً مُشَدَّدَةً، كَما يُقالُ مُطَّلِمٌ في مُظْطَلِمٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **طنا** • الطَّنَى: التُّهَمَةُ وَهُوَ مَذْكُورٌ في الهَمْزِ أَيْضاً.

وَالطُّنِيُّ وَالطُّنُوُّ(٢): الفُجُورُ، قَلَبُوا فِيهِ الياءَ واواً كَما قالُوا المَضْوُ في المَضْيِ، وَقَدْ طَنَى إِلَيْها طَنًى، وَقَوْمٌ زُناةٌ طُناةٌ. وَطَنَى في الفُجُورِ وَأَطْنَى: مَضَى فِيهِ. وَالطَّنَى: الرِّيبَةُ وَالتُّهَمَةُ. وَالطَّنَى: الظَّنُّ ما كانَ. وَالطَّنَى: أَنْ يَعْظُمَ الطِّحالُ عَنِ الحُمَّى، يُقالُ مِنْهُ: رَجُلٌ طَنٍ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَهُوَ الَّذِي يُحَمُّ غِبّاً فَيَعْظُمُ طِحالُهُ، وَقَدْ طَنِيَ طَنًى، وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ: طَنِيَ طَنًا فَهُوَ طَنِيٌّ.

(١) قوله: «كثير الصقر» يقال لصقره السَّيَلان، بكسر السين، لأنه إذا جمع سال سيلاً من غير اعتصار لرطوبته.

(٢) قوله: «والطُّنِيُّ والطُّنُوُّ». هكذا بهذا الضبط في الأصل والمحكم. وفي القاموس: «الطَّنِيُّ كجِنِيٍّ: الفجور، كالطنو بالضم».

وَالطَّنَى في البَعِيرِ: أَنْ يَعْظُمَ طِحالُهُ عَنِ النُّحازِ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَالطَّنَى: لُزُوقُ الطِّحالِ بِالجَنْبِ وَالرِّئَةِ بِالأَضْلاعِ مِنَ الجانِبِ الأَيْسَرِ، وَقِيلَ: الطَّنَى لُزُوقُ الرِّئَةِ بِالأَضْلاعِ حَتَّى رُبَّما عَفِنَتْ وَاسْوَدَّتْ، وَأَكْثَرُ ما يُصِيبُ الإِبِلَ، وَبَعِيرٌ طَنٍ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

مِنْ داءِ نَفْسِي بَعْدَما طَنِيتُ
مِثْلَ طَنَى الإِبِلِ وَما ضَنِيتُ

أَيْ وَبَعْدَما ضَنِيتُ. الجَوْهَرِيُّ: الطَّنَى لُزُوقُ الطِّحالِ بِالجَنْبِ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ، تَقُولُ مِنْهُ: طَنِيَ، بِالكَسْرِ، يَطْنَى طَنًى، فَهُوَ طَنٍ وَطَنًى، وَطَنَّاهُ تَطْنِيَةً: عالَجَهُ مِنْ ذٰلِكَ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ مُصَرِّفٍ وَهُوَ أَبُو مُزاحِمٍ العُقَيْلِيُّ:

أَكْوِيهِ إِمّا أَرادَ الكَيَّ مُعْتَرِضاً
كَيَّ المُطَنِّي مِنَ النَّحْزِ الطَّنَى الطِّحِلا

قالَ: وَالمُطَنِّي الَّذِي يُطَنِّي البَعِيرَ إِذا طَنِيَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالطَّنَى يَكُونُ في الطِّحالِ. الفَرّاءُ: طَنِيَ الرَّجُلُ طَنًى إِذا التَصَقَتْ رِئَتُهُ بِجَنْبِهِ مِنَ العَطَشِ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: طَنَّيْتُ بَعِيرِي في جَنْبَيْهِ كَوَيْتُهُ مِنَ الطَّنَى. وَدَواءُ الطَّنَى أَنْ يُؤْخَذَ وَتِدٌ فَيُضْجَعَ عَلَى جَنْبِهِ فَيُجْرَى بَيْنَ أَضْلاعِهِ أَحْزازٌ لا تَخْرِقُ. وَالطَّنَى: المَرَضُ، وَقَدْ طَنِيَ. وَرَجُلٌ طَنًى: كَضَنًى. وَالإِطْناءُ: أَنْ يَدَعَ المَرَضُ المَرِيضَ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ في صِفَةِ دَلْوٍ:

إِذا وَقَعْتِ فَقَعِي لِفِيكِ
إِنَّ وُقُوعَ الظَّهْرِ لا يُطْنِيكِ

أَيْ لا يُبْقِي فِيكِ بَقِيَّةً؛ يَقُولُ: الدَّلْوُ إِذا وَقَعَتْ عَلَى ظَهْرِها انْشَقَّتْ وَإِذا وَقَعَتْ لِفِيها لَمْ يَضِرْها. وَقَوْلُهُ: وُقُوعَ الظَّهْرِ أَرادَ أَنَّ وُقُوعَكِ عَلَى ظَهْرِكِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَرَماهُ اللهُ بِأَفْعَى حارِيَةٍ، وَهِيَ الَّتِي لا تُطْنِي، أَيْ لا تُبْقِي. وَحَيَّةٌ لا تُطْنِي أَيْ لا تُبْقِي وَلا يَعِيشُ صاحِبُها، تَقْتُلُ مِنْ ساعَتِها، وَأَصْلُهُ الهَمْزُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَفي حَدِيثِ اليَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمَّتِ النَّبِيَّ، ﷺ: عَمَدَتْ إِلَى سَمٍّ لا يُطْنِي، أَيْ لا يَسْلَمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ. يُقالُ: رَماهُ اللهُ بِأَفْعَى لا تُطْنِي، أَيْ لا يُفْلِتُ لَدِيغُها.

وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً لا تُطْنِي، أَيْ لا تُلْبِثُهُ حَتَّى تَقْتُلَهُ، وَالاِسْمُ مِنْ ذٰلِكَ الطَّنَى. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: يُقالُ لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ فَأَطْنَتْهُ إِذا لَمْ تَقْتُلْهُ، وَهِيَ حَيَّةٌ لا تُطْنِي، أَيْ لا تُخْطِئُ، وَالإِطْناءُ مِثْلُ الإِشْواءِ، وَالطَّنَى المَوْتُ نَفْسُهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَطْنَى الرَّجُلُ إِذا مالَ إِلَى الطَّنَى، وَهُوَ الرِّيبَةُ وَالتُّهَمَةُ، وَأَطْنَى إِذا مالَ إِلَى الطَّنَى، وَهُوَ البِساطُ، فَنامَ عَلَيْهِ كَسَلاً، وَأَطْنَى إِذا مالَ إِلَى الطَّنَى، وَهُوَ المَنْزِلُ، وَأَطْنَى إِذا مالَ إِلَى الطَّنَى(٣) فَشَرِبَهُ، وَهُوَ الماءُ يَبْقَى أَسْفَلَ الحَوْضِ، وَأَطْنَى إِذا أَخَذَهُ الطَّنَى، وَهُوَ لُزُوقُ الرِّئَةِ بِالجَنْبِ.

وَالأَطْناءُ: الأَهْواءُ.

وَالطَّنَى: غَلَقُ الماءِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. وَالطَّنَى: شِراءُ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: هُوَ بَيْعُ ثَمَرِ النَّخْلِ خاصَّةً. أَطْنَيْتُها: بِعْتُها، وَأَطْنَيْتُها: اشْتَرَيْتُها، وَأَطْنَيْتُهُ: بِعْتُ عَلَيْهِ نَخْلَهُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهٰذا كُلُّهُ مِنَ الياءِ لِعَدَمِ ط ن و وَوُجُودِ ط ن ي، وَهُوَ قَوْلُهُ الطَّنَى التُّهَمَةُ.

• **طهث** • أَبُو عَمْرٍو: الطَّهْثَةُ الضَّعِيفُ العَقْلِ، وَإِنْ كانَ جِسْمُهُ قَوِيّاً، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **طهج** • طَيْهُوجٌ: طائِرٌ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قالَ: وَلا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً. الأَزْهَرِيُّ: الطَّيْهُوجُ طائِرٌ، أَحْسَبُهُ مُعَرَّباً، وَهُوَ ذَكَرُ السِّلْكانِ.

(٣) قوله «إذا مال إلى الطنى» هكذا في الأصل والمحكم، والذي في القاموس: إلى الطِّنْوِ، بالكسر.

« طهر » الطُّهْرُ : نَقِيضُ الحَيْضِ . وَالطُّهْرُ : نَقِيضُ النَّجاسَةِ ، وَالجَمْعُ أَطْهار . وَقَدْ طَهَر يَطْهُرُ وطَهُرَ طُهْراً وطَهارَةً ؛ (المَصْدَرانِ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وفى الصِّحاحِ : طَهَرَ وطَهُرَ ، بِالضَّمِّ ، طَهارَةً فِيهِما ، وطَهَّرْتُهُ أَنا تَطْهِيراً ، وتَطَهَّرْتُ بِالْماءِ ، ورَجُلٌ طاهِرٌ وطَهِرٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

أَضَعْتُ الْمالَ لِلأَحْسابِ حَتَّى
خَرَجْتُ مُبَرَّأً طَهِرَ الثِّيابِ

قالَ ابْنُ جِنِّي : جاءَ طاهِرٌ عَلَى طَهُرَ كَما جاءَ شاعِرٌ عَلَى شَعُرَ ، ثُمَّ اسْتَغْنَوْا بِفاعِلٍ عَنْ فَعِيلٍ ، وهُوَ فى أَنْفُسِهِمْ وعَلَى بالٍ مِنْ تَصَوُّرِهِمْ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ تَكْسِيرُهُمْ شاعِراً عَلَى شُعَراءَ ، لَمَّا كانَ فاعِلٌ هُنا واقِعاً مَوْقِعَ فَعِيلٍ ، كُسِّرَ تَكْسِيرَهُ لِيَكُونَ ذٰلِكَ أَمارَةً ودَلِيلاً عَلَى إِرادَتِهِ ، وأَنَّهُ مُغْنٍ عَنْهُ ، وبَدَلٌ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ أَبُو الْحَسَنِ : لَيْسَ كَما ذَكَرَ لأَنَّ طَهِيراً قَدْ جاءَ فى شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ؛ قالَ :

فَإِنَّ بَنِى لِحْيانَ إِمَّا ذَكَرْتُهُمْ
نَثاهُمْ إِذا أَخْنَى اللِّئامُ طَهِيرُ

قالَ : كَذا رَواهُ الأَصْمَعِيُّ بِالطَّاءِ ، ويُرْوَى ظَهِيرُ بِالظَّاءِ المُعْجَمَةِ ، وسَيُذْكَرُ فى مَوْضِعِهِ ، وجَمْعُ الطَّاهِرِ أَطْهارٌ وطَهارَى (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) وثِيابٌ طَهارَى عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا طَهْرانَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ثِيابُ بَنِى عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ
وأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشاهِدِ غُرّانُ

وجَمْعُ الطَّهِرِ طَهِرُونَ ولا يُكَسَّرُ.

والطُّهْرُ : نَقِيضُ الحَيْضِ ، والمَرْأَةُ طاهِرٌ مِنَ الحَيْضِ ، وطاهِرَةٌ مِنَ النَّجاسَةِ ومِنَ العُيُوبِ ، ورَجُلٌ طاهِرٌ ، ورِجالٌ طاهِرُونَ ، ونِساءٌ طاهِراتٌ . ابْنُ سِيدَهْ : طَهَرَتِ المَرْأَةُ ، وطَهُرَتْ ، وطَهِرَتْ : اغْتَسَلَتْ مِنَ الحَيْضِ وغَيْرِهِ ، والفَتْحُ أَكْثَرُ عِنْدَ ثَعْلَبٍ ، واسْمُ أَيَّامِ طُهْرِها الأَطْهارُ . وطَهَرَتِ المَرْأَةُ ، وهِيَ طاهِرٌ : انْقَطَعَ عَنْها الدَّمُ ورَأَتِ الطُّهْرَ ، فَإِذا اغْتَسَلَتْ قِيلَ : تَطَهَّرَتْ واطَّهَّرَتْ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «وإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فاطَّهَّرُوا» . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ أَنَّهُ قالَ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «ولا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ» ؛ وقُرِئَ : «حَتَّى يَطَّهَّرْنَ» ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ : والقِراءَةُ يَطْهُرْنَ ، لأَنَّ مَنْ قَرَأَ يَطْهُرْنَ أَرادَ انْقِطاعَ الدَّمِ ، فَإِذا تَطَهَّرْنَ اغْتَسَلْنَ ، فَصَيَّرَ مَعْناهُما مُخْتَلِفاً ، والوَجْهُ أَنْ تَكُونَ الكَلِمَتانِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، يُرِيدُ بِهِما جَمِيعاً الغُسْلَ ، ولا يَحِلُّ المَسِيسُ إِلاَّ بِالاغْتِسالِ ، ويُصَدِّقُ ذٰلِكَ قِراءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ : «حَتَّى يَتَطَهَّرْنَ» ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : طَهَرَتِ المَرْأَةُ ، هُوَ الكَلامُ ، قالَ : ويَجُوزُ طَهُرَتْ ، فَإِذا تَطَهَّرْنَ اغْتَسَلْنَ ، وقَدْ تَطَهَّرَتِ المَرْأَةُ واطَّهَّرَتْ ، فَإِذا انْقَطَعَ عَنْها الدَّمُ قِيلَ : طَهُرَتْ تَطْهُرُ ، فَهِيَ طاهِرٌ ، بِلا هاءٍ ، وذٰلِكَ إِذا طَهُرَتْ مِنَ المَحِيضِ .

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا» ، فَإِنَّ مَعْناهُ الاسْتِنْجاءُ بِالْماءِ ، نَزَلَتْ فى الأَنْصارِ ، وكانُوا إِذا أَحْدَثُوا أَتْبَعُوا الحِجارَةَ بِالْماءِ ، فَأَثْنَى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِم بِذٰلِكَ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ» ، أَىْ أَحَلُّ لَكُمْ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «ولَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ» ، يَعْنِى مِنَ الحَيْضِ والبَوْلِ والغائِطِ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ أَنَّهُنَّ لا يَحْتَجْنَ إِلَى ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ نِساءُ أَهْلِ الدُّنْيا بَعْدَ الأَكْلِ والشُّرْبِ ، ولا يَحِضْنَ ، ولا يَحْتَجْنَ إِلَى ما يُتَطَهَّرُ بِهِ ، وهُنَّ مَعَ ذٰلِكَ طاهِراتٌ طَهارَةَ الأَخْلاقِ والعِفَّةِ ، فَمُطَهَّرَةٌ تَجْمَعُ الطَّهارَةَ كُلَّها ، لأَنَّ مُطَهَّرَةً أَبْلَغُ فى الكَلامِ مِنْ طاهِرَةٍ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ والعاكِفِينَ» ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ طَهِّراهُ مِنْ تَعْلِيقِ الأَصْنامِ عَلَيْهِ ، الأَزْهَرِيُّ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ» ، يَعْنِى مِنَ المَعاصِى والأَفْعالِ المُحَرَّمَةِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى : «يَتْلُو صُحُفاً مُطَهَّرَةً» ، مِنَ الأَدْناسِ والباطِلِ .

واسْتَعْمَلَ اللِّحْيانِيُّ الطُّهْرَ فى الشَّاةِ فَقالَ : إِنَّ الشَّاةَ تَقْذَى عَشْراً ، ثُمَّ تَطْهُرُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا طَرِيفٌ جِدّاً ، لا أَدْرِى عَنِ العَرَبِ حَكاهُ ، أَمْ هُوَ أَقْدَمَ عَلَيْهِ ؟

وتَطَهَّرَتِ المَرْأَةُ : اغْتَسَلَتْ . وطَهَّرَهُ بِالْماءِ : غَسَلَهُ ، واسْمُ الماءِ الطَّهُورُ . وكُلُّ ماءٍ نَظِيفٍ طَهُورٌ ، وماءٌ طَهُورٌ أَىْ يُتَطَهَّرُ بِهِ ، وكُلُّ طَهُورٍ طاهِرٌ ، ولَيْسَ كُلُّ طاهِرٍ طَهُوراً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكُلُّ ما قِيلَ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «وأَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً» ؛ فَإِنَّ الطَّهُورَ فى اللُّغَةِ هُوَ الطَّاهِرُ المُطَهِّرُ ، لأَنَّهُ لا يَكُونُ طَهُوراً إِلاَّ وهُوَ يُتَطَهَّرُ بِهِ ، كالوَضُوءِ هُوَ الماءُ الَّذِى يُتَوَضَّأُ بِهِ ، والنَّشُوقِ ما يُسْتَنْشَقُ بِهِ ، والفَطُورِ ما يُفْطَرُ عَلَيْهِ مِنْ شَرابٍ أَوْ طَعامٍ . وسُئِلَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، عَنْ ماءِ البَحْرِ ، فَقالَ : هُوَ الطَّهُورُ ماؤُهُ ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ ؛ أَىِ المُطَهِّرُ ، أَرادَ أَنَّهُ طاهِرٌ يُطَهِّرُ . وقالَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كُلُّ ماءٍ خَلَقَهُ اللهُ نازِلاً مِنَ السَّماءِ أَوْ نابِعاً مِنْ عَيْنٍ فى الأَرْضِ أَوْ بَحْرٍ لا صَنْعَةَ فِيهِ لآدَمِيٍّ غَيْرَ الاسْتِقاءِ ، ولَمْ يُغَيِّرْ لَوْنَهُ شَىْءٌ يُخالِطُهُ ، ولَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ مِنْهُ ، فَهُوَ طَهُورٌ ، كَما قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، وما عَدا ذٰلِكَ مِنْ ماءِ وَرْدٍ أَوْ وَرَقِ شَجَرٍ أَوْ ماءٍ يَسِيلُ مِنْ كَرْمٍ ، فَإِنَّهُ – وإِنْ كانَ طاهِراً – فَلَيْسَ بِطَهُورٍ . وفى الحَدِيثِ : لا يَقْبَلُ اللهُ صَلاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الطُّهُورُ ، بِالضَّمِّ ، التَّطَهُّرُ ، وبِالْفَتْحِ : الْماءُ الَّذِى يُتَطَهَّرُ بِهِ ، كالوَضُوءِ والوُضُوءِ ، والسَّحُورِ والسُّحُورِ ؛ وقالَ سِيبَوَيْهِ : الطَّهُورُ ، بِالْفَتْحِ ، يَقَعُ عَلَى الْماءِ والمَصْدَرِ مَعاً ، قالَ : فَعَلَى هٰذا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الحَدِيثُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وضَمِّها ، والمُرادُ بِهِما التَّطَهُّرُ . والماءُ الطَّهُورُ ،

بالفَتْحِ : هُوَ الَّذِى يَرْفَعُ الْحَدَثَ ويُزِيلُ النَّجَسَ ، لأَنَّ فَعُولاً مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ، فَكَأَنَّهُ تَناهَى فى الطَّهارَةِ . وَالْماءُ الطَّاهِرُ غَيْرُ الطَّهُورِ ، وهُوَ الَّذِى لا يَرْفَعُ الْحَدَثَ ولا يُزِيلُ النَّجَسَ ، كَالْمُسْتَعْمَلِ فى الوُضُوءِ وَالغُسْلِ .

وَالْمِطْهَرَةُ : الإِناءُ الَّذِى يُتَوَضَّأُ بِهِ ويُتَطَهَّرُ بِهِ . وَالْمِطْهَرَةُ : الإِداوَةُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ الْمَطاهِرُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ الْقَطَا :

يَحْمِلْنَ قُدَّامَ الْجَآ
جِى فى أَساقٍ كَالْمَطاهِرْ

وكُلُّ إِناءٍ يُتَطَهَّرُ مِنْهُ مِثْلُ سَطْلٍ أَو رَكْوَةٍ ، فَهُوَ مِطْهَرَةٌ . الْجَوهَرِىُّ : وَالْمَطْهَرَةُ وَالْمِطْهَرَةُ : الإِداوَةُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَالْمِطْهَرَةُ : الْبَيْتُ الَّذِى يُتَطَهَّرُ فِيهِ .

وَالطَّهارَةُ ، اسْمٌ يَقُومُ مَقامَ التَّطَهُّرِ بِالْماءِ : الاسْتِنْجاءُ وَالْوُضُوءُ . وَالطُّهارَةُ : فَضْلُ ما تَطَهَّرْتَ بِهِ .

وَالتَّطَهُّرُ : التَّنَزُّهُ وَالْكَفُّ عَنِ الإِثْمِ وما لا يَجْمُلُ .

ورَجُلٌ طاهِرُ الثِّيابِ ، أَىْ مُتَنَزِّهٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فى ذِكْرِ قَوْمِ لُوطٍ وقَوْلِهِمْ فى مُؤْمِنِى قَوْمِ لُوطٍ : « إِنَّهُمْ أُناسٌ يَتَطَهَّرُونَ » ؛ أَىْ يَتَنَزَّهُونَ عن إِتْيانِ الذُّكُورِ ؛ وقِيلَ : يَتَنَزَّهُونَ عن أَدْبارِ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ؛ قالَهُ قَوْمُ لُوطٍ تَهَكُّماً .

وَالتَّطَهُّرُ : التَّنَزُّهُ عَمَّا لا يَحِلُّ ؛ وهُمْ قَوْمٌ يَتَطَهَّرُونَ أَىْ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الأَدْناسِ . وفى الْحَدِيثِ : السِّواكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ .

ورَجُلٌ طَهِرُ الْخُلُقِ وطاهِرُهُ ، والأُنْثَى طاهِرَةٌ ، وإِنَّهُ لَطاهِرُ الثِّيابِ ، أَىْ لَيْسَ بِذِى دَنَسٍ فى الأَخْلاقِ . ويُقالُ : فُلانٌ طاهِرُ الثِّيابِ إِذا لَمْ يَكُنْ دَنِسَ الأَخْلاقِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ثِيابُ بَنِى عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ » ؛ مَعْناهُ وقَلْبَكَ فَطَهِّرْ ؛ وعَلَيْهِ قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَهُ
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنا بِمُحَرَّمِ

أَىْ قَلْبَهُ ، وقِيلَ : مَعْنَى « وثِيابَكَ فَطَهِّرْ » ، أَىْ نَفْسَكَ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ لا تَكُنْ غادِراً فَتُدَنِّسَ ثِيابَكَ ، فَإِنَّ الْغادِرَ دَنِسُ الثِّيابِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ويُقالُ لِلْغادِرِ دَنِسُ الثِّيابِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ وثِيابَكَ فَقَصِّرْ ، فَإِنَّ تَقْصِيرَ الثِّيابِ طُهْرٌ ، لأَنَّ الثَّوْبَ إِذا انْجَرَّ عَلَى الأَرْضِ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ تُصِيبَهُ نَجاسَةٌ ، وقِصَرُهُ يُبْعِدُهُ مِنَ النَّجاسَةِ ؛ وَالتَّوْبَةُ الَّتِى تَكُونُ بِإِقامَةِ الْحَدِّ كَالرَّجْمِ وغَيْرِهِ طَهُورٌ لِلْمُذْنِبِ ؛ وقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ : « وثِيابَكَ فَطَهِّرْ » ، يَقُولُ : عَمَلَكَ فَأَصْلِحْ ؛ ورَوَى عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ » ، يَقُولُ : لا تَلْبَسْ ثِيابَكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ ولا عَلَى فُجُورٍ وكُفْرٍ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ غَيْلانَ :

إِنِّى بِحَمْدِ اللهِ لا ثَوْبَ غادِرٍ
لَبِسْتُ ولا مِنْ خَزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ

اللَّيْثُ : وَالتَّوْبَةُ الَّتِى تَكُونُ بِإِقامَةِ الْحُدُودِ نَحْوِ الرَّجْمِ وغَيْرِهِ طَهُورٌ لِلْمُذْنِبِ تُطَهِّرُهُ تَطْهِيراً ، وقَدْ طَهَّرَهُ الْحَدُّ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « لا يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ » ؛ يَعْنِى بِهِ الْكِتابَ ، لا يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ ، عَنَى بِهِ الْمَلائِكَةَ ، وكُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وقِيلَ : لا يَمَسُّهُ فى اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلاَّ الْمَلائِكَةُ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ » ؛ أَىْ أَنْ يَهْدِيَهُمْ .

وأَمَّا قَوْلُهُ : طَهَّرَهُ إِذا أَبْعَدَهُ ، فَالْهاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْحاءِ فى طَحَرَهُ ؛ كَما قالُوا مَدَهَهُ فى مَعْنَى مَدَحَهُ .

وطَهَّرَ فُلانٌ وَلَدَهُ إِذا أَقامَ سُنَّةَ خِتانِهِ ، وإِنَّما سَمَّاهُ الْمُسْلِمُونَ تَطْهِيراً ، لأَنَّ النَّصارَى لَمَّا تَرَكُوا سُنَّةَ الْخِتانِ غَمَسُوا أَوْلادَهُمْ فى ماءٍ صُبْغٍ بِصُفْرَةٍ يُصَفِّرُ لَوْنَ الْمَوْلُودِ ، وقالُوا : هٰذِهِ طُهْرَةُ أَوْلادِنا الَّتِى أُمِرْنا بِها ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « صِبْغَةَ اللهِ ومَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً » ، أَىِ اتَّبِعُوا دِينَ اللهِ وفِطْرَتَهُ وأَمْرَهُ لا صِبْغَةَ النَّصارَى ، فَالْخِتانُ هُوَ التَّطْهِيرُ لا ما أَحْدَثَهُ النَّصارَى مِنْ صِبْغَةِ الأَوْلادِ .

وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : إِنِّى أُطِيلُ ذَيْلِى وأَمْشِى فى الْمَكانِ الْقَذِرِ ، فَقالَ لَها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : يُطَهِّرُهُ ما بَعْدَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ خاصٌّ فِيما كانَ يابِساً لا يَعْلَقُ بِالثَّوْبِ مِنْهُ شَىْءٌ ، فَأَمَّا إِذا كانَ رَطْباً فَلا يَطْهُرُ إِلاَّ بِالْغَسْلِ ؛ وقالَ مالِكٌ : هُوَ أَنْ يَطَأَ الأَرْضَ الْقَذِرَةَ ثُمَّ يَطَأَ الأَرْضَ الْيابِسَةَ النَّظِيفَةَ ، فَإِنَّ بَعْضَها يُطَهِّرُ بَعْضاً ، فَأَمَّا النَّجاسَةُ مِثْلُ الْبَوْلِ ونَحْوِهِ تُصِيبُ الثَّوْبَ أَوْ بَعْضَ الْجَسَدِ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ لا يُطَهِّرُهُ إِلاَّ الْماءُ إِجْماعاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفى إِسْنادِ هٰذا الْحَدِيثِ مَقالٌ .

• **طهس** • قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ طَمَسَ فى الأَرْضِ وطَهَسَ إِذا دَخَلَ فِيها ، إِمَّا راسِخاً وإِمَّا واغِلاً ؛ وقالَ شُجاعٌ بِالْهاءِ .

• **طهش** • الطَّهْشُ : أَنْ يَخْتَلِطَ الرَّجُلُ فِيما أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ بِيَدِهِ فَيُفْسِدُهُ . وطَهُوشٌ : اسْمٌ .

• **طهطه** • فَرَسٌ طَهْطاهٌ : فَتِىٌّ مُطَهَّمٌ ، وقِيلَ : فَتِىٌّ رائِعٌ . اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ طَهْ مَجْزُومَةً : إِنَّها بِالْحَبَشِيَّةِ يا رَجُلُ ، قالَ : ومَنْ قَرَأَ طَهَ فَحَرْفانِ ، قالَ : وبَلَغَنا أَنَّ مُوسَى لَمَّا سَمِعَ كَلامَ الرَّبِّ عَزَّ وجَلَّ اسْتَفَزَّهُ الْخَوْفُ حَتَّى قامَ عَلَى أَصابِعِ قَدَمَيْهِ خَوْفاً ، فَقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ طَهْ أَىِ اطْمَئِنَّ . الْفَرَّاءُ : طَهَ حَرْفُ هِجاءٍ . قالَ : وجاءَ فى التَّفْسِيرِ طَهَ يا رَجُلُ يا إِنْسانُ ، قالَ : وحَدَّثَ قَيْسٌ عَنْ عاصِمٍ عَنْ زِرٍّ قالَ : قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ طَهَ ، فَقالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ : طِهِ ، فَقالَ الرَّجُلُ : أَلَيْسَ أُمِرَ أَنْ يَطَأَ قَدَمَهُ ؟ فَقالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ : هٰكَذا أَقْرَأَنِيها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : وكانَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ يُقَطِّعُهاط هـ ،

وروى الأزهرى عن أبى حاتم قال : طه افتتاح سورة ، ثم استقبل الكلام فخاطب النبى ، ﷺ ، فقال : «ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى» ، وقال قتادة : طه بالسريانية يا رجل . وقال سعيد بن جبير وعكرمة : هى بالنبطية يا رجل ، وروى ذلك عن ابن عباس .

طهف الطهف : نبت يشبه الدخن إلا أنه أرق منه والطف . والطهف : طعام يختبز من الذرة ونحو ذلك ، وقيل : هو شجر له طعم[1] يجنى وتختبز فى المحل ، واحدته طهفة . ابن الأعرابى : الطهف الذرة ، وهى شجرة كأنها الطريفة ، لا تنبت إلا فى السهل وشعاب الجبال . والطهف ، بسكون الهاء : عشبة حجازية ذات غصنة وورق كأنه ورق القصب ، ومنبتها الصحراء ومتون الأرض ، وثمرتها حب فى أكمام حمراء تختبز وتوكل نحو القت . وفى الأرض طهفة من كلإ للشىء الرقيق منه . والطهفة : أعالى الصليان . وقال أبو حنيفة : إذا حسن أعالى النبت ولم يكن بأث الأسافل فتلك الطهفة . وأطهف الصليان : نبت نباتاً حسناً . ابن برى : الطهفة التبنة ؛ قال الشاعر :

لعمر أبيك ما مالى بنخل
ولا طهف يطير به الغبار

والطهف ، بفتح الهاء : الحرز . والطهاف : السحاب المرتفع . والطهافة ، بالضم : الذوابة . والطهف وطهف وطهف : أسماء .

طهفل . التهذيب : ابن الأعرابى طهفل إذا أكل خبز الذرة وداوم عليه ، وفى أمالى ابن برى : لعدم غيره .

(١) قوله : «له طعم يجنى» فى المحكم : «له حمل يجنى» .

[عبد الله]

. **طهق** . الطهق : سرعة المشى ، يمانية ، زعموا .

. **طهل** . طهل الماء[2] طهلاً ، فهو طهل وطاهل : أجن ، وطهل ، بالكسر : فسد وتغيرت رائحته . وفى الأرض طهلة من كلإ ، أى شىء يسير منه وليس بالكثير ، وذلك فى أول نباتها ، وقد أطهلت الأرض . والطهلة : القليل الضعيف من الكلإ (حكاه أبو حنيفة) .

والطهلئة : الماء الرنق الكدر فى الحوض ، وقال الليث : الطهلئة الطين فى الحوض ، وهو ما انحت فيه من الحوض بعد ما ليط ، تقول : أخرج هذه الطهلئة من حوضك .

وطهيل الرجل إذا أكل الطهلة ، وهى بقلة ناعمة .

والطهلئة : القطعة من الغيم على وجه السماء ، مأخوذة من طهل الماء إذا تغير وعلاه الطحلب . وما فى السماء طهلئة أى سحابة ؛ وفى الصحاح : أى شىء من غيم ، وهو فعلئة ، وهمزته زائدة كهمزة الكرفئة والغرقئ .

والطهلية من الناس[3] : الأحمق الذى لا خير فيه ، كلاهما غير مهموز ، وهو المدقع[4] ، قال : ويقال للراشن .

ابن الأعرابى : يقال بقيت من أموالهم طهلة ، أى بقية ، وقال : ههنا طهلة الماء ونضاضته وبراضته بقية منه . التهذيب[5] : وتهطلأت وتطهلأت ، أى وقعت .

(٢) قوله : «طهل الماء ... إلخ» ضبط فى المحكم والتكملة من باب فرح فعلاً ومصدراً ووصفاً . وفى القاموس كمنع وفرح . وقال فى شرح القاموس ، عند قول المصنف فهو طهل : بالفتح .

(٣) قوله : «والطهلية من الناس ... إلخ» كذا فى الأصل . وعبارة ابن سيده : والطهلية ما انحت من الطين فى الحوض بعدما ليط . والطهلية من الناس الأحمق الذى لا خير فيه ، كلاهما غير مهموز . وبهذا يعلم مرجع كلاهما .

(٤) قوله : «وهو المدقع» من كلام الأزهرى . وقوله : ويقال للراشن ، ليست فى المحكم ولا فى التهذيب . والراشن هو الطفيلى .

. **طهلب** . الطهلبة : الذهاب فى الأرض (عن كراع) .

. **طهلس** . التهذيب فى الرباعى : الليث الطهليس العسكر الكثيف ؛ وأنشد :

. . . . . جحفلاً طهليسا

. **طهم** . المطهم من الناس والخيل : الحسن التام كل شىء منه على حدته ، فهو بارع الجمال . فرس مطهم ورجل مطهم . والمطهم أيضاً : القليل لحم الوجه (عن كراع) ووجه مطهم أى مجتمع مدور . والمطهم : المنتفخ الوجه ، ضد ، وقيل : المطهم السمين الفاحش . ووصف على ، عليه السلام ، سيدنا رسول الله ، ﷺ ، فقال : لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم ؛ قال ابن سيده : هو يحتمل أن يفسر بالوجوه الثلاثة ، وفى الصحاح : أى لم يكن بالمدور الوجه ولا بالموجن ، ولكنه مسنون الوجه . الأزهرى : سئل أبو العباس عن تفسير المطهم فى هذا الحديث فقال : المطهم مختلف فيه ، فقالت طائفة : هو الذى كل عضو منه حسن على حدته ، وقالت طائفة : المطهم السمين الفاحش السمن ، فقد تم النفى فى قوله ، لم يكن بالمطهم . وهذا مدح ، ومن قال إنه النحافة فقد تم النفى فى هذا ، لأن أم معبد وصفته بأنه لم تعبه نحلة ، ولم تشنه ثجلة ، أى انتفاخ بطن ، قال : وأما من قال التطهيم الضخم فقد صح النفى ، فكأنه قال لم يكن بالضخم . قال : وهكذا وصفه

(٥) قوله : «التهذيب : وتهطلأت ... إلخ» كذا فى الأصل ، ولم نجده فى مظانه من نسخة التهذيب التى بأيدينا .

عليٌّ ، رِضوانُ اللهِ عليه . فقالَ : كانَ بادِناً مُتَماسِكاً ؛ قالَ ابنُ الأثيرِ : لم يَكُنْ بالمُطَهَّمِ ، هو المُنتفِخُ الوجهِ ، وقيلَ : الفاحِشُ السِّمَنِ ، وقيلَ : النَّحيفُ الجِسْمِ ، وهو مِنَ الأضدادِ .

اللِّحيانيُّ : ما أدرى أيُّ الطُّهْمِ هو ، وأيُّ الدُّهْمِ هو ، بمعنًى واحِدٍ ، أي أيّ النّاسِ هو . وقالَ أبو سعيدٍ : الطُّهْمَةُ والصُّهْمَةُ في اللَّونِ أنْ تُجاوِزَ سُمْرَتُهُ إلى السَّوادِ ، ووجهٌ مُطَهَّمٌ إذا كانَ كذلِكَ ؛ قالَ أبو سعيدٍ : والتَّطهيمُ النِّفارُ في قولِ ذي الرُّمَّةِ :

تِلْكَ الَّتي أشْبَهَتْ خَرْقاءَ جِلْوَتُها
يومَ النَّقا بَهْجَةً مِنها وتَطْهِيمُ

قالَ : التَّطهيمُ في هذا البيتِ النِّفارُ ، قالَ : ومِن هذا يُقالُ فُلانٌ يَتَطَهَّمُ عَنّا ، أي يَستوحِشُ . والخيلُ المُطَهَّمَةُ فإنَّها المُقرَّبةُ المُكرَّمةُ العَزيزةُ الأنفُسِ . ومنه يُقالُ : ما لَكَ تَطَهَّمُ عن طَعامِنا ؟ أي تَرْبأُ بِنَفْسِكَ عنه ؛ وقولُ أبي النَّجْمِ :

أخْطِمُ أنْفَ الطّامِحِ المُطَهَّمِ

أرادَ الرَّجُلَ الكَريمَ الحَسَبِ ؛ وقالَ الباهِليُّ في قولِ طُفَيْلٍ :

وفينا رِباطُ الخيلِ كُلُّ مُطَهَّمٍ
رَجِيلٍ كَسِرْحانِ الغَضَى المُتأوِّبِ

قالَ : المُطَهَّمُ النّاعِمُ الحَسَنُ ، والرَّجيلُ الشَّديدُ المَشْيِ .

ويُقالُ : تَطَهَّمْتُ الطَّعامَ إذا كرِهْتَهُ . وطَهْمانُ : اسمُ رجُلٍ ، واللهُ أعلمُ(١) .

• **طهمل** • الطَّهْمَلُ : الجَسيمُ القَبيحُ الخِلْقةِ ، والمرأةُ طَهْمَلَةٌ . وفي الحديثِ : وَقَفَتِ امرأةٌ على عُمَرَ ، رضيَ اللهُ عنه ، فقالَتْ : إنِّي امرأةٌ طَهْمَلَةٌ ؛ هي الجَسيمةُ القَبيحةُ ، وقيلَ الدَّقيقةُ . والطَّهْمَلُ : الَّذي لا يُوجَدُ لَهُ حَجْمٌ إذا مُسَّ . والطَّهْمَلَةُ والطَّهْمِلَةُ ، (الأخيرةُ عن كُراعٍ) مِنَ النِّساءِ : السَّوداءُ القَبيحةُ الخَلْقِ ؛ قالَ العَجّاجُ :

يَمْسِينَ عَنْ قَسِّ الأذَى غَوافِلا
لا جَعْبَرِيّاتٍ ولا طَهامِلا

يَعْني قِباحَ الخِلْقةِ . والطَّهامِلُ : الضِّخامُ .

• **طهن** • الطَّهَنانُ : البُرادَةُ .

• **طها** • طَهَا اللَّحمَ يَطْهُوهُ ويَطْهاهُ طَهْواً وطُهُوًّا وطُهِيًّا وطِهايَةً وطَهْياً : عالَجَهُ بالطَّبْخِ أو الشَّيِّ ، والاسمُ الطُّهْيُ ، ويُقالُ يَطْهَى ، والطَّهْوُ والطُّهْيُ أيضاً الخَبْزُ . ابنُ الأعرابيّ : الطُّهْيُ الطَّبِيخُ ، والطّاهِي الطَّبّاخُ ، وقيلَ : الشَّوّاءُ ، وقيلَ : الخَبّازُ ، وقيلَ : كُلُّ مُصْلِحٍ لِطَعامٍ أو غيرِهِ مُعالِجٍ لَهُ طاهٍ ، رواهُ ابنُ الأعرابيّ ، والجَمْعُ طُهاةٌ وطُهِيٌّ ؛ قالَ امرُؤُ القَيْسِ :

فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صفيفَ شِواءٍ أو قَديرٍ مُعَجَّلِ

أبو عَمْرٍو : أطْهَى حَذِقَ صِناعَتَهُ . وفي حديثِ أُمِّ زَرْعٍ : وما طُهاةُ أبي زَرْعٍ ، يَعْني الطَّبّاخينَ ، واحِدُهم طاهٍ ، وأصلُ الطَّهْوِ الطَّبْخُ الجَيِّدُ المُنْضِجُ . يُقالُ : طَهَوْتُ الطَّعامَ إذا أنضَجْتَهُ وأتقَنْتَ طَبْخَهُ . والطَّهْوُ : العَمَلُ ، اللَّيْثُ : الطَّهْوُ عِلاجُ اللَّحمِ بالشَّيِّ أو الطَّبْخِ ، وقيلَ لأبي هُرَيْرَةَ : أأنْتَ سَمِعْتَ هذا مِن رسولِ اللهِ ، ﷺ ؟ فقالَ : وما كانَ طَهْوي(٢) ؟ أي ما كانَ عَمَلي إنْ لم أُحْكِمْ ذلِكَ ؟ قالَ أبو عُبَيْدٍ : هذا عِنْدي مَثَلٌ ضَرَبَهُ ، لأنَّ الطَّهْوَ في كلامِهِم إنْضاجُ الطَّعامِ ، قالَ : فنُرى أنَّ معناهُ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ جَعَلَ إحْكامَهُ لِلحَديثِ وإتْقانَهُ إيّاهُ كالطّاهي المُجيدِ المُنْضِجِ لِطَعامِهِ ، يَقولُ : فما كانَ عَمَلي إنْ كُنْتُ لم أُحْكِمْ هذِهِ الرِّوايةَ الَّتي رَوَيْتُها عنِ النَّبيِّ ، ﷺ ، كإحْكامِ الطّاهي لِلطَّعامِ ، وكانَ وَجْهُ الكَلامِ أنْ يَقولَ فما كانَ إذاً طَهْوي(٣) ؟ ولكِنَّ الحَديثَ جاءَ على هذا اللَّفْظِ ، ومَعْناهُ أنَّهُ لم يَكُنْ لي عَمَلٌ غيرُ السَّماعِ ، أو أنَّهُ إنكارٌ لأنْ يَكونَ الأمرُ على خِلافِ ما قالَ ، وقيلَ : هو بمعنَى التَّعَجُّبِ كأنَّهُ قالَ وإلّا فأيُّ شيءٍ حِفْظي وإحْكامي ما سَمِعْتُ ؟

والطَّهْيُ : الذَّنْبُ . طَهَى طَهْياً : أذْنَبَ (حكاهُ ثَعْلَبٌ عنِ ابنِ الأعرابيّ) ، قالَ : وذلِكَ مِن قَولِ أبي هُرَيْرَةَ أنا ما طَهْوي ، أي أيُّ شيءٍ طَهْوي ، على التَّعَجُّبِ ، كأنَّهُ أرادَ : أيُّ شيءٍ حِفْظي لِما سَمِعْتُهُ وإحْكامي .

وطَهَتِ الإبِلُ تَطْهَى طَهْواً وطُهُوًّا وطَهْياً : انْتَشَرَتْ وذَهَبَتْ في الأرضِ ؛ قالَ الأعْشَى :

ولَسْنا لِباغِي المُهْمَلاتِ بِقِرْفَةٍ
إذا ما طَهَى باللَّيْلِ مُنْتَشِراتُها

ورَواهُ بعضُهم : إذا ماطَ ، مِن ماطَ يَميطُ .

والطُّهاوَةُ : الجِلْدَةُ الرَّقيقةُ فوقَ اللَّبَنِ أو الدَّمِ .

وطَهَا في الأرضِ طَهْياً : ذَهَبَ فيها مِثْلَ طَحَا ؛ قالَ :

ما كانَ ذَنْبي أنْ طَهَا ثُمَّ لم يَعُدْ
وحَمْرانُ فيها طائِشُ العَقْلِ أصْوَرُ

وأنشدَ الجَوهَريُّ :

طَهَا هِذْرِيانٌ قَلَّ تَغْميضُ عَيْنِهِ
على دَبَّةٍ مِثْلِ الخَنيفِ المُرَعْبَلِ

وكذلِكَ طَهَتِ الإبِلُ .

والطَّهْيُ : الغَيْمُ الرَّقيقُ ، وهو الطَّهاءُ ، لُغَةٌ في الطَّخاءِ ، واحِدَتُهُ طَهاءَةٌ ؛ يُقالُ : ما على السَّماءِ طَهاءَةٌ أي قَزَعَةٌ . ولَيْلٌ طاهٍ ،

(١) زاد في التكملة : امرأة طَهِمَة ، كفرِحَة : قليلة لحم الوجه . ومثله في القاموس .

(٢) قوله : «وما كان طهوى» هذا لفظ الحديث في المحكم . ولفظه في التهذيب : فقال أنا ما طهوى إلخ .

(٣) قوله : «فما كان إذاً طهوى» هكذا في الأصل ، وعبارة التهذيب : أن يقول : فما طهوى ، أي فما كان إذاً طهوى إلخ .

أَى مُظْلِمٌ. الأَصْمَعِىّ: الطَّهاءُ وَالطَّخاءُ والطَّخافُ وَالْغَماءُ كُلُّه السَّحابُ الْمُرتَفِعُ، وَالطَّهْىُ الصِّراعُ، وَالطَّهْىُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ.

وَطُهَيَّةُ: قَبِيلَةٌ، النَّسَبُ إِلَيْها طُهَوِىٌّ وطُهْوِىٌّ وطَهَوِىٌّ وطَهْوِىٌّ، وذَكَرُوا أَنَّ مُكَبِّرَهُ طَهْوَةُ، ولٰكِنَّهُم غَلَبَ اسْتِعْمالُهُم لَهُ مُصَغَّراً؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا لَيْسَ بِقَوِىٍّ، قالَ: وقالَ سِيبَوَيْهِ: النَّسَبُ إِلى طُهَيَّةَ طُهْوِىٌّ، وقالَ بَعْضُهُمْ: طُهَوِىٌّ عَلَى الْقِياسِ، وقِيلَ: هُمْ حَىٌّ مِنْ تَمِيمٍ نُسِبُوا إِلى أُمِّهِمْ، وهُمْ أَبُو سُودٍ وعَوْفٌ وحُبَيْشٌ[1] بَنُو مالِكِ ابنِ حَنْظَلَةَ؛ قالَ جَرِيرٌ:

أَثَعْلَبَةَ الْفَوارِسَ أَوْ رِياحاً
عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ وَالْخِشابا؟

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قالَ ابْنُ السِّيرافِىِّ لا يُرْوَى فِيهِ إِلا نَصْبُ الْفَوارِسِ عَلَى النَّعْتِ لِثَعْلَبَةَ. الأَزْهَرِىّ: مَنْ قالَ طَهْوِىٌّ جَعَلَ الأَصْلَ طَهْوَةَ.

وَفى النَّوادِرِ: ما أَدْرِى أَىُّ الطَّهْياءِ هُوَ[2]؟ وَأَىُّ الضَّحْياءِ هُوَ؟ وَأَىُّ الْوَضَحِ هُوَ؟ وقالَ أَبُو النَّجْمِ:

جَزاهُ عَنَّا رَبُّنا رَبُّ طَهَا
خَيْرَ الْجَزاءِ فى الْعَلالِى الْعُلا

فإِنَّما أَرادَ رَبُّ طٰهٰ السُّورَةِ، فَحَذَفَ الأَلِفَ، وأَنْشَدَ الْباهِلِىُّ لِلأَحْوَلِ الْكِنْدِىِّ:

ولَيْتَ لَنا مِنْ ماءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ عَلَى الطَّهَيانِ

يَعْنِى مِنْ ماءِ زَمْزَمٍ، بَدَلَ ماءِ زَمْزَمَ، كَقَوْلِهِ:

كَسَوْناها مِنَ الرَّيْطِ الْيَمانِى
مُسُوحاً فى بَنائِقِها فُضُولُ

يَصِفُ إِبِلاً كانَتْ بِيضاً وسَوَّدَها الْعَرَقُ، فَكَأَنَّها كُسِيَتْ مُسُوحاً سُوداً بَعْدَما كانَتْ بِيضاً.

وَالطَّهَيانُ: كَأَنَّهُ اسْمُ قُلَّةِ جَبَلٍ. وَالطَّهَيانُ: خَشَبَةٌ يُبَرَّدُ عَلَيْها الْماءُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَحْوَلِ الْكِنْدِىِّ:

مُبَرَّدَةً باتَتْ عَلَى طَهَيانِ

وحَمْنانُ: مَكَّةُ[3] شَرَّفَها اللهُ تَعالى. ورَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ الْفاضِلِ رَضِىِّ الدِّينِ الشّاطِبِىِّ، رَحِمَهُ اللهُ، فى حَواشِى كِتابِ أَمالِى ابْنِ بَرِّىّ قالَ: قالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِىُّ طَهَيانُ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وثانِيهِ وبَعْدَهُ الْياءُ أُخْتُ الْواوِ، اسْمُ ماءٍ. وطَهَيان: جَبَلٌ؛ وأَنْشَدَ:

فَلَيْتَ لَنا مِنْ ماءِ حَمْنانَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ على الطَّهَيانِ

وشَرَحَهُ فَقالَ: يُرِيدُ بَدَلاً مِنْ ماءِ زَمْزَمَ كَما قالَ عَلِىٌّ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ، لأَهْلِ الْعِراقِ، وهُمْ مائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ: لَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّ لِى مِنْكُمْ مائَتَىْ رَجُلٍ مِنْ بَنِى فِراسِ بْنِ غَنْمٍ لا أُبالِى مَنْ لَقِيتُ بِهِمْ.

• طوأ • ما بِها طُوئِىٌّ أَىْ أَحَدٌ.

والطَّاءَةُ: الْحَمْأَةُ. وحَكَى كُراعٌ: طَآةٌ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ.

وطاءَ فى الأَرْضِ يَطُوءُ: ذَهَبَ.

وَالطاءَةُ مِثْلُ الطّاعَةِ: الإِبْعادُ فى الْمَرْعَى. يُقالُ: فَرَسٌ بَعِيدُ الطّاءَةِ. قالَ: ومِنْهُ أُخِذَ طَيِّئٌ، مِثْلُ سَيِّدٍ، أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ، وهُوَ طَيِّئُ بْنُ أُدَدَ بْنِ زَيْدِ ابْنِ كَهْلانَ بْنِ سَبَإِ بْنِ حِمْيَرَ، وهُوَ فَيْعِلٌ مِنْ ذٰلِكَ، وَالنَّسَبُ إِلَيْها طائِىٌّ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، كَما قِيلَ فى النَّسَبِ إِلى الْحِيرَةِ حارِىٌّ، وقِياسُهُ طَيْئِىٌّ مِثْلُ طَيْعِىٍّ، فَقَلَبُوا الْياءَ الأُولَى أَلِفاً وحَذَفُوا الثّانِيَةَ، كَما قِيلَ فى النَّسَبِ إِلى طَيِّبٍ طَيْبِىٌّ كَراهِيَةَ الْكَسَراتِ وَالْياءاتِ، وأَبْدَلُوا الأَلِفَ مِنَ الْياءِ فِيهِ، كَما أَبْدَلُوها مِنْها فى زَبانِىّ. ونَظِيرُهُ: لاهِ أَبُوكَ، فى قَوْلِ بَعْضِهِمْ. فَأَمّا قَوْلُ مَنْ قالَ: إِنَّهُ سُمِّىَ طَيِّئاً لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَوَى الْمَناهِلَ، فَغَيْرُ صَحِيحٍ فى التَّصْرِيفِ. فَأَمّا قَوْلُ ابْنِ أَصْرَمَ:

عاداتُ طَىِّ فى بَنِى أَسَدٍ
رِىُّ الْقَنا وخِضابُ كُلِّ حُسامِ

فَإِنَّما أَرادَ عاداتُ طَيِّئٍ، فَحَذَفَ. ورَواهُ بَعْضُهُمْ طَيِّئٍ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ، جَعَلَهُ اسْماً لِلْقَبِيلَةِ.

• طوب • يُقالُ لِلدّاخِلِ: طَوْبَةً وأَوْبَةً، يُرِيدُونَ الطِّيبَ فى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ، لأَنَّ تِلْكَ ياءٌ وهٰذِهِ واوٌ.

وَالطُّوبَةُ: الآجُرَّةُ، شامِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ قالَ ثَعْلَبٌ: قالَ أَبُو عَمْرٍو: لَوْ أَمْكَنْتُ مِنْ نَفْسِى ما تَرَكُوا لِى طُوبَةً، يَعْنِى آجُرَّةً. الْجَوْهَرِىّ: وَالطُّوبُ الآجُرُّ، بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ، وَالطُّوبَةُ الآجُرَّةُ، ذَكَرَها الشّافِعِىُّ. قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: فُلانٌ لا آجُرَّةَ لَهُ ولا طُوبَةَ؛ قالَ: الآجُرُّ الطِّينُ.

• طوح • طاحَ يَطُوحُ ويَطِيحُ طَوْحاً: أَشْرَفَ عَلى الْهَلاكِ، وقِيلَ: هَلَكَ وسَقَطَ أَوْ ذَهَبَ، وكَذٰلِكَ إِذا تاهَ فى الأَرْضِ. وَالطّائِحُ: الْهالِكُ الْمُشْرِفُ عَلى الْهَلاكِ، وكُلُّ شَىْءٍ ذَهَبَ وفَنِىَ: فَقَدْ طاحَ يَطِيحُ طَوْحاً وطَيْحاً، لُغَتانِ. وطَوَّحَهُ هُوَ وطَوَّحَ بِهِ: تَوَّهَهُ وذَهَبَ بِهِ هٰهُنا وهٰهُنا، فَتَطَوَّحَ فى الْبِلادِ إِذا رَمَى بِنَفْسِهِ هٰهُنا وهٰهُنا، أَوْ حَمَلَهُ عَلى رُكُوبِ مَفازَةٍ يُخافُ فِيها هَلاكُهُ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

يُطَوِّحُ الْهادِى بِهِ تَطْوِيحا

وَالطَّيْحُ: الْهَلاكُ. وَالْمُطَوَّحُ: الَّذِى طُوِّحَ بِهِ فى الأَرْضِ، أَىْ ذُهِبَ بِهِ.

وطَوَّحَهُ: بَعَثَ بِهِ إِلى أَرْضٍ لا يَرْجِعُ مِنْها؛ قالَ:

(١) قوله: «حبيش» هكذا فى الأصل وبعض نسخ الصحاح، وفى بعضها: حنش.

(٢) قوله: «وأى الطهياء هو إلخ» فسره فى التكملة فقال: أى أىّ الناس هو؟

(٣) قوله: «وحمنان مكة» أى فى صدر البيت على الرواية الآتية بعده، وقد أسلفها فى مادة ح م ن ونسب البيت هناك ليعلى بن مسلم بن قيس الشكرى، قال: وشكر قبيلة من الأزد.

وَلْكِنَّ الْبُعُوثَ جَرَتْ عَلَيْنا
فَصِرْنا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وغُرْمِ

وتَطَوَّحَ إِذا ذَهَبَ وجاءَ في الْهواءِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَجُلاً عَلَى الْبَعِيرِ ، في النَّوْمِ يَتَطَوَّحُ ، أَيْ يَجِيءُ ويَذْهَبُ في الْهواءِ :

وَنَشْوانَ مِنْ كَأْسِ النُّعاسِ كَأَنَّهُ
بِحَبْلَيْنِ في مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ

قالَ سِيبَوَيْهِ في طاحَ يَطِيحُ : إِنَّهُ فَعِلَ يَفْعِلُ ، لأَنَّ فَعَلَ يَفْعِلُ لا يَكُونُ في بَناتِ الْواوِ ، كَراهِيَةَ الالْتِباسِ بِبَناتِ الْياءِ ، كَما أَنَّ فَعَلَ يَفْعُلُ لا يَكُونُ في بَناتِ الْياءِ ، كَراهِيَةَ الالْتِباسِ بِبَناتِ الْواوِ أَيْضاً ، فَلَمَّا كانَ ذٰلِكَ عَدَماً الْبَتَّةَ ، ووَجَدُوا فَعِلَ يَفْعِلُ في الصَّحِيحِ كَحَسِبَ يَحْسِبُ وأَخَواتِها ، وفي الْمُعْتَلِّ كَوَلِيَ يَلِي وأَخَواتِهِ ، حَمَلُوا طاحَ يَطِيحُ عَلَى ذٰلِكَ ، ولَهُ نَظائِرُ ، كَتاهَ يَتِيهُ ، وماهَ يَمِيهُ ، وهٰذا كُلُّهُ فِيمَنْ لَمْ يَقُلْ إِلاَّ طَوَّحْتُهُ وتَوَّهْتُهُ ، وماهَتِ الرَّكِيَّةُ مَوْهاً ، وأَمَّا مَنْ قالَ طَيَّحْتُهُ وتَيَّهْتُهُ وماهَتِ الرَّكِيَّةُ مَيْهاً ، فَقَدْ كُفِينا الْقَوْلَ في لُغَتِهِ ، لأَنَّ طاحَ يَطِيحُ وأَخَواتِهِ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ مِنْ بَناتِ الْياءِ ، كَباعَ يَبِيعُ ونَحْوِها .

وطَوَّحَ بِثَوْبِهِ : رَمَى بِهِ في مَهْلَكَةٍ ؛ وطَيَّحَ بِهِ مِثْلُهُ ؛ الْفَرَّاءُ : يُقالُ طَيَّحْتُهُ وطَوَّحْتُهُ وتَضَوَّعَ رِيحُهُ وتَضَيَّعَ ، والْمَيائِقُ والْمَوائِقُ .

وطاحَ بِهِ فَرَسُهُ إِذا مَضَى يَطِيحُ طَيْحاً ، وذٰلِكَ كَذَهابِ السَّهْمِ بِسُرْعَةٍ . ويُقالُ : أَيْنَ طُيِّحَ بِكَ ؟ أَيْ أَيْنَ ذُهِبَ بِكَ ؟ قالَ الْجَعْدِيُّ يَذْكُرُ فَرَساً :

يَطِيحُ بِالْفارِسِ الْمُدَجَّجِ ذِي الْـ
ـقَوْنَسِ حَتَّى يَغِيبَ في الْقَتَمِ

الْقَتَمُ : الْغُبارُ .

أَبُو سَعِيدٍ : أَصابَتِ النَّاسَ طَيْحَةٌ ، أَيْ أُمُورٌ فَرَّقَتْ بَيْنَهُمْ ، وكانَ ذٰلِكَ في زَمَنِ الطَّيْحَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَطاحَ مالَهُ وطَوَّحَهُ أَيْ أَهْلَكَهُ .

وطَوَّحَ بِالشَّيْءِ : أَلْقاهُ في الْهَواءِ . وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ في يَوْمِ الْيَرْمُوكِ : فَما رُوِيَ مَوْطِنٌ أَكْثَرُ قِحْفاً ساقِطاً وكَفًّا طائِحَةً ، أَيْ طائِرَةً مِنْ مِعْصَمِها .

وطَوَّحَ نَفْسَهُ : تَوَّهَها . وتَطاوَحَ : تَرامَى . وطاوَحَهُ : راماهُ ؛ قالَ :

فَأَمَّا واحِدٌ فَكَفاكَ مِنِّي
فَمَنْ لِيَدٍ تُطاوِحُها أَيادِي ؟

تُطاوِحُها أَيْ تُرامِي بِها . والأَيادِي : جَمْعُ أَيْدٍ الَّتِي هِيَ جَمْعُ يَدٍ أَيْ أَكْفِيكَ واحِداً ، فَإِذا كَثُرَتِ الأَيادِي فَلا طاقَةَ لِي بِها .

وتَطاوَحَتْ بِهِمُ النَّوَى أَيْ تَرامَتْ .

والْمَطاوِحُ : الْمَقاذِفُ . وطَوَّحَتْهُ الطَّوائِحُ : قَذَفَتْهُ الْقَواذِفُ . ولا يُقالُ الْمُطَوِّحاتُ ، وهُوَ مِنَ النَّوادِرِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَأَرْسَلْنَا الرِّياحَ لَواقِحَ» ؛ عَلَى أَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ . وطَوَّحَ الشَّيْءَ وطَيَّحَهُ : ضَيَّعَهُ .

• طود • الطَّوْدُ : الْجَبَلُ الْعَظِيمُ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : ذاكَ طَوْدٌ مُنِيفٌ ، أَيْ جَبَلٌ عالٍ .

والطَّوْدُ : الْهَضْبَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) والْجَمْعُ أَطْوادٌ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يا مَنْ رَأَى هامَةً تَزْقُو عَلَى جَدَثٍ
تُجِيبُها خِلِفاتٌ ذاتُ أَطْوادِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : الأَطْوادُ هُنا الأَسْنِمَةُ ، شَبَّهَها في ارْتِفاعِها بِالأَطْوادِ الَّتِي هِيَ الْجِبالُ ، يَصِفُ إِبِلاً أُخِذَتْ في الدِّيَةِ ، فَعُيِّرَ صاحِبُها بِها .

والتِّطْوادُ : التِّطْوافُ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : طَوَّدَ إِذا طَوَّفَ بِالْبِلادِ لِطَلَبِ الْمَعاشِ .

والْمَطاوِدُ : مِثْلُ الْمَطاوِحِ . والطَّادِي : الثَّابِتُ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ في قَوْلِ الْقُطامِيِّ :

ولا تَقَضَّى بَواقِي دَيْنِها الطَّادِي[1]

قالَ : يُرادُ بِهِ الْواطِدُ فَأَخَّرَ الْواوَ وقَلَبَها أَلِفاً[2] .

الْفَرَّاءُ : طادَ إِذا ثَبَتَ ، وداطَ إِذا حَمُقَ ، ووَطَدَ إِذا حَمُقَ ، ووَطَدَ إِذا سارَ .

وطَوَّدَ فُلانٌ بِفُلانٍ تَطْوِيداً ، وطَوَّحَ بِهِ تَطْوِيحاً ، وطَوَّدَ بِنَفْسِهِ في الْمَطاوِدِ . وطَوَّحَ بِها في الْمَطاوِحِ . وهِيَ الْمَذاهِبُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَخُو شُقَّةٍ جابَ الْبِلادَ بِنَفْسِهِ
عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى لَوَّحَتْهُ الْمَطاوِدُ

وابْنُ الطَّوْدِ : الْجُلْمُودُ الَّذِي يَتَدَهْدَى مِنَ الطَّوْدِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

دَعَوْتُ جُلَيْداً دَعْوَةً فَكَأَنَّما
دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطَّوْدِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ[3]

وطَوْدٌ وطُوَيْدٌ : اسْمانِ .

• طور • الطَّوْرُ : التَّارَةُ ، تَقُولُ : طَوْراً بَعْدَ طَوْرٍ ، أَيْ تارَةً بَعْدَ تارَةٍ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ في وَصْفِ السَّلِيمِ :

تُراجِعُهُ طَوْراً وطَوْراً تُطَلِّقُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ :

تُطَلِّقُهُ طَوْراً وطَوْراً تُراجِعُ

والْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ ، وهُوَ بِكَمالِهِ :

تَناذَرَها الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّها
تُطَلِّقُهُ طَوْراً وطَوْراً تُراجِعُ

وقَبْلَهُ :

فَبِتُّ كَأَنِّي ساوَرَتْنِي ضَئِيلَةٌ
مِنَ الرُّقْشِ في أَنْيابِها السُّمُّ ناقِعُ

يُرِيدُ : أَنَّهُ باتَ مِنْ تَوَعُّدِ النُّعْمانِ عَلَى مِثْلِ هٰذِهِ الْحالَةِ ، وكانَ حَلَفَ لِلنُّعْمانِ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ بِهِجاءٍ ، ولِهٰذا قالَ بَعْدَ هٰذا :

فَإِنْ كُنْتُ لا ذُو الضِّغْنِ عَنِّي مُكَذَّبٌ
ولا حَلِفِي عَلَى الْبَراءَةِ نافِعُ

---

(١) صدر البيت :
ما اعتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مُعْتادِ
[عبد الله]

(٣) قوله : «وقلبها ألفاً» كذا بالأصل المعتمد والمناسب قلبها ياء كما هو ظاهر.

(١) قوله : «جليداً» كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : خليداً ، وفي الأساس : كليباً .

ولا أَنا مأْمُونٌ بِشَىْءٍ أَقُولُه
وَأَنْتَ بِأَمْرٍ لا مَحالَةَ وَاقِعُ
فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِى هُوَ مُدْرِكِى
وإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُنْتَأَى عَنْكَ واسِعُ

وجَمْعُ الطَّوْرِ أَطْوارٌ. وَالنَّاسُ أَطْوارٌ، أَىْ أَخْيافٌ عَلَى حالاتٍ شَتَّى.

والطَّوْرُ: الْحالُ، وجَمْعُه أَطْوارٌ. قالَ اللهُ تعالى: «وقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْواراً»، مَعْناهُ ضُرُوباً وأَحْوالاً مُخْتَلِفَةً؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: أَطْواراً، أَىْ خَلْقاً مُخْتَلِفَةً كُلٌّ واحِدٍ عَلَى حِدَةٍ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ: «خَلَقَكُمْ أَطْواراً»، قالَ: نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عَظْماً؛ وقالَ الأَخْفَشُ: طَوْراً عَلَقَةً، وطَوْراً مُضْغَةً، وقالَ غَيْرُه: أَرادَ اخْتِلافَ الْمَناظِرِ وَالأَخْلاقِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وَالْمَرْءُ يُخْلَقُ طَوْراً بَعْدَ أَطْوارِ

وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ:

فَإِنَّ ذا الدَّهْرَ أَطْوارٌ دَهارِيرُ

الأَطْوارُ: الْحالاتُ الْمُخْتَلِفَةُ وَالتَّاراتُ وَالْحُدُودُ، واحِدُها طَوْرٌ، أَىْ مَرَّةً مُلْكٌ ومَرَّةً هُلْكٌ، ومَرَّةً بُؤْسٌ ومَرَّةً نُعْمٌ.

والطَّوْرُ وَالطُّوارُ(1): ما كانَ عَلَى حَذْوِ الشَّىْءِ أَوْ بِحِذائِهِ. ورَأَيْتُ حَبْلاً بِطَوارِ هذا الْحائِطِ، أَىْ بِطُولِهِ. ويُقالُ: هٰذِهِ الدَّارُ عَلَى طَوارِ هٰذِهِ الدَّارِ، أَىْ حائِطُها مُتَّصِلٌ بِحائِطِها عَلَى نَسَقٍ واحِدٍ. قالَ أَبُو بَكْرٍ: وكُلُّ شَىْءٍ ساوَى شَيْئاً فَهُوَ طَوْرُهُ وطَوارُه؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى الطَّوارِ بِمَعْنَى الْحَذْوِ أَوِ الطُّولِ:

وطَعْنَةَ خَلْسٍ قَدْ طَعَنْتُ مُرِشَّةً
كَمَطِّ الرِّداءِ ما يُشَكُّ طَوارُها

قالَ: طَوارُها طُولُها. ويُقالُ: جانِبا فَمِها وطَوارُ الدَّارِ وطِوارُها: ما كانَ مُمْتَدّاً مَعَها مِنَ الْفِناءِ. وَالطَّوْرَةُ: فِناءُ الدَّارِ. وَالطُّورَةُ: الأَبْنِيَةُ

وفُلانٌ لا يَطُورُنِى، أَىْ لا يَقْرَبُ طَوارِى. ويُقالُ: لا تَطُرْ حَرانا، أَىْ لا تَقْرَبْ ما حَوْلَنا. وفُلانٌ يَطُورُ بِفُلانٍ، أَىْ كَأَنَّه يَحُومُ حَوالَيْهِ ويَدْنُو مِنْه. ويُقالُ: لا أَطُورُ بِهِ، أَىْ لا أَقْرَبُه. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: واللهِ لا أَطُورُ بِهِ ما سَمَرَ سَمِيرٌ، أَىْ لا أَقْرَبُه أَبَداً.

وَالطَّوْرُ: الْحَدُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وعَدا طَوْرَهُ أَىْ جاوَزَ حَدَّهُ وقَدْرَه. وبَلَغَ أَطْوَرَيْهِ أَىْ غايَةَ ما يُحاوِلُه. أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَمْثالِهِمْ فى بُلُوغِ الرَّجُلِ النِّهايَةَ فى الْعِلْمِ: بَلَغَ فُلانٌ أَطْوَرِيهِ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، أَىْ أَقْصاهُ. وبَلَغَ فُلانٌ فى الْعِلْمِ أَطْوَرَيْهِ، أَىْ حَدَّيْهِ: أَوَّلَهُ وآخِرَه. وقالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ: بَلَغَ فُلانٌ أَطْوَرِيهِ، بِخَفْضِ الرَّاءِ، غايَتَهُ وهِمَّتَه. ابْنُ السِّكِّيتِ: بَلَغْتُ مِنْ فُلانٍ أَطْوَرَيْهِ، أَىِ الْجَهْدَ وَالْغايَةَ فى أَمْرِهِ. وقالَ الأَصْمَعِىُّ: لَقِيتُ مِنْهُ الأَمَرِّينَ وَالأَطْوَرِينَ وَالأَقْوَرِينَ بِمَعْنًى واحِدٍ. ويُقالُ: رَكِبَ فُلانٌ الدَّهْرَ وَأَطْوَرَيْهِ، أَىْ طَرَفَيْهِ. وفى حَدِيثِ النَّبِيذِ: تَعَدَّى طَوْرَهُ، أَىْ حَدَّهُ وحالَهُ الَّذِى يَخُصُّه ويَحِلُّ فِيهِ شُرْبُه.

وَطارَ حَوْلَ الشَّىْءِ طَوْراً وطَوَراناً: حامَ، وَالطَّوارُ مَصْدَرُ طارَ يَطُورُ.

والْعَرَبُ تَقُولُ: ما بِالدَّارِ طُورِىٌّ ولا دُورِىٌّ، أَىْ أَحَدٌ، ولا طُورانِىٌّ مِثْلُه؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

وبَلْدَةٍ لَيْسَ بِها طُورِىُّ

وَالطُّورُ: الْجَبَلُ. وطُورُ سَيْناءَ: جَبَلٌ بِالشَّامِ، وهُوَ بِالسُّرْيانِيَّةِ طُورَى، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ طُورِىٌّ وطُورانِىٌّ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْناءَ»؛ الطُّورُ فى كَلامِ الْعَرَبِ الْجَبَلُ، وقِيلَ: إِنَّ سَيْناءَ حِجارَةٌ، وقِيلَ: إِنَّه اسْمُ الْمَكانِ، وحَمامٌ طُورانِىٌّ وطُورِىٌّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ، وقِيلَ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَبَلٍ يُقالُ لَهُ طُرَّانُ، نَسَبٌ شاذٌّ، ويُقالُ: جاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ.

وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «وَالطُّورِ وَكِتابٍ مَسْطُورٍ»؛ أَقْسَمَ اللهُ تَعالَى بِهِ، قالَ: وهُوَ الْجَبَلُ الَّذِى بِمَدْيَنَ الَّذِى كَلَّمَ اللهُ تَعالَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ، عَلَيْهِ تَكْلِيماً.

وَالطُّورِىُّ: الْوَحْشِىُّ مِنَ الطَّيْرِ وَالنَّاسِ؛ وقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ فى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ:

أَعارِيبُ طُورِيُّونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ
حِذارَ الْمَنايا أَوْ حِذارَ الْمَقادِرِ

قالَ: طُورِيُّونَ، أَىْ وَحْشِيُّونَ يَحِيدُونَ عَنِ الْقُرَى حِذارَ الْوَباءِ وَالتَّلَفِ، كَأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى الطُّورِ، وهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ. ورَجُلٌ طُورِىٌّ، أَىْ غَرِيبٌ.

• **طوس** • طاسَ الشَّىْءَ طَوْساً: وَطِئَهُ.

وَالطَّوْسُ: الْحُسْنُ. وقَدْ تَطَوَّسَتِ الْجارِيَةُ: تَزَيَّنَتْ. ويُقالُ لِلشَّىْءِ الْحَسَنِ: إِنَّه لَمُطَوَّسٌ؛ وقالَ رُؤْبَةُ:

أَزْمانَ ذاتِ الْغَبْغَبِ الْمُطَوَّسِ

وَوَجْهٌ مُطَوَّسٌ: حَسَنٌ؛ وقالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِىُّ:

إِذْ تَسْتَبِى قَلْبِى بِذِى عُذَرٍ
ضافٍ يَمُجُّ الْمِسْكَ كَالْكَرْمِ
ومُطَوَّسٍ سَهْلٍ مَدامِعُهُ
لا شاحِبٍ عارٍ ولا جَهْمِ

وقالَ الْمُؤَرِّجُ: الطَّاوُوسُ فى كَلامِ أَهْلِ الشَّامِ الْجَمِيلُ مِنَ الرِّجالِ؛ وأَنْشَدَ:

فَلَوْ كُنْتَ طاوُوساً لَكُنْتَ مُمَلَّكاً
رُعَيْنُ ولٰكِنْ أَنْتَ لَأْمٌ هَبَنْقَعُ

قالَ: وَاللَّأْمُ: اللَّئِيمُ. ورُعَيْنٌ: اسْمُ رَجُلٍ. والطَّاوُوسُ فى كَلامِ أَهْلِ الْيَمَنِ: الْفِضَّةُ. وَالطَّاوُوسُ: الأَرْضُ الْمُخْضَرَّةُ الَّتِى عَلَيْها كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الْوَرْدِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ.

أَبُو عَمْرٍو: طاسَ يَطُوسُ طَوْساً، إِذا حَسُنَ وَجْهُه ونَضُرَ بَعْدَ عِلَّةٍ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الطُّوسِ، وهُوَ الْقَمَرُ.

الأَشْجَعِىُّ: يُقالُ ما أَدْرِى أَيْنَ طَمَسَ وأَيْنَ طَوَّسَ، أَىْ أَيْنَ ذَهَبَ.

وَالطَّاوُوسُ: طائِرٌ حَسَنٌ، هَمْزَتُه بَدَلٌ مِنْ واوٍ لِقَوْلِهِمْ طَواوِيسُ، وقَدْ جُمِعَ عَلَى

(1) قوله: «والطور والطوار» بالفتح والضم.

أطواس باعتقاد حذف الزيادة ، ويصغر الطاووس على طويس بعد حذف الزيادة .

وطويس : اسم رجل ضرب به المثل في الشوم ، قال : وأراه تصغير طاووس مرخماً ، وقولهم : أشأم من طويس ؛ هو مخنث كان بالمدينة وقال : يا أهل المدينة ! توقعوا خروج الدجال ما دمت بين ظهرانيكم ، فإذا مت فقد أمنتم ، لأني ولدت في الليلة التي توفي فيها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وفطمت في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر ، رضي الله عنه ، وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه عمر ، رضي الله عنه ، وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان ، رضي الله عنه ، وولد لي في اليوم الذي قتل فيه علي ، رضي الله عنه ، وكان اسمه طاووساً ، فلما تخنث جعله طويساً وتسمى بعبد النعيم ، وقال في نفسه :

إنني عبد النعيم
أنا طاووس الجحيم
وأنا أشأم من يمـ
ـشي على ظهر الحطيم

والطاس : الذي يشرب به . وقال أبو حنيفة : هو القاقوزة .

والطوس : الهلال ، وجمعه أطواس .

وطواس[1] : من ليالي آخر الشهر .

وطوس وطواس : موضعان .

والطوس : القمر . والطوس : دواء المشي[2] ، والله أعلم .

• طوش • ابن الأعرابي : الطوش خفة العقل .

وطوش إذا مطل غريمه .

• طوط • الطاط والطوط والطائط : الفحل المغتلم الهائج ، يوصف به الرجل الشجاع ، والجمع طاطة وأطواط . وحكى الأزهري عن الليث في جمعه طاطون . وفحول طاطة ، قال : ويجوز في الشعر فحول طاطات وأطواط وفحل طاط ، وقد طاط يطوط طووطاً ، والكلمة واوية ويائية[3] ؛ قال ذو الرمة :

فرب امرئ طاط عن الحق طامح
بعينيه عما عودته أقاربه

قال : طاط يرفع عينيه عن الحق لا يكاد يبصره ، كذلك البعير الهائج الذي يرفع أنفه مما به ، ويقال : طائط ؛ وقيل : الطاط الذي تسمو عيناه إلى هذه وهذه من شدة الهيج ، وقيل : هو الذي يهدر في الإبل ، فإذا سمعت الناقة صوته ضبعت ، وليس هذا عندهم بمحمود ، وقد يقال : غلام طائط ، قال :

لو أنها لاقت غلاماً طائطا
ألقى عليها كلكلاً علابطا

قال : هو الذي يطيط ، أي يهدر في الإبل . وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : يقال طاط الفحل الناقة يطاطها طاطاً إذا ضربها . ويقال : أعجبني طاط هذا الفحل ، أي ضرابه . وقال أبو نصر : الطاط والطائط من الإبل الشديد الغلمة ؛ وأنشد :

طاط من الغلمة في ارتجاج
ملتهب من شدة الهياج

وقال آخر :

كطائط يطيط من طروقه
يهدر لا يضرب فيها روقه

والطاط : الظالم : والطوط والطاط : الرجل الشديد الخصومة ، وربما وصف به الشجاع . ورجل طاط وطوط (الأخيرة عن كراع) : مفرط الطول ، وقيل : هو الطويل فقط من غير أن يقيد بإفراط .

وطوط الرجل إذا أتى بالطاطة من الغلمان ، وهم الطوال .

والطوط : الباشق ، وقيل : الخفاش .

والطوط : الحية ، وقال الشاعر :

ما إن يزال لها شأو يقومها
مقوم مثل طوط الماء مجدول

يعني الزمام ، شبهه بالحية .

ابن الأعرابي : الأطط الطويل ، والأنثى ططاء . قال أبو منصور : كأنه مأخوذ من الطاط والطوط وهو الطويل . ورجل طاط أي متكبر ؛ قال ربيعة بن مقروم :

وخصم يركب العوصاء طاط
عن المثلى غناماه القذاع

أي متكبر عن المثلى ، والمثلى خير الأمور ؛ وعليه بيت ذي الرمة :

فرب امرئ طاط عن الحق طامح

وجبل طوط : صغير . والطوط : القطن ؛ قال :

من المدمقس أو من فاخر الطوط

وقيل : الطوط قطن البردي خاصة ؛ وأنشد ابن خالويه لأمية :

والطوط نزرعه أغن جراوه
فيه اللباس لكل حول يعضد

أغن : ناعم ملتف ، وجراوه : جوزه ، الواحد جرو . ويعضد : يوشى . وروى هشام عن أنس بن سيرين قال : كنت مع أنس ابن مالك بمكان بين البصرة والكوفة يقال له أطط ، فصلى على حمار المكتوبة مستقبل القبلة يومي إيماء العصر والفجر في ردغة في يوم مطير .

---

(1) قوله : «وطواس من ليالي . . . إلخ» بضم الطاء فيه وفيما بعده ، كما نبه عليه أهل اللغة . وخطأ شارح القاموس فتح الطاء ، لكن المجد تبع ياقوتاً في الفتح .

(2) قوله : «والطوس دواء المشي» كذا بالأصل . وعبارة القاموس : «والطوس ، بالضم ، دوام الشيء ، ودواء يشرب للحفظ» . قال شارحه : هكذا في سائر النسخ ، وهو غلط فاحش ، ولعله من تحريف النساخ ، والصواب دواء المشي ، كما في التهذيب ، ونسبه الصاغاني إلى ابن الأعرابي . والمشي كغني ، ومعناه دواء = يمشي البطن ، وهو الأذريطوس . وماذكره المجد ذكره ياقوت حيث قال : والطوس بالضم دواء ودوام الشيء .

(3) قوله : «والكلمة واوية ويائية» عبارة القاموس : طاط يطوط طووطا ، ويطاط طيوطا ، يائية وواوية .

• طوع • الطَّوْعُ : نَقِيضُ الْكُرْهِ . طاعَهُ يَطُوعُه وطاوعه ، والاسم الطَّواعَةُ وَالطَّواعِيَةُ . ورجلٌ طَيِّعٌ أى طائِعٌ . ورجلٌ طائِعٌ وطاعٍ مقلوبٌ ، كِلاهما : مُطِيعٌ كَقَوْلِهِم عاقَنِى عائِقٌ وعاقٍ ، ولا فِعلَ لِطاعٍ ؛ قال :

حَلَفْتُ بِالْبَيْتِ وما حَوْلَهُ
مِنْ عائِذٍ بِالْبَيْتِ أَوْ طاعِ

وكَذٰلِكَ مِطْواعٌ ومِطْواعَةٌ ؛ قالَ الْمتنخل الْهُذَلِىُّ :

إِذا سُدْتَهُ سُدْتَ مِطْواعَةً
ومَهْما وَكَلْتَ إِلَيْهِ كَفاهْ

اللِّحْيانِىُّ : أَطَعْتُهُ وأَطَعْتُ لَهُ . ويُقالُ أَيْضاً : طِعتُ لَهُ ، وأَنا أُطِيعُ طاعَةً . ولَتَفْعَلَنَّه طَوْعاً أَوْ كَرْهاً ، وطائِعاً أَوْ كارِهاً . وجاء فُلانٌ طائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ ، والْجمعُ طُوَّعٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ طاعَ لَهُ يَطُوعُ طَوْعاً ، فَهُوَ طائِعٌ ، بِمَعْنَى أَطاعَ ، وطاعَ يَطاعُ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ . قالَ ابنُ سِيدَه : وطاعَ يَطاعُ وأَطاعَ لانَ وانْقادَ ، وأَطاعَهُ إِطاعَةً وانْطاعَ لَهُ كَذٰلِكَ . وفى التَّهْذِيبِ : وقَدْ طاعَ لَهُ يَطُوعُ إِذا انْقادَ لَهُ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، فَإِذا مَضَى لأَمْرِهِ فَقَدْ أَطاعَهُ ، فَإِذا وافَقَهُ فَقَدْ طاوَعَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّى لِلرَّقَّاصِ الْكَلْبِىِّ :

سِنانُ مَعَدٍّ فى الْحُروبِ أَداتُها
وقَدْ طاعَ مِنْهُمْ سادَةٌ ودَعائِمُ

وأَنْشَدَ للأَحْوَصِ :

وقَدْ قادَتْ فُؤادِى فى هَواها
وطاعَ لَها الْفُؤادُ وما عَصاها

وفى الْحَدِيثِ : فَإِنْ هُمْ طاعُوا لَكَ بِذٰلِكَ . ورَجُلٌ طَيِّعٌ أَىْ طائِعٌ . قالَ : وَالطَّاعَةُ اسمٌ مِنْ أَطاعَهُ طاعَةً ، وَالطَّواعِيَةُ اسْمٌ لِما يَكُونُ مَصْدَراً لِطاوَعَهُ ، وطاوَعَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَها طَواعِيَةً . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ طاعَ لَهُ وأَطاعَ سَواءٌ ، فَمَنْ قالَ طاعَ يُقالُ يَطاعُ ، ومَنْ قالَ أَطاعَ قالَ يُطِيعُ ، فَإِذا جِئْتَ إِلَى الأَمْرِ فَلَيْسَ إِلا أَطاعَهُ ، يقالُ أَمَرَهُ فَأَطاعَهُ ، بِالأَلِفِ ، طاعَةً لا غَيْرُ .

وفى الْحَدِيثِ : هَوًى مُتَّبَعٌ وشُحٌّ مُطاعٌ ؛ هُوَ أَنْ يُطِيعَهُ صاحِبُهُ فى مَنْعِ الْحُقُوقِ الَّتى أَوْجَبَها اللهُ عَلَيْهِ فى مالِهِ .

وفى الْحَدِيثِ : لا طاعَةَ فى مَعْصِيَةِ اللهِ ؛ يُرِيدُ طاعَةَ وُلاةِ الأَمْرِ إِذا أَمَرُوا بِما فِيهِ مَعْصِيَةٌ كالْقَتْلِ وَالْقَطْعِ أَوْ نَحْوِهِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ الطَّاعَةَ لا تَسْلَمُ لِصاحِبِها ولا تَخْلُصُ إِذا كانَتْ مَشُوبَةً بِالْمَعْصِيَةِ ، وَإِنَّما تَصِحُّ الطَّاعَةُ وتَخْلُصُ مَعَ اجْتِنابِ الْمَعاصِى ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ لأَنَّهُ قَدْ جاءَ مُقَيَّداً فى غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ : لا طاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فى مَعْصِيَةِ اللهِ ، وفى رِوايَةٍ : فى مَعْصِيَةِ الْخالِقِ .

وَالْمُطاوَعَةُ : الْموافَقَةُ ، والنَّحْوِيُّونَ رُبَّما سَمَّوُا الْفِعْلَ اللاَّزِمَ مُطاوِعاً .

ورَجُلٌ مِطْواعٌ أَىْ مُطِيعٌ . وفُلانٌ حَسَنُ الطَّواعِيَةِ لَكَ .

مِثْلُ الثَّمانِيَةِ ، أَىْ حَسَنُ الطَّاعَةِ لَكَ .

ولِسانُهُ لا يَطُوعُ بِكَذا ، أَىْ لا يُتابِعُهُ .

وأَطاعَ النَّبْتُ وغَيْرُهُ : لَمْ يَمْتَنِعْ عَلَى آكِلِهِ . وأَطاعَ لَهُ الْمَرْتَعُ إِذا اتَّسَعَ لَهُ الْمَرْتَعُ وأَمْكَنَهُ الرَّعْىُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ يُقالُ فى هٰذا الْمَوْضِعِ طاعَ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جِيادَهُنَّ بِرَعْنِ زُمٍّ
جَرادٌ قَدْ أَطاعَ لَهُ الْوَراقُ

أَنْشَدَهُ أَبو عُبَيْدٍ ؛ وَقالَ : الْوَراقُ خُضْرَةُ الأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ وَالنَّباتِ ولَيْسَ مِنَ الْوَرَقِ . وأَطاعَ لَهُ الْمَرْعَى : اتَّسَعَ وأَمْكَنَ الرَّعْىُ مِنْهُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وقَدْ يُقالُ فى هٰذا الْمَعْنَى طاعَ لَهُ الْمَرْتَعُ . وأَطاعَ التَّمْرُ[1] : حانَ صِرامُهُ وأَدْرَكَ ثَمَرُهُ وأَمْكَنَ أَنْ يُجْتَنَى . وأَطاعَ النَّخْلُ وَالشَّجَرُ إِذا أَدْرَكَ .

وأَنا طَوْعُ يَدِكَ أَىْ مُنْقادٌ لَكَ . وامْرَأَةٌ طَوْعُ الضَّجِيعِ : مُنْقادَةٌ لَهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

فارْتاعَ مِنْ صَوْتِ كَلاَّبٍ فَباتَ لَهُ
طَوْعَ الشَّوامِتِ مِنْ خَوْفٍ ومِنْ صَرَدِ

يَعْنى بِالشَّوامِتِ الْكِلابَ ، وقِيلَ : أَرادَ بِهِ الْقَوائِمَ ، وفى التَّهْذِيبِ : يُقالُ فُلانٌ طَوْعُ الْمَكارِهِ إِذا كانَ مُعْتاداً لَها مُلَقًّى إِيَّاها ، وأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ ، وقالَ : طَوْعَ الشَّوامِتِ بِنَصْبِ الْعَيْنِ ورَفْعِها ، فَمَنْ رَفَعَ أَرادَ باتَ لَهُ ما أَطاعَ شامِتَهُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْخَوْفِ أَى باتَ لَهُ ما اشْتَهَى شامِتُهُ وهُوَ طَوْعُهُ ، ومِنْ ذٰلِكَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ لا تُطِيعَنَّ بِنا شامِتاً ، أَى لا تَفْعَلْ بِى ما يَشْتَهِيهِ ويُحِبُّهُ ، ومَنْ نَصَبَ أَرادَ بِالشَّوامِتِ قَوائِمَهُ ، واحِدَتُها شامِتَةٌ ؛ يَقُولُ : فَباتَ الثَّوْرُ طَوْعَ قَوائِمِهِ ، أَىْ باتَ قائِماً .

وفَرَسٌ طَوْعُ الْعِنانِ : سَلِسُهُ . وناقَةٌ طَوْعَةُ الْقِيادِ وطَوْعُ الْقِيادِ وطَيِّعَةُ الْقِيادِ : لَيِّنَةٌ لا تُنازِعُ قائِدَها .

وتَطَوَّعَ لِلشَّىْءِ وتَطَوَّعَهُ ، كِلاهُما : حاوَلَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَلَى أَمْرَةٍ مُطاعَةٌ . وطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : مِثْلُ طَوَّقَتْ لَهُ ، ومَعْناهُ رَخَّصَتْ وسَهَّلَتْ ، حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : مَعْناهُ فَتابَعَتْ نَفْسُهُ ، وقالَ الْمُبَرِّدُ : فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ فَعَّلَتْ مِنَ الطَّوْعِ ، ورُوِىَ عَنْ مُجاهِدٍ قالَ : فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ شَجَّعَتْهُ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : عَنَى مُجاهِدٌ أَنَّها أَعانَتْهُ عَلَى ذٰلِكَ وأَجابَتْهُ إِلَيْهِ ، قالَ : ولا أَدْرِى أَصْلَهُ إِلاَّ مِنَ الطَّواعِيَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالأَشْبَهُ عِنْدِى أَنْ يَكُونَ مَعْنَى طَوَّعَتْ سَمَحَتْ وسَهَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ، أَىْ جَعَلَتْ نَفْسُهُ بِهَواها الْمُرْدِى قَتْلَ أَخِيهِ سَهْلاً وهَوِيَتْهُ ، قالَ : وأَمَّا عَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ وَالْمُبَرِّدِ فانْتِصابُ قَوْلِهِ قَتْلَ أَخِيهِ عَلَى إِفْضاءِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قالَ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ أَى انْقادَتْ فى قَتْلِ أَخِيهِ ، ولِقَتْلِ أَخِيهِ فَحَذَفَ الْخافِضَ وأَفْضَى الْفِعْلَ إِلَيْهِ فَنَصَبَهُ .

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالاسْتِطاعَةُ الإِطاقَةُ ؛ قالَ ابنُ بَرِّى : هُوَ كَما ذَكَرَ إِلا أَنَّ الاسْتِطاعَةَ لِلإِنْسانِ خاصَّةً وَالإِطاقَةَ عامَّةٌ ، تَقُولُ : الْجَمَلُ مُطِيقٌ لِحِمْلِهِ ولا تَقُلْ مُسْتَطِيعٌ ، فَهٰذا

(١) قوله «وأطاع التمر إلخ» كذا بالأصل.

الْفَرْقُ ما بَيْنَهُما ، قالَ : ويُقالُ الْفَرَسُ صَبُورٌ عَلَى الْحُضْرِ. والاسْتِطاعَةُ : الْقُدْرَةُ عَلَى الشَّىْءِ ، وقِيلَ : هِيَ اسْتِفْعالٌ مِنَ الطاعَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : والْعَرَبُ تَحْذِفُ التّاءَ فَتَقُولُ اسْطَاعَ ـ يَسْطِيعُ ، قالَ : وأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى : « فَمَا اسْطاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ » فَإِنَّ أَصْلَهُ اسْتَطاعُوا بِالتّاءِ ، ولٰكِنَّ التّاءَ والطّاءَ مِنْ مَخْرَجٍ واحِدٍ فَحُذِفَتِ التّاءُ لِيَخِفَّ اللَّفْظُ ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ اسْتاعُوا ، بِغَيْرِ طاءٍ ، قالَ : ولا يَجُوزُ فى الْقِراءَةِ ، ومِنْهُم مَنْ يَقُولُ أَسْطاعُوا بِأَلِفٍ مَقْطُوعَةٍ ، الْمَعْنَى فَما أَطاعُوا فَزادُوا السِّينَ ؛ قالَ : قالَ ذٰلِكَ الْخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ عِوَضاً مِنْ ذَهابِ حَرَكَةِ الْواوِ ، لأَنَّ الأَصْلَ فى أَطاعَ أَطْوَعَ ، ومَنْ كانَتْ هٰذِهِ لُغَتَهُ قالَ فى الْمُسْتَقْبَلِ يُسْطِيعُ ، بِضَمِّ الْياءِ ؛ وحُكِىَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ : يُقالُ ما أَسْطِيعُ وما أُسْطِيعُ وما أَسْتِيعُ ، وكانَ حَمْزَةُ الزَّيّاتُ يَقْرَأُ : فَما اسْطّاعُوا ، بِإِدْغامِ الطّاءِ والْجَمْعِ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ، وقالَ أَبو إِسْحٰقَ الزَّجّاجُ : مَنْ قَرَأَ بِهٰذِهِ الْقِراءَةِ فَهُوَ لاحِنٌ مُخْطِئٌ ، زَعَمَ ذٰلِكَ الْخَلِيلُ ويُونُسُ وسِيبَوَيْهِ وجَمِيعُ مَنْ يَقُولُ بِقَوْلِهِم ، وحُجَّتُهُم فى ذٰلِكَ أَنَّ السِّينَ ساكِنَةٌ ، وإِذا أُدْغِمَتِ التّاءُ فى الطّاءِ صارَتْ طاءً ساكِنَةً ولا يُجْمَعُ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ، قالَ : ومَنْ قالَ أَطْرَحُ حَرَكَةَ التّاءِ عَلَى السِّينِ فَأَقْرَأُ فَما أَسَطاعُوا فَخَطَأٌ أَيْضاً ، لأَنَّ سِينَ اسْتَفْعَلَ لَمْ تُحَرَّكْ قَطُّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : واسْتَطاعَهُ واسْطاعَهُ وأَسْطاعَهُ واسْتاعَهُ وأَسْتاعَهُ : أَطاقَهُ ، فاسْتَطاعَ عَلَى قِياسِ التَّصْرِيفِ ، وأَمّا اسْطاعَ مَوْصُولَةً فَعَلَى حَذْفِ التّاءِ لِمُقارَنَتِها الطّاءَ فى الْمَخْرَجِ فاسْتُخِفَّ بِحَذْفِها كَما اسْتُخِفَّ بِحَذْفِ أَحَدِ اللّامَيْنِ فى ظَلْتُ ، وأَمّا أَسْطاعَ مَقْطُوعَةً فَعَلَى أَنَّهُم أَنابُوا السِّينَ مَنابَ حَرَكَةِ الْعَيْنِ فى أَطاعَ الَّتِى أَصْلُها أَطْوَعَ ، وهِىَ مَعَ ذٰلِكَ زائِدَةٌ ، فَإِنْ قالَ قائِلٌ : إِنَّ السِّينَ عِوَضٌ لَيْسَتْ بِزائِدَةٍ ، قِيلَ : إِنَّها وإِنْ كانَتْ عِوَضاً مِنْ حَرَكَةِ الْواوِ فَهِىَ زائِدَةٌ ، لأَنَّها لَمْ تَكُنْ عِوَضاً مِنْ حَرْفٍ قَدْ ذَهَبَ كَما تَكُونُ الْهَمْزَةُ فى عَطاءٍ ونَحْوِهِ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : وتَعَقَّبَ أَبو الْعَبّاسِ عَلَى سِيبَوَيْهِ هٰذا الْقَوْلَ فَقالَ : إِنَّما يُعَوَّضُ مِنَ الشَّىْءِ إِذا فُقِدَ وذَهَبَ ، فَأَمّا إِذا كانَ مَوْجُوداً فى اللَّفْظِ فَلا وَجْهَ لِلتَّعْوِيضِ مِنْهُ ، وحَرَكَةُ الْعَيْنِ الَّتِى كانَتْ فى الْواوِ قَدْ نُقِلَتْ إِلَى الطّاءِ الَّتِى هِىَ الْفاءُ ، ولَمْ تُعْدَمْ وإِنَّما نُقِلَتْ ، فَلا وَجْهَ لِلتَّعْوِيضِ مِنْ شَىْءٍ مَوْجُودٍ غَيْرِ مَفْقُودٍ ، قالَ : وذَهَبَ عَنْ أَبِى الْعَبّاسِ ما فى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ هٰذا مِنَ الصِّحَّةِ ، فَإِمّا غالَطَ وهِىَ مِنْ عادَتِهِ مَعَهُ ، وإِمّا زَلَّ فى رَأْيِهِ هٰذا ، والَّذِى يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ فى هٰذا ، وأَنَّ السِّينَ عِوَضٌ مِنْ حَرَكَةِ عَيْنِ الْفِعْلِ ، أَنَّ الْحَرَكَةَ الَّتِى هِىَ الْفَتْحَةُ ، وإِنْ كانَتْ كَما قالَ أَبو الْعَبّاسِ مَوْجُودَةً ، مَنْقُولَةً إِلَى الْفاءِ ، إِمّا فَقَدَتْها الْعَيْنُ[1] فَسَكَنَتْ بَعْدَما كانَتْ مُتَحَرِّكَةً فَوَهَنَتْ بِسُكُونِها ، ولِما دَخَلَها مِنَ التَّهَيُّؤِ لِلْحَذْفِ عِنْدَ سُكُونِ اللّامِ ، وذٰلِكَ لَمْ يُطِعْ وأَطِعْ ، فَفِى كُلِّ هٰذا قَدْ حُذِفَتِ الْعَيْنُ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، ولَوْ كانَتِ الْعَيْنُ مُتَحَرِّكَةً لَما حُذِفَتْ ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُ هُناكَ الْتِقاءُ ساكِنَيْنِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَطْوَعَ يُطْوِعُ ولَمْ يُطْوِعْ وأَطْوِعْ زَيْداً لَصَحَّتِ الْعَيْنُ ولَمْ تُحْذَفْ ؟ فَلَمّا نُقِلَتْ عَنْها الْحَرَكَةُ وسَكَنَتْ سَقَطَتْ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ ، فَكانَ هٰذا تَوْهِيناً وضَعْفاً لَحِقَ الْعَيْنَ ، فَجُعِلَتِ السِّينُ عِوَضاً مِنْ سُكُونِ الْعَيْنِ الْمُوهِنِ لَها الْمُسَبِّبِ لِقَلْبِها وحَذْفِها ، وحَرَكَةُ الْفاءِ بَعْدَ سُكُونِها لا تَدْفَعُ عَنِ الْعَيْنِ ما لَحِقَها مِنَ الضَّعْفِ بِالسُّكُونِ والتَّهَيُّؤِ لِلْحَذْفِ عِنْدَ سُكُونِ اللّامِ ، ويُؤَكِّدُ ما قالَ سِيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّ السِّينَ عِوَضٌ مِنْ ذَهابِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ أَنَّهُم قَدْ عَوَّضُوا مِنْ ذَهابِ حَرَكَةِ هٰذِهِ الْعَيْنِ حَرْفاً آخَرَ غَيْرَ السِّينِ ، وهُوَ الْهاءُ فى قَوْلِ مَنْ قالَ أَهَرَقْتُ ، فَسَكَّنَ الْهاءَ وجَمَعَ بَيْنَها وبَيْنَ الْهَمْزَةِ ، فالْهاءُ هُنا عِوَضٌ مِنْ ذَهابِ فَتْحَةِ الْعَيْنِ ، لأَنَّ الأَصْلَ أَرْوَقْتُ أَو أَرْيَقْتُ ، والْواوُ عِنْدِى أَقْيَسُ لأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ كَوْنَ عَيْنِ الْفِعْلِ واواً أَكْثَرُ مِنْ كَوْنِها ياءً فِيما اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ ، والآخَرُ أَنَّ الْماءَ إِذا هُرِيقَ ظَهَرَ جَوْهَرُهُ وصَفا فَراقَ رائِيَهُ ، فَهٰذا أَيْضاً يُقَوِّى كَوْنَ الْعَيْنِ مِنْهُ واواً ، عَلَى أَنَّ الْكِسائِىَّ قَدْ حَكَى راقَ الْماءُ يَرِيقُ إِذا انْصَبَّ ، وهٰذا قاطِعٌ بِكَوْنِ الْعَيْنِ ياءً ، ثُمَّ إِنَّهُم جَعَلُوا الْهاءَ عِوَضاً مِنْ نَقْلِ فَتْحَةِ الْعَيْنِ عَنْها إِلَى الْفاءِ ، كَما فَعَلُوا ذٰلِكَ فى أَسْطاعَ ، فَكَما لا يَكُونُ أَصْلُ أَهَرَقْتُ اسْتَفْعَلْتُ كَذٰلِكَ يَنْبَغِى أَلّا يَكُونَ أَصْلُ أَسْطَعْتُ اسْتَفْعَلْتُ ، وأَمّا مَنْ قالَ اسْتَعْتُ فَإِنَّهُ قَلَبَ الطّاءَ تاءً لِيُشاكِلَ بِها السِّينَ لأَنَّها أُخْتُها فى الْهَمْسِ ، وأَمّا ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِم يَسْتِيعُ ، فَإِمّا أَنْ يَكُونُوا أَرادُوا يَسْتَطِيعُ فَحَذَفُوا الطّاءَ كَما حَذَفُوا لامَ ظَلْتُ وتَرَكُوا الزِّيادَةَ ، كَما تَرَكُوها فى يَتَّقِى ، وإِمّا أَنْ يَكُونُوا أَبْدَلُوا التّاءَ مَكانَ الطّاءِ لِيَكُونَ ما بَعْدَ السِّينِ مَهْمُوساً مِثْلَها ؛ وحَكَى سِيبَوَيْهِ ما أَسْتِيعُ ، بِتاءَيْنِ ، وما أَسْتِيعُ وعَدَّ ذٰلِكَ فى الْبَدَلِ ؛ وحَكَى ابْنُ جِنِّى اسْتاعَ يَسْتِيعُ ، فالتّاءُ بَدَلٌ مِنَ الطّاءِ لا مَحالَةَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : زادُوا السِّينَ عِوَضاً مِنْ ذَهابِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ مِنْ أَفْعَلَ .

وتَطاوَعَ لِلأَمْرِ وتَطَوَّعَ بِهِ وتَطَوَّعَهُ : تَكَلَّفَ اسْتِطاعَتَهُ . وفى التَّنْزِيلِ : « فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ » ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ومَنْ يَطَّوَّعْ خَيْراً ، الأَصْلُ فِيهِ يَتَطَوَّعْ ، فَأُدْغِمَتِ التّاءُ فى الطّاءِ ، وكُلُّ حَرْفٍ أَدْغَمْتَهُ فى حَرْفٍ نَقَلْتَهُ إِلَى لَفْظِ الْمُدْغَمِ فِيهِ ، ومَنْ قَرَأَ : « ومَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً » ، عَلَى لَفْظِ الْماضِى ، فَمَعْناهُ لِلاسْتِقْبالِ ، قالَ : وهٰذا قَوْلُ حُذّاقِ النَّحْوِيِّينَ .

ويُقالُ : تَطاوَعْ لِهٰذا الأَمْرِ حَتَّى تَسْتَطِيعَهُ .

والتَّطَوُّعُ : ما تَبَرَّعَ بِهِ مِنْ ذاتِ نَفْسِهِ مِمّا لا يَلْزَمُهُ فَرْضُهُ ، كَأَنَّهُم جَعَلُوا التَّفَعُّلَ هُنا

(١) قوله : « إمّا فقدتها العين » كذا بالطبعات جميعها . وفى المحكم : « لِما فقدتها . . . » .

اسماً كالتَّنُّوطِ.

وَالمُطَّوِّعَةُ: الَّذِينَ يَتَطَوَّعُونَ بِالْجِهادِ، أُدْغِمَتِ التَّاءُ فى الطَّاءِ كَما قُلْناهُ فى قَوْلِهِ: «وَمَنْ يَطَّوَّعْ خَيْراً»، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَالَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، وَأَصْلُهُ المُتَطَوِّعِينَ فَأُدْغِمَ. وحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمُطَوِّعَةَ، بِتَخْفِيفِ الطَّاءِ وشَدِّ الْواوِ، ورَدَّ عَلَيْهِ أَبُو إِسْحَقَ ذَلِكَ. وفى حَدِيثِ أَبِى مَسْعُودٍ الْبَدْرِىِّ فى ذِكْرِ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ: قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَصْلُ الْمُطَّوِّعِ الْمُتَطَوِّعُ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فى الطَّاءِ، وهوَ الَّذِى يَفْعَلُ الشَّىْءَ تَبَرُّعاً مِنْ نَفْسِهِ، وهوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الطَّاعَةِ.

وطَوْعَة: اسْمٌ.

• طوغ •: الطاغُوتُ: ما عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكُلُّ رَأْسٍ فى الضَّلالِ طاغُوتٌ، وَقِيلَ: الطَّاغُوتُ الأَصْنامُ، وَقِيلَ الشَّيْطانُ، وَقِيلَ الكَهَنَةُ، وَقِيلَ مَرَدَةُ أَهْلِ الكِتابِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ»، قالَ أَبُو الحَسَنِ: قِيلَ الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ هٰهُنا حُيَىُّ بْنُ أَخْطَبَ وَكَعْبُ بْنُ الأَشْرَفِ الْيَهُودِيَّانِ، لأَنَّهُمْ إِذا اتَّبَعُوا أَمْرَهُما فَقَدْ أَطاعُوهُما مِنْ دُونِ اللهِ تَعالَى. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ»، أَىْ إِلَى الْكُهَّانِ وَالشَّيْطانِ، يَقَعُ عَلَى الواحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ، وَزْنُهُ فَلَعُوتٌ، لأَنَّهُ مِنْ طَغَوْتُ، قالَ ابْنُ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما آثَرْتُ طَغَوُوتاً فى التَّقْدِيرِ عَلَى طَيَغُوتٍ، لأَنَّ قَلْبَ الواوِ عَنْ مَوْضِعِها أَكْثَرُ مِنْ قَلْبِ الياءِ فى كَلامِهِمْ، نَحْوُ شَجَرٍ شاكٍ وَلاثٍ وَهارٍ، وَقَدْ يُكَسَّرُ عَلَى طَواغِيتَ وَطَواغٍ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

• طوف •: طافَ بِهِ الخَيالُ طَوْفاً: أَلَمَّ بِهِ فى النَّوْمِ، وَسَنَذْكُرُهُ فى طَيَفَ أَيْضاً، لأَنَّ الأَصْمَعِىَّ يَقُولُ طافَ الخَيالُ يَطِيفُ طَيْفاً، وَغَيْرُهُ يَطُوفُ.

وطافَ بِالْقَوْمِ وَعَلَيْهِمْ طَوْفاً وَطَوَفاناً وَمَطافاً وَأَطافَ: اسْتَدارَ وجاءَ مِنْ نَواحِيهِ. وَأَطافَ فُلانٌ بِالأَمْرِ إِذا أَحاطَ بِهِ، وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «يُطافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ». وَقِيلَ: طافَ بِهِ حامَ حَوْلَهُ. وَأَطافَ بِهِ وَعَلَيْهِ: طَرَقَهُ لَيْلاً. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «فَطافَ عَلَيْها طائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نائِمُونَ». وَيُقالُ أَيْضاً: أَطافَ، وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «فَطافَ عَلَيْها طائِفٌ» قالَ: لا يَكُونُ الطائِفُ إِلا لَيْلاً، وَلا يَكُونُ نَهاراً، وَقَدْ تَتَكَلَّمُ بِهِ العَرَبُ فَيَقُولُونَ أَطَفْتُ بِهِ نَهاراً، وَلَيْسَ مَوْضِعُهُ بِالنَّهارِ، وَلَكِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ لَوْ تُرِكَ القَطَا لَيْلاً لَنامَ، لأَنَّ القَطا لا يَسْرِى لَيْلاً، وَأَنْشَدَ أَبُو الجَرَّاحِ:

أَطَفْتُ بِها نَهاراً غَيْرَ لَيْلٍ
وَأَلْهَى رَبَّها طَلَبُ الرِّجالِ

وَطافَ بِالنِّساءِ لا غَيْرُ.

وَطافَ حَوْلَ الشَّىْءِ يَطُوفُ طَوْفاً وَطَوَفاناً وَتَطَوَّفَ وَاسْتَطافَ كُلُّهُ بِمَعْنًى. وَرَجُلٌ طافٌ: كَثِيرُ الطَّوافِ. وَتَطَوَّفَ الرَّجُلُ أَىْ طافَ، وَطَوَّفَ أَىْ أَكْثَرَ الطَّوافَ، وَطافَ بِالْبَيْتِ وَأَطافَ عَلَيْهِ: دارَ حَوْلَهُ، قالَ أَبُو خِراشٍ:

تُطِيفُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ وَهْوَ مُلَحَّبٌ
خِلافَ البُيُوتِ عِنْدَ مُحْتَمَلِ الصِّرْمِ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ العَتِيقِ»، هوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الطَّوافَ بِالْبَيْتِ يَوْمَ النَّحْرِ فَرْضٌ. وَاسْتَطافَهُ: طافَ بِهِ. وَيُقالُ: طافَ بِالْبَيْتِ طَوافاً، وَاطَّوَّفَ اطِّوافاً، وَالأَصْلُ تَطَوَّفَ تَطَوُّفاً، وَطافَ طَوْفاً وَطَوَفاناً. وَالمَطافُ: مَوْضِعُ المَطافِ حَوْلَ الكَعْبَةِ. وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ الطَّوافِ بِالْبَيْتِ، وَهوَ الدَّوَرانُ حَوْلَهُ، تَقُولُ: طُفْتُ أَطُوفُ طَوْفاً وَطَوافاً، وَالْجَمْعُ الأَطْوافُ. وَفى الحَدِيثِ: كانَتِ المَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِىَ عُرْيانَةٌ تَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِى تِطْوافاً؟ تَجْعَلُهُ عَلَى فَرْجِها. قالَ: هٰذا عَلَى حَذْفِ المُضافِ، أَىْ ذا تِطْوافٍ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِكَسْرِ التَّاءِ، قالَ: وَهوَ الثَّوْبُ الَّذِى يُطافُ بِهِ، قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً.

وَالطَّائِفُ: مَدِينَةٌ بِالغَوْرِ، يُقالُ: إِنَّما سُمِّيَتْ طائِفاً لِلْحائِطِ الَّذِى كانُوا بَنَوْا حَوْلَها فى الجاهِلِيَّةِ المُحْدِقِ بِها الَّذِى حَصَّنُوها بِهِ. والطائِفُ: بِلادُ ثَقِيفَ. وَالطَّائِفِىُّ: زَبِيبٌ عَناقِيدُهُ مُتَراصِفَةُ الحَبِّ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الطائِفِ.

وَأَصابَهُ طَوْفٌ مِنَ الشَّيْطانِ وَطائِفٌ وَطَيِّفٌ وَطَيْفٌ، الأَخِيرَةُ عَلَى التَّخْفِيفِ، أَىْ مَسٌّ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ». وَطَيْفٌ، وَقالَ الأَعْشَى:

وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السُّرَى وَكَأَنَّما
أَطافَ بِها مِنْ طائِفِ الجِنِّ أَوْلَقُ

قالَ الفَرَّاءُ: الطائِفُ وَالطَّيْفُ سَواءٌ، وَهوَ ما كانَ كالخَيالِ، وَالشَّىْءُ يُلِمُّ بِكَ، قالَ أَبُو العِيالِ الهُذَلِىُّ:

وَمَنَحْتَنِى جَدَّاءَ حِينَ مَنَحْتَنِى
فَإِذا بِها وَأَبِيكَ طَيْفُ جُنُونِ

وَأَطافَ بِهِ أَىْ أَلَمَّ بِهِ وَقارَبَهُ، قالَ بِشْرٌ:

أَبُو صِبْيَةٍ شُعْثٍ يُطِيفُ بِشَخْصِهِ
كَوالِحُ أَمْثالُ اليَعاسِيبِ ضُمَّرُ

وَرُوِىَ عَنْ مُجاهِدٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ»، قالَ: الغَضَبُ، وَرُوِىَ ذَلِكَ أَيْضاً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الطَّيْفُ فى كَلامِ العَرَبِ الجُنُونُ، رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَحْمَرِ، قالَ: وَقِيلَ لِلْغَضَبِ طَيْفٌ، لأَنَّ عَقْلَ مَنِ اسْتَفَزَّهُ الغَضَبُ يَعْزُبُ حَتَّى يَصِيرَ فى صُورَةِ المَجْنُونِ الَّذِى زالَ عَقْلُهُ، قالَ: وَيَنْبَغِى لِلْعاقِلِ إِذا أَحَسَّ مِنْ نَفْسِهِ إِفْراطاً فى الغَضَبِ أَنْ يَذْكُرَ غَضَبَ اللهِ عَلَى المُسْرِفِينَ، فَلا يُقْدِمُ عَلَى ما يُوبِقُهُ وَيَسْأَلُ اللهَ تَوْفِيقَهُ لِلْقَصْدِ فى جَمِيعِ الأَحْوالِ، إِنَّهُ المُوَفِّقُ لَهُ.

وَقالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَىْءٍ يَغْشَى البَصَرَ مِنْ

وَسْواسِ الشَّيْطانِ فَهُوَ طَيْفٌ، وَسَنَذْكُرُ عامَّةَ ذٰلِكَ في طَيَفَ، لأَنَّ الكَلِمَةَ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ.

وَطافَ في البِلادِ طَوْفاً وَتَطْوافاً وَطَوَّفَ: سارَ فِيها.

وَالطّائِفُ: العاسُّ بِاللَّيْلِ. وَالطّائِفُ: العَسَسُ. وَالطَّوّافُونَ: الخَدَمُ وَالمَمالِيكُ. وَقالَ الفَرّاءُ في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «طَوّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ». قالَ: هٰذا كَقَوْلِكَ في الكَلامِ إِنَّما هُمْ خَدَمُكُمْ وَطَوّافُونَ عَلَيْكُمْ، قالَ: فَلَوْ كانَ نَصْباً كانَ صَواباً مُخْرَجُهُ مِنْ عَلَيْهِمْ. وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: الطّائِفُ هُوَ الخادِمُ الَّذِي يَخْدُمُكَ بِرِفْقٍ وَعِنايَةٍ، وَجَمْعُهُ الطَّوّافُونَ. وَقالَ النَّبِيُّ، ﷺ، في الهِرَّةِ: إِنَّما هِيَ مِنَ الطَّوّافاتِ في البَيْتِ، أَيْ مِنْ خَدَمِ البَيْتِ، وَفي طَرِيقٍ آخَرَ: إِنَّما هِيَ مِنَ الطَّوّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوّافاتِ، وَالطَّوّافُ فَعّالٌ، شَبَّهَها بِالخادِمِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى مَوْلاهُ وَيَدُورُ حَوْلَهُ، أَخْذاً مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ جُناحٌ بَعْدَهُنَّ طَوّافُونَ عَلَيْكُمْ»، وَلَمّا كانَ فِيهِمْ ذُكُورٌ وَإِناثٌ قالَ: الطَّوّافِينَ وَالطَّوّافاتِ، قالَ: وَمِنْهُ الحَدِيثُ: لَقَدْ طَوَّفْتُما بِي اللَّيْلَةَ. يُقالُ: طَوَّفَ تَطْوِيفاً وَتَطْوافاً.

وَالطّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ: جُزْءٌ مِنْهُ، وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَلْيَشْهَدْ عَذابَهُما طائِفَةٌ مِنَ المُؤْمِنِينَ»؛ قالَ مُجاهِدٌ: الطّائِفَةُ الرَّجُلُ الواحِدُ إِلى الأَلْفِ، وَقِيلَ: الرَّجُلُ الواحِدُ فَما فَوْقَهُ، وَرُوِيَ عَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ قالَ: أَقَلُّهُ رَجُلٌ، وَقالَ عَطاءٌ: أَقَلُّهُ رَجُلانِ. يُقالُ: طائِفَةٌ مِنَ النّاسِ، وَطائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. وَفي الحَدِيثِ: لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الحَقِّ؛ الطّائِفَةُ: الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ، وَتَقَعُ عَلَى الواحِدِ، كَأَنَّهُ أَرادَ نَفْساً طائِفَةً؛ وَسُئِلَ إِسْحٰقُ بْنُ راهَوَيْهِ عَنْهُ فَقالَ: الطّائِفَةُ دُونَ الأَلْفِ، وَسَيَبْلُغُ هٰذا الأَمْرُ إِلى أَنْ يَكُونَ عَدَدُ المُتَمَسِّكِينَ بِما كانَ عَلَيْهِ رَسُولُ، ﷺ، وَأَصْحابُهُ أَلْفاً، يُسَلِّي بِذٰلِكَ أَلّا يُعْجِبَهُمْ كَثْرَةُ أَهْلِ الباطِلِ. وَفي حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَغُلامِهِ الآبِقِ: لأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طائِفاً؛ هٰكَذا جاءَ في رِوايَةٍ، أَيْ بَعْضَ أَطْرافِهِ، وَيُرْوَى بِالباءِ وَالقافِ. وَالطّائِفَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ، وَقَوْلُ أَبي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ:

تَقَعُ السُّيُوفُ عَلى طَوائِفَ مِنْهُمُ
فَيُقامُ مِنْهُمْ مَيْلُ مَنْ لَمْ يَعْدِلِ

قِيلَ: عَنَى بِالطَّوائِفِ النَّواحِيَ، الأَيْدِيَ وَالأَرْجُلَ.

وَالطّائِفُ مِنَ القَوْسِ: ما دُونَ السِّيَةِ، يَعْنِي بِالسِّيَةِ ما اعْوَجَّ مِنْ رَأْسِها، وَفِيها طائِفانِ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: طائِفُ القَوْسِ ما جاوَزَ كُلْيَتَها مِنْ فَوْقُ وَأَسْفَلَ إِلى مُنْحَنَى تَعْطِيفِ القَوْسِ مِنْ طَرَفِها؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَضَيْنا عَلى هاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ بِالواوِ لِكَوْنِها عَيْناً، مَعَ أَنَّ ط و ف أَكْثَرُ مِنْ ط ي ف. وَطائِفُ القَوْسِ: ما بَيْنَ السِّيَةِ وَالأَبْهَرِ، وَجَمْعُهُ طَوائِفُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

وَمَصُونَةٍ دُفِعَتْ فَلَمّا أَدْبَرَتْ
دَفَعَتْ طَوائِفُها عَلى الأَقْبالِ

وَطافَ يَطُوفُ طَوْفاً. وَاطّافَ اطِّيافاً: تَغَوَّطَ وَذَهَبَ إِلى البَرازِ. وَالطَّوْفُ: النَّجْوُ. وَفي الحَدِيثِ: لا يَتَناجَى اثْنانِ عَلى طَوْفِهِما. وَمِنْهُ: نُهِيَ عَنْ مُتَحَدِّثَيْنِ عَلى طَوْفِهِما، أَيْ عِنْدَ الغائِطِ.

وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدافِعُ الطَّوْفَ، ما كانَ مِنْ ذٰلِكَ بَعْدَ الرِّضاعِ الأَحْمَرِ. يُقالُ لأَوَّلِ ما يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ: عِقْيٌ، فَإِذا رَضِعَ فَما كانَ بَعْدَ ذٰلِكَ قِيلَ: طافَ يَطُوفُ طَوْفاً، وَزادَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ: اطّافَ يَطّافُ اطِّيافاً إِذا أَلْقَى ما في جَوْفِهِ، وَأَنْشَدَ:

عَشَّيْتُ جاباناً حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرِضُهُ
وَكادَ يَنْقَدُّ إِلّا أَنَّهُ اطّافا

جابانُ: اسْمُ جَمَلٍ[1].

وَفي حَدِيثِ لَقِيطٍ: ما يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلّا وَقَعَ عَلَيْها قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الطَّوْفِ وَالأَذَى؛ الطَّوْفُ: الحَدَثُ مِنَ الطَّعامِ، المَعْنَى مَنْ شَرِبَ تِلْكَ الشَّرْبَةَ طَهُرَ مِنَ الحَدَثِ وَالأَذَى، وَأَنَّثَ القَدَحَ لأَنَّهُ ذَهَبَ بِها إِلى الشَّرْبَةِ.

وَالطَّوْفُ: قِرَبٌ يُنْفَخُ فِيها وَيُشَدُّ بَعْضُها بِبَعْضٍ، فَتُجْعَلُ كَهَيْئَةِ سَطْحٍ فَوْقَ الماءِ يُحْمَلُ عَلَيْها المِيرَةُ وَالنّاسُ، وَيُعْبَرُ عَلَيْها، وَيُرْكَبُ عَلَيْها في الماءِ وَيُحْمَلُ عَلَيْها، وَهُوَ الرَّمَثُ، قالَ: وَرُبَّما كانَ مِنْ خَشَبٍ. وَالطَّوْفُ: خَشَبٌ يُشَدُّ وَيُرْكَبُ عَلَيْهِ في البَحْرِ، وَالجَمْعُ أَطْوافٌ. وَصاحِبُهُ طَوّافٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الطَّوْفُ الَّتِي يُعْبَرُ عَلَيْها في الأَنْهارِ الكِبارِ تُسَوَّى مِنَ القَصَبِ وَالعِيدانِ، يُشَدُّ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ، ثُمَّ تُقَمَّطُ بِالقُمُطِ حَتَّى يُؤْمَنَ انْحِلالُها، ثُمَّ تُرْكَبُ وَيُعْبَرُ عَلَيْها، وَرُبَّما حُمِلَ عَلَيْها الجَمَلُ عَلى قَدْرِ قُوَّتِهِ وَثَخانَتِهِ، وَتُسَمَّى العامَةَ، بِتَخْفِيفِ المِيمِ.

وَيُقالُ: أَخَذَهُ بِطُوفِ رَقَبَتِهِ وَبِطافِ رَقَبَتِهِ، مِثْلُ صُوفِ رَقَبَتِهِ.

وَالطَّوْفُ: القِلْدُ. وَطَوْفُ القَصَبِ: قَدْرُ ما يَسْقاهُ. وَالطَّوْفُ وَالطّائِفُ: الثَّوْرُ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَهُ البَقَرُ في الدِّياسَةِ.

وَالطُّوفانُ: الماءُ الَّذِي يَغْشَى كُلَّ مَكانٍ، وَقِيلَ: المَطَرُ الغالِبُ الَّذِي يُغْرِقُ مِنْ كَثْرَتِهِ، وَقِيلَ: الطُّوفانُ المَوْتُ العَظِيمُ. وَفي الحَدِيثِ عَنْ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، قالَتْ: قالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: الطُّوفانُ المَوْتُ، وَقِيلَ الطُّوفانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ما كانَ كَثِيراً مُحِيطاً مُطِيفاً بِالجَماعَةِ كُلِّها، كالغَرَقِ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلى المُدُنِ الكَثِيرَةِ وَالقَتْلِ الذَّرِيعِ، وَالمَوْتُ الجارِفُ يُقالُ لَهُ طُوفانٌ، وَبِذٰلِكَ كُلِّهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَأَخَذَهُمُ الطُّوفانُ وَهُمْ ظالِمُونَ»؛ وَقالَ:

(1) قوله «اسم جمل» عبارة القاموس اسم رجل.

غَيَّرَ الجِدَّةَ مِنْ آياتِها
خُرُقُ الرِيحِ وَطُوفانُ المَطَرْ

وَفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ : وَذُكِرَ الطّاعُونُ فَقالَ : لاَ أُراهُ إِلاَّ رِجْزاً أَوْ طُوفاناً ؛ أَرادَ بِالطُّوفانِ البَلاءَ ، وَقِيلَ المَوْتَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقالَ الأَخْفَش الطُّوفانُ جَمْعُ طُوفانَةٍ ، وَالأَخْفَشُ ثِقَةٌ ؛ قالَ : وَإِذا حَكَى الثِّقَةُ شَيْئاً لَزِمَ قَبُولُهُ ، قالَ أَبُو العَبّاسِ : وَهو مِنْ طافَ يَطُوفُ ، قالَ : وَالطُّوفانُ مَصْدَرٌ مِثْلُ الرُّجْحانِ وَالنُّقْصانِ ، وَلا حاجَةَ بِهِ إِلى أَنْ يُطْلَبَ لَهُ واحِداً . وَيُقالُ لِشِدَّةِ سَوادِ اللَّيْلِ : طُوفان وَالطُّوفانُ : ظَلامُ اللَّيْلِ ؛ قالَ العَجّاجُ :

حَتَّى إِذا ما يَوْمُها تَصَبْصَبا
وَعَمَّ طُوفانُ الظَّلامِ الأَثْأَبا

عَمَّ : أَلْبَسَ ، وَالأَثْأَبُ : شَجَرٌ شِبْهُ الطَّرْفاءِ إِلا أَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْهُ .

وَطَوَّفَ النّاسُ وَالجَرادُ إِذا مَلَئُوا الأَرْضَ كالطُّوفانِ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

عَلَى مَنْ وَراءَ الرَّدْمِ لَوْ دُكَّ عَنْهُمُ
لَماجُوا كَما ماجَ الجَرادُ وَطَوَّفُوا

التَّهْذِيبُ في قَوْلِهِ تَعالَى : «فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ وَالجَرادَ» ، قالَ الفَرّاءُ : أَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ السَّماءَ سَبْتاً فَلَمْ تُقْلِعْ لَيْلاً وَلا نَهاراً ، فَضاقَتْ بِهِمُ الأَرْضُ ، فَسَأَلُوا مُوسَى أَنْ يُرْفَعَ عَنْهُمْ ، فَرُفِعَ ، فَلَمْ يَتُوبُوا .

• **طوق** • الطَّوْقُ : حَلْيٌ يُجْعَلُ فى العُنُقِ . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدارَ فَهُوَ طَوْقٌ ، كَطَوْقِ الرَّحَى الَّذِي يُدِيرُ القُطْبَ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَالطَّوْقُ : واحِدُ الأَطْواقِ ، وَقَدْ طَوَّقْتُهُ فَتَطَوَّقَ ، أَىْ أَلْبَسْتُهُ الطَّوْقَ فَلَبِسَهُ ، وَقِيلَ : الطَّوْقُ ما اسْتَدارَ بِالشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَطْواقٌ .

وَالمُطَوَّقَةُ : الحَمامَةُ الَّتِى فى عُنُقِها طَوْقٌ . وَالمُطَوَّقُ مِنَ الحَمامِ : ما كانَ لَهُ طَوْقٌ . وَطَوَّقَهُ بِالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ وَطَوَّقَهُ إِيّاهُ : جَعَلَهُ لَهُ طَوْقاً . وَفى التَّنْزِيلِ : «سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ» ؛ يَعْنى مانِعَ الزَّكاةِ يُطَوَّقُ ما بَخِلَ بِهِ مِنْ حَقِّ الفُقَراءِ مِنَ النّارِ يَوْمَ القِيامَةِ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سُخْطِ اللهِ .

وَيُرْوَى فى حَدِيثٍ : مَنْ غَصَبَ جارَهُ شِبْراً مِنَ الأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ ؛ يَقُولُ : جُعِلَ لَهُ طَوْقاً فى عُنُقِهِ ، أَىْ يَخْسِفُ اللهُ بِهِ الأَرْضَ ، فَتَصِيرُ البُقْعَةُ المَغْصُوبَةُ مِنْها فى عُنُقِهِ كالطَّوْقِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُطَوَّقَ حَمْلَها يَوْمَ القِيامَةِ ، أَىْ يُكَلَّفَ ، فَيَكُونَ مِنْ طَوْقِ التَّكْلِيفِ لا مِنْ طَوْقِ التَّقْلِيدِ ؛ وَمِنَ الأَوَّلِ حَدِيثُ الزَّكاةِ : يُطَوَّقُ مالُهُ شُجاعاً أَقْرَعَ ، أَىْ يُجْعَلُ لَهُ كالطَّوْقِ فى عُنُقِهِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : وَالنَّخْلُ مُطَوَّقَةٌ بِثَمَرِها ، أَىْ صارَتْ أَعْذاقُها كالأَطْواقِ فى الأَعْناقِ ؛ وَمِنَ الثّانِى حَدِيثُ أَبِى قَتادَةَ وَمُراجَعَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى الصَّوْمِ ، فَقالَ ، ﷺ ، وَدِدْتُ أَنِّى طُوِّقْتُ ذَلِكَ ، أَىْ لَيْتَهُ جُعِلَ داخِلاً فى طاقَتِى وَقُدْرَتِى ، وَلَمْ يَكُنْ ، ﷺ ، عاجِزاً عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ قادِرٍ عَلَيْهِ لِضَعْفٍ مِنْهُ وَلَكِنْ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ خافَ العَجْزَ عَنْهُ لِلْحُقُوقِ الَّتِي تَلْزَمُهُ لِنِسائِهِ ، فَإِنَّ إِدامَةَ الصَّوْمِ تُخِلُّ بِحُظُوظِهِنَّ مِنْهُ .

وَتَطَوَّقَتِ الحَيَّةُ عَلَى عُنُقِهِ : صارَتْ عَلَيْهِ كالطَّوْقِ .

وَالطَّوْقَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ فى غِلَظٍ . وَطائِقُ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُ طَوْقَةٍ ، وَفى التَّهْذِيبِ : طائِقُ كُلِّ شَيْءٍ ما اسْتَدارَ بِهِ مِنْ حَبْلٍ أَوْ أَكَمَةٍ ، وَالجَمْعُ الأَطْواقُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَمِنَ الشّاذِّ قِراءَةُ ابْنِ عَبّاسٍ وَمُجاهِدٍ وَعِكْرِمَةَ : «وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ» ، وَيَطَّوَّقُونَهُ ، وَيُطَيَّقُونَهُ ، وَيَطَّيَّقُونَهُ ، فَيُطَوَّقُونَهُ : يُجْعَلُ كالطَّوْقِ فى أَعْناقِهِمْ ، وَيَطَّوَّقُونَهُ أَصْلُهُ يَتَطَوَّقُونَهُ فَقُلِبَتِ التّاءُ طاءً وَأُدْغِمَتْ فى الطّاءِ ، وَيُطَيَّقُونَهُ أَصْلُهُ يُطَيْوَقُونَهُ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً كَما قَلَبْتَها فى سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ القَلْبُ عَلَى المُعاقَبَةِ ، كَتَهَوَّرَ وَتَهَيَّرَ ، عَلَى أَنَّ أَبا الحَسَنِ قَدْ حَكَى هارٍ يَهِيرُ ، فَهَذا يُونِسُ أَنَّ ياءَ تَهَيَّرَ وَضْعٌ ، وَلَيْسَتْ عَلَى المُعاقَبَةِ ، قالَ : وَلا تَحْمِلَنَّ هارَ يَهِيرُ عَلَى الواوِ قِياساً عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ الخَلِيلُ فى تاهَ يَتِيهُ وَطاحَ يَطِيحُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ ، وَمَنْ قَرَأَ يَطَّيَّقُونَهُ جازَ أَنْ يَكُونَ يَتَفَيْعَلُونَهُ ، أَصْلُهُ يَتَطَيْوَقُونَهُ ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً كَما تَقَدَّمَ فى مَيِّتٍ وَسَيِّدٍ ، وَتَجُوزُ فِيهِ المُعاقَبَةُ أَيْضاً عَلَى تَهَيَّرَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُطَوَّقُونَهُ بِالواوِ ، وَصِيغَةَ مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ يُفَوْعَلُونَهُ ، إِلاَّ أَنَّ بِناءَ فَعَّلْتُ أَكْثَرُ مِن بِناءِ فَوْعَلْتُ .

وَطَوَّقْتُكَ الشَّيْءَ ، أَىْ كَلَّفْتُكَهُ .

وَطَوَّقَنِى اللهُ أَداءَ حَقِّكَ ، أَىْ قَوّانِى .

وَطَوَّقَتْ لَهُ نَفْسُهُ : لُغَةٌ فى طَوَّعَتْ أَىْ رَخَّصَتْ وَسَهَّلَتْ ؛ (حَكاها الأَخْفَشُ) .

وَالطّائِقُ : حَجَرٌ أَوْ نَشَزٌ يَنْشُزُ فى الجَبَلِ ، نادِرٌ ، مِنْهُ ، وَفى البِئْرِ مِثْلُ ذَلِكَ ما نَشَزَ مِنْ حالِ البِئْرِ مِنْ صَخْرَةٍ ناتِئَةٍ ؛ وَقالَ عِمارَةُ بْنُ طارِقٍ فى صِفَةِ الغَرْبِ :

مُوَقَّرٍ مِنْ بَقَرِ الرَّساتِقِ
ذِى كِدْنَةٍ عَلَى جِحافِ الطّائِقِ
أَخْضَرَ لَمْ يُنْهَكْ بِمُوسَى الحالِقِ

أَىْ ذُو قُوَّةٍ عَلَى مُكاوَحَةِ تِلْكَ الصَّخْرَةِ ، وَقالَ فى جَمْعِهِ :

عَلَى مُتُونِ صَخَرٍ طَوائِقِ

وَالطّائِقُ : ما بَيْنَ كُلِّ خَشَبَتَيْنِ مِنَ السَّفِينَةِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الطّائِقُ ما بَيْنَ كُلِّ خَشَبَتَيْنِ . وَيُقالُ : الطّائِقُ إِحْدَى خَشَباتِ بَطْنِ الزَّوْرَقِ . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : الطّائِقُ وَسَطُ السَّفِينَةِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

فَالْتامَ طائِقُها القَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ
ما إِنْ يُقَوِّمُ دَرْأَها رِدْفانِ

الأَصْمَعِيُّ : الطّائِقُ ما شَخَصَ مِنَ السَّفِينَةِ كالحَيْدِ الَّذِى يَنْحَدِرُ مِنَ الجَبَلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَرْواءُ طائِقُها بِالآلِ مَحْزُومُ

قالَ : وَهُوَ حَرْفٌ نادِرٌ فى القُنَّةِ .

اللَّيْثُ : طائِقُ كُلِّ شَيْءٍ ما اسْتَدارَ بِهِ مِنْ حَبْلٍ أَوْ أَكَمَةٍ ، وَجَمْعُهُ أَطْواقٌ ، وَالطّاقاتُ جَمْعُ طاقَةٍ . وَيُقالُ لِلْكَرِّ الَّذِى يُصْعَدُ بِهِ إِلَى

النَّخْلَةِ الطَّوقُ ، وَهُوَ البَرَوَنْدُ بِالفارِسِيَّةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَخْلَةً :

وَمَيَّالَةٍ فى رَأْسِها الشَّحْمُ وَالنَّدَى
وَسائِرُها خالٍ مِنَ الخَيرِ يابِس
تَهَيَّبَها الفِتْيانُ حَتَّى انْبَرَى لَها
قَصِيرُ الخُطَى فى طَوْقِهِ مُتَقاعِسُ

يَعْنِى البَرَوَنْد ؛ التَّهْذِيبُ : أَنْشَدَ عُمَرُ بن بُكَيْرٍ[1] :

بَنَى بِالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًّا
يُغَنِّى فى طَوائِقِهِ الحَمامُ

قالَ : طَوائِقُهُ عُقُودُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَصَفَ قَصْراً . وَالطَّوائِقُ : جَمْعُ الطَّاقِ الَّذِى يُعْقَدُ بِالآجُرِّ ، وَأَصْلُهُ طائِقٌ وَجَمْعُهُ طَوائِقُ عَلَى الأَصْلِ ، مِثْلُ الحاجَةِ جَمْعُها حَوائِجُ لأَنَّ أَصْلَها حائِجَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرِو ابْنِ حَسَّانَ :

أَجِدَّكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبا قُبَيْسٍ
أَطالَ حَياتَهُ النَّعَمُ الرُّكامُ ؟
بَنَى بِالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًّا
يُغَنِّى فى طَوائِقِهِ الحَمامُ

قالَ : وَيُجْمَعُ أَيْضاً أَطْواقاً .

وَالطَّوْقُ وَالإِطاقَةُ : القُدْرَةُ عَلَى الشَّىْءِ . وَالطَّوْقُ : الطَّاقَةُ . وَقَدْ طاقَهُ طَوْقاً وَأَطاقَهُ إِطاقَةً وَأَطاقَ عَلَيْهِ ، وَالاِسْمُ الطَّاقَةُ وَهُوَ فى طَوْقِى ، أَىْ فى وُسْعِى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ أُمامَةَ :

لَقَدْ عَرَفْتُ المَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ
إِنَّ الجَبانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِه
كُلُّ امْرِئٍ مُقاتِلٌ عَنْ طَوْقِهِ
كالثَّوْرِ يَحْمِى جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ

أَرادَ بِالطَّوْقِ العُنُقَ ، وَرَواهُ اللَّيْثُ :

كُلُّ امْرِئٍ مُجاهِدٌ بِطَوْقِهِ

قالَ : وَالطَّوْقُ الطَّاقَةُ ، أَىْ أَقْصَى غايَتِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِمِقْدارِ ما يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ طُقْ طُقْ مِنْ طاقَ يَطُوقُ إِذا أَطاقَ ، اللَّيْثُ : الطَّوْقُ مَصْدَرٌ مِنَ الطَّاقَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُلُّ امْرِئٍ مُجاهِدٌ بِطَوْقِهِ
وَالثَّوْرُ يَحْمِى أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ

يَقُولُ : كُلُّ امْرِئٍ مُكَلَّفٌ ما أَطاقَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقالُ طاقَ يَطُوقُ طَوْقاً ، وَأَطاقَ يُطِيقُ إِطاقَةً وَطاقَةً ، كَما يُقالُ طاعَ يَطُوعُ طَوْعاً ، وَأَطاعَ يُطِيعُ إِطاعَةً وَطاعَةً . وَالطَّاقَةُ وَالطَّاعَةُ : اسْمانِ يُوضَعانِ مَوْضِعَ المَصْدَرِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا طَلَّبْتَهُ طاقَتَكَ ، أَضافُوا المَصْدَرَ وَإِنْ كانَ فى مَوْضِعِ الحالِ ، كَما أَدْخَلُوا فِيهِ الأَلِفَ وَاللَّامَ حِينَ قالُوا أَرْسَلَها العِراكَ ، وَأَمَّا طَلَّبْتَهُ طاقَتِى فَلا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً ، كَما أَنَّ سُبْحانَ اللهِ لا يَكُونُ إِلَّا كَذٰلِكَ .

وَالطَّاقَةُ : شُعْبَةٌ مِنْ رَيْحانٍ أَوْ شَعَرٍ ، وَقُوَّةٌ مِنَ الخَيْطِ أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ وَيُقالُ : طاقُ نَعْلٍ ، وَطاقَةُ رَيْحانٍ .

وَالطَّاقُ : ما عُطِفَ مِنَ الأَبْنِيَةِ ، وَالجَمْعُ الطَّاقاتُ . وَالطِّيقانُ : فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ . وَالطَّاقُ : عَقْدُ البِناءِ حَيْثُ كانَ ، وَالجَمْعُ أَطْواقٌ وَطِيقانٌ . وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ مِنَ المَلابِسِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الطَّيْلَسانُ ، وَقِيلَ هُوَ الطَّيْلَسانُ الأَخْضَرُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَلَوْ تَرَى إِذْ جُبَّتِى مِنْ طاقِ
وَلِمَّتِى مِثْلُ جَناحِ غاقِ

وَقالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ تَرَكَتْ خُزَيْبَةُ كُلَّ وَغْدٍ
تَمَشَّى بَيْنَ خاتامٍ وَطاقِ

وَالطِّيقانُ جَمْعُ طاقٍ : الطَّيْلَسانُ مِثْلُ ساجٍ وَسِيجانٍ ؛ قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

مِنَ الرَّيْطِ وَالطِّيقانِ تُنْشَرُ فَوْقَهُمْ
كَأَجْنِحَةِ العِقْبانِ تَدْنُو وَتَخْطِفُ

وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَكْفِيكَ مِنْ طاقٍ كَثِيرِ الأَثْمانْ
جُمَّازَةٌ شُمِّرَ مِنْها الكُمَّانْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الطَّاقُ الكِساءُ ، وَالطَّاقُ الخِمارُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

سائِلَةُ الأَصْداغِ يَهْفُو طاقُها
كَأَنَّما ساقُ غُرابٍ ساقُها

وَفَسَّرَهُ فَقالَ أَىْ خِمارُها يَطِيرُ ، وَأَصْداغُها تَتَطايَرُ مِنْ مُخاصَمَتِها .

وَرَأَيْتُ أَرْضاً كَأَنَّها الطِّيقانُ إِذا كَثُرَ نَباتُها .

وَشَرابُ الأَطْواقِ : حَلَبُ النَّارَجِيلِ ، وَهُوَ أَخْبَثُ مِنْ كُلِّ شَرابٍ يُشْرَبُ ، وَأَشَدُّهُ إِفْساداً لِلْعَقْلِ .

وَذاتُ الطَّوْقِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَرْمِى ذِراعَيْهِ بِجَثْجاثِ السُّوقْ
ضَرْحاً وَقَدْ أَنْجَدْنَ مِنْ ذاتِ الطُّوقْ

وَالطَّوْقُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ .

وَطاقُ القَوْسِ : سِيَتُها ؛ وَقالَ ابْنُ حَمْزَةَ : طائِقُها لا غَيْرُ ، وَلا يُقالُ طاقُها .

• طول • الطُّولُ : نَقِيضُ القِصَرِ فى النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الحَيَوانِ وَالمَواتِ . وَيُقالُ لِلشَّىْءِ الطَّوِيلِ : طالَ يَطُولُ طُولاً فَهُوَ طَوِيلٌ وَطُوالٌ . قالَ النَّحْوِيُّونَ : أَصْلُ طالَ فَعُلَ اسْتِدْلالاً بِالاِسْمِ مِنْهُ إِذْ جاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، نَحْوُ طَوِيلٍ ، حَمْلاً عَلَى شَرُفَ فَهُوَ شَرِيفٌ ، وَكَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ : وَجَمْعُها طِوالٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : صَحَّتِ الواوُ فى طِوالٍ لِصِحَّتِها فى طَوِيلٍ ، فَصارَ طِوالٌ مِنْ طَوِيلٍ كَجِوارٍ مِنْ جاوَرْتُ ، قالَ : وَوافَقَ الَّذِينَ قالُوا فَعِيلٌ الَّذِينَ قالُوا فُعالٌ ، لأَنَّهُما أُخْتانِ ، فَجَمَعُوهُ جَمْعَهُ ، وَحَكَى اللُّغَوِيُّونَ : طِيالٌ ، وَلا يُوجِبُهُ القِياسُ ، لأَنَّ الواوَ قَدْ صَحَّتْ فى الواحِدِ فَحُكْمُها أَنْ تَصِحَّ فى الجَمْعِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى لَمْ تُقْلَبْ إِلَّا فى بَيْتٍ شاذٍّ وَهُوَ قَوْلُهُ :

(١) فى التهذيب : أخبرنى المنذرىّ عن الجزنبلىّ أن عمر بن بُكير أنشده : بنى بالغمر . . . إلخ . وفى شرح القاموس : وأنشد لعمرو بن حسّان يصف قصراً . . . وذكر البيتين الآتيين : أجدّك . . .
[عبد الله]

تَبيَّنَ لِي أَنَّ القَماءَةَ ذِلَّةٌ
وَأَنَّ أَعِزَّاءَ الرِّجالِ طِيالُها

وَالأُنْثَى طَوِيلَةٌ وَطُوالَةٌ ، وَالْجَمْعُ كالجَمْعِ ، وَلا يَمْتَنِعُ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ مِنَ التَّسْلِيمِ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ أَهْوَجَ الطُّولِ : طُوَالٌ وَطُوالٌ ، وامْرأَةٌ طُوالَةٌ وَطُوَالَةٌ .

الكِسائِيُّ فى بابِ المُغالَبَةِ : طاوَلَنِي فَطُلْتُهُ مِنَ الطُّولِ وَالطَّوْل جَمِيعاً . وقالَ سِيبويْهِ : يُقالُ طُلْتُ عَلَى فَعُلْتُ ، لأَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ وَطُوالٌ ، كَما قُلْتَ قَبُحَ وَقَبِيحٌ ، قالَ : وَلا يَكُونُ طُلْتُهُ كَما يَكُونُ فَعَلْتُهُ فى شَيْءٍ ؛ قالَ المازِنِيُّ : طُلْتُ فَعُلْتُ أَصْلٌ ، وَاعتَلَّتْ مِنْ فَعُلْتُ غَيْرَ مُحَوَّلَةٍ ، الدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ طَوِيلٌ وَطُوالٌ ؛ قالَ : وَأَمَّا طاوَلْتُهُ فَطُلْتُهُ فَهِيَ مُحَوَّلَةٌ كَما حُوِّلَتْ قُلْتُ ، وَفاعِلُها طائِلٌ ، لا يُقالُ فِيهِ طَوِيلٌ كَما لا يُقالُ فى قائِلٍ قَوِيلٌ ، قالَ : وَلَمْ يُؤْخَذْ هٰذا إِلاَّ عَنِ الثِّقاتِ ؛ قالَ : وَقُلْتُ مُحَوَّلَةٌ مِنْ فَعَلْتُ إِلَى فَعُلْتُ كَما أَنَّ بِعْتُ مُحَوَّلَةٌ مِنْ فَعَلْتُ إِلَى فَعِلْتُ وَكانَتْ فَعِلْتُ أَوْلَى بِها لأَنَّ الكَسْرَةَ مِنَ الياءِ ، كَما كانَ فَعُلْتُ أَوْلى بِقُلْتُ لأَنَّ الضَّمَّةَ مِنَ الواوِ ؛ وَطالَ الشَّيْءُ طُولاً وأَطَلْتُهُ إِطالَةً .

وَالسَّبْعُ الطُّوَلُ مِنْ سُوَرِ القُرْآنِ : سَبْعُ سُوَرٍ ، وَهِيَ سُورَةُ البَقَرَةِ وَسُورَةُ آل عِمْرانَ وَالنِّساءِ والمائِدَةِ والأَنْعامِ والأَعْرافِ ، فَهٰذِهِ سِتُّ سُوَرٍ مُتَوالِياتٌ ، وَاخْتَلَفُوا فى السّابِعَةِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قالَ : السّابِعَةُ الأَنْفالُ وَبَراءَةٌ ، وَعَدَّهُما سُورَةً واحِدَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ السّابِعَةَ سُورَةَ يُونُسَ ؛ وَالطُّوَلُ : جَمْعُ طُولَى ، يُقالُ هِيَ السُّورَةُ الطُّولَى وَهُنَّ الطُّوَلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍ : وَمِنْهُ قَرَأْتُ السَّبْعَ الطُّوَلَ ؛ وَقالَ الشّاعِرُ :

سَكَّنْتُهُ بَعْدَما طارَتْ نَعامَتُهُ
بِسُورَةِ الطُّورِ لَمَّا فاتَنِي الطُّوَلُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أُوتِيتُ السَّبْعَ الطُّوَلَ ؛ هِيَ بِالضَّمِّ جَمْعُ الطُّولَى ، وَهٰذا البِناءُ يَلْزَمُهُ الأَلِفُ وَاللاَّمُ أَوِ الإِضافَةُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ فى المَغْرِبِ بِطُولَى الطُّولَيَيْنِ ، هِيَ تَثْنِيَةُ الطُّولَى وَمُذَكَّرُها الأَطْوَلُ ، أَىْ أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ فِيها بِأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ الطَّوِيلَتَيْنِ ، تَعْنِي الأَنْعامَ وَالأَعْرافَ .

وَالطَّوِيلُ مِنَ الشِّعْرِ : جِنْسٌ مِنَ العَرُوضِ ؛ وَهِيَ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ أَطْوَلُ الشِّعْرِ كُلِّهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ أَصْلَهُ ثَمانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ حَرْفاً ، وَأَكْثَرُ حُرُوفِ الشِّعْرِ مِنْ غَيْرِ دائِرَتِهِ اثْنانِ وَأَرْبَعُونَ حَرْفاً ، ولأَنَّ أَوْتادَهُ مُبْتَدَأٌ بِها ، فالطُّولُ لِمُتَقَدِّمِ أَجْزائِهِ لازِمٌ أَبَداً ، لِأَنَّ أَوَّلَ أَجْزائِهِ أَوْتادٌ ، وَالزَّوائِدُ أَبَداً يَتَقَدَّمُ أَسْبابَها ما أَوَّلُهُ وَتِدٌ .

وَالطُّوالُ ، بِالضَّمِّ : المُفْرِطُ الطُّولِ ؛ وَأَنْشَدَ ابن برى قَوْلَ طُفَيْلٍ :

طُوالُ السّاعِدَيْنِ يَهُزُّ لَدْناً
يَلُوحُ سِنانُهُ مِثْلَ الشِّهابِ

قالَ : وَلا يُكَسَّرُ[1] إِنَّما يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ .

وَطاوَلَنِي فَطُلْتُهُ أَىْ كُنْتُ أَشَدَّ طُولاً مِنْهُ ؛ قالَ :

إِنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ
طالَتْ فَلَيْسَ تَنالُها الأَوْعالُ

وطَالَ فُلانٌ فُلاناً أَىْ فاقَهُ فى الطُّولِ ؛ وأَنْشَدَ :

تَخُطُّ بِقَرْنَيْها بَرِيرَ أَراكَةٍ
وتَعْطُو بِظِلْفَيْها إِذا الغُصْنُ طالَها

أَىْ طاوَلَها فَلَمْ تَنَلْهُ .

وَالأَطْوَلُ : نَقِيضُ الأَقْصَرِ ، وتَأْنِيثُ الأَطْوَلِ الطُّولَى ، وجَمْعُها الطُّوَلُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الطُّوالُ ، بِالضَّمِّ ، الطَّوِيلُ . يُقالُ طَوِيلٌ وَطُوالٌ ، فَإِذا أَفْرَطَ فى الطُّولِ قِيلَ طُوَّالٌ ، بِالتَّشْدِيدِ .

وَالطِّوالُ ، بِالكَسْرِ : جَمْعُ طَوِيلٍ ، وَالطَّوالُ ، بِالفَتْحِ : مِنْ قَوْلِكَ لا أُكَلِّمُهُ طَوالَ الدَّهْرِ وطُولَ الدَّهْرِ بِمَعْنًى . وَيُقالُ : قَلانِسُ طِيالٌ وَطِوالٌ بمَعْنًى .

وَالرِّجالُ الأَطاوِلُ . جَمْعُ الأَطْوَلِ ، وَالطُّولَى تأْنِيثُ الأَطْوَلِ ، وَالجَمْعُ الطُّوَلُ مِثْلُ الكُبْرَى وَالكُبَرِ .

وَأَطالَتِ المَرْأَةُ إِذا وَلَدَتْ طِوالاً . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ القَصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ .

الْجَوْهَرِي : وَالطُّولُ خِلافُ العَرْضِ . وَطالَ الشَّيْءُ أَىْ امْتَدَّ ، قالَ : وَطُلْتُ أَصْلُهُ طَوُلْتُ بِضَمِّ الواوِ ، لأَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ ، فَنُقِلَتِ الضَّمَّةُ إِلَى الطّاءِ وَسَقَطَتِ الواوُ لاِجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ ، قالَ : وَلا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مِنْهُ طُلْتُهُ ، وَأَمّا قَوْلُكَ طاوَلَنِي فَطُلْتُهُ فَإِنَّما تَعْنِي بِذٰلِكَ كُنْتُ أَطْوَلَ مِنْهُ ، مِنَ الطُّولِ وَالطَّوْلِ جَمِيعاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، ما مَشَى مَعَ طِوالٍ إِلا طالَهُمْ ، فَهٰذا مِنَ الطُّولِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍ : وَعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ سُبَيْحِ بْنِ رِياحٍ الزِّنْجِيِّ ، وَيُقالُ رِياحُ بْنُ سُبَيْحٍ ، حِينَ غَضِبَ لَمَّا قالَ جَرِيرٌ فى الفَرَزْدَقِ :

لا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فِي تَغْلِبٍ
فالزِّنْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمُ أَخْوالا

فَقالَ سُبَيْحٌ أَوْ رِياحٌ لَمَّا سَمِعَ هٰذا البَيْتَ :

الزِّنْجُ لَوْ لاقَيْتَهُمْ فى صَفِّهِمْ
لاقَيْتَ ثَمَّ جَحاجِحاً أَبْطالا

ما بالُ كَلْبِ بَنِي كُلَيْبٍ سَبَّنا
أَنْ لَمْ يُوازِنْ حاجِباً وعِقالا ؟

إِنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ
طالَتْ فَلَيْسَ تَنالُها الأَوْعالا[2]

وَقالَتِ الخَنْساءُ :

وَما بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئٍ مُتَناوِلٍ
مِنَ المَجْدِ إِلا وَالَّذِي نِلْتَ أَطْوَلُ

---

(١) قوله : «قال : ولا يكسر إلخ» هكذا فى الأصل ، وعبارة القاموس وشرحه : والطُّوَال ، كرُمّان ، المفرط الطول ، ولا يكسر ، إنما يجمع جمع السلامة اهـ . وبهذا يعلم ما لعله سقط هنا ، فقد تقدم فى صدر المادة أن طُوَالاً كغراب يجمع على طِوال بالكسر.

(٢) قوله : «والأوعالا» تقدم إيراده قريباً الأوعالُ بالرفع .

وَفي حَدِيثِ اسْتِسْقاءِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَطالَ العَبّاسُ عُمَرَ، أَيْ غَلَبَهُ في طُولِ القامَةِ، وَكانَ عُمَرُ طَوِيلاً مِنَ الرِّجالِ، وَكانَ العَبّاسُ أَشَدَّ طُولاً مِنْهُ. وَرُوِيَ أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ: رَأَيْتُ عَبّاساً يَطُوفُ بِالْبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطاطٌ أَبْيَضُ، وَكانَتْ رَأَتْ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبّاسِ، وَقَدْ فَرَعَ النّاسَ، كَأَنَّهُ راكِبٌ مَعَ مُشاةٍ، فَقالَتْ: مَنْ هٰذا؟ فَأُعْلِمَتْ، فَقالَتْ: إِنَّ النّاسَ لَيَرْذُلُونَ، وَكانَ رَأْسُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ إِلَى مَنْكِبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ، وَرَأْسُ عَبْدِ اللهِ إِلَى مَنْكِبِ العَبّاسِ، وَرَأْسُ العَبّاسِ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ المُطَّلِبِ.

وَأَطَلْتُ الشَّيْءَ وَأَطْوَلْتُ، عَلَى النُّقْصانِ، والتَّمامِ بِمَعْنًى. المُحْكَمُ: وَأَطالَ الشَّيْءَ وَطَوَّلَهُ وَأَطْوَلَهُ جَعَلَهُ طَوِيلاً، وَكَأَنَّ الَّذِينَ قالُوا ذٰلِكَ إِنَّما أَرادُوا أَنْ يُنَبِّهُوا عَلَى أَصْلِ البابِ، قالَ فَلا يُقاسُ هٰذا إِنَّما يَأْتِي لِلتَّنْبِيهِ عَلَى الأَصْلِ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وَقَلَّما
وِصالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

وَكُلُّ ما امْتَدَّ مِنْ زَمَنٍ أَوْ لَزِمَ مِنْ هَمٍّ وَنَحْوِهِ فَقَدْ طالَ، كَقَوْلِكَ طالَ الهَمُّ، وَطالَ اللَّيْلُ. وَقالُوا: إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ فَلا يَطُلْ إِلاَّ بِخَيْرٍ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). قالَ: وَمَعْناهُ الدُّعاءُ. وَأَطالَ اللهُ طِيَلَتَهُ أَيْ عُمْرَهُ. وَطالَ طِوَلُكَ وَطِيَلُكَ، أَيْ عُمْرُكَ، وَيُقالُ غَيْبَتُكَ؛ قالَ القُطامِيُّ:

إِنّا مُحَيُّوكَ فاسْلَمْ أَيُّها الطَّلَلُ
وَإِنْ بَلِيتَ وَإِنْ طالَتْ بِكَ الطِّوَلُ

وَيُرْوَى الطِّيَلُ جَمْعُ طِيَلَةٍ، وَالطِّوَلُ جَمْعُ طِوَلَةٍ، فاعْتَلَّ الطِّيَلُ وَانْقَلَبَتْ ياؤُهُ واواً[1] لاِعْتِلالِها فِي الواحِدِ، فَأَمّا طِوَلَةٌ وَطِوَلٌ فَمِنْ بابِ عِنَبَةٍ وَعِنَبٍ.

وَطالَ طُوَالُكَ، بِضَمِّ الطّاءِ وَفَتْحِ الواوِ، وَطالَ طَوَالُكَ، بِالْفَتْحِ، وَطِيالُكَ، بِالكَسْرِ؛ (كُلُّ ذٰلِكَ حَكاهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ).

وَجَمَلٌ أَطْوَلُ إِذا طالَتْ شَفَتُهُ العُلْيا. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالطَّوَلُ طُولٌ في مِشْفَرِ البَعِيرِ الأَعْلَى عَلَى الأَسْفَلِ، بَعِيرٌ أَطْوَلُ وَبِهِ طَوَلٌ.

وَالمُطاوَلَةُ في الأَمْرِ: هُوَ التَّطْوِيلُ وَالتَّطاوُلُ في مَعْنًى هُوَ الاِسْتِطالَةُ عَلَى النّاسِ، إِذا هُوَ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَرَأَى أَنَّ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلاً في القَدْرِ؛ قالَ: وَهُوَ في مَعْنًى آخَرَ أَنْ يَقُومَ قائِماً ثُمَّ يَتَطاوَلُ في قِيامِهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَمُدُّ قَوامَهُ لِلنَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ.

وَطاوَلْتُهُ في الأَمْرِ أَيْ ماطَلْتُهُ. وَطَوَّلَ لَهُ تَطْوِيلاً أَيْ أَمْهَلَهُ.

وَاسْتَطالَ عَلَيْهِ أَيْ تَطاوَلَ، يُقالُ: اسْتَطالُوا عَلَيْهِمْ أَيْ قَتَلُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِمّا كانُوا قَتَلُوا، قالَ: وَقَدْ يَكُونُ اسْتَطالَ بِمَعْنَى طالَ، وَتَطاوَلْتُ بِمَعْنَى تَطالَلْتُ. وَفي الحَدِيثِ: إِنَّ هٰذَيْنِ الحَيَّيْنِ مِنَ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ كانا يَتَطاوَلانِ عَلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ، تَطاوُلَ الفَحْلَيْنِ، أَيْ يَسْتَطِيلانِ عَلَى عَدُوِّهِ وَيَتَبارَيانِ في ذٰلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما أَبْلَغَ في نُصْرَتِهِ مِنْ صاحِبِهِ، فَشَبَّهَ ذٰلِكَ التَّبارِيَ وَالتَّغالُبَ بِتَطاوُلِ الفَحْلَيْنِ عَلَى الإِبِلِ، يَذُبُّ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما الفُحُولَ عَنْ إِبِلِهِ لِيَظْهَرَ أَيُّهُما أَكْثَرُ ذَبّاً. وَفي حَدِيثِ عُثْمانَ: فَتَفَرَّقَ النّاسُ فِرَقاً ثَلاثاً، فَصامِتٌ صَمْتُهُ أَنْفَذُ مِنْ طَوْلِ غَيْرِهِ، وَيُرْوَى مِنْ صَوْلِ غَيْرِهِ، أَيْ إِمْساكُهُ أَشَدُّ مِنْ تَطاوُلِ غَيْرِهِ. وَيُقالُ: طالَ عَلَيْهِ وَاسْتَطالَ وَتَطاوَلَ، إِذا عَلاهُ وَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ. وَفي الحَدِيثِ: أَرْبَى الرِّبا الاِسْتِطالَةُ في عِرْضِ النّاسِ، أَيِ اسْتِحْقارُهُمْ وَالتَّرَفُّعُ عَلَيْهِمْ وَالوَقِيعَةُ فِيهِمْ. وَتَطاوَلَ: تَمَدَّدَ إِلَى الشَّيْءِ يَنْظُرُ نَحْوَهُ؛ قالَ:

تَطاوَلْتُ كَيْ يَبْدُو الحَصِيرُ فَما بَدَا
لِعَيْنِي، وَيالَيْتَ الحَصِيرَ بَدا لِيا!

وَاسْتَطالَ الشَّقُّ في الحائِطِ: امْتَدَّ وَارْتَفَعَ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ)، وَهُوَ كاسْتَطارَ.

وَالطِّوَلُ: الحَبْلُ الطَّوِيلُ جِدّاً؛ قالَ طَرَفَةُ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْتَ ما أَخْطَأَ الفَتَى
لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وَثِنْياهُ بِاليَدِ

وَالطِّوَلُ وَالطِّيَلُ وَالطِّوَلَةُ وَالتِّطْوَلُ، كُلُّهُ: حَبْلٌ طَوِيلٌ تُشَدُّ بِهِ قائِمَةُ الدّابَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ الحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ وَيُمْسِكُ صاحِبُهُ بِطَرَفِهِ وَيُرْسِلُها تَرْعَى؛ قالَ مُزاحِمٌ:

وَسَلْهَبَةٍ قَوْداءَ قَلَّصَ لَحْمُها
كَسِمْلاقِ بِيدٍ في خِلالٍ وَتِطْوَلِ

وَقَدْ طَوَّلَ لَها وَالطِّوَلُ: الحَبْلُ الَّذِي يُطَوَّلُ لِلدّابَّةِ فَتَرْعَى فِيهِ، وَكانَتِ العَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ[2]، يُقالُ: طَوِّلْ لِفَرَسِكَ يا فُلانُ، أَيْ أَرْخِ لَهُ حَبْلَهُ في مَرْعاهُ. الجَوْهَرِيُّ: طَوِّلْ فَرَسَكَ أَيْ أَرْخِ طِوَلَتَهُ في المَرْعَى؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعِ الطِّوَلَةَ بِهٰذا المَعْنَى مِنَ العَرَبِ وَرَأَيْتُهُمْ يُسَمُّونَهُ الطِّوَلَ فَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلاَّ بِكَسْرِ الأَوَّلِ وَفَتْحِ الثّانِي. غَيْرُهُ: يُقالُ أَرْخِ لِلْفَرَسِ مِنْ طِوَلِهِ، وَهُوَ الحَبْلُ الَّذِي يُطَوَّلُ لِلدّابَّةِ فَتَرْعَى فِيهِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ: لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى؛ قالَ: وَهِيَ الطِّوَلَةُ أَيْضاً، وَقَوْلُهُ: ما أَخْطَأَ الفَتَى أَيْ في إِخْطائِهِ الفَتَى؛ وَقَدْ شَدَّدَ الرّاجِزُ الطِّوَلَّ لِلضَّرُورَةِ فَقالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِيُّ:

تَعَرَّضَتْ لِي بِمَكانٍ حِلِّ
تَعَرُّضاً لَمْ تَأْلُ عَنْ قَتْلاً لِي
تَعَرُّضَ المُهْرَةِ في الطِّوَلِّ

وَيُرْوَى: عَنْ قَتْلاً لِي: عَلَى الحِكايَةِ، أَيْ عَنْ قَوْلِها: قَتْلاً لَهُ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذٰلِكَ في الشِّعْرِ كَثِيراً: وَيَزِيدُونَ فِي الحَرْفِ مِنْ بَعْضِ حُرُوفِهِ؛ قالَ ذُهْلُ بْنُ

---

(١) قوله: «وانقلبت ياؤه واواً» كذا في الأصل وشرح القاموس.

(٢) قوله: «وكانت العرب تتكلم به» كذا في الأصل، وعبارة التهذيب: وقال الليث: الطولة اسم حبل يشد به قائمة الدابة، ثم ترسل في المرعى، وكانت العرب تتكلم به اهـ. وبهذا يُعلم ما هنا من سقوط مرجع الضمير.

قُرَيْعٍ ، وَيُقالُ قارِبُ بْنُ سالِمٍ المُرِّيُّ :

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنِّ
قُطْنُنَّةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطْنُنِّ

وَأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ :

قُطْنَّةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطْنُنِّ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَهٰذا هُوَ صَوابُ إِنْشادِهِ .

وَفِي الحَدِيثِ : وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَها فِي مَرْجٍ فَقَطَعَتْ طِوَلَها ، وَفِي آخَرَ : فَأَطالَ لَها فَقَطَعَتْ طِيَلَها ؛ الطِّوَلُ وَالطِّيَلُ ، بِالْكَسْرِ : هُوَ الْحَبْلُ الطَّوِيلُ يُشَدُّ أَحَدُ طَرَفَيْهِ فِي وَتِدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالآخَرُ فِي يَدِ الفَرَسِ لِيَدُورَ فِيهِ وَيَرْعَى ، وَلا يَذْهَبَ لِوَجْهِهِ . وَطَوَّلَ وَأَطالَ بِمَعْنًى ، أَيْ شَدَّها فِي الْحَبْلِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لِطِوَلِ الفَرَسِ حِمًى أَيْ لِصاحِبِ الفَرَسِ أَنْ يَحْمِيَ المَوْضِعَ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ فَرَسُهُ المَشْدُودُ فِي الطِّوَلِ إِذا كانَ مُباحاً لا مالِكَ لَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : لا حِمَى إِلاَّ فِي ثَلاثٍ : طِوَلِ الفَرَسِ ، وَثَلَّةِ البِئْرِ ، وَحَلْقَةِ القَوْمِ ؛ قَوْلُهُ لا حِمَى يَعْنِي إِذا نَزَلَ رَجُلٌ فِي عَسْكَرٍ عَلَى مَوْضِعٍ لَهُ أَنْ يَمْنَعَ غَيْرَهُ طِوَلَ فَرَسِهِ ، وَكَذٰلِكَ إِذا حَفَرَ بِئْراً لَهُ أَنْ يَمْنَعَ غَيْرَهُ مِقْدارَ ما يَكُونُ حَرِيماً لَهُ .

وَمَطاوِلُ الْخَيْلِ : أَرْسانُها ، واحِدُها مِطْوَلٌ .

وَالطُّولُ : التَّمادِي فِي الأَمْرِ وَالتَّراخِي . يُقالُ : طالَ طُوَلُكَ وَطِيَلُكَ وَطِيلُكَ وَطُولُكَ ، ساكِنَةَ الياءِ وَالواوِ ؛ (عَنْ كُراعٍ) ، إِذا طالَ مُكْثُهُ وَتَمادِيهِ فِي أَمْرٍ أَوْ تَراخِيهِ عَنْهُ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

أَتانا فَلَمْ نَدْفَعْهُ إِذْ جاءَ طارِقاً
وَقُلْنا لَهُ : قَدْ طالَ طُولُكَ فَانْزِلِ

أَيْ أَمْرُكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مِنْ طُولِ السَّفَرِ وَمُكابَدَةِ السَّيْرِ ، وَيُرْوَى : قَدْ طالَ طِيلُكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

أَما تَعْرِفُ الأَطْلالَ قَدْ طالَ طِيلُها

وَالطِّوالُ : مَدَى الدَّهْرِ ؛ يُقالُ : لا آتِيكَ طِوالَ الدَّهْرِ .

وَالطَّوْلُ وَالطّائِلُ وَالطّائِلَةُ : الفَضْلُ وَالقُدْرَةُ وَالغِنَى وَالسَّعَةُ وَالعُلُوُّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَيَأْشِبُنِي فِيها الأُلَى يَلُونَها
وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِطائِلِ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ ذِئْبٍ :

وَإِنْ أَغارَ فَلَمْ يَحْلَلْ بِطائِلَةٍ
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَيْرٍ ساوَرَ الفُطُما[1]

كَذا أَنْشَدَهُ جُمَيْرٍ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ ، وَقَدْ تَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً » (الآيَةَ) ؛ قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلَى مَهْرِ الحُرَّةِ ، قالَ : وَالطَّوْلُ القُدْرَةُ عَلَى المَهْرِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذِي الطَّوْلِ لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ » ؛ أَيْ ذِي القُدْرَةِ ، وَقِيلَ الطَّوْلُ الغِنَى ، وَالطَّوْلُ الفَضْلُ ، يُقالُ : لِفُلانٍ عَلَى فُلانٍ طَوْلٌ أَيْ فَضْلٌ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَيَتَطَوَّلُ عَلَى النّاسِ بِفَضْلِهِ وَخَيْرِهِ . وَالطَّوْلُ ، بِالفَتْحِ : المَنُّ ، يُقالُ مِنْهُ : طالَ عَلَيْهِ وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ ، إِذا امْتَنَّ عَلَيْهِ . وَفِي الحَدِيثِ : اللّٰهُمَّ بِكَ أُحاوِلُ ، وَبِكَ أُطاوِلُ ، مُفاعَلَةٌ مِنَ الطَّوْلِ ، بِالفَتْحِ ، وَهُوَ الفَضْلُ وَالعُلُوُّ عَلَى الأَعْداءِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : تَطاوَلَ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ ، أَيْ تَطَوَّلَ ، وَهُوَ مِنْ بابِ طارَقْتُ النَّعْلَ فِي إِطْلاقِها عَلَى الواحِدِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : قالَ لِأَزْواجِهِ أَوَّلُكُنَّ لُحُوقاً بِي أَطْوَلُكُنَّ يَداً ، فاجْتَمَعْنَ يَتَطاوَلْنَ ، فَطالَتْهُنَّ سَوْدَةُ ، فَماتَتْ زَيْنَبُ أَوَّلَهُنَّ ؛ أَرادَ أَمَدَّكُنَّ يَداً بِالعَطاءِ ، مِنَ الطَّوْلِ ، فَظَنَنَّهُ مِنَ الطُّولِ ، وَكانَتْ زَيْنَبُ تَعْمَلُ بِيَدِها وَتَتَصَدَّقُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّطَوُّلُ عِنْدَ العَرَبِ مَحْمُودٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ المَحاسِنِ ، وَالتَّطاوُلُ مَذْمُومٌ ، وَكَذٰلِكَ الاِسْتِطالَةُ يُوضَعانِ مَوْضِعَ التَّكَبُّرِ . ابْنُ سِيدَهْ : التَّطاوُلُ وَالاِسْتِطالَةُ التَّفَضُّلُ وَرَفْعُ النَّفْسِ ، وَاشْتِقاقُ الطّائِلِ مِنَ الطُّولِ . وَيُقالُ لِلشَّيْءِ الخَسِيسِ الدُّونِ : ما هُوَ بِطائِلٍ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ كَلَّفُونِي خُطَّةً غَيْرَ طائِلِ

الجَوْهَرِيُّ : هٰذا أَمْرٌ لا طائِلَ فِيهِ ، إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَناءٌ وَمَزِيَّةٌ ، يُقالُ ذٰلِكَ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ . وَلَمْ يَحْلَ مِنْهُ بِطائِلٍ : لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ فِي الجَحْدِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحابِهِ قُبِضَ فَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طائِلٍ ، أَيْ غَيْرِ رَفِيعٍ وَلا نَفِيسٍ ، وَأَصْلُ الطّائِلِ النَّفْعُ وَالفائِدَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : ضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طائِلٍ ، أَيْ غَيْرِ ماضٍ وَلا قاطِعٍ ، كَأَنَّهُ كانَ سَيْفاً دُوناً بَيْنَ السُّيُوفِ .

وَالطَّوائِلُ : الأَوْتارُ وَالذُّحُولُ ، واحِدَتُها طائِلَةٌ ، يُقالُ : فُلانٌ يَطْلُبُ بَنِي فُلانٍ بِطائِلَةٍ ، أَيْ بِوَتْرٍ ، كَأَنَّ لَهُ فِيهِمْ ثَأْراً فَهُوَ يَطْلُبُهُ بِدَمِ قَتِيلِهِ . وَبَيْنَهُمْ طائِلَةٌ أَيْ عَداوَةٌ وَتِرَةٌ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَتَهُ :

مُوَّارَةُ الضَّبْعِ مِثْلُ الحَيْدِ حارِكُها
كَأَنَّها طالَةٌ فِي دَفِّها بَلَقُ

قالَ : الطّالَةُ الأَتانُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلا أَعْرِفُهُ فَلْيُنْظَرْ فِي شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ .

وَالطُّوَّلُ ، بِالتَّشْدِيدِ : طائِرٌ .

وَطَيْلَةُ الرِّيحِ : نَيْحَتُها .

وَطُوالَةُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ بِئْرٌ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

كِلا يَوْمَيْ طُوالَةَ وَصْلُ أَرْوَى
ظَنُونٌ آنَ مُطَّرَحُ الظَّنُونِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ بِالصَّمّانِ رَوْضَةً واسِعَةً يُقالُ لَها الطُّوَيْلَةُ ، وَكانَ عَرْضُها قَدْرَ مِيلٍ فِي طُولِ ثَلاثَةِ أَمْيالٍ ، وَفِيها مَساكٌ لِماءِ السَّماءِ إِذا امْتَلأَ شَرِبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ ؛ وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : تَكُونُ ثَلاثَةَ أَمْيالٍ فِي مِثْلِها ؛ وَأَنْشَدَ :

عادَ قَلْبِي مِنَ الطُّوَيْلَةِ عِيدُ

وَبَنُو الأَطْوَلِ : بَطْنٌ .

(1) قوله «وإن أغار إلخ» سبق إنشاده في ترجمة جمر :

وإن أطاف ولم يظفر بطائلة
في ظلمة ابن جمير ساور الفطما

• طوم • طُومٌ: اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ؛ قالَتِ الخَنْساءُ:

إنْ كانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فالشِّماتُ بِكُمْ
وكَيْفَ يَشْمَتُ مَنْ كانَتْ لَهُ طُومُ؟

وَقَدْ فُسِّرَ هذا البَيْتُ بِأَنَّهُ القَبْرُ أَيْضاً.

• طون • التَّهْذِيبُ: ابْنُ الأَعْرابِيِّ الطُّونَةُ كَثْرَةُ الماءِ.

• طوى • الطَّيُّ: نَقِيضُ النَّشْرِ، طَوَيْتُهُ طَيًّا وَطِيَّةً وَطِيَةً، بِالتَّخْفِيفِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ، وَهِيَ نادِرَةٌ)، وَحَكَى: صَحِيفَةٌ جافِيَةُ الطِّيَةِ، بِالتَّخْفِيفِ أَيْضاً، أَي الطَّيِّ. وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ: طِيَّةٌ وَطِوًى كَكِوَّةٍ وَكِوًى، وَطَوَيْتُهُ وَقَدِ انْطَوَى وَاطَّوَى وَتَطَوَّى تَطَوِّياً، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ: تَطَوَّى انْطِواءً؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطِواءَ الحِضْبِ

الحِضْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ، وَهُوَ الوَتَرُ أَيْضاً، قالَ: وَكَذٰلِكَ جَمِيعُ ما يُطْوَى. وَيُقالُ: طَوَيْتُ الصَّحِيفَةَ أَطْوِيها طَيًّا، فالطَّيُّ المَصْدَرُ، وَطَوَيْتُها طَيَّةً واحِدَةً، أَيْ مَرَّةً واحِدَةً. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الطِّيَّةِ، بِكَسْرِ الطَّاءِ: يُرِيدُونَ ضَرْباً مِنَ الطَّيِّ مِثْلَ الجِلْسَةِ وَالمِشْيَةِ وَالرِّكْبَةِ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْها الصَّبا سُفَعاً
كَما تُنَشِّرُ بَعْدَ الطِّيَّةِ الكُتُبُ

فَكَسَرَ الطَّاءَ لأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِهِ المَرَّةَ الواحِدَةَ. وَيُقالُ لِلْحَيَّةِ وَما يُشْبِهُها: انْطَوَى يَنْطَوِي انْطِواءً فَهُوَ مُنْطَوٍ، عَلَى مُنْفَعِلٍ. وَيُقالُ: اطَّوَى يَطَّوِي اطِّواءً، إِذا أَرَدْتَ بِهِ افْتَعَلَ، فَأَدْغِمِ التَّاءَ فِي الطَّاءِ، فَتَقُولُ مُطَّوٍ مُفْتَعِلٌ. وَفِي حَدِيثِ بِناءِ الكَعْبَةِ: فَتَطَوَّتْ مَوْضِعَ البَيْتِ كالحَجَفَةِ، أَيِ اسْتَدارَتْ كالتُّرْسِ، وَهُوَ تَفَعَّلَتْ مِنَ الطَّيِّ.

وَفِي حَدِيثِ السَّفَرِ: اطْوِ لَنا الأَرْضَ، أَيْ قَرِّبْها لَنا وَسَهِّلِ السَّيْرَ فِيها حَتَّى لا تَطُولَ عَلَيْنا، فَكَأَنَّها قَدْ طُوِيَتْ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ ما لا تُطْوَى بِالنَّهارِ، أَيْ تُقْطَعُ مَسافَتُها، لأَنَّ الإِنْسانَ فِيهِ أَنْشَطُ مِنْهُ فِي النَّهارِ وَأَقْدَرُ عَلَى المَشْيِ وَالسَّيْرِ لِعَدَمِ الحَرِّ وَغَيْرِهِ.

وَالطَّاوِي مِنَ الظِّباءِ: الَّذِي يَطْوِي عُنُقَهُ عِنْدَ الرُّبُوضِ ثُمَّ يَرْبِضُ؛ قالَ الرَّاعِي:

أَغَنَّ غَضِيضَ الطَّرْفِ باتَتْ تَعُلُّهُ
صَرَى ضَرَّةٍ شَكْرَى فَأَصْبَحَ طاوِيا

عَدَّى تَعُلُّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَسْقِي.

وَالطِّيَّةُ: الهَيْئَةُ الَّتِي يُطْوَى عَلَيْها.

وَأَطْواءُ الثَّوْبِ وَالصَّحِيفَةِ وَالبَطْنِ وَالشَّحْمِ وَالأَمْعاءِ وَالحَيَّةِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ: طَرائِقُهُ وَمَكاسِرُ طَيِّهِ، واحِدُها طِيٌّ، بِالكَسْرِ وَطَيٌّ، بِالفَتْحِ، وَطِوًى.

اللَّيْثُ: أَطْواءُ النَّاقَةِ طَرائِقُ شَحْمِها، وَقِيلَ: طَرائِقُ شَحْمِ جَنْبَيْها وَسَنامِها طَيٌّ فَوْقَ طَيٍّ.

وَمَطاوِي الحَيَّةِ وَمَطاوِي الأَمْعاءِ وَالثَّوْبِ وَالشَّحْمِ وَالبَطْنِ: أَطْواؤُها، وَالواحِدُ مَطْوًى. وَتَطَوَّتِ الحَيَّةُ أَيْ تَحَوَّتْ، وَطَوَى الحَيَّةِ: انْطِواؤُها. وَمَطاوِي الدِّرْعِ: غُضُونُها إِذا ضُمَّتْ، واحِدُها مِطْوًى؛ وَأَنْشَدَ:

وَعِنْدِي حَصْداءُ مَسْرُودَةٌ
كَأَنَّ مَطاوِيَها مِبْرَدُ

وَالمِطْوَى: شَيْءٌ يُطْوَى عَلَيْهِ الغَزْلُ.

وَالمُنْطَوِي: الضَّامِرُ البَطْنِ. وَهٰذا رَجُلٌ طَوِيُّ البَطْنِ، عَلَى فَعِلٍ، أَيْ ضامِرُ البَطْنِ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ)؛ قالَ العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ:

فَقامَ فَأَدْنَى مِنْ وِسادِي وِسادَهُ
طَوِي البَطْنِ مَمْشُوقُ الذِّراعَيْنِ شَرْجَبُ

وَسِقاءٌ طَوٍ: طُوِيَ وَفِيهِ بَلَلٌ أَوْ بَقِيَّةُ لَبَنٍ، فَتَغَيَّرَ وَلَخِنَ وَتَقَطَّعَ عَفَناً، وَقَدْ طَوِيَ طَوًى. وَالطَّيُّ فِي العَرُوضِ: حَذْفُ الرَّابِعِ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ وَمَفْعُولاتُ، فَيَبْقَى مُسْتَعِلُنْ وَمَفْعُلاتُ، فَيُنْقَلُ مُسْتَعِلُنْ إِلَى مُفْتَعِلُنْ، وَمَفْعُلاتُ إِلَى فاعِلاتُ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي البَسِيطِ وَالرَّجَزِ وَالمُنْسَرِحِ، وَرُبَّما سُمِّيَ هٰذا الجُزْءُ إِذا كانَ ذٰلِكَ مَطْوِيًّا، لأَنَّ رابِعَهُ وَسَطُهُ عَلَى الاسْتِواءِ، فَشُبِّهَ بِالثَّوْبِ الَّذِي يُعْطَفُ مِنْ وَسَطِهِ.

وَطَوَى الرَّكِيَّةَ طَيًّا: عَرَشَها بِالحِجارَةِ وَالآجُرِّ، وَكَذٰلِكَ اللَّبِنُ تَطْوِيهِ فِي البِناءِ.

وَالطَّوِيُّ: البِئْرُ المَطْوِيَّةُ بِالحِجارَةِ، مُذَكَّرٌ، فَإِنْ أُنِّثَ فَعَلَى المَعْنَى، كَما ذُكِّرَ البِئْرُ عَلَى المَعْنَى فِي قَوْلِهِ:

يا بِئْرُ يا بِئْرُ بَنِي عَدِيِّ
لأَنْزَحَنْ قَعْرَكِ بِالدُّلِيِّ
حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الوَلِيِّ

أَرادَ قَلِيباً أَقْطَعَ الوَلِيِّ، وَجَمْعُ الطَّوِيِّ البِئْرِ أَطْواءٌ. وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ: فَقُذِفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْواءِ بَدْرٍ، أَيْ بِئْرٍ مَطْوِيَّةٍ مِنْ آبارِها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالطَّوِيُّ فِي الأَصْلِ صِفَةٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، فَلِذٰلِكَ جَمَعُوهُ عَلَى الأَطْواءِ كَشَرِيفٍ وَأَشْرافٍ، وَيَتِيمٍ وَأَيْتامٍ، وَإِنْ كانَ قَدِ انْتَقَلَ إِلَى بابِ الأَسْمِيَّةِ.

وَطَوَى كَشْحَهُ عَلَى كَذا: أَضْمَرَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ. وَطَوَى فُلانٌ كَشْحَهُ: مَضَى لِوَجْهِهِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وَصاحِبٍ قَدْ طَوَى كَشْحاً فَقُلْتُ لَهُ:
إِنَّ انْطِواءَكَ هٰذا عَنْكَ يَطْوِينِي

وَطَوَى عَنِّي نَصِيحَتَهُ وَأَمْرَهُ: كَتَمَهُ. أَبُو الهَيْثَمِ: يُقالُ طَوَى فُلانٌ فُؤادَهُ عَلَى عَزِيمَةِ أَمْرٍ إِذا أَسَرَّها فِي فُؤادِهِ. وَطَوَى فُلانٌ كَشْحَهُ: أَعْرَضَ بِوُدِّهِ. وَطَوَى فُلانٌ كَشْحَهُ عَلَى عَداوَةٍ إِذا لَمْ يُظْهِرْها. وَيُقالُ: طَوَى فُلانٌ حَدِيثاً إِلَى حَدِيثٍ، أَيْ لَمْ يُخْبِرْ بِهِ وَأَسَرَّهُ فِي نَفْسِهِ، فَجازَهُ إِلَى آخَرَ، كَما يَطْوِي المُسافِرُ مَنْزِلاً إِلَى مَنْزِلٍ فَلا يَنْزِلُ. وَيُقالُ: اطْوِ هٰذا الحَدِيثَ، أَيِ اكْتُمْهُ. وَطَوَى فُلانٌ كَشْحَهُ عَنِّي، أَيْ أَعْرَضَ عَنِّي مُهاجِراً. وَطَوَى كَشْحَهُ عَلَى أَمْرٍ إِذا أَخْفاهُ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

وَكانَ طَوَى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ
فَلا هُوَ أَبْداها وَلَمْ يَتَقَدَّمِ

أَرادَ بِالمُسْتَكِنَّةِ عَداوَةً أَكَنَّها فِي ضَمِيرِهِ.

وَطَوَى البِلادَ طَيًّا: قَطَعَها بَلَداً عَنْ بَلَدٍ.

وطوى الله لنا البعد، أي قرّبه. وفلان يطوي البلاد، أي يقطعها بلداً عن بلد. وطوى المكان إلى المكان: جاوزه؛ أنشد ابن الأعرابي:

عليها ابن علّات إذا اجتس منزلاً ... طوته نجوم الليل وهي بلاقع

أي أنه لا يقيم بالمنزل، لا يجاوزه النجم إلا وهو قفر منه، قال: وهي بلاقع لأنه عنى بالمنزل المنازل، أي إذا اجتس منازل؛ وأنشد:

بها الوجناء ما تطوي بماء ... إلى ماء ويمتلّ السليل

يقول: وإن بقيت فإنها لا تبلغ الماء ومعها حين بلوغها فضلة من الماء الأول.

وطويت طيّة: بعدت (هذه عن اللحياني)؛ فأما قول الأعشى:

أجدّ بتيّا هجرها وشتاتها ... وحبّ بها لو تستطاع طياتها

إنما أراد طيّاتها فحذف الياء الثانية. والطيّة: الناحية. والطيّة: الحاجة والوطر، والطيّة تكون منزلاً وتكون منتوى.

ومضى لطيّته، أي لوجهه الذي يريده ولنيّته التي انتواها. وفي الحديث: لمّا عرض نفسه على قبائل العرب قالوا له: يا محمّد، اعمد لطيّتك، أي امض لوجهك وقصدك. ويقال: الحق بطيّتك وبنيّتك، أي بحاجتك. وطيّة بعيدة أي شاسعة.

والطويّة: الضمير.

والطيّة: الوطن والمنزل والنيّة. وبعدت عنّا طيّته، وهو المنزل الذي انتواه، والجمع طيّات، وقد يخفّف في الشعر؛ قال الطرمّاح:

أصمّ القلب حوشيّ الطيات

والطواء: أن ينطوي ثديا المرأة فلا يكسّرها الحبل، وأنشد:

وثديان لم يكسر طواءها الحبل

قال أبو حنيفة: والأطواء الأثناء في ذنب الجرادة وهي كالعقدة، واحدها طوى.

والطوى: الجوع. وفي حديث فاطمة: قال لها لا أخدمك وأترك أهل الصفّة تطوى بطونهم.

والطيّان: الجائع. ورجل طيّان: لم يأكل شيئاً، والأنثى طيّا، وجمعها طواء. وقد طوي يطوى، بالكسر، طوى وطوى؛ عن سيبويه: خمص من الجوع، فإذا تعمّد ذلك قيل طوى يطوي، بالفتح، طيّاً. الليث: الطيّان الطاوي البطن، والمرأة طيّا وطاوية. وقال: طوى نهاره جائعاً يطوي طوًى، فهو طاو وطوٍ، أي خالي البطن جائع لم يأكل. وفي الحديث: يبيت شبعان وجاره طاو. وفي الحديث: أنّه كان يطوي بطنه عن جاره، أي يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه. وفي الحديث: أنّه كان يطوي يومين، أي لا يأكل فيهما ولا يشرب.

وأتيته بعد طوًى من الليل، أي بعد ساعة منه.

ابن الأعرابي: طوى إذا أتى، وطوى إذا جاز، وقال في موضع آخر: الطيّ الإتيان، والطيّ الجواز، يقال: مرّ بنا فطوانا، أي جلس عندنا، ومرّ بنا فطوانا أي جازنا.

وقال الجوهري: طوى اسم موضع بالشام، تكسر طاؤه وتضم، ويصرف ولا يصرف، فمن صرفه جعله اسم واد ومكان، وجعله نكرة، ومن لم يصرفه جعله اسم بلدة وبقعة، وجعله معرفة؛ قال ابن برّي: إذا كان طوى اسماً للوادي فهو علم له، وإذا كان اسماً علماً فليس يصح تنكيره لتباينهما، فمن صرفه جعله اسماً للمكان، ومن لم يصرفه جعله اسماً للبقعة، قال: وإذا كان طوى وطوى، وهو الشيء المطوي مرّتين، فهو صفة بمنزلة ثنى وثنًى، وليس بعلم لشيء، وهو مصروف لا غير كما قال الشاعر:

أفي جنب بكر قطّعتني ملامةً؟ ... لعمري! لقد كانت ملامتها ثنى

وقال عديّ بن زيد:

أعاذل إنّ اللوم في غير كنهه ... عليّ طوًى من غيّك المتردّد

ورأيت في حاشية نسخة من أمالي ابن برّي: إنّ الذي في شعر عديّ: عليّ ثنى من غيّك.

ابن سيده: وطوى وطوى جبل بالشام، وقيل: هو واد في أصل الطور. وفي التنزيل العزيز: «إنّك بالوادي المقدّس طوى»؛ قال أبو إسحق: طوى اسم الوادي، ويجوز فيه أربعة أوجه: طوى، بضم الطاء بغير تنوين وبتنوين، فمن نوّنه فهو اسم للوادي أو الجبل، وهو مذكّر سمّي بمذكّر على فعل، نحو حطم وصرد، ومن لم ينوّنه ترك صرفه من جهتين: إحداهما أن يكون معدولاً عن طاو فيصير مثل عمر المعدول عن عامر، فلا ينصرف كما لا ينصرف عمر، والجهة الأخرى أن يكون اسماً للبقعة كما قال: «في البقعة المباركة من الشجرة»، وإذا كسر فنوّن فهو طوًى مثل معًى وضلع، مصروف، ومن لم ينوّن جعله اسماً للبقعة، قال: ومن قرأ طوى، بالكسر، فعلى معنى المقدّسة مرّة بعد مرّة كما قال طرفة، وأنشد بيت عديّ بن زيد المذكور آنفاً، وقال: أراد اللوم المكرّر عليّ. وسئل المبرّد عن واد يقال له طوًى: أتصرفه؟ قال: نعم، لأنّ إحدى العلّتين قد انخرمت عنه. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب الحضرمي: طوى وأنا، وطوى اذهب، غير مجرى، وقرأ الكسائي وعاصم وحمزة وابن عامر: طوًى، منوّناً في السورتين. وقال بعضهم: طوى مثل طوًى، وهو الشيء المثنّى، وقالوا في قوله تعالى: «بالوادي المقدّس طوى»؛ أي طوي مرّتين، أي قدّس، وقال الحسن:

ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين.

وذو طوى، مقصور: واد بمكة، وكان في كتاب أبي زيد ممدوداً، والمعروف أن ذا طوى مقصور واد بمكة.

وذو طواء ممدود: موضع بطريق الطائف، وقيل، واد. قال ابن الأثير: وذو طوى بضم الطاء وفتح الواو المخففة، موضع عند باب مكة يستحب لمن دخل مكة أن يغتسل به.

وما بالدار طوئي بوزن طوعي وطووي بوزن طعوي، أي ما بها أحد، وهو مذكور في الهمزة.

والطو: موضع.

وطيئ: قبيلة، بوزن فيعل، والهمزة فيها أصلية، والنسبة إليها طائي، لأنه نسب إلى فعل، فصارت الياء ألفاً، وكذلك نسبوا إلى الحيرة حاري، لأن النسبة إلى فعل فعلى، كما قالوا في رجل من النمرنمري، قال: وتأليف طيئ من همزة وطاء وياء، وليست من طويت، فهو ميت التصريف، وقال بعض النسابين: سميت طيئ طيئاً لأنه أول من طوى المناهل، أي جاز منهلاً إلى منهل آخر ولم ينزل.

والطاء: حرف هجاء من حروف المعجم، وهو حرف مجهور مستعل، يكون أصلاً وبدلاً، وألفها ترجع إلى الياء، إذا هجيته جزمته ولم تعربه، كما تقول ط د مرسلة اللفظ بلا إعراب، فإذا وصفته وصيرته اسماً أعربته كما تعرب الاسم، فتقول: هذه طاء طويلة، لما وصفته أعربته.

وشعر طاوي: قافيته الطاء.

طيب: الطيب، على بناء فعل، والطيب نعت وفي الصحاح: الطيب خلاف الخبيث، قال ابن بري: الأمر كما ذكر، إلا أنه قد تتسع معانيه، فيقال: أرض طيبة للتي تصلح للنبات، وريح طيبة إذا كانت لينة ليست بشديدة، وطعمة طيبة إذا كانت حلالاً، وامرأة طيبة إذا كانت حصاناً عفيفة، ومنه قوله تعالى: «الطيبات للطيبين»، وكلمة طيبة إذا لم يكن فيها مكروه، وبلدة طيبة أي آمنة كثيرة الخير، ومنه قوله تعالى: «بلدة طيبة ورب غفور»، ونكهة طيبة إذا لم يكن فيها نتن، وإن لم يكن فيها ريح طيبة كرائحة العود والند وغيرهما، ونفس طيبة بما قدر لها أي راضية، وحنطة طيبة أي متوسطة في الجودة، وتربة طيبة أي طاهرة، ومنه قوله تعالى: «فتيمموا صعيداً طيباً»، وزبون طيب أي سهل في مبايعته، وسبي طيب إذا لم يكن عن غدر ولا نقض عهد، وطعام طيب للذي يستلذ الآكل طعمه. ابن سيده: طاب الشيء طيباً وطاباً: لذ وزكا.

وطاب الشيء أيضاً يطيب طيباً وطيبة وتطياباً، قال علقمة:

يحملن أترجة نضخ العبير بها
كأن تطيابها في الأنف مشموم

وقوله عز وجل: «طبتم فادخلوها خالدين»، معناه كنتم طيبين في الدنيا، فادخلوها.

والطاب: الطيب والطيب أيضاً، يقالان جميعاً. وشيء طاب أي طيب، إما أن يكون فاعلاً ذهبت عينه، وإما أن يكون فعلاً، وقوله:

يا عمر بن عمر بن الخطاب
مقابل الأعراق في الطاب الطاب
بين أبي العاص وآل الخطاب
إن وقوفاً بفناء الأبواب
يدفعني الحاجب بعد البواب
يعدل عند الحر قلع الأنياب

قال ابن سيده: إنما ذهب به إلى التأكيد والمبالغة. ويروى: في الطيب الطاب. وهو طيب وطاب، والأنثى طيبة وطابة. وهذا الشعر يقوله كثير بن كثير النوفلي يمدح به عمر بن عبد العزيز. ومعنى قوله: مقابل الأعراق أنه شريف من قبل أبيه وأمه، فقد تقابلا في الشرف والجلالة، لأن عمر هو ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، فجده من قبل أبيه أبو العاص جد جده، وجده من قبل أمه عمر ابن الخطاب، وقول جندل بن المثنى:

هزت براعيم طياب البسر

إنما جمع طيباً أو طيباً.

والكلمة الطيبة: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.

قال ابن الأثير: وقد تكرر في الحديث ذكر الطيب والطيبات، وأكثر ما يرد بمعنى الحلال، كما أن الخبيث كناية عن الحرام. وقد يرد الطيب بمعنى الطاهر، ومنه الحديث: أنه قال لعمار: مرحباً بالطيب المطيب، أي الطاهر المطهر، ومنه حديث علي[1]، كرم الله وجهه، لما مات رسول الله، ﷺ، قال: بأبي أنت وأمي، طبت حياً، وطبت ميتاً، أي طهرت.

والطيبات في التحيات أي الطيبات من الصلاة والدعاء والكلام مصروفات إلى الله تعالى.

وفلان طيب الإزار إذا كان عفيفاً، قال النابغة:

رقاق النعال طيب حجزاتهم

أراد أنهم أعفاء عن المحارم.

وقوله تعالى: «وهدوا إلى الطيب من القول»، قال ثعلب: هو الحسن. وكذلك قوله تعالى: «إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه»، إنما هو الكلم الحسن أيضاً كالدعاء ونحوه، ولم يفسر ثعلب هذه الأخيرة. وقال الزجاج: الكلم الطيب توحيد الله، وقول لا إله إلا

---

(١) قوله: «ومنه حديث علي إلخ» المشهور حديث أبي بكر، كذا هو في الصحيح.

الله ، «والعمل الصالح يرفعه» أي يرفع الكلم الطيب الذي هو التوحيد ، حتى يكون مثبتاً للموحد حقيقة التوحيد. والضمير في يرفعه على هذا راجع إلى التوحيد ، ويجوز أن يكون ضمير العمل الصالح ، أي : العمل الصالح يرفعه الكلم الطيب ، أي لا يقبل عمل صالح إلا من موحد. ويجوز أن يكون الله تعالى يرفعه.

وقوله تعالى : «الطيبات للطيبين ، والطيبون للطيبات» قال الفراء : الطيبات من الكلام ، للطيبين من الرجال ؛ وقال غيره : الطيبات من النساء ، للطيبين من الرجال.

وأما قوله تعالى : «يسألونك ماذا أحل لهم ؟ قل : أحل لكم الطيبات» ؛ الخطاب للنبي ، ﷺ ، والمراد به العرب. وكانت العرب تستقذر أشياء كثيرة فلا تأكلها ، وتستطيب أشياء فتأكلها ، فأحل الله لهم ما استطابوه ، مما لم ينزل بتحريمه ، تلاوة مثل لحوم الأنعام كلها وألبانها ، ومثل الدواب التي كانوا يأكلونها ، من الضباب والأرانب واليرابيع وغيرها.

وفلان في بيت طيب : يكنى به عن شرفه وصلاحه وطيب أعراقه. وفي حديث طاووس : أنه أشرف على علي بن الحسين ساجداً في الحجر ، فقلت : رجل صالح من بيت طيب.

والطوبى : جماعة الطيبة (عن كراع) ؛ قال : ولا نظير له إلا الكوسى في جمع كيسة ، والضوقى في جمع ضيقة. قال ابن سيده : وعندي في كل ذلك أنه تأنيث الأطيب والأضيق والأكيس ، لأن فعلى ليست من أبنية الجموع. وقال كراع : ولم يقولوا الطيبى ، كما قالوا الكيسى في الكوسى ، والضيقى في الضوقى.

والطوبى : الطيب ، عن السيرافي.

وطوبى : فعلى من الطيب ؛ كأن أصله طيبى ، فقلبوا الياء واواً للضمة قبلها ؛

ويقال : طوبى لك وطوباك ، بالإضافة. قال يعقوب : ولا تقل طوبيك ، بالياء. التهذيب : والعرب تقول طوبى لك ، ولا تقول طوباك. وهذا قول أكثر النحويين إلا الأخفش فإنه قال : من العرب من يضيفها فيقول : طوباك. وقال أبو بكر : طوباك إن فعلت كذا ، قال : هذا مما يلحن فيه العوام ، والصواب طوبى لك إن فعلت كذا وكذا.

وطوبى : شجرة في الجنة ، وفي التنزيل العزيز : «طوبى لهم وحسن مآب» وذهب سيبويه بالآية مذهب الدعاء ، قال : هو في موضع رفع يدلك على رفعه رفع : «وحسن مآب». قال ثعلب : وقرئ «طوبى لهم وحسن مآب» ، فجعل طوبى مصدراً كقولك : سقياً له. ونظيره من المصادر الرجعى ، واستدل على أن موضعه نصب بقوله : «وحسن مآب». قال ابن جني : وحكى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، في كتابه الكبير في القراءات ، قال : قرأ علي أعرابي بالحرم : طيبى لهم ، فأعدت فقلت : طوبى ، فقال : طيبى ، فأعدت فقلت : طوبى ، فقال : طيبى. فلما طال علي قلت : طوطو ، فقال : طي طي. قال الزجاج : جاء في التفسير عن النبي ، ﷺ ، أن طوبى شجرة في الجنة. وقيل : طوبى لهم حسنى لهم ، وقيل : خير لهم ، وقيل : خيرة لهم وقيل : طوبى اسم الجنة بالهندية [1]. وفي الصحاح : طوبى اسم شجرة في الجنة. قال أبو إسحق : طوبى فعلى من الطيب ، والمعنى أن العيش الطيب لهم ، وكل ما قيل من التفسير يسدد قول النحويين إنها فعلى من الطيب. وروى عن سعيد بن جبير أنه قال :

طوبى اسم الجنة بالحبشية. وقال عكرمة : طوبى لهم معناه الحسنى لهم. وقال قتادة : طوبى كلمة عربية ، تقول العرب : طوبى لك إن فعلت كذا وكذا ؛ وأنشد :

طوبى لمن يستبدل الطود بالقرى
ورسلاً بيقطين العراق وفومها

الرسل : اللبن. والطود : الجبل. واليقطين : القرع ؛ أبو عبيدة : كل ورقة اتسعت وسترت فهي يقطين. والفوم : الخبز والحنطة ؛ ويقال : هو الثوم. وفي الحديث : إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء ؛ طوبى : اسم الجنة ، وقيل : شجرة فيها ، وأصلها فعلى من الطيب ، فلما ضمت الطاء ، انقلبت الياء واواً. وفي الحديث : طوبى للشأم ، لأن الملائكة باسطة أجنحتها عليها ؛ المراد بها ههنا : فعلى من الطيب ، لا الجنة ولا الشجرة.

واستطاب الشيء : وجده طيباً. وقولهم : ما أطيبه ، وما أيطبه ، مقلوب منه. وأطيب به وأيطب به ، كله جائز. وحكى سيبويه : استطيبه ، قال : جاء على الأصل ، كما جاء استحوذ ، وكان فعلها قبل الزيادة صحيحاً ، وإن لم يلفظ به قبلها إلا معتلاً.

وأطاب الشيء وطيبه واستطابه : وجده طيباً.

والطيب : ما يتطيب به ، وقد تطيب بالشيء ، وطيب الصوب ، وطابه (عن ابن الأعرابي) ؛ قال :

فكأنها تفاحة مطيوبة

جاءت على الأصل كمخيوط ، وهذا مطرد.

وفي الحديث : شهدت - غلاماً - مع عمومتي ، حلف المطيبين. اجتمع بنو هاشم وبنو زهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية ، وجعلوا طيباً في جفنة ، وغمسوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على التناصر والأخذ

(١) قوله : «بالهندية» قال الصاغاني : فعلى هذا يكون أصلها توبى بالتاء فعربت ، فإنه ليس في كلام أهل الهند طاء.

لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ ، فَسُمُّوا المُطَيَّبِينَ ؛ وَقَدْ ذُكِرَ مُسْتَوْفًى فى حلف . وَيُقالُ : طَيَّبَ فُلانٌ فُلاناً بِالطِّيبِ .

وَطَيَّبَ صَبِيَّهُ إِذا قارَبَهُ وَناغاهُ بِكَلامٍ يُوافِقُهُ .

والطَّيِّبُ وَالطَّيِّبَةُ : الحِلُّ . وَقَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ دَخَلَ عَلَى عُثْمانَ ، وَهُوَ مَحْصُورٌ : الآنَ طابَ القِتالُ ، أَىْ حَلَّ ؛ وَفِى رِوايَةٍ أُخْرَى ، فَقالَ : الآنَ طابَ امْضَرْبُ ؛ يُرِيدُ طابَ الضَّرْبُ وَالقَتْلُ ، أَىْ حَلَّ القِتالُ ، فَأَبْدَلَ لامَ التَّعْرِيفِ مِيماً ، وَهِىَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « يأَيُّها الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ » أَىْ كُلُوا مِنَ الحَلالِ ، وَكُلُّ مَأْكُولٍ حَلالٍ مُسْتَطابٌ ، فَهُوَ داخِلٌ فى هٰذا . وَإِنَّما خُوطِبَ بِهٰذا سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَقالَ : « يأَيُّها الرُّسُلُ » ، فَتَضَمَّنَ الخِطابُ أَنَّ الرُّسُلَ جَمِيعاً كَذا أُمِرُوا . قالَ الزَّجَّاجُ : وَرُوِىَ أَنَّ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، كانَ يَأْكُلُ مِنْ غَزْلِ أُمِّهِ . وَأَطْيَبُ الطَّيِّباتِ : الغَنائِمُ . وَفِى حَدِيثِ هَوازِنَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَيِّبَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ ، أَىْ يُحَلِّلَهُ وَيُبِيحَهُ .

وَسَبْىٌ طِيَبَةٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الياءِ : طَيِّبٌ حِلٌّ صَحِيحُ السِّباءِ ، وَهُوَ سَبْىُ مَنْ يَجُوزُ حَرْبُهُ مِنَ الكُفَّارِ ، لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدْرٍ وَلانَقْضِ عَهْدٍ . الأَصْمَعِىُّ : سَبْىٌ طِيَبَةٌ أَىْ سَبْىٌ طَيِّبٌ ، يَحِلُّ سَبْيُهُ ، لَمْ يُسْبَوْا وَلَهُمْ عَهْدٌ أَوْذِمَّةٌ ، وَهُوَ فِعَلَةٌ مِنَ الطِّيبِ ، بِوَزْنِ خِيَرَةٍ وَتِوَلَةٍ ، وَقَدْ وَرَدَ فى الحَدِيثِ كَذٰلِكَ .

وَالطَّيِّبُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : أَفْضَلُهُ .

وَالطَّيِّباتُ مِنَ الكَلامِ : أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ .

وَطِيبَةُ الكَلإِ : أَخْصَبُهُ . وَطِيبَةُ الشَّرابِ : أَجَمُّهُ وَأَصْفاهُ .

وَطابَتِ الأَرْضُ طِيباً : أَخْصَبَتْ وَأَكْلأَتْ .

وَالأَطْيَبانِ : الطَّعامُ وَالنِّكاحُ ، وَقِيلَ : الفَمُ وَالفَرْجُ ، وَقِيلَ : هُما الشَّحْمُ وَالشَّبابُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَذَهَبَ أَطْيَباهُ : أَكْلُهُ وَنِكاحُهُ ؛ وَقِيلَ : هُما النَّوْمُ وَالنِّكاحُ .

وَطايَبَهُ : مازَحَهُ .

وَشَرابٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ أَىْ تَطِيبُ النَّفْسُ إِذا شَرِبَتْهُ . وَطَعامٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ أَىْ تَطِيبُ عَلَيْهِ وَبِهِ . وَقَوْلُهُمْ : طِبْتُ بِهِ نَفْساً أَىْ طابَتْ نَفْسِى بِهِ . وَطابَتْ نَفْسُهُ بِالشَّىْءِ إِذا سَمَحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كَراهَةٍ وَلاغَضَبٍ . وَقَدْ طابَتْ نَفْسِى عَنْ ذٰلِكَ تَرْكاً ، وَطابَتْ عَلَيْهِ إِذا وافَقَها ؛ وَطِبْتُ نَفْساً عَنْهُ وَعَلَيْهِ وَبِهِ . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَىْءٍ مِنْهُ نَفْساً » . وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِطِيبَةِ نَفْسِى إِذا لَمْ يُكْرِهْكَ أَحَدٌ عَلَيْهِ . وَتَقُولُ : مابِهِ مِنَ الطِّيبِ ، وَلاتَقُلْ : مِنَ الطِّيبَةِ .

وَماءٌ طُيَّابٌ أَىْ طَيِّبٌ ، وَشَىْءٌ طُيَّابٌ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ طَيِّبٌ جِدًّا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ أَجَدْنا دُونَها الضِّرابا
إِنَّا وَجَدْنا ماءَها طُيَّابا

وَاسْتَطْيَبْناهُمْ : سَأَلْناهُمْ ماءً عَذْباً ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَمَّا اسْتَطابُوا صَبَّ فى الصَّحْنِ نِصْفَهُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ ذاقُوا الخَمْرَ فاسْتَطابُوها ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَطْيَبْناهُمْ أَىْ سَأَلْناهُمْ ماءً عَذْباً ؛ قالَ : وَبِذٰلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

وَماءٌ طَيِّبٌ إِذا كانَ عَذْباً ، وَطَعامٌ طَيِّبٌ إِذا كانَ سائِغاً فى الحَلْقِ ، وَفُلانٌ طَيِّبُ الأَخْلاقِ إِذا كانَ سَهْلَ المُعاشَرَةِ ، وَبَلَدٌ طَيِّبٌ لا سِباخَ فِيهِ ، وَماءٌ طَيِّبٌ أَىْ طاهِرٌ .

وَمَطايِبُ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ : خِيارُهُ وَأَطايِبُهُ ، لايُفْرَدُ ، وَلاواحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهُوَ مِنْ بابِ مَحاسِنَ وَمَلامِحَ ، وَقِيلَ : واحِدُها مَطابٌ وَمَطابَةٌ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ مِنْ مَطايِبِ الرُّطَبِ ، وَأَطايِبِ الجَزُورِ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : أَطْعِمْنا مِنْ مَطايِبِ الجَزُورِ ، وَلايُقالُ مِنْ أَطايِبِ .

وَحَكَى السِّيرافِىُّ : أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ العَرَبِ عَنْ مَطايِبِ الجَزُورِ ، ماواحِدُها ؟ فَقالَ : مَطْيَبٌ ، وَضَحِكَ الأَعْرابِىُّ مِنْ نَفْسِهِ ، كَيْفَ تَكَلَّفَ لَهُمْ ذٰلِكَ مِنْ كَلامِهِ . وَفِى الصِّحاحِ : أَطْعَمَنا فُلانٌ مِنْ أَطايِبِ الجَزُورِ ، جَمْعُ أَطْيَبَ ، وَلاتَقُلْ : مِنْ مَطايِبِ الجَزُورِ ؛ وَهٰذا عَكْسُ مافى المُحْكَمِ . قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّىّ : قَدْ ذَكَرَ الجَرْمِىُّ فى كِتابِهِ المَعْرُوفِ بِالفَرْقِ ، فى بابِ ماجاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ المُسْتَعْمَلِ ، أَنَّهُ يُقالُ : مَطايِبُ وَأَطايِبُ ، فَمَنْ قالَ : مَطايِبُ ، فَهُوَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ المُسْتَعْمَلِ ، وَمَنْ قالَ : أَطايِبُ ، أَجراه عَلَى واحِدِهِ المُسْتَعْمَلِ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ أَطْعِمْنا مِنْ مَطايِبِها وَأَطايِبِها ، وَاذْكُرْ مَناتِنَها وَأَناتِنَها ؛ وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ المَعارِى ، وَالخَيْلُ تَجْرِى عَلَى مَساوِيها ؛ والواحِدَةُ مَسْواةٌ ، أَىْ عَلَى مافِيها مِنَ السُّوءِ ، كَيْفَما تَكُونُ عَلَيْهِ مِنْ هُزالٍ أَوْ سُقُوطٍ مِنْهُ . وَالمَحاسِنُ وَالمَقالِيدُ : لايُعْرَفُ لِهٰذِهِ واحِدَةٌ . وَقالَ الكِسائِىُّ : واحِدُ المَطايِبِ مَطْيَبٌ ، وَواحِدُ المَعارِى مَعْرًى ، وَواحِدُ المَساوِى مَسْوًى . وَاسْتَعارَ أَبُو حَنِيفَةَ الأَطايِبَ لِلْكَلإِ فَقالَ : وَإِذا رَعَتِ السَّائِمَةُ أَطايِبَ الكَلإِ رَعْياً خَفِيفاً .

وَالطَّابَةُ : الخَمْرُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّها بِمَعْنَى طَيِّبَةٍ ، وَالأَصْلُ طَيِّبَةٌ . وَفى حَدِيثِ طاوُوسٍ : سُئِلَ عَنِ الطَّابَةِ تُطْبَخُ عَلَى النِّصْفِ ؛ الطَّابَةُ : العَصِيرُ ، سُمِّىَ بِهِ لِطِيبِهِ ، وَإِصْلاحُهُ عَلَى النِّصْفِ : هُوَ أَنْ يُغْلَى حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ .

والمطيب ، والمستطيب : المُسْتَنْجِى ، مُشْتَقٌّ مِنَ الطِّيبِ ؛ سُمِّىَ اسْتِطابَةً ، لأَنَّهُ يَطِيبُ جَسَدُهُ بِذٰلِكَ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الخَبَثِ .

وَالاِسْتِطابَةُ : الاِسْتِنْجاءُ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ ؛ الاِسْتِطابَةُ وَالإِطابَةُ : كِنايَةٌ عَنِ الاِسْتِنْجاءِ ، وَسُمِّىَ بِها مِنَ الطِّيبِ ، لأَنَّهُ يُطَيِّبُ جَسَدَهُ بِإِزالَةِ ما عَلَيْهِ مِنَ الخَبَثِ بِالاِسْتِنْجاءِ ، أَىْ يُطَهِّرُهُ . وَيُقالُ مِنْهُ :

استطابَ الرَّجُلُ فهو مُستطيبٌ، وأَطابَ نفسَه فهو مُطيبٌ؛ قال الأَعشى:

يا رَخَماً قاظَ على مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الخارئِ المُطيبِ(1)

وفي الحديث: ابْغِني حَديدةً أَستَطيبُ بها؛ يُرِيدُ حَلْقَ العانةِ، لأَنه تَنظيفٌ وإِزالةُ أَذًى.

ابنُ الأَعرابي: أَطابَ الرَّجُلُ واستطابَ إِذا استنجى، وأَزالَ الأَذى. وأَطابَ إِذا تكلَّم بكلامٍ طَيِّبٍ. وأَطابَ: قَدَّمَ طَعاماً طَيِّباً. وأَطابَ: وَلَدَ بَنِينَ طَيِّبِينَ. وأَطابَ: تَزوَّجَ حَلالاً؛ وأَنشدتِ امرأَةٌ:

لَما ضَمِنَ الأَحشاءَ مِنكَ عَلاقةٌ
ولا زُرْتَنا إِلاَّ وأَنتَ مُطيبُ

أَي مُتزوِّجٌ؛ هذا قالته امرأَةٌ لِخدنِها. قال: والحرامُ عِندَ العُشَّاقِ أَطيبُ، ولذلك قالت:

ولا زُرتَنا إِلاَّ وأَنتَ مُطيبُ

وطِيبٌ وطَيْبةُ: مَوْضِعان. وقيل: طَيْبَةُ وطابةُ المدينةُ، سَمَّاها بهِ النبيُّ، ﷺ. قال ابن بري: قال ابن خالويه: سَمَّاها النبيُّ، ﷺ، بِعِدَّةِ أَسماءٍ، وهي: طَيْبَةُ، وطَيِّبةُ، وطابةُ، والمُطَيَّبةُ، والجابِرةُ، والمَجْبورةُ، والحَبيبةُ، والمَحْبَبةُ، قال الشاعر:

فأَصبَحَ مَيْمُوناً بِطَيْبَةَ راضِيا

ولم يَذكُرِ الجوهري مِن أَسمائها سِوى طَيْبَةَ، بِوَزنِ شَيْبة. قال ابن الأَثير في الحديث: إِنه أَمَرَ أَن تُسَمَّى المدينةُ طَيْبةَ وطابةَ، هما مِن الطِّيبِ، لأَنَّ المدينةَ كان اسمُها يَثْرِبَ، والثَّرْبُ الفَسادُ، فنَهى أَن تُسَمَّى به، وسَمَّاها طابةَ وطَيْبةَ، وهما تأْنيثُ طَيْبٍ وطابٍ، بمعنى الطِّيبِ؛ قال: وقيل هو مِن الطَّيِّبِ الطاهِرِ، لِخُلوصِها مِن الشِّرْكِ، وتَطهيرِها منه. ومنه: جُعِلَتْ لِي الأَرضُ

(1) قوله «على مطلوب» كذا بالتهذيب أيضاً، ورواه في التكملة: على ينخوب.

طَيِّبَةً طَهُوراً، أَي نَظيفةً غيرَ خَبيثةٍ.

وعِذْقُ ابنِ طابٍ: نَخْلةٌ بالمدينةِ؛ وقيل: ابنُ طابٍ: ضَرْبٌ من الرُّطَبِ هُنالِكَ. وفي الصحاح: وتَمْرٌ بالمدينةِ يُقالُ له عِذْقُ ابنِ طابٍ، ورُطَبُ ابنِ طابٍ. قال: وعِذْقُ ابنِ طابٍ، وعِذْقُ ابنِ زَيْدٍ ضَرْبانِ من التَّمْرِ. وفي حديثِ الرُّؤْيا: رأَيتُ كأَنَّنا في دارِ ابنِ زَيْدٍ، وأُتِينا بِرُطَبِ ابنِ طابٍ؛ قال ابن الأَثير: هو نوعٌ مِن تَمْرِ المدينةِ، مَنْسوبٌ إِلى ابنِ طابٍ، رَجُلٍ مِن أَهلِها. وفي حديثِ جابرٍ: وفي يَدِهِ عُرجُونُ ابنِ طابٍ.

والطِّيابُ: نَخْلَةٌ بالبَصْرةِ إِذا أَرْطَبَتْ، فتأَخَّرَ عن اختِرافِها، تَساقَطَ عن نَواهُ، فبَقِيَتِ الكِباسةُ لَيْسَ فيها إِلاَّ نَوًى مُعَلَّقٌ بالتَّفارِيقِ(2)، وهو مع ذلك كِبارٌ. قال: وكذلك إِذا اختُرِفَتْ وهي مَنْسِيَّةٌ لم تُتَبَّعِ النَّواةُ اللَّحاءَ، واللهُ أَعلم.

• طيح: طاحَ طَيْحاً: تاهَ، وطَيَّحَ نَفْسَه. وطاحَ الشيءُ طَيْحاً: فَنِيَ وذَهَب. وأَطاحَه هو: أَفناه وأَذهبه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

نَضْرِبُهُم إِذا اللِّواءُ رَنَّقا
ضَرْباً يُطيحُ أَذرُعاً وأَسْوُقا

وأَنشد سيبويه:

لِيُبْكَ يَزيدُ ضارِعٌ لِخُصومةٍ
ومُختَبِطٌ مِمَّا تُطيحُ الطَّوائِحُ

وقال: الطَّوائحُ، على حَذفِ الزائدِ أَو على النَّسبِ؛ قال ابن جني: أَوَّلُ البيتِ مَبْنِيٌّ على اطِّراحِ ذِكْرِ الفاعلِ، فإِنَّ آخرَه قد عُووِدَ فيه الحديثُ على الفاعلِ لأَنَّ تقديرَه فيما بعدُ لِيَبْكِه مُختَبِطٌ مِمَّا تُطيحُ الطَّوائحُ، فدلَّ قولُه لِيُبْكَ على ما أَرادَ مِن قولِه لِيَبْكِه.

(2) قوله «معلق بالتفاريق» هكذا ذكرت التفاريق بالتاء المثناة في الطبعات جميعها، والصواب: «والثفاريق» بالثاء المثلثة، جمع ثفروق، والثفروق قمع البسرة والتمرة. [عبد الله]

والطَّائِحُ: المُشرِفُ على الهلاكِ، والفعلُ كالفعلِ. وطَوَّحَتْهم طَيِّحاتٌ: أَهلكتهم خُطُوبٌ. وذَهَبَت أَموالُهم طَيِّحاتٍ، أَي متفرِّقةً بَعيدةً.

والمُطَيِّحُ: الفاسِدُ.

وطَيَّحَ بِثَوْبِهِ: رَمَى بِه.

• طيخ: ابنُ سيده: طاخَ الأَمْرُ طَيْخاً: أَفْسَدَه، وقال أَحمدُ بن يحيى: هو مِن تَواطَخَ القَوْمُ؛ قال: وهذا مِن الفَسادِ بِحَيْثُ تَراه؛ قال ابن جني: وقد يجوزُ أَن يُحسِنَ الظَّنُّ بهِ فيُقالَ: إِنَّه أَرادَ: كأَنَّه مَقْلُوبٌ مِنه.

ابنُ الأَعرابي: المُطَيِّخُ الفاسِدُ. وطاخَ يَطِيخُ طَيْخاً: تَلَطَّخَ بِقَبيحٍ مِن قَولٍ أَو فِعلٍ. وطاخَه هو وطَيَّخَه: لَطَّخَه بِه؛ يَتعدَّى ولا يَتعدَّى؛ وأَنشد الأَزهري:

ولَسْتَ بِطَيَّاخةٍ في الرِّجالِ
ولَسْتَ بِخزرافَةٍ أَحْدَبا(3)

اللحياني: طاخَ فُلانٌ فُلاناً يَطِيخُه ويَطوخُه: رَماه بِقَبيحٍ مِن قَولٍ أَو فِعلٍ. وطَيَّخَه بِشَرٍّ: لَطَّخَه. أَبو زيد: طَيَّخَه العَذابُ أَلَحَّ عليه فأَهلَكَه، وطَيَّخَه السِّمَنُ: امتلأَ سِمَناً. أَبو مالكٍ: طَيَّخَ أَصحابَه إِذا شَتَمَهم فأَلَحَّ عليهم.

ورَجُلٌ طائِخٌ وطَيَّاخةٌ وطَيْخةٌ: أَحمَقُ لا خَيرَ فيه؛ وقيل: أَحمَقُ قَذِرٌ، وجمعُ

(3) قوله: «أحدبا» بالحاء المهملة تحريف صوابه: «أخدبا» بالخاء المعجمة. ورواية البيت في ديوان امرئ القيس، طبعة «دار المعارف» هي:

ولست بخزرافة في القعود
ولستُ بطيَّاخة أخدبا

وشرح البيت فقال: الخزرافة الخوّار الضعيف. وقوله: «في القعود» يقصد أني إذا قعدت ثم حاولت القيام لم أخرّ عند ذلك وأضعف. والطياخة الذي لا يزال يقع في سوءة لحمقه. والأخدب الذي لا يبالك عن الحمق والجهل والاستطالة. [عبد الله]

الطَّيْخَةِ طَيْخاتٌ ، قالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُ مُكَسَّراً .

وَالطَّيْخُ وَالطَّيْخُ : الجهلُ ، وَالطَّيْخُ : الكِبْرُ . وطَاخَ : تَكَبَّرَ ، قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

فاتْرُكُوا الطَّيْخَ وَالتَّعدِّي وإمَّا
تَتَعاشَوْا فَفِى التَّعاشِى الدَّاءُ

وَزَمَنُ الطَّيْخَةِ : زَمَنُ الفِتْنَةِ وَالحَرْبِ ؛ يُقالُ : أَتانا فُلانٌ زَمَنَ الطَّيْخَةِ.

وناقَةٌ طَيُوخٌ : تَذْهَبُ يَميناً وشِمالاً وتَأْكُلُ مِنْ أَطْرافِ الشَّجَرِ.

وَطِيخِ : حِكايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ (حكاه سيبويه) ؛ اللَّيْثُ : يَقُولُ النّاسُ : طِيخِ طِيخِ ، أَىْ قَهْقَهُوا.

وَطَيْخٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ ذِى خَشَبٍ وَوادِى القُرَى ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فَوَاللهِ ما أَدْرِى أَطَيْخاً تَواعَدُوا
لِتِمِّ ظِمْءٍ أَمْ ماءَ حَيْدَةَ أَوْرَدُوا

• طير • الطَّيَرانُ : حَرَكَةُ ذِى الْجَناحِ فى الهَواءِ بِجَناحِهِ ، طارَ الطَّائِرُ يَطِيرُ طَيْراً وطَيَراناً وطَيْرُورَةً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ وكُراعٍ وابْنِ قُتَيْبَةَ) وأَطارَهُ وطَيَّرَهُ وطارَ بِهِ ، يعدّى بِالْهَمْزَةِ وبِالتَّضْعِيفِ وبِحَرْفِ الْجَرِّ. الصِّحاحُ : وأَطارَهُ غَيْرُهُ وطَيَّرَهُ وطايَرَهُ بمعنًى.

وَالطَّيْرُ : مَعْرُوفٌ ، اسْمٌ لِجَماعَةِ ما يَطِيرُ ، مُؤَنَّثٌ ، وَالْواحِدُ طائِرٌ وَالأُنْثَى طائِرَةٌ ، وهِىَ قَلِيلَةٌ ؛ التَّهْذِيبُ : وقَلَّما يَقُولُونَ طائِرَةٌ لِلأُنْثَى ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الْفارِسِىُّ :

هُمُ أَنْشَبُوا صُمَّ الْقَنا فى نُحُورِهِمْ
وبِيضاً تَقِيضُ الْبَيْضَ مِنْ حَيْثُ طائِرُ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالطَّائِرِ الدِّماغَ ، وذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لَهُ فَرْخٌ ؛ قالَ :

وَنَحْنُ كَشَفْنا عَنْ مُعاوِيَةَ الَّتِى
هِىَ الأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ

عَنَى بِالْفَرْخِ الدِّماغَ كَما قُلْنا. وقَوْلُهُ مُنَقْنِقٍ إِفْراطاً مِنَ الْقَوْلِ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

كَأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الْهامِ بَيْنَهُمُ
نَزْوُ الْقُلاتِ زَهاها قالُ قالِينا

وأَرْضٌ مَطارَةٌ : كَثِيرَةُ الطَّيْرِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « أَنِّى أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طائِراً بِإِذْنِ اللهِ » ، فَإِنَّ مَعْناهُ أَخْلُقُ خَلْقاً أَوْ جِرْماً ، وقَوْلُهُ : « فَأَنْفُخُ فِيهِ » الْهاءُ عائِدَةٌ إِلَى الطَّيْرِ ، ولايَكُونُ مُنْصَرِفاً إِلَى الْهَيْئَةِ لِوَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ الْهَيْئَةَ أُنْثَى والضَّمِيرَ مُذَكَّرٌ ، وَالآخَرُ أَنَّ النَّفْخَ لايَقَعُ فى الْهَيْئَةِ لأَنَّها نَوْعٌ مِنْ أَنْواعِ الْعَرَضِ ، وَالْعَرَضُ لايُنْفَخُ فِيهِ ، وإِنَّما يَقَعُ النَّفْخُ فِى الْجَوْهَرِ ؛ قالَ : وَجَمِيعُ هٰذا قَوْلُ الْفارِسِىِّ ، قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطّائِرُ اسْماً لِلْجَمْعِ كَالْجامِلِ وَالْباقِرِ ، وجَمْعُ الطّائِرِ أَطْيارٌ ، وهُوَ أَحَدُ ما كُسِّرَ عَلَى مايُكَسَّرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ ؛ فَأَمّا الطُّيُورُ فَقَدْ تَكُونُ جَمْعَ طائِرٍ كَساجِدٍ وسُجُودٍ ، وقَدْ تَكُونُ جَمْعَ طَيْرٍ الَّذِى هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وزَعَمَ قُطْرُبٌ أَنَّ الطَّيْرَ يَقَعُ لِلْواحِدِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولاأَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ إِلاَّ أَنْ يَعْنِىَ بِهِ الْمَصْدَرَ ، وقُرِئَ : « فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللهِ » ، وقالَ ثَعْلَبٌ : النّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ لِلْواحِدِ طائِرٌ وأَبُو عُبَيْدَةَ مَعَهُمْ ، ثُمَّ انْفَرَدَ فَأَجازَ أَنْ يُقالَ طَيْرٌ لِلْواحِدِ ، وجَمَعَهُ عَلَى طُيُورٍ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ ثِقَةٌ. الْجَوْهَرِىُّ : الطّائِرُ جَمْعُهُ طَيْرٌ ، مِثْلُ صاحِبٍ وصَحْبٍ ، وجَمْعُ الطَّيْرِ طُيُورٌ ، وأَطْيارٌ مِثْلُ فَرْخٍ وأَفْراخٍ . وفى الْحَدِيثِ : الرُّؤْيا لأَوَّلِ عابِرٍ ، وهِىَ عَلَى رِجْلِ طائِرٍ ؛ قالَ : كُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ جارٍ يَجْرِى فَهُوَ طائِرٌ مَجازاً ، أَرادَ : عَلَى رِجْلِ قَدَرٍ جارٍ ، وقَضاءٍ ماضٍ ، مِنْ خَيْرٍ أَوْشَرٍّ ، وهِىَ لأَوَّلِ عابِرٍ يُعَبِّرُها ، أَىْ أَنَّها إِذا احْتَمَلَتْ تَأْوِيلَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، فَعَبَّرَها مَنْ يَعْرِفُ عِبارَتَها ، وقَعَتْ عَلَى ماأَوَّلَها وانْتَفَى عَنْها غَيْرُهُ مِنَ التَّأْوِيلِ ؛ وفى رِوايَةٍ أُخْرَى : الرُّؤْيا عَلَى رِجْلِ طائِرٍ ما لَمْ تُعَبَّرْ ، أَىْ لايَسْتَقِرُّ تَأْوِيلُها حَتَّى تُعَبَّرَ ؛ يُرِيدُ أَنَّها سَرِيعَةُ السُّقُوطِ إِذا عُبِّرَتْ ، كَما أَنَّ الطَّيْرَ لايَسْتَقِرُّ فى أَكْثَرِ أَحْوالِهِ ، فَكَيْفَ ما يَكُونُ عَلَى رِجْلِهِ ؟

وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ وَالنَّسّابَةِ : فَمِنْكُمْ شَيْبَةُ الْحَمْدِ مُطْعِمُ طَيْرِ السَّماءِ ؟ لأَنَّهُ لَمَّا نَحَرَ فِداءَ ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ أَبِى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِائَةَ بَعِيرٍ فَرَّقَها عَلَى رُءُوسِ الْجِبالِ ، فَأَكَلَتْها الطَّيْرُ. وفِى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : تَرَكَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وماطائِرٌ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ إِلاَّ عِنْدَنا مِنْهُ عِلْمٌ ؛ يَعْنِى أَنَّهُ اسْتَوْفَى بَيانَ الشَّرِيعَةِ ومايُحتاجُ إِلَيْهِ فى الدِّينِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مُشْكِلٌ ، فَضَرَبَ ذٰلِكَ مَثَلاً ، وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً إِلاَّ بَيَّنَهُ حَتَّى بَيَّنَ لَهُمْ أَحْكامَ الطَّيْرِ ، وما يَحِلُّ مِنْهُ وما يَحْرُمُ ، وكَيْفَ يُذْبَحُ ، وما الَّذِى يَفْدِى مِنْهُ الْمُحْرِمُ إِذا أَصابَهُ ، وأَشْباهَ ذٰلِكَ ، ولَمْ يُرِدْ أَنَّ فى الطَّيْرِ عِلْماً سِوَى ذٰلِكَ عَلَّمَهُمْ إِيّاهُ ورَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَتَعاطَوْا زَجْرَ الطَّيْرِ كَما كانَ يَفْعَلُهُ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلاطائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ » ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : هُوَ مِنَ التَّطَوُّعِ الْمُشامِ لِلتَّوْكِيدِ ، لأَنَّهُ قَدْ عُلِمَ أَنَّ الطَّيَرانَ لايَكُونُ إِلاَّ بِالْجَناحَيْنِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ « بِجَناحَيْهِ » مُفِيداً ، وذٰلِكَ أَنَّهُ قَدْ قالُوا :

طارُوا عَلاهُنَّ فَشُلْ عَلاها

وقالَ الْعَنْبَرِىُّ :

طارُوا إِلَيْهِ زَرافاتٍ ووُحْدانا

ومِنْ أَبْياتِ الْكِتابِ :

وطِرْتُ بِمُنْصُلِى فى يَعْمَلاتٍ

فَاسْتَعْمَلُوا الطَّيَرانَ فى غَيْرِ ذِى الْجَناحِ. فَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلاطائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ » ، عَلَى هٰذا مُفِيدٌ ، أَىْ لَيْسَ الْغَرَضُ تَشْبِيهَهُ بِالطّائِرِ ذِى الْجَناحَيْنِ بَلْ هُوَ الطّائِرُ بِجَناحَيْهِ الْبَتَّةَ.

وَالتَّطايُرُ : التَّفَرُّقُ وَالذَّهابُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : سَمِعَتْ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الشُّؤْمَ فى الدّارِ وَالْمَرْأَةِ ، فَطارَتْ شِقَّةٌ مِنْها فى السَّماءِ ، وشِقَّةٌ فى الأَرْضِ ، أَىْ كَأَنَّها تَفَرَّقَتْ وتَقَطَّعَتْ قِطَعاً

مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ. وفى حديثِ عروةَ: حتّى تطايرتْ شُئُونُ رأسِهِ، أى تفرّقتْ فصارتْ قِطَعاً. وفى حديثِ ابنِ مسعودٍ: فَقَدْنا رسولَ اللهِ، ﷺ، فقُلْنا اغْتِيلَ أَوِ اسْتُطِيرَ، أى ذُهِبَ بِهِ بِسرعةٍ، كأَنَّ الطَّيْرَ حَمَلَتْه، أَوِ اغْتالَه أَحَدٌ. وَالاسْتِطارةُ وَالتَّطايُرُ: التفرّقُ وَالذَّهابُ. وفى حديثِ علىٍّ، كرّمَ اللهُ تعالى وجهَهُ: فأَطَرْتُ الْحُلَّةَ بينَ نِسائى، أَىْ فرَّقْتُها بينهنَّ وقَسَّمْتُها فيهِنَّ. قال ابنُ الأَثيرِ: وقيلَ الْهمزةُ أَصليَّةٌ، وقد تقدَّمَ.

وتطايرَ الشَّىْءُ: طارَ وتفرّقَ.

ويقالُ لِلْقومِ إِذا كانُوا هادِئِينَ ساكِنِينَ: كأَنَّما عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ؛ وأَصْلُه أَنَّ الطَّيْرَ لايَقَعُ إِلاَّ عَلى شَىْءٍ ساكِنٍ مِنَ الْمَواتِ؛ فَضُرِبَ مَثَلاً لِلإِنسانِ ووقارِهِ وسُكُونِهِ. وقالَ الْجوهرِىُّ: كأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ، إِذا سَكَنُوا مِنْ هَيْبَةٍ، وأَصْلُه أَنَّ الْغرابَ يقعُ عَلَى رأْسِ الْبَعِيرِ فيَلْتَقِطُ مِنْهُ الْحَلَمَةَ وَالْحَمْنانَةَ، فَلا يُحرّكُ الْبَعيرُ رأْسَهُ لِئَلاَّ يَنْفِرَ عنهُ الْغُرابُ. ومِنْ أَمْثالِهِمْ فى الْخِصْبِ وكَثْرَةِ الْخيرِ قَوْلُهُمْ: هو فى شَىْءٍ لايُطِيرُ غُرابُهُ. ويُقالُ: أُطِيرَ الْغُرابُ، فهو مُطارٌ؛ قالَ النابِغَةُ:

وَلِرَهْطِ حَرّابٍ وقَدٍّ سُورَةٌ
في الْمَجْدِ لَيْسَ غُرابُها بِمُطارِ

وفُلانٌ ساكِنُ الطّائِرِ، أَىْ أَنَّه وَقُورٌ لاحَرَكَةَ لَهُ مِنْ وَقارِهِ، حتّى كأَنَّه لَوْ وقَعَ عليهِ طائِرٌ لَسَكَنَ ذٰلِكَ الطّائِرُ، وذٰلِكَ أَنَّ الإِنسانَ لَوْ وَقَعَ عليهِ طائِرٌ فتحرّكَ أَدْنَى حَرَكَةٍ لَفَرَّ ذٰلِكَ الطّائِرُ ولَمْ يَسْكُنْ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بعضِ أَصْحابِ النَّبِىِّ، ﷺ: إِنّا كُنّا مع النَّبِىِّ، ﷺ، وكأَنَّ الطَّيْرَ فَوْقَ رُءُوسِنا، أَىْ كأَنَّ الطَّيْرَ وقعتْ فَوْقَ رُءُوسِنا فنحنُ نَسْكُنُ ولانتحرّكُ خَشْيَةً مِنْ نِفارِ ذٰلِكَ الطَّيْرِ.

وَالطِّيَرُ: الاسْمُ مِنَ التَّطَيُّرِ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: لاطَيْرَ إِلاَّ طَيْرُ اللهِ، كَما يُقالُ: لا أَمْرَ إِلاَّ أَمْرُ اللهِ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ، قالَ: أَنْشَدَناهُ الأَحْمَرُ:

تَعَلَّمْ أَنَّهُ لاطَيْرَ إِلاَّ
عَلَى مُتَطَيِّرٍ وهُوَ الثُّبُورُ
بَلَى! شَىْءٌ يُوافِقُ بَعْضَ شَىْءٍ
أَحايِيناً وباطِلُهُ كَثِيرُ

وفى صِفَةِ الصَّحابَةِ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ: كأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ؛ وَصَفَهُمْ بِالسُّكُونِ وَالْوَقارِ، وأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ فيهِمْ طَيْشٌ ولاخِفَّةٌ. وفى فُلانٍ طَيْرَةٌ وطَيْرُورَةٌ أَىْ خِفَّةٌ وطَيْشٌ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

وحِلْمُكَ عِزٌّ إِذا ماحَلُمْتَ
وطَيْرَتُكَ الصّابُ وَالْحَنْظَلُ

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: ازْجُرْ أَحْناءَ طَيْرِكَ، أَىْ جَوانِبَ خِفَّتِكَ وطَيْشِكَ.

وَالطّائِرُ: ما تَيَمَّنْتَ بِهِ أَوْ تَشاءَمْتَ، وأَصْلُهُ فى ذِى الْجَناحِ. وقالُوا لِلشَّىْءِ يُتَطَيَّرُ بِهِ مِنَ الإِنسانِ وغَيْرِهِ طائِرُ اللهِ لاطائِرُكَ، فَرَفَعُوهُ عَلَى إِرادَةِ: هٰذا طائِرُ اللهِ، وفيهِ مَعْنَى الدُّعاءِ، وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ أَيْضاً؛ وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ: مَعْناهُ فِعْلُ اللهِ وحُكْمُهُ لافِعْلُكَ وماتَتَخَوَّفُهُ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ: يُقالُ طَيْرُ اللهِ لا طَيْرُكَ، وطَيْرَ اللهِ لاطَيْرَكَ، وطائِرَ اللهِ لاطائِرَكَ، وصَباحَ اللهِ لاصَباحَكَ، قالَ: يَقُولُونَ هٰذا كُلَّهُ إِذا تَطَيَّرُوا مِنَ الإِنسانِ، النَّصْبُ عَلَى مَعْنَى نُحِبُّ طائِرَ اللهِ، وقيلَ بِنَصْبِهِما عَلَى مَعْنَى أَسْأَلُ اللهَ طائِرَ اللهِ لاطائِرَكَ؛ قالَ: وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الطِّيَرَةُ؛ وجَرَى لَهُ الطّائِرُ بِأَمْرِ كَذا؛ وجاءَ فى الشَّرِّ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «أَلاَ إِنَّما طائِرُهُمْ عِنْدَ اللهِ»؛ الْمَعْنَى أَلاَ إِنَّما الشُّؤْمُ الَّذِى يَلْحَقُهُمْ هُوَ الَّذِى وُعِدُوا بِهِ فى الآخِرَةِ لامايَنالُهُمْ فى الدُّنْيا، وقالَ بَعْضُهُمْ: طائِرُهُمْ حَظُّهُمْ؛ قالَ الأَعْشَى:

جَرَتْ لَهُمُ طَيْرُ النُّحُوسِ بِأَشْأَمِ

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرَ الشِّمالِ فَإِنْ تَكُنْ
هَواكَ الَّذِى تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتِنابُها

وقَدْ تَطَيَّرَ بِهِ، وَالاسْمُ الطِّيَرَةُ وَالطِّيْرَةُ وَالطُّورَةُ.

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الطّائِرُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَظُّ، وهُوَ الَّذِى تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْبَخْتَ. وقالَ الْفَرّاءُ: الطّائِرُ مَعْناهُ عِنْدَهُمُ الْعَمَلُ، وطائِرُ الإِنسانِ عَمَلُهُ الَّذِى قُلِّدَهُ، وقيلَ رِزْقُهُ، وَالطّائِرُ الْحَظُّ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

وفى حديثِ أُمِّ الْعَلاءِ الأَنْصارِيَّةِ: اقْتَسَمْنا الْمُهاجِرِينَ، فَطارَ لَنا عُثْمانُ بْنُ مَظْعُونٍ، أَىْ حَصَلَ نَصِيبُنا مِنْهُمْ عُثْمانُ؛ ومِنْهُ حديثُ رُوَيْفِعٍ: إِنْ كانَ أَحَدُنا فى زَمانِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، لَيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ ولِلآخَرِ الْقِدْحُ؛ مَعْناهُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ كانا يَقْتَسِمانِ السَّهْمَ، فَيَقَعُ لأَحَدِهِما نَصْلُهُ ولِلآخَرِ قِدْحُهُ.

وطائِرُ الإِنسانِ: ماحَصَلَ لَهُ فى عِلْمِ اللهِ مِمّا قُدِّرَ لَهُ. ومِنْهُ الْحَدِيثُ: بِالْمَيْمُونِ طائِرُهُ؛ أَىْ بِالْمُبارَكِ حَظُّهُ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مِنَ الطَّيْرِ السّانِحِ وَالْبارِحِ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَكُلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فى عُنُقِهِ» قِيلَ حَظَّهُ، وقيلَ عَمَلَهُ وقالَ الْمُفَسِّرُونَ: ماعَمِلَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَلْزَمْناهُ عُنُقَهُ، إِنْ خَيْراً فَخَيْراً، وإِنْ شَرّاً فَشَرّاً، وَالْمَعْنَى فِيما يَرَى أَهْلُ النَّظَرِ: أَنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ قَدْ قَضاهُ اللهُ فَهُوَ لازِمٌ عُنُقَهُ، وإِنَّما قِيلَ لِلْحَظِّ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ طائِرٌ لِقَوْلِ الْعَرَبِ: جَرَى لَهُ الطّائِرُ بِكَذا مِنَ الشَّرِّ، عَلَى طَرِيقِ الْفَأْلِ وَالطِّيَرَةِ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فى تَسْمِيَةِ الشَّىْءِ بِما كانَ لَهُ سَبَباً، فَخاطَبَهُمُ اللهُ بِما يَسْتَعْمِلُونَ، وأَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذٰلِكَ الأَمْرَ الَّذِى يُسَمُّونَهُ بِالطّائِرِ يَلْزَمُهُ؛ وقُرِئَ طائِرَهُ وطَيْرَهُ، وَالْمَعْنَى فِيهِما قِيلَ: عَمَلُهُ خَيْرُهُ وشَرُّهُ، وقيلَ: شَقاؤُهُ وسَعادَتُهُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالأَصْلُ فى هٰذا كُلِّهِ أَنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالَى لَمّا خَلَقَ آدَمَ عَلِمَ قَبْلَ خَلْقِهِ ذُرِّيَّتَهُ أَنَّهُ يَأْمُرُهُمْ بِتَوْحِيدِهِ وطاعَتِهِ، ويَنْهاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وعَلِمَ الْمُطِيعَ مِنْهُمْ وَالْعاصِىَ الظّالِمَ لِنَفْسِهِ، فَكَتَبَ ما عَلِمَهُ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ، وقَضَى بِسَعادَةِ مَنْ عَلِمَهُ مُطِيعاً، وشَقاوَةِ مَنْ عَلِمَهُ عاصِياً، فَصارَ لِكُلٍّ مَنْ عَلِمَهُ ماهُوَ صائِرٌ إِلَيْهِ

عند حسابه ، فذلك قوله عز وجل : «وكل إنسان ألزمناه طائره» ، أي ما طار له بدءًا في علم الله من الخير والشر ، وعلم الشهادة عند كونهم يوافق علم الغيب ، والحجة تلزمهم بالذي يعملون ، وهو غير مخالف لما علمه الله منهم قبل كونهم .

والعرب تقول : أطرت المال وطيرته بين القوم فطار لكل منهم سهمه ، أي صار له وخرج لديه سهمه ؛ ومنه قول لبيد يذكر ميراث أخيه بين ورثته وحيازة كل ذي سهم منه سهمه :

تطير عدائد الأشراك شفعاً
 وورتراً والزعامة للغلام

والأشراك : الأنصباء ، واحدها شرك . وقوله شفعاً ووتراً أي قسم لهم للذكر مثل حظ الأنثيين ، وخلصت الرياسة والسلاح للذكور من أولاده .

وقوله عز وجل في قصة ثمود وتشاؤمهم بنبيهم المبعوث إليهم صالح ، عليه السلام : «قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله» ؛ معناه ما أصابكم من خير وشر فمن الله ، وقيل : معنى قولهم «اطيرنا» تشاءمنا ، وهو في الأصل تطيرنا ، فأجابهم الله تعالى فقال : «طائركم معكم» ، أي شؤمكم معكم ، وهو كفرهم ، وقيل للشؤم طائر وطير وطيرة ، لأن العرب كان من شأنها عيافة الطير وزجرها ، والتطير ببارحها ونعيق غرابها وأخذها ذات اليسار إذا أثاروها ، فسموا الشؤم طيراً وطائراً وطيرة لتشاؤمهم بها ، ثم أعلم الله جل ثناؤه على لسان رسوله ، ﷺ ، أن طيرتهم بها باطلة ، وقال : لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ، وكان النبي ، ﷺ ، يتفاءل ولا يتطير ، وأصل الفأل الكلمة الحسنة يسمعها عليل فيتأول منها ما يدل على برئه ، كأن سمع منادياً نادى رجلاً اسمه سالم ، وهو عليل ، فأوهمه سلامته من علته ، وكذلك المضل يسمع رجلاً يقول يا واجد ، فيجد ضالته ، والطيرة مضادة للفأل ، وكانت العرب مذهبها في الفأل والطيرة واحد ، فأثبت النبي ، ﷺ ، الفأل واستحسنه وأبطل الطيرة ونهى عنها .

والطيرة من اطيرت وتطيرت ، ومثل الطيرة الخيرة . الجوهري : تطيرت من الشيء وبالشيء ، والاسم منه الطيرة ، بكسر الطاء وفتح الياء ، مثال العنبة ، وقد تسكن الياء ، وهو ما يتشاءم به من الفأل الرديء . وفي الحديث : أنه كان يحب الفأل ويكره الطيرة ؛ قال ابن الأثير : وهو مصدر تطير طيرة ، وتخير خيرة ، قال : ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما ، قال : وأصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الظباء والطير وغيرهما ، وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع ، وأبطله ونهى عنه ، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع ولا دفع ضرر ؛ ومنه الحديث : ثلاثة لا يسلم منها أحد : الطيرة والحسد والظن ، قيل : فما نصنع ؟ قال : إذا تطيرت فامض ، وإذا حسدت فلا تبغ ، وإذا ظننت فلا تصحح . وقوله تعالى : «قالوا اطيرنا بك وبمن معك» ؛ أصله تطيرنا فأدغمت التاء في الطاء ، واجتلبت الألف ليصح الابتداء بها .

وفي الحديث : الطيرة شرك وما منا إلا ، ولكن الله يذهبه بالتوكل ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء الحديث مقطوعاً ولم يذكر المستثنى ، أي إلا قد يعتريه التطير ويسبق إلى قلبه الكراهة ، فحذف اختصاراً واعتماداً على فهم السامع ؛ وهذا كحديثه الآخر : ما فينا إلا من هم أو لم ، إلا يحيى ابن زكريا ، فأظهر المستثنى ، وقيل : إن قوله وما منا إلا من قول ابن مسعود أدرجه في الحديث ، وإنما جعل الطيرة من الشرك ، لأنهم كانوا يعتقدون أن الطير تجلب بهم نفعاً أو تدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه[1] ، فكأنهم أشركوه مع الله في ذلك ، وقوله : ولكن الله يذهبه بالتوكل ، معناه أنه إذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله وسلم إليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفره الله له ولم يؤاخذه به . وفي الحديث : إياك وطيرات الشباب ، أي زلاتهم وعثراتهم ، جمع طيرة .

ويقال للرجل الحديد السريع الفيئة : إنه لطيور فيور .

وفرس مطار : حديد الفؤاد ماض .

والتطاير والاستطارة : التفرق . واستطار الغبار إذا انتشر في الهواء . وغبار طيار ومستطير : منتشر . وصبح مستطير : ساطع منتشر ، وكذلك البرق والشيب والشر . وفي التنزيل العزيز : «ويخافون يوماً كان شره مستطيراً» . واستطار الفجر وغيره إذا انتشر في الأفق ضوءه ، فهو مستطير ، وهو الصبح الصادق البين الذي يحرم على الصائم الأكل والشرب والجماع ، وبه تحل صلاة الفجر ، وهو الخيط الأبيض الذي ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز ، وأما الفجر المستطيل ، باللام ، فهو المستدق الذي يشبه بذنب السرحان ، وهو الخيط الأسود ، ولا يحرم على الصائم شيئاً ، وهو الصبح الكاذب عند العرب . وفي حديث السجود والصلاة ذكر الفجر المستطير ، هو الذي انتشر ضوءه واعترض في الأفق ، خلاف المستطيل ؛ وفي حديث بني قريظة :

وهان على سراة بني لؤي
 حريق بالبويرة مستطير

أي منتشر متفرق ، كأنه طار في نواحيها .

ويقال للرجل إذا ثار غضبه : ثار ثائره ، وطار طائره ، وفار فائره .

وقد استطار البلى في الثوب ، والصدع

---

(١) قوله : «أن الطير تجلب بهم نفعاً ، = أو تدفع عنهم ضرراً ، إذا عملوا بموجبه» جاء في النهاية لابن الأثير : «أن التطير يجلب لهم نفعاً ، أو يدفع ... إلخ» .

[عبد الله]

في الزُّجاجَةِ : تَبَيَّنَ في أَجْزائِها . واسْتَطارَتِ الزُّجاجَةُ : تَبَيَّنَ فِيها الانْصِداعُ مِنْ أَوَّلِها إِلَى آخِرِها . وَاسْتَطارَ الْحائِطُ : انْصَدَعَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، واسْتَطارَ فِيهِ الشَّقُّ : ارْتَفَعَ . ويُقالُ : اسْتَطارَ فُلانٌ سَيْفَهُ إِذا انْتَزَعَهُ مِنْ غِمْدِهِ مُسْرِعاً ، وأَنْشَدَ :

إِذا اسْتُطِيرَتْ مِنْ جُفُونِ الأَغْمادْ
فَقَأْنَ بِالصَّقْعِ يَرابِيعَ الصَّادْ

وَاسْتَطارَ الصَّدْعُ في الْحائِطِ إِذا انْتَشَرَ فِيهِ . وَاسْتَطارَ الْبَرْقُ إِذا انْتَشَرَ في أُفُقِ السَّماءِ . يُقالُ : اسْتُطِيرَ فُلانٌ يُسْتَطارُ اسْتِطارَةً ، فَهُوَ مُسْتَطارٌ إِذا ذُعِرَ ، وقالَ عَنْتَرَةُ :

مَتَى ما تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطارا

وَاسْتُطِيرَ الْفَرَسُ ، فَهُوَ مُسْتَطارٌ إِذا أَسْرَعَ الْجَرْيَ ، وقَوْلُ عَدِيٍّ :

كَأَنَّ رِيقَهُ شُؤْبُوبُ غادِيَةٍ
لَمَّا تَقَفَّى رَقِيبَ النَّقْعِ مُسْطارا

قِيلَ : أَرادَ مُسْتَطاراً فَحَذَفَ التَّاءَ ، كَما قالُوا اسْطَعْتُ وَاسْتَطَعْتُ .
وتَطايَرَ الشَّيْءُ : طالَ . وفي الْحَدِيثِ : خُذْ ما تَطايَرَ مِنْ شَعَرِكَ ، وفي رِوايَةٍ : مِنْ شَعَرِ رَأْسِكَ ، أَيْ طالَ وتَفَرَّقَ . واسْتُطِيرَ الشَّيْءُ أَيْ طُيِّرَ ، قالَ الرَّاجِزُ :

إِذا الْغُبارُ الْمُسْتَطارُ انْعَقا

وكَلْبٌ مُسْتَطِيرٌ كَما يُقالُ فَحْلٌ هائِجٌ . ويُقالُ : أَجْعَلَتِ الْكَلْبَةُ واسْتَطارَتْ إِذا أَرادَتِ الْفَحْلَ .
وبِئْرٌ مَطارَةٌ : واسِعَةُ الْفَمِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ حَفِيفَها إِذْ بَرَّكُوها
هُوِيُّ الرِّيحِ في جَفْرٍ مَطارِ

وطَيَّرَ الْفَحْلُ الإِبِلَ : أَلْقَحَها كُلَّها . وقِيلَ : إِنَّما ذٰلِكَ إِذا أَعْجَلَتِ اللَّقَحَ ، وقَدْ طَيَّرَتْ هِيَ لَقَحاً ولَقاحاً كَذٰلِكَ ، أَيْ عَجِلَتْ بِاللَّقاحِ ، وقَدْ طارَتْ بِآذانِها إِذا لَقِحَتْ . وإِذا كانَ في بَطْنِ النَّاقَةِ حَمْلٌ ، فَهِيَ ضامِنٌ ومِضْمانٌ وضَوامِنُ ومَضامِينُ . وَالَّذِي في بَطْنِها مَلْقُوحَةٌ ومَلْقُوحٌ ، وأَنْشَدَ :

طَيَّرَها تَعَلُّقُ الإِلْقاحِ
في الْهَيْجِ قَبْلَ كَلَبِ الرِّياحِ

وطارُوا سِراعاً أَيْ ذَهَبُوا .
ومَطارِ ومُطارٌ ، كِلاهُما : مَوْضِعٌ . واخْتارَ ابْنُ حَمْزَةَ مُطاراً ، بِضَمِّ الْمِيمِ . وهٰكَذا أَنْشَدَ هٰذا الْبَيْتَ :

حَتَّى إِذا كانَ عَلَى مُطارِ

وَالرِّوايَتانِ جائِزَتانِ مَطارِ ومُطارٍ . وسَنَذْكُرُ ذٰلِكَ في مَطَرَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مُطارٌ وادٍ فِيما بَيْنَ السَّراةِ وبَيْنَ الطَّائِفِ .
وَالْمُسْطارُ مِنَ الْخَمْرِ : أَصْلُهُ مُسْتَطارٌ في قَوْلِ بَعْضِهِمْ .
وتَطايَرَ السَّحابُ في السَّماءِ إِذا عَمَّها .
وَالْمُطَيَّرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ، وقَوْلُ الْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

إِذا ما مَشَتْ نادَى بِما في ثِيابِها
ذَكِيُّ الشَّذا وَالْمَنْدَلِيُّ الْمُطَيَّرُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُطَيَّرُ هُنا ضَرْبٌ مِنْ صَنْعَتِهِ . وذَهَبَ ابْنُ جِنِّي إِلَى أَنَّ الْمُطَيَّرَ الْعُودُ ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ كانَ بَدَلاً مِنَ الْمَنْدَلِيِّ ، لأَنَّ الْمَنْدَلِيَّ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ أَيْضاً ، وقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنِ الْمُطَرَّى ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا يُعْجِبُنِي ، وقِيلَ : الْمُطَيَّرُ الْمُشَقَّقُ الْمُكَسَّرُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْمَنْدَلِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْدَلَ ، بَلَدٍ بِالْهِنْدِ يُجْلَبُ مِنْهُ الْعُودُ ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

أُحِبُّ اللَّيْلَ أَنَّ خَيالَ سَلْمَى
إِذا نِمْنا أَلَمَّ بِنا فَزارا
كَأَنَّ الرَّكْبَ إِذْ طَرَقَتْكَ باتُوا
بِمَنْدَلَ أَوْ بِقارِعَتَيْ قِمارا

وقِمارٌ أَيْضاً : مَوْضِعٌ بِالْهِنْدِ يُجْلَبُ مِنْهُ الْعُودُ .
وطارَ الشَّعَرُ : طالَ ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

طِيرِي بِمِخْراقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ
سَلِيمُ رِماحٍ لَمْ تَنَلْهُ الزَّعانِفُ

طِيرِي أَيِ اعْلَقِي بِهِ . ومِخْراقٌ : كَرِيمٌ لَمْ تَنَلْهُ الزَّعانِفُ ، أَيِ النِّساءُ الزَّعانِفُ ، أَيْ لَمْ يَتَزَوَّجْ لَئِيمَةً قَطُّ . سَلِيمُ رِماحٍ ، أَيْ قَدْ أَصابَتْهُ رِماحٌ ، مِثْلُ سَلِيمِ الْحَيَّةِ .
وَالطَّائِرُ : فَرَسُ قَتادَةَ بْنِ جَرِيرٍ .
وذُو الْمَطارَةِ : جَبَلٌ .
وقَوْلُهُ في الْحَدِيثِ : رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنانِ فَرَسِهِ في سَبِيلِ اللهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ ، أَيْ يُجْرِيهِ في الْجِهادِ ، فاسْتَعارَ لَهُ الطَّيَرانَ .
وفي حَدِيثِ وابِصَةَ : فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمانُ طارَ قَلْبِي مَطارَهُ ، أَيْ مالَ إِلَى جِهَةٍ يَهْواها وتَعَلَّقَ بِها . وَالْمَطارُ : مَوْضِعُ الطَّيَرانِ .

* **طيس** * الطَّيْسُ : الْكَثِيرُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ وَالْماءِ وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ . وقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وطاسَ الشَّيْءُ يَطِيسُ طَيْساً إِذا كَثُرَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ
إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرامُ لَيْسِي

أَرادَ بِقَوْلِهِ لَيْسِي غَيْرِي . قالَ : واخْتَلَفُوا في تَفْسِيرِ الطَّيْسِ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : كُلُّ مَنْ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ مِنَ الأَنامِ فَهُوَ مِنَ الطَّيْسِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هُوَ كُلُّ خَلْقٍ كَثِيرِ النَّسْلِ ، نَحْوَ النَّمْلِ وَالذُّبابِ وَالْهَوامِّ ، وقِيلَ : يَعْنِي الْكَثِيرَ مِنَ الرَّمْلِ . وحِنْطَةٌ طَيْسٌ : كَثِيرَةٌ . قالَ الأَخْطَلُ :

خَلَّوْا لَنا راذانَ وَالْمَزارِعا
وحِنْطَةً طَيْساً وكَرْماً يانِعا

وقالَ آخَرُ يَصِفُ حَوِيراً :

فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرُمانَ مَنْهَلا
أَخْضَرَ طَيْساً زَغْرَبِيّاً طَيْسَلا

وَالطَّيْسَلُ : مِثْلُ الطَّيْسِ ، واللَّامُ زائِدَةٌ . وَالطَّيْسُ : ما عَلَى الأَرْضِ مِنَ التُّرابِ وَالْقَمامِ . وقِيلَ : ما عَلَيْها مِنَ النَّمْلِ وَالذُّبابِ وجَمِيعِ الأَنامِ . وَالطَّيْسُ وَالطَّيْسَلُ وَالطَّرْطَيْسُ بِمَعْنًى واحِدٍ في الْكَثْرَةِ . واللهُ أَعْلَمُ .

* **طيش** * الطَّيْشُ : خِفَّةُ الْعَقْلِ . وفي

الصحاح: النزق والخفة. وقد طاش يطيش طيشاً، وطاش الرجل بعد رزانته. قال شمر: طيش العقل ذهابه حتى يجهل صاحبه ما يحاول، وطيش الحلم خفته، وطيش السهم جوره عن سننه؛ وقول أبي كبير:

ثم انصرفت ولا أبثك حيبتي
رعش البنان أطيش مشي الأصور

أراد: لا أقصد. وفي حديث السحابة (١): فطاشت السجلات وثقلت البطاقة؛ الطيش: الخفة وفي حديث عمرو بن أبي سلمة (٢): كانت يدي تطيش في الصحفة، أي تخف وتتناول من كل جانبه. وفي حديث ابن شبرمة، وسئل عن السكر فقال: إذا طاشت رجلاه واختلط كلامه؛ وقول أبي سهم الهذلي:

أخالد قد طاشت عن الأم رجله
فكيف إذا لم يهد بالخف منسم؟

عداه بعن لأنه في معنى راغت وعدلت؛

فكيف إذا لم يهتد بالخف منسم،

عداه بالباء أيضاً، لأنه في معنى لم يدل به ونحوه، وكانت رجله قد قطعت. ورجل طائش من قوم طاشة، وطياش من قوم طياشة: خفاف العقول.

وطاش السهم عن الهدف يطيش طيشاً إذا عدل عنه ولم يقصد الرمية، وأطاشه الرامي. وفي حديث جرير: ومنها العصل الطائش، أي الزال عن الهدف.

والأطيش: طائر.

• طيط • طاط الفحل في الإبل يطيط ويطاط طيوطاً: هدر وهاج. والطيوط: الشدة. ورجل طيط: طويل كطوط. والطيط أيضاً: الأحمق، والأنثى طيطة.

(١) قوله: «وفي حديث السحابة» كذا في الأصل، والذي في النهاية: في حديث الحساب.

(٢) قوله: «عمرو بن أبي سلمة» الذي في النهاية: عمر بن أبي سلمة.

والطيطان: الكراث، وقيل: الكراث البري ينبت في الرمل؛ قال بعض بني فقعس:

إن بني معن صباة إذا صبوا
فساة إذا الطيطان في الرمل نورا

حكاه أبو حنيفة. قال ابن بري: وظاهر الطيطان أنه جمع طوط.

التهذيب: والطيطوى ضرب من الطير معروف. وعلى وزنه نينوى، قال: وكلاهما دخيلان. وذكر عن بعضهم أنه قال: الطيطوى ضرب من القطا طوال الأرجل، قال أبو منصور: لا أصل لهذا القول، ولا نظير لهذا في كلام العرب. قال الأزهري: وفي الموضع (٣) الذي فيه الحسين، سلام الله عليه ورحمته، موضع يقال له نينوى، قال الأزهري: وقد وردته.

• طيع • الطيع: لغة في الطوع معاقبة.

• طيف • طيف الخيال: مجيئه في النوم؛ قال أمية بن أبي عائذ:

ألا يا لقومي لطيف الخيا
ل أرق من نازح ذي دلال

وطاف الخيال يطيف طيفاً ومطافاً: ألم في النوم؛ قال كعب بن زهير:

أنى ألم بك الخيال يطيف
ومطافه لك ذكرة وشعوف

وأطاف لغة.

والطيف والطيف: الخيال نفسه؛ (الأخيرة عن كراع)، والطيف: المس من الشيطان، وقرئ قوله تعالى: «إذا مسهم طيف من الشيطان»، «وطائف من الشيطان»، وهما بمعنى، وقد أطاف وتطيف. وقولهم طيف من الشيطان كقولهم

(٣) قوله: «وفي الموضع إلخ» عبارة ياقوت: وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء التي قتل بها الحسين، رضي الله عنه.

لمم من الشيطان، وأنشد بيت أبي العيال الهذلي:

فإذا بها وأبيك طيف جنون

وفي حديث المبعث. فقال بعض القوم: قد أصاب هذا الغلام لمم أو طيف من الجن، أي عرض له عارض منهم، وأصل الطيف الجنون، ثم استعمل في الغضب ومس الشيطان. يقال: طاف يطيف ويطوف طيفاً وطوفاً، فهو طائف، ثم سمي بالمصدر؛ ومنه طيف الخيال الذي يراه النائم. وفي الحديث: فطاف بي رجل وأنا نائم.

والطياف: سواد الليل، وأنشد الليث:

عقبان دجن بادرت طيافا

• طيم • طامه الله على الخير يطيمه طيماً: جبله. يقال: ما أحسن ما طامه الله. وطانه يطينه أي جبله، ومنه الطيماء، وهي الجبلة، والطيماء الطبيعة. يقال: الشعر من طيمائه، أي من سوسه، حكاها الفارسي عن أبي زيد، قال: ولا أقول إنها بدل من نون طان، لأنهم لم يقولوا طيناء.

• طين • الطين: معروف الوحل، واحدته طينة، وهو من الجواهر الموصوف بها؛ حكى سيبويه عن العرب: مررت بصحيفة طين خاتمها، جعله صفة لأنه في معنى الفعل، كأنه قال لين خاتمها، والطان لغة فيه؛ قال المتلمس:

بطان على صم الصفي وبكلس

ويروى:

يطان بآجر عليه ويكلس

ويوم طان: كثير الطين، وموضع طان كذلك، يصلح أن يكون فاعلاً ذهبت عينه وأن يكون فعلاً. الجوهري: يوم طان، ومكان طان، وأرض طانة: كثيرة الطين. وفي التنزيل العزيز: «أأسجد لمن خلقت طيناً»؛ قال أبو إسحق: نصب طيناً على

الْحالِ ، أَىْ خَلَقْتُهُ فى حالِ طِينَتِهِ . وَالطِّينَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الطِّينِ يُخْتَمُ بِها الصَّكُّ وَنَحْوُهُ . وطِنْتُ الْكِتابَ طَيْناً : جَعَلْتُ عَلَيْهِ طِيناً لأَخْتِمَهُ بِهِ . وطانَ الْكِتابَ طَيْناً وطَيَّنَهُ : خَتَمَهُ بِالطِّينِ ، هٰذا هُوَ الْمعروفُ . وقالَ يَعْقُوبُ : وسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : أَطِنِ الْكِتابَ أَى اخْتِمْهُ ، وطِينَتُهُ خاتَمُهُ الَّذِى يُطَيَّنُ بِهِ .

وطانَ الْحائِطَ وَالْبَيْتَ والسَّطْحَ طَيْناً وطَيَّنَهُ : طَلاهُ بِالطِّينِ . الْجَوْهَرِىُّ : طَيَّنْتُ السَّطْحَ ، وبَعْضُهُمْ يُنْكِرُهُ ويَقُولُ : طِنْتُ السَّطْحَ ، فَهُوَ مَطِينٌ ؛ وأَنْشَدَ لِلْمُثَقَّبِ الْعَبْدِىِّ :

فَأَبْقَى باطِلِى وَالْجِدُّ مِنْها
كَدُكَّانِ الدَّرابِنَةِ الْمَطِينِ

وَالطَّيَّانُ : صانِعُ الطِّينِ ، وحِرْفَتُهُ الطِّيانَةُ ، وأَمَّا الطَّيَّانُ مِنَ الطَّوَى ، وهُوَ الْجُوعُ فَلَيْسَ مِنْ هٰذا ، وهُوَ مَذْكُور فى مَوْضِعِهِ .

وَالطِّينَةُ : الْخلقَةُ وَالْجِبِلَّةُ . يُقالُ : فُلانٌ مِنَ الطِّينَةِ الأُولَى . وطانَهُ اللهُ عَلَى الْخَيْرِ وطامَهُ أَىْ جَبَلَهُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَطِينُهُ ؛ قالَ :

أَلا تِلْكَ نَفْسٌ طِينَ فِيها حَياؤُها

ويُرْوَى طِيمَ ؛ كَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ والْجَوْهَرِىُّ وغَيْرُهُما . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ إِلَى تِلْكَ بِإِلَى الْجارَّةِ ، قالَ : وَالشِّعْرُ يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ ؛ وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

لَئِنْ كانَتِ الدُّنْيا لَهُ قَدْ تَزَيَّنَتْ
عَلَى الأَرْضِ حَتَّى ضاقَ عَنْها فَضاؤُها
لَقَدْ كانَ حُرًّا يَسْتَحِى أَنْ تَضُمَّهُ
إِلَى تِلْكَ نَفْسٌ طِينَ فِيها حَياؤُها

يُرِيدُ أَنَّ الْحياءَ مِنْ جِبِلَّتِها وسَجِيَّتِها وفى الْحَدِيثِ : ما مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ تَمُوتُ فِيها مِثْقالُ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرٍ إِلا طِينَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ طَيْناً ، أَىْ جُبِلَ عَلَيْهِ . يُقالُ طانَهُ اللهُ عَلَى طِينَتِهِ ، أَىْ خَلَقَهُ عَلَى جِبِلَّتِهِ . وطِينَةُ الرَّجُلِ : خِلْقَتُهُ وأَصْلُهُ ، وطَيْناً مَصْدَرٌ مِنْ طانَ ، ويُرْوَى طِيمَ عَلَيْهِ ، بِالْمِيمِ ، وهو بمعناهُ . ويُقالُ لَقَدْ طانَنِى اللهُ عَلَى غَيْرِ طِينَتِكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : طانَ فُلانٌ وطامَ إِذا حَسُنَ عَمَلُهُ . ويقالُ : ما أَحْسَنَ ما طامَهُ وطانَهُ .

وإِنَّهُ لَيابِسُ الطِّينَةِ إِذا لَمْ يَكُنْ وَطِيئاً سَهْلاً .

وذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ هُنا فِلَسْطِينَ ، بِكَسْرِ الْفاءِ : بَلَدٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : فِلَسْطِينُ حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ الْفاءِ مِنْ حَرْفِ الطَّاءِ لِقَوْلِهِمْ فِلَسْطُونَ .

• طيا • الطَّايَةُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ فى رَمْلَةٍ أَوْ أَرْضٍ لا حِجارَةَ بِها . وَالطَّايَةُ : السَّطْحُ الَّذِى يُنامُ عَلَيْهِ ، وقَدْ يُسَمَّى بِها الدُّكَّانُ . قالَ : وتوديه التايه[1] وهو أَنْ يجمعَ بين رُءُوسِ ثَلاثِ شَجَراتٍ أَوْ شَجَرَتَيْنِ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْها ثَوْبٌ فَيُسْتَظَلُّ بِها . وجاءَتِ الإِبِلُ طاياتٍ ، أَىْ قُطْعاناً ، واحِدَتُها طايَةٌ ؛ وقالَ عَمْرُو بْنُ لَجَإٍ يَصِفُ إِبِلاً :

تَرِيعُ طاياتٍ وتَمْشِى هَمْسا

---

(١) قوله : «وتوديه التاية الخ» . هكذا فى الأصل . وفى التهذيب : «وبوزنه التاية . وهو . . .» .



باب الظّاء

رَوَى اللَّيْثُ أَنَّ الخَلِيلَ قالَ : الظّاءُ حَرْفٌ عَرَبِيٌّ خُصَّ بِهِ لِسانُ العَرَبِ لا يَشْرَكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ سائِرِ الأُمَمِ ، وَالظّاءُ مِنَ الحُرُوفِ المَجْهُورَةِ ، وَالظّاءُ وَالذّالُ وَالثّاءُ فى حَيِّزٍ واحِدٍ ، وَهِيَ الحُرُوفُ اللِّثَوِيَّةُ ، لِأَنَّ مَبْدَأَها مِنَ اللِّثَةِ ، وَالظّاءُ حَرْفُ هِجاءٍ يَكُونُ أَصْلاً لا بَدَلاً وَلا زائِداً ، قالَ ابْنُ جِنِّى : وَلا يُوجَدُ فى كَلامِ النَّبَطِ ، فَإِذا وَقَعَتْ فِيهِ قَلَبُوها طاءً ، وَسَنَذْكُرُ ذٰلِكَ فى تَرْجَمَةِ ظوى .

* ظا * قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الظّاءُ حَرْفٌ مُطْبَقٌ مُسْتَعْلٍ ، وَهُوَ صَوْتُ التَّيْسِ وَنَبِيبُهُ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

* ظأب * الظَّأْبُ : الزَّجَلُ . وَالظَّأْبُ وَالظَّأْمُ ، مَهْمُوزانِ : السِّلْفُ . تَقُولُ : هُوَ ظَأْبُهُ وَظَأْمُهُ ؛ وَقَدْ ظاءَبَهُ وَظاءَمَهُ . وَتَظاءَبا ، وَتَظاءَما إِذا تَزَوَّجْتَ أَنْتَ امْرَأَةً ، وَتَزَوَّجَ هُوَ أُخْتَها . اللِّحيانِىُّ : ظاءَبَنِى فُلانٌ مُظاءَبَةً ، وَظاءَمَنِى ، إِذا تَزَوَّجْتَ أَنْتَ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ هُوَ أُخْتَها . وَفُلانٌ ظَأْبُ فُلانٍ أَىْ سِلْفُهُ ، وَجَمْعُهُ أَظْؤُبٌ . وَحُكِىَ عَنْ أَبِى الدُّقَيْشِ فى جَمْعِهِ ظُؤُوبٌ .

وَالظَّأْبُ : الكَلامُ وَالْجَلَبَةُ وَالصَّوْتُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ظَأَبَ إِذا جَلَبَ ، وَظَأَبَ إِذا تَزَوَّجَ ، وَظَأَبَ إِذا ظَلَمَ . وَالأَعْرَفُ أَنَّ الظَّأْبَ السِّلْفُ ، مَهْمُوزٌ ، وَأَنَّ الصَّوْتَ وَالجَلَبَةَ وَصِياحَ التَّيْسِ ، كُلُّ ذٰلِكَ مَهْمُوزٌ . الأَصْمَعِىُّ قالَ : سَمِعْتُ ظَأْبَ تَيْسِ فُلانٍ وَظَأْمَ تَيْسِهِ ، وَهُوَ صِياحُهُ فى هِياجِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
لَهُ ظَأْبٌ كَما صَخِبَ الغَرِيمُ

قالَ : وَلَيْسَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ هٰذا هُوَ التَّمِيمِىَّ ، لِأَنَّ هٰذا لَمْ يَجِئْ فى شِعْرِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هٰذا البَيْتُ لِلْمُعَلَّى بْنِ جَمّالٍ العَبْدِىِّ . يَصُوعُ أَىْ يَسُوقُ وَيَجْمَعُ . وَعُنُوقٌ : جَمْعُ عَناقٍ ، لِلأُنْثَى مِنْ وَلَدِ المَعَزِ . وَالأَحْوَى : أَرادَ بِهِ تَيْساً أَسْوَدَ . وَالحُوَّةُ : سَوادٌ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ . وَالزَّنِيمُ : الَّذِى لَهُ زَنَمَتانِ فى حَلْقِهِ .

* ظأر * الظِّئْرُ ، مَهْمُوزٌ : العاطِفَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِها المُرْضِعَةُ لَهُ مِنَ النّاسِ وَالإِبِلِ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، وَالجَمْعُ أَظْؤُرٌ وَأَظْآرٌ وَظُؤُورٌ وَظُؤَارٌ ، عَلَى فُعالٍ بِالضَّمِّ ؛ الأَخِيرَةُ مِنَ الجَمْعِ العَزِيزِ ، وَظُؤُورَةٌ وَهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَفُرْهَةٍ لِأَنَّ فِعْلاً لَيْسَ مِمّا يُكَسَّرُ عَلَى فُعْلَةٍ عِنْدَهُ ؛ وَقِيلَ : جَمْعُ الظِّئْرِ مِنَ الإِبِلِ ظُؤَارٌ ، وَمِنَ النِّساءِ ظُؤُورَةٌ .

وَناقَةٌ ظَؤُورٌ : لازِمَةٌ لِلْفَصِيلِ أَوِ البَوِّ ؛ وَقِيلَ : مَعْطُوفَةٌ عَلَى غَيْرِ وَلَدِها ، وَالجَمْعُ ظُؤارٌ ، وَقَدْ ظَأَرَها عَلَيْهِ يَظْأَرُها ظَأْراً وَظِئاراً فاظَّأَرَتْ ، وَقَدْ تَكُونُ الظُّؤُورَةُ الَّتِى هِىَ المَصْدَرُ فى المَرْأَةِ ؛ وَتَفْسِيرُ يَعْقُوبَ لِقَوْلِ رُؤْبَةَ :

إِنَّ تَمِيماً لَمْ يُراضَعْ مُسْبَعا

بِأَنَّهُ لَمْ يُدْفَعْ إِلَى الظُّؤُورَةِ ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الظُّؤُورَةُ هُنا مَصْدَراً ، وَأَنْ تَكُونَ جَمْعَ ظِئْرٍ ، كَما قالُوا الفُحُولَةُ وَالبُعُولَةُ .

وَتَقُولُ : هٰذِهِ ظِئْرِى . قالَ : وَالظِّئْرُ سَواءٌ فى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى مِنَ النّاسِ . وَفى الحَدِيثِ : ذُكِرَ ابْنُهُ إِبراهِيمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقالَ : إِنَّ لَهُ ظِئْراً فى الجَنَّةِ ؛ الظِّئْرُ : المُرْضِعَةُ غَيْرَ وَلَدِها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَيْفٍ القَيْنِ : ظِئْرُ إِبْراهِيمَ ابْنِ النَّبِىِّ ، عَلَيْهِما السَّلامُ وَالصَّلاةُ ، وَهُوَ زَوْجُ مُرْضِعَتِهِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : الشَّهِيدُ تَبْتَدِرُهُ زَوْجَتاهُ كَظِئْرَيْنِ أَضَلَّتا فَصِيلَيْهِما . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَأَعْطاهُ رُبَعَةً مِنَ الصَّدَقَةِ يَتْبَعُها

ظِئْراها ، أَى أُمُّها وأَبوها .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : الظِّأْرُ أَنْ تُعْطَفَ النَّاقَةُ والنَّاقَتانِ وأَكْثَرُ مِنْ ذلِكَ عَلَى فَصِيلٍ واحِدٍ حَتَّى تَرْأَمَهُ وَلا أَوْلادَ لَها . وَإِنَّما يَفْعَلُونَ ذلِكَ لِيَسْتَدِرُّوها بِهِ وإِلاَّ لَنْ تَدِرَّ ، وبَيْنَهُما مُظاءَرَةٌ أَى أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما ظِئْرٌ لِصاحِبِهِ . وَقالَ أَبو الْهَيْثَمِ : ظَأَرْتُ النَّاقَةَ عَلَى وَلَدِها ظَأْراً ، وَهِيَ ناقَةٌ مَظْؤُورَةٌ إِذا عَطَفْتَها عَلَى وَلَدِ غَيْرِها ؛ وَقالَ الكُمَيْتُ :

ظَأَرَتْهُـمْ بِعَصًـا وَيـا
عَجَباً لِمَظْئُورٍ وظائِـرْ !

قالَ : وَالظِّئْرُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالظِّأْرُ مَصْدَرٌ كالثِّنْىِ والثَّنْىِ . فالثِّنْىُ اسْمٌ لِلْمَثْنِىِّ ، وَالثَّنْىُ فِعْلُ الثّانِي . وَكَذلِكَ القِطْفُ وَالقَطْفُ . وَالحِمْلُ وَالحَمْلُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَظَأَرَتِ النّاقَةُ أَيْضاً إِذا عَطَفَتْ عَلَى البَوِّ . يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ، فَهِيَ ظَئُورٌ .

وَظاءَرَتِ الْمَرْأَةُ ، بِوَزْنِ فاعَلَتْ : اتَّخَذَتْ وَلَداً تُرْضِعُهُ ؛ وَاظَّأَرَ لِوَلَدِهِ ظِئْراً : اتَّخَذَها . وَيُقالُ لِأَبِي الوَلَدِ لِصُلْبِهِ : هُوَ مُظائِرٌ لِتِلْكَ المَرْأَةِ . وَيُقالُ : اظَّأَرْتُ لِوَلَدِى ظِئْراً ، أَىْ اتَّخَذْتُ ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ ، فَأُدْغِمَتِ الظّاءُ فى بابِ الافْتِعالِ فَحُوِّلَتْ ظاءً ، لِأَنَّ الظّاءَ مِنْ فِخامِ حُرُوفِ الشَّجْرِ الَّتِي قُلِبَتْ مَخارِجُها مِنَ التّاءِ . فَضَمُّوا إِلَيْها حَرْفاً فَخْماً مِثْلَها لِيَكُونَ أَيْسَرَ عَلَى اللِّسانِ لِتَبايُنِ مَدْرَجَةِ الحُرُوفِ الفِخامِ مِنْ مَدارِجِ الحُرُوفِ الفُخْتِ . وَكَذلِكَ تَحْوِيلُ تِلْكَ التّاءِ مَعَ الضّادِ وَالصّادِ طاءً ، لِأَنَّهُما مِنَ الحُرُوفِ الفِخامِ ، وَالقَوْلُ فِيهِ كالقَوْلِ فى اظَّلَمَ .

وَيُقالُ : ظَأَرَنِى فُلانٌ عَلَى أَمْرِ كَذا ، وَأَظْأَرَنِى ، وَظاءَرَنِى عَلَى فاعَلَنِى ، أَىْ عَطَفَنِى . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فى الإِعْطاءِ مِنَ الخَوْفِ قَوْلُهُمْ : الطَّعْنُ يَظْأَرُ ، أَى يَعْطِفُ عَلَى الصُّلْحِ . يَقُولُ : إِذا خافَكَ أَنْ تَطْعَنَهُ فَتَقْتُلَهُ ، عَطَفَهُ ذلِكَ عَلَيْكَ فَجادَ بِمالِهِ لِلْخَوْفِ حِينَئِذٍ . أَبو زَيْدٍ : ظَأَرْتُ مُظاءَرَةً إِذا اتَّخَذْتَ ظِئْراً .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقالُوا الطَّعْنُ ظِئارُ قَوْمٍ ، مُشْتَقٌّ مِنَ النّاقَةِ يُؤْخَذُ عَنْها وَلَدُها فَتُظْأَرُ عَلَيْهِ إِذا عَطَفُوها عَلَيْهِ فَتُحِبُّهُ وَتَرْأَمُهُ ؛ يَقُولُ : فَأَخِفْهُمْ حَتَّى يُحِبُّوكَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي المَثَلِ : الطَّعْنُ يَظْأَرُهُ ، أَىْ يَعْطِفُهُ عَلَى الصُّلْحِ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : عَدْوٌ ظُؤارٌ إِذا كانَ مَعَهُ مِثْلُهُ . قالَ : وَكُلُّ شَىْءٍ مَعَ شَىْءٍ مِثْلِهِ فَهُوَ ظُؤارٌ ؛ وَقَوْلُ الأَرْقَطِ يَصِفُ حُمُراً :

تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَأَفْرُ
وَالشَّدُّ تاراتٍ وَعَدْوٌ ظُؤْرُ

التَّأْنِيفُ : طَلَبُ أُنُفِ الكَلإِ ؛ أَرادَ : عِنْدَها صَوْنٌ مِنَ العَدْوِ لَمْ تَبْذُلْهُ كُلَّهُ .

وَيُقالُ لِلرُّكْنِ مِنْ أَرْكانِ القَصْرِ : ظِئْرٌ . والدِّعامَةُ تُبْنَى إِلَى جَنْبِ حائِطٍ لِيُدْعَمَ عَلَيْها : ظِئْرَةٌ . وَيُقالُ لِلظِّئْرِ : ظَئُورٌ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقَدْ يُوصَفُ بِالظُّؤارِ الأَثافِيُّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالظُّؤارُ الأَثافِيُّ ، شُبِّهَتْ بِالإِبِلِ لِتَعَطُّفِها حَوْلَ الرَّمادِ ؛ قالَ :

سُفْعاً ظُؤاراً حَوْلَ أَوْرَقَ جاثِمٍ
لَعِبَ الرِّياحُ بِتُرْبِهِ أَحْوالا

وَظَأَرَنِى عَلَى الأَمْرِ : راوَدَنِى . اللَّيْثُ : الظَّئُورُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَعْطِفُ عَلَى وَلَدِ غَيْرِها أَوْ عَلَى بَوٍّ ؛ تَقُولُ : ظُئِرَتْ . فاظَّأَرَتْ ، بِالظّاءِ ، فَهِيَ ظَئُورٌ وَمَظْئُورَةٌ ، وَجَمْعُ الظَّئُورِ أَظْآرٌ وَظُؤارٌ ؛ قالَ مُتَمِّمٌ :

فَما وَجْدُ أَظْآرٍ ثَلاثٍ رَوائِمٍ
رَأَيْنَ مَخَرًّا مِنْ حُوارٍ وَمَصْرَعا

وَقالَ آخَرُ فى الظُّؤارِ :

يَعْقِلُهُنَّ جَعْدَةُ مِنْ سُلَيْمِ
وَبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤارِ !

وَالظِّئارُ : أَنْ تُعالِجَ النّاقَةَ بِالغِمامَةِ فى أَنْفِها لِكَىْ تَظْأَرَ . وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ اشْتَرَى ناقَةً ، فَرَأَى فِيها تَشْرِيمَ الظِّئارِ فَرَدَّها ؛ وَالتَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ . وَالظِّئارُ : أَنْ تُعْطَفَ النّاقَةُ عَلَى وَلَدِ غَيْرِها ، وَذلِكَ أَنْ يُشَدَّ أَنْفُ النّاقَةِ وَعَيْناها وَتُدَسَّ دُرْجَةٌ مِنَ الخِرَقِ مَجْمُوعَةٌ فى رَحِمِها . وَيُخَلُّوهُ بِخِلالَيْنِ . وَتُجَلَّلُ بِغِمامَةٍ تَسْتُرُ رَأْسَها . وَتُتْرَكُ كَذلِكَ حَتَّى تَغُمَّها . وَتَظُنَّ أَنَّها قَدْ مَخِضَتْ لِلْوِلادَةِ . ثُمَّ تُنْزَعُ الدُّرْجَةُ مِنْ حَيائِها . وَيُدْنَى حُوارُ ناقَةٍ أُخْرَى مِنْها قَدْ لُوِّثَ رَأْسُهُ وَجِلْدُهُ بِما خَرَجَ مَعَ الدُّرْجَةِ مِنْ أَذَى الرَّحِمِ . ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَها وَعَيْنَيْها . فَإِذا رَأَتِ الحُوارَ وَشَمَّتْهُ ظَنَّتْ أَنَّها وَلَدَتْهُ إِذا سافَتْهُ[1] فَتَدِرُّ عَلَيْهِ وَتَرْأَمُهُ ، وَإِذا دُسَّتِ الدُّرْجَةُ فى رَحِمِها ضُمَّ ما بَيْنَ شُفْرَىْ حَيائِها بِسَيْرٍ ، فَأَرادَ بِالتَّشْرِيمِ ما تَخَرَّقَ مِنْ شُفْرَيْها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَلَمْ تَجْعَلْ لَها دُرَجَ الظِّئارِ

وَفِى الحَدِيثِ : وَمَنْ ظَأَرَهُ الإِسْلامُ ، أَىْ عَطَفَهُ عَلَيْهِ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَظْأَرُكُمْ إِلَى الحَقِّ وَأَنْتُمْ تَفِرُّونَ مِنْهُ . وَفِى حَدِيثِ صَعْصَعَةَ بْنِ ناجِيَةَ جَدِّ الفَرَزْدَقِ : قَدْ أَصَبْنا ناقَتَيْكَ ، وَنَتَجْناهُما ، وَظَأَرْناهُما عَلَى أَوْلادِهِما . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَىٍّ وَهُوَ فى نَعَمِ الصَّدَقَةِ : أَنْ ظاوِرْ ؛ قالَ : فَكُنّا نَجْمَعُ النّاقَتَيْنِ وَالثَّلاثَ عَلَى الرُّبَعِ الواحِدِ ، ثُمَّ نَحْدُرُها إِلَيْهِ . قالَ شَمِرٌ : المَعْرُوفُ فى كَلامِ العَرَبِ ظائِرْ ، بِالْهَمْزِ ، وَهِىَ المُظاءَرَةُ . وَالظِّئارُ : أَنْ تُعْطَفَ النّاقَةُ ، إِذا ماتَ وَلَدُها أَوْ ذُبِحَ ، عَلَى وَلَدِ الأُخْرَى . قالَ الأَصْمَعِيُّ : كانَتِ العَرَبُ إِذا أَرادَتْ أَنْ تُغِيرَ ظاءَرَتْ ، بِتَقْدِيرِ فاعَلَتْ ، وَذلِكَ أَنَّهُمْ يُبْقُونَ اللَّبَنَ لِيَسْقُوهُ الخَيْلَ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِى الْهَيْثَمِ لِأَبِى حاتِمٍ فى بابِ البَقَرِ : قالَ الطّائِفِيُّونَ : إِذا أَرادَتِ البَقَرَةُ الفَحْلَ فَهِىَ ضَبِعَةٌ كالنّاقَةِ ،

---

(١) قوله : «سافته» بالسين المهملة جاء فى الطبعات جميعها : شافته ، بالشين المعجمة . وهو تحريف صوابه ما ذكرناه . ففى اللسان : «ساف الشىء يسوفه ويسافه سَوْفاً وساوفه واستافه كله شمه» .

[عبد الله]

وهِيَ ظُؤْرَى ، قالَ : وَلا فِعْلَ لِلظُّؤْرَى .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الظُّؤْرَةُ الدَّايَةُ ، وَالظُّؤْرَةُ المُرْضِعَةُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الكُتُبِ اسْتَظْأَرَتِ الكَلْبَةُ ، بِالظَّاءِ ، أَيْ أَجْعَلَتْ وَاسْتَحْرَمَتْ ، وَفِي كِتابِ أَبِي الهَيْثَمِ فِي البَقَرِ : الظُّؤْرَى مِنَ البَقَرِ ، وَهِيَ الضَّبِعَةُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى لَنا المُنْذِرِيُّ فِي كِتابِ الفُرُوقِ : اسْتَظْأَرَتِ الكَلْبَةُ إِذا هاجَتْ فَهِيَ مُسْتَظْئِرَةٌ ، قالَ : وَأَنا واقِفٌ فِي هٰذا .

• ظأظأ • : ظَأْظَأَ ظَأْظَأَةً وَهِيَ حِكايَةُ بَعْضِ كَلامِ الأَغْلَمِ الشَّفَةِ وَالأَهْتَمِ الثَّنايا ، وَفِيهِ غُنَّةٌ . أَبُو عَمْرٍو . الظَّأْظَاءُ : صَوْتُ التَّيْسِ إِذا نَبَّ .

• ظأف • ظَأَفَهُ ظَأْفاً : طَرَدَهُ طَرْداً مُرْهِقاً لَهُ .

• ظأم • الظَّأْمُ : السِّلْفُ ، لُغَةٌ فِي الظَّأْبِ ، وَقَدْ تَظاءَما وَظَأَمَهُ . وَقَدْ ظاءَبَنِي مُظاءَبَةً وَظاءَمَنِي إِذا تَزَوَّجْتَ أَنْتَ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ هُوَ أُخْتَها .

وَظَأْمُ التَّيْسِ : صَوْتُهُ وَلَبْلَبَتُهُ كَظَأْبِهِ . الجَوْهَرِيُّ : الظَّأْمُ الكَلامُ وَالجَلَبَةُ مِثْلُ الظَّأْبِ .

• ظبب • ابْنُ الأَثِيرِ فِي حَدِيثِ البَراءِ : فَوَضَعْتُ ظَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ ، قالَ : قالَ الحَرْبِيُّ ، هٰكَذا رُوِيَ ، وَإِنَّما هُوَ ظُبَةُ السَّيْفِ ، وَهُوَ طَرَفُهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الظُّباةِ وَالظُّبِينَ . وَأَمَّا الضَّبِيبُ ، بِالضّادِ : فَسَيَلانُ الدَّمِ مِنَ الفَمِ وَغَيْرِهِ . وَقالَ أَبُو مُوسَى إِنَّما هُوَ بِالصّادِ المُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ .

• ظبظب • التَّهْذِيبُ : أَمَّا ظَبَّ فَإِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مُكَرَّراً .

وَالظَّبْظابُ : كَلامُ المُوعِدِ بِشَرٍّ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

مُواعِدٌ جاءَ لَهُ ظَبْظابُ

قالَ : وَالمُواعِدُ ، بِالغَيْنِ : المُبادِرُ المُتَهَدِّدُ . أَبُو عَمْرٍو : ظَبْظَبَ إِذا صاحَ . وَلَهُ ظَبْظابٌ أَيْ جَلَبَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

جاءَتْ مَعَ الصُّبْحِ لَها ظَباظِبُ
فَغَشِيَ الذّادَةَ مِنْها عاكِبُ[1]

ابْنُ سِيدَهْ : يُقالُ ما بِهِ ظَبْظابٌ أَيْ ما بِهِ قَلَبَةٌ . وَقِيلَ : ما بِهِ شَيْءٌ مِنَ الوَجَعِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ بِي سُلّاً وَما بِي ظَبْظابْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ «وَما مِنْ ظَبْظابْ» وَبَعْدَهُ :

بِي وَالبِلَى أَنْكَرُ تِيكَ الأَوْصابْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَفِي هٰذا البَيْتِ شاهِدٌ عَلَى صِحَّةِ السُّلِّ ، لِأَنَّ الحَرِيرِيَّ ذَكَرَ فِي كِتابِهِ دُرَّةِ الغَوّاصِ ، أَنَّهُ مِنْ غَلَطِ العامَّةِ ، وَصَوابُهُ عِنْدَهُ السُّلالُ . وَلَمْ يُصِبْ فِي إِنْكارِهِ السُّلَّ ، لِكَثْرَةِ ما جاءَ فِي أَشْعارِ الفُصَحاءِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ فِي كِتابِهِ أَيْضاً . وَالأَوْصابُ : الأَسْقامُ ، الواحِدُ وَصَبٌ .

وَالأَصْلُ فِي الظَّبْظابِ بَثْرٌ يَخْرُجُ بَيْنَ أَشْفارِ العَيْنِ ، وَهُوَ القَمَعُ ، يُداوَى بِالزَّعْفَرانِ . وَقِيلَ ما بِهِ ظَبْظابٌ أَيْ ما بِهِ عَيْبٌ ، قالَ :

بُنَيَّتِي لَيْسَ بِها ظَبْظابُ

وَالظَّبْظابُ : البَثْرَةُ فِي جَفْنِ العَيْنِ ، تُدْعَى الجُدْجُدَ ، وَقِيلَ : هُوَ بَثْرٌ يَخْرُجُ بِالعَيْنِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الظَّبْظابُ البَثْرَةُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي وُجُوهِ المِلاحِ . وَالظَّبْظابُ : داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ .

ابْنُ سِيدَهْ : الظَّبْظابُ : أَصْواتُ أَجْوافِ الإِبِلِ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ ، حَكاها ابْنُ الأَعْرابِيِّ . وَالظَّبْظابُ : الصِّياحُ وَالجَلَبَةُ . وَظَباظِبُ الغَنَمِ : لَبالِبُها ، وَهِيَ أَصْواتُها وَجَلَبَتُها ، وَقَوْلُهُ : «جاءَتْ مَعَ الشَّرْبِ لَها ظَباظِبُ» يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ أَصْواتَ أَجْوافِ الإِبِلِ مِنَ العَطَشِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِها أَصْواتَ مَشْيِها ، وَقَوْلُهُ أَيْضاً : «مُواعِدٌ جاءَ لَهُ ظَباظِبُ» فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِالجَلَبَةِ ، وَبِأَنَّ ظَباظِبَ جَمْعُ ظَبْظَبَةٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ ظَبْظابٍ ، عَلَى حَذْفِ الياءِ لِلضَّرُورَةِ ، كَقَوْلِهِ :

وَالبَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسا

• ظبا • الظُّبَةُ : حَدُّ السَّيْفِ وَالسِّنانِ وَالنَّصْلِ وَالخَنْجَرِ وَما أَشْبَهَ ذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَنَّها لَمّا خَرَجَتْ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَدْرَكَها عَمُّ بَناتِها ، قالَ فَأَصابَتْ ظُبَةُ سَيْفِهِ طائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ ، ظُبَةُ السَّيْفِ : حَدُّهُ ، وَهُوَ ما يَلِي طَرَفَ السَّيْفِ ، وَمِثْلُهُ ذُبابُهُ ، قالَ الكُمَيْتُ :

يَرَى الرّاؤُونَ بِالشَّفَراتِ مِنّا
وَقُودَ أَبِي حُباحِبَ وَالظُّبِينا

وَالجَمْعُ ظُباتٌ وَظُبُونَ وَظِبُونَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَيْهِ بِالواوِ لِمَكانِ الضَّمَّةِ ، لِأَنَّها كَأَنَّها دَلِيلٌ عَلَى الواوِ ، مَعَ أَنَّ ما حُذِفَتْ لامُهُ واواً نَحْوُ أَبٍ وَأَخٍ وَحَمٍ وَهَنٍ وَسَنَةٍ وَعِضَةٍ ، فِيمَنْ قالَ سَنَواتٌ وَعِضَواتٌ أَكْثَرُ مِمّا حُذِفَتْ لامُهُ ياءً ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَحْذُوفُ مِنْها فاءً وَلا عَيْناً ، أَمّا امْتِناعُ الفاءِ فَلِأَنَّ الفاءَ لَمْ يَطَّرِدْ حَذْفُها إِلّا فِي مَصادِرِ بَناتِ الواوِ ، نَحْوُ عِدَةٍ وَزِنَةٍ وَجِدَةٍ ، وَلَيْسَتْ ظُبَةٌ مِنْ ذٰلِكَ ، وَأَوائِلُ تِلْكَ المَصادِرِ مَكْسُورَةٌ وَأَوَّلُ ظُبَةٍ مَضْمُومٌ ، وَلَمْ يُحْذَفْ فاءٌ مِنْ فُعْلَةٍ إِلّا فِي حَرْفٍ شاذٍّ لا نَظِيرَ لَهُ وَهُوَ قَوْلُهُمْ فِي الصِّلَةِ صُلَةٌ ، وَلَوْلا المَعْنَى وَأَنّا قَدْ وَجَدْناهُمْ يَقُولُونَ صِلَةٌ فِي مَعْناها ، وَهِيَ مَحْذُوفَةُ الفاءِ مِنْ وَصَلْتُ ، لَما أَجَزْنا أَنْ تَكُونَ مَحْذُوفَةَ الفاءِ ، فَقَدْ بَطَلَ

---

(١) هكذا جاء هذا البيت هنا . وذكر في مادة عكب برواية أخرى هي :

جاءت مع الركب لها ظباظب
فغشي الذادة منها عاكب

وقال هناك : وهذا هو الصواب . [عبد الله]

أَنْ تَكُونَ ظُبَةٌ مَحْذُوفَةَ الفاءِ ، وَلا تَكُونُ أَيْضًا مَحْذُوفَةَ العَيْنِ ، لِأَنَّ ذٰلِكَ لَمْ يَأْتِ إِلاَّ فى سَهْ ومَهْ ، وَهُما حَرْفانِ نادِرانِ لا يُقاسُ عَلَيْهِما . وَظُبَةُ السَّيْفِ وَظُبَةُ السَّهْمِ : طَرَفُهُ ؛ قالَ بَشامَةُ بْنُ حَزْنٍ النَّهْشَلِيُّ :

إِذا الكُماةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنالَهُمُ
حَدُّ الظُّباتِ وَصَلْناها بِأَيْدِينا

وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : نافِحُوا بِالظُّبَى ؛ هِىَ جَمْعُ ظُبَةِ السَّيْفِ ، وَهُوَ طَرَفُهُ وَحَدُّهُ . قالَ : وَأَصْلُ الظُّبَةِ ظُبَوٌ ، بِوَزْنِ صُرَدٍ ، فَحُذِفَتِ الواوُ وَعُوِّضَ مِنْها الهاءُ . وَفى حَدِيثِ البَراءِ : فَوَضَعْتُ ظَبِيبَ السَّيْفِ فى بَطْنِهِ ؛ قالَ الحَرْبِىُّ : هٰكَذا رُوِىَ ، وَإِنَّما هُوَ ظُبَةُ السَّيْفِ ، وَهُوَ طَرَفُهُ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الظُّباتِ وَالظُّبِينَ ، وَأَمَّا الضَّبِيبُ ، بِالضَّادِ ، فَسَيَلانُ الدَّمِ مِنَ الفَمِ وَغَيْرِهِ ؛ وَقالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّما هُوَ بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَيُقالُ لِحَدِّ السِّكِّينِ : الغِرارُ وَالظُّبَةُ وَالقُرْنَةُ ، وَلِجانِبِها الَّذِى لا يَقْطَعُ : الكَلُّ . وَالظُّبَةُ : جِنْسٌ مِنَ المَزادِ .

التَّهْذِيبُ : الظَّبْيَةُ شِبْهُ العِجْلَةِ وَالمَزادَةِ ، وَإِذا خَرَجَ الدَّجَّالُ تَخْرُجُ قُدَّامَهُ امْرَأَةٌ تُسَمَّى ظَبْيَةَ ، وَهِىَ تُنْذِرُ المُسْلِمِينَ بِهِ . وَالظَّبْيَةُ : الجِرابُ ، وَقِيلَ : الجِرابُ الصَّغِيرُ خاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ جِلْدِ الظِّباءِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أُهْدِىَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، ظَبْيَةٌ فِيها خَرَزٌ فَأَعْطَى الآهِلَ مِنْها وَالعَزَبَ ؛ الظَّبْيَةُ : جِرابٌ صَغِيرٌ عَلَيْهِ شَعَرٌ ، وَقِيلَ : شِبْهُ الخَرِيطَةِ وَالكِيسِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِى أُسَيْدٍ قالَ : التَقَطْتُ ظَبْيَةً فِيها أَلْفٌ وَمائِتا دِرْهَمٍ وَقُلْبانِ مِنْ ذَهَبٍ ، أَىْ وَجَدْتُ ، وَتُصَغَّرُ فَيُقالُ ظُبَيَّةٌ . وَجَمْعُها ظِباءٌ ؛ وَقالَ عَدِىٌّ :

بَيْتِ جُلُوفٍ طَيِّبٍ ظِلُّهُ
فِيهِ ظِباءٌ وَدَواخِيلُ خُوصٍ

وَفى حَدِيثِ زَمْزَمَ : قِيلَ لَهُ احْفِرْ ظَبْيَةَ ، قالَ : وَما ظَبْيَةُ ؟ قالَ : زَمْزَمُ ؛ سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهاً بِالظَّبْيَةِ الخَرِيطَةِ لِجَمْعِها ما فِيها .

وَالظَّبْىُ : الغَزالُ ، وَالجَمْعُ أَظْبٍ وَظِباءٌ وَظُبِىٌّ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : أَظْبٍ أَفْعُلٌ ، فَأَبْدَلُوا ضَمَّةَ العَيْنِ كَسْرَةً لِتَسْلَمَ الياءُ . وَظُبِىٌّ عَلَى فُعُولٍ مِثْلُ ثَدْيٍ وَثُدِىٍّ ، وَالأُنْثَى ظَبْيَةٌ ، وَالجَمْعُ ظَبَياتٌ وَظِباءٌ .

وَأَرْضٌ مَظْباةٌ : كَثِيرَةُ الظِّباءِ . وَأَظْبَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ ظِباؤُها . وَلَكَ عِنْدِى مائَةٌ سِنَ الظَّبْىِ ، أَىْ هُنَّ ثُنْيانٌ ، لِأَنَّ الظَّبْىَ لا يَزِيدُ عَلَى الإِثْناءِ ؛ قالَ :

فَجاءَتْ كَسِنِّ الظَّبْىِ لَمْ أَرَ مِثْلَها
بَواءَ قَتِيلٍ أَوْ حَلُوبَةَ جائِعِ

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فى صِحَّةِ الجِسْمِ : بِفُلانٍ داءُ ظَبْىٍ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : مَعْناهُ أَنَّهُ لا داءَ بِهِ ، كَما أَنَّ الظَّبْىَ لا داءَ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الأُمَوِىُّ :

فَلا تَجْهَمِينا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّما
بِنا داءُ ظَبْىٍ لَمْ تَخُنْهُ عَوامِلُهْ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الأُمَوِىُّ وَداءُ الظَّبْىِ أَنَّهُ إِذا أَرادَ أَنْ يَثِبَ مَكَثَ ساعَةً ثُمَّ وَثَبَ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أَمَرَ الضَّحَّاكَ ابْنَ قَيْسٍ أَنْ يَأْتِىَ قَوْمَهُ فَقالَ : إِذا أَتَيْتَهُمْ فارْبِضْ فى دارِهِمْ ظَبْياً ؛ وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمٍ مُشْرِكِينَ لِيَتَبَصَّرَ ما هُمْ عَلَيْهِ ، وَيَتَجَسَّسَ أَخْبارَهُمْ ، وَيَرْجِعَ إِلَيْهِ بِخَبَرِهِمْ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ بِحَيْثُ يَراهُمْ وَيَتَبَيَّنُهُمْ . ولا يَسْتَمْكِنُونَ مِنْهُ ، فَإِنْ أَرادُوهُ بِسُوءٍ أَوْ رابَهُ مِنْهُمْ رَيْبٌ تَهَيَّأَ لَهُ الهَرَبُ وَتَفَلَّتَ مِنْهُمْ . فَيَكُونُ مِثْلَ الظَّبْىِ الَّذِى لا يَرْبِضُ إِلا وَهُوَ مُتَباعِدٌ مُتَوَحِّشٌ بِالبَلَدِ القَفْرِ ، وَمَتَى ارْتابَ أَوْ أَحَسَّ بِفَزَعٍ نَفَرَ ، وَنَصَبَ ظَبْياً عَلَى التَّفْسِيرِ لِأَنَّ الرُّبُوضَ لَهُ ، فَلَمَّا حَوَّلَ فِعْلَهُ إِلَى المُخاطَبِ خَرَجَ قَوْلُهُ ظَبْياً مُفَسِّراً ؛ وَقالَ القُتَيْبِىُّ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَرادَ أَقِمْ فى دارِهِمْ آمِناً لا تَبْرَحُ ، كَأَنَّكَ ظَبْىٌ فى كِناسِهِ قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لا يَرَى إِنْساً .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : لَأَتْرُكَنَّهُ تَرْكَ الظَّبْىِ ظِلَّهُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الظَّبْىَ إِذا تَرَكَ كِناسَهُ لَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ رَفْضِ الشَّىْءِ ، أَىَّ شَىْءٍ كانَ . وَمِنْ دُعائِهِمْ عِنْدَ الشَّماتَةِ : بِهِ لا بِظَبْىٍ ، أَىْ جَعَلَ اللهُ تَعالَى ما أَصابَهُ لازِماً لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ فى زِيادٍ :

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتانا نَعِيُّهُ
بِهِ لا بِظَبْىٍ بِالصَّرِيمَةِ أَعْفَرا

وَالظَّبْىُ : سِمَةٌ لِبَعْضِ العَرَبِ ؛ وَإِيَّاها أَرادَ عَنْتَرَةُ بِقَوْلِهِ :

عَمْرَو بْنَ أَسْوَدَ فا زَبَّاءَ قارِبَةٍ
ماءَ الكُلابِ عَلَيْها الظَّبْىُ مِعْناقِ[1]

وَالظَّبْيَةُ : الحَياءُ مِنَ المَرْأَةِ وَكُلِّ ذِى حافِرٍ . وَقالَ اللَّيْثُ : وَالظَّبْيَةُ جَهازُ المَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ ، يَعْنِى حَياءَها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الظَّبْيَةَ لِلْكَلْبَةِ ؛ وَخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِهِ الأَتانَ وَالشَّاةَ وَالبَقَرَةَ . وَالظَّبْيَةُ مِنَ الفَرَسِ : مَشَقُّها ، وَهُوَ مَسْلَكُ الجُرْدانِ فِيها . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِكُلِّ ذاتِ خُفٍّ أَوْ ظِلْفٍ الحَياءُ ، وَلِكُلِّ ذاتِ حافِرٍ الظَّبْيَةُ ؛ وَلِلسِّباعِ كُلِّها الثَّفْرُ .

وَالظَّبْىُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَظَبْىٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ كَثِيبُ رَمْلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ وادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ رَمْلَةٍ ؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسارِيعُ ظَبْىٍ أَوْ مَساوِيكُ إِسْحِلِ

ابْنُ الأَنْبارِىِّ : ظَباءُ اسْمُ كَثِيبٍ بِعَيْنِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكَفٌّ كَعُوَّادِ النَّقا لا يَضِيرُها
إِذا أُبْرِزَتْ أَلا يَكُونَ خِضابُ[2]

وَعُوَّاذُ النَّقا : دَوابُّ تُشْبِهُ العَظاءَ ، واحِدَتُها عائِذَةٌ تَلْزَمُ الرَّمْلَ لا تَبْرَحُهُ ، وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : الظِّباءُ وادٍ بِتِهامَةَ .

وَالظَّبْيَةُ : مُنْعَرَجُ الوادِى ، وَالجَمْعُ

(١) فا زبّاء أى فم زباء .

(٢) قوله : «كعوّاذ النقا إلخ» هكذا فى الأصول التى بأيدينا . ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، ولعله روى : كعوّاذ الظبا .

ظِبَاءٌ ، وَكَذٰلِكَ الظُّبَةُ ، وَجَمْعُها ظُباءٌ ، وَهُوَ مِنَ الجَمْعِ العَزِيزِ ؛ وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ بِالوَجْهَيْنِ :

عَرَفْتُ الدِّيارَ لِأُمِّ الرَّهِيـ ـنِ بَيْنَ الظُّباءِ فَوادِي عُشَرْ

قالَ : الظُّباءُ جَمْعُ ظُبَةٍ لِمُنْعَرَجِ الوادِي ، وَجَعَلَ ظُباءً مِثْلَ رُخالٍ وَظُؤَارٍ مِنَ الجَمْعِ الَّذِي جاءَ عَلَى فُعالٍ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ ظُبًى ثُمَّ مَدَّهُ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ جِنِّي : يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ فِي الظُّباءِ بَدَلاً مِنْ ياءٍ وَلا تَكُونَ أَصْلاً ، أَمَّا ما يَدْفَعُ كَونَها أَصْلاً فَلِأَنَّهُمْ قَدْ قالُوا فِي واحِدِها ظُبَةٌ ، وَهِيَ مُنْعَرَجُ الوادِي ، وَاللَّامُ إِنَّما تُحْذَفُ إِذا كانَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ ، وَلَوْ جَهِلْنا قَوْلَهُمْ فِي الواحِدِ مِنْها ظُبَةٌ ، لَحَكَمْنا بِأَنَّها مِنَ الواوِ اتِّباعاً لِما وَصَّى بِهِ أَبُو الحَسَنِ مِنْ أَنَّ اللَّامَ المَحْذُوفَةَ إِذا جُهِلَتْ حُكِمَ بِأَنَّها واوٌ ، حَمْلاً عَلَى الأَكْثَرِ ، لٰكِنَّ أَبا عُبَيْدَةَ وَأَبا عَمْرٍو الشَّيْبانِيَّ رَوَياهُ بَيْنَ الظِّباءِ ، بِكَسْرِ الظَّاءِ ، وَذَكَرا أَنَّ الواحِدَ ظَبْيَةٌ ، فَإِذا ظَهَرَتِ الياءُ لاماً فِي ظَبْيَةٍ وَجَبَ القَطْعُ بِها وَلَمْ يَسُغِ العُدُولُ عَنْها ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الظُّباءُ المَضْمُومُ الظَّاءِ أَحَدَ ما جاءَ مِنَ الجُمُوعِ عَلَى فُعالٍ ، وَذٰلِكَ نَحْوُ رُخالٍ وَظُؤَارٍ وَعُراقٍ وَثُناءٍ وَأُناسٍ وَتُؤَامٍ وَرُبابٍ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَلَعَلَّهُ أَرادَ ظُبًى جَمْعَ ظُبَةٍ ثُمَّ مَدَّ ضَرُورَةً ؟ قِيلَ : هٰذا لَوْ صَحَّ القَصْرُ ، فَأَمَّا وَلَمْ يَثْبُتِ القَصْرُ مِنْ جِهَةٍ فَلا وَجْهَ لِذٰلِكَ لِتَرْكِكَ القِياسَ إِلَى الضَّرُورَةِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ ، وَقِيلَ : الظُّباءُ فِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ هٰذا وادٍ بِعَيْنِهِ .

وَظَبْيَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَغَيْقَةُ فَالأَخْيافُ أَخْيافُ ظَبْيَةٍ بِها مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ وَمَرابِعُ

وَعِرْقُ الظُّبْيَةِ ، بِضَمِّ الظَّاءِ : مَوْضِعٌ عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيالٍ مِنَ الرَّوْحاءِ بِهِ مَسْجِدُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ حَزْمٍ : مِنْ ذِي المَرْوَةِ إِلَى الظُّبْيَةِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي دِيارِ جُهَيْنَةَ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَوْسَجَةَ الجُهَنِيَّ . وَالظُّبَيَّةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ذَكَرَهُ ابْنُ هِشامٍ فِي السِّيرَةِ . وَظَبْيانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، بِفَتْحِ الظَّاءِ .

• **ظحج** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ظَحَّجَ إِذا صاحَ فِي الحَرْبِ صِياحَ المُسْتَغِيثِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الأَصْلُ فِيهِ ضَحَّجَ ثُمَّ جُعِلَ ضَحَّجَ فِي غَيْرِ الحَرْبِ ، وَظَحَّجَ ، بِالظَّاءِ ، فِي الحَرْبِ .

• **ظرب** • الظَّرِبُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : كُلُّ ما نَتَأَ مِنَ الحِجارَةِ ، وَحُدَّ طَرَفُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الجَبَلُ المُنْبَسِطُ ، وَقِيلَ : هُوَ الجَبَلُ الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : الرَّوابِي الصِّغارُ ، وَالجَمْعُ : ظِرابٌ ، وَكَذٰلِكَ فُسِّرَ فِي الحَدِيثِ : الشَّمْسُ عَلَى الظِّرابِ . وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ عَلَى الآكامِ ، وَالظِّرابِ ، وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ ، وَالتِّلالِ . وَالظِّرابُ : الرَّوابِي الصِّغارُ ، واحِدُها ظَرِبٌ ، بِوَزْنِ كَتِفٍ ، وَقَدْ يُجْمَعُ ، فِي القِلَّةِ ، عَلَى أَظْرُبٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَيْنَ أَهْلُكَ يا مَسْعُودُ ؟ فَقالَ : بِهٰذِهِ الأَظْرُبِ السَّواقِطِ ؛ السَّواقِطُ : الخاشِعَةُ المُنْخَفِضَةُ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ظَرِبٍ . وَيُصَغَّرُ عَلَى ظُرَيْبٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمامَةَ فِي ذِكْرِ الدَّجَّالِ : حَتَّى يَنْزِلَ عَلَى الظُّرَيْبِ الأَحْمَرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظِّرابِ ؛ إِنَّما خَصَّ الظِّرابَ لِقِصَرِها ؛ أَرادَ أَنَّ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ تَقْرُبُ مِنَ الأَرْضِ .

اللَّيْثُ : الظَّرِبُ مِنَ الحِجارَةِ ما كانَ ناتِئاً فِي جَبَلٍ ، أَوْ أَرْضٍ خَرِبَةٍ ، وَكانَ طَرَفُهُ النَّاتِئُ[1] مُحَدَّداً ، وَإِذا كانَ خِلْقَةُ الجَبَلِ كَذٰلِكَ سُمِّيَ ظَرِباً . وَقِيلَ : الظَّرِبُ أَصْغَرُ الإِكامِ وَأَحَدُّهُ حَجَراً . لا يَكُونُ حَجَرُهُ إِلَّا طُرَراً . أَبْيَضُهُ وَأَسْوَدُهُ وَكُلُّ لَوْنٍ ، وَجَمْعُهُ : أَظْرابٌ . وَالظَّرِبُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ . وَمِنْهُ سُمِّيَ عامِرُ بْنُ الظَّرِبِ العَدْوانِيُّ . أَحَدُ فُرْسانِ بَنِي حِمَّانَ بْنِ عَبْدِ العُزَّى ، وَفِي الصِّحاحِ : أَحَدُ حُكَّامِ العَرَبِ . قالَ مَعْدِيكَرِبُ ، المَعْرُوفُ بِغَلْفاءَ ، يَرْثِي أَخاهُ شُرَحْبِيلَ . وَكانَ قُتِلَ يَوْمَ الكُلابِ الأَوَّلِ :

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الفِراشِ لَنابِ كَتَجافِي الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرابِ

مِنْ حَدِيثٍ نَمَى إِلَيَّ فَما تَرْ قَأُ عَيْنِي وَلا أُسِيغُ شَرابِي

مِنْ شُرَحْبِيلَ إِذْ تَعاوَرَهُ الأَرْ ماحُ فِي حالِ صَبْوَةٍ وَشَبابِ

وَالكُلابُ : اسْمُ ماءٍ . وَكانَ ذٰلِكَ اليَوْمَ رَئِيسَ بَكْرٍ . وَالأَسَرُّ : البَعِيرُ الَّذِي فِي كِرْكِرَتِهِ دَبْرَةٌ ؛ وَقالَ المُفَضَّلُ : المُظَرَّبُ الَّذِي لَوَّحَتْهُ الظِّرابُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

شَدَّ الشُّظَيُّ الجَنْدَلَ المُظَرَّبا[2] .

وَقالَ غَيْرُهُ : ظُرِّبَتْ حَوافِرُ الدَّابَّةِ تَظْرِيباً ، فَهِيَ مُظَرَّبَةٌ ، إِذا صَلُبَتْ وَاشْتَدَّتْ . وَفِي الحَدِيثِ : كانَ لَهُ فَرَسٌ يُقالُ لَهُ الظَّرِبُ ، تَشْبِيهاً بِالجُبَيْلِ ، لِقُوَّتِهِ .

وَأَظْرابُ اللِّجامِ : العُقَدُ الَّتِي فِي أَطْرافِ الحَدِيدِ ؛ قالَ :

بادٍ نَواجِذُهُ عَنِ الأَظْرابِ

وَهٰذا البَيْتُ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ شاهِداً عَلَى قَوْلِهِ : وَالأَظْرابُ أَسْناخُ الأَسْنانِ ؛ قالَ عامِرُ ابْنُ الطُّفَيْلِ :

وَمُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَةِ سابِحٍ بادٍ نَواجِذُهُ عَنِ الأَظْرابِ

وَقالَ ابْنُ بَرِّي : البَيْتُ لِلَبِيدٍ يَصِفُ فَرَساً ، وَلَيْسَ لِعامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، وَكَذٰلِكَ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ أَيْضاً ، وَقالَ : يَقُولُ يُقَطِّعُ

---

(١) قوله : «الناتئ» في الطبعات جميعها «الثاني» ، وهو تحريف . [عبد الله]

(٢) رواية التهذيب : شدّاً بِشَظّي الجندلَ المظرّبا . [عبد الله]

حَلْقَ الرِّحالَةِ بِوُثُوبِهِ ، وتَبْدُو نَواجِذُهُ إِذا وَطِيءَ عَلَى الظِّرابِ ، أَيْ كَلَحَ . يَقُولُ : هُوَ هٰكَذا ، وهٰذِهِ قُوَّتُهُ ، قالَ : وصَوابُهُ ومُقَطَّعٌ ، بِالرَّفْعِ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

تَهْدِي أَوائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ
جَرْداءَ مِثْلِ هِراوَةِ الأَعْزابِ

وَالنَّواجِذُ ، هٰهُنا الضَّواحِكُ ، وهُوَ الَّذِي اخْتارَهُ الْهَرَوِيُّ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ ؛ قالَ : لأَنَّ جُلَّ ضَحِكِهِ كانَ التَّبَسُّمَ . وَالنَّواجِذُ هُنا : آخِرُ الأَضْراسِ ، وذٰلِكَ لا يَبِينُ عِنْدَ الضَّحِكِ . ويقَوِّي أَنَّ النّاجِذَ الضّاحِكُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَلَوْ سَأَلْتَ عَنِّي النَّوارَ وَقَوْمَها
إِذَنْ لَمْ تُوارِ النّاجِذَ الشَّفَتانِ

وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِيُّ :

بارِزاً ناجِذاهُ قَدْ بَرَدَ المَوْ
تُ عَلَى مُصْطَلاهُ أَيَّ بُرُودِ

وَالظِّرْبُ ، عَلَى مِثالِ عِتْلٍ : الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ اللَّحِيمُ ، (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

يا أُمَّ عَبْدِ اللهِ أُمَّ الْعَبْدِ
يا أَحْسَنَ النّاسِ مَناطَ عِقْدِ
لا تَعْدِلِينِي بِظِرْبٍ جَعْدِ

أَبُو زَيْدٍ : الظَّرِباءُ ، مَمْدُودٌ عَلَى فَعِلاءَ(1) . دابَّةٌ شِبْهُ الْقِرْدِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الظَّرِبانُ ، بِالنُّونِ ، وهُوَ عَلَى قَدْرِ الْهِرِّ ونَحْوِهِ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ الظَّرِبَى ، مَقْصُورٌ ، وَالظَّرِباءُ ، مَمْدُودٌ ، لَحْنٌ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الظَّرِبَى عَلَيْها
فِراءُ اللُّؤْمِ أَرْباباً غِضابا

قالَ : وَالظَّرِبَى جَمْعٌ ، عَلَى غَيْرِ مَعْنَى التَّوْحِيدِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ الظَّرِبَى ، مَقْصُورٌ ، كَما قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ، وهُوَ الصَّوابُ . ورَوَى شَمِرٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : هُوَ الظَّرِبانُ ، وهِيَ الظَّرابِي ، بِغَيْرِ نُونٍ ، وهِيَ الظِّرْبَى ، الظّاءُ مَكْسُورَةٌ ، وَالرّاءُ جَزْمٌ ، وَالْباءُ مَفْتُوحَةٌ ، وكِلاهُما جِماعٌ : وهِيَ دابَّةٌ تُشْبِهُ الْقِرْدَ ؛ وأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتَ في نارِ الجحيمِ لأَصْبَحَتْ
ظَرابِي مِنْ حِمّانَ عَنِّي تُثِيرُها

قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالأُنْثَى ظَرِبانَةٌ ؛ وقالَ الْبَعِيثُ :

سَواسِيَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ
ظَرابِيُّ غِرْبانٍ بِمَجْرُودَةٍ مَحْلِ

وَالظَّرِبانُ : دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ الْكَلْبِ ، أَصَمُّ الأُذُنَيْنِ ، صِماخاهُ يَهْوِيانِ ، طَوِيلُ الْخُرْطُومِ ، أَسْوَدُ السَّراةِ ، أَبْيَضُ الْبَطْنِ ، كَثِيرُ الْفَسْوِ ، مُنْتِنُ الرّائِحَةِ ، يَفْسُو في جُحْرِ الضَّبِّ ، فَيَسْدَرُ مِنْ خُبْثِ رائِحَتِهِ ، فَيَأْكُلُهُ . وتَزْعُمُ الأَعْرابُ : أَنَّها تَفْسُو في ثَوْبِ أَحَدِهِمْ ، إِذا صادَها ، فَلا تَذْهَبُ رائِحَتُهُ حَتَّى يَبْلَى الثَّوْبُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ هُوَ أَفْسَى مِنَ الظَّرِبانِ ، وذٰلِكَ أَنَّها تَفْسُو عَلَى بابِ جُحْرِ الضَّبِّ حَتَّى يَخْرُجَ ، فَيُصادَ . الْجَوْهَرِيُّ في الْمَثَلِ : فَسا بَيْنَنا الظَّرِبانُ ؛ وذٰلِكَ إِذا تَقاطَعَ الْقَوْمُ . ابْنُ سِيدَهْ : قِيلَ هِيَ دابَّةٌ شِبْهُ الْقِرْدِ ، وقِيلَ : هِيَ عَلَى قَدْرِ الْهِرِّ ونَحْوِهِ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَجّاجٍ الزُّبَيْدِيُّ التَّغْلَبِيُّ :

أَلا أَبْلِغا قَيْساً وخِنْدِفَ أَنَّنِي
ضَرَبْتُ كَثِيراً مَضْرِبَ الظَّرِبانِ

يَعْنِي كَثِيرَ بْنَ شِهابٍ الْمَذْحِجِيَّ ، وكانَ مُعاوِيَةُ وَلّاهُ خُراسانَ ، فَاحْتازَ مالاً ، واسْتَتَرَ عِنْدَ هانِئِ بْنِ عُرْوَةَ الْمُرادِيِّ ، فَأَخَذَهُ مِنْ عِنْدِهِ وقَتَلَهُ ، وقَوْلُهُ : مَضْرِبَ الظَّرِبانِ ، أَيْ ضَرَبْتُهُ في وَجْهِهِ ، وذٰلِكَ أَنَّ لِلظَّرِبانِ خَطّاً في وَجْهِهِ ، فَشَبَّهَ ضَرْبَتَهُ في وَجْهِهِ بِالْخَطِّ الَّذِي في وَجْهِ الظَّرِبانِ ، وبَعْدَهُ :

فَيا لَيْتَ لا يَنْفَكُّ مِخْطَمُ أَنْفِهِ
يُسَبُّ ويَخْزَى الدَّهْرَ كُلَّ يَمانِ

قالَ : ومَنْ رَواهُ ضَرَبْتُ عَبِيداً ، فَلَيْسَ هُوَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ حَجّاجٍ ، وَإِنَّما هُوَ لأَسَدِ بْنِ ناعِصَةَ(2) ، وهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَبِيداً بِأَمْرِ النُّعْمانِ يَوْمَ بُؤْسِهِ(3) ، وَالْبَيْتُ :

أَلا أَبْلِغا فِتْيانَ دُودانَ أَنَّنِي
ضَرَبْتُ عَبِيدًا مَضْرِبَ الظَّرِبانِ
غَداةَ تُوَخَّى الْمَلْكُ يَلْتَمِسُ الْحِبا
فَصادَفَ نَحْساً كانَ كالدَّبَرانِ

الأَزْهَرِيُّ : قالَ قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ ، قالَ : الظَّرِبانُ دابَّةٌ صَغِيرُ الْقَوائِمِ ، يَكُونُ طُولُ قَوائِمِهِ قَدْرَ نِصْفِ إِصْبَعٍ ، وهُوَ عَرِيضٌ ، ويَكُونُ عَرْضُهُ شِبْراً أَوْ فِتْراً ، وطُولُهُ مِقْدارَ ذِراعٍ ، وهُوَ مُكَرْبَسُ الرَّأْسِ ، أَي مُجْتَمِعُهُ ؛ قالَ : وأُذُناهُ كَأُذُنَي السِّنَّوْرِ ، وَجَمْعُهُ الظَّرِبَى .

وقِيلَ : الظِّرْبَى الْواحِدُ ، وجَمْعُهُ ظِرْبانٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجَمْعُ ظَرابِينُ وظَرابِيُّ ، الْياءُ الأُولَى بَدَلٌ مِنَ الأَلِفِ ، وَالثّانِيَةُ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كالْقَوْلِ في إِنْسانٍ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الظَّرِبَى عَلَى فِعْلَى ، جَمْعٌ مِثْلُ حِجْلَى جَمْعُ حَجَلٍ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وما جَعَلَ الظِّرْبَى الْقِصارُ أُنُوفُها(4)
إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبِحارِ الْخَضارِمِ

---

(1) قوله : «الظرباء ممدود إلخ» أي بفتح الظاء وكسر الراء مخفف الباء ، ويقصر كما في التكملة ، ويكسر الظاء وسكون الراء ممدوداً ومقصوراً كما في الصحاح والقاموس.

(2) قوله : «ناعصة» بالعين المهملة في الطبعات جميعها : ناغصة ، بالغين المعجمة . والصواب ما ذكرناه ، ففي مادة «نعص» : «أسد ابن ناعصة المشبب بخنساء . . . وهو الذي قتل عبيداً بأمر النعمان» . وعَبِيد هذا هو عبيد بن الأبرص الشاعر الجاهلي الذي قتله النعمان بن المنذر ، وقد وفد عليه في يوم بؤسه . [عبد الله]

(3) قوله : «يوم بؤسه» في الطبعات : «يوم بُوسَةَ» بهذا الضبط ، وهو تحريف . والمعروف أنه كان للنعمان يوم بؤس ويوم نعم . ويدل على أن الصواب «بؤسه» قوله :
فصادف نحساً كان كالدبران
[عبد الله]

(4) قوله : «وما جعل» رواية الديوان : وما يجعل . . . [عبد الله]

وربَّما مُدَّ وجُمِعَ عَلَى ظَرابِىَّ، مِثْلُ حِرْباء وحَرابِىَّ، كأَنَّهُ جَمْعُ ظِرْباء، وقالَ:

وهل أَنتم إِلا ظَرابِىُّ مَذْحِجٍ
تَفاسَى وتَستَنْشِى بآنُفِها الطُّخْمِ

وظَرِبَى وظِرْباءُ: اسْمانِ لِلْجَمْعِ، ويُشْتَمُ بِهِ الرَّجُلُ، فَيُقالُ: يا ظَرِبانُ. ويُقالُ: تَشاتَما فكأَنَّما جَزَرا بَيْنَهُما ظَرِباناً، شَبَّهُوا فُحْشَ تَشاتُمِهِما بِنَتْنِ الظَّرِبانِ. وقالُوا: هُما يَتَنازَعانِ جِلْدَ الظَّرِبانِ أَىْ يَتَسابَّانِ، فَكَأَنَّ بَيْنَهُما جِلْدَ ظَرِبانٍ، يَتَناوَلانِهِ ويَتَجاذَبانِهِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: مِنْ أَمْثالِهِمْ: هُما يَتَماشَنانِ جِلْدَ الظَّرِبانِ، أَىْ يَتَشاتَمانِ. وَالْمَشْنُ: مَسْحُ الْيَدَيْنِ بِالشَّىْءِ الْخَشِنِ.

• **ظربغ** • التَّهْذِيبُ فى الْخُماسِىِّ: الظَّرْبَغانَةُ، بِالظَّاءِ وَالْغَيْنِ: الْحَيَّةُ.

• **ظرر** • الظُّرُّ وَالظُّرَرَةُ وَالظُّرَرُ: الْحَجَرُ عامَّةً، وقِيلَ: هُوَ الْحَجَرُ الْمُدَوَّرُ، وقِيلَ: قِطْعَةُ حَجَرٍ لَهُ حَدٌّ كَحَدِّ السِّكِّينِ، وَالْجَمْعُ ظِرّانٌ وظُرّانٌ. قالَ ثَعْلَبٌ: ظُرَرٌ وظِرّانٌ كَجُرَذٍ وجِرْذانٍ، وقَدْ يَكُونُ ظِرّانٌ وظُرّانٌ جَمْعَ ظِرٍّ كَصِنْوٍ وصِنْوانٍ وذِئْبٍ وذُؤْبانٍ. وفى الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ، صلى الله عليه وسلم، أَنَّ عَدِىَّ بْنَ حاتِمٍ سَأَلَهُ فَقالَ: إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ ولا نَجِدُ ما نُذَكِّى بِهِ إِلا الظِّرارَ وشِقَّةَ الْعَصا، قالَ: امْرِ الدَّمَ بِما شِئْتَ. قالَ الأَصْمَعِىُّ: الظِّرارُ واحِدُها ظُرَرٌ، وهُوَ حَجَرٌ مُحَدَّدٌ صُلْبٌ، وجَمْعُهُ ظِرارٌ، مِثْلُ رُطَبٍ ورِطابٍ، وَظِرّانٌ مِثْلُ صُرَدٍ وصِرْدانٍ، قالَ لَبِيدٌ:

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرّانَ ناجِيَةٍ
إِذا تَوَقَّدَ فى الدَّيْمُومَةِ الظُّرَرُ

وفى حَدِيثِ عَدِىٍّ أَيْضاً: لا سِكِّينَ إِلا الظِّرّانُ، ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَظِرَّةٍ؛ وَمِنْهُ: فَأَخَذْتُ ظُرَراً مِنَ الأَظِرَّةِ فَذَبَحْتُها بِهِ. شَمِرٌ: الْمَظَرَّةُ فَلْقَةٌ مِنَ الظِّرّانِ يُقْطَعُ بِها، وقالَ: ظَرِيرٌ وأَظِرَّةٌ، ويُقالُ ظُرَرَةٌ واحِدَةٌ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الظُّرُّ حَجَرٌ أَمْلَسُ عَرِيضٌ يَكْسِرُهُ الرَّجُلُ فَيَجْزِرُ الجَزُورَ، وعَلَى كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ الظُّرُّ، وهُوَ قَبْلَ أَنْ يُكْسَرَ ظُرَرٌ أَيْضاً، وهِىَ فى الأَرْضِ سَلِيلٌ وصَفائِحُ مِثْلُ السُّيُوفِ. وَالسَّلِيلُ: الْحَجَرُ الْعَرِيضُ؛ وأَنْشَدَ:

تَقِيهِ مَطارِيرَ الصُّوَى مِنْ نِعالِهِ
بِسُورٍ تُلَحِّيهِ الْحَصَى، كَنَوَى الْقَسْبِ

وأَرْضٌ مَظِرَّةٌ، بِكَسْرِ الظَّاءِ: ذاتُ حِجارَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وفى التَّهْذِيبِ: ذاتُ ظِرّانٍ. وحَكَى الْفارِسِىُّ: أَرَى أَرْضاً مَظَرَّةً، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالظَّاءِ، ذاتَ ظِرّانٍ. والظَّرِيرُ: نَعْتُ الْمَكانِ الْحَزْنِ. وَالظَّرِيرُ: الْمَكانُ الْكَثِيرُ الْحِجارَةِ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ. وَالظَّرِيرُ: الْعَلَمُ الَّذِى يُهْتَدَى بِهِ، وَالْجَمْعُ أَظِرَّةٌ وظُرّانٌ، مِثْلُ أَرْغِفَةٍ ورُغْفانٍ، التَّهْذِيبُ: وَالأَظِرَّةُ مِنَ الأَعْلامِ الَّتِى يُهْتَدَى بِها مِثْلُ الأَمِرَّةِ، ومِنْها ما يَكُونُ مَمْطُوراً [1] صُلْباً يُتَّخَذُ مِنْهُ الرَّحَى.

وَالظُّرُّ وَالْمَظَرَّةُ: الْحَجَرُ يُقْطَعُ بِهِ. اللَّيْثُ: يُقالُ ظَرَرْتُ مَظَرَّةً، وذٰلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذا أَبْلَمَتْ، وهُوَ داءٌ يَأْخُذُها فى حَلْقَةِ الرَّحِمِ، فَيَضِيقُ فَيَأْخُذُ الرَّاعِى مَظَرَّةً ويُدْخِلُ يَدَهُ فى بَطْنِها مِنْ ظَبْيَتِها ثُمَّ يَقْطَعُ مِنْ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ كالثُّؤْلُولِ، وهُوَ ما أَبْلَمَ فى بَطْنِ النَّاقَةِ، وظَرَّ مَظَرَّةً: قَطَعَها. وقالَ بَعْضُهُمْ فى الْمَثَلِ: أَظِرِّى فإِنَّكِ ناعِلَةٌ، أَىِ ارْكَبِى الظُّرَرَ، وَالْمَعْرُوفُ بِالطَّاءِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

• **ظرف** • الظَّرْفُ: الْبَراعَةُ وذَكاءُ الْقَلْبِ، يُوصَفُ بِهِ الْفِتْيانُ الأَزْوالُ وَالْفَتَياتُ الزَّوْلاتُ ولا يُوصَفُ بِهِ الشَّيْخُ ولا السَّيِّدُ، وقِيلَ: الظَّرْفُ حُسْنُ الْعِبارَةِ، وقِيلَ: حسن الْهَيْئَةِ، وقِيلَ: الْحِذْقُ بِالشَّىْءِ، وقَدْ ظَرُفَ ظَرْفاً، ويَجُوزُ فى الشِّعْرِ ظَرافَةً. وَالظَّرْفُ: مَصْدَرُ الظَّرِيفِ، وقَدْ ظَرُفَ يَظْرُف، وهُمُ الظُّرَفاءُ، وَرَجُلٌ ظَرِيفٌ مِنْ قَوْمٍ ظِرافٍ وظُرُوفٍ وظُرافٍ، عَلَى التَّخْفِيفِ مِنْ قَوْمٍ ظُرَفاءَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ)، وظُرّافٌ مِنْ قَوْمٍ ظُرّافِينَ. وتَقُولُ: فِتْيَةٌ ظُرُوفٌ أَىْ ظُرَفاءُ، وهٰذا فى الشِّعْرِ يَحْسُنُ. قالَ الْجَوْهَرِىُّ: كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا ظَرْفاً بَعْدَ حَذْفِ الزِّيادَةِ، قالَ وزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ مَذاكِيرَ لَمْ يُكَسَّرْ عَلَى ذَكَرٍ، وذَكَرَ ابْنُ بَرِّىّ أَنَّ الْجَوْهَرِىَّ: وقَوْمٌ ظُرَفاءُ وظِرافٌ، وقَدْ قالُوا ظُرُفٌ، قالَ: والَّذِى ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ ظُرُوفٌ، قالَ: كَأَنَّهُ جَمْعُ ظَرْفٍ.

وتَظَرَّفَ فُلانٌ أَىْ تَكَلَّفَ الظَّرْفَ؛ وَامْرَأَةٌ ظَرِيفَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ ظَرائِفَ وظِرافٍ. قالَ سِيبَوَيْهِ: وافَقَ مُذَكَّرَهُ فى التَّكْسِيرِ، يَعْنِى فى ظِرافٍ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ: اظْرُفْ إِنْ كُنْتَ ظارِفاً، وقالُوا فى الْحالِ: إِنَّهُ لَظَرِيفٌ. الأَصْمَعِىُّ وابْنُ الأَعْرابِىِّ: الظَّرِيفُ الْبَلِيغُ الْجَيِّدُ الْكَلامِ، وقالا: الظَّرْفُ فى اللِّسانِ، واحْتَجَّا بِقَوْلِ عُمَرَ فى الْحَدِيثِ: إِذا كانَ اللِّصُّ ظَرِيفاً لَمْ يُقْطَعْ؛ مَعْناهُ إِذا كانَ بَلِيغاً جَيِّدَ الْكَلامِ، احْتَجَّ عَنْ نَفْسِهِ بِما يُسْقِطُ عَنْهُ الْحَدَّ، وقالَ غَيْرُهُما: الظَّرِيفُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ واللِّسانِ، يُقالُ: لِسانٌ ظَرِيفٌ، ووَجْهٌ ظَرِيفٌ، وأَجازَ: ما أَظْرَفُ زَيْدٍ، فى الاسْتِفْهامِ: أَلِسانُهُ أَظْرَفُ أَمْ وَجْهُهُ؟ والظَّرْفُ فى اللِّسانِ الْبَلاغَةُ، وفى الْوَجْهِ الْحُسْنُ، وفى الْقَلْبِ الذَّكاءُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الظَّرْفُ فى اللِّسانِ، وَالْحَلاوَةُ فى الْعَيْنَيْنِ، وَالْمَلاحَةُ فى الْفَمِ، وَالْجَمالُ فى الأَنْفِ. وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: الظَّرِيفُ مُشْتَقٌّ مِنَ الظَّرْفِ، وهُوَ الْوِعاءُ، كَأَنَّهُ جَعَلَ الظَّرِيفَ وِعاءً لِلأَدَبِ ومَكارِمِ الأَخْلاقِ. ويُقالُ: فُلانٌ يَتَظَرَّفُ ولَيْسَ بِظَرِيفٍ. وَالظَّرْفُ: الْكِياسَةُ. وقَدْ ظَرُفَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، ظَرافَةً، فَهُوَ ظَرِيفٌ. وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ قالَ: كَيْفَ ابْنُ زِيادٍ؟ قالُوا: ظَرِيفٌ، عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ، قالَ: أَوَ لَيْسَ ذٰلِكَ أَظْرَفَ لَهُ؟ وفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ:

(١) قوله: «ممطوراً» بهامش الأصل ما نصه: صوابه ممطولاً.

الْكَلامُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ ظَرِيفٌ ، أَىْ أَنَّ الظَّرِيفَ لا تَضِيقُ عَلَيْهِ مَعانِى الْكَلامِ ، فَهُوَ يَكْنِى وَيُعَرِّضُ ولا يَكْذِبُ .

وَأَظْرَفَ بِالرَّجُلِ : ذَكَرَهُ بِظَرْفٍ . وأَظْرَفَ الرَّجُلُ : وُلِدَ لَهُ أَوْلادٌ ظُرَفاءُ .

وظَرْفُ الشَّىْءِ : وِعاؤُهُ ، وَالْجَمْعُ ظُرُوفٌ ، ومِنْهُ ظُرُوفُ الأَزْمِنَةِ والأَمْكِنَةِ . اللَّيْثُ : الظَّرْفُ وِعاءُ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّى إِنَّ الإِبْرِيقَ ظَرْفٌ لِمَا فِيهِ .

اللَّيْثُ : وَالصِّفاتُ فى الْكَلامِ الَّتِى تَكُونُ مَواضِعَ لِغَيْرِها تُسَمَّى ظُرُوفاً مِنْ نَحْوِ أَمامَ وقُدَّامَ وَأَشْباهِ ذٰلِكَ ، تَقُولُ : خَلْفَكَ زَيْدٌ ، إِنَّما انْتَصَبَ لأَنَّهُ ظَرْفٌ لِمَا فِيهِ ، وهُوَ مَوْضِعٌ لِغَيْرِهِ ، وقالَ غَيْرُهُ : الْخَلِيلُ يُسَمِّيها ظُرُوفاً ، وَالْكِسائِىُّ يُسَمِّيها الْمَحالَّ ، وَالْفَرّاءُ يُسَمِّيها الصِّفاتِ ، والْمَعْنَى واحِدٌ .

وقالُوا : إِنَّكَ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ ، نَقِىُّ الظَّرْفِ ، يَعْنِى بِالظَّرْفِ وِعاءَهُ . يُقالُ : إِنَّكَ لَسْتَ بِخائِنٍ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَكِنَّةُ النَّباتِ كُلُّ ظَرْفٍ فِيهِ حَبَّةٌ ، فَجَعَلَ الظَّرْفَ لِلْحَبَّةِ .

• **ظرا** • الظِّرَوْرَى : الْكَيِّسُ . رَجُلٌ ظِرَوْرَى : كَيِّسٌ . وظَرَى يَظْرِى إِذا كاسَ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : ظَرَى إِذا لانَ ، وظَرَى إِذا كاسَ ، وَاظْرَوْرَى كاسَ وحَلِقَ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اطْرَوْرَى ، بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ . واظْرَوْرَى الرَّجُلُ اظْرِيراءً : اتَّخَمَ فَانْتَفَخَ بَطْنُهُ ، وَالْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ . واظْرَوْرَى بَطْنُهُ إِذا انْتَفَخَ ، وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى ضَرا ، بِالضَّادِ ، ولَمْ يَذْكُرْ هٰذا الْفَصْلَ . الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ فى نَوادِرِ الأَعْرابِ الاطْرِيراءُ والاظْرِيراءُ الْبِطْنَةُ ، وهُوَ مُطْرَوْرٍ ومُظْرَوْرٍ ، قالَ : وكَذٰلِكَ الْمُحْبَنْطِى والْمُحْبَنْظِى ، بِالظَّاءِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : اطْرَوْرَى بَطْنُهُ ، بِالطَّاءِ . أَبُو زَيْدٍ : اظْرَوْرَى الرَّجُلُ غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ فَانْتَفَخَ جَوْفُهُ فَماتَ ، ورَواهُ الشَّيْبانِىُّ : اطْرَوْرَى ، وَالشَّيْبانِىُّ ثِقَةٌ ، وأَبُو زَيْدٍ أَوْثَقُ مِنْهُ . ابْنُ الأَنْبارِىِّ : ظَرَى بَطْنُهُ يَظْرِى إِذا لَمْ يَتَمالَكْ لِيناً .

ويُقالُ : أَصابَ الْمالَ الظَّرَى فَأَهْزَلَهُ ، وهُوَ جُمُودُ الْماءِ لِشِدَّةِ الْبَرْدِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الظّارِى الْعاضُ وظَرَى يَظْرِى إِذا جَرَى .

• **ظعن** • ظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعْناً وظَعَناً ، بِالتَّحْرِيكِ ، وظُعُوناً : ذَهَبَ وسارَ . وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : «يَوْمَ ظَعْنِكُمْ» ، وَ «ظَعَنِكُم» . وأَظْعَنَهُ هُوَ : سَيَّرَهُ ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

الظّاعِنُونَ ولَمَّا يُظْعِنُوا أَحَداً
وَالْقائِلُونَ : لِمَنْ دارٌ نُخَلِّيها

وَالظَّعْنُ : سَيْرُ الْبادِيَةِ لِنُجْعَةٍ ، أَوْ حُضُورِ ماءٍ ، أَوْ طَلَبِ مَرْبَعٍ ، أَوْ تَحَوُّلٍ مِنْ ماءٍ إِلَى ماءٍ ، أَوْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وقَدْ يُقالُ لِكُلِّ شاخِصٍ لِسَفَرٍ فى حَجٍّ أَوْ غَزْوٍ أَوْ مَسِيرٍ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى ظاعِنٌ ، وهُوَ ضِدُّ الْخافِضِ ، ويُقالُ : أَظاعِنٌ أَنْتَ أَمْ مُقِيمٌ ؟ وَالظُّعْنَةُ : السَّفْرَةُ الْقَصِيرَةُ .

وَالظَّعِينَةُ : الْجَمَلُ يُظْعَنُ عَلَيْهِ . وَالظَّعِينَةُ : الْهَوْدَجُ تَكُونُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ، وقِيلَ : هُوَ الْهَوْدَجُ ، كانَتْ فِيهِ أَوْ لَمْ تَكُنْ . وَالظَّعِينَةُ : الْمَرْأَةُ فى الْهَوْدَجِ ، سُمِّيَتْ بِهِ عَلَى حَدِّ تَسْمِيَةِ الشَّىْءِ بِاسْمِ الشَّىْءِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، وقِيلَ : سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ظَعِينَةً لأَنَّها تَظْعَنُ مَعَ زَوْجِها وتُقِيمُ بِإِقامَتِهِ كَالْجَلِيسَةِ ، ولا تُسَمَّى ظَعِينَةً إِلاَّ وَهِىَ فى هَوْدَجٍ . وعَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : كُلُّ امْرَأَةٍ ظَعِينَةٌ فى هَوْدَجٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ ظَعائِنُ وظُعُنٌ وظُعْنٌ وأَظْعانٌ وظُعُناتٌ ، (الأَخِيرَتانِ جَمْعُ الْجَمْعِ) ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

لَهُمْ ظُعُناتٌ يَهْتَدِينَ بِرايَةٍ
كَما يَسْتَقِلُّ الطّائِرُ الْمُتَقَلِّبُ

وقِيلَ : كُلُّ بَعِيرٍ يُوَطَّأُ لِلنِّساءِ فَهُوَ ظَعِينَةٌ ، وإِنَّما سُمِّيَتِ النِّساءُ ظَعائِنَ لأَنَّهُنَّ يَكُنَّ فى الْهَوادِجِ . يُقالُ : هِىَ ظَعِينَتُهُ وزَوْجَتُهُ وقَعِيدَتُهُ وعِرْسُهُ . وقالَ اللَّيْثُ : الظَّعِينَةُ الْجَمَلُ الَّذِى يُرْكَبُ ، وتُسَمَّى الْمَرْأَةُ ظَعِينَةً لأَنَّها تَرْكَبُهُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : لا يُقالُ حُمُولٌ ولا ظُعُنٌ إِلاَّ لِلإِبِلِ الَّتِى عَلَيْها الْهَوادِجُ ، كانَ فِيها نِساءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ . والظَّعِينَةُ : الْمَرْأَةُ فى الْهَوْدَجِ ، وإِذا لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَيْسَتْ بِظَعِينَةٍ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

قِفِى قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ظَعِينا
نُخَبِّرْكِ الْيَقِينَ وتُخْبِرِينا

قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الأَصْلُ فى الظَّعِينَةِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ فى هَوْدَجِها ، ثُمَّ كَثُرَ ذٰلِكَ حَتَّى سَمَّوْا زَوْجَةَ الرَّجُلِ ظَعِينَةً . وَقالَ غَيْرُهُ : أَكْثَرُ ما يُقالُ الظَّعِينَةُ لِلْمَرْأَةِ الرّاكِبَةِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

تَبَصَّرْ خَلِيلِى هَلْ تَرَى مِنْ ظَعائِنٍ
لِمَيَّةَ أَمْثالِ النَّخِيلِ الْمَخارِفِ ؟

قالَ : شَبَّهَ الْجِمالَ عَلَيْها هَوادِجُ النِّساءِ بِالنَّخِيلِ . وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : فَإِذا بِهَوازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبائِهِمْ بِظُعُنِهِمْ وشائِهِمْ ونَعَمِهِمْ ؛ الظُّعُنُ : النِّساءُ ، واحِدَتُها ظَعِينَةٌ ؛ قالَ : وأَصْلُ الظَّعِينَةِ الرّاحِلَةُ الَّتِى يُرْحَلُ ويُظْعَنُ عَلَيْها أَىْ يُسارُ ، وقِيلَ : الظَّعِينَةُ الْمَرْأَةُ فى الْهَوْدَجِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْهَوْدَجِ بِلا امْرَأَةٍ ، ولِلْمَرْأَةِ بِلا هَوْدَجٍ ، ظَعِينَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَعْطَى حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةَ بَعِيراً مُوَقَّعاً لِلظَّعِينَةِ ، أَىْ لِلْهَوْدَجِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ : لَيْسَ فى جَمَلٍ ظَعِينَةٍ صَدَقَةٌ ؛ إِنْ رُوِىَ بِالإِضافَةِ فَالظَّعِينَةُ الْمَرْأَةُ ، وإِنْ رُوِىَ بِالتَّنْوِينِ فَهُوَ الْجَمَلُ الَّذِى يُظْعَنُ عَلَيْهِ ، وَالتّاءُ فِيهِ لِلْمُبالَغَةِ .

واظَّعَنَتِ الْمَرْأَةُ الْبَعِيرَ : رَكِبَتْهُ . وهٰذا بَعِيرٌ تَظَّعِنُهُ الْمَرْأَةُ أَىْ تَرْكَبُهُ فى سَفَرِها وفى يَوْمِ ظَعْنِها ، وهِىَ تَفْتَعِلُهُ . وَالظَّعُونُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى تَرْكَبُهُ الْمَرْأَةُ خاصَّةً ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُعْتَمَلُ ويُحْتَمَلُ عَلَيْهِ . وَالظِّعانُ وَالظُّعُونُ : الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ الْهَوْدَجُ ، وفى التَّهْذِيبِ : يُشَدُّ بِهِ الْحِمْلُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

لَهُ عُنُقٌ تُلْوِى بِهَا وُصِلَتْ بِهِ
وَدَفَّانِ يَسْتَاقَانِ كُلَّ ظِعَانِ

وَأَنْشَدَ ابن بَرِّى لِلنَّابِغَةِ :

أَثَرْتَ الْغَىَّ ثُمَّ نَزَعْتَ عَنْهُ
كَمَا حَادَ الأَزَبُّ عَنِ الظِّعَانِ

وَالظُّعُنُ وَالظَّعَنُ : الظَّاعِنُونَ . فَالظُّعُنُ جَمْعُ ظَاعِنٍ ، وَالظَّعَنُ اسْمُ الْجَمْعِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَوْ تُصْبِحِى فى الظَّاعِنِ الْمُوَلِّى

فَعَلَى إِرَادَةِ الْجِنْسِ . وَالظَّعْنَةُ : الْحَالُ ، كَالرِّحْلَةِ .

وَفَرَسٌ مِظْعَانٌ : سَهْلَةُ السَّيْرِ ، وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ .

وَظَاعِنَةُ بْنُ مُرٍّ : أَخُو تَمِيمٍ ، غَلَبَهُمْ قَوْمُهُمْ فَرَحَلُوا عَنْهُمْ . وفى الْمَثَلِ : عَلَى كُرْهٍ ظَعَنَتْ ظَاعِنَةُ .

وَذُو الظُّعَيْنَةِ : مَوْضِعٌ .

وَعُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ : صَاحِبُ النَّبِىِّ ﷺ .

«ظفر» الظُّفْرُ وَالظُّفُرُ : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَظْفَارٌ وَأُظْفُورٌ وَأَظَافِيرُ ، يَكُونُ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : «كُلَّ ذِى ظِفْرٍ» ، بِالْكَسْرِ ، فَشَاذٌّ غَيْرُ مَأْنُوسٍ بِهِ ، إِذْ لا يُعْرَفُ ظِفْرٌ ، بِالْكَسْرِ . وَقَالُوا : الظُّفْرُ لِمَا لا يَصِيدُ ، وَالْمِخْلَبُ لِمَا يَصِيدُ ، كُلُّهُ مُذَكَّرٌ ، صَرَّحَ بِهِ اللِّحْيَانِىُّ ، وَالْجَمْعُ أَظْفَارٌ ، وَهُوَ الأُظْفُورُ ، وَعَلَى هٰذَا قَوْلُهُمْ أَظَافِيرُ ، لا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ أَظْفَارٍ الَّذِى هُوَ جَمْعُ ظُفْرٍ ، لأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ ، وَلِهٰذَا حَمَلَ الأَخْفَشُ قِرَاءَةَ مَنْ قَرَأَ : «فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ» ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ ، وَيَجُوزُ قِلَّتُهُ لِئَلَّا يَضْطَرَّهُ إِلَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ رِهَانٍ الَّذِى هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ . وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَقُلْ إِلَّا ظُفْرٌ فَإِنَّ أَظَافِيرَ عِنْدَهُ مُلْحَقَةٌ بِبَابِ دُمْلُوجٍ ، بِدَلِيلِ مَا انْضَافَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ الْوَاوِ مَعَهَا ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذَا مَذْهَبُ بَعْضِهِمْ . اللَّيْثُ : الظُّفْرُ ظُفْرُ الأُصْبُعِ وَظُفْرُ الطَّائِرِ ، وَالْجَمْعُ الأَظْفَارُ . وَجَمَاعَةُ الأَظْفَارِ أَظَافِيرُ ، لأَنَّ أَظْفَاراً بِوَزْنِ إِعْصَارٍ[1] ، تَقُولُ أَظَافِيرُ وَأَعَاصِيرُ ، وَإِنْ جَاءَ ذٰلِكَ فى الأَشْعَارِ جَازَ ، وَلا يُتَكَلَّمُ بِهِ بِالْقِيَاسِ فى كُلِّ ذٰلِكَ سَوَاءٌ غَيْرَ أَنَّ السَّمْعَ آنَسُ . فَإِذَا وَرَدَ عَلَى الإِنْسَانِ شَىْءٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مُسْتَعْمَلاً فى الْكَلامِ اسْتَوْحَشَ مِنْهُ فَنَفَرَ ، وَهُوَ فى الأَشْعَارِ جَيِّدٌ جَائِزٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ» ، دَخَلَ فى ذِى الظُّفْرِ ذَوَاتُ الْمَنَاسِمِ مِنَ الإِبِلِ وَالنَّعَامِ ، لأَنَّهَا كَالأَظْفَارِ لَهَا .

وَرَجُلٌ أَظْفَرُ : طَوِيلُ الأَظْفَارِ عَرِيضُهَا ، وَلا فَعْلاءَ لَهَا مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ ، وَمَنْسِمٌ أَظْفَرُ كَذٰلِكَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَظْفَرَ كَالْعَمُودِ إِذَا اصْمَعَدَّتْ
عَلَى وَهَلٍ وَأَصْفَرَ كَالْعَمُودِ

وَالتَّظْفِيرُ : غَمْزُ الظُّفْرِ فى التُّفَّاحَةِ وَغَيْرِهَا . وَظَفَرَهُ يَظْفِرُهُ وَظَفَّرَهُ وَاظَّفَرَهُ : غَرَزَ فى وَجْهِهِ ظُفْرَهُ . وَيُقَالُ : ظَفَّرَ فُلانٌ فى وَجْهِ فُلانٍ إِذَا غَرَزَ ظُفْرَهُ فى لَحْمِهِ فَعَقَرَهُ ، وَكَذٰلِكَ التَّظْفِيرُ فى الْقِثَّاءِ وَالْبِطِّيخِ . وَكُلُّ مَا غَرَزْتَ فِيهِ ظُفْرَكَ فَشَدَخْتَهُ ، أَوْ أَثَّرْتَ فِيهِ ، فَقَدْ ظَفَّرْتَهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِخَنْدَقِ بْنِ إِيَادٍ :

وَلا تُوَقِّ الْحَلْقَ أَنْ تَظَفَّرَا

وَاظَّفَرَ الرَّجُلُ وَاطَّفَرَ أَىْ أَعْلَقَ ظُفْرَهُ ، وَهُوَ افْتَعَلَ فَأَدْغَمَ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ بَازِياً :

تَقَضِّىَ الْبَازِى إِذَا الْبَازِى كَسَرْ
أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَاءٍ فَانْكَدَرْ
شَاكِى الْكَلالِيبِ إِذَا أَهْوَى اظَّفَرْ

الْكَلالِيبُ : مَخَالِيبُ الْبَازِى ، الْوَاحِدُ كَلُّوبٌ . وَالشَّاكِى : مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّوْكَةِ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ ، أَىْ حَادُّ الْمَخَالِيبِ . وَاظَّفَرَ أَيْضاً : بِمَعْنَى ظَفِرَ بِهِمْ .

وَرَجُلٌ مُقَلَّمُ الظُّفُرِ عَنِ الأَذَى ، وَكَلِيلُ الظُّفُرِ عَنِ الْعِدَى ، وَذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَمَقْلُومُ الظُّفُرِ ، أَىْ لا يُنْكِى عَدُوًّا ، وَقَالَ طَرَفَةُ :

لَسْتُ بِالْفَانِى وَلا كَلِّ الظُّفُرْ

وَيُقَالُ لِلْمَهِينِ : هُوَ كَلِيلُ الظُّفُرِ .

وَرَجُلٌ أَظْفَرُ بَيِّنُ الظَّفَرِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الأَظْفَارِ ، كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ أَشْعَرُ طَوِيلُ الشَّعَرِ .

ابن سِيدَهْ : وَالظُّفْرُ ضَرْبٌ مِنَ الْعِطْرِ أَسْوَدُ مُقْتَلَفٌ مِنْ أَصْلِهِ عَلَى شَكْلِ ظُفْرِ الإِنْسَانِ ، يُوضَعُ فى الدُّخْنَةِ ، وَالْجَمْعُ أَظْفَارٌ وَأَظَافِيرُ ، وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : لا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَالَ الأَزْهَرِىُّ : لا يُفْرَدُ مِنْهُ الْوَاحِدُ ، قَالَ : وَرُبَّمَا قَالَ بَعْضُهُمْ أَظْفَارَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَيْسَ بِجَائِزٍ فى الْقِيَاسِ ، وَيَجْمَعُونَهَا عَلَى أَظَافِيرَ ، وَهٰذَا فى الطِّيبِ ، وَإِذَا أُفْرِدَ شَىْءٌ مِنْ نَحْوِهَا يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ ظُفْراً وَفُوهاً ، وَهُمْ يَقُولُونَ أَظْفَارٌ وَأَظَافِيرُ وَأَفْوَاهٌ وَأَفَاوِيهُ لِهٰذَيْنِ الْعِطْرَيْنِ .

وَظَفَّرَ ثَوْبَهُ : طَيَّبَهُ بِالظُّفْرِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : لا تَمَسُّ الْمُحِدُّ إِلَّا نُبْذَةً مِنْ قُسْطِ أَظْفَارٍ ، وفى رِوَايَةٍ : مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ ، قَالَ : الأَظْفَارُ جِنْسٌ مِنَ الطِّيبِ ، لا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ ظُفْرٌ ، وَهُوَ شَىْءٌ مِنَ الْعِطْرِ أَسْوَدُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَبِيهَةٌ بِالظُّفْرِ .

وَظَفَّرَتِ الأَرْضُ : أَخْرَجَتْ مِنَ النَّبَاتِ مَا يُمْكِنُ احْتِفَارُهُ بِالظُّفْرِ . وَظَفَّرَ الْعَرْفَجُ وَالأَرْطَى : خَرَجَ مِنْهُ شِبْهُ الأَظْفَارِ ، وَذٰلِكَ حِينَ يُخَوِّصُ . وَظَفَّرَ الْبَقْلُ : خَرَجَ كَأَنَّهُ أَظْفَارُ الطَّائِرِ . وَظَفَّرَ النَّصِىُّ وَالْوَشِيجُ وَالْبَرْدِىُّ وَالثُّمَامُ وَالصِّلِّيَانُ وَالْعَرَزُ وَالْهَدَبُ إِذَا خَرَجَ لَهُ عُنْقُرٌ أَصْفَرُ كَالظُّفْرِ ، وَهِىَ خُوصَةٌ تَنْدُرُ مِنْهُ ، فِيهَا نَوْرٌ أَغْبَرُ . الْكِسَائِىُّ : إِذَا طَلَعَ النَّبْتُ قِيلَ : قَدْ ظَفَّرَ تَظْفِيراً ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الأَظْفَارِ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالظَّفَرُ

(١) قوله : «لأنّ أظفاراً بوزن إعصار» هكذا فى الطبعات جميعها وفى التهذيب . ونرى ألاّ مطابقة بين اللفظين ، فأظفار جمعٌ مفتوح الهمزة ، وإعصار مفرد مكسور الهمزة .

[عبد الله]

ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وأَنْبَتَ. ويُقالُ: ظَفَّرَ النَّبْتُ إِذا طَلَعَ مِقْدارَ الظُّفْرِ.

وَالظُّفْرُ والظَّفَرَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: داءٌ يَكُونُ فِى الْعَيْنِ يَتَجَلَّلُها مِنْهُ غاشِيَةٌ كالظُّفْرِ، وقِيلَ: هِىَ لَحْمَةٌ تَنْبُتُ عِنْدَ الْمَآقِى حَتَّى تَبْلُغَ السَّوادَ، ورُبَّما أَخَذَتْ فِيهِ، وقِيلَ: الظَّفَرَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، جُلَيْدَةٌ تُغَشِّى الْعَيْنَ تَنْبُتُ تِلْقاءَ الْمَآقِى ورُبَّما قُطِعَتْ، وإِنْ تُرِكَتْ غَشِيَتْ بَصَرَ الْعَيْنِ حَتَّى تَكِلَّ، وفِى الصِّحاحِ: جُلَيْدَةٌ تُغَشِّى الْعَيْنَ نابِتَةٌ[1] مِنَ الْجانِبِ الَّذِى يَلِى الأَنْفَ عَلَى بَياضِ الْعَيْنِ إِلَى سَوادِها، قالَ: وهِىَ الَّتِى يُقالُ لَها ظُفْرٌ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ). وفِى صِفَةِ الدَّجّالِ: وعَلَى عَيْنِهِ ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ، بِفَتْحِ الظّاءِ وَالْفاءِ، وهِىَ لَحْمَةٌ تَنْبُتُ عِنْدَ الْمَآقِى، وقَدْ تَمْتَدُّ إِلَى السَّوادِ فَتُغَشِّيهِ، وقَدْ ظَفِرَتْ عَيْنُهُ، بِالْكَسْرِ، تَظْفَرُ ظَفَراً، فَهِىَ ظَفِرَةٌ. ويُقالُ ظُفِرَ فُلانٌ، فَهُوَ مَظْفُورٌ، وعَيْنٌ ظَفِرَةٌ، وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

ما الْقَوْلُ فِى عُجَيِّزٍ كالْحُمَّرَهْ
بِعَيْنِها مِنَ الْبُكاءِ ظَفَرَهْ
حَلَّ ابْنُها فِى السِّجْنِ وَسْطَ الْكَفَرَهْ؟

الْفَرّاءُ: الظَّفَرَةُ لَحْمَةٌ تَنْبُتُ فِى الْحَدَقَةِ، وقالَ غَيْرُهُ: الظُّفْرُ لَحْمٌ يَنْبُتُ فِى بَياضِ الْعَيْنِ، ورُبَّما جَلَّلَ الْحَدَقَةَ.

وَأَظْفارُ الْجِلْدِ: ما تَكَسَّرَ مِنْهُ فَصارَتْ لَهُ غُضُونٌ.

وظَفَّرَ الْجِلْدَ: دَلَكَهُ لِتَمَّلاسَ أَظْفارُهُ.

الأَصْمَعِىُّ: فِى النِّيَةِ الظُّفْرُ وهُوَ ما وَراءَ مَعْقِدِ الْوَتَرِ إِلَى طَرَفِ الْقَوْسِ، وَالْجَمْعُ ظِفَرَةٌ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: هُنا يُقالُ لِلظُّفْرِ أُظْفُورٌ، وجَمْعُهُ أَظافِيرُ، وأَنْشَدَ:

ما بَيْنَ لُقْمَتِها الأُولَى إِذا ازْدَرَدَتْ
وبَيْنَ أُخْرَى تَلِيها قِيسُ أُظْفُورِ

وَالظَّفَرُ، بِالْفَتْحِ: الْفَوْزُ بِالْمَطْلُوبِ. اللَّيْثُ: الظَّفَرُ: الْفَوْزُ بِما طَلَبْتَ، وَالْفَلَجُ عَلَى مَنْ خاصَمْتَ، وقَدْ ظَفِرَ بِهِ وعَلَيْهِ وظَفِرَهُ ظَفَراً، مِثْلُ لَحِقَ بِهِ ولَحِقَهُ، فَهُوَ ظَفِرٌ، وأَظْفَرَهُ اللهُ بِهِ وعَلَيْهِ وظَفَّرَهُ بِهِ تَظْفِيراً. ويُقالُ: ظَفَّرَ اللهُ فُلاناً عَلَى فُلانٍ، وكَذٰلِكَ أَظْفَرَهُ اللهُ. ورَجُلٌ مُظَفَّرٌ وظَفِرٌ وظَفِيرٌ: لا يُحاوِلُ أَمْراً إِلَّا ظَفِرَ بِهِ، قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِىُّ يَمْدَحُ رَجُلاً:

هُوَ الظَّفِرُ الْمَيْمُونُ إِنْ راحَ أَوْ غَدَا
بِهِ الرَّكْبُ وَالتِّلْعابَةُ الْمُتَحَبِّبُ

ورَجُلٌ مُظَفَّرٌ: صاحِبُ دَوْلَةٍ فِى الْحَرْبِ. وفُلانٌ مُظَفَّرٌ: لا يَئُوبُ إِلَّا بِالظَّفَرِ، فَثُقِّلَ نَعْتُهُ لِلْكَثْرَةِ وَالْمُبالَغَةِ. وإِنْ قِيلَ: ظَفَّرَ اللهُ فُلاناً أَى جَعَلَهُ مُظَفَّراً جازَ وحَسُنَ أَيْضاً. وتَقُولُ: ظَفَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ أَىْ غَلَّبَهُ عَلَيْهِ، وكَذٰلِكَ إِذا سُئِلَ: أَيُّهُما أَظْفَرُ، فَأَخْبَرَ عَنْ واحِدٍ غَلَبَ الآخَرَ، فَقَدْ ظَفَّرَهُ.

قالَ الأَخْفَشُ: وتَقُولُ الْعَرَبُ: ظَفِرْتُ عَلَيْهِ فِى مَعْنَى ظَفِرْتُ بِهِ.

وما ظَفَّرَتْكَ عَيْنِى مُنْذُ زَمانٍ، أَىْ ما رَأَتْكَ، وَكَذٰلِكَ ما أَخَذَتْكَ عَيْنِى مُنْذُ حِينٍ.

وظَفَّرَهُ: دَعا لَهُ بِالظَّفَرِ، وظَفِرْتُ بِهِ، فَأَنا ظافِرٌ وهُوَ مَظْفُورٌ بِهِ. ويُقالُ: أَظْفَرَنِى اللهُ بِهِ.

وتَظافَرَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ وتَظاهَرُوا بِمَعْنًى واحِدٍ.

وظَفارِ مِثْلُ قَطامِ مَبْنِيَّةٌ: مَوْضِعٌ، وقِيلَ: هِىَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى حِمْيَرَ إِلَيْها يُنْسَبُ الْجَزْعُ الظَّفارِىُّ، وقَدْ جاءَتْ مَرْفُوعَةً أُجْرِيَتْ مُجْرَى رَبابِ، إِذا سَمَّيْتَ بِها. ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ جَزْعٌ ظَفارِىٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى ظَفارِ أَسَدٍ مَدِينَةٍ بِالْيَمَنِ، وكَذٰلِكَ عُودٌ ظَفارِىٌّ مَنْسُوبٌ، وهُوَ الْعُودُ الَّذِى يُتَبَخَّرُ بِهِ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَنْ دَخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ، أَىْ تَعَلَّمَ الْحِمْيَرِيَّةَ، وقِيلَ: كُلُّ أَرْضٍ ذاتِ مَغَرَةٍ ظَفارِ.

وفِى الْحَدِيثِ: كانَ لِباسُ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، الظُّفُرَ، أَىْ شَىْءٌ يُشْبِهُ الظُّفُرَ فِى بَياضِهِ وصَفائِهِ وكَثافَتِهِ.

وفِى حَدِيثِ الإِفْكِ: عِقْدٌ مِنْ جَزْعِ أَظْفارٍ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا رُوِىَ، وأُرِيدَ بِها الْعِطْرُ الْمَذْكُورُ أَوَّلاً، كَأَنَّهُ يُؤْخَذُ فَيُثَقَّبُ ويُجْعَلُ فِى الْعِقْدِ وَالْقِلادَةِ، قالَ: وَالصَّحِيحُ فِى الرِّوايَةِ أَنَّهُ مِنْ جَزْعِ ظَفارِ، مَدِينَةٍ لِحِمْيَرَ بِالْيَمَنِ.

وَالأَظْفارُ: كِبارُ الْقِرْدانِ وكَواكِبُ صِغارٌ.

وظَفَرٌ ومُظَفَّرٌ ومِظْفارٌ: أَسْماءٌ. وبَنُو ظَفَرٍ: بَطْنانِ بَطْنٌ فِى الأَنْصارِ، وبَطْنٌ فِى بَنِى سُلَيْمٍ.

• ظفف • الْكِسائِىُّ: ظَفَفْتُ قَوائِمَ الْبَعِيرِ وغَيْرِهِ أَظُفُّها ظَفّاً إِذا شَدَدْتَها كُلَّها وجَمَعْتَها. وفِى تَرْجَمَةِ ضَفَفَ: ماءٌ مَضْفُوفٌ إِذا كَثُرَ عَلَيْهِ النّاسُ، قالَ الشّاعِرُ:

لا يَسْتَقِى فِى النَّزَحِ الْمَضْفُوفِ

قالَ ابْنُ بَرِّى: رَواهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ الْمَظْفُوف، بِالظّاءِ، وقالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ ماءٌ مَظْفُوفاً أَىْ مَشْغُولاً، وأَنْشَدَ:

لا يَسْتَقِى فِى النَّزَحِ الْمَظْفُوفِ

وقالَ أَيْضاً: الْمَظْفُوفُ الْمُقارَبُ بَيْنَ الْيَدَيْنِ فِى الْقَيْدِ، وأَنْشَدَ:

زَحْفَ الْكَسِيرِ وقَدْ تَهَيَّضَ عَظْمُهُ
أَوْ زَحْفَ مَظْفُوفِ الْيَدَيْنِ مُقَيَّدِ

وابْنُ فارِسٍ ذَكَرَهُ بِالضّادِ لا غَيْر، وكَذٰلِكَ حَكاهُ اللَّيْثُ.

• ظلع • الظَّلْعُ: كالْغَمْزِ. ظَلَعَ الرَّجُلُ وَالدّابَّةُ فِى مَشْيِهِ يَظْلَعُ ظَلْعاً: عَرَجَ وغَمَزَ فِى مَشْيِهِ، قالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ:

رَغا صاحِبِى بَعْدَ الْبُكاءِ كَما رَغَتْ
مُوَشَّمَةُ الأَطْرافِ رَخْصٌ عَرِينُها
مِنَ الْمِلْحِ لا تَدْرِى أَرِجْلٌ شِمالُها
بِها الظَّلْعُ لَمّا هَرْوَلَتْ أَمْ يَمِينُها

وقالَ كُثَيِّرٌ:

وكُنْتُ كَذاتِ الظَّلْعِ لَمّا تَحامَلَتْ
عَلَى ظَلْعِها يَوْمَ الْعِثارِ اسْتَقَلَّتِ

(١) قوله: «نابتة» فى الصحاح: «نائتة».

وقالَ أبو ذُؤيبٍ يَذْكُرُ فَرَساً:

يَعْدو بِهِ نَهِشُ المُشاشِ كأنَّهُ
صَدْعٌ سَليمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ

النَّهِشُ المُشاشِ: الخَفيفُ القَوائِمِ، ورَجْعُهُ: عَطْفُ يَدَيْهِ.

ودابَّةٌ ظالِعٌ وبِرْذَوْنٌ ظالِعٌ، بِغَيْرِ هاءٍ فيهما، إنْ كانَ مُذَكَّراً فَعلَى الفِعْلِ، وإنْ كانَ مُؤَنَّثاً فَعلَى النَّسَبِ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ ظالِعٌ والأُنْثَى ظالِعَةٌ.

وفي مَثَلٍ: ارْقَ علَى ظَلْعِكَ أنْ يُهاضَ، أي ارْبَعْ علَى نَفْسِكَ وافْعَلْ بِقَدْرِ ما تُطِيقُ، ولا تَحْمِلْ عَلَيْها أكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ. ابنُ الأعرابيِّ: يُقالُ ارْقَ علَى ظَلْعِكَ، فَتَقولُ: رَقِيتُ رُقِيًّا، ويُقالُ: ارْقَأْ علَى ظَلْعِكَ، بِالهَمْزِ، فَتَقولُ: رَقَأْتُ، ومَعْناهُ أصْلِحْ أمْرَكَ أوَّلاً. ويُقالُ: قِ علَى ظَلْعِكَ، فَتُجِيبُهُ: وَقَيْتُ أقِي وَقْياً. وروى ابنُ هانِئٍ عَنْ أبي زَيْدٍ: تَقولُ العَرَبُ ارْقَأْ علَى ظَلْعِكَ، أي كُفَّ فإنِّي عالِمٌ بِمَساوِيكَ. وفي النَّوادِرِ: فُلانٌ يَرْقَأُ علَى ظَلْعِهِ، أي يَسْكُتُ علَى دائِهِ وعَيْبِهِ، وقيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ ارْقَ علَى ظَلْعِكَ، أي تَصَعَّدْ في الجَبَلِ وأنْتَ تَعْلَمُ أنَّكَ ظالِعٌ لا تُجْهِدْ نَفْسَكَ.

ويُقالُ: فَرَسٌ مِظْلاعٌ، قالَ الأجْدَعُ الهَمْدانِيُّ:

والخَيْلُ تَعْلَمُ أنَّني جارَيْتُها
بِأجَشَّ لا ثَلِبٍ ولا مِظْلاعِ

وقيلَ: أصْلُ قَوْلِهِ ارْبَعْ علَى ظَلْعِكَ مِنْ رَبَعْتُ الحَجَرَ إذا رَفَعْتَهُ، أي ارْفَعْهُ بِمِقْدارِ طاقَتِكَ، هذا أصْلُهُ ثُمَّ صارَ المَعْنَى ارْفُقْ علَى نَفْسِكَ فيما تُحاوِلُهُ. وفي الحَدِيثِ: فإنَّهُ لا يَرْبَعُ علَى ظَلْعِكَ مَنْ لَيْسَ يَحْزُنُهُ أمْرُكَ؛ الظَّلْعُ، بِالسُّكونِ: العَرَجُ؛ المَعْنَى لا يُقِيمُ عَلَيْكَ في حالِ ضَعْفِكَ وعَرَجِكَ إلاَّ مَنْ يَهْتَمُّ لأمْرِكَ وشَأْنِكَ، ويُحْزِنُهُ أمْرُكَ. وفي حَدِيثِ الأضاحِي: ولا العَرْجاءُ البَيِّنُ ظَلْعُها. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أبا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: عَلَوْتَ إذْ ظَلَعُوا، أي انْقَطَعُوا وتَأَخَّرُوا لِتَقْصِيرِهِمْ، وفي حَدِيثِهِ الآخَرِ: ولْيَسْتَأْنِ بِذاتِ النَّقْبِ[1] والظّالِعِ، أي بِذاتِ الجَرَبِ والعَرْجاءِ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ: وقَوْلُ بَعْثَرِ بْنِ لَقِيطٍ:

لا ظَلْعَ لي أرْقِي عَلَيْهِ وإنَّما
يَرْقِي عَلَى رَثَياتِهِ المَنْكوبُ

أي أنا صَحِيحٌ لا عِلَّةَ بي.

والظُّلاعُ: داءٌ يَأْخُذُ في قَوائِمِ الدَّوابِّ والإبِلِ مِنْ غَيْرِ سَيْرٍ ولا تَعَبٍ فَتَظْلَعُ مِنْهُ. وفي الحَدِيثِ: أُعْطِي قَوْماً أخافُ ظَلَعَهُمْ، هُوَ بِفَتْحِ اللامِ، أي مَيْلَهُمْ عَنِ الحَقِّ وضَعْفَ إيمانِهِمْ، وقيلَ: ذَنْبَهُمْ، وأصْلُهُ داءٌ في قَوائِمِ الدَّابَّةِ تَغْمِزُ مِنْهُ. ورَجُلٌ ظالِعٌ، أي مائِلٌ مُذْنِبٌ، وقيلَ: ضالِعٌ بِالضّادِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

وظَلَعَ الكَلْبُ: أرادَ السِّفادَ، وقَدْ سَفِدَ. وروى أبو عُبَيْدٍ عَنِ الأصْمَعِيِّ في بابِ تَأَخُّرِ الحاجَةِ ثُمَّ قَضائِها في آخِرِ وَقْتِها: مِنْ أمْثالِهِمْ في هذا: إذا نامَ ظالِعُ الكِلابِ؛ قالَ: وذلِكَ أنَّ الظّالِعَ مِنْها لا يَقْدِرُ أنْ يُعاظِلَ مَعَ صِحاحِها لِضَعْفِهِ، فَهُوَ يُؤَخِّرُ ذلِكَ ويَنْتَظِرُ فَراغَ آخِرِها، فَلا يَنامُ، حَتَّى إذا لَمْ يَبْقَ مِنْها شَيْءٌ سَفِدَ حِينَئِذٍ ثُمَّ يَنامُ؛ وقيلَ: مِنْ أمْثالِ العَرَبِ: لا أفْعَلُ ذلِكَ حَتَّى يَنامَ ظالِعُ الكِلابِ؛ قالَ: والظّالِعُ مِنَ الكِلابِ الصّارِفُ؛ يُقالُ صَرَفَتِ الكَلْبَةُ وظَلَعَتْ وأَجْعَلَتْ واسْتَجْعَلَتْ واسْتَطارَتْ إذا اشْتَهَتِ الفَحْلَ. قالَ: والظّالِعُ مِنَ الكِلابِ لا يَنامُ فَيُضْرَبُ مَثَلاً لِلْمُهْتَمِّ بِأمْرٍ الَّذِي لا يَنامُ عَنْهُ ولا يُهْمِلُهُ، وأنْشَدَ خالِدُ بْنُ زَيْدٍ قَوْلَ الحُطَيْئَةِ يُخاطِبُ خَيالَ امْرَأَةٍ طَرَقَهُ:

تَسَدَّيْتَنا مِنْ بَعْدِ ما نامَ ظالِعُ الـ
ـكِلابِ وأَخْبَى نارَهُ كُلُّ مُوقِدِ

ويُرْوَى: وأَخْفَى. وقالَ بَعْضُهُمْ: ظالِعُ الكِلابِ الكَلْبَةُ الصّارِفُ. يُقالُ: ظَلَعَتِ الكَلْبَةُ وصَرَفَتْ، لأنَّ الذُّكورَ يَتْبَعْنَها ولا يَدَعْنَها تَنامُ.

والظّالِعُ: المُتَّهَمُ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ: ظالِمُ الرَّبُّ ظالِعٌ. هذا بِالظّاءِ لا غَيْرُ؛ وقَوْلُهُ:

وما ذاكَ مِنْ جُرْمٍ أتَيْتُهُمْ بِهِ[2]
ولا حَسَدٍ مِنِّي لَهُمْ يَتَظَلَّعُ

قالَ ابنُ سِيدَهْ: عِنْدي أنَّ مَعْناهُ يَقُومُ في أوْهامِهِمْ ويَسْبِقُ إلَى أفْهامِهِمْ.

وظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعاً: مالَ؛ قالَ النّابِغَةُ:

أتُوعِدُ عَبْداً لَمْ يَخُنْكَ أمانَةً
وتَتْرُكُ عَبْداً ظالِماً وهُوَ ظالِعُ؟

وظَلَعَتِ المَرْأةُ عَيْنَها: كَسَرَتْها وأمالَتْها؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ:

فإنْ تَخالَجْنَ العُيونَ الظُّلَّعا

إنَّما أرادَ المَظْلوعَةَ فأَخْرَجَهُ علَى النَّسَبِ. وظَلَعَتِ الأرْضُ بِأهْلِها تَظْلَعُ، أي ضاقَتْ بِهِمْ مِنْ كَثْرَتِهِمْ.

والظَّلَعُ: جَبَلٌ لِسُلَيْمٍ.

وفي الحَدِيثِ: الحِمْلُ المُضْلِعُ والشَّرُّ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ إظْهارُ البِدَعِ؛ المُضْلِعُ المُثْقِلُ، وقَدْ ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ؛ قالَ ابنُ الأثِيرِ: ولَوْ رُوِيَ بِالظّاءِ مِنَ الظَّلَعِ العَرَجِ والغَمْزِ لَكانَ وَجْهاً.

ظلف • الظِّلْفُ والظِّلْفُ: ظُفُرُ كُلِّ ما اجْتَرَّ، وهُوَ ظِلْفُ البَقَرَةِ والشّاةِ والظَّبْيِ وما أشْبَهَها، والجَمْعُ أظْلافٌ. ابنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ رِجْلُ الإنْسانِ وقَدَمُهُ، وحافِرُ الفَرَسِ، وخُفُّ البَعِيرِ والنَّعامَةِ، وظِلْفُ البَقَرَةِ والشّاةِ؛ واسْتَعارَهُ الأخْطَلُ في الإنْسانِ فَقالَ:

إلَى مَلِكٍ أظْلافُهُ لَمْ تُشَقَّقِ

قالَ ابنُ بَرِّي: اسْتَعِيرَ لِلإنْسانِ؛ قالَ عُقْفانُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ:

سَأَمْنَعُها أوْ سَوْفَ أجْعَلُ أمْرَها
إلَى مَلِكٍ أظْلافُهُ لَمْ تُشَقَّقِ

---

(١) قوله: «النقب» ضبط في نسخة من النهاية بالضم وفي القاموس هو بالفتح ويضم.

(٢) رواية المحكم:
وماذاك من جرمٍ إليهم أتيته
[عبد الله]

سَواءٌ عَلَيْكُمْ شُومُها وَهِجانُها
وَإِنْ كانَ فِيها واضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُق

الشُّومُ: السُّودُ مِنَ الإِبِلِ، وَالهِجانُ: بِيضُها؛ واسْتَعارَهُ عَمْرُو بنُ معدِيكَرِبَ لِلأَفْراسِ فَقالَ:

وَخَيْلٍ تَطَأْكُمْ بِأَظْلافِها

وَيُقالُ: ظُلُوفٌ ظُلَّفٌ أَيْ شِدادٌ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَها؛ قالَ العَجّاجُ:

وَإِنْ أَصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفا
عَنْها وَوَلّاها ظُلُوفاً ظُلَّفا

وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ: فَتَطَؤُهُ بِأَظْلافِها؛ الظِّلْفُ لِلْبَقَرِ وَالغَنَمِ كالحافِرِ لِلْفَرَسِ وَالبَغْلِ، وَالخُفُّ لِلْبَعِيرِ، وَقَدْ يُطْلَقُ الظِّلْفُ عَلَى ذاتِ الظِّلْفِ أَنْفُسِها مَجازاً. وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ: تَتابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَدْبٍ أَقْحَلَتِ الظِّلْفَ، أَيْ ذاتَ الظِّلْفِ.

وَرَمَيْتُ الصَّيْدَ فَظَلَفْتُهُ أَيْ أَصَبْتُ ظِلْفَهُ، فَهُوَ مَظْلُوفٌ؛ وَظَلَفَ الصَّيْدَ يَظْلِفُهُ ظَلْفاً.

وَيُقالُ: أَصابَ فُلانٌ ظِلْفَهُ أَيْ ما يُوافِقُهُ وَيُرِيدُهُ. الفَرّاءُ: تَقُولُ العَرَبُ وَجَدَتِ الدّابَّةُ ظِلْفَها؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِي يَجِدُ ما يُوافِقُهُ، وَيَكُونُ أَرادَ بِهِ مِنَ النّاسِ وَالدَّوابِّ، قالَ: وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ لِكُلِّ دابَّةٍ وافَقَتْ هَواها. وَبَلَدٌ مِنْ ظِلْفِ الغَنَمِ، أَيْ مِمّا يُوافِقُها. وَغَنَمُ فُلانٍ عَلَى ظِلْفٍ واحِدٍ وظَلَفٍ واحِدٍ، أَيْ قَدْ وَلَدَتْ كُلُّها. الفَرّاءُ: الظَّلَفُ مِنَ الأَرْضِ الَّذِي تَسْتَحِبُّ الخَيْلُ العَدْوَ فِيهِ. وَأَرْضٌ ظَلِفَةٌ[1] بَيِّنَةُ الظَّلَفِ، أَيْ غَلِيظَةٌ لا تُؤَدِّي أَثَراً وَلا يَسْتَبِينُ عَلَيْها المَشْيُ مِنْ لِينِها. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الظَّلَفُ ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ وَاشْتَدَّ؛ وَأَنْشَدَ لِعَوْفِ ابْنِ الأَحْوَصِ:

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعَراءِ عِرْضِي
كَما ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بِالكُراعِ؟

قالَ: هٰذا رَجُلٌ سَلَّ إِبِلاً فَأَخَذَ بِها فِي كُراعٍ مِنَ الأَرْضِ، لِئَلّا تَسْتَبِينَ آثارُها فَتُتَّبَعَ، يَقُولُ: أَلَمْ أَمْنَعْهُمْ أَنْ يُؤَثِّرُوا فِيها؟ وَالوَسِيقَةُ: الطَّرِيدَةُ. وَقَوْلُهُ ظُلِفَ أَيْ أُخِذَ بِها فِي ظَلَفٍ مِنَ الأَرْضِ كَيْ لا يُقْتَصَّ أَثَرُها، وَسارَ وَالإِبِلَ يَحْمِلُها عَلَى أَرْضٍ صُلْبَةٍ لِئَلّا يُرَى أَثَرُها. وَالكُراعُ مِنَ الحَرَّةِ: ما اسْتَطالَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَ الفَرّاءُ الظَّلَفَ ما لانَ مِنَ الأَرْضِ، وَجَعَلَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ، وَالقَوْلُ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: الظَّلَفُ مِنَ الأَرْضِ ما صَلُبَ فَلَمْ يُؤَدِّ أَثَراً، وَلا وُعُوثَةَ فِيها، فَيَشْتَدُّ عَلَى الماشِي المَشْيُ فِيها، وَلا رَمْلَ فَتَرْمَضُ فِيها النَّعَمُ، وَلا حِجارَةَ فَتَحْتَفِي فِيها، وَلٰكِنَّها صُلْبَةُ التُّرْبَةِ لا تُؤَدِّي أَثَراً.

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الظَّلِفَةُ الأَرْضُ الَّتِي لا يَتَبَيَّنُ فِيها أَثَرٌ، وَهِيَ قُفٌّ غَلِيظٌ، وَهِيَ الظَّلَفُ؛ وَقالَ يَزِيدُ بْنُ الحَكَمِ يَصِفُ جارِيَةً:

تَشْكُو إِذا ما مَشَتْ بِالدِّعْصِ أَخْمَصَها
كَأَنَّ ظَهْرَ النَّقا قُفٌّ لَها ظَلَفُ

الفَرّاءُ: أَرْضٌ ظَلِفٌ وَظَلِفَةٌ إِذا كانَتْ لا تُؤَدِّي أَثَراً، كَأَنَّها تَمْنَعُ مِنْ ذٰلِكَ.

وَالأُظْلُوفَةُ مِنَ الأَرْضِ: القِطْعَةُ الحَزْنَةُ الخَشِنَةُ، وَهِيَ الأَظالِيفُ. وَمَكانٌ ظَلِيفٌ: حَزْنٌ خَشِنٌ. وَالظَّلْفاءُ: صَفاةٌ قَدِ اسْتَوَتْ فِي الأَرْضِ، مَمْدُودَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَرَّ عَلَى راعٍ فَقالَ لَهُ: عَلَيْكَ الظَّلَفَ مِنَ الأَرْضِ لا تُرَمِّضْها، هُوَ، بِفَتْحِ الظّاءِ وَاللّامِ، الغَلِيظُ الصُّلْبُ مِنَ الأَرْضِ مِمّا لا يَبِينُ فِيهِ أَثَرٌ، وَقِيلَ: اللَّيِّنُ مِنْها مِمّا لا رَمْلَ فِيهِ وَلا حِجارَةَ، أَمَرَهُ أَنْ يَرْعاها فِي الأَرْضِ الَّتِي هٰذِهِ صِفَتُها، لِئَلّا تَرْمَضَ بِحَرِّ الرَّمْلِ وَخُشُونَةِ الحِجارَةِ، فَتَتْلَفَ أَظْلافُها، لأَنَّ الشّاءَ إِذا رَعَيَتْ فِي الدَّهاسِ وَحَمِيَتِ الشَّمْسُ عَلَيْها أَرْمَضَتْها.

وَالصَّيّادُ فِي البادِيَةِ يَلْبَسُ مِسْماتَيْهِ وَهُما جَوْرَباهُ، فِي الهاجِرَةِ الحارَّةِ، فَيُثِيرُ الوَحْشَ عَنْ كُنُسِها، فَإِذا مَشَتْ فِي الرَّمْضاءِ تَساقَطَتْ أَظْلافُها.

ابْنُ سِيدَهْ: الظَّلَفُ وَالظَّلِفُ مِنَ الأَرْضِ الغَلِيظُ الَّذِي لا يُؤَدِّي أَثَراً. وَقَدْ ظَلِفَ ظَلَفاً، وَظَلَفَ أَثَرَهُ يَظْلِفُهُ وَيَظْلُفُهُ ظَلْفاً وَأَظْلَفَهُ إِذا مَشَى فِي الحُزُونَةِ حَتَّى لا يُرَى أَثَرُهُ فِيها، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الأَحْوَصِ.

وَالظَّلَفُ: الشِّدَّةُ وَالغِلَظُ فِي المَعِيشَةِ مِنْ ذٰلِكَ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: كانَ يُصِيبُنا ظَلَفُ العَيْشِ بِمَكَّةَ، أَيْ بُؤْسُهُ وَشِدَّتُهُ وَخُشُونَتُهُ، مِنْ ظَلَفِ الأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ ابْنِ عُمَيْرٍ: لَمّا هاجَرَ أَصابَهُ ظَلَفٌ شَدِيدٌ.

وَأَرْضٌ ظَلِفَةٌ بَيِّنَةُ الظَّلَفِ: ناتِئَةٌ لا تُبِينُ أَثَراً. وَظَلَفَهُمْ يَظْلِفُهُمْ ظَلْفاً: اتَّبَعَ آثارَهُمْ. وَمَكانٌ ظَلِيفٌ: خَشِنٌ فِيهِ رَمْلٌ كَثِيرٌ.

وَالأُظْلُوفَةُ: أَرْضٌ صُلْبَةٌ حَدِيدَةُ الحِجارَةِ عَلَى خِلْقَةِ الجَبَلِ، وَالجَمْعُ أَظالِيفُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

لَمْحَ الصُّقُورِ عَلَتْ فَوْقَ الأَظالِيفِ[2]

وَأَظْلَفَ القَوْمُ: وَقَعُوا فِي الظَّلَفِ أَوِ الأُظْلُوفَةِ، وَهُوَ المَوْضِعُ الصُّلْبُ.

وَشَرٌّ ظَلِيفٌ أَيْ شَدِيدٌ.

وَظَلَفَهُ عَنِ الأَمْرِ يَظْلِفُهُ ظَلْفاً: مَنَعَهُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الأَحْوَصِ:

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعَراءِ عِرْضِي
كَما ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بِالكُراعِ؟

وَظَلَفَهُ ظَلْفاً: مَنَعَهُ عَمّا لا خَيْرَ فِيهِ. وَظَلَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ: مَنَعَها عَنْ هَواها، وَرَجُلٌ ظَلِفُ النَّفْسِ وَظَلِيفُها مِنْ ذٰلِكَ. الجَوْهَرِيُّ: ظَلَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَظْلِفُها ظَلْفاً، أَيْ مَنَعَها مِنْ أَنْ تَفْعَلَهُ أَوْ تَأْتِيَهُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

---

(١) قوله: «وأرض ظَلِفَة» في القاموس هو كفرحة وسهلة.

(٢) قوله: «لمح الصقور» كذا في الأصل بتقديم اللام. وذكر للمؤلف في مادة ملح ما نصه: ملح الصقور تحت دجن مغين. قال أبو حاتم قلت للأصمعي: أتراه مقلوباً من اللمح؟ قال: لا، إنما يقال لمح الكوكب، ولا يقال ملح، فلو كان مقلوباً لجاز أن يقال ملح.

لَقَدْ أَظْلِفُ النفسَ عَنْ مَطْعَمٍ
إذا ما تَهافَتَ ذِبّانُهُ

وظَلِفَتْ نَفْسِي عَنْ كَذا، بِالكسرِ، تَظْلَف ظَلَفاً، أَي كَفَّت. وَفي حَدِيثِ عَليٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: ظَلَفَ الزُّهْدُ شَهَواتِهِ، أَيْ كَفَّها وَمَنَعَها.

وَامرأَةٌ ظَلِفَةُ النَّفْسِ أَيْ عَزِيزَةٌ عِنْدَ نَفْسِها.

وَفي النَّوادِرِ: أَظْلَفْتُ فُلاناً عَنْ كَذا وَكَذا، وَظَلَّفته وَشَذَّيته وَأَشْذَيْته، إِذا أَبْعَدْته عَنْه؛ وَكُلُّ ما عَسُرَ عَلَيْكَ مَطْلَبُهُ ظَلِيفٌ.

وَيُقالُ: أَقامَهُ اللهُ عَلَى الظَّلَفاتِ أَيْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالضِّيقِ؛ وقالَ طُفَيْلٌ:

هُنالِكَ يَرْوِيها ضَعِيفِي وَلَمْ أُقِمْ
عَلَى الظَّلَفاتِ مُقْفَعِلَّ الأَنامِلِ

وَالظَّلِيفُ: الذَّلِيلُ السَّيِّئُ الحالِ في مَعِيشَتِهِ. وَيُقالُ: ذَهَبَ بِهِ مَجّاناً وَظَلِيفاً، إِذا أَخَذَه بِغَيْرِ ثَمَنٍ، وَقِيلَ: ذَهَبَ بِهِ ظَلِيفاً أَيْ باطِلاً بِغَيْرِ حَقٍّ؛ قالَ الشّاعِرُ:

أَيَأْكُلُها ابنُ وَعْلَةَ في ظَلِيفٍ
وَيَأْمَنُ هَيْثَمٌ وَابْنا سِنانِ؟

أَيْ يأْكُلُها بِغَيْرِ ثَمَنٍ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

فَقُلْتُ كُلُوها في ظَلِيفٍ فَعَمُّكُمْ
هُوَ اليَوْمَ أَوْلَى مِنْكُمُ بِالتَّكَسُّبِ

وَذَهَبَ دَمُهُ ظَلْفاً وَظَلَفاً وَظَلِيفاً، بالظّاءِ والطّاءِ جَمِيعاً، أَيْ هَدَراً لَمْ يُثْأَرْ بِهِ. وَقِيلَ: كُلُّ هَيِّنٍ ظَلَفٌ. وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِظَلِيفَتِهِ[1] وَظَلِفَتِهِ، أَيْ بِأَصْلِهِ وَجَمِيعِهِ وَلَمْ يَدَعْ مِنْه شَيْئاً.

وَالظَّلَفُ: الحاجَةُ. وَالظَّلَفُ: المُتابَعَةُ في الشَّيْءِ.

اللَّيْثُ: الظَّلِفَةُ طَرَفُ حِنْوِ القَتَبِ وَحِنْوِ الإِكافِ وَأَشْباهِ ذَلِكَ مِمّا يَلِي الأَرْضَ مِنْ جَوانِبِها. ابنُ سِيدَهْ: وَالظَّلِفَتانِ ما سَفَلَ مِنْ

(١) قوله: «بظليفته إلخ» كذا في الأصل مضبوطاً، وعبارة القاموس: وأخذه بظليفه وظلفه محركة.

حِنْوَيِ الرَّحْلِ، وَهُوَ مِنْ حِنْوِ القَتَبِ ما سَفَلَ عَنِ العَضُدِ. قالَ: وَفي الرَّحْلِ الظَّلِفاتُ، وَهِيَ الخَشَباتُ الأَرْبَعُ اللَّواتِي يَكُنَّ عَلَى جَنْبَيِ البَعِيرِ، تُصِيبُ أَطْرافُها السُّفْلَى الأَرْضَ إِذا وُضِعَتْ عَلَيْها، وَفي الواسِطِ ظَلِفَتانِ، وَكَذلِكَ في المُؤْخِرَةِ، وَهُما ما سَفَلَ مِنَ الحِنْوَيْنِ، لأَنَّ ما عَلاهُما مِمّا يَلِي العَراقِيَ هُما العَضُدانِ، وَأَمّا الخَشَباتُ المُطَوَّلَةُ عَلَى جَنْبَيِ البَعِيرِ فَهِيَ الأَحْناءُ وَواحِدَتُها ظَلِفَةٌ؛ وشاهِدُه:

كَأَنَّ مَواقِعَ الظَّلِفاتِ مِنْهُ
مَواقِعُ مَضْرَحِيّاتٍ بِقارِ

يُرِيدُ أَنَّ مَواقِعَ الظَّلِفاتِ مِنْ هذا البَعِيرِ قَدِ ابْيَضَّتْ كَمَواقِعِ ذَرْقِ النَّسْرِ. وَفي حَدِيثِ بِلالٍ: كانَ يُؤَذِّنُ عَلَى ظَلِفاتِ أَقْتابٍ مُغَرَّزَةٍ في الجِدارِ، هو مِنْ ذلِكَ. أَبو زَيْدٍ: يقال لأَعْلَى الظَّلِفَتَيْنِ مِمّا يَلِي العَراقِيَ العَضُدانِ، وَأَسْفَلُهُما الظَّلِفَتانِ، وَهُما ما سَفَلَ مِنَ الحِنْوَيْنِ الواسِطِ وَالمُؤْخِرَةِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ذَرَّفْتُ عَلَى السِّتِّينَ وَظَلَّفْتُ وَرَمَّدْتُ[2] وَطَلَّثْتُ وَرَمَّثْتُ، كُلُّ هذا إِذا زِدْتَ عَلَيْها.

• ظلل • ظَلَّ نَهارَهُ يَفْعَلُ كَذا وَكَذا يَظَلُّ ظَلاًّ وَظُلُولاً، وَظَلِلْتُ أَنا وَظَلْتُ وَظِلْتُ، لا يُقالُ ذلِكَ إِلاّ في النَّهارِ لكِنَّهُ قَدْ سُمِعَ في بَعْضِ الشِّعْرِ ظَلَّ لَيْلَهُ، وَظَلِلْتُ أَعْمَلُ كَذا، بِالكَسْرِ، ظُلُولاً إِذا عَمِلْتَهُ بِالنَّهارِ دُونَ اللَّيْلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ»، وَهُوَ مِنْ شَواذِّ التَّخْفِيفِ. اللَّيْثُ: يُقالُ ظَلَّ فُلانٌ نَهارَهُ صائِماً، وَلا تَقُولُ العَرَبُ ظَلَّ يَظَلُّ إِلاّ لِكُلِّ عَمَلٍ بِالنَّهارِ، كَما لا يَقُولُونَ باتَ يَبِيتُ إِلاّ بِاللَّيْلِ؛ قالَ: وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ لامَ ظَلِلْتُ

(٢) قوله: «ورمدت» كذا بالأصل، ولم نجده بهذا المعنى في مادة رمد. نعم في القاموس في مادة زند وما يزدنك أحد عليه، وما يزندك أي ما يزيدك.

وَنَحْوِها حَيْثُ يَظْهَرانِ، فَإِنَّ أَهْلَ الحِجازِ يَكْسِرُونَ الظّاءَ عَلى كَسْرَةِ اللاّمِ الَّتِي أُلْقِيَتْ، فَيَقُولُونَ ظِلْنا وَظِلْتُمْ، والمَصْدَرُ الظُّلُولُ، وَالأَمْرُ اظْلَلْ وَظَلَّ؛ قالَ تَعالى: «ظَلْتَ عَلَيْهِ عاكِفاً»، وَقُرِئَ ظِلْتَ، فَمَنْ فَتَحَ فَالأَصْلُ فِيهِ ظَلِلْتَ، وَلكِنَّ اللاّمَ حُذِفَتْ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ وَالكَسْرِ، وَبَقِيَتِ الظّاءُ عَلى فَتْحِها، وَمَنْ قَرَأَ ظِلْتَ، بِالكَسْرِ، حَوَّلَ كَسْرَةَ اللاّمِ عَلى الظّاءِ، وَيَجُوزُ في غَيْرِ المَكْسُورِ، نَحْوَ هَمْتُ بِذلِكَ أَيْ هَمَمْتُ، وَأَحَسْتُ بِذلِكَ أَيْ أَحْسَسْتُ، قالَ: وَهذا قَوْلُ حُذّاقِ النَّحْوِيِّينَ.

قالَ ابنُ سِيدَهْ: قالَ سِيبَوَيْهِ أَمّا ظِلْتُ فَأَصْلُهُ ظَلِلْتُ إِلاّ أَنَّهُمْ حَذَفُوا فَأَلْقَوْا الحَرَكَةَ عَلى الفاءِ، كَما قالُوا خِفْتُ، وَهذا النَّحْوُ شاذٌّ، قالَ: وَالأَصْلُ فِيهِ عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ، قالَ: وَأَمّا ظَلْتُ فَإِنَّها مُشَبَّهَةٌ بِلَسْتُ؛ وَأَمّا ما أَنْشَدَهُ أَبو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ:

أَلَمْ تَعْلَمِي ما ظِلْتُ بِالقَوْمِ واقِفاً
عَلى طَلَلٍ أَضْحَتْ مَعارِفُهُ قَفْرا

قالَ ابنُ جِنِّي: قالَ كَسَرُوا الظّاءَ في إِنْشادِهِمْ، وَلَيْسَ مِنْ لُغَتِهِمْ.

وَظِلُّ النَّهارِ: لَوْنُهُ إِذا غَلَبَتْهُ الشَّمْسُ.

وَالظِّلُّ: نَقِيضُ الضِّحِّ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الظِّلَّ الفَيْءَ؛ قالَ رُؤْبَةُ: كُلُّ مَوْضِعٍ يَكُونُ فِيهِ الشَّمْسُ فَتَزُولُ عَنْهُ فَهُوَ ظِلٌّ وَفَيْءٌ، وَقِيلَ: الفَيْءُ بِالعَشِيِّ، وَالظِّلُّ بِالغَداةِ، فالظِّلُّ ما كانَ قَبْلَ الشَّمْسِ، وَالفَيْءُ ما فاءَ بَعْدُ. وَقالُوا: ظِلُّ الجَنَّةِ، وَلا يُقالُ فَيْؤُها، لأَنَّ الشَّمْسَ لا تُعاقِبُ ظِلَّها فَيَكُونَ هُنالِكَ فَيْءٌ، إِنَّما هِيَ أَبَداً ظِلٌّ، وَلِذلِكَ قالَ عَزَّ وَجَلَّ: «أُكُلُها دائِمٌ وَظِلُّها»؛ أَرادَ وَظِلُّها دائِمٌ أَيْضاً؛ وَجَمْعُ الظِّلِّ أَظْلالٌ وَظِلالٌ وَظُلُولٌ؛ وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمْ لِلْجَنَّةِ فَيْئاً غَيْرَ أَنَّهُ قَيَّدَهُ بِالظِّلِّ، فَقالَ يَصِفُ حالَ أَهْلِ الجَنَّةِ. وَهُوَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

فَسَلامُ الإِلٰهِ يَغْدُو عَلَيْهِمْ
وَفُيُوءُ الفِرْدَوْسِ ذاتُ الظِّلالِ

وقالَ كُثَيِّر :

لَقَدْ سِرْتُ شَرْقِيَّ البِلادِ وَغَرْبَها
وَقَدْ ضَرَبَتْنِي شَمْسُها وَظُلُولُها

وَيُرْوَى :

لَقَدْ سِرْتُ غَوْرِيَّ البِلادِ وَجَلْسَها

وَالظُّلَّةُ : الظُّلالُ . وَالظِّلالُ : ظِلالُ الجَنَّةِ ؛ وَقالَ العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فِي الظِّلالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

أَرادَ ظِلالَ الجَنَّاتِ الَّتِي لا شَمْسَ فِيها . وَالظِّلالُ : ما أَظَلَّكَ مِنْ سَحابٍ وَنَحْوِهِ .

وَظِلُّ اللَّيْلِ : سَوادُهُ ، يُقالُ : أَتانا فِي ظِلِّ اللَّيْلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَدْ أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ

وَهُوَ اسْتِعارَةٌ لِأَنَّ الظِّلَّ فِي الحَقِيقَةِ إِنَّما هُوَ ضَوْءُ شُعاعِ الشَّمْسِ دُونَ الشُّعاعِ ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ ضَوْءٌ فَهُوَ ظُلْمَةٌ وَلَيْسَ بِظِلٍّ .

وَالظُّلَّةُ أَيْضاً[1] : أَوَّلُ سَحابَةٍ تُظِلُّ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ اليَمِينِ » ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الظِّلُّ كُلُّ ما لَمْ تَطْلُعْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ ظِلٌّ ، قالَ : وَالفَيْءُ لا يُدْعَى فَيْئاً إِلَّا بَعْدَ الزَّوالِ إِذا فاءَتِ الشَّمْسُ ، أَيْ رَجَعَتْ إِلَى الجانِبِ الغَرْبِيِّ ، فَما فاءَتْ مِنْهُ الشَّمْسُ وَبَقِيَ ظِلّاً فَهُوَ فَيْءٌ ، وَالفَيْءُ شَرْقِيٌّ وَالظِّلُّ غَرْبِيٌّ ، وَإِنَّما يُدْعَى الظِّلُّ ظِلّاً مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ إِلَى الزَّوالِ ، ثُمَّ يُدْعَى فَيْئاً بَعْدَ الزَّوالِ إِلَى اللَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ
وَلا الفَيْءُ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ

قالَ : وَسَوادُ اللَّيْلِ كُلِّهِ ظِلٌّ ، وَقالَ غَيْرُهُ : يُقالُ أَظَلَّ يَوْمُنا هٰذا إِذا كانَ ذا سَحابٍ أَوْ غَيْرِهِ وَصارَ ذا ظِلٍّ ، فَهُوَ مُظِلٌّ .

(١) قوله : «والظلة أيضاً إلخ» هذه بقية عبارة للجوهري ستأتى . وهى قوله : والظلة ، بالضم ، كهيئة الصُّفَّة . إلى أن قال : والظلة أيضاً إلى آخر ما هنا .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : لَيْسَ شَيْءٌ أَظَلَّ مِنْ حَجَرٍ ، وَلا أَدْفَأَ مِنْ شَجَرٍ ، وَلا أَشَدَّ سَواداً مِنْ ظِلٍّ ؛ وَكُلُّ ما كانَ أَرْفَعَ سَمْكاً كانَ مَسْقَطُ الشَّمْسِ أَبْعَدَ ، وَكُلُّ ما كانَ أَكْثَرَ عَرْضاً وَأَشَدَّ اكْتِنازاً كانَ أَشَدَّ لِسَوادِ ظِلِّهِ . وَظِلُّ اللَّيْلِ : جُنْحُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّيْلُ نَفْسُهُ ، وَيَزْعُمُ المُنَجِّمُونَ أَنَّ اللَّيْلَ ظِلٌّ ، وَإِنَّما اسْوَدَّ جِدّاً لِأَنَّهُ ظِلُّ كُرَةِ الأَرْضِ ، وَبِقَدْرِ ما زادَ بَدَنُها فِي العِظَمِ ازْدادَ سَوادُ ظِلِّها .

وَأَظَلَّتْنِي الشَّجَرَةُ وَغَيْرُها ، وَاسْتَظَلَّ بِالشَّجَرَةِ : اسْتَذْرَى بِها . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الراكِبُ فِي ظِلِّها مائَةَ عامٍ ، أَيْ فِي ذَراها وَناحِيَتِها . وَفِي قَوْلِ العَبَّاسِ : مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فِي الظِّلالِ ؛ أَرادَ ظِلالَ الجَنَّةِ ، أَيْ كُنْتَ طَيِّباً فِي صُلْبِ آدَمَ حَيْثُ كانَ فِي الجَنَّةِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ قَبْلِها ، أَيْ مِنْ قَبْلِ نُزُولِكَ إِلَى الأَرْضِ ، فَكَنَى عَنْها وَلَمْ يَتَقَدَّمْ ذِكْرُها لِبَيانِ المَعْنَى .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَظِلالُهُمْ بِالغُدُوِّ وَالآصالِ » ؛ أَيْ وَيَسْجُدُ ظِلالُهُمْ ؛ وَجاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الكافِرَ يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللّٰهِ ، وَظِلُّهُ يَسْجُدُ لِلّٰهِ ، وَقِيلَ ظِلالُهُمْ ، أَيْ أَشْخاصُهُمْ ، وَهٰذا مُخالِفٌ لِلتَّفْسِيرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الكافِرُ يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللّٰهِ ، وَظِلُّهُ يَسْجُدُ لِلّٰهِ ؛ قالُوا : مَعْناهُ يَسْجُدُ لَهُ جِسْمُهُ الَّذِي عَنْهُ الظِّلُّ .

وَيُقالُ لِلْمَيِّتِ : قَدْ ضَحَا ظِلُّهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلا الظِّلُّ وَلا الحَرُورُ » ، قالَ ثَعْلَبٌ : قِيلَ الظِّلُّ هُنا الجَنَّةُ ، وَالحَرُورُ النَّارُ ، قالَ : وَأَنا أَقُولُ : الظِّلُّ ، الظِّلُّ بِعَيْنِهِ . وَالحَرُورُ ، الحَرُّ بِعَيْنِهِ .

وَاسْتَظَلَّ الرَّجُلُ : اكْتَنَّ بِالظِّلِّ . وَاسْتَظَلَّ بِالظِّلِّ : مالَ إِلَيْهِ وَقَعَدَ فِيهِ .

وَمَكانٌ ظَلِيلٌ : ذُو ظِلٍّ ، وَقِيلَ : الدَّائِمُ الظِّلِّ قَدْ دامَتْ ظِلالَتُهُ . وَقَوْلُهُمْ : ظِلٌّ ظَلِيلٌ يَكُونُ مِنْ هٰذا ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى المُبالَغَةِ كَقَوْلِهِمْ شِعْرٌ شاعِرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَنُدْخِلُهُمْ ظِلّاً ظَلِيلاً » ؛ وَقَوْلُ أُحَيْحَةَ ابْنِ الجُلاحِ يَصِفُ النَّخْلَ :

هِيَ الظِّلُّ فِي الحَرِّ حَقُّ الظَّلِيـ
ـلِ وَالمَنْظَرُ الأَحْسَنُ الأَجْمَلُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : المَعْنَى عِنْدِي : هِيَ الشَّيْءُ الظَّلِيلُ ، فَوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الاسْمِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَظَلَّلْنا عَلَيْكُمُ الغَمامَ » ؛ قِيلَ : سَخَّرَ اللّٰهُ لَهُمُ السَّحابَ يُظِلُّهُمْ حَتَّى خَرَجُوا إِلَى الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ المَنَّ وَالسَّلْوَى ، وَالاسْمُ الظَّلالَةُ :

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ كانَ ذٰلِكَ فِي ظِلِّ الشِّتاءِ ، أَيْ فِي أَوَّلِ ما جاءَ الشِّتاءُ . وَفَعَلَ ذٰلِكَ فِي ظِلِّ القَيْظِ ، أَيْ فِي شِدَّةِ الحَرِّ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

غَلَّسْتُهُ قَبْلَ القَطا وَفُرَّطِهِ
فِي ظِلِّ أَجَّاجِ المَقِيظِ مُغْبِطِهْ[2]

وَقَوْلُهُمْ : مَرَّ بِنا كَأَنَّهُ ظِلُّ ذِئْبٍ ، أَيْ مَرَّ بِنا سَرِيعاً كَسُرْعَةِ الذِّئْبِ .

وَظِلُّ الشَّيْءِ : كِنُّهُ . وَظِلُّ السَّحابِ : ما وارَى الشَّمْسَ مِنْهُ ، وَظِلُّهُ سَوادُهُ . وَالشَّمْسُ مُسْتَظِلَّةٌ ، أَيْ هِيَ فِي السَّحابِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَظَلَّكَ فَهُوَ ظُلَّةٌ . وَيُقالُ : ظِلٌّ وَظِلالٌ وَظُلَّةٌ وَظُلَلٌ مِثْلُ قُلَّةٍ وَقُلَلٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ » . وَظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ : شَخْصُهُ لِمَكانِ سَوادِهِ . وَأَظَلَّنِي الشَّيْءُ : غَشِيَنِي ، وَالاسْمُ مِنْهُ الظِّلُّ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُ تَعالَى : « إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ » ، قالَ : مَعْناهُ أَنَّ النَّارَ غَشِيَتْهُمْ لَيْسَ كَظِلِّ الدُّنْيا .

وَالظُّلَّةُ : الغاشِيَةُ ، وَالظُّلَّةُ : البُرْطُلَّةُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالمِظَلَّةُ البُرْطُلَّةُ ، قالَ : وَالظُّلَّةُ وَالمِظَلَّةُ سَواءٌ ، وَهُوَ ما يُسْتَظَلُّ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ . وَالظُّلَّةُ : الشَّيْءُ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الحَرِّ

(٢) قوله : «غلسته إلخ» كذا فى الأصل والأساس . وفى التكملة : تقدم العجز على الصدر .

وَالبردِ ، وَهِيَ كالصُّفَّةِ . وَالظُّلَّةُ : الصُّبْحَةُ . وَالظُّلَّةُ ، بِالضَّمِّ : كَهَيْئَةِ الصُّفَّةِ ، وَقُرِئَ : «فى ظُلَلٍ عَلَى الأَرائِكِ مُتَّكِئُونَ» ، وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فَأَخَذَهُمْ عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ» ؛ وَالجمْعُ ظُلَلٌ وَظِلالٌ . وَالظُّلَّةُ : ما سَتَرَكَ مِنْ فَوْقُ ، وَقِيلَ فى عَذابِ يَوْمِ الظُّلَّةِ ، قِيلَ : يَوْمُ الصُّفَّةِ ، وَقِيلَ لَهُ يَوْمُ الظُّلَّةِ ، لأَنَّ اللهَ تعالى بَعَثَ غَمامَةً حارَّةً فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ ، وَهَلَكُوا تَحْتَها . وَكُلُّ ما أَطْبَقَ عَلَيْكَ فَهُوَ ظُلَّةٌ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ ما أَظَلَّكَ . الجَوْهَرِيُّ : عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ قالُوا غَيْمٌ تَحْتَهُ سَمُومٌ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ» ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ ظُلَلٌ لِمَنْ تَحْتَهُمْ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَهُمْ ، وَذٰلِكَ أَنَّ جَهَنَّمَ أَدْراكٌ وَأَطْباقٌ ، فَبِساطُ هٰذِهِ ظُلَّةٌ لِمَنْ تَحْتَهُ ، ثُمَّ هَلُمَّ جَرًّا حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى القَعْرِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتَناً كَأَنَّها الظُّلَلُ ؛ قالَ : هِيَ كُلُّ ما أَظَلَّكَ ، واحِدَتُها ظُلَّةٌ ، أَرادَ كَأَنَّها الجِبالُ أَوِ السُّحُبُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

فَكَيْفَ تَقُولُ العَنْكَبُوتُ وَبَيْتُها
إِذا ما عَلَتْ مَوْجاً مِنَ البَحْرِ كالظُّلَلْ ؟

وَظِلالُ البَحْرِ : أَمْواجُه لأَنَّها تُرْفَعُ فَتُظِلُّ السَّفِينَةَ وَمَنْ فِيها ، وَمِنْهُ «عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ» ، وَهِيَ سَحابَةٌ أَظَلَّتْهُمْ ، فَلَجَئُوا إِلَى ظِلِّها مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ . وَفى الحَدِيثِ : رَأَيْتُ كَأَنَّ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالعَسَلَ ، أَيْ شِبْهَ السَّحابَةِ يَقْطُرُ مِنْها السَّمْنُ وَالعَسَلُ ، وَمِنْهُ : البَقَرَةُ وَآلُ عِمْرانَ كَأَنَّهُما ظُلَّتانِ أَوْ غَمامَتانِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَيْحَكَ يا عَلْقَمَةُ بْنَ ماعِزِ !
هَلْ لَكَ فى اللَّواقِحِ الحَرائِزِ
وَفى اتِّباعِ الظُّلَلِ الأَوارِزِ ؟

قِيلَ : يَعْنِى بُيُوتَ السِّجْنِ .

وَالمِظَلَّةُ وَالمَظَلَّةُ : بُيُوتُ الأَخْبِيَةِ ، وَقِيلَ : المِظَلَّةُ لا تَكُونُ إِلاَّ مِنَ الثِّيابِ ، وَهِيَ كَبِيرَةٌ ذاتُ رُواقٍ ، وَرُبَّما كانَتْ شُقَّةً وَشُقَّتَيْنِ وَثَلاثاً ، وَرُبَّما كانَ لَها كِفاءٌ ، وَهُوَ مُؤَخَّرُها . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَإِنَّما جازَ فِيها فَتْحُ المِيمِ لأَنَّها تُنْقَلُ بِمَنْزِلَةِ البَيْتِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : المِظَلَّةُ مِنَ الشَّعَرِ خاصَّةً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الخَيْمَةُ تَكُونُ مِنْ أَعْوادٍ تُسَقَّفُ بِالثُّمامِ فَلا تَكُونُ الخَيْمَةُ مِنْ ثِيابٍ ؛ وَأَمَّا المِظَلَّةُ فَمِنْ ثِيابٍ ، رَواهُ بِفَتْحِ المِيمِ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ بُيُوتِ الأَعْرابِ المَظَلَّةُ ، وَهِيَ أَعْظَمُ ما يَكُونُ مِنْ بُيُوتِ الشَّعَرِ ، ثُمَّ الوَسُوطُ نَعت[1] المَظَلَّة ، ثُمَّ الخِباءُ وَهُوَ أَصْغَرُ بُيُوتِ الشَّعَرِ . والمِظَلَّةُ ، بِالكَسْرِ : البَيْتُ الكَبِيرُ مِنَ الشَّعَرِ ؛ قالَ :

أَلْجَأَنى اللَّيْلُ وَرِيحٌ بَلَّهْ
إِلَى سَوادِ إِبِلٍ وَثَلَّهْ
وَسَكَنٍ تُوقَدُ فى مِظَلَّهْ

وَعَرْشٌ مُظَلَّلٌ : مِنَ الظِّلِّ . وَقالَ أَبو مالِكٍ : المِظَلَّةُ وَالخِباءُ يَكُونُ صَغِيراً وَكَبِيراً ؛ قالَ : وَيُقالُ لِلْبَيْتِ العَظِيمِ مِظَلَّةٌ مَطْحُوَةٌ وَمَطْحِيَّةٌ وَطاحِيَةٌ وهو الضَّخْمُ . ومَظَلَّة ومِظَلَة دَوْحَةٌ[2] .

وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ : عِلَّةٌ ما عِلَّه ! أَوْتادٌ وَأَخِلَّه ، وَعَمَدُ المِظَلَّه ، أَبْرِزُوا لِصِهْرِكُمْ ظُلَّه ؛ قالَتْهُ جارِيَةٌ زُوِّجَتْ رَجُلاً فَأَبْطَأَ بِها أَهْلُها عَلَى زَوْجِها ، وَجَعَلُوا يَعْتَلُّونَ بِجَمْعِ أَدَواتِ البَيْتِ ، فَقالَتْ ذٰلِكَ اسْتِحْثاثاً لَهُمْ ؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىِّ :

وَلَيْلٍ كَأَنَّ أَفانِينَهُ
صَراصِرُ جُلِّلْنَ دُهْمَ المَظالِى

إِنَّما أَرادَ المَظالَّ فَخَفَّفَ اللاَّمَ ، فَإِمَّا حَذَفَها وَإِمَّا أَبْدَلَها ياءً لاجْتِماعِ المِثْلَيْنِ ، لا سِيَّما إِنْ كانَ اعْتَقَدَ إِظْهارَ التَّضْعِيفِ ، فَإِنَّهُ يَزْدادُ ثِقَلاً وَيَنْكَسِرُ الأَوَّلُ مِنَ المِثْلَيْنِ فَتَدْعُو الكَسْرَةُ إِلَى الياءِ فَيَجِبُ عَلَى هٰذا القَوْلِ أَنْ يُكْتَبَ المَظالِى بِالياءِ ؛ وَمِثْلُهُ سَواءٌ ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ لِعِمْرانَ بْنِ حِطَّانَ :

قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلاً لا يُرَوِّعُنى
فِيهِ رَوائِعُ مِنْ إِنْسٍ وَلا جانِ

وَإِبْدالُ الحَرْفِ أَسْهَلُ مِنْ حَذْفِهِ .

وَكُلُّ ما أَكَنَّكَ فَقَدْ أَظَلَّكَ . وَاسْتَظَلَّ مِنَ الشَّىْءِ وَبِهِ وتَظَلَّلَ وَظَلَّلَهُ عَلَيْهِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَظَلَّلْنا عَلَيْهِمُ الغَمامَ» .

وَالإِظْلالُ : الدُّنُوُّ ؛ يُقالُ : أَظَلَّكَ فُلانٌ أَىْ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ قُرْبِهِ . وَأَظَلَّكَ شَهْرُ رَمَضانَ أَىْ دَنا مِنْكَ . وَأَظَلَّكَ فُلانٌ : دَنا مِنْكَ ، كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ ، ثُمَّ قِيلَ أَظَلَّكَ أَمْرٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ خَطَبَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبانَ فَقالَ : أَيُّها النَّاسُ ، قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ ، أَىْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنا مِنْكُمْ ، كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهُ . وَفى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : فَلَمَّا أَظَلَّ قادِماً حَضَرَنى بَثِّى . وَفى الحَدِيثِ : الجَنَّةُ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ ؛ هُوَ كِنايَةٌ عَنِ الدُّنُوِّ مِنَ الضِّرابِ فى الجِهادِ فى سَبِيلِ اللهِ ، حَتَّى يَعْلُوَهُ السَّيْفُ وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ .

وَالظِّلُّ : الفَىْءُ الحاصِلُ مِنَ الحاجِزِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ ، أَىَّ شَىْءٍ كانَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَخْصُوصٌ بِما كانَ مِنْهُ إِلَى الزَّوالِ ، وَما كانَ بَعْدَهُ فَهُوَ الفَىْءُ . وَفى الحَدِيثِ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فى ظِلِّ العَرْشِ ، أَىْ فى ظِلِّ رَحْمَتِهِ . وَفى الحَدِيثِ الآخَرِ : السُّلْطانُ ظِلُّ اللهِ فى الأَرْضِ ، لأَنَّهُ يَدْفَعُ الأَذَى عَنِ النَّاسِ كَما يَدْفَعُ الظِّلُّ أَذَى حَرِّ الشَّمْسِ ، قالَ وَقَدْ يُكْنَى بِالظِّلِّ عَنِ الكَنَفِ وَالنَّاحِيَةِ . وَأَظَلَّكَ الشَّىْءُ : دَنا مِنْكَ حَتَّى أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ قُرْبِهِ . وَالظِّلُّ : الخَيالُ مِنَ الجِنِّ وَغَيْرِها يُرَى ، وَفى التَّهْذِيبِ : شِبْهُ الخَيالِ مِنَ الجِنِّ ، وَيُقالُ : لا يُجاوِزُ ظِلِّى ظِلَّكَ .

وَمُلاعِبُ ظِلِّهِ : طائِرٌ سُمِّىَ بِذٰلِكَ . وَهُما مُلاعِبا ظِلِّهِما وَمُلاعِباتُ ظِلِّهِنَّ ، كُلُّ هٰذا فى لُغَةٍ ، فَإِذا جَعَلْتَهُ نَكِرَةً أَخْرَجْتَ الظِّلَّ عَلَى

---

(١) قوله : «الوسوط نعت المظلة» عبارة التهذيب : «الوسوط بعد المظلة ...» ، ونراها الصواب . [عبد الله]

(٢) قوله : «ومظلة دوحة» كذا فى الأصل والتهذيب .

العِدَّةِ فَقُلْتَ هُنَّ مُلاعِباتٌ أَظْلالَهُنَّ ؛ وَقَوْلُ عَنْتَرَةَ :

وَلَقَدْ أَبِيتُ عَلى الطَّوى وَأَظَلُّهُ
حَتَّى أَنالَ بِهِ كَرِيمَ المَأْكَلِ

أَرادَ : وَأَظَلُّ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُمْ فى المَثَلِ : لأَتْرُكَنَّهُ تَرْكَ ظَبْىٍ ظِلَّهُ ، مَعْناهُ كَما تَرَكَ ظَبْىٌ ظِلَّهُ. الأَزْهَرِىُّ : وَفى أَمْثالِ العَرَبِ : تَرَكَ الظَّبْىُ ظِلَّهُ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ النَّفُورِ لأَنَّ الظَّبْىَ إِذا نَفَرَ مِنْ شَىْءٍ لا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَداً ، وَذٰلِكَ إِذا نَفَرَ ، وَالأَصْلُ فى ذٰلِكَ أَنَّ الظَّبْىَ يَكْنِسُ فى الحَرِّ ، فَيَأْتِيهِ السَّامِى فَيُثِيرُهُ وَلا يَعُودُ إِلى كِناسِهِ ، فَيُقالُ تَرَكَ الظَّبْىُ ظِلَّهُ ، ثُمَّ صارَ مَثَلاً لِكُلِّ نافِرٍ من شَىْءٍ لا يَعُودُ إِلَيْهِ.

الأَزْهَرِى : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ أَتَيْتُهُ حِينَ شَدَّ الظَّبْىُ ظِلَّهُ ، وَذٰلِكَ إِذا كَنَس نِصفَ النَّهارِ فَلا يبرح مكْنِسَهُ. وَيُقالُ : أَتيته حِينَ يَنْشُدُ الظَّبْى ظِلَّهُ ، أَىْ حِينَ يَشْتَدُّ الحر ، فَيَطْلُبُ كِناساً يَكْتَنُّ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ. وَيُقالُ : انْتَعَلَتِ المَطايا ظِلالَها ، إِذا انْتَصَفَ النَّهار فى القَيْظِ فَلَمْ يَكُنْ لَها ظِلٌّ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ وَرَدَتْ تَمْشِى عَلى ظِلالِها
وَذابَتِ الشَّمْسُ عَلى قِلالِها

وَقالَ آخَرُ فى مِثْلِهِ :

وَانْتَعَلَ الظِّلَّ فَكانَ جَوْرَبَا.

وَالظِّلُّ : العِزُّ وَالمَنَعَةُ. وَيُقالُ : فُلانٌ فى ظِلِّ فُلانٍ ، أَىْ فى ذَراهُ وَكَنَفِهِ. وَفُلانٌ يَعِيشُ فى ظِلِّ فُلانٍ ، أَىْ فى كَنَفِهِ. وَاسْتَظَلَّ الكَرْمُ : التَفَّتْ نَوامِيهِ.

وَأَظَلُّ الإِنْسانِ : بُطُونُ أَصابِعِهِ ، وَهُوَ مِمَّا يَلِى صَدْرَ القَدَمِ مِنْ أَصْلِ الإِبْهامِ إِلى أَصْلِ الخِنْصَرِ ، وَهُوَ مِنَ الإِبِلِ باطِنُ المَنْسِمِ ؛ هٰكَذا عَبَّروا عنه بِبُطُونٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّوابُ عِنْدِى أَنَّ الأَظَلَّ بَطْنُ الأُصْبُعِ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ فى مَنْسِمِ البَعِيرِ :

دامِى الأَظَلِّ بَعِيدِ الشَّأْوِ مَهْيُومِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ طَيِّئٍ يَقُولُ لِلَّحْمِ رَقِيقٍ لازِقٍ بِباطِنِ المَنْسِمِ مِنَ البَعِيرِ هُوَ المُسْتَظِلاَّتُ ، وَلَيْسَ فى لَحْمِ البَعِيرِ مُضْغَةٌ أَرَقُّ وَلا أَنْعَمُ مِنْها غَيْرَ أَنَّهُ لا دَسَمَ فِيهِ.

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ سُوءِ المُشارَكَةِ فى اهْتِمامِ الرَّجُلِ بِشأْنِ أَخِيهِ : قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذا أَرادَ المَشْكُوُّ إِلَيْهِ أَنَّهُ فى نَحْوٍ مِمَّا فِيهِ صاحِبُهُ الشَّاكِى قالَ لَهُ : إِنْ يَدْمَ أَظَلُّكَ فَقَدْ نَقِبَ خُفِّى ؛ يَقُولُ : إِنَّهُ فى مِثْلِ حالِكَ ؛ قالَ لَبِيد :

بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دامِى الأَظَلّ

قالَ : وَالمَنْسِمُ لِلْبَعِيرِ كالظُّفُرِ للإِنْسانِ. وَيُقالُ لِلدَّمِ الَّذِى فى الْجَوْفِ مُسْتَظِلٌّ أَيْضاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مِنْ عَلَقِ الجَوْفِ الَّذِى كانَ اسْتَظَلّ

وَيُقالُ : اسْتَظَلَّتِ العَيْنُ إِذا غارَتْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلى مُسْتَظِلاَّتِ العُيُونِ سَواهِمٍ
شُوَيْكِيَةٍ يَكْسُو بُراها لُغامُها

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّما وَجْهُكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَر

قالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ الوَقاحَةَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَرادَ أَنَّهُ أَسْوَدُ الوَجْهِ. غَيْرُهُ : الأَظَلُّ ما تَحْتَ مَنْسِمِ البَعِيرِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

تَشْكُو الوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ
مِنْ طُولِ إِمْلالٍ وَظَهْرٍ أَمْلَلِ

إِنَّما أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً واحْتاجَ إِلى فَكِّ الإِدْغامِ ، كَقَوْلِ قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صاحِبٍ :

مَهْلاً أَعاذِلَ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِى
أَنِّى أَجُودُ لأَقْوامٍ وَإِنْ ضَنِنُوا

وَالْجَمْعُ الظُّلُّ ، عامَلُوا الوَصْفَ[1] أَوْ جَمَعُوهُ جَمْعاً شاذًّا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا أَسْبَقُ ، لأَنِّى لا أَعْرِفُ كَيْفَ يَكُونُ صِفَةً. وَقَوْلُهُمْ فى المَثَلِ : لَكِنْ عَلَى الأَثَلاتِ لَحْمٌ لا يُظَلَّلُ ؛ قالَهُ بَيْهَسٌ فى إِخْوَتِهِ الْمَقْتُولِينَ لَمَّا قالُوا ظَلِّلُوا لَحْمَ جَزُورِكُمْ.

وَالظَّلِيلَةُ : مُسْتَنْقَعُ الماءِ فى أَسْفَلِ مَسِيلِ الوادِى. وَالظَّلِيلَةُ : الرَّوْضَةُ الكَثِيرَةُ الحَرَجاتِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : الظَّلِيلَةُ مُسْتَنْقَعُ ماءٍ قَلِيلٍ فى مَسِيلٍ وَنَحْوِهِ ، وَالجَمْعُ الظَّلائِلُ ، وَهِىَ شِبْهُ حُفْرَةٍ فى بَطْنِ مَسِيلِ ماءٍ ، فَيَنْقَطِعُ السَّيْلُ وَيَبْقَى ذٰلِكَ الماءُ فِيها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

غادَرَهُنَّ السَّيْلُ فى ظَلائِلا[2]

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الظُّلْظُلُ السُّفُنُ ، وَهِىَ المَظَلَّةُ.

وَالظِّلُّ : اسْمُ فَرَسِ مَسْلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ المَلِكِ.

وَظَلِيلاءُ : مَوْضِع ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• ظلم • الظُّلْمُ : وَضْعُ الشَّىْءِ فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ. وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ فى الشَّبَهِ : مَنْ أَشْبَهَ أَباهُ فَما ظَلَمَ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : ما ظَلَمَ أَىْ ما وَضَعَ الشَّبَهَ فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ. وَفى المَثَلِ : مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فَقَدْ ظَلَمَ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ : لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلِمُوه ، أَى لَم يعدِلُوا عنه ؛ يُقال : أَخَذَ فى طَرِيقٍ فَما ظَلَمَ يَمِيناً ولا شِمالا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ ثَكَما الأَمْرَ فَما ظَلَماهُ ، أَىْ لَمْ يَعْدِلا عَنْهُ ؛ وَأَصْلُ الظُّلْمِ الْجَوْرُ وَمُجاوَزَةُ الْحَدِّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْوُضُوءِ : فَمَنْ زادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَساءَ وَظَلَمَ ، أَىْ أَساءَ الأَدَبَ بِتَرْكِهِ السُّنَّةَ وَالتَّأَدُّبَ بِأَدَبِ الشَّرْعِ ، وَظَلَمَ نَفْسَهُ بِما نَقَصَها مِنَ الثَّوابِ بِتَرْدادِ الْمَرَّاتِ فى الْوُضُوءِ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ » ؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وجماعةُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : لَمْ يَخْلِطُوا إِيمانَهُم بِشِرْكٍ ، وَرُوِىَ ذٰلِكَ عَنْ حُذَيْفَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَسَلْمانَ ، وَتَأَوَّلُوا فِيهِ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ». وَالظُّلْمُ : الْمَيْلُ عَنِ

(١) قوله : « عاملوا الوصف » هكذا فى الأصل ، وفى شرح القاموس : عاملوه معاملة الوصف.

(٢) قوله : « غادرهن السيل » صدره كما فى التكملة :

بخصرات تنقع الغلائلا

القصد، والعرب تقول: الزم هذا الصوب ولا تظلم عنه، أي لا تجر عنه. وقوله عز وجل: «إن الشرك لظلم عظيم»، يعني أن الله تعالى هو المحيي المميت الرزاق المنعم وحده لا شريك له، فإذا أشرك به غيره فذلك أعظم الظلم، لأنه جعل النعمة لغير ربها. يقال: ظلمه يظلمه ظلماً وظلماً ومظلمة، فالظلم مصدر حقيقي، والظلم الاسم يقوم مقام المصدر، وهو ظالم وظلوم؛ قال ضيغم الأسدي:

إذا هو لم يخفني في ابن عمي
وإن لم ألقه الرجل الظلوم

وقوله عز وجل: «إن الله لا يظلم مثقال ذرة»؛ أراد لا يظلمهم مثقال ذرة، وعداه إلى مفعولين لأنه في معنى يسلبهم، وقد يكون مثقال ذرة في موضع المصدر، أي ظلماً حقيراً كمثقال الذرة؛ وقوله عز وجل: «فظلموا بها»؛ أي بالآيات التي جاءتهم، وعداه بالباء لأنه في معنى كفروا بها، والظلم الاسم، وظلمه حقه وتظلمه إياه؛ قال أبو زبيد الطائي:

وأعطى فوق النصف ذو الحق منهم
وأظلم بعضا أو جميعاً مؤربا

وقال:

تظلم مالي هكذا ولوى يدي
لوى يده الله الذي هو غالبه

وتظلم منه: شكا من ظلمه. وتظلم الرجل: أحال الظلم على نفسه؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

كانت إذا غضبت علي تظلمت
وإذا طلبت كلامها لم تقبل

قال ابن سيده: هذا قول ابن الأعرابي، قال: ولا أدري كيف ذلك، إنما التظلم ههنا تشكي الظلم منه، لأنها إذا غضبت عليه لم يجز أن تنسب الظلم إلى ذاتها. والمتظلم: الذي يشكو رجلا ظلمه. والمتظلم أيضاً: الظالم؛ ومنه قول الشاعر:

نقر ونأبى نخوة المتظلم

أي نأبى كبر الظالم.

وتظلمني فلان أي ظلمني مالي؛ قال ابن بري: شاهده قول الجعدي:

وما يشعر الرمح الأصم كعوبه
بثروة رهط الأعيط المتظلم

قال: وقال رافع بن هريم، وقيل هريم بن رافع، والأول أصح:

فهلا غير عمكم ظلمتم
إذا ما كنتم متظلمينا

أي ظالمين.

ويقال: تظلم فلان إلى الحاكم من فلان، فظلمه تظليماً، أي أنصفه من ظالمه، وأعانه عليه؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد عنه:

إذا نفحات الجود أفنين ماله
تظلم حتى يخذل المتظلم

قال: أي أغار على الناس حتى يكثر ماله. قال أبو منصور: جعل التظلم ظلماً، لأنه إذا أغار على الناس فقد ظلمهم؛ قال: وأنشدنا لجابر الثعلبي:

وعمرو بن همام صقعنا جبينه
بشنعاء تنهى نخوة المتظلم

قال أبو منصور: يريد نخوة الظالم.

والظلمة: المانعون أهل الحقوق حقوقهم؛ يقال: ما ظلمك عن كذا، أي ما منعك، وقيل: الظلمة في المعاملة. قال المؤرج: سمعت أعرابياً يقول لصاحبه: أظلمي وأظلمك فعل الله به، أي الأظلم منا. ويقال: ظلمته فتظلم، أي صبر على الظلم؛ قال كثير:

مسائل إن توجد لديك تجد بها
يداك وإن تظلم بها تتظلم

واظلم وانظلم: احتمل الظلم. وظلمه: أنبأه أنه ظالم، أو نسبه إلى الظلم؛ قال:

أمست تظلمني ولست بظالم
وتنبهني نبهاً ولست بنائم

والظلامة: ما تظلمه، وهي المظلمة. قال سيبويه: أما المظلمة فهي اسم ما أخذ منك.

وأردت ظلامه ومظالمته، أي ظلمه؛ قال:

ولو أني أموت أصاب ذلاً
وسامته عشيرته الظلاما

والظلامة والظليمة والمظلمة: ما تطلبه عند الظالم، وهو اسم ما أخذ منك. التهذيب: الظلامة اسم مظلمتك التي تطلبها عند الظالم؛ يقال: أخذها منه ظلامة. ويقال: ظلم فلان فاظلم، معناه أنه احتمل الظلم بطيب نفسه، وهو قادر على الامتناع منه، وهو افتعال، وأصله اظتلم فقلبت التاء طاء ثم أدغمت الظاء فيها؛ وأنشد ابن بري لمالك بن حريم:

متى تجمع القلب الذكي وصارماً
وأنفاً حمياً تجتنبك المظالم

وتظالم القوم: ظلم بعضهم بعضاً.

ويقال: أظلم من حية، لأنها تأتي الجحر لم تحتفره فتسكنه.

ويقولون: ما ظلمك أن تفعل؛ وقال رجل لأبي الجراح: أكلت طعاماً فاتخمته، فقال أبو الجراح: ما ظلمك أن تقيء؛ وقول الشاعر:

قالت له مي بأعلى ذي سلم:
ألا تزورنا إن الشعب ألم؟
قال: بلى يا مي واليوم ظلم

قال الفراء: هم يقولون معنى قوله واليوم ظلم، أي حقاً، وهو مثل؛ قال: ورأيت أنه لا يمنعني يوم فيه علة تمنع. قال أبو منصور: وكان ابن الأعرابي يقول في قوله واليوم ظلم حقاً يقيناً، قال: وأراه قول المفضل، قال: وهو شبيه بقول من قال في لا جرم، أي حقاً، يقيمه مقام اليمين، وللعرب ألفاظ تشبهها، وذلك في الأيمان، كقولهم: عوض لا أفعل ذلك، وجير لا أفعل ذلك.

وقَوْلُه عزَّ وجلَّ : « آتَتْ أُكُلَها ولَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً » ؛ أَيْ لَمْ تَنْقُصْ مِنْه شَيْئاً . وقالَ الْفَرَّاءُ في قَوْلِهِ عزَّ وجلَّ : « ومَا ظَلَمُونَا ولٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » ، قالَ : ما نَقَصُونا شَيْئاً بِما فَعَلُوا ولٰكِنْ نَقَصُوا أَنْفُسَهُمْ .

وَالظَّلِّيمُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْكَثِيرُ الظُّلْمِ .

وتَظَالَمَتِ الْمِعْزَى : تَناطَحَتْ مِمَّا سَمِنَتْ وأَخْصَبَتْ ؛ ومِنْه قَوْلُ السَّاجِعِ : وتَظالَمَتْ مِعْزاها . وَوَجَدْنا أَرْضاً تَظَالَمُ مِعْزاها ، أَيْ تَتَناطَحُ مِنَ النَّشاطِ وَالشِّبَعِ .

وَالظَّلِيمَةُ وَالظَّلِيمُ : اللَّبَنُ يُشْرَبُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ ويَخْرُجَ زُبْدُه ؛ قالَ :

وقائِلَةٍ : ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقائِي
وهَلْ يَخْفَى عَلَى الْعَكِدِ الظَّلِيمُ ؟

وفي الْمَثَلِ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقاءٌ مُرَوَّبٌ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وصاحِبِ صِدْقٍ لَمْ تَرِبْنِي شَكاتُهُ[1]
ظَلَمْتُ وفي ظَلْمِي لَهُ عامِداً أَجْرُ

قالَ : هٰذا سِقاءٌ سَقَى مِنْه قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ زُبْدُه . وظَلَمَ وَطْبَهُ ظَلْماً إِذا سَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ ويَخْرُجَ زُبْدُه . وظَلَمْتُ سِقائِي : سَقَيْتُهُم إِيّاه قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ ؛ وأَنْشَدَ الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

ظَلَمْتُ وفي ظَلْمِي لَهُ عامِداً أَجْرُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا سَمِعْتُ الْعَرَبَ تُنْشِدُهُ : وفي ظَلْمِي ، بِنَصْبِ الظّاءِ ، قالَ : وَالظَّلْمُ الاِسْمُ وَالظَّلْمُ الْعَمَلُ . وظَلَمَ الْقَوْمَ : سَقاهُمُ الظَّلِيمَةَ . وقالُوا : امْرَأَةٌ لَزُومٌ لِلْفِناءِ ، ظَلُومٌ لِلسِّقاءِ ، مُكْرِمَةٌ لِلأَحْماءِ . التَّهْذِيبُ : الْعَرَبُ تَقُولُ ظَلَمَ فُلانٌ سِقاءَهُ إِذا سَقاهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ زُبْدُه ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا شُرِبَ لَبَنُ السِّقاءِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُّءُوبَ فَهُوَ الْمَظْلُومُ وَالظَّلِيمَةُ ، قالَ : ويُقالُ ظَلَمْتُ الْقَوْمَ إِذا سَقاهُمُ اللَّبَنَ قَبْلَ إِدْراكِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰكَذا رُوِيَ لَنا هٰذا الْحَرْفُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : ظَلَمْتُ الْقَوْمَ ، وهُوَ وَهَمٌ . ورَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ وأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُما قالا : يُقالُ ظَلَمْتُ السِّقاءَ وظَلَمْتُ اللَّبَنَ إِذا شَرِبْتَه أَوْ سَقَيْتَه قَبْلَ إِدْراكِهِ وإِخْراجِ زُبْدَتِهِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ظَلَمْتُ وَطْبِي الْقَوْمَ ، أَيْ سَقَيْتُهُ قَبْلَ رُءُوبِهِ . وَالْمَظْلُومُ : اللَّبَنُ يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُّءُوبَ .

الْفَرَّاءُ : يُقال ظَلَمَ الْوادِي إِذا بَلَغَ الْماءُ مِنْهُ مَوْضِعاً لَمْ يَكُنْ نالَهُ فِيما خَلا ولا بَلَغَهُ قَبْلَ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ يَصِفُ سَيْلاً :

يَكادُ يَطْلُعُ ظُلْماً ثُمَّ يَمْنَعُهُ
عَنِ الشَّواهِقِ فَالْوادِي بِهِ شَرِقُ

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ في قَوْلِ النّابِغَةِ يَصِفُ سَيْلاً :

إِلَّا الأَوارِيَّ لَأْياً ما أُبَيِّنُها
وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلَدِ

قالَ : النُّؤْيُ الْحاجِزُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ تُرابٍ ، فَشَبَّهَ داخِلَ الْحاجِزِ بِالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ ، يَعْنِي أَرْضاً مَرُّوا بِها في بَرِّيَّةٍ فَتَحَوَّضُوا حَوْضاً سَقَوْا فِيهِ إِبِلَهُمْ ولَيْسَتْ بِمَوْضِعِ تَحْوِيضٍ . يُقال : ظَلَمْتُ الْحَوْضَ إِذا عَمِلْتَهُ في مَوْضِعٍ لا تُعْمَلُ فِيهِ الْحِياضُ . قالَ : وأَصْلُ الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ ؛ ومِنْه قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

عادَ الأَذِلَّةُ في دارٍ وكانَ بِها
هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلّامُونَ لِلْجُزُرِ

أَيْ وَضَعُوا النَّحْرَ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وظُلِمَتِ النّاقَةُ : نُحِرَتْ عَنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، أَوْ ضُبِعَتْ عَلَى غَيْرِ ضَبَعَةٍ .

وكُلُّ ما أَعْجَلْتَهُ عَنْ أَوانِهِ فَقَدْ ظَلَمْتَهُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلّامُونَ لِلْجُزُرِ

وظَلَمَ الْحِمارُ الأَتانَ إِذا كامَها وقَدْ حَمَلَتْ ، فَهُوَ يَظْلِمُها ظَلْماً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو يَصِفُ أُتُناً :

أَبَنَّ عَقاقاً ثُمَّ يَرْمَحْنَ ظَلْمَهُ
إِباءً وفِيهِ صَوْلَةٌ وذَمِيلُ

وظَلَمَ الأَرْضَ : حَفَرَها ولَمْ تَكُنْ حُفِرَتْ قَبْلَ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْفِرَها في غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَفْرِ ؛ قالَ يَصِفُ رَجُلاً قُتِلَ في مَوْضِعِ قَفْرٍ ، فَحُفِرَ لَهُ في غَيْرِ مَوْضِعِ حَفْرٍ :

أَلا لِلّٰهِ مِنْ مَرْدَى حُرُوبٍ
حَواهُ بَيْنَ حِضْنَيْهِ الظَّلِيمُ !

أَي الْمَوْضِعُ الْمَظْلُومُ . وظَلَمَ السَّيْلُ الأَرْضَ إِذا خَدَّدَ فِيها في غَيْرِ مَوْضِعِ تَخْدِيدٍ ؛ وأَنْشَدَ لِلْحُوَيْدِرَةِ :

ظَلَمَ الْبِطاحَ بِها انْهِلالُ حَرِيصَةٍ
فَصَفا النِّطافُ بِها بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ

مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الإِقْلاعِ ، مُفْعَلٌ بِمَعْنَى الإِفْعالِ ، قالَ : ومِثْلُه كَثِيرٌ مُقامٌ بِمَعْنَى الإِقامَةِ .

وقالَ الْباهِلِيُّ في كِتابِهِ : وأَرْضٌ مَظْلُومَةٌ إِذا لَمْ تُمْطَرْ . وفي الْحَدِيثِ : إِذا أَتَيْتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَغِذُّوا السَّيْرَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَظْلُومُ الْبَلَدُ الَّذِي لَمْ يُصِبْهُ الْغَيْثُ ، ولا رِعْيَ فِيهِ لِلرِّكابِ ، وَالإِغْذاذُ الإِسْراعُ . وَالأَرْضُ الْمَظْلُومَةُ : الَّتِي لَمْ تُحْفَرْ قَطُّ ثُمَّ حُفِرَتْ ، وذٰلِكَ التُّرابُ الظَّلِيمُ ، وسُمِّيَ تُرابُ لَحْدِ الْقَبْرِ ظَلِيماً لِهٰذا الْمَعْنَى ؛ وأَنْشَدَ :

فَأَصْبَحَ في غَبْراءَ بَعْدَ إِشاحَةٍ
عَلَى الْعَيْشِ مَرْدُودٍ عَلَيْها ظَلِيمُها

يَعْنِي حُفْرَةَ الْقَبْرِ يُرَدُّ تُرابُها عَلَيْهِ بَعْدَ دَفْنِ الْمَيِّتِ فِيها .

وقالُوا : لا تَظْلِمْ وَضَحَ الطَّرِيقِ أَيِ احْذَرْ أَنْ تَحِيدَ عَنْهُ وتَجُورَ فَتَظْلِمَهُ .

وَالسَّخِيُّ يُظَّلَمُ إِذا كُلِّفَ فَوْقَ ما في طَوْقِهِ ، أَوْ طُلِبَ مِنْهُ ما لا يَجِدُهُ ، أَوْ سُئِلَ ما لا يُسْأَلُ مِثْلُه ، فَهُوَ مُظَّلِمٌ وهُوَ يَظَّلِمُ ويَنْظَلِمُ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ قَوْلَ زُهَيْرٍ :

هُوَ الْجَوادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نائِلَهُ
عَفْواً ويُظْلَمُ أَحْياناً فَيَظَّلِمُ

أَيْ يُطْلَبُ مِنْهُ في غَيْرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ ، وهُوَ

---

(١) قوله : « لم تربني شكاته » في التهذيب : « لم تتلني أذاته » .

[عبد الله]

عِنْدَهُ يَفْتَعِلُ ، وَيُرْوَى يَظَّطَلِمُ ، وَرَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ يَنْظَلِمُ . الْجَوْهَرِيُّ : ظَلَّمْتُ فُلاناً تَظْلِيماً إِذا نَسَبْتَهُ إِلى الظُّلْمِ ، فانْظَلَمَ ، أَي احْتَمَلَ الظُّلْمَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

وَيُظْلَمُ أَحْياناً فَيَنْظَلِمُ

وَيُرْوَى فَيَظَّلِمُ ، أَي يَتَكَلَّفُ ، وفي افْتَعَلَ مِنْ ظَلَمَ ثَلاثُ لُغاتٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ التّاءَ طاءً ثُمَّ يُظْهِرُ الظّاءَ والطّاءَ جَمِيعاً فَيَقُولُ اظْطَلَمَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُدْغِمُ الظّاءَ في الطّاءِ فَيَقُولُ اطَّلَمَ ، وهُوَ أَكْثَرُ اللُّغاتِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْرَهُ أَنْ يُدْغِمَ الأَصْلِيَّ في الزّائِدِ فَيَقُولُ اظَّلَمَ ، قالَ : وَأَمّا اضْطَجَعَ فَفِيهِ لُغَتانِ مَذْكُورَتانِ في مَوْضِعِهِما . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ انْظَلَمَ مُطاوِعَ ظَلَّمْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَهَمٌ ، وَإِنَّما انْظَلَمَ مُطاوِعُ ظَلَمْتُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ كَما قالَ زُهَيْرٌ :

وَيُظْلَمُ أَحْياناً فَيَنْظَلِمُ

قالَ : وَأَمّا ظَلَّمْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَمُطاوِعُهُ تَظَلَّمَ ، مِثْلُ كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ ، وَظَلَمَ حَقَّهُ يَتَعَدَّى إِلى مَفْعُولٍ واحِدٍ ، وَإِنَّما يَتَعَدَّى إِلى مَفْعُولَيْنِ في مِثْلِ ظَلَمَنِي حَقِّي ، حَمْلاً عَلى مَعْنَى سَلَبَنِي حَقِّي ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تعالى : « وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً » ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَتِيلاً واقِعاً مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ ، أَي ظُلْماً مِقْدارَ فَتِيلٍ .

وَبَيْتٌ مُظَلَّمٌ : مُزَوَّقٌ كَأَنَّ النَّصارَى وَضَعَتْ فِيهِ أَشْياءَ في غَيْرِ مَواضِعِها . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، دُعِيَ إِلى طَعامٍ فَإِذا الْبَيْتُ مُظَلَّمٌ ، فانْصَرَفَ ، ﷺ ، وَلَمْ يَدْخُلْ ، حَكاهُ الْهَرَوِيُّ في الْغَرِيبَيْنِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ . هُوَ الْمُزَوَّقُ . وَقِيلَ : هُوَ الْمُمَوَّهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قالَ : وقالَ الْهَرَوِيُّ أَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ بِهذا الْمَعْنَى ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ مِنَ الظَّلْمِ ، وهُوَ مُوهَةُ الذَّهَبِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْماءِ الْجارِي عَلى الثَّغْرِ ظَلْمٌ . وَيُقالُ : أَظْلَمَ الثَّغْرُ إِذا تَلأْلأَ عَلَيْهِ كَالْماءِ الرَّقِيقِ مِنْ شِدَّةِ بَرِيقِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

إِذا ما اجْتَلَى الرّانِي إِلَيْها بِطَرْفِهِ
غُرُوبَ ثَناياها أَضاءَ وَأَظْلَما

قالَ : أَضاءَ أَي أَصابَ ضَوْءاً ، وَأَظْلَمَ أَصابَ ظَلْماً .

وَالظُّلْمَةُ وَالظُّلُمَةُ ، بِضَمِّ اللامِ : ذَهابُ النُّورِ ، وَهِيَ خِلافُ النُّورِ ، وَجَمْعُ الظُّلْمَةِ ظُلَمٌ وَظُلُماتٌ وَظُلَماتٌ وَظُلْماتٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

يَجْلُو بِعَيْنَيْهِ دُجَى الظُّلْماتِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ظُلَمٌ جَمْعُ ظُلْمَةٍ ، بِإِسْكانِ اللامِ ، فَأَمّا ظُلُمَةٌ فَإِنَّما يَكُونُ جَمْعُها بِالأَلِفِ وَالتّاءِ ، وَرَأَيْتُ هُنا حاشِيَةً بِخَطِّ سَيِّدِنا رَضِيِّ الدِّينِ الشّاطِبِيِّ رَحِمَهُ اللهُ قالَ : قالَ الْخَطِيبُ أَبُو زَكَرِيّا : الْمُهْجَةُ خالِصُ النَّفْسِ ، وَيُقالُ في جَمْعِها مُهُجاتٌ كَظُلُماتٍ ، وَيَجُوزُ مُهَجاتٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَمُهْجاتٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ أَضْعَفُها ؛ قالَ : وَالنّاسُ يَأْلَفُونَ مُهَجاتٍ ، بِالْفَتْحِ ، كَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَهُ جَمْعَ مُهَجٍ ، فَيَكُونُ الْفَتْحُ عِنْدَهُمْ أَحْسَنَ مِنَ الضَّمِّ . وَالظَّلْماءُ : الظُّلْمَةُ رُبَّما وُصِفَ بِها فَيُقالُ لَيْلَةٌ ظَلْماءُ ، أَي مُظْلِمَةٌ . وَالظَّلامُ : اسْمٌ يَجْمَعُ ذلِكَ كَالسَّوادِ ، وَلا يُجْمَعُ ، يَجْرِي مَجْرَى الْمَصْدَرِ ، كَما لا تُجْمَعُ نَظائِرُهُ ، نَحْوُ السَّوادِ وَالْبَياضِ ، وَتُجْمَعُ الظُّلْمَةُ ظُلَماً وَظُلُماتٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقِيلَ الظَّلامُ أَوَّلُ اللَّيْلِ وَإِنْ كانَ مُقْمِراً ، يُقالُ : أَتَيْتُهُ ظَلاماً ، أَي لَيْلاً ، قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُسْتَعْمَلُ إِلّا ظَرْفاً . وَأَتَيْتُهُ مَعَ الظَّلامِ ، أَي عِنْدَ اللَّيْلِ . وَلَيْلَةٌ ظَلْمَةٌ ، عَلى طَرْحِ الزّائِدِ ، وَظَلْماءُ كِلْتاهُما : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَيْلٌ ظَلْماءُ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ غَرِيبٌ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ وَضَعَ اللَّيْلَ مَوْضِعَ اللَّيْلَةِ ، كَما حُكِيَ لَيْلٌ قَمْراءُ ، أَي لَيْلَةٌ ؛ قالَ : وَظَلْماءُ أَسْهَلُ مِنْ قَمْراءَ . وَأَظْلَمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ . وقالُوا : ما أَظْلَمَهُ وَما أَضْوَأَهُ ، وَهُوَ شاذٌّ . وَظَلِمَ اللَّيْلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَظْلَمَ بِمَعْنًى ؛ (عَنِ الْفَرّاءِ) . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِذا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قامُوا » ، وَظَلِمَ وَأَظْلَمَ ؛ حَكاهُما أَبُو إِسْحٰقَ ، وقالَ الْفَرّاءُ : فِيهِ لُغَتانِ أَظْلَمَ وَظَلِمَ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ .

وَالثَّلاثُ الظُّلَمُ : أَوَّلُ الشَّهْرِ بَعْدَ اللَّيالِي الدُّرَعِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : في لَيالِي الشَّهْرِ بَعْدَ الثَّلاثِ الْبِيضِ ثَلاثٌ دُرَعٌ وَثَلاثٌ ظُلَمٌ ، قالَ : وَالْواحِدَةُ مِنَ الدُّرَعِ وَالظُّلَمِ دَرْعاءُ وَظَلْماءُ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَأَبُو الْعَبّاسِ الْمُبَرِّدُ : واحِدَةُ الدُّرَعِ وَالظُّلَمِ دُرْعَةٌ وَظُلْمَةٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهذا الَّذِي قالاهُ هُوَ الْقِياسُ الصَّحِيحُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ لِثَلاثِ لَيالٍ مِنْ لَيالِي الشَّهْرِ اللّائِي يَلِينَ الدُّرَعَ : ظُلَمٌ ، لإِظْلامِها ، عَلى غَيْرِ قِياسٍ ، لأَنَّ قِياسَهُ ظُلْمٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، لأَنَّ واحِدَتَها ظَلْماءُ .

وَأَظْلَمَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا في الظَّلامِ ، وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ » . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلى النُّورِ » ؛ أَي يُخْرِجُهُمْ مِنْ ظُلُماتِ الضَّلالَةِ إِلى نُورِ الْهُدَى ، لأَنَّ أَمْرَ الضَّلالَةِ مُظْلِمٌ غَيْرُ بَيِّنٍ . وَلَيْلَةٌ ظَلْماءُ ، وَيَوْمٌ مُظْلِمٌ : شَدِيدُ الشَّرِّ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

فَأُقْسِمُ أَنْ لَوِ الْتَقَيْنا وَأَنْتُمُ
لَكانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمُ

وَأَمْرٌ مُظْلِمٌ : لا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَمْرٌ مِظْلامٌ وَيَوْمٌ مِظْلامٌ في هذا الْمَعْنَى ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْلَيْتَ يا خُنُّوتُ شَرَّ إِيلامْ
في يَوْمِ نَحْسٍ ذِي عَجاجٍ مِظْلامْ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْيَوْمِ الَّذِي تَلْقَى فِيهِ شِدَّةً : يَوْمٌ مُظْلِمٌ ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ : يَوْمٌ ذُو كَواكِبَ ، أَي اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ حَتَّى صارَ كَاللَّيْلِ ؛ قالَ :

بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بَلاءَنا
إِذا كانَ يَوْمٌ ذُو كَواكِبَ أَشْهَبُ ؟

وَظُلُماتُ الْبَحْرِ : شَدائِدُهُ . وَشَعَرٌ مُظْلِمٌ : شَدِيدُ السَّوادِ . وَنَبْتٌ مُظْلِمٌ : ناضِرٌ يَضْرِبُ إِلى السَّوادِ مِنْ خُضْرَتِهِ ؛ قالَ :

فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ
وَمُظْلِماً لَيْسَ عَلَى دَمالِ

وتَكَلَّمَ فَأَظْلَمَ عَلَيْنا الْبَيْتُ ، أَىْ سَمِعْنا ما نَكْرَهُ ، وفى التَّهْذِيبِ : وَأَظْلَمَ فُلانٌ عَلَيْنا الْبَيْتَ إِذا أَسْمَعَنا ما نَكْرَهُ . قال أَبو مَنْصورٍ : أَظْلَمَ يَكُونَ لازماً وواقِعاً ، قالَ ، وكَذٰلِكَ أَضاءَ يَكُونُ بِالْمعنَيَيْنِ : أَضاءَ السِّراجُ بِنَفْسِهِ إِضاءَةً ، وأَضاءَ لِلنَّاسِ بِمَعْنَى ضاءَ ، وأَضاءَتُ السِّراجَ لِلنَّاسِ فَضاءَ وأَضاءَ .

وَلَقِيتُهُ أَدْنَى ظَلَمٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَعْنِى حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلامُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ لَقِيتُه أَوَّلَ كُلِّ شَىْءٍ ، وقِيلَ : أَدْنَى ظَلَمٍ الْقَرِيبُ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْكَ أَدْنَى ذِى ظَلَمٍ ، ورأَيْتُه أَدْنَى ظَلَمِ الشَّخْصِ ، قالَ : وإِنَّهُ لأَوَّلُ ظَلَمٍ لَقِيتُهُ ، إِذا كانَ أَوَّلَ شَىْءٍ سَدَّ بَصَرَكَ بِلَيْلٍ أَوْ نَهارٍ ، قالَ : ومِثْلُه لَقِيتُه أَوَّلَ وَهْلَةٍ وأَوَّلَ صَوْكٍ وبَوْلٍ ؛ الْجَوْهَرِىُّ : لَقِيتُهُ أَوَّلَ ذِى ظُلْمَةٍ ، أَىْ أَوَّلَ شَىْءٍ يَسُدُّ بَصَرَكَ فى الرُّؤْيَةِ ، قالَ : ولا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ .

وَالظَّلَمُ : الْجَبَلُ ، وجَمْعُهُ ظُلُومٌ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ :

تَعامَسُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسُ أَنَّها
إِذا ما اسْتَحَقَّتْ بِالسُّبُونِ ظُلُومُ

وقَدِمَ فُلانٌ وَالْيَوْمُ ظَلَمٌ (عَنْ كُراعٍ) ، أَىْ قَدِمَ حَقًّا ؛ قالَ :

إِنَّ الْفِراقَ الْيَوْمَ وَالْيَوْمُ ظَلَمْ

وقِيلَ : مَعْناهُ وَالْيَوْمُ ظَلَمَنا ، وقِيلَ : ظَلَم هٰهُنا وَضَعَ الشَّىْءَ فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

وَالظَّلْمُ : الثَّلْجُ . وَالظَّلْمُ : الْماءُ الَّذِى يَجْرِى ويَظْهَرُ عَلَى الأَسْنانِ مِنْ صَفاءِ اللَّوْنِ لا مِنَ الرِّيقِ ، كالْفِرِنْدِ ، حَتَّى يَتَخَيَّلَ لَكَ فِيهِ سَوادٌ مِنْ شِدَّةِ الْبَرِيقِ وَالصَّفاءِ ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

تَجْلُو غَوارِبَ[1] ذِى ظَلْمٍ إِذا ابْتَسَمَتْ
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

وقالَ الآخَرُ :

إِلَى شَنْباءَ مُشْرَبَةِ الثَّنايا
بِماءِ الظَّلْمِ طَيِّبَةِ الرُّضابِ

قالَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمعنَى بِماءِ الثَّلْجِ .

قالَ شَمِرٌ : الظَّلْمُ بَياضُ الأَسْنانِ كَأَنَّهُ يَعْلُوهُ سَوادٌ ، والْغُروبُ ماءُ الأَسْنانِ . الْجَوْهَرِىُّ : الظَّلْمُ ، بِالْفَتْحِ ، ماءُ الأَسْنانِ وبَرِيقُها ، وهُوَ كالسَّوادِ داخِلَ عَظْمِ السِّنِّ مِنْ شِدَّةِ الْبَياضِ كَفِرِنْدِ السَّيْفِ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ ضَبَّةَ :

بِوَجْهٍ مُشْرِقٍ صافٍ
وثَغْرٍ نائِرِ الظَّلْمِ

وقِيلَ : الظَّلْمُ رِقَّةُ الأَسْنانِ وشِدَّةُ بَياضِها ، وَالْجَمْعُ ظُلُومٌ ؛ قالَ :

إِذا ضَحِكَتْ لَمْ تَنْبَهِرْ وتَبَسَّمَتْ
ثَنايا لَها كالْبَرْقِ غُرٌّ ظُلُومُها

وأَظْلَمَ : نَظَرَ إِلَى الأَسْنانِ فَرَأَى الظَّلْمَ ؛ قالَ :

إِذا ما اجْتَلَى الرّانِى إِلَيْها بِعَيْنِهِ
غُرُوبَ ثَناياها أَنارَ وأَظْلَما

وَالظَّلِيمُ : الذَّكَرُ مِنَ النَّعامِ ، وَالْجَمْعُ أَظْلِمَةٌ وظُلْمانٌ وظِلْمانٌ ، قِيلَ : سُمِّىَ بِهِ لأَنَّه ذَكَرُ الأَرْضِ ، فَيُدْحِى فى غَيْرِ مَوْضِعِ تَدْحِيَةٍ ؛ حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قالَ : وهٰذا ما لا يُؤْخَذُ . وفى حَدِيثِ قُسٍّ : ومَهْمَهٍ فِيهِ ظُلْمانٌ ؛ هُوَ جَمْعُ ظَلِيمٍ .

وَالظَّلِيمانِ : نَجْمانِ .

وَالْمُظَلِّمُ مِنَ الطَّيْرِ : الرَّخَمُ والْغِرْبانُ ، (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

حَمَتْه عِتاقُ الطَّيْرِ كُلُّ مُظَلِّمٍ
مِنَ الطَّيْرِ حَوَّامِ الْمُقامِ رَمُوقِ

وَالظَّلّامُ[2] : عُشْبَةٌ تُرْعَى ؛ أَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

رَعَتْ بِقَرارِ الْحَزْنِ رَوْضاً مُواصِلاً
عَمِيماً مِنَ الظَّلّامِ وَالْهَيْثَمِ الْجَعْدِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ومِنْ غَرِيبِ الشَّجَرِ الظَّلَمُ ، واحِدَتُها ظِلَمَةٌ ، وهُوَ الظَّلّامُ وَالظُّلّامُ وَالظَّالِمُ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ شَجَرٌ لَهُ عَسالِيجُ طِوالٌ وتَنْبَسِطُ حَتَّى تَجُوزَ حَدَّ أَصْلِ شَجَرِها ، فَمِنْها سُمِّيَتْ ظِلاماً .

وَأَظْلَمُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : أَظْلَمُ اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ :

يَزِيفُ يَمانِيهِ لأَجْراعِ بِيشَةٍ
ويَعْلُو شَآمِيهِ شَرَوْرَى وأَظْلَما

وكَهْفُ الظُّلْمِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وظَلِيمٌ ونَعامَةُ : مَوْضِعانِ بِنَجْدٍ .

وظَلَمٌ : مَوْضِعٌ .

وَالظَّلِيمُ : فَرَسُ فَضالَةَ بْنِ هِنْدِ بْنِ شَرِيكٍ الأَسَدِىِّ ، وفِيهِ يَقُولُ :

نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الظَّلِيمِ وصَعْدَةً
شُراعِيَّةً فى كَفِّ حَرّانَ ثائِرِ

* ظلا * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَظَلَّى فُلانٌ إِذا لَزِمَ الظَّلَلَ وَالدَّعَةَ ؛ قالَ أَبو مَنْصورٍ : كانَ فى الأَصْلِ تَظَلَّلَ ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى اللاماتِ ياءً ، كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ .

* ظمأ * الظَّمَأُ : الْعَطَشُ . وقِيلَ : هُوَ أَخَفُّهُ وأَيْسَرُهُ . وقالَ الزَّجّاجُ : هُوَ أَشَدُّه . وَالظَّمْآنُ : الْعَطْشانُ . وقَدْ ظَمِئَ فُلانٌ يَظْمَأُ ظَمَأً وظَماءً وظَماءَةً إِذا اشْتَدَّ عَطَشُهُ . ويُقالُ ظَمِئْتُ أَظْمَأُ ظَمَأً فَأَنا ظامٍ وقَوْمٌ ظِماءٌ . وفى التَّنْزِيلِ : «لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ ولا نَصَبٌ» . وهُوَ ظَمِئٌ وظَمْآنُ والأُنْثَى ظَمْأَى ، وقَوْمٌ ظِماءٌ أَىْ عِطاشٌ . قالَ الْكُمَيْتُ :

إِلَيْكُمْ ذَوِى آلِ النَّبِىِّ تَطَلَّعَتْ
نَوازِعُ مِنْ قَلْبِى ظِماءٌ وأَلْبُبُ

اسْتَعارَ الظَّماءَ لِلنَّوازِعِ ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ أَشْخاصاً . وأَظْمَأْتُهُ : أَعْطَشْتُهُ . وكَذٰلِكَ التَّظْمِئَةُ .

---

(١) قوله : «تجلو غوارب» رواية التهذيب : = «تجلو عوارض» ، وهى رواية اللسان أيضاً ، مادة «عرض» . [عبد الله]

(٢) قوله : «والظلّام» فى القاموس ككتاب ، ويشدّد ، وكعنب وصاحب : عُشْبَةٌ لها عساليج طوال .

ورَجُلٌ مظْماءٌ مِعْطاشٌ (عَنِ اللِّحيانِيِّ).
التَّهْذِيبُ: رَجُلٌ ظَمْآنُ وامرأَةٌ ظَمْأَى لا يَنْصَرِفانِ. نَكِرةً ولا مَعْرِفَةً وظَمِىَ إِلَى لِقائِهِ: اشْتاقَ. وأَصْلُهُ ذٰلِكَ. وَالاسْمُ مِن جَمِيعِ ذٰلِكَ: الظِّمْءُ، بِالْكَسْرِ. وَالظِّمْءُ: ما بينَ الشِّرْبَيْنِ وَالْوِرْدَيْنِ. زادَ غَيْرُهُ: فى وِرْدِ الإِبِلِ. وهُوَ حَبْسُ الإِبِلِ عَنِ الْماءِ إِلَى غايَةِ الْوِرْدِ. وَالْجَمْعُ: أَظْماءٌ. قالَ غَيْلان الرَّبَعِى:

مُقْفاً عَلَى الْحَىِّ قَصِيرُ الأَظْماء

وظِمْءُ الْحَياةِ: ما بَيْنَ سُقُوطِ الْوَلَدِ إِلَى وَقْتِ مَوْتِهِ. وقَوْلُهُمْ: ما بَقِىَ مِنْهُ إِلا قَدْرُ ظِمْءِ الْحِمارِ، أَىْ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمرِهِ إِلا الْيَسِيرُ. يُقالُ: إِنَّهُ لَيْسَ شَىْءٌ مِنَ الدَّوابِّ أَقْصَرَ ظِمْئًا مِنَ الْحِمارِ، وهُوَ أَقَلُّ الدَّوابِّ صَبْرًا عَنِ الْعَطَشِ، يَرِدُ الْماءَ كُلَّ يَوْمٍ فى الصَّيْفِ مَرَّتَيْنِ. وفى حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: حِينَ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِى إِلا ظِمْءُ حِمارٍ، أَىْ شَىْءٌ يَسِيرٌ. وَأَقْصَرُ الأَظْماءِ: الْغِبُّ، وذٰلِكَ أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ يَوْماً وتَصْدُرَ، فَتَكُونَ فى الْمَرْعَى يَوْماً وتَرِدُ الْيَوْمَ الثَّالِثَ، وما بَيْنَ شَرْبَتَيْها ظِمْءٌ، طالَ أَوْ قَصُرَ.

وَالْمَظْمَأُ: مَوْضِعُ الظَّمَإِ مِنَ الأَرْضِ. قالَ الشَّاعِرُ:

وخَرْقٍ مَهارِقَ ذِى لُهْلُهٍ
أَجَدَّ الأُوامَ بِهِ مَظْمَؤُه

أَجَدَّ: جَدَّدَ. وفى حَدِيثِ مُعاذٍ: وإِنْ كانَ نَشْرُ أَرْضٍ يُسْلِمُ عَلَيْها صاحِبُها فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْها ما أُعْطِىَ نَشْرُها رُبْعَ الْمَسْقَوِىِّ وعُشْرَ الْمَظْمَئِىِّ. الْمَظْمَئِىُّ: الَّذِى تُسْقِيهِ السَّماءُ، وَالْمَسْقَوِىُّ: الَّذِى يُسْقَى بِالسَّيْحِ، وهُما مَنْسُوبانِ إِلَى الْمَظْمَإِ وَالْمَسْقَى، مَصْدَرَىْ سَقَى وظَمِىَ.

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وقالَ أَبُو مُوسَى: الْمَظْمِىُّ أَصْلُهُ الْمَظْمَئِىُّ فَتَرَكَ هَمْزَهُ، يَعْنِى فى الرِّوايَةِ.

وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى الْمُعْتَلِّ ولَمْ يَذْكُرْهُ فى الْهَمْزِ ولا تَعَرَّضَ إِلَى ذِكْرِ تَخْفِيفِهِ.

وسَنَذْكُرُهُ فى الْمُعتَلِّ أَيْضاً.

وَوَجْهٌ ظَمْآنُ: قَلِيلُ اللَّحْمِ لَزِقَتْ جِلْدَتُهُ بِعَظْمِهِ. وقَلَّ ماؤُهُ، وهُوَ خِلافُ الرَّيَّانِ. قالَ الْمُخَبَّلُ:

وتُرِيكَ وَجْهاً كالصَّحِيفَةِ لا
ظَمْآنُ مُخْتَلَجٌ ولا جَهْمُ

وساقٌ ظَمْأَى: مُعْتَرِقَةُ اللَّحْمِ. وعَيْنٌ ظَمْأَى: رَقِيقَةُ الْجَفْنِ. قالَ الأَصْمَعِىُّ: رِيحٌ ظَمْأَى إِذا كانَتْ حارَّةً لَيْسَ فِيها نَدًى. قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ السَّرابَ:

يَجْرِى فَيَرْقُدُ أَحْياناً ويَطْرُدُهُ
نَكْباءُ ظَمْأَى مِنَ الْقَيْظِيَّةِ الْهُوجِ

الْجَوْهَرِىُّ فى الصِّحاحِ: ويُقالُ لِلْفَرَسِ إِنَّ فُصُوصَهُ لَظِماءٌ، أَىْ لَيْسَتْ بِرَهِلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ. فَرَدَّ عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بن برى ذٰلِكَ، وقالَ: ظِماءٌ هٰهُنا مِنْ بابِ الْمُعتَلِّ اللامِ، ولَيْسَ مِنَ الْمَهْمُوزِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: ساقٌ ظَمْياءُ أَىْ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ. ولَمَّا قالَ أَبُو الطَّيِّبِ قَصِيدَتَهُ الَّتِى مِنْها:

فى سَرْجِ ظامِيَةِ الْفُصُوصِ طِمِرَّةٍ
يَأْبَى تَفَرُّدُها لَها التَّمْثِيلا

كانَ يَقُولُ: إِنَّما قُلْتُ ظامِيَةٍ بِالْياءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، لأَنِّى أَرَدْتُ أَنَّها لَيْسَتْ بِرَهِلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ. ومِنْ هٰذا قَوْلُهُمْ: رُمْحٌ أَظْمَى وشَفَةٌ ظَمْياءُ. التَّهْذِيبُ: ويُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا كانَ مُعَرَّقَ الشَّوَى إِنَّهُ لأَظْمَى الشَّوَى. وإِنَّ فُصُوصَهُ لَظِماءٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها وَهَلٌ، وكانَتْ مُتَوَتِّرَةً، ويُحْمَدُ ذٰلِكَ فِيها، وَالأَصْلُ فِيها الْهَمْزُ. ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ فَرَساً، أَنْشَدَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ:

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمامِ الأَغْلالْ
وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلالْ
ظَمْأَى النسا مِن تحت ريا مِن عالْ

فَجَعَلَ قَوائِمَهُ ظِماءً. وسَراةُ رَيَّا، أَىْ مُمْتَلِئَةٌ مِنَ اللَّحْمِ. ويُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا ضُمِّرَ: قَدْ أُظْمِىَ إِظْماءً، أَوْ ظُمِّىَ تَظْمِئَةً. وقالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَساً ضَمَّرَهُ:

نُطْوِيهِ وَالطَّىُّ الرَّفِيقُ يَجْدُلُهْ
نُظْمِى الشَّحْمَ ولَسْنا نَهْزِلُهْ

أَىْ نَعْتَصِرُ ماءَ بَدَنِهِ بِالتَّعْرِيقِ، حَتَّى يَذْهَبَ رَهَلُهُ ويَكْتَنِزَ لَحْمُهُ.

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: ظَماءَةُ الرَّجُلِ، عَلَى فَعالَةٍ: سُوءُ خُلُقِهِ ولُؤْمُ ضَرِيبَتِهِ وقِلَّةُ إِنْصافِهِ لِمُخالِطِهِ. وَالأَصْلُ فى ذٰلِكَ أَنَّ الشَّرِيبَ إِذا ساءَ خُلُقُهُ لَمْ يُنْصِفْ شُرَكاءَهُ، فَأَمَّا الظَّما، مَصْدَرُ ظَمِىَ يَظْمَا، فَهُوَ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ. ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَمُدُّ فَيَقُولُ: الظَّماءُ. ومِنْ أَمْثالِهِمْ: الظَّماءُ الْفادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرِّى الْفاضِحِ.

• ظمخ • الظِّمْخُ: شَجَرُ السُّمّاقِ. التَّهْذِيبُ، أَبُو عَمْرٍو: الظِّمْخُ واحِدَتُها ظِمْخَةٌ شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ الدُّلْبِ، يُقْطَعُ مِنْها خَشَبُ الْقَصّارِينَ الَّتِى تُدْقَنُ، وهِىَ الْعِرْنُ أَيْضاً، الْواحِدَةُ عِرْنَةٌ، وَالْعِرْنَةُ وَالْعَرَنْتَنُ أَيْضاً: خَشَبَةُ الَّذِى يَدْبُغُ بِهِ، وَالسَّقْعُ طَلْعُهُ.

• ظما • الظَّمْوُ مِنْ أَظْماءِ الإِبِلِ. لُغَةٌ فى الظِّمْءِ. وَالظَّمَا، بِلا هَمْزٍ: ذُبُولُ الشَّفَةِ مِنَ الْعَطَشِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وهُوَ قِلَّةُ لَحْمِهِ ودَمِهِ، ولَيْسَ مِنْ ذُبُولِ الْعَطَشِ، ولٰكِنَّهُ خِلْقَةٌ مَحْمُودَةٌ. وكُلُّ ذابِلٍ مِنَ الْحَرِّ ظَمٍ وأَظْمَى.

وَالْمَظْمِىُّ مِنَ الأَرْضِ وَالزَّرْعِ: الَّذِى تَسْقِيهِ السَّماءُ. وَالْمَسْقَوِىُّ: ما يُسْقَى بِالسَّيْحِ. وفى حَدِيثِ مُعاذٍ: وإِنْ كانَ نَشْرُ أَرْضٍ يُسْلِمُ عَلَيْها صاحِبُها فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْها ما أُعْطِىَ نَشْرُها: رُبْعَ الْمَسْقَوِىِّ وعُشْرَ الْمَظْمِىِّ، وهُما مَنْسُوبانِ إِلَى الْمَظْمَى وإِلَى الْمَسْقَى، مَصْدَرَىْ سَقَى وظَمِىَ. قالَ أَبُو مُوسَى: الْمَظْمِىُّ أَصْلُهُ الْمَظْمَئِىُّ فَتَرَكَ هَمْزَهُ، يَعْنِى فى الرِّوايَةِ، قالَ: وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى الْمُعتَلِّ ولَمْ يَذْكُرْهُ فى الْهَمْزِ، ولا تَعَرَّضَ إِلَى ذِكْرِ تَخْفِيفِهِ.

والظَّمَى : قِلّةُ دم اللِّثةِ ولحمِها ، وهو يعترِى الحبَش . رجلٌ أظمَى ، وامرأةٌ ظَمْياء . وشفةٌ ظَمْياء : لَيْسَتْ بِوارِمةٍ كثيرةِ الدمِ ويُحمَدُ ظَماها . وشفةٌ ظَمْياء بينةُ الظَّمَى إذا كانَ فِيها سُمرةٌ وذُبولٌ . ولِثةٌ ظَمْياء : قليلةُ الدمِ . وعينٌ ظَمْياء : رقيقةُ الجفنِ وساقٌ ظَمْياء : قليلةُ اللحمِ ، وفى المحكم : مُعترِقةُ اللحمِ .

وظِلٌّ أظمَى : أسودُ . ورجلٌ أظمَى : أسودُ الشفةِ ، والأنثى ظَمْياء . ورمحٌ أظمَى : أسمرُ . الأصمعىُّ : مِنَ الرماحِ الأظمَى ، غيرُ مهموزٍ ، وهو الأسمرُ ، وقناةٌ ظَمْياء بينةُ الظَّمَى منقوصٌ . أبو عمرو : ناقةٌ ظَمْياء وإبلٌ ظُمْىٌ إذا كانَ فى لونِها سوادٌ . أبو عمرو : الأظمَى الأسودُ ، والمرأةُ ظَمْياء لِسوداء الشفتينِ . وحكى اللحيانىُّ : رجلٌ أظمَى أسمرُ ، وامرأةٌ ظَمْياء ، والفعلُ مِن كلِّ ذلِكَ ظَمِىَ ظَمًى .

ويقالُ لِلفرسِ إذا كانَ مُعرَّقَ الشَّوَى : إنه لأظمَى الشَّوَى ، وإنَّ فُصوصَه لَظِماءٌ إذا لم يكنْ فِيها رَهَلٌ ، وكانَتْ متوترةً ، ويحمدُ ذلِكَ فِيها ، والأصلُ فِيها الهمزُ ؛ ومِنه قولُ الراجزِ يَصِفُ فرساً أنشدَه ابنُ السِّكِّيتِ :

يُنجيهِ مِنْ مِثْلِ حَمامِ الأغلالْ
وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلالْ
ظَمْأَى النَّسا مِنْ تحتِ رَيّا مِنْ عالْ

والظَّمْيانُ : شَجرٌ يَنبتُ بِنَجدٍ يُشبِهُ القَرَظَ .

• ظنب • الظِّنْبةُ : عَقَبةٌ تُلَفُّ على أطرافِ الرِّيشِ مِمّا يَلِى الفُوقَ (عَنْ أبى حَنيفةَ) .

والظُّنْبوبُ : حَرْفُ الساقِ اليابسُ مِن قُدُمٍ ، وقِيلَ : هو ظاهِرُ الساقِ ، وقِيلَ : هو عَظْمُه ؛ قالَ يَصِفُ ظَليماً :

عارِى الظَّنابِيبِ مُنْحَصٌ قَوادِمُهُ
يَرْمَدُّ حتّى تَرَى فى رأسِهِ صَتَعا

أَى الْتِواءً . وفى حديثِ المُغيرةِ : عارِيةُ الظُّنبوبِ ، هو حرفُ العظمِ اليابسِ مِنَ الساقِ ، أى عَرِىَ عَظْمُ ساقِها مِنَ اللحمِ لِهُزالِها . وقَرَعَ لِذلِكَ الأمرِ ظُنْبوبَه : تَهيَّأَ لَه ؛ قالَ سَلامةُ بنُ جَندَلٍ :

كُنّا إذا ما أتانا صارِخٌ فَزِعٌ
كانَ الصُّراخُ لَهُ قَرْعَ الظَّنابِيبِ

ويُقالُ : عَنَى بِذلِكَ سُرعةَ الإجابةِ ، وجَعَلَ قَرْعَ السَّوطِ على ساقِ الخُفِّ ، فى زَجْرِ الفَرسِ ، قَرْعاً لِلظُّنبوبِ . وقَرَّعَ ظَنابِيبَ الأمرِ : ذَلَّلَه ؛ أنشدَ ابنُ الأعرابىِّ :

قَرَعْتُ ظَنابِيبَ الهَوَى يومَ عالِجٍ
ويومَ اللِّوَى حتَّى قَسَرْتُ الهَوَى قَسْرا
فإنْ خِفْتَ يوماً أنْ يَلِجَّ بِكَ الهَوَى
فإنَّ الهَوَى يَكْفِيكَهُ مِثلُهُ صَبْرا

يَقولُ : ذَلَّلْتُ الهَوَى بِقَرْعِى ظُنبوبَه كما تَقْرَعُ ظُنبوبَ البَعيرِ ، لِيَتنَوَّخَ لَكَ فَتَركَبَه ، وكلُّ ذلِكَ على المَثَلِ ، فإنَّ الهَوَى وغيرَه مِنَ الأعراضِ لا ظُنبوبَ لَه . والظُّنبوبُ : مِسمارٌ يَكونُ فى جُبَّةِ السِّنانِ ، حيثُ يُركَّبُ فى عالِيةِ الرُّمحِ ، وقد فُسِّرَ بِهِ بيتُ سلامةَ . وقِيلَ : قَرْعُ الظُّنبوبِ أنْ يَقْرَعَ الرجلُ ظُنبوبَ راحِلَتِهِ بِعَصاهُ إذا أناخَها لِيَركَبَها رُكوبَ المُسرِعِ إلى الشَّىءِ . وقِيلَ : أنْ يَضرِبَ ظُنبوبَ دابَّتِهِ بِسَوطِهِ لِيُنْزِقَهُ ، إذا أرادَ رُكوبَه . ومِنْ أمثالِهِمْ : قَرَعَ فُلانٌ لِأمرِهِ ظُنبوبَه ، إذا جَدَّ فِيهِ . قالَ أبو زيدٍ : لا يُقالُ لِذَواتِ الأوظِفةِ ظُنبوبٌ .

ابنُ الأعرابىِّ : الظِّنْبُ أصلُ الشَّجرةِ ؛ قالَ :

فلَوْ أنَّها طافَتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الرِّقَّ عنهُ جَدْبُهُ فهْوَ كالِحُ
لَجاءتْ كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسالِيجَهُ والثّامِرُ المُتَناوِحُ

يَصِفُ مِعْزَى بِحُسْنِ القَبولِ وقِلّةِ الأكلِ . والمُعَجَّمُ : الذى قَدْ أُكِلَ حتَّى لَمْ يَبْقَ مِنه إلا قَليلٌ . والرِّقُّ : ورقُ الشَّجرِ . والكالِحُ : المُقَشَّرُ مِنَ الجَدْبِ . والقَسْوَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجرِ .

• ظنم • قالَ الأزهرىُّ : أمّا ظَنَمَ فالنّاسُ أهمَلُوهُ إلا ما رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابنِ الأعرابىِّ : الظَّنَمةُ الشَّرْبةُ مِنَ اللَّبَنِ الذى لَمْ تُخْرَجْ زُبْدَتُهُ ؛ قالَ أبو منصورٍ : أصلُها ظَلَمةٌ .

• ظنن • المحكمُ : الظَّنُّ شَكٌّ ويَقينٌ إلا أنَّهُ لَيسَ بِيَقينِ عِيانٍ ، إنَّما هُوَ يَقينُ تَدَبُّرٍ ، فأمّا يَقينُ العِيانِ فَلا يُقالُ فِيهِ إلا عِلْمٌ ، وهُوَ يَكونُ اسماً ومَصدَراً ، وجَمعُ الظَّنِّ الذى هُوَ الاسمُ ظُنونٌ ، وأمّا قِراءةُ مَنْ قَرَأَ : «وتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا» ، بِالوَقْفِ وتَرْكِ الوَصْلِ ، فإنَّما فَعَلُوا ذلِكَ لِأنَّ رُءوسَ الآياتِ عِندَهُمْ فَواصِلُ ، ورُءوسُ الآىِ وفَواصِلُها يَجرِى فِيها ما يَجرِى فى أواخِرِ الأبياتِ والفَواصِلِ ، لِأنَّهُ إنَّما خُوطِبَ العَرَبُ بِما يَعقِلُونَهُ فى الكَلامِ المُؤَلَّفِ ، فيُدَلُّ بِالوَقْفِ فى هذِهِ الأشياءِ وزِيادةِ الحُروفِ فِيها ، نَحْوُ الظُّنونا والسَّبِيلا والرَّسُولا ، على أنَّ ذلِكَ الكَلامَ قَدْ تَمَّ وانقَطَعَ ، وأنَّ ما بَعدَهُ مُستأنَفٌ ، ويَكرَهونَ أنْ يَصِلُوا فيَدْعُوهُمْ ذلِكَ إلى مُخالَفةِ المُصحَفِ .

وأظانِينُ ، على غَيرِ القِياسِ ؛ وأنشدَ ابنُ الأعرابىِّ :

لأُصْبَحِنْ ظالِماً حَرْباً رَباعِيَةً
فاقْعُدْ لَها وَدَعَنْ عَنْكَ الأظانِينا

قالَ ابنُ سِيدَه : وقَدْ يَجوزُ أنْ يَكونَ الأظانِينُ جَمعَ أُظْنونةٍ إلا أنِّى لا أعرِفُها . التهذيبُ : الظَّنُّ يَقينٌ وشَكٌّ ؛ وأنشدَ أبو عُبيدةَ :

ظَنِّى بِهِمْ كَعَسَى وهُمْ بِتَنُوفَةٍ
يَتَنازَعُونَ جَوائِزَ الأمثالِ

يَقولُ : اليَقينُ مِنهُمْ كَعَسَى ، وعَسَى شَكٌّ ؛ وقالَ شَمِرٌ : قالَ أبو عمرٍو مَعناهُ ما يُظَنُّ بِهِمْ مِنَ الخَيرِ فَهُوَ واجِبٌ ، وعَسَى مِنَ اللهِ واجِبٌ . وفى التَّنزِيلِ العَزيزِ : «إنِّى ظَنَنْتُ أنِّى مُلاقٍ حِسابِيَهْ» ؛ أى عَلِمْتُ ، وكَذلِكَ قَولُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وظَنُّوا أنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا» ، أى عَلِمُوا ، يَعنِى الرُّسُلَ ، أنَّ قَوْمَهُمْ قَدْ

كَذَّبوهُمْ فَلا يُصَدِّقُونَهُمْ ، وهِيَ قِراءَةُ أَبِي عَمْرٍو وابْنِ كَثِيرٍ ونافِعٍ وابْنِ عامِرٍ بِالتَّشْدِيدِ ، وبِهِ قَرَأَتْ عائِشَةُ وفَسَّرَتْه عَلَى ما ذَكَرْناهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الظَّنُّ مَعْرُوفٌ ، قالَ : وقَدْ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْعِلْمِ ؛ قالَ دُرَيْدُ ابْنُ الصِّمَّةِ :

فَقُلْتُ لَهُمْ : ظُنُّوا بِأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ
سَراتُهُمُ فِي الْفارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ

أَيِ اسْتَيْقِنُوا ، وإِنَّما يُخَوِّفُ عَدُوَّهُ بِالْيَقِينِ لا بِالشَّكِّ . وفي الْحَدِيثِ : إِيّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ؛ أَرادَ الشَّكَّ يَعْرِضُ لَكَ فِي الشَّيْءِ فَتُحَقِّقُهُ وتَحْكُمُ بِهِ وقِيلَ : أَرادَ إِيّاكُمْ وَسُوءَ الظَّنِّ وتَحْقِيقَهُ دُونَ مَبادِي الظُّنُونِ الَّتِي لا تُمْلَكُ وخَواطِرِ الْقُلُوبِ الَّتِي لا تُدْفَعُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : وإِذا ظَنَنْتَ فَلا تُحَقِّقْ ؛ قالَ : وقَدْ يَجِيءُ الظَّنُّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ . وفي حَدِيثِ أُسَيْدِ ابْنِ حُضَيْرٍ : وظَنَنّا أَنْ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِما ، أَيْ عَلِمْنا . وفي حَدِيثِ عَبِيدَةَ : قالَ أَنَسٌ : سَأَلْتُه عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ» ، فَأَشارَ بِيَدِهِ ، فَظَنَنْتُ ما قالَ ، أَيْ عَلِمْتُ . وظَنَنْتُ الشَّيْءَ أَظُنُّهُ ظَنًّا واظَّنَنْتُه واظْطَنَنْتُه وتَظَنَّنْتُه وتَظَنَّيْتُه عَلَى التَّحْوِيلِ ؛ قالَ :

كالذِّئْبِ وَسْطَ الْعُنَّهْ
إِلّا تَرَهْ تَظَنَّهْ

أَرادَ تَظَنَّنْهُ ، ثُمَّ حَوَّلَ إِحْدَى النُّونَيْنِ ياءً ، ثُمَّ حَذَفَ لِلْجَزْمِ ، ويُرْوَى تَطَنَّهْ . وقَوْلُهُ : تَرَهْ أَرادَ إِلّا تَرَ ، ثُمَّ بَيَّنَ الْحَرَكَةَ فِي الْوَقْفِ بِالْهاءِ فَقالَ تَرَهْ ، ثُمَّ أَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنْ بَنِي سُلَيْمٍ : لَقَدْ ظَنْتُ ذٰلِكَ ، أَيْ ظَنَنْتُ ، فَحَذَفُوا كَما حَذَفُوا ظَلْتُ ومَسْتُ وما أَحَسْتُ ذاكَ ، وهِيَ سُلَمِيَّةٌ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمّا قَوْلُهُمْ ظَنَنْتُ بِهِ فَمَعْناهُ جَعَلْتُه مَوْضِعَ ظَنِّي ، ولَيْسَتِ الْباءُ هُنا بِمَنْزِلَتِها فِي [قَوْلِهِ تَعالَى] : «كَفَى بِاللهِ حَسِيباً» ، إِذْ لَوْ كانَ ذٰلِكَ لَمْ يَجُزِ السُّكُوتُ عَلَيْهِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ ظَنَنْتُ فِي الدّارِ ، ومِثْلُه شَكَكْتُ فِيهِ . وأَمّا ظَنَنْتُ ذٰلِكَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ .

وظَنَنْتُه ظَنًّا وأَظْنَنْتُه واظْطَنَنْتُه : اتَّهَمْتُه . وَالظِّنَّةُ : التُّهَمَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : وهِيَ الظِّنَّةُ وَالطِّنَّةُ ، قَلَبُوا الظّاءَ طاءً هٰهُنا قَلْباً ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنالِكَ إِدْغامٌ لاعْتِيادِهِمِ اطَّنَّ ومُطَّنٌّ واطِّنانٌ ، كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمُ الدِّكْرُ ، حَمْلاً عَلَى ادَّكَرَ .

وَالظَّنِينُ : الْمُتَّهَمُ الَّذِي تُظَنُّ بِهِ التُّهَمَةُ ، ومَصْدَرُه الظِّنَّةُ ، وَالْجَمْعُ الظِّنَنُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : اظَّنَّهُ واطَّنَّهُ ، بِالطّاءِ وَالظّاءِ ، إِذا اتَّهَمَهُ . ورَجُلٌ ظَنِينٌ : مُتَّهَمٌ مِنْ قَوْمٍ أَظِنّاءَ بَيِّنِي الظِّنَّةِ وَالظَّنانَةِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ» ، أَيْ بِمُتَّهَمٍ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : مَعْناهُ ما هُوَ عَلَى ما يُنْبِئُ عَنِ اللهِ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ بِمُتَّهَمٍ . قالَ : وهٰذا يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . وقالَ الْفَرّاءُ : ويُقالُ «وما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ» ، أَيْ بِضَعِيفٍ ، يَقُولُ : هُوَ مُحْتَمِلٌ لَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ أَوِ الْقَلِيلِ الْحِيلَةِ : هُوَ ظَنُونٌ ؛ قالَ : وسَمِعْتُ بَعْضَ قُضاعَةَ يَقُولُ : رُبَّما دَلَّكَ عَلَى الرَّأْيِ الظَّنُونُ ؛ يُرِيدُ الضَّعِيفَ مِنَ الرِّجالِ ، فَإِنْ يَكُنْ مَعْنَى ظَنِينٍ ضَعِيفاً فَهُوَ كَما قِيلَ ماءٌ شَرُوبٌ وشَرِيبٌ ، وقَرُونِي وقَرِينِي ، وقَرُونَتِي وقَرِينَتِي ، وهِيَ النَّفْسُ وَالْعَزِيمَةُ .

وقالَ ابْنُ سِيرِينَ : ما كانَ عَلِيٌّ يُظَنُّ فِي قَتْلِ عُثْمانَ ، وكانَ الَّذِي يُظَنُّ فِي قَتْلِهِ غَيْرُهُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ يُظَّنُّ يَعْنِي يُتَّهَمُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الظَّنِّ ، إِنَّما هُوَ يُفْتَعَلُ مِنْهُ ، وكانَ فِي الْأَصْلِ يُظْتَنُّ ، فَثَقُلَتِ الظّاءُ مَعَ التّاءِ فَقُلِبَتْ ظاءً مُعْجَمَةً ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ ، ويُرْوَى بِالطّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وأَنْشَدَ :

وما كُلُّ مَنْ يَظَّنُّنِي أَنا مُعْتِبٌ
ولا كُلُّ ما يُرْوَى عَلَيَّ أَقُولُ

ومِثْلُهُ :

هُوَ الْجَوادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نائِلَهُ
عَفْواً ويُظْلَمُ أَحْياناً فَيَظَّلِمُ

كانَ فِي الْأَصْلِ فَيَظْتَلِمُ ، فَقُلِبَتِ التّاءُ ظاءً وأُدْغِمَتْ فِي الظّاءِ فَشُدِّدَتْ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : تَظَنَّيْتُ مِنْ ظَنَنْتُ ، وأَصْلُهُ تَظَنَّنْتُ ، فَكَثُرَتِ النُّوناتُ فَقُلِبَتْ إِحْداها ياءً ، كَما قالُوا قَصَّيْتُ أَظْفارِي ، وَالْأَصْلُ قَصَّصْتُ أَظْفارِي . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ الْفَرّاءِ : ما كُلُّ مَنْ يَظْتَنُّنِي . وقالَ الْمُبَرِّدُ : الظَّنِينُ الْمُتَّهَمُ ، وأَصْلُهُ الْمَظْنُونُ ، وهُوَ مِنْ ظَنَنْتُ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ واحِدٍ . تَقُولُ : ظَنَنْتُ بِزَيْدٍ وظَنَنْتُ زَيْداً ، أَيِ اتَّهَمْتُ ؛ وأَنْشَدَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسّانَ :

فَلا وَيَمِينِ اللهِ لا عَنْ جِنايَةٍ
هُجِرْتُ ولٰكِنَّ الظَّنِينَ ظَنِينُ

ونَسَبَ ابْنُ بَرِّيٍّ هٰذا الْبَيْتَ لِنَهارِ بْنِ تَوْسِعَةَ .

وفي الْحَدِيثِ : لا تَجُوزُ شَهادَةُ ظَنِينٍ ، أَيْ مُتَّهَمٍ فِي دِينِهِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الظِّنَّةِ التُّهَمَةِ . وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : ولا ظَنِينَ فِي وَلاءٍ ، هُوَ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَى غَيْرِ مَوالِيهِ لا تُقْبَلُ شَهادَتُه لِلتُّهَمَةِ .

وتَقُولُ ظَنَنْتُكَ زَيْداً وظَنَنْتُ زَيْداً إِيّاكَ ، تَضَعُ الْمُنْفَصِلَ مَوْضِعَ الْمُتَّصِلِ فِي الْكِنايَةِ عَنِ الاسْمِ وَالْخَبَرِ لِأَنَّهُما مُنْفَصِلانِ فِي الْأَصْلِ ، لِأَنَّهُما مُبْتَدَأٌ وخَبَرُهُ .

وَالْمَظِنَّةُ وَالْمِظَنَّةُ : بَيْتٌ يُظَنُّ فِيهِ الشَّيْءُ . وفُلانٌ مَظِنَّةٌ مِنْ كَذا ومَئِنَّةٌ ، أَيْ مَعْلَمٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يَسِطُ الْبُيُوتَ لِكَيْ يَكُونَ مَظِنَّةً
مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ جَفْنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ

الْجَوْهَرِيُّ : مَظِنَّةُ الشَّيْءِ مَوْضِعُهُ ومَأْلَفُهُ الَّذِي يُظَنُّ كَوْنُهُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْمَظانُّ . يُقالُ : مَوْضِعُ كَذا مَظِنَّةٌ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ مَعْلَمٌ مِنْهُ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

فَإِنْ يَكُ عامِرٌ قَدْ قالَ جَهْلاً
فَإِنَّ مَظِنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبابُ

ويُرْوَى : السِّبابُ ؛ ويُرْوَى : مَطِيَّةَ ، قالَ

ابن بري: قال الأصمعي أنشدني أبو علبة ابن أبي علبة الفزاري بمحضر من خلف الأحمر:

فإن مطية الجهل الشباب

لأنه يستوطئه كما تستوطأ المطية. وفي حديث صلة بن أشيم: طلبت الدنيا من مظان حلالها؛ المظان جمع مظنة، بكسر الظاء، وهي موضع الشيء ومعدنه، مفعلة من الظن بمعنى العلم؛ قال ابن الأثير: وكان القياس فتح الظاء، وإنما كسرت لأجل الهاء، المعنى طلبتها في المواضع التي يعلم فيها الحلال. وفي الحديث: خير الناس رجل يطلب الموت مظانه، أي معدنه ومكانه المعروف به، أي إذا طلب وجد فيه، واحدتها مظنة، بالكسر، وهي مفعلة من الظن، أي الموضع الذي يظن به الشيء؛ قال: ويجوز أن تكون من الظن بمعنى العلم والميم زائدة.

وفي الحديث: فمن تظن؟ أي من تتهم، وأصله تظتن من الظنة التهمة، فأدغم الظاء في التاء ثم أبدل منها طاء مشددة، كما يقال مطلم في مظلم؛ قال ابن الأثير: أورده أبو موسى في باب الطاء وذكر أن صاحب التتمة أورده فيه لظاهر لفظه، قال: ولو روي بالظاء المعجمة لجاز. يقال: مطلم ومظلم ومظطلم، كما يقال مدكر ومذدكر.

وإنه لمظنة أن يفعل ذاك، أي خليق، من أن يظن به فعله، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث (عن اللحياني). ونظرت إلى أظنهم أن يفعل ذلك، أي إلى أخلقهم أن أظن به ذلك.

وأظننته الشيء: أوهمته إياه. وأظننت به الناس: عرضته للتهمة. والظنين: المعادي لسوء ظنه وسوء الظن به.

والظنون: الرجل السيئ الظن، وقيل: السيئ الظن بكل أحد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: احتجزوا من الناس بسوء الظن، أي لا تثقوا بكل أحد فإنه أسلم لكم؛ ومنه قولهم: الحزم سوء الظن. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إن المؤمن لا يمسي ولا يصبح إلا ونفسه ظنون عنده، أي متهمة لديه. وفي حديث عبد الملك بن عمير: السوآء بنت السيد أحب إلي من الحسناء بنت الظنون، أي المتهمة. والظنون: الرجل القليل الخير. ابن سيده: الظنين القليل الخير، وقيل: هو الذي تسأله وتظن به المنع، فيكون كما ظننت. ورجل ظنون: لا يوثق بخبره؛ قال زهير:

ألا أبلغ لديك بني تميم
وقد يأتيك بالخبر الظنون

أبو طالب: الظنون المتهم في عقله، والظنون كل ما لا يوثق به من ماء أو غيره. يقال: علمه بالشيء ظنون إذا لم يوثق به؛ قال:

كصخرة إذ تسائل في مراح
وفي حزم وعلمهما ظنون

والماء الظنون: الذي تتوهمه ولست على ثقة منه.

والظنة: القليل من الشيء، ومنه بئر ظنون: قليلة الماء؛ قال أوس بن حجر:

يجود ويعطي المال من غير ظنة
ويحطم أنف الأبلج المتظلم

وفي المحكم: بئر ظنون قليلة الماء لا يوثق بمائها. وقال الأعشى في الظنون، وهي البئر التي لا يدرى أفيها ماء أم لا:

ما جعل الجد الظنون الذي
جنب صوب اللجب الماطر

مثل الفراتي إذا ما طما
يقذف بالبوصي والماهر

وفي الحديث: فنزل على ثمد بوادي الحديبية ظنون الماء يتبرضه تبرضا؛ الماء الظنون: الذي تتوهمه ولست منه على ثقة، فعول بمعنى مفعول، وهي البئر التي يظن أن فيها ماء. وفي حديث شهر: حج رجل فمر بماء ظنون. قال: وهو راجع إلى الظن والشك والتهمة. ومشرب ظنون: لا يدرى أبه ماء أم لا؛ قال:

مقحم السير ظنون الشرب

ودين ظنون: لا يدري صاحبه أيأخذه أم لا. وكل ما لا يوثق به فهو ظنون وظنين. وفي حديث علي، عليه السلام، أنه قال: في الدين الظنون يزكيه لما مضى إذا قبضه؛ قال أبو عبيد: الظنون الذي لا يدري صاحبه أيقضيه الذي عليه الدين أم لا، كأنه الذي لا يرجوه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا زكاة في الدين الظنون؛ هو الذي لا يدري صاحبه أيصل إليه أم لا. وكذلك كل أمر تطالبه ولا تدري على أي شيء أنت منه فهو ظنون.

والتظني: إعمال الظن، وأصله التظنن، أبدل من إحدى النونات ياء.

والظنون من النساء: التي لها شرف تتزوج طمعا في ولدها وقد أسنت، سميت ظنونا لأن الولد يرتجى منها. وقول أبي بلال بن مرداس، وقد حضر جنازة، فلما دفنت جلس على مكان مرتفع، ثم تنفس الصعداء وقال: كل منية ظنون إلا القتل في سبيل الله؛ لم يفسر ابن الأعرابي ظنونا ههنا، قال: وعندي أنها القليلة الخير والجدوى.

وطلبه مظانة، أي ليلا ونهارا.

• **ظني** • قال الأزهري: ليس في باب الظاء والنون غير التظني من الظن، وأصله التظنن، فأبدل من إحدى النونات ياء، وهو مثل تقضى من تقضض.

• **ظهر** • الظهر من كل شيء: خلاف البطن. والظهر من الإنسان: من لدن مؤخر الكاهل إلى أدنى العجز عند آخره، مذكر لا غير؛ صرح بذلك اللحياني، وهو من الأسماء التي وضعت موضع الظروف،

وَالجَمْعُ أَظْهُرٌ وَظُهُورٌ وَظُهْرانٌ. أَبو الهَيْثَم: الظَّهْرُ سِتُّ فِقاراتٍ، وَالْكاهِلُ وَالكَتَدُ سِتُّ فِقاراتٍ، وَهُما بَيْنَ الكَتِفَيْنِ، وَفى الرَّقَبَةِ سِتُّ فِقاراتٍ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَم: الظَّهْرُ الَّذِى هُوَ سِتُّ فِقَرٍ يَكْتَنِفُها المَتْنانِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: هٰذا فى البَعِيرِ؛ وَفى حَدِيثِ الخَيْلِ: وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللهِ فى رِقابِها وَلا ظُهُورِها، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: حَقُّ الظُّهُورِ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْها مُنْقَطِعاً، أَوْ يُجاهِدَ عَلَيْها؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ: وَمِنْ حَقِّها إِفْقارُ ظَهْرِها.

وَقَلَّبَ الأَمْرَ ظَهْراً لِبَطْنٍ: أَنْعَمَ تَدْبِيرَهُ. وَكَذٰلِكَ يَقُولُ المُدَبِّرُ لِلأَمْرِ. وَقَلَّبَ فُلانٌ أَمْرَهُ ظَهْراً لِبَطْنٍ، وَظَهْرَهُ لِبَطْنِهِ، وَظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

كَيْفَ تَرانِى قالِباً مِجَنِّى
أَقْلِبُ أَمْرِى ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ[1]

وَإِنَّما اخْتارَ الفَرَزْدَقُ هٰهُنا لِلْبَطْنِ عَلَى قَوْلِهِ لِبَطْنٍ لِأَنَّ قَوْلَهُ ظَهْرَهُ مَعْرِفَةٌ، فَأَرادَ أَنْ يَعْطِفَ عَلَيْهِ مَعْرِفَةً مِثْلَهُ، وَإِنِ اخْتَلَفَ وَجْهُ التَّعْرِيفِ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: هٰذا بابٌ مِنَ الفِعْلِ يُبْدَلُ فِيهِ الآخِرُ مِنَ الأَوَّلِ، يَجْرِى عَلَى الاسْمِ كَما يَجْرِى أَجْمَعُونَ عَلَى الاسْمِ، وَيَنْصِبُ بِالْفِعْلِ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ، فَالْبَدَلُ أَنْ يَقُولَ: ضُرِبَ عَبْدُ اللهِ ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ، وَضُرِبَ زَيْدٌ الظَّهْرُ وَالبَطْنُ، وَقُلِبَ عَمْرٌو ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ، فَهٰذا كُلُّهُ عَلَى البَدَلِ؛ قالَ: وَإِنْ شِئْتَ كانَ عَلَى الاسْمِ بِمَنْزِلَةِ أَجْمَعِينَ، يَقُولُ: يَصِيرُ الظَّهْرُ وَالبَطْنُ تَوْكِيداً لِعَبْدِ اللهِ كَما يَصِيرُ أَجْمَعُونَ تَوْكِيداً لِلْقَوْمِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: ضُرِبَ كُلُّهُ؛ قالَ: وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ فَقُلْتَ ضُرِبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ وَالبَطْنَ، قالَ: وَلٰكِنَّهُمْ أَجازُوا هٰذا كَما أَجازُوا دَخَلْتُ البَيْتَ، وَإِنَّما مَعْناهُ دَخَلْتُ فى البَيْتِ، وَالعامِلُ فِيهِ الفِعْلُ، قالَ: وَلَيْسَ المُنْتَصِبُ هٰهُنا بِمَنْزِلَةِ الظُّرُوفِ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: هُوَ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ، وَأَنْتَ تَعْنِى شَيْئاً عَلَى ظَهْرِهِ، لَمْ يَجُزْ، وَلَمْ يُجِيزُوهُ فى غَيْرِ الظَّهْرِ وَالبَطْنِ وَالسَّهْلِ وَالجَبَلِ، كَما لَمْ يَجُزْ دَخَلْتُ عَبْدَ اللهِ، وَكَما لَمْ يَجُزْ حَذْفُ حَرْفِ الجَرِّ إِلَّا فى أَماكِنَ، مِثْلُ دَخَلْتُ البَيْتَ، وَاخْتَصَّ قَوْلُهُمُ الظَّهْرَ وَالبَطْنَ وَالسَّهْلَ وَالجَبَلَ بِهٰذا، كَما أَنَّ لَدُنْ مَعَ غُدْوَةٍ لَها حالٌ لَيْسَتْ فى غَيْرِها مِنَ الأَسْماءِ.

وَقَوْلُهُ، ﷺ: ما نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا لَها ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، وَلِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قالَ بَعْضُهُمُ الظَّهْرُ لَفْظُ القُرْآنِ، وَالبَطْنُ تَأْوِيلُهُ، وَقِيلَ: الظَّهْرُ الحَدِيثُ وَالخَبَرُ، وَالبَطْنُ ما فِيهِ مِنَ الوَعْظِ وَالتَّحْذِيرِ وَالتَّنْبِيهِ، وَالمُطَّلَعُ مَأْتَى الحَدِّ وَمَصْعَدُهُ، أَىْ قَدْ عَمِلَ بِها قَوْمٌ أَوْ سَيَعْمَلُونَ؛ وَقِيلَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ لَها ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، قِيلَ: ظَهْرُها لَفْظُها، وَبَطْنُها مَعْناها، وَقِيلَ: أَرادَ بِالظَّهْرِ ما ظَهَرَ تَأْوِيلُهُ وَعُرِفَ مَعْناهُ، وَبِالْبَطْنِ ما بَطَنَ تَفْسِيرُهُ، وَقِيلَ: قِصَصُهُ فى الظّاهِرِ أَخْبارٌ، وَفى الباطِنِ عِبْرَةٌ وَتَنْبِيهٌ وَتَحْذِيرٌ، وَقِيلَ: أَرادَ بِالظَّهْرِ التِّلاوَةَ وَبِالبَطْنِ التَّفَهُّمَ وَالتَّعَلُّمَ.

وَالمُظَهَّرُ، بِفَتْحِ الهاءِ مُشَدَّدَةً: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الظَّهْرِ. وَظَهَرَهُ يَظْهَرُهُ ظَهْراً: ضَرَبَ ظَهْرَهُ. وَظَهِرَ ظَهَراً: اشْتَكَى ظَهْرَهُ. وَرَجُلٌ ظَهِيرٌ: يَشْتَكِى ظَهْرَهُ. وَالظَّهَرُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ ظَهِرَ الرَّجُلُ، بِالكَسْرِ، إِذا اشْتَكَى ظَهْرَهُ. الأَزْهَرِىُّ: الظُّهارُ وَجَعُ الظَّهْرِ، وَرَجُلٌ مَظْهُورٌ. وَظَهَرْتُ فُلاناً: أَصَبْتُ ظَهْرَهُ. وَبَعِيرٌ ظَهِيرٌ: لا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهِ مِنَ الدَّبَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الفاسِدُ الظَّهْرِ مِنْ دَبَرٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: رَواهُ ثَعْلَبٌ. وَرَجُلٌ ظَهِيرٌ وَمُظَهَّرٌ: قَوِىُّ الظَّهْرِ، وَرَجُلٌ مُصَدَّرٌ: شَدِيدُ الصَّدْرِ، وَمَصْدُورٌ: يَشْتَكِى صَدْرَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْيَنَ مِنْهُ ظَهْرٌ وَلا غَيْرُهُ. وَقَدْ ظَهُرَ ظَهارَةً.

وَرَجُلٌ خَفِيفُ الظَّهْرِ: قَلِيلُ العِيالِ، وَثَقِيلُ الظَّهْرِ: كَثِيرُ العِيالِ، وَكِلاهُما عَلَى المَثَلِ.

وَأَكَلَ الرَّجُلُ أَكْلَةً ظَهَرَ مِنْها ظِهْرَةً، أَىْ سَمِنَ مِنْها. قالَ: وَأَكَلَ أَكْلَةً إِنْ أَصْبَحَ مِنْها لَناتِياً، وَلَقَدْ نَتَوْتُ مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلْتُها؛ يَقُولُ: سَمِنْتُ مِنْها.

وَفى الحَدِيثِ: خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما كانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، أَىْ ما كانَ عَفْواً قَدْ فَضَلَ عَنْ غِنًى، وَقِيلَ: أَرادَ ما فَضَلَ عَنِ العِيالِ؛ وَالظَّهْرُ قَدْ يُزادُ فى مِثْلِ هٰذا إِشْباعاً لِلْكَلامِ وَتَمْكِيناً، كَأَنَّ صَدَقَتَهُ إِلَى ظَهْرٍ قَوِىٍّ مِنَ المالِ. قالَ مَعْمَرٌ: قُلْتُ لِأَيُّوبَ: ما كانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، ما ظَهْرُ غِنًى؟ قالَ أَيُّوبُ: ما كانَ عَنْ فَضْلِ عِيالٍ. وَفى حَدِيثِ طَلْحَةَ: ما رَأَيْتُ أَحَداً أَعْطَى لِجَزِيلٍ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةَ، قِيلَ: عَنْ ظَهْرِ يَدٍ ابْتِداءً مِنْ غَيْرِ مُكافَأَةٍ. وَفُلانٌ يَأْكُلُ عَنْ ظَهْرِ يَدِ فُلانٍ، إِذا كانَ هُوَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ. وَالفُقَراءُ يَأْكُلُونَ عَنْ ظَهْرِ أَيْدِى النّاسِ.

قالَ الفَرّاءُ: العَرَبُ تَقُولُ: هٰذا ظَهْرُ السَّماءِ، وَهٰذا بَطْنُ السَّماءِ لِظاهِرِها الَّذِى تَراهُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَهٰذا جاءَ فى الشَّىْءِ ذِى الوَجْهَيْنِ الَّذِى ظَهْرُهُ كَبَطْنِهِ، كالحائِطِ القائِمِ لِما وَلِيَكَ يُقالُ بَطْنُهُ، وَلِما وَلِىَ غَيْرَكَ ظَهْرُهُ.

فَأَمّا ظِهارَةُ الثَّوْبِ وَبِطانَتُهُ، فالبِطانَةُ ما وَلِىَ مِنْهُ الجَسَدَ وَكانَ داخِلاً، وَالظِّهارَةُ ما عَلا وَظَهَرَ وَلَمْ يَلِ الجَسَدَ؛ وَكَذٰلِكَ ظِهارَةُ البِساطِ؛ وَبِطانَتُهُ مِمّا يَلِى الأَرْضَ. وَيُقالُ: ظَهَرْتُ الثَّوْبَ إِذا جَعَلْتَ لَهُ ظِهارَةً، وَبَطَنْتُهُ إِذا جَعَلْتَ لَهُ بِطانَةً، وَجَمْعُ الظِّهارَةِ ظَهائِرُ، وَجَمْعُ البِطانَةِ بَطائِنُ.

وَالظِّهارَةُ، بِالكَسْرِ: نَقِيضُ البِطانَةِ.

وَظَهَرْتُ البَيْتَ: عَلَوْتُهُ. وَأَظْهَرْتُ بِفُلانٍ: أَعْلَيْتُ بِهِ.

---

(١) ليس البيت فى ديوان الفرزدق، وإنما فيه مشطوران آخران هما:

كيف ترانى قالباً مجنى
قد قتل الله زياداً عنى

ولا شاهد فى هذا. [عبد الله]

وتَظاهَرَ القومُ: تَدابَروا، كأَنّه وَلَّى كلُّ واحدٍ منهم ظَهْرَه إِلى صاحبه. وأَقْرانُ الظَّهْرِ: الذين يَجِيئُونَكَ من ورائك أَو من وراء ظَهْرِك في الحربِ، مأْخوذٌ من الظَّهْرِ؛ قال أَبو خِراشٍ:

لَكانَ جَمِيلٌ أَسْوَأَ النّاسِ تِلَّةً
وَلكِنَّ أَقْرانَ الظُّهُورِ مَقاتِلُ(1)

الأَصمعي: فُلانٌ قِرْنُ الظَّهْرِ، وهو الذي يأْتيه من ورائه ولا يَعلَم؛ قال ذلك ابن الأَعرابي، وأَنشد:

فَلَوْ كانَ قِرْني واحِداً لَكُفِيتُهُ
وَلكِنَّ أَقْرانَ الظُّهُورِ مَقاتِلُ

وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي أَنه أَنشده:

فَلَوْ أَنَّهُمْ كانُوا لَقُونا بِمِثْلِنا
وَلكِنَّ أَقْرانَ الظُّهُورِ مُغالِبُ

قال: أَقْرانُ الظُّهُورِ أَنْ يَتَظاهَروا عليه، إِذا جاء اثنانِ وأَنتَ واحدٌ غَلَباكَ.

وشَدَّه الظَّهارِيَّةَ إِذا شَدَّه إِلى خَلْفه، وهو من الظَّهْرِ. ابن بُزُرْجَ: أَوْثَقَه الظَّهارِيَّةَ أَي كَتَفَه.

والظَّهْرُ: الرِّكابُ التي تَحْمِلُ الأَثقالَ في السفَرِ، لحملها إِياها على ظُهورها. وبنو فلانٍ مُظْهِرُونَ إِذا كانَ لهم ظَهْرٌ يَنْقُلُونَ عليه، كما يقال مُنْجِبُونَ إِذا كانوا أَصحابَ نَجائِبَ. وفي حديث عَرْفَجَةَ: فتناوَلَ السيفَ من الظَّهْرِ فحَذَفَه به؛ الظَّهْرُ: الإِبلُ التي يُحْمَلُ عليها ويُرْكَبُ. يقال: عند فلانٍ ظَهْرٌ، أَي إِبلٌ؛ ومنه الحديث: أَتأْذَنُ لنا في نَحْرِ ظَهْرِنا؟ أَي إِبِلِنا التي نَرْكَبُها؛ وتُجْمَعُ على ظُهْرانٍ، بالضم؛ ومنه الحديث: فجعَلَ رِجالٌ يَسْتأْذِنونه في ظُهْرانِهم في عُلْوِ المدينةِ. وفلانٌ على ظَهْرٍ، أَي مُزْمِعٌ للسفرِ غيرُ مُطْمَئِنٍّ، كأَنه قد رَكِبَ ظَهْراً لذلك؛ قال يصف أَمواتاً:

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرَّواحَ تَرَوَّحُوا
مَعِي أَوْ غَدَوْا في المُصْبِحِينَ على ظَهْرِ

والبعيرُ الظِّهْرِيُّ، بالكسر: هو العُدَّةُ للحاجة إِن احْتِيجَ إِليه، نُسِبَ إِلى الظَّهْرِ نَسَباً على غير قياس. يقال: اتَّخِذْ معك بعيراً أَو بعيرين ظِهْرِيَّيْنِ، أَي عُدَّةً، والجمع ظَهارِيُّ وظَهارِيُّ، وفي الصحاح: ظَهارِي، غيرُ مصروفٍ، لأَنَّ ياء النسبة ثابتة في الواحد.

وبعيرٌ ظَهِيرٌ بَيِّنُ الظَّهارةِ إِذا كان شديداً قويّاً، وناقةٌ ظَهِيرةٌ. وقال الليث: الظَّهِيرُ من الإِبلِ القويُّ الظَّهْرِ صَحيحُه، والفعلُ ظَهُرَ ظَهارةً. وفي الحديث: فعَمَدَ إِلى بعيرٍ ظَهِيرٍ فأَمَرَ به فرُحِلَ، يعني شديدَ الظَّهْرِ قويّاً على الرِّحْلةِ، وهو منسوب إِلى الظَّهْرِ؛ وقد ظَهَّرَ به واسْتَظْهَره.

وظَهَرَ بحاجةِ الرجلِ وظَهَّرَها وأَظْهَرَها: جعَلَها بظَهْرٍ واسْتَخَفَّ بها ولم يَخِفَّ لها، ومعنى هذا الكلام أَنه جعَلَ حاجتَه وراءَ ظَهْرِه تهاوُناً بها كأَنه أَزالَها ولم يَلْتَفِتْ إِليها. وجعَلَها ظِهْرِيَّةً أَي خَلْفَ ظَهْرٍ، كقوله تعالى: «فَنَبَذُوه وراءَ ظُهُورِهم»؛ بخلاف قولهم واجَهَ إِرادَتَه إِذا أَقبلَ عليها بقضائها. وجعَلَ حاجتَه بظَهْرٍ كذلك؛ قال الفرزدق:

تَمِيمَ بنَ قَيْسٍ لا تَكُونَنَّ حاجَتي
بِظَهْرٍ فلا يَعْيا عليَّ جَوابُها

والظِّهْرِيُّ: الذي تجعله بظَهْرٍ، أَي تنساه. والظِّهْرِيُّ: الذي تنساه وتَغْفُلُ عنه؛ ومنه قوله تعالى: «واتَّخَذْتُمُوه وراءَكُمْ ظِهْرِيّاً»؛ أَي لم تَلْتَفِتُوا إِليه. ابن سيده: واتَّخَذَ حاجتَه ظِهْرِيّاً: استهانَ بها، كأَنه نسبها إِلى الظَّهْرِ، على غير قياس، كما قالوا في النسب إِلى البَصْرةِ بِصْرِيٌّ. وفي حديث عليّ، عليه السلام: «اتَّخَذْتُموه وراءَكم ظِهْرِيّاً»، حتى شُنَّتْ عليكم الغاراتُ، أَي جعَلْتُموه وراء ظُهُورِكم، قال: وكَسْرُ الظاء من تغييرات النسب، وقال ثعلب في قوله تعالى: «واتَّخَذْتُمُوه وراءَكم ظِهْرِيّاً»: نَبَذْتُمْ ذِكْرَ اللهِ وراءَ ظُهُورِكم؛ وقال الفرّاء: يقول: تركتم أَمرَ اللهِ وراءَ ظهوركم، يقول شُعَيْبٌ، عليه السلام: عظَّمْتُمْ أَمرَ رَهْطي وتركتم تعظيمَ اللهِ وخَوْفَه. وقال في أَثناء الترجمة: أَي واتَّخَذْتُمُ الرَّهْطَ وراءَكم ظِهْرِيّاً تَسْتَظْهِرُونَ به عليّ، وذلك لا يُنَجِّيكم من الله تعالى.

يقال: اتَّخَذَ بعيراً ظِهْرِيّاً، أَي عُدَّةً.

ويقال للشيءِ الذي لا يُعْنَى به: قد جعَلْتَ هذا الأَمرَ بظَهْرٍ، ورَمَيْتَه بظَهْرٍ. وقولهم: لا تجعَلْ حاجتي بظَهْرٍ أَي لا تَنْسَها. وحاجتُه عندك ظاهِرةٌ، أَي مُطَّرَحةٌ وراءَ الظَّهْرِ. وأَظْهَرَ بحاجته واظَّهَرَ: جعَلَها وراءَ ظَهْرِه، أَصلُه اظْتَهَرَ.

أَبو عبيدة: جعَلْتُ حاجتَه بظَهْرٍ، أَي بظَهْرِي خَلْفِي؛ ومنه قوله [تعالى]: «واتَّخَذْتُمُوه وراءَكم ظِهْرِيّاً»؛ وهو استهانَتُكَ بحاجة الرجل. وجعَلَني بظَهْرٍ أَي طَرَحَني.

وظَهَرَ به وعليه يَظْهَرُ: قَوِيَ. وفي التنزيل العزيز: «أَو الطِّفْلِ الذين لم يَظْهَرُوا على عَوْراتِ النساء»؛ أَي لم يَبْلُغُوا أَنْ يُطِيقُوا إِتْيانَ النساء؛ وقوله:

خَلَّفْتَنا بَيْنَ قَوْمٍ يَظْهَرُونَ بِنا
أَمْوالُهُمْ عازِبٌ عَنّا وَمَشْغُولُ

هو من ذلك؛ قال ابن سيده: وقد يكون من قولك ظَهَرَ به، إِذا جعَلَه وراءَه، قال: وليس بقَوِيٍّ، وأَراد منها عازِبٌ، ومنها مشغول، وكُلُّ ذلك راجعٌ إِلى معنى الظَّهْرِ.

وأَما قوله عز وجل: «ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاّ ما ظَهَرَ منها»؛ روى الأَزهري عن ابن عباس قال: الكَفُّ والخاتَمُ والوجهُ، وقالت عائشة: الزينةُ الظاهرةُ القُلْبُ والفَتَخةُ، وقال ابن مسعود: الزينةُ الظاهرةُ: الثِّيابُ.

والظَّهْرُ: طريقُ البَرِّ. ابن سيده: وطريقُ الظَّهْرِ طريقُ البَرِّ، وذلك حين يكون فيه مَسْلَكٌ في البَرِّ ومَسْلَكٌ في البحرِ.

---

(1) رواية البيت في أشعار الهذليين:

فظلَّ جميلٌ أسوأَ القومِ تِلَّةً
ولكنَّ قِرْنَ الظهرِ للمرءِ شاغلُ

[عبد الله]

وَالظَّهْرُ مِنَ الأَرْضِ : ما غَلُظَ وَارْتَفَعَ ، وَالبَطْنُ ما لانَ مِنْها وَسَهُلَ وَرَقَّ وَاطْمَأَنَّ.

وَسالَ الوادِي ظَهْراً ، إِذا سالَ بِمَطَرِ نَفْسِهِ ، فَإِنْ سالَ بِمَطَرِ غَيْرِهِ قِيلَ : سالَ دُرْءاً ؛ وَقالَ مَرَّةً : سالَ الوادِي ظُهْراً : كَقَوْلِكَ ظَهْراً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسِبُ الظُّهْرَ ، بِالضَّمِّ ، أَجودَ لأَنَّه أَنْشَدَ :

وَلَوْ دَرَى أَنَّ ما جاهَرْتَنِي ظُهُراً
ما عُدْتُ ما لَأْلَأَتْ أَذْنابَها الفُؤَرُ

وَظَهَرَتِ الطَّيْرُ مِنْ بَلَدِ كَذا إِلى بَلَدِ كَذا : انْحَدَرَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَخَصَّ أَبو حَنِيفَةَ بِهِ النَّسْرَ ، فَقالَ يَذْكُرُ النُّسُورَ : إِذا كانَ آخِرُ الشِّتاءِ ظَهَرَتْ إِلى نَجْدٍ تَتَحَيَّنُ نِتاجَ الغَنَمِ ، فَتَأْكُلُ أَشْلاءَها.

وَفِي كِتابِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، إِلى أَبِي عُبَيْدَةَ : فاظْهَرْ بِمَنْ مَعَكَ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَيْها ، يَعْنِي إِلى أَرْضٍ ذَكَرَها ، أَي اخْرُجْ بِهِمْ إِلى ظاهِرِها وَأَبْرِزْهُمْ. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : كانَ يُصَلِّي العَصْرَ فِي حُجْرَتِي قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ ، تَعْنِي الشَّمْسَ ، أَي تَعْلُوَ السَّطْحَ ، وَفِي رِوايَةٍ : وَلَمْ تَظْهَرِ الشَّمْسُ بَعْدُ مِنْ حُجْرَتِها ، أَي لَمْ تَرْتَفِعْ وَلَمْ تَخْرُجْ إِلى ظَهْرِها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذٰلِكَ مَظْهَرا

يَعْنِي مَصْعَداً.

وَالظَّاهِرُ : خِلافُ الباطِنِ ؛ ظَهَرَ يَظْهَرُ ظُهُوراً ، فَهُوَ ظاهِرٌ وَظَهِيرٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنَّ بَنِي لِحْيانَ إِمَّا ذَكَرْتُهُمْ
ثَناهُمْ إِذا أَخْنَى اللِّئامُ ظَهِيرُ

وَيُرْوَى طَهِيرٌ ، بِالطَّاءِ المُهْمَلَةِ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَذَرُوا ظاهِرَ الإِثْمِ وَباطِنَهُ » ؛ قِيلَ : ظاهِرُهُ المُخالَّةُ عَلى جِهَةِ الرِّيبَةِ ، وَباطِنُهُ الزِّنَى ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ الكَلامُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ المَعْنَى اتْرُكُوا الإِثْمَ ظَهْراً وَبَطْناً ، أَي لا تَقْرَبُوا ما حَرَّمَ اللهُ جَهْراً وَلا سِرّاً.

وَالظَّاهِرُ : مِنْ أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالباطِنُ » ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي ظَهَرَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلا عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : عُرِفَ بِطَرِيقِ الاسْتِدْلالِ العَقْلِيِّ بِما ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ آثارِ أَفْعالِهِ وَأَوْصافِهِ.

وَهُوَ نازِلٌ بَيْنَ ظَهْرَيْهِمْ وَظَهْرانَيْهِمْ ، بِفَتْحِ النُّونِ وَلا يُكْسَرُ : بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ. وَفِي الحَدِيثِ : فَأَقامُوا بَيْنَ ظَهْرانَيْهِمْ ، وَبَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : تَكَرَّرَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الحَدِيثِ ، وَالمُرادُ بِها أَنَّهُمْ أَقامُوا بَيْنَهُمْ عَلى سَبِيلِ الاسْتِظْهارِ وَالاسْتِنادِ لَهُمْ ، وَزِيدَتْ فِيهِ أَلِفٌ وَنُونٌ مَفْتُوحَةٌ تَأْكِيداً ، وَمَعْناهُ أَنَّ ظَهْراً مِنْهُمْ قُدَّامَهُ وَظَهْراً وَراءَهُ ، فَهُوَ مَكْنُوفٌ مِنْ جانِبَيْهِ ، وَمِنْ جَوانِبِهِ إِذا قِيلَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي الإِقامَةِ بَيْنَ القَوْمِ مُطْلَقاً.

وَلَقِيتُهُ بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ وَالظَّهْرانَيْنِ ، أَي فِي اليَوْمَيْنِ أَوِ الثَّلاثَةِ أَوْ فِي الأَيَّامِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ. وَكُلُّ ما كانَ فِي وَسَطِ شَيْءٍ وَمُعْظَمِهِ فَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ وَظَهْرانَيْهِ.

وَهُوَ عَلى ظَهْرِ الإِناءِ ، أَي مُمْكِنٌ لَكَ ، لا يُحالُ بَيْنَكُما ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ : فُلانٌ بَيْنَ ظَهْرَيْنا وَظَهْرانَيْنا وَأَظْهُرِنا بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَ : وَلا يَجُوزُ بَيْنَ ظَهْرانِينا ، بِكَسْرِ النُّونِ. وَيُقالُ : رَأَيْتُهُ بَيْنَ ظَهْرانَيِ اللَّيْلِ أَي بَيْنَ العِشاءِ إِلى الفَجْرِ. قالَ الفَرَّاءُ : أَتَيْتُهُ مَرَّةً بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ يَوْماً فِي الأَيَّامِ. قالَ : وَقالَ أَبُو فَقْعَسٍ : إِنَّما هُوَ يَوْمٌ بَيْنَ عامَيْنِ. وَيُقالُ لِلشَّيْءِ إِذا كانَ فِي وَسَطِ شَيْءٍ : هُوَ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ وَظَهْرانَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلْيَسَ دِعْصاً بَيْنَ ظَهْرَيْ أَوْعَسا

وَالظَّواهِرُ : أَشْرافُ الأَرْضِ. الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ هاجَتْ ظُهُورُ الأَرْضِ ، وَذٰلِكَ ما ارْتَفَعَ مِنْها ، وَمَعْنَى هاجَتْ يَبِسَ بَقْلُها. وَيُقالُ : هاجَتْ ظَواهِرُ الأَرْضِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ : ظاهِرُ الجَبَلِ أَعْلاهُ ، وَظاهِرَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلاهُ اسْتَوَى أَوْ لَمْ يَسْتَوِ ظاهِرُهُ ، وَإِذا عَلَوْتَ ظَهْرَهُ فَأَنْتَ فَوْقَ ظاهِرَتِهِ ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

وَخَيْلٍ تَكَدَّسُ بِالدَّارِعِينَ
كَمَشْيِ الوُعُولِ عَلى الظَّاهِرَهْ

وَقالَ الكُمَيْتُ :

فَحَلَلْتَ مُعْتَلِجَ البِطا
حِ وَحَلَّ غَيْرُكَ بِالظَّواهِرْ

قالَ خالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : مُعْتَلِجُ البِطاحِ بَطْنُ مَكَّةَ ، وَالبَطْحاءُ : الرَّمْلُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ بَنِي هاشِمٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ وَسادَةَ قُرَيْشٍ نُزُولٌ بِبَطْنِ مَكَّةَ ، وَمَنْ كانَ دُونَهُمْ فَهُمْ نُزُولٌ بِظَواهِرِ جِبالِها ؛ وَيُقالُ : أَرادَ بِالظَّواهِرِ أَعْلَى مَكَّةَ. وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ قُرَيْشِ الظَّواهِرِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قُرَيْشُ الظَّواهِرِ الَّذِينَ نَزَلُوا بِظُهُورِ جِبالِ مَكَّةَ ، قالَ : وَقُرَيْشُ البِطاحِ أَكْرَمُ وَأَشْرَفُ مِنْ قُرَيْشِ الظَّواهِرِ ، وَقُرَيْشُ البِطاحِ هُمُ الَّذِينَ نَزَلُوا بِطاحَ مَكَّةَ.

وَالظُّهارُ : الرِّيشُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الظُّهْرانُ الرِّيشُ الَّذِي يَلِي الشَّمْسَ وَالمَطَرَ مِنَ الجَناحِ ، وَقِيلَ : الظُّهارُ ، بِالضَّمِّ ، وَالظُّهْرانُ مِنْ رِيشِ السَّهْمِ ما جُعِلَ مِنْ ظَهْرِ عَسِيبِ الرِّيشَةِ ، وَهُوَ الشِّقُّ الأَقْصَرُ ، وَهُوَ أَجْوَدُ الرِّيشِ ، الواحِدُ ظَهْرٌ ، فَأَمَّا ظُهْرانٌ فَعَلى القِياسِ ، وَأَمَّا ظُهارٌ فَنادِرٌ ؛ قالَ : وَنَظِيرُهُ عَرْقٌ وَعُراقٌ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : رِيشٌ ظُهارٌ وَظُهْرانٌ ، وَالبُطْنانُ ما كانَ مِنْ تَحْتِ العَسِيبِ ، وَاللُّؤامُ أَنْ يَلْتَقِيَ بَطْنُ قُذَّةٍ وَظَهْرُ أُخْرَى ، وَهُوَ أَجْوَدُ ما يَكُونُ ، فَإِذا الْتَقَى بَطْنانِ أَوْ ظَهْرانِ فَهُوَ لُغابٌ وَلَغْبٌ. وَقالَ اللَّيْثُ : الظُّهارُ مِنَ الرِّيشِ هُوَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْ رِيشِ الطَّائِرِ وَهُوَ فِي الجَناحِ ، قالَ : وَيُقالُ : الظُّهارُ جَماعَةٌ واحِدُها ظَهْرٌ ، وَيُجْمَعُ عَلى الظُّهْرانِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ ما يُراشُ بِهِ السَّهْمُ ، فَإِذا رِيشَ بِالبُطْنانِ فَهُوَ عَيْبٌ ، وَالظَّهْرُ الجانِبُ القَصِيرُ مِنَ الرِّيشِ ، وَالجَمْعُ الظُّهْرانُ ، وَالبُطْنانُ الجانِبُ الطَّوِيلُ ، الواحِدُ بَطْنٌ ، يُقالُ : رِشْ سَهْمَكَ بِظُهْرانٍ وَلا تَرِشْهُ بِبُطْنانٍ ، واحِدُهما ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، مِثْلُ عَبْدٍ وَعُبْدانٍ ؛ وَقَدْ ظَهَّرْتُ السَّهْمَ.

وَالظَّهْرانِ : جَناحا الجَرادَةِ الأَعْلَيانِ الغَلِيظانِ ؛ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : قالَ أَبو زِيادٍ : لِلْقَوْسِ ظَهْرٌ وبَطْنٌ ، فالبَطْنُ ما يَلِي مِنها الوَتَرَ ، وَظَهْرُها الآخَرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ وَتَرٌ.

وَظاهَرَ بَيْنَ نَعْلَيْنِ وَثَوْبَيْنِ : لَبِسَ أَحَدَهُما عَلَى الآخَرِ وَذٰلِكَ إِذا طارَقَ بَيْنَهُما وَطابَقَ ، وَكَذٰلِكَ ظاهَرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ ، وَقِيلَ : ظاهَرَ الدِّرْعَ لأَمَ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ. وَفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ظاهَرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ ، أَيْ جَمَعَ وَلَبِسَ إِحْداهُما فَوْقَ الأُخْرَى ، وَكَأَنَّهُ مِنَ التَّظاهُرِ التَّعاوُنِ وَالتَّساعُدِ ؛ وَقَوْلُ وَرْقاءَ ابْنِ زُهَيْرٍ :

رَأَيْتُ زُهَيْراً تَحْتَ كَلْكَلِ خالِدٍ
فَجِئْتُ إِلَيْهِ كالعَجُولِ أُبادِرُ
فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرِبُ خالِداً
وَيَمْنَعُهُ مِنِّي الحَدِيدُ المُظاهَرُ

إِنَّما عَنَى بِالحَدِيدِ هُنا الدِّرْعَ ، فَسَمَّى النَّوْعَ الَّذِي هُوَ الدِّرْعُ بِاسْمِ الجِنْسِ الَّذِي هُوَ الحَدِيدُ ؛ وَقالَ أَبو النَّجْمِ :

سُبِّي الحَماةَ وَادْرَهِي عَلَيْها
ثُمَّ اقْرَعِي بالوَدِّ مَنْكِبَيْها
وَظاهِرِي بِجِلْفٍ عَلَيْها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ مِنْ هٰذا ، وَقَدْ قِيلَ : مَعْناهُ اسْتَظْهِرِي ، قالَ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

وَاسْتَظْهَرَ بِهِ ، أَيِ اسْتَعانَ. وَظَهَرْتُ عَلَيْهِ : أَعَنْتُهُ. وَظَهَرَ عَلَيَّ : أَعانَنِي (كِلاهُما عَنْ ثَعْلَبٍ). وَتَظاهَرُوا عَلَيْهِ : تَعاوَنُوا ، وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَى عَدُوِّهِ. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَإِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ». وَظاهَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً : أَعانَهُ. وَالتَّظاهُرُ : التَّعاوُنُ. وَظاهَرَ فُلانٌ فُلاناً : عاوَنَهُ. وَالمُظاهَرَةُ : المُعاوَنَةُ ، وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ بارَزَ يَوْمَ بَدْرٍ وَظاهَرَ ، أَيْ نَصَرَ وَأَعانَ.

وَالظَّهِيرُ : العَوْنُ ، الواحِدُ وَالجَمْعُ في ذٰلِكَ سَواءٌ ، وَإِنَّما لَمْ يُجْمَعْ ظَهِيرٌ لأَنَّ فَعِيلاً وَفَعُولاً قَدْ يَسْتَوِي فِيهِما المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ وَالجَمْعُ ، كَما قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا رَسُولُ رَبِّ العالَمِينَ». وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَكانَ الكافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيراً ؛» يَعْنِي الكافِرَ الجِنْسَ ، وَلِذٰلِكَ أَفْرَدَ ؛ وَفِيهِ أَيْضاً : «وَالمَلائِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ» ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَماعَةِ : هُمْ صَدِيقٌ ، وَهُمْ فَرِيقٌ ؛ وَالظَّهِيرُ : المُعِينُ. وَقالَ الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالمَلائِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ» ، قالَ : يُرِيدُ أَعْواناً ، فَقالَ ظَهِيرٌ وَلَمْ يَقُلْ ظُهَراءُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَوْ قالَ قائِلٌ إِنَّ الظَّهِيرَ لِجِبْرِيلَ وَصالِحِ المُؤْمِنِينَ وَالمَلائِكَةِ كانَ صَواباً ، وَلٰكِنْ حَسُنَ أَنْ يَجْعَلَ الظَّهِيرَ لِلْمَلائِكَةِ خاصَّةً لِقَوْلِهِ : «وَالمَلائِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ» ، أَيْ مَعَ نُصْرَةِ هٰؤُلاءِ ، ظَهِيرٌ. وَقالَ الزَّجَّاجُ : «وَالمَلائِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ» ، في مَعْنَى ظُهَراءَ ، أَرادَ : وَالمَلائِكَةُ أَيْضاً نُصَّارٌ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، أَيْ أَعْوانُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، كَما قالَ : «وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً» ، أَيْ رُفَقاءُ ، فَهُوَ مِثْلُ ظَهِيرٍ في مَعْنَى ظُهَراءَ ، أَفْرَدَ في مَوْضِعِ الجَمْعِ كَما أَفْرَدَهُ الشَّاعِرُ في قَوْلِهِ :

يا عاذِلاتِي لا تَزِدْنَ مَلامَتِي
إِنَّ العَواذِلَ لَسْنَ لِي بِأَمِيرِ

يَعْنِي لَسْنَ لِي بِأُمَراءَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَكانَ الكافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيراً» ؛ [فَقَدْ] قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ مُظاهِراً لأَعْداءِ اللهِ تَعالَى. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَظاهَرُوا عَلَى إِخْراجِكُمْ» ، أَيْ عاوَنُوا ، وَقَوْلُهُ : «تَظاهَرُونَ عَلَيْهِمْ» ؛ أَيْ تَتَعاوَنُونَ. وَالظُّهْرَةُ : الأَعْوانُ ؛ قالَ تَمِيمٌ :

أَلَهْفِي عَلَى عِزٍّ عَزِيزٍ وَظُهْرَةٍ
وَظِلِّ شَبابٍ كُنْتُ فِيهِ فَأَدْبَرا

وَالظُّهْرَةُ وَالظِّهْرَةُ (الكَسْرُ عَنْ كُراعٍ) : كالظَّهْرِ. وَهُمْ ظِهْرَةٌ واحِدَةٌ أَيْ يَتَظاهَرُونَ عَلَى الأَعْداءِ. وَجاءَنا في ظُهْرَتِهِ وَظَهَرَتِهِ وَظاهِرَتِهِ ، أَيْ في عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ وَناهِضَتِهِ الَّذِينَ يُعِينُونَهُ.

وَظاهَرَ عَلَيْهِ : أَعانَ. وَاسْتَظْهَرَهُ عَلَيْهِ : اسْتَعانَهُ.

وَاسْتَظْهَرَ عَلَيْهِ بِالأَمْرِ : اسْتَعانَ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : يُسْتَظْهَرُ بِحُجَجِ اللهِ وَبِنِعْمَتِهِ عَلَى كِتابِهِ.

وَفُلانٌ ظِهْرَتِي عَلَى فُلانٍ ، وَأَنا ظِهْرَتُكَ عَلَى هٰذا ، أَيْ عَوْنُكَ.

الأَصْمَعِيُّ : هُوَ ابْنُ عَمِّهِ دِنْياً ، فَإِذا تَباعَدَ فَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ ظَهْراً ، بِجَزْمِ الهاءِ ؛ وَأَمَّا الظَّهَرَةُ فَهُمْ ظَهْرُ الرَّجُلِ وَأَنْصارُهُ ، بِكَسْرِ الظَّاءِ. اللَّيْثُ : رَجُلٌ ظِهْرِيٌّ مِنْ أَهْلِ الظَّهْرِ ، وَلَوْ نَسَبْتَ رَجُلاً إِلَى ظَهْرِ الكُوفَةِ لَقُلْتَ ظِهْرِيٌّ ، وَكَذٰلِكَ لَوْ نَسَبْتَ جِلْداً إِلَى الظَّهْرِ لَقُلْتَ جِلْدٌ ظِهْرِيٌّ.

وَالظُّهُورُ : الظَّفَرُ بِالشَّيْءِ وَالإِطِّلاعُ عَلَيْهِ. ابْنُ سِيدَهْ : الظُّهُورُ الظَّفَرُ ؛ ظَهَرَ عَلَيْهِ يَظْهَرُ ظُهُوراً ، وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ. وَلَهُ ظَهْرٌ ، أَيْ مالٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ. وَظَهَرَ بِالشَّيْءِ ظَهْراً : فَخَرَ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَاظْهَرْ بِبِزَّتِهِ وَعَقْدِ لِوائِهِ

أَيِ افْخَرْ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ. وَظَهَرْتُ بِهِ : افْتَخَرْتُ بِهِ. وَظَهَرْتُ عَلَيْهِ : قَوِيتُ عَلَيْهِ. يُقالُ ظَهَرَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ ، أَيْ قَوِيَ عَلَيْهِ. وَفُلانٌ ظاهِرٌ عَلَى فُلانٍ ، أَيْ غالِبٌ عَلَيْهِ. وَظَهَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ : غَلَبْتُهُ. وَفي الحَدِيثِ : فَظَهَرَ الَّذِينَ كانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، عَهْدٌ فَقَنَتَ شَهْراً بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ ؛ أَيْ غَلَبُوهُمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ في رِوايَةٍ ، قالُوا : وَالأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مُغَيَّراً كَما جاءَ في الرِّوايَةِ الأُخْرَى : فَغَدَرُوا بِهِمْ.

وَفُلانٌ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ أَيْ لَيْسَ مِنَّا ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُ لا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِمْ ؛ قالَ أَرْطاةُ بْنُ سُهَيَّةَ :

فَمَنْ مُبْلِغٌ أَبْناءَ مُرَّةَ أَنَّنا
وَجَدْنا بَنِي البَرْصاءِ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ؟

أَيْ مِنَ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ بِهِمْ وَلا يَلْتَفِتُونَ إِلَى أَرْحامِهِمْ.

وَفُلانٌ لا يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَيْ لا يُسَلِّمُ.

وَالظَّهَرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ما في البَيْتِ مِنَ

المتاع والثياب. وقال ثعلب: بيت حسن الظُّهْرة والأُهْرة، فالظُّهرة ما ظهر منه، والأُهرة ما بطن منه. ابن الأعرابي: بيت حسن الأُهرة والظُّهرة والعقار بمعنى واحد.

وظُهْرة المال: كثرته.

وأظهرنا الله على الأمر: أطلع.

وقوله في التنزيل العزيز: «فما اسطاعوا أن يَظْهَروه»؛ أي ما قدروا أن يعلوا عليه لارتفاعه. يقال: ظَهَر على الحائط وعلى السطح: صار فوقه. وظهر على الشيء إذا غلبه وعلاه. ويقال: ظهر فلان الجبل إذا علاه. وظهر السطح ظُهوراً: علاه. وقوله تعالى: «ومعارج عليها يظهرون»؛ أي يعلون، والمعارج الدرج. وقوله عز وجل: «فأصبحوا ظاهرين»؛ أي غالبين عالين، من قولك: ظهرت على فلان أي علوته وغلبته. يقال: أظهر الله المسلمين على الكافرين أي أعلاهم عليهم.

والظَّهْر: ما غاب عنك. يقال: تكلمت بذلك عن ظهر غيب. والظهر فيما غاب عنك؛ وقال لبيد:

عن ظَهْرِ غَيْبٍ والأنيسُ سَقامُها

ويقال: حمل فلان القرآن على ظهر لسانه، كما يقال: حفظه عن ظهر قلبه. وفي الحديث: من قرأ القرآن فاستظهره أي حفظه؛ تقول: قرأت القرآن عن ظهر قلبي، أي قرأته من حفظي. وظهر القلب: حفظه عن غير كتاب. وقد قرأه ظاهراً، واستظهره، أي حفظه وقرأه ظاهراً.

والظاهرة: العين الجاحظة. النضر: العين الظاهرة التي ملأت نُقْرة العين، وهي خلاف الغائرة، وقال غيره: العين الظاهرة هي الجاحظة الوحشة.

وقِدْرٌ ظَهْرٌ: قديمة كأنها تُلقى وراء الظهر لقدمها، قال حميد بن ثور:

فتغيرت إلا دعائمها
ومُعَرَّساً من جوفه ظَهْر

وتظاهر القوم: تدابروا، وقد تقدم أنه التعاون، فهو ضد.

وقتله ظَهْراً أي غِيلة (عن ابن الأعرابي). وظهر الشيء، بالفتح، ظُهوراً: تبيّن. وأظهرت الشيء: بيّنته. والظهور: بُدُوّ الشيء الخفي. يقال: أظهرني الله على ما سُرِق مني، أي أطلعني عليه.

ويقال: فلان لا يَظْهَرُ عليه أحد، أي لا يَسْلَم عليه أحد.

وقوله تعالى: «إن يظهروا عليكم»؛ أي يطّلعوا ويعثروا. يقال: ظهرت على الأمر. وقوله تعالى: «يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا»؛ أي ما يتصرفون من معاشهم.

الأزهري: والظِّهار ظاهر الحرة.

ابن شميل: الظُّهارِيّة أن يعتقله الشَّغْزَبِيّة فيصرعه. يقال: أخذه الظهارية والشغزبية بمعنى.

والظُّهْر: ساعة الزوال، ولذلك قيل: صلاة الظهر، وقد يحذفون على السعة فيقولون: هذه الظهر، يريدون صلاة الظهر. الجوهري: الظُّهر، بالضم، بعد الزوال، ومنه صلاة الظهر.

والظَّهيرة: الهاجرة. يقال: أتيته حَدَّ الظهيرة، وحين قام قائم الظهيرة. وفي الحديث ذِكْر صلاة الظهر، قال ابن الأثير: هو اسم لنصف النهار، سمي به من ظهيرة الشمس، وهو شدة حرها، وقيل: أضيفت إليه لأنه أظهر أوقات الصلوات للأبصار، وقيل: أظهرها حرًّا، وقيل: لأنها أول صلاة أُظْهِرت وصُلِّيت. وقد تكرر ذكر الظهيرة في الحديث، وهو شدة الحر نصف النهار، قال: ولا يقال في الشتاء ظهيرة. ابن سيده: الظهيرة حدّ انتصاف النهار، وقال الأزهري: هما واحد، وقيل: إنما ذلك في القيظ مشتق.

وأتاني مُظَهِّراً ومُظْهِراً أي في الظهيرة، قال: ومُظْهِراً، بالتخفيف، هو الوجه، وبه سمي الرجل مُظْهِراً. قال الأصمعي: يقال أتانا بالظهيرة وأتانا ظُهْراً بمعنى. ويقال: أظهرتَ يا رجل، إذا دخلت في حد الظهر. وأظهرنا، أي سرنا في وقت الظهر. وأظهر القوم: دخلوا في الظهيرة. وأظهرنا: دخلنا في وقت الظهر، كأصبحنا وأمسينا في الصباح والمساء. وتجمع الظهيرة على ظهائر. وفي حديث ابن عمر: أتاه رجل يشكو النقرس فقال: كذبتك الظهائر، أي عليك بالمشي في الظهائر، في حر الهواجر.

وفي التنزيل العزيز: «وحين تُظْهِرون»؛ قال ابن مقبل:

وأظهر في غُلّانِ رَقْدٍ وسيله
علاجيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

يعني أن السحاب أتى هذا الموضع ظُهْراً؛ ألا ترى أن قبل هذا:

فأضحى له جُلْبٌ بأكناف شُرْمةٍ
أجشُّ سِماكيٌّ من الوَبْلِ أفصح

ويقال: هذا أمر ظاهر عنك عاره، أي زائل، وقيل: ظاهر عنك أي ليس بلازم لك عيبه؛ قال أبو ذؤيب:

أبى القلبُ إلا أمَّ عمرو فأصبحت
تُحَرَّقُ ناري بالشَّكاةِ ونارُها
وعيّرها الواشون أني أحبها
وتلك شَكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها

ومعنى تحرّق ناري بالشكاة، أي قد شاع خبري وخبرها وانتشر بالشكاة والذكر القبيح. ويقال: ظهر عني هذا العيب إذا لم يعلق بي ونبا عني، وفي النهاية: إذا ارتفع عنك ولم ينلك منه شيء؛ وقيل لابن الزبير: يا ابن ذات النطاقين! تعييراً له بها؛ فقال متمثلاً:

وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها

أراد أن نطاقها لا يَغُضّ منها ولا منه فيُعَيَّرا به، ولكنه يرفعه فيزيده نُبْلاً. وهذا أمر أنت به ظاهر، أي أنت قويّ عليه. وهذا أمر ظاهر بك، أي غالب عليك.

والظهار من النساء . وظاهر الرجل امرأته ، ومنها ، مظاهرة وظهارا إذا قال : هي على كظهر ذات رحم . وقد تظهر منها وتظاهر ، وظهر من امرأته تظهيرا كله بمعنى . وقوله عز وجل : « والذين يظهرون من نسائهم » ؛ قرئ : يظاهرون ، وقرئ : يظهرون ، والأصل يتظهرون ، والمعنى واحد . وهو أن يقول الرجل لامرأته : أنت على كظهر أمي . وكانت العرب تطلق نساءها في الجاهلية بهذه الكلمة ، وكان الظهار في الجاهلية طلاقا ، فلما جاء الإسلام نهوا عنه وأوجبت الكفارة على من ظاهر من امرأته ، وهو الظهار ، وأصله مأخوذ من الظهر ، وإنما خصوا الظهر دون البطن والفخذ والفرج ، وهذه أولى بالتحريم ، لأن الظهر موضع الركوب ، والمرأة مركوبة إذا غشيت ، فكأنه إذا قال : أنت على كظهر أمي ، أراد : ركوبك للنكاح على حرام كركوب أمي للنكاح ، فأقام الظهر مقام الركوب ، لأنه مركوب ، وأقام الركوب مقام النكاح لأن الناكح راكب ، وهذا من لطيف الاستعارات للكناية ؛ قال ابن الأثير : قيل أرادوا أنت على كبطن أمي أي كجماعها ، فكنوا بالظهر عن البطن للمجاورة ، قال : وقيل إن إتيان المرأة وظهرها إلى السماء كان حراما عندهم ، وكان أهل المدينة يقولون : إذا أتيت المرأة ووجهها إلى الأرض جاء الولد أحول ، فلقصد الرجل المطلق منهم إلى التغليظ في تحريم امرأته عليه شبهها بالظهر ، ثم لم يقنع بذلك حتى جعلها كظهر أمه ؛ قال : وإنما عدى الظهار بمن لأنهم كانوا إذا ظاهروا المرأة تجنبوها كما يتجنبون المطلقة ويحترزون منها ، فكان قوله ظاهر من امرأته أي بعد واحترز منها ، كما قيل : آلى من امرأته ، لما ضمن معنى التباعد عدي بمن .

وفي كلام بعض فقهاء أهل المدينة : إذا استحيضت المرأة واستمر بها الدم فإنها تقعد أيامها للحيض ، فإذا انقضت أيامها استظهرت بثلاثة أيام تقعد فيها للحيض ولا تصلي ، ثم تغتسل وتصلي ؛ قال الأزهري : ومعنى الاستظهار في قولهم هذا الاحتياط والاستيثاق ، وهو مأخوذ من الظهري ، وهو ما جعلته عدة لحاجتك . قال الأزهري : واتخاذ الظهري من الدواب عدة للحاجة إليه احتياط ، لأنه زيادة على قدر حاجة صاحبه إليه ، وإنما الظهري الرجل يكون معه حاجته من الركاب لحمولته ، فيحتاط لسفره ، ويعد بعيرا أو بعيرين أو أكثر فرغا تكون معدة لاحتمال ما انقطع من ركابه أو ظلع أو أصابته آفة ، ثم يقال : استظهر ببعيرين ظهريين محتاطا بهما ، ثم أقيم الاستظهار مقام الاحتياط في كل شيء ، وقيل : سمي ذلك البعير ظهريا لأن صاحبه جعله وراء ظهره فلم يركبه ولم يحمل عليه ، وتركه عدة لحاجته إن مست إليه ؛ ومنه قوله عز وجل حكاية عن شعيب : « واتخذتموه وراءكم ظهريا » .

وفي الحديث : أنه أمر خراص النخل أن يستظهروا ، أي يحتاطوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل .

والظاهرة من الورد : أن ترد الإبل كل يوم نصف النهار . ويقال : إبل فلان ترد الظاهرة إذا وردت كل يوم نصف النهار . وقال شمر : الظاهرة التي ترد كل يوم نصف النهار ، وتصدر عند العصر ؛ يقال : شاؤهم ظواهر ، والظاهرة : أن ترد كل يوم ظهرا . وظاهرة الغب : هي للغنم لا تكاد تكون للإبل ، وظاهرة الغب أقصر من الغب قليلا .

وظهير : اسم . والمظهر ، بكسر الهاء : اسم رجل : ابن سيده : ومظهر بن رباح أحد فرسان العرب وشعرائهم .

والظهران ومر الظهران : موضع من منازل مكة ؛ قال كثير :

ولقد حلفت لها يمينا صادقا
بالله عند محارم الرحمن
بالراقصات على الكلال عشية
تغشى منابت عرمض الظهران

العرمض ههنا : صغار الأراك ؛ حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة . وروى ابن سيرين : أن أبا موسى كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا ؛ قال النضر : الظهراني ثوب يجاء به من مر الظهران ، وقيل : هو منسوب إلى ظهران ، قرية من قرى البحرين . والمعقد : برد من برود هجر . وقد تكرر ذكر مر الظهران ، وهو واد بين مكة وعسفان ، واسم القرية المضافة إليه مر ، بفتح الميم وتشديد الراء ؛ وفي حديث النابغة الجعدي أنه أنشده ، صلى الله عليه وسلم :

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا
وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فغضب وقال : إلى أين المظهر يا أبا ليلى ؟ قال : إلى الجنة يا رسول الله . قال : أجل ، إن شاء الله . المظهر : المصعد .

والظواهر : موضع ؛ قال كثير عزة :

عفا رابغ من أهله فالظواهر
فأكناف تبنى قد عفت فالأصافر

* ظهم * شيء ظهم : خلق . وفي الحديث : قال كنا عند عبد الله بن عمرو فسئل : أي المدينتين تفتح أول : قسطنطينية أو رومية ؟ فدعا بصندوق ظهم ، قال : والظهم الخلق ، قال فأخرج كتابا فنظر فيه وقال : كنا عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نكتب ما قال : فسئل : أي المدينتين تفتح أول : قسطنطينية أو رومية ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : مدينة ابن هرقل تفتح أول ، يعني القسطنطينية ؛ قال الأزهري : كذا جاء مفسرا في الحديث ، قال : ولم أسمعه إلا في هذا الحديث .

* ظوب * ظاب التيس : صياحه عند

الْهِياجِ ، ويُسْتَعْمَلُ فى الإِنْسانِ ؛ قالَ أَوسُ بنُ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوى زَنِيمٌ
لَهُ ظَابٌ كَما صَخِبَ الغَرِيمُ

وَالظَّابُ : الْكَلامُ وَالْجَلَبَةُ ؛ قالَ ابنُ سِيدَهْ : وإِنَّما حَمَلْناهُ عَلى الواوِ ، لأَنَّا لا نَعْرِفُ لَهُ مادَّةً ، فَإِذا لَمْ تُوجَدْ لَهُ مادَّةٌ ، وكانَ انْقِلابُ الأَلِفِ عَنِ الْواوِ عَيْناً أَكْثَرَ ، كانَ حَمْلُهُ عَلَى الْواوِ أَوْلَى[1] .

• ظور • التَّهْذِيبُ فى أَثْناءِ تَرْجَمَةِ قَضَبَ : ويُقالُ لِلْبَقَرَةِ إِذا أَرادَتِ الْفَحْلَ فَهِىَ ظُورَى ، قالَ : ولَمْ يَسْمَعِ الظُّورَى فُعْلَى . ويُقالُ لَها إِذا ضَرَبَها الْفَحْلُ : قَدْ عَلِقَتْ ، فَإِذا اسْتَوَى لَقاحُها قِيلَ : مُخِضَتْ ، فَإِذا كانَ قَبْلَ نَتاجِها بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَهِىَ حائِشٌ ، لأَنَّها تَنْحاشُ مِنَ الْبَقَرِ فَتَعْتَزِلُهُنَّ .

• ظوف • أَخَذَ بِظُوفِ رَقَبَتِهِ وبِظافِ رَقَبَتِهِ : لُغَةٌ فى صُوفِ رَقَبَتِهِ ، أَىْ بِجَمِيعِها أَوْ بِشَعَرِها السَّائِلِ فى نُقْرَتِها .

• ظوم • الظَّوْمُ : صَوْتُ التَّيْسِ عِنْدَ الْهِياجِ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَهُ بَدَلٌ مِنْ باءِ الظَّابِ .

• ظوا • أَرْضٌ مَظْواةٌ ومَظْياةٌ : تُنْبِتُ الظَّيَّانَ ، فَأَمَّا مَظْواةٌ فَإِنَّها مِنْ ظ و ى ، وأَمَّا مَظْياةٌ فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ عَلَى الْمُعاقَبَةِ ، وإِمَّا أَنْ تَكُونَ مَقْلُوبَةً مِنْ مَظْواةٍ ، فَهِىَ عَلَى هٰذا مَفْعَلَةٌ .

وأَدِيمٌ مُظَوًّى : مَدْبُوغٌ بِالظَّيَّانِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَالظَّاءُ : حَرْفٌ هِجاءٍ ، وهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلاً لا بَدَلاً ولا زائِداً ، قالَ ابْنُ جِنِّى : اعْلَمْ أَنَّ الظَّاءَ لا تُوجَدُ فى كَلامِ النَّبَطِ ، فَإِذا وَقَعَتْ فِيهِ قَلَبُوها طاءً . ولِهٰذا قالُوا الْبُرْطُلَّةُ ، وإِنَّما هُوَ ابْنُ الظِّلِّ . وقالُوا : ناطُورٌ ، وإِنَّما هُوَ ناظُورٌ ، فاعُولٌ مِنْ نَظَرَ يَنْظُرُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا يَقُولُ أَصْحابُنا الْبَصْرِيُّونَ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى فَيَقُولُ ناطُورٌ ونَواطِيرُ مِثْلُ حاصُودٍ وحَواصِيدَ ، وقَدْ نَطَرَ يَنْطُرُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَظْوَى الرَّجُلُ إِذا حَمُقَ .

• ظين • أَدِيمٌ مُظَيَّنٌ : مَدْبُوغٌ بِالظَّيَّانِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَالظَّيَّانُ : ياسَمِينُ الْبَرِّ ، وهُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ النِّسْرِينَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالآسُ

• ظيا • الظَّياةُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ .

وَالظَّيَّانُ : نَبْتٌ بِالْيَمَنِ يُدْبَغُ بِوَرَقِهِ ، وقِيلَ : هُوَ ياسَمِينُ الْبَرِّ ، وهُوَ فَعْلانٌ ، واحِدَتُهُ ظَيَّانَةٌ . وأَدِيمٌ مُظْيًا : مَدْبُوغٌ بِالظَّيَّانِ . وأَرْضٌ مِظْياةٌ : كَثِيرَةُ الظَّيَّانِ . الأَصْمَعِىُّ : مِنْ أَشْجارِ الْجِبالِ الْعَرْعَرُ وَالظَّيَّانُ وَالنَّبْعُ وَالنَّشَمُ .

اللَّيْثُ : الظَّيَّانُ شَىْءٌ مِنَ الْعَسَلِ ، ويَجِىءُ فى بَعْضِ الشِّعْرِ الظَّىُّ وَالظَّىُّ ، بِلا نُونٍ ، قالَ ولا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ فَتُعْرَفُ ياؤُهُ ، وبَعْضُهُمْ يُصَغِّرُهُ ظُيَيَّاناً ، وبَعْضُهُمْ ظُوَيَّاناً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَ الظَّيَّانُ مِنَ الْعَسَلِ فى شَىْءٍ ، إِنَّما الظَّيَّانُ ما فَسَّرَهُ الأَصْمَعِىُّ أَوَّلاً ؛ وقالَ مالِكُ ابْنُ خالِدٍ الْخُناعِىُّ :

يامَىُّ إِنَّ سِباعَ الأَرْضِ هالِكَةٌ
وَالْعُفْرُ وَالأُدْمُ وَالآرامُ وَالنَّاسُ
وَالْجَيْشُ لَنْ يُعْجِزَ الأَيَّامَ ذُو حِيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالآسُ[2]

أَرادَ بِذِى حِيَدٍ وعِلاً فى قَرْنِهِ حِيَدٌ ، وَهِىَ أَنابِيبُهُ ، وَحِيَدٌ جَمْعُ حَيْدَةٍ كَحَيْضَةٍ وحِيَضٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ قَدْ عَزَبَ أَنْ يُعْلَمَ أَصْلُها مِنْ طَرِيقِ الاشْتِقاقِ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حَمْلُها عَلَى الأَكْثَرِ ، وعِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّ عَيْنَها واوٌ ، لأَنَّ بابَ طَوَيْتُ أَكْثَرُ مِنْ بابِ حَيِيتُ ، وَالْمُشْمَخِرُّ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ ، وَالآسُ هٰهُنا : شَجَرٌ ، وَالآسُ : الْعَسَلُ أَيْضاً ، وَالْمَعْنَى لا يَبْقَى لأَنَّهُ لَوْ أَرادَ الإِيجابَ لأَدْخَلَ عَلَيْهِ اللَّامَ لأَنَّ اللَّامَ فى الإِيجابِ بِمَنْزِلَةِ لا فى النَّفْىِ . وَالظَّيَّانُ : الْعَسَلُ ، وَالآسُ : بَقِيَّةُ الْعَسَلِ فى الْخَلِيَّةِ .

وَالظَّاءُ : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وهُوَ حَرْفٌ مُطْبَقٌ مُسْتَعْلٍ .

وَالظَّاءُ : نَبِيبُ التَّيْسِ وَصَوْتُهُ ؛ وعَلَيْهِ قَوْلُهُ :

لَهُ ظاءٌ كَما صَخِبَ الْغَرِيمُ

ويُرْوَى : ظَابٌ .

وظَيَّيْتُ ظاءً : عَمِلْتُها .

(١) راجع مادة « ظأب » .
[عبد الله]

(٢) قوله : « والجيش » بالجيم والياء صوابه الخَنَسُ - بالخاء المعجمة والنون - وهى الوعول . والشطر الأول رُوِىَ فى مادة « حيد » و « شمخر » من اللسان ، وفى الصحاح ، مادة « ظيا » :
تاللهِ يَبْقَى على الأيامِ ذُو حِيَدٍ
[عبد الله]



باب العَيْن

هٰذا الحَرْفُ قَدَّمَهُ جَماعَةٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ فى كُتُبِهِمْ ، وَابْتَدَءُوا بِهِ فى مُصَنَّفاتِهِمْ ، حكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ المُظَفَّرِ قالَ : لمَّا أَرادَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الابْتِداءَ فى كِتابِ العَيْنِ أَعْمَلَ فِكْرَهُ فِيهِ ، فَلَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يَبْتَدِئَ مِنْ أَوَّلِ ا بْ ت ث ، لِأَنَّ الأَلِفَ حَرْفٌ مُعْتَلٌّ ، فَلَمَّا فاتَهُ أَوَّلُ الحُرُوفِ كَرِهَ أَنْ يَجْعَلَ الثَّانِيَ أَوَّلاً ، وهُوَ الباءُ ، إِلاَّ بِحُجَّةٍ ، وبَعْدَ اسْتِقْصاءٍ تَدَبَّرَ ونَظَرَ إِلَى الحُرُوفِ كُلِّها ، وذاقَها ، فَوَجَدَ مَخْرَجَ الكَلامِ كُلِّهِ مِنَ الحَلْقِ ، فَصَيَّرَ أَوْلاها بالابْتِداءِ بِهِ أَدْخَلَها فى الحَلْقِ ، وَكانَ إِذا أَرادَ أَنْ يَذُوقَ الحَرْفَ فَتَحَ فاهُ بِأَلِفٍ ، ثُمَّ أَظْهَرَ الحَرْفَ ، نَحْوُ أَبْ أَتْ أَحْ أَعْ ، فَوَجَدَ العَيْنَ أَقْصاها فى الحَلْقِ وأَدْخَلَها ، فَجَعَلَ أَوَّلَ الكِتابِ العَيْنَ ، ثُمَّ ما قَرُبَ مَخْرَجُهُ مِنْها بَعْدَ العَيْنِ ، الأَرْفَعَ فَالأَرْفَعَ ، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ الحُرُوفِ ، وأَقْصَى الحُرُوفِ كُلِّها العَيْنُ ، وأَرْفَعُ مِنْها الحاءُ ، وَلَوْلا بُحَّةٌ فى الحاءِ لَأَشْبَهَتِ العَيْنَ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الحاءِ مِنَ العَيْنِ ، ثُمَّ الهاءُ ، وَلَوْلا هَتَّةٌ فى الهاءِ ، وقالَ مَرَّةً : هَهَّةٌ فى الهاءِ ، لَأَشْبَهَتِ الحاءَ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الهاءِ مِنَ الحاءِ ، فَهٰذِهِ الثَّلاثَةُ فى حَيِّزٍ واحِدٍ ، فَالعَيْنُ وَالحاءُ وَالهاءُ وَالخاءُ وَالغَيْنُ حَلْقِيَّةٌ ، فَاعْلَمْ ذٰلِكَ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : العَيْنُ وَالقافُ لا تَدْخُلانِ عَلَى بِناءٍ إِلا حَسَّنَتاهُ ، لِأَنَّهُما أَطْلَقُ الحُرُوفِ ، أَمَّا العَيْنُ فَأَنْصَعُ الحُرُوفِ جَرْساً وأَلَذُّها سَماعاً ، وأَمَّا القافُ فَأَمْتَنُ الحُرُوفِ وأَصَحُّها جَرْساً ، فَإِذا كانَتا أَوْ إِحْداهُما فى بِناءٍ حَسُنَ لِنَصاعَتِهِما .

قالَ الخَلِيلُ : العَيْنُ وَالحاءُ لا يَأْتَلِفانِ فى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ أَصْلِيَّةِ الحُرُوفِ ، لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما إِلاَّ أَنْ يُؤَلَّفَ فِعْلٌ مِنْ جَمْعٍ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ ، مِثْلُ حَيَّ عَلَى ، فَيُقالُ مِنْهُ حَيْعَلَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• عاعا • قالَ الأَزْهَرِىُّ فى آخِرِ لَفِيفِ المُعْتَلِّ فى تَرْجَمَةِ وَعَعَ : العاعاءُ صَوْتُ الذِّئْبِ .

• عبأ • العِبْءُ ، بالكَسْرِ : الحِمْلُ وَالثِّقْلُ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ كانَ ، وَالجَمْعُ الأَعْباءُ ، وهِىَ الأَحْمالُ وَالأَثْقالُ . وأُنْشِدَ لِزُهَيْرٍ :

الحامِلُ العِبْءَ الثَّقِيلَ عَنِ الـ
ـجانِى بِغَيْرِ يَدٍ ولا شُكْرِ

وُيُرْوَى : لِغَيْرِ يَدٍ ولا شُكْرِ .

وقالَ اللَّيْثُ : العِبْءُ : كُلُّ حِمْلٍ مِنْ غُرْمٍ أَوْ حَمالَةٍ . وَالعِبْءُ أَيْضاً : العِدْلُ ، وهُما عِبْئانِ ، وَالأَعْباءُ : الأَعْدالُ . وهٰذا عِبْءُ هٰذا ، أَىْ مِثْلُهُ ونَظِيرُهُ ، وَعِبْءُ الشَّىْءِ كالعِدْلِ وَالعَدْلِ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَعْباءٌ .

وَما عَبَأْتُ بِفُلانٍ عَبْئًا ، أَىْ ما بالَيْتُ بِهِ . وما أَعْبَأُ بِهِ عَبْئًا أَىْ ما أُبالِيهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وما عَبَأْتُ لَهُ شَيْئاً ، أَىْ لَمْ أُبالِهِ . وما أَعْبَأُ بِهٰذا الأَمْرِ أَىْ ما أَصْنَعُ بِهِ قالَ : وأَمَّا عَبَأَ فَهُوَ مَهْمُوزٌ لا أَعْرِفُ فى مُعْتَلَّاتِ العَيْنِ حَرْفاً مَهْمُوزاً غَيْرَهُ . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «قُلْ ما يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّى لَوْلاَ دُعاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزامًا» . قالَ : وهٰذِهِ الآيَةُ مُشْكِلَةٌ . ورَوَى ابْنُ أَبِى نَجِيحٍ (1) عَنْ مُجاهِدٍ أَنَّهُ قالَ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «قُلْ ما يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّى» أَىْ ما يَفْعَلُ بِكُمْ رَبِّى لَوْلا دُعاؤُهُ إِيَّاكُمْ لِتَعْبُدُوهُ وتُطِيعُوهُ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ الكَلْبِىُّ . ورَوَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ : أَىْ ما يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّى لَوْلا دُعاؤُكُمْ ، ابْتِلاكُمْ لَوْلا دُعاؤُهُ إِيَّاكُمْ إِلَى الإِسْلامِ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ

---

(1) قوله : «ابن أبى نجيح» فى الطبعات جميعها : «ابن نجيح» . وفى التهذيب : «ابن أبى نجيح» ، وفى القاموس : «عبد الله بن أبى نجيح محدّث مكىّ» . [عبد الله]

[تَعالَى] : « قُلْ ما يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّى » أَىْ ما يَفْعَلُ بِكُمْ لَوْلا دُعاؤُكُمْ ، مَعْناهُ لَوْلا تَوْحِيدُكُمْ . قالَ : تَأْوِيلُهُ أَىُّ وَزْنٍ لَكُمْ عِنْدَهُ لَوْلا تَوْحِيدُكُمْ ، كَما تَقُولُ ما عَبَأْتُ بِفُلانٍ ، أَىْ ما كانَ لَهُ عِنْدِى وَزْنٌ ولا قَدْرٌ . قالَ : وأَصْلُ الْعِبْءِ الثِّقْلُ . وقالَ شَمِرٌ : وقالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : ما عَبَأْتُ بِهِ شَيْئاً ، أَىْ لَمْ أَعُدَّهُ شَيْئاً . وقالَ أَبُو عَدْنانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ باهِلَةَ يُقالُ : ما يَعْبَأُ اللهُ بِفُلان ، إِذا كانَ فاجِراً مائِقاً ، وإِذا قِيلَ : قَدْ عَبَأَ اللهُ بِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ صِدْقٍ ، وقَدْ قَبِلَ اللهُ مِنْهُ كُلَّ شَىْءٍ . قالَ : وأَقُولُ : ما عَبَأْتُ بِفُلانٍ ، أَىْ لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئاً ولا مِنْ حَدِيثِه . وقالَ غَيْرُهُ : عَبَأْتُ لَهُ شَرًّا ، أَىْ هَيَّأْتُهُ . قالَ : وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : احْتَوَيْتُ ما عِنْدَهُ وامْتَخَرْتُهُ واعْتَبَأْتُهُ وازْدَلَعْتُهُ وأَخَذْتُهُ ، واحِدٌ .

وَعَبَأَ الأَمْرَ عَبْئًا وعَبَّأَهُ يُعَبِّئُهُ : هَيَّأَهُ . وعَبَّأْتُ الْمَتاعَ : جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وقِيلَ : عَبَأَ الْمَتاعَ يَعْبَؤُهُ عَبْئًا وعَبَّأَهُ : كِلاهُما هَيَّأَهُ ، وكَذٰلِكَ الْخَيْلُ وَالْجَيْشُ . وكانَ يُونُسُ لا يَهْمِزُ تَعْبِيَةَ الْجَيْشِ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ عَبَأْتُ الْمَتاعَ تَعْبِئَةً ، قالَ : وكُلٌّ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ . وعَبَّأْتُ الْخَيْلَ تَعْبِئَةً وتَعْبِيئًا . وفِى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ قالَ : عَبَّأَنا النَّبِىُّ ، ﷺ ، بِبَدْرٍ لَيْلاً . يُقالُ عَبَأْتُ الْجَيْشَ عَبْئًا وعَبَّأْتُهُم تَعْبِئَةً ، وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ ، فَيُقالُ : عَبَّيْتُهُم تَعْبِيَةً ، أَىْ رَتَّبْتُهُمْ فِى مَواضِعِهِمْ وهَيَّأْتُهُم لِلْحَرْبِ .

وعَبَأَ الطِّيبَ وَالأَمْرَ يَعْبَؤُهُ عَبْئًا : صَنَعَهُ وخَلَطَهُ . قالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ أَسَداً :

كَأَنَّ بِنَحْرِهِ وبِمَنْكِبَيْهِ
عَبِيراً باتَ تَعْبَؤُهُ عَرُوسُ

ويُرْوَى باتَ تَخْبَؤُهُ . وعَبِيَتُه وعَبَّأْتُهُ تَعْبِئَةً وتَعْبِيئاً .

وَالْعَباءَةُ وَالْعَباءُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيَةِ ، وَالْجَمْعُ أَعْبِئَةٌ .

ورَجُلٌ عَباءٌ : ثَقِيلٌ(١) وَخِمٌ ، كَعَبامٍ .

وَالْمِعْبَأَةُ : خِرْقَةُ الْحائِضِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وقَدِ اعْتَبَأَتِ الْمَرْأَةُ بِالْمِعْبَأَةِ . وَالاعْتِباءُ : الاحْتِشاءُ .

وقالَ : عَبَا وجْهُهُ يَعْبُو إِذا أَضاءَ وجْهُهُ وأَشْرَقَ . قالَ : وَالْعَبْوَةُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وجَمْعُهُ عِباً . وعَبْوَةُ الشَّمْسِ : ضَوْءُها ، لا يُدْرَى أَهُوَ لُغَةٌ فِى عَبِ الشَّمْسِ أَمْ هُوَ أَصْلُهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ورَوَى الرِّياشِىُّ وأَبُو حاتِمٍ معاً قالا : اجْتَمَعَ أَصْحابُنا عَلَى عَبِ الشَّمْسِ أَنَّهُ ضَوْءُها ، وأَنْشَدَ :

إِذا ما رَأَتْ شَمْساً عَبُ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ
إِلَى رَمْلِها وَالْجُرْهُمِىُّ عَمِيدُها(٢)

قالا : نَسَبَهُ إِلَى عَبِ الشَّمْسِ ، وهُوَ ضَوْءُها . قالا : وأَمّا عَبْدُ شَمْسٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَغَيْرُ هٰذا . قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هُمْ عَبُ الشَّمْسِ ، ورَأَيْتُ عَبَ الشَّمْسِ ، ومَرَرْتُ بِعَبِ الشَّمْسِ ، يُرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ . قالَ : وأَكْثَرُ كَلامِهِمْ رَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

إِذا ما رَأَتْ شَمْساً عَبُ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ

قالَ : وعَبُ الشَّمْسِ ضَوْءُها . يُقالُ : ما أَحْسَنَ عَبَها ، أَىْ ضَوْءَها . قالَ : وهٰذا قَوْلُ بَعْضِ النّاسِ ، وَالْقَوْلُ عِنْدِى ما قالَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ فِى الأَصْلِ عَبْدُ شَمْسٍ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : هٰذا بَلْخَبِيثَةِ ، وَمَرَرْتُ بِبَلْخَبِيثَةِ . وحُكِىَ عَنْ يُونُسَ : بَلْمُهَلَّبِ ، يُرِيدُ بَنِى الْمُهَلَّبِ . قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَبَّ شَمْسٍ ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ ، يُرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ .

قالَ الْجَوْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ عَبا : وعَبُ الشَّمْسِ : ضَوْءُها ، ناقِصٌ مِثْلُ دَمٍ ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ .

• عبب • الْعَبُّ : شُرْبُ الْماءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ ، وقِيلَ : أَنْ يَشْرَبَ الْماءَ ولا يَتَنَفَّسَ ، وهُوَ يُورِثُ الْكُبادَ . وقِيلَ : الْعَبُّ أَنْ يَشْرَبَ الْماءَ دَغْرَقَةً بِلا غَنْثٍ . الدَّغْرَقَةُ : أَنْ يَصُبَّ الْماءَ مَرَّةً واحِدَةً . وَالْغَنْثُ : أَنْ يَقْطَعَ الْجَرْعَ . وقِيلَ : الْعَبُّ الْجَرْعُ ، وقِيلَ : تَتابُعُ الْجَرْعِ . عَبَّهُ يَعُبُّهُ عَبًّا ، وعَبَّ فِى الْماءِ أَوِ الإِناءِ عَبًّا : كَرَعَ ؛ قالَ :

يَكْرَعُ فِيها فَيَعُبُّ عَبّا
مُجَبِّياً فِى مائِها مُنْكَبّا

ويُقالُ فِى الطّائِرِ : عَبَّ ، ولا يُقالُ شَرِبَ .

وفِى الْحَدِيثِ : مُصُّوا الْماءَ مَصًّا ، ولا تَعُبُّوهُ عَبًّا ؛ الْعَبُّ : الشُّرْبُ بِلا تَنَفُّسٍ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : الْكُبادُ مِنَ الْعَبِّ . الْكُبادُ : داءٌ يَعْرِضُ لِلْكَبِدِ .

وفِى حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَعُبُّ فِيهِ مِيزابانِ ، أَىْ يَصُبّانِ فَلا يَنْقَطِعُ انْصِبابُهُما ؛ هٰكَذا جاءَ فِى رِوايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالتّاءِ الْمُثَنّاةِ فَوْقَها .

وَالْحَمامُ يَشْرَبُ الْماءَ عَبًّا ، كَما تَعُبُّ الدَّوابُّ . قالَ الشّافِعِىُّ : الْحَمامُ مِنَ الطَّيْرِ ما عَبَّ وهَدَرَ ؛ وذٰلِكَ أَنَّ الْحَمامَ يَعُبُّ الْماءَ عَبًّا ولا يَشْرَبُ كَما يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَيْئاً فَشَيْئاً .

وَعَبَّتِ الدَّلْوُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرْفِ الْماءِ .

وتَعَبَّبَ النَّبِيذَ : أَلَحَّ فِى شُرْبِهِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ويُقالُ : هُوَ يَتَعَبَّبُ النَّبِيذَ ، أَىْ يَتَجَرَّعُهُ .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : إِذا أَصابَتِ الظِّباءُ الْماءَ فَلا عَبابَ ، وإِنْ لَمْ تُصِبْهُ فَلا أَبابَ ، أَىْ إِنْ وَجَدَتْهُ لَمْ تَعُبَّ ، وإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَأْتَبَّ لَهُ ، يَعْنِى لَمْ تَتَهَيَّأْ لِطَلَبِهِ ولا لِشُرْبِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَبَّ لِلأَمْرِ وائْتَبَّ لَهُ : تَهَيَّأَ . وقَوْلُهُمْ : لا عَبابَ ، أَىْ لا تَعُبُّ فِى الْماءِ .

وعُبابُ كُلِّ شَىْءٍ : أَوَّلُهُ . وفِى الْحَدِيثِ : إِنّا حَىٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عُبابُ سَلَفِها ، ولُبابُ شَرَفِها . عُبابُ الْماءِ : أَوَّلُهُ

(١) قوله : « ورجل عباء ثقيل » شاهده كما فى مادة ع ب ى من المحكم :
كجبهة الشيخ العباء الثط
وأنكره الأزهرى . انظر اللسان فى تلك المادة .

(٢) قوله : « والجرهمى » بالراء ، وسيأتى فى عمد باللام ، وهى رواية ابن سيده .

وَمُعْظَمُهُ.

وَيُقالُ: جاءُوا بِعُبابِهِم، أَىْ جاءُوا بِأَجْمَعِهِم. وَأَرادَ بِسَلَفِهِم مَنْ سَلَفَ مِنْ آبائِهِم، أَوْ ما سَلَفَ مِنْ عِزِّهِم وَمَجْدِهِم. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ يَصِفُ أَبا بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما: طِرْتَ بِعُبابِها، وَفُزْتَ بِحَبابِها، أَىْ سَبَقْتَ إِلَى جُمَّةِ الْإِسْلامِ، وَأَدْرَكْتَ أَوائِلَهُ، وَشَرِبْتَ صَفْوَهُ، وَحَوَيْتَ فَضائِلَهُ. قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هٰكَذا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْهَرَوِىُّ وَالْخَطَّابِىُّ وَغَيْرُهُما مِنْ أَصْحابِ الْغَرِيبِ. وَقالَ بَعْضُ فُضَلاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ: هٰذا تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى الصَّوابِ، لَوْ ساعَدَ النَّقْلُ. وَهٰذا هُوَ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوانَ، قالَ: لَمَّا ماتَ أَبُو بَكْرٍ، جاءَ عَلِىٌّ فَمَدَحَهُ، فَقالَ فى كَلامِهِ: طِرْتَ بِغَنائِها، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالنُّونِ، وَفُزْتَ بِحِيائِها، بِالْحاءِ الْمَكْسُورَةِ وَالْياءِ الْمُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتِها؛ هٰكَذا ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِىُّ مِنْ طُرُقٍ فى كِتابِ: ما قالَتِ الْقَرابَةُ فى الصَّحابَةِ، وَفى كِتابِهِ: الْمُؤْتَلِف وَالْمُخْتَلِف، وَكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةَ فى الْإِبانَةِ.

وَالْعُبابُ: الْخُوصَةُ؛ قالَ الْمَرَّارُ:

رَوافِعَ لِلْحِمَى مُتَصَفِّقاتٍ
إِذا أَمْسَى لِصَيِّفِهِ عُبابُ

وَالْعُبابُ: كَثْرَةُ الْماءِ. وَالْعُبابُ: الْمَطَرُ الْكَثِيرُ. وَعَبَّ النَّبْتُ، أَىْ طالَ. وَعُبابُ السَّيْلِ: مُعْظَمُهُ وَارْتِفاعُهُ وَكَثْرَتُهُ؛ وَقِيلَ: عُبابُهُ مَوْجُهُ. وَفى التَّهْذِيبِ: الْعُبابُ مُعْظَمُ السَّيْلِ.

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ: الْعُبُّ الْمِياهُ الْمُتَدَفِّقَةُ.

وَالْعُنْبُبُ: كَثْرَةُ الْماءِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ:

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقَضِّبِ
عَيْناً بِغَضْيانَ ثَجُوجَ الْعُنْبُبِ

وَيُرْوَى: نَجُوجَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَ الْعُنْبُبَ، الْفُنْعَلَ، مِنَ الْعَبِّ، وَالنُّونُ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً، وَهِىَ كَنُونِ الْعُنْصُلِ.

وَالْعَنَبَبُ وَعُنْبُبُ[1]: كِلاهُما وادٍ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَعُبُّ الْماءَ، وَهُوَ ثُلاثِىٌّ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ.

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ: الْعُبَبُ عِنَبُ الثَّعْلَبِ، قالَ: وَشَجَرَةٌ يُقالُ لَها الرَّاءُ، مَمْدُودٌ؛ قالَ ابْنُ حَبِيبٍ: هُوَ الْعُبَبُ؛ وَمَنْ قالَ عِنَبُ الثَّعْلَبِ، فَقَدْ أَخْطَأَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: عِنَبُ الثَّعْلَبِ صَحِيحٌ لَيْسَ بِخَطَإٍ. وَالْفُرْسُ تُسَمِّيهِ: رُوس أَنْكُرْدَهْ. وَرُوس: اسْمُ الثَّعْلَبِ؛ وَأَنْكُرْدَهْ: حَبُّ الْعِنَبِ. وَرُوِىَ عَنِ الْأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قالَ: الْفَنا، مَقْصُورٌ، عِنَبُ الثَّعْلَبِ، فَقالَ عِنَبُ وَلَمْ يَقُلْ عُبَب؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ: وَجَدْتُ بَيْتاً لِأَبِى وَجْزَةَ يَدُلُّ عَلَى ما قالَهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ وَهُوَ:

إِذا تَرَبَّعَتْ ما بَيْنَ الشُّرَيْقِ إِلَى
أَرْضِ الْفِلاجِ أُولاتِ السَّرْحِ وَالْعُبَبِ[2]

وَالْعُبَبُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ؛ زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ مِنَ الْأَغْلاثِ.

وَبَنُو الْعَنَّابِ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ خالَطُوا فارِسَ، حَتَّى عَبَّتْ خَيْلُهُمْ فى الْفُراتِ.

وَالْيَعْبُوبُ: الْفَرَسُ الطَّوِيلُ السَّرِيعُ؛ وَقِيلَ: الْكَثِيرُ الْجَرْىِ؛ وَقِيلَ: الْجَوادُ السَّهْلُ فى عَدْوِهِ، وَهُوَ أَيْضاً: الْجَوادُ الْبَعِيدُ الْقَدْرِ فى الْجَرْىِ.

وَالْيَعْبُوبُ: فَرَسُ الرَّبِيعِ بْنِ زِيادٍ، صِفَةٌ غالِبَةٌ. وَالْيَعْبُوبُ: الْجَدْوَلُ الْكَثِيرُ الْماءِ، الشَّدِيدُ الْجِرْيَةِ، وَبِهِ شُبِّهَ الْفَرَسُ الطَّوِيلُ الْيَعْبُوبُ؛ وَقالَ قَيْسٌ[3]:

غَدِقٌ بِساحَةِ حائِرٍ يَعْبُوبِ.

الْحائِرُ: الْمَكانُ الْمُطْمَئِنُّ الْوَسَطِ، الْمُرْتَفِعُ الْحُرُوفِ، يَكُونُ فِيهِ الْماءُ، وَجَمْعُهُ حُورانٌ. وَالْيَعْبُوبُ: الطَّوِيلُ؛ جَعَلَ يَعْبُوباً مِنْ نَعْتِ حائِر. وَالْيَعْبُوبُ: السَّحابُ.

وَالعَبِيبَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّعامِ. وَالْعَبِيبَةُ أَيْضاً: شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْعُرْفُطِ، حُلْوٌ. وَقِيلَ: الْعَبِيبَةُ الَّتِى تَقْطُرُ مِنْ مَغافِيرِ الْعُرْفُطِ. وَعَبِيبَةُ اللَّثَى: غُسالَتُهُ؛ وَاللَّثَى: شَىْءٌ يَنْضَحُهُ الثُّمامُ، حُلْوٌ كَالنَّاطِفِ، فَإِذا سالَ مِنْهُ شَىْءٌ فى الْأَرْضِ، أُخِذَ ثُمَّ جُعِلَ فى إِناءٍ. وَرُبَّما صُبَّ عَلَيْهِ ماءٌ، فَشُرِبَ حُلْواً، وَرُبَّما أُعْقِدَ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَبِيبَةُ الرَّائِبُ مِنَ الْأَلْبانِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هٰذا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ. وَالَّذِى أَقْرَأَنِى الْإِيادِىُّ عَنْ شَمِرٍ لِأَبِى عُبَيْدٍ فى كِتابِ الْمُؤْتَلِف: الْغَبِيبَةُ، بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً: الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ. قالَ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلَّبَنِ الْبَيُّوتِ فى السِّقاءِ إِذا رابَ مِنَ الْغَدِ: غَبِيبَةٌ؛ وَالْعَبِيبَةُ، بِالْعَيْنِ، بِهٰذا الْمَعْنَى، تَصْحِيفٌ فاضِحٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رَأَيْتُ بِالْبادِيَةِ جِنْساً مِنَ الثُّمامِ، يَلْثَى صَمْغاً حُلْواً، يُجْنَى مِنْ أَغْصانِهِ وَيُؤْكَلُ، يُقالُ لَهُ: لَثَى الثُّمامِ، فَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ الزَّمانُ، تَناثَرَ فى أَصْلِ الثُّمامِ، فَيُؤْخَذُ بِتُرابِهِ، وَيُجْعَلُ فى ثَوْبٍ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْماءُ وَيُشْخَلُ بِهِ، أَىْ يُصَفَّى، ثُمَّ يُغْلَى بِالنَّارِ حَتَّى يَخْثُرَ، ثُمَّ يُؤْكَلُ؛ وَما سالَ مِنْهُ فَهُوَ الْعَبِيبَةُ، وَقَدْ تَعَبَّبْتُها، أَىْ شَرِبْتُها. وَقِيلَ: هُوَ عِرْقُ الصَّمْغِ، وَهُوَ حُلْوٌ يُضْرَبُ بِمِجْدَحٍ، حَتَّى يَنْضَجَ ثُمَّ يُشْرَبُ. وَالْعَبِيبَةُ: الرَّمْثُ إِذا كانَ فى وَطاءٍ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالعُبَّى، عَلَى مِثالِ فُعْلَى (عَنْ كُراعٍ)

---

(١) قوله: «والعنبب» وعنبب كذا بضبط المحكم بشكل القلم، بفتح العين فى الأول مع بأل، وبضمها فى الثانى بدون أل والموحدة مفتوحة فيهما اهـ.

(٢) قوله: «ما بين الشريق» بالقاف مصغراً، والفِلاجِ بكسر الفاء وبالجيم: واديان ذكرهما ياقوت بهذا الضبط، وأنشد البيت فيهما، فلا تغتر بما وقع من التحريف فى شرح القاموس.

(٣) قوله: «قيس»، بالياء بعد القاف، فى الطبعات جميعها «قس» وهو تحريف، = فالبيت لقيس بن الخطيم، وصدره كما فى ديوانه:

تخطو على بَرْدِيَّتَيْنِ غذاهما

وقوله: «غَدِقٌ» فى الطبعات جميعها «عذق»، والصواب ما ذكرناه، والغدق الكثير الماء. [عبد الله]

المَرْأَةُ الَّتِي لا تَكادُ يَمُوتُ لَها وَلَدٌ.

والعُبِّيَّةُ والعِبِّيَّةُ: الكِبْرُ والفَخْرُ. حكَى اللِّحيانيُّ: هٰذِهِ عُبِّيَّةُ قُرَيْشٍ وعِبِّيَّةُ. ورَجُلٌ فِيهِ عُبِّيَّةٌ وعِبِّيَّةٌ، أَيْ كِبْرٌ وفَخْرٌ. وعُبِّيَّةُ الجاهِليَّةِ: نَخْوَتُها. وفي الحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الجاهِلِيَّةِ، وتَعَظُّمَها بِآبائِها، يَعْنِي الكِبْرَ، بِضَمِّ العَيْنِ، وتُكْسَرُ. وهِيَ فُعُّولَةٌ أَوْ فُعِّيلَةٌ، فإِنْ كانَتْ فُعُّولَةً، فَهِيَ مِنَ التَّعْبِيَةِ، لأَنَّ المُتَكَبِّرَ ذُو تَكَلُّفٍ وتَعْبِيَةٍ، خِلافُ المُسْتَرْسِلِ عَلَى سَجِيَّتِهِ؛ وإِنْ كانَتْ فُعِّيلَةً، فَهِيَ مِنْ عُبابِ الماءِ، وهُوَ أَوَّلُهُ وارْتِفاعُهُ؛ وقِيلَ: إِنَّ الباءَ قُلِبَتْ ياءً، كَما فَعَلُوا في تَقَضَّى البازِي.

والعَبْعَبُ: الشَّبابُ التَّامُّ. والعَبْعَبُ: نَعْمَةُ الشَّبابِ؛ قالَ العَجَّاجُ:

بَعْدَ الجَمالِ والشَّبابِ العَبْعَبِ

وشَبابٌ عَبْعَبٌ: تامٌّ. وشابٌّ عَبْعَبٌ: مُمْتَلِئُ الشَّبابِ. والعَبْعَبُ: ثَوْبٌ واسِعٌ. والعَبْعَبُ: كِساءٌ غَلِيظٌ، كَثِيرُ الغَزْلِ، ناعِمٌ يُعْمَلُ مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ، وقالَ اللَّيْثُ: العَبْعَبُ مِنَ الأَكْسِيَةِ، النَّاعِمُ الرَّقِيقُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

بُدِّلْتِ بَعْدَ العُرْيِ والتَّذَعْلُبِ
ولُبْسِكِ العَبْعَبَ بَعْدَ العَبْعَبِ
نَمارِقَ الخَزِّ فَجُرِّي واسْحَبِي

وقِيلَ: كِساءٌ مُخَطَّطٌ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

تَخَلُّجَ المَجْنُونِ جَرَّ العَبْعَبا

وقِيلَ: هُوَ كِساءٌ مِنْ صُوفٍ.

والعَبْعَبَةُ: الصُّوفَةُ الحَمْراءُ. والعَبْعَبُ: صَنَمٌ، وقَدْ يُقالُ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ؛ ورُبَّما سُمِّيَ مَوْضِعُ الصَّنَمِ عَبْعَباً.

والعَبْعَبُ والعَبْعابُ: الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ. والعَبْعَبُ: التَّيْسُ مِنَ الظِّباءِ.

وفي النَّوادِرِ: تَعَبْعَبْتُ الشَّيْءَ، وتَوَعَّبْتُهُ، واسْتَوْعَبْتُهُ، وتَقَمْقَمْتُهُ، وتَضَمَّمْتُهُ إِذا أَتَيْتَ عَلَيْهِ كُلِّهِ.

ورَجُلٌ عَبْعابٌ قَبْقابٌ إِذا كانَ واسِعَ الحَلْقِ والجَوْفِ، جَلِيلَ الكَلامِ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

بَعْدَ شَبابٍ عَبْعَبِ التَّصْوِيرِ

يَعْنِي ضَخْمَ الصُّورَةِ جَلِيلَ الكَلامِ.

وعَبْعَبَ إِذا انْهَزَمَ، وعَبَّ إِذا شَرِبَ، وعَبَّ إِذا حَسُنَ وَجْهُهُ بَعْدَ تَغَيُّرٍ، وعَبُ الشَّمْسِ: ضَوْءُها، بِالتَّخْفِيفِ؛ قالَ:

ورَأْسُ عَبِ الشَّمْسِ المَخُوفُ ذِماؤُها(١)

ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: عَبُّ الشَّمْسِ، فَيُشَدِّدُ الباءَ. الأَزْهَرِيُّ: عَبُّ الشَّمْسِ ضَوْءُ الصُّبْحِ. الأَزْهَرِيُّ، في تَرْجَمَةِ عَبْقَرٍ، عِنْدَ إِنْشادِهِ:

كَأَنَّ فاها عَبُّ قُرٍّ بارِدِ

قالَ: وبِهِ سُمِّيَ عَبْشَمْسٌ؛ وقَوْلُهُمْ: عَبُّ شَمْسٍ، أَرادُوا عَبْدَ شَمْسٍ. قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ في سَعْدٍ: بَنُو عَبِّ الشَّمْسِ، وفي قُرَيْشٍ: بَنُو عَبْدِ الشَّمْسِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: عُبْ عُبْ إِذا أَمَرْتَهُ أَنْ يَسْتَتِرَ.

وعُباعِبٌ: مَوْضِعٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

صَدَدْتَ عَنِ الأَعْداءِ يَوْمَ عُباعِبٍ
صُدُودَ المَذاكِي أَقْرَعَتْها المَساحِلُ

وعَبْعَبٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

• **عبت** • الصَّحاحُ في الحَواشِي: عَبَتَ يَدَهُ عَبْتاً: لَواها، فَهُوَ عابِتٌ، واليَدُ مَعْبُوتَةٌ.

• **عبث** • عَبِثَ بِهِ، بِالكَسْرِ، عَبَثاً: لَعِبَ، فَهُوَ عابِثٌ: لاعِبٌ بِما لا يَعْنِيهِ، ولَيْسَ مِنْ بالِهِ. والعَبَثُ: أَنْ تَعْبَثَ بِالشَّيْءِ. ورَجُلٌ عِبِّيثٌ: عابِثٌ. والعَبْثَةُ، بِالتَّسْكِينِ: المَرَّةُ الواحِدَةُ.

والعَبَثُ: اللَّعِبُ. قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثاً؟ قالَ الأَزْهَرِيُّ: نَصَبَ عَبَثاً لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ، بِمَعْنَى خَلَقْناكُمْ لِلْعَبَثِ. وفي الحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ عُصْفُوراً عَبَثاً. العَبَثُ: اللَّعِبُ؛ والمُرادُ أَنْ يَقْتُلَ الحَيَوانَ لَعِباً، لِغَيْرِ قَصْدِ الأَكْلِ، ولا عَلَى جِهَةِ التَّصَيُّدِ لِلانْتِفاعِ.

وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ عَبَثَ في مَنامِهِ، أَيْ حَرَّكَ يَدَيْهِ، كَالدَّافِعِ أَوِ الآخِذِ.

وعَبَثَ الأَقِطَ يَعْبِثُهُ عَبْثاً: جَفَّفَهُ في الشَّمْسِ، وقِيلَ: فَرَّغَهُ عَلَى اليابِسِ، لِيَحْمِلَ يابِسُهُ رَطْبَهُ حَتَّى يُطْبَخَ؛ وقِيلَ: عَبَثَ الأَقِطَ يَعْبِثُهُ عَبْثاً: خَلَطَهُ بِالسَّمْنِ، وهِيَ العَبِيثَةُ. وعَبَثْتُ الأَقِطَ أَعْبِثُهُ عَبْثاً، ومِثْلُهُ ودَفْتُهُ: مِثْلُهُ، وغَبَثْتُهُ، بِالغَيْنِ: لُغَةٌ فِيهِ.

والعَبِيثَةُ والعَبِيثُ، أَيْضاً: الأَقِطُ يُدَقُّ مَعَ التَّمْرِ، فَيُؤْكَلُ ويُشْرَبُ. والعَبِيثَةُ أَيْضاً: طَعامٌ يُطْبَخُ، ويُجْعَلُ فِيهِ جَرادٌ. والعَبِيثَةُ: البُرُّ والشَّعِيرُ يُخْلَطانِ مَعاً. والعَبِيثَةُ: الغَنَمُ المُخْتَلِطَةُ؛ يُقالُ: مَرَرْنا عَلَى غَنَمِ بَنِي فُلانٍ عَبِيثَةً واحِدَةً، أَي اخْتَلَطَ بَعْضُها بِبَعْضٍ. والعَبِيثَةُ: أَخْلاطُ النَّاسِ، لَيْسُوا مِنْ أَبٍ واحِدٍ؛ قالَ:

عَبِيثَةٌ مِنْ جُشَمٍ وبَكْرِ

ويُرْوَى: مِنْ جُشَمٍ وجَرْمِ؛ كُلُّ ذٰلِكَ مُشْتَقٌّ مِنَ العَبْثِ. ورَجُلٌ عَبِيثَةٌ مُؤْتَشَبٌ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ أَيْضاً. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: في نَسَبِ بَنِي فُلانٍ عَبِيثَةٌ، أَيْ مُؤْتَشَبٌ، كَما يُقالُ: جاءَ بِعَبِيثَةٍ في وِعائِهِ أَيْ بُرٍّ وشَعِيرٍ قَدْ خُلِطا.

والعَبِيثُ في لُغَةٍ: المَصْلُ.

والعَبْثُ: الخَلْطُ، وهُوَ بِالفارِسِيَّةِ تَرْفُ تَرِينْ. قالَ: وتَقُولُ إِنَّ فُلاناً لَفِي عَبِيثَةٍ مِنَ النَّاسِ، ولَوِيثَةٍ مِنَ النَّاسِ، وهُمُ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ أَبٍ واحِدٍ، تَهَبَّشُوا مِنْ أَماكِنَ شَتَّى.

والعَبْثُ: الخَلْطُ. والعَبْثُ: اتِّخاذُ العَبِيثَةِ. قالَ أَبُو صاعِدٍ الكِلابِيُّ: العَبِيثَةُ الأَقِطُ، يُفْرَغُ رَطْبُهُ حِينَ يُطْبَخُ عَلَى جافِّهِ، فَيُخْلَطُ بِهِ.

يُقالُ: عَبَثَتِ المَرْأَةُ أَقِطَها إِذا فَرَّغَتْهُ عَلَى المَشَرِّ اليابِسِ، لِيَحْمِلَ يابِسُهُ رَطْبَهُ؛

(١) قوله: «المخوف ذماؤها» الذي في التكملة: المخوف نابها.

يُقالُ : ابْكُلِي واعْبِثِي ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وطاحَتِ الْأَلْبانُ وَالْعَبائِثُ

وظَلَّتِ الْغَنَمُ عَبِيثَةً واحِدَةً ، وبَكِيلَةً واحِدَةً : وهُوَ أَنَّ الْغَنَمَ إِذا لَقِيَتْ غَنَماً أُخْرى فَدَخَلَتْ فِيها اخْتَلَطَ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، وهُوَ مَثَلٌ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْأَقِطِ وَالسَّوِيقِ ، يُبْكَلُ بِالسَّمْنِ فَيُؤْكَلُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ السَّعْدِيِّ :

إِذا ما الْخَصِيفُ الْعَوْبَثانِيُّ ساءَنا
تَرَكْناهُ واخْتَرْنا السَّدِيفَ الْمُسَرْهَدا

فَيُقالُ : إِنَّ الْعَوْبَثانِيَّ دَقِيقٌ وسَمْنٌ وتَمْرٌ ، يُخْلَطُ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا الْبَيْتُ لِناشِرَةَ بْنِ مالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ ، وكانَ الْمُخَبَّلُ قَدْ عَيَّرَهُ بِاللَّبَنِ . وَالْخَصِيفُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ ، يُصَبُّ عَلَيْهِ الرائِبُ ؛ وقَبْلَهُ :

وقَدْ عَيَّرُونا الْمَحْضَ لا دَرَّ دَرُّهُمْ !
وذٰلِكَ عارٌ خِلْتُهُ كانَ أَمْجَدا !
فَأَسْقَى الْإِلٰهُ الْمَحْضَ مَنْ كانَ أَهْلَهُ
وأَسْقَى بَنِي سَعْدٍ سَمارًا مُصَرَّدا !

السَّمارُ : اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْماءِ . وَالْمُصَرَّدُ : الْمُقَلَّلُ . وَالْعَوْبَثُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِشِعْبِ تَنْبُوكٍ وشِعْبِ الْعَوْبَثِ

• عبثر • الْعَبَوْثَرانُ وَالْعَبَيْثَرانُ : نَباتٌ كالْقَيْصُومِ فِي الْغُبْرَةِ إِلَّا أَنَّهُ طَيِّبٌ لِلْأَكْلِ ، لَهُ قُضْبانٌ دِقاقٌ ، طَيِّبُ الرِّيحِ ، وتُفْتَحُ الثَّاءُ فِيها وتُضَمُّ ، أَرْبَعُ لُغاتٍ .

وقالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَباتٌ ذَفِرُ الرِّيحِ ؛ وأَنْشَدَ :

يارِيَّها إِذا بَدا صُنانِي
كَأَنَّنِي جانِي عَبَيْثَرانِ

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ ذَفَرَ صُنانِهِ بِذَفَرِ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ . وَالذَّفَرُ : شِدَّةُ ذَكاءِ الرائِحَةِ ، طَيِّبَةً كانَتْ أَوْ خَبِيثَةً ، وأَمَّا الدَّفَرُ ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، فَلا يَكُونُ إِلَّا لِلْمُنْتِنِ . وَالْواحِدَةُ عَبَوْثَرانَةٌ وعَبَيْثَرانَةٌ ، فَإِذا يَبِسَتْ ثَمَرَتُها عادَتْ صَفْراءَ كَدْراءَ . وفِي حَدِيثِ قُسٍّ : ذاتُ حَوْذانٍ وعَبَيْثَرانٍ ، وهُوَ نَبْتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ مِنْ نَباتِ الْبادِيَةِ . ويُقالُ : عَبَوْثَرانُ ، بِالْواوِ وتُفْتَحُ الْعَيْنُ وتُضَمُّ .

وعَبَاثِرُ : مَوْضِعٌ ، وهُوَ فِي أَنَّهُ جَمْعٌ اسْمٌ لِلْواحِدِ كَحَضاجِرَ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

ومَرَّ فَأَرْوَى يَنْبُعاً فَجُنُوبَهُ
وقَدْ جِيدَ مِنْهُ جِيدَةً فَعَباثِرُ

وعَبْثَرٌ : اسْمٌ . ووَقَعَ فُلانٌ فِي عَبَيْثَرانِ شَرٍّ وعَبَوْثَرانِ شَرٍّ وعُبَيْثَرَةِ شَرٍّ ، إِذا وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ . قالَ : وَالْعَبَيْثَرانُ شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ كَثِيرَةُ الشَّوْكِ لا يَكادُ يَتَخَلَّصُ مِنْها مَنْ شاكَها ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِكُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ .

• عبثم • عَبْثَمٌ : اسْمٌ[1] .

• عبج • قالَ إِسْحٰقُ بْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ شُجاعاً السُّلَمِيَّ يَقُولُ : الْعَبَكَةُ الرَّجُلُ الْبَغِيضُ الطَّغامَةُ الَّذِي لا يَعِي ما يَقُولُ ولا خَيْرَ فِيهِ ، قالَ : وقالَ مُدْرِكٌ الْجَعْفَرِيُّ : هُوَ الْعَبَجَةُ ؛ جاءَ بِهِما فِي بابِ الْكافِ وَالْجِيمِ .

• عبجر • الْعَبَنْجَرُ : الْغَلِيظُ ..

• عبد • الْعَبْدُ : الْإِنْسانُ حُرًّا كانَ أَوْ رَقِيقاً ، يُذْهَبُ بِذٰلِكَ إِلَى أَنَّهُ مَرْبُوبٌ لِبارِيهِ ، جَلَّ وعَزَّ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي الْفِداءِ : مَكانَ عَبْدٍ عَبْدٌ ، كانَ مِنْ مَذْهَبِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِيمَنْ سُبِيَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجاهِلِيَّةِ وأَدْرَكَهُ الْإِسْلامُ ، وهُوَ عِنْدَ مَنْ سَباهُ ، أَنْ يُرَدَّ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وتَكُونُ قِيمَتُهُ عَلَيْهِ يُؤَدِّيها إِلَى مَنْ سَباهُ ، فَجَعَلَ مَكانَ كُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ رَأْساً مِنَ الرَّقِيقِ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ : وفِي ابْنِ الْأَمَةِ عَبْدانِ ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ الرَّجُلَ الْعَرَبِيَّ يَتَزَوَّجُ أَمَةً لِقَوْمٍ فَتَلِدُ مِنْهُ وَلَداً فَلا يَجْعَلُهُ رَقِيقاً ، ولٰكِنَّهُ يُفْدَى بِعَبْدَيْنِ ، وإِلَى هٰذا ذَهَبَ الثَّوْرِيُّ وابْنُ راهَوَيْهِ ، وسائِرُ الْفُقَهاءِ عَلَى خِلافِهِ .

(١) « عبثم » مثلثة الثاء ، كما فى القاموس .

وَالْعَبْدُ : الْمَمْلُوكُ ، خِلافُ الْحُرِّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ؛ قالُوا : رَجُلٌ عَبْدٌ ، ولٰكِنَّهُ اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمالَ الْأَسْماءِ ، وَالْجَمْعُ أَعْبُدٌ وعَبِيدٌ مِثْلُ كَلْبٍ وكَلِيبٍ ، وهُوَ جَمْعٌ عَزِيزٌ ، وعِبادٌ وعُبُدٌ مِثْلُ سَقْفٍ وسُقُفٍ ؛ وأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

انْسُبِ الْعَبْدَ إِلَى آبائِهِ
أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ مِنْ قَوْمٍ عُبُدْ

ومِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ [قَوْلَهُ تَعالَى :] « وعُبُدَ الطَّاغُوتِ » ؛ ومِنَ الْجَمْعِ أَيْضاً عِبْدانٌ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ جِحْشانٍ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : هٰؤُلاءِ قَدْ ثارَتْ مَعَهُمْ عِبْدانُكُمْ . وعُبْدانٌ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ تَمْرٍ وتُمْرانٍ . وعِبِدَّانٌ ، مُشَدَّدَةُ الدَّالِ ، وأَعابِدُ جَمْعُ أَعْبُدٍ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ الْإِيادِيُّ يَصِفُ ناراً :

لَهُنَّ كَنارِ الرَّأْسِ بِالْـ
ـعَلْياءِ تُذْكِيها الْأَعابِدْ[2]

ويُقالُ : فُلانٌ عَبْدٌ بَيِّنُ الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ وَالْعَبْدِيَّةِ ؛ وأَصْلُ الْعُبُودِيَّةِ الْخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ . وَالْعِبِدَّى ، مَقْصُورٌ ، وَالْعِبِدَّاءُ مَمْدُودٌ ، وَالْمَعْبُوداءُ ، بِالْمَدِّ ، وَالْمَعْبَدَةُ أَسْماءُ الْجَمْعِ ، وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ لِمَمْلُوكِهِ : عَبْدِي وأَمَتِي ولْيَقُلْ : فَتايَ وفَتاتِي ، هٰذا عَلَى نَفْيِ الاسْتِكْبارِ عَلَيْهِمْ وأَنْ يَنْسُبَ عُبُودِيَّتَهُمْ إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْمُسْتَحِقَّ لِذٰلِكَ اللهُ تَعالَى هُوَ رَبُّ الْعِبادِ كُلِّهِمْ وَالْعَبِيدِ ؛ وجَعَلَ بَعْضُهُمُ الْعِبادَ لِلّٰهِ ، وغَيْرَهُ مِنَ الْجَمْعِ لِلّٰهِ وَالْمَخْلُوقِينَ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْعِبِدَّى الْعَبِيدَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْمِلْكِ ، وَالْأُنْثَى عَبْدَةٌ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : اجْتَمَعَ الْعامَّةُ عَلَى تَفْرِقَةِ ما بَيْنَ عِبادِ اللهِ وَالْمَمالِيكِ ، فَقالُوا : هٰذا عَبْدٌ مِنْ عِبادِ اللهِ ، وهٰؤُلاءِ عَبِيدٌ مَمالِيكُ . قالَ : ولا يُقالُ : عَبَدَ يَعْبُدُ عِبادَةً إِلَّا لِمَنْ يَعْبُدُ اللهَ ، ومَنْ عَبَدَ دُونَهُ

(٢) قوله : « لَهُنَّ » بالنون هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى التاج أيضاً ، ولعلها تحريف « لَهِق » بالقاف ، كما فى « المحكم » . واللهق الأبيض ليس بذى بريق . [عبد الله]

إلٰهاً فهو من الخاسرين. قال: وأما عبدٌ خدم مولاه فلا يقال عبده. قال الليث: ويقال للمشركين هم عبدة الطاغوت، ويقال للمسلمين عباد الله يعبدون الله.

والعابد: الموحِّد.

قال الليث: العِبِدَّى جماعة العبيد الذين وُلدوا في العبودية، تَعْبِيدةً ابن تعبيدة، أي في العبودة إلى آبائه، قال الأزهري: هذا غلط، يقال: هؤلاء عِبِدَّى الله، أي عباده. وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء: هؤلاء عِبِدَّاك بِفِناء حَرَمك؛ العِبِدَّاء، بالمد والقصر، جمع العبد. وفي حديث عامر بن الطفيل: أنه قال للنبي، ﷺ: ماهذه العِبِدَّى حولك يامحمد؟ أراد فقراء أهل الصُّفَّة، وكانوا يقولون اتبعه الأرذلون. قال شمر: ويقال للعبيد مَعْبَدَةٌ؛ وأنشد للفرزدق:

وما كانت فُقَيْمٌ حيثُ كانت
بيثربَ غيرَ مَعْبَدَةٍ قُعُودِ

قال الأزهري: ومثل مَعْبَدَةٍ، جمع العبد، مَشْيَخَةٌ جمع الشيخ، ومَسْيَفَةٌ جمع السيف.

قال اللحياني: عَبَدْتُ الله عِبادةً ومَعْبَداً.

وقال الزجاج في قوله تعالى: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون»، المعنى ما خلقتهم إلا لأدعوهم إلى عبادتي، وأنا مريد للعبادة منهم، وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يعبده ممن يكفر به، ولو كان خلقهم ليجبرهم على العبادة لكانوا كلهم عباداً مؤمنين؛ قال الأزهري: وهذا قول أهل السنة والجماعة.

والعَبْدَلُ: العبد، ولامه زائدة.

والتَّعْبِدَةُ: المُعْرِقُ في المِلْك، والاسم من كل ذلك العُبُودة، والعُبُودِيَّة ولافعل له عند أبي عبيد؛ وحكى اللحياني: عَبُدَ عُبُودةً وعُبُودِيَّةً.

الليث: وأعبده عبداً ملَّكه إياه؛ قال الأزهري: والمعروف عند أهل اللغة أعبدت فلاناً، أي استعبدته؛ قال: ولست أنكر جواز ماقاله الليث إن صح لثقة من الأئمة، فإن السماع في اللغات أولى بنا من خبط العشواء والقول بالحدس وابتداع قياسات لاتطَّرد.

وتعبَّد الرجلَ وعبَّده وأعبده: صيَّره كالعبد، وتعبَّد الله العبدَ بالطاعة، أي استعبده؛ وقال الشاعر:

حتَّامَ يُعْبِدُني قومي وقد كَثُرَتْ
فيهم أباعِرُ ماشاءوا وعِبْدانُ[1]؟

وعبَّده واعتبده واستعبده: اتخذه عبداً (عن اللحياني)؛ قال رؤبة:

يرضَوْنَ بالتَّعْبِيدِ والتَّأَمِّي

أراد: والتأمية. يقال: تعبَّدت فلاناً، أي اتخذته عبداً، مثل عبَّدته سواء. وتأمَّيت فلانة، أي اتخذتها أمة. وفي الحديث: ثلاثة أنا خصمهم: رجل اعتبد محرراً، وفي رواية: أعبد محرراً، أي اتخذه عبداً، وهو أن يعتقه ثم يكتمه إياه، أو يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرهاً، أو يأخذ حراً فيدَّعيه عبداً ويتملكه؛ والقياس أن يكون أعبدته جعلته عبداً.

وفي التنزيل: «وتلك نعمة تمنها عليَّ أن عبَّدت بني إسرائيل»؛ قال الأزهري: وهذه آية مشكلة، وسنذكر ماقيل فيها، ونخبر بالأصح الأوضح. قال الأخفش في قوله تعالى: «وتلك نعمة»، قال: يقال هذا استفهام، كأنه قال: أوتلك نعمة تمنها عليَّ، ثم فسر فقال: «أن عبَّدت بني إسرائيل»، فجعله بدلاً من النعمة؛ قال أبو العباس: وهذا غلط، لايجوز أن يكون الاستفهام مُلْقًى وهو يُطلب، فيكون الاستفهام كالخبر؛ وقد استُقبح ومعه أم، وهي دليل على الاستفهام، استقبحوا قول امرئ القيس:

تروحُ من الحيِّ أم تبتكِرْ

قال بعضهم: هو أتروح من الحي أم تبتكر؟ فحذف الاستفهام أولى والنفي تام؛ وقال أكثرهم: الأول خبر والثاني استفهام، فأما وليس معه أم فلم يقله إنسان. قال أبو العباس: وقال الفراء: «وتلك نعمة تمنها عليَّ»؛ لأنه قال: وأنت من الكافرين لنعمتي، أي لنعمة تربيتي لك، فأجابه فقال: نعم، هي نعمة عليَّ أن عبَّدت بني إسرائيل ولم تستعبدني، فيكون موضع – أن – رفعاً ويكون نصباً وخفضاً. من رفع ردها على النعمة، كأنه قال: وتلك نعمة تمنها عليَّ تعبيدك بني إسرائيل ولم تعبِّدني، ومن خفض أونصب أضمر اللام؛ قال الأزهري: والنصب أحسن الوجوه؛ المعنى: أن فرعون لما قال لموسى: «ألم نربك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك سنين»؛ فاعتدَّ فرعون على موسى بأنه رباه وليداً منذ وُلد إلى أن كبر، فكان من جواب موسى له: تلك نعمة تعتدُّ بها عليَّ لأنك عبَّدت بني إسرائيل، ولو لم تعبِّدهم لكفلني أهلي ولم يلقوني في اليم، فإنما صارت نعمة لما أقدمت عليه مما حظره الله عليك؛ قال أبو إسحق: المفسرون أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة، كأنه قال: وأي نعمة لك عليَّ في أن عبَّدت بني إسرائيل، واللفظ لفظ خبر؛ قال: والمعنى يخرج على ماقالوا، على أن لفظه لفظ الخبر، وفيه تبكيت المخاطب، كأنه قال له: هذه نعمة أن اتخذت بني إسرائيل عبيداً ولم تتخذني عبداً.

وعَبُدَ الرجلُ عُبُودةً وعُبُودِيَّةً وعُبِّدَ: مُلِكَ هو وآباؤه من قبل.

والعِبادُ: قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية، فأنفوا أن

---

[1] قوله: «حتَّامَ يُعْبِدُني» هكذا في الطبعات جميعها هنا، وفي المحكم أيضاً. وفي التهذيب «عَلامَ»، وستأتي بعدُ في هذه المادة: «عَلامَ يَعْبِدُني»، ونسب البيت للفرزدق، ولم نجده في ديوانه. [عبد الله]

يَتَسَمَّوْا بِالْعَبِيدِ وقالُوا: نَحْنُ العِبادُ، والنَّسَبُ إِلَيْهِ: عِبادِيٌّ كأَنْصارِيٍّ، نَزَلُوا بِالْحِيرَةِ؛ وقِيلَ: هُمُ العَبادُ، بِالْفَتْحِ، وقِيلَ لِعِبادِيٍّ: أَيُّ حِمارَيْكَ شَرٌّ؟ فَقالَ: هٰذا ثُمَّ هٰذا. وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ: العَبادِيُّ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هٰذا غَلَطٌ بَلْ مَكْسُورُ الْعَيْنِ، كَذا قالَ ابن دُرَيْدٍ وغَيْرُهُ؛ ومِنْهُ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ الْعِبادِيُّ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ؛ وكَذا وُجِدَ بِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ.

وعَبَدَ اللهَ يَعْبُدُهُ عِبادَةً ومَعْبَداً ومَعْبَدَةً: تَأَلَّهَ لَهُ؛ ورَجُلٌ عابِدٌ مِنْ قَوْمٍ عَبَدَةٍ وعُبُدٍ وعُبَّدٍ وعُبّادٍ.

والتَّعَبُّدُ: التَّنَسُّكُ.

والعِبادَةُ: الطّاعَةُ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذٰلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللهِ مَنْ لَعَنَهُ اللهُ وغَضِبَ عَلَيْهِ وجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ والْخَنازِيرَ وعَبَدَ الطّاغُوتَ»، قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وشَيْبَةُ ونافِعٌ وعاصِمٌ وأَبُو عَمْرٍو والْكِسائِيُّ: «وعَبَدَ الطّاغُوتَ»، قالَ الفَرّاءُ: وهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «وجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ والْخَنازِيرَ» ومَنْ عَبَدَ الطّاغُوتَ؛ وقالَ الزَّجّاجُ: قَوْلُهُ: «وعَبَدَ الطّاغُوتَ»، نَسَقٌ عَلَى مَنْ لَعَنَهُ اللهُ؛ المَعْنَى مَنْ لَعَنَهُ اللهُ ومَنْ عَبَدَ الطّاغُوتَ مِنْ دُونِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، قالَ: وتَأْوِيلُ عَبَدَ الطّاغُوتَ، أَيْ أَطاعَهُ، يَعْنِي الشَّيْطانَ فِيما سَوَّلَ لَهُ وأَغْواهُ، قالَ: والطّاغُوتُ هُوَ الشَّيْطانُ. وقالَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «إِيّاكَ نَعْبُدُ» أَيْ نُطِيعُ الطّاعَةَ الَّتِي يُخْضَعُ مَعَها، وقِيلَ: إِيّاكَ نُوَحِّدُ، قالَ: ومَعْنَى العِبادَةِ فِي اللُّغَةِ الطّاعَةُ مَعَ الْخُضُوعِ، ومِنْهُ طَرِيقٌ مُعَبَّدٌ إِذا كانَ مُذَلَّلاً بِكَثْرَةِ الْوَطْءِ. وقَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثّابٍ والأَعْمَشُ وحَمْزَةُ: «وعَبُدَ الطّاغُوتِ»، قالَ الفَرّاءُ: ولا أَعْلَمُ لَهُ وَجْهاً إِلّا أَنْ يَكُونَ عَبُدَ بِمَنْزِلَةِ حَذُرٍ وعَجُلٍ. وقالَ نَصْرٌ الرّازِيُّ: عَبُدَ وَهِمَ مَنْ قَرَأَهُ، ولَسْنا نَعْرِفُ ذٰلِكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ. قالَ اللَّيْثُ: وعَبُدَ الطّاغُوتُ مَعْناهُ صارَ الطّاغُوتُ يُعْبَدُ، كَما يُقالُ ظَرُفَ الرَّجُلُ وفَقُهَ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: غَلِطَ اللَّيْثُ فِي الْقِراءَةِ والتَّفْسِيرِ، ما قَرَأَ أَحَدٌ مِنْ قُرّاءِ الأَمْصارِ وغَيْرِهِمْ وعَبُدَ الطّاغُوتُ، بِرَفْعِ الطّاغُوتِ، إِنَّما قَرَأَ حَمْزَةُ وعَبُدَ الطّاغُوتِ، وهِيَ مَهْجُورَةٌ أَيْضاً؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وقَرَأَ بَعْضُهُمْ وعَبُدَ الطّاغُوتِ، وأَضافَهُ، قالَ: والْمَعْنَى فِيما يُقالُ خَدَمُ الطّاغُوتِ، قالَ: ولَيْسَ هٰذا بِجَمْعٍ، لأَنَّ فَعْلاً لا يُجْمَعُ عَلَى فَعُلٍ مِثْلَ حَذُرٍ ونَدُسٍ[١]، فَيَكُونُ الْمَعْنَى وخادِمَ الطّاغُوتِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وذَكَرَ اللَّيْثُ أَيْضاً قِراءَةً أُخْرَى ما قَرَأَ بِها أَحَدٌ، قالَ: وهِيَ: وعابِدُو الطّاغُوتِ، جَماعَةٌ؛ قالَ: وكانَ رَحِمَهُ اللهُ قَلِيلَ الْمَعْرِفَةِ بِالْقِراءاتِ، وكانَ نَوْلُهُ أَلّا يَحْكِيَ الْقِراءاتِ الشّاذَّةَ، وهُوَ لا يَحْفَظُها، والْقارِئُ إِذا قَرَأَ بِها جاهِلٌ، وهٰذا دَلِيلٌ أَنَّ إِضافَتَهُ كِتابَهُ إِلَى الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ غَيْرُ صَحِيحٍ، لأَنَّ الْخَلِيلَ كانَ أَعْقَلَ مِنْ أَنْ يُسَمِّيَ مِثْلَ هٰذِهِ الْحُرُوفِ قِراءاتٍ فِي الْقُرْآنِ ولا تَكُونُ مَحْفُوظَةً لِقارِئٍ مَشْهُورٍ مِنْ قُرّاءِ الأَمْصارِ، ونَسْأَلُ اللهَ الْعِصْمَةَ والتَّوْفِيقَ لِلصَّوابِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقُرِئَ وعَبَدَ الطّاغُوتِ، جَماعَةُ عابِدٍ؛ قالَ الزَّجّاجُ: هُوَ جَمْعُ عَبِيدٍ، كَرَغِيفٍ ورُغُفٍ؛ ورُوِيَ عَنِ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ: وعَبْدَ الطّاغُوتِ، بِإِسْكانِ الْباءِ وفَتْحِ الدّالِ، وقُرِئَ وعَبُدَ الطّاغُوتِ، وفِيهِ وَجْهانِ: أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ مُخَفَّفاً مِنْ عَبُدٍ، كَما يُقالُ فِي عَضُدٍ عَضْدٌ، وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ عَبْدَ اسْمَ الْواحِدِ يَدُلُّ عَلَى الْجِنْسِ، ويَجُوزُ فِي عَبْدَ النَّصْبُ والرَّفْعُ، وذَكَرَ الفَرّاءُ أَنَّ أُبَيّاً وعَبْدَ اللهِ قَرَآ: وعَبَدُوا الطّاغُوتَ؛ ورُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَرَأَ: وعُبّادَ الطّاغُوتِ، وبَعْضُهُمْ: وعابِدَ الطّاغُوتِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ: وعُبِّدَ الطّاغُوتُ، ورُوِيَ عَنْهُ أَيْضاً: وعُبَّدَ الطّاغُوتِ، ومَعْناهُ عُبّادُ الطّاغُوتِ؛ وقُرِئَ: وعَبَدَ الطّاغُوتِ، وقُرِئَ: وعَبْدَ الطّاغُوتِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: والْقِراءَةُ الْجَيِّدَةُ الَّتِي لا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُها هِيَ قِراءَةُ الْعامَّةِ الَّتِي بِها قَرَأَ الْقُرّاءُ الْمَشْهُورُونَ: «وعَبَدَ الطّاغُوتَ» عَلَى التَّفْسِيرِ الَّذِي بَيَّنْتُهُ أَوَّلاً؛ وأَمّا قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ:

أَبَنِي لُبَيْنَى لَسْتُ مُعْتَرِفاً ... لِيَكُونَ أَلْأَمَ مِنْكُمُ أَحَدُ
أَبَنِي لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمُ ... أَمَةٌ وإِنَّ أَباكُمُ عَبُدُ

فَإِنَّهُ أَرادَ: وإِنَّ أَباكُمْ عَبْدٌ، فَثَقَّلَ لِلضَّرُورَةِ، فَقالَ: عَبُدُ، لأَنَّ الْقَصِيدَةَ مِنَ الْكامِلِ وهِيَ حَذّاءُ.

وقَوْلُ اللهِ تَعالَى: «وقَوْمُهُما لَنا عابِدُونَ»؛ أَيْ دائِنُونَ. وكُلُّ مَنْ دانَ لِمَلِكٍ فَهُوَ عابِدٌ لَهُ. وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: فُلانٌ عابِدٌ، وهُوَ الْخاضِعُ لِرَبِّهِ الْمُسْتَسْلِمُ الْمُنْقادُ لأَمْرِهِ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ»؛ أَيْ أَطِيعُوا رَبَّكُمْ. والْمُتَعَبِّدُ: الْمُنْفَرِدُ بِالْعِبادَةِ.

والْمُعَبَّدُ: الْمُكَرَّمُ الْمُعَظَّمُ كَأَنَّهُ يُعْبَدُ؛ قالَ:

تَقُولُ: أَلا تُمْسِكْ عَلَيْكَ فَإِنَّنِي ... أَرَى الْمالَ عِنْدَ الْباخِلِينَ مُعَبَّدا؟

سَكَّنَ آخِرَ تُمْسِكْ لأَنَّهُ تَوَهَّمَ سِكُمَ[٢] مِنْ تُمْسِكُ عَلَيْكَ بِناءً فِيهِ ضَمَّةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ، وذٰلِكَ مُسْتَثْقَلٌ فَسَكَّنَ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

---

(١) قوله: «وليس هذا بجمع لأن فَعْلا لا يجمع .. إلخ» عبارة الجوهري: «وليس هذا بجمع، لأن فَعْلا لا يُجمع على فَعُل، وإنما هو اسم يُبنى على فَعُل، مثل حذُر وندُس». [عبد الله]

(٢) رُوِيَ البيت في التهذيب والتاج الرواية التي تأتي بعد أسطر، وهي:

تقولُ ألا تُبْقِ عليكَ فإنني ... أرى المالَ عندَ المُمْسِكينَ مُعَبَّدا

وقوله: «تُبْقِ» أنسب، وهي لا تحتاج إلى التكلف الذي لجأ إليه المصنّف لتخريج التسكين في «تُمْسِكْ». [عبد الله]

سِيرُوا بَنِي الْعَمِّ فَالأَهْوازُ مَنْزِلُكُمْ
وَنَهْرُ تِيرَى ولا تَعْرِفْكُمُ الْعَرَبُ

وَالْمُعَبَّدُ : الْمُكَرَّمُ فِي بَيْتِ حاتِمٍ حَيْثُ يَقُولُ :

تَقُولُ : أَلا تُبْقِي عَلَيْكَ فَإِنَّنِي
أَرَى الْمالَ عِنْدَ الْمُمْسِكِينَ مُعَبَّدا ؟

أَيْ مُعَظَّماً مَخْدُوماً. وبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ : مُكَرَّمٌ.

• وَالْعَبَدُ : الْجَرَبُ ، وقِيلَ : الْجَرَبُ الَّذِي لا يَنْفَعُهُ دَواءٌ ؛ وقَدْ عَبِدَ عَبَداً. وبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ : أَصابَهُ ذٰلِكَ الْجَرَبُ (عَنْ كُراعٍ). وبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ : مَهْنُوءٌ بِالْقَطِرانِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

إِلَى أَنْ تَحامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّها
وَأُفْرِدْتُ إِفْرادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ

قالَ شَمِرٌ : الْمُعَبَّدُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي قَدْ عُمَّ جِلْدُهُ كُلُّهُ بِالْقَطِرانِ ؛ ويُقالُ : الْمُعَبَّدُ الأَجْرَبُ الَّذِي قَدْ تَساقَطَ وَبَرُهُ فَأُفْرِدَ عَنِ الإِبِلِ لِيُهْنَأَ ، ويُقالُ : هُوَ الَّذِي عَبَّدَهُ الْجَرَبُ ، أَيْ ذَلَّلَهُ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَضَمَّنْتُ أَرْسانَ الْجِيادِ مُعَبَّداً
إِذا ما ضَرَبْنا رَأْسَهُ لا يُرَنِّحُ

قالَ : الْمُعَبَّدُ هٰهُنا الْوَتِدُ. قالَ شَمِرٌ : قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذا هُنِئَ بِالْقَطِرانِ مُعَبَّدٌ ، لأَنَّهُ يَتَذَلَّلُ لِشَهْوَتِهِ الْقَطِرانَ وغَيْرَهُ فَلا يَمْتَنِعُ. وقالَ أَبُو عَدْنانَ : سَمِعْتُ الْكِلابِيِّينَ يَقُولُونَ : بَعِيرٌ مُتَعَبِّدٌ ومُتَأَبِّدٌ إِذا امْتَنَعَ عَلَى النَّاسِ صُعُوبَةً ، وصارَ كَآبِدَةِ الْوَحْشِ. وَالْمُعَبَّدُ : الْمُذَلَّلُ. وَالتَّعَبُّدُ : التَّذَلُّلُ ، ويُقالُ : هُوَ الَّذِي يُتْرَكُ ولا يُرْكَبُ. وَالتَّعْبِيدُ : التَّذْلِيلُ. وبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ : مُذَلَّلٌ. وطَرِيقٌ مُعَبَّدٌ : مَسْلُوكٌ مُذَلَّلٌ. وقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَكْثُرُ فِيهِ الْمُخْتَلِفَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْمُعَبَّدُ الطَّرِيقُ الْمَوْطُوءُ فِي قَوْلِهِ :

وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وبَلَدٍ نائِي الصُّوَى مُعَبَّدِ
قَطَعْتُهُ بِذاتِ لَوْثٍ جَلْعَدِ

قالَ : أَنْشَدَنِيهِ أَبُو عَدْنانَ وذَكَرَ أَنَّ الْكِلابِيَّةَ أَنْشَدَتْهُ وقالَتْ : الْمُعَبَّدُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَثَرٌ ولا عَلَمٌ ولا ماءٌ. وَالْمُعَبَّدَةُ : السَّفِينَةُ الْمُقَيَّرَةُ ؛ قالَ بِشْرٌ فِي سَفِينَةٍ رَكِبَها :

مُعَبَّدَةُ السَّقائِفِ ذاتُ دُسْرٍ
مُضَبَّرَةٌ جَوانِبُها رَداحُ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُعَبَّدَةُ الْمَطْلِيَّةُ بِالشَّحْمِ أَوِ الدُّهْنِ أَوِ الْقارِ ؛ وقَوْلُ بِشْرٍ :

تَرَى الطَّرَقَ الْمُعَبَّدَ مِنْ يَدَيْها
لِكَذّانِ الإِكامِ بِهِ انْتِضالُ

الطَّرَقُ : اللِّينُ فِي الْيَدَيْنِ. وعَنَى بِالْمُعَبَّدِ الطَّرَقَ الَّذِي لا يُبْسَ يُحَدِّثُ عَنْهُ ولا جُسُوءَ ، فَكَأَنَّهُ طَرِيقٌ مُعَبَّدٌ قَدْ سُهِّلَ وذُلِّلَ.

وَالتَّعْبِيدُ : الإِسْتِعْبادُ ، وهُوَ أَنْ يَتَّخِذَهُ عَبْداً ، وكَذٰلِكَ الاعْتِبادُ. وفِي الْحَدِيثِ : ورَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّراً ؛ وَالإِعْبادُ مِثْلُهُ وكَذٰلِكَ التَّعَبُّدُ ؛ وقالَ :

تَعَبَّدَنِي نِمْرُ بْنُ سَعْدٍ وقَدْ أُرَى
ونِمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ ومُهْطِعُ

وعَبِدَ عَلَيْهِ عَبَداً وعَبَدَةً فَهُوَ عابِدٌ وعَبِدٌ : غَضِبَ ؛ وعَدّاهُ الْفَرَزْدَقُ بِغَيْرِ حَرْفٍ فَقالَ :

عَلامَ يَعْبَدُنِي قَوْمِي وقَدْ كَثُرَتْ
فِيهِمْ أَباعِرُ ما شاءُوا وعِبْدانُ ؟

أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ وقَدْ تَقَدَّمَتْ رِوايَةُ مَنْ رَوَى يُعَبِّدُنِي ؛ وقِيلَ : عَبِدَ عَبَداً فَهُوَ عَبِدٌ وعابِدٌ : غَضِبَ وأَنِفَ ، والإِسْمُ الْعَبَدَةُ. وَالْعَبَدُ : طُولُ الْغَضَبِ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : عَبِدَ عَلَيْهِ وأَحِنَ عَلَيْهِ وأَمِدَ وأَبِدَ ، أَيْ غَضِبَ. وقالَ الْغَنَوِيُّ : الْعَبَدُ الْحُزْنُ وَالْوَجْدُ ؛ وقِيلَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

أُولٰئِكَ قَوْمٌ إِنْ هَجَوْنِي هَجَوْتُهُمْ
وأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُو كُلَيْباً بِدارِمِ [1]

أَعْبَدُ أَيْ آنَفُ ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْغَوّاصَ :

فَأَرْسَلَ نَفْسَهُ عَبَداً عَلَيْها
وكانَ بِنَفْسِهِ أَرِباً ضَنِينا

قِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَبَداً أَيْ أَنَفاً. يَقُولُ : أَنِفَ أَنْ تَفُوتَهُ الدُّرَّةُ.

وفِي التَّنْزِيلِ : « قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ ». ويُقْرَأُ : الْعَبِدِينَ ؛ قالَ اللَّيْثُ : الْعَبَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الأَنَفُ وَالْغَضَبُ وَالْحَمِيَّةُ مِنْ قَوْلٍ يُسْتَحْيا مِنْهُ ويُسْتَنْكَفُ ، ومَنْ قَرَأَ الْعَبِدِينَ فَهُوَ مَقْصُورٌ مِنْ عَبِدَ يَعْبَدُ فَهُوَ عَبِدٌ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذِهِ آيَةٌ مُشْكِلَةٌ. وأَنا ذاكِرٌ أَقْوالَ السَّلَفِ فِيها ، ثُمَّ أُتْبِعُها بِالَّذِي قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ. وأُخْبِرُ بِأَصَحِّها عِنْدِي ؛ أَمّا الْقَوْلُ الَّذِي قالَهُ اللَّيْثُ فِي قِراءَةِ الْعَبِدِينَ ، فَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ؛ عَلَى أَنِّي ما عَلِمْتُ أَحَداً قَرَأَ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِدِينَ ، ولَوْ قُرِئَ مَقْصُوراً كانَ ما قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مُحْتَمَلاً ، وإِذْ لَمْ يَقْرَأْ بِهِ قارِئٌ مَشْهُورٌ لَمْ نَعْبَأْ بِهِ ، وَالْقَوْلُ الثّانِي ما رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ فَقالَ : مَعْناهُ إِنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ ، يَقُولُ : فَكَما أَنِّي لَسْتُ أَوَّلَ مَنْ عَبَدَ اللهَ فَكَذٰلِكَ لَيْسَ لِلّٰهِ وَلَدٌ ؛ وقالَ السُّدِّيُّ : قالَ اللهُ لِمُحَمَّدٍ : قُلْ إِنْ كانَ - عَلَى الشَّرْطِ - لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ كَما تَقُولُونَ كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يُطِيعُهُ ويَعْبُدُهُ ؛ وقالَ الْكَلْبِيُّ : إِنْ كانَ : ما كانَ ؛ وقالَ الْحَسَنُ وقَتادَةُ إِنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ عَلَى مَعْنَى ما كانَ ، فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ أَوَّلُ مَنْ عَبَدَ اللهَ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ ؛ قالَ الْكِسائِيُّ : قالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ كانَ أَيْ ما كانَ لِلرَّحْمٰنِ ، فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ أَيِ الآنِفِينَ ؛ رَجُلٌ عابِدٌ وعَبِدٌ وآنِفٌ وأَنِفٌ أَيِ الْغِضابِ الآنِفِينَ مِنْ هٰذا الْقَوْلِ ؛ وقالَ فَأَنَا أَوَّلُ الْجاحِدِينَ لِما تَقُولُونَ ، ويُقالُ أَنا أَوَّلُ مَنْ تَعَبَّدَهُ عَلَى الْوَحْدانِيَّةِ مُخالَفَةً لَكُمْ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وقِيلَ لَهُ : أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُثْمانَ أَوْ أَعَنْتَ عَلَى قَتْلِهِ ، فَعَبِدَ وضَمِدَ ، أَيْ غَضِبَ غَضَبَ أَنَفَةٍ ، عَبِدَ ، بِالْكَسْرِ ، يَعْبَدُ عَبَداً ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَهُوَ عابِدٌ وعَبِدٌ ؛ وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قالَ : عَبِدْتُ فَصَمَتُّ ، أَيْ أَنِفْتُ فَسَكَتُّ ؛ وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : ما كانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ.

---

[1] رواية الشطر الأول في « الصحاح » هي : أولئكَ أَحْلاسِي فجِئْنِي بمثلِهم

وَالْوَقْفُ عَلَى الْوَلَدِ ، ثُمَّ يَبْتَدِئُ : فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ لَهُ ، عَلَى أَنَّهُ لا وَلَدَ لَهُ ، وَالْوَقْفُ عَلَى الْعَابِدِينَ تَامٌّ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ ذَكَرْتُ الْأَقْوَالَ ؛ وَفِيهِ قَوْلٌ أَحْسَنُ مِنْ جَمِيعِ ما قَالُوا وَأَسْوَغُ فِي اللُّغَةِ ، وَأَبْعَدُ مِنَ الاسْتِكْرَاهِ ، وَأَسْرَعُ إِلَى الْفَهْمِ ؛ رُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ : إِنْ كَانَ لِلَّهِ وَلَدٌ فِي قَوْلِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ عَبَدَ اللهَ وَحْدَهُ وَكَذَّبَكُمْ بِمَا تَقُولُونَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهٰذَا وَاضِحٌ ، وَمِمَّا يَزِيدُهُ وُضُوحاً أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ : قُلْ يا مُحَمَّدُ لِلْكُفَّارِ : إِنْ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فِي زَعْمِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ إِلٰهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَأَوَّلُ الْمُوَحِّدِينَ لِلرَّبِّ ، الْخَاضِعِينَ الْمُطِيعِينَ لَهُ وَحْدَهُ ، لِأَنَّ مَنْ عَبَدَ اللهَ وَاعْتَرَفَ بِأَنَّهُ مَعْبُودُهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ فَقَدْ دَفَعَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ فِي دَعْوَاكُمْ ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاحِدٌ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَهُوَ مَعْبُودِي الَّذِي لا وَلَدَ لَهُ وَلا وَالِدَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِلَى هٰذَا ذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ وَجَمَاعَةٌ مِنْ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ ؛ قَالَ : وَهُوَ [الْقَوْلُ] الَّذِي لا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُهُ.

وَتَعَبَّدَ كَعَبَدَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَرَى الْمُتَعَبِّدُونَ عَلَيَّ دُونِي
حِيَاضَ الْمَوْتِ وَاللُّجَجَ الْغِمَارَا

وَأَعْبَدُوا بِهِ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ يَضْرِبُونَهُ.

وَأُعْبِدَ بِفُلانٍ : مَاتَتْ رَاحِلَتُهُ ، أَوِ اعْتَلَّتْ ، أَوْ ذَهَبَتْ فَانْقُطِعَ بِهِ. وَكَذٰلِكَ أُبْدِعَ بِهِ.

وَعَبِدَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ.

وَمَا عَبَدَكَ عَنِّي ، أَيْ مَا حَبَسَكَ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ). وَعَبِدَ بِهِ : لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ (عَنْهُ أَيْضاً).

وَالْعَبَدَةُ : الْبَقَاءُ ؛ يُقَالُ : لَيْسَ لِثَوْبِكَ عَبَدَةٌ ، أَيْ بَقَاءٌ وَقُوَّةٌ (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ).

وَالْعَبَدَةُ : صَلاءَةُ الطِّيبِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَبْدُ نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَرَّقَهَا الْعَبْدُ بِعُنْظُوَانِ
فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ أَرْوَنَانِ

قَالَ : وَالْعَبْدُ تُكْلَفُ بِهِ الْإِبِلُ ، لِأَنَّهُ مَلْبَنَةٌ مَسْمَنَةٌ ، وَهُوَ حَارُّ الْمِزَاجِ إِذَا رَعَتْهُ الْإِبِلُ عَطِشَتْ فَطَلَبَتِ الْمَاءَ. وَالْعَبَدَةُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

تَرَى عَبَدَاتِهِنَّ يَعُدْنَ حُدْباً
تُنَاوِلُهَا الْفَلاةُ إِلَى الْفَلاةِ[1]

وَنَاقَةٌ ذَاتُ عَبَدَةٍ أَيْ ذَاتُ قُوَّةٍ شَدِيدَةٍ وَسِمَنٍ ؛ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ :

إِنْ تَبْتَذِلْ تَبْتَذِلْ مِنْ جَنْدَلٍ خَرِسٍ
صَلابَةً ذَاتَ أَسْدَارٍ لَهَا عَبَدَه

وَالدَّرَاهِمُ الْعَبْدِيَّةُ : كَانَتْ دَرَاهِمَ أَفْضَلَ مِنْ هٰذِهِ الدَّرَاهِمِ وَأَكْثَرَ وَزْناً.

وَيُقَالُ : عَبِدَ فُلانٌ إِذَا نَدِمَ عَلَى شَيْءٍ يَفُوتُهُ يَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى تَقْصِيرِ مَا كَانَ مِنْهُ.

وَالْمِعْبَدُ : الْمِسْحَاةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَعَابِدُ الْمَسَاحِي وَالْمُرُورُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

إِذْ يَحْرُثُنَّهُ بِالْمَعَابِدِ[2]

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْمَعَابِدُ الْعَبِيدُ.

وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ عَبَادِيدَ وَعَبَابِيدَ ؛ وَالْعَبَادِيدُ وَالْعَبَابِيدُ : الْخَيْلُ الْمُتَفَرِّقَةُ فِي ذَهَابِهَا وَمَجِيئِهَا ، وَلا وَاحِدَ لَهُ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ ، وَلا يَقَعُ إِلَّا فِي جَمَاعَةٍ ، وَلا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ عَبْدِيدٌ. الْفَرَّاءُ : الْعَبَادِيدُ وَالشَّمَاطِيطُ لا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : وَلا يُتَكَلَّمُ بِهِمَا فِي الْإِقْبَالِ ، إِنَّمَا يُتَكَلَّمُ بِهِمَا فِي التَّفَرُّقِ وَالذَّهَابِ. الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ صَارُوا عَبَادِيدَ وَعَبَابِيدَ ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ؛ وَذَهَبُوا عَبَادِيدَ كَذٰلِكَ إِذَا ذَهَبُوا مُتَفَرِّقِينَ. وَلا يُقَالُ أَقْبَلُوا عَبَادِيدَ.

قَالُوا : وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ عَبَادِيدِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ لَرُدَّ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ. وَالْعَبَادِيدُ : الْآكَامُ. وَالْعَبَادِيدُ : الْأَطْرَافُ الْبَعِيدَةُ ؛ قَالَ الشَّمَّاخُ :

وَالْقَوْمُ آتَوْكَ بَهْزٌ دُونَ إِخْوَتِهِمْ
كَالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعَبَادِيدِ

وَبَهْزٌ : حَيٌّ مِنْ سُلَيْمٍ. قَالَ : هِيَ الْأَطْرَافُ الْبَعِيدَةُ وَالْأَشْيَاءُ الْمُتَفَرِّقَةُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَبَابِيدُ الطُّرُقُ الْمُخْتَلِفَةُ.

وَالتَّعْبِيدُ : مِنْ قَوْلِكَ مَا عَبَّدَ أَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ ، أَيْ مَا لَبِثَ ؛ وَمَا عَتَّمَ ، وَمَا كَذَّبَ كُلُّهُ : مَا لَبِثَ. وَيُقَالُ : انْثَلَّ يَعْدُو ، وَانْكَدَرَ يَعْدُو وَعَبَّدَ يَعْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضَ الْإِسْرَاعِ.

وَالْعَبْدُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ فِي جِبَالِ طَيِّئٍ.

وَعَبُّودٌ : اسْمُ رَجُلٍ ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فَقِيلَ : نَامَ نَوْمَةَ عَبُّودٍ. وَكَانَ رَجُلاً تَمَاوَتَ عَلَى أَهْلِهِ. وَقَالَ : انْدُبِينِي لِأَعْلَمَ كَيْفَ تَنْدُبِينَنِي. فَنَدَبَتْهُ فَمَاتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ؛ قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ : كَانَ عَبُّودٌ عَبْداً أَسْوَدَ حَطَّاباً ، فَغَبَرَ فِي مُحْتَطَبِهِ أُسْبُوعاً لَمْ يَنَمْ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَبَقِيَ أُسْبُوعاً نَائِماً ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ ، وَقِيلَ : نَامَ نَوْمَةَ عَبُّودٍ.

وَأَعْبُدُ وَمَعْبَدٌ وَعُبَيْدَةُ وَعَبَّادٌ وَعَبْدٌ وَعَبَادَةُ وَعَابِدٌ وَعُبَيْدٌ وَعِبْدِيدٌ وَعَبْدَانُ وَعُبَيْدَانُ ، تَصْغِيرُ عَبْدَانَ ، وَعَبِدَةُ وَعَبَدَةُ : أَسْمَاءٌ. وَمِنْهُ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَبَدَةِ الَّتِي هِيَ الْبَقَاءُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِالْعَبَدَةِ الَّتِي هِيَ صَلاءَةُ الطِّيبِ ، وَعَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ ، بِالتَّسْكِينِ.

قَالَ سِيبَوَيْهِ : النَّسَبُ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ عَبْدِيٌّ ، وَهُوَ مِنَ الْقِسْمِ الَّذِي أُضِيفَ فِيهِ إِلَى الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا قَيْسِيٌّ لالْتَبَسَ بِالْمُضَافِ إِلَى قَيْسِ عَيْلانَ وَنَحْوِهِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا عَبْقَسِيٌّ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ
فَلا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

---

(١) قوله : « تُناوِلُها » بضم التاء وكسر الواو فى « المحكم » : « تناوَلُها » بفتح التاء والواو ، أى تتناولها. [عبد الله]

(٢) قوله : « إذ يحرثنه إلخ » أوله فى شرح القاموس :

وملك سليمان بن داود زلزلت
دريمدان إذ يحرثنه بالمعابد

قال ابن بري: قوله بأجدعا أي بأنف أجدع، فحذف الموصوف وأقام صفته مكانه.

والعبيدتان: عبيدة بن معاوية وعبيدة ابن عمرو. وبنو عبيدة: حي، النسب إليه عبدي، وهو من نادر معدول النسب. والعبيد، مصغر: اسم فرس العباس بن مرداس، وقال:

أتجعل نهبي ونهب العبيـ
ـد بين عيينة والأقرع؟

وعابد: موضع. وعبود: موضع أو جبل.

وعبيدان: موضع. وعبيدان: ماء منقطع بأرض اليمن، لا يقربه أنيس ولا وحش، قال النابغة:

فهل كنت إلا نائيا إذ دعوتني
منادى عبيدان المحلإ باقره

وقيل: عبيدان في البيت رجل كان راعيا لرجل من عاد، ثم أحد بني سويد، وله خبر طويل، قال الجوهري: وعبيدان اسم واد يقال إن فيه حية قد منعته فلا يرعى ولا يؤتى، قال النابغة:

ليهنأ لكم أن قد نفيتم بيوتنا
مندى عبيدان المحلإ باقره

يقول: نفيتم بيوتنا إلى بعد كبعد عبيدان، وقيل: عبيدان هنا الفلاة. وقال أبو عمرو: عبيدان اسم وادي الحية، قال ابن بري: صواب إنشاده: المحلئ باقره، بكسر اللام من المحلئ وفتح الراء من باقره، وأول القصيدة:

ألا أبلغا ذبيان عني رسالة
فقد أصبحت عن منهج الحق جائره

وقال: قال ابن الكلبي: عبيدان راع لرجل من بني سويد بن عاد، وكان آخر عاد، فإذا حضر عبيدان الماء سقى ماشيته أول الناس، وتأخر الناس كلهم حتى يسقي فلا يزاحمه على الماء أحد، فلما أدرك لقمان ابن عاد، واشتد أمره، أغار على قوم عبيدان، فقتل منهم حتى ذلوا، فكان لقمان يورد إبله فيسقي، ويسقي عبيدان ماشيته بعد أن يسقي لقمان، فضربه الناس مثلا. والمندى: المرعى يكون قريبا من الماء يكون فيه الحمض، فإذا شربت الإبل أول شربة نحيت إلى المندى لترعى فيه، ثم تعاد إلى الشرب فتشرب حتى تروى، وذلك أبقى للماء في أجوافها. والباقر: جماعة البقر. والمحلئ: المانع.

الفراء: يقال صك به في أم عبيد، وهي الفلاة، وهي الرقاصة. قال: وقلت للعتابي: ما عبيد؟ فقال: ابن الفلاة، وعبيد في قول الأعشى:

لم تعطف على حوار ولم يقـ
ـطع عبيد عروقها من خمال

اسم بيطار.

وقوله عز وجل: «فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»؛ أي في حزبي.

والعبدي: منسوب إلى بطن من بني عدي بن جناب من قضاعة يقال لهم بنو العبيد، كما قالوا في النسبة إلى بني الهذيل هذلي، وهم الذين عناهم الأعشى بقوله:

بنو الشهر الحرام فلست منهم
ولست من الكرام بني العبيد

قال ابن بري: سبب هذا الشعر أن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حضر بن ضمضم بن عدي بن جناب كان راجعا من غزاة، ومعه أسارى، وكان قد لقي الأعشى فأخذه في جملة الأسارى، ثم سار عمرو حتى نزل عند شريح بن حصن بن عمران بن السموءل الغساني[1]، فأحسن نزله، فسأل الأعشى عن الذي أنزله، فقيل له هو شريح بن حصن، فقال: والله لقد امتدحت أباه السموءل وبيني وبينه خلة، فأرسل الأعشى إلى شريح يخبره بما كان بينه وبين أبيه. ومضى شريح إلى عمرو بن ثعلبة فقال: إني أريد أن تهبني بعض أساراك هؤلاء. فقال: خذ منهم من شئت. فقال: أعطني هذا الأعمى. فقال: وما تصنع بهذا الزمن؟ خذ أسيرا فداؤه مائة أو مائتان من الإبل. فقال: ما أريد إلا هذا الأعمى، فإني قد رحمته. فوهبه له، ثم إن الأعشى هجا عمرو بن ثعلبة ببيتين وهما هذا البيت: «بنو الشهر الحرام» وبعده:

ولا من رهط جبار بن قرط
ولا من رهط حارثة بن زيد

فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة، فأنفذ إلى شريح أن رد علي هبتي. فقال له شريح: ما إلى ذلك سبيل، فقال: إنه هجاني. فقال شريح: لا يهجوك بعدها أبدا؛ فقال الأعشى يمدح شريحا:

شريح لا تتركني بعدما علقت
حبالك اليوم بعد القد أظفاري

يقول فيها:

كن كالسموءل إذ طاف الهمام به
في جحفل كسواد الليل جرار

بالأبلق الفرد من تيماء منزله
حصن حصين وجار غير غدار

خيره خطتي خسف فقال له:
مهما تقله فإني سامع حار

فقال: ثكل وغدر أنت بينهما
فاختر وما فيهما حظ لمختار

فشك غير طويل ثم قال له:
أقتل أسيرك! إني مانع جاري!

وبهذا ضرب المثل في الوفاء بالسموءل، فقيل: أوفى من السموءل. وكان الحارث الأعرج الغساني قد نزل على السموءل، وهو في حصنه، وكان ولده خارج الحصن، فأسره الغساني وقال للسموءل: اختر: إما أن تعطيني السلاح الذي أودعك إياه امرؤ القيس، وإما أن أقتل ولدك؛ فأبى أن يعطيه، فقتل ولده.

---

[1] قوله: «الغساني» كذا بالأصل، وصوابه: السموءل بن غريض بن عادياء الأزدي، الشاعر الجاهلي صاحب لامية العرب، والذي يضرب به المثل في الوفاء. [عبد الله]

وَالْعَبْدانِ فِي بَنِي قُشَيْرٍ: عَبْدُ اللهِ بْنُ قُشَيْرٍ، وهُوَ الأَعْوَرُ، وهُوَ ابْنُ لُبَيْنَى. وعَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ، وهُوَ سَلَمَةُ الْخَيْرِ.

وَالْعُبَيْدَتانِ: عُبَيْدَةُ بْنُ مُعاوِيَةَ بْنِ قُشَيْرٍ، وعُبَيْدَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُعاوِيَةَ.

وَالْعَبادِلَةُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبّاسٍ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ.

• عبر • عَبَرَ الرُّؤْيا يَعْبُرُها عَبْراً وعِبارَةً وعَبَّرَها: فَسَّرَها وأَخْبَرَ بِما يَئُولُ إِلَيْهِ أَمْرُها. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيا تَعْبُرُونَ»؛ أَيْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُرُونَ الرُّؤْيا فَعَدّاها بِاللّامِ، كَما قالَ [تَعالَى]: «قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ»؛ أَيْ رَدِفَكُمْ؛ قالَ الزَّجّاجُ: هٰذِهِ اللّامُ أُدْخِلَتْ عَلَى الْمَفْعُولِ لِلتَّبْيِينِ، وَالْمَعْنَى إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُرُونَ وعابِرِينَ، ثُمَّ بَيَّنَ بِاللّامِ فَقالَ: لِلرُّؤْيا، قالَ: وتُسَمَّى هٰذِهِ اللّامُ لامَ التَّعْقِيبِ، لأَنَّها عَقَّبَتِ الإِضافَةَ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَوْصَلَ الْفِعْلَ بِاللّامِ، كَما يُقالُ إِنْ كُنْتَ لِلْمالِ جامِعاً. واسْتَعْبَرَهُ إِيّاها: سَأَلَهُ تَعْبِيرَها.

وَالْعابِرُ: الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْكِتابِ فَيَعْبُرُهُ، أَيْ يَعْتَبِرُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ حَتَّى يَقَعَ فَهْمُهُ عَلَيْهِ، ولِذٰلِكَ قِيلَ: عَبَرَ الرُّؤْيا، واعْتَبَرَ فُلانٌ كَذا، وقِيلَ: أُخِذَ هٰذا كُلُّهُ مِنَ الْعِبْرِ، وهُوَ جانِبُ النَّهْرِ، وعِبْرُ الْوادِي وعَبْرُهُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): شاطِئُهُ وناحِيَتُهُ؛ قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ يَمْدَحُ النُّعْمانَ:

وما الْفُراتُ إِذا جاشَتْ غَوارِبُهُ
تَرْمِي أَواذِيُّهُ الْعِبْرَيْنِ بِالزَّبَدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وخَبَرُ ما النّافِيَةِ فِي بَيْتٍ بَعْدَهُ، وهُوَ:

يَوْماً بِأَطْيَبَ مِنْهُ سَيْبَ نافِلَةٍ
ولا يَحُولُ عَطاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدِ

والسَّيْبُ: الْعَطاءُ: وَالنّافِلَةُ: الزِّيادَةُ، كَما قالَ سُبْحانَهُ وتَعالَى: «ووَهَبْنا لَهُ إِسْحٰقَ ويَعْقُوبَ نافِلَةً». وقَوْلُهُ: ولا يَحُولُ عَطاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ، أَيْ أَعْطَى الْيَوْمَ لَمْ يَمْنَعْهُ ذٰلِكَ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ فِي غَدٍ. وغَوارِبُهُ: ما عَلا مِنْهُ. وَالأَواذِيُّ: الأَمْواجُ، واحِدُها آذِيٌّ. ويُقالُ: فُلانٌ فِي ذٰلِكَ الْعِبْرِ، أَيْ فِي ذٰلِكَ الْجانِبِ.

وعَبَرْتُ النَّهْرَ والطَّرِيقَ أَعْبُرُهُ عَبْراً وعُبُوراً إِذا قَطَعْتَهُ مِنْ هٰذا الْعِبْرِ إِلَى ذٰلِكَ الْعِبْرِ، فَقِيلَ لِعابِرِ الرُّؤْيا: عابِرٌ لأَنَّهُ يَتَأَمَّلُ ناحِيَتَيِ الرُّؤْيا فَيَتَفَكَّرُ فِي أَطْرافِها، ويَتَدَبَّرُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْها ويَمْضِي بِفِكْرِهِ فِيها مِنْ أَوَّلِ ما رَأَى النّائِمُ إِلَى آخِرِ ما رَأَى. ورُوِيَ عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ، ﷺ، يَقُولُ: الرُّؤْيا عَلَى رِجْلِ طائِرٍ، فَإِذا عُبِرَتْ وَقَعَتْ، فَلا تَقُصَّها إِلّا عَلَى وادٍّ أَوْ ذِي رَأْيٍ، لأَنَّ الْوادَّ لا يُحِبُّ أَنْ يَسْتَقْبِلَكَ فِي تَفْسِيرِها إِلّا بِما تُحِبُّ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ عالِماً بِالْعِبارَةِ لَمْ يَعْجَلْ لَكَ بِما يَغُمُّكَ، لا أَنَّ تَعْبِيرَهُ يُزِيلُها عَمّا جَعَلَها اللهُ عَلَيْهِ، وأَمّا ذُو الرَّأْيِ فَمَعْناهُ ذُو الْعِلْمِ بِعِبارَتِها، فَهُوَ يُخْبِرُكَ بِحَقِيقَةِ تَفْسِيرِها، أَوْ بِأَقْرَبِ ما يَعْلَمُهُ مِنْها، ولَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي تَفْسِيرِها مَوْعِظَةٌ تَرْدَعُكَ عَنْ قَبِيحٍ أَنْتَ عَلَيْهِ، أَوْ يَكُونَ فِيها بُشْرَى فَتَحْمَدَ اللهَ عَلَى النِّعْمَةِ فِيها. وفِي الْحَدِيثِ: الرُّؤْيا لأَوَّلِ عابِرٍ؛ الْعابِرُ: النّاظِرُ فِي الشَّيْءِ، وَالْمُعْتَبِرُ: الْمُسْتَدِلُّ بِالشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ. وفِي الْحَدِيثِ: لِلرُّؤْيا كُنًى وأَسْماءٌ، فَكَنُّوها بِكُناها، واعْتَبِرُوها بِأَسْمائِها. وفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: كانَ يَقُولُ إِنِّي أَعْتَبِرُ الْحَدِيثَ؛ الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ يَعْبُرُ الرُّؤْيا عَلَى الْحَدِيثِ، ويَعْتَبِرُ بِهِ كَما يَعْتَبِرُها بِالْقُرْآنِ فِي تَأْوِيلِها، مِثْلَ أَنْ يَعْبُرَ الْغُرابَ بِالرَّجُلِ الْفاسِقِ، وَالضِّلَعَ بِالْمَرْأَةِ، لأَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، سَمَّى الْغُرابَ فاسِقاً، وجَعَلَ الْمَرْأَةَ كَالضِّلَعِ، ونَحْوَ ذٰلِكَ مِنَ الْكُنَى وَالأَسْماءِ.

ويُقالُ: عَبَرْتُ الطَّيْرَ أَعْبُرُها إِذا زَجَرْتَها.

وعَبَّرَ عَمّا فِي نَفْسِهِ: أَعْرَبَ وبَيَّنَ. وعَبَّرَ عَنْهُ غَيْرُهُ: عَيِيَ فَأَعْرَبَ عَنْهُ، وَالاسْمُ الْعِبْرَةُ(1) وَالْعِبارَةُ وَالْعَبارَةُ. وعَبَّرَ عَنْ فُلانٍ: تَكَلَّمَ عَنْهُ؛ وَاللِّسانُ يُعَبِّرُ عَمّا فِي الضَّمِيرِ.

وعَبَّرَ بِفُلانٍ الْماءَ وعَبَّرَهُ بِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

وَالْمِعْبَرُ: ما عُبِرَ بِهِ النَّهْرُ مِنْ فُلْكٍ أَوْ قَنْطَرَةٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْمَعْبَرُ: الشَّطُّ الْمُهَيَّأُ لِلْعُبُورِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْمِعْبَرَةُ سَفِينَةٌ يُعْبَرُ عَلَيْها النَّهْرُ. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: عَبَّرْتُ مَتاعِي أَيْ باعَدْتُهُ. وَالْوادِي يُعَبِّرُ السَّيْلَ عَنّا، أَيْ يُباعِدُهُ.

وَالْعُبْرِيُّ مِنَ السِّدْرِ: ما نَبَتَ عَلَى عِبْرِ النَّهْرِ وعَظُمَ، مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ، نادِرٌ، وقِيلَ: هُوَ ما لا ساقَ لَهُ مِنْهُ، وإِنَّما يَكُونُ ذٰلِكَ فِيما قارَبَ الْعِبْرَ. وقالَ يَعْقُوبُ: الْعُبْرِيُّ وَالْعُمْرِيُّ مِنْهُ ما شَرِبَ الْماءَ، وأَنْشَدَ:

لاثٍ بِهِ الأَشاءُ وَالْعُبْرِيُّ

قالَ: وَالَّذِي لا يَشْرَبُ يَكُونُ بَرِّيّاً، وهُوَ الضّالُ. قالَ: وإِنْ كانَ عِذْياً فَهُوَ الضّالُ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلسِّدْرِ وما عَظُمَ مِنَ الْعَوْسَجِ: الْعُبْرِيُّ. وَالْعُمْرِيُّ: الْقَدِيمُ مِنَ السِّدْرِ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ إِذا تَخَوَّفَتِ الْعَواطِي
ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيّاً وضالا(2)

ورَجُلٌ عابِرُ سَبِيلٍ، أَيْ مارُّ الطَّرِيقِ. وعَبَرَ السَّبِيلَ يَعْبُرُها عُبُوراً: شَقَّها؛ وهُمْ عابِرُو سَبِيلٍ وعُبّارُ سَبِيلٍ، وقَوْلُهُ تَعالَى: «ولا جُنُباً إِلّا عابِرِي سَبِيلٍ»؛ فَسَّرَهُ فَقالَ: مَعْناهُ أَنْ تَكُونَ لَهُ حاجَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، وبَيْتُهُ بِالْبُعْدِ، فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ ويَخْرُجُ مُسْرِعاً. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: «إِلّا

(1) قوله: «والاسم العبرة» هكذا ضبط فى الأصل. وعبارة القاموس وشرحه: والاسم العَبْرة، بالفتح، كما هو مضبوط فى بعض النسخ، وفى بعضها بالكسر.

(2) قوله: «تخوفت» بالخاء هكذا فى الطبعات جميعها هنا، وفى التاج وهامش النهاية أيضا. وفى مادتى «سدر» و«عمر» من اللسان: «تجوفت» بالجيم، وهو الصواب. [عبد الله]

عابِرِي سَبِيلٍ»، معناه إلا مسافرين، لأَنَّ المسافر يعوزه الماء. وقيل: إلا مارِّين في المسجد غير مريدين الصلاة. وعَبَر السَّفَرَ يعبُره عبراً: شقَّه (عن اللحياني).

والشِّعْرَى العَبُور، وهما شِعْريانِ: أَحدهما الغُمَيصاء، وهو أَحد كوكبي الذراعين، وأَما العبور فهي مع الجوزاء تكون نيِّرة، سميت عبوراً لأَنها عبرت المجرَّة، وهي شامية، وتزعم العرب أَن الأُخرى بكت على إِثرها حتى غَمِصت، فسميت الغُمَيصاء.

وجمل عُبْر أَسفار، وجمال عُبْر أَسفار، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث، مثل الفُلْك الذي لا يزال يسافَر عليها، وكذلك عِبْر أَسفار، بالكسر. وناقة عُبْر أَسفار وسَفَر، وعَبْر، وعِبْر: قوية على السفر تشق ما مرت به وتقطع الأَسفار عليها، وكذلك الرجل الجريء على الأَسفار الماضي فيها القوي عليها.

والعِبَار: الإِبل القوية على السير. والعُبَّار: الجمل القوي على السير.

وعَبَر الكتاب يعبُره عبراً: تدبره في نفسه ولم يرفع صوته بقراءته.

قال الأَصمعي: يقال في الكلام: لقد أَسرعتَ استعبارك للدراهم، أَي استخراجك إِياها...

وعبر المتاعَ والدراهمَ يعبُرها: نظر كم وزنها وما هي؟ وعبَّرها: وزنها ديناراً ديناراً، وقيل عبَّر الشيءَ إِذا لم يبالغ في وزنه أَو كيله، وتعبير الدراهم وزنها جملة بعد التفاريق.

والعِبْرة: العَجَب. واعتبر منه: تعجَّب. وفي التنزيل: «فاعتبروا يا أُولي الأَبصار»؛ أَي تدبروا وانظروا فيما نزل بقُرَيظة والنَّضير، فقايسوا فعالهم واتعظوا بالعذاب الذي نزل بهم. وفي حديث أَبي ذرّ: فما كانت صحف موسى؟ قال: كانت عِبَراً كلها؛ العِبَر: جمع عِبْرة، وهي كالموعظة مما يتعظ به الإِنسان ويعمل به ويعتبر، ليستدل به على غيره. والعِبْرة: الاعتبار بما مضى، وقيل: العِبْرة الاسم من الاعتبار. الفراء: العِبَر الاعتبار. قال: والعرب تقول: اللهم اجعلنا ممن يعبُر الدنيا ولا يعبُرها، أَي ممن يعتبر بها ولا يموت سريعاً وحتى يرضيك بالطاعة.

والعَبُور: الجَذَعة من الغنم أَو أَصغر، وعيَّن اللحياني ذلك الصغر فقال: العبور من الغنم فوق الفطيم من إِناث الغنم، وقيل: هي أَيضاً التي لم تجز عامها[1]، والجمع عبائر. وحكي عن اللحياني: لي نعجتان وثلاث عبائر.

والعَبِير: أَخلاط من الطيب تجمع بالزعفران، وقيل: هو الزعفران وحده، وقيل: هو الزعفران عند أَهل الجاهلية؛ قال الأَعشى:

وتَبْرُدُ بَرْدَ رداء العَرُو … سِ في الصيف رقرقتَ فيه العَبيرا

وقال أَبو ذؤيب:

وسِرْبٍ تطلَّى بالعبير كأَنه … دماءُ ظِباءٍ بالنحور ذبيحُ

ابن الأَعرابي: العَبِير الزعفرانة، وقيل: العبير ضرب من الطيب. وفي الحديث: أَتعجز إِحداكن أَن تتخذ تُومَتَين ثم تلطخها بعبير أَو زعفران؟ وفي هذا الحديث بيان أَن العبير غير الزعفران، قال ابن الأَثير: العبير نوع من الطيب ذو لون يجمع من أَخلاط.

والعَبْرة: الدَّمْعة، وقيل: هو أَن ينهمل الدمع ولا يسمع البكاء، وقيل: هي الدمعة قبل أَن تفيض، وقيل: هي تردد البكاء في الصدر، وقيل: هي الحزن بغير بكاء.

والصحيح الأَول؛ ومنه قوله:

وإِنَّ شفائي عَبْرةٌ لو سفحتُها

الأَصمعي: ومن أَمثالهم في عناية الرجل بأَخيه وإِيثاره إِياه على نفسه قولهم: لَكَ ما أَبكي ولا عَبْرةَ بي؛ يضرب مثلاً للرجل يشتد اهتمامه بشأْن أَخيه. ويروى: ولا عَبْرةَ لي، أَي أَبكي من أَجلك ولا حزن لي في خاصة نفسي. والجمع عَبَرات وعِبَر (الأَخيرة عن ابن جني). وعَبْرة الدمع: جريه. وعَبَرت عينه واستعبرت: دمعت. وعَبِر عَبَراً واستعبر: جرت عَبْرته وحزن.

وحكى الأَزهري عن أَبي زيد: عَبِر الرجل يعبَر عَبَراً إِذا حزن. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أَنه ذكر النبيَّ، ﷺ، ثم استعبر فبكى؛ هو استفعل من العَبْرة، وهي تحلُّب الدمع. ومن دعاء العرب على الإِنسان: ما له سَهِرَ وعَبِرَ. وامرأَة عابر وعَبْرَى وعَبِرة: حزينة، والجمع عَبَارَى؛ قال الحارث بن وعلة الجرمي، ويقال هو لابن عابس الجرمي:

يقول لي النَّهْدِيُّ: هل أَنت مُرْدِفي؟ … وكيف رِدافُ الفَرِّ؟ أُمُّكَ عابرُ

أَي ثاكل.

يُذَكِّرُني بالرُّحْمِ بيني وبينه … وقد كان في نَهْدٍ وجَرْمٍ تدابُرُ

أَي تقاطع.

نجوتُ نجاءً لم يَرَ الناسُ مثله … كأَني عُقابٌ عند تَيْمَنَ كاسرُ

والنَّهْدِيّ: رجل من بني نَهْد يقال له سَلِيط، سأَل الحارث أَن يردفه خلفه لينجو به، فأَبى أَن يردفه، وأَدركت بنو سعد النَّهْدِيَّ فقتلوه.

وعين عَبْرَى أَي باكية. ورجل عَبْرانُ وعَبِر: حزين. والعَبْرَى: الثكلى. والعُبْر: البكاء بالحزن؛ يقال: لأُمه العُبْر والعَبَر. والعَبِر والعَبْران: الباكي. والعُبْر والعَبَر: سُخْنة العين، من ذلك، كأَنه يبكي لما به. والعَبَر، بالتحريك: سُخْنة في العين تُبكيها.

[1] قوله: «لم تجز» هكذا في الطبعات جميعها. وفي المحكم: «لم تُجَزّ». وفي الصحاح: «أَعبرت الغنم إِذا تركتها عاما لا تجزها».
وسيأتي بعد قليل قوله: «عبَّر الكبش: ترك صوفه عليه سنة»؛ و«أَعبرت الغنم إِذا تركتها عاما لا تجزها». [عبد الله]

ورأى فُلانٌ عُبْرَ عَيْنِهِ فى ذٰلِكَ الأَمْرِ، وأَراهُ عُبْرَ عَيْنِهِ، أَىْ ما يُبْكِيها أَو يُسْخِنُها. وعبرٌ بِهِ: أَراهُ عُبْرَ عَيْنِهِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وِمنْ أَزْمَةٍ حَصَّاءَ تَطْرَحُ أَهْلَها
عَلَى مَلَقِيَّاتٍ يُعَبِّرْنَ بِالْغُفْرِ

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وعُبْرُ جارَتِها، أَىْ أَنَّ ضَرَّتَها تَرَى مِنْ عِفَّتِها ما تَعْتَبِرُ بِهِ، وقِيلَ: إِنَّها تَرَى مِنْ جَمالِها ما يُعْبِرُ عَيْنَها، أَىْ يُبْكِيها. وامْرَأَةٌ مُسْتَعْبِرَةٌ ومُسْتَعْبَرَةٌ: غَيْرُ حَظِيَّةٍ؛ قالَ الْقُطامِىُّ:

لَها رَوْضَةٌ فى الْقَلْبِ لَمْ تَرْعَ مِثْلَها
فَرُوكٌ ولا الْمُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ

وَالْعُبْرُ، بِالضَّمِّ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى الْجَماعَةِ مِنَ النّاسِ. وَالْعُبْرُ: جَماعَةُ الْقَوْمِ؛ (هُذَلِيَّةٌ عَنْ كُراعٍ). ومَجْلِسٌ عِبْرٌ وعَبْرٌ: كَثِيرُ الأَهْلِ. وقَوْمٌ عَبِيرٌ: كَثِيرٌ. وَالْعُبْرُ: السَّحائِبُ الَّتِى تَسِيرُ سَيْراً شَدِيداً. يُقالُ: عَبَّرَ بِفُلانٍ هٰذا الأَمْرُ، أَىِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْهُذَلِىِّ:

ما أَنا وَالسَّيْرَ فى مَتْلَفٍ
يُعَبِّرُ بِالذَّكَرِ الضّابِطِ

ويُقالُ: عَبَرَ فُلانٌ إِذا ماتَ، فَهُوَ عابِرٌ، كَأَنَّهُ عَبَرَ سَبِيلَ الْحَياةِ. وعَبَرَ الْقَوْمُ أَىْ ماتُوا؛ قالَ الشّاعِرُ:

فإِنْ نَعْبُرْ فَإِنَّ لَنا لُماتٍ
وإِنْ نَغْبُرْ فَنَحْنُ عَلَى نُذُورِ

يَقُولُ: إِنْ مِتْنا فَلَنا أَقْرانٌ، وإِنْ بَقِينا فَنَحْنُ نَنْتَظِرُ ما لا بُدَّ مِنْهُ، كَأَنَّ لَنا فى إِتْيانِهِ نَذْراً.

وقَوْلُهُمْ: لُغَةٌ عابِرَةٌ أَىْ جائِزَةٌ.

وجارِيَةٌ مُعْبَرَةٌ: لَمْ تُخْفَضْ.

وأَعْبَرَ الشّاةَ: وَفَّرَ صُوفَها. وجَمَلٌ مُعْبَرٌ: كَثِيرُ الْوَبَرِ، كَأَنَّ وَبَرَهُ وُفِّرَ عَلَيْهِ، وإِنْ لَمْ يَقُولُوا أَعْبَرْتُهُ؛ قالَ:

أَوْ مُعْبَرَ الظَّهْرِ يُنْبِى عَنْ وَلِيَّتِهِ
ما حَجَّ رَبُّهُ فى الدُّنْيا ولا اعْتَمَرا

وقالَ اللِّحْيانِىُّ: عَبَّرَ الْكَبْشَ تَرَكَ صُوفَهُ عَلَيْهِ سَنَةً. وأَكْبُشٌ عُبْرٌ إِذا تُرِكَ صُوفُها عَلَيْها، ولا أَدْرِى كَيْفَ هٰذا الْجَمْعُ.

الْكِسائِىُّ: أَعْبَرْتُ الْغَنَمَ إِذا تَرَكْتَها عاماً لا تَجُزُّها إِعْباراً. وقَدْ أُعْبِرَتِ الشّاةُ، فَهِىَ مُعْبَرَةٌ. وَالْمُعْبَرُ: التَّيْسُ الَّذِى تُرِكَ عَلَيْهِ شَعَرُهُ سَنَواتٍ فَلَمْ يُجَزَّ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ يَصِفُ كَبْشاً:

جَزِيزُ الْقَفا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً
حَدِيثُ الْخِصاءِ وارِمُ الْعَفْلِ مُعْبَرُ

أَىْ غَيْرُ مَجْزُوزٍ. وسَهْمٌ مُعْبَرٌ وعَبِرٌ: مَوْفُورُ الرِّيشِ، كَالْمُعْبَرِ مِنَ الشّاءِ وَالإِبِلِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْعُبْرُ مِنَ النّاسِ الْقُلْفُ، واحِدُهُمْ عَبُورٌ.

وَغُلامٌ مُعْبَرٌ: كادَ يَحْتَلِمُ ولَمْ يُخْتَنْ بَعْدُ؛ قالَ:

فَهْوَ يُلَوِّى بِاللِّحاءِ الأَقْشَرِ
تَلْوِيَةَ الْخاتِنِ زُبَّ الْمُعْبَرِ

وقِيلَ: هُوَ الَّذِى لَمْ يُخْتَنْ، قارَبَ الاحْتِلامَ أَوْ لَمْ يُقارِبْ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: غُلامٌ مُعْبَرٌ إِذا كادَ يَحْتَلِمُ ولَمْ يُخْتَنْ. وقالُوا فى الشَّتْمِ: يا ابْنَ الْمُعْبَرَةِ، أَىِ الْعَفْلاءِ، وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ.

وَالْعُبْرُ: الْعُقابُ، وقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ الْعُثْرُ، بِالثّاءِ، وسَيُذْكَرُ فى مَوْضِعِهِ.

وبَناتُ عِبْرٍ: الْباطِلُ؛ قالَ:

إِذا ما جِئْتَ جاءَ بَناتُ عِبْرٍ
وإِنْ وَلَّيْتَ أَسْرَعْنَ الذَّهابا

وأَبُو بَناتِ عِبْرٍ: الْكَذّابُ.

وَالْعُبَيْراءُ، مَمْدُودٌ: نَبْتٌ (عَنْ كُراعٍ حَكاهُ مَعَ الْغُبَيْراءِ).

وَالْعَوْبَرُ: جَرْوُ الْفَهْدِ (عَنْ كُراعٍ أَيْضاً).

وَالْعَبْرُ وبَنُو عَبْرَةَ، كِلاهُما: قَبِيلَتانِ. وَالْعُبْرُ: قَبِيلَةٌ. وعابَرُ بْنُ أَرْفَخْشَذَ بْنِ سامِ ابْنِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلامُ.

وَالْعِبْرانِيَّةُ: لُغَةُ الْيَهُودِ. وَالْعِبْرِىُّ، بِالْكَسْرِ: الْعِبْرانِىُّ، لُغَةُ الْيَهُودِ.

عبرب ■ الْعَبْرَبُ: السُّمّاقُ، وَهُوَ الْعَبَرْبُ وَالْعَرَبْرَبُ. وَطَبَخَ قِدْراً عَرَبْرَبِيَّةً أَىْ سُمّاقِيَّةً.

وَفى حَدِيثِ الْحَجّاجِ، قالَ لِطَبّاخِهِ: اتَّخِذْ لَنا عَرَبْرَبِيَّةً وَأَكْثِرْ فَيْجَنَها؛ وَالْفَيْجَنُ: السَّذابُ.

عبرد ■ غُصْنٌ عُبْرُدٌ: مُهْتَزٌّ ناعِمٌ لَيِّنٌ. وَشَحْمٌ عُبْرُدٌ: يَرْتَجُّ مِنْ رُطُوبَتِهِ. وَالْعُبْرُدَةُ[1]: الْبَيْضاءُ مِنَ النِّساءِ النّاعِمَةُ. وجارِيَةٌ عُبْرُدَةٌ: تَرْتَجُّ مِنْ نَعْمَتِها. وَعُشْبٌ عُبْرُدٌ ورُطَبٌ عُبْرُدٌ: رَقِيقٌ رَدِىءٌ.

عبس ■ عَبَسَ يَعْبِسُ عَبْساً وعَبَّسَ: قَطَّبَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ورَجُلٌ عابِسٌ مِنْ قَوْمٍ عُبُوسٍ. ويَوْمٌ عابِسٌ وعَبُوسٌ: شَدِيدٌ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ: يَبْتَغِى دَفْعَ بَأْسِ يَوْمٍ عَبُوسٍ؛ هُوَ صِفَةٌ لأَصْحابِ الْيَوْمِ، أَىْ يَوْمٍ يُعْبَسُ فِيهِ، فَأَجْراهُ صِفَةً عَلَى الْيَوْمِ كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نائِمٌ، أَىْ يُنامُ فِيهِ.

وعَبَّسَ تَعْبِيساً، فَهُوَ مُعَبِّسٌ وعَبّاسٌ إِذا كَرَّهَ وَجْهَهُ، شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ، فإِنْ كَشَرَ عَنْ أَسْنانِهِ فَهُوَ كالِحٌ، وَقِيلَ: عَبَسَ كَلَحَ. وَفى صِفَتِهِ، ﷺ: لا عابِسٌ ولا مُفَنِّدٌ[2]؛ الْعابِسُ: الْكَرِيهُ الْمَلْقَى، الْجَهْمُ الْمُحَيّا. وَالتَّعَبُّسُ: التَّجَهُّمُ.

وَعَنْبَسٌ وعَنْبَسَةُ وَعَنابِسُ وَالْعَنْبَسِىُّ: مِنْ

(١) قوله: «غصن عبرد» كذا فى الأصل المعوّل عليه بهذا الضبط، والذى فى القاموس: غصن عبرود وعبارد اهـ. يعنى كعصفور وعلابط، وقوله: «وشحم عبرد» كذا فيه أيضا، وفى القاموس: وشحم عبرود إذا كان يرتج اهـ يعنى كعصفور؛ وقوله: «والعبردة إلخ» كذا فيه أيضاً والذى فى القاموس: جارية عبرد كقنفذ وعلبط وعلبطة وعلابط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها؛ وقوله: «وعشب عبرد» كذا فيه أيضاً، والذى فى القاموس: عشب عبرد اهـ. يعنى كقنفذ.

(٢) قوله: «ولا مفند» بهامش النهاية ما نصه: كسر النون من مفند أولى، لأن الفتح شمله قولها، أى أم معبد، ولا هذر، وأما الكسر ففيه أنه لا يفند غيره، بدليل أنه كان لا يقابل أحداً فى وجهه بما يكره، ولأنه يدل على الخلق العظيم.

أَسْماءِ الأَسَدِ، أُخِذَ مِنَ العُبُوسِ. وَبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ؛ وَقالَ القُطامِيُّ:

وَما غَرَّ الغُواةَ بِعَنْبَسِيٍّ
يُشَرِّدُ عَنْ فَرائِسِهِ السِّباعا

وَفي الصِّحاحِ: وَالعَنْبَسُ الأَسَدُ، وَهُوَ فَنْعَلٌ مِنَ العُبُوسِ.

وَالعَبَسُ: ما يَبِسَ عَلى هُلْبِ الذَّنَبِ مِنَ البَوْلِ وَالبَعَرِ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ:

كَأَنَّ في أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الأُيَّلِ

وَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ: الأُجَّلِ، عَلى بَدَلِ الجِيمِ مِنَ الياءِ المُشَدَّدَةِ؛ وَقَدْ عَبِسَتِ الإِبِلُ عَبَساً وَأَعْبَسَتْ: عَلاها ذٰلِكَ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَظَرَ إِلى نَعَمِ بَني المُصْطَلِقِ، وَقَدْ عَبِسَتْ في أَبْوالِها وَأَبْعارِها مِنَ السِّمَنِ، فَتَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ وَقَرَأَ: «وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ»؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ: عَبِسَتْ في أَبْوالِها يَعْني أَنْ تَجِفَّ أَبْوالُها وَأَبْعارُها عَلى أَفْخاذِها، وَذٰلِكَ إِنَّما يَكُونُ مِنَ الشَّحْمِ، وَذٰلِكَ العَبَسُ، وَإِنَّما عَدَّاهُ بِفي لأَنَّهُ في مَعْنى انْغَمَسَتْ؛ قالَ جَرِيرٌ يَصِفُ راعِيَةً:

تَرى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْناً بِكُوعِها
لَها مَسَكاً مِنْ غَيْرِ عاجٍ وَلا ذَبْلِ

وَالعَبَسُ: الوَدَحُ أَيْضاً. وَعَبِسَ الوَسَخُ عَلَيْهِ وَفيهِ عَبَساً: يَبِسَ. وَعَبِسَ الثَّوْبُ عَبَساً: يَبِسَ عَلَيْهِ الوَسَخُ. وَفي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ كانَ يَرُدُّ مِنَ العَبَسِ؛ يَعْني العَبْدَ البَوَّالَ في فِراشِهِ إِذا تَعَوَّدَهُ، وَبانَ أَثَرُهُ عَلى بَدَنِهِ وَفِراشِهِ. وَعَبِسَ الرَّجُلُ: اتَّسَخَ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

وَقَيِّمُ الماءِ عَلَيْهِ قَدْ عَبِسْ

وَقالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّما هُوَ قَدْ عَبَسَ مِنَ العُبُوسِ الَّذي هُوَ القُطُوبُ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِيِّ:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الماءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ
زَمَنَ الرَّبِيعِ إِلى شُهُورِ الصَّيِّفِ
إِلاَّ عَوابِسُ كَالمَراطِ مُعِيدَةٌ
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

قالَ يَعْقُوبُ: يَعْني بِالعَوابِسِ الذِّئابَ العاقِدَةَ أَذْنابَها، وَبِالمَراطِ السِّهامَ الَّتي قَدْ تَمَرَّطَ رِيشُها؛ وَقَدْ أَعْبَسَهُ هُوَ.

وَالعَبُوسُ: الجَمْعُ الكَثِيرُ. وَالعَبْسُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ، يُسَمَّى بِالفارِسِيَّةِ سِيسَنْبَر.

وَعَبْسٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ، وَهِيَ إِحْدى الجَمَراتِ، وَهُوَ عَبْسُ بْنُ بَغِيضِ ابْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ ابْنِ عَيْلانَ. وَالعَنابِسُ مِنْ قُرَيْشٍ: أَوْلادُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الأَكْبَرِ، وَهُمْ سِتَّةٌ: حَرْبٌ وَأَبو حَرْبٍ وَسُفْيانُ وَأَبو سُفْيانَ وَعَمْرٌو وَأَبو عَمْرٍو، وَسُمُّوا بِالأَسَدِ، وَالباقُونَ يُقالُ لَهُمُ الأَعْياصُ.

وَعابِسٌ وَعَبَّاسٌ وَالعَبَّاسُ اسْمٌ عَلَمٌ، فَمَنْ قالَ عَبَّاسٌ فَهُوَ يُجْرِيهِ مُجْرى زَيْدٍ، وَمَنْ قالَ العَبَّاسُ فَإِنَّما أَرادَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ. قالَ ابْنُ جِنِّي: العَبَّاسُ وَما أَشْبَهَهُ مِنَ الأَوْصافِ الغالِبَةِ إِنَّما تَعَرَّفَتْ بِالوَضْعِ دُونَ اللاَّمِ، وَإِنَّما أُقِرَّتِ اللاَّمُ فيها بَعْدَ النَّقْلِ وَكَوْنِها أَعْلاماً مُراعاةً لِمَذْهَبِ الوَصْفِ فيها قَبْلَ النَّقْلِ.

وَعَبْسٌ وَعَبَسٌ وَعُبَيْسٌ: أَسْماءٌ أَصْلُها الصِّفَةُ، وَقَدْ يَكُونُ عُبَيْسٌ تَصْغِيرَ عَبْسٍ وَعَبَسٍ، وَقَدْ يَكُونُ تَصْغِيرَ عَبَّاسٍ وَعابِسٍ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العَبَّاسُ الأَسَدُ الَّذي تَهْرُبُ مِنْهُ الأُسْدُ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ عَبَّاساً. وَقالَ أَبو تُرابٍ: هُوَ جِبْسٌ عِبْسٌ لَيْسَ إِتْباعٌ. وَالعَبْسانِ: اسْمُ أَرْضٍ؛ قالَ الرَّاعي:

أَشاقَتْكَ بِالعَبْسَيْنِ دارٌ تَنَكَّرَتْ
مَعارِفُها إِلاَّ البِلادَ البَلاقِعا؟

• **عبسر** • العَبْسُورُ مِنَ النُّوقِ: السَّرِيعَةُ. الأَزْهَرِيُّ: العَبْسُورُ الصُّلْبَةُ.

• **عبش** • العَبَشُ[1]: الغَباوَةُ، وَرَجُلٌ بِهِ عَبَشَةٌ. وَتَعَبَّشَني بِدَعْوى باطِلٍ: ادَّعاها عَلَيَّ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ)، وَالغَيْنُ لُغَةٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العَبْشُ الصَّلاحُ في كُلِّ شَيْءٍ. وَالعَرَبُ تَقُولُ: الخِتانُ عَبْشٌ لِلصَّبِيِّ، أَيْ صَلاحٌ، بِالباءِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ في مَوْضِعٍ آخَرَ العَمْشُ، بِالمِيمِ، وَذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّهُما لُغَتانِ. يُقالُ: الخِتانُ صَلاحٌ لِلْوَلَدِ فاعْمُشُوهُ وَاعْبُشُوهُ، وَكِلْتا اللُّغَتَيْنِ صَحِيحَةٌ.

• **عبشق** • العَبْشُوقُ: دُوَيْبَّةٌ مِنْ أَحْناشِ الأَرْضِ.

وَعَبْشَقٌ: اسْمٌ.

• **عبط** • عَبَطَ الذَّبِيحَةَ يَعْبِطُها عَبْطاً، وَاعْتَبَطَها اعْتِباطاً: نَحَرَها مِنْ غَيْرِ داءٍ وَلا كَسْرٍ، وَهِيَ سَمِينَةٌ فَتِيَّةٌ. وَهُوَ العَبْطُ، وَناقَةٌ عَبِيطَةٌ وَمُعْتَبَطَةٌ، وَلَحْمُها عَبِيطٌ. وَكَذٰلِكَ الشَّاةُ وَالبَقَرَةُ، وَعَمَّ الأَزْهَرِيُّ فَقالَ: يُقالُ لِلدَّابَّةِ عَبِيطَةٌ وَمُعْتَبَطَةٌ. وَالجَمْعُ عُبُطٌ وَعِباطٌ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

أَبِيتُ عَلى مَعارِيَ واضِحاتٍ
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِباطِ

وَقالَ ابْنُ بَرْزَجَ: العَبِيطُ مِنْ كُلِّ اللَّحْمِ وَذٰلِكَ ما كانَ سَلِيماً مِنَ الآفاتِ إِلاَّ الكَسْرَ. قالَ: وَلا يُقالُ لِلَّحْمِ الدَّوِيِّ المَدْخُولِ مِنْ آفَةٍ عَبِيطٌ. وَفي الحَدِيثِ: فَقاءَتْ لَحْماً عَبِيطاً؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: العَبِيطُ الطَّرِيُّ غَيْرُ النَّضِيجِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: فَدَعا بِلَحْمٍ عَبِيطٍ، أَيْ طَرِيٍّ غَيْرِ نَضِيجٍ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالَّذي جاءَ في غَرِيبِ الخَطَّابِيِّ عَلى اخْتِلافِ نُسَخِهِ: فَدَعا بِلَحْمٍ غَلِيظٍ، بِالغَيْنِ وَالظَّاءِ المُعْجَمَتَيْنِ، يُرِيدُ لَحْماً خَشِناً عاسِياً لا يَنْقادُ في المَضْغِ. قالَ: وَكَأَنَّهُ أَشْبَهُ.

وَفي الحَدِيثِ: مُرِي بَنِيكِ لا يَعْبِطُوا ضُرُوعَ الغَنَمِ، أَيْ لا يُشَدِّدُوا الحَلْبَ

---

(١) قوله: «العبش» هو بفتح الباء وسكونها، وقوله: «ورجل به عبشة» هو بفتح العين وضمها مع سكون الباء وبفتحتين، كما يؤخذ من القاموس وشرحه.

فَيَعْقِرُوها وَيُدْمُوها بِالعَصْرِ، مِنَ العَبِيطِ، وَهُوَ الدَّمُ الطَّرِيُّ، أَوْ لا يَسْتَقْصُوا حَلْبَها حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بَعْدَ اللَّبَنِ، وَالمُرادُ أَلاَّ يَعْبِطُوها، فَحَذَفَ أَنْ وَأَعْمَلَها مُضْمَرَةً، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لا ناهِيَةً بَعْدَ أَمْرٍ، فَحَذَفَ النُّونَ لِلنَّهْيِ.

وَماتَ عَبْطَةً أَيْ شابًّا، وَقِيلَ: شابًّا صَحِيحًا؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا
لِلْمَوْتِ كَأْسٌ وَالمَرْءُ ذائِقُها

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: مَعْبُوطَةٌ نَفْسُها، أَيْ مَذْبُوحَةٌ وَهِيَ شابَّةٌ صَحِيحَةٌ. وَأَعْبَطَهُ المَوْتُ وَاعْتَبَطَهُ عَلَى المَثَلِ. وَلَحْمٌ عَبِيطٌ بَيِّنُ العُبْطَةِ: طَرِيٌّ. وَكَذٰلِكَ الدَّمُ وَالزَّعْفَرانُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَيُقالُ لَحْمٌ عَبِيطٌ وَمَعْبُوطٌ إِذا كانَ طَرِيًّا لَمْ يَنْيَبْ فِيهِ سَبُعٌ وَلَمْ تُصِبْهُ عِلَّةٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

وَلا أَضَنُّ بِمَعْبُوطِ السَّنامِ إِذا
كانَ القُتارُ كَما يُسْتَرْوَحُ القُطُرُ

قالَ اللَّيْثُ: وَيُقالُ زَعْفَرانٌ عَبِيطٌ يُشْبِهُ بِالدَّمِ العَبِيطِ.

وَفِي الحَدِيثِ: مَنِ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتْلاً فَإِنَّهُ قَوَدٌ، أَيْ قَتَلَهُ بِلا جِنايَةٍ كانَتْ مِنْهُ وَلا جَرِيرَةٍ تُوجِبُ قَتْلَهُ، فَإِنَّ القاتِلَ يُقادُ بِهِ وَيُقْتَلُ. وَكُلُّ مَنْ ماتَ بِغَيْرِ عِلَّةٍ فَقَدِ اعْتُبِطَ. وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلا عَدْلاً؛ هٰكَذا جاءَ الحَدِيثُ فِي سُنَنِ أَبِي داوُدَ، ثُمَّ قالَ فِي آخِرِ الحَدِيثِ: قالَ خالِدُ بْنُ دِهْقانَ، وَهُوَ راوِي الحَدِيثِ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى الغَسّانِيَّ عَنْ قَوْلِهِ اعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ، قالَ: الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي الفِتْنَةِ [فَيَقْتُلُ أَحَدُهُم] فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى لا يَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَهٰذا التَّفْسِيرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الغِبْطَةِ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، وَهِيَ الفَرَحُ وَالسُّرُورُ وَحُسْنُ الحالِ، لِأَنَّ القاتِلَ يَفْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ، فَإِذا كانَ المَقْتُولُ مُؤْمِنًا وَفَرِحَ بِقَتْلِهِ دَخَلَ فِي هٰذا الوَعِيدِ، وَقالَ الخَطّابِيُّ فِي مَعالِمِ السُّنَنِ، وَشَرَحَ هٰذا الحَدِيثَ فَقالَ: اعْتَبَطَ قَتْلَهُ: أَيْ قَتَلَهُ ظُلْمًا لا عَنْ قِصاصٍ.

وَعَبَطَ فُلانٌ بِنَفْسِهِ فِي الحَرْبِ وَعَبَطَها عَبْطًا: أَلْقاها فِيها غَيْرَ مُكْرَهٍ.

وَعَبَطَ الأَرْضَ يَعْبِطُها عَبْطًا، وَاعْتَبَطَها: حَفَرَ مِنْها مَوْضِعًا لَمْ يُحْفَرْ قَبْلَ ذٰلِكَ؛ قالَ مَرّارُ بْنُ مُنْقِذٍ العَدَوِيُّ:

ظَلَّ فِي أَعْلَى يَفاعٍ جاذِلاً
يَعْبِطُ الأَرْضَ اعْتِباطَ المُحْتَفِرْ

وَأَمّا بَيْتُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

إِذا سَنابِكُها أَثَرْنَ مُعْتَبَطًا
مِنَ التُّرابِ كَبَتْ فِيها الأَعاصِيرُ

فَإِنَّهُ يُرِيدُ التُّرابَ الَّذِي أَثارَتْهُ، كَأَنَّ ذٰلِكَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلُ.

وَالعَبْطُ: الرِّيبَةُ. وَالعَبْطُ: الشَّقُّ. وَعَبَطَ الشَّيْءَ وَالثَّوْبَ يَعْبِطُهُ عَبْطًا: شَقَّهُ صَحِيحًا، فَهُوَ مَعْبُوطٌ وَعَبِيطٌ، وَالجَمْعُ عُبُطٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَتَخالَسا نَفْسَيْهِما بِنَوافِذٍ
كَنَوافِذِ العُبُطِ الَّتِي لا تُرْقَعُ

يَعْنِي كَشَقِّ الجُيُوبِ وَأَطْرافِ الأَكْمامِ وَالذُّيُولِ، لِأَنَّها لا تُرْقَعُ بَعْدَ العَبْطِ. وَثَوْبٌ عَبِيطٌ أَيْ مَشْقُوقٌ؛ قالَ المُنْذِرِيُّ: أَنْشَدَنِي أَبُو طالِبٍ النَّحْوِيُّ فِي كِتابِ المَعانِي لِلْفَرّاءِ: كَنَوافِذِ العُطُبِ، ثُمَّ قالَ: وَيُرْوَى كَنَوافِذِ العُبُطِ، قالَ: وَالعُطُبُ القُطْنُ، وَالنَّوافِذُ الجُيُوبُ، يَعْنِي جُيُوبَ الأَقْمِصَةِ وَأَخْبَرَ أَنَّها لا تُرْقَعُ، شَبَّهَ سَعَةَ الجِراحاتِ بِها، قالَ: وَمَنْ رَواها العُبُطِ أَرادَ بِها جَمْعَ عَبِيطٍ، وَهُوَ الَّذِي يُنْحَرُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ كانَ خُرُوجُ الدَّمِ أَشَدَّ. وَعَبَطَ الشَّيْءُ نَفْسُهُ يَعْبِطُ: انْشَقَّ؛ قالَ القُطامِيُّ:

وَظَلَّتْ تَعْبِطُ الأَيْدِي كُلُومًا
تَمُجُّ عُرُوقُها عَلَقًا مُتاعا

وَعَبَطَ النَّباتُ الأَرْضَ: شَقَّها.

وَالعابِطُ: الكَذّابُ. وَالعَبْطُ: الكَذِبُ الصُّراحُ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ. وَعَبَطَ عَلَيَّ الكَذِبَ يَعْبِطُهُ عَبْطًا وَاعْتَبَطَهُ: افْتَعَلَهُ، وَاعْتَبَطَ عِرْضَهُ: شَتَمَهُ وَتَنَقَّصَهُ. وَعَبَطَتْهُ الدَّواهِي: نالَتْهُ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقاقٍ؛ قالَ حُمَيْدٌ، وَسَمّاهُ الأَزْهَرِيُّ الأُرَيْقِطَ:

بِمَنْزِلٍ عَفٍّ وَلَمْ يُخالِطِ
مُدَنِّساتِ الرِّيَبِ العَوابِطِ

وَالعَوْبَطُ: الدّاهِيَةُ. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، قالَتْ: فَقَدَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، رَجُلاً كانَ يُجالِسُهُ، فَقالُوا: اعْتُبِطَ، فَقالَ: قُومُوا بِنا نَعُودُهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كانُوا يُسَمُّونَ الوَعْكَ اعْتِباطًا. يُقالُ: عَبَطَتْهُ الدَّواهِي إِذا نالَتْهُ.

وَالعَوْبَطُ: لُجَّةُ البَحْرِ، مَقْلُوبٌ عَنِ العَوْطَبِ.

وَيُقالُ: عَبَطَ الحِمارُ التُّرابَ بِحَوافِرِهِ إِذا أَثارَهُ، وَالتُّرابُ عَبِيطٌ. وَعَبَطَتِ الرِّيحُ وَجْهَ الأَرْضِ إِذا قَشَرَتْهُ. وَعَبَطْنا عَرَقَ الفَرَسِ أَيْ أَجْرَيْناهُ حَتَّى عَرِقَ؛ قالَ الجَعْدِيُّ:

وَقَدْ عَبَطَ الماءَ الحَمِيمَ فَأَسْهَلا

• عبق • عَبِقَ بِهِ عَبَقًا وَعَباقِيَةً مِثْلُ ثَمانِيَةٍ: لَزِمَهُ، وَعَسِقَ بِهِ كَذٰلِكَ. وَعَبِقَ الرَّدْعُ بِالجِسْمِ وَالثَّوْبِ: لَزِقَ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ كِتابِ النَّباتِ: تَعْبَقُ بِهِ الثِّيابُ، وَفِي بَعْضِها: تُعْبَقُ. وَعَبِقَتِ الرّائِحَةُ فِي الشَّيْءِ عَبَقًا وَعَباقِيَةً: بَقِيَتْ؛ وَعَبِقَ الشَّيْءُ بِقَلْبِي: كَذٰلِكَ عَلَى المَثَلِ. وَرِيحٌ عَبِقٌ: لاصِقٌ. وَرَجُلٌ عَبِقٌ، وَامْرَأَةٌ عَبِقَةٌ، إِذا تَطَيَّبَ وَتَعَلَّقَ بِهِ الطِّيبُ فَلا يَذْهَبُ عَنْهُ رِيحُهُ أَيّامًا؛ قالَ:

عَبِقَ العَنْبَرُ وَالمِسْكُ بِها
فَهْيَ صَفْراءُ كَعُرْجُونِ القَمَرْ

وَفِي نُسْخَةٍ: العُمُرْ. وَامْرَأَةٌ عَبِقَةٌ لَبِقَةٌ: يُشاكِلُها كُلُّ لِباسٍ وَطِيبٍ. قالَ الخُزاعِيُّونَ، وَهُمْ مِنْ أَعْرَبِ النّاسِ: رَجُلٌ عَبِقٌ لَبِقٌ، وَهُوَ الظَّرِيفُ.

وَما بَقِيَتْ لَهُمْ عَبَقَةٌ أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ أَمْوالِهِمْ. وَما فِي النِّحْيِ عَبَقَةٌ وَعَبْقَةٌ، أَيْ

شَىْءٌ مِنْ سَمْنٍ . وَقِيلَ : ما فى النِّحْىِ عَبَقَةٌ وَعَمَقَةٌ ، أَىْ لَطْخٌ وَضَرٌ مِنَ السَّمْنِ . وَقِيلَ : ما فِيهِ لَطْخٌ وَلا وَضَرٌ وَلا لَعُوقٌ مِنْ رُبٍّ وَلا سَمْنٍ . وَزَعَمَ اللِّحْيانِىُّ أَنَّ مِيمَ عَمَقَةٍ بَدَلٌ مِنْ باءِ عَبَقَةٍ . وَأَصْلُ ذٰلِكَ مِنْ عَبِقَ بِهِ الشَّىْءُ يَعْبَقُ عَبَقاً إِذا لَزِقَ بِهِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

ثُمَّ راحُوا عَبِقَ المِسْكُ بِهِمْ
يَلْحَفُونَ الأَرْضَ هُدَّابَ الأُزُرْ

وَالعَباقِيَةُ : الدَّاهِيَةُ ذُو الشَّرِّ وَالنُّكْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَطَفَّ لَها عَباقِيَةٌ سَرَنْدَى
جَرِىءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ اليَمِينِ

وَالعَباقِيَةُ : اللِّصُّ الخارِبُ الَّذِى لا يُحْجِمُ عَنْ شَىْءٍ .

وَقَدِ اعْبَنْقَى الرَّجُلُ أَىْ صارَ داهِيَةً . وَبِهِ شَيْنٌ عَباقِيَةٌ أَىْ لَهُ أَثَرٌ باقٍ . وَفى الصِّحاحِ : وَهِىَ أَثَرُ جِراحَةٍ تَبْقَى فى حُرِّ وَجْهِهِ .

وَالعَباقِيَةُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ يُؤْذِى مَنْ عَلِقَ بِهِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العَباقِيَةُ مِنَ العِضاهِ ، وَهِىَ شَجَرَةٌ لَمْ تُنْعَتْ ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ العَجْلانِ :

غَداةَ شُواحِطٍ فَنَجَوْتَ شَدًّا
وَثَوْبُكَ فى عَباقِيَةٍ هَرِيدُ

يَقُولُ : تَعَلَّقَتِ العَباقِيَةُ بِهِ فَتَرَكَهُ بِها وَنَجا .

وَغُلامٌ مُعْبَنْقٍ : سَيِّئُ الخُلُقِ . الأَصْمَعِىُّ : رَجُلٌ عِبِقَّانَةٌ زِبِقَّانَةٌ إِذا كانَ سَيِّئَ الخُلُقِ ، وَالمَرْأَةُ كَذٰلِكَ .

• عبقر • عَبْقَرٌ : مَوْضِعٌ بِالبادِيَةِ كَثِيرُ الجِنِّ . يُقالُ فى المَثَلِ : كَأَنَّهُمْ جِنُّ عَبْقَرٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مَرَّارِ بْنِ مُنْقِذٍ العَدَوِىِّ :

هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَها
بَيْنَ تِبْراكٍ فَشَسَّىْ عَبُقُرّ ؟

وَفى الصِّحاحِ : فَشَسَّىْ عَبَقُرّ [1] ، فَإِنَّ أَبا عُثْمانَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ أَرادَ عَبْقَر فَغَيَّرَ الصِّيغَةَ ؛ وَيُقالُ : أَرادَ عَبَيْقُر فَحَذَفَ الياءَ ، وَهُوَ واسِعٌ جِدًّا ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ تَوَهَّمَ تَثْقِيلَ الرَّاءِ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ احْتاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الباءِ لإِقامَةِ الوَزْنِ ، فَلَوْ تَرَكَ القافَ عَلَى حالِها مَفْتُوحَةً لَتَحَوَّلَ البِناءُ إِلَى لَفْظٍ لَمْ يَجِئْ مِثْلُهُ ، وَهُوَ عَبَقَرٌ ، لَمْ يَجِئْ عَلَى بِنائِهِ مَمْدُودٌ وَلا مُثَقَّلٌ ، فَلَمَّا ضَمَّ القافَ تَوَهَّمَ بِهِ بِناءَ قَرَبُوسٍ وَنَحْوِهِ ، وَالشَّاعِرُ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ قَرَبُوسٍ فى اضْطِرارِ الشِّعْرِ فَيَقُولُ قَرَبُس ، وَأَحْسَنُ ما يَكُونُ هٰذا البِناءُ إِذا ذَهَبَ حَرْفُ المَدِّ مِنْهُ أَنْ يُثَقَّلَ آخِرُهُ لأَنَّ التَّثْقِيلَ كالمَدِّ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : إِنَّهُ لَمَّا احْتاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الباءِ لإِقامَةِ الوَزْنِ وَتَوَهَّمَ تَشْدِيدَ الرَّاءِ ، ضَمَّ القافَ ، لِئَلَّا يَخْرُجَ إِلَى بِناءٍ لَمْ يَجِئْ مِثْلُهُ فَأَلْحَقَهُ بِبِناءٍ جاءَ فى المَثَلِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ هُوَ أَبْرَدُ مِنْ عَبُقُرٍّ ، وَيُقالُ : حَبُقُرّ كَأَنَّهُما كَلِمَتانِ جُعِلَتا واحِدَةً ، لأَنَّ أَبا عَمْرِو بْنَ العَلاءِ يَرْوِيهِ أَبْرَدُ مِنْ عَبٍّ قُرٍّ ؛ قالَ : وَالعَبُّ اسْمٌ لِلْبَرَدِ الَّذِى يَنْزِلُ مِنَ المُزْنِ ، وَهُوَ حَبُّ الغَمامِ ، فَالعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الحاءِ . وَالقُرُّ : البَرْدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ فاها عَبُّ قُرٍّ بارِدُ
أَوْ رِيحُ مِسْكٍ مَسَّهُ تَنْضاحُ رِكْ

وَيُرْوَى :

كَأَنَّ فاها عَبْقَرِىٌّ بارِدُ

وَالرِّكُّ : المَطَرُ الضَّعِيفُ ، وَتَنْضاحُهُ : تَرَشُّشُهُ .

الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ إِنَّهُ لأَبْرَدُ مِنْ عَبَقُرٍّ ، وَأَبْرَدُ مِنْ حَبَقُرٍّ وَأَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ ؛ قالَ : وَالحَبَقُرُّ وَالعَبَقُرُّ وَالعَضْرَسُ : البَرَدُ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ المُبَرِّدُ عَبَقُرٌّ وَالعَبَقُرُّ البَرَدُ .

الجَوْهَرِىُّ : العَبْقَرُ مَوْضِعٌ تَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّهُ مِنْ أَرْضِ الجِنِّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَمَنْ فادَ مِنْ إِخْوانِهِمْ وَبَنِيهِمُ
كُهُولٌ وَشُبَّانٌ كَجِنَّةِ عَبْقَرِ

مَضَوْا سَلَفاً قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمُ
بَهِيًّا مِنَ السُّلَّافِ لَيْسَ بِجَيْدَرِ

أَىْ قَصِيرٍ ؛ وَمِنْها :

أَقِى العِرْضَ بِالمالِ التِّلادِ وَأَشْتَرِى
بِهِ الحَمْدَ إِنَّ الطَّالِبَ الحَمْدَ مُشْتَرِى

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مالِهِ حُسْنَ صِيتِهِ
لآبائِهِ فى كُلِّ مَبْدًى وَمَحْضَرِ

ثُمَّ نَسَبُوا إِلَيْهِ كُلَّ شَىْءٍ تَعَجَّبُوا مِنْ حِذْقِهِ أَوْ جَوْدَةِ صَنْعَتِهِ وَقُوَّتِهِ فَقالُوا : عَبْقَرِىٌّ ، وَهُوَ واحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَالأُنْثَى عَبْقَرِيَّةٌ ؛ يُقالُ : ثِيابٌ عَبْقَرِيَّةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّى : قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ : العَبْقَرُ مَوْضِعٌ صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ عَبْقَرٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ ، لأَنَّهُ اسْمٌ عَلَمٌ لِمَوْضِعٍ ؛ كَما قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ صَلِيلَ المَرْوِ حِينَ تُشِذُّهُ
صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرا

وَكَذٰلِكَ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

حَتَّى كَأَنَّ رِياضَ القُفِّ أَلْبَسَها
مِنْ وَشْىِ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدُ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : عَبْقَرُ قَرْيَةٌ تَسْكُنُها الجِنُّ فِيما زَعَمُوا ، فَكُلَّما رَأَوْا شَيْئاً فائِقاً غَرِيباً مِمَّا يَصْعُبُ عَمَلُهُ وَيَدِقُّ ، أَوْ شَيْئاً عَظِيماً فى نَفْسِهِ نَسَبُوهُ إِلَيْها فَقالُوا : عَبْقَرِىٌّ ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّىَ بِهِ السَّيِّدُ وَالكَبِيرُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبْقَرِىٍّ ، وَهِىَ هٰذِهِ البُسُطُ الَّتِى فِيها الأَصْباغُ وَالنُّقُوشُ ، حَتَّى قالُوا : ظُلْمٌ عَبْقَرِىٌّ ، وَهٰذا عَبْقَرِىُّ قَوْمٍ ، لِلرَّجُلِ القَوِىِّ ، ثُمَّ خاطَبَهُمُ اللهُ تَعالَى بِما تَعارَفُوهُ : فَقالَ : « عَبْقَرِىٍّ حِسانٍ » ، وَقَرَأَهُ بَعْضُهُمْ : عَباقِرِىّ ، وَقالَ : أَرادَ جَمْعَ عَبْقَرِىٍّ ، وَهٰذا خَطَأٌ ، لأَنَّ المَنْسُوبَ لا يُجْمَعُ عَلَى نِسْبَتِهِ ، وَلا سِيَّما الرُّباعِىُّ ، لا يُجْمَعُ الخَثْعَمِىُّ بِالخَثاعِمِىِّ ، وَلا المُهَلَّبِىُّ بِالمَهالِبِىِّ ، وَلا يَجُوزُ ذٰلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نُسِبَ إِلَى اسْمٍ عَلَى بِناءِ الجَماعَةِ بَعْدَ تَمامِ الاسْمِ ، نَحْوَ شَىْءٍ تَنْسُبُهُ إِلَى

---

[1] وفى مادة « شسس » من اللسان ، وفى المحكم ، مثل ما فى الصحاح « فَشَسَّىْ عَبَقُرّ » . = وفى الصحاح : « أعرفت » بدل هل عرفت . [عبد الله]

حَضاجِرِ فتَقول حضاجِرِي ، فَيُنسبُ كَذٰلِكَ إِلَى عَباقِرَ فَيُقالُ عَباقِرِيٌّ ، وَالسَّراوِيلِيُّ . وَنَحْوُ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا قَوْلُ حُذّاقِ النَّحْوِيِّينَ : الْخَلِيلِ وَسِيبَوَيْهِ وَالْكِسائِيِّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقالَ شَمِرٌ : قُرِئَ عَباقَرِيٍّ ، بِنَصْبِ القافِ ، وَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى عَباقَرَ .

قالَ الفَرّاءُ : العَبْقَرِيُّ الطَّنافِسُ الثِّخانُ ، واحِدَتُها عَبْقَرِيَّةٌ ، وَالعَبْقَرِيُّ الدِّيباجُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبْقَرِيٍّ . قِيلَ : هُوَ الدِّيباجُ ، وَقِيلَ : البُسُطُ المُوَشِّيَةُ ، وَقِيلَ : الطَّنافِسُ الثِّخانُ ، وَقالَ قَتادَةُ : هِيَ الزَّرابِيُّ ، وَقالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : هِيَ عِتاقُ الزَّرابِيِّ . وَقَدْ قالُوا عَباقِرُ : ماءٌ لِبَنِي فَزارَةَ ، وَأَنْشَدَ لابْنِ عَنَمَةَ :

أَهْلِي بِنَجْدٍ وَرَحْلِي فِي بُيُوتِكُمُ
عَلَى عَباقِرَ مِنْ غَوْرِيَّةِ العَلَمِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالعَبْقَرِيُّ وَالعَباقِرِيُّ ضَرْبٌ مِنَ البُسُطِ ، الواحِدَةُ عَبْقَرِيَّةٌ . قالَ : وَعَبْقَرٌ قَرْيَةٌ بِاليَمَنِ تُوَشَّى فِيها الثِّيابُ وَالبُسُطُ ، فَثِيابُها أَجْوَدُ الثِّيابِ فَصارَتْ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى شَيْءٍ رَفِيعٍ ، فَكُلَّما بالَغُوا فِي نَعْتِ شَيْءٍ مُتَناهٍ نَسَبُوهُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّما يُنْسَبُ إِلَى عَبْقَرٍ الَّذِي هُوَ مَوْضِعُ الجِنِّ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ما وَجَدْنا أَحَداً يَدْرِي أَيْنَ هٰذِهِ البِلادُ وَلا مَتَى كانَتْ . وَيُقالُ : ظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ ، وَمالٌ عَبْقَرِيٌّ ، وَرَجُلٌ عَبْقَرِيٌّ ، كامِلٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قَصَّ رُؤْيا رَآها ، وَذَكَرَ عُمَرَ فِيها ، فَقالَ : فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ أَبا عَمْرِو بْنَ العَلاءِ عَنِ العَبْقَرِيِّ ، فَقالَ : يُقالُ هٰذا عَبْقَرِيُّ قَوْمٍ ، كَقَوْلِكَ : هٰذا سَيِّدُ قَوْمٍ وَكَبِيرُهُمْ وَشَدِيدُهُمْ وَقَوِيُّهُمْ ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّما أَصْلُ هٰذا فِيما يُقالُ أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى عَبْقَرٍ ، وَهِيَ أَرْضٌ يَسْكُنُها الجِنُّ ، فَصارَتْ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى شَيْءٍ رَفِيعٍ ، وَقالَ زُهَيْرٌ :

بِخَيْلٍ عَلَيْها جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ
جَدِيرُونَ يَوْماً أَنْ يَنالُوا فَيَسْتَعْلُوا

وَقالَ : أَصْلُ العَبْقَرِيِّ صِفَةٌ لِكُلِّ ما بُولِغَ فِي وَصْفِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ عَبْقَرَ بَلَدٌ يُوَشَّى فِيهِ البُسُطُ وَغَيْرُها ، فَنُسِبَ كُلُّ شَيْءٍ جَيِّدٍ إِلَى عَبْقَرَ . وَعَبْقَرِيُّ القَوْمِ : سَيِّدُهُمْ ، وَقِيلَ : العَبْقَرِيُّ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ ، وَالعَبْقَرِيُّ : الشَّدِيدُ ، وَالعَبْقَرِيُّ : السَّيِّدُ مِنَ الرِّجالِ ، وَهُوَ الفاخِرُ مِنَ الحَيَوانِ وَالْجَوْهَرِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمّا عَبَقَّرٌ فَقِيلَ أَصْلُهُ عَبْيقَرٌ ، وَقِيلَ : عَبَقُّورٌ فَحُذِفَتِ الواوُ ، وَقالَ : وَهُوَ ذٰلِكَ المَوْضِعُ نَفْسُهُ .

وَالعَبْقَرُ وَالعَبَقَرَةُ مِنَ النِّساءِ : المَرْأَةُ التّارَّةُ الجَمِيلَةُ ، قالَ :

تَبَدَّلَ حِصْنٌ بِأَزْواجِهِ
عِشاراً وَعَبْقَرَةً عَبْقَرا

أَرادَ عَبْقَرَةً عَبْقَرَةً فَأَبْدَلَ مِنَ الهاءِ أَلِفاً لِلْوَصْلِ .

وَعَبْقَرٌ : مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ وَفِي حَدِيثِ عِصامٍ : عَيْنُ الظَّبْيَةِ العَبْقَرَةِ ، يُقالُ : جارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ أَيْ ناصِعَةُ اللَّوْنِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ واحِدَةَ العَبْقَرِ ، وَهُوَ النَّرْجِسُ تُشَبَّهُ بِهِ العَيْنُ . وَالعَبْقَرِيُّ : البِساطُ المُنَقَّشُ . وَالعَبْقَرَةُ : تَلأْلُؤُ السَّرابِ . وَعَبْقَرُ السَّرابِ : تَلأْلُؤُهُ . وَالعَبُوقَرَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الهَجَرِيُّ : هُوَ جَبَلٌ فِي طَرِيقِ المَدِينَةِ مِنَ السَّيالَةِ قَبْلَ مَلَلٍ بِمِيلَيْنِ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

أَهاجَكَ بِالعَبُوقَرَةِ الدِّيارُ ؟
نَعَمْ مِنّا مَنازِلُها قِفارُ

وَالعَبْقَرِيُّ : الكَذِبُ البَحْتُ . كَذِبٌ عَبْقَرِيٌّ وَسُماقٌ ، أَيْ خالِصٌ لا يَشُوبُهُ صِدْقٌ .

قالَ اللَّيْثُ : وَالعَبْقُرُ أَوَّلُ ما يَنْبُتُ مِنْ أُصُولِ القَصَبِ وَنَحْوِهِ ، وَهُوَ غَضٌّ رَخْصٌ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مِنَ الأَرْضِ ، الواحِدَةُ عَبْقُرَةٌ ؛ قالَ العَجّاجُ :

كَعَبْقُراتِ الحائِرِ المَسْحُورِ

قالَ : وَأَوْلادُ الدَّهاقِينَ يُقالُ لَهُمْ عَبْقَرٌ ، شَبَّهَهُمْ لِتَرارَتِهِمْ وَنَعْمَتِهِمْ بِالعَبْقُرِ ، هٰكَذا رَأَيْتُ فِي نُسَخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي الصِّحاحِ : عُنْقُرُ القَصَبِ أَصْلُهُ ، بِزِيادَةِ النُّونِ ، وَهٰذا يَحْتاجُ إِلَى نَظَرٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوابِ .

• **عبقس** • عَبْقَسٌ : مِنْ أَسْماءِ الدّاهِيَةِ . وَالعَبَنْقَسُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ . وَالعَبَنْقَسُ : النّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

شَوْقَ العَذارَى العارِمَ العَبَنْقَسا

وَالعَبَنْقَسُ : الَّذِي جَدَّتاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَعْجَمِيَّتانِ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ بِالفاءِ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : العَبَنْقَسُ الَّذِي جَدَّتاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ عَجَمِيَّتانِ وَامْرَأَتُهُ عَجَمِيَّةٌ ، وَالفَلَنْقَسُ الَّذِي هُوَ عَرَبِيٌّ لِعَرَبِيَّيْنِ وَجَدَّتاهُ مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ أَمَتانِ وَامْرَأَتُهُ عَرَبِيَّةٌ .

• **عبقص** • العَبْقَصُ وَالعُبْقُوصُ : دُوَيْبَّةٌ .

• **عبقل** • العَباقِيلُ : بَقايا المَرَضِ وَالحُبِّ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، كَالعَقابِيلِ .

• **عبك** • العَبْكُ : خَلْطُكَ الشَّيْءَ . عَبَكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَعْبِكُهُ عَبْكاً : لَبَكَهُ . وَعَبَّكَهُ بِهِ أَيْضاً : خَلَطَهُ . وَالعَبَكَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . يُقالُ : ما ذُقْتُ عَبَكَةً وَلا لَبَكَةً ، وَقِيلَ : العَبَكَةُ الكَفُّ مِنَ السَّوِيقِ ، أَوِ القِطْعَةُ مِنَ الحَيْسِ ، وَقِيلَ : الكِسْرَةُ . وَما أَغْنَى عَنِّي عَبَكَةً ، أَيْ ما يَتَعَلَّقُ فِي السِّقاءِ مِنَ الوَضَرِ ، وَيُقالُ ذٰلِكَ لِلشَّيْءِ الهَيِّنِ ، وَقِيلَ : العَبَكَةُ مِثْلُ الحَبَكَةِ ، وَهِيَ الحَبَّةُ مِنَ السَّوِيقِ ، وَاللَّبَكَةُ قِطْعَةُ ثَرِيدٍ أَوْ لُقْمَةٌ مِنْهُ . وَما فِي النِّحْيِ عَبَكَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنَ السَّمْنِ ، مِثْلُ عَبَقَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما أُبالِيهِ عَبَكَةً .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَرَجُلٌ عَبَكَةٌ أَيْ بَغِيضٌ هِلْباجَةٌ .

• عبل • العَبْلُ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَفى صِفَةِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ : كَانَ عَبْلاً مِنَ الرِّجالِ ، أَىْ ضَخْماً ، وَالأُنْثَى عَبْلَةٌ ، وَجَمْعُها عِبالٌ . وَقَدْ عَبُلَ ، بِالضَّمِّ ، عَبالَةً ، فَهُوَ أَعْبَلُ : غَلُظَ وَابْيَضَّ ، وَأَصْلُهُ فى الذِّراعَيْنِ ، وَجارِيَةٌ عَبْلَةٌ ، وَالجَمْعُ عَبْلاتٌ ، لأَنَّها نَعْتٌ . وَرَجُلٌ عَبْلُ الذِّراعَيْنِ أَىْ ضَخْمُهُما . وَفَرَسٌ عَبْلُ الشَّوَى ، أَى غَلِيظُ القَوائِمِ . وَامْرَأَةٌ عَبْلَةٌ أَىْ تامَّةُ الخَلْقِ ، وَالجَمْعُ عَبْلاتٌ وَعِبالٌ ، مِثْلُ ضَخْماتٍ وَضِخامٍ .

الأَصْمَعِىُّ : الأَعْبَلُ وَالعَبْلاءُ حِجارَةٌ بِيضٌ ؛ وَأَنْشَدَ فى صِفَةِ نابِ الذِّئْبِ :

يَبْرُقُ نابُهُ كالأَعْبَلِ

أَىْ كَحَجَرٍ أَبْيَضَ مِنْ حِجارَةِ المَرْوِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : قالَ الجَوْهَرِى : الأَعْبَلُ حِجارَةٌ بِيضٌ ، وَصَوابُهُ الأَعْبَلُ حَجَرٌ أَبْيَضُ ، لأَنَّ أَفْعَلَ مِنْ صِفَةِ الواحِدِ المُذَكَّرِ ؛ قالَ أَبو كَبِيرٍ :

لَوْنُ السَّحابِ بِها كَلَوْنِ الأَعْبَلِ

قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالأَعْبَلِ الجِنْسَ كَما قالَ :

وَالضَّرْبُ فى أَقْبالِ مَلْمُومَةٍ
كَأَنَّما لأْمَتُها الأَعْبَلُ

وَأَقْبالٌ : جَمْعُ قَبَلٍ لِما قابَلَكَ مِنْ جَبَلٍ وَنَحْوِهِ ، وَجَمْعُ الأَعْبَلِ أَعْبِلَةٌ ، عَلَى غَيْرِ الواحِدِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ المُسْلِمِينَ وَجَدُوا أَعْبِلَةً فى الخَنْدَقِ .

وَالعَبْلاءُ : الطَّرِيدَةُ فى سَواءِ الأَرْضِ ، حِجارَتُها بِيضٌ كَأَنَّها حِجارَةُ القَدّاحِ ، وَرُبَّما قَدَحُوا بِبَعْضِها وَلَيْسَ بِالمَرْوِ ، كَأَنَّها البَلُّورُ . وَالأَعْبَلُ : حَجَرٌ أَخْشَنُ غَلِيظٌ يَكُونُ أَحْمَرَ ، وَيَكُونُ أَبْيَضَ ، وَيَكُونُ أَسْوَدَ ، كُلٌّ يَكُونُ جَبَلٌ غَلِيظٌ[1] فى السَّماءِ . وَجَبَلٌ أَعْبَلُ ، وَصَخْرَةٌ عَبْلاءُ : بَيْضاءُ صُلْبَةٌ ، وَقِيلَ : العَبْلاءُ الصَّخْرَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَخُصَّ بِصِفَةٍ ، فَأَمّا ثَعْلَبٌ فَقالَ : لا يَكُونُ الأَعْبَلُ وَالعَبْلاءُ إِلاّ أَبْيَضَيْنِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِى :

صَدْيانَ أَجْرَى الطَّرْفَ فى مَلْمُومَةٍ
لَوْنُ السَّحابِ بِها كَلَوْنِ الأَعْبَلِ

عَنى بِالأَعْبَلِ المَكانَ ذا الحِجارَةِ البِيضِ .

وَالعَبَنْبَلُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ :

كُنْتُ أُحِبُّ ناشِئاً عَبَنْبَلا
يَهْوَى النِّساءَ وَيُحِبُّ الغَزَلا

وَغُلامٌ عابِلٌ : سَمِينٌ ، وَجَمْعُهُ عُبْلٌ . وَامْرَأَةٌ عَبُولٌ : ثَكُولٌ ، وَجَمْعُها عُبُلٌ .

وَالعَبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الهَدَبُ ، وَهُوَ كُلُّ وَرَقٍ مَفْتُولٍ غَيْرِ مُنْبَسِطٍ كَوَرَقِ الأَرْطَى وَالأَثْلِ وَالطَّرْفاءِ وَأَشْباهِ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ :

أَوْدَى بِلَيْلَى كُلُّ نَيّافٍ شَوِلْ
صاحِبِ عَلْقَى وَمَضاضٍ وَعَبَلْ

وَقِيلَ : هُوَ ثَمَرُ الأَرْطَى ، وَقِيلَ : هُوَ هَدَبُهُ إِذا غَلُظَ فى القَيْظِ وَاحْمَرَّ وَصَلَحَ أَنْ يُدْبَغَ بِهِ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَعْبَلَ الأَرْطَى إِذا غَلُظَ هَدَبُهُ فى القَيْظِ ، وَقِيلَ : العَبَلُ الوَرَقُ الدَّقِيقُ ، وَقِيلَ : العَبَلُ مِثْلُ الوَرَقِ وَلَيْسَ بِوَرَقٍ ، وَالعَبَلُ : الوَرَقُ السّاقِطُ وَالطّالِعُ ، ضِدٌّ ، وَقَدْ أَعْبَلَ فِيهِما . قالَ الأَزْهَرِى : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقُولُ غَضاً مُعْبِلٌ ، وَأَرْطًى مُعْبِلٌ ، إِذا طَلَعَ وَرَقُهُ ، قالَ : وَهَذا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

إِذا ذابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَراتِها
بِأَفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ

وَإِنَّما يَتَّقِى الوَحْشِىُّ حَرَّ الشَّمْسِ بِأَفْنانِ الأَرْطاةِ الَّتِى طَلَعَ وَرَقُها ، وَذَلِكَ حِينَ يَكْنِسُ فى حَمْراءِ القَيْظِ ، وَإِنَّما يَسْقُطُ وَرَقُها إِذا بَرَدَ الزَّمانُ وَلا يَكْنِسُ الوَحْشُ حِينَئِذٍ ، وَلا يَتَّقِى حَرَّ الشَّمْسِ ؛ وَقالَ النَّضْرُ : أَعْبَلَتِ الأَرْطاةُ إِذا نَبَتَ وَرَقُها ، وَأَعْبَلَتْ إِذا سَقَطَ وَرَقُها ، فَهِىَ مُعْبِلٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَ ابْنُ شُمَيْلٍ أَعْبَلَتِ الشَّجَرَةُ مِنَ الأَضْدادِ ، وَلَوْ لَمْ يَحْفَظْهُ عَنِ العَرَبِ ما قالَهُ ، لأَنَّهُ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ .

وَحَكَى ابْنُ سِيدَهْ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ : أَعْبَلَ الشَّجَرُ إِذا خَرَجَ ثَمَرُهُ ، قالَ : وَقالَ لَمْ أَجِدْ ذَلِكَ مَعْرُوفاً . وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : عَبِلَ الشَّجَرُ إِذا طَلَعَ وَرَقُهُ . وَعَبَلَ الشَّجَرَ يَعْبِلُهُ عَبْلاً : حَتَّ عَنْهُ وَرَقَهُ . وَأَلْقَى عَلَيْهِ عَبالَّتَهُ . بِالتَّشْدِيدِ ، أَىْ ثِقْلَهُ . وَالتَّخْفِيفُ فِيها لُغَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِى) . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لِرَجُلٍ : إِذا أَتَيْتَ مِنًى فانْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعِ كَذا وَكَذا فَإِنَّ هُناكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ وَلَمْ تُجْرَدْ وَلَمْ تُسْرَفْ ، سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيًّا ، فانْزِلْ تَحْتَها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ تُعْبَلْ لَمْ يَسْقُطْ وَرَقُها ؛ وَالسَّرْوُ وَالنَّخْلُ لا يُعْبَلانِ ، وَكُلُّ شَجَرٍ نَبَتَ وَرَقُهُ شِتاءً وَصَيْفاً فَهُوَ لا يُعْبَلُ ؛ وَقَوْلُهُ لَمْ تُجْرَدْ أَىْ لَمْ يَأْكُلْها الجَرادُ .

وَالمِعْبَلَةُ : نَصْلٌ طَوِيلٌ عَرِيضٌ ، وَالجَمْعُ مَعابِلُ ؛ وَقالَ عَنْتَرَةُ :

وَفى البَجْلِىِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : مِنَ النِّصالِ المِعْبَلَةُ ، وَهُوَ أَنْ يُعَرَّضَ النَّصْلُ وَيُطَوَّلَ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِىَ حَدِيدَةٌ مُصَفَّحَةٌ لا عَيْرَ لَها . وَعَبَلَ السَّهْمَ : جَعَلَ فِيهِ مِعْبَلَةً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : تَكَنَّفَتْكُمْ غَوائِلُهُ ، وَأَقْصَدَتْكُمْ مَعابِلُهُ . وَفى حَدِيثِ عاصِمِ بْنِ ثابِتٍ : تَزِلُّ عَنْ صَفْحَتِى المَعابِلُ .

وَالعَبُولُ : المَنِيَّةُ . وَعَبَلَتْهُ عَبُولٌ : كَقَوْلِهِمْ غالَتْهُ غُولٌ ؛ قالَ المَرّارُ الفَقْعَسِىُّ :

وَإِنَّ المالَ مُقْتَسَمٌ وَإِنِّى
بِبَعْضِ الأَرْضِ عابِلَتِى عَبُولُ

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ : عَبَلَتْهُ عَبُولٌ ، مِثْلُ اشْتَعَبَتْهُ شَعُوبُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَصْلُ العَبْلِ القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ ، وَأَنْشَدَ :

. . . . . عابِلَتِى عَبُولُ

(١) قوله : «جبل غليظ» هكذا فى الأصل والتهذيب والتكملة ، وعبارة القاموس : والأعبل الجبل الأبيض الحجارة ، أو حجر أخشن غليظ يكون أحمر وأبيض وأسود .

وَما عَبَلَكَ أَىْ ما شَغَلَكَ وَحَبَسَكَ .

وَالعَبالُ : الجَبَلِىُّ مِنَ الوَرْدِ وَهُوَ يَغْلُظُ وَيَعْظُمُ حَتَّى تُقْطَعَ مِنْهُ العِصِىُّ ؛ (حكاهُ أَبو حَنِيفَةَ) ، قالَ : وَيَزْعُمُونَ أَنَّ عَصا مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَتْ مِنْهُ .

وَبنُو عَبِيلٍ : قَبِيلَةٌ قَدِ انْقَرَضُوا .

وَعَبْلَةُ : اسْمٌ ، وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : اسْمُ جارِيَةٍ .

وَالعَبَلاتُ ، بِالتَّحْرِيكِ : بَطْنٌ مِنْ بَنِى أُمَيَّةَ الصُّغْرَى ، مِنْ قُرَيْشٍ ، نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِمْ عَبْلَةَ ، إِحْدَى نِساءِ بَنِى تَمِيمٍ ، حَرَّكُوا ثانِيَهُ[1] عَلَى مَنْ قالَ فى التَّسْمِيَةِ حارِثٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : النَّسَبُ إِلَيْهِ عَبْلِىٌّ ، بِالسُّكُونِ ، عَلَى ما يَجِبُ فى الجَمْعِ الَّذِى لَهُ واحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : تَرُدُّهُ إِلَى الواحِدِ ، لأَنَّ أُمَّهُمْ اسْمُها عَبْلَةُ . وَفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : وَجاءَ عامِرٌ بِرَجُلٍ مِنَ العَبَلاتِ .

أَبُو عَمْرٍو : العَبْلاءُ مَعْدِنُ الصُّفْرِ فى بِلادِ قَيْسٍ . وَالعَبْلاءُ : مَوْضِعٌ . وَعَوْبَلٌ : اسْمٌ .

وَيُقالُ : عَبَلْتُهُ إِذا رَدَدْتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

ها إِنَّ رَمْيِى عَنْهُمُ لَمَعْبُولْ
فَلا صَرِيخَ اليَوْمَ إِلَّا المَصْقُولْ

كانَ يَرْمِى عَدُوَّهُ فَلا يُغْنِى الرَّمْىُ شَيْئاً فَقاتَلَ بِالسَّيْفِ ، وَقالَ هٰذا الرَّجَزَ ، وَالمَعْبُولُ : المَرْدُودُ .

• عبم • العَبامُ وَالعَباماءُ : الغَلِيظُ الخِلْقَةِ فى حُمْقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ العَيِىُّ الأَحْمَقُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ أَزْمَةً فى سَنَةٍ شَدِيدَةِ البَرْدِ :

وَشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبامُ مِنَ الْـ
أَقْوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعا

وَقَدْ عَبُمَ يَعْبُمُ عَبامَةً . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ العَظِيمِ الجِسْمِ : عَبَمٌ وَهُدَبِدٌ . وَالعُبُمُ : جَماعَةُ عَبامٍ ، وَهُوَ الَّذِى لا عَقْلَ لَهُ وَلا أَدَبَ وَلا شَجاعَةَ وَلا رَأْسَ مالٍ ، وَهُوَ عَبَمٌ وَعَباماءُ . وَالعَبامُ : الفَدْمُ العَيِىُّ الثَّقِيلُ .

وَالعَبامُ : الماءُ الكَثِيرُ[2] الغَلِيظُ .

• عبن • جَمَلٌ عَبَنٌ وَعَبَنًّى وَعَبَنّاةٌ : ضَخْمُ الجِسْمِ عَظِيمٌ ، وَناقَةٌ عَبَنَّةٌ وَعَبَنّاةٌ ، وَالجَمْعُ عَبَنَّياتٌ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

أَمِينٌ عَبَنُّ الخَلْقِ مُخْتَلِفُ الشَّبا
يَقُولُ المُمارِى طالَ ما كانَ مُقْرَما

وَأَعْبَنَ الرَّجُلُ : اتَّخَذَ جَمَلاً عَبَنًّى ، وَهُوَ القَوِىُّ . وَالعُبْنَةُ : قُوَّةُ الجَمَلِ وَالنّاقَةِ . وَالعُبُنُ مِنَ النّاسِ : السِّمانُ المِلاحُ . وَرَجُلٌ عَبَنًّى : عَظِيمٌ . وَنَسْرٌ عَبَنًّى : عَظِيمٌ ، وَقِيلَ : عَظِيمٌ قَدِيمٌ ، وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : نَسْرٌ عَبَنٌّ ، مُشَدَّدُ النُّونِ ، عَظِيمٌ . وَالعَبَنُّ مِنَ الدَّوابِّ : القَوِيّاتُ عَلَى السَّيْرِ ، الواحِدُ عَبَنًّى . قالَ الجَوْهَرِىُّ : جَمَلٌ عَبَنٌّ وَعَبَنًّى ، مُلْحَقٌ بِفَعَلَّى إِذا وَصَلْتَهُ يُوَنَّثُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ مُلْحَقٌ بِفَعَلَّلٍ ، وَوَزْنُها فَعَنْلَى ؛ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

هانَ عَلَى عَزَّةَ بِنْتِ الشَّحّاجْ
مَهْوَى جِمالٍ مالِكٍ فى الإِدْلاجْ
بِالسَّيْرِ أَرْذاهُ وَجِيفُ الحُجّاجْ
كُلُّ عَبَنًّى بِالعَلاوَى هَجّاجْ
بِحَيْثُ لا مُسْتَوْدَعٌ وَلا ناجْ

وَالعَبَنُ : الغِلَظُ فى الجِسْمِ وَالخُشُونَةُ ، وَرَجُلٌ عَبَنُّ الخَلْقِ .

• عبنق • عُقابٌ عَقَنْباةٌ وَعَبَنْقاةٌ وَقَعَنْباةٌ وَبَعَنْقاةٌ : حَدِيدَةُ المَخالِبِ ، وَقِيلَ هِىَ السَّرِيعَةُ الخَطْفِ المُنْكَرَةُ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى المُبالَغَةِ ، كَما قالُوا أَسَدٌ أَسِدٌ ، وَكَلْبٌ كَلِبٌ .

وَاعْبَنْقَى وَابْعَنْقَى إِذا ساءَ خُلُقُهُ .

• عبنك • رَجُلٌ عَبَنَّكٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ، وَفى التَّهْذِيبِ : جَمَلٌ عَبَنَّكٌ .

• عبهر • العَبْهَرُ : المُمْتَلِئُ شِدَّةً وَغِلَظاً . وَرَجُلٌ عَبْهَرٌ : مُمْتَلِئُ الجِسْمِ . وَامْرَأَةٌ عَبْهَرٌ وَعَبْهَرَةٌ . وَقَوْسٌ عَبْهَرٌ : مُمْتَلِئَةُ العَجْسِ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ قَوْساً :

وَعُراضَةُ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها
تَأْوِى طَوائِفُها بِعَجْسٍ عَبْهَرِ[3]

وَالعَبْهَرَةُ : الرَّقِيقَةُ البَشَرَةِ النّاصِعَةُ البَياضِ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى جَمَعَتِ الحُسْنَ وَالجِسْمَ وَالخُلُقَ ، وَقِيلَ : هِىَ المُمْتَلِئَةُ ، جارِيَةٌ عَبْهَرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

قامَتْ تُرائِيكَ قَواماً عَبْهَرا
مِنْها وَوَجْهاً واضِحاً وَبَشَرا
لَوْ يَدْرُجُ الذَّرُّ عَلَيْهِ أَثَّرا

وَالعَبْهَرَةُ : الحَسَنَةُ الخَلْقِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

عَبْهَرَةُ الخَلْقِ لُباخِيَّةٌ
تَزِينُهُ بِالخُلُقِ الظّاهِرِ

وَقالَ :

مِنْ نِسْوَةٍ بِيضِ الوُجُو
هِ نَواعِمٍ غِيدٍ عَباهِرْ

وَالعَبْهَرُ وَالعُباهِرُ : العَظِيمُ ، وَقِيلَ : هُما النّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : مِنَ الرِّجالِ .

وَالعَبْهَرُ : الياسَمِينُ ، سُمِّىَ بِهِ لِنَعْمَتِهِ . وَالعَبْهَرُ : النَّرْجِسُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ ، وَلَمْ يُحَلَّ . الجَوْهَرِىُّ : العَبْهَرُ بِالفارِسِيَّةِ بُسْتان أَفْرُوزْ .

• عبهل • فى كِتابِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ،

---

(١) قوله : «حركوا ثانية إلخ» لا يخفى أن عبلة الوصف يجمع على عَبْلات بتسكين الثانى ، كما تقدم ؛ فلما نُقِل من الوصفية إلى الاسمية وجب فى جمعه إتباع عينه لفائه ، لقوله فى الخلاصة : والساكن العين الثلاثى اسماً إلخ وبهذا النقل أشبه حارثاً .

(٢) قوله : «والعبام الماء الكثير» ضبطه فى المحكم كسحاب ، وفى التكملة بخط المؤلف : ماء عبام وعطاء عبام كثير ، وضبطه بالضم بوزن غراب .

(٣) قوله : «بعجس» بالباء فى الصحاح والتهذيب والمحكم : «لعجس» باللام .

[عبد الله]

ﷺ ، لِوائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَلِقَوْمِهِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى الأَقْيالِ العَباهِلَةِ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : العَباهِلَةُ هم الَّذِينَ أُقِرُّوا عَلَى مُلْكِهِمْ لا يُزالُونَ عَنْهُ ، وَكَذلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَهْمَلْتَهُ فكانَ مُهْمَلاً لا يُمْنَعُ مِمّا يُرِيدُ ، وَلا يُضْرَبُ عَلى يَدَيْهِ ، فَهُوَ مُعَبْهَلٌ ، وَقَدْ عَبْهَلْتَهُ . الجوهري : عَباهِلَةُ اليَمَنِ مُلُوكُهُمُ الَّذِينَ أُقِرُّوا على مُلْكِهِمْ .

والمُتَعَبْهِلُ : المُمْتَنِعُ الَّذِى لا يُمْنَعُ ؛ وَقالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

متَى تَبْغِنِى ، ما دُمْتُ حَيًّا مُسَلَّماً
تَجِدْنِى مَعَ المُسْتَرْعِلِ المُتَعَبْهِلِ

وَعَبْهَلَ الإِبِلَ : أَهْمَلَها . وَإِبِلٌ عَباهِلُ وَمُعَبْهَلَةٌ : مُهْمَلَةٌ لا راعِىَ لَها وَلا حافِظَ ؛ قالَ الرّاجِزُ يَذْكُرُ الإِبِلَ أَنَّها قَدْ أُرْسِلَتْ عَلَى الماءِ تَرِدُهُ كَيْفَ شاءَتْ :

عَباهِلٍ عَبْهَلَها الوُرّادُ[1]

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المُعَبْهَلُ وَالمُعَزْهَلُ : المُهْمَلُ .

وَعَبْهَلْتُ الإِبِلَ إِذا تَرَكْتَها تَرِدُ مَتَى شاءَتْ .

وَواحِدُ العَباهِلَةِ عَبْهَلٌ ، وَالتّاءُ لِتَأْكِيدِ الجَمْعِ كَقَشْعَمٍ وَقَشاعِمَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ عَباهِيلَ جَمْعَ عُبْهُول أَو عِبْهال ، فَحُذِفَتِ الياءُ وَعُوِّضَ مِنْها الهاءُ ، كَما قِيلَ فَرازِنَةٌ فى فَرازِينَ ، وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ . وَالعَباهِلَةُ : المُطَلَّقُونَ . اللَّيْثُ : مَلِكٌ مُعَبْهَلٌ لا يُرَدُّ أَمْرُهُ فى شَىْءٍ . وَعَبْهَلَ الإِبِلَ أَى أَهْمَلَها مِثْلُ أَبْهَلَها ، وَالعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الهَمْزَةِ .

وَعَبْهَل : اسْمُ رَجُلٍ .

• عبا • عَبَا المَتاعَ عَبْواً وَعَبّاهُ : هَيَّأَهُ . وَعَبَّى الجَيْشَ : أَصْلَحَهُ وَهَيَّأَهُ تَعْبِيَةً وَتَعْبِئَةً وَتَعْبِيئاً ، وَقالَ أَبو زَيْدٍ : عَبَّأْتُه بِالهَمْزِ .

وَالعَبايَةُ ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيَةِ واسِعٌ فِيهِ خُطُوطٌ سُودٌ كِبارٌ ، وَالجَمْعُ عَباءٌ . وَفى الحَدِيثِ : لِباسُهُمُ العَباءُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ، وَالعَباءَةُ لُغَةٌ فِيهِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّما هُمِزَتْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفُ العِلَّةِ فِيها طَرَفاً ، لأَنَّهُمْ جاءُوا بِالواحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فى الجَمْعِ عَباءٌ ، كَما قالُوا : مَسْنِيَّةٌ وَمَرْضِيَّةٌ ، حِينَ جاءَتْ على مَسْنِىٍّ وَمَرْضِىٍّ ، وَقالَ : العَباءُ ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيَةِ ، وَالجَمْعُ أَعْبِيَةٌ ، وَالعَباءُ عَلَى هذا واحِدٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ جِنِّى : وَقالُوا عَباءَةٌ ، وَقَدْ كانَ يَنْبَغِى ، لَمّا لَحِقَتِ الهاءُ آخِراً ، وَجَرَى الإِعْرابُ عَلَيْها وَقَوِيَتِ الياءُ لِبُعْدِها عَنِ الطَّرَفِ ، أَلاَّ تُهْمَزَ ، وَأَلاَّ يقالَ إِلا عَبايَةٌ ، فَيُقْتَصَرُ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الإِعْلالِ ، وَأَلاَّ يَجُوزَ فِيهِ الأَمْرانِ ، كَما اقْتُصِرَ فى نِهايَةٍ وَغَباوَةٍ وَشَقاوَةٍ وَسِعايَةٍ وَرِمايَةٍ عَلى التَّصْحِيحِ دُونَ الإِعْلالِ ، لأَنَّ الخَلِيلَ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قَدْ عَلَّلَ ذلِكَ فَقالَ : إِنَّهُمْ إِنَّما بَنَوا الواحِدَ عَلَى الجَمْعِ ، فَلَمّا كانُوا يَقُولُونَ : عَباءٌ ، فَيَلْزَمُهُمْ إِعْلالُ الياءِ لِوُقُوعِها طَرَفاً ، أَدْخَلُوا الهاءَ ، وَقَدِ انْقَلَبَتِ الياءُ حِينَئِذٍ هَمْزَةً فَبَقِيَتِ اللاَّمُ مُعْتَلَّةً بَعْدَ الهاءِ ، كَما كانَتْ مُعْتَلَّةً قَبْلَها ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : جَمْعُ العَباءَةِ وَالعَبايَةِ العَباءُ وَالعَباءاتُ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالعَبَى الجافِى ، وَالمَدُّ لُغَةٌ ؛ قالَ :

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ العَباءِ الثَّطِّ

وَقِيلَ : العَباءُ بِالمَدِّ الثَّقِيلُ الأَحْمَقُ . وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : العَبَى ، مَقْصُورٌ : الرَّجُلُ العَبامُ ، وَهُوَ الجافِى العَيِىُّ ، وَمَدَّهُ الشّاعِرُ فَقالَ ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً البَيْتَ :

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ العَباءِ الثَّطِّ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلَمْ أَسْمَعِ العَباءَ بِمَعْنَى العَبامِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَأَمّا الرَّجَزُ فالرِّوايَةُ عِنْدِى :

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ العَياءِ

بِالياءِ . يُقالُ : شَيْخٌ عَياءٌ وَعَياياءٌ ، وَهُوَ العَبامُ الَّذِى لا حاجَةَ لَهُ إِلَى النِّساءِ ، قالَ : وَمَنْ قالَهُ بِالباءِ فَقَدْ صَحَّفَ . وَقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ فى تَرْخِيمِ اسْمٍ مِثْلِ عَبْدِ الرَّحْمنِ أَو عَبْدِ الرَّحِيمِ عَبُّوَيْهِ مِثْلُ عَمْرٍو وَعَمْرَوَيْهِ .

وَالعَبُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ وَحُسْنُها . يُقالُ : ما أَحْسَنَ عَبَّها ، وَأَصْلُهُ العَبْوُ فَنُقِصَ .

وَيُقالُ : امْرَأَةٌ عابِيَةٌ أَى ناظِمَةٌ تَنْظِمُ القَلائِدَ ؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ سِهاماً :

لَها أُطُرٌ صُفْرٌ لِطافٌ كَأَنَّها
عَقِيقٌ جَلاهُ العابِياتُ نَظِيمُ

قالَ : وَالأَصْلُ عابِئَةٌ ، بِالهَمْزِ ، مِن عَبَأْتُ الطِّيبَ ، إِذا هَيَّأْتَهُ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالعَباةُ مِنَ السُّطّاحِ الَّذِى يَنْفَرِشُ عَلَى الأَرْضِ .

وابْنُ عَبايَةَ : مِنْ شُعَرائِهِمْ . وَعَبايَةُ ابْنُ رِفاعَةَ : مِنْ رُواةِ الحَدِيثِ .

• عتب • العَتَبَةُ : أُسْكُفَّةُ البابِ الَّتِى تُوطَأُ ؛ وَقِيلَ : العَتَبَةُ العُلْيا . وَالخَشَبَةُ الَّتِى فَوْقَ الأَعْلَى : الحاجِبُ ، وَالأُسْكُفَّةُ : السُّفْلَى ؛ وَالعارِضَتانِ : العُضادَتانِ ، وَالجَمْعُ : عَتَبٌ وَعَتَباتٌ . وَالعَتَبُ : الدَّرَجُ .

وَعَتَّبَ عَتَبَةً : اتَّخَذَها . وَعَتَبُ الدَّرَجِ : مَراقِيها إِذا كانَتْ مِنْ خَشَبٍ ؛ وَكُلُّ مِرْقاةٍ مِنْها عَتَبَةٌ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ النَّحّامِ ، قالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ بِدَرَجاتِ المُجاهِدِ : ما الدَّرَجَةُ ؟ فَقالَ : أَمَا إِنَّها لَيْسَتْ كَعَتَبَةِ أُمِّكَ ، أَىْ أَنَّها لَيْستْ بِالدَّرَجَةِ الَّتِى تَعْرِفُها فى بَيْتِ أُمِّكَ ؛ فَقَدْ رُوِىَ أَنَّ ما بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ ، كَما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ .

(١) قوله : «عباهل إلخ» كذا فى الصحاح ، قال فى التكملة والرواية :

عرامس عبهلها الذُّوّاد

جمع ذائد ، وقبله :

أفرغ لجوف وردها أفراد
عباهل عبهلها الورّاد

وما فى التهذيب مثل ما فى الصحاح .

وعَتَبُ الجِبالِ والحُزُونِ: مَراقِيها. وتَقُولُ: عَتِّبْ لِي عَتَبَةً في هٰذا المَوْضِعِ، إِذا أَرَدْتَ أَنْ تَرْقَى إِلى مَوْضِعٍ تَصْعَدُ فِيهِ.

والعَتَبانُ: عَرَجُ الرِّجْلِ.

وعَتَبَ الفَحْلُ يَعْتِبُ ويَعْتُبُ عَتْباً وعَتَباناً وتَعْتاباً: ظَلَعَ أَوْ عُقِلَ أَوْ عُقِرَ، فَمَشَى عَلى ثَلاثِ قَوائِمَ، كَأَنَّهُ يَقْفِزُ قَفْزاً، وكَذٰلِكَ الإِنْسانُ إِذا وَثَبَ بِرِجْلٍ واحِدَةٍ، وَرَفَعَ الأُخْرَى، وكَذٰلِكَ الأَقْطَعُ إِذا مَشَى عَلى خَشَبَةٍ، وهٰذا كُلُّه تَشْبِيهٌ، كَأَنَّهُ يَمْشِي عَلى عَتَبِ دَرَجٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ حَزْنٍ، فَيَنْزُو مِنْ عَتَبَةٍ إِلى أُخْرَى. وفي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ في رَجُلٍ أَنْعَلَ دابَّةَ رَجُلٍ فَعَتِبَتْ، أَيْ غَمَزَتْ، ويُرْوَى عَنِتَتْ، بِالنُّونِ، وسَيُذْكَرُ في مَوْضِعِهِ.

وعَتَبُ العُودِ: ما عَلَيْهِ أَطْرافُ الأَوْتارِ مِنْ مُقَدَّمِهِ، (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى:

وَثَنَى الكَفَّ عَلى ذِي عَتَبٍ
صَحِلِ الصَّوْتِ بِذِي زِيرٍ أَبَحّْ[1]

العَتَبُ: الدَّسْتاناتُ. وقِيلَ: العَتَبُ: العِيدانُ المَعْرُوضَةُ عَلى وَجْهِ العُودِ، مِنْها تُمَدُّ الأَوْتارُ إِلى طَرَفِ العُودِ.

وعَتَبَ البَرْقُ عَتْباناً: بَرَقَ بَرْقاً وِلاءً.

وأُعْتِبَ العَظْمُ: أُعْنِتَ بَعْدَ الجَبْرِ، وهُوَ التَّعْتابُ. وفي حَدِيثِ ابْنِ المُسَيَّبِ: كُلُّ عَظْمٍ كُسِرَ ثُمَّ جُبِرَ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ولا مُعْتَبٍ فَلَيْسَ فِيهِ إِلا إِعْطاءُ المُداوِي، فَإِنْ جُبِرَ وبِهِ عَتَبٌ فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ عَتَبُهُ بِقِيمَةِ أَهْلِ البَصَرِ.

العَتَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: النَّقْصُ، وهُوَ إِذا لَمْ يُحْسَنْ جَبْرُهُ، ويَبْقَى فِيهِ وَرَمٌ لازِمٌ أَوْ عَرَجٌ. يُقالُ في العَظْمِ المَجْبُورِ: أُعْتِبَ فَهُوَ مُعْتَبٌ. وأَصْلُ العَتَبِ: الشِّدَّةُ.

وحُمِلَ عَلى عَتَبٍ مِنَ الشَّرِّ وعَتَبَةٍ، أَيْ شِدَّةٍ، يُقالُ: حُمِلَ فُلانٌ عَلى عَتَبَةٍ كَرِيهَةٍ، وعَلى عَتَبٍ كَرِيهٍ مِنَ البَلاءِ والشَّرِّ؛ قالَ الشّاعِرُ:

يُعْلَى عَلى العَتَبِ الكَرِيهِ ويُوبَسُ

ويُقالُ: ما في هٰذا الأَمْرِ رَتَبٌ ولا عَتَبٌ، أَيْ شِدَّةٌ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْها: إِنَّ عَتَباتِ المَوْتِ تَأْخُذُها، أَيْ شَدائِدُهُ.

والعَتَبُ: ما دَخَلَ في الأَمْرِ مِنَ الفَسادِ؛ قالَ:

فَما في حُسْنِ طاعَتِنا
ولا في سَمْعِنا عَتَبُ

وقالَ:

أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ صارِماً ذَكَراً
مُجَرَّبَ الوَقْعِ غَيْرَ ذِي عَتَبِ

أَيْ غَيْرَ ذِي الْتِواءٍ عِنْدَ الضَّرِيبَةِ، ولا نَبْوَةٍ.

ويُقالُ: ما في طاعَةِ فُلانٍ عَتَبٌ، أَيِ الْتِواءٌ ولا نَبْوَةٌ؛ وما في مَوَدَّتِهِ عَتَبٌ، إِذا كانَتْ خالِصَةً، لا يَشُوبُها فَسادٌ. وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ في قَوْلِ عَلْقَمَةَ:

لا في شَظاها ولا أَرْساغِها عَتَبُ[2]

أَيْ عَيْبٌ، وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: لا يُتَعَتَّبُ عَلَيْهِ في شَيْءٍ.

والتَّعَتُّبُ: التَّجَنِّي، تَعَتَّبَ عَلَيْهِ، وتَجَنَّى عَلَيْهِ، بِمَعْنًى واحِدٍ، وتَعَتَّبَ عَلَيْهِ أَيْ وَجَدَ عَلَيْهِ.

والعَتْبُ: المَوْجِدَةُ. عَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتِبُ ويَعْتُبُ عَتْباً وعِتاباً ومَعْتِبَةً ومَعْتَبَةً ومَعْتَباً، أَيْ وَجَدَ عَلَيْهِ. قالَ الغِطَمَّشُ الضَّبِّيُّ، وهُوَ مِنْ بَنِي شُقْرَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَبَّةَ، والغِطَمَّشُ: الظّالِمُ الجائِرُ:

أَقُولُ وقَدْ فاضَتْ بِعَيْنَيَّ عَبْرَةٌ
أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى والأَخِلاءُ تَذْهَبُ
أَخِلاَّيَ! لَوْ غَيْرُ الحِمامِ أَصابَكُمْ
عَتَبْتُ ولٰكِنْ لَيْسَ لِلدَّهْرِ مَعْتَبُ

وقَصَرَ أَخِلاَّيَ ضَرُورَةً، لِيُثْبِتَ ياءَ الإِضافَةِ، والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ: أَخِلاَّءُ، بِالمَدِّ، وحَذْفِ ياءِ الإِضافَةِ، ومَوْضِعُ أَخِلاَّءُ نَصْبٌ بِالقَوْلِ، لأَنَّ قَوْلَهُ أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى، مُتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ أَقُولُ وقَدْ فاضَتْ، تَقْدِيرُهُ أَقُولُ وقَدْ بَكَيْتُ، وأَرَى الدَّهْرَ باقِياً، والأَخِلاَّءَ ذاهِبِينَ، وقَوْلُهُ عَتَبْتُ أَيْ سَخِطْتُ، أَيْ لَوْ أُصِبْتُمْ في حَرْبٍ لأَدْرَكْنا بِثَأْرِكُمْ وانْتَصَرْنا، ولٰكِنَّ الدَّهْرَ لا يُنْتَصَرُ مِنْهُ.

وعاتَبَهُ مُعاتَبَةً وعِتاباً: كُلُّ ذٰلِكَ لامَهُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

أُعاتِبُ ذا المَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقٍ
إِذا ما رابَنِي مِنْهُ اجْتِنابُ
إِذا ذَهَبَ العِتابُ فَلَيْسَ وُدٌّ
ويَبْقَى الوُدُّ ما بَقِيَ العِتابُ

ويُقالُ: ما وَجَدْتُ في قَوْلِهِ عُتْباناً، وذٰلِكَ إِذا ذَكَرَ أَنَّهُ أَعْتَبَكَ، ولَمْ تَرَ لِذٰلِكَ بَياناً. وقالَ بَعْضُهُمْ: ما وَجَدْتُ عِنْدَهُ عَتْباً ولا عِتاباً، بِهٰذا المَعْنَى. قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعِ العَتْبَ والعُتْبانَ والعِتابَ بِمَعْنَى الإِعْتابِ، إِنَّما العَتْبُ والعُتْبانُ لَوْمُكَ الرَّجُلَ عَلى إِساءَةٍ كانَتْ لَهُ إِلَيْكَ، فاسْتَعْتَبْتَهُ مِنْها. وكُلُّ واحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخْلُصُ لِلْعاتِبِ، فَإِذا اشْتَرَكا في ذٰلِكَ، وذَكَرَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ما فَرَطَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنَ الإِساءَةِ، فَهُوَ العِتابُ والمُعاتَبَةُ.

فَأَمّا الإِعْتابُ والعُتْبَى: فَهُوَ رُجُوعُ المَعْتُوبِ عَلَيْهِ إِلى ما يُرْضِي العاتِبَ.

والاسْتِعْتابُ: طَلَبُكَ إِلى المُسِيءِ الرُّجُوعَ عَنْ إِساءَتِهِ.

والتَّعَتُّبُ والتَّعاتُبُ والمُعاتَبَةُ: تَواصُفُ المَوْجِدَةِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: التَّعَتُّبُ والمُعاتَبَةُ والعِتابُ: كُلُّ ذٰلِكَ مُخاطَبَةُ الإِدْلالِ وكَلامُ المُدِلِّينَ أَخِلاَّءَهُمْ، طالِبِينَ حُسْنَ مُراجَعَتِهِمْ، ومُذاكَرَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً ما كَرِهُوهُ مِمّا كَسَبَهُمُ المَوْجِدَةَ.

وفي الحَدِيثِ: كانَ يَقُولُ لأَحَدِنا عِنْدَ المَعْتَبَةِ: ما لَهُ تَرِبَتْ يَمِينُهُ! رُوِيتَ

(١) قوله: «صحل الصوت» كذا في المحكم، والذي في التهذيب والتكملة: يصل الصوت.

(٢) قوله: «ولا في شظاها ... إلخ» عجزه كما في التكملة:
ولا السنابك أفناهن تقليم
ويروى عنت، بالنون والمثناة الفوقية.

المَعْتَبَةُ ، بِالفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، مِنَ المَوْجِدَةِ .

وَالعِتْبُ : الرَّجُلُ الَّذِي يُعاتِبُ صاحِبَهُ أَوْ صَدِيقَهُ فى كُلِّ شَىْءٍ ، إِشْفاقاً عَلَيْهِ وَنَصِيحَةً لَهُ .

وَالعَتُوبُ : الَّذِى لا يَعْمَلُ فِيهِ العِتابُ .

وَيُقالُ : فُلانٌ يَسْتَعْتِبُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَقِيلُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَدْرِكُ مِنْ نَفْسِهِ ، إِذا أَدْرَكَ بِنَفْسِهِ تَغْيِيراً عَلَيْها بِحُسْنِ تَقْدِيرٍ وَتَدْبِيرٍ .

وَالأُعْتُوبَةُ : ما تُعُوتِبَ بِهِ ، وَبَيْنَهُمْ أُعْتُوبَةٌ يَتَعاتَبُونَ بِها .

وَيُقالُ إِذا تَعاتَبُوا أَصْلَحَ ما بَيْنَهُمُ العِتابُ .

وَالعُتْبَى : الرِّضا .

وَأَعْتَبَهُ : أَعْطاهُ العُتْبَى وَرَجَعَ إِلى مَسَرَّتِهِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

شابَ الغُرابُ وَلا فُؤادُكَ تارِكٌ
ذِكْرَ الغَضُوبِ ولا عِتابُكَ يُعْتَبُ

أَىْ لا يُسْتَقْبَلُ بِعُتْبَى . وَتَقُولُ : قَدْ أَعْتَبَنِى فُلانٌ ، أَىْ تَرَكَ ماكُنْتُ أَجِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِهِ ، وَرَجَعَ إِلَى ما أَرْضانِى عَنْهُ ، بَعْدَ إِسْخاطِهِ إِيَّاىَ عَلَيْهِ . وَرُوِىَ عَنْ أَبِى الدَّرْداءِ أَنَّهُ قالَ : مُعاتَبَةُ الأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ . قالَ : فَإِنِ اسْتُعْتِبَ الأَخُ ، فَلَمْ يُعْتِبْ ، فَإِنَّ مَثَلَهُمْ فِيهِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَكَ العُتْبَى بِأَنْ لا رَضِيتَ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : هٰذا إِذا لَمْ تُرِدِ الإِعْتابَ ؛ قالَ : وَهٰذا فِعْلٌ مُحَوَّلٌ عَنْ مَوْضِعِهِ ، لأَنَّ أَصْلَ العُتْبَى رُجُوعُ المُسْتَعْتِبِ إِلَى مَحَبَّةِ صاحِبِهِ ، وَهٰذا عَلَى ضِدِّهِ . تَقُولُ : أَعْتَبْتُكَ بِخِلافِ رِضاكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بِشْرِ بْنِ أَبِى خازِمٍ :

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقَتَّلَ عامِرٌ
يَوْمَ النِّسارِ فَأُعْتِبُوا بِالصَّيْلَمِ

أَىْ أَعْتَبْناهُمْ بِالسَّيْفِ ، يَعْنِى أَرْضَيْناهُمْ بِالْقَتْلِ ؛ وَقالَ شاعِرٌ :

فَدَعِ العِتابَ فَرُبَّ شَرْ
رٍ هاجَ أَوَّلَهُ العِتابُ

وَالعُتْبَى : اسْمٌ عَلَى فُعْلَى ، يُوضَعُ مَوْضِعَ الإِعْتابِ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ عَنِ الإِساءَةِ إِلَى ما يُرْضِى العاتِبَ .

وَفى الحَدِيثِ : لا يُعاتَبُونَ فى أَنْفُسِهِمْ ، يَعْنِى لِعِظَمِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرارِهِمْ عَلَيْها ، وَإِنَّما يُعاتَبُ مَنْ تُرْجَى عِنْدَهُ العُتْبَى ، أَىِ الرُّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالإِساءَةِ . وَفى المَثَلِ : ما مُسِىءٌ مَنْ أَعْتَبَ .

وَفى الْحَدِيثِ : عاتِبُوا الخَيْلَ فَإِنَّها تُعْتِبُ ، أَىْ أَدِّبُوها وَرَوِّضُوها لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ ، فَإِنَّها تَتَأَدَّبُ وَتَقْبَلُ العِتابَ .

وَاسْتَعْتَبَهُ : كَأَعْتَبَهُ . وَاسْتَعْتَبَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ العُتْبَى ؛ تَقُولُ : اسْتَعْتَبْتُهُ فَأَعْتَبَنِى ، أَىِ اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضانِى . وَاسْتَعْتَبْتُهُ فَما أَعْتَبَنِى ، كَقَوْلِكَ : اسْتَقَلْتُهُ فَما أَقالَنِى . وَالاسْتِعْتابُ : الاسْتِقالَةُ . وَاسْتَعْتَبَ فُلانٌ إِذا طَلَبَ أَنْ يُعْتَبَ أَىْ لِيُرْضَى وَالمُعْتَبُ : المُرْضَى . وَفِى الحَدِيثِ : لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ ، إِمَّا مُحْسِناً فَلَعَلَّهُ يَزْدادُ ، وَإِمَّا مُسِيئاً فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ ، أَىْ يَرْجِعُ عَنِ الإِساءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّضا . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : وَلا بَعْدَ المَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ ، أَىْ لَيْسَ بَعْدَ المَوْتِ مِنِ اسْتِرْضاءٍ ، لأَنَّ الأَعْمالَ بَطَلَتْ ، وَانْقَضَى زَمانُها وَما بَعْدَ المَوْتِ دارُ جَزاءٍ لا دارُ عَمَلٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِى الأَسْوَدِ :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ
وَلا ذاكِرَ اللهِ إِلا قَلِيلا

يَكُونُ مِنَ الوَجْهَيْنِ جَمِيعاً . وَقالَ الزَّجّاجُ : قالَ الحَسَنُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «وهُوَ الَّذِى جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرادَ شُكُوراً» ؛ قالَ : مَنْ فاتَهُ عَمَلُهُ مِنَ الذِّكْرِ وَالشُّكْرِ بِالنَّهارِ كانَ لَهُ فِى اللَّيْلِ مُسْتَعْتَبٌ ، وَمَنْ فاتَهُ بِاللَّيْلِ كانَ لَهُ فى النَّهارِ مُسْتَعْتَبٌ . قالَ : أُراهُ يَعْنِى وَقْتَ اسْتِعْتابٍ ، أَىْ وَقْتَ طَلَبِ عُتْبَى ، كَأَنَّهُ أَرادَ وَقْتَ اسْتِغْفارٍ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَما هُمْ مِنَ المُعْتَبِينَ» ؛ مَعْناهُ : إِنْ أَقالَهُمُ اللهُ تَعالَى ، وَرَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيا لَمْ يُعْتِبُوا ؛ يَقُولُ : لَمْ يَعْمَلُوا بِطاعَةِ اللهِ لِما سَبَقَ لَهُمْ فى عِلْمِ اللهِ مِنَ الشَّقاءِ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ» ؛ وَمَنْ قَرَأَ : «وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا فَما هُمْ مِنَ المُعْتِبِينَ» فَمَعْناهُ : إِنْ يَسْتَقِيلُوا رَبَّهُمْ لَمْ يُقِلْهُمْ . قالَ الفَرّاءُ : اعْتَتَبَ فُلانٌ إِذا رَجَعَ عَنْ أَمْرٍ كانَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَكَ العُتْبَى ، أَىِ الرُّجُوعُ مِمّا تَكْرَهُ إِلَى ما تُحِبُّ .

وَالاعْتِتابُ : الانْصِرافُ عَنِ الشَّىْءِ .

وَاعْتَتَبَ عَنِ الشَّىْءِ : انْصَرَفَ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

فاعْتَتَبَ الشَّوْقُ عَنْ فُؤادِىَ ، والشِّـ
ـعْرُ إِلَى مَنْ إِلَيْهِ مُعْتَتَبُ

وَاعْتَتَبْتُ الطَّرِيقَ إِذا تَرَكْتَ سَهْلَهُ وَأَخَذْتَ فى وَعْرِهِ . وَاعْتَتَبَ أَىْ قَصَدَ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

إِذا مَخارِمُ أَحْناءٍ عَرَضْنَ لَهُ
لَمْ يَنْبُ عَنْها وَخافَ الجَوْرَ فاعْتَتَبا

مَعْناهُ : اعْتَتَبَ مِنَ الجَبَلِ ، أَىْ رَكِبَهُ وَلَمْ يَنْبُ عَنْهُ ؛ يَقُولُ : لَمْ يَنْبُ عَنْها وَلَمْ يَخَفِ الجَوْرَ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا مَضَى ساعَةً ثُمَّ رَجَعَ : قَدِ اعْتَتَبَ فى طَرِيقِهِ اعْتِتاباً ، كَأَنَّهُ عَرَضَ عَتَبٌ فَتَراجَعَ .

وَعُتَيْبٌ : قَبِيلَةٌ . وَفِى أَمْثالِ الْعَرَبِ : أَوْدَى كَما أَوْدَى عُتَيْبٌ ؛ عُتَيْبٌ : أَبُو حَىٍّ مِنَ اليَمَنِ ، وَهُوَ عُتَيْبُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ مالِكِ ابْنِ شَنُوءَةَ بْنِ تَدِيلَ ، وَهُمْ حَىٌّ كانُوا فى دِينِ مالِكٍ ، أَغارَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ المُلُوكِ[1] فَسَبَى الرِّجالَ وَأَسَرَهُمْ واسْتَعْبَدَهُمْ ، فَكانُوا يَقُولُونَ : إِذا كَبِرَ صِبْيانُنا لَمْ يَتْرُكُونا حَتَّى يَفْتَكُّونا ، فَمازالُوا كَذٰلِكَ حَتَّى هَلَكُوا ، فَضَرَبَتْ بِهِمِ العَرَبُ مَثَلاً لِمَنْ ماتَ وَهُوَ مَغْلُوبٌ ، وَقالَتْ : أَوْدَى عُتَيْبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ :

(١) قوله : «وهم حىّ .. إلخ» عبارة التهذيب : «وهم حىّ كانوا فى دين مَلِكٍ أسرهم ..»

[عبد الله]

تُرَجِّيها وَقَدْ وَقَعَتْ بِقُرّ
كَما تُرْجُو أَصاغِرَها عَتِيبُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الثُّبْنَةُ ما عَتَبْتَهُ مِنْ قُدّامِ السَّراوِيلِ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمانَ: أَنَّهُ عَتَّبَ سَراوِيلَهُ فَتَشَمَّرَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: التَّعْتِيبُ أَنْ تُجْمَعَ الحُجْزَةُ وَتُطْوَى مِنْ قُدّامٍ.

وَعَتَبَ الرَّجُلُ: أَبْطَأَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُرَى الباءَ بَدَلاً مِنْ مِيمِ عَتَمَ.

وَالعَتَبُ: ما بَيْنَ السَّبّابَةِ وَالوُسْطَى؛ وَقِيلَ: ما بَيْنَ الوُسْطَى وَالبِنْصِرِ.

وَالعِتْبانُ: الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ، (عَنْ كُراعٍ)، وَأُمُّ عِتْبانٍ وَأُمُّ عَتّابٍ: كِلْتاهُما الضَّبُعُ، وَقِيلَ: إِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِعَرَجِها؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أُحِقُّهُ.

وَعَتَّبَ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ، وَمِنْ قَوْلٍ إِلَى قَوْلٍ، إِذا اجْتازَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَالفِعْلُ عَتَبَ يَعْتِبُ.

وَعُتْبَةُ الوادِي: جانِبُهُ الأَقْصَى الَّذِي يَلِي الجَبَلَ. وَالعَتَبُ: ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ. وَالعَرَبُ تَكْنِي عَنِ المَرْأَةِ[1] بِالعَتَبَةِ، وَالنَّعْلِ، وَالقارُورَةِ، وَالبَيْتِ، وَالدُّمْيَةِ، وَالغُلِّ، وَالقَيْدِ.

وَعُتَيْبٌ: قَبِيلَةٌ.

وَعَتّابٌ وَعِتْبانُ وَمُعَتِّبٌ وَعُتْبَةُ عُتَيْبَةُ: كُلُّها أَسْماءٌ.

وَعُتَيْبَةُ وَعَتّابَةُ: مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ.

وَالعِتابُ: ماءٌ لِبَنِي أَسَدٍ فِي طَرِيقِ المَدِينَةِ؛ قالَ الأَفْوَهُ:

فَأَبْلِغْ بِالجَنابَةِ جَمْعَ قَوْمِي
وَمَنْ حَلَّ الهِضابَ عَلَى العِتابِ

• **عتبد** • عُتابِدٌ: مَوْضِعٌ.

• **عتت** • العَتُّ: غَطُّ الرَّجُلِ بِالكَلامِ وَغَيْرِهِ.

وَعَتَّهُ يَعُتُّهُ عَتّاً: رَدَّدَ عَلَيْهِ الكَلامَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَكَذٰلِكَ عاتَّهُ. وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ: أَنَّ رَجُلاً حَلَفَ أَيْماناً، فَجَعَلُوا يُعاتُّونَهُ، فَقالَ: عَلَيْهِ كَفّارَةٌ، أَيْ يُرادُّونَهُ فِي القَوْلِ وَيُلِحُّونَ عَلَيْهِ فِيهِ، فَيُكَرِّرُ الحَلِفَ. وَعَتَّهُ بِالمَسْأَلَةِ إِذا أَلَحَّ عَلَيْهِ. وَعَتَّهُ بِالكَلامِ، يَعُتُّهُ عَتّاً: وَبَخَهُ وَوَقَمَهُ، وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ. وَقَدْ قِيلَ بِالثّاءِ؛ وَمازِلْتُ أُعاتُّهُ مُعاتَّةً وَعِتاتاً، وَهِيَ الخُصُومَةُ. أَبُو عَمْرٍو: مازِلْتُ أُعاتُّهُ وَأُصاتُّهُ عِتاتاً وَصِتاتاً، وَهِيَ الخُصُومَةُ.

وَتَعَتَّتَ فِي كَلامِهِ تَعَتُّتاً: تَرَدَّدَ فِيهِ، وَلَمْ يَسْتَمِرَّ فِي كَلامِهِ.

وَالعَتَبُ: شَبِيهٌ بِغَلَظٍ فِي كَلامٍ أَوْ غَيْرِهِ.

وَالعُتْعُتُ: الطَّوِيلُ التّامُّ مِنَ الرِّجالِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ. أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ لِلشّابِّ القَوِيِّ الشَّدِيدِ: عُتْعُتٌ؛ وَأَنْشَدَ:

لَمّا رَأَتْهُ مُودَناً عِظْيَرّا
قالَتْ: أُرِيدُ العُتْعُتَ الذِّفِرّا
فَلا سَقاها الوابِلَ الجَوْرّا
إِلٰهُها وَلا وَقاها العَرّا

وَالعُتْعُتُ: الجَدْيُ؛ وَقِيلَ: العَتْعَتُ، بِالفَتْحِ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ العُتْعُتُ، وَالعُطْعُطُ، وَالعَرِيضُ، وَالإِمَّرُ، وَالهِلَّعُ، وَالطَّلِيُّ، وَاليَعْرُ، وَاليَعْمُورُ، وَالرِّعامُ، وَالقَرّامُ، وَالرِّغالُ، وَاللَّسادُ. وَعَتْعَتَ الرّاعِي بِالجَدْيِ: زَجَرَهُ؛ وَقِيلَ: عَتْعَتَ بِهِ دَعاهُ. وَقالَ لَهُ: عَتْ عَتْ. وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: عَتَّى حِينٍ، فِي مَعْنَى حَتَّى حِينٍ.

• **عتد** • عَتُدَ الشَّيْءُ عَتاداً، فَهُوَ عَتِيدٌ: جَسُمَ. وَالعَتِيدَةُ: وِعاءُ الطِّيبِ وَنَحْوِهِ، مِنْهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالعَتِيدَةُ طَبْلُ العَرائِسِ أُعْتِدَتْ لِما تَحْتاجُ إِلَيْهِ العَرُوسُ مِنْ طِيبٍ وَأَداةٍ وَبَخُورٍ وَمُشْطٍ وَغَيْرِهِ، أُدْخِلَ فِيها الهاءُ عَلَى مَذْهَبِ الأَسْماءِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ: فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَها؛ هِيَ كَالصُّنْدُوقِ الصَّغِيرِ الَّذِي تَتْرُكُ فِيهِ المَرْأَةُ ما يَعِزُّ عَلَيْها مِنْ مَتاعِها.

وَأَعْتَدَ الشَّيْءَ: أَعَدَّهُ؛ قالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً»، أَيْ هَيَّأَتْ وَأَعَدَّتْ. وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ تاءَ أَعْتَدْتُهُ بَدَلٌ مِنْ دالِ أَعْدَدْتُهُ. يُقالُ: أَعْتَدْتُ الشَّيْءَ وَأَعْدَدْتُهُ، فَهُوَ مُعْتَدٌّ وَعَتِيدٌ؛ وَقَدْ عَتَّدَهُ تَعْتِيداً. وَفِي التَّنْزِيلِ: «إِنّا أَعْتَدْنا لِلظّالِمِينَ ناراً»؛ وَقالَ الشّاعِرُ:

أَعْتَدْتُ لِلْغُرَماءِ كَلْباً ضارِياً
عِنْدِي وَفَضْلَ هِراوَةٍ مِنْ أَرْزَقِ[2]

وَشَيْءٌ عَتِيدٌ: مُعَدٌّ حاضِرٌ. وَعَتُدَ الشَّيْءُ عَتادَةً، فَهُوَ عَتِيدٌ: حاضِرٌ. قالَ اللَّيْثُ: وَمِنْ هُناكَ سُمِّيَتِ العَتِيدَةُ الَّتِي فِيها طِيبُ الرَّجُلِ وَأَدْهانُهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «هٰذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ»؛ فِي رَفْعِها ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ: أَحَدُها أَنَّهُ عَلَى إِضْمارِ التَّكْرِيرِ، كَأَنَّهُ قالَ: هٰذا ما لَدَيَّ، هٰذا عَتِيدٌ، وَيَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَهُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ، كَما تَقُولُ هٰذا حُلْوٌ حامِضٌ، فَيَكُونُ المَعْنَى هٰذا شَيْءٌ لَدَيَّ عَتِيدٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِإِضْمارِ هُوَ كَأَنَّهُ قالَ: هٰذا ما لَدَيَّ هُوَ عَتِيدٌ، يَعْنِي ما كَتَبَهُ مِنْ عَمَلِهِ حاضِرٌ عِنْدِي، وَقالَ بَعْضُهُمْ: قَرِيبٌ.

وَالعَتادُ: العُدَّةُ، وَالجَمْعُ أَعْتِدَةٌ وَعُتُدٌ. قالَ اللَّيْثُ: وَالعَتادُ الشَّيْءُ الَّذِي تُعِدُّهُ لِأَمْرٍ ما وَتُهَيِّئُهُ لَهُ، يُقالُ: أَخَذَ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ وَعَتادَهُ أَيْ أُهْبَتَهُ وَآلَتَهُ. وَفِي حَدِيثِ صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلامُ: لِكُلِّ حالٍ عِنْدَهُ عَتادٌ، أَيْ ما يَصْلُحُ لِكُلِّ ما يَقَعُ مِنَ الأُمُورِ. وَيُقالُ: إِنَّ العُدَّةَ إِنَّما هِيَ العُتْدَةُ، وَأُعِدَّ يُعِدُّ إِنَّما هُوَ

---

(١) قوله: «والعرب تكنى عن المرأة إلخ» نقل هذه العبارة الصاغاني وزاد عليها: الريحانة والقوصرة والشاة والنعجة.

(٢) قوله: «من أزرق» في المحكم، وفي مادة «رزن» من اللسان: «من أرزن». والهراوة العصا الضخمة، والأرزن شجر صلب تتخذ منه عصيّ صلبة. ورواية اللسان في «رزن» أعددت للضيفان... [عبد الله]

أَعْتَدَ يَعْتِدُ ، وَلٰكِنْ أُدْغِمَتِ التَّاءُ فى الدَّالِ ؛ قالَ : وَأَنْكَرَ الآخَرُونَ فَقالُوا اشْتِقاقُ أَعَدَّ مِنْ عَيْنٍ ودالَيْنِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَعْدَدْناهُ ، فَيُظْهِرُونَ الدَّالَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ صارِماً ذَكَراً
مُجَرَّبَ الوَقْعِ غَيْرَ ذِى عَتَبِ

وَلَمْ يَقُلْ أَعْتَدْتُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ عَتَدَ بِناءً عَلَى حِدَةٍ ، وَعَدَّ بِناءٌ مُضاعَفاً ؛ قالَ : وَهٰذا هُوَ الأَصْوَبُ عِنْدِى .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، نَدَبَ النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ مَنَعَ خالِدُ ابْنُ الوَلِيدِ والعَبَّاسُ عَمُّ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : أَمَّا خالِدٌ فَإِنَّهُمْ يَظْلِمُونَ خالِداً ، إِنَّ خالِداً جَعَلَ رَقِيقَهُ وَأَعْتُدَهُ حُبُساً فى سَبِيلِ اللهِ ، وَأَمَّا العَبَّاسُ فَإِنَّها عَلَيْهِ وَمِثْلُها مَعَها ؛ الأَعْتُدُ : جَمْعُ قِلَّةٍ لِلعَتادِ ، وَهُوَ ما أَعَدَّهُ الرَّجُلُ مِنَ السِّلاحِ وَالدَّوابِّ وَآلَةِ الحَرْبِ لِلْجِهادِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَعْتِدَةٍ أَيْضاً . وَفى رِوايَةٍ : أَنَّهُ احْتَبَسَ أَدْراعَهُ وَأَعْتادَهُ ؛ قالَ الدَّارَقُطْنِىُّ : قالَ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ : قالَ عَلِىُّ بْنُ حَفْصٍ : وَأَعْتادَهُ ، وَأَخْطَأَ فِيهِ وَصَحَّفَ ، وَإِنَّما هُوَ أَعْتُدَهُ ، وَجاءَ فى رِوايَةٍ أَعْبُدَهُ ، بِالباءِ المُوَحَّدَةِ ، جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْعَبْدِ ؛ وَفى مَعْنَى الحَدِيثِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ كانَ قَدْ طُولِبَ بِالزَّكاةِ عَنْ أَثْمانِ الدُّرُوعِ وَالأَعْتُدِ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّها كانَتْ عِنْدَهُ لِلتِّجارَةِ ، فَأَخْبَرَهُمُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، أَنَّهُ لا زَكاةَ عَلَيْهِ فِيها ، وَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَها حُبُساً فى سَبِيلِ اللهِ ، وَالثَّانِى أَنْ يَكُونَ اعْتَذَرَ لِخالِدٍ وَدافَعَ عَنْهُ ؛ يَقُولُ : إِذا كانَ خالِدٌ قَدْ جَعَلَ أَدْراعَهُ وَأَعْتادَهُ فى سَبِيلِ اللهِ تَبَرُّعاً وَتَقَرُّباً إِلَى اللهِ ، وَهُوَ غَيْرُ واجِبٍ عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَسْتَجِيزُ مَنْعَ الصَّدَقَةِ الواجِبَةِ عَلَيْهِ ؟

وَفَرَسٌ عَتَدٌ وَعَتِدٌ ، بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِها : شَدِيدٌ تامُّ الخَلْقِ ، سَرِيعُ الوَثْبَةِ ، مُعَدٌّ لِلْجَرْىِ ، لَيْسَ فِيهِ اضْطِرابٌ وَلا رَخاوَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ العَتِيدُ الحاضِرُ المُعَدُّ لِلرُّكُوبِ وَالذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيها سَواءٌ ؛ قالَ الأَشْعَرُ الجُعْفِىُّ[1] :

راحُوا بَصائِرُهُمْ عَلَى أَكْتافِهِمْ
وَبَصِيرَتِى يَعْدُو بِها عَتَدٌ وَأَى

وَقالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

بِكُلِّ مُجَنَّبٍ كالسِّيدِ نَهْدٍ
وَكُلِّ طُوالَةٍ عَتَدٍ نِزاقِ

وَمِثْلُهُ رَجُلٌ سَبِطٌ وَسَبْطٌ ، وَشَعَرٌ رَجِلٌ وَرَجَلٌ ، وَثَغْرٌ رَتِلٌ وَرَتَلٌ ، أَىْ مُفَلَّجٌ .

وَالعَتُودُ : الجَدْىُ الَّذِى اسْتَكْرَشَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى بَلَغَ السِّفادَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى أَجْذَعَ . وَالعَتُودُ مِنْ أَوْلادِ المَعْزِ : ما رَعَى وَقَوِىَ وَأَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَفى حَدِيثِ الأُضْحِيَةِ : وَقَدْ بَقِىَ عِنْدِى عَتُودٌ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، وَذَكَرَ سِياسَتَهُ فَقالَ : وَأَضُمُّ العَتُودَ ، أَىْ أَرُدُّهُ إِذا نَدَّ وَشَرَدَ ، وَالجَمْعُ أَعْتِدَةٌ وَعِدَّانٌ ، وَأَصْلُهُ عِتْدانٌ إِلَّا أَنَّهُ أُدْغِمَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَاذْكُرْ غُدانَةَ عِدَّاناً مُزَنَّمَةً
مِنَ الحَبَلَّقِ تُبْنَى حَوْلَها الصِّيَرُ

وَهُوَ العَرِيضُ أَيْضاً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العَتادُ القَدَحُ ، وَهُوَ العُسُّ وَالصَّحْنُ ، وَالعَتادُ : العُسُّ مِنَ الأَثْلِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَرُبَّما سَمَّوُا القَدَحَ الضَّخْمَ عَتاداً ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَكُلْ هَنِيًّا ثُمَّ لا تَزَمَّلِ
وَادْعُ هُدِيتَ بِعَتادٍ جُنْبُلِ

قالَ شَمِرٌ : أَنْشَدَ ابْنُ عَدْنانَ ، وَذَكَرَ أَنَّ أَعْرابِيًّا مِنْ بَلْعَنْبَرِ أَنْشَدَهُ هٰذِهِ الأُرْجُوزَةَ :

يا حَمْزُ ! هَلْ شَبِعْتَ مِنْ هٰذا الخَبَطْ[2]
أَوْ أَنْتَ فى شَكٍّ فَهٰذا مُنْتَقَدْ
صَقْبٌ جَسِيمٌ وَشَدِيدُ المُعْتَمَدْ
يَعْلُو بِهِ كُلُّ عَتُودٍ ذاتِ وَدْ
عُرُوقُها فى البَحْرِ تَرْمِى بِالزَّبَدْ

قالَ : العَتُودُ السِّدْرَةُ أَوِ الطَّلْحَةُ .

وَعَتائِدُ : مَوْضِعٌ ، وَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّهُ رُباعِىٌّ . وَعَتِيدٌ وَعِتْوَدٌ : وادٍ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : عَتْيَدٌ مَصْنُوعٌ كَصَهْيَدٍ . وَعِتْوَدٌ دُوَيْبَّةٌ مَثَّلَ بِها سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَها السِّيرافِىُّ . وَعَتْوَدٌ عَلَى بِناءِ جَهْوَرٍ[3] : مَأْسَدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

جُلُوساً بِهِ الشُّمُّ العِجافُ كَأَنَّهُ
أُسُودُ بِتَرْجٍ أَوْ أُسُودُ بِعَتْوَدا

وَعِتْوَدٌ : اسْمُ وادٍ ، وَلَيْسَ فى الكَلامِ فِعْوَلٌ غَيْرُهُ ، وَغَيْرُ خِرْوَعٍ .

• عتر • عَتَرَ الرُّمْحُ وَغَيْرُهُ يَعْتِرُ عَتْراً وَعَتَراناً : اشْتَدَّ وَاضْطَرَبَ وَاهْتَزَّ ؛ قالَ :

وَكُلُّ خَطِّىٍّ إِذا هُزَّ عَتَرْ

وَالرُّمْحُ العاتِرُ : المُضْطَرِبُ ، مِثْلُ العاسِلِ ، وَقَدْ عَتَرَ وَعَسَلَ وَعَرَتَ وَعَرَصَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَدْ صَحَّ عَتَرَ وَعَرَتَ وَدَلَّ اخْتِلافُ بِنائِها عَلَى أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْها غَيْرُ الآخَرِ .

وَعَتَرَ الذَّكَرُ يَعْتِرُ عَتْراً وَعُتُوراً : اشْتَدَّ إِنْعاظُهُ وَاهْتَزَّ ؛ قالَ :

تَقُولُ إِذْ أَعْجَبَها عُتُورُهُ
وَغابَ فى فِقْرَتِها جُذْمُورُهُ
أَسْتَقْدِرُ اللهَ وَأَسْتَخِيرُهُ

وَالعُتُرُ : الفُرُوجُ المُنْعِظَةُ ، واحِدُها عاتِرٌ وَعَتُورٌ . وَالعَتْرُ وَالعِتْرُ : الذَّكَرُ .

---

(١) قوله : « الأشعر » بالشين المعجمة هكذا فى الطبعات جميعها ، وصوابه « الأسعر » بالسّين المهملة ، وهو مرثد بن أبى حمران ، واسم أبى حمران الحارث بن معاوية الجعفى . والأسعر شاعر جاهلىّ لقب بالأسعر لقوله :

فلا يدعنى قومى لسعد بن مالك
إذا أنا لم أسعر عليهم وأثقب

[عبد الله]

(٢) « الخبط » كذا بالأصل .

(٣) قوله : « على بناء جهور » فى معجم البلدان لياقوت : وقال العمرانى : عتود ، بفتح أوله ، وادٍ ، قال : ويروى بكسر العين ، قال ابن مقبل :

جلوسا به الشعب الطوال كأنهم

وَرَجُلٌ مُعَتَّرٌ : غَلِيظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ .

وَالعَتَّارُ : الرَّجُلُ الشُّجاعُ ، وَالفَرَسُ القَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ ، وَمِنَ المَواضِعِ الوَحْشُ الخَشِنُ ؛ قالَ المبرد : جاء فِعُولٌ مِنَ الأَسْماءِ خِرْوَعٌ وَعِتْوَرٌ ، وَهُوَ الوادِي الخَشِنُ التُّرْبَةِ .

وَالعِتْرُ : العَتِيرَةُ ، وَهِيَ شاةٌ كانُوا يَذْبَحُونَها فى رَجَبٍ لآلِهَتِهِمْ ، مِثْلُ ذِبْحٍ وَذَبِيحَةٍ . وَعَتَرَ الشّاةَ وَالظَّبْيَةَ وَنَحْوَها يَعْتِرُها عَتْراً ، وَهِيَ عَتِيرَةٌ : ذَبَحَها . وَالعَتِيرَةُ : أَوَّلُ ما يُنْتَجُ ، كانُوا يَذْبَحُونَها لِآلِهَتِهِمْ ؛ فَأَمّا قَوْلُه :

فَخَرَّ صَرِيعاً مِثْلَ عاتِرَةِ النُّسْكِ

فَإِنَّه وَضَعَ فاعِلاً مَوْضِعَ مَفْعُولٍ ، وَلَهُ نَظائِرُ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : وَإِنَّما هِيَ مَعْتُورَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ عِيشَةٍ راضِيَةٍ ، وَإِنَّما هِيَ مَرْضِيَّةٌ . وَالعِتْرُ : المَذْبُوحُ . وَالعِتْرُ : ما عُتِرَ كالذِّبْحِ . وَالعِتْرُ : الصَّنَمُ يُعْتَرُ لَهُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَزَلَّ عَنْها وَأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ

كَناصِبِ العِتْرِ دَمَّى رَأْسَهُ النُّسُكُ

وَيُرْوَى : كَمَنْصِبِ العِتْرِ ؛ يُرِيدُ كَمَنْصِبِ ذَلِكَ الصَّنَمِ أَوِ الحَجَرِ الَّذِى يُدَمَّى رَأْسُه بِدَمِ العَتِيرَةِ ، وَهَذا الصَّنَمُ كانَ يُقَرَّبُ لَهُ عِتْرٌ ، أَىْ ذِبْحٌ ، فَيُذْبَحُ لَهُ وَيُصِيبُ رَأْسَه مِنْ دَمِ العِتْرِ ؛ وَقَوْلُ الحارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ يَذْكُرُ قَوْماً أَخَذُوهُمْ بِذَنْبِ غَيْرِهِمْ :

عَنَتاً باطِلاً وَظُلْماً كَما تُعْـ

ـتَرُ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ

مَعْناهُ أَنَّ الرَّجُلَ كانَ يَقُولُ فى الجاهِلِيَّةِ : إِنْ بَلَغَتْ إِبِلِى مائَةً عَتَرْتُ عَنْها عَتِيرَةً ، فَإِذا بَلَغَتْ مائَةً ضَنَّ بِالغَنَمِ ، فَصادَ ظَبْياً فَذَبَحَهُ ؛ يَقُولُ : فَهَذا الَّذِى تَسْأَلُونَنا اعْتِراضٌ وَباطِلٌ وَظُلْمٌ كَما يُعْتَرُ الظَّبْىُ عَنْ رَبِيضِ الغَنَمِ . وَقالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَفْسِيرِ اللَّيْثِ : قَوْلُه كَما تُعْتَرُ يَعْنِى العَتِيرَةَ فى رَجَبٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ العَرَبَ فى الجاهِلِيَّةِ كانَتْ إِذا طَلَبَ أَحَدُهُمْ أَمْراً نَذَرَ لَئِنْ ظَفِرَ بِهِ لَيَذْبَحَنَّ مِنْ غَنَمِهِ فى رَجَبٍ كَذا وَكَذا ، وَهِيَ العَتائِرُ أَيْضاً ، فَإِذا ظَفِرَ بِهِ فَرُبَّما ضاقَتْ نَفْسُهُ عَنْ ذَلِكَ وَضَنَّ بِغَنَمِهِ ، وَهِيَ الرَّبِيضُ ، فَيَأْخُذُ عَدَدَها ظِباءً ، فَيَذْبَحُها فى رَجَبٍ مَكانَ تِلْكَ الغَنَمِ ، فَكَأَنَّ تِلْكَ عَتائِرُهُ ؛ فَضَرَبَ هَذا مَثَلاً ، يَقُولُ : أَخَذْتُمُونا بِذَنْبِ غَيْرِنا كَما أُخِذَتِ الظِّباءُ مَكانَ الغَنَمِ . وَفى الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : لا فَرَعَةَ وَلا عَتِيرَةَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : العَتِيرَةُ هِيَ الرَّجَبِيَّةُ ، وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كانَتْ تُذْبَحُ فى رَجَبٍ يَتَقَرَّبُ بِها أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ جاءَ الإِسْلامُ فَكانَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى نُسِخَ بَعْدُ ؛ قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ مِخْنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ ، قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : إِنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فى كُلِّ عامٍ أَضْحاةً وَعَتِيرَةً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الحَدِيثُ الأَوَّلُ أَصَحُّ ، يُقالُ مِنْهُ : عَتَرْتُ أَعْتِرُ عَتْراً ، بِالفَتْحِ ، إِذا ذَبَحَ العَتِيرَةَ ؛ يُقالُ : هَذِهِ أَيّامُ تَرْجِيبٍ وَتَعْتارٍ . قالَ الخَطّابِىُّ : العَتِيرَةُ فى الحَدِيثِ شاةٌ تُذْبَحُ فى رَجَبٍ ، وَهَذا هُوَ الَّذِى يُشْبِهُ مَعْنَى الحَدِيثِ وَيَلِيقُ بِحُكْمِ الدِّينِ ، وَأَمّا العَتِيرَةُ الَّتِى كانَتْ تَعْتِرُها الجاهِلِيَّةُ فَهِيَ الذَّبِيحَةُ الَّتِى كانَتْ تُذْبَحُ لِلْأَصْنامِ وَيُصَبُّ دَمُها عَلَى رَأْسِها .

وَعِتْرُ الشَّىْءِ : نِصابُهُ ، وَعِتْرَةُ المِسْحاةِ : نِصابُها ، وَقِيلَ : هِيَ الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ فِيهِ يَعْتَمِدُ عَلَيْها الحافِرُ بِرِجْلِهِ ، وَقِيلَ : عِتْرَتُها خَشَبَتُها الَّتِى تُسَمَّى يَدَ المِسْحاةِ .

وَعِتْرَةُ الرَّجُلِ : أَقْرِباؤُهُ مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هُمْ قَوْمُهُ دِنْياً ، وَقِيلَ : هُمْ رَهْطُهُ وَعَشِيرَتُهُ الأَدْنَوْنَ مَنْ مَضَى مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : نَحْنُ عِتْرَةُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، الَّتِى خَرَجَ مِنْها وَبَيْضَتُهُ الَّتِى تَفَقَّأَتْ عَنْهُ ، وَإِنَّما جِيبَتِ العَرَبُ عَنّا كَما جِيبَتِ الرَّحَى عَنْ قُطْبِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : لِأَنَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ وَالعامَّةُ تَظُنُّ أَنَّها وَلَدُ الرَّجُلِ خاصَّةً ، وَأَنَّ عِتْرَةَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَلَدُ فاطِمَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ؛ هَذا قَوْلُ ابْنِ سِيدَهْ ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، وَفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : إِنِّى تارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ خَلْفِى : كِتابَ اللهِ وَعِتْرَتِى ، فَإِنَّهُما لَنْ يَتَفَرَّقا حَتَّى يَرِدا عَلَىَّ الحَوْضَ ؛ وَقالَ : قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَقَ : وَهَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَرَفَعَهُ نَحْوَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَأَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِىُّ ؛ وَفى بَعْضِها : إِنِّى تارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : كِتابَ اللهِ وَعِتْرَتِى أَهْلَ بَيْتِى ، فَجَعَلَ العِتْرَةَ أَهْلَ البَيْتِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ عِتْرَةُ الرَّجُلِ وَأُسْرَتُهُ وَفَصِيلَتُهُ رَهْطُهُ الأَدْنَوْنَ .

ابْنُ الأَثِيرِ : عِتْرَةُ الرَّجُلِ أَخَصُّ أَقارِبِهِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العِتْرَةُ وَلَدُ الرَّجُلِ وَذُرِّيَّتُهُ وَعَقِبُهُ مِنْ صُلْبِهِ ، قالَ : فَعِتْرَةُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وَلَدُ فاطِمَةَ البَتُولِ ، عَلَيْها السَّلامُ . وَرُوِىَ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ قالَ : العِتْرَةُ ساقُ الشَّجَرَةِ ، قالَ : وَعِتْرَةُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، عَبْدُ المُطَّلِبِ وَوَلَدُهُ ، وَقِيلَ : عِتْرَتُهُ أَهْلُ بَيْتِهِ الأَقْرَبُونَ ، وَهُمْ أَوْلادُهُ وَعَلِىٌّ وَأَوْلادُهُ ، وَقِيلَ : عِتْرَتُهُ الأَقْرَبُونَ وَالأَبْعَدُونَ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : عِتْرَةُ الرَّجُلِ أَقْرِباؤُهُ مِنْ وَلَدِ عَمِّهِ دِنْياً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، حِينَ شاوَرَ أَصْحابَهُ فى أُسارَى بَدْرٍ : عِتْرَتُكَ وَقَوْمُكَ ؛ أَرادَ بِعِتْرَتِهِ العَبّاسَ وَمَنْ كانَ فِيهِمْ مِنْ بَنِى هاشِمٍ ، وَبِقَوْمِهِ قُرَيْشاً . وَالمَشْهُورُ المَعْرُوفُ أَنَّ عِتْرَتَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ ، وَهُمُ الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الزَّكاةُ وَالصَّدَقَةُ المَفْرُوضَةُ ، وَهُمْ ذَوُو القُرْبَى الَّذِينَ لَهُمْ خُمُسُ الخُمْسِ المَذْكُورُ فى سُورَةِ الأَنْفالِ .

وَالعِتْرُ ، بِالكَسْرِ : الأَصْلُ ، وَفى المَثَلِ : عادَتْ إِلَى عِتْرِها لَمِيسُ ، أَىْ رَجَعَتْ إِلَى أَصْلِها ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ رَجَعَ إِلَى خُلُقٍ كانَ قَدْ تَرَكَهُ .

وَعِتْرَةُ الثَّغْرِ : دِقَّةٌ فى غُرُوبِهِ وَنَقاءٌ وَماءٌ يَجْرِى عَلَيْهِ . يُقالُ : إِنَّ ثَغْرَها لَذُو أُشُرٍ وَعِتْرَةٍ . وَالعِتْرَةُ : الرِّيقَةُ العَذْبَةُ . وَعِتْرَةُ الأَسْنانِ : أُشُرُها .

وَالعِتْرُ: بَقْلَةٌ إِذا طالَتْ قُطِعَ أَصْلُها فَخرجَ مِنْهُ اللَّبَنُ، قالَ البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:

فَما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أُقِيمَ خِلافَهُمْ
لِسِتَّةِ أَبْياتٍ كَما نَبَتَ العِتْرُ

يَقُولُ: هٰذِهِ الأَبْياتُ مُتَفَرِّقَةٌ مَعَ قِلَّتِها كَتَفَرُّقِ العِتْرِ فِي مَنْبِتِهِ، وَقالَ: لِسِتَّةِ أَبْياتٍ كَما نَبَتَ، لِأَنَّهُ إِذا قُطِعَ نَبَتَ مِنْ حَوالَيْهِ شُعَبٌ سِتٌّ أَوْ ثَلاثٌ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ نَباتٌ مُتَفَرِّقٌ، قالَ: وَإِنَّما بَكَى قَوْمَهُ فَقالَ: ماكُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَمُوتُوا وَأَبْقَى بَيْنَ سِتَّةِ أَبْياتٍ مِثْلَ نَبْتِ العِتْرِ؛ قالَ غَيْرُهُ: هٰذا الشَّاعِرُ لَمْ يَبْكِ قَوْماً ماتُوا، كَما قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ، وَإِنَّما هاجَرُوا إِلَى الشَّامِ فِي أَيَّامِ مُعاوِيَةَ، فاسْتَأْجَرَهُمْ لِقِتالِ الرُّومِ، فَإِنَّما بَكَى قَوْماً غُيَّباً مُتَباعِدِينَ، أَلا تَرَى أَنَّ قَبْلَ هٰذا:

فَإِنْ أَكُ شَيْخاً بِالرَّجِيعِ وَصِبْيَةً
وَيُصْبِحُ قَوْمِي دُونَ دارِهِمِ مِصْرُ
فَما كُنْتُ أَخْشَى ....

وَالعِتْرُ إِنَّما يَنْبُتُ مِنْهُ سِتٌّ مِنْ هُنا وَسِتٌّ مِنْ هُنالِكَ، لا يَجْتَمِعُ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ سِتٍّ، فَشَبَّهَ نَفْسَهُ فِي بَقائِهِ مَعَ سِتَّةِ أَبْياتٍ مَعَ أَهْلِهِ بِنَباتِ العِتْرِ، وَقِيلَ: العِتْرُ الغَضُّ[1]، واحِدَتُهُ عِتْرَةٌ، وَقِيلَ: العِتْرَةُ بَقْلَةٌ. وَهِيَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ فِي جِرْمِ العَرْفَجِ شاكَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ، وَمَنْبِتُها نَجْدٌ وَتِهامَةُ، وَهِيَ غُبَيْراءُ قَطْحاءُ الوَرَقِ، كَأَنَّ وَرَقَها الدَّراهِمُ، تَنْبُتُ فِيها جِراءٌ صِغارٌ أَصْغَرُ مِنْ جِراءِ القُطْنِ، تُؤْكَلُ جِراؤُها ما دامَتْ غَضَّةً؛ وَقِيلَ: العِتْرُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَقِيلَ: العِتْرُ شَجَرٌ صِغارٌ، واحِدَتُها عِتْرَةٌ، وَقِيلَ: العِتْرُ نَبْتٌ يَنْبُتُ مِثْلَ المَرْزَنْجُوشِ مُتَفَرِّقاً، فَإِذا طالَ وَقُطِعَ أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ شِبْهُ اللَّبَنِ، وَقِيلَ: هُوَ المَرْزَنْجُوشُ، قِيلَ: إِنَّهُ يُتَداوَى بِهِ؛ وفي حَدِيثِ عطاءٍ: لا بَأْسَ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَتَداوَى بالسَّنا والعِتْرِ؛ وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ أُهْدِيَ إِلَيْهِ عِتْرٌ، فُسِّرَ بِهٰذا النَّبْتِ؛ وَفِي الحَدِيثِ: يُفْلَغُ رَأْسِي كَما تُفْلَغُ العِتْرَةُ؛ هِيَ واحِدَةُ العِتْرِ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرَةُ العَرْفَجِ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: العِتْرُ شَجَرٌ صِغارٌ لَهُ جَراءٌ نَحْوُ جِراءِ الخَشْخاشِ، وَهُوَ المَرْزَنْجُوشُ. قالَ: وَقالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ: العِتْرَةُ شُجَيْرَةٌ تَرْتَفِعُ ذِراعاً، ذاتُ أَغْصانٍ كَثِيرَةٍ وَوَرَقٍ أَخْضَرَ مُدَوَّرٍ كَوَرَقِ التَّنُّومِ.

وَالعِتْرَةُ: قِثَّاءُ اللَّصَفِ، وَهُوَ الكَبَرُ، وَالعِتْرَةُ: شَجَرَةٌ تَنْبُتُ عِنْدَ وِجارِ الضَّبِّ، فَهُوَ يَمْرُسُها فَلا تَنْمِي، وَيُقالُ: هُوَ أَذَلُّ مِنْ عِتْرَةِ الضَّبِّ.

وَالعِتْرُ المُمَسَّكُ: قَلائِدُ يُعْجَنَّ بِالمِسْكِ وَالأَفاوِيهِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ. وَالعِتْرَةُ وَالعِتْوارَةُ: القِطْعَةُ مِنَ المِسْكِ.

وَعِتْوارَةُ وَعُتْوارَةُ (الضَّمُّ عَنْ سِيبَوَيْهِ): حَيٌّ مِنْ كِنانَةَ؛ وَأَنْشَدَ:

مِنْ حَيِّ عِتْوارٍ وَمَنْ تَعَتْوَرا

قالَ المُبَرِّدُ: العَتْوَرَةُ الشِّدَّةُ فِي الحَرْبِ، وَبَنُو عِتْوارَةَ سُمِّيَتْ بِهٰذا لِقُوَّتِها وَشِدَّتِها فِي الحَرْبِ، وَكانُوا أُولِي صَبْرٍ وَخُشُونَةٍ فِي الحَرْبِ.

وَعِتْرٌ: قَبِيلَةٌ. وَعاتِرٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَمِعْتَرٌ وَعُتَيْرٌ: اسْمانِ.

وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ العِتْرِ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ القِبْلَةِ.

• عترس • العَتْرَسَةُ: الغَصْبُ وَالغَلَبَةُ وَالأَخْذُ بِشِدَّةٍ وَعُنْفٍ وَجَفاءٍ وَغِلْظَةٍ، وَقِيلَ: الغَلَبَةُ وَالأَخْذُ غَصْباً. يُقالُ: أَخَذَ مالَهُ عَتْرَسَةً. وَعَتْرَسَهُ مالَهُ، مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ: غَصَبَهُ إِيَّاهُ وَقَهَرَهُ. وَعَتْرَسَهُ: الزَّقَهُ بِالأَرْضِ، وَقِيلَ: جَذَبَهُ إِلَيْها وَضَغَطَهُ ضَغْطاً شَدِيداً. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قالَ: سُرِقَتْ عَيْبَةٌ لِي وَمَعَنا رَجُلٌ يُتَّهَمُ، فَاسْتَعْدَيْتُ عَلَيْهِ عُمَرَ وَقُلْتُ: لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُوداً، فَقالَ: تَأْتِينِي بِهِ مَصْفُوداً تُعَتْرِسُهُ؟ أَيْ تَقْهَرُهُ مِنْ غَيْرِ حُكْمٍ أَوْجَبَ ذٰلِكَ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي الحَدِيثِ: إِنَّ رَجُلاً جاءَ إِلَى عُمَرَ بِرَجُلٍ قَدْ كَتَفَهُ فَقالَ: أَتُعَتْرِسُهُ؟ يَعْنِي أَتَقْهَرُهُ وَتَظْلِمُهُ دُونَ حُكْمِ حاكِمٍ، قالَ شَمِرٌ: وَقَدْ رُوِيَ هٰذا الحَرْفُ مُصَحَّفاً عَنْ عُمَرَ، فَقالَ: قالَ عُمَرُ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ؟ وَهِيَ تَصْحِيفُ تُعَتْرِسُهُ، قالَ: وَهٰذا مُحالٌ، لِأَنَّهُ لَوْ أَقامَ عَلَيْهِ البَيِّنَةَ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الحُكْمِ أَنْ يُكَتِّفَهُ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ: إِذا كانَ الإِمامُ تَخافُ عَتْرَسَتَهُ فَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، كُنْ لِي جاراً مِنْ فُلانٍ.

وَالعَتْرَسُ وَالعَتَرَّسُ وَالعِتْرِيسُ، كُلُّهُ: الضَّابِطُ الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: هُوَ الجَبَّارُ الغَضْبانُ.

وَالعِتْرِيسُ وَالعَنْتَرِيسُ: الدَّاهِيَةُ. وَالعِتْرِيسُ: الذَّكَرُ مِنَ الغِيلانِ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لِلشَّيْطانِ. وَالعَنْتَرِيسُ: النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الوَثِيقَةُ الشَّدِيدَةُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الجَوادُ الجَرِيئَةُ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الفَرَسُ، قالَ سِيبَوَيْهِ: هُوَ مِنَ العَتْرَسَةِ الَّتِي هِيَ الشِّدَّةُ، لَمْ يَحْكِ ذٰلِكَ غَيْرُهُ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: النُّونُ زائِدَةٌ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ العَتْرَسَةِ.

أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ لِلدِّيكِ العُتْرُسانُ وَالعِتْرِيسُ، وَقِيلَ: العِتْرِيسُ الرَّجُلُ الحادِرُ الخَلْقِ العَظِيمُ الجِسْمِ العَبْلُ المَفاصِلِ، وَمِثْلُهُ العَرْدَسُ، قالَ العَجَّاجُ:

ضَخْمُ الخُباساتِ إِذا تَخَبَّسا
غَضْباً وَإِنْ لاقَى الصِّعابَ عَتْرَسا

يُقالُ: عَتْرَسَ أَخَذَ بِجَفاءٍ وَخُرْقٍ. وَالعَنْتَرِيسُ: الشُّجاعُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي دُوادٍ يَصِفُ فَرَساً:

كُلُّ طِرْفٍ مُوَثَّقٍ عَنْتَرِيسٍ
مُسْتَطِيلِ الأَقْرابِ وَالبُلْعُومِ

وَعَنَى بِالبُلْعُومِ جَحْفَلَتَهُ، أَرادَ بَياضاً سائِلاً عَلَى جَحْفَلَتِهِ.

(١) قوله: «الغَضُّ» بالغين المفتوحة تحريف صوابه: «العِضُّ» بعين مهملة مكسورة. قال في مادة «عضض»: «وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له: العِضُّ». [عبد الله]

• عترف • العِتْرِيفُ : الخَبِيثُ الفاجِر الَّذِي لا يُبالِي ما صَنَعَ ، وجمعه عَتارِيف . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْخُلفاءَ بَعْدَهُ فَقالَ : أَوْهِ لِفِراخِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ . عِتْرِيفٍ مُتْرَفٍ ، يَقْتُلُ خَلَفِي وَخَلَفَ الْخَلَفِ ؛ العِتْرِيفُ : الغاشِمُ الظَّالِمُ . وَقِيلَ : الدَّاهِي الخَبِيثُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَلْبُ العِفْرِيتِ الشَّيْطانِ الخَبِيثِ ، قالَ الخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ خَلَفِي يُتَأَوَّلُ عَلَى ما كانَ مِنْ يَزِيدَ بْنِ مُعاوِيَةَ إِلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طالِبٍ وَأَوْلادِهِ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ ؛ وَخَلَفُ الْخَلَفِ : ما ثَمَّ[1] يَوْمَ الحَرَّةِ عَلَى أَوْلادِ المُهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ .

وَجَمَلٌ عِتْرِيفٌ ، وَناقَةٌ عِتْرِيفَةٌ : شَدِيدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

مِنْ كُلِّ عِتْرِيفَةٍ لَمْ تَعْدُ أَنْ بَزَلَتْ
لَمْ يَبْغِ دِرَّتَها داعٍ وَلا رُبَعُ

الجوهري : رجل عِتْرِيف وعُتْرُوفٌ أَي خَبِيثٌ فاجِرٌ جَرِيءٌ ماضٍ .

وَالعُتْرُفانُ ، بِالضَّمِّ : الدِّيكُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

ثَلاثَةَ أَحْوالٍ وَشَهْراً مُحَرَّماً
تُضِيءُ كَعَيْنِ العُتْرُفانِ المُحارِبِ

وَيُقالُ لِلدِّيكِ : العُتْرُفانُ وَالعُتْرُفُ وَالعُتْرُسانُ وَالعَتْرَسُ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِأَبِي دُوادٍ في العُتْرُفانِ الدِّيكِ :

وَكَأَنَّ أَسادَ الجِيادِ شَقائِقٌ
أَو عُتْرُفانٌ قَدْ تَحَشْحَشَ لِلْبِلَى

يُرِيدُ دِيكاً قَدْ يَبِسَ وَماتَ .

وَالعُتْرُفانُ : نَبْتٌ عَرِيضٌ مِنْ نَباتِ الرَّبِيعِ .

• عتش • عَتَشَهُ يَعْتِشُهُ عَتْشاً : عَطَفَهُ ، قالَ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

• عتف • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العُتُوفُ النَّتْفُ[2] . وَيُقالُ : مَضَى عِتْفٌ مِنَ اللَّيْلِ وَعِدْفٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ قِطْعَةٌ .

• عتق • العِتْقُ : خِلافُ الرِّقِّ وَهُوَ الحُرِّيَّةُ ، وَكَذٰلِكَ العَتاقُ ، بِالْفَتْحِ . وَالعَتاقَةُ ؛ عَتَقَ العَبْدُ يَعْتِقُ عِتْقاً وَعَتْقاً وَعَتاقاً وَعَتاقَةً ، فَهُوَ عَتِيقٌ وَعاتِقٌ ، وَجَمْعُهُ عُتَقاءُ . وَأَعْتَقْتُهُ أَنا ، فَهُوَ مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ ، وَأَمَةٌ عَتِيقٌ وَعَتِيقَةٌ في إِماءٍ عَتائِقَ . وَفي الحَدِيثِ : لَنْ يَجْزِيَ وَلَدٌ والِدَهُ إِلاَّ أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكاً فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَوْلُهُ : فَيُعْتِقَهُ لَيْسَ مَعْناهُ اسْتِئْنافَ العِتْقِ فِيهِ بَعْدَ الشِّراءِ ، لِأَنَّ الإِجْماعَ مُنْعَقِدٌ أَنَّ الأَبَ يَعْتِقُ عَلَى الابْنِ إِذا مَلَكَهُ في الحالِ ، وَإِنَّما مَعْناهُ أَنَّهُ إِذا اشْتَراهُ فَدَخَلَ في مِلْكِهِ عَتَقَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كانَ الشِّراءُ سَبَباً لِعِتْقِهِ أُضِيفَ العِتْقُ إِلَيْهِ ، وَإِنَّما كانَ هٰذا جَزاءً لَهُ ، لِأَنَّ العِتْقَ أَفْضَلُ ما يُنْعِمُ بِهِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، إِذْ خَلَّصَهُ بِذٰلِكَ مِنَ الرِّقِّ ، وَجَبَرَ بِهِ النَّقْصَ الَّذِي لَهُ ، وَتَكْمُلُ لَهُ أَحْكامُ الأَحْرارِ في جَمِيعِ التَّصَرُّفاتِ .

وَفُلانٌ مَوْلَى عَتاقَةٍ ، وَمَوْلَى عَتِيقٌ ، وَمَوْلاةٌ عَتِيقَةٌ وَمَوالٍ عُتَقاءُ ، وَنِساءٌ عَتائِقُ : وَذٰلِكَ إِذا أُعْتِقْنَ .

وَحَلَفَ بِالعَتاقِ ، أَيِ الإِعْتاقِ .

وَعَتِيقٌ : اسْمُ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قِيلَ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالَى أَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عُثْمانَ ؛ رَوَتْ عائِشَةُ أَنَّ أَبا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقالَ : يا أَبا بَكْرٍ ، أَنْتَ عَتِيقُ اللهِ مِنَ النَّارِ ، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقاً . وَفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سُمِّيَ عَتِيقاً لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ ؛ سَمَّاهُ بِهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَقِيلَ : كانَ يُقالُ لَهُ عَتِيقٌ لِجَمالِهِ .

وَعَتَقَتْ عَلَيْهِ يَمِينٌ تَعْتِقُ : سَبَقَتْ وَتَقَدَّمَتْ ، وَكَذٰلِكَ عَتُقَتْ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ قَدُمَتْ وَوَجَبَتْ ، كَأَنَّهُ حَفِظَها فَلَمْ يَحْنَثْ . وَعَتَقَتْ مِنِّي يَمِينٌ أَيْ سَبَقَتْ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَوْسِ ابْنِ حَجَرٍ :

عَلَيَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قَدِيماً
فَلَيْسَ لَها وَإِنْ طُلِبَتْ مَرامُ

أَيْ لَزِمَتْنِي ، وَقِيلَ أَيْ لَيْسَ لَها حِيلَةٌ وَإِنْ طُلِبَتْ . أَبو زَيْدٍ : أَعْتَقَ يَمِينَهُ أَيْ لَيْسَ لَها كَفَّارَةٌ .

وَعَتَقَتِ الفَرَسُ تَعْتِقُ وَعَتُقَتْ عِتْقاً : سَبَقَتِ الْخَيْلَ فَنَجَتْ . وَفَرَسٌ عاتِقٌ : سابِقٌ .

وَرَجُلٌ مِعْناقُ الوَسِيقَةِ إِذا طَرَدَ طَرِيدَةً سَبَقَ بِها ، وَقِيلَ : سَبَقَ بِها وَأَنْجاها ، قالَ أَبو المُثَلَّمِ يَرْثِي صَخْراً :

حامِي الحَقِيقَةِ نَسَّالُ الوَدِيقَةِ مِعْـ
ـتاقُ الوَسِيقَةِ لا نِكْسٌ وَلا وانِي

قالَ : وَلا يُقالُ مِعْناقٌ .

والعاتِقُ : النَّاهِضُ مِنْ فِراخِ القَطا . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وَنَرَى أَنَّهُ مِنَ السَّبْقِ عَلَى أَنَّهُ يَعْتِقُ ، أَيْ يَسْبِقُ . يُقالُ : هٰذا فَرْخُ قَطاةٍ عاتِقٌ ، إِذا كانَ قَدِ اسْتَقَلَّ وَطارَ .

وَعِتاقُ الطَّيْرِ : الجَوارِحُ مِنْها ، وَالأَرْحَبِيَّاتُ العِتاقُ : النَّجائِبُ مِنْها . وَقِيلَ : العاتِقُ مِنَ الطَّيْرِ فَوْقَ النَّاهِضِ وَهُوَ في أَوَّلِ ما يَتَحَسَّرُ رِيشُهُ الأَوَّلُ ، وَيَنْبُتُ لَهُ رِيشٌ جُلْذِيٌّ أَيْ شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : العاتِقُ مِنَ الحَمامِ ما لَمْ يُسِنَّ وَيَسْتَحْكِمْ ، وَالجَمْعُ عُتَّقٌ[1] .

وَجارِيَةٌ عاتِقٌ : شابَّةٌ ، وَقِيلَ : العاتِقُ البِكْرُ الَّتِي لَمْ تَبِنْ عَنْ أَهْلِها ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَيْنَ الَّتِي أَدْرَكَتْ وَبَيْنَ الَّتِي عَنَسَتْ . وَالعاتِقُ : الجارِيَةُ الَّتِي قَدْ أَدْرَكَتْ وَبَلَغَتْ فَخُدِّرَتْ في بَيْتِ أَهْلِها وَلَمْ تَتَزَوَّجْ ، سُمِّيَتْ

---

(١) قوله : « مائم » عبارة النهاية : ماكان منه .

(٢) قوله : « العتوف : النتف » كذا بالأصل ، والذي في القاموس : العتف .

(٣) قوله : « عتّق » بتشديد التاء المفتوحة في المحكم : « عُتُق » بضم العين والتاء . [عبد الله]

بِذٰلِكَ لِأَنَّها عَتَقَتْ عَنْ خِدْمَةِ أَبَوَيْها وَلَمْ يَمْلِكْها زَوْجٌ بَعْدُ ، قالَ الفارِسِيُّ : وَلَيْس بِقَوِيٍّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَقِيدِي دَماً يا أُمَّ عَمْرٍو هَرَقْتِهِ
بِكَفَّيْكِ يَوْمَ السِّتْرِ إِذْ أَنْتِ عاتِقُ

وَقِيلَ : العاتِقُ الجارِيَةُ الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ أَنْ تَدَرَّعَ ، وَعَتَقَتْ مِنَ الصِّبا وَالاسْتِعانَةِ بِها فِي مِهْنَةِ أَهْلِها ، سُمِّيَتْ عاتِقاً بِها ، والجمعُ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ عَواتِقُ ؛ قالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الضَّبِّيُّ :

وَلَمْ تَثِقِ العَواتِقُ مِنْ غَيُورٍ
بِغَيْرَتِهِ وَخَلَّيْنَ الحِجالا

وَفِي الحَدِيثِ : خَرَجَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ وَهِيَ عاتِقٌ قَبْلَ هِجْرَتِها[1] ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : العاتِقُ الشَّابَّةُ أَوَّلَ ما تُدْرِكُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَبِنْ مِنْ والِدَيْها وَلَمْ تَتَزَوَّجْ ، وَقَدْ أَدْرَكَتْ وَشَبَّتْ ، وَيُجْمَعُ عَلَى العُتَّقِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ : أُمِرْنا أَنْ نُخْرِجَ فِي العِيدَيْنِ الحُيَّضَ وَالعُتَّقَ ، وَفِي رِوايَةٍ : العَواتِقَ ؛ يُقالُ : عَتَقَتِ الجارِيَةُ ، فَهِيَ عاتِقٌ ، مِثْلُ حاضَتْ فَهِيَ حائِضٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِناهُ فَقَدْ عَتَقَ .

وَالعَتِيقُ : الكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالخِيارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : التَّمْرُ وَالماءُ وَالبازِي وَالشَّحْمُ .

وَالعِتْقُ : الكَرَمُ ؛ يُقالُ : ما أَبْيَنَ العِتْقَ فِي وَجْهِ فُلانٍ ! يَعْنِي الكَرَمَ . وَالعِتْقُ : الجَمالُ . وَفَرَسٌ عَتِيقٌ : رائِعٌ كَرِيمٌ بَيِّنُ العِتْقِ ، وَقَدْ عَتُقَ عَتاقَةً ، وَالاسْمُ العِتْقُ ، وَالجَمْعُ العِتاقُ . وَامْرَأَةٌ عَتِيقَةٌ : جَمِيلَةٌ كَرِيمَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

هِجانُ المُحَيَّا عَوْهَجُ الخَلْقِ سُرْبِلَتْ
مِنَ الحُسْنِ سِرْبالاً عَتِيقَ البَنائِقِ

يَعْنِي حَسَنَ البَنائِقِ جَمِيلَها .

وَالعُتُقُ : الشَّجَرُ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْها القِسِيُّ العَرَبِيَّةُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قالَ : يُرادُ بِهِ كَرَمُ القَوْسِ ، لا العِتْقُ الَّذِي هُوَ القِدَمُ . وَقالَ مَرَّةً عَنْ أَبِي زِيادٍ : العِتْقُ الشَّجَرُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنْها القِسِيُّ ، قالَ : كَذا بَلَغَنِي عَنْ أَبِي زِيادٍ وَالَّذِي نَعْرِفُهُ العُتُقُ . وَالعَتِيقُ : فَحْلٌ مِنَ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ ، لا تَنْفُضُ نَخْلَتُهُ .

وَعَتِيقُ الطَّيْرِ : البازِي ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَانْتَضَلْنا وَابْنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلْ

ابْنُ سَلْمَى : النُّعْمانُ ، وَإِنَّما ذَكَرَ مُقامَتَهُ مَعَ الرَّبِيعِ بَيْنَ يَدَيِ النُّعْمانِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ النِّهايَةَ فِي جَوْدَةٍ أَوْ رَداءَةٍ أَوْ حُسْنٍ أَوْ قُبْحٍ ، فَهُوَ عَتِيقٌ ، وَجَمْعُهُ عُتُقٌ .

وَالعاتِقَةُ مِنَ القَوْسِ : مِثْلُ العاتِكَةِ ، وَهِيَ الَّتِي قَدُمَتْ وَاحْمَرَّتْ .

وَالعَتِيقُ : القَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى قالُوا : رَجُلٌ عَتِيقٌ ، أَيْ قَدِيمٌ . وَفِي الحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالأَمْرِ العَتِيقِ ، أَيِ القَدِيمِ الأَوَّلِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عِتاقٍ ، كَشَرِيفٍ وَشِرافٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّهُنَّ مِنَ العِتاقِ الأُوَلِ ، وَهُنَّ مِنْ تِلادِي ؛ أَرادَ بِالعِتاقِ الأُوَلِ : السُّوَرَ اللَّاتِي أُنْزِلَتْ أَوَّلاً بِمَكَّةَ ، وَأَنَّها مِنْ أَوَّلِ ما تَعَلَّمَهُ مِنَ القُرْآنِ . وَقَدْ عَتُقَ عِتْقاً وَعَتاقَةً أَيْ قَدُمَ وَصارَ عَتِيقاً ، وَكَذٰلِكَ عَتَقَ يَعْتُقُ مِثْلُ دَخَلَ يَدْخُلُ ، فَهُوَ عاتِقٌ ، وَدَنانِيرُ عُتُقٌ ، وَعَتَّقْتُهُ أَنا تَعْتِيقاً .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلْيَطَّوَّفُوا بِالبَيْتِ العَتِيقِ » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : إِنَّما سَمَّى اللهُ البَيْتَ العَتِيقَ لِأَنَّ اللهَ أَعْتَقَهُ مِنَ الجَبابِرَةِ ، فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ قَطُّ ، وَالبَيْتُ العَتِيقُ بِمَكَّةَ ، لِقِدَمِهِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ؛ قالَ الحَسَنُ : هُوَ البَيْتُ القَدِيمُ ، دَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً ؛ » وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ الغَرَقِ أَيَّامَ الطُّوفانِ ، دَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذْ بَوَّأْنا لِإِبْراهِيمَ مَكانَ البَيْتِ » ؛ وَهٰذا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ البَيْتَ رُفِعَ وَبَقِيَ مَكانُهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ الجَبابِرَةِ ، وَلَمْ يَدَّعِهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ عَتِيقاً لِأَنَّهُ لَمْ يَمْلِكْهُ أَحَدٌ ، وَالأَوَّلُ أَوْلَى . وَقالَ بَعْضُ حُذَّاقِ اللُّغَوِيِّينَ : العِتْقُ لِلْمَواتِ كالخَمْرِ وَالتَّمْرِ ، وَالقِدَمُ لِلْمَواتِ وَالحَيَوانِ جَمِيعاً . وَخَمْرٌ عَتِيقَةٌ : قَدِيمَةٌ حُبِسَتْ زَماناً فِي ظَرْفِها ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

وَكَأَنَّ الخَمْرَ العَتِيقَ مِنَ الإِسْـ
ـفَنْطِ مَمْزُوجَةٌ بِماءٍ زُلالِ

فَإِنَّهُ قَدْ يُوَجَّهُ عَلَى تَذْكِيرِ الخَمْرِ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَذْكِيرُ الخَمْرِ مَعْرُوفاً ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ وَجْهُها عَلَى إِرادَةِ الشَّرابِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، أَعْنِي الحَمْلَ عَلَى المَعْنَى ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ فَعِيلاً هُنا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَما تَقُولُ عَيْنٌ كَحِيلٌ ، فَتَكُونُ الخَمْرُ مُؤَنَّثَةً عَلَى اللُّغَةِ المَشْهُورَةِ . وَيُقالُ لِجَيِّدِ الشَّرابِ عاتِقٌ ، وَالعاتِقُ : الخَمْرُ القَدِيمَةُ ؛ قالَ حَسَّانُ :

كالمِسْكِ تَخْلِطُهُ بِماءِ سَحابَةٍ
أَوْ عاتِقٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدامِ

وَقَدْ عَتَقَتِ الخَمْرُ ، وَعَتَّقَها .

وَالمُعَتَّقَةُ : مِنْ أَسْماءِ الطِّلاءِ وَالخَمْرِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَسَبِيئَةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بابِلٌ
كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها

وَالمُعَتَّقَةُ : الخَمْرُ الَّتِي عُتِّقَتْ زَماناً حَتَّى عَتَقَتْ .

وَالعاتِقُ : كالعَتِيقَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ يَفُضَّ أَحَدٌ خِتامَها كالجارِيَةِ العاتِقِ ، وَقِيلَ : هِيَ لَمْ تُقْتَضَّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أُغْلِي السِّباءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتامُها

وَبَكْرَةٌ عَتِيقَةٌ إِذا كانَتْ نَجِيبَةً كَرِيمَةً . وَقالَ أَعْرابِيٌّ : لا نَعُدُّ البَكْرَةَ بَكْرَةً حَتَّى تَسْلَمَ مِنَ القَرْحَةِ وَالعُرَّةِ ، فَإِذا بَرِئَتْ مِنْها فَقَدْ عَتَقَتْ وَثَبَتَتْ ، وَيُرْوَى نَبَتَتْ . وَعَتَقَتْ :

---

[1] قوله : « قبل هجرتها » في النهاية : فقبل هجرتها » . [عبد الله]

قَدُمَتْ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

وَقالَ ثَعْلَبٌ : قَدْ عَتَقَتْ ، بِالفَتْحِ ، تَعْتِقُ عِتْقاً ، أَيْ نَجَتْ فَسَبَقَتْ . وَأَعْتَقَها صاحِبُها أَيْ أَعْجَلَها وَأَنْجاها .

وَعَتَقَ السَّمْنُ وَعَتُقَ : يَعْنِي قَدُمَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالعَتِيقُ : الماءُ ، وَقِيلَ : الطِّلاءُ وَالخَمْرُ ، وَقِيلَ : اللَّبَنُ .

وَعَتَقَ بِفِيهِ يَعْتُقُ إِذا بَزَمَ وَعَضَّ .

وَالعِتْقُ : صَلاحُ المالِ . وَعَتَقَ المالُ عِتْقاً : صَلُحَ ، وَعَتَّقَهُ وَأَعْتَقَهُ فَعَتَقَ : أَصْلَحَهُ فَصَلُحَ .

وَعَتُقَ فُلانٌ بَعْدَ اسْتِعْلاجٍ يَعْتُقُ ، فَهُوَ عَتِيقٌ : رَقَّ وَصارَ عَتِيقاً ، وَهُوَ رِقَّةُ الجِلْدِ ، أَيْ رَقَّتْ بَشَرَتُهُ بَعْدَ الغِلَظِ وَالجَفاءِ .

وَعَتُقَ التَّمْرُ وَغَيْرُهُ وَعَتَقَ ، فَهُوَ عَتِيقٌ : رَقَّ جِلْدُهُ . وَعَتَقَ يَعْتِقُ إِذا صارَ قَدِيماً . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العَتِيقُ اسْمٌ لِلتَّمْرِ عَلَمٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَنْتَرَةَ :

كَذَبَ العَتِيقُ وَماءُ شَنٍّ بارِدٌ
إِنْ كُنْتِ سائِلَتِي غَبُوقاً فَاذْهَبِي

قِيلَ : إِنَّهُ أَرادَ بِالعَتِيقِ التَّمْرَ الَّذِي قَدْ عَتُقَ ؛ خاطَبَ امْرَأَتَهُ حِينَ عاتَبَتْهُ عَلَى إِيثارِ فَرَسِهِ بِأَلْبانِ إِبِلِهِ ، فَقالَ لَها : عَلَيْكِ بِالتَّمْرِ وَالماءِ البارِدِ ، وَذَرِي اللَّبَنَ لِفَرَسِي الَّذِي أَحْمِيكِ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَقالَ : هُوَ الماءُ نَفْسُهُ ؛ وَهٰذِهِ الأَبْياتُ قِيلَ إِنَّها لِعَنْتَرَةَ ، وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : إِنَّها لِخُزَزَ بْنِ لَوْذانَ السَّدُوسِيِّ ، وَهِيَ :

كَذَبَ العَتِيقُ وَماءُ شَنٍّ بارِدٌ
إِنْ كُنْتِ سائِلَتِي غَبُوقاً فَاذْهَبِي
لا تَذْكُرِي فَرَسِي وَما أَطْعَمْتُهُ
فَيَكُونَ لَوْنُكِ مِثْلَ لَوْنِ الأَجْرَبِ
إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي :
هٰذا غُبارٌ ساطِعٌ فَتَلَبَّبِ
إِنَّ الرِّجالَ لَهُمْ إِلَيْكِ وَسِيلَةٌ
أَنْ يَأْخُذُوكِ تَكَحَّلِي وَتَخَضَّبِي
وَيَكُونَ مَرْكَبَكِ القَلُوصُ وَظِلُّهُ
وَابْنُ النَّعامَةِ يَوْمَ ذٰلِكَ مَرْكَبِي

قالَ : وَالعَتِيقُ التَّمْرُ الشِّهْرِيزُ ، وَجَمْعُهُ عُتُقٌ .

وَالعاتِقُ : ما بَيْنَ المَنْكِبِ وَالعُنُقِ ، مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ أُنِّثَ وَلَيْسَ بِثَبْتٍ ، وَزَعَمُوا أَنَّ هٰذا البَيْتَ مَصْنُوعٌ وَهُوَ :

لا نَسَبَ اليَوْمَ وَلا خُلَّةً
اتَّسَعَ الفَتْقُ عَلَى الرّاتِقِ
لا صُلْحَ بَيْنِي فَاعْلَمُوهُ وَلا
بَيْنَكُمْ ما حَمَلَتْ عاتِقِي
سَيْفِي وَما كُنّا بِنَجْدٍ وَما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بِالشّاهِقِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالعاتِقُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهٰذِهِ الأَبْياتِ ، وَنَسَبَها لِأَبِي عامِرٍ جَدِّ العَبّاسِ بْنِ مِرْداسٍ وَقالَ : وَمَنْ رَوَى البَيْتَ الأَوَّلَ :

اتَّسَعَ الخَرْقُ عَلَى الرّاقِعِ

فَهُوَ لِأَنَسِ بْنِ العَبّاسِ بْنِ مِرْداسٍ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، وَهُما عاتِقانِ وَالجَمْعُ عُتُقٌ وَعُتْقٌ وَعَواتِقُ . وَرَجُلٌ أَمْيَلُ العاتِقِ : مُعْوَجُّ مَوْضِعِ الرِّداءِ .

وَالعاتِقُ : الزِّقُّ الواسِعُ الجَيِّدُ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ لَبِيدٍ :

أُغْلِي السِّباءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ

وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ العاتِقَ زِقّاً لَمّا رَآهُ نَعْتاً لِلأَدْكَنِ ، وَإِنَّما أَرادَ بِالعاتِقِ جَيِّدَ الخَمْرِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ : أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ ، وَإِنَّما قُدِحَ ما فِيها ، وَالجَوْنَةُ : الخابِيَةُ ، وَالقَدْحُ الغَرْفُ . وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ الزِّقُّ الَّذِي طابَتْ رائِحَتُهُ ، وَقَوْلُهُ بِكُلِّ يَعْنِي مِنْ كُلٍّ ، وَالسِّباءُ : اشْتِراءُ الخَمْرِ .

وَالعاتِقُ أَيْضاً : المَزادَةُ الواسِعَةُ .

وَالمُعَتَّقَةُ : ضَرْبٌ مِنَ العِطْرِ .

وَأَبُو عَتِيقٍ : كُنْيَةٌ ، وَمِنْهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ هٰذا الماجِنُ المَعْرُوفُ ، وَإِنَّما قِيلَ قَنْطَرَةٌ عَتِيقَةٌ ، بِالهاءِ ، وَقَنْطَرَةٌ جَدِيدٌ ، بِلا هاءٍ ، لِأَنَّ العَتِيقَةَ بِمَعْنَى الفاعِلَةِ وَالجَدِيدَ بِمَعْنَى المَفْعُولَةِ ، لِيُفَرَّقَ بَيْنَ مالَهُ الفِعْلُ ، وَبَيْنَ ما الفِعْلُ واقِعٌ عَلَيْهِ .

• عتك • عَتَكَ يَعْتِكُ عَتْكاً : كَرَّ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : كَرَّ فِي القِتالِ . وَعَتَكَ عَتْكَةً مُنْكَرَةً ، إِذا حَمَلَ . وَعَتَكَ الفَرَسُ : حَمَلَ لِلْعَضِّ ؛ قالَ :

تَتْبَعُهُمْ خَيْلاً لَنا عَواتِكا
فِي الحَرْبِ جُرْداً تَرْكَبُ المَهالِكا

أَيْ مُغْتاظَةً عَلَيْهِمْ ، وَيُرْوَى عَوانِكا .

وَعَتَكَ فِي الأَرْضِ يَعْتِكُ عُتُوكاً : ذَهَبَ وَحْدَهُ .

وَعَتَكَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ : حَمَلَ عَلَيْهِ حَمْلَةَ بَطْشٍ . وَعَتَكَ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ : اعْتَرَضَ .

وَعَتَكَ عَلَى يَمِينٍ فاجِرَةٍ : أَقْدَمَ .

وَالعاتِكُ : الرّاجِعُ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ .

وَعَتَكَ فُلانٌ بِفُلانٍ يَعْتِكُ بِهِ إِذا لَزِمَهُ .

وَعَتَكَتِ المَرْأَةُ عَلَى زَوْجِها : نَشَزَتْ . وَعَتَكَتْ عَلَى أَبِيها : عَصَتْهُ وَغَلَبَتْهُ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ عَنَكَتْ ، بِالنُّونِ ، وَالتّاءُ تَصْحِيفٌ .

وَعَتَكَ القَوْمُ إِلَى مَوْضِعِ كَذا إِذا عَدَلُوا إِلَيْهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

سارُوا فَلَسْتُ عَلَى أَنِّي أُصِبْتُ بِهِمْ
أَدْرِي عَلَى أَيِّ صَرْفَيْ نِيَّةٍ عَتَكُوا

وَرَجُلٌ عاتِكٌ : لَجُوجٌ لا يَنْتَهِي وَلا يَنْثَنِي عَنْ أَمْرٍ ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ هُنا :

تَتْبَعُهُمْ خَيْلاً لَنا عَواتِكا

وَعَتَكَتِ القَوْسُ تَعْتِكُ عَتْكاً وَعُتُوكاً ، وَهِيَ عاتِكٌ : احْمَرَّتْ مِنَ القِدَمِ وَطُولِ العَهْدِ . وَالعاتِكَةُ : القَوْسُ إِذا قَدُمَتْ وَاحْمَرَّتْ .

وَامْرَأَةٌ عاتِكَةٌ : مُحْمَرَّةٌ مِنَ الطِّيبِ ، وَقِيلَ : بِها رَدْعُ طِيبٍ ، وَسُمِّيَتِ المَرْأَةُ عاتِكَةً لِصَفائِها وَحُمْرَتِها ؛ وَفِي الحَدِيثِ : قالَ ، ﷺ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ : أَنا ابْنُ العَواتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ ؛ العَواتِكُ : جَمْعُ عاتِكَةٍ ، وَأَصْلُ العاتِكَةِ المُتَضَمِّخَةُ بِالطِّيبِ .

وَنَخْلَةٌ عاتِكَةٌ : لا تَأْتَبِرُ ، أَيْ لا تَقْبَلُ الإِبارَ وَهِيَ الصَّلُودُ تَحْمِلُ الشِّيصَ .

وَالعَواتِكُ مِنْ سُلَيْمٍ : ثَلاثٌ يَعْنِي

جَدَّاتِهِ، ﷺ، وَهُنَّ عاتِكَةُ بِنْتُ هِلالِ بْنِ فالِجِ بْنِ ذَكْوانَ أُمُّ عَبْدِ مَنافِ بْنِ قُصَيٍّ جَدِّ هاشِمٍ، وَعاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ هِلالِ بْنِ فالِجِ بْنِ ذَكْوانَ أُمُّ هاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ، وعاتِكَةُ بِنْتُ الأَوْقَصِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هِلالِ بْنِ فالِجِ بْنِ ذَكْوانَ أُمُّ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنافِ بْنِ زُهْرَةَ جَدِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَبِي أُمِّهِ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ. فالأُولَى مِنَ العَواتِكِ(1) عَمَّةُ الوُسْطَى وَالوُسْطَى عَمَّةُ الأُخْرَى، وبَنُو سُلَيْمٍ تَفْخَرُ بِهٰذِهِ الوِلادَةِ؛ ولِبَنِي سُلَيْمٍ مَفاخِرُ: مِنْها أَنَّها أَلْفَتْ مَعَهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ أَيْ شَهِدَهُ مِنْهُمْ أَلْفٌ، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، قَدَّمَ لِواءَهُمْ يَوْمَئِذٍ عَلَى الأَلْوِيَةِ، وكانَ أَحْمَرَ. وَمِنْها أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الكُوفَةِ وَالبَصْرَةِ وَمِصْرَ وَالشَّامِ أَنِ ابْعَثُوا إِلَيَّ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ أَفْضَلَهُ رَجُلاً، فَبَعَثَ أَهْلُ الكُوفَةِ عُتْبَةَ بْنَ فَرْقَدٍ السُّلَمِيَّ، وبَعَثَ أَهْلُ البَصْرَةِ مُجاشِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ السُّلَمِيَّ، وبَعَثَ أَهْلُ مِصْرَ مَعْنَ ابْنَ يَزِيدَ السُّلَمِيَّ، وَبَعَثَ أَهْلُ الشَّامِ أَبا الأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ، وَسائِرُ العَواتِكِ أُمَّهاتِ النَّبِيِّ، ﷺ، مِنْ غَيْرِ بَنِي سُلَيْمٍ. قالَ ابْنُ بَرِّي: والعَواتِكُ اللَّاتِي وَلَدْنَهُ، ﷺ، اثْنَتا عَشْرَةَ: اثْنَتانِ مِنْ قُرَيْشٍ، وَثَلاثٌ مِنْ سُلَيْمٍ، هُنَّ اللَّواتِي أَسْمَيْناهُنَّ، وَاثْنَتانِ مِنْ عَدْوانَ، وَكِنانِيَّةٌ، وَأَسَدِيَّةٌ، وَهُذَلِيَّةٌ، وَقُضاعِيَّةٌ، وَأَزْدِيَّةٌ.

وَأَحْمَرُ عاتِكٌ: شَدِيدُ الحُمْرَةِ. وَالعَتِيكُ: الأَحْمَرُ مِنَ القِدَمِ، وَهُوَ نَعْتٌ. وَأَحْمَرُ عاتِكٌ، وَأَحْمَرُ أَقْشَرُ، إِذا كانَ شَدِيدَ الحُمْرَةِ. وَلَوْنٌ عاتِكٌ: خالِصٌ، أَيَّ لَوْنٍ كانَ. والعاتِكُ: الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَوْنٍ.

وعِرْقٌ عاتِكٌ: أَصْفَرُ.

وَعَتَكَ اللَّبَنُ وَالنَّبِيذُ يَعْتِكُ عُتُوكاً: اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ. وَنَبِيذٌ عاتِكٌ إِذا صَفا. أَبُو عُبَيْدٍ في بابِ لُزُوقِ الشَّيْءِ: عَسِقَ وَعَبِقَ وَعَتِكَ، وَالعاتِكُ مِنَ اللَّبَنِ الحازِرِ. وَعَتَكَ اللَّبَنُ وَالشَّيْءُ يَعْتِكُ عَتْكاً: لَزِقَ وَعَتَكَ بِهِ الطِّيبُ أَيْ لَزِقَ بِهِ وَعَتَكَ البَوْلُ عَلَى فَخِذِ النَّاقَةِ أَيْ يَبِسَ.

وَكُلُّ كَرِيمٍ عاتِكٌ.

وَأَقامَ عَتْكاً أَيْ دَهْراً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)؛ وَالمَعْرُوفُ عَنْكاً.

وَعَتِيكٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ اليَمَنِ، وَقِيلَ: العَتِيكُ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ فَخِذٌ مِنَ الأَزْدِ (عَنْ كُراعٍ)، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها عَتَكِيٌّ. وَعَتِيكٌ حَيٌّ مِنَ العَرَبِ.

وَالعَتَكُ: اسْمُ جَبَلٍ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَلَيْتَ ثَنايا العَتْكِ قَبْلَ احْتِمالِها
شَواهِقُ يَبْلُغْنَ السَّحابَ صِعابُ

• عتل • العَتَلَةُ: حَدِيدَةٌ كَأَنَّها رَأْسُ فَأْسٍ عَرِيضَةٌ، في أَسْفَلِها خَشَبَةٌ يُحْفَرُ بِها الأَرْضُ وَالحِيطانُ، لَيْسَتْ بِمُعَقَّفَةٍ كَالفَأْسِ، وَلٰكِنَّها مُسْتَقِيمَةٌ مَعَ الخَشَبَةِ، وَقِيلَ: العَتَلَةُ العَصا الضَّخْمَةُ مِنْ حَدِيدٍ لَها رَأْسٌ مُفَلْطَحٌ كَقَبِيعَةِ السَّيْفِ، تَكُونُ مَعَ البَنَّاءِ يَهْدِمُ بِها الحِيطانَ. وَالعَتَلَةُ أَيْضاً: الهِراوَةُ الغَلِيظَةُ مِنَ الخَشَبِ، وقِيلَ: هِيَ المِجْثاثُ، وَهِيَ الحَدِيدَةُ الَّتِي يُقْطَعُ بِها فَسِيلُ النَّخْلِ وَقُضُبُ الكَرْمِ، وَقِيلَ: هِيَ بَيْرَمُ النَّجَّارِ وَالمِجْتابُ، وَالجَمْعُ عَتَلٌ.

وَالعَتَلَةُ: المَدَرَةُ الكَبِيرَةُ تَتَقَلَّعُ مِنَ الأَرْضِ إِذا أُثِيرَتْ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ قالَ لِعُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ: ما اسْمُكَ؟ قالَ: عَتَلَةُ(2) قالَ: بَلْ أَنْتَ عُتْبَةُ، قِيلَ في تَفْسِيرِهِ كَأَنَّهُ كَرِهَ العَتَلَةَ لِما فِيها مِنَ الغِلْظَةِ وَالشِّدَّةِ، وهِيَ عَمُودُ حَدِيدٍ يُهْدَمُ بِهِ الحِيطانُ، وَقِيلَ: حَدِيدَةٌ كَبِيرَةٌ يُقْلَعُ بِها الشَّجَرُ وَالحَجَرُ. وَفي حَدِيثِ هَدْمِ الكَعْبَةِ: فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ العَتَلَةَ؛ وَمِنْهُ اشْتُقَّ العُتُلُّ، وَهُوَ الشَّدِيدُ، الجافِي، والفَظُّ الغَلِيظُ مِنَ النَّاسِ، والعُتُلُّ: الشَّدِيدُ؛ وَقِيلَ: الأَكُولُ المَنُوعُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الجافِي الغَلِيظُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الجافِي الخَلْقِ، اللَّئِيمُ الضَّرِيبَةِ، وقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجالِ وَالدَّوابِّ. وَفي التَّنْزِيلِ: «عُتُلٍّ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ»؛ قِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ، وَقِيلَ هُوَ ما تَقَدَّمَ.

وَالعَتَلَةُ: واحِدَةُ العَتَلِ، وَهِيَ القِسِيُّ الفارِسِيَّةُ؛ قالَ أُمَيَّةُ:

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّها غُبُطٌ
بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِيَّ إِعْجالا

وَعَتَلَهُ يَعْتِلُهُ وَيَعْتُلُهُ عَتْلاً فَانْعَتَلَ: جَرَّهُ جَرّاً عَنِيفاً وَجَذَبَهُ فَحَمَلَهُ. وَفي التَّنْزِيلِ: «خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَواءِ الجَحِيمِ»؛ قَرَأَ عاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَالكِسائِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو: «فاعْتِلُوهُ»، بِكَسْرِ التَّاءِ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ونافِعٌ وَابْنُ عامِرٍ ويَعْقُوبُ: «فاعْتُلُوهُ»، بِضَمِّ التَّاءِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهُما لُغَتانِ فَصِيحَتانِ، وَمَعْناهُ خُذُوهُ فَاقْصِفُوهُ كَما يُقْصَفُ الحَطَبُ. وَالعَتْلُ: الدَّفْعُ وَالإِرْهاقُ بِالسَّوْقِ العَنِيفِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: عَتَلْتُهُ إِلَى السِّجْنِ وَعَتَنْتُهُ أَعْتِلُهُ وَأَعْتُلُهُ وَأَعْتِنُهُ وَأَعْتُنُهُ إِذا دَفَعْتَهُ دَفْعاً عَنِيفاً. ابْنُ السِّكِّيتِ: عَتَلَهُ وَعَتَنَهُ، بِاللَّامِ وَالنُّونِ جَمِيعاً، وَقِيلَ: العَتْلُ أَنْ تَأْخُذَ بِتَلْبِيبِ الرَّجُلِ فَتَعْتِلَهُ، أَيْ تَجُرَّهُ إِلَيْكَ وَتَذْهَبَ بِهِ إِلَى حَبْسٍ أَوْ بَلِيَّةٍ. ورَجُلٌ مِعْتَلٌ، بِالكَسْرِ: قَوِيٌّ عَلَى ذٰلِكَ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَساً:

طارَ عَنِ المُهْرِ نَسِيلٌ يَنْسُلُهْ
عَنْ مُفْرَعِ الكَتِفَيْنِ حُرٍّ عَطَلُهْ(3)
نَفْرَعُهُ فَرْعاً وَلَسْنا نَعْتِلُهْ

وَأَخَذَ فُلانٌ بِزِمامِ النَّاقَةِ فَعَتَلَها إِذا قادَها قَوْداً عَنِيفاً. وَيُقالُ: لا أَنْعَتِلُ مَعَكَ، وَلا أَنْعَتِلُ مَعَكَ شِبْراً، أَيْ لا أَبْرَحُ مَكانِي وَلا أَجِيءُ مَعَكَ.

(1) قوله: «فالأُولى من العواتك إلخ» عبارة النهاية: فالأُولى من العواتك عمة الثانية، والثانية عمة الثالثة.

(2) قوله: «ما اسمك قال عتلة» قال الصاغاني: وقيل كان اسمه نشبة.

(3) قوله: «عطلة» صوابه «عُطُلُه» كما في مادة «فرع». [عبد الله]

وإنه لعتِلٌ إلى الشرّ ، أى سريع . وعتِل
إلى الشرّ عتَلا ، فهو عتِل : سرِع ؛ قال :

وعتِلٍ داويته من العتَل

والعاتِل : الجِلْواز ، وجمعه عتَل .
وداءٌ عتِيل : شديد . والعتِيل :
الخادم . وجبل عتلٌّ : صلب شديد ؛ أنشد
ابن الأعرابى :

ثلاثة أشرفن فى طود عتلّ

والعتِيل : الأجير ، بلغة جديلة طيّئ ،
والجمع عتُل وعتَلاء .
والعتَلة : التى لا تلقح ، فهى أبداً
قوية .
والعتَل : الرمح الغليظ .
والعُنْتُل والعُنْتَل : البظر (عن
اللحيانى) ، والمعروف العنبل ؛ وأنشد :

بدا عنبل لو توضع الفأس فوقه
مذكّرة لا نفلّ عنها غرابها

• عتلب • بالتاء المثناة . جبل معتلِب :
رِخْو ؛ قال الراجز :

ملاحم القارة لم يعتلِب

• عتم • عتَم الرجل عن الشىء يعتِم وعتّم :
كفّ عنه بعد المضىّ فيه ؛ قال الأزهرى :
وأكثر ما يقال عتّم تعتيماً ، وقيل : عتّم
احتبس عن فعل الشىء يريده . وعتَم عن
الشىء يعتِم ، وأعتم وعتّم : أبطأ ، والاسم
العتْم . وعتّم قراه : أخّره . وقِرًى عاتم
ومعتِّم : بطىء ممسٍ ، وقد عتَم قراه .
وأعتمه صاحبه وعتّمه أى أخّره . ويقال :
فلان عاتم القِرى ؛ قال الشاعر :

فلما رأينا أنه عاتم القِرى
بخيل ذكرنا ليلة الهضب كردما

قال ابن برى : ويقال جاءنا ضيف
عاتم ، إذا جاء ذلك الوقت ؛ قال الراجز :

يبنى العُلى ويبتنى المكارما
أقراه للضيف يثوب عاتما

وأعتمتَ حاجتك ، أى أخّرتها . وقد عتَمت
حاجتك ، ولغة أخرى : أعتمتْ حاجتك ،
أى أبطأت ؛ وأنشد قوله :

معاتيم القِرى سُرُف إذا ما
أجنّت طخية الليل البهيم

وقال الطرمّاح يمدح رجلا :

متى يعِد ينجز ولا يكتبل
منه العطايا طولُ إعتامها

وأنشد ثعلب لشاعر يهجو قوماً :

إذا غاب عنكم أسود العين كنتم
كراماً وأنتم ما أقام ألائم
تحدّث ركبان الحجيج بلؤمكم
ويقرى به الضيف اللقاح العواتم

يقول : لا تكونون كراماً حتى يغيب عنكم
هذا الجبل الذى يقال له أسود العين ، وهو
لا يغيب أبداً ، وقوله : يقرى به الضيف
اللقاح العواتم ، معناه أن أهل البادية
يتشاغلون بذكر لؤمكم عن حلب لقاحهم
حتى يمسوا ، فإذا طرقهم الضيف صادف
الألبان بحالها لم تحلب ، فنال حاجته ،
فكان لؤمكم قِرى الأضياف . قال ابن
الأعرابى : العُتُم يكون فعالهم مدحاً ويكون
ذمّاً ، جمع عاتم وعتوم ، فإذا كان مدحاً
فهو الذى يقرى ضيفانه الليل والنهار ، وإذا
كان ذمّاً فهو الذى لا يحلب لبن إبله ممسياً
حتى ييئس من الضيف . وحكى ابن برى :
العتَمة الإبطاء أيضاً ؛ قال عمرو بن
الإطنابة :

وجِلاداً إن نشطتَ له
عاجلاً ليست له عتَمه

وحمل عليه فما عتّم ، أى ما نكل ولا
أبطأ . وضرب فلان فلاناً فما عتّم ولا عتّب
ولا كذّب ، أى لم يتمكّث ولم يتباطأ فى
ضربه إياه . وفى حديث عمر : نهى عن
الحرير إلا هكذا وهكذا ، فما عتّمنا أنه يعنى
الأعلام ، أى ما أبطأنا عن معرفة ما عنى
وأراد ، قال ابن برى : شاهده قول الشاعر :

فمرّ نضِىّ السهم تحت لبانه
وجال على وحشيّه لم يعتّم

قال الجوهرى : والعامة تقول ضربه فما
عتّب .
وفى الحديث فى صفة نخل : أن سلمان
غرس كذا وكذا وديّة والنبى ، ﷺ ،
يناوله وهو يغرس ، فما عتّمت منها وديّة ،
أى ما لبثت أن علقت .
وعتَمت الإبل تعتِم وتعتُم وأعتمت
واستعتمت : حُلبت عِشاء ، وهو من الإبطاء
والتأخر ؛ قال أبو محمد الحذلمى :

فيها ضوًى قد ردّ من إعتامها

والعتَمة : ثلث الليل الأول بعد غيبوبة
الشفق . أعتم الرجل : صار فى ذلك
الوقت . ويقال : أعتمنا من العتمة كما يقال
أصبحنا من الصبح . وأعتم القوم وعتّموا
تعتيماً : ساروا فى ذلك الوقت ، أو أوردوا
أو أصدروا ، أو عملوا أىّ عمل كان ،
وقيل : العتمة وقت صلاة العشاء الأخيرة ،
سميت بذلك لاستعتام نعمها ، وقيل :
لتأخر وقتها . ابن الأعرابى : عتّم الليل
وأعتم إذا مرّ قطعة من الليل ، وقال : إذا
ذهب النهار وجاء الليل فقد جنح الليل . وفى
الحديث : لا يغلبنّكم الأعراب على اسم
صلاتكم العشاء ، فإن اسمها فى كتاب الله
العشاء ، وإنما يعتِم بحلاب الإبل ؛ قوله :
إنما يعتم بحلاب الإبل ، معناه لا تسموها
صلاة العتمة ، فإن الأعراب الذين يحلبون
إبلهم إذا أعتموا ، أى دخلوا فى وقت
العتمة ، سموها صلاة العتمة ، وسمّاها الله
عزّ وجلّ فى كتابه صلاة العشاء ، فسموها كما
سمّاها الله لا كما سمّاها الأعراب ، فنهاهم
عن الاقتداء بهم ، ويستحب لهم التمسك
بالاسم الناطق به لسان الشريعة ، وقيل :
أراد لا يغرنّكم فعلهم هذا فتؤخروا
صلاتكم ، ولكن صلّوها إذا حان وقتها .
وعتمة الليل : ظلام أوله عند سقوط نور
الشفق . يقال : عتَم الليل يعتِم . وقد أعتم
الناس إذا دخلوا فى وقت العتمة ، وأهل
البادية يريحون نعمهم بعيد المغرب

ويُنِيخُونَها فى مَراحِها ساعَةً يَسْتَفِيقُونَها ، فإذا أَفاقَتْ ، وذٰلِكَ بعدَ مَرِّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، أَثارُوها وحَلَبُوها ، وتِلْكَ السَّاعَةُ تُسمَّى عَتَمَةً ، وسَمِعتُهم يَقُولُونَ : اسْتَعْتِمُوا نَعَمَكُمْ حَتَّى تُفِيقَ ثُمَّ احْتَلِبُوها . وفى حَدِيثِ أَبى ذَرٍّ : وَاللِّقاحُ قَدْ رُوِّحَتْ وحُلِبَتْ عَتَمَتَها ، أَىْ حُلِبَتْ ما كانَتْ تُحْلَبُ وَقْتَ الْعَتَمَةِ ، وهم يُسَمُّونَ الحِلابَ عَتَمَةً باسْمِ الْوَقْتِ . ويُقالُ : قَعَدَ فُلانٌ عِنْدَنا قَدْرَ عَتَمَةِ الحَلائِبِ ، أَىِ احْتَبَسَ قَدْرَ احْتِباسِها للإِفاقَةِ . وأَصْلُ الْعَتْمِ فى كَلامِ الْعَرَبِ الْمُكْثُ وَالاحْتِباسُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ تُفِيقُ بِها النَّعَمُ فى تِلْكَ السَّاعَةِ . يُقالُ : حَلَبْنا عَتَمَةً . وعَتَمَةُ اللَّيْلِ : ظَلامُهُ . وقَوْلُهُ :

طَيْفٌ أَلَمَّ بِذِى سَلَمْ
يَسْرِى عَتَمْ بَيْنَ الخِيَمْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْهاءِ كَقَوْلِهِمْ هُوَ أَبُو عُذْرِها ، وقَوْلُهُ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى ! هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيادِى عَلَى الْهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ ؟

قَدْ يَكُونُ مِنَ الْبُطْءِ أَىْ يَسْرِى بَطِيئاً ، وقَدْ عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْتِمُ . وعَتَمَةُ الإِبِلِ : رُجُوعُها مِنَ الْمَرْعَى بَعْدَما تُمْسِى . وناقَةٌ عَتُومٌ : هِىَ الَّتى لا تَزالُ تَعَشَّى حَتَّى تَذْهَبَ ساعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، ولا تُحْلَبُ إِلَّا بَعْدَ ذٰلِكَ الْوَقْتِ ، قالَ الرَّاعِى :

أُدِرُّ النِّسا كَيْلا تَدِرَّ عَتُومُها

وَالْعَتُومُ : النَّاقَةُ الَّتى لا تَدِرُّ إِلَّا عَتَمَةً . قالَ ابْنُ بَرِّى : قالَ ثَعْلَبٌ الْعَتُومَةُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرِّ ، وأَنْشَدَ لِعامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ :

سُودٌ صَناعِيَةٌ إِذا ما أُورِدُوا
صَدَرَتْ عَتُومَتُهُمْ وَلَمَّا تُحْلَبِ
صُلُعٌ صَلامِعَةٌ كَأَنَّ أُنُوفَهُمْ
بَعَرٌ يُنَظِّمُهُ الْوَلِيدُ بِمَلْعَبِ
لا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرامِ بَناتِهِمْ
وتَشِيبُ أَيِّمُهُمْ وَلَمَّا تُخْطَبِ

ويُرْوَى :

. . . يُنَظِّمُهُ وَلِيدٌ يَلْعَبُ .

سُودٌ صَناعِيَةٌ : يَصْنَعُونَ الْمالَ ويُسَمِّنُونَهُ ، وَالصَّلامِعَةُ : الدِّقاقُ الرُّءُوسِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعَتُومُ ناقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلابُها إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ . وقِيلَ : ما قَمْراءُ أَرْبَعٍ (١) ؟ فَقِيلَ : عَتَمَةُ رُبَعٍ ، أَىْ قَدْرَ ما يَحْتَبِسُ فى عَشائِهِ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصارِىُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَمَرِ إِذا كانَ ابْنَ لَيْلَةٍ : عَتَمَةُ سُخَيْلَةٍ ، حَلَّ أَهْلُها بِرُمَيْلَةٍ ، أَىْ قَدْرُ احْتِباسِ الْقَمَرِ إِذا كانَ ابْنَ لَيْلَةٍ ، ثُمَّ غُرُوبِهِ قَدْرُ عَتَمَةِ سَخْلَةٍ يُرْضِعُ أُمَّهُ ، ثُمَّ يَحْتَبِسُ قَلِيلاً ، ثُمَّ يَعُودُ لإِرْضاعِ أُمِّهِ ، وذٰلِكَ أَنْ يُفَوِّقَ السَّخْلَ أُمُّهُ فُواقاً بَعْدَ فُواقٍ ، يَقْرُبُ ولا يَطُولُ ، وإِذا كانَ الْقَمَرُ ابْنَ لَيْلَتَيْنِ قِيلَ لَهُ : حَدِيثُ أَمَتَيْنِ ، بِكَذِبٍ وَمَيْنٍ ، وذٰلِكَ أَنْ حَدِيثَهُما لا يَطُولُ لِشُغْلِهِما بِمَهْنَةِ أَهْلِهِما ، وإِذا كانَ ابْنَ ثَلاثٍ قِيلَ : حَدِيثُ فَتَياتٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفاتٍ ، وإِذا كانَ ابْنَ أَرْبَعٍ قِيلَ : عَتَمَةُ رُبَعٍ ، غَيْرِ جائِعٍ ولا مُرْضَعٍ ، أَرادُوا أَنَّ قَدْرَ احْتِباسِ الْقَمَرِ طالِعاً ثُمَّ غُرُوبِهِ قَدْرُ فُواقِ هٰذا الرُّبَعِ أَوْ فُواقِ أُمِّهِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عَتَمَةُ أُمِّ الرُّبَعِ . وإِذا كانَ ابْنَ خَمْسٍ قِيلَ : حَدِيثٌ وأُنْسٌ ، ويُقالُ : عَشاءُ خَلِفاتٍ قُعْسٍ ، وإِذا كانَ ابْنَ سِتٍّ قِيلَ : سِرْ وبِتْ ، وإِذا كانَ ابْنَ سَبْعٍ قِيلَ : دُلْجَةُ الضَّبُعِ ، وإِذا كانَ ابْنَ ثَمانٍ قِيلَ : قَمَرٌ إِضْحِيانٌ ، وإِذا كانَ ابْنَ تِسْعٍ قِيلَ : يُلْقَطُ فِيهِ الْجَزْعُ ، وإِذا كانَ ابْنَ عَشْرٍ قِيلَ لَهُ : مُخَنِّقُ الْفَجْرِ ، وقَوْلُ الأَعْشَى :

نُجُومُ الشِّتاءِ الْعاتِماتِ الْغَوامِضا

يَعْنِى بِالْعاتِماتِ الَّتى تُظْلِمُ مِنَ الْغَبَرَةِ الَّتى فى السَّماءِ ، وذٰلِكَ فى الْجَدْبِ ، لأَنَّ نُجُومَ الشِّتاءِ أَشَدُّ إِضاءَةً لِنَقاءِ السَّماءِ .

وضَيْفٌ عاتِمٌ : مُقِيمٌ .

وعَتَّمَ الطَّائِرُ إِذا رَفْرَفَ عَلَى رَأْسِكَ ولَمْ يَبْعُدْ ، وهِىَ بِالنُّونِ وَالْياءِ أَعْلَى . وعَتَمَ عَتْماً : تَكَفَّ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْعَتْمُ وَالْعُتُمُ : شَجَرُ الزَّيْتُونِ الْبَرِّىِّ الَّذِى لا يَحْمِلُ شَيْئاً ، وقِيلَ : هُوَ ما يَنْبُتُ مِنْهُ بِالْجِبالِ . وفى حَدِيثِ أَبى زَيْدٍ الْغافِقِىِّ : الأَسْوِكَةُ ثَلاثَةٌ : أَراكٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَتَمٌ أَوْ بُطْمٌ ، الْعَتَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ الزَّيْتُونُ . وقِيلَ : شَىْءٌ يُشْبِهُهُ يَنْبُتُ بِالسَّراةِ ، وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِىُّ :

مِنْ فَوْقِهِ شُعَبٌ قُرٌّ وأَسْفَلُهُ
جَىٌّ تَنَطَّقَ بِالظَّيَّانِ وَالْعَتَمِ

وثَمَرُهُ الزُّغْبُجُ ، وَالْجَىُّ : الْماءُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنَ الدُّورِ فَيَجْتَمِعُ فى مَوْضِعٍ واحِدٍ ، ومِنْهُ أُخِذَ هٰذِهِ الْجِيَّةُ الْمَعْرُوفَةُ ، وقالَ أُمَيَّةُ :

تِلْكُمْ طُرُوقَتُهُ واللهُ يَرْفَعُها
فِيها الْعَذاةُ وفِيها يَنْبُتُ الْعَتَمُ

وقالَ الْجَعْدِىُّ :

تَسْتَنُّ بِالضِّرْوِ مِنْ بَراقِشَ أَوْ
هَيْلانَ أَوْ ناضِرٍ مِنَ الْعَتَمِ

وقَوْلُهُ :

ارْمِ عَلَى قَوْسِكَ ما لَمْ تَنْهَزِمْ
رَمْىَ الْمَضاءِ وجَوادِ بْنِ عَتَمْ

يَجُوزُ فى عَتَمٍ أَنْ يَكُونَ اسْمَ رَجُلٍ وأَنْ يَكُونَ اسْمَ فَرَسٍ .

• عتن • عَتَلَهُ إِلَى السِّجْنِ وعَتَنَهُ يَعْتِنُهُ ويَعْتُنُهُ عَتْناً إِذا دَفَعَهُ دَفْعاً عَنِيفاً ، وقِيلَ : حَمَلَهُ حَمْلاً عَنِيفاً . ورَجُلٌ عَتِنٌ : شَدِيدُ الْحَمْلَةِ . وحَكَى يَعْقُوبُ : أَنَّ نُونَ عَتَنَ بَدَلٌ مِنْ لامِ عَتَلَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعُتُنُ الأَشِدّاءُ ، جَمْعُ عَتُونٍ وعاتِنٍ . وأَعْتَنَ إِذا تَشَدَّدَ عَلَى غَرِيمِهِ وآذاهُ .

• عته • التَّعَتُّهُ : التَّجَنُّنُ وَالرُّعُونَةُ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

بَعْدَ لَجاجٍ لا يَكادُ يَنْتَهِى
عَنِ التَّصابِى وعَنِ التَّعَتُّهِ

وقِيلَ : التَّعَتُّهُ الدَّهَشُ ، وقَدْ عُتِهَ الرَّجُلُ

(١) قوله : « ما قمراء أربع » كذا فى الصحاح والقاموس ، والذى فى المحكم : ما قمر أربع ، بغير مد .

عَتَهاً وعُتْهاً وعَتَاهاً. وَالْمَعْتُوهُ: الْمَدْهُوشُ من غَيْرِ مَسِّ جُنُونٍ. وَالْمَعْتُوهُ والْمَخْفُوقُ: الْمجنُونُ، وقِيلَ: الْمَعْتُوهُ النَّاقِصُ الْعَقْلِ. ورَجُلٌ مُعَتَّهٌ إِذا كانَ مَجْنُوناً مُضْطَرِباً فى خَلْقِهِ. وفى الْحَدِيثِ: رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: الصَّبِىِّ وَالنَّائِمِ وَالْمَعْتُوهِ؛ قالَ: هُوَ الْمَجْنُونُ الْمُصابُ بِعَقْلِهِ، وقَدْ عُتِهَ فَهُوَ مَعْتُوهٌ. ورَجُلٌ مُعَتَّهٌ إِذا كانَ عاقِلاً مُعْتَدِلاً فى خَلْقِهِ.

وعُتِهَ فُلانٌ فى الْعِلْمِ إِذا أُولِعَ بِهِ وحَرَصَ عَلَيْهِ. وعُتِهَ فُلانٌ فى فُلانٍ إِذا أُولِعَ بِإِيذائِهِ ومُحاكاةِ كَلامِهِ، وهُوَ عَتِيهُهُ، وجمعه الْعُتَهاءُ، وهُوَ الْعَتاهَةُ وَالْعَتاهِيَةُ: مَصْدَرُ عُتِهَ، مِثْلُ الرَّفاهَةِ وَالرَّفاهِيَةِ. وَالْعَتاهَةُ وَالْعَتاهِيَةُ: ضُلَّالُ النَّاسِ مِنَ التَّجَنُّنِ وَالدَّهَشِ. ورَجُلٌ مَعْتُوهٌ بَيِّنُ الْعَتَهِ وَالْعُتْهِ: لا عَقْلَ لَهُ، ذَكَرَهُ أَبو عُبَيْدٍ فى الْمَصادِرِ الَّتِى لا تُشْتَقُّ مِنْها الأَفْعالُ. وما كانَ مَعْتُوهاً ولَقَدْ عُتِهَ عَتَهاً.

وتَعَتَّهَ: تَجاهَلَ. وفُلانٌ يَتَعَتَّهُ لَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا تَأْتِيهِ، أَىْ يَتَغافَلُ عَنْكَ فِيهِ. والتَّعَتُّهُ: الْمُبالَغَةُ فى الْمَلْبَسِ وَالْمَأْكَلِ. وتَعَتَّهَ فُلانٌ فى كَذا وتَأَرَّبَ إِذا تَنَوَّقَ وبالَغَ. وتَعَتَّهَ: تَنَظَّفَ، قالَ رُؤْبَةُ:

في عُتْهِىِّ اللُّبْسِ وَالتَّقَيُّنِ[1]

بَنَى مِنْهُ صِيغَةً عَلَى فُعْلِىٍّ كَأَنَّهُ اسْمٌ مِنْ ذٰلِكَ.

ورَجُلٌ عَتاهِيَةٌ: أَحْمَقُ. وعَتاهِيَةُ: اسْمٌ. وأَبُو الْعَتاهِيَةِ: كُنْيَةٌ. وأَبُو الْعَتاهِيَةِ: الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ، ذُكِرَ أَنَّهُ كانَ لَهُ وَلَدٌ يُقالُ لَهُ عَتاهِيَةُ، وقِيلَ: لَوْ كانَ الأَمْرُ كَذٰلِكَ لَقِيلَ لَهُ أَبو عَتاهِيَةَ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ، وَإِنَّما هُوَ لَقَبٌ لَهُ لا كُنْيَةٌ، وكُنْيَتُهُ أَبُو إِسْحٰقَ، واسْمُهُ إِسْماعِيلُ ابْنُ الْقاسِمِ، ولُقِّبَ بِذٰلِكَ لأَنَّ الْمَهْدِىَّ قالَ لَهُ: أَراكَ مُتَخَلِّطاً مُتَعَتِّهاً؛ وكانَ قَدْ تَعَتَّهَ بِجارِيَةٍ لِلْمَهْدِىِّ، وَاعْتُقِلَ بِسَبَبِها، وعَرَضَ عَلَيْها الْمَهْدِىُّ أَنْ يُزَوِّجَها لَهُ فَأَبَتْ، وَاسْمُ الْجارِيَةِ عُتْبَةُ، وقِيلَ: لُقِّبَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَ طَوِيلاً، مُضْطَرِباً وقِيلَ: لأَنَّهُ يُرْمَى بِالزَّنْدَقَةِ.

وَالْعَتاهَةُ: الضَّلالُ وَالْحُمْقُ.

• عتا • عَتَا يَعْتُو عُتُوًّا وعِتِيًّا: اسْتَكْبَرَ وجاوَزَ الْحَدَّ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

أَدْعُوكَ يا رَبُّ مِنَ النَّارِ الَّتِى
أَعْدَدْتَها لِلظَّالِمِ الْعاتِى الْعَتِى

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْعَتِىَّ عَلَى النَّسَبِ، كَقَوْلِكَ رَجُلٌ حَرِحٌ وسَتِهٌ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْعَتِىَّ فَخَفَّفَ، لأَنَّ الْوَزْنَ قَدِ انْتَهَى فارْتَدَعَ. ويُقالُ: تَعَتَّتِ الْمَرْأَةُ، وتَعَتَّى فُلانٌ؛ وأَنْشَدَ:

بِأَمْرِهِ الأَرْضُ فَما تَعَتَّتِ

أَىْ فَما عَصَتْ. وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عتا: وَالْعُتُّا الْعِصْيانُ. وَالْعاتِى: الْجَبَّارُ، وجَمْعُهُ عُتاةٌ وَالْعاتِى: الشَّدِيدُ الدُّخُولِ فى الْفَسادِ الْمُتَمَرِّدُ الَّذِى لا يَقْبَلُ مَوْعِظَةً. الْفَرَّاءُ: الأَعْتاءُ الدُّعَّارُ مِنَ الرِّجالِ، الْواحِدُ عاتٍ.

وتَعَتَّى فُلانٌ: لَمْ يُطِعْ، وعَتَا الشَّيْخُ عُتِيًّا وعِتِيًّا، بِفَتْحِ الْعَيْنِ: أَسَنَّ وكَبِرَ ووَلَّى. وفى التَّنْزِيلِ: «وقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عُتِيًّا» وقُرِئَ: عِتِيًّا. وقَوْلُ أَبِى إِسْحٰقَ: كُلُّ شَىْءٍ قَدِ انْتَهَى فَقَدْ عَتَا يَعْتُو عِتِيًّا وعُتُوًّا، وعَسَا يَعْسُو عُسُوًّا وعُسِيًّا، فَأَحَبَّ زَكَرِيَّاءُ، سَلامُ اللهِ عَلَيْهِ، أَنْ يَعْلَمَ مِنْ أَىِّ جِهَةٍ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ، ومِثْلُ امْرَأَتِهِ لا تَلِدُ ومِثْلُهُ لا يُولَدُ لَهُ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «كَذٰلِكَ»، مَعْناهُ، واللهُ أَعْلَمُ، الأَمْرُ كَما قِيلَ لَكَ. ويُقالُ لِلشَّيْخِ إِذا وَلَّى وكَبِرَ: عَتَا يَعْتُو عُتُوًّا، وعَسَا يَعْسُو مِثْلَهُ، الْجَوْهَرِىُّ: يُقالُ عَتَوْتَ يا فُلانُ تَعْتُو عُتُوًّا وعُتِيًّا وعِتِيًّا، وَالأَصْلُ عُتُوٌّ ثُمَّ أَبْدَلُوا إِحْدَى الضَّمَّتَيْنِ كَسْرَةً، فانْقَلَبَتِ الْواوُ ياءً، فَقالُوا عُتِيًّا، ثُمَّ أَتْبَعُوا الْكَسْرَةَ الْكَسْرَةَ فَقالُوا عِتِيًّا لِيُؤَكِّدُوا الْبَدَلَ، ورَجُلٌ عاتٍ وقَوْمٌ عُتِىٌّ، قَلَبُوا الْواوَ ياءً؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِىِّ: وفُعُولٌ إِذا كانَتْ جَمْعاً فَحَقُّها الْقَلْبُ، وإِذا كانَتْ مَصْدَرًا فَحَقُّهُ التَّصْحِيحُ، لأَنَّ الْجَمْعَ أَثْقَلُ عِنْدَهُمْ مِنَ الْواحِدِ. وفى الْحَدِيثِ: بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ عَتَا وطَغَى؛ الْعُتُوُّ: التَّجَبُّرُ وَالتَّكَبُّرُ. وتَعَتَّيْتُ: مِثْلُ عَتَوْتُ، قالَ: ولا تَقُلْ عَتَيْتُ. وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: عَتَيْتُ لُغَةٌ فى عَتَوْتُ.

وعَتَّى: بِمَعْنَى حَتَّى، هُذَلِيَّةٌ وثَقَفِيَّةٌ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: «عَتَّى حِينٍ»، أَىْ «حَتَّى حِينٍ». وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، يُقْرِئُ النَّاسَ عَتَّى حِينٍ، يُرِيدُ حَتَّى حِينٍ، فَقالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ، فَأَقْرِئِ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ، كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُونَ حَتَّى إِلا هُذَيْلاً وثَقِيفاً فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ عَتَّى.

وعَتْوَةُ: اسْمُ فَرَسٍ.

• عثب • عَوْثَبانُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• عثث • الْعُثَّةُ وَالْعَثَّةُ: الْمَرْأَةُ الْمَحْقُورَةُ الْخامِلَةُ، ضاوِيَّةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ ضاوِيَةٍ، وجَمْعُها عِثاثٌ. ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَذِيَّةِ: ما هِىَ إِلا عُثَّةٌ وقالَ بَعْضُهُمْ: امْرَأَةٌ عَثَّةٌ، بِالْفَتْحِ، ضَئِيلَةُ الْجِسْمِ. ورَجُلٌ عَثٌّ؛ قالَ يَصِفُ امْرَأَةً جَسِيمَةً:

عَمِيمَةُ ضاحِى الْجِلْدِ لَيْسَتْ بِعَثَّةٍ
ولا دِفْنِسٍ يَطْبِى الْكِلابَ خِمارُها

الدِّفْنِسُ: الْبَلْهاءُ الرَّعْناءُ. وقَوْلُهُ يَطْبِى الْكِلابَ خِمارُها: يُرِيدُ أَنَّها لا تَتَوَقَّى عَلَى خِمارِها مِنَ الدَّسَمِ، فَهُوَ زَهِمٌ، فَإِذا طَرَحَتْهُ طَبَى الْكِلابَ بِرائِحَتِهِ.

وَالْعِثاثُ: الأَفاعِى الَّتِى يَأْكُلُ بَعْضُها بَعْضاً فى الْجَدْبِ. ويُقالُ لِلْحَيَّةِ: الْعَثَّاءُ وَالنَّكْزاءُ.

وعَثَّتْهُ الْحَيَّةُ تَعُثُّهُ عَثًّا: نَفَخَتْهُ ولَمْ تَنْهَشْهُ، فَسَقَطَ لِذٰلِكَ شَعَرُهُ.

وَالْعِثاثُ: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْغِناءِ وَالتَّرَنُّمِ فِيهِ.

---

(١) قوله: «قال رؤبة: في عتهى الخ» صدره كما في التكملة:
على ديباج الشباب الأدهن

وعاثَ في غِنائِه مُعاثَّةً وعِثاثاً، وعَثَّتْ: رَجَّعَ، وكذلِكَ القَوْسُ المُرِنَّةُ؛ قال كثيِّر يصِفُ قَوْساً:

هَتُوفاً إِذا ذاقَها النّازِعُونَ
سَمِعْتَ لَها بَعْدَ حَبْضٍ عِثاثا

وقالَ بعضُهُم: هو شِبْهُ تَرَنُّمِ الطَّسْتِ إِذا ضُرِبَ.

وعَثَّهُ يَعُثُّه عَثّاً: رَدَّ عَلَيْهِ الكَلامَ، أَو وَبَخَّه بِهِ، كَعَتَّه. ويُقالُ: أَطْعَمَنِي سَوِيقاً حُثّاً وعُثّاً إِذا كانَ غَيْرَ مَلْتُوتٍ بِدَسَمٍ.

والعُثَّةُ: السُّوسَةُ أَو الأَرَضَةُ الَّتِي تَلْحَسُ الصُّوفَ، والجَمْعُ عُثٌّ وعُثَثٌ. وعَثَّتِ الصُّوفَ والثَّوبَ تَعُثُّه عَثّاً: أَكَلَتْه. وعُثَّ الصُّوفُ: أَكَلَهُ العُثُّ. والعُثُّ: دُوَيْبَّةٌ تَأْكُلُ الجُلُودَ، وقِيلَ: هِيَ دُوَيْبَّةٌ تَعْلَقُ الإِهابَ فَتَأْكُلُهُ، هذا قَوْلُ ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

تَصِيدُ شُبّانَ الرِّجالِ بِفاحِمٍ
غُدافٍ وتَصْطادِينَ عُثّاً وجُدْجُدا

والجُدْجُدُ أَيضاً: دُوَيْبَّةٌ تَعْلَقُ الإِهابَ فَتأْكُلُهُ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: العُثُّ، بِغَيرِ هاءٍ: دَوابُّ تَقَعُ في الصُّوفِ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ العُثَّ جَمْعٌ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بالعُثِّ الواحِدَ، وعَبَّرَ عَنْهُ بالدَّوابِّ، لأَنَّه جِنْسٌ مَعْناهُ الجَمْعُ، وإِنْ كانَ لَفْظُهُ واحِداً.

وسُئِلَ أَعْرابِيٌّ عَنِ ابْنِهِ، فَقالَ: أُعْطِيهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مالِي دانِقاً، وإِنَّهُ فِيهِ لأَسْرَعُ مِنَ العُثِّ في الصُّوفِ في الصَّيْفِ.

والعَثْعَثُ: ظَهْرُ الكَثِيبِ الَّذِي لا نَباتَ فِيهِ. والعَثْعَثَةُ: اللِّينُ مِنَ الأَرْضِ، وقِيلَ: العَثْعَثُ الكَثِيبُ السَّهْلُ، أَنْبَتَ أَو لَمْ يُنْبِتْ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي لا يُنْبِتُ خاصَّةً، والأَوَّلُ الصَّحِيحُ، لِقَوْلِ القُطامِيِّ:

كَأَنَّها بَيْضَةٌ غَرّاءُ خُدَّ لَها
في عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ والعَذَما

ورِوايَةُ أَبِي حَنِيفَةَ: خُطَّ لَها؛ وقِيلَ: هُوَ رَمْلٌ صَعْبٌ تَوْحَلُ فِيهِ الرِّجْلُ، فَإِنْ كانَ حارّاً، أَحْرَقَ الخُفَّ، يَعْنِي خُفَّ البَعِيرِ، والجَمْعُ: العَثاعِثُ، قالَ رُؤْبَةُ:

أَقْفَرَتِ الوَعْساءُ والعَثاعِثُ

قالَ أَبو حَنِيفَةَ: العَثْعَثُ مِنْ مَكارِمِ المَنابِتِ. والعَثْعَثُ أَيْضاً: التُّرابُ.

وعَثْعَثَهُ: أَلْقاهُ في العَثْعَثِ. وعَثْعَثَ الرَّجُلُ بالمَكانِ: أَقامَ بِهِ. ويُقالُ: عَثْعَثَ مَتاعَهُ، وحَثْحَثَهُ، وبَثْبَثَهُ إِذا بَدَّدَهُ وفَرَّقَهُ. وعَثْعَثَ مَتاعَهُ: حَرَّكَهُ. والعَثْعَثُ: الفَسادُ.

والعَثْعَثُ: الشَّدائِدُ. وفي الحَدِيثِ: ذُكِرَ لِعَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، زَمانٌ، فَقالَ: ذاكَ زَمانُ العَثاعِثِ، أَي الشَّدائِدِ، مِنَ العَثْعَثَةِ والإِفْسادِ. وفي المَثَلِ: عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْداً أَمْلَسا؛ وفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ: بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلاً يَغْتابُهُ، فَقالَ: عُثَيْثَةٌ تَقْرِضُ جِلْداً أَمْلَسا؛ عُثَيْثَةٌ: تَصْغِيرُ عُثَّةٍ، وهِيَ دُوَيْبَّةٌ تَلْحَسُ الثِّيابَ والصُّوفَ، وأَكْثَرُ ما تَكُونُ في الصُّوفِ، والجَمْعُ: عُثٌّ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَجْتَهِدُ أَنْ يُؤَثِّرَ في الشَّيْءِ، فَلا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، ويُرْوَى: تَقْرِمُ، بالمِيمِ، وهُوَ بِمَعْنَى تَقْرِضُ.

ورُبَّما قِيلَ لِلْعَجُوزِ: عُثَّةٌ.

وفُلانٌ عُثُّ مالٍ، كَما يُقالُ: إِزاءُ مالٍ.

وفي النَّوادِرِ: تَعاثَثْتُ فُلاناً وتَعالَلْتُهُ.

ويُقالُ: اعْتَثَّهُ عِرْقُ سَوْءٍ واغْتَثَّهُ إِذا تَعَقَّلَهُ عَنْ بُلُوغِ الخَيْرِ والشَّرَفِ.

وبالمَدِينَةِ جَبَلٌ يُقالُ لَهُ: عُثَيْثٌ، ويُقالُ لَهُ أَيْضاً: سُلَيْعٌ، تَصْغِيرُ سَلْعٍ.

وعَثْعَثٌ: اسْمٌ. وبَنُو عَثْعَثٍ: بَطْنٌ مِنْ خَثْعَم.

• **عثج** • عَثَجَ يَعْثِجُ عَثْجاً، وعَثِجَ، كِلاهُما: أَدْمَنَ الشُّرْبَ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ.

والعُثْجَةُ: كالجُرْعَةِ. والعَثْجُ والعَثَجُ: جَماعَةُ النّاسِ في السَّفَرِ، وقِيلَ: هُما الجَماعاتُ؛ وفي تَلْبِيَةِ بَعْضِ العَرَبِ في الجاهِلِيَّةِ:

لاهُمَّ لَوْلا أَنَّ بَكْراً دُونَكا
يَعْبُدُكَ النّاسُ ويَفْجُرُونَكا
ما زالَ مِنّا عَثَجٌ يَأْتُونَكا

ويُقالُ: رَأَيْتُ عَثْجاً وعَثَجاً مِنَ النّاسِ، أَي جَماعَةً. ويُقالُ لِلْجَماعَةِ مِنَ الإِبِلِ تَجْتَمِعُ في المَرْعَى: عَثَجٌ؛ قالَ الرّاعِي يَصِفُ فَحْلاً:

بَناتُ لَبُونِهِ عَثَجٌ إِلَيْهِ
يَسُقْنَ اللِّيتَ فِيهِ والقَذالا(١)

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: سَأَلْتُ المُفَضَّلَ عَنْ مَعْنَى هذا البَيْتِ، فَأَنْشَدَ:

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلِداتِها
ومَضَتْ عَلَى غُلَوائِها

فَقُلْتُ: أُرِيدُ أَبْيَنَ مِنْ هذا، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

حُمْصانَةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحُها
رُؤْدُ الشَّبابِ غَلا بِها عَظْمُ

يَقُولُ: مِنْ نَجابَةِ هذا الفَحْلِ ساوَى بَناتُ اللَّبُونِ مِنْ بَناتِهِ قَذالَهُ لِحُسْنِ نَباتِها.

والعَثَجْثَجُ: الجَمْعُ الكَثِيرُ.

والعَثَوْثَجُ والعَثَوْجَجُ: البَعِيرُ الضَّخْمُ السَّرِيعُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ. وقَدِ اعْثَوْثَجَ واعْثَوْجَجَ اعْثِيجاجاً.

ومَرَّ عَثْجٌ مِنَ اللَّيْلِ وعَثَجٌ، أَي قِطْعَةٌ.

وانْثَعَجَ الماءُ والدَّمُ: سالا.

• **عثجل** • العَثْجَلُ: الواسِعُ الضَّخْمُ مِنَ الأَوْعِيَةِ والأَسْقِيَةِ ونَحْوِها. والعَثْجَلُ والعُثاجِلُ: العَظِيمُ البَطْنِ، مِثْلُ الأَثْجَلِ. وعَثْجَلَ الرَّجُلُ: ثَقُلَ عَلَيْهِ النُّهُوضُ مِنْ هَرَمٍ أَو عِلَّةٍ.

• **عثر** • عَثَرَ يَعْثِرُ ويَعْثُرُ عَثْراً وعِثاراً وتَعَثَّرَ: كَبا، وأَرَى اللِّحْيانِيَّ حَكَى عَثِرَ في ثَوْبِهِ يَعْثَرُ عِثاراً، وعَثُرَ(٢)، وأَعْثَرَهُ وعَثَّرَهُ، وأَنْشَدَ

(١) قوله: «يسقن» بالقاف خطأ صوابه: «يسفن» بالفاء، من السوف الشم. وفي التهذيب: يسفن الليت منه... [عبد الله]

(٢) قوله: «وعثر» في القاموس: عثر كضرب ونصر وعلم وكرم. [عبد الله]

ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

فَخَرَجْتُ أُعْثَرُ فِي مَقادِمِ جُبَّتِي
لَوْلا الْحَياءُ أَطَرْتُها إِحْضارا

هٰكَذا أَنْشَدَهُ أُعْثَرُ عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ. قالَ: ويُرْوَى أَعْثُرُ. وَالْعَثْرَةُ: الزَّلَّةُ. ويُقالُ: عَثَرَ بِهِ فَرَسُهُ فَسَقَطَ، وتَعَثَّرَ لِسانُهُ: تَلَعْثَمَ. وفي الْحَدِيثِ: لا حَلِيمَ إِلاَّ ذُو عَثْرَةٍ؛ أَيْ لا يَحْصُلُ لَهُ الْحِلْمُ ويُوصَفُ بِهِ حَتَّى يَرْكَبَ الأُمُورَ وتَنْخَرِقَ عَلَيْهِ ويَعْثُرَ فِيها، فَيَعْتَبِرَ بِها ويَسْتَبِينَ مَواضِعَ الْخَطَإِ فَيَجْتَنِبَها، ويَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ بَعْدَهُ: ولا حَلِيمَ[1] إِلا ذُو تَجْرِبَةٍ. وَالْعَثْرَةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الْعِثارِ فِي الْمَشْيِ. وفي الْحَدِيثِ: لا تَبْدَأْهُمْ بِالْعَثْرَةِ؛ أَيْ بِالْجِهادِ وَالْحَرْبِ، لأَنَّ الْحَرْبَ كَثِيرَةُ الْعِثارِ، فَسَمَّاها بِالْعَثْرَةِ نَفْسِها، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ أَيْ بِذِي الْعَثْرَةِ، يَعْنِي ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلامِ أَوَّلاً، أَوِ الْجِزْيَةِ، فَإِنْ لَمْ يُجِيبُوا فَبِالْجِهادِ.

وعَثَرَ جَدُّهُ يَعْثُرُ ويَعْثِرُ: تَعِسَ، عَلَى الْمَثَلِ، وأَعْثَرَهُ اللهُ: أَتْعَسَهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: عَثَرَ الرَّجُلُ يَعْثِرُ عَثْرَةً وعَثَرَ الْفَرَسُ عِثاراً. قالَ: وعُيُوبُ الدَّوابِّ تَجِيءُ عَلَى فِعالٍ، مِثْلِ الْعِضاضِ وَالْعِثارِ وَالْخِراطِ والْفِرَاحِ والرِّماحِ وما شاكَلَها.

ويُقالُ: لَقِيتُ مِنْهُ عاثُوراً، أَيْ شِدَّةً. وَالْعِثارُ وَالْعاثُورُ ما عُثِرَ بِهِ. ووَقَعُوا في عاثُورِ شَرٍّ، أَيْ في اخْتِلاطٍ مِنْ شَرٍّ وشِدَّةٍ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضاً. وَالْعاثُورُ: ما أُعِدَّ لِيُوقَعَ فِيهِ آخَرُ. وَالْعاثُورُ مِنَ الأَرَضِينَ: الْمَهْلَكَةُ. قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

ومَرْهُوبَةِ الْعاثُورِ تَرْمِي بِرَكْبِها
إِلَى مِثْلِهِ حَرْفٍ بَعِيدٍ مَناهِلُهْ

وقالَ الْعَجَّاجُ:

وبَلْدَةٍ كَثِيرَةِ الْعاثُورِ

يَعْنِي الْمَتالِفَ، ويُرْوَى: مَرْهُوبَةِ الْعاثُورِ. وهٰذا الْبَيْتُ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هُوَ لِلْعَجَّاجِ، وأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

جارِيَ لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

وبَعْدَهُ:

زَوْراءَ تَمْطُو في بِلادٍ زُورِ

وَالزَّوْراءُ: الطَّرِيقُ الْمُعْوَجَّةُ، وذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى أَنَّ الفاءَ في عافُورٍ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ في عاثُورٍ، ولِلَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ وَجْهٌ، قالَ: إِلاَّ أَنَّا إِذا وَجَدْنا لِلْفاءِ وَجْهاً نَحْمِلُها فِيهِ عَلَى أَنَّهُ أَصْلٌ لَمْ يَجُزِ الْحُكْمُ بِكَوْنِها بَدَلاً فِيهِ إِلاَّ عَلَى قُبْحٍ وضَعْفِ تَجْوِيزٍ، وذٰلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ وقَعُوا في عافُورٍ، فاعُولاً مِنَ الْعَفْرِ، لأَنَّ الْعَفْرَ مِنَ الشِّدَّةِ أَيْضاً، ولِذٰلِكَ قالُوا عِفْرِيتٌ لِشِدَّتِهِ.

وَالْعاثُورُ: حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ لِيَقَعَ فِيها لِلصَّيْدِ أَوْ لِغَيْرِ. والْعاثُورُ: الْبِئْرُ، ورُبَّما وُصِفَ بِهِ؛ قالَ بَعْضُ الْحِجازِيِّينَ:

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
وذِكْرُكِ لا يَسْرِي إِلَيَّ كَما يَسْرِي؟
وهَلْ يَدَعُ الْواشُونَ إِفْسادَ بَيْنِنا
وحَفْرَ الثَّأَى الْعاثُورِ مِنْ حَيْثُ لا نَدْرِي؟

وفي الصِّحاحِ: وحَفْراً لَنا الْعاثُورَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَكُونُ صِفَةً ويَكُونُ بَدَلاً. الأَزْهَرِيُّ: يَقُولُ هَلْ أَسْلُو عَنْكِ حَتَّى لا أَذْكُرَكِ لَيْلاً إِذا خَلَوْتُ وأَسْلَمْتُ لِما بِي؟ وَالْعاثُورُ ضَرَبَهُ مَثَلاً لِما يُوقِعُهُ فِيهِ الْواشِي مِنَ الشَّرِّ، وأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

فَهَلْ تَفْعَلُ الأَعْداءُ إِلاَّ كَفِعْلِهِمْ
هَوانَ السَّراةِ وابْتِغاءَ الْعَواثِرِ؟

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ عاثُورٍ، وحَذَفَ الْياءَ لِلضَّرُورَةِ، ويَكُونُ جَمْعَ خَدٍّ عاثِرٍ[2].

وَالْعَثْرُ: الاطِّلاعُ عَلَى سِرِّ الرَّجُلِ. وعَثَرَ عَلَى الأَمْرِ يَعْثُرُ عَثْراً وعُثُوراً: اطَّلَعَ. وأَعْثَرْتُهُ عَلَيْهِ: أَطْلَعْتُهُ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَكَذٰلِكَ أَعْثَرْنا عَلَيْهِمْ»؛ أَيْ أَعْثَرْنا عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ؛ وقالَ تَعالَى: «فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُما اسْتَحَقَّا إِثْماً»؛ مَعْناهُ فَإِنِ اطُّلِعَ عَلَى أَنَّهُما قَدْ خانا. وقالَ اللَّيْثُ: عَثَرَ الرَّجُلُ يَعْثُرُ عُثُوراً إِذا هَجَمَ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَهْجِمْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ.

وعَثَرَ الْعِرْقُ، بِتَخْفِيفِ الثَّاءِ: ضَرَبَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

وَالْعِثْيَرُ، بِتَسْكِينِ الثَّاءِ، وَالْعِثْيَرَةُ: الْعَجاجُ السَّاطِعُ؛ قالَ:

تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّقْعَلِ عِثْيَرَهْ

يَعْنِي الْغُبارَ، وَالْعِثْيَراتُ: التُّرابُ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ). ولا تَقُلْ فِي الْعِثْيَرِ التُّرابِ عَثْيَراً، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ فَعْيَلٌ، بِفَتْحِ الْفاءِ، إِلاَّ ضَهْيَدٌ، وهُوَ مَصْنُوعٌ، مَعْناهُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. وَالْعَيْثَرُ: كالْعِثْيَرِ، وقِيلَ: هُوَ كُلُّ ما قَلَبْتَ مِنْ تُرابٍ أَوْ مَدَرٍ أَوْ طِينٍ بِأَطْرافِ أَصابِعِ رِجْلَيْكَ، إِذا مَشَيْتَ لا يُرَى مِنَ الْقَدَمِ أَثَرٌ غَيْرُهُ، فَيُقالُ: ما رَأَيْتُ لَهُ أَثَراً ولا عَيْثَراً.

وَالْعَيْثَرُ وَالْعِثْيَرُ: الأَثَرُ الْخَفِيُّ، مِثالُ الْغَيْهَبِ. وفي الْمَثَلِ: ما لَهُ أَثَرٌ ولا عِثْيَرٌ، ويُقالُ: ولا عَيْثَرٌ، مِثالُ فَيْعَلٍ، أَيْ لا يُعْرَفُ راجِلاً فَيَتَبَيَّنَ أَثَرُهُ، ولا فارِساً فَيُثِيرَ الْغُبارَ فَرَسُهُ، وقِيلَ: الْعَيْثَرُ أَخْفَى مِنَ الأَثَرِ.

وعَيْثَرَ الطَّيْرَ: رَآها جارِيَةً فَزَجَرَها؛ قالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْناءَ التَّمِيمِيُّ:

لَعَمْرُ أَبِيكَ يا صَخْرَ بْنَ لَيْلَى
لَقَدْ عَيْثَرْتَ طَيْرَكَ لَوْ تَعِيفُ

يُرِيدُ: لَقَدْ أَبْصَرْتَ وعايَنْتَ. ورَوَى الأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ أَنَّهُ قالَ: بُنِيَتْ سَلْحُونُ، مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ، في ثَمانِينَ أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً، وبُنِيَتْ بَراقِشُ ومَعِينُ بِغُسالَةِ أَيْدِيهِمْ، فَلا يُرَى لِسَلْحِينَ أَثَرٌ ولا عَيْثَرٌ، وهاتانِ قائِمَتانِ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ:

دَعانا مِنْ بَراقِشَ أَوْ مَعِينٍ
فَأَسْمَعَ وَاتْلأَبَّ بِنا مَلِيعُ

ومَلِيعٌ: اسْمُ طَرِيقٍ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ:

---

(١) قوله: «لا حليم» باللام في النهاية لابن الأثير: «ولا حكيم» بالكاف. [عبد الله]

(٢) قوله: «خد عاثر» بالخاء هكذا في الطبعات جميعها، وهو تحريف صوابه: «جَدّ» بالجيم. [عبد الله]

الْعَيْثَرُ تَبَعٌ لأَثَرٍ. ويُقالُ: الْعَيْثَرُ عَيْنُ الشَّىْءِ وشَخصُهُ فى قَوْلِهِ: ما لَهُ أَثَرٌ ولا عَيْثَرٌ.

ويُقالُ: كانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ عَيْثَرَةٌ وغَيْثَرَةٌ، وكَأَنَّ الْعَيْثَرَةَ دُونَ الْغَيْثَرَةِ. وتَرَكْتُ الْقَوْمَ فى عَيْثَرَةٍ وغَيْثَرَةٍ، أَىْ فى قِتالٍ دونَ قِتالٍ.

وَالْعَثْرُ: الْعُقَابُ؛ وقَدْ وَرَدَ فى حَديثِ الزَّكاةِ: ما كانَ بَعْلاً أَوْ عَثَرِيًّا فَفِيهِ الْعُشْرُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مِنَ النَّخْلِ الَّذِى يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ مِنْ ماءِ الْمَطَرِ يَجْتَمِعُ فى حَفِيرَةٍ، وقِيلَ: هُوَ الْعِذْىُ، وقِيلَ: ما يُسْقَى سَيْحاً، والأَوَّلُ أَشْهَرُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالْعَثْرُ وَالْعَثَرِىُّ الْعِذْىُ، وهُوَ ما سَقَتْهُ السَّماءُ مِنَ النَّخْلِ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الزَّرْعِ ما سُقِىَ بِماءِ السَّيْلِ وَالْمَطَرِ، وأُجْرِىَ إِلَيْهِ الْماءُ مِنَ الْمَسايِلِ وحُفِرَ لَهُ عاثُورٌ، أَىْ أَتِىٌّ يَجْرِى فِيهِ الْماءُ إِلَيْهِ، وجَمْعُ الْعاثُورِ عَوَاثِيرُ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: هُوَ الْعَثَّرِىُّ، بِتَشْدِيدِ الثَّاءِ، وَرَدَّ ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ فَقالَ: إِنَّما هُوَ بِتَخْفِيفِها، وهُوَ الصَّوابُ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: ومِنْ هٰذا يُقالُ: فُلانٌ وَقَعَ فى عاثُورِ شَرٍّ وعافُورِ شَرٍّ، إِذا وَقَعَ فى وَرْطَةٍ لَمْ يَحْتَسِبْها ولا شَعَرَ بِها، وأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَمْشِى فى ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَيَتَعَثَّرُ بِعاثُورِ الْمَسِيلِ، أَوْ فى خَدٍّ خَدَّهُ سَيْلُ الْمَطَرِ، فَرُبَّما أَصابَهُ مِنْهُ وَثْءٌ أَوْ عَنَتٌ أَوْ كَسْرٌ. وفى الْحَديثِ: إِنَّ قُرَيْشاً أَهْلُ أَمانَةٍ، مَنْ بَغاها الْعَوَاثِيرَ كَبَّهُ اللهُ لِمَنْخِرَيْهِ، ويُرْوَى: الْعَواثِرَ، أَىْ بَغَى لَها الْمَكايِدَ الَّتِى يُعْثَرُ بِها كالعاثُورِ الَّذِى يُخَدُّ فى الأَرْضِ، فَيَتَعَثَّرُ بِهِ الإِنْسانُ إِذا مَرَّ لَيْلاً وهُوَ لا يَشْعُرُ بِهِ فَرُبَّما أَعْنَتَهُ. وَالْعَوَاثِيرُ: جَمْعُ عاثُورٍ، وهُوَ الْمَكانُ الْوَعْثُ الْخَشِنُ، لأَنَّهُ يُعْثَرُ فِيهِ، وقِيلَ: هُوَ الْحُفْرَةُ الَّتِى تُحْفَرُ لِلأَسَدِ، واسْتُعِيرَ هُنا لِلْوَرْطَةِ وَالْخُطَّةِ الْمُهْلِكَةِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وأَمَّا عَواثِرُ فَهِىَ جَمْعُ عاثِرٍ، وهِىَ حِبالَةُ الصَّائِدِ، أَوْ جَمْعُ عاثِرَةٍ، وهِىَ الْحادِثَةُ الَّتِى تَعْثُرُ بِصاحِبِها، مِنْ قَوْلِهِمْ: عَثَرَ بِهِمُ الزَّمانُ، إِذا أَخْنَى عَلَيْهِمْ.

وَالْعُثُرُ وَالْعَثْرُ: الْكَذِبُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وعَثَرَ عَثْراً: كَذَبَ (عَنْ كُراعٍ) يُقالُ: فُلانٌ فى الْعَثْرِ وَالْبائِنِ؛ يُرِيدُ فى الْحَقِّ وَالْباطِلِ. وَالْعاثِرُ: الْكَذَّابُ.

وَالْعَثَرِىُّ: الَّذِى لا يَجِدُّ فى طَلَبِ دُنْيا ولا آخِرَةٍ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: هُوَ الْعَثَّرِىُّ عَلَى لَفْظِ ما تَقَدَّمَ عَنْهُ. وفى الْحَديثِ: أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللهِ تَعالَى الْعَثَرِىُّ؛ قِيلَ: هُوَ الَّذِى لَيْسَ فى أَمْرِ الدُّنْيا ولا فى أَمْرِ الآخِرَةِ. يُقالُ: جاءَ فُلانٌ عَثَرِيًّا إِذا جاءَ فارِغاً، وجاءَ عَثَّرِيًّا أَيْضاً، بِشَدِّ الثَّاءِ، وقِيلَ: هُوَ مِنْ عَثَرِىِّ النَّخْلِ، سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ لا يَحْتاجُ فى سَقْيِهِ إِلَى تَعَبٍ بِدالِيَةٍ وغَيْرِها، كَأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى الْماءِ عَثْراً بِلاَ عَمَلٍ مِنْ صاحِبِهِ، فَكَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْعَثْرِ، وحَرَكَةُ الثَّاءِ مِنْ تَغْيِيراتِ النَّسَبِ. وقالَ مَرَّةً: جاءَ رائِقاً عَثَّرِيًّا، أَىْ فارِغاً دُونَ شَىْءٍ. قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وهُوَ غَيْرُ الْعَثَرِىِّ الَّذِى جاءَ فى الْحَديثِ مُخَفَّفَ الثَّاءِ، وهٰذا مُشَدَّدَ الثَّاءِ.

وَفى الْحَديثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَثِرَةً، فَسَمَّاها خَضِرَةً؛ الْعَثِرَةُ مِنَ الْعِثْيَرِ، وهُوَ الْغُبارُ، وَالْياءُ زائِدَةٌ، وَالْمُرادُ بِها الصَّعِيدُ الَّذِى لا نَباتَ فِيهِ، وَوَرَد فى الْحَديثِ: هِىَ أَرْضٌ عِثْيَرَةٌ.

وعَثَّرٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وقِيلَ: هِىَ أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ بِناحِيَةِ تَبالَةَ عَلَى فَعَّلٍ، ولا نَظِيرَ لَها إِلاَّ خَضَّم وبَقَّم وبَذَّر[1]؛ وفى قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

مِنْ خادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُهُ
بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ

(١) قوله: «ولا نظير لها إلا خضّم وبقّم وبذّر» جاء فى معجم البلدان: «عثّر بفتح أوله وتشديد ثانية وآخره راء مهملة، بوزن بقّم وشلّم وخضّم وبذّر وشمّر، وكل هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضى، فلا تنصرف»، فزاد على ما فى اللسان: شلّم وشمّر. وزاد فى مادة «بذر»: نطّح وخوّد. وزاد فى مادة «نطح» سدّر، لعبة للصبيان. وزاد اللسان فى مادة «بقم»: توّج. [عبد الله]

وقالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِى سُلْمَى:

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطادُ الرِّجالَ إِذا
ما اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرانِهِ صَدَقا

وَعَثْرٌ، مُخَفَّفَةٌ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ فى آخِرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ لِلأَعْشَى:

فَباتَتْ وقَدْ أَوْرَثَتْ فى الْفُؤا
دِ صَدْعاً يُخالِطُ عَثَّارَها[2]

• عثرب • الْعُثْرُبُ: شَجَرٌ نَحْوُ شَجَرِ الرُّمَّانِ فى الْقَدْرِ، وورَقُهُ أَحْمَرُ مِثْلُ وَرَقِ الْحُمَّاضِ، تَرِقُّ عَلَيْهِ بُطُونُ الْماشِيَةِ أَوَّلَ شَىْءٍ، ثُمَّ تَعْقِدُ عَلَيْهِ الشَّحْمَ بَعْدَ ذٰلِكَ، ولَهُ عَسالِيجُ حُمْرٌ، ولَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْحُماضِ، واحِدَتُهُ عُثْرُبَةٌ (كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ).

• عثق • الْعَثَقُ: شَجَرٌ نَحْوُ الْقامَةِ وورَقُهُ شَبِيهٌ بِوَرَقِ الْكَبَرِ إِلاَّ أَنَّهُ كَثِيفٌ غَلِيظٌ، يَنْبُتُ فى الشَّواهِقِ كَما يَنْبُتُ الْكَتَمُ، لا يَأْكُلُهُ شَىْءٌ ويُجَفَّفُ وَرَقُهُ ويُدَقُّ ويُوخَفُ بِالْماءِ كَما يُوخَفُ الْخِطْمِىُّ، فَيُطْلَى بِهِ فى مَوْضِعٍ كَنِينٍ، فَإِذا جَفَّ أُعِيدَ، فَحَلَقَ الشَّعَرَ حَلْقَ النُّورَةِ.

أَبُو عَمْرٍو: سَحابٌ مُنْعَثِقٌ إِذا اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

وفى لُغاتِ هُذَيْلٍ: أَعْثَقَتِ الأَرْضُ إِذا أَخْصَبَتْ.

• عثك • الْعَثْكُ وَالْعُثْكُ وَالْعُثُكُ: عِزْقُ النَّخْلِ خاصَّةً.

• عثكل • الْعِثْكالُ وَالْعُثْكُولُ وَالْعُثْكُولَةُ: الْعِذْقُ. وعِذْقٌ مُعَثْكَلٌ وَمُتَعَثْكِلٌ: ذُو عَثاكِيلَ. وَالْعُثْكُولُ وَالْعُثْكُولَةُ: ما عُلِّقَ مِنْ عِهْنٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ زِينَةٍ فَتَذَبْذَبَ فى الْهَواءِ؛

(٢) قوله: «يخالط عثارها» العثار ككتان: قرحة لا تجف، وقيل: عثارها هو الأعشى عثر بها فابتلى وتزود منها صدعاً فى الفؤاد، أفاده شارح القاموس.

وَأَنْشَدَ :

تَرَى الْوَدْعَ فِيها وَالرَّجائِزَ زِينَةً
بِأَعْناقِها مَعْقُودَةً كالْعَثاكِلِ

وعَثْكَلَهُ : زَيَّنَهُ بِذٰلِكَ . وَالْعَثْكَلَةُ : الثَّقِيلُ مِنَ الْعَدْوِ . وَالْعُثْكُولُ وَالْعِثْكالُ : الشِّمْراخُ ، وهُوَ ما عَلَيْهِ الْبُسْرُ مِنْ عِيدانِ الْكِباسَةِ ، وهُوَ فِى النَّخْلِ بِمَنْزِلَةِ الْعُنْقُودِ مِنَ الْكَرْمِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَوْ أَبْصَرَتْ سُعْدَى بِها كَتائِلِى
طَوِيلَةَ الأَقْناءِ وَالأَثاكِلِ

أَرادَ الْعَثاكِلَ فَقَلَبَ الْعَيْنَ هَمْزَةً . وتَعَثْكَلَ الْعِذْقُ أَىْ كَثُرَتْ شَمارِيخُهُ . وعُثْكِلَ الْهَوْدَجُ ، أَىْ زُيِّنَ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبادَةَ جاءَ بِرَجُلٍ فِى الْحَىِّ مُخْدَجٍ إِلَى النَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، وُجِدَ عَلَى أَمَةٍ يَخْبُثُ بِها ، فَقالَ النَّبِىُّ ، صلى الله عليه وسلم : خُذُوا لَهُ عِثْكالاً فِيهِ مائَةُ شِمْراخٍ فاضْرِبُوهُ بِها ضَرْبَةً ، الْعِثْكالُ : الْعِذْقُ مِنْ أَعْذاقِ النَّخْلِ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ الرُّطَبُ ، ويُقالُ إِثْكالٌ وأُثْكُولٌ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثْكِلِ

وَالْقِنْوُ : الْعِثْكالُ أَيْضاً ، وشَمارِيخُ الْعِثْكالِ : أَغْصانُهُ ، واحِدُها شِمْراخٌ .

• عثل • الْعَثَلُ وَالْعَثِلُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِنِّى لَعَمْرُ الَّذِى حَطَّتْ مَناسِمُها
تَهْوِى وسِيقَ إِلَيْهِ الْباقِرُ الْعَثَلُ[1]

وقَدْ عَثِلَ عَثَلاً .

وَالْعِثْوَلُ مِنَ الرِّجالِ : الْجافِى الْغَلِيظُ . وَالْعِثْوَلُ وَالْعَثَوْثَلُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الرِّخْوُ ، ونَخْلَةٌ عَثْوَلٌ : جافِيَةٌ غَلِيظَةٌ . ورَجُلٌ عِثْوَلٌ ، أَىْ عَيِىٌّ فَدْمٌ ثَقِيلٌ مُسْتَرْخٍ مِثْلُ الْقِثْوَلِ ؛

(١) قوله : « إنى لعمر » فى مادة « حطط » : « فلا لعمر » . وقوله : « تهوى » فى المادة نفسها : « تخدى » . وقوله : « العثل » بثاء مفتوحة فيها أيضا : « العَثِل » بثاء مكسورة .
[عبد الله]

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلرَّاجِزِ :

هاجَ بِعِرْسٍ حَوْقَلٍ عِثْوَلٌ

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قالَ لِى أَعْرابِىٌّ ولِصاحِبٍ لِى كانَ يَسْتَثْقِلُهُ ، وكُنَّا مَعًا نَخْتَلِفُ إِلَيْهِ ، فَقالَ لِى : أَنْتَ قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ ، وصاحِبُكَ هٰذا عِثْوَلٌ قِثْوَلٌ . وَالْعِثْوَلُ : الأَحْمَقُ ، وجَمْعُهُ عُثُلٌ وَالْعِثْوَلُ : الْكَثِيرُ شَعَرِ الْجَسَدِ وَالرَّأْسِ ، ولِحْيَةٌ عِثْوَلَّةٌ : ضَخْمَةٌ ؛ قالَ :

وأَنْتَ فِى الْحَىِّ قَلِيلُ الْعِلَّه
ذُو سَبَلاتٍ وَلِحًى عِثْوَلَّهْ

الْفَرَّاءُ : عَثَمَتْ يَدُهُ وعَثَلَتْ تَعْثُلُ إِذا جُبِرَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ ، وأَنْشَدَ :

تَرَى مُهَجَ الرِّجالِ عَلَى يَدَيْهِ
كَأَنَّ عِظامَهُ عَثَلَتْ بِجَبْرِ

وقَدْ رُوِىَ حَدِيثٌ لِلنَّخَعِىِّ : فِى الأَعْضاءِ : إِذا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَثَلٍ صُلْحٌ[2] ، بِاللَّامِ ، وأَصْلُهُ عَثْمٌ بِالْمِيمِ .

وَالْعَثَلُ : ثَرْبُ الشَّاةِ ، وهُوَ الْخِلْمُ وَالسِّمْحاقُ .

قالَ الْجَوْهَرِىُّ[3] : ويُقالُ لِلضَّبُعِ أُمُّ عِثْيَلٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الَّذِى فى كِتابِ سِيبَوَيْهِ أُمُّ عَنْثَلٍ . ويُقالُ لِلضَّبُعِ عَنْثَلٌ ، وكَذا ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ أُمُّ عَنْثَلٍ لا غَيْر ، وقالَ : قَدْ وَسَّعَ الْقَزَّازُ فى هٰذا الْفَصْلِ .

• عثلب • عَثْلَبَ زَنْدَهُ : أَخَذَهُ مِنْ شَجَرَةٍ لا يَدْرِى أَيُصْلِدُ أَمْ يُورِى .

وعَثْلَبَ الْحَوْضَ وجِدارَ الْحَوْضِ ونَحْوَهُ : كَسَرَهُ وهَدَمَهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وسُفْعٌ عَلَى آسٍ ونُؤْىٌ مُعَثْلَب[4]

(٢) قوله : « إذا انجبرت على غير عثل صلح » أورده ابن الأثير فى مادة « عثم » بالميم وتمامه : وإذا انجبرت على عثم الدية .

(٣) قوله : « قال الجوهرى » أى ناقلا من كتاب سيبويه كما هى عبارته .

(٤) قوله : « ونؤى معثلب » ضبطه المجد كالذى بعده بكسر اللام ، وضبط فى بعض = نسخ الصحاح الخط كالتهذيب بفتحها ، ولا مانع منه ، حيث يقال عثلبت جدار الحوض إذا كسرته ، وعثلبت زنداً أخذته لا أدرى أم لا ، بل هو الوجيه .

أَىْ مَهْدُومٌ .

وأَمْرٌ مُعَثْلِبٌ إِذا لَمْ يُحْكَمْ . ورُمْحٌ مُعَثْلِبٌ : مَكْسُورٌ . وقِيلَ : الْمُعَثْلِبُ الْمَكْسُورُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وعَثْلَبَ عَمَلَهُ : أَفْسَدَهُ . وعَثْلَبَ طعامَهُ : رَمَّدَهُ أَوْ طَحَنَهُ ، فَجَشَّشَ طَحْنَهُ . وعَثْلَبٌ : اسْمُ ماءٍ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

وصَدَّتْ صُداوداً عَنْ شَرِيعَةِ عَثْلَبٍ
ولابْنَىْ عِياذٍ فِى الصُّدُورِ حَوامِزُ[5]

وشَيْخٌ مُعَثْلِبٌ إِذا أَدْبَرَ كِبَراً .

• عثلط • الْعُثَلِطُ : اللَّبَنُ الْخاثِرُ . الأَصْمَعِىُّ : لَبَنٌ عُثَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُكَلِطٌ ، أَىْ ثَخِينٌ خاثِرٌ ، وأَبُو عَمْرٍو مِثْلُهُ ، وهُوَ قَصْرُ عُثالِطٍ وعُجالِطٍ وعُكالِطٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُتَكَبِّدُ الْغَلِيظُ ، وأَنْشَدَ :

أَخْرَسُ فِى مَخْرَمِهِ عُثالِطُ[6]

• عثلم • عَثْلَمَةُ : مَوْضِعٌ .

• عثم • الْعَثْمُ : إِساءَةُ الْجَبْرِ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ أَوَدٌ كَهَيْئَةِ الْمَشَشِ . عَثَمَ الْعَظْمُ يَعْثِمُ عَثْماً وعَثِمَ عَثَماً ، فَهُوَ عَثِمٌ : ساءَ جَبْرُهُ وبَقِىَ فِيهِ أَوَدٌ فَلَمْ يَسْتَوِ . وعَثَمَ الْعَظْمُ الْمَكْسُورُ إِذا انْجَبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ ، وعَثَمْتُهُ أَنا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وعَثَمَهُ يَعْثِمُهُ عَثْماً وعَثَّمَهُ ، كِلاهُما : جَبَرَهُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَبْرَ الْيَدِ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ ، يُقالُ عَثَمَتْ يَدُهُ تَعْثِمُ ، وعَثَمْتُها أَنا إِذا جَبَرْتُها عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ . وقالَ

(٥) قوله : « فى الصدور حوامز » كذا بالأصل كالتهذيب والذى فى التكملة : فى الصدور حزائز .

(٦) قوله : « فى مخرمه » كذا بالأصل ، وفى شرح القاموس : بمخزمه . وفى التهذيب : مِجزَمة ، التاء المربوطة .

الْفَرَّاء · تَعْثُمُ ، بِضَمِّ الثَّاءِ ، وتَعْثُلُ مِثْلُهُ ، قالَ ابْنُ جِنِّىّ : هٰذا ونَحْوُهُ مِنْ بابِ فَعَلَ وفَعَلْتُهُ شاذٌّ عَنِ الْقِياسِ ، وإِنْ كانَ مُطَّرِداً فى الاسْتِعْمالِ ، إِلاَّ أَنَّ لَهُ عِنْدِى وَجْهاً لأَجْلِهِ جازَ ، وهُوَ أَنَّ كُلَّ فاعِلٍ غَيْرَ الْقَدِيمِ سُبْحانَهُ فَإِنَّما الْفِعْلُ فِيهِ شَىْءٌ أُعِيرَهُ وأُعْطِيَهُ وأُقْدِرَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ – وإِنْ كانَ فاعِلاً – لَمَّا كانَ مُعاناً مُقْدَراً صارَ كأَنَّ فِعْلَهُ لِغَيْرِهِ ، أَلاَ تَرَى إِلَى قَوْلِهِ سُبْحانَهُ : «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلٰكِنَّ اللهَ رَمَى» ؟ قالَ : وقَدْ قالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ الْفِعْلَ للهِ ، وإِنَّ الْعَبْدَ مُكْتَسِبٌ ، قالَ وإِنْ كانَ هٰذا خَطَأً عِنْدَنا فَإِنَّهُ قَوْلٌ لِقَوْمٍ ، فَلَمَّا كانَ قَوْلُهُمْ عَثَمَ الْعَظْمُ وعَثَمْتُهُ أَنَّ غَيْرَهُ أَعانَهُ ، وإِنْ جَرَى لَفْظُ الْفِعْلِ لَهُ ، تَجاوَزَتِ الْعَرَبُ ذٰلِكَ إِلى أَنْ أَظْهَرَتْ هُناكَ فِعْلاً بِلَفْظِ الأَوَّلِ مُتَعَدِّياً ، لأَنَّهُ قَدْ كانَ فاعِلُهُ فى وَقْتِ فِعْلِهِ إِيَّاهُ ، إِنَّما هُوَ مُشاءٌ إِلَيْهِ أَوْ مُعانٌ عَلَيْهِ ، فَخَرَّجَ اللَّفْظانِ لِما ذَكَرْنا خُرُوجاً واحِداً ، فاعْرِفْهُ ، ورُبَّما اسْتُعْمِلَ فى السَّيْفِ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قالَ :

فَقَدْ يُقْطَعُ السَّيْفُ الْيَمانِى وجَفْنُهُ
شَبارِيقَ أَعْشارٍ عُثِمْنَ عَلَى كَسْرِ[1]

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَثْمُ فى الْكَسْرِ وَالْجُرْحِ : تَدانِى الْعَظْمِ حَتَّى هَمَّ أَنْ يَجْبُرَ وَلَمْ يَجْبُرْ بَعْدُ كَما يَنْبَغِى . يُقالُ : أَجَبَرَ عَظْمُ الْبَعِيرِ؟ فَيُقالُ : لا . ولٰكِنَّهُ عَثَمَ ولَمْ يَجْبُرْ . وقَدْ عَثَمَ الْجُرْحُ : وهُوَ أَنْ يَكْنُبَ ويَجْلُبَ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدُ . وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : فى الأَعْضاءِ إِذا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَثْمٍ صُلْحٌ ، وإِذا انْجَبَرَتْ عَلَى عَثْمٍ الدِّيَةُ . يُقالُ · عَثَمْتُ يَدَهُ فَعَثَمَتْ ، إِذا جَبَرْتَها عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ ، وَبَقِىَ فِيها شَىْءٌ لَمْ يَنْحَكِمْ ، ومِثْلُهُ مِنَ الْبِناءِ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفَ ، ورَواهُ بَعْضُهمْ عَثَلَ ، بِاللاَّمِ ، وهُوَ بِمَعْناهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرو بْنِ الإِطْنابَةِ لأُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاحِ :

فِيمَ تَبْغِى ظُلْمَنا ولِمَه
فى رُسُوق عَثِمَةٍ قَنِمَهْ ؟

فَإِنَّ ثَعْلَباً : قالَ عَثِمَة فَاسِدَةٌ ، وأَظُنُّ أَنَّها ناقِصَةٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَثْمِ ، وهُوَ ما قَدَّمْنا مِنْ أَنْ يُجْبَرَ الْعَظْمُ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ ، وإِنْ شِئْتَ ، قُلْتَ : إِنَّ أَصْلَ الْعَثْمِ ، الَّذِى هُوَ جَبْرُ الْعَظْمِ ، الْفَسادُ أَيْضاً ، لأَنَّ ذٰلِكَ النَّوْعَ مِنَ الْجَبْرِ فَسادٌ فى الْعَظْمِ ونُقْصانٌ عَنْ قُوَّتِهِ ، الَّتِى كانَ عَلَيْها ، أَوْعَنْ شَكْلِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعُثُمُ جَمْعُ عاثِمٍ ، وهُمُ الْمُجَبِّرُونَ ، عَثَمَهُ إِذا جَبَرَهُ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : إِنِّى لأَعْثِمُ شَيْئاً مِنَ الرَّجَزِ ، أَىْ أَنْتِفُ .

وَالْعَيْثُومُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وجَمَلٌ عَيْثُومٌ : ضَخْمٌ شَدِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ :

يَهْدِى بِها أَكْلَفُ الْخَدَّيْنِ مُخْتَبَرٌ
مِنَ الْجِمالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ

وَالْعَيْثُومُ : الْفِيلُ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

ومُلَحَّبٍ خَضِلِ النَّباتِ كَأَنَّما
وَطِئَتْ عَلَيْهِ بِخُفِّها الْعَيْثُومُ

مُلَحَّبٌ : مُجَرَّحٌ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

وقَدْ أَسِيرُ أَمامَ الْحَىِّ تَحْمِلُنِى
وَالْفَضْلَتَيْنِ كِنازُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ

وجَمْعُهُ عَيائِمُ . وقالَ الْغَنَوِىُّ : الْعَيْثُومُ الأُنْثَى مِنَ الْفِيلَةِ ؛ وأَنْشَدَ الأَخْطَلُ :

تَرَكُوا أُسامَةَ فى اللِّقاءِ كَأَنَّما
وَطِئَتْ عَلَيْهِ بِخُفِّها الْعَيْثُومُ

وَالْعَيْثُومُ أَيْضاً : الضَّبُعُ .

وبَعِيرٌ عَيْثَمٌ : ضَخْمٌ طَوِيلٌ . وَامْرَأَةٌ عَيْثَمَةٌ : طَوِيلَةٌ . وبَعِيرٌ عَثَمْثَمٌ : قَوِىٌّ طَوِيلٌ فى غِلَظٍ ، وقِيلَ · شَدِيدٌ عَظِيمٌ ، وكَذٰلِكَ الأَسَدُ . وناقَةٌ عَثَمْثَمَةٌ : شَدِيدَةٌ عَلِيَّةٌ . وقِيلَ · شَدِيدَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَالذَّكَرُ عَثَمْثَمٌ . وَالْعَثَمْثَمُ مِنَ الإِبِلِ · الطَّوِيلُ فى غِلَظٍ ، وَالْجَمْعُ عَثَمْثَماتٌ ؛ وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ نابِغَةَ بَنِى جَعْدَةَ امْتَدَحَهُ فَقالَ يَصِفُ جَمَلاً ·

أَتاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى
دُجَى اللَّيْلِ جَوَّابُ الْفَلاةِ عَثَمْثَمُ

هُوَ الْجَمَلُ الْقَوِىُّ الشَّدِيدُ . وبَغْلٌ عَثَمْثَمٌ : قَوِىٌّ . وَالْعَثَمْثَمُ : الأَسَدُ ، ويُقالُ ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ وطْئِهِ ؛ وقالَ :

خُبَعْثِنٌ مِشْيَتُهُ عَثَمْثَمُ

ومَنْكِبٌ عَثَمْثَمٌ : شَدِيدٌ (عَنْ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

إِلَى ذِراعٍ مَنْكِبٍ عَثَمْثَم

وَالْعَيْثامُ : الدُّلْبُ ، واحِدَتُهُ عَيْثامَةٌ ، وهِىَ شَجَرَةٌ بَيْضاءُ تَطُولُ جِدًّا ، وقِيلَ : الْعَيْثامُ شَجَرٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعُثْمانُ الْجانُّ فى أَبْوابِ الْحَيَّاتِ ، وَالْعُثْمانُ فَرْخُ الثُّعْبانِ ، وقِيلَ فَرْخُ الْحَيَّةِ ما كانَتْ ، وكُنْيَةُ الثُّعْبانِ أَبُو عُثْمانَ ؛ حَكاهُ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ ، وبِهِ كُنِّىَ[2] الْحَنَشُ أَبا عُثْمانَ . وَالْعُثْمانُ · فَرْخُ الْحُبارَى .

وعُثْمانُ وَالْعَثَّامُ وعَثَّامَةُ وعَثْمَةُ · أَسْماءٌ ؛ وقالَ سِيبَوَيْهِ · لا يُكَسَّرُ عُثْمانُ ، لِأَنَّكَ إِنْ كَسَّرْتَهُ أَوْجَبْتَ فى تَحْقِيرِهِ عُثَيْمِين ، وإِنَّما تَقُولُ عُثْمانُونَ فَتُسَلِّمُ ، كَما يَجِبُ لَهُ فى التَّحْقِيرِ عُثَيْمانُ ، وإِنَّما وَجَبَ لَهُ فى التَّحْقِيرِ ذٰلِكَ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا عَثامِينُ ، فَحَمَلْنا تَحْقِيرَهُ عَلَى بابِ غَضْبانَ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ ما جاءَتْ فى آخِرِهِ الأَلِفُ وَالنُّونُ إِنَّما هُوَ عَلَى بابِ غَضْبانَ .

وعُثْمانُ · قَبِيلَةٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَلْقَتْ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلاكِلَها
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ ومِنْ عُثْمانَ مَنْ وَشَلا

وعَثَمَتِ الْمَرْأَةُ الْمَزادَةَ وأَعْثَمَتْها إِذا

---

(١) هكذا ذكر البيت فى الطبعات جميعها . وفيه أخطأ . فقوله «يُقْطَعُ» ، بالبناء للمجهول خطأ صوابه «يَقْطَعُ» بالبناء للفاعل . وقوله «شباريقَ» صوابه «شباريق» بالرفع ، خبر جفنه . وقوله «أعشارٍ» صوابه «أعشارٌ» ، بالرفع نعت شباريق . [عبد الله]

(٢) قوله : «وبه كنى إلخ» هو فى أصله المنقول منه مرتب بقوله : فرخ الحية ماكانت ؛ وما بينهما اعتراض ؛ من كلام التهذيب .

خَرَزْتُها خَرْزاً غَيْرَ مُحْكَمٍ ، وفي الْمَثَلِ :

إلَّا أَكُنْ صَنَعاً فَإِنِّي أَعْتَثِمْ

أَيْ إِنْ لَمْ أَكُنْ حاذِقاً فَإِنِّي أَعْمَلُ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِي .

ويُقالُ : خُذْ هٰذا فَاعْتَثِمْ بِهِ ، أَيْ فَاسْتَعِنْ بِهِ . وقالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ جَماعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ : فُلانٌ يَعْثِمُ ويَعْثِنُ ، أَيْ يَجْتَهِدُ في الأَمْرِ ويُعْمِلُ نَفْسَهُ فِيهِ . ويُقالُ : الْعُثْمانُ فَرْخُ الْحُبارَى .

• عثن • الْعُثانُ وَالْعَثَنُ : الدُّخانُ ، والْجَمْعُ عَواثِنُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وكَذٰلِكَ جَمْعُ الدُّخانِ دَواخِنُ ، وَالْعَواثِنُ والدَّواخِنُ لا يُعْرَفُ لَهُما نَظِيرٌ ، وقَدْ عَثَنَ يَعْثُنُ عَثْناً وعُثاناً . وفي حَدِيثِ الْهِجْرَةِ وسُراقَةَ ابْنِ مالِكٍ : أَنَّهُ طَلَبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَأَبا بَكْرٍ حِينَ خَرَجا مُهاجِرَيْنِ ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ دَعا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فَساخَتْ قَوائِمُ فَرَسِهِ في الأَرْضِ ، فَسَأَلَهُما أَنْ يُخَلِّيا عَنْهُ ، فَخَرَجَتْ قَوائِمُها ولَها عُثانٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ دُخانٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعُثانُ أَصْلُهُ الدُّخانُ ، وَأَرادَ بِالْعُثانِ هٰهُنا الْغُبارَ شَبَّهَهُ بِالدُّخانِ ، قالَ : كَذٰلِكَ قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ورُبَّما سَمَّوا الْغُبارَ عُثاناً .

وعَثَنَتِ النَّارُ تَعْثُنُ ، بِالضَّمِّ ، عُثاناً وعُثُونا وعَثَّنَتْ إِذا دَخَّنَتْ . وعَثَّنَ الشَّيْءَ : دَخَّنَهُ بِرِيحِ الدُّخْنَةِ . وعَثِنَ هُوَ : عَبِقَ .

وطَعامٌ مَعْثُونٌ وعَثِنٌ ومَدْخُونٌ ودَخِنٌ ، إِذا فَسَدَ لِدُخانٍ خالَطَهُ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اسْتَوْقَدَ بِحَطَبٍ رَدِيءٍ ذِي دُخانٍ : لا تُعَثِّنْ عَلَيْنا .

وَعَثَنَ فِي الْجَبَلِ يَعْثُنُ عَثْناً : صَعَدَ مِثْلُ عَفَنَ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

حَلَفْتُ بِمَنْ أَرْسَى ثَبِيراً مَكانَهُ
أَزُورُكُمُ ما دامَ لِلطَّوْدِ عاثِنُ

يُرِيدُ : لا أَزُورُكُمْ ما دامَ لِلْجَبَلِ صاعِدٌ فِيهِ ، ورُوِيَ : ما دامَ لِلطَّوْدِ عافِنُ . يُقالُ : عَثَنَ وعَفَنَ بِمَعْنًى ، قالَ يَعْقُوبُ : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ . وعَثَّنْتُ ثَوْبِي بِالْبَخُورِ تَعْثِيناً .

وَالْعُثْنُونُ مِنَ اللِّحْيَةِ : ما نَبَتَ عَلَى الذَّقَنِ وتَحْتَهُ سِفْلاً ، وقِيلَ : هُوَ كُلُّ ما فَضَلَ مِنَ اللِّحْيَةِ بَعْدَ الْعارِضَيْنِ مِنْ باطِنِها ، ويُقالُ لِما ظَهَرَ مِنْها السَّبَلَةُ ، وقَدْ يُجْمَعُ بَيْنَ السَّبَلَةِ والْعُثْنُونِ فَيُقالُ لَهُما عُثْنُونٌ وسَبَلَةٌ ، وقِيلَ : اللِّحْيَةُ كُلُّها ، وقِيلَ : عُثْنُونُ اللِّحْيَةِ طُولُها وما تَحْتَها مِنْ شَعَرِها (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يُعْجِبُنِي ، وقِيلَ : عُثْنُونُ اللِّحْيَةِ طَرَفُها . ورَجُلٌ مُعَثْنٌ : ضَخْمُ الْعُثْنُونِ . وفي الْحَدِيثِ : وَفِّرُوا الْعَثانِينَ ؛ هِيَ جَمْعُ عُثْنُونٍ ، وهُوَ اللِّحْيَةُ . وَالْعُثْنُونُ : شُعَيْراتٌ عِنْدَ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ وَالتَّيْسِ ؛ ويُقالُ لِلْبَعِيرِ ذُو عَثانِينَ عَلَى قَوْلِهِ[1] :

قالَ الْعَواذِلُ : ما لِجَهْلِكَ بَعْدَما
شابَ الْمَفارِقُ واكْتَسَيْنَ قَتِيرا ؟

وَالْعُثْنُونُ : شُعَيْراتٌ طِوالٌ تَحْتَ حَنَكِ الْبَعِيرِ . يُقالُ : بَعِيرٌ ذُو عَثانِينَ ، كَما قالُوا لِمَفْرِقِ الرَّأْسِ مَفارِقُ .

أَبُو زَيْدٍ : الْعَثانِينُ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحابِ وَالأَرْضِ ، مِثْلُ السَّبَلِ ، واحِدُها عُثْنُونٌ ، وعُثْنُونُ السَّحابِ : ما وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ مِنْها ؛ قالَ :

بِتْنا نُراقِبُهُ وباتَ يَلُفُّنا
عِنْدَ السِّنامِ مُقَدَّماً عُثْنونا

يَصِفُ سَحاباً . وعَثانِينُ السَّحابِ : ما تَدَلَّى مِنْ هَيْدَبِها . وعُثْنُونُ الرِّيحِ : هَيْدَبُها إِذا أَقْبَلَتْ تَجُرُّ الْغُبارَ جَرًّا ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وعُثْنُونُ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ أَوَّلُهُما ، وعَثانِينُها أَوائِلُها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ جِرانِ الْعَوْدِ :

وبِالْخَطِّ نَضّاحُ الْعَثانِينِ واسِعُ

ويُقالُ : عَثَنَتِ الْمَرْأَةُ بِدُخْنَتِها إِذا اسْتَجْمَرَتْ . وعَثَنَتِ الثَّوْبَ بِالطِّيبِ إِذا دَخَّنْتَهُ عَلَيْهِ حَتَّى عَبِقَ بِهِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُسَيْلِمَةَ لَمَّا أَرادَ الإِعْراسَ بِسَجاحِ قالَ عَثِّنُوا لَها ، أَيْ بَخِّرُوا لَها الْبَخُورَ .

وَالْعَثَنُ : الصَّنَمُ الصَّغِيرُ وَالْوَثَنُ الْكَبِيرُ ، وَالْجَماعَةُ الأَعْثانُ وَالأَوْثانُ .

وعَثَّنَ فُلانٌ تَعْثِيناً ، أَيْ خَلَّطَ وأَثارَ الْفَسادَ .

وقالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ زائِدَةَ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ : الْعَرَبُ تَدْعُو أَلْوانَ الصُّوفِ الْعِهْنَ غَيْرَ بَنِي جَعْفَرٍ فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَهُ الْعِثْنَ ، بِالثَّاءِ ؛ قالَ : وسَمِعْتُ مُدْرِكَ بْنَ غَزْوانَ الْجَعْفَرِيَّ وأَخاهُ يَقُولانِ : الْعِثْنُ ضَرْبٌ مِنَ الْحُوصَةِ يَرْعاهُ الْمالُ إِذا كانَ رَطْباً ، فَإِذا يَبِسَ لَمْ يَنْفَعْ ؛ وقالَ مُبْتَكِرٌ : هِيَ الْعِهْنَةُ ، وهِيَ شَجَرَةٌ غَبْراءُ ذاتُ زَهْرٍ أَحْمَرَ[2] .

• عثنج • الْعَثَنْجُ ، بِتَخْفِيفِ النُّونِ : الثَّقِيلُ مِنَ الإِبِلِ ، وَالْعَثَنَّجُ ، بِشَدِّها : الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وقِيلَ : الثَّقِيلُ ولَمْ يُحَدَّ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْعَثَنْثَجُ : الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ ، وكَذٰلِكَ الْعَثَمْثَمُ وَالْعَبَنْبَلُ .

• عثا • الْعَثا : لَوْنٌ إِلَى السَّوادِ مَعَ كَثْرَةِ شَعَرٍ . وَالأَعْثَى : الْكَثِيرُ الشَّعَرِ الْجافِي السَّمِجُ ، وَالأُنْثَى عَثْواءُ . وَالْعُثْوَةُ : جُفُوفُ شَعَرِ الرَّأْسِ وَالْتِبادُهُ وبُعْدُ عَهْدِهِ بِالْمُشْطِ .

عَثِيَ شَعَرُهُ يَعْثَى عُثُوّاً وعَثاً ، ورُبَّما قِيلَ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الشَّعَرِ أَعْثَى ، ولِلْعَجُوزِ عَثْواءُ .

وضِبْعانٌ أَعْثَى : كَثِيرُ الشَّعَرِ ، وَالأُنْثَى عَثْواءُ ، وَالْجَمْعُ عُثْوٌ وعُثِيٌّ ، مُعاقَبَةٌ .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ يُقالُ لَهُ عِثْيانٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعِثْيانُ الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ لِلضَّبُعِ غَثْواءُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضاً ، وسَنَذْكُرُهُ

(١) قوله : «على قوله» أي على حد قوله ، حيث جمع المفرق الذي هو وسط الرأس ، كأنه جعل كل موضع منه مفرقاً ، فجمعه ؛ وكذلك العثنون ، كأنه جعل كل شعرة منه عثنوناً .

(٢) زاد الصاغاني : وهو عِثْنُ مال ، بكسر فسكون ، أي مصلحه . والعُثاثِن كعُلابِط من نعت الأسد الكثير الشعر .

في مَوْضِعِهِ. وقالَ أَبو زَيْدٍ: في الرَّأْسِ العُثْوَةُ، وهُوَ جُفُوفُ شَعَرِهِ وَالْتِبادُهُ مَعاً. ورَجُلٌ أَعْثَى: كَثِيرُ الشَّعَرِ. ورَجُلٌ أَعْثَى: كَثِيفُ اللِّحْيَةِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ في الأَعْثَى الكَثِيرِ الشَّعَرِ لِشاعِرٍ:

عَرَضَتْ لَنا تَمْشِي فَيَعرِضُ دُونَها
أَعْثَى غَيُورٌ فاحِشٌ مُتَزَغِّمُ

ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ شابَ عُثَا الأَرْضِ إِذا هاجَ نَبْتُها، وأَصْلُ العُثَا الشَّعَرُ، ثُمَّ يُستَعارُ فِيما تَشَعَّثَ مِنَ النَّباتِ مِثْلِ النَّصِيِّ وَالبُهْمَى وَالصِّلِّيانِ؛ وقالَ ابْنُ الرِّقاعِ:

بِسَرارَةٍ حَفَشَ الرَّبِيعُ عُثاها
حَوّاءَ يَزْدَرِعُ الغَمِيرَ ثَراها
حَتَّى اصْطَلَى وَهَجَ المَقِيظِ وخانَهُ
أَنْقَى مَشارِبِهِ وشابَ عُثاها(١)

أَيْ يَبِسَ عُشْبُها.

وَالأَعْثَى: لَوْنٌ إِلى السَّوادِ. وَالأَعْثَى: الضَّبُعُ الكَبِيرُ. أَبو عَمْرٍو: العَثْوَةُ وَالوَفْضَةُ(٢) وَالغُسْنَةُ هِيَ الجُمَّةُ مِنَ الرَّأْسِ وهِيَ الوَفْرَةُ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العُثَى اللِّمَمُ الطِّوالُ؛ وقَوْلُ ابْنِ الرِّقاعِ:

لَوْلا الحَياءُ وأَنَّ رَأْسِيَ قَدْ عَثا
فِيهِ المَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ القاسِمِ

عَثا فِيهِ المَشِيبُ، أَيْ أَفْسَدَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: عَثا عُثُوًّا وعَثَى عُثُوًّا أَفْسَدَ أَشَدَّ الإِفْسادِ، وقالَ: وقَدْ ذُكِرَتْ هٰذِهِ الكَلِمَةُ في المُعتَلِّ بِالياءِ غَيْرِ هٰذِهِ الصِّيغَةِ مِنَ الفِعْلِ، وقالَ في المَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرَهُ: عَثِيَ في الأَرْضِ عُثِيًّا وعِثِيًّا وَعَثَيَاناً وعَثَى يَعْثَى، (عَنْ كُراعٍ، نادِرٌ) كُلُّ ذٰلِكَ أَفْسَدَ. وقالَ كُراعٌ: عَثَى يَعْثَى مَقْلُوبٌ مِنْ عاثَ يَعِيثُ، فَكانَ يَجِبُ عَلَى هٰذا يَعْثِي إِلاَّ أَنَّهُ نادِرٌ، وَالوَجْهُ عَثِيَ في الأَرْضِ يَعْثَى. وفي التَّنْزِيلِ: «وَلا تَعْثَوْا في الأَرْضِ مُفْسِدِينَ»؛ القُرَّاءُ كُلُّهُمْ قَرَءُوا: «ولا تَعْثَوْا»، بِفَتْحِ الثَّاءِ، مِنْ عَثِيَ يَعْثَى عُثُوًّا، وهُوَ الفَسادُ، وفِيهِ لُغَتانِ أُخْرَيانِ لَمْ يُقْرَأْ بِواحِدَةٍ مِنْهُما: إِحْداهُما عَثا يَعْثُو، مِثْلُ سَما يَسْمُو، قالَ ذٰلِكَ الأَخْفَشُ وغَيْرُهُ، ولَوْ جازَتِ القِراءَةُ بِهٰذِهِ اللُّغَةِ لَقُرِئَ «ولا تَعْثُوا»، ولٰكِنَّ القِراءَةَ سُنَّةٌ ولا يُقْرَأُ إِلاَّ بِما قَرَأَ بِهِ القُرَّاءُ، وَاللُّغَةُ الثّانِيَةُ عاثَ يَعِيثُ، وتَفْسِيرُهُ في بابِهِ. ابْنُ بُزُرْجَ: وهُمْ يَعْثَوْنَ مِثْلُ يَسْعَوْنَ، وَعَثا يَعْثُوا عُثُوًّا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: واللُّغَةُ الجَيِّدَةُ عَثِيَ يَعْثَى، لأَنَّ فَعَلَ يَفْعَلُ لا يَكُونُ إِلاَّ فِيما ثانِيهِ أَوْ ثالِثُهُ أَحَدُ حُرُوفِ الحَلْقِ، أَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو:

وحاصَ مِنِّي فَرَقاً وطَحْرَبا
فَأَدْرَكَ الأَعْثَى الدَّثُورَ الخُنْثُبا
فَشَدَّ شَدًّا ذا نَجاءٍ مُلْهِبا

ابْنُ سِيدَهْ: الأَعْثَى الأَحْمَقُ الثَّقِيلُ، لامُهُ ياءٌ لِقَوْلِهِمْ في جَمْعِهِ عُثْيٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُهُ قَوْلُ الراجِزِ:

فَوَلَدَتْ أَعْثَى ضَرُوطاً عُنْبُجا

والعَثَوْثَى: الجافِي الغَلِيظُ.

• **عجب** • العُجْبُ وَالعَجَبُ: إِنْكارُ ما يَرِدُ عَلَيْكَ لِقِلَّةِ اعْتِيادِهِ، وجَمْعُ العَجَبِ: أَعْجابٌ؛ قالَ:

يا عَجَباً لِلدَّهْرِ ذِي الأَعْجابِ
الأَحْدَبِ البُرْغُوثِ ذِي الأَنْيابِ

وقَدْ عَجِبَ مِنْهُ يَعْجَبُ عَجَباً، وتَعَجَّبَ، واسْتَعْجَبَ؛ قالَ:

ومُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَناتِنا
ولَوْ زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لَمْ يَتَرَمْرَمِ

وَالاسْتِعْجابُ: شِدَّةُ التَّعَجُّبِ.

وفي النَّوادِرِ: تَعَجَّبَنِي فُلانٌ وتَفَتَّنَنِي، أَيْ تَصَبَّانِي؛ وَالاسْمُ: العَجِيبَةُ، وَالأُعْجُوبَةُ.

وَالتَّعاجِيبُ: العَجائِبُ، لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها؛ قالَ الشّاعِرُ:

ومِنْ تَعاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غاطِيَةٌ
يُعْصَرُ مِنْها مُلاحِيٌّ وغِرْبِيبُ

الغاطِيَةُ: الكَرْمُ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ»؛ قَرَأَها حَمْزَةُ وَالكِسائِيُّ بِضَمِّ التّاءِ، وكَذا قِراءَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَابْنِ عَبّاسٍ، وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ونافِعٌ وَابْنُ عامِرٍ وعاصِمٌ وأَبو عَمْرٍو: «بَلْ عَجِبْتَ» بِنَصْبِ التّاءِ. الفَرّاءُ: العَجَبُ إِنْ أُسْنِدَ إِلَى اللهِ فَلَيْسَ مَعْناهُ مِنَ اللهِ كَمَعْناهُ مِنَ العِبادِ.

قالَ الزَّجّاجُ: أَصْلُ العَجَبِ في اللُّغَةِ أَنَّ الإِنْسانَ إِذا رَأَى ما يُنْكِرُهُ ويَقِلُّ مِثْلُهُ قالَ: قَدْ عَجِبْتُ مِنْ كَذا. وعَلَى هٰذا مَعْنَى قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ بِضَمِّ التّاءِ، لأَنَّ الآدَمِيَّ إِذا فَعَلَ ما يُنْكِرُهُ اللهُ جازَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ عَجِبْتُ، واللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ عَلِمَ ما أَنْكَرَهُ قَبْلَ كَوْنِهِ، ولٰكِنِ الإِنْكارُ وَالعَجَبُ الَّذِي تَلْزَمُ بِهِ الحُجَّةُ عِنْدَ وُقُوعِ الشَّيْءِ. وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ في قَوْلِهِ: «بَلْ عَجِبْتُ»، أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ بِالعَجَبِ. وهُوَ يُرِيدُ: بَلْ جازَيْتُهُمْ عَلَى عَجَبِهِمْ مِنَ الحَقِّ، فَسَمَّى فِعْلَهُ بِاسْمِ فِعْلِهِمْ. وقِيلَ: «بَلْ عَجِبْتَ»، مَعْناهُ بَلْ عَظُمَ فِعْلُهُمْ عِنْدَكَ. وقَدْ أَخْبَرَ اللهُ عَنْهُمْ في غَيْرِ مَوْضِعٍ بِالعَجَبِ مِنَ الحَقِّ؛ قالَ: «أَكانَ لِلنّاسِ عَجَباً»؛ وقالَ: «بَلْ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ»؛ وقالَ الكافِرُونَ: «إِنَّ هٰذا لَشَيْءٌ عُجابٌ».

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العَجَبُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ مَأْلُوفٍ ولا مُعْتادٍ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ»؛ الخِطابُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، أَيْ هٰذا مَوْضِعُ عَجَبٍ حَيْثُ أَنْكَرُوا البَعْثَ، وقَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ ما دَلَّهُمْ عَلَى البَعْثِ، وَالبَعْثُ أَسْهَلُ في القُدْرَةِ مِمّا قَدْ تَبَيَّنُوا.

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ في البَحْرِ عَجَباً»؛ قالَ ابْنُ عَبّاسٍ: أَمْسَكَ اللهُ تَعالَى جِرْيَةَ البَحْرِ حَتَّى كانَ مِثْلَ الطّاقِ، فَكانَ سَرَباً، وكانَ لِمُوسَى وصاحِبِهِ عَجَباً.

وفي الحَدِيثِ: عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُقادُونَ إِلَى الجَنَّةِ في السَّلاسِلِ، أَيْ عَظُمَ

(١) في التهذيب: «زمانه» مكان «خانه»، و«أبقى» مكان «أنقى».

(٢) قوله: «والوفضة» هكذا في الأصول.

ذَلِكَ عِنْدَهُ وكَبُرَ لَدَيْهِ. أَعْلَمَ اللهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الآدَمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ، وخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ، فأَخْبَرَهُمْ بِما يَعْرِفُونَ، لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هٰذِهِ الأَشْياءِ عِنْدَهُ. وقِيلَ: مَعْنَى عَجِبَ رَبُّكَ، أَنَّهُ رَضِيَ وأَثابَ، فَسَمَّاهُ عَجَباً مَجازاً، ولَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ. وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ، كَما قالَ: «وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ»؛ مَعْناهُ ويُجازِيهِمُ اللهُ عَلَى مَكْرِهِمْ. وفي الْحَدِيثِ: عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شابٍّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ. وفي الْحَدِيثِ: عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِلِّكُمْ وقُنُوطِكُمْ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: إِطْلاقُ الْعَجَبِ عَلَى اللهِ تَعالَى مَجازٌ، لِأَنَّهُ لا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبابُ الأَشْياءِ؛ وَالتَّعَجُّبُ مِمَّا خَفِيَ سَبَبُهُ ولَمْ يُعْلَمْ.

وَأَعْجَبَهُ الأَمْرُ: حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يا رُبَّ بَيْضاءَ عَلَى مُهَشَّمَهْ
أَعْجَبَها أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَنَمَهْ

هٰذِهِ امْرَأَةٌ رَأَتِ الإِبِلَ تَأْكُلُ، فأَعْجَبَها ذٰلِكَ، أَيْ كَسَبَها عَجَباً؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ:

رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مِنِّي شَيْـ
ـبَةً لَسْتُ أُغَيِّبُـها
فَقالَتْ لِي: ابْنُ قَيْسٍ ذا!
وبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُها

أَيْ يَكْسِبُها التَّعَجُّبَ.

وَأُعْجِبَ بِهِ: عَجِبَ.

وَعَجَّبَهُ بِالشَّيْءِ تَعْجِيباً: نَبَّهَهُ عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ.

وقِصَّةٌ عَجَبٌ، وشَيْءٌ مُعْجِبٌ إِذا كانَ حَسَناً جِدًّا.

وَالتَّعَجُّبُ: أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ، تَظُنُّ أَنَّكَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ. وقَوْلُهُمْ: للهِ زَيْدٌ! كَأَنَّهُ جاءَ بِهِ اللهُ مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ: للهِ دَرُّهُ! أَيْ جاءَ اللهُ بِدَرِّهِ مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ.

وَأَمْرٌ عُجابٌ وعُجَّابٌ وعَجَبٌ وعَجِيبٌ، وعَجَبٌ عاجِبٌ وعُجَّابٌ، عَلَى الْمُبالَغَةِ، يُؤَكَّدُ بِهِ. وفي التَّنْزِيلِ: «إِنَّ هٰذا لَشَيْءٌ عُجابٌ»، قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيُّ: «إِنَّ هٰذا لَشَيْءٌ عُجَّابٌ»، بِالتَّشْدِيدِ، وقالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ وكُرامٌ وكُرّامٌ، وكَبِيرٌ وكُبارٌ وكُبّارٌ، وعُجابٌ وعُجّابٌ، بِالتَّشْدِيدِ، أَكْثَرُ مِنْ عُجابٍ. وقالَ صاحِبُ الْعَيْنِ: بَيْنَ الْعَجِيبِ وَالْعُجابِ فَرْقٌ؛ أَمَّا الْعَجِيبُ فالْعَجَبُ يَكُونُ مِثْلَهُ، وَأَمَّا الْعُجابُ فالَّذِي تَجاوَزَ حَدَّ الْعَجَبِ.

وأَعْجَبَهُ الأَمْرُ: سَرَّهُ. وأُعْجِبَ بِهِ كَذٰلِكَ، عَلَى لَفْظِ ما تَقَدَّمَ فِي الْعَجَبِ.

وَالْعَجِيبُ: الأَمْرُ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ. وأَمْرٌ عَجِيبٌ: مُعْجِبٌ. وقَوْلُهُمْ: عَجَبٌ عاجِبٌ، كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ لائِلٌ، يُؤَكَّدُ بِهِ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

وما الْبُخْلُ يَنْهانِي ولا الْجُودُ قادَنِي
ولٰكِنَّها ضَرْبٌ إِلَيَّ عَجِيبُ

أَرادَ يَنْهانِي ويَقُودُنِي، أَوْ نَهانِي وقادَنِي؛ وإِنَّما عَلَّقَ عَجِيباً بِإِلَيَّ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَبِيبٍ، فَكَأَنَّهُ قالَ: حَبِيبٌ إِلَيَّ.

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: ولا يُجْمَعُ عَجَبٌ ولا عَجِيبٌ. ويُقالُ: جَمْعُ عَجِيبٍ عَجائِبُ، مِثْلُ أَفِيلٍ وأَفائِلَ، وتَبِيعٍ وتَبائِعَ. وقَوْلُهُمْ: أَعاجِيبُ كَأَنَّهُ جَمْعُ أُعْجُوبَةٍ، مِثْلُ أُحْدُوثَةٍ وأَحادِيثَ.

وَالْعُجْبُ: الزَّهْوُ. ورَجُلٌ مُعْجَبٌ: مَزْهُوٌّ بِما يَكُونُ مِنْهُ حَسَناً أَوْ قَبِيحاً. وقِيلَ: الْمُعْجَبُ الإِنْسانُ الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِالشَّيْءِ. وقَدْ أُعْجِبَ فُلانٌ بِنَفْسِهِ، فَهُوَ مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وبِنَفْسِهِ. وَالِاسْمُ الْعُجْبُ، بِالضَّمِّ. وقِيلَ: الْعُجْبُ فَضْلَةٌ مِنَ الْحُمْقِ صَرَفْتَها إِلَى الْعُجْبِ.

وقَوْلُهُمْ ما أَعْجَبَهُ بِرَأْيِهِ، شاذٌّ لا يُقاسُ عَلَيْهِ.

وَالْعُجُبُ: الَّذِي يُحِبُّ مُحادَثَةَ النِّساءِ ولا يَأْتِي الرِّيبَةَ. وَالْعُجُبُ وَالْعَجَبُ وَالْعِجْبُ: الَّذِي يُعْجِبُهُ الْقُعُودُ مَعَ النِّساءِ.

وَالْعَجْبُ وَالْعُجْبُ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ[1]: ما انْضَمَّ عَلَيْهِ الْوَرِكانِ مِنْ أَصْلِ الذَّنَبِ الْمَغْرُوزِ فِي مُؤَخَّرِ الْعَجُزِ؛ وقِيلَ: هُوَ أَصْلُ الذَّنَبِ كُلِّهِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ أَصْلُ الذَّنَبِ وعَظْمُهُ، وهُوَ الْعُصْعُصُ؛ وَالْجَمْعُ أَعْجابٌ وعُجُوبٌ. وفي الْحَدِيثِ: كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إِلَّا الْعَجْبَ؛ وفي رِوايَةٍ: إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ. الْعَجْبُ، بِالسُّكُونِ: الْعَظْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجُزِ، وهُوَ الْعَسِيبُ مِنَ الدَّوابِّ. وناقَةٌ عَجْباءُ: بَيِّنَةُ الْعَجَبِ، غَلِيظَةُ عَجْبِ الذَّنَبِ، وقَدْ عَجِبَتْ عَجَباً. ويُقالُ: أَشَدُّ ما عَجِبَتِ النّاقَةُ إِذا دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرِها، وأَشْرَفَتْ جاعِرَتاها. وَالْعَجْباءُ أَيْضاً: الَّتِي دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرِها، وأَشْرَفَتْ جاعِرَتاها، وهِيَ خِلْقَةٌ قَبِيحَةٌ فِيمَنْ كانَتْ.

وعَجْبُ الْكَثِيبِ: آخِرُهُ الْمُسْتَدِقُّ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ عُجُوبٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

يَجْتابُ أَصْلاً قالِصاً مُتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها

ومَعْنَى يَجْتابُ: يَقْطَعُ؛ ومَنْ رَوَى يَجْتافُ، بِالْفاءِ، فَمَعْناهُ يَدْخُلُ، يَصِفُ مَطَراً. وَالْقالِصُ: الْمُرْتَفِعُ. وَالْمُتَنَبِّذُ: الْمُتَنَحِّي ناحِيَةً. وَالْهَيامُ: الرَّمْلُ الَّذِي يَنْهارُ. وقِيلَ: عَجْبُ كُلِّ شَيْءٍ مُؤَخَّرُهُ.

وبَنُو عَجْبٍ: قَبِيلَةٌ؛ وقِيلَ: بَنُو عَجْبٍ

---

(١) قوله: «والعَجْب والعُجْب من كل دابة إلخ» كذا بالأصل، وهذه عبارة التهذيب بالحرف، وليس فيها ذكر العجب مرتين، بل قال: والعَجْب من كل دابة إلخ، وضبطه بشكل القلم بفتح فسكون كالصحاح والمحكم، وصرح به المجد والفيومي وصاحب المختار. وأصول هذه المادة متوافرة عندنا فتكرار العجب في نسخة اللسان ليس إلا من الناسخ اغتر به شارح القاموس، فقال عند قول المجد: العجب، بالفتح، وبالضم، من كل دابة ما انضم إلى آخر ما هنا، ولم يساعده على ذلك أصل صحيح، إن هذا لشيء عجاب.

بَطْنٌ. وذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ خارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثابِتٍ أَنْشَدَ قَوْلَهُ:

انْظُرْ خَلِيلى بِبَطْنِ جِلَّقَ هَلْ
تُونِسُ دُونَ الْبَلْقاءِ مِنْ أَحَدِ

فَبَكَى حَسَّانُ بِذِكْرِ ما كانَ فِيهِ مِنْ صِحَّةِ الْبَصَرِ وَالشَّبابِ، بَعْدَما كُفَّ بَصَرُهُ، وكانَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ حاضِراً، فَسُرَّ بِبُكاءِ أَبِيهِ. قالَ خارِجَةُ: يَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ سُرُورِهِ بِبُكاءِ أَبِيهِ؛ قالَ ومِثْلُهُ قَوْلُهُ:

فَقالَتْ لِى: ابْنُ قَيْسٍ ذا!
وبَعْضُ الشَّىْءِ يُعْجِبُها

أَىْ تَتَعَجَّبُ مِنْهُ. أَرادَ آبْنُ قَيْسٍ، فَتَرَكَ الأَلِفَ الأُولَى.

• **عجج** • عَجَّ يَعِجُّ ويَعَجُّ عَجًّا وعَجِيجاً، وضَجَّ يَضِجُّ: رَفَعَ صَوْتَهُ وصاحَ؛ وقَيَّدَهُ فى التَّهْذِيبِ فَقالَ: بِالدُّعاءِ وَالاسْتِغاثَةِ. وفى الْحَدِيثِ: أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالثَّجُّ؛ الْعَجُّ: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ، وَالثَّجُّ: صَبُّ الدَّمِ، وسَيَلانُ دِماءِ الْهَدْىِ؛ يَعْنِى الذَّبْحَ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِىَّ ﷺ، فَقالَ: كُنْ عَجَّاجاً ثَجَّاجاً. وفى الْحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ عُصْفُوراً عَبَثاً عَجَّ إِلَى اللهِ تَعالَى يَوْمَ الْقِيامَةِ.

وعَجَّةُ الْقَوْمِ وعَجِيجُهُمْ: صِياحُهُمْ وجَلَبَتُهُمْ؛ وفى الْحَدِيثِ: مَنْ وَحَّدَ اللهَ تَعالَى فى عَجَّتِهِ وجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، أَىْ مَنْ وَحَّدَهُ عَلانِيَةً بِرَفْعِ صَوْتِهِ. ورَجُلٌ عاجٌّ وعَجْعاجٌ وعَجَّاجٌ: صَيَّاحٌ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ؛ قالَ:

قَلْبٌ تَعَلَّقَ فَيْلَقاً هَوْجَلاً
عَجَّاجَةً. هَجَّاجَةً تَأَلَّى
لَتُصْبِحَنَّ الأَحْقَرَ الأَذَلَّا[1]

اللِّحْيانِىُّ: رَجُلٌ عَجْعاجٌ بَجْباجٌ إِذا كانَ صَيَّاحاً.

(١) قوله: «قَلْبٌ تَعَلَّقَ» فى المحكم: «قُلْتُ تَعَلَّق». وقوله: «لتصبحن» فى المحكم: «لأصبحن». [عبد الله]

وعَجْعَجَ: صَوَّتَ؛ ومُضاعَفَتُهُ دَلِيلٌ عَلَى تَكْرِيرِهِ.

وَالْبَعِيرُ يَعِجُّ فى هَدِيرِهِ عَجًّا وعَجِيجاً: يُصَوِّتُ. ويُعَجْعِجُ: يُرَدِّدُ عَجِيجَهُ ويُكَرِّرُهُ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِىُّ:

وقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ والتَّقَضِّى
مِنْ كُلِّ عَجَّاجٍ تَرَى لِلْغَرْضِ
خَلْفَ رَحَى حَيْزُومِهِ كالْغَمْضِ

الْغَمْضُ: الْمطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ.

وعَجَّ: صاحَ. وجَعَّ: أَكَلَ الطِّينَ.

وعَجَّ الْماءُ يَعِجُّ عَجِيجاً وعَجْعَجَ، كِلاهُما: صَوَّتَ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

لِكُلِّ مَسِيلٍ مِنْ تِهامَةَ بَعْدَما
تَقَطَّعَ أَقْرانُ السَّحابِ عَجِيجُ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَه ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

بِأَوْسَعَ مِنْ كَفِّ الْمُهاجِرِ دَفْقَةً
ولا جَعْفَرٍ عَجَّتْ إِلَيْهِ الْجَعافِرُ

عَجَّتْ إِلَيْهِ: أَمَدَّتْهُ، فَلِلسَّيْلِ صَوْتٌ مِنَ الْماءِ، وعَدَّى عَجَّتْ بِإِلَى لِأَنَّها إِذا أَمَدَّتْهُ فَقَدْ جاءَتْهُ وَانْضَمَّتْ إِلَيْهِ، فَكَأَنَّهُ قالَ: جاءَتْ إِلَيْهِ وانْضَمَّتْ إِلَيْهِ. وَالْجَعْفَرُ هُنا: النَّهْرُ. ونَهْرٌ عَجَّاجٌ: تَسْمَعُ لمائِهِ عَجِيجاً، أَىْ صَوْتاً؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْفَخَرَةِ: نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْكُمْ ساجاً، ودِيباجاً، وخَراجاً، ونَهْراً عَجَّاجاً. وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: نَهْرٌ عَجَّاجٌ: كَثِيرُ الْماءِ؛ وفى حَدِيثِ الْخَيْلِ: إِنْ مَرَّتْ بِنَهْرٍ عَجَّاجٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ كُتِبَتْ لَهُ حَسَناتٌ؛ أَىْ كَثِيرِ الْماءِ كَأَنَّهُ يَعِجُّ مِنْ كَثْرَتِهِ وصَوْتِ تَدَفُّقِهِ. وفَحْلٌ عَجَّاجٌ فى هَدِيرِهِ أَىْ صَيَّاحٌ؛ وقَدْ يَجِىءُ ذٰلِكَ فى كُلِّ ذِى صَوْتٍ مِنْ قَوْسٍ ورِيحٍ. وعَجَّتِ الْقَوْسُ تَعِجُّ عَجِيجاً: صَوَّتَتْ، وكَذٰلِكَ الزَّنْدُ عِنْدَ الْوَرْىِ.

وَالْعَجاجُ: الْغُبارُ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الْغُبارِ ما ثَوَّرَتْهُ الرِّيحُ، واحِدَتُهُ عَجاجَةٌ، وفِعْلُهُ التَّعْجِيجُ. وفى النَّوادِرِ: عَجَّ الْقَوْمُ وأَعَجُّوا، وهَجُّوا وأَهَجُّوا، وخَجُّوا وأَخَجُّوا، إِذا أَكْثَرُوا فى فُنُونِهِ الرُّكُوبَ[2]. وعَجَّجَتْهُ الرِّيحُ: ثَوَّرَتْهُ. وأَعَجَّتِ الرِّيحُ، وعَجَّتْ: اشْتَدَّ هُبُوبُها وساقَتِ الْعَجاجَ.

وَالْعَجَّاجُ: مُثِيرُ الْعَجاجِ. والتَّعْجِيجُ: إِثارَةُ الْغُبارِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: النُّكْبُ فى الرِّياحِ أَرْبَعٌ: فَنَكْباءُ الصَّبا وَالْجَنُوبِ مِهْيافٌ مِلْواحٌ، ونَكْباءُ الصَّبا وَالشَّمالِ مِعْجاجٌ مِصْرادٌ لا مَطَرَ فِيهِ ولا خَيْرَ، ونَكْباءُ الشَّمالِ وَالدَّبُورِ قَرَّةٌ، ونَكْباءُ الْجَنُوبِ والدَّبُور حارَّةٌ؛ قالَ: وَالْمِعْجاجُ هِىَ الَّتِى تُثِيرُ الْغُبارَ. ويَوْمٌ مِعَجٌّ وعَجَّاجٌ، ورِياحٌ مَعاجِيجُ: ضِدُّ مَهاوِين[3].

وَالْعَجاجُ: الدُّخَانُ؛ وَالْعَجاجَةُ أَخَصُّ مِنْهُ. وعَجَّجَ الْبَيْتَ دُخاناً فَتَعَجَّجَ: مَلأَهُ.

وَالْعَجاجَةُ: الْكَثِيرُ مِنَ الإِبِلِ؛ قالَ شَمِرٌ: لا أَعْرِفُ الْعَجاجَةَ بِهٰذا الْمَعْنَى.

وقالَ ابْنُ حَبِيبٍ: الْعَجْعاجُ مِنَ الْخَيْلِ النَّجِيبُ الْمُسِنُّ.

وَالْعُجَّةُ: دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ ثُمَّ يُشْوَى؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعُجَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعامِ لا أَدْرِى ما حَدُّها. قالَ الْجَوْهَرِىُّ: الْعُجَّةُ هٰذا الطَّعامُ الَّذِى يُتَّخَذُ مِنَ الْبَيْضِ، أَظُنُّهُ مُوَلَّداً. قالَ ابْنُ بَرِّى: قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَعْرِفُ حَقِيقَةَ الْعُجَّةِ، غَيْرَ أَنَّ أَبا عَمْرٍو ذَكَرَ لِى أَنَّهُ دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ؛ وحَكَى ابْنُ خالَوَيْه عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْعُجَّةَ كُلُّ طَعامٍ يُجْمَعُ، مِثْلُ التَّمْرِ وَالأَقِطِ.

وَجِئْتُهُمْ فَلَمْ أَجِدْ إِلاَّ الْعَجاجَ وَالْهَجاجَ؛ الْعَجاجُ: الأَحْمَقُ. وَالْهَجاجُ: مَنْ لاَ خَيْرَ فِيهِ. وفى الْحَدِيثِ: لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَيَبْقَى عَجاجٌ لا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً، ولا يُنْكِرُونَ مُنْكَراً؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: أَظُنُّهُ شُرْطَتَهُ أَىْ

(٢) قوله: «فى فنونه الركوب» هكذا فى الأصل. وعبارة القاموس والتهذيب فى هذه المادة: وعج القوم أكثروا فى فنونهم الركوب.

(٣) قوله: «ضد مهاوين» هكذا فى الأصل وشرح القاموس.

خِيارُهُ ، ولكِنَّهُ كذا رُوِيَ شَرِيطَتَهُ . وَالْعَجاجُ مِنَ النَّاسِ : الْغَوْغاءُ وَالأَراذِلُ ومَنْ لا خَيْرَ فِيهِ ، واحِدُهُمْ عَجاجَةٌ ، وهُوَ كَنَحْوِ الرَّجاجِ وَالرَّعاعِ ؛ قالَ :

يَرْضَى إِذا رَضِيَ النِّساءُ عَجاجَةٌ
وإِذا تُعَمَّدُ عَمْدُهُ لَمْ يَغْضَبِ

وَالْعَجَّاجُ بْنُ رُؤْبَةَ السَّعْدِيُّ : مِنْ سَعْدِ تَمِيمٍ ، هٰذا الرَّاجِزُ ، يُقالُ : أَشْعَرُ النَّاسِ الْعَجَّاجانِ أَيْ رُؤْبَةُ وأَبُوهُ[1] ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ :

حَتَّى يَعِجَّ ثَخَنًا مَنْ عَجْعَجا
ويُودِيَ الْمُودِي ويَنْجُو مَنْ نَجا

أَي استَغاثَ . قالَ اللَّيْثُ : لَمَّا لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ أَنْ يَقُولَ في الْقافِيَةِ عَجَّا ، ولَمْ يَصِحّ عَجَجا ضاعَفَهُ ، فَقالَ : عَجْعَجا ، وهُمْ فُعَلاءُ لِذٰلِكَ .

وَيُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا زَجَرْتَها : عاجْ ، وفي الصِّحاحِ : عاجِ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، مُخَفَّفَةً . وقَدْ عَجْعَجَ بالنَّاقَةِ إِذا عَطَفَها إِلَى شَيْءٍ فَقالَ : عاجِ عاجِ .

وَالْعَجْعَجَةُ في قُضاعَةَ كالْعَنْعَنَةِ في تَمِيمٍ ، يُحَوِّلُونَ الْياءَ جِيمًا مَعَ الْعَيْنِ ، يَقُولُونَ : هٰذا راعِجٌ خَرَجَ مَعِجْ أَيْ راعِيٌّ خَرَجَ مَعِي ، كَما قالَ الرَّاجِزُ :

خالِي لَقِيطٌ وأَبُو عَلِجِّ
الْمُطْعِمانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِّ
وبِالْغَداةِ كِسَرَ الْبَرْنِجِّ
يُقْلَعُ بِالْوَدِّ وبالصِّيصِجِّ

أَرادَ : عَلِيّ وَالْعَشِيّ وَالْبَرْنِيّ وَالصِّيصِيّ .

وفُلانٌ يَلُفُّ عَجاجَتَهُ عَلَى بَنِي فُلانٍ ، أَيْ يُغِيرُ عَلَيْهِمْ ؛ وقالَ الشَّنْفَرَى :

وإِنِّي لأَهْوَى أَنْ أَلُفَّ عَجاجَتِي
عَلَى ذِي كِساءٍ مِنْ سَلامانَ أَوْ بُرْدِ

أَيْ أَكْتَسِحَ غَنِيَّهُمْ ذا الْبُرْدِ ، وفَقِيرَهُمْ ذا الْكِساءِ .

وطَرِيقٌ عاجٌّ زاجٌّ إِذا امتلأَ .

• **عجد** • العَجَدُ : الغِرْبانُ ، الواحِدَةُ عَجَدَةٌ ؛ قالَ صَخْرُ الغَيِّ يَصِفُ الْخَيْلَ :

فَأَرْسَلُوهُنَّ يُهْتِلْكِنَ بِهِمْ
شَطْرَ سَوامٍ كَأَنَّها العَجَدُ

وَالعُجُدُ : الزَّبِيبُ . وَالعُجْدُ وَالعُنْجُدُ : حَبُّ العِنَبِ ، وَقِيلَ : حَبُّ الزَّبِيبِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَرْدَؤُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَمَرٌ يُشْبِهُهُ وَلَيْسَ بِهِ .

• **عجر** • العَجَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الحَجْمُ وَالنُّتُوُّ . يُقالُ : رَجُلٌ أَعْجَرُ بَيِّنُ العَجَرِ ، أَيْ عَظِيمُ البَطْنِ .

وَعَجِرَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَعْجَرُ عَجَرًا ، أَيْ غَلُظَ وَسَمِنَ . وَتَعَجَّرَ بَطْنُهُ : تَعَكَّنَ . وَعَجِرَ عَجَرًا : ضَخُمَ بَطْنُهُ . وَالعُجْرَةُ : مَوْضِعُ العَجَرِ .

وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ طافَ لَيْلَةَ وَقْعَةِ الجَمَلِ عَلَى القَتْلَى مَعَ مَوْلاهُ قَنْبَرٍ فَوَقَفَ عَلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، وَهُوَ صَرِيعٌ ، فَبَكَى ثُمَّ قالَ : عَزَّ عَلَيَّ أَبا مُحَمَّدٍ أَنْ أَراكَ مُعَفَّرًا تَحْتَ نُجُومِ السَّماءِ ؛ إِلَى اللهِ أَشْكُو عُجَرِي وَبُجَرِي ! قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ يَزِيدَ : مَعْناهُ هُمُومِي وَأَحْزانِي ، وَقِيلَ : ما أُبْدِي وَأُخْفِي ، وَكُلُّهُ عَلَى المَثَلِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقالُ أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِعُجَرِي وَبُجَرِي أَيْ أَطْلَعْتُهُ مِنْ ثِقَتِي بِهِ عَلَى مَعايِبِي . وَالعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ أُحَدِّثُهُ بِعُجَرِي وَبُجَرِي ، أَيْ أُحَدِّثُهُ بِمَساوِيَّ ، يُقالُ هٰذا في إِفْشاءِ السِّرِّ . قالَ : وَأَصْلُ العُجَرِ العُرُوقُ المُتَعَقِّدَةُ في الجَسَدِ ، وَالبُجَرُ العُرُوقُ المُتَعَقِّدَةُ في البَطْنِ خاصَّةً . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : العُجْرَةُ الشَّيْءُ يَجْتَمِعُ في الجَسَدِ كالسِّلْعَةِ ، وَالبُجْرَةُ نَحْوُها ، فَيُرادُ : أَخْبَرْتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِنْدِي لَمْ أَسْتُرْ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِي . وَفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ ؛ المَعْنَى إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ مَعايِبَهُ الَّتِي لا يَعْرِفُها إِلاَّ مَنْ خَبَرَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : العُجَرُ جَمْعُ عُجْرَةٍ ، وَهِيَ الشَّيْءُ يَجْتَمِعُ في الجَسَدِ كالسِّلْعَةِ وَالعُقْدَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ خَرَزُ الظَّهْرِ ، قالَ : أَرادَتْ ظاهِرَ أَمْرِهِ وَباطِنَهُ ، وَما يُظْهِرُهُ وَيُخْفِيهِ . وَالعُجْرَةُ : نَفْخَةٌ في الظَّهْرِ ، فَإِذا كانَتْ في السُّرَّةِ فَهِيَ بُجْرَةٌ ، ثُمَّ يُنْقَلانِ إِلَى الهُمُومِ وَالأَحْزانِ . قالَ أَبُو العَبَّاسِ : العُجَرُ في الظَّهْرِ ، وَالبُجَرُ في البَطْنِ .

وَعَجَرَ الفَرَسُ يَعْجِرُ إِذا مَدَّ ذَنَبَهُ نَحْوَ عَجُزِهِ في العَدْوِ ؛ وَقالَ أَبُو زَيْدٍ[2] :

وَهَبَّتْ مَطاياهُمْ فَمِنْ بَيْنِ عاتِبٍ
وَمِنْ بَيْنِ مُودٍ بِالبَسِيطَةِ يَعْجِرُ

أَيْ هالِكٍ قَدْ مَدَّ ذَنَبَهُ .

وَعَجَرَ الفَرَسُ يَعْجِرُ عَجْرًا وَعَجَرانًا وَعاجَرَ إِذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا مِنْ خَوْفٍ وَنَحْوِهِ .

وَيُقالُ : فَرَسٌ عاجِرٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْجِرُ بِرِجْلَيْهِ كَقِماصِ الحِمارِ ، وَالمَصْدَرُ العَجَرانُ ؛ وَعَجَرَ الحِمارُ يَعْجِرُ عَجْرًا : قَمَصَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ :

أَمَّا الأَداةُ فَفِينا ضُمَّرٌ صُنُعٌ
جُرْدٌ عَواجِرُ بِالأَلْبادِ وَاللُّجُمِ

فَإِنَّها رُوِيَتْ بِالحاءِ وَالجِيمِ في اللُّجُمِ ، وَمَعْناهُ عَلَيْها أَلْبادُها وَلُحُمُها ، يَصِفُها بِالسِّمَنِ وَهِيَ رافِعَةٌ أَذْنابَها مِنْ نَشاطِها .

وَيُقالُ : عَجَرَ الرِّيقُ عَلَى أَنْيابِهِ إِذا عَصَبَ بِهِ وَلَزِقَ ، كَما يَعْجِرُ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ عَلَى رَأْسِهِ ؛ قالَ مُزَرِّدُ بْنُ ضِرارٍ أَخُو الشَّمَّاخِ :

إِذْ لا يَزالُ يابِسًا لُعابُهُ
بِالطَّلَوانِ عاجِرًا أَنْيابُهُ

وَالعَجَرُ : القُوَّةُ مَعَ عِظَمِ الجَسَدِ . وَالفَحْلُ الأَعْجَرُ : الضَّخْمُ . وَعَجَرَ الفَرَسُ : صَلُبَ لَحْمُهُ . وَوَظِيفٌ عَجِرٌ وَعَجُرٌ ، بِكَسْرِ الجِيمِ وَضَمِّها : صُلْبٌ شَدِيدٌ ، وَكَذٰلِكَ الحافِرُ ؛ قالَ المَرَّارُ :

(١) قوله : « أي رؤبة وأبوه » في القاموس في مادة رأب : رؤبة بن العجاج بن رؤبة اهـ . وبه يظهر هذا مع ما قبله .

(٢) قوله : « أبو زيد » تحريف صوابه : « أبو زُبَيْد » كما في التهذيب والتاج ، وهو أبو زبيد الطائي وصّاف الأسد . [عبد الله]

سَلِطِ السُّنْبُكِ ذِى رُسْغٍ عَجِرْ

وَالأَعْجَرُ : كُلُّ شَىْءٍ تَرَى فِيهِ عُقَدًا . وَكِيسٌ أَعْجَرُ ، وَهِمْيانٌ أَعْجَرُ : هُوَ المُمْتَلِئُ . وَبَطْنٌ أَعْجَرُ : مَلآنُ ، وَجَمْعُهُ عُجْرٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

أَبَنِى زَبِيبَةَ ما لِمُهْرِكُمُ
مُتَخَدِّداً وَبُطونُكُمْ عُجْرُ ؟

وَالعُجْرَةُ ، بِالضَّمِّ : كُلُّ عُقْدَةٍ فى الخَشَبَةِ ، وَقِيلَ : العُجْرَةُ العُقْدَةُ فى الخَشَبَةِ وَنَحْوِها ، أَوْ فى عُرُوقِ الجَسَدِ . وَالخَلَنْجُ فى وَشْيِهِ عُجَرٌ ، وَالسَّيْفُ فى فِرِنْدِهِ عُجَرٌ ؛ وَقالَ أَبو زُبَيْدٍ :

فَأَوَّلُ مَنْ لاقَى يَجُولُ بِسَيْفِهِ
عَظِيمُ الحَواشِى قَدْ شَتا وَهْوَ أَعْجَرُ

الأَعْجَرُ : الكَثِيرُ العُجَرِ .

وَسَيْفٌ ذُو مَعْجَرٍ : فى مَتْنِهِ كالتَّعْقِيدِ .

وَالعَجِيرُ : الَّذِى لا يَأْتِى النساءَ ، يُقالُ لَهُ عَجِيرٌ وَعِجِّيرٌ ، وَقَدْ رُوِيَتْ بِالزَّاىِ أَيْضاً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العَجِيرُ بِالرَّاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، وَالقَحُولُ ، وَالحَرِيكُ ، وَالضَّعِيفُ ، وَالحَصُورُ : العِنِّينُ ، وَالعَجِيرُ العِنِّينُ مِنَ الرِّجالِ والخَيْلِ . الفَرَّاءُ : الأَعْجَرُ الأَحْدَبُ ، وَهُوَ الأَفْزَرُ ، وَالأَفْرَصُ ، وَالأَفْرَسُ ، وَالأَدَنُّ وَالأَثْبَجُ .

والعَجَّارُ : الَّذِى يَأْكُلُ العَجاجِيرَ ، وَهِىَ كُتَلُ العَجِينِ تُلْقَى عَلَى النَّارِ ثُمَّ تُؤْكَلُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِذا قُطِّعَ العَجِينُ كُتَلاً عَلَى الخِوانِ قَبْلَ أَنْ يُبْسَطَ فَهُوَ المُشَنَّقُ وَالعَجاجِيرُ .

وَالعَجَّارُ : الصِّرِّيعُ الَّذِى لا يُطاقُ جَنْبُهُ فى الصِّراعِ المُشْغِزِبُ لِصَرِيعِهِ .

وَالعَجْرُ : لَيُّكَ عُنُقَ الرَّجُلِ . وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : عَجَرَ عُنُقَهُ إِلَى كَذا وَكَذا يَعْجِرُهُ إِذا كانَ عَلَى وَجْهٍ فَأَرادَ أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ إِلَى شَىْءٍ خَلْفَهُ ، وَهُوَ مَنْهِىٌّ عَنْهُ ، أَوْ أَمَرْتَهُ بِالشَّىْءِ فَعَجَرَ عُنُقَهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهِ لِأَمْرِكَ . وَعَجَرَ عُنُقَهُ يَعْجِرُها عَجْراً : ثَناها . وَعَجَرَ بِهِ بَعِيرُهُ عَجَراناً : كَأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَرْكَبَ بِهِ وَجْهاً فَرَجَعَ بِهِ قِبَلَ أُلَّافِهِ وَأَهْلِهِ ، مِثْلُ عَكَرَ بِهِ ؛ وَقالَ أَبو سَعِيدٍ فى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ كُنتَ سَيْفاً كانَ أَثْرُكَ عُجْرَةً
وَكُنْتَ دَداناً لا يُؤَيِّسُهُ الصَّقْلُ

يَقُولُ : لَوْ كُنْتَ سَيْفاً كُنْتَ كَهاماً بِمَنْزِلَةِ عُجْرَةِ التِّكَّةِ . كَهاماً : لا يَقْطَعُ شَيْئاً .

قالَ شَمِرٌ : يُقالُ عَجَرْتُ عَلَيْهِ ، وَحَظَرْتُ عَلَيْهِ ، وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَعَجَرَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ أَىْ شَدَّ عَلَيْهِ .

وَعُجِرَ عَلَى الرَّجُلِ : أُلِحَّ عَلَيْهِ فى أَخْذِ مالِهِ . وَرَجُلٌ مَعْجُورٌ عَلَيْهِ : كَثُرَ سُؤالُهُ حَتَّى قَلَّ ، كَمَثْمُودٍ .

الفَرَّاءُ : جاءَ فُلانٌ بِالعُجَرِ وَالبُجَرِ أَىْ جاءَ بِالكَذِبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَمْرُ العَظِيمُ . وَجاءَ بِالعَجارِىِّ وَالبَجارِىِّ ، وَهِىَ الدَّواهِى . وَعَجَرَهُ بِالعَصا وَبَجَرَهُ إِذا ضَرَبَهُ بِها فانْتَفَخَ مَوْضِعُ الضَّرْبِ مِنْهُ . وَالعَجارِىُّ : رُءُوسُ العِظامِ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

وَمِنْ عَجارِيهِنَّ كُلُّ جِنْجِنِ

فَخَفَّفَ ياءَ العَجارِى ، وَهِىَ مُشَدَّدَةٌ .

وَالمِعْجَرُ وَالعِجارُ : ثَوْبٌ تَلُفُّهُ المَرْأَةُ عَلَى اسْتِدارَةِ رَأْسِها ، ثُمَّ تَجَلْبَبُ فَوْقَهُ بِجِلْبابِها ، وَالجَمْعُ المَعاجِرُ ؛ وَمِنْهُ أُخِذَ الاعْتِجارُ ، وَهُوَ لَىُّ الثَّوْبِ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ غَيْرِ إِدارَةٍ تَحْتَ الحَنَكِ . وَفى بَعْضِ العِباراتِ : الاعْتِجارُ لَفُّ العِمامَةِ دُونَ التَّلَحِّى . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الفَتْحِ مُعْتَجِراً بِعِمامَةٍ سَوْداءَ ؛ المَعْنَى أَنَّهُ لَفَّها عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَتَلَحَّ بِها ؛ وَقالَ دُكَيْنٌ يَمْدَحُ عَمْرَو بْنَ هُبَيْرَةَ الفَزارِىَّ أَمِيرَ العِراقِ وَكانَ راكِباً عَلَى بَغْلَةٍ حَسْناءَ فَقالَ يَمْدَحُهُ بَدِيهاً :

جاءَتْ بِهِ مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ
سَفْواءُ تَرْدِى بِنَسِيجٍ وَحْدِهِ
مُسْتَقْبِلاً حَدَّ الصَّبا بِخَدِّهِ
كَالسَّيْفِ سُلَّ نَصْلُهُ مِنْ غِمْدِهِ
خَيْرُ أَمِيرٍ جاءَ مِنْ مَعَدِّهِ
مِنْ قَبْلِهِ أَوْ رافِداً مِنْ بَعْدِهِ
فَكُلُّ قَلْسٍ قادِحٌ بِزَنْدِهِ[1]
يَرْجُونَ رَفْعَ جَدِّهِمْ بِجَدِّهِ
فَإِنْ ثَوَى ثَوَى النَّدَى فى لَحْدِهِ
وَاخْتَشَعَتْ أُمَّتُهُ لِفَقْدِهِ

فَدَفَعَ إِلَيْهِ البَغْلَةَ وَثِيابَهُ والبُرْدَةَ الَّتِى عَلَيْهِ . وَالسَّفْواءُ : الخَفِيفَةُ النَّاصِيَةِ ، وَهُوَ يُسْتَحَبُّ فى البِغالِ وَيُكْرَهُ فى الخَيْلِ . وَالسَّفْواءُ أَيْضاً : السَّرِيعَةُ . وَالرَّافِدُ : هُوَ الَّذِى يَلِى المَلِكَ وَيَقُومُ مَقامَهُ إِذا غابَ .

وَالعِجْرَةُ ، بِالكَسْرِ : نَوْعٌ مِنَ العِمَّةِ . يُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ العِجْرَةِ . وَفى حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِىِّ بْنِ الخِيارِ : وَجاءَ وَهُوَ مُعْتَجِرٌ بِعِمامَتِهِ ما يَرَى وَحْشِىٌّ مِنْهُ إِلَّا عَيْنَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ؛ الاعْتِجارُ بِالعِمامَةِ : هُوَ أَنْ يَلُفَّها عَلَى رَأْسِهِ وَيَرُدَّ طَرَفَها عَلَى وَجْهِهِ ، وَلا يَعْمَلُ مِنْها شَيْئاً تَحْتَ ذَقَنِهِ . وَالاعْتِجارُ : لِبْسَةٌ كالالْتِحافِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَما لَيْلَى بِناشِزَةِ القُصَيْرَى
وَلا وَقْصاءَ لِبْسَتُها اعْتِجارُ

وَالمِعْجَرُ : ثَوْبٌ تَعْتَجِرُ بِهِ المَرْأَةُ أَصْغَرُ مِنَ الرِّداءِ وَأَكْبَرُ مِنَ المِقْنَعَةِ . وَالمِعْجَرُ وَالمَعاجِرُ : ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ اليَمَنِ . وَالمِعْجَرُ : ما يُنْسَجُ مِنَ اللِّيفِ كالجُوالِقِ .

وَالعَجْراءُ : العَصا الَّتِى فِيها أُبَنٌ ؛ يُقالُ : ضَرَبَهُ بِعَجْراءَ مِنَ سَلَمٍ . وَفى حَدِيثِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِى رَبِيعةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى اليَمَنِ : وَقَضِيبٌ ذُو عُجَرٍ كَأَنَّهُ مِنْ خَيْزُرانٍ ، أَىْ ذُو عُقَدٍ .

وَكَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ : مِنَ الصَّحابَةِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ . وَعاجِرٌ وَعُجَيْرٌ وَالعُجَيْر وَعُجْرةُ ، كُلُّها : أَسْماءٌ . وَبَنُو عُجْرَةَ : بَطْنٌ مِنْهُمْ .

وَالعُجَيْرُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ :

---

[1] قوله : « قلس » هكذا هو فى الأصل ولعله ناس أو نحوه

تُلَقِّيْنَنِى يَوْمَ العُجَيْرِ بِمَنْطِقٍ
تَرَوَّحَ أَرْطَى سُعْدَ مِنْهُ وَضالُها

• عجرد • العَجْرَدُ وَالْعُجارِدُ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ؛ وَفِى التَّهْذِيبِ : الذَّكَرُ مِنْ غَيْرِ تَخْصِيصٍ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَشامَ فى وَمَّاحِ سَلْمَى العَجْرَدا

وَالْمُعَجْرِدُ : العُرْيانُ . قالَ شَمِرٌ : هُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ[1] ، وَكَأَنَّ اسْمَ عَجْرَدٍ مِنْهُ مَأْخُوذٌ . وَشَجَرٌ عَجْرَدٌ وَمُعَجْرِدٌ : عارٍ مِنْ وَرَقِهِ .

وَالْعَجْرَدُ : الْخفِيفُ السَّرِيعَ .

وَعَجْرَدٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الحَرُورِيَّةِ .

وَالْعَجْرَدِيَّةُ مِنَ الحَرُورِيَّةِ : ضَرْبٌ يَنْسُبُونَ إِلَيْهِ . وَالعَجْرَدُ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ . وَناقَةٌ عَجْرَدٌ : مِنْهُ ، وَمِنْهُ سُمِّىَ حَمَّادُ عَجْرَدٍ . الْجَوْهَرِىُّ : العَجارِدَةُ صِنْفٌ مِنَ الخَوارِجِ أَصْحابُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ العَجْرَدِ .

• عجرف • العَجْرَفَةُ وَالْعَجْرَفِيَّةُ : الجَفْوَةُ فى الكَلامِ ، وَالخُرْقُ فى العَمَلِ ، وَالسُّرْعَةُ فى الْمَشْىِ ، وقِيلَ : العَجْرَفِيَّةُ أَنْ تَأْخُذَ الإِبِلُ فى السَّيْرِ بِخُرْقٍ إِذا كَلَّتْ ؛ قالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِى عائِذٍ :

وَمِنْ سَيْرِها العَنَقُ الْمُسْبَطِرْ
رُ والعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الكَلال

الأَزْهَرِىُّ : العجْرَفِيَّةُ الَّتِى لا تَقْصِدُ فى سَيْرِها مِنْ نَشاطِها .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعَجْرَفِيَّةُ ضَبَّةَ أُراها تَقَعُّرَهُمْ فى الكَلامِ .

وَجَمَلٌ عَجْرَفِىٌّ : لا يَقْصِدُ فى مَشْيِهِ مِنْ نَشاطِهِ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ، وَقَدْ عَجْرَفَ وَتَعَجْرَفَ . الأَزْهَرِىُّ : يَكُونُ الجَمَلُ عَجْرَفِىَّ المَشْىِ لِسُرْعَتِهِ . وَرَجُلٌ فِيهِ عَجْرَفِيَّةٌ وَبَعِيرٌ ذُو عَجارِيفَ . الْجَوْهَرِىُّ . جَمَلٌ فِيه تَعَجْرُفٌ وَعَجْرَفَةٌ وَعَجْرَفِيَّةٌ ، كَأَنَّ فِيهِ خُرْقاً وَقِلَّةَ مُبالاتٍ . لِسُرْعَتِهِ . الأَزْهَرِىُّ . الْعَجْرَفِيَّةُ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ اعْتِراضٌ فى نَشاطٍ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ أُمَيَّةَ بْنِ عائِذٍ . وَالْعَجْرَفَةُ . رُكُوبُكَ الأَمْرَ لا تَرَوَّى فِيهِ . وَقَدْ تَعَجْرَفَهُ . وَفُلانٌ يَتَعَجْرَفُ عَلَى فُلانٍ إِذا كانَ يَرْكَبُهُ بِما يَكْرَهُ وَلا يَهابُ شَيْئاً .

وَعَجارِفُ الدَّهْرِ وعَجارِيفُهُ : حَوادِثُهُ ، واحِدُها عُجْرُوفٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَمْ تُنْسِنِى أُمُّ عَمَّارٍ نَوًى قُذُفٌ
ولا عَجارِيفُ دَهْرٍ لا تُعَرِّينِى

وَتَعَجْرَفَ فُلانٌ عَلَيْنا إِذا تَكَبَّرَ ؛ وَرَجُلٌ فِيهِ تَعَجْرُفٌ .

وَالْعُجْرُوفُ : دُوَيْبَّةٌ ذاتُ قَوائِمَ طِوالٍ ، وَقِيلَ : هِىَ النَّمْلُ ذُو القَوائِمِ ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : أَعْظَمُ مِنَ النَّمْلَةِ . الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ أَيْضاً لِهٰذا النَّمْلِ الَّذِى رَفَعَتْهُ عَنِ الأَرْضِ قَوائِمُهُ عُجْرُوفٌ .

• عجرم • العُجْرُمَةُ وَالعِجْرِمَةُ : شَجَرَةٌ مِنَ العِضاهِ غَلِيظَةٌ عَظِيمَةٌ ، لَها عُقَدٌ كَعُقَدِ الكِعابِ تُتَّخَذُ مِنْها القِسِىُّ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العُجْرُمَةُ وَالنَّشَمَةَ شَىْءٌ واحِدٌ ، وَالجَمْعُ عُجْرُمٌ وَعِجْرِمٌ ؛ قالَ العَجَّاجُ وَوَصَفَ المَطايا :

نَواحِلاً مِثْلَ قِسِىِّ العِجْرِمِ

وَهِىَ العُجْرُومَةُ ، وَعَجْرَمَتُها غلظُ عُقَدِها . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المُعَجْرَمُ القَضِيبُ الكَثِيرُ العُقَدِ ، وَكُلُّ مُعَقَّدٍ مُعَجْرَمٌ .

وَالعِجْرِمُ : دُوَيْبَّةٌ صُلْبَةٌ كَأَنَّها مَقْطُوطَةٌ تَكُونُ فى الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ الحَشِيشَ .

وَالْعَجارِيمُ مِنَ الدَّابَّةِ : مُجْتَمَعُ عُقَدِ ما بَيْنَ فَخِذَيْهِ وأَصْلُ ذَكَرِهِ . وَالعُجْرُمُ : أَصْلُ الذَّكَرِ ، وَإِنَّهُ لَمُعَجْرَمٌ إِذا كانَ غَلِيظَ الأَصْلِ . وَالعُجارِمُ : الذَّكَرُ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ . وَذَكَرٌ مُعَجْرَمٌ : غَلِيظُ الأَصْلِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يُنْبِى بِشَرْخَىْ رَحْلِهِ مُعَجْرَمُهْ
كَأَنَّما يَسْفِيهِ حادٍ يَنْهَمُهْ

وَمُعَجْرَمُ البَعِيرِ : سَنامُهُ .

وَالعَجْرَمَةُ : مَشْىٌ فِيهِ شِدَّةٌ وتَقارُبٌ ؛ وَقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى ضَبَّةَ يَوْمَ الْجَمَلِ :

هَذا عَلِىٌّ ذُو لَظًى وَهَمْهَمَهْ
يُعَجْرِمُ المَشْىَ إِلَيْنا عَجْرَمَهْ
كاللَّيثِ يَحْمِى شِبْلَهُ فى الأَجَمَهْ

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ . العَجْرَمَةُ العَدْوُ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ .

أَوْ سِيدِ عادِيَةٍ يُعَجْرِمُ عَجْرَمَهْ

وَرَجُلٌ عَجْرَمٌ وَعُجْرُمٌ وَعُجارِمٌ : شَدِيدٌ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالْعُجارِمُ ، بِالضَّمِّ ، الرَّجُلُ الشَّدِيدُ ، قالَ وَرُبَّما كُنِىَ بِهِ عَنِ الذَّكَرِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِجَرِيرٍ :

تُنادِى بِجُنْحِ اللَّيْلِ : يا آلَ دارِمٍ
وَقَدْ سَلَخُوا جِلْدَ اسْتِها بِالْعُجارِمِ[2]

وَالعِجْرِمُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ القَصِيرُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ .

وَبَعِيرٌ عُجْرُمٌ : شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَدِيدٍ عُجْرُمٌ . وَناقَةٌ مُعَجْرَمَةٌ : شَدِيدَةٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

مُعَجْرَماتٍ بُزَّلاً سَغابِلا

وَالعُجْرُمَةُ مِنَ الإِبِلِ : مائَةٌ أَوْ مائَتانِ ، وَقِيلَ : ما بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى المِائَةِ

وَالعَجْرَمَةُ : الإِسْراعُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ العَجْرَمَةُ إِسْراعٌ فى مُقارَبَةِ خَطْوٍ ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ مَعْدِ يكَرِبَ ، وَيُقال الأَسْعَرُ بْنُ حُمْرانَ .

أَمَّا إِذا يَعْدُو فَثَعْلَبُ جَرْيَةٍ
أَوْ ذِئْبُ عادِيَةٍ يُعَجْرِمُ عَجْرَمَهْ

الأَزْهَرِىُّ : عَجُوزٌ عِكْرِشَةٌ وَعَجْرَمَةٌ وَعَضَمَّزَةٌ وَقَلَمَّزَةٌ ، وَهِىَ اللَّئِيمَةُ القَصِيرَةُ .

وَعَجْرَمَةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• عجز • العَجْزُ : نَقِيضُ الحَزْمِ ، عَجَزَ عَنِ

---

(١) قوله : « هو بكسر الراء » فى القاموس الفتح أيضا .

(٢) راوية الديوان :

تنادى بنصف الليل يالَ مجاشعٍ
وقد قشروا جلد استها بالعجارم

[عبد الله]

الأَمْرِ يَعْجِزُ وَعَجِزَ عَجْزاً فِيهِما ، وَرَجُلٌ عَجِزٌ وعَجُزٌ : عاجِزٌ. وَمَرَةٌ عاجِزٌ : عاجِزَةٌ عَنِ الشَّيْءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وَعَجَّزَ فُلانٌ رَأْيَ فُلانٍ إِذا نَسَبَهُ إِلَى خِلافِ الحَزْمِ ، كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى العَجْزِ. وَيُقالُ : أَعْجَزْتُ فُلاناً إِذا أَلْفَيْتَهُ عاجِزاً. وَالمَعْجِزَةُ وَالمَعْجَزَةُ : العَجْزُ. قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ المَعْجِزُ وَالمَعْجَزُ : الْكَسْرُ عَلَى النَّادِرِ ، وَالفَتْحُ ، عَلَى القِياسِ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ. وَالْعَجْزُ : الضَّعْفُ : تَقُولُ : عَجَزْتُ عَنْ كَذا أَعْجِزُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ولا تُلِثُّوا بِدارِ مَعْجِزَةٍ ، أَىْ لا تُقِيمُوا بِبَلْدَةٍ تَعْجِزُونَ فِيها عَنْ الاِكْتِسابِ وَالتَّعَيُّشِ ، وَقِيلَ بِالثَّغْرِ مَعَ العِيالِ. وَالْمَعْجِزَةُ ، بِفَتْحِ الجِيمِ وَكَسْرِها ، مَفْعَلَةٌ مِنَ العَجْزِ : عَدَمِ القُدْرَةِ. وَفِي الحَدِيثِ : كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ ، حَتَّى العَجْزُ وَالكَيْسُ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالعَجْزِ تَرْكَ ما يُحَبُّ فِعْلُهُ بِالتَّسْوِيفِ ، وَهُوَ عامٌّ فِي أُمُورِ الدُّنْيا وَالدِّينِ. وَفِي حَدِيثِ الْجَنَّةِ : ما لِي لا يَدْخُلُنِي إِلاَّ سَقَطُ النَّاسِ وعَجَزُهُمْ ، جَمْعُ عاجِزٍ كَخادِمٍ وَخَدَمٍ يُرِيدُ الأَغْبِياءَ العاجِزِينَ فِي أُمُورِ الدُّنْيا.

وَفَحْلٌ عَجِيزٌ : عاجِزٌ عَنِ الضِّرابِ كَعَجِيسٍ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فَحْلٌ عَجِيزٌ وَعَجِيسٌ إِذا عَجَزَ عَنِ الضِّرابِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ العِنِّينِ : هُوَ العَجِيرُ ، بِالراءِ ، الَّذِي لا يَأْتِي النِّساءَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهَذا هُوَ الصَّحِيحُ. وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ : العَجِيزُ الَّذِي لا يَأْتِي النِّساءَ ، بِالزَّايِ وَالرَّاءِ جَمِيعاً. وَأَعْجَزَهُ الشَّيْءُ : عَجَزَ عَنْهُ.

وَالتَّعْجِيزُ : التَّثْبِيطُ ، وَكَذٰلِكَ إِذا نَسَبْتَهُ إِلَى العَجْزِ.

وعَجَّزَ الرَّجُلُ وَعاجَزَ : ذَهَبَ فَلَمْ يُوصَلْ إِلَيْهِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى فِي سُورَةِ سَبَإٍ : «وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آياتِنا مُعاجِزِينَ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ ظانِّينَ أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَنا ، لأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ لا يُبْعَثُونَ ، وَأَنَّهُ لا جَنَّةَ وَلا نارَ ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : مُعاجِزِينَ مُعانِدِينَ ، وَهُوَ راجِعٌ إِلَى الأَوَّلِ ، وَقُرِئَتْ مُعَجِّزِينَ ، وَتَأْوِيلُها أَنَّهُمْ يُعَجِّزُونَ مَنِ اتَّبَعَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَيُثَبِّطُونَهُمْ عَنْهُ وَعَنِ الإِيمانِ بِالآياتِ ، وَقَدْ أَعْجَزَهُمْ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : يَقُولُ القائِلُ : كَيْفَ وَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ لا يُعْجِزُونَ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ ، وَلَيْسُوا فِي أَهْلِ السَّماءِ؟ فَالْمَعْنَى ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ ، وَلا مَنْ فِي السَّماءِ بِمُعْجِزٍ ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ ، وَلا لَوْ كُنْتُمْ فِي السَّماءِ ، وَقالَ الأَخْفَشُ : مَعْناهُ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ ولا فِي السَّماءِ ، أَىْ لا تُعْجِزُونَنا هَرَباً فِي الأَرْضِ ولا فِي السَّماءِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الفَرَّاءِ أَشْهَرُ فِي المَعْنَى ، وَلَوْ كانَ قالَ : وَلا أَنْتُمْ لَوْ كُنْتُمْ فِي السَّماءِ بِمُعْجِزِينَ لَكانَ جائِزاً ، وَمَعْنَى الإِعْجازِ الفَوْتُ وَالسَّبْقُ ، يُقالُ : أَعْجَزَنِي فُلانٌ أَىْ فاتَنِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

فَذَاكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ
وَلَكِنْ أَتاهُ المَوْتُ لا يَتَأَبَّقُ

وَقالَ اللَّيْثُ : أَعْجَزَنِي فُلانٌ إِذا عَجَزْتَ عَنْ طَلَبِهِ وَإِدْراكِهِ. وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «مُعاجِزِينَ» ، أَىْ يُعاجِزُونَ الأَنْبِياءَ وَأَوْلِياءَ اللهِ ، أَىْ يُقاتِلُونَهُمْ وَيُمانِعُونَهُمْ ، لِيُصَيِّرُوهُمْ إِلَى العَجْزِ عَنْ أَمْرِ اللهِ ، وَلَيْسَ يُعْجِزُ اللهَ ، جَلَّ ثَناؤُهُ ، خَلْقٌ فِي السَّماءِ وَلا فِي الأَرْضِ ، وَلا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلاَّ إِلَيْهِ ؛ وَقالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهُذَلِيُّ :

جَعَلْتُ غُرانَ[1] خَلْفَهُمْ دَلِيلاً
وَفاتُوا فِي الحِجازِ لِيُعْجِزُونِي[2]

وَقَدْ يَكُونُ أَيْضاً مِنَ العَجْزِ. وَيُقالُ : عَجَزَ يَعْجِزُ عَنِ الأَمْرِ إِذا قَصَرَ عَنْهُ.

وعاجَزَ إِلَى ثِقَةٍ : مالَ إِلَيْهِ. وَعاجَزَ القَوْمُ : تَرَكُوا شَيْئاً وأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ. وَيُقالُ : فُلانٌ يُعاجِزُ عَنِ الحَقِّ إِلَى الباطِلِ ، أَىْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ. وَيُقالُ : هُوَ يُكارِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُكارَزَةً إِذا مالَ إِلَيْهِ.

وَالمُعْجِزَةُ : واحِدَةُ مُعْجِزاتِ الأَنْبِياءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

وَأَعْجازُ الأُمُورِ : أَواخِرُها. وعَجُزُ الشَّيْءِ وَعِجْزُهُ وَعُجْزُهُ وَعَجُزُهُ وَعَجِزُهُ : آخِرُهُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ يَصِفُ عُقاباً :

بَهِيماً غَيْرَ أَنَّ العَجْزَ مِنْها
تَخالُ سَراتَهُ لَبَناً حَلِيبا

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ مُؤَنَّثَةٌ فَقَطْ. وَالْعَجُزُ : ما بَعْدَ الظَّهْرِ مِنْهُ ، وَجَمِيعُ تِلْكَ اللُّغاتِ تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، وَالْجَمْعُ أَعْجازٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّها لَعَظِيمَةُ الأَعْجازِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عَجُزاً ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى ذٰلِكَ. وَفِي كَلامِ بَعْضِ الحُكَماءِ : لا تُدَبِّرُوا أَعجازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُها ؛ جَمْعُ عَجُزٍ ، وَهُوَ مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ ، يُرِيدُ بِها أَواخِرَ الأُمُورِ وَصُدُورَها ؛ يَقُولُ : إِذا فاتَكَ أَمْرٌ فَلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ مُتَحَسِّراً عَلَى ما فاتَ ، وَتَعَزَّ عَنْهُ مُتَوَكِّلا عَلَى اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُحَرِّضُ عَلَى تَدَبُّرِ عَواقِبِ الأُمُورِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيها ، وَلا تُتْبَعُ عِنْدَ تَوَلِّيها وَفَواتِها.

وَالعَجْزُ فِي العَرُوضِ : حَذْفُكَ نُونَ «فاعِلاتُنْ» لِمُعاقَبَتِها أَلِفَ «فاعِلُنْ» هٰكَذا عَبَّرَ الخَلِيلُ عَنْهُ. فَفَسَّرَ الْجَوْهَرَ الَّذِي هُوَ العَجْزُ بِالعَرَضِ الَّذِي هُوَ الحَذْفُ ، وَذٰلِكَ تَقْرِيبٌ مِنْهُ. وَإِنَّما الحَقِيقَةُ أَنْ تَقُولَ : العَجْزُ النُّونُ المَحْذُوفَةُ مِنْ «فاعِلاتُنْ» لِمُعاقَبَةِ أَلِفِ «فاعِلُنْ» ، أَوْ تَقُولُ : التَّعْجِيزُ حَذْفُ نُونِ

(١) قوله : «غران» ، بغين معجمة وراء ، كانت فى الأصل : «عُزان» بعين مهملة وزاى. والصواب ما أثبتناه عن المحكم وعن اللسان فى مادة «غرن» وغران وادٍ قريب من الحديبية.
[عبد الله]

(٢) قوله : «وفاتوا فى الحجاز» كذا = بالأصل هنا ، والذى تقدم فى مادة «ح ج ز» : وفرّوا بالحجاز.

«فاعلاتُنْ» لِمُعاقَبَةِ أَلِفِ «فاعِلُنْ» ، وَهٰذا كُلُّهُ إِنَّما هُوَ فى المَدِيدِ. وعَجُزُ بَيْتِ الشِّعْرِ : خِلافُ صَدْرِهِ.

وَعَجَّزَ الشَّاعِرُ : جاءَ بِعَجُزِ البَيْتِ. وَفِى الخَبَرِ : أَنَّ الكُمَيْتَ لَمَّا افْتَتَحَ قَصِيدَتَهُ الَّتِى أَوَّلُها :

أَلا حُيِّيتِ عَنَّا يا مَدِينا

أَقامَ بُرْهَةً لا يَدْرِى بِما يُعَجِّزُ عَلَى هٰذا الصَّدْرِ إِلَى أَنْ دَخَلَ حمَّاماً ، وَسَمِعَ إِنْساناً دَخَلَهُ ، فَسَلَّمَ عَلَى آخَرَ فِيهِ ، فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، فانْتَصَرَ بَعْضُ الحاضِرِينَ لَهُ ، فَقالَ : وَهَلْ بَأْسٌ بِقَوْلِ المُسَلِّمِينَ؟ فاهْتَبَلَها الكُمَيْتُ فَقالَ :

وَهَلْ بَأْسٌ بِقَوْلِ مُسَلِّمِينا؟

وَأَيَّامُ العَجُوزِ عِنْدَ العَرَبِ خَمْسَةُ أَيامٍ : صِنٌّ وصِنَّبْرٌ وَأُخَيُّهُما وَبْرٌ وَمُطْفِئُ الجَمْرِ وَمُكْفِئُ الظَّعْنِ ؛ قالَ ابْنُ كُناسَةَ : وَهِىَ مِنْ نَوْءِ الصَّرْفَةِ ، وَقالَ أَبُو الغَوْثِ : هِىَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ؛ وَأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ
أَيَّامِ شَهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ
فَإِذا انْقَضَتْ أَيَّامُها وَمَضَتْ
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبْرِ
وَبِآمِرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
وَمُعَلِّلٍ وَبِمُطْفِئِ الجَمْرِ
ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّياً عَجِلاً
وَأَتَتْكَ واقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هٰذِهِ الأَبْياتُ لَيْسَتْ لابْنِ أَحْمَرَ ، وإِنَّما هِىَ لأَبِى شِبْلٍ الأَعْرابِىِّ ؛ كَذَا ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ.

وَعَجِيزَةُ المَرْأَةِ : عَجُزُها ، وَلا يُقالُ لِلرَّجُلِ إِلَّا عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَالعَجُزُ لَهُما جَمِيعاً. وَرَجُلٌ أَعْجَزُ وَامْرَأَةٌ عَجْزاءُ وَمُعَجَّزَةٌ : عَظِيما العَجِيزَةِ ، وَقِيلَ : لا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ. وَعَجِزَتِ المَرْأَةُ تَعْجَزُ عَجَزاً وَعُجْزاً ، بِالضَّمِّ : عَظُمَتْ عَجِيزَتُها ، وَالجَمْعُ عَجِيزاتٌ ، وَلا يَقُولُونَ عَجائِزَ مَخافَةَ الالْتِباسِ. وَعَجُزُ الرَّجُلِ : مُؤَخَّرُهُ ، وَجَمْعُهُ الأَعْجازُ ، وَيَصْلُحُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وَأَمَّا العَجِيزَةُ فَعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ خاصَّةً. وَفِى حَدِيثِ البَراءِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ فى السُّجُودِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : العَجِيزَةُ العَجُزُ ، وَهِىَ لِلْمَرْأَةِ خاصَّةً ، فاسْتَعارَها لِلرَّجُلِ. قالَ ثَعْلَبٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ : لا يُقالُ عَجِزَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِلَّا إِذا عَظُمَ عَجُزُهُ. وَالعَجْزاءُ : الَّتِى عَرُضَ بَطْنُها[1] وَثَقُلَتْ مَأْكَمَتُها ، فَعَظُمَ عَجُزُها ؛ قالَ :

هَيْفاءُ مُقْبِلَةً عَجْزاءُ مُدْبِرَةً
تَمَّتْ فَلَيْسَ يُرَى فى خَلْقِها أَوَدُ

وَتَعَجَّزَ البَعِيرَ : رَكِبَ عَجُزَهُ. رُوِى عَنْ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : لَنا حَقٌّ إِنْ نُعْطَهُ نَأْخُذْهُ وَإِنْ نُمْنَعْهُ نَرْكَبْ أَعْجازَ الإِبِلِ ، وإِنْ طالَ السُّرَى ؛ أَعْجازُ الإِبِلِ : مَآخِيرُها ، وَالرُّكُوبُ عَلَيْها شاقٌّ ؛ مَعْناهُ إِنْ مُنِعْنا حَقَّنا رَكِبْنا مَرْكَبَ المَشَقَّةِ صابِرِينَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ طالَ الأَمَدُ ، وَلَمْ نَضْجَرْ مِنْهُ مُخِلِّينَ بِحَقِّنا ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ يُرِدْ عَلِىٌّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، بِقَوْلِهِ هٰذا رُكُوبَ المَشَقَّةِ ، وَلٰكِنَّهُ ضَرَبَ أَعْجازَ الإِبِلِ مَثَلاً لِتَقَدُّمِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ وَتَأْخِيرِهِ إِيَّاهُ عَنْ حَقِّهِ ، وَزادَ ابْنُ الأَثِيرِ : عَنْ حَقِّهِ الَّذِى كانَ يَراهُ لَهُ ، وَتَقَدُّمِ غَيْرِهِ ، وَأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى ذٰلِكَ ، وَإِنْ طالَ أَمَدُهُ ، فَيَقُولُ : إِنْ قُدِّمْنا للإِمامَةِ تَقَدَّمْنا ، وَإِنْ مُنِعْنا حَقَّنا مِنْها وَأُخِّرْنا عَنْها صَبَرْنا عَلَى الأَثَرَةِ عَلَيْنا ، وَإِنْ طالَتِ الأَيَّامُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ وَإِنْ نُمْنَعْهُ نَبْذُلِ الجُهْدَ فى طَلَبِهِ ، فِعْلَ مَنْ يَضْرِبُ فى ابْتِغاءِ طَلِبَتِهِ أَكْبادَ الإِبِلِ ، ولاَ نُبالِى بِاحْتِمالِ طُولِ السُّرَى ، قالَ : وَالْوَجْهُ ما تَقَدَّمَ لأَنَّهُ سَلَّمَ وَصَبَرَ عَلَى التَّأَخُّرِ وَلَمْ يُقاتِلْ ، وَإِنَّما قاتَلَ بَعْدَ انْعِقادِ الإِمامَةِ لَهُ.

وَقالَ رَجُلٌ مِنْ رَبِيعَةَ بْنِ مالِكٍ : إِنَّ الحَقَّ بِقُبُلٍ ، فَمَنْ تَعَدَّاهُ ظَلَمَ ، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَجَزَ ، وَمَنِ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى ؛ قالَ : لا أَقُولُ عَجَزَ إِلَّا مِنَ العَجِيزَةِ ، وَمِنَ العَجْزِ عَجَزَ. وَقَوْلُهُ بِقُبُلٍ ، أَىْ واضِحٌ لَكَ حَيْثُ تَراهُ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنَّ الحَقَّ عارِى[2].

وَعُقابٌ عَجْزاءُ : بِمُؤَخَّرِها بَياضٌ أَوْ لَوْنٌ مُخالِفٌ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى فى ذَنَبِها مَشْعٌ ، أَىْ نَقْصٌ وقِصَرٌ كَما قِيلَ لِلذَّنَبِ أَزَلُّ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى فى ذَنَبِها رِيشَةٌ بَيْضاءُ أَوْ رِيشَتانِ ، وَقِيلَ : هِىَ الشَّدِيدَةُ الدَّابِرَةُ[3] ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَكَأَنَّما تَبِعَ الصُّوارَ بِشَخْصِها
عَجْزاءُ تَرْزُقُ بِالسُّلَىِّ عِيالَها

وَالْعَجَزُ : داءٌ يَأْخُذُ الدَّوابَّ فى أَعْجازِها فَتَثْقُلُ لِذٰلِكَ ، الذَّكَرُ أَعْجَزُ وَالأُنْثَى عَجْزاءُ.

وَالعِجازَةُ وَالإِعْجازَةُ : ما تُعَظِّمُ بِهِ المَرْأَةُ عَجِيزَتَها ، وَهِىَ شَىْءٌ شَبِيهٌ بِالْوِسادَةِ تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَجُزِها لِتُحْسَبَ أَنَّها عَجْزاءُ.

وَالعِجْزَةُ وَابْنُ العِجْزَةِ : آخِرُ وَلَدِ الشَّيْخِ ، وَفِى الصِّحاحِ : العِجْزَةُ ، بِالْكَسْرِ ، آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ. وَعِجْزَةُ الرَّجُلِ : آخِرُ وَلَدٍ يُولَدُ لَهُ ؛ قالَ :

وَاسْتَبْصَرَتْ فى الحَىِّ أَحْوَى أَمْرَدا[4]
عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ يُسَمَّى مَعْبَدا

يُقالُ : فُلانٌ عِجْزَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ أَىْ آخِرُهُمْ ، وَكَذٰلِكَ كِبْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ ، وَالمُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ وَالواحِدُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ. وَيُقالُ : وُلِدَ لِعِجْزَةٍ ، أَىْ

---

(١) قوله : «عرض بطنها» فى المحكم : «عرض قطنها» بالقاف فى أوله. ونراه الصواب ، فالقطن ما بين الوركين إلى عجب الذنب. [عبد الله]

(٢) قوله : «عارى» هكذا هو فى الأصل. وهو على لغة من يثبت ياء المنقوص المنون فى الوقف.

(٣) قوله : «الداهرة ، ودابرة» بالباء بعد الألف فى الطبعات جميعها : «الدائرة ، ودائرة» بالهمزة بعد الألف ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن المحكم والتهذيب والصحاح. [عبد الله]

(٤) قوله : «واستبصرت» بالباء بعد التاء فى المحكم «واستنصرت» بالنون. [عبد الله]

بَعْدَما كَبِر أَبَواهُ .

وَالعِجازَةُ : دابِرَةُ الطَّائِرِ ، وَهِيَ الأُصْبُعُ المُتَأَخِّرَةُ .

وَعَجُزُ هَوازِنَ : بَنُو نَصْرِبْنِ مُعاوِيَةَ وَبَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ ، كَأَنَّهُ آخِرُهُمْ .

وَعَجْزُ القَوْسِ وعَجُزُها وَمَعْجِزُها : مَقْبِضُها ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ فِى المُبْدَلِ ، ذَهَبَ إِلَى أَنَّ زاءَهُ بَدَلٌ مِنْ سِينِهِ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ العَجْزُ وَالعِجْزُ وَلا يُقالُ مَعْجِزٌ ، وَقَدْ حَكَيْناهُ نَحْنُ عَنْ يَعْقُوبَ . وَعَجْزُ السِّكِّينِ : جُزْأَتُها ؛ عَنْ (أَبِى عُبَيْدٍ) .

وَالعَجُوزُ وَالعَجُوزَةُ مِنَ النِّساءِ : الشَّيْخَةُ الهَرِمَةُ ، الأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ ، وَالجَمْعُ عُجُزٌ وعُجْزٌ وَعَجائِزُ ، وَقَدْ عَجَزَتْ تَعْجِزُ وَتَعْجُزُ عَجْزاً وَعُجُوزاً وَعَجَّزَتْ تُعَجِّزُ تَعْجِيزاً : صارَتْ عَجُوزاً ، وَهِيَ مُعَجِّزٌ ، وَالاِسْمُ العُجْزُ . وقالَ يُونُس : امْرَأَةٌ مُعَجِّزَةٌ طَعَنَتْ فِى السِّنِّ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَجَزَتْ ، بِالتَّخْفِيفِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالعَرَبُ تَقُولُ لِامْرَأَةِ الرَّجُلِ وَإِنْ كانَتْ شابَّةً . هِيَ عَجُوزُهُ ، وَلِلزَّوْجِ وَإِنْ كانَ حَدَثاً : هُوَ شَيْخُها ، وَقالَ : قُلْتُ لِامْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ : حالِبِى زَوْجَكِ ، فَتَذَمَّرَتْ وَقالَتْ : هَلاَّ قُلْتَ حالِبِى شَيْخَكِ ؟ وَيُقالُ لِلرَّجُلِ عَجُوزٌ وَلِلْمَرْأَةِ عَجُوزٌ . وَيُقالُ : اتَّقِى اللهَ فِى شَبِيبَتِكِ وَعَجْزِكِ(١) أَىْ بَعْدَما تَصِيرِينَ عَجُوزاً . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَلا تَقُلْ عَجُوزَةٌ وَالعامَّةُ تَقُولُهُ . وَفِى الحَدِيثِ : إِنَّ الجَنَّةَ لا يَدْخُلُها العُجُزُ ، وَفِيهِ : إِيّاكُمْ وَالعُجُزَ العُقُرَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : العُجُزُ جَمْعُ عَجُوزٍ وَعَجُوزَةٍ ، وَهِيَ المَرْأَةُ الكَبِيرَةُ المُسِنَّةُ ، وَالعُقُرُ جَمْعُ عاقِرٍ ، وَهِيَ الَّتِى لا تَلِدُ .

وَنَوَى العَجُوزِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّوَى هَشٌّ تَأْكُلُهُ العَجُوزُ لِلِينِهِ كَما قالُوا نَوَى العَقُوقِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) قوله : « فى شبيبتك وعجزك » فى الطبعات جميعها : « شَبِيَبتِكِ وعُجْزِكِ » والصواب ما أثبتناه عن التهذيب . [عبد الله]

وَالعَجُوزُ : الخَمْرُ لِقِدَمِها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

لَيْتَهُ جامُ فِضَّةٍ مِنْ هَدايا
هُ سِوَى ما بِهِ الأَمِيرُ مُجِيزِى
إِنَّما أَبْتَغِيهِ لِلْعَسَلِ المَمْـ
ـزُوجِ بِالماءِ لا لِشُرْبِ العَجُوزِ

وَفِى التَّهْذِيبِ : يُقالُ لِلْخَمْرِ إِذا عَتُقَتْ عَجُوزٌ .

وَالعَجُوزُ : القِرْبَةُ . والعَجُوزُ : البَقَرَةُ . والعَجُوزُ : نَصْلُ السَّيْفِ ؛ قالَ أَبُو المِقْدامِ :

وَعَجُوزٍ رَأَيْتُ فِى فَمِ كَلْبٍ
جُعِلَ الكَلْبُ لِلأَمِيرِ جَمالا

الكَلْبُ : ما فَوْقَ النَّصْلِ مِنْ جانِبَيْهِ ، حَدِيداً كانَ أَوْ فِضَّةً . وَقِيلَ : الكَلْبُ مِسْمارٌ فِى قائِمِ السَّيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذُؤابَتُهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَلْبُ مِسْمارُ مَقْبِضِ السَّيْفِ ، قالَ وَمَعَهُ الآخَرُ يُقالُ لَهُ العَجُوزُ .

وَالعَجْزاءُ : حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ مُنْبِتٌ ، وَفِى التَّهْذِيبِ : العَجْزاءُ مِنَ الرِّمالِ حَبْلٌ مُرْتَفِعٌ كَأَنَّهُ جَلَدٌ لَيْسَ بِرُكامِ رَمْلٍ ، وَهُوَ مَكْرُمَةٌ لِلنَّبْتِ ، وَالجَمْعُ العُجْزُ لِأَنَّهُ نَعْتٌ لِتِلْكَ الرَّمْلَةِ . وَالعَجُوزُ(٢) : رَمْلَةٌ بِالدَّهْناءِ قالَ يَصِفُ داراً :

عَلَى ظَهْرِ جَرْعاءِ العَجُوزِ كَأَنَّها
دَوائِرُ رَقْمٍ فِى سَراةِ قِرامِ

وَرَجُلٌ مَعْجُوزٌ وَمَشْفُوهٌ وَمَعْرُوكٌ وَمَنْكُودٌ إِذا أُلِحَّ عَلَيْهِ فِى المَسْأَلَةِ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) :

وَالعَجْزُ : طائِرٌ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ، يُشْبِهُ صَوْتُهُ نُباحَ الكَلْبِ الصَّغِيرِ ، يَأْخُذُ السَّخْلَةَ فَيَطِيرُ بِها ، وَيَحْتَمِلُ الصَّبِىَّ الَّذِى لَهُ سَبْعُ سِنِينَ ، وَقِيلَ : [هُوَ] الزُّمَّجُ ، وَجَمْعُهُ عِجْزانٌ .

وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، صاحِبُ كِسْرَى ، فَوَهَبَ لَهُ مِعْجَزَةً ، فَسُمِّىَ ذا المِعْجَزَةِ ، هِىَ بِكَسْرِ المِيمِ : المِنْطَقَةُ بِلُغَةِ اليَمَنِ ؛ قالَ : وَسُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّها تَلِى عَجُزَ المُتَنَطِّقِ بِها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

(٢) فى « تاج العروس » : أكثر من سبعين معنى للعجوز . [عبد الله]

• عجس • العَجْسُ : شِدَّةُ القَبْضِ عَلَى الشَّىْءِ . وَعَجْسُ القَوْسِ وَعِجْسُها وعُجْسُها وَمَعْجِسُها وَعُجْزُها : مَقْبِضُها الَّذِى يَقْبِضُهُ الرّامِى مِنْها ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ السَّهْمِ مِنْها . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَجْسُ القَوْسِ أَجَلُّ مَوْضِعٍ فِيها وَأَغْلَظُهُ . وَكُلُّ عَجْزٍ عَجْسٌ ، وَالجَمْعُ أَعْجاسٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَمَنْكِبا عِزٍّ لَنا وَأَعْجاس

وَعُجْسُ السَّهْمِ : ما دُونَ رِيشِهِ .

وَالعُجْسُ : آخِرُ الشَّىْءِ .

وَعَجِيساءُ اللَّيْلِ وَعَجاساؤُهُ : ظُلْمَتُهُ .

وَالعَجاساءُ : الظُّلْمَةُ .

وَعَجَسَتِ الدّابَّةُ تَعْجِسُ عَجَساناً : ظَلَعَتْ . وَالعَجاساءُ : الإِبِلُ العِظامُ المَسانُّ ، الواحِدُ وَالجَمْعُ عَجاساءُ ؛ قالَ الرّاعِى يَصِفُ إِبِلاً وَحادِيَها :

إِذا سَرَحَتْ مِنْ مَنْزِلٍ نامَ خَلْفَها
بِمَيْثاءَ مِبْطانُ الضُّحَى غَيْرُ أَرْوَعا
وَإِنْ بَرَكَتْ مِنْها عَجاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى العِفاسَ وَبَرْوَعا

مِبْطانُ الضُّحَى : يَعْنِى راعِيًا يُبادِرُ الصَّبُوحَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَمْتَلِئَ بَطْنُهُ مِنَ اللَّبَنِ . وَالأَرْوَعُ : الَّذِى يَرُوعُكَ جَمالُهُ ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِى يُسْرِعُ إِلَيْهِ الارْتِياعُ . وَالمِيثاءُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ . وَبَرَكَتْ : مِنَ البُرُوكِ . وَالعِفاسُ وَبَرْوَعُ : اسْما ناقَتَيْنِ ، يَقُولُ : إِذا اسْتَأْخَرَتْ مِنْ هٰذِهِ الإِبِلِ عَجاساءُ دَعا هاتَيْنِ النّاقَتَيْنِ فَتَبِعَهُما الإِبِلُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَهُوَ فِى شِعْرِهِ : خَذَلَتْ أَىْ تَخَلَّفَتْ . وَالجِلَّةُ : المَسانُّ مِنَ الإِبِلِ ، واحِدُها جَلِيلٌ ، مِثْلُ صَبِىٍّ وَصِبْيَةٍ ، وَقِيلَ : هِىَ القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنْها ، وَقِيلَ : هِىَ النّاقَةُ العَظِيمَةُ الثَّقِيلَةُ

الحَوْساء ، الواحِدَةُ عَجاساء ، وَالْجَمْعُ عَجاساء ، قالَ : وَلا تَقُلْ جَمَلٌ عَجاساء ، وَالعَجاساء يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَطافَ بِالحَوْضِ عَجاساً حُوسُ

الحُوسُ : الكَثِيرَةُ الأَكْلِ . وَقالَ أَبو الهَيْثَمِ : لا يَعْرِفُ العَجاسا مَقْصُورَةً .

وَالعَجُوسُ : آخِرُ ساعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ .

والعُجُوسُ : إِبْطاءُ مَشْيِ العَجاساء ، وَهِيَ النّاقَةُ السَّمِينَةُ تَتَأَخَّرُ عَنِ النُّوقِ لِثِقَلِ قَتالِها ، وَقَتالُها شَحْمُها وَلَحْمُها .

وَالعَجِيساءُ : مِشْيَةٌ فِيها ثِقَلٌ .

وعَجَّسَ : أَبْطَأَ . وَلا آتِيكَ سَجِيسَ عُجَيْسٍ ، أَيْ طُولَ الدَّهْرِ ، وَهُوَ مِنْهُ لأَنَّهُ يَتَعَجَّسُ ، أَيْ يُبْطِئُ فَلا يَنْفَدُ أَبَداً ، وَلا آتِيكَ عُجَيْسَ الدَّهْرِ ، أَيْ آخِرَهُ ؛ أَبُوعُبَيْدٍ عَنِ الأَحْمَرِ :

فَأَقْسَمْتُ لا آتِي ابْنَ ضَمْرَةَ طائِعاً
سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أَبانَ لِسانِي

عُجَيْسٌ مُصَغَّرٌ ، أَيْ لا آتِيهِ أَبَداً ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ لا آتِيكَ الأَزْلَمَ الجَذَعَ ، وَهُوَ الدَّهْرُ .

وَتَعَجَّسَتْ بِيَ الرّاحِلَةُ وَعَجَسَتْ بِي إِذا تَنَكَّبَتْ عَنِ الطَّرِيقِ مِنْ نَشاطِها ؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

إِذا قالَ حادِينا أَيا ! عَجَسَتْ بِنا
صُهابِيَّةُ الأَعْرافِ عُوجُ السَّوالِفِ

وَيُرْوَى : عَجَّسَتْ بِنا بِالتَّشْدِيدِ .

العَجاسا ، بِالقَصْرِ : التَّقاعُسُ .

وَعَجَسَهُ عَنْ حاجَتِهِ يَعْجِسُهُ وَتَعَجَّسَهُ : حَبَسَهُ ؛ وَعَجَسَتْنِي عَجاساءُ الأُمُورِ عَنْكَ وما مَنَعَكَ ، فَهُوَ العَجاساءُ . وَعَجَسَنِي عَنْ حاجَتِي عَجْساً : حَبَسَنِي . وَتَعَجَّسَتْنِي أُمُورٌ : حَبَسَتْنِي . وَتَعَجَّسَهُ : أَمَرَهُ أَمْراً فَغَيَّرَهُ عَلَيْهِ .

وَفَحْلٌ عَجِيسٌ وَعَجِيساءُ وَعَجاساءُ : عاجِزٌ عَنِ الضِّرابِ ، وَهُوَ الَّذِي لا يُلْقِحُ .

وَعَجِيساءُ : مَوْضِعٌ .

وَالعَيْجُوسُ : سَمَكٌ صِغارٌ يُمَلَّحُ ؛ وَأَمّا قَوْلُ الرّاجِزِ :

وَفِتْيَةٍ نَبَّهْتُهُمْ بِالعَجْسِ

فَهُوَ طائِفَةٌ مِنْ وَسَطِ اللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ عَجْسِ القَوْسِ ؛ يُقالُ : مَضَى عَجْسٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَالعُجْسَةُ : السّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهِيَ الهُتْكَةُ وَالطَّبِيقُ ؛ وَرَوَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

بَكَرْنَ بُكُوراً وَاسْتَعَنَّ بِعُجْسَةٍ

قالَ : وَأَرادَ بِعُجْسَةٍ سَوادَ اللَّيْلِ ، وَهَذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ رَواهُ : وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ ، لَمْ يُرِدْ تَقْدِيمَ البُكُورِ عَلَى الاسْتِحارِ .

وَتَعَجَّسْتُ أَمْرَ فُلانٍ إِذا تَعَقَّبْتَهُ وَتَتَبَّعْتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : فَيَتَعَجَّسُكُمْ فِي قُرَيْشٍ ، أَيْ يَتَتَبَّعُكُمْ .

وَيُقالُ : تَعَجَّسَتِ الأَرْضَ غُيُوثٌ إِذا أَصابَها غَيْثٌ بَعْدَ غَيْثٍ فَتَثاقَلَ عَلَيْها . وَمَطَرٌ عَجُوسٌ أَيْ مُنْهَمِرٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَوْطَفَ يَهْدِي مُسْبِلاً عَجُوسا

وَتَعَجَّسَهُ عِرْقُ سَوْءٍ وَتَعَقَّلَهُ وَتَثَقَّلَهُ إِذا قَصَّرَ بِهِ عَنِ المَكارِمِ . وَفِي الحَدِيثِ : يَتَعَجَّسُكُمْ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ ؛ قِيلَ : مَعْناهُ يُضَعِّفُ رَأْيَكُمْ عِنْدَهُمْ .

وَعِجِيَّسَى مِثْلُ خِطِّيبَى : اسْمُ مِشْيَةٍ بَطِيئَةٍ ؛ وَقالَ أَبُوبَكْرِبْنُ السَّرّاجِ : عَجِيساءُ ، بِالمَدِّ ، مِثالُ قَرِيثاءَ .

• **عجف** • عَجَفَ نَفْسَهُ عَنِ الطَّعامِ يَعْجِفُها عَجْفاً وَعُجُوفاً وَعَجَّفَها : حَبَسَها عَنْهُ ، وَهُوَ لَهُ مُشْتَهٍ ، لِيُؤْثِرَ بِهِ غَيْرَهُ ، وَلا يَكُونُ إِلاّ عَلَى الجُوعِ وَالشَّهْوَةِ ، وَهُوَ التَّعْجِيفُ أَيْضاً ؛ قالَ سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ :

لَمْ يَغْذُها مُدٌّ وَلا نَصِيفُ
وَلا تُمَيْراتٌ وَلا تَعْجِيفُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّعْجِيفُ أَنْ يَنْقُلَ قُوتَهُ إِلَى غَيْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الجُدُوبَةِ . وَالعُجُوفُ : تَرْكُ الطَّعامِ . وَالتَّعْجِيفُ : الأَكْلُ دُونَ الشِّبَعِ .

وَالعُجُوفُ : مَنْعُ النَّفْسِ عَنِ المَقابِحِ .

وَعَجَفَ نَفْسَهُ عَلَى المَرِيضِ يَعْجِفُها عَجْفاً صَبَّرَها عَلَى تَمْرِيضِهِ وَأَقامَ عَلَى ذلِكَ .

وَعَجَفْتُ نَفْسِي عَلَى أَذَى الخَلِيلِ إِذا لَمْ تَخْذُلْهُ . وَعَجَفَ نَفْسَهُ عَلَى فُلانٍ ، بِالفَتْحِ ، إِذا آثَرَهُ بِالطَّعامِ عَلَى نَفْسِهِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِنِّي وَإِنْ عَيَّرْتِنِي نُحُولِي
أَوِ ازْدَرَيْتِ عِظَمِي وَطُولِي
لأَعْجِفُ النَّفْسَ عَلَى الخَلِيلِ
أَعْرِضُ بِالوُدِّ وَبِالتَّنْوِيلِ

أَرادَ أَعْرِضُ الوُدَّ وَالتَّنْوِيلَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ» .

وَعَجَفْتُ نَفْسِي عَنْهُ عَجْفاً إِذا احْتَمَلْتَ غَيَّهُ وَلَمْ تُؤاخِذْهُ . وَعَجَفَ نَفْسَهُ يَعْجِفُها : حَلَّمَها .

وَالتَّعْجِيفُ : سُوءُ الغِذاءِ وَالهُزالُ وَالعَجَفُ : ذَهابُ السِّمَنِ وَالهُزالُ ، وَقَدْ عَجِفَ ، بِالكَسْرِ ، وَعَجُفَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَعْجَفُ وَعَجِفٌ ، وَالأُنْثَى عَجْفاءُ وعَجِفٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالجَمْعُ مِنْهُما عِجافٌ ، حَمَلُوهُ عَلَى لَفْظِ سِمانٍ ، وَقِيلَ : هُوَ كَما قالُوا أَبْطَحُ وَبِطاحٌ وَأَجْرَبُ وَجِرابٌ . وَلا نَظِيرَ لِعَجْفاءَ وَعِجافٍ إِلاّ قَوْلُهُمْ حَسْناءُ وَحِسانٌ ؛ كَذا قَوْلُ كُراعٍ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لأَنَّهُمْ قَدْ كَسَّرُوا بَطْحاءَ عَلَى بِطاحٍ وَبَرْقاءَ عَلَى بِراقٍ .

وَمُنْعَجِفٌ كَعَجِفٍ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

صِفْرُ المَباءَةِ ذُو هِرْسَيْنِ مُنْعَجِفٌ
إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ قَدْ فَرَجا (١)

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ فِي كَلامِ العَرَبِ أَفْعَلُ وَفَعْلاءُ جُمِعا عَلَى فِعالٍ غَيْرَ أَعْجَفَ وَعَجْفاءَ ، وَهِيَ شاذَّةٌ ، حَمَلُوها عَلَى لَفْظِ سِمانٍ ، فَقالُوا سِمانٌ وَعِجافٌ ، وَجاءَ أَفْعَلُ وَفَعْلاءُ عَلَى فَعُلَ يَفْعُلُ فِي أَحْرُفٍ مَعْدُودَةٍ مِنْها : عَجُفَ يَعْجُفُ ، فَهُوَ أَعْجَفُ ، وَأَدُمَ يَأْدُمُ ، فَهُوَ آدَمُ ، وَسَمُرَ يَسْمُرُ ، فَهُوَ أَسْمَرُ ، وَحَمُقَ يَحْمُقُ ، فَهُوَ أَحْمَقُ ، وَخَرُقَ يَخْرُقُ ، فَهُوَ أَخْرَقُ . وَقالَ الفَرّاءُ : عَجُفَ

(١) قوله : « ذو » هو في الأصل هنا بالواو ، وفي مادتي فرج وهرس : بالياء ، وبجرّ صفر.

وَعَجِفَ وَحَمُقَ وحَمِقَ وَرَعُنَ وَرَعِنَ وَخَرُقَ وَخَرِقَ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَمْعُ أَعْجَفَ وَعَجْفاء مِنَ الهُزالِ عِجافٌ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، لأَنَّ أَفْعَلَ وَفَعْلاء لا يُجْمَعُ عَلَى فِعالٍ وَلَكِنَّهُمْ بَنَوْهُ عَلَى سِمانٍ، وَالعَرَبُ قَدْ تَبْنِى الشَّىْءَ عَلَى ضِدِّهِ، كَما قالُوا عَدُوَّةٌ بِناءً عَلَى صَدِيقَةٍ، وَفَعُولٌ إِذا كانَ بِمَعْنَى فاعِلٍ لا تَدْخُلُهُ الهاءُ؛ قالَ مِرْداسُ بْنُ أُدَيَّةَ:

وَإِنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كُسِىَ الجَوارِى
فَتَنْبُو العَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجافِ

وَأَعْجَفَهُ أَىْ هَزَلَهُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ»؛ هِىَ الهَزْلَى الَّتِى لا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلا شَحْمَ، ضُرِبَتْ مَثَلاً لِسَبْعِ سِنِينَ لا قَطْرَ فِيها ولا خِصْبَ. وَفِى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجافاً؛ جَمْعُ عَجْفاء، وَهِىَ المَهْزُولَةُ مِنَ الغَنَمِ وَغَيْرِها. وَفِى الحَدِيثِ حَتَّى إِذا أَعْجَفَها رَدَّها فِيهِ، أَىْ أَهْزَلَها.

وَسَيْفٌ مَعْجُوفٌ إِذا كانَ دائِراً لَمْ يُصْقَلْ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

وَكَأَنَّ مَوْضِعَ رَحْلِها مِنْ صُلْبِها
سَيْفٌ تَقادَمَ عَهْدُهُ مَعْجُوفُ

ونَصْلٌ أَعْجَفُ، أَىْ رَقِيقٌ.

وَالتَّعَجُّفُ: الجُهْدُ وَشِدَّةُ الحالِ؛ قالَ مَعْقِلُ ابْنُ خُوَيْلِدٍ:

إِذا ما ظَعَنَّا فانْزِلُوا فى دِيارِنا
بَقِيَّةَ مَنْ أَبْقَى التَّعَجُّفُ مِنْ رُهْمِ

وَرُبَّما سَمَّوْا الأَرْضَ المُجْدِبَةَ عِجافاً؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ سَحاباً:

لَقِحَ العِجافُ لَهُ لِسابِعِ سَبْعَةٍ
فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحَلِّىءٍ فَرَوِينا

هكَذا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ، وَالصَّوابُ بَعْدَ تَحَلُّؤٍ؛ يُقالُ: أَنْبَتَتْ هذِهِ الأَرَضُونَ الْمُجْدِبَةُ لِسَبْعَةِ أَيّامٍ بَعْدَ الْمَطَرِ.

وَالْعَجَفُ غِلَظُ العِظامِ وعَراؤُها مِنَ اللَّحْمِ وَتَقُولُ العَرَبُ: أَشَدُّ الرِّجالِ الأَعْجَفُ الضخْمُ وَوَجْهٌ عَجِفٌ وأَعْجَفُ: كالظَّمْآنِ. وَلِثَةٌ عَجْفاءُ: ظَمْآى؛ قالَ:

تَنْكَلُّ عَنْ أَظْمَى اللِّثاثِ صافِ
أَبْيَضَ ذِى مَناصِبٍ عِجافِ

وَأَعْجَفَ القَوْمُ: حَبَسُوا أَمْوالَهُمْ مِنْ شِدَّةٍ وتَضْيِيقٍ. وَأَرْضٌ عَجْفاءُ: مَهْزُولَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرّائِدِ: وَجَدْتُ أَرْضاً عَجْفاءَ، وشَجَراً أَعْشَمَ، أَىْ قَدْ شارَفَ الْيُبْسَ وَالْيُبُودَ.

وَالعُجافُ: التَّمْرُ.

وَبَنُو العُجَيْفِ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ.

• **عجل** • العَجَلُ وَالعَجَلَةُ: السُّرْعَةُ خِلافُ البُطْءِ. وَرَجُلٌ عَجِلٌ وَعَجُلٌ وَعَجْلانُ وَعاجِلٌ وَعَجِيلٌ مِنْ قَوْمٍ عَجالَى وَعُجالَى وَعِجالٍ، وَهَذا كُلُّهُ جَمْعُ عَجْلانَ، وأَمّا عَجِلٌ وَعَجُلٌ فَلا يُكَسَّرُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، وَعَجِلٌ أَقْرَبُ إِلَى حَدِّ التَّكْسِيرِ مِنْهُ، لأَنَّ فَعِلاً فى الصِّفَةِ أَكْثَرُ مِنْ فَعُلٍ، عَلَى أَنَّ السَّلامَةَ فى فَعِلٍ أَكْثَرُ أَيْضاً لِقِلَّتِهِ، وَإِنْ زادَ عَلَى فَعُلٍ، وَلا يُجْمَعُ عَجْلانُ بِالواوِ وَالنُّونِ، لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا تَلْحَقُهُ الهاءُ. وَامْرَأَةٌ عَجْلَى مِثالُ رَجْلَى، وَنِسْوَةٌ عَجالَى كَما قالُوا رَجالَى، وَعِجالٌ أَيْضاً كَما قالُوا رِجالٌ.

وَالاِسْتِعْجالُ وَالإِعْجالُ والتَّعَجُّلُ واحِدٌ: بِمَعْنَى الاِسْتِحْثاثِ وَطَلَبِ العَجَلَةِ. وَأَعْجَلَهُ وَعَجَّلَهُ تَعْجِيلاً إِذا اسْتَحَثَّهُ، وَقَدْ عَجِلَ عَجَلاً وَعَجَّلَ وَتَعَجَّلَ. وَاسْتَعْجَلَ الرَّجُلَ: حَثَّهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْجَلَ فى الأَمْرِ. وَمَرَّ يَسْتَعْجِلُ أَىْ مَرَّ طالِباً ذلِكَ مِنْ نَفْسِهِ مُتَكَلِّفاً إِيّاهُ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ)، وَوَضَعَ فِيهِ الضَّمِيرَ الْمُنفَصِلَ مَكانَ المُتَّصِلِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَما أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ»؛ أَىْ كَيْفَ سَبَقْتَهُمْ. يُقالُ: أَعْجَلَنِى فَعَجِلْتُ لَهُ. وَاسْتَعْجَلْتُهُ أَىْ تَقَدَّمْتُهُ فَحَمَلْتُهُ عَلَى العَجَلَةِ. وَاسْتَعْجَلْتُهُ: طَلَبْتُ عَجَلَتَهُ؛ قالَ القُطامِىُّ:

فاسْتَعْجَلُونا وَكانُوا مِنْ صَحابَتِنا
كَما تَعَجَّلَ فُرّاطٌ لِوُرّادِ

وَعاجَلَهُ بِذَنْبِهِ إِذا أَخَذَهُ بِهِ وَلَمْ يُمْهِلْهُ.

وَالعَجْلانُ: شَعْبانُ لِسُرْعَةِ نَفادِ أَيّامِهِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهٰذا القَوْلُ لَيْسَ بِقَوِىٍّ، لأَنَّ شَعْبانَ إِنْ كانَ فى زَمَنِ طُولِ الأَيّامِ فَأَيّامُهُ طِوالٌ، وَإِنْ كانَ فى زَمَنِ قِصَرِ الأَيّامِ فَأَيّامُهُ قِصارٌ، وَهٰذا الَّذِى انْتَقَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ لَيْسَ بِشَىْءٍ، لأَنَّ شَعْبانَ قَدْ ثَبَتَ فى الأَذْهانِ أَنَّهُ شَهْرٌ قَصِيرٌ سَرِيعُ الاِنْقِضاءِ فى أَىِّ زَمانٍ كانَ لأَنَّ الصَّوْمَ يَفْجَأُ فى آخِرِهِ، فَلِذٰلِكَ سُمِّىَ العَجْلانَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْسٌ عَجْلَى: سَرِيعَةُ السَّهْمِ؛ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

وَالعاجِلُ وَالعاجِلَةُ: نَقِيضُ الآجِلِ وَالآجِلَةِ عامٌّ فى كُلِّ شَىْءٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَنْ كانَ يُرِيدُ العاجِلَةَ عَجَّلْنا لَهُ فِيها ما نَشاءُ»؛ العاجِلَةُ: الدُّنْيا، وَالآجِلَةُ الآخِرَةُ.

وَعَجِلَهُ: سَبَقَهُ. وَأَعْجَلَهُ: اسْتَعْجَلَهُ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ»؛ أَىْ أَسَبَقْتُمْ. قالَ الفَرّاءُ: تَقُولُ عَجِلْتُ الشَّىْءَ أَىْ سَبَقْتُهُ، وَأَعْجَلْتُهُ اسْتَحْثَثْتُهُ. وَأَمّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْ يُعَجِّلُ اللهُ لِلنّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجالَهُمْ بِالخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ»؛ فَمَعْناهُ لَوْ أُجِيبَ النّاسُ فى دُعاءِ أَحَدِهِمْ عَلَى ابْنِهِ وَشَبِيهِهِ فى قَوْلِهِ: لَعَنَكَ اللهُ، وَأَخْزاكَ اللهُ، وَشِبْهِهِ، لَهَلَكُوا. قالَ: وَنُصِبَ قَوْلُهُ «اسْتِعْجالَهُمْ» بِوُقُوعِ الفِعْلِ وهُوَ يُعَجِّلُ؛ وقِيلَ نُصِبَ «اسْتِعْجالَهُم» عَلَى مَعْنَى مِثْلَ اسْتِعْجالِهِمْ عَلَى نَعْتِ مَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ؛ وَالْمَعْنَى: وَلَوْ يُعَجِّلُ اللهُ لِلنّاسِ الشَّرَّ تَعْجِيلاً مِثْلَ اسْتِعْجالِهِمْ، وَقِيلَ: مَعْناهُ لَوْ عَجَّلَ اللهُ لِلنّاسِ الشَّرَّ إِذا دَعَوْا بِهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، عِنْدَ الغَضَبِ وَعَلَى أَهْلِيهِمْ وَأَوْلادِهِمْ، وَاسْتَعْجَلُوا بِهِ كَما يَسْتَعْجِلُونَ بِالخَيْرِ، فَيَسْأَلُونَهُ الخَيْرَ وَالرَّحْمَةَ، لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ، أَىْ ماتُوا؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ: مَعْناهُ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللهُ لِلنّاسِ الشَّرَّ فى الدُّعاءِ كَتَعْجِيلِهِ اسْتِعْجالَهُمْ بِالخَيْرِ إِذا دَعَوْهُ بِالخَيْرِ لَهَلَكُوا.

وَأَعْجَلَتِ النّاقَةُ: أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمامٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

قِياماً عَجِلْنَ عَلَيْهِ النَّبا
تَ يَنْسِفْنَهُ بِالظُّلُوفِ انْتِسافا

عَجِلْنَ عَلَيْهِ : عَلَى هٰذا المَوْضِعِ ، يَنْسِفْنَهُ : يَنْسِفْنَ هٰذا النَّباتَ ، يَقْلَعْنَهُ بِأَرْجُلِهِنَّ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَوَرَدَتْ تَعْجَلُ عَنْ أَحْلامِها

مَعْناهُ تَذْهَبُ عُقُولُها ، وَعَدَّى تَعْجَلُ بِعَنْ ، لأَنَّها فى مَعْنَى تَزِيغُ ، وَتَزِيغُ مُتَعَدِّيَةٌ بِعَنْ.

وَالمُعْجِلُ وَالمُعَجِّلُ والمِعْجالُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تُنْتَجُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَكْمِلَ الحَوْلَ ، فَيَعِيشَ وَلَدُها ، وَالوَلَدُ مُعْجَلٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

إِذا مُعْجَلاً غادَرْنَهُ عِنْدَ مَنْزِلٍ
أُتِيحَ لِجَوَّابِ الفَلاةِ كَسُوبِ

يَعْنِى الذِّئْبَ. وَالمِعْجالُ مِنَ الحَوامِلِ الَّتِى تَضَعُ وَلَدَها قَبْلَ إِناهُ ، وَقَدْ أَعْجَلَتْ ، فَهِىَ مُعْجِلَةٌ ، وَالوَلَدُ مُعْجَلٌ.

وَالإِعْجالُ فى السَّيْرِ : أَنْ يَثِبَ البَعِيرُ إِذا رَكِبَهُ الرَّاكِبُ قَبْلَ اسْتِوائِهِ عَلَيْهِ. وَالمِعْجالُ : الَّتِى إِذا أَلْقَى الرَّجُلُ رِجْلَهُ فى غَرْزِها قامَتْ وَوَثَبَتْ. يُقالُ : جَمَلٌ مِعْجالٌ وناقَةٌ مِعْجالٌ ، وَلَقِىَ أَبُو عَمْرِو ابْنُ العَلاءِ ذا الرُّمَّةِ فَقالَ : أَنْشِدْنِى :

ما بالُ عَيْنِكَ مِنْها الماءُ يَنْسَكِبُ

فَأَنْشَدَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

حَتَّى إِذا ما اسْتَوَى فى غَرْزِها تَثِبُ

فَقالَ لَهُ : عَمُّكَ الرَّاعِى أَحْسَنُ مِنْكَ وَصْفاً حِينَ يَقُولُ :

وَهْىَ إِذا قامَ فى غَرْزِها
كَمِثْلِ السَّفِينَةِ أَوْ أَوْقَرُ
وَلا تُعْجِلُ المَرْءَ عِنْدَ الوُرُو
كِ وَهْىَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ[1]

فَقالَ : وَصَفَ بِذٰلِكَ ناقَةَ مَلِكٍ ، وَأَنا أَصِفُ لَكَ ناقَةَ سُوقَةٍ.

وَنَخْلَةٌ مِعْجالٌ : مُدْرِكَةٌ فى أَوَّلِ الحَمْلِ.

(١) قوله : « عند الوُرُوك » الذى فى المحكم ، وفى مادة ورك : « قبلَ الوروك ».

وَالمُعَجَّلُ وَالمُتَعَجِّلُ : الَّذِى يَأْتِى أَهْلَهُ بِالإِعْجالَةِ. وَالمُعَجِّلُ[2] مِنَ الرِّعاءِ : الَّذِى يَحْلُبُ الإِبِلَ حَلْبَةً ، وَهِىَ فى الرَّعْىِ ، كَأَنَّهُ يُعْجِلُها عَنْ إِتْمامِ الرَّعْىِ ، فَيَأْتِى بِها[3] أَهْلَهُ ، وَذٰلِكَ اللَّبَنُ الإِعْجالَةُ. وَالإِعْجالَةُ ما يُعَجِّلُهُ الرَّاعِى مِنَ اللَّبَنِ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ الحَلْبِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ سَيَلانَ الدَّمْعِ :

كَأَنَّهُما مَزادَتا مُتَعَجِّلٍ
فَرِيَّانِ لَمَّا تُسْلَقا بِدِهانِ

وَالعُجالَةُ ، وَقِيلَ الإِعْجالَةُ : أَنْ يُعَجِّلَ الرَّاعِى بِلَبَنِ إِبِلِهِ إِذا صَدَرَتْ عَنِ الماءِ ، قالَ : وَجَمْعُها الإِعْجالاتُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

أَتَتْكُمْ بِإِعْجالاتِها وَهْىَ حُفَّلٌ
تَمُجُّ لَكُمْ قَبْلَ احْتِلابٍ ثُمالَها

يُخاطِبُ اليَمَنَ يَقُولُ : أَتَتْكُمْ مَوَدَّةُ مَعَدٍّ بِإِعْجالاتِها ، والثُّمالُ : الرَّغْوَةُ ، يَقُولُ لَكُمْ عِنْدَنا الصَّرِيحُ لا الرَّغْوَةُ. وَالَّذِى يَجِىءُ بِالإِعْجالَةِ مِنَ الإِبِلِ مِنَ العَزِيبِ يُقالُ لَهُ : المُعَجِّلُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

لَمْ يَقْتَعِدْها المُعَجِّلُونَ وَلَمْ
يَمْسَخْ مَطاها الوُسُوقُ وَالحَقَبُ

وَفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَيَحْمِلُ الرَّاعِى العُجالَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ لَبَنٌ يَحْمِلُهُ الرَّاعِى مِنَ المَرْعَى إِلَى أَصْحابِ الغَنَمِ قَبْلَ أَنْ تَرُوحَ عَلَيْهِمْ.

وَالعُجَّالُ : جُمَّاعُ الكَفِّ مِنَ الحَيْسِ وَالتَّمْرِ يُسْتَعْجَلُ أَكْلُهُ ، وَالعُجَّالُ وَالعِجَّوْلُ : تَمْرٌ يُعْجَنُ بِسَوِيقٍ فَيُتَعَجَّلُ أَكْلُهُ. وَالعَجاجِيلُ : هَناتٌ مِنَ الأَقِطِ يَجْعَلُونَها طِوالاً بِغِلَظِ الكَفِّ وَطُولِها ، مِثْلُ عَجاجِيلِ

(٢) قوله : « والمعجل إلى قوله وذلك اللبن الإعجالة » هى عبارة المحكم ، وتمامها : والعِجالة والعُجالة ، أى بالكسر والضم ؛ وقيل : الإعجالة أن يعجل الراعى إلى آخر ما هنا.

(٣) الضمير فى « بها » يعود إلى الحلبة ، لا إلى الناقة. [عبد الله]

التَّمْرِ وَالحَيْسِ ، وَالواحِدَةُ عُجَّالٌ. وَيُقالُ : أَتانا بِعُجَّالٍ وعِجَّوْلٍ أَىْ بِجُمْعَةٍ مِنَ التَّمْرِ قَدْ عُجِنَ بِالسَّوِيقِ أَوْ بِالأَقِطِ. وَقالَ ثَعْلَبٌ : العُجَّالُ والعِجَّوْلُ ما اسْتُعْجِلَ بِهِ قَبْلَ الغِذاءِ كاللُّهْنَةِ. وَالعُجالَةُ وَالعَجَلُ : ما اسْتُعْجِلَ بِهِ مِنْ طَعامٍ ، فَقُدِّمَ قَبْلَ إِدْراكِ الغِذاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ لم تُغِثْنِى أَكُنْ يا ذا النَّدَى عَجَلاً
كَلُقْمَةٍ وَقَعَتْ فى شِدْقِ غَرْثانِ

وَالعُجالَةُ : ما تَعَجَّلْتَهُ مِنْ شَىْءٍ. وَعُجالَةُ الرَّاكِبِ : تَمْرٌ بِسَوِيقٍ. وَالعُجالَةُ : ما تَزَوَّدَهُ الرَّاكِبُ مِمَّا لا يُتْعِبُهُ أَكْلُهُ ، كالتَّمْرِ وَالسَّوِيقِ ، لأَنَّهُ يَسْتَعْجِلُهُ ، أَوْ لأَنَّ السَّفَرَ يُعْجِلُهُ عَمَّا سِوَى ذٰلِكَ مِنَ الطَّعامِ المُعالَجِ ، وَالتَّمْرُ عُجالَةُ الرَّاكِبِ. يُقالُ : عجَّلْتُمْ ، كَما يُقالُ لَهَّنْتُمْ. وَفى المَثَلِ : الثَّيِّبُ عُجالَةُ الرَّاكِبِ.

وَالعُجَيْلَةُ وَالعُجَيْلَى : ضَرْبانِ مِنَ المَشْىِ فى عَجَلٍ وَسُرْعَةٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَمْشِى العُجَيْلَى مِنْ مَخافَةِ شَدْقَمٍ
يَمْشِى الدِّفِقَّى وَالخَنِيفَ وَيَضْبِرُ[4]

وَذَكَرَهُ ابْنُ وَلادٍ العُجَّيْلَى بِالتَّشْدِيدِ.

وَعَجَّلْتُ اللَّحْمَ : طَبَخْتُهُ عَلَى عَجَلَةٍ.

وَالعَجُولُ مِنَ النِّساءِ وَالإِبِلِ : الوالِهُ الَّتِى فَقَدَتْ وَلَدَها ، الثَّكْلَى ، لِعَجَلَتِها فى جَيْئَتِها وَذَهابِها جَزَعاً ؛ قالَتِ الخَنْساءُ :

فَما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطِيفُ بِهِ
لَها حَنِينانِ إِعْلانٌ وَإِسْرارُ

وَالجَمْعُ عُجُلٌ وَعَجائِلُ وَمَعاجِيلُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عُجُلُ[5]

وَالعَجُولُ : المَنِيَّةُ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو) ،

(٤) قوله : « الخنيف » بالخاء المعجمة سبق فى مادة « دفق » الحنيف بالحاء المهملة وهو خطأ صوابه ماهنا. [عبد الله]

(٥) قوله : « يدفع بالراح إلخ » صدره كما فى التكملة :

حتى يظلّ عميد الحى مرتفقاً

لأنها تُعْجِلُ مَنْ نَزَلَتْ بِهِ عَنْ إِدْراكِ أَمَلِهِ ؛ قالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

وَنَرْجُو أَنْ تَخاطَأَكَ المَنايا
وَنَخْشَى أَنْ تُعَجِّلَكَ العَجُولُ[1]

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «خُلِقَ الإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ» ، قالَ الفَرَّاءُ : خُلِقَ الإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ ، وَعَلَى عجَلٍ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ رُكِّبَ عَلَى العَجَلَةِ ، بِنْيَتُهُ العَجَلَةُ ، وَخِلْقَتُهُ العَجَلَةُ ، وَعَلَى العَجَلَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ قالَ أَبو إِسْحٰقَ : خُوطِبَ العَرَبُ بِما تَعْقِلُ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِى يُكْثِرُ الشَّىْءَ : خُلِقْتَ مِنْهُ ، كَما تَقُولُ : خُلِقْتَ مِنْ لَعِبٍ ، إِذا بُولِغَ فى صِفَتِهِ بِالكَيْسِ . وَقالَ أَبو حاتِمٍ فى قَوْلِهِ تعالى : «خُلِقَ الإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ» ؛ أَىْ لَوْ يَعْلَمُونَ ما استَعْجَلُوا ، وَالجَوابُ مُضْمَرٌ ، قِيلَ : إِنَّ آدَمَ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ ، لَمَّا بَلَغَ مِنْهُ الرُّوحُ الرُّكْبَتَيْنِ هَمَّ بِالنُّهُوضِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ القَدَمَيْنِ ، فَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «خُلِقَ الإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ» ، فَأَوْرَثَنا آدمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، العَجَلَةَ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ خُلِقَتِ العَجَلَةُ مِنَ الإِنْسانِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى[2] : الأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ خُلِقَ الإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ ، لِكَثْرَةِ فِعْلِهِ إِيَّاهُ واعْتِيادِهِ لَهُ ، وَهٰذا أَقْوَى مَعْنًى مِنْ أَنْ يَكُونَ أَرادَ خُلِقَ العَجَلُ مِنَ الإِنْسانِ ، لأَنَّهُ أَمْرٌ قَدِ اطَّرَدَ وَاتَّسَعَ ، وَحَمْلُهُ عَلَى القَلْبِ يَبْعُدُ فى الصَّنْعَةِ ، ويُصَغِّرُ المَعْنَى ، وَكَأَنَّ هٰذا المَوْضِعَ لَمَّا خَفِىَ عَلَى بَعْضِهِمْ قالَ : إِنَّ العَجَلَ هٰهُنا الطِّينُ ؛ قالَ : وَلَعَمْرِى إِنَّهُ فى اللُّغَةِ لَكَما ذَكَرَ ، غَيْرَ أَنَّهُ فى هٰذا المَوْضِعِ لا يُرادُ بِهِ إِلاَّ نَفْسُ العَجَلَةِ وَالسُّرْعَةِ ، أَلا تَراهُ عَزَّ اسْمُهُ كَيْفَ قالَ عَقِيبَهُ : «سَأُرِيكُمْ آياتِى فَلا تَسْتَعْجِلُونِ» ؟ فَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَكانَ الإِنْسانُ عَجُولاً» ، «وَخُلِقَ الإِنْسانُ ضَعِيفاً» ، لأَنَّ العَجَلَ ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ لِمَا يُؤْذِنُ بِهِ مِنَ الضَّرُورَةِ وَالحاجَةِ ، فَهٰذا وَجْهُ القَوْلِ فِيهِ ، وَقِيلَ : العَجَلُ هٰهُنا الطِّينُ وَالحَمَأَةُ ، وَهُوَ العَجَلَةُ أَيْضاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَالنَّبْعُ فى الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ مَنْبِتُهُ
وَالنَّخْلُ يَنْبُتُ بَيْنَ الماءِ وَالعَجَلِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلَيْسَ عِنْدِى فى هٰذا حِكايَةٌ عَمَّنْ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فى عِلْمِ اللُّغَةِ .

وَتَعَجَّلْتُ مِنَ الكِراءِ كَذا وَكَذا ، وَعَجَّلْتُ لَهُ مِنَ الثَّمَنِ كَذا ، أَىْ قَدَّمْتُ .

وَالمَعاجِيلُ : مُخْتَصَراتُ الطُّرُقِ ، يُقالُ : خُذْ مَعاجِيلَ الطَّرِيقِ فَإِنَّها أَقْرَبُ . وَفى النَّوادِرِ : أَخَذْتُ مُسْتَعْجِلَةً[3] مِنَ الطَّرِيقِ ، وَهٰذِهِ مُسْتَعْجِلاتُ الطَّرِيقِ ، وَهٰذِهِ خُدْعَةٌ مِنَ الطَّرِيقِ وَمَخْدَعٌ ، وَنَفَذٌ ، وَنَسَمٌ ، وَنَبَقٌ ، وَأَنْباقٌ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى القُرْبَةِ وَالخُصْرَةِ . وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ : لَقَدْ عَجِلَتْ بِأَيِّمِكَ العَجُولُ ، أَىْ عَجِلَ بِها الزَّواجُ .

وَالعَجَلَةُ : كارَةُ الثَّوْبِ ، وَالجَمْعُ عِجالٌ وَأَعْجالٌ ، عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ . وَالعَجَلَةُ : الدُّولابُ ، وَقِيلَ : المَحالَةُ ، وَقِيلَ : الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ عَلَى النَّعامَتَيْنِ ، وَالجَمْعُ عَجَلٌ : وَالغَرْبُ مُعَلَّقٌ بِالعَجَلَةِ .

وَالعِجْلَةُ : الإِداوَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالعِجْلَةُ : المَزادَةُ ، وَقِيلَ قِرْبَةُ الماءِ ، وَالجَمْعُ عِجَلٌ ، مِثْلُ قِرْبَةٍ وَقِرَبٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَالساحِباتِ ذُيُولَ الخَزِّ آوِنَةً
وَالرَّافِلاتِ عَلَى أَعْجازِها العِجَلُ

قالَ ثَعْلَبٌ : شَبَّهَ أَعْجازَهُنَّ بِالعِجَلِ المَمْلُوءَةِ ، وَعِجالٌ[4] أَيْضاً . وَالعِجْلَةُ : السِّقاءُ أَيْضاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَساً :

قانَى لَهُ فى الصَّيْفِ ظِلٌّ بارِدٌ
وَنَصِىٌّ ناعِجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعُ[5]
حَتَّى إِذا نَبَحَ الظِّباءُ بَدَا لَهُ
عِجَلٌ كَأَحْمِرَةِ الصَّرِيمَةِ أَرْبَعُ

قانَى لَهُ أَىْ دامَ لَهُ . وَقَوْلُهُ : نَبَحَ الظِّباءُ ، لأَنَّ الظَّبْىَ إِذا أَسَنَّ ، وَبَدَتْ فى قَرْنِهِ عُقَدٌ وَحُيُودٌ ، نَبَحَ عِنْدَ طُلُوعِ الفَجْرِ ، كَما يَنْبَحُ الكَلْبُ ، أَوْرَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

وَيَنْبَحُ بَيْنَ الشِّعْبِ نَبْحاً تَخالُهُ
نُباحَ الكِلابِ أَبْصَرَتْ ما يَرِيبُها

وَقَوْلُهُ : كَأَحْمِرَةِ الصَّرِيمَةِ يَعْنِى الصُّخُورَ المُلْسَ ، لأَنَّ الصَّخْرَةَ المُلَمْلَمَةَ يُقالُ لَها أَتانٌ ، فَإِذا كانَتْ فى الماءِ الضَّحْضاحِ فَهِىَ أَتانُ الضَّحْلِ ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يَقُولَ كَأُتُنِ الصَّرِيمَةِ وَضَعَ الأَحْمِرَةَ مَوْضِعَها ، إِذْ كانَ مَعْناهُما واحِداً ، فَهُوَ يَقُولُ : هٰذا الفَرَسُ كَرِيمٌ عَلَى صاحِبِهِ ، فَهُوَ يَسْقِيهِ اللَّبَنَ ، وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ أَرْبَعَ أَسْقِيَةٍ مَمْلُوءَةٍ لَبَناً ، كالصُّخُورِ المُلْسِ فى اكْتِنازِها ، تُقَدَّمُ إِلَيْهِ فى أَوَّلِ الصُّبْحِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى عِجالٍ أَيْضاً مِثْلُ رِهْمَةٍ وَرِهامٍ وَذِهْبَةٍ وذِهابٍ ؛ قال الطِّرِمَّاحُ :

تُنَشِّفُ أَوْشالَ النِّطافِ بِطَبْخِها
عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ العِجالِ وَكِيعُ[6]

والعَجَلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّتِى يَجُرُّها الثَّوْرُ ، وَالجَمْعُ عَجَلٌ وَأَعْجالٌ . وَالعَجَلَةُ : المَنْجَنُونُ يُسْقَى عَلَيْهِ ، وَالجَمْعُ عَجَلٌ .

وَالعِجْلُ : وَلَدُ البَقَرَةِ ، وَالجَمْعُ عِجَلَةٌ ، وَهُوَ العِجَّوْلُ وَالأُنْثَى عِجْلَةٌ وعِجَّوْلَةٌ . وَبَقَرَةٌ

(١) قوله : «تعجلك» كذا فى المحكم ، وبهامشه فى نسخة : تعاجلك .

(٢) قوله : «قال ابن جنى إلخ» عبارة المحكم : قال ابن جنى : الأحسن أن يكون تقديره خلق الإنسان من عجل ، وجاز هذا وإن كان الإنسان جوهراً والعجلة عرضاً ، والجوهر لا يكون من العرض لكثرة فعله ... إلى آخر ما هنا .

(٣) قوله : «أخذت مستعجلة إلخ» ضبط فى التكملة والتهذيب بكسر الجيم ، وفى القاموس بالفتح .

(٤) قوله : «وعجالٌ أيضاً» عطف على قوله : «والجمع عِجَل» . [عبد الله]

(٥) قوله : «قانى» بقاف بعدها ألف سبق فى مادة «بعج» : فانى ، بفاء فألف مهموزة ، والصواب ما هنا . وضبطت «باعجة» بكسرة واحدة والصواب كسرتان . وقوله هنا «ناعجة» بالنون خطأ صوابه «باعجة» بالباء . [عبد الله]

(٦) قوله : «تنشف إلخ» ذكر أيضاً فى ترجمة وكع ، وقال ابن برى : صوابه :

تنشف أوشال النطاف ودونها
كلى عجل مكتوبهن وكيع

مُعْجِلٌ : ذاتُ عِجْلٍ ، قالَ أَبُو خَيْرَةَ : هُوَ عِجْلٌ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى شَهْرٍ ، ثُمَّ بَرْغَزٌ وبُرْغُزٌ نَحْواً مِنْ شَهْرَيْنِ وَنِصْفٍ ، ثُمَّ هُوَ الفُرْقَدُ ، وَالجَمْعُ العَجاجِيلُ . وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ ثَلاثَةُ أَعْجِلَةٍ ، وَهِيَ الأَعْجالُ .

وَالعِجْلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ تَسْتَطِيلُ مَعَ الأَرْضِ ، قالَ :

عَلَيْكَ سِرْداحاً مِنَ السَّرْداحِ
ذا عِجْلَةٍ وَذا نَصِيٍّ ضاحِ

وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ ذاتُ وَرَقٍ وَكُعُوبٍ وَقُضُبٍ لَيِّنَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ ، لَها ثَمَرَةٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّجاجَةِ مُتَقَبِّضَةٌ ، فَإِذا يَبِسَتْ تَفَتَّحَتْ ، وَلَيْسَ لَها زَهْرَةٌ ، وَقِيلَ : العِجْلَةُ شَجَرَةٌ ذاتُ قُضُبٍ وَوَرَقٍ كَوَرَقِ الثُّدّاءِ .

والعَجْلاءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ ، وَكَذٰلِكَ عَجْلانُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوَى بَيْنَ عالِجٍ
وَعَجْلانَ تَصْرِيفَ الأَدِيبِ المُذَلَّلِ

وَبَنُو عِجْلٍ : حَيٌّ ، وَكَذٰلِكَ بَنُو العَجْلانِ . وَعِجْلٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ رَبِيعَةَ وَهُوَ عِجْلُ بْنُ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، وَقَوْلُهُ :

عَلَّمَنا أَخْوالُنا بَنُو عِجِلْ
شُرْبَ النَّبِيذِ واعْتِقالاً بِالرِّجِلْ

إِنَّما حَرَّكَ الجِيمَ فِيها ضَرُورَةً ، لأَنَّهُ يَجُوزُ تَحْرِيكُ السَّاكِنِ فِي القافِيَةِ بِحَرَكَةِ ما قَبْلَهُ ، كَما قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعٍ الهُذَلِيُّ :

إِذا تَجاوَبَ نَوْحٌ قامَتا مَعَهُ
ضَرْباً أَلِيماً بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدا

وَعَجْلَى : اسْمُ ناقَةٍ ، قالَ :

أَقُولُ لِناقَتِي عَجْلَى وَحَنَّتْ
إِلَى الوَقْبَى وَنَحْنُ عَلَى الثِّمادِ
أَتاحَ اللّٰهُ يا عَجْلَى بِلاداً
هَواطِلُ بِها مُرِبّاتُ العِهادِ

أَرادَ لِبِلادٍ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَعَجْلَى : فَرَسُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ . وَعَجْلَى أَيْضاً : فَرَسُ ثَعْلَبَةَ بْنِ أُمِّ حَزْنَةَ .

وَأُمُّ عَجْلانَ : طائِرٌ .

وَعَجْلانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَفِي الحَدِيثِ حَدِيثِ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ أُنَيْسٍ : فَأَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَخْلٍ ؛ قالَ القُتَيْبِيُّ : العَجَلَةُ دَرَجَةٌ مِنَ النَّخْلِ نَحْوَ النَّقِيرِ ، أَرادَ أَنَّ النَّقِيرَ سُوِّيَ عَجَلَةً يُتَوَصَّلُ بِها إِلَى المَوْضِعِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يُنْقَرَ الجِذْعُ وَيُجْعَلَ فِيهِ شِبْهُ الدَّرَجِ لِيُصْعَدَ فِيهِ إِلَى الغُرَفِ وَغَيْرِها ، وَأَصْلُهُ الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ عَلَى البِئْرِ .

• **عجلد** • لَبَنٌ عُجَلِدٌ : كَعُجَلِطٍ ، وَالعُجالِدُ وَالعُجَلِدُ : اللَّبَنُ الخاثِرُ .

• **عجلز** • العِجْلِزَةُ وَالعَجْلَزَةُ ، جَمِيعاً : الفَرَسُ الشَّدِيدَةُ الخَلْقِ ، الكَسْرُ لِقَيْسٍ ، وَالفَتْحُ لِتَمِيمٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ الأَسْرِ المُجْتَمِعَةُ الغَلِيظَةُ ، وَلا يَقُولُونَهُ لِلْفَرَسِ الذَّكَرِ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ بَعْضُهُمْ : أُخِذَ هٰذا مِنْ جَلْزِ الخَلْقِ ، وَهُوَ غَيْرُ جائِزٍ فِي القِياسِ ، وَلٰكِنَّهُما اسْمانِ اتَّفَقَتْ حُرُوفُهُما ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ قَدْ يَجِيءُ وَهُوَ مُتَبايِنٌ فِي أَصْلِ البِناءِ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ مِنَ الخَيْلِ ، وَلٰكِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْجَمَلِ عِجْلِزٌ وَلِلنّاقَةِ عِجْلِزَةٌ ، وَهٰذا النَّعْتُ فِي الخَيْلِ أَعْرَفُ ، وناقَةٌ عِجْلِزَةٌ وَعَجْلَزَةٌ : قَوِيَّةٌ شَدِيدَةٌ ، وَجَمَلٌ عِجْلِزٌ . وَرَمْلَةٌ عِجْلِزَةٌ : ضَخْمَةٌ صُلْبَةٌ . وَكَثِيبٌ عِجْلِزٌ : كَذٰلِكَ . وَعَجْلَزَ الكَثِيبُ : ضَخُمَ وَصَلُبَ . الجَوْهَرِيُّ : فَرَسٌ عِجْلِزَةٌ ؛ قالَ بِشْرٌ :

وَخَيْلٍ قَدْ لَبِسْتُ بِجَمْعِ خَيْلٍ
عَلَى شَقّاءَ عِجْلِزَةٍ وَقاحِ
تُشَبِّهُ شَخْصَها وَالخَيْلُ تَهْفُو
هُفُوّاً ظِلَّ فَتْخاءِ الجَناحِ

الشَّقّاءُ : الفَرَسُ الطَّوِيلَةُ . وَالوَقاحُ : الصُّلْبَةُ الحافِرِ . وَتَهْفُو : تَعْدُو . وَالفَتْخاءُ : العُقابُ اللَّيِّنَةُ الجَناحِ تَقْلِبُهُ كَيْفَ شاءَتْ . وَالفَتَخُ : لِينُ الجَناحِ .

وَعِجْلِزَةُ : اسْمُ رَمْلَةٍ بِالبادِيَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ اسْمُ رَمْلَةٍ مَعْرُوفَةٍ حِذاءَ حَفَرِ أَبِي مُوسَى ، وَتُجْمَعُ عَجالِزَ ؛ ذَكَرَها ذُو الرُّمَّةِ فَقالَ :

مَرَرْنَ عَلَى العَجالِزِ نِصْفَ يَوْمٍ
وَأَدَّيْنَ الأَواصِرَ وَالخِلالا

وَفَرَسٌ رَوْعاءُ ، وَهِيَ الحَدِيدَةُ الذَّكِيَّةُ ، ولا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَرْوَعُ ، وَكَذٰلِكَ فَرَسٌ شَوْهاءُ ، وَلا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَشْوَهُ ، وَهِيَ الواسِعَةُ الأَشْداقِ .

• **عجلط** • العُجَلِطُ : اللَّبَنُ الخاثِرُ الطَّيِّبُ ، وَهُوَ مَحْذُوفٌ مِنْ فُعالِلٍ وَلَيْسَ فُعَلِلٌ فِيهِ وَلا فِي غَيْرِهِ بِأَصْلٍ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُثْأَتي عُجَلِطَهْ
وَكُثْأَةَ الخامِطِ مِنْ عُكَلِطِهْ ؟

كُثْأَةُ اللَّبَنِ : ما عَلا الماءَ مِنَ اللَّبَنِ الغَلِيظِ وَبَقِيَ الماءُ تَحْتَهُ صافِياً ؛ وَقالَ الرّاجِزُ :

وَلَوْ بَغَى أَعْطاهُ تَيْساً قافِطا
وَلَسَقاهُ لَبَناً عُجالِطا

وَيُقالُ لِلَّبَنِ إِذا خَثُرَ جِدّاً وَتَكَبَّدَ : عُجَلِطٌ وَعُجالِطٌ وَعُجالِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا اصْطَحَبْتَ رائِباً عُجالِطا
مِنْ لَبَنِ الضَّأْنِ فَلَسْتَ ساخِطا

وَقالَ الزَّفَيانُ :

وَلَمْ يَدَعْ مَذْقاً وَلا عُجالِطاً
لِشارِبٍ حَزْراً وَلا عُكالِطا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِمّا جاءَ عَلَى فُعَلِلٍ عُثَلِطٌ وَعُكَلِطٌ وَعُجَلِطٌ وَعُمَهِجٌ : اللَّبَنُ الخاثِرُ ، وَالهُدَبِدُ : الشُّبْكَرَةُ فِي العَيْنِ ، وَلَيْلٌ عُكَمِسٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، وَإِبِلٌ عُكَمِسٌ أَيْ كَثِيرَةٌ ، وَدِرْعٌ دُلَمِصٌ أَيْ بَرّاقَةٌ ، وَقِدْرٌ خُزَخِزٌ أَيْ كَبِيرَةٌ ، وَأَكَلَ الذِّئْبُ مِنَ الشّاةِ الحُذَلِقَ ، وَماءٌ زُوَزِمٌ : بَيْنَ المِلْحِ وَالعَذْبِ ، وَدُوَدِمٌ : شَيْءٌ يُشْبِهُ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ السَّمُرَةِ يَجْعَلُهُ النِّساءُ فِي الطِّرارِ ، قالَ : وَجاءَ فُعَلِلٌ مِثالٌ واحِدٌ عُرَتُنٌ ، مَحْذُوفٌ مِنْ عَرَنْتُنٍ .

عجم . العُجْمُ وَالعَجَمُ : خِلافُ العُرْبِ وَالعَرَبِ ، يَعْتَقِبُ هذانِ المِثالانِ كَثِيراً ، يُقالُ عَجَمِيٌّ وَجَمْعُهُ عَجَمٌ ، وَخِلافُهُ عَرَبِيٌّ وَجَمْعُهُ عَرَبٌ ، وَرَجُلٌ أَعْجَمُ وَقَوْمٌ أَعْجَمُ ؛ قالَ :

سَلُّومُ لَوْ أَصْبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ
فى الرُّومِ أَوْ فارِسَ أَوْ فى الدَّيْلَمِ
إِذاً لَـزُرْنـاكِ وَلَوْ بِسُلَّمِ

وَقَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

وَطَـالَما وطَـالَما وطَـالَما
غَلَبْتُ عاداً وغَلَبْتُ الأَعْجَما !

إِنَّما أَرادَ العَجَمَ ، فَأَفْرَدَهُ ، لِمُقابَلَتِهِ إِيَّاهُ بِعادٍ ، وَعادٌ لَفْظٌ مُفْرَدٌ ، وإِنْ كانَ مَعْناهُ الجَمْعَ ، وَقَدْ يُرِيدُ الأَعْجَمِينَ ، وإِنَّما أَرادَ أَبُو النَّجْمِ بِهذا الجَمْعَ ، أَىْ غَلَبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ ، وَإِنْ كانَ الأَعْجَمُ لَيْسُوا مِمَّنْ عارَضَ أَبُو النَّجْمِ ، لأَنَّ أَبا النَّجْمِ عَرَبِىٌّ ، وَالعَجَمُ غَيْرُ عَرَبٍ ، وَلَمْ يَجْعَلِ الأَلِفَ فى قَوْلِهِ «وَطالَما» الأَخِيرةَ تَأْسِيساً ، لأَنَّهُ أَرادَ أَصْلَ ما كانَتْ عَلَيْهِ «طالَ» وَ «ما» جَمِيعاً إِذا لَمْ تُجْعَلا كَلِمَةً واحِدَةً ، وَهُوَ قَدْ جَعَلَهُما هُنا كَلِمَةً واحِدَةً ؛ وكانَ القِياسُ أَنْ يَجْعَلَها هٰهُنا تَأْسِيساً ، لأَنَّ «ما» هٰهُنا تَصْحَبُ الفِعْلَ كَثِيراً .

وَالعَجَمُ : جَمْعُ العَجَمِىِّ ، وَكَذٰلِكَ العَرَبُ جَمْعُ العَرَبِىِّ ، وَنَحْوٌ مِنْ هٰذا جَمْعُهُمُ اليَهُودِىَّ وَالمَجُوسِىَّ : اليَهُودَ وَالمَجُوسَ .

وَالعُجْمُ : جَمْعُ الأَعْجَمِ الَّذِى لا يُفْصِحُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ العُجْمُ جَمْعَ العَجَمِ ، فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الجَمْعِ ، وَكَذٰلِكَ العُرْبُ جَمْعُ العَرَبِ . يُقالُ : هٰؤُلاءِ العُجْمُ وَالعُرْبُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلا يَرى مِثْلَها عُجْمٌ وَلا عَرَبُ

فَأَرادَ بِالعُجْمِ جَمْعَ العَجَمِ ، لأَنَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ العَرَبَ .

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الأَعْجَمُ الَّذِى لا يُفْصِحُ وَلا يُبَيِّنُ كَلامَهُ وإِنْ كانَ عَرَبِىَّ النَّسَبِ كَزِيادٍ الأَعْجَمِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَنْهَلٌ لِلْعِبادِ لابُدَّ مِنْهُ
مُنْتَهى كُلِّ أَعْجَمٍ وَفَصِيحِ

وَالأُنْثى عَجْماءُ ، وَكَذٰلِكَ الأَعْجَمِىُّ ، فَأَمَّا العَجَمِىُّ فَالَّذِى مِنْ جِنْسِ العَجَمِ ، أَفْصَحَ أَوْ لَمْ يُفْصِحْ ، وَالْجَمْعُ عَجَمٌ ، كَعَرَبِىٍّ وَعَرَبٍ ، وَعَرَكِىٍّ وَعَرَكٍ ، ونَبَطِىٍّ وَنَبَطٍ وَخَوَلِىٍّ وَخَوَلٍ ، وخَزَرِىٍّ وَخَزَرٍ .

وَرَجُلٌ أَعْجَمِىٌّ وَأَعْجَمُ إِذا كانَ فى لِسانِهِ عُجْمَةٌ ، وَإِنْ أَفْصَحَ بِالعَجَمِيَّةِ ، وَكَلامٌ أَعْجَمُ وَأَعْجَمِىٌّ بَيِّنُ العُجْمَةِ . وَفى التَّنْزِيلِ : «لِسانُ الَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ» ؛ وَجَمْعُهُ بِالواوِ وَالنُّونِ ، تَقُولُ : أَحْمَرِىٌّ وَأَحْمَرُونَ ، وَأَعْجَمِىٌّ وأَعْجَمُونَ ، عَلَى حَدِّ أَشْعَثِىٍّ وَأَشْعَثِينَ ، وَأَشْعَرِىٍّ وَأَشْعَرِينَ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَوْ نَزَّلْناهُ عَلَى بَعْضِ الأَعْجَمِينَ» ؛ وأَمَّا العُجْمُ فَهُوَ جَمْعُ أَعْجَمَ ، وَالأَعْجَمُ الَّذِى يُجْمَعُ عَلَى عُجْمٍ يَنْطَلِقُ عَلَى ما يَعْقِلُ وَما لا يَعْقِلُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

يَقُولُ الخَنى وَأَبْغَضُ العُجْمِ ناطِقاً
إِلى رَبِّنا صَوْتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ

وَيُقالُ : رَجُلانِ أَعْجَمانِ ، وَيُنْسَبُ إِلَى الأَعْجَمِ الَّذِى فى لِسانِهِ عُجْمَةٌ ، فَيُقالُ : لِسانٌ أَعْجَمِىٌّ وَكِتابٌ أَعْجَمِىٌّ ، وَلا يُقالُ رَجُلٌ أَعْجَمِىٌّ فَتَنْسُبُهُ إِلَى نَفْسِهِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ أَعْجَمُ وَأَعْجَمِىٌّ بِمَعْنًى ، مِثْلُ دَوَّارٍ وَدَوَّارِىٍّ ، وَجَمَلٍ قَعْسَرٍ وَقَعْسَرِىٍّ ، هٰذا إِذا وَرَدَ وُروداً لا يُمْكِنُ رَدُّهُ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : أَفْصَحَ الأَعْجَمِىُّ ؛ قالَ أَبُو سَهْلٍ : أَىْ تَكَلَّمَ بِالعَرَبِيَّةِ بَعْدَ أَنْ كانَ أَعْجَمِيًّا ، فَعَلَى هٰذا يُقالُ رَجُلٌ أَعْجَمِىٌّ ، وَالَّذِى أَرادَهُ الجَوْهَرِىُّ بِقَوْلِهِ : وَلا يُقالُ رَجُلٌ أَعْجَمِىٌّ ، إِنَّما أَرادَ بِهِ الأَعْجَمَ الَّذِى فى لِسانِهِ حُبْسَةٌ وَإِنْ كانَ عَرَبِيًّا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مَيَّادَةَ ، وَقِيلَ هُوَ لِمِلْحَةَ الجَرْمِىِّ :

كَأَنَّ قُرادَىْ صَدْرِهِ طَبَعَتْهُما
بِطِينٍ مِنَ الجَوْلانِ كُتَّابُ أَعْجَمِ

فَلَمْ يُرِدْ بِهِ العَجَمَ ، وَإِنَّما أَرادَ بِهِ كُتَّابَ رَجُلٍ أَعجَمَ ، وَهُوَ مَلِكُ الرُّومِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَأَعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ» ، بِالاِسْتِفْهامِ ، جاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَيَكُونُ هٰذا الرَّسُولُ عَرَبِيًّا ، وَالكِتابُ أَعْجَمِىٌّ ؟ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَمَعْناهُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قالَ : «وَلَوْ جَعَلْناهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا لَقالُوا لَوْلاَ فُصِّلَتْ آياتُهُ» عَرَبِيَّةً مُفَصَّلَةَ الآىِ كَأَنَّ التَّفْصِيلَ لِلِسانِ العَرَبِ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقالَ : «أَأَعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ» ، حِكايَةً عَنْهُمْ ، كَأَنَّهُمْ يَعْجَبُونَ فَيَقُولُونَ : كِتابٌ أَعْجَمِىٌّ وَنَبِىٌّ عَرَبِىٌّ ، كَيْفَ يَكُونُ هٰذا ؟ فَكانَ أَشَدَّ لِتَكْذِيبِهِمْ ، قالَ أَبُو الحَسَنِ[1] : وَيُقْرَأُ : أَأَعْجَمِىٌّ بِهَمْزَتَيْنِ ، وَآعْجَمِىٌّ بِهَمْزَةٍ واحِدَةٍ بَعْدَها هَمْزَةٌ مُخَفَّفَةٌ تُشْبِهُ الأَلِفَ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلِفاً خالِصَةً ، لأَنَّ بَعْدَها عَيْناً وَهِىَ ساكِنَةٌ ، وَيُقْرَأُ : أَعَجَمِىٌّ ، بِهَمْزَةٍ واحِدَةٍ وَالعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : وَقِراءَةُ الحَسَنِ بِغَيْرِ اسْتِفْهامٍ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ قِبَلِ الكَفَرَةِ ، وَجاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ المَعْنَى لَوْ جَعَلْناهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا لَقالُوا هَلاَّ بُيِّنَتْ آياتُهُ ، أَقُرْآنٌ أَعْجَمِىٌّ وَنَبِىٌّ عَرَبِىٌّ ؟ وَمَنْ قَرَأَ آعْجَمِىٌّ بِهَمْزَةٍ وَأَلِفٍ فَإِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى اللِّسانِ الأَعْجَمِىِّ ، تَقُولُ : هٰذا رَجُلٌ أَعْجَمِىٌّ إِذا كانَ لا يُفْصِحُ ، كانَ مِنَ العَجَمِ أَوْ مِنَ العَرَبِ . وَرَجُلٌ عَجَمِىٌّ إِذا كانَ مِنَ الأَعاجِمِ ، فَصِيحاً كانَ أَوْ غَيْرَ فَصِيحٍ ، وَالأَجْوَدُ فى القِراءَةِ آعْجَمِىٌّ ، بِهَمْزَةٍ وَأَلِفٍ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلَى الأَعْجَمِ ، أَلا تَرى قَوْلَهُ [تَعالَى] : «وَلَوْ جَعَلْناهُ قُرْآناً أَعْجَمِيًّا ؟» وَلَمْ يَقْرَأْهُ أَحَدٌ عَجَمِيًّا ؛ وَأَمَّا قِراءَةُ الحَسَنِ : أَعَجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ، بِهَمْزَةٍ واحِدَةٍ وَفَتْحِ العَيْنِ ، فَعَلَى مَعْنَى هَلاَّ بُيِّنَتْ آياتُهُ ، فَجُعِلَ بَعْضُهُ بَياناً لِلْعَجَمِ ، وَبعضُهُ بَياناً لِلْعَرَبِ . قالَ : وَكُلُّ هٰذِهِ الوُجُوهِ الأَرْبَعَةِ سائِغَةٌ فى

(١) قوله : «قال أبو الحسن . . إلخ» فى التهذيب : «قال أبو إسحاق» ، وأبو إسحق كنية الزجّاج . [عبد الله]

العَرَبِيَّةِ وَالتَّفْسِيرِ.

وَأَعْجَمْتُ الكِتابَ: ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى العُجْمَةِ، وَقالُوا: حُرُوفُ المُعْجَمِ، فَأَضافُوا الحُرُوفَ إِلَى المُعْجَمِ، فَإِنْ سَأَلَ سائِلٌ فَقالَ: ما مَعْنَى حُرُوفِ المُعْجَمِ؟ هَلِ المُعْجَمُ صِفَةٌ لِحُرُوفٍ، أَوْ غَيْرُ وَصْفٍ لَها؟ فالجَوابُ أَنَّ المُعْجَمَ مِنْ قَوْلِنا حُرُوفُ المُعْجَمِ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِحُرُوفٍ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما أَنَّ حُرُوفاً لَوْ كانَتْ غَيْرَ مُضافَةٍ إِلَى المُعْجَمِ لَكانَتْ نَكِرَةً، وَالمُعْجَمُ كَما تَرَى مَعْرِفَةٌ، وَمُحالٌ وَصْفُ النَّكِرَةِ بِالمَعْرِفَةِ، وَالآخَرُ أَنَّ الحُرُوفَ مُضافَةٌ وَمُحالٌ إِضافَةُ المَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ، وَالعِلَّةُ فِى امْتِناعِ ذٰلِكَ أَنَّ الصِّفَةَ هِىَ المَوْصُوفُ عَلَى قَوْلِ النَّحْوِيِّينَ فِى المَعْنَى، وَإِضافَةُ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ غَيْرُ جائِزَةٍ، وَإِذا كانَتِ الصِّفَةُ هِىَ المَوْصُوفُ عِنْدَهُمْ فِى المَعْنَى لَمْ تَجُزْ إِضافَةُ الحُرُوفِ إِلَى المُعْجَمِ، لأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ إِضافَةُ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ، قالَ: وَإِنَّما امْتَنَعَ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الغَرَضَ فِى الإِضافَةِ إِنَّما هُوَ التَّخْصِيصُ وَالتَّعْرِيفُ، وَالشَّىْءُ لا تُعَرِّفُهُ نَفْسُهُ، لأَنَّهُ لَوْ كانَ مَعْرِفَةً بِنَفْسِهِ لَما احْتِيجَ إِلَى إِضافَتِهِ، وَإِنَّما يُضافُ إِلَى غَيْرِهِ لِيُعَرِّفَهُ، وَذَهَبَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ إِلَى أَنَّ المُعْجَمَ مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الإِعْجامِ، كَما تَقُولُ أَدْخَلْتُهُ مُدْخَلاً وَأَخْرَجْتُهُ مُخْرَجاً، أَىْ إِدْخالاً وَإِخْراجاً. وَحَكَى الأَخْفَشُ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ: «وَمَنْ يُهِنِ اللهُ فَما لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ»، بِفَتْحِ الرَّاءِ، أَىْ مِنْ إِكْرامٍ، فَكَأَنَّهُمْ قالُوا فِى هٰذا الإِعْجامِ [1]، فَهٰذا أَسَدُّ وَأَصْوَبُ مِنْ أَنْ يُذْهَبَ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ: «حُرُوفُ المُعْجَمِ» بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ: صَلاةُ الأُولَى، وَمَسْجِدُ الجامِعِ، لأَنَّ مَعْنَى ذٰلِكَ صَلاةُ السّاعَةِ الأُولَى، أَوِ الفَرِيضَةِ الأُولَى، وَمَسْجِدُ اليَوْمِ الجامِعِ، فالأُولَى غَيْرُ الصَّلاةِ فِى المَعْنَى، والجامِعُ غَيْرُ المَسْجِدِ فِى المَعْنَى، وَإِنَّما هُما صِفَتانِ حُذِفَ مَوْصُوفاهُما وَأُقِيما مُقامَهُما، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ حُرُوفُ المُعْجَمِ، لأَنَّهُ لَيْسَ مَعْناهُ حُرُوفَ الكَلامِ المُعْجَمِ، وَلا حُرُوفَ اللَّفْظِ المُعْجَمِ، إِنَّما المَعْنَى أَنَّ الحُرُوفَ هِىَ المُعْجَمَةُ، فَصارَ قَوْلُنا «حُرُوفُ المُعْجَمِ» مِنْ بابِ إِضافَةِ المَفْعُولِ إِلَى المَصْدَرِ، كَقَوْلِهِمْ هٰذِهِ مَطِيَّةُ رُكُوبٍ، أَىْ مِنْ شَأْنِها أَنْ تُرْكَبَ، وَهٰذا سَهْمُ نِضالٍ، أَىْ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُناضَلَ بِهِ، وَكَذٰلِكَ حُرُوفُ المُعْجَمِ أَىْ مِنْ شَأْنِها أَنْ تُعْجَمَ، فَإِنْ قِيلَ إِنَّ جَمِيعَ الحُرُوفِ لَيْسَ مُعْجَماً، إِنَّما المُعْجَمُ بَعْضُها، أَلا تَرَى أَنَّ الأَلِفَ وَالحاءَ وَالدّالَ وَنَحْوَها لَيْسَ مُعْجَماً، فَكَيْفَ اسْتَجازُوا تَسْمِيَةَ جَمِيعِ هٰذِهِ الحُرُوفِ حُرُوفَ المُعْجَمِ؟ قِيلَ: إِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ الشَّكْلَ الواحِدَ إِذا اخْتَلَفَتْ أَصْواتُهُ، فَأَعْجَمْتَ بَعْضَها وَتَرَكْتَ بَعْضَها، فَقَدْ عُلِمَ أَنَّ هٰذا المَتْرُوكَ بِغَيْرِ إِعْجامٍ هُوَ غَيْرُ ذٰلِكَ الَّذِى مِنْ عادَتِهِ أَنْ يُعْجَمَ، فَقَدِ ارْتَفَعَ أَيْضاً بِما فَعَلُوا الإِشْكالُ وَالاسْتِبْهامُ عَنْهُما جَمِيعاً، وَلا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَزُولَ الاسْتِبْهامُ عَنِ الحَرْفِ بِإِعْجامٍ عَلَيْهِ، أَوْ ما يَقُومُ مَقامَ الإِعْجامِ فِى الإِيضاحِ وَالبَيانِ، أَلا تَرَى أَنَّكَ إِذا أَعْجَمْتَ الجِيمَ بِواحِدَةٍ مِنْ أَسْفَلَ، وَالخاءَ بِواحِدَةٍ مِنْ فَوْقُ، وَتَرَكْتَ الحاءَ غُفْلاً، فَقَدْ عُلِمَ بِإِغْفالِها أَنَّها لَيْسَتْ بِواحِدَةٍ مِنَ الحَرْفَيْنِ الآخَرَيْنِ، أَعْنِى الجِيمَ وَالخاءَ؟ وَكَذٰلِكَ الدّالُ وَالذّالُ، وَالصّادُ وَالضّادُ، وسائِرُ الحُرُوفِ، فَلَمّا اسْتَمَرَّ البَيانُ فِى جَمِيعِها جازَ تَسْمِيَتُها «حُرُوفَ المُعْجَمِ». وَسُئِلَ أَبُو العَبّاسِ عَنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ: لِمَ سُمِّيَتْ مُعْجَماً؟ فَقالَ: أَمّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ فَيَقُولُ: أَعْجَمْتُ أَبْهَمْتُ، وَقالَ: وَالعَجَمِىُّ مُبْهَمُ الكَلامِ لا يَتَبَيَّنُ كَلامُهُ، قالَ: وَأَمّا الفَرّاءُ فَيَقُولُ هُوَ مِنْ أَعْجَمْتُ الحُرُوفَ، قالَ: وَيُقالُ قُفْلٌ مُعْجَمٌ، وَأَمْرٌ مُعْجَمٌ، إِذا اعْتاصَ، قالَ: وَسَمِعْتُ أَبا الهَيْثَمِ يَقُولُ: مُعْجَمُ الخَطِّ هُوَ الَّذِى أَعْجَمَهُ كاتِبُهُ بِالنَّقْطِ، تَقُولُ: أَعْجَمْتُ الكِتابَ أُعْجِمُهُ إِعْجاماً، وَلا يُقالُ عَجَمْتُهُ، إِنَّما يُقالُ: عَجَمْتُ العُودَ إِذا عَضَضْتَهُ لِتَعْرِفَ صَلابَتَهُ مِنْ رَخاوَتِهِ. وَقالَ اللَّيْثُ: المُعْجَمُ الحُرُوفُ المُقَطَّعَةُ، سُمِّيَتْ مُعْجَماً لأَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ، قالَ: وَإِذا قُلْتَ كِتابٌ مُعَجَّمٌ فَإِنَّ تَعْجِيمَهُ تَنْقِيطُهُ لِكَىْ تَسْتَبِينَ عُجْمَتُهُ وَتَضِحَ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالَّذِى قالَهُ أَبُو العَبّاسِ وَأَبُو الهَيْثَمِ أَبْيَنُ وَأَوْضَحُ.

وَفِى حَدِيثِ عَطاءٍ: سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهَزَ رَجُلاً فَقَطَعَ بَعْضَ لِسانِهِ فَعَجَمَ كَلامَهُ فَقالَ: يُعْرَضُ كَلامُهُ عَلَى المُعْجَمِ، فَما نَقَصَ كَلامُه مِنْها قُسِمَتْ عَلَيْهِ الدِّيَةُ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: حُرُوفُ المُعْجَمِ حُرُوفُ ا ب ت ث، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ، وَهُوَ إِزالَةُ العُجْمَةِ بِالنَّقْطِ.

وَأَعْجَمْتُ الكِتابَ: خِلافُ قَوْلِكَ أَعْرَبْتُهُ، قالَ رُؤْبَةُ [2]:

الشِّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلَّمُهْ
إِذا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِى لا يَعْلَمُهْ
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الحَضِيضِ قَدَمُهْ
وَالشِّعْرُ لا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهْ
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهْ

مَعْناهُ يُرِيدُ أَنْ يُبَيِّنَهُ فَيَجْعَلُهُ مُشْكِلاً لا بَيانَ لَهُ، وَقِيلَ: يَأْتِى بِهِ أَعْجَمِيّاً أَىْ يَلْحَنُ فِيهِ، قالَ الفَرّاءُ: رَفَعَهُ عَلَى المُخالَفَةِ لأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ وَلا يُرِيدُ أَنْ يُعْجِمَهُ، وَقالَ الأَخْفَشُ: لِوُقُوعِهِ مَوْقِعَ المَرْفُوعِ، لأَنَّه أَرادَ أَنْ يَقُولَ: يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ، فَيَقَعُ مَوْقِعَ الإِعْجامِ، فَلَمّا وُضِعَ قَوْلُهُ فَيُعْجِمُهُ مَوْضِعَ قَوْلِهِ فَيَقَعُ رَفَعَهُ، وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ:

---

(١) قوله: «فكأنهم قالوا فى هذا الإعجام» فى المحكم الذى نقل عنه ابن منظور: «فكأنهم قالوا: هذه [حروف] الإعجام». وقال فى الهامش إن كلمة «حروف» زيادة ضرورية من «سر صناعة الإعراب» لابن جنى، ومنه نقل المؤلف كل ما قال فى حروف المعجم.

[عبد الله]

(٢) قوله: «قال رؤبة» تبع فيه الجوهرى، وقال الصاغانى: الشعر للحطيئة.

الدّارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مُحْرَنْجِمِ
مِنْ مُعْرِبٍ فِيها وَمِنْ مُعْجِمِ

وَالعَجْمُ: النَّقْطُ بِالسَّوادِ مِثْلُ التّاءِ عَلَيْهِ نُقْطَتانِ. يُقالُ: أَعْجَمْتُ الحَرْفَ، وَالتَّعْجِيمُ مِثْلُهُ، وَلا يُقالُ عَجَمْتُ.

وَحُرُوفُ المُعْجَمِ: هِيَ الحُرُوفُ المُقَطَّعَةُ مِنْ سائِرِ حُرُوفِ الأُمَمِ. وَمَعْنَى حُرُوفِ المُعْجَمِ أَيْ حُرُوفِ الخَطِّ المُعْجَمِ، كَما تَقُولُ مَسْجِدُ الجامِعِ، أَيْ مَسْجِدِ اليَوْمِ الجامِعِ، وصَلاةُ الأُولَى أَيْ صَلاةُ السّاعَةِ الأُولَى؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالصَّحِيحُ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو العَبّاسِ المُبَرِّدُ مِنْ أَنَّ المُعْجَمَ هُنا مَصْدَرٌ، وَتَقُولُ أَعْجَمْتُ الكِتابَ مُعْجَماً، وَأَكْرَمْتُهُ مُكْرَماً؛ وَالمَعْنَى عِنْدَهُ حُرُوفُ الإِعْجامِ أَيِ الَّتِي مِنْ شَأْنِها أَنْ تُعْجَمَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: سَهْمُ نِضالٍ، أَيْ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُتَناضَلَ بِهِ. وَأَعْجَمَ الكِتابَ وَعَجَّمَهُ: نَقَطَهُ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: أَعْجَمْتُ الكِتابَ أَزَلْتُ اسْتِعْجامَهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى السَّلْبِ، لأَنَّ أَفْعَلْتُ وَإِنْ كانَ أَصْلُها الإِثْباتَ قَدْ تَجِيءُ لِلسَّلْبِ، كَقَوْلِهِمْ أَشْكَيْتُ زَيْداً أَيْ زُلْتُ لَهُ عَمّا يَشْكُوهُ، وَكَقَوْلِهِ تَعالَى: «إِنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيها»، تَأْوِيلُهُ، واللهُ أَعْلَمُ، عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ، أَكادُ أُظْهِرُها، وتَلْخِيصُ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ أَكادُ أُزِيلُ خَفاءَها، أَيْ سَتْرَها. وَقالُوا: عَجَّمْتُ الكِتابَ، فَجاءَتْ فَعَّلْتُ لِلسَّلْبِ أَيْضاً، كَما جاءَتْ أَفْعَلْتُ، وَلَهُ نَظائِرُ مِنْها ما تَقَدَّمَ وَمِنْها ما سَيَأْتِي؛ وَحُرُوفُ المُعْجَمِ مِنْهُ. وَكِتابٌ مُعْجَمٌ إِذا أَعْجَمَهُ كاتِبُهُ بِالنَّقْطِ؛ سُمِّيَ مُعْجَماً لأَنَّ شُكُولَ النَّقْطِ فِيها عُجْمَةٌ لا بَيانَ لَها كَالحُرُوفِ المُعْجَمَةِ لا بَيانَ لَها، وَإِنْ كانَتْ أُصُولاً لِلْكَلامِ كُلِّهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: ما كُنّا نَتَعاجَمُ أَنَّ مَلَكاً يَنْطِقُ عَلَى لِسانِ عُمَرَ، أَيْ ما كُنّا نَكْنِي وَنُوَرِّي. وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُفْصِحْ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَعْجَمَهُ.

وَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الكَلامُ: اسْتَبْهَمَ.

وَالأَعْجَمُ: الأَخْرَسُ. وَالعَجْماءُ وَالمُسْتَعْجِمُ: كُلُّ بَهِيمَةٍ. وَفِي الحَدِيثِ: العَجْماءُ جُرْحُها جُبارٌ، أَيْ لا دِيَةَ فِيهِ وَلا قَوَدَ؛ أَرادَ بِالعَجْماءِ البَهِيمَةَ، سُمِّيَتْ عَجْماءَ لأَنَّها لا تَتَكَلَّمُ، قالَ: وَكُلُّ مَنْ لا يَقْدِرُ عَلَى الكَلامِ فَهُوَ أَعْجَمُ وَمُسْتَعْجِمٌ. وَمِنْهُ الحَدِيثُ: بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ؛ قِيلَ أَرادَ بِعَدَدِ كُلِّ آدَمِيٍّ وَبَهِيمَةٍ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: العَجْماءُ جُرْحُها جُبارٌ، أَيِ البَهِيمَةُ تَنْفَلِتُ فَتُصِيبُ إِنْساناً فِي انْفِلاتِها، فَذٰلِكَ هَدَرٌ، وَهُوَ مَعْنَى الجُبارِ.

وَيُقالُ: قَرَأَ فُلانٌ فاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ ما يَقْرَؤُهُ، إِذا الْتَبَسَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يَمْضِيَ فِيهِ. وَصَلاةُ النَّهارِ عَجْماءُ لإِخْفاءِ القِراءَةِ فِيها، وَمَعْناهُ أَنَّهُ لا يُسْمَعُ فِيها قِراءَةٌ.

وَاسْتَعْجَمَتْ عَلَى المُصَلِّي قِراءَتُهُ إِذا لَمْ تَحْضُرْهُ.

وَاسْتَعْجَمَ الرَّجُلُ: سَكَتَ. وَاسْتَعْجَمَتْ عَلَيْهِ قِراءَتُهُ: انْقَطَعَتْ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى القِراءَةِ مِنْ نُعاسٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ: إِذا كانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فاسْتَعْجَمَتْ عَلَيْهِ قِراءَتُهُ فَلْيَتِمَّ، أَيْ أُرْتِجَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقْرَأَ كَأَنَّهُ صارَ بِهِ عُجْمَةٌ، وَكَذٰلِكَ اسْتَعْجَمَتِ الدّارُ عَنْ جَوابِ سائِلِها؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

صَمَّ صَداها وَعَفا رَسْمُها
وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السّائِلِ

عَدّاهُ بِعَنْ، لأَنَّ اسْتَعْجَمَتْ بِمَعْنَى سَكَتَتْ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ يَصِفُ فَرَساً:

سُلّاءَةٌ كَعَصا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَها
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرّانَ مَعْجُومُ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: مَعْنَى قَوْلِهِ غُلَّ لَها أَيْ أُدْخِلَ لَها إِدْخالاً فِي باطِنِ الحافِرِ فِي مَوْضِعِ النُّسُورِ، وَشَبَّهَ النُّسُورَ بِنَوَى قُرّانَ، لأَنَّها صِلابٌ، وَقَوْلُهُ ذُو فَيْئَةٍ يَقُولُ: لَهُ رُجُوعٌ، وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلّا مِنْ صَلابَتِهِ، وَهُوَ أَنْ يُطْعَمَ البَعِيرُ النَّوَى، ثُمَّ يُفَتَّ بَعْرُهُ فَيُخْرَجَ مِنْهُ النَّوَى فَيُعْلَفَهُ مَرَّةً أُخْرَى، وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلّا مِنْ صَلابَتِهِ، وَقَوْلُهُ: مَعْجُومُ يُرِيدُ أَنَّهُ نَوَى الفَمِ، وَهُوَ أَجْوَدُ ما يَكُونُ مِنَ النَّوَى، لأَنَّهُ أَصْلَبُ مِنْ نَوَى النَّبِيذِ المَطْبُوخِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: نَهانا النَّبِيُّ، ﷺ، أَنْ نَعْجُمَ النَّوَى طَبْخاً، وَهُوَ أَنْ نُبالِغَ فِي طَبْخِهِ وَنُضْجِهِ حَتَّى يَتَفَتَّتَ النَّوَى وَتَفْسُدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ مَعَها لِلْغَنَمِ، وَقِيلَ: المَعْنَى أَنَّ التَّمْرَ إِذا طُبِخَ لِتُؤْخَذَ حَلاوَتُهُ طُبِخَ عَفْواً حَتَّى لا يَبْلُغَ الطَّبْخُ النَّوَى، وَلا يُؤَثِّرَ فِيهِ تَأْثِيرَ مَنْ يَعْجُمُهُ، أَيْ يَلُوكُهُ وَيَعَضُّهُ، لأَنَّ ذٰلِكَ يُفْسِدُ طَعْمَ السُّلافَةِ، أَوْ لأَنَّهُ قُوتُ الدَّواجِنِ، فَلا يُنْضَجُ لِئَلّا تَذْهَبَ قُوَّتُهُ.

وَخَطَبَ الحَجّاجُ يَوْماً فَقالَ: إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنانَتَهُ، فَعَجَمَ عِيدانَها عُوداً عُوداً فَوَجَدَنِي أَمَرَّها عُوداً؛ يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ رازَها بِأَضْراسِهِ لِيَخْبُرَ صَلابَتَها؛ قالَ النّابِغَةُ:

فَظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضاً(1)

أَيْ يَعَضُّ أَعْلَى قَرْنِهِ وَهُوَ يُقاتِلُهُ. وَالعَجْمُ: عَضٌّ شَدِيدٌ بِالأَضْراسِ دُونَ الثَّنايا. وَعَجَمَ الشَّيْءَ يَعْجُمُهُ عَجْماً وعُجُوماً: عَضَّهُ لِيَعْلَمَ صَلابَتَهُ مِنْ خَوَرِهِ، وَقِيلَ: لاكَهُ لِلأَكْلِ أَوْ لِلْخِبْرَةِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَكُنْتُ كَعَظْمِ العاجِماتِ اكْتَنَفْنَهُ
بِأَطْرافِها حَتَّى اسْتَدَقَّ نُحُولُها

يَقُولُ: رَكِبَتْنِي المَصائِبُ وَعَجَمَتْنِي، كَما عَجَمَتِ الإِبِلُ العِظامَ. وَالعُجامَةُ: ما عَجَمْتَهُ. وَكانُوا يَعْجُمُونَ القِدْحَ بَيْنَ الضِّرْسَيْنِ إِذا كانَ مَعْرُوفاً بِالفَوْزِ لِيُؤَثِّرُوا فِيهِ أَثَراً يَعْرِفُونَهُ بِهِ.

وَعَجَمَ الرَّجُلَ: رازَهُ، عَلَى المَثَلِ. وَالعَجْمِيُّ مِنَ الرِّجالِ: المُمَيِّزُ العاقِلُ. وَعَجَمَتْهُ الأُمُورُ: دَرَّبَتْهُ. وَرَجُلٌ صُلْبُ المَعْجَمِ وَالمَعْجَمَةِ: عَزِيزُ النَّفْسِ، إِذا جَرَّسَتْهُ الأُمُورُ وَجَدَتْهُ عَزِيزاً صُلْباً. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: قالَ لِعُمَرَ لَقَدْ جَرَّسَتْكَ

(1) تمام البيت:
فِي حالِكِ اللَّوْنِ صَدْقٍ غَيْرِ ذِي أَوَدِ

الأُمُورُ[1] ، وَعَجَمَتْكَ البَلايَا ، أَىْ خَبَرَتْكَ ، مِنَ العَجْمِ العَضِّ ، يُقالُ : عَجَمْتُ الرَّجُلَ إِذا خَبَرْتَهُ ، وَعَجَمْتُ العُودَ إِذا عَضَضْتَهُ لِتَنْظُرَ أَصُلْبٌ أَمْ رِخْوٌ.

وَناقَةٌ ذاتُ مَعْجَمَةٍ أَىْ ذاتُ صَبْرٍ وَصَلابَةٍ وَشِدَّةٍ عَلَى الدَّعْكِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ المَرَّارِ :

جِمالٌ ذاتُ مَعجَمةٍ ونُوقٌ
عَواقِدُ أَمْسَكَتْ لَقَحاً وَحُولُ

وَقالَ غَيْرُهُ : ذاتُ مَعْجَمَةٍ ، أَىْ ذاتُ سِمَنٍ ، وَأَنْكَرَهُ شَمِرٌ. قالَ الجَوْهَرِىُّ : أَىْ ذاتُ سِمَنٍ وَقُوةٍ وبَقِيَّةٍ عَلَى السَّيْرِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : رَجُلٌ صُلْبُ المَعْجَمِ لِلَّذِى إِذا أَصابَتْهُ الحَوادِثُ وَجَدَتْهُ جَلْداً ، مِنْ قَوْلِكَ عُودٌ صُلْبُ المَعْجَمِ ، وَكَذٰلِكَ ناقَةٌ ذاتُ مَعْجَمَةٍ لِلَّتِى اخْتُبِرَتْ فَوُجِدَتْ قَوِيَّةً عَلَى قَطْعِ الفَلاةِ ، قالَ : وَلا يُرادُ بِها السِّمَنُ كَما قالَ الجَوْهَرِىُّ ؛ وشاهِدُهُ قَوْلُ المُتَلَمِّسِ :

جاوَزْتُهُ بِأَمُونٍ ذاتِ مَعْجَمَةٍ
تَهْوِى بِكَلْكَلِها والرَّأْسُ مَعْكُومُ

وَالعَجُومُ : النَّاقَةُ القَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ.

وَالثَّوْرُ يَعْجُمُ قَرْنَهُ إِذا ضَرَبَ بِهِ الشَّجَرَةَ يَبْلُوهُ : وَعَجَمَ السَّيْفَ : هَزَّهُ لِلتَّجْرِبَةِ.

وَيُقالُ : ما عَجَمَتْكَ عَيْنِى مُذْ كَذا ، أَىْ ما أَخَذَتْكَ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : طالَ عَهْدِى بِكَ وَما عَجَمَتْكَ عَيْنِى . وَرَأَيْتُ فُلاناً فَجَعَلَتْ عَيْنِى تَعْجُمُهُ ، أَىْ كَأَنَّها لا تَعْرِفُهُ وَلا تَمْضِى فى مَعْرِفَتِهِ كَأَنَّها لا تُثْبِتُهُ (عَنِ اللِّحيانى) ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِى حَيَّةَ النُّمَيْرِىِّ :

كَتَحْبِيرِ الكِتابِ بِكَفِّ يَوْماً
يَهُودِىٌّ يُقارِبُ أَوْ يَزِيلُ
عَلَى أَنَّ البَصِيرَ بِها إِذا ما
أَعادَ الطَّرْفَ يَعْجُمُ أَوْ يَفِيلُ

أَىْ يَعْرِفُ أَوْ يَشُكُّ ، قالَ أَبو دَاوُدَ السِّنْحِىُّ[2] : رَآنِى أَعْرابِىٌّ فَقالَ لِى : تَعْجُمُكَ عَيْنِى ، أَىْ يُخَيَّلُ إِلَىَّ أَنِّى رَأَيْتُكَ ، قالَ : وَنَظَرْتُ فى الكِتابِ فَعَجَمْتُ ، أَىْ لَمْ أَقِفْ عَلَى حُرُوفِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى حَيَّةَ : يَعْجُمُ أَوْ يَفِيلُ. وَيُقالُ : لَقَدْ عَجَمُونِى وَلَفَظُونِى ، إِذا عَرَفُوكَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىُّ لِجُبَيْهاء الأَسْلَمِىِّ[3] :

فَلَوْ أَنَّها طافَتْ بِطُنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهْوَ كالِحُ

قالَ : وَالمُعَجَّمُ الَّذِى أُكِلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ القَلِيلُ ، وَالطُّنْبُ أَصْلُ العَرْفَجِ إِذا انْسَلَخَ مِنْ وَرَقِهِ.

وَالعَجْمُ : صِغارُ الإِبِلِ وَفَتاياها ، وَالجَمْعُ عُجُومٌ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : بَناتُ اللَّبُونِ وَالحِقاقُ وَالجِذاعُ مِنْ عُجُوم الإِبِلِ ، فَإِذا أَثْنَتْ فَهِىَ مِنْ جِلَّتِها ، يَسْتَوِى فِيهِ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى ، وَالإِبِلُ تُسَمَّى عَواجِمَ وَعاجِماتٍ ، لِأَنَّها تَعْجُمُ العِظامَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَكُنْتُ كَعَظْمِ العاجِماتِ. وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : فَحْلٌ أَعْجَمُ يَهْدِرُ فى شِقْشِقَةٍ لا نُقْبَ لَها ، فَهِىَ فى شِدْقِهِ وَلا يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْها ، وَهُمْ يَسْتَحِبُّونَ إِرْسالَ الأَخْرَسِ فى الشَّوْلِ لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاَّ مِئْناثاً ، وَالإِبِلُ العَجَمُ : الَّتِى تَعْجُمُ العِضاهَ وَالقَتادَ وَالشَّوْكَ ، فَتَجْزَأُ بِذٰلِكَ مِنَ الحَمْضِ. وَالعَواجِمُ : الأَسْنانُ.

وَعَجَمْتُ عُودَهُ أَىْ بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَرْتُ حالَه ؛ وقالَ :

أَبَى عُودُكَ المَعْجُومُ إِلا صَلابَةً
وَكَفَّاكَ إِلاَّ نائِلاً حِينَ تُسْأَلُ

وَالعَجَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّوَى ، نَوَى التَّمْرِ وَالنَّبِقِ ، الواحِدَةُ عَجَمَةٌ ، مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ . يُقالُ : لَيْسَ لِهذا الرُّمَّانِ عَجَمٌ ؛ قالَ يَعْقُوبُ : والعامَّةُ تَقُولُهُ عَجْمٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ العُجامُ أَيْضاً ؛ قالَ رُؤْبَةُ وَوَصَفَ أُتُناً :

فى أَرْبَعٍ مِثْلِ عُجامِ القَسْبِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العَجَمَةُ حَبَّةُ العِنَبِ حَتَّى تَنْبُتَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ ، وَكُلُّ ماكانَ فى جَوْف مَأْكُولٍ كالزَّبِيبِ وَما أَشْبَهَهُ عَجَمٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مَتْلَفاً :

مُسْتَوْقِدٌ فى حَصاهُ الشَّمْسُ تَصْهَرُهُ
كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالبِيدِ مَرْضُوخُ

وَالعَجَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّخْلَةُ تَنْبُتُ مِنَ النَّواةِ. وَعُجْمَةُ الرَّمْلِ : كَثْرَتُهُ ، وَقِيلَ : آخِرُهُ ، وَقِيلَ : عُجْمَتُهُ ، وَعِجْمَتُهُ ما تَعَقَّدَ مِنْهُ. وَرَمْلَةٌ عَجْماءُ : لا شَجَرَ فِيها ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وَفى الحَدِيثِ : حَتَّى صَعِدْنا إِحْدَى عُجْمَتَىْ بَدْرٍ ؛ العُجْمَةُ ، بِالضَّمِّ : المُتَراكِمُ مِنَ الرَّمْلِ المُشْرِفُ عَلَى ما حَوْلَهُ. وَالعَجَماتُ : صُخُورٌ تَنْبُتُ فى الأَوْدِيَةِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

عَذْبٌ كَماءِ المُزْنِ أَنْ
زَلَهُ مِنَ العَجَماتِ بارِدْ

يَصِفُ رِيقَ جارِيَةٍ بِالعُذُوبَةِ. وَالعَجَماتُ : الصُّخُورُ الصِّلابُ. وَعَجْمُ الذَّنَبِ وَعُجْمُهُ جَمِيعاً : عَجْبُهُ ، وَهُوَ أَصْلُهُ ، وَهُوَ العُصْعُصُ ، وَزَعَمَ اللِّحْيانِىُّ أَنَّ مِيمَها بَدَلٌ مِنَ الباءِ فى عَجْبٍ وَعُجْبٍ. وَالأَعْجَمُ مِنَ المَوْجِ : الَّذِى لا يَتَنَفَّسُ ، أَىْ لا يَنْضَحُ الماءَ وَلا يُسْمَعُ لَهُ صَوْت. وَبابٌ مُعْجَمٌ ، أَىْ مُقْفَلٌ. أَبو عَمْرٍو : العَجَنْجَمَةُ مِنَ النُّوقِ الشَّدِيدَةُ مِثْلُ العَثَمْثَمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : « لقد جرستك الأمور » الذى فى النهاية : لقد جرستك الدهور وعجمتك الأمور.

(٢) قوله : « السنحى » بالحاء المهملة صوابه : « السنجى » بالجيم ، نسبة إلى « سنج » من قرى مرو . [عبد الله]

(٣) قوله : « لجبيهاء الأسلمى » صوابه : « لجبيها الأشجعى » كما فى المفضليات ، ونص البيت فيها :

ولو أنها طافَتْ بظِنْبٍ مُعَجَّمٍ
نفَى الرِّقَّ عنه جَدْبُهُ فهو كالح

« ظِنب » بالظاء المعجمة المكسورة ، وليس بطنب بالطاء المهملة المضمومة . « وجدبه » بالدال المهملة ، وليس بالذال المعجمة.

وقوله : « والطُّنب أصل العرفج » صوابه « الظِّنب » وهو أصل الشجرة . [عبد الله]

بَاتَ يُبَارِى وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا
عَجَمْجَمَاتٍ سُخُفاً تَحْتَ الدُّجَى

الوَرِشَاتُ: الخِفَافُ، وَالسُّخُفُ: المُسْرِعَةُ فِى سَيْرِهَا بِاللَّيْلِ.

وَبَنُو أَعْجَمَ وَبَنُو عَجْمَانَ: بَطْنَانِ.

• عجمس • ابْنُ دُرَيْدٍ: العَجْمَسُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ.

• عجن • عَجَنَ الشَّىْءَ يَعْجِنُهُ عَجْناً، فَهُوَ مَعْجُونٌ وَعَجِينٌ، وَاعْتَجَنَهُ: اعْتَمَدَ عَلَيْهِ بِجُمْعِهِ يَغْمِزُهُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يَكْفِيكَ مِنْ سَوْدَاءَ وَاعْتِجَانِهَا
وَكَرِّكَ الطَّرْفَ إِلَى بَنَانِهَا
نَاتِئَةُ الجَبْهَةِ فِى مَكَانِهَا
صَلْعَاءُ لَوْ يُطْرَحُ فِى مِيزَانِهَا
رِطْلُ حَدِيدٍ شَالَ مِنْ رُجْحَانِهَا

وَالعَاجِنُ مِنَ الرِّجَالِ: المُعْتَمِدُ عَلَى الأَرْضِ بِجُمْعِهِ إِذَا أَرَادَ النُّهُوضَ مِنْ كِبَرٍ أَوْ بُدْنٍ، قَالَ كُثَيِّرٌ:

رَأَتْنِى كَأَشْلَاءِ اللِّجَامِ وَبَعْلُهَا
مِنَ المَرْءِ أَبْزَى عَاجِنٌ مُتَبَاطِنُ

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ:

مِنَ القَوْمِ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَبَاطِنُ

وَعَجَنَتِ النَّاقَةُ. وَنَاقَةٌ عَاجِنٌ: تَضْرِبُ بِيَدَيْهَا إِلَى الأَرْضِ فِى سَيْرِهَا.

ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: العُجُنُ أَهْلُ الرَّخَاوَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ عَجِينَةٌ وَعَجِينٌ، وَلِلْمَرْأَةِ عَجِينَةٌ لَا غَيْرُ، وَهُوَ الضَّعِيفُ فِى بَدَنِهِ وَعَقْلِهِ. وَالعُجُنُ: جَمْعُ عَاجِنٍ، وَهُوَ الَّذِى أَسَنَّ، فَإِذَا قَامَ عَجَنَ بِيَدَيْهِ. يُقَالُ: خَبَزَ وَعَجَنَ وَثَنَّى وَثَلَّثَ وَوَرَّصَ كُلُّهُ مِنْ نَعْتِ الكَبِيرِ. وَعَجَنَ وَأَعْجَنَ إِذَا أَسَنَّ فَلَمْ يَقُمْ إِلَّا عَاجِناً، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَصْبَحْتُ كُنْتِياً وَهُيِّجْتُ عَاجِناً
وَشَرُّ خِصَالِ المَرْءِ كُنْتٌ وَعَاجِنُ [1]

وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَعْجِنُ فِى الصَّلَاةِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَعْجِنُ فِى الصَّلَاةِ، أَىْ يَعْتَمِدُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا قَامَ، كَمَا يَفْعَلُ الَّذِى يَعْجِنُ العَجِينَ.

قَالَ اللَّيْثُ: وَالعَجَّانُ الأَحْمَقُ، وَكَذَلِكَ العَجِينَةُ. وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَاناً لَيَعْجِنُ بِمِرْفَقَيْهِ حُمْقاً. قَالَ الأَزْهَرِىُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِياً يَقُولُ لِآخَرَ: يَا عَجَّانُ إِنَّكَ لَتَعْجِنُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا يَعْجِنُ؟ وَيْحَكَ! فَقَالَ: يَأْتِيهِ، فَأَجَابَهُ الآخَرُ: أَنَا أَعْجِنُهُ وَأَنْتَ تَأْثِنُهُ! فَافْهَمْهُ. وَأَعْجَنَ إِذَا جَاءَ بِوَلَدٍ عَجِينَةٍ، وَهُوَ الأَحْمَقُ. وَالعَجِينُ: المُعْجَبُونَ مِنَ الرِّجَالِ.

وَعَاجِنَةُ المَكَانِ: وَسَطُهُ، وَأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ:

بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ فَلَمْ يَسِيرُوا [2]

وَعَجِنَتِ النَّاقَةُ تَعْجَنُ عَجَناً، وَهِىَ عَجْنَاءُ: كَثُرَ لَحْمُ ضَرْعِهَا وَسَمِنَتْ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا صَبِعَ نَحْوَ حَيَائِهَا، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالبَقَرَةُ. وَالعَجَنُ أَيْضاً: عَيْبٌ، وَهُوَ وَرَمُ حَيَاءِ النَّاقَةِ مِنَ الضَّبَعَةِ، وَقِيلَ: هُوَ وَرَمٌ فِى عَصَبِهَا فِى حَيَائِهَا وَدُبُرِهَا، وَرُبَّمَا اتَّصَلَا؛ وَقِيلَ: هُوَ وَرَمٌ فِى حَيَائِهَا كَالثُّؤْلُولِ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالعَفَلِ يَمْنَعُهَا اللِّقَاحَ، عَجِنَتْ عَجَناً، فَهِىَ عَجِينَةٌ وَعَجْنَاءُ، وَقِيلَ: العَجْنَاءُ النَّاقَةُ الكَثِيرَةُ لَحْمِ الضَّرْعِ مَعَ قِلَّةِ لَبَنِهَا، بَيِّنَةُ العَجَنِ. وَالعَجْنَاءُ أَيْضاً: القَلِيلَةُ اللَّبَنِ. وَالعَجْنَاءُ وَالمُعْتَجِنَةُ: المُنْتَهِيَةُ فِى السِّمَنِ. وَالمُتَعَجِّنُ: البَعِيرُ المُكْتَنِزُ سِمَناً كَأَنَّهُ لَحْمٌ بِلَا عَظْمٍ، وَبَعِيرٌ عَجِنٌ: مُكْتَنِزٌ سِمَناً. وَأَعْجَنَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ العَجْنَاءَ، وَهِىَ السَّمِينَةُ، وَمِنَ الضُّرُوعِ الأَعْجَنُ.

وَالعَجَنُ: لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ مِثْلُ جُمْعِ الرَّجُلِ حِيَالَ فُرْقَتَىِ الضَّرَّةِ، وَهُوَ أَقَلُّهَا لَبَناً وَأَحْسَنُهَا مَرْآةً. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَكُونُ العَجْنَاءُ غَزِيرَةً وَتَكُونُ بَكِيئَةً.

وَالعَجْنُ: مَصْدَرُ عَجَنْتُ العَجِينَ. وَالعَجِينُ مَعْرُوفٌ. وَقَدْ عَجَنَتِ المَرْأَةُ، بِالفَتْحِ، تَعْجِنُ عَجْناً وَاعْتَجَنَتْ بِمَعْنًى، أَىِ اتَّخَذَتْ عَجِيناً.

وَالعِجَانُ: الاسْتُ. وَقِيلَ: هُوَ القَضِيبُ المَمْدُودُ مِنَ الخُصْيَةِ إِلَى الدُّبُرِ، وَقِيلَ: هُوَ آخِرُ الذَّكَرِ مَمْدُودٌ فِى الجِلْدِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الخُصْيَةِ وَالفَقْحَةِ. وَفِى الحَدِيثِ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِى أَحَدَكُمْ، فَيَنْقُرُ عِنْدَ عِجَانِهِ، العِجَانُ: الدُّبُرُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ القُبُلِ وَالدُّبُرِ. وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ أَعْجَمِياً عَارَضَهُ فَقَالَ: اسْكُتْ يَا ابْنَ حَمْرَاءِ العِجَانِ! هُوَ سَبٌّ كَانَ يَجْرِى عَلَى أَلْسِنَةِ العَرَبِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يَمُدُّ الحَبْلَ مُعْتَمِداً عَلَيْهِ
كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرٌ جَدِيدُ

وَالجَمْعُ أَعْجِنَةٌ وَعُجُنٌ.

وَعَجَنَهُ عَجْناً: ضَرَبَ عِجَانَهُ. وَعِجَانُ المَرْأَةِ: الوَتَرَةُ الَّتِى بَيْنَ قُبُلِهَا وَنَعْلَبَتِهَا. وَأَعْجَنَ: وَرِمَ عِجَانُهُ.

وَالعِجَانُ، بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ: العُنُقُ؛ قَالَ شَاعِرُهُمْ يَرْثِى أُمَّهُ وَأَكَلَهَا الذِّئْبُ:

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نِصْفِ عِجَانِهَا
وَشُنْتُرَةٌ مِنْهَا وَإِحْدَى الذَّوَائِبِ

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

يَا رُبَّ خَوْدٍ ضَلْعَةِ العِجَانِ
عِجَانُهَا أَطْوَلُ مِنْ سِنَانِ

وَأُمُّ عَجِينَةَ: الرَّخَمَةُ [3].

• عجنس • العَجَنَّسُ: الجَمَلُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ؛ السِّيرَافِىُّ: هُوَ مَعَ ثِقَلٍ وَبُطْءٍ؛ قَالَ العَجَّاجُ، وَقِيلَ جَرِىٌّ الكَاهِلِىُّ:

(۱) قوله: «كنت وعاجن» بتنوين كنت بالأصل والصحاح فى موضعين. ونوّنها = الصاغانى مرة وترك التنوين أخرى، والبيت روى بروايات مختلفة.

(۲) صدره كما فى التكملة:
وسيّر غيرهم عنها فساروا

(۳) زاد الصاغانى: والعجناء الأَمَة. وناقة عاجن: لا يقرّ الولدُ فى بطنها. والعجينة كسفينة والمتعجِّنة: الجماعة.

يَتْبَعْنَ ذا هَداهِدٍ عَجَنَّسا
إِذا الغُرابانِ بِهِ تَمَرَّسا

قالَ ابْنُ بَرِّى: نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ لِلْعَجَّاجِ، وهُوَ لِجُرَىٍّ الْكاهِلِىِّ. وَالْهَداهِدُ: جَمْعُ هَدْهَدَةٍ لِهَدِيرِ الْفَحْلِ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ:

عَصْباً عِفِرَّى جُخْدُباً عَجَنَّسا

وقالَ: عِفِرَّى عَظِيمَ الْعُنُقِ غَلِيظَهُ. عَصْباً: غَلِيظاً. الْجُخْدُبُ: الضَّخْمُ. وَالْعَجَنَّسُ: الشَّدِيدُ، وَالْجَمْعُ عَجانِسُ، وتُحْذَفُ الثَّقِيلَةُ لأَنَّها زائِدَةٌ، وَالْعَجَنَّسُ: الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ.

• عجه • تَعَجَّهَ الرَّجُلُ: تَجاهَلَ، وزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ التّاءِ فى تَعَتَّهَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما هِىَ لُغَةٌ عَلَى حِدَتِها، إِذْ لا تُبْدَلُ الْجِيمُ مِنَ التّاءِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رَأَيْتُ فى كِتابِ الْجِيمِ لابْنِ شُمَيْلٍ: عَجَّهْتُ بَيْنَ فُلانٍ وفُلانٍ، مَعْناهُ أَنَّهُ أَصابَهُما بِعَيْنِهِ حَتَّى وَقَعَتِ الْفُرْقَةُ بَيْنَهُما. قالَ: وقالَ أَعْرابِىٌّ أَنْذَرَ اللهُ عَيْنَ فُلانٍ، لَقَدْ عَجَّهَ بَيْنَ ناقَتِى وَوَلَدِها.

وَالْعُنْجُهِىُّ: ذُو الْبَأْوِ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

بِالدَّفْعِ عَنِّى دَرْءَ كُلِّ عُنْجُهِى

وقالَ الْفَرّاءُ: يُقالُ فِيهِ عُنْجُهِيَّةٌ وعُنْجُهانِيَّةٌ وعُنْجُهانِيَّةٌ، وهِىَ الْكِبْرُ وَالْعَظَمَةُ. ويُقالُ: الْعُنْجُهِيَّةُ الجهلُ وَالْحُمْقُ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ الْمُبارَكِ الْيَزِيدِىُّ يَهْجُو شَيْبَةَ بْنَ الْوَلِيدِ:

عِشْ بِجَدٍّ فَلَنْ يَضُرَّكَ نُوكٌ
إِنَّما عَيْشُ مَنْ تَرَى بِالْجُدُودِ
عِشْ بِجَدٍّ وَكُنْ هَبَنَّقَةَ الْقَيْـ
ـسِىَّ جَهْلاً أَوْ شَيْبَةَ بْنَ الْوَلِيدِ!
رُبَّ ذِى أَرْبَةٍ مُقِلٌّ مِنَ الْما
لِ وذِى عُنْجُهِيَّةٍ مَجْدُودِ
شَيْبَ يا شَيْبَ يا هُنَىَّ بَنِى الْقَعْـ
ـقاعِ ما أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ
لا ولا فِيكَ خَصْلَةٌ مِنْ خِصالِ الْـ
ـخَيْرِ أَحْرَزْتَها بِحِلْمٍ وَجُودِ
غَيْرَ ما أَنَّكَ الْمُجِيدُ لِتَحْبِيـ
ـرِ غِناءٍ وضَرْبِ دُفٍّ وعُودِ
فَعَلَى ذا وذاكَ يَحْتَمِلُ الدَّهْـ
ـرُ مُجِيداً بِهِ وغَيْرَ مُجِيدِ

الأَزْهَرِيُّ: الْعُنْجُهُ الْجافِى مِنَ الرِّجالِ. يُقالُ: إِنَّ فِيهِ لَعُنْجُهِيَّةً، أَىْ جَفْوَةً فى خُشُونَةِ مَطْعَمِهِ وأُمُورِهِ؛ وقالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ:

ومَنْ عاشَ مِنّا عاشَ فى عُنْجُهِيَّةٍ
عَلَى شَظَفٍ مِنْ عَيْشِهِ الْمُتَنَكِّدِ

قالَ: وَالْعُنْجُهُ وَالْعُنْجُهَةُ الْقُنْفُذَةُ الضَّخْمَةُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْعُنْجُهُ وَالْعُنْجَهُ وَالْعُنْجُهِىُّ كُلُّهُ الْجافِى مِنَ الرِّجالِ؛ (الْفَتْحُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

أَدْرَكْتُها قُدّامَ كُلِّ مِدْرَهِ
بِالدَّفْعِ عَنِّى دَرْءَ كُلِّ عُنْجُهِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْعُنْجُهِيَّةُ خُشُونَةُ الْمَطْعَمِ وغَيْرِهِ.

• عجهر • عَنْجَهُورُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، واشْتِقاقُهُ مِنَ الْعَجْهَرَةِ، وَهِىَ الْجَفاءُ.

• عجهم • ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْعُجْهُومُ طائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْماءِ كَأَنَّ مِنْقارَهُ جَلَمُ الْخَيّاطِ.

• عجهن • الأَزْهَرِيُّ: الْعُجاهِنُ صَدِيقُ الرَّجُلِ الْمُعْرِسِ الَّذِى يَجْرِى بَيْنَهُ وبَيْنَ أَهْلِهِ فى إِعْراسِهِ بِالرَّسائِلِ، فَإِذا بَنَى بِها فَلا عُجاهِنَ لَهُ؛ قالَ الرّاجِزُ:

ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ يا عُجاهِنُ
فَقَدْ مَضَى الْعُرْسُ وأَنْتَ واهِنُ

وَالأُنْثَى بِالْهاءِ. وتَعَجْهَنَ الرَّجُلُ يَتَعَجْهَنُ تَعَجْهُناً إِذا لَزِمَها حَتَّى يُبْنَى عَلَيْها. وَالْعُجاهِنَةُ: الْماشِطَةُ إِذا لَمْ تُفارِقِ الْعَرُوسَ حَتَّى يُبْنَى بِها. وَالْعُجاهِنُ، بِالضَّمِّ: الطَّبّاخُ. وَالْعُجاهِنُ: الْخادِمُ، وَالْجَمْعُ الْعَجاهِنَةُ، بِالْفَتْحِ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ:

ويَنْصِبْنَ الْقُدُورَ مُشَمِّراتٍ
يُنازِعْنَ الْعَجاهِنَةَ الرَّئِينا

الرَّئِينَ: جَمْعُ الرِّئَةِ، جَمَعَها عَلَى النُّونِ كَقَوْلِهِمْ عِزِينَ وثُبِينَ وكُرِينَ، وَالْمَرْأَةُ عُجاهِنَةٌ؛ قالَ: وهِىَ صَدِيقَةُ الْعَرُوسِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى: قَدْ تَعَجْهَنَ الرَّجُلُ لِفُلانٍ إِذا صارَ لَهُ عُجاهِناً؛ وقالَ تَأَبَّطَ شَرّاً:

ولٰكِنَّنِى أَكْرَهْتُ رَهْطاً وأَهْلَهُ
وأَرْضاً يَكُونُ الْعُوصُ فِيها عُجاهِنا

ويُرْوَى:

وكَرَّى إِذا أُكْرِهْتُ رَهْطاً وأَهْلَهُ

وَالْعُجاهِنُ: الْقُنْفُذُ؛ (حَكاهُ أَبُو حاتِمٍ)؛ وأَنْشَدَ:

فَباتَ يُقاسِى لَيْلَ أَنْقَدَ دائِباً
ويَحْذَرُ بِالْقُفِّ اخْتِلافَ الْعُجاهِنِ

وذٰلِكَ لأَنَّ الْقُنْفُذَ يَسْرِى لَيْلَهُ كُلَّهُ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّبّاخَ لأَنَّ الطَّبّاخَ يَخْتَلِفُ أَيْضاً.

• عجا • الأُمُّ تَعْجُو وَلَدَها: تُؤَخِّرُ رَضاعَهُ عَنْ مَواقِيتِهِ ويُورِثُ ذٰلِكَ وَلَدَها وَهْناً؛ قالَ الأَعْشَى:

مُشْفِقاً قَلْبُها عَلَيْهِ فَما تَعْـ
ـجُوهُ إِلا عُفافَةً أَوْ فُواقُ[1]

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَجَتِ الأُمُّ وَلَدَها تَعْجُوهُ عَجْواً إِذا سَقَتْهُ اللَّبَنَ، وقِيلَ: عَجَتِ الْمَرْأَةُ ابْنَها عَجْواً أَخَّرَتْ رَضاعَهُ عَنْ وَقْتِهِ، وقِيلَ: داوَتْهُ بِالْغِذاءِ حَتَّى نَهَضَ. وَالْعُجْوَةُ وَالْمُعاجاةُ: أَلاَّ يَكُونَ لِلأُمِّ لَبَنٌ يَرْوِى صَبِيَّها، فَتُعاجِيهِ بِشَىْءٍ تُعَلِّلُهُ بِهِ

(١) البيت للأعشى فى ظبية وولدها، وهو ملفق من بيتين هما:
وتعادَى عنه النَّهارَ فما تَعْـ
ـجوهُ إلاّ عُفافةٌ أو فُواقُ
مُشْفِقاً قلبُها عليه فما تَعْـ
ـدوهُ قد شفَّ جسمها الإشفاقُ
ويتضح ذلك بعد قليل، وفى مادة «عدا».
[عبد الله]

ساعةً ، وكذلِكَ إنْ وَلِيَ ذلِكَ مِنْهُ غَيْرُ أُمِّهِ ، والاسْمُ مِنْهُ العُجْوَةُ ، والفِعْلُ العَجْوُ ، واسْمُ ذلِكَ الوَلَدِ العَجِيُّ ، والأُنْثَى عَجِيَّةٌ ، وقد عَجِيَتْهُ . وعَجاهُ اللَّبَنُ : غَذاهُ ؛ وأنْشَدَ بَيْتَ الأعْشَى :

وتَعادَى عَنْهُ النَّهارَ فَما تَعْـ ... ـجُوهُ إلا عُفافَةٌ أو فُواقُ

وأمّا مَنْ مُنِعَ اللَّبَنَ فَغُذِيَ بالطَّعامِ فَيُقالُ : عُوجِيَ . والعَجِيُّ : الفَصيلُ تَمُوتُ أُمُّهُ فَيُرْضِعُهُ صاحِبُهُ بِلَبَنِ غَيْرِها وَيَقُومُ عَلَيْهِ وكَذلِكَ البَهْمَةُ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِي يُغَذَّى بِغَيْرِ لَبَنٍ ، والأُنْثَى عَجِيَّةٌ ، وقيلَ : الذَّكَرُ والأُنْثَى جَميعاً بِغَيْرِ هاءٍ ، والجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ عُجايا وعَجايا ، والأخيرةُ أقْيَسُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

عَدانِي أنْ أزُورَكَ أنَّ بَهْمِي ... عَجايا كُلُّها إلا قَليلا

ويُقالُ لِلَّبَنِ الَّذِي يُعاجَى بِهِ الصَّبِيُّ اليَتيمُ أيْ يُغَذَّى بِهِ : عُجاوَةٌ ، ويُقالُ لِذلِكَ اليَتيمِ الَّذِي يُغَذَّى بِغَيْرِ لَبَنِ أُمِّهِ : عَجِيٌّ . وفي الحَديثِ : كُنْتُ يَتيماً ولَمْ أكُنْ عَجِيًّا ؛ قالَ ابْنُ الأثيرِ : هُوَ الَّذِي لا لَبَنَ لِأُمِّهِ ، أو ماتَتْ أُمُّهُ فَعُلِّلَ بِلَبَنِ غَيْرِها أو بِشَيْءٍ آخَرَ فأوْرَثَهُ ذلِكَ وَهْناً . وعاجَيْتُ الصَّبِيَّ إذا أرْضَعْتَهُ بِلَبَنِ غَيْرِ أُمِّهِ ، أو مَنَعْتَهُ اللَّبَنَ وغَذَّيْتَهُ بِالطَّعامِ . وعَجا الصَّبِيَّ يَعْجُوهُ إذا عَلَّلَهُ بِشَيْءٍ فَهُوَ عَجِيٌّ ، وعَجِيَ هُوَ يَعْجَى عَجاً ، ويُقالُ لِلَّبَنِ الَّذِي يُعاجَى بِهِ الصَّبِيُّ : عُجاوَةٌ ، وأنْشَدَ اللَّيْثُ لِلنّابِغَةِ الجَعْدِيِّ :

إذا شِئْتَ أبْصَرْتَ مِنْ عَقْبِهِمْ ... يَتامَى يُعاجَوْنَ كالأذْؤُبِ

وقالَ آخَرُ في صِفَةِ أوْلادِ الجَرادِ :

إذا ارْتَحَلَتْ مِنْ مَنْزِلٍ خَلَّفَتْ بِهِ ... عَجايا يُحاثِي بِالتُّرابِ صَغيرُها

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : العَجِيُّ في البَهائِمِ مِثْلُ اليَتيمِ في النّاسِ . قالَ ابْنُ سيدَهْ : العَجِيُّ مِنَ النّاسِ الَّذِي يَفْقِدُ أُمَّهُ .

وعَجَوْتُهُ عَجْواً : أمَلْتُهُ ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

مُكْفَهِرًّا عَلَى الحَوادِثِ لا تَعْـ ... ـجُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمّاءُ

ويُرْوَى : لا تَرْتُوهُ .

وعَجا البَعيرُ : رَغا . وعَجا فاهُ : فَتَحَهُ . قالَ الأزْهَرِيُّ : وعَجا شِدْقَهُ إذا لَواهُ . قالَ خَلَفٌ الأحْمَرُ : سأَلْتُ أعْرابِيًّا عَنْ قَوْلِهِمْ عَجا شِدْقَهُ ، فَقالَ إذا فَتَحَهُ وأمالَهُ ؛ قالَ الأزْهَرِيُّ : قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ صائِداً لَهُ أوْلادٌ لا أُمَّهاتِ لَهُمْ فَهُمْ يُعاجَوْنَ تَرْبِيَةً سَيِّئَةً :

إنْ يُصِبْ صَيْداً يَكُنْ جُلُّهُ ... لِعَجايا قُوتُهُمْ بِاللِّحامْ

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لَقِيَ فُلانٌ ما عَجاهُ ، وما عَظاهُ ، وما أوْرَمَهُ ، إذا لَقِيَ شِدَّةً وبَلاءً . ولَقّاهُ اللهُ ما عَجاهُ وما عَظاهُ أيْ ما ساءَهُ . وفي حَديثِ الحَجّاجِ : أنَّهُ قالَ لِبَعْضِ الأعْرابِ : أراكَ بَصيراً بِالزَّرْعِ ، فَقالَ : إنِّي طالَما عاجَيْتُهُ ، أيْ عانَيْتُهُ وعالَجْتُهُ . والعَجِيُّ : السَّيِّئُ الغِذاءِ ؛ وأنْشَدَ أبو زَيْدٍ :

يَسْبِقُ فِيها الحَمَلَ العَجِيّا ... رَغْلاً إذا ما آنَسَ العَشِيّا

والعُجاوَةُ : قَدْرُ مُضْغَةٍ مِنْ لَحْمٍ تَكُونُ مَوْصُولَةً بِعَصَبَةٍ تَنْحَدِرُ مِنْ رُكْبَةِ البَعيرِ إلَى الفِرْسِنِ ، وهِيَ مِنَ الفَرَسِ مُضَيْغَةٌ ، وهِيَ العُجايَةُ أيْضاً ، وقيلَ : هِيَ عَصَبَةٌ في باطِنِ يَدِ النّاقَةِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : عُجاوَةُ السّاقِ عَصَبَةٌ تَتَقَلَّعُ مَعَها في طَرَفِها مِثْلُ العُظَيْمِ ، وجَمْعُها عُجًى كَسَّرُوهُ عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ ، فَكَأنَّهُمْ جَمَعُوا عُجْوَةً أو عُجاةً ؛ قالَ ابْنُ سيدَهْ : وهذِهِ الكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : العُجايَةُ مِنَ الفَرَسِ العَصَبَةُ المُسْتَطِيلَةُ في الوَظِيفِ ومُنْتَهاها إلَى الرُّسْغَيْنِ ، وفِيها يَكُونُ الحَطْمُ ، قالَ : والرُّسْغُ مُنْتَهَى العُجايَةِ . وقالَ ابْنُ سيدَهْ في مُعْتَلِّ الياءِ : العُجايَةُ عَصَبٌ مُرَكَّبٌ فِيهِ فُصُوصٌ مِنْ عِظامٍ كَأمْثالِ فُصُوصِ الخاتَمِ ، تَكُونُ عِنْدَ رُسْغِ الدّابَّةِ ، زادَ غَيْرُهُ : وإذا جاعَ أحَدُهُمْ دَقَّها بَيْنَ فِهْرَيْنِ فأكَلَها ؛ وقالَ كَعْبٌ :

سُمْرُ العُجاياتِ يَتْرُكْنَ الحَصَى زِيَماً ... لَمْ يَقِهِنَّ رُؤُوسَ الأُكْمِ تَنْعِيلُ

قالَ : وتُجْمَعُ عَلَى العُجَى ، يَصِفُ حَوافِرَها بِالصَّلابَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأثيرِ : هِيَ أعْصابُ قَوائِمِ الإبِلِ والخَيْلِ ، واحِدَتُها عُجايَةٌ . قالَ ابْنُ سيدَهْ : وقيلَ العُجايَةُ كُلُّ عَصَبَةٍ في يَدٍ أو رِجْلٍ ، وقيلَ : هِيَ عَصَبَةٌ باطِنِ الوَظيفِ مِنَ الفَرَسِ والثَّوْرِ ، والجَمْعُ عُجًى وعُجِيٌّ ، عَلَى حَذْفِ الزّائِدِ فيها ، وعُجايا (عَنِ ابْنِ الأعْرابِيِّ) . قالَ الجَوْهَرِيُّ : العُجايَتانِ عَصَبَتانِ في باطِنِ يَدَيِ الفَرَسِ ، وأسْفَلَ مِنْهُما هَناتٌ كَأنَّها الأظْفارُ تُسَمَّى السَّعْداناتِ ، ويُقالُ : كُلُّ عَصَبٍ يَتَّصِلُ بِالحافِرِ فَهُوَ عُجايَةٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

وحافِرٌ صُلْبُ العُجَى مُدَمْلَقُ ... وساقُ هَيْقٍ أنْفُها مُعَرَّقُ

مُعَرَّقٌ : قَليلُ اللَّحْمِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وأنْشَدَهُ في فَصْلِ دَمْلَقَ :

وساقُ هَيْقٍ أنْفُها مُعَرَّقُ

والعَجْوَةُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ يُقالُ هُوَ مِمّا غَرَسَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِيَدِهِ ، ويُقالُ : هُوَ نَوْعٌ مِنْ تَمْرِ المَدينَةِ ، أكْبَرُ مِنَ الصَّيْحانِيِّ ، يَضْرِبُ إلَى السَّوادِ ، مِنْ غَرْسِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : العَجْوَةُ ضَرْبٌ مِنْ أجْوَدِ التَّمْرِ بِالمَدينَةِ ، ونَخْلَتُها تُسَمَّى لِينَةً ؛ قالَ الأزْهَرِيُّ : العَجْوَةُ الَّتِي بِالمَدينَةِ هِيَ الصَّيْحانِيَّةُ ، وبِها ضُرُوبٌ مِنَ العَجْوَةِ لَيْسَ لَها عُذُوبَةُ الصَّيْحانِيَّةِ ولا رِيُّها ولا امْتِلاؤُها . وفي الحَديثِ : العَجْوَةُ مِنَ الجَنَّةِ . وحَكَى ابْنُ سيدَهْ عَنْ أبي حَنيفَةَ : العَجْوَةُ بِالحِجازِ أُمُّ التَّمْرِ الَّذِي إلَيْهِ المَرْجِعُ ، كالشِّهْرِيزِ بِالبَصْرَةِ ، والنَّبِيِّ بِالبَحْرَيْنِ ، والجُذامِيِّ بِاليَمامَةِ . وقالَ مَرَّةً أُخْرَى : العَجْوَةُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وقيلَ : لأُحَيْحَةَ بْنِ الجُلاحِ : ما

أتدرى كم المتاع ؟ قال : ثَلثمائة وستِّينَ صاعاً مِنْ عَجْوَةٍ ، تُعْطى الصَّبِيَّ مِنْها خَمْساً فَيُرَدُّ عليه ثَمَرُها . قالَ الجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ العُجَى الجُلُودُ اليابِسَةُ تُطْبَخُ وتُؤكَلُ ، الْواحِدَةُ عُجْيَةٌ ، وقالَ أبو المُهَوَّشِ :

ومُعَصَّب قَطَعَ الشِّتاءَ وقُوتُه
أَكْلُ العُجى وتَكَسُّبُ الأشْكادِ
فَبَلَتْه بالمَحْضِ ثُمَّ ثَنَيْتُهُ
بِالشَّحْمِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ وزِيادِ

وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ وَلَّادٍ : العُجَى فى الْبَيْتِ جَمْعُ عُجْوَةٍ ، وهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ . قالَ : وهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ إنَّما ذٰلِكَ عُكْوَةٌ وعُكًى ، قالَ :

حتَّى تُوَلِّيكَ عُكَى أذْنابِها

وسيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَالْعُجَى أَيْضاً : عَصَبَةُ الْوَظِيفِ ، وَالأشْكادُ : جَمْعُ شُكْدٍ ، وهُوَ الْعَطاءُ .

• عدأ • العِنْدَأْوَةُ : الْعَسَرُ وَالالْتِواءُ يَكُونُ فى الرَّجُلِ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : العِنْدَأْوَةُ : أَدْهَى الدَّواهِي . قالَ : وقالَ بَعْضُهُم العِنْدَأْوَةُ : الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ ، وَلَمْ يَهْمِزْه بَعْضُهُمْ . وفى الْمَثَلِ : إنَّ تَحْتَ طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً ، أَىْ خِلافاً وتَعَسُّفاً ، يُقالُ هٰذا لِلْمُطْرِقِ الدَّاهى السَّكِّيتِ وَالْمُطاوِلِ لِيَأْتِىَ بداهِيَةٍ ويَشُدَّ شَدَّةَ لَيْثٍ غَيْرِ مُتَّقٍ . وَالطِّرِّيقَةُ : الاسْمُ مِنَ الإطْراقِ ، وهُوَ السُّكُونُ وَالضَّعْفُ وَاللِّينُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ بِناءٌ عَلَى فِنْعَلْوَةٍ . وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنَ الْعَداءِ ، وَالنُّونُ وَالْهَمزَةُ زائِدَتانِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَأْوَةٌ فِعْلَلْوَةٌ ، وَالأَصْلُ قَدْ أُمِيتَ فِعْلُهُ ، ولٰكِنَّ أَصْحابَ النَّحْوِ يَتَكَلَّفُونَ ذٰلِكَ باشْتِقاقِ الأمْثِلَةِ مِنَ الأفاعِيلِ ، ولَيْسَ فى جَمِيعِ كَلامِ الْعَرَبِ شَىْءٌ تَدْخُلُ فِيهِ الْهَمزَةُ وَالْعَيْنُ فى أَصْلِ بِنائِهِ إلا عِنْدَأْوَةٌ وإمَّعَةٌ وعَباءٌ وعَفاءٌ وعَماءٌ ، فَأَمَّا عَظاءَةٌ فَهِىَ لُغَةٌ فى عَظايَةٍ ، وإعاءٌ لُغَةٌ فى وِعاءٍ . وحَكَى شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأعْرابِيِّ : ناقَةٌ عِنْدَأْوَةٌ وقِنْدَأْوَةٌ وسِنْدَأْوَةٌ ، أَىْ جَرِيئَةٌ .

عدب • العَدابُ مِنَ الرَّمْلِ كالأوْعَسِ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَدِقُّ[1] مِنْهُ ، حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُهُ ، ويَبْقَى شَىْءٌ مِنْ لِينِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ ، وقِيلَ : هُوَ جانِبُ الرَّمْلِ الَّذِى يَرِقُّ مِنْ أَسْفَلِ الرَّمْلَةِ ، ويَلِى الْجَدَدَ مِنَ الأرْضِ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَثَوْرِ الْعَدابِ الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى
تَعَلَّى النَّدَى فى مَتْنِهِ وتَحَدَّرا

الواحِدُ وَالْجَمْعُ سَواءٌ ، وَأَنْشَدَ الأزْهَرِيُّ :

وأَقْفَرَ الْمُودِسُ مِنْ عَدابِها

يَعْنِى الأرْضَ الَّتِى قَدْ أَنْبَتَتْ أَوَّلَ نَبْتٍ ثُمَّ أَيْبَسَتْ .

وَالْعَدُوبُ : الرَّمْلُ الْكَثِيرُ .

قالَ الأزْهَرِيُّ : وَالْعُدَبِيُّ مِنَ الرِّجالِ الْكَرِيمُ الأخْلاقِ ، قالَ كَثِيرُ بْنُ جابِرٍ الْمُحارِبِيُّ ، لَيْسَ كُثَيِّرَ عَزَّةَ :

سَرَتْ ما سَرَتْ مِنْ لَيْلِها ثُمَّ عَرَّسَتْ
إلَى عُدَبِىٍّ ذِى غَناءٍ وذِى فَضْلِ

وهٰذا الْحَرْفُ ذَكَرَهُ الأزْهَرِيُّ فى تَهْذِيبِهِ هُنا ، فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ، وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فى صِحاحِهِ فى تَرْجَمَةِ عَذَبَ بالذالِ المعجَمَةِ .

وَالْعَدابَةُ : الرَّحِمُ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَكُنْتُ كَذاتِ الْعَرْكِ لَمْ تُبْقِ ماءَها
ولا هِىَ مِنْ ماءِ الْعَدابَةِ طاهِرُ

وقَدْ رُوِيتِ الْعَذابَةُ ، بِالذَّالِ الْمُعجَمَةِ ، وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

ولا هِىَ مِمَّا بِالْعَذابَةِ طاهِرُ

وكَذٰلِكَ وَجَدْتُهُ فى عِدَّةِ نُسَخٍ .

• عدبس • جَمَلٌ عَدَبَّسٌ وعُدابِسٌ : شَدِيدٌ وَثِيقُ الْخَلْقِ عَظِيمٌ ، وقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . ورَجُلٌ عَدَبَّسٌ : طَوِيلٌ وَالْعَدَبَّسُ : اسْمٌ . وَالْعَدَبَّسَةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ . وَالْعَدَبَّسُ : الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ . وَالْعَدَبَّسُ مِنَ الإبِلِ وغَيْرِها : الشَّدِيدُ الْمُوَثَّقُ الْخَلْقِ ، وَالْجَمْعُ الْعَدابِسُ ، قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ صائِداً :

حَتَّى غَدا وغَدا لَهُ ذُو بُرْدَةٍ
شَثْنُ الْبَنانِ عَدَبَّسُ الأوْصالِ

ومِنْهُ سُمِّىَ الْعَدَبَّسُ الأعْرابِىُّ الْكِنانِىُّ .

• عدث • قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فى كِتابِ الاشْتِقاقِ : الْعَدْثُ سُهُولَةُ الْخُلُقِ . وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ .

وعُدْثانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• عدد • العَدُّ : إحْصاءُ الشَّىْءِ . عَدَّهُ يَعُدُّهُ عَدًّا وتَعْداداً وعَدَّةً ، وعَدَّدَهُ . وَالْعَدَدُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَأَحْصَى كُلَّ شىءٍ عَدَدًا » ؛ لَهُ مَعْنَيانِ : يَكُونُ أَحْصَى كُلَّ شَىْءٍ مَعْدُوداً ، فَيَكُونُ نَصْبُهُ عَلَى الحالِ ، يُقالُ : عَدَدْتُ الدراهِمَ عدًّا وما عُدَّ فَهُوَ مَعْدُودٌ وعَدَدٌ ، كَما يُقالُ : نَفَضْتُ ثَمَرَ الشَّجَرِ نَفْضاً ، ولِلْمَنْفُوضِ نَفَضٌ ، ويَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ : «أَحْصَى كُلَّ شَىْءٍ عَدَداً» ، أَىْ إحْصاءً فأَقامَ عَدَدًا مُقامَ الإحْصاءِ لأَنَّهُ بِمَعْناهُ ، وَالاسْمُ الْعَدَدُ وَالْعَدِيدُ . وفى حَدِيثِ لُقْمانَ : ولا نَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنا ، أَىْ لا نُحْصِيهِ لِكَثْرَتِهِ ، وقِيلَ : لا نَعْتَدُّهُ عَلَيْنا مِنَّةً لَهُ وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً سُئِلَ عَنِ الْقِيامَةِ مَتَى تَكُونُ ، فَقالَ : إذا تَكامَلَتِ الْعِدَّتان ؛ قِيلَ : هُما عِدَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ ، أَىْ إذا تَكامَلَتْ عِنْدَ اللهِ بِرُجُوعِهِمْ إلَيْهِ قامَتِ الْقِيامَةُ ، وحَكَى اللحيانِيُّ : عَدَّهُ مَعَدًّا ؛ وأَنْشَدَ :

لا تَعْدِلِينِى بِظُرُبٍّ جَعْدِ
كَزِّ الْقُصَيْرَى مُقْرِفِ الْمَعَدِّ[2]

قَوْلُهُ : مُقْرِفِ المَعَدِّ ، أَىْ ما عُدَّ مِنْ آبائِهِ ؛

(١) قوله : « المستدق » بالدال فى المحكم والتهذيب والتاج والصحاح المسترق ، بالراء .

[عبد الله]

(٢) قوله : « لا تعدليني » بالدال المهملة ، أى لا تسوّيني ، وتقدم فى ج ع د لا تعذليني بذال معجمة من العذل اللوم ، فاتبعنا المؤلف فى المحلين ، وإن كان الظاهر ما هنا .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ الْمَعَدَّ هُنا الْجَنْبُ ، لأَنَّهُ قَدْ قالَ كَرَّ الْقُصَيْرَى ، وَالْقُصَيْرَى عُضْوٌ ، فَمُقابَلَةُ الْعُضْوِ بِالْعُضْوِ خَيْرٌ مِنْ مُقابَلَتِهِ بِالْعِدَّةِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَنْ كانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ» ، أَىْ فَأَفْطَرَ فَعَلَيه كَذا ، فاكْتَفَى بِالْمُسَبَّبِ الَّذِى هُوَ قَوْلُهُ : «فَعِدَّةٌ مِنْ أَيامٍ أُخَرَ» عَنِ السَّبَبِ الَّذِى هُوَ الإِفْطارُ .

وحَكَى اللحيانِىُّ أَيْضاً عَنِ الْعَرَبِ : عَدَدْتُ الدراهِمَ أَفْراداً وَوِحاداً ، وأَعْدَدْتُ الدراهِمَ أَفْراداً ووِحاداً ، ثُمَّ قالَ : لا أَدْرِى أَمِنَ الْعَدَدِ أَمْ مِنَ الْعِدَّةِ ؟ فَشَكُّهُ فى ذٰلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَعْدَدْتَ لُغَةٌ فى عَدَدْت ، ولا أَعْرِفُها ، وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

رَدَدْنا إِلَى مَوْلَى بَنِيها فَأَصْبَحَتْ
يُعَدُّ بِها وَسْطَ النِّساءِ الأَرامِلِ

إِنَّما أَرادَ تُعَدُّ ، فَعَدَّاهُ بِالْباءِ ، لِأَنَّهُ فى مَعْنَى احْتُسِبَ بِها .

وَالْعَدَدُ : مِقْدارُ ما يُعَدُّ وَمَبْلَغُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْدادٌ ، وكَذٰلِكَ الْعِدَّةُ ، وقِيلَ : الْعِدَّةُ مَصْدَرٌ كالْعَدِّ ، وَالْعِدَّةُ أَيْضاً : الْجَماعَةُ ، قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ عِدَّةَ رِجالٍ وعِدَّةَ نِساءٍ ، وأَنْفَذْتُ عِدَّةَ كُتُبٍ ، أَىْ جَماعَةَ كُتُبٍ .

وَالْعَدِيدُ : الْكَثْرَةُ ، وهٰذِهِ الدَّراهِمُ عَدِيدُ هٰذِهِ الدَّراهِمِ ، أَىْ مِثْلُها فى الْعِدَّةِ ، جاءُوا بِهِ عَلَى هٰذا الْمِثالِ لأَنَّهُ مُنْصَرِفٌ إِلَى جِنْسِ الْعَدِيلِ ، فَهُوَ مِنْ بابِ الْكَمِيعِ وَالنَّزِيعِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ هٰذا عِدادُهُ وعِدُّهُ وَنِدُّهُ وَنَدِيدُهُ وبِدُّهُ وبَدِيدُهُ وسِيُّهُ وَزِنُهُ وزَنُّهُ وحَيْدُهُ وحِيدُهُ وَعَفْرُهُ وغَفْرُهُ ودَنُّه[1] أَىْ مِثْلُهُ وقِرْنُهُ ، وَالْجَمْعُ الأَعْدادُ وَالأَبْدادُ ، وَالْعَدائِدُ النُّظَراءُ ، واحِدُهُمْ عَدِيدٌ . ويُقالُ : ما أَكْثَرَ عَدِيدَ بَنِى فُلانٍ ! وبَنُو فُلانٍ عَدِيدُ الْحَصَى وَالثَّرَى إِذا كانُوا لا يُحْصَوْنَ كَثْرَةً كَما لا يُحْصَى الْحَصَى وَالثَّرَى . أَىْ هُمْ بِعَدَدِ هٰذَيْنِ الْكَثِيرَيْنِ .

وَهُمْ يَتَعادُّونَ ويَتَعَدَّدُونَ عَلَى عَدد كَذا ، أَىْ يَزِيدُونَ عَلَيْهِ فى الْعَدَدِ ، وقِيلَ : يَتَعَدَّدُونَ عَلَيْهِ يَزِيدُونَ عَلَيْهِ فى الْعَدَدِ ، ويَتَعادُّونَ إِذا اشْتَرَكُوا فِيما يُعادُّ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنَ الْمَكارِمِ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَاذْكُرُوا اللهَ فى أَيَّامٍ مَعْدُوداتٍ» . وفى الْحَدِيثِ : فَيَتَعادُّ بَنُو الأُمِّ كانُوا مائَةً ، فَلَا يَجِدُونَ بَقِىَ مِنْهُمْ إِلاَّ الرَّجُلَ الْواحِدَ . أَىْ يَعُدُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنَّ وَلَدِى لَيَتَعادُّونَ مائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْها ، قالَ : وكَذٰلِكَ يَتَعَدَّدُونَ .

وَالأَيَّامُ الْمَعْدُودات : أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، وهِىَ ثَلاثَةٌ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَأَمَّا الأَيَّامُ الْمَعْلُوماتُ فَعَشْرُ ذِى الْحِجَّةِ ، عُرِّفَتْ تِلْكَ بِالتَّقْلِيلِ لأَنها ثَلاثَةٌ ، وعُرِّفَتْ هٰذِهِ بِالشُّهْرَةِ ، لأَنها عَشَرَةٌ ، وإِنما قُلِّلَ بِمَعْدُودَةٍ لأَنها نَقِيضُ قَوْلِكَ لا تُحْصَى كَثْرَةً ، ومِنْهُ : «وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدُودَةٍ» أَىْ قَلِيلَةٍ . قالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ عَدَدٍ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَهُوَ مَعْدُودٌ ، ولٰكِنَّ مَعْدُوداتٍ أَدَلُّ عَلَى الْقِلَّةِ ، لأَنَّ كُلَّ قَلِيلٍ يُجْمَعُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ ، نَحْوُ دُرَيْهِماتٍ وحَمَّامات ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ الأَلِفُ وَالتَّاءُ لِلتَّكْثِيرِ .

وَالْعِدُّ : الْكَثْرَةُ . يُقالُ : إِنَّهُمْ لَذُو عِدٍّ وقِبْصٍ . وفى الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ الْمَشْرِقِ آدَى شَىْءٍ وأَعَدُّهُ ، أَى أَكْثَرُهُ عِدَّةً وأَتَمُّهُ وأَشَدُّهُ اسْتِعْداداً .

وعَدَدْتُ : مِنَ الأَفْعالِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ بَعْدَ اعْتِقادِ حَذْفِ الْوَسِيطِ . يَقُولُونَ : عَدَدْتُكَ الْمالَ ، وعَدَدْتُ لَكَ الْمالَ ، قالَ الْفارِسِىُّ : عَدَدْتُكَ وعَدَدْتُ لَكَ ، ولَمْ يَذْكُرِ الْمالَ .

وعادَّهُمُ الشَّىْءَ : تَساهَمُوهُ بَيْنَهُمْ فَساواهُمْ . وهُمْ يَتَعادُّونَ إِذا اشْتَرَكُوا فِيما يُعادُّ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنْ مَكارِمَ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الأَشْياءِ كُلِّها .

وَالْعَدائِدُ : الْمالُ الْمُقْتَسَمُ وَالْمِيراثُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَدِيدَةُ الْحِصَّةُ ، والعِدادُ الْحِصَصُ فى قَوْلِ لَبِيدٍ :

تَطِيرُ عَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعاً
وَوِتْراً وَالزَّعامَةُ لِلْغُلامِ

يَعْنِى مَنْ يَعُدُّهُ فى الْمِيراثِ ، ويُقالُ : هُوَ مِنْ عِدَّةِ الْمالِ ، وقَدْ فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَقالَ : الْعَدائِدُ : الْمالُ وَالْمِيراثُ . وَالأَشْراكُ : الشِّرْكَةُ ، يَعْنِى ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِالشِّرْكَةِ جَمْعَ شَرِيكٍ ، أَىْ يَقْتَسِمُونَها بَيْنَهُمْ شَفْعاً وَوِتْراً ؛ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ ، وسَهْماً سَهْماً ، فَيَقُولُ : تَذْهَبُ هٰذِهِ الأَنْصِباءُ عَلَى الدَّهْرِ ، وتَبْقَى الرِّياسَةُ لِلْوَلَدِ . وقَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ : الْعَدائِدُ مَنْ يَعُدُّهُ فى الْمِيراثِ ، خَطَأٌ ، وقَوْلُ أَبِى دُوادٍ فى صِفَةِ الْفَرَسِ :

وطِمِرَّةٍ كَهِراوَةِ الْـ
أَعْزابِ لَيْسَ لَها عَدائِدْ

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : شَبَّهَها بِعَصا الْمُسافِرِ لأَنها مَلْساءُ ، فَكَأَنَّ الْعَدائِدَ هُنا الْعُقَدُ ، وإِنْ كانَ هُوَ لَمْ يُفَسِّرْها . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ لَيْسَ لَها نَظائِرُ . وفى التَّهْذِيبِ : الْعَدائِدُ الَّذِينَ يُعادُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فى الْمِيراثِ .

وفُلانٌ عَدِيدُ بَنِى فُلانٍ ، أَىْ يُعَدُّ فِيهِمْ .

وعَدَّهُ فاعْتَدَّ ، أَىْ صارَ مَعْدُوداً وَاعْتَدَّ بِهِ .

وعِدادُ فُلانٍ فى بَنِى فُلانٍ أَىْ أَنَّهُ يُعَدُّ مَعَهُمْ فى دِيوانِهِمْ ، ويُعَدُّ مِنْهُمْ فى الدِّيوانِ :

وَفُلانٌ فى عِدادِ أَهْلِ الْخَيْرِ ، أَىْ يُعَدُّ مِنْهُمْ .

وَالْعِدادُ وَالْبِدادُ : الْمُناهَدَةُ . يُقالُ : فُلانٌ عِدُّ فُلانٍ وبِدُّهُ ، أَىْ قِرْنُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْدادٌ وأَبْدادٌ .

وَالْعَدِيدُ : الَّذِى يُعَدُّ مِنْ أَهْلِكَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ .

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ أَتَيْتَ فُلاناً فى يَوْمِ عِدادٍ ، أَىْ يَوْمِ جُمُعَةٍ أَوْ فِطْرٍ أَوْ عِيدٍ .

---

(1) قوله : «وزنه وزَنّه وعفره وغفره ودنّه» كذا بالأصل مضبوطاً ، ولم نجدها بمعنى مثل فيا بأيدينا من كتب اللغة ما عدا شرح القاموس ، فإنه ناقل من نسخة اللسان التى بأيدينا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ما يأْتِينا فُلانٌ إِلَّا عِدادَ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا ، وإِلَّا قِرانَ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا ، أَىْ ما يأْتِينا فى السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً واحِدَةً ؛ أَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِأُسَيْدِ بْنِ الْحُلاحِلِ :

إِذا ما قارَنَ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا
لِثالِثَةٍ فَقَدْ ذَهَبَ الشِّتاءُ

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وإِنَّما يُقارِنُ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا لَيْلَةَ ثالِثَةٍ مِنَ الْهِلال ، وذٰلِكَ أَوَّلَ الرَّبِيعِ وآخِرَ الشِّتاءِ ويُقالُ : ما أَلْقاهُ إِلَّا عِدَّةَ الثُّرَيَّا الْقَمَرِ . وَإِلَّا عِدادَ الثُّرَيَّا الْقَمَرَ . وَإِلَّا عِدادَ الثُّرَيا مِنَ الْقَمَرِ . أَىْ إِلَّا مَرَّةً فى السَّنَة ؛ وقِيلَ : فى عِدَّةِ نُزُولِ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا ، وقِيلَ : هِىَ لَيْلَةٌ فى كُلِّ شَهْرٍ يَلْتَقِى فِيها الثُّرَيَّا وَالْقَمَرُ ؛ وفى الصِّحاحِ : وذٰلِكَ أَنَّ الْقَمَرَ يَنْزِلُ الثُّرَيَّا فى كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ : لِأَنَّ الْقَمَرَ يُقارِنُ الثُّرَيَّا فى كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، وذٰلِكَ فى خَمْسَةِ أَيَّامٍ مِنْ آذارَ ؛ وعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ أُسَيْدِ بْنِ الْحُلاحِلِ :

إِذا ما قارَنَ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا

الْبَيْت ؛ وقالَ كُثَيِّرٌ :

فَدَعْ عَنْكَ سُعْدَى إِنَّما تُسْعِفُ النَّوَى
قِرانَ الثُّرَيَّا مَرَّةً ثُمَّ تَأْفِلُ

رَأَيْتُ بِخَطِّ الْقاضِى شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدَ ابْنِ خلِّكان : هٰذا الَّذِى اسْتَدْرَكَهُ الشَّيْخُ عَلَى الْجَوْهَرِىِّ لا يَرِدُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ قالَ إِن الْقَمَرَ يَنْزِلُ الثُّرَيَّا فى كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، وهٰذا كَلامٌ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَقْطَعُ الْفَلَكَ فى كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، ويَكُونُ كُلَّ لَيْلَةٍ فى مَنْزِلَةٍ ، وَالثُّرَيَّا مِنْ جُمْلَةِ الْمنازِل ، فَيَكُونُ الْقَمَرُ فِيها فى الشَّهْرِ مَرَّةً ، وما تَعرضَ الْجَوْهَرِىُّ لِلْمُقارَنَةِ حَتَّى يَقُولَ الشَّيْخُ صَوابُهُ كَذا وكَذا .

ويُقالُ : فُلانٌ إِنَّما يَأْتِى أَهْلَهُ الْعِدَّةَ ، هِىَ مِنَ الْعِدادِ ، أَىْ يَأْتِى أَهْلَهُ فى الشَّهْرِ الشَّهْرَيْنِ . ويُقالُ : بِهِ مَرَضٌ عِدادٌ ، وهُوَ نْ يَدَعَهُ زَماناً ثُمَّ يُعاوِدُهُ ، وقَدْ عادَّهُ مُعادَّةً عِداداً ، وكَذٰلِكَ السَّلِيمُ وَالمجْنُونُ ، كَأَنَّ نْتِقاقَهُ مِنَ الْحِسابِ مِنْ قِبَلِ عَدَدِ الشُّهُورِ الْأَيَّامِ ، أَىْ أَنَّ الْوَجَعَ كَأَنَّهُ يَعُدُّ ما يَمْضِى مِنَ السَّنَةِ ، فَإِذا تَمَّتْ عاوَدَ الْملدُوغَ .

وَالْعِدادُ : اهْتِياجُ وَجَعِ اللدِيغِ ، وذٰلِكَ إِذا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مُذْ يَوْمِ لُدِغَ هاجَ بِهِ الْأَلَمُ ، وَالْعِدَدُ ، مَقْصُورٌ ، منهُ ، وقَدْ جاءَ ذٰلِكَ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ . يُقالُ : عادَّتْهُ اللَّسْعَةُ ، إِذا أَتَتْهُ لِعِدادٍ . وفى الْحَدِيثِ : ما زالَتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعادُّنِى فَهٰذا أَوانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِى ، أَى تُراجِعُنِى ، ويُعاوِدُنى أَلَمُ سُمِّها فى أَوْقاتٍ مَعْلُومَةٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يُلاقِى مِن تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَى
كَما يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدادِ

وقِيلَ : عِدادُ السَّلِيمِ أَنْ تَعُدَّ لَهُ سَبعَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ مَضَتْ رَجَوْا لَهُ الْبُرْءَ ، وما لَمْ تَمْضِ قِيلَ : هُوَ فى عِدادِهِ . وَمعْنَى قَوْلِ النَّبِى ﷺ ، تُعادُّنِى تُؤْذِينِى وتُراجِعُنِى فى أَوْقاتٍ مَعْلُومَةٍ ، ويُعاوِدُنِى أَلَمُ سُمِّها ؛ كَما قالَ النَّابِغَةُ فى حَيَّةٍ لَدَغَتْ رَجُلاً :

تُطَلِّقُهُ حِيناً وحِيناً تُراجِعُ

ويُقالُ : بِهِ عِدادٌ مِنْ أَلَمٍ ، أَىْ يُعاوِدُهُ فى أَوْقاتٍ مَعْلُومَةٍ . وعِدادُ الْحُمَّى : وَقْتُها الْمَعْرُوفُ الَّذِى لا يَكادُ يُخْطِئُهُ ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِالْعِدادِ فَقالَ : هُوَ الشَّىْءُ يَأْتِيكَ لِوَقْتِهِ ، مِثْلُ الْحُمَّى الْغِبِّ وَالرِّبْعِ ، وكَذٰلِكَ السُّمُّ الَّذِى يَقْتُلُ لِوَقْتٍ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْعَدَدِ كَما تَقَدَّمَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ انْقَضَتْ عِدَّةُ الرَّجُلِ إِذا انْقَضَى أَجَلُهُ ، وجَمْعُها الْعِدَدُ ، ومِثْلُهُ : انْقَضَتْ مُدَّتُهُ ، وجَمْعُها الْمُدَدُ . ابْنُ الْأَعْرابِى قالَ : قالَتِ امْرَأَةٌ ، ورَأَتْ رَجُلاً كانَتْ عَهِدَتْهُ شابًّا جَلْداً : أَيْنَ شَبابُكَ وجَلَدُكَ ؟ فَقالَ : مَنْ طالَ أَمَدُهُ ، وكَثُرَ وَلَدُهُ ، ورَقَّ عَدَدُهُ ، ذَهَبَ جَلَدُهُ . قَوْلُهُ : رَقَّ عَدَدُهُ ، أَىْ سِنُوهُ الَّتِى بِعَدِّها ذَهَبَ أَكْثَرُ سِنِّهِ وقَلَّ ما بَقِىَ فَكانَ عِنْدَهُ رَقِيقاً ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْهُذَلِىِّ فى الْعِدادِ :

هَلْ أَنْتِ عارِفَةُ الْعِدادِ فَتَقْصِرِى ؟

فَمَعْناهُ : هَلْ تَعْرِفِينَ وقْتَ وفاتِى ؟ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : إِذا كانَ لِأَهْلِ الْمَيِّتِ يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ يُجْتَمَعُ فِيهِ لِلنِّياحَةِ عَلَيْهِ فَهُوَ عِدادٌ لَهُمْ .

وعِدَّةُ الْمرْأَةِ : أَيَّامُ قُرُوئِها . وعِدَّتُها أَيْضاً : أَيَّامُ إِحْدادِها عَلَى بَعْلِها وإِمْساكِها عن الزِّينَةِ شُهوراً كانَ أَوْ أَقْراءً أَوْ وَضْعَ حَمْلٍ حَمَلَتْهُ مِنْ زَوْجِها . وقَد اعْتَدَّتِ الْمرأَةُ عِدَّتَها مِنْ وفاةِ زَوْجِها أَوْ طَلاقِهِ إِيَّاها ، وجَمْعُ عِدَّتِها عِدَدٌ وَأَصْلُ ذٰلِكَ كُلِّهِ مِنَ الْعَدِّ ؛ وقَدِ انْقَضَتْ عِدَّتُها . وفى الْحَدِيث : لَمْ تَكُنْ لِلْمُطَلَّقَةِ عِدَّةٌ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى الْعِدَّةَ لِلطَّلاقِ . وعِدَّةُ المرأَةِ الْمُطَلَّقَةِ وَالْمُتَوَفَّى زَوْجُها : هِىَ ما تَعُدُّهُ مِنْ أَيَّامِ أَقْرائِها ، أَوْ أَيَّامِ حَمْلِها ، أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وعَشْرَ لَيالٍ . وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : إِذا دَخَلَتْ عِدَّةٌ فى عِدَّةٍ أَجْزَأَتْ إِحْداهُما ؛ يُرِيدُ إِذا لَزِمَتِ الْمرْأَةَ عِدَّتانِ مِنْ رَجُلٍ واحِدٍ فى حالٍ واحِدَةٍ كَفَتْ إِحْداهُما عَنِ الْأُخْرَى ، كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاثاً ، ثُمَّ ماتَ وهِىَ فى عِدَّتِها ، فَإِنَّها تَعْتَدُّ أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وخالَفَهُ غَيْرُهُ فى هٰذا ، وكَمَنْ ماتَ وزَوْجَتُهُ حامِلٌ ، فَوَضَعَتْ قَبْلَ انْقِضاءِ عِدَّةِ الْوَفاةِ ، فَإِنَّ عِدَّتَها تَنْقَضِى بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ . وفى التَّنْزِيلِ : «فَما لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَها» ، فَأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ تَعْتَدُونَها فَمِنْ بابِ تَظَنَّيْتُ ، وحَذْفِ الْوَسِيطِ ، أَىْ تَعْتَدُونَ بِها .

وَإِعْدادُ الشَّىْءِ وَاعْتِدادُهُ وَاسْتِعْدادُهُ وتَعْدادُهُ : إِحْضارُهُ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : يُقالُ : اسْتَعْدَدْتُ لِلْمَسائِلِ وتَعَدَّدْتُ ، واسْمُ ذٰلِكَ الْعُدَّةُ . يُقالُ : كُونُوا عَلَى عُدَّةٍ ، فَأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : «وَلَوْ أَرادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّهُ» ، فَعَلَى حَذْفِ عَلامَةِ التَّأْنِيثِ وإِقامَةِ هاءِ الضَّمِيرِ مُقامَها لِأَنَّهُما مُشْتَرِكَتانِ فى أَنَّهُما جُزْئِيَّتانِ .

وَالْعُدَّةُ : ما أَعْدَدْتَهُ لِحَوادِثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمالِ وَالسِّلاحِ . يُقالُ : أَخَذَ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ وعَتادَهُ بِمَعْنًى قالَ الْأَخْفَشُ : ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «جَمَعَ مَالاً وعَدَّدَهُ» . ويُقالُ : جَعَلَهُ ذا عَدَدٍ . وَالْعُدَّةُ : ما أُعِدَّ لِأَمْرٍ يَحْدُثُ مِثْلُ الْأُهْبَةِ . يُقالُ : أَعْدَدْتُ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ .

وَأَعَدَّهُ لِأَمْرِ كَذا : هَيَّأَهُ لَهُ . وَالاسْتِعْدادُ

لِلْأَمْرِ : التَّهَيُّؤُ لَهُ . وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً» ، فَإِنَّهُ إِنْ كانَ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَنَّهُ غُيِّرَ بِالْإِبْدالِ كَراهِيَةَ الْمِثْلَيْنِ ، كَما يُفَرُّ مِنْها(١) إِلَى الْإِدْغامِ ، فَهُوَ مِنْ هٰذا الْبابِ ، وإِنْ كانَ مِنَ الْعَتادِ فَظاهِرٌ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ ، ومَذْهَبُ الْفارِسِيِّ أَنَّهُ عَلَى الْإِبْدالِ .

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالْعُدَّةُ مِنَ السِّلاحِ ما اعْتَدَدْتَهُ . خَصَّ بِهِ السِّلاحَ لَفْظاً فَلا أَدْرِي أَخَصَّهُ فِي الْمَعْنَى أَمْ لا .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبْيَضَ بْنَ حَمَّالٍ الْمَأْرِبِيَّ(٢) قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ . فاسْتَقْطَعَهُ الْمِلْحَ الَّذِي بِمَأْرِبَ فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ . فَلَمَّا وَلَّى قالَ رَجُلٌ : يارَسُولَ اللهِ أَتَدْرِي ما أَقْطَعْتَهُ ؟ إِنَّما أَقْطَعْتَ لَهُ الْماءَ الْعِدَّ ، قالَ : فَرَجَعَهُ مِنْهُ ، قالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْعِدُّ مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاسُ يَجْتَمِعُ فِيهِ ماءٌ كَثِيرٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْدادُ . ثُمَّ قالَ : الْعِدُّ ما يُجْمَعُ ويُعَدُّ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْعِدِّ ولَمْ يَعْرِفْهُ ، قالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْماءُ الْعِدُّ الدَّائِمُ الَّذِي لَهُ مادَّةٌ لا انْقِطاعَ لَها ، مِثْلُ ماءِ الْعَيْنِ وماءِ الْبِئْرِ . وجَمْعُ الْعِدِّ أَعْدادٌ . وفِي الْحَدِيثِ : نَزَلُوا أَعْدادَ مِياهِ الْحُدَيْبِيَةِ ، أَيْ ذَواتِ الْمادَّةِ كَالْعُيُونِ وَالْآبارِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ امْرَأَةً حَضَرَتْ ماءً عِدًّا بَعْدَما نَشَّتْ مِياهُ الْغُدْرانِ فِي الْقَيْظِ فَقالَ :

دَعَتْ مَيَّةَ الْأَعْدادُ واسْتَبْدَلَتْ بِها
خَناطِيلُ آجالٍ مِنَ الْعِينِ خُذَّلُ

اسْتَبْدَلَتْ بِها : يَعْنِي مَنازِلَها الَّتِي ظَعَنَتْ عَنْها حاضِرَةً أَعْدادَ الْمِياهِ فَخالَفَتْها إِلَيْها الْوَحْشُ وأَقامَتْ فِي مَنازِلِها ، وهٰذا اسْتِعارَةٌ كَما قالَ :

ولَقَدْ هَبَطْتُ الْوادِيَيْنِ وَوادِياً
يَدْعُو الْأَنِيسَ بِها الْغَضِيضُ الْأَبْكَمُ

وقِيلَ : الْعِدُّ ماءُ الْأَرْضِ الْغَزِيرُ ، وقِيلَ : الْعِدُّ ما نَبَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْكَرَعُ : ما نَزَلَ مِنَ السَّماءِ ، وقِيلَ : الْعِدُّ الْماءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لا يَنْتَزِحُ ، قالَ الرَّاعِي :

فِي كُلِّ غَبْراءَ مَخْشِيٍّ مَتالِفُها
دَيْمُومَةٍ ما بِها عِدٌّ ولا ثَمَدُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ خَفْضُ دَيْمُومَةٍ لِأَنَّهُ نَعْتٌ لِغَبْراءَ ، ويُرْوَى جَدَّاءَ بَدَلَ غَبْراءَ ، وَالْجَدَّاءُ : الَّتِي لا ماءَ بِها وكَذٰلِكَ الدَّيْمُومَةُ . وَالْعِدُّ : الْقَدِيمَةُ مِنَ الرَّكايا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَسَبٌ عِدٌّ قَدِيمٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعِدِّ الَّذِي هُوَ الْماءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لا يَنْتَزِحُ ، هٰذا الَّذِي جَرَتِ الْعادَةُ بِهِ فِي الْعِبارَةِ عَنْهُ ، وقالَ بَعْضُ الْمُتَحَذِّقِينَ : حَسَبٌ عِدٌّ كَثِيرٌ ، تَشْبِيهاً بِالْماءِ الْكَثِيرِ ، وهٰذا غَيْرُ قَوِيٍّ ، وأَنْ يَكُونَ الْعِدُّ الْقَدِيمَ أَشْبَهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَوَرَدَتْ عِدًّا مِنَ الْأَعْدادِ
أَقْدَمَ مِنْ عادٍ وقَوْمِ عادِ

وقالَ الْحُطَيْئَةُ :

أَتَتْ آلَ شَمَّاسِ بْنِ لَأْيٍ وإِنَّما
أَتَتْهُمْ بِها الْأَحْلامُ وَالْحَسَبُ الْعِدُّ

قالَ أَبُو عَدْنانَ : سَأَلْتُ أَبا عُبَيْدَةَ عَنِ الْماءِ الْعِدِّ ، فَقالَ لِي : الْماءُ الْعِدُّ ، بِلُغَةِ تَمِيمٍ ، الْكَثِيرُ ، قالَ : وهُوَ بِلُغَةِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ الْماءُ الْقَلِيلُ . قالَ : بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ الْماءُ الْعِدُّ ، مِثْلُ كاظِمَةٍ ، جاهِلِيٌّ إِسْلامِيٌّ لَمْ يَنْتَزِحْ قَطُّ ، وقالَتْ لِيَ الْكُلابِيَّةُ : الْماءُ الْعِدُّ الرَّكِيُّ ، يُقالُ : أَمِنَ الْعِدِّ هٰذا أَمْ مِنْ ماءِ السَّماءِ ؟ وأَنْشَدَتْنِي :

وماءٍ لَيْسَ مِنْ عِدِّ الرَّكايا
ولا جَلَبِ السَّماءِ قَدِ اسْتَقَيْتُ

وقالَتْ : ماءُ كُلِّ رَكِيَّةٍ عِدٌّ ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ .

وعِدَّانُ الشَّبابِ وَالْمُلْكِ : أَوَّلُهُما وأَفْضَلُهُما ، قالَ الْعَجَّاجُ :

ولِي عَلَى عِدَّانِ مُلْكٍ مُحْتَضَرْ

وَالْعِدَّانُ : الزَّمانُ وَالْعَهْدُ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ يُخاطِبُ مِسْكِيناً الدَّارِمِيَّ وكانَ قَدْ رَثَى زِيادَ ابْنَ أَبِيهِ فَقالَ :

أَمِسْكِينُ أَبْكَى اللهُ عَيْنَكَ إِنَّما
جَرَى فِي ضَلالٍ دَمْعُها فَتَحَدَّرا
أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتانِي نَعِيُّهُ :
بِهِ لا بِظَبْيٍ بِالصَّرِيمَةِ أَعْفَرا
أَتَبْكِي امْرَأً مِنْ آلِ مَيْسانَ كافِراً
كَكِسْرَى عَلَى عِدَّانِهِ أَوْ كَقَيْصَرا ؟

قَوْلُهُ : بِهِ لا بِظَبْيٍ ، يُرِيدُ : بِهِ الْهَلَكَةُ ، فَحَذَفَ الْمُبْتَدأَ ، مَعْناهُ : أَوْقَعَ اللهُ بِهِ الْهَلَكَةَ لا بِمَنْ يَهُمُّنِي أَمْرُهُ . قالَ : وَهُوَ مِنَ الْعُدَّةِ ، كَأَنَّهُ أُعِدَّ لَهُ وهُيِّئَ وأَنا عَلَى عِدَّانِ ذٰلِكَ ، أَيْ حِينِهِ وإِبَّانِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) وكانَ ذٰلِكَ عَلَى عَدَّانِ فُلانٍ وعِدَّانِهِ ، أَيْ عَلَى عَهْدِهِ وزَمانِهِ ، وأَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي عَدَنَ أَيْضاً ، وجِئْتُ عَلَى عِدَّانِ تَفْعَلُ ذٰلِكَ ، وعَدَّانِ تَفْعَلُ ذٰلِكَ ، أَيْ حِينِهِ . ويُقالُ : كانَ ذٰلِكَ فِي عِدَّانِ شَبابِهِ وعِدَّانِ مُلْكِهِ ، وهُوَ أَفْضَلُهُ وأَكْثَرُهُ ، قالَ : وَاشْتِقاقُهُ مِنْ أَنَّ ذٰلِكَ كانَ مُهَيَّأً مُعَدًّا .

وَعِدادُ الْقَوْسِ : صَوْتُها ورَنِينُها ، وهُوَ صَوْتُ الْوَتَرِ ، قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

وسَمْحَةٍ مِنْ قِسِيِّ زارَةَ حَمْـ
ـراءَ هَتُوفٍ عِدادُها غَرِدُ

وَالْعُدُّ : بَثْرٌ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ (عَنِ ابْنِ جِنِّيٍّ) وقِيلَ : الْعُدُّ وَالْعُدَّةُ الْبَثْرُ يَخْرُجُ عَلَى وُجُوهِ الْمِلاحِ . يُقالُ : قَدِ اسْتَمْكَتَ(٣) الْعُدُّ فاقْبَحْهُ ، أَيِ ابْيَضَّ رَأْسُهُ مِنَ الْقَيْحِ فافْضَخْهُ حَتَّى تَمْسَحَ عَنْهُ قَيْحَهُ ، قالَ : وَالْقَبْحُ ، بِالْباءِ ، الْكَسْرُ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْعَدْعَدَةُ الْعَجَلَةُ . وعَدْعَدَ فِي الْمَشْيِ وغَيْرِهِ عَدْعَدَةً : أَسْرَعَ .

ويَوْمُ الْعِدادِ : يَوْمُ الْعَطاءِ ، قالَ عُتْبَةُ بْنُ الْوَغْلِ :

---

(١) قوله : «منها» في المحكم : «منهما» . [عبد الله]

(٢) قوله : «المأربي» في الطبعات جميعها : «المازني» ، وهو تحريف . والمأربي نسبة إلى مأرب باليمن . [عبد الله]

(٣) قوله : «استمكت» - بتقدم الميم على الكاف - في الطبعات كلها : «استكمت» ، بتقديم الكاف على الميم ، وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه ، عن مادة «مكت» من اللسان ، وفي القاموس : «استمكت البثرة امتلأت قيحاً» . [عبد الله]

وقائِلَةٍ يَوْمَ الْعِدادِ لِبَعْلِها
أَرَى عُتْبَةَ بْنَ الْوَغْلِ بَعْدِى تَغَيَّرا

قالَ: وَالْعِدادُ يَوْمُ الْعَطاءِ، وَالْعِدادُ يَوْمُ الْعَرْضِ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لجَهْمِ بْنِ سَبَلٍ:

مِنَ الْبِيضِ الْعَقائِلِ لَمْ يُقَصِّرْ
بِها الْآباءُ فى يَوْمِ الْعِدادِ

قالَ شَمِرٌ: أَرادَ يَوْمَ الْفَخارِ ومُعادَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً.

ويُقالُ: بِالرَّجُلِ عِدادٌ، أَى مَسٌّ مِنْ جُنُونٍ، وقَيَّدَهُ الْأَزْهَرِىُّ فَقالَ: هُوَ شِبْهُ الْجُنُونِ يَأْخُذُ الْإِنْسانَ فى أَوْقاتٍ مَعْلُومَةٍ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلْبَغْلِ إِذا زَجَرْتَهُ عَدْعَدْ، قالَ: وعَدَسْ مِثْلُهُ. وَالْعَدْعَدَةُ: صَوْتُ الْقَطا، وكَأَنَّهُ حِكايَةٌ، قالَ طَرَفَةُ:

أَرَى الْمَوْتَ أَعْدادَ النُّفُوسِ ولا أَرَى
بَعِيداً غَداً ما أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدِ!

يَقُولُ: لِكُلِّ إِنْسانٍ مِيتَةٌ فَإِذا ذَهَبَتِ النُّفُوسُ ذَهَبَتْ مِيتُهُمْ كُلُّها.

وأَمّا الْعِدّانُ جَمْعُ الْعَتُودِ، فَقَدْ تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِهِ.

وفى الْمَثَلِ: أَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعَيْدِىِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَراهُ، وهُوَ تَصْغِيرُ مَعَدِّىٍّ مَنْسُوبٍ إِلى مَعَدٍّ، وإِنَّما خُفِّفَتِ الدّالُ اسْتِثْقالاً لِلْجَمْعِ بَيْنَ الشَّدِيدَتَيْنِ (1) مَعَ ياءِ التَّصْغِيرِ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِى لَهُ صِيتٌ وذِكْرٌ فى النّاسِ، فَإِذا رَأَيْتَهُ ازْدَرَيْتَ مَرْآتَهُ. وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِىِّ لا أَنْ تَراهُ، وكَأَنَّ تَأْوِيلَهُ تَأْوِيلُ أَمْرٍ كَأَنَّهُ اسْمَعْ بِهِ ولا تَرَهُ.

وَالْمَعَدّانِ: مَوْضِعُ دَفَّتَىِ السَّرْجِ.

ومَعَدٌّ: أَبُو الْعَرَبِ، وهُوَ مَعَدُّ بْنُ عَدْنانَ، وكانَ سِيبَوَيْهِ يَقُولُ الْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ لِقَوْلِهِمْ تَمَعْدَدَ لِقِلَّةِ تَمَفْعَلَ فى الْكَلامِ، وقَدْ خُولِفَ فِيهِ. وتَمَعْدَدَ الرَّجُلُ، أَى تَزَيَّا بِزِيِّهِمْ، أَوِ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ، أَوْ تَصَبَّرَ عَلَى عَيْشِ مَعَدٍّ. قالَ عُمَرُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْدَدُوا، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِيهِ قَوْلانِ: يُقالُ هُوَ مِنَ الْغِلَظِ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْغُلامِ إِذا شَبَّ وغَلُظَ: قَدْ تَمَعْدَدَ، قالَ الرّاجِزُ:

رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذا تَمَعْدَدا

ويُقالُ: تَمَعْدَدُوا، أَىْ تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعَدٍّ، وكانُوا أَهْلَ قَشَفٍ وغِلَظٍ فى الْمَعاشِ، يَقُولُ: فَكُونُوا مِثْلَهُمْ ودَعُوا التَّنَعُّمَ وزِىَّ الْعَجَمِ، وهٰكَذا هُوَ فى حَدِيثٍ آخَرَ: عَلَيْكُمْ بِاللِّبْسَةِ الْمَعَدِّيَّةِ، وفى الصِّحاحِ: وأَمّا قَوْلُ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ:

قِفا إِنَّها أَمْسَتْ قِفاراً ومَنْ بِها
وإِنْ كانَ مِنْ ذِى وِدِّنا قَدْ تَمَعْدَدا

فإِنَّهُ يُرِيدُ تَباعَدَ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: صَوابُهُ أَنْ يُذْكَرَ تَمَعْدَدَ فى فَصْلِ معد، لأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ. قالَ: وكَذا ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ قَوْلَهُم مَعَدّ، فقالَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ تَمَعْدَدَ. قالَ: ولا يُحْمَلُ عَلَى تَمَفْعَلَ، مِثْلُ تَمَسْكَنَ، لِقِلَّتِهِ وَنَزارَتِهِ، وتَمَعْدَدَ فى بَيْتِ ابْنِ أَوْسٍ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَعَدَ فى الْأَرْضِ إِذا أَبْعَدَ فى الذَّهابِ، وسَنَذْكُرُهُ فى فَصْلِ مَعَدَ مُسْتَوْفًى، وعَلَيْهِ قَوْلُ الشّاعِرِ:

أَخْشَى عَلَيْهِ طَيِّئاً وأَسَدا
وخارِبَيْنِ خَرَبا فَمَعَدا

أَىْ أَبْعَدا فى الذَّهابِ، ومَعْنَى الْبَيْتِ: أَنَّهُ يَقُولُ لِصاحِبَيْهِ: قِفا عَلَيْها لِأَنَّها مَنْزِلُ أَحْبابِنا وإِنْ كانَتِ الْآنَ خالِيَةً، وَاسْمُ كانَ مُضْمَراً فِيها يَعُودُ عَلَى مَنْ، وقَبْلَ الْبَيْتِ:

قِفا نَبْكِ فى أَطْلالِ دارٍ تَنَكَّرَتْ
لَنا بَعْدَ عِرْفانٍ تُثاباً وتُحْمَدا

• عدر • الْعَدْرُ وَالْعُدْرُ: الْمَطَرُ الْكَثِيرُ. وأَرْضٌ مَعْدُورَةٌ: مَمْطُورَةٌ ونَحْوُ ذٰلِكَ. قالَ شَمِرٌ: وَاعْتَدَرَ الْمَطَرُ، فَهُوَ مُعْتَدِرٌ، وأَنْشَدَ:

مُهْدَوْدِراً مُعْتَدِراً جُفالا

وَالْعادِرُ: الْكَذّابُ. قالَ: وهُوَ الْعاثِرُ أَيْضاً.

وعَدِرَ الْمَكانُ عَدَراً واعْتَدَرَ: كَثُرَ ماؤُهُ.

وَالْعُدْرَةُ: الْجُرْأَةُ والإِقْدامُ.

وعُدّارٌ: اسْمٌ. وَالْعَدّارُ: الْمَلّاحُ.

وَالْعَدَرُ: الْقَيْلَةُ الْكَبِيرَةُ، قالَ الْأَزْهَرِىُّ: أَرادَ بِالْقَيْلَةِ الْأَدَرَ، وكَأَنَّ الْهَمْزَةَ قُلِبَتْ عَيْناً فَقِيلَ: عَدِرَ عَدَراً، وَالْأَصْلُ أَدِرَ أَدَراً.

• عدرج • ابْنُ سِيدَهْ: الْعَدَرَّجُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ.

وعَدَرَّجٌ: اسْمٌ.

• عدس • الْعَدْسُ، بِسُكُونِ الدّالِ: شِدَّةُ الْوَطْءِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْكَدْحُ أَيْضاً. وعَدَسَ الرَّجُلُ يَعْدِسُ عَدْساً وعَدَساناً وعُدُوساً، وعَدَّسَ وحَدَسَ يَحْدِسُ: ذَهَبَ فى الْأَرْضِ، يُقالُ: عَدَسَتْ بِهِ الْمَنِيَّةُ، قالَ الْكُمَيْتُ:

أُكَلِّفُها هَوْلَ الظَّلامِ ولَمْ أَزَلْ
أَخا اللَّيْلِ مَعْدُوساً إِلَىَّ وعادِسا

أَىْ يُسارُ إِلَىَّ بِاللَّيْلِ.

وَرَجُلٌ عَدُوسُ اللَّيْلِ: قَوِىٌّ عَلَى السُّرَى، وكَذٰلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ، يَكُونُ فى النّاسِ وَالإِبِلِ، وقَوْلُ جَرِيرٍ:

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسّانَ ثالِثَةُ الشَّوَى
عَدُوسُ السُّرَى لا يَقْبَلُ الْكَرْمَ جِيدُها

يَعْنِى بِهِ ضَبُعاً. وثالِثَةُ الشَّوَى: يَعْنِى أَنَّها عَرْجاءُ، فَكَأَنَّها عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ، كَأَنَّهُ قالَ: مَثْلُوثَةُ الشَّوَى، ومَنْ رَواهُ ثالِبَةُ الشَّوَى أَرادَ أَنَّها تَأْكُلُ شَوَى الْقَتْلَى مِنَ الثَّلْبِ، وهُوَ الْعَيْبُ، وهُوَ أَيْضاً فى مَعْنَى مَثْلُوبَةٍ.

وَالْعَدَسُ: مِنَ الْحُبُوبِ، واحِدَتُهُ عَدَسَةٌ. ويُقالُ لَهُ الْعَلَسُ وَالْعَدَسُ وَالْبُلْسُ.

وَالْعَدَسَةُ: بَثْرَةٌ قاتِلَةٌ تَخْرُجُ كالطّاعُونِ. وقَلَّما يُسْلَمُ مِنْها. وقَدْ عُدِسَ. وفى حَدِيثِ أَبِى رافِعٍ: أَنَّ أَبا لَهَبٍ رَماهُ اللهُ بِالْعَدَسَةِ، هِىَ بَثْرَةٌ تُشْبِهُ الْعَدَسَةَ تَخْرُجُ فى مَواضِعَ مِنَ الْجَسَدِ مِنْ جِنْسِ الطّاعُونِ تَقْتُلُ صاحِبَها غالِباً.

(1) قوله: «الشديدتين» فى الصحاح: «التشديدين». والقصد الدال المشدّدة والياء المشدّدة. [عبد الله]

وَعَدَسْ وحَدَسْ : زَجْرٌ لِلْبِغالِ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ : عَدْ ، قالَ بَيْهَسُ بْنُ صُرَيْمٍ الْجَرْمِيُّ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولَنْ لِبَغْلَتِي :
عَدَسْ ! بَعْدَما طالَ السِّفارُ وكَلَّتِ ؟

وأَعْرَبَهُ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ فَقالَ ، وهُوَ بِشْرُ بْنُ سُفْيانَ الرَّاسِبِيُّ :

فَاللهُ بَيْنِي وبَيْنَ كُلِّ أَخٍ
يَقُولُ : اجْدَمْ وقائِلٍ عَدَسا

اجْدَمْ[1] : زَجْرٌ لِلْفَرَسِ ، وعَدَسٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الْبِغالِ ؛ قالَ :

إِذا حَمَلْتُ بِزَّتِي عَلَى عَدَسْ
عَلَى الَّتِي بَيْنَ الْحِمارِ وَالْفَرَسْ
فَلاَ أُبالِي مَنْ غَزا أَوْ مَنْ جَلَسْ

وقِيلَ : سَمَّتِ الْعَرَبُ الْبَغْلَ عَدَساً بِالزَّجْرِ وسَبَبِهِ لا أَنَّهُ اسْمٌ لَهُ ، وأَصْلُ عَدَسْ فِى الزَّجْرِ ، فَلَمَّا كَثُرَ فِى كَلامِهِمْ ، وفُهِمَ أَنَّهُ زَجْرٌ لَهُ سُمِّيَ بِهِ ، كَما قِيلَ لِلْحِمارِ : سَأْسَأْ ، وهُوَ زَجْرٌ لَهُ فَسُمِّيَ بِهِ ؛ وكَما قالَ الآخَرُ :

ولَوْ تَرَى إِذْ جُبَّتِي مِنْ طاقِ
ولِمَّتِي مِثْلُ جَناحِ غاقِ
تَخْفِقُ عِنْدَ الْمَشْيِ وَالسِّباقِ

وقِيلَ : عَدَسْ أَوْ حَدَسْ رَجُلٌ كانَ يَعْنُفُ عَلَى الْبِغالِ فِى أَيَّامِ سُلَيْمانَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وكانَتْ إِذا قِيلَ لَها حَدَسْ أَوْ عَدَسْ انْزَعَجَتْ ، وهٰذا ما لا يُعْرَفُ فِى اللُّغَةِ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ أَرْقَمَ حَدَسْ مَوْضِعَ عَدَسْ ، قالَ : وكانَ الْبَغْلُ إِذا سَمِعَ بِاسْمِ حَدَسْ طارَ فَرَقاً فَلَهِجَ النَّاسُ بِذٰلِكَ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ عَدَسْ ؛ قالَ : وقالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ فَجَعَلَ الْبَغْلَةَ نَفْسَها عَدَساً فَقالَ :

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ إِمارَةٌ
نَجَوْتِ وهٰذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ
فَإِنْ تَطْرُقِي بابَ الأَمِيرِ فَإِنَّنِي
لِكُلِّ كَرِيمٍ ماجِدٍ لَطَرُوقُ
سَأَشْكُرُ ما أُولِيتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ
ومِثْلِي بِشُكْرِ الْمُنْعِمِينَ خَلِيقُ

وعَبَّادٌ هٰذا : هُوَ عَبَّادُ بْنُ زِيادِ بْنِ أَبِي سُفْيانَ ، وكانَ مُعاوِيَةُ قَدْ وَلَّاهُ سِجِسْتانَ ، وَاسْتَصْحَبَ يَزِيدَ بْنَ مُفَرِّغٍ مَعَهُ ، وكَرِهَ عُبَيْدُ اللهِ أَخُو عَبَّادٍ اسْتِصْحابَهُ لِيَزِيدَ خَوْفاً مِنْ هِجائِهِ ، فَقالَ لابْنِ مُفَرِّغٍ : أَنا أَخافُ أَنْ يَشْتَغِلَ عَنْكَ عَبَّادٌ فَتَهْجُوَنا ، فَأُحِبُّ أَلاَّ تَعْجَلَ عَلَى عَبَّادٍ حَتَّى يَكْتُبَ إِلَيَّ ، وكانَ عَبَّادٌ طَوِيلَ اللِّحْيَةِ عَرِيضَها ، فَرَكِبَ يَوْماً ، وابْنُ مُفَرِّغٍ فِى مَوْكِبِهِ ، فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَنَفَشَتْ لِحْيَتَهُ ، فَقالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ :

أَلا لَيْتَ اللِّحَى كانَتْ حَشِيشاً
فَنَعْلِفَها خُيُولَ الْمُسْلِمِينا !

وهَجاهُ بِأَنْواعٍ مِنَ الْهِجاءِ ، فَأَخَذَهُ عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ زِيادٍ فَقَيَّدَهُ ، وكانَ يَجْلِدُهُ كُلَّ يَوْمٍ ويُعَذِّبُهُ بِأَنْواعِ الْعَذابِ ، ويَسْقِيهِ الدَّواءَ الْمُسْهِلَ ويَحْمِلُهُ عَلَى بَعِيرٍ ويَقْرُنُ بِهِ خِنْزِيرَةً ، فَإِذا انْسَهَلَ وسالَ عَلَى الْخِنْزِيرَةِ صاءَتْ وآذَتْهُ ، فَلَمَّا طالَ عَلَيْهِ الْبَلاءُ كَتَبَ إِلَى مُعاوِيَةَ أَبْياتاً يَسْتَعْطِفُهُ بِها ، ويَذْكُرُ ما حَلَّ بِهِ ، وكانَ عُبَيْدُ اللهِ أَرْسَلَ بِهِ إِلَى عَبَّادٍ بِسِجِسْتانَ وبِالْقَصِيدَةِ الَّتِي هَجاهُ بِها ، فَبَعَثَ خَمْخامَ مَوْلاهُ عَلَى الْبَرِيدِ وقالَ : انْطَلِقْ إِلَى سِجِسْتانَ وأَطْلِقِ ابْنَ مُفَرِّغٍ ولا تَسْتَأْمِرْ عَبَّاداً ، فَأَتَى إِلَى سِجِسْتانَ ، وسَأَلَ عَنِ ابْنِ مُفَرِّغٍ فَأَخْبَرُوهُ بِمَكانِهِ ، فَوَجَدَهُ مُقَيَّداً ، فَأَحْضَرَ قَيْناً فَكَّ قُيُودَهُ وأَدْخَلَهُ الْحَمَّامَ وأَلْبَسَهُ ثِياباً فاخِرَةً وأَرْكَبَهُ بَغْلَةً ، فَلَمَّا رَكِبَها قالَ أَبْياتاً مِنْ جُمْلَتِها : عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى مُعاوِيَةَ قالَ لَهُ : صَنَعَ بِي ما لَمْ يَصْنَعْ بِأَحَدٍ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ ، فَقالَ مُعاوِيَةُ : وأَيُّ حَدَثٍ أَعْظَمُ مِنْ حَدَثٍ أَحْدَثْتَهُ فِى قَوْلِكَ :

أَلا أَبْلِغْ مُعاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ
مُغَلْغَلَةً عَنِ الرَّجُلِ الْيَمانِي
أَتَغْضَبُ أَنْ يُقالَ : أَبُوكَ عَفٌّ
وتَرْضَى أَنْ يُقالَ : أَبُوكَ زانِي ؟
فَأَشْهَدُ أَنَّ رَحْمَكَ مِنْ زِيادٍ
كَرَحْمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الأَتانِ !
وأَشْهَدُ أَنَّها حَمَلَتْ زِياداً
وصَخْرٌ مِنْ سُمَيَّةَ غَيْرُ دانِي !

فَحَلَفَ ابْنُ مُفَرِّغٍ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ . وإِنَّما قالَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْحَكَمِ أَخُو مَرْوانَ . فَاتَّخَذَهُ ذَرِيعَةً إِلَى هِجاءِ زِيادٍ ، فَغَضِبَ مُعاوِيَةُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَكَمِ ، وقَطَعَ عَنْهُ عَطاءَهُ .

وَمِنْ أَسْماءِ الْعَرَبِ : عُدُسٌ وحُدُسٌ وعُدَسٌ . وعُدُسٌ : قَبِيلَةٌ فَفِي تَمِيمٍ بِضَمِّ الدَّالِ ، وفِى سائِرِ الْعَرَبِ بِفَتْحِها . وعَدَّاسٌ وعُدَيْسٌ : اسْمانِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وعُدَسُ مِثْلُ قُثَمٍ اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ زُرارَةُ بْنُ عُدَسٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ عُدُسٌ ، بِضَمِّ الدَّالِ . رَوَى ابْنُ الأَنْبارِيِّ عَنْ شُيُوخِهِ قالَ : كُلُّ ما فِى الْعَرَبِ عُدَسٌ فَإِنَّهُ بِفَتْحِ الدَّالِ ، إِلا عُدُسَ بْنَ زَيْدٍ فَإِنَّهُ بِضَمِّها ، وهُوَ عُدُسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ دارِمٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وكَذٰلِكَ يَنْبَغِي فِى زُرارَةَ بْنِ عُدَسٍ بِالضَّمِّ لأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ زَيْدٍ أَيْضاً . قالَ : وكُلُّ ما فِى الْعَرَبِ سَدُوسٌ ، بِفَتْحِ السِّينِ ، إِلا سُدُوسَ بْنَ أَصْمَعَ فِى طَيِّئٍ فَإِنَّهُ بِضَمِّها .

• عدشن • الْعَيْدَشُونُ : دُوَيْبَّةٌ .

• عدف • الْعَدْفُ : الأَكْلُ . عَدَفَ يَعْدِفُ عَدْفاً : أَكَلَ . وَالْعَدُوفُ : الذَّواقُ أَعْنِي ما يُذاقُ ؛ قالَ :

وحَيْفٌ بِالْقَنِيِّ فَهُنَّ خُوصٌ[2]
وقِلَّةُ ما يَذُقْنَ مِنَ الْعَدُوفِ

(١) قوله : « اجدم » بهمزة الوصل والدال المهملة فى الطبعات جميعها « أَجْذِمْ » بهمزة القطع والذال المعجمة ، وهو تحريف . والصواب ما أثبتناه عن المحكم وعن اللسان ، مادة جدم .

[عبد الله]

(٢) قوله : « وحَيْفٌ بالقَنِيِّ » فى المحكم : وجيفٌ ، بالجيم ؛ وبالقُنِيِّ ، بضمّ القاف .

[عبد الله]

عَدُوفٍ مِنْ قَضامٍ غَيْرِ لَوْنٍ
رَجِيعِ الْفَرْثِ أَوْ لَوْكِ الصَّرِيفِ

أَرادَ غَيْرَ ذِي لَوْنٍ ، أَيْ غَيْرَ مُتَلَوِّنٍ . ورَجِيعُ الْفَرْثِ بَدَلٌ مِنْ قَضامٍ بَدَلَ بَيانٍ ، ولَوْكُ : فى مَعْنَى مَلُوكٍ ، وما ذاقَ عَدْفاً ولا عَدُوفا ولا عُدافًا ، أَىْ شَيْئًا ، وَالذَّالُ الْمُعْجَمَةُ فى كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ ، ولا عَلُوساً ولا أَلُوساً ؛ قالَ أَبُو حَسَّانَ : سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو الشَّيْبانِيَّ يَقُولُ ما ذُقْتُ عَدُوفا ولا عَدُوفَةً ، قالَ : وكُنْتُ عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ مَزْيَدٍ الشَّيْبانِىِّ فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتَ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَمُجَنَّباتٍ ما يَذُقْنَ عَدُوفَةً
يَقْذِفْنَ بِالْمُهَراتِ وَالأَمْهارِ

بِالدَّالِ ، فَقالَ لِى يَزِيدُ : صَحَّفْتَ أَبا عَمْرٍو ، إِنَّما هِىَ عَذُوفَةٌ بِالذَّالِ ، قالَ : فَقُلْتُ لَهُ لَمْ أُصَحِّفْ أَنا ولا أَنْتَ ، تَقُولُ رَبِيعَةُ هٰذا الْحَرْفَ بِالذَّالِ ، وسائِرُ الْعَرَبِ بِالدَّالِ ، وهٰذا الْبَيْتُ فى التَّهْذِيبِ مَنْسُوبٌ إِلَى قَيْسِ ابْنِ زُهَيْرٍ كَما أَوْرَدْتُهُ ، وقَدِ اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ بَرِّىٍّ فى أَمالِيهِ ونَسَبَهُ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ زِيادٍ(١) .

وَالْعَدْفُ : نَوْلٌ قَلِيلٌ مِنْ إِصابَةٍ . وَالْعَدُوفُ : الْيَسِيرُ من الْعَلَفِ . وباتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عَدُوفٍ ، أَىْ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ ؛ هٰذِهِ لُغَةُ مُضَرَ . وفى الْحَدِيثِ: ما ذُقْتُ عَدُوفاً ، أَىْ ذَواقاً . وما عَدَفْنا عِنْدَهُمْ عَدُوفاً ، أَىْ ما أَكَلْنا .

وَالْعِدْفَةُ وَالْعِدَفَةُ : كالصَّنِفَةِ مِنَ الثَّوْبِ . وَاعْتَدَفَ الثَّوْبَ : أَخَذَ مِنْهُ عِدْفَةً . وَاعْتَدَفَ الْعِدْفَةَ : أَخَذَها . وما عَلَيْهِ عِدْفَةٌ ، أَىْ خِرْقَةٌ ، لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها .

وعِدْفُ كُلِّ شَىْءٍ وعِدْفَتُهُ : أَصْلُهُ الذَّاهِبُ فى الأَرْضِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

حَمَّالُ أَثْقالِ دِياتِ الثَّأَى
عَنْ عِدَفِ الأَصْلِ وكُرَّامِها

وفى التَّهْذِيبِ : عِدْفَةُ أَكْلِ شَجَرَةٍ أَصْلُها ، وجَمْعُها عِدَفٌ . قالَ : ويُقالُ بَلْ هُوَ عَنْ عَدَفِ الأَصْلِ ، اشْتِقاقُهُ مِنَ الْعِدْفَةِ ، أَىْ يَلُمُّ ما تَفَرَّقَ مِنْهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَدَفُ وَالْعائِرُ وَالْغُضابُ قَذَى الْعَيْنِ .

وَالْعِدْفَةُ : ما بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ ، وخَصَّصَهُ الأَزْهَرِىُّ فَقالَ : الْعِدْفَةُ مِنَ الرِّجالِ ما بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَكاهُ كُراعٌ فى الْماشِيَةِ ولا أَحُقُّها .

وَالْعِدْفَةُ : التَّجَمُّعُ ، وَالْجَمْعُ عِدْفٌ ، بِالْكَسْرِ ، وعِدَفٌ ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّ الْمَعْنَى هٰهُنا بِالتَّجَمُّعِ الْجَماعَةُ ، لأَنَّ التَّجْمِيعَ عَرَضٌ ، وإِنَّما يَكُونُ مِثْلُ هٰذا فى الْجَواهِرِ الْمَخْلُوقَةِ ، كَسِدْرَةٍ وسِدَرٍ ، ورُبَّما كانَ فى الْمَصْنُوعِ ، وهُوَ قَلِيلٌ .

وَالْعِدْفُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ . يُقالُ : مَرَّ عِدْفٌ مِنَ اللَّيْلِ وعِتْفٌ ، أَىْ قِطْعَةٌ .

وَالْعَدَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَذَى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ حِماراً وأُتُنَهُ :

أَوْرَدَها أَمِيرُها مَعَ السَّدَفْ
أَزْرَقَ كالْمِرْآةِ طَحَّارَ الْعَدَفْ

أَىْ يَطْحَرُ الْقَذَى ويَدْفَعُهُ .

ويُقالُ : عَدَفَ لَهُ عِدْفَةً مِنْ مالِهِ ، أَىْ قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ ، وأَعْطاهُ عِدْفَةً مِنْ مالِهِ ، أَىْ قِطْعَةً .

• عدق • عَدَقَ يَعْدِقُ وأَعْدَقَ وعَوْدَقَ : أَدْخَلَ يَدَهُ فى نَواحِى الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ شَيْئاً . وعَدَقَ الشَّىْءَ يَعْدِقُهُ عَدْقاً : جَمَعَهُ .

وَالْعَوْدَقُ وَالْعَوْدَقَةُ : حَدِيدَةٌ ذاتُ ثَلاثِ شُعَبٍ ، يُسْتَخْرَجُ بِها الدَّلْوُ مِنَ الْبِئْرِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَوْدَقَةُ وَالْعَدُوقَةُ لِخُطَّافِ الْبِئْرِ ، وجَمْعُها عُدُقٌ ، وقالَ : الْعَدَقُ الْخَطاطِيفُ الَّتِى تُخْرَجُ الدِّلاءُ بِها ، واحِدَتُها عَدَقَةٌ ، ورُبَّما سُمِّيَتِ اللُّبْجَةُ عَوْدَقَةً ، وَاللُّبْجَةُ حَدِيدَةٌ لَها خَمْسَةُ مَخالِبَ ، تُنْصَبُ لِلذِّئْبِ يُجْعَلُ فِيها اللَّحْمُ ، فَإِذا اجْتَذَبَهُ نَشِبَ فى حَلْقِهِ .

ورَجُلٌ عادِقُ الرَّأْىِ : لَيْسَ لَهُ صَيُّورٌ يَصِيرُ إِلَيْهِ . يُقالُ : عَدَقَ بِظَنِّهِ عَدْقاً إِذا رَجَمَ بِظَنِّهِ ووَجَّهَ الرَّأْىَ إِلَى ما لا يَسْتَيْقِنُهُ .

• عدك • عَدَكَهُ يَعْدِكُهُ عَدْكاً : ضَرَبَهُ بِالْمِطْرَقَةِ وهِىَ الْمِعْدَكَةُ .

• عدل • الْعَدْلُ : ما قامَ فى النُّفُوسِ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ ، وَهُوَ ضِدُّ الْجَوْرِ . عَدَلَ الْحاكِمُ فى الْحُكْمِ يَعْدِلُ عَدْلاً ، وَهُوَ عادِلٌ مِنْ قَوْمٍ عُدُولٍ وَعَدْلٍ ؛ الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَتَجْرٍ وَشَرْبٍ ، وَعَدَلَ عَلَيْهِ فى الْقَضِيَّةِ ، فَهُوَ عادِلٌ ، وَبَسَطَ الْوالِى عَدْلَهُ وَمَعْدِلَتَهُ . وَفى أَسْماءِ اللهِ سُبْحانَهُ : الْعَدْلُ ، هُوَ الَّذِى لا يَمِيلُ بِهِ الْهَوَى فَيَجُورَ فى الْحُكْمِ ، وَهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّىَ بِهِ ، فَوُضِعَ مَوْضِعَ الْعادِلِ ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ جُعِلَ الْمُسَمَّى نَفْسُهُ عَدْلاً ، وَفُلانٌ مِنْ أَهْلِ الْمَعْدِلَةِ أَىْ مِنْ أَهْلِ الْعَدْلِ . وَالْعَدْلُ : الْحُكْمُ بِالْحَقِّ ، يُقالُ : هُوَ يَقْضِى بِالْحَقِّ وَيَعْدِلُ . وَهُوَ حَكَمٌ عادِلٌ : ذُو مَعْدَلَةٍ فى حُكْمِهِ . وَالْعَدْلُ مِنَ النَّاسِ : الْمَرْضِىُّ قَوْلُهُ وَحُكْمُهُ . وَقالَ الْباهِلِىُّ : رَجُلٌ عَدْلٌ وَعادِلٌ جائِزُ الشَّهادَةِ ، وَرَجُلٌ عدلٌ : رِضًا وَمَقْنَعٌ فى الشَّهادَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

وَبايَعْتُ لَيْلَى فى الْخَلاءِ وَلَمْ يَكُنْ
شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقانِعُ

وَرَجُلٌ عَدْلٌ بَيِّنُ الْعَدْلِ وَالْعَدالَةِ : وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ ، مَعْناهُ ذُو عَدْلٍ . قالَ فى مَوْضِعَيْنِ : «وَأَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِنْكُمْ» ، وَقالَ : «يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ» ؛ وَيُقالُ : رَجُلٌ عَدْلٌ ، وَرَجُلانِ عَدْلٌ ، وَرِجالٌ عَدْلٌ ، وَامْرَأَةٌ عَدْلٌ ، وَنِسْوَةٌ عَدْلٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى مَعْنَى رِجالٌ ذَوُو عَدْلٍ ، وَنِسْوَةٌ ذَواتُ عَدْلٍ ، فَهُوَ لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ وَلا يُؤَنَّثُ ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ مَجْمُوعاً أَوْ مُثَنًّى أَوْ مُؤَنَّثاً فَعَلَى أَنَّهُ قَدْ أُجْرِىَ مُجْرَى الْوَصْفِ الَّذِى لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، وَقَدْ حَكَى ابْنُ جِنِّى : امْرَأَةٌ

(١) البيت فى الحماسة منسوب إلى الربيع ابن زياد فى رثاء مالك بن زهير. [عبد الله]

عَدْلَةٌ ، أَنَّثُوا المَصْدَرَ لَمَّا جَرَى وَصْفاً عَلَى المُؤَنَّثِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى صُورَةِ اسْمِ الفاعِلِ ، وَلا هُوَ الفاعِلُ فى الحَقِيقَةِ ، وَإِنَّما اسْتَهْواهُ لِذٰلِكَ جَرْيُها وَصْفاً عَلَى المُؤَنَّثِ ؛ وَقالَ ابْنُ جِنِّى : قَوْلُهُمْ رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلٌ إِنَّما اجْتَمَعا فى الصِّفَةِ المُذَكَّرَةِ ، لِأَنَّ التَّذْكِيرَ إِنَّما أَتاها مِنْ قِبَلِ المَصْدَرِيَّةِ ، فَإِذا قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ فَكَأَنَّهُ وُصِفَ بِجَمِيعِ الجِنْسِ مُبالَغَةً ، كَما تَقُولُ : اسْتَوْلَى عَلَى الفَضْلِ ، وَحازَ جَمِيعَ الرِّياسَةِ والنُّبْلِ ، وَنَحْوَ ذٰلِكَ ، فَوُصِفَ بِالجِنْسِ أَجْمَعَ تَمْكِيناً لِهٰذا المَوْضِعِ وَتَوْكِيداً ، وَجعِلَ الإِفْرادُ وَالتَّذْكِيرُ أَمارةً لِلْمَصْدَرِ الْمَذْكُورِ ، وَكَذٰلِكَ القَوْلُ فى خَصْمٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا وُصِفَ بِهِ مِنَ المَصادِرِ ، قالَ : فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّ لَفْظَ المَصْدَرِ قَدْ جاءَ مُؤَنَّثاً نَحْو الزِّيادَةِ وَالعِيادَةِ وَالضُّؤُولَةِ وَالجُهُومَةِ وَالمَحْمِيَةِ وَالمَوْجِدَةِ وَالطَّلاقَةِ وَالسَّباطَةِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ . فَإِذا كانَ المَصْدَرُ نَفْسُهُ قَدْ جاءَ مُؤَنَّثاً فَما هُوَ فى مَعْناهُ ، وَمَحْمُولٌ بِالتَّأْوِيلِ عَلَيْهِ ، أَحْجَى بِتَأْنِيثِهِ ، قِيلَ : الأَصْلُ لِقُوَّتِهِ أَحْمَلُ لِهٰذا المَعْنَى مِنَ الفَرْعِ لِضَعْفِهِ . وَذٰلِكَ أَنَّ الزِّيادَةَ وَالعِيادَةَ وَالجُهُومَةَ وَالطَّلاقَةَ وَنَحْوَ ذٰلِكَ مَصادِرُ غَيْرُ مَشْكُوكٍ فِيها ، فَلَحاقُ التَّاءِ لَها لا يُخْرِجُها عَمَّا ثَبَتَ فى النَّفْسِ مِنْ مَصْدَرِيَّتِها ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ الصِّفَةُ لِأَنَّها لَيْسَتْ فى الحَقِيقَةِ مَصْدَراً ، وَإِنَّما هِىَ مُتَأَوَّلَةٌ عَلَيْهِ ، مَرْدُودَةٌ بِالصَّنْعَةِ إِلَيْهِ ، وَلَوْ قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ ، وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ – وَقَدْ جَرَتْ صِفَةً كَما تَرَى – لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يُظَنَّ بِها أَنَّها صِفَةٌ حَقِيقِيَّةٌ كَصَعْبَةٍ مِن صَعْبٍ ، وَنَدْبَةٍ مِنْ نَدْبٍ ، وَفَخْمَةٍ مِنْ فَخْمٍ ، فَلَمْ يَكُنْ فِيها مِنْ قُوَّةِ الدلالَةِ عَلَى المَصْدَرِيَّةِ ما فى المَصْدَرِ نَفْسِهِ . نَحْوُ الجُهُومَةِ وَالشُّهُومَةِ والخَلاقَةِ . فالأُصُولُ لِقُوَّتِها يُتَصَرَّفُ فِيها ، وَالفُرُوعُ لِضَعْفِها يُتَوَقَّفُ بِها ، وَيُقْتَصَرُ عَلَى بَعْضِ ما تُسَوِّغُهُ القُوَّةُ لِأُصُولِها ، فَإِنْ قِيلَ : فَقَدْ قالُوا : رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ ، وفَرَسٌ طَوْعَةُ القِيادِ ؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ :

وَالحَيَّةُ الحَتْفَةُ الرَّقْشاءُ أَخْرَجَها
مِنْ بَيْتِها آمِناتُ اللهِ والكَلِمُ

قِيلَ : هٰذا قَدْ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ الصِّفَةِ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْثِرُوا أَنْ يَبْعُدُوا كُلَّ البُعْدِ عَنْ أَصْلِ الوَصْفِ الَّذِى بابُهُ أَنْ يَقَعَ الفَرْقُ فِيهِ بَيْنَ مُذَكَّرِهِ وَمُؤَنَّثِهِ ، فَجَرَى هٰذا فى حِفْظِ الأُصُولِ وَالتَّلَفُّتِ إِلَيْها لِلْمُباقاةِ لَها وَالتَّنْبِيهِ عَلَيْها مَجْرَى إِخْراجِ بَعْضِ المُعْتَلِّ عَلَى أَصْلِهِ ، نَحْوُ اسْتَحْوَذَ وَضَيِنُوا ، وَمَجْرَى إِعْمالِ صُغْتُهُ وَعُدْتُهُ ، وَإِنْ كانَ قَدْ نُقِلَ إِلَى فَعُلْتُ لَمَّا كانَ أَصْلُهُ فَعَلْتُ ؛ وَعَلَى ذٰلِكَ أَنَّثَ بَعْضُهُمْ فَقالَ خَصْمَةٌ وَضَيْفَةٌ ، وَجَمَعَ فَقالَ :

يا عَيْنُ هَلاَّ بَكَيْتِ أَرْبَدَ . إِذْ
قُمْنا وَقامَ الخُصُومُ فى كَبَدِ ؟

وَعَلَيْهِ قَوْلُ الآخَرِ :

إِذا نَزَلَ الأَضْيافُ كانَ عَذَوَّراً
عَلَى الحَىِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُهْ

وَالعَدالَةُ وَالعُدُولَةُ وَالمَعْدِلَةُ وَالمَعْدَلَةُ ، كُلُّهُ : العَدْلُ .

وَتَعْدِيلُ الشُّهُودِ : أَنْ تَقُولَ إِنَّهُمْ عُدُولٌ . وَعَدَّلَ الحُكْمَ : أَقامَهُ . وَعَدَّلَ الرَّجُلَ : زَكَّاهُ . والعَدَلَةُ وَالعُدَلَةُ : المُزَكُّونَ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . قالَ القُرْمُلِىُّ : سَأَلْتُ عَنْ فُلانٍ العُدَلَةَ ، أَىِ الَّذِينَ يُعَدِّلُونَهُ . وَقالَ أَبو زَيْدٍ : يُقالُ رَجُلٌ عُدَلَةٌ ، وَقَوْمٌ عُدَلَةٌ أَيْضاً ، وَهُمُ الَّذِينَ يُزَكُّونَ الشُّهُودَ وَهُمْ عُدُولٌ ، وَقَدْ عَدُلَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، عَدالَةً . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَأَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِنْكُمْ» ؛ قالَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ : ذَوَىْ عَقْلٍ وَقالَ إِبْراهِيمُ : العَدْلُ الَّذِى لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ رِيبَةٌ . وَكَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ إِلَى سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ يَسْأَلُهُ عَنِ العَدْلِ فَأَجابَهُ : إِنَّ العَدْلَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحاءٍ : العَدْلُ فى الحُكْمِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «وإِن حَكَمْتَ فاحْكُمْ بينهم بِالْقِسْطِ» [1] وَالعَدْلُ فى القَوْلِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «وإِذا قُلْتُمْ فاعْدِلُوا» : وَالعَدْلُ : الفِدْيَةُ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لا يُقْبَلُ مِنْها عَدْلٌ» . وَالعَدْلُ فى الإِشْراكِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ» ؛ أَىْ يُشْرِكُونَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ» ؛ قالَ عَبِيدَةُ السَّلْمانِىُّ وَالضَّحَّاكُ : فى الحُبِّ وَالجِماعِ .

وَفُلانٌ يَعْدِلُ فُلاناً أَىْ يُساوِيهِ . وَيُقالُ : ما يَعْدِلُكَ عِنْدَنا شَىْءٌ ، أَىْ ما يَقَعُ عِنْدَنا شَىْءٌ مَوْقِعَكَ .

وَعَدَّلَ المَوازِينَ وَالمَكايِيلَ : سَوَّاها . وَعَدَلَ الشَّىْءَ يَعْدِلُهُ عَدْلاً وَعادَلَهُ : وَازَنَهُ . وَعادَلْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَعَدَلْتُ فُلاناً بِفُلانٍ ، إِذا سَوَّيْتَ بَيْنَهُما .

وَتَعْدِيلُ الشَّىْءِ : تَقْوِيمُهُ ، وَقِيلَ : العَدْلُ تَقْوِيمُكَ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ حَتَّى تَجْعَلَهُ لَهُ مِثْلاً .

وَالعَدْلُ وَالعِدْلُ وَالعَدِيلُ سَواءٌ ، أَىِ النَّظِيرُ وَالمَثِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ المِثْلُ ، وَلَيْسَ بِالنَّظِيرِ عَيْنِهِ ، وَفى التَّنْزِيلِ : «أَوْ عَدْلُ ذٰلِكَ صِياماً» ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

عَلَى أَنْ لَيْسَ عِدْلاً مِنْ كُلَيْبٍ
إِذا بَرَزَتْ مُخَبَّأَةُ الخُدُورِ

وَالعَدْلُ ، بِالفَتْحِ : أَصْلُهُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَدَلْتُ بِهٰذا عَدْلاً حَسَناً ، تَجْعَلُهُ اسْماً لِلْمِثْلِ ، لِتَفْرُقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِدْلِ المَتاعِ ، كَما قالُوا امْرَأَةٌ رَزانٌ ، وَعَجُزٌ رَزِينٌ ، لِلْفَرْقِ .

وَالعَدِيلُ : الَّذِى يُعادِلُكَ فى الوَزْنِ وَالقَدْرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : لَمْ يَشْتَرِطِ الجَوْهَرِىُّ فى العَدِيلِ أَنْ يَكُونَ إِنْساناً مِثْلَهُ ، وَفَرَقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَ العَدِيلِ وَالعِدْلِ ، فَقالَ : العَدِيلُ مَنْ عادَلَكَ مِنَ النَّاسِ ، وَالعِدْلُ لا يَكُونُ إِلاَّ لِلْمَتاعِ خاصَّةً ، فَبَيَّنَ أَنَّ عَدِيلَ

---

(١) هذه الآية ٤٢ من سورة المائدة ، = وموضع الاستدلال هو قوله تعالى فى الآية ٥٨ من سورة النساء : «وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل» .

[عبد الله]

الإِنْسانِ لا يَكُونُ إِلاَّ إِنْساناً مِثْلَهُ ، وَأَنَّ العِدْلَ لا يَكُونُ إِلاَّ لِلْمَتاعِ ، وَأَجازَ غَيْرُهُ أَنْ يُقال عِنْدِى عِدْلُ غُلامِكَ ، أَىْ مِثْلُهُ ، وَعَدْلُهُ ، بِالفَتْحِ لا غَيْرُ قِيمَتُهُ . وَفى حَدِيثِ قارِئِ القُرْآن[1] وصاحِبِ الصَّدَقَةِ : فَقالَ لَيْسَتْ لَهُما بِعَدْلٍ ، هُوَ المِثْلُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ بِالفَتْحِ ، ما عادَلَهُ مِنْ جِنْسِهِ ، وَبِالْكَسْرِ ما لَيْسَ مِنْ جِنْسِهِ ، وَقِيلَ بِالعَكْسِ ؛ وَقَوْلُ الأَعْلَمِ :

مَتَى . ما تَلْقَنِى وَمَعِى سِلاحِى
تُلاقِ المَوْتَ لَيْسَ لَهُ عَدِيلُ

يَقُولُ : كَأَنَّ عَدِيلَ المَوْتِ فَجْأَتُهُ ؛ يُرِيدُ لا مَنْجَى مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْدالٌ وَعُدَلاءُ .

وَعَدَلَ الرَّجلَ فى المَحْمِلِ وَعادَلَهُ : رَكِبَ مَعَهُ . وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : إِذْ جاءَتْ عَمَّتِى[1] بِأَبِى وَخالِى مَقْتُولَيْنِ عادَلْتُهُما عَلَى ناضِحٍ ، أَىْ شَدَدْتُهُما عَلَى جَنْبَىِ البَعِيرِ كالعِدْلَيْنِ .

وَعَدِيلُكَ : المُعادِلُ لَكَ .

وَالعِدْلُ : نِصْفُ الحِمْلِ يَكُونُ عَلَى أَحَدِ جَنْبَىِ البَعِيرِ ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : العِدْلُ اسْمُ حِمْلٍ مَعْدُولٍ بِحِمْلٍ ، أَىْ مُسَوًّى بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْدالٌ وَعُدُولٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) . وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَوْ عَدْلُ ذٰلِكَ صِياماً» ، قالَ : العَدْلُ ما عادَلَ الشَّىْءَ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ وَمَعْناهُ ، أَىْ فِداءُ ذٰلِكَ . وَالعِدْلُ : المِثْلُ مِثْلُ الحِمْلِ ، وَذٰلِكَ أَنْ تَقُولَ : عِنْدِى عِدْلُ غُلامِكَ ، وَعِدْلُ شاتِكَ ، إِذا كانَتْ شاةٌ تَعْدِلُ شاةً ، أَوْ غُلامٌ يَعْدِلُ غُلاماً ، فَإِذا أَرَدْتَ قِيمَتَهُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ نَصَبْتَ العَيْنَ فَقُلْتَ عَدْلٌ ، وَرُبَّما كَسَرَها بَعْضُ العَرَبِ ، قالَ بَعْضُ العَرَبِ عِدْلُهُ ، وَكَأَنَّهُ مِنْهُمْ غَلَطٌ ، لِتَقارُبِ مَعْنَى العَدْلِ مِنَ العِدْلِ ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ واحِدَ الأَعْدالِ عِدْلٌ ؛ قالَ : وَنُصِبَ قَوْلُهُ صِياماً عَلَى التَّفْسِيرِ ، كَأَنَّهُ عَدْلُ ذٰلِكَ مِنَ الصِّيامِ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَباً» ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : العَدْلُ وَالعِدْلُ واحِدٌ فى مَعْنَى المِثْلِ ، قالَ : وَالمَعْنَى واحِدٌ ، كانَ المِثْلُ مِنَ الجِنْسِ أَوْ مِنْ غَيْرِ الجِنْسِ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَلَمْ يَقُولُوا إِنَّ العَرَبَ غَلِطَتْ ، وَلَيْسَ إِذا أَخْطَأَ مُخْطِئٌ وَجَبَ أَنْ يَقُولَ إِنَّ بَعْضَ العَرَبِ غَلِطَ . وَقَرَأَ ابْنُ عامِرٍ : «أَوْ عِدْلُ ذٰلِكَ صِياماً» ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، وَقَرَأَها الكِسائِىُّ وَأَهْلُ المَدِينَةِ بِالفتحِ .

وَشَرِبَ حَتَّى عَدَّلَ ، أَىْ صارَ بَطْنُهُ كالعِدْلِ وَامْتَلَأَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَكَذٰلِكَ عَدَّنَ وَأَوَّنَ بِمَعْناهُ .

وَوَقَعَ المُصْطَرِعانِ عِدْلَىْ بَعِيرٍ ، أَىْ وَقَعا مَعاً وَلَمْ يَصْرَعْ أَحَدُهُما الآخَرَ .

وَالعَدِيلَتانِ : الغِرارَتانِ ، لِأَنَّ كُلَّ واحِدَةٍ مِنْهُما تُعادِلُ صاحِبَتَها . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ عَدَلْتُ الجُوالِقَ عَلَى البَعِيرِ أَعْدِلُهُ عَدْلاً ، يُحْمَلُ عَلَى جَنْبِ البَعِيرِ وَيُعْدَلُ بِآخَرَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العَدَلُ ، مُحَرَّكٌ ، تَسْوِيَةُ الأَوْنَيْنِ ، وهُما العِدْلانِ . وَيُقالُ : عَدِّلْتُ أَمْتِعَةَ البَيْتِ ، إِذا جَعَلْتَها أَعْدالاً مُسْتَوِيَةً لِلاعْتِكامِ يَوْمَ الظَّعْنِ .

وَالعَدِيلُ : الَّذِى يُعادِلُكَ فى المَحْمِلِ .

وَالاعْتِدالُ : تَوَسُّطُ حالٍ بَيْنَ حالَيْنِ فى كَمٍّ أَوْ كَيْفٍ ، كَقَوْلِهِمْ جِسْمٌ مُعْتَدِلٌ : بين الطُّولِ وَالقِصَرِ ، وَماءٌ مُعْتَدِلٌ : بَيْنَ البارِدِ وَالحارِّ ، وَيَوْمٌ مُعْتَدِلٌ : طَيِّبُ الهَواءِ ضِدُّ مُعْتَذِلٍ ، بِالذّالِ المُعْجَمَةِ . وَكُلُّ ما تَناسَبَ فَقَدِ اعْتَدَلَ ؛ وَكُلُّ ما أَقَمْتَهُ فَقَدْ عَدَلْتَهُ . وَزَعَمُوا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : الحَمْدُ للهِ الَّذِى جَعَلَنِى فى قَوْمٍ إِذا مِلْتُ عَدَلُونِى كَما يُعْدَلُ السَّهْمُ فى الثِّقافِ ، أَىْ قَوَّمُونِى ؛ قالَ :

صَبَحْتُ بِها القَوْمَ حَتَّى امْتَسَكْـ
ـتُ بِالأَرْضِ أَعْدِلُها أَنْ تَمِيلا

وَعَدَّلَهُ : كَعَدَلَهُ .

وَإِذا مالَ شَىْءٌ قُلْتَ عَدَلْتُهُ أَىْ أَقَمْتُهُ ، فاعْتَدَلَ أَىِ اسْتَقامَ . وَمَنْ قَرَأَ قَوْلَ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : «خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ» ، بِالتَّخْفِيفِ ، «فى أَىِّ صُورَةٍ ما شاءَ» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : مَنْ خَفَّفَ فَوَجْهُهُ ، واللهُ أَعْلَمُ فَصَرَفَكَ إِلَى أَىِّ صُورَةٍ ما شاءَ : إِمَّا حَسَنٍ وَإِمَّا قَبِيحٍ ، وَإِمَّا طَوِيلٍ وَإِمَّا قَصِيرٍ ، وَهِىَ قِراءَةُ عاصِمٍ وَالأَخْفَشِ ؛ وَقِيلَ أَرادَ عَدَلَكَ مِنَ الكُفْرِ إِلَى الإِيمانِ وَهِىَ نِعْمَةٌ[3] ، وَمَنْ قَرَأَ فَعَدَّلَكَ فَشَدَّدَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهُوَ أَعْجَبُ الوَجْهَيْنِ إِلَى الفَرَّاءِ وَأَجْوَدُهُما فى العَرَبِيَّةِ ، فَمَعْناهُ قَوَّمَكَ ، وَجَعَلَكَ مُعْتَدِلاً مُعَدَّلَ الخَلْقِ ، وَهِىَ قِراءَةُ نافِعٍ وَأَهْلِ الحِجازِ ، قالَ : وَاخْتَرْتُ عَدَّلَكَ لِأَنَّ «فى» فى التَّرْكِيبِ أَقْوَى فى العَرَبِيَّةِ مِنْ أَنْ تَكُونَ فى العَدْلِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : عَدَلْتُكَ إِلَى كَذا وَصَرَفْتُكَ إِلَى كَذا ، وَهٰذا أَجْوَدُ فى العَرَبِيَّةِ مِنْ أَنْ تَقُولَ عَدَلْتُكَ فِيهِ وَصَرَفْتُكَ فِيهِ ، وَقَدْ قالَ غَيْرُ الفَرَّاءِ فى قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ فَعَدَلَكَ ، بِالتَّخْفِيفِ : إِنَّهُ بِمَعْنَى فَسَوَّاكَ وَقَوَّمَكَ ، مِنْ قَوْلِكَ عَدَلْتُ الشَّىْءَ فاعْتَدَلَ ، أَىْ سَوَّيْتُهُ فاسْتَوَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَعَدَلْنا مَيْلَ بَدْرٍ فاعْتَدَلْ

أَىْ قَوَّمْناهُ فاسْتَقامَ ، وَكُلُّ مُثَقَّفٍ مُعْتَدِلٌ .

وَعَدَلْتُ الشَّىءَ بِالشَّىْءِ أَعْدِلُهُ عُدُولاً ، إِذا ساوَيْتَهُ بِهِ ؛ قالَ شَمِرٌ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَفَذاكَ أَمْ هِىَ فى النَّجا
ءِ لِمَنْ يُقارِبُ أَوْ يُعادِلِ ؟

---

(١) قوله : «وفى حديث قارئ القرآن إلخ» صدره كما فى هامش النهاية : فقال رجل : يارسول الله ، أريتك النجدة تكون فى الرجل ؟ فقال : ليست إلخ . وبهذا يعلم مرجع الضمير فى ليست . وقوله : قال ابن الأثير إلخ عبارته فى النهاية : قد تكرر ذكر العِدل والعَدل بالكسر والفتح فى الحديث ، وهما بمعنى المثل ؛ وقيل بالفتح إلى آخر ما هنا .

(٢) قوله : «إذْ جاءتْ» فى الطبعات جميعها : «إذا . . » ، والصواب ما أثبتناه عن النهاية .

[عبد الله]

(٣) قوله : «وهى نعمة» كذا فى الأصل ؛ وعبارة التهذيب : وهما نعمتان .

يَعْنِى يُعادِلُ بَيْنَ ناقَتِهِ وَالثَّوْرِ.

وَاعْتَدَلَ الشِّعْرُ: اتَّزَنَ وَاسْتَقام، وَعَدَّلْتُهُ أَنا. وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الفارِسِيِّ: لِأَنَّ المُراعَى فى الشِّعْرِ إِنَّما هُوَ تَعْدِيلُ الأَجْزاء.

وَعَدَّلَ القَسَّامُ الأَنْصِباءَ لِلْقَسْمِ بَيْنَ الشُّرَكاءِ، إِذا سَوّاها عَلَى القِيَمِ.

وَفى الحَدِيثِ: العِلْمُ ثَلاثَةٌ مِنْها فَرِيضَةٌ عادِلَةٌ، أَرادَ العَدْلَ فى القِسْمَةِ، أَىْ مُعَدَّلَةً عَلَى السِّهامِ المَذْكُورَةِ فى الكِتابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ غَيْرِ جَوْرٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّها مُسْتَنْبَطَةٌ مِنَ الكِتابِ وَالسُّنَّةِ، فَتَكُونُ هٰذِهِ الفَرِيضَةُ تُعْدَلُ بِما أُخِذَ عَنْهُما.

وَقَوْلُهُمْ: لا يُقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ، قِيلَ: العَدْلُ الفِداءُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ مِنْها»؛ أَىْ تَفْدِ كُلَّ فِداءٍ. وَكانَ أَبو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: وَإِنْ تُقْسِط كُلَّ إِقْساطٍ لا يُقْبَلْ مِنْها؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذا غَلَطٌ فاحِشٌ وَإِقْدامٌ مِنْ أَبِى عُبَيْدَةَ عَلَى كِتابِ اللهِ تَعالَى. وَالمَعْنَى فِيهِ: لَوْ تَفْتَدِى بِكُلِّ فِداءٍ لا يُقْبَلُ مِنْها الفِداءُ يَوْمَئِذٍ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «يَوَدُّ المُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ» (الآية)، أَىْ لا يُقْبَلُ ذٰلِكَ مِنْهُ وَلا يُنْجِيهِ. وَقِيلَ: العَدْلُ الكَيْلُ، وَقِيلَ: العَدْلُ المِثْلُ، وَأَصْلُهُ فى الدِّيَةِ، يُقالُ: لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ عَدْلاً وَلا صَرْفاً، أَىْ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَةً، وَلَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلاً واحِداً، أَىْ طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ، وَقِيلَ: العَدْلُ الجَزاءُ، وَقِيلَ الفَرِيضَةُ، وَقِيلَ النّافِلَةُ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: العَدْلُ الاسْتِقامَةُ، وَقَدْ ذُكِرَ الصَّرْفُ فى مَوْضِعِهِ. وَفى الحَدِيثِ: مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلا عَدْلاً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً؛ قِيلَ: الصَّرْفُ الحِيلَةُ، وَالعَدْلُ الفِدْيَةُ، وَقِيلَ: الصَّرْفُ الدِّيَةُ، وَالعَدْلُ السَّوِيَّةُ، وَقِيلَ: العَدْلُ الفَرِيضَةُ، وَالصَّرْفُ التَّطَوُّعُ؛ وَرَوَى أَبو عُبَيْدٍ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، حِينَ ذَكَرَ المَدِينَةَ فَقالَ: مَنْ أَحْدَثَ فِيها حَدَثاً، أَوْ آوَى مُحْدِثاً، لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلا عَدْلاً؛ رُوِىَ عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قالَ: الصَّرْفُ التَّوْبَةُ، وَالعَدْلُ الفِدْيَةُ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ: وَقَوْلُهُ مَنْ أَحْدَثَ فِيها حَدَثاً؛ الحَدَثُ كُلُّ حَدٍّ يَجِبُ للهِ عَلَى صاحِبِهِ أَنْ يُقامَ عَلَيْهِ، وَالعَدْلُ القِيمَةُ؛ يُقالُ: خُذْ عَدْلَهُ مِنْهُ كَذا وَكَذا، أَىْ قِيمَتَهُ.

وَيُقالُ لِكُلِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقِيماً حَدَلَ، وَضِدُّهُ عَدَلَ، يُقالُ: هٰذا قَضاءٌ حَدْلٌ غَيْرُ عَدْلٍ.

وَعَدَلَ عَنِ الشَّىْءِ يَعْدِلُ عَدْلاً وَعُدُولاً: حادَ، وَعَنِ الطَّرِيقِ: جارَ، وَعَدَلَ إِلَيْهِ عُدُولاً: رَجَعَ. وَمالَهُ مَعْدِلٌ وَلا مَعْدُولٌ، أَىْ مَصْرِفٌ. وَعَدَلَ الطَّرِيقُ: مالَ.

وَيُقالُ: أَخَذَ الرَّجُلُ فى مَعْدِلِ الحَقِّ وَمَعْدِلِ الباطِلِ، أَىْ فى طَرِيقِهِ وَمَذْهَبِهِ.

وَيُقالُ: انْظُرُوا إِلَى سُوءِ مَعادِلِهِ وَمَذْمُومِ مَداخِلِهِ، أَىْ إِلَى سُوءِ مَذاهِبِهِ وَمَسالِكِهِ؛ وَقالَ زُهَيْرٌ:

وَأَقْصَرْتُ عَمّا تَعْلَمِينَ وَسُدِّدَتْ
عَلَىَّ سِوَى قَصْدِ الطَّرِيقِ مَعادِلُهْ

وَفى الحَدِيثِ: لا تُعْدَلُ سارِحَتُكُمْ، أَىْ لا تُصْرَفُ ماشِيَتُكُمْ وَتُمالُ عَنِ المَرْعَى وَلا تُمْنَعُ؛ وَقَوْلُ أَبِى خِراشٍ:

عَلَى أَنَّنِى إِذا ذَكَرْتُ فِراقَهُمْ
تَضِيقُ عَلَىَّ الأَرْضُ ذاتُ المَعادِلِ

أَرادَ: ذاتَ السَّعَةِ يُعْدَلُ فِيها يَمِيناً وَشِمالاً مِنْ سَعَتِها. وَالعَدْلُ: أَنْ تَعْدِلَ الشَّىْءَ عَنْ وَجْهِهِ، تَقُولُ: عَدَلْتُ فُلاناً عَنْ طَرِيقِهِ، وَعَدَلْتُ الدّابَّةَ إِلَى مَوْضِعِ كَذا، فَإِذا أَرادَ الاعْوِجاجَ نَفْسَهُ قِيلَ: هُوَ يَنْعَدِلُ أَىْ يَعْوَجُّ. وَانْعَدَلَ عَنْهُ وَعادَلَ: اعْوَجَّ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَإِنِّى لَأُنْحِى الطَّرْفَ مِنْ نَحْوِ غَيْرِها
حَياءً وَلَوْ طاوَعْتُهُ لَمْ يُعادِلِ[1]

قالَ: مَعْناهُ لَمْ يَنْعَدِلْ، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يُعادِلْ، أَىْ لَمْ يَعْدِلْ بِنَحْوِ أَرْضِها، أَىْ بِقَصْدِها، نَحْواً، قالَ: وَلا يَكُونُ يُعادِلُ بِمَعْنَى يَنْعَدِلُ.

وَالعِدالُ: أَنْ يَعْرِضَ لَكَ أَمْرانِ فَلا تَدْرِى إِلَى أَيِّهِما تَصِيرُ، فَأَنْتَ تَرَوَّى فى ذٰلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ:

وَذُو الهَمِّ تُعْدِيهِ صَرِيمَةُ أَمْرِهِ
إِذا لَمْ تُمَيِّثْهُ الرُّقَى وَيُعادِلُ

يَقُولُ: يُعادِلُ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ أَيَّهُما يَرْكَبُ. تُمَيِّثُهُ: تُذَلِّلُهُ المَشُوراتُ وَقَوْلُ النّاسِ: أَيْنَ تَذْهَبُ؟

وَالمُعادَلَةُ: الشَّكُّ فى أَمْرَيْنِ، يُقالُ: أَنا فى عِدالٍ مِنْ هٰذا الأَمْرِ، أَىْ فى شَكٍّ مِنْهُ: أَأَمْضِى عَلَيْهِ أَمْ أَتْرُكُهُ. وَقَدْ عادَلْتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيَّهُما آتِى، أَىْ مَيَّلْتُ، وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

إِلَى ابْنِ العامِرِىِّ إِلَى بِلالٍ
قَطَعْتُ بِنَعْفِ مَعْقُلَةَ العِدالا

قالَ الأَزْهَرِىُّ: العَرَبُ تَقُولُ: قَطَعْتُ العِدالَ فى أَمْرِى، وَمَضَيْتُ عَلَى عَزْمِى، وَذٰلِكَ إِذا مَيَّلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيَّهُما يَأْتِى، ثُمَّ اسْتَقامَ لَهُ الرَّأْىُ، فَعَزَمَ عَلَى أَوْلاهُما عِنْدَهُ. وَفى حَدِيثِ المِعْراجِ: أُتِيتُ بِإِناءَيْنِ فَعَدَّلْتُ بَيْنَهُما؛ يُقالُ: هُوَ يُعَدِّلُ أَمْرَهُ وَيُعادِلُهُ إِذا تَوَقَّفَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيَّهُما يَأْتِى، يُرِيدُ أَنَّهُما كانا عِنْدَهُ مُسْتَوِيَيْنِ لا يَقْدِرُ عَلَى اخْتِيارِ أَحَدِهِما وَلا يَتَرَجَّحُ عِنْدَهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَدَلَ عَنْهُ يَعْدِلُ عُدُولاً إِذا مالَ، كَأَنَّهُ يَمِيلُ مِنَ الواحِدِ إِلَى الآخَرِ؛ وَقالَ المَرّارُ:

فَلَمّا أَنْ صَرَمْتُ وَكانَ أَمْرِى
قَوِيماً لا يَمِيلُ بِهِ العُدُولُ

قالَ: عَدَلَ عَنِّى يَعْدِلُ عُدُولاً: لا يَمِيلُ بِهِ عَنْ طَرِيقِهِ المَيْلُ؛ وَقالَ الآخَرُ:

إِذا الهَمُّ أَمْسَى وَهُوَ داءٌ فَأَمْضِهِ
وَلَسْتَ بِمُمْضِيهِ وَأَنْتَ تُعادِلُهْ

قالَ: مَعْناهُ: وَأَنْتَ تَشُكُّ فِيهِ. وَيُقالُ: فُلانٌ يُعادِلُ أَمْرَهُ عِدالاً وَيُقَسِّمُهُ، أَىْ يَمِيلُ

---

(١) قوله: «وإنى لأنحى» كذا ضبط فى المحكم، بضم الهمزة وكسر الحاء، وفى القاموس: وأنحاه عنه: عدله.

بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيَّهُما يَأْتِي ؛ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

فَإِنْ يَكُ فِي مَناسِمِها رَجاءٌ
فَقَدْ لَقِيَتْ مَناسِمُها العِدالا
أَتَتْ عَمْراً فَلاقَتْ مِنْ نَداهُ
سِجالَ الْخَيْرِ إِنَّ لَهُ سِجالا

وَالعِدالُ : أَنْ يَقُولَ واحِدٌ : فِيها بَقِيَّةٌ ، وَيَقُولَ آخَرُ : لَيْسَ فِيها بَقِيَّةٌ.

وَفَرَسٌ مُعْتَدِلُ الغُرَّةِ إِذا تَوَسَّطَتْ غُرَّتُهُ جَبْهَتَهُ فَلَمْ تُصِبْ واحِدَةً مِنَ العَيْنَيْنِ ، وَلَمْ تَمِلْ عَلَى واحِدٍ مِنَ الخَدَّيْنِ (قالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ). وَعَدَلَ الفَحْلَ عَنِ الضِّرابِ فانْعَدَلَ : نَحّاهُ فَتَنَحَّى ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَانْعَدَلَ الفَحْلُ وَلَمّا يُعْدَلِ

وَعَدَلَ الفَحْلُ عَنِ الإِبِلِ إِذا تَرَكَ الضِّرابَ.

وَعَدَلَ بِاللهِ يَعْدِلُ : أَشْرَكَ. والعادِلُ : المُشْرِكُ الَّذِي يَعْدِلُ بِرَبِّهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ المَرْأَةِ لِلحَجّاجِ : إِنَّكَ لَقاسِطٌ عادِلٌ ؛ قالَ الأَحْمَرُ : عَدَلَ الكافِرُ بِرَبِّهِ عَدْلاً وَعُدُولاً إِذا سَوَّى بِهِ غَيْرَهُ فَعَبَدَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : قالُوا : ما يُغْنِي عَنّا الإِسْلامُ وَقَدْ عَدَلْنا بِاللهِ ، أَيْ أَشْرَكْنا بِهِ وَجَعَلْنا لَهُ مِثْلاً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَذَبَ العادِلُونَ بِكَ إِذْ شَبَّهُوكَ بِأَصْنامِهِمْ.

وَقَوْلُهُمْ لِلشَّيْءِ إِذا يُئِسَ مِنْهُ : وُضِعَ عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ ، هُوَ العَدْلُ بْنُ جَزْءِ بْنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ ، وَكانَ وَلِيَ شُرَطَ تُبَّعٍ ، فَكانَ تُبَّعٌ إِذا أَرادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَقالَ النّاسُ : وُضِعَ عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ ، ثُمَّ قِيلَ ذٰلِكَ لِكُلِّ شَيْءٍ يُئِسَ مِنْهُ.

وَعَدَوْلَى : قَرْيَةٌ بِالبَحْرَيْنِ ، وَقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ فَعَوْلَى ، فاحْتُجَّ عَلَيْهِ بِعَدَوْلَى ، فَقالَ الفارِسِيُّ : أَصْلُها عَدَوْلاً ، وَإِنَّما تُرِكَ صَرْفُهُ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْماً لِلبُقْعَةِ ، وَلَمْ نَسْمَعْ نَحْنُ فِي أَشْعارِهِمْ عَدَوْلاً مَصْرُوفاً.

وَالعَدَوْلِيَّةُ فِي شِعْرِ طَرَفَةَ : سُفُنٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَدَوْلَى ، فَأَمّا قَوْلُ نَهْشَلِ بْنِ جَرِّيٍّ :

فَلا تَأْمَنِ النَّوْكَى وَإِنْ كانَ دارُهُم
وَراءَ عَدَوْلاتٍ وَكُنْتَ بِقَيْصَرا

فَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِالهاءِ ضَرُورَةً ، وَهٰذا يُؤَنِّسُ بِقَوْلِ الفارِسِيِّ ، وَأَمّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : هِيَ مَوْضِعٌ ، وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الهاءَ فِيها وَضْعٌ ، لا أَنَّهُ أَرادَ عَدَوْلَى ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ قَهَوْباةٌ ، لِلنَّصْلِ العَرِيضِ. قالَ الأَصْمَعِيُّ : العَدَوْلِيُّ مِنَ السُّفُنِ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالبَحْرَيْنِ يُقالُ لَها عَدَوْلَى ، قالَ : وَالخُلُجُ سُفُنٌ دُونَ العَدَوْلِيَّةِ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ :

عَدَوْلِيَّةٌ أَو مِنْ سَفِينِ ابْنِ نَبْتَلٍ(1)

قالَ : نَسَبَها إِلَى ضِخَمٍ وَقِدَمٍ ، يَقُولُ هِيَ قَدِيمَةٌ أَوْ ضَخْمَةٌ ، وَقِيلَ العَدَوْلِيَّةُ نُسِبَتْ إِلَى مَوْضِعٍ كانَ يُسَمَّى عَدَوْلاةَ وَهِيَ بِوَزْنِ فَعَوْلاةٍ ، وَذُكِرَ عَنِ ابْنِ الكَلْبِيِّ أَنَّهُ قالَ : عَدَوْلَى لَيْسُوا مِنْ رَبِيعَةَ وَلا مُضَرَ ، وَلا مِمَّنْ يُعْرَفُ مِنَ اليَمَنِ ، إِنَّما هُمْ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالقَوْلُ فِي العَدَوْلِيِّ ما قالَهُ الأَصْمَعِيُّ : شَجَرٌ عَدَوْلِيٌّ : قَدِيمٌ ، واحِدَتُهُ عَدَوْلِيَّةٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العَدَوْلِيُّ القَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

عَلَيْها عَدَوْلِيُّ الهَشِيمِ وَصامِلُهْ

وَيُرْوَى : عَدامِيلُ الهَشِيمِ ، يَعْنِي القَدِيمَ أَيْضاً. وَفِي خَبَرِ أَبِي العارِمِ : فَآخُذُ فِي أَرْطًى عَدَوْلِيٍّ عُدْمُلِيٍّ. وَالعَدَوْلِيُّ : المَلّاحُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِزَوايا البَيْتِ المُعَدَّلاتُ والدَّراقِيعُ وَالمَرَوِّياتُ وَالأَخْصامُ وَالثَّفِناتُ ، وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : المُعْتَدِلَةُ مِنَ النُّوقِ الحَسَنَةُ المُتَّفِقَةُ الأَعْضاءِ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، قالَ : وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ مُحارِبٍ قالَ : المُعَنْدِلَةُ مِنَ النُّوقِ ، وَجَعَلَهُ رُباعِيًّا مِنْ بابِ عَنْدَلَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوابُ المُعْتَدِلَةُ ، بِالتّاءِ ؛ وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ أَبِي عَدْنانَ الكِنانِيِّ أَنْشَدَهُ :

وَعَدَلَ الفَحْلُ وَإِنْ لَمْ يُعْدَلِ
وَاعْتَدَلَتْ ذاتُ السَّنامِ الأَمْيَلِ

قالَ : اعْتِدالُ ذاتِ السَّنامِ الأَمْيَلِ اسْتِقامَةُ سَنامِها مِنَ السِّمَنِ بَعْدَما كانَ مائِلاً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الحَرْفَ الَّذِي رَواهُ شَمِرٌ عَنْ مُحارِبٍ فِي المُنْعَدِلَةِ غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَأَنَّ الصَّوابَ المُعْتَدِلَةُ ؛ لِأَنَّ النّاقَةَ إِذا سَمِنَتِ اعْتَدَلَتْ أَعْضاؤُها كُلُّها مِنَ السَّنامِ وَغَيْرِهِ ، وَمُعَنْدِلَةٌ مِنَ العَنْدَلِ وَهُوَ الصُّلْبُ الرَّأْسِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ، لِأَنَّ عَنْدَلَ رُباعِيٌّ خالِصٌ.

* عدم * : العَدَمُ وَالعُدْمُ والعُدُمُ : فِقْدانُ الشَّيْءِ وَذَهابُهُ ، وَغَلَبَ عَلَى فَقْدِ المالِ وَقِلَّتِهِ ، عَدِمَهُ يَعْدَمُهُ عُدْماً وَعَدَماً ، فَهُوَ عَدِمٌ ، وَأَعْدَمَ إِذا افْتَقَرَ ، وَأَعْدَمَهُ غَيْرُهُ. وَالعَدَمُ : الفَقْرُ ، وَكَذٰلِكَ العُدْمُ ، إِذا ضَمَمْتَ أَوَّلَهُ خَفَّفْتَ فَقُلْتَ العُدْمُ ، وَإِنْ فَتَحْتَ أَوَّلَهُ ثَقَّلْتَ فَقُلْتَ العَدَمُ ، وَكَذٰلِكَ الجُحْدُ والجَحَدُ ، والصُّلْبُ والصَّلَبُ ، والرُّشْدُ وَالرَّشَدُ وَالحُزْنُ وَالحَزَنُ. وَرَجُلٌ عَدِيمٌ : لا عَقْلَ لَهُ. وَأَعْدَمَنِي الشَّيْءُ : لَمْ أَجِدْهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ أَغْدُو وَما يُعْدِمُنِي
صاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ المُحْتَبَلْ

يَعْنِي فَرَساً ، أَيْ ما يَفْقِدُنِي فَرَسِي ، يَقُولُ : لَيْسَ مَعِي أَحَدٌ غَيْرُ نَفْسِي وَفَرَسِي ، وَالمُحْتَبَلُ : مَوْضِعُ الحَبْلِ فَوْقَ العُرْقُوبِ ، وَطولُ ذٰلِكَ المَوْضِعِ عَيْبٌ ، وَما يُعْدِمُنِي أَيْ لا أَعْدَمُهُ. وَما يَعْدَمُنِي هٰذا الأَمْرُ أَيْ ما يَعْدُونِي. وَأَعْدَمَ إِعْداماً وَعُدْماً : افْتَقَرَ وَصارَ ذا عُدْمٍ (عَنْ كُراعٍ) ، فَهُوَ عَدِيمٌ ومعدِمٌ لا مالَ لَهُ ، قالَ : وَنَظِيرُهُ أَحْضَرَ الرَّجُلُ إِحْضاراً وَحُضْراً ، وَأَيْسَرَ إِيساراً وَيسْراً ، وَأَعْسَرَ إِعْساراً وَعُسْراً ، وَأَنْذَرَ إِنْذاراً وَنُذْراً ، وَأَقْبَلَ إِقْبالاً وَقُبْلاً ، وَأَدْبَرَ إِدْباراً وَدُبْراً ، وَأَفْحَشَ إِفْحاشاً وَفُحْشاً ، وَأَهْجَرَ إِهْجاراً وَهُجْراً ، وَأَنْكَرَ إِنْكاراً وَنُكْراً ؛

(1) قوله « نبتل » كذا في الأصل والتهذيب ، والذي في التكملة : يامِنٍ وتمامه :
يجور بها الملّاح طوراً ويهتدي

قالَ : وَقِيلَ بَلِ الفُعْلُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ الاِسْمُ والإِفعالُ المَصْدَرُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّ فُعْلاً لَيْسَ مَصْدَرَ أَفْعَلَ .

وَالعَدِيمُ : الفَقِيرُ الَّذِي لا مالَ لَهُ ، وَجَمْعُهُ عُدَماءُ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلا ظَلُومٍ ، العَدِيمُ : الَّذِي لا شَيْءَ عِنْدَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ .

وَأَعْدَمَهُ : مَنَعَهُ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِحَبِيبِهِ : عَدِمْتُ فَقْدَكَ ، وَلا عَدِمْتُ فَضْلَكَ ، وَلا أَعْدَمَنِي اللهُ فَضْلَكَ ، أَيْ لا أَذْهَبَ عَنِّي فَضْلَكَ . وَيُقالُ : عَدِمْتُ فُلاناً وَأَعْدَمَنِيهِ اللهُ ، وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ فِي مَعْنَى قَوْلِ الشّاعِرِ :

وَلَيْسَ مانِعَ ذِي قُرْبَى وَلا رَحِمٍ
يَوْماً وَلا مُعْدِماً مِنْ خابِطٍ وَرَقا

قالَ : مَعْناهُ أَنَّهُ لا يَفْتَقِرُ مِنْ سائِلٍ يَسْأَلُهُ مالَهُ فَيَكُونُ كَخابِطٍ وَرَقاً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ وَلا مانِعاً مِنْ خابِطٍ وَرَقاً ، أَعْدَمْتُهُ أَيْ مَنَعْتُهُ طَلِبَتَهُ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَعَدِيمُ المَعْرُوفِ ، وَإِنَّها لَعَدِيمَةُ المَعْرُوفِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي وَجَدْتُ سُبَيْعَةَ ابْنَةَ خالِدٍ
عِنْدَ الجَزُورِ عَدِيمَةَ المَعْرُوفِ

وَيُقالُ : فُلانٌ يَكْسِبُ المَعْدُومَ ، إِذا كانَ مَجْدُوداً . يَكْسِبُ ما يُحْرَمُهُ غَيْرُهُ . وَيُقالُ : هُوَ آكَلُكُمْ لِلْمَأْدُومِ ، وَأَكْسَبُكُمْ لِلْمَعْدُومِ ، وَأَعْطاكُمْ لِلْمَحْرُومِ ، قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ ذِئْباً :

كَسُوبٌ لَهُ المَعْدُومَ مِنْ كَسْبِ واحِدٍ
مُحالِفُهُ الإِقْتارُ ما يَتَمَوَّلُ

أَيْ يَكْسِبُ المَعْدُومَ وَحْدَهُ وَلا يَتَمَوَّلُ . وَفِي حَدِيثِ المَبْعَثِ : قالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : كَلّاً إِنَّكَ تَكْسِبُ المَعْدُومَ ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ ، هُوَ مِنَ المَجْدُودِ الَّذِي يَكْسِبُ ما يَحْرِمُهُ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : أَرادَتْ تَكْسِبُ النّاسَ الشَّيْءَ المَعْدُومَ الَّذِي لا يَجِدُونَهُ مِمَّا يَحْتاجُونَ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : أَرادَتْ بِالمَعْدُومِ الفَقِيرَ الَّذِي صارَ مِنْ شِدَّةِ حاجَتِهِ كالمَعْدُومِ نَفْسِهِ ، فَيَكُونُ تَكْسِبُ عَلَى التَّأْوِيلِ الأَوَّلِ مُتَعَدِّياً إِلَى مَفْعُولٍ واحِدٍ هُوَ المَعْدُومُ ، كَقَوْلِكَ كَسَبْتُ مالاً ، وَعَلَى التَّأْوِيلِ الثّانِي وَالثّالِثِ يَكُونُ مُتَعَدِّياً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، تَقُولُ : كَسَبْتُ زَيْداً مالاً أَيْ أَعْطَيْتُهُ ، فَمَعْنَى الثّانِي تُعْطِي النّاسَ الشَّيْءَ المَعْدُومَ عِنْدَهُمْ فَحَذَفَ المَفْعُولَ الأَوَّلَ ، وَمَعْنَى الثّالِثِ تُعْطِي الفُقَراءَ المالَ ، فَيَكُونُ المَحْذُوفُ المَفْعُولُ الثّانِي .

وَعَدِمَ يَعْدَمُ عَدامَةً إِذا حَمُقَ ، فَهُوَ عَدِيمٌ أَحْمَقُ .

وَأَرْضٌ عَدْماءُ : بَيْضاءُ . وَشاةٌ عَدْماءُ : بَيْضاءُ الرَّأْسِ وَسائِرُها مُخالِفٌ لِذٰلِكَ .

وَالعَدائِمُ : نَوْعٌ مِنَ الرُّطَبِ يَكُونُ بِالمَدِينَةِ ، يَجِيءُ آخِرَ الرُّطَبِ .

وَعَدَمٌ : وادٍ بِحَضْرَمَوْتَ كانُوا يَزْرَعُونَ عَلَيْهِ فَغاضَ ماؤُهُ قُبَيْلَ الإِسْلامِ ، فَهُوَ كَذٰلِكَ إِلَى اليَوْمِ .

وَعُدامَةُ : ماءٌ لِبَنِي جُشَمٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَهِيَ طَلُوبٌ أَبْعَدُ ماءٍ لِلْعَرَبِ ، قالَ الرّاجِزُ :

لَمّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لا قامَهْ
وَأَنَّهُ يَوْمُكَ مِنْ عُدامَهْ[1]

• عدمس • العُدامِسُ : اليَبِيسُ الكَثِيرُ المُتَراكِبُ (حَكاهُ) أَبُو حَنِيفَةَ .

• عدمل • العُدْمُلُ والعُدْمُلِيُّ وَالعُدامِلُ وَالعُدامِلِيُّ : كُلُّ مُسِنٍّ قَدِيمٍ[2] ، وَقِيلَ : هُوَ القَدِيمُ الضَّخْمُ مِنَ الضِّبابِ ، قِيلَ ذٰلِكَ لَهُ لِقِدَمِهِ ، وَالأُنْثَى عُدْمُلِيَّةٌ ، وَزَعَمَ أَبُو الدُّقَيْشِ أَنَّهُ يُعَمَّرُ عُمْرَ الإِنْسانِ حَتَّى يَهْرَمَ ، فَيُسَمَّى عُدْمُلِيًّا عِنْدَ ذٰلِكَ ، قالَ الرّاجِزُ :

فِي عُدْمُلِيِّ الحَسَبِ القَدِيمِ

وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّجَرَ القَدِيمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي العارِمِ الكِلابِيِّ : وَآخُذُ فِي أَرْطَى عَدَوْلِيٍّ عُدْمُلِيٍّ . وَغُدُرٌ عَدامِلُ : قَدِيمَةٌ ، قالَ لَبِيدٌ :

يُباكِرْنَ مِنْ غَوْلٍ مِياهاً رَوِيَّةً
وَمِنْ مَنْعِجٍ زُرْقَ المُتُونِ عَدامِلا

الأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ ما يُقالُ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ : رَكِيَّةٌ عُدْمُلِيَّةٌ ، أَيْ عادِيَّةٌ قَدِيمَةٌ . وَالجَمْعُ العَدامِلُ .

وَالعُدْمُولُ : الضِّفْدِعُ (عَنْ كُراعٍ) . وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِمَعْرُوفٍ ، إِنَّما هُوَ العُلْجُومُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِجِرانِ العَوْدِ عَلَى أَنَّ العُدْمُولَ الضِّفْدِعُ :

فَناشِحُونِي قَلِيلاً مِنْ مُسَوَّمَةٍ
مِنْ آجِنٍ رَكَضَتْ فِيهِ العَدامِيلُ

العُدْمُلُ : الشَّيْءُ القَدِيمُ . وَكَذٰلِكَ العُدْمُولُ ؛ وَقالَتْ زَيْنَبُ أُخْتُ يَزِيدَ بْنِ الطَّثْرِيَّةِ :

تَرَى جازِرِيهِ يُرْعَدانِ وَنارُهُ
عَلَيْها عَدامِيلُ الهَشِيمِ وَصامِلُهْ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ فِي العُدْمُلِيِّ :

مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِيُّ

• عدن • عَدَنَ فُلانٌ بِالمَكانِ يَعْدِنُ وَيَعْدُنُ عَدْناً وَعُدُوناً : أَقامَ . وَعَدَنْتُ البَلَدَ : تَوَطَّنْتُهُ . وَمَرْكَزُ كُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنُهُ . وَجَنّاتُ عَدْنٍ مِنْهُ ، أَيْ جَنّاتُ إِقامَةٍ لِمَكانِ الخُلْدِ . وَجَنّاتُ عَدْنٍ بُطْنانُها ، وَبُطْنانُها وَسَطُها . وَبُطْنانُ الأَوْدِيَةِ : المَواضِعُ الَّتِي يَسْتَرِيضُ فِيها ماءُ السَّيْلِ ، فَيَكْرُمُ نَباتُها ، واحِدُها بَطْنٌ .

وَاسْمُ عَدْنانَ مُشْتَقٌّ مِنَ العَدْنِ ، وَهُوَ أَنْ تَلْزَمَ الإِبِلُ المَكانَ فَتَأْلَفَهُ وَلا تَبْرَحَهُ ، تَقُولُ : تَرَكْتُ إِبِلَ بَنِي فُلانٍ عَوادِنَ بِمَكانِ كَذا وَكَذا ، قالَ : وَمِنْهُ المَعْدِنُ ، بِكَسْرِ الدّالِ ، وَهُوَ المَكانُ الَّذِي يُثْبِتُ فِيهِ النّاسُ ، لِأَنَّ أَهْلَهُ يُقِيمُونَ فِيهِ وَلا يَتَحَوَّلُونَ

---

(١) زاد في التكملة : ويقولون فلان قد عدّموه ، أي بتشديد الدال ، أي قالوا إنه مجنون . وقول العامة من المتكلمين : وجد فانعدم خطأ ، والصواب : وُجِد فَعُدِم ، أي مبنيين للمجهول .

(٢) قوله : «كل مسن قديم إلخ» عبارة المحكم : كل مسن قديم وقيل هو القديم ، وقيل هو القديم الضخم إلخ .

عَنْهُ شِتاءً وَلا صَيْفاً . وَمَعْدِنُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ . وَمَعْدِنُ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ سُمِّيَ مَعْدِناً لإِنْباتِ اللهِ فِيهِ جَوْهَرَهُما وَإِثْباتِهِ إِيَّاهُ فِي الأَرْضِ حَتَّى عَدَنَ ، أَيْ ثَبَتَ فِيها . وَقالَ اللَّيْثُ : المَعْدِنُ مَكانُ كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ أَصْلُهُ وَمَبْدَؤُهُ ، نَحْوُ مَعْدِنِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالأَشْياءِ . وَفِي الحَدِيثِ : فَعَنْ مَعادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُونِي ؟ قالُوا : نَعَمْ . أَيْ أُصُولِها الَّتِي يَنْتَسِبُونَ إِلَيْها وَيَتَفاخَرُونَ بِها . وَفُلانٌ مَعْدِنٌ لِلْخَيْرِ وَالكَرَمِ إِذا جُبِلَ عَلَيْهِما ، عَلَى المَثَلِ . وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ المُخَبَّلِ :

خَوامِسُ تَنْشَقُّ العَصا عَنْ رُءُوسِها
كَما صَدَعَ الصَّخْرَ الثِّقالَ المُعَدِّنُ

قالَ : المُعَدِّنُ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ المَعْدِنِ الصَّخْرَ ، ثُمَّ يَكْسِرُها يَبْتَغِي فِيها الذَّهَبَ . وَفِي حَدِيثِ بِلالِ بْنِ الحارِثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَهُ مَعادِنَ القَبَلِيَّةِ ؛ المَعادِنُ : المَواضِعُ الَّتِي يُسْتَخْرَجُ مِنْها جَواهِرُ الأَرْضِ .

وَالعَدانُ : مَوْضِعُ العُدُونِ . وَعَدَنَتِ الإِبِلُ بِمَكانِ كَذا تَعْدِنُ وَتَعْدُنُ عَدْناً وَعُدُوناً : أَقامَتْ فِي المَرْعَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الإِقامَةَ فِي الحَمْضِ ، وَقِيلَ : صَلَحَتْ وَاسْتَمْرَأَتِ المَكانَ وَنَمَتْ عَلَيْهِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَلا تَعْدِنُ إِلَّا فِي الحَمْضِ ، وَقِيلَ : يَكُونُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَهِيَ ناقَةٌ عادِنٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ .

وَالعَدَنُ : مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ ، وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً عَدَنُ أَبْيَنَ ، نُسِبَ إِلَى أَبْيَنَ رَجُلٍ مِنْ حِمْيَرٍ ، لأَنَّهُ عَدَنَ بِهِ ، أَيْ أَقامَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ بَلَدٌ عَلَى سِيفِ البَحْرِ فِي أَقْصَى بِلادِ اليَمَنِ ، وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ عَدَنِ أَبْيَنَ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، بِاليَمَنِ أُضِيفَتْ إِلَى أَبْيَنَ ، بِوَزْنِ أَبْيَضَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ حِمْيَرٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ : العِدّانُ الزَّمانُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الفَرَزْدَقِ يُخاطِبُ مِسْكِيناً الدّارِمِيَّ لَمّا رَثَى زِياداً :

أَتَبْكِي عَلَى عِلْجٍ بِمَيْسانَ كافِرٍ
كَكِسْرَى عَلَى عِدّانِهِ أَوْ كَقَيْصَرا ؟

وَفِيهِ يَقُولُ هٰذا البَيْتَ :

أَقُولُ لَهُ لَمّا أَتانِي نَعِيُّهُ :
بِهِ لا بِظَبْيٍ بِالصَّرِيمَةِ أَعْفَرا

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ :

وَلا عَلَى عِدّانِ مُلْكٍ مُحْتَضَرْ

أَيْ عَلَى زَمانِهِ وَإِبّانِهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً مِنْ بَنِي سَعْدٍ بِالأَحْساءِ يَقُولُ : كانَ أَمْرُ كَذا وَكَذا عَلَى عِدّانِ ابْنِ بُورٍ ؛ وَابْنُ بُورٍ كانَ والِياً بِالبَحْرَيْنِ قَبْلَ اسْتِيلاءِ القَرامِطَةِ عَلَيْها ، يُرِيدُ كانَ ذَلِكَ أَيّامَ وِلايَتِهِ عَلَيْها . وَقالَ الفَرّاءُ : كانَ ذَلِكَ عَلَى عِدّانِ فِرْعَوْنَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَنْ جَعَلَ عِدّانَ فِعْلاناً فَهُوَ مِنَ العَدِّ وَالعِدادِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ فِعّالاً فَهُوَ مِنْ عَدَنَ ، قالَ : وَالأَقْرَبُ عِنْدِي أَنَّهُ مِنَ العَدِّ ، لأَنَّهُ جُعِلَ بِمَعْنَى الوَقْتِ .

وَالعَدانُ ، بِفَتْحِ العَيْنِ : سَبْعُ سِنِينَ . يُقالُ : مَكَثْنا فِي غَلاءِ السِّعْرِ عَدانَيْنِ ، وَهُما أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، الواحِدُ عَدانٌ ، وَهُوَ سَبْعُ سِنِينَ .

وَالعَدانُ : مَوْضِعُ كُلِّ ساحِلٍ ، وَقِيلَ : عَدانُ البَحْرِ ، بِالفَتْحِ ، ساحِلُهُ ؛ قالَ يَزِيدُ ابْنُ الصَّعِقِ :

جَلَبْنَ الخَيْلَ مِنْ تَثْلِيثَ حَتَّى
وَرَدْنَ عَلَى أُوارَةَ فَالعَدانِ

وَالعَدانُ : أَرْضٌ بِعَيْنِها مِنْ ذَلِكَ ، وَأَمّا قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ العامِرِيِّ :

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ
بِعَدانِ السِّيفِ صَبْرِي وَنَقَلْ

فَإِنَّ شَمِراً رَواهُ : بِعَدانِ السِّيفِ ، وَقالَ : عَدانٌ مَوْضِعٌ عَلَى سِيفِ البَحْرِ ، وَرَواهُ أَبُو الهَيْثَمِ : بِعِدانِ السِّيفِ ، بِكَسْرِ العَيْنِ . قالَ : وَيُرْوَى بِعَدانِي السِّيفِ ، وَقالَ : أَرادَ جَمْعَ العَدِينَةِ ، فَقَلَبَ الأَصْلَ بِعَدائِنِ السِّيفِ ، فَأَخَّرَ الياءَ وَقالَ : عَدانِي . وَقِيلَ : أَرادَ عَدَنَ فَزادَ فِيهِ الأَلِفَ لِلضَّرُورَةِ ، وَيُقالُ : هُوَ مَوْضِعٌ آخَرُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَدانُ النَّهْرِ ، بِفَتْحِ العَيْنِ ، ضَفَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ عِبْرُهُ وَمَعْبَرُهُ وَبِرْغِيلُهُ .

وَعَدَنَ الأَرْضَ يَعْدِنُها عَدْناً وَعَدَّنَها : زَبَّلَها .

وَالمِعْدَنُ : الصاقُورُ .

وَالعَدِينَةُ : الزِّيادَةُ الَّتِي تُزادُ فِي الغَرْبِ ، وَجَمْعُ العَدِينَةِ عَدائِنُ . يُقالُ : غَرْبٌ مُعَدَّنٌ ، إِذا قُطِعَ أَسْفَلُهُ ثُمَّ خُرِزَ بِرُقْعَةٍ ، وَقالَ :

وَالغَرْبَ ذا العَدِينَةِ المُوَعَّبا

المُوَعَّبُ : المُوَسَّعُ المُوَفَّرُ . أَبُو عَمْرٍو : العَدِينُ عُرًى مُنَقَّشَةٌ تَكُونُ فِي أَطْرافِ عُرَى المَزادَةِ ، وَقِيلَ : رُقْعَةٌ مُنَقَّشَةٌ تَكُونُ فِي عُرْوَةِ المَزادَةِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الغَرْبُ يُعَدَّنُ إِذا صَغُرَ الأَدِيمُ ، وَأَرادُوا تَوْفِيرَهُ زادُوا لَهُ عَدِينَةً ، أَيْ زادُوا لَهُ فِي ناحِيَةٍ مِنْهُ رُقْعَةً . وَالخُفُّ يُعَدَّنُ : يُزادُ فِي مُؤَخَّرِ السّاقِ مِنْهُ زِيادَةٌ حَتَّى يَتَّسِعَ ، قالَ : وَكُلُّ رُقْعَةٍ تُزادُ فِي الغَرْبِ فَهِيَ عَدِينَةٌ ، وَهِيَ كالبَنِيقَةِ فِي القَمِيصِ .

وَيُقالُ : عَدَنَ بِهِ الأَرْضَ وَعَدَّنَهُ ضَرَبَها بِهِ . يُقالُ : عَدَنْتُ بِهِ الأَرْضَ ، وَوَجَنْتُ بِهِ الأَرْضَ ، وَمَرَنْتُ بِهِ الأَرْضَ إِذا ضَرَبْتَ بِهِ الأَرْضَ . وعَدَّنَ الشّارِبُ إِذا امْتَلأَ ، مِثْلُ أَوَّنَ وَعَدَّلَ .

وَالعَيْدانُ(١) النَّخْلُ الطِّوالُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لابْنِ مُقْبِلٍ قالَ :

يَهْزُزْنَ لِلْمَشْيِ أَوْصالاً مُنَعَّمَةً
هَزَّ الجَنُوبِ ضُحًى عَيْدانَ يَبْرِينا

قالَ أَبُو عَمْرٍو : العَدانَةُ الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ ، وَجَمْعُهُ عَداناتٌ ، وَأَنْشَدَ :

بَنِي مالِكٍ لَدَّ الحُضَيْنُ وَراءَكُمْ
رِجالاً عَداناتٍ وَخَيْلاً أَكاسِيا

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رِجالٌ عَداناتٌ مُقِيمُونَ ، وَقالَ : رَوْضَةٌ أَكْسُومٌ إِذا كانَتْ

(١) قوله : «والعيدان النخل .. إلخ» عيدنت النخل : صارت عيدانة .

مُلْتَفَّةٌ بِكَثْرَةِ النَّباتِ.

وَالعَدَانُ: قَبِيلَةٌ مِنْ أَسَدٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

بَكِّي عَلَى قَتْلَى العَدَانِ فَإِنَّهُمْ
طالَتْ إِقامَتُهُمْ بِبَطْنِ بَرامِ[1]

وَالعَدَاناتُ: الفِرَقُ مِنَ النَّاسِ.

وَعَدْنانُ بْنُ أُدٍّ أَبُو مَعَدٍّ.

وَعَدانُ وَعُدَيْنَةُ: مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ.

• عده • العَيْدَهُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: مِنَ الإِبِلِ وَغَيْرِهِ. قالَ رُؤْبَةُ:

أَوْ خافَ صَقْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ
وَخَبْطَ صِهْمِيمِ اليَدَيْنِ عَيْدَهِ
أَشْدَقَ يَفْتَرُّ افْتِرارَ الأَفْوَهِ

وَقِيلَ: هُوَ الرَّجُلُ الجافِي العَزِيزُ النَّفْسِ. وَيُقالُ: فِيهِ عَيْدَهِيَّةٌ وَعُنْدُهِيَّةٌ وَعُنْجُهِيَّةٌ وَعَجْرَفِيَّةٌ وَشُمَّخْزَةٌ، إِذا كانَ فِيهِ جَفاءٌ. وَيُقالُ: فِيهِ عَيْدَهِيَّةٌ وَعَيْدَهَةٌ أَيْ كِبْرٌ، وَقِيلَ: كِبْرٌ وَسُوءُ خُلُقٍ. وَكُلُّ مَنْ لا يَنْقادُ لِلْحَقِّ وَيَتَعَظَّمُ فَهُوَ عَيْدَهٌ وَعَيْداهٌ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

وَإِنِّي عَلَى ماكانَ مِنْ عَيْدَهِيَّتِي
وَلُوثَةِ أَعْرابِيَّتِي لَأَرِيبُ

العَيْدَهِيَّةُ: الجَفاءُ وَالغِلَظُ؛ وَقالَ:

هَيْهاتَ إِلَّا عَلَى غَلْباءَ دَوْسَرَةٍ
تَأْوِي إِلَى عَيْدَهٍ بِالرَّحْلِ مَلْمُومِ

• عدهل • العَيْدَهُولُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ.

• عدا • العَدْوُ: الحُضْرُ. عَدا الرَّجُلُ وَالفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَعْدُو عَدْواً وَعُدُوًّا وَعَدَواناً وَتَعْداءً وَعَدَّى: أَحْضَرَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

مِنْ طُولِ تَعْداءِ الرَّبِيعِ فِي الأَنَقْ

وَحَكَى سِيبَوَيْهِ: أَتَيْتُهُ عَدْواً، وُضِعَ فِيهِ المَصْدَرُ عَلَى غَيْرِ الفِعْلِ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ ذٰلِكَ، إِنَّما يُحْكَى مِنْهُ ماسُمِعَ. وَقالُوا: هُوَ مِنِّي عَدْوَةُ الفَرَسِ، رَفْعٌ، تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ ذٰلِكَ مَسافَةَ ما بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ. وَقَدْ أَعْداهُ إِذا حَمَلَهُ عَلَى الحُضْرِ وَأَعْدَيْتُ فَرَسِي: اسْتَحْضَرْتُهُ. وَأَعْدَيْتُ فِي مَنْطِقِكَ، أَيْ جُرْتَ. وَيُقالُ لِلْخَيْلِ المُغِيرَةِ: عادِيَةٌ؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «وَالعادِياتِ ضَبْحاً»؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هِيَ الخَيْلُ؛ وَقالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: هِيَ الإِبِلُ هٰهُنا.

وَالعَدَوانُ وَالعَدَّاءُ، كِلاهُما: الشَّدِيدُ العَدْوِ؛ قالَ:

وَلَوْ أَنَّ حَيًّا فائِتُ المَوْتِ فاتَهُ
أَخُو الحَرْبِ فَوْقَ القارِحِ العَدَوانِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي شاهِداً عَلَيْهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَصَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ فَإِنَّهُ
أَخُو الحَرْبِ فَوْقَ السَّابِحِ العَدَوانِ

وَقالَ الأَعْشَى:

وَالقارِحَ العَدَّا وَكُلَّ طِمِرَّةٍ
لا تَسْتَطِيعُ يَدُ الطَّوِيلِ قَذالَها

أَرادَ العَدَّاءَ، فَقَصَرَ لِلضَّرُورَةِ، وَأَرادَ نَيْلَ قَذالِها، فَحَذَفَ لِلْعِلْمِ بِذٰلِكَ.

وَقالَ بَعْضُهُمْ: فَرَسٌ عَدَوانٌ إِذا كانَ كَثِيرَ العَدْوِ، وَذِئْبٌ عَدَوانٌ إِذا كانَ يَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَالشَّاءِ؛ وَأَنْشَدَ:

تَذَكَّرْ إِذْ أَنْتَ شَدِيدُ القَفْزِ
نَهْدُ القُصَيْرَى عَدَوانُ الجَمْزِ
وَأَنْتَ تَعْدُو بِخَرُوفٍ مُبْزِي

وَالعِداءُ وَالعَداءُ: الطَّلَقُ الواحِدُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الطَّلَقُ الواحِدُ لِلْفَرَسِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَصْرَعُ الخَمْسَ عِداءً فِي طَلَقْ

وَقالَ: فَمَنْ فَتَحَ العَيْنَ قالَ جازَ هٰذا إِلَى ذاكَ، وَمَنْ كَسَرَ العِداءَ فَمَعْناهُ أَنَّهُ يُعادِي الصَّيْدَ، مِنَ العَدْوِ وَهُوَ الحُضْرُ، حَتَّى يَلْحَقَهُ.

وَتَعادَى القَوْمُ: تَبارَوْا فِي العَدْوِ. وَالعَدِيُّ: جَماعَةُ القَوْمِ يَعْدُونَ لِقِتالٍ وَنَحْوِهِ. وَقِيلَ: العَدِيُّ أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ مِنَ الرَّجَّالَةِ، وَذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ العَدْوَ. وَالعَدِيُّ أَوَّلُ ما يَدْفَعُ مِنَ الغارَةِ وَهُوَ مِنْهُ. قالَ مالِكُ بْنُ خالِدٍ الخُناعِيُّ الهُذَلِيُّ:

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ القَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّواجِنِ وَالطَّرْفاءُ وَالسَّلَمُ

يَسْلُبُهُمْ: يَعْنِي يَتَعَلَّقُ بِثِيابِهِمْ فَيُزِيلُها عَنْهُمْ، وَهٰذا البَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ عَلَى العادِينَ الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَقْدامِهِمْ؛ قالَ: وَهُوَ جَمْعُ عادٍ مِثْلُ غازٍ وَغَزِيٍّ؛ وَبَعْدَهُ:

كَفَتُّ ثَوْبِيَ لا أُلْوِي إِلَى أَحَدٍ
إِنِّي شَنِئْتُ الفَتَى كالبَكْرِ يُخْتَطَمُ

وَالشَّواجِنُ: أَوْدِيَةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ، الواحِدَةُ شاجِنَةٌ، يَقُولُ: لَمَّا هَرَبُوا تَعَلَّقَتْ ثِيابُهُمْ بِالشَّجَرِ فَتَرَكُوها.

وَفِي حَدِيثِ لُقْمانَ: أَنا لُقْمانُ بْنُ عادٍ لِعادِيَةٍ لِعادٍ؛ العادِيَةُ: الخَيْلُ تَعْدُو، وَالعادِي الواحِدُ، أَيْ أَنا لِلْجَمْعِ وَالواحِدِ؛ وَقَدْ تَكُونُ العادِيَةُ الرِّجالَ يَعْدُونَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْبَرَ: فَخَرَجَتْ عادِيَتُهُمْ، أَيِ الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالعادِيَةُ كالعَدِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الخَيْلِ خاصَّةً، وَقِيلَ: العادِيَةُ أَوَّلُ ما يَحْمِلُ مِنَ الرَّجَّالَةِ دُونَ الفُرْسانِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَعادِيَةٍ تُلْقِي الثِّيابَ كَأَنَّما
تُزَعْزِعُها تَحْتَ السَّمامَةِ رِيحُ

وَيُقالُ: رَأَيْتُ عَدِيَّ القَوْمِ مُقْبِلاً، أَيْ مَنْ حَمَلَ مِنَ الرَّجَّالَةِ دُونَ الفُرْسانِ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: العَدِيُّ جَماعَةُ القَوْمِ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ»، وَقُرِئَ: عُدُوًّا، مِثْلُ جُلُوسٍ؛ قالَ المُفَسِّرُونَ: نُهُوا قَبْلَ أَنْ أُذِنَ لَهُمْ فِي قِتالِ المُشْرِكِينَ أَنْ يَلْعَنُوا الأَصْنامَ الَّتِي عَبَدُوها، وَقَوْلُهُ: «فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ»؛ أَيْ

---

(١) قوله: «قال الشاعر: بكى إلخ» عبارات ياقوت: عدان السيف، بالفتح، ضفته: قال الشاعر: بكى إلخ. وبعده:

كانوا على الأعداء نار محرّق
ولقومهم حرماً من الأحرام
لا تهلكي جزعاً فإني واثق
برماحنا وعواقب الأيام

فَيَسُبُّوا اللهَ عُدْواناً وَظُلْماً ، وَعَدْواً مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ وَعَلَى إِرادَةِ اللامِ ، لأَنَّ المَعْنَى فَيَعْدُونَ عَدْواً ، أَى يَظْلِمُونَ ظُلْماً ، وَيَكُونُ مَفْعُولاً لَهُ أَىْ فَيَسُبُّوا اللهَ لِلظُّلْمِ ، وَمَنْ قَرَأَ « فَيَسُبُّوا اللهَ عُدُوًّا » فَهُوَ بِمَعْنَى عَدْواً أَيْضاً . يُقالُ فِى الظُّلْمِ : قَدْ عَدَا فُلانٌ عَدْواً وعُدُوًّا وَعُدْواناً وَعَدَاءً ، أَىْ ظَلَمَ ظُلْماً جاوَزَ فِيهِ القَدْرَ ، وَقُرِئَ : « فَيَسُبُّوا اللهَ عَدُوًّا » ، بِفَتْحِ العَيْنِ وَهُوَ هٰهُنا فِى مَعْنَى جَماعَةٍ ، كَأَنَّهُ قالَ فَيَسُبُّوا اللهَ أَعْداءً ؛ وَعَدُوًّا مَنْصُوبٌ عَلَى الحالِ فِى هٰذا القَوْلِ ؛ وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَكَذٰلِكَ جَعَلْنالِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَياطِينَ الإِنْسِ وَالجِنِّ » ؛ عَدُوًّا فِى مَعْنَى أَعْداءً ، المَعْنَى : كَما جَعَلْنا لَكَ وَلأُمَّتِكَ شَياطِينَ الإِنْسِ وَالجِنِّ أَعْداءً ، كَذٰلِكَ جَعَلْنا لِمَنْ تَقَدَّمَكَ مِنَ الأَنْبِياءِ وَأُمَمِهِمْ ، وَعَدُوًّا هٰهُنا مَنْصُوبٌ لأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَشَياطِينَ الإِنْسِ مَنْصُوبٌ عَلَى البَدَلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدُوًّا مَنْصُوباً عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثانٍ . وَشَياطِينَ الإِنْسِ المَفْعُولَ الأَوَّلَ .

وَالعادِى : الظَّالِمُ ، يُقالُ : لا أَشْمَتَ اللهُ بِكَ عادِيَكَ ، أَىْ عَدُوَّكَ الظَّالِمَ لَكَ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُ العَرَبِ : فُلانٌ عَدُوُّ فُلانٍ مَعْناهُ فُلانٌ يَعْدُو عَلَى فُلانٍ بِالمَكْرُوهِ وَيَظْلِمُهُ .

وَيُقالُ : فُلانٌ عَدُوُّكَ ، وَهُمْ عَدُوُّكَ ، وَهُما عَدُوُّكَ ، وَفُلانَةُ عَدُوَّةُ فُلانٍ ، وَعَدُوُّ فُلانٍ ، فَمَنْ قالَ : فُلانَةُ عَدُوَّةُ فُلانٍ قالَ : هُوَ خَبَرُ المُؤَنَّثِ ، فَعَلامَةُ التَّأْنِيثِ لازِمَةٌ لَهُ ، وَمَنْ قالَ فُلانَةُ عَدُوُّ فُلانٍ قالَ ذَكَّرْتُ عَدُوًّا لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ ظَلُومٌ وَغَضُوبٌ صَبُورٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا إِذا جَعَلْتَ ذٰلِكَ كُلَّهُ فِى مَذْهَبِ الاسْمِ وَالمَصْدَرِ ، فَإِذا جَعَلْتَهُ نَعْتًا مَحْضاً قُلْتَ : هُوَ عَدُوُّكَ ، وَهِىَ عَدُوَّتُكَ ، وَهُمْ أَعْداؤُكَ ، وَهُنَّ عَدُوَّاتُكَ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَلا عُدْوانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ » ؛ أَىْ فَلا سَبِيلَ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « فَلا عُدْوانَ عَلَىَّ » ؛ أَىْ فَلا سَبِيلَ عَلَىَّ . وَقَوْلُهُمْ : عَدَا عَلَيْهِ فَضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ ، لا يُرادُ بِهِ عَدْوٌ عَلَى الرِّجْلَيْنِ ، وَلٰكِنْ مِنَ الظُّلْمِ . وَعَدَا عَدْواً : ظَلَمَ وَجارَ . وَفِى حَدِيثِ قَتادَةَ بْنِ النُّعْمانِ : أَنَّهُ عُدِىَ عَلَيْهِ ، أَىْ سُرِقَ مالُهُ وَظُلِمَ .

وَفِى الحَدِيثِ : ما ذِئْبانِ عادِيانِ أَصابا فَرِيقَةَ غَنَمٍ ؛ العادِى : الظَّالِمُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَجاوُزِ الحَدِّ فِى الشَّىْءِ . وَفِى الحَدِيثِ : ما يَقْتُلُهُ المُحْرِمُ كَذا وَكَذا ، وَالسَّبُعُ العادِى ، أَىِ الظَّالِمُ الَّذِى يَفْتَرِسُ النَّاسَ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا قَطْعَ عَلَى عادِى ظَهْرٍ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ : أُتِىَ بِرَجُلٍ قَدِ اخْتَلَسَ طَوْقاً فَلَمْ يَرَ قَطْعَهُ وَقالَ : تِلْكَ عادِيَةُ الظَّهْرِ ؛ العادِيَةُ : مِنْ عَدَا يَعْدُو عَلَى الشَّىْءِ إِذا اخْتَلَسَهُ ، وَالظَّهْرُ : ما ظَهَرَ مِنَ الأَشْياءِ ، وَلَمْ يَرَ فِى الطَّوْقِ قَطْعاً ، لأَنَّهُ ظاهِرٌ عَلَى المَرْأَةِ وَالصَّبِىِّ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ » ؛ قالَ يَعْقُوبُ : هُوَ فاعِلٌ مِنْ عَدَا يَعْدُو ، إِذا ظَلَمَ وَجارَ . قالَ : وَقالَ الحَسَنُ : أَىْ غَيْرَ باغٍ وَلا عائِدٍ فَقَلَبَ ، وَالاعْتِداءُ وَالتَّعَدِّى وَالعُدْوانُ : الظُّلْمُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلا تَعاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوانِ » ؛ يَقُولُ : لا تَعاوَنُوا عَلَى المَعْصِيَةِ وَالظُّلْمِ . وَعَدَا عَلَيْهِ عَدْواً وَعَداءً وَعُدُوًّا وَعُدْواناً وَعِدْواناً وَعُدْوَى وَتَعَدَّى وَاعْتَدَى ، كُلُّهُ : ظَلَمَهُ . وَعَدَا بَنُو فُلانٍ عَلَى بَنِى فُلانٍ ، أَىْ ظَلَمُوهُمْ . وَفِى الحَدِيثِ : كَتَبَ لِيَهُودِ تَيْماءَ أَنَّ لَهُمُ الذِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الجِزْيَةَ بِلا عَداءٍ ؛ العَداءُ ، بِالفَتْحِ وَالمَدِّ : الظُّلْمُ وَتَجاوُزُ الحَدِّ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَقاتِلُوا فِى سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يُقاتِلُونَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا » ؛ قِيلَ : مَعْناهُ لا تُقاتِلُوا غَيْرَ مَنْ أُمِرْتُمْ بِقِتالِهِ وَلا تَقْتُلُوا غَيْرَهُمْ ، وَقِيلَ : وَلا تَعْتَدُوا أَىْ لا تُجاوِزُوا إِلَى قَتْلِ النِّساءِ وَالأَطْفالِ .

وَعَدَا الأَمْرَ يَعْدُوهُ وَتَعَدَّاهُ كِلاهُما : تَجاوَزَهُ . وَعَدَا طَوْرَهُ وَقَدْرَهُ : جاوَزَهُ عَلَى المَثَلِ . وَيُقالُ : ما يَعْدُو فُلانٌ أَمْرَكَ ، أَىْ ما يُجاوِزُهُ . وَالتَّعَدِّى : مُجاوَزَةُ الشَّىْءِ إِلَى غَيْرِهِ ، يُقالُ : عَدَّيْتُهُ فَتَعَدَّى أَىْ تَجاوَزَ . وَقَوْلُهُ : فَلا تَعْتَدُوها أَىْ لا تَتَجاوَزُوها إِلَى غَيْرِها ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ » ؛ أَىْ يُجاوِزْها . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنِ ابْتَغَى وَراءَ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ هُمُ العادُونَ » ؛ أَىِ المُجاوِزُونَ ما حُدَّ لَهُمْ وَأُمِرُوا بِهِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ » ؛ أَىْ غَيْرَ مُجاوِزٍ لِما يُبَلِّغُهُ وَيُغْنِيهِ مِنَ الضَّرُورَةِ ، وَأَصْلُ هٰذا كُلِّهِ مُجاوَزَةُ الحَدِّ وَالقَدْرِ وَالحَقِّ . يُقالُ : تَعَدَّيْتُ الحَقَّ وَاعْتَدَيْتُهُ وَعَدَوْتُهُ ، أَىْ جاوَزْتُهُ . وَقَدْ قالَتِ العَرَبُ : اعْتَدَى فُلانٌ عَنِ الحَقِّ ، وَاعْتَدَى فَوْقَ الحَقِّ ، كَأَنَّ مَعْناهُ جازَ عَنِ الحَقِّ إِلَى الظُّلْمِ . وَعَدَّى عَنِ الأَمْرِ : جازَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَتَرَكَهُ . وَفِى الحَدِيثِ : المُعْتَدِى فِى الصَّدَقَةِ كَمانِعِها ، وَفِى رِوايَةٍ : فِى الزَّكاةِ ؛ هُوَ أَنْ يُعْطِيَها غَيْرَ مُسْتَحِقِّها ، وَقِيلَ : أَرادَ أَنَّ السَّاعِىَ إِذا أَخَذَ خِيارَ المالِ رُبَّما مَنَعَهُ فِى السَّنَةِ الأُخْرَى فَيَكُونُ السَّاعِى سَبَبَ ذٰلِكَ فَهُما فِى الإِثْمِ سَواءٌ . وَفِى الحَدِيثِ : سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِى الدُّعاءِ ؛ هُوَ الخُرُوجُ فِيهِ عَنِ الوَضْعِ الشَّرْعِىِّ وَالسُّنَّةِ المَأْثُورَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ ما اعْتَدَى عَلَيْكُمْ » ؛ سَمَّاهُ اعْتِداءً لأَنَّهُ مُجازاةُ اعْتِداءٍ ، فَسُمِّىَ بِمِثْلِ اسْمِهِ ، لأَنَّ صُورَةَ الفِعْلَيْنِ واحِدَةٌ ، وَإِنْ كانَ أَحَدُهُما طاعَةً وَالآخَرُ مَعْصِيَةً ؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ : ظَلَمَنِى فُلانٌ فَظَلَمْتُهُ ، أَىْ جازَيْتُهُ بِظُلْمِهِ ، لا وَجْهَ لِلظُّلْمِ أَكْثَرُ مِنْ هٰذا ، وَالأَوَّلُ ظُلْمٌ ، وَالثَّانِى جَزاءٌ لَيْسَ بِظُلْمٍ ، وَإِنْ وافَقَ اللَّفْظُ اللَّفْظَ ، مِثْلُ قَوْلِهِ : « وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها » ؛ السَّيِّئَةُ الأُولَى سَيِّئَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ مُجازاةٌ وَإِنْ سُمِّيَتْ سَيِّئَةً ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ فِى كَلامِ العَرَبِ كَثِيرٌ . يُقالُ : أَثِمَ الرَّجُلُ يَأْثَمُ إِثْماً ، وَأَثَمَهُ اللهُ عَلَى

إِثْمِهِ ، أَىْ جازاهُ عَلَيْهِ ، يَأْثِمُهُ أَثاماً . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثاماً » ؛ أَىْ جَزاءَ لإِثْمِهِ . وَقَوْلُهُ : « إِنَّهُ لا يُحِبُّ المُعْتَدِينَ » ؛ المُعْتَدُونَ : المُجاوِزُونَ ما أُمِرُوا بِهِ .

وَالعَدْوَى : الفَسادُ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ .

وَعِدَا عَلَيْهِ اللِّصُّ عَداءً وَعُدْواناً وَعَدَواناً : سَرَقَهُ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) . وَذِئْبٌ عَدَوانٌ : عادٍ . وَذِئْبٌ عَدَوانٌ : يَعْدُو عَلَى النَّاسِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : السُّلْطانُ ذُو عَدَوانٍ وَذُو بَدَوانٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ سَرِيعُ الانْصِرافِ وَالمَلالِ ، مِنْ قَوْلِكَ : ما عَداكَ ، أَىْ ما صَرَفَكَ . وَرَجُلٌ مَعْدُوٌّ عَلَيْهِ وَمَعْدِىٌّ عَلَيْهِ ، عَلَى قَلْبِ الواوِ ياءً طَلَبَ الخِفَّةِ (حكاها سيبويه) ؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقَّاصٍ الحارِثِىِّ :

وَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِى مُلَيْكَةُ أَنَّنِى
أَنا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عليه وعادِيا

أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ الواوِ اسْتِثْقالاً . وَعَدا عَلَيْهِ : وَثَبَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِى عارِمٍ الكِلابِىِّ :

لَقَدْ عَلِمَ الذِّئْبُ الَّذِى كانَ عادِياً
عَلَى النَّاسِ أَنِّى مائِرُ السَّهْمِ نازِعُ

وَقَدْ يَكُونُ العادِى هُنا مِنَ الفَسادِ وَالظُّلْمِ .

وَعَداهُ عَنِ الأَمْرِ عَدْواً وَعُدْواناً وَعَدَّاهُ ، كِلاهُما : صَرَفَهُ وَشَغَلَهُ . وَالعُداءُ وَالعُدَواءُ وَالعادِيَةُ ، كُلُّهُ : الشُّغْلُ يَعْدُوكَ عَنِ الشَّىْءِ . قالَ مُحارِبٌ : العُدَواءُ عادَةُ الشُّغْلِ ، وَعُدَواءُ الشُّغْلِ مَوانِعُهُ . وَيُقالُ : جِئْتَنِى وَأَنا فِى عُدَواءَ عَنْكَ ، أَىْ فِى شُغْلٍ ، قالَ اللَّيْثُ : العادِيَةُ شُغْلٌ مِنْ أَشْغالِ الدَّهْرِ يَعْدُوكَ عَنْ أُمُورِكَ ، أَىْ يَشْغَلُكَ ، وَجَمْعُها عَوادٍ ، وَقَدْ عَدانِى عَنْكَ أَمْرٌ فَهُوَ يَعْدُونِى ، أَىْ صَرَفَنِى ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَعادَكَ أَنْ تُلاقِيها العَداءُ

قالُوا : مَعْنَى عادَكَ عَداكَ فَقَلَبَهُ ، وَيُقالُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عادَكَ عادَ لَكَ وَعاوَدَكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

عَداكَ عَنْ رَيَّا وَأُمِّ وَهْبِ
عِدِى العَوادِى وَاخْتِلافُ الشَّعْبِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : عادِى العَوادِى أَشَدُّها ، أَىْ أَشَدُّ الأَشْغالِ ، وَهٰذا كَقَوْلِهِ : زَيْدٌ رَجُلُ الرِّجالِ ، أَىْ أَشَدُّ الرِّجالِ .

وَالعُدَواءُ : إِناخَةٌ قَلِيلَةٌ . وَتَعادَى المَكانُ : تَفاوَتَ وَلَمْ يَسْتَوِ . وَجَلَسَ عَلَى عُدَواءَ أَىْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقامَةٍ .

وَمَرْكَبٌ ذُو عُدَواءَ أَىْ لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَفِى بَعْضِ نُسَخِ المُصَنَّفِ جِئْتُ عَلَى مَرْكَبٍ ذِى عُدَواءٍ مَصْرُوفٌ . وَهُوَ خَطَأٌ مِنْ أَبِى عُبَيْدٍ إِنْ كانَ قائِلَهُ ، لأَنَّ فُعَلاءَ بِناءٌ لا يَنْصَرِفُ فِى مَعْرِفَةٍ وَلا نَكِرَةٍ .

وَالتَّعادِى : أَمْكِنَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِناءِ الكَعْبَةِ : وَكانَ فِى المَسْجِدِ جَراثِيمُ وَتَعادٍ أَىْ أَمْكِنَةٌ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْها عَلَى عُدَواءِ الدَّارِ تَسْقِيمُ[1]

قالَ الأَصْمَعِىُّ : عُدَواؤُهُ صَرْفُهُ وَاخْتِلافُهُ ، وَقالَ المُؤَرِّجُ : عُدَواءُ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ ، وَإِذا نامَ الإِنْسانُ عَلَى مَوْضِعٍ غَيْرِ مُسْتَوٍ فِيهِ ارْتِفاعٌ وَانْخِفاضٌ قالَ : نِمْتُ عَلَى عُدَواءَ . وَقالَ النَّضْرُ : العُدَواءُ مِنَ الأَرْضِ المَكانُ المُشْرِفُ يَبْرُكُ عَلَيْهِ البَعِيرُ فَيَضْطَجِعُ عَلَيْهِ ، وَإِلَى جَنْبِهِ مَكانٌ مُطْمَئِنٌّ فَيَمِيلُ فِيهِ البَعِيرُ فَيَتَوَهَّنُ ، فالمُشْرِفُ العُدَواءُ ، وَتَوَهُّنُهُ أَنْ يَمُدَّ جِسْمَهُ إِلَى المَكانِ الوَطِىءِ فَتَبْقَى قَوائِمُهُ عَلَى المُشْرِفِ وَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ حَتَّى يَمُوتَ ، فَتَوَهُّنُهُ اضْطِجاعُهُ . أَبُو عَمْرٍو : العُدَواءُ المَكانُ الَّذِى بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُتَطَأْطِئٌ ، وَهُوَ المُتَعادِى . وَمَكانٌ مُتَعادٍ : بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُتَطامِنٌ لَيْسَ بِمُسْتَوٍ . وَأَرْضٌ مُتَعادِيَةٌ : ذاتُ جِحَرَةٍ وَلَخاقِيقَ . وَالعُدَواءُ ، عَلَى وَزْنِ الغُلَواءِ : المَكانُ الَّذِى لا يَطْمَئِنُّ مَنْ قَعَدَ عَلَيْهِ .

وَقَدْ عادَيْتُ القِدْرَ : وَذٰلِكَ إِذا طامَنْتَ إِحْدَى الأَثافِى وَرَفَعْتَ الأُخْرَيَيْنِ لِتُمِيلَ القِدْرَ عَلَى النَّارِ .

وَتَعادَى ما بَيْنَهُمْ : تَباعَدَ ، قالَ الأَعْشَى يَصِفُ ظَبْيَةً وَغَزالَها :

وَتَعادَى عَنْهُ النَّهارَ فَما تَعْـ
ـجُوهُ إِلَّا عُفافَةٌ أَوْ فُواقُ[2]

يَقُولُ : تَباعَدُ عَنْ وَلَدِها فِى المَرْعَى لِئَلَّا يَسْتَدِلَّ الذِّئْبُ بِها عَلَى وَلَدِها .

وَالعُدَواءُ : بُعْدُ الدَّارِ . وَالعَداءُ : البُعْدُ ، وَكَذٰلِكَ العُدَواءُ . وَقَوْمٌ عِدًى : مُتَباعِدُونَ ، وَقِيلَ : غُرَباءُ ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بالياءِ ، وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ ، وَهُمُ الأَعْداءُ أَيْضاً لأَنَّ الغَرِيبَ بَعِيدٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا كُنْتَ فِى قَوْمٍ عِدًى لَسْتَ مِنْهُمُ
فَكُلْ ما عُلِفْتَ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيِّبِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا البَيْتُ يُرْوَى لِزُرارَةَ ابْنِ سُبَيْعٍ الأَسَدِىِّ ، وَقِيلَ : هُوَ لِنَضْلَةَ ابْنِ خالِدٍ الأَسَدِىِّ ، وَقالَ ابْنُ السِّيرافِىِّ : هُوَ لِدُودانَ بْنِ سَعْدٍ الأَسَدِىِّ ، قالَ : وَلَمْ يَأْتِ فِعَلٌ صِفَةً إِلا قَوْمٌ عِدًى ، وَمَكانٌ سِوًى ، وَماءٌ رِوًى ، وَماءٌ صِرًى ، وَمَلامَةٌ ثِنًى ، وَوادٍ طِوًى ، وَقَدْ جاءَ الضَّمُّ فِى سُوًى وَثُنًى وَطُوًى ؛ قالَ : وَجاءَ عَلَى فِعَلٍ مِنْ غَيْرِ المُعْتَلِّ لَحْمٌ زِيَمٌ وَسَبْىٌ طِيَبَةٌ ؛ وَقالَ عَلِىُّ ابْنُ حَمْزَةَ : قَوْمٌ عِدًى أَىْ غُرَباءُ ، بالكَسْرِ ، لا غَيْرُ ، فَأَمَّا فِى الأَعْداءِ فَيُقالُ عِدًى وَعُدًى وَعُداةٌ . وَفِى حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، عَنْ حِمْصَ قالَ : رَحِمَ اللهُ عُمَرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَبْعَثُ القَوْمَ

---

(١) قوله : « منها على عدواء إلخ » هو عجز بيت ، صدره كما فى مادة سقم :
هام الفؤاد بذكراها وخامره

(٢) قوله : « وتعادى عنه » فى الديوان : « ما تعادى عنه » أى لا تتباعد عنه شفقة عليه . فقوله : « تباعد عن ولدها فى المرعى لئلا يستدل الذئب بها على ولدها » ، ينقضه قول الشاعر فى البيت التالى :

مشفقا قلبها عليه فما تعـ
ـدوه وقد شف جسمها الإشفاقُ

[عبد الله]

الْعِدَى[1] ، العِدَى ، بالكسرِ : الغُرباءُ ، أرادَ أنّهُ يَعزِلُ قَوْمَهُ مِنَ الولاياتِ ويُوَلِّي الغُرَباءَ والأجانبَ ؛ قالَ : وقد جاءَ في الشِّعْرِ العِدَى بِمَعْنَى الأعداءِ ؛ قالَ بِشرُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ الأنصاريُّ :

فأَمَّتَنا العُداةَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ
فاسْتَوَى الرَّكْضُ حِينَ ماتَ العِداءُ

قالَ : وهذا يَتوجَّهُ على أنّهُ جَمْعُ عادٍ ، أو يَكونُ مَدَّ عِدًى ضَرورةً ؛ وقالَ ابنُ الأعرابيِّ في قَوْلِ الأخْطَلِ :

أَلا يا اسْلَمِي يا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرِ
إنْ كانَ حَيَّانا عِدًى آخِرَ الدَّهْرِ

قالَ : العِدَى التَّباعُدُ. وقَوْمٌ عِدًى إذا كانُوا مُتَباعِدِينَ لا أرْحامَ بَيْنَهُمْ ولا حِلْفَ. وقومٌ عِدًى إذا كانُوا حَرْباً ، وقد رُوِيَ هذا البَيْتُ بالكَسْرِ والضَّمِّ ، مِثْلُ سِوًى وسُوًى. الأصْمَعِيُّ : يُقالُ هؤُلاءِ قَوْمٌ عِدًى ، مَقْصُورٌ ، يَكُونُ لِلأعْداءِ وللغُرَباءِ ، ولا يُقالُ قَوْمٌ عُدًى إلّا أنْ تُدْخِلَ الهاءَ فتَقُولَ عُداةٌ في وَزْنِ قُضاةٍ ، قالَ أبو زَيْدٍ : طالَتْ عُدَواؤُهُمْ أيْ تَباعُدُهُمْ وتَفَرُّقُهُمْ.

والعَدُوُّ : ضِدُّ الصَّدِيقِ ، يَكُونُ لِلواحِدِ والاثْنَيْنِ والجَمْعِ والأنْثَى والذَّكَرِ بِلَفْظٍ واحِدٍ. قالَ الجوهريُّ : العَدُوُّ ضِدُّ الوَلِيِّ ، وهُوَ وَصْفٌ ولكِنّهُ ضارَعَ الاسْمَ. قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : فَعُولٌ إذا كانَ في تأويلِ فاعِلٍ كانَ مُؤنَّثُهُ بِغَيْرِ هاءٍ ، نَحْوُ رَجُلٌ صَبُورٌ وامْرأةٌ صَبُورٌ ، إلّا حَرْفاً واحِداً جاءَ نادِراً قالُوا : هذِهِ عَدُوَّةٌ للهِ ؛ قالَ الفَرّاءُ : وإنّما أدْخَلُوا فِيها الهاءَ تَشْبِيهاً بِصَدِيقَةٍ ، لأنَّ الشَّيْءَ قَدْ يُبْنَى عَلَى ضِدِّهِ ، وبِهِ وَضَعَ بِهِ ابنُ سِيدَهْ مِنْ أبي عَبْدِ اللهِ بنِ الأعرابيِّ ما ذَكَرَهُ عَنْهُ في خُطْبَةِ كِتابِهِ المُحْكَمِ فقالَ : وهَلْ أدَلُّ عَلَى قِلَّةِ التَّفْصِيلِ والبُعْدِ عَنِ التَّحْصِيلِ مِنْ قَوْلِ أبي عَبْدِ اللهِ

ابنِ الأعرابيِّ في كِتابِ النَّوادِرِ. العَدُوُّ يَكُونُ لِلذَّكَرِ والأنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، والجَمْعُ أعْداءٌ وأعادٍ وعُداةٌ وعِدًى وعُدًى ، فأوْهَمَ أنَّ هذا كُلَّهُ لِشَيْءٍ واحِدٍ ؟ وإنّما أعْداءٌ جَمْعُ عَدُوٍّ أجْرَوْهُ مُجْرَى فَعِيلٍ صِفَةً كشَرِيفٍ وأشْرافٍ وَنَصِيرٍ وأنْصارٍ ، لأنَّ فَعُولاً وفَعِيلاً مُتَساوِيانِ في العِدَّةِ والحَرَكَةِ والسُّكُونِ ، وكَوْنِ حَرْفِ اللِّينِ ثالِثاً فِيهِما إلّا بِحَسَبِ اخْتِلافِ حَرْفَيِ اللِّينِ ، وذلكَ لا يُوجِبُ اخْتِلافاً في الحُكْمِ في هذا. ألا تَراهُمْ سَوَّوْا بَيْنَ نَوارٍ وصَبُورٍ في الجَمْعِ فقالُوا نُورٌ وصُبُرٌ. وقد كانَ يَجِبُ أنْ يُكَسَّرَ عَدُوٌّ عَلَى ما كُسِّرَ عَلَيْهِ صَبُورٌ ؟ لكِنَّهُمْ لَوْ فَعَلُوا ذلكَ لأجْحَفُوا ، إذْ لَوْ كَسَّرُوهُ عَلَى فُعُلٍ لَلَزِمَ عُدُوٌ ، ثُمَّ لَزِمَ إسْكانُ الواوِ كَراهِيَةَ الحَرَكَةِ عَلَيْها ، فإذا سَكَنَتْ وبَعْدَها التَّنْوِينُ الْتَقَى ساكِنانِ فحُذِفَتِ الواوُ فقِيلَ عُدٌ. وليسَ في الكَلامِ اسْمٌ آخِرُهُ واوٌ قَبْلَها ضَمَّةٌ ، فإنْ أدَّى إلى ذلكَ قِياسٌ رُفِضَ ، فقُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً ولَزِمَ لِذلكَ انْقِلابُ الواوِ ياءً فقِيلَ عُدٍ ، فتَنَكَّبَتِ العَرَبُ ذلكَ في كُلِّ مُعْتَلِّ اللّامِ عَلَى فَعُولٍ أوْ فَعِيلٍ أوْ فَعالٍ أو فِعالٍ أو فُعالٍ عَلَى ما قَدْ أحْكَمَتْهُ صِناعَةُ الإعْرابِ ، وأمّا أعادٍ فجَمْعُ الجَمْعِ ، كَسَّرُوا عَدُوّاً عَلَى أعْداءٍ ثُمَّ كَسَّرُوا أعْداءً عَلَى أعادٍ ، وأصْلُهُ أعادِيُّ كأنْعامٍ وأناعِيمَ ، لأنَّ حَرْفَ اللِّينِ إذا ثَبَتَ رابِعاً في الواحِدِ ثَبَتَ في الجَمْعِ ، وكانَ ياءً ، إلّا أنْ يُضْطَرَّ إلَيْهِ شاعِرٌ كقَوْلِهِ أنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

والبَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسا

ولكِنَّهُمْ قالُوا أعادٍ كَراهَةَ الياءَيْنِ مَعَ الكَسْرَةِ كَما حَكَى سِيبَوَيْهِ في جَمْعِ مِعْطاءٍ مَعاطٍ ، قالَ : ولا يَمْتَنِعُ أنْ يَجِيءَ عَلَى الأصْلِ مَعاطِيُّ كأثافِيَّ ، فكَذلِكَ لا يَمْتَنِعُ أنْ يُقالَ أعادِيُّ ، وأمّا عُداةٌ فجَمْعُ عادٍ ؛ حَكَى أبو زَيْدٍ عَنِ العَرَبِ : أشْمَتَ اللهُ عادِيَكَ أيْ عَدُوَّكَ ، وهذا مُطَّرِدٌ في بابِ فاعِلٍ مِمّا لامُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ ، يَعْنِي أنْ يُكَسَّرَ عَلَى فُعَلَةٍ كقاضٍ وقُضاةٍ ورامٍ ورُماةٍ ، وهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ في

بابِ تَكْسِيرِ ما كانَ مِنَ الصِّفَةِ عِدَّتُهُ أرْبَعَةُ أحْرُفٍ ، وهذا يُبَيِّنُ بُطْلانَ قَوْلِ أكْثَرِ النّاسِ في تَوَهُّمِهِمْ أنَّ كُماةً جَمْعُ كَمِيٍّ ، وفَعِيلٌ لَيْسَ مِمّا يُكَسَّرُ عَلَى فُعَلَةٍ ، وإنّما جَمْعُ كَمِيٍّ أكْماءٌ ، (حَكاهُ أبو زَيْدٍ) ، فأمّا كُماةٌ فجَمْعُ كامٍ مِنْ قَوْلِهِمْ كَمَى شَجاعَتَهُ وشَهادَتَهُ كَتَمَهُما ، وأمّا عِدًى وعُدًى فاسْمانِ لِلجَمْعِ ، لأنَّ فِعَلاً وفُعَلاً لَيْسا بِصِيغَتَيْ جَمْعٍ إلّا لِفِعْلَةٍ أو فُعْلَةٍ ورُبَّما كانَتْ لِفَعْلَةٍ ، وذلكَ قَلِيلٌ كَهَضْبَةٍ وهِضَبٍ وبَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، واللهُ أعْلَمُ.

والعَداوَةُ : اسْمٌ عامٌّ مِنَ العَدُوِّ ، يُقالُ : عَدُوٌّ بَيِّنُ العَداوَةِ ، وفُلانٌ يُعادِي بَنِي فُلانٍ. قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «عَسَى اللهُ أنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ الَّذِينَ عادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً» وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فإنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي» ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : عَدُوٌّ وَصْفٌ ولكِنَّهُ ضارَعَ الاسْمَ ، وقَدْ يُثَنَّى ويُجْمَعُ ويُؤَنَّثُ ، والجَمْعُ أعْداءٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : ولَمْ يُكَسَّرْ عَلَى فُعُلٍ ، وإنْ كانَ كَصَبُورٍ ، كَراهِيَةَ الإخْلالِ والاعْتِلالِ ، ولَمْ يُكَسَّرْ عَلَى فِعْلانٍ كَراهِيَةَ الكَسْرَةِ قَبْلَ الواوِ لأنَّ السّاكِنَ لَيْسَ بِحاجِزٍ حَصِينٍ ، والأعادِي جَمْعُ الجَمْعِ. والعِدَى والعُدَى : اسْمانِ لِلجَمْعِ. قالَ الجوهريُّ : العِدَى ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، الأعْداءُ ، وهُوَ جَمْعٌ لا نَظِيرَ لَهُ ، وقالُوا في جَمْعِ عَدُوَّةٍ عَدايا لَمْ يُسْمَعْ إلّا في الشِّعْرِ. وقَوْلُهُ تَعالَى : «هُمُ العَدُوُّ فاحْذَرْهُمْ» ؛ قِيلَ : مَعْناهُ هُمُ العَدُوُّ الأدْنَى ، وقِيلَ : مَعْناهُ هُمُ العَدُوُّ الأشَدُّ لأنَّهُمْ كانُوا أعْداءَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، ويُظْهِرُونَ أنَّهُمْ مَعَهُ. والعادِي : العَدُوُّ ، وجَمْعُهُ عُداةٌ ؛ قالَتِ امْرأةٌ مِنَ العَرَبِ :

أشْمَتَ رَبُّ العالَمِينَ عادِيَكْ

وقالَ الخَلِيلُ في جَماعَةِ العَدُوِّ عُدًى وعِدًى ، قالَ : وكانَ حَدُّ الواحِدِ عَدُوْ ، بِسُكُونِ الواوِ ، ففَخَّمُوا آخِرَهُ بِواوٍ وقالُوا عَدُوٌّ ، لأنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا في كَلامِ العَرَبِ اسْماً في آخِرِهِ واوٌ ساكِنَةٌ ، قالَ : ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَوْمٌ عِدًى ، وحَكَى أبو

---

[1] في النهاية : العِدَى بالكسر الغرباء والأجانب والأعداء ، فأما بالضم فهم الأعداء خاصة.

العَبّاسِ : قَوْمٌ عُدًى ، بِضَمِّ العَيْنِ ، إِلّا أَنَّهُ قالَ : الاخْتِيارُ إِذا كُسِرَتِ العَيْنُ أَلّا تَأْتِيَ بِالهاءِ . وَالاخْتِيارُ إِذا ضَمَمْتَ العَيْنَ أَنْ تَأْتِيَ بِالهاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَعاذَةَ وَجْهِ اللهِ أَنْ أُشْمِتَ العِدَى
بِلَيْلَى وإِنْ لَمْ تَجْزِنِي ما أَدِينُها

وَقَدْ عاداهُ مُعاداةً وَعِداءً ، وَالاسْمُ العَداوَةُ ، وَهُوَ الأَشَدُّ عادِياً . قالَ أَبو العَبّاسِ : العُدَى جَمْعُ عادٍ ، وَالرُّوَى جَمْعُ رُوَيَّةٍ ، وَالذُّرَى جَمْعُ ذِرْوَةٍ ؛ وَقالَ الكُوفِيونَ : إِنَّما هُوَ مِثْلُ قُضاةٍ وَغُزاةٍ وَدُعاةٍ فَحَذَفُوا الهاءَ فَصارَتْ عُدًى ، وَهُوَ جَمْعُ عادٍ .

وَتَعادَى القَوْمُ : عادَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَقَوْمٌ عِدًى : يُكْتَبُ بِالياءِ وَإِنْ كانَ أَصْلُهُ الواوَ لِمَكانِ الكَسْرَةِ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ ، وَعُدًى مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : العُدَى الأَعْداءُ ، وَالعِدَى الأَعْداءُ الَّذِينَ لا قَرابَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ، قالَ : وَالقَوْلُ هُوَ الأَوَّلُ .

وَقَوْلُهُمْ : أَعْدَى مِنَ الذِّئْبِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : يَكُونُ مِنَ العَدْوِ ، وَيَكُونُ مِنَ العَداوَةِ ، وَكَوْنُهُ مِنَ العَدْوِ أَكْثَرُ ، وَأُراهُ إِنَّما ذَهَبَ إِلى أَنَّهُ لا يُقالُ أَفْعَلُ مِنْ فاعَلْتُ ، فَلِذٰلِكَ جازَ أَنْ يَكُونَ مِنَ العَدْوِ لا مِنَ العَداوَةِ .

وَتَعادَى ما بَيْنَهُمْ : اخْتَلَفَ . وَعَدِيتُ لَهُ : أَبْغَضْتُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

ابْنُ شُمَيْلٍ : رَدَدْتُ عَنِّي عادِيَةَ فُلانٍ ، أَيْ حِدَّتَهُ وَغَضَبَهُ . وَيُقالُ : كُفَّ عَنّا عادِيَتَكَ أَيْ ظُلْمَكَ وَشَرَّكَ ، وَهٰذا مَصْدَرٌ جاءَ عَلى فاعِلَةٍ كالرّاغِيَةِ وَالثّاغِيَةِ . يُقالُ : سَمِعْتُ راغِيَةَ البَعِيرِ وَثاغِيَةَ الشّاةِ ، أَيْ رُغاءَ البَعِيرِ وَثُغاءَ الشّاةِ ، وَكَذٰلِكَ عادِيَةُ الرَّجُلِ عَدْوُهُ عَلَيْكَ بِالمَكْرُوهِ .

وَالعُدَواءُ : أَرْضٌ يابِسَةٌ صُلْبَةٌ ، وَرُبَّما جاءَتْ فِي البِئْرِ إِذا حُفِرَتْ ، قالَ : وَقَدْ تَكُونُ حَجَراً يُحادُ عَنْهُ فِي الحَفْرِ ؛ قالَ العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً يَحْفِرُ كِناساً :

وَإِنْ أَصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفا
عَنْها وَوَلّاها الظُّلُوفَ الظُّلَّفا

أَكَّدَ بِالظُّلَّفِ ، كَما يُقالُ : نِعافٌ نُعَّفٌ ، وَبِطاحٌ بُطَّحٌ ، وَكَأَنَّهُ جَمَعَ ظالِفاً ظالِفاً ؛ وَهٰذا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ شاهِداً عَلى عُدَواءِ الشُّغُلِ وَمَوانِعِهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُوَ لِلعَجّاجِ وَهُوَ شاهِدٌ عَلى العُدَواءِ الأَرْضِ ذاتِ الحِجارَةِ لا عَلى العُدَواءِ الشُّغُلِ . وَفَسَّرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ أَيْضاً قالَ : ظُلَّفٌ جَمْعُ ظالِفٍ أَيْ ظُلُوفُهُ تَمْنَعُ الأَذَى عَنْهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضٌ ذاتُ عُدَواءَ ، إِذا لَمْ تَكُنْ مُسْتَقِيمَةً وَطِيئَةً وَكانَتْ مُتَعادِيَةً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العُدَواءُ المَكانُ الغَلِيظُ الخَشِنُ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ العِدَى الحِجارَةُ وَالصُّخُورُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ كُثَيِّرٍ :

وَحالَ السَّفَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالعِدَى
وَرَهْنُ السَّفَى غَمْرُ النَّقِيبَةِ ماجِدُ

أَرادَ بِالسَّفَى تُرابَ القَبْرِ ، وَبِالعِدَى ما يُطْبَقُ عَلى اللَّحْدِ مِنَ الصَّفائِحِ .

وَأَعْداءُ الوادِي وَأَعْناؤُهُ : جَوانِبُهُ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ بَدْرٍ الهُذَلِيُّ فَمَدَّ العِدَى ، وَهِيَ الحِجارَةُ وَالصُّخُورُ :

أَوِ اسْتَمَرَّ لِمَسْكَنٍ أَثْوَى بِهِ
بِقَرارِ مَلْحَدَةِ العِداءِ شَطُونِ

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : العِداءُ ، مَمْدُودٌ ، ما عادَيْتَ عَلى المَيِّتِ حِينَ تَدْفِنُهُ مِنْ لَبِنٍ أَوْ حِجارَةٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ ما أَشْبَهَهُ ، الواحِدَةُ عِداءَةٌ . وَيُقالُ أَيْضاً : العِدَى وَالعِداءُ حَجَرٌ رَقِيقٌ يُسْتَرُ بِهِ الشَّيْءُ ، وَيُقالُ لِكُلِّ حَجَرٍ يُوضَعُ عَلى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ فَهُوَ عِداءٌ ؛ قالَ أُسامَةُ الهُذَلِيُّ :

تَاللهِ ما حُبِّي عَلِيّاً بِشَوَى
قَدْ ظَعَنَ الحَيُّ وَأَمْسَى قَدْ ثَوَى
مُغادَراً تَحْتَ العِداءِ وَالثَّرَى

مَعْناهُ : ما حُبِّي عَلِيّاً بِخَطَإٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَعْداءُ حِجارَةُ المَقابِرِ ، قالَ : وَالأَدْعاءُ آلامُ النّارِ . وَيُقالُ : جِئْتُكَ عَلى فَرَسٍ ذِي عُدَواءَ ، غَيْرَ مُجْرًى إِذا لَمْ يَكُنْ ذا طُمَأْنِينَةٍ وَسُهُولَةٍ .

وَعُدَواءُ الشَّوْقِ : ما بَرَّحَ بِصاحِبِهِ .

وَالمُتَعَدِّي مِنَ الأَفْعالِ : ما يُجاوِزُ صاحِبَهُ إِلى غَيْرِهِ . وَالتَّعَدِّي فِي القافِيَةِ : حَرَكَةُ الهاءِ الَّتِي لِلمُضْمَرِ المُذَكَّرِ السّاكِنَةِ فِي الوَقْفِ ، وَالمُتَعَدِّي الواوُ الَّتِي تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِها كَقَوْلِهِ :

تَنْفُشُ مِنْهُ الخَيْلُ ما لا يَغْزِلُهُو

فَحَرَكَةُ الهاءِ هِيَ التَّعَدِّي ، وَالواوُ بَعْدَها هِيَ المُتَعَدِّي ؛ وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ :

وَامْتَدَّ عُرْشا عُنْقِهِ لِلمُقْتَهِي

حَرَكَةُ الهاءِ هِيَ التَّعَدِّي وَالياءُ بَعْدَها هِيَ المُتَعَدِّي ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ هاتانِ الحَرَكَتانِ تَعَدِّياً ، وَالياءُ وَالواوُ بَعْدَهُما مُتَعَدِّياً لِأَنَّهُ تَجاوُزٌ لِلحَدِّ وَخُرُوجٌ عَنِ الواجِبِ ، وَلا يُعْتَدُّ بِهِ فِي الوَزْنِ ، لِأَنَّ الوَزْنَ قَدْ تَناهَى قَبْلَهُ ، جَعَلُوا ذٰلِكَ فِي آخِرِ البَيْتِ بِمَنْزِلَةِ الخَزْمِ فِي أَوَّلِهِ .

وَعَدّاهُ إِلَيْهِ : أَجازَهُ وَأَنْفَذَهُ .

وَرَأَيْتُهُمْ عَدا أَخاكَ وَما عَدا أَخاكَ أَيْ ما خَلا ، وَقَدْ يُخْفَضُ بِها دُونَ ما ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَعَدا فِعْلٌ يُسْتَثْنَى بِهِ مَعَ ما وَبِغَيْرِ ما ، تَقُولُ جاءَنِي القَوْمُ ما عَدا زَيْداً ، وَجاؤُونِي عَدا زَيْداً ، تَنْصِبُ ما بَعْدَها بِها وَالفاعِلُ مُضْمَرٌ فِيها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْناءِ قَوْلُهُمْ : ما رَأَيْتُ أَحَداً ما عَدا زَيْداً كَقَوْلِكَ ما خَلا زَيْداً ، وَتَنْصِبُ زَيْداً فِي هٰذَيْنِ ، فَإِذا أَخْرَجْتَ « ما » خَفَضْتَ وَنَصَبْتَ فَقُلْتَ ما رَأَيْتُ أَحَداً عَدا زَيْداً وَعَدا زَيْدٍ وَخَلا زَيْداً وَخَلا زَيْدٍ ، النَّصْبُ بِمَعْنَى إِلّا وَالخَفْضُ بِمَعْنَى سِوَى .

وَعَدِّ عَنّا حاجَتَكَ ، أَيِ اطْلُبْها عِنْدَ غَيْرِنا فَإِنّا لا نَقْدِرُ لَكَ عَلَيْها (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَيُقالُ : تَعَدَّ ما أَنْتَ فِيهِ إِلى غَيْرِهِ ، أَيْ تَجاوَزْهُ . وَعَدِّ عَمّا أَنْتَ فِيهِ ، أَيِ اصْرِفْ هَمَّكَ وَقَوْلَكَ إِلى غَيْرِهِ . وَعَدَّيْتُ عَنِّي الهَمَّ ، أَيْ نَحَّيْتُهُ . وَتَقُولُ لِمَنْ قَصَدَكَ : عَدِّ عَنِّي إِلى غَيْرِي . وَيُقالُ : عادِ

رِجْلَكَ عَنِ الأَرْضِ ، أَىْ جافِها ، وَما عَدا فُلانٌ أَنْ صَنَعَ كَذا ، وَما لِى عَنْ فُلانٍ مَعْدًى ، أَىْ لا تَجاوُزَ لِى إِلى غَيْرِهِ وَلا قُصُورَ دُونَهُ . وَعَدَوْتُهُ عَنِ الأَمْرِ : صَرَفْتُهُ عَنْهُ . وَعَدِّ عَمَّا تَرَى ، أَىِ اصْرِفْ بَصَرَكَ عَنْهُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أُتِىَ بِسَطِيحَتَيْنِ فِيهِما نَبِيذٌ ، فَشَرِبَ مِنْ إِحْداهُما وَعَدَّى عَنِ الأُخْرَى ، أَىْ تَرَكَها لِما رابَهُ مِنْها . يُقالُ : عَدِّ عَنْ هٰذا الأَمْرِ ، أَىْ تَجاوَزْهُ إِلى غَيْرِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الآخَرُ : أَنَّهُ أُهْدِىَ لَهُ لَبَنٌ بِمَكَّةَ فَعَدَّاهُ ، أَىْ صَرَفَهُ عَنْهُ .

وَالإِعْداءُ : إِعْداءُ الجَرَبِ . وَأَعْداهُ الدَّاءُ يُعْدِيهِ إِعْداءً : جاوَزَ غَيْرَهُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ مِثْلُ ما بِصاحِبِ الدَّاءِ . وَأَعْداهُ مِنْ عِلَّتِهِ وَخُلُقِهِ وَأَعْداهُ بِهِ : جَوَّزَهُ إِلَيْهِ ، وَالاِسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ العَدْوَى . وَفى الحَدِيثِ : لا عَدْوَى وَلا هامَةَ وَلا صَفَرَ وَلا طِيَرَةَ وَلا غُولَ ، أَىْ لا يُعْدِى شَىْءٌ شَيْئاً . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ العَدْوَى فى الحَدِيثِ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الإِعْداءِ كالرَّعْوَى وَالبَقْوَى مِنَ الإِرْعاءِ وَالإِبْقاءِ . وَالعَدْوَى : أَنْ يَكُونَ بِبَعِيرٍ جَرَبٌ مَثَلاً فَتُتَّقَى مُخالَطَتُهُ بِإِبِلٍ أُخْرَى حِذاراً أَنْ يَتَعَدَّى ما بِهِ مِنَ الجَرَبِ إِلَيْها فَيُصِيبَها ما أَصابَهُ ، فَقَدْ أَبْطَلَهُ الإِسْلامُ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ المَرَضَ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى ، فَأَعْلَمَهُمُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، أَنَّ الأَمْرَ لَيْسَ كَذٰلِكَ ، وَإِنَّما اللهُ تَعالَى هُوَ الَّذِى يُمْرِضُ وَيُنْزِلُ الدَّاءَ . وَلِهٰذا قالَ فى بَعْضِ الأَحادِيثِ وَقَدْ قِيلَ لَهُ ، ﷺ : إِنَّ النُّقْبَةَ تَبْدُو بِمِشْفَرِ البَعِيرِ فَتُعْدِى الإِبِلَ كُلَّها ، فَقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لِلَّذِى خاطَبَهُ : فَمَنْ أَعْدَى البَعِيرَ الأَوَّلَ ؟ أَىْ مِنْ أَيْنَ صارَ فِيهِ الجَرَبُ ؟ قالَ الأَزْهَرِىُّ : العَدْوَى أَنْ يَكُونَ بِبَعِيرٍ جَرَبٌ أَوْ بِإِنْسانٍ جُذامٌ أَوْ بَرَصٌ فَتُتَّقَى مُخالَطَتُهُ أَوْ مُؤاكَلَتُهُ حِذاراً أَنْ يَعْدُوَهُ ما بِهِ إِلَيْكَ ، أَىْ يُجاوِزَهُ فَيُصِيبَكَ مِثْلُ ما أَصابَهُ . وَيُقالُ : إِنَّ الجَرَبَ لَيُعْدِى ، أَىْ يُجاوِزُ ذا الجَرَبِ إِلى مَنْ قارَبَهُ حَتَّى يَجْرَبَ ، وَقَدْ نَهَى النَّبِىُّ ، ﷺ ، مَعَ إِنْكارِهِ العَدْوَى ، أَنْ يُورِدَ مُصِحٌّ عَلَى مُجْرِبٍ ، لِئَلَّا يُصِيبَ الصِّحاحَ الجَرَبُ فَيُحَقِّقَ صاحِبُها العَدْوَى . وَالعَدْوَى : اسْمٌ مِنْ أَعْدَى يُعْدِى ، فَهُوَ مُعْدٍ ، وَمَعْنَى أَعْدَى أَىْ أَجازَ الجَرَبَ الَّذِى بِهِ إِلى غَيْرِهِ ، أَوْ أَجازَ جَرَباً بِغَيْرِهِ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَدا يَعْدُو إِذا جاوَزَ الحَدَّ . وَتَعادَى القَوْمُ أَىْ أَصابَ هٰذا مِثْلُ داءِ هٰذا .

وَالعَدْوَى : طَلَبُكَ إِلى والٍ لِيُعْدِيَكَ عَلَى مَنْ ظَلَمَكَ ، أَىْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : العَدْوَى النُّصْرَةُ وَالمَعُونَةُ . وَأَعْداهُ عَلَيْهِ : نَصَرَهُ وَأَعانَهُ . وَاسْتَعْداهُ : اسْتَنْصَرَهُ وَاسْتَعانَهُ . وَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ السُّلْطانَ أَىِ اسْتَعانَ بِهِ فَأَنْصَفَهُ مِنْهُ . وَأَعْداهُ عَلَيْهِ : قَوَّاهُ وَأَعانَهُ عَلَيْهِ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ حذاق[1] :

وَلَقَدْ أَضاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجَتْ ... سُبُلُ المَكارِمِ وَالهُدَى يُعْدِى

أَىْ إِبْصارُكَ الطَّرِيقَ يُقَوِّيكَ عَلَى الطَّرِيقِ وَيُعِينُكَ ؛ وَقالَ آخَرُ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ لا الجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ ... فَتُعْطِى وَقَدْ يُعْدِى عَلَى النّائِلِ الوُجْدُ

وَيُقالُ : اسْتَأْداهُ ، بِالهَمْزِ ، فَآداهُ أَىْ أَعانَهُ وَقَوَّاهُ ، وَبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُ الهَمْزَةَ فى هٰذا أَصْلاً ، وَيَجْعَلُ العَيْنَ بَدَلاً مِنْها . وَيُقالُ : آدَيْتُكَ وَأَعْدَيْتُكَ مِنَ العَدْوَى ، وَهِىَ المَعُونَةُ . وَعادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصاعِداً مُعاداةً وَعِداءً : والَى ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَعادَى عِداءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ ... وَبَيْنَ شَبُوبٍ كالقَضِيمَةِ قَرْهَبِ

وَيُقالُ : عادَى الفارِسُ بَيْنَ صَيْدَيْنِ وَبَيْنَ رَجُلَيْنِ ، إِذا طَعَنَهُما طَعْنَتَيْنِ مُتَوالِيَتَيْنِ . وَالعِداءُ ، بِالكَسْرِ ، وَالمُعاداةُ : المُوالاةُ وَالمُتابَعَةُ بَيْنَ الاِثْنَيْنِ يُصْرَعُ أَحَدُهُما عَلَى إِثْرِ الآخَرِ فى طَلَقٍ واحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ لاِمْرِئِ القَيْسِ :

فَعادَى عِداءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ ... دِراكاً وَلَمْ يَنْضَحْ بِماءٍ فَيُغْسَلِ

يُقالُ : عادَى بَيْنَ عَشَرَةٍ مِنَ الصَّيْدِ ، أَىْ والَى بَيْنَها قَتْلاً وَرَمْياً . وَتَعادَى القَوْمُ عَلَى نَصْرِهِمْ أَىْ تَوالَوْا وَتَتابَعُوا . وَعِداءُ كُلِّ شَىْءٍ وَعَداؤُهُ وَعِدْوَتُهُ وَعُدْوَتُهُ وَعِدْوُهُ : طَوارُهُ ، وَهُوَ ما انْقادَ مَعَهُ مِنْ عَرْضِهِ وَطُولِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ ما أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ :

بَكَتْ عَيْنِى وَحَقَّ لَها البُكاءُ ... وَأَحْرَقَها المَحابِشُ وَالعَداءُ

وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخاطِبُ ناقَتَهُ :

خُبِّى فَلَيْسَ إِلى عُثْمانَ مُرْتَجَعٌ ... إِلَّا العَداءُ وَإِلَّا مَكْنَعٌ ضَرَرُ

وَيُقالُ : لَزِمْتُ عَداءَ النَّهْرِ وَعَداءَ الطَّرِيقِ وَالجَبَلِ أَىْ طَوارَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ الْزَمْ عَداءَ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَهُ لا تَظْلِمَهُ . وَيُقالُ : خُذْ عَداءَ الجَبَلِ أَىْ خُذْ فى سَنَدِهِ تَدُورُ فِيهِ حَتَّى تَعْلُوَهُ ، وَإِنِ اسْتَقامَ فِيهِ أَيْضاً فَقَدْ أَخَذَ عَداءَهُ . وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ الْزَمْ عِدْوَ أَعْداءِ الطَّرِيقِ ، وَالْزَمْ أَعْداءَ الطَّرِيقِ ، أَىْ وَضَحَهُ . وَقالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لآخَرَ : أَلَبَناً نَسْقِيكَ أَمْ ماءً ؟ فَأَجابَ : أَيَّهُما كانَ وَلا عَداءَ ، مَعْناهُ لابُدَّ مِنْ أَحَدِهِما وَلا يَكُونَنَّ ثالِثٌ .

وَيُقالُ : الأَكْحَلُ عِرْقٌ عَداءَ السّاعِدِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالتَّعْداءُ التَّفْعالُ مِنْ كُلِّ ما مَرَّ جائِزٌ .

وَالعِدَى وَالعَدا : النّاحِيَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، وَالجَمْعُ أَعْداءٌ . وَالعُدْوَةُ : المَكانُ المُتَباعِدُ (عَنْ كُراعٍ) . وَالعِدَى وَالعُدْوَةُ وَالعِدْوَةُ وَالعَدْوَةُ ، كُلُّهُ : شاطِئُ الوادِى ، حَكَى اللِّحْيانِىُّ هٰذِهِ الأَخِيرَةَ عَنْ يُونُسَ . وَالعُدْوَةُ : سَنَدُ الوادِى ، قالَ : وَمِنَ الشّاذِّ قِراءَةُ قَتادَةَ : « إِذْ أَنْتُمْ بِالعَدْوَةِ الدُّنْيا » وَالعِدْوَةُ وَالعُدْوَةُ أَيْضاً : المَكانُ المُرْتَفِعُ . قالَ اللَّيْثُ : العُدْوَةُ صَلابَةٌ مِنْ شاطِئِ الوادِى ، وَيُقالُ عِدْوَةٌ . وَفى

---

(١) قوله : « يزيد بن حذاق » بالحاء المهملة خطأ صوابه « خذّاق » بخاء معجمة وتشديد الذال ، كما فى اللسان ، مادة « نهج » و « هدى » ، كما فى المحكم وتاج العروس. [عبد الله]

التَّنْزِيلِ : « إِذْ أَنْتُمْ بِالعُدْوَةِ الدُّنْيا وَهُمْ بِالعُدْوَةِ القُصْوَى » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : العُدْوَةُ شاطِئُ الوادِي ، الدُّنْيا مِمَّا يَلِي المَدِينَةَ ، وَالقُصْوَى مِمَّا يَلِي مَكَّةَ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : عُدْوَةُ الوادِي وَعِدْوَتُهُ جانِبُهُ وَحافَتُهُ ، وَالجَمْعُ عِدًى وَعُدًى ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالجَمْعُ عِداءٌ مِثْلُ بُرْمَةٍ وَبِرامٍ وَرِهْمَةٍ وَرِهامٍ ، وَعِدَياتٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : قالَ الجَوْهَرِيُّ الجَمْعُ عِدَياتٌ ، قالَ : وَصَوابُهُ عِدَواةٌ ، وَلا يَجُوزُ عِدِواتٌ عَلَى حَدِّ كِسِراتٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يَقُولُونَ فِي جَمْعِ جِرْوَةٍ جِرِياتٌ ، كَراهَةَ قَلْبِ الواوِ ياءً ، فَعَلَى هَذا يُقالُ جِرْواتٌ وَكُلْياتٌ بِالإِسْكانِ لا غَيْرُ .

وَفِي حَدِيثِ الطَّاعُونِ : لَوْ كانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتانِ ؛ العُدْوَةُ ، بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ : جانِبُ الوَادِي ، وَقِيلَ : العُدْوَةُ المَكانُ المُرْتَفِعُ شَيْئًا عَلَى ما هُوَ مِنْهُ .

وَعَداءُ الخَنْدَقِ وَعَداءُ الوادِي : بَطْنُهُ .

وَعادَى شَعَرَهُ : أَخَذَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ · أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ رَأْسَهُ فَقالَ : إِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ لا يُصِيبُها الماءُ جَنابَةً ، فَمِنْ ثَمَّ عادَيْتُ رَأْسِي كَما تَرَوْنَ ؛ التَّفْسِيرُ لِشَمِرٍ : مَعْناهُ أَنَّهُ طَمَّهُ وَاسْتَأْصَلَهُ لِيَصِلَ الماءُ إِلَى أُصُولِ الشَّعَرِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : عادَيْتُ رَأْسِي أَيْ جَفَوْتُ شَعَرَهُ وَلَمْ أَدْهُنْهُ ، وَقِيلَ : عادَيْتُ رَأْسِي ، أَيْ عاوَدْتُهُ بِوُضُوءٍ وَغُسْلٍ . وَرَوَى أَبُو عَدْنانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : عادَى شَعَرَهُ رَفَعَهُ ؛ حَكاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : رَفَعَهُ عِنْدَ الغُسْلِ . وَعادَيْتُ الوِسادَةَ أَيْ ثَنَيْتُها . وَعادَيْتُ الشَّيْءَ : باعَدْتُهُ . وَتَعادَيْتُ عَنْهُ أَيْ تَجافَيْتُ . وَفِي النَّوادِرِ : فُلانٌ ما يُعادِينِي وَلا يُوادِينِي ؛ قالَ : لا يُعادِينِي أَيْ لا يُجافِينِي ، وَلا يُوادِينِي أَيْ لا يُواتِينِي .

وَالعَدَوِيَّةُ : الشَّجَرُ يَخْضَرُّ بَعْدَ ذَهابِ الرَّبِيعِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زِيادٍ : العَدَوِيَّةُ الرَّبْلُ ، يُقالُ : أَصابَ المالُ عَدَوِيَّةً ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ أَسْمَعْ هَذا مِنْ غَيْرِ أَبِي زِيادٍ . اللَّيْثُ : العَدَوِيَّةُ مِنْ نَباتِ الصَّيْفِ بَعْدَ ذَهابِ الرَّبِيعِ أَنْ تَخْضَرَّ صِغارُ الشَّجَرِ فَتَرْعاهُ الإِبِلُ ، تَقُولُ : أَصابَتِ الإِبِلُ عَدَوِيَّةً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : العَدَوِيَّةُ الإِبِلُ الَّتِي تَرْعَى العُدْوَةَ ، وَهِيَ الخُلَّةُ ، وَلَمْ يَضْبِطِ اللَّيْثُ تَفْسِيرَ العَدَوِيَّةِ فَجَعَلَهُ نَباتًا ، وَهُوَ غَلَطٌ ، ثُمَّ خَلَّطَ فَقالَ : وَالعَدَوِيَّةُ أَيْضًا سِخالُ الغَنَمِ ، يُقالُ : هِيَ بَناتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِذا جُزَّتْ عَنْها عَقِيقَتُها ذَهَبَ عَنْها هَذا الإِسْمُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهَذا غَلَطٌ . بَلْ تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، وَالصَّوابُ فِي ذَلِكَ الغَدَوِيَّةُ ، بِالغَيْنِ ، أَوِ الغَذَوِيَّةُ ، بِالذَّالِ ، وَالغِذاءُ : صِغارُ الغَنَمِ ، واحِدُها غَذِيٌّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ كُلُّها مُفَسَّرَةٌ فِي مُعْتَلِّ الغَيْنِ ، وَمَنْ قالَ العَدَوِيَّةُ سِخالُ الغَنَمِ فَقَدْ أَبْطَلَ وَصَحَّفَ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فِي مُحْكَمِهِ أَيْضًا فَقالَ : وَالعَدَوِيَّةُ صِغارُ الغَنَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَناتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحابِهِ : تَقادَعَ القَوْمُ تَقادُعًا ، وَتَعادَوْا تَعادِيًا ، وَهُوَ أَنْ يَمُوتَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَتَعادَى القَوْمُ وَتَعادَتِ الإِبِلُ جَمِيعًا أَيْ مُوِّتَتْ ، وَقَدْ تَعادَتْ بِالقَرْحَةِ . وَتَعادَى القَوْمُ : ماتَ بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ فِي شَهْرٍ واحِدٍ وَعامٍ واحِدٍ ؛ قالَ :

فَما لَكَ مِنْ أَرْوَى تَعادَيْتِ بِالعَمَى
وَلاقَيْتِ كَلَّابًا مُطِلًّا وَرامِيا

يَدْعُو عَلَيْها بِالهَلاكِ .

وَالعُدْوَةُ : الخُلَّةُ مِنَ النَّباتِ ، فَإِذا نُسِبَ إِلَيْها أَوْ رَعَتْها الإِبِلُ قِيلَ إِبِلٌ عُدْوِيَّةٌ عَلَى القِياسِ ، وَإِبِلٌ عَدَوِيَّةٌ عَلَى غَيْرِ القِياسِ ، وَعَوادٍ عَلَى النَّسَبِ بِغَيْرِ ياءِ النَّسَبِ ؛ (كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَإِبِلٌ عادِيَةٌ وَعَوادٍ · تَرْعَى الحَمْضَ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَإِنَّ الَّذِي يَنْوِي مِنَ المالِ أَهْلُها
أَوارِكُ لَمَّا تَأْتَلِفْ وَعَوادِي

وَيُرْوَى : يَبْغِي ؛ ذَكَرَ امْرَأَةً وَأَنَّ أَهْلَها يَطْلُبُونَ فِي مَهْرِها مِنَ المالِ ما لا يُمْكِنُ وَلا يَكُونُ ، كَما لا تَأْتَلِفُ هَذِهِ الأَوارِكُ وَالعَوادِي ، فَكَأَنَّ هَذا ضِدٌّ لأَنَّ العَوادِيَ عَلَى هَذَيْنِ القَوْلَيْنِ هِيَ الَّتِي تَرْعَى الخُلَّةَ وَالَّتِي تَرْعَى الحَمْضَ ، وَهُما مُخْتَلِفا الطَّعْمَيْنِ ، لأَنَّ الخُلَّةَ ما حَلا مِنَ المَرْعَى ، وَالحَمْضَ مِنْهُ ما كانَتْ فِيهِ مُلُوحَةٌ ، وَالأَوارِكُ الَّتِي تَرْعَى الأَراكَ وَلَيْسَ بِحَمْضٍ وَلا خُلَّةٍ ، إِنَّما هُوَ شَجَرٌ عِظامٌ . وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ · وَإِبِلٌ عادِيَةٌ تَرْعَى الخُلَّةَ وَلا تَرْعَى الحَمْضَ ، وَإِبِلٌ آرِكَةٌ وَأَوارِكُ مُقِيمَةٌ فِي الحَمْضِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ كُثَيِّرٍ أَيْضًا وَقالَ : وَكَذَلِكَ العادِياتُ ؛ وَقالَ :

رَأَى صاحِبِي فِي العادِياتِ نَجِيبَةً
وَأَمْثالَها فِي الواضِعاتِ القَوامِسِ

قالَ : وَرَوَى الرَّبِيعُ عَنِ الشَّافِعِيِّ فِي بابِ السَّلَمِ : أَلْبانَ إِبِلٍ عَوادٍ وَأَوارِكَ ، قالَ : وَالفَرْقُ بَيْنَهُما ما ذُكِرَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَقَرَّبُوها إِلَى الغابَةِ تُصِيبُ مِنْ أَثْلِها وَتَعْدُو فِي الشَّجَرِ ؛ يَعْنِي الإِبِلَ ، أَيْ تَرْعَى العُدْوَةَ ، وَهِيَ الخُلَّةُ ضَرْبٌ مِنَ المَرْعَى مَحْبُوبٌ إِلَى الإِبِلِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالعادِيَةُ مِنَ الإِبِلِ المُقِيمَةُ فِي العِضاهِ لا تُفارِقُها وَلَيْسَتْ تَرْعَى الحَمْضَ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ قُسٍّ : فَإِذا شَجَرَةٌ عادِيَّةٌ ، أَيْ قَدِيمَةٌ كَأَنَّها نُسِبَتْ إِلَى عادٍ ، وَهُمْ قَوْمُ هُودٍ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنا وَسَلَّمَ ، وَكُلُّ قَدِيمٍ يَنْسُبُونَهُ إِلَى عادٍ وَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُمْ . وَفِي كِتابِ عَلِيٍّ إِلَى مُعاوِيَةَ : لَمْ يَمْنَعْنا قَدِيمُ عِزِّنا ، وَعادِيُّ طَوْلِنا عَلَى قَوْمِكَ ، أَنْ خَلَطْناكُمْ بِأَنْفُسِنا .

وَتَعَدَّى القَوْمُ · وَجَدُوا لَبَنًا يَشْرَبُونَهُ فَأَغْناهُمْ عَنِ اشْتِراءِ اللَّحْمِ ، وَتَعَدَّوْا أَيْضًا : وَجَدُوا مَراعِيَ لِمَواشِيهِمْ فَأَغْناهُمْ ذَلِكَ عَنِ اشْتِراءِ العَلَفِ لَها ؛ وَقَوْلُ سَلامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

يَكُونُ مَحْبِسُها أَدْنَى لِمَرْتَعِها
وَلَوْ تَعادَى بِبَكْءٍ كُلُّ مَحْلُوبِ

مَعْناهُ لَوْ ذَهَبَتْ أَلْبانُها كُلُّها ؛ وَقَوْلُ الكُمَيْتِ :

يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ عَدْوَةَ الأَمَدِ الـ
أَبْعَدِ هَلْ فِي مَطَافِهِ رِيَبُ ؟
قالَ : عَدْوَةُ الأَمَدِ مَدُّ بَصَرِهِ يَنْظُرُ هَلْ يَرَى رِيبَةً تَرِيبُهُ .

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : عَدانِي مِنْهُ شَرٌّ أَيْ بَلَغَنِي ، وَعدانِي فُلانٌ مِنْ شَرِّهِ بِشَرٍّ يَعْدُونِي عَدْواً ، وَفُلانٌ قَدْ أَعْدَى النَّاسَ بِشَرٍّ ، أَيْ أَلْزَقَ بِهِمْ مِنْهُ شَرّاً ، وَقَدْ جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَأَعْدانِي شَرّاً ، أَيْ أَصابَنِي بِشَرِّهِ .

وِفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لِطَلْحَةَ يَوْمَ الجَمَلِ : عَرَفْتَنِي بِالحِجازِ وَأَنْكَرْتَنِي بِالعِراقِ ، فَما عَدَا مِمَّا بَدَا ؟ وَذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ بايَعَهُ بِالمَدِينَةِ وَجاءَ يُقاتِلُهُ بِالبَصْرَةِ ، أَيْ ما الَّذِي صَرَفَكَ وَمَنَعك وَحَمَلَكَ عَلى التَّخَلُّفِ ، بَعْدَ ما ظَهَرَ مِنْكَ مِنَ التَّقَدُّمِ فِي الطَّاعَةِ وَالمُتابَعَةِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ ما بَدَا لَكَ مِنِّي فَصَرَفَكَ عَنِّي ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ ما عَدَا مِمَّا بدَا أَيْ ما عَداكَ مِمَّا كانَ بَدَا لَنا مِنْ نَصْرِكَ ، أَيْ ما شَغَلَكَ ، وَأَنْشَدَ :

عَدانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنَّ بَهْمِي
عَجايا كُلُّها إِلاَّ قَلِيلاَ

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ العامَّةِ : ما عَدَا مَنْ بَدَا ، هٰذا خَطَأٌ ، وَالصَّوابُ : أَمَا عَدَا مَنْ بَدَا ؟ عَلَى الاسْتِفْهامِ ، يَقُولُ : أَلَمْ يَعْدُ الحَقَّ مَنْ بدَأَ بِالظُّلْمِ ، وَلَوْ أَرادَ الإِخْبارَ قالَ : قَدْ عَدَا مَنْ بَدَأَنا بِالظُّلْمْ ، أَيْ قَدِ اعْتَدَى ، أَوْ إِنَّما عَدَا مَنْ بَدَا . قالَ أَبو العَبَّاسِ : وَيُقالُ فَعَلَ فُلانٌ ذٰلِكَ الأَمْرَ عَدْواً بَدْواً ، أَيْ ظاهِراً جِهاراً .

وَعَوادِي الدَّهْرِ · عَوائِقُهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وَحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

وَقالَ المازِنِيُّ : عَدَا الماءُ يَعْدُو إِذا جَرَى ، وَأَنْشَدَ :

وَما شَعَرْتُ أَنَّ ظَهْرِي ابْتَلاَّ
حَتَّى رَأَيْتُ الماءَ يَعْدُو شَلاَّ

وَعَدِيٌّ : قَبِيلَةٌ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَعَدِيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ رَهْطُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهَ عَنْهُ ، وَهُوَ عَدِيُّ بْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مالِكِ بْنِ النَّضْرِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عَدَوِيٌّ وَعَدِيِيٌّ ، وَحُجَّةُ مَنْ أَجازَ ذٰلِكَ أَنَّ الياءَ فِي عَدِيٍّ لَمَّا جَرَتْ مَجْرَى الصَّحِيحِ فِي اعْتِقابِ حَرَكاتِ الإِعْرابِ عَلَيْها فَقالُوا · عَدِيٌّ وَعَدِيًّا وَعَدِيٍّ ، جَرَى مَجْرَى حَنِيفٍ فَقالُوا عَدِيِيٌّ كَما قالُوا حَنَفِيٌّ ، فِيمَنْ نُسِبَ إِلى حَنِيفٍ .

وَعَدِيُّ بْنُ عَبْدِ مَناةَ · مِنَ الرِّبابِ رَهْطِ ذِي الرُّمَّةِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ أَيْضاً عَدَوِيٌّ ، وَعَدِيٌّ فِي بَنِي حَنِيفَةَ ، وَعَدِيٌّ فِي فَزارَةَ .

وَبَنُو العَدَوِيَّةِ : قَوْمٌ مِنْ حَنْظَلَةَ وَتَمِيمٍ .

وَعَدْوانُ ، بِالتَّسْكِينِ : قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ عَدْوانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

عَذِيرَ الحَيِّ مِنْ عَدْوا
نَ كانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ

أَرادَ : كانُوا حَيَّاتِ الأَرْضِ ، فَوَضَعَ الواحِدَ مَوْضِعَ الجَمْعِ .

وَبَنُو عِدًى · حَيٌّ مِنْ بَنِي مُزَيْنَةَ . النَّسَبُ إِلَيْهِ عِداوِيٌّ ، نادِرٌ ، قالَ :

عِداوِيَّةٌ هَيْهاتَ مِنْكَ مَحَلُّها !
إِذا ما هِيَ احْتَلَّتْ بِقُدْسٍ وَآرَةِ

وَيُرْوَى : بِقُدْسٍ أُوارَةِ .

وَمَعْدِيكَرِبَ : مَنْ جَعَلَهُ مَفْعِلاً كانَ لَهُ مَخْرَجٌ مِنَ الياءِ وَالواوِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْدِيكَرِبَ اسْمانِ جُعِلا اسْماً واحِداً فَأُعْطِيا إِعْراباً واحِداً ، وَهُوَ الفَتْحُ .

وَبَنُو عِداءٍ[1] : قَبِيلَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّنا وَبَنِي عِداءٍ
تَوارَثْنا مِنَ الآباءِ داءَ ؟

وَهُمْ غَيْرُ بَنِي عِدًى مِنْ مُزَيْنَةَ .

وَسَمَوْءَلُ بْنُ عادِياءَ ، مَمْدُودٌ ، قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

هَلاَّ سَأَلْت بِعادِياءَ وَبَيْتِهِ
وَالخَلِّ وَالخَمْرِ الَّتِي لَمْ تُمْنَعِ

وَقَدْ قَصَرَهُ المُرادِيُّ فِي شِعْرِهِ فَقالَ :

بَنَى لِي عادِيَا حِصْناً حَصِيناً
إِذا ما سامَنِي ضَيْمٌ أَبَيْتُ

عذب العَذْبُ مِنَ الشَّرابِ وَالطَّعامِ : كُلُّ مُسْتَساغٍ . وَالعَذْبُ · الماءُ الطَّيِّبُ . ماءَةٌ عَذْبَةٌ ، وَرَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ . وَفِي القُرْآنِ : « هٰذا عَذْبٌ فُراتٌ » . وَالجَمْعُ : عِذابٌ وَعُذُوبٌ ، قالَ أَبو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

فَبَيَّتْنَ ماءً صافِياً ذا شَرِيعَةٍ
لَهُ غَلَلٌ بَيْنَ الإِجامِ عُذُوبُ

أَرادَ بِغَلَلٍ الجِنْسَ ، وَلِذٰلِكَ جَمَعَ الصِّفَةَ . وَالعَذْبُ : الماءُ الطَّيِّبُ .

وَعَذُبَ الماءُ يَعْذُبُ عُذُوبَةً ، فَهُوَ عَذْبٌ طَيِّبٌ . وَأَعْذَبَهُ اللهُ : جَعَلَهُ عَذْباً ، (عَنْ كُراعٍ) .

وَأَعْذَبَ القَوْمُ : عَذُبَ ماؤُهُمْ .

وَاسْتَعْذَبُوا : اسْتَقَوْا وَشَرِبُوا ماءً عَذْباً .

وَاسْتَعْذَبَ لأَهْلِهِ : طَلَبَ لَهُمْ ماءً عَذْباً . وَاسْتَعْذَبَ القَوْمُ ماءَهُمْ إِذا اسْتَقَوْهُ عَذْباً . وَاسْتَعْذَبَهُ : عَدَّهُ عَذْباً . وَيُسْتَعْذَبُ لِفُلانٍ مِنْ بِئْرِ كَذا ، أَيْ يُسْتَقَى لَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُسْتَعْذَبُ لَهُ الماءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيا ، أَيْ يُحْضَرُ لَهُ مِنْها الماءُ العَذْبُ ، وَهُوَ الطَّيِّبُ الَّذِي لا مُلُوحَةَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي التَّيِّهانِ : أَنَّهُ خَرَجَ يَسْتَعْذِبُ الماءَ ، أَيْ يَطْلُبُ الماءَ العَذْبَ .

وَفِي كَلامِ عَلِيٍّ يَذُمُّ الدُّنيا : اعْذَوْذَبَ جانِبٌ مِنْها وَاحْلَوْلَى ، هُما افْعَوْعَلَ ، مِنَ العُذُوبَةِ وَالحَلاوَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ . وَفِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : ماءٌ عِذابٌ . يُقالُ : ماءَةٌ عَذْبَةٌ ، وَماءٌ عِذابٌ ، عَلَى الجَمْعِ ، لأَنَّ الماءَ جِنْسٌ لِلماءَةِ .

وَامْرَأَةٌ مِعْذابُ الرِّيقِ : سائِغَتُهُ ، حُلْوَتُهُ ، قالَ أَبو زُبَيْدٍ :

(١) قوله : « وبنو عداء إلخ » ضبط فى المحكم بكسر العين وتخفيف الدال والمد فى الموضعين ، وفى القاموس : وبنو عَدَّاء ، مضبوطاً بفتح العين والتشديد والمد .

إذا تَطَنَّيْتَ بَعْدَ النَّوْمِ عَلَّتَها
نَبَّهْتَ طَيِّبَةَ العَلَّاتِ مِعْداما[1]

وَالأَعْذَبانِ : الطَّعامُ وَالنِّكاحُ . وَقِيلَ : الخَمْرُ وَالرِّيقُ ، وَذٰلِكَ لَعُذُوبَتِهِما .

وَإِنَّهُ لَعَذْبُ اللِّسانِ ، عَنِ اللِّحْيانِيِّ . قالَ : شُبِّهَ بِالعَذْبِ مِنَ الماءِ

وَالعَذِبَةُ ، بِالْكَسْرِ[2] ، عَنِ اللِّحيانِيِّ . أَرْدَأُ مايَخْرُجُ مِنَ الطَّعامِ ، فَيُرْمَى بِهِ وَالعَلِيبَةُ وَالعَذْبَةُ[3] : القَذاةُ . وَقِيلَ : هِىَ القَذاةُ تَعْلُو الماءَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العَذَبَةُ ، بِالفَتْحِ : الكَدَرَةُ مِنَ الطُّحْلُبِ وَالعَرْمَضِ وَنَحْوِهِا ، وَقِيلَ : العَذَبَةُ . وَالعَذِبَةُ ، وَالعَذَبَةُ : الطُّحْلُبُ نَفْسُهُ . وَالدِّمْنُ يَعْلُو الماءَ . وَماءٌ عَذِبٌ وَذُو عَذَبٍ : كَثِيرُ القَذَى وَالطُّحْلُبِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عَلَى النَّسَبِ ، لأَنِّى لَمْ أَجِدْ لَهُ فِعْلاً . وَأَعْذَبَ الحَوْضَ : نَزَعَ ما فِيهِ مِنَ القَذَى وَالطُّحْلُبِ ، وَكَشَفَهُ عَنْهُ ، وَالأَمْرُ مِنْهُ : أَعْذِبْ حَوْضَكَ . وَيُقالُ : اضْرِبْ عَذَبَةَ الحَوْضِ حَتَّى يَظْهَرَ الماءُ ، أَىِ اضْرِبْ عَرْمَضَهُ . وَماءٌ لا عَذِبَةَ فِيهِ ، أَىْ لا رِعْىَ فِيهِ وَلا كَلأً . وَكُلُّ غُصْنٍ عَذَبَةٌ وَعَذِبَةٌ .

وَالعَذِبُ : ما أَحاطَ بِالدَّبْرَةِ .

وَالعاذِبُ وَالعَذُوبُ : الَّذِى لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّماءِ سِتْرٌ ، قالَ الجَعْدِيُّ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا باتَ فَرْداً لا يَذُوقُ شَيْئاً :

فَباتَ عَذُوباً لِلسَّماءِ كَأَنَّهُ
سُهَيْلٌ إِذا ما أَفْرَدَتْهُ الكَواكِبُ

وَعَذَبَ الرَّجُلُ وَالحِمارُ وَالفَرَسُ يَعْذِبُ عَذْباً وَعُذُوباً ، فَهُوَ عاذِبٌ ، وَالجَمْعُ عُذُوبٌ . وَعَذُوبٌ وَالجَمْعُ عُذُبٌ : لَمْ يَأْكُلْ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ . وَيَعْذِبُ الرَّجُلُ عَنِ الأَكْلِ ، فَهُوَ عاذِبٌ : لا صائِمٌ وَلا مُفْطِرٌ وَيُقالُ لِلفَرَسِ وَغَيْرِهِ : باتَ عَذُوباً . إِذا لَم يَأْكُلْ شَيْئاً وَلَمْ يَشْرَبْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : القَوْلُ فى العَذُوبِ وَالعاذِبِ إِنَّهُ الَّذِى لا يَأْكُلُ وَلا يَشْرَبُ ، أَصْوَبُ مِنَ القَوْلِ فى العَذُوبِ إِنَّهُ الَّذِى يَمْتَنِعُ عَنِ الأَكْلِ لِعَطَشِهِ . وَأَعْذَبَ عَنِ الشَّىْءِ : امْتَنَعَ . وَأَعْذَبَ غَيْرَهُ : مَنَعَهُ ، فَيَكُونُ لازِماً وَواقِعاً ، مِثْل أَمْلَقَ إِذا افْتَقَرَ ، وَأَمْلَقَ غَيْرَهُ . وَأَمَّا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ : وَجَمْعُ العَذُوبِ عُذُوبٌ فَخَطَأٌ ، لأَنَّ فَعُولاً لا يُكَسَّرُ عَلَى فُعُولٍ .

وَالعاذِبُ مِنْ جَمِيعِ الحَيَوانِ : الَّذِى لا يَطْعَمُ شَيْئاً ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الخَيْلِ وَالإِبِلِ . وَالجَمْعُ عُذُوبٌ ، كَساجِدٍ وَسُجُودٍ . وقالَ ثَعْلَبٌ : العَذُوبُ مِنَ الدَّوابِّ وَغَيْرِها : القائِمُ الَّذِى يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَلا يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ ، وَكَذٰلِكَ العاذِبُ ، وَالْجَمْعُ عُذُبٌ . وَالعاذِبُ : الَّذِى يَبِيتُ لَيْلَهُ لا يَطْعَمُ شَيْئاً . وَما ذاقَ عَذُوباً : كَعَذُوفٍ .

وَعَذَبَهُ عَنْهُ عَذْباً ، وَأَعْذَبَهُ إِعْذاباً ، وَعَذَّبَهُ تَعْذِيباً : مَنَعَهُ وَفَطَمَهُ عَنِ الأَمْرِ . وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئاً ، فَقَدْ أَعْذَبْتَهُ وَعَذَّبْتَهُ .

وَأَعْذَبَهُ عَنِ الطَّعامِ : مَنَعهُ وَكَفَّهُ .

اسْتَعْذَبَ عَنِ الشَّىْءِ : انْتَهَى . وَعَذَبَ عَنِ الشَّىْءِ وَأَعْذَبَ وَاسْتَعْذَبَ : كُلُّهُ كَفَّ وَأَضْرَبَ . وَأَعْذَبهُ عَنْهُ : مَنَعَهُ . وَيُقالُ : أَعْذِبْ نَفْسَكَ عَنْ كَذا ، أَى اظْلِفْها عَنْهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَ ، أَنَّهُ شَيَّعَ سَرِيَّةً فَقالَ : أَعْذِبُوا عَنْ ذِكْرِ النِّساءِ أَنْفُسَكُمْ ، فإِنَّ ذٰلِكَ يَكْسِرُكُمْ عَنِ الغَزْوِ ، أَى امْنَعُوها عَنْ ذِكْرِ النِّساءِ وَشَغْلِ القُلُوبِ بِهِنَّ . وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ أَعْذَبْتَهُ . وَأَعْذَبَ : لازِمٌ وَمُتَعدٍّ :

وَالعَذَبُ : ماءٌ يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ . وَرُوِى عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : العَذَابَةُ الرَّحِمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وكُنْتُ كذاتِ الحَيْضِ لَمْ تُبْقِ ماءَها
وَلا هِىَ مِنْ ماءِ العَذَابَةِ طاهِرُ

قالَ : وَالعَذابَةُ رَحِمُ المَرْأَةِ .

وَعَذَبُ النَّوائِحِ : هِىَ المَآلى . وَهِىَ المَعاذِبُ أَيْضاً . واحِدَتُها : مَعْذَبَةٌ . وَيُقالُ لِخِرْقَةِ النَّائِحَةِ : عَذَبَةٌ وَمِعْوَزٌ . وَجَمْعُ العَذَبَةِ مَعاذِبُ ، عَلى غَيْرِ قِياسٍ .

وَالعَذابُ : النَّكالُ وَالعُقُوبَةُ . يُقالُ : عَذَّبْتُه تَعْذِيباً وَعَذاباً ، وَكَسَّرَهُ الزَّجَّاجُ عَلى أَعْذِبَةٍ ، فَقالَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « يُضاعَفْ لَها العَذابُ ضِعْفَيْنِ » ، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : تُعَذَّبُ ثَلاثَةَ أَعذِبَةٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِى ، أَهٰذا نَصٌّ قَوْلِ أَبِى عُبَيْدَةَ ، أَمِ الزَّجَّاجُ اسْتَعْمَلَهُ . وَقَدْ عَذَّبَهُ تَعْذِيباً ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ غَيْرَ مَزِيدٍ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَقَدْ أَخَذْناهم بِالعَذابِ » قالَ الزَّجَّاجُ : الَّذِى أُخِذُوا بِهِ الجُوعُ . وَاسْتَعارَ الشَّاعِرُ التَّعْذِيبَ فِيما لا حِسَّ لَهُ ؛ فَقالَ :

لَيْسَتْ بِسَوْداءَ مِنْ مَيْثاءَ مُظْلِمَةٍ
وَلَمْ تُعَذَّبْ بِإِدْناءٍ مِنَ النَّارِ

ابْنُ بُزُرْجَ : عَذَّبْتُهُ عَذابَ عِذَبِينَ . وَأَصابَهُ مِنِّى عَذابُ عِذَبِينَ ، وَأَصابَهُ مِنِّى العِذَبُونَ ، أَىْ لا يُرْفَعُ عَنْهُ العَذابُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذا مِنْ حَيْثُ إِنَّ العَرَبَ كانُوا يُوصُونَ أَهْلَهُمْ بِالبُكاءِ والنَّوحِ عَلَيْهِمْ ، وَإِشاعَةِ النَّعْىِ فى الأَحْياءِ ، وَكانَ ذٰلِكَ مَشْهُوراً مِنْ مَذاهِبِهِمْ ، فالْمَيِّتُ تَلْزَمُهُ العُقُوبَةُ فى ذٰلِكَ بِما تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .

وَعَذَبَةُ اللِّسانِ : طَرَفُهُ الدَّقِيقُ . وَعَذَبَةُ السَّوْطِ : طَرَفُهُ ، وَالْجَمْعُ عَذَبٌ . وَالعَذَبَةُ : أَحَدُ عَذَبَتَى السَّوْطِ . وَأَطْرافُ السُّيُوفِ : عَذَبُها وعَذَباتُها . وعَذَّبْتُ السَّوْط ، فَهُوَ مُعَذَّبٌ ، إِذا جَعَلْتَ لَهُ عِلاقَةً ؛ قالَ : وَعَذَبَةُ السَّوْطِ عِلاقَتُهُ ؛ وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

غُضُفٌ مُهَرَّتَةُ الأَشْداقِ ضارِيَةٌ
مِثْلُ السَّراحِينِ فى أَعْناقِها العَذَبُ

---

(١) قوله : « تطنّيت » كذا فى الطبعات جميعها والطنى التّهمة والريبة والظن . وفى المحكم : « تظنّيت » بالظاء المعجمة ، من الظن . وفى التاج : « تطيّبت » من الطيب . [عبد الله]

(٢) قوله : « بالكسر » أى بكسر الذال ، كما صرح به المجد .

(٣) قوله : « العَذْبة » بسكون الذال المعجمة ضُبِطت فى المحكم بفتحها . [عبد الله]

يَعْنِى أَطْرافَ السُّيورِ. وَعَذَبَةُ الشَّجَرِ: غُصْنُهُ. وَعَذَبَةُ قَضِيبِ الجَمَلِ: أَسَلَتُهُ، المُسْتَدِقُّ فى مُقَدَّمِهِ، وَالْجَمْعُ العَذَبُ. وَقالَ ابْنُ سِيدَه: عَذَبَةُ البَعِيرِ طَرَفُ قَضِيبِهِ. وَقِيلَ: عَذَبَةُ كُلِّ شَىْءٍ طَرَفُهُ. وَعَذَبَةُ شِرَاكِ النَّعْلِ: المُرْسَلَةُ مِنَ الشِّراكِ. والعَذَبَةُ: الجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ خَلْفَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ مِنْ أَعْلاهُ. وَعَذَبَةُ الرُّمْحِ: خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ. وَالعَذَبَةُ: الغُصْنُ، وَجَمْعُهُ عَذَبٌ. وَالعَذَبَةُ: الخَيْطُ الَّذِى يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزانُ، وَالجَمْعُ مِن كُلِّ ذَلِكَ عَذَبٌ. وَعَذَباتُ النَّاقَةِ: قَوائِمُها.

وَعاذِبٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

تَأَبَّدَ مِنْ لَيْلَى رُماحٌ فَعاذِبُ
فَأَقْفَرَ مِمَّنْ حَلَّهُنَّ التَّناضِبُ

وَالعُذَيْبُ: ماءٌ لِبَنِى تَمِيمٍ، قالَ كُثَيِّرٌ:

لَعَمْرِى لَئِنْ أُمُّ الحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ
وَأَخْلَتْ لِخَيْماتِ العُذَيْبِ ظِلالَها

قالَ ابْنُ جِنِّى: أَرادَ العُذَيْبَةَ، فَحَذَفَ الهاءَ كَما قالَ:

أَبْلِغِ النُّعْمانَ عَنِّى مَأْلُكاً

قالَ الأَزْهَرِىُّ: العُذَيْبُ ماءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ القادِسِيَّةِ وَمُغِيثَةَ. وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ العُذَيْبِ، وَهُوَ ماءٌ لِبَنِى تَمِيمٍ عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنَ الكُوفَةِ، مُسَمًّى بِتَصْغِيرِ العَذْبِ، وَقِيلَ: سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ العَرَبِ مِنَ العَذَبَةِ، وَهِىَ طَرَفُ الشَّىْءِ. وَعاذِبٌ: مَكانٌ.

وَفى الصِّحاحِ: العُذَيْبِىُّ الكَرِيمُ الأَخْلاقِ، بِالذَّالِ مُعْجَمَةً، وَأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ:

سَرَتْ ما سَرَتْ مِنْ لَيْلِها ثُمَّ أَعْرَضَتْ
إِلى عُذَبِىٍّ ذِى غَناءٍ وَذِى فَضْلِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: لَيْسَ هَذا كُثَيِّرَ عَزَّةَ، إِنَّما هُوَ كُثَيِّرُ بْنُ جابِرٍ المُحارِبِىُّ، وَهَذا الحَرْفُ فى التَّهْذِيبِ فى تَرْجَمَةِ عَدَبَ، بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ، وَقالَ: هُوَ العُدَبِىُّ، وَضَبَطَهُ كَذَلِكَ.

عذج: عَذَجَهُ عَذْجاً: شَتَمَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وَعَذَجٌ عاذِجٌ: بُولِغَ بِهِ كَقَوْلِهِمْ جَهْدٌ جاهِدٌ، قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ:

تَلْقَى مِنَ الأَعْبُدِ عَذْجاً عاذِجا

أَىْ تَلْقَى هَذِهِ الإِبِلُ مِنَ الأَعْبُدِ زَجْراً كالشَّتْمِ.

وَرَجُلٌ مِعْذَجٌ: كَثِيرُ اللَّوْمِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وَأَنْشَدَ:

فَعاجَتْ عَلَيْنا مِنْ طَوالِ سَرَعْرَعٍ
عَلَى خَوْفِ زَوْجٍ سَيِّئِ الظَّنِّ مِعْذَجِ (1)

وَالعَذْجُ: الشُّرْبُ. عَذَجَ الماءَ يَعْذِجُهُ عَذْجاً: جَرَعَهُ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ، وَالغَيْنُ أَعْلَى. وَعَذَجَ يَعْذِجُ عَذْجاً: شَرِبَ.

عذر: العُذْرُ: الحُجَّةُ الَّتِى يُعْتَذَرُ بِها، وَالجَمْعُ أَعْذارٌ. يُقالُ: اعْتَذَرَ فُلانٌ اعْتِذاراً وَعِذْرَةً وَمَعْذُرَةً مِنْ دِينِهِ فَعَذَرْتُهُ، وَعَذَرَهُ يَعْذِرُهُ فِيما صَنَعَ عُذْراً وَعِذْرَةً وَعُذْرَى وَمَعْذُرَةً، وَالاسْمُ المَعْذِرَةُ (2). وَلِى فى هَذا الأَمْرِ عُذْرٌ وَعُذْرَى وَمَعْذِرَةٌ، أَىْ خُرُوجٌ مِنَ الذَّنْبِ، قالَ الجَمُوحُ الظَّفَرِىُّ:

قالَتْ أُمامَةُ لَمَّا جِئْتُ زائِرَها:
هَلَّا رَمَيْتَ بِبَعْضِ الأَسْهُمِ السُّودِ؟
لِلّهِ دَرُّكِ! إِنِّى قَدْ رَمَيْتُهُمُ
لَوْلا حُدِدْتُ وَلا عُذْرَى لِمَحْدُودِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: أَوْرَدَ الجَوْهَرِىُّ نِصْفَ هَذا البَيْتِ: إِنِّى حُدِدْتُ، قالَ: وَصَوابُ إِنْشادِهِ: لَوْلا، قالَ: وَالأَسْهُمُ السُّودُ قِيلَ كِنايَةٌ عَنِ الأَسْطُرِ المَكْتُوبَةِ، أَىْ هَلَّا كَتَبْتَ لِى كِتاباً. وَقِيلَ: أَرادَتْ بِالأَسْهُمِ السُّودِ نَظَرَ مُقْلَتَيْهِ، فَقالَ: قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلا حُدِدْتُ، أَىْ مُنِعْتُ. وَيُقالُ: هَذا الشِّعْرُ لِراشِدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، وَكانَ اسْمُهُ غاوِياً، فَسَمَّاهُ النَّبِىُّ ﷺ راشِداً. وَقَوْلُهُ: لَوْلا حُدِدْتُ هُوَ عَلَى إِرادَةِ أَنَّ تَقْدِيرَهُ لَوْلا أَنْ حُدِدْتُ، لأَنَّ لَوْلا الَّتِى مَعْناها امْتِناعُ الشَّىْءِ لِوُجُودِ غَيْرِهِ هِىَ مَخْصُوصَةٌ بِالأَسْماءِ، وَقَدْ تَقَعُ بَعْدَها الأَفْعالُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ، كَقَوْلِ الآخَرِ:

أَلا زَعَمَتْ أَسْماءُ أَنْ لا أُحِبُّها
فَقُلْتُ: بَلَى لَوْلا يُنازِعُنِى شُغْلِى

وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَشاهِدُ العِذْرَةِ مِثْلِ الرِّكْبَةِ وَالجِلْسَةِ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

ها إِنَّ تا عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ
فَإِنَّ صاحِبَها قَدْ تاهَ فى البَلَدِ (3)

وَأَعْذَرَهُ كَعَذَرَهُ، قالَ الأَخْطَلُ:

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنَىْ نِزارٍ تَواضَعَتْ
فَقَدْ أَعْذَرَتْنا فى طِلابِكُمُ العُذُرْ (4)

وَأَعْذَرَ إِعْذاراً وَعُذْراً: أَبْدَى عُذْراً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

وَالعَرَبُ تَقُولُ: أَعْذَرَ فُلانٌ أَىْ كانَ مِنْهُ ما يُعْذَرُ بِهِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ العُذْرَ الاسْمُ، وَالإِعْذارَ المَصْدَرُ. وَفى المَثَلِ: أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ، وَيَكُونُ أَعْذَرَ بِمَعْنَى اعْتَذَرَ اعْتِذاراً يُعْذَرُ بِهِ وَصارَ ذا عُذْرٍ مِنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يُخاطِبُ بِنْتَيْهِ وَيَقُولُ: إِذا مِتُّ فَنُوحا وَابْكِيا عَلَىَّ حَوْلاً:

فَقُوما فَقُولا بِالَّذِى قَدْ عَلِمْتُما
وَلا تَخْمِشا وَجْهاً وَلا تَحْلِقا الشَّعَرْ
وَقُولا: هُوَ المَرْءُ الَّذِى لا خَلِيلَهُ
أَضاعَ وَلا خانَ الصَّدِيقَ وَلا غَدَرْ

---

(1) قوله: «طَوالِ سَرَعْرَعٍ» فى الطبعات جميعها: «طِوالِ سرعرعٌ» بكسر طاء طِوال، وبرفع سرعرع، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه، عن المحكم والتهذيب. [عبد الله]

(2) قوله: «والاسم المعذرة» مثلث الذال، كما فى القاموس.

(3) فى ديوان النابغة:

ها إنّ عِذْرةٌ إلّا تكن نفعت
فإن صاحبها مشاركُ النَّكَدِ

(4) رواية الشطر الأخير فى المحكم والتهذيب والصحاح والتاج:

فقد أعذرتنا فى كلابٍ وفى كعبِ

وستأتى هذه الرواية بعد. ورواية الديوان: «من كلاب». [عبد الله]

إِلَى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلامِ عَلَيْكُما
وَمَنْ يَبْكِ حَوْلاً كامِلاً فَقَدِ اعْتَذَرْ

أَيْ أَتَى بِعُذْرٍ ، فَجَعَلَ الاِعْتِذارَ بِمَعْنَى الإِعْذارِ ، وَالمُعْتَذِرُ يَكُونُ مُحِقًّا وَيَكُونُ غَيْرَ مُحِقٍّ ، قالَ الفَرَّاءُ : اعْتَذَرَ الرجُلُ إِذا أَتَى بِعُذْرٍ ، وَاعْتَذَرَ إِذا لَمْ يَأْتِ بِعُذْرٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَبْكِ حَوْلاً كامِلاً فَقَدِ اعْتَذَرْ

أَيْ أَتَى بِعُذْرٍ. وَقالَ اللهُ تَعالَى : «يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنا اللهُ مِنْ أَخْبارِكُمْ» ؛ قُلْ لا تَعْتَذِرُوا يَعْنِي أَنَّهُ لا عُذْرَ لَهُمْ ، وَالمَعاذِيرُ يَشُوبُها الكَذِبُ. وَاعْتَذَرَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ فَقالَ لَهُ : عَذَرْتُكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ ، يَقُولُ : عَذَرْتُكَ دُونَ أَنْ تَعْتَذِرَ ، لأَنَّ المُعْتَذِرَ يَكُونُ مُحِقًّا وَغَيْرَ مُحِقٍّ ، وَالمُعَذِّرُ أَيْضاً : كَذٰلِكَ. وَاعْتَذَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَتَعَذَّرَ : تَنَصَّلَ. قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنَّكَ مِنْها وَالتَّعَذُّرَ بَعْدَما
لَجَجْتَ وَشَطَّتْ مِنْ فُطَيْمَةَ دارُها

وَتَعَذَّرَ : اعْتَذَرَ وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ يَدَيْها حِينَ يُقْلَقُ[1] ضَفْرُها
يَدا نَصَفٍ غَيْرَى تَعَذَّرُ مِنْ جُرْمِ

وَعَذَّرَ فِي الأَمْرِ : قَصَّرَ بَعْدَ جُهْدٍ. وَالتَّعْذِيرُ فِي الأَمْرِ : التَّقْصِيرُ فِيهِ. وَأَعْذَرَ : قَصَّرَ وَلَمْ يُبالِغْ وَهُوَ يُرِى أَنَّهُ مُبالِغٌ.

وَأَعْذَرَ فِيهِ : بالَغَ. وفي الحَدِيثِ : لَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَى مَنْ بَلَغَ مِنَ العُمْرِ سِتِّينَ سَنَةً ، أَيْ لَمْ يُبْقِ فِيهِ مَوْضِعاً لِلاِعْتِذارِ ، حَيْثُ أَمْهَلَهُ طُولَ هٰذِهِ المُدَّةِ وَلَمْ يَعْتَذِرْ. يُقالُ : أَعْذَرَ الرَّجُلُ إِذا بَلَغَ أَقْصَى الغايَةِ فِي العُذْرِ. وفي حَدِيثِ المِقْدادِ : لَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْكَ ، أَيْ عَذَرَكَ ، وَجَعَلَكَ مَوْضِعَ العُذْرِ ، فَأَسْقَطَ عَنْكَ الجِهادَ وَرَخَّصَ لَكَ فِي تَرْكِهِ لأَنَّهُ كانَ قَدْ تَناهَى فِي السِّمَنِ وَعَجَزَ عَنِ القِتالِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِذا وُضِعَتِ المائِدَةُ فَلْيَأْكُلِ الرَّجُلُ مِمَّا عِنْدَهُ وَلا يَرْفَعْ يَدَهُ وَإِنْ شَبِعَ ، وَلْيُعْذِرْ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ يُخَجِّلُ جَلِيسَهُ ؛ الإِعْذارُ : المُبالَغَةُ فِي الأَمْرِ ، أَيْ لِيُبالِغْ فِي الأَكْلِ ؛ مِثْلُ الحَدِيثِ الآخَرِ : إِنَّهُ كانَ إِذا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كانَ آخِرَهُمْ أَكْلاً ، وَقِيلَ : إِنَّما هُوَ وَلْيُعَذِّرْ مِنَ التَّعْذِيرِ التَّقْصِيرِ ، أَيْ لِيُقَصِّرْ فِي الأَكْلِ لِيَتَوَفَّرَ عَلَى الباقِينَ وَلْيُرِ أَنَّهُ بالَغَ. وَفِي الحَدِيثِ : جاءَنا بِطَعامٍ جَشْبٍ فَكُنَّا نُعَذِّرُ ، أَيْ نُقَصِّرُ وَنُرِي أَنَّنا مُجْتَهِدُونَ.

وَعَذَّرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعَذِّرٌ إِذا اعْتَذَرَ وَلَمْ يَأْتِ بِعُذْرٍ. وَعَذَّرَ : لَمْ يَثْبُتْ لَهُ عُذْرٌ. وَأَعْذَرَ : ثَبَتَ لَهُ عُذْرٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَجاءَ المُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ» ، بِالتَّثْقِيلِ ، هُمُ الَّذِينَ لا عُذْرَ لَهُمْ وَلٰكِنْ يَتَكَلَّفُونَ عُذْراً. وَقُرِئَ : المُعْذِرُونَ بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُمُ الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ ، قَرَأَها ابْنُ عَبَّاسٍ ساكِنَةَ العَيْنِ وَكانَ يَقُولُ : وَاللهِ لَكَذا أُنْزِلَتْ. وَقالَ : لَعَنَ اللهُ المُعَذِّرِينَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : ذَهَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَنَّ المُعْذِرِينَ الَّذِينَ لَهُمُ العُذْرُ ، وَالمُعَذِّرِينَ ، بِالتَّشْدِيدِ : الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ بِلا عُذْرٍ كَأَنَّهُمُ المُقَصِّرُونَ الَّذِينَ لا عُذْرَ لَهُمْ ، فَكَأَنَّ الأَمْرَ عِنْدَهُ أَنَّ المُعَذِّرَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، هُوَ المُظْهِرُ لِلْعُذْرِ اعْتِلالاً مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ لَهُ فِي العُذْرِ وَهُوَ لا عُذْرَ لَهُ ، وَالمُعْذِرُ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ ، وَالمُعَذِّرُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحِقٍّ عَلَى جِهَةِ المُفَعِّلِ لأَنَّهُ المُمَرِّضُ وَالمُقَصِّرُ يَعْتَذِرُ بِغَيْرِ عُذْرٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأَ يَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ وَحْدَهُ : وَجاءَ المُعْذِرُونَ ، ساكِنَةَ العَيْنِ ، وَقَرَأَ سائِرُ قُرَّاءِ الأَمْصارِ : المُعَذِّرُونَ ، بِفَتْحِ العَيْنِ وَتَشْدِيدِ الذَّالِ ، قالَ : فَمَنْ قَرَأَ المُعَذِّرُونَ فَهُوَ فِي الأَصْلِ المُعْتَذِرُونَ ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الذَّالِ لِقُرْبِ المَخْرَجَيْنِ ، وَمَعْنَى المُعْتَذِرُونَ الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ ، كانَ لَهُمْ عُذْرٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَهُوَ هٰهُنا شَبِيهٌ بِأَنْ يَكُونَ لَهُمْ عُذْرٌ ، وَيَجُوزُ فِي كَلامِ العَرَبِ المُعِذِّرُونَ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، لأَنَّ الأَصْلَ المُعْتَذِرُونَ فَأُسْكِنَتِ التَّاءُ وَأُبْدِلَ مِنْها ذالٌ وَأُدْغِمَتْ فِي الذَّالِ وَنُقِلَتْ حَرَكَتُها إِلَى العَيْنِ فَصارَ الفَتْحُ فِي العَيْنِ أَوْلَى الأَشْياءِ ، وَمَنْ كَسَرَ العَيْنَ جَرَّهُ لاِلْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ؛ قالَ : وَلَمْ يُقْرَأْ بِهٰذا ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المُعَذِّرُونَ الَّذِينَ يُعَذِّرُونَ يُوهِمُونَ أَنَّ لَهُمْ عُذْراً وَلا عُذْرَ لَهُمْ. قالَ أَبُو بَكْرٍ : فَفِي المُعَذِّرِينَ وَجْهانِ : إِذا كانَ المُعَذِّرُونَ مِنْ عَذَّرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعَذِّرٌ ، فَهُمْ لا عُذْرَ لَهُمْ ، وَإِذا كانَ المُعَذِّرُونَ أَصْلُهُمُ المُعْتَذِرُونَ فَأُلْقِيَتْ فَتْحَةُ التاءِ عَلَى العَيْنِ وَأُبْدِلَ مِنْها ذالٌ وَأُدْغِمَتْ فِي الذَّالِ الَّتِي بَعْدَها ، فَلَهُمْ عُذْرٌ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الجُمَحِيُّ : سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَجاءَ المُعَذِّرُونَ» ، فَقُلْتُ لَهُ : المُعْذِرُونَ ، مُخَفَّفَةً ، كَأَنَّها أَقْيَسُ ، لأَنَّ المُعْذِرَ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ ، وَالمُعَذِّرُ الَّذِي يَعْتَذِرُ وَلا عُذْرَ لَهُ ، فَقالَ يُونُسُ : قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ : كِلا الفَرِيقَيْنِ كانَ مُسِيئاً ، جاءَ قَوْمٌ فَعَذَّرُوا وَجَلَّحَ آخَرُونَ فَقَعَدُوا. وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تعالَى : «وَجاءَ المُعَذِّرُونَ» ، قالَ : مَعْناهُ المُعْتَذِرُونَ. يُقالُ : عَذَرَ يَعْذِرُ عِذاراً فِي مَعْنَى اعْتَذَرَ ، وَيَجُوزُ عِذَّرَ الرَّجُلُ يَعِذِّرُ ، فَهُوَ مُعِذِّرٌ ، وَاللُّغَةُ الأُولَى أَجْوَدُهُما. قالَ : وَمِثْلُهُ هَدَى يَهَدِّي هِدَّاءً إِذا اهْتَدَى ، وَهِدَّى يَهِدِّي : قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَمْ مَنْ لا يَهِدِّي إِلاَّ أَنْ يُهْدَى» ؛ وَمِثْلُهُ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ «يَخَصِّمُونَ» ، بِفَتْحِ الخاءِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيَكُونُ المُعَذِّرُونَ بِمَعْنَى المُقَصِّرِينَ عَلَى مُفَعِّلِينَ مِنَ التَّعْذِيرِ ، وَهُوَ التَّقْصِيرُ.

يُقالُ : قامَ فُلانٌ قِيامَ تَعْذِيرٍ فِيما اسْتَكْفَيْتَهُ إِذا لَمْ يُبالِغْ وَقَصَّرَ فِيما اعْتُمِدَ عَلَيْهِ. وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ كانُوا إِذا عُمِلَ فِيهِمْ بِالمَعاصِي نَهاهُمْ أَحْبارُهُمْ تَعْذِيراً ، فَعَمَّهُمُ اللهُ بِالعِقابِ ، وَذٰلِكَ إِذْ لَمْ يُبالِغُوا فِي نَهْيِهِمْ عَنِ المَعاصِي ، وَداهَنُوهُمْ وَلَمْ يُنْكِرُوا أَعْمالَهُمْ بِالمَعاصِي حَقَّ الإِنْكارِ ، أَيْ نَهَوْهُمْ

(١) قوله : «يُقْلَقُ ضفرها» في الطبعات جميعها «يُفْلَق» ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه . والضفر نسج الشعر ، وما يشدّ به البعير من حبل مضفور ، و«يقلق ضفرها» أي يضطرب ويحركه الريح . [عبد الله]

نَهْياً قَصَّرُوا فِيهِ وَلَمْ يُبالِغُوا . وَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ اسْمِ الفاعِلِ حالاً ، كَقَوْلِهِمْ : جاءَ مَشْياً . وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ : وَتَعاطَى ما نَهَيْتَ عَنْهُ تَعْذِيراً .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؛ يُقالُ : أَعْذَرَ مِنْ نَفْسِهِ إِذا أَمْكَنَ مِنْها ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لا يَهْلِكُونَ حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ ، فَيُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَيَسْتَوْجِبُوا العُقُوبَةَ ، وَيَكُونَ لِمَنْ يُعَذِّبُهُمْ عُذْرٌ ، كَأَنَّهُمْ قامُوا بِعُذْرِهِ فِي ذٰلِكَ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الياءِ ، مِنْ عَذَرْتُهُ ، وَهُوَ بِمَعْناهُ ، وَحَقِيقَةُ عَذَرْتُ : مَحَوْتُ الإِساءَةَ وَطَمَسْتُها ، وَفِيهِ لُغَتانِ ؛ يُقالُ أَعْذَرَ إِعْذاراً إِذا كَثُرَتْ عُيُوبُهُ وَذُنُوبُهُ وَصارَ ذا عَيْبٍ وَفَسادٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَذَرَ يَعْذِرُ بِمَعْناهُ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الأَصْمَعِيُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنَيْ نِزارٍ تَواضَعَتْ
فَقَدْ عَذَرَتْنا فِي كِلابٍ وَفِي كَعْبِ [1]

وَيُرْوَى : أَعْذَرَتْنا أَيْ جَعَلَتْ لَنا عُذْراً فِيما صَنَعْناهُ ؛ وَهٰذا كالحَدِيثِ الآخَرِ : لَنْ يَهْلِكَ عَلَى اللهِ إِلَّا هالِكٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلانٍ ؛ قالَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِيُّ :

عَذِيرَ الحَيِّ مِنْ عَدْوا
نَ كانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ
بَغَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ
فَلَمْ يَرْعَوْا عَلَى بَعْضِ
فَقَدْ أَضْحَوْا أَحادِيثَ
بِرَفْعِ القَوْلِ والخَفْضِ

يَقُولُ : هاتِ عُذْراً فِيما فَعَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مِنَ التَّباعُدِ وَالتَّباغُضِ وَالقَتْلِ ، وَلَمْ يَرْعَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، بَعْدَما كانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ الَّتِي يَحْذَرُها كُلُّ أَحَدٍ ، فَقَدْ صارُوا أَحادِيثَ لِلنَّاسِ يَرْفَعُونَها وَيَخْفِضُونَها ، وَمَعْنَى يَخْفِضُونَها يُسِرُّونَها ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ هاتِ مَنْ يَعْذِرُنِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى ابْنِ مُلْجَمٍ :

عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرادِ

يُقالُ : عَذِيرَكَ مِنْ فُلانٍ ، بِالنَّصْبِ ، أَيْ هاتِ مَنْ يَعْذِرُكَ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، يُقالُ : عَذِيرِي مِنْ فُلانٍ أَيْ مَنْ يَعْذِرُنِي ، وَنَصْبُهُ عَلَى إِضْمارِ هَلُمَّ مَعْذِرَتَكَ إِيَّايَ ؛ وَيُقالُ : ما عِنْدَهُمْ عَذِيرَةٌ أَيْ لا يَعْذِرُونَ ، وَما عِنْدَهُمْ غَفِيرَةٌ أَيْ لا يَغْفِرُونَ .

وَالعَذِيرُ : النَّصِيرُ ؛ يُقالُ : مَنْ عَذِيرِي مِنْ فُلانٍ ، أَيْ مَنْ نَصِيرِي ؟ وَعَذِيرُ الرَّجُلِ : ما يَرُومُ وَما يُحاوِلُ مِمَّا يُعْذَرُ عَلَيْهِ إِذا فَعَلَهُ ؛ قالَ العَجَّاجُ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

جارِيَ لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي
سَيْرِي وَإِشْفاقِي عَلَى بَعِيرِي

يُرِيدُ يا جارِيَةُ فَرَخَّمَ ، وَيُرْوَى : سَعْيِي ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ فَكانَ يَرُمُّ رَحْلَ ناقَتِهِ لِسَفَرِهِ ، فَقالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : ما هٰذا الَّذِي تَرُمُّ ؟ فَخاطَبَها بِهٰذا الشِّعْرِ ، أَيْ لا تُنْكِرِي ما أُحاوِلُ . وَالعَذِيرُ : الحالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

... لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

وَجَمْعُهُ عُذُرٌ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ ، وَإِنَّما خَفَّفَ فَقِيلَ عُذْرٌ ؛ وَقالَ حاتِمٌ :

أَماوِيَّ قَدْ طالَ التَّجَنُّبُ وَالهَجْرُ
وَقَدْ عَذَرَتْنِي فِي طِلابِكُمُ العُذْرُ
أَماوِيَّ إِنَّ المالَ غادٍ وَرائِحٌ
وَيَبْقَى مِنَ المالِ الأَحادِيثُ وَالذِّكْرُ
وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوامُ لَوْ أَنَّ حاتِماً
أَرادَ ثَراءَ المالِ كانَ لَهُ وَفْرُ

وَفِي الصِّحاحِ :

وَقَدْ عَذَرَتْنِي فِي طِلابِكُمُ عُذْرُ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيَّيْنِ تَمِيمِيًّا وَقَيْسِيًّا يَقُولانِ : تَعَذَّرْتُ إِلَى الرَّجُلِ تَعَذُّراً ، فِي مَعْنَى اعْتَذَرْتُ اعْتِذاراً ؛ قالَ الأَحْوَصُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصارِيُّ :

طَرِيدٌ تَلافاهُ يَزِيدُ بِرَحْمَةٍ
فَلَمْ يُلْفَ مِنْ نَعْمائِهِ يَتَعَذَّرُ

أَيْ يَعْتَذِرُ ، يَقُولُ : أَنْعَمَ عَلَيْهِ نِعْمَةً لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يَعْتَذِرَ مِنْها ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ يَتَعَذَّرُ أَيْ يَذْهَبُ عَنْها . وَتَعَذَّرَ : تَأَخَّرَ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

بِسَيْرٍ يَضِجُّ العَوْدُ مِنْهُ يَمُنُّهُ
أَخُو الجَهْدِ لا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرا

وَالعَذِيرُ : العاذِرُ . وَعَذَرْتُهُ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ لُمْتُ فُلاناً وَلَمْ أَلُمْهُ ؛ وَعَذِيرَكَ إِيَّايَ مِنْهُ ، أَيْ هَلُمَّ مَعْذِرَتَكَ إِيَّايَ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : يُقالُ أَما تُعْذِرُنِي مِنْ هٰذا ؟ بِمَعْنَى أَما تُنْصِفُنِي مِنْهُ . يُقالُ : أَعْذِرْنِي مِنْ هٰذا أَيْ أَنْصِفْنِي مِنْهُ . وَيُقالُ : لا يُعْذِرُكَ مِنْ هٰذا الرَّجُلِ أَحَدٌ ؛ مَعْناهُ لا يُلْزِمُهُ الذَّنْبَ فِيما تُضِيفُ إِلَيْهِ وَتَشْكُوهُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلانٍ ، أَيْ مَنْ يَقُومُ بِعُذْرِي إِنْ أَنا جازَيْتُهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ ، وَلا يُلْزِمُنِي لَوْماً عَلَى ما يَكُونُ مِنِّي إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الإِفْكِ : فاسْتَعْذَرَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ ، وَقالَ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذا وَكَذا ؟ فَقالَ سَعْدٌ : أَنا أَعْذِرُكَ مِنْهُ ، أَيْ مَنْ يَقُومُ بِعُذْرِي إِنْ كافَأْتُهُ عَلَى سُوءِ صَنِيعِهِ فَلا يَلُومُنِي ؟ وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، اسْتَعْذَرَ أَبا بَكْرٍ مِنْ عائِشَةَ ، كانَ عَتَبَ عَلَيْها فِي شَيْءٍ ، فَقالَ لِأَبِي بَكْرٍ : أَعْذِرْنِي مِنْها إِنْ أَدَّبْتُها ، أَيْ قُمْ بِعُذْرِي فِي ذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ مُعاوِيَةَ ؟ أَنا أُخْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَهُوَ يُخْبِرُنِي عَنْ نَفْسِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هٰؤُلاءِ الضَّياطِرَةِ ؟

وَأَعْذَرَ فُلانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ أَتَى مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ . قالَ : وَعَذَّرَ يُعَذِّرُ نَفْسَهُ أَيْ أَتَى مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ؛ قالَ يُونُسُ : هِيَ لُغَةُ العَرَبِ .

وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الأَمْرُ : لَمْ يَسْتَقِمْ . وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الأَمْرُ إِذا صَعُبَ وَتَعَسَّرَ . وَفِي الحَدِيثِ :

(١) تقدّمت رواية هذا البيت فى صورة تختلف عما هنا ، وهذه الرواية تتفق وما فى ديوان الأخطل ، لكنه قال هناك : « من كلاب . . . » .

أَنَّهُ كانَ يَتَعَذَّرُ فى مَرَضِهِ ، أَى يَتَمَنَّعُ وَيَتَعَسَّرُ .

وَأَعْذَرَ وَعَذَرَ : كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعُيُوبُهُ .

وَفى التَّنْزِيلِ : « قالُوا مَعْذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ » ، نَزَلَتْ فى قَوْمٍ مِنْ بَنِى إِسْرائِيلَ وَعَظُوا الَّذِينَ اعْتَدَوْا فى السَّبْتِ مِنَ اليَهُودِ ، فَقالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ : « لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللهُ مُهْلِكُهُمْ » ؟ فَقالُوا ، يَعْنى الواعِظِينَ : « مَعْذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ » ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ قالُوا : الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ واجِبٌ عَلَيْنا ، فَعَلَيْنا مَوْعِظَةُ هٰؤُلاءِ ، وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ . وَيَجُوزُ النَّصْبُ فى مَعْذِرَةً فَيَكُونُ الْمَعْنَى نَعْتَذِرُ مَعْذِرَةً بِوَعْظِنا إِيَّاهُمْ إِلَى رَبِّنا ؛ وَالمَعْذِرَةُ : اسْمٌ عَلَى مَفْعِلَةٍ مِنْ عَذَرَ يَعْذِرُ أُقِيمَ مُقامَ الاعْتِذارِ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِى سُلْمَى :

عَلَى رِسْلِكُمْ ! إِنَّا سَنُعْدِى وَراءَكُمْ
فَتَمْنَعُكُمْ أَرْماحُنا أَوْ سَنُعْذَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هٰذا البَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِىُّ عَجُزَهُ وَأَنْشَدَ : سَتَمْنَعُكُمْ ، وَصَوابُهُ : فَتَمْنَعُكُمْ ، بِالفاءِ . وَهٰذا الشِّعْرُ يُخاطِبُ بِهِ آلَ عِكْرِمَةَ ، وَهُمْ سُلَيْمٌ وَغَطَفانُ [1] وَسُلَيْمٌ هُوَ سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ ، وَهَوازِنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ ، وَغَطَفانُ هُوَ غَطَفانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ ، وَكانَ بَلَغَ زُهَيْراً أَنَّ هَوازِنَ وَبَنِى سُلَيْمٍ يُرِيدُونَ غَزْوَ غَطَفانَ ، فَذَكَّرَهُمْ ما بَيْنَ غَطَفانَ وَبَيْنَهُمْ مِنَ الرَّحِمِ ، وَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فى النَّسَبِ إِلَى قَيْسٍ ؛ وَقَبْلَ البَيْتِ :

خُذُوا حَظَّكُمْ يا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا
أَواصِرَنا وَالرَّحْمُ بِالغَيْبِ يُذْكَرُ

فَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ إِلَى ما نَسُومُكُمْ
لَمِثْلانِ بَلْ أَنْتُمْ إِلَى الصُّلْحِ أَفْقَرُ

مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَى رِسْلِكُمْ أَىْ عَلَى مَهَلِكُمْ ، أَى أَمْهِلُوا قَلِيلاً . وَقَوْلُهُ : سَنُعْدِى وَراءَكُمْ ، أَىْ سَنُعْدِى الْخَيْلَ وَراءَكُمْ . وَقَوْلُهُ : أَوْ سَنُعْذَرُ . أَىْ نَأْتِى بِالعُذْرِ فى الذَّبِّ عَنْكُمْ وَنَصْنَعُ ما نُعْذَرُ فِيهِ . وَالأَواصِرُ : القَراباتُ .

وَالعِذارُ مِنَ اللِّجامِ : ما سالَ عَلَى خَدِّ الفَرَسِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : وَعِذارُ اللِّجامِ ما وَقَعَ مِنْهُ عَلَى خَدَّىِ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : عِذارُ اللِّجامِ السَّيْرانِ اللَّذانِ يَجْتَمِعانِ عِنْدَ القَفا ، وَالجَمْعُ عُذُرٌ . وَعَذَرَهُ يَعْذِرُهُ عَذْراً وَأَعْذَرَهُ وَعَذَّرَهُ : أَلْجَمَهُ ، وَقِيلَ : عَذَّرَهُ جَعَلَ لَهُ عِذاراً لا غَيْرُ . وَأَعْذَرَ اللِّجامَ : جَعَلَ لَهُ عِذاراً ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَإِنِّى إِذا ما خُلَّةٌ رَثَّ وَصْلُها
وَجَدَّتْ لِصَرْمٍ وَاسْتَمَرَّ عِذارُها

لَمْ يُفَسِّرْهُ الأَصْمَعِىُّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عِذارِ اللِّجامِ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ التَّعَذُّرِ الَّذِى هُوَ الامْتِناعُ ؛ وَفَرَسٌ قَصِيرُ العِذارِ وَقَصِيرُ العِنانِ . وَفى الحَدِيثِ : الفَقْرُ أَزْيَنُ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ عِذارٍ حَسَنٍ عَلَى خَدِّ فَرَسٍ ؛ العِذارانِ مِنَ الفَرَسِ كالعارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ الإِنْسانِ ، ثُمَّ سُمِّىَ السَّيْرُ الَّذِى يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللِّجامِ عِذاراً بِاسْمِ مَوْضِعِهِ . وَعَذَرْتُ الفَرَسَ بِالعِذارِ أَعْذِرُهُ وَأَعْذُرُهُ إِذا شَدَدْتَ عِذارَهُ . وَالعِذارانِ : جانِبا اللِّحْيَةِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ مَوْضِعُ العِذارِ مِنَ الدَّابَّةِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى رَأَيْنَ الشَّيْبَ ذا التَّلَهْوُقِ
يَغْشَى عِذارَىْ لِحْيَتِى وَيَرْتَقِى

وَعِذارُ الرَّجُلِ : شَعَرُهُ النَّابِتُ فى مَوْضِعِ العِذارِ .

والعِذارُ : اسْتِواءُ شَعَرِ الغُلامِ . يُقالُ : ما أَحْسَنَ عِذارَهُ ، أَىْ خَطَّ لِحْيَتِهِ . وَالعِذارُ : الَّذِى يَضُمُّ حَبْلَ الْخِطامِ إِلَى رَأْسِ البَعِيرِ وَالنَّاقَةِ . وَأَعْذَرَ النَّاقَةَ : جَعَلَ لَها عِذاراً . وَالعِذارُ وَالمُعَذَّرُ : المَقَذُّ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ مَوْضِعُ العِذارِ مِنَ الدَّابَّةِ .

وَعَذَّرَ الغُلامُ : نَبَتَ شَعَرُ عِذارِهِ ، يَعْنى خَدَّهُ .

وَخَلَعَ العِذارَ أَىِ الحَياءَ ؛ وَهٰذا مَثَلٌ لِلشَّابِّ المُنْهَمِكِ فى غَيِّهِ ، يُقالُ : أَلْقَى عَنْهُ جِلْبابَ الحَياءِ كَما خَلَعَ الفَرَسُ العِذارَ فَجَمَحَ وَطَمَّحَ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : خَلَعَ فُلانٌ مُعَذَّرَهُ إِذا لَمْ يُطِعْ مُرْشِداً . وَأَرادَ بِالمُعَذَّرِ الرَّسَنَ ذا العِذارَيْنِ . وَيُقالُ لِلْمُنْهَمِكِ فى الغَىِّ : خَلَعَ عِذارَهُ ؛ وَمِنْهُ كِتابُ عَبْدِ المَلِكِ إِلَى الحَجَّاجِ : اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى العِراقَيْنِ ، فاخْرُجْ إِلَيْهِما كَمِيشَ الإِزارِ شَدِيدَ العِذارِ ؛ يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا عَزَمَ عَلَى الأَمْرِ : هُوَ شَدِيدُ العِذارِ ؛ كَما يُقالُ فى خِلافِهِ : فُلانٌ خَلِيعُ العِذارِ ، كالفَرَسِ الَّذِى لا لِجامَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ يَعِيرُ عَلَى وَجْهِهِ ، لأَنَّ اللِّجامَ يُمْسِكُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَلَعَ عِذارَهُ ، أَىْ خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ وانْهَمَكَ فى الغَىِّ . وَالعِذارُ : سِمَةٌ فى مَوْضِعِ العِذارِ ؛ وَقالَ أَبو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةِ : العِذارُ سِمَةٌ عَلَى القَفا إِلَى الصُّدْغَيْنِ . وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ . وَقالَ الأَحْمَرُ : مِنَ السِّماتِ العُذْرُ . وَقَدْ عُذِرَ البَعِيرُ ، فَهُوَ مَعْذُورٌ ، وَالعُذْرَةُ : سِمَةٌ كالعِذارِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ ، وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِى عُبَيْدٍ يَصِفُ أَيَّاماً لَهُ مَضَتْ وَطِيبَها مِنْ خَيْرٍ وَاجْتِماعٍ عَلَى عَيْشٍ صالِحٍ :

إِذِ الحَىُّ وَالحَوْمُ المُيَسِّرُ وَسْطَنا
وَإِذْ نَحْنُ فى حالٍ مِنَ العَيْشِ صالِحِ

وَذُو حَلَقٍ تُقْضَى العَواذِيرُ بَيْنَهُ
يَلُوحُ بِأَخْطارٍ عِظامِ اللَّقائِحِ [2]

قالَ الأَصْمَعِىُّ : الحَوْمُ الإِبِلُ الكَثِيرَةُ . وَالمُيَسِّرُ : الَّذِى قَدْ جاءَ لَبَنُهُ . وَذُو حَلَقٍ : يَعْنى إِبِلاً مِيسَمُها الحَلَقُ . يُقالُ : إِبِلٌ مُحَلَّقَةٌ إِذا كانَ سِمَتُها الحَلَقَ . وَالأَخْطارُ : جَمْعُ خِطْرٍ ، وَهِىَ الإِبِلُ الكَثِيرَةُ . والعَواذِيرُ : جَمْعُ عاذُورٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَنُو الأَبِ مِيسَمُهُمْ واحِدًا ، فَإِذا اقْتَسَمُوا مالَهُمْ قالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَعْذِرْ عَنِّى ، فَيَخُطُّ فى المِيسَمِ خَطّاً أَوْ غَيْرَهُ ، لِتُعْرَفَ بِذٰلِكَ سِمَةُ

(١) قوله : « وهم سليم وغطفان » كذا بالأصل ، والمناسب وهوازن بدل وغطفان كما يعلم مما بعد .

(٢) قوله : « تُقْضَى العواذيرُ بينه » سبق فى مادة « حلق » :
وذو حَلَقٍ تَقْضِى العواذيرُ بينها
تــــــــــروح . . . .
[عبد الله]

بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ. وَيُقالُ: عَذِّرْ عَيْنَ بَعِيرِكَ أَىْ سِمْهُ بِغَيْرِ سِمَةِ بَعِيرِى لِتَتَعارَفَ إِبِلُنا. وَالعاذُورُ: سِمَةٌ كالخطِّ، وَالْجَمْعُ العَواذِيرُ. وَالعُذْرَةُ: العَلامَةُ. وَالعُذْرُ: العَلامَةُ. يُقالُ: أَعْذِرْ عَلَى نَصِيبِكَ أَىْ أَعْلِمْ عَلَيْهِ. وَالعُذْرَةُ: النَّاصِيَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ وَعُرْفُ الفَرَسِ وَناصِيَتُهُ، وَالْجَمْعُ عُذَرٌ، وَأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ:

مَشْىَ العَذارَى الشُّعْثِ يَنْفُضْنَ العُذَرْ

وقالَ طَرَفَةُ:

وَهِضَبّاتٍ إِذا ابْتَلَّ العُذَرْ

وَقِيلَ: عُذْرُ الفَرَسِ ما عَلَى المِنْسَجِ مِنَ الشَّعَرِ، وَقِيلَ: العُذْرَةُ الشَّعَرُ الَّذِى عَلَى كاهِلِ الفَرَسِ. وَالعُذَرُ: شَعَراتٌ مِنَ القَفا إِلَى وَسَطِ العُنُقِ. وَالعِذارُ مِنَ الأَرْضِ: غِلَظٌ يَعْتَرِضُ فى فَضاءٍ واسِعٍ، وَكَذلِكَ هُوَ مِنَ الرَّمْلِ، وَالْجَمْعُ عُذُرٌ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِذِى الرُّمَّةِ:

وَمِنْ عاقِرٍ يَنْفِى الأَلاءَ سَراتُها
عِذارَيْنِ مِنْ جَرْداءَ وَعْثٍ خُصُورُها

أَىْ حَبْلَيْنِ مُسْتَطِيلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ، وَيُقالُ: طَرِيقَيْنِ، هذا يَصِفُ ناقَةً يَقُولُ: كَمْ جاوَزَتْ هذِهِ النَّاقَةُ مِنْ رَمْلَةٍ عاقِرٍ لا تُنْبِتُ شَيْئاً، وَلِذلِكَ جَعَلَها عاقِراً كالمَرْأَةِ العاقِرِ. وَالأَلاءُ: شَجَرٌ يَنْبُتُ فى الرَّمْلِ، وَإِنَّما يَنْبُتُ فى جانِبَىِ الرَّمْلَةِ، وَهُما العِذارانِ اللَّذانِ ذَكَرَهُما. وَجَرْداءُ: مُنْجَرِدَةٌ مِنَ النَّبْتِ الَّذِى تَرْعاهُ الإِبِلُ. وَالوَعْثُ: السَّهْلُ. وَخُصُورُها: جَوانِبُها.

وَالعُذُرُ: جَمْعُ عِذارٍ، وَهُوَ المُسْتَطِيلُ مِنَ الأَرْضِ. وَعِذارُ العِراقِ: ما انْفَسَحَ عَنِ الطَّفِّ. وَعِذارا النَّصْلِ: شَفْرَتاهُ. وَعِذارا الحائِطِ وَالوادِى: جانِباهُ. وَيُقالُ: اتَّخَذَ فُلانٌ فى كَرْمِهِ عِذاراً مِنَ الشَّجَرِ، أَىْ سِكَّةً مُصْطَفَّةً.

وَالعُذْرَةُ: البَظْرُ، قالَ:

تَبْتَلُّ عُذْرَتُها فى كُلِّ هاجِرَةٍ
كَما تَنَزَّلَ بِالصَّفْوانَةِ الوَشَلُ

وَالعُذْرَةُ: الخِتانُ. وَالعُذْرَةُ: الجِلْدَةُ يَقْطَعُها الخاتِنُ. وَعَذَرَ الغُلامَ وَالجارِيَةَ يَعْذِرُهُما عَذْراً وَأَعْذَرَهُما: خَتَنَهُما، قالَ الشّاعِرُ:

فى فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلهَهُمْ
حاشاىَ إِنِّى مُسْلِمٌ مَعْذُورُ

وَالأَكْثَرُ خَفَضْتُ الجارِيَةَ، وَقالَ الرَّاجِزُ:

تَلْوِيَةَ الخاتِنِ زُبَّ المَعْذُورْ

وَالعِذارُ وَالإِعْذارُ وَالعَذِيرَةُ وَالعَذِيرُ، كُلُّهُ: طَعامُ الخِتانِ. وَفى الحَدِيثِ: الوَلِيمَةُ فى الإِعْذارِ حَقٌّ؛ الإِعْذارُ: الخِتانُ. يُقالُ: عَذَرْتُهُ وَأَعْذَرْتُهُ فَهُوَ مَعْذُورٌ وَمُعْذَرٌ، ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعامِ الَّذِى يُطْعَمُ فى الخِتانِ إِعْذارٌ. وَفى الحَدِيثِ: كُنَّا إِعْذارَ عامٍ واحِدٍ، أَىْ خُتِنَّا فى عامٍ واحِدٍ، وَكانُوا يُخْتَنُونَ لِسِنٍّ مَعْلُومَةٍ فِيما بَيْنَ عَشْرِ سِنِينَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ. وَفى الحَدِيثِ: وُلِدَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، مَعْذُوراً مَسْرُوراً، أَىْ مَخْتُوناً مَقْطُوعَ السُّرَّةِ. وَأَعْذَرُوا لِلْقَوْمِ: عَمِلُوا ذلِكَ الطَّعامَ لَهُمْ وَأَعَدُّوهُ. وَالإِعْذارُ وَالعِذارُ وَالعَذِيرَةُ وَالعَذِيرُ: طَعامُ المَأْدُبَةِ. وَعَذَّرَ الرَّجُلُ: دَعا إِلَيْهِ. يُقالُ: عَذَّرَ تَعْذِيراً لِلْخِتانِ وَنَحْوِهِ. أَبُو زَيْدٍ: ما صُنِعَ [مِنَ الطَّعامِ] عِنْدَ الخِتانِ: الإِعْذارُ، وَقَدْ أَعْذَرْتُ، وَأَنْشَدَ:

كُلُّ الطَّعامِ تَشْتَهِى رَبِيعَهْ
الخُرْسَ وَالإِعْذارَ وَالنَّقِيعَهْ

وَالعِذارُ: طَعامُ البِناءِ، وَأَنْ يَسْتَفِيدَ الرَّجُلُ شَيْئاً جَدِيداً يَتَّخِذُ طَعاماً يَدْعُو إِلَيْهِ إِخْوانَهُ.

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: العُذْرَةُ قُلْفَةُ الصَّبِىِّ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ ذلِكَ اسْمٌ لَها قَبْلَ القَطْعِ أَوْ بَعْدَهُ. وَالعُذْرَةُ: البَكارَةُ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: العُذْرَةُ ما لِلْبِكْرِ مِنَ الالْتِحامِ قَبْلَ الافْتِضاضِ. وَجارِيَةٌ عَذْراءُ: بِكْرٌ لَمْ يَمَسَّها رَجُلٌ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَحْدَهُ: سُمِّيَتِ البِكْرُ عَذْراءَ لِضِيقِها، مِنْ قَوْلِكَ تَعَذَّرَ عَلَيْهِ الأَمْرُ، وَجَمْعُها عَذارٍ وَعَذارَى وَعَذْراواتٌ وَعَذارِىُّ، كَما تَقَدَّمَ فى صَحارَى. وَفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ الجَنَّةِ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضِى فى الغَداةِ الواحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْراءَ، وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ:

أَتَيْناكَ وَالعَذْراءُ يَدْمَى لَبانُها

أَىْ يَدْمَى صَدْرُها مِنْ شِدَّةِ الجَدْبِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِىِّ فى الرَّجُلِ يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَجِدِ امْرَأَتَهُ عَذْراءَ، قالَ: لا شَىْءَ عَلَيْهِ، لأَنَّ العُذْرَةَ قَدْ تُذْهِبُها الحَيْضَةُ وَالوَثْبَةُ وَطُولُ التَّعْنِيسِ. وَفى حَدِيثِ جابِرٍ: مالَكَ وَلِلْعَذارَى وَلِعابِهِنَّ أَىْ مُلاعَبَتِهِنَّ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ:

مُعِيداً يَبْتَغِى سَقَطَ العَذارَى

وَعُذْرَةُ الجارِيَةِ: اقْتِضاضُها. وَالاعْتِذارُ: الاقْتِضاضُ. وَيُقالُ: فُلانٌ أَبُو عُذْرِ فُلانَةَ إِذا كانَ افْتَرَعَها وَاقْتَضَّها، وَأَبُو عُذْرَتِها. وَقَوْلُهُمْ: ما أَنْتَ بِذِى عُذْرِ هذا الكَلامِ، أَىْ لَسْتَ بِأَوَّلِ مَنِ اقْتَضَّهُ. قالَ اللِّحْيانِىُّ: لِلْجارِيَةِ عُذْرَتانِ إِحْداهُما الَّتِى تَكُونُ بِها بِكْراً، وَالأُخْرَى فِعْلُها، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللِّحْيانِىِّ: لَها عُذْرَتانِ إِحْداهُما مَخْفِضُها، وَهُوَ مَوْضِعُ الخَفْضِ مِنَ الجارِيَةِ، وَالعُذْرَةُ الثّانِيَةُ قِضَّتُها. سُمِّيَتْ عُذْرَةً بِالعَذْرِ، وَهُوَ القَطْعُ، لأَنَّها إِذا خُفِضَتْ قُطِعَتْ نَواتُها. وَإِذا افْتُرِعَتِ انْقَطَعَ خاتَمُ عُذْرَتِها. وَالعاذُورُ: ما يُقْطَعُ مِنْ مَخْفِضِ الجارِيَةِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: وَقَوْلُهُمُ اعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ هُوَ قَطْعُ ما فى قَلْبِهِ. وَيُقالُ: اعْتَذَرَتِ المِياهُ إِذا انْقَطَعَتْ. وَالاعْتِذارُ: قَطْعُ الرَّجُلِ عَنْ حاجَتِهِ وَقَطْعُهُ عَمّا أَمْسَكَ فى قَلْبِهِ. وَاعْتَذَرَتِ المَنازِلُ إِذا دَرَسَتْ، وَمَرَرْتُ بِمَنْزِلٍ مُعْتَذِرٍ: بالٍ، وقالَ لَبِيدٌ:

شُهُورَ الصَّيْفِ وَاعْتَذَرَتْ إِلَيْهِ
نِطافُ الشَّيِّطَيْنِ مِنَ الشِّمالِ

وَتَعَذَّرَ الرَّسْمُ وَاعْتَذَرَ: تَغَيَّرَ، قالَ أَوْسٌ:

فَبَطْنُ السُّلَّىِّ فالسِّخَالُ تَعَذَّرَتْ

فَمَعْقُلَةٌ إِلَى مَطارِ فَواحِفُ[١]

وَقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ ، واسْمُهُ الرَّمَّاحُ بْنُ أَبْرَدَ :

ما هاجَ قَلْبَكَ مِنْ مَعَارِفِ دِمْنَةٍ

بِالبَرْقِ بَيْنَ أَصالِفٍ وَفَدافِدِ

لَعِبَتْ بِها هُوجُ الرِّياحِ فَأَصْبَحَتْ

قَفْراً تَعَذَّرُ غَيْرَ أَوْرَقَ هامِدِ

البَرْقُ : جَمْعُ بُرْقَةٍ ، وَهِيَ حِجارَةٌ وَرَمْلٌ وَطِينٌ مُخْتَلِطَةٌ . وَالأَصالِفُ وَالفَدافِدُ : الأَماكِنُ الغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ ؛ يَقُولُ : دَرَسَتْ هَذِهِ الآثارُ غَيْرَ الأَوْرَقِ الهامِدِ ، وَهُوَ الرَّمادُ ؛ وَهٰذِهِ القَصِيدَةُ يَمْدَحُ بِها عَبْدَ الواحِدِ بْنَ سُلَيْمانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ وَيَقُولُ فِيها :

مَنْ كانَ أَخْطَأَهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّهُ

نُصِرَ الحِجازُ بِغَيْثِ عَبْدِ الواحِدِ

سَبَقَتْ أَواخِرُهُ أَوائِلَ غَيْرِهِ

بِمَشْرَعٍ عَذْبٍ وَنَبْتٍ واعِدِ

نُصِرَ أَى أُمْطِرَ . وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ : مَمْطُورَةٌ وَالمَشْرَعُ : شَرِيعَةُ الماءِ . وَنَبْتٌ واعِدٌ ، أَىْ يُرْجَى خَيْرُهُ ، وَكَذٰلِكَ أَرْضٌ واعِدَةٌ يُرْجَى نَباتُها ؛ وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ فى الاعْتِذارِ بِمَعْنَى الدُّرُوسِ :

بانَ الشَّبابُ وَأَفْنَى ضِعْفَهُ العُمُرُ

لله دَرُّكَ ! أَىَّ العَيْشِ تَنْتَظِرُ ؟

هَلْ أَنْتَ طالِبُ شَىْءٍ لَسْتَ مُدْرِكَهُ ؟

أَوْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ أُلَّافِهِ وَطَرُ ؟

أَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ آياتٍ فَقَدْ جَعَلَتْ

أَطْلالُ إِلْفِكَ بِالوَدْكاءِ تَعْتَذِرُ ؟

ضِعْفُ الشَّىْءِ : مِثْلُهُ ؛ يَقُولُ : عِشْتُ عُمُرَ رَجُلَيْنِ وَأَفْناهُ العُمُرُ . وَقَوْلُهُ : أَوْ هَلْ لِقَلْبِكَ أَىْ هَلْ لِقَلْبِكَ حاجَةٌ غَيْرُ أُلَّافِهِ أَىْ هَلْ لَهُ وَطَرٌ غَيْرُهُمْ . وَقَوْلُهُ : أَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ آياتٍ ؛ الآياتُ : العَلاماتُ ، وَأَطْلالُ إِلْفِكَ قَدْ

(١) قوله : « السخال » بالخاء المعجمة فى الطبعات كلها : « السجال » بالجيم ، وهو تحريف صوّبناه من المحكم ومعجم البلدان والسُّلَّىّ وادٍ . والسِّخالُ مَوْضِع . [عبد الله]

دَرَسَتْ ؛ وَأَخَذَ الاعْتِذارُ مِنَ الذَّنْبِ مِنْ هٰذا لأَنَّ مَنِ اعْتَذَرَ شابَ اعْتِذارَهُ بِكَذِبٍ يُعَفِّى عَلَى ذَنْبِهِ . وَالاعْتِذارُ : مَحْوُ أَثَرِ المَوْجِدَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اعْتَذَرَتِ المَنازِلُ إِذا دَرَسَتْ . وَالمَعاذِرُ : جَمْعُ مَعْذِرَةٍ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : المَعاذِرُ مَكاذِبُ ، قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ : « بَلِ الإِنْسانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعاذِيرَهُ » ؛ قِيلَ : المَعاذِيرُ الحُجَجُ ، أَىْ لَوْ جادَلَ عَنْها ، وَلَوْ أَدْلَى بِكُلِّ حُجَّةٍ يَعْتَذِرُ بِها ؛ وَجاءَ فى التَّفْسِيرِ : المَعاذِيرُ السُّتُورُ بِلُغَةِ اليَمَنِ ، واحِدُها مِعْذارٌ ، أَىْ وَلَوْ أَلْقَى مَعاذِيرَهُ .

وَيُقالُ : تَعَذَّرُوا عَلَيْهِ أَىْ فَرُّوا عَنْهُ وَخَذَلُوهُ . وَقالَ أَبُو مالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ : يُقالُ ضَرَبُوهُ فَأَعْذَرُوهُ ، أَىْ ضَرَبُوهُ فَأَثْقَلُوهُ . وَضُرِبَ فُلانٌ فَأُعْذِرَ ، أَىْ أُشْرِفَ بِهِ عَلَى الهَلاكِ . وَيُقالُ : أَعْذَرَ فُلانٌ فى ظَهْرِ فُلانٍ بِالسِّياطِ إِعْذاراً إِذا ضَرَبَهُ فَأَثَّرَ فِيهِ ، وَشَتَمَهُ فَبالَغَ فِيهِ حَتَّى أَثَّرَ بِهِ فى سَبِّهِ ؛ وَقالَ الأَخْطَلُ :

وَقَدْ أَعْذَرْنَ فى وَضَحِ العِجَانِ

وَالعَذْراءُ : جامِعَةٌ تُوضَعُ فى حَلْقِ الإِنْسانِ لَمْ تُوضَعْ فى عُنُقِ أَحَدٍ قَبْلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَىْءٌ مِنْ حَدِيدٍ يُعَذَّبُ بِهِ الإِنْسانُ لاسْتِخْراجِ مالٍ أَوْ لِإِقْرارٍ بِأَمْرٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالعَذارَى هِىَ الجَوامِعُ كالأَغْلالِ تُجْمَعُ بِها الأَيْدِى إِلَى الأَعْناقِ .

وَالعَذْراءُ : الرَّمْلَةُ الَّتِى لَمْ تُوطَأْ . وَرَمْلَةٌ عَذْراءُ : لَمْ يَرْكَبْها أَحَدٌ لارْتِفاعِها . وَدُرَّةٌ عَذْراءُ : لَمْ تُثْقَبْ .

وَأَصابِعُ العَذارَى : صِنْفٌ مِنَ العِنَبِ أَسْوَدُ طِوالٌ كَأَنَّهُ البَلُّوطُ ، يُشَبَّهُ بِأَصابِعِ العَذارَى المُخَضَّبَةِ .

وَالعَذْراءُ : اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أُراها سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها لَمْ تُنَكْ[٣]

(١) قوله : « لم تُنَكْ » فى المحكم : « لم تُنَلْ بمكروه » . والمعنى واحد . [عبد الله]

وَالعَذْراءُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّماءِ . وَقالَ النَّجّامُونَ : هِىَ السُّنْبُلَةُ ، وَقِيلَ : هِىَ الجَوْزاءُ . وَعَذْراءُ : قَرْيَةٌ بِالشّامِ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ : هِىَ أَرْضٌ بِناحِيَةِ دِمَشْقَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراها سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها لَمْ تُنَكْ بِمَكْرُوهٍ وَلا أُصِيبَ سُكّانُها بِأَذاةِ عَدُوٍّ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَيامَنَّ عَنْ نَجْدِ العُقابِ وَياسَرَتْ

بِنَا العِيسُ عَنْ عَذْراءَ دارِ بَنِى الشَّجْبِ

وَالعُذْرَةُ : نَجْمٌ إِذا طَلَعَ اشْتَدَّ غَمُّ الحَرِّ ، وَهِىَ تَطْلُعُ بَعْدَ الشِّعْرَى ، وَلَها وَقْدَةٌ وَلا رِيحَ لَها وَتَأْخُذُ بِالنَّفَسِ ، ثُمَّ يَطْلُعُ سُهَيْلٌ بَعْدَها ، وَقِيلَ : العُذْرَةُ كَواكِبُ فى آخِرِ المَجَرَّةِ خَمْسَةٌ . وَالعُذْرَةُ وَالعاذُورُ : داءٌ فى الحَلْقِ ؛ وَرَجُلٌ مَعْذُورٌ : أَصابَهُ ذٰلِكَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

غَمَزَ ابْنُ مُرَّةَ يا فَرَزْدَقُ كَيْنَها

غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغانِغَ المَعْذُورِ

الكَيْنُ : لَحْمُ الفَرْجِ . وَالعُذْرَةُ : وَجَعُ الحَلْقِ مِنَ الدَّمِ ، وَذٰلِكَ المَوْضِعُ أَيْضاً يُسَمَّى عُذْرَةً ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهاةِ . وَعُذِرَ ، فَهُوَ مَعْذُورٌ : هاجَ بِهِ وَجَعُ الحَلْقِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى صَبِيّاً أُعْلِقَ عَلَيْهِ مِنَ العُذْرَةِ ؛ هُوَ وَجَعٌ فى الحَلْقِ يَهِيجُ مِنَ الدَّمِ ، وَقِيلَ : هِىَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فى الحَزْمِ[٣] الَّذِى بَيْنَ الحَلْقِ وَالأَنْفِ يَعْرِضُ لِلصِّبْيانِ عِنْدَ طُلُوعِ العُذْرَةِ ، فَتَعْمِدُ المَرْأَةُ إِلَى خِرْقَةٍ فَتَفْتِلُها فَتْلاً شَدِيداً ، وَتُدْخِلُها فى أَنْفِهِ فَتَطْعَنُ ذٰلِكَ المَوْضِعَ ، فَيَنْفَجِرُ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدُ رُبَّما أَقْرَحَهُ ، وَذٰلِكَ الطَّعْنُ يُسَمَّى الدَّغْرَ . يُقالُ : عَذَرَتِ المَرْأَةُ الصَّبِىَّ إِذا غَمَزَتْ حَلْقَهُ مِنَ العُذْرَةِ ، إِنْ فَعَلَتْ بِهِ ذٰلِكَ ، وَكانُوا بَعْدَ ذٰلِكَ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ عِلاقاً كالعُوذَةِ . وَقَوْلُهُ : عِنْدَ طُلُوعِ العُذْرَةِ ؛ هِىَ خَمْسَةُ كَواكِبَ تَحْتَ الشِّعْرَى العَبُورِ ،

(٣) قوله : « الحزم » بالحاء المهملة والزاى فى النهاية : « الخرم » بالخاء المعجمة والراء . [عبد الله]

وَتُسَمَّى العَذارَى ، وَتَطْلُعُ فى وَسَطِ الحَرِّ . وَقَوْلُهُ : مِنَ العُذْرَةِ أَىْ مِنْ أَجْلِها . وَالعاذِرُ : أَثَرُ الجُرْحِ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أُزاحِمُهُمْ بِالبابِ إِذْ يَدْفَعُونَنِى
وَبِالظَّهْرِ مِنِّى مِنْ قَرَا البابِ عاذِرُ

تَقُولُ مِنْهُ : أَعْذَرَ بِهِ أَىْ تَرَكَ بِهِ عاذِراً . وَالعَذِيرُ مِثْلُهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العَذْرُ جَمْعُ العاذِرِ ، وَهُوَ الإِبْداءُ . يُقالُ : قَدْ ظَهَرَ عاذِرُهُ ، وَهُوَ دَبُوقاؤُهُ .

وَأَعْذَرَ الرَّجُلُ : أَحْدَثَ .

وَالعاذِرُ وَالعَذِرَةُ : الغائِطُ الَّذِى هُوَ السَّلْحُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَرِهَ السُّلْتَ الَّذِى يُزْرَعُ بِالعَذِرَةِ ؛ يُرِيدُ الغائِطَ الَّذِى يُلْقِيهِ الإِنْسانُ . وَالعَذِرَةُ : فِناءُ الدّارِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَنَّهُ عاتَبَ قَوْماً فَقالَ : مالَكُمْ لاتُنَظِّفُونَ عَذِراتِكُمْ؟ أَىْ أَفْنِيَتَكُمْ وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظافَةَ ، فَنَظِّفُوا عَذِراتِكُمْ وَلا تَشَبَّهُوا بِاليَهُودِ . وَفى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : وَهٰذِهِ عِبِدّاؤُكَ بِعَذِراتِ حَرَمِكَ ، وَقِيلَ : العَذِرَةُ أَصْلُها فِناءُ الدّارِ ، وَإِيّاها أَرادَ عَلِىٌّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، بِقَوْلِهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّما سُمِّيَتْ عَذِراتُ النّاسِ بِهٰذا لأَنَّها كانَتْ تُلْقَى بِالأَفْنِيَةِ ، فَكُنِىَ عَنْها بِاسْمِ الفِناءِ كَما كُنِىَ بِالغائِطِ وَهِىَ الأَرْضُ المُطْمَئِنَّةُ عَنْها ، وَقالَ الحُطَيْئَةُ يَهْجُو قَوْمَهُ وَيَذْكُرُ الأَفْنِيَةَ :

لَعَمْرِى ! لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ
قِباحَ الوُجُوهِ سَيِّئِى العَذِراتِ

أَرادَ : سَيِّئِينَ فَحَذَفَ النُّونَ لِلإِضافَةِ ؛ وَمَدَحَ فى هٰذِهِ القَصِيدَةِ إِبِلَهُ فَقالَ :

مَهارِيسُ يُرْوِى رِسْلُها ضَيْفَ أَهْلِها
إِذا النّارُ أَبْدَتْ أَوْجُهَ الخَفِراتِ

فَقالَ لَهُ عُمَرُ : بِئْسَ الرَّجُلُ أَنْتَ ، تَمْدَحُ إِبِلَكَ وَتَهْجُو قَوْمَكَ ! وَفى الحَدِيثِ : اليَهُودُ أَنْتَنُ خَلْقِ اللهِ عَذِرَةً ؛ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِهِ الفِناءَ وَأَنْ يَعْنِىَ بِهِ ذا بُطُونِهِمْ ، وَالجَمْعُ عَذِراتٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما ذَكَرْتُها لأَنَّ العَذِرَةَ لا تُكَسَّرُ ، وَإِنَّهُ لَبَرِىءُ العَذِرَةِ مِنْ ذٰلِكَ عَلَى المَثَلِ ، كَقَوْلِهِمْ بَرِىءُ السّاحَةِ . وَأَعْذَرَتِ الدّارُ أَىْ كَثُرَ فِيها العَذِرَةُ . وَتَعَذَّرَ مِنَ العَذِرَةِ أَىْ تَلَطَّخَ . وَعَذَّرَهُ تَعْذِيراً : لَطَّخَهُ بِالعَذِرَةِ . وَالعَذِرَةُ أَيْضاً : المَجْلِسُ الَّذِى يَجْلِسُ فِيهِ القَوْمُ . وَعَذِرَةُ الطَّعامِ : أَرْدَأُ ما يَخْرُجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ . (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ العَذِرَةُ وَالعَذِبَةُ .

وَالعُذْرُ : النُّجْحُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) : وَأَنْشَدَ لِمِسْكِينٍ الدّارِمِىِّ :

وَمُخاصِمٍ خاصَمْتُ فى كَبَدٍ
مِثْلِ الدِّهانِ فَكانَ لِى العُذْرُ

أَىْ قاوَمْتُهُ فى مَزِلَّةٍ فَثَبَتَتْ قَدَمِى وَلَمْ تَثْبُتْ قَدَمُهُ فَكانَ النُّجْحُ لِى . وَيُقالُ فى الحَرْبِ : لِمَنِ العُذْرُ؟ أَىِ النُّجْحُ وَالغَلَبَةُ .

الأَصْمَعِىُّ : لَقِيتُ مِنْهُ عاذُوراً أَى شَرّاً ، وَهُوَ لُغَةٌ فى العاثُورِ أَوْ لُثْغَةٌ .

وَتَرَكَ المَطَرُ بِهِ عاذِراً أَىْ أَثَراً . وَالعَواذِيرُ : جَمْعُ العاذِرِ ، وَهُوَ الأَثَرُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ . لَمْ يَبْقَ لَهُمْ عاذِرٌ ، أَىْ أَثَرٌ وَالعاذِرُ : العِرْقُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنْهُ دَمُ المُسْتَحاضَةِ ، وَاللّامُ أَعْرَفُ وَالعاذِرَةُ : المَرْأَةُ المُسْتَحاضَةُ ، فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِنْ إِقامَةِ العُذْرِ ، وَلَوْ قالَ إِنَّ العاذِرَ هُوَ العِرْقُ نَفْسُهُ ، لأَنَّهُ يَقُومُ بِعُذْرِ المَرْأَةِ لَكانَ وَجْهاً ، وَالمَحْفُوظُ العاذِلُ ، بِاللّامِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فالمُلْقِياتِ ذِكْراً عُذْراً أَوْ نُذْراً » ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : العُذْرُ وَالنُّذْرُ واحِدٌ ، قالَ اللِّحْيانِىُّ : وَبَعْضُهُمْ يُثَقِّلُ ، قالَ أَبُو جَعْفَرٍ : مَنْ ثَقَّلَ أَرادَ « عُذُراً أَوْ نُذُراً » ، كَما تَقُولُ رُسُلٌ فى رُسْلٍ ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « عُذْراً أَوْ نُذْراً » فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ فالمُلْقِياتُ ذِكْراً لِلإِعْذارِ وَالإِنْذارِ ، وَالقَوْلُ الثّانِى أَنَّهُما نُصِبا عَلَى البَدَلِ من قَوْلِهِ ذِكْراً ، وَفِيهِ وَجْهٌ ثالِثٌ وَهُوَ أَنْ تَنْصِبَهُما بِقَوْلِهِ ذِكْراً ، المَعْنَى فالمُلْقِياتُ إِنْ ذَكَرَتْ عُذْراً أَوْ نُذْراً ، وَهُما اسْمانِ يَقُومانِ مَقامَ الإِعْذارِ وَالإِنْذارِ ، وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهُما وَتَثْقِيلُهُما مَعاً .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا عاتَبَكَ عَلَى أَمْرٍ قَبْلَ التَّقَدُّمِ إِلَيْكَ فِيهِ : وَاللهِ ما اسْتَعْذَرْتَ إِلَىَّ وَما اسْتَنْذَرْتَ ، أَىْ لَمْ تُقَدِّمْ إِلَىَّ المَعْذِرَةَ وَالإِنْذارَ . وَالاسْتِعْذارُ : أَنْ تَقُولَ لَهُ أَعْذِرْنِى مِنْكَ .

وَحِمارٌ عَذَوَّرٌ : واسِعُ الجَوْفِ فَحّاشٌ . وَالعَذَوَّرُ أَيْضاً : السَّيِّئُ الخُلُقِ الشَّدِيدُ النَّفْسِ ، قالَ الشّاعِرُ :

حُلْوٌ حَلالُ الماءِ غَيْرُ عَذَوَّرِ

أَىْ ماؤُهُ وَحَوْضُهُ مُباحٌ . وَمُلْكٌ عَذَوَّرٌ : واسِعٌ عَرِيضٌ ، وَقِيلَ شَدِيدٌ ، قالَ كُثَيِّرُ بْنُ سَعْدٍ :

أَرَى خالِىَ اللَّخْمِىَّ نُوحاً يَسُرُّنِى
كَرِيماً إِذا ما ذاحَ مُلْكاً عَذَوَّرا

ذاحَ وَحاذَ : جَمَعَ . وَأَصْلُ ذٰلِكَ فى الإِبِلِ .

وَعُذْرَةُ : قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ ، وَقَوْلُ زَيْنَبَ بِنْتِ الطَّثْرِيَّةِ تَرْثِى أَخاها يَزِيدَ :

يُعِينُكَ مَظْلُوماً وَيُنْجِيكَ ظالِماً
وَكُلُّ الَّذِى حَمَّلْتَهُ فَهُوَ حامِلُهْ

إِذا نَزَلَ الأَضْيافُ كانَ عَذَوَّراً
عَلَى الحَىِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُهْ

قَوْلُهُ : وَيُنْجِيكَ ظالِماً أَىْ إِنْ ظَلَمْتَ فَطُولِبْتَ بِظُلْمِكَ حَماكَ وَمَنَعَ مِنْكَ . وَالعَذَوَّرُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ ، وَإِنَّما جَعَلَتْهُ عَذَوَّراً لِشِدَّةِ تَهَمُّمِهِ بِأَمْرِ الأَضْيافِ وَحِرْصِهِ عَلَى تَعْجِيلِ قِراهُمْ حَتَّى تَسْتَقِلَّ المَراجِلُ عَلَى الأَثافِىِّ . وَالمَراجِلُ : القُدُورُ ، واحِدُها مِرْجَلٌ .

* **عذط** * العُذْيُوطُ وَالعِذْيَوْطُ : الَّذِى إِذا أَتَى أَهْلَهُ أَبْدَى ، أَىْ سَلَحَ أَوْ أَكْسَلَ ، وَجَمْعُهُ عِذْيَوْطُونَ وَعَذايِيطُ وَعَذاوِيطُ (الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ) وَقَدْ عَذْيَطَ يُعَذْيِطُ عَذْيَطَةً ، وَالاسْمُ العَذْطُ ، قالَتِ امْرَأَةٌ :

إِنِّى بُلِيتُ بِعِذْيَوْطٍ بِهِ بَخَرٌ
يَكادُ يَقْتُلُ مَنْ ناجاهُ إِنْ كَشَرا

وَالمَرْأَةُ عِذْيَوْطَةٌ ، وَهِىَ التِّيتاءَةُ ،

وَالرَّجُلُ تَيْتاءٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الزُّمَّلِقُ وَالزُّلَّقُ ، وهُوَ الثُّمُوتُ وَالثَّتُّ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عِظْيَوْطٌ ، بِالظّاءِ .

• عذف • عَذَفَ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ يَعْذِفُ عَذْفاً : أَصابَ مِنْهُ شَيْئاً . وَالعَذُوفُ وَالعُذافُ : ما أَصابَهُ ، وعَذَفَ نَفْسَهُ : كَعَزَفَها ، وسُمٌّ عُذافٌ : مَقْلُوبٌ عَنْ ذُعافٍ (حَكاهُ يَعْقُوبُ وَاللِّحْيانِيُّ) . وَالعُذُوفُ : السُّكُوتُ . وَالعُذُوفُ : المَرارَاتُ . وَالعَذْفُ : الأَكْلُ ، وقَدْ عَذَفَ ، بِالذّالِ المُعْجَمَةِ (هٰذِهِ لُغَةُ رَبِيعَةَ) يُقالُ : ما ذُقْتُ عَذْفاً ولا عَذُوفاً ولا عُذافاً ، أَىْ شَيْئاً ، وكَذٰلِكَ يُقالُ ولا عَدُوفاً ، بِالدّالِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ بِالدّالِ المُهْمَلَةِ . وباتَتِ الدّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عَذُوفٍ .

• عذفر • جَمَلٌ عُذافِرٌ وعَذَوْفَرٌ : صُلْبٌ عَظِيمٌ شَدِيدٌ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . الأَزْهَرِيُّ : العُذافِرَةُ النّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الأَمِينَةُ الوَثِيقَةُ الظَّهِيرَةُ وهِيَ الأَمُونُ . وَالعُذافِرُ : الأَسَدُ لِشِدَّتِهِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . وعُذافِرٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وعُذافِرٌ : اسْمُ كَوْكَبِ الذَّنَبِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : العُذافِرَةُ النّاقَةُ العَظِيمَةُ ، وكَذٰلِكَ الدَّوْسَرَةُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

عُذافِرَةٌ تَقَمَّصُ بِالرُّدافَى
تَخَوَّنَها نُزُولِى وارْتِحالِى

وفى قَصِيدِ كَعْبٍ : ولَنْ يُبَلِّغَها إِلّا عُذافِرَةٌ ، هِيَ النّاقَةُ الصُّلْبَةُ القَوِيَّةُ .

• عذفل • فى شِعْرِ جَرِيرٍ . العِذَفْلُ (1)

العَرِيضُ الواسِعُ .

• عذق • العَذْقُ : كُلُّ غُصْنٍ لَهُ شُعَبٌ . وَالعَذْقُ أَيْضاً : النَّخْلَةُ عِنْدَ أَهْلِ الحِجازِ . وَالعِذْقُ : الكِباسَةُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : العَذْقُ ، بِالفَتْحِ ، النَّخْلَةُ بِحَمْلِها ، ومِنْهُ حَدِيثُ السَّقِيفَةِ : أَنا عُذَيْقُها المُرَجَّبُ ، تَصْغِيراً لِعَذْقِ النَّخْلَةِ ، وهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ . وفى الحَدِيثِ : كَمْ مِنْ عَذْقٍ مُذَلَّلٍ فى الجَنَّةِ لأَبِى الدَّحْداحِ ، العَذْقُ ، بِالفَتْحِ : النَّخْلَةُ ، وبِالكَسْرِ : العُرْجُونُ بِما فِيهِ مِنَ الشَّمارِيخِ ، ويُجْمَعُ عَلَى عِذاقٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ومِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : فَرَدَّ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، إِلَى أُمِّى عِذاقَها ، أَىْ نَخَلاتِها . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : لا قَطْعَ فى عِذْقٍ مُعَلَّقٍ ، لأَنَّهُ ما دامَ مُعَلَّقاً فى الشَّجَرَةِ فَلَيْسَ فى حِرْزٍ . وفى الحَدِيثِ : لا وَالَّذِى أَخْرَجَ العَذْقَ مِنَ الجَرِيمَةِ أَىِ النَّخْلَةَ مِنَ النَّواةِ ، فَأَمّا عَذْقُ بْنُ طابٍ فَإِنَّما سَمَّوُا النَّخْلَةَ باسْمِ الجِنْسِ فَجَعَلُوهُ مَعْرِفَةً ، وَوَصَفُوهُ بِمُضافٍ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، فَصارَ كَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو ، وهُوَ تَعْلِيلُ الفارِسِيِّ . وَالعِذْقُ : القِنْوُ مِنَ النَّخْلِ ، وَالعُنْقُودُ مِنَ العِنَبِ ، وجَمْعُهُ أَعْذاقٌ وعُذُوقٌ . وأَعْذَقَ الإِذْخِرُ إِذا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ ، وعَذَقَ أَيْضاً كَذٰلِكَ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ . قالَ أُصَيْلٌ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، حِينَ سَأَلَهُ عَنْ مَكَّةَ : تَرَكْتُها وقَدْ أَحْجَنَ ثُمامُها وأَعْذَقَ إِذْخِرُها ، وأَمْشَرَ سَلَمُها ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : يا أُصَيْلُ ، دَعِ القُلُوبَ تَقِرُّ ، ولَمْ يُفَسِّرْ أَبُو حَنِيفَةَ مَعْنَى قَوْلِهِ أَعْذَقَ إِذْخِرُها ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : أَعْذَقَ إِذْخِرُها ، أَىْ صارَتْ لَهُ عُذُوقٌ وشُعَبٌ ، وقِيلَ : أَعْذَقَ بِمَعْنَى أَزْهَرَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَذَقَ السَّخْبَرُ إِذا طالَ نَباتُهُ وثَمَرَتُهُ عَذَقُهُ .

وَالعَذَقَةُ وَالعِذْقَةُ : العَلامَةُ تُجْعَلُ عَلَى الشّاةِ مُخالِفَةً لِلَوْنِها تُعْرَفُ بِها ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المَعَزَ . عَذَقَها يَعْذُقُها عَذْقاً وأَعْذَقَها إِذا رَبَطَ فى صُوفِها صُوفَةً تُخالِفُ لَوْنَها يَعْرِفُها بِها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقُولُ اعْتَذَقَ فُلانٌ بَكْرَةً مِنْ إِبِلِهِ ، إِذا أَعْلَمَ عَلَيْها لِيَقْبِضَها (2) . وَالعَلامَةُ عَذْقَةٌ ، بِالفَتْحِ . وعَذَقَ الرَّجُلَ بِشَرٍّ يَعْذِقُهُ عَذْقاً : وَسَمَهُ بِالقَبِيحِ وَرَماهُ بِهِ حَتَّى عُرِفَ بِهِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ عَلامَةً .

وَالعَذْقُ : إِيداءُ الرَّجُلِ إِذا أَتَى أَهْلَهُ .

ويُقالُ : فى بَنِى فُلانٍ عِذْقٌ كَهْلٌ ، أَىْ عِزٌّ قَدْ بَلَغَ غايَتَهُ ، وأَصْلُهُ الكِباسَةُ إِذا أَيْنَعَتْ ، ضُرِبَتْ مَثَلاً لِلْعِزِّ القَدِيمِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وفى غَطَفانَ عِذْقُ عِزٍّ مُمَنَّعٌ
عَلَى رَغْمِ أَقْوامٍ مِنَ النّاسِ يانِعُ

فَقَوْلُهُ عِذْقٌ يانِعٌ كَقَوْلِكَ عِزٌّ كَهْلٌ وعِذْقٌ كَهْلٌ .

وَالعِذْقُ : مَوْضِعٌ . وخَبْراءُ العِذْقِ : مَعْرُوفَةٌ بِناحِيَةِ الصَّمّانِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِمّا اعْتَقَبَ فِيهِ القافُ وَالباءُ ازْرَبَ فى بَيْتِهِ وازْرَقَ ، وابْتَشَرْتُ الشَّىْءَ واقْتَشَرْتُهُ . ويُقالُ لِلَّذِى يَقُومُ بِأُمُورِ النَّخْلِ وتَأْبِيرِهِ وتَسْوِيَةِ عِذْوَقِهِ وتَذْلِيلِها لِلْقِطافِ عاذِقٌ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ ناقَتَهُ :

تَنْجُو ويَقْطُرُ ذِفْراها عَلَى عُنُقٍ
كَالجِذْعِ شَذَّبَ عَنْهُ عاذِقٌ سَعَفا

وفى الصِّحاحِ : عَذَّقَ عَنْهُ عاذِقٌ سَعَفا .

وعَذَقْتُ النَّخْلَةَ : قَطَعْتُ سَعَفَها ، وعَذَّقْتُ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اعْتَذَقَ الرَّجُلُ واعْتَذَبَ إِذا أَسْبَلَ لِعِمامَتِهِ عَذَبَتَيْنِ مِنْ خَلْفٍ ، وقالَ ابْنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ عَرّاماً يَقُولُ كَذَبَتْ عَذّاقَتُهُ وعَذّانَتُهُ ، وهِىَ اسْتُهُ .

(1) قوله : « عذفل : فى شعر جرير العذفل » إلخ ، كذا فى الأصل ، ولم نجد هذه الترجمة بالعين المهملة والذال المعجمة فى الصحاح والقاموس والمحكم والتهذيب والتكملة ، بل الموجود فيها غدفل بالمعجمة فالمهملة ، وهناك استشهدوا بشعر جرير وهو قوله :

... رعثات عنبلها الغدفل والأرغل

(2) قوله : « ليقبضها » خطأ صوابه : « ليقتضبها » كما فى التهذيب ، وفى مادة « قضب » عن اللسان . واقتضب الرجل بكرة إذا ركبها ليذللها . [عبد الله]

وامْرَأَةٌ عَقْذانَةٌ وشَقْذانَةٌ وعَذْقانَةٌ ، أَىْ بَذِيَّةٌ سَلِيطَةٌ ، وكَذٰلِكَ امْرَأَةٌ سَلْطانَةٌ وسَلْتانَةٌ .

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : فُلانٌ عَذِقٌ بِالْقُلُوبِ ولَبِقٌ . وطِيبٌ عَذِقٌ ، أَىْ ذَكِىُّ الرِّيحِ .

* عذل * الْعَذْلُ : اللَّوْمُ ، وَالعَذَلُ مِثْلُهُ عَذَلَهُ يَعْذِلُهُ[1] عَذْلا وعَذَّلَهُ فاعْتَذَلَ وتَعَذَّلَ : لامَهُ فَقَبِلَ مِنْهُ وأَعْتَبَ ، وَالاسْمُ الْعَذَلُ ، وهُمُ الْعَذَلَةُ وَالعُذَّالُ وَالْعُذَّلُ . وَالْعَواذِلُ مِنَ النِّساء : جَمْعُ الْعاذِلَةِ ، ويَجُوزُ الْعاذِلاتُ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَذْلُ الإِحْراقُ ، فَكَأَنَّ اللائِمَ يُحْرِقُ بِعَذْلِهِ قَلْبَ الْمَعْذُولِ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

لَوَّامَةٌ لامَتْ بِلَوْمٍ شِهَبِ

وقالَ : الشُّهَبُ أَرادَ الشِّهابَ ، كَأَنَّ لَوْمَها يُحْرِقُهُ . ورَجُلٌ عَذَّالٌ ، وَامْرَأَة عَذَّالَةٌ : كَثِيرَةُ الْعَذْلِ ؛ قالَ :

غَدَتْ عَذَّالَتاىَ فَقُلْتُ : مَهْلا !
أَفِى وَجْدٍ بِسَلْمَى تَعْذِلانِى ؟

ورَجُلٌ عُذَلَةٌ : يَعْذِلُ النَّاسَ كَثِيراً ، مِثْلُ ضُحَكَةٍ وهُزَأَةٍ . وفى الْمَثَلِ : أَنا عُذَلَةٌ ، وأَخِى خُذَلَةٌ ، وَكِلانا لَيْسَ بِابْنِ أَمَةٍ ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّما ذَكَرْتُ هٰذا لِلْمَثَلِ وإِلاَّ فَلا وَجْهَ لَهُ ، لأَنَّ فُعَلَة مُطَّرِدٌ فى كُلِّ فِعْلٍ ثُلاثِىٍّ ، يَقُولُ : أَنا أَعْذِلُ أَخِى وهُوَ يَخْذُلُنِى .

وأَيَّامٌ مُعْتَذِلاتٌ[2] : شَدِيدَةُ الْحَرِّ كَأَنَّ بَعْضَها يَعْذِلُ بَعْضاً ، فَيَقُولُ الْيَوْمُ مِنْها لِصاحِبِهِ : أَنا أَشَدُّ حَرّاً مِنْكَ ، ولِمَ لا يَكُونُ حَرُّكَ كَحَرِّى ؟ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومُعْتَذِلاتُ سُهَيْلٍ أَيَّامٌ شَدِيداتُ الحَرِّ تَجِىءُ قَبْلَ طُلُوعِهِ أَوْ بَعْدَهُ ؛ ويُقالُ : مُعْتَدِلاتٌ ، بِدالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، أَىْ أَنَّهُنَّ قَدِ اسْتَوَيْنَ فى شِدَّةِ الْحَرِّ ، ومَنْ رَواهُ بِالذَّالِ أَىْ أَنَّهُنَّ يَتَعاذَلْنَ ويَأْمُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضاً إِمَّا بِشِدَّةِ الْحَرِّ ، وإِمَّا بِالْكَفِّ عَنْهُ .

وَالْعاذِلُ : اسْمُ الْعِرْقِ الَّذِى يَسِيلُ مِنْهُ دَمُ الْمُسْتَحاضَةِ . وفى بَعْضِ الْحَدِيثِ : تِلْكَ عاذِلٌ تَغْذُو ، يَعْنِى تَسِيلُ ، ورُبَّما سُمِّىَ ذٰلِكَ الْعِرْقُ عاذِراً ، بِالرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وأُنِّثَ عَلَى مَعْنَى الْعِرْقَةِ ، وجَمْعُ العاذِلِ الْعِرْقِ عُذُلٌ ، مِثْلُ شارِفٍ وشُرُفٍ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ دَمِ الاسْتِحاضَةِ ، فَقالَ : ذٰلِكَ الْعاذِلُ يَغْذُو . لِتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ ولْتُصَلِّ . وقَدْ حَمَلَ سِيبَوَيْهِ قَوْلَهُمْ : اسْتَأْصَلَ اللهُ عِرْقاتِهِمْ ، عَلَى تَوَهُّمِ عِرْقَةٍ فى الْواحِدِ .

وقَوْلُهُمْ فى الْمَثَلِ : سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذَلَ ، يُضْرَبُ لِما قَدْ فاتَ ، وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ الحارِثَ بْنَ ظالِمٍ ضَرَبَ رَجُلا فَقَتَلَهُ ، فَأُخْبِرَ بِعُذْرِهِ فَقالَ : سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذَلَ .

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ الْكِلابِىَّ يَقُولُ رَمَى فُلانٌ فَأَخْطأَ ثُمَّ اعْتَذَلَ ، أَىْ رَمَى ثانِيَةً .

ورَجُلٌ مُعَذَّلٌ ، أَىْ يُعَذَّلُ لإِفْراطِهِ فى الْجُودِ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

وعاذِلٌ : شَعْبانُ ؛ وقِيلَ : عاذِلٌ شَوَّالٌ ، وجَمْعُهُ عَواذِلُ . قالَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّىُّ : كانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ فى الْجاهِلِيَّةِ لِشَعْبانَ عاذِلٌ ، ولِرَمَضانَ ناتِقٌ ، ولِشَوَّال وَعِلٌ ، ولِذِى الْقَعْدَةِ وَرْنَةٌ ، ولِذِى الْحِجَّةِ بُرَكٌ ، ولِمُحَرَّمٍ مُؤْتَمِرٌ ، ولِصَفَرٍ ناجِرٌ . ولِرَبِيعٍ الأَوَّلِ خَوَّانٌ ، ولِرَبِيعٍ الآخِرِ وَبْصانٌ ، ولِجُمادَى الأُولَى رُنَّى ، ولِجُمادَى الآخِرَة حَنِينٌ . ولِرَجَبٍ الأَصَمُّ .

* عذلج * الْمُعَذْلَجُ : النَّاعِمُ عَذْلَجَتْهُ النِّعْمَةُ ، وامْرَأَةٌ مُعَذْلَجَةٌ : حَسَنَةُ الْخَلْقِ ضَخْمَةُ الْقَصَبِ .

وغُلامٌ عُذْلُوجٌ : حَسَنُ الْغِذاءِ . وعَيْشٌ عِذْلاجٌ : ناعِمٌ .

وعَذْلَجَ السِّقاءَ : مَلأَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صَيَّاداً :

لَهُ مِنْ كَسْبِهِنَّ مُعَذْلَجاتٌ
قَعائِدُ قَدْ مُلِئْنَ مِنَ الْوَشِيقِ

وَالمُعَذْلَجُ : المُمْتَلِئُ . وعَذْلَجْتُ الْوَلَدَ وغَيْرَهُ ، فَهُوَ مُعَذْلَجٌ إِذا كانَ حَسَنَ الْغِذاءِ .

* عذلق * الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْغُلامِ الْحادِّ الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ : عُسْلُوجٌ وعُذْلُوقٌ وغَيْدانٌ وغَيْدانٌ وَشَمَيْذَرٌ .

* عذم * عَذَمَ يَعْذِمُ عَذْماً : عَضَّ . وفَرَسٌ عَذِمٌ وعَذُومٌ : عَضُوضٌ . وَالْعَذْمُ : الْعَضُّ وَالأَكْلُ بِجَفاءٍ . يُقالُ فَرَسٌ عَذُومٌ لِلَّذِى يَعْذِمُ بِأَسْنانِهِ ، أَىْ يَكْدِمُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْعَذْمُ بِالشَّفَةِ وَالْعَضُّ بِالأَسْنانِ . وعَذَمَهُ بِلِسانِهِ يَعْذِمُهُ عَذْماً : لامَهُ وعَنَّفَهُ .

وَالْعَذْمُ : الأَخْذُ بِاللِّسانِ وَاللَّوْمُ . وَالْعُذُمُ : اللَّوَّامُونَ وَالْمُعاتِبُونَ ؛ قالَ أَبو خِراشٍ :

يَعُودُ عَلَى ذِى الْجَهْلِ بِالْحِلْمِ والنُّهَى
ولَمْ يَكُ فَحَّاشاً عَلَى الْجارِ ذا عَذْمِ

وَالْعَذِيمَةُ : الْمَلامَةُ ، وَالْجَمْعُ الْعَذائِمُ ؛ قالَ :

يَظَلُّ مَنْ جاراهُ فى عَذائِمِ
مِنْ عُنْفُوانِ جَرْيِهِ الْعُفاهِمِ

يُقالُ : كانَ هٰذا فى عُفاهِمِ شَبابِهِ ، أَىْ فى أَوَّلِهِ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلا كانَ يُرائِى فَلا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلاَّ عَذَمُوهُ ، أَىْ أَخَذُوهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، وأَصْلُ الْعَذْمِ الْعَضُّ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كالنَّابِ الضَّرُوسِ تَعْذِمُ بِفِيها وتَخْبِطُ بِيَدِها . وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ الْعاصِ : فَأَقْبَلَ عَلَىَّ أَبِى فَعَذَمَنِى وعَضَّنِى بِلِسانِهِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعُذَّامُ شَجَرٌ مِنَ الْحَمْضِ يَنْتَمِى ، وانْتِماؤُهُ انْشِداخُ ورَقِهِ إِذا مَسِسْتَهُ ولَهُ ورَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الْقاقُلِّ .

وَالْعَذَمُ : نَبْتٌ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

فى عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الْحَوْذانَ وَالْعَذَما

---

(١) قوله : « عذله يعذله » هو من بابى ضرب وقتل ، كما فى المصباح .

(٢) قوله : « وأيام معتذلات » ويقال لها أيضاً : عذل بوزن كتب ، كما فى التهذيب .

وحكاه أَبو عُبيدةَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وهُوَ تَصْحِيفٌ .

وَالْعَذائِمُ : شَجَرٌ مِنَ الْحَمْضِ ، الْواحِدَةُ عُذامَةٌ .

وعَذَّامٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْعُذامُ : مَكانٌ .
ومَوْتٌ عَذَمْذَمٌ : لا يُبْقِي شَيْئاً .

وعَذَمَهُ عَنْ نَفْسِهِ : دَفَعَهُ ، وَكَذلِكَ أَعْذَمَهُ .

وَالْعَذْمُ : الْمَنْعُ ، يُقالُ : لأَعْذِمَنَّكَ عَنْ ذٰلِكَ ، قالَ : وَالْمَرْأَةُ تَعْذِمُ الرَّجُلَ إِذا أَرْبَعَ لَها بِالْكَلامِ ، أَيْ تَشْتِمُهُ إِذا سأَلَها الْمَكْرُوهَ ، وهُوَ الإِرْباعُ .

وَالْعُذُمُ : الْبَراغِيثُ ، واحِدُها عَذُومٌ (١) .

* عذمهر * بَلَدٌ عَذَمْهَرٌ : رَحْبٌ واسِعٌ .

* عذن * الْعَذَّانَةُ : الاسْتُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : كَذَبَتْ عَذَّانَتُهُ وكَذَّانَتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَعْذَنَ الرَّجُلُ إِذا آذَى إِنْساناً بِالْمخالَفَةِ .

* عذا * الْعَذاةُ : الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةِ الْكَرِيمَةُ الْمَنْبِتِ الَّتِي لَيْسَتْ بِسَبِخَةٍ ، وقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الأَحْساءِ وَالنُّزوزِ وَالرِّيفِ ، السَّهْلَةُ الْمَرِيئَةُ الَّتِي يَكُونُ كَلَؤُها مَرِيئاً ناجِعاً ، وقِيلَ : هِيَ الْبَعِيدَةُ مِنَ الأَنْهارِ وَالْبُحُورِ وَالسِّباخِ ، وقِيلَ : هِيَ الْبَعِيدَةُ مِنَ النَّاسِ ، ولا تَكُونُ الْعَذاةُ ذاتَ وَخامَةٍ ولا وَباءٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَرْضٍ هِجانِ التُّرْبِ وسْمِيَّةِ الثَّرَى
عَذاةٍ نَأَتْ عَنْها الْمُلُوحَةُ وَالْبَحْرُ

وَالْجَمْعُ : عَذَواتٌ وعِذًى ، وَالْعِذَى : كالْعَذاةِ ، قُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِضَعْفِ السَّاكِنِ أَنْ يَحْجُزَ كَما قالُوا صِبْيَةٌ ، وقَدْ قِيلَ إِنَّهُ ياءٌ ،

(١) قوله : « واحدها عذوم » ويقال في واحدها عَذَّام كشداد كما في التكملة والقاموس .

والاسْمُ الْعَذاءُ ، وكَذٰلِكَ أَرْضٌ عَذِيَةٌ مِثْلُ خَرِبَةٍ .

أَبو زَيْدٍ : وعَذَوَتِ الأَرْضُ وعَذِيَتْ أَحْسَنَ الْعَذاةِ ، وهِيَ الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةِ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْماءِ . وقالَ حُذَيْفَةُ لِرَجُلٍ : إِنْ كُنْتَ لا بُدَّ نازِلاً بِالْبَصْرَةِ فانْزِلْ عَذَواتِها ولا تَنْزِلْ سُرَّتَها ، جَمْعُ عَذاةٍ ، وهِيَ الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةِ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمِياهِ وَالسِّباخِ .

واسْتَعْذَيْتُ الْمَكانَ واسْتَقْمَأْتُهُ ، وقَدْ قامأَنِي فُلانٌ ، أَيْ وافَقَنِي .

وَأَرْضٌ عَذاةٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها حَمْضٌ ولَمْ تَكُنْ قَرِيبَةً مِنْ بِلادِهِ . وَالعَذاةُ : الْخامَةُ مِنَ الزَّرْعِ . يُقالُ : رَعَيْنا أَرْضاً عَذاةً ، ورَعَيْنا عَذَواتِ الأَرْضِ ، ويُقالُ فِي تَصْرِيفِهِ : عَذِيَ يَعْذَى عَذًى ، فَهُوَ عَذِيٌّ وعِذْيٌ (٢) ، وجَمْعُ الْعِذْيِ أَعْذاءٌ .

وقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي تَرْجَمَةِ عَذِيَ بِالْياءِ : الْعِذْيُ اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَنْبُتُ فِي الصَّيْفِ وَالشِّتاءِ مِنْ غَيْرِ نَبْعِ ماءٍ ، وَالْعِذْيُ ، بِالتَّسْكِينِ : الزَّرْعُ الَّذِي لا يُسْقَى إِلا مِنْ ماءِ الْمَطَرِ لِبُعْدِهِ مِنَ الْمِياهِ ، وكَذٰلِكَ النَّخْلُ ، وقِيلَ : الْعِذْيُ مِنَ النَّخِيلِ ما سَقَتْهُ السَّماءُ ، وَالْبَعْلُ ما شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنْ عُيُونِ الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَماءٍ ولا سَقْيٍ ، وقِيلَ : الْعِذْيُ الْبَعْلُ نَفْسُهُ ، قالَ : وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعِذْيُ كُلُّ بَلَدٍ لا حَمْضَ فِيهِ .

وإِبِلٌ عَوازٍ إِذا كانَتْ فِي مَرْعًى لا حَمْضَ فِيهِ ، فَإِذا أُفْرِدَتْ قُلْتَ إِبِلٌ عاذِيَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ مَعْنَى هٰذا ، وذَهَبَ ابْنُ جِنِّي إِلَى أَنَّ ياءَ عِذْيٍ بَدَلٌ مِنْ واوٍ لِقَوْلِهِمْ أَرَضُونَ عَذَواتٌ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَبابُهُ الْواوُ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِبِلٌ عاذِيَةٌ وعَذَوِيَّةٌ تَرْعَى الْخُلَّةَ . اللَّيْثُ : وَالْعِذْيُ مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُهُ ولَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ، وأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْعِذْيِ أَيْضاً إِنَّهُ اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ

(٢) قوله : « فهو عَذِيٌّ وعِذْيٌ » في المصباح : يقال عذى فهو عَذٍ من باب تعب ، وعَذِيٌّ على فعيل .

الَّذِي يَنْبُتُ فِي الشِّتاءِ وَالصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ نَبْعِ ماءٍ فَإِنَّ كَلامَ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ ، ولَيْسَ الْعِذْيُ اسْماً لِلْمَوْضِعِ ، ولٰكِنِ الْعِذْيُ مِنَ الزُّرُوعِ وَالنَّخِيلِ ما لا يُسْقَى إِلا بِماءِ السَّماءِ ، وكَذٰلِكَ عِذْيُ الْكَلإِ وَالنَّبْتِ ما بَعُدَ عَنِ الرِّيفِ وَأَنْبَتَهُ ماءُ السَّماءِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعَذَوانُ النَّشِيطُ الْخَفِيفُ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ كَبِيرُ حِلْمٍ ولا أَصالَةٍ (عَنْ كُراعٍ) وَالأُنْثَى بِالْهاءِ .

وعَذا يَعْذُو إِذا طابَ هَواؤُهُ .

* عرب * الْعُرْبُ وَالْعَرَبُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ ، خِلافُ الْعَجَمِ ، وهُما واحِدٌ ، مِثْلُ الْعُجْمِ وَالْعَجَمِ ، مُؤَنَّثٌ ، وتَصْغِيرُهُ بِغَيْرِ هاءٍ نادِرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعُرَيْبُ تَصْغِيرُ الْعَرَبِ ؛ قالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ ، واسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

فَأَمَّا الْبَهَطُّ وحِيتانُكُمْ
فَما زِلْتُ فِيها كَثِيرَ السَّقَمْ
وقَدْ نِلْتُ مِنْها كَما نِلْتُمُ
فَلَمْ أَرَ فِيها كَضَبٍّ هَرِمْ
وما فِي الْبُيُوضِ كَبَيْضِ الدَّجاجِ
وبَيْضُ الْجَرادِ شِفاءُ الْقَرِمْ
ومَكْنُ الضِّبابِ طَعامُ الْعُرَيْـ
ـبِ لا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُ الْعَجَمْ

صَغَّرَهُمْ تَعْظِيماً ، كَما قالَ : أَنا جُذَيْلُها الْمُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُها الْمُرَجَّبُ .

وَالْعَرَبُ الْعارِبَةُ : هُمُ الْخُلَّصُ مِنْهُمْ ، وأُخِذَ مِنْ لَفْظِهِ فأُكِّدَ بِهِ ، كَقَوْلِكَ لَيْلٌ لائِلٌ ؛ تَقُولُ : عَرَبٌ عارِبَةٌ وعَرْباءُ : صُرَحاءُ . ومُتَعَرِّبَةٌ ومُسْتَعْرِبَةٌ : دُخَلاءُ ، لَيْسُوا بِخُلَّصٍ . وَالْعَرَبِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَرَبِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ بَدَوِيّاً .

وَالأَعْرابِيُّ : الْبَدَوِيُّ ، وَهُمُ الأَعْرابُ ؛ وَالأَعارِيبُ : جَمْعُ الأَعْرابِ . وجاءَ فِي الشِّعْرِ الْفَصِيحِ الأَعارِيبُ ، وقِيلَ : لَيْسَ الأَعْرابُ جَمْعاً لِعَرَبٍ ، كَما كانَ الأَنْباطُ جَمْعاً لِنَبَطٍ ، وإِنَّما الْعَرَبُ اسْمُ جِنْسٍ .

وَالنَّسَبُ إِلَى الأَعْرَابِ: أَعْرَابِيٌّ، قالَ سِيبَوَيْهِ: إِنَّمَا قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَى الأَعْرَابِ أَعْرَابِيٌّ، لأَنَّهُ لاواحِدَ لَهُ عَلَى هٰذا الْمَعْنَى أَلاَ تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ الْعَرَبُ، فَلايَكُونُ عَلَى هٰذا الْمَعْنَى؟ فَهٰذا يُقَوِّيهِ. وعَرَبِيٌّ: بَيِّنُ الْعُرُوبَةِ وَالْعُرُوبِيَّةِ، وهُمَا مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِي لاأَفْعالَ لَهَا. وحَكَى الأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ عَرَبِيٌّ إِذا كانَ نَسَبُهُ فِي الْعَرَبِ ثابِتاً، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فَصِيحاً، وجَمْعُهُ الْعَرَبُ، كَمَا يُقالُ: رَجُلٌ مَجُوسِيٌّ ويَهُودِيٌّ، وَالْجَمْعُ، بِحَذْفِ ياءِ النِّسْبَةِ، الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ.

ورَجُلٌ مُعْرِبٌ إِذا كانَ فَصِيحاً، وإِنْ كانَ عَجَمِيَّ النَّسَبِ.

ورَجُلٌ أَعْرابِيٌّ، بِالأَلِفِ، إِذا كانَ بَدَوِيًّا، صاحِبَ نُجْعَةٍ وَانْتِواءٍ وارْتِيادٍ لِلْكَلإِ، وتَتَبُّعٍ لِمَساقِطِ الْغَيْثِ، وسَواءٌ كانَ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنْ مَوالِيهِمْ. ويُجْمَعُ الأَعْرابِيُّ عَلَى الأَعْرابِ وَالأَعارِيبِ. وَالأَعْرابِيُّ إِذا قِيلَ لَهُ: ياعَرَبِيُّ! فَرِحَ بِذٰلِكَ وهَشَّ لَهُ. وَالْعَرَبِيُّ إِذا قِيلَ لَهُ: يا أَعْرابِيُّ! غَضِبَ لَهُ. فَمَنْ نَزَلَ الْبادِيَةَ، أَوْ جاوَرَ الْبادِينَ وظَعَنَ بِظَعْنِهِمْ، وَانْتَوَى بانْتِوائِهِمْ: فَهُمْ أَعْرابٌ؛ ومَنْ نَزَلَ بِلادَ الرِّيفِ وَاسْتَوْطَنَ الْمُدُنَ وَالْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وغَيْرَها مِمَّنْ يَنْتَمِي إِلَى الْعَرَبِ: فَهُمْ عَرَبٌ، وإِنْ لَمْ يَكُونُوا فُصَحاءَ. وقَوْلُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: «قالَتِ الأَعْرابُ آمَنَّا، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا ولٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا». فَهٰؤُلاءِ قَوْمٌ مِنْ بَوادِي الْعَرَبِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ، الْمَدِينَةَ، طَمَعاً فِي الصَّدَقاتِ، لارَغْبَةً فِي الإِسْلامِ، فَسَمَّاهُمُ اللهُ تَعالَى الأَعْرابَ؛ ومِثْلُهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللهُ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ، فَقالَ: «الأَعْرابُ أَشَدُّ كُفْراً ونِفاقاً»؛ الآيَةَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي لايَفْرُقُ بَيْنَ الْعَرَبِيِّ وَالأَعْرابِ وَالْعَرَبِيِّ وَالأَعْرابِيِّ، رُبَّما تَحامَلَ عَلَى الْعَرَبِ بِما يَتَأَوَّلُهُ فِي هٰذِهِ الآيَةِ، وهُوَ لايُمَيِّزُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالأَعْرابِ، ولايَجُوزُ أَنْ يُقالَ لِلْمُهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ أَعْرابٌ، إِنَّما هُمْ عَرَبٌ لأَنَّهُمُ اسْتَوْطَنُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ، وسَكَنُوا الْمُدُنَ، سَواءٌ مِنْهُمُ النَّاشِئُ بِالْبَدْوِ ثُمَّ اسْتَوْطَنَ الْقُرَى، وَالنَّاشِئُ بِمَكَّةَ ثُمَّ هاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنْ لَحِقَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ بِأَهْلِ الْبَدْوِ بَعْدَ هِجْرَتِهِمْ، واقْتَنَوْا نَعَماً، ورَعَوْا مَساقِطَ الْغَيْثِ بَعْدَما كانُوا حاضِرَةً أَوْ مُهاجِرَةً، قِيلَ: قَدْ تَعَرَّبُوا، أَيْ صارُوا أَعْراباً، بَعْدَما كانُوا عَرَباً. وفِي الْحَدِيثِ: تَمَثَّلَ فِي خُطْبَتِهِ:

مُهاجِرٌ لَيْسَ بِأَعْرابِيٌّ[1]

جَعَلَ الْمُهاجِرَ ضِدَّ الأَعْرابِيِّ. قالَ: وَالأَعْرابُ ساكِنُو الْبادِيَةِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ لايُقِيمُونَ فِي الأَمْصارِ، ولايَدْخُلُونَها إِلاَّ لِحاجَةٍ. وَالْعَرَبُ: هٰذا الْجِيلُ، لاواحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وسَواءٌ أَقامَ بِالْبادِيَةِ وَالْمُدُنِ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِما أَعْرابِيٌّ وعَرَبِيٌّ. وفِي الْحَدِيثِ: ثَلاثٌ مِنَ الْكَبائِرِ، مِنْها التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ: هُوَ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْبادِيَةِ ويُقِيمَ مَعَ الأَعْرابِ، بَعْدَ أَنْ كانَ مُهاجِراً. وكانَ مَنْ رَجَعَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ، يَعُدُّونَهُ كَالْمُرْتَدِّ. ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الأَكْوَعِ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمانُ خَرَجَ إِلَى الرَّبَذَةِ وأَقامَ بِها، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ يَوْماً، فَقالَ لَهُ: يَاابْنَ الأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِبَيْكَ وتَعَرَّبْتَ، قالَ: ويُرْوَى بِالزَّايِ، وسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ. قالَ: وَالْعَرَبُ أَهْلُ الأَمْصارِ، وَالأَعْرابُ مِنْهُمْ سُكَّانُ الْبادِيَةِ خاصَّةً. وَتَعَرَّبَ، أَيْ تَشَبَّهَ بِالْعَرَبِ، وتَعَرَّبَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ، أَيْ صارَ أَعْرابِيًّا.

وَالْعَرَبِيَّةُ: هِيَ هٰذِهِ اللُّغَةُ.

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَرَبِ لِمَ سُمُّوا عَرَباً، فَقالَ بَعْضُهُمْ: أَوَّلُ مَنْ أَنْطَقَ اللهُ لِسانَهُ بِلُغَةِ الْعَرَبِ يَعْرُبُ بْنُ قَحْطانَ، وهُوَ أَبُو الْيَمَنِ كُلِّهِمْ، وهُمُ الْعَرَبُ الْعارِبَةُ، ونَشَأَ إِسْماعِيلُ بْنُ إِبْراهِيمَ، عَلَيْهِما السَّلامُ، مَعَهُمْ فَتَكَلَّمَ بِلِسانِهِمْ، فَهُوَ وأَوْلادُهُ: الْعَرَبُ الْمُسْتَعْرِبَةُ، وقِيلَ: إِنَّ أَوْلادَ إِسْماعِيلَ نَشَؤُوا بِعَرَبَةَ، وهِيَ مِنْ تِهامَةَ، فَنُسِبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ. ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: خَمْسَةُ أَنْبِياءَ مِنَ الْعَرَبِ، وهُمْ: مُحَمَّدٌ، وإِسْماعِيلُ، وشُعَيْبٌ، وصالِحٌ، وهُودٌ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ. وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِسانَ الْعَرَبِ قَدِيمٌ. وهٰؤُلاءِ الأَنْبِياءُ كُلُّهُمْ كانُوا يَسْكُنُونَ بِلادَ الْعَرَبِ، فَكانَ شُعَيْبٌ وقَوْمُهُ بِأَرْضِ مَدْيَنَ، وكانَ صالِحٌ وقَوْمُهُ بِأَرْضِ ثَمُودَ يَنْزِلُونَ بناحِيَةِ الْحِجْرِ، وكانَ هُودٌ وقَوْمُهُ عادٌ يَنْزِلُونَ الأَحْقافَ مِنْ رِمالِ الْيَمَنِ، وكانُوا أَهْلَ عَمَدٍ، وكانَ إِسْماعِيلُ بْنُ إِبْراهِيمَ وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ، ﷺ، مِنْ سُكَّانِ الْحَرَمِ. وكُلُّ مَنْ سَكَنَ بِلادَ الْعَرَبِ وجَزِيرَتَها، ونَطَقَ بِلِسانِ أَهْلِها، فَهُمْ عَرَبٌ يَمَنُهُمْ ومَعَدُّهُمْ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالأَقْرَبُ عِنْدِي أَنَّهُمْ سُمُّوا عَرَباً باسْمِ بَلَدِهِمُ الْعَرَباتِ. وقالَ إِسْحٰقُ بْنُ الْفَرَجِ: عَرَبَةُ باحَةُ الْعَرَبِ، وباحَةُ دارِ أَبِي الْفَصاحَةِ، إِسْماعِيلَ بْنِ إِبْراهِيمَ، عَلَيْهِما السَّلامُ، وفِيها يَقُولُ قائِلُهُمْ:

وعَرْبَةُ أَرْضٌ مايُحِلُّ حَرامَها ... مِنَ النَّاسِ إِلاَّ اللَّوْذَعِيُّ الْحُلاحِلُ

يَعْنِي النَّبِيَّ، ﷺ، أُحِلَّتْ لَهُ مَكَّةُ ساعَةً مِنْ نَهارٍ، ثُمَّ هِيَ حَرامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ. قالَ: واضْطُرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَسْكِينِ الرَّاءِ مِنْ عَرَبَة، فَسَكَّنَها؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الآخَرِ:

ورُجَّتْ باحَةُ الْعَرَباتِ رَجًّا ... تَرَقْرَقُ فِي مَناكِبِها الدِّماءُ

قالَ: وأَقامَتْ قُرَيْشٌ بِعَرَبَةَ فَتَنَخَّتْ بِها، وَانْتَشَرَ سائِرُ الْعَرَبِ فِي جَزِيرَتِها، فَنُسِبُوا كُلُّهُمْ

(١) قوله: «مهاجرٌ» بالرفع كذا في النهاية وفي طبعات اللسان جميعها. والصواب مهاجر، بالجر، كما في كتب الأدب، وكما أثبته ابن منظور في مادة «عصلب». وقبله:

قَدْ حَسَّها اللَّيْلُ بِعَصْلَبِيِّ ... أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِنَ الدَّاوِيِّ

ويروى: «قد لَفَّها»، و«من الدَّاوِيِّ».

[عبد الله]

إِلَى عَرَبَةَ ، لأَنَّ أَباهُمْ إِسْماعِيلَ ، ﷺ ، بِها نَشَأَ ، ورَبَلَ أَوْلادُهُ فِيها ، فَكَثُروا ، فَلَمَّا لَمْ تَحْتَمِلْهُمُ الْبِلادُ ، انْتَشَرُوا ، وأَقامَتْ قُرَيْشٌ بِها .

ورُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : قُرَيْشٌ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ فِى الْعَرَبِ داراً ، وأَحْسَنُهُ جِواراً ، وأَعْرَبُهُ أَلْسِنَةً . وقالَ قَتادَةُ : كانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَبِى ، أَىْ تَخْتارُ ، أَفْضَلَ لُغاتِ الْعَرَبِ ، حَتَّى صارَ أَفْضَلُ لُغاتِها لُغَتَها ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وجَعَلَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، الْقُرْآنَ الْمُنْزَلَ عَلَى النَّبِىِّ الْمُرْسَلِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، عَرَبِيًّا ، لأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْعَرَبِ الَّذِينَ أَنْزَلَهُ بِلِسانِهِمْ ، وهُمُ النَّبِىُّ وَالْمُهاجِرُونَ وَالأَنْصارُ الَّذِينَ صِيغَةُ لِسانِهِمْ لُغَةُ الْعَرَبِ ، فِى بادِيَتِها وقُراها ، الْعَرَبِيَّةُ ؛ وجَعَلَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، عَرَبِيًّا لأَنَّهُ مِنْ صَرِيحِ الْعَرَبِ ، ولَوْ أَنَّ قَوْماً مِنَ الأَعْرابِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ الْبادِيَةَ حَضَرُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وغَيْرَها ، وتَناءَوْا مَعَهُمْ فِيها . سُمُّوا عَرَباً ولَمْ يُسَمَّوْا أَعْراباً

وَتَقُولُ : رَجُلٌ عَرَبِىُّ اللِّسانِ إِذا كانَ فَصِيحاً ؛ وقالَ اللَّيْثُ : يَجُوزُ أَنْ يُقال رَجُلٌ عَرَبانِىُّ اللِّسانِ .

قالَ : وَالْعَرَبُ الْمُسْتَعْرِبَةُ هُمُ الَّذِينَ دَخَلُوا فِيهِمْ بَعْدُ ، فَاسْتَعْرَبُوا . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْمُسْتَعْرِبَةُ عِنْدِى قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ دَخَلُوا فِى الْعَرَبِ ، فَتَكَلَّمُوا بِلِسانِهِمْ ، وحَكَوْا هَيْئاتِهِمْ ، ولَيْسُوا بِصُرَحاءَ فِيهِمْ . وقالَ اللَّيْثُ : تَعَرَّبُوا مِثْلُ اسْتَعْرَبُوا .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويَكُونُ التَّعَرُّبُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْبادِيَةِ ، بَعْدَما كانَ مُقِيماً بِالْحَضَرِ ، فَيَلْحَقَ بِالأَعْرابِ ، ويَكُونُ التَّعَرُّبُ الْمُقامَ بِالْبادِيَةِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَعَرَّبَ آبائِى فَهَلَّا وَقاهُمُ
مِنَ الْمَوْتِ رَمْلا عالِجٍ وزَرُودِ

يَقُولُ : أَقامَ آبائِى بِالْبادِيَةِ ، ولَمْ يَحْضُرُوا الْقُرَى .

ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِها ، أَىْ تُفْصِحُ . وفِى حَدِيثٍ آخَرَ : الثَّيِّبُ يُعْرِبُ عَنْها لِسانُها ، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِى نَفْسِها . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰذا الْحَرْفُ جاءَ فِى الْحَدِيثِ يُعْرِبُ ، بِالتَّخْفِيفِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّما هُوَ يُعَرِّبُ ، بِالتَّشْدِيدِ . يُقالُ : عَرَّبْتُ عَنِ الْقَوْمِ إِذا تَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ ، واحْتَجَجْتَ لَهُمْ ؛ وقِيلَ : إِنَّ أَعْرَبَ بِمَعْنَى عَرَّبَ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الإِعْرابُ وَالتَّعْرِيبُ مَعْناهُما واحِدٌ ، وهُوَ الإِبانَةُ ؛ يُقالُ : أَعْرَبَ عَنْهُ لِسانُهُ وعَرَّبَ ، أَىْ أَبانَ وَأَفْصَحَ . وأَعْرَبَ عَنِ الرَّجُلِ : بَيَّنَ عَنْهُ . وعَرَّبَ عَنْهُ : تَكَلَّمَ بِحُجَّتِهِ . وحَكَى ابْنُ الأَثِيرِ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ · الصَّوابُ يُعْرِبُ عَنْها ، بِالتَّخْفِيفِ ، وإِنَّما سُمِّىَ الإِعْرابُ إِعْراباً ، لِتَبْيِينِهِ وإِيضاحِهِ ، قالَ : وكِلا الْقَوْلَيْنِ لُغَتانِ مُتَساوِيَتانِ ، بِمَعْنَى الإِبانَةِ وَالإِيضاحِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : فَإِنَّما كانَ يُعْرِبُ عَمَّا فِى قَلْبِهِ لِسانُهُ . ومِنْهُ حَدِيثُ التَّيْمِىِّ : كانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُلَقِّنُوا الصَّبِىَّ ، حِينَ يُعْرِبُ ، أَنْ يَقُولَ : لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَىْ حِينَ يَنْطِقُ ويَتَكَلَّمُ . وفِى حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : أَعْرَبُهُمْ أَحْساباً ، أَىْ أَبْيَنُهُمْ وأَوْضَحُهُمْ . ويُقالُ : أَعْرِبْ عَمَّا فِى ضَمِيرِكَ ، أَىْ أَبِنْ . ومِنْ هٰذا يُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِى أَفْصَحَ بِالْكَلامِ : أَعْرَبَ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصارِىُّ : يُقالُ أَعْرَبَ الأَعْجَمِىُّ إِعْراباً ، وتَعَرَّبَ تَعَرُّباً ، وَاسْتَعْرَبَ اسْتِعْراباً : كُلُّ ذٰلِكَ لِلأَغْتَمِ دُونَ الصَّبِىِّ . قالَ : وأَفْصَحَ الصَّبِىُّ فِى مَنْطِقِهِ إِذا فَهِمْتَ مايَقُولُ أَوَّلَ مايَتَكَلَّمُ . وأَفْصَحَ الأَغْتَمُ إِفْصاحاً مِثْلَهُ . ويُقالُ لِلْعَرَبِىِّ : أَفْصِحْ لِى ، أَىْ أَبِنْ لِى كَلامَكَ .

وأَعْرَبَ الْكَلامَ ، وأَعْرَبَ بِهِ : بَيَّنَهُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو زِيادٍ :

وإِنِّى لأَكْنِى عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِها
وأُعْرِبُ أَحْياناً بِها فَأُصارِحُ

وعَرَّبَهُ : كَأَعْرَبَهُ . وأَعْرَبَ بِحُجَّتِهِ ، أَىْ أَفْصَحَ بِها ولَمْ يَتَّقِ أَحَداً ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وجَدْنا لَكُمْ فِى آلِ حٰمٓ آيَةً
تَأَوَّلَها مِنَّا تَقِىٌّ مُعَرِّبُ[1]

هٰكَذا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ كَمُكَلِّمٍ . وأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ « تَقِىٌّ ومُعْرِبُ » وقالَ : تَقِىٌّ يَتَوَقَّى إِظْهارَهُ ، حَذَرَ أَنْ يَنالَهُ مَكْرُوهٌ مِنْ أَعْدائِكُمْ ، ومُعْرِبٌ أَىْ مُفْصِحٌ بِالْحَقِّ لايَتَوَقَّاهُمْ . وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : مُعْرِبٌ مُفْصِحٌ بِالتَّفْضِيلِ ، وتَقِىٌّ ساكِتٌ عَنْهُ لِلتَّقِيَّةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْخِطابُ فِى هٰذا لِبَنِى هاشِمٍ ، حِينَ ظَهَرُوا عَلَى بَنِى أُمَيَّةَ ، والآيَةُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « قُلْ لاأَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى » .

وعَرَّبَ مَنْطِقَهُ ، أَىْ هَذَّبَهُ مِنَ اللَّحْنِ . وَالإِعْرابُ الَّذِى هُوَ النَّحْوُ ، إِنَّما هُوَ الإِبانَةُ عَنِ الْمَعانِى بِالأَلْفاظِ . وأَعْرَبَ كَلامَهُ إِذا لَمْ يَلْحَنْ فِى الإِعْرابِ . ويُقالُ : عَرَّبْتُ لَهُ الْكَلامَ تَعْرِيباً ، وأَعْرَبْتُ لَهُ إِعْراباً إِذا بَيَّنْتَهُ لَهُ حَتَّى لايَكُونَ فِيهِ حَضْرَمَةٌ .

وَعَرُبَ الرَّجُلُ[2] يَعْرُبُ عُرْباً وعُرُوباً (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وعُرُوبَةً وعَرابَةً وعُرُوبِيَّةً ، كَفَصُحَ . وعَرِبَ إِذا فَصُحَ بَعْدَ لُكْنَةٍ فِى لِسانِهِ . ورَجُلٌ عَرِيبٌ مُعْرِبٌ .

وعَرَّبَهُ : عَلَّمَهُ الْعَرَبِيَّةَ . وفِى حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قالَ لَهُ الْبَتِّىُّ : ماتَقُولُ فِى رَجُلٍ رُعِفَ فِى الصَّلاةِ ؟ فَقالَ الْحَسَنُ : إِنَّ هٰذا يُعَرِّبُ النَّاسَ ، وهُوَ يَقُولُ رُعِفَ ، أَىْ يُعَلِّمُهُمُ الْعَرَبِيَّةَ ، ويَلْحَنُ ، إِنَّما هُوَ رَعَفَ .

وتَعْرِيبُ الاِسْمِ الأَعْجَمِىِّ : أَنْ تَتَفَوَّهَ بِهِ الْعَرَبُ عَلَى مِنْهاجِها ؛ تَقُولُ : عَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ ، وأَعْرَبَتْهُ أَيْضاً ، وأَعْرَبَ الأَغْتَمُ ،

---

(١) هكذا ورد البيت فى طبعات اللسان كلها ، وفى التهذيب والمحكم والصحاح والتكملة . وقال بعده فى التكملة : « والرواية منكم . ولا يستقيم المعنى إلا إذا رُوِى على ما وردت به الرواية ، أى باعلها عن لفسه » . [عبد الله]

(٢) قوله : « وعَرُب الرجل إلخ » بضم الراء كفصح وزناً ومعنى ؛ وقوله : « وعَرِب إذا فصح بعد لكنة » بابه فرح كما هو مضبوط بالأصول ، وصرح به فى المصباح .

وعَرُبَ لِسانُهُ ، بِالضَّمِّ ، عُرُوبَةً أَىْ صارَ عَرَبِيًّا ، وتَعَرَّبَ واسْتَعْرَبَ أَفْصَحَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ماذا لَقِينا مِنَ الْمُسْتَعْرِبِينَ ومِنْ
قِياسِ نَحْوِهِمُ هٰذا الَّذِى ابْتَدَعُوا

وأَعْرَبَ الرَّجُلُ أَىْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ عَرَبِىُّ اللَّوْنِ .

وفى الْحَدِيثِ : لاتَنْقُشُوا فى خَوَاتِمِكُمْ عَرَبِيًّا ، أَىْ لاتَنْقُشُوا فِيها مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ . لِأَنَّهُ كانَ نَقْشَ خاتَمِ النَّبِىِّ ، ﷺ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لاتَنْقُشُوا فى خَواتِمِكُمُ الْعَرَبِيَّةَ . وكانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يَنْقُشَ فى الْخاتَمِ الْقُرْآنَ .

وعَرَبِيَّةُ الْفَرَسِ : عِتْقُهُ وسلامَتُهُ مِنَ الْهُجْنَةِ . وأَعْرَبَ : صَهَلَ ، فَعُرِفَ عِتْقُهُ بِصَهِيلِهِ . وَالإِعْرابُ : مَعْرِفَتُكَ بِالْفَرَسِ الْعَرَبِىِّ مِنَ الْهَجِينِ ، إِذا صَهَلَ . وخَيْلٌ عِرابٌ مُعْرِبَةٌ ، قالَ الْكِسائِىُّ : وَالْمُعْرِبُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِى لَيْسَ فِيهِ عِرْقٌ هَجِينٌ ، وَالأُنْثَى مُعْرِبَةٌ ؛ وإِبِلٌ عِرابٌ كَذٰلِكَ ، وقَدْ قالُوا : خَيْلٌ أَعْرُبٌ ، وإِبِلٌ أَعْرُبٌ ؛ قالَ :

ماكانَ إِلاَّ طَلَقُ الإِهْمادِ
وكَرُّنا بِالأَعْرُبِ الْجِيادِ
حَتَّى تَحاجَزْنَ عَنِ الرُّوَّادِ
تَحاجُزَ الرِّىِّ ولَمْ تَكادِى

حَوَّلَ الإِخْبارَ إِلَى الْمُخاطَبَةِ ، ولَوْ أَرادَ الإِخْبارَ فاتَّزَنَ لَهُ ، لَقالَ : وَلَمْ تَكَدْ . . وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ : تَقُودُ خَيْلاً عِراباً ، أَىْ عَرَبِيَّةً مَنْسُوبَةً إِلَى الْعَرَبِ . وفَرَّقُوا بَيْنَ الْخَيْلِ وَالنَّاسِ ، فَقالُوا فى النَّاسِ : عَرَبٌ وأَعْرابٌ ، وفى الْخَيْلِ : عِرابٌ . والإِبِلُ الْعِرابُ ، وَالْخَيْلُ الْعِرابُ ، خِلافُ الْبَخاتِىِّ وَالْبَراذِينِ . وأَعْرَبَ الرَّجُلُ : مَلَكَ خَيْلاً عِراباً ، أَوْ إِبِلاً عِراباً ، أَوِ اكْتَسَبَها ، فَهُوَ مُعْرِبٌ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

ويَصْهَلُ فى مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِىِّ
صَهِيلاً تَبَيَّنَ لِلْمُعْرِبِ

يَقُولُ : إِذا سَمِعَ صَهِيلَهُ مَنْ لَهُ خَيْلٌ عِرابٌ عَرَفَ أَنَّهُ عَرَبِىٌّ .

وَالتَّعْرِيبُ : أَنْ يَتَّخِذَ فَرَساً عَرَبِيًّا . ورَجُلٌ مُعْرِبٌ : مَعَهُ فَرَسٌ عَرَبِىٌّ . وفَرَسٌ مُعْرِبٌ : خَلَصَتْ عَرَبِيَّتُهُ . وعَرَّبَ الْفَرَسَ : بَزَّغَهُ . وذٰلِكَ أَنْ تَنْسِفَ أَسْفَلَ حافِرِهِ ؛ ومَعْناهُ أَنَّهُ قَدْ بانَ بِذٰلِكَ ما كانَ خَفِيًّا مِنْ أَمْرِهِ ، لِظُهُورِهِ إِلَى مَرْآةِ الْعَيْنِ ، بَعْدَما كانَ مَسْتُوراً ، وبِذٰلِكَ تُعْرَفُ حالُهُ أَصُلْبٌ هُوَ أَمْ رِخْوٌ ، وصَحِيحٌ هُوَ أَمْ سَقِيمٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالتَّعْرِيبُ : تَعْرِيبُ الْفَرَسِ ، وهُوَ أَنْ يُكْوَى عَلَى أَشاعِرِ حافِرِهِ ، فى مَواضِعَ ، ثُمَّ يُبْزَغَ بِمِبْزَغٍ بَزْغاً رَفِيقاً ، لايُؤَثِّرُ فى عَصَبِهِ ، لِيَشْتَدَّ أَشْعَرُهُ .

وَعَرَّبَ الدَّابَّةَ : بَزَغَها عَلَى أَشاعِرِها ، ثُمَّ كَواها

وَالإِعْرابُ وَالتَّعْرِيبُ : الْفُحْشُ . وَالتَّعْرِيبُ ، وَالإِعْرابُ ، وَالإِعْرابَةُ ، وَالْعِرَابَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : ماقَبُحَ مِنَ الْكَلامِ . وأَعْرَبَ الرَّجُلُ : تَكَلَّمَ بِالْفُحْشِ . وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « فَلاَ رَفَثَ وَلاَفُسُوقَ » ؛ هُوَ الْعِرَابَةُ فى كَلامِ الْعَرَبِ . قالَ : وَالْعِرَابَةُ كَأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ مِنَ التَّعْرِيبِ ، وهُوَ ما قَبُحَ مِنَ الْكَلامِ . يُقالُ مِنْهُ : عَرَّبْتُ وَأَعْرَبْتُ . ومِنْهُ حَدِيثُ عَطاءٍ : أَنَّهُ كَرِهَ الإِعْرابَ لِلْمُحْرِمِ ، وهُوَ الإِفْحاشُ فى الْقَوْلِ ، وَالرَّفَثُ ، ويُقالُ أَرادَ بِهِ الإِيضاحَ وَالتَّصْرِيحَ بِالْهُجْرِ مِنَ الْكَلامِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : لاتَحِلُّ الْعِرابَةُ لِلْمُحْرِمِ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ كانَ يَسُبُّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : واللهِ لَتَكُفَّنَّ عَنْ شَتْمِهِ ، أَوْ لَأُرَحِّلَنَّكَ بِسَيْفِى هٰذا ، فَلَمْ يَزْدَدْ إِلاَّ اسْتِعْراباً ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَضَرَبَهُ ، وتَعاوَى عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ فَقَتَلُوهُ . الاسْتِعْرابُ : الإِفْحاشُ فى الْقَوْلِ . وقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ نِساءً : جَمَعْنَ الْعَفافَ عِنْدَ الْغُرَباءِ ، وَالإِعْرابَ عِنْدَ الأَزْواجِ ؛ وهُوَ مايُسْتَفْحَشُ مِنْ أَلْفاظِ النِّكاحِ وَالْجِماعِ ؛ فَقالَ :

وَالْعُرُبُ فى عَفافَةٍ وإِعْرابْ

وهٰذا كَقَوْلِهِمْ : خَيْرُ النِّساءِ الْمُتَبَذِّلَةُ لِزَوْجِها ، الْخَفِرَةُ فى قَوْمِها .

وعَرَّبَ عَلَيْهِ : قَبَّحَ قَوْلَهُ وفِعْلَهُ ، وغَيَّرَهُ عَلَيْهِ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ . وَالإِعْرابُ كَالتَّعْرِيبِ . وَالإِعْرابُ : رَدُّكَ الرَّجُلَ عَنِ الْقَبِيحِ . وعَرَّبَ عَلَيْهِ : مَنَعَهُ . وأَمَّا حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مالَكُمْ إِذا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُخَرِّقُ أَعْراضَ النَّاسِ أَلاَّ تُعَرِّبُوا عَلَيْهِ ، فَلَيْسَ مِنَ التَّعْرِيبِ الَّذِى جاءَ فى الْخَبَرِ ، وَإِنَّما هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : عَرَّبْتُ عَلَى الرَّجُلِ قَوْلَهُ إِذا قَبَّحْتَهُ عَلَيْهِ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ وأَبُو زَيْدٍ فى قَوْلِهِ : أَلاَّتُعَرِّبُوا عَلَيْهِ ، مَعْناهُ أَلاَّ تُفْسِدُوا عَلَيْهِ كَلامَهُ وتُقَبِّحُوهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

ومِثْلُ ابْنِ عَثْمٍ إِنْ ذُحُولٌ تُذُكِّرَتْ
وقَتْلَى تِياسٍ عَنْ صِلاحٍ تُعَرِّبُ

ويُرْوَى : يُعَرِّبُ ؛ يَعْنِى أَنَّ هٰؤُلاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنَّا ، ولَمْ نَثْئَرْ بِهِمْ ، ولَمْ نَقْتُلِ الثَّأْرَ ، إِذا ذُكِرَ دِماؤُهُمْ أَفْسَدَتِ الْمُصالَحَةَ ومَنَعَتْنا عَنْها . وَالصِّلاحُ : الْمُصالَحَةُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّعْرِيبُ التَّبْيِينُ وَالإِيضاحُ ، فى قَوْلِهِ : الثَّيِّبُ تُعَرِّبُ عَنْ نَفْسِها ، أَىْ مايَمْنَعُكُمْ أَنْ تُصَرِّحُوا لَهُ بالإِنْكارِ ، وَالرَّدِّ عَلَيْهِ ، ولاتَسْتَأْثِرُوا(1) . قالَ : وَالتَّعْرِيبُ الْمَنْعُ وَالإِنْكارُ ، فى قَوْلِهِ أَلاَّ تُعَرِّبُوا ، أَىْ لاتَمْنَعُوا . وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَنْ صِلاحٍ تُعَرِّبُ ، أَىْ تَمْنَعُ . وقِيلَ : الْفُحْشُ وَالتَّقْبِيحُ ، مِنْ عَرِبَ الْجُرْحُ إِذا فَسَدَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِى عَرِبَ بَطْنُهُ ، أَىْ فَسَدَ ، فَقالَ : اسْقِهِ عَسَلاً . وقالَ شَمِرٌ : التَّعْرِيبُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلِمَةِ ، فَيُفْحِشَ فِيها ، أَوْ يُخْطِئَ ، فَيَقُولَ لَهُ الآخَرُ : لَيْسَ كَذا ، ولٰكِنَّهُ كَذا لِلَّذِى هُوَ أَصْوَبُ . أَرادَ مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَلاَّ تُعَرِّبُوا عَلَيْهِ . قالَ : وَالتَّعْرِيبُ مِثْلُ الإِعْرابِ مِنَ الْفُحْشِ فى

---

(1) قوله : « ولا تستأثروا » كذا فى الطبعات كلها . وفى النهاية : « ولا تساتروه » ، ونراه الوجه . [عبدالله]

الْكَلامِ . وفى حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : ما أُوتِىَ أَحَدٌ مِنْ مُعارَبَةِ النِّساء ما أُوتِيتُهُ أَنا ؛ كَأَنَّهُ أَرادَ أَسْبابَ الْجِماعِ ومُقَدِّماتِهِ .

وعَرِبَ الرَّجُلُ عَرَباً ، فَهُوَ عَرِبٌ : اتَّخَمَ . وعَرِبَتْ مَعِدَتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، عَرَباً : فَسَدَتْ ؛ وقِيلَ : فَسَدَتْ مِمَّا يَحْمِلُ عَلَيْها ، مِثْلُ ذَرِبَتْ ذَرَباً ، فَهِىَ عَرِبَةٌ وذَرِبَةٌ . وعَرِبَ الْجُرْحُ عَرَباً ، وحَبِطَ حَبَطاً : بَقِىَ فِيهِ أَثَرٌ بَعْدَ الْبُرْءِ ، ونُكْسٌ وغُفْرٌ ، وعَرِبَ السَّنامُ عَرَباً إِذا وَرِمَ وتَقَيَّح . وَالتَّعْرِيبُ : تَمْرِيضُ الْعَرِبِ ، وهُوَ الذَّرِبُ الْمَعِدَةِ ؛ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ التَّعْرِيبُ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِلسانِهِ الْمُنْكَرَ مِنْ هٰذا ، لأَنَّهُ يُفْسِدُ عَلَيْهِ كَلامَهُ ، كَما فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ . قالَ أَبو زَيْدٍ الأَنْصارِىُّ : فَعَلْتُ كَذا وكَذا ، فَما عَرَّبَ عَلَىَّ أَحَدٌ ، أَىْ ماغَيَّرَ عَلَىَّ أَحَدٌ .

وَالْعِرابَةُ وَالإِعْرابُ : النِّكاحُ ، وقِيلَ : التَّعْرِيضُ بِهِ .

وَالْعَرِبَةُ وَالْعَرُوبُ : كِلْتاهُما الْمرْأَةُ الضَّحَّاكَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِها ، الْمُظْهِرَةُ لَهُ ذٰلِكَ ، وبِذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « عُرُباً أَتْراباً » ؛ وقِيلَ : هِىَ الْعاشِقَةُ لَهُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : فاقْدُرُوا قَدْرَ الْجارِيَةِ الْعَرِبَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ الْحَرِيصَةُ عَلَى اللَّهْوِ ؛ فَأَمَّا الْعُرُبُ : فَجَمْعُ عَرُوبٍ ، وهِىَ الْمرْأَةُ الْحَسْناءُ الْمتحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِها ؛ وقِيلَ : الْعُرُبُ الْغَنِجاتُ ؛ وقِيلَ : الْمُغْتلِماتُ ؛ وقِيلَ : الْعَواشِقُ ؛ وقِيلَ : هِىَ الشَّكِلاتُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَالْمَغْنُوجاتُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْمدِينَةِ .

وَالْعَرُوبَةُ : مِثْلُ الْعَرُوبِ فى صِفَةِ النِّساء وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ الْعاشِقُ الْغَلِمَةُ ، وهِىَ الْعَرُوبُ أَيْضاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : الْعَرُوبُ الْمُطِيعَةُ لِزَوْجِها ، الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَيْهِ . قالَ : وَالْعَرُوبُ أَيْضاً الْعاصِيَةُ لِزَوْجِها ، الْخائِنَةُ بِفَرْجِها ، الْفاسِدَةُ فى نَفْسِها ؛ وأَنْشَدَ :

فَمَا خَلَفٌ مِنْ أُمِّ عِمْرانَ سَلْفَعٌ
مِنَ السُّودِ وَرْهاءُ الْعِنانِ عَرُوبُ[1]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ هٰذا الْبَيْتَ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قالَ : وعِنْدِى أَنَّ عَرُوب فى هٰذا الْبَيْتِ الضَّحَّاكَةُ . وهم يَعِيبُونَ النِّساءَ بِالضَّحِكِ الْكَثِيرِ . وجَمْعُ الْعَرِبَةِ : عَرِباتٌ . وجَمْعُ الْعَرُوبِ : عُرُبٌ ؛ قالَ :

أَعْدَى بِها الْعَرِباتُ الْبُدَّنُ الْعُرُبُ

وتَعَرَّبَتِ الْمرْأَةُ لِلرَّجُلِ : تَغَزَّلَتْ .

وأَعْرَبَ الرَّجُلُ : تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَرُوباً .

وَالْعَرَبُ : النَّشاطُ وَالأَرَنُ . وعَرِبَ عَرابَةً : نَشِطَ ؛ قالَ :

كُلُّ طِمِرٍّ غَذَوانٍ عَرِبُه

ويُرْوَى : عَدَوانٍ .

وماءٌ عَرِبٌ : كَثِيرٌ .

وَالتَّعْرِيبُ : الإِكْثارُ مِنْ شُرْبِ الْعَرِبِ ، وهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْماء الصَّافى . ونَهْرٌ عَرِبٌ : غَمْرٌ . وبِئْرٌ عَرِبَةٌ : كَثِيرَةُ الْماء ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ عَرِبَ عَرَباً ، فَهُوَ عارِبٌ وعارِبَةٌ .

وَالْعَرَبَةُ ، بالتَّحْرِيكِ : النَّهْرُ الشَّدِيدُ الْجَرْىِ . وَالْعَرَبَةُ أَيْضاً : النَّفْسُ ؛ قالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

لمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نائِلِكُمْ
نَفَحْتَنِى نَفْحَةً طابَتْ لَها الْعَرَبُ[2]

وَالْعَرَباتُ : سُفُنٌ رواكِدُ ، كانَتْ فى دِجْلَةَ ، واحِدَتُها ، عَلَى لَفْظِ ماتَقَدَّمَ ، عَرَبَةٌ .

وَالتَّعْرِيبُ : قَطْعُ سَعَفِ النَّخْلِ ، وهُوَ التَّشْذِيبُ . وَالْعِرْبُ : يَبِيسُ الْبُهْمَى خاصَّةً ، وقِيلَ : يَبِيسُ كُلِّ بَقْلٍ ، الْواحِدَةُ عِرْبَةٌ ، وقِيلَ : عِرْبُ الْبُهْمى شَوْكُها .

وَالْعَرَبِىُّ : شَعِيرٌ أَبْيَض ، وسُنْبُلُهُ حَرْفانٌ عَرِيضٌ ، وحَبُّهُ كِبارٌ ، أَكْبَرُ مِنْ شَعِيرِ الْعِراقِ ، وهُوَ أَجْوَدُ الشَّعِيرِ .

وما بِالدَّارِ عَرِيبٌ ومُعْرِبٌ أَىْ أَحَدٌ ؛ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ ، ولايُقالُ فى غَيْرِ النَّفْى .

وأَعْرَبَ سَقْىُ الْقَوْمِ إِذا كانَ مَرَّةً غِبًّا ، ومَرَّةً خِمْساً ، ثُمَّ قامَ عَلَى وَجْهٍ واحِدٍ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَرَّابُ الَّذِى يَعْمَلُ العَرَاباتِ ، واحِدَتُها عَرابَةٌ ، وهِىَ شُمُلُ ضُروعِ الْغَنَمِ .

وَعَرِبَ الرَّجُلُ إِذا غَرِقَ فى الدُّنْيا .

وَالْعُرْبانُ وَالْعُرْبُونُ والْعَرَبُونُ : كُلُّهُ ماعُقِدَ بِهِ الْبَيْعَةُ مِنَ الثَّمَنِ ، أَعْجَمِىٌّ أُعْرِبَ .

قالَ الْفَرَّاءُ : أَعْرَبْتُ إِعْراباً ، وعَرَّبْتُ تَعْرِيباً إِذا أَعْطَيْتَ الْعُرْبانَ . وَرُوِىَ عَنْ عَطاءٍ أَنَّهُ كانَ يَنْهَى عَنِ الإِعْرابِ فى الْبَيْعِ . قالَ شَمِرٌ : الإِعْرابُ فى الْبَيْعِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : إِنْ لَمْ آخُذْ هٰذا الْبَيْعَ بِكَذا ، فَلَكَ كَذا وكَذا مِنْ مالِى .

وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعُرْبانِ ؛ هُوَ أَنْ يَشْتَرِىَ السِّلْعَةَ ، ويَدْفَعَ إِلَى صاحِبِها شَيْئاً عَلَى أَنَّهُ إِن أَمْضَى الْبَيْعَ حُسِبَ مِنَ الثَّمَنِ ، وإِنْ لَمْ يُمْضِ الْبَيْعَ كانَ لِصاحِبِ السِّلْعَةِ ، ولَمْ يَرْتَجِعْهُ الْمشْتَرِى . يُقالَ : أَعْرَبَ فى كَذا ، وعَرَّبَ ، وعَرْبَنَ ، وهُوَ عُرْبانٌ ، وعُرْبُونٌ ، وعَرَبُونٌ ؛ وقِيلَ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ ، لأَنَّ فِيهِ إِعْراباً لِعَقْدِ الْبَيْعِ ، أَىْ إِصْلاحاً وإِزالَةَ فَسادٍ لِئَلاَّ يمْلِكَهُ غَيْرُهُ باشْتِرائِهِ ، وهُوَ بَيْعٌ باطِلٌ عِنْدَ الْفُقَهاءِ ، لما فِيهِ مِنَ الشَّرْطِ وَالْغَرَرِ ؛ وأَجازَهُ أَحْمَدُ ، ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ إِجازَتُهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وحَدِيثُ النَّهْىِ مُنْقَطِعٌ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ عامِلَهُ بِمَكَّةَ اشْتَرَى داراً لِلسِّجْنِ بِأَرْبَعَةِ آلافٍ ، وأَعْرَبُوا فِيها أَرْبَعَمِائَةٍ أَىْ أَسْلَفُوا ، وهُوَ مِنَ الْعُرْبانِ . وفى حَدِيثِ عَطاءٍ : أَنَّهُ كانَ يَنْهَى عَنِ الإِعْرابِ فى الْبَيْعِ .

ويُقالُ : أَلْقَى فُلانٌ عَرَبُونَهُ ، إِذا

---

(١) قوله : « ورهاء العنان » هو من المعانّة ، وهى المعارضة ، من عنّ لى كذا ، أى عرض لى ، قاله فى التكملة .

(٢) قوله : « لما أتيتك إلخ » كذا أنشده الجوهرى . وقال الصاغانى : البيت مغيّر ، وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد ، والرواية :

لمّا أتيتك من نَجْدٍ وساكنه
نفحتَ لى نفحة طارتْ بها العرب

أَحْدَثَ .

وعَرُوبَةُ وَالْعَرُوبَةُ : كِلْتاهُما الْجُمُعَةُ . وفى الصِّحاحِ : يَوْمُ الْعَرُوبَةِ ، بِالإِضافَةِ ، وهُوَ مِنْ أَسْمائِهِمُ الْقَدِيمَةِ ، قالَ :

أُوَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وَإِنَّ يَوْمِى
بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبارِ
أَوِ التّالِى دُبارِ فَإِنْ أَفُتْهُ
فَمُؤْنِسَ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيارِ

أَرادَ : فَبِمُؤْنِس ، وتَرَكَ صَرْفَهُ عَلَى اللُّغَةِ العادِيَّةِ الْقَدِيمَةِ . وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلَى لُغَةِ مَنْ رَأَى تَرْكَ صَرْفِ مايَنْصَرِفُ أَلاتَرَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ وَجَّهَ قَوْلَ الشّاعِرِ :

ومِمَّنْ وَلَدُوا : عامِـ
ـرُ ذُو الطُّولِ وذُو الْعَرْضِ

عَلَى ذٰلِكَ . قالَ أَبُو مُوسَى الْحامِضُ : قُلْتُ لأَبِى الْعَبّاسِ : هٰذا الشِّعْرُ مَوْضُوعٌ . قالَ : لِمَ ؟ قُلْتُ : لأَنَّ مُؤْنِساً ، وجُباراً ، ودُباراً ، وشِياراً تَنْصَرِفُ ، وقَدْ تَرَكَ صَرْفَها . فَقالَ : هٰذا جائِزٌ فى الْكَلامِ ، فَكَيْفَ فى الشِّعْرِ؟ وفى حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : كانَتْ تُسَمَّى عَرُوبَةَ ، هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَها ، وكَأَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ . يُقالُ : يَوْمُ عَرُوبَةَ ، ويَوْمُ الْعَرُوبَةِ ، وَالأَفْصَحُ أَلاَّ يَدْخُلَها الأَلِفُ وَاللاَّمُ . قالَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ الأُنُفِ : كَعْبُ بْنُ لُؤَىٍّ جَدُّ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَوَّلُ مَنْ جَمَّعَ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ ، ولَمْ تُسَمَّ الْعَرُوبَةُ ، إِلاَّ مُذْ جاءَ الإِسْلامُ ، وهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمّاها الْجُمُعَةَ ، فَكانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فى هٰذا الْيَوْمِ ، فَيَخْطُبُهُمْ ويُذَكِّرُهُمْ بِمَبْعَثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، ويُعْلِمُهُمْ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِهِ ، ويَأْمُرُهُمْ بِاتِّباعِهِ وَالإِيمانِ بِهِ ، ويُنْشِدُ فى هٰذا أَبْياتاً ، ومِنْها :

يالَيْتَنِى شاهِدٌ فَحْواءَ دَعْوَتِهِ
إِذا قُرَيْشٌ تُبَغِّى الْخَلْقَ خِذْلانا

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وعَرُوباً اسْمُ السَّماءِ السّابِعَةِ .

وَالْعَبْرَبُ : السُّمّاقُ . وقِدْرٌ عَبْرَبِيَّةٌ وعَبْرَبِيَّةٌ أَىْ سُمّاقِيَّةٌ ، وفى حَدِيثِ الْحَجّاجِ ، قالَ لِطَبّاخِهِ : اتَّخِذْ لَنا عَبْرَبِيَّةً ، وأَكْثِرْ فَيْجَنَها . الْعَبْرَبُ : السُّمّاقُ ؛ وَالْفَيْجَنُ : السَّذابُ .

وَالْعَرابُ : حَمْلُ الْخَزَمِ ، وهُوَ شَجَرٌ يُفْتَلُ مِنْ لِحائِهِ الحِبالُ ، الْواحِدَةُ عَرابَةٌ ، تَأْكُلُهُ الْقُرُودُ ، ورُبَّما أَكَلَهُ النّاسُ فى الْمَجاعَةِ .

وَالْعَرَباتُ : طَرِيقٌ فى جَبَلٍ بِطَرِيقِ مِصْرَ .

وعَرِيبٌ : حَىٌّ مِنَ الْيَمَنِ .

وَابْنُ الْعَرُوبَةِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، وفى الصِّحاحِ : ابْنُ أَبِى الْعَرُوبَةِ ، بِالأَلِفِ واللاَّمِ .

ويَعْرُبُ : اسْمٌ .

وعَرابَةُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ مِنَ الأَوْسِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ (١) :

إِذا ما رايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ
تَلَقّاها عَرابَةُ بِالْيَمِينِ (٢)

• عربج • الأَزْهَرِىُّ : الْعُرْبُجُ وَالشُّمْشُمُ كَلْبُ الصَّيْدِ .

• عربد • الْعِرْبِدُ : الْحَيَّةُ الْخَفِيفَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْعِرْبِدُ وَالْعِرْبَدُّ كِلاهُما حَيَّةٌ تَنْفُخُ ولاتُوذِى ، مِثالُ سِلْغَدٍّ مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ ؛ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّها الْحَيَّةُ الْخَبِيثَةُ ، لأَنَّ ابْنَ الأَعْرابِىِّ قَدْ أَنْشَدَ :

إِنِّى إِذا ما الأَمْرُ كانَ جِدّا
ولَمْ أَجِدْ مِنَ اقْتِحامٍ بُدّا
لاقِى الْعِدَى فى حَيَّةٍ عِرْبَدّا

فَكَيْفَ يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ حَيَّةٌ يَنْفُخُ الْعِدَى ولايُؤْذِيهِمْ ؟ الأُفْعُوانُ يُسَمَّى الْعِرْبَدَّ : وهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الأَفاعِى ، ويُقالُ : بَلْ هِىَ حَيَّةٌ حَمْراءُ خَبِيثَةٌ ، ومِنْهُ اشْتُقَّتْ عَرْبَدَةُ الشّارِبِ ؛ وأَنْشَدَ :

مُولَعَةٌ بِخُلُقِ الْعِرْبَدِّ

وقَدْ قِيلَ : الْعِرْبَدُّ الشَّدِيدُ ، وأَنْشَدَ :

لَقَدْ غَضِبْنَ غَضَباً عِرْبَدّا

أَبُو خَيْرَةَ وابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِرْبَدُّ ، الدّالُ شَدِيدَةٌ : حَيَّةٌ أَحْمَرُ أَرْقَشُ بِكُدْرَةٍ وسَوادٍ ، لايَزالُ ظاهِراً عِنْدَنا ، وقَلَّما يَظْلِمُ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَى ، لاصَغِيرٌ ولاكَبِيرٌ .

ويُقالُ لِلْمُعَرْبِدِ : عِرْبِيدٌ كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِالْحَيَّةِ . وَالْعِرْبِيدُ وَالْمُعَرْبِدُ : السَّوّارُ فى السُّكْرِ ، مِنْهُ ورَجُلٌ عِرْبَدٌّ وعِرْبِيدٌ ومُعَرْبِدٌ : شِرِّيرٌ مُشارٌّ . وَالْعِرْبِدُ : الأَرْضُ الْخَشِنَةُ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْعَرْبَدَةُ سُوءُ الْخُلُقِ . ورَجُلٌ مُعَرْبِدٌ : يُؤْذِى نَدِيمَهُ فى سُكْرِهِ .

• عربس • الْعِرْبِسُ وَالْعَرَنْبَسِيسُ : مَتْنٌ مُسْتَوٍ مِنَ الأَرْضِ ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : أَرْضٌ عَرَنْبَسِيسٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَوْ فى فَلاً قَفْرٍ مِنَ الأَنِيسِ
مَجْدُوبَةٍ حَدْباءَ عَرَنْبَسِيسِ

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِلطِّرِمّاحِ :

تُراكِلُ عَرَنْبَسِيسَ الْمَتْنِ مَرْتاً
كَظَهْرِ السَّيْحِ مُطَّرِدَ الْمُتُونِ

قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عِرَنْبِسِيس ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، اعْتِباراً بِالْعِرْبِسِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا وَهَمٌ لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِهِمْ عَلَى مِثالِ فِعَلْلِيلٍ ، بِكَسْرِ الْفاءِ ، اسْمٌ ؛ وأَمّا فَعَلْلِيلُ فَكَثِيرٌ مِنْ نَحْوِ مَرْمَرِيسٍ ودَرْدَبِيسٍ وخَمْجَرِيرٍ وماأَشْبَهَها .

ابْنُ سِيدَهْ : الْعَرَنْبَسِيسُ الدّاهِيَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• عربض • الْعِرَبْضُ كالْهِزَبْرِ : الضَّخْمُ ،

---

(١) قوله : « قال الشماخ » ذكر المبرد وغيره أن الشماخ خرج يريد المدينة ، فلقيه عرابة بن أوس ، فسأله عما أقدمه المدينة ، فقال : أردت أن أمتار لأهلى ، وكان معه بعيران ، فأوقرهما عرابة تمراً وبراً ، وكساه وأكرمه ، فخرج من المدينة وامتدحه بالقصيدة التى يقول فيها :

رأيت عرابة الأوسىّ يسمو
إلى الخيرات منقطع القرين

(٢) قوله : « إذا ما راية إلخ » ليس البيت للحطيئة ، كما زعم الجوهرى ، وإنما هو للشماخ . أفاده الصاغانى .

فأمّا أبو عُبَيْدَةَ فقالَ: العَرِيضُ. كأنّه مِن الضَّخَمِ. وَالعِرَبْضُ وَالعِرْباضُ: البَعِيرُ القَوِيُّ، العَرِيضُ الكَلْكَلِ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

أَلْقَى عَلَيْها كَلْكَلاً عِرَبْضا

وقالَ:

إِنَّ لَنا هَوّاسَةً عِرَبْضا

وأَسَدٌ عِرْباضٌ: رَحْبُ الكَلْكَلِ.

* **عربن** * العُرْبُونُ وَالعَرَبُونُ وَالعُرْبانُ: الَّذِي تُسَمِّيهِ العامَّةُ الأَرْبُونَ، تَقُولُ مِنْهُ: عَرْبَنْتُهُ إذا أَعْطَيْتَهُ ذٰلِكَ. ويُقالُ: رَمَى فُلانٌ بِالعَرَبُونِ إذا سَلَحَ.

* **عرت** * عَرَتَ الرُّمْحُ يَعْرِتُ عَرْتاً[1]: صَلُبَ. ورُمْحٌ عَرّاتٌ وعَرّاصٌ: شَدِيدُ الاضْطِرابِ، وقَدْ عَرِتَ يَعْرَتُ وعَرِصَ يَعْرَصُ. وعَرِتَ الرُّمْحُ إذا اضْطَرَبَ، وكَذٰلِكَ البَرْقُ إذا لَمَعَ واضْطَرَبَ؛ ويُقالُ: بَرْقٌ عَرّاتٌ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ عتر: قَدْ صَحَّ عَتَرَ وعَرَتَ، ودَلَّ اخْتِلافُ بِنائِها عَلَى أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما غَيْرُ الآخَرِ، ولَمْ أَرَهُ تَرْجَمَ في كِتابِهِ عَلَى عَرَتَ.

وَالعَرَتُ: الدَّلْكُ.

وعَرَتَ أَنْفَهُ يَعْرُتُهُ ويَعْرِتُهُ عَرْتاً: تَناوَلَهُ بِيَدِهِ فَدَلَكَهُ.

* **عرتب** * العَرْتَبَةُ: الأَنْفُ، وقِيلَ: ما لانَ مِنْهُ، وقِيلَ: هِيَ الدّائِرَةُ تَحْتَهُ في وَسَطِ الشَّفَةِ. الأَزْهَرِيُّ: ويُقالُ لِلدّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الأَنْفِ، وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيا: العَرْتَمَةُ وَالعَرْتَبَةُ، لُغَةٌ فِيها. الجَوْهَرِيُّ: سَأَلْتُ عَنْها أَعْرابِيًّا مِنْ أَسَدٍ، فَوَضَعَ أُصْبُعَهُ عَلَى وَتَرَةِ أَنْفِهِ.

(١) قوله: «عرت الرمح» كضرب ونصر وسمع، كما في القاموس.

عرتم العَرْتَمَةُ: مُقَدَّمُ الأَنْفِ. قالَ يَعْقُوبُ: يُقالُ كانَ ذٰلِكَ عَلَى رَغْمِ عَرْتَمَتِهِ أَيْ عَلَى رَغْمِ أَنْفِهِ وَهِيَ العَرْتَبَةُ. بِالباءِ. وَالمِيمُ أَكْثَرُ. قالَ: وَرُبَّما جاءَ بِالثّاءِ. وَلَيْسَ بِالعالِي. وَقِيلَ: العَرْتَمَةُ طَرَفُ الأَنْفِ. اللَّيْثُ: العَرْتَمَةُ ما بَيْنَ وَتَرَةِ الأَنْفِ وَالشَّفَةِ. أبو عَمْرٍو: يُقالُ لِلدّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الأَنْفِ وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيا العَرْتَمَةُ. وَالعَرْتَبَةُ لُغَةٌ فِيها؛ الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: هِيَ الخُنْعُبَةُ وَالنُّونَةُ وَالثُّومَةُ وَالهَزْمَةُ وَالوَهْدَةُ وَالقَلْدَةُ وَالهَرْتَمَةُ وَالعَرْتَمَةُ وَالحِثْرِمَةُ.

* **عرتن** * العَرَتُنُ وَالعَرَتَنُ وَالعَرْتِنُ وَالعُرْتُنُ وَالعَرْتَنُ مَحْذُوفانِ مِنَ العَرَنْتُنِ وَالعَرَنْتَنِ وَالعَرَتَنُ وَالعَرَتُنُ[2]. كُلُّ ذٰلِكَ: شَجَرٌ يُدْبَغُ بِعُرُوقِهِ. وَالواحِدَةُ عَرَتَنَةٌ وَالعِرْنَةُ عُرُوقُ العَرَتَنِ. وَهُوَ شَجَرٌ خَشِنٌ يُشْبِهُ العَوْسَجَ إِلّا أَنَّهُ أَضْخَمُ، وَهُوَ أَثِيثُ الفَرْعِ، وَلَيْسَ لَهُ سُوقٌ طِوالٌ، يُدَقُّ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرَ. وعَرْتَنَ الأَدِيمَ: دَبَغَهُ بِالعَرَتَنِ وَأَدِيمٌ مُعَرْتَنٌ: مَدْبُوغٌ بِالعَرَتَنِ.

وَعُرَيْتِناتٌ: مَوْضِعٌ وقَدْ ذُكِرَ صَرْفُهُ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ في تَرْجَمَةِ عثلط: جاءَ فَعَلُلٌ مِثالٌ واحِدٌ عَرَتُنٌ مَحْذُوفٌ مِنْ عَرَنْتُنٍ؛ قالَ الخَلِيلُ: أَصْلُهُ عَرَنْتُنٌ مِثْلُ قَرَنْفُلٍ، حُذِفَتْ مِنْهُ النُّونُ وَتُرِكَ عَلَى صُورَتِهِ. وَيُقالُ: عَرْتَنٌ مِثْلُ عَرْفَجٍ.

* **عرث** * عَرَثَهُ عَرْثاً: انْتَزَعَهُ أَوْ دَلَكَهُ، وَقَدْ قِيلَ: عَرَتَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ في التّاءِ.

* **عرج** * العَرَجُ وَالعُرْجَةُ: الظَّلَعُ. وَالعُرْجَةُ أَيْضاً: مَوْضِعُ العَرَجِ مِنَ الرِّجْلِ.

(٢) قوله: «العرنتن.. إلخ»، كرر الثلاثة الأول لتثليث حركة التاء المثناة من فوق.

والعرتن كعفر، وبالتحريك، وتضم التاء، والعرتون كزرجون كما في القاموس؛ فهي سبع لغات.

وَالعَرَجانُ، بِالتَّحْرِيكِ: مِشْيَةُ الأَعْرَجِ.

ورَجُلٌ أَعْرَجُ مِنْ قَوْمٍ عُرْجٍ وعُرْجانٍ، وقَدْ عَرَجَ يَعْرُجُ، وعَرِجَ وعَرِجَ عَرَجاناً: مَشَى مِشْيَةَ الأَعْرَجِ بِعَرَضٍ فَغَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصابَهُ. وعَرِجَ، لا غَيْرُ: صارَ أَعْرَجَ. وأَعْرَجَ الرَّجُلَ: جَعَلَهُ أَعْرَجَ؛ قالَ الشَّمّاخُ:

فَبِتُّ كَأَنِّي مُتَّقٍ رَأْسَ حَيَّةٍ

لِحاجَتِها إِنْ تُخْطِئُ النَّفْسَ تُعْرِجِ

وأَعْرَجَهُ اللهُ، وما أَشَدَّ عَرَجَهُ! ولا تَقُلْ: ما أَعْرَجَهُ، لِأَنَّ ما كانَ لَوْناً أَوْ خِلْقَةً في الجَسَدِ، لا يُقالُ مِنْهُ: ما أَفْعَلَهُ، إِلّا مَعَ أَشَدَّ.

وأَمْرٌ عَرِيجٌ إِذا لَمْ يُبْرَمْ.

وعَرَّجَ البِناءَ تَعْرِيجاً أَيْ مَيَّلَهُ فَتَعَرَّجَ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الغَزْوَ يُعْرِجُ أَهْلَهُ

مِراراً وَأَحْياناً يُفِيدُ ويُورِقُ؟

لَمْ يُفَسِّرْهُ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ، كَأَنَّهُ كِنايَةٌ عَنِ الخَيْبَةِ. وتَعارَجَ: حَكَى مِشْيَةَ الأَعْرَجِ.

وَالعَرْجاءُ: الضَّبُعُ، خِلْقَةٌ فِيها، والجَمْعُ عُرْجٌ، وَالعَرَبُ تَجْعَلُ عُرْجَ مَعْرِفَةً لا تَنْصَرِفُ، تَجْعَلُها بِمَعْنَى الضِّباعِ بِمَنْزِلَةِ قَبِيلَةٍ، ولا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَعْرَجُ، ويُقالُ لَها عُراجُ مَعْرِفَةً لِعَرَجِها؛ وقَوْلُ أَبِي مُكَعِّبٍ الأَسَدِيِّ[3]:

أَفَكانَ أَوَّلَ ما أُثِبتَ[4] تَهارَشَتْ

أَبْناءُ عُرْجَ عَلَيْكَ عِنْدَ وِجارِ

يَعْنِي أَبْناءَ الضِّباعِ، وتَرَكَ صَرْفَ عُرْجَ لِأَنَّهُ

(٣) قوله: «أبي مُكَعِّب» بتشديد العين المكسورة، بعدها باء موحدة — خطأ، صوابه «مُكْعِت» بميم مضمومة، وكاف ساكنة، وعين مسكورة، بعدها تاء مثناة فوقية. قال في مادة «كعت»: «وأبو مُكْعِت» على مثال مُلْجِم، شاعر معروف. [عبد الله]

(٤) قوله: «أول ما أُثبت» في المحكم: «أُتيتَ». [عبد الله]

جَعَلَهُ اسْماً لِلْقَبِيلَةِ ، وَأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : لَمْ يَجْرِ عَرَج ، وهُوَ جَمْعٌ ، لأَنَّهُ أَرادَ التَّوْحِيدَ وَالْعُرْجَةَ ، فَكَأَنَّهُ قَصَدَ إِلَى اسْمٍ واحِدٍ ، وهُوَ إِذا كانَ اسْماً غَيْرَ مُسَمًّى بِهِ نَكِرَةٌ .

وَالْعَرَجُ فِي الإِبِلِ : كالْحَقَبِ ، وهُوَ أَلاَّ يَسْتَقِيمَ مَخْرَجُ بَوْلِهِ ، فَيُقالُ : حَقِبَ الْبَعِيرُ حَقَباً ، وعَرِجَ عَرَجاً ، فَهُوَ عَرِجٌ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ لِلْجَمَلِ إِذا شَدَّ عَلَيْهِ الحَقَبَ ؛ يُقالُ : أَخْلِفْ عَنْهُ لِئَلاَّ يَحْقَبَ . وانْعَرَجَ الشَّيْءُ : مالَ يَمْنَةً ويَسْرَةً . وانْعَرَجَ : انْعَطَفَ .

وَعَرَّجَ النَّهْرَ : أَمالَهُ .

وَالْعَرْجُ : النَّهْرُ وَالْوادِي لانْعِراجِها .

وعَرَّجَ عَلَيْهِ : عَطَفَ . وعَرَّجَ بِالْمَكانِ إِذا أَقامَ . وَالتَّعْرِيجُ عَلَى الشَّيْءِ : الإِقامَةُ عَلَيْهِ . وعَرَّجَ النَّاقَةَ : حَبَسَها .

وَما لِي عِنْدَكَ عِرْجَةٌ ، ولا عَرْجَةٌ ، ولا عُرْجَةٌ ولا عُرَّجَةٌ ، ولا تَعْرِيجٌ ، ولا تَعَرُّجٌ أَيْ مُقامٌ ، وقِيلَ : مَجْلِسٌ[1] .

وفي تَرْجَمَةِ عرض : تَعَرَّضْ يا فُلانُ وتَهَجَّسْ ، وتَعَرَّجْ ، أَيْ أَقِمْ .

وَالتَّعْرِيجُ : أَنْ تَحْبِسَ مَطِيَّتَكَ مُقِيماً عَلَى رُفْقَتِكَ أَوْ لِحاجَةٍ ؛ يُقالُ : عَرَّجَ فُلانٌ عَلَى الْمَنْزِلِ . وفي الْحَدِيثِ : فَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ ، أَيْ لَمْ أُقِمْ ولَمْ أَحْتَبِسْ . ويُقالُ لِلطَّرِيقِ إِذا مالَ : قَدِ انْعَرَجَ . وانْعَرَجَ الْوادِي ، وانْعَرَجَ الْقَوْمُ عَنِ الطَّرِيقِ : مالُوا عَنْهُ .

وعَرَجَ فِي الدَّرَجَةِ وَالسُّلَّمِ يَعْرُجُ عُرُوجاً ، أَي ارْتَقَى . وعَرَجَ فِي الشَّيْءِ وعَلَيْهِ يَعْرُجُ ويَعرِجُ عروجاً أَيْضاً : رَقِيَ . وعَرَجَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ عَرِيجٌ : ارْتَفَعَ وعَلا ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَما نَوَّرَ الْمِصْباحُ لِلْعُجْمِ أَمْرَهُمْ
بُعَيْدَ رُقادِ النَّائِمِينَ عَرِيجُ

وفي التَّنْزِيلِ : «تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ» ، أَيْ تَصْعَدُ ؛ يُقالُ : عَرَجَ يَعْرُجُ عُرُوجاً ؛ وفِيهِ : «مِنَ اللهِ ذِي الْمَعارِجِ» ؛ الْمَعارِجُ : الْمَصاعِدُ وَالدَّرَجُ . قالَ قَتادَةُ : ذِي الْمَعارِجِ ذِي الْفَواضِلِ وَالنِّعَمِ ؛ وقِيلَ : مَعارِجُ الْمَلائِكَةِ ، وهِيَ مَصاعِدُها الَّتِي تَصْعَدُ فِيها وتَعْرُجُ فِيها ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : ذِي الْمَعارِجِ مِنْ نَعْتِ اللهِ لأَنَّ الْمَلائِكَةَ تَعْرُجُ إِلَى اللهِ ، فَوَصَفَ نَفْسَهُ بِذٰلِكَ . وَالْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ عَلَى التَّاءِ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ» ، إِلاَّ ما ذُكِرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ ، وكَذٰلِكَ قَرَأَ الْكِسائِيُّ[2] .

وَالْمَعْرَجُ : الْمَصْعَدُ . وَالْمَعْرَجُ : الطَّرِيقُ الَّذِي تَصْعَدُ فِيهِ الْمَلائِكَةُ .

وَالْمِعْراجُ : شِبْهُ سُلَّمٍ أَوْ دَرَجَةٍ تَعْرُجُ عَلَيْهِ الأَرْواحُ إِذا قُبِضَتْ ، يُقالُ : لَيْسَ شَيْءٌ أَحْسَنَ مِنْهُ إِذا رَآهُ الرُّوحُ لَمْ يَتَمالَكْ أَنْ يَخْرُجَ ، قالَ : ولَوْ جُمِعَ عَلَى الْمَعارِيجِ لَكانَ صَواباً ، فَأَمَّا الْمَعارِجُ فَجَمْعُ الْمَعْرَجِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ الْمِعْراجُ مَعارِجَ . وَالْمِعْراجُ : السُّلَّمُ ، ومِنْهُ لَيْلَةُ الْمِعْراجِ ، وَالْجَمْعُ مَعارِجُ ومَعارِيجُ ، مِثْلُ مَفاتِحَ ومَفاتِيحَ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْواحِدَ مِعْرَجاً ومَعْرَجاً ، مِثْلُ مِرْقاةٍ ومَرْقاةٍ . وَالْمَعارِجُ : الْمَصاعِدُ ، وقِيلَ : الْمِعْراجُ حَيْثُ تَصْعَدُ أَعْمالُ بَنِي آدَمَ .

وعُرِجَ بِالرُّوحِ وَالْعَمَلِ : صُعِدَ بِهِما ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ :

زارَتْكَ سُهْمَةُ وَالظَّلْماءُ ضاحِيَةٌ
وَالْعَيْنُ هاجِعَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجُ[3]

فَإِنَّما أَرادَ مَعْرُوجٌ بِهِ ، فَحَذَفَ .

وَالْعَرْجُ وَالْعِرْجُ مِنَ الإِبِلِ : ما بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمانِينَ ، وقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ الثَّمانِينَ إِلَى التِّسْعِينَ ، وقِيلَ : مِائَةٌ وخَمْسُونَ وفُوَيْقَ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : مِنْ خَمْسِمِائَةٍ إِلَى أَلْفٍ ؛ قالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

أَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَناتِ التُّـ
ـرْكِ يَأْتُونَ بَعْدَ عَرْجٍ بِعَرْجِ

وَالْجَمْعُ أَعْراجٌ وعُرُوجٌ ؛ قالَ :

يَوْمَ تُبْدِي الْبِيضُ عَنْ أَسْوُقِها
وتَلُفُّ الْخَيْلُ أَعْراجَ النَّعَمْ

وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وَاسْتَدْبَرُوهُمْ يُكَفِّئُونَ عُرُوجَهُمْ
مَوْرَ الْجَهامِ إِذا زَفَتْهُ الأَزْيَبُ

أَبُو زَيْدٍ : الْعَرْجُ الْكَثِيرُ مِنَ الإِبِلِ . أَبو حاتِمٍ : إِذا جاوَزَتِ الإِبِلُ الْمِائَتَيْنِ وقارَبَتِ الأَلْفَ ، فَهِيَ عَرْجٌ وعُرُوجٌ وأَعْراجٌ .

وَأَعْرَجَ الرَّجُلُ إِذا كانَ لَهُ عَرْجٌ مِنَ الإِبِلِ ، ويُقالُ : قَدْ أَعْرَجْتُكَ ، أَيْ وَهَبْتُكَ عَرْجاً مِنَ الإِبِلِ .

وَالْعَرْجُ : غُيُوبَةُ الشَّمْسِ ، ويُقالُ : انْعِراجُها نَحْوَ الْمَغْرِبِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

حَتَّى إِذا ما الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرْجِ

وَالْعُرْجُ : ثَلاثُ لَيالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ؛ حُكِيَ ذٰلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالأُعَيْرِجُ : حَيَّةٌ أَصَمُّ خَبِيثٌ ، وَالْجَمْعُ الأُعَيْرِجاتُ ؛ قالَ : وَالأُعَيْرِجُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ يَثِبُ حَتَّى يَصِيرَ مَعَ الْفارِسِ فِي سَرْجِهِ ؛ قالَ أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ حَيَّةٌ صَمَّاءُ لا تَقْبَلُ الرُّقْيَةَ ، وتَطْفِرُ كَما تَطْفِرُ الأَفْعَى ، وَالْجَمْعُ الأُعَيْرِجاتُ ؛ وقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ عَرِيضٌ لَهُ قائِمَةٌ واحِدَةٌ عَرِيضٌ مِثْلُ النَّبْثِ وَالرابِ نبثه مِنْ رُكْنِهِ أَوْ ماكانَ ، فَهُوَ نَبْثٌ[4] . وهُوَ نَحْوُ الأَصَلَةِ .

---

(١) قوله : « مجلس » في المحكم : « مُحْتَبَس » . [عبد الله]

(٢) قوله : « وكذلك قرأ الكسائي » في التهذيب : « وهو قول الكسائي » . [عبد الله]

(٣) قوله : « سُهْمَة » لم تتضح صورة هذه الكلمة في الأصل ، وإنما فهمناها بالقوة . -

• هكذا قال مصحح طبعة بولاق في الهامش ، ولو رجع إلى مادة « شهم » من اللسان لرأى صواب الكلمة ، وهو شُهْمَة ، اسم امرأة . وقد جاءت في المحكم أيضاً : « شُهْمَة » بالشين المعجمة . [عبد الله]

(٤) قوله : « مثل النبث إلى قوله فهو نبث » هكذا في الأصل المنقول من نسخة المؤلف ولم نهتد إلى إصلاح ما فيها من التحريف .

وَالعارِجُ : الْعائِبُ .

وَالعُرَيْجاءُ : أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ يَوْماً نِصْفَ النَّهارِ . ويَوْماً غُدْوَةً ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرِدَ غُدْوَةً ثُمَّ تَصْدُرُ عَنِ الْماءِ فَتَكُونُ سائِرَ يَوْمِها فى الْكَلإِ ولَيْلَتَها ويَوْمَها مِنْ غَدِها ، فَتَرِدُ لَيْلاً الْماءَ ، ثُمَّ تَصْدُرُ عَنِ الْماءِ فَتَكُونُ بَقِيَّةَ لَيْلَتِها فى الكَلإِ ويَوْمَها مِنَ الْغَدِ ولَيلَتَها ، ثُمَّ تُصْبِحُ الْماءَ غُدْوَةً ، وهِىَ مِنْ صِفاتِ الرِّفْهِ . وفى صِفاتِ الرِّفْهِ : الظَّاهِرَةُ والضَّاحِيَةُ وَالآبِيَةُ[1] وَالعُرَيْجاءُ .

ويُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَيَأْكُلُ العُرَيْجاءَ إِذا أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً واحِدَةً .

وَالْعُرَيْجاءُ : مَوْضِعٌ[2] .

وبَنُو الأَعْرَجِ : قَبِيلَةٌ ، وكَذٰلِكَ بَنُو عُرَيْجٍ .

وَالْعَرْجُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وإِسْكانِ الرَّاءِ : قَرْيَةٌ جامِعَةٌ مِنْ عَمَلِ الْفُرْعِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْعَرْجِيُّ الشَّاعِرُ[3] . وَالْعَرْجِيُّ : عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو ابْنِ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ .

وَالْعَرَنْجَجُ : اسْمُ حِمْيَرِ بْنِ سَبَإٍ .

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ عَرِجَ أَوْ كُسِرَ أَوْ حُبِسَ فَلْيَجْزِ مِثْلَها ، وهُوَ حِلٌّ ، أَىْ فَلْيَقْضِ ، يَعْنِى الْحجَّ ؛ المَعْنَى : مَنْ أَحْصَرَهُ مَرَضٌ أَوْ عَدُوٌّ فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْعَثَ بِهَدْىٍ ويواعِدَ الْحامِلَ يَوْماً بِعَيْنِهِ يَذْبَحُها فِيهِ ، فَإِذا ذُبِحَتْ تَحَلَّلَ ، فَالضَّمِيرُ فى مِثْلِها لِلنَّسِيكَةِ .

* عرجد * العُرْجُودُ : أَصْلُ الْعِذْقِ مِنَ التَّمْرِ وَالْعِنَبِ حَتَّى يُقْطَفا . الأَزْهَرِىُّ : الْعُرْجُودُ ما يَخْرُجُ مِنَ الْعِنَبِ أَوَّلَ ما يَخْرُجُ كالثَّآلِيلِ . والْعُرْجُودُ : الْعُرْجُونُ ، وهُوَ مِنَ الْعِنَبِ عُرْجُونٌ صَغُرَ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الْعُرْجُدُ وَالْعُرْجُدُ . وَالْعُرْجُودُ : لِعُرْجُونِ النَّخْلِ .

* عرجل * العَرْجَلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ؛ وقِيلَ : الجَماعَةُ مِنْها . والعَرْجَلَةُ : الجماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ وقِيلَ : جَماعَةُ الرَّجَّالَةِ . وخَرَجَ الْقَوْمُ عَراجِلَةً ، أَىْ مُشاةً . والعَرْجَلَةُ : الْجَماعَةُ مِنَ المَعَزِ (عَنْ كُراعٍ) . وَالْعَرْجَلةُ مِنَ الْخَيْلِ : الْقَطِيعُ ، وهِىَ بِلُغَةِ تَمِيمٍ الْحَرْجَلَةُ . وَالْعَرْجَلَةُ : الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى أَقْدامِهِمْ ، قالَ : ولا يُقالُ عَرْجَلَةٌ حَتَّى يَكُونُوا جَماعةً مُشاةً ؛ وأَنْشَدَ :

وعَرْجَلَةٍ شُعْثِ الرُّءُوسِ كَأَنَّهُمْ
بَنُو الْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِنارٍ قُدُورُها

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الَّذِى وَقَعَ فى الشِّعْرِ :

بَنُو الْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَزُورُها

قالَ : وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى جَمْعِ الْعَرْجَلَةِ الرَّجَّالَةِ أَيْضاً :

راحُوا يُماشُونَ الْقَلُوصَ عَشِيَّةً
عَراجِلَةً مِنْ بَيْنِ حافٍ وناعِلِ

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَرْضَنَ :

تَعْدُو الْعِرَضْنَى خَيْلُهُمْ حَراجِلا

وقالَ : حَراجِلُ وعَراجِلُ جَماعاتٌ . قالَ : ويُقالُ لِلرَّجَّالة عَراجِلُ أَيْضاً .

* عرجم * فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فى الظُّفُرِ إِذا اعْرَنْجَمَ بِقَلُوصٍ ؛ جاءَ تَفْسِيرُهُ فى الْحَدِيثِ إِذا فَسَدَ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ولا نَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ ولَمْ يَثْبُتْ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ سَماعاً ، والَّذِى يُؤَدِّى إِلَيْهِ الاجْتِهادُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ جَسَأَ وغَلُظَ ، وذَكَرَ لَهُ أَوْجُهاً واشْتِقاقاتٍ بَعِيدَةً ، وقِيلَ : إِنَّهُ احْرَنْجَمَ ، بِالْحاءِ ، أَىْ تَقَبَّضَ ، فَحَرَّفَهُ الرُّواةُ .

الأَزْهَرِىُّ العُرْجُومُ وَالْعُلْجُومُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ .

* عرجن * أَبُو عَمْرٍو : الْعُرْهُونُ وَالْعُرْجُونُ وَالْعُرْجُدُ كُلُّهُ الإِهانُ ؛ وَالْعُرْجُونُ الْعِذْقُ عامَّةً ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعِذْقُ إِذا يَبِسَ وَاعْوَجَّ ، وقِيلَ : هُوَ أَصْلُ الْعِذْقِ الَّذِى يَعْوَجُّ وتُقْطَعُ مِنْهُ الشَّمارِيخُ ، فَيَبْقَى عَلَى النَّخْلِ يابِساً ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ عُودُ الْكِباسَةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعُرْجُونُ أَصْفَرُ عَرِيضٌ شَبَّهَ اللهُ بِهِ الْهِلالَ لَمَّا عادَ دَقِيقاً ، فَقالَ سُبْحانَهُ وتَعالَى : «وَالْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتَّى عادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ» ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فى دِقَّتِهِ واعْوِجاجِهِ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

فى خِدْرِ مَيَّاسِ الدُّمَى مُعَرْجَنِ

يَشْهَدُ بِكَوْنِ نُونِ عُرْجُونٍ أَصْلاً ، وإِنْ كانَ فِيهِ مَعْنَى الانْعِراجِ ، فَقَدْ كانَ الْقِياسُ عَلَى هٰذا أَنْ تَكُونَ نُونُ عُرْجُونٍ زائِدَةً كَزِيادَتِها فى زَيْتُونٍ ، غَيْرَ أَنَّ بَيْتَ رُؤْبَةَ هٰذا مَنَعَ ذٰلِكَ ، وأَعْلَمَ أَنَّهُ أَصْلٌ رُباعِىٌّ قَرِيبٌ مِنْ لَفْظِ الثُّلاثِىِّ كَسِبَطْرٍ مِنْ سَبِطٍ ، ودِمَثْرٍ مِنْ دَمِثٍ ؛ أَلا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فى الأَفْعالِ فَعْلَنَ ، وإِنَّما هُوَ فى الأَسْماءِ ، نَحْوَ عَلْجَنٍ وخَلْبَنٍ ؟

وعَرْجَنَهُ بِالْعَصا : ضَرَبَهُ . وعَرْجَنَهُ :

= هكذا ذَكَرَ فى الهامش مصحِّحُ طبعة بولاق. وعنها نقلت سائر الطبعات . وصواب العبارة كما فى التهذيب : « الأعيرج حيّة عريض له قائمة واحدة ، عريض مثل النبث ، وهو التراب تنبثه من ركبة أو مكان -- أى تستخرجه من بئر -- فهو نبث ، وهو نحو الأصلة .

[عبد الله]

(1) قوله : « والأبيّة » خطأ ، صوابه : « الآبِيَة » ، كما فى التّهذيب ، وفى مادة « أوب » من اللسان .

[عبد الله]

(2) قوله : « والعريجاء موضع » هكذا فى الأصل بالتعريف . وعبارة ياقوت : عريجاء تصغير العرجاء ، موضع معروف لا يدخله الألف واللام اهـ . وعبارة القاموس وشرحه : عريجاء ، بلا لام : موضع .

(3) قوله : « ينسب إليه العرجيّ الشاعر إلخ » عبارة ياقوت فى معجم البلدان : إليها ينسب العرجى الشاعر ، وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله = ابن عمرو بن عثمان إلخ . وعبارة القاموس وشرحه : منه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجى الشاعر . وفى بعض النسخ عبد الله بن عمر بن عمرو ابن عثمان .

ضَرَبَهُ بِالْعُرْجُونِ.

والعُرْجُونُ: نَبْتٌ أَبْيَضُ.

وَالْعُرْجُونُ أَيْضاً: ضَرْبٌ مِنَ الْكَمْأَةِ قَدْرُ شِبْرٍ أَوْ دُوَيْنَ ذٰلِكَ، وهُوَ طَيِّبٌ ما دام غَضًّا، وجَمْعُهُ الْعَراجِينُ. وقالَ ثَعْلَبٌ: الْعُرْجُونُ كالْفُطْرِ يَيْبَسُ، وهُوَ مُسْتَدِيرٌ، قالَ:

لَتَشْبَعَنَّ العامَ إِنْ شَيْءٌ شَبِعْ
مِنَ الْعَراجِينِ ومِنْ فَسْوِ الضَّبُعْ

الأَزْهَرِيُّ: العَراهِينُ وَالْعَراجِينُ واحِدُها عُرْهُونٌ وعُرْجُونٌ، وهِيَ الْعَقائِلُ، وهِيَ الْكَمْأَةُ الَّتِي يُقالُ لَها الْفُطْرُ. الأَزْهَرِيُّ: الْعَرْجَنَةُ تَصْوِيرُ عَراجِينِ النَّخْلِ. وعَرْجَنَ الثَّوبَ: صَوَّرَ فِيهِ صُوَرَ الْعَراجِينِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ:

فى خِدْرِ مَيَّاسِ الدُّمَى مُعَرْجَنِ

أَىْ مُصَوَّرٍ فِيهِ صُوَرُ النَّخْلِ وَالدُّمَى.

• عرد • عَرَدَ النّابُ يَعْرُدُ عُرُوداً: خَرَجَ كُلُّهُ واشْتَدَّ وَانْتَصَبَ، وكَذٰلِكَ النَّباتُ. وكُلُّ شَيْءٍ مُنْتَصِبٍ شَدِيدٍ: عَرْدٌ؛ قالَ الْعَجّاجُ:

وعُنُقاً عَرْداً ورَأْساً مِرْأَسَا

قالَ الأَصْمَعِيُّ: عَرْداً غَلِيظاً. مِرْأَساً: مِصَكًّا لِلرُّؤُوسِ. وعَرَدَتْ أَنْيابُ الْجَمَلِ: غَلُظَتْ وَاشْتَدَّتْ. وعَرَدَ الشَّيْءُ يَعْرُدُ عُرُوداً: غَلُظَ.

وَالْعُرُدُّ وَالْعُرُنْدُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، نُونُهُ بَدَلٌ مِنَ الدّالِ. الْفَرّاءُ: رُمْحٌ مِتَلٌّ، ورُمْحٌ عُرُدٌّ، ووَتَرٌ عُرُدٌّ، بالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: شَدِيدٌ، وأَنْشَدَ:

وَالْقَوْسُ فِيها وَتَرٌ عُرُدُّ
مِثْلُ جِرانِ الْفِيلِ أَوْ أَشَدُّ

ويُرْوَى: مِثْلُ ذِراعِ الْبَكْرِ، شَبَّهَ الْوَتَرَ بِذِراعِ الْبَعِيرِ فى تَوَتُّرِهِ. ووَرَدَ هٰذا أَيْضاً فى خُطْبَةِ الْحَجّاجِ: وَالْقَوْسُ فِيها وَتَرٌ عُرُدٌّ؛ الْعُرُدُّ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ويُقالُ: إِنَّهُ لَقَوِىٌّ شَدِيدٌ عُرُدٌّ. وحَكَى سِيبَوَيْهِ: وَتَرٌ عُرُنْدٌ، أَىْ غَلِيظٌ؛

ونَظِيرُهُ مِنَ الْكَلامِ تُرُنْجٌ.

وَالْعَرْدُ: ذَكَرُ الإِنْسانِ، وقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، وجَمْعُهُ أَعْرادٌ، وقِيلَ: الْعَرْدُ الذَّكَرُ إِذا انْتَشَرَ وانْتَمَهَلَ وصَلُبَ. قالَ اللَّيْثُ: الْعَرْدُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، الصُّلْبُ الْمُنْتَصِبُ؛ يُقالُ: إِنَّهُ لَعَرْدُ مَغْرِزِ الْعُنُقِ؛ قالَ الْعَجّاجُ:

عَرْدَ التَّراقِى حَشْوَراً مُعَقْرَبا

وعَرَّدَ الرَّجُلُ إِذا قَوِىَ جِسْمُهُ بَعْدَ الْمَرَضِ. وعَرَدَتِ الشَّجَرَةُ تَعْرُدُ عُرُوداً ونَجَمَتْ نُجُوماً: طَلَعَتْ؛ وقِيلَ: اعْوَجَّتْ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عَرَدَ النَّبْتُ يَعْرُدُ عُرُوداً طَلَعَ وَارْتَفَعَ، وقِيلَ: خَرَجَ عَنْ نَعْمَتِهِ وغُضُوضَتِهِ فاشْتَدَّ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يُصَعِّدْنَ رُقْشاً بَيْنَ عُوجٍ كَأَنَّها
زِجاجُ الْقَنا مِنْها نَجِيمٌ وعارِدُ

وفى النَّوادِرِ: عَرَدَ الشَّجَرُ وأَعْرَدَ إِذا غَلُظَ وكَبُرَ.

وَالْعارِدُ: الْمُنْتَبِذُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لأَبِى مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىِّ:

صَوَّى لَها ذا كِدْنَةٍ جُلاعِدا
لم يَرْعَ بِالأَصْيافِ إِلاَّ فارِدا
تَرَى شُئُونَ رَأْسِهِ الْعَوارِدا
مَضْبُورَةً إِلَى شَبًا حَدائِدَا

أَىْ مُنْتَبِذَةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: وهٰذا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ: تَرَى شُئُونَ رَأْسِها، وَالصَّوابُ شُئُونَ رَأْسِهِ، لأَنَّهُ يَصِفُ فَحْلاً. وَصَوَّى لَها، أَى اخْتارَ لَها فَحْلاً. وَالْكِدْنَةُ: الْغِلَظُ. وَالْجُلاعِدُ: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ.

وعَرَّدَ الرَّجُلُ عَنْ قِرْنِهِ إِذا أَحْجَمَ ونَكَلَ. وَالتَّعْرِيدُ، الْفِرارُ، وقِيلَ: التَّعْرِيدُ سُرْعَةُ الذَّهابِ فى الْهَزِيمَةِ؛ قالَ الشّاعِرُ يَذْكُرُ هَزِيمَةَ أَبِى نَعامَةَ الْحَرُورِىِّ:

لَمَّا اسْتَباحُوا عَبْدَ رَبٍّ عَرَّدَتْ
بِأَبِى نَعامَةَ أُمُّ رَأْلٍ خَيْفَقُ

وعَرَّدَ الرَّجُلُ تَعْرِيداً، أَىْ فَرَّ. وعَرَّدَ الرَّجُلُ إِذا هَرَبَ؛ وفى قَصِيدِ كَعْبٍ:

ضَرْبٌ إِذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابِيلُ

أَىْ فَرُّوا وأَعْرَضُوا؛ ويُرْوَى بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، مِنَ التَّغْرِيدِ التَّطْرِيبِ.

وعَرَّدَ السَّهْمُ تَعْرِيداً إِذا نَفَذَ مِنَ الرَّمِيَّةِ؛ قالَ ساعِدَةُ:

فَجالَتْ وخالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بِها
وقَدْ خَلَّها قِدْحٌ صَوِيبٌ مُعَرِّدُ

مُعَرِّدٌ أَىْ نافِذٌ. وخَلَّها أَىْ دَخَلَ فِيها. وصَوِيبٌ: صائِبٌ قاصِدٌ.

وعَرَّدَ: تَرَكَ الْقَصْدَ وانْهَزَمَ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَمَضَى وقَدَّمَها وكانَتْ عادَةً
مِنْهُ إِذا هِىَ عَرَّدَتْ إِقْدامُها

أَنَّثَ الإِقْدامَ لِتَعَلُّقِهِ بِها، كَقَوْلِهِ:

مَشَيْنَ كَما اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ
أَعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

وعَرَدَ الْحَجَرَ يَعْرُدُهُ عَرْداً: رَماهُ رَمْياً بَعِيداً.

وَالْعَرّادَةُ: شِبْهُ الْمَنْجَنِيقِ صَغِيرَةٌ، وَالْجَمْعُ الْعَرّاداتُ.

وَالْعَرادُ وَالْعَرادَةُ: حَشِيشٌ طَيِّبُ الرِّيحِ؛ وقِيلَ: حَمْضٌ تَأْكُلُهُ الإِبِلُ، ومَنابِتُهُ الرَّمْلُ وسُهُولُ الرَّمْلِ؛ وقالَ الرّاعِى ووَصَفَ إِبِلَهُ:

إِذا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الرَّبِيعِ وَصالَها
عَرادٌ وحاذٌ أَلْبَسا كُلَّ أَجْرَعَا[1]

وقِيلَ: هُوَ مِنْ نَجِيلِ الْعَذاةِ، واحِدَتُهُ عَرادَةٌ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: رَأَيْتُ الْعَرادَةَ فى الْبادِيَةِ، وهِىَ صُلْبَةُ الْعُودِ، مُنْتَشِرَةُ الأَغْصانِ، لا رائِحَةَ لَها؛ قالَ: والَّذِى أَرادَ اللَّيْثُ الْعَرادَةَ فِيما أَحْسَبُ، وهِىَ بَهارُ الْبَرِّ؛ وعَرادٌ عَرِدٌ عَلَى الْمُبالَغَةِ. قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: تَقُولُ الْعَرَبُ قِيلَ لِلضَّبِّ: وِرْداً وِرْداً، فَقالَ:

---

(١) قوله: «وصالها» كذا رسم هنا بألف بين الصاد واللام وفى ح و ذ أيضاً بالأصل المعول عليه ولعله وصى بالياء بمعنى اتصل.

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدا
لا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدا
إِلَّا عَـراداً عَرِدَا
وصِلِّيانـاً بَـرِدَا
وعَنْكَثـاً مُلْتَبِدَا

وإِنَّما أَرادَ عارِداً وبارِداً فَحَذَفَ للضَّرُورَةِ.
وَالْعَرادَةُ: شَجَرَةٌ صُلْبَةُ الْعُودِ، وجَمْعُها عَرادٌ. وعَرادٌ: نَبْتٌ صُلْبٌ مُنْتَصِبٌ.
وعَرَّدَ النَّجْمُ إِذا مالَ للغُرُوبِ بَعْدَما يُكَبِّدُ السَّماءَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وهَمَّتِ الْجَوْزاءُ بالتَّعْرِيدِ

ونِيقٌ مُعَرِّدٌ: مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ، قالَ الْفَرَزْدَقُ:

وإِنِّي وإِيَّاكُمْ ومَنْ في حِبالِكُمْ
كَمَنْ حَبْلُهُ في رَأْسِ نِيقٍ مُعَرِّدِ

وقالَ شَمِرٌ في قَوْلِ الرَّاعِي:

بأَطْيَبَ مِنْ ثَوْبَيْنِ تَأْوِي إِلَيْهِما
سُعادُ إِذا نَجْمُ السِّماكَيْنِ عَرَّدَا

أَي ارْتَفَعَ، وقالَ أَيْضاً:

فَجاءَ بأَشْوالٍ إِلَى أَهْلِ خُبَّةٍ
طُرُوقاً وقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَّدا(١)

قالَ: أَقْعَى ارْتَفَعَ ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ.
ويُقالُ: عَرَّدَ فُلانٌ بِحاجَتِنا إِذا لَمْ يَقْضِها.
وَالْعَرادَةُ: الْجَرادَةُ الأُنْثَى.
وَالْعَرِيدُ: الْبَعِيدُ، يَمانِيَةٌ.
ومازالَ ذلِكَ عَرِيدَهُ أَيْ دَأْبَهُ وهِجِّيراهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وعَرادَةُ: اسْمُ رَجُلٍ، قالَهُ جَرِيرٌ:

أَتانِي عَنْ عَرادَةَ قَوْلُ سَوْءٍ
فَلا - وأَبِي - عَرادَةَ ما أَصابا
عُرادَةُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ لُوطٍ
أَلا تَبًّا لِما صَنَعُوا تَبابا!

وَالْعَرادَةُ: اسْمُ فَرَسٍ مِنْ خَيْلِ الْجاهِلِيَّةِ، قالَ كَلْحَبَةُ، واسْمُهُ هُبَيْرَةُ ابْنُ عَبْدِ مَنافٍ:

تُسائِلُنِي بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ:
أَغَرَّاءُ الْعَرادَةُ أَمْ بَهِيمُ؟
كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ

وَالْعَرَّادَةُ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: فَرَسُ أَبِي دُوادٍ.
وفُلانٌ في عَرادَةِ خَيْرٍ، أَيْ في حالِ خَيْرٍ.
وَالْعَرَنْدَدُ: الصُّلْبُ، وهُوَ مُلْحَقٌ بِسَفَرْجَلٍ.

• عردس • الْعَرَنْدَسُ: الأَسَدُ الشَّدِيدُ، وكَذلِكَ الْجَمَلُ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

سَلَّ الْهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطِي رَأْسِهِ
ناجٍ مُخالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسِ
مُغْتالِ أَحْبُلِةٍ مُبِينٍ عُنْقُهُ
في مَنْكِبٍ زَبْنِ الْمَطِيِّ عَرَنْدَسِ

وَالأُنْثَى مِنْ ذلِكَ بِالْهاءِ، وقالَ الْعَجَّاجُ:

وَالرَّأْسَ مِنْ خُزَيْمَةَ الْعَرَنْدَسا

أَيِ الشَّدِيدَةَ. وناقَةٌ عَرَنْدَسَةٌ، أَيْ قَوِيَّةٌ طَوِيلَةُ الْقامَةِ، قالَ الْكُمَيْتُ:

أَطْوِي بِهِنَّ سُهُوبَ الأَرْضِ مُنْدَلِثًا
عَلَى عَرَنْدَسَةٍ لِلْخَلْقِ مِسْبارِ(٢)

بَعِيرٌ عَرَنْدَسٌ وناقَةٌ عَرَنْدَسَةٌ: شَدِيدٌ عَظِيمٌ، وقالَ:

حَجِيجاً عَرَنْدَسا

وعِزٌّ عَرَنْدَسٌ: ثابِتٌ. وحَيٌّ عَرَنْدَسٌ إِذا وُصِفُوا بِالْعِزِّ وَالْمَنَعَةِ.
الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ أَخَذَهُ فَعَرْدَسَهُ ثُمَّ كَرْدَسَهُ، فَأَمَّا عَرْدَسَهُ فَمَعْناهُ صَرَعَهُ، وأَمَّا كَرْدَسَهُ فَأَوْثَقَهُ.

• عردل • الْعَرْدَلُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، وَالْعَرَنْدَلُ مِثْلُهُ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ.

• عردم • الْعِرْدامُ وَالْعُرْدُمُ: الْعِذْقُ الَّذِي فِيهِ الشَّمارِيخُ، وأَصْلُهُ في النَّخْلَةِ. وَالْعُرْدُمانُ: الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الرَّقَبَةِ، قالَ رُؤْبَةُ:

ويَعْتَلِي الرَّأْسَ الْقَمُدُّ عَرْدَمُهْ(٣)

عَرْدَمُهُ: عُنُقُهُ الشَّدِيدُ. وَالْعَرْدَمُ: الضَّخْمُ التَّارُّ الْغَلِيظُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَالْعَرْدُ مِثْلُهُ.
وَالْعَرْدَمُ: الْعُرْمُولُ الطَّوِيلُ الثَّخِينُ الْمُتَمَهِّلُ.
وَالْعَرْدَمَةُ: الشِّدَّةُ وَالصَّلابَةُ، يُقالُ: إِنَّهُ لَعَرْدَمُ الْقَصَرَةِ، قالَ الْعَجَّاجُ:

نَحْمِي حُمَيَّاها بِعَرْدٍ عَرْدَمِ

قالَ: إِذا قُلْتَ لِلْعَرْدِ عَرْدَمٌ فَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْعَرْدِ، كَما يُقالُ لِلْبَلِيدِ بَلْدَمٌ، فَهُوَ أَبْلَدُ وأَشَدُّ.

• عرر • الْعَرُّ وَالْعُرُّ وَالْعُرَّةُ: الْجَرَبُ، وقِيلَ: الْعَرُّ، بِالْفَتْحِ، الْجَرَبُ، وبِالضَّمِّ، قُرُوحٌ بِأَعْناقِ الْفُصْلانِ. يُقالُ: عُرَّتْ، فَهِيَ مَعْرُورَةٌ، قالَ الشَّاعِرُ:

ولانَ جِلْدُ الأَرْضِ بَعْدَ عَرِّهِ

أَيْ جَرَبِهِ، ويُرْوَى غَرِّهِ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ، وقِيلَ: الْعُرُّ داءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَتَمَعَّطُ عَنْهُ وَبَرُهُ حَتَّى يَبْدُوَ الْجِلْدُ ويَبْرُقَ، وقَدْ عَرَّتِ الإِبِلُ تَعُرُّ وتَعِرُّ عَرًّا، فَهِيَ عارَّةٌ، وعُرَّتْ. وَاسْتَعَرَّهُمُ الْجَرَبُ: فَشا فِيهِمْ. وجَمَلٌ أَعَرُّ وعارٌّ، أَيْ جَرِبٌ. وَالْعُرُّ، بِالضَّمِّ: قُرُوحٌ مِثْلُ الْقُوباءِ تَخْرُجُ بِالإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً في مَشافِرِها وقَوائِمِها، يَسِيلُ مِنْها مِثْلُ الماءِ الأَصْفَرِ، فَتُكْوَى الصِّحاحُ لِئَلَّا تُعْدِيَها الْمِراضُ، تَقُولُ مِنْهُ: عُرَّتِ الإِبِلُ، فَهِيَ مَعْرُورَةٌ، قالَ النَّابِغَةُ:

فَحَمَّلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وتَرَكْتَهُ
كَذِي الْعُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وهُوَ راتِعُ

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مَنْ رَواهُ بِالْفَتْحِ فَقَدْ غَلِطَ، لأَنَّ الْجَرَبَ لا يُكْوَى مِنْهُ، ويُقالُ: بِهِ عُرَّةٌ، وهُوَ ما اعْتَراهُ مِنَ الْجُنُونِ، قالَ

(١) قوله: «فجاء بأشوال» في مادة «خبب»: «أناخوا بأشوال ....». [عبد الله]

(٢) قوله: «للخلق مسبار» هكذا بالأصل، وفي الصحاح: للخرق مسبار، والخرق الأرض الواسعة، وفي شرح القاموس: للخرق ميسار.

(٣) قوله: «ويعتلي إلخ» صدره كما في التكملة:
وعندنا ضرب يمر معصمه

امْرُؤُ القَيْسِ:

ويَخْضِدُ في الآرِيِّ حتّى كأنَّما
بِهِ عُرَّةٌ أَوْ طائِفٌ غَيْرُ مُعْقِبِ

ورَجُلٌ أَعَرُّ بَيِّنُ العَرَرِ والعُرُورِ: أَجْرَبُ، وقيلَ: العَرَرُ والعُرُورُ الجَرَبُ نَفْسُهُ كالعَرِّ، وقَوْلُ أَبي ذُؤَيْبٍ:

خَلِيلِي الَّذِي دَلَّى لِغَيٍّ خَلِيلَتِي
جِهاراً فَكُلٌّ قَدْ أَصابَ عُرُورَها(١)

والمِعْرارُ مِنَ النَّخْلِ: الَّتي يُصِيبُها مِثْلُ العَرِّ وهُوَ الجَرَبُ (حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ عَنِ التَّوَّزِيِّ)، واسْتَعارَ العَرَّ والجَرَبَ جَمِيعاً لِلنَّخْلِ وإِنَّما هُما في الإِبِلِ. قالَ: وحَكَى التَّوَّزِيُّ إِذا ابْتاعَ الرَّجُلُ نَخْلاً اشْتَرَطَ عَلَى البائِعِ فَقالَ: لَيْسَ لِي مِقْمارٌ، ولا مِئْخارٌ، ولا مِبْسارٌ، ولا مِعْرارٌ، ولا مِغْبارٌ؛ فَالمِقْمارُ: البَيْضاءُ البُسْرِ الَّتي يَبْقَى بُسْرُها لا يُرْطِبُ(٢)، والمِئْخارُ: الَّتي تُؤَخِّرُ إِلى الشِّتاءِ، والمِغْبارُ: الَّتي يَعْلُوها غُبارٌ، والمِعْرارُ: ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وفي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ آخَرَ عَنْ مَنْزِلِهِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ العَرَبِ، فَقالَ: نَزَلْتَ بَيْنَ المَعَرَّةِ والمَجَرَّةِ؛ المَجَرَّةُ الَّتي في السَّماءِ: البَياضُ المَعْرُوفُ، والمَعَرَّةُ: ما وَراءَها مِنْ ناحِيَةِ القُطْبِ الشَّمالِيِّ، سُمِّيَتْ مَعَرَّةً لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيها، أَرادَ بَيْنَ حَيَّيْنِ عَظِيمَيْنِ لِكَثْرَةِ النُّجُومِ(٣). وأَصْلُ المَعَرَّةِ: مَوْضِعُ العَرِّ وهُوَ الجَرَبُ وَلِهٰذا سَمَّوُا السَّماءَ الجَرْباءَ لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيها، تَشْبِيهاً بِالجَرَبِ في بَدَنِ الإِنْسانِ.

وعارَّهُ مُعارَّةً وعِراراً: قاتَلَهُ وآذاهُ. أَبو عَمْرٍو: العِرارُ القِتالُ، يُقالُ: عارَرْتُهُ إِذا قاتَلْتَهُ. والعُرَّةُ والمَعَرَّةُ: الشِّدَّةُ، وقيلَ: الشِّدَّةُ في الحَرْبِ.

والمَعَرَّةُ: الإِثْمُ. وفي التَّنْزِيلِ: «فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ»؛ قالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ مِنَ الجَرَبِ، أَيْ يُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ أَمْرٌ تَكْرَهُونَهُ في الدِّياتِ، وقيلَ: المَعَرَّةُ الجِنايَةُ، أَيْ جِنايَتُهُ كَجِنايَةِ العَرِّ، وهُوَ الجَرَبُ؛ وأَنْشَدَ:

قُلْ لِلْفَوارِسِ مِنْ غُزَيَّةَ إِنَّهُمْ
عِنْدَ القِتالِ مَعَرَّةُ الأَبْطالِ

وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ بْنِ يَسارٍ: المَعَرَّةُ الغُرْمُ؛ يَقُولُ: لَوْلا أَنْ تُصِيبُوا مِنْهُمْ مُؤْمِناً بِغَيْرِ عِلْمٍ فَتَغْرَمُوا دِيَتَهُ، فَأَمّا إِثْمُهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْشَهُ عَلَيْهِمْ. وقالَ شَمِرٌ: المَعَرَّةُ الأَذَى. ومَعَرَّةُ الجَيْشِ: أَنْ يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ فَيَأْكُلُوا مِنْ زُرُوعِهِمْ شَيْئاً بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ وهٰذا الَّذِي أَرادَهُ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بِقَوْلِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعَرَّةِ الجَيْشِ؛ وقيلَ: هُوَ قِتالُ الجَيْشِ دُونَ إِذْنِ الأَمِيرِ.

وأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى: «لَوْلا رِجالٌ مُؤْمِنُونَ ونِساءٌ مُؤْمِناتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ»؛ فَالمَعَرَّةُ الَّتي كانَتْ تُصِيبُ المُؤْمِنِينَ أَنَّهُمْ لَوْ كَبَسُوا أَهْلَ مَكَّةَ، وبَيْنَ ظَهْرانَيْهِمْ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ لَمْ يَتَمَيَّزُوا مِنَ الكُفّارِ، لَمْ يَأْمَنُوا أَنْ يَطَئُوا المُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَيَقْتُلُوهُمْ، فَتَلْزَمَهُمْ دِياتُهُمْ وتَلْحَقَهُمْ سُبَّةٌ بِأَنَّهُمْ قَتَلُوا مَنْ هُوَ عَلَى دِينِهِمْ إِذْ كانُوا مُخْتَلِطِينَ بِهِمْ. يَقُولُ اللهُ تَعالَى: لَوْ تَمَيَّزَ المُؤْمِنُونَ مِنَ الكُفّارِ لَسَلَّطْناكُمْ عَلَيْهِمْ وعَذَّبْناهُمْ عَذاباً أَلِيماً؛ فَهٰذِهِ المَعَرَّةُ الَّتي صانَ اللهُ المُؤْمِنِينَ عَنْها هِيَ غُرْمُ الدِّياتِ ومَسَبَّةُ الكُفّارِ إِيّاهُمْ، وأَمّا مَعَرَّةُ الجَيْشِ الَّتي تَبَرَّأَ مِنْها عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَهِيَ وَطْأَتُهُمْ مَنْ مَرُّوا بِهِ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ مُعاهَدٍ، وإِصابَتُهُمْ إِيّاهُمْ في حَرِيمِهِمْ وأَمْوالِهِمْ وزُرُوعِهِمْ بِما لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فِيهِ. والمَعَرَّةُ: كَوْكَبٌ دُونَ المَجَرَّةِ. والمَعَرَّةُ: تَلَوُّنُ الوَجْهِ مِنَ الغَضَبِ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ: جاءَ أَبو العَبّاسِ بِهٰذا الحَرْفِ مُشَدَّدَ الرّاءِ، فَإِنْ كانَ مِنْ تَمَعَّرَ وَجْهُهُ فَلا تَشْدِيدَ فِيهِ، وإِنْ كانَ مَفْعَلَةً مِنَ العَرِّ فَاللهُ أَعْلَمُ(٤).

وحِمارٌ أَعَرُّ: سَمِينُ الصَّدْرِ والعُنُقِ، وقيلَ: إِذا كانَ السِّمَنُ في صَدْرِهِ وعُنُقِهِ أَكْثَرَ مِنْهُ في سائِرِ خَلْقِهِ.

وعَرَّ الظَّلِيمُ يَعِرُّ عِراراً، وعارَّ يُعارُّ مُعارَّةً وعِراراً، وهُوَ صَوْتُهُ: صاحَ؛ قالَ لَبِيدٌ:

تَحَمَّلَ أَهْلُها إِلّا عِراراً
وعَزْفاً بَعْدَ أَحْياءٍ حِلالِ

وزَمَرَتِ النَّعامَةُ زِماراً، وفي الصِّحاحِ: زَمَرَ النَّعامُ يَزْمِرُ زِماراً.

والتَّعارُّ: السَّهَرُ والتَّقَلُّبُ عَلَى الفِراشِ لَيْلاً مَعَ كَلامٍ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ. وفي حَدِيثِ سَلْمانَ الفارِسِيِّ: أَنَّهُ كانَ إِذا تَعارَّ مِنَ اللَّيْلِ، قالَ: سُبْحانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ، ولا يَكُونُ إِلّا يَقَظَةً مَعَ كَلامٍ وصَوْتٍ، وقيلَ: تَمَطَّى وأَنَّ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ: وكانَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُهُ مَأْخُوذاً مِنْ عِرارِ الظَّلِيمِ، وهُوَ صَوْتُهُ، قالَ: ولا أَدْرِي أَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ أَمْ لا.

والعَرُّ: الغُلامُ. والعَرَّةُ: الجارِيَةُ.

والعَرارُ والعَرارَةُ: المُعَجَّلانِ عَنْ وَقْتِ الفِطامِ.

والمُعْتَرُّ: الفَقِيرُ، وقيلَ: المُتَعَرِّضُ لِلْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَ. ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ: فَإِنَّ فِيهِمْ قانِعاً ومُعْتَرّاً. عَراهُ واعْتَراهُ، وعَرَّهُ يَعُرُّهُ عَرّاً،

---

(١) قوله: «فكلٌّ قد أصاب عرورَها» برفع كل ونصب عرور، خطأ صوابه: «كلاً قد أصاب عرورُها» بنصب كلّ ورفع عرور، أي أصابه عرورها، يعني عارها، شبهه بالجرب، كما في المحكم. [عبد الله]

(٢) قوله: «فالمقمار البيضاء البسر التي يبقى بسرها لا يرطب» صوابه، كما في المحكم: فالمقمار البيضاء البسر، والمبسار التي يبقى بسرها لا يُرطب، فقد سقطت «والمبسار». [عبد الله]

(٣) قوله: «لكثرة النجوم» في النهاية: «ككثرة النجوم» [عبد الله]

(٤) قوله: «فإن كان من تمعّر... فالله أعلم» في التهذيب الذي نقل عنه ابن منظور: «فإن كان من تمعّر وجهه»، أي تغيّر، «فلا تشديد فيه، وإن كان مفعلة من العرّ فهي مشددة كأخواتها». [عبد الله]

واعترّه واعترّ به، إذا أتاه فطلب معروفه؛ قال ابن أحمر:

ترعى القطاة الخمس قفورها
ثم تعرّ الماء فيمن يعرّ[1]

أي تأتي الماء وترده. القفور: ما يوجد في القفر، ولم يسمع القفور في كلام العرب إلا في شعر ابن أحمر. وفي التنزيل: «وأطعموا القانع والمعترّ». وفي الحديث: فأكل وأطعم القانع والمعترّ. قال جماعة من أهل اللغة: القانع الذي يسأل، والمعترّ الذي يطيف بك يطلب ما عندك، سألك أو سكت عن السؤال.

وفي حديث حاطب بن أبي بلتعة: أنه لما كتب إلى أهل مكة كتاباً ينذرهم فيه بسير سيدنا رسول الله، ﷺ، إليهم أطلع الله رسوله على الكتاب، فلما عوتب فيه قال: كنت رجلاً عريراً في أهل مكة، فأحببت أن أتقرب إليهم، ليحفظوني في عيلاتي عندهم؛ أراد بقوله عريراً أي غريباً مجاوراً لهم دخيلاً، ولم أكن من صميمهم، ولا لي فيهم شبكة رحم. والعرير، فعيل بمعنى فاعل، وأصله من قولك عررته عرا، فأنا عارّ، إذا أتيته تطلب معروفه، واعتررته بمعناه.

وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: أن أبا بكر، رضي الله عنه، أعطاه سيفاً محلّى، فنزع عمر الحلية وأتاه بها، وقال: أتيتك بهذا لما يعرُرك من أمور الناس؛ قال ابن الأثير: الأصل فيه يعرّك، ففكّ الإدغام، ولا يجيء مثل هذا الاتساع إلا في الشعر، وقال أبو عبيد: لا أحسبه محفوظاً ولكنه عندي: لما يعروك، بالواو، أي لما ينوبك من أمر الناس ويلزمك من حوائجهم؛ قال أبو منصور: لو كان من العرّ لقال لما يعرّك. وفي حديث أبي موسى

له علي، رضي الله عنه، وقد جاء يعود ابنه الحسن: ما عرّنا بك أيها الشيخ؟ أي ما جاءنا بك.

ويقال في المثل: عُرّ فقره بفيه، لعلّه يلهيه؛ يقول: دعه ونفسه، لا تعنه لعلّ ذلك يشغله عمّا يصنع. وقال ابن الأعرابي: معناه خلّه وغيّه، إذا لم يطعك في الإرشاد فلعله يقع في هلكة تلهيه وتشغله عنك.

والمعرور أيضاً: المقرور، وهو أيضاً الذي لا يستقرّ. ورجل معرور: أتاه ما لا قوام له معه.

وعرّا الوادي: شاطئاه.

والعرّ والعرّة: ذرق الطير: والعرّة أيضاً: عذرة الناس والبعر والسرجين؛ تقول منه: أعرّت الدار. وعرّ الطير يعرّ عرّة: سلح. وفي الحديث: إياكم ومشارّة الناس فإنها تظهر العرّة، وهي القذر وعذرة الناس، فاستعير للمساوئ والمثالب. وفي حديث سعد: أنه كان يدمل أرضه بالعرّة فيقول: مكتل عرّة مكتل برّ. قال الأصمعي: العرّة عذرة الناس، ويدملها: يصلحها، وفي رواية: أنه كان يحمل مكيال عرّة إلى أرض له بمكة. وعرّ أرضه يعرّها، أي سمّدها، والتعرير مثله. ومنه حديث ابن عمر: كان لا يعرّ أرضه، أي لا يزبّلها بالعرّة. وفي حديث جعفر ابن محمد، رضي الله عنهما: كل سبع تمرات من نخلة غير معرورة، أي غير مزبّلة بالعرّة، ومنه قيل: عرّ فلان قومه بشرّ إذا لطخهم؛ قال أبو عبيد: وقد يكون عرّهم بشرّ من العرّ وهو الجرب، أي أعداهم شرّه؛ وقال الأخطل:

ونعرر بقوم عرّة يكرهونها
ونحيا جميعاً أو نموت فنقتل

وفلان عرّة، وعارور وعارورة، أي قذر.

والعرّة: الأبنة في العصا، وجمعها عرر.

وجزور عُراعر، بالضم، أي سمينة. وعرّة السنام: الشحمة العليا، والعرر: صغر السنام، وقيل: قصره، وقيل: ذهابه، وهو من عيوب الإبل؛ جمل أعرّ وناقة عرّاء وعرّة؛ قال:

تمعّك الأعرّ لاقى العرّا

أي تمعّك كما يتمعّك الأعرّ، والأعرّ يحبّ التمعّك لذهاب سنامه يلتذّ بذلك؛ وقال أبو ذؤيب:

وكانوا السنام اجتثّ أمس فقومهم
كعرّاء بعد النّيّ راث ربيعها

وعرّ إذا نقص. وقد عرّ يعرّ: نقص سنامه. وكبش أعرّ: لا ألية له، ونعجة عرّاء. قال ابن السكيت: الأجبّ الذي لا سنام له من حادث، والأعرّ الذي لا سنام له من خلقة.

وفي كتاب التأنيث والتذكير لابن السكيت: رجل عارورة إذا كان مشؤوماً، وجمل عارورة إذا لم يكن له سنام، وفي هذا الباب رجل صارورة.

ويقال: لقيت منه شرّاً وعرّاً وأنت شرّ منه وأعرّ، والمعرّة: الأمر القبيح المكروه والأذى، وهي مفعلة من العرّ.

وعرّه بشرّ أي ظلمه وسبّه وأخذ ماله، فهو معرور. وعرّه بمكروه يعرّه عرّاً: أصابه به، والاسم العرّة. وعرّه أي ساءه؛ قال العجاج:

ما آيب سرّك إلا سرّني
نصحاً ولا عرّك إلا عرّني

قال ابن بري: الرجز لرؤبة بن العجاج، وليس للعجاج كما أورده الجوهري؛ قاله يخاطب بلال بن أبي بردة بدليل قوله:

أمسى بلال كالربيع المدجن
أمطر في أكناف غيم مغين
وربّ وجه من حراء منحن

وقال قيس بن زهير:

(1) في المحكم: البقل موضع الخمس. [عبد الله]

يا قَوْمَنا لا تَعُرُّونا بِداهِيَةٍ
يا قَوْمَنا واذْكُرُوا الآباءَ وَالْقُدَما

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: عَرَّ فُلانٌ إِذا لُقِّبَ بِلَقَبٍ يَعُرُّهُ، وعَرَّهُ يَعُرُّهُ إِذا لَقَّبَهُ بِما يَشِينُهُ، وعَرَّهُمْ يَعُرُّهُمْ: شانَهُمْ. وفُلانٌ عُرَّةُ أَهْلِهِ أَيْ يَشِينُهُمْ.

وعَرِيرٌ إِذا صادَفَ نَوْبَتَهُ في الْماءِ وغَيْرِهِ، وَالْعُرَّى: الْمَعِيبَةُ(١) مِنَ النِّساءِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْعُرَّةُ الْخَلَّةُ الْقَبِيحَةُ. وعُرَّةُ الْجَرَبِ، وعُرَّةُ النِّساءِ: فَضِيحَتُهُنَّ وسُوءُ عِشْرَتِهِنَّ. وعُرَّةُ الرِّجالِ: شَرُّهُمْ. قالَ إِسْحٰقُ: قُلْتُ لأَحْمَدَ سَمِعْتُ سُفْيانَ ذَكَرَ الْعُرَّةَ فَقالَ: أَكْرَهُ بَيْعَهُ وشِراءَهُ، فَقالَ أَحْمَدُ: أَحْسَنَ، وقالَ ابْنُ راهَوَيْهِ كَما قالَ، وإِنِ احْتاجَ فاشْتَراهُ فَهُوَ أَهْوَنُ لأَنَّهُ يَمْنَحُ. وكُلُّ شَيْءٍ باءَ بِشَيْءٍ، فَهُوَ لَهُ عَرارٌ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

فَقَدْ كانَ لَهُمْ عَرارُ

وقِيلَ: الْعَرارُ الْقَوَدُ.

وعَرارِ، مِثْلُ قَطامِ: اسْمُ بَقَرَةٍ. وفي الْمَثَلِ: باءَتْ عَرارِ بِكَحْلَ، وهُما بَقَرَتانِ انْتَطَحَتا فَماتَتا جَمِيعاً، باءَتْ هٰذِهِ بِهٰذِهِ، يُضْرَبُ هٰذا لِكُلِّ مُسْتَوِيَيْنِ، قالَ ابْنُ عَنْقاءَ الْفَزارِيُّ فِيمَنْ أَجْراها:

باءَتْ عَرارٌ بِكَحْلٍ وَالرِّفاقُ مَعاً
فَلا تَمَنَّوْا أَمانِيَّ الأَباطِيلِ

وفي التَّهْذِيبِ: وقالَ الآخَرُ فِيما لَمْ يُجْرِها:

باءَتْ عَرارِ بِكَحْلَ فِيما بَيْنَنا
وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الأَلْبابِ

قالَ: وكَحْلُ وعَرارِ ثَوْرٌ وبَقَرَةٌ كانا في سِبْطَيْنِ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ، فَعُقِرَ كَحْلُ وعُقِرَتْ بِهِ عَرارِ فَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَهُما حَتَّى تَفانَوْا، فَضُرِبا مَثَلاً في التَّساوِي.

وتَزَوَّجَ في عَرارَةِ نِساءٍ، أَيْ في نِساءٍ يَلِدْنَ الذُّكُورَ، وفي شَرِيَّةِ نِساءٍ يَلِدْنَ الإِناثَ.

وَالْعَرارَةُ: الشِّدَّةُ، قالَ الأَخْطَلُ:

إِنَّ الْعَرارَةَ وَالنُّبُوحَ لِدارِمٍ
وَالْمُسْتَخِفُّ أَخُوهُمُ الأَثْقالا

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَخْطَلِ وذَكَرَ عَجُزَهُ:

وَالْعِزُّ عِنْدَ تَكامُلِ الأَحْسابِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَدْرُ الْبَيْتِ لِلأَخْطَلِ وعَجُزُهُ لِلطِّرِمّاحِ، فإِنَّ بَيْتَ الأَخْطَلِ كَما أَوْرَدْناهُ أَوَّلاً، وبَيْتُ الطِّرِمّاحِ:

إِنَّ الْعَرارَةَ وَالنُّبُوحَ لِطَيِّئٍ
وَالْعِزُّ عِنْدَ تَكامُلِ الأَحْسابِ

وقَبْلَهُ:

يا أَيُّها الرَّجُلُ الْمُفاخِرُ طَيِّئاً
أَعْزَبْتَ لُبَّكَ أَيَّما إِعْزابِ

وفي حَدِيثِ طاوُوسٍ: إِذا اسْتَعَرَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْغَنَمِ، أَيْ نَدَّ واسْتَعْصَى، مِنَ الْعَرارَةِ وهِيَ الشِّدَّةُ وسُوءُ الْخُلُقِ.

وَالْعَرارَةُ: الرِّفْعَةُ والسُّودَدُ. ورَجُلٌ عُراعِرٌ: شَرِيفٌ، قالَ مُهَلْهِلٌ:

خَلَعَ الْمُلُوكَ وسارَ تَحْتَ لِوائِهِ
شَجَرُ الْعُرا وعُراعِرُ الأَقْوامِ

شَجَرُ الْعُرا: الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْجَدْبِ، وقِيلَ: هُمْ سُوقَةُ النّاسِ. وَالْعُراعِرُ هُنا: اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وقِيلَ: هُوَ لِلْجِنْسِ، ويُرْوَى عَراعِرُ، بِالْفَتْحِ، جَمْعُ عُراعِرٍ. وعَراعِرُ الْقَوْمِ: ساداتُهُمْ، مَأْخُوذٌ مِنْ عُرْعُرَةِ الْجَبَلِ، وَالْعُراعِرُ: السَّيِّدُ، وَالْجَمْعُ عَراعِرُ، بِالْفَتْحِ، قالَ الْكُمَيْتُ:

فَما أَنْتَ مِنْ شَجَرِ الْعُرا
عِنْدَ الأُمُورِ ولا الْعَراعِرْ

وعُرْعُرَةُ الْجَبَلِ: غِلَظُهُ ومُعْظَمُهُ وأَعْلاهُ. وفي الْحَدِيثِ، كَتَبَ يَحْيَى ابْنُ يَعْمَرَ إِلَى الْحَجّاجِ: إِنّا نَزَلْنا بِعُرْعُرَةِ الْجَبَلِ وَالْعَدُوُّ بِحَضِيضِهِ، فَعُرْعُرَتُهُ رَأْسُهُ، وحَضِيضُهُ أَسْفَلُهُ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ قالَ: أَجْمِلُوا في الطَّلَبِ، فَلَوْ أَنَّ رِزْقَ أَحَدِكُمْ في عُرْعُرَةِ جَبَلٍ أَوْ حَضِيضِ أَرْضٍ لأَتاهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ. وعُرْعُرَةُ كُلِّ شَيْءٍ، بالضَّمِّ: رَأْسُهُ وأَعْلاهُ. وعُرْعُرَةُ الإِنْسانِ: جِلْدَةُ رَأْسِهِ. وعُرْعُرَةُ السَّنامِ: رَأْسُهُ وأَعْلاهُ وغارِبُهُ، وكَذٰلِكَ عُرْعُرَةُ الأَنْفِ وعُرْعُرَةُ الثَّوْرِ كَذٰلِكَ، وَالْعَراعِرُ: أَطْرافُ الأَسْنِمَةِ في قَوْلِ الْكُمَيْتِ:

سَلَفَيْ نِزارٍ إِذْ تَحَوَّ
لَتِ الْمَناسِمُ كالْعَراعِرْ

وعَرْعَرَ عَيْنَهُ: فَقَأَها، وقِيلَ: اقْتَلَعَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وعَرْعَرَ صِمامَ الْقارُورَةِ عَرْعَرَةً: اسْتَخْرَجَهُ وحَرَّكَهُ وفَرَّقَهُ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: عَرْعَرْتُ الْقارُورَةَ إِذا نَزَعْتَ مِنْها سِدادَها، ويُقالُ إِذا سَدَدْتَها، وسِدادُها عُرْعُرُها، وعِرْعارُها وكاؤُها. وفي التَّهْذِيبِ: غَرْغَرَ رَأْسَ الْقارُورَةِ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَالْعَرْعَرَةُ التَّحْرِيكُ وَالزَّعْزَعَةُ، وقالَ يَعْنِي قارُورَةَ صَفْراءَ مِنَ الطِّيبِ:

وصَفْراءَ في وَكْرَيْنِ عَرْعَرْتُ رَأْسَها
لأُبْلِيَ إِذا فارَقْتُ في صاحِبِي عُذْراً

ويُقالُ لِلْجارِيَةِ الْعَذْراءِ: عَرّاءُ.

وَالْعَرْعَرُ: شَجَرٌ يُقالُ لَهُ السّاسَمُ، ويُقالُ لَهُ الشِّيزَى. ويُقالُ: هُوَ شَجَرٌ يُعْمَلُ بِهِ الْقَطِرانُ. ويُقالُ: هُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ جَبَلِيٌّ لا يَزالُ أَخْضَرَ تُسَمِّيهِ الْفُرْسُ السَّرْوَ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لِلْعَرْعَرِ ثَمَرٌ أَمْثالُ النَّبِقِ يَبْدُو أَخْضَرَ، ثُمَّ يَبْيَضُّ ثُمَّ يَسْوَدُّ حَتَّى يَكُونَ كالْحُمَمِ، ويَحْلُو فَيُؤْكَلُ، واحِدَتُهُ عَرْعَرَةٌ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ.

وَالْعَرارُ: بَهارُ الْبَرِّ، وهُوَ نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وهُوَ النَّرْجِسُ الْبَرِّيُّ، قالَ الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُشَيْرِيُّ:

أَقُولُ لِصاحِبِي وَالْعِيسُ تَخْدِي
بِنا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فالضِّمارِ(٢):
تَمَتَّعْ مِنْ شَمِيمِ عَرارِ نَجْدٍ
فَما بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرارِ

---

(١) قوله: «المعيبة» في التهذيب: «المعيبة»، وهي ذات الخبث والريبة. [عبد الله]

(٢) قوله: «والعيس تخدى» في ياقوت: تهوى بدل تخدى.

أَلَا يا حَبَّذا نَفَحاتُ نَجْدٍ
وَرَيَّا رَوْضِهِ بَعْدَ الْقِطَارِ!
شُهُورٌ يَنْقَضِينَ وما شَعَرْنا
بِأَنْصافٍ لَهُنَّ ولا سِرَارِ

واحِدَتُهُ عَرارَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بَيْضاءُ غُدْوَتَها وصَفْـ
ـراءُ الْعَشِيَّةَ كالْعَرارَهْ

مَعْناهُ : أَنَّ الْمَرْأَةَ النَّاصِعَةَ الْبَياضِ الرَّقِيقَةَ الْبَشَرَةِ تَبْيَضُّ بِالْغَداةِ بِبَياضِ الشَّمْسِ ، وَتَصْفَرُّ بِالْعَشِيِّ بِاصْفِرارِها .

وَالْعَرارَةُ : الْحَنْوَةُ الَّتِي يَتَيَمَّنُ بِها الْفُرْسُ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وأَرَى أَنَّ فَرَسَ كَلْحَبَةَ الْيَرْبُوعِيِّ سُمِّيَتْ عَرارَةَ بِها ، واسْمُ كَلْحَبَةَ هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنافٍ ، وهُوَ الْقائِلُ فِي فَرَسِهِ عَرارَةَ هٰذِهِ :

يُسائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ :
أَغَرَّاءُ الْعَرارَةُ أَمْ بَهِيمُ ؟
كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولٰكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ

ومَعْنَى قَوْلِهِ : يُسائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ أَيْ عَلَى جِهَةِ الاسْتِخْبارِ ، وعِنْدَهُمْ مِنْها أَخْبارٌ ، وذٰلِكَ أَنَّ بَنِي جُشَمَ أَغارَتْ عَلَى بَلِيٍّ وأَخَذُوا أَمْوالَهُمْ ، وكانَ الْكَلْحَبَةُ نازِلاً عِنْدَهُمْ ، فَقاتَلَ هُوَ وابْنُهُ حَتَّى رَدُّوا أَمْوالَ بَلِيٍّ عَلَيْهِمْ ، وقُتِلَ ابْنُهُ ، وقَوْلُهُ : كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ، الْكُمَيْتُ الْمُحْلِفُ هُوَ الأَحَمُّ وَالأَحْوَى ، وهُما يَتَشابَهانِ فِي اللَّوْنِ حَتَّى يَشُكَّ فِيهِما الْبَصِيرانِ ، فَيَحْلِفُ أَحَدُهُما أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحَمُّ ، ويَحْلِفُ الآخَرُ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْوَى ، فَيَقُولُ الْكَلْحَبَةُ : فَرَسِي لَيْسَتْ مِنْ هٰذَيْنِ اللَّوْنَيْنِ ، ولٰكِنَّها كَلَوْنِ الصِّرْفِ ، وهُوَ صِبْغٌ أَحْمَرُ تُصْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وصَوابُ إِنْشادِهِ أَغَرَّاءُ الْعَرادَةُ ، بِالدَّالِ ، وهُوَ اسْمُ فَرَسِهِ ، وقَدْ ذُكِرَتْ فِي فَصْلِ عَرَدَ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضاً ، وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ وقِيلَ : الْعَرارَةُ الْجَرادَةُ ، وبِها سُمِّيَتِ الْفَرَسُ ؛ قالَ بِشْرٌ[1] :

عَرارَةَ هَبْوَةٍ فِيها اصْفِرارُ

ويُقالُ : هُوَ فِي عَرارَةِ خَيْرٍ ، أَيْ فِي أَصْلِ خَيْرٍ .

وَالْعَرارَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ . ويُقالُ : رَكِبَ عُرْعُرَهُ إِذا ساءَ خُلُقُهُ ، كَما يُقالُ : رَكِبَ رَأْسَهُ ؛ وقالَ أَبو عَمْرٍو فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ يَذْكُرُ امْرَأَةً :

ورَكِبَتْ صَوْمَها وعُرْعُرَها

أَيْ ساءَ خُلُقُها ، وقالَ غَيْرُهُ : مَعْناهُ رَكِبَتِ الْقَذِرَ مِنْ أَفْعالِها . وأَرادَ بِعُرْعُرِها عُرَّتَها ، وكَذٰلِكَ الصَّوْمُ عُرَّةُ النَّعامِ .

ونَخْلَةٌ مِعْرارٌ أَيْ مِحْشافٌ .

الْفَرَّاءُ : عَرَرْتُ بِكَ حاجَتِي ، أَيْ أَنْزَلْتُها .

والْعَرِيرُ فِي الْحَدِيثِ : الْغَرِيبُ ؛ وقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وبَلْدَةٍ لا يَنالُ الذِّئْبُ أَفْرُخَها
ولا وَحَى الْوِلْدَةِ الدَّاعِينَ عَرْعارِ

أَيْ لَيْسَ بِها ذِئْبٌ لِبُعْدِها عَنِ النَّاسِ .

وعَرَّارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ عَرَّارُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ شَأْسٍ الأَسَدِيُّ ؛ قالَ فِيهِ أَبُوهُ :

وإِنَّ عِراراً إِنْ يَكُنْ غَيْرَ واضِحٍ
فَإِنِّي أُحِبُّ الْجَوْنَ ذا الْمَنْكِبِ الْعَمَمْ

وعُراعِرٌ وعَرْعَرٌ وَالْعَرارَةُ ، كُلُّها : مَواضِعُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَما كانَ أَقْصَرا
وحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَبْيٍ فَعَرْعَرا

ويُرْوَى : بَطْنَ قَوٍّ ؛ يُخاطِبُ نَفْسَهُ يَقُولُ : سَما شَوْقُكَ أَيِ ارْتَفَعَ وذَهَبَ بِكَ كُلَّ مَذْهَبٍ ، لِبُعْدِ مَنْ تُحِبُّهُ بَعْدَما كانَ أَقْصَرَ عَنْكَ الشَّوْقُ لِقُرْبِ الْمُحِبِّ ودُنُوِّهِ ؛ وقالَ النَّابِغَةُ :

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حاضِرٌ بِعُراعِرٍ
وعَلَى كُنَيْبٍ مالِكُ بْنُ حِمارِ

ومِنْهُ مِلْحٌ عُراعِرِيٌّ .

وعَرْعارِ : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ ، صِبْيانِ الأَعْرابِ ، بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ وهُوَ مَعْدُولٌ مِنْ عَرْعَرَةٍ ، مِثْلُ قَرْقارِ مِنْ قَرْقَرَةٍ . وَالْعَرْعَرَةُ أَيْضاً : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ[2] :

يَدْعُو وَلِيدُهُمُ بِها عَرْعارِ

لأَنَّ الصَّبِيَّ إِذا لَمْ يَجِدْ أَحَداً رَفَعَ صَوْتَهُ فَقالَ : عَرْعارِ ، فَإِذا سَمِعُوهُ خَرَجُوا إِلَيْهِ فَلَعِبُوا تِلْكَ اللُّعْبَةَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا عِنْدَ سِيبَوَيْهِ مِنْ بَناتِ الأَرْبَعِ ، وهُوَ عِنْدِي نادِرٌ ، لأَنَّ فَعالِ إِنَّما عُدِلَتْ عَنِ افْعَلْ فِي الثُّلاثِيِّ ، ومَكَّنَ غَيْرُهُ عَرْعارِ فِي الاسْمِيَّةِ . قالُوا : سَمِعْتُ عَرْعارَ الصِّبْيانِ ، أَيِ اخْتِلاطَ أَصْواتِهِمْ ، وأَدْخَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَيْهِ الأَلِفَ واللَّامَ فَقالَ : الْعَرْعارُ لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ ؛ وقالَ كُراعٌ : عَرْعارُ لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ فَأَعْرَبَهُ ، أَجْراهُ مُجْرَى زَيْنَبَ وسُعادَ .

• عرز • الْعَرْزُ : اشْتِدادُ الشَّيْءِ وَغِلَظُهُ ، وَقَدْ عَرَزَ وَاسْتَعْرَزَ . وَاسْتَعْرَزَتِ الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ : انْزَوَتْ .

وَالْمُعارَزَةُ : الْمُعانَدَةُ وَالْمُجانَبَةُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرِ هاضِمِ نَفْسِهِ
لِوَصْلِ خَلِيلٍ صارِمٌ أَوْ مُعارِزُ

وَقالَ ثَعْلَبٌ : الْمُعارِزُ الْمُنْقَبِضُ ، وَقِيلَ : الْمُعاتِبُ . وَالْعارِزُ : الْعاتِبُ . وَالْعَرْزُ : الانْقِباضُ . وَاسْتَعْرَزَ الشَّيْءُ : انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ . واسْتَعْرَزَ الرَّجُلُ : تَصَعَّبَ . وَالتَّعْرِيزُ كَالتَّعْرِيضِ فِي الْخُصُومَةِ . وَيُقالُ : عَرَزْتُ لِفُلانٍ عَرْزاً ، وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى شَيْءٍ فِي كَفِّكَ وَتَضُمَّ عَلَيْهِ أَصابِعَكَ وَتُرِيَهُ مِنْهُ شَيْئاً صاحِبَكَ[3] لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَلا تُرِيَهُ

---

(١) بِشْرٌ هو بشر بن أبي خازم . ورواية = البيت في المفضليات :

مهارِشَةِ العِنانِ كأَنَّ فيها
جرادةَ هَبْوَةٍ فيها اصفرارُ

[عبد الله]

(٢) رواية البيت في الديوان هي :

مُتَكَنِّفِي جَنْبَيْ عُكاظَ كِلَيْهِما
يدعو بها وِلْدانُهم عَرعارِ

[عبد الله]

(٣) قوله : « وتريه منه شيئاً صاحبك » =

كله. وفي نوادر الأعراب: أعرزتني من كذا أي أعوزتني منه.

والعراز: المغتالون للناس[1].

والعرز: ضرب من أصغر الثمام وأدق شجره، له ورق صغار متفرق، وما كان من شجر الثمام من ضربه فهو ذو أماصيخ أمصوخة في جوف أمصوخة، تنقلع العلا من السفل انقلاع العفاص من رأس المكحلة، الواحدة عرزة، وقيل: هو الغرز.

والعرزة: شجرة، وجمعها عرز.

وعرزة: اسم، والله أعلم.

* عرزب * العرزب: المختلط الشديد. والعرزب: الصلب.

* عرزل * العرزال: عريسة الأسد، وقيل: هو مأوى الأسد، وقيل: هو ما يجمعه الأسد في مأواه لأشباله من شيء يمهده ويهذبه كالعش. والعرزال: موضع يتخذه الناطر فوق أطراف النخل والشجر يكون فيه فراراً وخوفاً من الأسد. والعرزال: سقيفة الناطور. والعرزال: البقية من اللحم، وقيل: هو مثل الجوالق يجمع فيه المتاع، قال شمر: بقايا المتاع عرزال. وعرزال الصائد: خرقة وأهدامه يمتهدها ويضطجع عليها في القترة، وقيل: هو ما يجمعه الصائد من القديد في قترته. والعرزال: ما يخبأ للرجل[2]. والعرزال: فم المزادة. والعرزال: بيت صغير يتخذ للملك إذا قاتل، وقد يكون لمجتني الكمأة (حكاه أبو حنيفة)، وأنشد:

لقد ساءني والناس لا يعلمونه
عرازيل كمأة بهن مقيم

وقيل: هو بيت صغير، لم يحل بأكثر من هذا. وعرزال الحية: جحرها، قال أبو النجم:

وكرهت أحناشها العرازلا

يقول: جاء الصيف فخرجت من جحرتها، وأنشد الإيادي:

تحكي له القرناء في عرزالها
أم الرحى تجري على ثفالها

أراد بالقرناء الحية، وأورد ابن بري هذا للأعشى وتتمته:

تحكك الجرباء في عقالها[3]

وعرزال الرجل: حانوته. واحتمل عرزاله أي متاعه القليل (عن ابن الأعرابي). والعرزال: غصن الشجرة. وعرازيل الثمام: عيدانه (كلاهما عنه أيضاً)، وأنشد:

إن وردت يوماً شديداً شبمه
لا ترد الماء بعظم تعجمه
ولا عرازيل ثمام تكدمه

والعرزال: الفرقة من الناس. والعرازيل: المجتمعة من الناس. وقوم عرازيل: مجتمعون، قال ابن سيده: وأرى أنهم مجتمعون في لصوصية أو خرابة، قال:

قلت لقوم خرجوا هذاليل
نوكى ولا ينفع للنوكى القيل:
احتذروا لا تلقكم طماليل
قليلة أموالهم عرازيل

هذاليل: متقطعون، والعرازيل عند العرب: مظال ذليلة فيها متيع خفيف[4].

والعرزال: الثقل. وألقى عليه عرزاله أي ثقله، وكذلك ألقى عليه عرازيله.

* عرزم * العرزم والعرزام: القوي الشديد المجتمع من كل شيء. واعرنزم واقرنبع واحرنجم: تجمع وتقبض، قال العجاج:

ركب منه الرأس في معرنزم

وأنف معرنزم: غليظ مجتمع، وكذلك اللهزمة.

وحية عرزم: قديمة، وأنشد الأزهري:

وذات قرنين زحوفاً عرزما

الأزهري: إذا غلظت الأرنبة قيل: اعرنزمت. واعرنزم الرجل: عظمت أرنبته أو لهزمته. والاعرنزام: الاجتماع، قال نهار ابن توسعة:

ومن مترب دعدعت بالسيف ماله
فذل وقدماً كان معرنزم الكرد

واعرنزم الشيء: اشتد وصلب. وفي حديث النخعي: لا تجعلوا في قبري لبناً عرزمياً، عرزم: جبانة بالكوفة نسب اللبن إليها، وإنما كرهه لأنها موضع أحداث الناس، ويختلط لبنه بالنجاسات.

* عرس * العرس، بالتحريك: الدهش. وعرس الرجل وعرش، بالكسر والسين والشين، عرساً، فهو عرس: بطر، وقيل: أعيا ودهش، وقول أبي ذؤيب:

حتى إذا أدرك الرامي وقد عرست
عنه الكلاب فأعطاها الذي يعد

عداه بعن لأن فيه معنى جبنت وتأخرت، وأعطاها أي أعطى الثور الكلاب ما وعدها من الطعن، ووعده إياها كأن يتهيأ ويتحرف إليها ليطعنها.

وعرس الشيء عرساً: اشتد. وعرس الشر بينهم: لزم ودام. وعرس به عرساً: لزمه. وعرس عرساً، فهو عرس: لزم القتال فلم يبرحه. وعرس الصبي بأمه عرساً: ألفها ولزمها.

- هكذا في الأصل، ولفظ صاحبك غير مذكور في عبارة القاموس. وعبارة التهذيب: تُرى منه شيئاً صاحبتك.

(١) قوله: «المغتالون للناس» كذا بالأصل باللام. قال شارح القاموس: وهو الأشبه، أي مما عبر به القاموس وهو المغتابون بالباء الموحدة.

(٢) قوله: «ما يخبأ للرجل» الذي في التهذيب: ما يخبأ للرجل من اللحم.

(٣) قوله: «تحكك الجرباء» زاد في التكملة قبله:

تحتك جنباها إلى قتالها

(٤) قوله: «متيع» هكذا في الأصل، ولم نجد هذه اللفظة في المعاجم.

وَالعُرْسُ وَالعُرُسُ : مِهْنَةُ الإِمْلاكِ وَالبِناءِ ، وَقِيلَ : طَعامُهُ خاصَّةً ، أُنْثَى تُؤَنِّثُها العَرَبُ وَقَدْ تُذَكَّرُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا وَجَدْنا عُرُسَ الحَنَّاطِ
لَئِيمَةً مَذْمُومَةَ الحُوَّاطِ
نُدْعَى مَعَ النَّسَّاجِ وَالخَيَّاطِ

وَتَصْغِيرُها بِغَيْرِ هاءٍ ، وَهُوَ نادِرٌ ، لأَنَّ حَقَّهُ الهاءُ ، إِذْ هُوَ مُؤَنَّثٌ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ لَهُ : إِنَّ ابْنَتِي عُرَيِّسٌ ، وَقَدْ تَمَعَّطَ شَعَرُها ؛ هِيَ تَصْغِيرُ العَرُوسِ ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ تاءُ التَّأْنِيثِ وَإِنْ كانَ مُؤَنَّثاً لِقِيامِ الحَرْفِ الرَّابِعِ مَقامَهُ ، وَالجَمْعُ أَعْراسٌ وَعُرُساتٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَرِسَ الصَّبِيُّ بِأُمِّهِ ، عَلَى التَّفاؤُلِ .

وَقَدْ أَعْرَسَ فُلانٌ أَيِ اتَّخَذَ عُرْساً . وَأَعْرَسَ بِأَهْلِهِ إِذا بَنَى بِها ، وَكَذٰلِكَ إِذا غَشِيَها ، وَلا تَقُلْ عَرَّسَ ، وَالعامَّةُ تَقُولُهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حِماراً :

يُعْرِسُ أَبْكاراً بِها وَعُنَّسا
أَكْرَمُ عِرْسٍ باءَةً إِذْ أَعْرَسا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ الحَجِّ ، وَقالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَعَلَهُ وَلٰكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَظَلُّوا مُعْرِسِينَ بِهِنَّ تَحْتَ الأَراكِ ، ثُمَّ يَلُبُّونَ بِالحَجِّ تَقْطُرُ رُؤُوسُهُمْ ؛ قَوْلُهُ مُعْرِسِينَ أَيْ مُلِمِّينَ بِنِسائِهِمْ ، وَهُوَ بِالتَّخْفِيفِ ، وَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ إِلْمامَ الرَّجُلِ بِأَهْلِهِ يُسَمَّى إِعْراساً أَيَّامَ بِنائِهِ عَلَيْها ، وَبَعْدَ ذٰلِكَ ، لأَنَّ تَمَتُّعَ الحاجِّ بِامْرَأَتِهِ يَكُونُ بَعْدَ بِنائِهِ عَلَيْها . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ وَأُمِّ سُلَيْمٍ : فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ ؟ قالَ : نَعَمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَعْرَسَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُعْرِسٌ إِذا دَخَلَ بِامْرَأَتِهِ عِنْدَ بِنائِها ، وَأَرادَ بِهِ هٰهُنا الوَطْءَ فَسَمَّاهُ إِعْراساً لأَنَّهُ مِنْ تَوابِعِ الإِعْراسِ ، قالَ : وَلا يُقالُ فِيهِ عَرَّسَ .

وَالعَرُوسُ : نَعْتٌ يَسْتَوِي فِيهِ الرَّجُلُ وَالمَرْأَةُ ، وَفِي الصِّحاحِ : ما داما فِي إِعْراسِهِما . يُقالُ : رَجُلٌ عَرُوسٌ فِي رِجالٍ أَعْراسٍ وَعُرُسٍ ، وَامْرَأَةٌ عَرُوسٌ فِي نِسْوَةٍ عَرائِسَ . وَفِي المَثَلِ : كادَ العَرُوسُ يَكُونُ أَمِيراً . وَفِي الحَدِيثِ : فَأَصْبَحَ عَرُوساً . يُقالُ لِلرَّجُلِ عَرُوسٌ كَما يُقالُ لِلْمَرْأَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُما عِنْدَ دُخُولِ أَحَدِهِما بِالآخَرِ . وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ : أَنَّهُ كانَ إِذا دُعِيَ إِلَى طَعامٍ قالَ : أَفِي خُرْسٍ أَمْ عُرْسٍ أَمْ إِعْذارٍ ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عُرْسٍ : يَعْنِي طَعامَ الوَلِيمَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ عِنْدَ العُرْسِ ، يُسَمَّى عُرْساً بِاسْمِ سَبَبِهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : العُرْسُ اسْمٌ مِنْ إِعْراسِ الرَّجُلِ بِأَهْلِهِ إِذا بَنَى عَلَيْها وَدَخَلَ بِها ، وَكُلُّ واحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ عَرُوسٌ ، يُقالُ لِلرَّجُلِ : عَرُوسٌ وعُرُوسٌ ، وَلِلْمَرْأَةِ كَذٰلِكَ ، ثُمَّ تُسَمَّى الوَلِيمَةُ عُرْساً .

وَعِرْسُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ؛ قالَ :

وَحَوْقَلٍ قَرَّبَهُ مِنْ عِرْسِهِ
سَوْقِي وَقَدْ غابَ الشِّظاظُ فِي اسْتِهِ

أَرادَ : أَنَّ هٰذا المُسِنَّ كانَ عَلَى الرَّحْلِ ، فَنامَ فَحَلَمَ بِأَهْلِهِ ، فَذٰلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : قَرَّبَهُ مِنْ عِرْسِهِ ، لأَنَّ هٰذا المُسافِرَ لَوْلا نَوْمُهُ لَمْ يَرَ أَهْلَهُ ، وَهُوَ أَيْضاً عِرْسُها : لأَنَّهُما اشْتَرَكا فِي الاسْمِ لِمُواصَلَةِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ وَإِلْفِهِ إِيَّاهُ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

أَزْهَرُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمٍ نَحْسِ
أَنْجَبُ عِرْسٍ جُبِلا وَعِرْسِ

أَيْ أَنْجَبُ بَعْلٍ وَامْرَأَةٍ ، وَأَرادَ : أَنْجَبُ عِرْسٍ وَعِرْسٍ جُبِلا . وَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ما عُطِفَ بِالواوِ بِمَنْزِلَةِ ماجاءَ فِي لَفْظٍ واحِدٍ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : أَنْجَبُ عِرْسَيْنِ جُبِلا ، لَوْلا إِرادَةُ ذٰلِكَ لَمْ يَجُزْ هٰذا ، لأَنَّ جُبِلا وَصْفٌ لَهُما جَمِيعاً وَمُحالٌ تَقْدِيمُ الصِّفَةِ عَلَى المَوْصُوفِ ، وَكَأَنَّهُ قالَ : أَنْجَبُ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ . وَجَمْعُ العِرْسِ الَّتِي هِيَ المَرْأَةُ وَالَّذِي هُوَ الرَّجُلُ أَعْراسٌ ، وَالذَّكَرُ وَالأُنْثَى عِرْسانِ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ ظَلِيماً :

حَتَّى تَلاقَى وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ
أُدْحِيَّ عِرْسَيْنِ فِيهِ البَيْضُ مَرْكُومُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : تَلاقَى تَدارَكَ . وَالأُدْحِيُّ : مَوْضِعُ بَيْضِ النَّعامَةِ . وَأَرادَ بِالعِرْسَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما عِرْسٌ لِصاحِبِهِ . وَالمَرْكُومُ : الَّذِي رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً . وَلَبُؤَةُ الأَسَدِ : عِرْسُهُ ؛ وَقَدِ اسْتَعارَهُ الهُذَلِيُّ لِلأَسَدِ فَقالَ :

لَيْثٌ هِزَبْرٌ مُدِلٌّ حَوْلَ غابَتِهِ
بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٍ وَأَعْراسُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : البَيْتُ لِمالِكِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الخُناعِيِّ ؛ وَقَبْلَهُ :

يامَيُّ لايُعْجِزُ الأَيَّامَ مُجْتَرِئٌ
فِي حَوْمَةِ المَوْتِ رَزَّامٌ وَفَرَّاسُ

الرَّزَّامُ : الَّذِي لَهُ رَزِيمٌ ، وَهُوَ الزَّئِيرُ . وَالفَرَّاسُ : الَّذِي يَدُقُّ عُنُقَ فَرِيسَتِهِ ، وَيُسَمَّى كُلُّ قَتْلٍ فَرْساً . وَالهِزَبْرُ : الضَّخْمُ الزُّبْرَةِ . وَذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ عِوَضَ حَوْلَ غابَتِهِ : عِنْدَ خِيسَتِهِ ، وَخِيسَةُ الأَسَدِ : أَجَمَتُهُ . وَرَقْمَةُ الوادِي : حَيْثُ يَجْتَمِعُ الماءُ . وَيُقالُ : الرَّقْمَةُ الرَّوْضَةُ . وَأَجْرٍ : جَمْعُ جَرْوٍ ، وَهُوَ عِرْسُها أَيْضاً ، وَاسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلظَّلِيمِ وَالنَّعامَةِ فَقالَ :

كَبَيْضَةِ الأُدْحِيِّ بَيْنَ العِرْسَيْنْ

وَقَدْ عَرَّسَ وَأَعْرَسَ : اتَّخَذَها عِرْساً وَدَخَلَ بِها ، وَكَذٰلِكَ عَرَّسَ بِها وَأَعْرَسَ . وَالمُعْرِسُ : الَّذِي يَغْشَى امْرَأَتَهُ . يُقالُ : هِيَ عِرْسُهُ وَطَلَّتُهُ وَقَعِيدَتُهُ ، وَالزَّوْجانِ لايُسَمَّيانِ عَرُوسَيْنِ إِلا أَيَّامَ البِناءِ وَاتِّخاذِ العُرْسِ . وَالمَرْأَةُ تُسَمَّى عِرْسَ الرَّجُلِ فِي كُلِّ وَقْتٍ .

وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ : لامَخْبَأَ لِعِطْرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ ؛ قالَ المُفَضَّلُ : عَرُوسٌ هٰهُنا اسْمُ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَلَمَّا أُهْدِيَتْ لَهُ وَجَدَها تَفِلَةً ، فَقالَ : أَيْنَ عِطْرُكِ ؟ فَقالَتْ : خَبَأْتُهُ ، فَقالَ : لامَخْبَأَ لِعِطْرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ ، وَقِيلَ : إِنَّها قالَتْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : إِذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيمَةِ عُرْسٍ فَلْيُجِبْ .

وَالعِرِّيسَةُ وَالعِرِّيسُ : الشَّجَرُ المُلْتَفُّ ، وَهُوَ مَأْوَى الأَسَدِ فِي خِيسِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَغْيالَهُ وَالأَجَمَ العِرِّيسا

وَصَفَ بِهِ كَأَنَّهُ قالَ: وَالأَجَمِ المُلْتَفِّ، أَوْ أَبْدَلَهُ لأَنَّهُ اسْمٌ، وَفي المَثَلِ:

كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ في عِرِّيسَةِ الأَسَدِ

وَقالَ طَرَفَةُ:

كَلُيُوثٍ وَسْطَ عِرِّيسِ الأَجَمْ

فَأَمّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

مُسْتَحْصِدٌ أَجَمِي فِيهِمْ وَعِرِّيسِي

فَإِنَّهُ عَنَى مَنْبِتَ أَصْلِهِ في قَوْمِهِ.

وَالمُعَرِّسُ: الَّذِي يَسِيرُ نَهارَهُ وَيُعَرِّسُ أَيْ يَنْزِلُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: التَّعْرِيسُ النُّزُولُ في آخِرِ اللَّيْلِ، وَعَرَّسَ المُسافِرُ: نَزَلَ في وَجْهِ السَّحَرِ، وَقِيلَ: التَّعْرِيسُ النُّزُولُ في المَعْهَدِ أَيَّ حِينٍ كانَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهارٍ، قالَ زُهَيْرٌ:

وَعَرَّسُوا ساعَةً في كُثْبِ أَسْنِمَةٍ
وَمِنْهُمُ بِالقَسُومِيّاتِ مُعْتَرَكُ

وَيُرْوَى:

ضَحَّوْا قَلِيلاً قَفا كُثْبانِ أَسْنِمَةٍ

وَقالَ غَيْرُهُ: وَالتَّعْرِيسُ نُزُولُ القَوْمِ في السَّفَرِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، يَقَعُونَ فِيهِ وَقْعَةً لِلاسْتِراحَةِ، ثُمَّ يُنِيخُونَ وَيَنامُونَ نَوْمَةً خَفِيفَةً، ثُمَّ يَثُورُونَ مَعَ انْفِجارِ الصُّبْحِ سائِرِينَ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

قَلَّما عَرَّسَ حَتَّى هِجْتُهُ
بِالتَّباشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الأُوَلْ

وَأَنْشَدَتْ أَعْرابِيَّةٌ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ:

قَدْ طَلَعَتْ حَمْراءُ فَنْطَلِيسُ
لَيْسَ لِرَكْبٍ بَعْدَها تَعْرِيسُ

وَفي الحَدِيثِ: كانَ إِذا عَرَّسَ بِلَيْلٍ تَوَسَّدَ لَبِنَةً، وَإِذا عَرَّسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ ساعِدَهُ نَصْباً وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ. وَأَعْرَسُوا: لُغَةٌ فِيهِ قَلِيلَةٌ، وَالمَوْضِعُ: مُعَرَّسٌ وَمُعْرَسٌ. وَالمُعَرَّسُ: مَوْضِعُ التَّعْرِيسِ، وَبِهِ سُمِّيَ مُعَرَّسُ ذِي الحُلَيْفَةِ، عَرَّسَ بِهِ، ﷺ، وَصَلَّى فِيهِ الصُّبْحَ ثُمَّ رَحَلَ.

وَالعَرّاسُ وَالمُعْرِسُ وَالمِعْرَسُ بائِعُ الأَعْراسِ، وَهِيَ الفُصْلانُ الصِّغارُ، واحِدُها عُرْسٌ وَعَرْسٌ. قالَ: وَقالَ أَعْرابِيٌّ بِكَمِ البَلْهاءُ وَأَعْراسُها؟ أَيْ أَوْلادُها.

وَالمِعْرَسُ: السائِقُ الحاذِقُ بِالسِّياقِ، فَإِذا نَشِطَ القَوْمُ سارَ بِهِمْ، فَإِذا كَسِلُوا عَرَّسَ بِهِمْ. وَالمِعْرَسُ: الكَثِيرُ التَّزْوِيجِ. وَالعَرْسُ: الإِقامَةُ في الفَرَحِ.

وَالعَرّاسُ بائِعُ العُرُسِ، وَهِيَ الحِبالُ، واحِدُها عَرِيسٌ. وَالعَرْسُ: الحَبْلُ. وَالعَرْسُ: عَمُودٌ في وَسَطِ الفُسْطاطِ. وَاعْتَرَسُوا عَنْهُ: تَفَرَّقُوا، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: هذا حَرْفٌ مُنْكَرٌ لا أَدْرِي ماهُوَ.

وَالبَيْتُ المُعَرَّسُ: الَّذِي عُمِلَ لَهُ عَرْسٌ، بِالفَتْحِ. وَالعَرْسُ: الحائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حائِطَيِ البَيْتِ لا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصاهُ، ثُمَّ يُوضَعُ الجائِزُ مِنْ طَرَفِ ذلِكَ الحائِطِ الدّاخِلِ إِلَى أَقْصَى البَيْتِ، وَيُسْقَفُ البَيْتُ كُلُّهُ، فَما كانَ بَيْنَ الحائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ، وَما كانَ تَحْتَ الجائِزِ فَهُوَ المُخْدَعُ، وَالصّادُ فِيهِ لُغَةٌ، وَسَيُذْكَرُ. وَعَرَّسَ البَيْتَ: عَمِلَ لَهُ عَرْساً. وَفي الصِّحاحِ: العَرْسُ، بِالفَتْحِ، حائِطٌ يُجْعَلُ بَيْنَ حائِطَيِ البَيْتِ الشَّتْوِيِّ لا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصاهُ، ثُمَّ يُسْقَفُ لِيَكُونَ البَيْتُ أَدْفَأَ، وَإِنَّما يُفْعَلُ ذلِكَ في البِلادِ البارِدَةِ، وَيُسَمَّى بِالفارِسِيَّةِ بِيجَهْ، قالَ: وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ في تَفْسِيرِهِ شَيْئاً غَيْرَ هذا لَمْ يَرْتَضِهِ أَبُو الغَوْثِ.

وَعَرَسَ البَعِيرَ يَعْرِسُهُ وَيَعْرُسُهُ عَرْساً: شَدَّ عُنُقَهُ مَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً وَهُوَ بارِكٌ. وَالعِراسُ: ما عُرِسَ بِهِ، فَإِذا شَدَّ عُنُقَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ فَهُوَ العَكْسُ، وَاسْمُ ذلِكَ الحَبْلِ العِكاسُ.

وَاعْتَرَسَ الفَحْلُ النّاقَةَ: أَبْرَكَها لِلضِّرابِ.

وَالإِعْراسُ: وَضْعُ الرَّحَى عَلَى الأُخْرَى، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ عَلَى إِعْراسِهِ وَبِنائِهِ
وَئِيدَ جِيادٍ قُرَّحٍ ضَبَرَتْ ضَبْرا

أَرادَ عَلَى مَوْضِعِ إِعْراسِهِ.

وَابْنُ عِرْسٍ: دُوَيْبَّةٌ مَعْرُوفَةٌ دُونَ السِّنَّوْرِ، أَشْتَرُ أَصْلَمُ أَصَكُّ لَهُ نابٌ، وَالجَمْعُ بَناتُ عِرْسٍ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى، مَعْرِفَةً وَنَكِرَةً. تَقُولُ: هذا ابْنُ عِرْسٍ مُقْبِلاً وَهذا ابْنُ عِرْسٍ آخَرُ مُقْبِلٌ، وَيَجُوزُ في المَعْرِفَةِ الرَّفْعُ وَيَجُوزُ في النَّكِرَةِ النَّصْبُ، قالَهُ المُفَضَّلُ وَالكِسائِيُّ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَابْنُ عِرْسٍ دُوَيْبَّةٌ تُسَمَّى بِالفارِسِيَّةِ راسُو، وَيُجْمَعُ عَلَى بَناتِ عِرْسٍ، وَكَذلِكَ ابْنُ آوَى وَابْنُ مَخاضٍ وَابْنُ لَبُونٍ وَابْنُ ماءٍ، تَقُولُ: بَناتُ آوَى وَبَناتُ مَخاضٍ وَبَناتُ لَبُونٍ وَبَناتُ ماءٍ، وَحَكَى الأَخْفَشُ: بَناتُ عِرْسٍ وَبَنُو عِرْسٍ، وَبَناتُ نَعْشٍ وَبَنُو نَعْشٍ.

وَالعِرْسِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الصِّبْغِ، سُمِّيَ بِهِ لِلَوْنِهِ، كَأَنَّهُ يُشْبِهُ لَوْنَ ابْنِ عِرْسٍ الدّابَّةِ.

وَالعَرُوسِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

وَالعُرَيْساءُ: مَوْضِعٌ. وَالمَعْرَسانِيّاتُ: أَرْضٌ، قالَ الأَخْطَلُ:

وَبِالمَعْرَسانِيّاتِ حَلَّ وَأَرْزَمَتْ
بِرَوْضِ القَطا مِنْهُ مَطافِيلُ حُفَّلُ

وَذاتُ العَرائِسِ: مَوْضِعٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ بِالدَّهْناءِ جِبالاً مِنْ نُقْيانِ رِمالِها يُقالُ لَها العَرائِسُ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَها بِواحِدٍ.

• عرش • العَرْشُ: سَرِيرُ المَلِكِ، يَدُلُّكَ عَلَى ذلِكَ سَرِيرُ مَلِكَةِ سَبَإٍ، سَمّاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَرْشاً، فَقالَ عَزَّ مِنْ قائِلٍ: «إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَها عَرْشٌ عَظِيمٌ»؛ وَقَدْ يُسْتَعارُ لِغَيْرِهِ، وَعَرْشُ البارِي سُبْحانَهُ، وَلا يُحَدُّ، وَالجَمْعُ أَعْراشٌ وَعُرُوشٌ وَعِرَشَةٌ. وَفي حَدِيثِ بَدْءِ الوَحْيِ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذا هُوَ قاعِدٌ عَلَى عَرْشٍ في الهَواءِ، وَفي رِوايَةٍ: بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، يَعْنِي جِبْرِيلَ عَلَى سَرِيرٍ.

وَالعَرْشُ: البَيْتُ، وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ. وَعَرْشُ البَيْتِ: سَقْفُهُ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ. وَفي الحَدِيثِ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِراءَةَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وَأَنا عَلَى عَرْشِي، وَقِيلَ: عَلَى عَرِيشٍ لِي؛ العَرِيشُ وَالعَرْشُ: السَّقْفُ. وَفي الحَدِيثِ: أَوْ كالقِنْدِيلِ المُعَلَّقِ

بِالعَرْشِ ، يَعْني بِالسَّقْفِ . وَفي التَّنْزِيلِ : «الرَّحْمٰنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى» ، وَفِيهِ : «وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ» ؛ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ قالَ : الكُرْسِيُّ مَوْضِعُ القَدَمَيْنِ ، وَالعَرْشُ لا يُقْدَرُ قَدْرُهُ ، وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ : العَرْشُ مَجْلِسُ الرَّحْمٰنِ ، وَأَمّا ما وَرَدَ في الحَدِيثِ : اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ ، فَإِنَّ العَرْشَ هٰهُنا الجِنازَةُ ، وَهُوَ سَرِيرُ المَيِّتِ ، وَاهْتِزازُهُ فَرَحُهُ بِحَمْلِ سَعْدٍ عَلَيْهِ إِلَى مَدْفَنِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَرْشُ اللهِ تَعالَى لِأَنَّهُ قَدْ جاءَ في رِوايَةٍ أُخْرَى : اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ لِمَوْتِ سَعْدٍ ، وَهُوَ كِنايَةٌ عَنِ ارْتِياحِهِ بِرُوحِهِ حِينَ صُعِدَ بِهِ لِكَرامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى حَذْفِ مُضافٍ تَقْدِيرُهُ : اهْتَزَّ أَهْلُ العَرْشِ لِقُدُومِهِ عَلَى اللهِ ، لِما رَأَوْا مِنْ مَنْزِلَتِهِ وَكَرامَتِهِ عِنْدَهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها وَهِيَ ظالِمَةٌ فَهِيَ خاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِها» ، قالَ الزَّجّاجُ : المَعْنَى أَنَّها خَلَتْ وَخَرَّتْ عَلَى أَرْكانِها ، وَقِيلَ : صارَتْ عَلَى سُقُوفِها ، كَما قالَ عَزَّ مِنْ قائِلٍ : «فَجَعَلْنا عالِيَها سافِلَها» ، أَرادَ أَنَّ حِيطانَها قائِمَةٌ وَقَدْ تَهَدَّمَتْ سُقُوفُها فَصارَتْ في قَرارِها ، وَانْقَعَرَتِ الحِيطانُ مِنْ قَواعِدِها فَتَساقَطَتْ عَلَى السُّقُوفِ المُتَهَدِّمَةِ قَبْلَها ، وَمَعْنَى الخاوِيَةِ وَالمُنْقَعِرَةِ واحِدٌ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ في قِصَّةِ قَوْمِ عادٍ : «كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ» ؛ وَقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ يَذْكُرُ هَلاكَهُمْ أَيْضاً : «كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ» ، فَمَعْنَى الخاوِيَةِ وَالمُنْقَعِرِ في الآيَتَيْنِ واحِدٌ ، وَهِيَ المُنْقَلِعَةُ مِنْ أُصُولِها حَتَّى خَوَى مَنْبِتُها . وَيُقالُ : انْقَعَرَتِ الشَّجَرَةُ إِذا انْقَلَعَتْ ، وَانْقَعَرَ النَّبْتُ إِذا انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ فَانْهَدَمَ ، وَهٰذِهِ الصِّفَةُ في خَرابِ المَنازِلِ مِنْ أَبْلَغِ ما يُوصَفُ . وَقَدْ ذَكَرَ اللهُ تَعالَى في مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتابِهِ ما دَلَّ عَلَى ما ذَكَرْناهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : «فَأَتَى اللهُ بُنْيانَهُمْ مِنَ القَواعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ» ؛ أَيْ قَلَعَ أَبْنِيَتَهُمْ مِنْ أَساسِها ، وَهِيَ القَواعِدُ ، فَتَساقَطَتْ سُقُوفُها ، وَعَلَيْها القَواعِدُ وَحِيطانُها ، وَهُمْ فِيها ، وَإِنَّما قِيلَ لِلْمُنْقَعِرِ خاوٍ ، أَيْ خالٍ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ في قَوْلِهِ تَعالَى : «وَهِيَ خاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِها» ؛ أَيْ خاوِيَةٌ عَنْ عُرُوشِها لِتَهَدُّمِها ، جَعَلَ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ ، كَما قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِينَ إِذا اكْتالُوا عَلَى النّاسِ يَسْتَوْفُونَ» ؛ أَيِ اكْتالُوا عَنْهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ ، وَعُرُوشُها : سُقُوفُها ، يَعْنِي قَدْ سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَأَصْلُ ذٰلِكَ أَنْ تَسْقُطَ السُّقُوفُ ، ثُمَّ تَسْقُطَ الحِيطانُ عَلَيْها . خَوَتْ : صارَتْ خاوِيَةً مِنَ الأَساسِ . وَالعَرْشُ أَيْضاً : الخَشَبَةُ ، وَالجَمْعُ أَعْراشٌ وَعُرُوشٌ .

وَعَرَشَ العَرْشَ يَعْرِشُهُ وَيَعْرُشُهُ عَرْشاً : عَمِلَهُ .

وَعَرْشُ الرَّجُلِ : قِوامُ أَمْرِهِ مِنْهُ .

وَالعَرْشُ : المُلْكُ . وَثُلَّ عَرْشُهُ : هُدِمَ ما هُوَ عَلَيْهِ مِنْ قِوامِ أَمْرِهِ ، وَقِيلَ : وَهَى أَمْرُهُ وَذَهَبَ عِزُّهُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

تَدارَكْتُما الأَحْلافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُها
وَذُبْيانَ إِذْ زَلَّتْ بِأَحْلامِها النَّعْلُ[1]

وَالعَرْشُ : البَيْتُ وَالمَنْزِلُ ، وَالجَمْعُ عُرُشٌ (عَنْ كُراعٍ) . وَالعَرْشُ كَواكِبُ قُدّامَ السِّماكِ الأَعْزَلِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالعَرْشُ أَرْبَعَةُ كَواكِبَ صِغارٍ أَسْفَلَ مِنَ العَوّاءِ ، يُقالُ إِنَّها عَجُزُ الأَسَدِ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ[2] :

باتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ عَرْشِيَّةٌ
شَرِبَتْ وَباتَ عَلَى نَقاً مُتَهَدِّمِ

وَفي التَّهْذِيبِ : وَعَرْشُ الثُّرَيّا كَواكِبُ قَرِيبَةٌ مِنْها .

وَالعَرْشُ وَالعَرِيشُ : ما يُسْتَظَلُّ بِهِ . وَقِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، يَوْمَ بَدْرٍ : أَلا نَبْنِي لَكَ عَرِيشاً تَتَظَلَّلُ بِهِ ؟ وَقالَتِ الخَنْساءُ :

كانَ أَبُو حَسّانَ عَرْشاً خَوَى
مِمّا بَناهُ الدَّهْرُ دانٍ ظَلِيلْ

أَيْ كانَ يُظِلُّنا ، وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ وَعُرُشٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ عُرُوشاً جَمْعُ عَرْشٍ ، وَعُرُشاً جَمْعُ عَرِيشٍ وَلَيْسَ جَمْعَ عَرْشٍ ، لِأَنَّ بابَ فَعْلٍ وَفُعُلٍ كَرَهْنٍ وَرُهُنٍ وَسَحْلٍ وَسُحُلٍ لا يَتَّسِعُ .

وَفي الحَدِيثِ : فَجاءَتْ حُمَّرَةٌ جَعَلَتْ تُعَرِّشُ ، التَّعْرِيشُ : أَنْ تَرْتَفِعَ وَتُظَلِّلَ بِجَناحَيْها عَلَى مَنْ تَحْتَها .

وَالعَرْشُ : الأَصْلُ يَكُونُ فِيهِ أَرْبَعُ نَخَلاتٍ أَوْ خَمْسٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو) . وَإِذا نَبَتَتْ رَواكِيبُ أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ عَلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ فَهُوَ العَرِيشُ .

وَعَرْشُ البِئْرِ : طَيُّها بِالخَشَبِ . وَعَرَشْتُ الرَّكِيَّةَ أَعْرُشُها وَأَعْرِشُها عَرْشاً : طَوَيْتُها مِنْ أَسْفَلِها قَدْرَ قامَةٍ بِالحِجارَةِ ثُمَّ طَوَيْتُ سائِرَها بِالخَشَبِ ، فَهِيَ مَعْرُوشَةٌ ، وَذٰلِكَ الخَشَبُ هُوَ العَرْشُ ، فَأَمّا الطَّيُّ فَبِالحِجارَةِ خاصَّةً . وَإِذا كانَتْ كُلُّها بِالحِجارَةِ ، فَهِيَ مَطْوِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوشَةٍ ، وَالعَرْشُ : ما عَرَشْتَها بِهِ مِنَ الخَشَبِ ، وَالجَمْعُ عُرُوشٌ . وَالعَرْشُ : البِناءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى فَمِ البِئْرِ يَقُومُ عَلَيْهِ السّاقِي ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَكُلَّ يَوْمٍ عَرْشُها مَقِيلِي

وَقالَ القُطامِيُّ عُمَيْرُ بْنُ شُيَيْمٍ :

وَما لِمَثاباتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ
إِذا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ العُرُوشِ الدَّعائِمُ

فَلَمْ أَرَ ذا شَرٍّ تَأَثَّلَ شَرُّهُ
عَلَى قَوْمِهِ إِلّا انْتَهَى وَهُوَ نادِمُ

أَلَمْ تَرَ لِلْبُنْيانِ تَبْلَى بُيُوتُهُ
وَتَبْقَى مِنَ الشِّعْرِ البُيُوتُ الصَّوارِمُ ؟

يُرِيدُ أَبْياتَ الهِجاءِ . وَالصَّوارِمُ : القَواطِعُ . وَالمَثابَةُ : أَعْلَى البِئْرِ حَيْثُ يَقُومُ المُسْتَقِي .

(١) في الديوان والصحاح : بأقدامها بدلاً من بأحلامها .

(٢) قوله : « قال ابن أحمر ... إلخ » عبارة شرح القاموس : وليلة عرشية كثيرة المطر ، كأنها نسبت إلى نوء الثريا ، ويحرك ، أي غير مطمئنة ، وبها روى قول عمرو بن أحمر الباهلي يصف ثوراً : باتت ... إلخ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالعَرْشُ عَلَى ما قالَهُ الجَوْهَرِيُّ بِناءٌ يُبْنَى مِنْ خَشَبٍ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ يَكُونُ ظِلالاً ، فَإِذا نُزِعَتِ القَوائِمُ سَقَطَتِ العُرُوشُ ، ضَرَبَهُ مَثَلاً .

وَعَرْشُ الكَرْمِ : ما يُدْعَمُ بِهِ مِنَ الخَشَبِ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . وَعَرَشَ الكَرْمَ يَعْرِشُهُ وَيَعْرُشُهُ عَرْشاً وَعُرُوشاً وَعَرَّشَهُ : عَمِلَ لَهُ عَرْشاً ، وَعَرَّشَهُ إِذا عَطَّبَ العِيدانَ الَّتِى تُرْسَلُ عَلَيْها قُضْبانُ الكَرْمِ ، وَالواحِدُ عَرْشٌ وَالجَمْعُ عُرُوشٌ ، وَيُقالُ : عَرِيشٌ وَجَمْعُهُ عُرُشٌ . وَيُقالُ : اعْتَرَشَ العِنَبُ العَرِيشَ اعْتِراشاً إِذا عَلاهُ عَلَى العِراشِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «جَنّاتٍ مَعْرُوشاتٍ» ؛ المَعْرُوشاتُ : الكُرُومُ . وَالعَرِيشُ ما عَرَّشْتَهُ بِهِ ، وَالجَمْعُ عُرُشٌ . وَالعَرِيشُ : شِبْهُ الهَوْدَجِ تَقْعُدُ فِيهِ المَرْأَةُ عَلَى بَعِيرٍ وَلَيْسَ بِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِمّا تَرَىْ دَهْراً حَنانِى حَفْضا[1]
أَطْرَ الصَّناعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضا

وَبِئْرٌ مَعْرُوشَةٌ وَكُرُومٌ مَعْرُوشاتٌ .

وَعَرَشَ يَعْرِشُ وَيَعْرُشُ عَرْشاً ، أَىْ بَنَى بِناءً مِنْ خَشَبٍ . وَالعَرِيشُ : خَيْمَةٌ مِنْ خَشَبٍ وَثُمامٍ .

وَالعُرُوشُ وَالعُرُشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ ، واحِدُها عَرْشٌ وَعَرِيشٌ ، وَهُوَ مِنْهُ ، لِأَنَّها كانَتْ تَكُونُ عِيداناً تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْها (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِ مَكَّةَ ، يَعْنِى بُيُوتَ أَهْلِ الحاجَةِ مِنْهُمْ ، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : بُيُوتُ مَكَّةَ ، لِأَنَّها كانَتْ عِيداناً تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْها .

وَفِى حَدِيثِ سَعْدٍ قِيلَ لَهُ : إِنَّ مُعاوِيَةَ يَنْهانا عَنْ مُتْعَةِ الحَجِّ ، فَقالَ : تَمَتَّعْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَمُعاوِيَةُ كافِرٌ بِالعُرُشِ ؛ أَرادَ بُيُوتَ مَكَّةَ ، يَعْنِى وَهُوَ مُقِيمٌ بِعُرُشِ مَكَّةَ ، أَىْ بُيُوتِها فِى حالِ كُفْرِهِ قَبْلَ إِسْلامِهِ ، وَقِيلَ أَرادَ بِقَوْلِهِ كافِرٌ الاِخْتِفاءَ وَالتَّغَطِّىَ ، يَعْنِى أَنَّهُ كانَ مُخْتَفِياً فِى بُيُوتِ مَكَّةَ ، فَمَنْ قالَ عُرُشٌ فَواحِدُها عَرِيشٌ مِثْلُ قَلِيبٍ وَقُلُبٍ ، وَمَنْ قالَ عُرُوشٌ فَواحِدُها عَرْشٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ . وَالعَرِيشُ وَالعَرْشُ : مَكَّةُ نَفْسُها كَذٰلِكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ العَرَبَ تُسَمِّى المَظالَّ الَّتِى تُسَوَّى مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وَيُطْرَحُ فَوْقَها الثُّمامُ عُرُشاً ، وَالواحِدُ مِنْها عَرِيشٌ ، ثُمَّ يُجْمَعُ عُرُشاً ، ثُمَّ عُرُوشاً جَمْعَ الجَمْعِ . وَفِى حَدِيثِ سَهْلِ ابْنِ أَبِى خَيْثَمَةَ : إِنِّى وَجَدْتُ سِتِّينَ عَرِيشاً فَأَلْقَيْتُ لَهُمْ مِنْ خَرْصِها كَذا وَكَذا ، أَرادَ بِالعَرِيشِ أَهْلَ البَيْتِ ، لِأَنَّهُمْ كانُوا يَأْتُونَ النَّخِيلَ فَيَبْتَنُونَ فِيهِ مِنْ سَعَفِهِ مِثْلَ الكُوخِ ، فَيُقِيمُونَ فِيهِ يَأْكُلُونَ مُدَّةَ حَمْلِهِ الرُّطَبَ إِلَى أَنْ يُصْرَمَ .

وَيُقالُ لِلْحَظِيرَةِ الَّتِى تُسَوَّى لِلْماشِيَةِ تَكُنُّها مِنَ البَرْدِ : عَرِيشٌ .

وَالإِعْراشُ : أَنْ تَمْنَعَ الغَنَمَ أَنْ تَرْتَعَ ، وَقَدْ أَعْرَشْتُها إِذا مَنَعْتَها أَنْ تَرْتَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُمْحَى بِهِ المَحْلُ وَإِعْراشُ الرُّمُمْ

وَيُقالُ : اعْرَوَّشْتُ الدّابَّةَ وَاعْنَوَّشْتُهُ[2] وَتَعَرْوَشْتُهُ إِذا رَكِبْتَهُ .

وَناقَةٌ عُرُشٌ : ضَخْمَةٌ كَأَنَّها مَعْرُوشَةُ الزَّوْرِ ؛ قالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ :

عُرْشٌ تُشِيرُ بِقِنْوانٍ إِذا زُجِرَتْ
مِنْ خَصْبَةٍ بَقِيَتْ مِنْها شَمالِيلُ

وَبَعِيرٌ مَعْرُوشُ الجَنْبَيْنِ : عَظِيمُهُما ، كَما تُعْرَشُ البِئْرُ إِذا طُوِيَتْ .

وَعُرْشُ القَدَمِ وَعُرْشُها : ما بَيْنَ عَيْرِها وَأَصابِعِها مِنْ ظاهِرٍ . وَقِيلَ : هُوَ ما نَتَأَ فِى ظَهْرِها وَفِيهِ الأَصابِعُ ، وَالجَمْعُ أَعْراشٌ وَعِرَشَةٌ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ظَهْرُ القَدَمِ العُرْشُ ، وَباطِنُهُ الأَخْمَصُ .

وَالعُرْشانِ مِنَ الفَرَسِ : آخِرُ شَعَرِ العُرْفِ . وَعُرْشا العُنُقِ : لَحْمَتانِ مُسْتَطِيلَتانِ بَيْنَهُما الفَقارُ ، وَقِيلَ : هُما مَوْضِعا المِحْجَمَتَيْنِ ؛ قالَ العَجّاجُ :

يَمْتَدُّ عُرْشا عُنْقِهِ لِلُقْمَتِهْ

وَيُرْوَى : وَامْتَدَّ عُرْشا . وَلِلْعُنُقِ عُرْشانِ بَيْنَهُما القَفا ، وَفِيهِما الأَخْدَعانِ ، وَهُما لَحْمَتانِ مُسْتَطِيلَتانِ عِدا العُنُقِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَعَبْدُ يَغُوثَ يَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
قَدِ احْتَزَّ عُرْشَيْهِ الحُسامُ المُذَكَّرُ

لَنا الهامَةُ الأُولَى الَّتِى كُلُّ هامَةٍ
وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْها أَذَلُّ وَأَصْغَرُ

وَواحِدُهُما عُرْشٌ ، يَعْنِى عَبْدَ يَغُوثَ ابْنَ وَقّاصٍ المُحارِبِىَّ ، وَكانَ رَئِيسَ مَذْحِجٍ يَوْمَ الكُلابِ ، وَلَمْ يُقْتَلْ ذٰلِكَ اليَوْمَ ، وَإِنَّما أُسِرَ وَقُتِلَ بَعْدَ ذٰلِكَ ؛ وَرُوِىَ : قَدِ اهْتَدَّ عُرْشَيْهِ ، أَىْ قَطَعَ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : فِى هٰذا البَيْتِ شاهِدانِ : أَحَدُهُما تَقْدِيمُ مِنْ عَلَى أَفْعَلَ ، وَالثّانِى جَوازُ قَوْلِهِمْ زَيْدٌ أَذَلُّ مِنْ عَمْرٍو ، وَلَيْسَ فِى عَمْرٍو ذُلٌّ ، عَلَى حَدِّ قَوْلِ حَسّانَ :

فَشَرُّكُما لِخَيْرِكُما الفِداءُ

وَفِى حَدِيثِ مَقْتَلِ أَبِى جَهْلٍ قالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ : سَيْفُكَ كَهامٌ ، فَخُذْ سَيْفِى فاحْتَزَّ بِهِ رَأْسِى مِنْ عُرْشِى ؛ قالَ : العُرْشُ عِرْقٌ فِى أَصْلِ العُنُقِ . وَعُرْشا الفَرَسِ : مَنْبِتُ العُرْفِ فَوْقَ العِلْباوَيْنِ .

وَعَرَّشَ الحِمارُ بِعانَتِهِ تَعْرِيشاً : حَمَلَ عَلَيْها فاتِحاً فَمَهُ رافِعاً صَوْتَهُ ، وَقِيلَ إِذا شَحا فاهُ بَعْدَ الكَرِيفِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ دَحْيَيْهِ عَرَّشَ القَبائِلا
مِنَ الصُّهَيْبِيَّيْنِ وَحِنْواً ناصِلا

وَالأُذُنانِ تُسَمَّيانِ : عُرْشَيْنِ لِمُجاوَرَتِهِما العُرْشَيْنِ . يُقالُ : أَرادَ فُلانٌ أَنْ يَقْرِيَنِى بِحَقِّى

---

(١) قوله : «حفضا» بالحاء المهملة في الطبعات جميعها : «خفضا» بالخاء المعجمة ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن اللسان نفسه ، مادة «حفض» . وحفض العود يحفضه حفضاً : خناه وعطفه . [عبد الله]

(٢) قوله : «واعنوشته» هو في الأصل بهذا الضبط .

وفي التهذيب : اعروّشت الدابّة ، واعترشته ، وتعروشته ، إذا ركبته فلفظ «اعنوّشته» تحريف «اعترشته» . [عبد الله]

فَنَفَثَ فُلانٌ فى عُرْشَيْهِ ، وَإِذا سارَّهُ فى أُذُنَيْهِ فَقَدْ دَنا مِنْ عُرْشَيْهِ .

وَعَرَشَ بِالمَكانِ يَعْرِشُ عُرُوشاً وَتَعَرَّشَ : ثَبَتَ . وَعَرِشَ بِغَرِيمِهِ عَرَشاً : لَزِمَهُ .

وَالمُتَعَرِّشُ : المُسْتَظِلُّ بِالشَّجَرَةِ وَعَرَّشَ عَنِّى الأَمْرَ أَى أَبْطَأَ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ
تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بِشَمَّرا

الهَوِيَّةُ : مَوْضِعٌ يَهْوِى مَنْ عَلَيْهِ ، أَى يَسْقُطُ ؛ يَصِفُ فَوْتَ الأَمْرِ وَصُعُوبَتَهُ بِقَوْلِهِ عَرْشَ هَوِيَّةٍ .

وَيُقالُ لِلْكَلْبِ إِذا خَرِقَ فَلَمْ يَدْنُ لِلصَّيْدِ : عَرِشَ وَعَرِسَ .

وَعُرْشانُ : اسْمٌ . وَالعُرَيْشانُ : اسْمٌ ؛ قالَ القَتَّالُ الكِلابِىُّ :

عَفا النَّجْبُ بَعْدِى فَالعُرَيْشانُ فَالبُتُرْ

عرص . العَرْصُ : خَشَبَةٌ تُوضَعُ عَلَى البَيْتِ عَرْضاً إِذا أَرادُوا تَسْقِيفَهُ ، وَتُلْقَى عَلَيْها أَطْرافُ الخُشُبِ الصِّغارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الحائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حائِطَىِ البَيْتِ لا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصاهُ ، ثُمَّ يُوضَعُ الجائِزُ مِنْ طَرَفِ الحائِطِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى البَيْتِ وَيُسَقَّفُ البَيْتُ كُلُّهُ ، فَما كانَ بَيْنَ الحائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَما كانَ تَحْتَ الجائِزِ فَهُوَ مُخْدَعٌ ، وَالسِّينُ لُغَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَواهُ اللَّيْثُ بِالصَّادِ ، وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالسِّينِ ، وَهُما لُغَتانِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ : نَصَبْتُ عَلَى بابِ حُجْرَتِى عَباءَةً ، مَقْدَمَهُ مِنْ غَزاةِ خَيْبَرَ أَوْ تَبُوكَ ، فَهَتَكَ العَرْصَ حَتَّى وَقَعَ بِالأَرْضِ ؛ قالَ الهَرَوِىُّ : المُحَدِّثُونَ يَرْوُونَهُ بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وَهُوَ بِالصَّادِ وَالسِّينِ ، وَهُوَ خَشَبَةٌ تُوضَعُ عَلَى البَيْتِ عَرْضاً كَما تَقَدَّمَ ؛ يُقالُ : عَرَّصْتُ البَيْتَ تَعْرِيصاً ، وَالحَدِيثُ جاءَ فى سُنَنِ أَبِى داوُدَ بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وَشَرَحَهُ الخَطَّابِىُّ فى المَعالِمِ ، وَفى غَرِيبِ الحَدِيثِ بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ ، وَقالَ : قالَ الرَّاوِى : العَرْضِينَ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُوَ بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ .

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : كُلُّ جَوْبَةٍ مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ فِيها بِناءٌ فَهِىَ عَرْصَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَتُجْمَعُ عِراصاً وَعَرَصاتٍ . وَعَرْصَةُ الدَّارِ : وَسَطُها ، وَقِيلَ : هُوَ ما لا بِناءَ فِيهِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لاعْتِراصِ الصِّبْيانِ فِيها . وَالعَرْصَةُ : كُلُّ بُقْعَةٍ بَيْنَ الدُّورِ واسِعَةٍ لَيْسَ فِيها بِناءٌ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

تَحَمَّلَ أَصْحابِى عِشاءً وَغادَرُوا
أَخا ثِقَةٍ فى عَرْصَةِ الدَّارِ ثاوِيا

وَفى حَدِيثِ قُسٍّ : فى عَرَصاتِ جَثْجاثٍ ؛ العَرَصاتُ : جَمْعُ عَرْصَةٍ ، وَقِيلَ : هِىَ كُلُّ مَوْضِعٍ واسِعٍ لا بِناءَ فِيهِ

وَالعَرَّاصُ مِنَ السَّحابِ : ما اضْطَرَبَ فِيهِ البَرْقُ وَأَظَلَّ مِنْ فَوْقُ فَقَرُبَ حَتَّى صارَ كالسَّقْفِ وَلا يَكُونُ إِلا ذا رَعْدٍ وَبَرْقٍ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الَّذِى لا يَسْكُنُ بَرْقُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيماً :

يَرْقَدُّ فى ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَطْرُدُهُ
حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ

يَرْقَدُّ : يُسْرِعُ فى عَدْوِهِ . وَعُثْنُونُها : أَوَّلُها . وَحَصِبٌ : يَأْتِى بِالحَصْباءِ .

وَعَرِصَ البَرْقُ عَرَصاً وَاعْتَرَصَ : اضْطَرَبَ . وَبَرْقٌ عَرِصٌ وَعَرَّاصٌ : شَدِيدُ الاضْطِرابِ وَالرَّعْدِ وَالبَرْقِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ عَرَصَتِ السَّماءُ تَعْرِصُ عَرْصاً أَى دامَ بَرْقُها . وَرُمْحٌ عَرَّاصٌ : لَدْنُ المَهَزَّةِ إِذا هُزَّ اضْطَرَبَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ عَرَّاصٍ مَهَزَّتُهُ
كَأَنَّهُ بِرَجا عادِيَةٍ شَطَنُ

وَقالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذا هُزَّ عَسَلْ

وَكَذٰلِكَ السَّيْفُ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ :

مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذا هُزَّ اهْتَزَعْ
مِثْلِ قُدامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ

يُقالُ : سَيْفٌ عَرَّاصٌ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ فى العَرَصِ وَالعَرِصِ :

يُسِيلُ الرُّبَى واهِى الكُلَى عَرِصُ الذُّرَى
أَهِلَّةُ نَضَّاخِ النَّدَى سابِغِ القَطْرِ

وَالعَرَصُ وَالأَرَنُ : النَّشاطُ ، وَالتَّرَصُّعُ مِثْلُهُ . وَعَرِصَ الرَّجُلُ يَعْرَصُ عَرَصاً وَاعْتَرَصَ : نَشِطَ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ إِذا قَفَزَ وَنَزا ، وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ . وَعَرِصَتِ الهِرَّةُ وَاعْتَرَصَتْ : نَشِطَتْ وَاسْتَنَّتْ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا اعْتَرَصْتَ كاعْتِراصِ الهِرَّهْ
يُوشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فى أُفُرَّهْ

الأُفُرَّةُ : البَلِيَّةُ وَالشِّدَّةُ . وَبَعِيرٌ مُعَرَّصٌ : لِلَّذِى ذَلَّ ظَهْرُهُ وَلَمْ يَذِلَّ رَأْسُهُ . وَيُقالُ : تَرَكْتُ الصِّبْيانَ يَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ وَيَعْتَرِصُونَ . وَعَرِصَ القَوْمُ عَرَصاً : لَعِبُوا وَأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا يُحْضِرُونَ .

وَلَحْمٌ مُعَرَّصٌ أَى مُلْقًى فى العَرْصَةِ لِلْجُفُوفِ ؛ قالَ المُخَبَّلُ :

سَيَكْفِيكَ ضَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ
وَماءُ قُدُورٍ فى القِصاعِ مَشِيبُ

وَيُرْوَى مُعَرَّضٌ بِالضَّادِ ؛ وَهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْذِيبِ لِلْمُخَبَّلِ فَقالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَ المُخَبَّلِ ، وَقالَ ابْنُ بَرِّى : هُوَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ السَّعْدِىُّ وَقِيلَ : لَحْمٌ مُعَرَّصٌ أَى مُقَطَّعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُلْقَى عَلَى الجَمْرِ فَيَخْتَلِطُ بِالرَّمادِ وَلا يَجُودُ نُضْجُهُ ، قالَ : فَإِنْ غَيَّبْتَهُ فى الجَمْرِ فَهُوَ مَمْلُولٌ ، فَإِنْ شَبَكْتَهُ فَوْقَ الجَمْرِ فَهُوَ مُفَأَّدٌ وَفَئِيدٌ ، فَإِنْ شَوَيْتَهُ عَلَى الحِجارَةِ المُحْماةِ فَهُوَ مُحَنَّذٌ وَحَنِيذٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لَمْ يُنْعَمْ طَبْخُهُ وَلا إِنْضاجُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يُقالُ عَرَّصْتُ اللَّحْمَ إِذا لَمْ تُنْضِجْهُ ، مَطْبُوخاً كانَ أَوْ مَشْوِيًّا ، فَهُوَ مُعَرَّصٌ . وَالمُضَهَّبُ : ما شُوِىَ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ .

وَالعَرُوصُ : النَّاقَةُ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةِ إِذا عَرِقَتْ .

وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : تَعَرَّصْ وَتَهَجَّسْ وَتَعَرَّجْ أَى أَقِمْ .

وَعَرِصَ البَيْتُ عَرَصاً : خَبُثَتْ رِيحُهُ

وأنتن ، ومنهم من خص فقال : خبثت رِيحُهُ مِنَ النَّدَى .
وَرَعَصَ جِلْدُهُ وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ إذا اخْتَلَجَ .

* **عرصف** * العِرْصافُ : العَقَبُ المُسْتَطِيلُ ، وَأَكْثَرُ ما يُعْنَى بِهِ عَقَبُ المَتْنَيْنِ وَالجَنْبَيْنِ ، وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنْ سَرَعانِ المَتْنَيْنِ عِرْصافٌ وَعِرْفاصٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنَ العَرَبِ . وَعَرْصَفَ الشَّيْءَ : جَذَبَهُ .
وَالعَراصِيفُ فِي الرَّحْلِ : كالعَصافِيرِ ، وَالواحِدُ عُرْصُوفٌ ؛ قالَ يَعْقُوبُ : وَمِنْهُ يُقالُ اقْطَعْ عَراصِيفَهُ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . وَعِرْصافُ الإِكافِ وَعُرْصُوفُهُ وَعُصْفُورُهُ : قِطْعَةُ خَشَبٍ مَشْدُودَةٌ بَيْنَ الحِنْوَيْنِ المُقَدَّمَيْنِ .
وَالعِرْصافُ : الخُصْلَةُ مِنَ العَقَبِ الَّتِي يُشَدُّ بِها عَلَى قُبَّةِ الهَوْدَجِ . وَالعِرْصافُ وَالعِرْفاصُ : السَّوْطُ مِنَ العَقَبِ .
وَالعَراصِيفُ : ما عَلَى السَّناسِنِ كالعَصافِيرِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى العَرافِيصَ فِيهِ لُغَةً .
الأَزْهَرِيُّ : العَراصِيفُ أَرْبَعَةُ أَوْتادٍ يَجْمَعْنَ بَيْنَ رُءُوسِ أَحْناءِ الرَّحْلِ ، فِي رَأْسِ كُلِّ حِنْوٍ بِن ذلِكَ وَتِدانِ مَشْدُودانِ بِعَقَبٍ أَوْ بِجُلُودِ الإِبِلِ ، وَفِيهِ الظَّلِفاتُ ، يَعْدِلُونَ الحِنْوَ بِالعُرْصُوفِ . وَعَراصِيفُ القَتَبِ : عَصافِيرُهُ .
وَالعَراصِيفُ : الخَشَبُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ رُءُوسُ الأَحْناءِ وَتُضَمُّ بِهِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : فِي الرَّحْلِ العَراصِيفُ ، وَهِيَ الخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُشَدّانِ بَيْنَ واسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِيناً وَشِمالاً .

* **عرصم** * العِرْصَمُ وَالعِرْصامُ : القَوِيُّ الشَّدِيدُ البَضْعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّئِيلُ الجِسْمِ ، ضِدٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّئِيمُ . وَالعُرْصُمُ : النَّشِيطُ . وَالعَرْصَمُ : الأَكُولُ . وَالعُرْصُومُ : البَخِيلُ .

* **عرض** * العَرْضُ : خِلافُ الطُّولِ ، وَالجَمْعُ أَعْراضٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

يَطْوُونَ أَعْراضَ الفِجاجِ الغُبْرِ
طَيَّ أَخِي التَّجْرِ بُرُودَ التَّجْرِ

وَفِي الكَثِيرِ عُرُوضٌ وَعِراضٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ بَرْقاً[1] :

أَمِنْكِ بَرْقٌ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ
كَأَنَّهُ فِي عِراضِ الشَّامِ مِصْباحُ ؟

وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : أَيْ فِي شِقِّهِ وَناحِيَتِهِ . وَقَدْ عَرُضَ يَعْرُضُ عِرَضاً ، مِثْلُ صَغُرَ صِغَراً ، وَعَراضَةً ، بِالفَتْحِ ؛ قالَ جَرِيرٌ[2] :

إِذا ابْتَدَرَ النَّاسُ المَكارِمَ بَذَّهُمْ
عَراضَةُ أَخْلاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطُولُها

فَهُوَ عَرِيضٌ وَعُراضٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالجَمْعُ عِرْضانٌ ، وَالأُنْثَى عَرِيضَةٌ وَعُراضَةٌ .
وَعَرَّضْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ عَرِيضاً ، وَقالَ اللَّيْثُ : أَعْرَضْتُهُ جَعَلْتُهُ عَرِيضاً . وَتَعْرِيضُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ عَرِيضاً . وَالعُراضُ أَيْضاً : العَرِيضُ ، كالكُبارِ وَالكَبِيرِ . وَفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : قالَ لِلْمُنْهَزِمِينَ : لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيها عَرِيضَةً ، أَيْ واسِعَةً . وَفِي الحَدِيثِ : لَئِنْ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ ، أَيْ جِئْتَ بِالخُطْبَةِ قَصِيرَةً ، وَبِالمَسْأَلَةِ واسِعَةً كَبِيرَةً .
وَالعُراضاتُ : الإِبِلُ العَرِيضاتُ الآثارِ .
وَيُقالُ لِلإِبِلِ : إِنَّها العُراضاتُ أَثَراً ؛ قالَ السَّاجِعُ : إِذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى سَفَرا ، وَلَمْ تَرَ مَطَرا ، فَلا تَغْذُوَنَّ إِمَّرَةً وَلا إِمَّرا ، وَأَرْسِلِ العُراضاتِ أَثَرا ، يَبْغِينَكَ فِي الأَرْضِ مَعْمَرا ؛ السَّفَرُ : بَياضُ النَّهارِ ، وَالإِمَّرُ الذَّكَرُ مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ ، وَالإِمَّرَةُ الأُنْثَى ، وَإِنَّما خَصَّ المَذْكُورَ مِنَ الضَّأْنِ ، وَإِن كانَ[3] أَرادَ جَمِيعَ الغَنَمِ ، لِأَنَّها أَعْجَزُ عَنِ الطَّلَبِ مِنَ المَعَزِ ، وَالمَعَزُ تُدْرِكُ ما لا تُدْرِكُ الضَّأْنُ .
وَالعُراضاتُ : الإِبِلُ . وَالمَعْمَرُ : المَنْزِلُ بِدارِ مَعاشٍ ، أَيْ أَرْسِلِ الإِبِلَ العَرِيضَةَ الآثارِ ، عَلَيْها رُكْبانُها ، لِيَرْتادُوا لَكَ مَنْزِلاً تَنْتَجِعُهُ ، وَنَصَبَ أَثَراً عَلَى التَّمْيِيزِ .
وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَذُو دُعاءٍ عَرِيضٍ » ، أَيْ واسِعٍ ، وَإِنْ كانَ العَرْضُ إِنَّما يَقَعُ فِي الأَجْسامِ ، وَالدُّعاءُ لَيْسَ بِجِسْمٍ .
وَأَعْرَضَتْ بِأَوْلادِها : وَلَدَتْهُمْ عِراضاً .
وَأَعْرَضَ : صارَ ذا عَرْضٍ . وَأَعْرَضَ فِي الشَّيْءِ : تَمَكَّنَ مِنْ عَرْضِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَعالَ فَتًى بَنَى وَبَنَى أَبُوهُ
فَأَعْرَضَ فِي المَكارِمِ وَاسْتَطالا

جاءَ بِهِ عَلَى المَثَلِ ، لِأَنَّ المَكارِمَ لَيْسَ لَها طُولٌ وَلا عَرْضٌ فِي الحَقِيقَةِ .
وَقَوْسٌ عُراضَةٌ : عَرِيضَةٌ ؛ وَقَوْلُ أَسْماءَ ابْنِ خارِجَةَ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَعَرَضْتُهُ فِي ساقِ أَسْمَنِها
فَاجْتازَ بَيْنَ الحاذِ وَالكَعْبِ

لَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ ، وَأُراهُ أَرادَ : غَيَّبْتُ فِيها عَرْضَ السَّيْفِ .
وَرَجُلٌ عَرِيضُ البِطانِ : مُثْرٍ كَثِيرُ المالِ .
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَذُو دُعاءٍ عَرِيضٍ » ، أَرادَ كَثِيرٍ ، فَوَضَعَ العَرِيضَ مَوْضِعَ الكَثِيرِ ، لِأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مِقْدارٌ ، وَكَذلِكَ لَوْ قالَ طَوِيلٍ لَوُجِّهَ عَلَى هذا ، فافْهَمْ ، وَالَّذِي تَقَدَّمَ أَعْرَفُ .
وَامْرَأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلُودٌ كامِلَةٌ .
وَهُوَ يَمْشِي بِالعَرْضِيَّةِ وَالعُرْضِيَّةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، أَيْ بِالعَرْضِ .

---

(1) قوله : « برقاً » في الطبعات جميعها : « برزوناً » ، والصواب ما أثبتناه ، عن الصحاح ، وديوان الهذليين . [عبد الله]

(2) لم نجد البيت في ديوان جرير ، وقد نُسِب في المحكم إلى كثيِّر عزة . وروى الجوهريُّ صدر البيت هكذا :

إذا ابتدر القوم المكارم عزَّهم

[عبد الله]

(3) قوله : « وإنما خص المذكور من الضأن ، وإن كان أراد » في الطبعات جميعها : « وإنما خص ... وإنما كان » ، والصواب ما أثبتناه عن المحكم . [عبد الله]

وَالعِراضُ : مِنْ سِماتِ الإِبِلِ وَسْمٌ ، قِيلَ : هُوَ خَطٌّ فى الفَخِذِ عَرْضاً (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِىٍّ) ، تَقُولُ مِنْهُ : عَرَضَ بَعِيرَهُ عَرْضاً . وَالمُعَرَّضُ : نَعَمٌ وَسْمُهُ العِراضُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

سَقْياً بِحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ

تَقُولُ مِنْهُ : عَرَّضْتُ الإِبِلَ . وإِبِلٌ مُعَرَّضَةٌ : سِمَتُها العِراضُ فى عَرْضِ الفَخِذِ لا فى طُولِهِ ، يُقالُ مِنْهُ : عَرَضْتُ البَعِيرَ وَعَرَّضْتُهُ تَعْرِيضاً .

وَعَرَضَ الشَّىْءَ عَلَيْهِ يَعْرِضُهُ عَرْضاً : أَراهُ إِيَّاهُ ؛ وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

وَقَدْ كانَ يَوْمَ اللَّيْثِ لَوْ قُلْتَ أُسْوَةٌ
وَمَعْرَضَةٌ لَوْ كُنْتَ قُلْتَ لَقابِلُ[1]
عَلَىَّ وَكانُوا أَهْلَ عِزٍّ مُقَدَّمٍ
وَمَجْدٍ إِذا ما حَوَّضَ المَجْدَ نائِلُ

أَرادَ : لَقَدْ كانَ لِى فى هٰؤُلاءِ القَوْمِ الَّذِينَ هَلَكُوا ما آتَسِى بِهِ ، وَلَوْ عَرَضْتَهُمْ عَلَىَّ مَكانَ مُصِيبَتِى بابْنِى لَقَبِلْتُ ، وَأَرادَ : وَمَعْرَضَةٌ عَلَىَّ فَفَصَلَ .

وَعَرَضْتُ البَعِيرَ عَلَى الحَوْضِ ، وَهٰذا مِنَ المَقْلُوبِ ، وَمَعْناهُ عَرَضْتُ الحَوْضَ عَلَى البَعِيرِ .

وَعَرَضْتُ الجارِيَةَ وَالمَتاعَ عَلَى البَيْعِ عَرْضاً ، وَعَرَضْتُ الكِتابَ ، وَعَرَضْتُ الجُنْدَ عَرْضَ العَيْنِ إِذا أَمْرَرْتَهُمْ عَلَيْكَ ، وَنَظَرْتَ ما حالُهُمْ ، وَقَدْ عَرَضَ العارِضُ الجُنْدَ ، وَاعْتَرَضُوا هُمْ . وَيُقالُ : اعْتَرَضْتُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذا كُنْتَ وَقْتَ العَرْضِ راكِباً ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَعَرَضْتُ بِالبَعِيرِ عَلَى الحَوْضِ ، وَصَوابُهُ عَرَضْتُ البَعِيرَ ، وَرَأَيْتُ عِدَّةَ نُسَخٍ مِنَ الصِّحاحِ فَلَمْ أَجِدْ فِيها إِلا وَعَرَضْتُ البَعِيرَ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الجَوْهَرِىُّ قالَ ذٰلِكَ ، وَأَصْلَحَ لَفْظَهُ فِيما بَعْدُ .

وَقَدْ فاتَهُ العَرْضُ وَالعَرَضُ ، الأَخِيرَةُ أَعْلَى ، قالَ يُونُسُ : فاتَهُ العَرَضُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، كَما تَقُولُ قَبَضَ الشَّىْءَ قَبْضاً ، وَقَدْ أَلْقاهُ فى القَبَضِ ، أَىْ فِيما قَبَضَهُ ، وَقَدْ فاتَهُ العَرَضُ ، وَهُوَ العَطاءُ وَالطَّمَعُ ؛ قالَ عَدِىُّ ابْنُ زَيْدٍ :

وَما هَذا بِأَوَّلِ ما أُلاقِى
مِنَ الحِدْثانِ وَالعَرَضِ القَرِيبِ

أَىِ الطَّمَعِ القَرِيبِ .

وَاعْتَرَضَ الجُنْدَ عَلَى قائِدِهِمْ ، واعْتَرَضَ النَّاسَ : عَرَضَهُمْ واحِداً واحِداً . وَاعْتَرَضَ المَتاعَ وَنَحْوَهُ واعْتَرَضَهُ عَلَى عَيْنِهِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ عُرْضَ عَيْنٍ (عَنْهُ أَيْضاً) ، أَى اعْتَرَضَهُ عَلَى عَيْنِهِ . وَرَأَيْتُهُ عُرْضَ عَيْنٍ ، أَىْ ظاهِراً عَنْ قَرِيبٍ . وَفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : تُعْرَضُ الفِتَنُ عَلَى القُلُوبِ عَرْضَ الحَصِيرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ تُوضَعُ عَلَيْها وَتُبْسَطُ كَما تُبْسَطُ الحَصِيرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ عَرْضِ الجُنْدِ بَيْنَ يَدَىِ السُّلْطانِ لإِظْهارِهِمْ وَاخْتِبارِ أَحْوالِهِمْ . وَيُقالُ : انْطَلَقَ فُلانٌ يَتَعَرَّضُ بِجَمَلِهِ السُّوقَ ، إِذا عَرَضَهُ عَلَى البَيْعِ . وَيُقالُ : تَعَرَّضْ[2] ، أَىْ أَقِمْهُ فى السُّوقِ .

وَعارَضَ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ مُعارَضَةً : قابَلَهُ ، وَعارَضْتُ كِتابِى بِكِتابِهِ أَىْ قابَلْتُهُ . وَفُلانٌ يُعارِضُنِى أَىْ يُبارِينِى . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ يُعارِضُهُ القُرْآنَ فى كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عارَضَهُ العامَ مَرَّتَيْنِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ كانَ يُدارِسُهُ جَمِيعَ ما نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ ، مِنَ المُعارَضَةِ المُقابَلَةِ .

وَأَمَّا الَّذِى فى الحَدِيثِ : لا جَلَبَ وَلا جَنَبَ وَلا اعْتِراضَ ، فَهُوَ أَنْ يَعْتَرِضَ رَجُلٌ بِفَرَسِهِ فى السِّباقِ ، فَيَدْخُلَ مَعَ الخَيْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سُراقَةَ : أَنَّهُ عَرَضَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَأَبِى بَكْرٍ الفَرَسَ ، أَىِ اعْتَرَضَ بِهِ الطَّرِيقَ يَمْنَعُهُما مِنَ المَسِيرِ . وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِى سَعِيدٍ : كُنْتُ مَعَ خَلِيلِى ، ﷺ ، فى غَزْوَةٍ إِذا رَجُلٌ يُقَرِّبُ فَرَساً فى عِراضِ القَوْمِ ، فَمَعْناهُ يَسِيرُ حِذاءَهُمْ مُعارِضاً لَهُمْ . وَأَمَّا حَدِيثُ الحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ : أَنَّهُ ذَكَرَ عُمَرَ ، فَأَخَذَ الحُسَيْنُ فى عِراضِ كَلامِهِ ، أَىْ فى مِثْلِ قَوْلِهِ وَمُقابِلِهِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عارَضَ جَنازَةَ أَبِى طالِبٍ ، أَىْ أَتاها مُعْتَرِضاً مِنْ بَعْضِ الطَّرِيقِ وَلَمْ يَتْبَعْها مِنْ مَنْزِلِهِ .

وَعَرَضَ مِنْ سِلْعَتِهِ : عارَضَ بِها ، فَأَعْطَى سِلْعَةً وَأَخَذَ أُخْرَى . وَفى الحَدِيثِ : ثَلاثٌ فِيهِنَّ البَرَكَةُ ، مِنْهُنَّ ، البَيْعُ إِلَى أَجَلٍ ، وَالمُعارَضَةُ ، أَىْ بَيْعُ العَرْضِ بِالعَرْضِ ، وَهُوَ بِالسُّكُونِ المَتاعُ بِالمَتاعِ لا نَقْدَ فِيهِ . يُقالُ : أَخَذْتُ هٰذِهِ السِّلْعَةَ عَرْضاً إِذا أَعْطَيْتَ فى مُقابَلَتِها سِلْعَةً أُخْرَى .

وَعارَضَهُ فى البَيْعِ فَعَرَضَهُ يَعْرُضُهُ عَرْضاً : غَبَنَهُ .

وَعَرَضَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ ثَوْباً أَوْ مَتاعاً يَعْرِضُهُ عَرْضاً ، وَعَرَضَ بِهِ : أَعْطاهُ إِيَّاهُ مَكانَ حَقِّهِ ، (وَمِنْ) فى قَوْلِكَ عَرَضْتُ لَهُ مِنْ حَقِّهِ بِمَعْنَى البَدَلِ ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فى الأَرْضِ يَخْلُفُونَ» ؛ يَقُولُ : لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا بَدَلَكُمْ فى الأَرْضِ مَلائِكَةً . وَيُقالُ : عَرَّضْتُكَ أَىْ عَوَّضْتُكَ . وَالعارِضُ : ما عَرَضَ مِنَ الأَعْطِيَةِ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ :

يا لَيْلُ أَسْقاكِ البُرَيْقُ الوامِضُ
هلْ لَكِ وَالعارِضُ مِنْكِ عائِضُ
فى هَجْمَةٍ يُسْئِرُ مِنْها القابِضُ؟

قالَهُ يُخاطِبُ امْرَأَةً خَطَبَها إِلَى نَفْسِها وَرَغَّبَها فى أَنْ تَنْكِحَهُ ، فَقالَ : هَلْ لَكِ رَغْبَةٌ فى مائَةٍ مِنَ الإِبِلِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ؟ لِأَنَّ الهَجْمَةَ أَوَّلُها الأَرْبَعُونَ إِلَى ما زادَتْ ، يَجْعَلُها لَها

(١) قوله : «لقابل» بالباء هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو الصواب . وفى المحكم : «لقائل» بالهمزة ؛ وفيه «يوم» بالرفع ، «وأسوة ومعرضة» بالنصب ، ولقائل ونائل بالجر. [عبد الله]

(٢) قوله : «تعرضْ ، أى أقمه . .» كذا فى الطبعات كلها . وفى التهذيب : «تعرّض به ، أى أقمه فى السوق» . [عبد الله]

مَهْراً ، وَفِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، وَالمَعْنَى هَلْ لَكَ فى مائَةٍ مِنَ الإبِلِ أَوْ أَكْثَرَ يُسْئِرُ مِنْها قابِضُها الَّذِى يَسُوقُها ، أَىْ يُبْقِى ، لِأَنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلَى سَوْقِها لِكَثْرَتِها وَقُوَّتِها لِأَنَّها تَفَرَّقُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قالَ : وَالعارِضُ مِنْكِ عائِضٌ ، أَىِ المُعْطِى بَدَلَ بُضْعِكِ عَرْضاً عائِضٌ ، أَىْ آخِذٌ عِوَضاً مِنْكِ بِالتَّزْوِيجِ يَكُونُ كِفاءً لِما عَرَضَ مِنْكِ .

وَيُقالُ : عِضْتُ أَعاضُ إِذا اعْتَضْتَ عِوَضاً ، وَعُضْتُ أَعُوضُ إِذا عَوَّضْتَ عِوَضاً ، أَىْ دَفَعْتَ ، فَقَوْلُهُ عائِضٌ مِنْ عِضْتُ لا مِنْ عُضْتُ ، وَمَنْ رَوَى يَغْدِرُ ، أَرادَ يَتْرُكُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ غادَرْتُ الشَّىْءَ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالَّذِى فى شِعْرِهِ : وَالعائِضُ مِنْكِ عائِضٌ ، أَىْ والعِوَضُ مِنْكِ عِوَضٌ ، كَما تَقُولُ الهِبَةُ مِنْكَ هِبَةٌ ، أَىْ لَها مَوْقِعٌ .

وَيُقالُ : كانَ لِى عَلَى فُلانٍ نَقْدٌ فَأَعْسَرْتُهُ فاعْتَرَضْتُ مِنْهُ . وَإِذا طَلَبَ قَوْمٌ عِنْدَ قَوْمٍ دَماً فَلَمْ يُقِيدُوهُمْ قالُوا : نَحْنُ نَعْرِضُ مِنْهُ فاعْتَرِضُوا مِنْهُ ، أَىِ اقْبَلُوا الدِّيَةَ .

وَعَرَضَ الفَرَسُ فى عَدْوِهِ : مَرَّ مُعْتَرِضاً .

وَعَرَضَ العُودَ عَلَى الإناءِ وَالسَّيْفَ عَلَى فَخِذِهِ يَعْرِضُه عَرْضاً وَيَعْرُضُهُ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : هٰذِهِ وَحْدَها بِالضَّمِّ . وَفى الحَدِيثِ : خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرُضُونَهُ عَلَيْهِ ، أَىْ تَضَعُونَهُ مَعْرُوضاً عَلَيْهِ ، أَىْ بِالعَرْضِ ؛ وَعَرَضَ الرُّمْحَ يَعْرِضُهُ عَرْضاً وَعَرَّضَهُ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عادَةٌ قَدْ عَرَفْنَها
إذا عَرَّضُوا الخَطِّىَّ فَوْقَ الكَواثِبِ

وَعَرَضَ الرّامِى القَوْسَ عَرْضاً إِذا أَضْجَعَها ثُمَّ رَمَى عَنْها .

وَعَرَضَ لَهُ عارِضٌ مِنَ الحُمَّى وَغَيْرِها .

وَعَرَضْتُهُمْ عَلَى السَّيْفِ قَتْلاً .

وَعَرَضَ الشَّىْءُ يَعْرِضُ وَاعْتَرَضَ : انْتَصَبَ وَمَنَعَ وَصارَ عارِضاً كالخَشَبَةِ المُنْتَصِبَةِ فى النَّهْرِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِها تَمْنَعُ السّالِكِينَ سُلُوكَها .

وَيُقالُ : اعْتَرَضَ الشَّىْءُ دُونَ الشَّىْءِ أَىْ حالَ دُونَهُ . وَاعْتَرَضَ الشَّىْءَ : تَكَلَّفَهُ .

وَأَعْرَضَ لَكَ الشَّىْءُ مِنْ بَعِيدٍ : بَدَا وَظَهَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا أَعْرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وغَرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بِها فِلْقا[1]

أَىْ بَدَتْ . وَعَرَضَ لَهُ أَمْرُ كَذا ، أَىْ ظَهَرَ . وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ أَمْرَ كَذا ، وَعَرَضْتُ لَهُ الشَّىْءَ ، أَىْ أَظْهَرْتُهُ لَهُ وَأَبْرَزْتُهُ إِلَيْهِ . وَعَرَضْتُ الشَّىْءَ فَأَعْرَضَ ، أَىْ أَظْهَرْتُهُ فَظَهَرَ ، وَهٰذا كَقَوْلِهِمْ كَبَبْتُهُ فَأَكَبَّ ، وَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : تَدَعُونَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُعْرَضٌ لَكُمْ ؛ هٰكَذا رُوِىَ بِالفَتْحِ ، قالَ الحَرْبِىُّ : وَالصَّوابُ بِالكَسْرِ . يُقالُ : أَعْرَضَ الشَّىْءُ يُعْرِضُ مِنْ بَعِيدٍ إِذا ظَهَرَ ، أَىْ تَدَعُونَهُ وَهُوَ ظاهِرٌ لَكُمْ .

وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ بْنِ العاصِ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً فِيهِ اعْتِراضٌ ، هُوَ الظُّهُورُ وَالدُّخُولُ فى الباطِلِ وَالامْتِناعُ مِنَ الحَقِّ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَاعْتَرَضَ فُلانٌ الشَّىْءَ تَكَلَّفَهُ .

وَالشَّىْءُ مُعْرِضٌ لَكَ : مَوْجُودٌ ظاهِرٌ لا يَمْتَنِعُ . وَكُلُّ مُبْدٍ عُرْضَهُ مُعْرِضٌ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

وَأَعْرَضَتِ اليَمامَةُ وَاشْمَخَرَّتْ
كَأَسْيافٍ بِأَيْدِى مُصْلِتِينا

وَقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِأَحْسَنَ مِنْها حِينَ قامَتْ فَأَعْرَضَتْ
تُوارِى الدُّمُوعَ حِينَ جَدَّ انْحِدارُها

وَاعْتَرَضَ لَهُ بِسَهْمٍ : أَقْبَلَ قِبَلَهُ فَرَماهُ فَقَتَلَهُ . وَاعْتَرَضَ عَرْضَهُ : نَحا نَحْوَهُ[2] . وَاعْتَرَضَ الفَرَسُ فى رَسَنِهِ وَتَعَرَّضَ : لَمْ يَسْتَقِمْ لِقائِدِهِ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

وَأَرانِى المَلِيكُ رُشْدِى وَقَدْ كُنْـ
ـتُ أَخا عُنْجُهِيَّةٍ وَاعْتِراضِ

وَقالَ :

تَعَرَّضَتْ لَمْ تَأْلُ عَنْ قَتْلٍ لِى[3]
تَعَرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ

وَالعَرَضُ : مِنْ أَحْداثِ الدَّهْرِ مِنَ المَوْتِ وَالمَرَضِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : العَرَضُ الأَمْرُ يَعْرِضُ لِلرَّجُلِ يُبْتَلَى بِهِ ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : وَالعَرَضُ ما عَرَضَ لِلإِنْسانِ مِنْ أَمْرٍ يَحْبِسُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ لُصُوصٍ . وَالعَرَضُ : ما يَعْرِضُ لِلإِنْسانِ مِنَ الهُمُومِ وَالأَشْغالِ . يُقالُ : عَرَضَ لِى يَعْرِضُ وَعَرِضَ يَعْرَضُ لُغَتانِ .

وَالعارِضَةُ : واحِدَةُ العَوارِضِ ، وَهِىَ الحاجاتُ .

وَالعَرَضُ وَالعارِضُ : الآفَةُ تَعْرِضُ فى الشَّىْءِ ، وَجَمْعُ العَرَضِ أَعْراضٌ ، وَعَرَضَ لَهُ الشَّكُّ وَنَحْوُهُ مِنْ ذٰلِكَ .

وَشُبْهَةٌ عارِضَةٌ : مُعْتَرِضَةٌ فى الفُؤادِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : يَقْدَحُ الشَّكُّ فى قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عارِضَةٍ مِنْ شُبْهَةٍ ؛ وَقَدْ تَكُونُ العارِضَةُ هُنا مَصْدَراً كالعاقِبَةِ والعافِيَةِ .

وَأَصابَهُ سَهْمُ عَرَضٍ وَحَجَرُ عَرَضٍ مُضافٌ ، وَذَلِكَ أَنْ يُرْمَى بِهِ غَيْرُهُ عَمْداً فَيُصابَ هُوَ بِتِلْكَ الرَّمْيَةِ وَلَمْ يُرَدْ بِها ، وَإِنْ سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْمِىَ بِهِ أَحَدٌ فَلَيْسَ بِعَرَضٍ .

وَالعَرَضُ فى الفَلْسَفَةِ : ما يُوجَدُ فى حامِلِهِ وَيَزُولُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ فَسادِ حامِلِهِ ، وَمِنْهُ ما لا يَزُولُ عَنْهُ فالزّائِلُ مِنْهُ كَأُدْمَةِ الشُّحُوبِ وَصُفْرَةِ اللَّوْنِ وَحَرَكَةِ المُتَحَرِّكِ ، وَغَيْرُ الزّائِلِ

---

(١) قوله : « فلقا » بالكسر هو الأمر العجيب ، وأنشد الصحاح : إذا أعرضت . . البيت شاهداً عليه .

(٢) قوله : « واعترّض عرضه : نحا نحوه » فى القاموس : « وعرض عرضه ، ويضم » ، قال شارحه : وكذلك اعترض .

(٣) قوله : « لم تأل عن قتل لى » فى مادة « طول » . من الصحاح بدله :

تعرضت لى بمكانٍ حِلٍّ

وفى شرح القاموس هنا :

تعرضت لى بمجاز حِلِّ
تعرّض المهرة فى الطِّوَلِّ
تعرضاً لم تأل عن قتلٍ لى

كَسَوادِ القارِ وَالسَّبَجِ وَالغُرابِ .

وتَعَرَّضَ الشَّىءُ : دَخَلَهُ فَسادٌ . وتَعَرَّضَ الحُبُّ كَذٰلِكَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فاقْطَعْ لُبانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُه
وَلَشَرُّ واصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُها

وَقِيلَ : مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ أَىْ تَعَوَّجَ وَزاغَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ كَما يَتَعَرَّضُ الرَّجُلُ فِى عُرُوضِ الجَبَلِ يَميناً وَشِمالاً ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَذْكُرُ الثُّرَيَّا :

إِذا ما الثُّرَيَّا فى السَّماءِ تَعَرَّضَتْ
تَعَرُّضَ أَثْناءِ الوِشاحِ المُفَصَّلِ

أَىْ لَمْ تَسْتَقِمْ فى سَيْرِها وَمالَتْ كالوِشاحِ المُعَوَّجِ أَثْناؤُهُ عَلَى جارِيَةٍ تَوَشَّحَتْ بِهِ .

وَعَرَضُ الدُّنْيا : ما كانَ مِنْ مالٍ ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ . وَالعَرَضُ : ما نِيلَ مِنَ الدُّنْيا . يُقالُ : الدُّنْيا عَرَضٌ حاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْها البَرُّ وَالفاجِرُ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْوِىٌّ . وَفى التَّنْزِيلِ : « يَأْخُذُونَ عَرَضَ هٰذا الأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنا » ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : جَمِيعُ مَتاعِ الدُّنْيا عَرَضٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ . وَفى الحَدِيثِ : لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ ، إِنَّما الغِنَى غِنَى النَّفْسِ ؛ العَرَضُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَتاعُ الدُّنْيا وَحُطامُها ، وَأَمَّا العَرْضُ بِسُكُونِ الرَّاءِ فَما خالَفَ الثَّمَنَيْنِ الدَّراهِمَ وَالدَّنانِيرَ مِنْ مَتاعِ الدُّنْيا وَأَثاثِها ، وَجَمْعُهُ عُرُوضٌ ، فَكُلُّ عَرْضٍ داخِلٌ فى العَرَضِ ، وَلَيْسَ كُلُّ عَرَضٍ عَرْضاً . وَالعَرْضُ : خِلافُ النَّقْدِ مِنَ المالِ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : العَرْضُ المَتاعُ ، وَكُلُّ شَىْءٍ فَهُوَ عَرْضٌ سِوَى الدَّراهِمِ وَالدَّنانِيرِ ، فَإِنَّها عَيْنٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : العُرُوضُ الأَمْتِعَةُ الَّتِى لا يَدْخُلُها كَيْلٌ وَلا وَزْنٌ ، وَلا يَكُونُ حَيَواناً وَلا عَقاراً ، تَقُولُ : اشْتَرَيْتُ المَتاعَ بِعَرْضٍ أَىْ بِمَتاعٍ مِثْلِهِ ، وَعارَضْتُهُ بِمَتاعٍ أَوْ دابَّةٍ أَوْ شَىْءٍ مُعارَضَةً إِذا بادَلْتَهُ بِهِ .

وَرَجُلٌ عِرِّيضٌ مِثْلُ فِسِّيقٍ : يَتَعَرَّضُ النَّاسَ بِالشَّرِّ ؛ قالَ :

وَأَحْمَقُ عِرِّيضٌ عَلَيْهِ غَضاضَةٌ
تَمَرَّسَ بِى مِنْ حَيْنِهِ وَأَنا الرَّقِمْ

وَاسْتَعْرَضَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَعْرِضَ عَلَيْهِ ما عِنْدَهُ . وَاسْتَعْرَضَ : يُعْطِى مَنْ أَقْبَلَ وَمَنْ أَدْبَرَ . يُقالُ : اسْتَعْرِضِ العَرَبَ أَىْ سَلْ مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ عَنْ كَذا وَكَذا . وَاسْتَعْرَضْتُهُ أَىْ قُلْتُ لَهُ : اعْرِضْ عَلَىَّ ما عِنْدَكَ .

وَعِرْضُ الرَّجُلِ : حَسَبُهُ ، وَقِيلَ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ خَلِيقَتُهُ المَحْمُودَةُ ، وَقِيلَ ما يُمْدَحُ بِهِ وَيُذَمُّ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ أَعْراضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ العِرْضِ المَذْكُورِ عَلَى اخْتِلافِ القَوْلِ فِيهِ ؛ قالَ حَسَّانُ :

فَإِنَّ أَبِى وَوالِدَهُ وَعِرْضِى
لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقاءُ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا خاصٌّ لِلنَّفْسِ . يُقالُ : أَكْرَمْتُ عَنْهُ عِرْضِى ، أَىْ صُنْتُ عَنْهُ نَفْسِى ، وَفُلانٌ نَقِىُّ العِرْضِ ، أَىْ بَرِىءٌ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعابَ ، وَالجَمْعُ أَعْراضٌ . وَعَرَضَ عِرْضَهُ يَعْرِضُهُ وَاعْتَرَضَهُ إِذا وَقَعَ فِيهِ وَانْتَقَصَهُ وَشَتَمَهُ أَوْ قاتَلَهُ(١) أَوْ ساواهُ فى الحَسَبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَقَوْماً آخَرِينَ تَعَرَّضُوا لِى
وَلا أَجْنِى مِنَ النَّاسِ اعْتِراضا

أَىْ لا أَجْتَنِى شَتْماً مِنْهُمْ . وَيُقالُ : لا تُعْرِضْ عِرْضَ فُلانٍ أَىْ لا تَذْكُرْهُ بِسُوءٍ ، وَقِيلَ فى قَوْلِهِ شَتَمَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ : مَعْناهُ ذَكَرَ أَسْلافَهُ وَآباءَهُ بِالقَبِيحِ ؛ ذَكَرَ ذٰلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ، فَأَنْكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنْ يَكُونَ العِرْضُ الأَسْلافَ وَالآباءَ ، وَقالَ : العِرْضُ نَفْسُ الرَّجُلِ ، وَقالَ فى قَوْلِهِ يَجْرِى(٢) مِنْ أَعْراضِهِمْ مِثْلُ رِيحِ المِسْكِ ، أَىْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَبْدانِهِمْ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَلَيْسَ احْتِجاجُهُ بِهٰذا الحَدِيثِ حُجَّةً ، لِأَنَّ الأَعْراضَ عِنْدَ العَرَبِ المَواضِعُ الَّتِى تَعْرَقُ مِنَ الجَسَدِ ؛ وَدَلَّ عَلَى غَلَطِهِ قَوْلُ مِسْكِينٍ الدَّارِمِىِّ :

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ عِرْضُه
وَسَمِينِ الجِسْمِ مَهْزُولُ الحَسَبْ

مَعْناهُ : رُبَّ مَهْزُولِ البَدَنِ وَالجِسْمِ كَرِيمِ الآباءِ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : العِرْضُ عِرْضُ الإِنْسانِ ، ذُمَّ أَوْ مُدِحَ ، وَهُوَ الجَسَدُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لِلْحُطَيْئَةِ :

كَأَنِّى بِكَ عِنْدَ بَعْضِ المُلُوكِ تُغَنِّيهِ بِأَعْراضِ النَّاسِ ، أَىْ تُغَنِّى بِذَمِّهِمْ وَذَمِّ أَسْلافِهِمْ فى شِعْرِكَ وَثَلْبِهِمْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَلٰكِنَّ أَعْراضَ الكِرامِ مَصُونَةٌ
إِذا كانَ أَعْراضُ اللِّئامِ تُفَرْفَرُ

وَقالَ آخَرُ :

قاتَلَكَ اللهُ ! ما أَشَدَّ عَلَيْـ
ـكَ البَذْلَ فى صَوْنِ عِرْضِكَ الجَرِبِ !

يُرِيدُ فى صَوْنِ أَسْلافِكَ اللِّئامِ ؛ وَقالَ فى قَوْلِ حَسَّانَ :

فَإِنَّ أَبِى وَوالِدَهُ وَعِرْضِى

أَرادَ فَإِنَّ أَبِى وَوالِدَهُ وَآبائِى وَأَسْلافِى ، فَأَتَى بِالعُمُومِ بَعْدَ الخُصُوصِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ المَثانِى وَالقُرْآنَ العَظِيمَ » أَتَى بِالعُمُومِ بَعْدَ الخُصُوصِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى ضَمْضَمٍ : اللَّهُمَّ إِنِّى تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِى عَلَى عِبادِكَ ، أَىْ تَصَدَّقْتُ عَلَى مَنْ ذَكَرَنِى بِما يَرْجِعُ إِلَىَّ عَيْبُهُ ، وَقِيلَ : أَىْ بِما يَلْحَقُنِى مِنَ الأَذَى فى أَسْلافِى ، وَلَمْ يُرِدْ إِذاً أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِأَسْلافِهِ وَأَحَلَّهُمْ لَهُ ، لٰكِنَّهُ إِذا ذَكَرَ آباءَهُ لَحِقَتْهُ النَّقِيصَةُ فَأَحَلَّهُ مِمَّا أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ مِنَ الأَذَى . وَعِرْضُ الرَّجُلِ : حَسَبُهُ . وَيُقالُ : فُلانٌ كَرِيمُ العِرْضِ ، أَىْ كَرِيمُ الحَسَبِ . وَأَعْراضُ النَّاسِ : أَعْراقُهُمْ وَأَحْسابُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ . وَفُلانٌ ذُو عِرْضٍ إِذا كانَ حَسِيباً . وَفى الحَدِيثِ : لَىُّ الواجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ ، أَىْ لِصاحِبِ الدَّيْنِ أَنْ يَذُمَّ عِرْضَهُ وَيَصِفَهُ بِسُوءِ القَضاءِ ، لِأَنَّهُ ظالِمٌ لَهُ بَعْدَما كانَ مُحَرَّماً مِنْهُ لا يَحِلُّ لَهُ اقْتِراضُهُ وَالطَّعْنُ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : عِرْضُهُ أَنْ يُغْلِظَ لَهُ ، وَعُقُوبَتُهُ الحَبْسُ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُ يُحِلُّ لَهُ

---

(١) قوله : « أو قاتله » وكذا فى الطبعات كلها . وفى المحكم : « أو قابله » . [عبد الله]

(٢) قوله : « يجرى » نص النهاية : ومنه حديث صفة أهل الجنة إنما هو عرق يجرى ، وساق ما هنا .

شِكايَتَهُ مِنْهُ وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنْ يَقُولَ يا ظالِمُ أَنْصِفْنِي . لِأَنَّهُ إِذا مَطَلَهُ وَهُوَ غَنِيٌّ فَقَدْ ظَلَمَهُ . وَقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : عِرْضُ الرَّجُلِ نَفْسُهُ وَبَدَنُهُ لا غَيْرُ . وَفِي حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم : فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ أَيِ احْتاطَ لِنَفْسِهِ . لا يَجُوزُ فِيهِ مَعْنَى الآباءِ وَالأَسْلافِ . وَفِي الحَدِيثِ : كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرامٌ دَمُهُ وَمالُهُ وَعِرْضُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : العِرْضُ مَوْضِعُ المَدْحِ وَالذَّمِّ مِنَ الإِنْسانِ سَواءٌ كانَ فِي نَفْسِهِ أَوْ سَلَفِهِ أَوْ مَنْ يَلْزَمُهُ أَمْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ جانِبُهُ الَّذِي يَصُونُهُ مِنْ نَفْسِهِ وَحَسَبِهِ وَيُحامِي عَنْهُ أَنْ يُنْتَقَصَ وَيُثْلَبَ ، وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : إِذا ذُكِرَ عِرْضُ فُلانٍ فَمَعْناهُ أُمُورُهُ الَّتِي يَرْتَفِعُ أَوْ يَسْقُطُ بِذِكْرِها مِنْ جِهَتِها بِحَمْدٍ أَوْ بِذَمٍّ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أُمُوراً يُوصَفُ هُوَ بِها دُونَ أَسْلافِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُذْكَرَ أَسْلافُهُ لِتَلْحَقَهُ النَّقِيصَةُ بِعَيْبِهِمْ ، لا خِلافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ إِلَّا ما ذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ مِنْ إِنْكارِهِ أَنْ يَكُونَ العِرْضُ الأَسْلافَ وَالآباءَ ؛ وَاحْتَجَّ أَيْضاً بِقَوْلِ أَبِي الدَّرْداءِ : أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ ، قالَ : مَعْناهُ أَقْرِضْ مِنْ نَفْسِكَ ، أَيْ مَنْ عابَكَ وَذَمَّكَ ، فَلا تُجازِهِ ، وَاجْعَلْهُ قَرْضاً فِي ذِمَّتِهِ لِتَسْتَوْفِيَهُ مِنْهُ يَوْمَ حاجَتِكَ فِي القِيامَةِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأُدْرِكُ مَيْسُورَ الغِنَى وَمَعِي عِرْضِي

أَيْ أَفْعالِي الجَمِيلَةُ ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ :

يُنْبِئْكِ ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وَعالِمُهُمْ
وَلَيْسَ جاهِلُ أَمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِما

ذُو عِرْضِهِمْ : أَشْرافُهُمْ ، وَقِيلَ : ذُو عِرْضِهِمْ حَسَبُهُمْ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ العِرْضَ لَيْسَ بِالنَّفْسِ وَلا البَدَنِ قَوْلُهُ ، صلى الله عليه وسلم : دَمُهُ وَعِرْضُهُ ، فَلَوْ كانَ العِرْضُ هُوَ النَّفْسَ لَكانَ دَمُهُ كافِياً عَنْ قَوْلِهِ عِرْضُهُ ، لِأَنَّ الدَّمَ يُرادُ بِهِ ذَهابُ النَّفْسِ ، وَيَدُلُّ عَلَى هَذا قَوْلُ عُمَرَ لِلْحُطَيْئَةِ : فَانْدَفَعْتَ تُغَنِّي بِأَعْراضِ المُسْلِمِينَ ، مَعْناهُ بِأَفْعالِهِمْ وَأَفْعالِ أَسْلافِهِمْ .

وَالعِرْضُ : بَدَنُ كُلِّ الحَيَوانِ . وَالعِرْضُ : ما عَرِقَ مِنَ الجَسَدِ . وَالعِرْضُ : الرَّائِحَةُ ما كانَتْ ، وَجَمْعُها أَعْراضٌ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَهْلَ الجَنَّةِ فَقالَ : لا يَتَغَوَّطُونَ وَلا يَبُولُونَ إِنَّما هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْراضِهِمْ مِثْلُ رِيحِ المِسْكِ . أَيْ مِنْ مَعاطِفِ أَبْدانِهِمْ ، وَهِيَ المَواضِعُ الَّتِي تَعْرَقُ مِنَ الجَسَدِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعائِشَةَ : غَضُّ الأَطْرافِ وَخَفَرُ الأَعْراضِ ، أَيْ إِنَّهُنَّ لِلْخَفَرِ وَالصَّوْنِ يَتَسَتَّرْنَ ؛ قالَ : وَقَدْ رُوِيَ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ ، أَيْ يُعْرِضْنَ عَمَّا كُرِهَ لَهُنَّ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ وَلا يَلْتَفِتْنَ نَحْوَهُ . وَالعِرْضُ ، بِالْكَسْرِ : رائِحَةُ الجَسَدِ وَغَيْرِهِ ، طَيِّبَةً كانَتْ أَوْ خَبِيثَةً . وَالعِرْضُ وَالأَعْراضُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَعْرَقُ مِنَ الجَسَدِ ؛ يُقالُ مِنْهُ : فُلانٌ طَيِّبُ العِرْضِ ، أَيْ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَمُنْتِنُ العِرْضِ ، وَسِقاءٌ خَبِيثُ العِرْضِ إِذا كانَ مُنْتِناً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالمَعْنَى فِي العِرْضِ فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الجَسَدِ مِنَ المَغابِنِ وَهِيَ الأَعْراضُ ، قالَ : وَلَيْسَ العِرْضُ فِي النَّسَبِ مِنْ هَذا فِي شَيْءٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العِرْضُ الجَسَدُ ، وَالأَعْراضُ الأَجْسادُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْراضِهِمْ مَعْناهُ مِنْ أَبْدانِهِمْ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُذْهَبَ بِهِ إِلَى أَعْراضِ المَغابِنِ .

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : لَبَنٌ طَيِّبُ العِرْضِ وَامْرَأَةٌ طَيِّبَةُ العِرْضِ ، أَيِ الرِّيحِ .

وَعَرَّضْتُ فُلاناً لِكَذا فَتَعَرَّضَ هُوَ لَهُ .

وَالعِرْضُ : الجَماعَةُ مِنَ الطَّرْفاءِ وَالأَثْلِ وَالنَّخْلِ ، وَلا يَكُونُ فِي غَيْرِهِنَّ ، وَقِيلَ : الأَعْراضُ الأَثْلُ وَالأَراكُ وَالحَمْضُ ، واحِدُها عَرْضٌ ؛ وَقالَ :

وَالمانِعُ الأَرْضَ ذاتَ العَرْضِ خَشْيَتُهُ
حَتَّى تَمَنَّعَ مِنْ مَرْعًى مَجانِيها

وَالعَرُوضاواتُ[1] : أَماكِنُ تُنْبِتُ الأَعْراضَ هَذِهِ الَّتِي ذَكَرْناها .

وَعارَضْتُ أَيْ أَخَذْتُ فِي عَرُوضٍ وَناحِيَةٍ .

وَالعِرْضُ : جَوُّ البَلَدِ وَناحِيَتُهُ مِنَ الأَرْضِ . وَالعِرْضُ : الوادِي . وَقِيلَ جانِبُهُ . وَقِيلَ عِرْضُ كُلِّ شَيْءٍ ناحِيَتُهُ . وَالعِرْضُ : وادٍ بِاليَمامَةِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ العِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهُ
نَخِيلاً وَزَرْعاً نابِتاً وَفَصافِصا ؟

وَقالَ المُتَلَمِّسُ :

فَهَذا أَوانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبابُهُ
زَنابِيرُهُ وَالأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ

الأَزْرَقُ : الذُّبابُ . وَقِيلَ : كُلُّ وادٍ عِرْضٌ . وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ أَعْراضٌ لا يُجاوَزُ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رُفِعَ لِرَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، عارِضُ اليَمامَةِ ؛ قالَ : هُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَيُقالُ لِلْجَبَلِ : عارِضٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَبِهِ سُمِّيَ عارِضُ اليَمامَةِ ؛ قالَ : وَكُلُّ وادٍ فِيهِ شَجَرٌ فَهُوَ عِرْضٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ شاهِداً عَلَى النَّكِرَةِ :

لَعِرْضٌ مِنَ الأَعْراضِ يُمْسِي حَمامُهُ
وَيُضْحِي عَلَى أَفْنانِهِ الغِينِ يَهْتِفُ[2]
أَحَبُّ إِلَى قَلْبِي مِنَ الدِّيكِ رَنَّةً
وَبابٍ إِذا ما مالَ لِلْغَلْقِ يَصْرِفُ

وَيُقالُ : أَخْصَبَ ذَلِكَ العِرْضُ . وَأَخْصَبَتْ أَعْراضُ المَدِينَةِ وَهِيَ قُراها الَّتِي فِي أَوْدِيَتِها ، وَقِيلَ : هِيَ بُطُونُ سَوادِها حَيْثُ الزَّرْعُ وَالنَّخِيلُ . وَالأَعْراضُ : قُرًى بَيْنَ الحِجازِ وَاليَمَنِ .

وَقَوْلُهُمْ : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ عَلَى العَرُوضِ . وَهِيَ مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ وَاليَمَنُ وَما حَوْلَها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

نُقاتِلُ ما بَيْنَ العَرُوضِ وَخَثْعَما

أَيْ ما بَيْنَ مَكَّةَ وَاليَمَنِ .

وَالعَرُوضُ : النَّاحِيَةُ . يُقالُ : أَخَذَ فُلانٌ

---

[1] قوله : العروضاوات ، هكذا = بالأصل ، ولم نجدها فيما عندنا من المعاجم .

[2] قوله : « الغين » جمع الغيناء ، وهي الشجرة الخضراء ، كما في الصحاح .

في عَرُوضٍ ما تُعْجِبُنِي، أَيْ في طَرِيقٍ وَناحِيَةٍ؛ قالَ التَّغْلَبِيُّ:

لِكُلِّ أُناسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمارَةٍ
عَرُوضٌ إِلَيْها يَلْجَئُونَ وجانِبُ

يَقُولُ: لِكُلِّ حَيٍّ حِرْزٌ إِلا بَنِي تَغْلِبَ فَإِنَّ حِرْزَهُمُ السُّيُوفُ، وَعِمارَةٍ خَفْضٌ لأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ أُناسٍ، وَمَنْ رَواهُ عُرُوضٌ، بِضَمِّ العَيْنِ، جَعَلَهُ جَمْعَ عَرْضٍ وَهُوَ الْجَبَلُ. وَهَذا الْبَيْتُ لِلأَخْنَسِ بْنِ شِهابٍ.

وَالْعَرُوضُ: المَكانُ الَّذِي يُعارِضُكَ إِذا سِرْتَ.

وَقَوْلُهُمْ: فُلانٌ رَكُوضٌ بِلا عَرُوضٍ، أَيْ بِلا حاجَةٍ عَرَضَتْ لَهُ.

وَعُرْضُ الشَّيْءِ، بِالضَّمِّ: ناحِيَتُهُ مِنْ أَيِّ وَجْهٍ جِئْتَهُ. يُقالُ: نَظَرَ إِلَيْهِ بِعُرْضٍ وَجْهِهِ. وَقَوْلُهُمْ: رَأَيْتُهُ في عُرْضِ النَّاسِ أَيْ هُوَ مِنَ العامَّةِ[1]؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْعَرُوضُ مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ، مُؤَنَّثٌ. وَفي حَدِيثِ عاشُوراءَ: فَأَمَرَ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ العَرُوضِ، قِيلَ: أَرادَ مَنْ بِأَكْنافِ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ. وَيُقالُ لِلرَّساتِيقِ بِأَرْضِ الحِجازِ الأَعْراضُ، واحِدُها عِرْضٌ، بِالْكَسْرِ. وَعَرَضَ الرَّجُلُ إِذا أَتَى العَرُوضَ وَهِيَ مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ وما حَوْلَهُما؛ قالَ عَبْدُ يَغُوثَ بْنُ وَقّاصٍ الحارِثِيُّ:

فَيا راكِبًا إِمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغا
نَدامايَ مِنْ نَجْرانَ أَنْ لا تَلاقِيا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرادَ فَيا راكِباهُ لِلنُّدْبَةِ فَحَذَفَ الهاءَ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «يا أَسَفًا عَلَى يُوسُفَ». وَلا يَجُوزُ يا راكِبًا بِالتَّنْوِينِ لأَنَّهُ قَصَدَ بِالنِّداءِ راكِبًا بِعَيْنِهِ، وَإِنَّما جازَ أَنْ تَقُولَ يا رَجُلًا إِذا لَمْ تَقْصِدْ رَجُلًا بِعَيْنِهِ وَأَرَدْتَ يا واحِدًا مِمَّنْ لَهُ هَذا الاسْمُ. فَإِنْ نادَيْتَ رَجُلًا بِعَيْنِهِ قُلْتَ يا رَجُلُ، كَما تَقُولُ يا زَيْدُ، لأَنَّهُ يَتَعَرَّفُ [illegible]

بِحَرْفِ النِّداءِ وَالقَصْدِ؛ وَقَوْلُ الكُمَيْتِ:

فَأَبْلِغْ يَزِيدَ إِنْ عَرَضْتَ وَمُنْذِرًا
وَعَمَّيْهِما وَالمُسْتَسِرَّ المُنامِسا

يَعْنِي إِنْ مَرَرْتَ بِهِ.

وَيُقالُ: أَخَذْنا في عَرُوضٍ مُنْكَرَةٍ، يَعْنِي طَرِيقًا في هُبُوطٍ. وَيُقالُ: سِرْنا في عِراضِ القَوْمِ إِذا لَمْ تَسْتَقْبِلْهُمْ وَلَكِنْ جِئْتَهُمْ مِنْ عُرْضِهِمْ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ في قَوْلِ البَعِيثِ:

مَدَحْنا لَها رَوْقَ الشَّبابِ فَعارَضَتْ
جَنابَ الصِّبا في كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَما

قالَ: عارَضَتْ: أَخَذَتْ في عُرْضٍ، أَيْ ناحِيَةٍ مِنْهُ. جَنابَ الصِّبا، أَيْ جَنْبَهُ. وَقالَ غَيْرُهُ: عارَضَتْ جَنابَ الصِّبا أَيْ دَخَلَتْ مَعَنا فِيهِ دُخُولًا لَيْسَتْ بِمُباحِتَةٍ، وَلَكِنَّها تُرِينا أَنَّها داخِلَةٌ مَعَنا وَلَيْسَتْ بِداخِلَةٍ. في كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَما، أَيْ في فِعْلٍ لا يَتَبَيَّنُهُ مَنْ يَراهُ، فَهُوَ مُسْتَعْجِمٌ عَلَيْهِ وَهُوَ واضِحٌ عِنْدَنا.

وَبَلَدٌ ذُو مَعْرَضٍ أَيْ مَرْعًى يُغْنِي الماشِيَةَ عَنْ أَنْ تُعْلَفَ. وَعَرَّضَ الماشِيَةَ: أَغْناها بِهِ عَنِ العَلَفِ.

وَالعَرْضُ وَالعارِضُ: السَّحابُ الَّذِي يَعْتَرِضُ في أُفُقِ السَّماءِ، وَقِيلَ: العَرْضُ ما سَدَّ الأُفُقَ، وَالجَمْعُ عُرُوضٌ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ:

أَرِقْتُ لَهُ حَتَّى إِذا ما عُرُوضُهُ
تَحادَتْ وَهاجَتْها بُرُوقٌ تُطِيرُها

وَالعارِضُ: السَّحابُ المُطِلُّ يَعْتَرِضُ في الأُفُقِ. وَفي التَّنْزِيلِ في قِصَّةِ قَوْمِ عادٍ: «فَلَمّا رَأَوْهُ عارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قالُوا هَذا عارِضٌ مُمْطِرُنا»؛ أَيْ قالُوا هَذا الَّذِي وُعِدْنا بِهِ سَحابٌ فِيهِ الغَيْثُ، فَقالَ اللهُ تَعالَى: «بَلْ هُوَ ما اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيها عَذابٌ أَلِيمٌ» وَقِيلَ: أَيْ مُمْطِرٌ لَنا لأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِعارِضٍ وَهُوَ نَكِرَةٌ. وَالعَرَبُ إِنَّما تَفْعَلُ مِثْلَ هَذا في الأَسْماءِ المُشْتَقَّةِ مِنَ الأَفْعالِ دُونَ غَيْرِها؛ قالَ جَرِيرٌ:

يا رُبَّ غابِطِنا لَوْ كانَ يَعْرِفُكُمْ
لاقَى مُباعَدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمانا

وَلا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ هَذا رَجُلٌ غُلامُنا. وَقالَ أَعْرابِيٌّ بَعْدَ عِيدِ الفِطْرِ: رُبَّ صائِمِهِ لَنْ يَصُومَهُ وَقائِمِهِ لَنْ يَقُومَهُ، فَجَعَلَهُ نَعْتًا لِلنَّكِرَةِ وَأَضافَهُ إِلَى المَعْرِفَةِ.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ العَظِيمِ مِنَ الجَرادِ: عارِضٌ. وَالعارِضُ: ما سَدَّ الأُفُقَ مِنَ الجَرادِ وَالنَّحْلِ؛ قالَ ساعِدَةُ:

رَأَى عارِضًا يَهْوِي إِلَى مُشْمَخِرَّةٍ
قَدَ احْجَمَ عَنْها كُلُّ شَيْءٍ يَرُومُها

وَيُقالُ: مَرَّ بِنا عارِضٌ قَدْ مَلأَ الأُفُقَ. وَأَتانا جَرادٌ عَرْضٌ، أَيْ كَثِيرٌ. وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: العارِضُ السَّحابَةُ تَراها في ناحِيَةٍ مِنَ السَّماءِ، وَهُوَ مِثْلُ الجُلْبِ إِلا أَنَّ العارِضَ يَكُونُ أَبْيَضَ وَالجُلْبَ إِلَى السَّوادِ. وَالجُلْبُ يَكُونُ أَضْيَقَ مِنَ العارِضِ وَأَبْعَدَ.

وَيُقالُ: عَرُوضٌ عَتُودٌ وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ الشَّجَرَ بِعُرْضِ شِدْقِهِ.

وَالعَرِيضُ مِنَ المِعْزَى: ما فَوْقَ الفَطِيمِ وَدُونَ الجَذَعِ. وَالعَرِيضُ: الجَدْيُ إِذا نَزا، وَقِيلَ: هُوَ إِذا أَتَى عَلَيْهِ نَحْوُ سَنَةٍ وَتَناوَلَ الشَّجَرَ وَالنَّبْتَ. وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي رَعَى وَقَوِيَ. وَقِيلَ: الَّذِي أَجْذَعَ. وَفي كِتابِهِ لأَقْوالِ شَبْوَةَ: ما كانَ لَهُمْ مِنْ مِلْكٍ وَعُرْمانٍ وَمَزاهِرَ وَعُرْضانٍ؛ العُرْضانُ: جَمْعُ العَرِيضِ وَهُوَ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ مِنَ المَعَزِ سَنَةٌ وَتَناوَلَ الشَّجَرَ وَالنَّبْتَ بِعُرْضِ شِدْقِهِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ العِرْضِ وَهُوَ الوادِي الكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالنَّخِيلِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ سُلَيْمانَ، عَلَيْهِ السَّلامُ: أَنَّهُ حَكَمَ في صاحِبِ الغَنَمِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ رِسْلِها وَعِرْضانِها. وَفي الحَدِيثِ: فَتَلَقَّتْهُ امْرَأَةٌ مَعَها عَرِيضانِ أَهْدَتْهُما لَهُ. وَيُقالُ لِواحِدِها عَرُوضٌ أَيْضًا. وَيُقالُ لِلْعَتُودِ إِذا نَبَّ وَأَرادَ السِّفادَ: عَرِيضٌ، وَالجَمْعُ عِرْضانٌ وَعُرْضانٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعَرُ حَوْلَهُ
وَباتَ يُسَقِّينا بُطُونَ الثَّعالِبِ

---

(١) قوله: «في عرض الناس أي هو من العامة» كذا بالأصل، والذي في الصحاح: في عرض الناس أي فيما بينهم، وفلان من عرض الناس أي هو من العامة، ففرق بين المجرور بمن والمجرور بفي.

قالَ ابنُ برّيّ : أَيْ يَسْقِينا لَبَناً مَذِيقاً كأَنَّه بُطونُ الثَّعالِبِ . وعِنْدَهُ عَرِيضٌ أَيْ جَدْيٌ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

ما بالُ زَيْدٍ لِحيَةُ العَرِيضِ

ابْنُ الأَعرابيِّ : إذا أَجْذَعَ العَناقُ وَالجَدْيُ سُمِّيَ عَرِيضاً وعَتُوداً . وعَرِيضٌ عَرُوضٌ إذا فاتَهُ النَّبْتُ اعْتَرَضَ الشَّوْكَ بِعَرْضِ فِيهِ .

وَالغَنَمُ تَعْرُضُ الشَّوْكَ : تَناوَلُ مِنْهُ وَتأْكُلُهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : عَرَضَتِ الشَّاةُ الشَّوْكَ تَعْرُضُهُ ، وَالإبِلُ تَعْرُضُ عَرْضاً . وتَعْتَرِضُ : تَعَلَّقُ مِنَ الشَّجَرِ لِتأْكُلَهُ . وَاعْتَرَضَ البَعِيرُ الشَّوْكَ : أَكَلَهُ ، وبَعِيرٌ عَرُوضٌ : يَأْخُذُهُ كَذلِكَ ، وَقِيلَ : العَرُوضُ الَّذِي إنْ فاتَهُ الكَلأُ أَكَلَ الشَّوْكَ . وعَرَضَ البَعِيرُ يَعْرُضُ عَرْضاً : أَكَلَ الشَّجَرَ مِنْ أَعْراضِهِ . قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً حِجازِيّاً وَباعَ بَعِيراً لَهُ فَقالَ : يَأْكُلُ عَرْضاً وشَعْباً ، الشَّعْبُ : أَنْ يَهْتَضِمَ الشَّجَرَ مِنْ أَعْلاهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالعَرِيضُ مِنَ الظِّباءِ : الَّذِي قَدْ قارَبَ الإثْناءَ . وَالعَرِيضُ ، عِنْدَ أَهْلِ الحِجازِ خاصَّةً : الخَصِيُّ ، وَجَمْعُهُ عِرْضانٌ وَعُرْضانٌ . وَيُقالُ : أَعْرَضْتُ العِرْضانَ إذا خَصَيْتَها ، وَأَعْرَضْتُ العِرْضانَ إذا جَعَلْتَها لِلبَيْعِ ، وَلا يَكُونُ العَرِيضُ إلاّ ذَكَراً .

وَلَقِحَتِ الإبِلُ عِراضاً : إذا عارَضَها فَحْلٌ مِنْ إبِلٍ أُخْرَى . وَجاءَتِ المَرْأَةُ بِابْنٍ عَنْ مُعارَضَةٍ وَعِراضٍ : إذا لَمْ يُعْرَفْ أَبُوهُ . وَيُقالُ لِلسَّقِيحِ : هُوَ ابْنُ المُعارَضَةِ . وَالمُعارَضَةُ : أَنْ يُعارِضَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ فَيَأْتِيَها بِلا نِكاحٍ وَلا مِلْكٍ . وَالعَوارِضُ مِنَ الإبِلِ : اللَّواتِي يَأْكُلْنَ العِضاهَ عَرْضاً ، أَيْ تَأْكُلُهُ حَيْثُ وَجَدَتْهُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

مَهارِيقُ فَلُّوجٍ تَعَرَّضْنَ تالِيا

مَعْناهُ يَعْرِضُهُنَّ تالٍ يَقْرَؤُهُنَّ فَقَلَبَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ ما يَعْرُضُكَ لِفُلانٍ ، بِفَتْحِ الياءِ وَضَمِّ الرّاءِ ، وَلا تَقُلْ ما يُعَرِّضُكَ ، بِالتَّشْدِيدِ .

قالَ الفَرّاءُ : يُقالُ مَرَّ بِي فُلانٌ فَما عَرَضْنا لَهُ ، وَلا تَعْرِضْ لَهُ ، وَلا تَعْرَضْ لَهُ ، لُغَتانِ جَيِّدَتانِ ؛ وَيُقالُ : هَذِهِ أَرْضٌ مُعْرَضَةٌ : يَسْتَعْرِضُها المالُ وَيَعْتَرِضُها ، أَيْ هِيَ أَرْضٌ فِيها نَبْتٌ يَرْعاهُ المالُ إذا مَرَّ فِيها .

وَالعَرْضُ : الجَبَلُ ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ ، وَقِيلَ : العَرْضُ سَفْحُ الجَبَلِ وَناحِيَتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي يُعْلَى مِنْهُ الجَبَلُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

كَما تَدَهْدَى مِنَ العَرْضِ الجَلامِيدُ

وَيُشَبَّهُ الجَيْشُ الكَثِيفُ بِهِ فَيُقالُ : ما هُوَ إلاّ عَرْضٌ ، أَيْ جَبَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

إنّا إذا قُدْنا لِقَوْمٍ عَرْضا
لَمْ نُبْقِ مِنْ بَغْيِ الأَعادِي عِضّا

وَالعَرْضُ : الجَيْشُ الضَّخْمُ مُشَبَّهٌ بِناحِيَةِ الجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ أَعْراضٌ . يُقالُ : ما هُوَ إلاّ عَرْضٌ مِنَ الأَعْراضِ ، وَيُقالُ : شُبِّهَ بِالعَرْضِ مِنَ السَّحابِ وَهُوَ ما سَدَّ الأُفُقَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ الحَجّاجَ كانَ عَلَى العُرْضِ وَعِنْدَهُ ابْنُ عُمَرَ ، كَذا رُوِيَ بِالضَّمِّ ؛ قالَ الحَرْبِيُّ : أَظُنُّهُ أَرادَ العُرُوضَ جَمْعَ العَرْضِ وَهُوَ الجَيْشُ .

وَالعَرُوضُ : الطَّرِيقُ فِي عُرْضِ الجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما اعْتَرَضَ فِي مَضِيقٍ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ عُرُضٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَأَخَذَ فِي عَرُوضٍ آخَرَ ، أَيْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ مِنَ الكَلامِ . وَالعَرُوضُ مِنَ الإبِلِ : الَّتِي لَمْ تُرَضْ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِحُمَيْدٍ :

فَما زالَ سَوْطِي فِي قِرابِي وَمِحْجَنِي
وَما زِلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضٍ أَذُودُها

وَقالَ شَمِرٌ فِي هَذا البَيْتِ أَيْ فِي ناحِيَةٍ أُدارِيهِ وَفِي اعْتِراضٍ . وَاعْتَرَضَها : رَكِبَها أَوْ أَخَذَها رَيِّضاً . وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : اعْتَرَضْتُ البَعِيرَ رَكِبْتُهُ وَهُوَ صَعْبٌ .

وَعَرُوضُ الكَلامِ : فَحْواهُ وَمَعْناهُ . وَهَذِهِ المَسْأَلَةُ عَرُوضُ هَذِهِ ، أَيْ نَظِيرُها . وَيُقالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي عَرُوضِ كَلامِهِ وَمَعارِضِ كَلامِهِ ، أَيْ فِي فَحْوَى كَلامِهِ وَمَعْنَى كَلامِهِ .

وَالمُعْرِضُ : الَّذِي يَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمْكَنَهُ مِنَ النّاسِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ خَطَبَ فَقالَ : إنَّ الأُسَيْفِعَ – أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمانَتِهِ بِأَنْ يُقالَ سابِقُ الحاجِّ فَادّانَ مُعْرِضاً فَأَصْبَحَ قَدْ رِينَ بِهِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : فَادّانَ مُعْرِضاً ، يَعْنِي اسْتَدانَ مُعْرِضاً وَهُوَ الَّذِي يَعْرِضُ لِلنّاسِ فَيَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمْكَنَهُ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ فَادّانَ مُعْرِضاً أَيْ أَخَذَ الدَّيْنَ وَلَمْ يُبالِ أَلاّ يُؤَدِّيَهُ وَلا ما يَكُونُ مِنَ التَّبِعَةِ . وَقالَ شَمِرٌ : المُعْرِضُ هَهُنا بِمَعْنَى المُعْتَرِضِ الَّذِي يَعْتَرِضُ لِكُلِّ مَنْ يُقْرِضُهُ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : عَرَضَ لِي الشَّيْءُ وَأَعْرَضَ وَتَعَرَّضَ وَاعْتَرَضَ بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقِيلَ إنَّهُ أَرادَ يُعْرِضُ إذا قِيلَ لَهُ لا تَسْتَدِنْ فَلا يَقْبَلُ ، مِنْ أَعْرَضَ عَنِ الشَّيْءِ إذا وَلاّهُ ظَهْرَهُ ، وَقِيلَ : أَرادَ مُعْرِضاً عَنِ الأَداءِ مُوَلِّياً عَنْهُ . قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : وَلَمْ نَجِدْ أَعْرَضَ بِمَعْنَى اعْتَرَضَ فِي كَلامِ العَرَبِ ، قالَ شَمِرٌ : وَمَنْ جَعَلَ مُعْرِضاً هَهُنا بِمَعْنَى المُمْكِنِ فَهُوَ وَجْهٌ بَعِيدٌ لأَنَّ مُعْرِضاً مَنْصُوبٌ عَلَى الحالِ مِنْ قَوْلِكَ فَادّانَ ، فَإذا فَسَّرْتَهُ أَنَّهُ يَأْخُذُهُ مِمَّنْ يُمْكِنُهُ فَالمُعْرِضُ هُوَ الَّذِي يُقْرِضُهُ لأَنَّهُ هُوَ المُمْكِنُ ، قالَ : وَيَكُونُ مُعْرِضاً مِنْ قَوْلِكَ أَعْرَضَ ثَوْبُ المَلْبَسِ أَيِ اتَّسَعَ وَعَرُضَ ؛ وَأَنْشَدَ لِطائِيٍّ فِي أَعْرَضَ بِمَعْنَى اعْتَرَضَ :

إذا أَعْرَضَتْ لِلنّاظِرِينَ بَدا لَهُمْ
غِفارٌ بِأَعْلَى خَدِّها وَغِفارُ

قالَ : وَغِفارٌ مِيسَمٌ يَكُونُ عَلَى الخَدِّ .

وَعُرْضُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ وَناحِيَتُهُ . وَقِيلَ : نَفْسُهُ . وَعُرْضُ النَّهْرِ وَالبَحْرِ وَعُرْضُ الحَدِيثِ وَعُراضُهُ : مُعْظَمُهُ ، وَعُرْضُ النّاسِ وَعَرْضُهُمْ كَذلِكَ ، قالَ يُونُسُ : وَيَقُولُ ناسٌ مِنَ العَرَبِ : رَأَيْتُهُ فِي عَرْضِ النّاسِ ، يَعْنُونَ فِي عُرْضٍ . وَيُقالُ : جَرَى فِي عُرْضِ الحَدِيثِ . وَيُقالُ : فِي عُرْضِ النّاسِ ، كُلُّ

ذَلِكَ يُوصَفُ بِهِ الوَسَطُ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَتَوَسَّطا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعا
مَسْجُورَةً مُتَجاوِراً قُلّامُها

وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

تَرَى الرِّيشَ عَنْ عُرْضِهِ طامِياً
كَعَرْضِكَ فَوْقَ نِصالٍ نِصالا

يَصِفُ ماءً صارَ رِيشُ الطَّيْرِ فَوْقَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ كَما تَعْرِضُ نَصْلاً فَوْقَ نَصْلٍ .

وَيُقالُ : اضْرِبْ بِهٰذا عُرْضَ الحائِطِ ، أَيْ ناحِيَتَهُ . وَيُقالُ : أَلْقِهِ فِي أَيِّ أَعْراضِ الدّارِ شِئْتَ . وَيُقالُ : خُذْهُ مِنْ عُرْضِ النّاسِ وَعَرْضِهِمْ ، أَيْ مِنْ أَيِّ شِقٍّ شِئْتَ . وَعُرْضُ السَّيْفِ : صَفْحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْراضٌ . وَعُرْضا العُنُقِ : جانِباهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ جانِبٍ عُرْضٌ . وَالْعُرْضُ : الجانِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَأَعْرَضَ لَكَ الظَّبْيُ وَغَيْرُهُ : أَمْكَنَكَ مِنْ عُرْضِهِ . وَنَظَرَ إِلَيْهِ مُعارَضَةً ، وَعَنْ عُرْضٍ وَعَنْ عُرُضٍ أَيْ جانِبٍ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسُرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْكَنَكَ مِنْ عُرْضِهِ ، فَهُوَ مُعْرِضٌ لَكَ . يُقالُ : أَعْرَضَ لَكَ الظَّبْيُ فارْمِهِ أَيْ وَلّاكَ عُرْضَهُ أَيْ ناحِيَتَهُ . وَخَرَجُوا يَضْرِبُونَ النّاسَ عَنْ عُرْضٍ ، أَيْ عَنْ شِقٍّ وَناحِيَةٍ لا يُبالُونَ مَنْ ضَرَبُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اضْرِبْ بِهِ عُرْضَ الحائِطِ ، أَي اعْتَرِضْهُ حَيْثُ وَجَدْتَ مِنْهُ أَيَّ ناحِيَةٍ مِنْ نَواحِيهِ . وَفِي الحَدِيثِ : فَإِذا عُرْضُ وَجْهِهِ مُنْسَحٍ ، أَيْ جانِبُهُ . وَفِي الحَدِيثِ : فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الشَّرابَ فَإِذا هُوَ يَنِشُّ ، فَقالَ : اضْرِبْ بِهِ عُرْضَ الحائِطِ . وَفِي الحَدِيثِ : عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ وَالنّارُ آنِفاً فِي عُرْضِ هٰذا الحائِطِ ؛ العُرْضُ ، بِالضَّمِّ : الجانِبُ وَالنّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الحَدِيثِ ، حَدِيثِ الحَجِّ : فَأَتَى جَمْرَةَ الوادِي فاسْتَعْرَضَها ، أَيْ أَتاها مِنْ جانِبِها عَرْضاً[١] .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : سَأَلَ عَمْرَو بْنَ مَعْدِ يكَرِبَ عَنْ عَلَّةَ بْنِ خالِدٍ[٢] فَقالَ : أُولٰئِكَ فَوارِسُ أَعْراضِنا ، وَشِفاءُ أَمْراضِنا ؛ الأَعْراضُ جَمْعُ عُرْضٍ ، وَهُوَ النّاحِيَةُ أَيْ يَحْمُونَ نَواحِيَنا وَجِهاتِنا عَنْ تَخَطُّفِ العَدُوِّ ، أَوْ جَمْعُ عَرْضٍ ، وَهُوَ الجَيْشُ ، أَوْ جَمْعُ عِرْضٍ ، أَيْ يَصُونُونَ بِبَلائِهِمْ أَعْراضَنا أَنْ تُذَمَّ وَتُعابَ . وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : أَنَّهُ كانَ لا يَتَأَثَّمُ مِنْ قَتْلِ الحَرُورِيِّ المُسْتَعْرِضِ ؛ هُوَ الَّذِي يَعْتَرِضُ النّاسَ يَقْتُلُهُمْ . وَاسْتَعْرَضَ الخَوارِجُ النّاسَ : لَمْ يُبالُوا مَنْ قَتَلُوهُ ، مُسْلِماً أَوْ كافِراً ، مِنْ أَيِّ وَجْهٍ أَمْكَنَهُمْ ، وَقِيلَ : اسْتَعْرَضُوهُمْ أَيْ قَتَلُوا مَنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ وَظَفِرُوا بِهِ .

وَأَكَلَ الشَّيْءَ عُرْضاً ، أَيْ مُعْتَرِضاً . وَمِنْهُ الحَدِيثُ ، حَدِيثُ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ : كُلِ الجُبْنَ عُرْضاً أَيِ اعْتَرِضْهُ يَعْنِي كُلَّهُ وَاشْتَرِهِ مِمَّنْ وَجَدْتَهُ كَيْفَما اتَّفَقَ ، وَلا تَسْأَلْ عَنْهُ أَمِنْ عَمَلِ أَهْلِ الكِتابِ هُوَ أَمْ مِنْ عَمَلِ المَجُوسِ ، أَمْ مِنْ عَمَلِ غَيْرِهِمْ ؛ مَأْخُوذٌ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ وَهُوَ ناحِيَتُهُ .

وَالعَرَضُ : كَثْرَةُ المالِ[٣] .

وَالعُراضَةُ : الهَدِيَّةُ يُهْدِيها الرَّجُلُ إِذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ . وَعَرَّضَهُمْ عُراضَةً وَعَرَّضَها لَهُمْ : أَهْداها أَوْ أَطْعَمَهُمْ إِيّاها . وَالعُراضَةُ ، بِالضَّمِّ : ما يُعَرِّضُهُ المائِرُ أَيْ يُطْعِمُهُ مِنَ المِيرَةِ . يُقالُ : عَرِّضُونا أَيْ أَطْعِمُونا مِنْ عُراضَتِكُمْ ، قالَ الأَجْلَحُ بْنُ قاسِطٍ :

يَقْدُمُها كُلُّ عَلاةٍ عِلْيانْ
حَمْراءَ مِنْ مُعَرِّضاتِ الغِرْبانْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَهٰذانِ البَيْتانِ فِي آخِرِ دِيوانِ الشَّمّاخِ ، يَقُولُ : إِنَّ هٰذِهِ النّاقَةَ تَتَقَدَّمُ الحادِيَ وَالإِبِلَ فَلا يَلْحَقُها الحادِي ، فَتَسِيرُ وَحْدَها ، فَيَسْقُطُ الغُرابُ عَلَى حِمْلِها إِنْ كانَ تَمْراً أَوْ غَيْرَهُ فَيَأْكُلُهُ ، فَكَأَنَّها أَهْدَتْهُ لَهُ وَعَرَّضَتْهُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَكْباً مِنْ تُجّارِ المُسْلِمِينَ عَرَّضُوا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، وَأَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ثِياباً بِيضاً أَيْ أَهْدَوْا لَهُما ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعاذٍ : وَقالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ وَقَدْ رَجَعَ مِنْ عَمَلِهِ : أَيْنَ ما جِئْتَ بِهِ مِمّا يَأْتِي بِهِ العُمّالُ مِنْ عُراضَةِ أَهْلِهِمْ ؟ تُرِيدُ الهَدِيَّةَ . يُقالُ : عَرَّضْتُ الرَّجُلَ إِذا أَهْدَيْتَ لَهُ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : عُراضَةُ القافِلِ مِنْ سَفَرِهِ هَدِيَّتُهُ الَّتِي يُهْدِيها لِصِبْيانِهِ إِذا قَفَلَ مِنْ سَفَرِهِ . وَيُقالُ : اشْتَرِ عُراضَةً لأَهْلِكَ أَيْ هَدِيَّةً وَشَيْئاً تَحْمِلُهُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ راهْ آوَرْدْ ؛ وَقالَ أَبُو زَيْدٍ فِي العُراضَةِ الهَدِيَّةِ : التَّعْرِيضُ ما كانَ مِنْ مِيرَةٍ أَوْ زادٍ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ . يُقالُ : عَرِّضُونا أَيْ أَطْعِمُونا مِنْ مِيرَتِكُمْ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : العُراضَةُ ما أَطْعَمَهُ الرّاكِبُ مَنِ اسْتَطْعَمَهُ مِنْ أَهْلِ المِياهِ ؛ وَقالَ هِمْيانُ :

وَعَرَّضُوا المَجْلِسَ مَحْضاً ماهِجا

أَيْ سَقَوْهُمْ لَبَناً رَقِيقاً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَأَضْيافِهِ : وَقَدْ عُرِضُوا فَأَبَوْا ؛ هُوَ بِتَخْفِيفِ الرّاءِ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَمَعْناهُ أُطْعِمُوا وَقُدِّمَ لَهُمُ الطَّعامُ .

وَعَرَّضَ فُلانٌ إِذا دامَ عَلَى أَكْلِ العَرِيضِ ، وَهُوَ الإِمَّرُ .

وَتَعَرَّضَ الرِّفاقَ : سَأَلَهُمُ العُراضاتِ . وَتَعَرَّضْتُ الرِّفاقَ أَسْأَلُهُمْ أَيْ تَصَدَّيْتُ لَهُمْ أَسْأَلُهُمْ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهُمْ وَلِمَعْرُوفِهِمْ أَيْ تَصَدَّيْتُ .

وَجَعَلْتُ فُلاناً عُرْضَةً لِكَذا أَيْ نَصَبْتُهُ لَهُ .

وَالعارِضَةُ : الشّاةُ أَوِ البَعِيرُ يُصِيبُهُ الدّاءُ أَوِ السَّبُعُ أَوِ الكَسْرُ فَيُنْحَرُ . وَيُقالُ : بَنُو فُلانٍ لا يَأْكُلُونَ إِلّا العَوارِضَ ، أَيْ لا يَنْحَرُونَ الإِبِلَ إِلّا مِنْ داءٍ يُصِيبُها ، يَعِيبُهُمْ بِذٰلِكَ ، وَيُقالُ : بَنُو فُلانٍ أَكّالُونَ لِلْعَوارِضِ إِذا لَمْ يَنْحَرُوا إِلّا ما عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ كَسْرٌ خَوْفاً أَنْ

---

(١) قوله : عرضاً ، بفتح العين ، هكذا في الأصل وفي النهاية ، والكلام هنا عن عُرض بضم العين .

(٢) قوله : « علة بن خالد » كذا بالأصل والذي في النهاية : علة بن جلد .

(٣) قوله : « والعَرَض : كثرة المال » كذا بالأصل . والذي في القاموس : « العرض ، بالتحريك : المال قلّ أو كثر » .

يموت فلا ينتفعوا به . والعرب تعير بأكله . ومنه الحديث : أنه بعث بدنة مع رجل فقال : إن عرض لها فانحرها . أى إن أصابها مرض أو كسر . قال شمر : ويقال عرضت من إبل فلان عارضة أى مرضت . وقال بعضهم : عرضت . قال : وأجوده عرضت ، وأنشد :

إذا عرضت منها كهاة سمينة
فلا تهد منها واتشق وتجبجب

وعرضت الناقة أى أصابها كسر أو آفة . وفى الحديث : لكم فى الوظيفة الفريضة ، ولكم العارض ، العارض المريضة ، وقيل : هى التى أصابها كسر . يقال : عرضت الناقة إذا أصابها آفة أو كسر ، أى إنا لا نأخذ ذات العيب فنضر بالصدقة . وعرضت العارضة تعرض عرضاً : ماتت من مرض . وتقول العرب إذا قرب إليهم لحم : أعبيط أم عارضة ؟ فالعبيط الذى ينحر من غير علة . والعارضة ما ذكرناه .

وفلانة عرضة للأزواج . أى قوية على الزوج . وفلان عرضة للشر أى قوى عليه . قال كعب بن زهير :

من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت
عرضتها طامس الأعلام مجهول

وكذلك الاثنان والجمع ، قال جرير :

وتلقى حبالى عرضة للمراجم

ويروى : جبالى . وفلان عرضة لكذا أى معروض له ، أنشد ثعلب :

طلقتهن وما الطلاق بسنة(١)
إن النساء لعرضة التطليق

وفى التنزيل : « ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا » ، أى نصباً لأيمانكم . الفراء : لا تجعلوا الحلف بالله معترضاً مانعاً لكم أن تبروا فجعل العرضة بمعنى المعترض ونحو ذلك . قال الزجاج : معنى « لا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم » أن موضع أن نصب بمعنى عرضة . المعنى لا تعترضوا باليمين بالله فى أن تبروا . فلما سقطت فى أفضى معنى الاعتراض فنصب أن . وقال غيره : يقال هم ضعفاء عرضة لكل متناول . إذا كانوا نهزة لكل من أرادهم . ويقال : جعلت فلاناً عرضة لكذا وكذا . أى نصبته له ، قال الأزهرى : وهذا قريب مما قاله النحويون لأنه إذا نصب فقد صار معترضاً مانعاً . وقيل : معناه أى نصباً معترضاً لأيمانكم كالغرض الذى هو عرضة للرماة . وقيل : معناه قوة لأيمانكم . أى تشددونها بذكر الله . قال : وقوله « عرضة » فعلة من عرض يعرض . وكل مانع منعك من شغل وغيره من الأمراض فهو عارض . وقد عرض عارض . أى حال حائل ومنع مانع ، ومنه يقال : لا تعرض ولا تعرض لفلان أى لا تعرض له بمنعك باعتراضك أن يقصد مراده ويذهب مذهبه .

ويقال : سلكت طريق كذا فعرض لى فى الطريق عارض . أى جبل شامخ قطع على مذهبى على صوبى .

قال الأزهرى : وللعرضة معنى آخر وهو الذى يعرض له الناس بالمكروه ويقعون فيه ، ومنه قول الشاعر :

وإن تتركوا رهط الفدوكس عصبة
يتامى أيامى عرضة للقبائل

أى نصباً للقبائل يعترضهم بالمكروه من شاء .

وقال الليث : فلان عرضة للناس لا يزالون يقعون فيه .

وعرض له أشد العرض . واعترض : قابله بنفسه . وعرضت له الغول وعرضت . بالكسر والفتح . عرضاً وعرضاً : بدت .

والعرضية : الصعوبة . وقيل : هو أن يركب رأسه من النخوة . ورجل عرضى : فيه عرضية أى عجرفية ونخوة وصعوبة . والعرضية فى الفرس : أن يمشى عرضاً . ويقال : عرض الفرس يعرض عرضاً إذا مر عارضاً فى عدوه ، قال رؤبة :

يعرض حتى ينصب الخيشوما

وذلك إذا عدا عارضاً صدره ورأسه مائلا

والعرض ، مثقل : السير فى جانب . وهو محمود فى الخيل مذموم فى الإبل ، ومنه قول حميد :

معترضات غير عرضيات
يصبحن فى القفر أتاويات(٢)

أى يلزمن المحجة ، وقيل فى قوله فى هذا الرجز : إن اعتراضهن ليس خلقة ، وإنما هو للنشاط والبغى .

وعرضى : يعرض فى سيره . لأنه لم تتم رياضته بعد . وناقة عرضية : فيها صعوبة والعرضية : الذلول الوسط الصعب التصرف . وناقة عرضية : لم تذل كل الذل . وجمل عرضى : كذلك ، وقال الشاعر :

وعرورت العلط العرضى تركضه

وفى حديث عمر وصف فيه نفسه وسياسته وحسن النظر لرعيته فقال ، رضى الله عنه : إنى أضم العتود ، وألحق القطوف ، وأزجر العروض ، قال شمر : العروض : العرضية من الإبل الصعبة الرأس الذلول وسطها التى يحمل عليها . ثم تساق وسط الإبل المحملة . وإن ركبها رجل مضت به قدماً . ولا تصرف لراكبها ، قال إنما أزجر العروض لأنها تكون آخر الإبل ، قال ابن الأثير : العروض . بالفتح . التى تأخذ يميناً وشمالاً ولا تلزم المحجة . يقول : أضربه حتى يعود إلى الطريق . جعله مثلا لحسن سياسته للأمة . وتقول : ناقة عروض وفيها عروض وناقة عرضية . وفيها عرضية . إذا كانت ريضاً لم تذلل . وقال ابن السكيت : ناقة عروض إذا قبلت بعض الرياضة ولم تستحكم ، وقال شمر فى قوله

(١) قوله : « بسنة » بالنون فى رواية أخرى : « بسبة » بالباء الموحدة . [عبد الله]

(٢) قوله : « معترضات إلخ » كذا بالأصل ، والذى فى الصحاح تقديم العجز عكس ما هنا .

ابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ جارِيَةً :

وَمَنَحْتُها قَوْلِي عَلَى عُرْضِيَّةٍ

عُلُطٍ أُدارِي ضِغْنَها بِتَوَدُّدِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَبَّهَها بِناقَةٍ صَعْبَةٍ فِي كَلامِهِ إِيَّاها وَرِفْقِهِ بِها وَقالَ غَيْرُهُ : مَنَحْتُها : أَعَرْتُها وَأَعْطَيْتُها وَعُرْضِيَّةٌ : صُعُوبَةٌ . فَكَأَنَّ كَلامَهُ ناقَةٌ صَعْبَةٌ وَيُقالُ : كَلِمْتُها وَأَنا عَلَى ناقَةٍ صَعْبَةٍ فِيها اعْتِراضٌ وَالعُرْضِيُّ الَّذِي فِيهِ جَفاءٌ وَاعْتِراضٌ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

ذُو نَخْوَةٍ حُمارِسٌ عُرْضِيُّ

وَالمِعْراضُ ، بِالْكَسْرِ : سَهْمٌ يُرْمَى بِهِ بِلا رِيشٍ وَلا نَصْلٍ ، يَمْضِي عَرْضاً ، فَيُصِيبُ بِعَرْضِ العُودِ لا بِحَدِّهِ وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ قالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : أَرْمِي بِالمِعْراضِ فَيَخْزِقُ . قالَ : إِنْ خَزَقَ فَكُلْ . وَإِنْ أَصابَ بِعَرْضِهِ فَلا تَأْكُلْ ، أَرادَ بِالمِعْراضِ سَهْماً يُرْمَى بِهِ بِلا رِيشٍ ، وَأَكْثَرُ ما يُصِيبُ بِعَرْضِ عُودِهِ دُونَ حَدِّهِ .

وَالمَعْرِضُ : المَكانُ[1] الَّذِي يُعْرَضُ فِيهِ الشَّيْءُ . وَالمِعْرَضُ : الثَّوْبُ تُعْرَضُ فِيهِ الجارِيَةُ وَتُجَلَّى فِيهِ ، وَالأَلْفاظُ مَعارِيضُ المَعانِي ، مِنْ ذٰلِكَ ، لِأَنَّها تُجَمِّلُها .

والعارِضُ : الخَدُّ . يُقالُ : أَخَذَ الشَّعَرَ مِنْ عارِضَيْهِ ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : عارِضا الوَجْهِ وَعَرُوضاهُ جانِباهُ . وَالعارِضانِ : شِقَّا الفَمِ ، وَقِيلَ : جانِبا اللِّحْيَةِ ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لا تُؤاتِيكَ إِنْ صَحَوْتَ وَإِنْ أَجْ

هَدَ فِي العارِضَيْنِ مِنْكَ القَتِيرُ

وَالعَوارِضُ : الثَّنايا سُمِّيَتْ عَوارِضَ لِأَنَّها فِي عُرْضِ الفَمِ وَالعَوارِضُ : ما وَلِيَ الشِّدْقَيْنِ مِنَ الأَسْنانِ . وَقِيلَ : هِيَ أَرْبَعُ أَسْنانٍ تَلِي الأَنْيابَ ثُمَّ الأَضْراسُ تَلِي العَوارِضَ ، قالَ الأَعْشَى :

غَرَّاءُ فَرْعاءُ مَصْقُولٌ عَوارِضُها

تَمْشِي الهُوَيْنا كَما يَمْشِي الوَجِي الوَحِلُ

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : العَوارِضُ مِنَ الأَضْراسِ . وَقِيلَ : عارِضُ الفَمِ ما يَبْدُو مِنْهُ عِنْدَ الضَّحِكِ ؛ قالَ كَعْبٌ :

تَجْلُو عَوارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذا ابْتَسَمَتْ

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

يَصِفُ الثَّنايا وَما بَعْدَها . أَيْ تَكْشِفُ عَنْ أَسْنانِها .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِتَنْظُرَ إِلى امْرَأَةٍ فَقالَ : شَمِّي عَوارِضَها . قالَ شَمِرٌ : هِيَ الأَسْنانُ الَّتِي فِي عُرْضِ الفَمِ وَهِيَ ما بَيْنَ الثَّنايا وَالأَضْراسِ ، وَاحِدُها عارِضٌ ، أَمَرَها بِذٰلِكَ لِتَبُورَ بِهِ نَكْهَتَها وَرِيحَ فَمِها أَطَيِّبٌ أَمْ خَبِيثٌ . وَامْرَأَةٌ نَقِيَّةُ العَوارِضِ . أَيْ نَقِيَّةُ عُرْضِ الفَمِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْقُلُ عارِضَيْها

بِفَرْعِ بَشامَةٍ سُقِيَ البَشامُ

قالَ أَبُو نَصْرٍ : يَعْنِي بِهِ الأَسْنانَ ما بَعْدَ الثَّنايا ، وَالثَّنايا لَيْسَتْ مِنَ العَوارِضِ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : العارِضُ النَّابُ وَالضِّرْسُ الَّذِي يَلِيهِ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : العارِضُ ما بَيْنَ الثَّنِيَّةِ إِلى الضِّرْسِ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

هَزِئَتْ مَيَّةُ أَنْ ضاحَكْتُها

فَرَأَتْ عارِضَ عَوْدٍ قَدْ ثَرِمْ

قالَ : وَالثَّرَمُ لا يَكُونُ فِي الثَّنايا[2] ، وَقِيلَ : العَوارِضُ ما بَيْنَ الثَّنايا وَالأَضْراسِ ، وَقِيلَ العَوارِضُ ثَمانِيَةٌ ، فِي كُلِّ شِقٍّ أَرْبَعَةٌ فَوْقُ وَأَرْبَعَةٌ أَسْفَلُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي العارِضِ بِمَعْنَى الأَسْنانِ :

وعارِضٍ كَجانِبِ العِراقِ

أَبْنَتِ بَرَّاقاً مِنَ البَرَّاقِ

العارِضُ : الأَسْنانُ ، شَبَّهَ اسْتِواءَها بِاسْتِواءِ أَسْفَلِ القِرْبَةِ ، وَهُوَ العِراقُ لِلسَّيْرِ الَّذِي فِي أَسْفَلِ القِرْبَةِ ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

لَمَّا رَأَيْنَ دَرَدِي وَسِنِّي

وَجَبْهَةً مِثْلَ عِراقِ الشَّنِّ

مُتُّ عَلَيْهِنَّ وَمِتْنَ مِنِّي

قَوْلُهُ : مُتُّ عَلَيْهِنَّ أَسِفَ عَلَى شَبابِهِ ، وَمِتْنَ هُنَّ مِنْ بُغْضِي ؛ وَقالَ يَصِفُ عَجُوزاً :

تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ عِراقِ الشَّنِّ

أَرادَ بِعِراقِ الشَّنِّ أَنَّهُ أَجْلَحُ أَيْ عَنْ دَرادِرَ اسْتَوَتْ كَأَنَّها عِراقُ الشَّنِّ ، وَهِيَ القِرْبَةُ

وَعارِضَةُ الإِنْسانِ : صَفْحَتا خَدَّيْهِ ؛ وَقَوْلُهُمْ : فُلانٌ خَفِيفُ العارِضَيْنِ يُرادُ بِهِ خِفَّةُ شَعَرِ عارِضَيْهِ . وَفِي الحَدِيثِ : مِنْ سَعادَةِ المَرْءِ خِفَّةُ عارِضَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : العارِضُ مِنَ اللِّحْيَةِ ما يَنْبُتُ عَلَى عُرْضِ اللَّحْيِ فَوْقَ الذَّقَنِ . وَعارِضا الإِنْسانِ : صَفْحَتا خَدَّيْهِ ، وَخِفَّتُهُما كِنايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الذِّكْرِ للهِ تَعالَى وَحَرَكَتِهِما بِهِ ؛ كَذا قالَ الخَطَّابِيُّ . وَقالَ : قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فُلانٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ إِذا كانَ قَلِيلَ السُّؤالِ لِلنَّاسِ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِخِفَّةِ العارِضَيْنِ خِفَّةَ اللِّحْيَةِ ، قالَ : وَما أَراهُ مُناسِباً . وَعارِضَةُ الوَجْهِ : ما يَبْدُو مِنْهُ . وَعَرْضا الأَنْفِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَعَرْضا أَنْفِ الفَرَسِ مُبْتَدَأُ مُنْحَدَرِ قَصَبَتِهِ فِي حافَتَيْهِ جَمِيعاً .

وَعارِضَةُ البابِ : مِساكُ العِضادَتَيْنِ مِنْ فَوْقُ مُحاذِيَةً لِلأُسْكُفَّةِ

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الأَهْتَمِ قالَ لِلزِّبْرِقانِ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ العارِضَةِ أَيْ شَدِيدُ النَّاحِيَةِ ذُو جَلَدٍ وَصَرامَةٍ ، وَرَجُلٌ شَدِيدُ العارِضَةِ مِنْهُ عَلَى المَثَلِ . وَإِنَّهُ لَذُو عارِضَةٍ وَعارِضٍ ، أَيْ ذُو جَلَدٍ وَصَرامَةٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى الكَلامِ مُفَوَّهٌ ، عَلَى المَثَلِ أَيْضاً . وَعَرُضَ الرَّجُلُ : صارَ ذا عارِضَةٍ . والعارِضَةُ : قُوَّةُ

---

(١) قوله : « والمعرض المكان » في شرح القاموس : هو كمقعد ، وفي المصباح : وفي الأمر لا تعرض له ، بفتح الراء وكسرها ، أي لا تعترض له فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده ، لأنه يقال : سرت نعرض لي في الطريق عارض من جبل ونحوه ، أي مانع يمنعه من المضي ، واعترض لي بمعناه . ويظهر أن ما هنا من هذا ، وعليه يكون المعرض بمعنى المكان كمقعد ومجلس .

(٢) قوله : « لا يكون في الثنايا » كذا بالأصل ، وبهامشه صوابه : لا يكون إلا في الثنايا اهـ . وهو كذلك في الصحاح وشرح ابن هشام لقصيد كعب بن زهير ، رضي الله عنه .

الكَلامِ وَتَنْقِيحُهُ وَالرَّأْىُ الجَيِّدُ.

والعارِضُ : سَقائِفُ المَحْمِلِ.

وَعوارِضُ البَيْتِ : خشَبُ سَقْفِهِ المُعَرَّضَةُ ، الواحِدَةُ عارِضَةٌ. وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : نَصَبْتُ عَلى بابِ حُجْرَتِى عَباءَةً مَقْدَمَهُ مِنْ غَزاةِ خَيْبَرَ أَوْ تَبُوكَ فهَتَكَ الْعَرْضَ حَتَّى وَقَعَ بِالأَرْضِ ؛ حَكَى ابْنُ الأَثِيرِ عَنِ الهَرَوِىِّ قالَ : المُحَدِّثُونَ يَرْوُونَه بِالضَّادِ ، وَهُوَ بالصَّادِ وَالسِّينِ ، وَهُوَ خَشَبَةٌ تُوضَعُ عَلى البَيْتِ عَرْضاً إِذا أَرادُوا تَسْقِيفَهُ ثُم تُلْقَى عَلَيْهِ أَطْرافُ الخَشَبِ القِصارِ ، وَالحَدِيثُ جاءَ فى سُنَنِ أَبِى داودَ بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وَشَرَحَهُ الخَطَّابِىُّ فى المَعالِم ، وَفى غَرِيبِ الحَدِيثِ بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ ، قالَ : وقالَ الرَّاوِى العَرْضُ وَهُوَ غَلَطٌ ، وَقالَ الزَمَخْشَرِىُّ : هُوَ العَرْصُ ، بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ ، قالَ : وَقَدْ رُوِىَ بالضَّادِ المُعْجَمَةِ لأَنَّهُ يُوضَعُ عَلى البَيْتِ عَرْضاً.

وَالعِرَضُ : النَّشاطُ أَوِ النَّشِيطُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ لِأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ :

إِنَّ لَها لَسانِياً مِهَضّا
عَلى ثَنايا القَصْدِ أَوْ عِرَضّا

السَّانِى : الذى يَسْنُو على البَعِيرِ بِالدَّلْوِ ؛ يَقُولُ : يَمُرُّ عَلى مَنْحاتِهِ بِالغَرْبِ عَلى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمَةٍ وَعِرَضّى مِنَ النَّشاطِ ، قالَ : أَوْ يَمُرُّ عَلى اعْتِراضٍ مِنْ نَشاطِهِ. وَعِرَضَّى ، فِعَلَّى ، مِنَ الاعْتِراضِ مِثْلُ الجِيَضِّ وَالجِيَضَّى : مَشْىٌ فى مَيَلٍ. وَالعِرَضْنَةُ وَالعِرَضْنَةُ : الاعْتِراضُ فى السَّيْرِ مِنَ النَّشاطِ. وَالفَرَسُ تَعْدُو العِرَضْنَى وَالعِرَضْنَةَ وَالعِرَضْناةَ ، أَىْ مُعْتَرِضَةً مَرَّةً مِنْ وَجْهٍ وَمَرَّةً مِنْ آخَرَ. وناقَةٌ عِرَضْنَةٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ : مُعْتَرِضَةٌ فى السَّيْرِ لِلنَّشاطِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرِدْ بِنا فى سَمَلٍ لَمْ يَنْضُبِ
مِنْها عِرَضْناتٌ عِراضُ الأَرْقُبِ[1]

العِرَضْناتُ هَهُنا : جَمْعُ عِرَضْنَةٍ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لا يُقالُ [ناقَةٌ] عِرَضْنَةٌ إِنَّما العِرَضْنَةُ الاعْتِراضُ. وَيُقالُ : فُلانٌ يَعْدُ العِرَضْنَةَ ، وَهُوَ الَّذِى يَسْبِقُ فى عَدْوِهِ ، وَهُوَ يَمْشِى العِرَضْنَى إِذا مَشَى مِشْيَةً فى شِقٍّ فِيها بَغْىٌ مِنْ نَشاطِهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

عِرَضْنَةُ لَيْلٍ فى العِرَضْناتِ جُنَّحا

أَىْ مِنَ العِرَضْناتِ كَما يُقالُ رَجُلٌ مِنَ الرِّجالِ.

وَامْرَأَةٌ عِرَضْنَةٌ : ذَهَبَتْ عَرْضاً مِنْ سِمَنِها.

وَرَجُلٌ عِرَضٌ وَامْرَأَةٌ عِرَضَةٌ وَعِرَضْنٌ وَعِرَضْنَةٌ إِذا كانَ يَعْتَرِضُ النَّاسَ بِالباطِلِ.

وَنَظَرْتُ إِلى فُلانٍ عِرَضْنَةً أَىْ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِى.

وَيُقال فى تَصْغِيرِ العِرَضْنَى عُرَيْضِنٌ تَثْبُتُ النُّونُ لأَنَّها مُلْحَقَةٌ وَتُحْذَفُ الياءُ لأَنَّها غَيْرُ مُلْحَقَةٍ.

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : المُعارِضُ مِنَ الإِبِلِ العَلُوقُ وَهِىَ الَّتِى تَرْأَمُ بِأَنْفِها وَتَمْنَعُ دَرَّها. وَبَعِيرٌ مُعارِضٌ إِذا لَمْ يَسْتَقِمْ فى القِطارِ.

وَالإِعْراضُ عَنِ الشَّىْءِ : الصَّدُّ عَنْهُ. وَأَعْرَضَ عَنْهُ : صَدَّ.

وَعَرَضَ لَكَ الخَيْرُ يَعْرِضُ عُرُوضاً وَأَعْرَضَ : أَشْرَفَ.

وَتَعَرَّضَ مَعْرُوفَهُ وَلَهُ : طَلَبَه ؛ وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جِنِّى التَّعْرِيضَ فى قَوْلِهِ : كانَ حَذْفُهُ أَوِ التَّعْرِيضُ لِحَذْفِهِ فَساداً فى الصَّنْعَةِ.

وعارَضَهُ فى السَّيْرِ : سارَ حِيالَهُ وَحاذاهُ.

وعارَضَهُ بِما صَنَعَهُ : كافَأَهُ. وعارَضَ البَعِيرُ الرِّيحَ إِذا لَمْ يَسْتَقْبِلْها وَلَمْ يَسْتَدْبِرْها.

وأَعْرَضَ النَّاقَةَ عَلى الْحَوْضِ وعَرَضَها عَرْضاً : سامَها أَنْ تَشْرَبَ ، وَعَرَضَ عَلَىَّ سَوْمَ عالَّةٍ : بِمَعْنَى قَوْلِ العامَّةِ عَرْضَ سابِرِىٌّ. وَفى المَثَلِ : عَرْضَ سابِرِىٍّ ، لأَنَّهُ يُشْتَرى بِأَوَّلِ عَرْضٍ وَلا يُبالَغُ فِيهِ.

وَعَرَضَ الشَّىْءُ يَعْرِضُ : بَدا

وَعُرَضَّى : فُعَلَّى مِنَ الإِعْراضِ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ).

وَلَقِيَهُ عارِضاً أَىْ باكِراً ، وَقِيلَ : هُوَ بِالغَيْنِ مُعْجَمَةً. وَعارِضاتُ الوِرْدِ أَوَّلُهُ ، قالَ :

كِرامٌ يَنالُ الماءَ قَبْلَ شِفاهِهِمْ
لَهُمْ عارِضاتُ الوِرْدِ شُمُّ المَناخِرِ

لَهُمْ : مِنْهُمْ ؛ يَقُولُ : تَقَعُ أُنُوفُهُمْ فى الماءِ قَبْلَ شِفاهِهِمْ فى أَوَّلِ وُرُودِ الْوِرْدِ لأَنَّ أَوَّلَهُ لَهُمْ دُونَ النَّاسِ.

وَعَرَّضَ لِى بِالشَّىْءِ : لَمْ يُبَيِّنْه.

وَتَعَرَّضَ : تَعَوَّجَ. يُقالُ : تَعَرَّضَ الجَمَلُ فى الجَبَلِ أَخَذَ مِنْهُ فى عُرُوضٍ فاحْتاجَ أَنْ يَأْخُذَ يَمِيناً وَشِمالاً لِصُعُوبَةِ الطَّرِيقِ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ ذُو البِجادَيْنِ المُزَنِىُّ وَكانَ دَلِيلَ النَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، يُخاطِبُ ناقَتَهُ وَهُوَ يَقُودُها بِهِ ، صلى الله عليه وسلم ، عَلى ثَنِيَّةِ رَكُوبَةَ ، وَسُمِّىَ ذا البِجادَيْنِ لأَنَّهُ حِينَ أَرادَ المَسِيرَ إِلى النَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، قَطَعَتْ لَهُ أُمُّهُ بِجاداً بِاثْنَيْنِ فَأْتَزَرَ بِواحِدٍ وَارْتَدَى بِآخَرَ.

تَعَرَّضِى مَدارِجاً وَسُومِى
تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ لِلنُّجُومِ
هُوَ أَبُو القاسِمِ فاسْتَقِيمِى

وَيُرْوَى : هَذا أَبُو القاسِمِ. تَعَرَّضِى : خُذِى يَمْنَةً وَيَسْرَةً وَتَنَكَّبِى الثَّنايا الغِلاظَ تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ لأَنَّ الجَوْزاءَ تَمُرُّ عَلى جَنْبٍ مُعارِضَةً لَيْسَتْ بِمُسْتَقِيمَةٍ فى السَّماءِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَوْ رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَئُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُها[2]

---

(١) قوله : « عراض الأرقب » فى الطبعات جميعها : « عراض الأرنب » بالنون قبل الباء.

وقال مصحح طبعة بولاق فى الهامش : « كذا بالأصل مضبوطاً ، ومثله فى شرح القاموس ».
والصواب ما أثبتناه عن المحكم وعن اللسان — مادة « رقب » والرواية هنالك ، وفى المحكم : « عظام الأرقب ». [عبد الله]

(٢) قوله : « كِفَفاً » بالنصب فى مادة « وشم » : « كِفَفٌ » بالرفع. وقوله : « تعرَّضَ » ، بصيغة الماضى ، فى « وشم » : « تَعَرَّضُ » بصيغة المضارع. قال : ويروى « تُعرِّضُ » بالبناء للمفعول. [عبد الله]

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : شَبَّهَها بِالجَوْزاءِ لأَنَّها تَمُرُّ مُعْتَرِضَةً فى السَّماءِ لأَنَّها غَيْرُ مُسْتَقِيمَةِ الكَواكِبِ فى الصُّورَةِ ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

مَدْخُوسَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ

أَىْ أَنَّها تَعْتَرِضُ فى مَرْتَعِها . وَالمَدارِجُ : الثَّنايا الغِلاظُ .

وَعَرَّضَ لِفُلانٍ وَبِهِ إِذا قالَ فِيهِ قَوْلاً وَهُوَ يَعِيبُهُ .

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ عَرَّضَ لِى فُلانٌ تَعْرِيضاً إِذا رَحْرَحَ بِالشَّىْءِ وَلَمْ يُبَيِّنْ .

وَالمَعارِيضُ مِنَ الكَلامِ : ما عُرِّضَ بِهِ وَلَمْ يُصَرَّحْ . وَأَعْراضُ الكَلامِ وَمَعارِضُهُ وَمَعارِيضُهُ : كَلامٌ يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً فى المَعانِى كالرَّجُلِ تَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ فُلاناً ؟ فَيَكْرَهُ أَنْ يَكْذِبَ وَقَدْ رَآهُ فَيَقُولُ : إِنَّ فُلاناً لَيُرَى ؛ وَلِهذا المَعْنَى قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ العَبَّاسِ : ما أُحِبُّ بِمَعارِيضِ الكَلامِ حُمْرَ النَّعَمِ ؛ وَلِهذا قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَواحَةَ حِينَ اتَّهَمَتْهُ امْرَأَتُهُ فى جارِيَةٍ لَهُ ، وَقَدْ كانَ حَلَفَ أَلَّا يَقْرَأَ القُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ ، فَأَلَحَّتْ عَلَيْهِ بِأَنْ يَقْرَأَ سُورَةً فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

شَهِدْتُ بِأَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ
وَأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الكافِرِينا
وَأَنَّ العَرْشَ فَوْقَ الماءِ طافٍ
وَفَوْقَ العَرْشِ رَبُّ العالَمِينا
وَتَحْمِلُهُ مَلائِكَةٌ شِدادٌ
مَلائِكَةُ الإِلهِ مُسَوَّمِينا

قالَ : فَرَضِيَتِ امْرَأَتُهُ لأَنَّها حَسِبَتْ هذا قُرْآناً فَجَعَلَ ابْنُ رَواحَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، هذا عَرَضاً وَمِعْرَضاً فِراراً مِنَ القِراءَةِ .

وَالتَّعْرِيضُ : خِلافُ التَّصْرِيحِ .

وَالمَعارِيضُ : التَّوْرِيَةُ بِالشَّىْءِ عَنِ الشَّىْءِ . وَفى المَثَلِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مُخَرَّجٌ عَنْ عِمْرانَ ابْنِ حُصَيْنٍ ، مَرْفُوعٌ : إِنَّ فى المَعارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الكَذِبِ ، أَىْ سَعَةً ؛ المَعارِيضُ جَمْعُ مِعْراضٍ مِنَ التَّعْرِيضِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَمَا فى المَعارِيضِ ما يُغْنِى المُسْلِمَ عَنِ الكَذِبِ ؟ وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ما أُحِبُّ بِمَعارِيضِ الكَلامِ حُمْرَ النَّعَمِ .

وَيُقالُ : عَرَّضَ الكاتِبُ إِذا كَتَبَ مُثَبِّجاً وَلَمْ يُبَيِّنِ الحُرُوفَ وَلَمْ يُقَوِّمِ الخَطَّ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِلشَّمَّاخِ :

كَما خَطَّ عِبْرانِيَّةً بِيَمِينِهِ
بِتَيْماءَ حَبْرٌ ثُمَّ عَرَّضَ أَسْطُرا

وَالتَّعْرِيضُ فى خِطْبَةِ المَرْأَةِ فى عِدَّتِها : أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلامٍ يُشْبِهُ خِطْبَتَها وَلا يُصَرِّحُ بِهِ . وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لَها : إِنَّكِ لَجَمِيلَةٌ أَوْ إِنَّ فِيكِ لَبَقِيَّةً أَوْ إِنَّ النِّساءَ لَمِنْ حاجَتِى . وَالتَّعْرِيضُ قَدْ يَكُونُ بِضَرْبِ الأَمْثالِ وَذِكْرِ الأَلْغازِ فى جُمْلَةِ المَقالِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِعَدِىِّ بْنِ حاتِمٍ إِنَّ وِسادَكَ لَعَرِيضٌ ، وَفى رِوايَةٍ : إِنَّكَ لَعَرِيضُ القَفا ، كَنَى بِالوِسادِ عَنِ النَّوْمِ لأَنَّ النائِمَ يَتَوَسَّدُ ، أَىْ إِنَّ نَوْمَكَ لَطَوِيلٌ كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : كَنَى بِالوِسادِ عَنْ مَوْضِعِ الوِسادِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ ، وَتَشْهَدُ لَهُ الرِّوايَةُ الثَّانِيَةُ فَإِنَّ عِرَضَ القَفا كِنايَةٌ عَنِ السِّمَنِ ، وَقِيلَ : أَرادَ مَنْ أَكَلَ مَعَ الصُّبْحِ فى صَوْمِهِ أَصْبَحَ عَرِيضَ القَفا لأَنَّ الصَّوْمَ لا يُؤَثِّرُ فِيهِ .

وَالمُعَرَّضَةُ مِنَ النِّساءِ : البِكْرُ قَبْلَ أَنْ تُحْجَبَ ، وَذلِكَ أَنَّها تُعْرَضُ عَلَى أَهْلِ الحَىِّ عَرْضَةً لِيُرَغِّبُوا فِيها مَنْ رَغِبَ ثُمَّ يَحْجُبُونَها ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

لَيالِيَنا إِذْ لا تَزالُ تَرُوعُنا
مُعَرَّضَةٌ مِنْهُنَّ بِكْرٌ وَثَيِّبُ

وَفى الحَدِيثِ : مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنا لَهُ ، وَمَنْ مَشَى عَلَى الكَلَّاءِ أَلْقَيْناهُ فى النَّهْرِ ؛ تَفْسِيرُهُ : مَنْ عَرَّضَ بِالقَذْفِ عَرَّضْنا لَهُ بِتَأْدِيبٍ لا يَبْلُغُ الحَدَّ ، وَمَنْ صَرَّحَ بِالقَذْفِ بِرُكُوبِهِ نَهَرَ الحَدِّ أَلْقَيْناهُ فى نَهَرِ الحَدِّ فَحَدَدْناهُ ؛ وَالكَلَّاءُ : مَرْفَأُ السُّفُنِ فى الماءِ . وَضَرَبَ المَشْىَ عَلَى الكَلَّاءِ مَثَلاً لِلتَّعْرِيضِ لِلْحَدِّ بِصَرِيحِ القَذْفِ .

وَالعَرُوضُ : عَرُوضُ الشِّعْرِ ، وَهِىَ فَواصِلُ أَنْصافِ الشِّعْرِ ، وَهُوَ آخِرُ النِّصْفِ الأَوَّلِ مِنَ البَيْتِ ، أُنْثَى ، وَكَذلِكَ عَرُوضُ الجَبَلِ ، وَرُبَّما ذُكِّرَتْ ، وَالجَمْعُ أَعارِيضُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ، وَسُمِّىَ عَرُوضاً لأَنَّ الشِّعْرَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ ، فالنِّصْفُ الأَوَّلُ عَرُوضٌ لأَنَّ الثَّانِىَ يُبْنَى عَلَى الأَوَّلِ ، وَالنِّصْفُ الأَخِيرُ الشَّطْرُ ، قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ العَرُوضَ طَرائِقَ الشِّعْرِ وَعَمُودَهُ مِثْلَ الطَّوِيلِ يَقُولُ هُوَ عَرُوضٌ واحِدٌ ، وَاخْتِلافُ قَوافِيهِ يُسَمَّى ضُرُوباً ، قالَ : وَلِكُلٍّ مَقالٌ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَإِنَّما سُمِّىَ وَسَطُ البَيْتِ عَرُوضاً لأَنَّ العَرُوضَ وَسَطُ البَيْتِ مِنَ البِناءِ ، وَالبَيْتُ مِنَ الشِّعْرِ مَبْنِىٌّ فى اللَّفْظِ عَلَى بِناءِ البَيْتِ المَسْكُونِ لِلْعَرَبِ ، فَقِوامُ البَيْتِ مِنَ الكَلامِ عَرُوضُهُ كَما أَنَّ قِوامَ البَيْتِ مِنَ الخِرَقِ العارِضَةُ الَّتِى فى وَسَطِهِ ، فَهِىَ أَقْوَى ما فى بَيْتِ الخِرَقِ ، فَلِذلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ العَرُوضُ أَقْوَى مِنَ الضَّرْبِ ، أَلا تَرَى أَنَّ الضُّرُوبَ النَّقْصُ فِيها أَكْثَرُ مِنْهُ فى الأَعارِيضِ ؟ وَالعَرُوضُ : مِيزانُ الشِّعْرِ لأَنَّهُ يُعارَضُ بِها ، وَهِىَ مُؤَنَّثَةٌ وَلا تُجْمَعُ لأَنَّها اسْمُ جِنْسٍ .

وَفى حَدِيثِ خَدِيجَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : أَخافُ أَنْ يَكُونَ عُرِضَ لَهُ ، أَىْ عَرَضَ لَهُ الجِنُّ وَأَصابَهُ مِنْهُمْ مَسٌّ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَزَوْجَتِهِ : فاعْتُرِضَ عَنْها أَىْ أَصابَهُ عارِضٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ مَنَعَهُ عَنْ إِتْيانِها .

وَمَضَى عَرْضٌ مِنَ اللَّيْلِ أَىْ ساعَةٌ .

وَعارِضٌ وَعَرِيضٌ وَمُعْتَرِضٌ وَمُعَرِّضٌ وَمُعْرِضٌ : أَسْماءٌ ؛ قالَ :

لَوْلا ابْنُ حارِثَةَ الأَمِيرُ لَقَدْ
أَغْضَيْتُ مِنْ شَتْمِى عَلَى رَغْمِى
إِلَّا كَمُعْرِضِ المُحَسِّرِ بَكْرَهُ
عَمْداً يُسَبِّبُنِى عَلَى الظُّلْمِ

الكافُ فِيهِ زائِدَةٌ وَتَقْدِيرُهُ إِلَّا مُعْرِضاً .

وَعُوارِضٌ ، بِضَمِّ العَيْنِ : جَبَلٌ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

فلأبغينكم قنا وعوارضا
ولأقبلن الخيل لابة ضرغد

أي بقنا وبعوارض، وهما جبلان، قال الجوهري: هو ببلاد طيء وعليه قبر حاتم، وقال فيه الشماخ:

كأنها وقد بدا عوارض
وفاض من أيديهن فائض
وأدبى في القتام غامض
وقطقط حيث يحوض الحائض
والليل بين قنوين رابض
بجلهة الوادي قطا نواهض

والعروض: جبل، قال ساعدة بن جؤية:

ألم نشرهم شفعا وتترك منهم
بجنب العروض رمة ومزاحف؟

والعريض، بضم العين، مصغر: واد بالمدينة به أموال لأهلها، ومنه حديث أبي سفيان: أنه خرج من مكة حتى بلغ العريض، ومنه الحديث الآخر: ساق خليجا من العريض. والعرضي: جنس من الثياب.

قال النضر: ويقال ما جاءك من الرأي عرضا خير مما جاءك مستكرها، أي ما جاءك من غير روية ولا فكر.

وقولهم: علقتها عرضا إذا هوى امرأة. أي اعترضت فرآها بغتة من غير أن قصد لرؤيتها فعلقها من غير قصد؛ قال الأعشى:

علقتها عرضا وعلقت رجلا
غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

وقال ابن السكيت في قوله علقتها عرضا. أي كانت عرضا من الأعراض اعترضني من غير أن أطلبه، وأنشد:

وإما حبها عرض وإما
بشاشة كل علق مستفاد

يقول: إما أن يكون الذي من حبها عرضا لم أطلبه أو يكون علقا.

ويقال: أعرض فلان، أي ذهب عرضا وطولا. وفي المثل: أعرضت القرفة. وذلك إذا قيل للرجل: من تتهم؟ فيقول: بني فلان للقبيلة بأسرها.

وقوله تعالى: «وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا»؛ قال الفراء: أبرزناها حتى نظر إليها الكفار، ولو جعلت الفعل لها زدت ألفا فقلت: أعرضت هي، أي ظهرت واستبانت؛ قال عمرو بن كلثوم:

فأعرضت اليمامة واشمخرت
كأسياف بأيدي مصلتينا

أي أبدت عرضها ولاحت جبالها للناظر إليها عارضة.

وأعرض لك الخير، إذا أمكنك. يقال: أعرض لك الظبي، أي أمكنك من عرضه إذا ولاك عرضه أي فارمه؛ قال الشاعر:

أفاطم أعرضي قبل المنايا
كفى بالموت هجرا واجتنابا

أي أمكني.

ويقال: طأ معرضا حيث شئت، أي ضع رجليك حيث شئت. أي ولا تتق شيئا قد أمكن ذلك.

واعترضت البعير: ركبته وهو صعب.

واعترضت الشهر إذا ابتدأته من غير أوله.

ويقال: تعرض لي فلان، وعرض لي يعرض: يشتمني ويؤذيني. وقال الليث: يقال تعرض لي فلان بما أكره واعترض فلان فلانا أي وقع فيه.

وعارضه أي جانبه وعدل عنه؛ قال ذو الرمة:

وقد عارض الشعرى سهيل كأنه
قريع هجان عارض الشول جافر

ويقال: ضرب الفحل الناقة عراضا، وهو أن يقاد إليها ويعرض عليها إن اشتهت ضربها وإلا فلا، وذلك لكرمها؛ قال الراعي:

قلائص لا يلقحن إلا يعارة
عراضا ولا يشرين إلا غواليا

ومثله للطرماح:

.... ونبسلت
حين نيلت يعارة في عراض

أبو عبيد: يقال لقحت ناقة فلان عراضا، وذلك أن يعارضها الفحل معارضة فيضربها من غير أن تكون في الإبل التي كان الفحل رسيلا فيها.

وبعير ذو عراض: يعارض الشجر ذا الشوك بفيه.

والعارض: جانب العراق، والعريض الذي في شعر امرئ القيس اسم جبل ويقال اسم واد:

قعدت له وصحبتي بين ضارج
وبين تلاع يثلث فالعريض
أصاب قطيات فسال اللوى له
فوادي البدي فانتحى للعريض[1]

وعارضته في المسير، أي سرت حياله وحاذيته. ويقال: عارض فلان فلانا، إذا أخذ في طريق وأخذ في طريق آخر فالتقيا.

وعارضته بمثل ما صنع أي أتيت إليه بمثل ما أتى وفعلت مثل ما فعل.

ويقال: لحم معرض للذي لم يبالغ في إنضاجه، قال السليك بن السلكة السعدي:

سيكفيك ضرب القوم لحم معرض
وماء قدور في الجفان مشيب

ويروى بالضاد والصاد.

وسألته عراضة مال وعرض مال وعرض مال فلم يعطنيه.

وقوس عراضة أي عريضة، قال أبو كبير:

لما رأى أن ليس عنهم مقصر
قصر اليمين بكل أبيض مطحر
وعراضة السيتين توبع بريها
تأوي طوائفها بعجس عبهر

(١) قوله: «أصاب إلخ» كذا بالأصل، والذي في معجم ياقوت في عدة مواضع:
أصاب قطاتين فسال لواهما

تُويعَ بَرْيُها : جُعِلَ بَعْضُهُ يُشْبِهُ بَعْضاً . قالَ ابنُ بَرِّيّ : أَوردَهُ الجوهريُّ مُفْرَداً . وعُراضةُ وَصوابُهُ وعُراضةٍ ، بِالخَفْضِ وَعِلَّتُهُ بِالبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
صَحِيحَ السُّرَى وَالعِيسُ تَجْرِي عَرُوضُها

بِتَيْهاءَ قَفْرٍ وَالمَطِيُّ كَأَنَّها
قَطا الحَزْنِ قَدْ كانَتْ فِراخاً بُيُوضُها

وَرَوْحَةُ دُنْيا بَيْنَ حَيَّيْنِ رُحْتُها
أُسِيرُ عَسِيراً أَوْ عَرُوضاً أَرُوضُها

أُسِيرُ أَيْ أُسَيِّرُ . يُقالُ : مَعْناهُ أَنَّهُ يُنْشِدُ قَصِيدَتَيْنِ : إِحْداهُما قَدْ ذَلَّلَها ، وَالأُخْرَى فِيها اعْتِراضٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالَّذِي فَسَّرَهُ هذا التَّفْسِيرَ رَوَى الشِّعْرَ :

أُحِبُّ ذَلُولاً أَوْ عَرُوضاً أَرُوضُها

قالَ : وَهٰكَذا رِوايَتُهُ فِي شِعْرِهِ .

وَيُقالُ : اسْتَعْرَضَتِ النَّاقَةُ بِاللَّحْمِ فَهِيَ مُسْتَعْرِضَةٌ . وَيُقالُ : قُذِفَتْ بِاللَّحْمِ وَلُدِسَتْ إِذا سَمِنَتْ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

قَبَّاءُ قَدْ لَحِقَتْ خَسِيسَةُ سِنِّها
وَاسْتَعْرَضَتْ بِبَضِيعِها المُتَبَتِّرِ

قالَ : خَسِيسَةُ سِنِّها حِينَ بَزَلَتْ وَهِيَ أَقْصَى أَسْنانِها .

وَفُلانٌ مُعْتَرِضٌ فِي خُلُقِهِ إِذا ساءَكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ .

وَناقَةٌ عُرْضَةٌ لِلْحِجارَةِ ، أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَيْها . وَناقَةٌ عُرْضُ أَسْفارٍ ، أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ ، وَعُرْضُ هذا البَعِيرِ السَّفَرُ وَالحِجارَةُ ؛ وَقالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ :

أَوْ مائَةٌ تُجْعَلُ أَوْلادُها
لَغْواً وَعُرْضُ المائَةِ الجَلْمَدُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ أَوْ مائَةٍ ، بِالكَسْرِ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

إِلاَّ بِبَدْرَيْ ذَهَبٍ خالِصٍ
كُلَّ صَباحٍ آخِرَ المُسْنَدِ

قالَ : وَعُرْضُ مُبْتَدَأٌ وَالجَلْمَدُ خَبَرُهُ ، أَيْ هِيَ قَوِيَّةٌ عَلَى قَطْعِهِ ؛ وَفِي البَيْتِ إِقْواءٌ .

وَيُقالُ : فُلانٌ عُرْضَةُ ذاكَ أَوْ عُرْضَةٌ لِذٰلِكَ أَيْ مُقْرِنٌ لَهُ قَوِيٌّ عَلَيْهِ .

وَالعُرْضَةُ : الهِمَّةُ ؛ قالَ حَسَّانُ :

وَقالَ اللهُ : قَدْ أَعْدَدْتُ جُنْداً
هُمُ الأَنْصارُ عُرْضَتُها اللِّقاءُ

وَقَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

عُرْضَتُها طامِسُ الأَعْلامِ مَجْهُولُ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ عُرْضَةٌ لِلسَّفَرِ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : الأَصْلُ فِي العُرْضَةِ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْمَفْعُولِ المُعْتَرِضِ مِثْلُ الضُّحْكَةِ وَالهُزْأَةِ الَّذِي يُضْحَكُ مِنْهُ كَثِيراً وَيُهْزَأُ بِهِ ، فَتَقُولُ : هٰذا الغَرَضُ عُرْضَةٌ لِلسِّهامِ ، أَيْ كَثِيراً ما تَعْتَرِضُهُ ، وَفُلانٌ عُرْضَةٌ لِلْكَلامِ أَيْ كَثِيراً ما يَعْتَرِضُهُ كَلامُ النَّاسِ ، فَتَصِيرُ العُرْضَةُ بِمَعْنَى النُّصْبِ كَقَوْلِكَ هٰذا الرَّجُلُ نُصْبٌ لِكَلامِ النَّاسِ ، وَهٰذا الغَرَضُ نُصْبٌ لِلرُّماةِ كَثِيراً ما تَعْتَرِضُهُ . وَكَذٰلِكَ فُلانٌ عُرْضَةٌ لِلشَّرِّ ، أَيْ نُصْبٌ لِلشَّرِّ قَوِيٌّ عَلَيْهِ يَعْتَرِضُهُ كَثِيراً . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ لَهُ دُونَهُ عُرْضَةٌ ، إِذا كانَ يَتَعَرَّضُ لَهُ ، وَلِفُلانٍ عُرْضَةٌ يَصْرَعُ بِها النَّاسَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الحِيلَةِ فِي المُصارَعَةِ .

• **عرضن** • الأَزْهَرِيُّ فِي رُباعِيِّ العَيْنِ : اللَّيْثُ العِرَضْنَةُ وَالعِرَضْنَى عَدْوٌ فِي اشْتِقاقٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَعْدُو العِرَضْنَى خَيْلُهُمْ حَراجِلا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العِرَضْنَى فِي اعْتِراضٍ وَنَشاطٍ ، وَحَراجِلُ وَعَراجِلُ : جَماعاتٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : العِرَضْنَةُ الاعْتِراضُ فِي السَّيْرِ مِنَ النَّشاطِ ، وَلا يُقالُ ناقَةٌ عِرَضْنَةٌ .

وَامْرَأَةٌ عِرَضْنَةٌ : ضَخْمَةٌ قَدْ ذَهَبَتْ عَرْضاً مِنْ سِمَنِها .

• **عرط** • اعْتَرَطَ الرَّجُلُ : أَبْعَدَ فِي الأَرْضِ . وَعُرَيْطٌ وَأُمُّ عُرَيْطٍ وَأُمُّ العِرْيَطِ ، كُلُّهُ : العَقْرَبُ .

وَيُقالُ : عَرَطَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ وَاعْتَرَطَهُ إِذا اقْتَرَضَهُ بِالغِيبَةِ ، وَأَصْلُ العَرْطِ الشَّقُّ حَتَّى يَدْمَى .

• **عرطب** • العَرْطَبَةُ : طَبْلُ الحَبَشَةِ . وَالعَرْطَبَةُ وَالعُرْطُبَةُ ، جَمِيعاً : اسْمٌ لِلْعُودِ ، عُودِ اللَّهْوِ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ ، إِلاَّ لِصاحِبِ عَرْطَبَةٍ أَوْ كُوبَةٍ ؛ العَرْطَبَةُ ، بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ : العُودُ ، وَقِيلَ : الطُّنْبُورُ .

• **عرطز** • عَرْطَزَ الرَّجُلُ : تَنَحَّى كَعَرْطَسَ .

• **عرطس** • عَرْطَسَ الرَّجُلُ : تَنَحَّى عَنِ القَوْمِ وَذَلَّ عَنْ مُنازَعَتِهِمْ وَمُناوَأَتِهِمْ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَفِي لُغَةٍ إِذا ذَلَّ عَنِ المُنازَعَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَتانِي أَنَّ عَبْداً طِمْرِسا
يُوعِدُنِي وَلَوْ رَآنِي عَرْطَسا

الجَوْهَرِيُّ : عَرْطَسَ الرَّجُلُ مِثْلُ عَرْطَزَ إِذا تَنَحَّى عَنِ القَوْمِ .

• **عرطل** • العَرْطَلُ : الفاحِشُ الطُّولِ المُضْطَرِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فِي سَرْطَمٍ هادٍ وَعُنْقٍ عَرْطَلِ

وَالعَرْطَلِيلُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الغَلِيظُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَذَكَرَ سِيبَوَيْهِ عَرْطَلِيلاً فَقالَ الزُّبَيْدِيُّ : لَمْ نُلْفِ تَفْسِيرَهُ ، قالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ الطَّوِيلُ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ بِقَوْلِهِمْ عَرْطَلٌ لِلطَّوِيلِ . وَالعَرْطَوِيلُ وَالعَرْطَلُ : الشَّابُّ الحَسَنُ .

وَالعَرْطَلُ : الضَّخْمُ ، وَعَمَّ بِهِ الأَزْهَرِيُّ فَقالَ : العَرْطَلُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• **عرف** • العِرْفانُ : العِلْمُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَيَنْفَصِلانِ بِتَحْدِيدٍ لا يَلِيقُ بِهٰذا المَكانِ ، عَرَفَهُ يَعْرِفُهُ عِرْفَةً وَعِرْفاناً وَعِرِفَّاناً وَمَعْرِفَةً . وَاعْتَرَفَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحاباً :

مَرَتْهُ النُّعامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ
خِلافَ النُّعامَى مِنَ الشَّأْمِ رِيحا

ورَجُلٌ عَرُوفٌ وعَرُوفَةٌ : عارِفٌ يَعْرِفُ الأُمورَ ، ولا يُنْكِرُ أَحَداً رآه مَرَّةً ، والهاءُ في عَرُوفَةٍ لِلْمُبالَغَةِ .

وَالْعَرِيفُ وَالْعارِفُ بِمَعْنًى مِثْلُ عَلِيمٍ وعالِمٍ ؛ قالَ طَرِيفُ بْنُ مالِكٍ العَنْبَرِيُّ ، وقِيلَ طَرِيفُ بْنُ عَمْرٍو :

أَوَكُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قَبِيلَةٌ
بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ ؟

أَيْ عارِفَهُمْ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، كَقَوْلِهِمْ : ضَرِيبُ قِداحٍ . وَالْجَمْعُ عُرَفاءُ .

وأَمْرٌ عَرِيفٌ وعارِفٌ : مَعْرُوفٌ ، فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَمْرٌ عارِفٌ أَيْ مَعْرُوفٌ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَالَّذِي حَصَّلْناهُ لِلأَئِمَّةِ رَجُلٌ عارِفٌ ، أَيْ صَبُورٌ ؛ قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وغَيْرُهُ .

وَالْعِرْفُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ قَوْلِهِمْ ما عَرَفَ عِرْفِي إِلَّا بِأَخَرَةٍ ، أَيْ ما عَرَفَنِي إِلَّا أَخِيراً .

ويُقالُ : أَعْرَفَ فُلانٌ فُلاناً وعَرَّفَهُ إِذا وَقَّفَهُ عَلَى ذَنْبِهِ ، ثُمَّ عَفا عَنْهُ . وعَرَّفَهُ الأَمْرَ : أَعْلَمَهُ إِيّاهُ . وعَرَّفَهُ بَيْتَهُ : أَعْلَمَهُ بِمَكانِهِ . وعَرَّفَهُ بِهِ : وَسَمَهُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : عَرَّفْتُهُ زَيْداً ، فَذَهَبَ إِلَى تَعْدِيَةِ عَرَّفْتُ بِالتَّثْقِيلِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ عَرَفْتُ زَيْداً فَيَتَعَدَّى إِلَى واحِدٍ ، ثُمَّ تُثَقِّلُ الْعَيْنَ فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، قالَ : وَأَمَّا عَرَّفْتُهُ بِزَيْدٍ فَإِنَّما تُرِيدُ عَرَّفْتُهُ بِهٰذِهِ الْعَلامَةِ وَأَوْضَحْتُهُ بِها ، فَهُوَ سِوَى الْمَعْنَى الأَوَّلِ ، وإِنَّما عَرَّفْتُهُ بِزَيْدٍ كَقَوْلِكَ سَمَّيْتُهُ بِزَيْدٍ ، وقَوْلُهُ أَيْضاً إِذا أَرادَ أَنْ يُفَضِّلَ شَيْئاً مِنَ النَّحْوِ أَوِ اللُّغَةِ عَلَى شَيْءٍ : وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى تَوَهُّمِ عَرُفَ ، لأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّما هُوَ مَعْرُوفٌ لا عارِفٌ ، وصِيغَةُ التَّعَجُّبِ إِنَّما هِيَ مِنَ الْفاعِلِ دُونَ الْمَفْعُولِ . وقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ : ما أَبْغَضَهُ إِلَيَّ ، أَيْ أَنَّهُ مُبْغَضٌ ، فَتَعَجَّبَ مِنَ الْمَفْعُولِ كَما يَتَعَجَّبُ مِنَ الْفاعِلِ حَتَّى قالَ : ما أَبْغَضَنِي لَهُ ، فَعَلَى هٰذا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ أَعْرَفُ هُنا مُفاضَلَةً وتَعَجُّباً مِنَ الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ الْمَعْرُوفُ .

وَالتَّعْرِيفُ : الإِعْلامُ . وَالتَّعْرِيفُ أَيْضاً : إِنْشادُ الضّالَّةِ . وعَرَّفَ الضّالَّةَ : نَشَدَها .

وَاعْتَرَفَ الْقَوْمَ : سَأَلَهُمْ . وقِيلَ : سَأَلَهُمْ عَنْ خَبَرٍ لِيَعْرِفَهُ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

أَسائِلَةٌ عُمَيْرَةُ عَنْ أَبِيها
خِلالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكابا ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويَأْتِي تَعَرَّفَ بِمَعْنَى اعْتَرَفَ ؛ قالَ طَرِيفٌ الْعَنْبَرِيُّ :

تَعَرَّفُونِي أَنَّنِي أَنا ذاكُمُ
شاكٍ سِلاحِي فِي الْفَوارِسِ مُعْلَمُ

ورُبَّما وَضَعُوا اعْتَرَفَ مَوْضِعَ عَرَفَ ، كَما وَضَعُوا عَرَفَ مَوْضِعَ اعْتَرَفَ . وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ السَّحابَ . وقَدْ تَقَدَّمَ في أَوَّلِ التَّرْجَمَةِ . أَيْ لَمْ يَعْرِفْ غَيْرَ الْجَنُوبِ . لأَنَّها أَبَلُّ الرِّياحِ وأَرْطَبُها .

وتَعَرَّفْتُ ما عِنْدَ فُلانٍ . أَيْ تَطَلَّبْتُ حَتَّى عَرَفْتُ .

وَتَقُولُ : ائْتِ فُلاناً فاسْتَعْرِفْ إِلَيْهِ حَتَّى يَعْرِفَكَ .

وقَدْ تَعارَفَ الْقَوْمُ . أَيْ عَرَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وأَمَّا الَّذِي جاءَ في حَدِيثِ اللُّقَطَةِ : فَإِنْ جاءَ مَنْ يَعْتَرِفُها فَمَعْناهُ مَعْرِفَتُهُ إِيّاها بِصِفَتِها وإِنْ لَمْ يَرَها في يَدِكَ . يُقالُ : عَرَّفَ فُلانٌ الضّالَّةَ أَيْ ذَكَرَها وطَلَبَ مَنْ يَعْرِفُها فَجاءَ رَجُلٌ يَعْتَرِفُها ، أَيْ يَصِفُها بِصِفَةٍ يُعْلِمُ أَنَّهُ صاحِبُها . وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَيُقالُ لَهُمْ : هَلْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : إِذا اعْتَرَفَ لَنا عَرَفْناهُ ، أَيْ إِذا وَصَفَ نَفْسَهُ بِصِفَةٍ نُحَقِّقُهُ بِها عَرَفْناهُ .

وَاسْتَعْرَفَ إِلَيْهِ : انْتَسَبَ لَهُ لِيَعْرِفَهُ .

وتَعَرَّفَهُ الْمَكانَ وفِيهِ : تَأَمَّلَهُ بِهِ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وقالُوا : تَعَرَّفْها الْمَنازِلَ مِنْ مِنًى
وما كُلُّ مَنْ وافَى مِنًى أَنا عارِفُ

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً فَلَمّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ» ، وقُرِئَ : «عَرَفَ بَعْضَهُ» ، بِالتَّخْفِيفِ ، قالَ الْفَرّاءُ : مَنْ قَرَأَ عَرَّفَ بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْناهُ أَنَّهُ عَرَّفَ حَفْصَةَ بَعْضَ الْحَدِيثِ وتَرَكَ بَعْضاً ، قالَ : وَكَأَنَّ مَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ أَرادَ غَضِبَ مِنْ ذٰلِكَ وجازَى عَلَيْهِ كَما تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُسِيءُ إِلَيْكَ : وَاللهِ لأَعْرِفَنَّ لَكَ ذٰلِكَ ، قالَ : وقَدْ - لَعَمْرِي - جازَى حَفْصَةَ بِطَلاقِها ، وقالَ الْفَرّاءُ : وهُوَ وَجْهٌ حَسَنٌ ، قَرَأَ بِذٰلِكَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيُّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَرَأَ الْكِسائِيُّ وَالأَعْمَشُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عاصِمٍ «عَرَفَ بَعْضَهُ» ، خَفِيفَةً ، وقَرَأَ حَمْزَةُ ونافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو وابْنُ عامِرٍ الْيَحْصُبِيُّ «عَرَّفَ بَعْضَهُ» ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وفي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ : لَتَرُدَّنَّهُ أَوْ لأُعَرِّفَنَّكَها عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَيْ لأُجازِيَنَّكَ بِها حَتَّى تَعْرِفَ سُوءَ صَنِيعِكَ . وهِيَ كَلِمَةٌ تُقالُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ .

ويُقالُ لِلْحازِي عَرّافٌ ، ولِلْقُناقِنِ عَرّافٌ ، ولِلطَّبِيبِ عَرّافٌ لِمَعْرِفَةِ كُلٍّ مِنْهُمْ بِعِلْمِهِ . وَالْعَرّافُ : الْكاهِنُ ؛ قالَ عُرْوَةُ ابْنُ حِزامٍ :

فَقُلْتُ لِعَرّافِ الْيَمامَةِ داوِنِي
فَإِنَّكَ إِنْ أَبْرَأْتَنِي لَطَبِيبُ

وفي الْحَدِيثِ : مَنْ أَتَى عَرّافاً أَوْ كاهِناً فَقَدْ كَفَرَ بِما أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، ﷺ ؛ أَرادَ بِالْعَرّافِ الْمُنَجِّمَ أَوِ الْحازِيَ الَّذِي يَدَّعِي عِلْمَ الْغَيْبِ الَّذِي اسْتَأْثَرَ اللهُ بِعِلْمِهِ .

وَالْمَعارِفُ : الْوُجُوهُ . وَالْمَعْرُوفُ : الْوَجْهُ ، لأَنَّ الإِنْسانَ يُعْرَفُ بِهِ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعارِفِ بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَعْطاطِ الْمَزادِ الأَثْجَلِ

وَالْمِعْرافُ واحِدٌ . وَالْمَعارِفُ : مَحاسِنُ الْوَجْهِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَعارِفِ ، أَيِ الْوَجْهِ وما يَظْهَرُ مِنْها ، واحِدُها مَعْرَفٌ ؛ قالَ الرّاعِي :

مُتَلَفِّمِينَ عَلَى مَعارِفِنا
نَثْنِي لَهُنَّ حَواشِيَ الْعَصْبِ

وَمعارِفُ الأَرْضِ: أَوْجُهُها وما عُرِفَ مِنها.

وَعَرِيفُ الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ. وَالْعَرِيفُ: الْقَيِّمُ والسَّيِّدُ لِمَعْرِفَتِهِ بِسِياسَةِ الْقَوْمِ، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ طَرِيفٍ الْعَنْبَرِيِّ، وقَدْ تَقَدَّمَ، وقَدْ عَرُفَ عَلَيْهِمْ يَعْرُفُ عِرافَةً. وَالْعَرِيفُ: النَّقِيبُ، وهُوَ دُونَ الرَّئِيسِ، وَالْجَمْعُ عُرَفاءُ، تَقُولُ مِنْهُ: عَرُفَ فُلانٌ، بِالضَّمِّ، عَرافَةً، مِثْلُ خَطُبَ خَطابَةً، أَيْ صارَ عَرِيفاً، وإِذا أَرَدْتَ أَنَّهُ عَمِلَ ذٰلِكَ قُلْتَ: عَرَفَ فُلانٌ عَلَيْنا سِنِينَ يَعْرُفُ عِرافَةً مِثالُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابَةً.

وفي الْحَدِيثِ: الْعِرافَةُ حَقٌّ، وَالْعُرَفاءُ في النّارِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْعُرَفاءُ جَمْعُ عَرِيفٍ، وهُوَ الْقَيِّمُ بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ أَوِ الْجَماعَةِ مِنَ النّاسِ، يَلِي أُمُورَهُمْ، ويَتَعَرَّفُ الأَمِيرُ مِنْهُ أَحْوالَهُم، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ، وَالْعِرافَةُ عَمَلُهُ، وقَوْلُهُ الْعِرافَةُ حَقٌّ، أَيْ فِيها مَصْلَحَةٌ لِلنّاسِ ورِفْقٌ في أُمُورِهِمْ وأَحْوالِهِمْ؛ وقَوْلُهُ الْعُرَفاءُ في النّارِ تَحْذِيرٌ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلرِّياسَةِ لِما في ذٰلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ، فَإِنَّهُ إِذا لَمْ يَقُمْ بِحَقِّهِ أَثِمَ واسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ. ومِنْهُ حَدِيثُ طاوُسٍ: أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: ما مَعْنَى قَوْلِ النّاسِ: أَهْلُ الْقُرْآنِ عُرَفاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَقالَ: رُؤَساءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ وقالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ:

بَلْ كُلُّ حَيٍّ وإِنْ عَزُّوا وإِنْ كَرُمُوا
عَرِيفُهُمْ بِأَثافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ

وَالْعُرْفُ، بِالضَّمِّ، وَالْعِرْفُ، بِالْكَسْرِ: الصَّبْرُ؛ قالَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ:

قُلْ لابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرُّقَيّاتِ:
ما أَحْسَنَ الْعِرْفَ في الْمُصِيباتِ!

وعَرَفَ لِلأَمْرِ واعْتَرَفَ: صَبَرَ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

فَيا قَلْبُ صَبْراً واعْتِرافاً لِما تَرَى
ويا حُبَّها قَعْ بِالَّذِي أَنْتَ واقِعُ!

وَالعارِفُ وَالعَرُوفُ وَالْعَرُوفَةُ: الصّابِرُ. وَنَفْسٌ عَرُوفٌ: حامِلَةٌ صَبُورٌ إِذا حُمِلَتْ عَلَى أَمْرٍ احْتَمَلَتْهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

فَآبُوا بِالنِّساءِ مُرَدَّفاتٍ
عَوارِفَ بَعْدَ كِنٍّ وابْتِجاحِ

أَرادَ أَنَّهُنَّ أَقْرَرْنَ بِالذُّلِّ بَعْدَ النَّعْمَةِ، ويُرْوَى وابْتِحاحِ مِنَ الْبُحْبُوحَةِ، وهٰذا رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ. ويُقالُ: نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ فَوُجِدَ صَبُوراً عَرُوفاً؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ونَفْسُهُ عارِفَةٌ بِالْهاءِ مِثْلُهُ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

وعَلِمْتُ أَنَّ مَنِيَّتِي إِنْ تَأْتِنِي
لا يُنْجِنِي مِنْها الْفِرارُ الأَسْرَعُ
فَصَبَرْتُ عارِفَةً لِذٰلِكَ حُرَّةً
تَرْسُو إِذا نَفْسُ الْجَبانِ تَطَلَّعُ

تَرْسُو: تَثْبُتُ ولا تَطَلَّعُ إِلَى الْخَلْقِ كَنَفْسِ الْجَبانِ؛ يَقُولُ: حَبَسْتُ نَفْساً عارِفَةً، أَيْ صابِرَةً؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ»؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِمُزاحِمٍ الْعُقَيْلِيِّ:

وَقَفْتُ بِها حَتَّى تَعالَتْ بِيَ الضُّحَى
ومَلَّ الْوُقُوفَ الْمُبْرِياتُ الْعَوارِفُ

الْمُبْرِياتُ: الَّتِي في أُنُوفِها الْبُرَةُ، وَالْعَوارِفُ: الصُّبُرُ. ويُقالُ: اعْتَرَفَ فُلانٌ إِذا ذَلَّ وانْقادَ؛ وأَنْشَدَ الْفَرّاءُ:

أَتَضْجَرِينَ وَالْمَطِيُّ مُعْتَرِفْ(١)

أَيْ تَعَرِفُ وتَصْبِرُ، وذَكَّرَ مُعْتَرِف لأَنَّ لَفْظَ الْمَطِيِّ مُذَكَّرٌ.

وعَرَفَ بِذَنْبِهِ عُرْفاً واعْتَرَفَ: أَقَرَّ. وعَرَفَ لَهُ: أَقَرَّ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

عَرَفَ الْحِسانُ لَها غُلَيِّمَةً
تَسْعَى مَعَ الأَتْرابِ في إِتْبِ

وقالَ أَعْرابِيٌّ: ما أَعْرِفُ لأَحَدٍ يَصْرَعُنِي، أَيْ لا أُقِرُّ بِهِ.

وفي حَدِيثِ عُمَرَ: أَطْرُدُنا الْمُعْتَرِفِينَ؛ هُمُ الَّذِينَ يُقِرُّونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِما يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ الْحَدُّ وَالتَّعْزِيرُ. يُقالُ: أَطْرَدَهُ السُّلْطانُ وطَرَدَهُ إِذا أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ، وطَرَدَهُ إِذا أَبْعَدَهُ؛ ويُرْوَى: اطْرُدُوا الْمُعْتَرِفِينَ. كأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمْ ذٰلِكَ وأَحَبَّ أَنْ يَسْتُرُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. وَالْعُرْفُ: الاسْمُ مِنَ الاعْتِرافِ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفاً، أَي اعْتِرافاً، وهُوَ تَوْكِيدٌ.

ويُقالُ: أَتَيْتُ مُتَنَكِّراً ثُمَّ اسْتَعْرَفْتُ، أَيْ عَرَّفْتُهُ مَنْ أَنا؛ قالَ مُزاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ:

فاسْتَعْرِفا ثُمَّ قُولا: إِنَّ ذا رَحِمٍ
هَيْمانَ كَلَّفَنا مِنْ شَأْنِكُمْ عَسِرا
فَإِنْ بَغَتْ آيَةً تَسْتَعْرِفانِ بِها
يَوْماً فَقُولا لَها الْعُودُ الَّذِي اخْتُضِرا

وَالْمَعْرُوفُ: ضِدُّ الْمُنْكَرِ. وَالْعُرْفُ: ضِدُّ النُّكْرِ. يُقالُ: أَوْلاهُ عُرْفاً أَيْ مَعْرُوفاً. وَالْمَعْرُوفُ وَالْعارِفَةُ: خِلافُ النُّكْرِ. وَالْعُرْفُ وَالْمَعْرُوفُ: الْجُودُ، وقِيلَ: هُوَ اسْمُ ما تَبْذُلُهُ وتُسْدِيهِ، وحَرَّكَ الشّاعِرُ ثانِيَهُ فَقالَ:

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لا زالَ مُسْتَعْمِلاً
لِلْخَيْرِ يُفْشِي في مِصْرِهِ الْعُرُفا

وَالْمَعْرُوفُ: كَالْعُرْفِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَصاحِبْهُما في الدُّنْيا مَعْرُوفاً»، أَيْ مُصاحَباً مَعْرُوفاً؛ قالَ الزَّجّاجُ: الْمَعْرُوفُ هُنا ما يُسْتَحْسَنُ مِنَ الأَفْعالِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ»، قِيلَ في التَّفْسِيرِ: الْمَعْرُوفُ الْكِسْوَةُ وَالدِّثارُ، وأَلاَّ يُقَصِّرَ الرَّجُلُ في نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَهُ، إِذا كانَتْ والِدَتَهُ، لأَنَّ الْوالِدَةَ أَرْأَفُ بِوَلَدِها مِنْ غَيْرِها، وحَقٌّ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما أَنْ يَأْتَمِرَ في الْوَلَدِ بِمَعْرُوفٍ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفاً»؛ قالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِيها: إِنَّها أُرْسِلَتْ بِالْعُرْفِ وَالإِحْسانِ، وقِيلَ: يَعْنِي الْمَلائِكَةَ أُرْسِلُوا لِلْمَعْرُوفِ وَالإِحْسانِ. وَالْعُرْفُ وَالْعارِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ واحِدٌ: ضِدُّ النُّكْرِ، وهُوَ كُلُّ ما تَعْرِفُهُ النَّفْسُ مِنَ الْخَيْرِ، وتَبْسَأُ بِهِ وتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ، وقِيلَ: هِيَ الْمَلائِكَةُ أُرْسِلَتْ

(١) قوله: «أتضجرين» كذا بالأصل. والذي في الأساس:
مالك ترغين ولا ترغو الخلف
وتضجرين بواو العطف.

مُتَتابِعَةً. يُقالُ: هُوَ مُسْتَعارٌ مِنْ عُرْفِ الْفَرَسِ، أَىْ يَتَتابَعُونَ كَعُرْفِ الْفَرَسِ. وفى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: جاءُوا كَأَنَّهُمْ عُرْفٌ أَىْ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وقُرِئَتْ عُرْفاً وعُرُفاً، وَالْمَعْنَى واحِدٌ، وقِيلَ: الْمُرْسَلاتُ هِىَ الرُّسُلُ.

وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَعْرُوفِ فى الْحَدِيثِ، وهُوَ اسْمٌ جامِعٌ لِكُلِّ ما عُرِفَ مِنْ طاعَةِ اللهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ وَالإِحْسانِ إِلَى النَّاسِ، وكُلِّ ما نَدَبَ إِلَيْهِ الشَّرْعُ ونَهَى عَنْهُ مِنَ الْمُحَسَّناتِ وَالْمُقَبِّحاتِ، وهُوَ مِنَ الصِّفاتِ الْغالِبَةِ، أَىْ أَمْرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذا رَأَوْهُ لا يُنْكِرُونَهُ.

وَالْمَعْرُوفُ: النَّصَفَةُ وحُسْنُ الصُّحْبَةِ مَعَ الأَهْلِ وغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ؛ وَالْمُنْكَرُ: ضِدُّ ذٰلِكَ جَمِيعِه. وفى الْحَدِيثِ: أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فى الدُّنْيا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فى الآخِرَةِ، أَىْ مَنْ بَذَلَ مَعْرُوفَهُ لِلنَّاسِ فى الدُّنْيا آتاهُ اللهُ جَزاءَ مَعْرُوفِهِ فى الآخِرَةِ؛ وقِيلَ: أَرادَ مَنْ بَذَلَ جاهَهُ لأَصْحابِ الْجَرائِمِ الَّتِى لا تَبْلُغُ الْحُدُودَ فَيَشْفَعُ فِيهِمْ شَفَّعَهُ اللهُ فى أَهْلِ التَّوْحِيدِ فى الآخِرَةِ. ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما، فى مَعْناهُ قالَ: يَأْتِى أَصْحابُ الْمَعْرُوفِ فى الدُّنْيا يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيُغْفَرُ لَهُمْ بِمَعْرُوفِهِمْ، وتَبْقَى حَسَناتُهُمْ جامَّةً، فَيُعْطُونَها لِمَنْ زادَتْ سَيِّئاتُهُ عَلَى حَسَناتِهِ، فَيُغْفَرُ لَهُ ويَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَجْتَمِعُ لَهُمُ الإِحْسانُ إِلَى النَّاسِ فى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

وما خَيْرُ مَعْرُوفِ الْفَتَى فى شَبابِهِ
إِذا لَمْ يَزِدْهُ الشَّيْبُ حِينَ يَشِيبُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَعْرُوفِ الَّذِى هُوَ ضِدُّ الْمُنْكَرِ، ومِنَ الْمَعْرُوفِ الَّذِى هُوَ الْجُودُ.

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا وَلَّى عَنْكَ بِوُدِّهِ: قَدْ هاجَتْ مَعارِفُ فُلانٍ؛ ومَعارِفُهُ: ما كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْ ضَنِّهِ بِكَ، ومَعْنَى هاجَتْ أَىْ يَبِسَتْ كَما يَهِيجُ النَّباتُ إِذا يَبِسَ.

وَالْعَرْفُ: الرِّيحُ، طَيِّبَةً كانَتْ أَوْ خَبِيثَةً. يُقالُ: ما أَطْيَبَ عَرْفَهُ! وفى الْمَثَلِ: لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوْءِ عَنْ عَرْفِ السَّوْءِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْعَرْفُ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ وَالْمُنْتِنَةُ؛ قالَ:

ثَناءٌ كَعَرْفِ الطِّيبِ يُهْدَى لأَهْلِهِ
ولَيْسَ لَهُ إِلَّا بَنِى خالِدٍ أَهْلُ

وقالَ الْبُرَيْقُ الْهُذَلِىُّ فى النَّتْنِ:

فَلَعَمْرُ عَرْفِكَ ذِى الصُّماحِ كَما
عَصَبَ السِّفارُ بِغَضْبَةِ اللِّهَمْ (1)

وعَرَّفَهُ: طَيَّبَهُ وزَيَّنَهُ. وَالتَّعْرِيفُ: التَّطْيِيبُ مِنَ الْعَرْفِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «ويُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَها لَهُمْ»، أَىْ طَيَّبَها؛ قالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلاً:

عُرِفْتَ كَإِتْبٍ عَرَّفَتْهُ اللَّطائِمُ

يَقُولُ: كَما عُرِّفَ الإِتْبُ وهُوَ الْبَقِيرُ. قالَ الْفَرَّاءُ: يُعَرِّفُونَ مَنازِلَهُمْ إِذا دَخَلُوها، حَتَّى يَكُونَ أَحَدُهُمْ أَعْرَفَ بِمَنْزِلِهِ إِذا رَجَعَ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى أَهْلِهِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: هٰذا قَوْلُ جَماعَةٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ، وقَدْ قالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ: عَرَّفَها لَهُمْ أَىْ طَيَّبَها. يُقالُ: طَعامٌ مُعَرَّفٌ أَىْ مُطَيَّبٌ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ يَهْجُو عِقالَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيانَ:

فَتُدْخِلُ أَيْدٍ فى حَناجِرَ أُقْنِعَتْ
لِعادَتِها مِنَ الْخَزِيرِ الْمُعَرَّفِ

قالَ: أُقْنِعَتْ أَىْ مُدَّتْ ورُفِعَتْ لِلْفَمِ، قالَ: وقالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «عَرَّفَها لَهُمْ»؛ قالَ: هُوَ وَضْعُكَ الطَّعامَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: عَرَّفَ الرَّجُلُ إِذا أَكْثَرَ مِنَ الطِّيبِ، وعَرِفَ إِذا تَرَكَ الطِّيبَ. وفى الْحَدِيثِ: مَنْ فَعَلَ كَذا وكَذا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ، أَىْ رِيحَها الطَّيِّبَةَ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: حَبَّذا أَرْضُ الْكُوفَةِ أَرْضٌ سَواءٌ سَهْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ، أَىْ طَيِّبَةُ الْعَرْفِ، فَأَمَّا الَّذِى وَرَدَ فى الْحَدِيثِ: تَعَرَّفْ إِلَى اللهِ فى الرَّخاءِ يَعْرِفْكَ فى الشِّدَّةِ، فَإِنَّ مَعْناهُ: اجْعَلْهُ يَعْرِفُكَ بِطاعَتِهِ وَالْعَمَلِ فِيما أَوْلاكَ مِنْ نِعْمَتِهِ، فَإِنَّهُ يُجازِيكَ عِنْدَ الشِّدَّةِ وَالْحاجَةِ إِلَيْهِ فى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

وعَرَّفَ طَعامَهُ: أَكْثَرَ أُدْمَهُ. وعَرَّفَ رَأْسَهُ بِالدُّهْنِ: رَوَّاهُ.

وطارَ الْقَطا عُرْفاً عُرْفاً: بَعْضُها خَلْفَ بَعْضٍ.

وعُرْفُ الدِّيكِ وَالْفَرَسِ والدَّابَّةِ وغَيْرِها: مَنْبِتُ الشَّعَرِ وَالرِّيشِ مِنَ الْعُنُقِ، واسْتَعْمَلَهُ الأَصْمَعِىُّ فى الإِنْسانِ فَقالَ: جاءَ فُلانٌ مُبْرَئِلًّا لِلشَّرِّ، أَىْ نافِشاً عُرْفَهُ، وَالْجَمْعُ أَعْرافٌ وعُرُوفٌ.

وَالْمَعْرَفَةُ، بِالْفَتْحِ: مَنْبِتُ عُرْفِ الْفَرَسِ مِنَ النَّاصِيَةِ إِلَى الْمِنْسَجِ، وقِيلَ: هُوَ اللَّحْمُ الَّذِى يَنْبُتُ عَلَيْهِ الْعُرْفُ. وأَعْرَفَ الْفَرَسُ: طالَ عُرْفُهُ، وَاعْرَوْرَفَ: صارَ ذا عُرْفٍ. وعَرَفْتُ الْفَرَسَ: جَزَزْتُ عُرْفَهُ. وفى حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ: ما أَكَلْتُ لَحْماً أَطْيَبَ مِنْ مَعْرَفَةِ الْبِرْذَوْنِ، أَىْ مَنْبِتِ عُرْفِهِ مِنْ رَقَبَتِهِ. وسَنامٌ أَعْرَفُ: طَوِيلٌ ذُو عُرْفٍ؛ قالَ يَزِيدُ ابْنُ الأَعْوَرِ الشَّنِّىُّ:

مُسْتَحْمِلاً أَعْرَفَ قَدْ تَبَنَّى

وناقَةٌ عَرْفاءُ: مُشْرِفَةُ السَّنامِ. وناقَةٌ عَرْفاءُ إِذا كانَتْ مُذَكَّرَةً تُشْبِهُ الْجِمالَ، وقِيلَ لَها عَرْفاءُ لِطُولِ عُرْفِها.

وَالضَّبُعُ يُقالُ لَها عَرْفاءُ لِطُولِ عُرْفِها وكَثْرَةِ شَعَرِها؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلشَّنْفَرَى:

ولِى دُونَكُمْ أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ
وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفاءُ جَيْأَلُ

وقالَ الْكُمَيْتُ:

لَها راعِيا سُوءٍ مُضِيعانِ مِنْهُما
أَبُو جَعْدَةَ الْعادِى وعَرْفاءُ جَيْأَلُ

وضَبُعٌ عَرْفاءُ: ذاتُ عُرْفٍ، وقِيلَ: كَثِيرَةُ شَعَرِ الْعُرْفِ. وشَىْءٌ أَعْرَفُ: لَهُ عُرْفٌ.

---

(1) قوله: «عَصَب السفار بغضبة اللهم» فى الأصل: «عُصِبَ» بالبناء للمفعول، و «بعصبة» بالعين والصاد المهملتين، والصواب ما أثبتناه عن المحكم، وعن مادة «رخم» من اللسان. [عبد الله]

وَاعْرَوْرَفَ الْبَحْرُ وَالسَّيْلُ : تَراكَمَ مَوْجُهُ وارْتَفَعَ فَصارَ لَهُ كالْعُرْفِ . واعْرَوْرَفَ الدَّمُ إِذا صارَ لَهُ مِنَ الزَّبَدِ شِبْهُ الْعُرْفِ ، قالَ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ طَعْنَةً فارَتْ بِدَمٍ غالِبٍ :

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الْفُلُوِّ مُرِشَّةٍ
تَنْفِي التُّرابَ بِقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ

وَاعْرَوْرَفَ فُلانٌ لِلشَّرِّ كَقَوْلِكَ اجْثَأَلَّ وَتَشَذَّرَ ، أَيْ تَهَيَّأَ .

وعُرْفُ الرَّمْلِ وَالْجَبَلِ وكُلِّ عالٍ : ظَهْرُهُ وأَعالِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْرافٌ وعِرَفَةٌ[1] . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَعَلَى الأَعْرافِ رِجالٌ» ، الأَعْرافُ فِي اللُّغَةِ : جَمْعُ عُرْفٍ ، وهُوَ كُلُّ عالٍ مُرْتَفِعٍ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : الأَعْرافُ أَعالِي السُّورِ ؛ قالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ : الأَعْرافُ أَعالِي سُورٍ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وأَهْلِ النَّارِ ، وَاخْتُلِفَ فِي أَصْحابِ الأَعْرافِ ، فَقِيلَ : هُمْ قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَناتُهُمْ وَسَيِّئاتُهُمْ ، فَلَمْ يَسْتَحِقُّوا الْجَنَّةَ بِالْحَسَناتِ وَلا النَّارَ بِالسَّيِّئاتِ ، فَكانُوا عَلَى الْحِجابِ الَّذِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ ، واللهُ أَعْلَمُ : عَلَى الأَعْرافِ : عَلَى مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وأَهْلِ النَّارِ هٰؤُلاءِ الرِّجالُ ، فَقالَ قَوْمٌ : ما ذَكَرْنا ، وإِنَّ اللهَ تَعالَى يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، وقِيلَ : أَصْحابُ الأَعْرافِ أَنْبِياءُ ، وقِيلَ : مَلائِكَةٌ ، ومَعْرِفَتُهُمْ كُلاًّ بِسِيماهُمْ ، يَعْرِفُونَ أَصْحابَ الْجَنَّةِ بِأَنَّ سِيماهُمْ إِسْفارُ الْوُجُوهِ وَالضَّحِكُ وَالاسْتِبْشارُ كَما قالَ تَعالَى : «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ» ؛ وَيَعْرِفُونَ أَصْحابَ النَّارِ بِسِيماهُمْ ، وسِيماهُمْ سَوادُ الْوُجُوهِ وغُبْرَتُها كَما قالَ تَعالَى : «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وتَسْوَدُّ وُجُوهٌ» وقالَ : «وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُهُ عَلَى الأَعْرافِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وأَهْلِ النَّارِ .

وجَبَلٌ أَعْرَفُ : لَهُ كالْعُرْفِ . وعُرْفُ

(1) قوله : «وعرفة» كذا ضبط في الأصل بكسر ففتح .

الأَرْضِ : ما ارْتَفَعَ مِنْها ، وَالْجَمْعُ أَعْرافٌ .

وَأَعْرافُ الرِّياحِ وَالسَّحابِ : أَوائِلُها وأَعالِيها ، واحِدُها عُرْفٌ . وحَزْنٌ أَعْرَفُ : مُرْتَفِعٌ . وَالأَعْرافُ : الْجَرْثُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْفَلَجانِ وَالْقَوائِدِ .

وَالْعُرْفَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي بَياضِ الْكَفِّ . وقَدْ عُرِفَ ، وهُوَ مَعْرُوفٌ : أَصابَتْهُ الْعُرْفَةُ .

وَالْعُرْفُ : شَجَرُ الأُتْرُجِّ . وَالْعُرْفُ : النَّخْلُ إِذا بَلَغَ الإِطْعامَ ، وقِيلَ : النَّخْلَةُ أَوَّلَ ما تُطْعِمُ . وَالْعُرْفُ وَالْعَرْفُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ بِالْبَحْرَيْنِ . وَالأَعْرافُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ أَيْضاً ، وهُوَ الْبُرْشُومُ ؛ وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

نَغْرِسُ فِيها الزَّادَ وَالأَعْرافا
وَالنَّابِجِيَّ[2] مُسْدَفاً إِسْدافا

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذا كانَتِ النَّخْلَةُ باكُوراً فَهِيَ عُرْفٌ . وَالْعُرْفُ : نَبْتٌ لَيْسَ بِحَمْضٍ ولا عِضاهٍ ، وهُوَ الثُّمامُ .

وَالْعُرُفَّانُ وَالْعِرِفَّانُ : دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ ، رَمْلِ عالِجٍ أَوْ رِمالِ الدَّهْناءِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُرُفَّانُ جُنْدَبٌ ضَخْمٌ مِثْلُ الْجَرادَةِ لَهُ عُرْفٌ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ فِي رِمْثَةٍ أَوْ عُنْظُوانَةٍ .

وعُرُفَّانُ : جَبَلٌ . وعِرِفَّانُ وَالْعِرِفَّانُ : اسْمٌ .

وعَرَفَةُ وعَرَفاتٌ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، مَعْرِفَةٌ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْها عَرَفَةَ ، وَيَوْمُ عَرَفَةَ غَيْرُ مُنَوَّنٍ ، ولا يُقالُ الْعَرَفَةُ ، ولا تَدْخُلُهُ الأَلِفُ وَاللاَّمُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : عَرَفاتٌ مَصْرُوفَةٌ فِي كِتابِ اللهِ تَعالَى ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : هٰذِهِ عَرَفاتٌ مُبارَكاً فِيها ، وهٰذِهِ عَرَفاتٌ حَسَنَةً ، قالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى مَعْرِفَتِها أَنَّكَ لا تُدْخِلُ فِيها أَلِفاً ولاماً ، وإِنَّما عَرَفاتٌ بِمَنْزِلَةِ أَبانَيْنِ وبِمَنْزِلَةِ جَمْعٍ ، وَلَوْ كانَتْ

(2) قوله : «والنابجي» في الأصل والطبعات كلها بدون نقط . والنابجيّ ضرب من التمر ، أسود . [عبد الله]

عَرَفاتٌ نَكِرَةً لَكانَتْ إِذاً عَرَفاتٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قِيلَ : سُمِّيَ عَرَفَةَ لأَنَّ النَّاسَ يَتَعارَفُونَ بِهِ ، وقِيلَ : سُمِّيَ عَرَفَةَ لأَنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، طافَ بِإِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَكانَ يُرِيهِ الْمَشاهِدَ ، فَيَقُولُ لَهُ : أَعَرَفْتَ ؟ أَعَرَفْتَ ؟ فَيَقُولُ إِبْراهِيمُ : عَرَفْتُ عَرَفْتُ ، وقِيلَ : لأَنَّ آدَمَ ، صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ وسَلَّمَ ، لَمَّا هَبَطَ مِنَ الْجَنَّةِ ، وكانَ مِنْ فِراقِهِ حَوَّاءَ ما كانَ ، فَلَقِيَها فِي ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ ، عَرَفَها وعَرَفَتْهُ .

وَالتَّعْرِيفُ : الْوُقُوفُ بِعَرَفاتٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ :

ثُمَّ أَتَى التَّعْرِيفَ يَقْرُو مُخْبِتاً

تَقْدِيرُهُ ثُمَّ أَتَى مَوْضِعَ التَّعْرِيفِ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ وأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ . وعَرَّفَ الْقَوْمُ : وقَفُوا بِعَرَفَةَ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ مَغْراءَ :

ولا يَرِيمُونَ لِلتَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ
حَتَّى يُقالَ : أَجِيزُوا آلَ صَفْوانا[3]

وهُوَ الْمُعَرَّفُ لِلْمَوْقِفِ بِعَرَفاتٍ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : «ثُمَّ مَحِلُّها إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ» ، وذٰلِكَ بَعْدَ الْمُعَرَّفِ ، يُرِيدُ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ . وَالْمُعَرَّفُ فِي الأَصْلِ : مَوْضِعُ التَّعْرِيفِ ، ويَكُونُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وعَرَفاتٌ مَوْضِعٌ بِمِنًى[4] ، وهُوَ اسْمٌ فِي لَفْظِ الْجَمْعِ فَلا يُجْمَعُ ، قالَ الْفَرَّاءُ : ولا واحِدَ لَهُ بِصِحَّةٍ ، وقَوْلُ النَّاسِ : نَزَلْنا بِعَرَفَةَ شَبِيهٌ بِمُوَلَّدٍ ، ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ ، وهِيَ مَعْرِفَةٌ وإِنْ كانَ جَمْعاً ، لأَنَّ الأَماكِنَ لا تَزُولُ ، فَصارَ كالشَّيْءِ الْواحِدِ ، وخالَفَ الزَّيْدِينَ ، تَقُولُ : هٰؤُلاءِ عَرَفاتٌ حَسَنَةً ، تَنْصِبُ النَّعْتَ لأَنَّهُ نَكِرَةٌ وهِيَ مَصْرُوفَةٌ ، قالَ اللهُ تَعالَى :

(3) قوله : «صفوانا» هو هكذا في الأصل ، واستصوبه المجد في مادة صوف رادًّا على الجوهري .

(4) قوله : «عرفات موضع بمنى» هكذا في الطبعات جميعها ، وفي الصحاح . والصواب أن بين مكة وعرفات أربعة عشر ميلا ، وأنها ليست بمنى ، ولكنها قريبة منها . [عبد الله]

«فَإِذَا أَفَضْتُم مِنْ عَرَفَاتٍ» ؛ قالَ الأَخْفَش : إِنَّما صُرِفَتْ لأَنَّ التّاءَ صارَتْ بِمَنْزِلَةِ الياءِ وَالواوِ فى مُسْلِمِينَ ومُسْلِمُونَ ، لأَنَّهُ تَذْكِيرُهُ ، وصارَ التَّنْوِينُ بِمَنْزِلَةِ النُّونِ ، فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ تُرِكَ عَلَى حالِهِ ، كَما تُرِكَ مُسْلِمُونَ إِذا سُمِّيَ بِهِ عَلَى حالِهِ ، وَكَذٰلِكَ القَوْلُ فى أَذْرِعاتٍ وعاناتٍ وعُرَيْتِناتٍ .

وَالعُرْفُ : مَواضِعُ مِنْها عُرْفَةُ ساقٍ ، وعُرْفَةُ الأَمْلَحِ ، وعُرْفَةُ صارَةَ .

وَالعُرُفُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ جَبَلٌ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

أَهاجَكَ بِالعُرُفِ المَنْزِلُ
وما أَنْتَ وَالطَّلَلُ المُحْوِلُ؟ (١)

واسْتَشْهَدَ الجَوْهَرِيُّ بِهٰذا البَيْتِ عَلَى قَوْلِهِ العُرُفُ . وَالعُرْفُ : الرَّمْلُ المُرْتَفِعُ ؛ قالَ : وهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ، وكَذٰلِكَ العُرْفَةُ ، وَالجَمْعُ عُرَفٌ وأَعْرافٌ . وَالعُرْفَتانِ : بِبِلادِ بَنِى أَسَدٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فى البَدَلِ :

وماكُنْتُ مِمَّنْ عَرَّفَ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ
ولا حِينَ جَدَّ الجِدُّ مِمَّنْ تَغَيَّبا

فَلَيْسَ عَرَّفَ فِيهِ مِنْ هٰذا البابِ ، إِنَّما أَرادَ أَرَّثَ ، فَأَبْدَلَ الأَلِفَ لِمَكانِ الهَمْزَةِ عَيْناً ، وأَبْدَلَ الثّاءَ فاءً .

ومَعْرُوفٌ : اسْمُ فَرَسِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوّامِ شَهِدَ عَلَيْهِ حُنَيْناً . ومَعْرُوفٌ أَيْضاً : اسْمُ فَرَسِ سَلَمَةَ بْنِ هِنْدٍ الغاضِرِىِّ مِنْ بَنِى أَسَدٍ ؛ وفِيهِ يَقُولُ :

أُكَفِّيُّ مَعْرُوفاً عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ
إِذا ازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ الأَسِنَّةِ أَحْرَدُ

ومَعْرُوفٌ : وادٍ لَهُمْ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الكَرَى فى لَوِيِّهِ
أَسارِيعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ

وذُكِرَ فى تَرْجَمَةِ عَزَفَ : أَنَّ جارِيَتَيْنِ كانَتا تُغَنِّيانِ بِما تَعازَفَتِ الأَنْصارُ يَوْمَ بُعاثٍ ، قالَ : وتُرْوَى بِالرّاءِ المُهْمَلَةِ ، أَىْ تَفاخَرَتْ .

(١) قوله : « أهاجك » فى الصحاح ومعجم ياقوت أأبكاك .

* عرفج * العَرْفَجُ وَالعِرْفِجُ : نَبْتٌ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ سُهْلِىٌّ سَرِيعُ الانْقِيادِ (٢) ، واحِدَتُهُ عَرْفَجَةٌ ، ومِنْهُ سُمِّىَ الرَّجُلُ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الصَّيْفِ وهُوَ لَيِّنٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرَةٌ خَشْناءُ كالحَسَكِ ؛ وقالَ أَبُو زِيادٍ : العَرْفَجُ طَيِّبُ الرِّيحِ أَغْبَرُ إِلَى الخُضْرَةِ ، ولَهُ زَهْرَةٌ صَفْراءُ ، ولَيْسَ لَهُ حَبٌّ ولا شَوْكٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وأَخْبَرَنِى بَعْضُ الأَعْرابِ أَنَّ العَرْفَجَةَ أَصْلُها واسِعٌ ، يَأْخُذُ قِطْعَةً مِنَ الأَرْضِ تَنْبُتُ لَها قُضْبانٌ كَثِيرَةٌ بِقَدْرِ الأَصْلِ ، ولَيْسَ لَها وَرَقٌ لَهُ بالٌ ، إِنَّما هِىَ عِيدانٌ دِقاقٌ ، وفى أَطْرافِها زَمَعٌ يَظْهَرُ فى رُءُوسِها شَىْءٌ كالشَّعَرِ أَصْفَرُ ؛ قالَ : وعَنِ الأَعْرابِ القُدُمِ : العَرْفَجُ مِثْلُ قَعْدَةِ الإِنْسانِ ، يَبْيَضُّ إِذا يَبِسَ ، ولَهُ ثَمَرَةٌ صَفْراءُ ، وَالإِبِلُ وَالغَنَمُ تَأْكُلُهُ رَطْباً ويابِساً ، ولَهَبُهُ شَدِيدُ الحُمْرَةِ ، ويُبالَغُ بِحُمْرَتِهِ فَيُقالُ : كَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضِرامُ عَرْفَجَةٍ ؛ وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : خَرَجَ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضِرامُ عَرْفَجٍ ؛ فُسِّرَ بِأَنَّهُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ صَغِيرٌ سَرِيعُ الاشْتِعالِ بِالنّارِ ، وهُوَ مِنْ نَباتِ الصَّيْفِ .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : كَمَنِّ الغَيْثِ عَلَى العَرْفَجَةِ أَىْ أَصابَها وهِىَ يابِسَةٌ فاخْضَرَّتْ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ذٰلِكَ لِمَنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ ، فَقالَ لَكَ : أَتَمُنُّ عَلَىَّ ؟

الأَزْهَرِىُّ : العَرْفَجُ مِنَ الجَنْبَةِ ولَهُ خُوصَةٌ ؛ ويُقالُ : رَعَيْنا رِقَّةَ العَرْفَجِ ، وهُوَ وَرَقُهُ فى الشِّتاءِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذا مُطِرَ العَرْفَجُ ولانَ عُودُهُ قِيلَ : قَدْ ثَقَبَ عُودُهُ ، فَإِذا اسْوَدَّ شَيْئاً قِيلَ : قَدْ قَمِلَ ، فَإِذا ازْدادَ قَلِيلاً قِيلَ : قَدِ ارْقاطَّ ، فَإِذا ازْدادَ شَيْئاً قِيلَ : قَدْ أَدْبَى ، فَإِذا تَمَّتْ خُوصَتُهُ ، قِيلَ : قَدْ أَخْوَصَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ونارُ العَرْفَجِ تُسَمِّيها العَرَبُ نارَ الزَّحْفَتَيْنِ ، لأَنَّ

(٢) قوله : « سريع الانقياد » كذا فى الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه : « سريع الاتقاد » كما فى المحكم والتهذيب . [عبد الله]

الَّذِى يُوقِدُها يَزْحَفُ إِلَيْها ، فَإِذا اتَّقَدَتْ زَحَفَ عَنْها .

* عرفز * اعْرَنْفَزَ الرَّجُلُ : ماتَ ، وقِيلَ : كادَ يَمُوتُ قُرًّا .

* عرفس * العِرْفاسُ : النّاقَةُ الصَّبُورُ عَلَى السَّيْرِ .

* عرفص * العَرافِيصُ : لُغَةٌ فى العَراصِيفِ ، وهُوَ ما عَلَى السَّناسِنِ مِنَ العَصَبِ كالعَصافِيرِ . وَالعِرْفاصُ : العَقَبُ المُسْتَطِيلُ كالعِرْصافِ . وَالعِرْفاصُ : الخُصْلَةُ مِنَ العَقَبِ الَّتِى يُشَدُّ بِها عَلَى قُبَّةِ الهَوْدَجِ ، لُغَةٌ فى العِرْصافِ . وَالعِرْفاصُ : السَّوْطُ مِنَ العَقَبِ كالعِرْصافِ أَيْضاً ، أَنْشَدَ أَبُو العَبّاسِ المُبَرِّدُ :

حَتَّى تَرَدَّى عَقَبَ العِرْفاصِ

وَالعِرْفاصُ : السَّوْطُ الَّذِى يُعاقِبُ بِهِ السُّلْطانُ .

وعَرْفَصْتُ الشَّىْءَ إِذا جَذَبْتَهُ مِنْ شَىْءٍ فَشَقَقْتَهُ مُسْتَطِيلاً .

وَالعَراصِيفُ : ما عَلَى السَّناسِنِ كالعَصافِيرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى العَرافِيص فِيهِ لُغَةً .

* عرفط * العُرْفُطُ : شَجَرُ العِضاهِ ، وقِيلَ : ضَرْبٌ مِنْهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ العِضاهِ العُرْفُطُ وهُوَ مُفْتَرِشٌ عَلَى الأَرْضِ ، لا يَذْهَبُ فى السَّماءِ ، ولَهُ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وشَوْكَةٌ حَدِيدَةٌ حَجْناءُ ، وهُوَ مِمّا يُلْتَحَى لِحاؤُهُ وتُصْنَعُ مِنْهُ الأَرْشِيَةُ ، وتَخْرُجُ فى بَرَمِهِ عُلَّفَةٌ كَأَنَّهُ الباقِلَّى تَأْكُلُهُ الإِبِلُ وَالغَنَمُ ، وقِيلَ : هُوَ خَبِيثُ الرِّيحِ ، وبِذٰلِكَ تَخْبُثُ رِيحُ راعِيَتِهِ وأَنْفاسُها حَتَّى يُتَنَحَّى عَنْها ، وهُوَ مِنْ أَخْبَثِ المَراعِى ، واحِدَتُهُ عُرْفُطَةٌ ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ . الأَزْهَرِىُّ : العُرْفُطَةُ شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ

مُتَدانِيَةُ الأَغْصانِ ذاتُ شَوْكٍ كَثِيرٍ، طُولُها فِي السَّماءِ كَطُولِ البَعِيرِ بارِكاً، لَها وُرَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبُتُ بِالجِبالِ تَعْلُقُها الإِبِلُ، أَيْ تَأْكُلُ بِفِيها أَعْراضَ غِصَنَتِها؛ قالَ مُسافِرٌ العَبْسِيُّ يَصِفُ إِبِلاً:

عَبْسِيَّةٌ لَمْ تَرْعَ طَلْحاً مُجْمَعا
وَلَمْ تَواضِعْ عُرْفُطاً وَسَلَعا
لكِنْ رَعَيْنَ الحَزْنَ حَيْثُ ادْلَهَمّا
بَقْلاً تَعاشِيبَ وَنَوْراً تُوْءَما

الجَوْهَرِيُّ: العُرْفُطُ، بِالضَّمِّ، شَجَرٌ مِنَ العِضاهِ يَنْضَحُ المُغْفُورَ، وَبَرَمَتُهُ بَيْضاءُ مُدَحْرَجَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرُ الطَّلْحِ، وَلَهُ صَمْغٌ كَرِيهُ الرّائِحَةِ، فَإِذا أَكَلَتْهُ النَّحْلُ حَصَلَ فِي عَسَلِها مِنْ رِيحِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، شَرِبَ عَسَلاً فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسائِهِ، فَقالَتْ لَهُ إِحْدَى نِسائِهِ: أَكَلْتَ مَغافِيرَ، قالَ: لا، وَلكِنِّي شَرِبْتُ عَسَلاً، فَقالَتْ: جَرَسَتْ إِذاً نَحْلُهُ العُرْفُطَ؛ المَغافِيرُ: صَمْغٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ العُرْفُطِ حُلْوٌ غَيْرَ أَنَّ رائِحَتَهُ لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ، وَالجَرْسُ: الأَكْلُ. وَإِبِلٌ عُرْفُطِيَّةٌ: تَأْكُلُ العُرْفُطَ.

وَاعْرَنْفَطَ الرَّجُلُ: تَقَبَّضَ.

وَالمُعْرَنْفِطُ: الهَنُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِرَجُلٍ قالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ وَقَدْ كَبِرَ:

يا حَبَّذا ذَباذِبُكْ
إِذِ الشَّبابُ غالِبُكْ

فَأَجابَها:

يا حَبَّذا مُعْرَنْفِطُكْ
إِذْ أَنا لا أُفَرِّطُكْ

• عرق • العَرَقُ: ما جَرَى مِنْ أُصُولِ الشَّعَرِ مِنْ ماءِ الجِلْدِ، اسْمٌ لِلْجِنْسِ لا يُجْمَعُ، هُوَ فِي الحَيَوانِ أَصْلٌ وَفِيما سِواهُ مُسْتَعارٌ. عَرِقَ عَرَقاً. وَرَجُلٌ عُرَقٌ: كَثِيرُ العَرَقِ. فَأَمّا فُعَلَةٌ فَبِناءٌ مُطَّرِدٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ كَهُزَأَةٍ، وَرُبَّما غَلِطَ بِمِثْلِ هذا، وَلَمْ يَشْعُرْ بِمَكانِ اطِّرادِهِ، فَذُكِرَ كَما يُذْكَرُ ما لا يَطَّرِدُ، فَقَدْ قالَ بَعْضُهُمْ: رَجُلٌ عُرَقٌ وَعُرَقَةٌ كَثِيرُ العَرَقِ، فَسَوَّى بَيْنَ عُرَقٍ وَعُرَقَةٍ، وَعُرَقٌ غَيْرُ مُطَّرِدٍ وَعُرَقَةٌ مُطَّرِدٌ، كَما ذَكَرْنا.

وَأَعْرَقْتُ الفَرَسَ وَعَرَّقْتُهُ: أَجْرَيْتُهُ لِيَعْرَقَ.

وَعَرِقَ الحائِطُ عَرَقاً: نَدِيَ، وَكَذلِكَ الأَرْضُ الثَّرِيَّةُ إِذا نَتَحَ فِيها النَّدَى حَتَّى يَلْتَقِيَ هُوَ وَالثَّرَى.

وَعَرَقُ الزُّجاجَةِ، ما نَتَحَ بِهِ مِنَ الشَّرابِ وَغَيْرِهِ مِمّا فِيها.

وَلَبَنٌ عَرِقٌ، بِكَسْرِ الرّاءِ: فاسِدُ الطَّعْمِ، وَهُوَ الَّذِي يُحْقَنُ فِي السِّقاءِ وَيُعَلَّقُ عَلَى البَعِيرِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَنْبِ البَعِيرِ وِقاءٌ، فَيَعْرَقُ البَعِيرُ، وَيَفْسُدُ طَعْمُهُ، مِنْ عَرَقِهِ، فَتَتَغَيَّرُ رائِحَتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الخَبِيثُ الحَمْضُ، وَقَدْ عَرِقَ عَرَقاً.

وَالعَرَقُ: الثَّوابُ. وَعَرَقُ الخِلالِ: ما يَرْشَحُ لَكَ الرَّجُلُ بِهِ، أَيْ يُعْطِيكَ لِلْمَوَدَّةِ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ العَبْسِيُّ يَصِفُ سَيْفاً:

سَأَجْعَلُهُ مَكانَ النُّونِ مِنِّي
وَما أُعْطِيتُهُ عَرَقَ الخِلالِ

أَيْ لَمْ يَعْرَقْ لِي بِهذا السَّيْفِ عَنْ مَوَدَّةٍ، إِنَّما أَخَذْتُهُ مِنْهُ غَصْباً، وَقِيلَ: هُوَ القَلِيلُ مِنَ الثَّوابِ شُبِّهَ بِالعَرَقِ. قالَ شَمِرٌ: العَرَقُ النَّفْعُ وَالثَّوابُ، تَقُولُ العَرَبُ: اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَداً بَيْضاءَ وَأُخْرَى خَضْراءَ، فَما نِلْتُ مِنْهُ عَرَقاً، أَيْ ثَواباً. وَأَنْشَدَ بَيْتَ الحارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ وَقالَ: مَعْناهُ لَمْ أُعْطَهُ لِلْمُخالَّةِ وَالمَوَدَّةِ كَما يُعْطِي الخَلِيلُ خَلِيلَهُ، وَلكِنِّي أَخَذْتُهُ قَسْراً. وَالنُّونُ اسْمُ سَيْفِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ، وَكانَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ أَخَذَهُ مِنْ مالِكٍ يَوْمَ قَتَلَهُ. وَأَخَذَهُ الحارِثُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ يَوْمَ قَتَلَهُ. وَظاهِرُ بَيْتِ الحارِثِ يَقْضِي بِأَنَّهُ أَخَذَ مِن مالِكٍ[1] سَيْفاً غَيْرَ النُّونِ، بِدَلالَةِ قَوْلِهِ: سَأَجْعَلُهُ مَكانَ النُّونِ، أَيْ سَأَجْعَلُ هذا السَّيْفَ الَّذِي اسْتَفَدْتُهُ مَكانَ النُّونِ، وَالصَّحِيحُ فِي إِنْشادِهِ:

وَيُخْبِرُهُمْ مَكانَ النُّونِ مِنِّي

لِأَنَّ قَبْلَهُ:

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنَشُ بْنُ عَمْرٍو
إِذا لاقاهُمُ وَابْنا بِلالِ

وَالعَرَقُ فِي البَيْتِ: بِمَعْنَى الجَزاءِ.

وَمَعارِقُ الرَّمْلِ: أَلْعاطُهُ وَآباطُهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَعارِقِ الحَيَوانِ.

وَالعَرَقُ: اللَّبَنُ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِأَنَّهُ عَرَقٌ يَتَحَلَّبُ فِي العُرُوقِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الضَّرْعِ؛ قالَ الشَّمّاخُ:

تَغْدُو وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرّاتُها عَرَقاً
مِنْ ناصِعِ اللَّوْنِ حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ

وَالرِّوايَةُ المَعْرُوفَةُ غُرَقاً، جَمْعُ غُرْقَةٍ، وَهِيَ القَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ وَالشَّرابِ، وَقِيلَ: هُوَ القَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ خاصَّةً، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: تُضْبِحُ وَقَدْ ضَمِنَتْ، وَذلِكَ أَنَّ قَبْلَهُ:

إِنْ تُمْسِ فِي عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ
مِنَ الأَسالِقِ عارِي الشَّوْكِ مَجْرُودِ
تُضْبِحْ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرّاتُها عَرَقاً

... ...

فَهذا شَرْطٌ وَجَزاءٌ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: تُضْحِي وَقَدْ ضَمِنَتْ، عَلَى احْتِمالِ الطَّيِّ.

وَعَرِقَ السِّقاءُ عَرَقاً: نَتَحَ مِنْهُ اللَّبَنُ.

وَيُقالُ: إِنَّ بِغَنَمِكَ لَعِرْقاً مِنْ لَبَنٍ، قَلِيلاً كانَ أَوْ كَثِيراً؛ وَيُقالُ: عَرَقاً مِنْ لَبَنٍ، وَهُوَ الصَّوابُ. وَما أَكْثَرَ عَرَقَ إِبِلِكَ وَغَنَمِكَ! أَيْ لَبَنَها وَنِتاجَها. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَلا لا تُغالُوا صُدُقَ النِّساءِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ تُغالِي بِصَداقِها حَتَّى تَقُولَ جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القِرْبَةِ؛ قالَ الكِسائِيُّ: عَرَقُ القِرْبَةِ أَنْ يَقُولَ نَصِبْتُ لَكَ وَتَكَلَّفْتُ وَتَعِبْتُ حَتَّى عَرِقْتُ كَعَرَقِ القِرْبَةِ، وَعَرَقُها سَيَلانُ مائِها؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ ما لا يَبْلُغُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَشَّمْتُ ما لا يَكُونُ، لِأَنَّ القِرْبَةَ لا تَعْرَقُ، وَهذا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: حَتَّى يَشِيبَ

(١) قوله: «من مالك إلخ» كذا بالأصل، ولعله من حمل.

الغراب ويبيض القار[1] ، وقيل : أراد بعرق القربة عرق حاملها من ثقلها ، وقيل : أراد أني قصدتك ، وسافرت إليك ، واحتجت إلى عرق القربة ، وهو ماؤها ؛ قال الأصمعي : عرق القربة معناه الشدة ولا أدري ما أصله ؛ وأنشد لابن أحمر الباهلي :

ليست بمشتمة تعد وعفوها
عرق السقاء على القعود اللاغب

قال : أراد أنه يسمع الكلمة تغيظه ، وليست بمشتمة ، فيؤاخذ بها صاحبها ، وقد أبلغت إليه كعرق السقاء على القعود اللاغب ، وأراد بالسقاء القربة ، وقيل : لقيت منه عرق القربة ، أي شدة ومشقة ، ومعناه أن القربة إذا عرقت وهي مدهونة خبث ريحها ، وأنشد بيت ابن أحمر : ليست بمشتمة ، وقال : أراد عرق القربة فلم يستقم له الشعر كما قال رؤبة :

كالكرم إذ نادى من الكافور

وإنما يقال : صاح الكرم إذا نور ، فكره احتمال الطي ، لأن قوله صاح من الـ «مفتعلن» ، فقال نادى ، فأتم الجزء على موضوعه في بحره ، لأن نادى من الـ «مستفعلن» ، وقيل : معناه جشمت إليك النصب والتعب والغرم والمؤونة ، حتى جشمت إليك عرق القربة ، أي عراقها الذي يخرز حولها ، ومن قال علق القربة أراد السيور التي تعلق بها ، وقال ابن الأعرابي : كلفت إليك عرق القربة ، وعلق القربة . فأما عرقها فعرقك بها من جهد حملها وذلك لأن أشد الأعمال عندهم السقي ، وأما علقها فما شدت به ثم علقت ؛ وقال ابن الأعرابي : عرق القربة وعلقها واحد ، وهو معلاق تحمل به القربة ، وأبدلوا الراء من اللام كما قالوا لعمري ورعملي . قال الجوهري : لقيت من فلان عرق القربة : العرق إنما هو للرجل لا للقربة . وأصله أن القرب إنما تحملها الإماء الزوافر ومن لا معين له ، وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج إلى حملها بنفسه ، فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس ، فيقال : تجشمت لك عرق القربة .

وعرق التمر : دبسه .

وناقة دائمة العرق أي الدرة ، وقيل : دائمة اللبن . وفي غنمه عرق أي نتاج كثير (عن ابن الأعرابي) .

وعرق كل شيء : أصله والجمع أعراق وعروق ، ورجل معرق في الحسب والكرم ؛ ومنه قول قتيلة بنت النضر بن الحارث :

أمحمد ! ولأنت ضنء نجيبة
في قومها والفحل فحل معرق

أي عريق النسب أصيل . ويستعمل في اللوم أيضاً ، والعرب تقول : إن فلاناً لمعرق له في الكرم ، وفي واللوم أيضاً . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : إن امرأ ليس بينه وبين آدم أب حي لمعرق له في الموت ، أي أن له فيه عرقاً وأنه أصيل في الموت .

وقد عرق فيه أعمامه وأخواله وأعرقوا . وأعرق فيه إعراق العبيد والإماء : إذا خالطه ذلك وتخلق بأخلاقهم . وعرق فيه اللئام وأعرقوا ، ويجوز في الشعر : إنه لمعروق له في الكرم ، على توهم حذف الزائد . وتداركه أعراق خير ، وأعراق شر ؛ قال :

جرى طلقاً حتى إذا قيل سابق
تداركه أعراق سوء فبلدا

قال الجوهري : أعرق الرجل أي صار عريقاً ، وهو الذي له عروق في الكرم . يقال ذلك في الكرم واللوم جميعاً . ورجل عريق : كريم ، وكذلك الفرس وغيره ، وقد أعرق . يقال : أعرق الفرس إذا صار عريقاً كريماً . والعريق من الخيل : الذي له عرق في الكرم . ابن الأعرابي : العرق أهل الشرف ، واحدهم عريق وعروق ، والعرق أهل السلامة في الدين .

وغلام عريق : نحيف الجسم خفيف الروح .

وعروق كل شيء : أطناب تشعب منه ، واحدها عرق . وفي الحديث : إن ماء الرجل يجري من المرأة إذا واقعها في كل عرق وعصب ؛ العرق من الحيوان : الأجوف الذي يكون فيه الدم ، والعصب غير الأجوف .

والعروق : عروق الشجر ، الواحد عرق وأعرق الشجر وعرق وتعرق : امتدت عروقه في الأرض . وفي المحكم : امتدت عروقه ، بغير تقييد .

والعرقاة والعرقاة : الأصل الذي يذهب في الأرض سفلاً ، وتشعب منه العروق ، وقال بعضهم ، أعرقة وعرقات ، فجمع بالتاء . وعرقاة كل شيء وعرقاته : أصله وما يقوم عليه . ويقال في الدعاء عليه : استأصل الله عرقاته ، ينصبون التاء ، لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة . قال الأزهري : والعرب تقول : استأصل الله عرقاتهم وعرقاتهم ، أي شأفتهم ، فعرقاتهم ، بالكسر ، جمع عرق ، كأنه عرق وعرقات ، كعرس وعرسات ، لأن عرساً أنثى ، فيكون هذا من المذكر الذي جمع بالألف والتاء ، كسجل وسجلات وحمام وحمامات ، ومن قال عرقاتهم أجراه مجرى سعلاة ، وقد يكون عرقاتهم جمع عرق وعرقة ، كما قال بعضهم : رأيت بناتك ، شبهوها بهاء التأنيث التي في قناتهم وفتاتهم . لأنها للتأنيث ، كما أن هذه له ، والذي سمع من العرب الفصحاء عرقاتهم ، بالكسر ؛ قال الليث : العرقاة من الشجر أرومه الأوسط ، ومنه تتشعب العروق ، وهو على تقدير فعلاة . قال الأزهري : ومن كسر التاء في

---

[1] قوله : «يبيض القار» في الأصل والطبعات جميعها : «يبيض الفأر» : يبيض مضارع باض ، والفأر بفاء بعدها همزة . والصواب ما أثبتناه عن «المحكم» و«تهذيب اللغة» . والقار : الزفت ، وهو أسود. [عبد الله]

مَوْضِعِ النَّصْبِ وَجَعَلَها جَمْعَ عِرْقَةٍ فَقَدْ أَخْطَأَ . قالَ ابْنُ جِنِّي : سَأَلَ أَبو عَمْرو أَبا خَيْرَةَ عَنْ قَوْلِهِم : اسْتَأْصَلَ اللهُ عِرْقاتِهِمْ . فَنَصَبَ أَبو خَيْرَةَ التَّاءَ مِنْ عِرْقاتِهِمْ . فَقالَ لَهُ أَبو عَمْرو : هَيْهاتَ أَبا خَيْرَةَ ، لَانَ جِلْدُكَ ! وَذٰلِكَ أَنَّ أَبا عَمْرو اسْتَضْعَفَ النَّصْبَ بَعْدَما كانَ سَمِعَها مِنْهُ بِالجَرِّ . قالَ : ثُمَّ رَواها أَبو عَمْرو فِيما بَعْدُ بِالجَرِّ وَالنَّصْبِ . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ النَّصْبَ مِنْ غَيْرِ أَبِي خَيْرَةَ مِمَّنْ تُرْضَى عَرَبِيَّتُه ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ قَوِيَ فِي نَفْسِهِ ما سَمِعَهُ مِنْ أَبِي خَيْرَةَ بِالنَّصْبِ ، وَيَجُوزُ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ أَقامَ الضَّعْفَ فِي نَفْسِهِ ، فَحَكَى النَّصْبَ عَلَى اعْتِقادِهِ ضَعْفَهُ ، قالَ : وَذٰلِكَ لِأَنَّ الأَعْرابِيَّ يَنْطِقُ بِالْكَلِمَةِ يَعْتَقِدُ أَنَّ غَيْرَها أَقْوَى فِي نَفْسِهِ مِنْها ، أَلا تَرَى أَنَّ أَبا العَبَّاسِ حَكَى عَنْ عُمارَةَ أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ : « وَلا اللَّيْلُ سابِقُ النَّهارَ » ؟ فَقالَ لَهُ : ما أَرَدْتَ ؟ فَقالَ : أَرَدْتُ « سابِقُ النَّهارِ » ، فَقالَ لَهُ : فَهَلَّا قُلْتَهُ ؟ فَقالَ : لَوْ قُلْتُهُ لَكانَ أَوْزَنَ ، أَيْ أَقْوَى .

وَالعِرْقُ : نَباتٌ أَصْفَرُ يُصْبَغُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ عُرُوقٌ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْعُرُوقُ عُرُوقُ نَباتٍ تَكُونُ صُفْراً يُصْبَغُ بِها ، وَمِنْها عُرُوقٌ حُمْرٌ يُصْبَغُ بِها . وَفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : أَنَّهُ كَرِهَ العُرُوقَ لِلْمُحْرِمِ ؛ العُرُوقُ نَباتٌ أَصْفَرُ طَيِّبُ الرِّيحِ وَالطَّعْمِ يُعْمَلُ فِي الطَّعامِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ واحِدُه عِرْقٌ .

وَعُرُوقُ الأَرْضِ : شَحْمَتُها ، وَعُرُوقُها أَيْضاً : مَناتِحُ ثَراها . وَفِي حَدِيثِ عِكْراشِ ابْنِ ذُوَيْبٍ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، بِإِبِلٍ مِنْ صَدَقاتِ قَوْمِهِ كَأَنَّها عُرُوقُ الأَرْطَى ؛ الأَرْطَى : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ واحِدَتُه أَرْطاةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : عُرُوقُ الأَرْطَى طِوالٌ حُمْرٌ ذاهِبَةٌ فِي ثَرَى الرِّمالِ المَمْطُورَةِ فِي الشِّتاءِ ، تَراها إِذا انْتُثِرَتْ وَاسْتُخْرِجَتْ مِنَ الثَّرَى حُمْراً رَيَّانَةً مُكْتَنِزَةً تَرِفُّ ، يَقْطُرُ مِنْها الماءُ ، فَشَبَّهَ الإِبِلَ فِي حُمْرَةِ أَلْوانِها وَسِمَنِها وَحُسْنِها وَاكْتِنازِ لُحُومِها وشُحُومِها بِعُرُوقِ الأَرْطَى . وعُرُوقُ الأَرْطَى يَقْطُرُ مِنْها الماءُ لِانْسِرابِها فِي رِيِّ الثَّرَى الَّذِي انْسابَتْ فِيهِ . وَالظِّباءُ وَبَقَرُ الوَحْشِ تَجِيءُ إِلَيْها فِي حَمْراءِ القَيْظِ ، فَتَسْتَثِيرُها مِنْ مَسارِبِها ، وَتَتَرَشَّفُ ماءَها فَتَجْزَأُ بِهِ عَنْ وِرْدِ الماءِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً يَحْفِرُ أَصْلَ أَرْطاةٍ لِيَكْنِسَ فِيهِ مِنَ الحَرِّ :

تَوَخَّاهُ بِالأَظْلافِ حَتَّى كَأَنَّما

يُثِيرُ الكُبابَ الجَعْدَ عَنْ مَتْنِ مِحْمَلِ

وَقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِي

قِيلَ : يَعْنِي بِعِرْقِ الثَّرَى إِسْماعِيلَ بْنَ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ .

وَيُقالُ : فِيهِ عِرْقٌ مِنْ حُمُوضَةٍ وَمُلُوحَةٍ أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ .

وَالْعِرْقُ : الأَرْضُ المِلْحُ الَّتِي لا تُنْبِتُ . وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : العِرْقُ سَبَخَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ . وَاسْتَعْرَقَتْ إِبِلُكُمْ : أَتَتْ ذٰلِكَ المَكانَ . قالَ أَبو زَيْدٍ : اسْتَعْرَقَتِ الإِبِلُ إِذا رَعَتْ قُرْبَ البَحْرِ . وَكُلُّ ما اتَّصَلَ بِالبَحْرِ مِنْ مَرْعًى فَهُوَ عِراقٌ . وَإِبِلٌ عِراقِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى العِرْقِ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .

وَالْعِراقُ : بَقايا الحَمْضِ . وَإِبِلٌ عِراقِيَّةٌ : تَرْعَى بَقايا الحَمْضِ .

وَفِيهِ عِرْقٌ مِنْ ماءٍ أَيْ قَلِيلٌ .

وَالمُعْرَقُ مِنَ الخَمْرِ : الَّذِي يُمْزَجُ قَلِيلاً مِثْلَ العِرْقِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ فِيهِ عِرْقٌ مِنَ الماءِ ؛ قالَ البُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ :

وَنَدْمانٍ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيباً

سَقَيْتُ إِذا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ

رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ

بِمُعْرَقَةٍ مَلامَةَ مَنْ يَلُومُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَعْرَقْتُ الكَأْسَ وَعَرَّقْتُها إِذا أَقْلَلْتَ ماءَها ؛ وَأَنْشَدَ لِلْقُطامِيِّ :

وَمُصَرَّعِينَ مِنَ الكَلالِ كَأَنَّما

شَرِبُوا الغَبُوقَ مِنَ الطِّلاءِ المُعْرَقِ

وَعَرَّقْتُ فِي السِّقاءِ وَالدَّلْوِ وَأَعْرَقْتُ : جَعَلْتُ فِيهِما ماءً قَلِيلاً . قالَ :

لا تَمْلَإِ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيها

أَلا تَرَى حَبارَ مَنْ يَسْقِيها ؟

حَبارِ : اسْمُ ناقَتِه . وَقِيلَ : الحَبارُ هُنا الأَثَرُ . وَقِيلَ : الحَبارُ هَيْئَةُ الرَّجُلِ فِي الحُسْنِ وَالقُبْحِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . والعُراقَةُ : النُّطْفَةُ مِنَ الماءِ . وَالْجَمْعُ عُراقٌ . وَهِيَ العَرْقاةُ . وَعَمِلَ رَجُلٌ عَمَلاً فَقالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحابِهِ : عَرَّقْتَ فَبَرَّقْتَ ؛ فَمَعْنَى بَرَّقْتَ لَوَّحْتَ بِشَيْءٍ لا مِصْداقَ لَهُ . وَمَعْنَى عَرَّقْتَ قَلَّلْتَ . وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ . وَقِيلَ : عَرَّقْتُ الكَأْسَ مَزَجْتُها ، فَلَمْ يُعَيِّنْ بِقِلَّةِ ماءٍ وَلا كَثْرَةٍ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَعْرَقْتُ الكَأْسَ مَلَأْتُها . قالَ : وَقالَ أَبو صَفْوانَ : الإِعْراقُ وَالتَّعْرِيقُ دُونَ المَلْءِ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ :

لا تَمْلَإِ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيها

وَفِي النَّوادِرِ : تَرَكْتُ الحَقَّ مُعْرِقاً وَصادِحاً وسانِحاً ، أَيْ لائِحاً بَيِّناً .

وَإِنَّهُ لَخَبِيثُ العَرْقِ ، أَيِ الجَسَدِ . وَكَذٰلِكَ السِّقاءُ .

وَفِي حَدِيثِ إِحْياءِ المَواتِ : مَنْ أَحْيا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظالِمٍ حَقٌّ ؛ العِرْقُ الظَّالِمُ : هُوَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَحْياها رَجُلٌ قَبْلَهُ فَيَغْرِسَ فِيها غَرْساً غَصْباً أَوْ يَزْرَعَ أَوْ يُحْدِثَ فِيها شَيْئاً لِيَسْتَوْجِبَ بِهِ الأَرْضَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالرِّوايَةُ لِعِرْقٍ ، بِالتَّنْوِينِ ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ المُضافِ ، أَيْ لِذِي عِرْقٍ ظالِمٍ ، فَجَعَلَ العِرْقَ نَفْسَهُ ظالِماً والحَقُّ لِصاحِبِهِ ، أَوْ يَكُونُ الظَّالِمُ مِنْ صِفَةِ صاحِبِ العِرْقِ وَإِنْ رُوِيَ «عِرْقِ» بِالإِضافَةِ كانَ الظَّالِمُ صاحِبَ العِرْقِ ، وَالحَقُّ لِلْعِرْقِ ، وَهُوَ أَحَدُ عُرُوقِ الشَّجَرَةِ ؛ قالَ أَبو عَلِيٍّ : هٰذِهِ عِبارَةُ اللُّغَوِيِّينَ ، وَإِنَّما العِرْقُ المَغْرُوسُ ، أَوِ المَوْضِعُ المَغْرُوسُ فِيهِ .

وَما هُوَ عِنْدِي بِعِرْقِ مَضِنَّةٍ ، أَيْ ما لَهُ قَدْرٌ ، وَالمَعْرُوفُ عِلْقُ مَضِنَّةٍ ، وَأَرَى عِرْقَ مَضِنَّةٍ إِنَّما يُسْتَعْمَلُ فِي الجَحْدِ وَحْدَهُ . ابْنُ

الأَعْرابِىُّ : يُقالُ عِرْقُ مَضِنَّةٍ وَعِلْقُ مَضِنَّةٍ بِمَعْنًى واحِدٍ ، سُمِّىَ عِلْقًا لأَنَّهُ عَلِقَ بِهِ لِحُبِّهِ إِيَّاهُ . يُقالُ ذٰلِكَ لِكُلِّ ما أَحَبَّهُ .

وَالعُراقُ : المَطَرُ الغَزِيرُ ; وَالعُراقُ . العَظْمُ بِغَيْرِ لَحْمٍ ، فَإِنْ كانَ عَلَيْهِ لَحْمٌ فَهُوَ عَرْقٌ ؛ قالَ أَبو القاسِمِ الزَّجَّاجِىُّ : وَهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَكَذٰلِكَ قالَ أَبو زَيْدٍ فى العُراقِ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ :

حَمْراءُ تَبْرِى اللَّحْمَ عَنْ عُراقِها

أَىْ تَبْرِى اللَّحْمَ عَنِ العَظْمِ . وَقِيلَ : العَرْقُ الَّذِى قَدْ أُخِذَ أَكْثَرُ لَحْمِهِ . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، وَتَناوَلَ عَرْقاً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . وَرُوِىَ عَنْ أُمِّ إِسْحٰقَ الغَنَوِيَّةِ : أَنَّها دَخَلَتْ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى بَيْتِ حَفْصَةَ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ ثَرِيدَةٌ ، قالَتْ فَناوَلَنِى عَرْقاً ؛ العَرْقُ ، بِالسُّكُونِ ، العَظْمُ إِذا أُخِذَ عَنْهُ مُعْظَمُ اللَّحْمِ وَهَبْرُهُ ، وَبَقِىَ عَلَيْها لُحُومٌ رَقِيقَةٌ طَيِّبَةٌ فَتُكَسَّرُ وَتُطْبَخُ وَتُؤْخَذُ إِهالَتُها مِنْ طُفاحَتِها ، وَيُؤْكَلُ ما عَلَى العِظامِ مِنْ لَحْمٍ دَقِيقٍ . وَتُتَمَشَّشُ العِظامُ ، وَلَحْمُها مِنْ أَطْيَبِ اللُّحْمانِ عِنْدَهُمْ ؛ وَجَمْعُهُ عُراقٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهُوَ جَمْعٌ نادِرٌ . يُقالُ : عَرَقْتُ العَظْمَ وَتَعَرَّقْتُهُ إِذا أَخَذْتَ اللَّحْمَ عَنْهُ بِأَسْنانِكَ نَهْشاً . وَعَظْمٌ مَعْرُوقٌ إِذا أُلْقِىَ عَنْهُ لَحْمُهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ لِبَعْضِ الشُّعَراءِ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

وَلا تُهْدِى الأَمَرَّ وَما يَلِيهِ

وَلا تُهْدِنَّ مَعْرُوقَ العِظامِ

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَالعَرْقُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَرَقْتُ العَظْمَ أَعْرُقُهُ ، بِالضَّمِّ ، عَرْقاً وَمَعْرَقاً ؛ وَقالَ :

أَكُفُّ لِسانِى عَنْ صَدِيقِى فَإِنْ أُجَأْ

إِلَيْهِ فَإِنِّى عارِقٌ كُلَّ مَعْرَقِ

وَالعَرْقُ : الفِدْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَجَمْعُها عُراقٌ ، وَهُوَ مِنَ الجَمْعِ العَزِيزِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَلَمْ يَجِئْ شَىْءٌ مِنَ الجَمْعِ عَلَى فُعالٍ إِلَّا أَحْرُفٌ مِنْها . تُؤامٌ جَمْعُ تَوْءَمٍ ، وَشاةٌ رُبَّى وَغَنَمٌ رُبابٌ ، وَظِئْرٌ وَظُؤارٌ ، وَعَرْقٌ وَعُراقٌ ، وَرِخْلٌ وَرُخالٌ . وَفَرِيرٌ وَفُرارٌ . قالَ : وَلا نَظِيرَ لَها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَدْ ذَكَرَ سِتَّةَ أَحْرُفٍ أُخَرَ : وَهِىَ رُذالٌ جَمْعُ رَذْلٍ ، وَنُذالٌ جَمْعُ نَذْلٍ . وَبُساطٌ جَمْعُ بُسْطٍ لِلنَّاقَةِ تُخَلَّى مَعَ وَلَدِها لا تُمْنَعُ مِنْهُ ، وَثُناءٌ جَمْعُ ثِنْىٍ لِلشَّاةِ تَلِدُ فى السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ، وَظُهارٌ جَمْعُ ظَهْرٍ لِلرِّيشِ عَلَى السَّهْمِ ، وَبُراءٌ جَمْعُ بَرِىءٍ . فَصارَتِ الجُمْلَةُ اثْنَىْ عَشَرَ حَرْفاً .

وَالعُرامُ : مِثْلُ العُراقِ ، قالَ : وَالعِظامُ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْها شَىْءٌ مِنَ اللَّحْمِ تُسَمَّى عُراقاً ، وَإِذا جُرِّدَتْ مِنَ اللَّحْمِ [1] تُسَمَّى عُراقاً [2] . وَفى الحَدِيثِ : لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ عَرْقاً سَمِيناً أَوْ مِرْماتَيْنِ . وَفى حَدِيثِ الأَطْعِمَةِ : فَصارَتْ عَرْقَةً ، يَعْنِى أَنَّ أَضْلاعَ السِّلْقِ قامَتْ فى الطَّبِيخِ مَقامَ قِطَعِ اللَّحْمِ ؛ هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، وَفِى أُخْرَى بِالْغَيْنِ المُعْجَمَةِ وَالفاءِ ، يُرِيدُ المَرَقَ مِنَ الغَرْفِ . أَبو زَيْدٍ : وَقَوْلُ النَّاسِ ثَرِيدَةٌ كَثِيرَةُ العُراقِ خَطَأٌ ، لأَنَّ العُراقَ العِظامُ ، وَلٰكِنْ يُقالُ ثَرِيدَةٌ كَثِيرَةُ الوَذْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

ولا تُهْدِنَّ مَعْرُوقَ العِظامِ

قالَ : وَمَعْرُوقُ العِظامِ مِثْلُ العُراقِ ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى جَمْعِهِ عِراقٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ أَقْيَسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَبِيتُ ضَيْفِى فى عِراقٍ مُلْسِ

وَفى شَمُولٍ عُرِّضَتْ لِلنَّحْسِ

أَىْ مُلْسٍ مِنَ الشَّحْمِ ، وَالنَّحْسُ : الرِّيحُ الَّتِى فِيها غَبَرَةٌ .

وَعَرَقَ العَظْمَ يَعْرُقُهُ عَرْقاً ، وَتَعَرَّقَهُ ، وَاعْتَرَقَهُ : أَكَلَ ما عَلَيْهِ . وَالمِعْرَقُ : حَدِيدَةٌ يُبْرَى بِها العُراقُ مِنَ العِظامِ . يُقالُ : عَرَقْتُ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ بِمِعْرَقٍ ، أَىْ بِشَفْرَةٍ ، وَاسْتَعارَ بَعْضُهُمُ التَّعَرُّقَ فى غَيْرِ الجَواهِرِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى صِفَةِ إِبِلٍ وَرَكْبٍ :

يَتَعَرَّقُونَ خِلالَهُنَّ وَيَنْثَنِى

مِنْها وَمِنْهُمْ مُقْطَعٌ وَجَرِيحُ

أَىْ يَسْتَدِيمُونَ حَتَّى لا تَبْقَى قُوَّةٌ ولا صَبْرٌ ، فَذٰلِكَ خِلالُهُنَّ ، وَيَنْثَنِى أَىْ يَسْقُطُ مِنْها وَمِنْهُمْ ، أَىْ مِنْ هٰذِهِ الإِبِلِ ، وَأَعْرَقَهُ عَرْقاً : أَعْطاهُ إِيَّاهُ ؛ وَرَجُلٌ مَعْرُوقٌ ، وَفى الصِّحاحِ : مَعْرُوقُ العِظامِ ، وَمُعْتَرَقٌ وَمُعَرَّقٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَكَذٰلِكَ الخَدُّ . وَفَرَسٌ مَعْرُوقٌ وَمُعْتَرَقٌ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَى قَصَبِهِ لَحْمٌ ؛ وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الفَرَسِ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوقَ الخَدَّيْنِ ؛ قالَ :

قَدْ أَشْهَدُ الغارَةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُنِى

جَرْداءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

وَيُرْوَى : مَعْرُوقَةُ الْجَنْبَيْنِ ، وَإِذا عَرِىَ لَحْياها مِنَ اللَّحْمِ فَهُوَ مِنْ عَلاماتِ عِتْقِها .

وَفَرَسٌ مُعَرَّقٌ إِذا كانَ مُضَمَّرًا يُقالُ : عَرِّقْ فَرَسَكَ تَعْرِيقاً أَىْ أَجْرِهِ حَتَّى يَعْرَقَ وَيَضْمُرَ وَيَذْهَبَ رَهَلُ لَحْمِهِ .

وَالعَوارِقُ : الأَضْراسُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . وَالعَوارِقُ : السِّنُونَ ، لأَنَّها تَعْرُقُ الإِنْسانَ ، وَقَدْ عَرَقَتْهُ تَعْرُقُهُ وَتَعَرَّقَتْهُ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

إِذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنا

كَفَى الأَيْتامَ فَقْدُ أَبِى الْيَتِيمِ

أَنَّثَ لأَنَّ بَعْضَ السِّنِينَ سِنُونَ ، كَما قالُوا ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصابِعِهِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَعَرَقَتْهُ الخُطُوبُ تَعْرُقُهُ : أَخَذَتْ مِنْهُ ؛ قالَ :

أَجارَتَنا كُلُّ امْرِئٍ سَتُصِيبُهُ

حَوادِثُ إِلَّا تُبْتَرِ العَظْمَ تَعْرُقِ !

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَيامَ أَعْرَقَ بِى عامُ الْمَعاصِيمِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ ذَهَبَ بِلَحْمِى ؛ وَقَوْلُهُ عامُ الْمَعاصِيمِ ، قالَ : مَعْناهُ بَلَغَ الوَسَخُ إِلَى مَعاصِمِى وَهٰذا مِنَ الجَدْبِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى ما هٰذا التَّفْسِيرُ ، وَزادَ الياءَ

(١) قوله : « جردت من اللحم » يعنى من معظمه .

(٢) قوله : « إذا لم يكن عليها شىء من اللحم . . . وإذا جردت من اللحم . . . » بمعنى واحد . وعبارة التهذيب : « إذا كان عليها شىء من اللحم . . وإذا جردت . . . » وهو الصواب

[عبد الله]

فِي المَعاصِمِ ضَرُورَةً.

وَالعَرَقُ: كُلُّ مَضْفُورٍ مُصْطَفٍّ، واحِدَتُهُ عَرَقَةٌ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ:

نَغْدُو فَنَتْرُكُ فِي المَزاحِفِ مَنْ ثَوَى
وَنُقِرُّ فِي العَرَقاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ

يَعْنِي نَأْسِرُهُمْ فَنَشُدُّهُمْ فِي العَرَقاتِ.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ أُتِيَ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ زَبِيلٌ مَنْسُوجٌ مِنْ نَسائِجِ الخُوصِ. وَكُلُّ شَيْءٍ مَضْفُورٍ فَهُوَ عَرَقٌ وَعَرَقَةٌ، بِفَتْحِ الرّاءِ فِيهِما؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَرَق، وَأَصْحابُ الحَدِيثِ يُخَفِّفُونَهُ.

وَالعَرَقُ: السَّفِيفَةُ المَنْسُوجَةُ مِنَ الخُوصِ قَبْلَ أَنْ تَجْعَلَ زَبِيلاً. وَالعَرَقُ وَالعَرَقَةُ: الزَّبِيلُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يُصْطَفُّ.

وَالعَرَقُ: الطَّيْرُ إِذا صَفَّتْ فِي السَّماءِ، وَهِيَ عَرَقَةٌ أَيْضاً. وَالعَرَقُ: السَّطْرُ مِنَ الخَيْلِ وَالطَّيْرِ، الواحِدُ مِنْها عَرَقَةٌ وَهُوَ الصَّفُّ؛ قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ يَصِفُ الخَيْلَ:

كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدَرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: العَرَقُ جَمْعُ عَرَقَةٍ وَهِيَ السَّطْرُ مِنَ الخَيْلِ، وَصَدَّرَ الفَرَسُ فَهُوَ مُصَدَّرٌ، إِذا سَبَقَ الخَيْلَ بِصَدْرِهِ؛ قالَ دُكَيْنٌ:

مُصَدَّرٌ لا وَسَطٌ وَلا تالْ

وَصَدَرْنَ: أَخْرَجْنَ صُدُورَهُنَّ مِنَ الصَّفِّ، وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: صُدِّرْنَ مِنْ عَرَقٍ، أَيْ صَدَرْنَ بَعْدَما عَرِقْنَ، يَذْهَبُ إِلَى العَرَقِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُنَّ إِذا أُجْرِينَ؛ يُقالُ: فَرَسٌ مُصَدَّرٌ إِذا كانَ يَعْرَقُ صَدْرُهُ.

وَرَفَعْتُ مِنَ الحائِطِ عَرَقاً أَوْ عَرَقَيْنِ، أَيْ صَفّاً أَوْ صَفَّيْنِ، وَالجَمْعُ أَعْراقٌ.

وَالعَرَقَةُ: طُرَّةٌ تُنْسَجُ وَتُخاطُ عَلَى طَرَفِ الشُّقَّةِ، وَقِيلَ: هِيَ طُرَّةٌ تُنْسَجُ عَلَى جَوانِبِ الفُسْطاطِ. وَالعَرَقَةُ: خَشَبَةٌ تُعَرَّضُ عَلَى الحائِطِ بَيْنَ اللَّبِنِ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَكَذٰلِكَ الخَشَبَةُ الَّتِي تُوضَعُ مُعْتَرِضَةً بَيْنَ سافَيِ الحائِطِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ: أَنَّهُ رَأَى فِي المَسْجِدِ عَرَقَةً فَقالَ: غَطُّوها عَنّا؛ قالَ الحَرْبِيُّ: أَظُنُّها خَشَبَةً فِيها صُورَةٌ. وَالعَرَقَةُ: آثارُ اتِّباعِ الإِبِلِ بَعْضِها بَعْضاً، وَالجَمْعُ عَرَقٌ؛ قالَ:

وَقَدْ نَسَجْنَ بِالفَلاةِ عَرَقا

وَالعَرَقَةُ: النِّسْعَةُ. وَالعَرَقاتُ: النُّسُوعُ.

قالَ الأَصْمَعِيُّ: العِراقُ الطِّبابَةُ، وَهِيَ الجِلْدَةُ الَّتِي تُغَطَّى بِها عُيُونُ الخُرَزِ، وَعِراقُ المَزادَةِ: الخَرْزُ المَثْنِيُّ فِي أَسْفَلِها، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى مُلْتَقَى طَرَفَيِ الجِلْدِ إِذا خُرِزَ فِي أَسْفَلِ القِرْبَةِ، فَإِذا سُوِّيَ ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَثْنِيٍّ فَهُوَ طِبابٌ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذا كانَ الجِلْدُ أَسْفَلَ الإِداوَةِ مَثْنِيّاً ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ فَهُوَ عِراقٌ، وَالجَمْعُ عُرُقٌ، وَقِيلَ: عِراقُ القِرْبَةِ: الخَرْزُ الَّذِي فِي وَسَطِها؛ قالَ:

يَرْبُوعُ ذا القَنازِعِ الدِّقاقِ
وَالوَدَعِ الأَحْوِيَةِ الأَخْلاقِ
لِجُوبِيَ أَرْباقَكَ مِنْ أَرْباقِ
وَحَيِّتْ خُصْيَاكَ إِلَى المَآقِ
وَعارِضٌ كَجانِبِ العِراقِ

هٰذا أَعْرابِيٌّ ذَكَرَهُ يُونُسُ أَنَّهُ رَآهُ يُرَقِّصُ ابْنَهُ، وَسَمِعَهُ يُنْشِدُ هٰذِهِ الأَبْياتَ؛ قَوْلُهُ:

وَعارِضٌ كَجانِبِ العِراقِ

العارِضُ ما بَيْنَ الثَّنايا وَالأَضْراسِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ مَصْقُولٌ عَوارِضُها؛ وَقَوْلُهُ كَجانِبِ العِراقِ، شَبَّهَ أَسْنانَهُ فِي حُسْنِ نِبْتَتِها وَاصْطِفافِها عَلَى نَسَقٍ واحِدٍ بِعِراقِ المَزادَةِ لِأَنَّ خَرْزَهُ مُتَسَرِّدٌ مُسْتَوٍ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّمّاخِ وَذَكَرَ أُتُناً وَرَدْنَ وَحَسَّسْنَ بِالصّائِدِ فَنَفَرْنَ عَلَى تَتابُعٍ وَاسْتِقامَةٍ فَقالَ:

فَلَمّا رَأَيْنَ الماءَ قَدْ حالَ دُونَهُ
ذُعافٌ عَلَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كارِزُ
شَكَكْنَ بِأَحْساءِ الذِّنابِ عَلَى هُدًى
كَما شَكَّ فِي ثِنْيِ العِنانِ الخَوارِزُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي مِثْلِ هٰذا المَعْنَى:

وَشِعْبٍ كَشَكِّ الثَّوْبِ شَكْسٍ طَرِيقُهُ
مَدارِجُ صُوحَيْهِ عِذابٌ مَخاصِرُ

عَنَى فَماً حَسَنَ نِبْتَةِ الأَضْراسِ، مُتَناسِقَها كَتَناسُقِ الخِياطَةِ فِي الثَّوْبِ، لِأَنَّ الخائِطَ يَضَعُ إِبْرَةً إِلَى أُخْرَى شَكَّةً فِي إِثْرِ شَكَّةٍ، وَقَوْلُهُ شَكْسٍ طَرِيقُهُ عَنَى صِغَرَهُ، وَقِيلَ: لِصُعُوبَةِ مَرامِيهِ؛ وَلَمّا جَعَلَهُ شِعْباً لِصِغَرِهِ جَعَلَ لَهُ صُوحَيْنِ، وَهُما جانِبا الوادِي، كَما تَقَدَّمَ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ عَنَى فَماً قَوْلُهُ بَعْدَ هٰذا:

تَعَسَّفْتُهُ بِاللَّيْلِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ
دَلِيلٌ وَلَمْ يَشْهَدْ لَهُ النَّعْتَ جابِرُ(١)

أَبُو عَمْرٍو: العِراقُ تَقارُبُ الخَرْزِ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلأَمْرِ، يُقالُ لِأَمْرٍ عِراقٌ إِذا اسْتَوَى، وَلَيْسَ لَهُ عِراقٌ.

وَعِراقُ السُّفْرَةِ: خَرْزُها المُحِيطُ بِها.

وَعَرَقْتُ المَزادَةَ وَالسُّفْرَةَ، فَهِيَ مَعْرُوقَةٌ: عَمِلْتُ لَها عِراقاً. وَعِراقُ الظُّفْرِ، ما أَحاطَ بِهِ مِنَ اللَّحْمِ، وَعِراقُ الأُذُنِ: كِفافُها. وَعِراقُ الرَّكِيبِ: حاشِيَتُهُ مِنْ أَدْناهُ إِلَى مُنْتَهاهُ، وَالرَّكِيبُ: النَّهْرُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الماءُ الحائِطَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَعْرِقَةٌ وَعُرُقٌ.

وَالعِراقُ: شاطِئُ الماءِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ شاطِئَ البَحْرِ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ.

وَالعِراقُ: مِنْ بِلادِ فارِسَ، مُذَكَّرٌ سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ عَلَى شاطِئِ دِجْلَةَ، وَقِيلَ: سُمِّيَ عِراقاً لِقُرْبِهِ مِنَ البَحْرِ(٢)، وَأَهْلُ الحِجازِ يُسَمُّونَ ما كانَ قَرِيباً مِنَ البَحْرِ عِراقاً؛ وَقِيلَ: سُمِّيَ عِراقاً لِأَنَّهُ اسْتَكَفَّ أَرْضَ العَرَبِ؛ وَقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِتَواشُجِ عُرُوقِ

(١) قوله: «جابر» بالجيم في المحكم: «خابر» بالخاء. [عبد الله]

(٢) قوله: «وقيل: سمي عراقاً لقربه من البحر» في الأصل: «وقيل: سميت عراقاً لقربها..» بالتأنيث، مع أنه قال في السطر نفسه: «العراق مذكر»، وقال الجوهري – كما تجد بعد أسطر: «العراق بلاد تذكر وتؤنث». [عبد الله]

الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ بِهِ ، كَأَنَّهُ أَرادَ عِرْقاً ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى عِراقٍ ، وَقِيلَ : سَمَّىٰ بِهِ الْعَجَمُ ، سَمَّتْهُ إِيرانْ شَهْر ، مَعْناهُ كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ ، فَعُرِّبَ فَقِيلَ عِراقٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ زَعَمَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّ تَسْمِيَتَهُمُ الْعِراقَ اسْمٌ عَجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، إِنَّما هُوَ إِيرانْ شَهْر ، فَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقالَتْ عِراقٌ ، وإيران شَهْر مَوْضِعُ الْمُلُوكِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

مانِعِي بابَةَ الْعِراقِ مِنَ النّا — سِ بِجُرْدٍ تَغْدُو بِمِثْلِ الأُسُودِ

وَيُرْوَى : باحَةَ الْعِراقِ ، وَمَعْنَى بابَةِ الْعِراقِ ناحِيَتُهُ ، وَالباحَةُ السّاحَةُ ، وَمِنْهُ أَباحَ دارَهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعِراقُ بِلادٌ تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، وَهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ جاءَ الْعِراقُ اسْماً لِفِناءِ الدّارِ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

وَهَلْ بِلِحاظِ الدّارِ وَالصَّحْنِ مَعْلَمٌ — وَمِنْ آيِها بَيْنَ الْعِراقِ تَلُوحُ ؟

وَاللِّحاظُ هٰهُنا : فِناءُ الدّارِ أَيْضاً ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِعِراقِ الْمَزادَةِ ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى مُلْتَقَى طَرَفَيِ الْجِلْدِ إِذا خُرِزَ فِي أَسْفَلِها ، لأَنَّ الْعِراقَ بَيْنَ الرِّيفِ وَالْبَرِّ ، وَقِيلَ : الْعِراقُ شاطِئُ النَّهْرِ أَوِ الْبَحْرِ عَلَى طُولِهِ ، وَقِيلَ لِبَلَدِ الْعِراقِ عِراقٌ لأَنَّهُ عَلَى شاطِئِ دِجْلَةَ وَالْفُراتِ عِداءً[1] حَتَّى يَتَّصِلَ بِالْبَحْرِ ، وَقِيلَ : الْعِراقُ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ إِيراقْ ، فَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ فَقالُوا عِراقٌ .

وَالْعِراقانِ : الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَزْمانَ سَلْمَى لا يَرَى مِثْلَها الرّ — راءُونَ فِي شامٍ وَلا فِي عِراقْ

إِنَّما نَكَّرَهُ لأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عِراقاً . وَأَعْرَقْنا : أَخَذْنا فِي الْعِراقِ . وَأَعْرَقَ الْقَوْمُ : أَتَوُا الْعِراقَ ؛ قالَ الْمُمَزِّقُ الْعَبْدِيُّ :

فَإِنْ تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافاً عَلَيْكُمُ — وَإِنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الْحَرْبِ أُعْرِقِ

(١) قوله : «عداء» أى تتابعاً ، يقال : عاديته إذا تابعته ؛ كتبه محمد مرتضى . كذا بهامش الأصل.

وَحَكَى ثَعْلَبٌ : اعْتَرَقُوا . فِي هٰذا الْمَعْنَى . وَأَمّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفُ السَّفا بَرَّحَتْ بِهِ — عِراقِيَّةُ الأَقْياظِ نُجْدُ الْمَرابِعِ

نُجْدٌ هٰهُنا : جَمْعُ نَجْدِيٍّ كَفارِسِيٍّ وَفُرْسٍ ، فَفَسَّرَهُ فَقالَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِراقِ ، الَّذِي هُوَ شاطِئُ الماءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَطْلُبُ الماءَ فِي الْقَيْظِ .

وَالْعِراقُ : مِياهُ بَنِي سَعْدِ بْنِ مالِكٍ وَبَنِي مازِنٍ ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي هٰذا الْمَكانِ : وَيُقالُ : هٰذِهِ إِبِلٌ عِراقِيَّةٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ .

وَيُقالُ : أَعْرَقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعْرِقٌ إِذا أَخَذَ فِي بَلَدِ الْعِراقِ .

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمُعْرِقَةُ[2] طَرِيقٌ كانَتْ قُرَيْشٌ تَسْلُكُهُ إِذا سارَتْ إِلَى الشّامِ ، تَأْخُذُ عَلَى ساحِلِ الْبَحْرِ ، وَفِيهِ سَلَكَتْ عِيرُ قُرَيْشٍ حِينَ كانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لِسَلْمانَ أَيْنَ تَأْخُذُ إِذا صَدَرْتَ ؟ أَعَلَى الْمُعَرَّقَةِ أَمْ عَلَى الْمَدِينَةِ ؟ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ «الْمُعَرَّقَةِ» ، وَقالَ : هٰكَذا رُوِيَ مُشَدَّداً ، وَالصَّوابُ التَّخْفِيفُ .

وَعِراقُ الدّارِ : فِناءُ بابِها ، وَالْجَمْعُ أَعْرِقَةٌ وَعُرُقٌ .

وَجَرَى الْفَرَسُ عَرَقاً أَوْ عَرَقَيْنِ أَيْ طَلَقاً أَوْ طَلَقَيْنِ .

وَالْعَرَقُ : الزَّبِيبُ ، نادِرٌ .

وَالْعَرَقَةُ : الدِّرَّةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِها .

وَالْعَرْقُوَةُ : خَشَبَةٌ مَعْرُوضَةٌ عَلَى الدَّلْوِ ، وَالْجَمْعُ عَرْقٍ ، وَأَصْلُهُ عَرْقُوٌ ، إِلاّ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ اسْمٌ آخِرُهُ واوٌ قَبْلَها حَرْفٌ مَضْمُومٌ ، إِنَّما تُخَصُّ بِهٰذا الضَّرْبِ الأَفْعالُ نَحْوُ سَرُوَ وَبَهُوَ وَرَهُوَ ، هٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَغَيْرِهِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ ، فَإِذا أَدَّى قِياسٌ إِلَى

(٢) قوله : «المُعْرِقة طريق ....» . فى المحكم : «المَعْرَقة» بفتح الميم والراء . وفى القاموس : «كمُحْسِنَة ومَحْدَثة طريق ....» . [عبد الله]

مِثْلِ هٰذا فِي الأَسْماءِ رُفِضَ ، فَعَدَلُوا إِلَى إِبْدالِ الواوِ ياءً ، فَكَأَنَّهُمْ حَوَّلُوا عَرْقُواً إِلَى عَرْقِي ، ثُمَّ كَرِهُوا الْكَسْرَةَ عَلَى الياءِ فَأَسْكَنُوها ، وَبَعْدَها النُّونُ ساكِنَةٌ ، فَالْتَقَى ساكِنانِ فَحَذَفُوا الياءَ ، وَبَقِيَتِ الْكَسْرَةُ دالَّةً عَلَيْها وَثَبَتَتِ النُّونُ إِشْعاراً بِالصَّرْفِ ، فَإِذا لَمْ يَلْتَقِ ساكِنانِ رَدُّوا الياءَ فَقالُوا : رَأَيْتُ عَرْقِيَها ، كَما يَفْعَلُونَ فِي هٰذا الضَّرْبِ مِنَ التَّصْرِيفِ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

حَتَّى تَقَضَّى عَرْقِيَ الدُّلِيِّ

وَالْعَرْقاةُ : الْعَرْقُوَةُ ؛ قالَ :

احْذَرْ عَلَى عَيْنَيْكَ وَالْمَشافِرِ — عَرْقاةَ دَلْوٍ كَالْعُقابِ الْكاسِرِ

شَبَّهَها بِالْعُقابِ فِي ثِقَلِها ، وَقِيلَ : فِي سُرْعَةِ هُوِيِّها ، وَالْكاسِرُ : الَّتِي تَكْسِرُ مِنْ جَناحِها لِلانْقِضاضِ .

وَعَرْقَيْتُ الدَّلْوَ عَرْقاةً : جَعَلْتُ لَها عَرْقُوَةً ، وَشَدَدْتُها عَلَيْها . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلْخَشَبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَعْتَرِضانِ عَلَى الدَّلْوِ كَالصَّلِيبِ : الْعَرْقُوَتانِ ، وَهِيَ الْعَراقِي ، وَإِذا شَدَدْتَها عَلَى الدَّلْوِ قُلْتَ : قَدْ عَرْقَيْتُ الدَّلْوَ عَرْقاةً . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَرْقُوَةُ الدَّلْوِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَلا تَقُلْ عُرْقُوَةٌ ، وَإِنَّما يُضَمُّ فُعْلُوَةٌ إِذا كانَ ثانِيهِ نُوناً ، مِثْلُ عُنْصُوَةٍ . وَالْجَمْعُ الْعَراقِي ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً :

فَحَمَلْنا فارِساً فِي كَفِّهِ — راعِبِيٌّ فِي رُدَيْنِيٍّ أَصَمّ

وَأَمَرْناهُ بِهِ مِنْ بَيْنِها — بَعْدَما انْصاعَ مُصِرًّا أَوْ كَصَمْ

فَهِيَ كَالدَّلْوِ بِكَفِّ الْمُسْتَقِي — خُذِلَتْ مِنْها الْعَراقِي فَانْجَذَمْ

أَرادَ بِقَوْلِهِ مِنْها : الدَّلْوَ ، وَبِقَوْلِهِ انْجَذَمَ : السَّجْلَ لأَنَّ السَّجْلَ وَالدَّلْوَ واحِدٌ ، وَإِنْ جَمَعْتَ بِحَذْفِ الهاءِ قُلْتَ عَرْقٍ وَأَصْلُهُ عَرْقُوٌ ، إِلاّ أَنَّهُ فُعِلَ بِهِ ما فُعِلَ بِثَلاثَةِ أَحْقٍ فِي جَمْعِ حَقْوٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلْواً دُلِّيَتْ مِنَ السَّماءِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِعَراقِيها فَشَرِبَ ؛ الْعَراقِي : جَمْعُ عَرْقُوَةِ الدَّلْوِ .

وَذاتُ العَرَاقِي : الدَّاهِيَةُ . سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ ذاتَ العَرَاقِي هِيَ الدَّلْوُ . وَالدَّلْوُ مِن أَسْماءِ الدَّاهِيَةِ . يُقالُ : لَقِيتُ مِنْهُ ذاتَ العَرَاقِي ؛ قالَ عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ :

لَقِيتُمْ مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنا[1]
وَقَتْلِ سَرَاتِنا ذاتَ العَرَاقِي

وَالعَرْقُوَتانِ مِنَ الرَّحْلِ والقَتَبِ : خَشَبَتانِ تَضُمَّانِ ما بَيْنَ الواسِطِ وَالمُؤَخَّرَةِ .

وَالعَرْقُوَةُ : كُلُّ أَكَمَةٍ مُنْقادَةٍ فِي الأَرْضِ كَأَنَّها جَثْوَةُ قَبْرٍ مُسْتَطِيلَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : العَرْقُوَةُ أَكَمَةٌ تَنْقادُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ مِنَ الأَرْضِ فِي السَّماءِ ، وَهِيَ عَلَى ذٰلِكَ تُشْرِفُ عَلَى ما حَوْلَها ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الأَرْضِ أَوْ غَيْرُ قَرِيبٍ ، وَهِيَ مُخْتَلِفَةٌ ، مكانٌ مِنْها لَيِّنٌ ، وَمَكانٌ مِنْها غَلِيظٌ ، إِنَّما هِيَ جانِبٌ مِنْ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ مُشْرِفٌ عَلَى ما حَوْلَهُ . وَالعَرَاقِي : ما اتَّصَلَ مِنَ الإِكامِ وَآضَ كَأَنَّهُ جُرُفٌ[2] واحِدٌ طَوِيلٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَأَمَّا الأَكَمَةُ فَإِنَّها تَكُونُ مَلْمُومَةً ، وَأَمَّا العَرْقُوَةُ فَتَطُولُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَظَهْرِها ، قَلِيلَةُ العَرْضِ ، لَها سَنَدٌ وَقُبُلُها نِجافٌ وَبِراقٌ ، لَيْسَ بِسَهْلٍ وَلا غَلِيظٍ جِدًّا ، يُنْبِتُ ، فَأَمَّا ظَهْرُهُ فَغَلِيظٌ خَشِنٌ لا يُنْبِتُ خَيْراً .

وَالعَرْقُوَةُ وَالعَرَاقِي مِنَ الجِبالِ : الغَلِيظُ المُنْقادُ فِي الأَرْضِ ، يَمْنَعُكَ مِنْ عُلُوِّهِ ، وَلَيْسَ يُرْتَقَى لِصُعُوبَتِهِ ، وَلَيْسَ بِطَوِيلٍ ، وَهِيَ العِرْقُ أَيْضاً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَبِهِ سُمِّيَتِ الدَّاهِيَةُ ذاتَ العَرَاقِي ، وَقِيلَ : العِرْقُ جُبَيْلٌ صَغِيرٌ مُنْفَرِدٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

ما إِنْ يَزالُ لَها شَأْوٌ يُقَدِّمُها
مُحَرِّبٌ مِثْلُ طُوطِ العِرْقِ مَجْدُولُ[3]

وَقِيلَ : العِرْقُ الجَبَلُ وَجَمْعُهُ عُرُوقٌ .

وَالعَرَاقِي عِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ : التَّراقِي .

وَعَرَقَ[4] فِي الأَرْضِ يَعْرِقُ عَرْقاً وَعُرُوقاً : ذَهَبَ فِيها . وَفِي الحَدِيثِ : قالَ ابْنُ الأَكْوَعِ : فَخَرَجَ رَجُلٌ عَلَى ناقَةٍ وَرْقاءَ ، وَأَنا عَلَى رَحْلِي فاعْتَرَقَها حَتَّى أَخَذَ بِخِطامِها[5] . يُقالُ : عَرَقَ فِي الأَرْضِ إِذا ذَهَبَ فِيها . وَفِي حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ أَنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ وَهُوَ يَمْشِي فِي رِكابِهِ : تَعَرَّقْ فِي ظِلِّ ناقَتِي ، أَيِ امْشِ فِي ظِلِّها وَانْتَفِعْ بِهِ قَلِيلاً قَلِيلاً .

وَالعَرَقُ ؛ الواحِدُ مِنْ أَعْراقِ الحائِطِ . وَيُقالُ ؛ عَرِّقْ عَرَقاً أَوْ عَرَقَيْنِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : عَرِقَ إِذا أَكَلَ ، وَعَرِقَ إِذا كَسِلَ وَصارَعَهُ فَتَعَرَّقَهُ : وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ رَأْسَهُ فَتَجْعَلَهُ تَحْتَ إِبْطِكَ تَصْرَعُهُ بَعْدُ .

وَعِرْقٌ وَذاتُ عِرْقٍ وَالعِرْقانِ ، وَالأَعْراقُ وَعُرَيْقٌ ، كُلُّها مَواضِعُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَّتَ لأَهْلِ العِراقِ ذاتَ عِرْقٍ ؛ هُوَ مَنْزِلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ مَنازِلِ الحاجِّ ، يُحْرِمُ أَهْلُ العِراقِ بِالحَجِّ مِنْهُ ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّ فِيهِ عِرْقاً ، وَهُوَ الجَبَلُ الصَّغِيرُ . وَقِيلَ : العِرْقُ مِنَ الأَرْضِ سَبَخَةٌ تُنْبِتُ الطَّرْفاءَ ؛ وَعَلِمَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنَّهُمْ يُسْلِمُونَ وَيَحُجُّونَ فَبَيَّنَ مِيقاتَهُمْ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ما دُونَ الرَّمْلِ إِلَى الرِّيفِ مِنَ العِراقِ يُقالُ لَهُ عِراقٌ . وَما بَيْنَ ذاتِ عِرْقٍ إِلَى البَحْرِ غَوْرٌ وَتِهامَةُ . وَطَرَفُ تِهامَةَ مِنْ قِبَلِ الحِجازِ مَدارِجُ العَرْجِ ، وَأَوَّلُها مِنْ قِبَلِ نَجْدٍ مَدارِجُ ذاتِ عِرْقٍ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : ذاتُ عِرْقٍ مَوْضِعٌ بِالبادِيَةِ . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : خَرَجُوا يَقُودُونَ بِهِ حَتَّى لَمَّا كانَ عِنْدَ العِرْقِ مِنَ الجَبَلِ الَّذِي دُونَ الخَنْدَقِ نَكَّبَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي إِلَى العِرْقِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عُرَيْقَةُ بِلادُ باهِلَةَ بِيَذْبُلَ وَالقَعاقِعِ ؛ وعارِقٌ اسْمُ شاعِرٍ مِنْ طَيِّئٍ سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ :

لَئِنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ ما قَدْ صَنَعْتُمُ
لأَنْتَحِيَنْ لِلْعَظْمِ ذُو أَنا عارِقُهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُوَ لِقَيْسِ بْنِ جِرْوَةَ .

وابْنُ عِرْقانَ : رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ .

• عرقب • العُرْقُوبُ : العَصَبُ الغَلِيظُ ، المُوَتَّرُ ، فَوْقَ عَقِبِ الإِنْسانِ . وَعُرْقُوبُ الدَّابَّةِ فِي رِجْلِها بِمَنْزِلَةِ الرُّكْبَةِ فِي يَدِها ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

حَدِيدُ الطَّرْفِ وَالمَنْكِـ
ـبِ وَالعُرْقُوبِ وَالقَلْبِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ ، عُرْقُوباهُ فِي رِجْلَيْهِ ، وَرُكْبَتاهُ فِي يَدَيْهِ . وَالعُرْقُوبانِ مِنَ الفَرَسِ : ما ضَمَّ مُلْتَقَى الوَظِيفَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ مِنْ مآخِرِهِما ، مِنَ العَصَبِ ؛ وَهُوَ مِنَ الإِنْسانِ ، ما ضَمَّ أَسْفَلَ السَّاقِ وَالقَدَمِ .

وَعَرْقَبَ الدَّابَّةَ : قَطَعَ عُرْقُوبَها . وَتَعَرْقَبَها : رَكِبَها مِنْ خَلْفِها .

الأَزْهَرِيُّ : العُرْقُوبُ عَصَبٌ مُوَتَّرٌ خَلْفَ

---

(١) قوله : «لقيتم» في التهذيب وفي مادة «درأ» من اللسان : «لقينا» . [عبد الله]

(٢) قوله : «جُرُف» هكذا هنا وفي التاج ، بالجيم المضمومة . وفي التهذيب : «حَرْف» بالحاء المهملة المفتوحة . [عبد الله]

(٣) قوله : «يقدمها محرّب» سبق في مادة «طوط» : «يقوّمها مقوّم» . وقوله : = «محرّب» بالحاء المهملة وبكسر الراء المشددة جاء في الطبعات جميعها : «مجرَّب» بالجيم وفتح شدة الراء . والتصويب عن التهذيب . [عبد الله]

(٤) قوله : «عرق في الأرض» هو من باب ضرب وجلس ، كما نقله شارح القاموس عن الصاغاني .

(٥) قوله : «وأنا على رحلي (بالحاء المهملة) فاعترقها (بصيغة الماضي) حتى أخذ (بصيغة الماضي أيضا) بخطامها» — في النهاية : على رِجْلي (بالجيم) فأعترِقُها (بصيغة المضارع) حتى آخُذَ (بصيغة المضارع) . وقال في الهامش : «في الأصل واللسان : وأناي على رحلي فاعترقها حتى أخذ بخطامها خطأ . ورواية الهروي : وأنا على رجلي فاعترقتها حتى آخذ بخطامها . [عبد الله]

الكَعْبَيْنِ، ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ، ﷺ : وَيْلٌ لِلْعَراقِيبِ مِنَ النّارِ، يَعْنِي فِي الوُضُوءِ. وَفِي حَدِيثِ الْقاسِمِ، كانَ يَقُولُ لِلْجَزّارِ: لا تُعَرْقِبْها، أَيْ لا تَقْطَعْ عُرْقُوبَها، وَهُوَ الوَتَرُ الَّذِي خَلْفَ الكَعْبَيْنِ مِنْ مَفْصِلِ القَدَمِ وَالسّاقِ، مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعِ؛ وَهُوَ مِنَ الإِنْسانِ فُوَيْقَ الْعَقِبِ. وَعُرْقُوبُ القَطا: ساقُها، وَهُوَ مِمّا يُبالَغُ بِهِ فِي القِصَرِ، فَيُقالُ: يَوْمٌ أَقْصَرُ مِنْ عُرْقُوبِ القَطا؛ قالَ الفِنْدُ الزِّمّانِيُّ:

وَنَبْلِي وَفُقاها كـ ـعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيَّ: ذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ، فِي أَخْبارِ النَّحْوِيِّينَ، أَنَّ هَذا البَيْتَ لامْرِئِ القَيْسِ بْنِ عابِسٍ، وَذَكَرَ قَبْلَهُ أَبْياتاً هِيَ:

أَيا تَمْلِكُ يا تَمْلِي!
ذَرِينِي وَذَرِي عَذْلِي
ذَرِينِي وَسِلاحِي ثُمَّ
شُدِّي الكَفَّ بِالعَزْلِ
وَنَبْلِي وَفُقاها كـ
ـعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ
وَثَوْباىَ جَدِيدانِ
وَأُرْخِي شَرَكَ النَّعْلِ
وَمِنِّي نَظْرَةٌ خَلْفِي
وَمِنِّي نَظْرَةٌ قَبْلِي
فَإِمّا مِتُّ يا تَمْلِي
فَمُوتِي حُرَّةً مِثْلِي

وَزادَ فِي هَذِهِ الأَبْياتِ غَيْرُهُ:

وَقَدْ أَخْتَلِسُ الضَّرْبَـ
ـةَ لا يَدْمَى لَها نَصْلِي
وَقَدْ أَخْتَلِسُ الطَّعْنَـ
ـةَ تَنْفِي سَنَنَ الرِّجْلِ
كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْها
ءِ رِيعَتْ وَهْيَ تَسْتَفْلِي

قالَ: وَالَّذِي ذَكَرَهُ السِّيرافِيُّ فِي تارِيخِ النَّحْوِيِّينَ: سَنَنَ الرِّجْلِ، بِالرّاءِ. قالَ: وَمَعْناهُ أَنَّ الدَّمَ يَسِيلُ عَلَى رِجْلِهِ، فَيُخْفِي آثارَ وَطْئِها.

وَعُرْقُوبُ الْوادِي: ما انْحَنَى مِنْهُ وَالْتَوَى. وَالْعُرْقُوبُ مِنَ الْوادِي: مَوْضِعٌ فِيهِ انْحِناءٌ وَالْتِواءٌ شَدِيدٌ. وَالعُرْقُوبُ: طَرِيقٌ فِي الْجَبَلِ؛ قالَ الفَرّاءُ: يُقالُ ما أَكْثَرَ عَراقِيبَ هَذا الجَبَلِ، وَهِيَ الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ فِي مَتْنِهِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وَمَخُوفٍ مِنَ المَناهِلِ وَحْشٍ
ذِي عَراقِيبَ آجِنٍ مِدْفانِ

وَالعُرْقُوبُ: طَرِيقٌ ضَيِّقٌ يَكُونُ فِي الْوادِي الْبَعِيدِ القَعْرِ لا يَمْشِي فِيهِ إِلاَّ واحِدٌ. أَبُو خَيْرَةَ: العُرْقُوبُ وَالعَراقِيبُ، خَياشِيمُ الجِبالِ وَأَطْرافُها، وَهِيَ أَبْعَدُ الطُّرُقِ، لِأَنَّكَ تَتَّبِعُ أَسْهَلَها أَيْنَ كانَ. وَتَعَرْقَبْتُ إِذا أَخَذْتَ فِي تِلْكَ الطُّرُقِ. وَتَعَرْقَبَ لِخَصْمِهِ إِذا أَخَذَ فِي طَرِيقٍ تَخْفَى عَلَيْهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إِذا حَبا قُفٌّ لَهُ تَعَرْقَبا

مَعْناهُ: أَخَذَ فِي آخَرَ أَسْهَلَ مِنْهُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذا مَنْطِقٌ زَلَّ عَنْ صاحِبِي
تَعَرْقَبْتُ آخَرَ ذا مُعْتَقَبْ

أَيْ أَخَذْتُ فِي مَنْطِقٍ آخَرَ أَسْهَلَ مِنْهُ. وَيُرْوَى تَعَقَّبْتُ.

وَعَراقِيبُ الْأُمُورِ وَعَراقِيلُها: عِظامُها، وَصِعابُها، وَعَصاوِيدُها، وَما دَخَلَ مِنَ اللَّبْسِ فِيها، واحِدُها عُرْقُوبٌ.

وَفِي المَثَلِ: الشَّرُّ أَلْجَأَهُ إِلَى مُخِّ العُرْقُوبِ. وَقالُوا: شَرٌّ ما أَجاءَكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ؛ يُضْرَبُ هَذا عِنْدَ طَلَبِكَ إِلَى اللَّئِيمِ، أَعْطاكَ أَوْ مَنَعَكَ. وَفِي النَّوادِرِ: عَرْقَبْتُ لِلْبَعِيرِ وَعَلَّيْتُ لَهُ، إِذا أَعَنْتَهُ بِرَفْعٍ. وَيُقالُ: عَرْقِبْ لِبَعِيرِكَ، أَيِ ارْفَعْ بِعُرْقُوبِهِ حَتَّى يَقُومَ.

وَالعَرَبُ تُسَمِّي الشِّقِرّاقَ: طَيْرَ العَراقِيبِ، وَهُمْ يَتَشاءَمُونَ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

إِذا قَطَناً بَلَّغْتِنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ
فَلاقَيْتِ مِنْ طَيْرِ العَراقِيبِ أَخْيَلا

وَتَقُولُ العَرَبُ إِذا وَقَعَ الأَخْيَلُ عَلَى البَعِيرِ: لَيُكْسَفَنَّ عُرْقُوباهُ.

أَبُو عَمْرٍو: تَقُولُ إِذا أَعْياكَ غَرِيمُكَ فَعَرْقِبْ، أَيِ احْتَلْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

وَلا يُعْيِيكَ عُرْقُوبٌ لِوَأْيٍ
إِذا لَمْ يُعْطِكَ النَّصَفَ الخَصِيمُ

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي خُلْفِ الوَعْدِ: مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ. وَعُرْقُوبٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنَ العَمالِقَةِ؛ قِيلَ هُوَ عُرْقُوبُ بْنُ مَعْبَدٍ، كانَ أَكْذَبَ أَهْلِ زَمانِهِ؛ ضَرَبَتْ بِهِ العَرَبُ المَثَلَ فِي الخُلْفِ، فَقالُوا: مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ. وَذَلِكَ أَنَّهُ أَتاهُ أَخٌ لَهُ يَسْأَلُهُ شَيْئاً، فَقالَ لَهُ عُرْقُوبٌ: إِذا أَطْلَعَتْ هَذِهِ النَّخْلَةُ، فَلَكَ طَلْعُها؛ فَلَمّا أَطْلَعَتْ أَتاهُ لِلْعِدَةِ، فَقالَ لَهُ: دَعْها حَتَّى تَصِيرَ بَلَحاً، فَلَمّا أَبْلَحَتْ قالَ: دَعْها حَتَّى تَصِيرَ زَهْواً، فَلَمّا أَبْسَرَتْ قالَ: دَعْها حَتَّى تَصِيرَ رُطَباً، فَلَمّا أَرْطَبَتْ قالَ: دَعْها حَتَّى تَصِيرَ تَمْراً، فَلَمّا أَتْمَرَتْ عَمَدَ إِلَيْها عُرْقُوبٌ مِنَ اللَّيْلِ، فَجَدَّها، وَلَمْ يُعْطِ أَخاهُ مِنْهُ شَيْئاً، فَصارَتْ مَثَلاً فِي إِخْلافِ الوَعْدِ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الأَشْجَعِيُّ:

وَعَدْتَ وَكانَ الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً
مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخاهُ بِيَتْرَبِ

بِالتّاءِ وَهِيَ بِالْيَمامَةِ؛ وَيُرْوَى بِيَثْرِبِ وَهِيَ المَدِينَةُ نَفْسُها؛ وَالأَوَّلُ أَصَحُّ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

كانَتْ مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ لَها مَثَلاً
وَما مَواعِيدُها إِلاَّ الأَباطِيلُ

وَعُرْقُوبٌ: فَرَسُ زَيْدِ الفَوارِسِ الضَّبِّيِّ.

* **عرقد** * العَرْقَدَةُ: شِدَّةُ فَتْلِ الحَبْلِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْأَشْياءِ كُلِّها.

* **عرقص** * العُرْقُصُ وَالعُرَقِصُ وَالعُرْقُصاءُ وَالعَرَيْقِصاءُ وَالعُرَيْقِصانُ وَالعَرَنْقُصانُ وَالعَرَقُصانُ وَالعَرَنْقَصُ[1]؛ كُلُّهُ: نَبْتٌ،

---

(١) ضَبْط « المحكم » هو: العَرْقُص =

وَقِيلَ : هُوَ الحَنْدَقُوقُ . الواحِدَةُ بِالهاءِ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : العُرْقُصاءُ وَالْعُرَيْقِصاءُ نَباتٌ يَكُونُ بِالبادِيَةِ . وَبعضٌ يَقُولُ عُرَيْقِصانَةٌ . قالَ : وَالجَمْعُ عُرَيْقِصانٌ . قالَ : وَمَنْ قالَ عُرَيْقِصاءُ وَعُرْقُصاءُ فَهُوَ فى الْواحِدَةِ . وَالجَمْعُ مَمْدُودٌ عَلَى حالٍ واحِدَةٍ . وقالَ الفَرَّاءُ : العَرَقُصانُ وَالعَرَتُنُ مَحْذُوفانِ . الأَصْلُ عَرَنْتُنٌ وعَرَنْقُصانٌ فَحَذَفُوا النُّونَ وَأَبْقَوْا سائِرَ الحَرَكاتِ عَلَى حالِها . وَهُما نَبْتانِ . قالَ ابْنُ بَرِّيَ : عُرَيْقِصانٌ نَبْتٌ . واحِدَتُهُ عُرَيْقِصانَةٌ . وَيُقالُ : عَرَقُصانٌ بِغَيْرِ ياءٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعَرَقُصانُ وَالعَرَنْقُصانُ دابَّةٌ ؛ (عَنِ السِّيرافِيِّ) . وَقالَ ابْنُ بَرِّيَ : دابَّةٌ مِنَ الحَشَراتِ . وَقالَ عَنِ الفَرَّاءِ : العَرْقَصِيَةُ مَشْىُ الحَيَّةِ .

* **عرقط** * العُرَيْقِطَةُ : دُوَيْبَّةٌ عَرِيضَةٌ كالجُعَلِ ؛ الجَوْهَرِيُّ : وَهِيَ العُرَيْقِطانُ .

* **عرقل** * عَرْقَلَ الرَّجُلُ إِذا جارَ عَنِ القَصْدِ . وَالعَرْقَلَةُ : التَّعْوِيجُ . وَعَرْقَلَ عَلَيْهِ كَلامَهُ : عَوَّجَهُ . وَعَرْقَلَ فُلان عَلَى فُلان وَحَوَّقَ : مَعْناهُ قَدْ عَوَّجَ عَلَيْهِ الكَلامَ وَالفِعْلَ وَأَدارَ عَلَيْهِ كَلامًا لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ ؛ قالَ : وَحَوَّقَ مَأْخُوذٌ مِنْ حُوقِ الْكَمَرَةِ ، وَهُوَ ما دارَ حَوْلَ الكَمَرَةِ . قالَ : وَمِنَ العَرْقَلَةِ سُمِّىَ عَرْقَلُ ابْنُ الخَطِيمِ ، رَجُلٌ مَعْرُوفٌ .

وَالعِرْقِيلُ : صُفْرَةُ البَيْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَفْلَةٌ تُحْسَبُ المَجاسِدُ مِنْها
زَعْفَراناً يُدافُ أَو عِرْقِيلا

وَقِيلَ : الغِرْقِيلُ بَياضُ البَيْضِ ، بِالغَيْنِ .

وَالْعَرْقَلَى : مِشْيَةٌ تَبَخْتُرٍ . وَرَجُلٌ عِرْقالٌ : لا يَسْتَقِيمُ عَلَى رُشْدِهِ .

وَالعَراقِيلُ : الدَّواهِى . وَعَراقِيلُ الأُمُورِ وَعَراقِيبُها : صِعابُها

= والعَرْقِص والعُرْقُصاء والعَرَيْقُصاء والعَرَنْقُصان والعَرَقُصان والعَرَيْقَص والعُرَيْقِصان .
[عبد الله]

* **عرك** * عَرَكَ الأَدِيمَ وَغَيْرَهُ يَعْرُكُهُ عَرْكاً : دَلَكَهُ دَلْكاً . وَعَرَكْتُ القَوْمَ فى الحَرْبِ عَرْكاً . وَعَرَكَ بِجَنْبِهِ ماكانَ مِنْ صاحِبِهِ يَعْرُكُهُ . كَأَنَّهُ حَكَّهُ حَتَّى عَفَّاهُ . وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَفى الأَخْبارِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قالَ لِلْحُطَيْئَةِ : هَلاَّ عَرَكْتَ بِجَنْبِكَ ماكانَ مِنَ الزِّبْرِقانِ ؛ قالَ :

إِذا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ ما
يَرِيبُ مِنَ الأَدْنَى رَماكَ الأَباعِدُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

العَارِكِينَ مَظَالِمِى بِجُنُوبِهِمْ
وَالمُلْبِسِىَّ ثُوبَهُم لِىَ أَوْسَعَ

أَىْ خَيْرَهُمْ عَلَىَّ ضافٍ .

وَعَرَكَهُ الدَّهْرُ : حَنَّكَهُ . وَعَرَكَتْهُم الحَرْبُ تَعْرُكُهُمْ عَرْكاً : دارَتْ عَلَيْهِمْ . وَكِلاهُما عَلَى المَثَلِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِها
وَتَلْقَحْ كِشافاً ثُمَّ تَحْمِلْ فَتُتْئِمِ (١)

الثِّفَالُ : الجِلْدَةُ تُجْعَلُ حَوْلَ الرَّحَى تُمْسِكُ الدَّقِيقَ .

وَالعُراكَةُ والعُلالَةُ وَالدُّلاكَةُ : ما حَلَبْتَ قَبْلَ الفِيقَةِ الأُولَى . وَقَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الفِيقَةُ الثَّانِيَةُ .

وَالمَعْرَكَةُ وَالمَعْرُكَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّها : مَوْضِعُ القِتالِ الَّذِى يَعْتَرِكُونَ فِيهِ إِذا الْتَقَوْا . وَالجَمْعُ مَعارِكُ . وَفى حَدِيثِ ذَمِّ السُّوقِ : فَإِنَّها مَعْرَكَةُ الشَّيْطانِ . وَبِها يَنْصِبُ رايَتَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المَعْرَكَةُ وَالمُعْتَرَكُ مَوْضِعُ القِتالِ ، أَىْ مَوْطِنُ الشَّيْطانِ وَمَحَلُّهُ الَّذِى يَأْوِى إِلَيْهِ وَيَكْثُرُ مِنْهُ ، لِما يَجْرِى فِيهِ مِنَ الحَرامِ وَالْكَذِبِ وَالرِّبا وَالغَصْبِ ، وَلِذٰلِكَ قالَ : وَبِها يَنْصِبُ رايَتَهُ . كِنايَةٌ عَنْ قُوَّةِ طَمَعِهِ فى إِغْوائِهِمْ ؛ لِأَنَّ الرَّاياتِ فى الْحُرُوبِ لا تُنْصَبُ ، إِلاَّ مَعَ قُوَّةِ الطَّمَعِ فى الغَلَبَةِ ،

(١) فى ديوان زهير: تُنْتَج بدل تحمِل .

وَإِلاَّ فَهِيَ مَعَ اليَأْسِ تُحَطُّ وَلا تُرْفَعُ .

وَالمُعارَكَة : الْقِتالُ .

وَالمُعْتَرَكُ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ . وَكَذٰلِكَ المَعْرَكُ .

وَعارَكَهُ مُعارَكَةً وَعِراكاً : قاتَلَهُ . وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ مُعارِكاً .

وَمُعْتَرَكُ المَنايا : ما بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ .

وَاعْتَرَكَ القَوْمُ فى المَعْرَكَةِ وَالخُصومَةِ : اعْتَلَجُوا . واعْتِراكُ الرِّجالِ فى الحُرُوبِ : ازدِحامُهُمْ وَعَرْكُ بَعْضِهِمْ بَعْضاً . وَاعْتَرَكَ القَوْمُ : ازْدَحَمُوا ، وَقِيلَ : ازْدَحَمُوا فى المُعْتَرَكِ .

وَالْعِراكُ : ازْدِحامُ الإِبِلِ عَلَى الماءِ . وَاعْتَرَكَتِ الإِبِلُ فى الوِرْدِ : ازْدَحَمَتْ . وَماءٌ مَعْرُوكٌ ، أَىْ مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا أَرْسَلَها الْعِراكَ ، أَىْ أَوْرَدَها جَمِيعاً الماءَ . أَدْخَلُوا الأَلِفَ وَاللاَّمَ عَلَى المَصْدَرِ الَّذِى فى مَوْضِعِ الْحالِ ، كَأَنَّهُ قالَ : اعْتِراكاً أَىْ مُعْتَرِكَةً ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ لَبِيدٍ يَصِفُ الحِمارَ وَالأُتُنَ :

فَأَرْسَلَها العِراكَ وَلَمْ يَذُدْها
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخالِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : أَوْرَدَ إِبِلَهُ العِراكَ ، وَنُصِبَ نَصْبَ المصادِرِ ، أَىْ أَوْرَدَها عِراكاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللاَّمَ ، كَما قالُوا : مَرَرْتُ بِهِمُ الْجَمَّاءَ الغَفِيرَ . وَالْحَمْدَ للهِ . فِيمَنْ نَصَبَ ، وَلَمْ تُغَيِّرِ الأَلِفُ وَاللاَّمُ المَصْدَرَ عَنْ حالِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيَ : العِراكَ والجَمَّاءَ الغَفِيرَ مَنْصُوبانِ عَلَى الحالِ . وَأَمَّا الحَمْدَ للهِ فَعَلَى المَصْدَرِ لا غَيْرُ .

والعَرِكُ : الشَّدِيدُ العِلاجِ وَالبَطْشِ فى الحَرْبِ ، وَقَدْ عَرِكَ عَرَكاً ؛ قالَ جَرِيرٌ :

قَدْ جَرَّبَتْ عَرَكِي فى كُلِّ مُعْتَرَكٍ
غُلْبُ الأُسُودِ فَما بالُ الضَّغابِيسِ ؟

وَالمُعارِكُ : كالعَرِكِ .

وَالعَرْكُ وَالْحازُّ واحِدٌ : وَهُوَ حَزُّ مِرْفَقِ البَعِيرِ جَنْبَهُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى اللَّحْمِ وَيَقْطَعَ

الجِلْدَ بِحَزِّ الكِرْكِرَةِ ، قالَ :

لَيْسَ بِذِى عَرْكٍ وَلا ذِى ضَبِّ

وَقالَ الشّاعِرُ يَصِفُ البَعِيرَ بِأَنَّهُ بائِنُ المِرْفَقِ :

قَلِيلُ العَرْكِ يَهْجُرُ مِرْفَقاها

وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، تَصِفُ أَباها : عَرَكَةٌ لِلأَذاةِ بِجَنْبِهِ ، أَىْ يَحْتَمِلُهُ ؛ وَمِنْهُ عَرَكَ البَعِيرُ جَنْبَهُ بِمِرْفَقِهِ ، إِذا دَلَكَهُ فَأَثَّرَ فِيهِ .

وَالعَرَكْرَكُ : كالعارِكِ ، وَبَعِيرٌ عَرَكْرَكٌ إِذا كانَ بِهِ ذٰلِكَ ؛ قالَ حَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسِ ابْنِ أَشْيَمَ وَكانَ عَبْدُ المَلِكِ قَدْ أَقْعَدَهُ لِيُقادَ مِنْهُ وَقالَ لَهُ : صَبْراً حَلْحَلُ ! فَقالَ مُجِيباً لَهُ :

أَصْبِرُ مِنْ ضاغِطٍ عَرَكْرَكِ
أَلْقَى بَوانِى زَوْرِهِ لِلْمَبْرَكِ

وَالعَرَكْرَكُ : الجَمَلُ القَوِىُّ الغَلِيظُ . يُقالُ : بَعِيرٌ ضاغِطٌ عَرَكْرَكٌ ، وَأَوْرَدَ الجَوْهَرِىُّ هُنا أَيْضاً رَجَزَ حَلْحَلَةَ المَذْكُورَ قَبْلَهُ ، وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ لِلنّاقَةِ السَّمِينَةِ عَرَكْرَكَةٌ ، وَجَمْعُها عَرَكْرَكاتٌ ؛ أَنْشَدَ أَعْرابِىٌّ مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ :

يا صاحِبَىَّ رَحِّلا بِلَيْلٍ قُوما
وَقَرِّبا عَرَكْرَكاتٍ كُوما

فَأَمّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِرَجُلٍ مِنْ عُكْلٍ يَقُولُهُ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

حَيّاكَةٌ تَمْشِى بِعُلْطَتَيْنِ
وَقارِمٍ أَحْمَرَ ذِى عَرَكَيْنِ

فَإِنَّما يَعْنِى حِرَها ، وَاسْتَعارَ لَها العَرَكَ ، وَأَصْلُهُ فِى البَعِيرِ .

وَعَرِيكَةُ الجَمَلِ وَالنّاقَةِ : بَقِيَّةُ سَنامِها . وَقِيلَ : هُوَ السَّنامُ كُلُّهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خِفافُ الخُطَى مُطْلَنْفِئاتُ العَرائِكِ

وَقِيلَ : إِنَّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِأَنَّ المُشْتَرِىَ يَعْرُكُ ذٰلِكَ المَوْضِعَ ، لِيَعْرِفَ سِمَنَهُ وَقُوَّتَهُ .

وَالعَرِيكَةُ : الطَّبِيعَةُ ، يُقالُ : لانَتْ عَرِيكَتُهُ إِذا انْكَسَرَتْ نَخْوَتُهُ . وَفِى صِفَتِهِ ، ﷺ : أَصْدَقُ النّاسِ لَهْجَةً ، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً ؛ العَرِيكَةُ : الطَّبِيعَةُ ، يُقالُ : فُلانٌ لَيِّنُ العَرِيكَةِ إِذا كانَ سَلِساً مُطاوِعاً مُنْقاداً قَلِيلَ الخِلافِ وَالنُّفُورِ . وَرَجُلٌ لَيِّنُ العَرِيكَةِ ، أَىْ لَيِّنُ الخُلُقِ سَلِسُهُ ، وَهُوَ مِنْهُ ، وَشَدِيدُ العَرِيكَةِ إِذا كانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَبِيًّا . وَالعَرِيكَةُ : النَّفْسُ ، يُقالُ : إِنَّهُ لَصَعْبُ العَرِيكَةِ وَسَهْلُ العَرِيكَةِ ، أَىِ النَّفْسِ ؛ وَقَوْلُ الأَخْطَلِ :

مِنَ اللَّواتِى إِذا لانَتْ عَرِيكَتُها
كانَ لَها بَعْدَها آلٌ وَمَجْلُودُ

قِيلَ فِى تَفْسِيرِهِ : عَرِيكَتُها قُوَّتُها وَشِدَّتُها ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِمّا تَقَدَّمَ ، لِأَنَّها إِذا جَهِدَتْ وَأَعْيَتْ لانَتْ عَرِيكَتُها وَانْقادَتْ .

وَرَجُلٌ مَيْمُونُ العَرِيكَةِ ، وَالحَرِيكَةِ . وَالسَّلِيقَةِ ، وَالنَّقِيبَةِ ، وَالنَّقِيمَةِ ، وَالنَّحِيجَةِ ، وَالطَّبِيعَةِ ، وَالجَبِيلَةِ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالعَرَكِيَّةُ : المَرْأَةُ الفاجِرَةُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَهْجُو النَّجاشِىَّ :

وَجاءَتْ بِهِ حَيّاكَةٌ عَرَكِيَّةٌ
تَنازَعَها فِى طُهْرِها رَجُلانِ

وَعَرَكَ ظَهْرَ النّاقَةِ وَغَيْرِها يَعْرُكُهُ عَرْكاً : أَكْثَرَ جَسَّهُ لِيَعْرِفَ سِمَنَها ، وَناقَةٌ عَرُوكٌ مِثْلُ ، الشَّكُوكِ : لا يُعْرَفُ سِمَنُها إِلّا بِذٰلِكَ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى يُشَكُّ فِى سَنامِها أَبِهِ شَحْمٌ أَمْ لا ، وَالجَمْعُ عُرُكٌ . وَعَرَكْتُ السَّنامَ إِذا لَمَسْتَهُ تَنْظُرُ أَبِهِ طِرْقٌ أَمْ لا .

وَعَرِيكَةُ البَعِيرِ : سَنامُهُ إِذا عَرَكَهُ الحِمْلُ ، وَجَمْعُها العَرائِكُ .

وَلَقِيتُهُ عَرْكَةً أَوْ عَرْكَتَيْنِ ، أَىْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلّا ظَرْفاً . وَلَقِيتُهُ عَرَكاتٍ ، أَىْ مَرّاتٍ . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ عاوَدَهُ كَذا كَذا عَرْكَةً ، أَىْ مَرَّةً ، يُقالُ : لَقِيتُهُ عَرْكَةً بَعْدَ عَرْكَةٍ ، أَىْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَعَرَكَهُ بِشَرٍّ : كَرَّرَهُ عَلَيْهِ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : عَرَكَهُ يَعْرُكُهُ عَرْكاً إِذا حَمَلَ الشَّرَّ عَلَيْهِ . وَعَرَكَ الإِبِلَ فِى الحَمْضِ : خَلاها فِيهِ تَنالُ مِنْهُ حاجَتَها . وَعَرَكَتِ الماشِيَةُ النَّباتَ : أَكَلَتْهُ ؛ قالَ :

وَما زِلْتُ مِثْلَ النَّبْتِ يُعْرَكُ مَرَّةً
فَيُعْلَى وَيُولَى مَرَّةً وَيَثُوبُ

يُعْرَكُ : يُؤْكَلُ ، وَيُولَى مِنَ الوَلْىِ .

وَالعَرْكُ مِنَ النَّباتِ : ما وُطِئَ وَأُكِلَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَإِنْ رَعاها العَرْكَ أَوْ تَأَنَّقا

وَأَرْضٌ مَعْرُوكَةٌ : عَرَكَتْها السّائِمَةُ حَتَّى أَجْدَبَتْ ، وَقَدْ عُرِكَتْ إِذا جَرَّدَتْها الماشِيَةُ مِنَ المَرْعَى .

وَرَجُلٌ مَعْرُوكٌ : أُلِحَّ عَلَيْهِ فِى المَسْأَلَةِ .

وَالعِراكُ : المَحِيضُ ، عَرَكَتِ المَرْأَةُ تَعْرُكُ عَرْكاً وَعِراكاً وَعُرُوكاً (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَهِىَ عارِكٌ ، وَأَعْرَكَتْ وَهِىَ مُعْرِكٌ : حاضَتْ ، وَخَصَّ اللِّحْيانِىُّ بِالعَرْكِ الجارِيَةَ . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَ أَزْواجِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، كانَتْ مُحْرِمَةً فَذَكَرَتِ العِراكَ[1] ، قَبْلَ أَنْ تُفِيضَ ، العِراكُ : الحَيْضُ . وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ : حَتَّى إِذا كُنّا بِسَرِفَ عَرَكْتُ ، أَىْ حِضْتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِحُجْرِ بْنِ جَلِيلَةَ :

فَغَرْتُ لَدَى النُّعْمانِ لَمّا رَأَيْتُهُ
كَما فَغَرَتْ لِلْحَيْضِ شَمْطاءُ عارِكُ

وَنِساءٌ عَوارِكُ ، أَىْ حُيَّضٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ أَيْضاً :

أَفِى السِّلْمِ أَعْياراً جَفاءً وَغِلْظَةً
وَفِى الحَرْبِ أَمْثالَ النِّساءِ العَوارِكِ ؟

وَقالَتِ الخَنْساءُ :

لا نَوْمَ أَوْ تَغْسِلُوا عاراً أَظَلَّكُمْ
غَسْلَ العَوارِكِ حَيْضاً بَعْدَ إِطْهارِ

وَالعَرَكُ : خَرْءُ السِّباعِ .

وَالعَرَكِىُّ : صَيّادُ السَّمَكِ . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّ العَرَكِىَّ سَأَلَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، عَنِ الطَّهُورِ بِماءِ البَحْرِ ؛ العَرَكِىُّ صَيّادُ السَّمَكِ ، وَجَمْعُهُ عَرَكٌ ، كَعَرَبِىٍّ وَعَرَبٍ ،

(١) قوله : «فذكرت العراك» ضبط فى الأصل بشكل القلم بكسر العين . والذى فى القاموس : عركت المرأة عَرْكاً وعِراكاً ، بفتحهما : حاضت فلعلهما لغتان .

وَهُمُ العُرُوك ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ :

وَفِى غَمْرَةِ الآلِ خِلْتُ الصُّوَى
عُرُوكاً عَلَى رائِسٍ يَقْسِمُونا

رائِسٌ : جَبَلٌ فِى البَحْرِ ، وَقِيلَ : رَئِيسٌ مِنْهُمْ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِى كِتابِهِ إِلَى قَوْمٍ مِنَ اليَهُودِ : إِنَّ عَلَيْكُمْ رُبْعَ ما أَخْرَجَتْ نَخْلُكُمْ ، وَرُبْعَ ما صادَتْ عُرُوكُكُمْ ، وَرُبْعَ المِغْزَلِ ؛ قالَ : العُرُوكُ جَمْعُ عَرَكٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَكَ ، وَإِنَّما قِيلَ لِلْمَلَّاحِينَ عَرَكٌ لِأَنَّهُمْ يَصِيدُونَ السَّمَكَ ، وَلَيْسَ بِأَنَّ العَرَكَ اسْمٌ لَهُمْ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

تَغْشَى الحُداةُ بِهِمْ حَرَّ الكَثِيبِ كَما
يُغْشِى السَّفائِنَ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ

وقالَ الجَوْهَرِىُّ : رَوَى أَبو عُبَيْدَةَ مَوْجُ ، بِالرَّفْعِ ، وَجَعَلَ العَرَكَ نَعْتاً لِلْمَوْجِ ، يَعْنِى المُتَلاطِمَ . وَالعَرَكُ : الصَّوْتُ . وَكَذٰلِكَ العَرِكُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ .

وَرَجُلٌ عَرِكٌ أَىْ شَدِيدٌ صَرِيعٌ لا يُطاقُ وَقَوْمٌ عَرِكُونَ أَىْ أَشِدَّاءُ صُرَّاعٌ .

وَرَمْلٌ عَرِيكٌ ومَعْرَوْرِكٌ : مُتَداخِلٌ .

وَالعَرَكْرَكُ : الرَّكَبُ الضَّخْمُ ، وَقَيَّدَهُ الأَزْهَرِىُّ فَقالَ : مِنْ أَرْكابِ النِّساءِ ، وَقالَ : أَصْلُهُ ثُلاثِىٌّ وَلَفْظُهُ خُماسِىٌّ . وَالعَرَكْرَكَةُ ، عَلَى وَزْنِ فَعَلْعَلَةٍ ، مِنَ النِّساءِ : الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ القَبِيحَةُ الرَّسْحاءُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَما مِنْ هَوايَ وَلا شِيمَتِى
عَرَكْرَكَةٌ ذاتُ لَحْمٍ زِيَمْ

وَعِراكٌ ، وَمُعارِكٌ ، ومِعْرَكٌ ، وَمِعْراكٌ : أَسْماءٌ .

وَذُو مُعارِكَ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تُلِيحُ مِنْ جَنْدَلِ ذِى مَعارِكِ
إِلاحَةَ الرُّومِ مِنَ النَّيازِكِ

أَىْ تُلِيحُ مِنْ حَجَرِ هٰذا المَوْضِعِ ، وَيُرْوَى : مِنْ جَنْدَلَ ذِى مَعارِكٍ ؛ جَعَلَ جَنْدَلَ اسْماً لِلْبُقْعَةِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، وَذِى مَعارِكٍ بَدَلٌ مِنْها ، كَأَنَّ المَوْضِعَ يُسَمَّى بِجَنْدَلَ وَذِى مَعارِكَ .

* **عركس** * عَرْكَسَ الشَّىْءُ وَاعْرَنْكَسَ : تَراكَبَ . وَلَيْلَةٌ مُعْرَنْكِسَةٌ : مُظْلِمَةٌ . وَشَعَرٌ عَرَنْكَسٌ وَمُعْرَنْكِسٌ : كَثِيرٌ مُتَراكِبٌ وَالاعْرِنْكاسُ : الاجْتِماعُ . يُقالُ : عَرْكَسْتُ الشَّىْءَ إِذا جَمَعْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَاعْرَنْكَسَ الشَّىْءُ إِذا اجْتَمَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَاعْرَنْكَسَتْ أَهْوالُهُ وَاعْرَنْكَسا

وَقَدِ اعْرَنْكَسَ الشَّعَرُ أَىِ اشْتَدَّ سَوادُهُ . قالَ : وَعَرْكَسَ أَصْلُ بِناءِ اعْرَنْكَسَ

* **عركل** * عَرْكَلٌ : اسْمٌ .

* **عركم** * عُرْكُمٌ : اسْمٌ .

* **عرم** * عُرامُ الْجَيْشِ : حَدُّهُمْ وَشِدَّتُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ ؛ قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

وإِنَّا كَالْحَصَى عَدَداً وإِنَّا
بَنُو الْحَرْبِ الَّتِى فِيها عُرامُ

وقالَ آخَرُ :

ولَيْلَةِ هَوْلٍ قَدْ سَرَيْتُ وفِتْيَةٍ
هَدَيْتُ وجَمْعٍ ذِى عُرامٍ مُلادِسِ

وَالْعَرَمَةُ : جَمْعُ عارِمٍ . يُقالُ : غِلْمانٌ عَقَقَةٌ عَرَمَةٌ

وَلَيْلٌ عارِمٌ : شَدِيدُ الْبَرْدِ ، نِهايَةٌ فِى الْبَرْدِ نَهارُهُ وَلَيْلُهُ . وَالْجَمْعُ عُرَّمٌ ، قالَ :

ولَيْلَةٍ مِنَ اللَّيالِى الْعُرَّمِ
بَيْنَ الذِّراعَيْنِ وبَيْنَ الْمِرْزَمِ
تَهُمُّ فِيها الْعَنْزُ بِالتَّكَلُّمِ

يَعْنِى مِنْ شِدَّةِ بَرْدِها .

وعَرَمَ الْإِنْسانُ يَعْرُمُ ويَعْرِمُ وعَرِمَ وعَرُمَ عَرامَةً ، بِالْفَتْحِ ، وعُراماً : اشْتَدَّ ؛ قالَ وَعْلَةُ الْجَرْمِىُّ ، وقِيلَ هُوَ لِابْنِ الدِّنَبَةِ الثَّقَفِىِّ :

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّى تُخافُ عَرامَتِى
وَأَنَّ قَناتِى لا تَلِينُ عَلَى الْكَسْرِ؟

وهُوَ عارِمٌ وَعَرِمٌ : اشْتَدَّ ، وأَنْشَدَ :

إِنِّى امْرُؤٌ يَذُبُّ عَنْ مَحارِمِى
بَسْطَةُ كَفٍّ ولِسانٍ عارِمِ

وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ، واعْتِرامٍ مِنَ الْفِتَنِ ، أَىِ اشْتِدادٍ . وفِى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ : عارَمْتُ غُلاماً بِمَكَّةَ فَعَضَّ أُذُنِى فَقَطَعَ مِنْها أَىْ خاصَمْتُ وفاتَنْتُ . وَصَبِىٌّ عارِمٌ بَيِّنُ الْعُرامِ ، بالضَّمِّ ، أَىْ شَرِسٌ ؛ قالَ شَبِيبُ ابْنُ البَرْصاءِ :

كَأَنَّها مِنْ بُدُنٍ وإِيفارْ
دَبَّتْ عَلَيْها عارِماتُ الأَنْبارْ

أَىْ خَبِيثاتُها ، ويُرْوَى : ذَرِباتُ . وفِى حَدِيثِ عاقِرِ النَّاقَةِ : فَانْبَعَثَ لَها رَجُلٌ عارِمٌ ، أَىْ خَبِيثٌ شِرِّيرٌ . وَالْعُرامُ : الشِّدَّةُ وَالْقُوَّةُ وَالشَّراسَةُ .

وعَرَمَنا الصَّبِىُّ ، وعَرَمَ عَلَيْنا وعَرُمَ يَعْرِمُ ويَعْرُمُ عَرامَةً وعُراماً : أَشِرَ . وقِيلَ : مَرِحَ وبَطِرَ ، وقِيلَ : فَسَدَ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْعَرِمُ الْجاهِلُ ، وقَدْ عَرَمَ[1] يَعْرُمُ وعَرُمَ وَعَرِمَ . وقالَ الفَرَّاءُ : الْعُرامِىُّ مِنَ الْعُرامِ وهُوَ الْجَهْلُ . وَالْعُرامُ : الأَذَى ؛ قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ الْهِلالِىُّ :

حَمَى ظِلَّها شَكْسُ الْخَلِيقَةِ حائِطٌ
عَلَيْها عُرامُ الطَّائِفِينَ شَفِيقُ

وَالعَرَم : اللَّحْمُ ؛ قالَهُ الفَرَّاءُ . يُقالُ : إِنَّ جَزُورَكُمْ لَطَيِّبُ الْعَرَمَةِ ، أَىْ طَيِّبُ اللَّحْمِ . وعُرامُ الْعَظْمِ ، بِالضَّمِّ : عُراقُهُ . وعَرَمَهُ يَعْرِمُهُ ويَعْرُمُهُ عَرْماً : تَعَرَّقَهُ ، وتَعَرَّمَهُ : تَعَرَّقَهُ ونَزَعَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْعُرامُ وَالْعُراقُ واحِدٌ ، ويُقالُ : أَعْرَمُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عُرامٍ . وفِى الصِّحاحِ : الْعُرامُ بِالضَّمِّ : الْعُراقُ مِنَ الْعَظْمِ وَالشَّجَرِ . وعَرَمَتِ الْإِبِلُ الشَّجَرَ : نالَتْ مِنْهُ . وعَرِمَ

(١) قوله : «وقد عرم» من باب ضرب ونصر وكرم وعلم ، كما فى القاموس .

الْعَظْمُ عَرَماً : قَتِرَ . وعُرَامُ الشَّجَرَةِ : قِشْرُها ؛ قالَ :

وتَقَنَّعى بِالْعَرْفَجِ الْمُشَجَّجِ
وبِالثُّمامِ وعُرامِ الْعَوْسَجِ

وخَصَّ الأَزْهَرِيُّ بِهِ الْعَوْسَجَ فَقالَ : يُقالُ لِقُشُورِ الْعَوْسَجِ الْعُرامُ ، وأَنْشَدَ الرَّجَزَ .

وعَرَمَ الصَّبِىَّ أُمُّهُ عَرْماً : رَضَعَها ، واعْتَرَمَ ثَدْيَها : مَصَّهُ . واعْتَرَمَتْ هِىَ : تَبَغَّتْ مَنْ يَعْرِمُها ، قالَ :

ولا تُلْفَيَنَّ كَأُمِّ الْغُلا
مِ إِنْ لَمْ تَجِدْ عارِماً تَعْتَرِمْ

يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ تُرْضِعُهُ دَرَّتْ هِىَ فَحَلَبَتْ ثَدْيَها . ورُبَّما رَضَعَتْهُ ثُمَّ مَجَّتْهُ مِنْ فِيها ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِنَّما يُقالُ هٰذا لِلْمُتَكَلِّفِ ما لَيْسَ مِنْ شأْنِهِ ، أَرادَ بِذاتِ الْغُلامِ [1] الأُمَّ الْمُرْضِعَ إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَمُصُّ ثَدْيَها مَصَّتْهُ هِىَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَمَعْناهُ لا تَكُنْ كَمَنْ يَهْجُو نَفْسَهُ إِذا لَمْ يَجِدْ مَنْ يَهْجُوهُ .

وَالعَرَمُ وَالْعُرْمَةُ : لَوْنٌ مُخْتَلِطٌ بِسَوادٍ وبَياضٍ فى أَىِّ شَىْءٍ كانَ . وقِيلَ : تَنْقِيطٌ بِهِما مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَّسِعَ ، كُلُّ نُقْطَةٍ عُرْمَةٌ (عَنِ السِّيرافِىِّ) . الذَّكَرُ أَعْرَمُ وَالأُنْثَى عَرْماءُ . وقَدْ غَلَبَتِ الْعَرْماءُ عَلَى الْحَيَّةِ الرَّقْشاءِ ؛ قالَ مَعْقِلٌ الْهُذَلِىُّ :

أَبا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنْكَ بَغاضَتِى
رُءُوسَ الأَفاعِى فى مَراصِدِها الْعُرْمِ

الأَصْمَعِىُّ : الْحَيَّةُ الْعَرْماءُ الَّتِى فِيها نُقَطٌ سُودٌ وبِيضٌ . ويُرْوَى عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ أَعْرَمَ . وهُوَ الأَبْيَضُ الَّذِى فِيهِ نُقَطٌ سُودٌ . قالَ ثَعْلَبٌ : الْعَرَمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ذُو لَوْنَيْنِ ، قالَ : وَالنَّمِرُ ذُو عَرَمٍ . وبَيْضُ الْقَطا عُرْمٌ ؛ وقَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ :

مازِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُلَّ صادِقَةٍ
باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً غَيْرَ أَزْواجِ

عَنَى بَيْضَ الْقَطا لِأَنَّها كَذٰلِكَ . وَالْعَرَمُ وَالْعُرْمَةُ : بَياضٌ بِمَرَمَّةِ الشَّاةِ الضَّائِنَةِ والْمِعْزَى ، وَالصِّفَةُ كالصِّفَةِ ، وكَذٰلِكَ إِذا كانَ فى أُذُنِها نُقَطٌ سُودٌ ، وَالِاسْمُ الْعَرَمُ . وقَطِيعٌ أَعْرَمُ بَيِّنُ الْعَرَمِ إِذا كانَ ضَأْناً ومِعْزَى ؛ وقالَ يَصِفُ امْرَأَةً راعِيَةً :

حَيَّاكَةٌ وَسْطَ الْقَطِيعِ الأَعْرَمِ

وَالأَعْرَمُ : الأَبْرَشُ ، وَالأُنْثَى عَرْماءُ . ودَهْرٌ أَعْرَمُ : مُتَلَوِّنٌ . ويُقالُ لِلأَبْرَصِ : الأَعْرَمُ وَالأَبْقَعُ .

وَالْعَرَمَةُ : الأَنْبارُ مِنَ الْحِنْطَةِ والشَّعِيرِ . وَالْعَرَمُ وَالْعَرَمَةُ : الْكُدْسُ الْمَدُوسُ الَّذِى لَمْ يُذَرَّ ، يُجْعَلُ كَهَيْئَةِ الأَزَجِ ثُمَّ يُذَرَّى . وحَصَرَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ فَقالَ : الْكُدْسُ مِنَ الْحِنْطَةِ فى الْجَرِينِ وَالْبَيْدَرِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لا يُقالُ إِلَّا عَرْمَةٌ ، وَالصَّحِيحُ عَرَمَةٌ ، بِدَلِيلِ جَمْعِهِمْ لَهُ عَلَى عَرَمٍ ، فَأَمَّا حَلْقَةٌ وحَلَقٌ فَشاذٌّ ولا يُقاسُ عَلَيْهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَدُقُّ مَعْزاءَ الطَّرِيقِ الفازِرِ
دَقَّ الدِّياسِ عَرَمَ الأَنادِرِ

وَالْعَرْمَةُ وَالْعَرِمَةُ : الْمُسَنَّاةُ (الأُولَى عَنْ كُراعٍ) . وفى الصِّحاحِ : الْعَرِمُ الْمُسَنَّاةُ لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ، ويُقالُ : واحِدُها عَرِمَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْجَعْدِىِّ :

مِنْ سَبَإِ الْحاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذْ
شَرَّدَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِما

قالَ : وهِىَ الْعَرَمُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وكَسْرِها ، وكَذٰلِكَ واحِدُها وهُوَ الْعَرَمَةُ ، قالَ : وَالْعَرِمَةُ مِنْ أَرْضِ الرِّبابِ . وَالْعَرِمَةُ : سُدٌّ يُعْتَرَضُ بِهِ الْوادِى ، والْجَمْعُ عَرِمٌ ، وَقِيلَ : الْعَرِمُ جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَرِمُ الأَحْباسُ تُبْنَى فى أَوْساطِ الأَوْدِيَةِ : وَالْعَرِمُ أَيْضاً : الْجُرَذُ الذَّكَرُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ومِنْ أَسْماءِ الْفَأْرِ الْبِرُّ وَالثُّعْبَةُ وَالْعَرِمُ .

وَالْعَرِمُ : السَّيْلُ الَّذِى لا يُطاقُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ» ، قِيلَ : أَضافَهُ إِلَى الْمُسَنَّاةِ أَوِ السُّدِّ ، وقِيلَ : إِلَى الْفَأْرِ الَّذِى بَثَقَ السِّكْرَ عَلَيْهِمْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ الَّذِى يُقالُ لَهُ الْخُلْدُ ، ولَهُ حَدِيثٌ ، وقِيلَ : الْعَرِمُ اسْمُ وادٍ ، وقِيلَ : الْعَرِمُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ ، وكانَ قَوْمُ سَبَإٍ فى نِعْمَةٍ ونَعْمَةٍ وجِنانٍ كَثِيرَةٍ ، وكانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُمْ تَخْرُجُ وعَلَى رَأْسِها الزَّبِيلُ ، فَتَعْتَمِلُ بِيَدَيْها وتَسِيرُ بَيْنَ ظَهْرانَىِ الشَّجَرِ الْمُثْمِرِ ، فَيَسْقُطُ فى زَبِيلِها ما تَحْتاجُ إِلَيْهِ مِنْ ثِمارِ الشَّجَرِ ، فَلَمْ يَشْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ فَبَعَثَ اللهُ عَلَيْهِمْ جُرَذاً ، وكانَ لَهُمْ سِكْرٌ فِيهِ أَبْوابٌ يَفْتَحُونَ ما يَحْتاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْماءِ ، فَثَقَبَهُ ذٰلِكَ الْجُرَذُ حَتَّى بَثَقَ عَلَيْهِمُ السِّكْرُ ، فَغَرِقَ جِنانُهُمْ .

وَالْعُرامُ : وَسَخُ الْقِدْرِ . وَالْعَرَمُ : وَسَخُ الْقِدْرِ .

ورَجُلٌ أَعْرَمُ أَقْلَفُ : لَمْ يُخْتَنْ ، فَكَأَنَّ وَسَخَ الْقُلْفَةِ باقٍ هُنالِكَ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَرامِينُ الْقُلْفانُ مِنَ الرِّجالِ . وَالْعَرَمَةُ : بَيْضَةُ السِّلاحِ .

وَالْعُرْمانُ : الْمَزارِعُ ، واحِدُها عَرِيمٌ وأَعْرَمُ ، وَالأَوَّلُ أَسْوَغُ فى الْقِياسِ ، لِأَنَّ فُعْلاناً لا يُجْمَعُ عَلَيْهِ أَفْعَلُ إِلَّا صِفَةً .

وَجَيْشٌ عَرَمْرَمٌ : كَثِيرٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَالْعَرَمْرَمُ : الشَّدِيدُ ؛ قالَ :

أَداراً بِأَجْمادِ النَّعامِ عَهِدْتُها
بِها نَعَماً حَوْماً وعِزًّا عَرَمْرَما

وعُرامُ الْجَيْشِ : كَثْرَتُهُ .

ورَجُلٌ عَرَمْرَمٌ : شَدِيدُ الْعُجْمَةِ (عَنْ كُراعٍ) . وَالْعَرِيمُ : الدَّاهِيَةُ .

الأَزْهَرِىُّ : الْعُرْمانُ الأَكَرَةُ ، واحِدُهُمْ أَعْرَمُ . وفى كِتابِ أَقْوالِ شَنُوءَةَ : ماكانَ لَهُمْ مِنْ مُلْكٍ وعُرْمانٍ ؛ الْعُرْمانُ : الْمَزارِعُ ، وقِيلَ : الأَكَرَةُ ، الْواحِدُ أَعْرَمُ ، وَقِيلَ عَرِيمٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ونُونُ الْعُرْمانِ وَالْعَرامِينِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . يُقالُ : رَجُلٌ أَعْرَمُ ، ورِجالٌ عُرْمانٌ ، ثُمَّ عَرامِينُ جَمْعُ

---

(١) قوله : «أراد بذات الغلام إلخ» هذه عبارة الأزهرى ، لإنشاده له : كذات الغلام ، وأنشده فى المحكم : كأم الغلام .

الْجَمْعِ . قالَ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِجَمْعِ الْقِعْدانِ مِنَ الإِبِلِ الْقَعادِينُ . وَالْقِعْدانُ جَمْعُ الْقَعُودِ . وَالْقَعادِينُ نَظِيرُ الْعَرامِينِ .

وَالْعَرِمُ وَالْمِعْذارُ : ما يُرْفَعُ حَوْلَ الدَّبْرَةِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَرَمَةُ أَرْضٌ صُلْبَةٌ إِلَى جَنْبِ الصَّمَّانِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وعارِضَ الْعِرْضِ وأَعْناقَ الْعَرَمْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعَرَمَةُ تُتاخِمُ الدَّهناء ، وعارِضُ الْيَمامَةِ يُقابِلُها . قالَ : وقَدْ نَزَلْتُ بِها . وعارِمَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : عارِمَةُ أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ الرَّاعِي :

أَلَمْ تَسْأَلْ بِعارِمَةَ الدِّيارا
عَنِ الْحَيِّ الْمُفارِقِ أَيْنَ سارا؟

وَالْعُرَيْمَةُ ، مُصَغَّرَةٌ : رَمْلَةٌ لِبَنِي فَزارَةَ ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خازِمٍ :

إِنَّ الْعُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْماحُنا
ماكانَ مِنْ سَحَمٍ بِها وصَفارِ[1]

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ ولَيْسَ لِبِشْرٍ كَما ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، ويُرْوَى : إِنَّ الدُّمَيْنَةَ[2] ، وهِيَ ماءٌ لِبَنِي فَزارَةَ .

وَالْعَرَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مُجْتَمَعُ رَمْلٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

حاذَرْنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهاسا
وبَطْنَ لُبْنَى بَلَداً حِرْماسا
وَالْعَرَماتِ دُسْتَها دِياسا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَرْمِي واللهِ لأَفْعَلَنَّ ذلِكَ ، وغَرْمِي وحَرْمِي ، ثَلاثُ لُغاتٍ بِمَعْنَى أَمَا واللهِ ؛ وأَنْشَدَ :

عَرْمِي وجَدِّكَ لَوْ وَجَدْتَ لَهُمْ
كَعَداوَةٍ يَجِدونَها تَغْلِي

وقالَ بَعْضُ النُّمَيْرِيِّينَ : يُجْعَلُ فِي كُلِّ سُلْفَةٍ مِنْ حَبٍّ عَرَمَةٌ مِنْ دَمالٍ . فَقِيلَ لَهُ : ما الْعَرَمَةُ ؟ فَقالَ : جُثْوَةٌ مِنْهُ تَكُونُ مِزْبَلَيْنِ حِمْلَ بَقَرَتَيْنِ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وعارِمٌ سِجْنٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

تُحَدِّثُ مَنْ لاقَيْتَ أَنَّكَ عائِذٌ
بَلِ الْعائِذُ الْمَظْلُومُ فِي سِجْنِ عارِمِ

وأَبُو عُرامٍ : كُنْيَةُ كَثِيبٍ بِالْجِفارِ . وقَدْ سَمَّوْا عارِماً وعَرّاماً .

وعَرْمانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

• **عرمس** • الْعِرْمِسُ : الصَّخْرَةُ . وَالْعِرْمِسُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وهُوَ مِنْهُ ، شُبِّهَتْ بِالصَّخْرَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

رُبَّ عَجُوزٍ عِرْمِسٍ زَبُونِ

لا أَدْرِي أَهُوَ مِنْ صِفاتِ الشَّدِيدَةِ أَمْ هُوَ مُسْتَعارٌ فِيها ، وقِيلَ : الْعِرْمِسُ مِنَ الإِبِلِ الأَدِيبَةُ الطَّيِّعَةُ الْقِيادِ ، وَالأَوَّلُ أَقْرَبُ إِلَى الاشْتِقاقِ ، أَعْنِي أَنَّها الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ .

• **عرمض** • الْعَرْمَضُ وَالْعِرْماضُ : الطُّحْلُبُ ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : وهُوَ الأَخْضَرُ مِثْلُ الْخِطْمِيِّ يَكُونُ عَلَى الْماءِ ، قالَ : وقِيلَ : الْعَرْمَضُ الْخُضْرَةُ عَلَى الْماءِ ، وَالطُّحْلُبُ الَّذِي يَكُونُ كَأَنَّهُ نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ . الأَزْهَرِيُّ : الْعَرْمَضُ رَخْوٌ أَخْضَرُ كَالصُّوفِ فِي الْماءِ الْمُزْمِنِ ، وأَظُنُّهُ نَباتاً . قالَ أَبُو زَيْدٍ : الْماءُ الْمُعَرْمِضُ وَالْمُطَحْلِبُ واحِدٌ ؛ ويُقالُ لَها : ثَوْرُ الْماءِ ، وهُوَ الأَخْضَرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ الْماءِ حَتَّى يَكُونَ فَوْقَ الْماءِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعَرْمَضُ الْغَلْفَقُ الأَخْضَرُ الَّذِي يَتَغَشَّى الْماءَ ، فَإِذا كانَ فِي جَوانِبِهِ فَهُوَ الطُّحْلُبُ . يُقالُ : ماءٌ مُعَرْمِضٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضارِجٍ
يَفِيءُ عَلَيْها الظِّلُّ عَرْمَضُها طامِي

وعَرْمَضَ الْماءُ عَرْمَضَةً وعِرْماضاً : عَلاهُ الْعَرْمَضُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَالْعَرْمَضُ وَالْعِرْمِضُ (الأَخِيرَةُ عَنِ الْهَجَرِيِّ) : مِنْ شَجَرِ الْعِضاهِ ، لَها شَوْكٌ أَمْثالُ مَناقِيرِ الطَّيْرِ ، وهُوَ أَصْلَبُها عِيداناً . وَالْعَرْمَضُ أَيْضاً : صِغارُ السِّدْرِ وَالأَراكِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وأَنْشَدَ :

بِالرَّاقِصاتِ عَلَى الْكَلالِ عَشِيَّةً
تَغْشَى مَنابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرانِ

الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِصِغارِ الأَراكِ عَرْمَضٌ . وَالْعَرْمَضُ : السِّدْرُ صِغارُهُ ، وصِغارُ الْعِضاهِ عَرْمَضٌ .

• **عرن** • الْعَرَنُ وَالْعُرْنَةُ : داءٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي أُخَرِ رِجْلِها كَالسَّحَجِ فِي الْجِلْدِ يُذْهِبُ الشَّعَرَ ، وقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقٌ يُصِيبُ الْخَيْلَ فِي أَيْدِيها وأَرْجُلِها ، وقِيلَ : هُوَ جُسُوءٌ يَحْدُثُ فِي رُسْغِ رِجْلِ الْفَرَسِ وَالدَّابَّةِ ومَوْضِعِ ثُنَّتِها مِنْ أُخَرِ لِلشَّيْءِ ، يُصِيبُهُ فِيهِ مِنَ الشِّقاقِ أَوِ الْمَشَقَّةِ مِنْ أَنْ يَرْمَحَ جَبَلاً أَوْ حَجَراً ، وقَدْ عَرِنَتْ تَعْرَنُ عَرَناً ، فَهِيَ عَرِنَةٌ وعَرُونٌ ، وهُوَ عَرِنٌ ، وعَرِنَتْ رِجْلُ الدَّابَّةِ ، بِالْكَسْرِ . وَالْعَرَنُ أَيْضاً : شَبِيهٌ بِالْبَثْرِ يَخْرُجُ بِالْفِصالِ فِي أَعْناقِها تَحْتَكُّ مِنْهُ ، وقِيلَ : قَرْحٌ يَخْرُجُ فِي قَوائِمِها وأَعْناقِها ، وهُوَ غَيْرُ عَرَنِ الدَّوابِّ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وأَعْرَنَ الرَّجُلُ إِذا تَشَقَّقَتْ سِيقانُ فُصْلانِهِ ، وأَعْرَنَ إِذا وَقَعَتِ الْحِكَّةُ فِي إِبِلِهِ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ قَرْحٌ يَأْخُذُهُ فِي عُنُقِهِ فَيَحْتَكُّ مِنْهُ ، ورُبَّما بَرَكَ إِلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ وَاحْتَكَّ بِها ، قالَ : ودَواؤُهُ أَنْ يُحَرَقَ عَلَيْهِ الشَّحْمُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

يَحُكُّ ذِفْراهُ الأَصْحابِ الضَّفَنْ[3]
تَحَكُّكَ الأَجْرَبِ يَأْذَى بِالْعَرَنْ

---

(١) قوله : « أرماحنا » بالرفع جاء في الطبعات جميعها : « أرماحَنا » بالنصب . والصواب ما أثبتناه على أنها فاعل « مانع » كما جاء في ديوان النابغة ، فالبيت له ، وليس لبشر. [عبد الله]

(٢) قوله : « العريمة » و« الدمينة » في ديوان النابغة الذبياني : « الرميثة » . [عبد الله]

(٣) قوله : « الضفن » بالفاء كذا في الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه : « الضِّغَن » بالغين المعجمة ، كما في ديوان رؤبة ، والرواية فيه : =

وَالْعَرْنُ : أَثَرُ الْمَرَقَةِ فى يَدِ الآكِلِ (عَنِ الْهَجَرِىِّ) .

وَالْعِرَانُ : خَشَبَةٌ تُجْعَلُ فى وَتَرَةِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وهُوَ ما بَيْنَ الْمَنْخِرَيْنِ ، وهُوَ الَّذِى يَكُونُ لِلْبَخاتِىِّ ، وَالْجَمْعُ أَعْرِنَةٌ . وَعَرَنَهُ يَعْرُنُهُ ويَعْرِنُهُ عَرْناً : وَضَعَ فى أَنْفِهِ الْعِرانَ ، فَهُوَ مَعْرُونٌ . وعُرِنَ عَرْناً : شَكا أَنْفَهُ مِنَ الْعِرانِ . الأَصْمَعِىُّ : الْخِشاشُ ما يَكُونُ مِنْ عُودٍ أَوْ غَيْرِهِ يجْعَلُ فى عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَالْعِرانُ ما كانَ فى اللَّحْمِ فَوْقَ الأَنْفِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَصْلُ هٰذا مِنَ الْعَرْنِ وَالْعَرِينِ ، وهُوَ اللَّحْمُ .

وَالْعِرانُ : الْمِسْمارُ الَّذِى يَضُمُّ بَيْنَ السِّنانِ وَالْقَناةِ (عَنِ الْهَجَرِىِّ) .

وَالْعَرِينُ : اللَّحْمُ ، قَالتْ غادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ :

مُوَشَّمَةُ الأَطْرافِ رَخْصٌ عَرِينُها

وهٰذا الْعَجُزُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ وَالأَزْهَرِىُّ مَنْسُوباً لِغادِيَةَ الدُّبَيْرِيَّةِ كَما ذَكَرْناهُ ، وأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ مُهْمَلاً لَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى أَحَدٍ ، وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : هُوَ لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ ، قالَ : وهُوَ الصَّحِيحُ ، وجُمْلَةُ الْبَيْتِ :

رَغا صاحِبِى عِنْدَ الْبُكاءِ كَما رَغَتْ
مُوَشَّمَةُ الأَطْرافِ رَخْصٌ عَرِينُها

قالَ : وأَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فى نَوادِرِ الأَسْماءِ ، وأَنْشَدَ بَعْدَهُ .

مِنَ الْمُلْحِ لا يُدْرَى أَرِجْلُ شِمالِها
بِها الظَّلْعُ لَمَّا هَرْوَلَتْ أَمْ يَمِينُها

وفى شِعْرِهِ : مُوَشَّمَةُ الْجَنْبَيْنِ ، وَأَرادَ بِالْمُوَشَّمَةِ الصَّبُغَ ، وَالأَمْلَحُ : بَيْنَ الأَبْيَضِ وَالأَسْوَدِ ، وَالتَّوَشُّمُ : بَياضٌ وسَوادٌ يَكُونُ فِيهِ كَهَيْئَةِ الْوَشْمِ فى يَدِ الْمَرْأَةِ ، وَالرَّخْصُ : الرَّطْبُ النَّاعِمُ ، وقِيلَ : الْعَرِينُ اللَّحْمُ الْمَطْبُوخُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَعْرَنَ إِذا دامَ عَلَى أَكْلِ الْعَرْنِ ، قالَ : وهُوَ اللَّحْمُ الْمَطْبُوخُ .

= تحكّ ذفراك لأصحاب الضغن
من أبيات يخاطب فيها ابنه . [عبد الله]

وَالْعَرِينُ وَالْعَرِينَةُ مَأْوَى الأَسَدِ الَّذِى يَأْلَفُهُ . يُقالُ : لَيْثُ عَرِينَةٍ ولَيْثُ غابَةٍ . وَأَصْلُ الْعَرِينِ جَماعَةُ الشَّجَرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْعَرِينَةُ مَأْوَى الأَسَدِ والضَّبُعِ والذِّئْبِ وَالْحَيَّةِ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ رَحْلاً .

أَحَمُّ سَراةِ أَعْلَى اللَّوْنِ مِنْهُ
كَلَوْنِ سَراةِ ثُعْبانِ الْعَرِينِ

وقِيلَ : الْعَرِينُ الأَجَمَةُ هٰهُنا ، قالَ الشَّاعِرُ :

ومُسَرْبَلٍ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُدَجَّجٍ
كاللَّيْثِ بَيْنَ عَرِينَةِ الأَشْبالِ

هٰكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ : مُدَجِّجٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ عُرُنٌ .

وَالْعَرِينُ : هَشِيمُ الْعِضاهِ . وَالْعَرِينُ : جَماعَةُ الشَّجَرِ وَالشَّوْكِ وَالْعِضاهِ ، كانَ فِيهِ أَسَدٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ . والعَرِينُ والعِرانُ : الشَّجَرُ الْمُنْقادُ المسْتَطِيلُ . وَالْعَرِين : الْفِناءُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَ الْخُلَفاءِ دُفِنَ بِعَرِينِ مَكَّةَ أَىْ بِفِنائِها ، وكانَ دُفِنَ عِنْدَ بِئْرِ مَيْمُونٍ . وَالْعَرِينُ فى الأَصْلِ : مَأْوَى الأَسَدِ ، شُبِّهَتْ بِهِ لِعِزِّها وَمَنَعَتِها ، زادَها الله عِزاً ومَنَعَةً . وَالعَرِينُ : صِياحُ الْفاخِتَةِ ، أَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَزْهَلَ :

إِذا سَعْدانَةُ السَّعَفاتِ ناحَتْ[1]
عَزَاهِلُها سَمِعْتَ لَها عَرِينا

الْعَرِينُ : الصَّوْتُ .

وَالْعِرَانُ : الْقِتالُ . وَالْعِرَانُ : الدَّارُ الْبَعِيدَةُ . وَالْعِرانُ : الْبُعْدُ وبُعْدُ الدَّارِ . يُقالُ : دَارُهم عارِنَةٌ أَىْ بَعِيدَةٌ . وعَرَنَتِ الدَّارُ عِراناً . بَعُدَتْ وذَهَبَتْ جِهَةً لا يُرِيدُها مَنْ يُحِبُّهُ . ودِيارٌ عِرَانٌ . بَعِيدَةٌ ، وُصِفَتْ بِالْمَصْدَرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ . ولَيْسَتْ عِنْدِى بِجَمْعٍ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ .

(١) قوله : « السّعفات » بالسين المهملة جاء فى مادة « عزهل » : « الشّعفات » بالشين المعجمة . [عبد الله]

أَلا أَيُّها الْقَلْبُ الَّذِى بَرَّحَتْ بِهِ
مَنازِلُ مَىٍّ وَالْعِرانُ الشَّواسِعُ

وقِيلَ : الْعِرَانُ فى بَيْتِ ذِى الرُّمَّةِ هٰذا الطُّرُقُ لا واحِدَ لَها .

وَرَجُلٌ عِرْنَةٌ : شَدِيدٌ لا يُطاقُ ، وقِيلَ : هُوَ الصِّرِّيعُ . الْفَرَّاءُ : إِذا كانَ الرَّجُلُ صِرِّيعاً خَبِيثاً قِيلَ : هُوَ عِرْنَة لا يُطاقُ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ ضَعْفَهُ :

ولَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلاحِى
عَصًا مَثْقُوفَةٌ تَقِصُ الْحِمارَا

يَقُولُ : لَسْتُ بِقَوِىٍّ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقالَ : سِلاحِى عَصًا أَسُوقُ بِها حِمارِى ، ولَسْتُ بِمُقْرِنٍ لِقِرْنِى . قالَ ابْنُ بَرِّىّ فى الْعِرْنَةِ الصِّرِّيعِ ، قالَ : هُوَ مِمَّا يُمدَحُ بِهِ ، وقَدْ تَكُونُ الْعِرْنَةُ مِمَّا يُذَمُّ بِهِ ، وهُوَ الْجافِى الْكَزُّ وقالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : هُوَ الَّذِى يَخْدُمُ الْبُيُوتَ .

ورُمْحٌ مُعَرَّنٌ : مُسَمَّرُ السِّنانِ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ . رُمْحٌ مُعَرَّنٌ إِذا سُمِّرَ سِنانُهُ بِالْعِرانِ ، وهُوَ الْمِسْمارُ .

وَالْعَرَنُ : الْغَمَرُ . وَالْعَرَنُ : رائِحَةُ لَحْمٍ لَهُ غَمَرٌ ، حَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَجِدُ رائِحَةَ عَرَنِ يَدَيْكَ ، أَىْ غَمَرَهُما ، وهُوَ الْعَرَمُ أَيْضاً . وَالْعَرَنُ وَالْعِرْنُ : رِيحُ الطَّبِيخِ (الأُولَى عَنْ كُراعٍ) ورَجُلٌ عَرِنٌ : يَلْزَمُ الْياسِرَ حَتَّى يَطْعَمَ مِنَ الْجَزُورِ .

وعِرْنِينُ كُلِّ شَىْءٍ : أَوَّلُهُ . وَعِرْنِينُ الأَنْفِ : تَحْتَ مُجْتَمَعِ الْحاجِبَيْنِ ، وهُوَ أَوَّلُ الأَنْفِ حَيْثُ يَكُونُ فِيهِ الشَّمَمُ . يُقالُ : هُمْ شُمُّ الْعَرانِينِ ، وَالْعِرْنِينُ الأَنْفُ كُلُّهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما صَلُبَ مِنْ عَظْمِهِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَثْنِى النِّقابَ عَلَى عِرْنِينِ أَرْنَبَةٍ
شَمَّاءَ مارِنُها بِالْمِسْكِ مَرْثُومُ

وفى صِفَتِهِ ، ﷺ : أَقْنَى الْعِرْنِينِ ، أَىِ الأَنْفِ ، وقِيلَ : رَأْسُ الأَنْفِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مِنْ عَرانِينِ أُنُوفِها ؛ وفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

شُمُّ الْعَرانِينِ أَبْطالٌ لَبُوسُهُمْ

وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لِلدَّهْرِ فَقالَ :

وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِرْنِينِ قَدْ جُدِعا

وجمعه عَرانِينُ . وعَرانِينُ النَّاسِ : وُجُوهُهُمْ . وعَرانِينُ الْقَوْمِ : سادَتُهُمْ وأَشْرافُهُمْ عَلَى الْمَثَلِ . قالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ جَيْشاً :

تَهْدِي قُداماهُ عَرانِينُ مُضَرْ

وَالْعُرانِيَةُ مَدُّ السَّيْلِ ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَّادِيُّ :

كانَتْ رِياحٌ وماءٌ ذُو عُرانِيَةٍ
وظُلْمَةٌ لَمْ تَدَعْ فَتْقاً ولا خَلَلا

وماءٌ ذُو عُرانِيَةٍ إذا كَثُرَ وارْتَفَعَ عُبابُهُ وَالْعُرانِيَةُ ، بِالضَّمِّ : ما يَرْتَفِعُ فِي أَعالِي الْماءِ مِنْ غَوارِبِ الْمَوْجِ . وعَرانِينُ السَّحابِ : أَوائِلُ مَطَرِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ غَيْثاً :

كَأَنَّ ثَبِيراً فِي عَرانِينِ وَدْقِهِ
مِنَ السَّيْلِ وَالْغُثَّاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ [1]

وَالْعِرْنَةُ : عُرُوقُ الْعُرَتُنِ . وفي الصِّحاحِ : عُرُوقُ الْعَرَنْتُنِ .

وَالعَرَنَةُ : شَجَرُ الظَّمْخِ ، يَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرَ . وسِقاءٌ مَعْرُونٌ ومُعَرَّنٌ : دُبِغَ بِالْعِرْنَةِ ، وهُوَ خَشَبُ الظَّمْخِ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ شَجَرٌ يُشْبِهُ الْعَوْسَجَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْخَمُ مِنْهُ . وهُوَ أَثِيثُ الْفَرْعِ ، ولَيْسَ لَهُ سُوقٌ طِوالٌ ، يُدَقُّ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرَ . وقالَ شَمِرٌ : الْعَرَتُنُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، شَجَرٌ ، واحِدَتُها عَرَتُنَةٌ . ويُقالُ : أَدِيمٌ مُعَرْتَنٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الظَّمْخُ واحِدَتُها ظِمْخَةٌ ، وهُوَ الْعِرْنُ ، واحِدَتُها عِرْنَةٌ ، شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ الدُّلْبِ تُقْطَعُ مِنْهُ خُشُبُ الْقَصَّارِينَ الَّتِي تُدْفَنُ ، ويُقالُ لِبائِعِها : عَرَّانٌ . وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : الْعِرْنَةُ الْخَشَبَةُ الْمَدْفُونَةُ فِي الأَرْضِ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْها الْقَصَّارُ ، وأَمَّا الَّتِي يَدُقُّ بِها فاسْمُها الْمِيجَنَةُ والْكِذْنُ .

وعُرَيْنَةُ وعَرِينٌ : حَيَّانِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : عُرَيْنَةُ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وعَرِينٌ : حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ ، ولَهُمْ يَقُولُ جَرِيرٌ :

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةَ لَيْسَ مِنَّا
بَرِئْتُ إِلَى عُرَيْنَةَ مِنْ عَرِينِ !

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : عَرِينُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ ، قالَ : وقالَ الْقَزَّازُ عَرِينٌ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ هذا اسْمُ رَجُلٍ بِعَيْنِهِ . وقالَ الأَخْفَشُ : عَرِينٌ فِي الْبَيْتِ هُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ يَرْبُوعٍ . ومَعْرُونٌ اسْمٌ ، وكَذلِكَ عَرَّانٌ . وبَنُو عَرِينٍ : بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ . وعُرَيْنَةُ ، مُصَغَّرٌ : بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ . وعُرُونَةُ وعُرَنَةُ : مَوْضِعانِ . وعُرَناتٌ : مَوْضِعٌ دُونَ عَرَفاتٍ إِلَى أَنْصابِ الْحَرَمِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

والْفِيلُ يَوْمَ عُرَناتٍ كَعْكَعا
إِذْ أَزْمَعَ الْعُجْمُ بِهِ ما أَزْمَعا

وعِرْنانُ : غائِطٌ واسِعٌ مُنْخَفِضٌ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنِّي ورَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبَ قارِحٍ
بِشُرْبَةَ أَوْ طاوٍ بِعِرْنانَ مُوجِسِ

وعِرانُ الْبَكْرَةِ : عُودُها ، ويُشَدُّ فِيهِ الْخُطَّافُ . ورَهْطٌ مِنَ الْعُرَنِيِّينَ ، مِثالُ الْجُهَنِيِّينَ : ارْتَدُّوا فَقَتَلَهُمُ النَّبِيُّ ، ﷺ . وعِرْنانُ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْجَنابِ دُونَ وادِي الْقُرَى إِلَى فَيْدٍ . وعِرْنانُ : اسْمُ وادٍ مَعْرُوفٍ . وبَطْنُ عُرَنَةَ : وادٍ بِحِذاءِ عَرَفاتٍ . وفي حَدِيثِ الْحَجِّ : وَارْتَفِعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ ؛ هُوَ بِضَمِّ الْعَيْنِ وفَتْحِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ عِنْدَ الْمَوْقِفِ بِعَرَفاتٍ . وفي الْحَدِيثِ : اقْتُلُوا مِنَ الْكِلابِ كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ ذِي عُرْنَتَيْنِ ؛ الْعُرْنَتانِ : النُّكْتَتانِ اللَّتانِ تَكُونانِ فَوْقَ عَيْنِ الْكَلْبِ .

*** عرنس *** الْعِرْناسُ وَالْعُرْنُوسُ : طائِرٌ كالْحَمامَةِ لا تَشْعُرُ بِهِ حَتَّى يَطِيرَ مِنْ تَحْتِ قَدَمِكَ فَيُفْزِعُكَ .

وَالْعِرْناسُ : أَنْفُ الْجَبَلِ .

*** عره *** هٰذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَها ابْنُ الأَثِيرِ قالَ في حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قالَ : وَاللهِ ما كَلَّمْتُ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرٍو مُنْذُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَاللَّيْلَةَ أُكَلِّمُهُ ، فَخَرَجَ فَناداهُ ، فَقالَ : مَنْ هٰذا ؟ فَقالَ : عُرْوَةُ . فَأَقْبَلَ مَسْعُودٌ وهُوَ يَقُولُ : أَطَرَقْتَ عَراهِيَهْ أَمْ طَرَقْتَ بِداهِيَهْ ؟ قالَ الْخَطَّابِيُّ : هٰذا حَرْفٌ مُشْكِلٌ . وقَدْ كَتَبْتُ فِيهِ إِلَى الأَزْهَرِيِّ ، وكانَ مِنْ جَوابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ . وَالصَّوابُ عِنْدَهُ عَتاهِيَةً ، وهِيَ الْغَفْلَةُ وَالدَّهَشُ ، أَيْ أَطَرَقْتَ غَفْلَةً بِلا رَوِيَّةٍ أَوْ دَهَشاً ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : وقَدْ لاحَ لِي فِي هٰذا شَيْءٌ ، وهُوَ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مُرَكَّبَةً مِنَ اسْمَيْنِ : ظاهِرٍ ومَكْنِيٍّ ، وأَبْدَلَ فِيهِما حَرْفاً ، وأَصْلُها إِمَّا مِنَ الْعَراءِ ، وهُوَ وَجْهُ الأَرْضِ ، وإِمَّا مِنَ الْعَرا مَقْصُوراً ، وهُوَ النَّاحِيَةُ ، كَأَنَّهُ قالَ أَطَرَقْتَ عَرائِي – أَيْ فِنائِي – زائِراً وَضَيْفاً ، أَمْ أَصابَتْكَ داهِيَةٌ فَجِئْتَ مُسْتَغِيثاً ، فَالْهاءُ الأُولَى مِنْ عَراهِيَهْ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، والثَّانِيَةُ هاءُ السَّكْتِ ، زِيدَتْ لِبَيانِ الْحَرَكَةِ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ بِالزَّايِ ، مَصْدَرَ عَزِهَ يَعْزَهُ فَهُوَ عَزِهٌ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَرَبٌ فِي الطَّرْقِ ، فَيَكُونُ مَعْناهُ أَطَرَقْتَ بِلا أَرَبٍ وحاجَةٍ ، أَمْ أَصابَتْكَ داهِيَةٌ أَحْوَجَتْكَ إِلَى الاسْتِغاثَةِ .

*** عرهل *** قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْعُراهِلُ الْكامِلُ الْخَلْقِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَتْبَعْنَ نَيَّافَ الضُّحَى عُراهِلا

وَالْعِرْهَلُ : الشَّدِيدُ ؛ قالَ :

وأَعْطاهُ عِرْهَلاً مِنَ الصُّهْبِ دَوْسَرا

*** عرهم *** الْعُراهِمُ : الْغَلِيظُ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ :

فَقَرَّبُوا كُلَّ وَأًى عُراهِمِ
مِنَ الْجِمالِ الْجِلَّةِ الْعَياهِمِ

(١) ويروى : ويله بدل ودقه ، والمعنى واحد .

أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي وَجْزَةَ :

وفارَقَتْ ذا لِبَدٍ عُراهِما

وجَمْعُهُ عَراهِمُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ : الْهِيمُ الْعَراهِيمُ .

وَالْعُرْهُومُ : الشَّيْخُ الْعَظِيمُ ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ :

ويَرْجِعُونَ الْمُرْدَ وَالْعَراهِما

الْفَرَّاءُ : جَمَلٌ عُراهِمٌ مِثْلُ جُراهِمٍ . وناقَةٌ عُراهِمَةٌ أَىْ ضَخْمَةٌ . الْجَوْهَرِيّ : الْعُراهِمُ وَالْعُراهِمَةُ نَعْتٌ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وأَنْشَدَ الرَّجَزَ الَّذِى أَوْرَدْناهُ أَوَّلا .

الأَزْهَرِيُّ : الْعُراهِمُ التَّارُّ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وأَنْشَدَ :

وقَصَباً عُفاهِماً عُرْهُوما

وَالْعُرْهُومُ : الشَّدِيدُ ، وكَذٰلِكَ الْعُلْكُومُ . الْفَرَّاءُ : بَعِيرٌ عُراهِنٌ وعُراهِمٌ وجُراهِمٌ : عَظِيمٌ ، وناقَةٌ عُرْهُومٌ : حَسَنَةُ اللَّوْنِ وَالْجِسْمِ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ :

أَتْلَعَ فى بَهْجَتِهِ عُرْهُوما

ابْنُ سِيدَهْ : الْعُرْهُومُ مِنَ الإِبِلِ الْحَسَنَةُ فى لَوْنِها وجِسْمِها . وَالْعُرْهُومُ مِنَ الْخَيْلِ : الْحَسَنَةُ الْعَظِيمَةُ ، وقِيلَ : الْعُراهِمَةُ وَالْعُراهِمُ نَعْتٌ لِلْمُذَكَّرِ دُونَ الْمُؤَنَّثِ .

* عرهن * الْعُراهِنُ : الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ . الْفَرَّاءُ : بَعِيرٌ عُراهِنٌ وعُراهِمٌ وجُراهِمٌ : عَظِيمٌ . أَبو عَمْرٍو : الْعُرْهُونُ وَالْعُرْجُونُ وَالْعُرْجُدُ كُلُّهُ الإِهانُ . ابْنُ بَرِّيّ : الْعُرْهُونُ ، وجَمْعُهُ عَراهِينُ ، شَىْءٌ يُشْبِهُ الْكَمْأَةَ فى الطَّعْمِ . قالَ : وعِرْهانُ مَوْضِعٌ .

* عرا * عَراهُ عَرْواً واعْتَراهُ ، كِلاهُما : غَشِيَهُ طالِباً مَعْرُوفَهُ ، وحَكَى ثَعْلَبٌ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ : إِذا أَتَيْتَ رَجُلا تَطْلُبُ مِنْهُ حاجَةً قُلْتَ عَرَوْتُهُ وعَرَرْتُهُ واعْتَرَيْتُهُ واعْتَرَرْتُهُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيّ : عَرَوْتُهُ أَعْرُوهُ إِذا أَلْمَمْتَ بِهِ وأَتَيْتَهُ طالِباً ، فَهُوَ مَعْرُوٌّ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : ما لَكَ لا تَعْتَرِيهِمْ وتُصِيبُ مِنْهُمْ ؟ هُوَ مِنْ قَصْدِهِمْ وطَلَبِ رِفْدِهِمْ وصِلَتِهِمْ . وفُلانٌ تَعْرُوهُ الأَضْيافُ وتَعْتَرِيهِ ، أَىْ تَغْشاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

أَتَيْتُكَ عارِياً خَلَقاً ثِيابِى

عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِىَ الظُّنُونُ

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ نَقُولُ إِلا اعْتَراكَ بَعْضُ آلِهَتِنا بِسُوءٍ » ، قالَ الْفَرَّاءُ : كانُوا كَذَّبُوهُ ، يَعْنِى هُوداً ، ثُمَّ جَعَلُوهُ مُخْتَلِطاً ، وادَّعَوْا أَنَّ آلِهَتَهُم هِىَ الَّتِى خَبَّلَتْهُ لِعَيْبِهِ إِيَّاها ، فَهُنالِكَ قالَ : أَنِّى « أُشْهِدُ اللهَ واشْهَدُوا أَنِّى بَرِىءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ » ، قالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ ما نَقُولُ إِلا مَسَّكَ بَعْضُ أَصْنامِنا بِجُنُونٍ لِسَبِّكَ إِيَّاها . وعَرانِى الأَمْرُ يَعْرُونِى عَرْواً واعْتَرانِى : غَشِيَنِى وأَصابَنِى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِى :

قالَتْ خُلَيْدَةُ : ما عَراكَ ؟ ولَمْ تَكُنْ

بَعْدَ الرُّقادِ عَنِ الشُّئُونِ سَئُولا

وفى الْحَدِيثِ : كانَتْ فَدَكُ لِحُقُوقِ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، الَّتِى تَعْرُوهُ ، أَىْ تَغْشاهُ وتَنْتابُهُ .

وأَعْرَى الْقَوْمُ صاحِبَهُمْ : تَرَكُوهُ فى مَكانِهِ وذَهَبُوا عَنْهُ .

وَالأَعْراءُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ لا يُهِمُّهُمْ ما يُهِمُّ أَصْحابَهُمْ . ويُقالُ : أَعْراهُ صَدِيقُهُ إِذا تَباعَدَ عَنْهُ ولَمْ يَنْصُرْهُ . وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ لِكُلِّ شَىْءٍ أَهْمَلْتَهُ وخَلَّيْتَهُ قَدْ عَرَّيْتَهُ ، وأَنْشَدَ :

أَيَجْمَعُ ظَهْرِى وَأَلْوِى أَبْهَرِى

لَيْسَ الصَّحِيحُ ظَهْرُهُ كالأَدْبَرِ

ولا الْمُعَرَّى حِقْبَةً كالْمُوقَرِ

وَالْمُعَرَّى : الْجَمَلُ الَّذِى يُرْسَلُ سُدًى ولا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ ناقَةً :

فَكَلَّفْتُها ما عُرِّيَتْ وتَأَبَّدَتْ

وكانَتْ تُسامَى بِالْعَزِيبِ الْجَمائِلا

قالَ : عُرِّيَتْ أُلْقِىَ عَنْها الرَّحْلُ ، وتُرِكَتْ مِنَ الْحَمْلِ عَلَيْها وأُرْسِلَتْ تَرْعَى .

وَالْعُرَواءُ : الرِّعْدَةُ ، مِثْلُ الْغُلَواءِ . وقَدْ عُرِّتْهُ الْحُمَّى ، وهِىَ قِرَّةُ الْحُمَّى ، ومَسُّها فى أَوَّلِ ما تَأْخُذُ بِالرِّعْدَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَسَدٌ تَفِرُّ الأُسْدُ مِنْ عُرَوائِهِ

بِمَدافِعِ الرَّجَّازِ أَوْ بِعُيُونِ

الرَّجَّازُ : وادٍ ، وعُيُونٌ : مَوْضِعٌ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِيهِ صِيغَةُ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . ويُقالُ : عَراهُ الْبَرْدُ وعُرِّتْهُ الْحُمَّى ، وهِىَ تَعْرُوهُ إِذا جاءَتْهُ بِنافِضٍ ، وأَخَذَتْهُ الْحُمَّى بِعُرَوائِها ، واعْتَراهُ الْهَمُّ ، عامٌّ فى كُلِّ شَىْءٍ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا أَخَذَتِ الْمَحْمُومَ قِرَّةٌ ووَجَدَ مَسَّ الْحُمَّى فَتِلْكَ الْعُرَواءُ ، وقَدْ عُرِىَ الرَّجُلُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَهُوَ مَعْرُوٌّ ، وإِنْ كانَتْ نافِضاً قِيلَ نَفَضَتْهُ ، فَهُوَ مَنْفُوضٌ ، وإِنْ عَرِقَ مِنْها فَهِىَ الرُّحَضاءُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعُرَواءُ قِلٌّ يَأْخُذُ الإِنْسانَ مِنَ الْحُمَّى ورِعْدَةٌ . وفى حَدِيثِ الْبَراءِ بْنِ مالِكٍ : أَنَّهُ كانَ تُصِيبُهُ الْعُرَواءُ ؛ وَهِىَ فى الأَصْلِ بَرْدُ الْحُمَّى . وأَخَذَتْهُ الْحُمَّى بِنافِضٍ ، أَىْ بِرِعْدَةٍ وَبَرْدٍ . وأُعْرِىَ إِذا حُمَّ الْعُرَواءَ . ويُقالُ : حُمَّ عُرَواءَ وحُمَّ الْعُرَواءَ وحُمَّ عُرْواً

وَالْعَراةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ . وَفِى حَدِيثِ أَبِى سَلَمَةَ : كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيا أُعْرَى مِنْها ، أَىْ يُصِيبُنِى الْبَرْدُ وَالرِّعْدَةُ مِنَ الْخَوْفِ .

وَالْعُرَواءُ : ما بَيْنَ اصْفِرارِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ إِذا اشْتَدَّ الْبَرْدُ وهاجَتْ رِيحٌ بارِدَةٌ . ورِيحٌ عَرِيٌّ وعَرِيَّةٌ : بارِدَةٌ ، وخَصَّ الأَزْهَرِيُّ بِها الشَّمالَ فَقالَ : شَمالٌ عَرِيَّةٌ بارِدَةٌ ، ولَيْلَةٌ عَرِيَّةٌ بارِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى دُوادٍ :

وَكُهُولٍ عِنْدَ الْحِفاظِ مَراجِيـ

ـحَ يُبارُونَ كُلَّ رِيحٍ عَرِيَّهْ

وَأَعْرَيْنا : أَصابَنا ذٰلِكَ ، وبَلَّغَنا بَرْدَ الْعَشِىِّ . ومِنْ كَلامِهِمْ : أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ ، أَىْ غابَتِ الشَّمْسُ وبَرَدْتَ . قالَ أَبو عَمْرٍو : الْعَرَى الْبَرْدُ ، وعَرِيَتْ لَيْلَتُنا عَرًى ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وكأنّما اصْطَبَحَتْ قَرِيحَ سَحابَةٍ
بِعَرًى تُنازِعُهُ الرِّياحُ زُلالِ

قالَ : الْعَرَى مَكانٌ بارِدٌ .

وعُرْوَةُ الدَّلْوِ وَالْكُوزِ ونَحْوِهِ : مَقْبِضُهُ . وعُرَى الْمَزادَةِ : آذانُها . وعُرْوَةُ الْقَمِيصِ : مَدْخَلُ زِرِّهِ . وعَرَّى الْقَمِيصَ وأَعْراهُ : جَعَلَ لَهُ عُرًى . وفي الْحَدِيثِ : لا تُشَدُّ الْعُرَى إِلاَّ إِلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ ؛ هِيَ جَمْعُ عُرْوَةٍ ، يُرِيدُ عُرَى الأَحْمالِ وَالرَّواحِلِ . وعَرَّى الشَّيْءَ : اتَّخَذَ لَهُ عُرْوَةً . وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انْفِصامَ لَها» ؛ شَبَّهَ بِالْعُرْوَةِ الَّتِي يُتَمَسَّكُ بِها . قالَ الزَّجّاجُ : الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى قَوْلُ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ فَقَدْ عَقَدَ لِنَفْسِهِ مِنَ الدِّينِ عَقْداً وَثِيقاً لا تَحُلُّهُ حُجَّةٌ . وعُرْوَتا الْفَرْجِ : لَحْمٌ ظاهِرٌ يَدِقُّ فَيَأْخُذُ يَمْنَةً ويَسْرَةً مَعَ أَسْفَلِ الْبَطْنِ ، وفَرْجٌ مُعَرًّى إِذا كانَ كَذٰلِكَ .

وعُرَى الْمَرْجانِ : قَلائِدُ الْمَرْجانِ . ويُقالُ لِطَوْقِ الْقِلادَةِ : عُرْوَةٌ .

وفي النَّوادِرِ : أَرْضٌ عُرْوَةٌ وذِرْوَةٌ وعِصْمَةٌ إِذا كانَتْ خَصِيبَةً خِصْباً يَبْقَى . وَالْعُرْوَةُ مِنَ النَّباتِ : ما بَقِيَ لَهُ خُضْرَةٌ في الشِّتاءِ تَتَعَلَّقُ بِهِ الإِبِلُ حَتَّى تُدْرِكَ الرَّبِيعَ ، وقِيلَ : الْعُرْوَةُ الْجَماعَةُ مِنَ الْعِضاهِ خاصَّةً يَرْعاها النَّاسُ إِذا أَجْدَبُوا ، وقِيلَ : الْعُرْوَةُ بَقِيَّةُ الْعِضاهِ وَالْحَمْضِ في الْجَدْبِ ، ولا يُقالُ لِشَيْءٍ مِنَ الشَّجَرِ عُرْوَةٌ إِلاَّ لَها ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ يُشْتَقُّ لِكُلِّ ما بَقِيَ مِنَ الشَّجَرِ في الصَّيْفِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْعُرْوَةُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ما لَهُ أَصْلٌ باقٍ في الأَرْضِ ، مِثْلُ الْعَرْفَجِ وَالنَّصِيِّ وَأَجْناسِ الْخُلَّةِ وَالْحَمْضِ ، فَإِذا أَمْحَلَ النَّاسُ عَصَمَتِ الْعُرْوَةُ الْماشِيَةَ فَتَبَلَّغَتْ بِها ، ضَرَبَها اللهُ مَثَلاً لِما يُعْتَصَمُ بِهِ مِنَ الدِّينِ في قَوْلِهِ تَعالَى : «فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

ماكانَ جَرَّبَ عِنْدَ مَدِّ حِبالِكُمْ
ضَعْفٌ يُخافُ ولا انْفِصامٌ في الْعُرَى

قَوْلُهُ : انْفِصامٌ في الْعُرَى ، أَيْ ضَعْفٌ فِيما يَعْتَصِمُ بِهِ النَّاسُ .

الأَزْهَرِيُّ : الْعُرَى ساداتُ النَّاسِ الَّذِينَ يَعْتَصِمُ بِهِمُ الضُّعَفاءُ ويَعِيشُونَ بِعُرْفِهِمْ . شُبِّهُوا بِعُرَى الشَّجَرِ الْعاصِمَةِ الْماشِيَةَ في الْجَدْبِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعُرْوَةُ أَيْضاً الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ الَّذِي تَشْتُو فِيهِ الإِبِلُ فَتَأْكُلُ مِنْهُ ، وقِيلَ : الْعُرْوَةُ الشَّيْءُ مِنَ الشَّجَرِ الَّذِي لا يَزالُ باقِياً في الأَرْضِ ولا يَذْهَبُ ، ويُشَبَّهُ بِهِ الْبُنْكُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْعُرْوَةُ مِنَ الشَّجَرِ ما يَكْفِي الْمالَ سَنَتَهُ ، وهُوَ مِنَ الشَّجَرِ ما لا يَسْقُطُ وَرَقُهُ في الشِّتاءِ ، مِثْلُ الأَراكِ وَالسِّدْرِ الَّذِي يُعَوِّلُ النَّاسُ عَلَيْهِ إِذا انْقَطَعَ الْكَلأُ ، ولِهٰذا قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّهُ الشَّجَرُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْمالُ في السَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ فَيَعْتَصِمُهُ مِنَ الْجَدْبِ ، وَالْجَمْعُ عُرًى ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

خَلَعَ الْمُلُوكَ وسارَ تَحْتَ لِوائِهِ
شَجَرُ الْعُرَى وعُراعِرُ الأَقْوامِ

يَعْنِي قَوْماً يُنْتَفَعُ بِهِمْ تَشْبِيهاً بِذٰلِكَ الشَّجَرِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ويُرْوَى الْبَيْتُ لِشُرَحْبِيلَ بْنِ مالِكٍ يَمْدَحُ مَعْدِيكَرِبَ بْنَ عِكَبٍّ . قالَ : وهُوَ الصَّحِيحُ ، ويُرْوَى عُراعِرُ وعَراعِرُ ، فَمَنْ ضَمَّ فَهُوَ واحِدٌ ، ومَنْ فَتَحَ جَعَلَهُ جَمْعاً ، ومِثْلُهُ جُوالِقُ وجَوالِقُ وقُماقِمُ وقَماقِمُ وعُجاهِنُ وعَجاهِنُ ، قالَ : وَالْعُراعِرُ هُنا السَّيِّدُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَمْ أَجِدْ عُرْوَةَ الْخَلائِقِ إِلاَّ
الدِّينَ لَمَّا اعْتَبَرْتُ وَالْحَسَبا

أَيْ عِمادَهُ .

ورَعَيْنا عُرْوَةَ مَكَّةَ : لِما حَوْلَها .

وَالْعُرْوَةُ : النَّفِيسُ مِنَ الْمالِ كَالْفَرَسِ الْكَرِيمِ ونَحْوِهِ .

وَالْعُرْيُ : خِلافُ اللُّبْسِ . عَرِيَ مِنْ ثَوْبِهِ يَعْرَى عُرْياً وعُرْيَةً فَهُوَ عارٍ ، وتَعَرَّى هُوَ عُرْوَةً شَدِيدَةً ، أَيْضاً وأَعْراهُ وعَرَّاهُ ، وأَعْراهُ مِنَ الشَّيْءِ ، وأَعْراهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ في صِفَةِ قِدْحٍ :

بِهِ قَرَبٌ أُبْدَى الْحَصَى عَنْ مُتُونِهِ
سَفاسِقُ أَعْراها اللِّحاءَ الْمُشَبَّحُ

وَرَجُلٌ عُرْيانٌ ، وَالْجَمْعُ عُرْيانُونَ ، ولا يُكَسَّرُ ، وَرَجُلٌ عارٍ مِنْ قَوْمٍ عُراةٍ ، وامْرَأَةٌ عُرْيانَةٌ وعارٍ وعارِيَةٌ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وما كانَ عَلَى فُعْلانَ فَمُؤَنَّثُهُ بِالْهاءِ . وجارِيَةٌ حَسَنَةُ الْعُرْيَةِ وَالْمُعَرَّى وَالْمُعَرَّاةِ ، أَيِ الْمُجَرَّدِ ، أَيْ حَسَنَةٌ عِنْدَ تَجْرِيدِها مِنْ ثِيابِها ، وَالْجَمْعُ الْمَعارِي ، وَالْمَحاسِرُ مِنَ الْمَرْأَةِ مِثْلُ الْمَعارِي ، وعَرِيَ الْبَدَنُ مِنَ اللَّحْمِ كَذٰلِكَ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

ولِلْحُبِّ آياتٌ تُبَيِّنُ بِالْفَتَى
شُحُوباً وتَعْرَى مِنْ يَدَيْهِ الأَشاجِعُ

ويُرْوَى : تُبَيِّنُ شُحُوبٌ . وفي الْحَدِيثِ في صِفَتِهِ ، ﷺ : عارِي الثَّدْيَيْنِ ، ويُرْوَى : الثُّنْدُوَتَيْنِ ؛ أَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِما شَعَرٌ ، وقِيلَ : أَرادَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِما لَحْمٌ ، فَإِنَّهُ قَدْ جاءَ في صِفَتِهِ ، ﷺ ، أَشْعَرُ الذِّراعَيْنِ وَالْمَنْكِبَيْنِ وأَعْلَى الصَّدْرِ .

الْفَرَّاءُ : الْعُرْيانُ مِنَ النَّبْتِ الَّذِي قَدْ عَرِيَ عَرْياً إِذا اسْتَبانَ لَكَ .

وَالْمَعارِي : مَبادِي الْعِظامِ حَيْثُ تُرَى مِنَ اللَّحْمِ ، وقِيلَ : هِيَ الْوَجْهُ وَالْيَدانِ وَالرِّجْلانِ لأَنَّها بادِيَةٌ أَبَداً ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ قَوْماً ضُرِبُوا فَسَقَطُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ وأَرْجُلِهِمْ :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعارِي بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَعْطاطِ الْمَزادِ الأَنْجَلِ

ويُرْوَى : الأَنْجَلِ ، مُتَكَوِّرِينَ ، أَيْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومَعارِي رُؤُوسِ الْعِظامِ حَيْثُ يَعْرَى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ . ومَعارِي الْمَرْأَةِ : ما لا بُدَّ لَها مِنْ إِظْهارِهِ ، واحِدُها مَعْرًى . ويُقالُ : ما أَحْسَنَ مَعارِيَ هٰذِهِ الْمَرْأَةِ ، وهِيَ يَداها ورِجْلاها ووَجْهُها ، وأَوْرَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرٍ الْهُذَلِيِّ . وفي الْحَدِيثِ : لا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عُرْيَةِ الْمَرْأَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ في بَعْضِ رِواياتِ مُسْلِمٍ ، يُرِيدُ ما يَعْرَى مِنْها

وينكشِفُ ، والمشهورُ في الروايةِ : لا يَنْظُرُ إلى عَوْرةِ المرأةِ ، وقولُ الراعي :

فإنْ تكُ ساقٌ من مُزَيْنةَ قلّصتْ
لِقَيْسٍ بحربٍ لا تُجِنُّ المَعاريا

قيلَ في تفسيرِهِ : أرادَ العَوْرةَ والفَرْجَ ؛ وأمّا قولُ الشاعرِ الهُذَليِّ :

أبيتُ على مَعاريَ واضحاتٍ
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كدَمِ العِباطِ

فإنّما نصبَ الياءَ لأنّهُ أجراها مُجْرى الحرفِ الصحيحِ في ضرورةِ الشعرِ ، لم ينوّنْ لأنّهُ لا ينصرفُ ، ولو قالَ معارٍ لم ينكسرِ البيتُ ولكنّهُ فرَّ من الزِّحافِ . قالَ ابنُ سيدَهْ : والمَعاري الفُرُشُ ، وقيلَ : إنّ الشاعرَ عَناها ، وقيلَ : عنى أجزاءَ جسمِها ، واختارَ مَعاريَ على مَعارٍ لأنّهُ آثرَ إتمامَ الوزنِ ، ولو قالَ معارٍ لما كَسَرَ الوزنَ ، لأنّهُ إنّما كانَ يصيرُ من مُفاعَلَتُنْ إلى مَفاعِيلُنْ ، وهو العَصْبُ ؛ ومثلُهُ قولُ الفرزدقِ :

فلو كانَ عبدُ اللهِ مَوْلًى هَجَوْتُهُ
ولكنَّ عبدَ اللهِ مَوْلَى مَوالِيا

قالَ ابنُ برّيّ : هو للمتنخّلِ الهُذَليِّ .

قالَ : ويُقالُ عَرِيَ زيدٌ ثوبَهُ ، وكَسِيَ زيدٌ ثوباً ، فيُعدّيهِ إلى مفعولٍ ؛ قالَ ضَمْرةُ بنُ ضَمْرةَ :

أرأيتَ إنْ صَرَخَتْ بليلٍ هامتي
وخرجْتُ منها عارياً أثوابي ؟

وقالَ المُحْدَثُ :

أمّا الثيابُ فتَعْرَى من محاسنِهِ
إذا نَضاها ويُكْسَى الحُسْنَ عُرْياناً

قالَ : وإذا نقلْتَ أعريتَ ، بالهمزِ ، قلتَ أعريتُهُ أثوابَهُ ، قالَ : وأمّا كُسِيَ فتُعدّيهِ من فَعِلَ إلى فَعَلَ فتقولُ كسوتُهُ ثوباً . قالَ الجوهريُّ : وأعريتُهُ أنا وعرّيتُهُ تعريةً فتعرّى .

أبو الهيثمِ : دابّةٌ عُرْيٌ ، وخيلٌ أعراءٌ ، ورجلٌ عُرْيانٌ ، وامرأةٌ عُرْيانةٌ ، إذا عَرِيا من أثوابِهِما ، ولا يُقالُ رجلٌ عُرْيٌ .

ورجلٌ عارٍ إذا أخلقَتْ أثوابُهُ ؛ وأنشدَ الأزهريُّ هنا بيتَ النابغةِ :

أتيتُكَ عارياً خَلَقاً ثيابي

وقد تقدّمَ .

والعُرْيانُ من الرملِ : نَقاً أو عِقْدٌ ليسَ عليهِ شجرٌ .

وفرسٌ عُرْيٌ : لا سرجَ عليهِ ، والجمعُ أعراءٌ .

قالَ الأزهريُّ : يُقالُ : هو عِرْوٌ من هذا الأمرِ كما يُقالُ هو خِلْوٌ منهُ . والعِرْوُ : الخِلْوُ ، تقولُ أنا عِرْوٌ منهُ بالكسرِ ، أي خِلْوٌ . قالَ ابنُ سيدَهْ : ورجلٌ عِرْوٌ من الأمرِ لا يهتمُّ بهِ ، قالَ : وأرى عِرْوًا من العُرْيِ ، على قولِهِمْ جِبْيةٌ جِباوةٌ ، وأشاوى في جمعِ أشياءَ ، فإنْ كانَ كذلكَ فبابُهُ الياءُ ، والجمعُ أعراءٌ ؛ وقولُ لبيدٍ :

والنِّيبُ إنْ تُعْرُ منّي رِمّةً خَلَقاً
بعدَ المماتِ فإنّي كنتُ أتّئِرُ

ويُروى : تَعْرُ منّي ، أي تطلبُ ، لأنّها ربّما قضمَتِ العظامَ ؛ قالَ ابنُ برّيّ : تُعْرِ منّي من أعريتُهُ النخلةَ إذا أعطيتَهُ ثمرتَها ، وتَعْرُ منّي : تطلبُ ، من عروتُهُ ، ويُروى : تعرُمني ، بفتحِ الميمِ ، من عرمتُ العظمَ إذا عرقتَ ما عليهِ من اللحمِ .

وفي الحديثِ : أنّهُ أُتيَ بفرسٍ مُعْرَوْرٍ ؛ قالَ ابنُ الأثيرِ : أي لا سرجَ عليهِ ولا غيرَهُ ، واعْرَوْرى فرسَهُ : ركبَهُ عُرْياً ، فهو لازمٌ ومتعدٍّ ، أو يكونُ أُتيَ بفرسٍ مُعْرَوْرًى على المفعولِ . قالَ ابنُ سيدَهْ : واعرورى الفرسُ صارَ عُرْياً . واعرَوْراهُ : ركبَهُ عُرْياً ، ولا يُستعملُ إلّا مزيداً ، وكذلكَ اعرورى البعيرَ ؛ ومنهُ قولُهُ :

واعرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضيَّ تركضُهُ
أمُّ الفوارسِ بالدِّئْداءِ والرَّبَعَهْ

وهو افْعَوْعَلَ ، واستعارَهُ تأبّطَ شرًّا للمهلكةِ فقالَ :

يَظَلُّ بمَوْماةٍ ويُمسي بغيرِها
جَحِيشاً ويَعْرَوْري ظُهورَ المَهالِكِ

ويُقالُ : نحنُ نُعاري ، أي نركبُ الخيلَ أعراءً ، وذلكَ أخفُّ في الحربِ .

وفي حديثِ أنسٍ : أنّ أهلَ المدينةِ فَزِعوا ليلاً ، فركبَ النبيُّ ، ﷺ ، فرساً لأبي طلحةَ عُرْياً .

واعرَوْرى منّي أمراً قبيحاً : ركبَهُ ، ولم يجئْ في الكلامِ افْعَوْعَلَ مُجاوِزاً غيرَ اعرَوْرَيْتُ ، واحْلَوْلَيْتُ المكانَ إذا استحليتَهُ .

ابنُ السِّكّيتِ في قولِهِمْ : أنا النذيرُ العُرْيانُ : هو رجلٌ من خَثْعَمَ ، حملَ عليهِ يومَ ذي الخَلَصةِ عوفُ بنُ عامرِ بنِ أبي عوفِ بنِ عُوَيْفِ بنِ مالكِ بنِ ذُبْيانَ بنِ ثعلبةَ ابنِ عمرِو بنِ يشكرَ ، فقطعَ يدَهُ ويدَ امرأتِهِ ، وكانتْ من بني عُتْوارةَ بنِ عامرِ بنِ ليثِ بنِ بكرِ بنِ عبدِ مناةَ بنِ كنانةَ . وفي الحديثِ : أنّ النبيَّ ، ﷺ ، قالَ إنّما : مَثَلي ومَثَلُكُمْ كمَثَلِ رجلٍ أنذرَ قومَهُ جيشاً فقالَ : أنا النذيرُ العُرْيانُ ، أُنذِرُكُمْ جيشاً ؛ خصَّ العُرْيانَ لأنّهُ أبينُ للعينِ وأغربُ وأشنعُ عندَ المُبْصِرِ ، وذلكَ أنّ رَبيئةَ القومِ وعينَهُمْ يكونُ على مكانٍ عالٍ ، فإذا رأى العدوَّ وقد أقبلَ نزعَ ثوبَهُ وألاحَ بهِ ليُنذرَ قومَهُ ويبقى عُرْياناً .

ويُقالُ فلانٌ عُرْيانُ النَّجِيِّ ، إذا كانَ يُناجي امرأتَهُ ويُشاورُها ويَصْدُرُ عن رأيِها ؛ ومنهُ قولُهُ :

أصاخَ لعُرْيانِ النَّجِيِّ وإنّهُ
لأزْوَرُ عن بعضِ المقالةِ جانبُهْ

أي استمعَ إلى امرأتِهِ وأهانني .

وأعريتُ المكانَ : تركتُ حضورَهُ ؛ قالَ ذو الرُّمّةِ :

ومَنْهَلٍ أعرى جِباهُ الحُضَّرُ

والمُعَرَّى من الأسماءِ : ما لم يدخلْ عليهِ عاملٌ كالمبتدإ . والمُعَرَّى من الشعرِ : ما سَلِمَ من الترفيلِ والإذالةِ والإسباغِ .

وعرّاهُ من الأمرِ : خلّصَهُ وجرّدَهُ . ويُقالُ : ما تعرّى فلانٌ من هذا الأمرِ أي ما تخلّصَ .

والمَعاري : المواضعُ التي لا تُنْبِتُ .

وروى الأزهريُّ عن ابنِ الأعرابيِّ :

الْعَرَا الْفِناءُ ، مَقْصُورٌ ، يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ، لِأَنَّ أَنْثاهُ عَرَوَةٌ ؛ قالَ : وقالَ غَيْرُهُ الْعَرَا السَّاحَةُ وَالْفِناءُ ، سُمِّيَ عَرًا لِأَنَّهُ عَرِيَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ وَالْخِيامِ . ويُقالُ : نَزَلَ بِعَراهُ وعَرْوَتِهِ وعَقْوَتِهِ ، أَيْ نَزَلَ بِساحَتِهِ وفِنائِهِ ، وكَذٰلِكَ نَزَلَ بِحَراهُ ، وأَمَّا الْعَراءُ ، مَمْدُوداً ، فَهُوَ ما اتَّسَعَ مِنْ فَضاءِ الْأَرْضِ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ الْمَكانُ الْفَضاءُ لا يَسْتَتِرُ فِيهِ شَيْءٌ ، وقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْواسِعَةُ . وفي التَّنْزِيلِ : « فَنَبَذْناهُ بِالْعَراءِ وهُوَ سَقِيمٌ » ، وجَمْعُهُ أَعْراءٌ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : كَسَّرُوا فَعالاً عَلَى أَفْعالٍ حَتَّى كَأَنَّهُمْ إِنَّما كَسَّرُوا فَعَلاً ، وَمِثْلُهُ جَوادٌ وأَجْوادٌ ، وعَياءٌ وأَعْياءٌ ، وأَعْرَى : سارَ فِيها[1] ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّما قِيلَ لَهُ عَراءٌ لِأَنَّهُ لا شَجَرَ فِيهِ ولا شَيْءَ يُغَطِّيهِ ، وقِيلَ : إِنَّ الْعَراءَ وَجْهُ الْأَرْضِ الْخالِي ؛ وأَنْشَدَ :

ورَفَعْتُ رِجْلاً لا أَخافُ عِثارَها
ونَبَذْتُ بِالْبَلَدِ الْعَراءِ ثِيابِي

وقالَ الزَّجَّاجُ : الْعَراءُ عَلَى وَجْهَيْنِ : مَقْصُورٌ ومَمْدُودٌ ، فالْمَقْصُورُ النَّاحِيَةُ ، وَالْمَمْدُودُ الْمَكانُ الْخالِي . وَالْعَراءُ : ما اسْتَوَى مِنْ ظَهْرِ الْأَرْضِ وجَهَرَ . وَالْعَراءُ : الْجَهْراءُ ، مُؤَنَّثَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ . وَالْعَراءُ : مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ ، وهُما الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ الْمُصْحِرَةُ ، ولَيْسَ بِها شَجَرٌ ولا جِبالٌ ولا آكامٌ ولا رِمالٌ ، وهُما فَضاءُ الْأَرْضِ ، وَالْجَماعَةُ الْأَعْراءُ . يُقالُ : وَطِئْنا عَراءَ الْأَرْضِ والْأَعْرِيَةِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَرا مِثْلُ الْعَقْوَةِ ، يُقالُ : ما بِعَرانا أَحَدٌ ، أَيْ ما بِعَقْوَتِنا أَحَدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَرِهَ أَنْ يُعْرُوا الْمَدِينَةَ ، وفي رِوايَةٍ : أَنْ تَعْرَى ، أَيْ تَخْلُو وتَصِيرَ عَراءً ، وهُوَ الْفَضاءُ ، فَتَصِيرَ دُورُهُمْ فِي الْعَراءِ . وَالْعَراءُ : كُلُّ شَيْءٍ أَعْرَى مِنْ سُتْرَتِهِ . تَقُولُ : اسْتَتِرْ عَنِ الْعَراءِ . وَأَعْراءُ الْأَرْضِ : ما ظَهَرَ مِنْ مُتُونِها وظُهُورِها ، واحِدُها عَرًى ؛ وَأَنْشَدَ :

وبَلَدٍ عارِيَةٍ أَعْراؤُهُ

وَالْعَرَى : الْحائِطُ ، وقِيلَ كُلُّ ما سَتَرَ مِنْ شَيْءٍ عَرًى . وَالْعِرْوُ : النَّاحِيَةُ ، وَالْجَمْعُ أَعْراءٌ ، وَالْعَرَى وَالْعَراةُ : الْجَنابُ وَالنَّاحِيَةُ وَالْفِناءُ والسَّاحَةُ ، ونَزَلَ فِي عَراهُ أَيْ فِي ناحِيَتِهِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّي :

أَو مُجْزٌ عَنْهُ عَرِيَتْ أَعْراؤُهُ

فَإِنَّهُ يَكُونُ جَمْعَ عَرًى مِنْ قَوْلِكَ نَزَلَ بِعَراهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ عَراءٍ ، وأَنْ يَكُونَ جَمْعَ عُرْيٍ .

وَاعْرَوْرَى : سارَ فِي الْأَرْضِ وَحْدَهُ .

وأَعْراهُ النَّخْلَةَ : وَهَبَ لَهُ ثَمَرَةَ عامِها ، وَالْعَرِيَّةُ : النَّخْلَةُ الْمُعْراةُ ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصارِيُّ :

لَيْسَتْ بِسَنْهاءٍ ولا رُجَّبِيَّةٍ
ولٰكِنْ عَرايا فِي السِّنِينَ الْجَوائِحِ

يَقُولُ : إِنَّا نُعْرِيها النَّاسَ . وَالْعَرِيَّةُ أَيْضاً : الَّتِي تُعْزَلُ عَنِ الْمُساوَمَةِ عِنْدَ بَيْعِ النَّخْلِ ، وقِيلَ : الْعَرِيَّةُ النَّخْلَةُ الَّتِي قَدْ أُكِلَ ما عَلَيْها . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : خَفِّفُوا فِي الْخَرْصِ فَإِنَّ فِي الْمالِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ ، وفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ وَالْعَرايا ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَرايا واحِدَتُها عَرِيَّةٌ ، وهِيَ النَّخْلَةُ يُعْرِيها صاحِبُها رَجُلاً مُحْتاجاً ، والْإِعْراءُ : أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ثَمَرَةَ عامِها ، وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : مِنَّا مَنْ يُعْرِي . قالَ : وهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ النَّخْلَ ثُمَّ يَسْتَثْنِي نَخْلَةً أَوْ نَخْلَتَيْنِ . وقالَ الشَّافِعِيُّ : الْعَرايا ثَلاثَةُ أَنْواعٍ ، واحِداتُها أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى صاحِبِ الْحائِطِ فَيَقُولُ لَهُ : بِعْنِي مِنْ حائِطِكَ ثَمَرَ نَخَلاتٍ بِأَعْيانِها بِخَرْصِها مِنَ التَّمْرِ ، فَيَبِيعُهُ إِيَّاها ، ويَقْبِضُ التَّمْرَ ويُسَلِّمُ إِلَيْهِ النَّخَلاتِ ، يَأْكُلُها ويَبِيعُها ويُتَمِّرُها ، ويَفْعَلُ بِها ما يَشاءُ ، قالَ : وجِماعُ الْعَرايا كُلُّ ما أُفْرِدَ لِيُؤْكَلَ خاصَّةً ، ولَمْ يَكُنْ فِي جُمْلَةِ الْمَبِيعِ مِنْ ثَمَرِ الْحائِطِ إِذا بِيعَتْ جُمْلَتُها مِنْ واحِدٍ ، وَالصِّنْفُ الثَّانِي أَنْ يَحْضُرَ رَبُّ الْحائِطِ الْقَوْمُ فَيُعْطِي الرَّجُلَ ثَمَرَ النَّخْلَةِ وَالنَّخْلَتَيْنِ وأَكْثَرَ عَرِيَّةً يَأْكُلُها . وهٰذِهِ فِي مَعْنَى الْمِنْحَةِ ، قالَ : ولِلْمُعْرَى أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَها ويُتَمِّرَهُ ، ويَصْنَعَ بِهِ ما يَصْنَعُ فِي مالِهِ ، لِأَنَّهُ قَدْ مَلَكَهُ . وَالصِّنْفُ الثَّالِثُ مِنَ الْعَرايا أَنْ يُعْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ النَّخْلَةَ وأَكْثَرَ مِنْ حائِطِهِ ، لِيَأْكُلَ ثَمَرَها ويُهْدِيَهُ ، ويُتَمِّرَهُ ويَفْعَلَ فِيهِ ما أَحَبَّ ، ويَبِيعَ ما بَقِيَ مِنْ ثَمَرِ حائِطِهِ مِنْهُ ، فَتَكُونُ هٰذِهِ مُفْرَدَةً مِنَ الْمَبِيعِ مِنْهُ جُمْلَةً ، وقالَ غَيْرُهُ : الْعَرايا أَنْ يَقُولَ الْغَنِيُّ لِلْفَقِيرِ ثَمَرُ هٰذِهِ النَّخْلَةِ أَوِ النَّخَلاتِ لَكَ وَأَصْلُها لِي . وأَمَّا تَفْسِيرُ قَوْلِهِ ، ﷺ ، إِنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرايا ، فَإِنَّ التَّرْخِيصَ فِيها كانَ بَعْدَ نَهْيِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، عَنِ الْمُزابَنَةِ ، وهِيَ بَيْعُ الثَّمَرِ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ ، وَرَخَّصَ مِنْ جُمْلَةِ الْمُزابَنَةِ فِي الْعَرايا . فِيما دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ . وذٰلِكَ لِلرَّجُلِ يَفْضُلُ مِنْ قُوتِ سَنَتِهِ التَّمْرُ . فَيُدْرِكُ الرُّطَبُ ولا نَقْدَ بِيَدِهِ يَشْتَرِي بِهِ الرُّطَبَ . ولا نَخْلَ لَهُ يَأْكُلُ مِنْ رُطَبِهِ . فَيَجِيءُ إِلَى صاحِبِ الْحائِطِ فَيَقُولُ لَهُ : بِعْنِي ثَمَرَ نَخْلَةٍ أَوْ نَخْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاثٍ بِخَرْصِها مِنَ التَّمْرِ . فَيُعْطِيهِ التَّمْرَ بِثَمَرِ تِلْكَ النَّخَلاتِ لِيُصِيبَ مِنْ رُطَبِها مَعَ النَّاسِ . فَرَخَّصَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، مِنْ جُمْلَةِ ما حَرَّمَ مِنَ الْمُزابَنَةِ فِيما دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، وهُوَ أَقَلُّ مِمَّا تَجِبُ فِيهِ الزَّكاةُ . فَهٰذا مَعْنَى تَرْخِيصِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي الْعَرايا ، لِأَنَّ بَيْعَ الرُّطَبِ بِالتَّمْرِ مُحَرَّمٌ فِي الْأَصْلِ . فَأَخْرَجَ هٰذا الْمِقْدارَ مِنَ الْجُمْلَةِ الْمُحَرَّمَةِ لِحاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَرِيَّةُ مَأْخُوذَةً مِنْ عَرِيَ يَعْرَى كَأَنَّها عَرِيَتْ مِنْ جُمْلَةِ التَّحْرِيمِ أَيْ حَلَّتْ وخَرَجَتْ مِنْها . فَهِيَ عَرِيَّةٌ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فاعِلَةٍ . وهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَثْناةِ مِنَ الْجُمْلَةِ قالَ الْأَزْهَرِيُّ . وأَعْرَى فُلانٌ ثَمَرَ نَخْلَةٍ إِذا أَعْطاهُ إِيَّاها يَأْكُلُ رُطَبَها . ولَيْسَ فِي هٰذا بَيْعٌ ، وإِنَّما هُوَ فَضْلٌ ومَعْرُوفٌ . وَرَوَى شَمِرٌ

(١) قوله « سار فيها » أي سار في الأرض العراء .

عَنْ صالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ قال : العَرايا أَنْ يُعْرِىَ الرَّجُلُ مِنْ نَخْلِهِ ذا قَرابَتِهِ أَوْ جارَهُ ما لا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ ، أَىْ يَهَبَها لَهُ ، فَأُرْخِصَ لِلْمُعْرَى فى بَيْعِ ثَمَرِ نَخْلَةٍ فى رَأْسِها بِخَرْصِها مِنَ التَّمْرِ ، قالَ وَالْعَرِيَّةُ مُسْتَثْناةٌ مِنْ جُمْلَةِ ما نُهِىَ عَنْ بَيْعِهِ مِنَ الْمُزابَنَةِ ، وقِيلَ : يَبِيعُها الْمُعْرَى مِمَّنْ أَعْراهُ إِيَّاها ، وقِيلَ : لَهُ أَنْ يَبِيعَها مِنْ غَيْرِهِ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : النَّخْلَةُ الْعَرِيَّةُ الَّتِى إِذا عَرَضْتَ النَّخِيلَ عَلَى بَيْعِ ثَمَرِها عَرَّيْتَ مِنْها نَخْلَةً ، أَىْ عَزَلْتَها مِنَ الْمساوَمَةِ . وَالْجَمْعُ الْعَرايا ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ الإِعْراءُ ، وهُوَ أَنْ تَجْعَلَ ثَمَرَتَها لِمُحْتاجٍ أَوْ لِغَيْرِ مُحْتاجٍ عامَها ذٰلِكَ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : عَرِيَّةٌ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وإِنَّما أُدْخِلَتْ فِيها الْهاءُ لأَنَّها أُفْرِدَتْ فَصارَتْ فى عِدادِ الأَسْماءِ ، مِثْلَ النَّطِيحَةِ والأَكِيلَةِ ، ولَوْ جِئْتَ بِها مَعَ النَّخْلَةِ قُلْتَ نَخْلَةٌ عَرِىٌّ ؛ وقالَ : إِنَّ تَرْخِيصَهُ فى بَيْعِ الْعرايا بَعْدَ نَهْيِهِ عَنِ الْمُزابَنَةِ ، لأَنَّهُ رُبَّما تَأَذَّى بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ ، فَيَحْتاجُ إِلَى أَنْ يَشْتَرِيَها مِنْهُ بِتَمْرٍ ، فَرَخَّصَ لَهُ فى ذٰلِكَ .

وَاسْتَعْرَى النَّاسُ فى كُلِّ وَجْهٍ ، وهُوَ مِنَ الْعَرِيَّةِ : أَكَلُوا الرُّطَبَ مِنْ ذٰلِكَ ، أَخَذَهُ مِنَ الْعَرايا . قالَ أَبو عَدْنانَ : قالَ الْباهِلِىُّ الْعَرِيَّةُ مِنَ النَّخْلِ الْفارِدَةُ الَّتِى لا تُمْسِكُ حَمْلَها يَتَناثَرُ عَنْها ، وأَنْشَدَنِى لِنَفْسِهِ :

فَلَمَّا بَدَتْ تُكْنَى تُضِيعُ مَوَدَّتِى
وتَخْلِطُ بِى قَوْماً لِئاماً جُدُودُها

رَدَدْتُ عَلَى تُكْنَى بَقِيَّةَ وَصْلِها
رَمِيماً فَأَمْسَتْ وَهْىَ رَثٌّ جَدِيدُها

كَما اعْتَكَرَتْ لِلّاقِطِينَ عَرِيَّةٌ
مِنَ النَّخْلِ يُوطَى كُلَّ يَوْمٍ جَرِيدُها

قالَ : اعْتِكارُها كَثْرَةُ حَتِّها ، فَلا يَأْتِى أَصْلَها دابَّةٌ إِلَّا وَجَدَ تَحْتَها لُقاطاً مِنْ حَمْلِها ، ولا يَأْتِى حَوافِيَها إِلَّا وَجَدَ فِيها سُقاطاً مِنْ أَىِّ ما شاءَ . وَفِى الْحَدِيثِ : شَكا رَجُلٌ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَجَعاً فى بَطْنِهِ فَقالَ : كُلْ عَلَى الرِّيقِ سَبْعَ تَمَراتٍ مِنْ نخلٍ غَيْرِ مُعْرًى ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : الْمُعْرَّى الْمُسَمَّدُ . وأَصْلُهُ الْمُعَرَّرُ مِنَ الْعُرَّةِ ، وقَدْ ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ فى عرر .

وَالْعُرْيانُ مِنَ الْخَيْلِ : الْفَرَسُ الْمُقَلِّصُ الطَّوِيلُ الْقَوائِمِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وبِها أَعْراءٌ مِنَ النَّاسِ أَىْ جَماعَةٌ ، واحِدُهُمْ عِرْوٌ . وقالَ أَبو زَيْدٍ : أَتَتْنا أَعْراؤُهم ، أَىْ أَفْخاذُهُمْ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الأَعْراءُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ بِالْقَبائِلِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، واحِدُهُمْ عُرْىٌ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

وأَمْهَلْتُ أَهْلَ الدّارِ حَتَّى تَظاهَرُوا
عَلَىَّ وقالَ الْعُرْىُ مِنْهُمْ فَأَهْجَرا

وعُرِىَ إِلَى الشَّىْءِ عَرْواً : باعَهُ ثُمَّ اسْتَوْحَشَ إِلَيْهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ عُرِيتُ إِلَى مالٍ لِى أَشَدَّ الْعُرواءِ ، إِذا بِعْتَهُ ثُمَّ تَبِعَتْهُ نَفْسُكَ . وعُرِىَ هَواهُ إِلى كَذا أَىْ حَنَّ إِلَيْهِ ؛ وقالَ أَبو وَجْزَةَ :

يُعْرِى هَواكَ إِلَى أَسْماءَ وَاحْتَظَرَتْ
بِالنَّأْىِ وَالْبُخْلِ فِيما كانَ قَدْ سَلَفا

وَالْعُرْوَةُ : الأَسَدُ ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ عُرْوَةَ .

وَالْعُرْيانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وأَبو عُرْوَةَ : رَجُلٌ زَعَمُوا كانَ يَصِيحُ بِالسَّبُعِ فَيَمُوتُ ، ويَزْجُرُ الذِّئْبَ وَالسَّبُعَ فَيَمُوتُ مَكانَهُ ، فَيُشَقُّ بَطْنُهُ فَيُوجَدُ قَلْبُهُ قَدْ زالَ عَنْ مَوْضِعِهِ وخَرَجَ مِنْ غِشائِهِ ؛ قالَ النّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

وَأَزْجُرُ الْكاشِحَ الْعَدُوَّ إِذا اغْـ
ـتابَكَ زَجْراً مِنِّى عَلَى أَضَمِ[1]

زَجْرَ أَبِى عُرْوَةَ السِّباعَ إِذا
أَشْفَقَ أَنْ يَلْتَبِسْنَ بِالْغَنَمِ

وعُرْوَةُ : اسْمٌ . وعَرْوَى وعَرْوانُ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَسْقِى دَبُوبَها
دُفاقٌ فَعَرْوانُ الْكَراثِ فَضِيمُها ؟

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : عَرْوَى اسْمُ جَبَلٍ ، وكَذٰلِكَ عَرْوانُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ . وعَرْوَى اسْمُ أَكَمَةٍ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

كَطاوٍ بِعَرْوَى أَلْجَأَتْهُ عَشِيَّةٌ
لَها سَبَلٌ فِيهِ قِطارٌ وحاصِبُ

وأَنْشَدَ لآخَرَ :

عَرِيَّةٌ لَيْسَ لَها ناصِرٌ
وعَرْوَى الَّتِى هَدَمَ الثَّعْلَبُ

قالَ : وقالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ : وعَرْوَى اسْمُ أَرْضٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

ياوَيْحَ ناقَتِىَ الَّتِى كَلَّفْتُها
عَرْوَى تَصِرُّ وبارُها وتَنَجَّمُ !

أَىْ تَحْفِرُ عَنِ النَّجْمِ ، وهُوَ ما نَجَمَ مِنَ النَّبْتِ . قالَ : وأَنْشَدَهُ الْمُهَلَّبِىُّ فى الْمَقْصُورِ : كَلَّفْتُها عَرَّى ، بِتَشْدِيدِ الرّاءِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، وإِنَّما عَرَّى وادٍ . وعَرْوَى : هَضْبَةٌ . وابْنُ عَرْوانَ : جَبَلٌ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

حِلْمُهُ وازِنٌ بَناتِ شَمامٍ
وابْنَ عَرْوانَ مُكْفَهِرِّ الجَبِينِ

وَالأُعْرُوانُ : نَبْتٌ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ . وفى حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قالَ : واللهِ ما كَلَّمْتُ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرٍو مُنْذُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَاللَّيْلَةَ أُكَلِّمُهُ ، فَخَرَجَ فَناداهُ فَقالَ : مَنْ هٰذا ؟ قالَ : عُرْوَةُ ، فَأَقْبَلَ مَسْعُودٌ وهُوَ يَقُولُ :

أَطَرَقْتَ عَراهِيَهْ
أَمْ طَرَقْتَ بِداهِيَهْ ؟

حَكَى ابْنُ الأَثِيرِ عَنِ الْخَطّابِىِّ قالَ : هٰذا حَرْفٌ مُشْكِلٌ ، وَقَدْ كَتَبْتُ فِيهِ إِلَى الأَزْهَرِىِّ ، وكانَ مِنْ جَوابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فى كَلامِ الْعَرَبِ ، وَالصَّوابُ عِنْدَهُ عَتاهِيَةٌ . وهِىَ الْغَفْلَةُ وَالدَّهَشُ ، أَىْ أَطَرَقْتَ غَفْلَةً بِلا رَوِيَّةٍ أَوْ دَهَشاً ؛ قالَ الْخَطّابِىُّ : وقَدْ لاحَ لِى فى هٰذا شَىْءٌ ، وهُوَ أَنْ تَكُونَ

(١) قوله : « أضم » فى الطبعات جميعها « وضم » ، والوضم ما يوضع عليه اللحم . والصواب ما أثبتناه ، عن المزاجع . والأضم : الغضب والحقد . [عبد الله]

الْكَلِمَةُ مُرَكَّبَةٌ مِنَ اسْمَيْنِ : ظاهِرٍ ، وَمَكْنِيٌّ ، وأَبْدَلَ فِيها حَرْفاً ، وأَصْلُها إِمَّا مِنَ الْعَراءِ وهُوَ وَجْهُ الأَرْضِ ، وإِمَّا مِنَ الْعَرا مَقْصورٌ ، وهُوَ النَّاحِيَةُ ، كأَنَّهُ قالَ أَطَرَقْتَ عَرائِي ، أَىْ فِنائِي زائِراً وضَيْفاً أَمْ أَصابَتْكَ داهِيَةٌ فَجِئْتَ مُسْتَغِيثاً ، فالْهاءُ الأُولَى مِنْ عَراهِيَهْ مُبدلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، والثَّانِيَةُ هاءُ السَّكْتِ زِيدَتْ لِبَيانِ الْحَرَكَةِ ؛ وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالزَّاىِ ، مَصْدَرٌ مِنْ عَزِهَ يَعْزَهُ فَهُوَ عَزِهٌ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَرَبٌ فِي الطَّرَبِ ، فَيَكُونُ مَعْناهُ أَطَرَقْتَ بِلا أَرَبٍ وحاجَةٍ ، أَمْ أَصابَتْكَ داهِيَةٌ أَحْوَجَتْكَ إِلَى الاِسْتِغاثَةِ ؟ وذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ عَرا حَدِيثَ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي تَسْتَعِيرُ الْمَتاعَ وتَجْحَدُهُ ، ولَيْسَ هٰذا مَكانَهُ فِي تَرْتِيبِنا نَحْنُ فَذَكَرْناهُ فِي تَرْجَمَةِ عَوَرَ

• **عزب** • رَجُلٌ عَزَبٌ وَمِعْزابَةٌ : لا أَهْلَ لَهُ ؛ وَنَظِيرُهُ : مِطْرابَةٌ ، وَمِطْواعَةٌ ، وَمِجْذامَةٌ ، وَمِقْدامَةٌ . وَامْرَأَةٌ عَزَبَةٌ وعَزَبٌ : لا زَوْجَ لَها ؛ قالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ[1] :

إِذا الْعَزَبُ الْهَوْجاءُ بِالعِطْرِ نافَحَتْ
بَدَتْ شَمْسُ دَجْنٍ طَلَّةً ما تَعَطَّرُ

وقالَ الرَّاجِزُ :

يا مَنْ يَدُلُّ عَزَباً عَلَى عَزَبْ
عَلَى ابْنَةِ الحُمارِسِ الشَّيْخِ الأَزَبْ

قَوْلُهُ : الشَّيْخُ الأَزَبّ أَىِ الْكَرِيهُ الَّذِي لا يُدْنِي مِنْ حُرْمَتِهِ . وَرَجُلانِ عَزَبانِ ، وَالْجَمْعُ أَعْزابٌ .

وَالعُزَّابُ : الَّذِينَ لا أَزْواجَ لَهُمْ ، مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ . وَقَدْ عَزَبَ يَعْزُبُ عُزُوبَةً ؛ فَهُوَ عازِبٌ ، وجَمْعُهُ عُزَّابٌ ، وَالاِسْمُ الْعُزْبَةُ وَالعُزُوبَةُ ، وَلا يُقالُ : رَجُلٌ أَعْزَبُ ، وَأَجازَهُ بَعْضُهُمْ ؛

وَيُقالُ : إِنَّهُ لَعَزَبٌ لَزَبٌ ، وَإِنَّها لَعَزَبَةٌ لَزَبَةٌ . وَالْعَزَبُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، كَخادِمٍ وَخَدَمٍ ، وَرائِحٍ وَرَوَحٍ ؛ وَكَذٰلِكَ الْعَزِيبُ اسْمٌ لِلجَمْعِ كالغَزِىِّ .

وَتَعَزَّبَ بَعْدَ التَّأَهُّلِ ، وَتَعَزَّبَ فُلانٌ زَماناً ثُمَّ تَأَهَّلَ ، وَتَعَزَّبَ الرَّجُلُ : تَرَكَ النِّكاحَ ، وَكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ .

وَالمِعْزابَةُ : الَّذِي طالَتْ عُزُوبَتُهُ ، حَتَّى ما لَهُ فِي الأَهْلِ مِنْ حاجَةٍ ؛ قالَ : وَلَيْسَ فِي الصِّفاتِ مِفْعالَةٌ غَيْرُ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ . قالَ الفَرَّاءُ : ما كانَ مِنْ مِفْعالٍ كانَ مُؤَنَّثُهُ بِغَيْرِ هاءٍ ، لأَنَّهُ انْعَدَلَ عَنِ النُّعُوتِ انْعِدالاً أَشَدَّ مِنْ صَبُورٍ وَشَكُورٍ ، وَما أَشْبَهَهُما ، مِمَّا لا يُؤَنَّثُ ، وَلأَنَّهُ شُبِّهَ بِالمَصادِرِ لِدُخُولِ الهاءِ فِيهِ ؛ يُقالُ : امْرَأَةٌ مِحْماقٌ وَمِذْكارٌ وَمِعْطارٌ . قالَ وَقَدْ قِيلَ : رَجُلٌ مِجْذامَةٌ إِذا كانَ قاطِعاً لِلأُمُورِ ، جاءَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَإِنَّما زادُوا فِيهِ الهاءَ ، لأَنَّ العَرَبَ تُدْخِلُ الهاءَ فِي المُذَكَّرِ ، عَلَى جِهَتَيْنِ : إِحْداهُما المَدْحُ ، وَالأُخْرَى الذَّمُّ ، إِذا بُولِغَ فِي الْوَصْفِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالمِعْزابَةُ دَخَلَتْها الهاءُ لِلْمُبالَغَةِ أَيْضاً ، وَهُوَ عِنْدِي الرَّجُلُ الَّذِي يُكْثِرُ النُّهُوضَ فِي مالِهِ العَزِيبِ ، يَتَتَبَّعُ مَساقِطَ الغَيْثِ ، وَأُنُفَ الكَلإِ ؛ وَهُوَ مَدْحٌ بالِغٌ عَلَى هٰذا المَعْنَى .

وَالمِعْزابَةُ · الرَّجُلُ يَعْزُبُ بِماشِيَتِهِ عَنِ النَّاسِ فِي المَرْعَى .

وَفِي الْحَدِيثِ · أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثاً فَأَصْبَحُوا بِأَرْضٍ عَزُوبَةٍ بَجْراءَ ، أَىْ بِأَرْضٍ بَعِيدَةِ المَرْعَى ، قَلِيلَتِهِ ؛ وَالهاءُ فِيها لِلْمُبالَغَةِ ، مِثْلُها فِي فَرُوقَةٍ وَمَلُولَةٍ .

وَعازِبَةُ الرَّجُلِ[2] ، وَمِعْزَبَتُهُ ، وَرُبْضُهُ ، وَمُحَصَّنَتُهُ ، وَحاصِنَتُهُ ، وَحاضِنَتُهُ ، وَقابِلَتُهُ ، وَلِحافُهُ · امْرَأَتُهُ .

وَعَزَبَتْهُ تَعْزِبُهُ ، وَعَزَّبَتْهُ · قامَتْ بِأُمُورِهِ . قالَ ثَعْلَبٌ · وَلا تَكُونُ المُعَزِّبَةُ إِلاَّ غَرِيبَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمُعَزِّبَةُ الرَّجُلِ · امْرَأَتُهُ يَأْوِى إِلَيْها ، فَتَقُومُ بِإِصْلاحِ طَعامِهِ ، وَحِفْظِ أَداتِهِ . وَيُقالُ : ما لِفُلانٍ مُعَزِّبَةٌ تُقَعِّدُهُ .

وَيُقالُ : لَيْسَ لِفُلانٍ امْرَأَةٌ تُعَزِّبُهُ ، أَىْ تُذْهِبُ عُزُوبَتَهُ بِالنِّكاحِ ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ · هِىَ تُمَرِّضُهُ ، أَىْ تَقُومُ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ . وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ · فُلانٌ يُعَزِّبُ فُلاناً ، وَيُرْبِضُهُ ، وَيُرَبِّضُهُ : يَكُونُ لَهُ مِثْلَ الخازِنِ .

وَأَعْزَبَ عَنْهُ حِلْمُهُ ، وَعَزَبَ عَنْهُ يَعْزُبُ عُزُوباً : ذَهَبَ . وَأَعْزَبَهُ اللهُ · أَذْهَبَهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « عالِمُ الغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمٰواتِ وَلا فِي الأَرْضِ » ؛ مَعْناهُ لا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَىْءٌ . وَفِيهِ لُغَتانِ · عَزَبَ يَعْزُبُ ويَعْزِبُ ، إِذا غابَ ؛ وأَنْشد :

وَأَعْزَبْتَ حِلْمِي بَعْدَما كانَ أَعْزَبا[3]

جَعَلَ أَعْزَبَ لازِماً وَواقِعاً ، وَمِثْلُهُ أَمْلَقَ الرَّجُلُ إِذا أَعْدَمَ ، وَأَمْلَقَ مالَهُ الحَوادِثُ .

وَالعازِبُ مِنَ الكَلإِ · البَعِيدُ المَطْلَبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعازِبٍ نَوَّرَ فِي خَلائِهِ

وَالمُعْزِبُ · طالِبُ الكَلإِ .

وَكَلأٌ عازِبٌ · لَمْ يُرْعَ قَطُّ ، وَلا وُطِئَ .

وَأَعْزَبَ القَوْمُ إِذا أَصابُوا كَلأً عازِباً .

وَعَزَبَ عَنِّي فُلانٌ ، يَعْزُبُ وَيَعْزِبُ عُزُوباً : غابَ وَبَعُدَ .

وَقالُوا : رَجُلٌ عَزَبٌ لِلَّذِي يَعْزُبُ

---

(١) قوله : « قال الشاعر فى صفة امرأة إلخ » هو العُجَيْر السلولى ، بالتصغير .

(٢) قوله : « وعازبة الرجل » امرأته أو أمته ، وضُبطت المِعْزَبة بكسر فسكون كمِغرفة ، وبضم ففتح فكسر مثقّلا كما فى التهذيب والتكملة ، واقتصر المجد على الضبط الأول ، والجمع المعازب ، وأشبع أبو خراش الكسرة فولد ياء حيث يقول :

بصاحب لا تنالُ الدهرَ غِرّته
إذا افْتَلَى الهدفَ القِنَّ المعازيبُ =

= افتلى : اقتطع . والهدف : الثقيل ، أى إذا شغل الإماءَ الهدفَ القِنَّ ا هـ . التكملة .

(٣) البيت بتمامه فى التكملة ، وهو منسوب إلى الأعشى ، وروايته :

كِلانا يُرانى أنه غيرُ ظالمٍ
فأعزبْتُ حِلْمى اليومَ بل هو أعزبا

[عبد الله]

فى الأرْضِ. وَفى حَديثِ أَبى ذَرٍّ: كُنْتُ أَعْزُبُ عَنِ الماء، أَىْ أُبْعِدُ، وَفى حَديثِ عاتِكَةَ:

فَهُنَّ هواءٌ وَالحُلومُ عَوازِبُ

جَمْعُ عازِبٍ، أَىْ أَنَّها خالِيَةٌ بَعيدَةُ العُقولِ.

وَفى حَديثِ ابْنِ الأَكْوَعِ، لَمَّا أَقامَ بِالرَّبَذَةِ، قالَ لَهُ الحَجّاجُ: ارْتَدَدْتَ عَلى عَقِبَيْكَ، تَعَزَّبْتَ. قالَ: لا، وَلكِنْ رَسولُ اللهِ، ﷺ، أَذِنَ لى فى البَدْوِ. وَأَرادَ: بَعُدْتَ عَنِ الجَماعاتِ وَالجُمُعاتِ بِسُكْنَى البادِيَةِ؛ وَيُرْوَى بِالراء. وَفى الحَديثِ: كَما تَتَراءَوْنَ الكَوْكَبَ العازِبَ فى الأُفُقِ، هَكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ أَى البَعيدَ، وَالْمَعْرُوفُ الغارِبُ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ وَالرّاء، وَالغابِرُ، بِالباء المُوَحَّدَةِ.

وَعَزَبَتِ الإِبِلُ: أَبْعَدَتْ فى المَرْعَى لا تَرُوحُ. وَأَعْزَبَها صاحِبُها، وَعَزَّبَ إِبِلَهُ، وَأَعْزَبَها: بَيَّتَها فى المَرْعَى، وَلَمْ يُرِحْها. وَفى حَديثِ أَبى بَكْرٍ: كانَ لَهُ غَنَمٌ، فَأَمَرَ عامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ أَنْ يَعْزُبَ بِها، أَىْ يُبْعِدَ بِها فى المَرْعَى. وَيُرْوَى يُعَزِّبَ، بِالتَّشْديدِ، أَىْ يَذْهَبَ بِها إِلى عازِبٍ مِنَ الكَلإِ. وَتَعَزَّبَ هُوَ: باتَ مَعَها. وَأَعْزَبَ القَوْمُ، فَهُمْ مُعْزِبُونَ، أَىْ عَزَبَتْ إِبِلُهُمْ. وَعَزَّبَ الرَّجُلُ بِإِبِلِهِ إِذا رَعاها بَعيداً مِنَ الدّارِ الَّتى حَلَّ بِها الحَىُّ، لا يَأْوِى إِلَيْهِمْ؛ وَهُوَ مِعْزابٌ وَمِعْزابَةٌ، وَكُلُّ مُنْفَرِدٍ عَزَبٌ.

وَفى الحَديثِ: أَنَّهُمْ كانُوا فى سَفَرٍ مَعَ النَّبِىِّ، ﷺ، فَسَمِعَ مُنادِياً، فَقالَ: انْظُرُوهُ تَجِدُوهُ مُعْزِباً، أَوْ مُكْلِئاً؛ قالَ: هُوَ الَّذى عَزَبَ عَنْ أَهْلِهِ فى إِبِلِهِ، أَىْ غابَ.

وَالعَزِيبُ: المالُ العازِبُ عَنِ الحَىِّ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: سَمِعْتُهُ مِنَ العَرَبِ.

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ: إِنَّما اشْتَرَيْتُ الغَنَمَ حِذارَ العازِبَةِ؛ وَالعازِبَةُ الإِبِلُ. قالَهُ رَجُلٌ كانَتْ لَهُ إِبِلٌ فَباعَها، وَاشْتَرَى غَنَماً، لِئَلاّ تَعْزُبَ عَنْهُ، فَعَزَبَتْ غَنَمُهُ، فَعاتَبَ عَلى عُزُوبِها؛ يُقالُ ذَلِكَ لِمَنْ تَرَفَّقَ أَهْوَنَ الأُمُورِ مَؤُونَةً، فَلَزِمَهُ فيهِ مَشَقَّةٌ لَمْ يَحْتَسِبْها.

وَالْعَزِيبُ، مِنَ الإِبِلِ وَالشاءِ: الَّتى تَعْزُبُ عَنْ أَهْلِها فى المَرْعَى؛ قالَ:

وَما أَهْلُ العَمُودِ لَنا بِأَهْلٍ
ولا النَّعَمُ العَزِيبُ لَنا بِمالِ

وَفى حَديثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: وَالشّاءُ عازِبٌ حِيالٌ أَىْ بَعيدَةُ المَرْعَى، لا تَأْوِى إِلى المَنْزِلِ إِلا فى اللَّيْلِ. والحِيالُ: جَمْعُ حائِلٍ، وَهِىَ الَّتى لَمْ تَحْمِلْ. وَإِبِلٌ عَزِيبٌ: لا تَرُوحُ عَلى الحَىِّ، وَهُوَ جَمْعُ عازِبٍ، مِثْلُ غازٍ وَغَزِىٍّ.

وَسَوامٌ مُعَزَّبٌ، بِالتَّشْديدِ، إِذا عُزِّبَ بِهِ عَنِ الدّارِ.

وَالمِعْزابُ مِنَ الرِّجالِ: الَّذى تَعَزَّبَ عَنْ أَهْلِهِ فى مالِهِ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

إِذا الهَدَفُ المِعْزابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الخُطْلِ

وَهِراوَةُ الأَعْزابِ: هِرَاوَةُ الَّذينَ يُبْعِدُونَ بِإِبِلِهِمْ فى المَرْعَى، وَيُشَبَّهُ بِها الفَرَسُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَهِراوَةُ الأَعْزابِ فَرَسٌ كانَتْ مَشْهُورَةً فى الجاهِلِيَّةِ، ذَكَرَها لَبيدٌ(١) وَغَيْرُهُ مِنْ قُدَماءِ الشُّعَراءِ.

وَفى الحَديثِ: مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فى أَرْبَعينَ لَيْلَةً، فَقَدْ عَزَّبَ، أَىْ بَعُدَ عَهْدُهُ بِما ابْتَدَأَ مِنْهُ، وَأَبْطَأَ فى تِلاوَتِهِ.

وَعَزَبَ يَعْزُبُ، فَهُوَ عازِبٌ: أَبْعَدَ. وَعَزَبَ طُهْرُ المَرْأَةِ إِذا غابَ عَنْها زَوْجُها؛ قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ:

شُعَبُ العِلافِيّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ
وَالمُحْصَناتُ عَوازِبُ الأَطْهارِ

العِلافِيّاتُ: رِحالٌ مَنْسُوبَةٌ إِلى عِلافٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قُضاعَةَ كانَ يَصْنَعُها. وَالفُرُوجُ: جَمْعُ فَرْجٍ، وَهُوَ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ. يُريدُ أَنَّهُمْ آثَرُوا الغَزْوَ عَلى أَطْهارِ نِسائِهِمْ.

وَعَزَبَتِ الأَرْضُ إِذا لَمْ يَكُنْ بِها أَحَدٌ، مُخْصِبَةً كانَتْ أَوْ مُجْدِبَةً.

• عزج • العَزْجُ: الدَّفْعُ، وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ النِّكاحِ. وَيُقالُ: عَزَجَ الأَرْضَ بِالمِسْحاةِ إِذا قَلَبَها، كَأَنَّهُ عاقَبَ بَيْنَ عَزَقَ وَعَزَجَ.

• عزد • العَزْدُ وَالعَصْدُ: الجِماعُ. عَزَدَها يَعْزِدُها عَزْداً: جامَعَها.

• عزر • العَزْرُ: اللَّوْمُ.

وَعَزَرَهُ يَعْزِرُهُ عَزْراً وَعَزَّرَهُ: رَدَّهُ. وَالعَزْرُ وَالتَّعْزيرُ: ضَرْبٌ دُونَ الحَدِّ، لِمَنْعِهِ الجانِىَ مِنَ المُعاوَدَةِ، وَرَدْعِهِ عَنِ المَعْصِيَةِ؛ قالَ:

وَلَيْسَ بِتَعْزيرِ الأَميرِ خَزايَةٌ
عَلَىَّ إِذا ما كُنْتُ غَيْرَ مُريبِ

وَقيلَ: هُوَ أَشَدُّ الضَّرْبِ. وَعَزَرَهُ: ضَرَبَهُ ذَلِكَ الضَّرْبَ. وَالعَزْرُ: المَنْعُ. وَالعَزْرُ: التَّوْقيفُ عَلى بابِ الدِّينِ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَحَديثُ سَعْدٍ يَدُلُّ عَلى أَنَّ التَّعْزيرَ هُوَ التَّوْقيفُ عَلى الدِّينِ، لأَنَّهُ قالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنى مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وَما لَنا طَعامٌ إِلاَّ الحُبْلَةَ وَوَرَقَ السَّمُرِ. ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو سَعْدٍ تُعَزِّرُنى عَلى الإِسْلامِ، لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذاً وخابَ عَمَلى؛ تُعَزِّرُنى عَلى الإِسْلامِ أَىْ تُوَقِّفُنى عَلَيْهِ، وَقيلَ: تُوَبِّخُنى عَلى التَّقْصيرِ فيهِ. وَالتَّعْزيرُ: التَّوْقيفُ عَلى الفَرائِضِ وَالأَحْكامِ. وَأَصْلُ التَّعْزيرِ: التَّأْديبُ، وَلِهذا يُسَمَّى الضَّرْبُ دُونَ الحَدِّ تَعْزيراً إِنَّما هُوَ أَدَبٌ. يُقالُ: عَزَرْتُهُ وَعَزَّرْتُهُ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ، وَعَزَّرَهُ: فَخَّمَهُ وَعَظَّمَهُ، فَهُوَ نَحْوُ الضِّدِّ.

وَالعَزْرُ: النَّصْرُ بِالسَّيْفِ. وَعَزَرَهُ عَزْراً وَعَزَّرَهُ: أَعانَهُ وَقَوّاهُ وَنَصَرَهُ. قالَ اللهُ تَعالى: «لِتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ». وَقالَ اللهُ تَعالى: «وَعَزَّرْتُمُوهُمْ»؛ جاءَ فى التَّفْسيرِ أَىْ لِتَنْصُرُوهُ بِالسَّيْفِ، وَمَنْ نَصَرَ النَّبِىَّ، ﷺ، فَقَدْ نَصَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ. وَعَزَّرْتُمُوهُمْ: عَظَّمْتُمُوهُمْ، وَقيلَ:

(١) قوله: «ذكرها لبيد» أى فى قوله:

تهدى أوائلهن كل طمرّة
جرداء مثل هراوة الأعزاب

نَصَرْتُمُوهُمْ . قالَ إِبْراهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ : وَهٰذا هُوَ الحَقُّ ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ . وَذٰلِكَ أَنَّ العَزْرَ في اللغَةِ الرَّدُّ وَالمَنْعُ ، وَتَأْوِيلُ عَزَرْتُ فُلاناً ، أَيْ أَدَّبْتُهُ ، إِنَّما تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُ بِهِ ما يَرْدَعه عَنِ القَبِيحِ ، كَما أَنَّ نَكَّلْتُ بِهِ تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُ بِهِ ما يَجِبُ أَنْ يَنْكَلَ مَعَهُ عَنِ المُعاوَدَةِ ، فَتَأْوِيلُ عَزَّرْتُمُوهُمْ نَصَرْتُمُوهُمْ بِأَنْ تَرُدُّوا عَنْهُمْ أَعْداءَهُمْ ، وَلَوْ كانَ التَّعْزِيرُ هُوَ التَّوْقِيرُ لَكانَ الأَجْوَدُ في اللغَةِ الاسْتِغْناءَ بِهِ ، وَالنُّصْرَةُ إِذا وَجَبَتْ فَالتَّعْظِيمُ داخِلٌ فِيها ، لأَنَّ نُصْرَةَ الأَنْبِياءِ هِيَ المُدافَعَةُ عَنْهُمْ ، وَالذَّبُّ عَنْ دِينِهِمْ وَتَعْظِيمُهُمْ وَتَوْقِيرُهُمْ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ تَعْزِرُوهُ ، مِنْ عَزَرْتُهُ عَزْراً بِمَعْنَى عَزَّرْتُهُ تَعْزِيراً . وَالتَّعْزِيرُ في كَلامِ العَرَبِ : التَّوْقِيرُ ، وَالتَّعْزِيرُ : النَّصْرُ بِاللِّسانِ وَالسَّيْفِ . وَفي حَدِيثِ المَبْعَثِ : قالَ وَرَقَةُ ابْنُ نَوْفَلٍ : إِنْ بُعِثَ وَأَنا حَيٌّ فَسَأُعَزِّرُهُ وَأَنْصُرُهُ ؛ التَّعْزِيرُ هٰهُنا : الإِعانَةُ وَالتَّوْقِيرُ وَالنَّصْرُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَأَصْلُ التَّعْزِيرِ : المَنْعُ وَالرَّدُّ ، فَكَأَنَّ مَنْ نَصَرْتَهُ قَدْ رَدَدْتَ عَنْهُ أَعْداءَهُ ، وَمَنَعْتَهُمْ مِنْ أَذاهُ ، وَلِهٰذا قِيلَ لِلتَّأْدِيبِ الَّذِي هُوَ دُونَ الحَدِّ : تَعْزِيرٌ ، لأَنَّهُ يَمْنَعُ الجانِيَ أَنْ يُعاوِدَ الذَّنْبَ .

وَعَزَرَ المَرْأَةَ عَزْراً : نَكَحَها .

وَعَزَرَهُ عَنِ الشَّيْءِ : مَنَعَهُ .

وَالعَزْرُ وَالعَزِيرُ : ثَمَنُ الكَلإِ إِذا حُصِدَ وَبِيعَتْ مَزارِعُهُ ، سَوادِيَّةٌ[1] ، وَالجَمْعُ العَزائِرُ ، يَقُولُونَ : هَلْ أَخَذْتَ عَزِيرَ هٰذا الحَصِيدِ ؟ أَيْ هَلْ أَخَذْتَ ثَمَنَ مَراعِيها ، لأَنَّهُمْ إِذا حَصَدُوا باعُوا مَراعِيَها .

وَالعَزائِرُ وَالعَيازِرُ : دُونَ العِضاهِ وَفَوْقَ الدِّقِّ ، كالثُّمامِ وَالصَّفْراءِ وَالسَّخْبَرِ ، وَقِيلَ : أُصُولُ ما يَرْعَوْنَهُ مِنْ سِرِّ الكَلإِ[2] ، كالعَرْفَجِ وَالثُّمامِ وَالضَّعَةِ وَالوَشِيجِ وَالسَّخْبَرِ وَالطَّرِيفَةِ وَالسَّبَطِ ، وَهُوَ سِرُّ ما يَرْعَوْنَهُ .

وَالعَيْزارُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَمَحالَةٌ عَيْزارَةٌ : شَدِيدَةُ الأَسْرِ ، وَقَدْ عَيْزَرَها صاحِبُها ؛ وَأَنْشَدَ :

فابْتَغِ ذاتَ عَجَلٍ عَيازِرا
صَرّافَةَ الصَّوْتِ دَمُوكاً عاقِرا

وَالعَزْوَرُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ .

وَالعَيْزارُ : الغُلامُ الخَفِيفُ الرُّوحِ النَّشِيطُ ، وَهُوَ اللَّقِنُ الثَّقِفُ اللَّقِفُ ، وَهُوَ الرِّيشَةُ[3] ، وَالمُاحِلُ وَالمُمانِي .

وَالعَيْزارُ وَالعَيْزارِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ أَقْداحِ الزُّجاجِ .

وَالعَيازِرُ : العِيدانُ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَالعَيْزارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، الواحِدَةُ عَيْزارَةٌ .

وَالعَوْزَرُ : نَصِيُّ الجَبَلِ ؛ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَعازَرُ وَعَزْرَةُ وَعَيْزارٌ وَعَيْزارَةُ وَعَزْرانُ : أَسْماءٌ .

وَالكُرْكِيُّ يُكْنَى أَبا العَيْزارِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَأَبُو العَيْزارِ كُنْيَةُ طائِرٍ طَوِيلِ العُنُقِ ، تَراهُ أَبَداً في الماءِ الضَّحْضاحِ يُسَمَّى السُّبَيْطَرَ .

وَعَزَرْتُ الحِمارَ : أَوْقَرْتُهُ .

وَعُزَيْرٌ : اسْمُ نَبِيٍّ . وَعُزَيْرٌ : اسْمٌ يَنْصَرِفُ لِخِفَّتِهِ وَإِنْ كانَ أَعْجَمِيّاً مِثْلَ نُوحٍ وَلُوطٍ ، لأَنَّهُ تَصْغِيرُ عَزْرٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ العَزْوَرَةُ وَالحَزْوَرَةُ وَالسَّرْوَعَةُ وَالقائِدَةُ ، لِلأَكَمَةِ .

وَفي الحَدِيثِ ذِكْرُ عَزْوَرَ ، بِفَتْحِ العَيْنِ وَسُكُونِ الزايِ وَفَتْحِ الواوِ ، ثَنِيَّةُ الجُحْفَةِ ، وَعَلَيْها الطَّرِيقُ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، وَيُقالُ فِيهِ عَزْوَرا .

• عزز • : العَزِيزُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْمائِهِ الحُسْنَى ، قالَ الزَّجّاجُ : هُوَ المُمْتَنِعُ فَلا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ القَوِيُّ الغالِبُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ . وَمِنْ أَسْمائِهِ عَزَّ وَجَلَّ المُعِزُّ ، وَهُوَ الَّذِي يَهَبُ العِزَّ لِمَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ .

وَالعِزُّ : خِلافُ الذُّلِّ . وَفي الحَدِيثِ : قالَ لِعائِشَةَ : هَلْ تَدْرِينَ لِمَ كانَ قَوْمُكِ رَفَعُوا بابَ الكَعْبَةِ ؟ قالَتْ : لا ، قالَ : تَعَزُّزاً أَلاَّ يَدْخُلَها إِلاَّ مَنْ أَرادُوا ، أَيْ تَكَبُّراً وَتَشَدُّداً عَلَى النّاسِ ، وَجاءَ في بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ : تَعَزُّراً ، بِراءٍ بَعْدَ زايٍ ، مِنَ التَّعْزِيرِ وَالتَّوْقِيرِ . فَإِمّا أَنْ يُرِيدَ تَوْقِيرَ البَيْتِ وَتَعْظِيمَهُ ، أَوْ تَعْظِيمَ أَنْفُسِهِمْ وَتَكَبُّرَهُمْ عَلَى النّاسِ .

وَالعِزُّ في الأَصْلِ : القُوَّةُ وَالشِّدَّةُ وَالغَلَبَةُ ، وَالعِزُّ وَالعِزَّةُ : الرِّفْعَةُ وَالامْتِناعُ ، وَالعِزَّةُ لِلهِ ، وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَلِلهِ العِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ » ؛ أَيْ لَهُ العِزَّةُ وَالغَلَبَةُ سُبْحانَهُ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « مَنْ كانَ يُرِيدُ العِزَّةَ فَلِلَّهِ العِزَّةُ جَمِيعاً » ؛ أَيْ مَنْ كانَ يُرِيدُ بِعِبادَتِهِ غَيْرَ اللهِ فَإِنَّما لَهُ العِزَّةُ في الدُّنْيا ، وَلِلهِ العِزَّةُ جَمِيعاً أَيْ يَجْمَعُها في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ بِأَنْ يَنْصُرَ في الدُّنْيا وَيَغْلِبَ ؛ وَعَزَّ يَعِزُّ ، بِالكَسْرِ ، عِزّاً وَعِزَّةً وَعَزازَةً ، وَرَجُلٌ عَزِيزٌ مِنْ قَوْمٍ أَعِزَّةٍ وَأَعِزّاءَ وَعِزازٍ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكافِرِينَ » ؛ أَيْ جانِبُهُمْ غَلِيظٌ عَلَى الكافِرِينَ لَيِّنٌ عَلَى المُؤْمِنِينَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسابُهُمْ
في كُلِّ نائِبَةٍ عِزازُ الآنُفِ

وَرُوِيَ :

بِيضُ الوُجُوهِ أَلِبَّةٌ وَمَعاقِلُ

---

(١) قوله : « سوادية » يقصد بلغة أهل السواد . ففي التهذيب : « قال الليث : العَزير بلغة أهل السواد هو ثمن الكلأ » . [عبد الله]

(٢) قوله : « من سِرّ الكلأ ... وهو سِرُّ ما يرعونه » بالسين المهملة المكسورة هو هكذا في الطبعات جميعها . وفي المحكم : « من شَرّ الكلأ . . . وهو شَرّ ما يرعونه » بالشين المعجمة المفتوحة . [عبد الله]

(٣) قوله : « وهو الريشة » كذا بالأصل بهذا الضبط . وفي القاموس : والرَّوِش ككتف : النشيط الخفيف ، والأنثى وريشة .

وَلا يُقالُ : عُزَزاء ، كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ ، وَامْتِناعُ هٰذا مُطَّرِدٌ فى هٰذا النَّحْوِ المُضاعَفِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يَتَذَلَّلُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ كانُوا أَعِزَّةً وَيَتَعَزَّزُونَ عَلَى الكافِرِينَ وَإِنْ كانُوا فى شَرَفِ الأَحْسابِ دُونَهُم . وَأَعَزَّ الرَّجُلُ : جَعَلَهُ عَزِيزاً . وَمَلِكٌ أَعَزُّ : عَزِيزٌ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

إِنَّ الَّذِى سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لَنا
بَيْتاً دَعائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أَىْ عَزِيزَةٌ طَوِيلَةٌ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ» . وإِنَّما وَجَّهَ ابْنُ سِيدَهْ هٰذا عَلَى غَيْرِ المُفاضَلَةِ لِأَنَّ اللامَ وَمِنْ مُتَعاقِبَتانِ ، وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ : اللهُ أَكْبَرُ ، بِحُجَّةٍ ، لِأَنَّهُ مَسْمُوعٌ . وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ ، عَلَى أَنَّ هٰذا قَدْ وُجِّهَ عَلَى كَبِيرٍ أَيْضاً . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْها الأَذَلَّ» . وَقَدْ قُرِئَ : «لَيُخْرَجَنَّ الأَعَزُّ مِنْها الأَذَلَّ» أَىْ لَيُخْرَجَنَّ العَزِيزُ مِنْها ذَلِيلاً . فَأَدْخَلَ اللامَ وَالأَلِفَ عَلَى الحالِ . وَهٰذا لَيْسَ بِقَوِىٍّ ، لِأَنَّ الحالَ وَما وُضِعَ مَوْضِعَها مِنَ المَصادِرِ لا يَكُونُ مَعْرِفَةً ؛ وَقَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِراشِ عَزِيزَةٍ
شَغْواءَ رَوْثَةُ أَنْفِها كالمِخْصَفِ

عَنَى عِقاباً ، وَجَعَلَها عَزِيزَةً لِامْتِناعِها وَسُكْناها أَعالِى الجِبالِ .

وَرَجُلٌ عَزِيزٌ : مَنِيعٌ لا يُغْلَبُ وَلا يُقْهَرُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ» ؛ مَعْناهُ ذُقْ بِما كُنْتَ تُعَدُّ فى أَهْلِ العِزِّ وَالكَرَمِ ، كَما قالَ تَعالَى ، فى نَقِيضِهِ : «كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» ؛ وَمِنَ الأَوَّلِ قَوْلُ الأَعْشَى :

عَلَى أَنَّها إِذْ رَأَتْنِى أُقا
دُ قالَتْ بِما قَدْ أَراهُ بَصِيرا

وَقالَ الزَّجَّاجُ : نَزَلَتْ فى أَبِى جَهْلٍ ، وَكانَ يَقُولُ : أَنا أَعَزُّ أَهْلِ الوادِى وَأَمْنَعُهُمْ . فَقالَ اللهُ تَعالَى : «ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ» . مَعْناهُ ذُقْ هٰذا العَذابَ ، إِنَّكَ أَنْتَ القائِلُ أَنا العَزِيزُ الكَرِيمُ .

أَبُو زَيْدٍ : عَزَّ الرَّجُلُ يَعِزُّ عِزّاً وَعِزَّةً إِذا قَوِىَ بَعْدَ ذِلَّةٍ وَصارَ عَزِيزاً . وَأَعَزَّهُ اللهُ . وَعَزَزْتُ عَلَيْهِ : كَرُمْتُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وإِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ» ؛ أَىْ أَنَّ الكُتُبَ الَّتِى تَقَدَّمَتْهُ لا تُبْطِلُهُ وَلا يَأْتِى بَعْدَهُ كِتابٌ يُبْطِلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَحْفُوظٌ مِنْ أَنْ يُنْقَصَ ما فِيهِ فَيَأْتِيَهُ الباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، أَوْ يُزادَ فِيهِ فَيَأْتِيَهُ الباطِلُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَكِلا الوَجْهَيْنِ حَسَنٌ ، أَىْ حُفِظَ وَعَزَّ مِنْ أَنْ يَلْحَقَهُ شَىْءٌ مِنْ هٰذا .

وَمَلِكٌ أَعَزُّ وَعَزِيزٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَعِزٌّ عَزِيزٌ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى المُبالَغَةِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مُعِزٍّ ، قالَ طَرَفَةُ :

وَلَوْ حَضَرَتْهُ تَغْلِبُ ابْنَةُ وائِلٍ
لَكانُوا لَهُ عِزّاً عَزِيزاً وَناصِرا

وَتَعَزَّزَ الرجُلُ : صارَ عَزِيزاً . وَهُوَ يَعْتَزُّ بِفُلانٍ وَاعْتَزَّ بِهِ . وَتَعَزَّزَ : تَشَرَّفَ .

وَعَزَّ عَلَىَّ يَعِزُّ عِزّاً وَعِزَّةً وَعَزازَةً : كَرُمَ . وَأَعْزَزْتُهُ : أَكْرَمْتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ ، وَقَدْ ضَعَّفَ شَمِرٌ هٰذِهِ الكَلِمَةَ عَلَى أَبِى زَيْدٍ(١) .

وَعَزَّ عَلَىَّ أَنْ تَفْعَلَ كَذا . وَعَزَّ عَلَىَّ ذٰلِكَ ، أَىْ حَقَّ وَاشْتَدَّ . وَأُعْزِزْتُ بِما أَصابَكَ : عَظُمَ عَلَىَّ . وَأَعْزِزْ عَلَىَّ بِذٰلِكَ ، أَىْ أَعْظِمْ . وَمَعْناهُ عَظُمَ عَلَىَّ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا رَأَى طَلْحَةَ قَتِيلاً قالَ : أَعْزِزْ عَلَىَّ أَبا مُحَمَّدٍ أَنْ أَراكَ مُجَدَّلاً تَحْتَ نُجُومِ السَّماءِ ؛ يُقالُ : عَزَّ عَلَىَّ يَعِزُّ أَنْ أَراكَ بِحالٍ سَيِّئَةٍ ، أَىْ يَشْتَدُّ وَيَشُقُّ عَلَىَّ . وَكَلِمَةٌ شَنْعاءُ لِأَهْلِ الشِّحْرِ يَقُولُونَ : بِعِزِّى لَقَدْ كانَ كَذا وَكَذا ، وَبِعِزِّكَ ، كَقَوْلِكَ لَعَمْرِى وَلَعَمْرُكَ .

وَالعِزَّةُ : الشِّدَّةُ وَالقُوَّةُ . يُقالُ : عَزَّ يَعَزُّ ، بِالفَتْحِ ، إِذا اشْتَدَّ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : اخْشَوْشِنُوا وَتَمَعْزَزُوا ، أَىْ تَشَدَّدُوا فى الدِّينِ وَتَصَلَّبُوا ، مِنَ العِزِّ القُوَّةِ وَالشِّدَّةِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، كَتَمَسْكَنَ مِنَ السُّكُونِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ المَعَزِ وَهُوَ الشِّدَّةُ ، وَسَيَجِىءُ فى مَوْضِعِهِ .

وَعَزَزْتُ القَوْمَ وَأَعْزَزْتُهُمْ وَعَزَّزْتُهُمْ : قَوَّيْتُهُمْ وَشَدَّدْتُهُمْ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فَعَزَّزْنا بِثالِثٍ» ؛ أَىْ قَوَّيْنا وَشَدَّدْنا ، وَقَدْ قُرِئَتْ : «فَعَزَزْنا بِثالِثٍ» ، بِالتَّخْفِيفِ ، كَقَوْلِكَ شَدَدْنا . وَيُقالُ فى هٰذا المَعْنَى أَيْضاً : رَجُلٌ عَزِيزٌ عَلَى لَفْظِ ما تَقَدَّمَ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكافِرِينَ» ، أَىْ أَشِدّاءَ عَلَيْهِمْ . قالَ : وَلَيْسَ هُوَ مِنْ عِزَّةِ النَّفْسِ .

وَقالَ ثَعْلَبٌ : فى الكَلامِ الفَصِيحِ : إِذا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ . وَالعَرَبُ تَقُولُهُ ، وَهُوَ مَثَلٌ مَعْناهُ إِذا تَعَظَّمَ أَخُوكَ شامِخاً عَلَيْكَ فالْتَزِمْ لَهُ الهَوانَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : المَعْنَى إِذا غَلَبَكَ وَقَهَرَكَ وَلَمْ تُقاوِمْهُ فَتَواضَعْ لَهُ ، فَإِنَّ اضْطِرابَكَ عَلَيْهِ يَزِيدُكَ ذُلاًّ وَخَبالاً . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الَّذِى قالَهُ ثَعْلَبٌ خَطَأٌ ، وَإِنَّما الكَلامُ إِذا عَزَّ أَخُوكَ فَهِنْ ، بِكَسْرِ الهاءِ ، مَعْناهُ إِذا اشْتَدَّ عَلَيْكَ فَهِنْ لَهُ وَدارِهِ ، وَهٰذا مِنْ مَكارِمِ الأَخْلاقِ ، كَما رُوِىَ عَنْ مُعاوِيَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : لَوْ أَنَّ بَيْنِى وَبَيْنَ النّاسِ شَعْرَةً يَمُدُّونَها وَأَمُدُّها ما انْقَطَعَتْ ، قِيلَ : وَكَيْفَ ذٰلِكَ ؟ قالَ : كُنْتُ إِذا أَرْخَوْها مَدَدْتُ ، وَإِذا مَدُّوها أَرْخَيْتُ ؛ فالصَّحِيحُ فى هٰذا المَثَلِ فَهِنْ ، بِالكَسْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ هانَ يَهِينُ إِذا صارَ هَيِّناً لَيِّناً ، كَقَوْلِهِ :

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيْسارٌ ذَوُو كَرَمٍ
سُوّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْناءُ أَطْهارِ

وَيُرْوَى : أَيْسارِ . وَإِذا قالَ : هُنْ ، بِضَمِّ الهاءِ ، كَما قالَهُ ثَعْلَبٌ ، فَهُوَ مِنَ الهَوانِ ، وَالعَرَبُ لا تَأْمُرُ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ أَعِزَّةٌ أَبّاءُونَ لِلضَّيْمِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ الَّذِى

---

(١) قوله «على أبى زيد» عبارة شرح القاموس : عن أبى زيد .

[وعبارة التهذيب : «وأخبرنى الإيادىّ أنه وجد شمراً يضعف قول أبى زيد ، فى قوله : أعززته أى أحببته] . [عبد الله]

قالَهُ ثَعْلَبٌ صَحِيحٌ لِقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَقارِعَةٍ مِنَ الأَيّامِ لَوْلا
سَبِيلُهُمُ لَزاحَتْ عَنْكَ حِينا
دَبَبْتُ لَها الضَّرّاءَ وَقُلْتُ أَبْقَى
إِذا عَزَّ ابْنُ عَمِّ أَنْ تَهُونا

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا : عَزَّ ما أَنَّكَ ذاهِبٌ ، كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنَّكَ ذاهِبٌ . وَعَزَّ الشَّيْءُ يَعِزُّ عِزًّا وعِزَّةً وَعَزازَةً وَهُوَ عَزِيزٌ : قَلَّ حَتَّى ما كادَ يُوجَدُ ، وَهَذا جامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ .

وَالعَزَزُ وَالعَزازُ : المَكانُ الصُّلْبُ السَّرِيعُ السَّيْلِ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : العَزازُ ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ وَأَسْرَعَ سَيْلُ مَطَرِهِ ، يَكُونُ مِنَ القِيعانِ وَالصَّحاصِحِ وَأَسْنادِ الجِبالِ وَالإِكامِ وَظُهُورِ القِفافِ ؛ قالَ العَجّاجُ :

مِنَ الصَّفا العاسِي وَيَدْعَسْنَ الغَدَرْ
عَزازَهُ وَيَهْتَمِرْنَ ما انْهَمَرْ

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو فِي مَسايِلِ الوادِي : أَبْعَدُها سَيْلاً الرَّحَبَةُ ، ثُمَّ الشُّعْبَةُ ، ثُمَّ التَّلْعَةُ ، ثُمَّ المِذْنَبُ ، ثُمَّ العَزازَةُ . وَفِي كِتابِهِ ، ﷺ ، لِوَفْدِ هَمْدانَ : عَلَى أَنَّ لَهُمْ عَزازَها ؛ العَزازُ : ما صَلُبَ مِنَ الأَرْضِ وَاشْتَدَّ وَخَشُنَ ، وَإِنَّما يَكُونُ فِي أَطْرافِها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ قالَ : كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، فَكُنْتُ أَخْدُمُهُ ، وَذَكَرَ جُهْدَهُ فِي الخِدْمَةِ ، فَقَدَّرْتُ أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ ما عِنْدَهُ وَاسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ يَوْماً فَلَمْ أَقُمْ لَهُ وَلَمْ أُظْهِرْ مِنْ تَكْرِمَتِهِ ما كُنْتُ أُظْهِرُهُ مِنْ قَبْلُ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقالَ : إِنَّكَ بَعْدُ فِي العَزازِ فَقُمْ ؛ أَيْ أَنْتَ فِي الأَطْرافِ مِنَ العِلْمِ لَمْ تَتَوَسَّطْهُ بَعْدُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ البَوْلِ فِي العَزازِ لِئَلّا يَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الحَجّاجِ فِي صِفَةِ الغَيْثِ : وَأَسالَتِ العَزازَ ؛ وَأَرْضٌ عَزازٌ وعَزّاءُ وَعَزازَةٌ ومَعْزُوزَةٌ كَذٰلِكَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

عَزازَةُ كُلِّ سائِلِ نَفْعِ سَوْءٍ
لِكُلِّ عَزازَةٍ سالَتْ قَرارُ

وَأَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

قَرارَةُ كُلِّ سائِلِ نَفْعِ سَوْءٍ
لِكُلِّ قَرارَةٍ سالَتْ قَرارُ

قالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ . وَأَعْزَزْنا : وَقَعْنا فِي أَرْضٍ عَزازٍ وَسِرْنا فِيها ، كَما يُقالُ : أَسْهَلْنا وَقَعْنا فِي أَرْضٍ سَهْلَةٍ .

وَعَزَّزَ المَطَرُ الأَرْضَ : لَبَّدَها . وَيُقالُ لِلْوابِلِ إِذا ضَرَبَ الأَرْضَ السَّهْلَةَ فَشَدَّدَها حَتَّى لا تَسُوخَ فِيها الرِّجْلُ : قَدْ عَزَّزَها وَعَزَّزَ مِنْها ؛ وَقالَ :

عَزَّزَ مِنْهُ وَهْوَ مُعْطِي الإِسْهالْ
ضَرْبُ السَّوارِي مَتْنَهُ بِالتَّهْتالْ

وَتَعَزَّزَ لَحْمُ النّاقَةِ : اشْتَدَّ وَصَلُبَ . وَتَعَزَّزَ الشَّيْءُ : اشْتَدَّ ؛ قالَ المُتَلَمِّسُ :

أُجُدٌ إِذا ضَمَرَتْ تَعَزَّزَ لَحْمُها
وَإِذا تُشَدُّ بِنِسْعِها لا تَنْبِسُ

لا تَنْبِسُ ، أَيْ لا تَرْغُو . وَفَرَسٌ مُعْتَزَّةٌ : غَلِيظَةُ اللحْمِ شَدِيدَتُهُ .

وَقَوْلُهُمْ تَعَزَّيْتُ عَنْهُ ، أَيْ تَصَبَّرْتُ ، أَصْلُها تَعَزَّزْتُ ، أَيْ تَشَدَّدْتُ ، مِثْلُ تَظَنَّيْتُ مِن تَظَنَّنْتُ ، وَلَها نَظائِرُ تُذْكَرُ فِي مَواضِعِها . وَالاِسْمُ مِنْهُ العَزاءُ . وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزاءِ اللهِ فَلَيْسَ مِنّا ؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ مَنْ لَمْ يَرُدَّ أَمْرَهُ إِلَى اللهِ فَلَيْسَ مِنّا .

وَالعَزّاءُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قالَ :

وَيَغْبِطُ الكُومَ فِي العَزّاءِ إِنْ طُرِقا

وَقِيلَ : هِيَ الشِّدَّةُ .

وَشاةٌ عَزُوزٌ : ضَيِّقَةُ الأَحالِيلِ ، وَكَذٰلِكَ النّاقَةُ ، وَالجَمْعُ عُزُزٌ . وَقَدْ عَزَّتْ تَعُزُّ عُزُوزاً وَعِزازاً وَعَزُزَتْ عُزُزاً ، بِضَمَّتَيْنِ) عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَتَعَزَّزَتْ ، وَالاِسْمُ العَزَزُ وَالعَزازُ .

وَفُلانٌ عَنْزٌ عَزُوزٌ : لَها دَرٌّ جَمٌّ ، وَذٰلِكَ إِذا كانَ كَثِيرَ المالِ شَحِيحاً . وَشاةٌ عَزُوزٌ : ضَيِّقَةُ الأَحالِيلِ لا تَدِرُّ حَتَّى تُحْلَبَ بِجُهْدٍ . وَقَدْ أَعَزَّتْ إِذا كانَتْ عَزُوزاً . وَقِيلَ : عَزَّزَتِ النّاقَةُ إِذا ضاقَ إِحْلِيلُها وَلَها لَبَنٌ كَثِيرٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ فِي عَزُزَتْ ، وَمِثْلُهُ قَلِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : فَجاءَتْ بِهِ قالِبَ لَوْنٍ لَيْسَ فِيها عَزُوزٌ ولا فَشُوشٌ ؛ العَزُوزُ : الشّاةُ البَكِيئَةُ القَلِيلَةُ اللَّبَنِ الضَّيِّقَةُ الإِحْلِيلِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَخَذَ شاةً عَزُوزاً فَحَلَبَها ما فَرَغَ مِنْ حَلْبِها حَتَّى أُصَلِّيَ الصَّلَواتِ الخَمْسَ ؛ يُرِيدُ التَّجَوُّزَ فِي الصَّلاةِ وَتَخْفِيفَها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : هَلْ يَثْبُتُ لَكُمُ العَدُوُّ حَلْبَ شاةٍ ؟ قالَ : إِي وَاللهِ ! وَأَرْبَعِ عُزُزٍ ؛ هُوَ جَمْعُ عَزُوزٍ كَصَبُورٍ وَصُبُرٍ .

وَعَزَّ الماءُ يَعِزُّ ، وَعَزَّتِ القَرْحَةُ تَعِزُّ إِذا سالَ ما فِيها ، وَكَذٰلِكَ مَذَعَ وَبَذَعَ وَصَهَى وَهَمَى وَفَزَّ وَفَضَّ إِذا سالَ .

وَأَعَزَّتِ الشّاةُ : اسْتَبانَ حَمْلُها وَعَظُمَ ضَرْعُها ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلْمَعَزِ وَالضَّأْنِ . يُقالُ : أَرْأَتْ وَرَمَّدَتْ وَأَعَزَّتْ وَأَضْرَعَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَعازَّ الرَّجُلُ إِبِلَهُ وَغَنَمَهُ مُعازَّةً إِذا كانَتْ مِراضاً لا تَقْدِرُ أَنْ تَرْعَى فاحْتَشَّ لَها وَلَقَّمَها ، ولا تَكُونُ المُعازَّةُ إِلا فِي المالِ . وَلَمْ نَسْمَعْ فِي مَصْدَرِهِ عِزازاً .

وَعَزَّهُ يَعُزُّهُ عَزًّا : قَهَرَهُ وَغَلَبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَعَزَّنِي فِي الخِطابِ » ؛ أَيْ غَلَبَنِي فِي الاِحْتِجاجِ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « وَعازَّنِي فِي الخِطابِ » ، أَيْ غالَبَنِي ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ :

يَعُزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ
كَما ابْتَرَكَ الخَلِيعُ عَلَى القِداحِ

يَقُولُ : يَغْلِبُ هٰذا الجَمَلُ الإِبِلَ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ ، فَشَبَّهَ حِرْصَهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ وَإِلْحاحَهُ عَلَى السَّيْرِ بِحِرْصِ هٰذا الخَلِيعِ عَلَى الضَّرْبِ بِالقِداحِ ، لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ بَعْضَ ما ذَهَبَ مِنْ مالِهِ . وَالخَلِيعُ : المَخْلُوعُ المَقْمُورُ مالُهُ . وَفِي المَثَلِ : مَنْ عَزَّ بَزَّ ، أَيْ مَنْ غَلَبَ سَلَبَ . وَالاِسْمُ العِزَّةُ ، وَهِيَ القُوَّةُ وَالغَلَبَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

عَزَّ عَلَى الرِّيحِ الشُّبُوبَ الأَعْفَرا

أَىْ غَلَبَهُ وحالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرِّيحِ فَرَدَّ وُجُوهَها ، وَيَعْنِى بِالشُّبُوبِ الظَّبْىَ لا الثَّوْرَ ، لأَنَّ الأَعْفَرَ لَيْسَ مِنْ صِفاتِ الْبَقَرِ .

وَالعَزْعَزَةُ : الغَلَبَةُ . وَعازَّنِى فَعَزَزْتُهُ ، أَىْ غالَبَنِى فَغَلَبْتُهُ ، وَضَمُّ العَيْنِ فى مِثْلِ هٰذا مُطَّرِدٌ وَلَيْسَ فى كُلِّ شَىْءٍ ، يُقالُ : فاعَلَنِى فَفَعَلْتُهُ .

وَالعِزُّ : المَطَرُ الغَزِيرُ ، وَقِيلَ : مَطَرٌ عِزٌّ شَدِيدٌ كَثِيرٌ ، لا يَمْتَنِعُ مِنْهُ سَهْلٌ ولا جَبَلٌ إِلا أَسالَهُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العِزُّ المَطَرُ الكَثِيرُ . أَرْضٌ مَعْزُوزَةٌ : أَصابَها عِزٌّ مِنَ المَطَرِ . وَالعَزّاءُ : المَطَرُ الشَّدِيدُ الوابِلُ . وَالعَزّاءُ : الشِّدَّةُ .

وَالعُزَيْزاءُ مِنَ الفَرَسِ : ما بَيْنَ عُكْوَتِهِ وَجاعِرَتِهِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَهُما العُزَيْزاوانِ ، وَالعُزَيْزاوانِ : عَصَبَتانِ فى أُصُولِ الصَّلَوَيْنِ فُصِلَتا مِنَ العَجْبِ وأَطْرافِ الوَرِكَيْنِ ، وَقالَ أَبُو مالِكٍ : العُزَيْزاءُ عَصَبَةٌ رَقِيقَةٌ مُرَكَّبَةٌ فى الخُورانِ إِلى الوَرِكِ ، وَأَنْشَدَ فى صِفَةِ فَرَسٍ :

أُمِرَّتْ عُزَيْزاءُ وَنِيطَتْ كُرُومُهُ

إِلى كَفَلٍ رابٍ وَصُلْبٍ مُوَثَّقِ

وَالكَرْمَةُ : رَأْسُ الفَخِذِ المُسْتَدِيرُ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ ، وَمَوْضِعُها الَّذِى تَدُورُ فِيهِ مِنَ الوَرِكِ القَلْتُ ، قالَ : وَمَنْ مَدَّ العُزَيْزا مِنَ الفَرَسِ قالَ : عُزَيْزاوانِ ، وَمَنْ قَصَرَ ثَنَّى عُزَيْزَيانِ ، وَهُما طَرَفا الوَرِكَيْنِ . وَفى شَرْحِ أَسْماءِ اللهِ الحُسْنَى لابْنِ بَرَّجانَ : . . . . . وَالعَزُوزُ مِنْ أَسْماءِ فَرْجِ المَرْأَةِ البِكْرِ .

وَالعُزَّى : شَجَرَةٌ كانَتْ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ تَعالَى ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ تَأْنِيثَ الأَعَزِّ ، وَالأَعَزُّ بِمَعْنَى العَزِيزِ ، وَالعُزَّى بِمَعْنَى العَزِيزَةِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : وَقَدْ يَجُوزُ فى العُزَّى أَنْ تَكُونَ تَأْنِيثَ الأَعَزِّ ، بِمَنْزِلَةِ الفُضْلَى مِنَ الأَفْضَلِ ، وَالكُبْرَى مِنَ الأَكْبَرِ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَاللّامُ فى العُزَّى لَيْسَتْ زائِدَةً بَلْ هِىَ عَلَى حَدِّ اللّامِ فى الحارِثِ وَالعَبّاسِ ، قالَ : وَالوَجْهُ أَنْ تَكُونَ زائِدَةً لأَنّا لَمْ نَسْمَعْ فى الصِّفاتِ العُزَّى كَما سَمِعْنا فِيها الصُّغْرَى وَالكُبْرَى . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أَفَرَأَيْتُمُ اللّاتَ وَالعُزَّى » ، جاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّ اللّاتَ صَنَمٌ كانَ لِثَقِيفٍ ، وَالعُزَّى صَنَمٌ كانَ لِقُرَيْشٍ وَبَنِى كِنانَةَ ، قالَ الشّاعِرُ :

أَمَا وَدِماءٍ مائِراتٍ تَخالُها

عَلَى قُنَّةِ العُزَّى وَبِالنَّسْرِ عَنْدَما

وَيُقالُ : العُزَّى سَمُرَةٌ كانَتْ لِغَطَفانَ يَعْبُدُونَها ، وَكانُوا بَنَوْا عَلَيْها بَيْتاً ، وَأَقامُوا لَها سَدَنَةً ، فَبَعَثَ إِلَيْها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، خالِدَ بْنَ الوَلِيدِ ، فَهَدَمَ البَيْتَ وَأَحْرَقَ السَّمُرَةَ وَهُوَ يَقُولُ :

يا عُزَّ كُفْرانَكِ لا سُبْحانَكِ !

إِنِّى رَأَيْتُ اللهَ قَدْ أَهانَكِ !

وَعَبْدُ العُزَّى : اسْمُ أَبِى لَهَبٍ ، وَإِنَّما كَنّاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقالَ : « تَبَّتْ يَدا أَبِى لَهَبٍ » ، وَلَمْ يُسَمِّهِ ، لأَنَّ اسْمَهُ مُحالٌ .

وَأَعَزَّتِ البَقَرَةُ إِذا عَسُرَ حَمْلُها .

وَاسْتَعَزَّ الرَّمْلُ : تَماسَكَ فَلَمْ يَنْهَلْ . وَاسْتَعَزَّ اللهُ بِفُلانٍ [1] ، وَاسْتَعَزَّ فُلانٌ بِحَقِّى أَىْ غَلَبَنِى . وَاسْتُعِزَّ بِفُلانٍ أَىْ غُلِبَ فى كُلِّ شَىْءٍ مِنْ عاهَةٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : اسْتُعِزَّ بِالعَلِيلِ إِذا اشْتَدَّ وَجَعُهُ وَغُلِبَ عَلَى عَقْلِهِ . وَفى الحَدِيثِ : لَمّا قَدِمَ المَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى كُلْثُومِ بْنِ الهِدْمِ وَهُوَ شاكٍ ، ثُمَّ اسْتُعِزَّ بِكُلْثُومٍ ، فانْتَقَلَ إِلى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتُعِزَّ بِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فى مَرَضِهِ الَّذِى ماتَ فِيهِ ، أَىِ اشْتَدَّ بِهِ المَرَضُ وَأَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ ، يُقالُ : عَزَّ يَعَزُّ ، بِالفَتْحِ [2] ، إِذا اشْتَدَّ ، وَاسْتُعِزَّ عَلَيْهِ إِذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَغَلَبَهُ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ قَوْماً مُحْرِمِينَ اشْتَرَكُوا فى قَتْلِ صَيْدٍ ، فَقالُوا : عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنّا جَزاءٌ ، فَسَأَلُوا بَعْضَ الصَّحابَةِ عَمّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَرَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ بِكَفّارَةٍ ، ثُمَّ سَأَلُوا ابْنَ عُمَرَ وَأَخْبَرُوهُ بِفُتْيا الَّذِى أَفْتاهُم ، فَقالَ : إِنَّكُمْ لَمُعَزَّزٌ بِكُمْ ، عَلَى جَمِيعِكُمْ شاةٌ ، وَفى لَفْظٍ آخَرَ : عَلَيْكُمْ جَزاءٌ واحِدٌ ، قَوْلُهُ : لَمُعَزَّزٌ بِكُمْ أَىْ مُشَدَّدٌ بِكُمْ ، ومُثَقَّلٌ عَلَيْكُمُ الأَمْرُ .

وَفُلانٌ مِعْزازُ المَرَضِ أَىْ شَدِيدُهُ . وَيُقالُ لَهُ إِذا ماتَ أَيْضاً : قَدِ اسْتُعِزَّ بِهِ .

وَالعَزَّةُ ، بِالفَتْحِ : بِنْتُ الظَّبْيَةِ ، قالَ الرّاجِزُ :

هانَ عَلَى عَزَّةَ بِنْتِ الشَّحّاجْ

مَهْوَى جِمالِ مالِكٍ فى الإِدْلاجْ

وَبِها سُمِّيَتِ المَرْأَةُ عَزَّةَ .

وَيُقالُ لِلْعَنْزِ إِذا زُجِرَتْ : عَزْعَزْ . وَقَدْ عَزْعَزْتُ بِها فَلَمْ تَعَزْعَزْ . أَىْ لَمْ تَتَنَحَّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• عزط • العَزْطُ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الطَّعْزِ ، وَهُوَ النِّكاحُ .

• عزف • عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفاً : لَها . وَالمَعازِفُ : المَلاهِى ، واحِدُها مِعْزَفٌ وَمِعْزَفَةٌ . وَعَزَفَ الرَّجُلُ يَعْزِفُ إِذا أَقامَ فى الأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، وَقِيلَ : واحِدُ المَعازِفِ عَزْفٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَنَظِيرُهُ مَلامِحُ وَمَشابِهُ فى جَمْعِ شَبَهٍ وَلَمْحَةٍ . وَالمَلاعِبُ الَّتِى يُضْرَبُ بِها ، يَقُولُونَ لِلْواحِدِ عَزْفٌ . وَالجَمْعُ مَعازِفُ رِوايَةٌ عَنِ العَرَبِ ، فَإِذا أُفْرِدَ المِعْزَفُ ، فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّنابِيرِ . وَيَتَّخِذُهُ أَهْلُ اليَمَنِ ، وَغَيْرُهُمْ يَجْعَلُ العُودَ مِعْزَفاً . وَعَزْفُ الدُّفِّ : صَوْتُهُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ مَرَّ بِعَزْفِ دُفٍّ فَقالَ : ما هٰذا ؟ قالُوا : خِتانٌ ، فَسَكَتَ ، العَزْفُ : اللَّعِبُ بِالمَعازِفِ ، وَهِىَ الدُّفُوفُ وَغَيْرُها مِمّا يُضْرَبُ ، قالَ الرّاجِزُ :

---

(1) قوله : « واستعز الله بفلان » هكذا فى الأصل . وعبارة القاموس وشرحه : واستعز الله به أماته .

(2) قوله « يقال عزّ يعز بالفتح إلخ » عبارة النهاية : يقال عزّ يعز بالفتح إذا اشتد ، واستعز به المرض وغيره ، واستعزّ عليه ، إذا اشتد عليه وغلبه ، ثم يبنى الفعل للمفعول به .

لِلخَوْتَعِ الأَزْرَقِ فِيها صاهِلْ
عَزْفٌ كَعَزْفِ الدُّفِّ والجَلاجِلْ

وَكُلُّ لَعِبٍ عَزْفٌ. وَفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: إِذا سَمِعْنَ صَوْتَ المَعازِفِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوالِكُ. وَالعازِفُ: اللاَّعِبُ بِها وَالمُغَنِّي، وَقَدْ عَزَفَ عَزْفاً. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ جارِيَتَيْنِ كانَتا تُغَنِّيانِ بِما تَعازَفَتِ الأَنْصارُ يَوْمَ بُعاثَ، أَيْ بِما تَناشَدَتْ مِنَ الأَراجِيزِ فِيهِ، وَهُوَ مِنَ العَزِيفِ الصَّوْتِ، وَرُوِيَ بِالرَّاءِ، أَيْ تَفاخَرَتْ، وَيُرْوَى تَقاذَفَتْ، وَتَقارَفَتْ.

وَعَزَفَتِ الجِنُّ تَعْزِفُ عَزْفاً وَعَزِيفاً: صَوَّتَتْ وَلَعِبَتْ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

عَزِيفٌ كَتَضْرابِ المُغَنِّينَ بِالطَّبْلِ

وَرَجُلٌ عَزُوفٌ عَنِ اللَّهْوِ إِذا لَمْ يَشْتَهِهِ، وَعَزُوفٌ عَنِ النِّساءِ إِذا لَمْ يَصْبُ إِلَيْهِنَّ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ يُخاطِبُ نَفْسَهُ:

عَزَفْتَ بِأَعْشاشٍ وَما كِدْتَ تَعْزِفُ
وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَدْراءَ ما كُنْتَ تَعْرِفُ

وَقَوْلُ مُلَيْحٍ:

هِرْكَوْلَةٌ لَيْسَتْ مِنَ العَشانِقِ
وَلا العَزِيفاتِ وَلا المَعانِقِ

وَعَزَفَتِ القَوْسُ عَزْفاً وَعَزِيفاً: صَوَّتَتْ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالعَزِيفُ: صَوْتُ الرِّمالِ إِذا هَبَّتْ بِها الرِّياحُ. وَعَزْفُ الرِّياحِ: أَصْواتُها. وَأَعْزَفَ: سَمِعَ عَزِيفَ الرِّياحِ وَالرِّمالِ. وَعَزِيفُ الرِّياحِ: ما يُسْمَعُ مِنْ دَوِيِّها. وَالعَزْفُ وَالعَزِيفُ: صَوْتٌ فِي الرَّمْلِ لا يُدْرَى ما هُوَ، وَقِيلَ: هُوَ وُقُوعُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ. وَرَمْلٌ عازِفٌ وَعَزّافٌ: مُصَوِّتٌ، وَالعَرَبُ تَجْعَلُ العَزِيفَ أَصْواتَ الجِنِّ، وَفي ذٰلِكَ يَقُولُ قائِلُهُمْ:

وَإِنِّي لأَجْتابُ الفَلاةَ وَبَيْنَها
عَوازِفُ جِنّانٍ وَهامٌ صَواخِدُ

وَهُوَ العَزْفُ أَيْضاً. وَقَدْ عَزَفَتِ الجِنُّ تَعْزِفُ، بِالكَسْرِ، عَزِيفاً. وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: كانَتِ الجِنُّ تَعْزِفُ اللَّيْلَ كُلَّهُ بَيْنَ الصَّفا وَالمَرْوَةِ؛ عَزِيفُ الجِنِّ: جَرْسُ أَصْواتِها، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتٌ يُسْمَعُ بِاللَّيْلِ كَالطَّبْلِ، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ الرِّياحِ فِي الجَوِّ فَتَوَهَّمَهُ أَهْلُ البادِيَةِ صَوْتَ الجِنِّ.

وَالعَزّافُ: رَمْلٌ لِبَنِي سَعْدٍ، صِفَةٌ غالِبَةٌ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ، وَيُسَمَّى أَبْرَقَ العَزّافِ. وَسَحابٌ عَزّافٌ: يُسْمَعُ مِنْهُ عَزِيفُ الرَّعْدِ، وَهُوَ دَوِيُّهُ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِجَنْدَلِ بْنِ المُثَنَّى:

يا رَبُّ رَبَّ المُسْلِمِينَ بِالسُّوَرْ
لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزّافٍ جُؤَرْ

قالَ: وَمَطَرٌ عَزّافٌ مُجَلْجِلٌ، وَرَوَى الفارِسِيُّ هٰذا البَيْتَ عَزّافٍ، بِالزّايِ، وَرِوايَةُ ابْنِ السِّكِّيتِ غَرّافٍ.

وَعَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعْزِفُ وَتَعْزُفُ عَزْفاً وَعُزُوفاً: تَرَكَتْهُ بَعْدَ إِعْجابِها، وَزَهِدَتْ فِيهِ، وَانْصَرَفَتْ عَنْهُ. وَعَزَفَتْ نَفْسُهُ أَيْ سَلَتْ. وَفي حَدِيثِ حارِثَةَ: عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيا، أَيْ عافَتْها وَكَرِهَتْها، وَيُرْوَى عَزَفْتُ، بِضَمِّ التّاءِ، أَيْ مَنَعْتُها وَصَرَفْتُها؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيِّ:

وَقِدْماً تَعَلَّقْتُ أُمَّ الصَّبِيْ
يِ مِنِّي عَلَى عُزُفٍ وَاكْتِهالِ

أَرادَ عُزُوفٍ فَحَذَفَ.

وَالعَزُوفُ: الَّذِي لا يَكادُ يَثْبُتُ عَلَى خُلَّةٍ؛ قالَ:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي عَزُوفٌ عَلَى الهَوَى
إِذا صاحِبِي فِي غَيْرِ شَيْءٍ تَعَصَّبا (١)؟

وَاعْزَوْزَفَ لِلشَّرِّ: تَهَيَّأَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

وَالعَزّافُ: جَبَلٌ مِنْ جِبالِ الدَّهْناءِ.

وَالعُزْفُ: الحَمامُ الطُّورانِيَّةُ فِي قَوْلِ الشَّمّاخِ:

حَتَّى اسْتَغاثَ بِأَحْوَى فَوْقَهُ حُبُكٌ
يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ العُزْفُ العَزاهِيلُ

وَهِيَ المُهْمَلَةُ. وَالعُزْفُ: الَّتِي لَها صَوْتٌ وَهَدِيرٌ.

(١) قوله: «تعصبا» بالعين والصاد المهملتين. في المحكم: «تغضبا» بالغين والضاد المعجمتين. [عبد الله]

عزق: العَزْقُ: عِلاجٌ فِي عَسَرٍ. وَرَجُلٌ عَزِقٌ وَمُتَعَزِّقٌ وَعَزُوقٌ: فِيهِ شِدَّةٌ وَبُخْلٌ وَعُسْرٌ فِي خُلُقِهِ، مِنْ ذٰلِكَ. وَالعُزُقُ: السَّيِّئُو الأَخْلاقِ، واحِدُهُمْ عَزِقٌ. وَيُقالُ: هُوَ عَزِقٌ نَزِقٌ زَعِقٌ زَلِقٌ.

وَعَزَقَ الأَرْضَ يَعْزِقُها عَزْقاً: شَقَّها وَكَرَبَها، وَلا يُقالُ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ الأَرْضِ. وَالمِعْزَقَةُ وَالمِعْزَقُ: المَرُّ مِنْ حَدِيدٍ وَنَحْوِهِ مِمّا يُحْفَرُ بِهِ، وَجَمْعُهُ المَعازِقُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

نُثِيرُ بِها نَقْعَ الكُلابِ وَأَنْتُمُ
تُثِيرُونَ قِيعانَ القُرَى بِالمَعازِقِ

وَأَرْضٌ مَعْزُوقَةٌ إِذا شَقَقْتَها بِفَأْسٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَيُقالُ لِتِلْكَ الأَداةِ الَّتِي تُشَقُّ بِها الأَرْضُ مِعْزَقَةٌ وَمِعْزَقٌ وَهِيَ كَالقَدُومِ وَأَكْبَرُ مِنْها؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: المِعْزَقَةُ ما تُعْزَقُ بِهِ الأَرْضُ، فَأْساً كانَتْ أَوْ مِسْحاةً أَوْ سِكَّةً؛ قالَ: وَهِيَ البِيلَةُ المُعَقَّفَةُ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الفُؤُوسُ واحِدُها مِعْزَقَةٌ، قالَ: وَهِيَ فَأْسٌ لِرَأْسِها طَرَفانِ؛ وَأَعْزَقَ إِذا عَمِلَ بِالمِعْزَقَةِ، وَهِيَ المَرُّ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الحَفّارِينَ؛ وَأَنْشَدَ المُفَضَّلُ:

يا كَفُّ ذُوقِي نَزَوانَ المِعْزَقَةْ

وَفي حَدِيثِ سَعِيدٍ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقالَ تَكارَيْتُ مِنْ فُلانٍ أَرْضاً فَعَزَقْتُها، أَيْ أَخْرَجْتُ الماءَ مِنْها. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَفي الحَدِيثِ لا تَعْزِقُوا، أَيْ لا تَقْطَعُوا.

وَعَسِقَ بِهِ وَعَزِقَ بِهِ إِذا لَصِقَ بِهِ.

وَالعَزُوقُ وَالعُزُوقُ، كُلُّهُ: حَمْلُ الفُسْتُقِ فِي السَّنَةِ دُونَ لُبٍّ، لا يَنْعَقِدُ لُبُّهُ (٢)، وَهُوَ دِباغٌ، وَعَزَوْقَتُهُ تَقَبُّضُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

(٢) قوله: «حمل الفستق في السنة دون لب»، لا ينعقد لبه» في التهذيب: «حمل الفستق في السنة التي لا ينعقد لبه»؛ وفي المحكم: «حمل الفستق دون لب». [عبد الله]

ما تَصْنَعُ العَنْزُ بِذِي عَزْوَقٍ
يُثْبِيهُ الْعَزْوَقُ في جِلْدِها[١]

وَذٰلِكَ لأَنَّهُ يَدْبُغُ جِلْدَها بِالْعَزْوَقِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العَزْوَقُ الفُسْتُقُ، وَقِيلَ: العَزْوَقُ حَمْلُ شَجَرٍ بَشِعِ الطَّعْمِ.

وَعَزَّقْتُ القَوْمَ تَعْزِيقاً إِذا هَزَمْتَهُمْ وَقَتَلْتَهُمْ.

وَالعَزِيقُ: مُطْمَئِنٌّ مِنَ الأَرْضِ، يَمانِيَةٌ.

• **عزل** • عَزَلَ الشَّيْءَ يَعْزِلُهُ عَزْلاً وَعَزَّلَهُ فاعْتَزَلَ وَانْعَزَلَ وَتَعَزَّلَ: نَحّاهُ جانِباً فَتَنَحَّى. وقَوْلُهُ تَعالَى: «إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ»؛ مَعْناهُ أَنَّهُمْ لَمَّا رُمُوا بِالنُّجُومِ مُنِعُوا مِنَ السَّمْعِ. وَاعْتَزَلَ الشَّيْءَ وتَعَزَّلَهُ، وَيَتَعَدَّيانِ بِعَنْ: تَنَحَّى عَنْهُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فاعْتَزِلُونِ»؛ أَرادَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَلاتَكُونُوا عَلَيَّ وَلامَعِي؛ وَقَوْلُ الأَحْوَصِ:

يابَيْتَ عاتِكَةَ الَّذِي أَتَعَزَّلُ
حَذَرَ الْعِدَى وَبِهِ الفُؤادُ مُوَكَّلُ

يَكُونُ عَلى الوَجْهَيْنِ[٢].

وتَعازَلَ القَوْمُ: انْعَزَلَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ. وَالْعُزْلَةُ: الانْعِزالُ نَفْسُهُ. يُقالُ: العُزْلَةُ عِبادَةٌ. وَكُنْتُ بِمَعْزِلٍ عَنْ كَذا وَكَذا أَيْ كُنْتُ بِمَوْضِعِ عُزْلَةٍ مِنْهُ. وَاعْتَزَلْتُ القَوْمَ أَيْ فارَقْتُهُمْ وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُمْ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

وَلَسْتُ بِجِلْبٍ جِلْبِ رِيحٍ وَقِرَّةٍ
وَلا بِصَفاً صَلْدٍ عَنِ الخَيْرِ مَعْزِلِ

وَقَوْمٌ مِنَ القَدَرِيَّةِ يُلَقَّبُونَ المُعْتَزِلَةَ، زَعَمُوا أَنَّهُم اعْتَزَلُوا فِئَتَي الضَّلالَةِ عِنْدَهُمْ. يَعْنُونَ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالجَماعَةِ وَالْخَوارِجَ الَّذِينَ يَسْتَعْرِضُونَ النّاسَ قَتْلاً. ومَرَّ قَتادَةُ بِعَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ بابٍ فَقالَ: ماهٰذِهِ المُعْتَزِلَةُ؟ فَسُمُّوا المُعتَزِلَةَ، وَفِي عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ هٰذا يَقُولُ القائِلُ:

بَرِئْتُ مِنَ الخَوارِجِ لَسْتُ مِنْهُمْ
مِنَ الْغَزّالِ مِنْهُمْ وابْنِ بابِ[٣]

وَعَزَلَ عَنِ المَرْأَةِ وَاعْتَزَلَها: لَمْ يُرِدْ وَلَدَها. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ عَنِ العَزْلِ، يَعْنِي عَزْلَ الماءِ عَنِ النِّساءِ حَذَرَ الحَمْلِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: العَزْلُ عَزْلُ الرَّجُلِ الماءَ عَنْ جارِيَتِهِ إِذا جامَعَها لِئَلاَّ تَحْمِلَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّهُ قالَ: بَيْنا أَنا جالِسٌ عِنْدَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، جاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ فَقالَ: يارَسُولَ اللهِ، إِنّا نُصِيبُ سَبْياً فَنُحِبُّ الأَثْمانَ فَكَيْفَ تَرَى فِي العَزْلِ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: لا، عَلَيْكُم أَلا تَفْعَلوا ذٰلِكَ، فَإِنَّها ما مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلاَّ وَهِيَ خارِجَةٌ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: ما عَلَيْكُمْ أَلاَّ تَفْعَلُوا؛ قالَ: مَنْ رَواهُ لا عَلَيْكُمْ أَلاَّ تَفْعَلُوا فَمَعْناهُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ: لا بَأْسَ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تَفْعَلُوا، حُذِفَ مِنْهُ بَأْسَ لِمَعْرِفَةِ المُخاطَبِ بِهِ، وَمَنْ رَواهُ ماعَلَيْكُمْ أَلاَّ تَفْعَلُوا فَمَعْناهُ أَيُّ شَيْءٍ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تَفْعَلُوا كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمُ العَزْلَ وَلَمْ يُحَرِّمْهُ؛ قالَ: وَفِي قَوْلِهِ نُصِيبُ سَبْياً فَنُحِبُّ الأَثْمانَ فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ، كالدَّلالَةِ عَلى أَنَّ أُمَّ الوَلَدِ لاتُباعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ عَشْرَ خِلالٍ مِنْها عَزْلُ الماءِ لِغَيْرِ مَحَلِّهِ أَيْ يَعْزِلُهُ عَنْ إِقْرارِهِ فِي فَرْجِ المَرْأَةِ وَهُوَ مَحَلُّهُ، وَفِي قَوْلِهِ لِغَيْرِ مَحَلِّهِ تَعْرِيضٌ بِإِتْيانِ الدُّبُرِ.

وَيُقالُ: اعْزِلْ عَنْكَ مايَشِينُكَ أَيْ نَحِّهِ عَنْكَ.

وَالمِعْزالُ: الَّذِي يَنْزِلُ ناحِيَةً مِنَ السَّفْرِ يَنْزِلُ وَحْدَهُ؛ وَهُوَ ذَمٌّ عِنْدَ العَرَبِ بِهٰذا المَعْنَى. وَالمِعْزالُ: الرّاعِي المُنْفَرِدُ؛ قالَ الأَعْشَى:

تُخْرِجُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُلْوِي
بِلَبُونِ المِعْزابَةِ المِعْزالِ

وَهٰذا المَعْنَى لَيْسَ بِذَمٍّ عِنْدَهُمْ، لأَنَّ هٰذا مِنْ فِعْلِ الشُّجْعانِ وَذَوِي البَأْسِ وَالنَّجْدَةِ مِنَ الرِّجالِ، وَيَكُونُ المِعْزالُ الَّذِي يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ فِي رَعْيِ أُنُفِ الكَلإِ وَيَتَتَبَّعُ مَساقِطَ الغَيْثِ، وَيَعْزُبُ فِيها، فَيُقالُ لَهُ مِعْزابَةٌ وَمِعْزالٌ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

إِذا الهَدَفُ المِعْزالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الخُطْلِ

وَيُرْوَى المِعْزابُ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ عَزَبَ بِإِبِلِهِ. وَالْهَدَفُ: الثَّقِيلُ الوَخِمُ، وَالضَّفْوُ: كَثْرَةُ المالِ وَالسَّاعَةُ، وَالْجَمْعُ المَعازِيلُ؛ قالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ:

إِذ أَشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ
إِلَى الصَّباحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعازِيلُ[٤]

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: المَعازِيلُ هُنا الَّذِينَ لاسِلاحَ مَعَهُمْ، وَأَرادَ بِقَوْلِهِ: وَهُمْ قَوْمُ الدَّجاجِ.

وَالأَعْزَلُ: الرَّمْلُ المُنْفَرِدُ المُنْقَطِعُ المُنْعَزِلُ. وَالعَزَلُ فِي ذَنَبِ الدّابَّةِ: أَنْ يَعْزِلَ ذَنَبَهُ فِي أَحَدِ الجانِبَيْنِ، وَذٰلِكَ عادَةٌ لاخِلْقَةٌ، وَهُوَ عَيْبٌ. وَدابَّةٌ أَعْزَلُ: مائِلُ الذَّنَبِ عَنِ الدُّبُرِ عادَةً لاخِلْقَةً، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَعْزِلُ ذَنَبَهُ فِي شِقٍّ، وَقَدْ عَزِلَ عَزَلاً، وَكُلُّهُ مِنَ التَّنَحِّي وَالتَّنْحِيَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

بِضافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ

وَقالَ النَّضْرُ: الكَشَفُ أَنْ تَرَى ذَنَبَهُ زائِلاً عَنْ دُبُرِهِ، وَهُوَ العَزَلُ. وَيُقالُ لِسائِقِ الحِمارِ: اقْرَعْ عَزَلَ حِمارِكَ، أَيْ مُؤَخَّرَهُ.

وَالعَزَلَةُ: الحَرْقَفَةُ. وَالأَعْزَلُ: النّاقِصُ إِحْدَى الحَرْقَفَتَيْنِ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ أَعْجَلَتْ ساقَتُها قَرْعَ العَزَلْ

وَالعُزْلُ وَالأَعْزَلُ: الَّذِي لاسِلاحَ مَعَهُ

---

(١) قوله: «يثبيه» في التهذيب: «يثبتها». [عبد الله]

(٢) قوله: «يكون على الوجهين» فلعلها تعدّى أتعزل فيه بنفسه وبعن كما هو ظاهر.

(٣) قوله: «من الغزال» قال شارح القاموس: والغزّال كرمّان: المعتزلة، وأنشد البيت.

(٤) قوله: «إلى الصباح» قال الصاغاني في التكملة: كذا وقع في نسخ الصحاح، والرواية: لدى الصباح، وهو الصواب.

فَهُوَ يَعْتَزِلُ الحَرْبَ ، حَكَى الأَوَّلَ الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وَرُبَّمَا خُصَّ بِهِ الَّذِي لا رُمْحَ مَعَهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَأَرَى المَدِينَةَ حِينَ كُنْتَ أَمِيرَهَا
أَمِنَ البَرِيءُ بِهَا وَنَامَ الأَعْزَلُ

وَجَمْعُهَا أَعْزَالٌ وَعُزْلٌ وَعُزْلانٌ وَعُزَّلٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

سُجَرَاءَ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أُشَابَةٍ
حُشُداً وَلا هُلْكِ المَفَارِشِ عُزَّلِ[1]

وَقَالَ الأَعْشَى :

غَيْرِ مِيلٍ وَلا عَوَاوِيرَ فى الْهَيْـ
ـجَا وَلا عُزَّلٍ وَلا أَكْفَالِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الأَعْزَالُ جَمْعُ العُزُلِ عَلَى فُعُلٍ ، كَمَا يُقَالُ جُنُبٌ وَأَجْنَابٌ ، وَمِيَاهٌ أَسْدَامٌ جَمْعُ سُدُمٍ . وَفى حَدِيثِ سَلَمَةَ : رَآنِي رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِالحُدَيْبِيَةِ عُزُلاً ، أَيْ لَيْسَ مَعِي سِلاحٌ . وَفى الحَدِيثِ : مَنْ رَأَى مَقْتَلَ حَمْزَةَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعْزَلُ : أَنَا رَأَيْتُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَعْزَلَ فَلا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلاحِ الْغَنِيمَةِ . وَفى حَدِيثِ خَيْفَانَ : مَسَاعِيرُ غَيْرُ عُزْلٍ ، بِالتَّسْكِينِ ؛ وَفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلا كُشُفٌ
عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلا مِيلٌ مَعَازِيلُ

أَيْ لَيْسَ مَعَهُمْ سِلاحٌ ، وَاحِدُهُمْ مِعْزَالٌ . وَيُقَالُ فى جَمْعِهِ أَيْضاً مَعَازِيلُ[2] عَنِ ابْنِ جِنِّي ، وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ العَزَلُ ، وَالمَعَازِيلُ أَيْضاً : القَوْمُ الَّذِينَ لا رِمَاحَ مَعَهُمْ ؛ قَالَ الكُمَيْتُ :

وَلَكِنَّكُمْ حَيٌّ مَعَازِيلُ حِشْوَةٌ
وَلا يُمْنَعُ الجِيرَانُ بِاللُّؤْمِ وَالعَذْلِ

(١) قوله : « سجراء » تقدم البيت فى حشد وضبط فيه سجراء بفتح السين وسكون الجيم وهو خطأ والصواب ما هنا .

(٢) قوله : « ويقال فى جمعه إلخ » هذا من جموع العزل بضمتين والأعزل المتقدمين فى صدر العبارة ، وهو معطوف فى عبارة ابن سيده على الجموع المتقدمة .

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الهُذَلِيِّ :

فَهَلْ هُوَ إِلاَّ ثَوْبُهُ وَسِلاحُهُ
فَمَا بِكُمُ عُرْيٌ إِلَيْهِ وَلا عَزَلْ

فَإِنَّمَا أَرَادَ : وَلا أَنْتُمْ عَزَلٌ ، فَخَفَّفَ ، وَإِنْ كَانَ سِيبَوَيْهِ قَدْ نَفَاهُ ، وَقَدْ جَاءَتْ لَهُ نَظَائِرُ ، وَرُوِيَ : وَلا عُزْلٌ ، أَرَادَ وَلا أَنْتُمْ عُزْلٌ ، وَقَدْ يَكُونُ العُزْلُ لُغَةً فى العُزُلِ ، كَالشُّغْلِ وَالشُّغُلِ وَالبُخْلِ وَالبُخُلِ .

وَالسِّمَاكُ الأَعْزَلُ : كَوْكَبٌ عَلَى المَجَرَّةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعُزْلِهِ مِمَّا تَشَكَّلَ بِهِ السِّمَاكُ الرَّامِحُ مِنْ شَكْلِ الرُّمْحِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَفى نُجُومِ السَّمَاءِ سِمَاكَانِ : أَحَدُهُمَا السِّمَاكُ الأَعْزَلُ ، وَالآخَرُ السِّمَاكُ الرَّامِحُ ، فَأَمَّا الأَعْزَلُ فَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ ، بِهِ يَنْزِلُ وَهُوَ شَآمٍ ، وَسُمِّيَ أَعْزَلَ لأَنَّهُ لا شَيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الكَوَاكِبِ ، كَالأَعْزَلِ الَّذِي لا سِلاحَ مَعَهُ كَمَا كَانَ مَعَ الرَّامِحِ ، وَيُقَالُ : سُمِّيَ أَعْزَلَ لأَنَّهُ إِذَا طَلَعَ لا يَكُونُ فى أَيَّامِهِ رِيحٌ وَلا بَرْدٌ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَأَنَّ قُرُونَ الشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا
وَقَدْ صَادَفَتْ قَرْناً مِنَ النَّجْمِ أَعْزَلا
تَرَدَّدَ فِيهِ ضَوْؤُهَا وَشُعَاعُهَا
فَأَحْصِنْ وَأَزْيِنْ لامْرِئٍ إِنْ تَسَرْبَلا[3]

أَرَادَ : إِنْ تَسَرْبَلَ بِهَا ؛ يَصِفُ الدِّرْعَ أَنَّكَ إِذَا نَظَرْتَ ؟ إِلَيْهَا وَجَدْتَهَا صَافِيَةً بَرَّاقَةً كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ وَقَعَ عَلَيْهَا فى أَيَّامِ طُلُوعِ الأَعْزَلِ وَالهَوَاءُ صَافٍ ، وَقَوْلُهُ : تَرَدَّدَ فِيهِ يَعْنِي فى الدِّرْعِ فَذَكَّرَهُ لِلَّفْظِ[4] وَالغَالِبُ عَلَيْهَا التَّأْنِيثُ ؛ وَقَالَ الطِّرِمَّاحُ :

مَحَاهُنَّ صَيِّبُ نَوْءِ الرَّبِيعِ
مِنَ الأَنْجُمِ العُزْلِ وَالرَّامِحَهْ

(٣) قوله : « قرناً » كذا فى الأصل تبعاً للتهذيب ، وفى التكملة : طلقاً ، والطلق كما فى القاموس : الذى لا أذى فيه ولا حر ، وقوله « فأحصن » كذا فى الأصل والتهذيب بالصاد ، وفى التكملة فأحسن بالسين .

(٤) قوله : « فذكره للفظ » أورد فى التكملة البيت بضمير المؤنث ، فلعلها روايتان .

وَقَوْلُهُ :

رَأَيْتُ الفِتْيَةَ الأَعْزَا
لَ مِثْلَ الأَيْنُقِ الرُّعْلِ

إِنَّمَا الأَعْزَالُ فِيهِ جَمْعُ الأَعْزَلِ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بِالعَيْنِ وَالزَّايِ ، وَالمَعْرُوفُ الأَرْعَالُ .

وَالعِزَالُ : الضَّعْفُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الأَعْزَلُ مِنَ اللَّحْمِ يَكُونُ نَصِيبَ الرَّجُلِ الغَائِبِ ، وَالجَمْعُ عُزْلٌ .

وَالعُزَّلُ : مَا يُورِدُهُ بَيْتَ المَالِ تَقْدِمَةً غَيْرَ مَوْزُونٍ وَلا مُنْتَقَدٍ إِلَى مَحِلِّ النَّجْمِ .

وَالعَزْلاءُ : مَصَبُّ المَاءِ مِنَ الرَّاوِيَةِ وَالقِرْبَةِ فى أَسْفَلِهَا حَيْثُ يُسْتَفْرَغُ مَا فِيهَا مِنَ المَاءِ ؛ سُمِّيَتْ عَزْلاءَ ، لأَنَّهَا فى أَحَدِ خُصْمَي المَزَادَةِ لا فى وَسَطِهَا وَلا هِيَ كَفَمِهَا الَّذِي مِنْهُ يُسْتَقَى فِيهَا ، وَالجَمْعُ العَزَالِي ، بِكَسْرِ اللاَّمِ . وَفى الحَدِيثِ : وَأَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيَهَا ، كَثُرَ مَطَرُهَا عَلَى المَثَلِ . وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ اللاَّمَ ، مِثْلُ الصَّحَارِي وَالصَّحَارَى وَالعَذَارِي وَالعَذَارَى . يُقَالُ لِلسَّحَابَةِ إِذَا انْهَمَرَتْ بِالمَطَرِ الجَوْدِ : قَدْ حَلَّتْ عَزَالِيَهَا وَأَرْسَلَتْ عَزَالِيَهَا ؛ قَالَ الكُمَيْتُ :

مَرَتْهُ الجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرْ
رَ حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمْأَلُ

وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ :

دُفَاقُ العَزَائِلِ جَمُّ البُعَاقِ[5]

العَزَائِلُ : أَصْلُهُ العَزَالِي ، مِثْلُ الشَّائِكِ وَالشَّاكِي ، وَالعَزَالِي جَمْعُ العَزْلاءِ ، وَهُوَ فَمُ المَزَادَةِ الأَسْفَلُ ، فَشَبَّهَ اتِّسَاعَ المَطَرِ وَانْدِفَاقَهُ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ المَزَادَةِ . وَفى حَدِيثِ عَائِشَةَ : كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فى سِقَاءٍ لَهُ عَزْلاءُ .

وَالأَعْزَلُ : سَحَابٌ لا مَطَرَ فِيهِ .

وَالعَزْلُ وَعُزَيْلَةُ : مَوْضِعَانِ ، وَالأَعْزَلَةُ :

(٥) قوله : « دفاق العزائل إلخ » صدر بيت ، وعجزه كما فى حاشية نسخة من النهاية :
أغاثَ به اللهُ عُلْيا مُضَر

مَوْضِعٌ. وَالأَعازِلُ: مَواضِعُ فى بَنى يَرْبُوعٍ؛ قالَ جَرِيرٌ:

تَرْوِى الأَجارِعَ وَالأَعازِلَ كُلَّها
وَالنَّعْفَ حَيْثُ تَقابَلَ الأَحْجارُ

وَالأَعْزَلانِ: وَادِيانِ لِبَنِى كُلَيْب وَبَنِى العَدَوِيَّةِ، يُقالُ لأَحَدِهِما الرَّيّانُ، وَللآخَرِ الظَّمْآنُ.

وَعَزَلَهُ عَنِ الْعَمَلِ أَىْ نحّاهُ فَعَزِلَ.

وَعُزَيْلٌ: اسْمٌ.

وَعَزَّلَهُ أَىْ أَفْرَزَهُ.

وَالمِعْزالُ: الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ.

وَالمِعْزالُ: الَّذِى يَعْتَزِلُ أَهْلَ المَيْسِرِ لُؤْماً.

وَعازِلَةُ: اسْمُ ضَيْعَةٍ كانَتْ لأَبِى نُخَيْلَةَ الحِمّانِى، وَهُوَ القائِلُ فِيها:

عازِلَةٌ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ تَعْزِلُ
يابِسَةٌ بَطْحاؤُها تُقَلْقِلُ
لِلْجِنِّ بَيْنَ قارَتَيْها أَفْكَلُ
أَقْبَلَ بِالخَيْرِ عَلَيْها مُقْبِلُ

مُقْبِلٌ: اسْمُ جَبَلٍ أَعْلَى عازِلَةَ.

• عزلب • العَزْلَبَةُ: النِّكاحُ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، قالَ: وَلاأُحُقُّهُ.

• عزم • الْعَزْمُ: الْجِدُّ. عَزَمَ عَلَى الأَمْرِ يَعْزِمُ عَزْماً ومَعْزَماً ومَعْزِماً وعُزْماً وعَزِيماً وعَزِيمَةً وعَزْمَةً، وَاعْتَزَمَهُ وَاعْتَزَمَ عَلَيْهِ: أَرادَ فِعْلَهُ. وقالَ اللَّيْثُ: الْعَزْمُ ماعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُكَ مِنْ أَمْرٍ أَنَّكَ فاعِلُهُ، وقَوْلُ الكُمَيْتِ:

يَرْمِى بِها فَيُصِيبُ النَّبْلُ حاجَتَهُ
طَوْراً ويُخْطِئُ أَحْياناً فَيَعْتَزِمُ

قالَ: يَعُودُ فى الرَّمْىِ فَيَعْتَزِمُ عَلَى الصَّوابِ فَيَحْتَشِدُ فِيهِ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ يَعْتَزِمُ عَلَى الْخَطَإِ فَيَلِجُّ فِيهِ إِنْ كانَ هَجاهُ. وتَعَزَّمَ: كَعَزَمَ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِىُّ:

فَأَعْرَضْنَ لَمّا شِبْتُ عَنِّى تَعَزُّماً
وهَلْ لِىَ ذَنْبٌ فى اللَّيالِى الذَّواهِبِ؟

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ويُقالُ عَزَمْتُ عَلَى الأَمْرِ وعَزَمْتُهُ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ عُمارَةَ النَّوْفَلِىُّ:

خَلِيلَىَّ مِنْ سُعْدَى أَلِمّا فَسَلِّما
عَلَى مَرْيَمٍ لايُبْعِدُ اللهُ مَرْيَما
وقُولا لَها: هٰذا الْفِراقُ عَزَمْتِهِ!
فَهَلْ مَوْعِدٌ قَبْلَ الْفِراقِ فَيُعْلَما؟

وفى الْحَدِيثِ: قالَ لأَبِى بَكْرٍ مَتَى تُوتِرُ؟ فَقالَ: أَوَّلَ اللَّيْلِ، وقالَ لِعُمَرَ: مَتَى تُوتِرُ؟ قالَ: مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ. فَقالَ لأَبِى بَكْرٍ: أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ، وقالَ لِعُمَرَ: أَخَذْتَ بِالْعَزْمِ. أَرادَ أَنَّ أَبا بَكْرٍ حَذِرَ فَواتَ الْوِتْرِ بِالنَّوْمِ فاحْتاطَ وقَدَّمَهُ، وأَنَّ عُمَرَ وَثِقَ بِالْقُوَّةِ عَلَى قِيامِ اللَّيْلِ فَأَخَّرَهُ، ولا خَيْرَ فى عَزْمٍ بِغَيْرِ حَزْمٍ، فَإِنَّ الْقُوَّةَ إِذا لَمْ يَكُنْ مَعَها حَذَرٌ أَوْرَطَتْ صاحِبَها.

وعَزَمَ الأَمْرُ: عُزِمَ عَلَيْهِ. وفى التَّنْزِيلِ: «فَإِذا عَزَمَ الأَمْرُ»؛ وقَدْ يَكُونُ أَرادَ عَزَمَ أَرْبابُ الأَمْرِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: هُوَ فاعِلٌ مَعْناهُ الْمَفْعُولُ، وإِنَّما يُعْزَمُ الأَمْرُ ولا يَعْزِمُ، وَالْعَزْمُ لِلإِنْسانِ لا للأَمْرِ، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ هَلَكَ الرَّجُلُ، وإِنَّما أُهْلِكَ. وقالَ الزَّجّاجُ فى قَوْلِهِ [تعالى]: «فَإِذا عَزَمَ الأَمْرُ»: فَإِذا جَدَّ الأَمْرُ، ولَزِمَ فَرْضُ الْقِتالِ، قالَ: هٰذا مَعْناهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ عَزَمْتُ الأَمْرَ وعَزَمْتُ عَلَيْهِ؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ فَإِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ».

وتَقُولُ: مالِفُلانٍ عَزِيمَةٌ، أَىْ لايَثْبُتُ عَلَى أَمْرٍ يَعْزِمُ عَلَيْهِ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، قالَ: خَيْرُ الأُمُورِ عَوازِمُها، أَىْ فَرائِضُها الَّتِى عَزَمَ اللهُ عَلَيْكَ بِفِعْلِها، وَالمَعْنَى ذَواتُ عَزْمِها الَّتِى فِيها عَزْمٌ، وقِيلَ: مَعْناهُ خَيْرُ الأُمُورِ ماوَكَّدْتَ رَأْيَكَ وعَزْمَكَ ونِيَّتَكَ عَلَيْهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ فِيهِ. ورُوِىَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَما يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزائِمُهُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: عَزائِمُهُ فَرائِضُهُ الَّتِى أَوْجَبَها اللهُ وأَمَرَنا بِها.

وَالْعَزْمِىُّ مِنَ الرِّجالِ: الْمُوفِى بِالْعَهْدِ.

وَفى الحَدِيثِ: الزَّكاةُ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَماتِ اللهِ، أَىْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللهِ، وواجِبٌ مِنْ واجِباتِهِ. قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «كُونُوا قِرَدَةً»، هٰذا أَمْرُ عَزْمٍ، وفى قَوْلِهِ تَعالَى: «كُونُوا رَبّانِيِّينَ»، هٰذا فَرْضٌ وَحُكْمٌ. وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: فَعَزَمَ اللهُ لى، أَىْ خَلَقَ لى قُوَّةً وصَبْراً.

وعَزَمَ عَلَيْهِ لَيَفْعَلَنَّ: أَقْسَمَ. وعَزَمْتُ عَلَيْكَ أَىْ أَمَرْتُكَ أَمْرًا جِدًّا، وهِىَ الْعَزْمَةُ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ: اشْتَدَّتِ الْعَزائِمُ؛ يُرِيدُ عَزَماتِ الأُمَراءِ عَلَى النّاسِ فى الْغَزْوِ إِلَى الأَقْطارِ البَعِيدَةِ وأَخْذَهُمْ بِها.

وَالْعَزائِمُ: الرُّقَى. وعَزَمَ الرّاقِى: كَأَنَّهُ أَقْسَمَ عَلَى الدّاءِ. وعَزَمَ الْحَوّاءُ إِذا اسْتَخْرَجَ الْحَيَّةَ كَأَنَّهُ يُقْسِمُ عَلَيْها.

وعَزائِمُ السُّجُودِ: ماعُزِمَ عَلَى قارِئِ آياتِ السُّجُودِ أَنْ يَسْجُدَ للهِ فِيها. وفى حَدِيثِ سُجُودِ الْقُرْآنِ: لَيْسَتْ سَجْدَةُ صادٍ مِنْ عَزائِمِ السُّجودِ. وعَزائِمُ الْقُرْآنِ: الآياتُ الَّتِى تُقْرَأُ عَلَى ذَوِى الآفاتِ لِما يُرْجَى مِنَ الْبُرْءِ بِها. وَالْعَزِيمَةُ مِنَ الرُّقَى: الَّتِى يُعْزَمُ بِها عَلَى الْجِنِّ وَالأَرْواحِ.

وأُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ: الَّذِينَ عَزَمُوا عَلَى أَمْرِ اللهِ فِيما عَهِدَ إِلَيْهِمْ، وجاءَ فى التَّفْسِيرِ: أَنَّ أُولِى الْعَزْمِ نُوحٌ[1] وإِبْراهِيمُ ومُوسَى، عَلَيْهِمُ السَّلامُ، ومُحَمَّدٌ، ﷺ، مِنْ أُولِى الْعَزْمِ أَيْضاً. وفى التَّنْزِيلِ: «فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ»، وفى الْحَدِيثِ: لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ، أَىْ يَجِدَّ فِيها ويَقْطَعْها.

وَالْعَزْمُ: الصَّبْرُ. وقَوْلُهُ تَعالَى فى قِصَّةِ آدَمَ: «فَنَسِىَ ولَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً»؛ قِيلَ: الْعَزْمُ وَالْعَزِيمَةُ هُنا الصَّبْرُ، أَىْ لَمْ نَجِدْ لَهُ صَبْراً، وقِيلَ: لَمْ نَجِدْ لَهُ صَرِيمَةً ولاحَزْماً فِيما فَعَلَ، وَالصَّرِيمَةُ وَالْعَزِيمَةُ واحِدَةٌ، وهِىَ الْحاجَةُ الَّتِى قَدْ عَزَمْتَ عَلَى فِعْلِها. يُقالُ: طَوَى فُلانٌ فُؤادَهُ عَلَى عَزِيمَةِ أَمْرٍ، إِذا أَسَرَّها

(١) قوله: «نوح إلخ» قد أسقط المؤلف من عددهم على هذا القول سيدنا عيسى، عليه الصلاة والسلام، كما فى شرح القاموس.

فى فُؤادِهِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مالَهُ مَعْزِمٌ، ولامَعْزَمٌ، ولاعَزِيمَةٌ، ولاعَزْمٌ، ولاعُزْمانٌ، وقِيلَ فى قَوْلِهِ [تعالى]: «لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً» أَىْ رَأْياً مَعْزُوماً عَلَيْهِ، وَالْعَزِيمُ وَالْعَزِيمَةُ واحِدٌ. يُقالُ: إِنَّ رَأْيَهُ لَذُو عَزِيمٍ. وَالْعَزْمُ: الصَّبْرُ فى لُغَةِ هُذَيْلٍ، يَقُولُونَ: مالِى عَنْكَ عَزْمٌ، أَىْ صَبْرٌ. وفى حَدِيثِ سَعْدٍ: فَلَمَّا أَصابَنا الْبَلاءُ اعْتَزَمْنا لِذٰلِكَ، أَى احْتَمَلْناهُ وصَبَرْنا عَلَيْهِ، وهُوَ افْتَعَلْنا مِنَ الْعَزْمِ.

وَالْعَزِيمُ: الْعَدْوُ الشَّدِيدُ، قالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ:

لَوْلا أُكَفْكِفُهُ لَكادَ إِذا جَرَى
مِنْهُ الْعَزِيمُ يَدُقُّ فَأْسَ الْمِسْحَلِ

وَالاعْتِزامُ: لُزُومُ الْقَصْدِ فى الْحُضْرِ والمَشْىِ وغَيْرِهِما، قالَ رُؤْبَةُ:

إِذا اعْتَزَمْنَ الرَّهْوَ فى انْتِهاضِ

وَالفَرَسُ إِذا وُصِفَ بالاعْتِزامِ فَمَعْناهُ تَجْلِيحُهُ فى حُضْرِهِ غَيْرُ مُجِيبٍ لِراكِبِهِ إِذا كَبَحَهُ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَّاخُ الْمَلَقْ

وَاعْتَزَمَ الْفَرَسُ فى الْجَرْىِ: مَرَّ فِيهِ جامِحاً. واعْتَزَمَ الرَّجُلُ الطَّرِيقَ يَعْتَزِمُهُ: مَضَى فِيهِ ولَمْ يَنْثَنِ، قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

مُعْتَزِماً لِلطُّرُقِ النَّواشِطِ
وَالنَّظَرِ الْباسِطِ بَعْدَ الْباسِطِ

وَأُمُّ الْعِزْمِ، وأُمُّ عِزْمَةَ، وعِزْمَةُ: الإِسْتُ. وقالَ الأَشْعَثُ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ: أَمَا واللهِ لَئِنْ دَنَوْتَ لأُضْرِطَنَّكَ! قالَ: كَلاَّ، وَاللهِ إِنَّها لَعَزُومٌ مُفْزَعَةٌ، أَرادَ بِالْعَزُومِ اسْتَهُ، أَىْ صَبُورٌ مُجِدَّةٌ صَحِيحَةُ الْعَقْدِ، يُرِيدُ أَنَّها ذاتُ عَزْمٍ وصَرامَةٍ وَحَزْمٍ وقُوَّةٍ، ولَيْسَتْ بِواهِيَةٍ فَتَضْرِطَ، وإِنَّما أَرادَ نَفْسَهُ، وقَوْلُهُ مُفْزَعَةٌ بِها تَنْزِلُ الأَفْزاعُ فَتَجْلِيها. ويُقالُ: كَذَبَتْهُ أُمُّ عِزْمَةَ.

وَالْعَزُومُ وَالْعَوْزَمُ وَالْعَوْزَمَةُ: النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ وفِيها بَقِيَّةُ شَبابٍ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلْمَرَّارِ الأَسَدِىِّ:

فَأَمَّا كُلُّ عَوْزَمَةٍ وبَكْرٍ
فَمِمَّا يَسْتَعِينُ بِهِ السَّبِيلُ

وقِيلَ: ناقَةٌ عَوْزَمٌ أَكِلَتْ أَسْنانُها مِنَ الْكِبَرِ، وقِيلَ: هِىَ الْهَرِمَةُ الدِّلْقِمُ. وفى حَدِيثِ أَنْجَشَةَ: قالَ لَهُ رُوَيْدَكَ سَوْقاً بِالْعَوازِمِ، الْعَوازِمُ: جَمْعُ عَوْزَمٍ، وهِىَ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ وفِيها بَقِيَّةٌ، كَنَى بِها عَنِ النِّساءِ كَما كَنَى عَنْهُنَّ بِالْقَوارِيرِ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ النُّوقَ نَفْسَها لِضَعْفِها. وَالْعَوْزَمُ: الْعَجُوزُ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

لَقَدْ غَدَوْتُ خَلَقَ الأَثْوابِ
أَحْمِلُ عِدْلَيْنِ مِنَ التُّرابِ
لِعَوْزَمٍ وصِبْيَةٍ سِغابِ
فَآكِلٌ ولاحِسٌ وآبِ

وَالْعُزُمُ: الْعَجائِزُ، واحِدَتُهُنَّ عَزُومٌ.

وَالْعَزْمِىُّ: بَيَّاعُ الثَّجِيرِ. وَالْعُزْمُ: ثَجِيرُ الزَّبِيبِ، واحِدُها عَزْمٌ.

وعُزْمَةُ الرَّجُلِ: أُسْرَتُهُ وقَبِيلَتُهُ، وجَماعَتُها الْعُزَمُ.

وَالْعُزَمَةُ: المُصَحِّحُونَ لِلْمَوَدَّةِ.

• عزن • ابْنُ الأَعْرابِىِّ: أَعْزَنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذا قاسَمَ نَصِيبَهُ، فَأَخَذَ هٰذا نَصِيبَهُ، وهٰذا نَصِيبَهُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وكَأَنَّ النُّونَ مُبْدَلَةٌ مِنَ اللامِ فى هٰذا الْحَرْفِ.

• عزه • رَجُلٌ عِزْهاةٌ وعِنْزَهْوَةٌ وعِزْهاءَةٌ وعِزْهًى، مُنَوَّنٌ: لَئِيمٌ، وهٰذِهِ الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ، لِأَنَّ أَلِفَ فِعْلَى لا تَكُونُ لِلإِلْحاقِ إِلاَّ فى الأَسْماءِ نَحْوِ مِعْزًى، وإِنَّما يَجِيءُ هٰذا الْبِناءُ صِفَةً وفِيهِ الْهاءُ، ونَظِيرُهُ فى الشُّذُوذِ ما حَكاهُ الْفارِسِىُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ كِيصًى كاصَ طَعامَهُ يَكِيصُهُ أَكَلَهُ وحْدَهُ.

ورَجُلٌ عِزْهاةٌ وعِزْهاءَةٌ وعِزْهًى وعِزَةٌ وعَزِهٌ وعِزْهِىٌّ وعِزْهاءٌ، بِالْمَدِّ (عَنِ ابْنِ جِنِّىّ) قُلِبَتِ الْياءُ الزَّائِدَةُ فِيهِ أَلِفاً لِوُقُوعِها طَرَفاً بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ، ثُمَّ قُلِبَتِ الأَلِفُ هَمْزَةً. وعِنْزَهْوَةٌ وعِنْزَهْوٌ (عَنِ الْفارِسِىّ كُلُّهُ) عازِفٌ عَنِ اللهْوِ وَالنِّساءِ، لا يَطْرَبُ لِلَّهْوِ وَيبعُدُ عَنْهُ، قالَ: ولا نَظِيرَ لِعِنْزَهْوٍ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ بَدَلاً مِنَ الْهمزَةِ، عَلَى أَنَّهُ مِنَ الزَّهْوِ، وَالَّذِى يَجْمَعُهُما الانْقِباضُ وَالتَّأَبِّى، فَيَكُونُ ثانِىَ إِنْقَحْلٍ، وإِنْ كانَ سِيبَوَيْه لَمْ يَعْرِفْ لإِنْقَحْلٍ ثانِياً فى اسْمٍ ولا صِفَةٍ، قالَ ابْنُ جِنِّىّ: ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَمْزَةُ إِنْزَهْوٍ بَدَلاً مِنْ عَيْنٍ، فَيَكُونَ الأَصْلُ عِنْزَهْوٌ فِنْعَلْوٌ مِنَ الْعِزْهاةِ، وهُوَ الَّذِى لا يَقْرَبُ النِّساءَ، وَالْتِقاؤُهُما أَنَّ فِيهِ انْقِباضاً وَإِعْراضاً، وذٰلِكَ طَرَفٌ مِنْ أَطْرافِ الزَّهْوِ، قالَ:

إِذا كُنْتَ عِزْهاةً عَنِ اللَّهْوِ وَالصِّبا
فَكُنْ حَجَراً مِنْ يابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدا

فَإِذا حَمَلْتَهُ عَلَى هٰذا لَحِقَ بِبابٍ أَوْسَعَ مِنْ بابِ إِنْقَحْلٍ، وهُوَ بابُ قِنْدَأْوٍ وسِنْدَأْوٍ وحِنْطَأْوٍ وكِنْتَأْوٍ.

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رَجُلٌ عِزْهًى وعِزْهاةٌ وعِزْهٌ وعِنْزَهْوَةٌ، وهُوَ الَّذِى لا يُحَدِّثُ النِّساءَ، ولا يُرِيدُهُنَّ، ولا يَلْهُو، وفِيهِ غَفْلَةٌ، وقالَ رَبِيعَةُ بْنُ جَحْدَرٍ اللِّحْيانِىُّ:

فَلا تَبْعَدَنْ إِمَّا هَلَكْتَ فَلا شَوَى
ضَئِيلٌ ولا عِزْهًى مِنَ الْقَوْمِ عانِسُ

قالَ: وَرَأَيْتُ عِزْهًى مُنَوَّناً.

وَالْعِنْزاهُ وَالْعِنْزَهْوَةُ: الْكِبْرُ. يُقالُ: رَجُلٌ فِيهِ عِنْزَهْوَةٌ، أَىْ كِبْرٌ. وكَذٰلِكَ خُنْزُوانَةٌ. أَبُو مَنْصُورٍ: النُّونُ وَالْواوُ وَالْهاءُ الأَخِيرَةُ زائِداتٌ فِيهِ. وقالَ اللَّيْثُ: جَمْعُ الْعِزْهاةِ عِزْهُونَ، تَسْقُطُ مِنْهُ الْهاءُ وَالأَلِفُ الْمُمالَةُ، لِأَنَّها زائِدَةٌ، فَلاَ تَسْتَخْلِفُ فَتْحَةً، ولَوْ كانَتْ أَصْلِيَّةً مِثْلَ أَلِفِ مُثَنًّى لاسْتَخْلَفَتْ فَتْحَةً كَقَوْلِكَ مُثَنَّوْنَ، قالَ: وكُلُّ ياءٍ مُمالَةٍ مِثْلُ عِيسَى ومُوسَى فَهِىَ مَضْمُومَةٌ بِلا فَتْحَةٍ، تَقُولُ فى جَمْعِ عِيسَى ومُوسَى عِيسُونَ ومُوسُونَ، وتَقُولُ فى جَمْعِ أَعْشَى أَعْشَوْنَ، ويَحْيَى يَحْيَوْنَ، لأَنَّهُ عَلَى بِناءِ أَفْعَلَ ويَفْعَلُ، فَلِذٰلِكَ فُتِحَتْ فى الْجَمْعِ، قالَ:

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَمْعُ عَزَاهٍ، مِثْلُ سِعْلاةٍ وسَعَالٍ، وعِزْهُونَ، بِالضَّمِّ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ويُقالُ عِزْهاةٌ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، قالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:

فَحَقًّا أَبْقِنِي لا صَبْرَ عِنْدِي ... عَلَيْهِ وأَنْتِ عِزْهاةٌ صَبُورُ

• عزهل • الْعَزْهَلُ وَالْعِزْهِلُ: ذَكَرُ الْحَمامِ. وقيلَ: فَرْخُها. وجَمْعُهُ الْعَزاهِلُ. وأَنْشَدَ:

إِذا سَعْدانَةُ الشَّعَفاتِ ناحَتْ ... عَزاهِلُها سَمِعْتَ لَها عَرِينا[1]

قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: الْعَرِينُ الصَّوْتُ. وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْعِزْهِيلُ الذَّكَرُ مِنَ الْحَمامِ. الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ عِزْهَلٌّ، مُشَدَّدُ اللامِ، إِذا كانَ فارِغاً، ويُجْمَعُ عَلَى الْعَزاهِلِ؛ وأَنْشَدَ:

وقَدْ أَرَى فِي الْفِتْيَةِ الْعَزاهِلِ
أَجُرُّ مِنْ خَزِّ الْعِراقِ الذّائِلِ
فَضْفاضَةً تَضْفُو عَلَى الْأَنامِلِ

وبَعِيرٌ عِزْهَلٌّ: شَدِيدٌ؛ وأَنْشَدَ:

وأَعْطاهُ عِزْهَلاً مِنَ الصُّهْبِ دَوْسَراً
أَخا الرُّبْعِ أَوْ قَدْ كادَ لِلْبُزْلِ يُسْدِسُ

وَالْعَزاهِلُ مِنَ الْخَيْلِ: الْكامِلُ الْخَلْقِ؛ وأَنْشَدَ:

يَتْبَعْنَ زَيّافَ الضُّحَى عُزاهِلا
يَنْفَحُ ذا خَصائِلٍ غُدافِلا
كَالْبُرْدِ رَيّانَ الْعَصا عَثاكِلا

غُدافِلٌ: كَثِيرُ سَبِيبِ الذَّنَبِ. ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: الْمُعْبَهَلُ وَالْمُعْزَهَلُ: الْمُهْمَلُ. وَالْعَزاهِيلُ[2]: الْجَماعَةُ الْمُهْمَلَةُ؛ قالَ الشَّمّاخُ:

(١) قوله: «الشعفات» كذا في الأصل هنا بالشين المعجمة، ومثله في التكملة، وتقدم في ترجمة عرن بالمهملة.

(٢) قوله: «والعزاهيل إلخ» أورده الصاغاني في عرهل بالمهملة، واستشهد ببيت الشماخ المذكور، ثم قال: والزاي في كل هذا التركيب لغة، وتبعه صاحب القاموس.

حَتّى اسْتَغاثَ بِأَحْوَى فَوْقَهُ حُبُكٌ ... يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ الْعُزْفُ الْعَزاهِيلُ

مَعْناهُ اسْتَغاثَ الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ بِأَحْوَى، وهُوَ الْماءُ، فَوْقَهُ حُبُكٌ، أَيْ طَرائِقُ، يَدْعُو هَدِيلاً، وهُوَ الْفَرْخُ، بِهِ الْعُزْفُ، وهِيَ الْحَمامُ الطُّورانِيَّةُ.

وَالْعَزاهِيلُ: الْإِبِلُ الْمُهْمَلَةُ، واحِدُها عُزْهُولٌ.

وَالْمُعْزَهَلُ: الْحَسَنُ الْغِذاءِ.

وعِزْهَلٌ: اسْمٌ. وعَزْهَلٌ وعُزاهِلٌ: مَوْضِعٌ[3]. وقالَ: الْمُعَلْهَزُ الْحَسَنُ الْغِذاءِ كَالْمُعَزْهَلِ.

• عزهم • هٰذِهِ تَرْجَمَةٌ تَحْتاجُ إِلَى نَظَرٍ، هَلْ هِيَ بِالزّايِ أَوْ بِالرّاءِ، فَإِنِّي لَمْ أَرَ فِيها إِلّا بَعْضَ ما رَأَيْتُهُ فِي عَرْهَمَ، واللهُ أَعْلَمُ.

• عزا • الْعَزاءُ: الصَّبْرُ عَنْ كُلِّ ما فَقَدْتَ، وقيلَ: حُسْنُهُ. عَزِيَ يَعْزَى عَزاءً، مَمْدُودٌ، فَهُوَ عَزٍ. ويُقالُ: إِنَّهُ لَعَزِيٌّ صَبُورٌ إِذا كانَ حَسَنَ الْعَزاءِ عَلَى الْمَصائِبِ. وعَزّاهُ تَعْزِيَةً، عَلَى الْحَذْفِ وَالْعِوَضِ، فَتَعَزَّى؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: لا يَجُوزُ غَيْرُ ذٰلِكَ. قالَ أَبُو زَيْدٍ: الْإِتْمامُ أَكْثَرُ فِي لِسانِ الْعَرَبِ، يَعْنِي التَّفْعِيلَ مِنْ هٰذا النَّحْوِ، وإِنَّما ذَكَرْتُ هٰذا لِيُعْلَمَ طَرِيقُ الْقِياسِ فِيهِ. وقيلَ: عَزَّيْتُهُ مِنْ بابِ تَظَنَّيْتُ، وقَدْ ذُكِرَ تَعْلِيلُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وتَقُولُ: عَزَّيْتُ فُلاناً أُعَزِّيهِ تَعْزِيَةً، أَيْ أَسَّيْتُهُ وضَرَبْتُ لَهُ الْأُسَى، وأَمَرْتُهُ بِالْعَزاءِ فَتَعَزَّى تَعَزِّياً، أَيْ تَصَبَّرَ تَصَبُّراً.

وتَعازَى الْقَوْمُ: عَزَّى بَعْضُهُمْ بَعْضاً (عَنِ ابْنِ جِنِّيّ).

وَالتَّعْزُوَةُ: الْعَزاءُ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّيّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ)، اسْمٌ لا مَصْدَرٌ، لِأَنَّ تَفْعُلَةً لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَصادِرِ، وَالْواوُ هٰهُنا ياءٌ، وإِنَّما انْقَلَبَتْ لِلضَّمَّةِ قَبْلَها كَما قالُوا الْفُتُوَّةُ.

(٣) قوله: «وعزهل وعزاهل: موضع» أي كل منهما موضع كما هو مفاد القاموس.

وعَزَا الرَّجُلَ إِلَى أَبِيهِ عَزْواً: نَسَبَهُ، وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْعِزْوَةِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعَزاهُ إِلَى أَبِيهِ عَزْياً نَسَبَهُ، وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْعِزْيَةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)؛ يُقالُ: عَزَوْتُهُ إِلَى أَبِيهِ وعَزَيْتُهُ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالاسْمُ الْعَزاءُ. وعَزَا فُلانٌ نَفْسَهُ إِلَى بَنِي فُلانٍ يَعْزُوها عَزْواً وعَزاءً، وَاعْتَزَى وتَعَزَّى، كُلُّهُ: انْتَسَبَ، صِدْقاً كانَ أَوْ كَذِباً، وانْتَمَى إِلَيْهِمْ مِثْلُهُ، وَالاسْمُ الْعِزْوَةُ وَالنِّمْوَةُ، وهِيَ بِالْياءِ أَيْضاً.

وَالاعْتِزاءُ: الادِّعاءُ وَالشِّعارُ فِي الْحَرْبِ مِنْهُ. وَالاعْتِزاءُ: الانْتِماءُ. ويُقالُ: إِلَى مَنْ تَعْزِي هٰذا الْحَدِيثَ؟ أَيْ إِلَى مَنْ تُنْمِيهِ. قالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَ عَطاءٌ بِحَدِيثٍ فَقِيلَ لَهُ: إِلَى مَنْ تَعْزِيهِ؟ أَيْ إِلَى مَنْ تُسْنِدُهُ، وفِي رِوايَةٍ: فَقُلْتُ لَهُ أَتَعْزِيهِ إِلَى أَحَدٍ؟ وفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعَزَّى بِعَزاءِ الْجاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ ولا تَكْنُوا؛ قَوْلُهُ تَعَزَّى، أَيِ انْتَسَبَ وَانْتَمَى. يُقالُ: عَزَيْتُ الشَّيْءَ وعَزَوْتُهُ أَعْزِيهِ وأَعْزُوهُ إِذا أَسْنَدْتَهُ إِلَى أَحَدٍ، ومَعْنَى قَوْلِهِ ولا تَكْنُوا، أَيْ قُولُوا لَهُ اعْضَضْ بِأَيْرِ أَبِيكَ، ولا تَكْنُوا عَنِ الْأَيْرِ بِالْهَنِ.

وَالْعَزاءُ وَالْعِزْوَةُ: اسْمٌ لِدَعْوَى الْمُسْتَغِيثِ، وهُوَ أَنْ يَقُولَ: يا لَفُلانٍ، أَوْ يا لَلْأَنْصارِ، أَوْ يا لَلْمُهاجِرِينَ! قالَ الرّاعِي:

فَلَمّا الْتَقَتْ فُرْسانُنا ورِجالُهُمْ ... دَعَوْا: يا لَكَعْبٍ! وَاعْتَزَيْنا لِعامِرِ

وقَوْلُ بِشْرِ بْنِ أَبِي خازِمٍ:

نَعْلُو الْقَوانِسَ بِالسُّيُوفِ ونَعْتَزِي ... وَالْخَيْلُ مُشْعَرَةُ النُّحُورِ مِنَ الدَّمِ[4]

وفِي الْحَدِيثِ: مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزاءِ اللهِ فَلَيْسَ مِنّا، أَيْ مَنْ لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الْإِسْلامِ فَيَقُولَ: يا لَلهِ، أَوْ يا لَلْإِسْلامِ، أَوْ يا لَلْمُسْلِمِينَ! وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: يا لَلهِ لِلْمُسْلِمِينَ! قالَ

(٤) قوله: «والخيل مشعرة» في المفضليات: «والخيل مشعلة»، أي كثر فيها الدم فصارت كالشعلة. [عبد الله]

الأَزْهَرِيُّ : لَهُ وَجْهانِ : أَحَدُهُما أَلّا يَتَعَزَّى بِعَزاءِ الْجاهِلِيَّةِ . ودَعْوَى الْقَبائِلِ ، ولٰكِنْ يَقُولُ : يا لَلْمُسْلِمِينَ ، فَتَكُونُ دَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ واحِدَةً غَيْرَ مَنْهِيٍّ عَنْها ، والوَجْهُ الثّانِي أَنَّ مَعْنَى التَّعَزِّي فِي هٰذا الْحَدِيثِ التَّأَسِّي وَالصَّبْرُ ، فَإِذا أَصابَ الْمُسْلِمَ مُصِيبَةٌ تَفْجَعُهُ قالَ : إِنّا للهِ وإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ، كَما أَمَرَهُ اللهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ بِعَزاءِ اللهِ أَيْ بِتَعْزِيَةِ اللهِ إِيّاهُ ، فَأَقامَ الاِسْمَ مُقامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، وهُوَ التَّعْزِيَةُ ، مِنْ عَزَّيْتُ كَما يُقالُ : أَعْطَيْتُهُ عَطاءً ، وَمَعْناهُ أَعْطَيْتُهُ إِعْطاءً وفي الْحَدِيثِ : سَيَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبائِلَ ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَالسَّيْفَ السَّيْفَ حَتَّى يَقُولُوا : يا لَلْمُسْلِمِينَ ! . وقالَ اللَّيْثُ : الاعْتِزاءُ الاتِّصالُ فِي الدَّعْوَى إِذا كانَتْ حَرْبٌ ، فَكُلُّ مَنِ ادَّعَى فِي شِعارِهِ أَنا فُلانُ ابْنُ فُلانٍ أَوْ فُلانٌ الْفُلانِيُّ فَقَدِ اعْتَزَى إِلَيْهِ .

وَالْعِزَةُ : عُصْبَةٌ مِنَ النّاسِ ، وَالْجَمْعُ عِزُونَ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ فِي الدّارِ عِزُونَ ، أَيْ أَصْنافٌ مِنَ النّاسِ . وَالْعِزَةُ : الْجَماعَةُ وَالْفِرْقَةُ مِنَ النّاسِ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْياءِ ، وَالْجَمْعُ عِزًى عَلَى فِعَلٍ ، وعِزُونَ ، وعُزُونَ أَيْضاً بِالضَّمِّ ، وَلَمْ يَقُولُوا عِزاتٌ كَما قالُوا ثُباتٌ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْكُمَيْتِ :

ونَحْنُ . وجَنْدَلٌ باغٍ تَرَكْنا
كَتائِبَ جَنْدَلٍ شَتَّى عِزِينا

وقَوْلُهُ تَعالَى : «عَنِ الْيَمِينِ وعَنِ الشِّمالِ عِزِينَ» ، مَعْنَى عِزِينَ حِلَقاً حِلَقاً وجَماعَةً جَماعَةً . وعِزُونَ : جَمْعُ عِزَةٍ ، فَكانُوا عَنْ يَمِينِهِ وعَنْ شِمالِهِ جَماعاتٍ فِي تَفْرِقَةٍ . وقالَ اللَّيْثُ : الْعِزَةُ عُصْبَةٌ مِنَ النّاسِ فَوْقَ الْحَلْقَةِ ، ونُقْصانُها واوٌ . وفي الْحَدِيثِ : ما لِي أَراكُمْ عِزِينَ ؟ . قالُوا : هِيَ الْحَلْقَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النّاسِ ، كَأَنَّ كُلَّ جَماعَةٍ اعْتِزاؤُها ، أَيِ انْتِسابُها واحِدٌ ، وأَصْلُها عِزْوَةٌ ، فَحُذِفَتِ الْواوُ وجُمِعَتْ جَمْعَ السَّلامَةِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَثُبِينَ وبُرِينَ فِي جَمْعِ ثُبَةٍ وبُرَةٍ . وعِزَةٌ «مِثْلُ عِضَةٍ : أَصْلُها عِضْوَةٌ» ، وسَنَذْكُرُها فِي مَوْضِعِها . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويَأْتِي عِزِينَ بِمَعْنَى مُتَفَرِّقِينَ ، ولا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ النّاسِ بِمَنْزِلَةِ ثُبِينَ ، قالَ : وشاهِدُهُ ما أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

فَلَمّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أُضاخٍ
ضَرَحْنَ حَصاهُ أَشْتاتاً عِزِينا

لِأَنَّهُ يُرِيدُ الْحَصَى ، ومِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَجَلِيِّ :

حَلَقَتْ لَهازِمُهُ عِزِينَ ورَأْسُهُ
كالْقُرْصِ فُرْطِحَ مِنْ طَحِينِ شَعِيرِ

وعِزْوِيتٌ فِعْلِيتٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما حَكَمْنا عَلَيْهِ بِأَنَّهُ فِعْلِيتٌ لِوُجُودِ نَظِيرِهِ وهُوَ عِفْرِيتٌ ونِفْرِيتٌ ، ولايَكُونُ فِعْوِيلاً لِأَنَّهُ لانَظِيرَ لَهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : جَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ صِفَةً ، وفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ .

وبَنُو عِزْوانَ : حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الظَّلِيمَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّ الظَّلِيمَ مِنْ مَراكِبِ الْجِنِّ :

حَلَقَتْ بَنُو عِزْوانَ جُؤْجُؤَهُ
وَالرَّأْسَ غَيْرَ قَنازِعٍ زُعْرِ

قالَ اللَّيْثُ : وكَلِمَةٌ شَنْعاءُ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ الشِّحْرِ ، يَقُولُونَ : يَعْزَى ما كانَ كَذا وكَذا ، كَما نَقُولُ نَحْنُ : لَعَمْرِي لَقَدْ كانَ كَذا وكَذا ، ويَعْزِيكَ ما كانَ كَذا ، وقالَ بَعْضُهُمْ : عَزْوَى ، كَأَنَّها كَلِمَةٌ يُتَلَطَّفُ بِها . وقِيلَ : بِعِزِّيْ ، وقَدْ ذُكِرَ فِي عزز ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَزْوُ لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها يَتَكَلَّمُ بِها بَنُو مَهْرَةَ بْنِ حَيْدانَ ، يَقُولُونَ : عَزْوَى ، كَأَنَّها كَلِمَةٌ يُتَلَطَّفُ بِها ، وكَذٰلِكَ يَقُولُونَ يَعْزَى .

• عسب • الْعَسْبُ : طَرْقُ الْفَحْلِ ، أَيْ ضِرابُهُ . يُقالُ : عَسَبَ الْفَحْلُ النّاقَةَ يَعْسِبُها ، ويُقالُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْعَسْبِ ، وقَدْ يُسْتَعارُ لِلنّاسِ ، قالَ زُهَيْرٌ فِي عَبْدٍ لَهُ يُدْعَى يَساراً ، أَسَرَهُ قَوْمٌ ، فَهَجاهُمْ :

ولَوْلا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ
وشَرُّ مَنِيحَةٍ أَيْرٌ مُعارُ(١)

وقِيلَ : الْعَسْبُ ماءُ الْفَحْلِ ، فَرَساً كانَ أَوْ بَعِيراً ، ولايَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ . وقَطَعَ اللهُ عَسْبَهُ وعُسْبَهُ أَيْ ماءَهُ ونَسْلَهُ . ويُقالُ لِلْوَلَدِ : عَسْبٌ ، قالَ كُثَيِّرٌ يَصِفُ خَيْلاً ، أَزْلَقَتْ ما فِي بُطُونِها مِنْ أَوْلادِها ، مِنَ التَّعَبِ :

يُغادِرْنَ عَسْبَ الْوالِقِيِّ وناصِحٍ
تَخُصُّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها(٢)

الْعَسْبُ : الْوَلَدُ ، أَوْ ماءُ الْفَحْلِ . يَعْنِي : أَنَّ هٰذِهِ الْخَيْلَ تَرْمِي بِأَجِنَّتِها مِنْ هٰذَيْنِ الْفَحْلَيْنِ ، فَتَأْكُلُها الطَّيْرُ والسِّباعُ . وأُمُّ الطَّرِيقِ ، هُنا : الضَّبُعُ . وأُمُّ الطَّرِيقِ أَيْضاً : مُعْظَمُهُ .

وأَعْسَبَهُ جَمَلَهُ : أَعارَهُ إِيّاهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَاسْتَعْسَبَهُ إِيّاهُ : اسْتَعارَهُ مِنْهُ ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

أَقْبَلَ يَرْدِي مُغارَ ذِي الْحِصانِ إِلَى
مُسْتَعْسِبٍ أَرِبٍ مِنْهُ بِتَمْهِينِ

وَالْعَسْبُ : الْكِراءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى ضَرْبِ الْفَحْلِ . وعَسَبَ الرَّجُلَ يَعْسِبُهُ عَسْباً : أَعْطاهُ الْكِراءَ عَلَى الضِّرابِ . وفي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ . تَقُولُ : عَسَبَ فَحْلَهُ يَعْسِبُهُ أَيْ أَكْراهُ . عَسْبُ الْفَحْلِ : ماؤُهُ ، فَرَساً كانَ أَوْ بَعِيراً ، أَوْ غَيْرَهُما . وعَسْبُهُ : ضِرابُهُ ، ولَمْ يَنْهَ عَنْ واحِدٍ مِنْهُما ، وإِنَّما أَرادَ النَّهْيَ عَنِ الْكِراءِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَيْهِ . فَإِنَّ إِعارَةَ الْفَحْلِ مَنْدُوبٌ إِلَيْها . وقَدْ جاءَ فِي الْحَدِيثِ : ومِنْ حَقِّها إِطْراقُ فَحْلِها . ووَجْهُ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَنْ كِراءِ عَسْبِ الْفَحْلِ . فَحُذِفَ الْمُضافُ . وهُوَ كَثِيرٌ فِي الْكَلامِ . وقِيلَ : يُقالُ لِكِراءِ

(١) قوله : «لرددتموه» كذا في المحكم ، ورواه في التهذيب لتركتموه . وقوله : «أيرٌ معار» في المحكم : عَسْبُ معار .

(٢) في التكملة : «الوالقيّ فرس لخزاعة ، وناصح لسُوَيد بن شداد العبشمي» .

[عبد الله]

الفَحْلِ عَسْبُ. وإنَّما نَهَى عَنْهُ لِلْجَهالَةِ الَّتِى فِيهِ. ولابُدَّ فى الإجارَةِ مِنْ تَعْيِينِ الْعَمَلِ. ومَعْرِفَةِ مِقْدارِهِ وفى حَدِيثِ أَبِى مُعاذٍ: كُنْتُ تَيَّاساً. فقال لى البَراءُ بنُ عازِبٍ: لايَحِلُّ لك عَسْبُ الْفَحْلِ. وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: مَعْنَى الْعَسْبِ فى الْحَدِيثِ الْكِراءُ. وَالأَصْلُ فِيهِ الضِّرابُ. وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الشَّىْءَ باسْمِ غَيْرِهِ إذا كانَ مَعَهُ أَوْ مِنْ سَبَبِهِ. كَما قالُوا لِلْمَزادَةِ راوِيَةٌ. وإنَّما الرَّاوِيَةُ الْبَعِيرُ الَّذِى يُسْتَقَى عَلَيْهِ.

وَالْكَلْبُ يَعْسِبُ، أَىْ يَطْرُدُ الْكِلابَ لِلسِّفادِ. واسْتَعْسَبَتِ الْفَرَسُ إذا اسْتَوْدَقَتْ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اسْتَعْسَبَ فُلانٌ اسْتِعْسابَ الْكَلْبِ. وذَلِكَ إذا ماهَاجَ واغْتَلَمَ. وكَلْبٌ مُسْتَعْسِبٌ.

وَالْعَسِيبُ وَالْعَسِيبَةُ: عَظْمُ الذَّنَبِ، وقِيلَ: مُسْتَدَقُّهُ، وقِيلَ: مَنْبِتُ الشَّعَرِ مِنْهُ، وقِيلَ: عَسِيبُ الذَّنَبِ مَنْبِتُهُ مِنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ.

وعَسِيبُ الْقَدَمِ: ظاهِرُها طُولاً. وعَسِيبُ الرِّيشَةِ: ظاهِرُها طُولاً أَيْضاً. وَالْعَسِيبُ: جَرِيدَةٌ مِنَ النَّخْلِ مُسْتَقِيمَةٌ. دَقِيقَةٌ يُكْشَطُ خُوصُها، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

وقَلَّ لَها مِنِّى عَلَى بُعْدِ دارِها
قَنا النَّخْلِ أَوْ يُهْدَى إِلَيْكِ عَسِيبُ

قالَ: إِنَّما اسْتَهْدَتْهُ عَسِيباً، وهُوَ الْقَنا، لِتَتَّخِذَ مِنْهُ نِيرَةً وحَفَّةً، وَالْجَمْعُ أَعْسِبَةٌ وعُسُبٌ وعُسُوبٌ، (عَنْ أَبى حَنِيفَةَ) وعِسْبانٌ وعُسْبانٌ، وهِىَ الْعَسِيبَةُ أَيْضاً. وفى التَّهْذِيبِ: الْعَسِيبُ جَرِيدُ النَّخْلِ، إِذا نُحِّىَ عَنْهُ خُوصُهُ. وَالْعَسِيبُ مِنَ السَّعَفِ: فُوَيْقَ الْكَرَبِ، لَمْ يَنْبُتْ عَلَيْهِ الْخُوصُ، وما نَبَتَ عَلَيْهِ الْخُوصُ، فَهُوَ السَّعَفُ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَرَجَ وفى يَدِهِ عَسِيبٌ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَىْ جَرِيدَةٌ مِنَ النَّخْلِ، هِىَ السَّعَفَةُ، مما لايَنْبُتُ عَلَيْهِ الْخُوصُ. ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ: وبِيَدِهِ عُسَيِّبُ نَخْلَةٍ، مَقْشُوٌّ، كَذا يُرْوَى مُصَغَّراً، وجَمْعُهُ: عُسُبٌ، بِضَمَّتَيْنِ. ومِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ: فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ الْقُرْآنَ مِنَ الْعُسُبِ وَاللِّخافِ. ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِىِّ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، وَالْقُرْآنُ فى الْعُسُبِ وَالْقُضُمِ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

عَلَى مَثانِى عُسُبٍ مُساطِ

فَسَّرَهُ، فَقالَ: عَنَى قَوائِمَهُ.

وَالْعَسْبَةُ وَالْعَسِبَةُ وَالْعَسِيبُ: شَقٌّ يَكُونُ فى الْجَبَلِ. قالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ، وذَكَرَ الْعاسِلَ، وَأَنَّهُ صَبَّ الْعَسَلَ فى طَرَفِ هٰذا الْعَسِيبِ، إِلَى صاحِبٍ لَهُ دُونَهُ، فَتَقَبَّلَهُ مِنْهُ:

فَهَراقَ فى طَرَفِ الْعَسِيبِ إِلَى
مُتَقَبِّلٍ لِنَواطِفٍ صُفْرِ

وعَسِيبٌ: اسْمُ جَبَلٍ. وقالَ الأَزْهَرِىُّ: هُوَ جَبَلٌ، بِعالِيَةِ نَجْدٍ، مَعْرُوفٌ. يُقالُ: لا أَفْعَلُ كَذا ما أَقامَ عَسِيبٌ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَجارَتَنا! إِنَّ الْخُطُوبَ تَنُوبُ
وإِنِّى مُقِيمٌ ما أَقامَ عَسِيبُ

وَالْيَعْسُوبُ: أَمِيرُ النَّحلِ وذَكَرُها. ثُمَّ كَثُرَ ذٰلِكَ حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ رَئِيسٍ يَعْسُوباً. ومِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّالِ فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُها كَيَعاسِيبِ النَّحْلِ. جَمْعُ يَعْسُوبٍ، أَىْ تَظْهَرُ لَهُ وتَجْتَمِعُ عِنْدَهُ. كَما تَجْتَمِعُ النَّحْلُ عَلَى يَعاسِيبِها وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ يَصِفُ أَبا بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما: كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً أَوَّلاً حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ. الْيَعْسُوبُ: السَّيِّدُ وَالرَّئِيسُ وَالْمُقَدَّمُ، وأَصْلُهُ فَحْلُ النَّحْلِ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقالَ: إِذا كانَ ذٰلِكَ، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ. فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَما يَجْتَمِعُ قَذَعُ الخَرِيفِ، قالَ الأَصْمَعِىُّ: أَرادَ بِقَوْله: يَعْسُوب الدِّينِ، أَنَّهُ سَيِّدُ النَّاسِ فى الدِّينِ يَوْمَئِذٍ. وقِيلَ: ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ، أَىْ فارَقَ الْفِتْنَةَ وأَهْلَها، وضَرَبَ فى الأَرْضِ ذاهِباً فى أَهْلِ دِينِهِ، وذَنَبُهُ: أَتْباعُهُ الَّذِينَ يَتْبَعُونَهُ عَلَى رَأْيِهِ، ويَجْتَنِبُونَ اجْتِنابَهُ مِنَ اعْتِزالِ الْفِتَنِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ضَرَبَ أَىْ ذَهَبَ فى الأَرْضِ، يُقالُ: ضَرَبَ فى الأَرْضِ مُسافِراً، أَوْ مُجاهِداً. وضَرَبَ فُلانٌ الْغائِطَ إِذا أَبْعَدَ فِيها لِلتَّغَوُّطِ. وقَوْلُهُ: بِذَنَبِهِ أَىْ فى ذَنَبِهِ وأَتْباعِهِ، أَقامَ الْباءَ مُقامَ فى، أَوْ مُقامَ مَعَ، وكُلُّ ذٰلِكَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ. وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: الضَّرْبُ بِالذَّنَبِ، هٰهُنا، مَثَلٌ لِلإِقامَةِ وَالثَّباتِ، يَعْنِى أَنَّهُ يَثْبُتُ هُوَ ومَنْ تَبِعَهُ عَلَى الدِّينِ. وَقالَ أَبو سَعِيدٍ: أَرادَ بِقَوْلِهِ: ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ: أَرادَ بِيَعْسُوبِ الدِّينِ ضَعِيفَهُ، ومُحْتَقَرَهُ، وذَلِيلَهُ، فَيَوْمَئِذٍ يَعْظُمُ شَأْنُهُ، حَتَّى يَصِيرَ عَيْنَ الْيَعْسُوبِ. قالَ: وضَرْبُهُ بِذَنَبِهِ، أَنْ يَغْرِزَهُ فى الأَرْضِ إِذا باضَ كَما تَسْرَأُ الْجَراد، فَمعْناهُ: أَنَّ الْقائِمَ يَومَئِذٍ يَثْبُتُ، حَتَّى يَثُوبَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وحَتَّى يَظْهَرَ الدِّينُ ويَفْشُوَ.

ويُقالُ لِلسَّيِّدِ: يَعْسُوبُ قَوْمِهِ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ: أَنا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ. وَالْمالُ يَعْسُوبُ الْكُفَّارِ، وفى رِوايَةِ الْمنافِقِينَ. أَىْ يَلُوذُ بِىَ الْمُؤْمِنُونَ. ويَلُوذُ بِالْمالِ الْكُفَّارُ أَو الْمنافِقُونَ. كَما يَلُوذُ النَّحْلُ بِيَعْسُوبِها، وهُوَ مُقَدَّمُها وسَيِّدُها. وَالْياءُ زائِدَةٌ وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ عَتَّابِ بْنِ أُسَيدٍ مَقْتُولاً، يَوْمَ الْجَمَلِ. فَقالَ: لَهْفِى عَلَيْكَ، يَعْسُوبَ قُرَيْشٍ! جَدَعْتُ أَنْفِى، وشَفَيْتُ نَفْسِى، يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ: سَيِّدُها. شَبَّهَهُ فى قُرَيْشٍ بِالْفَحْلِ فى النَّحْلِ. قالَ أَبُو سَعِيدٍ: وقَوْلُهُ فى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُسَيْدٍ عَلَى التَّحْقِيرِ لَهُ. وَالْوَضْعِ مِنْ قَدْرِهِ. لاعَلَى التَّفْخِيمِ لأَمْرِهِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: ولَيْسَ هٰذا الْقَوْلُ بِشَىْءٍ، وأَمَّا ما أَنْشَدَهُ الْمُفَضَّلُ:

وما خَيْرُ عَيْشٍ لايَزالُ كَأَنَّهُ
مَحِلَّةُ يَعْسُوبٍ بِرَأْسِ سِنانِ

فإِنَّ مَعْناهُ: أَنَّ الرَّئِيسَ إِذا قُتِلَ، جُعِلَ رَأْسُهُ عَلَى سِنانٍ، يَعْنِى أَنَّ الْعَيْشَ إِذا كانَ هٰكَذا، فَهُوَ الْمَوْتُ. وسَمَّى، فى حَدِيثٍ آخَرَ، الذَّهَبَ يَعْسُوباً، عَلَى الْمَثَلِ، لِقِوامِ

الأُمُورِ بِهِ .

وَالْيَعْسُوبُ : طائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجَرادَةِ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) ، وقِيلَ : أَعْظَمُ مِنَ الْجَرادَةِ ، طَوِيلُ الذَّنَبِ ، لايَضُمُّ جَناحَيْهِ إِذا وَقَعَ ، تُشَبَّهُ بِهِ الْخَيْلُ فى الضُّمْرِ . قالَ بِشْرٌ :

أَبُو صِبْيَةٍ شُعْثٍ يُطِيفُ بشَخْصِهِ
كَوالِحُ أَمْثالُ الْيعاسِيبِ ضُمَّرِ

وَالْياءُ فِيهِ زائِدَةٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ فَعْلُولٌ ، غَيْرُ صَعْفُوقٍ وفى حَدِيثِ مِعْضَدٍ : لَوْلا ظَمَأُ الهَواجِرِ ، ما بالَيْتُ أَنْ أَكُونَ يَعْسُوباً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ هٰهُنا ، فَراشَةٌ مُخْضَرَّةٌ تَطِيرُ فى الرَّبِيعِ ، وقِيلَ : إِنَّهُ طائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْجَرادِ . قالَ : ولَوْ قِيلَ إِنَّهُ النَّحْلَةُ ، لَجازَ .

وَالْيَعْسُوبُ : غُرَّةٌ فى وَجْهِ الْفَرَسِ مُسْتَطِيلَةٌ ، تَنْقَطِعُ قَبْلَ أَنْ تُساوِىَ أَعْلَى الْمُنْخُرَيْنِ ، وإِنِ ارْتَفَعَ أَيْضاً عَلَى قَصَبَةِ الأَنْفِ ، وعَرُضَ واعْتَدَلَ ، حَتَّى يَبْلُغَ أَسْفَلَ الْخُلَيْقاء ، فَهُوَ يَعْسُوبٌ أَيْضاً ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، مالَمْ يَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ .

وَالْيَعْسُوبُ : دائِرَةٌ فى مَرْكَضِ الْفارِسِ ، حَيْثُ يَرْكُضُ بِرِجلِهِ مِنْ جَنْبِ الْفَرَسِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا غَلَطٌ الْيَعْسُوبُ ، عِنْدَ أَبِى عُبَيْدَةَ وغَيْرِهِ : خَطٌّ مِنْ بَياضِ الْغُرَّةِ ، يَنْحَدِرُ حَتَّى يَمَسَّ خَطْمَ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ يَنْقَطِعُ .

وَالْيَعْسُوبُ : اسْمُ فَرَسِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ .

وَالْيَعْسُوبُ أَيْضاً : اسْمُ فَرَسِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ .

١٠

• **عسبر** • الْعُسْبُرُ : النَّمِرُ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . وَالْعُسْبُورُ وَالْعُسْبُورَةُ : وَلَدُ الْكَلْبِ مِنَ الذِّئْبَةِ . وَالْعِسْبارُ وَالْعِسْبارَةُ : ولَدُ الضَّبُعِ مِنَ الذِّئْبِ ، وجَمْعُهُ عَسابِرُ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْعِسْبارَةُ ولَدُ الضَّبُعِ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سواءٌ . وَالْعِسْبارُ : ولَدُ الذِّئْبِ . فَأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وتَجَمَّعَ الْمُتَفَرِّقُو
نَ مِنَ الْفَراعِلِ وَالْعَسابِرْ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ الْعُسْبُرِ ، وهُوَ النَّمِرُ ، وقَدْ يَكُونُ جَمْعَ عِسْبارٍ ، وحُذِفَتِ الْياءُ لِلضَّرُورَةِ . وَالْفُرْعُلُ : ولَدُ الضَّبُعِ مِنَ الضِّبْعانِ ؛ قالَ ابْنُ بَحْرٍ : رَماهُمْ بِأَنَّهُمْ أَخْلاطٌ مُعَلْهَجُونَ

وَالْعُسْبُرَةُ وَالْعُسْبُورَةُ : النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ . وقِيلَ : السَّرِيعَةُ مِنَ النَّجائِبِ ، وأَنْشَدَ :

لَقَدْ أَرانِىَ وَالأَيَّامُ تُعْجِبِى
وَالْمُقْفِراتُ بِها الْحُورُ الْعَسابِيرُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالصَّحِيحُ الْعُبْسُورَةُ ، الْباءُ قَبْلَ السِّينِ ، فى نَعْتِ النَّاقَةِ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحابِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وناقَةٌ عُسْبُرٌ وعُسْبُورٌ شَدِيدَةٌ سَرِيعَةٌ .

• **عسبق** • الْعِسْبِقُ : شَجَرٌ مُرُّ الطَّعْمِ .

• **عسج** • عَسَجَ يَعْسِجُ عَسْجاً وعَسَجاناً وعَسِيجاً : مَدَّ عُنُقَهُ فى الْمَشْىِ ، وهُوَ الْعَسِيجُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

عَسَجْنَ بِأَعْناقِ الظِّباء وأَعْيُنِ الْـ
ـجآذِرِ وارتَجَّتْ لَهُنَّ الرَّوادِفُ

وعَسِجَ الدَّابَّةُ يَعْسَجُ عَسَجاناً : ظَلَعَ .

وَالْعَوْسَجُ : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرُ مُدَوَّرٌ كَأَنَّهُ خَرَزُ الْعَقِيقِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ الشَّوْكِ ، وهُوَ ضُرُوبٌ : مِنْهُ ما يُثْمِرُ ثَمَراً أَحْمَرَ يُقالُ لَهُ الْمُقَنَّعُ ، فِيهِ حُمُوضَةٌ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعَوْسَجُ الْمَحْضُ يَقْصُرُ أُنْبُوبُهُ ، ويَصْغُرُ ورَقُهُ ، ويَصْلُبُ عُودُهُ ، ولا يَعْظُمُ شَجَرُهُ ، فَذٰلِكَ قَلْبُ الْعَوْسَجِ ، وهُوَ أَعْتَقُهُ ؛ قالَ : وهٰذا قَوْلُ أَبِى حَنِيفَةَ ؛ وقِيلَ : الْعَوْسَجُ شَجَرٌ شاكٍ نَجْدِىٌّ ، لَهُ جَناةٌ حَمْراءُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

مُنَعَّمَةٌ لَمْ تَدْرِ ما عَيْشُ شِقْوَةٍ
ولَمْ تَغْتَزِلْ يَوْماً عَلَى عُودِ عَوْسَجِ

واحِدَتُهُ عَوْسَجَةٌ ، ومِنْهُ سُمِّىَ الرَّجُلُ . قالَ أَعْرابِىٌّ ، وأَرادَ الأَسَدُ أَنْ يَأْكُلَهُ فَلاذَ بِعَوْسَجَةٍ :

يَعْسِجُنِى بِالْخَوْتَلَهْ
يُبْصِرُنِى لا أَحْسَبُه

أَرادَ يَخْتِلُنِى بِالْعَوْسَجَةِ ، يَحْسَبُنِى لا أُبْصِرُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يا رُبَّ بَكْرٍ بِالرُّدافَى وَاسِجِ
اضْطَرَّهُ اللَّيْلُ إِلَى عَواسِجِ
عَواسِجٍ كالْعُجُزِ النَّواسِجِ

وإِنَّما حَمَلْنا هٰذا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عَوْسَجَةٍ ، لأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ قَلِيلٌ الْبَتَّةَ إِذا أَضَفْتَهُ إِلَى جَمْعِ الْواحِدِ ، وقَدِ الْتَزَمَ هٰذا الرَّاجِزُ فى هٰذِهِ الشُّطُورِ ما لا يَلْزَمُهُ ، وهُوَ اعْتِزامُهُ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ السِّينَ دَخِيلاً فى الأَبْياتِ الثَّلاثَةِ .

وَالْعَسَجُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَتَهُ :

وَالْعِيسُ مِنْ عاسِجٍ أَوْ واسِجٍ خَبَباً
يُنْحَزْنَ مِنْ جانِبَيْها وهْىَ تَنْسِلِبُ

يَقُولُ : الإِبِلُ مُسْرِعاتٌ يُضْرَبْنَ بِالأَرْجُلِ فى سَيْرِهِنَّ ولا يَلْحَقْنَ ناقَتِى ؛ وبَعِيرٌ مِعْساجٌ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : فى بِلادِ باهِلَةَ مَعْدِنٌ مِنْ مَعادِنِ الْفِضَّةِ يُقالُ لَهُ عَوْسَجَةٌ ؛ وعَوْسَجَةُ : مِنْ أَسْماءِ الْعَرَبِ .

وَالْعَواسِجُ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وذُو عَوْسَجٍ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِىُّ :

أُحِبُّ تُرابَ الأَرْضِ إِنْ تَنْزِلِى بِهِ
وذا عَوْسَجٍ وَالْجِزْعَ جِزْعَ الْخَلائِقِ

• **عسجد** • الْعَسْجَدُ : الذَّهَبُ ؛ وقِيلَ : هُوَ اسْمٌ جامِعٌ لِلْجَوْهَرِ كُلِّهِ مِنَ الدُّرِّ وَالْياقُوتِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فى الْعَسْجَدِ ، فَرَوَى أَبُو نَصْرٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ فى قَوْلِهِ :

إذا اصْطَكَّتْ بِضِيقٍ حَجْرَتاها
تَلاقَى العَسْجَدِيَّةُ واللَّطِيمُ(١)

قالَ : العَسْجَدِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إلى سُوقٍ يَكُونُ فِيها العَسْجَدُ وهُوَ الذَّهَبُ ، ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنِ المفَضَّلِ أَنَّهُ قالَ : العَسْجَدِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إلى فَحْلٍ كَرِيمٍ يُقالُ لَهُ عَسْجَدٌ ، قالَ وأَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ :

بُنُونَ وهَجْمَةٌ كَأَشاءِ بُسٍّ
تَحَلَّى العَسْجَدِيَّةَ واللَّطِيمِ(٢)

قالَ : العَسْجَدُ الذَّهَبُ ، وكَذٰلِكَ العِقْيانُ . والعَسْجَدِيَّةُ رِكابُ المُلُوكِ ، وهِيَ إِبِلٌ كانَتْ تُزَيَّنُ لِلنُّعْمانِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : العَسْجَدِيَّةُ رِكابُ المُلُوكِ الَّتِي تَحْمِلُ الدِّقَّ الكَثِيرَ الثَّمَنِ لَيْسَ بِجافٍ . واللَّطِيمَةُ : سُوقٌ فِيها بَزٌّ وطِيبٌ . ويُقالُ : أَعْظَمُ لَطِيمَةٍ مِنْ مِسْكٍ ، أَيْ قِطْعَةٍ . وقالَ المازِنِيُّ : فِي العَسْجَدِيَّةِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما تَلاقَى أَوْلادُ عَسْجَدٍ ، وهُوَ البَعِيرُ الضَّخْمُ ، ويُقالُ : الإِبِلُ تَحْمِلُ العَسْجَدَ وهُوَ الذَّهَبُ ، ويُقالُ : اللَّطِيمُ الصَّغِيرُ مِنَ الإِبِلِ ، سُمِّيَ لَطِيماً لأَنَّ العَرَبَ كانَتْ تَأْخُذُ الفَصِيلَ ، إذا صارَ لَهُ وَقْتٌ مِنْ سِنِّهِ ، فَتُقْبِلُ بِهِ سُهَيْلاً إذا طَلَعَ ، ثُمَّ تَلْطِمُ خَدَّهُ ، ويُقالُ لَهُ : اذْهَبْ ، لا تَذُقْ بَعْدَها قَطْرَةً . والعَسْجَدِيَّةُ : العِيرُ الَّتِي تَحْمِلُ الذَّهَبَ والمالَ ، وقِيلَ : هِيَ كِبارُ الإِبِلِ . والعَسْجَدُ : مِنْ فُحُولِ الإِبِلِ ، مَعْرُوفٌ ، وهُوَ العَسْجَدِيُّ أَيْضاً ، كَأَنَّهُ مِنْ إِضافَةِ الشَّيْءِ إلى نَفْسِهِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

فِيهِمْ بَناتُ العَسْجَدِيِّ ولاحِقٍ
وُرْقاً مَراكِلُها مِنَ المِضْمارِ

الجَوْهَرِيُّ : العَسْجَدِيَّةُ فِي قَوْلِ الأَعْشَى :

فالعَسْجَدِيَّةُ فالأَبْواءُ فالرِّجَلُ

اسْمُ مَوْضِعٍ . الأَزْهَرِيُّ : العَسْجَدِيُّ اسْمُ فَرَسٍ لِبَنِي أَسَدٍ ، مِنْ نِتاجِ الدِّينارِيِّ ابْنِ الهُمَيْسِ بْنِ زادِ الرَّكْبِ .

الجَوْهَرِيُّ : العَسْجَدُ هُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنَ الرُّباعِيِّ بِغَيْرِ حَرْفٍ ذَوْلَقِيٍّ . والحُرُوفُ الذَّوْلَقِيَّةُ سِتَّةٌ : ثَلاثَةٌ مِنْ طَرَفِ اللِّسانِ ، وهِيَ الرّاءُ واللامُ والنُّونُ . وثَلاثَةٌ شَفَهِيَّةٌ ، وهِيَ الباءُ والفاءُ والمِيمُ . ولا تَجِدُ كَلِمَةً رُباعِيَّةً أَوْ خُماسِيَّةً إلاّ وفِيها حَرْفٌ أَوْ حَرْفانِ مِنْ هٰذِهِ السِّتَّةِ الأَحْرُفِ ، إلاّ ما جاءَ نَحْوَ عَسْجَدٍ وما أَشْبَهَهُ .

• **عسجر** • العَيْسَجُورُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ . وقِيلَ : هِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ القَوِيَّةُ . والاسْمُ العَسْجَرَةُ . والعَيْسَجُورُ : السِّعْلاةُ . وعَسْجَرَتُها خَبَبُها . وإبِلٌ عَساجِيرُ : وهِيَ المُتَتابِعَةُ فِي سَيْرِها .

والعَسْجَرُ : المِلْحُ .

وعَسْجَرَ عَسْجَرَةً إذا نَظَرَ نَظَراً شَدِيداً .

وعَسْجَرَتِ الإِبِلُ : اسْتَمَرَّتْ فِي سَيْرِها .

والعَيْسَجُورُ : النَّاقَةُ الكَرِيمَةُ النَّسَبِ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تُنْتَجْ قَطُّ ، وهُوَ أَقْوَى لَها .

• **عسجم** • العَسْجَمَةُ : الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ .

• **عسد** • عَسَدَ الحَبْلَ يَعْسِدُهُ عَسْداً : أَحْكَمَ فَتْلَهُ .

والعَسْدُ : لُغَةٌ فِي العَزْدِ . وهُوَ الجِماعُ . كالأَسْدِ والأَزْدِ . يُقالُ : عَسَدَ فُلانٌ جارِيَتَهُ ، وعَزَدَها وعَصَدَها إذا جامَعَها .

وجَمَلٌ عِسْوَدٌّ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ . وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ .

والعِسْوَدَّةُ : دُوَيْبَّةٌ بَيْضاءُ كَأَنَّها شَحْمَةٌ يُقالُ لَها بِنْتُ النَّقا تَكُونُ فِي الرَّمْلِ ، يُشَبَّهُ بِها بَنانُ الجَوارِي ، ويُجْمَعُ عَساوِدَ وعِسْوَدّاتٍ .

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : العِسْوَدُّ ، بِتَشْدِيدِ الدّالِ : العَضْرَفُوطُ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : بِنْتُ النَّقا غَيْرُ العَضْرَفُوطِ . لأَنَّ بِنْتَ النَّقا تُشْبِهُ السَّمَكَةَ . والعَضْرَفُوطُ مِنَ العِظاءِ ولَها قَوائِمُ ، وقِيلَ : العِسْوَدَّةُ تُشْبِهُ الحُكَأَةَ . أَصْغَرُ مِنْها وأَدَقُّ رَأْساً ، سَوْداءُ غَبْراءُ . وقِيلَ : العِسْوَدُّ دَسّاسٌ يَكُونُ فِي الأَنْقاءِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العِسْوَدُّ والعِرْبَدُ الحَيَّةُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ وقالَ بَعْضُهُمْ : العَسْدُ هُوَ البَبْرُ وأَنا لا أَعْرِفُهُ .

وتَفَرَّقَ القَوْمُ عُسادَياتٍ . أَيْ فِي كُلِّ وَجْهٍ .

• **عسر** • العُسْرُ والعُسُرُ : ضِدُّ اليُسْرِ . وهُوَ الضِّيقُ والشِّدَّةُ والصُّعُوبَةُ . قالَ اللهُ تَعالَى : «سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً» . وقالَ : «فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً» ، رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ ذٰلِكَ وقالَ : لا يَغْلِبُ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ ، وسُئِلَ أَبُو العَبّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ ومُرادِهِ مِنْ هٰذا القَوْلِ ، فَقالَ : قالَ الفَرّاءُ : العَرَبُ إذا ذَكَرَتْ نَكِرَةً ، ثُمَّ أَعادَتْها بِنَكِرَةٍ مِثْلِها ، صارَتا اثْنَتَيْنِ ، وإذا أَعادَتْها بِمَعْرِفَةٍ فَهِيَ هِيَ ، تَقُولُ مِنْ ذٰلِكَ : إذا كَسَبْتَ دِرْهَماً فَأَنْفِقْ دِرْهَماً ، فالثّانِي غَيْرُ الأَوَّلِ ، وإذا أَعَدْتَها بِالأَلِفِ واللامِ فَهِيَ هِيَ ، تَقُولُ مِنْ ذٰلِكَ : إذا كَسَبْتَ دِرْهَماً فَأَنْفِقِ الدِّرْهَمَ ، فالثّانِي هُوَ الأَوَّلُ . قالَ أَبُو العَبّاسِ : وهٰذا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى لَمّا ذَكَرَ العُسْرَ ثُمَّ أَعادَهُ بِالأَلِفِ واللامِ عُلِمَ أَنَّهُ هُوَ . ولَمّا ذَكَرَ يُسْراً ثُمَّ أَعادَهُ بِلا أَلِفٍ ولامٍ . عُلِمَ أَنَّ الثّانِيَ غَيْرُ الأَوَّلِ . فَصارَ العُسْرُ الثّانِي العُسْرَ الأَوَّلَ . وصارَ يُسْرٌ ثانٍ غَيْرَ يُسْرٍ بَدَأَ بِذِكْرِهِ . ويُقالُ : إِنَّ اللهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَرادَ بِالعُسْرِ فِي الدُّنْيا عَلَى المُؤْمِنِ أَنَّهُ يُبْدِلُهُ يُسْراً فِي الدُّنْيا ويُسْراً فِي الآخِرَةِ . واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ . قالَ الخَطّابِيُّ : العُسْرُ بَيْنَ اليُسْرَيْنِ إِمّا فَرَجٌ عاجِلٌ فِي الدُّنْيا ، وإِمّا ثَوابٌ آجِلٌ فِي الآخِرَةِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إلى أَبِي عُبَيْدَةَ وهُوَ مَحْصُورٌ : مَهْما تَنْزِلْ بِامْرِئٍ شَدِيدَةٌ يَجْعَلِ اللهُ بَعْدَها فَرَجاً ، فَإِنَّهُ

---

(١) قوله : « تلاقى العسجدية واللطيم » جاء في مادة « لطم » « تلاقى العسجديّةِ واللطيمِ » . [عبد الله]

(٢) قوله : « بنون إلخ » ياقوت بدل المصراع الثاني ما نصه : « صفايا كنة الآبار كوم » فالظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر .

لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ. وقِيلَ: لَوْ دَخَلَ الْعُسْرُ جُحْراً لَدَخَلَ الْيُسْرُ عَلَيْهِ؛ وذٰلِكَ أَنَّ أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، كانُوا فى ضِيقٍ شَدِيدٍ، فَأَعْلَمَهُمُ اللهُ أَنَّهُ سَيَفْتَحُ عَلَيْهِمْ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْفُتُوحَ، وأَبْدَلَهُمْ بِالْعُسْرِ الَّذِى كانُوا فِيهِ الْيُسْرَ، وقِيلَ فى قَوْلِهِ: «فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى»، أَىْ لِلأَمْرِ السَّهْلِ الَّذِى لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلاَّ الْمُؤْمِنُونَ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى»؛ قالُوا: الْعُسْرَى الْعَذابُ وَالأَمْرُ الْعَسِيرُ. قالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ الْقائِلُ: كَيْفَ قالَ اللهُ تَعالَى: «فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى»؟ وهَلْ فى الْعُسْرَى تَيْسِيرٌ؟ قالَ الْفَرَّاءُ: وهٰذا فى جَوازِهِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعالَى: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذابٍ أَلِيمٍ»؛ وَالْبِشارَةُ فى الأَصْلِ تَقَعُ عَلَى الْمُفَرِّحِ السّارِّ، فَإِذا جَمَعْتَ كُلَّ أَمْرٍ فى خَيْرٍ وشَرٍّ جازَ التَّبْشِيرُ فِيهِما جَمِيعاً.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: وتَقُولُ قابِلْ غَرْبَ السّانِيَةِ لِقائِدِها إِذا انْتَهَى الْغَرْبُ طالِعاً مِنَ الْبِئْرِ إِلَى يَدَىِ الْقابِلِ، وتَمَكَّنَ مِنْ عَراقِيها. أَلاَ وَيَسِّرِ السّانِيَةَ. أَىِ اعْطِفْ رَأْسَها كَىْ لا يُجاوِرَ الْمَنْحاةَ فَيَرْتَفِعَ الْغَرْبُ إِلَى الْمَحالَةِ وَالْمِحْوَرِ فَيَنْخَرِقَ. ورَأَيْتُهُمْ يُسَمُّونَ عَطْفَ السّانِيَةِ تَيْسِيراً. لِما فى خِلافِهِ مِنَ التَّعْسِيرِ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

أَبِى تُذَكِّرُنِيهِ كُلُّ نائِبَةٍ
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالإِيسارُ وَالْعُسُرُ

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُسُرُ لُغَةً فى الْعُسْرِ، كَما قالُوا: الْقُفُلُ فى الْقُفْلِ، وَالْقُبُلُ فى الْقُبْلِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ احْتاجَ فَثَقَّلَ، وحَسَّنَ لَهُ ذٰلِكَ إِتْباعُ الضَّمِّ الضَّمَّ. قالَ عِيسَى ابْنُ عُمَرَ: كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَوَّلُهُ مَضْمُومٌ وأَوْسَطُهُ ساكِنٌ، فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُثَقِّلُهُ ومِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُهُ، مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ وحُلْمٍ وحُلُمٍ.

وَالْعُسْرَةُ وَالْمَعْسَرَةُ وَالمَعْسُرَةُ وَالْعُسْرَى: خِلافُ الْمَيْسَرَةِ، وهِىَ الأُمُورُ الَّتِى تَعْسُرُ ولا تَتَيَسَّرُ. وَالْيُسْرَى ما اسْتَيْسَرَ مِنْها.

وَالْعُسْرَى تَأْنِيثُ الأَعْسَرِ مِنَ الأُمُورِ. وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْمَعْسُورَ مَوْضِعَ الْعُسْرِ، وَالْمَيْسُورَ مَوْضِعَ الْيُسْرِ. وتَجْعَلُ الْمَفْعُولَ فى الْحَرْفَيْنِ كَالْمَصْدَرِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْمَعْسُورُ كَالْعُسْرِ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنَ الْمَصادِرِ عَلَى مِثالِ مَفْعُولٍ. ويُقالُ: بَلَغْتُ مَعْسُورَ فُلانٍ إِذا لَمْ تَرْفُقْ بِهِ.

وقَدْ عَسِرَ الأَمْرُ يَعْسَرُ عَسَراً، فَهُوَ عَسِرٌ. وعَسُرَ يَعْسُرُ عُسْراً وعَسارَةً، فَهُوَ عَسِيرٌ: الْتاثَ. ويَوْمٌ عَسِرٌ وعَسِيرٌ: شَدِيدٌ ذُو عُسْرٍ. قالَ اللهُ تَعالَى فى صِفَةِ يَوْمِ الْقِيامَةِ: «فَذٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ. عَلَى الْكافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ».

ويَوْمٌ أَعْسَرُ أَىْ مَشْئُومٌ؛ قالَ مَعْقِلٌ الْهُذَلِىُّ:

ورُحْنا بِقَوْمٍ مِنْ بُدالَةَ قُرِّنُوا
وظَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ أَعْسَرُ

فُسِّرَ أَنَّهُ أَرادَ بِهِ أَنَّهُ مَشْئُومٌ. وحاجَةٌ عَسِيرٌ وعَسِيرَةٌ: مُتَعَسِّرَةٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

قَدْ أَنْتَحِى لِلْحاجَةِ الْعَسِيرِ
إِذِ الشَّبابُ لَيِّنُ الْكُسُورِ

قالَ: مَعْناهُ لِلْحاجَةِ الَّتِى تَعْسُرُ عَلَى غَيْرِى؛ وقَوْلُهُ:

إِذِ الشَّبابُ لَيِّنُ الْكُسُورِ

أَىْ إِذْ أَعْضائِى تُمَكِّنُنِى وتُطاوِعُنِى، وأَرادَ قَدِ انْتَحَيْتُ، فَوَضَعَ الآتِىَ مَوْضِعَ الْماضِى.

وَتَعَسَّرَ الأَمْرُ وتَعاسَرَ وَاسْتَعْسَرَ: اشْتَدَّ وَالْتَوَى وصارَ عَسِيراً. واعْتَسَرْتُ الْكَلامَ إِذا اقْتَضَبْتَهُ قَبْلَ أَنْ تُزَوِّرَهُ وتُهَيِّئَهُ؛ وقالَ الْجَعْدِىُّ:

فَذَرْ ذا وعَدِّ إِلَى غَيْرِهِ
فَشَرُّ الْمَقالَةِ ما يُعْتَسَرْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهٰذا مِنَ اعْتِسارِ الْبَعِيرِ ورُكُوبِهِ قَبْلَ تَذْلِيلِهِ. ويُقالُ: ذَهَبَتِ الإِبِلُ عُسارَياتٍ وعُسارَى، تَقْدِيرُ سُكارَى، أَىْ بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ.

وأَعْسَرَ الرَّجُلُ: أَضاقَ. وَالْمُعْسِرُ: نَقِيضُ الْمُوسِرِ. وأَعْسَرَ فَهُوَ مُعْسِرٌ: صارَ ذا عُسْرَةٍ وقِلَّةِ ذاتِ يَدٍ، وقِيلَ: افْتَقَرَ. وحَكَى كُراعٌ: أَعْسَرَ إِعْساراً وعُسْراً، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الإِعْسارَ الْمَصْدَرُ وأَنَّ الْعُسْرَةَ الاسْمُ: وَفِى التَّنْزِيلِ: «وَإِنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ»؛ وَالْعُسْرَةُ: قِلَّةُ ذاتِ الْيَدِ، وكَذٰلِكَ الإِعْسارُ.

وَاسْتَعْسَرَهُ: طَلَبَ مَعْسُورَهُ. وعَسَرَ الْغَرِيمَ يَعْسِرُهُ ويَعْسُرُهُ عَسْراً وأَعْسَرَه: طَلَبَ مِنْهُ الدَّيْنَ عَلَى عُسْرَةٍ. وأَخَذَهُ عَلَى عُسْرَةٍ. ولَمْ يَرْفُقْ بِهِ إِلَى مَيْسَرَتِهِ. وَالْعُسْرُ: مَصْدَرُ عَسَرْتُهُ. أَىْ أَخَذْتُهُ عَلَى عُسْرَةٍ. وَالْعُسْرُ، بِالضَّمِّ مِنَ الإِعْسارِ. وهُوَ الضِّيقُ. وَالمِعْسَرُ: الَّذِى يُقَعِّطُ عَلَى غَرِيمِهِ.

ورَجُلٌ عَسِرٌ بَيِّنُ الْعَسَرِ: شَكِسٌ، وقَدْ عاسَرَهُ؛ قالَ:

بِشْرٌ أَبُو مَرْوانَ إِنْ عاسَرْتَهُ
عَسِرٌ وعِنْدَ يَسارِهِ مَيْسُورُ

وتَعاسَرَ الْبَيِّعانِ: لَمْ يَتَّفِقا. وكَذٰلِكَ الزَّوْجانِ. وفى التَّنْزِيلِ: «وإِنْ تَعاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى». وأَعْسَرَتِ الْمَرْأَةُ وعَسَّرَتْ: عَسُرَ عَلَيْها وِلادُها. وإِذا دُعِىَ عَلَيْها قِيلَ: أَعْسَرَتْ وآنَثَتْ. وإِذا دُعِىَ لَها قِيلَ: أَيْسَرَتْ وأَذْكَرَتْ، أَىْ وَضَعَتْ ذَكَراً وتَيَسَّرَ عَلَيْها الْوِلادُ

وعَسَّرَ الزَّمانُ: اشْتَدَّ عَلَيْنا. وعَسَّرَ عَلَيْهِ: ضَيَّقَ (حَكاها سِيبَوَيْه). وعَسَّرَ عَلَيْهِ مافى بَطْنِه: لَمْ يَخْرُجْ.

وتَعَسَّرَ [الْغَزْلُ]: الْتَبَسَ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَى تَخْلِيصِهِ، وَالْغَيْنُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ. قالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: يُقالُ لِلْغَزْلِ إِذا الْتَبَسَ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَى تَخْلِيصِهِ قَدْ تَعَسَّرَ، بِالْعَيْنِ، ولا يُقالُ بِالْغَيْنِ إِلاَّ تَجَشُّماً؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهٰذا الَّذِى قالَهُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ صَحِيحٌ، وكَلامُ الْعَرَبِ عَلَيْهِ، سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ واحِدٍ مِنْهُمْ.

وعَسَرَ عَلَيْهِ عُسْراً وعَسَّرَ: خالَفَهُ. وَالْعُسْرَى: نَقِيضُ الْيُسْرَى.

ورَجُلٌ أَعْسَرُ يَسَرٌ: يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً، فَإِنْ عَمِلَ بِيَدِهِ الشِّمالِ خاصَّةً، فَهُوَ أَعْسَرُ بَيِّنُ

الْعَسَرُ . وَالْمَرْأَةُ عَسْراءُ . وقَدْ عَسِرَتْ عَسَراً(1) ، قالَ :

لَها مَنْسِمٌ مِثْلُ الْمَحارَةِ خُفُّهُ
كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهِ خَذْفُ أَعْسَرا

ويُقالُ : رَجُلٌ أَعْسَرُ وامْرَأَةٌ عَسْراءُ إِذا كانَتْ قُوَّتُهُما في أَشْمُلِهِما . ويَعْمَلُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما بِشِمالِهِ ما يَعْمَلُهُ غَيْرُهُ بِيَمِينِهِ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ عَسْراءُ يَسَرَةٌ إِذا كانَتْ تَعْمَلُ بِيَدَيْها جَمِيعاً . ولا يُقالُ أَعْسَرُ أَيْسَرُ . ولا عَسْراءُ يَسْراءُ لِلأُنْثَى . وعَلَى هٰذا كَلامُ الْعَرَبِ . ويُقالُ مِنَ الْيُسْرِ : في فُلانٍ يَسَرَةٌ . وكانَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَعْسَرَ يَسَراً . وفي حَدِيثِ رافِعِ بْنِ سالِمٍ : إِنّا لَنَرْتَمِي في الْجَبّانَةِ ، وفِينا قَوْمٌ عُسْرانٌ يَنْزِعُونَ نَزْعاً شَدِيداً ، الْعُسْرانُ جَمْعُ الأَعْسَرِ وهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى كأَسْوَدَ وسُودانٍ . يُقالُ : لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ رَمْياً مِنَ الأَعْسَرِ . ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ كانَ يَدَّعِمُ عَلَى عَسْرائِهِ ، الْعَسْراءُ تَأْنِيثُ الأَعْسَرِ : الْيَدُ الْعَسْراءُ . ويُحْتَمَلُ أَنَّهُ كانَ أَعْسَرَ .

وعُقابٌ عَسْراءُ : رِيشُها مِنَ الْجانِبِ الأَيْسَرِ أَكْثَرُ مِنَ الأَيْمَنِ . وقِيلَ : في جَناحِها قَوادِمُ بِيضٌ . وَالْعَسْراءُ : الْقادِمَةُ الْبَيْضاءُ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وعَمَّى عَلَيْهِ الْمَوْتَ يَأْتِي طَرِيقَهُ
سِنانٌ كَعَسْراءِ الْعُقابِ ومِنْهَبُ

ويُرْوَى : بِأَبْهَى طَرِيقِهِ يَعْنِي عَيْنَيْهِ(2) . ومِنْهَبٌ : فَرَسٌ يَنْتَهِبُ الْجَرْيَ ، وقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِهٰذا الْفَرَسِ . وحَمامٌ أَعْسَرُ : بِجَناحِهِ مِنْ

(1) قوله : «وقد عسرت عسراً» كذا بالأصل بهذا الضبط . وعبارة شارح القاموس : وقد عسرت ، بالفتح ، عسراً ، بالتحريك ، هكذا هو مضبوط في سائر النسخ ا هـ . وعبارة المصباح : ورجل أعسر يعمل بيساره ، والمصدر عسر من باب تعب . .

(2) قوله : «عينيه» في الأصل والطبعات كلها «عيينة» ، ولا وجه له . والصواب ما أثبتناه عن المحكم . وعن مادة «عمى» من اللسان . [عبد الله]

يَسارِهِ بَياضٌ .

وَالْمُعاسَرَةُ : ضِدُّ الْمُياسَرَةِ . وَالتَّعاسُرُ : ضِدُّ التَّياسُرِ . وَالْمَعْسُورُ : ضِدُّ الْمَيْسُورِ ، وهُما مَصْدَرانِ . وسِيبَوَيْهِ يَقُولُ : هُما صِفَتانِ . ولا يَجِيءُ عِنْدَهُ الْمَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ الْبَتَّةَ . ويَتَأَوَّلُ قَوْلَهُمْ : دَعْهُ إِلَى مَيْسُورِهِ وإِلَى مَعْسُورِهِ . يَقُولُ : كَأَنَّهُ قالَ دَعْهُ إِلَى أَمْرٍ يُوسِرُ فِيهِ وإِلَى أَمْرٍ يُعْسِرُ فِيهِ . ويَتَأَوَّلُ الْمَعْقُولَ أَيْضاً .

وَالْعَسَرَةُ : الْقادِمَةُ الْبَيْضاءُ . ويُقالُ : عُقابٌ عَسْراءُ في يَدِها قَوادِمُ بِيضٌ .

وفي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّهُ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ ، هُوَ جَيْشُ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، سُمِّيَ بِها لأَنَّهُ نَدَبَ النّاسَ إِلَى الْغَزْوِ في شِدَّةِ الْقَيْظِ ، وكانَ وَقْتَ إِيناعِ الثَّمَرَةِ وطِيبِ الظِّلالِ ، فَعَسُرَ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ وشَقَّ .

وَعَسَرَنِي فُلانٌ وعَسَرَنِي يَعْسِرُنِي عَسْراً إِذا جاءَ عَنْ يَسارِي .

وعَسَرْتُ النّاقَةَ عَسْراً إِذا أَخَذْتُها مِنَ الإِبِلِ .

واعْتَسَرَ النّاقَةَ : أَخَذَها رَيِّضاً قَبْلَ أَنْ تُذَلَّلَ فَخَطَمَها(3) ورَكِبَها ، وناقَةٌ عَسِيرٌ : اعْتُسِرَتْ مِنَ الإِبِلِ فَرُكِبَتْ أَوْ حُمِلَ عَلَيْها ولَمْ تَلِنْ قَبْلُ ، وهٰذا عَلَى حَذْفِ الزّائِدِ ، وكَذٰلِكَ ناقَةٌ عَيْسَرٌ وعَوْسَرانَةٌ وعَيْسَرانَةٌ ، وبَعِيرٌ عَسِيرٌ وعَيْسُرانٌ(4) وعَيْسُرانِيٌّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وزَعَمَ اللَّيْثُ أَنَّ الْعَوْسَرانِيَّةَ وَالْعَيْسَرانِيَّةَ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تُرْكَبُ قَبْلَ أَنْ تُراضَ ، قالَ : وكَلامُ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ ما قالَ اللَّيْثُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وجَمَلٌ عَوْسَرانِيٌّ . وَالْعَسِيرُ : النّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضْ . وَالْعَسِيرُ : النّاقَةُ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ سَنَتَها . وَالْعَسِيرَةُ : النّاقَةُ إِذا اعْتاطَتْ فَلَمْ تَحْمِلْ عامَها ، وفي

(3) قوله : «فخطمها» في الأصل وسائر الطبعات : «بخطمها» ، والتصويب عن المحكم . [عبد الله]

(4) قوله : «وعيسران» هو بضم السين وما بعده بضمها وفتحها كما في شرح القاموس .

التَّهْذِيبِ بِغَيْرِ هاءٍ . وقالَ اللَّيْثُ : الْعَسِيرُ النّاقَةُ الَّتِي اعْتاطَتْ فَلَمْ تَحْمِلْ سَنَتَها ، وقَدْ أَعْسَرَتْ وعُسِرَتْ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

وعَسِيرٍ أَدْماءَ حادِرَةِ الْعَيْـ
ـنِ خَنُوفٍ عَيْرانَةٍ شِمْلالِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : تَفْسِيرُ اللَّيْثِ لِلْعَسِيرِ أَنَّها النّاقَةُ الَّتِي اعْتاطَتْ غَيْرُ صَحِيحٍ . وَالْعَسِيرُ مِنَ الإِبِلِ ، عِنْدَ الْعَرَبِ : الَّتِي اعْتُسِرَتْ فَرُكِبَتْ ولَمْ تَكُنْ ذُلِّلَتْ قَبْلَ ذٰلِكَ ولا رِيضَتْ ، وكَذا فَسَّرَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وكَذٰلِكَ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ :

ورَوْحَةِ دُنْيا بَيْنَ حَيَّيْنِ رُحْتُها
أُسِيرُ عَسِيراً أَوْ عَرُوضاً أَرُوضُها

قالَ : الْعَسِيرُ النّاقَةُ الَّتِي رُكِبَتْ قَبْلَ تَذْلِيلِها .

وعَسَرَتِ النّاقَةُ تَعْسِرُ عَسْراً وعَسَراناً ، وهِيَ عاسِرٌ وعَسِيرٌ : رَفَعَتْ ذَنَبَها في عَدْوِها ، قالَ الأَعْشَى :

بِناجِيَةٍ كَأَتانِ الثَّمِيلِ
تُقَضِّي السُّرَى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيرا

وعَسَرَتْ فَهِيَ عاسِرٌ : رَفَعَتْ ذَنَبَها بَعْدَ اللِّقاحِ . وَالْعَسْرُ : أَنْ تَعْسِرَ النّاقَةُ بِذَنَبِها ، أَيْ تَشُولَ بِهِ . يُقالُ : عَسَرَتْ بِهِ تَعْسِرُ عَسْراً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا هِيَ لَمْ تَعْسِرْ بِهِ ذَنَّبَتْ بِهِ
تُحاكِي بِهِ سَدْوَ النَّجاءِ الْهَمَرْجَلِ

وَالْعَسَرانُ : أَنْ تَشُولَ النّاقَةُ بِذَنَبِها لِتُرِيَ الْفَحْلَ أَنَّها لاقِحٌ . وإِذا لَمْ تَعْسِرْ وذَنَّبَتْ بِهِ فَهِيَ غَيْرُ لاقِحٍ . وَالْهَمَرْجَلُ : الْجَمَلُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَدْحُو بِيَدَيْهِ دَحْواً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَمّا الْعاسِرَةُ مِنَ النُّوقِ فَهِيَ الَّتِي إِذا عَدَتْ رَفَعَتْ ذَنَبَها ، وتَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْ نَشاطِها . وَالذِّئْبُ يَفْعَلُ ذٰلِكَ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

إِلاَّ عَواسِرَ كَالْقِداحِ مُعِيدَةً
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

أَرادَ بِالْعَواسِرِ الذِّئابَ الَّتِي تَعْسِرُ في عَدْوِها وتُكَسِّرُ أَذْنابَها . وناقَةٌ عَوْسَرانِيَّةٌ إِذا كانَ مِنْ دَأْبِها تَكْسِيرُ ذَنَبِها ورَفْعُهُ إِذا عَدَتْ ، ومِنْهُ قَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

عَوْسَرانِيَّةٍ إذا انْتَقَضَ الْخِمْـ
ـسُ نَفاضَ الْفَضِيضِ أَيَّ انْتِفاضِ

الْفَضِيضُ : الْماءُ السَّائِلُ ؛ أَرادَ أَنَّها تَرْفَعُ ذَنَبَها مِنَ النَّشاطِ وتَعْدُو بَعْدَ عَطَشِها وآخِرِ ظِمْئِها فى الْخِمْسِ .

وَالْعَسْرَى وَالْعُسْرَى : بَقْلَةٌ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الْبَقْلَةُ إذا يَبِسَتْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وما مَنَعاها الْماءَ إلاَّ ضَنانَةً
بِأَطْرافِ عَسْرَى شَوْكُها قَدْ تَخَدَّدا

وَالْعَيْسُرانُ : نَبْتٌ . وَالْعَسْراءُ : بِنْتُ جَرِيرِ بْنِ سَعِيدٍ الرِّياحِيِّ .

وَاعْتَسَرَهُ : مِثْلُ اقْتَسَرَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أُناسٌ أَهْلَكُوا الرُّؤَساءَ قَتْلاً
وقادُوا النَّاسَ طَوْعاً واعْتِسارا

قالَ الأَصْمَعِيُّ : عَسَرَهُ وقَسَرَهُ واحِدٌ . واعْتَسَرَ الرَّجُلُ مِنْ مالِ وَلَدِهِ إذا أَخَذَ مِنْ مالِهِ وهُوَ كارِهٌ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : يَعْتَسِرُ الْوالِدُ مِنْ مالِ وَلَدِهِ ، أَىْ يَأْخُذُهُ مِنْهُ وهُوَ كارِهٌ . مِنَ الاعْتِسارِ وهُوَ الاقْتِسارُ وَالْقَهْرُ ، ويُرْوَى بِالصَّادِ ، قالَ النَّضْرُ فى هٰذا الْحَدِيثِ رَواهُ بِالسِّينِ وقالَ : مَعْناهُ وهُوَ كارِهٌ ، وأَنْشَدَ :

مُعْتَسِرِ الصُّرْمِ أَوْ مُذِلِّ

وَالْعُسْرُ : أَصْحابُ الْبَتْرِيَّةِ[1] فى التَّقاضِى وَالْعَمَلِ .

وَالْعِسْرُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبائِلِ الْجِنِّ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ :

وفِتْيانٍ كَجِنَّةِ آلِ عِسْرٍ

إنَّ عِسْرَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْجِنِّ ، وقِيلَ : عِسْرٌ أَرْضٌ تَسْكُنُها الْجِنُّ . وعِسْرٌ فى قَوْلِ زُهَيْرٍ : مَوْضِعٌ :

كَأَنَّ عَلَيْهِمُ بِجُنُوبِ عِسْرٍ
غَماماً يَسْتَهِلُّ ويَسْتَطِيرُ

وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَسِيرِ ، هُوَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وكَسْرِ السِّينِ : بِئْرٌ بِالْمَدِينَةِ كانَتْ لأَبِى أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِىِّ سَمَّاها النَّبِىُّ ، ﷺ ، يَسِيرَةَ ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• عسس • عَسَّ يَعُسُّ عَسًّا وعَسَسًا ، أَىْ طافَ بِاللَّيْلِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ يَعُسُّ بِالْمَدِينَةِ ، أَىْ يَطُوفُ بِاللَّيْلِ . يَحْرُسُ النَّاسَ . ويَكْشِفُ أَهْلَ الرِّيبَةِ ؛ وَالْعَسَسُ : اسْمٌ مِنْهُ كَالطَّلَبِ ، وقَدْ يَكُونُ جَمْعاً لِعاسٍّ ، كَحارِسٍ وحَرَسٍ . وَالْعَسُّ : نَفْضُ اللَّيْلِ عَنْ أَهْلِ الرِّيبَةِ . عَسَّ يَعُسُّ عَسًّا ، وَاعْتَسَّ . ورَجُلٌ عاسٌّ ، وَالْجَمْعُ عُسَّاسٌ وعَسَسَةٌ كَكافِرٍ وكُفَّارٍ وكَفَرَةٍ . وَالْعَسَسُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، كَرائِحٍ ورَوَحٍ وخادِمٍ وخَدَمٍ ، ولَيْسَ بِتَكْسِيرٍ ، لأَنَّ فَعَلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَيْهِ فاعِلٌ . وقِيلَ : الْعَسَسُ جَمْعُ عاسٍّ . وقَدْ قِيلَ : إنَّ الْعاسَّ أَيْضاً يَقَعُ عَلَى الْواحِدِ وَالْجَمْعِ ، فَإِنْ كانَ كَذٰلِكَ فَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ أَيْضاً كَقَوْلِهِمُ الْحاجُّ وَالدَّاجُّ . ونَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُدْغَمِ : الْجامِلُ وَالْباقِرُ ، وإنْ كانَ عَلَى وَجْهِ الْجِنْسِ فَهُوَ غَيْرُ مُتَعَدًّى بِهِ[2] لأَنَّهُ مُطَّرِدٌ كَقَوْلِهِ :

إنْ تَهْجُرِى يا هِنْدُ أَوْ تَعْتَلِّى
أَوْ تُصْبِحِى فى الظَّاعِنِ الْمُوَلِّى

وعَسَّ يَعُسُّ إذا طَلَبَ . واعْتَسَّ الشَّىْءَ : طَلَبَهُ لَيْلاً أَوْ قَصَدَهُ . وَاعْتَسَسْنا الإبِلَ فَما وَجَدْنا عَساساً ولا قَساساً أَىْ أَثَراً .

وَالْعَسُوسُ وَالْعَسِيسُ : الذِّئْبُ الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ . وَالذِّئْبُ الْعَسُوسُ : الطَّالِبُ لِلصَّيْدِ . ويُقالُ لِلذِّئْبِ : الْعَسْعَسُ وَالْعَسْعاسُ ، لأَنَّهُ يَعُسُّ اللَّيْلَ ويَطْلُبُ ، وفى الصِّحاحِ : الْعَسُوسُ الطَّالِبُ لِلصَّيْدِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَاللَّعْلَعُ الْمُهْتَبِلُ الْعَسُوسُ

وذِئْبٌ عَسْعَسٌ وعَسْعاسٌ وعَسَّاسٌ : طَلُوبٌ لِلصَّيْدِ بِاللَّيْلِ . وقَدْ عَسْعَسَ الذِّئْبُ : طافَ بِاللَّيْلِ . وقِيلَ : إنَّ هٰذا الاسْمَ يَقَعُ عَلَى كُلِّ السِّباعِ إذا طَلَبَ الصَّيْدَ بِاللَّيْلِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يَتَقارُّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مُقَلِّقَةٌ لِلْمُسْتَنِيحِ الْعَسْعاسْ

يَعْنِى الذِّئْبَ يَسْتَنِيحُ الذِّئابَ ، أَىْ يَسْتَعْوِيها ، وقَدْ تَعَسْعَسَ . وَالتَّعَسْعُسُ : طَلَبُ الصَّيْدِ بِاللَّيْلِ . وقِيلَ : الْعَسْعاسُ الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وعَسْعَسَ اللَّيْلُ عَسْعَسَةً : أَقْبَلَ بِظَلامِهِ ، وقِيلَ عَسْعَسَتُهُ قَبْلَ السَّحَرِ . وفى التَّنْزِيلِ : « وَاللَّيْلِ إذا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إذا تَنَفَّسَ » ؛ قِيلَ : هُوَ إقْبالُهُ . وقِيلَ : هُوَ إدْبارُهُ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : أَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ عَلَى أَنَّ مَعْنَى عَسْعَسَ أَدْبَرَ . قالَ : وكانَ بَعْضُ أَصْحابِنا يَزْعُمُ أَنَّ عَسْعَسَ مَعْناهُ دَنا مِنْ أَوَّلِهِ وأَظْلَمَ ؛ وكانَ أَبُو الْبِلادِ النَّحْوِىُّ يُنْشِدُ :

عَسْعَسَ حَتَّى لَوْ يَشاءُ ادَّنا
كانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسُ

وقالَ : ادَّنا إذْ دَنا فَأَدْغَمَ ؛ قالَ : وكانُوا يَرَوْنَ أَنَّ هٰذا الْبَيْتَ مَصْنُوعٌ ، وكانَ أَبُو حاتِمٍ وقُطْرُبٌ يَذْهَبانِ إلَى أَنَّ هٰذا الْحَرْفَ مِنَ الأَضْدادِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قامَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يُصَلِّى فَقالَ : « وَاللَّيْلِ إذا عَسْعَسَ » ، عَسْعَسَ اللَّيْلُ إذا أَقْبَلَ بِظَلامِهِ . وإذا أَدْبَرَ . فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ : حَتَّى إذا اللَّيْلُ عَسْعَسَ ، وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : عَسْعَسَ اللَّيْلُ أَقْبَلَ وعَسْعَسَ أَدْبَرَ ، وأَنْشَدَ :

مُدَّرِعاتُ اللَّيْلِ لَمَّا عَسْعَسا

أَىْ أَقْبَلَ ؛ وقالَ الزِّبْرِقانُ :

ورَدْتُ بِأَفْراسٍ عِتاقٍ وفِتْيَةٍ
فَوارِطَ فى أَعْجازِ لَيْلٍ مُعَسْعِسِ

أَىْ مُدْبِرٍ مُوَلٍّ . وقالَ أَبُو إسْحٰقَ بْنُ السَّرِىِّ : عَسْعَسَ اللَّيْلُ إذا أَقْبَلَ وعَسْعَسَ إذا أَدْبَرَ ، وَالْمَعْنَيانِ يَرْجِعانِ إلَى شَىْءٍ واحِدٍ هُوَ ابْتِداءُ الظَّلامِ فى أَوَّلِهِ وإدْبارُهُ فى آخِرِهِ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَسْعَسَةُ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ كُلِّهِ ، ويُقالُ إدْبارُهُ وإقْبالُهُ .

---

(١) الْبَتْرِيَّة : فرقة من الزيدية نُسِبوا إلى المغيرة ابن سعد ، ولقبه الأبتر . (عن اللسان : مادة « بتر ») . [عبد الله] .

(٢) قوله : « غير مُتَعَدًّى به » فى المحكم : « غير مُعْتَدٍّ » ، ونراه الصواب . [عبد الله]

وعَسْعَسَ فُلانٌ الأَمْرَ إذا لَبَّسَهُ وعَمَّاهُ ، وأَصْلُهُ مِنْ عَسْعَسَةِ اللَّيْلِ .

وعَسْعَسَتِ السَّحابَةُ : دَنَتْ مِنَ الأَرْضِ لَيْلاً ؛ لا يُقالُ ذٰلِكَ إلاَّ بِاللَّيْلِ إذا كانَ في ظُلْمَةٍ وبَرْقٍ ، وأَوْرَدَ ابْنُ سِيدَهْ هُنا ما أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْبِلادِ النَّحْوِيِّ ، وقالَ في مَوْضِعِ قَوْلِهِ يَشاءُ ادَّنا : لَوْ يَشاءُ إذْ دَنا ولَمْ يُدْغِمْ ، وقالَ : يَعْنِي سَحاباً فِيهِ بَرْقٌ ، وقَدْ دَنا مِنَ الأَرْضِ . والمَعَسُّ(١) : الْمَطْلَبُ ، قالَ : والمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ .

وكَلْبٌ عَسُوسٌ : طَلُوبٌ لِمَا يَأْكُلُ ، والفِعْلُ كالفِعْلِ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ :

مُعَفَّرَةٌ لا يُنْكِرُ السَّيْفَ وَسْطَها
إذا لَمْ يَكُنْ فِيها مَعَسٌّ لِحالِبِ

وفي الْمَثَلِ في الحَثِّ عَلَى الْكَسْبِ : كَلْبٌ اعْتَسَّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَبَضَ ، وقِيلَ : كَلْبٌ عاسٌّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رابِضٍ ، وقِيلَ : كَلْبٌ عَسَّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَبَضَ ، والعاسُّ : الطّالِبُ ، يَعْنِي أَنَّ مَنْ تَصرفَ خَيْرٌ مِمَّنْ عَجَزَ .

أَبُو عَمْرٍو : الاعْتِساسُ والاعْتِسامُ : الاكْتِسابُ والطَّلَبُ . وجاءَ بِالمالِ مِنْ عَسِّهِ وبَسِّهِ ، وقِيلَ : مِنْ حَسِّهِ وعَسِّهِ ، وكِلاهُما إتْباعٌ ولا يَنْفَصِلانِ . أَيْ مِنْ جَهْدِهِ وطَلَبِهِ . وحَقِيقَتُها الطَّلَبُ . وجِيءْ بِهِ مِنْ عَسِّكَ وبَسِّكَ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ كانَ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : مِنْ حَيْثُ كانَ ولَمْ يَكُنْ .

وعَسَّ عَلَيَّ يَعُسُّ عَسّاً : أَبْطَأَ ، وكَذٰلِكَ عَسَّ عَلَيَّ خَبَرُهُ أَيْ أَبْطَأَ . وإنَّهُ لَعَسُوسٌ بَيِّنُ الْعُسُسِ ، أَيْ بَطِيءٌ ، وفِيهِ عُسُسٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، أَيْ بُطْءٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَسُوسُ مِنَ الرِّجالِ إذا قَلَّ خَيْرُهُ ، وقَدْ عَسَّ عَلَيَّ بِخَيْرِهِ . والْعَسُوسُ مِنَ الإبِلِ : الَّتِي تَرْعَى وَحْدَها مِثْلُ القَسُوسِ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا تَدُرُّ حَتَّى تَتَباعَدَ عَنِ النّاسِ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَضْجَرُ ويَسُوءُ خُلُقُها ، وتَتَنَحَّى عَنِ الإبِلِ عِنْدَ الحَلَبِ أَوْ فِي الْمَبْرَكِ ، وقِيلَ : الْعَسُوسُ الَّتِي تُعْتَسُّ أَبِها لَبَنٌ أَمْ لا ، تُرازُ ويُلْمَسُ ضَرْعُها ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لابْنِ أَحْمَرَ الْباهِلِيِّ :

ورَاحَتِ الشَّوْلُ ولَمْ يَحْبُها
فَحْلٌ ولَمْ يَعْتَسَّ فِيها مُدِرْ(٢)

قالَ الْهُجَيْمِيُّ : لَمْ يَعْتَسَّها أَيْ لَمْ يَطْلُبْ لَبَنَها ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَعَسَّ الْمَطْلَبُ ، وقِيلَ : الْعَسُوسُ الَّتِي تَضْرِبُ بِرِجْلِها وتَصُبُّ اللَّبَنَ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي إذا أُثِيرَتْ لِلْحَلْبِ مَشَتْ ساعَةً ، ثُمَّ طَوَّفَتْ ، ثُمَّ دَرَّتْ . ووَصَفَ أَعْرابِيٌّ ناقَةً فَقالَ : إنَّها لَعَسُوسٌ ضَرُوسٌ شَمُوسٌ نَهُوسٌ ، فالعَسُوسُ : ما قَدْ تَقَدَّمَ ، والضَّرُوسُ والنَّهُوسُ : الَّتِي تَعَضُّ . وقِيلَ : الْعَسُوسُ الَّتِي لا تَدِرُّ وإنْ كانَتْ مُفِيقاً ، أَيْ قَدِ اجْتَمَعَ فُواقُها في ضَرْعِها ، وهُوَ ما بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ، وقَدْ عَسَّتْ تَعُسُّ في كُلِّ ذٰلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : عَسَسْتُ الْقَوْمَ أَعُسُّهُمْ إذا أَطْعَمْتَهُمْ شَيْئاً قَلِيلاً ، ومِنْهُ أُخِذَ الْعَسُوسُ مِنَ الإبِلِ .

والْعَسُوسُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي لا تُبالِي أَنْ تَدْنُوَ مِنَ الرِّجالِ .

والْعُسُّ : الْقَدَحُ الضَّخْمُ ، وقِيلَ : هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْغُمَرِ ، وهُوَ إلَى الطُّولِ ، يَرْوِي الثَّلاثَةَ والأَرْبَعَةَ والعِدَّةَ ، والرِّفْدُ أَكْبَرُ مِنْهُ ، والجَمْعُ عِساسٌ وعِسَسَةٌ . والْعُسُسُ : الآنِيَةُ الْكِبارُ ؛ وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَغْتَسِلُ في عُسٍّ حَزْرَ ثَمانِيَةِ أَرْطالٍ أَوْ تِسْعَةٍ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ في جَمْعِهِ : أَعْساسٌ أَيْضاً ؛ وفي حَدِيثِ الْمِنْحَةِ : تَغْدُو بِعُسٍّ وتَرُوحُ بِعُسٍّ .

والْعَسْعَسُ والْعَسْعاسُ : الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ السَّرابَ :

وبَلَدٍ يَجْرِي عَلَيْهِ الْعَسْعاسْ
مِنَ السَّرابِ والْقَتامِ الْمَسْماسْ

أَرادَ السَّمْسامَ وهُوَ الْخَفِيفُ فَقَلَبَهُ .

وعَسْعَسُ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ : بَلْدَةٌ ، وفي التَّهْذِيبِ : عَسْعَسُ مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ مَعْرُوفٌ .

والْعُسُسُ : التُّجّارُ الْحُرَصاءُ . والْعُسُّ : الذَّكَرُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْوازِعِ :

لاقَتْ غُلاماً قَدْ تَشَظَّى عُسُّهُ
ما كانَ إلاَّ مَسُّهُ فَدَسُّهُ

قالَ : عُسُّهُ ذَكَرُهُ .

ويُقالُ : اعْتَسَسْتُ الشَّيْءَ واحْتَشَشْتُهُ واقْتَسَسْتُهُ واشْتَمَمْتُهُ واهْتَمَمْتُهُ واخْتَشَشْتُهُ ، والأَصْلُ في هٰذا أَنْ تَقُولَ شَمَمْتُ بَلَدَ كَذا وخَشَشْتُهُ أَيْ وطِئْتُهُ فَعَرَفْتُ خَبَرَهُ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّعَسْعُسُ الشَّمُّ ؛ وأَنْشَدَ :

كَمُنْخُرِ الذِّئْبِ إذا تَعَسْعَسا

وعَسْعَسٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

وعَسْعَسٌ نِعْمَ الْفَتَى تَبَيّاهْ

أَيْ تَعْتَمِدُهُ . وعُساعِسٌ : جَبَلٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قَدْ صَبَّحَتْ مِنْ لَيْلِها عُساعِسا
عُساعِساً ذاكَ الْعُلَيْمَ الطّامِسا
يَتْرُكُ يَرْبُوعَ الْفَلاةِ فاطِسا

أَيْ مَيِّتاً ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَلِمّا عَلَى الرَّبْعِ الْقَدِيمِ بِعَسْعَسا
كَأَنِّي أُنادِي أَوْ أُكَلِّمُ أَخْرَسا

ويُقالُ لِلْقَنافِذِ الْعَساعِسُ لِكَثْرَةِ تَرَدُّدِها بِاللَّيْلِ .

• عسط • قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ في عَسَطَ شَيْئاً غَيْرَ عَسَطُوسٍ ، وهِيَ شَجَرَةٌ لَيِّنَةُ الأَغْصانِ لا أُبْنَ لَها ولا شَوْكَ . يُقالُ إنَّهُ الخَيْزُرانُ ، وهُوَ عَلَى بِناءِ قَرَبُوسٍ وقَرَقُوسٍ ، وحَلَكُوكٍ لِلشَّدِيدِ السَّوادِ ؛ وقالَ الشّاعِرُ :

عَصا عَسَطُوسٍ لِينُها واعْتِدالُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْعَيْسَطانُ مَوْضِعٌ .

• عسطس • الْعَسْطُوسُ : رَأْسُ النَّصارَى .

---

(١) قوله : « والمعسّ الطلب » حقه التأخير فسيكون قبل قوله : وأنشد للأخطل .

(٢) قوله : « الشَّوْل » في الطبعات جميعها « الشُّول » بضم الشين . وقوله « مُدِرْ » بالدال المشددة في الطبعات كلها أيضاً « مُدِرّ » . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب وعن مادة « حبا » من اللسان . [عبد الله]

رُومِيَّةٌ . وقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يُشْبِهُ الْخَيْزُرانَ . وقِيلَ : هُوَ الْخَيْزُرانُ ، وقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِالْجَزِيرَةِ لَيِّنَةَ الأَغْصانِ . وقالَ كُراعٌ : هُوَ الْعَسَطُوسُ فِيها . وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

عَلَى أَمْرِ مُنْقَدِّ الْعِفاءِ كَأَنَّهُ
عَصا عَسَطُوسٍ لِينُها واعْتِدالُها

أَيْ ورَدَتِ الْحُمُرُ عَلَى أَمْرِ حِمارٍ . مُنْقَدٌّ عِفاؤُهُ أَيْ مُتَطايِرٌ . وَالْعِفاءُ : جَمْعُ عِفْوٍ ، وهُوَ الْوَبَرُ الَّذِي عَلَى الْحِمارِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ : عَصا قَسٍّ قُوسٍ . وَالْقَسُّ : الْقِسِّيسُ ، وَالْقُوسُ : صَوْمَعَتُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الْخَيْزُرانُ وَالْعَسَطُوسُ وَالْجُنْهِيُّ .

• عسطل • الْعَسْطَلَةُ وَالْعَلْسَطَةُ : كَلامٌ غَيْرُ ذِي نِظامٍ ، وكَلامٌ مُعَلْسَطٌ (١) .

• عسطم • عَسْطَمَ الشَّيْءَ : خَلَطَهُ .

• عسف • الْعَسْفُ : السَّيْرُ بِغَيْرِ هِدايَةٍ ، وَالأَخْذُ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ ، وكَذٰلِكَ التَّعَسُّفُ والاعْتِسافُ . وَالْعَسْفُ : رُكُوبُ الْمَفازَةِ ، وقَطْعُها بِغَيْرِ قَصْدٍ ولا هِدايَةٍ ولا تَوَخِّي صَوْبٍ ولا طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ . يُقالُ : اعْتَسَفَ الطَّرِيقَ اعْتِسافاً إِذا قَطَعَهُ دُونَ صَوْبٍ تَوَخّاهُ فَأَصابَهُ . وَالتَّعْسِيفُ : السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ عَلَمٍ ولا أَثَرٍ . وعَسَفَ الْمَفازَةَ : قَطَعَها كَذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ عَسُوفٌ إِذا لَمْ يَقْصِدْ قَصْدَ الْحَقِّ ، وقَوْلُ كُثَيِّرٍ :

عَسُوفٌ بِأَجْوازِ الْفَلا حِمْيَرِيَّةٌ

الْعَسُوفُ : الَّتِي تَمُرُّ عَلَى غَيْرِ هِدايَةٍ ، فَتَرْكَبُ رَأْسَها فِي السَّيْرِ ، ولا يَثْنِيها شَيْءٌ . وَالْعَسْفُ : رُكُوبُ الأَمْرِ بِلا تَدْبِيرٍ ولا رَوِيَّةٍ ، عَسَفَهُ يَعْسِفُهُ عَسْفاً وتَعَسَّفَهُ واعْتَسَفَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَدْ أَعْسِفُ النّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هامَهُ الْبُومُ

ويُرْوَى : فِي ظِلِّ أَخْضَرَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وعَسَفَتْ مَعاطِناً لَمْ تَدْثُرِ

مَدَحَ إِبِلاً فَقالَ : إِذا ثُنِيَتْ ثَفِناتُها فِي الأَرْضِ بَقِيَتْ آثارُها فِيها ظاهِرَةً لَمْ تَدْثُرْ ، قالَ : وقِيلَ تَرِدُ الظِّمْءَ الثّانِيَ . وأَثَرُ ثَفِناتِها الأَوَّلُ فِي الأَرْضِ ومَعاطِنُها لَمْ تَدْثُرْ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ .

ورَدْتُ اعْتِسافاً وَالثُّرَيّا كَأَنَّها
عَلَى هامَةِ الرَّأْسِ ابْنُ ماءٍ مُحَلِّقُ

وقالَ أَيْضاً :

يَعْتَسِفانِ اللَّيْلَ ذا الْحُيُودِ
إِمّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدِ (٢)

وعَسَفَ فُلانٌ فُلاناً عَسْفاً : ظَلَمَهُ . وعَسَفَ السُّلْطانُ يَعْسِفُ ، وَاعْتَسَفَ ، وتَعَسَّفَ : ظَلَمَ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وفِي الْحَدِيثِ : لا تَبْلُغُ شَفاعَتِي إِماماً عَسُوفاً ، أَيْ جائِراً ظَلُوماً . وَالْعَسْفُ فِي الأَصْلِ : أَنْ يَأْخُذَ الْمُسافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ ولا جادَّةٍ ولا عَلَمٍ ، فَنُقِلَ إِلَى الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ . وتَعَسَّفَ فُلانٌ فُلاناً إِذا رَكِبَهُ بِالظُّلْمِ ولَمْ يُنْصِفْهُ . ورَجُلٌ عَسُوفٌ إِذا كانَ ظَلُوماً .

وَالْعَسِيفُ : الأَجِيرُ الْمُسْتَهانُ بِهِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً جاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقالَ : إِنَّ ابْنِي كانَ عَسِيفاً عَلَى رَجُلٍ كانَ مَعَهُ ، وإِنَّهُ زَنَى بِامْرَأَتِهِ ، أَيْ كانَ أَجِيراً . وَالْعُسَفاءُ : الأُجَراءُ ، وقِيلَ : الْعَسِيفُ الْمَمْلُوكُ الْمُسْتَهانُ بِهِ ؛ قالَ نُبَيْهُ بْنُ الْحَجّاجِ :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَواتِ حَتَّى
أَعادَتْنِي عَسِيفاً عَبْدَ عَبْدِ

ويُرْوَى : أَطَعْتُ الْعِرْسَ ؛ وهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَأَسِيرٍ ، أَوْ بِمَعْنَى فاعِلٍ كَعَلِيمٍ ، مِنَ الْعَسْفِ الْجَوْرِ وَالْكِفايَةِ . يُقالُ : هُوَ يَعْسِفُهُمْ ، أَيْ يَكْفِيهِمْ . وكَمْ أَعْسِفُ عَلَيْكَ ، أَيْ كَمْ أَعْمَلُ لَكَ ، وقِيلَ : كُلُّ خادِمٍ عَسِيفٌ . وفِي الْحَدِيثِ : لا تَقْتُلُوا عَسِيفاً ولا أَسِيفاً . وَالأَسِيفُ : الْعَبْدُ ، وقِيلَ : الشَّيْخُ الْفانِي ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَشْتَرِيهِ بِمالِهِ ، وَالْجَمْعُ عُسَفاءُ عَلَى الْقِياسِ ، وعِسَفَةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً فَنَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسَفاءِ وَالْوُصَفاءِ ، ويُرْوَى الأُسَفاءُ . وَاعْتَسَفَهُ : اتَّخَذَهُ عَسِيفاً .

وعَسَفَ الْبَعِيرُ يَعْسِفُ عَسْفاً وعُسُوفاً : أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْغُدَّةِ ، فَهُوَ عاسِفٌ ، وقِيلَ : الْعَسْفُ أَنْ يَتَنَفَّسَ حَتَّى تَقْمُصَ حَنْجَرَتُهُ ، أَيْ تَنْتَفِخَ ؛ وأَمّا قَوْلُ أَبِي وجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

واسْتَيْقَنَتْ أَنَّ الصَّلِيفَ مُنْعَسِفُ

فَهُوَ مِنْ عَسْفِ الْحَنْجَرَةِ إِذا قَمَصَتْ لِلْمَوْتِ .

وأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ بَعِيرَهُ الْعَسْفُ . وهُوَ نَفَسُ الْمَوْتِ ؛ وناقَةٌ عاسِفٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ : أَصابَها ذٰلِكَ . وَالْعُسافُ لِلإِبِلِ : كالنُّزاعِ لِلإِنْسانِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبادِيَةِ : ما الْعُسافُ ؟ قالَ : حِينَ تَقْمُصُ حَنْجَرَتُهُ ، أَيْ تَرْجُفُ مِنَ النَّفَسِ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فِي قُرْزُلٍ يَوْمَ الرَّقَمِ :

ونِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُهُ
بِتَضْرُعَ يَمْرِي بِالْيَدَيْنِ ويَعْسِفُ

وأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ غُلامَهُ بِعَمَلٍ شَدِيدٍ ، وأَعْسَفَ إِذا سارَ بِاللَّيْلِ خَبْطَ عَشْواءَ .

وَالْعَسْفُ : الْقَدَحُ الضَّخْمُ . وَالْعُسُوفُ : الأَقْداحُ الْكِبارُ .

وعُسْفانُ : مَوْضِعٌ ، وقَدْ ذُكِرَ فِي الْحَدِيثِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ قَرْيَةٌ جامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وقِيلَ : هِيَ مَنْهَلَةٌ مِنْ مَناهِلِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجُحْفَةِ ومَكَّةَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

(١) قوله : « وكلام معلسط » هذه عبارة المحكم ، وعبارة التكملة : يقال كلام معسطل ومعلسط .

(٢) قوله : « الحيود » كذا في الأصل هنا ، وتقدم للمؤلف في مادة حرد : السدود .

يا خَلِيلَيَّ ارْبَعا واسْـ
تَخْبِرا رَسْماً بِعُسْفانْ

والعَسَّافُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• عسق • عَسِقَ بِهِ يَعْسَقُ عَسَقاً: لَزِقَ بِهِ ولَزِمَهُ وأُولِعَ بِهِ، وكَذٰلِكَ تَعَسَّقَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

ولا تَرَى الدَّهْرَ عَنِيفاً أَرْفَقا
مِنْهُ بِها في غَيْرِهِ وأَبْقَا
إِلْفاً وحُبًّا طالَما تَعَسَّقا

وعَسِقَ بِهِ وعَسِكَ بِهِ بِمَعْنًى واحِدٍ، والعَرَبُ تَقُولُ: عَسِقَ بِي جُعَلُ فُلانٍ إِذا أَلَحَّ عَلَيْهِ في شَيْءٍ يُطالِبُهُ. وعَسِقَتِ النَّاقَةُ بِالْفَحْلِ: أَرَبَّتْ، وكَذٰلِكَ الحِمارُ بِالأَتانِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

فَعَفَّ عَنْ أَسْرارِها بَعْدَ العَسَقْ
ولَمْ يُضِعْها بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَقْ

وفي خُلُقِهِ عَسَقٌ، أَي التِواءٌ وضِيقٌ. والعَسَقُ: العُرْجُونُ الرَّدِيءُ، أَسَدِيَّةٌ. وفي التَّهْذِيبِ: العُسُقُ: عَراجِينُ النَّخْلِ، واحِدُها عَسَقٌ. والعَسَقُ: الظُّلْمَةُ كالغَسَقِ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وأَنْشَدَ:

إِنَّا لَنَسْمُو لِلْعَدُوِّ حَنَقا
بِالْخَيْلِ أَكْداساً تُثِيرُ عَسَقا

كَنَى بِالْعَسَقِ عَنْ ظُلْمَةِ الغُبارِ. والعَسَقُ: الشَّرابُ[1] الرَّدِيءُ الكَثِيرُ الماءِ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

والعُسُقُ: المُتَشَدِّدُونَ عَلَى غُرَمائِهِمْ في التَّقاضِي. والعُسُقُ: اللَّقَّاحُونَ؛ فَأَمَّا قَوْلُ سُحَيْمٍ:

فَلَوْ كُنْتُ وَرْداً لَوْنُهُ لَعَسِقْنَنِي
ولٰكِنَّ رَبِّي شانَنِي بِسَوادِيا

فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، إِنَّما قَلَبَ الشِّينَ سِيناً لِسَوادِهِ وضَعْفِ عِبارَتِهِ عَنِ الشِّينِ، ولَيْسَ ذٰلِكَ بِلُغَةٍ، إِنَّما هُوَ كاللُّثْغِ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ: هٰذا قَوْلُ ابْنِ سِيدَهْ وَالْعَجَبُ مِنْهُ كَوْنُهُ لَمْ يَعْتَذِرْ عَنْ سائِرِ كَلِماتِهِ بِالشِّينِ، وعَنْ شانَنِي في البَيْتِ نَفْسِهِ، أَو يَجْعَلُها مِنْ عَسِقَ بِهِ أَيْ لَزِمَهُ، وقَدْ مَرَّ في كِتابِهِ في تَرْجَمَةِ خَبَتَ، وقَدِ اسْتَشْهَدَ بِبَيْتِ شِعْرٍ لِلْخَيْبَرِيِّ اليَهُودِيِّ:

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ القَلِيلُ مِنَ الرِّزْ
قِ ولا يَنْفَعُ الكَثِيرُ الخَبِيتُ

فَذَكَرَ فِيهِ ما صُورَتُهُ: سَأَلَ الخَلِيلُ الأَصْمَعِيَّ عَنِ الخَبِيتِ في هٰذا البَيْتِ، فَقالَ لَهُ: أَرادَ الخَبِيثَ، وهِيَ لُغَةُ خَيْبَرَ، فَقالَ لَهُ الخَلِيلُ: لَوْ كانَ ذٰلِكَ لُغَتَهُمْ لَقالَ الكَتِيرُ، بِالتَّاءِ أَيْضاً، وإِنَّما كانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقُولَ إِنَّهُمْ يَقْلِبُونَ الثَّاءَ تاءً في بَعْضِ الحُرُوفِ، ومِنَ المُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ ابْنُ سِيدَهْ، رَحِمَهُ اللهُ، تَرَكَ الاعْتِذارَ عَنْ كَلِماتِهِ بِالشِّينِ وعَنْ لَفْظَةِ شانَنِي في البَيْتِ، لأَنَّها لا مَعْنَى لَها، واعْتَذَرَ عَنْ لَفْظَةِ عَسِقْنَنِي لإِلْمامِها بِمَعْنَى لَزِقَ ولَزِمَ، فَأَرادَ أَنْ يُعْلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ هٰذا المَعْنَى وإِنَّما هُوَ قَصَدَ العِشْقَ لا غَيْرَ، وإِنَّما عُجْمَتُهُ وسَوادُهُ أَنْطَقاهُ بِالسِّينِ في مَوْضِعِ الشِّينِ، واللهُ أَعْلَمُ.

• عسقب • العِسْقِبُ والعِسْقِبَةُ: كِلاهُما عُنَيْقِيدٌ صَغِيرٌ يَكُونُ مُنْفَرِداً، يَلْتَصِقُ بِأَصْلِ العُنْقُودِ الضَّخْمِ، والجَمْعُ: العَساقِبُ.

والعَسْقَبَةُ: جُمُودُ العَيْنِ في وَقْتِ البُكاءِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَهُ اللَّيْثُ العَسْقَفَةَ، بِالفاءِ؛ والباءُ، عِنْدِي، أَصْوَبُ.

• عسقد • العُسْقُدُ: الرَّجُلُ الطُّوالُ فِيهِ لَوْثَةٌ (عَنِ الزَّجَّاجِيِّ). الأَزْهَرِيُّ: العُسْقُدُ الطَّوِيلُ الأَحْمَقُ.

• عسقر • الأَزْهَرِيُّ: قالَ المُؤَرِّجُ: رَجُلٌ مُتَعَسْقِرٌ إِذا كانَ جَلْداً صَبُوراً، وأَنْشَدَ:

وصِرْتَ مَمْلُوكاً بِقاعٍ قَرْقَرِ
يَجْرِي عَلَيْكَ المُورُ بِالتَّهَرْهُرِ
يا لَكَ مِنْ قُنْبَرَةٍ وقُنْبُرِ!
كُنْتَ عَلَى الأَيَّامِ في تَعَسْقُرِ

أَيْ صَبْرٍ وجَلادَةٍ. والتَّهَرْهُرُ: صَوْتُ الرِّيحِ، تَهَرْهَرَتْ وهَرْهَرَتْ واحِدٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولا أَدْرِي مَنْ رَوَى هٰذا عَنِ المُؤَرِّجِ ولا أَثِقُ بِهِ.

• عسقف • العَسْقَفَةُ: نَقِيضُ البُكاءِ، وقِيلَ: هُوَ جُمُودُ العَيْنِ عَنِ البُكاءِ إِذا أَرادَهُ أَوْ هَمَّ بِهِ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، وقِيلَ: بَكَى فُلانٌ، وعَسْقَفَ فُلانٌ، إِذا جَمَدَتْ عَيْنُهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى البُكاءِ.

• عسقل • العَسْقَلَةُ: مَكانٌ فِيهِ صَلابَةٌ وحِجارَةٌ بِيضٌ. والعَسْقَلُ والعُسْقُولُ والعُسْقُولَةُ، كُلُّهُ: ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ بِيضٌ تُشَبَّهُ في لَوْنِها بِتِلْكَ الحِجارَةِ. وقِيلَ: هِيَ الكَمْأَةُ الَّتِي بَيْنَ البَياضِ والحُمْرَةِ. وقِيلَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الفِقْعِ وأَشَدُّ بَياضاً واسْتِرْخاءً؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ: هِيَ العَساقِيلُ؛ قالَ: وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

ولَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَساقِلاً
ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

الأَزْهَرِيُّ: القَعْبَلُ الفُطْرُ وهُوَ العَسْقَلُ. والعَسْقَلُ والعَسْقَلَةُ والعُسْقُولُ، كُلُّهُ: تَلَمُّعُ السَّرابِ وتَرَيُّعُهُ. وقِيلَ: عَساقِيلُ السَّرابِ قِطَعُهُ لا واحِدَ لَها؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

عَيْرانَةٌ كَأَتانِ الضَّحْلِ ناجِيَةٌ
إِذا تَرَقَّصَ بِالقُورِ العَساقِيلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الَّذِي في شِعْرِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ:

كَأَنَّ أَوْبَ ذِراعَيْها إِذا عَرِقَتْ
وقَدْ تَلَفَّعَ بِالقُورِ العَساقِيلُ

والقُورُ: الرُّبَى، أَيْ قَدْ تَغَشَّاها السَّرابُ وغَطَّاها، قالَ: وهٰذا مِنَ المَقْلُوبِ لأَنَّ القُورَ هِيَ الَّتِي تَلَفَّعَتْ بِالعَساقِيلِ؛ وعَساقِلُ: جَمْعُ عَسْقَلَةٍ، وعَساقِيلُ: جَمْعُ

(١) قوله: «والعسق الشراب إلخ» كذا هو بالأصل مضبوطاً، والذي في القاموس: أنه العسيقة كسفينة.

عُسْقُولٍ ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرادَ : وقَدْ تَلَفَّعَتِ الْقُورُ بِالْعَساقِيلِ ، فَقَلَبَ ، وقِيلَ : الْعَساقِيلُ وَالْعَساقِلُ السَّرابُ جُعِلاً اسْماً لِواحِدٍ كَما قالُوا : حَضاجِرُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقِطَعُ السَّرابِ عَساقِلُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

جَرَّدَ مِنْها جُدَداً عَساقِلا..
تَجْرِيدَكَ المَصْقُولَةَ السَّلائِلا

يَعْنِى الْمِسْحَلَ جَرَّدَ أُتُناً أَنْسَلَتْ شَعَرَها ، فَخَرَجَتْ جُدَداً بِيضاً كأَنَّها عَساقِلُ السَّرابِ .

ويُقالُ : ضَرَبَ عَسْقَلانَهُ ، وهُوَ أَعْلَى رَأْسِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْعَساقِيلُ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمْأَةِ ، وهِىَ الْكَمْأَةُ الْكِبارُ الْبِيضُ يُقالُ لَها شَحْمَةُ الأَرْضِ ، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وأَغْبَرَ قِلٍّ مُنِيفِ الرُّبَى
عَلَيْهِ الْعَساقِيلُ مِثْلُ الشَّحَمْ

ويُقالُ فى الْواحِدِ عَسْقَلَةٌ وعُسْقُولٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

عَساقِلٌ وجِبَأٌ فِيها قَضَضْ

وعَسْقَلانُ : مَدِينَةٌ وهِىَ عَرُوسُ الشَّامِ .

وعَسْقَلانُ : سُوقٌ تَحُجُّهُ النَّصارَى فى كُلِّ سَنَةٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَأَنَّ الْوُحُوشَ بِهِ عَسْقَلا
نُ صادَفَ فى قَرْنِ حَجٍّ دِيافا

شَبَّهَ ذٰلِكَ الْمَكانَ لِكَثْرَةِ الْوُحُوشِ بِسُوقِ عَسْقَلانَ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : عَسْقَلانُ مِنْ أَجْنادِ الشَّامِ .

* عسك * عَسِكَ بِهِ عَسَكاً ، فَهُوَ عَسِكٌ : لَصِقَ بِهِ ولَزِمَهُ ، وكَذٰلِكَ سَدِكَ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كافَ عَسِكَ بَدَلٌ مِنْ قافِ عَسِقَ .

وتَعَسَّكَ الرَّجُلُ فى مَشْيِهِ : تَلَوَّى .

* عسكر * الْعَسْكَرَةُ : الشِّدَّةُ وَالْجَدْبُ ، قالَ طَرَفَةُ :

ظَلَّ فى عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّها
ونَأَتْ شَحْطَ مَزارِ الْمُدَّكِرْ

أَىْ ظَلَّ فى شِدَّةٍ مِنْ حُبِّها ، وَالضَّمِيرُ فى نَأَتْ يَعُودُ عَلَى مَحْبُوبَتِهِ ، وقَوْلُهُ : شَحْطَ مَزارِ الْمُدَّكِرْ أَرادَ يا شَحْطَ مَزارِ الْمُدَّكِرْ .

وَالْعَسْكَرُ : الْجَمْعُ ، فارِسِىٌّ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : يُقالُ الْعَسْكَرُ مُقْبِلٌ ومُقْبِلُونَ . فالتَّوحِيدُ عَلَى الشَّخْصِ ، كأَنَّكَ قُلْتَ : هٰذا الشَّخْصُ مُقْبِلٌ . وَالْجَمْعُ عَلَى جَماعَتِهِمْ . وعِنْدِى أَنَّ الإِفْرادَ عَلَى اللَّفْظِ وَالْجَمْعَ عَلَى الْمَعْنَى . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَسْكَرُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . يُقالُ : عَسْكَرٌ مِنْ رِجالٍ وخَيْلٍ وكِلابٍ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : عَسْكَرُ الرَّجُلِ جَماعَةُ مالِهِ ونَعَمِهِ ، وأَنْشَدَ :

هَلْ لَكَ فى أَجْرٍ عَظِيمٍ تُؤْجَرُهْ
تُعِينُ مِسْكِيناً قَلِيلاً عَسْكَرُهْ ؟
عَشْرُ شِياهٍ سَمْعُهُ وبَصَرُهْ .
قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِمِصْرٍ يَحْضُرُهْ .

وعَساكِرُ الْهَمِّ : ما رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً وتَتابَعَ . وإِذا كانَ الرَّجُلُ قَلِيلَ الْماشِيَةِ قِيلَ : إِنَّهُ لَقَلِيلُ الْعَسْكَرِ .

وعَسْكَرُ اللَّيْلِ : ظُلْمَتُهُ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُ بَنِى الْعَجّاجِ
كَأَنَّها عَسْكَرُ لَيْلٍ داجِ

وعَسْكَرَ اللَّيْلُ : تَراكَمَتْ ظُلْمَتُهُ . وعَسْكَرَ بِالْمَكانِ : تَجَمَّعَ . وَالْعَسْكَرُ : مُجْتَمَعُ الْجَيْشِ .

وَالْعَسْكَرانِ : عَرَفَةُ ومِنًى .

وَالْعَسْكَرُ : الْجَيْشُ ، وعَسْكَرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعَسْكِرٌ ، والْمَوْضِعُ مُعَسْكَرٌ ، بِفَتْحِ الْكافِ . وَالْعَسْكَرُ وَالْمُعَسْكَرُ : مَوْضِعانِ .

وعَسْكَرُ مُكْرَمٍ : اسْمُ بَلَدٍ مَعْرُوفٌ ، وكَأَنَّهُ مُعَرَّبٌ .

* عسل * قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى» ، الْعَسَلُ فى الدُّنْيا هُوَ لُعابُ النَّحْلِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللهُ تَعالَى بِلُطْفِهِ شِفاءً لِلنّاسِ ، وَالْعَرَبُ تُذَكِّرُ الْعَسَلَ وتُؤَنِّثُهُ ، وَتَذْكِيرُهُ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَالتَّأْنِيثُ أَكْثَرُ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

كَأَنَّ عُيُونَ النّاظِرِينَ يَشُوقُها
بِها عَسَلٌ طابَتْ يَدا مَنْ يَشُورُها

بِها أَىْ بِهٰذِهِ الْمَرْأَةِ كَأَنَّهُ قالَ : يَشُوقُها بِشَوْقِها إِيّاها عَسَلٌ ، الواحِدَةُ عَسَلَةٌ ، جاءُوا بِالْهاءِ لإِرادَةِ الطّائِفَةِ . كَقَوْلِهِمْ لَحْمَةٌ وَلَبَنَةٌ ، وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ فى جَمْعِهِ أَعْسالٌ وَعُسُلٌ وعُسْلٌ وَعُسُولٌ وَعُسْلانٌ ، وَذٰلِكَ إِذا أَرَدْتَ أَنْواعَهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

بَيْضاءُ مِنْ عُسُلٍ ذِرْوَةٍ ضَرَبٌ
شِيبَتْ بِماءِ الْقِلاتِ مِنْ عَرِمِ

الْقِلاتُ : جَمْعُ قَلْتٍ ، وَالْعَرِمُ : جَمْعُ عَرِمَةٍ ، وَهِىَ الصُّخُورُ تُرْصَفُ وَيُقْطَعُ بِها الْوادِى عَرْضاً لِتَكُونَ رَدًّا لِلسَّيْلِ . وَقَدْ عَسَّلَتِ النَّحْلُ تَعْسِيلاً .

وَالْعَسّالَةُ : الشُّورَةُ الَّتِى تَتَّخِذُ فِيها النَّحْلُ الْعَسَلَ مِنْ راقُودٍ وَغَيْرِهِ فَتُعَسِّلُ فِيهِ . وَالْعَسّالَةُ وَالْعاسِلُ : الَّذِى يَشْتارُ الْعَسَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيَأْخُذُهُ مِنَ الْخَلِيَّةِ ، قالَ لَبِيدٌ :

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكارِ مُزْنِ سَحابَةٍ
وَأَرْىِ دُبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ

أَرادَ شارَهُ مِنَ النَّحْلِ ، فَعَدَّى بِحَذْفِ الْوَسِيطِ ، كاخْتارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً .

وَمَكانٌ عاسِلٌ : فِيهِ عَسَلٌ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَنَمَّى بِها الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقَرَّها
إِلَى مَأْلَفٍ رَحْبِ الْمَباءَةِ عاسِلِ

إِنَّما هُوَ عَلَى النَّسَبِ ، أَىْ ذِى عَسَلٍ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّى صَمْغَ الْعُرْفُطِ عَسَلاً لِحَلاوَتِهِ ، وَتَقُولُ لِلْحَدِيثِ الْحُلْوِ : مَعْسُولٌ . وَاسْتَعارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَسَلَ لِدِبْسِ الرُّطَبِ فَقالَ : الصَّقْرُ عَسَلُ الرُّطَبِ وَهُوَ ما سالَ مِنْ سُلافَتِهِ ، وَهُوَ حُلْوٌ بِمَرَّةٍ ، وَعَسَلُ النَّحْلِ هُوَ الْمُنْفَرِدُ بِالاسْمِ دُونَ ما سِواهُ مِنَ الْحُلْوِ المسَمَّى بِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَعَسَلَ الشَّىْءَ يَعْسِلُهُ وَيَعْسُلُهُ عَسْلاً وَعَسَّلَهُ : خَلَطَهُ بِالعَسَلِ وَطَيَّبَهُ وَحَلّاهُ . وعَسَلْتُ الرَّجُلَ : جَعَلْتُ أُدْمَهُ العَسَلَ .

وَاسْتَعْسَلَ الْقَوْمُ : اسْتَوْهَبُوا الْعَسَلَ .

وَعَسَّلْتُ الْقَوْمَ : زَوَّدْتُهُمْ إِيَّاهُ . وَعَسَلْتُ الطَّعامَ أَعْسِلُهُ وَأَعْسُلُهُ أَىْ عمِلْتُهُ بِالْعَسَلِ . وَزَنْجَبِيلٌ مُعَسَّلٌ ، أَىْ مَعْمُولٌ بِالعَسَلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

إِذا أَخَذَتْ مِسْواكَها مَنَحَتْ بِهِ
رُضاباً كطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ المُعَسَّلِ

وَفى الحَدِيثِ فى الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ تَنْكِحُ زَوْجاً غَيْرَهُ : فَإِنْ طَلَّقَها الثّانِى لَمْ تَحِلَّ لِلأَوَّلِ حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِها وَتَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِهِ ، يَعْنِى الجِماعَ عَلَى المَثَلِ . وقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لامْرَأَةِ رِفاعَةَ القُرَظِىِّ ، وَقَدْ سَأَلَتْهُ عَنْ زَوْجٍ تَزَوَّجَتْهُ لِتَرْجِعَ بِهِ إِلَى زَوْجِها الأَوَّلِ الَّذِى طَلَّقَها ، فَلَمْ يَنْتَشِرْ ذَكَرُهُ لِلإِيلاجِ فَقالَ لَها : أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِى إِلَى رِفاعَةَ ؟ لا ، حَتَّى تَذُوقِى عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ ، يَعْنِى جِماعَها لأَنَّ الجِماعَ هُوَ الْمُسْتَحْلَى مِنَ المَرْأَةِ . شَبَّهَ لَذَّةَ الجِماعِ بِذَوْقِ العَسَلِ فاسْتعارَ لَها ذَوْقاً ، وَقالُوا لِكُلِّ ما اسْتَحْلَوْا عَسَلٌ وَمَعْسُولٌ ، عَلَى أَنَّهُ يُسْتَحْلَى اسْتِحْلاءَ الْعَسَلِ . وَقِيلَ فى قَوْلِهِ : حَتَّى تَذُوقِى عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ ، إِنَّ الْعُسَيْلَةَ ماءُ الرَّجُلِ . وَالنُّطْفَةُ تُسَمَّى الْعُسَيْلَةَ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : العُسَيْلَةُ فى هَذا الحَدِيثِ كِنايَةٌ عَنْ حَلاوَةِ الجِماعِ الَّذِى يَكُونُ بِتَغْيِيبِ الحَشَفَةِ فى فَرْجِ المَرْأَةِ ، وَلا يَكُونُ ذَواقُ العُسَيْلَتَيْنِ مَعاً إِلاَّ بِالتَّغْيِيبِ وَإِنْ لَمْ يُنْزِلا ، وَلِذَلِكَ اشْتَرَطَ عُسَيْلَتَهُما ، وَأَنَّثَ العُسَيْلة لأَنَّهُ شَبَّهَها بِقِطْعَةٍ مِنَ الْعَسَلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَمَنْ صَغَّرَهُ مُؤَنَّثاً قالَ عُسَيْلَةٌ كَقُوَيْسَةٍ وَشُمَيْسَةٍ ، قالَ : وَإِنَّما صَغَّرَهُ إِشارَةً إِلَى القَدْرِ القَلِيلِ الَّذِى يَحْصُلُ بِهِ الْحِلُّ .

وَيُقالُ : عَسَلْتُ مِنْ طَعامِهِ عَسَلاً أَى ذُقْتُ .

وَعَسَلَ المَرْأَةَ يَعْسِلُها عَسْلاً : نَكَحَها ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى تَذُوقِى عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ لَفْظَةً مُرْتَجَلَةً عَلَى حِدَةٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّها مُشْتَقَّةٌ .

وَالمَعْسُلَةُ[1] : الْخَلِيَّةُ ؛ يُقالُ : قَطَفَ فُلانٌ مَعْسُلَتَهُ إِذا أَخَذَ ما هُنالِكَ مِنَ العَسَلِ ، وَخَلِيَّةٌ عاسِلَةٌ ، وَالنَّحْلُ عَسَّالَةٌ .

وما أَعْرِفُ لَهُ مَضْرِبَ عَسَلَةٍ : يَعْنِى أَعْراقَهُ ؛ وَيُقالُ : ما لِفُلانٍ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ ، يَعْنِى مِنَ النَّسَبِ ، لا يُسْتَعْمَلانِ إِلاَّ فى النَّفْىِ ، وَقِيلَ : أَصْلُ ذٰلِكَ فى شَوْرِ الْعَسَلِ ، ثُمَّ صارَ مَثَلاً لِلأَصْلِ وَالنَّسَبِ .

وَعَسَلُ اللُّبْنَى : شَىْءٌ يَنْضَحُ مِنْ شَجَرِها يُشْبِهُ الْعَسَلَ لا حَلاوَةَ لَهُ . وَعَسَلُ الرِّمْثِ : شَىْءٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ مِنْهُ كَأَنَّهُ الجُمانُ . وَعَسَلَ الرَّجُلَ : طَيَّبَ الثَّناءَ عَلَيْهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَهُوَ مِنَ العَسَلِ لأَنَّ سامِعَهُ يَلَذُّ بِطِيبِ ذِكْرِهِ . وَالْعَسَلُ : طِيبُ الثَّناءِ عَلَى الرَّجُلِ . وَفِى الْحَدِيثِ : إِذا أَرادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً عَسَلَهُ فى النّاسِ أَىْ طَيَّبَ ثَناءَهُ فِيهِمْ ؛ وَرُوِىَ أَنَّهُ قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ : ما عَسَلُهُ ؟ فَقالَ : يَفْتَحُ لَهُ عَمَلاً صالِحاً بَيْنَ يَدَىْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ ، أَىْ جَعَلَ لَهُ مِنَ العَمَلِ الصّالِحِ ثَناءً طَيِّباً ، شَبَّهَ ما رَزَقَهُ اللهُ مِنَ العَمَلِ الصّالِحِ الَّذِى طابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالعَسَلِ الَّذِى يُجْعَلُ فى الطَّعامِ فَيَحْلَوْلِى بِهِ وَيَطِيبُ ، وَهَذا مَثَلٌ ، أَىْ وَفَّقَهُ اللهُ لِعَمَلٍ صالِحٍ يُتْحِفُهُ كَما يُتْحِفُ الرَّجُلُ أَخاهُ إِذا أَطْعَمَهُ العَسَلَ .

وَيُقالُ : لَبَنَهُ وَلَحَمَهُ وَعَسَلَهُ إِذا أَطْعَمَهُ اللَّبَنَ وَاللَّحْمَ وَالْعَسَلَ .

وَالعُسُلُ : الرِّجالُ الصّالِحُونَ ، قالَ : وَهُوَ جَمْعُ عاسِلٍ وَعَسُولٍ ، قالَ : وَهُوَ مِمّا جاءَ عَلَى لَفْظِ فاعِلٍ وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ أَرادَ رَجُلٌ عاسِلٌ ذُو عَسَلٍ ، أَىْ ذُو عَمَلٍ صالِحٍ ، الثَّناءُ بِهِ عَلَيْهِ يُسْتَحْلَى كالعَسَلِ .

وَجارِيَةٌ مَعْسُولَةُ الكَلامِ إِذا كانَتْ حُلْوَةَ المَنْطِقِ ، مَلِيحةَ اللَّفْظِ ، طَيِّبَةَ النَّغْمَةِ .

وَعَسَلَ الرُّمْحُ يَعْسِلُ عَسْلاً وَعُسُولاً وَعَسَلاناً : اشْتَدَّ اهْتِزازُهُ وَاضْطَرَبَ . وَرُمْحٌ عَسّالٌ وَعَسُولٌ : عاسِلٌ مُضْطَرِبٌ لَدْنٌ ، وَهُوَ العاتِرُ ، وَقَدْ عَتَرَ وَعَسَلَ ؛ قالَ :

بِكُلِّ عَسّالٍ إِذا هُزَّ عَتَرْ

وَقالَ أَوْسٌ :

تَقاكَ بِكَعْبٍ واحِدٍ وَتَلَذُّهُ
يَداكَ إِذا ما هُزَّ بِالكَفِّ يَعْسِلُ

وَالْعَسَلُ وَالعَسَلانُ : أَنْ يَضْطَرِمَ الفَرَسُ فى عَدْوِهِ ، فَيَخْفِقَ بِرَأْسِهِ وَيَطَّرِدَ مَتْنُهُ . وَعَسَلَ الذِّئْبُ وَالثَّعْلَبُ يَعْسِلُ عَسَلاً وَعَسَلاناً : مَضَى مُسْرِعاً وَاضْطَرَبَ فى عَدْوِهِ وَهَزَّ رَأْسَهُ ؛ قالَ :

وَاللهِ لَوْلاَ وَجَعٌ فى الْعُرْقُوبْ
لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلاً مِنَ الذِّيبْ

اسْتَعارَهُ لِلإِنْسانِ ؛ وَقالَ لَبِيدٌ :

عَسَلانَ الذِّئْبِ أَمْسَى قارِباً
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلْ

وَقِيلَ : هُوَ لِلنّابِغَةِ الْجَعْدِىِّ ، وَالذِّئْبُ عاسِلٌ ، وَالْجَمْعُ العُسَّلُ وَالْعَواسِلُ ؛ وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

لَدْنٌ بِهَزِّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ
فِيهِ كَما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ

أَرادَ عَسَلَ فى الطَّرِيقِ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، كَقَوْلِهِمْ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَيُرْوَى لَذٌّ .

وَالْعَسَلُ حَبابُ الماءِ إِذا جَرَى مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ . وَعَسَلَ الماءُ عَسَلاً وَعَسَلاناً : حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ فاضْطَرَبَ وَارْتَفَعَتْ حُبُكُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدْ صَبَّحَتْ وَالظِّلُّ غَضٌّ ما زَحَلْ
حَوْضاً كَأَنَّ ماءَهُ إِذا عَسَلْ
مِنْ نافِضِ الرِّيحِ رُوَيْزِىٌّ سَمَلْ

الرُّوَيْزِىُّ : الطَّيْلَسانُ ، وَالسَّمَلُ : الخَلَقُ ؛ وَإِنَّما شَبَّهَ الماءَ فى صَفائِهِ بِخُضْرَةِ الطَّيْلَسانِ ، وَجَعَلَهُ سَمَلاً لِأَنَّ الشَّىْءَ إِذا أَخْلَقَ كانَ لَوْنُهُ أَعْتَقَ .

وَعَسَلَ الدَّلِيلُ بِالمَفازَةِ : أَسْرَعَ .

وَالعَنْسَلُ : النّاقَةُ السَّرِيعةُ ، ذَهَبَ

---

(١) قوله : «والمعسلة» هكذا ضبط فى الأصل وفى موضعين من المحكم بضم السين وعليه علامة الصحة ، ووزنه فى القاموس بمرحلة .

سِيبَوَيْهِ إِلى أَنَّهُ مِنَ العَسَلانِ. وقالَ مُحَمَّدُ ابْنُ حَبِيبٍ: قالُوا لِلْعَنْسِ عَنْسَلٌ، فَذَهَبَ إِلى أَنَّ اللَّامَ مِنْ عَنْسَلٍ زائِدَةٌ، وَأَنَّ وَزْنَ الكَلِمَةِ فَعْلَلٌ، وَاللَّامُ الأَخِيرَةُ زائِدَةٌ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: وَقَدْ تَرَكَ فِي هَذا القَوْلِ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ الَّذِي عَلَيْهِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ العَمَلُ، وَذَلِكَ أَنَّ عَنْسَلٍ فَنْعَلٌ مِنَ العَسَلانِ الَّذِي هُوَ عَدْوُ الذِّئْبِ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ هُوَ القَوْلُ، لأَنَّ زِيادَةَ النُّونِ ثانِيَةً أَكْثَرُ مِنْ زِيادَةِ اللَّامِ، أَلا تَرَى إِلى كَثْرَةِ بابِ قَنْبَرٍ وَعُنْصُلٍ وَقِنْفَخْرٍ وَقِنْعاسٍ وَقِلَّةِ بابِ ذَلِكَ وَأُولالِكَ؟ قالَ الأَعْشَى:

وَقَدْ أَقْطَعُ الجَوْزَ جَوْزَ الفَلا
ةِ بِالحُرَّةِ البازِلِ العَنْسَلِ

وَالنُّونُ زائِدَةٌ.

وَيُقالُ: فُلانٌ أَخْبَثُ مِنْ أَبِي عِسْلَةَ، وَمِنْ أَبِي رِعْلَةَ، وَمِنْ أَبِي سِلْعامَةَ، وَمِنْ أَبِي مُعْطَةَ، كُلُّه الذِّئْبُ.

وَرَجُلٌ عَسِيلٌ: شَدِيدُ الضَّرْبِ سَرِيعُ رَجْعِ اليَدِ بِالضَّرْبِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

تَمْشِي مُوالِيَةً وَالنَّفْسُ تُنْذِرُها
مَعَ الوَبِيلِ بِكَفِّ الأَهْوَجِ العَسِيلِ

وَالعَسِيلُ: مِكْنَسَةُ الطِّيبِ، وَهِيَ مِكْنَسَةُ شَعَرٍ يَكْنِسُ بِها العَطَّارُ بَلاطَهُ مِنَ العِطْرِ؛ قالَ:

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لا أَكُونُ وَمِدْحَتِي
كَناحِتِ يَوْماً صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ

فَصَلَ بَيْنَ المُضافِ وَالمُضافِ إِلَيْهِ بِالظَّرْفِ[1]؛ أَرادَ كَناحِتٍ صَخْرَةً يَوْماً بِعَسِيلٍ، هَكَذا أَنْشَدَ عَنِ الفَرَّاءِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ:

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ
وَلا ذاكِرِ اللهَ إِلَّا قَلِيلا

أَرادَ: وَلا ذاكِرٍ اللهَ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ أَيْضاً:

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلّْ
طَبَّاخِ ساعاتِ الكَرَى زادَ الكَسِلْ

وَقِيلَ: أَرادَ لا أَكُونَنْ وَمِدْحَتِي.

وَالعَسِيلُ: الرِّيشَةُ الَّتِي تُقْلَعُ بِها الغالِيَةُ. وَجَمْعُها عُسُلٌ.

وَإِنَّهُ لَعِسْلٌ مِنْ أَعْسالِ المالِ، أَيْ حَسَنُ الرِّعْيَةِ لَهُ، يُقالُ: عِسْلُ مالٍ، كَقَوْلِكَ إِزاءُ مالٍ، وَخالُ مالٍ، أَيْ مُصْلِحُ مالٍ.

وَالعَسِيلُ: قَضِيبُ الفِيلِ. وَجَمْعُهُ عُسُلٌ.

وَالعَسَلُ والعَسَلانُ: الخَبَبُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ قالَ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ: كَذَبَ عَلَيْكَ العَسَلُ، أَيْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ المَشْيِ، هُوَ مِنَ العَسَلانِ مَشْيِ الذِّئْبِ وَاهْتِزازِ الرُّمْحِ، وَعَسَلَ بِالشَّيْءِ عُسُولاً.

وَيُقالُ: بَسْلاً لَهُ وَعَسْلاً، وَهُوَ اللَّحْيُ فِي المَلامِ. وَعَسَلِيُّ اليَهُودِ: عَلامَتُهُمْ.

وابْنُ عَسَلَةَ: مِنْ شُعَرائِهِمْ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَهُوَ عَبْدُ المَسِيحِ ابْنُ عَسَلَةَ. وَعاسِلُ بْنُ غُزَيَّةَ: مِنْ شُعَراءِ هُذَيْلٍ.

وَبَنُو عِسْلٍ: قَبِيلَةٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ أُمَّهُمُ السِّعْلاةُ. وَقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَسَمَ: قالَ: وَذَكَرَ أَعْرابِيٌّ[2] أَمَةً فَقالَ: هِيَ لَنا وَكُلُّ ضَرْبَةٍ لَها مِنْ عَسَلَةٍ؛ قالَ: العَسَلَةُ النَّسْلُ.

• **عسلج** • العُسْلُجُ: الغُصْنُ النَّاعِمُ. ابْنُ سِيدَهْ: العُسْلُجُ وَالعُسْلُوجُ وَالعِسْلاجُ: الغُصْنُ لِسَنَتِهِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ قَضِيبٍ حَدِيثٍ؛ قالَ طَرَفَةُ:

كَبَناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ إِذا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ

وَيُرْوَى الخَضِرْ.

وَالعَسالِيجُ: هَنَواتٌ تَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كَأَنَّها عُرُوقٌ وَهِيَ خُضْرٌ. وَقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ عَلَى شاطِئِ الأَنْهارِ يَتَثَنَّى وَيَتَرَيَّلُ مِنَ النَّعْمَةِ، وَالواحِدُ كالواحِدِ؛ قالَ:

تَأَوَّدُ إِنْ قامَتْ لِشَيْءٍ تُرِيدُهُ
تَأَوُّدَ عُسْلُوجٍ عَلَى شَطِّ جَعْفَرِ

وَعَسْلَجَتِ الشَّجَرَةُ: أَخْرَجَتْ عَسالِيجَها.

وَجارِيَةٌ عُسْلُوجَةُ النَّباتِ وَالقَوامِ[3].

وَشَبابٌ عُسْلُجٌ: تامٌّ؛ قالَ العَجَّاجُ:

وَبَطْنَ أَيْمٍ وَقَواماً عُسْلُجاً

وَقِيلَ: إِنَّما أَرادَ عُسْلُوجاً، فَحَذَفَ.

وَالعُسْلُجُ وَالعُسْلُوجُ: ما لانَ وَاخْضَرَّ مِنْ قُضْبانِ الشَّجَرِ وَالكَرْمِ أَوَّلَ ما يَنْبُتُ؛ وَيُقالُ: العَسالِيجُ عُرُوقُ الشَّجَرِ، وَهِيَ نُجُومُها الَّتِي تَنْجُمُ مِنْ سَنَتِها؛ قالَ: وَالعَسالِيجُ عِنْدَ العامَّةِ القُضْبانُ الحَدِيثَةُ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَماتَ العُسْلُوجُ؛ هُوَ الغُصْنُ إِذا يَبِسَ وَذَهَبَتْ طَراوَتُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ القَضِيبُ الحَدِيثُ الطُّلُوعِ؛ يُرِيدُ أَنَّ الأَغْصانَ يَبِسَتْ وهَلَكَتْ مِنَ الجَدْبِ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: تَعْلِيقُ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ فِي عَسالِيجِها، أَيْ فِي أَغْصانِها.

• **عسلق** • العَسْلَقُ وَالعَسَلَّقُ: كُلُّ سَبُعٍ جَرِيءٍ عَلَى الصَّيْدِ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ. وَالجَمْعُ عَسالِقُ. وَالعَسَلَّقُ: الخَفِيفُ. وَقِيلَ: الطَّوِيلُ العُنُقِ. وَالعَسَلَّقُ: الظَّلِيمُ؛ قالَ الرَّاعِي:

بِحَيْثُ يُلاقِي الآبِداتِ العَسَلَّقُ

وَالعَسَلَّقُ: الثَّعْلَبُ. وَالعَسْلَقُ: السَّرابُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: العَسْلَقُ الذِّئْبُ، قالَ:

---

(1) قوله: «فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف» هذه عبارة المحكم، وضبط صخرة فيه بالجر. وقوله «أراد إلخ» هذه عبارة التهذيب، وضبط صخرة فيه بالنصب، وعليه يتم تمثيله ببيت أبي الأسود، فهما روايتان في البيت كما لا يخفى. وقوله بعد «وقيل أراد لا أكونن» لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه، وفي التهذيب والصحاح: لا أكونن، بنون التوكيد.

(2) قوله: «قال وذكر أعرابي» القائل هو النضر بن شميل كما يؤخذ من التهذيب.

(3) قوله: «جارية عسلوجة النبات والقوام» هكذا في الطبعات جميعها. وفي المحكم: «عسلوجة الشباب». وفي التهذيب «عسلوجة البنان». أما كلمة النبات فلا وجه لها هنا. [عبد الله]

وَالْعِسْلِقُ وَالْعُسالِقُ وَالْعَسَلَّقُ : الطَّوِيلُ الْخَفِيفُ ، وَالأُنْثَى عَسَلَّقَةٌ ، قالَ أَوْسٌ يَصِفُ النَّعامَةَ :

عَسَلَّقَةٌ رَبْداءُ وَهْوَ عَسَلَّقُ

• عسم • الْعَسَمُ : يُبْسٌ فى الْمِرْفَقِ وَالرُّسْغِ ، تَعْوَجُّ مِنْهُ الْيَدُ وَالْقَدَمُ . وَفى الْحَدِيثِ : فى الْعَبْدِ الأَعْسَمِ إِذا أُعْتِقَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ[1] :

بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِى أَرْنَبا[2]

عَسِمَ عَسَماً وَهُوَ أَعْسَمُ ، وَالأُنْثَى عَسْماءُ ، وَالْعَسَمُ : انْتِشارُ رُسْغِ الْيَدِ مِنَ الإِنْسانِ ، وَقِيلَ : الْعَسَمُ يُبْسُ الرُّسْغِ .

وَالْعَسْمُ : الْخُبْزُ الْيابِسُ ، وَالْجَمْعُ عُسُومٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ فى صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ :

وَلا يَتَنازَعُونَ عِنانَ شِرْكٍ ... وَلا أَقْواتُ أَهْلِهِمُ الْعُسُومُ

وَقِيلَ : الْعُسُومُ كِسَرُ الْخُبْزِ الْيابِسِ الْقاحِلِ ، وَقِيلَ : الْعُسُومُ الْقِلَّةُ . وَما ذاقَ مِنَ الطَّعامِ إِلاَّ عَسْمَةً ، أَىْ أَكْلَةً .

وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْماً وَعُسُوماً : كَسَبَ . وَالْعَسْمُ : الاكْتِسابُ . وَالاعْتِسامُ : الاكْتِسابُ . وَالْعَسِمِىُّ : الْكَسُوبُ عَلَى عِيالِهِ . وَالْعَسَمِىُّ : الْمُصْلِحُ[3] لأُمُورِهِ . وَهُوَ الْمُعَوَّجُ أَيْضاً . وَالْعَسَمِىُّ : الْمُخاتِلُ . وَأَعْسَمَ غَيْرَهُ : أَعْطاهُ . وَالْعَسْمُ : الطَّمَعُ .

وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْماً : طَمِعَ . وَيُقالُ : هٰذا الأَمْرُ لا يُعْسَمُ فِيهِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

اسْتَسْلَمُوا كَرْهاً وَلَمْ يُسالِمُوا
وَهالَهُمْ مِنْكَ إِيادٌ داهِمُ
كَالْبَحْرِ لا يَعْسِمُ فِيهِ عاسِمُ

أَىْ لا يَطْمَعُ فِيهِ طامِعٌ أَنْ يُغالِبَهُ وَيَقْهَرَهُ ؛ وَقالَ شَمِرٌ فى قَوْلِ الرَّاجِزِ :

بِئْرٌ عَضُوضٌ لَيْسَ فِيها مَعْسَمُ

أَىْ لَيْسَ فِيها مَطْمَعٌ . وَما لَكَ فى فُلانٍ مَعْسَمٌ ، أَىْ مَطْمَعٌ ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى قَوْلِ ساعِدَةَ الْهُذَلِىِّ :

أَمْ فى الْخُلُودِ وَلا بِاللهِ مِنْ عَسَمِ

أَىْ مِنْ مَطْمَعٍ ، وَيُرْوَى : عَشَمٍ ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : الْعَسْمُ الْمَصْدَرُ ، وَالعِسْمُ الاسْمُ . وَما فى قِدْحِكَ مَعْسَمٌ ، أَىْ مَغْمَزٌ . وَيُقالُ : ما عَسَمْتُ بِمِثْلِهِ ، أَىْ ما بَلِلْتُ بِمِثْلِهِ .

وَعَسَمَ الرَّجُلُ يَعْسِمُ عَسْماً : رَكِبَ رَأْسَهُ فى الْحَرْبِ وَاقْتَحَمَ ، وَرَمَى نَفْسَهُ وَسْطَها غَيْرَ مُكْتَرِثٍ ، زادَ الْجَوْهَرِىُّ : رَمَى نَفْسَهُ وَسْطَ الْقَوْمِ ، فى حَرْبٍ كانَ أَوْ غَيْرِ حَرْبٍ .

وَالْعُسُمُ : الْكادُّونَ عَلَى الْعِيالِ ، واحِدُهُمْ عَسُومٌ وَعاسِمٌ .

وَعَسَمَتْ عَيْنُهُ تَعْسِمُ : ذَرَفَتْ ، وَقِيلَ : انْطَبَقَتْ أَجْفانُها بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَنِقْضٍ كَرِئْمِ الرَّمْلِ ناجٍ زَجَرْتُهُ
إِذا الْعَيْنُ كادَتْ مِنْ كَرَى اللَّيْلِ تَعْسِمُ

أَىْ تُغَمِّضُ ، وَقِيلَ : تَذْرِفُ ؛ وَقالَ الآخَرُ :

كِلْنا عَلَيْها بِالْقَفِيزِ الأَعْظَمِ
تِسْعِينَ كُرًّا كُلُّهُ لَمْ يُعْسَمِ

أَىْ لَمْ يُطَفَّفْ وَلَمْ يُنْقَصْ . قالَ الْمُفَضَّلُ : وَيُقالُ لِلإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالنَّاسِ إِذا جُهِدُوا : عَسَمَتْهُمْ شِدَّةُ الزَّمانِ ، قالَ : وَالْعَسْمُ الانْتِقاصُ .

وَحِمارٌ أَعْسَمُ : دَقِيقُ الْقَوائِمِ .

وَفُلانٌ يَعْسِمُ أَىْ يَجْتَهِدُ فى الأَمْرِ وَيُعْمِلُ نَفْسَهُ فِيهِ .

وَيُقالُ : ما عَسَمْتُ هٰذا الثَّوْبَ ، أَىْ لَمْ أَجْهَدْهُ وَلَمْ أُنْهِكْهُ .

وَاعْتَسَمْتُهُ إِذا أَعْطَيْتَهُ ما يَطْمَعُ مِنْكَ .

وَالاعْتِسامُ : أَنْ تَضَعَ الشَّاءُ ، وَيَأْتِى الرَّاعِى فَيُلْقِى إِلَى كُلِّ واحِدَةٍ وَلَدَها .

وَالْعَسُومُ : النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الأَوْلادِ .

وَبَنُو عَسامَةَ[4] : قَبِيلَةٌ . وَعاسِمٌ : مَوْضِعٌ وَعَسامَةُ : اسْمٌ .

• عسمط • عَسْمَطْتُ الشَّىْءَ عَسْمَطَةً إِذا خَلَطْتَهُ .

• عسن • العَسَنُ : نُجُوعُ الْعَلَفِ وَالرَّعْىِ فى الدَّوابِّ . عَسِنَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، عَسَناً : نَجَعَ فِيها الْعَلَفُ وَالرَّعْىُ ، وَكَذٰلِكَ الإِبِلُ إِذا نَجَعَ فِيها الْكَلأُ وَسَمِنَتْ . أَبُو عَمْرٍو : أَعْسَنَ إِذا سَمِنَ سِمَناً حَسَناً . وَدابَّةٌ عَسِنٌ : شَكُورٌ ، وَكَذٰلِكَ ناقَةٌ عَسِنَةٌ وَعاسِنَةٌ .

وَالْعُسُنُ : الشَّحْمُ الْقَدِيمُ مِثْلُ الأُسُنِ ؛ قالَ الْقَلاَّخُ :

عُراهِماً خاظِى الْبَضِيعِ ذا عُسُنْ

وقالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ :

عَلَّبَهُ مُزْنِىُّ عامٍ قَدْ مَضَى عُسُنُ

وَسَمِنَتِ النَّاقَةُ عَلَى عُسْنٍ وَعِسْنٍ وَعُسُنٍ وَأُسُنٍ ؛ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) حَكاها فى الْبَدَلِ ، أَىْ عَلَى سِمَنٍ وَشَحْمٍ كانَ قَبْلَ ذٰلِكَ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : الْعُسُنُ أَنْ يَبْقَى الشَّحْمُ إِلَى قابِلٍ وَيَعْتُقَ . وَالأُسُنُ وَالْعُسُنُ وَالْعُسْنُ : أَثَرٌ يَبْقَى مِنْ شَحْمِ النَّاقَةِ وَلَحْمِها ، وَالْجَمْعُ أَعْسانٌ وَآسانٌ . وَكَذٰلِكَ بَقِيَّةُ الثَّوْبِ ؛ قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِىُّ :

يا أَخَوَىَّ مِنْ تَمِيمٍ عَرِّجا
نَسْتَخْبِرِ الرَّبْعَ كَأَعْسانِ الْخَلَقْ

وَنُوقٌ مُعْسِناتٌ[5] : ذَواتُ عُسُنٍ ؛ قالَ

---

(١) قوله : «امرؤ القيس» يقصد امرأ القيس بن مالك الحميرى ، لا امرأ القيس بن حجر الكندى . [عبد الله]

(٢) صدر البيت كما فى مادة «رسع» : مُرَسَّعَةٌ وسط أفارغه .

(٣) قوله : «والعسمى المصلح إلخ» ضبط فى الأصل بفتح السين ، لكن ضبط فى التكملة بإسكانها ، وهى أوثق ، ومثل ما فيها فى التهذيب .

وقوله : «وهو المعوج أيضاً» بفتح الواو مخففة فى الأصل والتكملة وفى القاموس : وهو المعوج ضبط بكسر الواو مشددة .

(٤) قوله : «وبنو عسامة» ضبط بفتح العين فى الأصل والمحكم ، وبضمها فى القاموس .

(٥) قوله : «ونوق معسنات» أعسنت=

الفَرَزْدَقُ :

فَخُضْتُ إِلَى الأَنْقاءِ مِنْها وَقَدْ يُرَى
ذَواتُ النَّقايا المُعْسِناتُ مَكانِيا(١)

وَالعُسْنُ : جَمْعُ أَعْسَنَ وَعَسُونٍ ، وَهُوَ السَّمِينُ . وَيُقالُ لِلشَّحْمَةِ عُسْنَةٌ ، وَجَمْعُها عُسَنٌ . وَالتَّعْسِينُ : قِلَّةُ الشَّحْمِ فِي الشّاةِ . وَالتَّعْسِينُ أَيْضاً : قِلَّةُ المَطَرِ(٢) :

وَكَلأٌ مُعَسَّنٌ وَمُعَسِّنٌ (الكَسْرُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : لَمْ يُصِبْهُ مَطَرٌ ، وَمَكانٌ عاسِنٌ : ضَيِّقٌ ؛ قالَ :

فَإِنَّ لَكُمْ مَآقِطَ عاسِناتٍ
كَيَوْمَ أَضَرَّ بِالرُّؤَساءِ إِبْرِ

أَبُو عَمْرٍو : العَسَنُ الطُّولُ مَعَ حُسْنِ الشَّعَرِ وَالبَياضِ .

وَهُوَ عَلَى أَعْسانٍ مِنْ أَبِيهِ ، أَيْ طَرائِقَ . واحِدُها عِسْنٌ . وَتَعَسَّنَ أَباهُ وَتَأَسَّنَهُ وَتَأَسَّلَهُ : نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهِ .

وَالعِسْنُ : العُرْجُونُ الرَّدِيءُ ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ العِسْقُ ، وَهِيَ رَدِيئَةٌ أَيْضاً .

وَعَسْنٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّ عَلَيْهِمُ بِجَنُوبِ عَسْنٍ
غَماماً يَسْتَهِلُّ وَيَسْتَطِيرُ

وَرَجُلٌ عَوْسَنٌ : طَوِيلٌ فِيهِ جَنَأٌ .

وَأَعْسانُ الشَّيْءِ : آثارُهُ وَمَكانُهُ . وَتَعَسَّنْتُهُ : طَلَبْتُ أَثَرَهُ وَمَكانَهُ .

قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ يَقُولُ : فُلانٌ عِسْلُ مالٍ ، وَعِسْنُ مالٍ ، إِذا كانَ حَسَنَ القِيامِ عَلَيْهِ(٣) .

• عسنج • العَسَنَّجُ : الظَّلِيمُ .

• عسا • عَسَا الشَّيْخُ يَعْسُو عَسْواً وَعُسُوًّا وَعُسِيًّا مِثْلُ عُتِيًّا وَعَساءً وَعَسْوَةً ، وَعَسِيَ عَسًى ، كُلُّهُ : كَبِرَ مِثْلُ عَتِيَ . وَيُقالُ لِلشَّيْخِ إِذا وَلَّى وَكَبِرَ : عَتَا يَعْتُو عُتِيًّا ، وَعَسا يَعْسُو مِثْلُهُ ، وَرَأَيْتُ فِي حاشِيَةِ أَصْلِ التَّهْذِيبِ لِلأَزْهَرِيِّ الَّذِي نَقَلْتُ مِنْهُ حَدِيثاً مُتَّصِلَ السَّنَدِ إِلَى ابْنِ عَبّاسٍ قالَ : قَدْ عَلِمْتُ السُّنَّةَ كُلَّها غَيْرَ أَنِّي لا أَدْرِي أَكانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يَقْرَأُ : مِنَ الكِبَرِ عُتِيًّا أَوْ عُسِيًّا فَما أَدْرِي أَهٰذا مِنْ أَصْلِ الكِتابِ أَمْ سَطَرَهُ بَعْضُ الأَفاضِلِ . وَفِي حَدِيثِ قَتادَةَ بْنِ النُّعْمانِ : لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسِّلاحِ ، وَكانَ شَيْخاً قَدْ عَسا ، أَوْ عَشا ، عَسا ، بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، أَيْ كَبِرَ وَأَسَنَّ ، مِنْ عَسا القَضِيبُ إِذا يَبِسَ ، وَبِالمُعْجَمَةِ ، أَيْ قَلَّ بَصَرُهُ وَضَعُفَ .

وَعَسَتْ يَدُهُ تَعْسُو عُسُوًّا : غَلُظَتْ مِنْ عَمَلٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا هُوَ الصَّوابُ فِي مَصْدَرِ عَسا .

وَعَسَا النَّباتُ عُسُوًّا : غَلُظَ وَاشْتَدَّ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى عَسِيَ يَعْسَى عَسًى ؛ وَأَنْشَدَ :

يَهْوُونَ عَنْ أَرْكانِ عِزٍّ أَدْرَما
عَنْ صامِلٍ عاسٍ إِذا ما اصْلَخَمّا

قالَ : وَالعَساءُ مَصْدَرُ عَسا العُودُ يَعْسُو عَساءً ، وَالقَساءُ مَصْدَرُ قَسا القَلْبُ يَقْسُو قَساءً .

وَعَسا اللَّيْلُ : اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ ؛ قالَ :

وَأَظْعَنُ اللَّيْلَ إِذا اللَّيْلُ عَسا

وَالغَيْنُ أَعْرَفُ . وَالعاسِي مِثْلُ العاتِي ، وَهُوَ الجافِي . وَالعاسِي : الشِّمْراخُ مِنْ شَمارِيخِ العِذْقِ فِي لُغَةِ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ .

الجَوْهَرِيُّ : وَعَسا الشَّيْءُ يَعْسُو عُسُوًّا وَعَساءً ، مَمْدُودٌ ، أَيْ يَبِسَ وَاشْتَدَّ وَصَلُبَ . وَالعَسا ، مَقْصُوراً : البَلَحُ(٤) .

وَالعَسْوُ : الشَّمَعُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

وَعَسَى : طَمَعٌ وَإِشْفاقٌ ، وَهُوَ مِنَ الأَفْعالِ غَيْرِ المُتَصَرِّفَةِ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : عَسَى حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ المُقارَبَةِ ، وَفِيهِ تَرَجٍّ وَطَمَعٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : لا يَتَصَرَّفُ لأَنَّهُ وَقَعَ بِلَفْظِ الماضِي لِما جاءَ فِي الحالِ ، تَقُولُ : عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ ، وَعَسَتْ فُلانَةُ أَنْ تَخْرُجَ ، فَزَيْدٌ فاعِلُ عَسَى ، وَأَنْ يَخْرُجَ مَفْعُولُها(٥) ، وَهُوَ بِمَعْنَى الخُرُوجِ إِلَّا أَنَّ خَبَرَهُ لا يَكُونُ اسْماً ، لا يُقالُ عَسَى زَيْدٌ مُنْطَلِقاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ كَذا وَعَسِيتُ قارَبْتُ ، وَالأُولَى أَعْلَى ، قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُقالُ عَسَيْتُ الفِعْلَ ، وَلا عَسَيْتُ لِلْفِعْلِ ، قالَ : اعْلَمْ أَنَّهُمْ لا يَسْتَعْمِلُونَ عَسَى فِعْلَكَ ، اسْتَغْنَوْا بِأَنْ تَفْعَلَ عَنْ ذٰلِكَ ، كَما اسْتَغْنَى أَكْثَرُ العَرَبِ بِعَسَى عَنْ أَنْ يَقُولُوا : عَسَيا وعَسَوْا ، وَبِلَوْ أَنَّهُ ذاهِبٌ عَنْ لَوْ ذَهابُهُ ، وَمَعَ هٰذا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا المَصْدَرَ فِي هٰذا البابِ كَما لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الاسْمَ الَّذِي فِي مَوْضِعِهِ يَفْعَلُ فِي عَسَى وَكادَ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لا يَقُولُونَ عَسَى فاعِلاً وَلا كادَ فاعِلاً . فَتُرِكَ هٰذا مِنْ كَلامِهِمْ لِلاسْتِغْناءِ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ؛ وَقالَ سِيبَوَيْهِ : عَسَى أَنْ تَفْعَلَ ، كَقَوْلِكَ دَنا أَنْ تَفْعَلَ ، وَقالُوا : عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً ، أَيْ كانَ الغُوَيْرُ أَبْؤُساً ، (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : أَمَّا قَوْلُهُمْ عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً فَشاذٌّ نادِرٌ ، وَضَعَ أَبْؤُساً مَوْضِعَ الخَبَرِ ، وَقَدْ

= الناقة : حملت العسن ، وأعسنها الجدبُ ذهب بعسنها وشحمها ، كما في التهذيب .

(١) رواية البيت في الديوان :

فخضت إلى الأنقاء منها وقد ترى
ذوات البقايا المعسنات مكانيا

[عبد الله]

(٢) قوله : « والتعسين قلة المطر » عبارة الأزهري : التعسين خفّة الشحم من الجدب وقلة المطر . قال الراجز :

نعم قرين الشول في التعسين

ويقال : التعسين الشتاء . ومراده بالشتاء القحط .

(٣) زاد الصاغاني : ما أنت من عَيْسانه . بفتح العين وسكون التحتية ، كما يقولون : ما أنت من رجاله . وأعسان الإبل : ألواحها . واستعسن البعير : أكل شيئاً قليلا . والعِسن – بكسر فسكون : المثل .

(٤) قوله : « والعسا مقصوراً البلح » هذه عبارة الصحاح . وقال الصاغاني في التكملة : وهو تصحيف قبيح . والصواب الغسا بالغين .

(٥) عسى عند جمهور النحويين من أخوات كاد ترفع الاسم وتنصب الخبر.

يَأْتِي في الأَمْثالِ ما لا يَأْتِي في غَيْرِها ، وَرُبَّما شَبَّهُوا عَسَى بِكادَ ، واسْتَعْمَلُوا الفِعْلَ بَعْدَهُ بِغَيْرِ أَنْ ، فَقالُوا عَسَى زَيْدٌ يَنْطَلِقُ ؛ قالَ سَماعَةُ بْنُ أَسْوَلِ النَّعامِيّ :

عَسى اللهُ يُغْنِي عَنْ بِلادِ ابْنِ قادِرٍ
بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوبِ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ :

عَنْ بِلادِ ابْنِ قارِبٍ

وَقال : كَذا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ ، وَبَعْدَهُ :

هِجَفٍّ تَحُفُّ الرِّيحُ فَوْقَ سِبالِهِ
لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ العُكُومِ نَصِيبُ

وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : عَسَى تَجْرِي مَجْرَى لَعَلَّ ، تَقُولُ عَسَيْتَ وَعَسَيْتُما وعَسَيْتُمْ وَعَسَتِ المَرْأَةُ وَعَسَتا وَعَسَيْنَ ؛ يُتَكَلَّمُ بِها عَلى فِعْلٍ ماضٍ ، وَأُمِيتَ ما سِواهُ مِنْ وُجُوهِ فِعْلِهِ ، لا يُقالُ يَعْسَى ، وَلا مَفْعُولَ لَهُ وَلا فاعِلَ . وَعَسَى في القُرْآنِ مِنَ اللهِ ، جَلَّ ثَناؤُهُ ، واجِبٌ ، وَهُوَ مِنَ الْعِبادِ ظَنٌّ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالفَتْحِ» ، وَقَدْ أَتَى اللهُ بِهِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : إِلاَّ في قَوْلِهِ [تَعالَى] : «عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ» ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَسَى مِنَ اللهِ إِيجابٌ ، فَجاءَتْ عَلى إِحْدَى اللُّغَتَيْنِ . لأَنَّ عَسَى في كَلامِهِمْ رَجاءٌ وَيَقِينٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقِيلَ عَسى كَلِمَةٌ تَكُونُ لِلشَّكِّ وَالْيَقِينِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ . وَقَدْ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فَجَعَلَهُ يَقِيناً . أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتَنُوفَةٍ
يَتَنازَعُونَ جَوائِزَ الأَمْثالِ

أَيْ ظَنِّي بِهِمْ يَقِينٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هَذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَمَّا الأَصْمَعِيُّ فَقالَ : ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى ، أَيْ لَيْسَ بِثَبَتٍ كَعَسَى ، يُرِيد أَنَّ الظَّنَّ هُنا - وَإِنْ كانَ بِمَعْنَى اليَقِينِ - هُوَ كَعَسَى في كَوْنِها بِمَعْنَى الطَّمَعِ وَالرَّجاءِ ، وَجَوائِزُ الأَمْثالِ ما جازَ مِنَ الشِّعْرِ وَسارَ .

وَهُوَ عَسِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ كَذا ، وَعَسٍ ، أَيْ خَلِيقٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَلا يُقالُ عَسًى .

وَما أَعْساهُ ، وَأَعْسِ بِهِ ، وَأَعْسِ بِأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ : كَقَوْلِكَ أَحْرِ بِهِ ، وَعَلى هٰذا وَجَّهَ الفارِسِيُّ قِراءَةَ نافِعٍ : «فَهَلْ عَسِيتُمْ» ، بِكَسْرِ السِّينِ ، قالَ : لأَنَّهُمْ قَدْ قالُوا هُوَ عَسٍ بِذٰلِكَ ، وما أَعْساهُ وَأَعْسِ بِهِ ؛ فَقَوْلُهُ عَسٍ يُقَوِّي عَسِيتُمْ ، أَلا تَرَى أَنَّ عَسٍ كَحَرٍ وَشَجٍ ؟ وَقَدْ جاءَ فَعَلَ وَفَعِلَ في نَحْوِ وَرَى الزَّنْدُ وَوَرِيَ ، فَكَذٰلِكَ عَسَيْتُمْ وَعَسِيتُمْ ، فَإِنْ أُسْنِدَ الفِعْلُ إِلى ظاهِرٍ فَقِياسُ عَسِيتُمْ أَنْ يَقُولَ فِيهِ عَسِيَ زَيْدٌ ، مِثْلُ رَضِيَ زَيْدٌ ، وَإِنْ لَمْ يَقُلْهُ فَسائِغٌ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِاللُّغَتَيْنِ ، فَيَسْتَعْمِلَ إِحْداهُما في مَوْضِعٍ دُونَ الأُخْرَى كَما فَعَلَ ذٰلِكَ في غَيْرِها .

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ النَّحْوِيُّونَ يُقالُ عَسَى وَلا يُقالُ عَسِيَ . وَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا في الأَرْضِ» ، اتَّفَقَ القُرَّاءُ أَجْمَعُونَ عَلى فَتْحِ السِّينِ مِنْ قَوْلِهِ «عَسَيْتُمْ» إِلاَّ ما جاءَ عَنْ نافِعٍ أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ فَهَلْ «عَسِيتُمْ» ، بِكَسْرِ السِّينِ . وكانَ يَقْرَأُ : «عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ» ، فَدَلَّ مُوافَقَتُهُ القُرَّاءَ عَلى عَسَى عَلى أَنَّ الصَّوابَ في قَوْلِهِ عَسَيْتُمْ فَتْحُ السِّينِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَيُقالُ عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذٰلِكَ وَعَسِيتُ ، بِالفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَقُرِئَ بِهِما فَهَلْ عَسَيْتُم وَعَسِيتُمْ .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ : بِالْعَسَى أَنْ يَفْعَلَ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يُصَرِّفُونَها مُصَرَّفَ أَخَواتِها ، يَعْنِي بِأَخواتِها حَرَى وَبِالْحَرَى وَما شاكَلَها . وَهَذا الأَمْرُ مَعْساةٌ مِنْهُ ، أَيْ مَخْلَقَةٌ . وَإِنَّهُ لَمَعْساةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذاكَ : كَقَوْلِكَ مَحْراةٌ ، يَكُونُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالاِثْنَيْنِ وَالجَمْعِ بِلَفْظٍ واحِدٍ .

وَالمُعْسِيَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِيها أَبِها لَبَنٌ أَمْ لا ، وَالجَمْعُ الْمُعْسِياتُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِذا المُعْسِياتُ مَنَعْنَ الصَّبُو
حَ خَبَّ جَرِيُّكَ بِالمُحْصَنِ

جَرِيُّهُ : وَكِيلُهُ وَرَسُولُهُ ، وَقِيلَ : الْجَرِيُّ الْخادِمُ ، وَالْمُحْصَنُ ما أُحْصِنَ وَادُّخِرَ مِنَ الطَّعامِ لِلْجَدْبِ ؛ وَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ أَبُو العَباسِ :

أَلَمْ تَرَنِي تَرَكْتُ أَبا يَزِيدٍ
وَصاحِبَهُ كَمِعْساءِ الجَوارِي

بِلا خَبْطٍ ولا نَبْكٍ وَلَكِنْ
يَداً بِيَدٍ فَها عِيثِي جَعارِ

قالَ : هَذا رَجُلٌ طَعَنَ رَجُلاً ، ثُمَّ قالَ : تَرَكْتُهُ كَمِعْساءِ الجَوارِي يَسِيلُ الدَّمُ عَلَيْهِ ، كالمَرْأَةِ الَّتِي لَمْ تَأْخُذ الْحُشْوَةَ في حَيْضِها ، فَدَمُها يَسِيلُ . وَالمِعْساءُ مِنَ الجَوارِي : المُراهِقَةُ الَّتِي يَظُنُّ مَنْ رَآها أَنَّها قَدْ تَوَضَّأَتْ .

وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ كَيْسانَ قالَ : اعْلَمْ أَنَّ جَمْعَ المَقْصُورِ كُلِّه إِذا كانَ بِالواوِ وَالنُّونِ وَالياءِ فَإِنَّ آخِرَهُ يَسْقُطُ لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ واوِ الجَمْعِ وَياءِ الجَمْعِ ، وَيَبْقَى ما قَبْلَ الأَلِفِ عَلى فَتْحِهِ ، مِنْ ذٰلِكَ الأَدْنَونَ جَمْعُ أَدْنَى وَالمُصْطَفَوْنَ وَالمُوسَوْنَ وَالْعِيسَوْنَ ، وَفي النَّصْبِ وَالخَفْضِ الأَدْنَيْنَ وَالْمُصْطَفَيْنَ .

وَالأَعْساءُ : الأَرزانُ الصُّلْبَةُ ، واحِدُها عاسٍ . وَرَوَى ابْنُ الأَثِيرِ في كِتابِهِ في الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحَةُ تَغْدُو بِعِساءٍ وَتَرُوحُ بِعِساءٍ ، وَقالَ : قالَ الخَطَّابِيُّ قالَ الحُمَيْدِيُّ : العِساءُ العُسُّ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلاَّ في هٰذا الحَدِيثِ . قالَ : وَالْحُمَيْدِيُّ مِنْ أَهْلِ اللِّسانِ ، قالَ : وَرَواهُ أَبُو خَيْثَمَةَ ثُمَّ قالَ : [لَوْ قالَ] : بِعِساسٍ كانَ أَجْوَدَ ، وَعَلَى هٰذا يَكُونُ جَمْعَ العُسِّ ، أَبْدَلَ الهَمْزَةَ مِنَ السِّينِ ، وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْعِساءُ وَالعِساسُ جَمْعُ عُسٍّ .

وَأَبُو العَسا : رَجُلٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كانَ خَلاَّدٌ صاحِبُ شُرْطَةِ البَصْرَة يُكْنَى أَبا العَسا .

• **عشب** • العُشْبُ : الكَلأُ الرَّطْبُ ، واحِدَتُهُ عُشْبَةٌ ، وَهُوَ سَرَعانُ الكَلإِ في الرَّبِيعِ ، يَهِيجُ وَلا يَبْقَى . وَجَمْعُ العُشْبِ : أَعْشابٌ . وَالْكَلأُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، يَقَعُ عَلى

العُشْبِ وَغَيْرِه. وَالعُشْبُ: الرَّطْبُ مِنَ البُقُولِ البَرِّيَّةِ، يَنْبُتُ فى الرَّبِيعِ.

وَيُقالُ رَوْضٌ عاشِبٌ: ذُو عُشْبٍ، وَرَوْضٌ مُعْشِبٌ. وَيَدْخُلُ فى العُشْبِ أَحْرارُ البُقُولِ وَذُكُورُها، فَأَحْرارُها ما رَقَّ مِنْها، وَكانَ ناعِماً، وَذُكُورُها ما صَلُبَ وَغَلُظَ مِنْها. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: العُشْبُ كُلُّ ما أَبادَهُ الشِّتاءُ، وَكانَ نَباتُهُ ثانِيَةً مِنْ أَرُومَةٍ أَوْ بَذْرٍ.

وَأَرْضٌ عاشِبَةٌ، وَعَشِبَةٌ، وَعَشِيبَةٌ، وَمُعْشِبَةٌ: بَيِّنَةُ العَشابَةِ، كَثِيرَةُ العُشْبِ.

وَمَكانٌ عَشِيبٌ: بَيِّنُ العَشابَةِ.

وَلا يُقالُ: عَشِبَتِ الأَرْضُ، وَهُوَ قِياسٌ إِنْ قِيلَ، وَأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ:

يَقُلْنَ لِلرَّائِدِ أَعْشَبْتَ انْزِلِ

وَأَرْضٌ مِعْشابَةٌ، وَأَرَضُونَ مَعاشِيبُ: كَرِيمَةٌ، مَنابِيتُ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مِعْشابٍ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الجَمْعِ الَّذِى لا واحِدَ لَهُ.

وَقَدْ عَشَّبَتْ وَأَعْشَبَتْ وَاعْشَوْشَبَتْ إِذا كَثُرَ عُشْبُها. وَفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: وَاعْشَوْشَبَ ما حَوْلَها أَىْ نَبَتَ فِيهِ العُشْبُ الكَثِيرُ. وَافْعَوْعَلَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ، كَأَنَّهُ يُذْهَبُ بِذٰلِكَ إِلى الكَثْرَةِ وَالمُبالَغَةِ، وَالعُمُومِ، عَلى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فى هٰذا النَّحْوِ، كَقَوْلِكَ: خَشُنَ وَاخْشَوْشَنَ.

وَلا يُقالُ لَهُ: حَشِيشٌ حَتَّى يَهِيجَ.

تَقُولُ: بَلَدٌ عاشِبٌ، وَقَدْ أَعْشَبَ، وَلا يُقالُ فى ماضِيهِ إِلَّا أَعْشَبَتِ الأَرْضُ إِذا أَنْبَتَتِ العُشْبَ.

وَيُقالُ: أَرْضٌ فِيها تَعاشِيبُ إِذا كانَ فِيها أَلْوانُ العُشْبِ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىّ).

وَالتَّعاشِيبُ: العُشْبُ النَّبْذُ المُتَفَرِّقُ، لا واحِدَ لَهُ. وَقالَ ثَعْلَبٌ فى قَوْلِ الرَّائِدِ: عُشْباً وَتَعاشِيبَ، وَكَمْأَةً شِيباً، تُثِيرُها بِأَخْفافِها النِّيبُ، إِنَّ العُشْبَ ما قَدْ أَدْرَكَ، وَالتَّعاشِيبَ ما لَمْ يُدْرِكْ، وَيَعْنِى بِالكَمْأَةِ الشِّيبِ البِيضَ، وَقِيلَ: البِيضُ الكِبارُ؛ وَالنِّيبُ: الإِبِلُ المَسانُّ الإِناثُ، واحِدُها نابٌ وَنَيُوبٌ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: فى الأَرْضِ تَعاشِيبُ، وَهِىَ القِطَعُ المُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّبْتِ، وَقالَ أَيْضاً: التَّعاشِيبُ الضُّرُوبُ مِنَ النَّبْتِ، وَقالَ فى قَوْلِ الرَّائِدِ: عُشْباً وَتَعاشِيبَ، العُشْبُ: المُتَّصِلُ، وَالتَّعاشِيبُ: المُتَفَرِّقُ.

وَأَعْشَبَ القَوْمُ، وَاعْشَوْشَبُوا: أَصابُوا عُشْباً.

وَبَعِيرٌ عاشِبٌ، وَإِبِلٌ عاشِبَةٌ: تَرْعَى العُشْبَ. وَتَعَشَّبَتِ الإِبِلُ: رَعَتِ العُشْبَ؛ قالَ:

تَعَشَّبَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّعَشُّبِ
بَيْنَ رِماحِ القَيْنِ وَابْنَىْ تَغْلِبِ

وَتَعَشَّبَتِ الإِبِلُ، وَاعْتَشَبَتْ: سَمِنَتْ عَنِ العُشْبِ.

وَعُشْبَةُ الدَّارِ: الَّتِى تَنْبُتُ فى دِمْنَتِها، وَحَوْلَها عُشْبٌ فى بَياضٍ مِنَ الأَرْضِ وَالتُّرابِ الطَّيِّبِ. وَعُشْبَةُ الدَّارِ: الهَجِينَةُ، مَثَلٌ بِذٰلِكَ، كَقَوْلِهِمْ: خَضْراءُ الدِّمَنِ. وَفى بَعْضِ الوَصاةِ: يا بُنَىَّ، لا تَتَّخِذْها حَنَّانَةً، وَلا مَنَّانَةً، وَلا عُشْبَةَ الدَّارِ، وَلا كَيَّةَ القَفَا.

وَعَشِبَ الخُبْزُ: يَبِسَ؛ (عَنْ يَعْقُوبَ).

وَرَجُلٌ عَشَبٌ: قَصِيرٌ دَمِيمٌ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ؛ وَقَدْ عَشُبَ عَشابَةً وَعُشُوبَةً، وَرَجُلٌ عَشَبٌ، وَامْرَأَةٌ عَشَبَةٌ: يابِسٌ مِنَ الهُزالِ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

جَهِّزْ يا بْنَةَ الكِرامِ أَسْجِحِى
وَأَعْتِقِى عَشَبَةً ذا وَدَحِ

وَالعَشَبَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: النابُ الكَبِيرَةُ، وَكَذٰلِكَ العَشَمَةُ، بِالمِيمِ.

يُقالُ: شَيْخٌ عَشَبَةٌ، وَعَشَمَةٌ، بِالمِيمِ وَالباءِ.

يُقالُ: سَأَلْتُهُ فَأَعْشَبَنِى أَىْ أَعْطانِى ناقَةً مُسِنَّةً.

وَعِيالٌ عَشَبٌ: لَيْسَ فِيهِمْ صَغِيرٌ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

جَمَّعْتُ مِنْهُمْ عَشَباً شَهابِرا

وَرَجُلٌ عَشَبَةٌ: قَدِ انْحَنَى، وَضَمَرَ وَكَبِرَ، وَعَجُوزٌ عَشَبَةٌ كَذٰلِكَ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىّ).

وَالعَشَبَةُ أَيْضاً: الكَبِيرَةُ المُسِنَّةُ مِنَ النِّعاجِ.

• عشد • عَشَدَه يَعْشِدُهُ عَشْداً: جَمَعَهُ.

• عشرب • العَشْرَبُ: الخَشِنُ. وَأَسَدٌ عَشْرَبٌ: كَعَشَرَّبٍ. وَرَجُلٌ عُشارِبٌ: جَرِىءٌ ماضٍ. الأَزْهَرِىُّ: وَالعَشْرَبُ وَالعَشْرَمُ السَّهْمُ الماضِى.

• عشر • العَشَرَةُ: أَوَّلُ العُقُودِ. وَالعَشْرُ: عَدَدُ المُؤَنَّثِ، وَالعَشَرَةُ: عَدَدُ المُذَكَّرِ. تَقُولُ: عَشْرُ نِسْوَةٍ وَعَشَرَةُ رِجالٍ، فَإِذا جاوَزْتَ العِشْرِينَ(1) اسْتَوَى المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ، فَقُلْتَ: عِشْرُونَ رَجُلاً وَعِشْرُونَ امْرَأَةً.

وَما كانَ مِنَ الثَّلاثَةِ إِلَى العَشَرَةِ فالهاءُ تَلْحَقُهُ فِيما واحِدُهُ مُذَكَّرٌ، وَتُحْذَفُ فِيما واحِدُهُ مُؤَنَّثٌ، فَإِذا جاوَزْتَ العَشَرَةَ أَنَّثْتَ المُذَكَّرَ وَذَكَّرْتَ المُؤَنَّثَ، وَحَذَفْتَ الهاءَ فى المُذَكَّرِ فى العَشَرَةِ وَأَلْحَقْتَها فى الصَّدْرِ، فِيما بَيْنَ ثَلاثَةَ عَشَرَ إِلى تِسْعَةَ عَشَرَ، وَفَتَحْتَ الشِّينَ، وَجَعَلْتَ الاسْمَيْنِ اسْماً واحِداً مَبْنِيًّا عَلَى الفَتْحِ، فَإِذا صِرْتَ إِلَى المُؤَنَّثِ أَلْحَقْتَ الهاءَ فى العَجُزِ وَحَذَفْتَها مِنَ الصَّدْرِ، وَأَسْكَنْتَ الشِّينَ مِنْ عَشْرَةٍ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَها. وَلا يُنْسَبُ إِلَى الاسْمَيْنِ جُعِلا اسْماً واحِداً، وَإِنْ نَسَبْتَ إِلى أَحَدِهِما لَمْ يُعْلَمْ أَنَّكَ تُرِيدُ الآخَرَ، فَمَنِ اضْطُرَّ إِلَى ذٰلِكَ نَسَبَهُ إِلى أَحَدِهِما ثُمَّ نَسَبَهُ إِلَى الآخَرِ، وَمَنْ قالَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ قالَ: أَرْبَعِىٌّ عَشْرِىٌّ، بِفَتْحِ الشِّينِ،

(1) قوله: «فإذا جاوزت العشرين استوى إلخ» فى التهذيب: «فإذا جاوزت العشرة» وهو الصواب. وهو يقصد ألفاظ العقود. [عبد الله]

وَمِنَ الشَّاذِّ فى القِراءةِ : «فانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشَرَةَ عَيْناً» ، بِفَتْحِ الشِّينِ ؛ ابْنُ جِنِّى : وَجْهُ ذٰلِكَ أَنَّ أَلْفاظَ العَدَدِ تُغَيَّرُ كَثِيراً فى حَدِّ التَّرْكِيبِ ، أَلا تَراهُمْ قالُوا فى البَسِيطِ[1] : إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَقالُوا : عَشِرَةٌ وَعَشَرَةٌ ، ثُمَّ قالُوا فى التَّرْكِيبِ : عِشْرُونَ ؟ وَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ ثَلاثُونَ فَما بَعْدَها مِنَ العُقُودِ إِلى التِّسْعِينَ ، فَجَمَعُوا بَيْنَ لَفْظِ المُؤَنَّثِ وَالمُذَكَّرِ فى التَّرْكِيبِ ، وَالواوُ لِلتَّذْكِيرِ وَكَذٰلِكَ أُخْتُها ، وَسُقُوطُ الهاءِ لِلتَّأْنِيثِ ، وَتَقُولُ : إِحْدَى عَشِرَةَ امْرَأَةً ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَّنْتَ إِلى تِسْعَ عَشْرَةَ ، وَالْكَسْرُ لِأَهْلِ نَجْدٍ ، وَالتَّسْكِينُ لِأَهْلِ الحِجازِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَهْلُ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ لا يَعْرِفُونَ فَتْحَ الشِّينِ فى هٰذا المَوْضِعِ ، وَرُوِىَ عَنِ الأَعْمَشِ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعالَى : «وَقَطَّعْناهُمُ اثْنَتَىْ عَشَرَةَ» ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، قالَ : وَقَدْ قَرَأَ القُرَّاءُ بِفَتْحِ الشِّينِ وَكَسْرِها ، وَأَهْلُ اللُّغَةِ لا يَعْرِفُونَهُ ، وَلِلْمُذَكَّرِ أَحَدَ عَشَرَ لا غَيْرُ.

وَعِشْرُونَ : اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِهٰذا العَدَدِ ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ العَشَرَةِ ، لِأَنَّهُ لا دَلِيلَ عَلَى ذٰلِكَ ، فَإِذا أَضَفْتَ أَسْقَطْتَ النُّونَ قُلْتَ : هٰذِهِ عِشْرُوكَ وَعِشْرِىَّ ، بِقَلْبِ الواوِ ياءً لِلَّتِى بَعْدَها فَتُدْغَمُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ العَيْنَ فَيَقُولُ : أَحَدَ عْشَرَ ، وَكَذٰلِكَ يُسَكِّنُها إِلَى تِسْعَةَ عْشَرَ إِلاَّ اثْنَى عَشَرَ ، فَإِنَّ العَيْنَ لا تُسَكَّنُ لِسُكُونِ الأَلِفِ وَالياءِ قَبْلَها . وَقالَ الأَخْفَشُ : إِنَّما سَكَّنُوا العَيْنَ لَمَّا طالَ الاِسْمُ وَكَثُرَتْ حَرَكاتُهُ .

وَالْعَدَدُ مَنْصُوبٌ ما بَيْنَ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ فى الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالخَفْضِ ، إِلاَّ اثْنَىْ عَشَرَ ، فَإِنَّ اثْنَىْ وَاثْنَتَىْ يُعْرَبانِ لِأَنَّهُما عَلَى هِجاءَيْنِ ، قالَ : وَإِنَّما نُصِبَ أَحَدَ عَشَرَ وَأَخَواتُها لِأَنَّ الأَصْلَ أَحَدٌ وَعَشَرَةٌ ، فَأُسْقِطَتِ الواوُ وَصُيِّرا جَمِيعاً اسْماً واحِداً ، كَما تَقُولُ : هُوَ جارِى بَيْتَ بَيْتَ وَكِفَّةَ كِفَّةَ ، وَالأَصْلُ بَيْتٌ لِبَيْتٍ وَكِفَّةٌ لِكِفَّةٍ ، فَصُيِّرَتا اسْماً واحِداً .

وَتَقُولُ : هٰذا الواحِدُ وَالثّانى والثّالِثُ إِلى العاشِرِ فى المُذَكَّرِ ، وَفى المُؤَنَّثِ : الواحِدَةُ وَالثّانِيَةُ والثّالِثَةُ وَالعاشِرَةُ . وَتَقُولُ : هُوَ عاشِرُ عَشَرَةٍ ، وَغَلَّبْتَ المُذَكَّرَ ، وَتَقُولُ : هُوَ ثالِثُ ثَلاثَةَ عَشَرَ ، أَىْ هُوَ أَحَدُهُمْ ، وَفى المُؤَنَّثِ هِىَ ثالِثَةُ ثَلاثَ عَشْرَةَ لا غَيْرُ ، الرَّفْعُ فى الأَوَّلِ ، وَتَقُولُ : هُوَ ثالِثُ عَشَرَ يا هٰذا ، وَهُوَ ثالِثَ عَشَرَ ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَكَذٰلِكَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ ، فَمَنْ رَفَعَ قالَ : أَرَدْتُ هُوَ ثالِثُ ثَلاثَةَ عَشَرَ ، فَأَلْقَيْتُ الثَّلاثَةَ وَتَرَكْتُ ثالِثَ عَلَى إِعْرابِهِ ، وَمَنْ نَصَبَ قالَ : أَرَدْتُ ثالِثَ ثَلاثَةَ عَشَرَ ، فَلَمَّا أَسْقَطْتُ الثَّلاثَةَ أَلْزَمْتُ إِعْرابَها الأَوَّلَ ، لِيُعْلَمَ أَنَّ هٰهُنا شَيْئاً مَحْذُوفاً ، وَتَقُولُ فى المُؤَنَّثِ : هِىَ ثالِثَةُ عَشْرَةَ ، وَهِىَ ثالِثَةَ عَشْرَةَ ، وَتَفْسِيرُهُ مِثْلُ تَفْسِيرِ المُذَكَّرِ ؛ وَتَقُولُ : هُوَ الحادِى عَشَرَ ، وَهٰذا الثّانى عَشَرَ . وَالثالِثَ عَشَرَ إِلى العِشْرِينَ مَفْتُوحٌ كُلُّهُ ، وَفى المُؤَنَّثِ : هٰذِهِ الْحادِيَةَ عَشْرَةَ وَالثّانِيَةَ عَشْرَةَ إِلى الْعِشْرِينَ تُدْخِلُ الهاءَ فِيها جَمِيعاً .

قالَ الْكِسائِىُّ : إِذا أَدْخَلْتَ فى العَدَدِ الأَلِفَ وَاللاَّمَ فَأَدْخِلْهُما فى العَدَدِ كُلِّهِ فَتَقُولُ : ما فَعَلَتِ الأَحَدَ الْعَشَرَ الأَلْفَ دِرْهَمٍ[2] ، وَالبَصْرِيُّونَ يُدْخِلُونَ الأَلِفَ وَاللاَّمَ فى أَوَّلِهِ فَيَقُولُونَ : ما فَعَلَتِ الأَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

وَقَوْلُهُ تَعالى : «وَلَيالٍ عَشْرٍ» ؛ أَىْ عَشْرِ ذِى الحِجَّةِ .

وَعَشَرَ القَوْمَ يَعْشِرُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، عَشْراً : صارَ عاشِرَهُمْ ، وَكانَ عاشِرَ عَشَرَةٍ . وَعَشَرَ : أَخَذَ واحِداً مِنْ عَشَرَةٍ . وَعَشَرَ : زادَ واحِداً عَلَى تِسْعَةٍ . وَعَشَّرْتُ الشَّىْءَ تَعْشِيراً : كانَ تِسْعَةً فَزِدْتُ واحِداً حَتَّى تَمَّ عَشَرَةً . وَعَشَرْتُ ، بِالتَّخْفِيفِ : أَخَذْتُ واحِداً مِنْ عَشَرَةٍ فَصارَ تِسْعَةً . وَالْعُشُورُ : نُقْصانٌ . وَالتَّعْشِيرُ زِيادَةٌ وَتَمامٌ . وَأَعْشَرَ القَوْمُ : صارُوا عَشَرَةً . وَقَوْلُهُ تَعالى : «تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ» ؛ قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : مَذْهَبُ العَرَبِ إِذا ذَكَرُوا عَدَدَيْنِ أَنْ يُجْمِلُوهُما ؛ قالَ النّابِغَةُ :

تَوَهَّمْتُ آياتٍ لَها فَعَرَفْتُها
لِسِتَّةِ أَعْوامٍ وذا الْعامُ سابِعُ[3]

وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

ثَلاثٌ واثْنَتانِ فَهُنَّ خَمْسٌ
وَثالِثَةٌ تَمِيلُ إِلَى السِّهامِ

وَقالَ آخَرُ :

فَسِرْتُ إِلَيْهِمُ عِشْرِينَ شَهْراً
وَأَرْبَعَةً فَذٰلِكَ حِجَّتانِ

وَإِنَّما تَفْعَلُ ذٰلِكَ لِقِلَّةِ الحِسابِ فِيهِمْ .

وَثَوْبٌ عُشارِىٌّ : طُولُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ . وَغُلامٌ عُشارِىٌّ : ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ .

وَعاشُوراءُ وَعَشُوراءُ ، مَمْدُودانِ : اليَوْمُ العاشِرُ مِنَ المُحرمِ ، وَقِيلَ : التّاسِعُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلَمْ يُسْمَعْ فى أَمْثِلَةِ الأَسْماءِ اسْماً عَلَى فاعُولاءَ إِلا أَحْرُفٌ قَلِيلَةٌ . قالَ ابْن بُزُرْجَ : الضّارُوراءُ الضَّرّاءُ ، والسارُوراءُ

---

(١) قوله : «ابن جنى : وجه ذلك أن ألفاظ العدد تغير . . . إلخ» فيه سقط . والنص كما جاء فى المحكم الذى نقل عنه ابن منظور هو : «وجه ذلك أنَّ ألفاظ العددِ تغير كثيرا فى حد التركيب ؛ ألا تراهم قالوا فى البسيط : واحِدٌ وأحَدٌ ، ثم قالوا فى التركيب إحدى عشْرَةَ ، وقالوا : عَشْر وعشَرة . ثم قالوا فى التركيب : عشرون . . . إلخ» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «ما فعلت الأحد العشر الألف درهم» جاء فى التهذيب : «الأحد عشر الألف الدرهم» ، وهو الصواب ، فالعدد المركب تدخل «ال» على صدره فقط .

وقول اللحيانى : «. . . الألف دِرْهَمٍ» خطأ أيضاً ، فإن «ال» إذا دخلت على العدد جاء المعدود منصوباً فى الأحوال كلها ، فكان يجب أن = يقول : «. . . الألف درهماً» ، أو كما قال الأزهرى : «. . . الألفَ الدِّرْهَم» ، على أن الدرهم تابع الألف» .

[عبد الله]

(٣) قوله : «توهمت آيات إلخ» تأمل شاهده .

السَّرَّاءُ ، وَالدَّأْلُولاءُ الدَّلالُ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الخابُوراءُ مَوْضِعٌ ، وَقَدْ أُلْحِقَ بِهِ تاسُوعاءُ . وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ فى صَوْمِ عاشُوراءَ : لَئِنْ سَلِمْتُ إِلى قابِلٍ لأَصُومَنَّ الْيَوْمَ التَّاسِعَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلِهٰذا الحَدِيثِ عِدَّةٌ مِنَ التَّأْوِيلاتِ ، أَحَدُها أَنَّهُ كَرِهَ مُوافَقَةَ الْيَهُودِ لأَنَّهُمْ يَصُومُونَ الْيَوْمَ العاشِرَ ، وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : صُومُوا التَّاسِعَ وَالعاشِرَ وَلا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ ؛ قالَ : وَالْوَجْهُ الثَّانى ما قالَهُ الْمُزَنِىُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّاسِعُ هُوَ العاشِرَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ تَأَوَّلَ فِيهِ عِشْرَ الْوِرْدِ أَنَّها تِسْعَةُ أَيامٍ ، وَهُوَ الَّذِى حَكاهُ اللَّيْثُ عَنِ الخَلِيلِ : وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ عَنِ الصَّوابِ .

وَالْعِشْرُونَ : عَشَرَةٌ مضافَةٌ إِلى مِثْلِها وُضِعَتْ عَلى لَفْظِ الجَمْعِ وَكَسَرُوا أَوَّلَها لِعِلَّةٍ . وَعَشْرَنْتُ الشَّىْءَ : جَعَلْتُهُ عِشْرِينَ ، نادِرٌ لِلْفَرْقِ الَّذِى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَشَرْتُ .

وَالْعُشْرُ وَالْعَشِيرُ : جُزْءٌ مِنْ عَشَرَةٍ ، يَطَّرِدُ هٰذانِ الْبِناءانِ فى جَمِيعِ الكُسُورِ ، وَالْجَمْعُ أَعْشارٌ وَعُشُورٌ ، وَهُوَ المِعْشارُ ؛ وَفى التَّنْزِيلِ : «وَما بَلَغُوا مِعْشارَ ما آتَيْناهُمْ» ؛ أَىْ ما بَلَغَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ مِعْشارَ ما أُوتِىَ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُدْرَةِ وَالقُوَّةِ . وَالْعَشِيرُ : الْجُزْءُ مِنْ أَجْزاءِ الْعَشَرَةِ ، وَجَمْعُ الْعَشِيرِ أَعْشِراءُ ، مِثْلُ نَصِيبٍ وَأَنْصِباءَ ، وَلا يَقُولُونَ هٰذا فى شَىْءٍ سِوَى الْعُشْرِ . وَفى الحَدِيثِ : تِسْعَةُ أَعْشِراءِ الرِّزْقِ فى التِّجارَةِ ، وَجُزْءٌ مِنْها فى السَّابِياءِ ؛ أَرادَ تِسْعَةَ أَعْشارِ الرِّزْقِ . وَالْعَشِيرُ وَالْعُشْرُ واحِدٌ ، مِثْلُ الثَّمِينِ وَالثُّمْنِ ، وَالسَّدِيسِ وَالسُّدْسِ .

وَالْعَشِيرُ فى مِساحَةِ الأَرَضِينَ : عُشْرُ القَفِيزِ ، وَالْقَفِيزُ : عُشْرُ الجَرِيبِ . وَالَّذِى وَرَدَ فى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : لَوْ بَلَغَ ابنُ عباسٍ أَسْنانَنا ما عاشَرَهُ مِنَّا رَجُلٌ ، أَىْ لَوْ كانَ فى السِّنِّ مِثْلَنا ما بَلَغَ أَحَدٌ مِنَّا عُشْرَ عِلْمِهِ .

وَعَشَرَ الْقَوْمَ يَعْشُرُهُمْ عُشْراً ، بِالضَّمِّ ، وَعُشُوراً وَعَشَّرَهُمْ : أَخَذَ عُشْرَ أَمْوالِهِمْ . وَعَشَرَ المالَ نَفْسَهُ وَعَشَّرَهُ : كَذٰلِكَ ، وَبِهِ سُمِّىَ العَشَّارُ ؛ وَمِنْهُ العاشِرُ . وَالعَشَّارُ : قابِضُ العُشْرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عِيسَى بْنِ عُمَرَ لابْنِ هُبَيْرَةَ ، وَهُوَ يُضْرَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسِّياطِ : تاللهِ إِنْ كُنْتَ[1] إِلاَّ أَثْياباً فى أَسْفاطٍ قَبَضَها عَشَّارُوك . وَفى الحَدِيثِ : إِنْ لَقِيتُمْ عاشِراً فاقْتُلُوهُ ؛ أَىْ إِنْ وَجَدْتُمْ مَنْ يَأْخُذُ العُشْرَ عَلى ما كانَ يَأْخُذُهُ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ مُقِيماً عَلى دِينِهِ ، فاقْتُلُوهُ لِكُفْرِهِ ، أَوْ لاِسْتِحْلالِهِ ذٰلكَ إِنْ كانَ مُسْلِماً وَأَخَذَهُ مُسْتَحِلاًّ وَتارِكاً فَرْضَ اللهِ ، وَهُوَ رُبْعُ الْعُشْرِ ، فَأَمَّا مَنْ يَعْشُرُهُمْ عَلى ما فَرَضَ اللهُ سُبْحانَهُ فَحَسَنٌ جَمِيلٌ . وَقَدْ عَشَرَ جَماعَةٌ مِنَ الصَّحابَةِ لِلنَّبِىِّ وَالخُلَفاءِ بَعْدَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى آخِذُ ذٰلِكَ : عاشِراً ، لإِضافَةِ ما يَأْخُذُهُ إِلى العُشْرِ ، كَرُبْعِ العُشْرِ ، وَنِصْفِ الْعُشْرِ ، كَيْفَ وَهُوَ يَأْخُذُ الْعُشْرَ جَمِيعَهُ ، وَهُوَ ما سَقَتْهُ السَّماءُ . وَعُشْرُ أَمْوالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فى التِّجاراتِ ، يُقالُ : عَشَرْتُ مالَهُ أَعْشُرُهُ عُشْراً فَأَنا عاشِرٌ ، وَعَشَّرْتُهُ فَأَنا مُعَشِّرٌ وَعَشَّارٌ إِذا أَخَذْتَ عُشْرَهُ . وَكُلُّ ما وَرَدَ فى الْحَدِيثِ مِنْ عُقُوبَةِ العَشَّارِ مَحْمُولٌ عَلى هٰذا التَّأْوِيلِ . وَفى الحَدِيثِ : لَيْسَ عَلى المُسْلِمِينَ عُشُورٌ إِنَّما العُشُورُ عَلى الْيَهُودِ وَالنَّصارَى ؛ العُشُورُ : جَمْعُ عُشْرٍ ، يَعْنى ما كانَ مِنْ أَمْوالِهِمْ لِلتِّجاراتِ دُونَ الصَّدَقاتِ ، وَالَّذِى يَلْزَمُهُمْ مِنْ ذٰلِكَ ، عِنْدَ الشَّافِعِىِّ ، ما صُولِحُوا عَلَيْهِ وَقْتَ العَهْدِ . فَإِنْ لَمْ يُصالَحُوا عَلى شَىْءٍ فَلا يَلْزَمُهُمْ إِلاَّ الجِزْيَةُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنْ أَخَذُوا مِنَ المُسْلِمِينَ إِذا دَخَلُوا بِلادَهُمْ أَخَذْنا مِنْهُمْ إِذا دَخَلُوا بِلادَنا لِلتِّجارَةِ . وَفى الْحَدِيثِ : احْمَدُوا اللهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُم العُشُورَ ؛ يَعْنى ما كانَتِ المُلُوكُ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ . وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ اشْتَرَطُوا أَلاَّ يُحْشَرُوا وَلا يُعْشَرُوا وَلا يُجَبُّوا ؛ أَىْ لا يُؤْخَذُ عُشْرُ أَمْوالِهِمْ ، وَقِيلَ : أَرادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الْواجِبَةَ ، وَإِنَّما فَسَّحَ لَهُمْ فى تَرْكِها لأَنَّها لَمْ تَكُنْ واجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ ، إِنَّما تَجِبُ بِتَمامِ الْحَوْلِ . وَسُئِلَ جابِرٌ عَنِ اشْتِراطِ ثَقِيفٍ : أَنْ لا صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلا جِهادَ ، فَقالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجاهِدُونَ إِذا أَسْلَمُوا . وَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ الخَصاصِيَّةِ حِينَ ذَكَرَ لَهُ شَرائِعَ الإِسْلامِ فَقالَ : أَمَّا اثْنانِ مِنْها فَلا أُطِيقُهُما : أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّما لى ذَوْدٌ هُنَّ رِسْلُ أَهْلى وَحَمُولَتُهُمْ ، وَأَمَّا الجِهادُ فَأَخافُ إِذا حَضَرْتُ خَشَعَتْ نَفْسى ، فَكَفَّ يَدَهُ وَقالَ : لا صَدَقَةَ وَلا جِهادَ فَبِمَ تَدْخُلُ الجَنَّةَ ؟ فَلَمْ يَحْتَمِلْ لِبَشِيرٍ ما احْتَمَلَ لِثَقِيفٍ ؛ وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّما لَمْ يَسْمَحْ لَهُ لِعِلْمِهِ أَنَّهُ يَقْبَلُ إِذا قِيلَ لَهُ ، وَثَقِيفٌ كانَتْ لا تَقْبَلُهُ فى الحال ، وَهُوَ واحِدٌ وَهُمْ جَماعَةٌ ، فَأَرادَ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ وَيُدَرِّجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئاً فَشَيْئاً . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : النِّساءُ لا يُعْشَرْنَ وَلا يُحْشَرْنَ ، أَىْ لا يُؤْخَذُ عُشْرُ أَمْوالِهِنَّ ، وَقِيلَ : لا يُؤْخَذُ العُشْرُ مِنْ حَلْيِهِنَّ ، وَإِلاَّ فَلا يُؤْخَذُ عُشْرُ أَمْوالِهِنَّ وَلا أَمْوالِ الرِّجالِ .

وَالْعِشْرُ : وِرْدُ الإِبِلِ الْيَوْمَ العاشِرَ . وَفى حِسابِهِمْ : العِشْرُ التَّاسِعُ ، فَإِذا جاوَزُوها بِمِثْلِها فَظِمْؤُها عِشْرانِ ، وَالإِبِلُ فى كُلِّ ذٰلِكَ عَواشِرُ ، أَىْ تَرِدُ الماءَ عِشْراً ، وَكَذٰلِكَ الثَّوامِنُ وَالسَّوابِعُ وَالخَوامِسُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا وَرَدَتِ الإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ قِيلَ قَدْ وَرَدَتْ رِفْهاً ، فَإِذا وَرَدَتْ يَوْماً وَيَوْماً لا قِيلَ : وَرَدَتْ غِبًّا ، فَإِذا ارْتَفَعَتْ عَنِ الغِبِّ فالظِّمْءُ الرِّبْعُ ، وَلَيْسَ فى الوِرْدِ ثِلْثٌ ثُمَّ الخِمْسُ إِلى العِشْرِ ، فَإِذا زادَتْ فَلَيْسَ لَها تَسْمِيَةُ وِرْدٍ ، وَلٰكِنْ يُقالُ : هِىَ تَرِدُ عِشْراً وَغِبًّا ، وَعِشْراً وَرِبْعاً إِلى العِشْرِينَ ، فَيُقالُ حِينَئِذٍ : ظِمْؤُها عِشْرانِ ، فَإِذا جاوَزَتِ الْعِشْرَيْنِ فَهِىَ جَوازِئُ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : إِذا زادَتْ عَلى العَشَرَةِ قالُوا : زِدْنا رِفْهاً بَعْدَ عِشْرٍ .

---

(١) قوله : « تالله إن كنت . . . » هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى التاج أيضاً . وفى المحكم : « تالله إن كانت . . . » ونظنه الصواب .
[عبد الله]

قالَ اللَّيْثُ: قُلْتُ لِلْخَلِيلِ: ما مَعْنَى العِشْرِينَ؟ قالَ: جَماعَةُ عِشْرٍ. قُلْتُ: فالعِشْرُ كَمْ يَكُونُ؟ قالَ: تِسْعَةُ أَيّامٍ. قُلْتُ: فَعِشْرُونَ لَيْسَ بِتامٍّ، إِنَّما هُوَ عِشْرانِ وَيَوْمانِ، قالَ: لَمّا كانَ مِنَ العِشْرِ الثّالِثِ يَوْمانِ جَمَعْتَهُ بِالعِشْرِينَ، قُلْتُ: وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْعِبِ الجُزْءَ الثّالِثَ؟ قالَ: نَعَمْ، أَلاَ تَرَى قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ: إِذا طَلَّقَها تَطْلِيقَتَيْنِ وَعُشْرَ تَطْلِيقَةٍ فَإِنَّهُ يَجْعَلُها ثَلاثاً، وَإِنَّما مِنَ الطَّلْقَةِ الثّالِثَةِ فِيهِ جُزْءٌ، فالعِشْرُونَ هٰذا قِياسُهُ، قُلْتُ: لا يُشْبِهُ العِشْرُ(١) التَّطْلِيقَةَ، لأَنَّ بَعْضَ التَّطْلِيقَةِ تَطْلِيقَةٌ تامَّةٌ، وَلا يَكُونُ بَعْضُ العِشْرِ عِشْراً كامِلاً، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ لَوْ قالَ لامْرَأَتِهِ أَنْتِ طالِقٌ نِصْفَ تَطْلِيقَةٍ، أَوْ جُزْءاً مِنْ مِائَةِ تَطْلِيقَةٍ، كانَتْ تَطْلِيقَةً تامَّةً، وَلا يَكُونُ نِصْفُ العِشْرِ وَثُلُثُ العِشْرِ عِشْراً كامِلاً؟ قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَالعِشْرُ ما بَيْنَ الوِرْدَيْنِ، وَهِيَ ثَمانِيَةُ أَيّامٍ، لأَنَّها تَرِدُ اليَوْمَ العاشِرَ، وَكَذٰلِكَ الأَظْماءُ كُلُّها بِالكَسْرِ، وَلَيْسَ لَها بَعْدَ العِشْرِ اسْمٌ إِلاّ فِي العِشْرِينَ، فَإِذا وَرَدَتْ يَوْمَ العِشْرِينَ قِيلَ: ظِمْؤُها عِشْرانِ، وَهُوَ ثَمانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً، فَإِذا جاوَزَتِ العِشْرِينَ فَلَيْسَ لَها تَسْمِيَةٌ، وَهِيَ جَوازِئُ. وَأَعْشَرَ الرَّجُلُ إِذا وَرَدَتْ إِبِلُهُ عِشْراً، وَهٰذِهِ إِبِلٌ عَواشِرُ.

وَيُقالُ: أَعْشَرْنا مُذْ لَمْ نَلْتَقِ، أَيْ أَتَى عَلَيْنا عَشْرُ لَيالٍ.

وَعَواشِرُ القُرْآنِ: الآيُ الَّتِي يَتِمُّ بِها العَشْرُ. وَالعاشِرَةُ: حَلْقَةُ التَّعْشِيرِ مِنْ عَواشِرِ المُصْحَفِ، وَهِيَ لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ.

وَعُشارُ، بِالضَّمِّ: مَعْدُولٌ مِنْ عَشَرَةٍ. وَجاءَ القَوْمُ عُشارَ عُشارَ، وَمَعْشَرَ مَعْشَرَ، وَعُشارَ وَمَعْشَرَ، أَيْ عَشَرَةً عَشَرَةً، كَما

(١) قوله: «قلت لا يشبه العشر إلخ» نقل شارح القاموس عن شيخه أن الصحيح أن القياس لا يدخل اللغة، وما ذكره الخليل ليس إلا لمجرد البيان والإيضاح لا للقياس حتى يرد ما فهمه الليث.

تَقُولُ: جاؤُوا أُحادَ أُحادَ، وَثُناءَ ثُناءَ، وَمَثْنَى مَثْنَى؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ يُسْمَعْ أَكْثَرُ مِنْ أُحادَ وَثُناءَ وثُلاثَ وَرُباعَ إِلاّ فِي قَوْلِ الكُمَيْتِ:

وَلَمْ يَسْتَرِيثُوكَ حَتَّى رَمَيْـ ... ـتَ فَوْقَ الرِّجالِ خِصالاً عُشارا

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: ذَهَبَ القَوْمُ عُشارَياتٍ وَعُسارَياتٍ، إِذا ذَهَبُوا أَيادِيَ سَبا مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهٍ. وَواحِدُ العُشارَياتِ عُشارَى، مِثْلُ حُبارَى وَحُبارَياتٍ. وَالعُشارَةُ: القِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَوْمٌ عُشارَةٌ وَعُشاراتٌ؛ قالَ حاتِمٌ طَيِّئٌ يَذْكُرُ طَيِّئاً وَتَفَرُّقَهُمْ:

فَصارُوا عُشاراتٍ بِكُلِّ مَكانِ

وَعَشَّرَ الحِمارُ: تابَعَ النَّهِيقَ عَشْرَ نَهَقاتٍ، وَوالَى بَيْنَ عَشْرِ تَرْجِيعاتٍ فِي نَهِيقِهِ، فَهُوَ مُعَشِّرٌ، وَنَهِيقُهُ يُقالُ لَهُ التَّعْشِيرُ؛ يُقالُ: عَشَّرَ يُعَشِّرُ تَعْشِيراً؛ قالَ عُرْوَةُ ابْنُ الوَرْدِ:

وَإِنِّي وَإِنْ عَشَّرْتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى ... نُهاقَ حِمارٍ إِنَّنِي لَجَزُوعُ

وَمَعْناهُ: أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذا وَرَدَ أَرْضَ وَباءٍ وَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ، فَنَهَقَ عَشْرَ نَهَقاتٍ نَهِيقَ الحِمارِ، ثُمَّ دَخَلَها أَمِنَ مِنَ الوَباءِ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ: فِي أَرْضِ مالِكٍ، مَكانَ قَوْلِهِ: مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى، وَأَنْشَدَ: نُهاقَ الحِمارِ، مَكانَ نُهاقَ حِمارٍ. وَعَشَّرَ الغُرابُ: نَعَبَ عَشْرَ نَعَباتٍ. وَقَدْ عَشَّرَ الحِمارُ: نَهَقَ، وَعَشَّرَ الغُرابُ: نَعَقَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَقّا مِنَ العَشَرَةِ.

وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: اللَّهُمَّ عَشِّرْ خُطايَ أَيِ اكْتُبْ لِكُلِّ خُطْوَةٍ عَشْرَ حَسَناتٍ.

وَالعَشِيرُ: صَوْتُ الضَّبُعِ، غَيْرُ مُشْتَقٍّ أَيْضاً؛ قالَ:

جاءَتْ بِهِ أُصُلاً إِلَى أَوْلادِها ... تَمْشِي بِهِ مَعَها لَهُمْ تَعْشِيرُ

وَناقَةٌ عُشَراءُ: مَضَى لِحَمْلِها عَشَرَةُ أَشْهُرٍ، وَقِيلَ ثَمانِيَةٌ، وَالأَوَّلُ أَوْلَى لِمَكانِ لَفْظِهِ، فَإِذا وَضَعَتْ لِتَمامِ سَنَةٍ فَهِيَ عُشَراءُ أَيْضاً عَلَى ذٰلِكَ، كالرّائِبِ مِنَ اللَّبَنِ(٢)، وَقِيلَ: إِذا وَضَعَتْ فَهِيَ عائِدٌ وَجَمْعُها عُوَدٌ(٣). قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالعَرَبُ يُسَمُّونَها عِشاراً بَعْدَما تَضَعُ ما فِي بُطُونِها لِلُزُومِ الاسْمِ بَعْدَ الوَضْعِ، كَما يُسَمُّونَها لِقاحاً. وَقِيلَ: العُشَراءُ مِنَ الإِبِلِ كالنُّفَساءِ مِنَ النِّساءِ. وَيُقالُ: ناقَتانِ عُشَراوانِ. وَفِي الحَدِيثِ: قالَ صَعْصَعَةُ بْنُ ناجِيَةَ: اشْتَرَيْتُ مَوْءُودَةً بِناقَتَيْنِ عُشَراوَيْنِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قَدِ اتَّسَعَ فِي هٰذا حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ حامِلٍ عُشَراءُ وَأَكْثَرُ ما يُطْلَقُ عَلَى الخَيْلِ وَالإِبِلِ، وَالجَمْعُ عُشَراواتٌ، يُبْدِلُونَ مِنْ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ واواً، وَعِشارٌ كَسَّرُوهُ عَلَى ذٰلِكَ، كَما قالُوا: رُبَعَةٌ وَرُبَعاتٌ وَرِباعٌ، أَجْرَوْا فُعَلاءَ مُجْرَى فُعَلَةٍ، كَما أَجْرَوْا فُعْلَى مُجْرَى فُعْلَةٍ، شَبَّهُوها بِها، لأَنَّ البِناءَ واحِدٌ وَلأَنَّ آخِرَهُ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ: العِشارُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي قَدْ أَتَى عَلَيْها عَشَرَةُ أَشْهُرٍ؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَإِذا العِشارُ عُطِّلَتْ»؛ قالَ الفَرّاءُ: [العِشارُ] لُقَّحُ الإِبِلِ، عَطَّلَها أَهْلُها لاشْتِغالِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ، وَلا يُعَطِّلُها قَوْمُها إِلاّ فِي حالِ القِيامَةِ. وَقِيلَ: العِشارُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى النُّوقِ حَتَّى يُنْتَجَ بَعْضُها، وَبَعْضُها يُنْتَظَرُ نِتاجُها؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يا جَرِيرُ وَخالَةٍ ... فَدْعاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشارِي!

قالَ بَعْضُهُمْ: وَلَيْسَ لِلْعِشارِ لَبَنٌ وَإِنَّما سَمّاها عِشاراً لأَنَّها حَدِيثَةُ العَهْدِ بِالنِّتاجِ، وَقَدْ

(٢) قوله: «كالرائب من اللبن» في شرح القاموس في مادة راب ما نصه: قال أبو عبيد إذا خثر اللبن، فهو الرائب، ولا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده، واسمه على حاله بمنزلة العشراء من الإبل وهي الحامل، ثم تضع، وهي اسمها.

(٣) قوله: «عائد وجمعها عود» بالدال المهملة خطأ صوابه: عائذ وعوذ، بالذال المعجمة. وفي مادة «عوذ»: «والعائذ من الإبل الحديثة النتاج»، «والناقة إذا وضعت ولدها فهي عائذ»، «والعوذ الحديثات النتاج»... [عبد الله].

وَضَعَتْ أَوْلادَها . وَأَحْسَنُ ما تَكُونُ الإِبِلُ وَأَنْفَسُها عِنْدَ أَهْلِها إِذا كانَتْ عِشاراً . وَعَشَّرَتِ النَّاقَةُ تَعْشِيراً وَأَعْشَرَتْ : صارَتْ عُشَراءَ ، وَأَعْشَرَتْ أَيْضاً : أَتَى عَلَيْها عَشَرَةُ أَشْهُرٍ مِنْ نِتاجِها .

وَامْرَأَةٌ مُعْشِرٌ : مُتِمٌّ ، عَلَى الاسْتِعارَةِ . وناقَةٌ مِعْشارٌ : يَغْزُرُ لَبَنُها لَيالِيَ تُنْتَجُ . وَنَعَتَ أَعْرابِيٌّ ناقَةً فَقالَ : إِنَّها مِعْشارٌ ، مِشْكارٌ ، مِغْبارٌ ؛ مِعْشارٌ ما تَقَدَّمَ ، وَمِشْكارٌ تَغْزُرُ فِي أَوَّلِ نَبْتِ الرَّبِيعِ ، وَمِغْبارٌ لَبِنَةٌ بَعْدَما تَغْرُزُ اللَّواتِي يُنْتَجْنَ مَعَها ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ يَذْكُرُ مَرْتَعاً :

هَمَلٌ عَشائِرُهُ عَلَى أَوْلادِها
مِنْ راشِحٍ مُتَقَوِّبٍ وَفَطِيمِ

فَإِنَّهُ أَرادَ بِالعَشائِرِ هُنا الظِّباءَ الحَدِيثاتِ العَهْدِ بِالنِّتاجِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّ العَشائِرَ هُنا فِي هٰذا المَعْنَى جَمْعُ عِشارٍ ، وَعَشائِرُ هُوَ جَمْعُ الجَمْعِ ، كَما يُقالُ : جِمالٌ وَجَمائِلُ ، وَحِبالٌ وَحَبائِلُ .

وَالْمُعَشِّرُ : الَّذِي صارَتْ إِبِلُهُ عِشاراً ؛ قالَ مَقَّاسٌ بْنُ عَمْرٍو :

لَيَخْتَلِطَنَّ العامَ راعٍ مُجَنِّبٌ
إِذا ما تَلاقَيْنا بِراعٍ مُعَشِّرِ

وَالعُشَرُ : النُّوقُ الَّتِي تُنْزِلُ الدِّرَّةَ القَلِيلَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْتَمِعَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

حَلُوبٌ لِعُشْرِ الشَّوْلِ فِي لَيْلَةِ الصَّبا
سَرِيعٌ إِلَى الأَضْيافِ قَبْلَ التَّأَمُّلِ

وَأَعْشارُ الجَزُورِ : الأَنْصِباءُ . وَالعِشْرُ : قِطْعَةٌ تَنْكَسِرُ مِنَ القَدَحِ أَوِ البُرْمَةِ ، كَأَنَّها قِطْعَةٌ مِنْ عَشْرِ قِطَعٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْشارٌ . وَقَدَحٌ أَعْشارٌ ، وَقِدْرٌ أَعْشارٌ ، وَقُدُورٌ أَعاشِيرُ : مُكَسَّرَةٌ عَلَى عَشْرِ قِطَعٍ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ فِي عَشِيقَتِهِ :

وَما ذَرَفَتْ عَيْناكِ إِلَّا لِتَقْدَحِي
بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

أَرادَ أَنَّ قَلْبَهُ كُسِّرَ ، ثُمَّ شُعِّبَ كَما تُشَعَّبُ القُدُورُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ ، وَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ هٰذا القَوْلِ ، قالَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : أَرادَ بِقَوْلِهِ بِسَهْمَيْكِ هٰهُنا سَهْمَيْ قِداحِ المَيْسِرِ ، وَهُما المُعَلَّى وَالرَّقِيبُ ، فَلِلْمُعَلَّى سَبْعَةُ أَنْصِباءَ ، وَلِلرَّقِيبِ ثَلاثَةٌ ، فَإِذا فازَ الرَّجُلُ بِهِما غَلَبَ عَلَى جَزُورِ المَيْسِرِ كُلِّها ، وَلَمْ يَطْمَعْ غَيْرُهُ فِي شَيْءٍ مِنْها ، وَهِيَ تُقْسَمُ عَلَى عَشَرَةِ أَجْزاءٍ ، فالمَعْنَى أَنَّها ضَرَبَتْ بِسِهامِها عَلَى قَلْبِهِ فَخَرَجَ لَها السَّهْمانِ ، فَغَلَبَتْهُ عَلَى قَلْبِهِ ، كُلِّهِ وَفَتَنَتْهُ فَمَلَكَتْهُ ؛ وَيُقالُ : أَرادَ بِسَهْمَيْها عَيْنَيْها ؛ وَجَعَلَ أَبُو الهَيْثَمِ اسْمَ السَّهْمِ الَّذِي لَهُ ثَلاثَةُ أَنْصِباءَ الضَّرِيبَ ، وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ ثَعْلَبٌ الرَّقِيبَ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : بَعْضُ العَرَبِ يُسَمِّيهِ الضَّرِيبَ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الرَّقِيبَ ، قالَ : وَهٰذا التَّفْسِيرُ فِي هٰذا البَيْتِ هُوَ الصَّحِيحُ . وَمُقَتَّلٌ : مُذَلَّلٌ . وَقَلْبٌ أَعْشارٌ : جاءَ عَلَى بِناءِ الجَمْعِ كَما قالُوا رُمْحٌ أَقْصادٌ .

وَعَشَرَ الحُبُّ قَلْبَهُ إِذا أَضْناهُ .

وَعَشَّرْتُ القَدَحَ تَعْشِيراً إِذا كَسَّرْتَهُ فَصَيَّرْتَهُ أَعْشاراً ؛ وَقِيلَ : قِدْرٌ أَعْشارٌ : عَظِيمَةٌ ، كَأَنَّها لا يَحْمِلُها إِلَّا عَشَرٌ أَوْ عَشَرَةٌ ، وَقِيلَ : قِدْرٌ أَعْشارٌ مُتَكَسِّرَةٌ فَلَمْ يُشْتَقَّ مِنْ شَيْءٍ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : قِدْرٌ أَعْشارٌ مِنَ الواحِدِ الَّذِي فُرِّقَ ثُمَّ جُمِعَ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عُشْراً .

وَالعَواشِرُ : قَوادِمُ رِيشِ الطَّائِرِ ، وَكَذٰلِكَ الأَعْشارُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَإِذا ما طَغا بِها الجَرْيُ فالعِقْـ
ـبانُ تَهْوِي كَواسِرَ الأَعْشارِ

وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : إِنَّ البَيْتَ :

إِنْ تَكُنْ كالعُقابِ فِي الجَوِّ فالعِقْـ
ـبانُ تَهْوِي كَواسِرَ الأَعْشارِ

وَالعِشْرَةُ : المُخالَطَةُ ؛ عاشَرَهُ مُعاشَرَةً ، وَاعْتَشَرُوا وَتَعاشَرُوا : تَخالَطُوا ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وَلَئِنْ شَطَّتْ نَواها مَرَّةً
لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُعْتَشِرْ

جَعَلَ الحَبِيبَ جَمْعاً كالخَلِيطِ وَالفَرِيقِ .

وَعَشِيرَةُ الرَّجُلِ : بَنُو أَبِيهِ الأَدْنَوْنَ . وَقِيلَ : هُمُ القَبِيلَةُ ، وَالجَمْعُ عَشائِرُ . قالَ أَبُو عَلِيٍّ : قالَ أَبُو الحَسَنِ : وَلَمْ يُجْمَعْ جَمْعَ السَّلامَةِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : العَشِيرَةُ : العامَّةُ ، مِثْلُ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، والعَشِيرُ القَبِيلَةُ ، والعَشِيرُ المُعاشِرُ ، والعَشِيرُ : القَرِيبُ وَالصَّدِيقُ ، وَالجمعُ عُشَراءُ ، وَعَشِيرُ المَرْأَةِ : زَوْجُها ، لأَنَّهُ يُعاشِرُها وتُعاشِرُهُ كالصَّدِيقِ وَالمُصادِقِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

رَأَتْهُ عَلَى يَأْسٍ وَقَدْ شابَ رَأْسُها
وَحِينَ تَصَدَّى لِلْهَوانِ عَشِيرُها

أَرادَ لإِهانَتِها ، وَهِيَ عَشِيرَتُهُ . وَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : إِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ، فَقِيلَ : لِمَ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : لأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ العَشِيرَ ؛ العَشِيرُ : الزَّوْجُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «لَبِئْسَ المَوْلَى وَلَبِئْسَ العَشِيرُ» ؛ أَيْ لَبِئْسَ المُعاشِرُ .

وَمَعْشَرُ الرَّجُلِ : أَهْلُهُ . وَالْمَعْشَرُ : الجَماعَةُ ، مُتَخالِطِينَ كانُوا أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ ؛ قالَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِيُّ :

وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طُرًّا فَكِيدُونِي

وَالمَعْشَرُ وَالنَّفَرُ وَالقَوْمُ وَالرَّهْطُ مَعْناهُمْ : الجَمْعُ ، لا واحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ ، لِلرِّجالِ دُونَ النِّساءِ . قالَ : وَالعَشِيرَةُ أَيْضاً الرِّجالُ ، وَالعالَمُ أَيْضاً لِلرِّجالِ دُونَ النِّساءِ . وَقالَ اللَّيْثُ : المَعْشَرُ كُلُّ جَماعَةٍ أَمْرُهُمْ واحِدٌ ، نَحْوُ مَعْشَرِ المُسْلِمِينَ ، وَمَعْشَرِ المُشْرِكِينَ . وَالمَعاشِرُ : جَماعاتُ النَّاسِ . والمَعْشَرُ : الجِنُّ وَالإِنْسُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «يا مَعْشَرَ الجِنِّ وَالإِنْسِ» .

وَالعُشَرُ : شَجَرٌ لَهُ صَمْغٌ ، وَفِيهِ حُرّاقٌ مِثْلُ القُطْنِ يُقْتَدَحُ بِهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العُشَرُ مِنَ العِضاهِ ، وَهُوَ مِنْ كِبارِ الشَّجَرِ ، وَلَهُ صَمْغٌ حُلْوٌ ، وَهُوَ عَرِيضُ الوَرَقِ ، يَنْبُتُ صُعُداً فِي السَّماءِ ، وَلَهُ سُكَّرٌ يَخْرُجُ مِنْ شُعَبِهِ وَمَواضِعِ زَهْرِهِ ، يُقالُ لَهُ سُكَّرُ العُشَرِ ، وَفِي سُكَّرِهِ شَيْءٌ مِنْ مَرارَةٍ ، وَيَخْرُجُ لَهُ نُفّاخٌ كَأَنَّها شَقاشِقُ الجِمالِ الَّتِي تَهْدِرُ فِيها ، وَلَهُ نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ الدِّفْلَى ، مُشْرَبٌ مُشْرِقٌ حَسَنٌ

المنظر ، وَلَهُ ثَمَرٌ . وَفى حَدِيثِ مَرْحَبٍ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَمَةَ بارَزَهُ فَدَخَلَتْ بَيْنَهُما شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ العُشَرِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ : وَقُرْصٌ بُرِّيٌّ بِلَبَنٍ عُشَرِيٍّ ، أَىْ لَبَنِ إِبِلٍ تَرْعَى العُشَرَ ، وَهُوَ هٰذا الشَّجَرُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ مِسْماكانِ مِنْ عُشَرٍ
صَقْبانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُما النَّجَبُ[١]

الواحِدَةُ عُشَرَةٌ ، وَلا يُكَسَّرُ ، إِلا أَنْ يُجْمَعَ بِالتَّاءِ لِقِلَّةِ فُعَلَةٍ فى الأَسْماءِ .

وَرَجُلٌ أَعْشَرُ ، أَىْ أَحْمَقُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ يَرْوِهِ لِى ثِقَةٌ أَعْتَمِدُهُ .

وَيُقالُ لِثَلاثٍ مِنْ لَيالِى الشَّهْرِ : عُشَرٌ . وَهِىَ بَعْدَ التُّسَعِ ، وَكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُبْطِلُ التُّسَعَ وَالعُشَرَ إِلاَّ أَشْياءَ مِنْهُ مَعْرُوفَةً ، حَكَى ذٰلِكَ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَالطائفِيُّونَ يَقُولُونَ : مِنْ أَلْوانِ البَقَرِ الأَهْلِيِّ : أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ وَأَغْبَرُ وَأَسْوَدُ وَأَصْدَأُ وَأَبْرَقُ وَأَمْشَرُ وَأَبْيَضُ وَأَعْرَمُ وَأَحْقَبُ وَأَصْبَغُ وَأَكْلَفُ . وَعُشَرِىٌّ ، وعِرْسِىٌّ وَذُو الشَّرَرِ وَالأَعْصَمُ وَالأَوْشَحُ ، فَالأَصْدَأُ : الأَسْوَدُ العَيْنِ وَالعُنُقِ وَالظَّهْرِ ، وَسائِرُ جَسَدِهِ أَحْمَرُ ، وَالعُشَرِىُّ المُرَقَّعُ بِالبَياضِ وَالحُمْرَةِ ، وَالعِرْسِىُّ : الأَخْضَرُ ، وَأَمَّا ذُو الشَّرَرِ فَالَّذِى عَلَى لَوْنٍ واحِدٍ ، فى صَدْرِهِ وَعُنُقِهِ لُمَعٌ عَلَى غَيْرِ لَوْنِهِ .

وَسَعْدُ العَشِيرَةِ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ اليَمَنِ ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ مَذْحِجٍ .

وَبَنُو العُشَراءِ : قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ ، وَبَنُو عُشَراءَ : قَوْمٌ مِنْ بَنِى فَزارَةَ .

وَذُو العُشَيْرَةِ : مَوْضِعٌ بِالصَّمَّانِ مَعْرُوفٌ يُنْسَبُ إِلَى عُشَرَةٍ نابِتَةٍ فِيهِ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

صَعْلٍ يَعُودُ بِذِى العُشَيْرَةِ بَيْضَهُ
كَالعَبْدِ ذِى الفَرْوِ الطَّوِيلِ الأَصْلَمِ

شَبَّهَهُ بِالأَصْلَمِ ، وَهُوَ المَقْطُوعُ الأُذُنِ ، لأَنَّ الظَّلِيمَ لا أُذُنَيْنِ لَهُ ، وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ غَزْوَةِ العُشَيْرَةِ . وَيُقالُ : العُشَيْرُ وَذاتُ العُشَيْرَةِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ بَطْنِ يَنْبُعَ .

وَعِشارٌ وعَشُوراءُ : مَوْضِعٌ . وَتِعْشارٌ : مَوْضِعٌ بِالدَّهْناءِ ، وَقِيلَ : هُوَ ماءٌ ، قالَ النّابِغَةُ :

غَلَبُوا عَلَى خَبْتٍ إِلَى تِعْشارِ

وَقالَ الشّاعِرُ :

لَنا إِبِلٌ لَمْ تَعْرِفِ الذُّعْرَ بَيْنَها
بِتِعْشارَ مَرْعاها قَسًا فَصَرائِمُهْ

*** عشرق *** العِشْرِقُ : شَجَرٌ ، وَقِيلَ نَبْتٌ ، واحِدَتُهُ عِشْرِقَةٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العِشْرِقُ مِنَ الأَغْلاثِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَنْفَرِشُ عَلَى الأَرْضِ ، عَرِيضُ الوَرَقِ ، وَلَيْسَ لَهُ شَوْكٌ ، وَلا يَكادُ يَأْكُلُهُ شَىْءٌ إِلاَّ أَنْ تُصِيبَ المِعْزَى مِنْهُ شَيْئاً قَلِيلاً ، قالَ الأَعْشَى :

تَسْمَعُ لِلْحَلْىِ وَسْواساً إِذا انْصَرَفَتْ
كَما اسْتَعانَ بِرِيحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ

قالَ : وَأَخْبَرَنِى بَعْضُ أَعْرابِ رَبِيعَةَ أَنَّ العِشْرِقَةَ تَرْتَفِعُ عَلَى ساقٍ قَصِيرَةٍ ، ثُمَّ تَنْتَشِرُ شُعَباً كَثِيرَةً ، وَتُثْمِرُ ثَمَراً كَثِيراً ، وَثَمَرُها سِنْفُها ، فى كُلِّ سِنْفَةٍ سَطْرانِ مِنْ حَبٍّ مِثْلِ عَجَمِ الزَّبِيبِ سَواءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ حَبِّ الحِمَّصِ ، وَهُوَ يُؤْكَلُ ما دامَ رَطْباً وَيُطْبَخُ ، وَهُوَ طَيِّبٌ ، وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّ صَوْتَ حَلْيِها المُناطِقِ
تَهْزِيجُ الرِّياحِ بِالعَشارِقِ

إِمّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ عِشْرِقَةٍ ، وَإِمّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الجِنْسِ الَّذِى هُوَ العِشْرِقُ ، وَهٰذا لا يَطَّرِدُ .

وَعُشارِقُ : اسْمٌ ، وَقِيلَ مَكانٌ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : العِشْرِقُ مِنَ الحَشِيشِ ، وَرَقُهُ شَبِيهٌ بِوَرَقِ الغارِ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَكْبَرُ ، إِذا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ تَسْمَعُ لَهُ زَجَلاً . وَلَهُ حَمْلٌ كَحَمْلِ الغارِ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ .

وَحُكِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : العِشْرِقُ نَباتٌ أَحْمَرُ طَيِّبُ الرّائِحةِ يَسْتَعْمِلُهُ العَرائِسُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : العِشْرِقُ شَجَرَةٌ قَدْرُ ذِراعٍ لَها حَبٌّ صِغارٌ ، إِذا جَفَّ صَوَّتَتْ بِمَرِّ الرِّيحِ .

*** عشرم *** الأَزْهَرِىُّ : العَشَرَّبُ وَالعَشَرَّمُ : الشَّهْمُ الماضِى . ابْنُ سِيدَهْ : أَسَدٌ عَشَرَّمٌ كَعَشَرَّبٍ ، وَرَجُلٌ عُشارِمٌ كَعُشارِبٍ[٢] .

*** عشز *** عَشَزَ الرَّجُلُ يَعْشِزُ عَشْزاناً : مَشَى مِشْيَةَ المَقْطُوعِ الرِّجْلِ ، وَهُوَ العَشَزانُ .

وَالعَشْوَزُ : ما صَلُبَ مَسْلَكُهُ مِنْ طَرِيقٍ أَوْ أَرْضٍ ، قالَ الشَّمّاخُ[٣] :

... المُقْفِراتِ العَشاوِزِ

وَقالَهُ أَبُو عَمْرٍو [وَأَنْشَدَ] :

تَدُقُّ شُهْبَ طِلْحِهِ العَشاوِزُ

وَالعَشَوْزَنُ : ما صَعُبَ مَسْلَكُهُ مِنَ الأَماكِنِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أَحْذُكَ بِالمَيْسُورِ وَالعَشَوْزَنِ

وَالعَشَوْزَنُ : الشَّدِيدُ الخَلْقِ العَظِيمُ مِنَ النّاسِ وَالإِبِلِ . وَقَناةٌ عَشَوْزَنَةٌ : صُلْبَةٌ . وَالعَشَوْزُ وَالعَشَوْزُ : الشَّدِيدُ الخَلْقِ الغَلِيظُ .

*** عشزب *** أَسَدٌ عَشْزَبٌ : شَدِيدٌ .

*** عشزر *** العَشَنْزَرُ : الشَّدِيدُ الخَلْقِ ، العَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، قالَ الشّاعِرُ :

ضَرْباً وَطَعْناً نافِذاً عَشَنْزَرا

وَالأُنْثَى بِالهاءِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : العَشَنْزَرُ

---

(١) قوله : « مسماكان » فى الطبعات جميعها : « مماكان » ، والتصويب عن المحكم فى مادة « عشر » ، وعن اللسان مادة « سمك » . [عبد الله]

(٢) مما يستدرك به على المؤلف ، كما فى القاموس : العشرب والعشرم ، كلاهما كجعفر : الخشن الشديد .

(٣) قوله : « قال الشماخ إلخ » هذا قطعة من بيت من الطويل وعبارة شرح القاموس : قال الشماخ :

حذاها من الصيداء نعلاً طراقها
حوامى الكراع المؤيدات العشاوز

ويروى الموجعات ؛ قاله الصاغانى . قلت : ويروى المقفرات أيضا .

وَالعَشَوْزَنُ مِنَ الرِّجالِ الشَّديدُ. وَسَيْرٌ عَشَنْزَرٌ: شَديدٌ. وَالعَشَنْزَرُ: الشَّديدُ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لأَبِي الزَّحْفِ الكُلَيْبِيِّ(١):

وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ

جَدْبُ المُنَدَّى عَنْ هَوانا أَزْوَرُ

يُنْضِي المَطايا خِمْسُهُ العَشَنْزَرُ

المُنَدَّى: حَيْثُ يُرْتَعُ. وَالأُنْثَى عَشَنْزَرَةٌ؛ قالَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، المَعْرُوفُ بِالأَعْلَمِ الهُذَلِيِّ، فِي صِفَةِ الضَّبُعِ:

عَشَنْزَرَةٌ جَواعِرُها ثَمانٌ

فُوَيْقَ زِماعِها وَشْمٌ حُجُولُ

أَرادَ بِالعَشَنْزَرَةِ الضَّبُعَ، وَلَها جاعِرَتانِ، فَجَعَلَ لِكُلِّ جاعِرَةٍ أَرْبَعَةَ غُضُونٍ، وَسَمَّى كُلَّ غُضْنٍ مِنْها جاعِرَةً باسْمِ ما هِيَ فِيهِ. وَالزِّماعُ، بِكَسْرِ الزَّايِ: جَمْعُ زَمَعَةٍ وَهِيَ شَعَراتٌ مُجْتَمِعاتٌ خَلْفَ ظِلْفِ الشَّاةِ وَنَحْوِها. وَالوَشْمُ: خُطُوطٌ تُخالِفُ مُعْظَمَ اللَّوْنِ. وَالحُجُولُ: جَمْعُ حِجْلٍ لِلْبَياضِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حِجْلٍ، وَأَصْلُهُ القَيْدُ. وَقَرَبٌ عَشَنْزَرٌ: مُتْعِبٌ. وَضَبُعٌ عَشَنْزَرَةٌ: سَيِّئَةُ الخُلُقِ. وَالعَشَنْزَرُ: الشَّدِيدُ، وَهُوَ نَعْتٌ يَرْجِعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى الشِّدَّةِ.

• عشزن • العَشْزَنَةُ: الخِلافُ. وَالعَشَوْزَنُ: الشَّدِيدُ الخَلْقِ كَالعَشَنْزَرِ. وَالعَشَوْزَنُ: العَسِيرُ الخُلُقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ المُلْتَوِي العَسِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَعَشْزَنَتُهُ: خِلافُهُ. وَالأُنْثَى عَشَوْزَنَةٌ، وَجَمْعُ العَشَوْزَنِ عَشاوِزُ. وَناقَةٌ عَشَوْزَنَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

أَخْذَكَ بِالمَيْسُورِ وَالعَشَوْزَنِ

وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَشَوْزَنَ عَلَى عَشازِنَ، بِالنُّونِ. الجَوْهَرِيُّ: العَشَوْزَنُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ يَصِفُ قَناةً صُلْبَةً:

إِذا عَضَّ الثِّقافُ بِها اشْمَأَزَّتْ

وَوَلَّتْهُمْ عَشَوْزَنَةً زَبُونا

عَشَوْزَنَةً إِذا غُمِزَتْ أَرَنَّتْ

تَشُجُّ قَفا المُثَقِّفِ وَالجَبِينا

وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: العَشَوْزَنُ الأَعْسَرُ، وَهُوَ عَشَوْزَنُ المِشْيَةِ إِذا كانَ يَهُزُّ عَضُدَيْهِ.

• عشش • عُشُّ الطائِرِ: الَّذِي يَجْمَعُ مِنْ حُطامِ العِيدانِ وَغَيْرِها فَيَبِيضُ فِيهِ، يَكُونُ فِي الجَبَلِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ فِي أَفْنانِ الشَّجَرِ، فَإِذا كانَ فِي جَبَلٍ أَوْ جِدارٍ وَنَحْوِهِما فَهُوَ وَكْرٌ وَوَكْنٌ، وَإِذا كانَ فِي الأَرْضِ فَهُوَ أُفْحُوصٌ وَأُدْحِيٌّ، وَمَوْضِعٌ كَذا مُعَشَّشُ الطُّيُورِ، وَجَمْعُهُ أَعْشاشٌ وَعِشاشٌ وَعُشُوشٌ وَعِشَشَةٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ فِي العُشُوشِ:

لَوْلا حُباشاتٌ مِنَ التَّحْبِيشِ

لِصِبْيَةٍ كَأَفْرُخِ العُشُوشِ

وَالعَشْعَشُ: العُشُّ إِذا تَراكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَاعْتَشَّ الطّائِرُ: اتَّخَذَ عُشّاً؛ قالَ يَصِفُ ناقَةً:

يَتْبَعُها ذُو كِدْنَةٍ جُرائِضُ

لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ

بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرابُ البائِضُ

قالَ: البائِضُ وَهُوَ ذَكَرٌ، لأَنَّ لَهُ شِرْكَةً فِي البَيْضِ، فَهُوَ فِي مَعْنَى الوالِدِ. وَعَشَّشَ الطّائِرُ تَعْشِيشاً: كاعْتَشَّ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: العُشُّ لِلْغُرابِ وَغَيْرِهِ عَلَى الشَّجَرِ إِذا كَثُفَ وَضَخُمَ، وَفِي المَثَلِ فِي خُطْبَةِ الحَجّاجِ: لَيْسَ هَذا بِعُشِّكِ فادْرُجِي، أَرادَ بِعُشِّ الطّائِرِ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهِ، وَلِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ، وَلِلْمُطْمَئِنِّ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ، فَيُؤْمَرُ بِالْجِدِّ وَالحَرَكَةِ؛ وَنَحْوٌ مِنْهُ: تَلَمَّسْ أَعْشاشَكَ، أَيْ تَلَمَّسِ التَّجَنِّيَ وَالعِلَلَ فِي ذَوِيكَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَلا تَمْلأُ بَيْتَنا تَعْشِيشاً، أَيْ أَنَّها لا تَخُونُنا فِي طَعامِنا فَتَخْبَأُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الزّاوِيَةِ وَفِي هَذِهِ الزّاوِيَةِ، كالطُّيُورِ إِذا عَشَّشَتْ فِي مَواضِعَ شَتَّى. وَقِيلَ: أَرادَتْ لا تَمْلأُ بَيْتَنا بِالمَزابِلِ كَأَنَّهُ عُشُّ طائِرٍ، وَيُرْوَى بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ.

وَالعَشَّةُ مِنَ الشَّجَرِ: الدَّقِيقَةُ القُضْبانِ، وَقِيلَ: هِيَ المُتَفَرِّقَةُ الأَغْصانِ الَّتِي لا تُوارِي ما وَراءَها. وَالعَشَّةُ أَيْضاً مِنَ النَّخْلِ: الصَّغِيرَةُ الرَّأْسِ القَلِيلَةُ السَّعَفِ، وَالجَمْعُ عِشاشٌ. وَقَدْ عَشَّتِ النَّخْلَةُ: قَلَّ سَعَفُها وَدَقَّ أَسْفَلُها، وَيُقالُ لَها العَشَّةُ، وَقِيلَ: شَجَرَةٌ عَشَّةٌ: دَقِيقَةُ القُضْبانِ لَئِيمَةُ المَنْبِتِ؛ قالَ جَرِيرٌ:

فَما شَجَراتُ عِيصِكَ فِي قُرَيْشٍ

بِعَشّاتِ الفُرُوعِ وَلا ضَواحِي

وَقِيلَ لِرَجُلٍ: ما فَعَلَ نَخْلُ بَنِي فُلانٍ؟ فَقالَ: عَشَّشَ أَعْلاهُ وَصَنْبَرَ أَسْفَلُهُ. وَالاسْمُ العَشَشُ. وَالعَشَّةُ: الأَرْضُ القَلِيلَةُ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ. وَأَعْشَشْنا: وَقَعْنا فِي أَرْضٍ عَشَّةٍ، وَقِيلَ: أَرْضٌ عَشَّةٌ قَلِيلَةُ الشَّجَرِ فِي جَلَدٍ عَزازٍ وَلَيْسَ بِجَبَلٍ وَلا رَمْلٍ، وَهِيَ لَيِّنَةٌ فِي ذَلِكَ.

وَرَجُلٌ عَشٌّ: دَقِيقُ عِظامِ اليَدِ وَالرِّجْلِ، وَقِيلَ: هُوَ دَقِيقُ عِظامِ الذِّراعَيْنِ وَالسّاقَيْنِ، وَالأُنْثَى عَشَّةٌ؛ قالَ:

لَعَمْرُكَ ما لَيْلَى بِوَرْهاءَ عِنْفِصٍ

وَلا عَشَّةٍ خَلْخالُها يَتَقَعْقَعُ

وَقِيلَ: العَشَّةُ الطَّوِيلَةُ القَلِيلَةُ اللَّحْمِ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَأَطْلَقَ بَعْضُهُمُ العَشَّةَ مِنَ النِّساءِ فَقالَ: هِيَ القَلِيلَةُ اللَّحْمِ. وَامْرَأَةٌ عَشَّةٌ: ضَئِيلَةُ الخَلْقِ، وَرَجُلٌ عَشٌّ: مَهْزُولٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

تَضْحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَتْنِي عَشّا

لَبِسْتُ عَصْرَيْ عُصُرٍ فامْتُشّا

بَشاشَتِي وَعَمَلاً فَفَشّا

وَقَدْ أَراها وَشَواها الحُمْشا

وَمِشْفَراً إِنْ نَطَقَتْ أَرَشّا

كَمِشْفَرِ النّابِ تَلُوكُ الفَرْشا

(١) قوله: «الكُلَيْبي» في الطبعات جميعها: «الكِلْبي»، وهو خطأ صوبناه عن اللسان مادة «سمهدر»، وانظر تعليقنا هناك. [عبد الله]

الفَرْشُ : الغَمْضُ مِنَ الأَرْضِ فِيهِ العُرْفُطُ وَالسَّلَمُ ، وَإِذا أَكَلَتْهُ الإِبِلُ أَرْخَتْ أَفْواهَها ؛ وناقَةٌ عَشَّةٌ بَيِّنَةُ العَشَشِ وَالعَشاشَةِ وَالعُشُوشَةِ ، وَفَرَسٌ عَشُّ القَوائِمِ : دَقِيقٌ .

وَعَشَّ بَدَنُ الإِنْسانِ إِذا ضَمَرَ وَنَحَلَ ، وَأَعَشَّهُ اللهُ .

وَالعَشُّ : الجَمْعُ وَالكَسْبُ . وَعَشَّ المَعْرُوفَ يَعُشُّهُ عَشًّا : قَلَّلَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

حَجّاجَ ما نَيْلُكَ بِالمَعْشُوشِ (١)

وَسَقَى سَجْلاً عَشًّا ، أَيْ قَلِيلاً نَزْراً ، وَأَنْشَدَ :

يُسْقَيْنَ لا عَشًّا وَلا مُصَرَّدا

وَعَشَّشَ الخُبْزُ : يَبِسَ وَتَكَرَّجَ ، فَهُوَ مُعَشِّشٌ .

وَأَعَشَّهُ عَنْ حاجَتِهِ : أَعْجَلَهُ . وَأَعَشَّ القَوْمَ وَأَعَشَّ بِهِمْ : أَعْجَلَهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ . وَكَذٰلِكَ إِذا نَزَلَ بِهِمْ عَلَى كُرْهٍ حَتَّى يَتَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِهِ ، وَكَذٰلِكَ أَعْشَشْتُ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ يَصِفُ القَطاةَ :

وَصادِقَةٍ ما خَبَّرَتْ قَدْ بَعَثْتُها
طَرُوقاً وباقِي اللَّيْلِ فِي الأَرْضِ مُسْدِفُ
وَلَوْ تُرِكَتْ نامَتْ وَلٰكِنْ أَعَشَّها
أَذًى مِنْ قِلاصٍ كالحَنِيِّ المُعَطَّفِ (٢)

وَيُرْوَى : كالحِنِيِّ ، بِكَسْرِ الحاءِ . وَيُقالُ : أَعْشَشْتُ القَوْمَ إِذا نَزَلْتَ مَنْزِلاً قَدْ نَزَلُوهُ قَبْلَكَ فَآذَيْتَهُمْ حَتَّى تَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِكَ .

وَجاءُوا مُعاشِّينَ الصُّبْحَ أَيْ مُبادِرِينَ .

وَعَشَشْتُ القَمِيصَ إِذا رَقَعْتَهُ فانْعَشَّ .

أَبُو زَيْدٍ : جاءَ بِالمالِ مِنْ عِشِّهِ وَبِشِّهِ ، وَعِسِّهِ وَبِسِّهِ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ شاءَ .

وَعَشَّهُ بِالقَضِيبِ عَشًّا إِذا ضَرَبَهُ ضَرَباتٍ .

(١) قوله : «حجاج ما نيلك ...» في الصحاح والتهذيب : «ما سجلك» . وقال في التهذيب : وسقاه سجلا عشًّا ، أي قليلا . [عبد الله]

(٢) لم نجد البيتين في ديوان الفرزدق . وفيهما إقواء يمكن استدراكه إذا رفعنا المعطف على أنه نعت مقطوع ، أو إذا نكرناه وجعلناه نعتاً لأذًى . [عبد الله]

قالَ الخَلِيلُ : المَعَشُّ المَطْلَبُ ، وَقالَ غَيْرُهُ المَعَسُّ ، بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ .

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الاعْتِشاشُ أَنْ يَمْتارَ القَوْمُ مِيرَةً لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ .

وَأَعْشاشٌ : مَوْضِعٌ بِالبادِيَةِ ، وَقِيلَ فِي دِيارِ بَنِي تَمِيمٍ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

عَزَفْتَ بِأَعْشاشٍ وَما كُنْتَ تَعْزِفُ
وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَدْراءَ ما كُنْتَ تَعْرِفُ

وَيُرْوَى : وَما كِدْتَ تَعْزِفُ ، أَرادَ عَزَفْتَ عَنْ أَعْشاشٍ ، فَأَبْدَلَ الباءَ مَكانَ عَنْ ، وَيُرْوَى بِإِعْشاشٍ أَيْ بِكُرْهٍ ، يَقُولُ : عَزَفْتَ بِكُرْهِكَ عَمَّنْ كُنْتَ تُحِبُّ ، أَيْ صَرَفْتَ نَفْسَكَ .

وَالإِعْشاشُ : الكِبْرُ (٣) .

• عشط • عَشَطَهُ يَعْشِطُهُ عَشْطاً : جَذَبَهُ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِي ثُلاثِيِّ عَشَطَ شَيْئاً صَحِيحاً .

• عشف • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العُشُوفُ الشَّجَرَةُ اليابِسَةُ .

وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا جِيءَ بِهِ أَوَّلَ ما يُجاءُ بِهِ لا يَأْكُلُ القَتَّ وَلا النَّوَى : إِنَّهُ لَمُعْشِفٌ ، وَالمُعْشِفُ : الَّذِي عُرِضَ عَلَيْهِ ما لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فَلَمْ يَأْكُلْهُ . وَأَكَلْتُ طَعاماً فَأَعْشَفْتُ عَنْهُ وَلَمْ يَهْنَأْنِي ، وَإِنِّي لأُعْشِفُ هٰذا الطَّعامَ ، أَيْ أَقْذَرُهُ وَأَكْرَهُهُ .

وَواللهِ ما يُعْشَفُ لِيَ الأَمْرُ القَبِيحُ ، أَيْ ما يُعْرَفُ لِي ؛ وَقَدْ رَكِبْتَ أَمْراً ما كانَ يُعْشَفُ لَكَ ، أَيْ ما كانَ يُعْرَفُ لَكَ .

• عشق • العِشْقُ فَرْطُ الحُبِّ ، وَقِيلَ : هُوَ عُجْبُ المُحِبِّ بِالمَحْبُوبِ ، يَكُونُ فِي عَفافِ الحُبِّ وَدَعارَتِهِ ؛ عَشِقَهُ يَعْشَقُهُ عِشْقاً وَعَشَقاً وَتَعَشَّقَهُ ، وَقِيلَ : التَّعَشُّقُ تَكَلُّفُ

(٣) قوله «الكبر» هو بهذا الضبط في الأصل . [وهو بهذا الضبط أيضاً في المحكم ، وقال بعده : «وقد فسرت هذه الرواية في الكتاب المخصص»] . [عبد الله]

العِشْقِ ، وَقِيلَ : العِشْقُ الاسْمُ ، وَالعَشَقُ المَصْدَرُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَلَمْ يُضِعْها بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقْ

وَرَجُلٌ عاشِقٌ مِنْ قَوْمٍ عُشّاقٍ ، وَعِشِّيقٌ مِثالُ فِسِّيقٍ : كَثِيرُ العِشْقِ . وامْرَأَةٌ عاشِقٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَعاشِقَةٌ .

وَالعَشَقُ وَالعَسَقُ ، بِالشِّينِ وَالسِّينِ المُهْمَلَةِ : اللُّزُومُ لِلشَّيْءِ لا يُفارِقُهُ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلْكَلِفِ : عاشِقٌ ، لِلُزُومِهِ هَواهُ .

وَالمَعْشَقُ : العِشْقُ ، قالَ الأَعْشَى :

وما بِيَ مِنْ سُقْمٍ وما بِيَ مَعْشَقُ

وَسُئِلَ أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الحُبِّ وَالعِشْقِ : أَيُّهُما أَحْمَدُ ؟ فَقالَ : الحُبُّ ، لأَنَّ العِشْقَ فِيهِ إِفْراطٌ ، وسُمِّيَ العاشِقُ عاشِقاً لأَنَّهُ يَذْبُلُ مِنْ شِدَّةِ الهَوَى ، كَما تَذْبُلُ العَشَقَةُ إِذا قُطِعَتْ ، وَالعَشَقَةُ : شَجَرَةٌ تَخْضَرُّ ثُمَّ تَدِقُّ وَتَصْفَرُّ ؛ عَنِ الزَّجّاجِ ، وَزَعَمَ أَنَّ اشْتِقاقَ العاشِقِ مِنْهُ ؛ وقالَ كُراعٌ : هِيَ عِنْدَ المُوَلَّدِينَ اللَّبْلابُ ، وجَمْعُها العَشَقُ ، وَالعَشَقُ الأَراكُ أَيْضاً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العُشُقُ المُصْلِحُونَ غُرُوسَ الرَّياحِينِ ومُسَوُّوها ، قالَ : وَالعُشُقُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي يَلْزَمُ طَرُوقَتَهُ ، ولا يَحِنُّ إِلَى غَيْرِها . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلنّاقَةِ إِذا اشْتَدَّتْ ضَبَعَتُها قَدْ هَدِمَتْ وَهَوِسَتْ وبَلِمَتْ وتَهالَكَتْ وعَشِقَتْ وأَبْلَسَتْ ، فَهِيَ مِبْلاسٌ ، وأَرَبَّتْ مِثْلَهُ .

• عشل • العاشِلُ وَالعاشِنُ وَالعاكِلُ : المُخَمِّنُ الَّذِي يَظُنُّ فَيُصِيبُ .

• عشم • العَشْمُ وَالعَشَمُ : الطَّمَعُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ :

أَمْ هَلْ تَرَى أَصَلاتِ العَيْشِ نافِعَةً
أَمْ فِي الخُلُودِ وَلا بِاللهِ مِنْ عَشَمِ ؟

وَعَشِمَ عَشَماً وتَعَشَّمَ : يَبِسَ . وَرَجُلٌ عَشَمَةٌ : يابِسٌ مِنَ الهُزالِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَها بَدَلٌ مِنْ باءِ عَشَبَةٍ . وَشَيْخٌ عَشَمَةٌ .

وعَجُوزٌ عَشَمَةٌ : كَبِيرٌ هَرِمٌ يابِسٌ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى تَقارَبَ خَطْوُهُ وانْحَنَى ظَهْرُهُ كَعَشَبَةٍ . وَالْعَشَمُ : الشُّيُوخُ . وفى حَدِيثِ الْمغِيرةِ : أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ بَعْلَها فَقالَتْ : فَرِّقْ بَيْنِى وبَيْنَهُ ، فَوَاللهِ ما هُوَ إِلاَّ عَشَمَةٌ مِنَ الْعَشَمِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشَمَةٌ بِأَهْدامٍ لَها ، أَىْ عَجُوزٌ قَحِلَةٌ يابِسَةٌ .

وَالْعَشَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّابُ الْكَبِيرةُ .

وَالْعَشَمُ : الْخُبْزُ الْيابِسُ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ عَشَمَةٌ . وعَشِمَ الْخُبْزُ يَعْشَمُ عَشَماً وعُشُوماً : يَبِسَ وخَنِزَ . وخُبْزٌ عَيْشَمٌ وعاشِمٌ : يابِسٌ خَنِزٌ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعْرِفُ الْعاشِمَ فى بابِ الْخُبْزِ.

وَالْعُسُومُ ، بالسِّينِ الْمهْمَلَةِ : كِسَرُ الْخُبْزِ الْيابِسَةُ ، وقَدْ مَضَى .

وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ بَلْدَتَنا بارِدَةٌ عَشَمَةٌ ، أَىْ يابِسَةٌ ، وهُوَ مِنْ عَشِمَ الْخُبْزُ إِذا يَبِسَ وتَكَرَّجَ ، وقِيلَ : الْعَيْشَمُ الخُبْزُ الْفاسِدُ ، اسْمٌ لا صِفَةَ .

والْعُشُمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، واحِدُهُ عاشِمٌ وعَشِمٌ . وشَجَرٌ أَعْشَمُ : أَصابَتْهُ الْهَبْوَةُ فَيَبِسَ . وأَرْضٌ عَشْماءُ : بِها شُجَيْرٌ أَعْشَمُ . ونَبْتٌ أَعْشَمُ : بالِغٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها إِذا خَما
صَوْتُ أَفاعٍ فى خَشِىٍّ أَعْشَما

ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَغْشَما ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

وَالْعَيْشُومُ : ما هاجَ مِنَ النَّبْتِ ، أَىْ يَبِسَ . وَالْعَيْشُومُ : ما يَبِسَ مِنَ الْحُمَّاضِ . الْواحِدَةُ عَيْشُومَةٌ ؛ وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ نَبْتٌ غَيْرُ الْحُمَّاضِ ، وهُوَ مِنَ الْخُلَّةِ يُشْبِهُ الثُّدَّاءَ . وَالثُّدَّاءُ وَالْمُصاصُ وَالْمُصَّاخُ : الَّذِى يُقالُ لَهُ بالْفارِسِيَّةِ غُوزْناس . وَالْعَيْشُومُ أَيْضاً : نَبْتٌ دُقاقٌ طُوالٌ يُشْبِهُ الأَسَلَ ، تُتَّخَذُ مِنْهُ الْحُصُرُ الْمُصَبَّغَةُ الدِّقاقُ ، وقِيلَ : إِنَّ مَنْبِتَهُ الرَّمْلُ . وَالعَيْشُومُ : شَجَرٌ لَهُ صَوْتٌ مَعَ الرِّيحِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لِلجِنِّ بِاللَّيْلِ فى حافاتِها زَجَلٌ
كَما تَناوَحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومُ

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى فى مَسْجِدٍ بِمِنًى فِيهِ عَيْشُومَةٌ ؛ قالَ : هِىَ نَبْتٌ دَقِيقٌ طَوِيلٌ مُحدَّدُ الأَطْرافِ كَأَنَّهُ الأَسَلُ ، تُتَّخَذُ مِنْهُ الْحُصُرُ الدِّقاقُ ، ويُقالُ : إِنَّ ذٰلِكَ الْمَسْجِدَ يُقالُ لَهُ مَسْجِدُ الْعَيْشُومَةِ ، فِيهِ عَيْشُومَةٌ خَضْراءُ أَبَداً ، فى الْجَدْبِ وَالْخِصْبِ ، وَالْياءُ زائِدَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : لَوْ ضَرَبَكَ فُلانٌ بِأُمْصُوخَةِ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَكَ . ويُقالُ : الْعَيْشُومَةُ ، بِالْهاءِ ، شَجَرَةٌ ضَخْمَةُ الأَصْلِ تَنْبُتُ نِبْتَةَ السَّخْبَرِ ، فِيها عِيدانٌ طِوالٌ كَأَنَّهُ السَّعَفُ الصِّغارُ يُطِيفُ بأَصْلِها ، ولَها خُبْلَةٌ ، أَىْ ثَمَرَةٌ فى أَطْرافِ عُودِها تُشْبِهُ ثَمَرَ السَّخْبَرِ لَيْسَ فِيها حَبٌّ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْعَيْشُومُ مِنَ الرِّبْلِ ومِمَّا يُسْتَخْلَفُ ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالثُّدَّاءِ إِلاَّ أَنَّهُ أَضْخَمُ .

وعاشِمٌ : نَقاً بِعالِجٍ .

• عشن • عَشَنَ واعْتَشَنَ : قالَ بِرَأْيِهِ ، وفى التَّهْذِيبِ : أَعْشَنَ واعْتَشَنَ (عَنِ الْفَرَّاءِ) . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعاشِنُ الْمُخَمِّنُ .

وَالْعُشانَةُ الْكُرابَةُ (عُمانِيَّةٌ) ، وحَكاها كُراعٌ بالْغَيْنِ مُعْجَمَةً ، ونَسَبَها إِلَى الْيَمَنِ . وَالْعُشانَةُ : ما يَبْقَى فى أُصُولِ السَّعَفِ مِنَ التَّمْرِ . وتَعَشَّنَ النَّخْلَةَ : أَخَذَ عُشانَتَها . يُقالُ : تَعَشَّنْتُ النَّخْلَةَ واعْتَشَنْتُها إِذا تَتَبَّعْتَ كُرابَتَها فَأَخَذْتَهُ . وَالْعُشانَةُ : اللُّقاطَةُ مِنَ التَّمْرِ . قالَ أَبو زَيْدٍ : يُقالُ لِما بَقِىَ فى الْكِباسَةِ مِنَ الرُّطَبِ إِذا لُقِطَتِ النَّخْلَةُ : الْعُشانُ وَالْعُشانَةُ ، والْغُشانُ والْبُذارُ مِثْلُهُ . وَالْعُشانَةُ : أَصْلُ السَّعَفَةِ ، وبِها كُنِّىَ أَبو عُشانَةَ .

• عشنج • الْعَشَنَّجُ ، بِشَدِّ النُّونِ : الْمُتَقَبِّضُ الْوَجْهِ السَّيِّئُ الْمَنْظَرِ مِنَ الرِّجالِ .

• عشنط • الْعَشَنَّطُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ كالْعَنْشَطِ ، وجَمْعُهُ عَشَنَّطُونَ وعَشانِطُ . وقِيلَ فى جَمْعِهِ : عَشانِطَةٌ مِثْلُ عَشانِقَةٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

بُوَيْزِلاً ذا كِدْنَةٍ مُعَلَّطا
مِنَ الْجِمالِ بازِلاً عَشَنَّطا

قالَ : ويُقالُ هُوَ الشَّابُّ الظَّرِيفُ . الأَصْمَعِىُّ : الْعَشَنَّطُ وَالْعَنْشَطُ مَعاً الطَّوِيلُ ، الأَوَّلُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، والثَّانِى بِتَسْكِينِ النُّونِ قَبْلَ الشِّينِ .

• عشنق • الْعَشْنَقَةُ : الطُّولُ . وَالْعَشَنَّقُ : الطَّوِيلُ الْجِسْمِ . وَامْرَأَةٌ عَشَنَّقَةٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ ، ونَعامَةٌ عَشَنَّقَةٌ كَذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ الْعَشانِقُ وَالْعَشانِيقُ وَالْعَشَنَّقُونَ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْعَشَنَّقُ الطَّوِيلُ الَّذِى لَيْسَ بِمُثْقَلٍ ولا ضَخْمٍ ، مِنْ قَوْمٍ عَشانِقَةٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَتَحْتَ كُلِّ خافِقٍ مُرَنَّقِ
مِنْ طَيِّئٍ كُلُّ فَتًى عَشَنَّقِ

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : أَنَّ إِحْدَى النِّساءِ قالَتْ : زَوْجِى الْعَشَنَّقْ ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ ؛ الْعَشَنَّقُ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُمْتَدُّ الْقامَةِ ، أَرادَتْ أَنَّ لَهُ مَنْظَراً بِلا مَخْبَرٍ ، لأَنَّ الطُّولَ فى الْغالِبِ دَلِيلُ السَّفَهِ ، وقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : تَقُولُ لَيْسَ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ طُولِهِ بِلا نَفْعٍ ، فَإِنْ ذَكَرْتُ ما فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ طَلَّقَنِى ، وإِنْ سَكَتُّ تَرَكَنِى مُعَلَّقَةً لا أَيِّماً ولا ذاتَ بَعْلٍ .

• عشا • الْعَشا ، مَقْصُورٌ : سُوءُ الْبَصَرِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ ، يَكُونُ فى النَّاسِ وَالدَّوابِّ وَالإِبِلِ وَالطَّيْرِ ، وقِيلَ : هُوَ ذَهابُ الْبَصَرِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا لا يَصِحُّ إِذا تَأَمَّلْتَهُ ، وقِيلَ : هُوَ أَلاَّ يُبْصِرَ بِاللَّيْلِ ، وقِيلَ : الْعَشا يَكُونُ سُوءَ الْبَصَرِ مِنْ غَيْرِ عَمًى ، ويَكُونُ الَّذِى لا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَيُبْصِرُ بِالنَّهارِ . وقَدْ عَشا يَعْشُو عَشْواً ، وهُوَ أَدْنَى بَصَرِهِ .

وَإِنَّما يَعْشُو بَعْدَما يَعْشَى. قالَ سِيبَوَيْهِ: أَمالُوا الْعَشا، وإِنْ كانَ مِنْ ذَواتِ الْواوِ، تَشْبِيهاً بِذَواتِ الْواوِ مِنَ الأَفْعالِ كَغَزا ونَحْوِها، قالَ: ولَيْسَ يَطَّرِدُ في الأَسْماءِ إِنَّما يَطَّرِدُ في الأَفْعالِ، وقَدْ عَشِيَ يَعْشَى عَشًا، وهُوَ عَشٍ وأَعْشَى، وَالأُنْثَى عَشْواءُ، وَالْعُشْوُ جَمْعُ الأَعْشَى، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْعُشْوُ مِنَ الشُّعَراءِ سَبْعَةٌ: أَعْشَى بَنِي قَيْسٍ أَبُو بَصِيرٍ، وأَعْشَى باهِلَةَ أَبُو قُحافَةَ[١]، وأَعْشَى بَنِي نَهْشَلٍ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ، وفي الإِسْلامِ أَعْشَى بَنِي رَبِيعَةَ مِنْ بَنِي شَيْبانَ، وأَعْشَى هَمْدانَ، وأَعْشَى تَغْلِبَ ابْنُ جاوانَ، وأَعْشَى طِرْوَدٍ مِنْ سُلَيْمٍ، وقالَ غَيْرُهُ: وأَعْشَى بَنِي مازِنٍ مِنْ تَمِيمٍ. ورَجُلانِ أَعْشَيانِ، وَامْرَأَتانِ عَشْواوانِ، ورِجالٌ عُشْوٌ وأَعْشَوْنَ.

وعَشَّى الطَّيْرَ: أَوْقَدَ لَها ناراً لِتَعْشَى مِنْها فَيَصِيدَها.

وعَشا يَعْشُو إِذا ضَعُفَ بَصَرُهُ، وأَعْشاهُ اللهُ. وفي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وهُوَ يَعْشُو بِالأُخْرَى، أَيْ يُبْصِرُ بِها بَصَراً ضَعِيفاً. وعَشا عَنِ الشَّيْءِ يَعْشُو: ضَعُفَ بَصَرُهُ عَنْهُ.

وخَبَطَهُ خَبْطَ عَشْواءَ: لَمْ يَتَعَمَّدْهُ. وفُلانٌ خابِطٌ خَبْطَ عَشْواءَ، وأَصْلُهُ مِنَ النَّاقَةِ الْعَشْواءِ، لأَنَّها لا تُبْصِرُ ما أَمامَها فَهِيَ تَخْبِطُ بِيَدَيْها، وذٰلِكَ أَنَّها تَرْفَعُ رَأْسَها فَلا تَتَعَهَّدُ مَواضِعَ أَخْفافِها، قالَ زُهَيْرٌ:

رَأَيْتُ الْمَنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

ومِنْ أَمْثالِهِمُ السَّائِرَةِ: هُوَ يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْواءَ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلسَّادِرِ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ، ولا يَهْتَمُّ لِعاقِبَتِهِ، كالنَّاقَةِ الْعَشْواءِ الَّتِي لا تُبْصِرُ، فَهِيَ تَخْبِطُ بِيَدَيْها كُلَّ ما مَرَّتْ بِهِ، وشَبَّهَ زُهَيْرٌ الْمَنايا بِخَبْطِ عَشْواءَ لأَنَّها تَعُمُّ الْكُلَّ ولا تَخُصُّ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْعُقابُ الْعَشْواءُ الَّتِي لا تُبالِي كَيْفَ خَبَطَتْ وأَيْنَ ضَرَبَتْ بِمَخالِبِها، كالنَّاقَةِ الْعَشْواءِ لا تَدْرِي كَيْفَ تَضَعُ يَدَها.

وتَعاشَى: أَظْهَرَ الْعَشا، وأَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ أَعْشَى ولَيْسَ بِهِ. وتَعاشَى الرَّجُلُ في أَمْرِهِ إِذا تَجاهَلَ، عَلَى الْمَثَلِ.

وعَشا يَعْشُو إِذا أَتَى ناراً لِلضِّيافَةِ، وعَشا إِلَى النَّارِ وعَشاها عَشْواً وعُشُوًّا، واعْتَشاها واعْتَشَى بِها، كُلُّهُ: رَآها لَيْلاً عَلَى بُعْدٍ فَقَصَدَها مُسْتَضِيئاً بِها، قالَ الْحُطَيْئَةُ:

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نارِهِ
تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَها خَيْرُ مُوقِدِ

أَيْ مَتَى تَأْتِهِ لا تَتَبَيَّنُ نارَهُ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِكَ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وُجُوهاً لَوَانَّ الْمُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِها
صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي[٢]

وعَشَوْتُهُ: قَصَدْتُهُ لَيْلاً. هٰذا هُوَ الأَصْلُ، ثُمَّ صارَ كُلُّ قاصِدٍ عاشِياً.

وعَشَوْتُ إِلَى النَّارِ أَعْشُو إِلَيْها عَشْواً إِذا اسْتَدْلَلْتَ عَلَيْها بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ، ويُنْشِدُ بَيْتَ الْحُطَيْئَةِ أَيْضاً، وفَسَّرَهُ فَقالَ: الْمَعْنَى مَتَى تَأْتِهِ عاشِياً، وهُوَ مَرْفُوعٌ بَيْنَ مَجْزُومَيْنِ لأَنَّ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ إِذا وَقَعَ مَوْقِعَ الْحالِ يَرْتَفِعُ، كَقَوْلِكَ: إِنْ تَأْتِ زَيْداً تُكْرِمُهُ يَأْتِكَ. جَزَمْتَ تَأْتِ بِإِنْ، وجَزَمْتَ يَأْتِكَ بِالْجَوابِ، ورَفَعْتَ تُكْرِمُهُ بَيْنَهُما، وجَعَلْتَهُ حالاً، وإِنْ صَدَرْتَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ قُلْتَ عَشَوْتُ عَنْهُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «ومَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ»، قالَ الْفَرَّاءُ: مَعْناهُ مَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ، قالَ: ومَنْ قَرَأَ «ومَنْ يَعْشَ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ» فَمَعْناهُ مَنْ يَعْمَ عَنْهُ. وقالَ الْقُتَيْبِيُّ: مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «ومَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ» أَيْ يُظْلِمْ بَصَرُهُ. قالَ: وهٰذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَرُدُّ قَوْلَ الْفَرَّاءِ ويَقُولُ: لَمْ أَرَ أَحَداً يُجِيزُ عَشَوْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَعْرَضْتُ عَنْهُ، إِنَّما يُقالُ تَعاشَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ، أَيْ تَغافَلْتُ عَنْهُ، كَأَنِّي لَمْ أَرَهُ، وكَذٰلِكَ تَعامَيْتُ، قالَ: وعَشَوْتُ إِلَى النَّارِ، أَي اسْتَدْلَلْتُ عَلَيْها بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَغْفَلَ الْقُتَيْبِيُّ مَوْضِعَ الصَّوابِ، وَاعْتَرَضَ مَعَ غَفْلَتِهِ عَلَى الْفَرَّاءِ يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لأُبَيِّنَ عُوارَهُ، فَلا يَغْتَرَّ بِهِ النَّاظِرُ في كِتابِهِ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: عَشَوْتُ إِلَى النَّارِ أَعْشُو عَشْوًا، أَيْ قَصَدْتُها مُهْتَدِياً بِها، وعَشَوْتُ عَنْها أَيْ أَعْرَضْتُ عَنْها، فَيُفَرِّقُونَ بَيْنَ إِلَى وعَنْ مَوْصُولَيْنِ بِالْفِعْلِ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ عَشَا فُلانٌ إِلَى النَّارِ يَعْشُو عَشْواً إِذا رَأَى ناراً في أَوَّلِ اللَّيْلِ فَيَعْشُو إِلَيْها يَسْتَضِيءُ بِضَوْئِها.

وعَشَا الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ يَعْشُو: وذٰلِكَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِذا عَلِمَ مَكانَ أَهْلِهِ فَقَصَدَ إِلَيْهِمْ.

وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: عَشِيَ الرَّجُلُ يَعْشَى إِذا صارَ أَعْشَى لا يُبْصِرُ لَيْلاً، وقالَ مُزاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ – فَجَعَلَ الاعْتِشاءَ بِالْوُجُوهِ كَالاعْتِشاءِ بِالنَّارِ – يَمْدَحُ قَوْماً بِالْجَمالِ:

يَزِينُ سَنَا الْماوِيِّ كُلَّ عَشِيَّةٍ
عَلَى غَفَلاتِ الزَّيْنِ وَالْمُتَجَمَّلِ
وُجُوهٌ لَوَانَّ الْمُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِها
سَطَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي

وعَشَا عَنْ كَذا وكَذا يَعْشُو عَنْهُ، إِذا مَضَى عَنْهُ. وعَشَا إِلَى كَذا وكَذا يَعْشُو إِلَيْهِ عَشْواً وعُشُوًّا إِذا قَصَدَ إِلَيْهِ مُهْتَدِياً بِضَوْءِ نارِهِ. ويُقالُ: اسْتَعْشَى فُلانٌ ناراً إِذا اهْتَدَى بِها، وأَنْشَدَ:

يَتْبَعْنَ حَرْوباً إِذا هِيبَ قَدَمْ
كَأَنَّهُ بِاللَّيْلِ يَسْتَعْشِي ضَرَمْ[٣]

يَقُولُ: هُوَ نَشِيطٌ صادِقُ الطَّرْفِ جَرِيءٌ عَلَى اللَّيْلِ، كَأَنَّهُ مُسْتَعْشٍ ضَرَمَةً، وهِيَ النَّارُ، وهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ ساقَ الْخارِبُ إِبِلَهُ

---

(١) قوله «أبو قحافة» هكذا في الأصل، وفي التكملة: أبو قحفان.

(٢) قوله: «وجوهاً» هو هكذا بالنصب في الأصل والمحكم، وهو بالرفع فيما سيأتي.

(٣) قوله «حروباً» هكذا في الأصل، ولعله محرف، والأصل حوذيا أي سائقاً سريع السير. وفي التهذيب: جوريا.

طَرَدَها ، فَعَمَدَ إِلَى ثَوْبٍ فَشَقَّهُ وفَتَلَهُ فَتْلاً شَدِيداً ، ثُمَّ غَمَرَهُ فى زَيْتٍ أَوْ دُهْنٍ فَرَوَّاهُ ، ثُمَّ أَشْعَلَ فى طَرَفِهِ النَّارَ فَاهْتَدَى بِها ، واقْتَصَّ أَثَرَ الْخارِبِ لِيَسْتَنْقِذَ إِبِلَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا كُلُّهُ صَحِيحٌ ، وإِنَّما أَتَى الْقُتَيْبِيَّ فى وَهْمِهِ الْخَطَأُ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ عَشا إِلَى النَّارِ وعَشا عَنْها ، ولَمْ يَعْلَمْ أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما ضِدُّ الآخَرِ مِنْ بابِ الْمَيْلِ إِلَى الشَّىْءِ والْمَيْلِ عَنْهُ ، كَقَوْلِكَ : عَدَلْتُ إِلَى بَنِى فُلانٍ إِذا قَصَدْتَهُمْ ، وعَدَلْتُ عَنْهُمْ إِذا مَضَيْتَ عَنْهُمْ ، وكَذٰلِكَ مِلْتُ إِلَيْهِمْ ومِلْتُ عَنْهُمْ ، ومَضَيْتُ إِلَيْهِمْ وَمَضَيْتُ عَنْهُمْ ، وهٰكَذا قالَ أَبُو إِسْحٰقَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ» ، أَىْ يُعْرِضْ عَنْهُ . كَما قالَ الْفَرَّاءُ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : ومَعْنَى الآيَةِ أَنَّ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْقُرْآنِ ، وما فِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ إِلَى أَباطِيلِ الْمُضِلِّينَ ، نُعاقِبْهُ بِشَيْطانٍ نُقَيِّضُهُ لَهُ حَتَّى يُضِلَّهُ ويُلازِمَهُ قَرِيناً لَهُ ، فَلا يَهْتَدِى ، مُجازاةً لَهُ حِينَ آثَرَ الْباطِلَ عَلَى الْحَقِّ الْبَيِّنِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَبُو عُبَيْدَةَ صاحِبُ مَعْرِفَةٍ بِالْغَرِيبِ وأَيَّامِ الْعَرَبِ ، وهُوَ بَلِيدُ النَّظَرِ فى بابِ النَّحْوِ ومَقايِيسِهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ لَهُ : كَما لا يَنْفَعُ مَعَ الشِّرْكِ عَمَلٌ هَلْ يَضُرُّ مَعَ الإِيمانِ ذَنْبٌ ؟ فَقالَ ابْنُ عُمَرَ : عَشِّ ولا تَغْتَرَّ ، ثُمَّ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقالَ مِثْلَ ذٰلِكَ ؛ هٰذا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ تَضْرِبُهُ فى التَّوْصِيَةِ بِالاحْتِياطِ وَالأَخْذِ بِالْحَزْمِ ، وأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً أَرادَ أَنْ يَقْطَعَ مَفازَةً بِإِبِلِهِ ولَمْ يُعَشِّها ، ثِقَةً عَلَى ما فِيها[1] مِنَ الْكَلإِ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشِّ إِبِلَكَ قَبْلَ أَنْ تُفَوِّزَ ، وخُذْ بِالاحْتِياطِ ، فَإِنْ كانَ فِيها كَلأٌ لَمْ يَضُرَّكَ ما صَنَعْتَ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيها شَىْءٌ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالثِّقَةِ وَالْحَزْمِ ، فَأَرادَ ابْنُ عُمَرَ بِقَوْلِهِ هٰذا اجْتَنِبِ الذُّنُوبَ وَلاَ تَرْكَبْها اتِّكالاً عَلَى الإِسْلامِ ، وخُذْ فى ذٰلِكَ بِالثِّقَةِ وَالاحْتِياطِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : مَعْناهُ تَعَشَّ إِذا كُنْتَ فى سَفَرٍ ولا تَتَوانَ ثِقَةً مِنْكَ أَنْ تَتَعَشَّى عِنْدَ أَهْلِكَ . فَلَعَلَّكَ لا تَجِدُ عِنْدَهُمْ شَيْئاً .

وقال اللَّيْثُ : الْعَشْوُ إِتْيانُكَ ناراً تَرْجُو عِنْدَها هُدًى أَوْ خَيْراً ، تَقُولُ : عَشَوْتُها أَعْشُوها عَشْواً وعُشُوًّا .

وَالْعاشِيَةُ : كُلُّ شَىْءٍ يَعْشُو بِاللَّيْلِ إِلَى ضَوْءِ نارٍ مِنْ أَصْنافِ الْخَلْقِ كالْفَراشِ وغَيْرِهِ ، وكَذٰلِكَ الإِبِلُ الْعَواشِى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نارٍ ؛ وأَنْشَدَ :

وعاشِيَةٍ حُوشٍ بِطانٍ ذَعَرْتُها
بِضَرْبِ قَتِيلٍ وَسْطَها يَتَسَيَّفُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : غَلِطَ فى تَفْسِيرِ الإِبِلِ الْعَواشِى أَنَّها الَّتِى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ النَّارِ ، وَالْعَواشِى جَمْعُ الْعاشِيَةِ ، وهِىَ الَّتِى تَرْعَى لَيْلاً وَتَتَعَشَّى ، وسَنَذْكُرُها فى هٰذا الْفَصْلِ .

وَالْعُشْوَةُ والْعِشْوَةُ : النَّارُ يُسْتَضاءُ بِها . وَالْعاشِى : الْقاصِدُ . وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ . لأَنَّهُ يَعْشُو إِلَيْهِ كَما يَعْشُو إِلَى النَّارِ . قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

شِهابِى الَّذِى أَعْشُو الطَّرِيقَ بِضَوْئِهِ
ودِرْعِى فَلِيلُ النَّاسِ بَعْدَكَ أَسْوَدُ

وَالْعُشْوَةُ : ما أُخِذَ مِنْ نارٍ لِيُقْتَبَسَ أَوْ يُسْتَضاءَ بِهِ . أَبُو عَمْرٍو : الْعُشْوَةُ كالشُّعْلَةِ مِنَ النَّارِ ، وأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا اشْتالَ سُهَيْلٌ بِسَحَرْ
كَعُشْوَةِ الْقابِسِ تَرْمِى بِالشَّرَرْ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : ابْغُونا عُشْوَةً ، أَىْ ناراً نَسْتَضِىءُ بِها .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : عَشِىَ الرَّجُلُ عَنْ حَقِّ أَصْحابِهِ يَعْشَى عَشًا شَدِيداً إِذا ظَلَمَهُمْ ، وهُوَ كَقَوْلِكَ عَمِىَ عَنِ الْحَقِّ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْعَشا ، وأَنْشَدَ :

أَلاَ رُبَّ أَعْشَى ظالِمٍ مُتَخَمِّطٍ
جَعَلْتُ بِعَيْنَيْهِ ضِياءً فَأَبْصَرا

وقالَ : عَشِىَ عَلَىَّ فُلانٌ يَعْشَى عَشًا ، مَنْقُوصٌ ، ظَلَمَنِى . وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلرِّجالِ يَعْشَوْنَ ، وهُما يَعْشَيانِ ، وفى النِّساءِ هُنَّ يَعْشَيْنَ . قالَ : لَمَّا صارَتِ الْواوُ فى عَشِىَ ياءً لِكَسْرَةِ الشِّينِ تُرِكَتْ فى يَعْشَيانِ ياءً عَلَى حالِها ، وكانَ قِياسُهُ يَعْشَوانِ فَتَرَكُوا الْقِياسَ ، وفى تَثْنِيَةِ الأَعْشَى هُما يَعْشَيانِ . ولَمْ يَقُولُوا يَعْشَوانِ ، لأَنَّ الْواوَ لَمَّا صارَتْ فى الْواحِدِ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها تُرِكَتْ فى التَّثْنِيَةِ عَلَى حالِها ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى أَعْشَى أَعْشَوِىٌّ . وإِلَى الْعَشِيَّةِ عَشَوِىٌّ .

وَالْعَشْوَةُ وَالْعُشْوَةُ وَالْعِشْوَةُ : رُكُوبُ الأَمْرِ عَلَى غَيْرِ بَيانٍ . وأَوْطَأَنِى عَشْوَةً وعِشْوَةً وعُشْوَةً : لَبَسَ عَلَىَّ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَرْكَبَ أَمْراً غَيْرَ مُسْتَبِينِ الرُّشْدِ فَرُبَّما كانَ فِيهِ عَطَبُهُ ، وأَصْلُهُ مِنْ عَشْواءِ اللَّيْلِ وعُشْوَتِهِ ، مِثْلُ ظَلْماءِ اللَّيْلِ وظُلْمَتِهِ ، تَقُولُ : أَوْطَأْتَنِى عَشْوَةً ، أَىْ أَمْراً مُلْتَبِساً ، وذٰلِكَ إِذا أَخْبَرْتَهُ بِما أَوْقَعْتَهُ بِهِ فى حَيْرَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ . وحَكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ : أَوْطَأْتُهُ عَشْوَةً أَىْ غَرَرْتُهُ وحَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ يَطَأَ ما لا يُبْصِرُهُ فَرُبَّما وَقَعَ فى بِئْرٍ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : خَبَّاطُ عَشَواتٍ ، أَىْ يَخْبِطُ فى الظَّلامِ وَالأَمْرِ الْمُلْتَبِسِ فَيَتَحَيَّرُ . وفى الْحَدِيثِ : يا مَعْشَرَ الْعَرَبِ احْمَدُوا اللهَ الَّذِى رَفَعَ عَنْكُمُ الْعُشْوَةَ ؛ يُرِيدُ ظُلْمَةَ الْكُفْرِ . وكُلَّما رَكِبَ الإِنْسانُ أَمْراً بِجَهْلٍ لا يُبْصِرُ وجْهَهُ ، فَهُوَ عُشْوَةٌ مِنْ عُشْوَةِ اللَّيْلِ . وهُوَ ظُلْمَةُ أَوَّلِهِ . يُقالُ : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ عَشْوَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وهُوَ ما بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى رُبْعِهِ . وفى الْحَدِيثِ : حَتَّى ذَهَبَ عَشْوَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . ويُقالُ : أَخَذْتُ عَلَيْهِمْ بِالْعَشْوَةِ ، أَىْ بِالسَّوادِ مِنَ اللَّيْلِ . وَالْعُشْوَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الأَمْرُ الْمُلْتَبِسُ . ورَكِبَ فُلانٌ الْعَشْواءَ إِذا خَبَطَ أَمْرَهُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ . وعَشْوَةُ اللَّيْلِ وَالسَّحَرِ وعَشْواؤُهُ : ظُلْمَتُهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ بِالْعَشْوَةِ ، أَىْ بِالسَّوادِ مِنَ اللَّيْلِ ، ويُجْمَعُ عَلَى عَشَواتٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ فى سَفَرٍ فاعْتَشَى فى أَوَّلِ

(١) قوله : « ثقة على ما فيها إلخ » هكذا فى الأصل الذى بأيدينا وفى النهاية : وفى التهذيب فاتكل على ما فيها إلخ .

اللَّيْلِ ، أَىْ سارَ وَقْتَ الْعِشاءِ ، كَما يُقالُ اسْتَحَرَ وابْتَكَرَ .

وَالْعِشاءُ : أَوَّلُ الظَّلامِ مِنَ اللَّيْلِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ صَلاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ . والْعِشاءانِ : الْمَغْرِبُ وَالْعَتَمَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لِصَلاتَىِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشاءِ الْعِشاءانِ ، وَالأَصْلُ الْعِشاءُ فَغُلِّبَ عَلَى الْمَغْرِبِ ، كَما قالُوا الأَبَوانِ وهُما الأَبُ وَالأُمُّ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِشاءُ حِينَ يُصَلِّى النَّاسُ الْعَتَمَةَ ؛ وأَنْشَدَ :

ومُحَوَّلٍ مَلَثَ الْعِشاءِ دَعَوْتُهُ
وَاللَّيْلُ مُنْتَشِرُ السَّقِيطِ بَهِيمُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : صَلاةُ الْعِشاءِ هِىَ الَّتِى بَعْدَ صَلاةِ الْمَغْرِبِ ، ووَقْتُها حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ ، وهُوَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشاءِ» .

وأَمَّا الْعَشِىُّ فَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذا زالَتِ الشَّمْسُ دُعِىَ ذٰلِكَ الْوَقْتُ الْعَشِىَّ ، فَتَحَوَّلَ الظِّلُّ شَرْقِيّاً وتَحَوَّلَتِ الشَّمْسُ غَرْبِيَّةً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وصَلاتا الْعَشِىِّ هُما الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : صَلَّى بِنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، إِحْدَى صَلاتَىِ الْعَشِىِّ ، وأَكْبَرُ ظَنِّى أَنَّها الْعَصْرُ ، وساقَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فَقالَ : صَلَّى بِنا إِحْدَى صَلاتَىِ الْعَشِىِّ فَسَلَّمَ مِنَ اثْنَتَيْنِ ، يُرِيدُ صَلاةَ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : يَقَعُ الْعَشِىُّ عَلَى ما بَيْنَ زَوالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ غُرُوبِها ، كُلُّ ذٰلِكَ عَشِىٌّ ، فَإِذا غابَتِ الشَّمْسُ فَهُوَ الْعِشاءُ ، وقِيلَ : الْعَشِىُّ مِنْ زَوالِ الشَّمْسِ إِلَى الصَّباحِ . ويُقالُ لِما بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعَتَمَةِ : عِشاءٌ ؛ وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْعِشاءَ مِنْ زَوالِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ ، وأَنْشَدُوا فى ذٰلِكَ :

غَدَوْنا غَدْوَةً سَحَراً بِلَيْلٍ
عِشاءً بَعْدَما انْتَصَفَ النَّهارُ

وجاءَ عَشْوَةً أَىْ عِشاءً ، لا يَتَمَكَّنُ ؛ تَقُولُ مَضَتْ عَشْوَةٌ .

والْعَشِىُّ وَالْعَشِيَّةُ : آخِرُ النَّهارِ ، يُقالُ : جِئْتُهُ عَشِيَّةً وعَشِيَّةَ (حَكَى الأَخِيرَةَ سِيبَوَيْهِ) وأَتَيْتُهُ الْعَشِيَّةَ : لِيَوْمِكَ . وآتِيهِ عَشِىَّ غَدٍ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، إِذا كانَ لِلْمُسْتَقْبَلِ . وأَتَيْتُكَ عَشِيّاً غَيْرَ مُضافٍ . وآتِيهِ بِالْعَشِىِّ وَالْغَدِ ، أَىْ كُلَّ عَشِيَّةٍ وغَداةٍ . وإِنِّى لآتِيهِ بِالْعَشايا وَالْغَدايا . وقالَ اللَّيْثُ : الْعَشِىُّ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، آخِرُ النَّهارِ ، فَإِذا قُلْتَ عَشِيَّةً فَهُوَ لِيَوْمٍ واحِدٍ . يُقالُ : لَقِيتُهُ عَشِيَّةَ يَوْمِ كَذا وكَذا ، ولَقِيتُهُ عَشِيَّةً مِنَ الْعَشِيَّاتِ ، وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحاها» ، يَقُولُ الْقائِلُ : وهَلْ لِلْعَشِيَّةِ ضُحًى ؟ قالَ : وهٰذا جَيِّدٌ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ . يُقالُ : آتِيكَ الْعَشِيَّةَ أَوْ غَداتَها ، وآتِيكَ الْغَداةَ أَوْ عَشِيَّتَها . فَالْمَعْنَى لَمْ يَلْبَثُوا إِلا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَى الْعَشِيَّةِ . فَأَضافَ الضُّحَى إِلَى الْعَشِيَّةِ ، وأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَلا لَيْتَ حَظِّى مِنْ زِيارَةِ أُمَيَّةٍ
غَدِيَّاتُ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتُ أَشْتِيَةْ

فَإِنَّهُ قالَ : الْغَدَواتُ فى الْقَيْظِ أَطْوَلُ وأَطْيَبُ ، وَالْعَشِيَّاتُ فى الشِّتاءِ أَطْوَلُ وأَطْيَبُ ، وقالَ : غَدِيَّةٌ وغَدِيَّاتٌ مِثْلُ عَشِيَّةٍ وعَشِيَّاتٍ ، وقِيلَ : الْعَشِىُّ وَالْعَشِيَّةُ مِنْ صَلاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ ، وتَقُولُ : أَتَيْتُهُ عَشِىَّ أَمْسِ وعَشِيَّةَ أَمْسِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيها بُكْرَةً وَعَشِيّاً» ، ولَيْسَ هُناكَ بُكْرَةٌ ولا عَشِىٌّ وإِنَّما أَرادَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فى مِقْدارِ ما بَيْنَ الْغَداةِ وَالْعَشِىِّ ، وقَدْ جاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّ مَعْناهُ ولَهُمْ رِزْقُهُمْ كُلَّ ساعَةٍ .

وتَصْغِيرُ الْعَشِىِّ عُشَيْشِيانٌ ، عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ ، وذٰلِكَ عِنْدَ شَفًى وهُوَ آخِرُ ساعَةٍ مِنَ النَّهارِ ، وقِيلَ : تَصْغِيرُ الْعَشِىِّ عُشَيَّانٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسِ مُكَبَّرِهِ ، كَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا عَشْياناً ، وَالْجَمْعُ عُشَيَّاناتٌ ولَقِيتُهُ عُشَيْشِيَةً وعُشَيْشِياتٍ وعُشَيْشِياناتٍ وعُشَيَّاناتٍ ، كُلُّ ذٰلِكَ نادِرٌ ، ولَقِيتُهُ مُغَيْرِبانَ الشَّمْسِ ومُغَيْرِباناتِ الشَّمْسِ . وفى حَدِيثِ جُنْدَبٍ الْجُهَنِىِّ : فَأَتَيْنا بَطْنَ الْكَدِيدِ فَنَزَلْنا عُشَيْشِيَةً ؛ قالَ : هِىَ تَصْغِيرُ عَشِيَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، أُبْدِلَ مِنَ الْياءِ الْوُسْطَى شِينٌ كَأَنَّ أَصْلَهُ عُشَيِّيَةٌ . وحُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ : أَتَيْتُهُ عُشَيْشَةً وعُشَيْشِياناً وعُشَيَّاناً ، قالَ : ويَجُوزُ فى تَصْغِيرِ عَشِيَّةٍ عُشَيَّةٌ وعُشَيْشِيَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَلامُ الْعَرَبِ فى تَصْغِيرِ عَشِيَّةٍ عُشَيْشِيَةٌ ، جاءَ نادِراً عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، ولَمْ أَسْمَعْ عُشَيَّةً فى تَصْغِيرِ عَشِيَّةٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ عُشَيَّةً تَصْغِيرُ الْعَشْوَةِ ، وهُوَ أَوَّلُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، فَأَرادُوا أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ تَصْغِيرِ الْعَشِيَّةِ وبَيْنَ تَصْغِيرِ الْعَشْوَةِ ؛ وأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِهِ :

هَيْفاءُ عَجْزاءُ خَرِيدٌ بِالْعَشِى
تَضْحَكُ عَنْ ذِى أُشُرٍ عَذْبٍ نَقِى

فَإِنَّهُ أَرادَ بِاللَّيْلِ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ سَمَّى اللَّيْلَ عَشِيّاً لِمَكانِ الْعِشاءِ الَّذِى هُوَ الظُّلْمَةُ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ وَضَعَ الْعَشِىَّ مَوْضِعَ اللَّيْلِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ كانَ الْعَشِىُّ آخِرَ النَّهارِ ، وآخِرُ النَّهارِ مُتَّصِلٌ بِأَوَّلِ اللَّيْلِ ، وإِنَّما أَرادَ الشَّاعِرُ أَنْ يُبالِغَ بِتَخَرُّدِها واسْتِحْيائِها ، لأَنَّ اللَّيْلَ قَدْ يُعْدَمُ فِيهِ الرُّقَباءُ وَالْجُلَساءُ ، وأَكْثَرُ مَنْ يُسْتَحْيا مِنْهُ ، يَقُولُ ; فَإِذا كانَ ذٰلِكَ مَعَ عَدَمِ هٰؤُلاءِ فَما ظَنُّكَ بِتَخَرُّدِها نَهاراً إِذا حَضَرُوا ؟ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِهِ اسْتِحْياءَها عِنْدَ الْمُباعَلَةِ ، لأَنَّ الْمُباعَلَةَ أَكْثَرُ ما تَكُونُ لَيْلاً .

وَالْعِشِىُّ : طَعامُ الْعَشِىِّ وَالْعِشاءِ ، قُلِبَتْ فِيهِ الْواوُ ياءً لِقُرْبِ الْكَسْرَةِ . وَالْعَشاءُ : كَالْعِشِىِّ ، وجَمْعُهُ أَعْشِيَةٌ . وعَشِىَ الرَّجُلُ يَعْشَى وعَشا وتَعَشَّى ، كُلُّهُ : أَكَلَ الْعَشاءَ ، فَهُوَ عاشٍ . وعَشَّيْتُ الرَّجُلَ إِذا أَطْعَمْتَهُ الْعَشاءَ ، وهُوَ الطَّعامُ الَّذِى يُؤْكَلُ بَعْدَ الْعِشاءِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : إِذا حَضَرَ الْعَشاءُ وَالْعِشاءُ فَابْدَءُوا بِالْعَشاءِ ؛ الْعَشاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الطَّعامُ الَّذِى يُؤْكَلُ عِنْدَ الْعِشاءِ ، وهُوَ خِلافُ الْغَداءِ ، وأَرادَ بِالْعِشاءِ صَلاةَ الْمَغْرِبِ ، وإِنَّما قَدَّمَ الْعَشاءَ لِئَلاَّ يَشْتَغِلَ قَلْبُهُ بِهِ فى الصَّلاةِ ، وإِنَّما قِيلَ إِنَّها الْمَغْرِبُ لأَنَّها وَقْتُ الإِفْطارِ ولِضِيقِ وَقْتِها .

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وفى الْمَثَلِ : سَقَطَ

الْتَشاء بِهِ عَلَى سِرْحانٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الأَمْرَ التَّافِهَ فَيَقَعُ فى هَلَكَةٍ ، وأَصْلُهُ أَنَّ دابَّةً طَلَبَتِ الْعَشاء فَهَجَمَتْ عَلَى أَسَدٍ . وفى حَدِيثِ الْجَمْعِ بِعَرَفَةَ : صَلَّى الصَّلاتَيْنِ ، كُلُّ صَلاةٍ وَحْدَها ، وَالْعَشاء بَيْنَهُما ، أَىْ أَنَّهُ تَعَشَّى بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ .

قالَ الأَصْمَعِىُّ : ومِنْ كَلامِهِمْ لا يَعْشَى إِلاَّ بَعْدَما يَعْشُو ، أَىْ لا يَعْشَى إِلاَّ بَعْدَما يَتَعَشَّى . وإِذا قِيلَ : تَعَشَّ ، قُلْتَ : ما بِى مِنْ تَعَشٍّ ، أَىِ احْتِياجٍ إِلَى الْعَشاء ، ولا تَقُلْ : ما بِى عَشاءٌ . وعَشَوْتُ أَىْ تَعَشَّيْتُ . وَرَجُلٌ عَشْيانٌ : مُتَعَشٍّ ، وَالأَصْلُ عَشْوانٌ ، وهُوَ مِنْ بابِ أَشاوَى فى الشُّذُوذِ وطَلَبِ الْخِفَّةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ عَشْيانٌ وهُوَ مِنْ ذَواتِ الْواوِ ، لأَنَّهُ يُقالُ عَشَّيْتُهُ وعَشَوْتُهُ فَأَنا أَعْشُوهُ أَىْ عَشَّيْتُهُ ، وقَدْ عَشِىَ يَعْشَى إِذا تَعَشَّى . وقالَ أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ مِنَ الْغَداء والْعَشاء رَجُلٌ غَدْيانُ وعَشْيانُ ، وَالأَصْلُ غَدْوانُ وعَشْوانُ لأَنَّ أَصْلَهُما الْواوُ ، ولكِنِ الْواوُ تُقْلَبُ إِلَى الْياء كَثِيراً ، لأَنَّ الْياء أَخَفُّ مِنَ الْواوِ . وعَشاهُ عَشْواً وعَشْياً فَتَعَشَّى : أَطْعَمَهُ الْعَشاء (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

قَصَرْنا عَلَيْهِ بِالْمَقِيظِ لِقاحَنا
فَعَيَّلْنَهُ مِنْ بَيْنِ عَشْىٍ وتَقْيِيلِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِقُرْطِ بْنِ التُّؤامِ الْيَشْكُرِىِّ :

كانَ ابْنُ أَسْماء يَعْشُوهُ ويَصْبَحُهُ
مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ

وعَشَّاهُ تَعْشِيَةً وأَعْشاهُ : كَعَشاهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَأَعْشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ ما راثَ عِشْيُهُ
بِسَهْمٍ كَسَيْرِ الثّابِرِيَّةِ لَهْوَقِ

عدَّاهُ بِالْباء لأَنَّهُ فى مَعْنَى غَذَّيْتُهُ . وعَشَّيْتُ الرَّجُلَ : أَطْعَمْتُهُ الْعَشاء . ويُقالُ : عَشِّ إِبِلَكَ ولا تَغْتَرَّ ؛ وقَوْلُهُ :

باتَ يُعَشِّيها بِعَضْبٍ باتِرِ
يَقْصِدُ فى أَسْوُقِها وجائِرِ

أَىْ أَقامَ لَها السَّيْفَ مُقامَ الْعَشاء . الأَزْهَرِىُّ : الْعِشْىُ ما يُتَعَشَّى بِهِ ، وجَمْعُهُ أَعْشاء ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

وقَدْ نَظَرْتُكُمُ أَعْشاء صادِرَةٍ
لِلْخِمْسِ طالَ بِها حَوْزِى وتَنْساسِى

قالَ شَمِرٌ : يَقُولُ انْتَظَرْتُكُمُ انْتِظارَ إِبِلٍ خَوامِسَ ، لأَنَّها إِذا صَدَرَتْ تَعَشَّتْ طَوِيلاً ، وفى بُطُونِها ماءٌ كَثِيرٌ ، فَهِىَ تَحْتاجُ إِلَى بَقْلٍ كَثِيرٍ ، وواحِدُ الأَعْشاء عِشْىٌ . وعِشْىُ الإِبِلِ : ما تَتَعَشَّاهُ ، وأَصْلُهُ الْواوُ . وَالْعَواشِى : الإِبِلُ وَالْغَنَمُ الَّتِى تَرْعَى بِاللَّيْلِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَعْشَى إِذا أَظْلَمَ عَنْ عَشائِهِ
ثُمَّ غَدَا يَجْمَعُ مِنْ غَدائِهِ

يَقُولُ : يَتَعَشَّى فى وَقْتِ الظُّلْمَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ويُقالُ عَشِىَ بِمَعْنَى تَعَشَّى . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ما مِنْ عاشِيَةٍ أَشَدُّ أَنَقاً ولا أَطْوَلُ شِبَعاً مِنْ عالِمٍ مِنْ عِلْمٍ ؛ الْعاشِيَةُ : الَّتِى تَرْعَى بِالْعَشِىِّ مِنَ الْمَواشِى وغَيْرِها . يُقالُ : عَشِيَتِ الإِبِلُ وتَعَشَّتْ ؛ الْمَعْنَى : أَنَّ طالِبَ الْعِلْمِ لا يَكادُ يَشْبَعُ مِنْهُ ، كالْحَدِيثِ الآخَرِ : مَنْهُومانِ لا يَشْبَعانِ : طالِبُ عِلْمٍ وطالِبُ دُنْيا . وفى كِتابِ أَبِى مُوسَى : ما مِنْ عاشِيَةٍ أَدْوَمُ أَنَقاً ولا أَبْعَدُ مَلالاً مِنْ عاشِيَةِ عِلْمٍ ، وفَسَّرَهُ فَقالَ : الْعَشْوُ إِتْيانُكَ ناراً تَرْجُو عِنْدَها خَيْراً . يُقالُ : عَشَوْتُهُ أَعْشُوهُ ، فَأَنا عاشٍ مِنْ قَوْمٍ عاشِيَةٍ ، وأَرادَ بِالْعاشِيَةِ هٰهُنا طالِبِى الْعِلْمِ الرَّاجِينَ خَيْرَهُ ونَفْعَهُ .

وفى الْمَثَلِ : الْعاشِيَةُ تَهِيجُ الآبِيَةَ ، أَىْ إِذا رَأَتِ الَّتِى تَأْبَى الرَّعْىَ الَّتِى تَتَعَشَّى هاجَتْها لِلرَّعْىِ فَرَعَتْ مَعَها ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَى الْمِصَكَّ يَطْرُدُ الْعَواشِيَا :
جِلَّتَها وَالأُخَرَ الْحَواشِيا

وبَعِيرٌ عَشِىٌّ : يُطِيلُ الْعَشاء ؛ قالَ أَعْرابِىٌّ ووَصَفَ بَعِيرَهُ :

عَرِيضٌ عَرُوضٌ عَشِىٌّ عَطُوْ

وعَشا الإِبِلَ وعَشَّاها : أَرْعاها لَيْلاً . وعَشَّيْتُ الإِبِلَ إِذا رَعَيْتَها بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ . وعَشِيَتِ الإِبِلُ تَعْشَى عَشًا إِذا تَعَشَّتْ ، فَهِىَ عاشِيَةٌ . وجَمَلٌ عَشٍ وناقَةٌ عَشِيَةٌ : يَزِيدانِ عَلَى الإِبِلِ فى الْعَشاء ، كِلاهُما عَلَى النَّسَبِ دُونَ الْفِعْلِ ؛ وقَوْلُ كُثَيِّرٍ يَصِفُ سَحاباً :

خَفِىٌّ تَعَشَّى فى الْبِحارِ ودُونَهُ
مِنَ اللُّجِّ خُضْرٌ مُظْلِماتٌ وسُدَّفُ

إِنَّما أَرادَ أَنَّ السَّحابَ تَعَشَّى مِنْ ماء الْبَحْرِ ، جَعَلَهُ كالْعَشاء لَهُ ؛ وقَوْلُ أُحَيْحَةَ ابْنِ الْجُلاحِ :

تَعَشَّى أَسافِلُها بِالْجَبُوبِ
وتَأْتِى حَلُوبَتُها مِنْ عَلُ

يَعْنِى بِها النَّخْلَ . يَعْنِى أَنَّها تَتَعَشَّى مِنْ أَسْفَلَ ، أَىْ تَشْرَبُ الْماء ، ويَأْتِى حَمْلُها مِنْ فَوْقُ ، وَعَنَى بِحَلُوبَتِها حَمْلَها كَأَنَّهُ وَضَعَ الْحَلُوبَةَ مَوْضِعَ الْمَحْلُوبِ .

وعَشِىَ عَلَيْهِ عَشًا : ظَلَمَهُ . وعَشَّى عَنِ الشَّىْء : رَفَقَ بِهِ كَضَحَّى عَنْهُ .

وَالْعُشْوانُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَوِ النَّخْلِ . وَالْعَشْواء ، مَمْدُودٌ : ضَرْبٌ مِنْ مُتَأَخِّرِ النَّخْلِ حَمْلاً .

• عصب • الْعَصَبُ : عَصَبُ الإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ . وَالأَعْصابُ : أَطْنابُ الْمَفاصِلِ الَّتِى تُلائِمُ بَيْنَها وتَشُدُّها ، ولَيْسَ بِالْعَقَبِ . يَكُونُ ذٰلِكَ لِلإِنْسانِ ، وغَيْرِهِ كالإِبِلِ ، وَالْبَقَرِ ، وَالْغَنَمِ ، وَالنَّعَمِ ، وَالظِّباء ، وَالشَّاء (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، الْواحِدَةُ عَصَبَةٌ . وسَيَأْتِى ذِكْرُ الْفَرْقِ بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْعَقَبِ .

وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِثَوْبانَ : اشْتَرِ لِفاطِمَةَ قِلادَةً مِنْ عَصْبٍ ، وسِوارَيْنِ مِنْ عاجٍ ، قالَ الْخَطَّابِىُّ فى الْمَعالِمِ : إِنْ لَمْ تَكُنِ الثِّيابَ الْيَمانِيَةَ فَلا أَدْرِى ما هُوَ ، وما أَدْرِى أَنَّ الْقِلادَةَ تَكُونُ مِنْها ؛ وقالَ أَبُو مُوسَى : يُحْتَمَلُ عِنْدِى أَنَّ الرِّوايَةَ إِنَّما هِىَ الْعَصَبُ ، بِفَتْحِ الصَّادِ ، وهِىَ أَطْنابُ

مَفاصِلِ الْحَيَواناتِ ، وهُوَ شَىءٌ مُدَوَّرٌ ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ كانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ بَعْضِ الْحَيَواناتِ الطَّاهِرَةِ ، فَيَقْطَعُونَهُ ، ويَجْعَلُونَهُ شِبْهَ الْخَرَزِ ، فَإِذا يَبِسَ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ الْقَلائِدَ ، فَإِذا جازَ ، وأَمْكَنَ أَنْ يَتَّخَذَ مِنْ عِظامِ السُّلَحْفاةِ وغَيْرِها الأَسْوِرَةُ ، جازَ وأَمْكَنَ أَنْ يَتَّخَذَ مِنْ عَصَبِ أَشْباهِها خَرَزٌ تُنْظَمُ مِنْهُ الْقِلائِدُ .

قالَ : ثُمَّ ذَكَرَ لى بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ أَنَّ الْعَصْبَ سِنُّ دابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ تُسَمَّى فَرَسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ مِنْها الْخَرَزُ وغَيْرُ الْخَرَزِ ، مِنْ نِصابِ سِكِّينٍ وغَيْرِهِ ، ويَكُونُ أَبْيَضَ .

وَلَحْمٌ عَصِبٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ، كَثِيرُ الْعَصَبِ . وعَصِبَ اللَّحْمُ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ كَثُرَ عَصَبُهُ .

وَانْعَصَبَ : اشْتَدَّ .

وَالْعَصْبُ : الطَّىُّ الشَّدِيدُ . وعَصَبَ الشَّىْءَ يَعْصِبُهُ عَصْباً : طَواهُ ولَواهُ ؛ وقِيلَ : شَدَّهُ .

وَالْعِصابُ وَالْعِصابَةُ : ما عُصِبَ بِهِ . وعَصَبَ رَأْسَهُ ، وعَصَّبَهُ : تَعْصِيباً : شَدَّهُ ؛ واسْمُ ما شُدَّ بِهِ : الْعِصابَةُ . وتَعَصَّبَ أَىْ شَدَّ الْعِصابَةَ . والْعِصابَةُ : الْعِمامَةُ ، مِنْهُ وَالْعَمائِمُ يُقالُ لَها الْعَصائِبُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَرَكْبٍ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمُ
لَها سَلَباً مِنْ جَذْبِها بِالْعَصائِبِ

أَىْ تَنْقُضُ لَىَّ عَمائِمِهِمْ مِنْ شِدَّتِها ، فَكَأَنَّها تَسْلُبُهُمْ إِيَّاها ؛ وقَدِ اعْتَصَبَ بِها .

وَالْعِصابَةُ : الْعِمامَةُ ، وكُلُّ ما يُعَصَّبُ بِهِ الرَّأْسُ ؛ وَقَدِ اعْتَصَبَ بِالتَّاجِ وَالْعِمامَةِ . والْعِصْبَةُ : هَيْئَةُ الاعْتِصابِ ، وكُلُّ ما عُصِبَ بِهِ كَسْرٌ أَوْ قَرْحٌ ، مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ خَبِيبَةٍ ، فَهُوَ عِصابٌ لَهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَخَّصَ فى الْمَسْحِ عَلى الْعَصائِبِ ، وَالتَّساخِينِ ، وهِىَ كُلُّ ما عَصَبْتَ بِهِ رَأْسَكَ مِنْ عِمامَةٍ أَوْ مِنْدِيلٍ أَوْ خِرْقَةٍ . والَّذِى وَرَدَ فى حَدِيثِ بَدْرٍ ، قالَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ : ارْجِعُوا ولا تُقاتِلُوا ، وَاعْصِبُوها بِرَأْسِى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرِيدُ السُّبَّةَ الَّتى تَلْحَقُهُمْ بِتَرْكِ الْحَرْبِ ، وَالْجُنُوحِ إِلى السِّلْمِ ، فَأَضْمَرَها اعْتِماداً عَلى مَعْرِفَةِ الْمخاطَبِينَ ، أَى اقْرُنُوا هٰذِهِ الْحالَ بِى وانْسُبُوها إِلَىَّ ، وإِنْ كانَتْ ذَمِيمَةً .

وَعَصَبَ الشَّجَرَةَ يَعْصِبُها عَصْباً : ضَمَّ ما تَفَرَّقَ مِنْها بِحَبْلٍ ، ثُمَّ خَبَطَها لِيَسْقُطَ وَرَقُها . ورُوِىَ عَنِ الْحَجَّاجِ ، أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ ، فَقالَ : لأَعْصِبَنَّكُمْ عَصْبَ السَّلَمَةِ ؛ السَّلَمَةُ : شَجَرَةٌ مِنَ الْعِضاهِ ، ذاتُ شَوْكٍ ، وَوَرَقُها الْقَرَظُ الَّذِى يُدْبَغُ بِهِ الأَدَمُ ، ويَعْسُرُ خَرْطُ وَرَقِها ، لِكَثْرَةِ شَوْكِها ، فَتُعْصَبُ أَغْصانُها ، بِأَنْ تُجْمَعَ ، ويُشَدَّ بَعْضُها إِلى بَعْضٍ بِحَبْلٍ شَدًّا شَدِيداً ، ثُمَّ يَهْصُرُها الْخابِطُ إِلَيْهِ ، ويَخْبِطُها بِعَصاهُ ، فَيَتَناثَرُ وَرَقُها لِلْماشِيَةِ ، ولِمَنْ أَرادَ جَمْعَهُ ؛ وقِيلَ : إِنَّما يُفْعَلُ بِها ذٰلِكَ إِذا أَرادُوا قَطْعَها ، حَتَّى يُمْكِنَهُمُ الْوُصُولُ إِلى أَصْلِها .

وأَصْلُ الْعَصْبِ : اللَّىُّ ؛ ومِنْهُ عَصْبُ التَّيْسِ وَالْكَبْشِ ، وغَيْرِهِما مِنَ الْبَهائِمِ ، وهُوَ أَنْ تُشَدَّ خُصْياهُ شَدًّا شَدِيداً ، حَتَّى تَنْدُرا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُنْزَعا نَزْعاً ، أَوْ تُسَلاَّ سَلاًّ ؛ يُقالُ : عَصَبْتُ التَّيْسَ أَعْصِبُهُ ، فَهُوَ مَعْصُوبٌ .

ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : فُلانٌ لا تُعْصَبُ سَلَماتُهُ . يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْعَزِيزِ الَّذِى لا يُقْهَرُ ولا يُسْتَذَلُّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ولا سَلَماتى فى بَجِيلَةَ تُعْصَبُ

وعَصَبَ النَّاقَةَ يَعْصِبُها عَصْباً وعِصاباً : شَدَّ فَخِذَيْها ، أَوْ أَدْنَى مَنْخِرَيْها بِحَبْلٍ لِتَدِرَّ . وناقَةٌ عَصُوبٌ : لا تَدِرُّ إِلاَّ عَلى ذٰلِكَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ صَعُبَتْ عَلَيْكُمْ فاعْصِبُوها
عِصاباً تُسْتَدَرُّ بِهِ شَدِيدا

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتى لا تَدِرُّ حَتَّى تُعْصَبَ أَدانِى مَنْخِرَيْها بِخَيْطٍ ، ثُمَّ تُثَوَّرَ ، ولا تُحَلَّ حَتَّى تُحْلَبَ . وفى حَدِيثِ عَمْرٍو ومُعاوِيَةَ : إِنَّ الْعَصُوبَ يَرْفُقُ بِها حالِبُها ، فَتَحْلُبُ الْعُلْبَةَ . قالَ : الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتى لا تَدِرُّ حَتَّى يُعْصَبَ فَخِذاها ، أَىْ تُشَدَّا[1] بِالْعِصابَةِ . وَالْعِصابُ : ما عَصَبَها بِهِ .

وَأُعْطَى عَلى الْعَصْبِ أَىْ عَلى الْقَهْرِ ، مَثَلٌ بِذٰلِكَ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

تَدِرُّونَ إِنْ شُدَّ الْعِصابُ عَلَيْكُمُ
ونَأْبَى إِذا شُدَّ الْعِصابُ فَلا نَدِرّْ

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ شَدِيدَ أَسْرِ الْخَلْقِ ، غَيْرَ مُسْتَرْخِى اللَّحْمِ : إِنَّهُ لَمَعْصُوبٌ ما حُفْضِجَ . ورَجُلٌ مَعْصُوبُ الْخَلْقِ : شَدِيدُ اكْتِنازِ اللَّحْمِ ، عُصِبَ عَصْباً ؛ قالَ حَسَّانُ :

دَعُوا التَّخاجُؤَ وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً
إِنَّ الرِّجالَ ذَوُو عَصْبٍ. وتَذْكِيرِ

وجارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ : حَسَنَةُ الْعَصْبِ ، أَى اللَّىِّ ، مَجْدُولَةُ الْخَلْقِ . ورَجُلٌ مَعْصُوبٌ : شَدِيدٌ .

وَالْعَصُوبُ مِنَ النِّساءِ : الزَّلاَّءُ الرَّسْحاءُ (عَنْ كُراعٍ) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : وَالْعَصُوبُ ، وَالرَّسْحاءُ ، وَالْمَسْحاءُ ، والرَّصْعاءُ ، وَالْمَصْواءُ ، وَالْمِزْلاقُ ، والْمِزْلاجُ ، وَالْمِنْداصُ .

وَتَعَصَّبَ بِالشَّىْءِ ، وَاعْتَصَبَ : تَقَنَّعَ بِهِ ورَضِىَ .

وَالمَعْصُوبُ : الْجائِعُ الَّذِى كادَتْ أَمْعاؤُهُ تَيْبَسُ جُوعاً . وخَصَّ الْجَوْهَرِىُّ هُذَيْلاً بِهٰذِهِ اللُّغَةِ . وقَدْ عَصَبَ يَعْصِبُ عُصُوباً . وقِيلَ : سُمِّىَ مَعْصُوباً ، لأَنَّهُ عَصَبَ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ مِنَ الْجُوعِ .

وَعَصَّبَ الْقَوْمَ : جَوَّعَهُمْ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْجائِعِ ، يَشْتَدُّ عَلَيْهِ سَخْفَةُ الْجُوعِ فَيُعَصِّبُ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ : مُعَصِّبٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ[2] :

---

(١) قوله : « أى تشدا » فى الأصل والنهاية : « يشدان » بالياء فى الأول و بإثبات نون الرفع . والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

(٢) قوله : « معصب ، ومنه قوله إلخ » ضُبط معصّب فى التهذيب والمحكم والصحاح =

فَفِي هٰذا فَنَحْنُ لُيوثُ حَرْبٍ

وفي هٰذا غُيوثٌ مُعَصِّبِينا

وفي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : فَإِذا هُوَ مَعْصُوبُ الصَّدْرِ ؛ قِيلَ : كانَ مِنْ عادَتِهِمْ إِذا جاعَ أَحَدُهُمْ ، أَنْ يَشُدَّ جَوْفَهُ بِعِصابَةٍ ، ورُبَّما جَعَلَ تَحْتَها حَجَراً .

وَالْمُعَصَّبُ : الَّذِي عَصَبَتْهُ السُّنُونَ أَيْ أَكَلَتْ مالَهُ . وعَصَبَتْهُمُ السُّنُونَ : أَجاعَتْهُمْ . وَالْمُعَصَّبُ : الَّذِي يَتَعَصَّبُ بِالْخِرَقِ مِنَ الْجُوعِ .

وعَصَّبَ الدَّهْرُ مالَهُ : أَهْلَكَهُ .

ورَجُلٌ مُعَصَّبٌ : فَقِيرٌ . وعَصَبَهُمُ الْجَهْدُ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : يَوْمٌ عَصِيبٌ . وعَصَّبَ الرَّجُلَ : دَعاهُ مُعَصَّباً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

يُدْعَى الْمُعَصَّبَ مَنْ قَلَّتْ حَلُوبَتُهُ

وهَلْ يُعَصِّبُ ماضِي الْهَمِّ مِقْدامُ ؟

ويُقالُ : عَصَبَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، أَيْ أَقامَ فِي بَيْتِهِ لا يَبْرَحُهُ ، لازِماً لَهُ .

ويُقالُ : عَصَبَ الْقَيْنُ صَدْعَ الزُّجاجَةِ بِضَبَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ إِذا لأَمَها مُحِيطَةً بِهِ . وَالضَّبَّةُ : عِصابُ الصَّدْعِ .

ويُقالُ لأَمْعاءِ الشّاةِ إِذا طُوِيَتْ وجُمِعَتْ ، ثُمَّ جُعِلَتْ فِي حَوِيَّةٍ مِنْ حَوايا بَطْنِها : عُصُبٌ ، واحِدُها عَصِيبٌ . وَالْعَصِيبُ مِنْ أَمْعاءِ الشّاءِ : ما لُوِيَ مِنْها ، وَالْجَمْعُ أَعْصِبَةٌ وعُصُبٌ .

وَالْعَصِيبُ : الرِّئَةُ تُعَصَّبُ بِالأَمْعاءِ فَتُشْوَى ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ، وقِيلَ هُوَ لِلصِّمَّةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْقُشَيْرِيِّ :

أُولٰئِكَ لَمْ يَدْرِينَ ما سَمَكُ الْقُرَى

ولا عُصُبٌ فِيها رِئاتُ الْعَمارِسِ

وَالْعَصْبُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، سُمِّيَ عَصْباً لأَنَّ غَزْلَهُ يُعَصَّبُ ، أَيْ يُدْرَجُ ، ثُمَّ يُصْبَغُ ، ثُمَّ يُحاكُ ، ولَيْسَ مِنْ بُرُودِ الرَّقْمِ ، ولا يُجْمَعُ ، إِنَّما يُقالُ : بُرْدُ عَصْبٍ ، وبُرُودُ عَصْبٍ ، لأَنَّهُ مُضافٌ إِلَى الْفِعْلِ . ورُبَّما اكْتَفَوْا بِأَنْ يَقُولُوا : عَلَيْهِ الْعَصْبُ ، لأَنَّ الْبُرْدَ عُرِفَ بِذٰلِكَ الاسْمِ ؛ قالَ :

يَبْتَذِلْنَ الْعَصْبَ وَالْخَزَّ مَعاً وَالْحَبِراتِ

ومِنْهُ قِيلَ لِلسَّحابِ كاللَّطْخِ : عَصْبٌ . وفي الْحَدِيثِ : الْمُعْتَدَّةُ لا تَلْبَسُ الْمُصَبَّغَةَ إِلاَّ ثَوْبَ عَصْبٍ . الْعَصْبُ : بُرُودٌ يَمَنِيَّةٌ يُعْصَبُ غَزْلُها ، أَيْ يُجْمَعُ ويُشَدُّ ، ثُمَّ يُصْبَغُ ويُنْسَجُ ، فَيَأْتِي مَوْشِيًّا لِبَقاءِ ما عُصِبَ مِنْهُ أَبْيَضَ ، لَمْ يَأْخُذْهُ صِبْغٌ ؛ وقِيلَ : هِيَ بُرُودٌ مُخَطَّطَةٌ . وَالْعَصْبُ : الْفَتْلُ . وَالْعَصّابُ : الْغَزّالُ . فَيَكُونُ النَّهْيُ لِلْمُعْتَدَّةِ عَمّا صُبِغَ بَعْدَ النَّسْجِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ عَصْبِ الْيَمَنِ ؛ وقالَ : نُبِّئْتُ أَنَّهُ يُصْبَغُ بِالْبَوْلِ ، ثُمَّ قالَ : نُهِينا عَنِ التَّعَمُّقِ .

وَالْعَصْبُ : غَيْمٌ أَحْمَرُ تَراهُ فِي الأُفُقِ الْغَرْبِيِّ ، يَظْهَرُ فِي سِنِي الْجَدْبِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذا الْعَصْبُ أَمْسَى فِي السَّماءِ كَأَنَّهُ

سَدَى أُرْجُوانٍ واسْتَقَلَّتْ عَبُورُها(1)

وهُوَ الْعِصابَةُ أَيْضاً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَعَيْنَيَّ ! لا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ فادِرٌ

بِتَيْهُورَةٍ تَحْتَ الطِّخافِ الْعَصائِبِ

وقَدْ عَصَبَ الأُفُقُ يَعْصِبُ أَيِ احْمَرَّ .

وَعَصَبَةُ الرَّجُلِ : بَنُوهُ وقَرابَتُهُ لأَبِيهِ . وَالْعَصَبَةُ : الَّذِينَ يَرِثُونَ الرَّجُلَ عَنْ كَلالَةٍ ، مِنْ غَيْرِ والِدٍ ولا وَلَدٍ . فَأَمّا فِي الْفَرائِضِ ، فَكُلُّ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ فَرِيضَةٌ مُسَمّاةٌ فَهُوَ عَصَبَةٌ ، إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرائِضِ أَخَذَ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : عَصَبَةُ الرَّجُلِ أَوْلِياؤُهُ الذُّكُورُ مِنْ ورَثَتِهِ ، سُمُّوا عَصَبَةً لأَنَّهُمْ عَصَبُوا بِنَسَبِهِ ، أَيِ اسْتَكَفُّوا بِهِ ، فَالأَبُ طَرَفٌ ، وَالابْنُ طَرَفٌ ، وَالْعَمُّ جانِبٌ ، وَالأَخُ جانِبٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَصَباتُ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي قَراباتِ الرَّجُلِ : أَطْرافَهُ ، ولَمّا أَحاطَتْ بِهِ هٰذِهِ الْقَراباتُ ، وعَصَبَتْ بِنَسَبِهِ ، سُمُّوا عَصَبَةً . وكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدارَ بِشَيْءٍ ، فَقَدْ عَصَبَ بِهِ . وَالْعَمائِمُ يُقالُ لَها : الْعَصائِبُ ، واحِدَتُها عِصابَةٌ ، مِنْ هٰذا . قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ لِلْعَصَبَةِ بِواحِدٍ ، وَالْقِياسُ أَنْ يَكُونَ عاصِباً ، مِثْلُ طالِبٍ وطَلَبَةٍ ، وظالِمٍ وظَلَمَةٍ .

ويُقالُ : عَصَبَ الْقَوْمُ(1) بِفُلانٍ أَيِ اسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ . وعَصَبَتِ الإِبِلُ بِعَطَنِها إِذا اسْتَكَفَّتْ بِهِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ الْمُغَرْبَلِ

يَعْنِي الْمُدَقَّقَ تُرابُهُ .

وَالْعُصْبَةُ وَالْعِصابَةُ : جَماعَةُ ما بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ونَحْنُ عُصْبَةٌ » . قالَ الأَخْفَشُ : وَالْعُصْبَةُ وَالْعِصابَةُ جَماعَةٌ لَيْسَ لَها واحِدٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وذَكَرَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي كِتابِهِ حَدِيثاً : أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمانِ رَجُلٌ ، يُقالُ لَهُ أَمِيرُ الْعُصَبِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ عُصْبَةٍ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُ تَصْدِيقَ هٰذا الْحَدِيثِ ، فِي حَدِيثٍ مَرْوِيٍّ عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ العاصِ ، أَنَّهُ قالَ : وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ ، يَوْمَ الْيَرْمُوكِ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَصَبْتُمُ اسْمَهُ ، عُمَرُ الْفارُوقُ قَرْناً(2) مِنْ حَدِيدٍ أَصَبْتُمُ اسْمَهُ ، عُثْمانُ ذُو النُّورَيْنِ كِفْلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، لأَنَّهُ يُقْتَلُ مَظْلُوماً أَصَبْتُمُ اسْمَهُ . قالَ : ثُمَّ يَكُونُ مَلِكُ الأَرْضِ

= بفتح الصاد مثقلا كمعظّم ، وضبطه المجد بكسرها كمحدث ، وقال شارحه ضبطه غيره كمعظّم.

(1) رواية الشطر الأول في الديوان :
إذا الأُفْقُ الغربي أمسى كأنه
وقوله : « عبورها » في الطبعات جميعها : « عُبورها » ، بضم العين ، والصواب فتحها .
[عبد الله]

(1) قوله : « ويقال عصب القوم إلخ » بابه كالذي بعده سمع وضرب ، وباب ما قبله ضرب ، كما في القاموس وغيره .

(1) قوله : « قرناً » في التهذيب : « قرنٌ » بالرفع .

المُقَدَّسَةِ وابْنُهُ. قالَ عُقْبَةُ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ: سَمِّهِا. قالَ: مُعاوِيَةُ وابْنُهُ، ثُمَّ يَكُونُ سَفَّاحٌ، ثُمَّ يَكُونُ مَنْصُور، ثُمَّ يَكُونُ جابِرٌ، ثُمَّ مَهْدِيٌّ، ثُمَّ يَكُونُ الأَمِينُ. ثُمَّ يَكُونُ سِينٌ وَلامٌ[1]، يَعْنِي صَلاحاً وعاقِبَةً[2]، ثُمَّ يَكُونُ أُمَراءُ الْعُصَبِ: سِتَّةٌ مِنْهُمْ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، ورَجُلٌ مِنْ قَحْطانَ، كُلُّهُمْ صالِحٌ لا يُرَى مِثْلُهُ. قالَ أَيُّوبُ: فَكانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذا حَدَّثَ بِهٰذا الْحَدِيثِ قالَ: يَكُونُ عَلَى النَّاسِ مُلُوكٌ بِأَعْمالِهِمْ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا حَدِيثٌ عَجِيبٌ، وإِسْنادُهُ صَحِيحٌ، واللهُ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

وفي حَدِيثِ الْفِتَنِ، قالَ: فَإِذا رَأَى النَّاسُ ذٰلِكَ، أَتَتْهُ أَبْدالُ الشَّامِ، وعَصائِبُ الْعِراقِ فَيَتْبَعُونَهُ. الْعَصائِبُ: جَمْعُ عِصابَةٍ، وهِيَ ما بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: الأَبْدالُ بِالشَّامِ، وَالنُّجَباءُ بِمِصْرَ، وَالْعَصائِبُ بِالْعِراقِ. أَرادَ أَنَّ التَّجَمُّعَ لِلْحُرُوبِ، يَكُونُ بِالْعِراقِ. وقِيلَ: أَرادَ جَماعَةً مِنَ الزُّهَّادِ، سَمَّاهُمْ بِالْعَصائِبِ، لأَنَّهُ قَرَنَهُمْ بِالأَبْدالِ وَالنُّجَباءِ. وكُلُّ جَماعَةِ رِجالٍ وخَيْلٍ بِفُرْسانِها، أَوْ جَماعَةِ طَيْرٍ أَوْ غَيْرِها: عُصْبَةٌ وعِصابَةٌ، ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

عِصابَةُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصائِبِ

وَاعْصَوْصَبُوا: صارُوا عُصْبَةً، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهاطٍ واعْتَصَبْنَ كَما
يَسْقِي الْجُذُوعَ خِلالَ الدُّورِ نَضَّاحُ

وَالتَّعَصُّبُ: مِنَ الْعَصَبِيَّةِ. وَالْعَصَبِيَّةُ: أَنْ يَدْعُوَ الرَّجُلُ إِلَى نُصْرَةِ عَصَبَتِهِ، وَالتَّأَلُّبِ مَعَهُمْ، عَلَى مَنْ يُناوِئُهُمْ، ظالِمِينَ كانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ.

وقَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ إِذا تَجَمَّعُوا، فَإِذا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ قِيلَ: تَعَصَّبُوا.

وفي الْحَدِيثِ: الْعَصَبِيُّ مَنْ يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ. الْعَصَبِيُّ هُوَ الَّذِي يَغْضَبُ لِعَصَبَتِهِ، ويُحامِي عَنْهُمْ.

وَالْعَصَبَةُ: الأَقارِبُ مِنْ جِهَةِ الأَبِ، لأَنَّهُمْ يُعَصِّبُونَهُ، ويَعْتَصِبُ بِهِمْ، أَيْ يُحِيطُونَ بِهِ، ويَشْتَدُّ بِهِمْ. وفي الْحَدِيثِ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعا إِلَى عَصَبِيَّةٍ أَوْ قاتَلَ عَصَبِيَّةً. الْعَصَبِيَّةُ وَالتَّعَصُّبُ: الْمُحاماةُ وَالْمُدافَعَةُ. وتَعَصَّبْنا لَهُ ومَعَهُ: نَصَرْناهُ. وعَصَبَةُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ الَّذِينَ يَتَعَصَّبُونَ لَهُ، كَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ. وعَصَبُ الْقَوْمِ: خِيارُهُمْ. وعَصَبُوا بِهِ: اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ، قالَ ساعِدَةُ:

وَلٰكِنْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ
فَلا شَكَّ أَنْ قَدْ كانَ ثَمَّ لَحِيمُ

وَاعْصَوْصَبُوا: اسْتَجْمَعُوا، فَإِذا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ، قِيلَ: تَعَصَّبُوا. واعْصَوْصَبُوا: اسْتَجْمَعُوا وصارُوا عِصابَةً وعَصائِبَ. وكَذٰلِكَ إِذا جَدُّوا في السَّيْرِ. وَاعْصَوْصَبَتِ الإِبِلُ وأَعْصَبَتْ: جَدَّتْ في السَّيْرِ. وَاعْصَوْصَبَتْ وعَصَبَتْ وعَصِبَتْ: اجْتَمَعَتْ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ في مَسِيرٍ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ اعْصَوْصَبُوا أَيِ اجْتَمَعُوا، وصارُوا عِصابَةً واحِدَةً، وجَدُّوا في السَّيْرِ.

وَاعْصَوْصَبَ الشَّرُّ: اشْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنَ الأَمْرِ الْعَصِيبِ، وهُوَ الشَّدِيدُ.

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي سَوَّدَهُ قَوْمُهُ: قَدْ عَصَّبُوهُ، فَهُوَ مُعَصَّبٌ، وقَدْ تَعَصَّبَ، ومِنْهُ قَوْلُ الْمُخَبَّلِ في الزِّبْرِقانِ:

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ الْعِمامَةَ بَعْدَما
أَراكَ زَماناً حاسِراً لَمْ تَعَصَّبِ

وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعِصابَةِ، وهِيَ الْعِمامَةُ. وكانَتِ التِّيجانُ لِلْمُلُوكِ، وَالْعَمائِمُ الْحُمْرُ لِلسَّادَةِ مِنَ الْعَرَبِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكانَ يُحْمَلُ إِلَى الْبادِيَةِ مِنْ هَراةَ عَمائِمُ حُمْرٌ يَلْبَسُها أَشْرافُهُمْ.

ورَجُلٌ مُعَصَّبٌ ومُعَمَّمٌ، أَيْ مُسَوَّدٌ، قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

وَسَيِّدِ مَعْشَرٍ قَدْ عَصَّبُوهُ
بِتاجِ الْمُلْكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينا

فَجَعَلَ الْمَلِكَ مُعَصَّباً أَيْضاً، لأَنَّ التَّاجَ أَحاطَ بِرَأْسِهِ كالْعِصابَةِ الَّتِي عَصَبَتْ بِرَأْسِ لابِسِها.

ويُقالُ: اعْتَصَبَ التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ إِذا اسْتَكَفَّ بِهِ، ومِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

يَعْتَصِبُ التَّاجَ فَوْقَ مَفْرِقِهِ
عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ شَكا إِلَى سَعْدِ ابْنِ عُبادَةَ، عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ، فَقالَ: اعْفُ عَنْهُ، يا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ كانَ اصْطَلَحَ أَهْلُ هٰذِهِ الْبُحَيْرَةِ عَلَى أَنْ يُعَصِّبُوهُ بِالْعِصابَةِ، فَلَمَّا جاءَ اللهُ بِالإِسْلامِ شَرِقَ لِذٰلِكَ. يُعَصِّبُوهُ أَيْ يُسَوِّدُوهُ ويُمَلِّكُوهُ، وكانُوا يُسَمُّونَ السَّيِّدَ الْمُطاعَ: مُعَصَّباً، لأَنَّهُ يُعَصَّبُ بِالتَّاجِ، أَوْ تُعَصَّبُ بِهِ أُمُورُ النَّاسِ، أَيْ تُرَدُّ إِلَيْهِ، وتُدارُ بِهِ. وَالْعَمائِمُ تِيجانُ الْعَرَبِ، وتُسَمَّى الْعَصائِبَ، واحِدَتُها عِصابَةٌ.

وَاعْصَوْصَبَ الْيَوْمُ وَالشَّرُّ: اشْتَدَّ وتَجَمَّعَ. وفي التَّنْزِيلِ: «هٰذا يَوْمٌ عَصِيبٌ». قالَ الْفَرَّاءُ: يَوْمٌ عَصِيبٌ، وعَصَبْصَبٌ: شَدِيدٌ، وقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ الْحَرِّ، ولَيْلَةٌ عَصِيبٌ كَذٰلِكَ. ولَمْ يَقُولُوا: عَصَبْصَبَة. قالَ كُراعٌ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِكَ: عَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذا شَدَدْتَهُ، ولَيْسَ ذٰلِكَ بِمَعْرُوفٍ، أَنْشَدَ ثَعْلَب في صِفَةِ إِبِلٍ سُقِيَتْ:

يا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْ أَيَّامِها
عَصَبْصَبِ الشَّمْسِ إِلَى ظَلامِها

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ: عَصَبَ الْقَوْمَ أَمْرٌ يَعْصِبُهُمْ عَصْباً إِذا ضَمَّهُمْ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يا قَوْمِ! ما قَوْمِي عَلَى نَأْيِهِمْ
إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمالٌ وقُرّْ

وقَوْلُهُ: ما قَوْمِي عَلَى نَأْيِهِمْ، تَعَجُّبٌ مِنْ كَرَمِهِمْ. وقالَ: نِعْمَ الْقَوْمُ هُمْ في الْمَجاعَةِ إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمالٌ وقُرٌّ، أَيْ أَطافَ بِهِمْ، وشَمِلَهُمْ بَرْدُها.

(١) وقوله: «ولام» في التهذيب: «وسلام».

(٢) وقوله: «وعاقبة» بالقاف والباء في التهذيب «وعافية» بالفاء والياء. [عبد الله]

وقالَ أَبو العَلاء : يَوْمٌ عَصَبْصَبٌ بارِدٌ ذُو سَحابٍ كَثِيرٍ ، لا يَظْهَرُ فِيهِ مِنَ السَّماء شَيءٌ .

وعَصِبَ الْفَمُ يَعْصَبُ عَصْباً وعُصُوباً : اتَّسَخَتْ أَسْنانُهُ مِنْ غُبارٍ ، أَوْ شِدَّةِ عَطَشٍ ، أَوْ خَوْفٍ ، وقِيلَ : يَبِسَ رِيقُهُ . وفُوهُ عاصِبٌ ، وعَصَبَ الرِّيقُ بِفِيهِ ، بِالْفَتْحِ ، يَعْصِبُ عَصْباً ، وعَصِبَ : جَفَّ ويَبِسَ عَلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يُصَلِّى عَلَى مَنْ ماتَ مِنَّا عَرِيفُنا
ويَقْرَأُ حَتَّى يَعْصِبَ الرِّيقُ بِالْفَمِ

ورَجُلٌ عاصِبٌ : عَصَبَ الرِّيقُ بِفِيهِ ؛ قالَ أَشْرَسُ بْنُ بَشَّامَةَ الْحَنْظَلىُّ :

وإِنْ لَقِحَتْ أَيْدِى الْخُصُومِ وجَدْتَنِى
نَصُوراً إِذا ما اسْتَيْبَسَ الرِّيقَ عاصِبُه

لَقِحَتْ : ارْتَفَعَتْ ؛ شَبَّهَ الأَيْدِىَ بِأَذْنابِ اللَّواقِحِ مِنَ الإِبِلِ .

وعَصَبَ الرِّيقُ فاهُ يَعْصِبُه عَصْباً : أَيْبَسَهُ ؛ قالَ أَبو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسىُّ :

يَعْصِبُ فاهُ الرِّيقُ أَىَّ عَصْبِ
عَصْبَ الْجُبابِ بِشِفاهِ الْوَطْبِ

الْجُبابُ : شِبْهُ الزُّبْدِ فى أَلْبانِ الإِبِلِ .

وفى حَدِيثِ بَدْرٍ : لَمَّا فَرَغَ مِنْها أَتاهُ جِبْرِيلُ ، وقد عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبارُ ، أَىْ رَكِبَهُ وعَلِقَ بِهِ ؛ مِنْ عَصَبَ الرِّيقُ فاهُ إِذا لَصِقَ بِهِ . ورَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ : أَنَّ جِبْرِيلَ جاءَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلى فَرَسٍ أُنْثَى وقَدْ عَصَمَ بِثَنِيَّتِهِ الْغُبارُ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلَطاً مِنَ الْمُحَدِّثِ ، فَهِىَ لُغَةٌ فى عَصَبَ ، وَالْباءُ وَالْمِيمُ يَتَعاقَبانِ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِا . يُقالُ : ضَرْبَةُ لازِبٍ ولازِمٍ ، وسَبَّدَ رَأْسَهُ وسَمَّدَهُ .

وعَصَبَ الْماءُ : لَزِمَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

وعَصَبَ الْماءِ طِوالٌ كُبْدُ

وعَصَبَتِ الإِبِلُ بِالْماءِ ، إِذا دارَتْ بِهِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : عَصَبَتِ الإِبِلُ ، وعَصِبَتْ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا اجْتَمَعَتْ .

وَالْعَصْبَةُ وَالْعَصَبَةُ وَالْعُصْبَةُ ، (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبى حَنِيفَةَ) : كُلُّ ذلِكَ شَجَرَةٌ تَلْتَوِى عَلَى الشَّجَرِ ، وتَكُونُ بَيْنَها ، ولَها وَرَقٌ ضَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ عَصْبٌ وعَصَبٌ ؛ قالَ :

إِنَّ سُلَيْمَى عَلِقَتْ فُؤادِى
تَنَشُّبَ الْعَصْبِ فُرُوعَ الْوادِى

وقالَ مَرَّةً : الْعَصْبَةُ ما تَعَلَّقَ بِالشَّجَرِ ، فَرَقِىَ فِيهِ ، وعَصَبَ بِهِ . قالَ : وسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْعَصْبَةُ هِىَ اللَّبْلابُ . وفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، لَمَّا أَقْبَلَ نَحْوَ الْبَصْرةِ وسُئِلَ عَنْ وَجْهِهِ ، قالَ :

عَلِقْتُهُمْ إِنِّى خُلِقْتُ عُصْبَهْ
قَتادَةً تَعَلَّقَتْ بِنُشْبَهْ

قالَ شَمِرٌ : وبَلَغَنِى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قالَ :

غَلَبْتُهُمْ إِنِّى خُلِقْتُ عُصْبَهْ
قَتادَةً مَلْوِيَّةً بِنُشْبَهْ

قالَ : وَالْعُصْبَةُ نَباتٌ يَلْتَوِى عَلَى الشَّجَرِ ، وهُوَ اللَّبْلابُ . وَالنُّشْبَةُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى إِذا عَلِقَ بِشَىءٍ لَمْ يَكَدْ يُفارِقُهُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْمِراسِ : قَتادَةٌ لُوِيَتْ بِعُصْبَةٍ . وَالْمَعْنَى : خُلِقْتُ عُلْقَةً لِخُصُومى ، فَوَضَعَ الْعُصْبَةَ مَوْضِعَ الْعُلْقَةِ ، ثُمَّ شَبَّهَ نَفْسَهُ فى فَرْطِ تَعَلُّقِهِ وتَشَبُّثِهِ بِهِمْ بِالْقَتادَةِ إِذا اسْتَظْهَرَتْ فى تَعَلُّقِها ، وَاسْتَمْسَكَتْ بِنُشْبَةٍ أَىْ شَىءٍ شَدِيدِ النُّشُوبِ ، وَالْباءُ الَّتى فى قَوْلِهِ بِنُشْبَةٍ لِلاسْتِعانَةِ ، كالَّتى فى كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

بادِىَ الرَّبْعِ وَالْمعارِفِ مِنْها
غَيْرَ رَسْمٍ كَعُصْبَةِ الأَغْيالِ

فَقَدْ رُوِىَ عَنِ ابْنِ الْجَرَّاحِ أَنَّهُ قالَ : الْعُصْبَةُ هَنَةٌ تَلْتَفُّ عَلَى الْقَتادَةِ ، لا تُنْزَعُ عَنْها إِلاَّ بَعْدَ جَهْدٍ ؛ وأَنْشَدَ :

تَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمِى ولَحْمِى
تَلَبُّسَ عُصْبَةٍ بِفُروعِ ضالِ

وعَصَبَ الْغُبارُ بِالْجَبَلِ وغَيْرِهِ : أَطافَ .

وَالْعَصَّابُ : الْغَزَّالُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

طَىَّ الْقَسامِىِّ بُرُودَ الْعَصَّابْ

الْقَسامِىُّ : الَّذِى يَطْوِى الثِّيابَ فى أَوَّلِ طَيِّها ، حَتَّى يَكْسِرَها عَلَى طَيِّها . وعَصَبَ الشَّىءَ : قَبَضَ عَلَيْهِ . وَالْعِصابُ : الْقَبْضُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وكُنَّا يا قُرَيْشُ ! إِذا عَصَبْنا
تَجِىءُ عِصابُنا بِدَمٍ عَبِيطِ

عِصابُنا : قَبْضُنا عَلى مَنْ يُعادِى بِالسُّيُوفِ .

وَالْعَصْبُ فى عَرُوضِ الْوافِرِ : إِسْكانُ لامِ مُفاعَلَتُنْ ، ورَدُّ الْجُزْءِ بِذلِكَ إِلَى مَفاعِيلُنْ . وإِنَّما سُمِّىَ عَصْباً لأَنَّهُ عُصِبَ أَنْ يَتَحَرَّكَ ، أَىْ قُبِضَ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فِرُّوا إِلى اللهِ ، وقُومُوا بِما عَصَبَهُ بِكُمْ ، أَىْ بِما افْتَرَضَهُ عَلَيْكُمْ ، وقَرَنَهُ بِكُمْ مِنْ أَوامِرِهِ ونَواهِيهِ . وفى حَدِيثِ الْمهاجِرِينَ إِلَى الْمدِينَةِ : فَنَزَلُوا الْعُصْبَةَ ؛ مَوْضِعٌ بِالْمدِينَةِ عِنْدَ قُباءٍ ، وضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالصَّادِ .

• عصج • ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ أَعْصَجُ أَصْلَعُ : لُغَةٌ شَنْعاءُ لِقَوْمٍ مِنْ أَطْرافِ الْيَمَنِ لا يُؤْخَذُ بِها .

• عصد • الْعَصْدُ : اللَّىُّ . عَصَدَ الشَّىءَ يَعْصِدُهُ عَصْداً ، فَهُوَ مَعْصُودٌ وعَصِيدٌ : لَواهُ ، وَالْعَصِيدَةُ مِنْهُ ، وَالْمِعْصَدُ ما تُعْصَدُ بِهِ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْعَصِيدَةُ الَّتى تَعْصِدُها بِالْمِسْواطِ فَتُمِرُّها بِهِ ، فَتَنْقَلِبُ ، ولا يَبْقَى فى الإِناءِ مِنْها شَىءٌ إِلاَّ انْقَلَبَ . وفى حَدِيثِ خَوْلَةَ : فَقَرَّبْتُ لَهُ عَصِيدَةً ؛ هُوَ دَقِيقٌ يُلَتُّ بِالسَّمْنِ ويُطْبَخُ . يُقالُ : عَصَدْتُ الْعَصِيدَةَ وأَعْصَدْتُها ، أَى اتَّخَذْتُها . وعَصَدَ الْبَعِيرُ عُنُقَهُ : لَواهُ نَحْوَ حارِكِهِ لِلْمَوْتِ ؛ يَعْصِدُهُ عُصُوداً ، فَهُوَ عاصِدٌ ، وكَذلِكَ الرَّجُلُ . يُقالُ : عَصَدَ فُلانٌ[1] يَعْصُدُ عُصُوداً ماتَ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عاصِدُ

وقالَ اللَّيْثُ : الْعاصِدُ هٰهُنا الَّذِى يَعْصِدُ

(١) قوله : « عصد فلان » فى القاموس : وكعلم ونصر عصوداً مات .

الْعَصِيدَةَ ، أَىْ يُدِيرُها ويُقَلِّبُها بِالْمِعْصَدَةِ ، شَبَّهَ النَّاعِسَ بِهِ لِخَفَقانِ رَأْسِهِ . قالَ : ومَنْ قالَ إِنَّهُ أَرادَ الْمَيِّتَ بِالْعاصِدِ فَقَدْ أَخْطَأَ .

وعَصَدَ السَّهْمُ : الْتَوَى فى مَرِّهِ ولَمْ يَقْصِدِ الْهَدَفَ .

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : يَوْمٌ عَطُودٌ(١) وعَطَوَّدٌ وعَصَوَّدٌ أَىْ طَوِيلٌ .

ورَكِبَ فُلانٌ عِصْوَدَّهُ أَىْ رَأْيَهُ وعِرْبَدَّهُ إِذا رَكِبَ رَأْيَهُ .

وَالْعَصْدُ وَالْعَزْدُ : النِّكاحُ ، لا فِعْلَ لَهُ . وقالَ كُراعٌ : عَصَدَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَعْصِدُها عَصْداً ، وعَزَدَها عَزْداً : نَكَحَها ، فَجاءَ لَهُ بِفِعْلٍ . وأَعْصِدْنى عَصْداً مِنْ جارِكَ وَعَزْداً ، عَلَى الْمُضارَعَةِ ، أَىْ أَعِرْنى إِيَّاهُ لأَنْزِيَهُ عَلَى أَتانى (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . ورَجُلٌ عَصِيدٌ مَعْصُودٌ : نَعْتُ سَوْءٍ . وعَصَدْتُهُ عَلَى الأَمْرِ عَصْداً إِذا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ ، وقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ لِعَنْتَرَةَ :

فَهَلَّا وَفى الْغَفْواءِ عَمْرُو بْنُ جابِرٍ
بِذِمَّتِهِ وابْنُ اللَّقِيطَةِ عِصْيَدُ

قالَ بَعْضُهُمْ : عِصْيَد بِوَزْنِ حِذْيَمٍ هُوَ الْمَأْبُونُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِى الْهَيْثَمِ فى شِعْرِ الْمُتَلَمِّسِ يَهْجُو عَمْرَو ابْنَ هِنْدٍ :

فَإِذا حَلَلْتَ ودُونَ بَيْتِى غاوَةٌ
فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ ما بَدا لَكَ وارْعُدِ
أَبَنِى قِلابَةَ لَمْ تَكُنْ عاداتُكُمْ
أَخْذَ الدَّنِيَّةِ قَبْلَ خُطَّةِ مِعْصَدِ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِى عُصِدَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ مِنَ الْعَصْدِ ، وَالْعَزْدِ يَعْنِى مَنْكُوحاً .

وَالْعِصْوادُ وَالْعُصْوادُ : الْجَلَبَةُ وَالاخْتِلاطُ فى حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ ، قالَ :

وتَرامَى الأَبْطالُ بِالنَّظَرِ الشَّزْ
رِ وظَلَّ الْكُماةُ فى عِصْوادِ

وتَعَصْوَدَ الْقَوْمُ : جَلَبُوا وَاخْتَلَطُوا .

وعَصْوَدُوا عَصْوَدَةً مُنْذُ الْيَوْمِ ، أَىْ صاحُوا واقْتَتَلُوا . اللَّيْثُ : الْعِصْوادُ جَلَبَةٌ فى بَلِيَّةٍ ، وعَصْدَتْهُمُ الْعَصاوِيدُ : أَصابَتْهُم بِذٰلِكَ . وعِصْوادُ الظَّلامِ : اخْتِلاطُهُ وتَراكُبُهُ .

وجاءَتِ الإِبِلُ عَصاوِيدَ إِذا رَكِبَ بَعْضُها بَعْضاً ، وكَذٰلِكَ عَصاوِيدُ الْكَلامِ . وَالْعَصاوِيدُ : الْعِطاشُ مِنَ الإِبِلِ . ورَجُلٌ عِصْوادٌ : عَسِرٌ شَدِيدٌ . وَامْرَأَةٌ عِصْوادٌ : كَثِيرَةُ الشَّرِّ ، قالَ :

يا مَىُّ ذاتَ الطَّوْقِ وَالْمِعْصادِ(٢)
فَدَتْكِ كُلُّ رَعْبَلٍ عِصْوادِ
نافِيَةٍ لِلْبَعْلِ وَالأَوْلادِ

وقَوْمٌ عَصاوِيدُ فى الْحَرْبِ : يُلازِمُونَ أَقْرانَهُمْ ولا يُفارِقُونَهُمْ ، وأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُهُمُ لا دَرْءَ دُونَهُمُ
يَدْعُونَ لِحْيانَ فى شُعْثٍ عَصاوِيدِ

وقَوْلُهُمْ : وَقَعُوا فى عِصْوادٍ ، أَىْ فى أَمْرٍ عَظِيمٍ . ويُقالُ : تَرَكْتُهُمْ فى عِصْوادٍ ، وهُوَ الشَّرُّ مِنْ قَتْلٍ أَوْ سِبابٍ أَوْ صَخَبٍ . وهُمْ فى عِصْوادٍ بَيْنَهُمْ : يَعْنِى الْبَلايا وَالْخُصُوماتِ . ورَجُلٌ عِصْوادٌ : مُتْعِبٌ ، وأَنْشَدَ :

وفى الْقَرَبِ الْعِصْوادُ لِلْعِيسِ سائِقُ

• **عصر** • الْعَصْرُ وَالْعِصْرُ وَالْعُصْرُ وَالْعُصُرُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : الدَّهْرُ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَالْعَصْرِ . إِنَّ الإِنْسانَ لَفِى خُسْرٍ» ، قالَ الْفَرَّاءُ : الْعَصْرُ الدَّهْرُ ، أَقْسَمَ اللهُ تَعالَى بِهِ ، وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْعَصْرُ ما يَلِى الْمَغْرِبَ مِنَ النَّهارِ ، وقالَ قَتادَةُ : هِىَ ساعَةٌ مِنْ ساعاتِ النَّهارِ ، وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فى الْعُصُرِ :

وهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كانَ فى الْعُصُرِ الْخالِى؟

وَالْجَمْعُ أَعْصُرٌ وأَعْصارٌ وعُصُرٌ وعُصُورٌ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْعَصْرَ قَبْلَ هٰذِهِ الْعُصُورِ
مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ

وَالْعَصْرانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهارُ . وَالْعَصْرُ . اللَّيْلَةُ . وَالْعَصْرُ : الْيَوْمُ ، قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

ولَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرانِ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ
إِذا طَلَبا أَنْ يُدْرِكا ما تَيَمَّما

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى بابِ ما جاءَ مُثَنًّى : اللَّيْلُ وَالنَّهارُ يُقالُ لَهُما الْعَصْرانِ ، قالَ : ويُقالُ : الْعَصْرانِ الْغَداةُ وَالْعَشِىُّ ، وأَنْشَدَ :

وأَمْطُلُهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمَلَّنِى
ويَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْنِ وَالأَنْفُ راغِمُ

يَقُولُ : إِذا جاءَ فى أَوَّلِ النَّهارِ وعَدْتُهُ آخِرَهُ .

وفى الْحَدِيثِ : حافِظْ عَلَى الْعَصْرَيْنِ ، يُرِيدُ صَلاةَ الْفَجْرِ وصَلاةَ الْعَصْرِ ، سَمَّاهُما الْعَصْرَيْنِ لأَنَّهُما يَقَعانِ فى طَرَفَىِ الْعَصْرَيْنِ ، وهُما اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ، وَالأَشْبَهُ أَنَّهُ غَلَّبَ أَحَدَ الاسْمَيْنِ عَلَى الآخَرِ ، كَالْعُمَرَيْنِ لأَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ . وَالْقَمَرَيْنِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وقَدْ جاءَ تَفْسِيرُها فى الْحَدِيثِ ، قِيلَ : وما الْعَصْرانِ؟ قالَ : صَلاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وصَلاةٌ قَبْلَ غُرُوبِها ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ صَلَّى الْعَصْرَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ ، وَاجْلِسْ لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ ، أَىْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا . ويُقالُ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ما اخْتَلَفَ الْعَصْرانِ . وَالْعَصْرُ : الْعَشِىُّ إِلى احْمِرارِ الشَّمْسِ ، وصَلاةُ الْعَصْرِ مُضافَةٌ إِلى ذٰلِكَ الْوَقْتِ ، وبِهِ سُمِّيَتْ ، قالَ :

تَرَوَّحْ بِنا يا عَمْرُو قَدْ قَصُرَ الْعَصْرُ
وفى الرَّوْحَةِ الأُولَى الْغَنِيمَةُ وَالأَجْرُ

وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الصَّلاةُ الْوُسْطَى صَلاةُ الْعَصْرِ ، وذٰلِكَ لأَنَّها بَيْنَ صَلاتَىِ النَّهارِ وصَلاتَىِ اللَّيْلِ ، قالَ : وَالْعَصْرُ الْحَبْسُ ، وسُمِّيَتْ عَصْراً لأَنَّها تَعْصِر ، أَىْ تَحْبِسُ عَنِ الأُولَى ، وقالُوا : هٰذِهِ الْعَصْرُ

---

(١) قوله : «عطود» كذا فى الأصل بهذا الضبط . وفى شرح القاموس عن نوادر الأعراب عطَرّد ، براء مهملة مشددة بدل الواو الساكنة .

(٢) قوله : «المعصاد» بالصاد المهملة فى التهذيب : «المعضاد» بالضاد المعجمة ، ونراه الصواب ، فالمِعْضاد الدملج ، وهو ما يلبس فى العضد من الحلى ، وهو يناسبه «الطوق» قبله . [عبد الله]

عَلَى سَعَةِ الْكَلامِ ، يُرِيدُونَ صَلاةَ الْعَصْرِ. وَأَعْصَرْنا : دَخَلْنا فى الْعَصْرِ. وَأَعْصَرْنا أَيْضاً : كَأَقْصَرْنا ، وجاءَ فُلانٌ عَصْراً أَىْ بَطِيئاً.

وَالْعِصارُ : الْحِينُ ، يُقالُ : جاءَ فُلانٌ عَلَى عِصارٍ مِنَ الدَّهْرِ ، أَىْ حِينٍ. وقالَ أَبو زَيْدٍ : يُقالُ نامَ فُلانٌ وما نامَ الْعُصْرَ ، أَىْ وما نامَ عُصْراً ، أَىْ لَمْ يَكَدْ يَنامُ. وجاءَ ولَمْ يَجِئْ لِعُصْرٍ ، أَىْ لَمْ يَجِئْ حِينَ الْمَجِيءِ ، وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَدْعُونَ جارَهُمُ وذِمَّتَهُ
عَلَهاً وما يَدْعُونَ مِنْ عُصُرِ

أَرادَ مِنْ عُصْرٍ ، فَخَفَّفَ ، وهُوَ الْمَلْجَأُ.

وَالْمُعْصِرُ : الَّتِى بَلَغَتْ عَصْرَ شَبابِها وأَدْرَكَتْ ، وقِيلَ : أَوَّلَ ما أَدْرَكَتْ وحاضَتْ ، يُقالُ : أَعْصَرَتْ ، كَأَنَّها دَخَلَتْ عَصْرَ شَبابِها ؛ قالَ مَنْصُورُ[1] بْنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِىُّ :

جارِيَةٌ بِسَفَوانَ دارُها
تَمْشِى الْهُوَيْنا ساقِطاً خِمارُها
قَدْ أَعْصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنا إِعْصارُها

وَالْجَمْعُ مَعاصِرُ ومَعاصِيرُ ؛ ويُقالُ : هِىَ الَّتِى قارَبَتِ الْحَيْضَ لأَنَّ الإِعْصارَ فى الْجارِيَةِ كَالْمُراهَقَةِ فى الْغُلامِ ، رُوِىَ ذٰلِكَ عَنْ أَبِى الْغَوْثِ الأَعْرابِىِّ ، وقِيلَ : الْمُعْصِرُ هِىَ الَّتِى راهَقَتِ الْعِشْرِينَ ، وقِيلَ : الْمُعْصِرُ ساعَةَ تَطْمِثُ ، أَىْ تَحِيضُ ، لأَنَّها تُحْبَسُ فى الْبَيْتِ ، يُجْعَلُ لَها عَصَراً ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى قَدْ وَلَدَتْ (الأَخِيرَةُ أَزْدِيَّةٌ) وقَدْ عَصَّرَتْ وأَعْصَرَتْ ، وقِيلَ : سُمِّيَتِ الْمُعْصِرَ لانْعِصارِ دَمِ حَيْضِها ونُزُولِ ماءِ تَرِيبَتِها لِلْجِماعِ. ويُقالُ : أَعْصَرَتِ الْجارِيَةُ وأَشْهَدَتْ وتَوَضَّأَتْ إِذا أَدْرَكَتْ. قالَ اللَّيْثُ : ويُقالُ لِلْجارِيَةِ إِذا حَرُمَتْ عَلَيْها الصَّلاةُ ، ورَأَتْ فى نَفْسِها زِيادَةَ الشَّبابِ : قَدْ أَعْصَرَتْ ، فَهِىَ

(١) قوله : « منصور » بالصاد المهملة خطأ صوابه : « منظور » بالظاء المعجمة ، كما فى الجمهرة والخزانة ومعجم الشعراء . . . [عبد الله]

مُعْصِرٌ : بَلَغَتْ عُصْرَةَ شَبابِها وإِدْراكِها ؛ يُقالُ : بَلَغَتْ عَصْرَها وعُصُورَها ، وأَنْشَدَ :

وفَنَّقَها الْمَراضِعُ وَالْعُصُورُ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كانَ إِذا قَدِمَ دِحْيَةُ لَمْ تَبْقَ مُعْصِرٌ إِلاَّ خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمُعْصِرُ الْجارِيَةُ أَوَّلَ ما تَحِيضُ لانْعِصارِ رَحِمِها ، وإِنَّما خَصَّ الْمُعْصِرَ بِالذِّكْرِ لِلْمُبالَغَةِ فى خُرُوجِ غَيْرِها مِنَ النِّساءِ.

وعَصَرَ الْعِنَبَ ونَحْوَهُ مِمَّا لَهُ دُهْنٌ أَوْ شَرابٌ أَوْ عَسَلٌ يَعْصِرُهُ عَصْراً ، فَهُوَ مَعْصُورٌ ، وعَصِيرٌ ، واعْتَصَرَهُ : اسْتَخْرَجَ ما فِيهِ. وقِيلَ : عَصَرَهُ وَلِىَ عَصْرَ ذٰلِكَ بِنَفْسِهِ ، واعْتَصَرَهُ إِذا عُصِرَ لَهُ خاصَّةً ، وَاعْتَصَرَ عَصِيراً اتَّخَذَهُ ، وقَدِ انْعَصَرَ وتَعَصَّرَ.

وعُصارَةُ الشَّىْءِ وعُصارُهُ وعَصِيرُهُ : ما تَحَلَّبَ مِنْهُ إِذا عَصَرْتَهُ ، قالَ :

فَإِنَّ الْعَذارَى قَدْ خَلَطْنَ لِلِمَّتِى
عُصارَةَ حِنَّاءٍ مَعاً وصَبِيبِ

وقالَ :

حَتَّى إِذا ما أَنْضَجَتْهُ شَمْسُهُ
وأَنَى فَلَيْسَ عُصارُهُ كَعُصارِ

وقِيلَ : الْعُصارُ جَمْعُ عُصارَةٍ. وَالْعُصارَةُ : ما سالَ عَنِ الْعَصْرِ وما بَقِىَ مِنَ الثُّفْلِ أَيْضاً بَعْدَ الْعَصْرِ ، وقالَ الرَّاجِزُ :

عُصارَةُ الْخُبْزِ الَّذِى تَحَلَّبا[2]

ويُرْوَى : تُحُلِّبا ، يُقالُ : تَحَلَّبَتِ الْماشِيَةُ بَقِيَّةَ الْعُشْبِ وتَلَزَّجَتْهُ ، أَىْ أَكَلَتْهُ ، يَعْنِى بَقِيَّةَ الرُّطْبِ فى أَجْوافِ حُمُرِ الْوَحْشِ. وكُلُّ شَىْءٍ

(٢) قوله : « عصارة الخبز الذى تحلّبا » « وصار ما فى الخبز من عصيره » ، و « يعنى بالعصير الخبز بقى من الرطب . . » فى التهذيب ، فى المواضع الثلاثة : « الجَزْء » بدل « الخُبْز » . ويريد بالجزء ما يجتزئ به الماشية عن الماء ، وتَغْنَى به من العشب . ونراه الصواب .

وقوله : « وصار ما فى الخبز من عصيره » فى التهذيب : « وصار باقى الجزء . . . » [عبد الله]

عُصِرَ ماؤُهُ ، فَهُوَ عَصِيرٌ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

وصارَ ما فى الْخُبْزِ مِنْ عَصِيرِهْ
إِلَى سَرارِ الأَرْضِ أَوْ قُعُورِهْ

يَعْنِى بِالْعَصِيرِ الْخُبْزَ وما بَقِىَ مِنَ الرُّطْبِ فى بُطُونِ الأَرْضِ ويَبِسَ ما سِواهُ.

وَالْمَعْصَرَةُ : الَّتِى يُعْصَرُ فِيها الْعِنَبُ. وَالْمَعْصَرَةُ : مَوْضِعُ الْعَصْرِ. وَالْمِعْصارُ : الَّذِى يُجْعَلُ فِيهِ الشَّىْءُ ، ثُمَّ يُعْصَرُ حَتَّى يَتَحَلَّبَ ماؤُهُ. وَالْعَواصِرُ : ثَلاثَةُ أَحْجارٍ يَعْصِرُونَ الْعِنَبَ بِها ، يَجْعَلُونَ بَعْضَها فَوْقَ بَعْضٍ.

وقَوْلُهُمْ : لا أَفْعَلُهُ ما دامَ لِلزَّيْتِ عاصِرٌ ، يَذْهَبُ إِلَى الأَبَدِ.

وَالْمُعْصِراتُ : السَّحابُ فِيها الْمَطَرُ ، وقِيلَ : السَّحائِبُ تُعْتَصَرُ بِالْمَطَرِ ، وفى التَّنْزِيلِ : «وَأَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً».

وَأُعْصِرَ النَّاسُ : أُمْطِرُوا ، وبِذٰلِكَ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : «فِيهِ يُغاثُ النَّاسُ وفِيهِ يُعْصَرُونَ» ، أَىْ يُمْطَرُونَ ، ومَنْ قَرَأَ : يَعْصِرُونَ قالَ أَبُو الْغَوْثِ : يَسْتَغِلُّونَ ، وهُوَ مِنْ عَصْرِ الْعِنَبِ وَالزَّيْتِ ، وقُرِئَ : «وفِيهِ تَعْصِرُونَ» ، مِنَ الْعَصْرِ أَيْضاً ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مِنَ الْعَصَرِ ، وهُوَ الْمَنْجاةُ وَالْعُصْرَةُ وَالْمُعْتَصَرُ وَالْمُعَصَّرُ ، قالَ لَبِيدٌ :

وما كانَ وَقَّافاً بِدارِ مُعَصَّرِ

وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

صادِياً يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغاثٍ
ولَقَدْ كانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ

أَىْ كانَ مَلْجَأً الْمَكْرُوبِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : ما عَلِمْتُ أَحَداً مِنَ الْقُرَّاءِ الْمَشْهُورِينَ قَرَأَ تُعْصَرُونَ ، ولا أَدْرِى مِنْ أَيْنَ جاءَ بِهِ اللَّيْثُ ، فَإِنَّهُ حَكاهُ ؛ وقِيلَ : الْمُعْصِرُ السَّحابَةُ الَّتِى قَدْ آنَ لَها أَنْ تَصُبَّ ، قالَ ثَعْلَبٌ : وجارِيَةٌ مُعْصِرٌ مِنْهُ ، ولَيْسَ بِقَوِىٍّ. وقالَ الْفَرَّاءُ : السَّحابَةُ الْمُعْصِرُ الَّتِى تَتَحَلَّبُ بِالْمَطَرِ ولَمَّا تَجْتَمِعْ ، مِثْلُ الْجارِيَةِ الْمُعْصِرِ قَدْ كادَتْ

نَحِيضُ ولمَّا نَحِضْ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : وقالَ قَوْمٌ : إِنَّ الْمُعْصِراتِ الرِّياحُ ذَواتُ الأَعاصِيرِ ، وهُوَ الرَّهَجُ وَالْغُبارُ ؛ واسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ .

وكَأَنَّ سُهْكَ الْمُعْصِراتِ كَسَوْنَها
تُرْبَ الْفَدافِدِ وَالنِّقاعِ بِمُنْخُلِ

ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : الْمُعْصِراتُ الرِّياحُ ، وزَعَمُوا أَنَّ مَعْنَى مِنْ . مِنْ قَوْلِهِ [تَعالَى] : « مِنَ الْمُعْصِراتِ » ، مَعْنَى الْباءِ الزَّائِدَةِ[1] ، كأَنَّهُ قالَ : وأَنْزَلْنا بِالْمُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً ، وقِيلَ : بَلِ الْمُعْصِراتُ الْغُيُومُ أَنفُسُها ، وفُسِّرَ بَيْتُ ذِى الرُّمَّةِ :

تَبَسَّمَ لَمْحُ الْبَرْقِ عَنْ مُتَوَضِّحٍ
كَنَوْرِ الأَقاحِى شافَ أَلْوانَها الْعَصْرُ

فَقِيلَ : الْعَصْرُ الْمطَرُ مِنَ الْمُعْصِراتِ ، وَالأَكْثَرُ وَالأَعْرَفُ : شافَ أَلْوانَها الْقَطْرُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُ مَنْ فَسَّرَ الْمُعْصِراتِ بِالسَّحابِ أَشْبَهُ بِما أَرادَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، لأَنَّ الأَعاصِيرَ مِنَ الرِّياحِ لَيْسَتْ مِنْ رِياحِ الْمَطَرِ ، وقَدْ ذَكَرَ اللهُ تَعالى أَنَّهُ يُنْزِلُ مِنْها ماءً ثَجَّاجاً . وقالَ أَبو إِسْحٰقَ : الْمُعْصِراتُ السَّحائِبُ لأَنَّها تُعْصِرُ الْماءَ ، وقِيلَ : مُعْصِراتٌ كَما يُقالُ أَجَنَّ الزَّرْعُ إِذا صارَ إِلَى أَنْ يُجَنَّ ، وكَذٰلِكَ صارَ السَّحابُ إِلى أَنْ يُمْطِرَ فَيُعْصِرَ ؛ وقالَ الْبَعِيثُ فى الْمُعْصِراتِ فَجَعَلَها سحائِبَ ذَواتِ مَطَرٍ :

وذِى أُشُرٍ كالأُقْحُوانِ تَشُوفُهُ
ذِهابُ الصَّبا وَالْمُعْصِراتُ الدَّوالِحُ

والدَّوالِحُ : مِنْ نَعْتِ السَّحابِ لا مِنْ نَعْتِ الرِّياحِ ، وهِىَ الَّتِى أَثْقَلَها الْماءُ ، فَهِىَ تَدْلَحُ ، أَىْ تَمْشِى مَشْىَ الْمُثْقَلِ . وَالذِّهابُ : الأَمْطارُ ، ويُقالُ : إِنَّ الْخَيْرَ بِهٰذا الْبَلَدِ عَصْرٌ مَصْرٌ ، أَىْ يُقَلَّلُ ويُقَطَّعُ . وَالإِعْصارُ : الرِّيحُ تُثِيرُ السَّحابَ .

(١) قوله : « الزائدة » كذا بالأصل ، ولعل المراد بالزائدة التى ليست للتعدية وإن كانت للسببية .

وقِيلَ : هِىَ الَّتِى فِيها نارٌ ، مُذَكَّرٌ . وفى التَّنْزِيلِ : « فَأَصابَها إِعْصارٌ فِيهِ نارٌ فَاحْتَرَقَتْ » ، وَالإِعْصارُ : رِيحٌ تُثِيرُ سَحاباً ذاتَ رَعْدٍ وبَرْقٍ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى فِيها غُبارٌ شَدِيدٌ . وقالَ الزَّجَّاجُ : الإِعْصارُ الرِّياحُ الَّتِى تَهُبُّ مِنَ الأَرْضِ وتُثِيرُ الْغُبارَ فَتَرْتَفِعُ كالْعَمُودِ إِلى نَحْوِ السَّماءِ ، وهِىَ الَّتِى تُسَمِّيها النَّاسُ الزَّوْبَعَةَ ، وهِىَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ لا يُقالُ لَها إِعْصارٌ حَتَّى تَهُبَّ كَذٰلِكَ بِشِدَّةٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فى أَمْثالِها : إِنْ كُنْتَ رِيحاً فَقَدْ لاقَيْتَ إِعْصاراً ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَلْقَى قِرْنَهُ فى النَّجْدَةِ وَالْبَسالَةِ . وَالإِعْصارُ وَالْعِصارُ : أَنْ تُهَيِّجَ الرِّيحُ التُّرابَ فَتَرْفَعَهُ . وَالْعِصارُ : الْغُبارُ الشَّدِيدُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

إِذا ما جَدَّ واسْتَذْكَى عَلَيْها
أَثَرْنَ عَلَيْهِ مِنْ رَهَجٍ عِصارَا

وقالَ أَبو زَيْدٍ : الإِعْصارُ الرِّيحُ الَّتِى تَسْطَعُ فى السَّماءِ ، وجَمْعُ الإِعْصارِ أَعاصِيرُ ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

وبَيْنَما الْمَرْءُ فى الأَحْياءِ مُغْتَبِطٌ
إِذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعاصِيرُ

وَالْعَصَرُ وَالْعَصَرَةُ : الْغُبارُ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِهِ مُتَطَيِّبَةً بِذَيْلِها عَصَرَةٌ ، وفى رِوايَةٍ : إِعْصارٌ ، فَقالَ : أَيْنَ تُرِيدِينَ يا أَمَةَ الْجَبَّارِ ؟ فَقالَتْ : أُرِيدُ الْمَسْجِدَ ؛ أَرادَ الْغُبارَ أَنَّهُ ثارَ مِنْ سَحْبِها ، وهُوَ الإِعْصارُ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَصَرَةُ مِنْ فَوْحِ الطِّيبِ وهَيْجِهِ ، فَشَبَّهَهُ بِما تُثِيرُ الرِّياحُ ، وبَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ عُصْرَةٌ .

وَالْعَصْرُ : الْعَطِيَّةُ ، عَصَرَهُ يَعْصِرُهُ : أَعْطاهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

لَوْ كانَ فى أَمْلاكِنا واحِدٌ
يَعْصِرُ فِينا كالَّذِى تَعْصِرِ[2]

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ أَنْ يَتَّخِذَ فِينا

(٢) قوله : « تعصر » فى الطبعات جميعها : « تعصر » بضم الراء . والبيت فى ديوان طرفة من قصيدة ساكنة الروى . [عبد الله]

الأَيادِىَ ، وقالَ غَيْرُهُ : أَىْ يُعْطِينا كالَّذِى تُعْطِينا ، وكانَ أَبو سَعِيدٍ يَرْوِيهِ : يُعْصَرُ فِينا كالَّذِى يُعْصَرُ ، أَىْ يُصابُ مِنْهُ . وأَنْكَرَ تَعْصِرُ . وَالاعْتِصارُ : انْتِجاعُ الْعَطِيَّةِ .

وَاعْتَصَرَ مِنَ الشَّىْءِ : أَخَذَ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وإِنَّما الْعَيْشُ بِرُبَّانِهِ
وأَنْتَ مِنْ أَفْنانِهِ مُعْتَصِرْ

وَالْمُعْتَصِرُ : الَّذِى يُصِيبُ مِنَ الشَّىْءِ ويَأْخُذُ مِنْهُ .

ورَجُلٌ كَرِيمُ الْمُعْتَصَرِ وَالْمَعْصَرِ وَالْعُصارَةِ ، أَىْ جَوَادٌ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ كَرِيمٌ . وَالاعْتِصارُ : أَنْ تُخْرِجَ مِنْ إِنْسانٍ مالاً بِغُرْمٍ أَوْ بِوَجْهٍ غَيْرِهِ ؛ قالَ :

فَمَنَّ واسْتَبْقَى ولَمْ يَعْتَصِرْ

وكُلُّ شَىْءٍ مَنَعْتَهُ فَقَدْ عَصَرْتَهُ .

وفى حَدِيثِ الْقاسِمِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعُصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ ، فَقالَ : لا أَعْلَمُ رُخِّصَ فِيها إِلاَّ لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ الْمُنْحَنِى ؛ الْعُصْرَةُ هٰهُنا : مَنْعُ الْبِنْتِ مِنَ التَّزْوِيجِ ، وهُوَ مِنَ الاعْتِصارِ الْمَنْعِ ، أَرادَ لَيْسَ لأَحَدٍ مَنْعُ امْرَأَةٍ مِنَ التَّزْوِيجِ إِلاَّ شَيْخٌ كَبِيرٌ أَعْقَفُ لَهُ بِنْتٌ وهُوَ مُضْطَرٌّ إِلى اسْتِخْدامِها .

واعْتَصَرَ عَلَيْهِ : بَخِلَ عَلَيْهِ بِما عِنْدَهُ ومَنَعَهُ . واعْتَصَرَ مالَهُ : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى أَنَّ الْوالِدَ يَعْتَصِرُ ولَدَهُ فِيما أَعْطاهُ ، ولَيْسَ لِلْوَلَدِ أَنْ يَعْتَصِرَ مِنْ والِدِهِ ، لِفَضْلِ الْوالِدِ عَلَى الْوَلَدِ ؛ قَوْلُهُ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ أَىْ لَهُ أَنْ يَحْبِسَهُ عَنِ الإِعْطاءِ ويَمْنَعَهُ إِيَّاهُ . وكُلُّ شَىْءٍ مَنَعْتَهُ وحَبَسْتَهُ فَقَدِ اعْتَصَرْتَهُ ؛ وقِيلَ : يَعْتَصِرُ يَرْتَجِعُ . واعْتَصَرَ الْعَطِيَّةَ : ارْتَجَعَها ، وَالْمعْنَى أَنَّ الْوالِدَ إِذا أَعْطَى وَلَدَهُ شَيْئاً فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِىِّ : يَعْتَصِرُ الْوالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فى مالِهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ ؛ وإِنَّما عَدَّاهُ بِعَلَى لأَنَّهُ فى مَعْنَى يَرْجِعُ عَلَيْهِ ويَعُودُ عَلَيْهِ . وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : الْمُعْتَصِرُ الَّذِى يُصِيبُ مِنَ الشَّىْءِ يَأْخُذُ مِنْهُ

وَيَحْبِسُهُ ؛ قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى : «فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ». وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ في كَلامٍ لَهُ : قَوْمٌ يَعْتَصِرُونَ الْعَطاءَ ، ويَعِيرُونَ النِّساءَ[1] ؛ قالَ : يَعْتَصِرُونَهُ يَسْتَرْجِعُونَهُ بِثَوابِهِ . تَقُولُ : أَخَذْتُ عُصْرَتَهُ ، أَيْ ثَوابَهُ أَوِ الشَّيْءَ نَفْسَهُ . قالَ : وَالْعاصِرُ وَالْعَصُورُ هُوَ الَّذِي يَعْتَصِرُ ويَعْصِرُ مِنْ مالِ وَلَدِهِ شَيْئاً بِغَيْرِ إِذْنِهِ . قالَ الْعِتْرِيفِيُّ : الاعْتِصارُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مالَ وَلَدِهِ لِنَفْسِهِ أَوْ يُبْقِيَهُ عَلى وَلَدِهِ ؛ قالَ : ولا يُقالُ اعْتَصَرَ فُلانٌ مالَ فُلانٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَرِيباً لَهُ . قالَ : ويُقالُ لِلْغُلامِ أَيْضاً اعْتَصَرَ مالَ أَبِيهِ إِذا أَخَذَهُ . قالَ : ويُقالُ فُلانٌ عاصِرٌ إِذا كانَ مُمْسِكاً ، ويُقالُ : هُوَ عاصِرٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وقِيلَ : الاعْتِصارُ عَلى وَجْهَيْنِ : يُقالُ اعْتَصَرْتُ مِنْ فُلانٍ شَيْئاً إِذا أَصَبْتَهُ مِنْهُ ، وَالآخَرُ أَنْ تَقُولَ أَعْطَيْتُ فُلاناً عَطِيَّةً فاعْتَصَرْتُها أَيْ رَجَعْتُ فِيها ؛ وأَنْشَدَ :

نَدِمْتُ عَلى شَيْءٍ مَضَى فاعْتَصَرْتُهُ
وَلَلنُّحْلَةُ الأُولى أَعَفُّ وأَكْرَمُ

فَهٰذا ارْتِجاع . قالَ : فَأَمَّا الَّذِي يَمْنَعُ فَإِنَّما يُقالُ لَهُ تَعَصَّرَ ، أَيْ تَعَسَّرَ ، فَجَعَلَ مَكانَ السِّينِ صاداً . ويُقالُ : ما عَصَرَكَ وثَبَرَكَ وغَصَنَكَ وشَجَرَكَ ، أَيْ ما مَنَعَكَ . وكَتَبَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، إِلى الْمُغِيرَةِ : إِنَّ النِّساءَ يُعْطِينَ عَلى الرَّغْبَةِ والرَّهْبَةِ ، وأَيُّما امْرَأَةٍ نَحَلَتْ زَوْجَها فَأَرادَتْ أَنْ تَعْتَصِرَ فَهُوَ لَها ، أَيْ تَرْجِعَ . ويُقالُ : أَعْطاهُمْ شَيْئاً ثُمَّ اعْتَصَرَهُ إِذا رَجَعَ فِيهِ .

وَالْعَصَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْعُصْرُ وَالْعُصْرَةُ : الْمَلْجَأُ والْمَنْجاةُ . وعَصَرَ بِالشَّيْءِ واعْتَصَرَ بِهِ : لَجَأَ إِلَيْهِ . وأَمَّا الَّذِي وَرَدَ في الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَمَرَ بِلالاً أَنْ يُؤَذِّنَ قَبْلَ الْفَجْرِ لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ ؛ فَإِنَّهُ أَرادَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ الْغائِطَ ، وهُوَ الَّذِي يَحْتاجُ إِلى الْغائِطِ لِيَتَأَهَّبَ لِلصَّلاةِ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِها ، وهُوَ مِنَ الْعَصْرِ أَوِ الْعَصَرِ ، وهُوَ الْمَلْجَأُ أَوِ الْمُسْتَخْفَى ، وقَدْ قِيلَ في قَوْلِهِ تَعالَى : «فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وفِيهِ يَعْصِرُونَ» : إِنَّهُ مِنْ هٰذا ، أَيْ يَنْجُونَ مِنَ الْبَلاءِ ويَعْتَصِمُونَ بِالْخِصْبِ ، وهُوَ مِنَ الْعُصْرَةِ ، وهِيَ الْمَنْجاةُ . وَالاعْتِصارُ : الالْتِجاءُ ؛ وقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَوْ بِغَيْرِ الْماءِ حَلْقِي شَرِقٌ
كُنْتُ كالْغَصَّانِ بِالْماءِ اعْتِصارِي

وَالاعْتِصارُ : أَنْ يَغَصَّ الإِنْسانُ بِالطَّعامِ فَيَعْتَصِرَ بِالْماءِ ، وهُوَ أَنْ يَشْرَبَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً ، ويُسْتَشْهد عَلَيْهِ بِهٰذا الْبَيْتِ ، أَعْنِي بَيْتَ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ .

وعَصَّرَ الزَّرْعُ : نَبَتَتْ أَكْمامُ سُنْبُلِهِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذ مِنَ الْعَصَرِ الَّذِي هُوَ الْمَلْجَأُ وَالْحِرْزُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) أَيْ تَحَرَّزَ في غُلُفِهِ ، وأَوْعِيَةُ السُّنْبُلِ أَخْبِيَتُهُ ولَفائِفُهُ وأَغْشِيَتُهُ وأَكِمَّتُهُ وقَبائِعُهُ ، وقَدْ قَنْبَعَتِ السُّنْبُلَةُ ، وهِيَ ما دامَتْ كَذٰلِكَ صَمْعاءُ ، ثُمَّ تَنْفَقِئُ . وكُلُّ حِصْنٍ يُتَحَصَّنُ بِهِ فَهُوَ عَصَرٌ .

وَالْعَصَّارُ : الْملِكُ الْمَلْجَأُ . وَالْمُعْتَصَرُ : الْعُمْرُ وَالْهَرَمُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

أَدْرَكْتُ مُعْتَصَرِي وأَدْرَكَنِي
حِلْمِي ويَسَّرَ قائِدِي نَعْلِي

مُعْتَصَرِي : عُمْرِي وهَرَمِي ، وقِيلَ : مَعْناهُ ما كانَ في الشَّبابِ مِنَ اللَّهْوِ أَدْرَكْتُهُ ولَهَوْتُ بِهِ ، يَذْهَبُ إِلى الاعْتِصارِ الَّذِي هُوَ الإِصابَةُ لِلشَّيْءِ والأَخْذُ مِنْهُ ، وَالأَوَّلُ أَحْسَنُ .

وعَصْرُ الرَّجُلِ : عَصَبَتُهُ ورَهْطُهُ . وَالْعُصْرَةُ : الدُّنْيَةُ ، وهُمْ مَوالِينا عُصْرَةً أَيْ دِنْيَةً دُونَ مَنْ سِواهُمْ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ قُصْرَةٌ بِهٰذا الْمعْنَى ، ويُقالُ : فُلانٌ كَرِيمُ الْعَصِيرِ ، أَيْ كَرِيمُ النَّسَبِ ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَجَرَّدَ مِنْها كُلُّ صَهْباءَ حُرَّةٍ
لِعَوْهَجٍ أَوْ لِلدّاعِرِيِّ عَصِيرُها

ويُقالُ : ما بَيْنَهُما عَصَرٌ ولا يَصَرٌ ، ولا أَعْصَرُ ولا أَيْصَرُ ، أَيْ ما بَيْنَهُما مَوَدَّةٌ ولا قَرابَةٌ .

ويُقالُ : تَوَلَّى عَصْرُكَ ، أَيْ رَهْطُكَ وعَشِيرَتُكَ .

وَالْمَعْصُورُ : اللِّسانُ الْيابِسُ عَطَشاً ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

يَبُلُّ بِمَعْصُورٍ جَناحَيْ ضَئِيلَةٍ
أَفاوِيقَ مِنْها هَلَّةٌ ونُقُوعُ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَيّامَ أَعْرَقَ بِي عامُ الْمَعاصِيرِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : بَلَغَ الْوَسَخُ إِلى مَعاصِمِي ، وهٰذا مِنَ الْجَدْبِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي ما هٰذا التَّفْسِيرُ .

وَالْعِصارُ : الْفُساءُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذا تَعَشَّى عَتِيقَ التَّمْرِ قامَ لَهُ
تَحْتَ الْخَمِيلِ عِصارٌ ذُو أَضامِيمِ

وأَصْلُ الْعِصارِ : ما عَصَرَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ التُّرابِ في الْهَواءِ .

وبَنُو عَصَرٍ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، مِنْهُمْ مَرْجُومٌ الْعَصَرِيُّ .

ويَعْصُرُ وأَعْصُرُ : قَبِيلَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، لا يَنْصَرِفُ لأَنَّهُ مِثْلُ يَقْتُلُ وأَقْتُلُ : وهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْها باهِلَةُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا باهِلَةُ بْنُ أَعْصُرٍ ، وإِنَّما سُمِّيَ بِجَمْعِ عَصْرٍ ، وأَمَّا يَعْصُرُ فَعَلَى بَدَلِ الْياءِ مِنَ الْهَمْزَةِ ، ويَشْهَدُ بِذٰلِكَ ما وَرَدَ بِهِ الْخَبَرُ مِنْ أَنَّهُ إِنَّما سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ :

أَبُنَيَّ إِنَّ أَباكَ غَيَّرَ لَوْنَهُ
كَرُّ اللَّيالِي وَاخْتِلافُ الأَعْصُرِ

وعَوْصَرَةُ : اسْمٌ . وعَصَوْصَرٌ وعَصَيْصَرٌ وعَصَنْصَرٌ ، كُلُّهُ : مَوْضِعٌ .

وقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

لَوْ عُصْرَ مِنْهُ الْبانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرْ

يُرِيدُ عُصِرَ ، فَخَفَّفَ .

وَالْعُنْصُرُ وَالْعُنْصَرُ : الأَصْلُ وَالْحَسَبُ .

---

(١) قوله : « ويعيرون النساء » ، بالياء بعد العين ، هكذا في الطبعات كلها ، وهو خطأ صوابه : « يعبرون النساء » ، بالباء أي لا يخفضونهن . وغلام معبر كاد يحتلم ولم يختن ، وجارية معبرة لم تخفض . [عبد الله]

وعَصَرٌ : مَوْضِعٌ . وفى حَدِيثِ خَيْبَرَ : سَلَكَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى مَسِيرِهِ إِلَيْها عَلَى عَصَرٍ ؛ هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ ، جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ ووادِى الْفُرْعِ ، وعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَلَّى فِيهِ النَّبِىُّ ، ﷺ .

• **عصص** • الْعَصُّ : هُوَ الأَصْلُ الْكَرِيمُ وكَذٰلِكَ الأُصُّ .

وعَصَّ يَعَصُّ عَصًّا وعَصَصاً : صَلُبَ واشْتَدَّ .

وَالْعُصْعُصُ وَالْعَصْعَصُ وَالْعُصَصُ وَالْعُصُصُ وَالْعُصْعُوصُ : أَصْلُ الذَّنَبِ ، لُغاتٌ كُلُّها صَحِيحَةٌ ، وهُوَ الْعُصْوصُ أَيْضاً ، وجَمْعُهُ عَصاعِصُ . وفى حَدِيثِ جَبَلَةَ ابْنِ سُحَيْمٍ : ما أَكَلْتُ أَطْيَبَ مِنْ قَلِيَّةِ الْعَصاعِصِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ الْعُصْعُصِ ، وهُوَ لَحْمٌ فى باطِنِ أَلْيَةِ الشَّاةِ ، وقِيلَ : هُوَ عَظْمُ عَجْبِ الذَّنَبِ . ويُقالُ : إِنَّهُ أَوَّلُ ما يُخْلَقُ وآخِرُ ما يَبْلَى ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فى صِفَةِ بَقَرٍ أَوْ أُتُنٍ :

يَلْمَعْنَ إِذ وَلَّيْنَ بِالْعَصاعِصِ
لَمْعَ الْبُرُوقِ فى ذُرَى النَّشائِصِ

وجَعَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَصاعِصَ لِلدِّنانِ فَقالَ : وَالدِّنانُ لَها عَصاعِصُ ، فَلا تَقْعُدُ إِلاَّ أَنْ يُحْفَرَ لَها .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالْمَعْصُوصُ الذَّاهِبُ اللَّحْمِ .

ويُقالُ : فُلانٌ ضَيِّقُ الْعُصْعُصِ ، أَىْ نَكِدٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وهُوَ مِنْ إِضافَةِ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ إِلَى فاعِلِها . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وذَكَرَ ابْنَ الزُّبَيْرِ : لَيْسَ مِثْلَ الْحَصِرِ الْعُصْعُصِ ، فى رِوايَةٍ ؛ وَالْمَشْهُورُ : لَيْسَ مِثْلَ الْحَصِرِ الْعَقِصِ ، وسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ .

• **عصف** • الْعَصْفُ وَالْعَصْفَةُ وَالْعَصِيفَةُ وَالْعُصافَةُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : ما كانَ عَلَى ساقِ الزَّرْعِ مِنَ الْوَرَقِ الَّذِى يَيْبَسُ فَيَتَفَتَّتُ ، وقِيلَ : هُوَ وَرَقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ بِيُبْسٍ ولا غَيْرِهِ ، وقِيلَ : وَرَقُهُ وما لا يُؤْكَلُ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحانُ» ؛ يَعْنِى بِالْعَصْفِ وَرَقَ الزَّرْعِ وما لا يُؤْكَلُ مِنْهُ ، وأَمَّا الرَّيْحانُ فَالرِّزْقُ وما أُكِلَ مِنْهُ ، وقِيلَ : الْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ وَالْعُصافَةُ التِّبْنُ ، وقِيلَ : هُوَ ما عَلَى حَبِّ الْحِنْطَةِ ونَحْوِها مِنْ قُشُورِ التِّبْنِ . وقالَ النَّضْرُ : الْعَصْفُ الْقَصِيلُ ، وقِيلَ : الْعَصْفُ بَقْلُ الزَّرْعِ ، لأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : خَرَجْنا نَعْصِفُ الزَّرْعَ ، إِذا قَطَعُوا مِنْهُ شَيْئاً قَبْلَ إِدْراكِهِ ، فَذٰلِكَ الْعَصْفُ . وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ : وَرَقُ السُّنْبُلِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : ذُو الْعَصْفِ يُرِيدُ الْمَأْكُولَ مِنَ الْحَبِّ ، وَالرَّيْحانُ الصَّحِيحُ الَّذِى يُؤْكَلُ ، وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفُ : ما قُطِعَ مِنْهُ ، وقِيلَ : هُما وَرَقُ الزَّرْعِ الَّذِى يَمِيلُ فى أَسْفَلِهِ ، فَتَجُزُّهُ لِيَكُونَ أَخَفَّ لَهُ ، وقِيلَ : الْعَصْفُ ما جُزَّ مِنْ وَرَقِ الزَّرْعِ وهُوَ رَطْبٌ فَأُكِلَ . وَالْعَصِيفَةُ : الْوَرَقُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ السُّنْبُلُ . وَالْعَصْفُ : السُّنْبُلُ ، وجَمْعُهُ عُصُوفٌ . وَأَعْصَفَ الزَّرْعُ : طالَ عَصْفُهُ .

وَالْعَصِيفَةُ : رُءُوسُ سُنْبُلِ الْحِنْطَةِ . وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ : الْوَرَقُ الَّذِى يَنْفَتِحُ عَنِ الثَّمَرَةِ . وَالْعُصافَةُ : ما سَقَطَ مِنَ السُّنْبُلِ كالتِّبْنِ ونَحْوِهِ . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْعَصْفانِ التِّبْنانِ ، وَالْعُصُوفُ الأَتْبانُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَصْفُ الَّذِى يُعْصَفُ مِنَ الزَّرْعِ فَيُؤْكَلُ ، وهُوَ الْعَصِيفَةُ ؛ وأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ :

تَسْقِى مَذانِبَ قَدْ مالَتْ عَصِيفَتُها

ويُرْوَى : زالَتْ عَصِيفَتُها ، أَىْ جُزَّ ، ثُمَّ يُسْقَى لِيَعُودَ وَرَقُهُ .

ويُقالُ : أَعْصَفَ الزَّرْعُ حانَ أَنْ يُجَزَّ . وعَصَفْنا الزَّرْعَ نَعْصِفُهُ أَىْ جَزَزْنا وَرَقَهُ الَّذِى يَمِيلُ فى أَسْفَلِهِ لِيَكُونَ أَخَفَّ لِلزَّرْعِ ، وقِيلَ : جَزَزْنا وَرَقَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، وإِنْ لَمْ يُفْعَلْ مالَ بِالزَّرْعِ . وذَكَرَ اللهُ تَعالَى فى أَوَّلِ هٰذِهِ السُّورَةِ[1] ما دَلَّ عَلَى وَحْدانِيَّتِهِ مِنْ خَلْقِهِ الإِنْسانَ وتَعْلِيمِهِ الْبَيانَ ، ومِنْ خَلْقِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالسَّماءِ وَالأَرْضِ ، وما أَنْبَتَ فِيها مِنْ رِزْقِ مَنْ خَلَقَ فِيها مِنْ إِنْسِىٍّ وبَهِيمَةٍ ، تَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ .

واسْتَعْصَفَ الزَّرْعُ : قَصَّبَ . وعَصَفَهُ يَعْصِفُهُ عَصْفاً : صَرَمَهُ مِنْ أَقْصابِهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ» ، لَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ جَعَلَ أَصْحابَ الْفِيلِ كَوَرَقٍ أُخِذَ ما فِيهِ مِنَ الْحَبِّ وبَقِىَ هُوَ لا حَبَّ فِيهِ ، وَالآخَرُ أَنَّهُ أَرادَ أَنَّهُ جَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ قَدْ أَكَلَهُ الْبَهائِمُ . ورُوِىَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قالَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ» ، قالَ : هُوَ الْهَبُّورُ ، وَهُوَ الشَّعِيرُ النَّابِتُ ، بِالنَّبَطِيَّةِ . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «كَعَصْفٍ» قالَ : يُقالُ فُلانٌ يَعْتَصِفُ إِذا طَلَبَ الرِّزْقَ ، ورُوِىَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ الزَّرْعُ الَّذِى أُكِلَ حَبُّهُ وبَقِىَ تِبْنُهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ :

فَصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ

أَرادَ مِثْلَ عَصْفٍ مَأْكُولٍ ، فَزادَ الْكافَ لِتَأْكِيدِ الشَّبَهِ ، كَما أَكَّدَهُ بِزِيادَةِ الْكافِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ» ، إِلاَّ أَنَّهُ فى الآيَةِ أَدْخَلَ الْحَرْفَ عَلَى الاسْمِ وهُوَ سائِغٌ ، وفى الْبَيْتِ أَدْخَلَ الاسْمَ وهُوَ مِثْلَ عَلَى الْحَرْفِ وهُوَ الْكافُ ، فَإِنْ قالَ قائِلٌ بِماذا جُرَّ عَصْفٍ أَبِالْكافِ الَّتِى تُجاوِرُهُ أَمْ بِإِضافَةِ مِثْلَ إِلَيْهِ ، عَلَى أَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ الْمُضافِ وَالْمُضافِ إِلَيْهِ ؟ فَالْجَوابُ أَنَّ الْعَصْفَ فى الْبَيْتِ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُوراً بِغَيْرِ الْكافِ وإِنْ كانَتْ زائِدَةً ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّ الْكافَ فى كُلِّ مَوْضِعٍ تَقَعُ فِيهِ زائِدَةً لا تَكُونُ إِلاَّ جارَّةً ، كَما أَنَّ مِنْ وجَمِيعَ حُرُوفِ الْجَرِّ فى أَىِّ مَوْضِعٍ ، وقَعْنَ زَوائِدَ ، لابُدَّ مِنْ أَنْ يَجْرُرْنَ ما بَعْدَهُنَّ ، كَقَوْلِكَ ما جاءَنِى مِنْ

(١) يقصد سورة «الرحمن» التى منها الآية المستدل بها .

[عبد الله]

أَحَدٍ، ولَسْتَ بِقائِمٍ، فَكَذٰلِكَ الْكافُ فِي كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ هِيَ الْجارَّةُ لِلْعَصْفِ، وإِنْ كانَتْ زائِدَةً عَلَى ما تَقَدَّمَ. فإِنْ قالَ قائِلٌ: فَمِنْ أَيْنَ جازَ لِلاسْمِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْحَرْفِ فِي قَوْلِهِ: مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ؟ فَالْجَوابُ أَنَّهُ إِنَّما جازَ ذٰلِكَ لِما بَيْنَ الْكافِ ومِثْلٍ مِنَ الْمُضارَعَةِ فِي الْمَعْنَى، فَكَما جازَ لَهُمْ أَنْ يُدْخِلُوا الْكافَ عَلَى الْكافِ فِي قَوْلِهِ:

وصالِياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ

لِمشابَهَتِهِ لِمِثْلٍ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ: كَمِثْلِ ما يُؤَثْفَيْنَ، كَذٰلِكَ أَدْخَلُوا أَيْضاً مثلاً عَلَى الْكافِ فِي قَوْلِهِ: مِثْلَ كَعَصْفٍ، وجَعَلُوا ذٰلِكَ تَنْبِيهاً عَلَى قُوَّةِ الشَّبَهِ بَيْنَ الْكافِ ومِثْلٍ.

ومَكانٌ مُعْصِفٌ: كَثِيرُ الزَّرْعِ، وقِيلَ: كَثِيرُ التِّبْنِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وأَنْشَدَ:

إِذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها
زانَ جَنابِي عَطَنٌ مُعْصِفُ

هٰكَذا رَواهُ، ورِوايَتُنا مُغْضِفٌ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، ونَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ لأَبِي قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ الأَنْصارِيِّ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: هُوَ لأُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاحِ، لا لأَبِي قَيْسٍ.

وعَصَفَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْفاً وعُصُوفاً، هِيَ رِيحٌ عاصِفٌ وعاصِفَةٌ ومُعْصِفَةٌ وعَصُوفٌ، وأَعْصَفَتْ، فِي لُغَةِ أَسَدٍ، وهِيَ مُعْصِفٌ مِنْ رِياحٍ مَعاصِفَ ومَعاصِيفَ، إِذا اشْتَدَّتْ، وَالْعُصُوفُ لِلرِّياحِ. وفِي التَّنْزِيلِ: «وَالْعاصِفاتِ عَصْفاً»، يَعْنِي الرِّياحَ، وَالرِّيحُ تَعْصِفُ ما مَرَّتْ عَلَيْهِ مِنْ جَوَلانِ التُّرابِ: تَمْضِي بِهِ، وقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْعَصْفَ الَّذِي هُوَ التِّبْنُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، لأَنَّ الرِّيحَ تَعْصِفُ بِهِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا لَيْسَ بِقَوِيٍّ. وفِي الْحَدِيثِ: كانَ إِذا عَصَفَتِ الرِّيحُ، أَيْ إِذا اشْتَدَّ هُبُوبُها. ورِيحٌ عاصِفٌ: شَدِيدَةُ الْهُبُوبِ.

وَالْعُصافَةُ: ما عَصَفَتْ بِهِ الرِّيحُ، عَلَى لَفْظِ عُصافَةِ السُّنْبُلِ.

وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «أَعْمالُهُمْ كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عاصِفٍ»، قالَ: فَجَعَلَ الْعُصُوفَ تابِعاً لِلْيَوْمِ فِي إِعْرابِهِ، وإِنَّما الْعُصُوفُ لِلرِّياحِ، قالَ: وذٰلِكَ جائِزٌ عَلَى جِهَتَيْنِ: إِحْداهُما أَنَّ الْعُصُوفَ وإِنْ كانَ لِلرِّيحِ فَإِنَّ الْيَوْمَ قَدْ يُوصَفُ بِهِ، لأَنَّ الرِّيحَ تَكُونُ فِيهِ، فَجازَ أَنْ يُقالَ: يَوْمٌ عاصِفٌ كَما يُقالُ يَوْمٌ بارِدٌ، وَيَوْمٌ حارٌّ، وَالْبَرْدُ وَالْحَرُّ فِيهِما، وَالْوَجْهُ الآخَرُ أَنْ تُرِيدَ فِي يَوْمٍ عاصِفِ الرِّيحِ، فَتَحْذِفُ الرِّيحُ لأَنَّها قَدْ ذُكِرَتْ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ كَما قالَ:

إِذا جاءَ يَوْمٌ مُظْلِمُ الشَّمْسِ كاسِفُ

يُرِيدُ كاسِفُ الشَّمْسِ فَحَذَفَهُ لأَنَّهُ قَدَّمَ ذِكْرَهُ. وقالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَوْمٌ عاصِفٌ أَيْ تَعْصِفُ فِيهِ الرِّيحُ، وهُوَ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَيْلٌ نائِمٌ، وهَمٌّ ناصِبٌ، وجَمْعُ الْعاصِفِ عَواصِفُ.

وَالْمُعْصِفاتُ: الرِّياحُ الَّتِي تُثِيرُ السَّحابَ وَالْوَرَقَ وعَصْفَ الزَّرْعِ.

وَالْعَصْفُ وَالتَّعَصُّفُ: السُّرْعَةُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ. وأَعْصَفَتِ النَّاقَةُ فِي السَّيْرِ: أَسْرَعَتْ، فَهِيَ مُعْصِفَةٌ، وأَنْشَدَ:

ومِنْ كُلِّ مِسْحاجٍ إِذا ابْتَلَّ لِيتُها
تَحَلَّبَ مِنْها ثائِبٌ مُتَعَصِّفُ

يَعْنِي الْعَرَقَ. وأَعْصَفَ الْفَرَسُ إِذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً، لُغَةٌ فِي أَحْصَفَ.

وحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ: أَعْصَفَ الرَّجُلُ أَيْ هَلَكَ.

والْعَصِيفَةُ: الْوَرَقُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السُّنْبُلُ.

وَالْعَصُوفُ: السَّرِيعَةُ مِنَ الإِبِلِ. قالَ شَمِرٌ: ناقَةٌ عاصِفٌ وعَصُوفٌ سَرِيعَةٌ، قالَ الشَّمَّاخُ:

فأَضْحَتْ بِصَحْراءِ الْبَسِيطَةِ عاصِفاً
تُوالِي الْحَصَى سُمْرَ الْعُجاياتِ مُجْمِرا

وتُجْمَعُ النَّاقَةُ الْعَصُوفُ عُصُفاً، قالَ رُؤْبَةُ:

بِعُصُفِ الْمَرِّ خِماصِ الأَقْصابْ

يَعْنِي الأَمْعاءَ. وقالَ النَّضْرُ: إِعْصافُ الإِبِلِ اسْتِدارَتُها حَوْلَ الْبِئْرِ حِرْصاً عَلَى الْماءِ وهِيَ تَطْحَنُ التُّرابَ حَوْلَهُ وتُثِيرُهُ. ونَعامَةٌ عَصُوفٌ: سَرِيعَةٌ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ، وهِيَ الَّتِي تَعْصِفُ بِراكِبِها فَتَمْضِي بِهِ.

والإِعْصافُ: الإِهْلاكُ. وأَعْصَفَ الرَّجُلُ: هَلَكَ. وَالْحَرْبُ تَعْصِفُ بِالْقَوْمِ: تَذْهَبُ بِهِمْ وتُهْلِكُهُمْ، قالَ الأَعْشَى:

فِي فَيْلَقٍ جَأْواءَ مَلْمُومَةٍ
تَعْصِفُ بِالدَّارِعِ وَالْحاسِرِ

أَيْ تُهْلِكُهُما. وأَعْصَفَ الرَّجُلُ: جارَ عَنِ الطَّرِيقِ. قالَ الْمُفَضَّلُ: إِذا رَمَى الرَّجُلُ غَرَضاً فَصافَ نَبْلُهُ قِيلَ: إِنَّ سَهْمَكَ لَعاصِفٌ، قالَ: وكُلُّ مائِلٍ عاصِفٌ، وقالَ كُثَيِّرٌ:

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ وَهْيَ شَدْفاءُ عاصِفٌ
بِمُنْخَرَقِ الدَّوْداةِ مَرَّ الْخَفَيْدَدِ[1]

قالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ يَعْصِفُ ويَعْتَصِفُ ويَصْرِفُ ويَصْطَرِفُ، أَيْ يَكْسِبُ. وعَصَفَ يَعْصِفُ عَصْفاً واعْتَصَفَ: كَسَبَ وطَلَبَ وَاحْتالَ، وقِيلَ: هُوَ كَسْبُهُ لأَهْلِهِ. وَالْعَصْفُ: الْكَسْبُ، ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

قَدْ يَكْسِبُ الْمالَ الْهِدانُ الْجافِي
بِغَيْرِ ما عَصْفٍ ولا اصْطِرافِ

وَالْعُصُوفُ: الْكَدُّ[2]. وَالْعُصُوفُ: الْخُمُورُ.

• عصفر • الأَزْهَرِيُّ: الْعُصْفُرُ نَباتٌ سُلافَتُهُ الْجِرْيالُ، وهِيَ مُعَرَّبَةٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الْعُصْفُرُ هٰذا الَّذِي يُصْبَغُ بِهِ، مِنْهُ رِيفِيٌّ، ومِنْهُ

(١) قوله: «الدوداة» كذا بالأصل مضبوطاً، ومثله شرح القاموس، وهي الجلبة والأرجوحة كما في القاموس وغيره. وفي معجم ياقوت: الدوداء، بالمد، موضع قرب المدينة اهـ. وشكلت الدوداء فيه بالضم.

(٢) قوله: «والعصوف الكد» عبارة القاموس وشرحه: قال ابن الأعرابي: العصوف الكدرة، هكذا في سائر النسخ، وفي العباب: الكدر، وفي اللسان: الكد.

بَرِّيٌّ ، وكِلاهُما نَبتٌ بِأَرْضِ الْعَرَبِ . وقَدْ عَصْفَرْتُ الثَّوْبَ فَتَعَصْفَرَ .

وَالْعُصْفورُ : السَّيِّدُ . وَالْعُصْفورُ : طائِرٌ ذَكَرٌ ، وَالأُنْثَى بِالْهاء . وَالْعُصْفورُ : الذَّكَرُ مِنَ الْجَرادِ . وَالْعُصْفورُ : خَشَبَةٌ فى الْهَوْدَجِ تَجْمَعُ أَطْرافَ خَشَباتٍ فِيها ، وهِىَ كَهَيْئَةِ الإِكافِ ، وهِىَ أَيْضاً الْخَشَباتُ الَّتِى تَكُونُ فى الرَّحْلِ يُشَدُّ بِها رُءُوسُ الأَحْناء . وَالْعُصْفورُ : الْخَشَبُ الَّذِى تُشَدُّ بِهِ رُءُوسُ الأَقْتابِ . وعُصْفورُ الإِكافِ عِنْدَ مُقَدَّمِهِ فى أَصْلِ الدَّأْيَةِ[1] ، وهُوَ قِطْعَةُ خَشَبٍ قَدْرُ جُمْعِ الْكَفِّ أَوْ أُعَيْظِمُ مِنْهُ شَيْئاً ، مَشْدُودَةٌ بَيْنَ الْحِنْوَيْنِ الْمقَدَّمَيْنِ ؛ وقالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ الْغَبيطَ أَوِ الْهَوْدَجَ :

كُلُّ مَشْكوكٍ عَصافِيرُهُ

قانِئُ اللَّوْنِ حَديثُ الزِّمامِ[2]

يَعْنِى أَنَّهُ شُكَّ ، فَشَدَّ الْعُصْفُورَ مِنَ الْهَوْدَجِ فى مَواضِعَ بِالْمَسامِيرِ . وعُصْفورُ الإِكافِ : عُرْصُوفُهُ ، عَلَى الْقَلْبِ . وفى الْحَديثِ : قَدْ حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ أَنْ تُعْضَدَ أَوْ تُخْبَطَ إِلاَّ لِعُصْفورِ قَتَبٍ ، أَوْ شَدِّ مَحالَةٍ ، أَوْ عَصا حَدِيدَةٍ ؛ عُصْفُورُ الْقَتَبِ : أَحَدُ عِيدانِهِ ، وجَمْعُهُ عَصافِيرُ . قالَ : وعَصافِيرُ الْقَتَبِ أَرْبَعَةُ أَوْتادٍ يُجْعَلْنَ بَيْنَ رءُوسِ أَحْناء الْقَتَبِ فى رَأْسِ كُلِّ حِنْوٍ وتِدانِ مَشْدُودانِ بِالْعَقَبِ أَوْ بِجُلُودِ الإِبِلِ فِيهِ الظَّلِفاتُ .

(١) قوله : « الدأية » بدال مهملة مفتوحة وياء مثناة بعد الهمزة ، خطأ صوابه : « الذِّئبة » بذال معجمة مكسورة ، وباء موحدة بعد الهمزة ؛ فالدأية هى « فقار الكاهل فى مجتمع ما بين الكتفين من كاهل البعير خاصة » ، أما الذِّئبة من الرحل والإكاف ونحوها فهى « ما تحت مقدم ملتقى الحنوين . . . وقيل : الذئبة فرجة ما بين دفتى الرحل والسرج والغبيط » . [عبد الله]

(٢) قوله : « الزمام » بالزاى خطأ صوابه : « الدمام » بالدال المهملة ، كما فى مادة « دمم » من اللسان ، وكما فى ديوان الطرماح وفى التهذيب . ودم الشىء يدمه دما : طلاه بالصبغ الأحمر حتى صار كلون الدم . [عبد الله]

وَالْعُصْفورُ : عَظْمٌ ناتِئٌ فى جَبِينِ الْفَرَسِ ، وهُما عُصْفُورانِ يَمْنَةً ويَسْرَةً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عُصْفُورُ النّاصِيَةِ أَصْلُ مَنْبِتِها ، وقِيلَ : هُوَ الْعُظَيْمُ الَّذِى تَحْتَ ناصِيَةِ الْفَرَسِ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ . وَالْعُصْفورُ : قُطَيْعَةٌ مِنَ الدِّماغِ تَحْتَ فَرْخِ الدِّماغِ كأَنَّهُ بائِنٌ ، بَيْنَها وبَيْنَ الدِّماغِ جُلَيْدَةٌ تَفْصِلُها ، وأَنْشَدَ :

ضَرْباً يُزِيلُ الْهامَ عَنْ سَرِيرِهْ

عَنْ أُمِّ فَرْخِ الرَّأْسِ أَوْ عُصْفُورِهْ

وَالْعُصْفُورُ : الشِّمْراخُ السّائِلُ مِنْ غُرَّةِ الْفَرَسِ لاَ يَبْلُغُ الْخَطْمَ . وَالْعَصافِيرُ : ما عَلَى السَّناسِنِ مِنَ الْعَصَبِ . وَالْعُصْفُورُ : الْوَلَدُ ، يمانِيَّةٌ .

وَتَعَصْفَرَتْ عُنُقُهُ تَعَصْفُراً : الْتَوَتْ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا جاعَ : نَقَّتْ عَصافِيرُ بَطْنِهِ ، كَما يُقالُ : نَقَّتْ ضَفادِعُ بَطْنِهِ .

الأَزْهَرِىُّ : الْعَصافِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ صُورَةٌ كَصُورَةِ الْعُصْفُورِ ، يُسَمُّون هٰذا الشَّجَرَ : مَنْ رَأَى مِثْلِى .

وأَمّا ما رُوِىَ أَنَّ النُّعْمانَ أَمَرَ لِلنّابِغَةِ بِمائَةِ ناقَةٍ مِنْ عَصافِيرِهِ ؛[فَقَدْ]قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَظُنُّهُ أَرادَ مِنْ فَتايا نُوقِهِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : كانَ لِلنُّعْمانِ بْنِ الْمنْذِرِ نَجائِبُ يُقالُ لَها عَصافِيرُ النُّعْمانِ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلْجَمَلِ ذِى السَّنامَيْنِ عُصْفورِىٌّ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : عَصافِيرُ الْمُنْذِرِ إِبِلٌ كانَتْ لِلْمُلُوكِ نَجائِبَ ، قالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ : فَما حَسَدْتُ أَحَداً حَسَدِى لِلنّابِغَةِ حِينَ أَمَرَ لَهُ النُّعْمانُ بْنُ الْمنْذِرِ بِمائَةِ ناقَةٍ بِرِيشِها مِنْ عَصافِيرِهِ وحُسّامٍ[3] وآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ ، قَوْلُهُ : بِرِيشِها كانَ عَلَيْها رِيشٌ لِيُعلَمَ أَنَّها مِنْ عَطايا الْمُلوكِ .

• عصل • الْعَصَلُ : الْمِعَى ، وَالْجَمْعُ أَعْصالٌ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

(٣) قوله : « وحسام » فى الصحاح : « وجام » . [عبد الله]

فَهْوَ خِلْوُ الأَعْصالِ إِلاَّ مِنَ الما

ءِ ومَلْجُوذٍ بارِضٍ ذِى انْهِياضِ

وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لأَبِى النَّجْمِ :

يَرْمِى بِهِ الجَرْعُ إِلَى أَعْصالِها

وَالْعَصَلُ : الالْتِواء فى الشَّىْء . وَالْعَصَلُ : الْتِواء فى عَسِيبِ ذَنَبِ الْفَرَسِ حَتَّى يُصِيبَ كاذَتَهُ وَفائِلَهُ . وَفَرَسٌ أَعْصَلُ : مُلْتَوِى العَسِيبِ حَتَّى يَبْرُزَ بَعْضُ باطِنِهِ الَّذِى لا شَعَرَ عَلَيْهِ . وَيُقالُ لِلسَّهْمِ الَّذِى يَلْتَوِى إِذا رُمِىَ بِهِ مُعَصِّلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِّىَ عَنْ عَلِىِّ بْنِ حَمْزَةَ قالَ : هُوَ المُعَضِّلُ ، بِالضّادِ المُعْجَمَةِ ، مِنْ عَضَّلَتِ الدَّجاجَةُ إِذا الْتَوَتِ البَيْضَةُ فى جَوْفِها . وَعَصَّلَ السَّهْمُ : الْتَوى فى الرَّمْىِ .

وَالعاصِلُ : السَّهْمُ الصُّلْبُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ وَجَرِيرٍ : وَمِنْها العَصِلُ الطائِشُ أَىِ السَّهْمُ الْمُعْوَجُّ المَتْنِ . وَسِهامٌ عُصْلٌ : مُعْوَجَّةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقاً صائِباً

لَسْنَ بِالعُصْلِ وَلا بِالمُقْتَعَلْ

وَيُرْوَى : لَيْسَ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : لا عِوَجَ لانْتِصابِهِ ، وَلا عَصَلَ فى عُودِهِ ؛ العَصَلُ : الاِعْوِجاجُ ، وَكُلُّ مُعْوَجٍّ فِيهِ صَلابَةٌ : أَعْصَلُ . وَشَجَرَةٌ عَصِلَةٌ : عَوْجاء لا يُقْدَرُ عَلَى اسْتِقامَتِها لِصَلابَتِها . وَالأَعْصَلُ أَيْضاً : السَّهْمُ القَلِيلُ الرِّيشِ . وَعَصِلَ الشَّىْءُ عَصَلاً وَهُوَ أَعْصَلُ وَعَصِلٌ : اعْوَجَّ وَصَلُبَ ؛ قالَ :

ضَرُوسٌ تَهِرُّ النّاسَ أَنْيابُها عُصْلُ

وَقَدْ كُسِّرَ عَلَى عِصالٍ ، وَهُوَ نادِرٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِى عِنْدِى أَنَّ عِصالاً جَمْعُ عَصَلٍ كَوَجَعٍ وَوِجاعٍ .

وَالعَصَلُ فى النّابِ : اعْوِجاجُهُ . وَنابٌ أَعْصَلُ بَيِّنُ العَصَلِ وَعَصِلٌ أَىْ مُعْوَجٌّ شَدِيدٌ ؛ قالَ أَوْسٌ :

رَأَيْتُ لَها ناباً مِنَ الشَّرِّ أَعْصَلا

وَقالَ آخَرُ :

عَلَى شَناحٍ نابُهُ لَمْ يَعْصَلِ

وقالَ صَخْرٌ :

أَبا المُثَلَّمِ أَقْصِرْ قَبْلَ باهِظَةٍ
تَأْتِيكَ مِنِّي ضَرُوسٍ نابُها عَصِلُ !

أَيْ هِيَ قَدِيمَةٌ ، وَذٰلِكَ أَنَّ نابَ البَعِيرِ إِنَّما يَعْصَلُ بَعْدَ ما يُسِنُّ ؛ أَيْ شَرٌّ عَظِيمٌ .

وَالأَعْصَلُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي عُصِبَتْ ساقُهُ فاعْوَجَّتْ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ المُعْوَجِّ السّاقِ : أَعْصَلُ .

وَعَصِلَ نابُهُ وَأَعْصَلَ : اشْتَدَّ ؛ وَوَصَفَ رَجُلٌ جَمَلاً فَقالَ : إِذا عَصِلَ نابُهُ وَدالَّ قِرابُهُ فَبِعْهُ بَيْعاً دَلِيقاً ، ولا تُحابِ بِهِ صَدِيقاً ؛ وَقالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ :

أَفَحِينَ أَحْكَمَنِي المَشِيبُ فَلا فَتًى
غُمْرٌ وَلا قَحْمٌ وَأَعْصَلَ بازِلِي ؟

وَالمِعْصالُ : مِحْجَنٌ يُتَناوَلُ بِهِ أَغْصانُ الشَّجَرِ لاعْوِجاجِهِ ، وَيُقالُ : هو المِحْجَن والصَّوْلَجان والمِعْصِيلِ والمِعْصالُ وَالصّاعُ وَالمِيجارُ وَالصَّوْلَجانُ(١) وَالمِعْقَفُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

إِنَّ لَها رَبًّا كَمِعْصالِ السَّلَمْ(٢)

وَامْرَأَةٌ عَصْلاءُ : لا لَحْمَ عَلَيْها . وَعَصَلَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ : بالَ . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ لِرَجُلٍ صَنَمٌ كانَ يَأْتِي بِالجُبْنِ وَالزُّبْدِ فَيَضَعُهُ عَلَى رَأْسِ صَنَمِهِ وَيَقُولُ : اطْعَمْ ! فَجاءَ ثُعْلُبانٌ فَأَكَلَ الجُبْنَ وَالزُّبْدَ ثُمَّ عَصَلَ عَلَى رَأْسِ الصَّنَمِ ، أَيْ بالَ ، وَالثُّعْلُبانُ : ذَكَرُ الثَّعالِبِ ، وَفي كِتابِ الغَرِيبَيْنِ لِلْهَرَوِيِّ : فَجاءَ ثَعْلَبانِ فَأَكَلا ، أَرادَ تَثْنِيَةَ ثَعْلَبٍ .

وَالعَصَلَةُ : شَجَرَةٌ تُسَلِّحُ الإِبِلَ ، إِذا أَكَلَ البَعِيرُ مِنْها سَلَّحَتْهُ ، وَالجَمْعُ العَصَلُ ؛ قالَ حَسّانُ :

تَخْرُجُ الأَضْياحُ مِنْ أَسْتاهِهِم
كَسُلاحِ النِّيبِ يَأْكُلْنَ العَصَلْ

(١) قوله : «والصولجان إلخ» هكذا في الأصل والتهذيب مكرراً .

(٢) قوله : «إن لها ربا إلخ» في التكملة بعده .

إنك لن ترويها فاذهب فنم

الأَضْياحُ : الأَلْبانُ المَمْذُوقَةُ ، وَقالَ لَبِيدٌ :

وَقَبِيلٌ مِنْ عُقَيْلٍ صادِقٌ
كَلُيُوثٍ بَيْنَ غابٍ وَعَصَلْ

وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يُشْبِهُ الدِّفْلَى ، تَأْكُلُهُ الإِبِلُ وَتَشْرَبُ عَلَيْهِ الماءَ كُلَّ يَوْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ حَمْضٌ يَنْبُتُ عَلَى المِياهِ ، وَالجَمْعُ عَصَلٌ .

وَعَصَّلَ الرَّجُلُ تَعْصِيلاً ، وَهُوَ البُطْءُ ، أَيْ أَبْطَأَ ، وَأَنْشَدَ :

يَأَيُّها حُمْرانُ أَيَّ أَلْبِ
وَعَصَّلَ العَمْرِيُّ عَصْلَ الكَلْبِ(٣)

وَالأَلْبُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَالعَصَلُ : الرَّمْلُ المُلْتَوِي المُعْوَجُّ . وَفي حَدِيثِ بَدْرٍ : يا مِنُوا عَنْ هٰذا العَصَلِ ، يَعْنِي الرَّمْلَ المُعْوَجَّ المُلْتَوِيَ ؛ أَيْ خُذُوا عَنْهُ يَمْنَةً .

وَرَجُلٌ أَعْصَلُ : يابِسُ البَدَنِ ، وَجَمْعُهُ عُصْلٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

وَرُبَّ خَيْرٍ في الرِّجالِ العُصْلِ

وَالعَصْلاءُ : المَرْأَةُ اليابِسَةُ الَّتِي لا لَحْمَ عَلَيْها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

لَيْسَتْ بِعَصْلاءَ تَذْمِي الكَلْبَ نَكْهَتُها
وَلا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْياها

وَالمِعْصَلُ : المُتَشَدِّدُ عَلَى غَرِيمِهِ .

وَالعُنْصُلُ وَالعُنْصَلُ وَالعُنْصُلاءُ وَالعُنْصَلاءُ ، مَمْدُودانِ : البَصَلُ البَرِّيُّ ، وَالجَمْعُ العَناصِلُ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الأَطِبّاءُ الإِسْقالَ ، وَيَكُونُ مِنْهُ خَلٌّ ؛ (عَنِ ابْنِ اسْرافِيُونَ) ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ نَبْتٌ في البَرارِيِّ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الوَحامَى تَشْتَهِيهِ وَتَأْكُلُهُ ؛ قالَ : وَزَعَمُوا أَنَّهُ البَصَلُ البَرِّيُّ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ وَرَقٌ مِثْلُ الكُرّاثِ يَظْهَرُ مُنْبَسِطاً سَبْطاً ، وَقالَ مَرَّةً : العُنْصُلُ شُجَيْرَةٌ سُهْلِيَّةٌ ، تَنْبُتُ في مَواضِعِ الماءِ وَالنَّدَى نَباتَ المَوْزَةِ ، وَلَها نَوْرٌ كَنَوْرِ السَّوْسَنِ الأَبْيَضِ تَجْرُسُهُ النَّحْلُ ، وَالبَقَرُ تَأْكُلُ وَرَقَها في القُحُوطِ يُخْلَطُ لَها بِالعَلَفِ .

(٣) قوله : «حمران» كذا في الأصل بالراء ، ومثله بهامش التكملة وفي صلبها حمدان بالدال .

وقالَ كُراعٌ : العُنْصُلُ بَقْلَةٌ ، وَلَمْ يُحَلِّها .

وَطَرِيقُ العُنْصَلَيْنِ ، بِفَتْحِ الصّادِ وَضَمِّها : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

أَرادَ طَرِيقَ العُنْصَلَيْنِ فَيامَنَتْ
بِهِ العِيسُ في نائِي الصُّوَى مُتَشائِمِ(٤)

وَالعُنْصُلُ : مَوْضِعٌ . وَسَلَكَ طَرِيقَ العُنْصُلَيْنِ : يَعْنِي الباطِلَ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ضَلَّ : أَخَذَ في طَرِيقِ العُنْصُلَيْنِ . وَطَرِيقُ العُنْصُلِ : هُوَ طَرِيقٌ مِنَ اليَمامَةِ إِلَى البَصْرَةِ .

وَعُصُلٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ :

عَفَتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصْلُها فَرِئامُها
فَضَحْياؤُها وَحْشٌ قَدَ اجْلَى سَوامُها

• عصلب • العَصْلَبُ(٥) وَالعَصْلَبِيُّ وَالعُصْلُوبُ : كُلُّهُ الشَّدِيدُ الخَلْقِ العَظِيمُ ؛ زادَ الجَوْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ حَسَّها اللَّيْلُ بِعَصْلَبِيّْ
أَرْوَعَ خَرّاجٍ مِنَ الدَّوِيّْ(٦)
مُهاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرابِيّْ

وَالَّذِي وَرَدَ في خُطْبَةِ الحَجّاجِ :

قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بِعَصْلَبِيّْ .

وَالضَّمِيرُ في لَفَّها لِلإِبِلِ أَيْ جَمَعَها اللَّيْلُ بِسائِقٍ شَدِيدٍ ، فَضَرَبَهُ مَثَلاً لِنَفْسِهِ وَرَعِيَّتِهِ . اللَّيْثُ : العَصْلَبِيُّ الشَّدِيدُ الباقِي عَلَى المَشْيِ وَالعَمَلِ ؛ قالَ : وَعَصْلَبَتُهُ شِدَّةُ عَصَبِهِ . وَرَجُلٌ عُصْلُبٌ : مُضْطَرِبٌ .

• عصلد • العَصْلَدُ وَالعُصْلُودُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

(٤) قوله : «فيامنت» كذا في الأصل ، والذي في معجم ياقوت والمحكم : فياسرت .

(٥) قوله : «العصلب إلخ» ضبط بضم العين واللام وبفتحهما بالأصول كالتهذيب والمحكم والصحاح وصرح به المجد .

(٦) قوله : «من الدوى» ذكر في مادة «دوا» : «من الداوي» وفي رواية أخرى : «من الدادي» . [عبد الله]

• عصم • الْعِصْمَةُ فى كَلامِ العَرَبِ : المَنْعُ . وَعِصْمَةُ اللهِ عَبْدَهُ : أَنْ يَعْصِمَهُ مِمَّا يُوبِقُهُ . عَصَمَهُ يَعْصِمُهُ عَصْماً : مَنَعَهُ وَوَقاهُ . وَفى التَّنْزِيلِ : « لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ » ؛ أَىْ لا مَعْصُومَ إِلاَّ المَرْحُومُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى النَّسَبِ ، أَىْ ذا عِصْمَةٍ ، وَذُو العِصْمَةِ يَكُونُ مَفْعُولاً كَما يَكُونُ فاعِلاً ، فَمِنْ هُنا قِيلَ : إِنَّ مَعْناهُ لا مَعْصُومَ ، وإِذا كانَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ المُسْتَثْنَى هُنا مِنْ غَيْرِ نَوْعِ الأَوَّلِ بَلْ هُوَ مِنْ نَوْعِهِ ، وَقِيلَ : « إِلاَّ مَنْ رَحِمَ » مُسْتَثْنًى لَيْسَ مِنْ نَوْعِ الأَوَّلِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، وَالإِسْمُ العِصْمَةُ ، قالَ الفَرَّاءُ : « مَنْ » فى مَوْضِعِ نَصْبٍ ، لأَنَّ المَعْصُومَ خِلافُ العاصِمِ ، وَالمَرْحُومُ مَعْصُومٌ ، فَكانَ نَصْبُهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعالَى : « ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّباعَ الظَّنِّ » ؛ قالَ : وَلَوْ جَعَلْتَ عاصِماً فى تَأْوِيلِ المَعْصُومِ ، أَىْ لا مَعْصُومَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ ، جازَ رَفْعُ « مَنْ » ، قالَ : وَلا تُنْكِرَنَّ أَنْ يُخَرَّجَ المَفْعُولُ(١) عَلَى الفاعِلِ ، أَلا تَرَى قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : « خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ » مَعْناهُ مَدْفُوقٍ ؟ وَقالَ الأَخْفَشُ : « لا عاصِمَ اليَوْمَ » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لا ذا عِصْمَةٍ ، أَىْ لا مَعْصُومَ ، وَيَكُونُ « إِلاَّ مَنْ رَحِمَ » رَفْعاً بَدَلاً مِنْ لا عاصِمَ ، قالَ أَبُو العَبَّاسِ : وَهٰذا خَلْفٌ مِنَ الكَلامِ ، لا يَكُونُ الفاعِلُ فى تَأْوِيلِ المَفْعُولِ إِلا شاذًّا فى كَلامِهِمْ ، وَالمَرْحُومُ مَعْصُومٌ ، وَالأَوَّلُ عاصِمٌ ، « وَمَنْ » نَصْبٌ بِالاسْتِثْناءِ المُنْقَطِعِ ، قالَ : وَهٰذا الَّذِى قالَهُ الأَخْفَشُ يَجُوزُ فى الشُّذُوذِ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « سَآوِى إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ الماءِ » ، أَىْ يَمْنَعُنِى مِنَ الماءِ ، وَالمَعْنَى مِنْ تَغْرِيقِ الماءِ ، قالَ : « لا عاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ » ، هٰذا اسْتِثْناءٌ لَيْسَ مِنَ الأَوَّلِ ، وَمَوْضِعُ « مَنْ » نَصْبٌ ، المَعْنَى : لَكِنْ مَنْ رَحِمَ اللهُ فَإِنَّهُ مَعْصُومٌ ، قالَ : وَقالُوا : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عاصِمٌ فى مَعْنَى مَعْصُومٍ ، وَيَكُونُ مَعْنَى « لا عاصِمَ » لا ذا عِصْمَةٍ ، وَيَكُونُ « مَنْ » فى مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَيَكُونُ المَعْنَى : لا مَعْصُومَ إِلاَّ المَرْحُومُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالحُذَّاقُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : « لا عاصِمَ » بِمَعْنَى لا مانِعَ ، وَأَنَّهُ فاعِلٌ لا مَفْعُولٌ ، وَأَنَّ « مَنْ » نَصْبٌ عَلَى الانْقِطاعِ .

وَاعْتَصَمَ فُلانٌ بِاللهِ إِذا امْتَنَعَ بِهِ . وَالعِصْمَةُ : الحِفْظُ . يُقالُ : عَصَمْتُهُ فَانْعَصَمَ . وَاعْتَصَمْتُ بِاللهِ إِذا امْتَنَعْتَ بِلُطْفِهِ مِنَ المَعْصِيَةِ . وَعَصَمَهُ الطَّعامُ : مَنَعَهُ مِنَ الجُوعِ . وَهٰذا طَعامٌ يَعْصِمُ أَىْ يَمْنَعُ مِنَ الجُوعِ . وَاعْتَصَمَ بِهِ وَاسْتَعْصَمَ : امْتَنَعَ وَأَبَى ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ حِكايَةً عَنِ امْرَأَةِ العَزِيزِ فى [أَمْرِ يُوسُفَ](١) حِينَ رَاوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ : « فاسْتَعْصَمَ » ، أَىْ تَأَبَّى عَلَيْها ، وَلَمْ يُجِبْها إِلَى ما طَلَبَتْ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : العَرَبُ تَقُولُ أَعْصَمْتُ بِمَعْنَى اعْتَصَمْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

فَأَشْرَطَ فِيها نَفْسَهُ وَهْوَ مُعْصِمٌ
وَأَلْقَى بِأَسْبابٍ لَهُ وَتَوَكَّلا

أَىْ وَهْوَ مُعْتَصِمٌ بِالحَبْلِ الَّذِى دَلاَّهُ .

وَفى الحَدِيثِ : مَنْ كانَتْ عِصْمَتُهُ شَهادَةَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، أَىْ ما يَعْصِمُهُ مِنَ المَهالِكِ يَوْمَ القِيامَةِ ؛ العِصْمَةُ : المَنَعَةُ . وَالعاصِمُ : المانِعُ الحامِى . وَالاعْتِصامُ : الامْتِساكُ بِالشَّىْءِ ، افْتِعالٌ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ شِعْرُ أَبِى طالِبٍ :

ثِمالُ اليَتامَى عِصْمَةٌ لِلأَرامِلِ

أَىْ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الضَّياعِ وَالحاجَةِ .

وَفى الحَدِيثِ : فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّى دِماءَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ . وَفى حَدِيثِ الإِفْكِ : فَعَصَمَها اللهُ بِالوَرَعِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : وَعِصْمَةُ أَبْنائِنا إِذا شَتَوْنا ، أَىْ يَمْتَنِعُونَ بِهِ مِنْ شِدَّةِ السَّنَةِ وَالجَدْبِ .

وَعَصَمَ إِلَيْهِ : اعْتَصَمَ بِهِ . وَأَعْصَمَهُ : هَيَّأَ لَهُ شَيْئاً يَعْتَصِمُ بِهِ . وَأَعْصَمَ بِالفَرَسِ : امْتَسَكَ بِعُرْفِهِ ، وَكَذٰلِكَ البَعِيرُ إِذا امْتَسَكَ بِحَبْلٍ مِنْ حِبالِهِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

إِذا ما غَزَا لَمْ يُسْقِطِ الرَّوْعُ رُمْحَهُ
وَلَمْ يَشْهَدِ الهَيْجا بِأَلْوَثَ مُعْصِمِ

أَلْوَثُ : ضَعِيفٌ ، وَيُرْوَى : إِذا ما غَدَا .

وَأَعْصَمَ الرَّجُلُ : لَمْ يَثْبُتْ عَلَى الخَيْلِ . وَأَعْصَمْتُ فُلاناً إِذا هَيَّأْتَ لَهُ فى الرَّحْلِ أَوِ السَّرْجِ ما يَعْتَصِمُ بِهِ ، لِئَلاَّ يَسْقُطَ . وَأَعْصَمَ إِذا تَشَدَّدَ وَاسْتَمْسَكَ بِشَىْءٍ مِنْ أَنْ يَصْرَعَهُ فَرَسُهُ أَوْ راحِلَتُهُ ؛ قالَ الجَحَّافُ ابْنُ حَكِيمٍ :

وَالتَّغْلَبِىُّ عَلَى الجَوادِ غَنِيمَةٌ
كِفْلُ الفُرُوسَةِ دائِمُ الإِعْصامِ

وَالعِصْمَةُ : القِلادَةُ ، وَالجَمْعُ عِصَمٌ ، وَجَمْعُ الجَمْعِ أَعْصامٌ ، وَهِىَ العُصْمَةُ(٢) أَيْضاً ، وَجَمْعُها أَعْصامٌ (عَنْ كُراعٍ) ، وَأُراهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ ، وَالجَمْعُ الأَعْصِمَةُ . قالَ اللَّيْثُ : أَعْصامُ الكِلابِ عَذَباتُها الَّتِى فى أَعْناقِها ، الواحِدَةُ عُصْمَةٌ ، وَيُقالُ عِصامٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذا يَئِسَ الرُّماةُ وَأَرْسَلُوا
غُضُفاً دَواجِنَ قافِلاً أَعْصامُها

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الذَّنَبُ بِهُلْبِهِ وَعَسِيبِهِ يُسَمَّى العِصامَ ، بِالصَّادِ . قالَ ابْنُ بَرِّى : قالَ الجَوْهَرِىُّ فى جَمْعِ العُصْمَةِ القِلادَةِ : أَعْصامٌ ، وَقَوْلُهُ ذٰلِكَ لا يَصِحُّ ، لأَنَّهُ لا يُجْمَعُ فُعْلَةٌ عَلَى أَفْعالٍ ، وَالصَّوابُ قَوْلُ مَنْ قالَ : إِنَّ واحِدَتَهُ عِصْمَةٌ ، ثُمَّ جُمِعَتْ عَلَى عِصَمٍ ، ثُمَّ جُمِعَ عِصَمٌ عَلَى

(١) قوله : « يخرج المفعول إلخ » كذا بالأصل والتهذيب ، والمناسب العكس ، كما يدل عليه سابق الكلام ولاحقه .

(١) ما بين المعقوفين زيادة من التهذيب للإيضاح . [عبد الله]

(١) قوله : « وهى العُصْمة » هذا الضبط تبع لما فى بعض نسخ الصحاح ، وصرح به المجد ، ولكن ضبط فى الأصل ونسختى المحكم والتهذيب : العَصَمة بالتحريك ، وكذا قوله الواحدة عَصَمة .

أَعْصامٍ ، فَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ شِيعَةٍ وَشِيَعٍ وَأَشْياعٍ ، قالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ واحِدَ الأَعْصامِ عِصْمٌ ، مِثْلُ عِدْلٍ وَأَعْدالٍ ، قالَ : وَهٰذا الأَشْبَهُ فِيهِ ، وَقِيلَ : بَلْ هِيَ جَمْعُ عُصُمٍ ، وَعُصُمٌ جَمْعُ عِصامٍ ، فَيَكُونُ جَمْعَ الجَمْعِ ، وَالصَّحِيحُ هُوَ الأَوَّلُ .

وَأَعْصَمَ الرَّجُلُ بِصاحِبِهِ إِعْصاماً إِذا لَزِمَهُ ، وَكَذٰلِكَ أَخْلَدَ بِهِ إِخْلاداً . وَفى التَّنْزِيلِ : « وَلا تُمَسِّكُوا[1] بِعِصَمِ الكَوافِرِ » ؛ وَجاءَ ذٰلِكَ فى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ جَمْع عِصْمَةٍ ، وَالكَوافِرُ : النِّساءُ الكَفَرَةُ ، قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَىْ بِعَقْدِ نِكاحِهِنَّ . يُقالُ : بِيَدِهِ عِصْمَةُ النِّكاحِ ، أَىْ عُقْدَةُ النِّكاحِ ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :

إِذاً لَمَلَكْتُ عِصْمَةَ أُمِّ وَهْبٍ
عَلَى ماكانَ مِنْ حَسَكِ الصُّدُورِ

قالَ الزَّجاجُ : أَصْلُ العِصْمَةِ الحَبْلُ . وَكُلُّ ما أَمْسَكَ شَيْئاً فَقَدْ عَصَمَهُ ؛ تَقُولُ : إِذا كَفرتَ فَقَدْ زالَتِ العِصْمَةُ . وَيُقالُ لِلرَّاكِبِ إِذا تَقَحَّمَ بِهِ بَعِيرٌ صَعْبٌ أَوْ دابَّةٌ ، فامْتَسَكَ بِواسِطِ رَحْلِهِ أَوْ بِقَرَبُوسِ سَرْجِهِ ، لِئَلا يُصْرَعَ : قَدْ أَعْصَمَ ، فَهُوَ مُعْصِمٌ . وَقالَ ابْنُ المُظَفَّرِ : أَعْصَمَ إِذا لَجَأَ إِلَى الشَّىْءِ وَأَعْصَمَ بِهِ . وَقَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ » ، أَىْ تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ اللهِ ، وَكَذٰلِكَ فى قَوْلِهِ : « وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ » ؛ أَىْ مَنْ يَتَمسَّكْ بِحَبْلِهِ وَعَهْدِهِ .

وَالأَعْصَمُ : الوَعِلُ ، وَعُصْمَتُهُ بَياضٌ شِبْهُ زَمَعَةِ الشَّاةِ فى رِجْلِ الوَعِلِ ، فى مَوْضِعِ الزَّمَعَةِ مِنَ الشَّاءِ ، قالَ : وَيُقالُ لِلْغُرابِ أَعْصَمُ ، إِذا كانَ ذٰلِكَ مِنْهُ أَبْيَضَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالَّذِى قالَهُ اللَّيْثُ فى نَعْتِ الوَعِلِ إِنَّهُ شِبْهُ الزَّمَعَةِ تَكُونُ فى الشَّاءِ مُحالٌ ، وَإِنَّما عُصْمَةُ الأَوْعالِ بَياضٌ فى أَذْرُعِها ، لا فى أَوْظِفَتِها ، وَالزَّمَعَةُ إِنَّما تَكُونُ فى الأَوْظِفَةِ ، قالَ : وَالَّذِى يُغَيِّرُهُ اللَّيْثُ مِنَ تَفْسِيرِ الحُرُوفِ أَكْثَرُ مِمَّا يُغَيِّرُهُ مِنْ صُوَرِها ، فَكُنْ عَلَى حَذَر مِنْ تَفْسِيرِهِ كَما تَكُونُ عَلَى حَذَرٍ مِنْ تَصْحِيفِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَعْصَمُ مِنَ الظِّباءِ وَالوُعُولِ الَّذِى فى ذِراعِهِ بَياضٌ ، وَفى التَّهْذِيبِ : فى ذِراعَيْهِ بَياضٌ ، وَقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الَّذِى بِإِحْدَى يَدَيْهِ بَياضٌ ، وَالوُعُولُ عُصْمٌ . وَفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ : فَتَناوَلْتُ القَوْسَ وَالنَّبْلَ لأَرْمِىَ ظَبْيَةً عَصْماءَ نَرُدُّ بِها قَرَمَنا . وَقَدْ عَصِمَ عَصَماً ، وَالاِسْمُ العُصْمَةُ . وَالعَصْماءُ مِنَ المَعَزِ : البَيْضاءُ اليَدَيْنِ أَوِ اليَدِ وَسائِرُها أَسْوَدُ أَوْ أَحْمَرُ . وَغُرابٌ أَعْصَمُ : فى أَحَدِ جَناحَيْهِ رِيشَةٌ بَيْضاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَبْيَضُ . وَالغُرابُ الأَعْصَمُ : الَّذِى فى جَناحِهِ رِيشَةٌ بَيْضاءُ ، لأَنَّ جَناحَ الطَّائِرِ بِمَنْزِلَةِ اليَدِ لَهُ ؛ وَيُقالُ هٰذا كَقَوْلِهِمُ الأَبْلَقُ العَقُوقُ ، وَبَيْضُ الأَنُوقِ ، لِكُلِّ شَىْءٍ يَعِزُّ وُجُودُهُ .

وَفى الحَدِيثِ : المَرْأَةُ الصَّالِحةُ كالغُرابِ الأَعْصَمِ . قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ، وَما الغُرابُ الأَعْصَمُ ؟ قالَ : الَّذِى إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضاءُ ؛ يَقُولُ : إِنَّها عَزِيزَةٌ لا تُوجَدُ كَما لا يُوجَدُ الغُرابُ الأَعْصَمُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ النِّساءَ المُخْتالاتِ المُتَبَرِّجاتِ فقالَ : لا يدخلُ الجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلاَّ مِثْلُ الغُرابِ الأَعْصَمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الأَبْيَضُ الجَناحَيْنِ ، وَقِيلَ : الأَبْيَضُ الرِّجْلَيْنِ ، أَرادَ قِلَّةَ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النِّساءِ . وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الغُرابُ الأَعْصَمُ هُوَ الأَبْيَضُ اليَدَيْنِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْوُعولِ عُصْمٌ ، وَالأُنْثَى مِنْهُنَّ عَصْماءُ ، وَالذَّكَرُ أَعْصَمُ ، لِبَياضٍ فى أَيْدِيها ، قالَ : وَهٰذا الوَصْفُ فى الغِرْبانِ عَزِيزٌ لا يَكادُ يُوجَدُ ، وَإِنَّما أَرْجُلُها حُمْرٌ ، قالَ : وَأَمَّا هٰذا الأَبْيَضُ البَطْنِ وَالظَّهْرِ فَهُوَ الأَبْقَعُ ، وَذٰلِكَ كَثِيرٌ . وَفى الحَدِيثِ : عائِشَةُ فى النِّساءِ كالغُرابِ الأَعْصَمِ فى الغِرْبانِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَصْلُ العُصْمَةِ البَياضُ يَكُونُ فى يَدَىِ الفَرَسِ وَالظَّبْىِ وَالوَعِلِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ حَدِيثَ النَّبِىِّ ، ﷺ : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلاَّ مِثْلُ الغُرابِ الأَعْصَمِ ، فِيما رَدَّ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ ، وقالَ : اضْطَرَبَ قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، لأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الأَعْصَمَ هُوَ الأَبْيَضُ اليَدَيْنِ ، ثُمَّ قالَ بَعْدُ : وَهٰذا الوَصْفُ فى الغِرْبانِ عَزِيزٌ لا يَكادُ يُوجَدُ ، وَإِنَّما أَرْجُلُها حُمْرٌ ، فَذَكَرَ مَرَّةً اليَدَيْنِ ، وَمَرَّةً الأَرْجُلَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ جاءَ هٰذا الحَرْفُ مُفَسَّراً فى خَبَرٍ آخَرَ رَواهُ عَنْ خُزَيمةَ ، قالَ : بَيْنا نَحْنُ مَعَ عَمْرِو بْنِ العاصِ فَعَدَلَ وعَدَلْنا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنا شِعْباً فَإِذا نَحْنُ بِغِرْبانٍ ، وَفِيها غُرابٌ أَعْصَمُ أَحْمَرُ المِنْقارِ وَالرِّجْلَيْنِ ، فَقالَ عَمْرٌو : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النِّساءِ إِلاَّ قَدْرُ هٰذا الغُرابِ فى هٰؤُلاءِ الغِرْبانِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَقَدْ بانَ فى هٰذا الحَدِيثِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِىِّ ، ﷺ : إِلاَّ مِثْلُ الغُرابِ الأَعْصَمِ ، أَنَّهُ أَرادَ أَحْمَرَ الرِّجْلَيْنِ ، لِقِلَّتِهِ فى الغِرْبانِ ، لأَنَّ أَكْثَرَ الغِرْبانِ السُّودُ وَالبُقْعُ . وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ أَنَّهُ قالَ : الغُرابُ الأَعْصَمُ : الأَبْيَضُ الجَناحَيْنِ ، وَالصَّوابُ ما جاءَ فى الحَدِيثِ المُفَسَّرِ ، قالَ : وَالعَرَبُ تَجْعَلُ البَياضَ حُمْرَةً ، فَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ البَيْضاءِ اللَّوْنِ حَمْراءُ ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ لِلأَعاجِمِ حُمْرٌ ، لِغَلَبَةِ البَياضِ عَلَى أَلْوانِهِمْ .

وَأَمَّا العُصْمَةُ فَهِىَ البَياضُ بِذِراعِ الغَزالِ وَالوَعِلِ . يُقالُ : أَعْصَمُ بَيِّنُ العَصَمِ ، وَالاِسْمُ العُصْمَةُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العُصْمَةُ مِنْ ذَواتِ الظِّلْفِ فى اليَدَيْنِ ، وَمِنَ الغُرابِ فى السَّاقَيْنِ ، وَقَدْ تَكُونُ العُصْمَةُ فى الخَيْلِ ؛ قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِىُّ :

قَدْ لَحِقَتْ عُصْمَتُها بِالأَطْباءْ
مِنْ شِدَّةِ الرَّكْضِ وَخَلْجِ الأَنْساءْ

أَرادَ مَوْضِعَ عُصْمَتِها . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ فى العُصْمَةِ فى الخَيْلِ ، قالَ : إِذا كانَ البَياضُ

---

(١) قوله : « تمسّكوا » بتشديد السين هى قراءة الحسن وأبى العالية وأبى عمرو . والقراءة المشهورة : « تمسِكوا » . [عبد الله]

بِيَدَيْهِ دُونَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَعْصَمُ ، فَإِذا كانَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ دُونَ الأُخْرَى قَلَّ أَوْ كَثُرَ قِيلَ : أَعْصَمُ الْيُمْنَى أَوِ الْيُسْرَى ، وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَعْصَمُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَياضُ إِحْدَى يَدَيْهِ فَوْقَ الرُّسْغِ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا ابْيَضَّتِ الْيَدُ فَهُوَ أَعْصَمُ . وقالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْعُصْمَةُ بَياضٌ فِي الرُّسْغِ ، وَإِذا كانَ بِإِحْدَى يَدَى الْفَرَسِ بَياضٌ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَهُوَ أَعْصَمُ الْيُمْنَى أَوِ الْيُسْرَى ، وَإِنْ كانَ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً فَهُوَ أَعْصَمُ الْيَدَيْنِ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بِوَجْهِهِ وَضَحٌ فَهُوَ مُحَجَّلٌ ذَهَبَ عَنْهُ الْعَصَمُ ، وَإِنْ كانَ بِوَجْهِهِ وَضَحٌ وَبِإِحْدَى يَدَيْهِ بَياضٌ فَهُوَ أَعْصَمُ ، لا يُوقِعُ عَلَيْهِ وَضَحُ الْوَجْهِ اسْمَ التَّحْجِيلِ إِذا كانَ الْبَياضُ بِيَدٍ واحِدَةٍ .

وَالْعَصِيمُ : الْعَرَقُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْعَصِيمُ الصَّدَأُ مِنَ الْعَرَقِ وَالْهِناءِ وَالدَّرَنِ وَالْوَسَخِ وَالْبَوْلِ إِذا يَبِسَ عَلَى فَخِذِ النَّاقَةِ حَتَّى يَبْقَى كالطَّرِيقِ خُثُورَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَضْحَى عَنْ مَواسِمِهِمْ قَتِيلاً
بِلَبَّتِهِ سَرائِحُ كالْعَصِيمِ

وَالْعَصِيمُ : الْوَبَرُ ؛ قالَ :

رَعَتْ بَيْنَ ذِي سَقْفٍ إِلَى حَسٍّ حِقْفَةٍ
مِنَ الرَّمْلِ حَتَّى طارَ عَنْها عَصِيمُها

وَالْعَصِيمُ وَالْعُصْمُ وَالْعُصُمُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَثَرُهُ مِنَ الْقَطِرانِ وَالْخِضابِ وَغَيْرِهِما ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَساهُنَّ الْهَواجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعاً بِالْمَغابِنِ كالْعَصِيمِ

وَالرَّجِيعُ : الْعَرَقُ ؛ وَقالَ لَبِيدٌ :

بِخَطِيرَةٍ تُوفِي الْجَدِيلَ سَرِيحَةٍ
مِثْلِ الْمَشُوفِ هَنَأْتَهُ بِعَصِيمِ

وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْعَصِيمُ أَيْضاً وَرَقُ الشَّجَرِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَعَلَّقْتُ مِنْ شَهْباءَ شَهْبٍ عَصِيمُها
بِعُوجِ الشَّبا مُسْتَفْلِكاتِ الْمَحاجِمِ

شَهْباءُ : شَجَرَةٌ بَيْضاءُ مِنَ الْجَدْبِ ، وَالشَّبا : الشَّوْكُ ، وَمُسْتَفْلِكاتٌ : مُسْتَدِيراتٌ ، وَالْمَحاجِمُ : أُصُولُ الشَّوْكِ . وَقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِجارَتِها : أَعْطِينِي عُصْمَ حِنائِكِ ، أَيْ ما سَلَتِّ مِنْهُ بَعْدَما اخْتَضَبْتِ بِهِ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصْفِرارَ الْوَرْسِ
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمُ الدَّرْسِ

أَثَرُ الْخِضابِ فِي أَثَرِ الْجَرَبِ . وَالْعُصْمُ : أَثَرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ وَرْسٍ أَوْ زَعْفَرانٍ أَوْ نَحْوِهِ .

وَعَصَمَ يَعْصِمُ عَصْماً : اكْتَسَبَ .

وَعِصامُ الْمَحْمِلِ : شِكالُهُ . قالَ اللَّيْثُ : عِصاما الْمَحْمِلِ شِكالُهُ وَقَيْدُهُ الَّذِي يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْعارِضَيْنِ فِي أَعْلاهُما ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : عِصاما الْمَحْمِلِ كَعِصامَيِ الْمَزادَتَيْنِ . وَالْعِصامُ : رِباطُ الْقِرْبَةِ وَسَيْرُها الَّذِي تُحْمَلُ بِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ ، قِيلَ هُوَ لامْرِئِ الْقَيْسِ ، وَقِيلَ لِتَأَبَّطَ شَرًّا وَهُوَ الصَّحِيحُ :

وَقِرْبَةِ أَقْوامٍ جَعَلْتُ عِصامَها
عَلَى كاهِلٍ مِنِّي ذَلُولٍ مُرَحَّلِ

وَعِصامُ الْقِرْبَةِ وَالدَّلْوِ وَالإِداوَةِ : حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ . وَعَصَمَ الْقِرْبَةَ وَأَعْصَمَها : جَعَلَ لَها عِصاماً ، وَأَعْصَمَها : شَدَّها بِالْعِصامِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عُصِمَ بِهِ شَيْءٌ : عِصامٌ وَالْجَمْعُ أَعْصِمَةٌ وَعُصُمٌ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِ الْعِصامِ عِصامٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذا مِنْ بابِ دِلاصٍ وَهِجانٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْمَحْفُوظُ مِنَ الْعَرَبِ فِي عُصُمِ الْمَزادِ أَنَّها الْحِبالُ الَّتِي تُنْشَبُ فِي خُرَبِ الزَّوايا وَتُشَدُّ بِها إِذا عُكِمَتْ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُرْوَى عَلَيْها بِالرِّواءِ ، الْواحِدُ عِصامٌ ، وَأَمَّا الْوِكاءُ فَهُوَ الشَّرِيطُ الدَّقِيقُ أَوِ السَّيْرُ الْوَثِيقُ يُوكَى بِهِ فَمُ الْقِرْبَةِ وَالْمَزادَةِ ، وَهَذا كُلُّهُ صَحِيحٌ لا ارْتِيابَ فِيهِ . وَقالَ اللَّيْثُ : كُلُّ حَبْلٍ يُعْصَمُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ عِصامُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذا جَدٌّ بَنِي عامِرٍ جَمَلٌ آدَمُ مُقَيَّدٌ بِعُصُمٍ ؛ الْعُصُمُ : جَمْعُ عِصامٍ وَهُوَ رِباطُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَرادَ أَنَّ خِصْبَ بِلادِهِ قَدْ حَبَسَهُ بِفِنائِهِ ، فَهُوَ لا يَبْعُدُ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ، فَصارَ بِمَنْزِلَةِ الْمُقَيَّدِ الَّذِي لا يَبْرَحُ مَكانَهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَيْلَةَ فِي الدَّهْناءِ : إِنَّها مُقَيَّدُ الْجَمَلِ ، أَيْ يَكُونُ فِيها كالْمُقَيَّدِ لا يَنْزِعُ إِلَى غَيْرِها مِنَ الْبِلادِ . وَعِصامُ الْوِعاءِ : عُرْوَتُهُ الَّتِي يُعَلَّقُ بِها . وَعِصامُ الْمَزادَةِ : طَرِيقَةُ طَرَفِها . قالَ اللَّيْثُ : الْعُصُمُ طَرائِقُ طَرَفِ الْمَزادَةِ عِنْدَ الْكُلْيَةِ ، وَالْواحِدُ عِصامٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهَذا مِنْ أَغالِيطِ اللَّيْثِ وَغُدَدِهِ . وَالْعِضامُ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، عَسِيبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ ذَنَبُهُ الْعَظْمُ لا الْهُلْبُ ، وَسَيُذْكَرُ ، وَهُوَ لُغَتانِ بِالصَّادِ وَالضَّادِ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : عِصامُ الذَّنَبِ مُسْتَدَقُّ طَرَفِهِ .

وَالْمِعْصَمُ : مَوْضِعُ السِّوارِ مِنَ الْيَدِ ؛ قالَ :

فَالْيَوْمَ عِنْدَكِ دَلُّها وَحَدِيثُها
وَغَداً لِغَيْرِكِ كَفُّها وَالْمِعْصَمُ

وَرُبَّما جَعَلُوا الْمِعْصَمَ الْيَدَ ، وَهُما مِعْصَمانِ ؛ وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ الأَعْشَى :

فَأَرَتْكَ كَفًّا فِي الْخِضا
بِ وَمِعْصَماً مِلْءَ الْجِبارَهْ

وَالْعَيْصُومُ : الْكَثِيرُ الأَكْلِ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ ؛ قالَ :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْصُومِ

وَيُرْوَى عَيْضُومٍ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعَيْصُومُ مِنَ النِّساءِ الْكَثِيرَةُ الأَكْلِ ، الطَّوِيلَةُ النَّوْمِ ، الْمُدَمْدِمَةُ إِذا انْتَبَهَتْ . وَرَجُلٌ عَيْصُومٌ وَعَيْصامٌ إِذا كانَ أَكُولاً . وَالْعَصُومُ ، بِالصَّادِ : النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الأَكْلِ . وَرُوِيَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قالَ : الْعِصامُ الْكُحْلُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ . وَقَدِ اعْتَصَمَتِ الْجارِيَةُ إِذا اكْتَحَلَتْ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا أَعْرِفُ راوِيَهُ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ .

وَقَوْلُهُمْ : ما وَراءَكَ يا عِصامُ ؛ هُوَ اسْمُ حاجِبِ النُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وَهُوَ عِصامُ ابْنُ شَهْبَرٍ الْجَرْمِيُّ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : كُنْ عِصامِيًّا وَلا تَكُنْ عِظامِيًّا ، يُرِيدُونَ بِهِ قَوْلَهُ :

نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدَتْ عِصاما
وَصَيَّرَتْهُ مَلِكاً هُماما
وَعَلَّمَتْهُ الكَرَّ وَالإِقْداما

وَفى تَرْجَمَةِ عَصَبَ : رَوَى بَعْضُ المُحَدِّثينَ أَنَّ جِبْرِيلَ جاءَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ أُنْثَى ، وَقَدْ عَصَمَ ثَنِيَّتَهُ الْغُبارُ ، أَىْ لَزِقَ بِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلَطاً مِنَ المُحَدِّثِ ، فَهِيَ لُغَةٌ فى عَصَبَ ، وَالباءُ وَالمِيمُ يَتَعاقَبانِ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما ، يُقالُ : ضَرْبَةُ لازِبٍ وَلازِمٍ ، وَسَبَدَ رَأْسَهُ وَسَمَدَهُ .

وَالْعَواصِمُ : بِلادٌ ، وَقَصَبَتُها أَنْطاكِيَّةُ .

وَقَدْ سَمَّوْا عِصْمَةَ وَعُصَيْمَةَ وَعاصِماً وَعُصَيْماً وَمَعْصُوماً وعِصاماً . وَعِصْمَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يا عِصْمَ كَيْفَ حَفِيظَتِي
إِذا الشَّرُّ خاضَتْ جانِبَيْهِ المَجادِحُ ؟

وَأَبُو عاصِمٍ : كُنْيَةُ السَّوِيقِ .

• **عصمر** • الْعُصْمُورُ : الدُّولابُ ، وَسَنَذْكُرُهُ فى الضَّادِ . وَقالَ اللَّيْثُ : الْعَصامِيرُ دِلاءُ المَنْجَنُونِ ، واحِدُها عُصْمُورٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعُصْمُورُ دَلْوُ الدُّولابِ . والصُّمْعُورُ : الْقَصِيرُ الشُّجاعُ .

• **عصن** • أَعْصَنَ الرَّجُلُ إِذا شَدَّدَ عَلَى غَرِيمِهِ وَتَمَكَّكَهُ ، وَقِيلَ : أَعْصَنَ الأَمْرُ إِذا اعْوَجَّ وَعَسُرَ .

• **عصنصر** • الأَزْهَرِيُّ فى الخُماسِيِّ : عَصَنْصَر مَوْضِعٌ .

• **عصا** • الْعَصا : الْعُودُ ، أُنْثَى . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هِيَ عَصايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْها » . وَفُلانٌ صُلْبُ الْعَصا وَصَلِيبُ الْعَصا إِذا كانَ يَعْنُفُ بِالإِبِلِ فَيَضْرِبُها بِالْعَصا ؛ وَقَوْلُهُ :

فَأَشْهَدُ لا آتِيكِ ما دامَ تَنْضُبٌ
بِأَرْضِكِ أَوْ صُلْبُ الْعَصا مِنْ رِجالِكِ

أَىْ صَلِيبُ الْعَصا . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ لِلرَّاعِي إِذا كانَ قَوِيًّا عَلَى إِبِلِهِ ضابِطاً لَها : إِنَّهُ لَصُلْبُ الْعَصا وَشَدِيدُ الْعَصا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجَإٍ :

صُلْبُ الْعَصا جافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُقالُ إِنَّهُ لَصُلْبُ الْعَصا ، أَىْ صُلْبٌ فى نَفْسِهِ ، وَلَيْسَ ثَمَّ عَصاً ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُمَرَ بْنِ لَجإٍ ، وَنَسَبَهُ إِلى أَبِي النَّجْمِ . وَيُقالُ : عَصاً وَعَصَوانِ ، وَالْجَمْعُ أَعْصٍ وَأَعْصاءٌ وَعُصِيٌّ وَعِصِيٌّ ، وَهُوَ فُعُولٌ ، وَإِنَّما كُسِرَتِ الْعَيْنُ لِما بَعْدَها مِنَ الْكَسْرَةِ ، وَأَنْكَرَ سِيبَوَيْهِ أَعْصاءً ، قالَ : جَعَلُوا أَعْصِياً بَدَلاً مِنْهُ . وَرَجُلٌ لَيِّنُ الْعَصا : رَفِيقٌ حَسَنُ السِّياسَةِ لِما يَلِي ، يَكْنُونَ بِذٰلِكَ عَنْ قِلَّةِ الضَّرْبِ بِالْعَصا . وَضَعِيفُ الْعَصا ، أَىْ قَلِيلُ الضَّرْبِ لِلإِبِلِ بِالْعَصا ، وَذٰلِكَ مِمَّا يُحْمَدُ بِهِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ المُزَنِيِّ :

عَلَيْهِ شَرِيبٌ وادِعٌ لَيِّنُ الْعَصا
يُساجِلُها جُمّاتِهِ وَتُساجِلُهْ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَوْضِعُ الْجُمّاتِ نَصْبٌ ، وَجَعَلَ شُرْبَها لِلْماءِ مُساجَلَةً ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الرَّاعِي يَصِفُ راعِياً :

ضَعِيفُ الْعَصا بادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْها إِذا ما أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعا

وَقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعَصا أَىْ تَرْعِيَةٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالْعَرَبُ تَعِيبُ الرِّعاءَ بِضَرْبِ الإِبِلِ لأَنَّ ذٰلِكَ عُنْفٌ بِها وَقِلَّةُ رِفْقٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

لا تَضْرِباها وَاشْهَرا لَها الْعِصِي
فَرُبَّ بَكْرٍ ذِى هِبابٍ عَجْرَفِ
فِيها وَصَهْباءَ نَسُولٍ بِالْعَشِي

يَقُولُ : أَخِيفاها بِشَهْرِكُما الْعِصِيَّ لَها وَلا تَضْرِباها ؛ وَأَنْشَدَ :

دَعْها مِنَ الضَّرْبِ وَبَشِّرْها بِرِيْ
ذاكَ الذِّيادُ لا ذِيادٌ بِالْعِصِيْ

وَعَصاهُ بِالْعَصا فَهُوَ يَعْصُوهُ عَصْواً ، إِذا ضَرَبَهُ بِالْعَصا . وَعَصَى بِها : أَخَذَها .

وَعَصِيَ بِسَيْفِهِ وَعَصا بِهِ يَعْصُو عَصاً : أَخَذَهُ أَخْذَ الْعَصا ، أَوْ ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَهُ بِها ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصَى بِها
يا بْنَ الْقُيُونِ وَذاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ

وَالْعَصا مَقْصُورٌ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَصِيَ بِالسَّيْفِ يَعْصَى ، إِذا ضَرَبَ بِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضاً . وَقالُوا : عَصَوْتُهُ بِالْعَصا وَعَصَيْتُهُ وَعَصِيتُهُ بِالسَّيْفِ وَالْعَصا ، وَعَصَيْتُ وَعَصِيتُ بِها عَلَيْهِ عَصاً ؛ قالَ الكِسائِيُّ : يُقالُ عَصَوْتُهُ بِالْعَصا ، قالَ : وَكَرِهَها بَعْضُهُمْ ، وَقالَ : عَصِيتُ بِالْعَصا ثُمَّ ضَرَبْتُهُ بِها ، فَأَنا أَعْصَى ، حَتَّى قالُوها فى السَّيْفِ تَشْبِيهاً بِالْعَصا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِمَعْبَدِ ابْنِ عَلْقَمَةَ :

وَلٰكِنَّنا نَأْبَى الظِّلامَ وَنَعْتَصِي[1]
بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُصَمِّمِ

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : عَصِيَ الرَّجُلُ فى الْقَوْمِ بِسَيْفِهِ وَعَصاهُ فَهُوَ يَعْصَى فِيهِمْ إِذا عاثَ فِيهِمْ عَيْثاً ، وَالاسْمُ الْعَصا . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ عَصاهُ يَعْصُوهُ إِذا ضَرَبَهُ بِالْعَصا . وَعَصِيَ يَعْصَى إِذا لَعِبَ بِالْعَصا كَلَعِبِهِ بِالسَّيْفِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ فى المُعْتَلِّ بِالياءِ : عَصَيْتُهُ بِالْعَصا وَعَصِيتُهُ ضَرَبْتُهُ ، كِلاهُما لُغَةٌ فى عَصَوْتُهُ ، وَإِنَّما حَكَمْنا عَلَى أَلِفِ الْعَصا فى هٰذا البابِ أَنَّها ياءٌ لِقَوْلِهِمْ عَصَيْتُهُ ، بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا عَصِيتُهُ فَلا حُجَّةَ فِيهِ ، لأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مِنْ بابِ شَقِيتُ وَغَبِيتُ ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَلامُهُ واوٌ ، وَالْمَعْرُوفُ فى كُلِّ ذٰلِكَ عَصَوْتُهُ .

وَاعْتَصَى الشَّجَرَةَ : قَطَعَ مِنْها عَصاً ؛ قالَ جَرِيرٌ :

(١) قوله : « نأبى الظلام » فى الأصل والطبعات جميعها : نأبى الظلام ، والصواب ما أثبتناه . والظلام بكسر الظاء وضمها : الظلم ، أى نحن نرفض الظلم ولا نرضى به ، ولا نقبل الدنية . [عبد الله]

وَلا نَعْتَصِى الأَرْطَى وَلَكِنْ سُيُوفُنا
حِدادُ النَّواحِى لا يُبِلُّ سَلِيمُها

وَهُوَ يَعْتَصِى عَلَى عَصًا جَيِّدَةٍ ، أَىْ يَتَوَكَّأُ . وَاعْتَصَى فُلانٌ بِالعَصا إِذا تَوَكَّأَ عَلَيْها ، فَهُوَ مُعْتَصٍ بِها . وَفى التَّنْزِيلِ : « هِىَ عَصاىَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْها » . وَفُلانٌ يَعْتَصِى بِالسَّيْفِ ، أَىْ يَجْعَلُهُ عَصاً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَيُقالُ لِلْعَصا عَصاةٌ ، بِالهاءِ ، يُقالُ أَخَذْتُ عَصاتَهُ ، قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ هٰذِهِ اللُّغَةَ ، رَوَى الأَصْمَعِىُّ عَنْ بَعْضِ البَصْرِيِّينَ قالَ : سُمِّيَتِ الْعَصا عَصاً لأَنَّ الْيَدَ وَالأَصابِعَ تَجْتَمِعُ عَلَيْها ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ عَصَوْتُ القَوْمَ أَعْصُوهُمْ إِذا جَمَعْتَهُمْ عَلى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، قالَ : وَلا يَجُوزُ مَدُّ العَصا وَلا إِدْخالُ التّاءِ مَعَها ، وَقالَ الفَرّاءُ : أَوَّلُ لَحْنٍ سُمِعَ بِالْعِراقِ هٰذِهِ عَصاتِى ، بِالتّاءِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ شَجَرَ المَدِينَةِ إِلاَّ عَصَا حَدِيدَةٍ ، أَىْ عَصًا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ نِصابًا لآلَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَلا إِنَّ قَتِيلَ الْخَطَإِ قَتِيلُ السَّوْطِ وَالعَصا ، لأَنَّهُما لَيْسا مِنْ آلاتِ الْقَتْلِ ، فَإِذا ضُرِبَ بِهِما أَحَدٌ فَماتَ كانَ قَتْلُهُ خَطَأً .

وَعاصانِى فَعَصَوْتُهُ أَعْصُوهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) لَمْ يَزِدْ عَلى ذٰلِكَ ، وَأُراهُ أَرادَ خاشَنَنِى بِها أَوْ عارَضَنِى بِها فَغَلَبْتُهُ ، وَهٰذا قَلِيلٌ فى الجَواهِرِ ، إِنَّما بابُهُ الأَعْراضُ كَكَرَمْتُهُ وَفَخَرْتُهُ مِنَ الْكَرَمِ وَالْفَخْرِ .

وَعَصّاهُ العَصَا : أَعْطاهُ إِيّاها ، قالَ طُرَيْحٌ :

حَلاَّكَ خاتَمَها وَمِنْبَرَ مُلْكِها
وَعَصا الرَّسُولِ كَرامَةً عَصّاكَها

وَأَلْقَى المُسافِرُ عَصاهُ ، إِذا بَلَغَ مَوْضِعَهُ وَأَقامَ ، لأَنَّهُ إِذا بَلَغَ ذٰلِكَ أَلْقَى عَصاهُ فَخَيَّمَ أَوْ أَقامَ وَتَرَكَ السَّفَرَ ؛ قالَ مُعَقِّرُ بْنُ حِمارٍ البارِقِىُّ يَصِفُ امْرَأَةً كانَتْ لا تَسْتَقِرُّ عَلى زَوْجٍ ، كُلَّما تَزَوَّجَتْ رَجُلاً فارَقَتْهُ وَاسْتَبْدَلَتْ آخَرَ بِهِ ، وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : كُلَّما تَزَوَّجَها رَجُلٌ لَمْ تُواتِهِ ، وَلَمْ تَكْشِفْ عَنْ رَأْسِها وَلَمْ تُلْقِ خِمارَها ، وكانَ ذٰلِكَ عَلامَةَ إِبائِها وَأَنَّها لا تُرِيدُ الزَّوْجَ ، ثُمَّ تَزَوَّجَها رَجُلٌ فَرَضِيَتْ بِهِ وَأَلْقَتْ خِمارَها وَكَشَفَتْ قِناعَها :

فَأَلْقَتْ عَصاها وَاسْتَقَرَّ بِها النَّوى
كَما قَرَّ عَيْناً بِالإِيابِ المُسافِرُ

وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا الْبَيْتُ لِعَبْدِ رَبِّهِ السُّلَمِىِّ ، وَيُقالُ لِسُلَيْمِ بْنِ ثُمامَةَ الحَنَفِىِّ ، وَكانَ هٰذا الشّاعِرُ سَيَّرَ امْرَأَتَهُ مِنَ اليَمامَةِ إِلى الكُوفَةِ ؛ وَأَوَّلُ الشِّعْرِ :

تَذَكَّرْتُ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ بَعْدَما
مَضَتْ حِجَجٌ عَشْرٌ وَذُو الشَّوْقِ ذاكِرُ

قالَ : وَذَكَرَ الآمِدِىُّ أَنَّ البَيْتَ لِمُعَقِّرِ ابْنِ حِمارٍ البارِقِىِّ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَحَدَّثَها الرُّوّادُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَها
وَبَيْنَ قُرَى نَجْرانَ وَالشّامِ كافِرُ

كافِرٌ أَىْ مَطَرٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَأَلْقَتْ عَصاها وَاسْتَقَرَّ بِها النَّوى

يُضْرَبُ هٰذا مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ وافَقَهُ شَىْءٌ فَأَقامَ عَلَيْهِ ؛ وقالَ آخَرُ :

فَأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيارِ عَنْها وَخَيَّمَتْ
بِأَرْجاءِ عَذْبِ الماءِ بِيضٍ مَحافِرُهْ

وَقِيلَ : أَلْقَى عَصاهُ أَثْبَتَ أَوْتادَهُ فى الأَرْضِ ثُمَّ خَيَّمَ ، وَالْجَمْعُ كالجَمْعِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَضَعْنَ عِصِىَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَظُنُّكَ لَمّا حَضْحَضَتْ بَطْنَكَ الْعَصا
ذَكَرْتَ مِنَ الأَرْحامِ ما لَسْتَ ناسِيا (1)

قالَ : العَصا عَصا البَيْنِ هٰهُنا .

الأَصْمَعِىُّ فى بابِ تَشْبِيهِ الرَّجُلِ بِأَبِيهِ : العَصَا مِنَ الْعُصَيَّةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰكَذا قالَ (2) وَأَنا أَحْسَبُهُ : العُصَيَّةُ مِنَ العَصَا ، إِلاَّ أَنْ يُرادَ بِهِ أَنَّ الشَّىْءَ الجَلِيلَ إِنَّما يَكُونُ فى بَدْئِهِ صَغِيراً ، كَما قالُوا إِنَّ القَرْمَ مِنَ الأَفِيلِ ، فَيَجُوزُ عَلَى هٰذا الْمَعْنَى أَنْ يُقالَ : العَصا مِنَ العُصَيَّةِ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : أَىْ بَعْضُ الأَمْرِ مِنْ بَعْضٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَيَكْفِيكَ أَلا يَرْحَلَ الضَّيْفُ مُغْضَباً
عَصَا العَبْدِ والبِئْرُ الَّتى لا تُمِيهُها

يَعْنِى بِعَصَا العَبْدِ العُودَ الَّذِى تُحَرَّكُ بِهِ المَلَّةُ وَبِالبِئْرِ الَّتِى لا تُمِيهُها حُفْرَةَ المَلَّةِ ، وَأَرادَ أَنْ يَرْحَلَ الضَّيْفُ مُغْضَباً فَزادَ « لا » كَقَوْلِهِ تَعالَى : « ما مَنَعَكَ أَنْ لا تَسْجُدَ » ، أَىْ أَنْ تَسْجُدَ .

وَأَعْصَى الكَرْمُ : خَرَجَتْ عِيدانُهُ أَوْ عِصِيُّهُ وَلَمْ يُثْمِرْ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَيُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا اسْتُذِلُّوا ما هُمْ إِلاَّ عَبِيدُ العَصَا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَوْلُهُمْ عَبِيدُ العَصا أَىْ يُضْرَبُونَ بِها ؛ قالَ :

قُولاَ لِدُودانَ عَبِيدِ الْعَصَا :
ما غَرَّكُمْ بِالأَسَدِ الباسِلِ ؟

وَقَرَعْتُهُ بِالعَصا : ضَرَبْتُهُ ؛ قالَ يَزِيدُ ابْنُ مُفَرِّغٍ :

العَبْدُ يُضْرَبُ بالعَصا
وَالحُرُّ تَكْفِيهِ المَلامَهْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : إِنَّ العَصاقُرِعَتْ لِذِى الْحِلْمِ ؛ وَذٰلِكَ أَنَّ بَعْضَ حُكّامِ العَرَبِ أَسَنَّ وَضَعُفَ عَنِ الحُكْمِ ، فَكانَ إِذا احْتَكَم إِلَيْهِ خَصْمانِ ، وَزَلَّ فى الحُكْمِ ، قَرَعَ لَهُ بَعْضُ وَلَدِهِ الْعَصا ، يُفَطِّنُهُ بِقَرْعِها لِلصَّوابِ ، فَيَفْطُنُ لَهُ . وَأَمّا ما وَرَدَ فى حَدِيثِ أَبِى جَهْمٍ : فَإِنَّهُ لا يَضَعُ عَصاهُ عَنْ عاتِقِهِ ، فَقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُ يُؤَدِّبُ أَهْلَهُ بِالضَّرْبِ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ كَثْرَةَ الأَسْفارِ . يُقالُ : رَفَعَ عَصاهُ إِذا سارَ ، وَأَلْقَى عَصاهُ إِذا نَزَلَ وَأَقامَ . وَفى الحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ : لا تَرْفَعْ عَصاكَ عَنْ أَهْلِكَ ، أَىْ لا تَدَعْ تَأْدِيبَهُمْ وَجَمْعَهُمْ عَلَى طاعَةِ اللهِ تَعالَى ؛ رُوِىَ عَنِ الْكِسائِىِّ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ لَمْ يُرِدِ العَصا الَّتِى يُضْرَبُ بِها ، وَلا أَمَرَ أَحَداً قَطُّ بِذٰلِكَ ، وَلَمْ يُرِدِ الضَّرْبَ بِالعَصا ، وَلَكِنَّهُ أَرادَ الأَدَبَ ، وَجَعَلَهُ مَثَلاً ، يَعْنِى

(1) قوله : « حضحضت إلخ » هو هكذا بالحاء المهملة فى الأصل .

(2) قوله : « قال أبو عبيد-هكذا قال إلخ » فى التكملة : والعصية أم العصا التى هى لجذيمة ، وفيها المثل : العصا من العصية .

لا تَغْفُلْ عَنْ أَدَبِهِمْ وَمَنْعِهِمْ مِنَ الفَسادِ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ: وَأَصْلُ العَصا الاجْتِماعُ وَالائْتِلافُ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: إِنَّ الخَوارِجَ قَدْ شَقُّوا عَصا المُسْلِمِينَ وَفَرَّقُوا جَماعَتَهُمْ، أَيْ شَقُّوا اجْتِماعَهُمْ وَأْتِلافَهُمْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ صِلَةَ: إِيّاكَ وَقَتِيلَ العَصا، مَعْناهُ إِيّاكَ أَنْ تَكُونَ قاتِلاً أَوْ مَقْتُولاً فِي شَقِّ عَصا المُسْلِمِينَ. وَانْشَقَّتِ العَصا، أَيْ وَقَعَ الخِلافُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

إِذا كانَتِ الهَيْجاءُ وانْشَقَّتِ العَصا
فَحَسْبُكَ وَالضَّحّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

أَيْ يَكْفِيكَ وَيَكْفِي الضَّحّاكَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الواوُ فِي قَوْلِهِ وَالضحاكَ بِمَعْنَى الباءِ، وَإِنْ كانَتْ مَعْطُوفَةً عَلَى المَفْعُولِ، كَما تَقُولُ بِعْتُ الشّاءَ شاةً وَدِرْهَماً، لِأَنَّ المَعْنَى أَنَّ الضَّحّاكَ نَفْسَهُ هُوَ السَّيْفُ المُهَنَّدُ، وَلَيْسَ المَعْنَى يَكْفِيكَ وَيَكْفِي الضَّحّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدٌ كَما ذُكِرَ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَقامَ بِالمَكانِ وَاطْمَأَنَّ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ: قَدْ أَلْقَى عَصاهُ وَأَلْقَى بَوانِيَهُ. أَبو الهَيْثَمِ: العَصا تُضْرَبُ مَثَلاً لِلاجْتِماعِ، وَيُضْرَبُ انْشِقاقُها مَثَلاً لِلافْتِراقِ الَّذِي لا يَكُونُ بَعْدَهُ اجْتِماعٌ، وَذٰلِكَ لِأَنَّها لا تُدْعَى عَصاً إِذا انْشَقَّتْ، وَأَنْشَدَ:

فَلِلَّهِ شَعْبا طِيَّةٍ صَدَعا العَصا
هِيَ اليَوْمَ شَتَّى وَهْيَ أَمْسِ جَمِيعُ

قَوْلُهُ: فَلِلَّهِ لَهُ مَعْنَيانِ: أَحَدُهُما أَنَّها لامُ تَعَجُّبٍ، تَعَجَّبَ مِمّا كانا فِيهِ مِنَ الأُنْسِ وَاجْتِماعِ الشَّمْلِ، وَالثّانِي أَنَّ ذٰلِكَ مُصِيبَةٌ مُوجِعَةٌ فَقالَ: لِلَّهِ ذٰلِكَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ، وَلا حِيلَةَ فِيهِ لِلْعِبادِ إِلّا التَّسْلِيمُ كَالاسْتِرْجاعِ.

وَالعِصِيُّ: العِظامُ الَّتِي فِي الجَناحِ؛ وَقالَ:

وَفِي حَقِّها الأَدْنَى عِصِيُّ القَوادِمِ

وَعَصا السّاقِ: عَظْمُها، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالعَصا؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَرِجْلٍ كَظِلِّ الذِّئْبِ أَلْحَقَ سَدْوَها
وَظِيفٌ أَمَرَّتْهُ عَصا السّاقِ أَرْوَحُ

وَيُقالُ: قَرَعَ فُلانٌ فُلاناً بِعَصا المَلامَةِ إِذا بالَغَ فِي عَذْلِهِ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ لِلتَّوْبِيخِ تَقْرِيعٌ.

وَقالَ أَبو سَعِيدٍ: يُقالُ فُلانٌ يُصَلِّي عَصا فُلانٍ، أَيْ يُدَبِّرُ أَمْرَهُ وَيَلِيهِ، وَأَنْشَدَ:

وَما صَلَّى عَصاكَ كَمُسْتَدِيمِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالأَصْلُ فِي تَصْلِيَةِ العَصا أَنَّها إِذا اعْوَجَّتْ أَلْزَمَها مُقَوِّمُها حَرَّ النّارِ حَتَّى تَلِينَ وَتُجِيبَ التَّثْقِيفَ. يُقالُ: صَلَّيْتُ العَصا النّارَ إِذا أَلْزَمْتَها حَرَّها حَتَّى تَلِينَ لِغامِزِها.

وَتَفارِيقُ العَصا عِنْدَ العَرَبِ: أَنَّ العَصا إِذا انْكَسَرَتْ جُعِلَتْ أَسْطِقَةً، ثُمَّ تُجْعَلُ الأَسْطِقَةُ أَوْتاداً، ثُمَّ تُجْعَلُ الأَوْتادُ تَوادِيَ لِلصِّرارِ، يُقالُ: هُوَ خَيْرٌ مِنْ تَفارِيقِ العَصا.

وَيُقالُ: فُلانٌ يَعْصِي الرِّيحَ، إِذا اسْتَقْبَلَ مَهَبَّها وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَها. وَيُقالُ: عَصا إِذا صَلُبَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرادَ عَسا، بِالسِّينِ، فَقَلَبَها صاداً.

وَعَصَوْتُ الجُرْحَ: شَدَدْتُهُ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: العُنْصُوَةُ الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ.

قالَ: وَعَصَوا البِئْرِ عَرْقُوتاها، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

فَجاءَتْ بِنَسْجِ العَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ
عَلَى عَصَوَيْها سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ

وَالَّذِي وَرَدَ فِي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً قالَ مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِما فَقَدْ غَوَى، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ، ﷺ: بِئْسَ الخَطِيبُ أَنْتَ! قُلْ: وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى؛ إِنَّما ذَمَّهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي الضَّمِيرِ بَيْنَ اللهِ تَعالَى وَرَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ يَعْصِهِما، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالمُظْهَرِ لِيَتَرَتَّبَ اسْمُ اللهِ تَعالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الواوَ تُفِيدُ التَّرْتِيبَ.

وَالعِصْيانُ: خِلافُ الطّاعَةِ. عَصَى العَبْدُ رَبَّهُ إِذا خالَفَ أَمْرَهُ وَعَصَى فُلانٌ أَمِيرَهُ يَعْصِيهِ عَصْياً وَعِصْياناً وَمَعْصِيَةً إِذا لَمْ يُطِعْهُ، فَهُوَ عاصٍ وَعَصِيٌّ. قالَ سِيبَوَيْهِ: لا يَجِيءُ هٰذا الضَّرْبُ عَلَى مَفْعِلٍ إِلّا وَفِيهِ الهاءُ، لِأَنَّهُ إِنْ جاءَ عَلَى مَفْعِلٍ، بِغَيْرِ هاءٍ، اعْتَلَّ فَعَدَلُوا إِلَى الأَخَفِّ. وَعاصاهُ أَيْضاً: مِثْلُ عَصاهُ.

وَيُقالُ لِلْجَماعَةِ إِذا خَرَجَتْ عَنْ طاعَةِ السُّلْطانِ: قَدِ اسْتَعْصَتْ عَلَيْهِ. وَفِي الحَدِيثِ: لَوْلا أَنْ نَعْصِيَ اللهَ ما عَصانا، أَيْ لَمْ يَمْتَنِعْ عَنْ إِجابَتِنا إِذا دَعَوْناهُ، فَجَعَلَ الجَوابَ بِمَنْزِلَةِ الخِطابِ فَسَمّاهُ عِصْياناً، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ». وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ العاصِي، إِنَّما غَيَّرَهُ لِأَنَّ شِعارَ المُؤْمِنِ الطّاعَةُ، وَالعِصْيانُ ضِدُّها. وَفِي الحَدِيثِ: لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ مِنْ عُصاةِ قُرَيْشٍ غَيْرُ مُطِيعِ بْنِ الأَسْوَدِ، يُرِيدُ مَنْ كانَ اسْمُهُ العاصِي.

وَاسْتَعْصَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ: اشْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنَ العِصْيانِ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

عَلِقَ الفُؤادُ بِرَيِّقِ الجَهْلِ
فَأَبَرَّ وَاسْتَعْصَى عَلَى الأَهْلِ

وَالعاصِي: الفَصِيلُ إِذا لَمْ يَتْبَعْ أُمَّهُ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَعْصِيها، وَقَدْ عَصَى أُمَّهُ. وَالعاصِي: العِرْقُ الَّذِي لا يَرْقَأُ. وَعِرْقٌ عاصٍ: لا يَنْقَطِعُ دَمُهُ، كَما قالُوا عانِدٌ وَنَعّارٌ، كَأَنَّهُ يَعْصِي فِي الانْقِطاعِ الَّذِي يُبْغَى مِنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَهُنَّ مِنْ واطِئٍ ثُنْيَى حَوِيَّتِهِ
وَناشِجٍ وَعَواصِي الجَوْفِ تَنْشَخِبُ

يَعْنِي عُرُوقاً تَقَطَّعَتْ فِي الجَوْفِ، فَلَمْ يَرْقَأْ دَمُها، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

صَرَتْ نَظْرَةً لَوْ صادَفَتْ جَوْزَ دارِعٍ
غَدا وَالعَواصِي مِنْ دَمِ الجَوْفِ تَنْعَرُ

وَعَصَى الطّائِرُ يَعْصِي: طارَ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

تُعِيرُ الرِّيحَ مَنْكِبَها وَتَعْصِي
بِأَحْوَذَ غَيْرِ مُخْتَلِفِ النَّباتِ

وَابْنُ أَبِي عاصِيَةَ: مِنْ شُعَرائِهِمْ؛ ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ، وَأَنْشَدَ لَهُ شِعْراً فِي مَعْنِ ابْنِ زائِدَةَ وَغَيْرِهِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما حَمَلْناهُ عَلَى الياءِ لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمَّوْا بِضِدِّهِ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ فِي الرَّجُلِ مُطِيعٌ، وَهُوَ مُطِيعُ

ابْنُ إياسٍ ، قالَ : وَلا عَلَيْكَ مِنَ اخْتِلافِها بِالذَّكَرِيَّةِ وَالإِناثِيَّةِ ، لِأَنَّ العَلَمَ فى المُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ سَواءٌ فى كَوْنِهِ عَلَماً .

وَاعْتَصَتِ النَّواةُ أَىِ اشْتَدَّتْ .

وَالْعَصا : اسْمُ فَرَسِ عَوْفِ ابْنِ الأَحْوَصِ ، وَقِيلَ : فَرَسُ قَصِيرِ بْنِ سَعْدٍ اللَّخْمِىِّ ؛ وَمِنْ كَلامِ قَصِيرٍ : يا ضُلَّ ما تَجْرى بِهِ العَصا . وَفى المَثَلِ : رَكِبَ الْعَصا قَصِيرٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : كانَتِ العَصا لِجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ ، وَهِىَ فَرَسٌ كانَتْ مِنْ سَوابِقِ خَيْلِ العَرَبِ .

وَعُصَيَّةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ .

• **عضب** • العَضْبُ : القَطْعُ . عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ عَضْباً : قَطَعَهُ . وَتَدْعُو الْعَرَبُ عَلَى الرَّجُلِ فَتَقُولُ : ما لَهُ عَضَبَهُ اللهُ ؟ يَدْعُونَ عَلَيْهِ بِقَطْعِ يَدِهِ وَرِجْلِهِ .

وَالْعَضْبُ : السَّيْفُ القاطِعُ . وَسَيْفٌ عَضْبٌ : قاطِعٌ ؛ وُصِفَ بِالمَصْدَرِ . وَلِسانٌ عَضْبٌ : ذَلِيقٌ ، مَثَلٌ بِذٰلِكَ .

وَعَضَبَهُ بِلِسانِهِ : تَناوَلَهُ وَشَتَمَهُ . وَرَجُلٌ عَضّابٌ : شَتّامٌ . وَعَضُبَ لِسانُهُ ، بِالضَّمِّ ، عُضُوبَةً : صارَ عَضْباً ، أَىْ حَدِيداً فى الكَلامِ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمَعْضُوبُ اللِّسانِ إِذا كانَ مَقْطُوعاً ، عَيِيًّا ، فَدْماً .

وَفى مَثَلٍ : إِنَّ الحاجَةَ لَيَعْضِبُها طَلَبُها قَبْلَ وَقْتِها ؛ يَقُولُ : يَقْطَعُها وَيُفْسِدُها . وَيُقالُ : إِنَّكَ لَتَعْضِبُنِى عَنْ حاجَتِى أَىْ تَقْطَعُنِى عَنْها .

وَالْعَضَبُ فى الرُّمْحِ : الْكَسْرُ . وَيُقالُ : عَضَبْتُهُ بِالرُّمْحِ أَيْضاً : وَهُوَ أَنْ تَشْغَلَهُ عَنْهُ . وَقالَ غَيْرُهُ : عَضَبَ عَلَيْهِ أَىْ رَجَعَ عَلَيْهِ ؛ وَفُلانٌ يُعاضِبُ فُلاناً أَىْ يُرادُّهُ ؛ وناقَةٌ عَضْباءُ : مَشْقُوقَةُ الأُذُنِ ، وَكَذٰلِكَ الشّاةُ ؛ وَجَمَلٌ أَعْضَبُ : كَذٰلِكَ .

وَالْعَضْباءُ مِنْ آذانِ الْخَيْلِ : الَّتِى يُجاوِزُ القَطْعُ رُبْعَها . وَشاةٌ عَضْباءُ : مَكْسُورَةُ القَرْنِ ، وَالذَّكَرُ أَعْضَبُ . وَفى الصِّحاحِ : العَضْباءُ الشّاةُ المَكْسُورَةُ القَرْنِ الدّاخِلِ ، وَهُوَ المُشاشُ ؛ وَيُقالُ : هِىَ الَّتى انْكَسَر أَحَدُ قَرْنَيْها ، وَقَدْ عَضِبَتْ ، بِالْكَسْرِ ، عَضَباً وَأَعْضَبَها هُوَ . وَعَضَبَ القَرْنَ فانْعَضَبَ : قَطَعَهُ فانْقَطَعَ ؛ وَقِيلَ : الْعَضَبُ يَكُونُ فى أَحَدِ الْقَرْنَيْنِ . وَكَبْشٌ أَعْضَبُ : بَيِّنُ الْعَضَبِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

إِنَّ السُّيُوفَ غُدُوَّها وَرَواحَها
تَرَكَتْ هَوازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الأَعْضَبِ

وَيُقالُ : عَضِبَ قَرْنُهُ عَضَباً . وَفى الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِالأَعْضَبِ القَرْنِ وَالأُذُنِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَعْضَبُ المَكْسُورُ القَرْنِ الدّاخِلِ ؛ قالَ : وَقَدْ يَكُونُ العَضَبُ فى الأُذُنِ أَيْضاً ، فَأَمّا المَعْرُوفُ ، فَفِى القَرْنِ ، وَهُوَ فِيهِ أَكْثَرُ .

وَالأَعْضَب مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى لَيْسَ لَهُ أَخٌ ، وَلا أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ : الأَعْضَبُ الَّذِى ماتَ أَخُوهُ ؛ وَقِيلَ : الأَعْضَبُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى لا ناصِرَ لَهُ .

وَالْمَعْضُوبُ : الضَّعِيفُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : عَضَبَهُ ؛ وَقالَ الشّافِعِىُّ فى المَناسِكِ : وإِذا كان الرَّجُلُ مَعْضُوباً ، لا يَسْتَمْسِكُ على الرّاحِلَةِ ، فَحَجَّ عَنْهُ رجُلٌ فى تِلْكَ الحالَةِ ، فإنه يُجْزِئُهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْمَعْضُوبُ فى كَلامِ العَرَبِ : المَخْبُولُ الزَّمِنُ الَّذِى لا حَراكَ بِهِ ؛ يُقالُ : عَضَبَتْهُ الزَّمانَةُ تَعْضِبُهُ عَضْباً إِذا أَقْعَدَتْهُ عَنِ الحَرَكَةِ وَأَزْمَنَتْهُ .

وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَضَبُ الشَّلَلُ وَالْعَرَجُ وَالخَبَلُ . وَيُقالُ : لا يَعْضِبُكَ اللهُ ، وَلا يَعْضِبُ اللهُ فُلاناً أَىْ لا يَخْبِلُهُ اللهُ .

وَالْعَضْبُ : أَنْ يَكُونَ البَيْتُ ، مِنَ الوافِرِ ، أَخْرَمَ .

وَالأَعْضَبُ : الجُزْءُ الَّذِى لَحِقَهُ العَضَبُ ، فَيُنْقَلُ مُفاعَلَتُنْ إِلَى مُفْتَعِلُنْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ :

إِنْ نَزَلَ الشِّتاءُ بِدارِ قَوْمٍ
تَجَنَّبَ جارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ[1]

وَالْعَضْباءُ : اسْمُ ناقَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ . اسْمٌ لَها ، عَلَمٌ . وَلَيْسَ مِنَ العَضَبِ الَّذِى هُوَ الشَّقُّ فى الأُذُنِ . إِنَّما هُوَ اسْمٌ لَها سُمِّيَتْ بِهِ ، وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : هُوَ لَقَبُها ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : لَمْ تَكُنْ مَشْقُوقَةَ الأُذُن ، قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ إِنَّها كانَتْ مَشْقُوقَةَ الأُذُنِ ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ ؛ وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُوَ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : ناقَةٌ عَضْباءُ . وَهِىَ القَصِيرَةُ اليَدِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْغُلامِ الحادِّ الرَّأْسِ الخَفِيفِ الْجِسْمِ عَضْبٌ وَنَدْبٌ وَشَطْبٌ وَشَهْبٌ وَعَضْبٌ وَعَكْبٌ وَسَكْبٌ .

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِوَلَدِ البَقَرَةِ إِذا طَلَعَ قَرْنُهُ ، وَذٰلِكَ بَعْدَما يَأْتِى عَلَيْهِ حَوْلٌ : عَضْبٌ ، وَذٰلِكَ قَبْلَ إِجْذاعِهِ ؛ وَقالَ الطّائِفِىُّ : إِذا قَبَضَ عَلَى قَرْنِهِ ، فَهُوَ عَضْبٌ ، وَالأُنْثَى عَضْبَةٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِىٌّ ، ثُمَّ رَباعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ، ثُمَّ التَّمَمُ وَالتَّمَمَةُ ، فَإِذا اسْتَجْمَعَتْ أَسْنانُهُ فَهُوَ عَمَمٌ .

• **عضبل** • العَضْبَلُ : الصُّلْبُ ؛ حَكاه ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ اللِّحْيانِىِّ ، قالَ : وَلَيْس بِثَبَتٍ .

• **عضد** • الْعَضُدُ وَالْعَضْدُ وَالْعُضُدُ وَالْعُضْدُ وَالْعَضِدُ مِنَ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ : السّاعِدُ وهُوَ ما بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ[2] ، وَالْكَلامُ

---

(1) قوله : « إن نزل » فى ديوان الحطيئة وفى مادة « شتا » من اللسان : « إذا نزل » . ولكن ذكر = إن هنا يوافق الجزء ، ونقل مفاعلتن إلى مفتعلن .
[عبد الله]

(2) قوله : « العضد من الإنسان وغيره : الساعد ، وهو ما بين المرفق إلى الكتف » – هكذا فى الطبعات جميعها . وعبارة الصحاح : « العضد : الساعد ، وهو من المرفق إلى الكتف » . وهذا خلط ، فالعضد غير الساعد .

وفى المحكم والتهذيب والقاموس : « العضد ما بين المرفق إلى الكتف » ؛ وهذا هو الصواب والمشهور ؛ فالعضد فوق الساعد ؛ وإذا كان العضد ما بين المرفق إلى الكتف فإن الساعد ما بين المرفق إلى الكف . وفى مادة « سعد » من اللسان قال : =

الأَكْثَرُ العَضُدُ. وحَكَى ثَعْلَبٌ : العَضَدُ ، بِفَتْحِ العَيْنِ وَالضَّادِ ، كُلُّ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ. قالَ أَبو زَيْدٍ : أَهْلُ تِهامَةَ يَقُولُونَ العُضُدُ وَالعُجُزُ ، [فَيُؤَنِّثُونَهُما ، وتَمِيمٌ تَقُولُ : العَضْدُ والعَجْزُ][1] ، ويُذَكِّرُونَ. قالَ اللِّحْيانِيُّ : العَضُدُ مُؤَنَّثَةٌ لا غَيْرُ ، وهُما العَضُدانِ ، وجَمْعُها أَعْضادٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ. وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : ومَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ ؛ العَضُدُ ما بَيْنَ الكَتِفِ وَالمِرْفَقِ ولَمْ تُرِدْهُ خاصَّةً ، ولٰكِنَّها أَرادَتِ الجَسَدَ كُلَّهُ فَإِنَّهُ إِذا سَمِنَ العَضُدُ سَمِنَ سائِرُ الجَسَدِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى قَتادَةَ وَالحِمارِ الوَحْشِيِّ : فَناوَلْتُهُ العَضُدَ فَأَكَلَها ، يُرِيدُ كَتِفَهُ.

وفى صِفَتِهِ ، ﷺ : كانَ أَبْيَضَ مُعَضَّداً ، هٰكَذا رَواهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وهُوَ المُوَثَّقُ الخَلْقِ ، وَالمحْفُوظُ فى الرِّوايَةِ : مُقَصَّداً ، واسْتَعْمَلَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الأَعْضادَ لِلنَّحْلِ ، فَقالَ :

وكَأَنَّ ما جَرَسَتْ عَلَى أَعْضادِها
حَيْثُ اسْتَقَلَّ بِها الشَّرائِعَ مَحْلَبُ
شَبَّهَ ما عَلَى سُوقِها مِنَ العَسَلِ بِالمحْلَبِ.

ورَجُلٌ[2] عُضادِىٌّ : عَظِيمُ العَضُدِ ، وَأَعْضَدُ : دَقِيقُ العَضُدِ.

وعَضَدَهُ يَعْضِدُهُ عَضْداً : أَصابَ عَضُدَهُ ، وكَذٰلِكَ إِذا أَعانَهُ وَكُنْتَ لَهُ عَضُداً.

وعَضِدَ عَضَداً : أَصابَهُ داءٌ فى عَضُدِهِ. وعُضِدَ عَضْداً : شَكا عَضُدَهُ ، يَطَّرِدُ عَلَى هٰذا بابٌ فى جَمِيعِ الأَعْضاءِ.

وأَعْضَدَ المطَرُ وعَضَّدَ : بَلَغَ ثَراهُ العَضُدَ.

وعَضُدٌ عَضِدَةٌ : قَصِيرَةٌ. ويَدٌ عَضِدَةٌ : قَصِيرَةُ العَضُدِ.

وَالعِضادُ : مِنْ سِماتِ الإِبِلِ وَسْمٌ فى العَضُدِ عَرضاً (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِىٍّ) وإِبِلٌ مُعَضَّدَةٌ : مَوْسُومَةٌ فى أَعْضادِها. وناقَةٌ عَضادٌ : هِىَ الَّتِى لا تَرِدُ النَّضِيحَ حَتَّى يَخْلُوَ لَها ، تَنْصَرِمُ عَنِ الإِبِلِ ويُقالُ لَها القَدُورُ.

وَالمِعضادُ والمِعْضَدُ : ما شُدَّ فى العَضُدِ مِنَ الحِرْزِ[3] ؛ وقِيلَ : المِعْضَدَةُ وَالمِعْضَدُ الدُّمْلُجُ لِأَنَّهُ عَلَى العَضُدِ يَكُونُ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ) وَالجَمْعُ مَعاضِدُ. وَاعْتَضَدْتُ الشَّىْءَ : جَعَلْتُهُ فى عَضُدِى.

وَالمِعْضَدَةُ أَيْضاً : الَّتِى يَشُدُّها المسافِرُ عَلَى عَضُدِهِ ويَجْعَلُ فِيها نَفَقَتَهُ (عَنْهُ أَيْضاً).

وَثَوْبٌ مُعَضَّدٌ : مُخَطَّطٌ عَلَى شَكْلِ العَضُدِ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ الَّذِى وَشْيُهُ فى جَوانِبِهِ. وَالمُعَضَّدُ : الثَّوْبُ الَّذِى لَهُ عَلَمٌ فى مَوْضِعِ العَضُدِ مِنْ لابِسِهِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقَرَةً :

فَجالَتْ عَلَى وحْشِيِّها وَكَأَنَّها
مُسَرْبَلَةٌ مِنْ رازِقِىٍّ مُعَضَّدِ

وَالعَضُدُ : القُوَّةُ ، لِأَنَّ الإِنْسانَ إِنَّما يَقْوَى بِعَضُدِهِ فَسُمِّيَتِ القُوَّةُ بِهِ. وفى التَّنْزِيلِ : «سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ» ؛ قالَ الزَّجّاجُ : أَىْ سَنُعِينُكَ بِأَخِيكَ. قالَ : ولَفْظُ العَضُدِ عَلَى جِهَةِ المَثَلِ ، لِأَنَّ اليَدَ قِوامُها عَضُدُها. وكُلُّ مُعِينٍ ، فَهُوَ عَضُدٌ. وَالعَضُدُ : المُعِينُ عَلَى المَثَلِ بِالعَضُدِ مِنَ الأَعْضاءِ. وفى التَّنْزِيلِ : «وَمَا كُنْتَ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُداً» ، أَىْ أَعْضاداً وإِنَّما أَفْرَدَ لِتَعْتَدِلَ رُءُوسُ الآىِ بِالإِفْرادِ. «وَمَا كُنْتَ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُداً» ، أَىْ ماكُنْتَ يا مُحَمَّدُ لِتَتَّخِذَ المُضِلِّينَ أَنْصاراً. وعَضُدُ الرَّجُلِ : أَنْصارُهُ وَأَعْوانُهُ.

وَالعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ يَفُتُّ فى عَضُدِ فُلانٍ ويَقْدَحُ فى ساقِهِ ؛ فَالعَضُدُ أَهْلُ بَيْتِهِ وساقُهُ نَفْسُهُ.

وَالاعْتِضادُ : التَّقَوِّى وَالاسْتِعانَةُ. وفُلانٌ يَعْضُدُ فُلانا أَىْ يُعِينُهُ. ويُقالُ : فُلانٌ عَضُدُ فُلانٍ وعِضادَتُهُ ومُعاضِدُهُ إِذا كانَ يُعاوِنُهُ ويُرافِقُهُ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

أَوْ مِسْحَلٌ سَنِقٌ عِضادَةَ سَمْحَجٍ
بِسَرائِها نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومُ

واعْتَضَدْتُ بِفُلانٍ : اسْتَعَنْتُ. وعَضَدَهُ يَعْضُدُهُ عَضْداً وعاضَدَهُ : أَعانَهُ. وعاضَدَنِى فُلانٌ عَلَى فُلانٍ أَىْ عاوَنَنِى. وَالمُعاضَدَةُ : المُعاوَنَةُ.

وعَضُدُ البِناءِ وَغَيْرِهِ وعَضَدُهُ وأَعْضادُهُ : ما شُدَّ مِنْ حَوالَيْهِ كالصَّفائِحِ المنْصُوبَةِ حَوْلَ شَفِيرِ الحَوْضِ. وعَضُدُ الحَوْضِ : مِنْ إِزائِهِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ ، وإِزاؤُهُ مَصَبُّ الماءِ فِيهِ ؛ وقِيلَ : عَضُدُهُ جانِباهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَالجَمْعُ أَعْضادٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الحَوْضَ الَّذِى طالَ عَهْدُهُ بِالوارِدَةِ :

راسِخُ الدِّمْنِ عَلَى أَعْضادِهِ
ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ

وعُضُودٌ ، قالَ الرّاجِزُ :

فَارَقْتُ عُقْرَ الحَوْضِ وَالعُضُودُ
مِنْ عَكَراتٍ وَطْؤُها وئِيدُ

وعَضُدُ الرَّكائِبِ : ماحَوالَيْها. وعَضَدَ الرَّكائِبَ يَعْضُدُها عَضْداً : أَتاها مِنْ قِبَلِ أَعْضادِها فَضَمَّ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِذا مَشَى لَمْ يَعْضُدِ الرَّكائِبا

وَالعاضِدُ : الَّذِى يَمْشِى إِلَى جانِبِ دابَّةٍ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ يَسارِهِ. وتَقُولُ : هُوَ يَعْضُدُها يَكُونُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِها ومَرَّةً عَنْ يَسارِها لا يُفارِقُها ، وقَدْ عَضَدَ يَعْضُدُ عُضُوداً ، وَالبَعِيرُ مَعْضُودٌ ، قالَ الرّاجِزُ :

= «والساعد ملتقى الزندين من لدن المرفق إلى الرسغ» وبعضهم يطلق الساعد على الذراع كلها ، فى القاموس : «ساعداك ذراعاك». [عبد الله]

(١) زيادة من التهذيب نراها ضرورية. [عبد الله]

(٢) قوله : «ورجل إلخ» فى القاموس : ورجل عضادى مثلثة إلخ . . .

(٣) قوله : «من الحرز» بحاء وراء وزاى ، فى المحكم : «الخرز» بالخاء والراء المفتوحتين. [عبد الله]

ساقَتُها أَرْبَعَةٌ بِالأَشْطانْ
يَعْضُدُها اثْنانِ ويَتْلُوها اثْنانْ

يُقالُ : اعْضُدْ بَعيرَكَ ولا تَتْلُهُ .

وعَضَدَ البَعيرُ البَعيرَ إِذا أَخَذَ بِعَضُدِهِ فَصَرَعَهُ ، وضَبَعَهُ إِذا أَخَذَ بِضَبْعَيْهِ .

والعاضِدُ : الجَمَلُ يَأْخُذُ عَضُدَ النَّاقَةِ فَيَتَنَوَّخُها .

وحِمارٌ عَضِدٌ وعاضِدٌ إِذا ضَمَّ الأُتُنَ مِنْ جَوانِبِها .

وعَضُدُ الطَّريقِ وعِضادَتُهُ : ناحِيَتُهُ .

وعَضُدُ الإِبْطِ وعَضَدُهُ : ناحِيَتُهُ ، وقِيلَ : كُلُّ ناحِيَةٍ عَضُدٌ وعَضَدٌ . وأَعْضادُ البَيْتِ : نواحِيهِ . ويُقالُ : إِذا نَحَرَتِ الرِّيحُ مِنْ هٰذِهِ العَضُدِ أَتاكَ الغَيْثُ ، يَعْني ناحِيَةَ اليَمَنِ .

وعَضُدُ الرَّحْلِ : خَشَبَتانِ تَلْزَقانِ بِواسِطَتِهِ ، وقِيلَ : بِأَسْفَلِ واسِطَتِهِ .

وعَضَدَ القَتَبُ البَعيرَ عَضْداً : عَضَّهُ فَعَقَرَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وهُنَّ عَلَى عَضْدِ الرِّحالِ صَوابِرُ

وعَضَدَتْها الرِّحالُ إِذا أَلَحَّتْ عَلَيْها .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِأَعْلَى ظَلِفَتَي الرَّحْلِ مِمَّا يَلي العَراقِيَ : العَضُدانِ ، وأَسْفَلِها : الظَّلِفَتانِ ، وهُما ما سَفَلَ مِنَ الحِنْوَيْنِ : الواسِطِ والمُؤْخِرَةِ .

وعَضُدُ النَّعْلِ وعِضادَتاها : اللَّتانِ تَقَعانِ عَلَى القَدَمِ . وعِضادَتا البابِ والإِبْزِيمِ : ناحِيَتاهُ . وما كانَ نَحْوَ ذٰلِكَ ، فَهُوَ العِضادَةُ .

وعِضادَتا البابِ : الخَشَبَتانِ المَنْصُوبَتانِ عَنْ يَمينِ الدَّاخِلِ مِنْهُ وشِمالِهِ . والعِضادَتانِ : العُودانِ اللَّذانِ في النِّيرِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ ثَوْرِ العَجَلَةِ ، والواسِطُ : الَّذِي يَكُونُ وَسَطَ النِّيرِ .

والعاضِدانِ : سَطْرانِ مِنَ النَّخْلِ عَلَى فَلَجٍ . والعَضُدُ مِنَ النَّخْلِ : الطَّريقَةُ مِنْهُ . وفي الحَديثِ : أَنَّ سَمُرَةَ كانَتْ لَهُ عَضُدٌ مِنْ نَخْلٍ في حائِطِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ ؛ حَكاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ ، أَرادَ طَرِيقَةً مِنَ النَّخْلِ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ عَضِيدٌ مِنَ النَّخْلِ .

ورَجُلٌ عَضُدٌ وعَضِدٌ وعَضْدٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) وامْرَأَةٌ عَضادٌ[1] : قَصِيرَةٌ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

تَنَتْ عُنُقاً لَنْ تَثْنِهِ جَيْدَرِيَّةٌ
عَضادٌ ولا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْزَرُ

الضَّمْزَرُ : الغَلِيظَةُ اللَّئِيمَةُ . قالَ المُؤَرِّجُ : ويُقالُ لِلرَّجُلِ القَصيرِ عَضادٌ .

وعَضَدَ الشَّجَرَ يَعْضِدُهُ ، بِالكَسْرِ ، عَضْداً ، فَهُوَ مَعْضُودٌ وعَضِيدٌ ، واسْتَعْضَدَهُ : قَطَعَهُ بِالمِعْضَدِ (الأَخِيرَةُ عَنِ الهَرَوِيِّ) قالَ : ومِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ : ونَسْتَعْضِدُ البَرِيرَ ، أَيْ نَقْطَعُهُ ونَجْنِيهِ مِنْ شَجَرِهِ لِلأَكْلِ . والعَضَدُ : ما عُضِدَ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ قُطِعَ بِمَنْزِلَةِ المَعْضُودِ ؛ قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنِ رِبْعٍ الهُذَلِيُّ :

الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ المُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ العَضَدا

الشَّغْشَغَةُ : صَوْتُ الطَّعْنِ . والهَيْقَعَةُ : صَوْتُ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ . والمُعَوِّلُ : الَّذِي يَبْنِي العالَةَ ، وهِيَ ظُلَّةٌ مِنَ الشَّجَرِ يُسْتَظَلُّ بِها مِنَ المَطَرِ . وفي حَدِيثِ تَحْرِيمِ المَدِينَةِ : نَهَى أَنْ يُعْضَدَ شَجَرُها ، أَيْ يُقْطَعَ . وفي الحَدِيثِ : لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ . وفي حَدِيثِ ظَبْيانَ : وكانَ بَنُو عَمْرِو بْنِ خالِدٍ مِنْ جَذِيمَةَ يَخْبِطُونَ عَضِيدَها ويَأْكُلُونَ حَصِيدَها ؛ العَضِيدُ والعَضَدُ : ما قُطِعَ مِنَ الشَّجَرِ ، أَيْ يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ فَيَتَّخِذُوهُ عَلَفاً لِإِبِلِهِمْ . وعَضَدَ الشَّجَرَ : نَثَرَ وَرَقَها لِإِبِلِهِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) واسْمُ ذٰلِكَ الوَرَقِ العَضَدُ .

والمِعْضَدُ والمِعْضادُ مِنَ السُّيُوفِ : المُمْتَهَنُ في قَطْعِ الشَّجَرِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

سَيْفاً بِرِنْداً لَمْ يَكُنْ مِعْضادا

قالَ : والمِعْضادُ سَيْفٌ يَكُونُ مَعَ القَصَّابِينَ تُقْطَعُ بِهِ العِظامُ . والمِعْضادُ : مِثْلُ المِنْجَلِ لَيْسَ لَها أُشُرٌ[2] يُرْبَطُ نِصابُها إِلَى عَصاً أَوْ قَناةٍ ثُمَّ يَقْصِمُ الرَّاعِي بِها عَلَى غَنَمِهِ أَوْ إِبِلِهِ فُرُوعَ غُصُونِ الشَّجَرِ ؛ قالَ :

كَأَنَّما تُنْحِي عَلَى القَتادِ
والشَّوْكِ حَدَّ الفَأْسِ والمِعْضادِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كُلُّ ما عُضِدَ بِهِ الشَّجَرُ فَهُوَ مِعْضَدٌ . قالَ : وقالَ أَعْرابِيٌّ : المِعْضَدُ عِنْدَنا حَدِيدَةٌ ثَقِيلَةٌ في هَيْئَةِ المِنْجَلِ يُقْطَعُ بِها الشَّجَرُ .

والعَضِيدُ : النَّخْلَةُ الَّتِي لَها جِذْعٌ يَتَناوَلُ مِنْهُ المُتَناوِلُ ، وجَمْعُهُ عِضْدانٌ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا صارَ لِلنَّخْلَةِ جِذْعٌ يَتَناوَلُ مِنْهُ المُتَناوِلُ فَتِلْكَ النَّخْلَةُ العَضِيدُ ، فَإِذا فاتَتِ اليَدَ فَهِيَ جَبَّارَةٌ . والعَواضِدُ : ما يَنْبُتُ مِنَ النَّخْلِ عَلَى جانِبَيِ النَّهْرِ . وبُسْرَةٌ مُعَضِّدَةٌ ، بِكَسْرِ الضَّادِ : بَدا التَّرْطِيبُ في أَحَدِ جانِبَيْها .

وقالَ النَّضْرُ : أَعْضادُ المَزارِعِ حُدُودُها[3] يَعْنِي الحُدُودَ الَّتِي تَكُونُ فِيما بَيْنَ الجارِ والجارِ كالجُدْرانِ في الأَرَضِينَ .

والعَضَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ في أَعْضادِها فَتَبَطُّ ، تَقُولُ مِنْهُ : عَضِدَ البَعِيرُ ، بِالكَسْرِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

شَكَّ الفَرِيصَةَ بِالمِدْرَى فَأَنْفَذَها
شَكَّ المُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفي مِنَ العَضَدِ

واليَعْضِيدُ : بَقْلَةٌ ، وهُوَ الطَّرْخَشْقُوق ، وفي التَّهْذِيبِ : التَّرْخَجْقُوق . قالَ

---

(1) قوله : « وامرأة عضاد » في القاموس : والعضاد كسحاب القصير من الرجال والنساء ، والغليظة العضد .

(2) قوله : « أشر » كشطب وشُطب ، بفتح الشين وضمها كما في الصحاح والقاموس ، وقوله : نصابها كذا فيه وفي شرح القاموس ، ولعله نصالها باللام لا بالباء .

[وهذا تعليق مصحح طبعة بولاق ، وهو في الطبعات جميعها ، على خطئه ، فقوله بفتح الشين وضمها خطأ صوابه بضم الطاء وفتحها ، مع ضم الشين في الحالين ؛ أي بضمتين ، أو بضمة وفتحة . وفي مادة « أشر » من اللسان قال : « أشُر وأشَر مثال شُطُب وشُطَب »] . [عبد الله]

(3) قوله : « حدودها » صوابه جدورها جمع جدْر ، والجدْر أعضاد المزرعة التي ترفع ، لتمسك الماء ، كالجدار . [عبد الله]

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْيَعْضِيدُ بَقْلَةٌ زَهْرُها أَشَدُّ صُفْرَةً مِنَ الْوَرْسِ ، وقِيلَ : هِيَ مِنَ الشَّجَرِ ، وقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ فِيها مَرارَةٌ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْيَعْضِيدُ بَقْلَةٌ مِنَ الأَحْرارِ مُرَّةٌ ، لَها زَهْرَةٌ صَفْراءُ تَشْتَهِيها الإِبِلُ وَالْغَنَمُ وَالْخَيْلُ أَيْضاً تُعْجِبُ بِها وتُخْصِبُ عَلَيْها ؛ قالَ النَّابِغَةُ ووَصَفَ خَيْلاً :

يَتَحَلَّبُ الْيَعْضِيدُ مِنْ أَشْداقِها
صُفْراً مَناخِرُها مِنَ الْجَرْجارِ

• **عضر** • عَضْرٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْعاضِرُ : الْمانِعُ ، وكَذٰلِكَ الْعاضِرُ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، وعَضَرَ بِكَلِمَةٍ ، أَيْ باحَ بِها .

• **عضرس** • الْعِضْرِسُ : شَجَرُ الْخِطْمِيِّ . والعَضْرَسُ : نَباتٌ فِيهِ رَخاوَةٌ تَسْوَدُّ مِنْهُ جَحافِلُ الدَّوابِّ إِذا أَكَلَتْهُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ في الْمَكْنانِ قَدْ كَتِنَتْ
مِنْهُ جَحافِلُهُ وَالْعِضْرِسِ الثُّجَرِ

وقِيلَ : العِضْرِسُ شَجَرَةٌ لَها زَهْرَةٌ حَمْراءُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدَيَّةً
كِلابُ ابْنِ مُرٍّ أَوْ كِلابُ ابْنِ سِنْبِسِ
مُغَرَّثَةً زُرْقاً كَأَنَّ عُيُونَها
مِنَ الذَّمِّ والإِيسادِ نُوّارُ عِضْرِسِ [١]

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْعِضْرِسُ عُشْبٌ أَشْهَبُ إِلَى الْخُضْرَةِ يَحْتَمِلُ النَّدَى احْتِمالاً شَدِيداً ، ونَوْرُهُ قانِئُ الْحُمْرَةِ ، ولَوْنُ الْعِضْرِسِ إِلَى السَّوادِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْعَيْرَ :

عَلَى إِثْرِ شَحَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ
يَمُجُّ لُعاعَ الْعِضْرِسِ الْجَوْنِ ساعِلُه [٢]

(١) قوله : «من الذمّ والإيساد...» هكذا في الطبعات جميعها . وفي التهذيب : «من الذمْر والإيساء» بهمزة في الآخر . ورواية الديوان : «من الذمْر والإيحاء» وهي الصواب . [عبد الله]

(٢) قوله : «على إثر شحاج» سبق في مادة «سعل» : «على إثر عجاج» . [عبد الله]

قالَ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَظَلُّ بِالْعَضْرَسِ حِرْباؤُها
كَأَنَّهُ قَرْمٌ مُسامٌ أَشِرْ

وقالَ أَبو عَمْرٍو : الْعَضْرَسُ مِنَ الذُّكُورِ أَشَدُّ الْبَقْلِ كُلِّهِ رُطُوبَةً .

وَالْعَضْرَسُ : الْبَرَدُ ، وهُوَ حَبُّ الْغَمامِ ؛ واسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ في هٰذا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ يَصِفُ كِلابَ الصَّيْدِ :

مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كَأَنَّ عُيُونَها
إِذا آذَنَ الْقَنَّاصُ بِالصَّيْدِ عَضْرَسُ

قالَ : ويُرْوَى مُغَرَّثَةً حُصاً ، هٰكَذا في الصِّحاحِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَيْتُ لِلْبَعِيثِ وصَوابُهُ : مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ ، وفي شِعْرِهِ : إِذا أَيَّهَ الْقَنَّاصُ ، قالَ : وَالْعَضْرَسُ هٰهُنا نَباتٌ لَهُ لَوْنٌ أَحْمَرُ تُشَبَّهُ بِهِ عُيُونُ الْكِلابِ لأَنَّها حُمْرٌ ، قالَ : ولَيْسَ هُوَ هُنا حَبَّ الْغَمامِ كَما ذَكَرَ إِنَّما ذٰلِكَ في بَيْتٍ غَيْرِ هٰذا هُوَ :

فَباتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ رَجَبِيَّةٌ
تُحَيِّي بِقَطْرٍ كَالْجُمانِ وعَضْرَسِ

وقِيلَ بَيْتُ الْبَعِيثِ :

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدَيَّةً
كِلابُ ابْنِ عَمَّارٍ عِطافٌ وأَطْلَسُ

وَالْهاءُ في صَبَّحَهُ تَعُودُ عَلَى حِمارِ وَحْشٍ . ومُحَرَّجَةٌ : مُقَلَّدَةٌ بِالأَحْراجِ ، جَمْعُ حِرْجٍ لِلْوَدَعَةِ . وحُصٌّ : قَدِ انْحَصَّ شَعَرُها . وأَيَّهَ الْقانِصُ بِالْكَلْبِ : زَجَرَهُ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ ، وقَدْ ذُكِرَ آنِفاً . وفي الْمَثَلِ : أَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ ، وكَذٰلِكَ الْعُضارِسُ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَضْحَكُ عَنْ ذِي أُشُرٍ عُضارِسِ

وَالْجَمْعُ عَضارِسُ مِثْلُ جُوالِقٍ وجَوالِقَ ، وقِيلَ : الْعَضْرَسُ الْجَلِيدُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعَضْرَسُ وَالْعُضارِسُ الْماءُ الْبارِدُ الْعَذْبُ ؛ وقَوْلُهُ :

تَضْحَكُ عَنْ ذِي أُشُرٍ عُضارِسِ

أَرادَ عَنْ ثَغْرٍ عَذْبٍ ، وهُوَ الْغُضارِسُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وسَنَذْكُرُهُ .

وَالْعَضْرَسُ : حِمارُ الْوَحْشِ .

• **عضرط** • الْعِضْرِطُ وَالْعَضْرَطُ : الْعِجانُ ، وقِيلَ : هُوَ الْخَطُّ الَّذِي مِنَ الذَّكَرِ إِلَى الدُّبُرِ .

وَالْعُضارِطِيُّ : الْفَرَجُ الرِّخْوُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تُواجِهُ بَعْلَها بِعُضارِطِيٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشافِرِهِ حَبابا [٣]

وَالْعِضْرِطُ : اللَّئِيمُ . وَالْعُضْرُطُ وَالْعُضْرُوطُ : الْخادِمُ عَلَى طَعامِ بَطْنِهِ ، وهُمُ الْعَضارِيطُ وَالْعَضارِطَةُ . وَالْعَضارِيطُ : التُّبَّاعُ ونَحْوُهُمْ ، الْواحِدُ عُضْرُطٌ وعُضْرُوطٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِطُفَيْلٍ :

وراحِلَةٍ أَوْصَيْتُ عُضْرُوطَ رَبِّها
بِها والَّذِي يحْبِي لِيَدْفَعَ أَنْكَبُ [٤]

يَعْنِي بِرَبِّها نَفْسَهُ ، أَيْ نَزَلْتُ عَنْ راحِلَتِي ورَكِبْتُ فَرَسِي لِلْقِتالِ وأَوْصَيْتُ الْخادِمَ بِالرَّاحِلَةِ .

وقَوْمٌ عَضارِيطُ : صَعالِيكُ . وقَوْلُهُمْ : فُلانٌ أَهْلَبُ الْعِضْرِطِ ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : هُوَ الْعِجانُ ما بَيْنَ السَّبَّةِ وَالْمَذاكِيرِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

أَتانٌ سافَ عِضْرِطَها حِمارُ

وهِيَ الْعِضْرِطُ وَالْبُعْثُطُ لِلاسْتِ . يُقالُ : أَلْزَقَ بُعْثُطَهُ وعِضْرِطَهُ بِالصِّلَّةِ يَعْنِي اسْتَهُ . وقالَ شَمِرٌ : مَثَلُ الْعَرَبِ : إِيَّاكَ وَكُلَّ قِرْنٍ أَهْلَبِ الْعِضْرِطِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِضْرِطُ الْعِجانُ وَالْخُصْيَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : تَقُولُ في الْمَثَلِ : إِيَّاكَ وَالأَهْلَبَ الْعِضْرِط فَإِنَّكَ لا طاقَةَ لَكَ بِهِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

(٣) قوله : «حبابا» بالحاء هكذا في طبعات اللسان كلها ، وفي التاج أيضاً . وفي المحكم «جبابا» بالجيم ، ونراها أصح ، لأن الجباب شيء كالزبد . وحباب الماء – بالحاء – نفاخاته التي تعلوه . [عبد الله]

(٤) قوله : «يحبي» في الصحاح : «يحمي» ، ونراه الصواب ، أراد : الفرس الذي يحمي أنكب أي مائل في شق ، مستعد ليدفع [عبد الله]

مَهْلاً بَنِى رُومانَ ! بَعْضَ عِتابِكُمْ
وإِيّاكُمْ وَالْهُلْبَ مِنِّى عَضارِطا

أَرِطُّوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطائِطا

أَرِطٌّ : احْمُقْ. وَالأَهْلَبُ : هُوَ الْكَثِيرُ شَعَرِ الأُنْثَيَيْنِ. ويُقالُ : الْعِضْرِطُ عَجْبُ الذَّنَبِ. الأَصْمَعِيُّ : الْعَضارِطُ الأَجَراءُ ؛ وأَنْشَدَ :

.أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّها الْعَضارِطُ
وَأَيُّها اللَّعْمَظَةُ الْعَمارِطُ

وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْه : الْعُضْرُوطُ الَّذِى يَخْدُمُ بِطَعامِ بَطْنِهِ ، ومِثْلُهُ اللَّعْمَظُ وَاللُّعْمُوظُ ، وَالأُنْثَى لُعْمُوظَةٌ :

• **عضرفط** • الْعَضْرَفُوطُ : دُوَيْبَّةٌ بَيْضاءُ ناعِمَةٌ. ويُقالُ : الْعَضْرَفُوطُ ذَكَرُ الْعِظاءِ ، وتَصْغِيرُهُ عُضَيْرِفٌ وعُضَيْرِيفٌ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظاءِ ، وقِيلَ : هِىَ دُوَيْبَّةٌ تُسَمَّى الْعِسَوْدَّةَ بَيْضاءُ ناعِمَةٌ ، وجَمْعُها عَضافِيطُ وعَضْرَفُوطاتٌ ، قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ عُضْفُوطٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

فَأَجْحَرَها كَرُّها فِيهِمُ
كما يُجْحِرُ الْحَيَّةُ الْعَضْرَفُوطا

• **عضز** • عَضَزَ يَعْضِزُ عَضْزاً : مَضَغَ فى بَعْضِ اللُّغاتِ.

• **عضض** • الْعَضُّ : الشَّدُّ بِالأَسْنانِ عَلَى الشَّىْءِ ، وكَذٰلِكَ عَضُّ الْحَيَّةِ ، ولا يُقالُ لِلْعَقْرَبِ لأَنَّ لَدْغَها إِنَّما هُوَ بِزُباناها وشَوْلَتِها ، وقَدْ عَضِضْتُهُ أَعَضُّهُ وعَضِضْتُ عَلَيْهِ عَضًّا وعِضاضاً وعَضِيضاً وعَضَضْتُهُ ، تَمِيمِيَّةٌ ولَمْ يُسْمَعْ لَها بِآتٍ عَلَى لُغَتِهِمْ ، وَالأَمْرُ مِنْهُ عَضَّ واعْضَضْ. وفى حَدِيثِ الْعِرْباضِ : وعَضُّوا عَلَيْها بالنَّواجِذِ ؛ هٰذا مَثَلٌ فى شِدَّةِ الاسْتِمْساكِ بِأَمْرِ الدِّينِ لأَنَّ الْعَضَّ بِالنَّواجِذِ عَضٌّ بِجَمِيعِ الْفَمِ وَالأَسْنانِ ، وهِىَ أَواخِرُ الأَسْنانِ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى بَعْدَ الأَنْيابِ. وحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ :

عَضَضْتُ بِاللُّقْمَةِ فَأَنا أَعَضُّ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَضَضْتُ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ فى الرِّبابِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا تَصْحِيفٌ عَلَى ابْنِ السِّكِّيتِ ، والَّذِى ذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فى كِتابِ الإِصْلاحِ : غَصِصْتُ بِاللُّقْمَةِ فَأَنا أَغَصُّ بِها غَصَصاً. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وغَصَصْتُ لُغَةٌ فى الرِّبابِ ، بِالصّادِ الْمُهْمَلَةِ لا بِالضّادِ الْمُعْجَمَةِ.

ويُقالُ : عَضَّهُ وعَضَّ بِهِ. وعَضَّ عَلَيْهِ وهُما يَتَعاضّانِ إِذا عَضَّ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، وكَذٰلِكَ الْمُعاضَّةُ وَالْعِضاضُ.

وأَعْضَضْتُهُ سَيْفِى : ضَرَبْتُهُ بِهِ.

وما لَنا فى هٰذا الأَمْرِ مَعَضٌّ أَىْ مُسْتَمْسَكٌ.

وَالْعَضُّ بِاللِّسانِ : أَنْ يَتَناوَلَهُ بِما لا يَنْبَغِى ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ ، وكَذٰلِكَ الْمَصْدَرُ.

ودابَّةٌ ذاتُ عَضِيضٍ وعِضاضٍ ، قالَ سِيبَوَيْه : الْعِضاضُ اسْمٌ كالسِّبابِ لَيْسَ عَلَى فَعَلَهُ فَعْلاً.

وفَرَسٌ عَضُوضٌ أَىْ يَعَضُّ ، وكَلْبٌ عَضُوضٌ وناقَةٌ عَضُوضٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ. ويُقالُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْعِضاضِ وَالْعَضِيضِ إِذا باعَ دابَّةً وبَرِئَ إِلَى مُشْتَرِيها مِنْ عَضِّها النّاسَ ، وَالْعُيُوبُ تَجِىءُ عَلَى فِعالٍ ، بِكَسْرِ الْفاءِ.

وَأَعْضَضْتُهُ الشَّىْءَ فَعَضَّهُ ، وفى الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَزَّى بِعَزاءِ الْجاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ ولا تَكْنُوا ، أَىْ قُولُوا لَهُ : اعْضَضْ بِأَيْرِ أَبِيكَ ولا تَكْنُوا عَنِ الأَيْرِ بِالْهَنِ تَنْكِيلاً وتَأْدِيباً لِمَنْ دَعَا دَعْوَى الْجاهِلِيَّةِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضاً : مَنِ اتَّصَلَ فَأَعِضُّوهُ ، أَىْ مَنِ انْتَسَبَ نِسْبَةَ الْجاهِلِيَّةِ وقالَ يا لَفُلانٍ. وفى حَدِيثِ أُبَىٍّ : أَنَّهُ أَعَضَّ إِنْساناً اتَّصَلَ. وقالَ أَبُو جَهْلٍ لِعُتْبَةَ يَوْمَ بَدْرٍ : واللهِ لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُ هٰذا لأَعْضَضْتُهُ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

عَضَّ بِما أَبْقَى الْمَواسِى لَهُ
مِنْ أُمِّهِ فى الزَّمَنِ الْغابِرِ

وما ذاقَ عَضاضاً أَىْ ما يُعَضُّ عَلَيْهِ. ويُقالُ : ما عِنْدَنا أَكالٌ ولا عَضاضٌ ؛ وقالَ :

كَأَنَّ تَحْتِى بازِياً رَكّاضا
أَخْدَرَ خَمْساً لَمْ يَذُقْ عَضاضا

أَخْدَرَ : أَقامَ خَمْساً فى خِدْرِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ هٰذا الْبازِى أَقامَ فى وَكْرِهِ خَمْسَ لَيالٍ مَعَ أَيّامِهِنَّ لَمْ يَذُقْ طَعاماً ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذٰلِكَ يَطْلُبُ الصَّيْدَ وهُوَ قَرِمٌ إِلَى اللَّحْمِ شَدِيدُ الطَّيَرانِ ، فَشَبَّهَ ناقَتَهُ بِهِ. وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : ما أَتانا مِنْ عَضاضٍ وعَضُوضٍ ومَعْضُوضٍ ، أَىْ ما أَتانا شَىْءٌ نَعَضُّهُ. قالَ : وإِذا كانَ الْقَوْمُ لا بَنِينَ لَهُمْ فَلا عَلَيْهِمْ أَنْ يَرَوْا عَضاضاً[1].

وعَضَّ الرَّجُلُ بِصاحِبِهِ يَعَضُّهُ عَضًّا : لَزِمَهُ ولَزِقَ بِهِ. وفى حَدِيثِ يَعْلَى : يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ كَعَضِيضِ الْفَحْلِ ؛ أَصْلُ الْعَضِيضِ اللُّزُومُ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى النِّهايَةِ : الْمُرادُ بِهِ هٰهُنا الْعَضُّ نَفْسُهُ لأَنَّهُ بِعَضِّهِ لَهُ يَلْزَمُهُ. وعَضَّ الثِّقافُ بِأَنابِيبِ الرُّمْحِ عَضًّا وعَضَّ عَلَيْها : لَزِمَها ، وهُوَ مَثَلٌ بِما تَقَدَّمَ لأَنَّ حَقِيقَةَ هٰذا الْبابِ اللُّزُومُ وَاللُّزُوقُ. وأَعَضَّ الرُّمْحَ الثِّقافَ : أَلْزَمَهُ إِيّاهُ. وأَعَضَّ الْحَجّامُ الْمِحْجَمَةَ قَفاهُ : أَلْزَمَها إِيّاهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

وفُلانٌ عِضُّ فُلانٍ وعَضِيضُهُ أَىْ قِرْنُهُ.

ورَجُلٌ عِضٌّ : مُصْلِحٌ لِمَعِيشَتِهِ ومالِهِ ولازِمٌ لَهُ حَسَنُ الْقِيامِ عَلَيْهِ. وعَضِضْتُ بِمالِى عُضُوضاً وعَضاضَةً : لَزِمْتُهُ. ويُقالُ : إِنَّهُ لَعِضُّ مالٍ ، وفُلانٌ عِضُّ سَفَرٍ قَوِىٌّ عَلَيْهِ وعِضُّ قِتالٍ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

لَمْ نُبْقِ مِنْ بَغْىِ الأَعادِى عِضّا

وَالْعَضُوضُ : مِنْ أَسْماءِ الدَّواهِى. وفى التَّهْذِيبِ : الْعَضْعَضُ الْعِضُّ الشَّدِيدُ ،

---

(١) قوله : « وإذا كان القوم لابنين لهم فلا عليهم . . . إلخ » هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه : « لابنين فلا عليهم ألاّ يروا عضاضًا » ، عن التهذيب . ولابنين أصحاب لبن .

[عبد الله]

ومِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَهُ مِنَ الرِّجالِ. وَالضَّعْضَعُ: الضَّعِيفُ. وَالْعِضُّ: الدّاهِيَةُ. وقَدْ عَضِضْتَ يا رَجُلُ، أَيْ صِرْتَ عِضًّا؛ قالَ الْقُطامِيُّ:

أَحادِيثُ مِنْ أَنْباءِ عادٍ وجُرْهُمٍ [١]

يُثَوِّرُها الْعِضّانِ: زَيْدٌ ودَغْفَلُ

يُرِيدُ بِالْعِضَّيْنِ زَيْدَ بْنَ الْكَيِّسِ النُّمَيْرِيَّ [٢]، ودَغْفَلاً النَّسّابَةَ، وكانا عالِمَيِ الْعَرَبِ بِأَنْسابِها وأَيّامِها وحِكَمِها؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وشاهِدُ الْعِضِّ أَيْضاً قَوْلُ نُجادٍ الْخَيْبَرِيِّ:

فَجِئْتُهُمْ بِاللَّبَنِ الْعَكَرْكَرِ

عِضٌّ لَئِيمُ الْمُنْتَمَى والعُنْصُرِ

وَالْعِضُّ أَيْضاً: السَّيِّئُ الْخُلُقِ؛ قالَ:

ولَمْ أَكُ عِضّاً فِي النَّدامَى مُلَوَّما

وَالْجَمْعُ أَعْضاضٌ.

وَالْعِضُّ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ: الْعِضاهُ. وأَعَضَّتِ الأَرْضُ، وأَرْضٌ مُعِضَّةٌ: كَثِيرَةُ الْعِضاهِ. وقَوْمٌ مُعِضُّونَ: تَرْعَى إِبِلُهُمُ الْعِضَّ.

وَالْعُضُّ، بِضَمِّ الْعَيْنِ: النَّوَى الْمَرْضُوخُ وَالْكُسْبُ تُعْلَفُهُ الإِبِلُ وَهُوَ عَلَفُ أَهْلِ الأَمْصارِ؛ قالَ الأَعْشَى:

مِنْ سَراةِ الْهِجانِ صَلَّبَها الْعُـ

ـضُّ ورَعْيُ الْحِمَى وطُولُ الْحِيالِ

الْعُضُّ: عَلَفُ أَهْلِ الأَمْصارِ مِثْلُ الْقَتِّ وَالنَّوَى. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُضُّ الْعَجِينُ الَّذِي تُعْلَفُهُ الإِبِلُ، وهُوَ أَيْضاً الشَّجَرُ الْغَلِيظُ الَّذِي يَبْقَى فِي الأَرْضِ. قالَ: وَالْعُضاضُ كالْعُضِّ، وَالْعُضاضُ أَيْضاً ما غَلُظَ مِنَ النَّبْتِ وعَسا. وأَعَضَّ الْقَوْمُ: أَكَلَتْ إِبِلُهُمُ الْعُضَّ أَوِ الْعُضاضَ؛ وأَنْشَدَ:

أَقُولُ وأَهْلِي مُؤْرِكُونَ وأَهْلُها

مُعِضُّونَ: إِنْ سارَتْ فَكَيْفَ أَسِيرُ؟

وقالَ مَرَّةً فِي تَفْسِيرِ هٰذا الْبَيْتِ عِنْدَ ذِكْرِ بَعْضِ أَوْصافِ الْعِضاهِ: إِبِلٌ مُعِضَّةٌ تَرْعَى الْعِضاهَ، فَجَعَلَها - إِذْ كانَ مِنَ الشَّجَرِ لا مِنَ الْعُشْبِ - بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُوفَةِ فِي أَهْلِها النَّوَى وشِبْهَهُ. وذٰلِكَ أَنَّ الْعُضَّ هُوَ عَلَفُ الرِّيفِ مِنَ النَّوَى وَالْقَتِّ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ. ولا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ مِنَ الْعِضاهِ مُعِضٌّ إِلاَّ عَلَى هٰذا التَّأْوِيلِ. وَالْمُعِضُّ: الَّذِي تَأْكُلُ إِبِلُهُ الْعُضَّ. وَالْمُؤْرِكُ: الَّذِي تَأْكُلُ إِبِلُهُ الأَراكَ وَالْحَمْضَ، وَالأَراكُ مِنَ الْحَمْضِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ الْمُتَعَقِّبُ: غَلِطَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الَّذِي قالَهُ وأَساءَ تَخْرِيجَ وَجْهِ كَلامِ الشّاعِرِ لأَنَّهُ قالَ: إِذا رَعَى الْقَوْمُ الْعِضاهَ قِيلَ الْقَوْمُ مُعِضُّونَ، فَما لِذِكْرِهِ الْعُضَّ، وهُوَ عَلَفُ الأَمْصارِ، مَعَ قَوْلِ الرَّجُلِ الْعِضاه؛ وأَيْنَ سُهَيْلٌ مِنَ الْفَرْقَدِ؟

وقَوْلُهُ: لا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ مِنَ الْعِضاهِ مُعِضٌّ إِلاَّ عَلَى هٰذا التَّأْوِيلِ، شَرْطٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنْهُ لأَنَّ ثَمَّ شَيْئاً غَيْرَهُ عَلَيْهِ قَبْلُ، ونَحْنُ نَذْكُرُهُ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى.

وفِي الصِّحاحِ: بَعِيرٌ عُضاضِيٌّ أَيْ سَمِينٌ مَنْسُوبٌ إِلَى أَكْلِ الْعُضِّ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقَدْ أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ الْعُضُّ النَّوَى لِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

تَـقْـدُمُـهُ نَـهْـدَةٌ سَبُـوحُ

صَلَّبَـها الْـعُضُّ وَالْحِيالُ

قالَ أَبُو زَيْدٍ فِي أَوَّلِ كِتابِ «الْكَلإِ وَالشَّجَرِ»: الْعِضاهُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ لَهُ أَسْماءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُها الْعِضاهُ، واحِدَتُها عِضاهَةٌ، وإِنَّما الْعِضاهُ الْخالِصُ مِنْهُ ما عَظُمَ واشْتَدَّ شَوْكُهُ، وما صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فَإِنَّهُ يُقالُ لَهُ الْعِضُّ وَالشِّرْسُ، وإِذا اجْتَمَعَتْ جُمُوعُ ذٰلِكَ فَما لَهُ شَوْكٌ مِنْ صِغارِهِ عِضٌّ وشِرْسٌ، ولا يُدْعَيانِ عِضاهاً، فَمِنَ الْعِضاهِ السَّمُرُ وَالْعُرْفُطُ وَالسَّيالُ وَالْقَرَظُ وَالْقَتادُ الأَعْظَمُ وَالْكَنَهْبَلُ وَالْعَوْسَجُ وَالسِّدْرُ وَالْغافُ وَالْغَرَبُ، فَهٰذِهِ عِضاهٌ أَجْمَعُ ومِنْ عِضاهِ الْقِياسِ، ولَيْسَ بِالْعِضاهِ الْخالِصِ الشَّوْحَطُ وَالنَّبْعُ وَالشِّرْيانُ وَالسَّراءُ وَالنَّشَمُ وَالْعُجْرُمُ وَالتَّأْلَبُ وَالْغَرْفُ فَهٰذِهِ تُدْعَى كُلُّها عِضاهَ الْقِياسِ، يَعْنِي الْقِسِيَّ، ولَيْسَتْ بِالْعِضاهِ الْخالِصِ ولا بِالْعِضِّ؛ ومِنَ الْعِضِّ وَالشِّرْسِ الْقَتادُ الأَصْغَرُ، وهِيَ الَّتِي ثَمَرَتُها نُفّاخَةٌ كَنُفّاخَةِ الْعُشَرِ إِذا حُرِّكَتِ انْفَقَأَتْ، ومِنْها الشُّبْرُمُ وَالشِّبْرِقُ وَالْحاجُ وَاللَّصَفُ وَالْكَلْبَةُ وَالْعِتْرُ وَالتُّغْرُ فَهٰذِهِ عِضٌّ ولَيْسَتْ بِعِضاهٍ، ومِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ الَّذِي لَيْسَ بِعِضٍّ ولا عِضاهٍ الشُّكاعَى وَالْحُلاوَى وَالْحاذُ وَالْكُبُّ وَالسُّلَّحُ [٣]. وفِي النَّوادِرِ: هٰذا بَلَدٌ عِضٌّ وأَعْضاضٌ وعَضاضٌ، أَيْ شَجَرٍ ذِي شَوْكٍ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي الْمَنْطِقِ: بَعِيرٌ عاضٌّ إِذا كانَ يَأْكُلُ الْعُضَّ وهُوَ فِي مَعْنَى عَضِهٍ، وعَلَى هٰذا التَّفْصِيلِ قَوْلُ مَنْ قالَ مُعِضُّونَ يَكُونُ مِنَ الْعِضِّ الَّذِي هُوَ نَفْسُ الْعِضاهِ وتَصِحُّ رِوايَتُهُ.

وَالْعَضُوضُ مِنَ الآبارِ: الشّاقَّةُ عَلَى السّاقِي فِي الْعَمَلِ، وقِيلَ: هِيَ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ الضَّيِّقَةُ؛ أَنْشَدَ:

أَوْرَدَها سَعْدٌ عَلَيَّ مُخْمِسا

بِئْراً عَضُوضاً وشِناناً يُبَّسا

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: بِئْرٌ عَضُوضٌ وماءٌ عَضُوضٌ إِذا كانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ يُسْتَقَى مِنْهُ بِالسّانِيَةِ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الْبِئْرُ الْعَضُوضُ هِيَ الْكَثِيرَةُ الْماءِ، قالَ: وهِيَ الْعَضِيضُ. فِي نَوادِرِهِ: ومِياهُ بَنِي تَمِيمٍ عُضُضٌ؛ وما كانَتِ الْبِئْرُ عَضُوضاً ولَقَدْ أَعَضَّتْ، وما كانَتْ جُدًّا

---

(١) رواية الشطر الأول في المحكم والتهذيب هي:
أحاديثُ من عادٍ وجرهم جمّةٌ [عبد الله]

(٢) قوله: «النميري» بياء بين الميم والراء في المحكم والتهذيب: «النمري» وهي كذلك في مادتي «كيس» و «عض» من القاموس ونمر نمير قبيلتان. [عبد الله]

(٣) قوله: «والسلح» كذا في الأصل بمهملات. وفي شرح القاموس: الشلح، بمعجمة، ولعله الإسليح، ففي مادة «سلح» من اللسان والقاموس: والإسليح: شجرة تغزر عليها ألبان الإبل... إلى أن قال: وقيل: هي بقلة من حرار البقول.

ولَقَدْ أَجَدَّتْ ، وماكانَتْ جَزُوراً ولَقَدْ أَجَرَّتْ .

وَالْعُضَّاضُ : ما بَيْنَ رَوْثَةِ الأَنْفِ إِلَى أَصْلِهِ ، وفى التَّهْذِيبِ : عِرْنِينُ الأَنْفِ ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحِفًّا
أَعْدَمْتُهُ عُضَّاضَهُ وَالْكَفَّا

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ الْعُضاضُ ، بِالضَّمِّ : الأَنْفُ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْغُضاضُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعُضَّاضُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الأَنْفُ ؛ وأَنْشَدَ لِعِياضِ ابْنِ دُرَّةَ :

وأَلْجَمَهُ فَأْسَ الْهَوانِ فَلاكَهُ
فَأَغْضَى عَلَى عُضَّاضِ أَنْفٍ مُصَلَّمِ

قالَ الْفَرَّاءُ : الْعُضاضِيُّ الرَّجُلُ النَّاعِمُ اللَّيِّنُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعُضَّاضِ وهُوَ ما لانَ مِنَ الأَنْفِ .

وزَمَنٌ عَضُوضٌ أَىْ كَلِبٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : عَضَّةُ الْقَتَبِ وعَضَّةُ الدَّهْرِ وَالْحَرْبِ ، وهِىَ عَضُوضٌ ، وهُوَ مُسْتَعارٌ مِنْ عَضِّ النَّابِ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ :

لَعَمْرُ أَبِيكَ لا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ
عَلَى الْحِدْثانِ خَيْراً مِنْ بَغِيضِ
غَداةَ جَنَى عَلَىَّ بَنِىَّ حَرْباً
وكَيْفَ يَدَاىَ بِالْحَرْبِ الْعَضُوضِ ؟

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

وإِنِّى ذُو غِنًى وكَرِيمُ قَوْمٍ
وفى الأَكْفاءِ ذُو وَجْهٍ عَرِيضِ
غَلَبْتُ بَنِى أَبِى الْعاصِى سَمَاحاً
وفى الْحَرْبِ الْمُنَكَّرَةِ الْعَضُوضِ

ومُلْكٌ عَضُوضٌ : شَدِيدٌ فِيهِ عَسْفٌ وعَنْفٌ . وفى الْحَدِيثِ : ثُمَّ يَكُونُ مُلْكٌ عَضُوضٌ ، أَىْ يُصِيبُ الرَّعِيَّةَ ، فِيهِ عَسْفٌ وظُلْمٌ ، كَأَنَّهُمْ[1] يَعَضُّونَ فِيهِ عَضًّا ، وَالْعَضُوضُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ، وفى رِوايَةٍ : ثُمَّ يَكُونُ مُلُوكٌ عُضُوضٌ ، وهُوَ جَمْعُ عِضٍّ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ الْخَبِيثُ الشَّرِسُ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وسَتَرَوْنَ بَعْدِى مُلْكاً عَضُوضاً .

وقَوْسٌ عَضُوضٌ إِذا لَزِقَ وتَرُها بِكَبِدِها .

وامْرَأَةٌ عَضُوضٌ : لا يَنْفُذُ فِيها الذَّكَرُ مِن ضِيقِها .

وَفُلانٌ يُعَضِّضُ شَفَتَيْهِ ، أَىْ يَعَضُّ ويُكْثِرُ ذٰلِكَ مِنَ الْغَضَبِ .

وفُلانٌ عِضاضُ عَيْشٍ أَىْ صَبُورٌ عَلَى الشِّدَّةِ . وعاضَّ الْقَوْمُ الْعَيْشَ ، مُنْذُ الْعامِ فاشْتَدَّ عِضاضُهُمْ ، أَىِ اشْتَدَّ عَيْشُهُمْ . وغَلَقٌ عِضٌّ : لا يَكادُ يَنْفَتِحُ .

وَالتَّعْضُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ شَدِيدُ الْحَلاوَةِ ، تاؤُهُ زائِدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، واحِدَتُهُ تَعْضُوضَةٌ ، وفى التَّهْذِيبِ : تَمْرٌ أَسْوَدُ ، التَّاءُ فِيهِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَكانَ فِيما أَهْدَوْا لَهُ قُرُبٌ مِنْ تَعْضُوضٍ ؛ وأَنْشَدَ الرِّياشِىُّ فى صِفَةِ نَخْلٍ :

أَسْوَدُ كاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهْ
مُخالِطٌ تَعْضُوضُهُ وعُمَّرُهْ
بَرْنِىُّ عَيْدانٍ قَلِيلٍ قِشَرُهْ

العُمَّرُ : نَخْلُ السُّكَّرِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وما أَكَلْتُ تَمْراً أَحْمَتَ حَلاوَةً مِنَ التَّعْضُوضِ ، ومَعْدِنُهُ بِهَجَرَ وقُراها . وفى الْحَدِيثِ أَيْضاً : أَهْدَتْ لَنا نَوْطاً مِنَ التَّعْضُوضِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّعْضُوضَةُ تَمْرَةٌ طَحْلاءُ كَبِيرَةٌ رَطْبَةٌ صَقِرَةٌ لَذِيذَةٌ مِنْ جَيِّدِ التَّمْرِ وشَهِيِّهِ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ : واللهِ لَتَعْضُوضٌ كَأَنَّهُ أَخْفافُ الرِّباعِ أَطْيَبُ مِنْ هٰذا .

• عضط • العِضْيَوْطُ والعُضْيُوطُ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : الَّذِى يُحْدِثُ إِذا جامَعَ ، وقَدْ عَضْيَطَ ، وكَذٰلِكَ العِذْيَوْطُ . ويُقالُ لِلأَحْمَقِ : أَذْوَطُ وأَضْوَطُ .

• عضل • الْعَضَلَةُ وَالْعَضِيلَةُ : كُلُّ عَصَبَةٍ مَعَها لَحْمٌ غَلِيظٌ . عَضِلَ عَضَلاً فَهُوَ عَضِلٌ وعُضُلٌّ إِذا كانَ كَثِيرَ الْعَضَلاتِ ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

لَوْ تَنْطِحُ الْكُنَادِرَ الْعُضُلَّا
فَضَّتْ شُئُونَ رَأْسِهِ فافْتَلَّا

وعَضَلْتُهُ : ضَرَبْتُ عَضَلَتَهُ .

وفى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ مُعَضَّلاً ، أَىْ مُوَثَّقَ الْخَلْقِ ، وفى رِوايَةٍ : مُقَصَّداً ، وهُوَ أَثْبَتُ . وقالَ اللَّيْثُ : الْعَضَلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ مُنْتَبِرَةٍ مِثْلِ لَحْمِ السَّاقِ وَالْعَضُدِ ، وفى الصِّحاحِ : كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ فى عَصَبَةٍ ، وَالْجَمْعُ عَضَلٌ ، يُقالُ : ساقٌ عَضِلَةٌ ضَخْمَةٌ . وفى حَدِيثِ ماعِزٍ : أَنَّهُ أَعْضَلُ قَصِيرٌ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ أَنَّ عَضَلَةَ ساقِهِ كَبِيرَةٌ . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : أَخَذَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، بِأَسْفَلَ مِنْ عَضَلَةِ ساقِى وقالَ هٰذا مَوْضِعُ الإِزارِ .

وَالْعَضِلَةُ مِنَ النِّساءِ : الْمُكْتَنِزَةُ السَّمِجَةُ .

وعَضَلَ الْمَرْأَةَ عَنِ الزَّوْجِ : حَبَسَها . وعَضَلَ الرَّجُلُ أَيِّمَهُ يَعْضُلُها ويَعْضِلُها عَضْلاً وعَضَّلَها : مَنَعَها الزَّوْجَ ظُلْماً ، قالَ اللهُ تَعالَى : «فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْواجَهُنَّ» ، نَزَلَتْ فى مَعْقِلِ بْنِ يَسارٍ الْمُزَنِىِّ وكانَ زَوَّجَ أُخْتَهُ رَجُلاً فَطَلَّقَها ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُها خَطَبَها ، فَآلَى أَلَّا يُزَوِّجَهُ إِيَّاها ، ورَغِبَتْ فِيهِ أُخْتُهُ فَنَزَلَتِ الآيَةُ . وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «ولا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ» ، فَإِنَّ الْعَضْلَ فى هٰذِهِ الآيَةِ مِنَ الزَّوْجِ لامْرَأَتِهِ ، وهُوَ أَنْ يُضارَّها ولا يُحْسِنَ عِشْرَتَها لِيَضْطَرَّها بِذٰلِكَ إِلَى الافْتِداءِ مِنْهُ بِمَهْرِها الَّذِى أَمْهَرَها ، سَمَّاهُ اللهُ تَعالَى عَضْلاً لأَنَّهُ يَمْنَعُها حَقَّها مِنَ النَّفَقَةِ وحُسْنِ الْعِشْرَةِ ، كَما أَنَّ الْوَلِىَّ إِذا مَنَعَ حُرْمَتَهُ مِنَ التَّزْوِيجِ فَقَدْ مَنَعَها الْحَقَّ الَّذِى أُبِيحَ لَها مِنَ النِّكاحِ إِذا دَعَتْ إِلَى كُفْءٍ لَها ، وقَدْ قِيلَ فى الرَّجُلِ

(١) قوله : «كأنهم إلخ» كذا بالأصل. وأصل النسخة التى بأيدينا من النهاية ثم أصلحت : كأنه يعضهم عضًا.

يَطَّلِعُ مِنَ امْرَأَتِهِ عَلَى فاحِشَةٍ قالَ : لا بَأْسَ أَنْ يُضارَّها حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَجَعَلَ اللهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى اللَّواتِي يَأْتِينَ الْفاحِشَةَ مُسْتَثْنَياتٍ مِنْ جُمْلَةِ النِّساءِ اللَّواتِي نَهَى اللهُ أَزْواجَهُنَّ عَنْ عَضْلِهِنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَوْهُنَّ مِنَ الصَّداقِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قالَ لَهُ أَبُوهُ زَوَّجْتُكَ امْرَأَةً فَعَضَلْتَها ، هُوَ مِنَ الْعَضْلِ الْمَنْعِ ، أَرادَ أَنَّكَ لَمْ تُعامِلْها مُعامَلَةَ الأَزْواجِ لِنِسائِهِمْ وَلَمْ تَتْرُكْها تَتَصَرَّفُ فِي نَفْسِها فَكَأَنَّكَ قَدْ مَنَعْتَها .

وَعَضَّلَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ تَعْضِيلاً : ضَيَّقَ مِنْ ذٰلِكَ وحالَ بَيْنَهُ وبَيْنَ ما يُرِيدُ ظُلْماً . وعَضَّلَ بِهِمُ الْمَكانُ : ضاقَ . وعَضَّلَتِ الأَرْضُ بِأَهْلِها إِذا ضاقَتْ بِهِمْ لِكَثْرَتِهِمْ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تَرَى الأَرْضَ مِنَّا بِالْفَضاءِ مَرِيضَةً
مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

وعَضَّلَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : ضاقَ .

وعضَّلَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها تَعْضِيلاً إِذا نَشِبَ الْوَلَدُ فَخَرَجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضٌ فَبَقِيَ مُعْتَرِضاً ، وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحْمِلُ هٰذا عَلَى إِعْضالِ الأَمْرِ ويَراهُ مِنْهُ . وأَعْضَلَتْ ، وهِيَ مُعْضِلٌ ، بِلا هاءٍ ، ومُعَضِّلٌ : عَسُرَ عَلَيْها وِلادُهُ ، وكَذٰلِكَ الدَّجاجَةُ بِبَيْضِها ، وكَذٰلِكَ الشَّاءُ والطَّيْرُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وإِذا الأُمُورُ أَهَمَّ غِبُّ نِتاجِها
يَسَّرْتَ كُلَّ مُعَضِّلٍ ومُطَرِّقِ

وفي تَرْجَمَةِ عَصَلَ : وَالْمُعَصَّلُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، السَّهْمُ الَّذِي يَلْتَوِي إِذا رُمِيَ بِهِ ؛ وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ قالَ : هُوَ الْمُعَضِّلُ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، مِنْ عَضَّلَتِ الدَّجاجَةُ إِذا الْتَوَتِ الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِها . وَالْمُعَضِّلَةُ أَيْضاً : الَّتِي يَعْسُرُ عَلَيْها وَلَدُها حَتَّى يَمُوتَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلْقَطاةِ إِذا نَشِبَ بَيْضُها : قَطاةٌ مُعَضِّلٌ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : كَلامُ الْعَرَبِ قَطاةٌ مُطَرِّقٌ وَامْرَأَةٌ مُعَضِّلٌ . وقالَ أَبُو مالِكٍ : عَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها إِذا غَصَّ فِي فَرْجِها فَلَمْ يَخْرُجْ وَلَمْ يَدْخُلْ . وفي حَدِيثِ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : أَنَّهُ مَرَّ بِظَبْيَةٍ قَدْ عَضَّلَها وَلَدُها ، قالَ : يُقالُ عَضَّلَتِ الْحامِلُ وأَعْضَلَتْ إِذا صَعُبَ خُرُوجُ وَلَدِها ، وكانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ بِظَبْيَةٍ قَدْ عَضَّلَتْ فَقالَ عَضَّلَها وَلَدُها ، ومَعْناهُ أَنَّ وَلَدَها جَعَلَها مُعَضِّلَةً حَيْثُ نَشِبَ فِي بَطْنِها وَلَمْ يَخْرُجْ . وأَصْلُ الْعَضْلِ الْمَنْعُ وَالشِّدَّةُ ، يُقالُ : أَعْضَلَ بِي الأَمْرُ إِذا ضاقَتْ عَلَيْكَ فِيهِ الْحِيَلُ .

وَأَعْضَلَهُ الأَمْرُ : غَلَبَهُ . وداءٌ عُضالٌ : شَدِيدٌ مُعْيٍ غالِبٌ ؛ قالَتْ لَيْلَى :

شَفاها مِنَ الدَّاءِ الْعُضالِ الَّذِي بِها
غُلامٌ إِذا هَزَّ الْقَناةَ سَقاها

ويُقالُ : أَنْزَلَ بِيَ الْقَوْمُ أَمْراً مُعْضِلاً لا أَقُومُ بِهِ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ولَمْ أَقْذِفْ لِمُؤْمِنَةٍ حَصانٍ
بِإِذْنِ اللهِ مُوجِبَةً عُضالا

وقالَ شَمِرٌ : الدَّاءُ الْعُضالُ الْمُنْكَرُ الَّذِي يَأْخُذُ مُبادَهَةً ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَقْتُلَ ، وهُوَ الَّذِي يُعْيِي الأَطِبَّاءَ عِلاجُهُ ، يُقالُ أَمْرٌ عُضالٌ ومُعْضِلٌ ، فَأَوَّلُهُ عُضالٌ فَإِذا لَزِمَ مُعْضِلٌ . وفي حَدِيثِ كَعْبٍ : لَمَّا أَرادَ عُمَرُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِراقِ قالَ لَهُ : وبِها الدَّاءُ الْعُضالُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الْمَرَضُ الَّذِي يُعْجِزُ الأَطِبَّاءَ فَلا دَواءَ لَهُ . وتَعَضَّلَ الدَّاءُ الأَطِبَّاءَ وأَعْضَلَهُمْ : غَلَبَهُمْ .

وحَلْفَةٌ عُضالٌ : شَدِيدَةٌ غَيْرُ ذاتِ مَثْنَوِيَّةٍ ؛ قالَ :

إِنِّي حَلَفْتُ حَلْفَةً عُضالا

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عُضالٌ هُنا داهِيَةٌ عَجِيبَةٌ ، أَيْ حَلَفْتُ يَمِيناً داهِيَةً شَدِيدَةً .

وفُلانٌ عُضْلَةٌ وعِضْلٌ : شَدِيدٌ ، داهِيَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وفُلانٌ عُضْلَةٌ مِنَ الْعُضَلِ ، أَيْ داهِيَةٌ مِنَ الدَّواهِي . وَالْعُضْلَةُ ، بِالضَّمِّ : الدَّاهِيَةُ . وشَيْءٌ عِضْلٌ ومُعْضِلٌ : شَدِيدُ الْقُبْحِ (عَنْهُ أَيْضاً) ؛ وأَنْشَدَ :

ومِنْ حِفافَيْ لِجَّةٍ لِي عِضْلِ

ويُقالُ : عَضَّلَتِ النَّاقَةُ تَعْضِيلاً ، وبَدَّدَتْ تَبْدِيداً وهُوَ الإِعْياءُ مِنَ الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ وَكُلِّ عَمَلٍ .

وعَضَلَ بِيَ الأَمْرُ وأَعْضَلَ بِي وأَعْضَلَنِي : اشْتَدَّ وغَلُظَ واسْتَغْلَقَ . وأَمْرٌ مُعْضِلٌ : لا يُهْتَدَى لِوَجْهِهِ . وَالْمُعْضِلاتُ : الشَّدائِدُ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : أَعْضَلَ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ، ما يَرْضَوْنَ بِأَمِيرٍ ولا يَرْضاهُمْ أَمِيرٌ ؛ قالَ الأُمَوِيُّ فِي قَوْلِهِ أَعْضَلَ بِي : هُوَ مِنَ الْعُضالِ وهُوَ الأَمْرُ الشَّدِيدُ الَّذِي لا يَقُومُ بِهِ صاحِبُهُ ، أَيْ ضاقَتْ عَلَيَّ الْحِيَلُ فِي أَمْرِهِمْ وصَعُبَتْ عَلَيَّ مُداراتُهُمْ . يُقالُ : قَدْ أَعْضَلَ الأَمْرُ ، فَهُوَ مُعْضِلٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

واحِدَةٌ أَعْضَلَنِي داؤُها
فَكَيْفَ لَوْ قُمْتُ عَلَى أَرْبَعِ ؟

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ هٰذا الْبَيْتَ أَبا تَوْبَةَ مَيْمُونَ ابْنَ حَفْصٍ مُؤَدِّبَ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَلْمٍ بِحَضْرَةِ سَعِيدٍ ، ونَهَضَ الأَصْمَعِيُّ فَدارَ عَلَى أَرْبَعٍ يُلَبِّسُ بِذٰلِكَ عَلَى أَبِي تَوْبَةَ ، فَأَجابَهُ أَبُو تَوْبَةَ بِما يُشاكِلُ فِعْلَ الأَصْمَعِيِّ ، فَضَحِكَ سَعِيدٌ وقالَ لِأَبِي تَوْبَةَ : أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ مُجاراتِهِ فِي الْمَعانِي ؟ هٰذِهِ صِناعَتُهُ .

وسُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ مَسْأَلَةٍ مُشْكِلَةٍ فَقالَ : زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ ، لَوْ وَرَدَتْ عَلَى أَصْحابِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، لَأَعْضَلَتْ بِهِمْ ؛ عَضَّلَتْ بِهِمْ ، أَيْ ضاقَتْ عَلَيْهِمْ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ أَنَّهُمْ يَضِيقُونَ بِالْجَوابِ عَنْها ذَرْعاً لإِشْكالِها . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ كُلِّ مُعْضِلَةٍ لَيْسَ لَها أَبُو حَسَنٍ ، ورُوِيَ مُعَضِّلَةٍ ؛ أَرادَ الْمَسْأَلَةَ الصَّعْبَةَ أَوِ الْخُطَّةَ الضَّيِّقَةَ الْمَخارِجِ مِنَ الإِعْضالِ أَوِ التَّعْضِيلِ ، ويُرِيدُ بِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ . وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ وقَدْ جاءَتْهُ مَسْأَلَةٌ مُشْكِلَةٌ فَقالَ : مُعْضِلَةٌ ولا أَبا حَسَنٍ ! قالَ

ابْنُ الأَثِيرِ : أَبُو حَسَنٍ مَعْرِفَةٌ وُضِعَتْ مَوْضِعَ النَّكِرَةِ كَأَنَّهُ قالَ : ولاَ رَجُلَ لَها كَأَبِى حَسَنٍ ، لأَنَّ لا النَّافِيَةَ إِنَّما تَدْخُلُ عَلَى النَّكِراتِ دُونَ الْمَعارِفِ. وفى الْحَدِيثِ : فَأَعْضَلَتْ بِالْمَلَكَيْنِ فَقالا يا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قالَ مَقالَةً لا نَدْرِى كَيْفَ نَكْتُبُها.

وَاعْضَأَلَّتِ الشَّجَرَةُ : كَثُرَتْ أَغْصانُها وَاشْتَدَّ الْتِفافُها ؛ قالَ :

كَأَنَّ زِمامَها أَيْمٌ شُجاعٌ
تَرَأَّدَ فى غُصُونٍ مُعْضَئِلَّه

هَمَزَ عَلَى قَوْلِهِمْ دَأَبَّةٌ[1] وهِىَ هُذَلِيَّةٌ شاذَّةٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّوابُ[2] مُعْطَئِلَّةٌ ، بِالطَّاءِ ، وهِىَ النَّاعِمَةُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ : شَجَرٌ عَيْطَلٌ أَىْ ناعِمٌ.

وَالْعَضَلَةُ : شُجَيْرَةٌ مِثْلُ الدِّفْلَى تَأْكُلُهُ الإِبِلُ فَتَشْرَبُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمِ الْماءَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُهُ[3] الْعَصَلَةَ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، فَصَحَّفَ.

وَالْعَضَلُ ، بِفَتْحِ الضَّادِ وَالْعَيْنِ : الْجُرَذُ ، وَالْجَمْعُ عِضْلانٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَضَلُ ذَكَرُ الْفَأْرِ ، وَالْعَضَلُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ كَثِيرُ الْغِياضِ. وعَضَلٌ : حَىٌّ. وبَنُو عُضَيْلَةَ : بَطْنٌ. وقالَ اللَّيْثُ : بَنُو عَضَلٍ حَىٌّ مِنْ كِنانَةَ ، وقالَ غَيْرُهُ : عَضَلٌ وَالدِّيشُ حَيَّانِ يُقالُ لَهُما الْقارَةُ وهُمْ مِنْ كِنانَةَ. وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : عَضَلٌ قَبِيلَةٌ ، وهُوَ عَضَلُ بْنُ الْهُونِ بْنِ خُزَيْمة أَخُو الدِّيشِ ، وهُما الْقارَةُ.

• عضم • الْعَضْمُ فى الْقَوْسِ : الْمَعْجِسُ ، وهُوَ مَقْبِضُ الْقَوْسِ ، وَالْعَضْمُ والْعَجْسُ وَالْمَقْبِضُ كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَالْجَمْعُ عِضامٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

زادَ صَبِيَّاها عَلَى التَّمامِ
وعَضْمُها زادَ عَلَى الْعِضَامِ

وَالْعَضْمُ : خَشَبَةٌ ذاتُ أَصابِعَ تُذَرَّى بِها الْحِنْطَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَضْمُ الْحِفْراةُ الَّتِى يُذَرَّى بِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْعَضْمُ أَصابِعُ الْمِذْرَى. وعَضْمُ الْفَدَّانِ : لَوْحُهُ الْعَرِيضُ الَّذِى فى رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ الَّتِى تَشُقُّ الأَرْضَ ، وَالْجَمْعُ أَعْضِمَةٌ وعُضُمٌ ، كِلاهُما نادِرٌ ، وعِنْدِى أَنَّهُمْ كَسَّرُوا الْعَضْمَ الَّذِى هُوَ الْخَشَبَةُ وعَضْمَ الْفَدَّانِ عَلَى عِضامٍ ، كَما كَسَّرُوا عَلَيْهِ عَضْمَ الْقَوْسِ ، ثُمَّ كَسَّرُوا عِضاماً عَلَى أَعْضِمَةٍ وعُضُمٍ كَما كَسَّرُوا مِثالاً عَلَى أَمْثِلَةٍ ومُثُلٍ ، وَالظَّاءُ فى كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الضَّادَ. وقالَ ثَعْلَبٌ : الْعَضْمُ شَىْءٌ مِنَ الْفَخِّ ، ولَمْ يُبَيِّنْ أَىَّ شَىْءٍ هُوَ مِنْهُ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ؛ قالَ : وقَدْ جاءَ فى شِعْرِ الطِّرِمَّاحِ ، ولَمْ يُنْشِدِ الْبَيْتَ. وَالْعَضْمُ : عَسِيبُ الْفَرَسِ ، أَصْلُ ذَنَبِهِ ، وهِىَ الْعُكْوَةُ. وَالْعِضَامُ : عَسِيبُ الْبَعِيرِ وهُوَ ذَنَبُهُ الْعَظْمُ لا الْهُلْبُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَعْضِمَةٌ ، وَالْجَمْعُ عُضُمٌ. قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْعَضْمُ عَسِيبُ الْبَعِيرِ. وَالْعَضْمُ : خَطٌّ فى الْجَبَلِ يُخالِفُ سائِرَ لَوْنِهِ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فى وَسْطِ ضَهْرِ

قالَ : الضَّهْرُ الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يُخالِفُ لَوْنُها سائِرَ لَوْنِهِ ، قالَ : وقَوْلُهُ رُبَّ عَضْمٍ أَرادَ أَنَّهُ رَأَى عُوداً فى ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَطَعَهُ وعَمِلَ بِهِ قَوْساً.

وَالْعَضُومُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ فى بَدَنِها الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ. وَالْعَصُومُ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ : الْكَثِيرَةُ الأَكْلِ. وَامْرَأَةٌ عَيْضُومٌ : كَثِيرَةُ الأَكْلِ (عَنْ كُراعٍ) قالَ :

أُوجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ

وَالصَّادُ أَعْلَى ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ ، وَالصَّوابُ الْعَيْصُومُ ، بِالصَّادِ ؛ كَذٰلِكَ رَواهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : هِىَ الْعَصُومُ لِلْمَرْأَةِ إِذا كَثُرَ أَكْلُها ، وإِنَّما قِيلَ لَها عَصُومٌ وعَيْصُومٌ لأَنَّ كَثْرَةَ أَكْلِها تَعْصِمُها مِنَ الْهُزالِ وتُقَوِّيها ، واللهُ أَعْلَمُ.

• عضمر • الْعَضَمَّرُ : الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ. وَالْعُضْمُورُ : دَلْوُ الْمَنْجَنُونِ. وفى بَعْضِ النُّسَخِ : الْعُصْمُورُ ، بِالصَّادِ الْمهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

• عضمز • الْعَيْضَمُوزُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَعْطَى خُباسَةَ عَيْضَمُوزاً كَزَّةً
لَطْعاءَ بِئْسَ هَدِيَّةُ الْمتَكَرِّمِ !

وناقَةٌ عَيْضَمُوزٌ. وَالْعَضَمَّزُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. وَالْعَضَمَّزُ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. وَالْعَضَمَّزُ : الْبَخِيلُ ، وامْرَأَةٌ عَضَمَّزَةٌ ؛ وقالَ حُمَيْدٌ الشَّاعِرُ :

عَضَمَّزَةٌ فِيها بَقاءٌ وشِدَّةٌ

ورَجُلٌ عَضَمَّزُ الْخَلْقِ : شَدِيدُهُ.

الأَزْهَرِىُّ : عَجُوزٌ عِكْرِشَةٌ وعِجْرِمَةٌ وعَضَمَّزَةٌ وقَلَمَّزَةٌ : وهِىَ اللَّئِيمَةُ الْقَصِيرَةُ.

• عضنج • عَبْدٌ عَضْنَجٌ : ضَخْمٌ ذُو مَشافِرَ (عَنِ الْهَجَرِىِّ) هَكَذا حَكاهُ ذُو مَشافِرَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُرَى ذٰلِكَ لِعِظَمِ شَفَتَيْهِ.

---

(١) قوله : «همز على قولهم دأبة إلخ» كتب بحاشية نسخة المحكم التى بأيدينا معزوا لابن خلصة ما نصه : هذا غلط ، ليست الهمزة فى اعضأل مزيدة فيكون من باب الثلاثى ويكون وزنه حينئذ افعأل ، وإنما الهمزة أصلية على مذهب سيبويه ، رحمه الله تعالى ، وهو رباعى وزنه افعلل كاطمأن وشبهه ، هذا من نصوص سيبويه ، وليس فى الأفعال افعأل.

(٢) قوله : «قال أبو منصور الصواب إلخ» أنشده الجوهرى فى عضل بالضاد كما رواه الليث ، وقوله معطئلة بالطاء أى مع إهمال العين كما هو ظاهر اقتصاره على تصويبه بالطاء ، ولكن وقع فى التكملة نقط العين ونص عبارتها بعد عبارة الأزهرى : وصدق الأزهرى فإن أبا عبيد ذكر فى الغريب المصنف فى باب مفعلل المغطئل الراكب بعضه بعضاً.

(٣) قوله : «قال أبو منصور أحسبه إلخ» عبارته فى التهذيب : لا أدرى أهى العضلة أم العصلة ، ولم يروها لنا الثقات عن أبى عمرو.

• عضنك • العَضَنَّكُ : المرأَةُ العَجْزاءُ اللَّفَّاءُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ المُضْطَرِبَةُ ، وقيل : هيَ العَظِيمةُ الرَّكَبِ ، وقال ابنُ الأَعْرابيِّ : هيَ العَضَنَّكَةُ ، وقال اللَّيْثُ : العَضَنَّكُ المرأَةُ اللَّفَّاءُ الَّتِي ضاقَ مُلْتَقَى فَخِذَيْها مَعَ ثَرارَتِها وذٰلِكَ لِكَثْرَةِ اللَّحْمِ .

• عضه • العَضَهُ وَالعِضَهُ وَالعَضِيهَةُ : البَهِيتَةُ ، وَهِيَ الإِفْكُ وَالبُهْتانُ وَالنَّمِيمَةُ ، وَجَمْعُ العِضَهِ عِضاهٌ وَعِضاتٌ وَعِضُونَ . وَعَضَهَ يَعْضَهُ عَضْهاً وَعَضَهاً وَعَضِيهَةً وَأَعْضَهَ : جاءَ بِالعَضِيهَةِ . وَعَضَهَهُ يَعْضَهُهُ عَضْهاً وَعَضِيهَةً : قالَ فِيهِ ما لَمْ يَكُنْ .

الأَصْمَعِيُّ : العَضْهُ القالَةُ القَبِيحَةُ . وَرَجُلٌ عاضِهٌ وَعَضِهٌ ، وَهِيَ العَضِيهَةُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ[1] إِيَّاكُمْ وَالعَضْهَ ، أَتَدْرُونَ ما العَضْهُ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ ؛ وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هِيَ النَّمِيمَةُ القالَةُ بَيْنَ النّاسِ ، هٰكَذا رُوِيَ فِي كُتُبِ الحَدِيثِ ، وَالَّذِي جاءَ فِي كُتُبِ الغَرِيبِ : أَلا أُنَبِّئُكُمْ ما العِضَةُ؟ بِكَسْرِ العَيْنِ وَفَتْحِ الضّادِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِيّاكُمْ وَالعِضَةَ . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَصْلُها العِضْهَةُ ، فِعْلَةٌ مِنَ العَضْهِ ، وَهُوَ البَهْتُ ، فَحُذِفَتْ لامُهُ كَما حُذِفَتْ مِنَ السَّنَةِ وَالشَّفَةِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عِضِينَ . يُقالُ : بَيْنَهُمْ عِضَةٌ قَبِيحَةٌ مِنَ العَضِيهَةِ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ تَعَزَّى بِعَزاءِ الجاهِلِيَّةِ فاعْضَهُوهُ ؛ هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ أَيِ اشْتِمُوهُ صَرِيحاً ، مِنَ العَضِيهَةِ البَهْتِ . وَفِي حَدِيثِ عُبادَةَ بْنِ الصّامِتِ فِي البَيْعَةِ : أَخَذَ عَلَيْنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَلّا نُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئاً وَلا نَسْرِقَ وَلا نَزْنِيَ وَلا يَعْضَهَ بَعْضُنا بَعْضاً أَيْ لا يَرْمِيَهُ بِالعَضِيهَةِ ، وَهِيَ البُهْتانُ وَالكَذِبُ ، مَعْناهُ أَنْ يَقُولَ فِيهِ ما لَيْسَ فِيهِ وَيَعْضَهَهُ ، وَقَدْ عَضَهَهُ يَعْضَهُهُ عَضْهاً . وَالعَضْهُ : الكَذِبُ . وَيُقالُ : يا لِلْعَضِيهَةِ وَيا لِلأَفِيكَةِ وَيا لِلْبَهِيتَةِ ، كُسِرَتْ هٰذِهِ اللّامُ عَلَى مَعْنَى اعْجَبُوا لِهٰذِهِ العَضِيهَةِ ، فَإِذا نَصَبْتَ اللّامَ فَمَعْناهُ الاِسْتِغاثَةُ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الإِفْكِ العَظِيمِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الجَوْهَرِيُّ قالَ الكِسائِيُّ العِضَهُ الكَذِبُ وَالبُهْتانُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الطُّوسِيُّ هٰذا تَصْحِيفٌ وَإِنَّما الكَذِبُ العَضْهُ ، وَكَذٰلِكَ العَضِيهَةُ ، قالَ : وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ بَعْدُ وَأَصْلُهُ عِضْهَةٌ ، قالَ : صَوابُهُ عَضْهَةٌ لِأَنَّ الحَرَكَةَ لا يُقْدَمُ عَلَيْها إِلّا بِدَلِيلٍ .

وَالعِضَهُ : السِّحْرُ وَالكَهانَةُ . وَالعاضِهُ : السّاحِرُ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ ؛ قالَ :

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النّافِثا
تِ فِي عِضَهِ العاضِهِ المُعْضِهِ

وَيُرْوَى : فِي عُقَدِ العاضِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ لَعَنَ العاضِهَةَ وَالمُسْتَعْضِهَةَ ؛ قِيلَ : هِيَ السّاحِرَةُ وَالمُسْتَسْحِرَةُ ، وَسُمِّيَ السِّحْرُ عِضَهاً لِأَنَّهُ كَذِبٌ وَتَخْيِيلٌ لا حَقِيقَةَ لَهُ . الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : العَضْهُ السِّحْرُ ، بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَهُمْ يَقُولُونَ لِلسّاحِرِ عاضِهٌ .

وَعَضَهَ الرَّجُلَ يَعْضَهُهُ عَضْهاً : بَهَتَهُ وَرَماهُ بِالبُهْتانِ .

وَحَيَّةٌ عاضِهٌ وَعاضِهَةٌ : تَقْتُلُ مِنْ ساعَتِها إِذا نَهَشَتْ ، وَأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى : « الَّذِينَ جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ » ؛ فَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ العَرَبِيَّةِ فِي اشْتِقاقِ أَصْلِهِ وَتَفْسِيرِهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قالَ : واحِدُها عِضَةٌ وَأَصْلُها عِضْوَةٌ مِنْ عَضَّيْتُ الشَّيْءَ إِذا فَرَّقْتَهُ ، جَعَلُوا النُّقْصانَ الواوَ ، المَعْنَى أَنَّهُمْ فَرَّقُوا يَعْنِي المُشْرِكِينَ أَقاوِيلَهُمْ فِي القُرْآنِ فَجَعَلُوهُ كَذِباً وَسِحْراً وَشِعْراً وَكَهانَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ نُقْصانَهُ الهاءَ وَقالَ : أَصْلُ العِضَةِ عِضْهَةٌ ، فاسْتَثْقَلُوا الجَمْعَ بَيْنَ هاءَيْنِ فَقالُوا عِضَةٌ ، كَما قالُوا شَفَةٌ وَالأَصْلُ شَفْهَةٌ ، وَسَنَةٌ وَأَصْلُها سَنْهَةٌ . وَقالَ الفَرّاءُ : العِضُونَ فِي كَلامِ العَرَبِ السِّحْرُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ العِضَهِ .

وَالعِضاهُ مِنَ الشَّجَرِ : كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ ، وَقِيلَ : العِضاهُ أَعْظَمُ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الخَمْطُ ، وَالخَمْطُ كُلُّ شَجَرَةٍ ذاتِ شَوْكٍ ، وَقِيلَ : العِضاهُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى ما عَظُمَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ وَطالَ وَاشْتَدَّ شَوْكُهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ طَوِيلَةً فَلَيْسَتْ مِنَ العِضاهِ ، وَقِيلَ : عِظامُ الشَّجَرِ كُلُّها عِضاهٌ ، وَإِنَّما جَمَعَ هٰذا الاِسْمُ ما يُسْتَظَلُّ بِهِ فِيها كُلِّها ؛ وَقالَ بَعْضُ الرُّواةِ : العِضاهُ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ كالطَّلْحِ وَالعَوْسَجِ مِمّا لَهُ أَرُومَةٌ تَبْقَى عَلَى الشِّتاءِ ، وَالعِضاهُ عَلَى هٰذا القَوْلِ الشَّجَرُ ذُو الشَّوْكِ مِمّا جَلَّ أَوْ دَقَّ ، وَالأَقاوِيلُ الأُوَلُ أَشْبَهُ ، وَالواحِدَةُ عِضاهَةٌ وَعِضَهَةٌ وَعِضَةٌ وَعِضَةٌ ، وَأَصْلُها عِضْهَةٌ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : فِي عِضَةٍ تُحْذَفُ الهاءُ الأَصْلِيَّةُ كَما تُحْذَفُ مِنَ الشَّفَةِ ؛ وَقالَ :

وَمِنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها

قالَ : وَنُقْصانُها الهاءُ لِأَنَّها تُجْمَعُ عَلَى عِضاهٍ مِثْلُ شِفاهٍ ، فَتُرَدُّ الهاءُ فِي الجَمْعِ وَتُصَغَّرُ عَلَى عُضَيْهَةٍ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْها فَيُقالُ بَعِيرٌ عِضَهِيٌّ لِلَّذِي يَرْعاها ، وَبَعِيرٌ عِضاهِيٌّ وَإِبِلٌ عِضاهِيَّةٌ ، وَقالُوا فِي القَلِيلِ عِضُونَ وَعِضَواتٌ ، فَأَبْدَلُوا مَكانَ الهاءِ الواوَ ، وَقالُوا فِي الجَمْعِ عِضاهٌ ؛ هٰذا تَعْلِيلُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَلَيْسَ بِذٰلِكَ القَوْلِ ، فَأَمّا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الفارِسِيُّ فَإِنَّ عِضَةَ المَحْذُوفَةَ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الهاءِ ، وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الواوِ ، أَمّا اسْتِدْلالُهُ عَلَى أَنَّها تَكُونُ مِنَ الهاءِ فِيما تَراهُ مِنْ تَصارِيفِ هٰذِهِ الكَلِمَةِ كَقَوْلِهِمْ عِضاهٌ وَإِبِلٌ عاضِهَةٌ ، وَأَمّا اسْتِدْلالُهُ عَلَى كَوْنِها مِنَ الواوِ فَبِقَوْلِهِمْ عِضَواتٌ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

هٰذا طَرِيقٌ يَأْزِمُ المَآزِما
وَعِضَواتٌ تَقْطَعُ اللَّهازِما

قالَ : وَنَظِيرُهُ سَنَةٌ ، تَكُونُ مَرَّةً مِنَ الهاءِ لِقَوْلِهِمْ سانَهْتُ ، وَمَرَّةً مِنَ الواوِ لِقَوْلِهِمْ سَنَواتٌ ، وَأَسْنَتُوا لِأَنَّ التّاءَ فِي أَسْنَتُوا ؛ وَإِنْ كانَتْ بَدَلاً مِنَ الياءِ ، أَصْلُها الواوُ إِنَّما انْقَلَبَتْ ياءً لِلْمُجاوَزَةِ ، وَأَمّا عِضاهٌ فَيَحْتَمِلُ

(١) قوله : « وفي الحديث أنه قال إلخ » عبارة النهاية : ألا أنبئكم ما العضه ؟ هي من النميمة إلخ.

أَنْ يَكُونَ مِنَ الجَمْعِ الَّذِي يُفارِقُ واحِدَهُ بِالهاءِ كَقَتادَةٍ وَقَتادٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُكَسَّراً كَأَنَّ واحِدَتَهُ عِضَهَةٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَى عِضَةٍ عِضَوِيٌّ وَعِضَهِيٌّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عِضاهِيٌّ فَإِنْ كانَ مَنْسُوباً إِلَى عِضَةٍ فَهُوَ مِنْ شاذِّ النَّسَبِ ، وَإِنْ كانَ مَنْسُوباً إِلَى العِضاهِ فَهُوَ مَرْدُودٌ إِلَى واحِدِها ، وَواحِدُها عِضاهَةٌ ، وَلا يَكُونُ مَنْسُوباً إِلَى العِضاهِ الَّذِي هُوَ الجَمْعُ ، لِأَنَّ هٰذا الجَمْعَ إِنْ أَشْبَهَ الواحِدَ فَهُوَ فِي مَعْناهُ جَمْعٌ ، أَلا تَرَى أَنَّ مَنْ أَضافَ إِلَى تَمْرٍ فَقالَ تَمْرِيٌّ لَمْ يَنْسُبْ إِلَى تَمْرٍ إِنَّما نَسَبَ إِلَى تَمْرَةٍ ، وَحَذَفَ الهاءَ لِأَنَّ ياءَ النَّسَبِ وَهاءَ التَّأْنِيثِ تَتَعاقَبانِ ؟

وَالنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ : العِضاهُ الَّذِي فِيهِ الشَّوْكُ ، قالَ : وَالعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ وَكُلَّ شَيْءٍ جازَ البَقْلَ : العِضاهَ . وَقالَ : السَّرْحُ كُلُّ شَجَرَةٍ لا شَوْكَ لَها ، وَقِيلَ : العِضاهُ كُلُّ شَجَرَةٍ جازَتِ البُقُولَ كانَ لَها شَوْكٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَالزَّيْتُونُ مِنَ العِضاهِ ، وَالنَّخْلُ مِنَ العِضاهِ . أَبُو زَيْدٍ : العِضاهُ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ ، وَلَهُ أَسْماءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُها العِضاهُ ، وَإِنَّما العِضاهُ الخالِصُ مِنْهُ ما عَظُمَ وَاشْتَدَّ شَوْكُهُ . قالَ : وَما صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فَإِنَّهُ يُقالُ لَهُ العِضُّ وَالشِّرْسُ . قالَ : وَالعِضُّ وَالشِّرْسُ لا يُدْعَيانِ عِضاهاً . وَفِي الصِّحاحِ : العِضاهُ كُلُّ شَجَرٍ يَعْظُمُ وَلَهُ شَوْكٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلشَّاخِ :

يُبادِرْنَ العِضاهَ بِمُقْنَعاتٍ
نَواجِذُهُنَّ كَالحِدَإِ الوَقِيعِ

وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : خالِصٍ وَغَيْرِ خالِصٍ ، فالخالِصُ الغَرْفُ وَالطَّلْحُ وَالسَّلَمُ وَالسِّدْرُ وَالسَّيالُ وَالسَّمُرُ وَاليَنْبُوتُ وَالعُرْفُطُ وَالقَتادُ الأَعْظَمُ وَالكَنَهْبُلُ وَالغَرَبُ وَالعَوْسَجُ ، وَما لَيْسَ بِخالِصٍ فالشَّوْحَطُ وَالنَّبْعُ وَالشِّرْيانُ وَالسَّراءُ وَالنَّشَمُ وَالعُجْرُمُ وَالعِجْرِمُ وَالتَّأْلَبُ ، فَهٰذِهِ تُدْعَى عِضاهَ القِياسِ مِنَ القَوْسِ ، وَما صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فَهُوَ العِضُّ ، وَما لَيْسَ بِعِضٍّ وَلا عِضاهٍ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فالشُّكاعَى وَالحُلاوَى وَالحاذُ وَالكُبُّ وَالسُّلَّجُ . وَفِي الحَدِيثِ : إِذا جِئْتُمْ أُحُداً فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ أَوْ مِنْ عِضاهِهِ ؛ العِضاهُ : شَجَرُ أُمِّ غَيْلانَ وَكُلُّ شَجَرٍ عَظُمَ لَهُ شَوْكٌ ، الواحِدَةُ عِضَةٌ ، بِالتَّاءِ ، وَأَصْلُها عِضْهَةٌ .

وَعَضِهَتِ الإِبِلُ ، بِالكَسْرِ ، تَعْضَهُ عَضَهاً إِذا رَعَتِ العِضاهَ . وَأَعْضَهَ القَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ العِضاهَ . وَبَعِيرٌ عاضِهٌ وَعَضِهٌ : يَرْعَى العِضاهَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : حَتَّى إِنَّ شِدْقَ أَحَدِهِمْ بِمَنْزِلَةِ مِشْفَرِ البَعِيرِ العَضِهِ ، هُوَ الَّذِي يَرْعَى العِضاهَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَشْتَكِي مِنْ أَكْلِ العِضاهِ ، فَأَمَّا الَّذِي يَأْكُلُ العِضاهَ فَهُوَ العاضِهُ ، وناقَةٌ عاضِهَةٌ وَعاضِهَةٌ كَذٰلِكَ ، وَجِمالٌ عَواضِهُ وَبَعِيرٌ عَضِهٌ يَكُونُ الرَّاعِيَ العِضاهَ وَالشَّاكِيَ مِنْ أَكْلِها ؛ قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ السَّعْدِيُّ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ
قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهْ
أَبْقَى السِّنافُ أَثَراً بِأَنْهُضِهْ

قَوْلُهُ كُلَّ جُمالِيٍّ عَضِهٍ ، أَرادَ كُلَّ جُمالِيَّةٍ وَلا يَعْنِي بِهِ الجَمَلَ لِأَنَّ الجَمَلَ لا يُضافُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَإِنَّما يُقالُ فِي النَّاقَةِ جُمالِيَّةٌ تَشْبِيهاً لَها بِالجَمَلِ كَما قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها

وَلٰكِنَّهُ ذَكَّرَهُ عَلَى لَفْظِ كُلٍّ فَقالَ : كُلَّ جُمالِيٍّ عَضِهٍ . قالَ الفارِسِيُّ : هٰذا مِنْ مَعْكُوسِ التَّشْبِيهِ ، إِنَّما يُقالُ فِي النَّاقَةِ جُمالِيَّةٌ تَشْبِيهاً لَها بِالجَمَلِ لِشِدَّتِهِ وَصَلابَتِهِ وَفَضْلِهِ فِي ذٰلِكَ عَلَى النَّاقَةِ ، وَلٰكِنَّهُمْ رُبَّما عَكَسُوا فَجَعَلُوا المُشَبَّهَ بِهِ مُشَبَّهاً وَالمُشَبَّهَ مُشَبَّهاً بِهِ ، وَذٰلِكَ لِما يُرِيدُونَ مِنَ اسْتِحْكامِ الأَمْرِ فِي الشَّبَهِ فَهُمْ يَقُولُونَ لِلنَّاقَةِ جُمالِيَّةٌ ، ثُمَّ يُشْعِرُونَ بِاسْتِحْكامِ الشَّبَهِ فَيَقُولُونَ لِلذَّكَرِ جُمالِيٌّ ، يَنْسُبُونَهُ إِلَى النَّاقَةِ الجُمالِيَّةِ ، وَلَهُ نَظائِرُ فِي كَلامِ العَرَبِ وَكَلامِ سِيبَوَيْهِ ؛ أَمَّا كَلامُ العَرَبِ فَكَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

وَرَمْلٍ كَأَوْراكِ النِّساءِ اعْتَسَفْتُهُ
إِذا لَبَّدَتْهُ السَّارِياتُ الرَّكائِكُ

فَشَبَّهَ الرَّمْلَ بِأَوْراكِ النِّساءِ وَالمُعْتادُ عَكْسُ ذٰلِكَ ، وَأَمَّا مِنْ كَلامِ سِيبَوَيْهِ فَكَقَوْلِهِ فِي بابِ اسْمِ الفاعِلِ : وَقالُوا هُوَ الضَّارِبُ الرَّجُلَ كَما قالُوا الحَسَنُ الوَجْهَ ، قالَ : ثُمَّ دارَ فَقالَ وَقالُوا هُوَ الحَسَنُ الوَجْهَ كَما قالُوا الضارِبُ الرَّجُلَ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ناقَةٌ عَضِهَةٌ تَكْسِرُ عِيدانَ العِضاهِ ، وَقَدْ عَضِهَتْ عَضَهاً .

وَأَرْضٌ عَضِيهَةٌ : كَثِيرَةُ العِضاهِ ، وَمُعْضِهَةٌ : ذاتُ عِضاهٍ كَمُعِضَّةٍ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِها . الجَوْهَرِيُّ : وَتَقُولُ بَعِيرٌ عَضَوِيٌّ وَإِبِلٌ عَضَوِيَّةٌ بِفَتْحِ العَيْنِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وَعَضَهْتُ العِضاهَ إِذا قَطَعْتَها . وَرَوَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ قالَ : لا يُقالُ بَعِيرٌ عاضِهٌ لِلَّذِي يَرْعَى العِضاهَ ، وَإِنَّما يُقالُ لَهُ عَضِهٌ ، وَأَمَّا العاضِهُ فَهُوَ الَّذِي يَشْتَكِي عَنْ أَكْلِ العِضاهِ . وَالتَّعْضِيَةُ : قَطْعُ العِضاهِ وَاحْتِطابُهُ . وَفِي الحَدِيثِ : ما عُضِهَتْ عِضاهٌ إِلَّا بِتَرْكِها التَّسْبِيحَ . وَيُقالُ : فُلانٌ يَنْتَجِبُ غَيْرَ عِضاهِهِ إِذا انْتَحَلَ شِعْرَ غَيْرِهِ ؛ وقالَ :

يا أَيُّها الزاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبْ
وَأَنَّنِي غَيْرَ عِضاهِي أَنْتَجِبْ
كَذَبْتَ ! إِنَّ شَرَّ ما قِيلَ الكَذِبْ

وَكَذٰلِكَ : فُلانٌ يَنْتَجِبُ عِضاهَ فُلانٍ ، أَيْ أَنَّهُ يَنْتَحِلُ شِعْرَهُ ، وَالانْتِجابُ أَخْذُ النَّجَبِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَهُوَ قِشْرُهُ ، وَمِنْ أَمْثالِهِمُ السَّائِرَةِ :

وَمِنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها

وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : العَصا مِنَ العُصَيَّةِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

إِذا ماتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سُرِقَ ابْنُهُ
وَمِنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها

يُرِيدُ : أَنَّ الابْنَ يُشْبِهُ الأَبَ . فَمَنْ رَأَى هٰذا ظَنَّهُ هٰذا ، فَكَأَنَّ الابْنَ مَسْرُوقٌ ، وَالشَّكِيرُ : ما يَنْبُتُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ .

• عضهل • عَضْهَلَ القارُورَةَ وَعَلْهَضَها :

صَمَّ رَأْسَها .

• عضا • العُضْوُ وَالعِضْوُ : الواحِدُ مِنْ أَعضاء الشَّاةِ وَغَيْرِها ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ عَظْمٍ وافِرٍ بِلَحْمِهِ ، وَجمْعُها أَعْضاءٌ . وَعَضَّى الذَّبِيحَةَ : قطَّعَها أَعْضاءً . وَعَضَّيْتُ الشَّاةَ والجَزُورَ تَعْضِيَةً إِذا جَعَلْتَها أَعْضاءً وَقَسَمْتَها . وَفى حَدِيثِ جابِرٍ فى وَقْتِ صَلاةِ العَصْرِ : ما لَوْ أَنَّ رَجُلاً نَحَرَ جَزُوراً وَعَضَّاها قَبْلَ غُروبِ الشَّمْسِ ، أَىْ قَطَّعَها وَفَصَّلَ أَعْضاءَها . وَعَضَّى الشَّىْءَ : وَزَّعَهُ وَفَرَّقَهُ ؛ قالَ :

وَلَيْسَ دِينُ اللهِ بِالمُعَضَّى

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَعَضا مالاً يَعْضُوهُ إِذا فَرَّقَهُ .

وَفى الحَدِيثِ : لا تَعْضِيَةَ فى مِيراثٍ إِلاَّ فِيما حَمَلَ القَسْمَ ؛ مَعْناهُ أَنْ يَمُوتَ المَيِّتُ وَيَدَعَ شَيْئاً إِنْ قُسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ كانَ فى ذٰلِكَ ضَرَرٌ عَلَى بَعْضِهِمْ أَوْ عَلَى جَمِيعِهِمْ ، يَقُولُ فَلا يُقْسَمْ . وَعَضَّيْتُ الشَّىْءَ تَعْضِيَةً إِذا فَرَّقْتَهُ . وَالتَّعْضِيَةُ : التَّفْرِيقُ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الأَعْضاءِ . قالَ : وَالشَّىْءُ اليَسِيرُ الَّذِى لا يَحْتَمِلُ القَسْمَ ، مِثْلُ الحَبَّةِ مِنَ الجَوْهَرِ ، لِأَنَّها إِنْ فُرِّقَتْ لَمْ يُنْتَفَعْ بِها ، وَكَذٰلِكَ الطَّيْلَسانُ مِنَ الثِّيابِ وَالحَمَّامُ وَما أَشْبَهَهُ ، وَإِذا أَرادَ بَعْضُ الوَرَثَةِ القَسْمَ لَمْ يُجَبْ إِلَيْهِ وَلٰكِنْ يُباعُ ثُمَّ يُقْسَمُ ثَمَنُهُ بَيْنَهُمْ .

وَالعِضَةُ : القِطْعَةُ وَالفِرْقَةُ . وَفى التَّنْزِيلِ : « جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ » ؛ وَاحِدَتُها عِضَةٌ ، وَنُقْصانُها الواوُ أَوِ الهاءُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فى عضه . وَالعِضَةُ : مِنَ الأَسْماءِ النَّاقِصَةِ ، وَأَصْلُها عِضْوَةٌ ، فَنَقَصَتِ الواوُ ، كَما قالُوا عِزَةٌ وَأَصْلُها عِزْوَةٌ ، وَثُبَةٌ وَأَصْلُها ثُبْوَةٌ ، مِنْ ثَبَيْتُ الشَّىْءَ إِذا جَمَعْتَهُ ؛ وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى تَفْسِيرِ « جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ » : أَىْ جَزَّءُوهُ أَجْزاءً ، وَقالَ اللَّيْثُ : أَىْ جَعَلُوا القُرْآنَ عِضَةً عِضَةً ، فَتَفَرَّقُوا فِيهِ ، أَىْ آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ عِضَةٌ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : « جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ » فَرَّقُوا فِيهِ القَوْلَ ، فَقالُوا : شِعْرٌ وَسِحْرٌ وَكَهانَةٌ ، قالَ المُشْرِكُونَ : أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ ، وَقالُوا : سِحْرٌ ، وَقالُوا : شِعْرٌ ، وَقالُوا : كَهانَةٌ ، فَقَسَّمُوهُ هٰذِهِ الأَقْسامَ وَعَضَّوْهُ أَعْضاءً ، وَقِيلَ : إِنَّ أَهْلَ الكِتابِ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ كَما فَعَلَ المُشْرِكُونَ ، أَىْ فَرَّقُوهُ كَما تُعَضَّى الشَّاةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَنْ جَعَلَ تَفْسِيرَ عِضِينَ السِّحْرَ جَعَلَ واحِدَتَها عِضَةً ، قالَ : وَهِىَ فى الأَصْلِ عِضَهَةٌ ، وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « كَما أَنْزَلْنا عَلَى المُقْتَسِمِينَ » ، المُقْتَسِمُونَ اليَهُودُ وَالنَّصارَى ، وَالعِضَةُ الكَذِبُ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ .

وَرَجُلٌ عاضٍ بَيِّنُ العُضُوِّ : طَعِمٌ كاسٍ مَكْفِىٌّ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : فى الدَّارِ فِرَقٌ مِنَ النَّاسِ وَعِزُونَ وَعِضُونَ وَأَصْنافٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• عطب • العَطَبُ : الهَلاكُ ، يَكُونُ فى النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . عَطِبَ ، بِالكَسْرِ ، عَطَباً ، وَأَعْطَبَهُ : أَهْلَكَهُ . وَالمَعاطِبُ : المَهالِكُ ، واحِدُها مَعْطَبٌ .

وَعَطِبَ الفَرَسُ وَالبَعِيرُ : انْكَسَرَ ، أَوْ قامَ عَلَى صاحِبِهِ . وَأَعْطَبْتُهُ أَنا إِذا أَهْلَكْتُهُ .

وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ عَطَبِ الهَدْىِ ، وَهُوَ هَلاكُهُ ، وَقَدْ يُعَبَّرُ بِهِ عَنْ آفَةٍ تَعْتَرِيهِ ، تَمْنَعُهُ عَنِ السَّيْرِ ، فَيُنْحَرُ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو عُبَيْدٍ العَطَبَ فى الزَّرْعِ فَقالَ : فَنَرَى أَنَّ نَهْىَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، عَنِ المُزارَعَةِ ، إِنَّما كانَ لِهٰذِهِ الشُّرُوطِ ، لأَنَّها مَجْهُولَةٌ ، لا يُدْرَى أَتَسْلَمُ أَمْ تَعْطَبُ .

وَالعَوْطَبُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالعَوْطَبُ : لُجَّةُ البَحْرِ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : هُما مِنَ العَطَبِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العَوْطَبُ أَعْمَقُ مَوْضِعٍ فى البَحْرِ ، وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : العَوْطَبُ المُطْمَئِنُّ بَيْنَ المَوْجَتَيْنِ .

وَالعُطُبُ وَالعُطْبُ : القُطْنُ مِثْلُ عُسُرٍ وَعُسْرٍ ، واحِدَتُهُ عُطْبَةٌ . وَفى التَّهْذِيبِ : العَطْبُ لِينُ القُطْنِ[1] وَالصُّوفِ . وَفى حَدِيثِ طاوُوسٍ أَوْ عِكْرِمَةَ : لَيْسَ فى العُطْبِ زَكاةٌ ، هُوَ القُطْنُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ فى ذُرَى عَمائِمِهِمْ
مُوَضَّعٌ مِنْ مَنادِفِ العُطُبِ

وَالعُطْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ .

وَيُقالُ : عَطَبَ يَعْطُبُ عَطْباً وَعُطُوباً : لانَ . وَهَذا الكَبْشُ أَعْطَبُ مِنْ هَذا ، أَىْ أَلْيَنُ .

وَعَطَّبَ الكَرْمُ : بَدَتْ زَمَعاتُهُ .

وَالعُطْبَةُ : خِرْقَةٌ تُؤْخَذُ بِها النَّارُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

ناراً مِنَ الحَرْبِ لا بِالمَرْخِ ثَقَّبَها
قَدْحُ الأَكُفِّ وَلَمْ تُنْفَخْ بِها العُطَبُ

وَيُقالُ : أَجِدُ رِيحَ عُطْبَةٍ ، أَىْ قُطْنَةٍ أَوْ خِرْقَةٍ مُحْتَرِقَةٍ .

وَالتَّعْطِيبُ : عِلاجُ الشَّرابِ لِتَطِيبَ رِيحُهُ ؛ يُقالُ : عَطَّبَ الشَّرابَ تَعْطِيباً ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

إِذا أَرْسَلَتْ كَفُّ الوَلِيدِ عِصامَهُ
يَمُجُّ سُلافاً مِنْ رَحِيقٍ مُعَطَّبِ

وَرَواهُ غَيْرُهُ : مِنْ رَحِيقٍ مُقَطَّبٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهُوَ المَمْزُوجُ ، وَلا أَدْرِى ما المُعَطَّبُ .

• عطبل • جارِيَةٌ عُطْبُلٌ وَعُطْبُولٌ وَعُطْبُولَةٌ وَعَيْطَبُولٌ : جَمِيلَةٌ فَتِيَّةٌ مُمْتَلِئَةٌ طَوِيلَةُ العُنُقِ ، وَقِيلَ : العَيْطَبُولُ الطَّوِيلَةُ . وَالعُطْبُلُ وَالعُطْبُولُ مِنَ الظِّباءِ وَالنِّساءِ : الطَّوِيلَةُ العُنُقِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

بِمِثْلِ جِيدِ الرِّئْمَةِ العُطُبَّلِّ

إِنَّما أَرادَ العُطْبُلَ فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَالجَمْعُ العَطابِيلُ وَالعَطابِلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) قوله : « العطب لين إلخ » أى بفتح فسكون بضبط المجد والصاغانى والتهذيب ، وأما القطن نفسه فهو العُطُب بضم أوله وسكون ثانيه وفتحه كما ضبطوه .

لَوْ أَبْصَرَتْ سُعْدَى بِها كَتائِلِي
مِثْلَ العَذارَى الحُسَّرِ العَطابِلِ

وَالعُطْبُولُ: الحَسَنَةُ التَّامَّةُ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

إِنَّ مِنْ أَعْجَبِ العَجائِبِ عِنْدِي
قَتْلَ بَيْضاءَ حُرَّةٍ عُطْبُولِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَلا يُقالُ رَجُلٌ عُطْبُولٌ، إِنَّما يُقالُ رَجُلٌ أَجْيَدُ، إِذا كانَ طَوِيلَ العُنُقِ، وَمِثْلُ العُطْبُولِ العَيْطاءُ وَالعَنْقاءُ؛ هٰذا قَوْلُ ابْنِ بَرِّيّ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ أَنَّهُ وَرَدَ فِي صِفَتِهِ، ﷺ: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِعُطْبُولٍ وَلا بِقَصِيرٍ، وَفَسَّرَهُ فَقالَ: العُطْبُولُ المُمْتَدُّ القامَةِ الطَّوِيلُ العُنُقِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الصُّلْبُ الأَمْلَسُ، قالَ: وَيُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ وَالمَرْأَةُ.

• **عطد** • العَطْدُ: الشِّدَّةُ. وَالعَطَوَّدُ: الشَّدِيدُ الشَّاقُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَسَفَرٌ عَطَوَّدٌ: شاقٌّ شَدِيدٌ، وَقِيلَ: بَعِيدٌ؛ قالَ:

فَقَدْ لَقِينا سَفَراً عَطَوَّدا
يَتْرُكُ ذا اللَّوْنِ البَصِيصِ أَسْوَدا

وَالعَطَوَّدُ: الانْطِلاقُ السَّرِيعُ؛ قالَ:

إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقاً عَطَوَّدا

وَقَدْ حُكِيَ كُلُّ ذٰلِكَ بِالرَّاءِ مَكانَ الواوِ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي الرُّباعِيِّ. وَيَوْمٌ عَطَوَّدٌ: تامٌّ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَذَهَبَ يَوْماً عَطَوَّداً، أَيْ يَوْماً أَجْمَعَ، وَأَنْشَدَ:

أَلَمْ أَدِيمَ يَوْمَها عَطَوَّدا
مِثْلَ سُرَى لَيْلَتِها أَوْ أَبْعَدا

وَالعَطَوَّدُ: الطَّوِيلُ. وَالعَطَوَّدُ: المُرْتَفِعُ. وَجَبَلٌ عَطَوَّدٌ وَعَطَرَّدٌ وَعَصَوَّدٌ، أَيْ طَوِيلٌ. وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: هٰذا طَرِيقٌ عَطَوَّدٌ أَيْ بَيِّنٌ يَذْهَبُ فِيهِ حَيْثُما شاءَ.

• **عطر** • العِطْرُ: اسْمٌ جامِعٌ لِلطِّيبِ، وَالجَمْعُ عُطُورٌ. وَالعَطَّارُ: بائِعُهُ، وَحِرْفَتُهُ العِطارَةُ. وَرَجُلٌ عاطِرٌ وَعَطِرٌ وَمِعْطِيرٌ وَمِعْطارٌ، وَامْرَأَةٌ عَطِرَةٌ وَمِعْطِيرٌ وَمُعَطَّرَةٌ: يَتَعَهَّدانِ أَنْفُسَهُما بِالطِّيبِ، وَيُكْثِرانِ مِنْهُ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ مِنْ عادَتِها، فَهِيَ مِعْطارٌ وَمِعْطارَةٌ؛ قالَ:

عُلِّقَ خَوْداً طَفْلَةً[1] مِعْطارَهْ
إِيّاكِ أَعْنِي فاسْمَعِي يا جارَهْ

قالَ اللِّحْيانِيُّ: ماكانَ عَلَى مِفْعالٍ فَإِنَّ كَلامَ العَرَبِ وَالمُجْتَمَعَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ هاءٍ، فِي المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ، إِلاّ أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ قِيلَ فِيها بِالهاءِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُها، وَقِيلَ: رَجُلٌ عَطِرٌ وَامْرَأَةٌ عَطِرَةٌ إِذا كانا طَيِّبَيْنِ رِيحِ الجِرْمِ وَإِنْ لَمْ يَتَعَطَّرا. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ عاطِرٌ، وَجَمْعُهُ عُطُرٌ، وَهُوَ المُحِبُّ لِلطِّيبِ. وَعَطِرَتِ المَرْأَةُ، بِالكَسْرِ، تَعْطَرُ عَطَراً: تَطَيَّبَتْ. وَامْرَأَةٌ عَطِرَةٌ مَطِرَةٌ بَضَّةٌ مَضَّةٌ، قالَ: وَالمَطِرَةُ الكَثِيرَةُ السِّواكِ.

أَبُو عَمْرٍو: تَعَطَّرَتِ المَرْأَةُ وَتَأَطَّرَتْ إِذا أَقامَتْ فِي بَيْتِ أَبَوَيْها وَلَمْ تَتَزَوَّجْ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ تَعَطُّرَ النِّساءِ وَتَشَبُّهَهُنَّ بِالرِّجالِ؛ أَرادَ العِطْرَ الَّذِي تَظْهَرُ رِيحُهُ كَما يَظْهَرُ عِطْرُ الرِّجالِ، وَقِيلَ: أَرادَ تَعَطُّلَ النِّساءِ، بِاللاّمِ، وَهِيَ الَّتِي لا حَلْيَ عَلَيْها وَلا خِضابَ، وَاللاّمُ وَالرّاءُ يَتَعاقَبانِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: المَرْأَةُ إِذا اسْتَعْطَرَتْ وَمَرَّتْ عَلَى القَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَها، أَيِ اسْتَعْمَلَتِ العِطْرَ وَهُوَ الطِّيبُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ: وَعِنْدِي أَعْطَرُ العَرَبِ، أَيْ أَطْيَبُها عِطْراً.

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقالُ: بَطْنِي أَعْطِرِي[2] وَسائِرِي ذَرِي؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِمَنْ يُعْطِيكَ مالا تَحْتاجُ إِلَيْهِ وَيَمْنَعُكَ ما تَحْتاجُ إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ فِي التَّمَثُّلِ رَجُلٌ جائِعٌ أَتَى قَوْماً فَطَيَّبُوهُ.

وَناقَةٌ عَطِرَةٌ وَمِعْطارَةٌ وَعَطّارَةٌ وَتاجِرَةٌ إِذا كانَتْ نافِقَةً فِي السُّوقِ تَبِيعُ نَفْسَها لِحُسْنِها.

أَبُو حَنِيفَةَ: المُعْطِراتُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي كَأَنَّ عَلَى أَوْبارِها صِبْغاً مِنْ حُسْنِها، وَأَصْلُهُ مِنَ العِطْرِ؛ قالَ المَرّارُ بْنُ مُنْقِذٍ:

هِجاناً وَحُمْراً مُعْطِراتٍ كَأَنَّها
حَصَى مَغْرَةٍ أَلْوانُها كالمَجاسِدِ

وَناقَةٌ مِعْطارٌ وَمُعْطِرٌ: شَدِيدَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَمِعْطِيرٌ: حَمْراءُ طَيِّبَةُ العَرَقِ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

كَوْماءُ مِعْطِيرٌ كَلَوْنِ البَهْرَمِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأْتُ فِي كِتابِ المَعانِي لِلْباهِلِيِّ:

أَبْكِي عَلَى عَنْزَيْنِ لا أَنْساهُما
كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صُغْراهُما
وَصالِغٌ مُعْطِرَةٌ كُبْراهُما

قالَ: مُعْطِرَةٌ حَمْراءُ. قالَ عَمْرٌو: مَأْخُوذٌ مِنَ العِطْرِ، وَجَعَلَ الأُخْرَى ظِلَّ حَجَرٍ، لِأَنَّها سَوْداءُ، وَناقَةٌ عَطِرَةٌ وَمِعْطارٌ وَمُعْطِرَةٌ وَعِرْمِسٌ أَيْ كَرِيمَةٌ، وَأَمّا قَوْلُ العَجّاجِ يَصِفُ الحِمارَ وَالأُتُنَ:

يَتْبَعْنَ جَأْباً كَمُدُقِّ المِعْطِيرْ

فَإِنَّهُ يُرِيدُ العَطّارَ.

وَعُطَيْرٌ وَعُطْرانُ: اسْمانِ.

• **عطرد** • ناقَةٌ عَطَرَّدَةٌ: مُرْتَفِعَةٌ. وَرَجُلٌ عَطَرَّدٌ، بِتَشْدِيدِ الرّاءِ: طَوِيلٌ. وَسَيْرٌ عَطَرَّدٌ كَعَطَوَّدٍ. وَيَوْمٌ عَطَرَّدٌ وَعَطَوَّدٌ: طَوِيلٌ. وَطَرِيقٌ عَطَرَّدٌ: مُمْتَدٌّ طَوِيلٌ، وَشَأْوٌ عَطَرَّدٌ. وَيُقالُ: عَطْرِدْ لَنا عِنْدَكَ هٰذا يا فُلانُ، أَيْ صَيِّرْهُ لَنا عِنْدَكَ كالعِدَةِ[3] وَاجْعَلْهُ لَنا

---

(1) قوله: «طفلة» بفتح الطاء في الأصل: «طِفلة» بكسرها، والصواب ما أثبتناه، فالطفلة بالكسر الصغيرة، والطفلة بالفتح: الرخصة، وهي المرادة هنا. [عبد الله]

(2) قوله: «بطني أعطري» هكذا في الأصل، والذي في الأمثال: عطّري، بفتح العين وتشديد الطاء. وفي شرح القاموس: وقال أبو عبيدة: يقال: بطني عطري، هكذا في سائر = النسخ، والذي في أمهات اللغة: أعطري وسائري ذري.

(3) قوله: «كالعدة» مصدر وعد، وعليه اقتصر أئمة الغريب، أو كالعدة والعتاد.

عُطْروداً مِثْلهُ ؛ قالَ : وَمِنْهُ اسْمُ عُطارِدٍ. وَعُطارِدٌ : كَوْكَبٌ لا يُفارِقُ الشَّمْسَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ كَوْكَبُ الكُتَّابِ. وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ نَجْمٌ مِنَ الْخُنَّسِ. وَعُطارِدٌ : حَيٌّ مِنْ سَعْدٍ ، وَقِيلَ : عُطارِدٌ بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ رَهْطُ أَبِى رَجاءٍ العُطارِدِيِّ.

* **عطس** * عَطَسَ الرَّجُل يَعْطِسُ ، بِالكَسْرِ ، وَيَعْطُسُ ، بِالضَّمِّ ، عَطْساً وَعُطاساً وَعَطْسَةً ، وَالاِسْمُ العُطاسُ. وَفى الحَدِيثِ : كانَ يُحِبُّ العُطاسَ وَيَكْرَه التَّثاؤُبَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنَّما أَحبَّ العُطاسَ لِأَنَّهُ إِنَّما يَكُونُ مَعَ خِفَّةِ البَدَنِ وَانْفِتاحِ المَسامِّ وَتَيْسِيرِ الحَرَكاتِ ، وَالتثاؤُبُ بِخلافِهِ ، وَسَبَبُ هٰذِهِ الأَوْصافِ تَخْفِيفُ الغِذاء وَالإِقْلالُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ.

والمَعْطِسُ وَالمَعْطَسُ : الأَنْفُ ، لِأَنَّ العُطاسَ مِنْهُ يَخْرُجُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : المَعْطِسُ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ لا غَيْرُ ، وَهَذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللُّغَةَ الجَيِّدَةَ يَعْطِسُ ، بِالْكَسْرِ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا يُرْغِمُ اللهُ إِلاَّ هٰذِهِ المَعاطِسَ ؛ هِيَ الأُنوفُ.

وَالعاطُوسُ : ما يُعْطَسُ مِنْهُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ.

وَعَطَسَ الصُّبْحُ : انْفَلَقَ. وَالْعاطِسُ : الصُّبْحُ لِذٰلِكَ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وقالَ اللَّيْثُ : الصُّبْحُ يُسَمَّى عُطاساً.

وَظَبْىٌ عاطِسٌ إِذا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ أَمامِكَ.

وَعَطَسَ الرَّجُلُ : ماتَ. قالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقُول العَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ : عَطَسَتْ بِهِ اللُّجَمُ ؛ قالَ : وَاللُّجْمَةُ ما تَطَيَّرْتَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

إِنَّا أُناسٌ لا تَزالُ جَزُورُنا
لَها لُجَمٌ مِنَ الْمَنِيَّةِ عاطِسُ

وَيُقالُ لِلْمَوْتِ : لُجَمٌ عَطُوسٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ولا تَخافُ اللُّجَمَ العَطُوسا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العاطُوسُ دابَّةٌ يُتَشاءَمُ بِها ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِطَرَفَةَ بْنِ العَبْدِ :

لَعَمْرِى لَقَدْ مَرَّتْ عَواطِسُ جَمَّةٌ
وَمَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْىٌ مُصَمَّعُ

وَالعَطَّاسُ : اسْمُ فَرَسٍ لِبَعْضِ بَنِى المَدانِ ؛ قالَ :

يَخُبُّ بِىَ العَطَّاسُ رافِعَ رَأْسِهِ

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَقَدْ أَغْتَدِى قَبْلَ الْعُطاسِ بِسابِحٍ

فَإِنَّ الأَصْمَعِىَّ زَعَمَ أَنَّهُ أَرادَ : قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ عُطاسَ عاطِسٍ ، فَأَتَطَيَّر مِنْهُ ، ولا أَمْضِيَ ، لَحاجَتِى ، وَكانَتِ العَرَبُ أَهْلَ طِيَرَةٍ ، وَكانُوا يَتَطَيَّرونَ مِنَ العُطاسِ ، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، طِيَرَتَهُمْ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وإِنْ صَحَّ ما قالَهُ اللَّيْثُ : إِنَّ الصُّبْحَ يُقالُ لَهُ الْعُطاسُ فَإِنَّهُ أَرادَ قَبْلَ انْفِجارِ الصُّبْحِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعِ الَّذِى قالَهُ لِثِقَةٍ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِ.

وَيُقالُ : فُلانٌ عَطْسَة فُلانٍ إِذا أَشْبَهَهُ فى خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ.

* **عطش** * الْعَطَشُ : ضِدُّ الرِّيِّ ؛ عَطِشَ يعْطَشُ عَطَشاً ، وَهُوَ عاطِشٌ وَعَطِشٌ وَعَطُشٌ وَعَطْشانُ ، وَالْجَمْعُ عَطِشُونَ وَعَطُشُونَ وَعِطاشٌ وَعَطْشَى وَعَطَاشَى وَعُطاشَى ، وَالأُنْثَى عَطِشةٌ وَعَطُشَةٌ وعَطْشَى وَعَطْشانَةٌ ، وَنِسْوَةٌ عِطاشٌ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ عَطْشانُ يُرِيدُ الحالَ ، وَهُوَ عاطِشٌ غَداً ، وَما هُوَ بِعاطِشٍ بَعْدَ هَذا اليَوْمِ. وَرَجُلٌ مِعْطاشٌ : كَثِيرُ الْعَطَشِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وامْرَأَةٌ مِعْطاشٌ.

وَعَطَّشَ الإِبلَ : زادَ فى ظِمْئِها ، أَىْ حبَسَها عَنِ الماءِ ، كانَتْ نَوْبَتُها فى الْيَوْمِ الثّالِثِ أَوِ الرَّابِعِ فَسَقاها فَوْقَ ذٰلِكَ بِيَوْمٍ. وأَعْطَشَها : أَمْسَكَها أَقلَّ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ :

أَعْطَشْتُها لأَقْرَبِ الْوَقْتَيْنِ

وَالْمُعَطَّشُ : المَحْبُوسُ عَنِ الْماءِ عَمْداً. وَالْمَعاطِشُ : مَواقِيتُ الظِّمْءِ ، واحِدُها مَعْطَشٌ ، وَقَدْ يَكُون المَعْطَشُ مَصْدَراً لِعَطِشَ يَعْطَشُ. وَأَعْطَشَ القَوْمُ : عَطِشَتْ إِبِلُهُمْ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِبَنِى بَنِيهِ
لأَنْتُمْ مُعْطِشُونَ وَهُمْ رِواءُ

وَقَدْ أَعْطَشَ فُلانٌ ، وَإِنَّهُ لَمُعْطِشٌ إِذا عَطِشَتْ إِبِلُهُ وَهُوَ لا يُرِيدُ ذٰلِكَ. وَزَرْعٌ مُعَطَّشٌ : لَمْ يُسْقَ.

وَمَكانٌ عَطِشٌ : قَلِيلُ الماءِ.

وَالْعُطاشُ : داءٌ يُصِيبُ الصَّبِيَّ ، فَلا يَرْوَى ، وَقِيلَ : يُصِيبُ الإِنْسانَ يَشْرَبُ الماءَ فلا يَرْوَى. وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَخَّصَ لِصاحِبِ العُطاشِ ، بِالضَّمِّ ، وَاللَّهَثِ أَنْ يُفْطِرا وَيُطعِما. العُطاشُ ، بِالضَّمِّ : شِدَّةُ العَطَشِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ داءٌ يُشْرَبُ مَعَهُ وَلا يَرْوَى صاحِبُهُ.

وعَطِشَ إِلَى لِقائِهِ أَى اشْتاقَ. وَإِنِّى إِلَيْكَ لَعَطْشانُ ، وَإِنِّى لأُجادُ إِلَيْكَ ، وَإِنِّى لَجائِعٌ إِلَيْكَ ، وَإِنِّى لَمُلْتاحٌ إِلَيْكَ ، مَعْناهُ كُلُّهُ : مُشْتاقٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنِّى لأُمْضِى الهَمَّ عَنْها تَجَمُّلاً
وَإِنِّى إِلَى أَسْماءَ عَطْشانُ جائِعُ

وَكَذٰلِكَ إِنِّى لأَصْوَرُ إِلَيْهِ.

وَعَطْشانُ نَطْشانُ : إِتْباعٌ لَهُ ، لا يُفْرَدُ. قالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ : أَصْلُ عَطْشانَ عَطْشاءُ مِثْلُ صَحْراءَ ، وَالنُّونُ بَدَلٌ مِنْ أَلِفِ التَّأْنِيثِ ، يَدُلُّ عَلى ذٰلِكَ أَنَّهُ يُجْمَعُ عَلى عَطاشَى مِثْلُ صَحارَى.

وَمَكانٌ عَطِشٌ وَعَطُشٌ : قَلِيلُ الماءِ ؛ قالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : كانَ لِعَبْدِ المُطَّلِبِ ابْنِ هاشِمٍ سَيْفٌ يُقالُ لَهُ العَطْشانُ ، وَهُوَ القائِلُ فِيهِ :

مَنْ خانَهُ سَيْفُهُ فى يَوْمِ مَلْحَمَةٍ
فَإِنَّ عَطْشانَ لَمْ يَنْكُلْ وَلَمْ يَخُنِ

* **عطط** * العَطُّ : شَقُّ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ ، عَرْضاً أَوْ طُولاً ، مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، وَرُبَّما لَمْ يُقَيَّدْ بِبَيْنُونَةٍ. عَطَّ ثَوْبَهُ يَعُطُّهُ عَطًّا ، فَهُوَ مَعْطُوطٌ وَعَطِيطٌ ، وَاعْتَطَّهُ وعَطَّطَهُ : إِذا شَقَّهُ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ. وَالاِنْعِطاطُ :

الإنشِقاقُ ، وَانْعَطَّ هُوَ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ :

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِها المُنْعَطِّ
شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ (١)

وقالَ المُتَنَخِّلُ :

بِضَرْبٍ في القَوانِسِ ذِي فُرُوغٍ
وَطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهاطِ

وَيُرْوَى : في الجَماجِمِ ذِي فُضُولٍ . وَيُرْوَى : تَعْطاطِ . وَالرَّهْطُ : جِلْدٌ يشقَّقُ تَلْبَسُهُ الصِّبْيانُ وَالنِّساءُ . وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : الرِّهاطُ جُلُودٌ تُشَقَّقُ سُيوراً .

وَالعَطَوَّطُ : الطَّوِيلُ . وَالأَعَطُّ : الطَّوِيلُ .

وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : العُطُطُ المَلاحِفُ المُقَطَّعَةُ ، وَقَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيّ :

وَذٰلِكَ يَقْتُلُ الفِتْيانَ شَفْعاً
وَيَسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ العَطاطِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ لِعَمْرو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ ، قِيلَ : هُوَ الجَسِيمُ الطَّوِيلُ الشُّجاعُ . وَالعَطاطُ : الأَسَدُ وَالشُّجاعُ . وَيُقالُ : لَيْثٌ عَطاطٌ ، وَشُجاعٌ عَطاطٌ : جَسِيمٌ شَدِيدٌ ، وَعَطَّهُ يَعُطُّهُ عَطًّا إِذا صَرَعَهُ .

وَرَجُلٌ مَعْطُوطٌ مَعْتُوتٌ إِذا غُلِبَ قَوْلاً وَفِعْلاً .

وَانْعَطَّ العُودُ انْعِطاطاً إِذا تَثَنَّى مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ .

وَالعَطَوَّطُ : الإِنْطِلاقُ السَّرِيعُ كالعَطَوَّدِ .

وَالعَطَوَّدُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالعُطْعُطُ : الجَدْيُ ، وَيُقالُ لَهُ العُتْعُتُ أَيْضاً .

وَالعَطْعَطَةُ : حِكايَةُ صَوْتٍ .

وَالعَطْعَطَةُ : تَتابُعُ الأَصْواتِ وَاخْتِلافُها في الحَرْبِ ، وَهِيَ أَيْضاً حِكايَةُ أَصْواتِ المُجّانِ إِذا قالُوا : عِيطِ عِيطِ ، وَذٰلِكَ إِذا غَلَبَ قَوْمٌ قَوْماً . يُقالُ : هُمْ يُعَطْعِطُونَ ، وَقَدْ عَطْعَطُوا . وَفي حَدِيثِ ابْنِ أُنَيْسٍ : إِنَّهُ لَيُعَطْعِطُ الكَلامَ .

وَعَطْعَطَ بِالذِّئْبِ : قالَ لَهُ عاطِ عاطِ .

• عطف • عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفاً : انْصَرَفَ . ورَجُلٌ عَطُوفٌ وعَطّافٌ : يَحْمِي المُنْهَزِمِينَ . وعَطَفَ عَلَيْهِ يَعْطِفُ عَطْفاً : رَجَعَ عَلَيْهِ بِما يَكْرَهُ ، أَوْلَهُ بِما يُرِيدُ . وتَعَطَّفَ عَلَيْهِ : وَصَلَهُ وبَرَّهُ . وتَعَطَّفَ عَلَى رَحِمِهِ : رَقَّ لَها . والعاطِفَةُ : الرَّحِمُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . وَرَجُلٌ عاطِفٌ وعَطُوفٌ : عائِدٌ بِفَضْلِهِ حَسَنُ الخُلُقِ . قالَ اللَّيْثُ : العَطّافُ الرَّجُلُ الحَسَنُ الخُلُقِ العَطُوفُ عَلَى النّاسِ بِفَضْلِهِ ، وقَوْلُ مُزاحِمٍ العُقَيْلِيِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَجْدِي بِهِ وَجْدُ المُضِلِّ قَلُوصَهُ
بِنَخْلَةَ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ العَواطِفُ

لَمْ يُفَسِّرِ العَواطِفَ ، وعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ الأَقْدارَ العَواطِفَ عَلَى الإِنْسانِ بِما يُحِبُّ . وعَطَفْتُ عَلَيْهِ : أَشْفَقْتُ . يُقالُ : ما يَثْنِينِي عَلَيْكَ عاطِفَةٌ مِنْ رَحِمٍ ولا قَرابَةٍ . وتَعَطَّفَ عَلَيْهِ : أَشْفَقَ . وتَعاطَفُوا أَيْ عَطَفَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . واسْتَعْطَفَهُ فَعَطَفَ .

وعَطَفَ الشَّيْءَ يَعْطِفُهُ عَطْفاً وعُطُوفاً فانْعَطَفَ ، وعَطَّفَهُ فَتَعَطَّفَ : حَناهُ وأَمالَهُ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . ويُقالُ : عَطَفْتُ رَأْسَ العُودِ فانْعَطَفَ ، أَيْ حَنَيْتُهُ فانْحَنَى . وعَطَفْتُ أَيْ مِلْتُ .

وَالعَطائِفُ : القِسِيُّ ، واحِدَتُها عَطِيفَةٌ ، كَما سَمَّوْها حَنِيَّةً ، وجَمْعُها حَنِيٌّ . وقَوْسٌ عَطُوفٌ ومُعَطَّفَةٌ : مَعْطُوفَةٌ إِحْدَى السِّيَتَيْنِ عَلَى الأُخْرَى . وَالعَطِيفَةُ وَالعِطافَةُ : القَوْسُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ في العَطائِفِ :

وأَشْقَرَ بَلَّى وَشْيَهُ خَفَقانُهُ
عَلَى البِيضِ في أَغْمادِها وَالعَطائِفِ

يَعْنِي بُرْداً يُظَلَّلُ بِهِ ، وَالبِيضُ : السُّيُوفُ ، وقَدْ عَطَفَها يَعْطِفُها . وقَوْسٌ عَطْفَى : مَعْطُوفَةٌ ؛ قالَ أُسامَةُ الهُذَلِيُّ :

فَمَدَّ ذِراعَيْهِ وأَجْنَأَ صُلْبَهُ
وفَرَّجَها عَطْفَى مَرِيرٌ مُلاكِدُ

وكُلُّ ذٰلِكَ لِتَعَطُّفِها وانْحِنائِها ، وقِسِيٌّ مُعَطَّفَةٌ ولِقاحٌ مُعَطَّفَةٌ ، ورُبَّما عَطَفُوا عِدَّةَ ذَوْدٍ عَلَى فَصِيلٍ واحِدٍ ، فاحْتَلَبُوا أَلْبانَهُنَّ عَلَى ذٰلِكَ لِيَدْرُرْنَ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالقَوْسُ المَعْطُوفَةُ هِيَ هٰذِهِ العَرَبِيَّةُ .

وَمُنْعَطَفُ الوادِي : مُنْعَرَجُهُ ومُنْحَناهُ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

مِنْ كُلِّ مُعْنِقَةٍ وكُلِّ عِطافَةٍ
مِنْها يُصَدِّقُها ثَوابٌ يَزْعَبُ

يَعْنِي بِعِطافَةٍ هُنا : مُنْحَنًى ، يَصِفُ صَخْرَةً طَوِيلَةً فِيها نَحْلٌ .

وشاةٌ عاطِفَةٌ بَيِّنَةُ العُطُوفِ وَالعَطْفِ : تَثْنِي عُنُقَها لِغَيْرِ عِلَّةٍ . وفي حَدِيثِ الزَّكاةِ : لَيْسَ فِيها عَطْفاءُ ، أَيْ مُلْتَوِيَةُ القَرْنِ ، وهِيَ نَحْوُ العَقْصاءِ .

وظَبْيَةٌ عاطِفٌ : تَعْطِفُ عُنُقَها إِذا رَبَضَتْ ، وكَذٰلِكَ الحاقِفُ مِنَ الظِّباءِ .

وتَعاطَفَ في مَشْيِهِ : تَثَنَّى . يُقالُ : فُلانٌ يَتَعاطَفُ في مِشْيَتِهِ بِمَنْزِلَةِ يَتَهادَى ويَتَمايَلُ مِنَ الخُيَلاءِ وَالتَّبَخْتُرِ .

وَالعَطَفُ : انْثِناءُ الأَشْفارِ (عَنْ كُراعٍ) وَالغَيْنُ المُعْجَمَةُ أَعْلَى . وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : وفي أَشْفارِهِ عَطَفٌ ، أَيْ طُولٌ ، كَأَنَّهُ طالَ وانْعَطَفَ ، ورُوِيَ الحَدِيثُ أَيْضاً بِالغَيْنِ المعجَمَةِ .

وعَطَفَ النّاقَةَ عَلَى الحُوارِ وَالبَوِّ : ظَأَرَها . وناقَةٌ عَطُوفٌ : عاطِفَةٌ ، وَالجَمْعُ عُطُفٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ناقَةٌ عَطُوفٌ إِذا عُطِفَتْ عَلَى بَوٍّ فَرَئِمَتْهُ .

وَالعَطُوفُ : المُحِبَّةُ لِزَوْجِها . وامْرَأَةٌ عَطِيفٌ : هَيِّنَةٌ لَيِّنَةٌ ذَلُولٌ مِطْواعٌ لا كِبْرَ لَها ، وإِذا قُلْتَ امْرَأَةٌ عَطُوفٌ ، فَهِيَ الحانِيَةُ عَلَى وَلَدِها ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ عَطُوفٌ .

ويُقالُ : عَطَفَ فُلانٌ إِلَى ناحِيَةِ كَذا يَعْطِفُ عَطْفاً إِذا مالَ إِلَيْهِ وانْعَطَفَ نَحْوَهُ . وعَطَفَ رَأْسَ بَعِيرِهِ إِلَيْهِ ، إِذا عاجَهُ عَطْفاً . وعَطَفَ اللهُ تَعالَى بِقَلْبِ السُّلْطانِ عَلَى رَعِيَّتِهِ ، إِذا جَعَلَهُ عاطِفاً رَحِيماً . وعَطَفَ الرَّجُلُ وسادَهُ إِذا ثَناهُ لِيَرْتَفِقَ عَلَيْهِ ويَتَّكِيَ ؛

(١) في شرح القاموس شطر آخر بين الشطرين هو : إذا بدا منها الذي تغطي

قالَ لَبِيدٌ :

ومَجُودٍ مِنْ صُباباتِ الْكَرَى
عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ الْمُبْتَذَلْ

وَالْعَطُوفُ وَالْعاطُوفُ ، وبَعْضٌ يَقُولُ الْعاطُوفُ : مِصْيَدَةٌ فِيها خَشَبَةٌ مَعْطُوفَةُ الرَّأْسِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لانْعِطافِ خَشَبَتِها .

وَالْعَطَفَةُ : خَرَزَةٌ يُعَطَّفُ بِها النِّساءُ الرِّجالَ ، وأَرَى اللِّحْيانِيَّ حَكَى الْعِطْفَةَ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْعِطْفُ : الْمَنْكِبُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَنْكِبُ الرَّجُلِ عِطْفُهُ ، وإِبْطُهُ عِطْفُهُ .

وَالْعُطُوفُ : الآباطُ . وعِطْفا الرَّجُلِ والدَّابَّةِ : جانِباهُ عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ ، وشِقَّاهُ مِنْ لَدُنْ رَأْسِهِ إِلى وَرِكِهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْطافٌ وعِطافٌ وعُطُوفٌ . وعِطْفا كُلِّ شَيْءٍ : جانِباهُ . وعَطَفَ عَلَيْهِ أَيْ كَرَّ ، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لأَبِي وَجْزَةَ :

الْعاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ
وَالْمُطْعِمُونَ زَمانَ أَيْنَ الْمُطْعِمُ ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : تَرْتِيبُ إِنْشادِ هٰذا الشِّعْرِ :

الْعاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ
وَالْمُنْعِمُونَ يداً إِذا ما أَنْعَمُوا
وَاللَّاحِقُونَ جِفانَهُمْ قَمَعَ الذُّرَى
وَالْمُطْعِمُونَ زَمانَ أَيْنَ الْمُطْعِمُ ؟

وثَنَى عِطْفَهُ : أَعْرَضَ . ومَرَّ ثانِيَ عِطْفِهِ أَيْ رَخِيَّ الْبالِ . وفي التَّنْزِيلِ : «ثانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ» ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْناهُ لاوِياً عُنُقَهُ ، وهٰذا يُوصَفُ بِهِ الْمُتَكَبِّرُ ، فَالْمعنى : ومِنَ النّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ثانِياً عِطْفَهُ ، أَيْ مُتَكَبِّراً ، ونَصْبُ ثانِيَ عِطْفِهِ عَلَى الْحالِ ، ومَعْناهُ التَّنْوِينُ كَقَوْلِهِ تَعالى : «هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَةِ» ، أَيْ بالِغاً الْكَعْبَةَ ؛ وقالَ أَبُو سَهْمٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ حِماراً :

يُعالِجُ بِالْعِطْفَيْنِ شَأْواً كَأَنَّهُ
حَرِيقٌ أُشِيعَتْهُ الأَباءَةُ حاصِدُ

أَرادَ أُشِيعَ فِي الأَباءَةِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وقَلَبَ . وحاصِدٌ أَيْ يَحْصِدُ الأَباءَةَ بِإِحْراقِهِ إِيَّاها .

ومَرَّ يَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ إِذا مَرَّ مُعْجَباً .

وَالْعِطافُ : الإِزارُ . وَالْعِطافُ : الرِّداءُ ، وَالْجَمْعُ عُطُفٌ وأَعْطِفَةٌ ، وكَذٰلِكَ الْمِعْطَفُ وهُوَ مِثْلُ مِئْزَرٍ وإِزارٍ ، ومِلْحَفٍ ولِحافٍ ، ومِسْرَدٍ وسِرادٍ ، وكَذٰلِكَ مِعْطَفٌ وعِطافٌ ، وقِيلَ : الْمَعاطِفُ الأَرْدِيَةُ لا واحِدَ لَها ، واعْتَطَفَ بِها وتَعَطَّفَ : ارْتَدَى . وسُمِّيَ الرِّداءُ عِطافاً لِوُقُوعِهِ عَلَى عِطْفَيِ الرَّجُلِ ، وهُما ناحِيَتا عُنُقِهِ . وفي الْحَدِيثِ : سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وقالَ بِهِ ، ومَعْناهُ سُبْحانَ مَنْ تَرَدَّى بِالْعِزِّ ، وَالتَّعَطُّفُ فِي حَقِّ اللهِ مَجازٌ يُرادُ بِهِ الاتِّصافُ ، كَأَنَّ الْعِزَّ شَمِلَهُ شُمُولَ الرِّداءِ ؛ هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَثِيرِ ، ولا يُعْجِبُنِي قَوْلُهُ : كَأَنَّ الْعِزَّ شَمِلَهُ شُمُولَ الرِّداءِ ، واللهُ تَعالى يَشْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمرادُ بِهِ عِزُّ اللهِ وجَمالُهُ وجَلالُهُ ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ الرِّداءَ مَوْضِعَ الْبَهْجَةِ وَالْحُسْنِ وتَضَعُهُ مَوْضِعَ النَّعْمَةِ وَالْبَهاءِ . وَالْعُطُوفُ : الأَرْدِيَةُ . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : حَوَّلَ رِداءَهُ وجَعَلَ عِطافَهُ الأَيْمَنَ عَلَى عاتِقِهِ الأَيْسَرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنَّما أَضافَ الْعِطافَ إِلى الرِّداءِ لأَنَّهُ أَرادَ أَحَدَ شِقَّيِ الْعِطافِ ، فَالْهاءُ ضَمِيرُ الرِّداءِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ ، ويُرِيدُ بِالْعِطافِ جانِبَ رِدائِهِ الأَيْمَنَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : خَرَجَ مُتَلَفِّعاً بِعِطافٍ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ : فَناوَلْتُها عِطافاً كانَ عَلَيَّ فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيباً فَقالَتْ : نَحِّيهِ عَنِّي .

وَالْعِطافُ : السَّيْفُ ، لأَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّيهِ رِداءً ؛ قالَ :

ولا مالَ لِي إِلاَّ عِطافٌ ومِدْرَعٌ
لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ حَدِيدٌ ولِي طَرَفْ

الطَّرَفُ الأَوَّلُ : حَدُّهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، والطَّرَفُ الثّانِي : مَقْبِضُهُ ؛ وقالَ آخَرُ :

لا مالَ إِلاَّ الْعِطافُ تُوزِرُهُ
أُمُّ ثَلاثِينَ وَابْنَةُ الْجَبَلِ
لا يَرْتَقِي النَّزُّ فِي ذَلاذِلِهِ
ولا يُعَدِّي نَعْلَيْهِ مِنْ بَلَلِ
عُصْرَتُهُ نُطْفَةٌ تَضَمَّنَها
لِصْبٌ تَلَقَّى مَواقِعَ السُّبُلِ
أَوْ وَجْبَةٌ مِنْ جَناةِ أَشْكَلَةٍ
إِنْ لَمْ يُرِغْها بِالْماءِ لَمْ تُنَلِ

قالَ ثَعْلَبٌ : هٰذا وَصَفَ صُعْلُوكاً فَقالَ : لا مالَ لَهُ إِلاَّ الْعِطافُ ، وهُوَ السَّيْفُ ، وأُمُّ ثَلاثِينَ : كِنانَةٌ فِيها ثَلاثُونَ سَهْماً ، وابْنَةُ الْجَبَلِ : قَوْسٌ نَبْعَةٌ فِي جَبَلٍ وهُوَ أَصْلَبُ لِعُودِها ، ولا يَنالُهُ نَزٌّ ، لأَنَّهُ يَأْوِي الْجِبالَ ، وَالْعُصْرَةُ : الْمَلْجَأُ ، وَالنُّطْفَةُ : الْماءُ ، واللِّصْبُ : شَقُّ الْجَبَلِ ، وَالْوَجْبَةُ : الأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ ، والأَشْكَلَةُ : شَجَرَةٌ . واعْتَطَفَ الرِّداءَ والسَّيْفَ وَالْقَوْسَ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

ومَنْ يَعْتَطِفْهُ عَلَى مِئْزَرٍ
فَنِعْمَ الرِّداءُ عَلَى الْمِئْزَرِ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لَبِسْتَ عَلَيْكَ عِطافَ الْحَياءِ
وجَلَّلَكَ الْمَجْدُ ثِنْيَ الْعَلاءِ

إِنَّما عَنَى بِهِ رِداءَ الْحَياءِ أَوْ حُلَّتَهُ ، اسْتِعارَةً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِطافُ تَرَدِّيكَ بِالثَّوْبِ عَلَى مَنْكِبَيْكَ ، كَالَّذِي يَفْعَلُ النّاسُ فِي الْحَرِّ ، وقَدْ تَعَطَّفَ بِرِدائِهِ . وَالْعِطافُ : الرِّداءُ والطَّيْلَسانُ ، وكُلُّ ثَوْبٍ تَعَطَّفَهُ ، أَيْ تَرَدَّى بِهِ ، فَهُوَ عِطافٌ .

وَالْعَطْفُ : عَطْفُ أَطْرافِ الذَّيْلِ مِنَ الظِّهارَةِ عَلَى الْبِطانَةِ .

وَالْعَطّافُ : فِي صِفَةِ قِداحِ الْمَيْسِرِ ، ويُقالُ الْعَطُوفُ ، وهُوَ الَّذِي يَعْطِفُ عَلَى الْقِداحِ فَيَخْرُجُ فائِزاً ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ فِي جَمِّهِ
خِياضَ الْمُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

وقالَ الْقُتَيْبِيُّ فِي كِتابِ الْمَيْسِرِ : الْعَطُوفُ الْقِدْحُ الَّذِي لا غُرْمَ فِيهِ ولا غُنْمَ لَهُ ، وهُوَ واحِدُ الأَغْفالِ الثَّلاثَةِ فِي قِداحِ الْمَيْسِرِ ، سُمِّيَ عَطُوفاً لأَنَّهُ [يُكَرَّرُ] فِي كُلِّ

رِبابَةٍ يُضْرَبُ بِها ، قالَ : وَقَوْلُهُ : قِدْحاً واحِدٌ فى مَعْنَى جَمِيعٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

حَتَّى تَخَضْخَضَ بِالصُّفْنِ السَّبِيخِ كَما
خاضَ الْقِداحَ قَمِيرٌ طامِعٌ خَصِلُ

السَّبِيخُ : ما نَسَلَ مِنْ رِيشِ الطَّيْرِ الَّتِى تَرِدُ الْماءَ ، وَالْقَمِيرُ : الْمَقْمُورُ ، والطَّامِعُ : الَّذِى يَطْمَعُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ ما قُمِرَ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَيْسَ يَكُونُ أَحَدٌ أَطْمَعَ مِنْ مَقْمُورٍ ، وخَصِلٌ : كَثُرَ خِصالُ قَمْرِهِ ، وأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

وأَصْفَرَ عَطَّافٍ إِذا راحَ رَبُّهُ
غَدا ابْنا عِيانٍ بِالشِّواءِ الْمُضَهَّبِ

فَإِنَّهُ أَرادَ بِالْعَطَّافِ قِدْحاً يَعْطِفُ عَنْ مَآخِذِ الْقِداحِ ويَنْفَرِدُ ، ورُوِىَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قالَ : فى حَلْبَةِ الْخَيْلِ إِذا سُوبِقَ بَيْنَها ، وفى أَسامِيها : هُوَ السَّابِقُ ، وَالْمُصَلِّى وَالْمُسَلِّى ، والْمُجَلِّى ، وَالتَّالِى ، وَالْعاطِفُ ، وَالْحَظِىُّ ، وَالْمُؤَمَّلُ ، وَاللَّطِيمُ ، وَالسُّكَّيْتُ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : لا يُعْرَفُ مِنْها إِلاَّ السَّابِقُ وَالمصَلى ثُمَّ الثَّالِثُ والرَّابِعُ إِلى الْعاشِرِ ، وآخِرُها السُّكَّيْتُ وَالْفِسْكِلُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَمْ أَجِدِ الرِّوايَةَ ثابِتَةً عَنِ الْمُؤَرِّجِ مِنْ جِهَةِ مَنْ يُوثَقُ بِهِ ، قالَ : فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثِقَةٌ .

وَالْعِطْفَةُ : شَجَرَةٌ يُقالُ لَها الْعَصْبَةُ وقَدْ ذُكِرَتْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمِى ولَحْمِى
تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بِفُرُوعِ ضالِ

وقالَ مَرَّةً : الْعَطَفُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالطَّاءِ ، نَبْتٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ ، لا وَرَقَ لَهُ ولا أَفْنانَ ، تَرْعاهُ الْبَقَرُ خاصَّةً ، وهُوَ مُضِرٌّ بِها ، ويَزْعُمُونَ أَنَّ بَعْضَ عُرُوقِهِ يُؤْخَذُ ويُلْوَى ويُرْقَى ويُطْرَحُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْفارِكِ ، فَتُحِبُّ زَوْجَها . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْعَطَفَةُ اللَّبْلابُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِتَلَوِّيهِ عَلَى الشَّجَرِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعِطْفَةُ وَالْعَطَفَةُ هِىَ الَّتِى تَعَلَّقُ الْحَبَلَةُ بِها مِنَ الشَّجَرِ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ ، وقالَ : قالَ النَّضْرُ : إِنَّما هِىَ عَطَفَةٌ فَخَفَّفَها لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الشِّعْرُ . أَبُو عَمْرٍو : مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْعَطَفُ ، واحِدَتُها عَطَفَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ تَنَحَّ عَنْ عِطْفِ الطَّرِيقِ وعَطْفِهِ وعَلْبِهِ ودَعْسِهِ وقَرِيهِ وقارِعَتِهِ .

وَعَطَّافٌ وعُطَيْفٌ : اسْمانِ ، وَالأَعْرَفُ غُطَيْفٌ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ (عَنِ ابْنِ سِيدَهْ) .

* **عطل** * عَطِلَتِ الْمَرْأَةُ تَعْطَلُ عَطَلاً وعُطُولاً ، وتَعَطَّلَتْ ، إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْها حَلْىٌ ، ولَمْ تَلْبَسِ الزِّينَةَ ، وخَلا جِيدُها مِنَ الْقَلائِدِ . وَامْرَأَةٌ عاطِلٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، مِنْ نِسْوَةٍ عَواطِلَ وعُطَّلٍ ؛ أَنْشَدَ الْقَنانِىُّ :

ولَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلاً
لَقُلْتَ : غَزالٌ ما عَلَيْهِ خَضاضُ

وَامْرَأَةٌ عُطُلٌ مِنْ نِسْوَةٍ أَعْطالٍ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

يا ظَبْيَةً عُطُلاً حُسَّانَةَ الْجِيدِ

فَإِذا كانَ ذٰلِكَ عادَتَها فَهِىَ مِعْطالٌ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمِعْطالُ مِنَ النِّساءِ الْحَسْناءُ الَّتِى لا تُبالِى أَنْ تَتَقَلَّدَ الْقِلادَةَ لِجَمالِها وتَمامِها . ومَعاطِلُ الْمَرْأَةِ : مَواقِعُ حَلْيِها ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

زانَتْ مَعاطِلَها بالدُّرِّ والذَّهَبِ[1]

وَامْرَأَةٌ عَطْلاءُ : لا حَلْىَ عَلَيْها . وفى الْحَدِيثِ : يا عَلِىُّ ، مُرْ نِساءَكَ لا يُصَلِّينَ عُطُلاً ؛ الْعَطَلُ : فِقْدانُ الْحَلْىِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : كَرِهَتْ أَنْ تُصَلِّىَ الْمَرْأَةُ عُطُلاً ، ولَوْ أَنْ تُعَلِّقَ فى عُنُقِها خَيْطاً . وجِيدٌ مِعْطالٌ : لا حَلْىَ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : الْعاطِلُ مِنَ النِّساءِ الَّتِى لَيْسَ فى عُنُقِها حَلْىٌ ، وإِنْ كانَ فى يَدَيْها ورِجْلَيْها .

وَالتَّعَطُّلُ : تَرْكُ الْحَلْىِ .

وَالأَعْطالُ مِنَ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ : الَّتِى لا قَلائِدَ عَلَيْها ولا أَرْسانَ لَها ، واحِدُها عُطُلٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ومَرْسُونُ خَيْلٍ وأَعْطالُها

وناقَةٌ عُطُلٌ : بِلاَ سِمَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فى جِلَّةٍ مِنْها عَدامِيسَ عُطُل[2]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ عاطِلٍ ، كَبازِلٍ وبُزُلٍ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُطُلُ يَقَعُ عَلَى الْواحِدِ وَالْجَمْعِ .

وقَوْسٌ عُطُلٌ : لا وَتَرَ عَلَيْها ، وقَدْ عَطَّلَها .

ورَجُلٌ عُطُلٌ : لا سِلاحَ لَهُ ، وجَمْعُهُ أَعْطالٌ ؛ وكَذٰلِكَ الرَّعِيَّةُ[3] إِذا لَمْ يَكُنْ لَها والٍ يَسُوسُها ، فَهُمْ مُعَطَّلُونَ . وقَدْ عُطِّلُوا أَىْ أُهْمِلُوا . وإِبِلٌ مُعَطَّلَةٌ : لا راعِىَ لَها .

وَالْمُعَطَّلُ : الْمَواتُ مِنَ الأَرْضِ ، وإِذا تُرِكَ الثَّغْرُ بِلاَ حامٍ يَحْمِيهِ فَقَدْ عُطِّلَ ، وَالْمَواشِى إِذا أُهْمِلَتْ بِلا راعٍ فَقَدْ عُطِّلَتْ .

وَالتَّعْطِيلُ : التَّفْرِيغُ . وعَطَّلَ الدَّارَ : أَخْلاها . وكُلُّ ما تُرِكَ ضَياعاً مُعَطَّلٌ ومُعْطَلٌ . ومِنَ الشَّاذِّ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : «وبِئْرٍ مُعْطَلَةٍ» ؛ وبِئْرٌ مُعَطَّلَةٌ : لا يُسْتَقَى مِنْها ولا يُنْتَفَعُ بِمائِها ، وقِيلَ : بِئْرٌ مُعَطَّلَةٌ لِبُيُودِ أَهْلِها . وفى الْحَدِيثِ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، فى امْرَأَةٍ تُوُفِّيَتْ ، فَقالَتْ : عَطِّلُوها ، أَىِ انْزِعُوا حَلْيَها واجْعَلُوها عاطِلاً .

وَالْعَطَلُ : شَخْصُ الإِنْسانِ ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ الأَشْخاصِ ، وَالْجَمْعُ أَعْطالٌ . وَالْعَطَلُ : الشَّخْصُ مِثْلُ الطَّلَلِ ؛ يُقالُ : ما أَحْسَنَ عَطَلَهُ ، أَىْ شَطاطَهُ وتَمامَهُ .

---

(١) قوله : «زانت إلخ» صدره كما فى التكملة :

من كل بيضاء مكسال برهرهة

(٢) قوله : «عداميس» كذا فى الأصل والمحكم بالدال ، ولعله بالراء ، جمع عرمس كزبرج ، وهى الناقة المكتنزة الصلبة .

(٣) قوله : «وكذلك الرعية إلخ» هى بقية عبارة الأزهرى الآتية ومحلها بعد قوله : «والمواشى إذا أهملت بلا راع فقط عطلت» ؛ وبهذا يحسن وجه التشبيه .

وَالْعَطَلُ: تَمامُ الْجِسْمِ وطُولُهُ. وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْعَطَلِ، إِذا كانَتْ حَسَنَةَ الْجُرْدَةِ، أَى الْمُجَرَّدِ. وامْرَأَةٌ عَطِلَةٌ: ذاتُ عَطَلٍ، أَىْ حُسْنِ جِسْمٍ؛ وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو:

وَرْهاءُ ذاتُ عَطَلٍ وَسِيمِ

وقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْعَطَلُ فى الْخُلُوِّ مِنَ الشَّىْءِ، وإِنْ كانَ أَصْلُهُ فى الْحَلْىِ؛ يُقالُ: عَطِلَ الرَّجُلُ مِنَ الْمالِ وَالأَدَبِ، فَهُوَ عُطْلٌ وعُطُلٌ، مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ.

وتَعْطِيلُ الْحُدُودِ: أَلَّا تُقامَ عَلى مَنْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ.

وعُطِّلَتِ الْغَلاتُ وَالْمَزارِعُ إِذا لَمْ تُعْمَرْ ولَمْ تُحْرَثْ. وفُلانٌ ذُو عُطْلَةٍ إِذا لَمْ تَكُنْ لَهُ ضَيْعَةٌ(١) يُمارِسُها.

ودَلْوٌ عَطِلَةٌ إِذا انْقَطَعَ وَذَمُها فَتَعَطَّلَتْ مِنَ الاسْتِقاءِ بِها. وفى حَدِيثِ عائِشَةَ وَوَصَفَتْ أَباها: رَأَبَ الثَّأَى، وأَوْذَمَ الْعَطِلَةَ؛ قالَ: هِىَ الدَّلْوُ الَّتِى تُرِكَ الْعَمَلُ بِها حِيناً، وعُطِّلَتْ وتَقَطَّعَتْ أَوْذامُها وعُراها، تُرِيدُ أَنَّهُ أَعادَ سُيُورَها، وعَمِلَ عُراها، وأَعادَها صالِحَةً لِلْعَمَلِ، وهُوَ مَثَلٌ لِفِعْلِهِ فى الإِسْلامِ بَعْدَ النَّبِىِّ، ﷺ، أَىْ أَنَّهُ رَدَّ الأُمُورَ إِلى نِظامِها، وَقَوَّى أَمْرَ الإِسْلامِ بَعْدَ ارْتِدادِ النَّاسِ، وأَوْهَى أَمْرَ الرِّدَّةِ حَتَّى اسْتَقامَ لَهُ النَّاسُ.

وَتَعَطَّلَ الرَّجُلُ إِذا بَقِىَ لا عَمَلَ لَهُ، وَالاسْمُ الْعُطْلَةُ.

وَالْعَطِلَةُ مِنَ الإِبِلِ: الْحَسَنَةُ الْعَطَلِ، إِذا كانَتْ تامَّةَ الْجِسْمِ والطُّولِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَطِلاتُ مِنَ الإِبِلِ الْحِسانُ، فَلَمْ يَشْتَقَّهُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِى أَنَّ الْعَطِلاتِ عَلى هٰذا إِنَّما هُوَ عَلى النَّسَبِ. وَالْعَطِلَةُ أَيْضاً: النَّاقَةُ الصَّفِىُّ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلَبِيدٍ:

فَلا تَتَجاوَزُ الْعَطِلاتِ مِنْها
إِلى الْبَكْرِ الْمُقارِبِ وَالْكَزُومِ
ولٰكِنَّا نُعِضُّ السَّيْفَ مِنْها
بِأَسْوُقِ عافِياتِ اللَّحْمِ كُومِ

وَالْعَطَلُ: الْعُنُقُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

أَوْقَصُ يُخْزِى الأَقْرَبِينَ عَطَلُهْ

وشاةٌ عَطِلَةٌ: يُعْرَفُ فى عُنُقِها أَنَّها مِغْزارٌ.

وامْرَأَةٌ عَيْطَلٌ: طَوِيلَةٌ، وقِيلَ: طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فى حُسْنِ جِسْمٍ، وكَذٰلِكَ مِنَ النُّوقِ وَالْخَيْلِ، وقِيلَ: كُلُّ ما طالَ عُنُقُهُ مِنَ الْبَهائِمِ عَيْطَلٌ. وَالْعَيْطَلُ: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ فى حُسْنِ مَنْظَرٍ وسِمَنٍ؛ قالَ ابْنُ كُلْثُومٍ:

ذِراعَىْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بِكْرٍ
هِجانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينا

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ:

ذِراعَىْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بَكْرٍ
تَرَبَّعَتِ الأَماعِزَ وَالْمُتُونا

وفى قَصِيدِ كَعْبٍ:

شَدَّ النَّهارِ ذِراعَىْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْعَيْطَلُ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ، وَالْياءُ زائِدَةٌ. وهَضْبَةٌ عَيْطَلٌ: طَوِيلَةٌ. وَالْعَطَلُ وَالْعَيْطَلُ وَالْعَطِيلُ: شِمْراخٌ مِنْ طَلْعِ فُحَّالِ النَّخْلِ يُؤَبَّرُ بِهِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: سَمِعْتُهُ مِنْ أَهْلِ الأَحْساءِ؛ وأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

باتَ يُبارِى شَعْشَعاتٍ ذُبَّلا
فَهْىَ تُسَمَّى زَمْزَماً وعَيْطَلا
وقَدْ حَدَوْناها بِهَيْدٍ وَهَلا(٢)

فَهُما اسْمانِ لِناقَةٍ واحِدَةٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الرَّاجِزُ هُوَ غَيْلانُ بْنُ حُرَيْثٍ الرَّبَعِىُّ، قالَ: وصَوابُهُ بِهَيْدٍ وحَلا، لأَنَّ هَلا زَجْرٌ لِلْخَيْلِ، وحَلا زَجْرٌ لِلإِبِلِ، وَالرَّاجِزُ إِنَّما وَصَفَ إِبِلاً لا خَيْلاً.

وَعَطالَةُ: اسْمُ رَجُلٍ وجَبَلٍ.

وَالْمُعَطَّلُ: مِنْ شُعَراءِ هُذَيْلٍ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: ورَأَيْتُ بِالسَّوْدَةِ مِنْ دِياراتِ بَنِى سَعْدٍ جَبَلاً مُنِيفاً يُقالُ لَهُ عَطالَةُ، وهُوَ الَّذِى قالَ فِيهِ الْقائِلُ:

خَلِيلَىَّ قُوما فى عَطالَةَ فَانْظُرا
أَناراً تَرَى مِنْ ذِى أَبانَيْنِ أَمْ بَرْقا؟

وفى تَرْجَمَةِ عَضَلَ: اعْضَأَلَّتِ الشَّجَرَةُ كَثُرَتْ أَغْصانُها والْتَفَّتْ؛ وأَنْشَدَ:

كَأَنَّ زِمامَها أَيْمٌ شُجاعٌ
تَرَأَّدَ فى غُصُونٍ مُعْضَئِلَّهْ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الصَّوابُ مُعْطَئِلَّه، بِالطَّاءِ، وهِىَ النَّاعِمَةُ، ومِنْهُ قِيلَ شَجَرٌ عَيْطَلٌ أَىْ ناعِمٌ.

• عطلس • الْعَطَلَّسُ: الطَّوِيلُ.

• عطم • ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْعُطْمُ الصُّوفُ الْمَنْفُوشُ. وَالْعُطْمُ: الْهَلْكَى، واحِدُهُمْ عَظِيمٌ وعاطِمٌ.

• عطمز • الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَطْمَسَ: ناقَةٌ عَيْطَمُوزٌ، بِالزَّاىِ، أَىْ طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ. وقالَ: صَخْرَةٌ عَيْطَمُوزٌ ضَخْمَةٌ.

• عطمس • الْعُطْمُوسُ وَالْعَيْطَمُوسُ: الْجَمِيلَةُ، وقِيلَ: هِىَ الطَّوِيلَةُ التَّارَّةُ ذاتُ قَوامٍ وَأَلْواحٍ، ويُقالُ ذٰلِكَ لَها فى تِلْكَ الْحالِ إِذا كانَتْ عاقِراً. الْجَوْهَرِىُّ: الْعَيْطَمُوسُ مِنَ النِّساءِ التَّامَّةُ الْخَلْقِ، وكَذٰلِكَ مِنَ الإِبِلِ. وَالْعَيْطَمُوسُ مِنَ النُّوقِ أَيْضاً: الْفَتِيَّةُ الْعَظِيمَةُ الْحَسْناءُ. الأَصْمَعِىُّ: الْعَيْطَمُوسُ النَّاقَةُ التَّامَّةُ الْخَلْقِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْعَيْطَمُوسُ النَّاقَةُ الْهَرِمَةُ، وَالْجَمْعُ الْعَطامِيسُ، وقَدْ جاءَ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ عَطامِيسُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

يا رُبَّ بَيْضاءَ مِنَ الْعَطامِسِ
تَضْحَكُ عَنْ ذِى أُشُرٍ عُضارِسِ

وكانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: عَطامِيسَ، لأَنَّكَ لَمَّا

---

(١) قوله: «ضيعة» بالضاد المعجمة والياء فى التهذيب: «صنعة» بالصاد المهملة والنون. والكلمتان صالحتان، مع اختلاف المعنى. [عبد الله]

(٢) قوله: «بات يبارى» كذا فى الأصل ونسختى الصحاح هنا، وتقدم فى ترجمة زمم: «باتت تبارى» بضمير المؤنث.

حَذَفْتَ الْياءَ مِنَ الْواحِدَةِ بَقِيَتْ عَطَمُوسٌ مِثْلُ كَرَدُوسٍ ، فَلَزِمَ التَّعْوِيضُ ، لأَنَّ حَرْفَ اللِّينِ رابِعٌ كَما لَزِمَ فى التَّحْقِيرِ ، ولَمْ تُحْذَفِ الْواوُ لأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَها لاحْتَجْتَ أَيْضاً إِلى أَنْ تَحْذِفَ الْياءَ فى الْجَمْعِ أَوِ التَّصْغِيرِ ، وإِنَّما تَحْذِفُ مِنَ الزِّيادَتَيْنِ ما إِذا حَذَفْتَها اسْتَغْنَيْتَ عَنْ حَذْفِ الأُخْرَى .

• **عطن** • الْعَطَنُ لِلإِبِلِ : كالوَطَنِ لِلنّاسِ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى مَبْرَكِها حَوْلَ الْحَوْضِ ، وَالْمَعْطِنُ كَذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَعْطانٌ . وعَطَنَتِ الإِبِلُ عَنِ الْماءِ تَعْطِنُ وتَعْطُنُ عُطُوناً ، فَهِيَ عَواطِنُ وعُطُونٌ إِذا رَوِيَتْ ثُمَّ بَرَكَتْ ، فَهِيَ إِبِلٌ عاطِنَةٌ وعَواطِنُ ، ولا يُقالُ إِبِلٌ عُطّانٌ ، وعَطَّنَتْ أَيْضاً ، وأَعْطَنَها : سَقاها ثُمَّ أَناخَها وحَبَسَها عِنْدَ الْماءِ فَبَرَكَتْ بَعْدَ الْوُرُودِ ، لِتَعُودَ فَتَشْرَبَ ، قالَ لَبِيدٌ :

عافَتا الْماءَ فَلَمْ نُعْطِنْهُما
إِنَّما يُعْطِنُ أَصْحابُ الْعَلَلْ

وَالإِسْمُ الْعَطَنَةُ . وأَعْطَنَ الْقَوْمُ : عَطَنَتْ إِبِلُهُمْ . وقَوْمٌ عُطّانٌ وعُطُونٌ وعَطَنَةٌ وعاطِنُونَ ، إِذا نَزَلُوا فى أَعطانِ الإِبِلِ . وفى حَدِيثِ الرُّؤْيا : رَأَيْتُنِى أَنْزِعُ عَلَى قَلِيبٍ ، فَجاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَقَى وفى نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ ، فَجاءَ عُمَرُ فَنَزَعَ فَاسْتحالَتِ الدَّلْوُ فى يَدِهِ غَرْباً ، فَأَرْوَى الظَّمِئَةَ حَتَّى ضَرَبَتْ بِعَطَنٍ ، يُقالُ : ضَرَبَتِ الإِبِلُ بِعَطَنٍ إِذا رَوِيَتْ ثُمَّ بَرَكَتْ حَوْلَ الْماءِ ، أَوْ عِنْدَ الْحِياضِ ، لِتُعادَ إِلَى الشُّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى ، لِتَشْرَبَ عَلَلاً بَعْدَ نَهَلٍ ، فَإِذا اسْتَوْفَتْ رُدَّتْ إِلَى الْمَراعِى وَالأَظْماءِ ، ضَرَبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لاتِّساعِ النّاسِ فى زَمَنِ عُمَرَ وما فَتَحَ [اللهُ] عَلَيْهِمْ مِنَ الأَمْصارِ . وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَما مَضَتْ سابِعَةٌ حَتَّى أَعْطَنَ النّاسُ فى الْعُشْبِ ، أَرادَ أَنَّ الْمَطَرَ طَبَّقَ وعَمَّ الْبُطُونَ وَالظُّهُورَ حَتَّى أَعْطَنَ النّاسُ إِبِلَهُمْ فى الْمَراعِى ، ومِنْهُ حَدِيثُ أُسامَةَ : وقَدْ عَطَّنُوا مَواشِيَهُمْ ، أَىْ أَراحُوها ؛ سُمِّىَ الْمُراحُ . وهُوَ مَأْواها ، عَطَناً ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْراً ، وانْقُشُوا لَهُ عَطَنَهُ . أَىْ مُراحَهُ . وقالَ اللَّيْثُ : كُلُّ مَبْرَكٍ يَكُونُ مَأْلَفاً لِلإِبِلِ فَهُوَ عَطَنٌ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَطَنِ لِلْغَنَمِ وَالْبَقَرِ ، قالَ : وَمَعْنَى مَعاطِنِ الإِبِلِ فى الْحَدِيثِ مَواضِعُها ، وأَنْشَدَ :

ولا تُكَلِّفُنِى نَفْسِى ولا هَلَعِى
حِرْصاً أُقِيمُ بِهِ فى مَعْطَنِ الْهُونِ

ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلاةِ فى أَعْطانِ الإِبِلِ . وفى الْحَدِيثِ : صَلُّوا فى مَرابِضِ الْغَنَمِ ، ولا تُصَلُّوا فى أَعْطانِ الإِبِلِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : لَمْ يَنْهَ عَنِ الصَّلاةِ فِيها مِنْ جِهَةِ النَّجاسَةِ ، فَإِنَّها مَوْجُودَةٌ فى مَرابِضِ الْغَنَمِ ، وقَدْ أَمَرَ بِالصَّلاةِ فِيها ، وَالصَّلاةُ مَعَ النَّجاسَةِ لا تَجُوزُ ، وإِنَّما أَرادَ أَنَّ الإِبِلَ تَزْدَحِمُ فى الْمَنْهَلِ ، فَإِذا شَرِبَتْ رَفَعَتْ رُءُوسَها ، ولا يُؤْمَنُ مِنْ نِفارِها وتَفَرُّقِها فى ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ ، فَتُؤْذِى الْمُصَلِّىَ عِنْدَها ، أَوْ تُلْهِيهِ عَنْ صَلاتِهِ ، أَوْ تُنَجِّسُهُ بِرَشاشِ أَبْوالِها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَعْطانُ الإِبِلِ ومَعاطِنُها لا تَكُونُ إِلاَّ مَبارِكَها عَلَى الْماءِ ، وإِنَّما تُعْطِنُ الْعَرَبُ الإِبِلَ عَلَى الْماءِ حِينَ تَطْلُعُ الثُّرَيّا ، ويَرْجِعُ النّاسُ مِنَ النُّجَعِ إِلَى الْمَحاضِرِ ، وإِنَّما يُعْطِنُونَ النَّعَمَ يَوْمَ وِرْدِها ، فَلا يَزالونَ كَذٰلِكَ إِلَى وَقْتِ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ فى الْخَرِيفِ ، ثُمَّ لا يُعْطِنُونَها بَعْدَ ذٰلِكَ ، ولٰكِنَّها تَرِدُ الْماءَ فَتَشْرَبُ شَرْبَتَها وتَصْدُرُ مِنْ فَوْرِها ؛ وقَوْلُ أَبِى مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِىِّ :

وعَطَّنَ الذِّبّانُ فى قَمْقامِها

لَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَطَّنَ اتَّخَذَ عَطَناً كَقَوْلِكَ : عَشَّشَ الطّائِرُ اتَّخَذَ عُشّاً .

وَالْعُطُونُ : أَنْ تُراحَ النّاقَةُ بَعْدَ شُرْبِها ، ثُمَّ يُعْرَضَ عَلَيْها الْماءُ ثانِيَةً ، وقِيلَ : هُوَ إِذا رَوِيَتْ ثُمَّ بَرَكَتْ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الْحُمُرَ :

ويَشْرَبْنَ مِنْ بارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ
بِأَنْ لا دِخالَ وأَنْ لا عُطُونا

وقَدْ ضَرَبَتْ بِعَطَنٍ ، أَىْ بَرَكَتْ ؛ وقالَ عُمَرُ ابْنُ لَجَإٍ :

تَمْشِى إِلَى رِواءِ عاطِناتِها

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وتَقُولُ هٰذا عَطَنُ الْغَنَمِ ومَعْطِنُها ، لِمَرابِضِها حَوْلَ الْماءِ .

وأَعْطَنَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ ، وذٰلِكَ إِذا لَمْ يَشْرَبْ فَرَدَّهُ إِلَى الْعَطَنِ يَنْتَظِرُ بِهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَهَرَقْنا لَهُما فى داثِرٍ
لِضَواحِيهِ نَشِيشٌ بِالْبَلَلْ
راسِخِ الدِّمْنِ عَلَى أَعْضادِهِ
ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ
عافَتا الْماءَ فَلَمْ نُعْطِنْهُما
إِنَّما يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَلَلْ

ورَجُلٌ رَحْبُ الْعَطَنِ ، وواسِعُ الْعَطَنِ ، أَىْ رَحْبُ الذِّراعِ كَثِيرُ الْمالِ واسِعُ الرَّحْلِ .

وَالْعَطَنُ : الْعِرْضُ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِعَدِىِّ ابْنِ زَيْدٍ :

طاهِرُ الأَثْوابِ يَحْمِى عِرْضَهُ
مِنْ خَنَى الذِّمَّةِ أَوْ طَمْثِ الْعَطَنْ

الطَّمْثُ : الْفَسادُ . وَالْعَطَنُ : الْعِرْضُ ، ويُقالُ : مَنْزِلُهُ وناحِيَتُهُ .

وعَطِنَ الْجِلْدُ ، بِالْكَسْرِ ، يَعْطَنُ عَطَناً ، فَهُوَ عَطِنٌ ، وانْعَطَنَ : وُضِعَ فى الدِّباغِ ، وتُرِكَ حَتَّى فَسَدَ وأَنْتَنَ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُنْضَحَ عَلَيْهِ الْماءُ ، ويُلَفُّ ، ويُدْفَنَ يَوْماً ولَيْلَةً ، لِيَسْتَرْخِىَ صُوفُهُ أَو شَعَرُهُ ، فَيُنْتَفَ ويُلْقَى بَعْدَ ذٰلِكَ فى الدِّباغِ ، وهُوَ حِينَئِذٍ أَنْتَنُ ما يَكُونُ ، وقِيلَ : الْعَطْنُ ، بِسُكُونِ الطّاءِ ، فى الْجِلْدِ أَنْ تُؤْخَذَ غَلْقَةٌ ، وهُوَ نَبْتٌ ، أَوْ فَرْثٌ ، أَوْ مِلْحٌ ، فَيُلْقَى الْجِلْدُ فِيهِ حَتَّى يُنْتِنَ ، ثُمَّ يُلْقَى بَعْدَ ذٰلِكَ فى الدِّباغِ ، والَّذِى ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى هٰذا الْمَوْضِعِ قالَ : أَنْ يُؤْخَذَ الْغَلْقَى فَيُلْقَى الْجِلْدُ فِيهِ ، ويُغَمَّ لِيَنْفَسِخَ صُوفُهُ ويَسْتَرْخِىَ ، ثُمَّ يُلْقَى فى الدِّباغِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ : الْغَلْقَى لا يُعْطَنُ بِهِ الْجِلْدُ ، وإِنَّما

يَعْطَنُ بِالْغَلْقَةِ نَبْتٍ مَعْرُوفٍ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَخَذْتُ إهاباً مَعْطُوناً فأَدْخَلْتُهُ عُنُقِى ؛ الْمَعْطُونُ : الْمُنْتِنُ الْمُنْمَرِقُ الشَّعَرِ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : دَخَلَ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ وفى الْبَيْتِ أُهبٌ عَطِنَةٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَطِنَةُ الْمُنْتِنَةُ الرِّيحِ . ويُقالُ للرَّجُلِ الَّذِى يُسْتَقْذَرُ : ما هُوَ إلاَّ عَطِنَةٌ مِنْ نَتْنِهِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : عَطِنَ الأَدِيمُ إذا أَنْتَنَ وسَقَطَ صُوفُهُ فى الْعَطْنِ ، وَالْعَطْنُ : أَنْ يُجْعَلَ فى الدِّباغِ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : مَوْضِعُ الْعَطْنِ الْعَطَنَةُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : انْعَطَنَ الْجِلْدُ اسْتَرْخَى شَعَرُهُ وصُوفُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْسُدَ ، وعَطَنَهُ يَعْطِنُهُ عَطْناً ، فَهُوَ مَعْطُونٌ وعَطِينٌ ، وعَطَّنَهُ : فَعَلَ بِهِ ذٰلِكَ .

وَالْعِطَانُ : فَرْثٌ أَوْ مِلْحٌ يجْعَلُ فى الإِهابِ كَيْلا يُنْتِنَ .

ورَجُلٌ عَطِينٌ : مُنْتِنُ الْبَشَرَةِ . ويُقالُ : إنَّما هُوَ عَطِينَةٌ ، إذا ذُمَّ فى أَمْرٍ ، أَىْ مُنْتِنٌ كَالإِهابِ الْمَعْطُونِ .

* **عطود** * العَطَوَّدُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ؛ قالَ : وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالخُماسِىِّ بِتَشْدِيدِ الواوِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إلَيْكَ أَشكُو عَنَقاً عَطَوَّدا

وَيَوْمٌ عَطَرَّدٌ وَعَطَوَّدٌ : طَوِيلٌ .

* **عطا** * الْعَطْوُ : التَّناوُلُ ، يُقالُ مِنْهُ : عَطَوْتُ أَعْطُو . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَرْبَى الرِّبا عَطْوُ الرَّجُلِ عِرْضَ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، أَىْ تَناوُلُهُ بِالذَّمِّ وَنَحْوِهِ . وَفى حَدِيث عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : لا تَعْطُوهُ الأَيْدِى أَىْ لا تَبْلُغُهُ ، فَتَتَناوَلَهُ . وَعَطا الشَّىْءَ وَعَطا إلَيْهِ عَطْواً : تَناوَلَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ظَبْيَةً :

وَتَعْطُو الْبَرِيرَ إذا فاتَها
بِجِيدٍ تَرَى الخَدَّ مِنْهُ أَسِيلاَ

وَظَبْىٌ عَطُوٌّ : يَتطاوَلُ إلى الشَّجَرِ لِيَتناوَلَ مِنْهُ ، وَكَذٰلِكَ الْجَدْىُ ، وَرَواهُ كُراعٌ : ظَبْىٌ عَطْوٌ وَجَدْىٌ عَطْوٌ ، كَأَنَّهُ وَصفَها بِالمَصْدَرِ .

وَعَطا بِيَدِهِ إلى الإِناء : تَناوَلَهُ وَهُوَ مَحْمُولٌ قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ عَلَى الأَرْضِ ؛ وَقَوْلُ بِشْرِ بْنِ أَبِى خازِمٍ :

أَوِ الأُدْمَ المُوَشَّحَةَ العَواطِى
بِأَيْدِيهِنَّ مِنْ سَلَمِ النِّعافِ

يَعْنِى الظِّباءَ وَهِىَ تَتطاوَلُ إذا رَفَعَتْ أَيْدِيَها لِتَتَناوَلَ الشَّجَرَ ، وَالإِعْطاءُ مَأْخُوذٌ مِنْ هٰذا .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِراحِلَتِهِ إذا انْفَسَخَ خَطْمُهُ عَنْ مِخْطَمِهِ : أَعْطِ ، فَيَعُوجُ رَأْسَهُ إلَى راكِبِهِ ، فَيُعِيدُ الخَطْمَ عَلَى مَخْطِمِهِ . وَيُقالُ : أَعْطَى الْبَعِيرُ إذا انْقادَ وَلَمْ يَسْتَصْعِبْ .

وَالْعَطاءُ : نَوْلُ لِلرَّجُلِ السَّمْحِ . وَالْعَطاءُ وَالْعَطِيَّةُ : اسْمٌ لِما يُعْطَى ، وَالْجَمْعُ عَطايا وَأَعْطِيَةٌ ، وَأَعْطِياتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكَسَّرْ على فُعُلٍ كَراهِيَةَ الإِعْلالِ ، وَمَنْ قالَ أُزُرٌ لَمْ يَقُلْ عُطِىٌّ لأَنَّ الأَصْلَ عِنْدَهُمُ الحَرَكَةُ . وَيُقالُ : إنَّهُ لَجَزِيلُ العَطاء ، وَهُوَ اسْمٌ جامِعٌ ، فَإذا أُفْرِدَ قِيلَ الْعَطِيَّةُ ، وَجَمْعُها العَطايا ، وَأَمَّا الأَعْطِيَةُ فَهُوَ جَمْعُ العَطاء . يُقالُ : ثَلاثَةُ أَعْطِيَةٍ ، ثُمَّ أَعْطِياتٌ جَمْعُ الجَمْعِ . وَأَعْطاهُ مالاً ، وَالاِسْمُ العَطاءُ ، وَأَصْلُهُ عَطاوٌ ، بِالواوِ ؛ لأَنَّهُ مِن عَطَوْتُ ، إلا أَنَّ العَرَبَ تَهْمِزُ الواوَ وَالياءَ إذا جاءَتا بَعْدَ الأَلِفِ ، لأَنَّ الهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلحَرَكَةِ مِنْهُما ، ولأَنَّهُمْ يَسْتَثْقِلُونَ الْوَقْفَ عَلَى الواوِ ، وَكَذٰلِكَ الياءُ ، مِثْلُ الرداءِ وَأَصْلُهُ رِداىٌ ، فَإذا أَلْحَقُوا فِيها الهاءَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُها بِناءً عَلى الواحدِ فَيَقُولُ عَطاءَةٌ وَرِداءَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّها إلَى الأَصْلِ فَيَقُولُ عَطاوَةٌ وَرِدايَةٌ ، وَكَذٰلِكَ فى التَّثْنِيَةِ عَطاءانِ وَعطاوان وَرِداءانِ وَرِدايانِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىَ فى قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ : إلاَّ أَنَّ العَرَبَ تَهْمِزُ الواوَ وَالْياءَ إذا جاءَتا بَعْدَ الأَلِفِ ، لأَنَّ الهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلحَرَكَةِ مِنْهُما ، قالَ : هٰذا لَيْسَ سَبَبَ قَلْبِها ، وَإنَّما ذٰلِكَ لِكَوْنِها مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ ، وَقالَ فى قَوْلِهِ فى تَثْنِيَةِ رِداءٍ رِدايانِ ، قالَ : هٰذا وَهَمٌ مِنْهُ ، وَإنَّما هُوَ رِداوان بِالواوِ ، فَلَيْسَتِ الهَمْزَةُ تُرَدُّ إلَى أَصْلِها كَما ذَكَر ، وَإنَّما تُبْدَلُ مِنْها واوٌ فى التَّثْنِيَةِ وَالنَّسَبِ وَالْجَمْعِ بالأَلِفِ وَالتَّاءِ .

وَرَجُلٌ مِعْطاءٌ : كَثِيرُ العَطاءِ ، وَالْجَمْعُ مَعاطٍ ، وَأَصْلُهُ مَعاطِىُ ، اسْتَثْقَلُوا الياءَيْنِ وَإنْ لَمْ يَكُونا بَعْدَ أَلِفٍ يَلِيانِها ، وَلا يَمْتَنِعُ مَعاطِىٌّ كَأَثافِىَّ ؛ هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ . وَقَوْمٌ مَعاطِىُّ وَمَعاطٍ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : هٰذا مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَفاتِيحُ وَمَفاتِحُ وأَمانِىُّ وَأَمانٍ .

وَقَوْلُمْ : ما أَعْطاهُ لِلْمالِ ، كَما قالُوا ما أَوْلاهُ لِلْمَعْرُوفِ ، وَما أَكْرَمَهُ لِى ! وَهٰذا شاذٌّ لا يَطَّرِدُ ، لأَنَّ التَّعَجُّبَ لا يَدْخُلُ عَلى أَفْعَلَ ، وَإنَّما يَجُوزُ مِنْ ذٰلِكَ ما سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلا يُقاسُ عَلَيْهِ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَرَجُل مِعْطاءٌ كَثِيرُ الْعَطاءِ ، وَامْرَأَةٌ مِعْطاءٌ كَذٰلِكَ ، وَمِفْعالٌ يَسْتَوِى فِيهِ المُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ . وَالإِعْطاءُ وَالْمُعاطاةُ جَمِيعاً : المُناوَلَةُ ، وَقَدْ أَعْطاهُ الشَّىْءَ .

وَعَطَوْتُ الشَّىْءَ : تَناوَلْتُهُ بِالْيَدِ . وَالْمُعاطاةُ : المُناوَلَةُ . وَفِى المَثَلِ : عاطٍ بِغَيْرِ أَنْواطٍ ، أَىْ يَتَناوَلُ ما لا مَطْمَعَ فِيهِ وَلا مُتَناوَلَ ، وَقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَنْتَحِلُ عِلْماً لا يَقُومُ بِهِ ؛ وَقَوْلُ القُطامِىِّ :

أَكُفْراً بَعْدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّى
وَبَعْدَ عَطائِكَ المِائَةَ الرِّتاعا ؟

لَيْسَ عَلى حَذْفِ الزِّيادَةِ ، أَلا تَرى أَنَّ فى عَطاءٍ أَلِفَ فَعالٍ الزائِدَةَ ، وَلَوْ كانَ عَلَى حَذْفِ الزِّيادَةِ لَقالَ : وَبَعْدَ عَطْوِكَ ، لِيَكُونَ كَوَحْدَهُ ؟ وَعاطاهُ إيَّاهُ مُعاطاةً وَعِطاءً ؛ قالَ :

مِثْلُ المَنادِيلِ تُعاطَى الأَشْرُبا

أَرادَ تُعاطاها الأَشْرُبُ فَقَلَبَ .

وَتَعاطَى الشَّىْءَ : تَناوَلَهُ . وَتَعاطَوْا الشَّىْءَ : تَناوَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَتَنازَعُوهُ ، وَلا يُقالُ أَعْطَى بِهِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَلا رُبَّما لَمْ نُعْطِ زِيقاً بِحُكْمِهِ
وَأَدَّى إِلَيْنا الحَقَّ وَالغُلُّ لازِبُ

فَإِنَّما أَرادَ لَمْ نُعْطِهِ حُكْمَهُ ، فَزادَ الباءَ .

وَفُلانٌ يَتَعاطَى كَذا ، أَيْ يَخُوضُ فِيهِ . وَتَعاطَيْنا فَعَطَوْتُهُ ، أَيْ غَلَبْتُهُ . الأَزْهَرِيُّ : الإِعْطاءُ المُناوَلَةُ . وَالمُعاطاةُ : أَنْ يَسْتَقْبِلَ رَجُلٌ رَجُلاً وَمَعَهُ سَيْفٌ فَيَقُولَ : أَرِنِي سَيْفَكَ ، فَيُعْطِيَهُ فَيَهُزَّهُ هٰذا ساعَةً وَهٰذا ساعَةً وَهُما فِي سُوقٍ أَوْ مَسْجِدٍ ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ .

وَاسْتَعْطَى وَتَعَطَّى : سَأَلَ العَطاءَ . وَاسْتَعْطَى النّاسَ بِكَفِّهِ وَفِي كَفِّهِ اسْتِعْطاءً : طَلَبَ إِلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ . وَإِذا أَرَدْتَ مِنْ زَيْدٍ أَنْ يُعْطِيَكَ شَيْئاً تَقُولُ : هَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّهُ ؟ بِياءٍ مَفْتُوحَةٍ مُشَدَّدَةٍ ، وَكَذٰلِكَ تَقُولُ لِلْجَماعَةِ : هَلْ أَنْتُمْ مُعْطِيَّهُ ؟ لأَنَّ النُّونَ سَقَطَتْ لِلإِضافَةِ ، وَقُلِبَتِ الواوُ ياءً وَأُدْغِمَتْ وَفُتِحَتْ ياءُكَ لأَنَّ قَبْلَها ساكِناً ، وَلِلاثْنَيْنِ هَلْ أَنْتُما مُعْطِيايَهُ ، بِفَتْحِ الياءِ ، فَقِسْ عَلَى ذٰلِكَ .

وَإِذا صَغَّرْتَ عَطاءً حَذَفْتَ اللاَّمَ فَقُلْتَ عُطَيٌّ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ اسْمٍ اجْتَمَعَتْ فِيهِ ثَلاثُ ياءاتٍ ، مِثْلُ عَلِيٍّ وَعَدِيٍّ ، حُذِفَتْ مِنْهُ اللاَّمُ إِذا لَمْ يَكُنْ مَبْنِيّاً عَلَى فِعْلٍ ، فَإِنْ كانَ مَبْنِيّاً عَلَى فِعْلٍ ثَبَتَتْ نَحْوُ مُحَيِّي مِنْ حَيّا يُحَيِّي تَحِيَّةً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : إِنَّ المُحَيِّيَ فِي آخِرِهِ ثَلاثُ ياءاتٍ ، وَلَمْ تُحْذَفْ واحِدَةٌ مِنْها حَمْلاً عَلَى فِعْلِهِ يُحَيِّي ، إِلاَّ أَنَّكَ إِذا نَكَّرْتَها حَذَفْتَها لِلتَّنْوِينِ كَما تَحْذِفُها مِنْ قاضٍ .

وَالتَّعاطِي : تَناوُلُ ما لا يَحِقُّ وَلا يَجُوزُ تَناوُلُهُ ، يُقالُ : تَعاطَى فُلانٌ ظُلْمَكَ . وَتَعاطَى أَمْراً قَبِيحاً وَتَعَطّاهُ ، كِلاهُما : رَكِبَهُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : فُلانٌ يَتَعاطَى مَعالِيَ الأُمُورِ وَرَفِيعَها . قالَ سِيبَوَيْهِ : تَعاطَيْنا وَتَعَطَّيْنا فَتَعاطَيْنا ، مِنَ اثْنَيْنِ وَتَعَطَّيْنا بِمَنْزِلَةِ غَلَّقْتِ الأَبْوابَ ، وَفَرَقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَهُما فَقالَ : هُوَ يَتَعاطَى الرِّفْعَةَ وَيَتَعَطَّى القَبِيحَ ، وَقِيلَ : هُما لُغَتانِ فِيهِما جَمِيعاً . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَتَعاطَى فَعَقَرَ » ؛ أَيْ فَتَعاطَى الشَّقِيُّ عَقْرَ النّاقَةِ فَبَلَغَ ما أَرادَ ، وَقِيلَ : بَلْ تَعاطِيهِ جُرْأَتُهُ ، وَقِيلَ : قامَ عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَضَرَبَها .

وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : فَإِذا تُعُوطِيَ الحَقُّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ ، أَيْ أَنَّهُ كانَ مِنْ أَحْسَنِ النّاسِ خُلُقاً مَعَ أَصْحابِهِ ، ما لَمْ يَرَ حَقّاً يُتَعَرَّضُ لَهُ بِإِهْمالٍ أَوْ إِبْطالٍ أَوْ إِفْسادٍ ، فَإِذا رَأَى ذٰلِكَ شَمَّرَ وَتَغَيَّرَ حَتَّى أَنْكَرَهُ مَنْ عَرَفَهُ ، كُلُّ ذٰلِكَ لِنُصْرَةِ الحَقِّ . وَالتَّعاطِي : التَّناوُلُ وَالجَراءَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، مِنْ عَطا الشَّيْءَ يَعْطُوهُ إِذا أَخَذَهُ وَتَناوَلَهُ .

وَعاطَى الصَّبِيُّ أَهْلَهُ : عَمِلَ لَهُمْ وَناوَلَهُمْ ما أَرادُوا . وَهُوَ يُعاطِينِي وَيُعَطِّينِي ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ يَنْصِفُنِي وَيَخْدُمُنِي . وَيُقالُ : عَطَّيْتُهُ وَعاطَيْتُهُ أَيْ خَدَمْتُهُ وَقُمْتُ بِأَمْرِهِ كَقَوْلِكَ نَعَّمْتُهُ وَناعَمْتُهُ ، تَقُولُ : مَنْ يُعَطِّيكَ ، أَيْ مَنْ يَتَوَلَّى خِدْمَتَكَ ؟

وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ تُعاطِي خِلْمَها أَيْ تُناوِلُهُ قُبَلَها وَرِيقَها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُعاطِيهِ أَحْياناً إِذا جِيدَ جَوْدَةً
رُضاباً كَطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ المُعَسَّلِ

وَفُلانٌ يَعْطُو فِي الحَمْضِ : يَضْرِبُ يَدَهُ فِيما لَيْسَ لَهُ .

وَقَوْسٌ مُعْطِيَةٌ : لَيِّنَةٌ لَيْسَتْ بِكَزَّةٍ وَلا مُمْتَنِعَةٍ عَلَى مَنْ يَمُدُّ وَتَرَها ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَهَتْفَى مُعْطِيَةً طَرُوحا

أَرادَ بِالهَتْفَى قَوْساً لِوَتَرِها رَنِينٌ . وَقَوْسٌ عَطْوَى ، عَلَى فَعْلَى : مُواتِيَةٌ سَهْلَةٌ بِمَعْنَى المُعْطِيَةِ ، وَيُقالُ : هِيَ الَّتِي عُطِفَتْ فَلَمْ تَنْكَسِرْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ صائِداً :

لَهُ نَبْعَةٌ عَطْوَى كَأَنَّ رَنِينَها
بِأُلْوَى تُعاطِتْها الأَكُفُّ المَواسِحُ

أَرادَ بِالأُلْوَى الوَتَرَ .

وَقَدْ سَمَّوْا عَطاءً وَعَطِيَّةَ ، وَقَوْلُ البَعِيثِ يَهْجُو جَرِيراً :

أَبُوكَ عَطاءٌ أَلْأَمُ النّاسِ كُلِّهِمْ !
فَقُبِّحَ مِنْ فَحْلٍ وَقُبِّحْتَ مِنْ نَجْلِ !

إِنَّما عَنَى عَطِيَّةَ أَباهُ ، وَاحْتاجَ فَوَضَعَ عَطاءً مَوْضِعَ عَطِيَّةَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى عَطِيَّةَ عَطَوِيٌّ ، وَإِلَى عَطاءٍ عَطائِيٌّ .

• عظب • عَظَبَ الطّائِرُ يَعْظِبُ عَظْباً : حَرَّكَ زِمِكّاهُ بِسُرْعَةٍ .

وَحَظَبَ عَلَى العَمَلِ ، وَعَظَبَ[1] يَعْظِبُ عَظْباً وَعُظُوباً ، لَزِمَهُ وَصَبَرَ عَلَيْهِ .

وَعَظَّبَهُ عَلَيْهِ : مَرَّنَهُ وَصَبَّرَهُ .

وَعَظَبَتْ يَدُهُ إِذا غَلُظَتْ عَلَى العَمَلِ .

وَعَظَبَ جِلْدُهُ إِذا يَبِسَ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ العُظُوبِ عَلَى المُصِيبَةِ إِذا نَزَلَتْ بِهِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ حَسَنُ التَّصَبُّرِ ، جَمِيلُ العَزاءِ . وَقالَ مُبْتَكِرٌ الأَعْرابِيُّ : عَظَبَ فُلانٌ عَلَى مالِهِ ، وَهُوَ عاظِبٌ ، إِذا كانَ قائِماً عَلَيْهِ ، وَقَدْ حَسُنَ عُظُوبُهُ عَلَيْهِ .

وَالمُعَظَّبُ وَالمُعْظِبُ : المُعَوَّدُ لِلرِّعْيَةِ وَالقِيامِ عَلَى الإِبِلِ ، المُلازِمُ لِعَمَلِهِ ، القَوِيُّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : اللازِمُ لِكُلِّ صَنْعَةٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالعَظُوبُ السَّمِينُ . يُقالُ : عَظِبَ يَعْظَبُ عَظَباً إِذا سَمِنَ .

وَفِي النَّوادِرِ : كُنْتُ العامَ عَظِباً ، وَعاظِباً ، وَعَذِباً ، وَشَعِفاً ، وَصامِلاً ، وَشَذِباً ، وَشَذِباً : وَهُوَ كُلُّهُ نُزُولُهُ الفَلاةَ وَمَواضِعَ اليَبِيسِ .

وَالعُنْظَبُ ، وَالعُنْظُبُ ، وَالعُنْظابُ ، وَالعِنْظابُ ، الكَسْرُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَالعُنْظُوبُ ، وَالعُنْظُباءُ : كُلُّهُ الجَرادُ الضَّخْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الجَرادِ الأَصْفَرِ ، وَفَتْحُ الظّاءِ فِي العُنْظَبِ لُغَةٌ ، وَالأُنْثَى : عُنْظُوبَةٌ ، وَالجَمْعُ : عَناظِبُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

غَدا كالعَمَلَّسِ فِي خافِقٍ
رُءُوسُ العَناظِبِ كَالعُنْجُدِ

(١) قوله « وحظب على العمل وعظب إلخ » العظب بمعنى الصبر على الشيء من بابي ضرب ونصر، وماقبله من باب ضرب فقط ، وبمعنى سمن من باب فرح ، كما ضبطوه كذلك وصرح به المجد.

الْعَمَلَّسُ : الذِّئْبُ . وَالْخَافَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ . وَالْعُنْجُدُ : الزَّبِيبُ ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هُوَ ذَكَرُ الْجَرَادِ الْأَصْفَرِ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُنْظُبَانُ ذَكَرُ الْجَرَادِ .

وَعُنْظُبَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشُّرْبُبَهْ

مِنْ قُلَلِ الشِّحْرِ فَذَاتِ الْعُنْظُبَهْ

جَرَتْ عَلَيْهَا إِذْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا

أَذْيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهْ

الْعَصُوفُ : الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ ، وَالْحَصِبَةُ : ذَاتُ الْحَصْبَاءِ .

• عظر • عَظِرَ الرَّجُلُ : كَرِهَ الشَّيْءَ ، وَلَا يَكَادُونَ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ . وَالْعِظَارُ : الِامْتِلَاءُ مِنَ الشَّرَابِ . وَأَعْظَرَهُ الشَّرَابُ : كَظَّهُ وَثَقُلَ فِي جَوْفِهِ ، وَهُوَ الْإِعْظَارُ . وَالْعُظُرُ : جَمْعُ عَظُورٍ ، وَهُوَ الْمُمْتَلِئُ مِنْ أَيِّ الشَّرَابِ كَانَ . وَرَجُلٌ عِظْيَرٌّ : سَيِّئُ الْخُلُقِ وَقِيلَ مُتَظَاهِرُ [اللَّحْمِ](1) . . مَرْبُوعٌ . وَعِظْيَرٌ ، مُخَفَّفُ الرَّاءِ : غَلِيظٌ قَصِيرٌ ، وَقِيلَ : قَصِيرٌ ؛ وَقِيلَ : كَزٌّ مُتَقَارِبُ الْأَعْضَاءِ ، وَقِيلَ : الْعِظْيَرُّ الْقَوِيُّ الْغَلِيظُ ، وَأَنْشَدَ :

تُطَلِّعُ الْعِظْيَرَّ ذَا اللَّوْثِ الضَّبِثْ

وَالْعَظَارِيُّ : ذُكُورُ الْجَرَادِ ، وَأَنْشَدَ :

غَدَا كَالْعَمَلَّسِ فِي حُذُلِهِ

رُءُوسُ الْعَظَارِيِّ كَالْعُنْجُدِ

الْعَمَلَّسُ : الذِّئْبُ . وَحُذُلُهُ : حُجْزَةُ إِزَارِهِ . وَالْعُنْجُدُ : الزَّبِيبُ .

• عظط • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَذَطَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عِظْيَوْطٌ : بِالظَّاءِ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا أَتَى أَهْلَهُ أَبْدَى .

• عظظ • الْعَظُّ : الشِّدَّةُ فِي الْحَرْبِ ، وَقَدْ عَظَّتْهُ الْحَرْبُ بِمَعْنَى عَضَّتْهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَظُّ مِنَ الشِّدَّةِ فِي الْحَرْبِ ، كَأَنَّهُ مِنْ عَضِّ الْحَرْبِ إِيَّاهُ ، وَلَكِنْ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا كَمَا يُفَرَّقُ بَيْنَ الدَّعْثِ وَالدَّعْظِ لِاخْتِلَافِ الْوَضْعَيْنِ . وَعَظَّةُ الزَّمَانِ : لُغَةٌ فِي عَضِّهِ .

وَيُقَالُ : عَظَّ فُلَانٌ فُلَانًا بِالْأَرْضِ إِذَا أَلْزَقَهُ بِهَا ، فَهُوَ مَعْظُوظٌ بِالْأَرْضِ .

قَالَ : وَالْعِظَاظُ شِبْهُ الْمِظَاظِ ، يُقَالُ : عَاظَّهُ وَمَاظَّهُ عِظَاظًا وَمِظَاظًا إِذَا لَاحَاهُ وَلَاجَّهُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْعِظَاظُ وَالْعِضَاضُ وَاحِدٌ ، وَلَكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ لَمَّا فَرَّقُوا بَيْنَ الْمَعْنَيَيْنِ . وَالْمُعَاظَّةُ وَالْعِظَاظُ جَمِيعًا : الْعَضُّ ؛ قَالَ :

بَصِيرٌ فِي الْكَرِيهَةِ وَالْعِظَاظِ

أَيْ شِدَّةِ الْمُكَاوَحَةِ . وَالْعِظَاظُ : الْمَشَقَّةُ .

وَعَظْعَظَ فِي الْجَبَلِ وَعَضْعَضَ وَبَرْقَطَ وَبَقَّطَ وَعَنَّتَ إِذَا صَعَّدَ فِيهِ .

وَالْمُعَظْعِظُ مِنَ السِّهَامِ : الَّذِي يَضْطَرِبُ وَيَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ بِهِ ، وَقَدْ عَظْعَظَ السَّهْمُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

لَمَّا رَأَوْنَا عَظْعَظَتْ عِظْعَاظَا

نَبْلُهُمُ وَصَدَّقُوا الْوُعَّاظَا

وَعَظْعَظَ السَّهْمُ عَظْعَظَةً وَعِظْعَاظًا وَعَظْعَاظًا ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) وَهِيَ نَادِرَةٌ : الْتَوَى وَارْتَعَشَ ، وَقِيلَ : مَرَّ مُضْطَرِبًا وَلَمْ يَقْصِدْ . وَعَظْعَظَ الرَّجُلُ عَظْعَظَةً : نَكَصَ عَنِ الصَّيْدِ وَحَادَ عَنْ مُقَاتِلِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : الْجَبَانُ يُعَظْعِظُ إِذَا نَكَصَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَعَظْعَظَ الْجَبَانُ وَالزِّئْنِيُّ

أَرَادَ الْكَلْبَ الصِّينِيَّ . وَمَا يُعَظْعِظُهُ شَيْءٌ ، أَيْ مَا يَسْتَفِزُّهُ وَلَا يُزِيلُهُ .

وَالْعَظَايَةُ يُعَظْعِظُ مِنَ الْحَرِّ : يَلْوِي عُنُقَهُ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : لَا تَعِظِينِي وَتَعَظْعَظِي ، مَعْنَى تَعَظْعَظِي كُفِّي وَارْتَدِعِي عَنْ وَعْظِكِ إِيَّايَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ تَعَظْعَظِي بِمَعْنَى اتَّعِظِي ؛ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْمَثَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي ادِّعَاءِ الرَّجُلِ عِلْمًا لَا يُحْسِنُهُ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ لَا تُوصِينِي وَأَوْصِي نَفْسَكِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا الْحَرْفُ جَاءَ عَنْهُمْ هٰكَذَا فِيمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَنَا أَظُنُّهُ وَتُعَظْعِظِي ، بِضَمِّ التَّاءِ ، أَيْ لَا يَكُنْ مِنْكِ أَمْرٌ بِالصَّلَاحِ وَأَنْ تُفْسِدِي أَنْتِ فِي نَفْسِكِ ؛ كَمَا قَالَ الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ وَيُرْوَى لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ

عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

فَيَكُونُ مِنْ عَظْعَظَ السَّهْمُ إِذَا الْتَوَى وَاعْوَجَّ ، يَقُولُ : كَيْفَ تَأْمُرِينَنِي بِالِاسْتِقَامَةِ وَأَنْتِ تَتَعَوَّجِينَ ؟ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّهُ قَدْ رَوَى الْمَثَلَ تَعَظْعَظِي ثُمَّ عِظِي ، وَهٰذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ .

• عظل • الْعِظَالُ : الْمُلَازَمَةُ فِي السِّفَادِ مِنَ الْكِلَابِ وَالسِّبَاعِ وَالْجَرَادِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَتَلَازَمُ فِي السِّفَادِ وَيَنْشَبُ ، وَعَظَلَتْ(٢) وَعَظَّلَتْ : رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَعَاظَلَهَا فَعَظَلَهَا يَعْظُلُهَا ، وَعَاظَلَتِ الْكِلَابُ مُعَاظَلَةً وَعِظَالًا وَتَعَاظَلَتْ : لَزِمَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السِّفَادِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كِلَابٌ تَعَاظَلُ سُودُ الْفِقَا

حِ لَمْ تَحْمِ شَيْئًا وَلَمْ تَصْطَدِ

وَقَالَ أَبُو زَحْفٍ الْكُلَيْبِيُّ :

تَمَشِّيَ الْكَلْبِ دَنَا لِلْكَلْبَةِ

يَبْغِي الْعِظَالَ مُصْحِرًا بِالسَّوْءَةِ

وَجَرَادٌ عَاظِلَةٌ وَعَظْلَى : مُتَعَاظِلَةٌ لَا تَبْرَحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا أُمَّ عَمْرٍو أَبْشِرِي بِالْبُشْرَى

مَوْتٌ ذَرِيعٌ وَجَرَادٌ عَظْلَى

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يَا أُمَّ عَامِرٍ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْبَيْتُ ، فَقَالَ يَا أُمَّ عَمْرٍو ، وَأُمُّ عَامِرٍ كُنْيَةُ الضَّبُعِ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَمِنْ

---

(١) الزيادة من المحكم ج ٢ ص ٤٨ .
[عبد الله]

(٢) قوله : « وعظلت وعظّلت » كذا ضبط الثانى مشدداً فى الأصل والمحكم ، والذى فى القاموس أن الفعل كنصر وسمع .
[عبد الله]

كَلامِهِمْ لِلضَّبُعِ : أَبْشِرِي بِجَرَادٍ عَظْلَى ، وَكَمْ رِجالٍ(١) قَتْلَى .

وَتَعاظَلَتِ الجَرادُ إِذا تَسافَدَتْ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ رَأَيْتُ الجَرادَ رُدافَى وَرُكابَى وَعُظالَى إِذا اعْتَظَلَتْ ، وَذٰلِكَ أَنْ تَرَى أَرْبَعَةً وَخَمْسَةً قَدِ ارْتَدَفَتْ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَفَدَ السَّبُعُ وَعاظَلَ ، قالَ : وَالسِّباعُ كُلُّها تُعاظِلُ ، وَالْجَرادُ وَالعِظاءُ يُعاظِلُ . وَيُقالُ : تَعاظَلَتِ السِّباعُ وَتَشابَكَتْ . وَالْعُظُلُ : هُمُ الْمَجْبُوسُونَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمُعاظَلَةِ ، وَالْمَجْبُوسُ الْمَأْبُونُ .

وَتَعَظَّلُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا ، وَقِيلَ : تَراكَبُوا عَلَيْهِ لِيَضْرِبُوهُ ، وَقالَ :

أَخذُوا قِسِيَّهُمُ بِأَيْمُنِهِمْ
يَتَعَظَّلُون تَعَظُّلَ النَّمْلِ

وَمِنْ أَيامِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ يَوْمُ الْعُظالَى ، وَهُوَ يَوْمٌ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَمِيمٍ ، وَيُقالُ أَيْضاً يَوْمُ الْعَظالَى ، سُمِّيَ الْيَوْمَ بِهِ لِرُكُوبِ النّاسِ فِيهِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : رَكِبَ فِيهِ الثَّلاثَةُ وَالاِثْنانِ الدّابَّةَ الواحِدَةَ ؛ قالَ الْعَوّامُ ابْنُ شَوْذَبٍ الشَّيْبانِيُّ :

فَإِنْ يَكُ فِي يَوْمِ الْعُظالَى مَلامَةٌ
فَيَوْمُ الْغَبِيطِ كانَ أَخْزَى وَأَلْوَما

وَقِيلَ: سُمِّيَ يَوْمُ الْعُظالَى لأَنَّهُ تَعاظَلَ فِيهِ عَلَى الرِّياسَةِ : بِسْطامُ بْنُ قَيْسٍ ، وَهانِئُ ابْنُ قَبِيصَةَ ، وَمَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو وَالحَوْفَزانُ .

وَالعِظالُ فِي القَوافِي : التَّضْمِينُ ، يُقالُ : فُلانٌ لا يُعاظِلُ بَيْنَ الْقَوافِي . وعاظَلَ الشّاعِرُ فِي القافِيَةِ عِظالاً : ضَمَّنَ . وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَشْعَرُ شُعَرائِكُمْ مَنْ لَمْ يُعاظِلِ الكَلامَ ، وَلَمْ يَتَتَبَّعْ حُوشِيَّهُ ؛ قَوْلُهُ : لَمْ يُعاظِلِ الكَلامَ أَيْ لَمْ يَحْمِلْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِالرَّجِيعِ مِنَ القَوْلِ ، وَلَمْ يُكَرِّرِ اللَّفْظَ وَالمَعْنَى ؛ وَحُوشِيُّ الكَلامِ : وَحْشِيُّهُ وَغَرِيبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَيْضاً أَنَّهُ قالَ لابْنِ عَبّاسٍ : أَنْشِدْنا لِشاعِرِ الشُّعَراءِ ، قالَ : وَمَنْ هُوَ؟ قالَ : الَّذِي لا يُعاظِلُ بَيْنَ القَوْلِ ، وَلا يَتَتَبَّعُ حُوشِيَّ الكَلامِ ، قالَ : وَمَنْ هُوَ؟ قالَ : زُهَيْرٌ ، أَيْ لا يُعَقِّدُهُ وَلا يُوالِي بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ رَكِبَ شَيْئاً فَقَدْ عاظَلَهُ .

وَالمُعْظِلُ وَالمُعْظَئِلُ : المَوْضِعُ الكَثِيرُ الشَّجَرِ ، (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الضّادِ اعْضَأَلَّتْ كَثُرَتْ أَغْصانُها .

• **عظلم** • الْعِظْلِمُ : عُصارَةُ بَعْضِ الشَّجَرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : عُصارَةُ شَجَرٍ لَوْنُهُ كالنِّيلِ أَخْضَرُ إِلَى الْكُدْرَةِ . وَالعِظْلِمُ : صِبْغٌ أَحْمَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَسْمَةُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العِظْلِمُ شُجَيْرَةٌ مِنَ الرِّبَّةِ تَنْبُتُ أَخِيراً وَتَدُومُ خُضْرَتُها ؛ قالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الأَعْرابِ أَنَّ العِظْلِمَ هُوَ الوَسْمَةُ الذَّكَرُ ، قالَ : وَبَلَغَنِي هٰذا فِي خَبَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ الخِضابُ الأَسْوَدُ ، فَقالَ : وَما بَأْسٌ بِهِ ، هٰأَنَذا أَخْضِبُ بِالْعِظْلِمِ ، وَقالَ مَرَّةً : أَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّراةِ قالَ : العِظْلِمَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى ساقٍ نَحْوَ الذِّراعِ ، وَلَها فُرُوعٌ فِي أَطْرافِها كَنَوْرِ الكُزْبَرَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَبْراءُ .

وَلَيْلٌ عِظْلِمٌ : مُظْلِمٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

وَلَيْلٍ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي
وَكُنْتُ مُشَيَّعاً رَحْبَ الذِّراعِ

• **عظم** • مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، وَيُسَبِّحُ الْعَبْدُ رَبَّهُ فَيَقُولُ : سُبْحانَ رَبِّيَ العَظِيمِ ، العَظِيمُ : الَّذِي جاوَزَ قَدْرُهُ وَجَلَّ عَنْ حُدُودِ العُقُولِ حَتَّى لا تُتَصَوَّرُ الإِحاطَةُ بِكُنْهِهِ وَحَقِيقَتِهِ .

وَالعِظَمُ فِي صِفاتِ الأَجْسامِ : كِبَرُ الطُّولِ وَالعَرْضِ وَالعُمْقِ ، وَاللهُ تَعالَى جَلَّ عَنْ ذٰلِكَ . قالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : أَمّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ، أَيِ اجْعَلُوهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ذا عَظَمَةٍ ، وَعَظَمَةُ اللهِ سُبْحانَهُ لا تُكَيَّفُ وَلا تُحَدُّ وَلا تُمَثَّلُ بِشَيْءٍ ، وَيَجِبُ عَلَى العِبادِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ عَظِيمٌ كَما وَصَفَ نَفْسَهُ وَفَوْقَ ذٰلِكَ بلاكَيْفِيَّةٍ وَلا تَحْدِيدٍ . قالَ اللَّيْثُ : الْعَظَمَةُ التَّعَظُّمُ وَالنَّخْوَةُ وَالزَّهْوُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا تُوصَفُ عَظَمَةُ اللهِ بِما وَصَفَها بِهِ اللَّيْثُ ، وَإِذا وُصِفَ الْعَبْدُ بِالْعَظَمَةِ فَهُوَ ذَمٌّ ، لأَنَّ الْعَظَمَةَ فِي الحَقِيقَةِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمّا عَظَمَةُ العَبْدِ فَكِبْرُهُ المَذْمُومُ وَتَجَبُّرُهُ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ لَقِيَ اللهَ ، تَبارَكَ وَتَعالَى ، غَضْبانَ ؛ التَّعَظُّمُ فِي النَّفْسِ : هُوَ الْكِبْرُ وَالزَّهْوُ والنَّخْوَةُ . وَالعَظَمَةُ وَالعَظَمُوتُ : الْكِبْرُ .

وَعَظَمَةُ اللِّسانِ : ما عَظُمَ مِنْهُ وَغَلُظَ فَوْقَ العَكَدَةِ ، وَعَكَدَتُهُ أَصْلُهُ .

وَالْعِظَمُ : خِلافُ الصِّغَرِ . عَظُمَ يَعْظُمُ عِظَماً وَعَظامَةً : كَبُرَ ، وَهُوَ عَظِيمٌ وَعُظامٌ .

وَعَظَّمَ الأَمْرَ : كَبَّرَهُ . وَأَعْظَمَهُ وَاسْتَعْظَمَهُ : رَآه عَظِيماً . وَتَعاظَمَهُ : عَظُمَ عَلَيْهِ . وَأَمْرٌ لا يَتَعاظَمُهُ شَيْءٌ : لا يَعْظُمُ بِالإِضافَةِ إِلَيْهِ ، وَسَيْلٌ لا يَتَعاظَمُهُ شَيْءٌ كَذٰلِكَ . وَأَصابَنا مَطَرٌ لا يَتَعاظَمُهُ شَيْءٌ أَيْ لا يَعْظُمُ عِنْدَه شَيْءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : قالَ اللهُ تَعالَى : لا يَتَعاظَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ ؛ أَيْ لا يَعْظُمُ عَلَيَّ وَعِنْدِي . وَأَعْظَمَنِي ما قُلْتَ لِي أَيْ هالَنِي وَعَظُمَ عَلَيَّ . وَيُقالُ : ما يُعْظِمُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذٰلِكَ ، أَيْ ما يَهُولُنِي .

وَأَعْظَمَ الأَمْرُ فَهُوَ مُعْظِمٌ : صارَ عَظِيماً . وَرَماهُ بِمُعْظَمٍ أَيْ بِعَظِيمٍ . وَاسْتَعْظَمْتُ الأَمْرَ إِذا أَنْكَرْتَهُ . وَيُقالُ : لا يَتَعاظَمُنِي ما أَتَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ عَظِيمِ النَّيْلِ وَالعَطِيَّةِ ، وَسَمِعْتُ خَبَراً فَأَعْظَمْتُهُ . وَوَصَفَ اللهُ عَذابَ النّارِ فَقالَ : «عَذابٌ عَظِيمٌ» ؛ وَكَذٰلِكَ العَذابُ فِي الدُّنْيا . وَوَصَفَ كَيْدَ النِّساءِ فَقالَ : «إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ» . وَرَجُلٌ عَظِيمٌ فِي المَجْدِ وَالرَّأْيِ عَلَى المَثَلِ ، وَقَدْ تَعَظَّمَ وَاسْتَعْظَمَ .

---

(١) قوله : «وكَمْ رجال ...» في المحكم . «وكمرِ رجالٍ» جمع كمرة

وَلِفُلانٍ عَظَمَةٌ عِنْدَ النَّاسِ ، أَىْ حُرْمَةٌ يُعَظَّمُ لَها ، وَلَهُ مَعاظِمُ مِثْلُهُ ؛ وَقالَ مُرَقِّشٌ :

وَالْخالُ لَهُ مَعاظِمُ وَحُرَمْ[1]

وَإِنَّهُ لَعَظِيمُ الْمَعاظِمِ ، أَىْ عَظِيمُ الْحُرْمَةِ .

وَيُقالُ : تَعاظَمَنِى الْأَمْرُ وَتَعاظَمْتُهُ إِذا اسْتَعْظَمْتُهُ ، وَهٰذا كَما يُقالُ : تَهَيَّبَنِى الشَّىْءُ وَتَهَيَّبْتُهُ . وَاسْتَعْظَمَ : تَعَظَّمَ وَتَكَبَّرَ ، وَالاِسْمُ الْعُظْمُ .

وعُظْمُ الشَّىْءِ : وَسَطُهُ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : عُظْمُ الْأَمْرِ وَعَظَمَتُهُ مُعْظَمُهُ . وَجاءَ فى عُظْمِ النَّاسِ وَعَظْمِهِمْ ، أَىْ فى مُعْظَمِهِمْ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عُظْمٌ مِنَ الْأَنْصارِ ، أَىْ جَماعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْهُمْ . وَاسْتَعْظَمَ الشَّىْءَ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ .

وَعَظَمَةُ الذِّراعِ : مُسْتَغْلَظُها . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعَظَمَةُ مِنَ السَّاعِدِ ما يَلِى الْمِرْفَقَ الَّذِى فِيهِ الْعَضَلَةُ ، قالَ : وَالسَّاعِدُ نِصْفانِ : فَنِصْفٌ عَظَمَةٌ ، وَنِصْفٌ أَسَلَةٌ ، فَالْعَظَمَةُ ما يَلِى الْمِرْفَقَ مِنْ مُسْتَغْلَظِ الذِّراعِ وَفِيهِ الْعَضَلَةُ ، وَالْأَسَلَةُ ما يَلِى الْكَفَّ .

وَالْعُظْمَةُ وَالْعِظامَةُ وَالْعُظَّامَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْإِعْظامَةُ وَالْعَظِيمَةُ : ثَوْبٌ تُعَظِّمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَها ، وَقالَ الْفَرَّاءُ : الْعُظْمَةُ شَىْءٌ تُعَظِّمُ بِهِ الْمَرْأَةُ رِدْفَها مِنْ مِرْفَقَةٍ وَغَيْرِها ، وَهٰذا فى كَلامِ بَنِى أَسَدٍ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : الْعِظامَةُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَإِنْ تَنْجُ مِنْها تَنْجُ مِنْ ذِى عَظِيمَةٍ
وَإِلَّا فَإِنِّى لا إِخالُكَ ناجِيا

أَرادَ مِنْ أَمْرٍ ذِى داهِيَةٍ عَظِيمَةٍ .

وَالْعَظْمُ : الَّذِى عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ قَصَبِ الْحَيَوانِ ، وَالْجَمْعُ أَعْظُمٌ وَعِظامٌ وَعِظامَةٌ ، الْهاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ كَالْفِحالَةِ ؛ قالَ :

وَيْلٌ لِبُعْرانِ أَبِى نَعامَهْ
مِنْكَ وَمِنْ شَفْرَتِكَ الْهُذامَهْ
إِذا ابْتَرَكْتَ فَحَفَرْتَ قامَهْ
ثُمَّ نَثَرتَ الْفَرْثَ وَالْعِظامَهْ

وَقِيلَ : الْعِظامَةُ واحِدَةُ الْعِظامِ ، وَمِنْهُ الْفِحالَةُ وَالذِّكارَةُ وَالْحِجارَةُ ، وَالنِّقادَةُ جَمْعُ النَّقَدِ ، وَالْجِمالَةُ جَمْعُ الْجَمَلِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «جِمالاتٌ صُفْرٌ» ، هِىَ جَمْعُ جِمالَةٍ وَجِمالٍ .

وَعَظَمَ الشَّاةَ : قَطَّعَها عَظْماً عَظْماً . وَعَظَمَهُ عَظْماً : ضَرَبَ عِظامَهُ . وَعَظَمَ الْكَلْبَ عَظْماً وَأَعْظَمَهُ إِيَّاهُ : أَطْعَمَهُ .

وَفى التَّنْزِيلِ : «فَخَلَقْنا الْمُضْغَةَ عِظاماً فَكَسَوْنا الْعِظامَ لَحْماً» ، وَيُقْرَأُ : «فَكَسَوْنا الْعَظْمَ لَحْماً» ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : التَّوْحِيدُ وَالْجَمْعُ هُنا جائِزانِ ، لِأَنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسانَ ذُو عِظامٍ ، فَإِذا وُحِّدَ فَلِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلِأَنَّ مَعَهُ اللَّحْمَ ، وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْواحِدِ ، وَقَدْ يَجُوزُ مِنَ التَّوْحِيدِ إِذا كانَ فى الْكَلامِ دَلِيلٌ عَلَى الْجَمْعِ ما هُوَ أَشَدُّ مِنْ هٰذا ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فى حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينا

يُرِيدُ فى حُلُوقِكُمْ عِظامٌ . وَقالَ عَزَّ وَجَلَّ : «قالَ مَنْ يُحْيِى الْعِظامَ وَهِىَ رَمِيمٌ» ؛ قالَ الْعِظامُ وَهِىَ جَمْعٌ ، ثُمَّ قالَ رَمِيمٌ فَوَحَّدَ ، وَفِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّ الْعِظامَ – وَإِنْ كانَتْ جَمْعاً – بِناؤُها بِناءُ الْواحِدِ ، لِأَنَّها عَلَى بِناءِ جِدارٍ وَكِتابٍ وَجِرابٍ وَما أَشْبَهَها ، فَوَحَّدَ النَّعْتَ لِلَّفْظِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يا عَمْرُو جِيرانُكُمُ باكِرُ
فَالْقَلْبُ لا لاهٍ وَلا صابِرُ

وَالْجِيرانُ جَمْعٌ وَالْباكِرُ نَعْتٌ لِلْواحِدِ ، وَجازَ ذٰلِكَ لِأَنَّ الْجِيرانَ لَمْ يُبْنَ بِناءَ الْجَمْعِ ، وَهُوَ عَلَى بِناءِ عِرْفانٍ وَسِرْحانٍ وَما أَشْبَهَهُ ؛ وَالْقَوْلُ الثَّانِى أَنَّ الرَّمِيمَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَرْمُومٍ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ تَرُمُّ الْعِظامَ ، أَىْ تَقْضَمُها وَتَأْكُلُها ، فَهِىَ رَمَّةٌ وَمَرْمُومَةٌ وَرَمِيمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَمِيمٌ مِنَ رَمَّ الْعَظْمُ إِذا بَلِىَ ، يَرِمُّ ، فَهُوَ رامٌّ وَرَمِيمٌ ، أَىْ بالٍ .

وَعَظْمُ وَضَّاحٍ : لُعْبَةٌ لَهُمْ ، يَطْرَحُونَ بِاللَّيْلِ قِطْعَةَ عَظْمٍ ، فَمَنْ أَصابَهُ فَقَدْ غَلَبَ أَصْحابَهُ ، فَيَقُولُونَ :

عُظَيْمَ وَضَّاحٍ ضِحَنَّ اللَّيْلَهْ
لا تَضِحَنَّ بَعْدَها مِنْ لَيْلَهْ

وَفى الْحَدِيثِ : بَيْنا هُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيانِ وَهُوَ صَغِيرٌ بِعَظْمِ وَضَّاحٍ مَرَّ عَلَيْهِ يَهُودِىٌّ فَقالَ لَهُ : لَتَقْتُلَنَّ صَنادِيدَ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ ، هِىَ اللُّعْبَةُ الْمَذْكُورَةُ ، وَكانُوا إِذا أَصابَهُ واحِدٌ مِنْهُمْ غَلَبَ أَصْحابَهُ ، وَكانُوا إِذا غَلَبَ واحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ رَكِبَ أَصْحابُهُ الْفَرِيقَ الْآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِى يَجِدُونَهُ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِى رَمَوْا بِهِ مِنْهُ .

وَعَظْمُ الْفَدَّانِ : لَوْحُهُ الْعَرِيضُ الَّذِى فى رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ الَّتِى تُشَقُّ بِها الْأَرْضُ ، وَالضَّادُ لُغَةٌ .

وَالْعَظْمُ : خَشَبُ الرَّحْلِ بِلا أَنْساعٍ وَلا أَداةٍ ، وَهُوَ عَظْمُ الرَّحْلِ .

وَقَوْلُهُمْ فى التَّعَجُّبِ : عَظُمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ وَعَظْمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ ، بِتَخْفِيفِ الظَّاءِ ، وَعُظْمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ ، بِسُكُونِ الظَّاءِ ، وَيَنْقُلُونَ ضَمَّتَها إِلَى الْعَيْنِ ، بِمَعْنَى عَظُمَ ، وَإِنَّما يَكُونُ النَّقْلُ فِيما يَكُونُ مَدْحاً أَوْ ذَمّاً ، وَكُلُّ ما حَسُنَ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ نِعْمَ وَبِئْسَ صَحَّ تَخْفِيفُهُ وَنَقْلُ حَرَكَةِ وَسَطِهِ إِلَى أَوَّلِهِ ، وَما لَمْ يَحْسُنْ لَمْ يُنْقَلْ وَإِنْ جازَ تَخْفِيفُهُ ، تَقُولُ حَسُنَ الْوَجْهُ وَجْهُكَ ، وَحَسْنَ الْوَجْهُ وَجْهُكَ ، وَحُسْنَ الْوَجْهُ وَجْهُكَ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَدْ حُسْنَ وَجْهُكَ ، لِأَنَّهُ لا يَصْلُحُ فِيهِ نِعْمَ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُخَفِّفَهُ فَتَقُولَ قَدْ حَسْنَ وَجْهُكَ ، فَقِسْ عَلَيْهِ .

وَأَعْظَمَ الْأَمْرَ وَعَظَّمَهُ : فَخَّمَهُ . وَالتَّعْظِيمُ : التَّبْجِيلُ .

وَالْعَظِيمَةُ وَالْمُعْظَمَةُ : النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ وَالْمُلِمَّةُ إِذا أَعْضَلَتْ .

وَالْعَظَمَةُ : الْكِبْرِياءُ .

(١) البيت بتمامه كما فى التكملة :
فنحن أخوالك عمرك والـ
ـخال له معاظم وحرم

وَذُو عُظْمٍ : عُرْضٌ مِنْ أَعْراضِ خَيْبَرَ ، فِيهِ عُيُونٌ جارِيَةٌ وَنَخِيلٌ عامِرَةٌ . وعَظَمَاتُ القَوْمِ : سادَتُهُمْ وَذَوُو شَرَفِهِمْ . وَعُظْمُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ : جُلُّهُ وَأَكْثَرُهُ . وَعُظْمُ الشَّيْءِ : أَكْبَرُهُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُحَدِّثُ لَيْلَةً عَنْ بَنِى إِسْرائِيلَ لا يَقُومُ فِيها إِلا إِلَى عُظْمِ صَلاةٍ ؛ كَأَنَّهُ أَرادَ لا يَقُومُ إِلاَّ إِلَى الفَرِيضَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَسْنَدُوا عُظْمَ ذٰلِكَ إِلَى ابْنِ الدُّخْشُمِ ، أَىْ مُعْظَمَهُ . وَفى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : انْظُرُوا رَجُلاً طُوالاً عُظاماً ، أَىْ عَظِيماً بالِغاً ، وَالفُعالُ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ ، وَأَبْلَغُ مِنْهُ فُعَّالٌ بِالتَّشْدِيدِ .

• **عظن** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَعْظَنَ الرَّجُلُ إِذا غَلُظَ جِسْمُهُ .

• **عظى** • قالَ ابْنُ سِيدَهْ : العَظَايَةُ عَلَى خِلْقَةِ سامِّ أَبْرَصَ أُعَيْظِمُ مِنْها شَيْئاً ، وَالعَظاءَةُ لُغَةٌ فِيها ، كَما يُقالُ امْرَأَةٌ سَقَّايَةٌ وَسقَّاءَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَظاياً وَعَظاءٌ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ عَوْفٍ : كَفِعْلِ الهِرِّ يَفْتَرِسُ الْعَظايا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ جَمْعُ عَظايَةٍ دُوَيْبَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، قالَ : وَقِيلَ أَرادَ بِها سامَّ أَبْرَصَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّما هُمِزَتْ عَظاءَةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِيها طَرَفاً لأَنَّهُمْ جاءُوا بِالْواحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فى الْجَمْعِ عِظاءٌ . قالَ ابْنُ جِنِّى : وَلَمَّا قَوْلُهُمْ عَظاءَةٌ وَعَباءَةٌ وَصَلاءَةٌ فَقَدْ كانَ يَنْبَغِى ، لَمَّا لَحِقَتِ الهاءُ آخِراً وَجَرَى الإِعْرابُ عَلَيْها ، وَقَوِيَتِ الياءُ بِبُعْدِها عَنِ الطَّرَفِ ، أَلاَّ تُهْمَزَ ، وَأَلاَّ يُقالَ إِلا عَظايَةٌ وَعَبايَةٌ وَصَلايَةٌ ، فَيُقْتَصَر عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الإِعْلالِ ، وَأَلاَّ يَجُوزَ فِيهِ الأَمْرانِ ، كَما اقْتُصِرَ فى نِهايَةٍ وَغَباوَةٍ وَشَقاوَةٍ وَسِعايَةٍ وَرِمايَةٍ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الإِعْلالِ ، إِلاَّ أَنَّ الخَلِيلَ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قَدْ عَلَّلَ ذٰلِكَ فَقالَ : إِنَّهُمْ إِنَّما بَنَوْا الْواحِدَ عَلَى الجَمْعِ ، فَلَمَّا كانُوا يَقُولُونَ عَظاءٌ وَعَباءٌ وَصَلاءٌ ، فَيَلْزَمُهُمْ إِعْلالُ الياءِ لِوُقُوعِها طَرَفاً ، أَدْخَلُوا الهاءَ وَقَدِ انْقَلَبَتِ اللاَّمُ هَمْزَةً فَبَقِيَتِ اللاَّمُ مُعْتَلَّةً بَعْدَ الهاءِ ؛ كَما كانَتْ مُعْتَلَّةً قَبْلَها ؛ قالَ : فَإِنْ قِيلَ أَوَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الواحِدَ أَقْدَمُ فى الرُّتْبَةِ مِنَ الْجَمْعِ ، وَأَنَّ الجَمْعَ فَرْعٌ عَلَى الواحِدِ ، فَكَيْفَ جازَ لِلأَصْلِ ، وَهُوَ عَظاءَةٌ ، أَنْ يُبْنَى عَلَى الفَرْعِ ، وَهُوَ عَظاءٌ ؛ وَهَلْ هٰذا إِلاَّ كَما عابَهُ أَصْحابُكَ عَلَى الفَرَّاءِ فى قَوْلِهِ : إِنَّ الفِعْلَ الماضِىَ إِنَّما بُنِىَ عَلَى الفَتْحِ ، لأَنَّهُ حُمِلَ عَلَى التَّثْنِيَةِ ، فَقِيلَ ضَرَبَ لِقَوْلِهِمْ ضَرَبَا ، فَمِنْ أَيْنَ جازَ لِلْخَلِيلِ أَنْ يَحْمِلَ الواحِدَ عَلَى الجَمْعِ ، وَلَمْ يَجُزْ لِلْفَرَّاءِ أَنْ يَحْمِلَ الْواحِدَ عَلَى التَّثْنِيَةِ ؟ فالجَوابُ أَنَّ الانْفِصالَ مِنْ هٰذِهِ الزِّيادَةِ يَكُونُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ بَيْنَ الْواحِدِ وَالْجَمْعِ مِنَ المُضارَعَةِ ما لَيْسَ بَيْنَ الواحِدِ وَالتَّثْنِيَةِ ، أَلاَ تَراكَ تَقُولُ قَصْرٌ وَقُصُورٌ وَقَصْراً وَقُصُوراً وَقَصْرٍ وَقُصُورٍ ، فَتُعْرِبُ الجَمْعَ إِعْرابَ الواحِدِ ، وَتَجِدُ حَرْفَ إِعْرابِ الجَمْعِ حَرْفَ إِعْرابِ الواحِدِ ، وَلَسْتَ تَجِدُ فى التَّثْنِيَةِ شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ ، إِنَّما هُوَ قَصْرانِ أَوْ قَصْرَيْنِ ، فَهٰذا مَذْهَبٌ غَيْرُ مَذْهَبِ قَصْرٍ وَقُصُورٍ ، أَوَلا تَرَى إِلَى الْواحِدِ تَخْتَلِفُ مَعانِيهِ كاخْتِلافِ مَعانِى الجَمْعِ ، لأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ جَمْعٌ أَكْثَرَ مِنْ جَمْعٍ ، كَما يَكُونُ الْواحِدُ مُخالِفاً لِلْواحِدِ فى أَشْياءَ كَثِيرَةٍ ، وَأَنْتَ لا تَجِدُ هٰذا إِذا ثَنَّيْتَ ، إِنَّما تَنْتَظِمُ التَّثْنِيَةُ ما فى الْواحِدِ البَتَّةَ ، وَهِىَ لِضَرْبٍ مِنَ الْعَدَدِ البَتَّةَ لا يَكُونُ اثْنانِ أَكْثَرَ مِنَ اثْنَيْنِ كَما تَكُونُ جَماعَةٌ أَكْثَرَ مِنْ جَماعَةٍ ، هٰذا هُوَ الأَمْرُ الغالِبُ ، وَإِنْ كانَتِ التَّثْنِيَةُ قَدْ يُرادُ بِها فى بَعْضِ المَواضِعِ أَكْثَرَ مِنَ الاثْنَيْنِ فَإِنَّ ذٰلِكَ قَلِيلٌ لا يَبْلُغُ اخْتِلافَ أَحْوالِ الجَمْعِ فى الكَثْرَةِ وَالْقِلَّةِ ، فَلَمَّا كانَتْ بَيْنَ الواحِدِ وَالْجَمْعِ هٰذِهِ النِّسْبَةُ وَهٰذِهِ المُقارَبَةُ جازَ لِلْخَلِيلِ أَنْ يَحْمِلَ الواحِدَ عَلَى الجَمْعِ ، وَلَمَّا بَعُدَ الواحِدُ مِنَ التَّثْنِيَةِ فى مَعانِيهِ وَمَواقِعِهِ لَمْ يَجُزْ لِلْفَرَّاءِ أَنْ يَحْمِلَ الواحِدَ عَلَى التَّثْنِيَةِ كَما حَمَلَ الخَلِيلُ الواحِدَ عَلَى الجَماعَةِ . وَقالَتْ أَعْرابِيَّةٌ لِمَوْلاها ، وَقَدْ ضَرَبَها : رَماكَ اللهُ بِداءٍ لَيْسَ لَهُ دَواءٌ إِلاَّ أَبْوالُ العَظاءِ ! وَذٰلِكَ ما لا يُوجَدُ .

وَعَظاهُ يَعْظُوهُ عَظْواً : اغْتالَهُ فَسَقاهُ ما يَقْتُلُهُ ، وَكَذٰلِكَ إِذا تَناوَلَهُ بِلِسانِهِ . وَفَعَلَ بِهِ ما عَظاهُ أَىْ ما ساءَهُ .

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَظَا أَنْ تَأْكُلَ الإِبِلُ العُنْظُوانَ ، وَهُوَ شَجَرٌ ، فَلا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَجْتَرَّهُ وَلا تَبْعَرَهُ ، فَتَحْبَطَ بُطُونُها ، فَيُقال عَظِىَ الْجَمَلُ يَعْظَى عَظاً شَدِيداً ، فَهُوَ عَظٍ وَعَظْيانُ إِذا أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِ العُنْظُوانِ فَتَوَلَّدَ وَجَعٌ فى بَطْنِهِ .

وَعَظاهُ الشَّىْءُ يَعْظِيهِ عَظْياً : ساءَهُ وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : طَلَبْتُ ما يُلْهِينِى فَلَقِيتُ ما يَعْظِينِى ، أَىْ ما يَسُوءُنِى ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ثُمَّ تُغادِيكَ بِما يَعْظِيك

الأَزْهَرِىُّ : فى المَثَلِ أَرَدْتَ ما يُلْهِينِى فَقُلْتَ ما يَعْظِينِى ؛ قالَ : يُقالُ هٰذا لِلرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يَتَصَنَّعَ صاحِبَهُ فَيُخْطِئُ وَيَقُولُ ما يَسُوءُهُ ، قالَ : وَمِثْلُهُ أَرادَ ما يُحْظِيها فَقالَ ما يَعْظِيها . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : ما تَصْنَعُ بِى ؟ قالَ : ما عَظَاكَ وَشَرَاكَ وَأَوْرَمَكَ ؛ يَعْنِى ما ساءَك . يُقالُ : قُلْت ما أَوْرَمَهُ وَعَظَاهُ ، أَىْ قُلْتُ ما أَسْخَطَهُ .

وَعَظَى فُلانٌ فُلاناً إِذا ساءَهُ بِأَمْرٍ يَأْتِيهِ إِلَيْهِ ، يَعْظِيهِ عَظْياً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عَظا فُلاناً يَعْظُوهُ عَظْواً إِذا قَطَّعَهُ بِالغِيبَةِ . وَعَظِىَ : هَلَكَ .

وَالْعَظاءَةُ : بِئْرٌ بَعِيدَةُ القَعْرِ عَذْبَةٌ بِالمَضْجَعِ بَيْنَ رَمْلِ السُّرَّةِ[1] وَبِيشَةَ (عَنِ الهَجَرِىِّ) .

وَلَقِىَ فُلانٌ ما عَجاهُ وَما عَظاهُ ، أَىْ لَقِىَ شِدَّةً . وَلَقَّاهُ اللهُ ما عَظَاهُ ، أَىْ ما ساءَهُ .

• **عفت** • العَفْتُ وَاللَّفْتُ : اللَّىُّ الشَّدِيدُ . عَفَتَهُ يَعْفِتُهُ عَفْتاً : لَواهُ . وَكُلُّ شَىْءٍ

(١) قوله : «رمل السرة إلخ» هكذا فى الأصل المعتمد والمحكم .

ثُنْيَتُهُ : فَقَدْ عَفَتَّهُ تَعْفِتُهُ عَفْتاً . وَإِنَّكَ لَتَعْفِتُنِى عَنْ حاجَتِى ، أَىْ تَثْنِينِى عَنْها . وَعَفَتَ يَدَهُ يَعْفِتُها عَفْتاً : لَواها لِيَكْسِرَها . وَعَفَتَهُ يَعْفِتُهُ عَفْتاً : كَسَرَهُ ؛ وَقِيلَ : كَسَرَه كَسْراً لَيْسَ فِيهِ ارْفِضاضٌ ، يَكُونُ فى الرَّطْبِ وَالْيابِسِ . وَعَفَتَ عُنُقَهُ كَذٰلِكَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَعَفَتَ كَلامَهُ يَعْفِتُهُ عَفْتاً : وَهُوَ أَنْ يَلْفِتَهُ ، وَيَكْسِرَهُ مِنَ اللُّكْنَةِ ، وَهِىَ عَرَبِيَّةٌ كَعَرَبِيَّةِ الأَعْجَمِىِّ وَنَحْوِهِ إِذا تَكَلَّفَ الْعَرَبِيَّةَ .

وَالْعَفْتُ : اللُّكْنَةُ .

وَرَجُلٌ عَفَّاتٌ : أَلْكَنُ .

وَعَفَتَ فُلانٌ عَظْمَ فُلانٍ يَعْفِتُه عَفْتاً إِذا كَسَرَهُ . وَالأَعْفَتُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ : الأَعْسَرُ ؛ قِيلَ : هِىَ لُغَةُ تَمِيمٍ . وَالأَلْفَتُ أَيْضاً : الأَعْسَرُ . وَالأَعْفَتُ : الكَثِيرُ التَّكَشُّفِ إِذا جَلَسَ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كانَ أَعْفَتَ ، حَكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وَهُوَ مَرْوِىٌّ بِالثَّاءِ ؛ وَقِيلَ : الأَعْفَتُ وَالْعَفِتُ الأَحْمَقُ ، وَالأُنْثَى مِنَ الأَعْفَتِ : عَفْتاءُ ، وَمِنَ الْعَفِتِ : عَفِتَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : امْرَأَةٌ عَفْتاءُ وَعَفْكاءُ وَلَفْتاءُ ، وَرَجُلٌ أَعْفَتُ أَعْفَكُ أَلْفَتُ ، وَهُوَ الأَخْرَقُ .

وَرَجُلٌ عِفُتَّانٌ وَعِفِتَّانٌ : جافٍ ، جَلْدٌ ، قَوِىٌّ ؛ قال الرَّاجِزُ[1] :

بَعْدَ أَزابِىِّ العِفِتَّانِ الغَلِثْ

وَيُرْوَى : بَعْدَ أَزابِى الْعِفُتَّانِىِّ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَمِثالُ عِفُتَّانٍ فى كَلامِ الْعَرَبِ سِلَّجَانٌ ؛ يُقالُ : أَلْقاهُ فى سِلَّجانِهِ ، أَىْ فى حَلْقِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدهْ : رَجُلٌ عِفِتَّانٌ وَعِفُتَّانٌ جافٍ قَوِىٌّ جَلْدٌ ، وَجَمْعُ الأَخِيرَةِ عفْتانٌ ، عَلَى حَدِّ دِلاصٍ وَهِجانٍ ، لا حَدِّ جُنُبٍ ، لأَنَّهُمْ قَدْ قالُوا : عِفْتانانِ ، فَتَفَهَّمْهُ .

وَيُقالُ لِلْعَصِيدَةِ : عَفِيتَةٌ ، وَلَفِيتَةٌ .

• عفث • فى الْحَدِيثِ : أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ العَوَّامِ كانَ أَخْضَعَ ، أَشْعَرَ ، أَعْفَثَ ؛ الأَعْفَثُ : الَّذِى يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ كَثِيراً ، إِذا جَلَسَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالتَّاءِ ، بِنُقْطَتَيْنِ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ فى صِفَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقالَ : كانَ بَخِيلاً أَعْفَثَ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو وَجْزَةَ :

دَعِ الأَعْفَثَ المِهْذارَ يَهْذِى بِشَتْمِنا
فَنَحْنُ بِأَنْواعِ الشَّتِيمَةِ أَعْلَمُ

وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كانَ كُلَّما تَحَرَّكَ بَدَتْ عَوْرَتُه ، فَكانَ يَلْبَسُ تَحْتَ إِزارِهِ التُّبَّانَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ أَعْفَثُ لا يُوارِى شَوارَهُ ، أَىْ فَرْجَهُ .

• عفج • العَفْجُ وَالعَفَجُ وَالعِفْجُ وَالعَفِجُ كالْكِبْدِ وَالْكَبِدِ : الْمِعَى ، وَقِيلَ : ما سَفَلَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَكانُ الكَرِشِ لِمَا لا كَرِشَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْفاجٌ وَعِفَجَةٌ ، وَعَفِجَ عَفَجاً ؛ فَهُوَ عَفِجٌ : سَمِنَتْ أَعْفاجُهُ ؛ قالَ :

يا أَيُّها العَفِجُ السَّمِينُ وَقَوْمُهُ
هَزْلَى تَجُرُّهُمُ بَناتُ . جَعارِ

وَالأَعْفاجُ للإِنْسانِ ، وَالمَصارِينُ لِذَواتِ الخُفِّ وَالظِّلْفِ وَالطَّيْرِ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : العَفْجُ مِنْ أَمْعاءِ البَطْنِ لِكُلِّ ما لا يَجْتَرُّ كالمَمْرَغَةِ لِلشَّاءِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَباسِيمُ عَنْ غِبِّ الخَزِيرِ كَأَنَّما
يُنَقْنِقُ فى أَعْفاجِهِنَّ الضَّفادِعُ[2]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : الأَعْفاجُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ ذَواتِ الحافِرِ والسِّباعِ كُلِّها : ما يَصِيرُ الطَّعامُ إِلَيْهِ بَعْدَ المَعِدَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ المَصارِينِ لِذَواتِ الخُفِّ وَالظِّلْفِ الَّتِى تُؤَدِّى إِلَيْها الْكَرِشُ ما دَبَغَتْهُ[3] .

وَعَفَجَ جارِيَتَهُ : نَكَحَها . والعَفْجُ : أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ بِالغُلامِ فِعْلَ قَوْمِ لُوطٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَرُبَّما يُكَنَّى بِهِ عَنِ الجِماعِ .

وَعَفَجَهُ بِالْعَصا يَعْفِجُهُ عَفْجاً : ضَرَبَهُ بِها فى ظَهْرِهِ وَرَأْسِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِاليَدِ ؛ قالَ :

وَهَبْتُ لِقَوْمِى عَفْجَةً فى عَباءَةٍ
وَمَنْ يَغْشَ بِالظُّلْمِ العَشِيرَةَ يُعْفَجِ

وَالمِعْفَجَةُ : العَصا .

وَالمِعْفاجُ : ما يُضْرَبُ بِهِ . وَالمِعْفاجُ : الخَشَبَةُ الَّتِى تُغْسَلُ بِها الثِّيابُ .

وَتَعَفَّجَ البَعِيرُ فى مِشْيَتِهِ أَىْ تَعَوَّجَ .

وَالْمِعْفَجُ : الأَحْمَقُ الَّذِى لا يَضْبِطُ العَمَلَ وَالْكَلامَ وَقَدْ يُعالِجُ شَيْئاً يَعِيشُ بِهِ عَلَى ذٰلِكَ .

يُقالُ : إِنَّهُ لَيَعْفَجُونَ وَتَعْشُونَ فى النَّاسِ[4] .

وَالعَفِجَةُ : أَنْهاءٌ إِلَى جانِبِ الحِياضِ ، فإِذا قَلَصَ ماءُ الحِياضِ اغْتَرَفُوا مِنْ ماءِ العَفِجَةِ وَشَرِبُوا مِنْها .

وَالْعَفَنْجَجُ : الأَخْرَقُ الْجافِى الَّذِى لا يَتَّجِهُ لِعَمَلٍ ، وَقِيلَ : الأَحْمَقُ فَقَطْ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الأَحْمَقُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَكْوِى ذَوِى الأَضْغانِ كَيًّا مُنْضِجا
مِنْهُمْ وَذا الخِنَّابَةِ العَفَنْجَجا

وَالعَفَنْجَجُ أَيْضاً : الضَّخْمُ اللَّهازِمِ وَالْوَجَناتِ وَالأَلْواحِ ، وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ أَكُوكٌ[5] فَسْلٌ عَظِيمُ الجُثَّةِ ضَعِيفُ العَقْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ مَعَ [جَمِيعِ] ما تَقَدَّمَ فِيهِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : عَفَنْجَجٌ مُلْحَقٌ بِجَحَنْفَلٍ ، وَلَمْ يَكُونُوا لِيُغَيِّرُوهُ عَنْ بِنائِهِ كَما لَمْ يَكُونُوا لِيُغَيِّرُوا عَفَنْجَجاً عَنْ بِناءِ جَحَنْفَلٍ ،

---

(١) قوله : «قال الراجز» صدره كما فى التكملة :

حتى يظلّ كالخفاء المنجثِثْ

والأزابى : النشاط . والغلث ككتف : الشديد العلاج . والمنجثث : المصروع .

(٢) قوله : «مباسيم» بالسين المهملة كذا فى الطبعات جميعها ، وفى التاج . ونرى أنها «مباشيم» بالشين المعجمة ، كما فى التهذيب ، من البشم التخمة من كثرة الأكل والشرب . [عبد الله]

(٣) قوله : «ما دبغته» فى الصحاح : «ما دفعته» . [عبد الله]

(٤) قوله : «إنه ليعفجون وتعشون» تحريف فاحش صوابه — كما فى التهذيب : «إنهم ليعفجون ويعتمون فى الناس» . [عبد الله]

(٥) قوله : «أكوك» بكافين تحريف صوابه من المحكم «أكول» بلام فى آخره ، أى نهم كثير الأكل . [عبد الله]

أرادَ بِذٰلِكَ أنَّهُمْ يَحْفَظُونَ نِظامَ الإلْحاقِ عَنْ تَغْيِيرِ الإدْغامِ ، قالَ الأزْهَرِيُّ : هُوَ بِوَزْنِ فَعَنْلَلٍ ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَفَنْجٌ. وَالعَفَنْجَجُ : الأحْمَقُ. ابْنُ الأعْرابِيِّ : العَفَنْجَجُ : الجافِي الخُلُقِ ؛ وَأنْشَدَ :

وَإذْ لَمْ أُعَطِّلْ قَوْسَ وِدِّي وَلَمْ أُضِعْ
سِهامَ الصِّبا لِلْمُسْتَمِيتِ العَفَنْجَجِ

قالَ : المُسْتَمِيتُ الَّذِي قَدِ اسْتَماتَ فِي طَلَبِ اللَّهْوِ وَالنِّساءِ ، وَقالَ فِي مَكانٍ آخَرَ : العَفَنْجِيجُ الجافِي الخُلُقِ ، بِإثْباتِ الياءِ.

وَاعْفَنْجَجَ الرَّجُلُ : خَرِقَ ، (عَنِ السِّيرافِيِّ).

وناقَةٌ عَفَنْجَجٌ عَنْفَجِيجٌ : ضَخْمَةٌ مُسِنَّةٌ ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

وَعَنْفَجِيجٍ يَمُدُّ الحَرُّ جِرَّتَها
حَرْفٍ طَلِيحٍ كَرُكْنٍ خَرَّ مِنْ حَضَنِ[1]

• عفجل • العَفَنْجَلُ : الثَّقِيلُ الهَذِرُ الكَثِيرُ فُضُولُ الكَلامِ.

• عفد • عَفَدَ يَعْفِدُ عَفْداً وَعَفَداناً : طَفَرَ ، يَمانِيَةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إذا صَفَّ رِجْلَيْهِ فَوَثَبَ مِنْ غَيْرِ عَدْوٍ.

وَالعَفَدُ : طائِرٌ يُشْبِهُ الحَمامَ ، وَقِيلَ : هُوَ الحَمامُ بِعَيْنِهِ ، وَالجَمْعُ عُفْدانٌ.

أبو عَمْرٍو : الاعْتِفادُ أنْ يُغْلِقَ الرَّجُلُ بابَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلا يَسْأَلَ أحَداً حَتَّى يَمُوتَ جُوعاً ؛ وَأنْشَدَ :

وَقائِلَةٍ ذا زَمانُ اعْتِفادْ
وَمَنْ ذاكَ يَبْقَى عَلَى الاعْتِفادْ؟

وَقَدِ اعْتَفَدَ يَعْتَفِدُ اعْتِفاداً. قالَ مُحَمَّدُ بْنُ أنَسٍ : كانُوا إذا اشْتَدَّ بِهِمُ الجُوعُ ، وَخافُوا أنْ يَمُوتُوا ، أغْلَقُوا عَلَيْهِمْ باباً ، وَجَعَلُوا حَظِيرَةً مِنْ شَجَرٍ يَدْخُلُونَ فِيها لِيَمُوتُوا جُوعاً. قالَ : وَلَقِيَ رَجُلٌ جارِيَةً تَبْكِي فَقالَ لَها : مالَكِ؟ قالَتْ : نُرِيدُ أنْ نَعْتَفِدَ ؛ قالَ : وقالَ النَّطّارُ بْنُ هاشِمٍ الأسَدِيُّ :

صاحَ بِهِمْ عَلَى اعْتِفادٍ زَمانْ
مُعْتَفِدٌ قَطَّاعُ بَيْنِ الأقْرانْ

قالَ شَمِرٌ : وَوَجَدْتُهُ فِي كِتابِ ابْنِ بُزُرْجَ : اعْتَقَدَ الرَّجُلُ ، بِالقافِ ، وَأطَمَ ، وَذٰلِكَ أنْ يُغْلِقَ عَلَيْهِ باباً إذا احْتاجَ حَتَّى يَمُوتَ.

• عفر • العَفْرُ وَالعَفَرُ : ظاهِرُ التُّرابِ ، وَالجَمْعُ أعْفارٌ. وَعَفَرَهُ فِي التُّرابِ يَعْفِرُهُ عَفْراً وَعَفَّرَهُ تَعْفِيراً فانْعَفَرَ وَتَعَفَّرَ : مَرَّغَهُ فِيهِ أوْ دَسَّهُ. وَالعَفَرُ : التُّرابُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أبِي جَهْلٍ : هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أظْهُرِكُمْ؟ يُرِيدُ بِهِ سُجُودَهُ فِي التُّرابِ ، وَلِذٰلِكَ قالَ فِي آخِرِهِ : لَأطَأنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ أوْ لَأُعَفِّرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرابِ ، يُرِيدُ إذْلالَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَسارَ لِبَكْرٍ نُخْبَةٌ مِنْ مُجاشِعٍ
فَلَمَّا رَأَى شَيْبانَ وَالخَيْلَ عَفَّرا

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أرادَ تَعَفَّرَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي أنْ يَكُونَ أرادَ عَفَّرَ جَنْبَهُ فَحَذَفَ المَفْعُولَ. وَعَفَرَهُ وَاعْتَفَرَهُ : ضَرَبَ بِهِ الأرْضَ ؛ وَقَوْلُ أبِي ذُؤَيْبٍ :

ألْفَيْتُ أغْلَبَ مِنْ أُسْدِ المُسَدِّ حَدِيـ
ـدَ النّابِ أخْذَتُهُ عَفْرٌ فَتَطْرِيحُ

قالَ السُّكَّرِيُّ : عَفْرٌ أيْ يَعْفِرُهُ فِي التُّرابِ. وَقالَ أبُو نَصْرٍ : عَفْرٌ جَذْبٌ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : قَوْلُ أبِي نَصْرٍ هُوَ المَعْمُولُ بِهِ ، وَذٰلِكَ أنَّ الفاءَ مُرَتِّبَةٌ ، وَإنَّما يَكُونُ التَّعْفِيرُ فِي التُّرابِ بَعْدَ الطَّرْحِ لا قَبْلَهُ ، فالعَفْرُ إذاً هٰهُنا هُوَ الجَذْبُ ، فَإنْ قُلْتَ : فَكَيْفَ جازَ أنْ يُسَمَّى الجَذْبُ ، عَفْراً؟ قِيلَ : جازَ ذٰلِكَ لِتَصَوُّرِ مَعْنَى التَّعْفِيرِ بَعْدَ الجَذْبِ ، وَأنَّهُ إنَّما يَصِيرُ إلَى العَفَرِ الَّذِي هُوَ التُّرابُ بَعْدَ أنْ يُجْذَبَهُ وَيُساوِرَهُ ، ألا تَرَى ، ما أنْشَدَهُ الأصْمَعِيُّ :

وَهُنَّ مَدًّا غَضَنُ الأفِيقِ

فَسَمَّى جُلُودَها ، وَهِيَ حَيَّةٌ ، أفِيقاً ؛ وَإنَّما الأفِيقُ الجِلْدُ ما دامَ فِي الدِّباغِ ، وَهُوَ قَبْلَ ذٰلِكَ جِلْدٌ وَإهابٌ وَنَحْوُ ذٰلِكَ ، وَلٰكِنَّهُ لَمّا كانَ قَدْ يَصِيرُ إلَى الدِّباغِ سَمّاهُ أفِيقاً وَأطْلَقَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ قَبْلَ وُصُولِهِ إلَيْهِ عَلَى وَجْهِ تَصَوُّرِ الحالِ المُتَوَقَّعَةِ. وَنَحْوٌ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «إنِّي أرانِي أعْصِرُ خَمْراً» ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

إذا ما ماتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ
فَسَرَّكَ أنْ يَعِيشَ فَجِئْ بِزادِ

فَسَمّاهُ مَيْتاً وَهُوَ حَيٌّ ، لأنَّهُ سَيَمُوتُ لا مَحالَةَ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعالَى أيْضاً : «إنَّكَ مَيِّتٌ وَإنَّهُمْ مَيِّتُونَ» ، أيْ إنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

قَتَلْتُ قَتِيلاً لَمْ يَرَ النّاسُ مِثْلَهُ
أُقَلِّبُهُ ذا تُومَتَيْنِ مُسَوَّرا

وَإذا جازَ أنْ يُسَمَّى الجَذْبُ عَفْراً لأنَّهُ يَصِيرُ إلَى العَفْرِ ، وَقَدْ يُمْكِنُ ألّا يَصِيرَ الجَذْبُ إلَى العَفْرِ ، كانَ تَسْمِيَةُ الحَيِّ مَيْتاً ، لأنَّهُ مَيِّتٌ لا مَحالَةَ ، أجْدَرَ بِالجَوازِ. وَاعْتَفَرَ ثَوْبَهُ فِي التُّرابِ كَذٰلِكَ.

وَيُقالُ : عَفَرْتُ فُلاناً فِي التُّرابِ إذا مَرَّغْتَهُ فِيهِ تَعْفِيراً. وَانْعَفَرَ الشَّيْءُ : تَتَرَّبَ ، وَاعْتَفَرَ مِثْلُهُ ، وَهُوَ مُنْعَفِرُ الوَجْهِ فِي التُّرابِ ، وَمُعَفَّرُ الوَجْهِ. وَيُقالُ : اعْتَفَرْتُهُ اعْتِفاراً إذا ضَرَبْتَ بِهِ الأرْضَ فَمَعَكْتَهُ ؛ قالَ المَرّارُ يَصِفُ امْرَأةً طالَ شَعَرُها وَكَثُفَ حَتَّى مَسَّ الأرْضَ :

تَهالَكُ المِدْراةُ فِي أكْنافِهِ[2]
وَإذا ما أرْسَلَتْهُ يَعْتَفِرْ

أيْ سَقَطَ شَعَرُها عَلَى الأرْضِ ، جَعَلَهُ مِنْ عَفَرْتُهُ فاعْتَفَرَ.

وَفِي الحَدِيثِ : أنَّهُ مَرَّ عَلَى أرْضٍ تُسَمَّى عَفِرَةَ فَسَمّاها خَضِرَةَ ، هُوَ مِنَ العُفْرَةِ لَوْنِ

---

(١) رواية البيت فى المحكم :

وعنفجيج تصد الجن جرتها
حرف طليح كركن الرعن من حضن

[عبد الله]

(٢) قوله : «فى أكنافه» فى المفضليات : «فى أفنانه». [عبد الله]

الأَرْضِ ، وَيُرْوَى بِالقافِ وَالثَّاءِ وَالدَّالِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغامَيْنِ عَيْشُهُما
لَحْمٌ مِنَ القَوْمِ مَعْفُورٌ خَرادِيلُ

المَعْفُورُ : المُتَرَّبُ المُعَفَّرُ بِالتُّرابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْعافِرُ الْوَجْهِ فِي الصَّلاةِ ؛ أَيِ المُتَرَّبُ .

وَالْعُفْرَةُ : غُبْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ ، عَفِرَ عَفَراً ، وَهُوَ أَعْفَرُ . وَالأَعْفَرُ مِنَ الظِّباءِ : الَّذِي تَعْلُو بَياضَهُ حُمْرَةٌ ، وَقِيلَ : الأَعْفَرُ مِنْها الَّذِي فِي سَراتِهِ حُمْرَةٌ وَأَقْرابُهُ بِيضٌ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الظِّباءِ الْعُفْرُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ القِفافَ وَصَلابَةَ الأَرْضِ ، وَهِيَ حُمْرٌ ، وَالْعُفْرُ مِنَ الظِّباءِ : الَّتِي تَعْلُو بَياضَها حُمْرَةٌ ، قِصارُ الأَعْناقِ ، وَهِيَ أَضْعَفُ الظِّباءِ عَدْواً ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَكُنَّا إِذا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرادَنا
بِكَيْدٍ حَمَلْناهُ عَلَى قَرْنِ أَعْفَرا

يَقُولُ : نَقْتُلُهُ وَنَحْمِلُ رَأْسَهُ عَلَى السِّنانِ ، وَكانَتِ الأَسِنَّةُ فِيما مَضَى مِنَ القُرُونِ . وَيُقالُ : رَمانِي عَنْ قَرْنِ أَعْفَرَ ، أَيْ رَمانِي بِداهِيَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَأَصْبَحَ يَرْمِي النَّاسَ عَنْ قَرْنِ أَعْفَرا

وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ كانُوا يَتَّخِذُونَ القُرُونَ مَكانَ الأَسِنَّةِ ، فَصارَ مَثَلاً عِنْدَهُمْ فِي الشِّدَّةِ تَنْزِلُ بِهِمْ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا باتَ لَيْلَتَهُ فِي شِدَّةٍ تُقَلْقِلُهُ : كُنْتَ عَلَى قَرْنِ أَعْفَرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

كَأَنِّي وَأَصْحابِي عَلَى قَرْنِ أَعْفَرا

وَثَرِيدٌ أَعْفَرُ : مُبَيَّضٌ ، وَقَدْ تَعافَرَ . وَمِنْ [كَلامِ بَعْضِهِمْ](١) وَوَصَفَ الحَرُوقَةَ فَقالَ : حَتَّى تَعافَرَ مِنْ نَفْثِها ، أَيْ تَبَيَّضَ . وَالأَعْفَرُ : الرَّمْلُ الأَحْمَرُ ؛ وَقَوْلُ بَعْضِ الأَغْفالِ :

وَجَرَدَبَتْ فِي سَحِلٍ عُفَيْرِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ أَعْفَرَ عَلَى تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ ، أَيْ مَصْبُوغٍ بِصِبْغٍ بَيْنَ البَياضِ وَالحُمْرَةِ . وَالأَعْفَرُ : الأَبْيَضُ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ البَياضِ . وَما عِزَةٌ عَفْراءُ : خالِصَةُ البَياضِ . وَأَرْضٌ عَفْراءُ : بَيْضاءُ لَمْ تُوطَأْ ، كَقَوْلِهِمْ فِيها هِجانُ اللَّوْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ عَلَى أَرْضٍ عَفْراءَ .

وَالعُفْرُ مِنْ لَيالِي الشَّهْرِ : السَّابِعَةُ وَالثَّامِنَةُ وَالتَّاسِعَةُ ، وَذٰلِكَ لِبَياضِ القَمَرِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : العُفْرُ مِنْها البِيضُ ، وَلَمْ يُعَيِّنْ ؛ وَقالَ أَبُو رِزْمَةَ :

ما عُفَرُ اللَّيالِي كالدَّآدِي
ولا تَوالِي الخَيْلِ كالهَوادِي

تَوالِيها : أَواخِرُها . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ عُفَرُ اللَّيالِي كالدَّآدِي ؛ أَيِ اللَّيالِي الْمُقْمِرَةُ كالسُّودِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَثَلٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ إِذا سَجَدَ جافَى عَضُدَيْهِ حَتَّى يُرَى مِنْ خَلْفِهِ عُفْرَةُ إِبْطَيْهِ ؛ أَبُو زَيْدٍ وَالأَصْمَعِيُّ : العُفْرَةُ بَياضٌ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالبَياضِ النَّاصِعِ الشَّدِيدِ ، وَلَكِنَّهُ كَلَوْنِ عَفَرِ الأَرْضِ ، وَهُوَ وَجْهُها ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عُفْرَتَيْ إِبْطَيْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلظِّباءِ عُفْرٌ ، إِذا كانَتْ أَلْوانُها كَذٰلِكَ ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ بِعَفَرِ الأَرْضِ . وَيُقالُ : ما عَلَى عَفَرِ الأَرْضِ مِثْلُهُ ، أَيْ ما عَلَى وَجْهِها .

وَعَفَّرَ الرَّجُلُ : خَلَطَ سُودَ غَنَمِهِ وَإِبِلِهِ بِعُفْرٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الضَّحِيَّةِ : لَدَمُ عَفْراءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سَوْداوَيْنِ .

وَالتَّعْفِيرُ : التَّبْيِيضُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ قِلَّةَ نَسْلِ غَنَمِها وَإِبِلِها وَرِسْلِها ، وَأَنَّ مالَها لا يَزْكُو ، فَقالَ : ما أَلْوانُها ؟ قالَتْ : سُودٌ . فَقالَ : عَفِّرِي ، أَيِ اخْلِطِيها بِغَنَمٍ عُفْرٍ ، وَقِيلَ : أَيِ اسْتَبْدِلِي أَغْناماً بِيضاً ، فَإِنَّ البَرَكَةَ فِيها .

وَالْعَفْراءُ مِنَ اللَّيالِي : لَيْلَةُ ثَلاثَ عَشْرَةَ .

وَالمَعْفُورَةُ : الأَرْضُ الَّتِي أُكِلَ نَبْتُها .

وَالْيَعْفُورُ وَالْيُعْفُورُ : الظَّبْيُ الَّذِي لَوْنُهُ كَلَوْنِ الْعَفَرِ ، وَهُوَ التُّرابُ ، وَقِيلَ : هُوَ الظَّبْيُ عامَّةً ، وَالأُنْثَى يَعْفُورَةٌ ، وَقِيلَ : الْيَعْفُورُ الخِشْفُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِصِغَرِهِ وَكَثْرَةِ لُزُوقِهِ بِالأَرْضِ ، وَقِيلَ : اليَعْفُورُ وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ ، وَقِيلَ : اليَعافِيرُ تُيُوسُ الظِّباءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ما جَرَى الْيَعْفُورُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الخِشْفُ ، وَهُوَ وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ ، وَقِيلَ : تَيْسُ الظِّباءِ ، وَالجَمْعُ اليَعافِرُ ، وَالياءُ زائِدَةٌ . وَالْيَعْفُورُ أَيْضاً : جُزْءٌ مِنْ أَجْزاءِ اللَّيْلِ الخَمْسَةِ الَّتِي يُقالُ لَها : سُدْفَةٌ وَسُتْفَةٌ وَهَجْمَةٌ وَيَعْفُورٌ وَخُدْرَةٌ ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةَ :

جازَتِ البِيدَ إِلَى أَرْحُلِنا
آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرْ

أَرادَ بِشَخْصِ إِنْسانٍ مِثْلِ اليَعْفُورِ ، فالخَدِرُ عَلَى هَذا المُتَخَلِّفُ عَنِ القَطِيعِ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِاليَعْفُورِ الجُزْءَ مِنْ أَجْزاءِ اللَّيْلِ ، فالْخَدِرُ عَلَى هَذا المُظْلِمُ .

وَعَفَّرَتِ الْوَحْشِيَّةُ وَلَدَها تُعَفِّرُهُ : قَطَعَتْ عَنْهُ الرِّضاعَ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَإِنْ خافَتْ أَنْ يَضُرَّهُ ذٰلِكَ رَدَّتْهُ إِلَى الرِّضاعِ أَيَّاماً ، ثُمَّ أَعادَتْهُ إِلَى الفِطامِ ، تَفْعَلُ ذٰلِكَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَسْتَمِرَّ عَلَيْهِ ، فَذٰلِكَ التَّعْفِيرُ ، وَالْوَلَدُ مُعَفَّرٌ ، وَذٰلِكَ إِذا أَرادَتْ فِطامَهُ ؛ وَحَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي المَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالأُمُّ تَفْعَلُ مِثْلَ ذٰلِكَ بِوَلَدِها الإِنْسِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ يَذْكُرُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً وَوَلَدَها :

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنازَعَ شِلْوَهُ
غُبْسٌ كَواسِبُ ما يُمَنُّ طَعامُها

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْمُعَفَّرِ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ إِنَّهُ وَلَدُها الَّذِي افْتَرَسَتْهُ الذِّئابُ الغُبْسُ ، فَعَفَّرَتْهُ فِي التُّرابِ ، أَيْ مَرَّغَتْهُ . قالَ : وَهٰذا عِنْدِي أَشْبَهُ بِمَعْنَى البَيْتِ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالتَّعْفِيرُ فِي الفِطامِ أَنْ تَمْسَحَ المَرْأَةُ ثَدْيَها بِشَيْءٍ مِنَ التُّرابِ تَنْفِيراً لِلصَّبِيِّ . وَيُقالُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَقِيتُ فُلاناً عَنْ عُفْرٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ ، لأَنَّها تُرْضِعُهُ بَيْنَ اليَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ تَبْلُو بِذٰلِكَ

(١) تكملة وتصويب من المحكم .
[عبد الله]

صَبْرَهُ ، وَهٰذا المَعْنَى أَرادَ لَبِيدٌ بِقَوْلِهِ : لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ .

أَبو سَعِيدٍ : تَعَفَّرَ الوَحْشِيُّ تَعَفُّراً إِذا سَمِنَ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَجَرَّ مُنْتَحِرِ الطَّلِيِّ تَعَفَّرَتْ
فِيهِ الفِراءُ بِجِزْعِ وادٍ مُمْكِنِ

قالَ : هٰذا سَحابٌ يَمُرُّ مَرًّا بَطِيئاً لِكَثْرَةِ مائِهِ كَأَنَّهُ قَدِ انْتَحَرَ لِكَثْرَةِ مائِهِ . وَطَلِيُّهُ : مَناتِحُ مائِهِ ، بِمَنْزِلَةِ أَطْلاءِ الوَحْشِ . وَتَعَفَّرَتْ : سَمِنَتْ . وَالفِراءُ : حُمُرُ الوَحْشِ . وَالمُمْكِنُ : الَّذِي أَمْكَنَ مَرْعاهُ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرادَ بِالطَّلِيِّ نَوْءَ الحَمَلِ ، وَنَوْءُ الطَّلِيِّ وَالحَمَلِ واحِدٌ عِنْدَهُ . قالَ : وَمُنْتَحِرٌ أَرادَ بِهِ نَحْرَهُ ، فَكانَ النَّوْءُ بِذٰلِكَ المَكانِ مِنَ الحَمَلِ . قالَ : وَقَوْلُهُ وادٍ مُمْكِنٌ يُنْبِتُ المَكْنانَ ، وَهُوَ نَبْتٌ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ .

وَاعْتَفَرَهُ الأَسَدُ إِذا افْتَرَسَهُ .

وَرَجُلٌ عِفْرٌ وَعِفْرِيَةٌ وَنِفْرِيَةٌ وَعُفارِيَةٌ وَعِفْرِيتٌ بَيِّنُ العَفارَةِ : خَبِيثٌ مُنْكَرٌ داهٍ ، وَالعُفارِيَةُ مِثْلُ العِفْرِيتِ ، وَهُوَ واحِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

قَرَنْتُ الظّالِمِينَ بِمَرْمَرِيسٍ
يَذِلُّ لَها العُفارِيَةُ المَرِيدُ

قالَ الخَلِيلُ : شَيْطانٌ عِفْرِيَةٌ وَعِفْرِيتٌ ، وَهُمُ العَفارِيَةُ وَالعَفارِيتُ ، إِذا سَكَّنْتَ الياءَ صَيَّرْتَ الهاءَ تاءً ، وَإِذا حَرَّكْتَها فالتّاءُ هاءٌ فِي الوَقْفِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيَةٍ
مُسَوَّمٌ فِي سَوادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبُ

وَالعِفْرِيَةُ : الدّاهِيَةُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرُ ؛ أَيْ مُلْكٌ يُساسُ بِالدَّهاءِ وَالنُّكْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْخَبِيثِ المُنْكَرِ : عِفْرٌ . وَالعَفارَةُ : الخُبْثُ وَالشَّيْطَنَةُ ، وَامْرَأَةٌ عِفْرَةٌ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «قالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الجِنِّ أَنا آتِيكَ بِهِ» ؛ وَقالَ الزَّجّاجُ : العِفْرِيتُ مِنَ الرِّجالِ النّافِذُ فِي الأَمْرِ المُبالِغُ فِيهِ مَعَ خُبْثٍ وَدَهاءٍ ، وَقَدْ تَعَفْرَتَ ، وَهٰذا مِمّا تَحَمَّلُوا فِيهِ تَبْقِيَةَ الزّائِدِ مَعَ الأَصْلِ فِي حالِ الاشْتِقاقِ تَوْفِيَةً لِلْمَعْنَى وَدَلالَةً عَلَيْهِ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : امْرَأَةٌ عِفْرِيتَةٌ . وَرَجُلٌ عِفْرِينٌ وَعِفْرِيَنٌ كَعِفْرِيتٍ . قالَ الفَرّاءُ : مَنْ قالَ عِفْرِيَةٌ فَجَمْعُهُ عَفارٍ ، كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ الطّاغُوتِ طَواغِيتُ وَطَواغٍ ، وَمَنْ قالَ عِفْرِيتٌ فَجَمْعُهُ عَفارِيتُ . وَقالَ شَمِرٌ : امْرَأَةٌ عِفِرَّةٌ وَرَجُلٌ عِفِرٌّ ، بِتَشْدِيدِ الرّاءِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَحْمُودَةِ الصِّفَةِ :

وَضِبِرَّةٌ مِثْلُ الأَتانِ عِفِرَّةٌ
ثَجْلاءُ ذاتُ خَواصِرٍ ما تَشْبَعُ

قالَ اللَّيْثُ : وَيُقالُ لِلْخَبِيثِ عَفَرْنًى أَيْ عِفْرٌ ، وَهُمُ العَفَرْنَوْنَ .

وَالعِفْرِيتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : المُبالِغُ . يُقالُ : فُلانٌ عِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ ، وَعِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ ، الَّذِي لا يُرْزَأُ فِي أَهْلٍ وَلا مالٍ ؛ قِيلَ : هو الدّاهِي الخَبِيثُ الشِّرِّيرُ ، وَمِنْهُ العِفْرِيتُ ، وَقِيلَ : هُوَ الجَمُوعُ المَنُوعُ ، وَقِيلَ : الظَّلُومُ . وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : العِفْرُ وَالعِفْرِيَةُ وَالعِفْرِيتُ وَالعُفارِيَةُ : القَوِيُّ المُتَشَيْطِنُ الَّذِي يَعْفِرُ قِرْنَهُ ، وَالياءُ فِي عِفْرِيَةٍ وَعُفارِيَةٍ لِلْإِلْحاقِ بِشِرْذِمَةٍ وَعُذافِرَةٍ ، وَالهاءُ فِيها لِلْمُبالَغَةِ ، وَالتّاءُ فِي عِفْرِيتٍ لِلْإِلْحاقِ بِقِنْدِيلٍ .

وَفِي كِتابِ أَبِي مُوسَى : غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثاً عِفِرِّيًّا أَيْ قَوِيًّا داهِياً . يُقالُ : أَسَدٌ عِفِرٌّ وَعِفِرٌّ بِوَزْنِ طِمِرٍّ ، أَيْ قَوِيٌّ عَظِيمٌ . وَالعِفْرِيَةُ المُصَحَّحُ ، وَالنِّفْرِيَةُ إِتْباعٌ ، الأَزْهَرِيُّ : التّاءُ زائِدَةٌ ، وَأَصْلُها هاءٌ ، وَالكَلِمَةُ ثُلاثِيَّةٌ أَصْلُها عِفْرٌ وَعِفْرِيَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَها الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ أَيْضاً ، وَمِمّا وَضَعَ بِهِ ابْنُ سِيدَهْ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ القاسِمِ بْنِ سَلّامٍ قَوْلُهُ فِي المُصَنَّفِ : العِفْرِيَةُ مِثالُ فِعْلِلَةٍ ، فَجَعَلَ الياءَ أَصْلاً ، وَالياءُ لا تَكُونُ أَصْلاً فِي بَناتِ الأَرْبَعَةِ .

وَالعِفِرُّ : الشُّجاعُ الجَلْدُ ، وَقِيلَ : الغَلِيظُ الشَّدِيدُ ، وَالجَمْعُ أَعْفارٌ وَعِفارٌ ؛ قالَ :

خَلا الجَوْفُ مِنْ أَعْفارِ سَعْدٍ فَما بِهِ
لِمُسْتَصْرِخٍ يَشْكُو التُّبُولَ نَصِيرُ

وَالعَفَرْنَى : الأَسَدُ ، وَهُوَ فَعَلْنَى ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِشِدَّتِهِ . وَلَبُؤَةٌ عَفَرْنَى أَيْضاً ، أَيْ شَدِيدَةٌ ، وَالنُّونُ لِلْإِلْحاقِ بِسَفَرْجَلٍ . وَناقَةٌ عَفَرْناةٌ أَي قَوِيَّةٌ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ التَّيْمِيُّ يَصِفُ إِبِلاً :

حَمَّلْتُ أَثْقالِي مُصَمِّماتِها
غُلْبَ الذَّفارَى وَعَفَرْنَياتِها

الأَزْهَرِيُّ : وَلا يُقالُ جَمَلٌ عَفَرْنًى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَبْلَ هٰذِهِ الأَبْياتِ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِنَى ضَحائِها
تَفَرُّشَ الحَيّاتِ فِي خِرْشائِها
تَجُرُّ بِالأَهْوَنِ مِنْ إِدْنائِها
جَرَّ العَجُوزِ جانِبَيْ خِفائِها

قالَ : وَلَمّا سَمِعَهُ جَرِيرٌ يُنْشِدُ هٰذِهِ الأُرْجُوزَةَ إِلَى أَنْ بَلَغَ هٰذا البَيْتَ قالَ لَهُ : أَسَأْتَ وَأَخْفَقْتَ ! قالَ لَهُ عُمَرُ : فَكَيْفَ أَقُولُ ؟ قالَ : قُلْ :

جَرَّ العَرُوسِ الثِّنْيَ مِنْ رِدائِها

فَقالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ أَسْوَأُ حالاً مِنِّي حَيْثُ تَقُولُ :

لَقَوْمِيَ أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمُ
وَأَضْرَبُ لِلْجَبّارِ وَالنَّقْعُ ساطِعُ
وَأَوْثَقُ عِنْدَ المُرْدَفاتِ عَشِيَّةً
لَحاقاً إِذا ما جَرَّدَ السَّيْفَ لامِعُ

وَاللهِ إِنْ كُنَّ ما أُدْرِكْنَ إِلّا عِشاءً ما أُدْرِكْنَ حَتَّى نُكِحْنَ ، وَالَّذِي قالَهُ جَرِيرٌ : عِنْدَ المُرْهَفاتِ ، فَغَيَّرَهُ عُمَرُ ، وَهٰذا البَيْتُ هُوَ سَبَبُ التَّهاجِي بَيْنَهُما ؛ هٰذا ما ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ ، وَقَدْ تَرَى قافِيَةَ هٰذِهِ الأُرْجُوزَةِ كَيْفَ هِيَ ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

وَأَسَدٌ عِفِرٌّ وَعِفِرِّيَةٌ وَعُفارِيَةٌ وَعِفْرِيتٌ وَعَفَرْنَى : شَدِيدٌ قَوِيٌّ ، وَلَبُؤَةٌ عِفِرْناةٌ إِذا كانا جَرِيئَيْنِ ، وَقِيلَ : العِفِرْناةُ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى ؛ إِمّا أَنْ يَكُونَ مِنَ العَفَرِ الَّذِي هُوَ التُّرابُ ،

وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَفْرِ الَّذِي هُوَ الاعْتِفارُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْجَلَدِ . وَيُقالُ : اعْتَفَرَهُ الأَسَدُ إِذا فَرَسَهُ .

وَلَيْثُ عِفِرِّينَ تُسَمِّي بِهِ الْعَرَبُ دُوَيْبَّةً مَأْواها التُّرابُ السَّهْلُ في أُصُولِ الحِيطانِ ، تُدَوِّرُ دُوّارَةً ثُمَّ تَنْدَسُّ في جَوْفِها ، فَإِذا هِيجَتْ رَمَتْ بِالتُّرابِ صُعُداً ، وَهِيَ مِنَ الْمُثُلِ الَّتِي لَمْ يَجِدْها سِيبَوَيْهِ . قالَ ابْنُ جِنِّي : أَمّا عِفِرِّينَ فَقَدْ ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ فِعِلّاً كَطِمِرٍّ وَحِبِرٍّ ، فَكَأَنَّهُ أَلْحَقَ عَلَمَ الْجَمْعِ كالبِرَحِينَ والفِتَكْرِينَ ، إِلاَّ أَنَّ بَيْنَهُما فَرْقاً ، وَذٰلِكَ أَنَّ هٰذا يُقالُ فِيهِ البِرَحُونَ وَالفِتَكْرُونَ ، وَلَمْ يُسْمَعْ عِفِرِّينُ في الرَّفْعِ ، بِالياءِ ، وَإِنَّما سُمِعَ في مَوْضِعِ الجَرِّ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : لَيْثُ عِفِرِّينَ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُقالَ فِيهِ في الرَّفْعِ . هٰذا عِفِرُّونَ ، لٰكِنْ لَوْ سُمِعَ في مَوْضِعِ الرَّفْعِ بِالياءِ لَكانَ أَشْبَهَ بِأَنْ يَكُونَ فِيهِ النَّظَرُ ، فَأَمّا وَهُوَ في مَوْضِعِ الجَرِّ فَلا تُسْتَنْكَرُ فِيهِ الياءُ .

وَلَيْثُ عِفِرِّينَ : الرَّجُلُ الكامِلُ ابْنُ الخَمْسِينَ ، وَيُقالُ : ابْنُ عَشْرٍ لَعّابٌ بِالقُلِينَ ، وَابْنُ عِشْرِينَ باغِي نِسِينَ[١] ، وَابْنُ الثَّلاثِينَ أَسْعَى السّاعِينَ ، وَابْنُ الأَرْبَعِينَ أَبْطَشُ الأَبْطَشِينَ ، وابْنُ الخَمْسِينَ لَيْثُ عِفِرِّينَ ، وَابْنُ السِّتِّينَ مُؤْنِسُ الْجَلِيسِينَ ، وَابْنُ السَّبْعِينَ أَحْكَمُ الحاكِمِينَ ، وَابْنُ الثَّمانِينَ أَسْرَعُ الحاسِبِينَ ، وَابْنُ التِّسْعِينَ واحِدُ الأَرْذَلِينَ ، وابْنُ المِائَةِ لاجا ولاسا ، يَقُولُ : لا رَجُلٌ وَلا امْرَأَةٌ ولا جِنٌّ ولا إِنْسٌ .

وَيُقالُ : إِنَّهُ لأَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفِرِّينَ ، وَهٰكَذا قالَ الأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو في حِكايَةِ المَثَلِ ، وَاخْتَلَفا في التَّفْسِيرِ ، فَقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الأَسَدُ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ[٢] : هُوَ دابَّةٌ مِثْلُ الحِرْباءِ تَتَعَرَّضُ لِلرّاكِبِ ، قالَ : وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى عِفِرِّينَ اسْمِ بَلَدٍ ، وَرَوَى أَبُو حاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ دابَّةٌ مِثْلُ الحِرْباءِ يَتَصَدَّى لِلرّاكِبِ وَيَضْرِبُ بِذَنَبِهِ .

وَعِفِرِّينُ : مَأْسَدَةٌ ، وَقِيلَ لِكُلِّ ضابِطٍ قَوِيٍّ : لَيْثُ عِفِرِّينَ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، والرّاءُ مُشَدَّدَةٌ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : عِفِرِّينُ اسْمُ بَلَدٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِفِرُّونَ بَلَدٌ .

وَعِفْرِيَةُ الدِّيكِ : رِيشُ عُنُقِهِ ، وَعِفْرِيَةُ الرَّأْسِ ، خَفِيفَةٌ عَلَى مِثالِ فِعْلِلَةٍ ، وَعِفْراةُ الرَّأْسِ : شَعَرُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الإِنْسانِ شَعَرُ النّاصِيَةِ ، وَمِنَ الدّابَّةِ شَعَرُ القَفا[٣] ، وَقِيلَ : العِفْرِيَةُ وَالعِفْراةُ الشَّعَراتُ النّابِتاتُ في وَسَطِ الرَّأْسِ يَقْشَعْرِرْنَ عِنْدَ الفَزَعِ ، وَذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ في خُطْبَةِ كِتابِهِ ، فِيما قَصَدَ بِهِ الوَضْعَ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ القاسِمِ بْنِ سَلّامٍ قالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَدَلُّ عَلَى ضَعْفِ المُنَّةِ ، وَسَخافَةِ الجُنَّةِ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ في كِتابِهِ المُصَنَّفِ : العِفْرِيَةُ مِثالُ فِعْلِلَةٍ ، فَجَعَلَ الياءَ أَصْلاً ، وَالياءُ لا تَكُونُ أَصْلاً في بَناتِ الأَرْبَعَةِ .

وَالعُفْرَةُ ، بِالضَّمِّ : شَعَرَةُ القَفا مِنَ الأَسَدِ وَالدِّيكِ وَغَيْرِهِما ، وَهِيَ الَّتِي يُرَدِّدُها إِلَى يافُوخِهِ عِنْدَ الهِراشِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ العِفْرِيَةُ وَالعِفْراةُ ، بِالكَسْرِ فِيهِما . يُقالُ : جاءَ فُلانٌ نافِشاً عِفْرِيَتَهُ ، إِذا جاءَ غَضْبانَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يُقالُ جاءَ ناشِراً عِفْرِيَتَهُ وَعِفْراتَهُ أَيْ ناشِراً شَعَرَهُ مِنَ الطَّمَعِ وَالحِرْصِ .

وَالعِفْرُ ، بِالكَسْرِ : الذَّكَرُ الفَحْلُ مِنَ الخَنازِيرِ .

وَالعُفْرُ : البُعْدُ . وَالعُفْرُ : قِلَّةُ الزِّيارَةِ . يُقالُ : ما تَأْتِينا إِلاَّ عَنْ عُفْرٍ ، أَيْ بَعْدَ قِلَّةِ زِيارَةٍ . وَالعُفْرُ : طُولُ العَهْدِ . يُقالُ : ما أَلْقاهُ إِلاَّ عَنْ عُفْرٍ وَعُفُرٍ ، أَيْ بَعْدَ حِينٍ ، وَقِيلَ : بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ ، قالَ جَرِيرٌ :

دِيارَ الْجَمِيعِ الصّالِحِينَ بِذِي السِّدْرِ
أَبِينِي لَنا إِنَّ التَّحِيَّةَ عَنْ عُفْرِ

وَقَوْلُ الشّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَلَئِنْ طَأْطَأْتُ في قَتْلِهِمُ
لَتُهاضَنَّ عِظامِي عَنْ عُفُرْ

عَنْ عُفُرٍ ، أَيْ عَنْ بُعْدٍ مِنْ أَخْوالِي ، لأَنَّهُمْ إِنْ كانُوا أَقْرِباءَ فَلَيْسُوا في القُرْبِ مِثْلَ الأَعْمامِ ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَنَى أَخْوالَهُ قَوْلُهُ قَبْلَ هٰذا :

إِنَّ أَخْوالِي جَمِيعاً مِنْ شَقِرْ
لَبِسُوا لِي عَمَساً جِلْدَ النَّمِرْ

العَمَسُ هٰهُنا ، كالحَمَسِ : وَهِيَ الشِّدَّةُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى البَيْتَ لِضُبابِ ابْنِ واقِدٍ الطُّهَوِيِّ ، وَأَمّا قَوْلُ المَرّارِ :

عَلَى عُفُرٍ مِنْ عَنْ تَناءٍ وَإِنَّما
تَدانِي الهَوَى مِنْ عَنْ تَناءٍ وَعَنْ عُفْرِ

وَكانَ هَجَرَ أَخاهُ في الحَبْسِ بِالمَدِينَةِ ، فَيَقُولُ : هَجَرْتُ أَخِي عَلَى عُفُرٍ ، أَيْ عَلَى بُعْدٍ مِنَ الحَيِّ وَالقَراباتِ ، أَيْ وَعَنْ غِيَرِنا ، وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَهْجُرَهُ وَنَحْنُ عَلَى هٰذِهِ الحالَةِ .

وَيُقالُ : دَخَلْتُ الماءَ فَما انْعَفَرَتْ قَدَماىَ ، أَيْ لَمْ تَبْلُغا الأَرْضَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

ثانِياً بُرْثُنَهُ ما يَنْعَفِرْ

وَوَقَعَ في عافُورِ شَرٍّ كَعاثُورِ شَرٍّ ، وَقِيلَ هِيَ عَلَى البَدَلِ ، أَيْ في شِدَّةٍ .

وَالعَفارُ ، بِالفَتْحِ : تَلْقِيحُ النَّخْلِ وَإِصْلاحُهُ . وَعَفَّرَ النَّخْلَ : فَرَغَ مِنْ تَلْقِيحِهِ .

وَالعَفَرُ : أَوَّلُ سَقْيَةٍ سَقْيِها الزَّرْعُ . وَعَفَّرَ

---

(١) قوله : « باغي نِسِين » في الطبعات جميعها : « باعي نسين » بإهمال نقط « باغي » وبتشديد السين في « نِسِّين » ، والتصويب عن المحكم . وفي تاج العروس : « باعي » بالعين المهملة ، ولا وجه له . [عبد الله]

(٢) قوله : « والأصمعي » في الطبعات جميعها : « أبو عمرو » وهو خطأ صوابه ما أثبتناه ، كما في التهذيب ، وكما يقتضيه المقام . [عبد الله]

(٣) قوله : « عفرية الرأس . . . وعفراة الرأس : شعره ، وقيل : هي من الإنسان شعر الناصية ، ومن الدابة شعر القفا » هكذا في طبعات اللسان جميعها ، وفي التهذيب أيضاً . أما المحكم والقاموس ففيهما عكس هذا ، فالعفرية فيهما هي شعر القفا من الإنسان ، وشعر الناصية من الدابة . [عبد الله]

الزَّرْعِ : أَنْ يُسْقَى سَقْيَةً يَنْبُتُ عَنْهُ ، ثُمَّ يُتْرَكَ أَيّاماً لا يُسْقَى فِيها حَتَّى يَعْطَشَ ، ثُمَّ يُسْقَى ، فَيَصْلُحَ عَلَى ذٰلِكَ ، وَأَكْثَرُ ما يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِخِلْفِ الصَّيْفِ وخَضْراواتِهِ . وعَفَرَ النَّخْلَ وَالزَّرْعَ : سَقاهُما أَوَّلَ سَقْيَةٍ ، يَمانِيَةٌ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : عَفَرَ النَّاسُ يَعْفِرُونَ عَفْراً إِذا سَقَوْا الزَّرْعَ بَعْدَ طَرْحِ الْحَبِّ . وَفِي حَدِيثِ هِلالٍ : ما قَرِبْتُ أَهْلِي مُذْ عَفَّرْنَ النَّخْلَ . وَرُوِيَ أَنَّ رَجُلاً جاءَ إِلى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقالَ : إِنِّي ما قَرِبْتُ أَهْلِي مُذْ عَفارِ النَّخْلِ ، وَقَد حَمَلَتْ ، فَلاعَنَ بَيْنَهُما ؛ عَفارُ النَّخْلِ تَلْقِيحُها وَإِصْلاحُها ؛ يُقالُ : عَفَّرُوا نَخْلَهُمْ يَعْفُرُونَ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالقاف ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهُوَ خَطَأٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العَفارُ أَنْ يُتْرَكَ النَّخْلُ بَعْدَ السَّقْيِ أَرْبَعِينَ يَوْماً لا يُسْقَى لِئَلاَّ يَنْتَفِضَ حَمْلُها ، ثُمَّ يُسْقَى ، ثُمَّ يُتْرَكَ إِلَى أَنْ يَعْطَشَ ، ثُمَّ يُسْقَى ، قالَ : وَهُوَ مِنْ تَعْفِيرِ الْوَحْشِيَّةِ وَلَدَها إِذا فَطَمَتْهُ ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ آنِفاً . وَالْعَفَّارُ : لَقَّاحُ النَّخِيلِ . وَيُقالُ : كُنَّا فِي العَفارِ ، وَهُوَ بِالفاءِ أَشْهَرُ مِنْهُ بِالقافِ .

وَالعَفارُ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الزِّنادُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ . أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَها» ؛ إِنَّها الْمَرْخُ وَالْعَفارُ ، وَهُما شَجَرَتانِ فِيهِما نارٌ لَيْسَ فِي غَيْرِهِما مِنَ الشَّجَرِ ، وَيُسَوَّى مِنْ أَغْصانِها الزِّنادُ فَيُقْتَدَحُ بِها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهُما فِي البادِيَةِ ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهِما الْمَثَلَ فِي الشَّرَفِ الْعالِي ، فَتَقُولُ : فِي كُلِّ الشَّجَرِ نارٌ . وَاسْتَمْجَدَ الْمَرْخُ وَالعَفارُ ، أَيْ كَثُرَتْ فِيهِما عَلَى ما فِي سائِرِ الشَّجَرِ : وَاسْتَمْجَدَ : اسْتَكْثَرَ ، وَذٰلِكَ أَنَّ هاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ مِنْ أَكْثَرِ الشَّجَرِ ناراً ، وَزِنادُهُما أَسْرَعُ الزِّنادِ وَرْياً ، وَالعُنَّابَ مِنْ أَقَلِّ الشَّجَرِ ناراً . وَفِي الْمَثَلِ : اقْدَحْ بِعَفارٍ[1] أَوْ مَرْخٍ ثُمَّ اشْدُدْ إِنْ شِئْتَ أَوْ أَرْخِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعضُ أَعْرابِ السَّراةِ أَنَّ العَفارَ شَبِيهٌ بِشَجَرَةِ الْغُبَيْراءِ الصَّغِيرَةِ ، إِذا رَأَيْتَها مِنْ بَعِيدٍ لَمْ تَشُكَّ أَنَّها شَجَرَةُ غُبَيْراءَ ، وَنَوْرُها أَيْضاً كَنَوْرِها ، وَهُوَ شَجَرٌ خَوَّارٌ ، وَلِذٰلِكَ جادَ لِلزِّنادِ ، واحِدَتُهُ عَفارَةٌ . وَعَفارَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، مِنْهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بانَتْ لِتَحْزُنَنا عَفارَهْ
يا جارَتا ما أَنْتِ جارَهْ

وَالعَفِيرُ : لَحْمٌ يُجَفَّفُ عَلَى الرَّمْلِ فِي الشَّمْسِ ، وَتَعْفِيرُهُ : تَجْفِيفُهُ كَذٰلِكَ . وَالْعَفِيرُ : السَّوِيقُ الْمَلْتُوتُ بِلا أُدْمٍ . وَسَوِيقٌ عَفِيرٌ وَعَفارٌ : لا يُلَتُّ بِأُدْمٍ ، وَكَذٰلِك خُبْزٌ عَفِيرٌ وَعَفارٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . يُقالُ : أَكَلَ خُبْزاً قَفاراً وَعَفاراً وعَفِيراً ، أَيْ لا شَيْءَ مَعَهُ . وَالْعَفارُ : لُغَةٌ فِي القَفارِ ، وَهُوَ الْخُبْزُ بِلا أُدْمٍ . وَالْعَفِيرُ : الَّذِي لا يُهْدِي شَيْئاً ، المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ فِيهِ سَواءٌ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَإِذا الخُرَّدُ اغْبَرَرْنَ مِنَ المَحْـ
ـلِ وصارَتْ مِهْداؤُهُنَّ عَفِيرا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : العَفِيرُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي لا تُهْدِي شَيْئاً (عَنِ الْفَرَّاءِ) ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ الكُمَيْتِ . وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ : العَفِيرُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي لا تُهْدِي لِجارَتِها شَيْئاً .

وَكانَ ذٰلِكَ فِي عُفْرَةِ الْبَرْدِ وَالْحَرِّ وعُفُرَّتِهِما ، أَيْ فِي أَوَّلِهِما . يُقالُ : جاءَنا فُلانٌ فِي عُفُرَّةِ الحَرِّ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْفاءِ ، لُغَةٌ فِي أُفُرَّةِ الحَرِّ وعُفُرَةِ الحَرِّ ، أَيْ فِي شِدَّتِهِ .

وَنَصْلٌ عُفارِيٌّ : جَيِّدٌ . وَنَذِيرٌ عَفِيرٌ : كَثِيرٌ ، إِتْباعٌ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَلَيْهِ العَفارُ وَالدَّبارُ وَسُوءُ الدَّارِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ .

وَمَعَافِرُ : قَبِيلَةٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : مَعافِرُ بْنُ مُرٍّ فِيما يَزْعُمُونَ أَخُو تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ ، يُقالُ : رَجُلٌ مَعافِرِيٌّ ، قالَ : وَنُسِبَ عَلَى الْجَمْعِ لأَنَّ مَعافِرَ اسْمٌ لِشَيْءٍ واحِدٍ ، كَما تَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلابٍ أَوْ مِنَ الضِّبابِ : كِلابِيٌّ وَضِبابِيٌّ ؛ فَأَمَّا النَّسَبُ إِلَى الجَماعَةِ فَإِنَّما تُوقِعُ النَّسَبَ عَلَى واحِدٍ ، كالنَّسَبِ إِلَى مَساجِدَ تَقُولُ مَسْجِدِيٌّ وَكَذٰلِكَ ما أَشْبَهَهُ . وَمَعافِرُ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ، وَثَوْبٌ مَعافِرِيٌّ لأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ مَعافِرُ ، ولا يُقالُ بِضَمِّ المِيمِ ، وَإِنَّما هُوَ مَعافِرُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ ، وَقَدْ جاءَ فِي الرَّجَزِ الفَصِيحِ مَنْسُوباً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : بُرْدٌ مَعافِرِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى مَعافِرِ اليَمَنِ ، ثُمَّ صارَ اسْماً لَها بِغَيْرِ نِسْبَةٍ فَيُقالُ : مَعافِرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ مُعاذاً إِلَى الْيَمَنِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حالِمٍ دِيناراً أَوْ عِدْلَهُ مِنَ الْمَعافِرِيِّ ، وَهِيَ بُرُودٌ بِاليَمَنِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَعافِرَ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ ، وَالْمِيمُ ، زائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدانِ مَعافِرِيَّانِ .

وَرَجُلٌ مَعافِرِيٌّ : يَمْشِي مَعَ الرُّفَقِ فَيَنالُ فَضْلَهُمْ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لا ؛ وَفِي الصِّحاحِ : هُوَ المُعافِرُ ، بِضَمِّ المِيمِ ، ومَعَافِرُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : حَيٌّ مِنْ هَمْدانَ لا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلا نَكِرَةٍ لأَنَّهُ جاءَ عَلَى مِثالِ ما لا يَنْصَرِفُ مِنَ الجَمْعِ ، وَإِلَيْهِمْ تُنْسَبُ الثِّيابُ المَعافِرِيَّةُ . يُقالُ : ثَوْبٌ مَعافِرِيٌّ فَتَصْرِفُهُ لأَنَّكَ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ ياءَ النِّسْبَةِ وَلَمْ تَكُنْ فِي الواحِدِ .

وَعُفَيْرٌ وَعَفارٌ وَيَعْفُورٌ وَيَعْفُرُ : أَسْماءٌ . وَحَكَى السِّيرافِيُّ الأَسْوَدَ بْنَ يَعْفُرَ وَيَعْفِرَ وَيُعْفُرَ ، فَأَمَّا يَعْفُرُ وَيَعْفِرُ فَأَصْلانِ ، وَأَمَّا يُعْفُرُ فَعَلَى إِتْباعِ الياءِ ضَمَّةَ الفاءِ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى إِتْباعِ الفاءِ مِنْ يُعْفُرُ ضَمَّةَ الياءِ مِنْ يُعْفُرَ ، وَالأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ الشَّاعِرُ ، إِذا قُلْتَهُ بِفَتْحِ الياءِ لَمْ تَصْرِفْهُ ، لأَنَّهُ مِثْلُ يَقْتُل . وَقالَ يُونُسُ : سَمِعْتُ رُؤْبَةَ يَقُولُ أَسْوَدُ بْنُ يُعْفُرٍ ، بِضَمِّ الياءِ ، وَهٰذا يَنْصَرِفُ لأَنَّهُ قَدْ زالَ عَنْهُ شَبَهُ الفِعْلِ .

وَيَعْفُورٌ : حِمارُ النَّبِيِّ ، ﷺ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عُبادَةَ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمارِهِ

---

(١) قوله : «وفى المثل اقدح بعفار إلخ» هكذا فى الأصل . والذى فى أمثال الميدانى : اقدح بدفل فى مرخ ، ثم اشدد بعد أو أرخ . قال المازنى = أكثر الشجر ناراً المرخ ثم العفار ثم الدفلى ، قال الأحمر : قال هذا إذا حملت رجلاً فاحشاً على رجل فاحش فلم يلبثا أن يقع بينهما شر . وقال ابن الأعرابى : يضرب للكريم الذى لا يحتاج أن تكده وتلمح عليه .

يَعْفُورٍ لِيَعُودَهُ ، قِيلَ : سُمِّيَ يَعْفُوراً لِكَوْنِهِ مِنَ الْعُفْرَةِ ، كَمَا يُقَالُ فِى أَخْضَرَ يَخْضُورٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيهاً فِى عَدْوِهِ بِالْيَعْفُورِ ، وهُوَ الظَّبْىُ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ [illegible] النَّبِىِّ ، ﷺ ، عُفَيْرٌ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لأَعْفَرَ مِنَ الْعُفْرَةِ ، وَهِيَ الْغُبْرَةُ وَلَوْنُ التُّرابِ ، كَمَا قالُوا فِى تَصْغِيرِ أَسْوَدَ سُوَيْدٌ ، وَتَصْغِيرُهُ غَيْرَ مُرَخَّمٍ : أُعَيْفِرٌ كَأُسَيْوِد . وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْحِمارِ الْخَفِيفِ فِلْوٌ وَيَعْفُورٌ وَهِنْبِرٌ وزِهْلِقٌ .

وَعَفْراءُ وَعُفَيْرَةُ وعَفَارَى : مِنْ أَسْماء النِّساء . وَعُفْرٌ وَعِفْرَى : مَوْضِعانِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَقَدْ لاقَى الْمَطِيُّ بِنَجْدِ عُفْرٍ
حَدِيثٌ إِنْ عَجِبْت لَهُ عَجِيبُ

وَقالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقَاعِ :

غَشِيتُ بِعِفْرَى أَوْ بِرِجْلَتِها رَبْعَا
رَماداً وَأَحْجاراً بَقِينَ بِها سُفْعا

• عفرجع • الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَفَرْجَعٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ .

• عفرس • الْعَفَرْسُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ . وَالْعَفَرْسِيُّ : الْمُغْبِى خُبْثاً . وَالْعَفارِيسُ : النَّعامُ . وَعِفْرِسٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وَالْعِفْراسُ وَالعَفَرْنَسُ ، كِلاهُما : الأَسَدُ الشَّدِيدُ الْعُنُقِ الْغَلِيظُهُ ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ لِلْكَلْبِ وَالْعِلْجِ .

• عفز • العَفْزُ : المُلاعَبَةُ . يُقالُ باتَ يُعافِزُ امْرَأَتَهُ ، أَىْ يُغازِلُها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ بابِ قَوْلِهِمْ : باتَ يُعافِسُها ، فَأَبْدَلَ مِنَ السِّينِ زاياً .

وَيُقالُ لِلْجَوْزِ الَّذِى يُؤْكَلُ : عَفْزٌ وَعَفَازٌ ، الْواحِدَةُ عَفْزَةٌ وَعَفازَةٌ .

وَالْعَفَازَةُ : الأَكَمَةُ . يُقالُ : لَقِيتُهُ فَوْقَ عَفازَةٍ ، أَىْ فَوْقَ أَكَمَةٍ .

• عفزر • العَفْزَرُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ . وَعَفْزَرُ : اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ ، وَلِذٰلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ امْرُؤُ القَيْسِ فِى قَوْلِهِ :

أُشِيمُ بُرُوقَ الْمُزْنِ أَيْنَ مُصابُهُ
[illegible]

وَقِيلَ : ابْنَةُ عَفْزَرَ قَيْنَةٌ كانَتْ فِى الدَّهْرِ الأَوَّلِ لا تَدُومُ عَلَى عَهْدٍ فَصارَتْ مَثَلاً ، وَقِيلَ : قَيْنَةٌ كانَتْ فِى الْحِيرَةِ ، وكانَ وَفْدُ النُّعْمانِ إِذا أَتَوْهُ لَهَوْا بِها .

وَعَفَزَّرانُ : اسْمُ رَجُلٍ . قالَ ابْنُ جِنِّى : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ عَفَزَّرٌ كَشَعَلَّعٍ وعَدَبَّسٍ ، ثُمَّ ثُنِّىَ وَسُمِّىَ بِهِ ، وَجُعِلَتِ النُّونُ حَرْفَ إِعْرابِهِ ، كَما حَكَى أَبُو الْحَسَنِ عَنْهُمْ مِنَ اسْمِ رَجُلٍ خَلِيلانِ ، وَكَذٰلِكَ ذَهَبَ أَيْضاً فِى قَوْلِهِ :

أَلا يا دِيارَ الحَىِّ بِالسَّبُعانِ

إِلَى أَنَّهُ تَثْنِيَةُ سَبُعٍ ، وَجُعِلَتِ النُّونُ حَرْفَ الإِعْرابِ .

وَالْعَفْزَرُ : الكَثِيرُ الجَلَبَةِ فِى الباطِلِ . وَعَفْزَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• عفس • الْعَفْسُ : شِدَّةُ سَوْقِ الإِبِلِ . عَفَسَ الإِبِلَ يَعْفِسُها عَفْساً : ساقَها سَوْقاً شَدِيداً ؛ قالَ :

يَعْفِسُها السَّوّاقُ كُلَّ مَعْفَسِ

وَالعَفْسُ : أَنْ يَرُدَّ الرَّاعِى غَنَمَهُ يَثْنِيها وَلا يَدَعُها تَمْضِى عَلَى جِهاتِها . وَعَفَسَهُ عَنْ حاجَتِهِ أَىْ رَدَّهُ . وَعَفَسَ الدَّابَّةَ وَالْماشِيَةَ عَفْساً : حَبَسَها عَلَى غَيْرِ مَرْعًى وَلا عَلَفٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ بَعِيراً :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ الْعَفْسِ
وَرَمَلانِ الخِمْسِ بَعْدَ الخِمْسِ
يُنْحَتُ مِنْ أَقْطارِهِ بِفَأْسِ

وَالْعَفْسُ : الكَدُّ وَالإِتْعابُ وَالإِذالَةُ وَالاسْتِعْمالُ . وَالعَفْسُ : الْحَبْسُ . وَالْمَعْفُوسُ : الْمَحْبُوسُ وَالمُبْتَذَلُ ، وَعَفَسَ الرَّجُلَ عَفْساً ، وَهُوَ نَحْوُ الْمَسْجُونِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَسْجُنَهُ سَجْناً . وَالعَفْسُ : الامْتِهانُ لِلشَّىْءِ . وَالْعَفْسُ : الضَّباطَةُ فِى الصِّراعِ . وَالْعَفْسُ : الدَّوْسُ . وَاعْتَفَسَ الْقَوْمُ : اصْطَرَعُوا . وَعَفَسَهُ يَعْفِسُهُ عَفْساً : جَذَبَهُ إِلَى الأَرْضِ وَضَغَطَهُ ضَغْطاً شَدِيداً فَضَرَبَ بِهِ ؛ [illegible]

وَقِيلَ لأَعْرابِىٍّ : إِنَّكَ لا تُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ ! قالَ : أَمَا وَاللهِ إِنِّى لأَعْفِسُ أُذُنَيْهِ ، وَأَفُكُّ لَحْيَيْهِ ، وَأَسْحَى خَدَّيْهِ ، وَأَرْمِى بِالمُخِّ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّى إِلَيْهِ ! قالَ الأَزْهَرِى : أَجازَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ السِّينَ وَالصَّادَ فِى هٰذا الْحَرْفِ . وَعَفَسَهُ : صَرَعَهُ . وَعَفَسَهُ أَيْضاً : أَلْزَقَهُ بِالتُّرابِ . وعَفَسَهُ عَفْساً : وَطِئَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَالشَّيْبُ حِينَ أَدْرَكَ التَّقْوِيسا
بَدَّلَ ثَوْبَ الْجِدَّةِ الْمَلْبُوسا
وَالْحِبَرَ مِنْهُ خَلَقاً مَعْفُوسا

وَثَوْبٌ مُعَفَّسٌ : صَبُورٌ عَلَى الدَّعْكِ . وعَفَسْتُ ثَوْبِى : ابْتَذَلْتُهُ . وَعَفَسَ الأَدِيمَ يَعْفِسُهُ عَفْساً : دَلَكَهُ فِى الدِّباغِ .

وَالْعَفْسُ : الضَّرْبُ عَلَى الْعَجُزِ . وَعَفَسَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِرِجْلِهِ يَعْفِسُها : ضَرَبَها عَلَى عَجِيزَتِها يُعافِسُها وَتُعافِسُهُ ، وعافَسَ أَهْلَهُ مُعافَسَةً وَعِفاساً ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالمُعالَجَةِ .

وَالْمُعافَسَةُ : المُداعَبَةُ وَالمُمارَسَةُ ؛ يُقالُ : فُلانٌ يُعافِسُ الأُمورَ أَىْ يُمارِسُها ويُعالِجُها ، وَالْعِفاسُ : العِلاجُ . والمُعافَسَةُ : المُعالَجَةُ . وَفِى حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الأُسَيْدِىِّ[1] : فَإِذا رَجَعْنا عافَسْنا الأَزْواجَ وَالضَّيْعَةَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ : كُنْتُ أُعافِسُ وَأُمارِسُ ، وَحَدِيثُهُ الآخَرُ : يَمْنَعُ مِنَ العِفاسِ خَوْفُ المَوْتِ وَذُكْرُ البَعْثِ وَالْحِسابِ .

وَتَعافَسَ الْقَوْمُ : اعْتَلَجُوا فِى صِراعٍ وَنَحْوِهِ .

وَانْعَفَسَ فِى الماء : انْغَمَسَ .

وَالعَفَّاسُ : طائِرٌ يَنْعَفِسُ فِى الماء .

وَالعِفاسُ : اسْمُ ناقَةٍ ذَكَرَها الرَّاعِى فِى

(١) قوله : « الأُسَيْدِى » فى النهاية : « الأسدى » . [عبد الله]

شِعْرِهِ، وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعِفاسُ وَبَرْوَعُ اسْمُ ناقَتَيْنِ لِلرَّاعِي النُّمَيْرِيِّ؛ قالَ:

إِذا بَرَكَتْ مِنْها عَجاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى الْعِفاسَ وَبَرْوَعا

• **عفش** • عَفَشَهُ يَعْفِشُهُ عَفْشاً: جَمَعَهُ. وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: بِهِ عُفاشَةٌ مِنَ النَّاسِ وَنُخاعَةٌ وَلُفاظَةٌ، يَعْنِي مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ مِنَ النَّاسِ.

• **عفشج** • العَفْشَجُ: الثَّقِيلُ الوَخِمُ؛ وَرَجُلٌ عَفْشَجٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: زَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ.

• **عفشل** • عَجُوزٌ عَفْشَلِيلٌ: مُسِنَّةٌ مُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ. وَكِساءٌ عَفْشَلِيلٌ: كَثِيرُ الوَبَرِ ثَقِيلٌ جافٍ، وَرُبَّما سُمِّيَتِ الضَّبُعُ عَفْشَلِيلاً بِهِ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ

كَمَشْيِ الأَقْبَلِ السَّارِي عَلَيْهِ
عِفاءٌ كالعَباءَةِ عَفْشَلِيلُ

الْجَوْهَرِيُّ: الْعَفْشَلِيلُ الرَّجُلُ الجافِي الغَلِيظُ، وَالْكِساءُ الْغَلِيظُ.

الأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ عَفَنْشَلٌ ثَقِيلٌ وَخِمٌ.

• **عفص** • العَفْصُ: مَعْرُوفٌ يَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَعَلَى الثَّمَرِ. وَأَعْفَصَ الْحِبْرَ: جَعَلَ فِيهِ العَفْصَ. وَالْعَفْصُ: الَّذِي يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحِبْرُ، مُوَلَّدٌ وَلَيْسَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ البادِيَةِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: العَفْصُ لَيْسَ مِنْ نَباتِ أَرْضِ العَرَبِ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ طَعامٌ عَفِصٌ، وَطَعامٌ عَفِصٌ: بَشِعٌ، وَفِيهِ عُفُوصَةٌ وَمَرارَةٌ وَتَقَبُّضٌ يَعْسُرُ ابْتِلاعُهُ. وَالعَفْصُ: حَمْلُ شَجَرَةِ البَلُّوطِ تَحْمِلُ سَنَةً بَلُّوطاً وَسَنَةً عَفْصاً.

وَالْعِفاصُ: صِمامُ القارُورَةِ، وَعَفَصَها عَفْصاً: جَعَلَ فِي رَأْسِها الْعِفاصَ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ جَعَلْتَ لَها عِفاصاً قُلْتَ: أَعْفَصْتُها. وَجاءَ فِي حَدِيثِ اللُّقَطَةِ: أَنَّهُ، ﷺ، قالَ: احْفَظْ عِفاصَها وَوِكاءَها.

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعِفاصُ هُوَ الوِعاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ النَّفَقَةُ، إِنْ كانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَفَقَةَ الرَّاعِي، وَهُوَ مِنَ العَفْصِ مِنَ الثَّنْيِ وَالعَطْفِ، وَلِهٰذا سُمِّيَ الْجِلْدُ الَّذِي يُلْبَسُهُ رَأْسُ القارُورَةِ الْعِفاصَ، لأَنَّهُ كالْوِعاءِ لَها، وَكَذٰلِكَ غِلافُها، وَلَيْسَ هَذا بالصِّمامِ الَّذِي يُدْخَلُ فِي فَمِ الْقارُورَةِ لِيَكُونَ سِداداً لَها، قالَ: وَإِنَّما أَمَرَهُ بِحِفْظِها لِيَكُونَ عَلامَةً لِصِدْقِ مَنْ يَعْتَرِفُها. وَعِفاصُ الرَّاعِي: وِعاؤُهُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النَّفَقَةُ.

وَثَوْبٌ مُعَفَّصٌ: مَصْبُوغٌ بِالعَفْصِ، كَما قالُوا ثَوْبٌ مُمَسَّكٌ بِالمِسْكِ.

وَالمِعْفاصُ مِنَ الْجَوارِي: الرَّبَعْبَقُ النِّهايَةُ فِي سُوءِ الخُلُقِ. وَالْمِعْقاصُ، بِالقافِ: شَرٌّ مِنْها.

وَقِيلَ لأَعْرابِيٍّ: إِنَّكَ لا تُحسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ، فَقالَ: أَما واللهِ إِنِّي لأَعْفِصُ أُذُنَيْهِ، وَأَفُكُّ لَحْيَيْهِ، وَأَسْحَى خَدَّيْهِ، وَأَرْمِي بِالمخِّ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَجازَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الصَّادَ والسِّينَ فِي هٰذا الحَرْفِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْعِنْفِصُ، بِالكَسْرِ، المَرْأَةُ البَذِيَّةُ القَلِيلَةُ الحَياءِ قالَ الأَعْشَى:

لَيْسَتْ بِسَوْداءَ ولا عِنْفِصٍ
تُسارِقُ الطَّرْفَ إِلَى داعِرِ

• **عفضج** • العَفَضَجُ والعِفْضاجُ وَالعُفاضِجُ، كُلُّهُ: الضَّخْمُ السَّمِينُ الرِّخْوُ المُنْفَتِقُ اللَّحْمِ، وَالأُنْثَى عِفْضاجٌ، وَالاِسْمُ العَفْضَجَةُ وَالعَفْضَجُ، بِالهاءِ وَغَيْرِ الْهاءِ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ).

وَبَطْنٌ عِفْضاجٌ، وَعَفْضَجَتُهُ: عِظَمُ بَطْنِهِ وَكَثْرَةُ لَحْمِهِ. وَالْعِفْضاجُ مِنَ النِّساءِ: الضَّخْمَةُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِنَّ فُلاناً لَمَعْصُوبٌ ما عُفْضِجَ وَما حُفْضِجَ، إِذا كانَ شَدِيدَ الأَسْرِ، غَيْرَ رِخْوٍ وَلا مُفاضِ البَطْنِ.

• **عفط** • عَفَطَ يَعْفِطُ عَفْطاً وَعَفَطاناً، فَهُوَ عافِطٌ وَعَفِطٌ: ضَرَطَ؛ قالَ:

يا رُبَّ خالٍ لَكَ قَعْقاعٍ عَفِطْ

وَيُقالُ: عَفَقَ بِها، وَعَفَطَ بِها، إِذا ضَرَطَ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العَفْطُ الحُصاصُ لِلشَّاةِ، وَالنَّفْطُ عُطاسُها. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَلَكانَتْ دُنْياكُمْ هٰذِهِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ أَيْ ضَرْطَةِ عَنْزٍ. وَالمِعْفَطَةُ: الاِسْتُ، وَعَفَطَتِ النَّعْجَةُ وَالماعِزَةُ تَعْفِطُ عَفِيطاً كَذٰلِكَ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: ما لِفُلانٍ عافِطَةٌ وَلا نافِطَةٌ؛ العافِطَةُ: النَّعْجَةُ، وَعَلَّلَ بَعْضُهُمْ فَقالَ لأَنَّها تَعْفِطُ، أَيْ تَضْرِطُ، وَالنَّافِطَةُ إِتْباعٌ. قالَ: وَهٰذا كَقَوْلِهِمْ ما لَهُ ثاغِيَةٌ وَلا راغِيَةٌ، أَيْ لا شاةٌ تَثْغُو ولا ناقَةٌ تَرْغُو. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَيُقالُ ما لَهُ سارِحَةٌ وَلا رائِحَةٌ، وَما لَهُ دَقِيقَةٌ وَلا جَلِيلَةٌ، فالدَّقِيقَةُ الشَّاةُ، وَالجَلِيلَةُ النَّاقَةُ؛ وَما لَهُ حانَّةٌ وَلا آنَّةٌ، فالحانَّةُ النَّاقَةُ تَحِنُّ لِوَلَدِها، وَالآنَّةُ الأَمَةُ تَئِنُّ مِنَ التَّعَبِ؛ وَما لَهُ هارِبٌ وَلا قارِبٌ، فالهارِبُ الصادِرُ عَنِ الماءِ، وَالقارِبُ الطَّالِبُ لِلْماءِ، وَما لَهُ عاوٍ ولا نابِحٌ، أَيْ ما لَهُ غَنَمٌ يَعْوِي بِها الذِّئْبُ وَيَنْبَحُ بِها الكَلْبُ؛ وَما لَهُ هِلَّعٌ وَلا هِلَّعَةٌ، أَيْ جَدْيٌ وَلا عَناقٌ. وَقِيلَ: النَّافِطَةُ العَنْزُ أَوِ النَّاقَةُ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: العافِطَةُ الضَّائِنَةُ، والنَّافِطَةُ الْماعِزَةُ، وَقالَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ مِنَ الأَعْرابِ: العافِطَةُ الْماعِزَةُ إِذا عَطَسَتْ، وَقِيلَ: العافِطَةُ الأَمَةُ، والنَّافِطَةُ الشَّاةُ، لأَنَّ الأَمَةَ تَعْفِطُ فِي كَلامِها كَما يَعْفِطُ الرَّجُلُ الْعِفْطِيُّ، وَهُوَ الأَلْكَنُ الَّذِي لا يُفْصِحُ، وَهُوَ العَفَّاطُ، ولا يُقالُ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلاَّ عِفْطِيٌّ.

وَالْعَفْطُ وَالعَفِيطُ: نَثِيرُ الشَّاءِ بِأُنُوفِها كَما يَنْثِرُ الْحِمارُ، وَفِي الصِّحاحِ: نَثِيرُ الضَّأْنِ، وَهِيَ العَفْطَةُ. وَعَفَطَتِ الضَّأْنُ بِأُنُوفِها تَعْفِطُ عَفْطاً وَعَفِيطاً، وَهُوَ صَوْتٌ لَيْسَ بِعُطاسٍ، وَقِيلَ: العَفْطُ وَالعَفِيطُ عُطاسُ المَعَزِ.

وَالعافِطَةُ الماعِزَةُ إِذا عَطَسَتْ.

وَعَفَطَ فى كَلامِهِ يَعْفِطُ عَفْطاً: تَكَلَّمَ بِالعَرَبِيَّةِ فَلَمْ يُفْصِحْ، وَقِيلَ: تَكَلَّمَ بِكَلامٍ لا يُفْهَمُ. وَرَجُلٌ عَفّاطٌ، وَعِفْطِيٌّ: أَلْكَنُ، وَقَدْ عفتَ عَفْتاً، وَهُوَ عَفّاتٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَعْفَتُ وَالأَلْفَتُ الأَعْسَرُ الأَخْرَقُ. وَعَفَتَ الكَلامَ إِذا لَواهُ عَنْ وَجْهِهِ، وَكَذٰلِكَ لَفَتَهُ، وَالتّاءُ تُبْدَلُ طاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِها.

وَالعافِطُ: الَّذِى يَصِيحُ بِالضَّأْنِ لِتَأْتِيَهُ، وَقالَ بَعْضُ الرُّجّازِ يَصِفُ غَنَماً:

يَحارُ فِيها سالِئٌ وَآقِطُ
وَحالِبانِ وَمَحاحٌ عافِطُ

وَعَفَطَ الرّاعِى بِغَنَمِهِ إِذا زَجَرَها بِصَوْتٍ يُشْبِهُ عَفْطَها.

وَالعافِطَةُ وَالعَفّاطَةُ: الأَمَةُ الرّاعِيَةُ. وَالعافِطُ: الرّاعِى، وَمِنْ سَبِّهِم: يابْنَ العافِطَةِ، أَى الرّاعِيَةِ.

• **عفطل** • عَفْطَلَ الشَّىْءَ وَعَلْفَطَهُ: خَلَطَهُ بِغَيْرِهِ[1].

• **عفف** • العِفَّةُ: الكَفُّ عَمّا لا يَحِلُّ وَيَجْمُلُ. عَفَّ عَنِ المَحارِمِ وَالأَطْماعِ الدَّنِيَةِ يَعِفُّ عِفَّةً وَعَفّاً وَعَفافاً وَعَفافَةً، فَهُوَ عَفِيفٌ وَعَفٌّ، أَىْ كَفَّ وَتَعَفَّفَ، وَاسْتَعْفَفَ وَأَعَفَّهُ اللهُ. وَفى التَّنْزِيلِ: «وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكاحاً»، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: لِيَضْبِطْ نَفْسَهُ بِمِثْلِ الصَّوْمِ فَإِنَّهُ وِجاءٌ. وَفى الحَدِيثِ: مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ؛ الاسْتِعْفافُ: طَلَبُ العَفافِ، وَهُوَ الكَفُّ عَنِ الحَرامِ وَالسُّؤالِ مِنَ النّاسِ، أَىْ مَنْ طَلَبَ العِفَّةَ وَتَكَلَّفَها أَعْطاهُ اللهُ إِيّاها، وَقِيلَ: الاسْتِعْفافُ الصَّبْرُ وَالنَّزاهَةُ عَنِ الشَّىْءِ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ العِفَّةَ وَالغِنَى، وَالحَدِيثُ الآخَرُ: فَإِنَّهُمْ - ما عَلِمْتُ - أَعِفَّةٌ صُبُرٌ؛ جَمْعُ عَفِيفٍ. وَرَجُلٌ عَفٌّ وَعَفِيفٌ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ، وَجَمْعُ العَفِيفِ أَعِفَّةٌ وَأَعِفّاءُ، وَلَمْ يُكَسِّرُوا العَفَّ. وَقِيلَ: العَفِيفَةُ مِنَ النِّساءِ السَّيِّدَةُ الخَيِّرَةُ. وامْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ: عَفَّةُ الفَرْجِ، وَنِسْوَةٌ عَفائِفُ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ، وَعَفٌّ عَنِ المَسْأَلَةِ وَالحِرْصِ، وَالجَمْعُ كالجمع؛ قالَ وَوَصَفَ قَوْماً: أَعِفَّةُ الفَقْرِ، أَىْ إِذا افْتَقَرُوا لَمْ يَغْشَوْا المَسْأَلَةَ القَبِيحَةَ. وَقَدْ عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً، واسْتَعَفَّ أَىْ عَفَّ. وَفى التَّنْزِيلِ: «وَمَنْ كانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ»، وَكَذٰلِكَ تَعَفَّفَ، وَتَعَفَّفَ أَىْ تَكَلَّفَ العِفَّةَ. وَعَفَّ وَاعْتَفَّ: مِنَ العِفَّةِ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ الأَهْتَمِ:

إِنّا بَنُو مِنْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ
فِينا سَراةُ بَنِى سَعْدٍ وَنادِيها
جُرْثُومَةٌ أُنُفٌ يَعْتَفُّ مُقْتِرُها
عَنِ الخَبِيثِ وَيُعْطِى الخَيْرَ مُثْرِيها

وَعَفِيفٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ.

وَالعُفَّةُ وَالعُفافَةُ: بَقِيَّةُ الرَّمَثِ فى الضَّرْعِ، وَقِيلَ: العُفافَةُ: الرَّمَثُ يَرْضَعُهُ الفَصِيلُ. وَتَعَفَّفَ الرَّجُلُ: شَرِبَ العُفافَةَ، وَقِيلَ: العُفافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ بَعْدَما يُمتَكُ أَكْثَرُهُ، قالَ: وَهِىَ العُفَّةُ أَيْضاً. وَفى الحَدِيثِ حَدِيثِ المُغِيرَةِ: لا تُحَرِّمُ العُفَّةُ؛ هِىَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ بَعْدَ أَنْ يُحْلَبَ أَكْثَرُ ما فِيهِ، وَكَذٰلِكَ العُفافَةُ، فاسْتَعارَها لِلْمَرْأَةِ، وَهُمْ يَقُولُونَ العَيْفَةُ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ ظَبْيَةً وَغَزالَها:

وَتَعادَى عَنْهُ النَّهارَ فَما تَعْ
جُوهُ إِلاّ عُفافَةٌ أَوْ فُواقُ

نَصَبَ النَّهارَ عَلَى الظَّرْفِ، وَتَعادَى أَىْ تَباعَدَ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: وَهٰذا البَيْتُ كَذا وَرَدَ فى الصِّحاحِ وَهُوَ فى شِعْرِ الأَعْشَى:

ما تَعادَى عَنْهُ النَّهارَ وَلا تَعْ
جُوهُ إِلاّ عُفافَةٌ أَوْ فُواقُ

أَىْ ما تُجاوِزُهُ وَلا تُفارِقُهُ، وَتَعْجُوهُ تَغْذُوهُ، وَالفُواقُ اجْتِماعُ الدِّرَّةِ، قالَ: وَمِثْلُهُ لِلنَّمِرِ ابْنِ تَوْلَبٍ:

بِأَغَنَّ طِفْلٍ لا يُصاحِبُ غَيْرَهُ
فَلَهُ عُفافَةُ دَرِّها وَغِزارُها

وَقِيلَ: العُفافَةُ القَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ قَبْلَ نُزُولِ الدِّرَّةِ. وَيُقالُ: تَعافَّ ناقَتَكَ يا هٰذا، أَى احْلُبْها بَعْدَ الحَلْبَةِ الأُولَى.

وَجاءَ فُلانٌ عَلَى عِفّانِ ذٰلِكَ، بِكَسْرِ العَيْنِ، أَىْ وَقْتِهِ وَأَوانِهِ، لُغَةٌ فى إِفّانِهِ.

وَقِيلَ: العُفافَةُ أَنْ تُتْرَكَ النّاقَةُ عَلَى الفَصِيلِ بَعْدَ أَنْ يَنْفُضَ ما فى ضَرْعِها، فَيَجْتَمِعُ لَهُ اللَّبَنُ فُواقاً خَفِيفاً؛ قالَ الفَرّاءُ: العُفافَةُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ فَأَنْتَ تَعْتَفُّهُ. وَالعَفْعَفُ: ثَمَرُ الطَّلْحِ، وَقِيلَ: ثَمَرُ العِضاهِ كُلِّها.

وَيُقالُ لِلْعَجُوزِ: عُفَّةٌ وعُثَّةٌ.

وَالعُفَّةُ: سَمَكَةٌ جَرْداءُ بَيْضاءُ صَغِيرَةٌ إِذا طُبِخَتْ فَهِىَ كالأَرُزِّ فى طَعْمِها.

• **عفق** • عَفَقَ الرَّجُلُ يَعْفِقُ عَفْقاً: رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى. وَعَفَقَتِ الإِبِلُ تَعْفِقُ عَفْقاً وَعُفُوقاً: أُرْسِلَتْ فى المَرْعَى، فَمَرَّتْ عَلَى وُجُوهِها، وَعَفَقَتْ عَنِ المَرْعَى إِلَى الماءِ: رَجَعَتْ. وَكُلُّ ذاهِبٍ راجِعٍ عافِقٌ، وَكُلُّ وارِدٍ صادِرٍ راجِعٍ مُخْتَلِفٍ كَذٰلِكَ. عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً وَعَفَقاناً، وَعَفَقَتِ الإِبِلُ تَعْفِقُ عَفْقاً إِذا كانَتْ تَرْجِعُ إِلَى الماءِ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ كُلَّ يَوْمَيْنِ. وَإِنَّهُ لَيَعْفِقُ أَىْ يُكْثِرُ الرُّجُوعَ. وَيُقالُ: إِنَّهُ لَيَعْفِقُ الغَنَمَ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ تَعْفِيقاً، أَىْ يَرُدُّها عَلَى وَجْهِها. وَالعَفْقُ: سُرْعَةُ الإِيرادِ وَكَثْرَتُهُ، يُقالُ: إِنَّكَ لَتَعْفِقُ، أَىْ تُكْثِرُ الرُّجُوعَ؛ قالَ الرّاجِزُ:

تَرْعَى الغَضا مِنْ جانِبَىْ مُشَفَّقِ
غِبًّا وَمَنْ يَرْعَ الحُمُوضَ يَعْفِقِ

أَىْ مَنْ يَرْعَى الحِمْضَ تَعْطَشْ ماشِيَتُهُ سَرِيعاً، فَلا يَجِدُ بُدًّا مِنَ العَفْقِ؛ وَيُرْوَى يَغْفِقِ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ:

---

(١) مما يستدرك عليه: العفقل، كجعفر، الرجل العظم الوجه، كما فى القاموس والتكملة.

وَمِثْلُهُ لِأَبِي النَّجْمِ :

حَتَّى إِذا ما انْصَرَفَتْ لَمْ تَعْفِقِ

وَانْعَفَقَ القَوْمُ فى حاجَتِهِمْ ، أَىْ مَضَوْا وَأَسْرَعُوا .

عَفَقَ الرَّجُلُ إِذا أَكْثَرَ الذَّهابَ وَالمَجِىءَ فى غَيْرِ حاجَةٍ.

وعافَقَ الذِّئْبُ الغَنَمَ إِذا عاثَ فِيها ذاهِباً وجائِياً .

وَرَجُلٌ مِعْفاقُ الزِّيارَةِ ، أَىْ لا يَزالُ يَجِىءُ وَيَذْهَبُ زائِراً ، قالَ الشّاعِرُ :

وَلاتَكُ مِعْفاقَ الزِّيارَةِ واجْتَنِبْ
إِذا جِئْتَ إِكْثارَ الكَلامِ المُعَيَّبِ(١)

وَفى النَّوادِرِ : وَالاعْتِفاقُ انْثِناءُ الشَّىْءِ بَعْدَ انْثِنائِهِ وَهُوَ صَرْفُ [الرَّجُلِ](٢) عَنْ رَأْيِهِ .

وَالعَفْقُ : الإِقْبالُ وَالإِدْبارُ.

والعَفْقُ : السُّرْعَةُ فى الْعَدْوِ.

وَالعُفُوقُ وَالعِفاقُ : شِبْهُ الخُنُوسِ ، عَفَقَ يَعْفِقُ أَىْ خَنَسَ وَارْتَدَّ وَرَجَعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لُقْمانَ فى حَدِيثٍ فِيهِ طُولٌ : خُذِى مِنِّى أَخِى ذا الْعِفاقْ ، صَفّاقٌ أَفّاقٌ يُعْمِلُ البَكْرَةَ وَالسّاقَ ، يَصِفُهُ بِالسَّيْرِ فى آفاقِ الأَرْضِ راكِباً وماشِياً عَلى ساقِهِ . وَقَدْ عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً وَعِفاقاً إِذا ذَهَبَ ذَهاباً سَرِيعاً .

وَالعَفْقَةُ : الْغَيْبَةُ ، عَفَقَ الرَّجُلُ أَىْ غابَ ، يُقالُ : لا يَزالُ فُلانٌ يَعْفِقُ العَفْقَةَ أَىْ يَغِيبُ الغَيْبَةَ .

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالعِفاقُ السُّرْعَةُ ، وقالَ : قالَ ذُو الخِرَقِ الطُّهَوِىُّ يُخاطِبُ الذِّئْبَ :

عَلَيْكَ الشّاءَ شاءَ بَنِى تَمِيمٍ
فَعافِقْهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفاقِ

وَالعَفْقُ : العَطْفُ . وَالمُنْعَفَقُ : المُنْعَطَفُ ، وَيُقالُ المُنْصَرَفُ عَنِ الماءِ .

وَعَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً : ضَرَطَ ، وَقِيلَ : هِىَ الضَّرْطَةُ الخَفِيَّةُ . يُقالُ لِلرَّجُلِ وَغَيْرِهِ : عَفَقَ بِها وخَبَجَ بِها إِذا ضَرَطَ . وَالعُفُقُ : الضَّراطُونَ فى المَجالِسِ . وَكَذَبَتْ عَفّاقَتُهُ ، أَى اسْتُهُ ، إِذا حَبَقَ . وَالْعَفّاقَةُ : الاسْتُ . وَالْعُفُقُ : الأَسْتاهُ . وَالْعَفّاقُ(٣) : الفَرْجُ ، لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ .

وَعَفَقَ الرَّجُلُ : نامَ قَلِيلاً ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ ثُمَّ ، نامَ .

وَعَفَقَهُ عَفَقاتٍ : ضَرَبَهُ ضَرَباتٍ .

وَاعْتَفَقَ القَوْمُ بِالسُّيُوفِ إِذا اجْتَلَدُوا . وَعَفَقَ الشَّىْءَ يَعْفِقُهُ عَفْقاً : جَمَعَهُ أَوْ ضَمَّهُ إِلَيْهِ .

وَعافَقَهُ مُعافَقَةً وَعِفاقاً : عالَجَهُ وَخادَعَهُ ، قالَ قُرْطٌ(٤) يَصِفُ الذِّئْبَ :

عَلَيْكَ الشّاءَ شاءَ بَنِى تَمِيمٍ
فَعافِقْهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفاقِ

وَأَوْرَدَ ابْنُ سِيدَهْ هَذا البَيْتَ هُنا عَلى هَذِهِ الصُّورَةِ . وَالعُفُقُ : الذِّئابُ الَّتِى لا تَنامُ وَلا تُنِيمُ مِنَ الفَسادِ ، وَاعْتَفَقَ الأَسَدُ فَرِيسَتَهُ : عَطَفَ عَلَيْها فَأَفْرَسَها ، وقالَ :

وَما أَسَدٌ مِنْ أُسُودِ العَرِيـ
ـنِ يَعْتَفِقُ السّائِلِينَ اعْتِفاقا

وتَعَفَّقَ فُلانٌ بِفُلانٍ إِذا لاذَ بِهِ . وَتَعَفَّقَ الوَحْشِىُّ بِالأَكَمَةِ لاذَبِها مِنْ خَوْفِ كَلْبٍ أَوْ طائِرٍ ، قالَ عَلْقَمَةُ :

تَعَفَّقُ بِالأَرْطَى لَها وَأَرادَها
رِجالٌ فَبَذَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ

أَىْ تَعَوَّذُ بِالأَرْطَى مِنَ المَطَرِ وَالبَرْدِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلَّذِى يُثِيرُ الصَّيْدَ ناجِشٌ ، ولِلَّذِى يَثْنِى وَجْهَهُ وَيَرُدُّهُ عافِقٌ . يُقالُ : اعْفِقْ عَلَىَّ الصَّيْدَ أَىِ اثْنِها واعْطِفْها ، قالَ رُؤْبَةُ :

فَما اشْتَلاها صَفْقَةً لِلْمُنْصَفَقْ
حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فى المُنْعَفَقْ

يَعْنِى عَيْراً أَوْرَدَ أُتُنَهُ الماءَ ، فَرَماها الصَّيّادُ فَصَفَقَها الْعَيْرُ لِيَنْجُوَ بِها ، فَرَماها الصَّيّادُ فى مُنْعَفَقِها ، أَىْ فى مَكانِ عَفْقِ الْعَيْرِ إِيّاها .

وَعَفَقَ الْعَيْرُ الأَتانَ يَعْفِقُها عَفْقاً : سَفَدَها ، وَعَفَقَها عَفْقاً إِذا أَتاها مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . يُقالُ لِلْحِمارِ : باكَها يَبُوكُها بَوْكاً ، وَلِلْفَرَسِ كامَها كَوْماً . وَعَفَقَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ إِذا جامَعَها . وَالعَفْقُ : كَثْرَةُ الضِّرابِ .

وَعِفاقٌ وَعَفّاقٌ وَمِعْفَق : أَسْماءٌ .

وَعِفاقٌ : اسْمُ رَجُلٍ أَكَلَتْهُ باهِلَةُ فى قَحْطٍ أَصابَهُمْ ، قالَ الشّاعِرُ :

فَلَوْ كانَ البُكاءُ يَرُدُّ شَيْئاً
بَكَيْتُ عَلى يَزِيدَ أَوْ عِفاقِ
هُما المَرْءانِ إِذْ ذَهَبا جَمِيعاً
لِشَأْنِهِما بِحُزْنٍ وَاحْتِراقِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : البَيْتانِ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ ، وَصَوابُهُ : بَكَيْتُ عَلى بُجَيْرٍ ، وَهُوَ أَخُو عِفاقٍ ، وَيُقالُ غِفاقٌ ، بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ مُلَيْكٍ ، وَيُقالُ ابْنُ أَبِى مُلَيْكٍ ، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الحارِثِ بنِ عاصِمٍ ، وَكانَ بِسْطامُ بْنُ قَيْسٍ أَغارَ عَلى بَنِى يَرْبُوعٍ فَقَتَلَ عِفاقاً ، وَقَتَلَ بُجَيْراً أَخاهُ بَعْدَ قَتْلِهِ عِفاقاً فى العامِ الأَوَّلِ ، وَأَسَرَ أَباهُما أَبا مُلَيْكٍ ، ثُمَّ أَعْتَقَهُ وَشَرَطَ عَلَيْهِ أَلا يُغِيرَ عَلَيْهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَيُقَوِّى قَوْلَ مَنْ قالَ إِنَّ باهِلَةَ أَكَلَتْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ :

إِنَّ عِفاقاً أَكَلَتْهُ باهِلَهْ
تَمَشَّشُوا عِظامَهُ وَكاهِلَهْ

وَالعَفَقَةُ : لُعْبَةٌ يُجْمَعُ فِيها التُّرابُ .

وَالعَيْفَقانُ : نَبْتٌ يُشْبِهُ الْعَرْفَجَ .

• **عفقس** • الْعَفَنْقَسُ : الَّذِى جَدَّتاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَامْرَأَتُهُ عَجَمِيّاتٌ . وَالْعَفَنْقَسُ وَالْعَقَنْقَسُ ، جَمِيعاً : السَّيِّئُ الخُلُقِ ، المُتَطاوِلُ عَلَى النّاسِ . وَقَدْ عَفْقَسَهُ وعَقْفَسَهُ : أَساءَ خُلُقَهُ . وَالْعَفَنْقَسُ : الْعَسِرُ

---

(١) قوله : « المعيب » بالجر فى الأصل والطبعات جميعها : « المعيبا » بالنصب . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب والصحاح .
[عبد الله]

(٢) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

(٣) قوله : « والعفاق » هو بهذا الضبط فى الأصل ، وفى شرح القاموس ككتاب .

(٤) نُسب البيت قبل قليل إلى ذى الخرق الطهوى . وهو فى المحكم منسوب إلى قرط .
[عبد الله]

الأَخْلاقِ ، وَقَدِ اعْفَنْقَسَ الرَّجُلُ ، وَخُلُقٌ عَفَنْقَسٌ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

إِذا أَرادَ خُلُقاً عَفَنْقَسا
أَقَرَّهُ النَّـاسُ وَإِنْ تَفَجَّسا

قالَ : عَفَنْقَسٌ خُلُقٌ عَسِيرٌ لايَسْتَقِيمُ ، سلَّمَ لَهُ ذٰلِكَ . وَيُقالُ : ماأَدْرِى ما الَّذِى عَفْقَسَهُ وعَقَفْسَهُ أَىْ ما الَّذِى أَساءَ خُلُقَهُ بَعْدَما كانَ حَسَنَ الْخُلُقِ . وَيُقالُ : رَجُلٌ عَفَنْقَسٌ فَلَنْقَسٌ ، وَهُوَ اللَّئِيمُ .

• عفك • رَجُلٌ أَعْفَكُ : لايُحسِنُ الْعَمَلَ ، بَيِّنُ الْعَفَكِ ، وقِيلَ : أَحْمَقُ لايَثْبُتُ عَلَى حَدِيثٍ واحِدٍ ، ولايَتِمُّ واحِداً حَتَّى يَأْخُذَ فى آخَرَ غَيْرِهِ ، وهُوَ الْمُخَلَّعُ مِنَ الرِّجالِ أَيْضاً ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

صاحِ ! أَلَمْ تَعْجَبْ لِقَوْلِ الضَّيْطَرِ
الأَعْفَكِ الأَخْذَلِ ثُمَّ الأَعْسَرِ

وَالأَعْفَكُ : الأَعْسَرُ ، وقِيلَ : هُوَ الأَحْمَقُ فَقط ، وقَدْ عَفِكَ عَفَكاً وعَفْكاً ، فَهُوَ عَفِكٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ما أَنْتَ إِلاَّ أَعْفَكُ بَلَنْدَم
هَوْهَاءَةٌ هِرْدَبَّةٌ مُزْرَدَمُ

وَالْعَفِيكُ اللَّفِيكُ : الْمُشْبَعُ حُمْقاً . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ عَفِكٌ ، لَفِكٌ ، عَفِتٌ ، مَدِشٌ ، فَدِشٌ ، أَىْ خَرِقٌ ، وَامْرَأَةٌ عَفْتاءُ وعَفْكاءُ ونَفْتاءُ[1] ، إِذا كانَتْ خَرْقاءَ .

والعَفَكُ والْعَفَتُ : يَكُونُ العَسَرَ والْخُرْقَ .

وعَفَكَ الْكَلَامَ يَعْفِكُهُ عَفْكاً : لَمْ يُقِمْهُ ، وحكِىَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قالَ : هٰؤُلاءِ الطَّماطِمَةُ يَعْفِكُونَ الْقَوْلَ عَفْكاً ، ويَلْفِتُونَهُ لَفْتاً .

وَالْعَفَّاكُ : الَّذِى يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً مِنْ كُلِّ شَىْءٍ (عَنْ كُراعٍ) .

• عفكل • الْعَفْكَلُ : الأَحْمَقُ .

• عفل • قالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ فى قَوْلِ الْعَرَبِ : رَمَتْنِى بِدائِها وَانْسَلَّتْ ، قالَ : كانَ سَبَبُ ذٰلِكَ أَنَّ سَعْدَ بْن زَيْدِ مَناةَ كانَ تَزَوَّجَ رُهْمَ بِنْتَ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللهِ ، وكانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّساءِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مالِكَ بْنَ سَعْدٍ ، وكانَ ضَرائِرُها إِذا سابَبْنَها يَقُلْنَ لَها : ياعَفْلاءُ ! فَقالَتْ لَها أُمُّها : إِذا سابَبْنَكِ فَابْدَئِيهِنَّ بِعَفَالِ ، سُبِيتِ ، فَأَرْسَلَتْها مَثَلاً ، فَسابَّتْها بَعْدَ ذٰلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ ضَرائِرِها ، فَقالَتْ لَها رُهْمُ : ياعَفْلاءُ ! فَقالَتْ ضَرَّتُها : رَمَتْنِى بِدائِها وانْسَلَّتْ . قالَ : وبَنُو مالِكِ بْنِ سَعْدٍ رَهْطُ الْعَجَّاجِ كانَ يُقالُ لَهُم الْعُفَيْلَى[2] .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَفَلَةُ بُظَارَةُ الْمَرْأَةِ ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : الْعَفَلُ نَباتُ لَحْمٍ يَنْبُتُ فى قُبُلِ الْمَرْأَةِ وهُوَ القَرَنُ ؛ وأَنْشَدَ :

مافى الدَّوائِرِ مِنْ رِجْلَىَّ مِنْ عَقَلٍ
عِنْدَ الرِّهانِ وما أُكْوَى مِنَ الْعَفَلِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : القَرَنُ بِالنَّاقَةِ مِثْلُ الْعَفَلِ بِالْمَرْأَةِ ، فَيُؤْخَذُ الرَّضْفُ فَيُحْمَى ، ثُمَّ يُكْوَى بِهِ ذٰلِكَ الْقَرَنُ ، قالَ : وَالْعَفَلُ شَىْءٌ مُدَوَّرٌ يَخْرُجُ بِالْفَرْجِ ، قالَ : وَالْعَفَلُ لايَكُونُ فى الأَبْكارِ ، ولايُصِيبُ الْمَرْأَةَ إِلاَّ بَعْدَما تَلِدُ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَفَلُ فى الرِّجالِ غِلَظٌ يَحْدُثُ فى الدُّبُرِ ، وفى النِّساءِ غِلَظٌ فى الرَّحِمِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ هُوَ فى الدَّوابِّ ، قالَ اللَّيْثُ : عَفِلَتِ الْمَرْأَةُ عَفَلاً ، فَهِىَ عَفْلاءُ ، وعَفِلَتِ النَّاقَةُ ، وَالْعَفَلَةُ الاسْمُ . وَالْعَفَلُ وَالْعَفَلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِما : شَىْءٌ يَخْرُجُ فى قُبُلِ النِّساءِ وحَياءِ النَّاقَةِ شِبْهُ الأُدْرَةِ الَّتِى لِلرِّجالِ فى الْخُصْيَةِ ، ورُبَّما كانَ فى النَّاسِ تَحْتَ الصَّفَنِ ، عَفِلَت عَفَلاً ، فَهِىَ عَفْلاءُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَرْبَعٌ لايَجُزْنَ فى الْبَيْعِ ولا النِّكاحِ : الْمجْنُونَةُ ، وَالْمجْذُومَةُ ، وَالْبَرْصاءُ ، وَالْعَفْلاءُ ؛ قالَ : وَالتَّعْفِيلُ إِصْلاحُ ذٰلِكَ . وفى حَدِيثِ مَكْحُولٍ : فى امْرَأَةٍ بِها عَفَلٌ . وَالْعَفَلُ : كَثْرَةُ شَحْمٍ[3] مابَيْنَ رِجْلَى التَّيْسِ وَالثَّوْرِ ، ولايَكادُ يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى الخَصِىِّ مِنْهُما ، ولايُسْتَعْمَلُ فى الأُنْثَى . وَالْعَفْلُ : الْخَطُّ الَّذِى بَيْنَ الذَّكَرِ وَالدُّبُرِ . وَالْعَفْلُ ، بِإِسْكانِ الْفاءِ : شَحْمُ خُصْيَىِ الْكَبْشِ وما حَوْلَهُ ؛ قالَ بِشْرٌ يَهْجُو رَجُلاً :

جَزِيزُ الْقَفا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً
حَدِيثُ الْخِصاءِ وارِمُ الْعَفْلِ مُعْبَرُ

وَالْعَفْلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُجَسُّ مِنَ الْكَبْشِ إِذا أَرادُوا أَنْ يَعْرِفُوا سِمَنَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، قالَ : وهُوَ قَوْلُ بِشْرٍ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : كَبْشٌ حَوْلِىٌّ أَعْفَلُ ؛ أَىْ كَثِيرُ شَحْمِ الْخُصْيَةِ مِنَ السِّمَنِ . وإِذا مَسَّ الرَّجُلُ عَفْلَ الْكَبْشِ لِيَنْظُرَ سِمَنَهُ يُقالُ : جَسَّهُ وغَبَطَهُ وعَفَلَهُ ؛ وَالْعَفْلُ : مَجَسُّ الشَّاةِ بَيْنَ رِجْلَيْها لِيُنْظَرَ سِمَنُها مِن هُزالِها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعافِلُ الَّذِى يَلْبَسُ ثِياباً قِصاراً فَوْقَ ثِيابٍ طِوالٍ .

• عفلط • الْعَفْلَطَةُ : خَلْطُكَ الشَّىْءَ ، عَفْلَطْتُه بِالتُّرابِ . ابْنُ سِيدَهْ : عَفْطَلَ الشَّىْءَ وعَفْلَطَهُ خَلَطَهُ بِغَيْرِهِ .

وَالْعَفَلَّطُ والْعِفْلِيطُ[4] : الأَحْمَقُ .

• عفلق • الْعَفْلَقُ ، بِتَسْكِينِ الْفاءِ : الضَّخْمُ الْمسْتَرْخِى . ابْنُ سِيدَهْ : الْعَفْلَقُ وَالْعَفَلَّقُ الْفَرْجُ الْواسِعُ الرِّخْوُ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : « نفتاء » بالنون خطأ صوابه « لفتاء » باللام ، كما فى التهذيب ، وكما فى مادة « لفت » من اللسان .

وقوله : « العَسَرَ » بفتح العين والسين فى الطبعات جميعها : « العُسْر » بضم العين وسكون السين . والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

(٢) قوله : « يقال لهم العفيلى » كذا فى الأصل ونسخة من التهذيب ، والذى فى التكملة : بنو العفيل ، مضبوطاً كزبير ، ومثله فى القاموس .

(٣) قوله : « والعفل كثرة شحم إلخ » كذا فى الأصل والمحكم بالتحريك ، وصنيع القاموس يقتضى أنه ساكن الفاء .

(٤) قوله : « والعفلّط .. إلخ » زاد فى القاموس لغة ثالثة كزبرج .

كُلَّ مِشَانٍ مانَشَدَّ الْمِنْطَقَا
ولا تَزالُ تُخْرِجُ الْعَفَلَّقا

الْمِشانُ: السَّلِيطَةُ. وَامْرَأَةٌ عَفَلَّقَةٌ وعَضَنَّكَةٌ: ضَخْمَةُ الرَّكَبِ، وقالَ آخَرُ فى الْعَفَلَقِ:

يـابْنَ رَطُومٍ ذاتِ فَرْجٍ عَفْلَقِ

وقَدْ رَواهُ قَوْمٌ: غَلْفَق، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، ولَمْ يَذْكُرِ ابْنُ خالَوَيْهِ فى الْفَرْجِ إلاَّ عَفْلَق، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وتَقْدِيمِ الْفاءِ عَلَى اللاَّمِ، واسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ[1] بِهٰذا الرَّجَزِ أَيْضاً:

ويابْنَ رَطُومٍ ذاتِ فَرْجٍ عَفْلَقِ

الْجَوْهَرِيُّ: ورُبَّما سُمِّيَ الْفَرْجُ الْواسِعُ عَفَلَّقاً، وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ الْخَرْقاءُ السَّيِّئَةُ الْمَنْطِقِ وَالْعَمَلِ، وَاللاَّمُ زائِدَةٌ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالْعُفْلُوقُ الأَحْمَقُ.

• عفن • عَفِنَ الشَّىْءُ يَعْفَنُ عَفَناً وعُفُونَةً، فَهُوَ عَفِنٌ بَيِّنُ الْعُفُونَةِ، وتَعَفَّنَ: فَسَدَ مِنْ نُدُوَّةٍ وغَيْرِها، فَتَفَتَّتَ عِنْدَ مَسِّهِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ الشَّىْءُ الَّذِى فِيهِ نُدُوَّةٌ ويُحْبَسُ فى مَوْضِعٍ مَغْمُومٍ فَيَعْفَنُ وَيَفْسُدُ. وعَفِنَ الْحَبْلُ، بِالْكَسْرِ، عَفَناً: بَلِيَ مِنَ الْماءِ. وفى قِصَّةِ أَيُّوبَ، عَلَيْهِ السَّلامُ: عَفِنَ مِنَ الْقَيْحِ وَالدَّمِ جَوْفِى، أَىْ فَسَدَ مِنَ احْتِباسِهِما فِيهِ.

وعَفَنَ فى الْجَبَلِ عَفْناً كَعَثَنَ: صَعَّدَ (كِلْتاهُما عَنْ كُراعٍ) أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

حَلَفْتُ بِمَنْ أَرْسَى ثَبِيراً مَكانَهُ
أَزُورُكُمْ مادامَ لِلطَّوْدِ عافِنُ[2]

• عفنج • الْعَفَنْجَجُ: الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ؛ وقِيلَ: هُوَ الضَّخْمُ الرِّخْوُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، وأَكْثَرُ مايُوصَفُ بِهِ الضِّبْعانُ. الأَزْهَرِيُّ: الْعَفَنْجَجُ الضَّخْمُ الأَحْمَقُ. وَالْعَنْفَجِيجُ مِنَ الإِبِلِ: الْحَدِيدَةُ الْمُنْكَرَةُ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

• عفنجش • الْعَفَنْجَشُ: الْجافِى.

• عفنط • الْعَفَنْطُ: اللَّئِيمُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ. وَالْعَفَنْطُ أَيْضاً: الَّذِى يُسَمَّى عَناقَ الأَرْضِ.

• عفنقص • ابْنُ دُرَيْدٍ: عَفَنْقَصَةٌ دُوَيْبَّةٌ.

• عفه • رَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الشَّنْفَرَى:

عُفاهِيَةٌ لايُقْصَرُ السِّتْرُ دُونَها
ولاتُرْتَجَى لِلْبَيْتِ مالَمْ تُبَيِّتِ

قِيلَ: الْعُفاهِيَةُ الضَّخْمَةُ، وقِيلَ: هِيَ مِثْلُ الْعُفاهِمَةِ. يُقالُ: عَيْشٌ عُفاهِمٌ، أَىْ ناعِمٌ، وهٰذِهِ انْفَرَدَ بِها الأَزْهَرِيُّ، وقالَ: أَمَّا الْعُفاهِيَةُ فَلا أَعْرِفُها، وأَمَّا الْعُفاهِمَةُ فَمَعْرُوفَةٌ.

• عفهم • الْعُفاهِمُ: الْقَوِيَّةُ الْجَلْدَةُ مِنَ النُّوقِ. وعَدْوٌ عُفاهِمٌ: شَدِيدٌ، قالَ غَيْلانُ يَصِفُ أَوَّلَ شَبابِهِ وقُوَّتَهُ:

يَظَلُّ مَنْ جاراهُ فى عَذائِمِ
مِنْ عُنْفُوانِ جَرْيِهِ الْعُفاهِمِ

وعُفاهِمُ الشَّبابِ: أَوَّلُهُ، قالَ: وَالْعُفاهِمُ مَنْ جَعَلَ الْجَماعَةَ عَفاهِيمَ فَإِنَّهُ جَعَلَ الْمَدَّةَ فى آخِرِها مَكانَ الأَلِفِ الَّتِى أَلْقاها مِنْ وَسَطِها. وقالَ شَمِرٌ. عُنْفُوانُ كُلِّ شَىْءٍ أَوَّلُهُ، وكَذٰلِكَ عُفاهِمُهُ.

وسَيْلٌ عُفاهِمٌ أَىْ كَثِيرُ الْماءِ. الْفَرَّاءُ: عَيْشٌ عُفاهِمٌ، أَىْ مُخْصِبٌ. أَبُو زَيْدٍ: عَيْشٌ عُفاهِمٌ أَىْ واسِعٌ وكَذٰلِكَ الدَّغْفَلِيُّ. الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ عَرْهَمَ: الْعُرْهُومُ وَالْعُراهِمُ التَّارُّ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ وأَنْشَدَ:

وقَصَباً عُفاهِماً عُرْهُوما

• عفهن • ناقَةٌ عُفاهِنٌ: قَوِيَّةٌ، فى بَعْضِ اللُّغاتِ.

• عفا • فى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى: الْعَفُوُّ، وهُوَ فَعُولٌ مِنَ الْعَفْوِ، وهُوَ التَّجاوُزُ عَنِ الذَّنْبِ وتَرْكُ الْعِقابِ عَلَيْهِ، وأَصْلُهُ الْمَحْوُ وَالطَّمْسُ، وهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ. يُقالُ: عَفَا يَعْفُو عَفْواً، فَهُوَ عافٍ وعَفُوٌّ، قالَ اللَّيْثُ: الْعَفْوُ عَفْوُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، عَنْ خَلْقِهِ، واللهُ تَعالَى الْعَفُوُّ الْغَفُورُ. وكُلُّ مَنِ اسْتَحَقَّ عُقُوبَةً فَتَرَكْتَها فَقَدْ عَفَوْتَ عَنْهُ. قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ»، مَحا اللهُ عَنْكَ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَفَتِ الرِّياحُ الآثارَ إِذا دَرَسَتْها ومَحَتْها، وقَدْ عَفَتِ الآثارُ تَعْفُو عُفُوّاً، لَفْظُ اللاَّزِمِ وَالْمُتَعَدِّى سَواءٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ لأَبِى زَيْدٍ عَفا اللهُ تَعالَى عَنِ الْعَبْدِ عَفْواً، وعَفَتِ الرِّيحُ الأَثَرَ عَفاءً، فَعَفَا الأَثَرُ عُفُوّاً، وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ وَالْمُعافاةَ، فَأَمَّا الْعَفْوُ فَهُوَ ماوَصَفْناهُ مِنْ مَحْوِ اللهِ تَعالَى ذُنُوبَ عَبْدِهِ عَنْهُ، وَأَمَّا الْعافِيَةُ فَهُوَ أَنْ يُعافِيَهُ اللهُ تَعالَى مِنْ سُقْمٍ أَوْ بَلِيَّةٍ، وهِيَ الصِّحَّةُ ضِدُّ الْمَرَضِ. يُقالُ: عافاهُ اللهُ وَأَعْفاهُ، أَىْ وَهَبَ لَهُ الْعافِيَةَ مِنَ الْعِلَلِ وَالْبَلايا، وأَمَّا الْمُعافاةُ فَأَنْ يُعافِيَكَ اللهُ مِنَ النَّاسِ ويُعافِيَهُمْ مِنْكَ، أَىْ يُغْنِيَكَ عَنْهُمْ ويُغْنِيَهُمْ عَنْكَ ويَصْرِفَ أَذاهُمْ عَنْكَ، وأَذاكَ عَنْهُمْ، وقِيلَ: هِيَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الْعَفْوِ، وهُوَ أَنْ يَعْفُوَ عَنِ النَّاسِ ويَعْفُوا هُمْ عَنْهُ. وقالَ اللَّيْثُ: الْعافِيَةُ دِفاعُ اللهِ تَعالَى عَنِ الْعَبْدِ. يُقالُ: عافاهُ اللهُ عافِيَةً، وهُوَ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ، وهُوَ الْمُعافاةُ، وقَدْ جاءَتْ مَصادِرُ كَثِيرَةٌ عَلَى فاعِلَةٍ، تَقُولُ سَمِعْتُ راغِيَةَ الإِبِلِ وثاغِيَةَ الشَّاءِ، أَىْ سَمِعْتُ رُغاءَها وثُغاءَها. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَعْفاهُ اللهُ وعافاهُ مُعافاةً وعافِيَةً مَصْدَرٌ، كالْعاقِبَةِ وَالْخاتِمَةِ، أَصَحَّهُ وأَبْرَأَهُ.

(١) قوله: «واستشهد الجوهرى إلخ» لم نجد هذا الرجز فى نسخ الصحاح التى بأيدينا.

(٢) زاد فى التكملة: لحمٌ معفون أى عفن، وقد عفنته عفناً، وأعفنته أيضاً. وأعفن الرجل إذا تتبّع أدبه.

وعَفا عَن ذَنْبِهِ عَفْواً : صَفَحَ ، وعَفا اللهُ عَنْهُ وأَعْفاهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وأَداءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ » ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذِهِ آيَةٌ مُشْكِلَةٌ ، وقَدْ فَسَّرَها ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُ تَفْسِيراً قَرَّبُوهُ عَلَى قَدْرِ أَفْهامِ أَهْلِ عَصْرِهِمْ ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَذْكُرَ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ وأُؤَيِّدَهُ بِما يَزِيدُهُ بَياناً ووُضُوحاً ، رَوَى مُجاهِدٌ قالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : كانَ القِصاصُ فِى بَنِى إِسْرائِيلَ ، ولَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَةُ ، فَقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لِهٰذِهِ الأُمَّةِ : « كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصاصُ فِى القَتْلَى الحُرُّ بِالحُرِّ وَالعَبْدُ بِالعَبْدِ وَالأُنْثَى بِالأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَداءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ » ؛ فَالْعَفْوُ : أَنْ تُقْبَلَ الدِّيَةُ فِى العَمْدِ ، ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ مِمَّا كُتِبَ عَلَى مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ ، يَطْلُبُ هٰذا بِإِحْسانٍ ، ويُؤَدِّى هٰذا بِإِحْسانٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : العَفْوُ أَنْ تُقْبَلَ الدِّيَةُ فِى العَمْدِ ، الأَصْلُ فِيهِ أَنَّ العَفْوَ فِى مَوْضُوعِ اللُّغَةِ الفَضْلُ ، يُقالُ : عَفا فُلانٌ لِفُلانٍ بِمالِهِ إِذا أَفْضَلَ لَهُ ، وعَفا لَهُ عَمَّا لَهُ عَلَيْهِ إِذا تَرَكَهُ ، ولَيْسَ العَفْوُ فِى قَوْلِهِ : « فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ » عَفْواً مِنْ وَلِيِّ الدَّمِ ، ولٰكِنَّهُ عَفْوٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وذٰلِكَ أَنَّ سائِرَ الأُمَمِ قَبْلَ هٰذِهِ الأُمَّةِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَخْذُ الدِّيَةِ إِذا قُتِلَ قَتِيلٌ ، فَجَعَلَهُ اللهُ لِهٰذِهِ الأُمَّةِ عَفْواً مِنْهُ وفَضْلاً مَعَ اخْتِيارِ وَلِيِّ الدَّمِ ذٰلِكَ فِى العَمْدِ ، وهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ » ؛ أَىْ مَنْ عَفا اللهُ جَلَّ اسْمُهُ بِالدِّيَةِ حِينَ أَباحَ لَهُ أَخْذَها ، بَعْدَما كانَتْ مَحْظُورَةً عَلَى سائِرِ الأُمَمِ مَعَ اخْتِيارِهِ إِيَّاها عَلَى الدَّمِ ، فَعَلَيْهِ اتِّباعٌ بِالمَعْرُوفِ ، أَىْ مُطالَبَةٌ لِلدِّيَةِ بِمَعْرُوفٍ ، وعَلَى القاتِلِ أَداءُ الدِّيَةِ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ ، ثُمَّ بَيَّنَ ذٰلِكَ فَقالَ : « ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ » لَكُمْ يا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وفَضْلٌ جَعَلَهُ اللهُ لِأَوْلِياءِ الدَّمِ مِنْكُمْ ، ورَحْمَةٌ خَصَّكُمْ بِها ، فَمَنِ اعْتَدَى ، أَىْ فَمَنْ سَفَكَ دَمَ قاتِلِ وَلِيِّهِ بَعْدَ قَبُولِهِ الدِّيَةَ فَلَهُ عَذابٌ أَلِيمٌ ، وَالمَعْنَى الواضِحُ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ » ؛ أَىْ مَنْ أُحِلَّ لَهُ أَخْذُ الدِّيَةِ بَدَلَ أَخِيهِ المَقْتُولِ عَفْواً مِنَ اللهِ وفَضْلاً مَعَ اخْتِيارِهِ ، فَلْيُطالِبْ بِالمَعْرُوفِ ، ومِنْ فِى قَوْلِهِ : « مِنْ أَخِيهِ » مَعْناها البَدَلُ ، والعَرَبُ تَقُولُ عَرَضْتُ لَهُ مِنْ حَقِّهِ ثَوْباً ، أَىْ أَعْطَيْتُهُ بَدَلَ حَقِّهِ ثَوْباً ، ومِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَلَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فِى الأَرْضِ يَخْلُفُونَ » ، يَقُولُ : لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا بَدَلَكُمْ مَلائِكَةً فِى الأَرْضِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وما عَلِمْتُ أَحَداً أَوْضَحَ مِنْ مَعْنَى هٰذِهِ الآيَةِ ما أَوْضَحْتُهُ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : كانَ النَّاسُ مِنْ سائِرِ الأُمَمِ يَقْتُلُونَ الواحِدَ بِالواحِدِ ، فَجَعَلَ اللهُ لَنا نَحْنُ العَفْوَ عَمَّنْ قَتَلَ إِنْ شِئْناهُ ، فَعُفِيَ عَلَى هٰذا مُتَعَدٍّ ، أَلا تَراهُ مُتَعَدِّياً هُنا إِلَى شَيْءٍ ؟ وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ » ، مَعْناهُ إِلَّا أَنْ يَعْفُوَ النِّساءُ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ ، وهُوَ الزَّوْجُ أَوِ الوَلِيُّ إِذا كانَ أَباً ، ومَعْنَى عَفْوِ المَرْأَةِ أَنْ تَعْفُوَ عَنِ النِّصْفِ الواجِبِ لَها فَتَتْرُكَهُ لِلزَّوْجِ ، أَوْ يَعْفُوَ الزَّوْجُ بِالنِّصْفِ فَيُعْطِيَها الكُلَّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فِى آيَةِ مايَجِبُ لِلْمَرْأَةِ مِنْ نِصْفِ الصَّداقِ إِذا طُلِّقَتْ قَبْلَ الدُّخُولِ بِها فَقالَ : « إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ » ، فَإِنَّ العَفْوَ هٰهُنا مَعْناهُ الإِفْضالُ بِإِعْطاءِ ما لا يَجِبُ عَلَيْهِ ، أَوْ تَرْكُ المَرْأَةِ ما يَجِبُ لَها ؛ يُقالُ : عَفَوْتُ لِفُلانٍ بِمالِى إِذا أَفْضَلْتَ لَهُ فَأَعْطَيْتَهُ ، وعَفَوْتُ لَهُ عَمَّا لِى عَلَيْهِ إِذا تَرَكْتَهُ لَهُ ؛ وقَوْلُهُ : « إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ » فِعْلٌ لِجَماعَةِ النِّساءِ يُطَلِّقُهُنَّ أَزْواجُهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَمَسُّوهُنَّ مَعَ تَسْمِيَةِ الأَزْواجِ لَهُنَّ مُهُورَهُنَّ ، فَيَعْفُونَ لِأَزْواجِهِنَّ بِما وَجَبَ لَهُنَّ مِنْ نِصْفِ المَهْرِ ويَتْرُكْنَهُ لَهُمْ ، أَوْ يَعْفُوَ الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ ، وهُوَ الزَّوْجُ ، بِأَنْ يُتَمِّمَ لَها المَهْرَ كُلَّهُ ، وإِنَّما وَجَبَ لَها نِصْفُهُ ، وكُلُّ واحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ عافٍ ، أَىْ مُفْضِلٌ ، أَمَّا إِفْضالُ المَرْأَةِ فَأَنْ تَتْرُكَ لِلزَّوْجِ المُطَلِّقِ ماوَجَبَ لَها عَلَيْهِ مِنْ نِصْفِ المَهْرِ ، وأَمَّا إِفْضالُهُ فَأَنْ يُتِمَّ لَها المَهْرَ كَمَلاً ، لِأَنَّ الواجِبَ عَلَيْهِ نِصْفُهُ فَيُفْضِلُ مُتَبَرِّعاً بِالكُلِّ ، وَالنُّونُ مِنْ قَوْلِهِ : « يَعْفُونَ » ، نُونُ فِعْلِ جَماعَةِ النِّساءِ فِى يَفْعُلْنَ ، ولَوْ كانَ لِلرِّجالِ لَوَجَبَ أَنْ يُقالَ إِلَّا أَنْ يَعْفُوا ، لِأَنَّ أَنْ تَنْصِبُ المُسْتَقْبَلَ وتَحْذِفُ النُّونَ ، وإِذا لَمْ يَكُنْ مَعَ فِعْلِ الرِّجالِ ماتَنْصِبُ أَوْ يَجْزِمُ قِيلَ هُمْ يَعْفُونَ ، وكانَ فِى الأَصْلِ يَعْفُوُونَ ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى الواوَيْنِ اسْتِثْقالاً لِلْجَمْعِ بَيْنَهُما ، فَقِيلَ يَعْفُونَ ، وأَمَّا فِعْلُ النِّساءِ فَقِيلَ لَهُنَّ يَعْفُونَ لِأَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعُلْنَ .

ورَجُلٌ عَفُوٌّ عَنِ الذَّنْبِ : عافٍ .

وأَعْفاهُ مِنَ الأَمْرِ : بَرَّأَهُ . وَاسْتَعْفاهُ : طَلَبَ ذٰلِكَ مِنْهُ .

وَالاسْتِعْفاءُ : أَنْ تَطْلُبَ إِلَى مَنْ يُكَلِّفُكَ أَمْراً أَنْ يُعْفِيَكَ مِنْهُ . يُقالُ : أَعْفِنِى مِنَ الخُرُوجِ مَعَكَ ، أَىْ دَعْنِى مِنْهُ . وَاسْتَعْفاهُ مِنَ الخُرُوجِ مَعَهُ ، أَىْ سَأَلَهُ الإِعْفاءَ مِنْهُ .

وعَفَتِ الإِبِلُ المَرْعَى : تَناوَلَتْهُ قَرِيباً .

وعَفاهُ يَعْفُوهُ : أَتاهُ ، وقِيلَ : أَتاهُ يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ ، وَالعَفْوُ المَعْرُوفُ ، وَالعَفْوُ الفَضْلُ . وعَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذا طَلَبْتَ فَضْلَهُ .

وَالعافِيَةُ وَالعُفاةُ وَالعُفَّى : الأَضْيافُ وطُلَّابُ المَعْرُوفِ ، وقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَعْفُونَكَ ، أَىْ يَأْتُونَكَ يَطْلُبُونَ ماعِنْدَكَ . وعافِيَةُ الماءِ : وارِدَتُهُ ، واحِدُهُمْ عافٍ . وفُلانٌ تَعْفُوهُ الأَضْيافُ ، وتَعْتَفِيهِ الأَضْيافُ ، وهُوَ كَثِيرُ العُفاةِ وكَثِيرُ العافِيَةِ ، وكَثِيرُ العُفَّى .

وَالعافِى : الرَّائِدُ وَالوارِدُ لِأَنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ طَلَبٌ ؛ قالَ الجُذامِىُّ يَصِفُ ماءً :

ذا عَرْمَضٍ تَخْضَرُّ كَفُّ عافِيهْ

أَىْ وارِدِهِ أَوْمُسْتَقِيهِ .

وَالعافِيَةُ : طُلَّابُ الرِّزْقِ مِنَ الإِنْسِ وَالدَّوابِّ وَالطَّيْرِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَزَّ عَلَيْنا ونِعْمَ الْفَتَى !

مَصِيرُكَ ياعَمْرُو وَالْعافيهْ

يَعْنِى أَنْ قُتِلْتَ ، فَصِرْتَ أُكْلَةً لِلطَّيْرِ وَالضِّباعِ ، وهٰذا كُلُّهُ طَلَبٌ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَحْيا أَرْضاً مَيِّتَةً فَهِىَ لَهُ ، ومَا أَكَلَتِ الْعافِيَةُ مِنها فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ ، وفى رِوايَةٍ : الْعَوافِى . وفى الْحَدِيثِ فى ذِكْرِ الْمدِينَةِ : يَتْرُكُها أَهْلُها عَلَى أَحْسَنِ ما كانَتْ مُذَلَّلَةً لِلْعَوافِى ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الْواحِدُ مِنَ الْعافِيَةِ عافٍ ، وهُوَ كُلُّ مَنْ جاءَكَ يَطْلُبُ فَضْلاً أَوْ رِزْقاً ، فَهُوَ عافٍ ومُعْتَفٍ ، وقَدْ عَفَاكَ يَعْفُوكَ ، وجَمْعُهُ عُفاةٌ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

تَطُوفُ الْعُفاةُ بِأَبْوابِهِ

كَطَوْفِ النَّصارَى بِبَيْتِ الْوَثَنْ

قالَ : وقَدْ تَكُونُ الْعافِيَةُ فى هٰذا الْحَدِيثِ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ ؛ قالَ : وبَيانُ ذٰلِكَ فى حَدِيثِ أُمِّ مُبَشِّرٍ الأَنْصارِيَّةِ ، قالَتْ : دَخَلَ عَلَىَّ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَأَنَا فى نَخْلٍ لى ، فَقالَ : مَنْ غَرَسَهُ ؟ أَمُسْلِمٌ أَمْ كافِرٌ ؟ قُلْتُ : لا ، بَلْ مُسْلِمٌ ، فَقالَ : مامِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً أَوْيَزْرَعُ زَرْعاً فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسانٌ أَوْ دابَّةٌ أَوْطائِرٌ أَوْسَبُعٌ إِلاَّ كانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ .

وأَعْطاهُ الْمالَ عَفْواً بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، قالَ الشَّاعِرُ :

خُذِى الْعَفْوَ مِنِّى تَسْتَدِيمِى مَوَدَّتِى

ولاتَنْطِقِى فى سَوْرَتِى حِينَ أَغْضَبُ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

فَتَمْلأُ الْهَجْمَ عَفْواً وهْىَ وادِعَةٌ

حَتَّى تَكادَ شِفاهُ الْهجْمِ تَنْثَلِمُ

وقالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

خُذْ ماأَتَى مِنْهُمُ عَفْواً فإِنْ مَنَعُوا

فَلاَ يَكُنْ هَمَّكَ الشَّىْءُ الَّذِى مَنَعُوا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْمُعْفِى الَّذِى يَصْحَبُكَ ولايَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ ، تَقُولُ : اصْطَحَبْنا وكِلْنا مُعْفٍ ، وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَإِنَّكَ لاتَبْلُو امْرَأً دُونَ صُحْبَةٍ

وحَتَّى تَعِيشا مُعْفِيَيْنِ وتَجْهَدا

وعَفْوُ الْمالِ : مايَفْضُلُ عَنِ النَّفَقَةِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ » ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْعَفْوُ الْكَثْرَةُ وَالْفَضْلُ ، فَأُمِرُوا أَنْ يُنْفِقُوا الْفَضْلَ إِلَى أَنْ فُرِضَتِ الزَّكاةُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « خُذِ الْعَفْوَ » ، قِيلَ : الْعَفْوُ الْفَضْلُ الَّذِى يَجِىءُ بِغَيْرِ كُلْفَةٍ ، وَالْمعْنَى اقْبَلِ الْمَيْسُورَ مِنْ أَخْلاقِ النَّاسِ ، ولاتَسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ ، فَيَسْتَقْصِىَ اللهُ عَلَيْكَ ، مَعَ مافِيهِ مِنَ الْعَداوَةِ وَالْبَغْضاءِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلاقِ النَّاسِ ، قالَ : هُوَ السَّهْلُ الْمُيَسَّرُ ، أَىْ أَمَرَهُ أَنْ يَحْتَمِلَ أَخْلاقَهُمْ ويَقْبَلَ مِنْها ما سَهُلَ وتَيَسَّرَ ، ولايَسْتَقْصِىَ عَلَيْهِمْ . وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ » ، قالَ : وَجْهُ الْكَلامِ فِيهِ النَّصْبُ ، يُرِيدُ قُلْ يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ ، وهُوَ فَضْلُ الْمالِ ، وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ رَفَعَ أَرادَ الَّذِى يُنْفِقُونَ الْعَفْوُ ، قالَ : وإِنَّما اخْتارَ الْفَرَّاءُ النَّصْبَ لأَنَّ ماذا عِنْدَنا حَرْفٌ واحِدٌ أَكْثَرُ فى الْكَلامِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : مايُنْفِقُونَ ، فَلِذٰلِكَ اخْتِيرَ النَّصْبُ ، قالَ : ومَنْ جعَلَ ذا بمَعْنَى الَّذِى رَفَعَ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ماذا حَرْفاً ، ويُرْفَعُ بِالائْتِنافِ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ قَبْلَ فَرْضِ الزَّكاةِ ، فَأُمِرُوا أَنْ يُنْفِقُوا الْفَضْلَ إِلَى أَنْ فُرِضَتِ الزكاةُ ، فَكانَ أَهْلُ الْمَكاسِبِ يَأْخُذُ الرَّجُلُ مايَكْسِبُهُ فى كُلِّ يَوْمٍ ، أَىْ مايَكْفِيهِ ، ويَتَصَدَّقُ بِباقِيهِ ، ويَأْخُذُ أَهْلُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مايَكْفِيهِمْ فى عامِهِمْ ويُنْفِقُونَ باقِيَهُ ، هٰذا قَدْ رُوِىَ فى التَّفْسِيرِ ، والَّذى عَلَيْهِ الإِجْماعُ أَنَّ الزَّكاةَ فى سائِرِ الأَشْياءِ قَدْ بُيِّنَ مايَجِبُ فِيها ؛ وقِيلَ : الْعَفْوُ ماأَتَى بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ . وَالْعافِى : ماأَتَى عَلَى ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَيْضاً ؛ قالَ :

يُغْنِيكَ عافِيه وعِيدَ النَّحْزِ

النَّحْزُ : الْكَدُّ وَالنَّخْسُ ، يَقُولُ : ماجاءَكَ مِنْهُ عَفْواً أَغْناكَ عَنْ غَيْرِهِ .

وأَدْرَكَ الأَمْرَ عَفْواً صَفْواً ، أَىْ فى سُهُولَةٍ وسَراحٍ . ويُقالُ : خُذْ مِنْ مالِهِ ماعَفا وصَفا ، أَىْ مافَضَلَ ولَمْ يَشُقَّ عَلَيْهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عَفا يَعْفُو إِذا أَعْطَى ، وعَفَا يَعْفُو إِذا تَرَكَ حَقًّا ، وأَعْفَى إِذا أَنْفَقَ الْعَفْوَ مِنْ مالِهِ ، وهُوَ الْفاضِلُ عَنْ نَفَقَتِهِ .

وعَفا الْقَوْمُ : كَثُرُوا . وفى التَّنْزِيل : « حَتَّى عَفَوْا » ، أَىْ كَثُرُوا . وعَفا النَّبْتُ وَالشَّعَرُ وغَيْرُهُ يَعْفُو فَهُوَ عافٍ : كَثُرَ وطالَ . وفى الْحدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَمَرَ بِإِعْفاءِ اللِّحَى ، هُوَ أَنْ يُوَفَّرَ شَعَرُها ويُكَثَّرَ ولايُقَصَّ كالشَّوارِبِ ، مِنْ عَفا الشَّىْءُ إِذا كَثُرَ وزادَ . يُقالُ : أَعْفَيْتُهُ وعَفَّيْتُهُ لُغَتانِ إِذا فَعَلْتَ بِهِ كَذٰلِكَ . وفى الصِّحاحِ : وعَفَّيْتُهُ أَنا وأَعْفَيْتُهُ لغتانِ إِذا فَعَلْتَ بِهِ ذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْقِصاصِ : لاَ أَعْفَى مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَةِ ؛ هٰذا دُعاءٌ عَلَيْهِ ، أَىْ لاكَثُرَ مالُهُ ولااسْتَغْنَى ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذا دَخَلَ صَفَرٌ ، وعَفا الْوَبَرُ ، وبَرِئَ الدَّبَرُ ، حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ ، أَىْ كَثُرَ وَبَرُ الإِبِلِ ، وفى رِوايَةٍ : وعَفا الأَثَرُ ، بِمَعْنَى دَرَسَ وامَّحَى . وفى حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : إِنَّهُ غُلامٌ عافٍ ، أَىْ وافى اللَّحْمِ كَثِيرُهُ .

وَالْعافِى : الطَّوِيلُ الشَّعَرِ . وحَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ عامِلَنا لَيْسَ بِالشَّعِثِ ولاالْعافِى ، ويُقالُ لِلشَّعَرِ إِذا طالَ ووَفَى عِفاءٌ ، قالَ زُهَيْرٌ :

أَذٰلِكَ أَمْ أَجَبُّ الْبَطْنِ جَأْبٌ

عَلَيْهِ مِنْ عَقِيقَتِهِ عِفاءُ ؟

وناقَةٌ ذاتُ عِفاءٍ : كَثِيرَةُ الْوَبَرِ . وعَفا شَعَرُ ظَهْرِ الْبَعِيرِ : كَثُرَ وطالَ فَغَطَّى دَبَرَهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

هَلاَّ سَأَلْت إِذا الْكَواكِبُ أَخْلَفَتْ

وعَفَتْ مَطِيَّةُ طالِبِ الأَنْسابِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : عَفَتْ أَىْ لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ كَرِيماً يَرْحَلُ إِلَيْهِ فَعَطَّلَ مَطِيَّتَهُ فَسَمِنَتْ وكَثُرَ وَبَرُها . وَأَرْضٌ عافِيَةٌ : لَمْ يُرْعَ نَبْتُها فَوَفَرَ وكَثُرَ . وعَفْوَةُ الْمَرْعَى : مالَمْ يُرْعَ فَكانَ كَثِيراً . وعَفَتِ الأَرْضُ إِذا غَطَّاها النَّباتُ ، قالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ داراً :

عَفَتْ مِثْلَ ما يَعْفُو الطَّلِيحُ فَأَصْبَحَتْ
بِها كِبْرِياءُ الصَّعْبِ وهْىَ رَكُوبُ

يَقُولُ : غَطَّاها الْعشْبُ كَما طَرَّ وَبَرُ الْبَعِيرِ وبَرَأَ دَبَرُهُ. وَعَفْوَةُ الْماءِ : جُمَّتُهُ قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى مِنْهُ ، وهُوَ مِنَ الْكَثْرَةِ. قالَ اللَّيْثُ : ناقَةٌ عافِيَةُ اللَّحْمِ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، ونُوقٌ عافِياتٌ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

بِأَسْوُقِ عافِياتِ اللَّحْمِ كُوم

ويُقالُ : عَفُّوا ظَهْرَ هٰذا الْبَعِيرِ ، أَىْ دَعُوهُ حَتَّى يَسْمَنَ. ويُقالُ : عَفَا فُلانٌ عَلَى فُلانٍ فى الْعِلْمِ إِذا زادَ عَلَيْهِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

إِذا كانَ الْجِراءُ عَفَتْ عَلَيْه

أَىْ زادَتْ عَلَيْهِ فى الْجَرْىِ ؛ ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ بَيْتَ الْبَعِيثِ :

بَعِيدُ النَّوَى جالَتْ بِإِنْسانِ عَيْنِهِ
عِفاءَةُ دَمْعٍ جالَ حَتَّى تَحَدَّرا

يَعْنِى دَمْعاً كَثُرَ وعَفَا فَسالَ. ويُقالُ : فُلانٌ يَعْفُو عَلَى مُنْيَةِ الْمُتَمَنِّى وسُؤالِ السَّائِلِ ، أَىْ يَزِيدُ عطاؤُهُ عَلَيْها ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

يَعْفُو عَلَى الْجَهْدِ والسُّؤالِ كَما
يَعْفُو عِهادُ الأَمْطارِ والرَّصَدِ

أَىْ يَزِيدُ ويَفْضُلُ. وقالَ اللَّيْثُ : الْعَفْوُ أَحَلُّ الْمالِ وأَطْيَبُهُ. وعَفْوُ كُلِّ شَىْءٍ : خِيارُهُ وأَجْوَدُهُ وما لاتَعَبَ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ عُفاوَتُهُ وعِفاوَتُهُ. وعَفا الْماءُ إِذا لَمْ يَطَأْهُ شَىْءٌ يُكَدِّرُهُ.

وَعَفْوَةُ الْمالِ وَالطَّعامِ وَالشَّرابِ وعِفْوَتُهُ (الْكَسْرُ عَنْ كُراعٍ) : خِيارُهُ وماصَفا مِنْهُ وكَثُرَ ، وقَدْ عَفا عَفْواً وعُفُوّاً.

وَفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قالَ لِلنَّابِغَةِ : أَمَّا صَفْوُ أَمْوالِنا فَلِآلِ الزُّبَيْرِ ، وأَمَّا عَفْوُهُ فإِنَّ تَيْماً وأَسَداً تَشْغَلُهُ عَنْكَ. قالَ الْحَرْبِىُّ : الْعَفْوُ أَجَلُّ الْمالِ وأَطْيَبُهُ ، وقِيلَ : عَفْوُ الْمالِ مايَفْضُلُ عَنِ النَّفَقَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وكِلاهُما جائِزٌ فى اللُّغَةِ ، قالَ : وَالثَّانِى أَشْبَهُ بِهٰذا الْحَدِيثِ. وعَفْوُ الْماءِ : ما فَضَلَ عَنِ الشَّارِبَةِ وأُخِذَ بِغَيْرِ كُلْفَةٍ ولامُزاحَمَةٍ عَلَيْهِ. ويُقالُ : عَفَّى عَلَى ماكانَ مِنْهُ ، إِذا أَصْلَحَ بَعْدَ الْفَسادِ.

أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُفْوَةُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ، مِنْ كُلِّ النَّباتِ لَيِّنُهُ وما لامَئُونَةَ عَلَى الرَّاعِيَةِ فِيهِ.

وَعَفْوَةُ كُلِّ شَىْءٍ وعِفاوَتُهُ وعُفاوَتُهُ[1] ، (الضَّمُّ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : صَفْوُهُ وكَثْرَتُه ، يُقالُ : ذَهَبَتْ عِفْوَةُ هٰذا النَّبْتِ ، أَىْ لِينُهُ وخَيْرُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِنْهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

الْمانِعِينَ الْماءَ حَتَّى يَشْرَبُوا
عِفْواتِهِ ويُقَسِّمُوهُ سِجالا

وَالْعِفاوَةُ : مايُرْفَعُ للإِنْسانِ مِنْ مَرَقٍ. وَالْعافِى : مايَرُدُّ فى الْقِدْرِ مِنَ الْمَرَقَةِ إِذا اسْتُعِيرَتْ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعافِى الْقِدْرِ مايُبْقِى فِيها الْمُسْتَعِيرُ لِمُعِيرِها ؛ قالَ مُضَرِّسٌ الأَسَدِىُّ :

فَلاَ تَسْأَلِينِى وَاسْأَلِى ماخَلِيقَتِى
إِذا رَدَّ عافِى الْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُها

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : عافِى فى هٰذا الْبَيْتِ فى مَوْضِعِ الرَّفْعِ ، لأَنَّهُ فاعِلٌ ، ومَنْ فى مَوْضِعِ النَّصْبِ ، لأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، ومَعْناهُ أَنَّ صاحِبَ الْقِدْرِ إِذا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفُ نَصَبَ لَهُمْ قِدْراً ، فَإِذا جاءَهُ مَنْ يَسْتَعِيرُ قِدْرَهُ فَرآها مَنْصُوبَةً لَهُمْ رَجَعَ ولَمْ يَطْلُبْها ، وَالْعافِى : هُوَ الضَّيْفُ ، كَأَنَّهُ يَرُدُّ الْمُسْتَعِيرَ لارْتِدادِهِ دُونَ قَضاءِ حاجَتِهِ ، وقالَ غَيْرُهُ : عافِى الْقِدْرِ بَقِيَّةُ الْمَرَقَةِ يَرُدُّها الْمستَعِيرُ ، وهُوَ فى مَوْضِعِ النَّصْبِ ، وكانَ وَجْهُ الْكَلامِ عافِىَ الْقِدْرِ ، فَتَرَكَ الْفَتْحَ لِلضَّرُورَةِ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْعافِى وَالْعَفْوَةُ وَالْعِفاوَةُ مايَبْقَى فى أَسْفَلِ الْقِدْرِ مِنْ مَرَقٍ وما اخْتَلَطَ بِهِ ، قالَ : ومَوْضِعُ عافِى رَفْعٌ لأَنَّهُ هُوَ الَّذِى رَدَّ الْمُسْتَعِيرَ ، وذٰلِكَ لِكَلَبِ الزَّمانِ وكَوْنِهِ يَمْنَعُ إِعارَةَ الْقِدْرِ لِتِلْكَ الْبَقِيَّةِ.

وَالْعِفاوَةُ : الشَّىْءُ يُرْفَعُ مِنَ الطَّعامِ لِلْجارِيَةِ تُسَمَّنُ فَتُؤَثَّرُ بِهِ ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

وظَلَّ غُلامُ الْحَىِّ طَيَّانَ ساغِباً
وكاعِبُهُمْ ذاتُ الْعِفاوَةِ أَسْغَبُ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْعِفاوَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مايُرْفَعُ مِنَ الْمَرَقِ أَوَّلاً يُخَصُّ بِهِ مَنْ يُكْرَمُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ أَيْضاً ، تَقُولُ مِنْهُ : عَفَوْتُ لَهُ مِنَ الْمَرَقِ إِذا غَرَفْتَ لَهُ أَوَّلاً وآثَرْتَهُ بِهِ ، وقِيلَ : الْعِفاوَةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَوَّلُ الْمَرَقِ وأَجْوَدُهُ ، وَالْعُفاوَةُ ، بِالضَّمِّ ، آخِرُهُ يَرُدُّها مُسْتَعِيرُ الْقِدْرِ مَعَ الْقِدْرِ ؛ يُقالُ مِنْهُ : عَفَوْتُ الْقِدْرَ إِذا تَرَكْتَ ذٰلِكَ فى أَسْفَلِها.

وَالْعِفاءُ ، بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ : ما كَثُرَ مِنَ الْوَبَرِ وَالرِّيشِ ، الْواحِدَةُ عِفاءَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِنْهُ قَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ يَصِفُ الضَّبُعَ :

كَمَشْى الأَقْبَلِ السَّارِى عَلَيْهِ
عِفاءٌ كالْعَباءَةِ عَفْشَلِيلُ

وعِفاءُ النَّعامِ وغَيْرِهِ : الرِّيشُ الَّذِى عَلَى الزِّفِّ الصِّغارِ ، وكَذٰلِكَ عِفاءُ الدِّيكِ ونَحْوِهِ مِنَ الطَّيْرِ ، الْواحِدَةُ عِفاءَةٌ ، مَمْدُودَةٌ. وناقَةٌ ذاتُ عِفاءٍ ، ولَيْسَتْ هَمْزَةُ الْعِفاءِ وَالْعِفاءَةِ أَصْلِيَّةً ، إِنَّما هِىَ واوٌ قُلِبَتْ أَلِفاً فَمُدَّتْ مِثْلُ السَّماءِ ، أَصْلُ مَدَّتِها الْواوُ ، ويُقالُ فى الْواحِدَةِ : سَماوَةٌ وسَماءَةٌ ، قالَ : ولايُقالُ لِلرِّيشَةِ الْواحِدَةِ عِفاءَةٌ حَتَّى تَكُونَ كَثِيرَةً كَثِيفَةً ، وقالَ بَعْضُهُمْ فى هَمْزَةِ الْعِفاءِ : إِنَّها أَصْلِيَّةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَيْسَتْ هَمْزَتُها أَصْلِيَّةً عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ الْحُذَّاقِ ، ولٰكِنَّها هَمْزَةٌ مَمْدُودَةٌ ، وتَصْغِيرُها عُفَىٌّ.

وعِفاءُ السَّحابِ : كالْخَمْلِ فى وجْهِهِ لايَكادُ يُخْلِفُ.

وعِفْوَةُ الرَّجُلِ وعُفْوَتُهُ : شَعَرُ رَأْسِهِ.

وَعَفا الْمَنْزِلُ يَعْفُو ، وعَفَتِ الدَّارُ ونَحْوُها عَفاءً وعُفُوّاً وعَفَّتْ وتَعَفَّتْ تَعَفِّياً : دَرَسَتْ ، يَتَعَدَّى ولايَتَعَدَّى ، وعَفَتْها الرِّيحُ وعَفَّتْها ، شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ ؛ وقالَ :

أَهاجَكَ رَبْعٌ دارِسُ الرَّسْمِ بِاللِّوَى
لأَسْماءَ عَفَّى آيَهُ الْمُورُ وَالْقَطْرُ؟

ويُقالُ : عَفَّى اللهُ عَلَى أَثَرِ فُلانٍ ، وعَفا

---

(١) العفوة والعفاوة مثلثتان ، كما فى القاموس.

اللهُ عَلَيْهِ ، وقَفَّى اللهُ عَلَى أَثَرِ فُلانٍ ، وقَفا عَلَيْهِ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالعُفِيُّ : جَمْعُ عافٍ وهُوَ الدَّارِسُ.

وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الخَيْلِ وَالرَّقِيقِ ، فَأَدُّوا زَكاةَ أَمْوالِكُمْ ، أَىْ تَرَكْتُ لَكُمْ أَخْذَ زَكاتِها وتَجاوَزْتُ عَنْهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ عَفَتِ الرِّيحُ الأَثَرَ إذا طَمَسَتْهُ ومَحَتْهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : قالَتْ لِعُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : لاتُعَفِّ سَبِيلاً كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لَحَبَها ، أَىْ لاتَطْمِسْها ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : تَعافَوْا الحُدُودَ فِيما بَيْنَكُمْ ، أَىْ تَجاوَزُوا عَنْها ولاتَرْفَعُوها إلَىَّ ، فإنِّى مَتَى عَلِمْتُها أَقَمْتُها . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وسُئِلَ عَمَّا فى أَمْوالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَقالَ : العَفْوُ أَىْ عُفِىَ لَهُمْ عَمَّا فِيها مِنَ الصَّدَقَةِ وعَنِ العُشْرِ فى غَلاَّتِهِمْ.

وعَفا أَثَرُهُ عَفاءً : هَلَكَ ، عَلَى المَثَلِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ داراً :

تَحَمَّلَ أَهْلُها مِنْها فَبانُوا
عَلَى آثارِ مَنْ ذَهَبَ العَفاءُ

وَالعَفاءُ ، بِالْفَتْحِ : التُّرابُ ؛ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : إذا كانَ عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ فَعَلَى الدُّنْيا العَفاءُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُ : العَفاءُ التُّرابُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ يَذْكُرُ الدَّارَ ، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ : عَلَيْهِ الدَّبارُ ، إذا دَعا عَلَيْهِ أَنْ يُدْبِرَ فَلا يَرْجِعَ . وفى حَدِيثِ صَفْوانَ بْنِ مُحْرِزٍ : إذا دَخَلْتُ بَيْتِى فَأَكَلْتُ رَغِيفاً وشَرِبْتُ عَلَيْهِ ماءً فَعَلَى الدُّنْيا العَفاءُ.

وَالعَفاءُ : الدُّرُوسُ وَالهَلاكُ وذَهابُ الأَثَرِ. وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ فى السَّبِّ بِفِيهِ العَفاءُ ، وعَلَيْهِ العَفاءُ ، وَالذِّئْبُ العَوَّاءُ ، وذٰلِكَ أَنَّ الذِّئْبَ يَعْوِى فى إِثْرِ الظَّاعِنِ إذا خَلَتِ الدَّارُ عَلَيْهِ ، وأَمَّا ماوَرَدَ فى الحَدِيثِ : إنَّ المُنافِقَ إذا مَرِضَ ثُمَّ أُعْفِىَ كانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ ، فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ ولالِمَ أَرْسَلُوهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أُعْفِىَ المَرِيضُ بِمَعْنَى عُوفِىَ.

وَالعَفْوُ : الأَرْضُ الغُفْلُ لَمْ تُوطَأْ ، ولَيْسَتْ بِها آثارٌ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : عَفْوُ البِلادِ مالاأَثَرَ لأَحَدٍ فِيها بِمِلْكٍ . وقالَ الشَّافِعِىُّ فى قَوْلِ النَّبِىِّ ، ﷺ : مَنْ أَحْيا أَرْضاً مَيِّتَةً فَهِىَ لَهُ : إنَّما ذٰلِكَ فى عَفْوِ البِلادِ الَّتِى لَمْ تُمْلَكْ ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

قَبِيلَةٌ كَشِراكِ النَّعْلِ دارِجَةٌ
إنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لايُوجَدْ لَهُمْ أَثَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الشِّعْرُ للأَخْطَلِ ، وقَبْلَهُ :

إنَّ اللَّهازِمَ لاتَنْفَكُّ تابِعَةً
هُمُ الذُّنابَى وشِرْبُ التَّابِعِ الكَدَرُ

قالَ : وَالَّذِى فى شِعْرِهِ :

تَنْزُو النِّعاجُ عَلَيْها وهْىَ بارِكَةٌ
تَحْكِى عَطاءَ سُوَيْدٍ مِنْ بَنِى غُبَرا
قَبِيلَةٌ كَشِراكِ النَّعْلِ دارِجَةٌ
إنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ أَرْضٍ لاتَرَى أَثَرا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالعَفا مِنَ البِلادِ ، مَقْصُورٌ ، مِثْلُ العَفْوِ الَّذِى لامِلْكَ لأَحَدٍ فِيهِ. وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِ المَدِينَةِ ما كانَ عَفاً ، أَىْ مالَيْسَ لأَحَدٍ فِيهِ أَثَرٌ ، وهُوَ مِنْ عَفا الشَّىْءُ إذا دَرَسَ أَوْ ما لَيْسَ لأَحَدٍ فِيهِ مِلْكٌ ، مِنْ عَفا الشَّىْءُ يَعْفُو إذا صَفا وخَلَصَ . وفى الحَدِيثِ : ويَرْعَوْنَ عَفاها ، أَىْ عَفْوَها.

وَالعَفْوُ وَالعِفْوُ وَالعُفْوُ وَالعَفا وَالعِفا ، بِقَصْرِهِما : الجَحْشُ ، وفى التَّهْذِيبِ : وَلَدُ الحِمارِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَالمُفَضَّلُ لأَبِى الطَّمَحانِ حَنْظَلَةَ بْنِ شَرْقِىٍّ :

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عَنْ سَكِناتِهِ
وطَعْنٍ كَتَشْهاقِ العَفَا هَمَّ بِالنَّهْقِ

وَالجَمْعُ أَعْفاءٌ وعِفاءٌ وعِفَوَةٌ.

وَالعِفاوَةُ ، بِكَسْرِ العَيْنِ : الأَتانُ بِعَيْنِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ عِفْوٌ وثَلاثَةُ عِفَوَةٍ ، مِثْلُ قِرَطَةٍ ، قالَ : وهُوَ الجَحْشُ وَالمُهْرُ أَيْضاً ، كَذٰلِكَ العِجَلَةُ وَالظِّأَبَةُ جَمْعُ الظَّأْبِ ، وهُوَ السِّلْفُ . أَبُو زَيْدٍ : العِفْوَةُ أَفْتاءُ الحُمُرِ ، قالَ : ولاأَعْلَمُ فى جَمِيعِ كَلامِ العَرَبِ واواً مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ فى آخِرِ البِناءِ غَيْرَ واوِ عِفَوَةٍ ، قالَ : وهِىَ لُغَةٌ لِقَيْسٍ ، كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا عِفاةٌ فى مَوْضِعِ فِعَلَةٍ ، وهُمْ يُرِيدُونَ الجَماعَةَ ، فَتَلْتَبِسُ بِوُحْدانِ الأَسْماءِ ، قالَ : ولَوْ تَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ أَنْ يَبْنِىَ مِنَ العَفْوِ اسْماً مُفْرَداً عَلَى بِناءِ فِعَلَةٍ لَقالَ عِفاةٌ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ تَرَكَ أَتانَيْنِ وعِفْواً ، العِفْوُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الجَحْشُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأُنْثَى عُفْوَةٌ وعِفْوَةٌ.

ومُعافًى : اسْمُ رَجُلٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• **عقب** • عَقِبُ كُلِّ شَىْءٍ ، وعَقْبُهُ ، وعاقِبَتُهُ ، وعاقِبُهُ ، وعُقْبَتُهُ ، وعُقْباهُ ، وعُقْبانُهُ : آخِرُهُ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الهُذَلِىُّ :

فَإنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخافَةً
فَتِلْكَ الجَوازِى عُقْبُها ونُصُورُها

يَقُولُ : جَزَيْتُكَ بِما فَعَلْتَ بِابْنِ عُوَيْمِرٍ.

وَالجَمْعُ : العَواقِبُ وَالعُقُبُ.

وَالعُقْبانُ ، وَالعُقْبَى : كَالعاقِبَةِ وَالعُقْبِ . وفى التَّنْزِيلِ : «ولا يَخافُ عُقْباها» ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ لا يَخافُ اللهُ ، عَزَّ وجَلَّ ، عاقِبَةَ ما عَمِلَ أَنْ يَرْجِعَ عَلَيْهِ فى العاقِبَةِ ، كَما نَخافُ نَحْنُ.

وَالعُقْبُ وَالعُقُبُ : العاقِبَةُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «هُوَ خَيْرٌ ثَواباً وَخَيْرٌ عُقْباً» ، أَىْ عاقِبَةً.

وَأَعْقَبَهُ بِطاعَتِهِ أَىْ جازاهُ.

وَالعُقْبَى جَزاءُ الأَمْرِ . وقالُوا : العُقْبَى لَكَ فى الخَيْرِ ، أَىِ العاقِبَةُ . وجَمْعُ العَقِبِ وَالعَقْبِ : أَعْقابٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ . الأَزْهَرِىُّ : وعَقِبُ القَدَمِ وعَقْبُها : مُؤَخَّرُها ، مُؤَنَّثَةٌ ، مِنْهُ ، وثَلاثُ أَعْقُبٍ ، وتُجْمَعُ عَلَى أَعْقابٍ.

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِتَنْظُرَ لَهُ امْرَأَةً ، فَقالَ : انْظُرِى إلَى عَقِبَيْها ، أَوْ عُرْقُوبَيْها ؛ قِيلَ : لِأَنَّهُ إذا اسْوَدَّ عَقِباها ،

اسْوَدَّ سائِرُ جَسَدِها . وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطانِ ، وفى رِوايَةٍ : عُقْبَةِ الشَّيْطانِ فى الصَّلاةِ ؛ وهُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقِبَيْهِ ، بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وهُوَ الَّذِى يَجعلُهُ بَعْضُ النَّاسِ الْإِقْعاءَ . وقِيلَ : أَنْ يَتْرُكَ عَقِبَيْهِ غَيْرَ مَغْسُولَتَيْنِ فى الْوُضُوءِ ، وجَمْعُها أَعْقابٌ ، وأَعْقُبٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

فُرْقَ الْمَقاديمِ قِصارَ الْأَعْقُبِ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : يا عَلِىُّ إِنِّى أُحِبُّ لَكَ ما أُحِبُّ لِنَفْسِى ، وأَكْرَهُ لَكَ ما أَكْرَهُ لِنَفْسِى ، لا تَقْرَأْ وأَنْتَ راكِعٌ ، ولا تُصَلِّ عاقِصاً شَعَرَكَ ، ولا تُقْعِ عَلَى عَقِبَيْكَ فى الصَّلاةِ ، فَإِنَّها عَقِبُ الشَّيْطانِ ، ولا تَعْبَثْ بِالْحَصَى وأَنْتَ فى الصَّلاةِ ، ولا تَفْتَحْ عَلَى الْإِمامِ .

وعَقَبَهُ يَعْقُبُهُ عَقْباً : ضَرَبَ عَقِبَهُ . وعَقِبَ عَقَباً : شَكا عَقِبَهُ . وفى الْحَدِيثِ : وَيْلٌ لِلْعَقِبِ مِنَ النَّارِ ، ووَيْلٌ لِلْأَعْقابِ مِنَ النَّارِ ؛ وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْقَدَمَيْنِ غَيْرُ جائِزٍ ، وأَنَّهُ لا بُدَّ مِنْ غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، لِأَنَّهُ ، ﷺ ، لا يُوعِدُ بِالنَّارِ ، إِلَّا فى تَرْكِ الْعَبْدِ ما فُرِضَ عَلَيْهِ ، وهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وإِنَّما خَصَّ الْعَقِبَ بِالْعذابِ ، لِأَنَّهُ الْعُضْوُ الَّذِى لَمْ يُغْسَلْ ، وقِيلَ : أَرادَ صاحِبَ الْعَقِبِ ، فَحَذَفَ الْمضافَ ؛ وإِنَّما قالَ ذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ كانُوا لا يَسْتَقْصُونَ غَسْلَ أَرْجُلِهِمْ فى الْوُضُوءِ .

وَعَقِبُ النَّعْلِ : مُؤَخَّرُها ، أُنْثَى . ووَطِئُوا عَقِبَ فُلانٍ : مَشَوْا فى أَثَرِهِ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ نَعْلَهُ كانَتْ مُعَقَّبَةً ، مُخَصَّرَةً ، مُلَسَّنَةً . الْمُعَقَّبَةُ : الَّتِى لَها عَقِبٌ .

ووَلَّى عَلَى عَقِبِهِ ، وعَقِبَيْهِ ، إِذا أَخَذَ فى وَجْهٍ ثُمَّ انْثَنَى .

وَالتَّعْقِيبُ : أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ أَمْرٍ أَرادَهُ . وفى الْحَدِيثِ : لا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقابِهِمْ ، أَىْ إِلَى حالَتِهِمُ الْأُولَى مِنْ تَرْكِ الْهِجْرَةِ . وفى الْحَدِيثِ : ما زَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقابِهِمْ ، أَىْ راجِعِينَ إِلَى الْكُفْرِ ، كَأَنَّهُمْ رَجَعُوا إِلَى وَرائِهِمْ .

وجاءَ مُعَقِّباً أَىْ فى آخِرِ النَّهارِ .

وجِئْتُكَ فى عَقِبِ الشَّهْرِ ، وعَقْبِهِ ، وعَلَى عَقِبِهِ ، أَىْ لِأَيَّامٍ بَقِيَتْ مِنْهُ عَشَرَةٍ أَوْ أَقَلَّ . وجِئْتُ فى عُقْبِ الشَّهْرِ ، وعَلَى عُقْبِهِ ، وعُقُبِهِ ، وعُقْبانِهِ ، أَىْ بَعْدَ مُضِيِّهِ كُلِّهِ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : جِئْتُكَ عُقُبَ رَمَضانَ أَىْ آخِرَهُ . وجِئْتُ فُلاناً عَلَى عُقْبِ مَمَرِّهِ ، وعُقُبِهِ ، وعَقِبِهِ ، وعَقْبِهِ ، وعُقْبانِهِ ، أَىْ بَعْدَ مُرُورِهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ سافَرَ فى عَقِبِ رَمَضانَ أَىْ فى آخِرِهِ ، وقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَتَيْتُكَ عَلَى عُقُبِ ذاكَ ، وعُقْبِ ذَاكَ ، وعَقِبِ ذاكَ ، وعَقْبِ ذاكَ وعُقْبانِ ذاكَ ، وجِئْتُكَ عُقْبَ قُدُومِهِ أَىْ بَعْدَهُ .

وعَقَبَ فُلانٌ عَلَى فُلانَةَ إِذا تَزَوَّجَها بَعْدَ زَوْجِها الْأَوَّلِ ، فَهُوَ عاقِبٌ لَها ، أَىْ آخِرُ أَزْواجِها .

وَالْمُعَقَّبُ : الَّذِى أُغِيرَ عَلَيْهِ فَحُرِبَ ، فَأَغارَ عَلَى الَّذِى كانَ أَغارَ عَلَيْهِ ، فاسْتَرَدَّ مالَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ فى صِفَةِ فَرَسٍ :

يَمْلَأُ عَيْنَيْكَ بِالْفِناءِ ويُرْ
ضِيكَ عِقاباً إِنْ شِيتَ أَوْ نَزَقَا

قالَ : عِقاباً يُعَقِّبُ عَلَيْهِ صاحِبُهُ ، أَىْ يَغْزُو مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ؛ قالَ : وقالُوا عِقاباً أَىْ جَرْياً بَعْدَ جَرْىٍ ؛ وقالَ الْأَزْهَرِىُّ : هُوَ جَمْعُ عَقِبٍ .

وَعَقَّبَ فُلانٌ فى الصَّلاةِ تَعْقِيباً إِذا صَلَّى ، فَأَقامَ فى مَوْضِعِهِ يَنْتَظِرُ صَلاةً أُخْرَى . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَّبَ فى صَلاةٍ فَهُوَ فى الصَّلاةِ ، أَىْ أَقامَ فى مُصَلَّاهُ بَعْدَما يَفْرُغُ مِنَ الصَّلاةِ ؛ ويُقالُ : صَلَّى الْقَوْمُ وعَقَّبَ فُلانٌ . وفى الْحَدِيثِ : التَّعْقِيب فى الْمساجِدِ انْتِظارُ الصَّلَواتِ بَعْدَ الصَّلواتِ . وحَكَى اللِّحْيانِى : صَلَّيْنا عُقْبَ الظُّهْرِ ، وَصَلَّيْنا أَعْقابَ الْفَرِيضَةِ تَطَوُّعاً أَىْ بَعْدَها .

وَعَقَبَ هٰذا هٰذا إِذا جاءَ بَعْدَهُ ، وقَدْ بَقِىَ مِنَ الْأَوَّلِ شَىْءٌ ؛ وقِيلَ : عَقَبَهُ إِذا جاءَ بَعْدَهُ . وعَقَبَ هٰذا هٰذا إِذا ذَهَبَ الْأَوَّلُ كُلُّهُ ، ولَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَىْءٌ . وكُلُّ شَىْءٍ جاءَ بَعْدَ شَىْءٍ ، وخَلَفَهُ ، فَهُوَ عَقْبُهُ ، كماءِ الرَّكِيَّةِ ، وهُبُوبِ الرِّيحِ ، وطَيَرانِ الْقَطا ، وعَدْوِ الْفَرَسِ .

وَالْعَقْبُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْجَرْىُ يَجِىءُ بَعْدَ الْجَرْىِ الْأَوَّلِ ؛ تَقُولُ : لِهٰذا الْفَرَسِ عَقْبٌ حَسَنٌ ، وفَرَسٌ ذُو عَقِبٍ وعَقْبٍ ، أَىْ لَهُ جَرْىٌ بَعْدَ جَرْىٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى الْعَقْبِ جَيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزامَهُ
إِذا جاشَ فِيهِ حَمْيُهُ ، غَلْىُ مِرْجَلِ[1]

وفَرَسٌ يَعْقُوبٌ : ذُو عَقْبٍ ، وقَدْ عَقَبَ يَعْقِبُ عَقْباً . وفَرَسٌ مُعَقِّبٌ فى عَدْوِهِ : يَزْدادُ جَوْدَةً .

وعَقَبَ الشَّيْبُ يَعْقِبُ ويَعْقُبُ عُقُوباً ، وعَقَّبَ : جاءَ بَعْدَ السَّوادِ ؛ ويُقالُ : عَقَّبَ فى الشَّيْبِ بِأَخْلاقٍ حَسَنَةٍ .

وَالْعَقِبُ ، وَالْعَقْبُ ، وَالْعاقِبَةُ : وَلَدُ الرَّجُلِ ، ووَلَدُ وَلَدِهِ الْباقُونَ بَعْدَهُ . وذَهَبَ الْأَخفَشُ إِلَى أَنَّها مُؤَنَّثَةٌ . وقَوْلُهُمْ : لَيْسَتْ لِفُلانٍ عاقِبَةٌ ، أَىْ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ؛ وقَوْلُ الْعَرَبِ : لا عَقِبَ لَهُ ، أَىْ لَمْ يَبْقَ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرٌ ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فى عَقِبِهِ» ، أَرادَ عَقِبَ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَعْنِى : لا يَزالُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ يُوَحِّدُ اللهَ . وَالْجَمْعُ : أَعْقابٌ .

وأَعْقَبَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ وتَرَكَ عَقِباً ، أَىْ وَلَداً ؛ يُقالُ : كانَ لَهُ ثَلاثَةُ أَوْلادٍ ، فأَعْقَبَ مِنْهُمْ رَجُلانِ ، أَىْ تَرَكا عَقِباً ، ودَرَجَ واحِدٌ ؛ وقَوْلُ طُفَيْلٍ الْغَنَوِىِّ :

---

(١) قوله : «على العقب جياش إلخ» كذا أنشده كالتهذيب ، وهو فى الديوان كذلك ، وأنشده فى مادتى ذبل وهزم كالجوهرى على الذبل ، والمادة فى الموضعين محررة فلا مانع من روايته بهما .

كَرِيمَةٌ حُرُّ الْوَجْهِ لَمْ تَدْعُ هالِكاً
مِنَ الْقَوْمِ هُلْكاً فى غَدٍ غَيْرَ مُعْقِبِ

يَعْنِى : أَنَّهُ إِذا هَلَكَ مِنْ قَوْمِها سَيِّدٌ ، جاءَ سَيِّدٌ فَهِىَ لَمْ تَنْدُبْ سَيِّداً واحِداً لا نَظِيرَ لَهُ ، أَىْ أَنَّ لَهُ نُظَراءَ مِنْ قَوْمِهِ . وذَهَبَ فُلانٌ فَأَعْقَبَهُ ابْنُهُ إِذا خَلَفَهُ ، وهُوَ مِثْلُ عَقَبَهُ .

وعَقَبَ مَكانَ أَبِيهِ يَعْقُبُ عَقْباً وعاقِبَةً ، وعَقَّبَ إِذا خَلَفَ ؛ وكَذٰلِكَ عَقَبَهُ يَعْقُبُهُ عَقْباً ، الْأَوَّلُ لازِمٌ ، وَالثَّانِى مُتَعَدٍّ ، وكُلُّ مَنْ خَلَفَ بَعْدَ شَىْءٍ فَهُوَ عاقِبَةٌ ، وعاقِبٌ لَهُ ؛ قالَ : وهُوَ اسْمٌ جاءَ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ» ؛ وذَهَبَ فُلانٌ فَأَعْقَبَهُ ابْنُهُ إِذا خَلَفَهُ ، وهُوَ مِثْلُ عَقَبَهُ ؛

ويُقالُ لِوَلَدِ الرَّجُلِ : عَقِبُهُ وعَقْبُهُ ، وكَذٰلِكَ آخِرُ كُلِّ شَىْءٍ عَقِبُهُ ، وكُلُّ ما خَلَفَ شَيْئاً ، فَقَدْ عَقَبَهُ ، وعَقَّبَهُ .

وعَقَبُوا مِنْ خَلْفِنا ، وعَقَّبُونا : أَتَوْا . وعَقَبُونا مِنْ خَلْفِنا ، وعَقَّبُونا أَىْ نَزَلُوا بَعْدَما ارْتَحَلْنا .

وأَعْقَبَ هٰذا هٰذا إِذا ذَهَبَ الْأَوَّلُ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَىْءٌ ، وصارَ الْآخَرُ مَكانَهُ .

وَالْمُعْقِبُ : نَجْمٌ يَعْقُبُ نَجْماً ، أَىْ يَطْلُعُ بَعْدَهُ .

وأَعْقَبَهُ نَدَماً وغَمًّا : أَوْرَثَهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَوْدَى بَنِىَّ وأَعْقَبُونِى حَسْرَةً
بَعْدَ الرُّقادِ وعَبْرَةً ما تُقْلِعُ

ويُقالُ : فَعَلْتُ كَذا فاعْتَقَبْتُ مِنْهُ نَدامَةً ، أَىْ وَجَدْتُ فى عاقِبَتِهِ نَدامَةً .

ويُقالُ : أَكَلَ أَكْلَةً فَأَعْقَبَتْهُ سُقْماً ، أَىْ أَوْرَثَتْهُ .

ويُقالُ : لَقِيتُ مِنْهُ عُقْبَةَ الضَّبُعِ ، كَما يُقالُ : لَقِيتُ مِنْهُ اسْتَ الْكَلْبِ ، أَىْ لَقِيتُ مِنْهُ الشِّدَّةَ .

وعاقَبَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذا جاءَ بِأَحَدِهِما مَرَّةً ، وبِالْآخَرِ أُخْرَى .

ويُقالُ : فُلانٌ عُقْبَةُ بَنِى فُلانٍ ، أَىْ آخِرُ مَنْ بَقِىَ مِنْهُمْ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ مُنْقَطِعَ الْكَلامِ : لَوْ كانَ لَهُ عَقْبٌ لَتَكَلَّمَ ، أَىْ لَوْ كانَ لَهُ جَوابٌ .

وَالْعاقِبُ : الَّذِى دُونَ السَّيِّدِ ، وقِيلَ : الَّذِى يَخْلُفُهُ . وفى الْحَدِيثِ : قَدِمَ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، نَصارَى نَجْرانَ : السَّيِّدُ وَالْعاقِبُ ، فَالْعاقِبُ : مَنْ يَخْلُفُ السَّيِّدَ بَعْدَهُ . وَالْعاقِبُ وَالْعَقُوبُ : الَّذِى يَخْلُفُ مَنْ كانَ قَبْلَهُ فى الْخَيْرِ . وَالْعاقِبُ : الْآخِرُ . وقِيلَ : السَّيِّدُ وَالْعاقِبُ هُما مِنْ رُؤَسائِهِمْ وأَصْحابِ مَراتِبِهِمْ ، وَالْعاقِبُ يَتْلُو السَّيِّدَ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنا الْعاقِبُ ، أَىْ آخِرُ الرُّسُلِ ، وقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : لِى خَمْسَةُ أَسْماءٍ : أَنا مُحَمَّدٌ ، وأَنا أَحْمَدُ ، وَالْماحِى يَمْحُو اللهُ بِىَ الْكُفْرَ ، وَالْحاشِرُ أَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِى ، وَالْعاقِبُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعاقِبُ آخِرُ الْأَنْبِياءِ ، وفى الْمُحْكَمِ : آخِرُ الرُّسُلِ .

وفُلانٌ يَسْتَقِى عَلَى عَقِبِ آلِ فُلانٍ ، أَىْ فى إِثْرِهِمْ . وقِيلَ : عَلَى عُقْبَتِهِمْ ، أَىْ بَعْدَهُمْ .

وَالْعاقِبُ وَالْعَقُوبُ : الَّذِى يَخْلُفُ مَنْ كانَ قَبْلَهُ فى الْخَيْرِ .

وَالْمُعَقِّبُ : الْمُتَّبِعُ حَقًّا لَهُ يَسْتَرِدُّهُ . وذَهَبَ فُلانٌ وعَقَّبَ فُلانٌ بَعْدُ ، وَاعْتَقَبَ .

وَالْمُعَقِّبُ : الَّذِى يَتْبَعُ عَقِبَ الْإِنْسانِ فى حَقٍّ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حِماراً وأَتانَهُ :

حَتَّى تَهَجَّرَ فى الرَّواحِ وهاجَهُ
طَلَبَ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وهٰذا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِىُّ عَلَى قَوْلِهِ : عَقَّبَ فى الْأَمْرِ إِذا تَرَدَّدَ فى طَلَبِهِ مُجِدًّا ، وأَنْشَدَهُ ؛ وقالَ : رَفَعَ الْمَظْلُوم ، وهُوَ نَعْتٌ لِلْمُعَقِّبِ ، عَلَى الْمَعْنَى ، وَالْمُعَقِّبُ خَفْضٌ فى اللَّفْظِ ، وَمَعْناهُ أَنَّهُ فاعِلٌ .

وَيُقالُ أَيْضاً : الْمُعَقِّبُ الْغَرِيمُ الْمُماطِلُ . عَقَّبَنِى حَقِّى ، أَىْ مَطَلَنِى ، فَيَكُونُ الْمَظْلُومُ فاعِلاً ، وَالْمُعَقِّبُ مَفْعُولاً .

وعَقَّبَ عَلَيْهِ : كَرَّ ورَجَعَ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَلَّى مُدْبِراً ولَمْ يُعَقِّبْ» .

وأَعْقَبَ عَنِ الشَّىْءِ : رَجَعَ . وأَعْقَبَ الرَّجُلُ : رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ . وقَوْلُ الْحارِثِ بْنِ بَدْرٍ : كُنْتُ مَرَّةً نُشْبَهً ، وأَنا الْيَوْمَ عُقْبَهٌ ؛ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ فَقالَ : مَعْناهُ كُنْتُ مَرَّةً إِذا نَشِبْتُ أَوْ عَلِقْتُ بِإِنْسانٍ لَقِىَ مِنِّى شَرًّا ، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ ورَجَعْتُ ، أَىْ أَعْقَبْتُ مِنْهُ ضَعْفاً .

وقالُوا : الْعُقْبَى إِلَى اللهِ ، أَى الْمَرْجِعُ .

وَالْعَقْبُ : الرُّجُوعُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ صِياحَ الْكُدْرِ يَنْظُرْنَ عَقْبَنا
تَراطُنُ أَنْباطٍ عَلَيْهِ طَغامِ (١)

مَعْناهُ : يَنْتَظِرْنَ صَدَرَنا لِيَرِدْنَ بَعْدَنا .

وَالْمُعَقِّبُ : الْمُنْتَظِرُ . وَالْمُعَقِّبُ : الَّذِى يَغْزُو غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ ، ويَسِيرُ سَيْراً بَعْدَ سَيْرٍ ، ولا يُقِيمُ فى أَهْلِهِ بَعْدَ الْقُفُولِ .

وعَقَّبَ بِصَلاةٍ بَعْدَ صَلاةٍ ، وغَزاةٍ بَعْدَ غَزاةٍ : وَالَى . وفى الْحَدِيثِ : وإِنَّ كُلَّ غازِيَةٍ غَزَتْ يَعْقُبُ بَعْضُها بَعْضاً ، أَىْ يَكُونُ الْغَزْوُ بَيْنَهُمْ نُوَباً ، فَإِذا خَرَجَتْ طائِفَةٌ ثُمَّ عادَتْ ، لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ ثانِيَةً ، حَتَّى تَعْقُبَها أُخْرَى غَيْرُها . ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يُعَقِّبُ الْجُيُوشَ فى كُلِّ عامٍ .

وفى الْحَدِيثِ : ما كانَتْ صَلاةُ الْخَوْفِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ، إِلَّا أَنَّها كانَتْ عُقَباً ، أَىْ تُصَلِّى طائِفَةٌ بَعْدَ طائِفَةٍ ، فَهُمْ يَتَعاقَبُونَها تَعاقُبَ الْغُزاةِ . ويُقالُ لِلَّذِى يَغْزُو غَزْواً بَعْدَ غَزْوٍ ، ولِلَّذِى يَتَقاضَى الدَّيْنَ ، فَيَعُودُ إِلَى غَرِيمِهِ فى تَقاضِيهِ : مُعَقِّبٌ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

طَلَبُ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وَالْمُعَقِّبُ : الَّذِى يَكُرُّ عَلَى الشَّىْءِ ، ولا يَكُرُّ

---

(١) قوله : «طَغام» فى النسخ جميعها «طَغامُ» بالرفع . والبيت من قصيدة مكسورة الروىّ فى ديوان ذي الرمّة ، مطلعها :

ألاَ حَيِّيا بالزرق دار مُقام
لِمَىٍّ وإن هاجت جميع سقامى

[عبد الله]

أَحَدٌ عَلَى ما أَحْكَمَهُ اللهُ ، وهُوَ قَوْلُ سَلامَةَ ابْنِ جَنْدَلٍ :

إِذا لَمْ يُصِبْ في أَوَّلِ الْغَزْوِ عَقَّبا

أَىْ غَزا غَزْوَةً أُخْرَى .

وَعَقَّبَ في النَّافِلَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ كَذٰلِكَ .

وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كانَ هُوَ وامْرَأَتُهُ وخادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلاثاً ، أَىْ يَتَناوَبُونَهُ في الْقِيامِ إِلَى الصَّلاةِ .

وفي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّعْقِيبِ في رَمَضانَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا في الْبُيُوتِ . وفي التَّهْذِيبِ : فَقالَ إِنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ إِلاَّ لِخَيْرٍ يَرْجُونَهُ ، أَوْ شَرٍّ يَخافُونَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : التَّعْقِيبُ هُوَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلاً ، ثُمَّ تَعُودَ فِيهِ ، وأَرادَ بِهِ هٰهُنا صَلاةَ النَّافِلَةِ ، بَعْدَ التَّراوِيحِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُصَلُّوا في الْمَسْجِدِ ، وأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ في الْبُيُوتِ . وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ إِسْحٰقَ ابْنِ راهَوَيْهِ : إِذا صَلَّى الإِمامُ في شَهْرِ رَمَضانَ بِالنَّاسِ تَرْوِيحَةً ، أَوْ تَرْوِيحَتَيْنِ ، ثُمَّ قامَ الإِمامُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمٍ فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى بِهِمْ بَعْدَما نامُوا ، فَإِنَّ ذٰلِكَ جائِزٌ إِذا أَرادَ بِهِ قِيامَ ما أُمِرَ أَنْ يُصَلَّى مِنَ التَّرْوِيحِ ، وأَقَلُّ ذٰلِكَ خَمْسُ تَرْوِيحاتٍ ، وأَهْلُ الْعِراقِ عَلَيْهِ . قالَ : فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ إِمامٌ صَلَّى بِهِمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ التَّرْوِيحاتِ ، ثُمَّ رَجَعَ آخِرَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ جَماعَةً ، فَإِنَّ ذٰلِكَ مَكْرُوهٌ ، لِما رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ وسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مِنْ كَراهِيَتِهِما التَّعْقِيبَ ، وكانَ أَنَسٌ يَأْمُرُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا في بُيُوتِهِمْ . وقالَ شَمِرٌ : التَّعْقِيبُ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلاً مِنْ صَلاةٍ أَوْ غَيْرِها ، ثُمَّ يَعُودَ فِيهِ مِنْ يَوْمِهِ ؛ يُقالُ : عَقَّبَ بِصَلاةٍ بَعْدَ صَلاةٍ ، وغَزْوَةٍ بَعْدَ غَزْوَةٍ ؛ قالَ : وسَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ : هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ ثانِيَةً . يُقالُ : صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ عَقَّبَ ، أَىْ عادَ في تِلْكَ الصَّلاةِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يُعَقِّبُ الْجُيُوشَ في كُلِّ عامٍ ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ أَنَّهُ يَرُدُّ قَوْماً وَيَبْعَثُ آخَرِينَ يُعاقِبُونَهُمْ .

يُقالُ : عُقِّبَ الْغازِيَةُ بِأَمْثالِهِمْ ، وأُعْقِبُوا إِذا وُجِّهَ مَكانَهُمْ غَيْرُهُمْ .

وَالتَّعْقِيبُ : أَنْ يَغْزُوَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ يُثَنِّيَ مِنْ سَنَتِهِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ الْخَيْلَ :

طِوالُ الْهَوادِي وَالْمُتُونُ صَلِيبَةٌ

مَغاوِيرُ فِيها لِلأَمِيرِ مُعَقِّبُ

وَالْمُعَقَّبُ : الرَّجُلُ يُخْرَجُ[1] مِنْ حانَةِ الْخَمَّارِ إِذا دَخَلَها مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ قَدْراً ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

وإِنْ تَبْغِنِي في حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي

وإِنْ تَلْتَمِسْنِي في الْحَوانِيتِ تَصْطَدِ

أَىْ لا أَكُونُ مُعَقَّباً .

وعَقَبَ وأَعْقَبَ إِذا فَعَلَ هٰذا مَرَّةً ، وهٰذا مَرَّةً .

وَالتَّعْقِيبُ في الصَّلاةِ : الْجُلُوسُ بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَها لِدُعاءٍ أَوْ مَسْأَلَةٍ . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَّبَ في صَلاةٍ ، فَهُوَ في الصَّلاةِ .

وَتَصَدَّقَ فُلانٌ بِصَدَقَةٍ لَيْسَ فِيها تَعْقِيبٌ ، أَىْ اسْتِثْناءٌ .

وأَعْقَبَهُ الطَّائِفُ إِذا كانَ الْجُنُونُ يُعاوِدُهُ في أَوْقاتٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

وَيَخْضِدُ في الآرِيِّ حَتَّى كَأَنَّهُ

بِهِ عُرَّةٌ أَوْ طائِفٌ غَيْرُ مُعْقِبِ

وإِبِلٌ مُعاقِبَةٌ : تَرْعَى مَرَّةً في حَمْضٍ ، ومَرَّةً في خُلَّةٍ . وأَمَّا الَّتِي تَشْرَبُ الْماءَ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَعْطَنِ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْماءِ ، فَهِيَ الْعَواقِبُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وعَقَبَتِ الإِبِلُ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ تَعْقُبُ عَقْباً ، وأَعْقَبَتْ : كِلاهُما تَحَوَّلَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ تَرْعَى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِبِلٌ عاقِبَةٌ تَعْقُبُ في مَرْتَعٍ بَعْدَ الْحَمْضِ ، ولا تَكُونُ عاقِبَةً إِلاَّ في سَنَةٍ جَدْبَةٍ ، تَأْكُلُ الشَّجَرَ ثُمَّ الْحَمْضَ . قالَ : ولا تَكُونُ عاقِبَةً في الْعُشْبِ .

وَالتَّعاقُبُ : الْوِرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَالْمُعَقِّباتُ : اللَّواتِي يَقُمْنَ عِنْدَ أَعْجازِ الإِبِلِ الْمُعْتَرِكاتِ عَلَى الْحَوْضِ ، فَإِذا انْصَرَفَتْ ناقَةٌ دَخَلَتْ مَكانَها أُخْرَى ، وهِيَ النَّاظِراتُ الْعُقَبِ .

وَالْعُقَبُ : نُوَبُ الْوارِدَةِ تَرِدُ قِطْعَةٌ فَتَشْرَبُ ، فَإِذا وَرَدَتْ قِطْعَةٌ بَعْدَها فَشَرِبَتْ ، فَذٰلِكَ عُقْبَتُها .

وَعُقْبَةُ الْماشِيَةِ في الْمَرْعَى : أَنْ تَرْعَى الْخُلَّةَ عُقْبَةً ، ثُمَّ تُحَوَّلَ إِلَى الْحَمْضِ ، فَالْحَمْضُ عُقْبَتُها ؛ وكَذٰلِكَ إِذا حُوِّلَتْ مِنَ الْحَمْضِ إِلَى الْخُلَّةِ ، فَالْخُلَّةُ عُقْبَتُها ؛ وهٰذا الْمَعْنَى أَرادَ ذُو الرُّمَّةِ بِقَوْلِهِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

أَلْهاهُ آءٌ وتَنُّومٌ وعُقْبَتُهُ

مِنْ لائِحِ الْمَرْوِ والْمَرْعَى لَهُ عُقَبُ

وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمِعْقابُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي مِنْ عادَتِها أَنْ تَلِدَ ذَكَراً ثُمَّ أُنْثَى .

وَنَخْلٌ مُعاقِبَةٌ : تَحْمِلُ عاماً وتُخْلِفُ آخَرَ .

وعِقْبَةُ الْقَمَرِ : عَوْدَتُهُ ، بِالْكَسْرِ . ويُقالُ : عَقْبَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وذٰلِكَ إِذا غابَ ثُمَّ طَلَعَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عُقْبَةُ الْقَمَرِ ، بِالضَّمِّ ، نَجْمٌ يُقارِنُ الْقَمَرَ في السَّنَةِ مَرَّةً ؛ قالَ :

لا تَطْعَمُ الْمِسْكَ وَالْكافُورَ لِمَّتُهُ

ولا الذَّرِيرَةَ إِلاَّ عُقْبَةَ الْقَمَرِ

هُوَ لِبَعْضِ بَنِي عامِرٍ ؛ يَقُولُ : يَفْعَلُ ذٰلِكَ في الْحَوْلِ مَرَّةً ؛ ورِوايَةُ اللِّحْيانِيِّ عِقْبَةً ، بِالْكَسْرِ ، وهٰذا مَوْضِعُ نَظَرٍ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَقْطَعُ الْفَلَكَ في كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً . وما أَعْلَمُ ما مَعْنَى قَوْلِهِ : يُقارِنُ الْقَمَرَ في كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً . وفي الصِّحاحِ يُقالُ : ما يَفْعَلُ ذٰلِكَ إِلاَّ عُقْبَةَ الْقَمَرِ إِذا كانَ يَفْعَلُهُ في كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً .

وَالتَّعاقُبُ وَالاعْتِقابُ : التَّداوُلُ .

وَالْعَقِيبُ : كُلُّ شَيْءٍ أَعْقَبَ شَيْئاً .

وهُما يَتَعاقَبانِ ويَعْتَقِبانِ ، أَىْ إِذا جاءَ هٰذا ، ذَهَبَ هٰذا ، وهُما يَتَعاقَبانِ كُلَّ اللَّيْلِ

---

[1] قوله : « والمعقب الرجل يخرج إلخ » ضبط المعقب في التكملة كمعظم ، وضبط يخرج بالبناء للمجهول ، وتبعه المجد ، وضبط في التهذيب المعقِّب كمحدّث والرجل يخرج بالبناء للفاعل ، وكلا الضبطين وجيه .

والنَّهارِ ، واللَّيْلُ وَالنَّهارُ يَتعاقَبانِ ، وهُما عَقِيبانِ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَقِيبُ صاحِبِهِ .

وَعَقِيبُكَ : الَّذِي يُعاقِبُكَ في العَمَلِ ، يَعْمَلُ مَرَّةً ، وتَعْمَلُ أَنْتَ مَرَّةً . وفي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْحَ إِلاَّ أَنْ تَضْرِبَ فَتُعاقِبَ ، أَيْ أَبْطَلَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرِجْلِها ، وهُوَ رَفْسُها ، كانَ لا يُلْزِمُ صاحِبَها شَيْئاً إِلاَّ أَنْ تُتْبِعَ ذٰلِكَ رَمْحاً .

وَعَقَبَ اللَّيْلُ النَّهارَ : جاءَ بَعْدَهُ . وعاقَبَهُ ، أَيْ جاءَ بِعَقِبِهِ ، فَهُوَ مُعاقِبٌ وعَقِيبٌ أَيْضاً ، وَالتَّعْقِيبُ مِثْلُهُ . وذَهَبَ فُلانٌ وعَقَبَهُ فُلانٌ بَعْدُ ، واعْتَقَبَهُ ، أَيْ خَلَفَهُ . وهُما يُعَقِّبانِهِ ويَعْتَقِبانِ عَلَيْهِ ويَتَعاقَبانِ : يَتَعاوَنانِ عَلَيْهِ . وقالَ أَبو عَمْرٍو : النَّعامَةُ تُعَقِّبُ في مَرْعًى بَعْدَ مَرْعًى ، فَمَرَّةً تَأْكُلُ الآءَ ، ومَرَّةً التَّنُّومَ ، وتُعَقِّبُ بَعْدَ ذٰلِكَ في حِجارَةِ المَرْوِ ، وهِيَ عُقْبَتُهُ ، ولا يَغِثُّ عَلَيْها شَيْءٌ من المَرْتَعِ ، وَهٰذا مَعْنَى قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

. . . . وعُـقْـبَـتُـهُ
مِنْ لائِحِ المَرْوِ وَالمَرْعَى لَهُ عُقَبُ

وقَدْ ذُكِرَ في صَدْرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ .

واعْتَقَبَ بِخَيْرٍ ، وتَعَقَّبَ : أَتَى بِهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وأَعْقَبَهُ اللهُ بِإِحْسانِهِ خَيْراً ، وَالاسْمُ مِنْهُ العُقْبَى ، وهُوَ شِبْهُ العِوَضِ ، وَاسْتَعْقَبَ مِنْهُ خَيْراً ، أَوْ شَرًّا : اعْتاضَهُ ، فَأَعْقَبَهُ خَيْراً أَيْ عَوَّضَهُ وأَبْدَلَهُ . وهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ :

وَمَنْ أَطاعَ فَأَعْقِبْهُ بِطاعَتِهِ
كَما أَطاعَكَ وادْلُلْهُ عَلَى الرَّشَدِ

وأَعْقَبَ الرَّجُلُ إِعْقاباً إِذا رَجَعَ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ .

وَاسْتَعْقَبْتُ الرَّجُلَ ، وتَعَقَّبْتُهُ ، إِذا طَلَبْتَ عَوْرَتَهُ وعَثْرَتَهُ .

وتَقُولُ : أَخَذْتُ مِنْ أَسِيرِي عُقْبَةً ، إِذا أَخَذْتَ مِنْهُ بَدَلاً . وفي الحَدِيثِ : سَأُعْطِيكَ مِنْها عُقْبَى ، أَيْ بَدَلاً عَنِ الإِبْقاءِ وَالإِطْلاقِ . وفي حَدِيثِ الضِّيافَةِ : فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِراهُ ، أَيْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ عِوَضاً عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ القِرَى . وهٰذا في المُضْطَرِّ الَّذِي لا يَجِدُ طَعاماً ، ويَخافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَ .

يُقالُ : عَقَبَهُمْ وعَقَّبَهُمْ ، مُشَدَّداً ومُخَفَّفاً ، وأَعْقَبَهُمْ إِذا أَخَذَ مِنْهُمْ عُقْبَى وعُقْبَةً ، وهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بَدَلاً عَمَّا فاتَهُ .

وتَعَقَّبَ مِنْ أَمْرِهِ : نَدِمَ ، وتَقُولُ : فَعَلْتَ كَذا فاعْتَقَبْتُ مِنْهُ نَدامَةً ، أَيْ وجَدْتُ في عاقِبَتِهِ نَدامَةً .

وأَعْقَبَ الرَّجُلَ : كانَ عَقِيبَهُ ، وأَعْقَبَ الأَمْرَ إِعْقاباً وعُقْباناً(١) وعُقْبَى حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً . وفي الحَدِيثِ : ما مِنْ جَرْعَةٍ أَحْمَدَ عُقْبَى مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ مَكْظُومَةٍ ، وفي رِوايَةٍ : أَحْمَدَ عُقْباناً ، أَيْ عاقِبَةً .

وأَعْقَبَ عِزُّهُ ذُلاًّ : أَبْدَلَ ، قالَ :

كَمْ مِنْ عَزِيزٍ أَعْقَبَ الذُّلُّ عِزَّهُ
فَأَصْبَحَ مَرْحُوماً وقَدْ كانَ يُحْسَدُ

ويُقالُ : تَعَقَّبْتُ الخَبَرَ إِذا سَأَلْتَ غَيْرَ مَنْ كُنْتَ سَأَلْتَهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ .

وَيُقالُ : أَتَى فُلانٌ إِلَيَّ خَيْراً فَعَقَبَ بِخَيْرٍ مِنْهُ ، وأَنْشَدَ :

فَعَقَبْتُمْ بِذَنُوبٍ غَيْرِ مَرّْ(٢)

ويُقالُ : رَأَيْتُ عاقِبَةً مِنْ طَيْرٍ إِذا رَأَيْتَ طَيْراً يَعْقُبُ بَعْضُها بَعْضاً ، تَقَعُ هٰذِهِ فَتَطِيرُ ، ثُمَّ تَقَعُ هٰذِهِ مَوْقِعَ الأُولَى .

وَأَعْقَبَ طَيَّ البِئْرِ بِحِجارَةٍ مِنْ وَرائِها : نَضَدَها . وكُلُّ طَرِيقٍ بَعْضُهُ خَلْفَ بَعْضٍ : أَعْقابٌ ، كَأَنَّها مَنْضُودَةٌ عَقْباً عَلَى عَقْبٍ ، قالَ الشَّمّاخُ في وَصْفِ طَرائِقِ الشَّحْمِ عَلَى ظَهْرِ النّاقَةِ :

إِذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرّاتُها فَزِعَتْ
أَعْقابُ نَيٍّ عَلَى الأَثْباجِ مَنْضُودِ(٣)

وَالأَعْقابُ : الخَزَفُ الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الآجُرِّ في طَيِّ البِئْرِ ، لِكَيْ يَشْتَدَّ ، قالَ كُراعٌ : لا واحِدَ لَهُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العُقابُ الخَزَفُ بَيْنَ السّافاتِ ، وأَنْشَدَ في وَصْفِ بِئْرٍ :

ذاتَ عُقابٍ هَرِشٍ وذاتَ جَمّْ

ويُرْوَى : وذاتَ حَمّْ ، أَرادَ وذاتَ حَمْءٍ ، ثُمَّ اعْتَقَدَ إِلْقاءَ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ عَلَى ما قَبْلَها ، فَقالَ : وذاتَ حَمّْ .

وَأَعْقابُ الطَّيِّ : دَوائِرُهُ إِلَى مُؤَخَّرِهِ : وقَدْ عَقَّبْنا الرَّكِيَّةَ ، أَيْ طَوَيْناها بِحَجَرٍ مِنْ وَراءِ حَجَرٍ .

وَالعُقابُ : حَجَرٌ يَسْتَنْتِلُ عَلَى الطَّيِّ في البِئْرِ ، أَيْ يَفْضُلُ .

وعَقَبْتُ الرَّجُلَ : أَخَذْتُ مِنْ مالِهِ مِثْلَ ما أَخَذَ مِنِّي ، وأَنا أَعْقُبُ ، بِضَمِّ القافِ . ويُقالُ : أَعْقَبَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ .

وعَقَبَ الرَّجُلَ في أَهْلِهِ : بَغاهُ بِشَرٍّ وخَلَفَهُ . وعَقَبَ في أَثَرِ الرَّجُلِ بِما يَكْرَهُ يَعْقُبُ عَقْباً : تَناوَلَهُ بِما يَكْرَهُ وَوَقَعَ فِيهِ .

وَالعُقْبَةُ : قَدْرُ فَرْسَخَيْنِ ، وَالعُقْبَةُ أَيْضاً : قَدْرُ ما تَسِيرُهُ ، وَالجَمْعُ عُقَبٌ ، قالَ :

خَوْداً ضِناكاً لا تَسِيرُ العُقَبا

أَيْ أَنَّها لا تَسِيرُ مَعَ الرِّجالِ ، لِأَنَّها لا تَحْتَمِلُ ذٰلِكَ لِنَعْمَتِها وتَرَفِها ، كَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَيٌّ مُهاواتَنا السُّرَى
ولا لَيْلَ عِيسٍ في البُرِينَ خَواضِعِ

وَالعُقْبَةُ : الدَّوْلَةُ ، وَالعُقْبَةُ : النَّوْبَةُ ، تَقُولُ : تَمَّتْ عُقْبَتُكَ ، وَالعُقْبَةُ أَيْضاً : الإِبِلُ

(١) قوله : « وعقباناً » ضبط في التهذيب بضم العين ، وكذا في نسختين صحيحتين من النهاية ، ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون القاف وضمها إتباعاً ، فانظر من أين للشارح التصريح بالكسر ولم نجد له سلفاً ، وكثيراً ما يصرح بضبط تبعاً لشكل القلم في نسخ كثيرة التحريف كما اتضح بالاستقراء وبالجملة فشرحه غير محرر .

(٢) قوله : « بذنوب » بفتح الذال المعجمة جاء في الطبعات جميعها : بذُنوب ، بضم الذال والذَّنوب النصيب من العطاء . وصدر البيت كما في ديوان ذي الرُّمَّة :

ولقد كنت عليكم عاتباً

[عبد الله]

(٣) قوله : « أعقاب نيّ . . » في مادة « فزع » : « أطباق نيّ »

[عبد الله]

يَرْعاها الرَّجُلُ ، ويَسْقِيها عُقْبَتَهُ ، أَىْ دُولَتَهُ ، كَأَنَّ الإِبِلَ سُمِّيَتْ بِاسْمِ الدُّولَةِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِنَّ عَلَىَّ عُقْبَةً أَقْضِيها
لَسْتُ بِناسِيها ولا مُنْسِيها

أَىْ أَنا أَسُوقُ عُقْبَتِى ، وأُحْسِنُ رَعْيَها. وقَوْلُهُ : لَسْتُ بِناسِيها ولا مُنْسِيها ، يَقُولُ : لَسْتُ بِتارِكِها عَجْزاً ولا بِمُؤَخِّرِها ؛ فَعَلَى هٰذا إِنَّما أَرادَ : ولا مُنْسِئِها ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ ياءً ، لِإِقامَةِ الرِّدْفِ.

وَالْعُقْبَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُرْكَبُ فِيهِ. وتَعاقَبَ الْمُسافِرانِ عَلَى الدّابَّةِ : رَكِبَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عُقْبَةً. وفى الْحَدِيثِ : فَكانَ النّاضِحُ يَعْتَقِبُهُ مِنّا الْخَمْسَةُ أَىْ يَتَعاقَبُونَهُ فى الرُّكُوبِ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ. يُقالُ : جاءَتْ عُقْبَةُ فُلانٍ ، أَىْ جاءَتْ نَوْبَتُهُ وَوَقْتُ رُكُوبِهِ. وفى الْحَدِيثِ : مَنْ مَشَى عَنْ دابَّتِهِ عُقْبَةً ، فَلَهُ كَذا ، أَىْ شَوْطاً. ويُقالُ : عاقَبْتُ الرَّجُلَ ، مِنَ الْعُقْبَةِ ، إِذا راوَحْتَهُ فى عَمَلٍ ، فَكانَتْ لَكَ عُقْبَةٌ ولَهُ عُقْبَةٌ ؛ وكَذٰلِكَ أَعْقَبْتُهُ. وَيقُولُ الرَّجُلُ لِزَمِيلِهِ : أَعْقِبْ وعاقِبْ ، أَىِ انْزِلْ حَتَّى أَرْكَبَ عُقْبَتِى ، وكَذٰلِكَ كُلُّ عَمَلٍ. ولما تَحَوَّلَتِ الْخِلافَةُ إِلَى الْهاشِمِيِّينَ عَنْ بَنِى أُمَيَّةَ ، قالَ سُدَيْفٌ شاعِرُ بَنِى الْعَبّاسِ :

أَعْقِبِى آلَ هاشِمٍ يا مَيّا[1]

يَقُولُ : انْزِلِى عَنِ الْخِلافَةِ حَتَّى يَرْكَبَها بَنُو هاشِمٍ ، فَتَكُونُ لَهُمُ الْعُقْبَةُ عَلَيْكُمْ.

وَاعْتَقَبْتُ فُلاناً مِنَ الرُّكُوبِ أَىْ نَزَلْتُ فَرَكِبَ. وأَعْقَبْتُ الرَّجُلَ وعاقَبْتُهُ فى الرّاحِلَةِ إِذا رَكِبَ عُقْبَةً ، ورَكِبْتَ عُقْبَةً ، مِثْلُ الْمُعاقَبَةِ.

وَالْمُعاقَبَةُ فى الزِّحافِ : أَنْ تَحْذِفَ حَرْفاً لِثَباتِ حَرْفٍ ، كَأَنْ تَحْذِفَ الْياءَ مِنْ مَفاعِيلُنْ وتُبْقِى النُّونَ ، أَوْ تَحْذِفَ النُّونَ وتُبْقِى الْياءَ ، وهُوَ يَقَعُ فى جُمْلَةِ شُطُورٍ مِنْ شُطُورِ الْعَرُوضِ.

وَالْعَرَبُ تُعْقِبُ بَيْنَ الْفاءِ وَالثّاءِ ، وَتُعاقِبُ ، مِثْلُ جَدَثٍ وجَدَفٍ.

وَعاقَبَ : رَاوَحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ.

وعُقْبَةُ الطّائِرِ : مَسافَةُ ما بَيْنَ ارْتِفاعِهِ وَانْحِطاطِهِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وعَـرُوبٍ غَـيْـرِ فـاحِشَـةٍ
قَدْ مَلَكَتْ وُدَّها حِقَبا
ثُمَّ آلَتْ لا تُـكَـلِّـمُـنـا
كُلُّ حَىٍّ مُعْقِبٌ عُقَبا

مَعْنَى قَوْلِهِ : مُعْقِبٌ ، أَىْ يَصِيرُ إِلَى غَيْرِ حالَتِهِ الَّتِى كانَ عَلَيْها.

وقِدْحٌ مُعَقِّبٌ : وهُوَ الْمُعادُ فى الرِّبابَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، تَيَمُّناً بِفَوْزِهِ ، وأَنْشَدَ :

بِمَثْنَى الأَيادِى وَالْمَنِيحِ الْمُعَقَّبِ

وَجَزُورٌ سَحُوفُ الْمُعَقَّبِ إِذا كانَ سَمِيناً ، وأَنْشَدَ :

بِجَلْمَةِ عِلْيانٍ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ

وتَعَقَّبَ الْخَبَرَ : تَتَبَّعَهُ. ويُقالُ : تَعَقَّبْتُ الأَمْرَ إِذا تَدَبَّرْتَهُ. وَالتَّعَقُّبُ : التَّدَبُّرُ وَالنَّظَرُ ثانِيَةً ، قالَ طُفَيْلٌ الْغَنَوِىُّ :

فَلَنْ يَجِدَ الأَقْوامُ فِينا مَسَبَّةً
إِذا اسْتَدْبَرَتْ أَيّامُنا بِالتَّعَقُّبِ

يَقُولُ : إِذا تَعَقَّبُوا أَيّامَنا لَمْ يَجِدُوا فِينا مَسَبَّةً.

ويُقالُ : لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ مُتَعَقَّباً ، أَىْ رُجُوعاً أَنْظُرُ فِيهِ ، أَىْ لَمْ أُرَخِّصْ لِنَفْسِى التَّعَقُّبَ فِيهِ ، لِأَنْظُرَ آتِيهِ أَمْ أَدَعُهُ. وفى الأَمْرِ مُعَقَّبٌ أَىْ تَعَقُّبٌ ، قالَ طُفَيْلٌ :

مَغاوِيرُ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ ولاحِقٍ
عَناجِيجُ فِيها لِلأَرِيبِ مُعَقَّبُ

وقَوْلُهُ [تَعالَى] : « لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ » أَىْ لا رادَّ لِقَضائِهِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ » ؛ أَىْ لَم يَعْطِفْ ، ولَمْ يَنْتَظِرْ.

وقِيلَ : لَمْ يَمْكُثْ ، وهُوَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ؛ وقالَ قَتادَةُ : لَمْ يَلْتَفِتْ ؛ وقالَ مُجاهِدٌ : لَمْ يَرْجِعْ. قالَ شَمِرٌ : وكُلُّ راجِعٍ مُعَقِّبٌ ؛ وقالَ الطِّرِمّاحُ :

وإِنْ تَوَلَّى التّالِياتُ عَقَّبا

أَىْ رَجَعَ.

واعْتَقَبَ الرَّجُلَ خَيْراً أَوْ شَرًّا بِما صَنَعَ : كافَأَهُ بِهِ.

والْعِقابُ والْمُعاقَبَةُ أَنْ تَجْزِىَ الرَّجُلَ بِما فَعَلَ سُوءًا ؛ وَالاسْمُ الْعُقُوبَةُ.

وعاقَبَهُ بِذَنْبِهِ مُعاقَبَةً وعِقاباً : أَخَذَهُ بِهِ.

وتَعَقَّبْتُ الرَّجُلَ إِذا أَخَذْتَهُ بِذَنْبٍ كانَ مِنْهُ.

وتَعَقَّبْتُ عَنِ الْخَبَرِ إِذا شَكَكْتَ فِيهِ ، وعُدْتَ لِلسُّؤالِ عَنْهُ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

تَأَوَّبَنِى هَمٌّ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبُ
وجاءَ مِنَ الأَخْبارِ مالا أُكَذِّبُ
تَتابَعْنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِىَ رِيبَةٌ
ولَمْ يَكُ عَمّا خَبَّرُوا مُتَعَقَّبُ

وتَعَقَّبَ فُلانٌ رَأْيَهُ إِذا وَجَدَ عاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ.

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِنْ فاتَكُمْ شَىْءٌ مِنْ أَزْواجِكُمْ إِلَى الْكُفّارِ فَعاقَبْتُمْ » ، هٰكَذا قَرَأَها مَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ ، وفَسَّرَها : فَغَنِمْتُمْ. وقَرَأَها حُمَيْدٌ : فَعَقَّبْتُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ. قالَ الْفَرّاءُ : وهِىَ بِمَعْنَى عاقَبْتُمْ ، قالَ : وهِىَ كَقَوْلِكَ : تَصَعَّرَ وتَصاعَرَ ، وتَضَعَّفَ وتَضاعَفَ ، فى ماضِى فَعَّلْتُ وفاعَلْتُ ؛ وقُرِئَ فَعَقَبْتُمْ خَفِيفَةً. وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِىُّ : مَنْ قَرَأَ فَعاقَبْتُمْ ، فَمَعْناهُ أَصَبْتُمُوهُمْ فى الْقِتالِ بِالْعُقُوبَةِ حَتَّى غَنِمْتُمْ ؛ ومَنْ قَرَأَ فَعَقَبْتُمْ ، فَمَعْناهُ فَغَنِمْتُمْ ؛ وعَقَّبْتُمْ أَجْوَدُها فى اللُّغَةِ ، وعَقَبْتُمْ جَيِّدٌ أَيْضاً ، أَىْ صارَتْ لَكُمْ عُقْبَى ، إِلاَّ أَنَّ التَّشْدِيدَ أَبْلَغُ ؛ وقالَ طَرَفَةُ :

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرّ

قالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ مَضَتِ امْرَأَتُهُ مِنْكُمْ إِلَى مَنْ لا عَهْدَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ أَوْ إِلَى مَنْ بَيْنَكُمْ

(١) قوله : « ياميًّا » كذا فى الطبعات جميعها والصواب : « يا أُميًّا » يعنى بنى أُميَّة. وعجز البيت :

جَعَلَ اللهُ بيتَ مالِكِ فَيّا

أى فيئًا وغنيمة.

[عبد الله]

وَبَيْنَهُ عَهْدٌ ، فَنَكَثَ فى إِعْطاءِ الْمَهْرِ ، فَغَلَبْتُمْ عَلَيْهِ ، فَالَّذِى ذَهَبَتِ امْرَأَتُهُ يُعْطَى مِنَ الْغَنِيمَةِ الْمَهْرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ حَقِّهِ فى الْغَنائِمِ شَىْءٌ ، يُعْطَى حَقَّهُ كَمَلاً ، بَعْدَ إِخْراجِ مُهُورِ النِّساءِ.

وَالْعَقْبُ وَالْمُعاقِبُ : الْمُدْرِكُ بِالثَّأْرِ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ » ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

ونَحْنُ قَتَلْنا بِالْمَخارِقِ فارِساً
جَزاءَ الْعُطاسِ لا يَمُوتُ الْمُعاقِبُ

أَىْ لا يَمُوتُ ذِكْرُ ذٰلِكَ الْمُعاقِبِ بَعْدَ مَوْتِهِ. وقَوْلُهُ : جَزاءَ الْعُطاسِ أَىْ عَجَّلْنا إِدْراكَ الثَّأْرِ ، قَدْرَ ما بَيْنَ التَّشْمِيتِ وَالْعُطاسِ . وعَنِ الأَصْمَعِىِّ : الْعَقْبُ : الْعِقابُ ، وأَنْشَدَ :

لَيْنٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرْ

ويُقالُ : إِنَّهُ لَعالِمٌ بِعُقْمَى الْكَلامِ ، وعُقْبَى الْكَلامِ ، وهُوَ غامِضُ الْكَلامِ الَّذِى لا يَعْرِفُهُ النَّاسُ ، وهُوَ مِثْلُ النَّوادِرِ.

وَأَعْقَبَهُ عَلَى ما صَنَعَ : جازاهُ . وأَعْقَبَهُ بِطاعَتِهِ أَىْ جازاهُ ، وَالْعُقْبَى جَزاءُ الأَمْرِ.

وعُقْبُ كُلِّ شَىْءٍ ، وعُقْباهُ ، وعُقْبانُهُ ، وعاقِبَتُهُ : خاتِمَتُهُ .

وَالْعُقْبَى : الْمَرْجِعُ .

وعَقَبَ الرَّجُلُ يَعْقُبُ عَقْباً : طَلَبَ مالاً أَوْ غَيْرَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِعْقَبُ الْخِمارُ ؛ وأَنْشَدَ :

كَمِعْقَبِ الرَّيْطِ إِذْ نَشَّرْتَ هُدَّابَهْ

قالَ : وسُمِّىَ الْخِمارُ مِعْقَباً ، لأَنَّهُ يَعْقُبُ الْمُلاءَةَ ، يَكُونُ خَلَفاً مِنْها .

وَالْمِعْقَبُ : الْقُرْطُ . وَالْمِعْقَبُ : السَّائِقُ الْحاذِقُ بِالسَّوْقِ . وَالْمِعْقَبُ : بَعِيرُ الْعُقَبِ . وَالْمِعْقَبُ : الَّذِى يُرَشَّحُ لِلْخِلافَةِ بَعْدَ الإِمامِ . وَالْمُعْقِبُ : النَّجْمُ(١) الَّذِى يَطْلُعُ ، فَيَرْكَبُ بِطُلُوعِهِ الزَّمِيلُ الْمُعاقِبُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّها بَيْنَ السُّجُوفِ مِعْقَبُ
أَوْ شادِنٌ ذُو بَهْجَةٍ مُرَبَّبُ

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمِعْقَبُ نَجْمٌ يَتَعاقَبُ بِهِ الزَّمِيلانِ فى السَّفَرِ إِذا غابَ نَجْمٌ وطَلَعَ آخَرُ ، رَكِبَ الَّذِى كانَ يَمْشِى .

وَعُقْبَةُ الْقِدْرِ : ما الْتَزَقَ بِأَسْفَلِها مِنْ تابِلٍ وغَيْرِهِ . وَالْعُقْبَةُ : مَرَقَةٌ تُرَدُّ فى الْقِدْرِ الْمُسْتَعارَةِ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ، وأَعْقَبَ الرَّجُلَ : رَدَّ إِلَيْهِ ذٰلِكَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وحارَدَتِ النُّكْدُ الْجِلادُ ولَمْ يَكُنْ
لِعُقْبَةِ قِدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ

وكانَ الْفَرَّاءُ يُجِيزُها بِالْكَسْرِ ، بِمَعْنَى الْبَقِيَّةِ . ومَنْ قالَ عُقْبَةٌ ، بِالضَّمِّ ، جَعَلَهُ مِنَ الاعْتِقابِ . وقَدْ جَعَلَها الأَصْمَعِىُّ وَالْبَصْرِيُّونَ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ . وقُرارَةُ الْقِدْرِ : عُقْبَتُها .

وَالْمُعَقِّباتُ : الْحَفَظَةُ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « لَهُ مُعَقِّباتٌ(٢) مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ » . وَالْمُعَقِّباتُ : مَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ، لِأَنَّهُمْ يَتَعاقَبُونَ ، وإِنَّما أُنِّثَتْ لِكَثْرَةِ ذٰلِكَ مِنْها ، نَحْوُ نَسَّابَةٍ وعَلَّامَةٍ وهُوَ ذَكَرٌ . وقَرَأَ بَعْضُ الأَعْرابِ : لَهُ مَعاقِيبُ .

قالَ الْفَرَّاءُ : الْمُعَقِّباتُ الْمَلائِكَةُ ، مَلائِكَةُ اللَّيْلِ تُعَقِّبُ مَلائِكَةَ النَّهارِ ، ومَلائِكَةُ النَّهارِ تُعَقِّبُ مَلائِكَةَ اللَّيْلِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَ الْفَرَّاءُ عَقَّبَ بِمَعْنَى عاقَبَ ، كَما يُقالُ : عاقَدَ وعَقَّدَ ، وضاعَفَ وضَعَّفَ ، فَكَأَنَّ مَلائِكَةَ النَّهارِ تَحْفَظُ الْعِبادَ ، فَإِذا جاءَ اللَّيْلُ جاءَ مَعَهُ مَلائِكَةُ اللَّيْلِ وصَعِدَ مَلائِكَةُ النَّهارِ ، فَإِذا أَقْبَلَ النَّهارُ عادَ مَنْ صَعِدَ ، وصَعِدَ مَلائِكَةُ اللَّيْلِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا حِفْظَهُمْ عُقَباً أَىْ نُوَباً .

وكُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً ثُمَّ عادَ إِلَيْهِ فَقَدْ عَقَّبَ .

ومَلائِكَةٌ مُعَقِّبَةٌ ، ومُعَقِّباتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وقَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : مُعَقِّباتٌ لا يَخِيبُ قائِلُهُنَّ ، وهُوَ أَنْ يُسَبِّحَ فى دُبُرِ صَلاتِهِ ثَلاثاً وثَلاثِينَ تَسْبِيحَةً ، ويَحْمَدَهُ ثَلاثاً وثَلاثِينَ تَحْمِيدَةً ، ويُكَبِّرَهُ أَرْبعاً وثَلاثِينَ تَكْبِيرَةً ؛ سُمِّيَتْ مُعَقِّباتٍ ، لِأَنَّها عادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، أَوْ لِأَنَّها تُقالُ عَقِيبَ الصَّلاةِ . وقالَ شَمِرٌ : أَرادَ بِقَوْلِهِ مُعَقِّباتٌ تَسْبِيحاتٌ تَخْلُفُ بِأَعْقابِ النَّاسِ ، قالَ : وَالْمُعَقِّبُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : ما خَلَفَ بِعَقِبِ ما قَبْلَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

ولَسْتُ بِشَيْخٍ قَدْ تَوَجَّهَ دالِفٍ
ولٰكِنْ فَتًى مِنْ صالِحِ الْقَوْمِ عَقَّبا

يَقُولُ : عُمِّرَ بَعْدَهُمْ وبَقِىَ .

وَالْعَقَبَةُ : واحِدَةُ عَقَباتِ الْجِبالِ .

وَالْعَقَبَةُ : طَرِيقٌ ، فى الْجَبَلِ ، وَعْرٌ ، وَالْجَمْعُ عَقَبٌ وعِقابٌ . وَالْعَقَبَةُ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ ، يَعْرِضُ لِلطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ فِيهِ ، وهُوَ طَوِيلٌ صَعْبٌ شَدِيدٌ ، وإِنْ كانَتْ خُرِمَتْ بَعْدَ أَنْ تَسْنَدَ(٣) وتَطُولَ فى السَّماءِ ، فى صُعُودٍ وهُبُوطٍ ، أَطْوَلُ مِنَ النَّقْبِ ، وأَصْعَبُ مُرْتَقًى ، وقَدْ يَكُونُ طُولُهُما واحِداً . سَنَدُ النَّقْبِ فِيهِ شَىْءٌ مِنَ اسْلِنْقاءٍ ، وسَنَدُ الْعَقَبَةِ مُسْتَوٍ كَهَيْئَةِ الْجِدارِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وجَمْعُ الْعَقَبَةِ عِقابٌ وعَقَباتٌ . ويُقالُ : مِنْ أَيْنَ كانَتْ عَقِبُكَ ، أَىْ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟

وَالْعُقابُ : طائِرٌ مِنَ الْعِتاقِ ، مُؤَنَّثَةٌ ؛ وقِيلَ : الْعُقابُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، إِلاَّ أَنْ يَقُولُوا هٰذا عُقابٌ ذَكَرٌ ؛ وَالْجَمْعُ : أَعْقُبٌ وأَعْقِبَةٌ (عَنْ كُراعٍ) ، وعِقْبانٌ وعَقابِينُ : جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قالَ :

عَقابِينُ يَوْمَ الدَّجْنِ تَعْلُو وتَسْفُلُ

(١) قوله : « والمعقب النجم إلخ » ضبط فى المحكم كمنبر ، وضبط القاموس كالصحاح بالشكل كمُحْسِن اسم فاعل .

(٢) قوله : « معقبات إلخ » قال فى المحكم أى للإنسان معقبات ، أى ملائكة يعتقبون ، يأتى بعضهم بعقب بعض ، يحفظونه من أمر الله ، أى مما أمرهم الله به ، كما تقول يحفظونه عن أمر الله وبأمر الله ، لأنهم يقدرون أن يدفعوا عنه أمر الله .

(٣) قوله : « بعد أن تسند » كذا فى طبعات اللسان جميعها وفى التاج . أما التهذيب فقال : « بعد أن تشتد » .

[عبد الله]

وقِيلَ : جَمْعُ الْعُقابِ أَعْقُبٌ ، لِأَنَّها مُؤَنَّثَةٌ . وأَفْعُلٌ بِناءٌ يَخْتَصُّ بِهِ جَمْعُ الإِناثِ ، مِثْلُ عَناقٍ وأَعْنُقٍ ، وذِراعٍ وأَذْرُعٍ . وعُقابٌ عَقَنْباةٌ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فى الرُّباعِىِّ .

وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : عِتاقُ الطَّيْرِ الْعِقْبانُ ، وسِباعُ الطَّيْرِ الَّتِى تَصِيدُ ، والَّذِى لَمْ يَصِدْ الْخَشاشُ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : مِنَ الْعِقْبانِ عِقْبانٌ تُسَمَّى عِقْبانَ الْجِرْذانِ ، لَيْسَتْ بِسُودٍ ، ولٰكِنَّها كُهْبٌ ، ولا يُنْتَفَع بِرِيشِها ، إِلا أَنْ يَرْتاشَ بِهِ الصِّبْيانُ الْجاميحَ .

وَالْعُقابُ : الرَّايَةُ . وَالْعُقابُ : الْحَرْبُ (عَنْ كُراعٍ) . وَالْعُقابُ : عَلَمٌ ضَخْمٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ اسْمُ رَايَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ الْعُقابَ ، وهِىَ الْعَلَمُ الضَّخْمُ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّى النَّاقَةَ السَّوْداءَ عُقاباً ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالْعُقابُ الَّذِى يُعْقَدُ لِلْوُلاةِ ، شُبِّهَ بِالْعُقابِ الطَّائِرِ ، وهِىَ مُؤَنَّثَةٌ أَيْضاً ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

ولا الرَّاحُ راحُ الشَّامِ جاءَتْ سَبِيئَةً
لَها غايَةٌ تَهْدِى الْكِرامَ عُقابُها

عُقابُها : غايَتُها ، وحَسُنَ تِكْرارُهُ لِاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ ، وجَمْعُها عِقْبانٌ .

وَالْعُقابُ : فَرَسُ مِرْداسِ بْنِ جَعْوَنَةَ .

وَالْعُقابُ : صَخْرَةٌ ناتِئَةٌ ناشِزَةٌ فى الْبِئْرِ ، تَخْرِقُ الدِّلاءَ ، ورُبَّما كانَتْ مِنْ قِبَلِ الطَّىِّ ؛ وذٰلِكَ أَنْ تَزُولَ الصَّخْرَةُ عَنْ مَوْضِعِها ، ورُبَّما قامَ عَلَيْها الْمُسْتَقِى ، أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ . وقَدْ عَقَّبَها تَعْقِيباً : سَوَّاها . والرَّجُلُ الَّذِى يَنْزِلُ فى الْبِئْرِ فَيَرْفَعُها ، يُقالُ لَهُ : الْمُعَقِّبُ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْقَبِيلَةُ صَخْرَةٌ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ وَالْعُقابانِ مِنْ جَنَبَتَيْها يَعْضُدانِها .

وقِيلَ : الْعُقابُ صَخْرَةٌ ناتِئَةٌ فى عُرْضِ جَبَلٍ ، شِبْهُ مِرْقاةٍ . وقِيلَ : الْعُقابُ مَرْقًى فى عُرْضِ الْجَبَلِ . وَالْعُقابانِ . خَشَبَتانِ يَشْبَحُ الرَّجُلُ بَيْنَهُما الْجِلْدَ . وَالْعُقابُ : خَيْطٌ صَغِيرٌ ، يُدخَلُ فى خُرْتَىْ حَلْقَةِ الْقُرْطِ ، يُشَدُّ بِهِ .

وعَقَبَ الْقُرْطَ : شَدَّهُ بِعَقَبٍ خَشْيَةَ أَنْ يَزِيغَ ، قالَ سَيَّارٌ الأَبانِىُّ :

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها الْمَعْقُوبِ
عَلَى دَباةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ

جَعلَ قُرْطَها كأَنَّهُ عَلَى دَباةٍ ، لِقِصَرِ عُنُقِ الدَّباةِ ، فَوَصَفَها بِالْوَقْصِ . وَالْخَوْقُ : الْحَلْقَةُ . والْيَعْسُوبُ : ذَكَرُ النَّحْلِ . وَالدَّباةُ : واحِدَةُ الدَّبَى ، نَوْعٌ مِنَ الْجَرادِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعُقابُ الْخَيْطُ الَّذِى يَشُدُّ طَرَفَىْ حَلْقَةِ الْقُرْطِ .

وَالْمِعْقَبُ : الْقُرْطُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْيَعْقُوبُ : الذَّكَرُ مِنَ الْحَجَلِ وَالْقَطَا ، وهُوَ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ عَرَبِىٌّ لَمْ يُغَيَّرْ ، وإِنْ كانَ مَزِيداً فى أَوَّلِهِ ، فَلَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عالٍ يُقَصِّرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ

وَالْجَمْعُ : الْيَعاقِيبُ . قالَ ابْنُ بَرِّىَ : هٰذا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ عَلَى أَنَّهُ شاهِدٌ عَلَى الْيَعْقُوبِ ، لِذَكَرِ الْحَجَلِ ، وَالظَّاهِرُ فى الْيَعْقُوبِ هٰذا أَنَّهُ ذَكَرَ الْعُقاب ، مِثْلُ الْيَرْخُومِ ، ذَكَرِ الرَّخَمِ ، وَالْيَحْبُورِ ، ذَكَرِ الْحُبارَى ، لِأَنَّ الْحَجَلَ لا يُعْرَفُ لَها مِثْلُ هٰذا الْعُلُوِّ فى الطَّيَرانِ ؛ ويَشْهَدُ بِصِحَّةِ هٰذا الْقَوْلِ قَوْلُ الْفَرَزْدَق :

يَوْماً تَرَكْنَ لِإِبْراهِيمَ عافِيَةً
مِنَ النُّسُورِ عَلَيْهِ وَالْيَعاقِيبِ

فَذَكَرَ اجْتِماعَ الطَّيْرِ عَلَى هٰذا الْقَتِيل مِنَ النُّسُورِ وَالْيَعاقِيبِ ، ومَعْلُومٌ أَنَّ الْحَجَلَ لا يَأْكُلُ الْقَتْلَى . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْيَعْقُوبُ ذَكَرُ الْقَبْجِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِى ما عَنَى بِالْقَبْجِ : الْحَجَلَ ، أَمِ الْقَطا ، أَمِ الْكِرْوانَ ؛ وَالأَعْرَفُ أَنَّ الْقَبْجَ الْحَجَلُ . وقِيلَ الْيَعاقِيبُ مِنَ الْخَيْلِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ تَشْبِيهاً بِيَعاقِيبِ الْحَجَلِ لِسُرْعَتِها ؛ قالَ سَلامَةُ ابْنُ جَنْدَلٍ :

وَلَّى حَثِيثاً وهٰذا الشَّيْبُ يَتْبَعُهُ
لَوْ كانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعاقِيبِ[1]

قِيلَ : يَعْنِى الْيَعاقِيبَ مِنَ الْخَيْلِ ، وقِيلَ : ذُكُورُ الْحَجَلِ . وَالاعْتِقابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ والتَّناوُبُ .

واعتَقَبَ الشَّىْءَ : حَبَسَهُ عِنْدَهُ . واعْتَقَبَ الْبائِعُ السِّلْعَةَ أَىْ حَبَسَها عَنِ الْمُشْتَرِى حَتَّى يَقْبِضَ الثَّمَنَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ إِبْراهِيمَ النَّخَعِىِّ : الْمُعْتَقِبُ ضامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ ؛ الاِعْتِقابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ . يُرِيدُ أَنَّ الْبائِعَ إِذا باعَ شَيْئاً ، ثُمَّ مَنَعَهُ الْمُشْتَرِىَ حَتَّى يَتْلَفَ عِنْدَ الْبائِعِ ، فَقَدْ ضَمِنَ . وعِبارَةُ الأَزْهَرِىِّ : حَتَّى تَلِفَ عِنْدَ الْبائِعِ هَلَكَ مِنْ مالِهِ ، وضَمانُهُ مِنْهُ .

وعَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ : يُقالُ باعَنِى فُلانٌ سِلْعَةً ، وعَلَيْهِ تَعْقِبَةٌ ، إِنْ كانَتْ فِيها ، وقَدْ أَدْرَكَتْنِى فى تِلْكَ السِّلْعَةِ تَعْقِبَةٌ .

ويُقالُ : ما عَقَّبَ فِيها فَعَلَيْكَ فى مالِكَ ، أَىْ ما أَدْرَكَنِى فِيها مِنْ دَرَكٍ فَعَلَيْكَ ضَمانُهُ .

وقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلامُ : لَىُّ الْواجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وعِرْضَهُ ؛ عُقُوبَتُهُ : حَبْسُهُ ، وعِرْضُه : شِكايَتُهُ ؛ حَكاهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ وفَسَّرَهُ بِما ذَكَرْناهُ .

وَاعْتَقَفْتُ الرَّجُلَ : حَبَسْتُهُ .

وعِقْبَةُ السَّرْوِ ، وَالْجَمالِ ، وَالْكَرَمِ ، وعُقْبَتُهُ ، وعُقُبُهُ : كُلُّهُ أَثَرُهُ وهَيْئَتُهُ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَىْ سِيماهُ وعَلامَتُهُ ؛ قالَ : وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ . ويُقالُ : عَلَى فُلانٍ عِقْبَةُ السَّرْوِ وَالْجَمالِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا كانَ عَلَيْهِ أَثَرُ ذٰلِكَ .

وَالْعِقْبَةُ : الْوَشْىُ كالْعِقْمَةِ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْباءَ بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعِقْبَةُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الْهَوْدَجِ مُوَشًّى .

ويُقالُ : عَقْبَةٌ وعَقْمَةٌ ، بِالْفَتْحِ .

والْعَقَبُ : الْعَصَبُ الَّذِى تُعْمَلُ مِنْهُ الأَوْتارُ ، الْواحِدَة عَقَبَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَضَغَ عَقَباً وهُوَ صائِمٌ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

---

(١) قوله : « يتبعه » كذا فى المحكم والذى = فى التهذيب والتكملة يطلبه وجوّز فى ركض الرفع والنصب .

هُوَ ، بِفَتْحِ الْقافِ ، الْعَصَبُ وَالْعَقَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : عَصَبُ الْمَتْنَيْنِ ، وَالسَّاقَيْنِ ، وَالْوَظِيفَيْنِ ، يَخْتَلِطُ بِاللَّحْمِ يُمْشَقُ مِنْهُ مَشْقاً ، وَيُهَذَّبُ وَيُنَقَّى مِنَ اللَّحْمِ ، وَيُسَوَّى مِنْهُ الْوَتَرُ ، واحِدَتُهُ عَقَبَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ فِي جَنْبَيِ الْبَعِيرِ . وَالْعَصَبُ : الْعِلْباءُ الْغَلِيظُ ، وَلا خَيْرَ فِيهِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْعَقَبِ وَالْعَصَبِ : أَنَّ الْعَصَبَ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ، وَالْعَقَبُ يَضْرِبُ إِلَى الْبَياضِ ، وَهُوَ أَصْلَبُها وَأَمْتَنُها . وَأَمَّا الْعَقِبُ ، مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ : فَهُوَ مِنَ الْعَصَبِ لا مِنَ الْعَقَبِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زِيادٍ : الْعَقَبُ عَقَبُ الْمَتْنَيْنِ مِنَ الشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ .

وَعَقَبَ الشَّيْءَ يَعْقِبُهُ وَيَعْقُبُهُ عَقْباً ، وَعَقَّبَهُ : شَدَّهُ بِعَقَبٍ . وَعَقَبَ الْخَوْقَ ، وَهُوَ حَلْقَةُ الْقُرْطِ ، يَعْقُبُهُ عَقْباً : خافَ أَنْ يَزِيغَ فَشَدَّهُ بِعَقَبٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مِنَ الْعُقابِ . وَعَقَبَ السَّهْمَ وَالْقِدْحَ وَالْقَوْسَ عَقْباً إِذا لَوَى شَيْئاً مِنَ الْعَقَبِ عَلَيْهِ ؛ قالَ دُرَيْدُ ابْنُ الصِّمَّةِ :

وَأَسْمَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ
بِهِ عَلَمانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرْسِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ هٰذا الْبَيْتِ : وَأَصْفَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ ؛ لِأَنَّ سِهامَ الْمَيْسِرِ تُوصَفُ بِالصُّفْرَةِ ؛ كَقَوْلِ طَرَفَةَ :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حُوارَهُ
عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

وَعَقَبَ قِدْحَهُ يَعْقُبُهُ عَقْباً : انْكَسَرَ فَشَدَّهُ بِعَقَبٍ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ ما انْكَسَرَ فَشُدَّ بِعَقَبٍ .

وَعَقَبَ فُلانٌ يَعْقُبُ عَقْباً إِذا طَلَبَ مالاً أَوْ شَيْئاً غَيْرَهُ . وَعَقِبَ النَّبْتُ يَعْقَبُ عَقَباً : دَقَّ عُودُهُ وَاصْفَرَّ وَرَقُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) . وَعَقَّبَ الْعَرْفَجُ إِذا اصْفَرَّتْ ثَمَرَتُهُ ، وَحانَ يُبْسُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ كانَ بَعْدَ شَيْءٍ ، فَقَدْ عَقَبَهُ ؛ وَقالَ :

عَقَبَ الرَّذاذُ خِلافَهُمْ فَكَأَنَّما
بَسَطَ الشَّواطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرا

وَالْعُقَيْبُ ، مُخَفَّفُ الْياءِ : مَوْضِعٌ .

وَعَقِبٌ : مَوْضِعٌ أَيْضاً ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

حَوَّزَها مِنْ عَقِبٍ إِلَى ضَبُعْ
فِي ذَنَبانٍ وَيَبِيسٍ مُنْقَفِعْ

وَمُعَقِّبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

رَعَتْ بِمُعَقِّبٍ فَالْبُلْقِ نَبْتاً
أَطارَ نَسِيلَها عَنْها فَطارا

وَالْعُقَيْبُ : طائِرٌ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُصَغَّراً .

وَكَفْرُ تِعْقابٍ ، وَكَفْرُ عاقِبٍ : مَوْضِعانِ .

وَرَجُلٌ عِقِبَّانٌ : غَلِيظٌ (عَنْ كُراعٍ) قالَ : وَالْجَمْعُ عِقِبَّانٌ ؛ قالَ : وَلَسْتُ مِنْ هٰذا الْحَرْفِ عَلَى ثِقَةٍ .

وَيَعْقُوبُ : اسْمُ إِسْرائِيلَ أَبِي يُوسُفَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، لا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ ، لِلْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ ، لِأَنَّهُ غُيِّرَ عَنْ جِهَتِهِ ، فَوَقَعَ فِي كَلامِ الْعَرَبِ غَيْرَ مَعْرُوفِ الْمَذْهَبِ . وَسُمِّيَ يَعْقُوبُ بِهٰذا الاسْمِ ، لِأَنَّهُ وُلِدَ مَعَ عِيصَوْ فِي بَطْنٍ واحِدٍ . وُلِدَ عِيصَوْ قَبْلَهُ ، وَيَعْقُوبُ مُتَعَلِّقٌ بِعَقِبِهِ ، خَرَجا مَعاً ، فَعِيصَوْ أَبُو الرُّومِ . قالَ اللهُ تَعالَى فِي قِصَّةِ إِبْراهِيمَ وَامْرَأَتِهِ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : «فَبَشَّرْناها بِإِسْحٰقَ وَمِنْ وَراءِ إِسْحٰقَ يَعْقُوبَ» ؛ قُرِئَ يَعْقُوبُ ، بِالرَّفْعِ ، وَقُرِئَ يَعْقُوبَ ، بِفَتْحِ الْباءِ ، فَمَنْ رَفَعَ ، فَالْمَعْنَى : وَمِنْ وَراءِ إِسْحٰقَ يَعْقُوبُ مُبَشَّرٌ بِهِ ، وَمَنْ فَتَحَ يَعْقُوبَ ، فَإِنَّ أَبا زَيْدٍ وَالْأَخْفَشَ زَعَما أَنَّهُ مَنْصُوبٌ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ عَطْفاً عَلَى قَوْلِهِ بِإِسْحٰقَ ، وَالْمَعْنَى : بَشَّرْناها بِإِسْحٰقَ ، وَمِنْ وَراءِ إِسْحٰقَ بِيَعْقُوبَ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا غَيْرُ جائِزٍ عِنْدَ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ . وَأَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَإِنَّهُ قالَ : نُصِبَ يَعْقُوبُ بِإِضْمارِ فِعْلٍ آخَرَ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَبَشَّرْناها بِإِسْحٰقَ وَوَهَبْنا لَها مِنْ وَراءِ إِسْحٰقَ يَعْقُوبَ ، وَيَعْقُوبُ عِنْدَهُ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ ، لا فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ ، بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : عَطَفَ يَعْقُوبَ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي فِي قَوْلِهِ فَبَشَّرْناها ، كَأَنَّهُ قالَ : وَهَبنا لَها إِسْحٰقَ ، وَمِنْ وَراءِ إِسْحٰقَ يَعْقُوبَ ، أَيْ وَهَبْناهُ لَها أَيْضاً ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهٰكَذا قالَ ابْنُ الْأَنْبارِيِّ ، وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ وَأَبِي زَيْدٍ عِنْدَهُمْ خَطَأٌ .

وَنِيقُ الْعُقابِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَنَجْدُ الْعُقابِ : مَوْضِعٌ بِدِمَشْقَ ؛ قالَ الْأَخْطَلُ :

وَيامَنَّ عَنْ نَجْدِ الْعُقابِ وَياسَرَتْ
بِنا الْعِيسُ عَنْ عَذْراءَ دارِ بَنِي السَّخْبِ

• عقبس • الْعَقابِيسُ : بَقايا الْمَرَضِ وَالْعِشْقِ كَالْعَقابِيلِ . وَالْعَقابِيسُ : الشَّدائِدُ مِنَ الْأُمُورِ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

• عقبل • الْعَقابِيلُ : بَقايا الْعِلَّةِ وَالْعَداوَةِ وَالْعِشْقِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الشَّفَتَيْنِ غِبَّ الْحُمَّى ، الْواحِدَةُ مِنْها جَمِيعاً عُقْبُولَةٌ وَعُقْبُولٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَقابِيلُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ وِرْدِ حُمَّى أَسْأَرَتْ عَقابِلا

أَيْ أَبْقَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ثُمَّ قَرَنَ بِسَعَتِها عَقابِيلَ فاقَتِها ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَقابِيلُ بَقايا الْمَرَضِ وَغَيْرِهِ .

وَيُقالُ لِصاحِبِ الشَّرِّ : إِنَّهُ لَذُو عَقابِيلَ ، وَيُقالُ لَذُو عَواقِيلَ ؛ وَالْعَقابِيلُ : الشَّدائِدُ مِنَ الْأُمُورِ . وَالْعَباقِيلُ : بَقايا الْمَرَضِ وَالْحُبِّ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، كَالْعَقابِيلِ . الْأَزْهَرِيُّ : رَماهُ اللهُ بِالْعَقابِيسِ وَالْعَقابِيلِ ، وَهِيَ الدَّواهِي . الْجَوْهَرِيُّ : الْعُقْبُولَةُ وَالْعُقْبُولُ الْحَلاءُ ، وَهُوَ قُرُوحٌ صِغارٌ تَخْرُجُ بِالشَّفَةِ مِنْ بَقايا الْمَرَضِ ، وَالْجَمْعُ الْعَقابِيلُ .

• عقد • الْعَقْدُ : نَقِيضُ الْحَلِّ ؛ عَقَدَهُ يَعْقِدُهُ عَقْداً وَتَعْقاداً وَعَقَّدَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغا
ءِ الْخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائِمْ

وَاعْتَقَدَهُ كَعَقَدَهُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَسِيلَةُ مَعْقِدِ السِّمْطَيْنِ مِنْها
وَرَيَّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحِقابا

وقَدِ انْعَقَدَ وتَعَقَّدَ. وَالْمعاقِدُ: مَواضِعُ الْعَقْدِ. وَالْعَقِيدُ: الْمُعاقِدُ.

قالَ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا هُوَ مِنِّى مَعْقِدَ الإِزارِ، أَىْ بِتِلْكَ الْمنْزِلَةِ فى الْقُرْبِ، فَحَذَفَ وأَوْصَلَ، وهُوَ مِنَ الظُّروفِ الْمختَصَّةِ الَّتِى أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ الْمختَصَّةِ، لأَنَّهُ كالْمَكانِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكاناً، وإِنَّما هُوَ كالمَثَلِ؛ وقالُوا لِلرَّجُلِ إِذا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَناءٌ: فُلانٌ لا يَعْقِدُ الْحَبْلَ، أَىْ أَنَّهُ يَعْجِزُ عَنْ هٰذا، عَلَى هَوانِهِ وخِفَّتِهِ؛ قالَ:

فَإِنْ تَقُلْ يا ظَبْىُ حَلاًّ حَلاًّ
تَعْلَقْ وتَعْقِدْ حَبْلَها الْمُنْحَلاَّ

أَىْ تَجِدُّ وتَتَشَمَّرُ لإِغْضابِهِ وإِرْغامِهِ، حَتَّى كَأَنَّها تَعْقِدُ عَلَى نَفْسِهِ الْحَبْلَ.

وَالْعُقْدَةُ: حَجْمُ الْعَقْدِ، والْجَمْعُ عُقَدٌ. وخُيُوطٌ مُعَقَّدَةٌ: شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ.

ويُقالُ: عَقَدْتُ الْحَبْلَ، فَهُوَ مَعْقُودٌ، وكَذٰلِكَ الْعَهْدَ؛ ومِنْهُ عُقْدَةُ النِّكاحِ؛ وَانْعقَدَ عَقْدُ الْحَبْلِ انْعِقاداً. ومَوْضِعُ الْعَقْدِ مِنَ الْحَبْلِ: مَعْقِدٌ، وجَمْعُهُ مَعاقِدُ. وفى حَدِيثِ الدُّعاء: أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، أَىْ بِالْخِصالِ الَّتِى اسْتَحَقَّ بِها الْعَرْشُ الْعِزَّ، أَوْ بِمواضِعِ انْعِقادِها مِنْهُ، وحَقِيقَةُ مَعْناهُ: بِعِزِّ عَرْشِكَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وأَصْحابُ أَبِى حَنِيفَةَ يَكْرَهُونَ هٰذا اللَّفْظَ مِنَ الدُّعاء.

وجَبَرَ عَظْمُهُ عَلَى عُقْدَةٍ إِذا لَمْ يَسْتَوِ.

وَالْعُقْدَةُ: قِلادَةٌ. وَالْعِقْدُ: الْخَيْطُ يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ، وجَمْعُهُ عُقُودٌ. وقَدِ اعْتَقَدَ الدُّرَّ وَالْخرَزَ وغَيْرَهُ إِذا اتَّخَذَ مِنْهُ عِقْداً؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ الرِّقاعِ:

وما حُسَيْنَةُ إِذْ قامَتْ تُوَدِّعُنا
لِلْبَيْنِ واعْتَقَدَتْ شَذْراً ومَرْجانا

وَالْمِعْقادُ: خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزاتٌ وتُعَلَّقُ فى عُنُقِ الصَّبِىِّ.

وعَقَدَ التَّاجَ فَوْقَ رَأْسِهِ وَاعْتَقَدَهُ: عَصَّبَهُ بِهِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

يَعْتَقِدُ التَّاجَ فَوْقَ مَفْرِقِهِ
عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

وفى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ قالَ: كُنْتُ آتِى الْمدِينَةَ، فَأَلْقَى أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وأَحَبُّهُمْ إِلَىَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وأُقِيمَتْ صَلاةُ الصُّبْحِ، فَخَرَجَ عُمَرُ وبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ، فَنَظَرَ فى وُجُوهِ الْقَوْمِ فَعَرَفَهُمْ غَيْرِى، فَدَفَعَنى مِنَ الصَّفِّ وقامَ مَقامِى، ثُمَّ قَعَدَ يُحَدِّثُنا، فَما رَأَيْتُ الرِّجالَ مَدَّتْ أَعْناقَها مُتَوَجِّهَةً إِلَيْهِ، فَقالَ: هَلَكَ أَهْلُ الْعُقَدِ[1]، ورَبِّ الْكَعْبَةِ، قالَها ثَلاثاً، ولا آسَى عَلَيْهِمْ، إِنَّما آسَى عَلَى مَنْ يَهْلِكُونَ مِنَ النَّاسِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْعُقَدُ الْوِلاياتُ عَلَى الأَمْصارِ؛ ورَواهُ غَيْرُهُ: هَلَكَ أَهْلُ الْعَقْدِ؛ وقِيلَ: هُوَ مِنْ عَقْدِ الْوِلايَةِ لِلأُمَراء. وفى حَدِيثِ أُبَىٍّ: هَلَكَ أَهْلُ الْعُقْدَةِ، ورَبِّ الْكَعْبَةِ؛ يُرِيدُ الْبَيْعَةَ الْمعْقُودَةَ لِلْوِلايَةِ.

وعَقَدَ الْعَهْدَ والْيَمِينَ يَعْقِدُهُما عَقْداً وعَقَّدَهُما: أَكَّدَهُما. أَبُو زَيْدٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمانُكُمْ» وعاقَدَتْ أَيْمانُكُمْ؛ وقَدْ قُرِئَ عَقَّدَتْ بالتَّشْدِيدِ، مَعْناهُ التَّوْكِيدُ وَالتَّغْلِيظُ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَلاَ تَنْقُضُوا الأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها»، فى الْحَلِفِ أَيْضاً.

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «وَالَّذِينَ عاقَدَتْ أَيْمانُكُمْ»؛ الْمُعاقَدَةُ: الْمُعاهَدَةُ وَالْميثاقُ. وَالأَيْمانُ: جَمْعُ يَمِينٍ: الْقَسَمُ أَوِ الْيَدُ. فَأَمَّا الْحَرْفُ فى سُورَةِ الْمائِدَةِ: «وَلٰكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الأَيْمانَ»، بِالتَّشْدِيدِ فى الْقافِ فَقِراءَةُ الأَعْمَشِ وغَيْرِهِ، وَقَدْ قُرِئَ عَقَدْتُمْ بِالتَّخْفِيفِ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ:

أُولٰئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنا
وإِنْ عاهَدُوا أَوْفَوْا وإِنْ عاقَدُوا شَدُّوا

وقالَ آخَرُ[2]:

قَوْمٌ إِذا عَقَدُوا عَقْداً لِجارِهِم

وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ: عاقَدُوا، وفى مَوْضِعٍ آخَرَ: عَقَّدُوا، وَالْحَرْفُ قُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ؛ وعَقَدْتُ الْحبْلَ والْبَيْعَ وَالْعَهْدَ فَانْعَقَدَ.

وَالْعَقْدُ: الْعَهْدُ، والْجَمْعُ عُقُودٌ، وهِىَ أَوْكَدُ الْعُهُودِ. ويُقالُ: عَهِدْتُ إِلَى فُلانٍ فى كَذا وكَذا، وتَأْوِيلُهُ أَلْزَمْتُهُ ذٰلِكَ، فَإِذا قُلْتَ: عاقَدْتُهُ أَوْ عَقَدْتُ عَلَيْهِ فَتأْوِيلُهُ أَنَّكَ أَلْزَمْتَهُ ذٰلكَ بِاسْتِيثاقٍ.

وَالْمُعاقَدَةُ: الْمُعاهَدَةُ. وعاقَدَهُ: عاهَدَهُ. وتَعاقَدَ الْقَوْمُ: تَعاهَدُوا. وقَوْلُهُ تَعالَى: «يٰـأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ»؛ قِيلَ: هِىَ الْعُهُودُ، وقِيلَ: هِىَ الْفَرائِضُ الَّتِى أُلْزِمُوها؛ قالَ الزَّجَّاجُ: «أَوْفُوا بِالْعُقُودِ»، خاطَبَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ بالْوَفاء بالعُقُودِ الَّتِى عَقَدَها اللهُ تَعالَى عَلَيْهِمْ، وَالْعُقُودِ الَّتِى يَعْقِدُها بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، عَلَى ما يُوجِبُهُ الدِّينُ.

وَالْعَقِيدُ: الْحَلِيفُ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الْهذَلِىُّ:

كَمْ مِنْ عَقِيدٍ وجارٍ حَلَّ عِنْدَهُمُ
ومِنْ مُجارٍ بِعَهْدِ اللهِ قَدْ قَتَلُوا

وعَقَدَ الْبِناء بِالْجِصِّ يَعْقِدُهُ عَقْداً: أَلْزَقَهُ.

وَالْعَقْدُ: ما عَقَدْتَ مِنَ الْبِناء، وَالْجَمْعُ أَعْقادٌ وعُقُودٌ. وعَقَدَ: بَنَى عَقْداً. وَالْعَقْدُ: عَقْدُ طاقِ الْبِناء، وقَدْ عَقَّدَهُ الْبَنَّاءُ تَعْقِيداً. وتَعَقَّدَ الْقَوْسُ فى السَّماء إِذا صارَ كَأَنَّهُ عَقْدٌ مَبْنِىٌّ. وتَعَقَّدَ السَّحابُ: صارَ كالْعَقْدِ الْمَبْنِىِّ. وأَعْقادُهُ: ما تَعَقَّدَ مِنْهُ، واحِدُها عَقْدٌ.

وَالْمَعْقِدُ: الْمَفْصِلُ.

(١) قوله: «العُقَد» بضم العين وفتح القاف، فى النهاية «العَقْد» بفتح العين وسكون القاف.

[عبد الله]

(٢) هو الحطيئة نفسه، وعجزه فى ديوانه:
شدّوا العِناج وشدّوا فوقه الكربا

[عبد الله]

وَالأَعْقَدُ مِنَ التُّيُوسِ : الَّذِي فِي قَرْنِهِ الْتِواءٌ ، وقِيلَ : الَّذِي فِي قَرْنِهِ عُقْدَةٌ ، وَالاِسْمُ الْعَقَدُ .

وَالذَّنَبُ الأَعْقَدُ : الْمُعْوَجُّ [الذَّنَبِ] . وفَحْلٌ أَعْقَدُ إِذا رَفَعَ ذَنَبَهُ ، وإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنَ النشاطِ .

وَظَبْيَةٌ عاقِدٌ : انْعَقَدَ طَرَفُ ذَنَبِها ، وقِيلَ : هِيَ الْعاطِفُ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي رَفَعَتْ رَأْسَها حَذَراً عَلَى نَفْسِها وعَلَى وَلَدِها .

وَالْعَقْداءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي ذَنَبُها كَأَنَّهُ مَعْقُودٌ . وَالْعَقَدُ : الْتِواءٌ فِي ذَنَبِ الشَّاةِ يَكُونُ فِيهِ كَالْعُقْدَةِ ، شاةٌ أَعْقَدُ ، وكَبْشٌ أَعْقَدُ ، وكَذٰلِكَ ذِئْبٌ أَعْقَد ، وكَلْبٌ أَعْقَدُ ، قالَ جَرِيرٌ :

تَبُولُ عَلَى الْقَتادِ بَناتُ تَيْمٍ
مَعَ الْعُقَدِ النَّوابِحِ فِي الدِّيارِ

وَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى الْكَلْبِ مِنْ أَنْ يَبُولَ عَلَى قَتادَةٍ أَوْ عَلَى شُجَيْرَةٍ صَغِيرَةٍ غَيْرِها .

وَالأَعْقَدُ : الْكَلْبُ لانْعِقادِ ذَنَبِهِ ، جَعَلُوهُ اسْماً لَهُ مَعْرُوفاً . وكُلُّ مُلْتَوِي الذَّنَبِ أَعْقَدُ .

وعُقْدَةُ الْكَلْبِ : قَضِيبُهُ ، وإِنَّما قِيلَ لَهُ عُقْدَةٌ إِذا عَقَدَتْ عَلَيْهِ الْكَلْبَةُ فانْتَفَخَ طَرَفُهُ .

وَالْعَقَدُ : تَشَبُّثُ ظَبْيَةِ اللَّعْوَةِ بِسُرَّةِ قَضِيبِ النَّمَّمِ ، والنَّمَّمُ : كَلْبُ الصَّيْدِ ، وَاللَّعْوَةُ : الأُنْثَى ، وظَبْيَتُها : حَياؤُها .

وتَعاقَدَتِ الْكِلابُ : تَعاظَلَتْ ، وسَمَّى جَرِيرٌ الْفَرَزْدَقَ عُقْدانَ ، إِمَّا عَلَى التَّشْبِيهِ لَهُ بِالْكَلْبِ الأَعْقَدِ الذَّنَبِ ، وإِمَّا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْكَلْبِ الْمُتَعَقِّدِ مَعَ الْكَلْبَةِ إِذا عاظَلَها ، فَقالَ :

وما زِلْتَ يا عُقْدانُ صاحِبَ سَوْءَةٍ
تُناجِي بِها نَفْساً لَئِيماً ضَمِيرُها

وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَقَّبَهُ عُقْدانَ لِقِصَرِه ، وفِيهِ يَقُولُ :

يا لَيْتَ شِعْرِي ما تَمَنَّى مُجاشِعٌ
ولَمْ يَتْرُكْ عُقْدانُ لِلْقَوْسِ مَنْزَعا

أَيْ أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ ، ولَمْ يَدَعْ لِلصُّلْحِ مَوْضِعاً .

وإِذا أَرْتَجَتِ النَّاقَةُ عَلَى ماءِ الْفَحْلِ فَهِيَ عاقِدٌ ، وذٰلِكَ حِينَ تَعْقِدُ بِذَنَبِها فَيُعْلَمُ أَنَّها قَدْ حَمَلَتْ وأَقَرَّتْ بِاللِّقاحِ . وناقَةٌ عاقِدٌ : تَعْقِدُ بِذَنَبِها عِنْدَ اللِّقاحِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

جِمالٌ ذاتُ مَعْجَمَةٍ وبُزْلٌ
عَواقِدُ أَمْسَكَتْ لَقَحاً وحُولُ

وظَبْيٌ عاقِدٌ : واضِعٌ عُنُقَهُ عَلَى عَجُزِهِ ، قَدْ عَطَفَهُ لِلنَّوْمِ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وكَأَنَّما وافاكَ يَوْمَ لَقِيتَها
مِنْ وَحْشِ مَكَّةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ

وَالْجَمْعُ الْعَواقِدُ ، قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

حِسانُ الْوُجُوهِ كالظِّباءِ الْعَواقِدِ

وهِيَ الْعَواطِفُ أَيْضاً .

وجاءَ عاقِداً عُنُقَهُ : أَيْ لاوِياً لَها مِنَ الْكِبْرِ .

وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ فَإِنَّ مُحَمَّداً بَرِيءٌ مِنْهُ ، قِيلَ : هُوَ مُعالَجَتُها حَتَّى تَنْعَقِدَ وتَتَجَعَّدَ ، وقِيلَ : كانُوا يَعْقِدُونَها فِي الْحُرُوبِ ، فَأَمَرَهُمْ بِإِرْسالِها ، كانُوا يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ تَكَبُّراً وعُجْباً .

وعَقَدَ الْعَسَلُ وَالرُّبُّ ونَحْوُهُما يَعْقِدُ ، وانْعَقَدَ ، وأَعْقَدْتُهُ ، فَهُوَ مُعْقَدٌ وعَقِيدٌ : غَلُظَ ، قالَ الْمُتَلَمِّسُ فِي ناقَةٍ لَهُ :

أُجُدٌ إِذا اسْتَنْفَرْتَها مِنْ مَبْرَكٍ
حُلِبَتْ مَغابِنُها بِرُبٍّ مُعْقَدِ

وكَذٰلِكَ عَقِيدُ عَصِيرِ الْعِنَبِ . ورَوَى بَعْضُهُمْ : عَقَدْتُ الْعَسَلَ وَالْكَلامَ أَعْقَدْتُ ، وأَنْشَدَ :

وكَأَنَّ رُبّاً أَوْ كُحَيْلاً مُعْقَداً(١)

قالَ الْكِسائِيُّ : ويُقالُ لِلْقَطِرانِ وَالرُّبِّ ونَحْوِهِ : أَعْقَدْتُهُ حَتَّى تَعَقَّدَ .

وَالْيَعْقِيدُ : عَسَلٌ يُعْقَدُ حَتَّى يَخْثُرَ ، وقِيلَ : الْيَعْقِيدُ طَعامٌ يُعْقَدُ بِالْعَسَلِ .

وعُقْدَةُ اللِّسانِ : ما غَلُظَ مِنْهُ . وفِي لِسانِهِ عُقْدَةٌ وعَقَدٌ ، أَيِ الْتِواءٌ . ورَجُلٌ أَعْقَدُ وعَقِدٌ : فِي لِسانِهِ عُقْدَةٌ أَوْ رُتَّةٌ ، وعَقِدَ لِسانُهُ يَعْقَدُ عَقَداً .

وعَقَّدَ كَلامَهُ : أَعْوَصَهُ وعَمَّاهُ . وكَلامٌ مُعَقَّدٌ ، أَيْ مُغَمَّضٌ . وقالَ إِسْحٰقُ ابْنُ فَرَجٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ : عَقَدَ فُلان ابْنُ فُلانٍ عُنُقَهُ إِلَى فُلانٍ إِذا لَجَأَ إِلَيْهِ وعَكَدَها . وعَقَدَ قَلْبَهُ عَلَى الشَّيْءِ : لَزِمَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَقَدَ فُلانٌ ناصِيَتَهُ إِذا غَضِبَ وتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ ، وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَثابُوا أَخاهُمْ إِذْ أَرادُوا زِيالَهُ
بِأَسْواطِ قِدٍّ عاقِدِينَ النَّواصِيا

وفِي حَدِيثٍ : الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَواصِيها الْخَيْرُ ، أَيْ مُلازِمٌ لَها كَأَنَّهُ مَعْقُودٌ فِيها .

وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : لَكَ مِنْ قُلُوبِنا عُقْدَةُ النَّدَمِ ، يُرِيدُ عَقْدَ الْعَزْمِ عَلَى النَّدامَةِ وهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : لآمُرَنَّ بِراحِلَتِي تُرْحَلُ ، ثُمَّ لا أَحُلُّ لَها عُقْدَةً حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ ، أَيْ لا أَحُلُّ عَزْمِي حَتَّى أَقْدَمَها ، وقِيلَ : أَرادَ لا أَنْزِلُ عَنْها فَأَعْقِلُها حَتَّى أَحْتاجَ إِلَى حَلِّ عِقالِها .

• وعُقْدَةُ النِّكاحِ وَالْبَيْعِ : وُجُوبُهُما ، قالَ الْفارِسِيُّ : هُوَ مِنَ الشَّدِّ وَالرَّبْطِ ، ولِذٰلِكَ قالُوا : إِمْلاكُ الْمَرْأَةِ ، لأَنَّ أَصْلَ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ أَيْضاً الْعَقْدُ ، فَقِيلَ : إِمْلاكُ الْمَرْأَةِ ، كَما قِيلَ عُقْدَةُ النِّكاحِ ، وَانْعَقَدَ النِّكاحُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ ، وَالْبَيْعُ بَيْنَ الْمُتَبايِعَيْنِ . وعُقْدَةُ كُلِّ شَيْءٍ : إِبْرامُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَدَ الْجِزْيَةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا جاءَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَقْدُ الْجِزْيَةِ كِنايَةٌ عَنْ تَقْرِيرِها عَلَى نَفْسِهِ كَما تُعْقَدُ الذِّمَّةُ لِلْكِتابِيِّ عَلَيْها .

وَاعْتَقَدَ الشَّيْءُ : صَلُبَ وَاشْتَدَّ .

وتَعَقَّدَ الإِخاءُ : اسْتَحْكَمَ ، مِثْلُ تَذَلَّلَ . وتَعَقَّدَ الثَّرَى : جَعُدَ . وثَرًى عَقِدٌ ، عَلَى النَّسَبِ : مُتَجَعِّدٌ . وعَقَدَ الشَّحْمُ يَعْقِدُ :

---

(١) قوله : « وكَأَنَّ رُبّاً » في الطبعات جميعها : « وكان » . والبيت لعنترة في معلقته ، وعجزه :

حَشَّ الْوَقُودُ به جوانبَ قُمْقُمِ

شبّه العَرَق بالرُّبّ أو القطران ، والقطران أسود ، وعَرَقُ الإبل أوّلَ ما يخرج أسود ، فإذا يبس اصفرّ .
[عبد الله]

انْبَنَى وظَهَرَ.

وَالْعَقِدُ: الْمتراكِمُ مِنَ الرَّمْلِ، واحِدُهُ عَقِدَةٌ، وَالْجَمْعُ أَعْقادٌ. وَالْعَقَدُ لُغَةٌ فى الْعَقِدِ؛ وقالَ هِمْيانُ:

يَفْتَحُ طُرْقَ الْعَقِدِ الرَّواتِجا

لِكَثْرَةِ الْمَطَرِ. وَالْعَقَدُ: تَرَطُّبُ الرَّمْلِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ.

وجَمَلٌ عَقِدٌ: قَوِيٌّ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْعَقِدُ: الْجَمَلُ الْقَصِيرُ الصَّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ.

ولَئِيمٌ أَعْقَدُ: عَسِرُ الْخُلُقِ لَيْسَ بِسَهْلٍ؛ وفُلانٌ عَقِيدُ الْكَرَمِ، وعَقِيدُ اللُّؤْمِ.

وَالْعَقَدُ فى الأَسْنانِ كالْقادِحِ.

وَالْعاقِدُ: حَرِيمُ الْبِئْرِ وما حَوْلَهُ. وَالتَّعَقُّدُ فى الْبِئْرِ: أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ الطَّيِّ، ويَدْخُلَ أَعْلاهُ إِلَى جِرابِها، وجِرابُها اتِّساعُها.

وناقَةٌ مَعْقُودَةُ الْقَرا: مُوَثَّقَةُ الظَّهْرِ؛ وجَمَلٌ عَقْدٌ، قالَ النَّابِغَةُ:

فَكَيْفَ مَزارُها إِلاَّ بِعَقْدٍ
مُمَرٍّ لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخُئُونُ؟

الْمرادُ الْحَبْلُ وأَرادَ بِهِ عَهْدَها.

وَالْعُقْدَةُ: الضَّيْعَةُ. وَاعْتَقَدَ أَرْضاً: اشْتَراها. وَالْعُقْدَةُ: الأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ، وهِيَ تَكُونُ مِنَ الرِّمْثِ وَالْعَرْفَجِ، وأَنْكَرَها بَعْضُهُمْ فى الْعَرْفَجِ. وقِيلَ: هُوَ الْمَكانُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ. وفى الْحَدِيثِ: فَعَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ فَإِذا بِعُقْدَةٍ مِنْ شَجَرٍ، أَىْ بُقْعَةٍ كَثِيرَةِ الشَّجَرِ. وقِيلَ: الْعُقْدَةُ مِنَ الشَّجَرِ ما يَكْفِى الْماشِيَةَ، وقِيلَ: هِيَ مِنَ الشَّجَرِ ما اجْتَمَعَ وثَبَتَ أَصْلُهُ، يُرِيدُ الدَّوامَ. وقَوْلُهُمْ: آلَفُ مِنْ غُرابِ عُقْدَةٍ؛ قالَ ابْنُ حَبِيبٍ: هِيَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ النَّخِيلِ لا يَطِيرُ غُرابُها. وفى الصِّحاحِ: آلَفُ مِنْ غُرابِ عُقْدَةٍ، لأَنَّهُ لا يُطَيَّرُ. وَالْعُقْدَةُ: بَقِيَّةُ الْمَرْعَى، وَالْجَمْعُ عُقَدٌ وعِقادٌ. وفى أَرْضِ بَنِى فُلانٍ عُقْدَةٌ تَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ، يَعْنِى مَكاناً ذا شَجَرٍ يَرْعَوْنَهُ. وكُلُّ ما يَعْتَقِدُهُ الإِنْسانُ مِنَ الْعَقارِ فَهُوَ عُقْدَةٌ لَهُ. وَاعْتَقَدَ ضَيْعَةً ومالاً أَىِ اقْتَناهُما. وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: فى قَوْلِهِمْ لِفُلانٍ عُقْدَةٌ، الْعُقْدَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحائِطُ الْكَثِيرُ النَّخْلِ. ويُقالُ لِلْقَرْيَةِ الْكَثِيرَةِ النَّخْلِ: عُقْدَةٌ، وكَأَنَّ الرَّجُلَ إِذا اتَّخَذَ ذٰلِكَ فَقَدْ أَحْكَمَ أَمْرَهُ عِنْدَ نَفْسِهِ واسْتَوْثَقَ مِنْهُ، ثُمَّ صَيَّرُوا كُلَّ شَىْءٍ يَسْتَوْثِقُ الرَّجُلُ بِهِ لِنَفْسِهِ ويَعْتَمِدُ عَلَيْهِ عُقْدَةً.

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا سَكَنَ غَضَبُهُ: قَدْ تَحَلَّلَتْ عُقَدُهُ. واعْتَقَدَ كَذا بِقَلْبِهِ، ولَيْسَ لَهُ مَعْقُودٌ، أَىْ عَقْدُ رَأْيٍ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً كانَ يُبايِعُ وفى عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، أَىْ فى رَأْيِهِ ونَظَرِهِ فى مَصالِحِ نَفْسِهِ.

وَالْعَقَدُ وَالْعَقَدانُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ.

وَالْعَقِدُ، وقِيلَ الْعَقَدُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، ثُمَّ مِنْ بَنِى عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدٍ.

وبَنُو عَقِيدَةَ[1]: قَبِيلَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ.

وبَنُو عَقِيدَةَ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَالْعُقَدُ: بُطُونٌ مِنْ تَمِيمٍ، وقِيلَ: الْعَقَدُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الْعَقَدِيُّ. وَالْعُقَدُ: مِنْ بَنِى يَرْبُوعٍ خاصَّةً؛ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ). قالَ: والنَّكْبُ بَنُو الْحارِثِ ابْنِ كَعْبٍ ما خَلاَ مِنْقَراً، وذِئابُ الْغَضا بَنُو كَعْبِ بْنِ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ.

وَالْعُنْقُودُ: واحِدُ عَناقِيدِ الْعِنَبِ، وَالْعِنْقادُ لُغَةٌ فِيهِ، قالَ الرَّاجِزُ:

إِذْ لِمَّتِى سَوْداءُ كالْعِنْقادِ

وَالْعُقْدَةُ مِنَ الْمَرْعَى: هِيَ الْجَنْبَةُ ما كانَ فِيها مِنْ مَرْعَى عامٍ أَوَّلَ، فَهُوَ عُقْدَةٌ وعُرْوَةٌ، فَهٰذا مِنَ الْجَنْبَةِ، وقَدْ يُضْطَرُّ الْمالُ إِلَى الشَّجَرِ، ويُسَمَّى عُقْدَةً وعُرْوَةً، فَإِذا كانَتِ الْجَنْبَةُ لَمْ يُقَلْ لِلشَّجَرِ عُقْدَةٌ ولا عُرْوَةٌ؛ قالَ: ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْعُقْدَةُ، وقالَ الرَّقاعُ[2] الْعامِلِيُّ:

خَضَبَتْ لَها عُقَدُ الْبِراقِ جَبِينَها
مِنْ عَرْكِها عَلَجانَها وعَرادَها

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ السِّباعَ هٰهُنا كَثِيراً؟ قِيلَ: نَعَمْ، ولٰكِنَّها عُقِدَتْ، فَهِيَ تُخالِطُ الْبَهائِمَ ولا تَهِيجُها، أَىْ عُولِجَتْ بِالأُخَذِ والطِّلَّسْماتِ، كَما يُعالِجُ الرُّومُ الْهَوامَّ ذواتِ السُّمُومِ، يَعْنِى عُقِدَتْ ومُنِعَتْ أَنْ تَضُرَّ الْبَهائِمَ.

وفى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى: أَنَّهُ كَسا فى كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرانِيًّا ومُعَقَّداً؛ الْمُعَقَّدُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ هَجَرَ.

• عقذ • الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ عَذَقَ: امْرَأَةٌ عَقْذانَةٌ وشَقْذانَةٌ وعَذْوانَةٌ، أَىْ بَذِيَّةٌ سَلِيطَةٌ.

• عقر • الْعَقْرُ وَالْعُقْرُ: الْعُقْمُ، وهُوَ اسْتِعْقامُ الرَّحِمِ، وهُوَ أَلاَّ تَحْمِلَ. وقَدْ عَقُرَتِ الْمَرْأَةُ عَقارَةً وعِقارَةً، وعَقَرَتْ تَعْقِرُ عَقْراً وعُقْراً، وعَقِرَتْ عَقاراً، وهِيَ عاقِرٌ. قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ: ومِمَّا عَدُّوهُ شاذًّا ما ذَكَرُوهُ مِنْ فَعُلَ فَهُوَ فاعِلٌ، نَحْوُ عَقُرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عاقِرٌ، وشَعُرَ فَهُوَ شاعِرٌ، وحَمُضَ فَهُوَ حامِضٌ، وطَهُرَ فَهُوَ طاهِرٌ، قالَ: وأَكْثَرُ ذٰلِكَ وعامَّتُهُ إِنَّما هُوَ لُغاتٌ تَداخَلَتْ فَتَرَكَّبَتْ، قالَ: هٰكَذا يَنْبَغِى أَنْ تَعْتَقِدَ، وهُوَ أَشْبَهُ بِحِكْمَةِ الْعَرَبِ. وقالَ مَرَّةً: لَيْسَ عاقِرٌ مِنْ عَقُرَتْ بِمَنْزِلَةِ حامِضٍ مِنْ حَمُضَ، ولا خاثِرٍ مِنْ خَثُرَ، ولا طاهِرٍ مِنْ طَهُرَ، ولا شاعِرٍ مِنْ شَعُرَ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْ هٰذِهِ هُوَ اسْمُ الْفاعِلِ، وهُوَ جارٍ عَلَى فَعَلَ، فاسْتُغْنِىَ بِهِ عَمَّا يَجْرِى عَلَى فَعُلَ، وهُوَ فَعِيلٌ، ولٰكِنَّهُ اسْمٌ بِمَعْنَى النَّسَبِ بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ حائِضٍ وطالِقٍ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ، وجَمْعُها عُقَّرٌ، قالَ:

وَلَوْ أَنَّ ما فى بَطْنِهِ بَيْنَ نِسْوَةٍ
حَبِلْنَ ولَوْ كانَتْ قَواعِدَ عُقَّرا

---

(1) قوله: «وبنو عَقِيدَة قبيلة من قريش» فى المحكم: «عُقَيْدَة»، وفى القاموس: «بنو عُقَيْدَة، كجُهَيْنَة: قبيلة». وقوله: «بنو عقيدة قبيلة من العرب» فى المحكم: «وبنو عَقِدَة قبيلة من العرب». [عبد الله]

(2) قوله: «الرقاع» صوابه: ابن الرِّقاع؛ = وهو عَدِيّ بن زيد بن مالك بن عدى بن الرِّقاع. [عبد الله]

ولَقَدْ عَقُرَتْ، بِضَمِّ القافِ، أَشَدَّ الْعُقْرِ، وأَعْقَرَ اللهُ رَحِمَها، فَهِيَ مُعْقَرَةٌ، وعَقُرَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرْأَةِ أَيْضاً، ورِجالٌ عُقَّرٌ ونِساءٌ عُقَّرٌ. وقالُوا: امْرَأَةٌ عُقَرَةٌ، مِثْلُ هُمَزَةٍ؛ وأَنْشَدَ:

سَقَى الْكِلابِيُّ الْعُقَيْلِيُّ الْعُقُرْ

وَالْعُقْرُ: كُلُّ ما شَرِبَهُ(١) الإِنْسانُ فَلَمْ يُولَدْ لَهُ، فَهُوَ عُقْرٌ لَهُ. ويُقالُ: عَقَرَ وعَقِرَ إِذا عَقُرَ فَلَمْ يُحْمَلْ لَهُ. وفي الْحَدِيثِ: لا تَزَوَّجُنَّ عاقِراً، فَإِنِّي مُكاثِرٌ بِكُمْ؛ الْعاقِرُ: الَّتِي لا تَحْمِلُ. ورُوِيَ عَنِ الْخَلِيلِ: الْعُقُرُ اسْتِبْراءُ الْمَرْأَةِ لِتُنْظَرَ أَبِكْرٌ أَمْ غَيْرُ بِكْرٍ، قالَ: وهٰذا لا يُعْرَفُ.

ورَجُلٌ عاقِرٌ وعَقِيرٌ: لا يُولَدُ لَهُ، بَيِّنُ الْعُقْرِ، بِالضَّمِّ، ولَمْ نَسْمَعْ في الْمَرْأَةِ عَقِيراً. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ الَّذِي يَأْتِي النِّساءَ فَيُحاضِنُهُنَّ ويُلامِسُهُنَّ ولا يُولَدُ لَهُ.

وعُقْرَةُ الْعِلْمِ: النِّسْيانُ.

وَالْعُقْرَةُ: خَرَزَةٌ تَشُدُّها الْمَرْأَةُ عَلَى حِقْوَيْها لِئَلَّا تَحْبَلَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولِنِساءِ الْعَرَبِ خَرَزَةٌ يُقالُ لَها الْعُقَرَةُ، يَزْعُمْنَ أَنَّها إِذا عُلِّقَتْ عَلَى حِقْوِ الْمَرْأَةِ لَمْ تَحْبَلْ إِذا وُطِئَتْ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْعُقَرَةُ خَرَزَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى الْعاقِرِ لِتَلِدَ.

وعَقْرُ الأَمْرِ عُقْراً: لَمْ يُنْتِجْ عاقِبَةً؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ:

أَبُوكَ تَلافَى النَّاسَ وَالدِّينَ بَعْدَما
تَشاءَوْا وبَيْتُ الدِّينِ مُنْقَطِعُ الْكَسْرِ

فَشَدَّ إِصارَ الدِّينِ أَيَّامَ أَذْرُحٍ
ورَدَّ حُرُوباً قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عُقْرِ

الضَّمِيرُ في شَدَّ عائِدٌ عَلَى جَدِّ الْمَمْدُوحِ، وهُوَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ. وَالتَّشائِيُّ: التَّبايُنُ وَالتَّفَرُّقُ. وَالْكَسْرُ: جانِبُ الْبَيْتِ. وَالإِصارُ: حَبْلٌ قَصِيرٌ يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ الْخِباءِ إِلَى الْوَتِدِ، وإِنَّما ضَرَبَهُ مَثَلاً. وأَذْرُحُ: مَوْضِعٌ، وقَوْلُهُ: ورَدَّ حُرُوباً قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عُقْرٍ، أَيْ رَجَعْنَ إِلَى السُّكُونِ. ويُقالُ: رَجَعَتِ الْحَرْبُ إِلَى عُقْرٍ إِذا فَتَرَتْ.

وعَقْرُ النَّوَى: صَرْفُها حالاً بَعْدَ حالٍ.

وَالْعاقِرُ مِنَ الرَّمْلِ: ما لا يُنْبِتُ، يُشَبَّهُ بِالْمَرْأَةِ، وقِيلَ: هِيَ الرَّمْلَةُ الَّتِي تُنْبِتُ جَنْبَتاها ولا يُنْبِتُ وَسَطُها، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

ومِنْ عاقِرٍ يَنْفِي الأَلاءَ سَراتُها
عِذارَيْنِ عَنْ جَرْداءَ وَعْثٍ خُصُورُها

وخَصَّ الأَلاءَ لأَنَّهُ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ، وقِيلَ: العاقِرُ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ لا تُنْبِتُ شَيْئاً؛ قالَ:

أَمَّا الْفُؤادُ فَلا يَزالُ مُوَكَّلا
بِهَوَى حَمامَةَ أَوْ بِرَيَّا الْعاقِرِ

حَمامَةُ: رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ أَوْ أَكَمَةٌ، وقِيلَ: الْعاقِرُ الْعَظِيمُ مِنَ الرَّمْلِ، وقِيلَ: الْعَظِيمُ مِنَ الرَّمْلِ لا يُنْبِتُ شَيْئاً، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

صَرَّافَةُ الْقَبِّ دَمُوكاً عاقِرا

فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ فَقالَ: الْعاقِرُ الَّتِي لا مِثْلَ لَها. وَالدَّمُوكُ هُنا: الْبَكَرَةُ الَّتِي يُسْتَقَى بِها عَلَى السَّانِيَةِ.

وعَقَرَهُ أَيْ جَرَحَهُ، فَهُوَ عَقِيرٌ وعَقْرَى، مِثْلُ جَرِيحٍ وجَرْحَى.

وَالْعَقْرُ: شَبِيهٌ بِالْحَزِّ، عَقَرَهُ يَعْقِرُهُ عَقْراً وعَقَّرَهُ. وَالْعَقِيرُ: الْمَعْقُورُ، وَالْجَمْعُ عَقْرَى، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ.

وعَقَرَ الْفَرَسَ وَالْبَعِيرَ بِالسَّيْفِ عَقْراً: قَطَعَ قَوائِمَهُ؛ وفَرَسٌ عَقِيرٌ مَعْقُورٌ، وخَيْلٌ عَقْرَى؛ قالَ:

بِسِلْمَى وسِلْبَرَى مَصارِعُ فِتْيَةٍ
كِرامٍ وعَقْرَى مِنْ كُمَيْتٍ ومِنْ وَرْدِ

وناقَةٌ عَقِيرٌ وجَمَلٌ عَقِيرٌ. وفي حَدِيثِ خَدِيجَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْها، لَمَّا تَزَوَّجَتْ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، كَسَتْ أَباها حُلَّةً وخَلَّقَتْهُ ونَحَرَتْ جَزُوراً، فَقالَ: ما هٰذا الْحَبِيرُ وهٰذا الْعَبِيرُ وهٰذا الْعَقِيرُ؟ أَي الْجَزُورُ الْمَنْحُورُ، قِيلَ: كانُوا إِذا أَرادُوا نَحْرَ الْبَعِيرِ عَقَرُوهُ، أَيْ قَطَعُوا إِحْدَى قَوائِمِهِ، ثُمَّ نَحَرُوهُ، يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِهِ كَيْلا يَشْرُدَ عِنْدَ النَّحْرِ. وفي النِّهايَةِ في هٰذا الْمَكانِ: وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِحِمارٍ عَقِيرٍ، أَي أَصابَهُ عَقْرٌ ولَمْ يَمُتْ بَعْدُ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَثِيرِ. وعَقَرَ النَّاقَةَ يَعْقِرُها ويَعْقُرُها عَقْراً وعَقَّرَها إِذا فَعَلَ بِها ذٰلِكَ حَتَّى تَسْقُطَ فَنَحَرَها مُسْتَمْكِناً مِنْها، وكَذٰلِكَ كُلُّ فَعِيلٍ مَصْرُوفٍ عَنْ مَفْعُولٍ بِهِ فَإِنَّهُ بِغَيْرِ هاءٍ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: وهُوَ الْكَلامُ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ، ومِنْهُ ما يُقالُ بِالْهاءِ؛ وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

ويَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذارَى مَطِيَّتِي

مَعْناهُ نَحَرْتُها.

وعاقَرَ صاحِبَهُ: فاضَلَهُ في عَقْرِ الإِبِلِ، كَما يُقالُ كارَمَهُ وفاخَرَهُ. وتَعاقَرَ الرَّجُلانِ: عَقَرا إِبِلَهُما يَتَبارَيانِ بِذٰلِكَ لِيُرَى أَيُّهُما أَعْقَرُ لَها؛ ولَمَّا أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَهُ:

فَما كانَ ذَنْبُ بَنِي مالِكٍ
بِأَنْ سُبَّ مِنْهُمْ غُلامٌ فَسَبْ

بِأَبْيَضَ ذِي شُطَبٍ باتِرٍ
يَقُطُّ الْعِظامَ ويَبْرِي الْعَصَبْ

فَسَّرَهُ فَقالَ: يُرِيدُ مُعاقَرَةَ غالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ وسُحَيْمِ بْنِ وثِيلٍ الرِّياحِيِّ لَمَّا تَعاقَرا بِصَوْأَرٍ، فَعَقَرَ سُحَيْمٌ خَمْساً، ثُمَّ بَدا لَهُ، وعَقَرَ غالِبٌ أَبُو الْفَرَزْدَقِ مائَةً.

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لا تَأْكُلُوا مِنْ تَعاقُرِ الأَعْرابِ، فَإِنِّي لا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ عَقْرُهُمُ الإِبِلَ، كانَ الرَّجُلانِ يَتَبارَيانِ في الْجُودِ وَالسَّخاءِ، فَيَعْقِرُ هٰذا وهٰذا حَتَّى يُعَجِّزَ أَحَدُهُما الآخَرَ، وكانُوا يَفْعَلُونَهُ رِياءً وسُمْعَةً وتَفاخُراً ولا يَقْصِدُونَ بِهِ وَجْهَ اللهِ تَعالَى، فَشَبَّهَهُ بِما ذُبِحَ لِغَيْرِ اللهِ تَعالَى. وفي الْحَدِيثِ: لا عَقْرَ في الإِسْلامِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كانُوا يَعْقِرُونَ الإِبِلَ عَلَى قُبُورِ

---

(١) قوله: «والعقر كل ما شربه إلخ» عبارة شارح القاموس العقر، بضمتين، كل ما شربه إنسان فلم يولد له، قال:

سقى الكلابيّ العقيليّ العقر

قال الصاغاني: وقيل هو العقر بالتخفيف فثقله للقافية.

الْمَوْتَى ، أَىْ يَنْحَرُونَها ويَقُولُونَ : إِنَّ صاحِبَ الْقَبْرِ كانَ يَعْقِرُ لِلأَضْيافِ أَيَّام حَياتِهِ ، فَنُكافِئُهُ بِمِثْلِ صَنِيعِهِ بَعْدَ وفاتِهِ. وأَصْلُ الْعَقْرِ ضَرْبُ قَوائِمِ الْبَعِيرِ أَوِ الشَّاةِ بِالسَّيْفِ ، وَهُوَ قائِمٌ. وفى الْحَدِيثِ : ولا تَعْقِرَنَّ شاةً ولا بَعِيراً إِلاَّ لِمَأْكَلَةٍ ، وإِنَّما نَهَى عَنْهُ لأَنَّهُ مُثْلَةٌ وتَعْذِيبٌ لِلْحَيَوانِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الأَكْوَعِ : وما زِلْتُ أَرْمِيهِمْ وأَعْقِرُ بِهِمْ ، أَىْ أَقْتُلُ مَرْكُوبَهم ؛ يُقالُ : عَقَرْتُ بِهِ إِذا قَتَلْتَ مَرْكُوبَهُ وجَعَلْتَهُ راجِلاً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَعَقَرَ حَنْظَلَةُ الرَّاهِبُ بِأَبِى سُفْيانَ بْنِ حَرْبٍ ، أَىْ عَرْقَبَ دابَّتَهُ ؛ ثُمَّ اتُّسِعَ فى الْعَقْرِ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فى الْقَتْلِ وَالْهلاكِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قالَ لِمُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ : وإِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ ، أَىْ لَيُهْلِكَنَّكَ ، وقِيلَ : أَصْلُهُ مِنْ عَقْرِ النَّخْلِ ، وهُوَ أَنْ تُقْطَعَ رُءُوسُها فَتَيْبَسَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ : وعَقْرُ جارَتِها ، أَىْ هَلاكُها مِنَ الْحَسَدِ وَالْغَيْظِ.

وقَوْلُهُمْ : عَقَرْتَ بِى ، أَىْ أَطَلْتَ حَبْسِى ، كَأَنَّكَ عَقَرْتَ بَعِيرِى فَلاَ أَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

قَدْ عَقَرَتْ بِالْقَوْمِ أُمُّ خَزْرَج

وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ثَوْرانِ[1] عَقِيرانِ فى النَّارِ ؛ قِيلَ لَمَّا وَصَفَهُما اللهُ تَعالَى بِالسِّباحَةِ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَكُلٌّ فى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ» ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّهُ يَجْعَلُهُما فى النَّارِ يُعَذِّبُ بِهِما أَهْلَها بِحَيْثُ لا يَبْرَحانِها ، صارا كَأَنَّهُما زَمِنانِ عَقِيرانِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : حَكَى ذٰلِكَ أَبو مُوسَى ، وهُوَ كَما تَراهُ. ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ قَدْ كانَتْ لِى حاجَةٌ فَعَقَرَنِى عَنْها ، أَىْ حَبَسَنِى عَنْها وعاقَنِى. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وعَقْرُ النَّوَى مِنْهُ مَأْخُوذٌ ، وَالْعَقْرُ لا يَكُونُ إِلاَّ فى الْقَوائِمِ. عَقَرَهُ إِذا قَطَعَ قائِمَةً مِنْ قَوائِمِهِ : قالَ اللهُ تَعالَى فى قِصَّةِ ثَمُودَ : «فَتَعاطَى فَعَقَرَ» ؛ أَىْ تَعاطَى الشَّقِىُّ عَقْرَ النَّاقَةِ فَبَلَغَ

ما أَرادَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعَقْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ كَشْفُ[2] عُرْقُوبِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ النَّحْرُ عَقْراً ، لأَنَّ ناحِرَ الإِبِلِ يَعْقِرُها ثُمَّ يَنْحَرُها.

وَالعَقِيرَةُ : ما عُقِرَ مِنْ صَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ. وعَقِيرَةُ الرَّجُلِ : صَوْتُهُ إِذا غَنَّى أَوْ قَرَأَ أَوْ بَكَى ، وقِيلَ : أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً عُقِرَتْ رِجْلُهُ فَوَضَعَ الْعَقِيرَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ وبَكَى عَلَيْها بِأَعْلَى صَوْتِهِ ، فَقِيلَ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ ، ثُمَّ كَثُرَ ذٰلِكَ حَتَّى صُيِّرَ الصَّوْتُ بِالْغِناء عَقِيرَةً. قالَ الْجَوْهَرِىُّ : قِيلَ لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ : [قَدْ رَفَعَ] عَقِيرَتَهُ ، ولَمْ يُقَيَّدْ بِالْغِناء. قالَ : وَالْعَقِيرَةُ السَّاقُ الْمَقْطُوعَةُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقِيلَ فِيهِ : هُوَ رَجُلٌ أُصِيبَ عُضْوٌ مِنْ أَعْضائِهِ ، ولَهُ إِبِلٌ اعْتادَتْ حُداءَهُ ، فانْتَشَرَتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالأَنِينِ ، لِما أَصابَهُ مِنَ الْعَقْرِ فى بَدَنِهِ ، فَتَسَمَّعَتْ إِبِلُهُ ، فَحَسِبَتْهُ يَحْدُو بِها فاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ، فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْغِناء : قَدْ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ. وَالْعَقِيرَةُ : مُنْتَهَى الصَّوْتِ (عَنْ يَعْقُوبَ). وَاسْتَعْقَرَ الذِّئْبُ : رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّطْرِيبِ فى الْعُواء (عَنْهُ أَيْضاً) وأَنْشَدَ :

فَلَمَّا عَوَى الذِّئْبُ مُسْتَعْقِراً
أَنِسْنا بِهِ وَالدُّجَى أَسْدَفُ

وقِيلَ : مَعْناهُ يَطْلُبُ شَيْئاً يَفْرِسُهُ ، وهٰؤُلاء قَوْمٌ لُصُوصٌ أَمِنُوا الطَّلَبَ حِينَ عَوَى الذِّئْبُ. وَالْعَقِيرَةُ : الرَّجُلُ الشَّرِيفُ يُقْتَلُ. وفى بَعْضِ نُسَخِ الإِصْلاحِ : ما رَأَيْتُ كالْيَوْمِ عَقِيرَةً وَسْطَ قَوْمٍ. قالَ الْجَوْهَرِىُّ : يُقالُ ما رَأَيْتُ كالْيَوْمِ عَقِيرَةً وَسْطَ قَوْمٍ ، لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ يُقْتَلُ.

ويُقالُ : عَقَرْتُ ظَهْرَ الدَّابَّةِ إِذا أَدْبَرْتَهُ فانْعَقَرَ واعْتَقَرَ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

عَقَرْتَ بَعِيرِى يا امْرَأَ الْقَيْسِ فَانْزِلِ

وَالْمِعْقَرُ مِنَ الرِّحالِ : الَّذِى لَيْسَ بِواقٍ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ : لا يُقالُ مِعْقَرٌ إِلاَّ لِما كانَتْ تِلْكَ عادَتَهُ ، فَأَمَّا ما عَقَرَ مَرَّةً فَلاَ يَكُونُ إِلاَّ عاقِراً ، أَبو زَيْدٍ : سَرْجٌ عُقَرٌ ، وأَنْشَدَ لِلْبَعِيثِ :

أَلَدُّ إِذا لاقَيْتُ قَوْماً بِخُطَّةٍ
أَلَحَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ قَتَبٌ عُقَرْ

وعَقَرَ الْقَتَبُ وَالرَّحْلُ ظَهْرَ النَّاقَةِ ، وَالسَّرْجُ ظَهْرَ الدَّابَّةِ يَعْقِرُهُ عَقْراً : حَزَّهُ وأَدْبَرَهُ. واعْتَقَرَ الظَّهْرُ وَانْعَقَرَ : دَبِرَ. وسَرْجٌ مِعْقارٌ ومِعْقَرٌ ومُعْقِرٌ وعُقَرَةٌ وعُقَرٌ وعاقُورٌ : يَعْقِرُ ظَهْرَ الدَّابَّةِ ، وكَذٰلِكَ الرَّحْلُ ؛ وقِيلَ : لا يُقالُ مِعْقَرٌ إِلاَّ لِما عادَتُهُ أَنْ يَعْقِرَ. ورَجُلٌ عُقَرَةٌ وعُقَرٌ ومِعْقَرٌ : يَعْقِرُ الإِبِلَ مِنْ إِتْعابِهِ إِيَّاها ، ولا يُقالُ عَقُورٌ.

وكَلْبٌ عَقُورٌ ، وَالْجَمْعُ عُقُرٌ ؛ وقِيلَ : الْعَقُورُ لِلْحَيَوانِ ، وَالْعُقَرَةُ لِلْمَواتِ. وفى الْحَدِيثِ : خَمْسٌ مَنْ قَتَلَهُنَّ ، وهُوَ حَرامٌ ، فَلا جُناحَ عَلَيْهِ : الْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْغُرابُ وَالْحِدَأُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ؛ قالَ : هُوَ كُلُّ سَبُعٍ يَعْقِرُ ، أَىْ يَجْرَحُ ويَقْتُلُ ويَفْتَرِسُ كالأَسَدِ وَالنَّمِرِ وَالذِّئْبِ وَالْفَهْدِ وما أَشْبَهَها ؛ سَمَّاها كَلْباً لاشْتِراكِها فى السَّبُعِيَّةِ ؛ قالَ سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : هُوَ كُلُّ سَبُعٍ يَعْقِرُ ، ولَمْ يَخُصَّ بِهِ الْكَلْبَ. وَالْعَقُورُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ولا يُقالُ عَقُورٌ إِلاَّ فى ذِى الرُّوحِ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِكُلِّ جارِحٍ أَوْ عاقِرٍ مِنَ السِّباعِ كَلْبٌ عَقُورٌ.

وكَلأُ أَرْضِ كَذا عُقَارٌ وعُقَّارٌ : يَعْقِرُ الْماشِيَةَ ويَقْتُلُها ؛ ومِنْهُ سُمِّىَ الْخَمْرُ عُقَاراً لأَنَّهُ يَعْقِرُ الْعَقْلَ (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ).

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : عَقْرَى حَلْقَى ، مَعْناهُ عَقَرَها اللهُ وحَلَقَها ، أَىْ حَلَقَ شَعَرَها أَوْ أَصابَها بِوَجَعٍ فى حَلْقِها ، فَعَقْرَى هٰهُنا مَصْدَرٌ كَدَعْوَى فى قَوْلِ بَشِيرِ بْنِ النِّكْثِ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

وَلَّتْ ودَعْواها شَدِيدٌ صَخَبُهْ

أَىْ دُعاؤُها ، وعَلَى هٰذا قالَ : صَخَبُهْ ،

---

[1] قوله : «ثوران» بثاء مثلثة مفتوحة فى النهاية : «توران» ونراه الصواب. [عبد الله]

[2] قوله : «كشف» بالشين المعجمة ، هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى التاج أيضاً وهو خطأ صوابه «كسف» بالسين المهملة. يقال : كسفت البعير إذا قطعت عرقوبه ، كما فى التهذيب ، وفى مادة «كسف» من اللسان. [عبد الله]

فَذَكَّرَ ، وقِيلَ : عَقْرَى حَلْقَى تَعْقِرُ قَوْمَها وتَحْلِقُهُمْ بِشُؤْمِها وتَسْتأْصِلُهُمْ ، وقِيلَ : الْعَقْرَى الْحائِضُ . وفى حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النَّفْرِ فى صَفِيَّة : إِنَّها حائِضٌ ، فَقالَ : عَقْرَى حَلْقَى ، ما أُراها إِلاَّ حابِسَتَنا ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ عَقْرَى عَقَرَها اللهُ ؛ وحَلْقَى حَلَقَها اللهُ تَعالَى ؛ فَقَوْلُهُ عَقَرَها اللهُ يَعْنِى عَقَرَ جَسَدَها ، وحَلْقَى أَصابَها اللهُ تَعالَى بِوَجَعٍ فى حَلْقِها ؛ قالَ : وأَصْحابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ عَقْرَى حَلْقَى ، وإِنَّما هُوَ عَقْراً وحَلْقاً ، بِالتَّنْوِينِ ، لأَنَّهُما مَصْدرا عَقَرَ وحَلَقَ ؛ قالَ : وهٰذا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فى الدُّعاءِ عَلَى الشَّىْءِ من غَيْرِ إِرادَةٍ لِوُقُوعِهِ . قالَ شَمِرٌ : قُلْتُ لأَبِى عُبَيْدٍ : لِمَ لا تُجِيزُ عَقْرَى ؟ فَقالَ : لأَنَّ فَعْلَى تَجِىءُ نَعْتاً ولَمْ تَجِئْ فى الدُّعاءِ . فَقُلْتُ : رَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْعَرَبِ مُطَيْرَى ، وعَقْرَى أَخَفُّ مِنْهُ ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا ظاهِرُهُ الدُّعاءُ عَلَيْها ولَيْسَ بِدُعاءٍ فى الْحَقِيقَةِ ، وهُوَ فى مَذْهَبِهِمْ مَعْرُوفٌ . وقالَ سِيبَوَيْهِ : عَقَّرْتُهُ إِذا قُلْتَ لَهُ عَقْراً ، وهُوَ مِنْ بابِ سَقْياً ورَعْياً وجَدْعاً ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُما صِفَتانِ لِلْمَرْأَةِ الْمَشْؤُومَةِ ، أَىْ أَنَّها تَعْقِرُ قَوْمَها وتَحْلِقُهُمْ ، أَىْ تَسْتَأْصِلُهُمْ ، مِنْ شُؤْمِها عَلَيْهِمْ ، ومَحَلُّها الرَّفْعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ ، أَىْ هِىَ عَقْرَى وحَلْقَى ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونا مَصْدَرَيْنِ عَلَى فَعْلَى بِمَعْنَى الْعَقْرِ وَالْحَلْقِ ، كالشَّكْوَى لِلشَّكْوِ ، وقِيلَ : الأَلِفُ لِلتَّأْنِيثِ مِثْلُها فى غَضْبَى وسَكْرَى ؛ وحَكَى اللِّحيانِىُّ : لا تَفْعَلْ ذٰلِكَ ، أُمُّكَ عَقْرَى ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِ : أُمُّكَ ثاكِلٌ ، وَأُمُّكَ هابِلٌ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ فى الدُّعاءِ : جَدْعاً لَهُ وعَقْراً ، قالَ : جَدَّعْتُهُ وعَقَّرْتُهُ : قُلْتُ لَهُ ذٰلِكَ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْعَواقِرِ وَالنَّواقِرِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، قالَ : والْعَواقِرُ ما يَعْقِرُ ، وَالنَّواقِرُ السِّهامُ الَّتى تُصِيبُ .

وعَقَرَ النَّخْلَةَ عَقْراً ، وهِىَ عَقِرَةٌ : قَطَعَ رَأْسَها فَيَبِسَتْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وعَقْرُ النَّخْلَةِ أَنْ يُكْشَطَ لِيفُها عَنْ قُلْبِها ويُؤْخَذَ جَذَبُها ، فَإِذا فُعِلَ ذٰلِكَ بِها يَبِسَتْ وهَمَدَتْ . قالَ : ويُقالُ عَقَرَ النَّخْلَةَ قَطَعَ رَأْسَها كُلَّهُ مَعَ الْجُمَّارِ ، فَهِىَ مَعْقُورَةٌ وعَقِيرٌ ، وَالاِسْمُ الْعَقارُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَقِرَةً فَسَمَّاها خَضِرَةً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَأَنَّهُ كَرِهَ لَها اسْمَ الْعَقْرِ ، لأَنَّ الْعاقِرَ الْمرْأَةُ الَّتى لا تَحْمِلُ ؛ وشَجَرَةٌ عاقِرٌ لا تَحْمِلُ ، فَسَمَّاها خَضِرَةً تَفاؤُلاً بِها ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَخْلَةٌ عَقِرَةٌ إِذا قُطِعَ رَأْسُها فَيَبِسَتْ .

وطائِرٌ عَقِرٌ وعاقِرٌ إِذا أَصابَ رِيشَهُ آفَةٌ فَلَمْ يَنْبُتْ ؛ وأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

لَمَّا رَأَى لُبَدُ النُّسُورَ تَطايَرَتْ
رَفَعَ الْقَوادِمَ كالْعَقِيرِ الأَعْزَلِ

قالَ : شَبَّهَ النَّسْرَ ، لَمَّا تَطايَرَ رِيشُهُ فَلَمْ يَطِرْ ، بِفَرَسٍ كُشِفَ[1] عُرْقُوباهُ فَلَمْ يُحْضِرْ . وَالأَعْزَلُ : المائِلُ الذَّنَبِ .

وفى الْحَدِيثِ فِيما رَوَى الشَّعْبِىُّ : لَيْسَ عَلَى زانٍ عُقْرٌ ، أَىْ مَهْرٌ ، وهُوَ لِلْمُغْتَصَبَةِ مِنَ الإِماءِ كَمَهْرِ الْمِثْلِ لِلْحُرَّةِ . وفى الْحَدِيثِ : فَأَعْطاهُمْ عُقْرَها ؛ قالَ : الْعُقْرُ ، بِالضَّمِّ ، ما تُعْطاهُ الْمرْأَةُ عَلَى وَطْءِ الشُّبْهَةِ ، وأَصْلُهُ أَنَّ واطِئَ الْبِكْرِ يَعْقِرُها إِذا اقْتَضَّها ، فَسُمِّىَ ما تُعْطاهُ لِلْعَقْرِ عُقْراً ، ثُمَّ صارَ عامًّا لَها ولِلثَّيِّبِ ، وجَمْعُهُ الأَعْقارُ . وقالَ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ : الْعُقْرُ الْمَهْرُ . وقالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : عُقْرُ الْمرْأَةِ دِيَةُ فَرْجِها إِذا غُصِبَتْ فَرْجَها . وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : عُقْرُ الْمرْأَةِ ثَوابٌ تُثابُهُ الْمرْأَةُ مِنْ نِكاحِها ، وقِيلَ : هُوَ صَداقُ الْمرْأَةِ ، وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : هُوَ مَهْرُ الْمرْأَةِ إِذا وُطِئَتْ عَلَى شُبْهَةٍ ؛ فَسَمَّاهُ مَهْراً .

وبَيْضَةُ الْعُقْرِ : الَّتى تُمْتَحَنُ بِها الْمرأَةُ عِنْدَ الاقْتِضاضِ ؛ وقِيلَ : هِىَ أَوَّلُ بَيْضَةٍ تَبِيضُها الدَّجاجَةُ ، لأَنَّها تَعْقِرُها ؛ وقِيلَ : هِىَ آخِرُ بَيْضَةٍ تَبِيضُها إِذا هَرِمَتْ ، وقِيلَ : هِىَ بَيْضَةُ الدِّيكِ يَبِيضُها فى السَّنَةِ مَرَّةً واحِدَةً ، وقِيلَ : يَبِيضُها فى عُمُرِهِ مَرَّةً واحِدَةً إِلَى الطُّولِ ما هِىَ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ عُذْرَةَ الْجارِيَةِ تُخْتَبَرُ بِها . وقالَ اللَّيْثُ : بَيْضَةُ الْعُقْرِ بَيْضَةُ الدِّيكِ ، تُنْسَبُ إِلَى الْعُقْرِ ، لأَنَّ الْجارِيَةَ الْعَذْراءَ يُبْلَى ذٰلِكَ مِنْها بِبَيْضَةِ الدِّيكِ ، فَيُعْلَمُ شَأْنُها ، فَتُضْرَبُ بَيْضَةُ الدِّيكِ مَثَلاً لِكُلِّ شَىْءٍ لا يُسْتَطاعُ مَسُّهُ رَخاوَةً وضَعْفاً ، ويُضْرَبُ بِذٰلِكَ مَثَلاً لِلْعَطِيَّةِ الْقَلِيلَةِ الَّتى لا يَرُبُّها مُعْطِيها بِبِرٍّ يَتْلُوها ؛ وَقالَ أَبو عُبَيْدٍ فى الْبَخِيلِ يُعْطِى مَرَّةً ثُمَّ لا يَعُودُ : كانَتْ بَيْضَةَ الدِّيكِ ؛ قالَ : فَإِنْ كانَ يُعْطِى شَيْئاً ثُمَّ يَقْطَعُهُ آخِرَ الدَّهْرِ قِيلَ لِلْمَرَّةِ الأَخِيرَةِ : كانَتْ بَيْضَةَ الْعُقْرِ ؛ وقِيلَ : بَيْضَةُ الْعُقْرِ إِنَّما هُوَ كَقَوْلِهِمْ : بَيْضُ الأَنُوقِ وَالأَبْلَقِ الْعَقُوقِ ، فَهُوَ مَثَلٌ لِما لا يَكُونُ . ويُقالُ لِلَّذِى لا غَناءَ عِنْدَهُ : بَيْضَةُ الْعُقْرِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ . ويُقالُ : كانَ ذٰلِكَ بَيْضَةَ الْعُقْرِ ، مَعْناهُ كانَ ذٰلِكَ مَرَّةً واحِدَةً لا ثانِيَةَ لَها . وبَيْضَةُ الْعُقْرِ : الأَبْتَرُ الَّذِى لا وَلَدَ لَهُ .

وعُقْرُ الْقَوْمِ وعَقْرُهُمْ : مَحَلَّتُهُمْ بَيْنَ الدَّارِ وَالْحَوْضِ . وعُقْرُ الْحَوْضِ وعُقُرُهُ ، مُخَفَّفاً ومُثَقَّلاً : مُؤَخَّرُهُ ؛ وقِيلَ : مَقامُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنِّى لَبِعُقْرِ حَوْضِى أَذُودُ النَّاسَ لأَهْلِ الْيَمَنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : عُقْرُ الْحَوْضِ ، بِالضَّمِّ ، مَوْضِعُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ ، أَىْ أَطْرُدُهُمْ لأَجْلِ أَنْ يَرِدَ أَهْلُ الْيَمَنِ . وفى الْمَثَلِ : إِنَّما يُهْدَمُ الْحَوْضُ مِنْ عُقْرِهِ ، أَىْ إِنَّما يُؤْتَى الأَمْرُ مِنْ وَجْهِهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْقارٌ ، قالَ :

يَلِدْنَ بِأَعْقارِ الْحِياضِ كَأَنَّها
نِساءُ النَّصارَى أَصْبَحَتْ وهْىَ كُفَّلُ[1]

(١) قوله : «كشف» بالشين المعجمة صوابه : «كسف» بالسين المهملة ، كما سبق التنبيه على هذا فى المادة نفسها . وكسف العرقوب قطع عصبته دون سائر الرجل . [عبد الله]

(٢) قوله : «يلدن» تحريف : صوابه «يَلُذْنَ» بلام مضمومة فذال معجمة ، كما فى المحكم وكما فى مادة «كفل» من اللسان ، أى يلجأن ، والكفل جمع الكافل وهو الذى يصل الصوم . [عبد الله]

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مَفْرَغُ الدَّلْوِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ عُقْرُهُ، وَمِنْ مُقَدَّمِهِ إِزاؤُهُ.

وَالعَقِرَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي لا تَشْرَبُ إِلَّا مِنَ العُقْرِ، وَالأَزِيَةُ: الَّتِي لا تَشْرَبُ إِلَّا مِنَ الإِزاءِ؛ وَوَصَفَ امْرُؤُ القَيْسِ صائِداً حاذِقاً بِالرَّمْيِ يُصِيبُ المَقاتِلَ:

فَرَماها في فَرائِصِها
بِإِزاءِ الحَوْضِ أَوْ عُقُرِهْ

وَالفَرائِصُ: جَمْعُ فَرِيصَةٍ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ عِنْدَ مَرْجِعِ الكَتِفِ تَتَّصِلُ بِالفُؤادِ. وَإِزاءُ الحَوْضِ: مُهَراقُ الدَّلْوِ وَمَصَبُّها مِنَ الحَوْضِ. وَناقَةٌ عَقِرَةٌ: تَشْرَبُ مِنْ عُقْرِ الحَوْضِ.

وَعُقْرُ البِئْرِ: حَيْثُ تَقَعُ أَيْدِي الوارِدَةِ إِذا شَرِبَتْ، وَالجَمْعُ أَعْقارٌ.

وَعُقْرُ النَّارِ وَعُقْرُها: أَصْلُها الَّذِي تَأَجَّجُ مِنْهُ، وَقِيلَ: مُعْظَمُها وَمُجْتَمَعُها وَوَسَطُها؛ قالَ الهُذَلِيُّ يَصِفُ النِّصالَ:

وَبِيضٌ كالسَّلاجِمِ مُرْهَفاتٌ
كَأَنَّ ظُباتِها عُقْرٌ بَعِيجُ

الكافُ زائِدَةٌ. أَرادَ: بِيضٌ سَلاجِمُ، أَيْ طِوالٌ. وَالعُقْرُ: الجَمْرُ. وَالجَمْرَةُ: عُقْرَةٌ. وَبَعِيجٌ بِمَعْنَى مَبْعُوجٍ، أَيْ بُعِجَ بِعُودٍ يُثارُ بِهِ فَشُقَّ عُقْرُ النَّارِ وَفُتِحَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ وَقالَ: قالَ الهُذَلِيُّ يَصِفُ السُّيُوفَ، وَالبَيْتُ لِعَمْرِو بْنِ الدَّاخِلِ يَصِفُ سِهاماً، وَأَرادَ بِالبِيضِ سِهاماً، وَالمَعْنِيُّ بِها النِّصالُ. وَالظُّبَةُ: حَدُّ النَّصْلِ.

وَعُقْرُ كُلِّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ. وَعُقْرُ الدَّارِ: أَصْلُها، وَقِيلَ: وَسَطُها، وَهُوَ مَحَلَّةُ القَوْمِ. وَفِي الحَدِيثِ: ما غُزِيَ قَوْمٌ فِي عُقْرِ دارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا؛ عُقْرُ الدَّارِ، بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ: أَصْلُها؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: عُقْرُ دارِ الإِسْلامِ الشَّامُ، أَيْ أَصْلُهُ وَمَوْضِعُهُ، كَأَنَّهُ أَشارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الفِتَنِ، أَيْ يَكُونُ الشَّامُ يَوْمَئِذٍ آمِناً مِنْها، وَأَهْلُ الإِسْلامِ بِهِ أَسْلَمُ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: عُقْرُ الدَّارِ أَصْلُها فِي لُغَةِ الحِجازِ، فَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عَقْرٌ، وَمِنْهُ قِيلَ: العَقارُ، وَهُوَ المَنْزِلُ وَالأَرْضُ وَالضِّياعُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ خَلَطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ عُقْرِ الدَّارِ وَعُقْرِ الحَوْضِ، وَخالَفَ فِيهِ الأَئِمَّةَ، فَلِذٰلِكَ أَضْرَبْتُ عَنْ ذِكْرِ ما قالَهُ صَفْحاً.

وَيُقالُ: عُقِرَتْ رَكِيَّتُهُمْ إِذا هُدِمَتْ.

وَقالُوا: البُهْمَى عُقْرُ الكَلَإِ، وَعُقارُ الكَلَإِ، أَيْ خِيارُ ما يُرْعَى مِنْ نَباتِ الأَرْضِ، وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، بِمَنْزِلَةِ الدَّارِ. وَهٰذا البَيْتُ عُقْرُ القَصِيدَةِ، أَيْ أَحْسَنُ أَبْياتِها. وَهٰذِهِ الأَبْياتُ عُقارُ هٰذِهِ القَصِيدَةِ، أَيْ خِيارُها؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَنْشَدَنِي أَبُو مَحْضَةَ قَصِيدَةً وَأَنْشَدَنِي مِنْها أَبْياتاً فَقالَ: هٰذِهِ الأَبْياتُ عُقارُ هٰذِهِ القَصِيدَةِ، أَيْ خِيارُها.

وَتَعَقَّرَ شَحْمُ النَّاقَةِ إِذا اكْتَنَزَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنْها شَحْماً.

وَالعَقْرُ: فَرْجُ ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ما بَيْنَ قَوائِمِ المائِدَةِ. قالَ الخَلِيلُ: سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً مِنْ أَهْلِ الصَّمّانِ يَقُولُ: كُلُّ فُرْجَةٍ تَكُونُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهِيَ عَقْرٌ وَعُقْرٌ، لُغَتانِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى قائِمَتَيِ المائِدَةِ وَنَحْنُ نَتَغَدَّى، فَقالَ: ما بَيْنَهُما عُقْرٌ.

وَالعَقْرُ وَالعَقارُ: المَنْزِلُ وَالضَّيْعَةُ؛ يُقالُ: ما لَهُ دارٌ وَلا عَقارٌ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالعَقارِ النَّخْلَ. يُقالُ لِلنَّخْلِ خاصَّةً مِنْ بَيْنِ المالِ: عَقارٌ. وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ باعَ داراً أَوْ عَقاراً؛ قالَ: العَقارُ، بِالفَتْحِ، الضَّيْعَةُ وَالنَّخْلُ وَالأَرْضُ وَنَحْوُ ذٰلِكَ. وَالمُعْقِرُ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ العَقارِ، وَقَدْ أَعْقَرَ. قالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعائِشَةَ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُما، عِنْدَ خُرُوجِها إِلَى البَصْرَةِ: سَكَّنَ اللّٰهُ عُقَيْراكِ فَلا تُصْحِرِيها، أَيْ أَسْكَنَكِ اللّٰهُ بَيْتَكِ وَعَقارَكِ وَسَتَرَكِ فِيهِ فَلا تُبْرِزِيهِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَهُوَ اسْمٌ مُصَغَّرٌ مُشْتَقٌّ مِنْ عُقْرِ الدَّارِ، وَقالَ القُتَيْبِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ بِعُقَيْرَى إِلَّا فِي هٰذا الحَدِيثِ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: كَأَنَّها تَصْغِيرُ العَقْرَى عَلَى فَعْلَى، مِنْ عَقِرَ إِذا بَقِيَ مَكانَهُ لا يَتَقَدَّمُ وَلا يَتَأَخَّرُ، فَزَعاً أَوْ أَسَفاً أَوْ خَجَلاً، وَأَصْلُهُ مِنْ عَقَرْتُ بِهِ إِذا أَطَلْتَ حَبْسَهُ، كَأَنَّكَ عَقَرْتَ راحِلَتَهُ فَبَقِيَ لا يَقْدِرُ عَلَى البَراحِ، وَأَرادَتْ بِها نَفْسَها، أَيْ سَكِّنِي نَفْسَكِ الَّتِي حَقُّها أَنْ تَلْزَمَ مَكانَها وَلا تَبْرُزَ إِلَى الصَّحْراءِ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهِلِيَّةِ الأُولَى».

وَعَقارُ البَيْتِ: مَتاعُهُ وَنَضَدُهُ الَّذِي لا يُبْتَذَلُ إِلَّا فِي الأَعْيادِ وَالحُقُوقِ الكِبارِ، وَبَيْتٌ حَسَنُ الأَهَرَةِ وَالظَّهَرَةِ وَالعَقارِ، وَقِيلَ: عَقارُ المَتاعِ خِيارُهُ، وَهُوَ نَحْوُ ذٰلِكَ لِأَنَّهُ لا يُبْسَطُ فِي الأَعْيادِ وَالحُقُوقِ الكِبارِ إِلَّا خِيارُهُ، وَقِيلَ: عَقارُهُ مَتاعُهُ وَنَضَدُهُ إِذا كانَ حَسَناً كَبِيراً. وَفِي الحَدِيثِ: بَعَثَ رَسُولُ اللّٰهِ، ﷺ، عُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجا الإِسْلامُ، فَهَجَمَ عَلَى بَنِي عَلِيِّ ابْنِ جُنْدُبٍ بِذاتِ الشُّقُوقِ، فَأَغارُوا عَلَيْهِمْ، وَأَخَذُوا أَمْوالَهُمْ حَتَّى أَحْضَرُوها المَدِينَةَ عِنْدَ نَبِيِّ اللّٰهِ، فَقالَتْ وُفُودُ بَنِي العَنْبَرِ: أُخِذْنا يا رَسُولَ اللّٰهِ مُسْلِمِينَ غَيْرَ مُشْرِكِينَ حِينَ خَضْرَمْنا النَّعَمَ، فَرَدَّ النَّبِيُّ، ﷺ، عَلَيْهِمْ ذَرارِيَّهُمْ وَعَقارَ بُيُوتِهِمْ؛ قالَ الحَرْبِيُّ: رَدَّ رَسُولُ اللّٰهِ، ﷺ، ذَرارِيَّهُمْ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَ أَنْ يَسْبِيَهُمْ إِلَّا عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ، وَوَجَدَهُمْ مُقِرِّينَ بِالإِسْلامِ، وَأَرادَ بِعَقارِ بُيُوتِهِمْ أَراضِيَهُمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ غَلَّطَ مَنْ فَسَّرَ عَقارَ بُيُوتِهِمْ بِأَراضِيهِمْ، وَقالَ: أَرادَ أَمْتِعَةَ بُيُوتِهِمْ مِنَ الثِّيابِ وَالأَدَواتِ. وَعَقارُ كُلِّ شَيْءٍ: خِيارُهُ. وَيُقالُ: فِي البَيْتِ عَقارٌ حَسَنٌ، أَيْ مَتاعٌ وَأَداةٌ.

وَفِي الحَدِيثِ: خَيْرُ المالِ العُقْرُ، قالَ: هُوَ بِالضَّمِّ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِالفَتْحِ أَيْضاً، وَقِيلَ: أَرادَ أَصْلَ مالٍ لَهُ نَماءٌ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبُهْمَى: عُقْرُ الدَّارِ، أَيْ خَيْرُ ما رَعَتِ الإِبِلُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ طُفَيْلٍ يَصِفُ هَوادِجَ الظَّعائِنِ:

عَقارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ تخطِفُ زَهْوَهُ
وعالَيْنَ أَعْلاقاً عَلَى كُلِّ مُفْأَمِ

فإِنَّ الأَصْمَعِيَّ رَفَعَ الْعَيْنَ مِنْ قَوْلِهِ عُقارٌ، وقالَ: هُوَ مَتاعُ الْبَيْتِ، وأَبُو زَيْدٍ وابْنُ الأَعْرابِيِّ رَوَياهُ بِالْفَتْحِ، وقَدْ مَرَّ ذٰلِكَ فى حَدِيثِ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ. وفى الصِّحاحِ: وَالْعُقارُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ أَحْمَرُ، قالَ طُفَيْلٌ: عُقارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ (وأَوْرَدَ الْبَيْتَ).

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: عُقارُ الْكَلإِ الْبُهْمَى؛ كُلُّ دارٍ لا يَكُونُ فِيها بُهْمَى فَلاَ خَيْرَ فى رِعْيِها إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِيها طَرِيفَةٌ، وهِىَ النَّصِىُّ وَالصِّلِّيانُ. وقالَ مَرَّةً: الْعُقارُ جَمِيعُ الْيَبِيسِ. ويُقالُ: عُقِرَ كَلأُ هٰذِهِ الأَرْضِ إِذا أُكِلَ. وقَدْ أَعْقَرْتُكَ كَلأَ مَوْضِعِ كَذا فاعْقِرْهُ، أَىْ كُلْهُ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَقْطَعَ حُصَيْنَ بْنَ مُشَمِّتٍ ناحِيَةَ كَذا، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَلاَّ يَعْقِرَ مَرْعاها، أَىْ لا يَقْطَعَ شَجَرَها.

وعاقَرَ الشَّىْءَ مُعاقَرَةً وعِقاراً: لَزِمَهُ.

وَالْعُقَارُ: الْخَمْرُ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها عاقَرَتِ الْعَقْلَ وعاقَرَتِ الدَّنَّ، أَىْ لَزِمَتْهُ؛ يُقالُ: عاقَرَهُ إِذا لازَمَهُ وداوَمَ عَلَيْهِ، وأَصْلُهُ مِنْ عُقْرِ الْحَوْضِ. وَالْمُعاقَرَةُ: الإِدْمانُ. وَالْمُعاقَرَةُ: إِدْمانُ شُرْبِ الْخَمْرِ. ومُعاقَرَةُ الْخَمْرِ: إِدْمانُ شُرْبِها. وفى الْحَدِيثِ: لا تُعاقِرُوا، أَىْ لا تُدْمِنُوا شُرْبَ الْخَمْرِ. وفى الْحَدِيثِ: لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُعاقِرُ خَمْرٍ؛ هُوَ الَّذِى يُدْمِنُ شُرْبَها، قِيلَ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ عُقْرِ الْحَوْضِ، لأَنَّ الْوارِدَةَ تُلازِمُهُ، وقِيلَ: سُمِّيَتْ عُقَاراً لأَنَّ أَصْحابَها يُعاقِرُونَها، أَىْ يُلازِمُونَها، وقِيلَ: هِىَ الَّتِى تَعْقِرُ شارِبَها، وقِيلَ: هِىَ الَّتِى لا تَلْبَثُ أَنْ تُسْكِرَ. ابْنُ الأَنْبارِىِّ: فُلانٌ يُعاقِرُ النَّبِيذَ، أَىْ يُداوِمُهُ، وأَصْلُهُ مِنْ عُقْرِ الْحَوْضِ، وهُوَ أَصْلُهُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِى تَقُومُ فِيهِ الشَّارِبَةُ، لأَنَّ شارِبَها يُلازِمُها مُلازَمَةَ الإِبِلِ الْوارِدَةِ عُقْرَ الْحَوْضِ حَتَّى تَرْوَى. قالَ أَبُو سَعِيدٍ: مُعاقَرَةُ الشَّرابِ مُغالَبَتُهُ؛ يَقُولُ: أَنا أَقْوَى عَلَى شُرْبِهِ، فَيُغالِبُهُ فَيَغْلِبُهُ، فَهٰذِهِ الْمُعاقَرَةُ.

وَعَقِرَ الرَّجُلُ عَقَراً: فَجِئَهُ الرَّوْعُ، فَدَهِشَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، لمَّا ماتَ قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، حِينَ صَعِدَ إِلَى مِنْبَرِهِ فَخَطَبَ «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ»؛ قالَ: فَعَقِرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الأَرْضِ، وفى الْمحْكَمِ: فَعَقِرْتُ حَتَّى ما أَقْدِرُ عَلَى الْكَلامِ، وفى النِّهايَةِ: فَعَقِرْتُ وأَنا قائِمٌ حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى الأَرْضِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقالُ عَقِرَ وبَعِلَ وهُوَ مِثْلُ الدَّهَشِ، وعَقِرْتُ، أَىْ دَهِشْتُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْعَقَرُ، بِفَتْحَتَيْنِ، أَنْ تُسْلِمَ الرَّجُلَ قَوائِمُهُ إِلَى الْخَوْفِ فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِىَ مِنَ الْفَرَقِ وَالدَّهَشِ، وفى الصِّحاحِ: فَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقاتِلَ. وأَعْقَرَهُ غَيْرُهُ: أَدْهَشَهُ. وفى حَدِيثِ الْعَبَّاسِ: أَنَّهُ عَقِرَ فى مَجْلِسِهِ حِينَ أُخْبِرَ أَنَّ مُحَمَّداً قُتِلَ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا رَأَوُا النَّبِىَّ، ﷺ، سَقَطَتْ أَذْقانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ، وعَقِرُوا فى مَجالِسِهِمْ. وظَبْىٌ عَقِيرٌ: دَهِشٌ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْمُنَخَّلِ الْيَشْكُرِىِّ:

فَلَثَمْتُها فَتَنَفَّسَتْ
كَتَنَفُّسِ الظَّبْىِ الْعَقِيرْ

وَالْعَقْرُ وَالْعُقْرُ: الْقَصْرُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ)؛ وقِيلَ: الْقَصْرُ الْمتَهَدِّمُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وقِيلَ: الْبِناءُ الْمُرْتَفِعُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالعَقْرُ الْقَصْرُ الَّذِى يَكُونُ مُعْتَمَداً لأَهْلِ الْقَرْيَةِ؛ قالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ يَصِفُ ناقَتَهُ:

كَعَقْرِ الْهاجِرِىِّ إِذِ ابْتَناهُ
بِأَشْباهٍ حُذِينَ عَلَى مِثالِ

وقِيلَ: الْعَقْرُ الْقَصْرُ عَلَى أَىِّ حالٍ كانَ. وَالعَقْرُ: غَيْمٌ فى عَرْضِ السَّماءِ. وَالْعَقْرُ: السَّحابُ الأَبْيَضُ، وقِيلَ: كُلُّ أَبْيَضَ عَقْرٌ. قالَ اللَّيْثُ: الْعَقْرُ غَيْمٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَيَغْشَى عَيْنَ الشَّمْسِ وما حَوالَيْها؛ وقالَ بَعْضُهُمْ: الْعَقْرُ غَيْمٌ يَنْشَأُ فى عَرْضِ السَّماءِ، ثُمَّ يَقْصِدُ عَلَى حِيالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرَهُ إِذا مَرَّ بِكَ، ولٰكِنْ تَسْمَعُ رَعْدَهُ مِنْ بَعِيدٍ؛ وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ ناقَتَهُ:

وإِذا احْزَأَلَّتْ فى الْمُناخِ رَأَيْتَها
كَالْعَقْرِ أَفْرَدَها الْعَماءُ الْمُمْطِرُ

وقالَ بَعْضُهُمْ: الْعَقْرُ فى هٰذا الْبَيْتِ الْقَصْرُ، أَفْرَدَهُ الْعَماءُ فَلَمْ يُظَلِّلْهُ وأَضاءَ لِعَيْنِ النَّاظِرِ لإِشْراقِ نُورِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ مِنْ خَلَلِ السَّحابِ. وقالَ بَعْضُهُمْ: الْعَقْرُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَمامِ، ولِكُلٍّ مَقالٌ، لأَنَّ قِطَعَ السَّحابِ تُشَبَّهُ بِالْقُصُورِ. وَالْعَقِيرُ: الْبَرْقُ (عَنْ كُراعٍ).

وَالْعَقَّارُ وَالْعِقِّيرُ: ما يُتَداوَى بِهِ مِنَ النَّباتِ وَالشَّجَرِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: الْعَقاقِيرُ الأَدْوِيَةُ الَّتِى يُسْتَمْشَى بِها. قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَقَّارُ وَالعِقِّيرُ كُلُّ نَبْتٍ يَنْبُتُ مِمَّا فِيهِ شِفاءٌ، قالَ: ولا يُسَمَّى شَىْءٌ مِنَ الْعَقاقِيرِ فُوهاً، يَعْنِى واحِدَ أَفْواهِ الطِّيبِ، إِلاَّ ما يُشَمُّ ولَهُ رائِحَةٌ. قالَ الْجَوْهَرِىُّ: وَالْعَقاقِيرُ أُصُولُ الأَدْوِيَةِ.

وَالْعُقَّارُ: عُشْبَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرَ نِصْفِ الْقامَةِ، وثَمَرُهُ كالْبَنادِقِ، وهُوَ مُمِضٌّ الْبَتَّةَ، لا يَأْكُلُهُ شَىْءٌ، حَتَّى إِنَّكَ تَرَى الْكَلْبَ إِذا لابَسَهُ يَعْوِى، ويُسَمَّى عُقَّارَ ناعِمَةَ؛ وناعِمَةُ: امْرَأَةٌ طَبَخَتْهُ رَجاءَ أَنْ يَذْهَبَ الطَّبْخُ بِغائِلَتِهِ فأَكَلَتْهُ فَقَتَلَها.

وَالْعَقْرُ وعَقاراءُ وَالْعَقاراءُ، كُلُّها: مَواضِعُ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ الْخَمْرَ:

رَكُودُ الْحُمَيَّا طَلَّةٌ شابَ ماءَها
بِها مِنْ عَقاراءِ الْكُرُومِ رَبِيبُ

أَرادَ مِنْ كُرُومِ عَقاراءَ، فَقَدَّمَ وأَخَّرَ؛ قالَ شَمِرٌ: ويُرْوَى لَها مِنْ عُقاراتِ: الْخُمُورِ؛ قالَ: وَالْعُقاراتُ الْخُمُورُ. رَبِيبٌ: مَنْ يَرُبُّها فَيَمْلِكُها. قالَ: وَالْعَقْرُ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِى شَلِيلٍ
إِذا هَبَّتْ لِقارِيها الرِّياحُ

وَالْعُقُورُ، مِثْلُ السُّدُوسِ، وَالْعُقَيْرُ وَالْعُقَيْرُ

أَيْضاً : مَواضِعُ ؛ قالَ :

ومِنَّا حَبِيبُ العَقْرِ حِينَ يَلُفُّهُمْ
كَمَا لَفَّ صِرْدانَ الصَّرِيمَةِ أَخْطَبُ

قالَ : وَالعُقَيْرُ قَرْيَةٌ عَلَى شاطِئِ الْبَحْرِ بِحِذاءِ هَجَرَ.

وَالعَقْرُ : مَوْضِعٌ بِبابِلَ قُتِلَ بِهِ يَزِيدُ ابْنُ الْمُهَلَّبِ يَوْمَ الْعَقْرِ.

وَالْمُعاقَرَةُ : الْمُنافَرَةُ والسِّبابُ وَالْهِجاءُ وَالْمُلاعَنَةُ ، وبِهِ سَمَّى أَبُو عُبَيْدَةَ كِتابَ الْمُعاقَراتِ.

وَمُعَقِّرٌ : اسْمُ شاعِرٍ ، وهُوَ مُعَقِّرُ بْنُ حِمارٍ الْبارِقِيُّ حَلِيفُ بَنِي نُمَيْرٍ.

قالَ : وقَدْ سَمَّوْا مُعَقِّراً وعَقَّاراً وعُقْرانَ.

• **عقرب** • الْعَقْرَبُ : واحِدَةُ الْعَقارِبِ مِنَ الْهَوامِّ ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ والأُنْثَى بِلَفْظٍ واحِدٍ ، وَالْغالِبُ عَلَيْهِ التَّأْنِيثُ ، وقَدْ يُقالُ لِلأُنْثَى عَقْرَبَةٌ وعَقْرَباءُ ، مَمْدُودٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ. وَالْعُقْرُبانُ وَالْعُقْرُبّانُ : الذَّكَرُ مِنْها ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : لَكَ فِيهِ أَمْرانِ : إِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّهُ لا اعْتِدادَ بِالأَلِفِ وَالنُّونِ فِيهِ ، فَيَبْقَى حِينَئِذٍ كَأَنَّهُ عُقْرُبٌّ ، بِمَنْزِلَةِ قُسْقُبٍّ ، وقُسْحُبٍّ ، وطُرْطُبٍّ ، وإِنْ شِئْتَ ذَهَبْتَ مَذْهَباً أَصْنَعَ مِنْ هذا ، وذٰلِكَ أَنَّهُ قَدْ جَرَتِ الأَلِفُ وَالنُّونُ ، مِنْ حَيْثُ ذَكَرْنا فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلامِهِمْ ، مُجْرَى ما لَيْسَ مَوْجُوداً عَلَى ما بَيَّنَّا ، وإِذا كانَ كَذٰلِكَ ، كانَتِ الْباءُ لِذٰلِكَ كَأَنَّها حَرْفُ إِعْرابٍ ، وَحَرْفُ الإِعْرابِ قَدْ يَلْحَقُهُ التَّثْقِيلُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ : هٰذا خالِدّ ، وهُوَ يَجْعَلّ ، ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ يُطْلَقُ ويُقَرُّ تَثْقِيلُهُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : الأَضْخَمَّا وعَيْهَلِّ. فَكَأَنَّ عُقْرُباناً لِذٰلِكَ عُقْرُبٌّ ، ثُمَّ لَحِقَها التَّثْقِيلُ لِتَصَوُّرِ مَعْنَى الْوَقْفِ عَلَيْها ، عِنْدَ اعْتِقادِ حَذْفِ الأَلِفِ وَالنُّونِ مِنْ بَعْدِها ، فَصارَتْ كَأَنَّها عُقْرُبٌّ ، ثُمَّ لَحِقَتِ الأَلِفُ وَالنُّونُ ، فَبَقِيَ عَلَى تَثْقِيلِهِ ، كَما بَقِيَ الأَضْخَمَّا عِنْدَ انْطِلاقِهِ عَلَى تَثْقِيلِهِ ، إِذْ أُجْرِيَ الْوَصْلُ مُجْرَى الْوَقْفِ ، فَقِيلَ عُقْرُبّانٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ذَكَرُ الْعَقارِبِ عُقْرُبانٌ ، مُخَفَّفُ الْباءِ. وَأَرْضٌ مُعَقْرِبَةٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : ذاتُ عَقارِبَ ؛ وكَذٰلِكَ مُثَعْلِبَةٌ : ذاتُ ثَعالِبَ ، وكَذٰلِكَ مُضَفْدِعَةٌ ، ومُطَحْلِبَةٌ.

وَمَكانٌ مُعَقْرِبٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : ذُو عَقارِبَ. وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْضٌ مَعْقَرَةٌ ، كَأَنَّهُ رَدَّ الْعَقْرَبَ إِلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ ، ثُمَّ بَنَى عَلَيْهِ.

وَعَيْشٌ ذُو عَقارِبَ إِذا لَمْ يَكُنْ سَهْلاً. وقِيلَ : فِيهِ شَرٌّ وخُشُونَةٌ ؛ قالَ الأَعْلَمُ :

حَتَّى إِذا فَقَدَ الصَّبُو
حِ يَقُولُ : عَيْشٌ ذُو عَقارِبْ

وَالْعَقارِبُ : الْمِنَنُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

عَلَيَّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ
لِوالِدِهِ لَيْسَتْ بِذاتِ عَقارِبِ

أَيْ هَنِيئَةٌ غَيْرُ مَمْنُونَةٍ.

والعُقْرُبانُ : دُوَيْبَّةٌ تَدْخُلُ الأُذُنَ ، وهِيَ هٰذِهِ الطَّوِيلَةُ الصَّفْراءُ ، الْكَثِيرَةُ الْقَوائِمِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ دَخَّالُ الأُذُنِ ، وفِي الصِّحاحِ : هُوَ دابَّةٌ لَهُ أَرْجُلٌ طِوالٌ ، ولَيْسَ ذَنَبُهُ كَذَنَبِ الْعَقارِبِ ؛ قالَ إِياسُ ابْنُ الأَرَتِّ :

كَأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ إِذْ غَدَتْ
عَقْرَبَةٌ يَكُومُها عُقْرُبانْ

ومَرْعَى : اسْمُ أُمِّهِمْ ، ويُرْوَى إِذْ بَدَتْ. رَوَى ابْنُ بَرِّيّ عَنْ أَبِي حاتِمٍ قالَ : لَيْسَ الْعُقْرُبانُ ذَكَرَ الْعَقارِبِ ، إِنَّما هُوَ دابَّةٌ لَهُ أَرْجُلٌ طِوالٌ ، ولَيْسَ ذَنَبُهُ كَذَنَبِ الْعَقارِبِ ، ويَكُومُها : يَنْكِحُها. وَالْعَقارِبُ : النَّمائِمُ ، ودَبَّتْ عَقارِبُهُ ، مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ ، ويُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتَرِضُ أَعْراضَ النَّاسِ : إِنَّهُ لَتَدِبُّ عَقارِبُهُ ؛ قالَ ذُو الإِصْبَعِ الْعَدْوانِيُّ :

تَسْرِي عَقارِبُهُ إِلَـ
يَّ ولا تَدِبُّ لَهُ عَقارِبْ

أَرادَ : ولا تَدِبُّ لَهُ مِنِّي عَقارِبِي.

وصُدْغٌ مُعَقْرَبٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، أَيْ مَعْطُوفٌ. وشَيْءٌ مُعَقْرَبٌ : مُعْوَجٌّ.

وعَقارِبُ الشِّتاءِ : شَدائِدُهُ. وأَفْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيّ فِي أَمالِيهِ ، فَقالَ : عَقْرَبُ الشِّتاءِ صَوْلَتُهُ ، وشِدَّةُ بَرْدِهِ.

وَالْعَقْرَبُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّماءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَهُ مِنَ الْمَنازِلِ الشَّوْلَةُ ، وَالْقَلْبُ ، وَالزُّبانَى. وفِيهِ يَقُولُ ساجِعُ الْعَرَبِ : إِذا طَلَعَتِ الْعَقْرَبُ ، حَمِسَ الْمِذْنَبُ ، وقُرَّ الأَشْيَبُ ، وماتَ الْجُنْدَبُ ؛ هٰكَذا قالَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْتِيبِ الْمَنازِلِ ، وهٰذا عَجِيبٌ.

وَالْعَقْرَبُ : سَيْرٌ مَضْفُورٌ فِي طَرَفِهِ إِبْزِيمٌ ، يُشَدُّ بِهِ ثَفَرُ الدَّابَّةِ فِي السَّرْجِ.

وَالْعَقْرَبَةُ : حَدِيدَةٌ نَحْوُ الْكُلَّابِ ، تُعَلَّقُ بِالسَّرْجِ وَالرَّحْلِ.

وعَقْرَبُ النَّعْلِ : سَيْرٌ مِنْ سُيُورِهِ. وعَقْرَبَةُ النَّعْلِ : عَقْدُ الشِّراكِ.

وَالْمُعَقْرَبُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْمُجْتَمِعُهُ.

وحِمارٌ مُعَقْرَبُ الْخَلْقِ : مُلَزَّزٌ ، مُجْتَمِعٌ ، شَدِيدٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

عَرْدَ التَّراقِي حَشْوَراً مُعَقْرَبا

وَالْعَقْرَبَةُ : الأَمَةُ الْعاقِلَةُ الْخَدُومُ.

وعَقْرَباءُ : مَوْضِعٌ.

وعَقْرَبُ بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ تُجَّارِ الْمَدِينَةِ مَشْهُورٌ بِالْمَطْلِ ؛ يُقالُ فِي الْمَثَلِ : هُوَ أَمْطَلُ مِنْ عَقْرَبٍ ، وأَتْجَرُ مِنْ عَقْرَبٍ ، حَكَى ذٰلِكَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، وذَكَرَ أَنَّهُ عامَلَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، وكانَ الْفَضْلُ أَشَدَّ النَّاسِ اقْتِضاءً ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَزِمَ بَيْتَ عَقْرَبٍ زَماناً ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً ؛ فَقالَ فِيهِ :

قَدْ تَجِرَتْ فِي سُوقِنا عَقْرَبُ
لا مَرْحَباً بِالْعَقْرَبِ التَّاجِرَهْ
كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلاً
وعَقْرَبٌ يُخْشَى مِنَ الدَّابِرَهْ
إِنْ عادَتِ الْعَقْرَبُ عُدْنا لَها
وكانَتِ النَّعْلُ لَها حاضِرَهْ

كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي اسْتِهِ
فَغَيْرُ مَخْشِيٍّ ولا ضائِرَهْ

• عقرس • عَقْرَسٌ[1] : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .

• عقرطل • الْعَقْرَطَلُ : اسْمٌ لأُنْثَى الْفِيَلَةِ .

• عقز • الْعَقْزُ : تَقارُبُ دَبِيبِ النَّمْلِ .

• عقس • الأَعْقَسُ مِنَ الرِّجالِ : الشَّدِيدُ الشَّكَّةِ فِي شِرائِهِ وبَيْعِهِ ؛ قالَ : ولَيْسَ هٰذا مَذْمُوماً لأَنَّهُ يَخافُ الْغَبْنَ ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِي بَعْضِهِمْ : عَقِسٌ لَقِسٌ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فِي خُلُقِهِ عَقَسٌ ، أَيِ الْتِواءٌ .

وَالْعَقَسُ : شُجَيْرَةٌ تَنْبُتُ فِي الثُّمامِ وَالْمَرْخِ والأَراكِ تَلْتَوِي .

وَالْعَوْقَسُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْد وقالَ : هُوَ الْعَشَقُ .

• عقش • الْعَقْشُ : الْجَمْعُ . وَالْعَقْشُ[2] نَبْتٌ يَنْبُتُ فِي الثُّمامِ وَالْمَرْخِ يَتَلَوَّى كَالْعَصْبَةِ عَلَى فَرْعِ الثُّمامِ ، ولَهُ ثَمَرَةٌ خَمْرِيَّةٌ إِلَى الْحُمْرَةِ . وَالْعَقْشُ : أَطْرافُ قُضْبانِ الْكَرْمِ . وَالْعَقْشُ : ثَمَرُ الأَراكِ ، وهُوَ الْحَثْرُ وَالْجَهَاضُ والْجَهادُ والْعملة[3] والْكَبَاثُ .

• عقص • الْعَقَصُ : الْتِواءُ الْقَرْنِ عَلَى الأُذُنَيْنِ إِلَى الْمُؤَخَّرِ وانْعِطافُهُ ، عَقِصَ عَقَصاً . وتَيْسٌ أَعْقَصُ ، وَالأُنْثَى عَقْصاءُ ، وَالْعَقْصاءُ مِنَ الْمِعْزَى : الَّتِي الْتَوَى قَرْناها عَلَى أُذُنَيْها مِنْ خَلْفِها ، وَالنَّصْباءُ : الْمُنْتَصِبَةُ الْقَرْنَيْنِ ، وَالدَّفْواءُ : الَّتِي انْتَصَبَ قَرْناها إِلَى طَرَفَيْ عِلْباوَيْها ، وَالْقَبْلاءُ : الَّتِي أَقْبَلَ قَرْناها عَلَى وَجْهِها ، وَالْقَصْماءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الْخارِجِ ، وَالْعَضْباءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الدَّاخِلِ ، وهُوَ الْمُشاشُ ، وكُلٌّ مِنْها مَذْكُورٌ فِي بابِهِ . وَالْمِعْقاصُ : الشَّاةُ الْمُعْوَجَّةُ الْقَرْنِ .

وفِي حَدِيثِ مانِعِ الزَّكاةِ : فَتَطَؤُهُ بِأَظْلافِها لَيْسَ فِيها عَقْصاءُ ولا جَلْحاءُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْعَقْصاءُ الْمُلْتَوِيَةُ الْقَرْنَيْنِ .

والْعَقَصُ فِي زِحافِ الْوافِرِ : إِسْكانُ الْخامِسِ مِنْ «مُفاعَلَتُنْ» فَيَصِيرُ «مفاعيلُن» بِنَقْلِهِ ، ثُمَّ تُحْذَفُ النُّونُ مِنْهُ مَعَ الْخَرْمِ ، فَيَصِيرُ الْجُزْءُ «مَفْعُولُ» كَقَوْلِهِ :

لَوْلا مَلِكٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ
تَدارَكَنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

سُمِّيَ أَعْقَصَ ، لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ التَّيْسِ الَّذِي ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مائِلاً ، كَأَنَّهُ عُقِصَ ، أَيْ عُطِفَ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالأَوَّلِ . وَالْعَقَصُ : دُخُولُ الثَّنايا فِي الْفَمِ وَالْتِواؤُها ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .

وَالْعَقِصُ مِنَ الرَّمْلِ : كَالْعَقِدِ . وَالْعَقِصَةُ مِنَ الرَّمْلِ : مِثْلُ السِّلْسِلَةِ ، وعَبَّرَ عَنْها أَبُو عَلِيٍّ فَقالَ : الْعَقِصَةُ وَالْعَقِصَةُ رَمْلٌ يَلْتَوِي بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ويَنقادُ كَالْعَقِدَةِ وَالْعَقَدَةِ ، وَالْعَقِصُ : رَمْلٌ مُتَعَقِّدٌ لا طَرِيقَ فِيهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ اهْتَدَتْ ودُونَها الْجَزائِرُ
وعَقِصٌ مِنْ عالِجٍ تَياهِرُ

وَالْعَقْصُ : أَنْ تَلْوِيَ الْخُصْلَةَ مِنَ الشَّعَرِ ، ثُمَّ تَعْقِدَها ، ثُمَّ تُرْسِلَها . وفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ ، وإِلاَّ تَرَكَها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْعَقِيصَةُ الشَّعْرُ الْمَعْقُوصُ ، وهُوَ نَحْوٌ مِنَ الْمَضْفُورِ ، وأَصْلُ الْعَقْصِ اللَّيُّ وإِدْخالُ أَطْرافِ الشَّعَرِ فِي أُصُولِهِ ، قالَ : وهٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ عَقِيقَتُهُ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْقِصُ شَعَرَهُ ، ﷺ ، وَالْمَعْنَى إِنِ انْفَرَقَتْ مِنْ ذاتِ نَفْسِها وإِلاَّ تَرَكَها عَلَى حالِها ولَمْ يفْرُقْها . قالَ اللَّيْثُ : الْعَقْصُ أَنْ تَأْخُذَ الْمَرْأَةُ كُلَّ خُصْلَةٍ مِنْ شَعَرِها فَتَلْوِيَها ، ثُمَّ تَعْقِدَها حَتَّى يَبْقَى فِيها الْتِواءٌ ، ثُمَّ تُرْسِلَها ، فَكُلُّ خُصْلَةٍ عَقِيصَةٌ ، قالَ : وَالْمَرْأَةُ رُبَّما اتَّخَذَتْ عَقِيصَةً مِنْ شَعَرِ غَيْرِها . وَالْعَقِيصَةُ : الْخُصْلَةُ ، وَالْجَمْعُ عَقائِصُ وعِقاصٌ ، وهِيَ الْعِقْصَةُ ، ولا يُقالُ لِلرَّجُلِ عِقْصَةٌ . وَالْعَقِيصَةُ : الضَّفِيرَةُ . يُقالُ : لِفُلانٍ عَقِيصَتانِ . وعَقْصُ الشَّعَرِ : ضَفْرُهُ ولَيُّهُ عَلَى الرَّأْسِ .

وذُو الْعَقِيصَتَيْنِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ خَصَّلَ شَعَرَهُ عَقِيصَتَيْنِ وأَرْخاهُما مِنْ جانِبَيْهِ . وفِي حَدِيثِ ضِمامٍ : إِنْ صَدَقَ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ ؛ الْعَقِيصَتانِ : تَثْنِيَةُ الْعَقِيصَةِ ؛ وَالْعِقاصُ الْمَدارَى فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

غَدائِرُهُ مُسْتَشْزِراتٌ إِلَى الْعُلا
تَضِلُّ الْعِقاصُ فِي مُثَنًّى ومُرْسَلِ

وَصَفَها بِكَثْرَةِ الشَّعَرِ وَالْتِفافِهِ . وَالْعَقْصُ وَالضَّفْرُ : ثَلاثُ قُوًى وقُوَّتانِ ، والرَّجُلُ يَجْعَلُ شَعَرَهُ عَقِيصَتَيْنِ وضَفِيرَتَيْنِ فَيُرْخِيهِما مِنْ جانِبَيْهِ .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ ، يَعْنِي الْمُحْرِمِينَ بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ ، وإِنَّما جَعَلَ عَلَيْهِ الْحَلْقَ ، لأَنَّ هٰذِهِ الأَشْياءَ تَقِي الشَّعَرَ مِنَ الشَّعَثِ ، فَلَمَّا أَرادَ حِفْظَ شَعَرِهِ وصَوْنَهُ أَلْزَمَهُ حَلْقَهُ بِالْكُلِّيَّةِ ، مُبالَغَةً فِي عُقُوبَتِهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَقْصُ ضَرْبٌ مِنَ الضَّفْرِ ، وهُوَ أَنْ يُلْوَى الشَّعَرُ عَلَى الرَّأْسِ ، ولِهٰذا تَقُولُ النِّساءُ : لَها عِقْصَةٌ ، وجَمْعُها عِقَصٌ وعِقاصٌ وعَقائِصُ ، ويُقالُ : هِيَ الَّتِي تَتَّخِذُ مِنْ شَعَرِها مِثْلَ الرُّمَّانَةِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الَّذِي يُصَلِّي ورَأْسُهُ مَعْقُوصٌ كَالَّذِي يُصَلِّي وهُوَ مَكْتُوفٌ ، أَرادَ أَنَّهُ إِذا كانَ شَعَرُهُ مَنْشُوراً سَقَطَ عَلَى الأَرْضِ عِنْدَ السُّجُودِ فَيُعْطَى صاحِبُهُ ثَوابَ السُّجُودِ بِهِ ، وإِذا كانَ مَعْقُوصاً صارَ فِي مَعْنَى

(١) قوله : « عقرس » هو كجعفر وزبرج ، كما في القاموس .

(٢) قوله : « والعقش إلى آخر المادة » فيه سكون القاف وتحريكها .

(٣) قوله : « والعملة » كذا بالأصل من غير نقط وفي شرح القاموس : العثلة بالمثلثة ، وفي التهذيب الغَيْلة .

ما لَمْ يَسْجُدْ ، وشَبَّهَهُ بِالْمَكْتُوفِ ، وهُوَ الْمَشْدُودُ الْيَدَيْنِ ، لأَنَّهَا لا تَقَعانِ عَلَى الأَرْضِ فى السُّجُودِ . وفى حَدِيثِ حاطِبٍ : فَأَخْرَجَتِ الْكِتابَ مِنْ عِقاصِها ، أَىْ ضَفائِرِها ، جَمْعُ عَقِيصَةٍ أَوْ عِقْصَةٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْخَيْطُ الَّذِى تُعْقَصُ بِهِ أَطْرافُ الذَّوائِبِ ، وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَالْعُقُوصُ : خُيُوطٌ تُفْتَلُ مِنْ صُوفٍ ، وتُصْبَغُ بِالسَّوادِ ، وتَصِلُ بِهِ الْمَرْأَةُ شَعَرَها ؛ يَمانِيَةٌ . وعَقَصَتْ شَعَرَها تَعْقِصُهُ عَقْصاً : شَدَّتْهُ فى قَفاها .

وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : الْخُلْعُ تَطْلِيقَةٌ بائِنَةٌ ، وهُوَ ما دُونَ عِقاصِ الرَّأْسِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْمُخْتَلِعَةَ إِذا افْتَدَتْ نَفْسَها مِنْ زَوْجِها بِجَمِيعِ ما تَمْلِكُ كانَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ ما دُونَ شَعَرِها مِنْ جَمِيعِ مِلْكِها .

الأَصْمَعِىُّ : الْمِعْقَصُ السَّهْمُ يَنْكَسِرُ نَصْلُهُ ، فَيَبْقَى سِنْخُهُ فى السَّهْمِ ، فَيُخْرَجُ وَيُضْرَبُ حَتَّى يَطُولَ ويُرَدَّ إِلَى مَوْضِعِهِ ، فَلاَ يَسُدُّ مَسَدَّهُ ، لأَنَّهُ دُقِّقَ وطُوِّلَ ، قالَ : ولَمْ يَدْرِ النَّاسُ ما مَعاقِصُ ، فَقالُوا مَشاقِصُ لِلنِّصالِ الَّتِى لَيْسَتْ بِعَرِيضَةٍ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى :

وَلَوْ كُنْتُمُ نَخْلاً لَكُنْتُمْ جُرامَةً
وَلَوْ كُنْتُمُ نَبْلاً لَكُنْتُمْ مَعاقِصا

ورَواهُ غَيْرُهُ : مَشاقِصا . وفى الصِّحاحِ : الْمِعْقَصُ السَّهْمُ الْمُعْوَجُّ ؛ قالَ الأَعْشَى : وهُوَ مِنْ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ :

وَلَوْ كُنْتُمُ تَمْراً لَكُنْتُمْ حُشافَةً
وَلَوْ كُنْتُمُ سَهْماً لَكُنْتُمْ مَعاقِصا

وهٰذانِ بَيْتانِ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ فى شِعْرِ الأَعْشَى .

وعَقَصَ أَمْرَهُ إِذا لَواهُ فَلَبَّسَهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَيْسَ [مُعاوِيَةُ] مِثْلَ الْحَصِرِ الْعَقِصِ ، يَعْنِى ابْنَ الزُّبَيْرِ ؛ الْعَقِصُ : الأَلْوَى الصَّعْبُ الأَخْلاقِ ، تَشْبِيهاً بِالْقَرْنِ الْمُلْتَوِى .

وَالْعَقِصُ وَالْعِقِّيصُ وَالأَعْقَصُ وَالْعَيْقَصُ ، كُلُّهُ : الْبَخِيلُ الْكَزُّ الضَّيِّقُ ، وقَدْ عَقِصَ ، بِالْكَسْرِ ، عَقَصاً .

وَالْعِقاصُ : الدُّوَّارَةُ الَّتِى فى بَطْنِ الشَّاةِ ؛ قالَ : وهِىَ الْعِقاصُ وَالْمَرْبِضُ وَالْمَرْبَضُ وَالْحَوِيَّةُ وَالْحاوِيَةُ ، لِلدُّوَّارَةِ الَّتِى فى بَطْنِ الشَّاةِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِعْقاصُ مِنَ الْجَوارِى السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ، قالَ : وَالْمِعْفاصُ ، بِالفاءِ ، هِىَ النِّهايَةُ فى سُوءِ الْخُلُقِ . وَالْعَقِصُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وفى النَّوادِرِ : أَخَذْتُهُ مُعاقَصَةً ومُقاعَصَةً ، أَىْ مُعازَّةً .

• **عقط** • الْيَعْقُوطَةُ : دُحْرُوجَةُ الْجُعَلِ ، يَعْنِى الْبَعَرَةَ .

• **عقف** • الْعَقْفُ : الْعَطْفُ وَالتَّلْوِيَةُ . عَقَفَهُ يَعْقِفُهُ عَقْفاً ، وعَقَّفَهُ ، فَانْعَقَفَ ، وتَعَقَّفَ : أَىْ عَطَفَهُ فَانْعَطَفَ . وَالأَعْقَفُ : الْمُنْحَنِى الْمُعْوَجُّ . وظَبْىٌ أَعْقَفُ : مَعْطُوفُ الْقُرُونِ . وَالْعَقْفاءُ مِنَ الشِّياهِ : الَّتِى الْتَوَى قَرْناها عَلَى أُذُنَيْها . وَالْعُقَّافَةُ : خَشَبَةٌ فى رَأْسِها حُجْنَةٌ يُمَدُّ بِها الشَّىْءُ[1] كَالْمِحْجَنِ . وَالْعَقْفاءُ : حَدِيدَةٌ قَدْ لُوِىَ طَرَفُها . وفى حَدِيثِ الْقِيامَةِ : وعَلَيْهِ حَسَكَةٌ مُفَلْطَحَةٌ لَها شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ ، أَىْ مَلْوِيَّةٌ كَالصِّنَّارَةِ . وفى حَدِيثِ الْقاسِمِ ابْنِ مُخَيْمِرَةَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعُصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ فَقالَ : لا أَعْلَمُ رُخِّصَ فِيها إِلاَّ لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ ، أَىِ الَّذِى انْعَقَفَ مِنْ شِدَّةِ الْكِبَرِ فَانْحَنَى وَاعْوَجَّ حَتَّى صارَ كَالْعُقَّافَةِ ، وهِىَ الصَّوْلَجانُ .

وَالْعُقافُ : داءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فى قَوائِمِها فَتَعْوَجُّ ، وقَدْ عُقِفَتْ ، فَهِىَ مَعْقُوفَةٌ .

وَالتَّعْقِيفُ : التَّعْوِيجُ . وشاةٌ عاقِفٌ : مَعْقُوفَةُ الرِّجْلِ ، ورُبَّما اعْتَرَى كُلَّ الدَّوابِّ .

وَالأَعْقَفُ : الْفَقِيرُ الْمُحْتاجُ ؛ قالَ :

يا أَيُّها الأَعْقَفُ الْمُزْجِى مَطِيَّتَهُ
لا نِعْمَةً تَبْتَغِى عِنْدِى وَلا نَشَبا

وَالْجَمْعُ عُقْفانٌ .

وعُقْفانُ : جِنْسٌ مِنَ النَّمْلِ . ويُقالُ : لِلنَّمْلِ جَدَّانِ : فازِرٌ وعُقْفانُ ، فَفازِرٌ جَدُّ السُّودِ ، وعُقْفانُ جَدُّ الْحُمْرِ ؛ وقِيلَ : النَّمْلُ ثَلاثَةُ أَصْنافٍ : النَّمْلُ وَالْفازِرُ وَالْعُقَيْفانُ ، وَالْعُقَيْفانُ : الطَّوِيلُ الْقَوائِمِ يَكُونُ فى الْمَقابِرِ وَالْخَراباتِ ، وأَنْشَدَ :

سُلِّطَ الذَّرُّ فازِرٌ أَوْ عُقَيْفا
نُ فَأَجْلاهُمُ لِدارِ شَطُونِ

قالَ : وَالذَّرُّ الَّذِى يَكُونُ فى الْبُيُوتِ يُؤْذِى النَّاسَ ، وَالْفازِرُ : الْمُدَوَّرُ الأَسْوَدُ يَكُونُ فى التَّمْرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ دَغْفَلٌ النَّسَّابَةُ : يُنْسَبُ النَّمْلُ إِلَى عُقْفانَ وَالْفازِرِ ، فَعُقْفانُ جَدُّ السُّودِ ، وَالْفازِرُ جَدُّ الشُّقْرِ .

وعُقْفانُ : حَىٌّ مِنْ خُزاعَةَ .

وَالْعَقْفاءُ وَالْعَقْفُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ . حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : وَالْعَقْفاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُقُولِ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ : وَالَّذِى أَعْرِفُهُ فى الْبُقُولِ الْقَفْعاءُ ، وَلا أَعْرِفُ الْعَقْفاءَ .

وَالْعُقَيْفانُ : نَبْتٌ كَالْعَرْفَجِ لَهُ سَنِفَةٌ كَسِنَفَةِ الثُّفاءِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ؛ وقالَ مَرَّةً : الْعُقَيْفاءُ نَبْتَةٌ ورَقُها مِثْلُ ورَقِ السَّذابِ ، لَها زَهْرَةٌ حَمْراءُ ، وثَمَرَةٌ عَقْفاءُ كَأَنَّها شِصٌّ فِيها حَبٌّ ، وهِىَ تَقْتُلُ الشَّاءَ ولا تَضُرُّ الإِبِلَ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهِلالِىِّ :

كَأَنَّهُ عَقْفٌ تَوَلَّى يَهْرُبُ
مِنْ أَكْلُبٍ يَعْقِفُهُنَّ أَكْلُبُ

فَيُقالُ : هُوَ الثَّعْلَبُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وهٰذا الرَّجَزُ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ لا لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ .

وَأَعْرابِىٌّ أَعْقَفُ أَىْ جافٍ .

• **عقفر** • الْعَنْقَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ دَواهِى الزَّمانِ ؛ يُقالُ : غُولٌ عَنْقَفِيرٌ ، وعَقْفَرَتْها دَهاؤُها ونُكْرُها ، وَالْجَمْعُ الْعَقافِيرُ . يُقالُ :

---

(١) قوله : « يمدّ بها الشىء » فى التهذيب : « يُحتجَن بها الشىء » . والحجنة موضع الاعوجاج . وحجنة المغزل هى المنعقفة فى رأسه ، كالصِّنارة .

[عبد الله]

جاءَ فُلانٌ بِالعَنْقَفِيرِ وَالسُّلَيْمِ ، وهِيَ الدَّاهِيَةُ ، وفى الحَدِيثِ : ولا سَوْداءُ عَنْقَفِيرُ ، العَنْقَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ . وعَقْفَرَتْهُ الدَّواهِي وعَقْفَرَتْ عَلَيْهِ حَتَّى تَعَقْفَرَ ، أَىْ صَرَعَتْهُ وأَهْلَكَتْهُ . وقَدِ اعْقَنْفَرَتْ عَلَيْهِ الدَّواهِي ، نُوخِّرُ النُّونُ عَنْ مَوْضِعِها فى الفِعْلِ لأَنَّها زائِدَةٌ حَتَّى يَعْتَدِلَ بِها تَصْرِيفُ الفِعْلِ . وَامْرَأَةٌ عَنْقَفِيرٌ : سَلِيطَةٌ غالِبَةٌ بِالشَّرِّ .

• عقفز • العَقْفَزَةُ : أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ جِلْسَةَ المُحْتَبِى ، ثُمَّ يَضُمَّ رُكْبَتَيْهِ وفَخِذَيْهِ كالَّذِى يَهُمُّ بِأَمْرٍ شَهْوَةً لَهُ ، وأَنْشَدَ :

ثُمَّ أَصابَ ساعَةً فَعَقْفَزا
ثُمَّ عَلاها فَدَحَا وَارْتَهَزا

• عقفس • العَقَنْقَسُ وَالعَفَنْقَس ، جَمِيعاً : السَّيِّئُ الخُلُقِ . وقَدْ عَقْفَسَهُ وعَفْقَسَه : أَساءَ خُلُقَهُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ مُسْتَوْفًى .

• عقق • عَقَّهُ يَعُقُّه عَقًّا ، فَهُوَ مَعْقوقٌ وَعَقِيقٌ : شَقَّهُ .

وَالعَقِيقُ : وادٍ بِالحِجاز ، كَأَنَّهُ عُقَّ ، أَىْ شُقَّ ، غَلَبَتِ الصِّفَةُ عَلَيْهِ غَلَبَةَ الاسْمِ ، وَلَزِمَتْهُ الأَلِفُ وَاللَّامُ ، لأَنَّهُ جُعِلَ الشَّىْءَ بِعَيْنِهِ ، عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ الخَلِيلُ فى الأَسْماءِ الأَعْلامِ الَّتِى أَصْلُها الصِّفَةُ كالحارِثِ وَالعَبَّاسِ .

وَالعَقِيقانِ : بَلَدانِ فى بِلادِ بَنِى عامِرٍ ، مِنْ ناحِيَةِ اليَمَنِ ، فَإِذا رَأَيْتَ هٰذِهِ اللَّفْظَةَ مُثَنَّاةً فَإِنَّما يُعْنَى بِها ذانِكَ البَلَدانِ ، وَإِذا رَأَيْتَها مُفْرَدَةً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِها العَقِيقُ الَّذِى هُوَ وادٍ بِالحِجاز ، وَأَنْ يُعْنَى بِها أَحَدُ هٰذَيْنِ البَلَدَيْنِ ، لأَنَّ مِثْلَ هٰذا قَدْ يُفْرَدُ كَأَبانَيْنِ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ فَأَفْرَدَ اللَّفْظَ بِهِ :

كَأَنَّ أَباناً فى أَفانِينِ وَدْقِهِ
كَبِيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنْ كانَتِ التَّثْنِيَةُ فى مِثْلِ هٰذا أَكْثَرَ مِنَ الإِفْرادِ ، أَعْنِى فِيما تَقَعُ عَلَيْهِ التَّثْنِيَةُ مِنْ أَسْماءِ المَواضِعِ لِتَساوِيها فى الثَّباتِ وَالخِصْبِ وَالقَحْطِ ، وَأَنَّهُ لا يُشارُ إِلَى أَحَدِها دُونَ الآخَرِ ، وَلِهٰذا ثَبَتَ فِيهِ التَّعْرِيفُ فى حالِ تَثْنِيَتِهِ وَلَمْ يُجْعَلْ كَزَيْدَيْنِ ، فَقالُوا هٰذانِ أَبانانِ بَيِّنَيْنِ[1] ، وَنَظِيرُ هٰذا إِفْرادُهُمْ لَفْظَ عَرَفاتٍ ، فَأَمَّا ثَباتُ الأَلِفِ وَاللَّامِ فى العَقِيقَيْنِ فَعَلَى حَدِّ ثَباتِها فى العَقِيقِ ، وَفى بِلادِ العَرَبِ مَواضِعُ كَثِيرَةٌ تُسَمَّى العَقِيقَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقالُ لِكُلِّ ما شَقَّهُ ماءُ السَّيْلِ فى الأَرْضِ فَأَنْهَرَهُ وَوَسَّعَهُ : عَقِيقٌ ، وَالجَمْعُ أَعِقَّةٌ وَعَقائِقُ ، وَفى بِلادِ العَرَبِ أَرْبَعَةُ أَعِقَّةٍ ، وَهِىَ أَوْدِيَةٌ شَقَّتْها السُّيُولُ ، عادِيَّةٌ ، فَمِنْها عَقِيقُ عارِضِ اليَمامَةِ ، وَهُوَ وادٍ واسِعٌ مِمَّا يَلِى العَرَمَةَ ، تَتَدَفَّقُ فِيهِ شِعابُ العارِضِ ، وَفِيهِ عُيُونٌ عَذْبَةُ الماءِ ، وَمِنْها عَقِيقٌ بِناحِيَةِ المَدِينَةِ فِيهِ عُيُونٌ وَنَخِيلٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحانِ العَقِيقِ[2] ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ المَدِينَةِ مَسِيلٌ لِلْماءِ ، وَهُوَ الَّذِى وَرَدَ ذِكْرُهُ فى الحَدِيثِ أَنَّهُ وادٍ مُبارَكٌ ، وَمِنْها عَقِيقٌ آخَرُ يَدْفُقُ ماؤُهُ فى غَوْرَىْ تِهامَةَ ، وَهُوَ الَّذِى ذَكَرَهُ الشَّافِعِىُّ فَقالَ : وَلَوْ أَهَلُّوا مِنَ العَقِيقِ كانَ أَحَبَّ إِلَىَّ ؛ وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، وَقَّتَ لأَهْلِ العِراقِ بَطْنَ العَقِيقِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ العَقِيقَ الَّذِى بِالقُرْبِ مِنْ ذاتِ عِرْقٍ ، قَبْلَها بِمَرْحَلَةٍ أَوْ مَرْحَلَتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِى ذَكَرَهُ الشَّافِعِىُّ فى المَناسِكِ ، وَمِنْها عَقِيقُ القَنانِ تَجْرِى إِلَيْهِ مِياهُ قُلَلِ نَجْدٍ وَجِبالِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

قِفِى وَدِّعِينا يا هُنَيْدُ فَإِنَّنِى
أَرَى الحَىَّ قَدْ شامُوا العَقِيقَ اليَمانِيا

فَإِنَّ بَعْضَهُمْ قالَ : أَرادَ شامُوا البَرْقَ مِنْ ناحِيَةِ اليَمَنِ .

وَالعَقُّ : حَفْرٌ فى الأَرْضِ مُسْتَطِيلٌ ، سُمِّىَ بِالمَصْدَرِ . وَالعَقَّةُ : حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ فى الأَرْضِ ، وَجَمْعُها عَقَّاتٌ .

وَانْعَقَّ الوادِى : عَمُقَ .

وَالعَقائِقُ : النِّهاءُ وَالغُدْرانُ فى الأَخادِيدِ المُنْعَقَّةِ ؛ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ وَأَنْشَدَ لِكُثَيِّرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الخُزاعِىِّ يَصِفُ امْرَأَةً :

إِذا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِها راقَ عَيْنَها
مُعَوَّذُهُ وَأَعْجَبَتْها العَقائِقُ

يَعْنِى أَنَّ هٰذِهِ المَرْأَةَ إِذا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِها راقَها مُعَوَّذُ النَّبْتِ حَوْلَ بَيْتِها ، وَالمُعَوَّذُ مِنَ النَّبْتِ : ما يَنْبُتُ فى أَصْلِ شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ يَسْتُرُهُ ، وَقِيلَ : العَقائِقُ هِىَ الرِّمالُ الحُمْرُ .

وَيُقالُ : عَقَّتِ الرِّيحُ المُزْنَ تَعُقُّهُ عَقًّا إِذا اسْتَدَرَّتْهُ كَأَنَّها تَشُقُّهُ شَقًّا ؛ قالَ الهُذَلِىُّ يَصِفُ غَيْثاً :

حارَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ وانْ
قارَ بِهِ العَرْضُ وَلَمْ يُشْمَلِ

حارَ : تَحَيَّرَ وَتَرَدَّدَ وَاسْتَدَرَّتْهُ رِيحُ الجَنُوبِ ، وَلَمْ تَهُبَّ بِهِ الشَّمالُ فَتَقْشَعَهُ ، وَانْقارَ بِهِ العَرْضُ ، أَىْ كَأَنَّ عَرْضَ السَّحابِ انْقارَ بِهِ أَىْ وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قُرْتُ جَيْبَ القَمِيصِ فَانْقارَ ، وَقُرْتُ عَيْنَهُ إِذا قَلَعْتَها .

وَسَحابَةٌ مَعْقُوقَةٌ إِذا عُقَّتْ فَانْعَقَّتْ ، أَىْ تَبَعَّجَتْ بِالماءِ .

وَسَحابَةٌ عَقَّاقَةٌ إِذا دَفَعَتْ ماءَها ، وَقَدْ عَقَّتْ ؛ قالَ عَبْدُ بَنِى الحَسْحاسِ يَصِفُ غَيْثاً :

فَمَرَّ عَلَى الأَنْهاءِ فَانْثَجَّ مُزْنُهُ
فَعَقَّ طَوِيلاً يَسْكُبُ الماءَ ساجِيا

---

(1) قوله « فقالوا هذان إلخ » فلفظ بينين منصوب على الحال من أبانان ، لأنه نكرة وصف به معرفة ، لأن أبانان وضع ابتداء علماً على الجبلين المشار إليهما ، ولم يوضع أولاً مفرداً ثم ثنى ، كما وضع لفظ عرفات جمعاً على الموضع المعروف ، بخلاف زيدين فإنه لم يجعل علماً على معينين ، بل لإنسانين يزولان ، ويشار إلى أحدهما دون الآخر ، فكأنه نكرة ، فإذا قلت هذان زيدان حسنان رفعت النعت ، لأنه نكرة وصفت به نكرة ، أفاده ياقوت .

(2) قوله : « إلى بطحان العقيق » على أنهما مضاف ومضاف إليه — في النهاية : « إلى بطحان والعقيق » على أنهما معطوف ومعطوف عليه ، ونراه الصواب . [عبد الله]

وَاعْتَقَّتِ السَّحابَةُ بِمَعْنًى ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَاعْتَقَّ مُنْبَعِجٌ بِالْوَبْلِ مُبْتَقِرُ

وَيُقالُ لِلْمُعْتَذِرِ إِذا أَفْرَطَ فى اعْتِذارِهِ : قَدِ اعْتَقَّ اعْتِقاقاً .

وَيُقالُ : سَحابَةٌ عَقّاقَةٌ مُنْشَقَّةٌ بالماءِ . وَرَوَى شَمِرٌ أَنَّ الْمُعَقَّرَ بْنَ حِمارٍ البارِقِيَّ قالَ لِبِنْتِهِ وَهِيَ تَقُودُهُ ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ ، وَسَمِعَ صَوْتَ رَعْدٍ : أَىْ بُنَيَّةُ ، ما تَرَيْنَ ؟ قالَتْ : أَرَى سَحابَةً سَحْماءَ عَقّاقَةً ، كَأَنَّها حُوَلاءُ ناقَةٍ ، ذاتَ هَيْدَبٍ دانٍ ، وَسَيْرٍ وانٍ ! قالَ : أَىْ بُنَيَّةُ ، وائِلِي إِلَى قَفْلَةٍ ، فَإِنَّها لا تَنْبُتُ إِلاَّ بِمَنْجاةٍ مِنَ السَّيْلِ ، شَبَّهَ السَّحابَةَ بِحُوَلاءِ النّاقَةِ فى تَشَقُّقِها بالماءِ كَتَشَقُّقِ الْحُوَلاءِ ، وَهُوَ الَّذِى يَخْرُجُ مِنْهُ الْوَلَدُ ، وَالْقَفْلَةُ الشَّجَرَةُ اليابِسَةُ ، كَذٰلِكَ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) بِفَتْحِ الفاءِ ، وَأَسْكَنَها سائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ .

وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : اهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ واعْتَقَّهُ واخْتَلَطَه إذا اسْتَلَّه ؛ قال الجُرْجانى : الأَصْلُ اخْتَرَطَهُ ، وَكَأَنَّ اللاَّمَ مُبْدَلٌ مِنْهُ ، وَفِيهِ نَظَرٌ .

وَعَقَّ والِدَهُ يَعُقُّهُ عَقًّا وَعُقُوقاً وَمَعَقَّةً : شَقَّ عَصا طاعَتِهِ . وَعَقَّ والِدَيْهِ : قَطَعَهُما وَلَمْ يَصِلْ رَحِمَهُ مِنْهُما ، وَقَدْ يَعُمُّ بِلَفْظِ الْعُقُوقِ جَمِيعُ الرَّحِمِ ، فالْفِعْلُ كالفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ . وَرَجُلٌ عُقَقٌ وَعُقُقٌ وَعَقٌّ وَعاقٌّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلزَّفَيانِ :

أَنا أَبُو الْمِقْدامِ عَقًّا فَظًّا (١)
بِمَنْ أُعادِى مِلْطَساً مِلَظًّا
أَكُظُّهُ حَتَّى يَمُوتَ كَظًّا
ثُمَّتَ أُعْلِى رَأْسَهُ الْمِلْوَظَّا
صاعِقَةً مِنْ لَهَبٍ تَلَظَّى

وَالْجَمْعُ عَقَقَةٌ ، مِثْلُ كَفَرَةٍ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالْعَقِّ ، المُرَّ مِنَ الماءِ العُقاقِ ، وَهُوَ القُعاعُ ؛ المِلْوَظُّ : سَوْطٌ أَوْ عَصاً يُلْزِمُها رَأْسَهُ ، كَذا حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وَالصَّحِيحُ المِلْوَظُ ، وَإِنَّما شَدَّدَ ضَرُورَةً .

وَالْمَعَقَّةُ : الْعُقُوقُ ، قالَ النّابِغَةُ :

أَحْلامُ عادٍ وَأَجْسادٌ مُطَهَّرَةٌ
مِنَ الْمَعَقَّةِ وَالآفاتِ وَالأَثَمِ

وَأَعَقَّ فُلانٌ إِذا جاءَ بِالْعُقُوقِ . وَفى الْمَثَلِ : أَعَقُّ مِنْ ضَبٍّ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِنَّما يُرِيدُ بِهِ الأُنْثَى ، وَعُقُوقُها أَنَّها تَأْكُلُ أَوْلادَها ؛ (عَنْ غَيْرِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِ الأَعْشَى :

فَإِنِّى وَما كَلَّفْتُمُونِى بِجَهْلِكُمْ
وَيَعْلَمُ رَبِّى مَنْ أَعَقَّ وَأَحْوَبا (٢)

قالَ : أَعَقَّ جاءَ بِالْعُقُوقِ ، وَأَحْوَبَ جاءَ بِالْحُوبِ .

وَفى الْحَدِيثِ : قالَ أَبُو سُفْيانَ بْنُ حَرْبٍ لِحَمْزَةَ سَيِّدِ الشهداءِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَوْمَ أُحُدٍ ، حِينَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ مَقْتُولٌ : ذُقْ عُقَقُ ، أَىْ ذُقْ جَزاءَ فِعْلِكَ يا عاقُّ ، وَذُقِ الْقَتْلَ كَما قَتَلْتَ مَنْ قَتَلْتَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قَوْمِكَ ، يَعْنِى كُفّارَ قُرَيْشٍ ، وَعُقَقُ : مَعْدُولٌ عَنْ عاقٍّ لِلْمُبالَغَةِ ، كَغُدَرَ مِنْ غادِرٍ ، وَفُسَقَ مِنْ فاسِقٍ .

وَالْعُقُقُ : الْبُعَداءُ مِنَ الأَعْداءِ . وَالْعُقُقُ أَيْضاً : قاطِعُو الأَرْحامِ . وَيُقالُ : عاقَقْتُ فُلاناً أُعاقُّهُ عِقاقاً ، إِذا خالَفْتَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : عَقَّ والِدَهُ يَعُقُّ عُقُوقاً وَمَعَقَّةً ، قالَ هُنا : وَعَقاقِ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ ، مِثْلُ حَذامِ وَرَقاشِ ، قالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ دُرَيْدٍ تَرْثِيهِ :

لَعَمْرُكَ ! ما خَشِيتُ عَلَى دُرَيْدٍ
بِبَطْنِ سُمَيْرَةٍ جَيْشَ الْعَقاقِ
جَزَى عَنّا الإِلٰهُ بَنِى سُلَيْمٍ
وَعَقَّتْهُمْ بِما فَعَلُوا عَقاقِ

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ عُقُوقِ الأُمَّهاتِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْبِرِّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَقِّ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ . وَإِنَّما خَصَّ الأُمَّهاتِ وَإِنْ كانَ عُقُوقُ الآباءِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذَوِى الْحُقُوقِ عَظِيماً – لأَنَّ لِعُقُوقِ الأُمَّهاتِ مَزِيَّةً فى الْقُبْحِ . وَفى حَدِيثِ الْكَبائِرِ : وَعَدَّ مِنْها عُقُوقَ الْوالِدَيْنِ . وَفى الْحَدِيثِ : مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عائِشَةَ مَثَلُ الْعَيْنِ فى الرَّأْسِ تُؤْذِى صاحِبَها وَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعُقَّها إِلاَّ بِالَّذِى هُوَ خَيْرٌ لَها ؛ هُوَ مُسْتَعارٌ مِنْ عُقُوقِ الْوالِدَيْنِ .

وَعَقَّ الْبَرْقُ وَانْعَقَّ : انْشَقَّ . وَالانْعِقاقُ : تَشَقُّقُ الْبَرْقِ ، وَالتَّبَوُّجُ : تَكَشُّفُ الْبَرْقِ ، وَعَقِيقَتُهُ : شُعاعُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّيْفِ كالعَقِيقَةِ ، وَقِيلَ : الْعَقِيقَةُ وَالْعُقَقُ الْبَرْقُ إِذا رَأَيْتَهُ فى وَسَطِ السَّحابِ كَأَنَّهُ سَيْفٌ مَسْلُولٌ . وَعَقِيقَةُ الْبَرْقِ : ما انْعَقَّ مِنْهُ ، أَىْ تَسَرَّبَ فى السَّحابِ ، يُقالُ مِنْهُ : انْعَقَّ الْبَرْقُ ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّيْفُ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

وَسَيْفِى كالْعَقِيقَةِ فَهْوَ كِمْعِى
سِلاحِى لا أَفَلَّ وَلا فُطارَا

وَانْعَقَّ الْغُبارُ : انْشَقَّ وَسَطَعَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا الْعَجاجُ الْمُسْتَطارُ انْعَقَّا

وَانْعَقَّ الثَّوْبُ : انْشَقَّ ؛ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْعَقِيقَةُ : الشَّعْرُ الَّذِى يُولَدُ بِهِ الطِّفْلُ ، لأَنَّهُ يَشُقُّ الْجِلْدَ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يا هِنْدُ لا تَنْكِحِى بُوهَةً
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبا

وَكَذٰلِكَ الْوَبَرُ لِذِى الْوَبَرِ . وَالْعِقَّةُ : كالعَقِيقَةِ ، وَقِيلَ : الْعِقَّةُ فى النّاسِ وَالْحُمُرِ خاصَّةً ، وَلَمْ تُسْمَعْ فى غَيْرِها ، كَما قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

طَيَّرَ عَنْها النَّسْرَ حَوْلِيَّ الْعِقَقْ (٣)

(١) قوله : « أبو المقدام » صوابه : « أبو المرقال » كنية الزفيان ، واسمه عطاء بن أسيد ، كما فى القاموس . [عبد الله]

(٢) رواية البيت فى التهذيب وفى ديوان الأعشى :

فإنى وما كلفتمونى وربكم
ليعلم من أمسى أعق وأحربا

أحربا والحوب بالراء بدل الواو [عبد الله]

(٣) قوله : « النسر » هكذا فى الطبعات جميعها ، والنسر هو الطير الجارح المعروف ، وفى المحكم : « النُّسْرُ » ، والنسر : سقوط الوبر من الإبل =

وَيُقالُ لِلشَّعَرِ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ : عَقِيقَةٌ ، لأَنها تُحْلَقُ ، وَجَعَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ الشَّعَرَ أَصْلاً ، وَالشَّاةَ الْمَذْبُوحَةَ مُشْتَقَّةً مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ ، أَيْ شَعَرُهُ ، سُمِّيَ عَقِيقَةً تَشْبِيهاً بِشَعَرِ الْمَوْلُودِ .

وَأَعَقَّتِ الْحامِلُ : نَبَتَتْ عَقِيقَةُ وَلَدِها فِي بَطْنِها . وَأَعَقَّتِ الْفَرَسُ وَالأَتانُ ، فَهِيَ مُعِقٌّ وَعَقُوقٌ : وَذٰلِكَ إِذا نَبَتَتِ الْعَقِيقَةُ فِي بَطْنِها عَلَى الْوَلَدِ الَّذِي حَمَلَتْهُ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

قَدْ عَتَقَ الأَجْدَعُ بَعْدَ رِقِّ
بِقارِحٍ أَوْ زَوْلَةٍ مُعِقِّ

وَأَنْشَدَ أَيْضاً فِي لُغَةِ مَنْ يَقُولُ أَعَقَّتْ فَهِيَ عَقُوقٌ وَجَمْعُها عُقُقٌ :

سِرًّا وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ الْعُقُقْ[1]

أَوَّنَ : شَرِبْنَ حَتَّى انْتَفَخَتْ بُطُونُهُنَّ ، فَصارَ كُلُّ حِارٍ مِنْهُنَّ كَالأَتانِ الْعَقُوقِ ، وَهِيَ الَّتِي تَكامَلَ حَمْلُها وَقَرُبَ وِلادُها ، وَيُرْوَى أَوَّنَّ عَلَى وَزْنِ فَعَّلْنَ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ الْجَماعَةَ مِنَ الْحَمِيرِ ، وَيُرْوَى أَوَّنَ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ ، يُرِيدُ الْواحِدَ مِنْها .

وَالْعَقاقُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَمْلُ ، وَكَذٰلِكَ الْعَقَقُ ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَتَرَكْتُ الْعَيْرَ يَدْمَى نَحْرُهُ
وَنَحُوصاً سَمْحَجاً فِيها عَقَقْ

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَظْهَرَتِ الأَتانُ عَقاقاً ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، إِذا تَبَيَّنَ حَمْلُها ، وَيُقالُ لِلْجَنِينِ عَقاقٌ ، وَقالَ :

جَوانِحُ يَمْزَعْنَ مَزْعَ الظُّبا
لَمْ يَتْرُكْنَ لِبَطْنٍ عَقاقا

أَيْ جَنِيناً ، هٰكَذا قالَ الشّافِعِيُّ : الْعَقاقُ ، بِهٰذا الْمَعْنَى ، فِي آخِرِ كِتابِ الصَّرْفِ ؛

وَأَمَّا الأَصْمَعِيُّ فَإِنَّهُ يَقُولُ : الْعَقاقُ مَصْدَرُ الْعَقُوقِ ، وَكانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : عَقَّتْ فَهِيَ عَقُوقٌ . وَأَعَقَّتْ فَهِيَ مُعِقٌّ ، وَاللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ أَعَقَّتْ فَهِيَ عَقُوقٌ .

وَعَقَّ عَنِ ابْنِهِ يَعِقُّ وَيَعُقُّ : حَلَقَ عَقِيقَتَهُ ، أَوْ ذَبَحَ عَنْهُ شاةً ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَوْمَ أُسْبُوعِهِ ، فَقَيَّدَهُ بِالسّابِعِ ، وَاسْمُ تِلْكَ الشّاةِ الْعَقِيقَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : فِي الْعَقِيقَةِ عَنِ الْغُلامِ شاتانِ مِثْلانِ ، وَعَنِ الْجارِيَةِ شاةٌ ، وَفِيهِ : أَنَّهُ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِما ، وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ : مَعَ الْغُلامِ عَقِيقَتُهُ ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَماً ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى . وَفِي الْحَدِيثِ : الْغُلامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ ، قِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ أَباهُ يُحْرَمُ شَفاعَةَ وَلَدِهِ إِذا لَمْ يَعُقَّ عَنْهُ ، وَأَصْلُ الْعَقِيقَةِ الشَّعَرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ تِلْكَ الشّاةُ الَّتِي تُذْبَحُ فِي تِلْكَ الْحالِ عَقِيقَةً ، لأَنَّهُ يُحْلَقُ عَنْهُ ذٰلِكَ الشَّعَرُ عِنْدَ الذَّبْحِ ، وَلِهٰذا قالَ فِي الْحَدِيثِ : أَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى ، يَعْنِي بِالأَذَى ذٰلِكَ الشَّعَرَ الَّذِي يُحْلَقُ عَنْهُ ، وَهٰذا مِنَ الأَشْياءِ الَّتِي رُبَّما سُمِّيَتْ بِاسْمِ غَيْرِها إِذا كانَتْ مَعَها أَوْ مِنْ سَبَبِها ، فَسُمِّيَتِ الشّاةُ عَقِيقَةً لِعَقِيقَةِ الشَّعَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَقِيقَةِ فَقالَ : لا أُحِبُّ الْعُقُوقَ ، لَيْسَ فِيهِ تَوْهِينٌ لأَمْرِ الْعَقِيقَةِ وَلا إِسْقاطٌ لَها ، وَإِنَّما كَرِهَ الاسْمَ ، وَأَحَبَّ أَنْ تُسَمَّى بِأَحْسَنَ مِنْهُ كَالنَّسِيكَةِ وَالذَّبِيحَةِ ، جَرْياً عَلَى عادَتِهِ فِي تَغْيِيرِ الاسْمِ الْقَبِيحِ .

وَالْعَقِيقَةُ : صُوفُ الْجَذَعِ ، وَالْجَنِيبَةُ : صُوفُ الثَّنِيِّ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذٰلِكَ كُلُّ مَوْلُودٍ مِنَ الْبَهائِمِ فَإِنَّ الشَّعَرَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ حِينَ يُولَدُ عَقِيقَةٌ وَعَقِيقٌ وَعِقَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَأَنْشَدَ لابْنِ الرِّقاعِ يَصِفُ الْعَيْرَ :

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَها
وَاجْتابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَما ابْتَقَلا
مُوَلَّعٌ بِسَوادٍ فِي أَسافِلِهِ
مِنْهُ احْتَذَى وَبِلَوْنٍ مِثْلِهِ اكْتَحَلا

فَجَعَلَ الْعَقِيقَةَ الشَّعَرَ لا الشّاةَ ، يَقُولُ : لَمّا تَرَبَّعَ وَأَكَلَ بُقُولَ الرَّبِيعِ أَنْسَلَ الشَّعَرَ الْمَوْلُودَ مَعَهُ وَأَنْبَتَ الآخَرَ ، فاجْتابَهُ أَيِ اكْتَساهُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقالُ لِذٰلِكَ الشَّعَرِ عَقِيقٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمّاخِ :

أَطارَ عَقِيقَهُ عَنْهُ نُسالاً
وَأُدْمِجَ دَمْجَ ذِي شَطَنٍ بَدِيعِ

أَرادَ شَعَرَهُ الَّذِي يُولَدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَنْسَلَهُ عَنْهُ .

قالَ : وَالْعَقُّ فِي الأَصْلِ الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ، وَسُمِّيَتِ الشَّعَرَةُ الَّتِي يَخْرُجُ الْمَوْلُودُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَهِيَ عَلَيْهِ : عَقِيقَةً ، لأَنَّها إِنْ كانَتْ عَلَى رَأْسِ الإِنْسِيِّ حُلِقَتْ فَقُطِعَتْ ، وَإِنْ كانَتْ عَلَى الْبَهِيمَةِ فَإِنَّها تُنْسِلُها ، وَقِيلَ لِلذَّبِيحَةِ عَقِيقَةٌ لأَنَّها تُذْبَحُ فَيُشَقُّ حُلْقُومُها وَمَرِيئُها وَوَدَجاها قَطْعاً ، كَما سُمِّيَتْ ذَبِيحَةً بِالذَّبْحِ ، وَهُوَ الشَّقُّ .

وَيُقالُ لِلصَّبِيِّ إِذا نَشَأَ مَعَ حَيٍّ حَتَّى شَبَّ وَقَوِيَ فِيهِمْ : عُقَّتْ تَمِيمَتُهُ فِي بَنِي فُلانٍ ، وَالأَصْلُ فِي ذٰلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ ما دامَ طِفْلاً تُعَلِّقُ أُمُّهُ عَلَيْهِ التَّمائِمَ ، وَهِيَ الْخَرَزُ ، تُعَوِّذُهُ مِنَ الْعَيْنِ ، فَإِذا كَبِرَ قُطِعَتْ عَنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

بِلادٌ بِها عَقَّ الشَّبابُ تَمِيمَتِي
وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرابُها

وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَقِيقَةُ الصَّبِيِّ غُرْلَتُهُ إِذا خُتِنَ .

وَالْعَقُوقُ مِنَ الْبَهائِمِ : الْحامِلُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْحافِرِ خاصَّةً ، وَالْجَمْعُ عُقُقٌ وَعِقاقٌ ، وَقَدْ أَعَقَّتْ ، وَهِيَ مُعِقٌّ وَعَقُوقٌ ، فَمُعِقٌّ عَلَى الْقِياسِ وَعَقُوقٌ عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ ، وَلا يُقالُ مُعِقٌّ إِلاَّ فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ ، وَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ .

وَفَرَسٌ عَقُوقٌ إِذا انْعَقَّ بَطْنُها وَاتَّسَعَ لِلْوَلَدِ ، وَكُلُّ انْشِقاقٍ فَهُوَ انْعِقاقٌ ، وَكُلُّ شَقٍّ وَخَرْقٍ فِي الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ فَهُوَ عَقٌّ ، وَمِنْهُ

—ونبات شعرها بعد تساقطه . ونرى الصواب «اللَّسّ» ، من : لَسَّت الدابّة الحشيش تلسّه لسًّا : تناولته ونتفته ، وألسّت الأرض : طلع أول نباتها . [عبد الله]

(١) قوله : «سرا إلخ» صدره :
وسوسَ يدعو مخلصاً ربَّ الفلَقْ

قِيلَ لِلْبَرْقِ إِذا انْشَقَّ عَقِيقَةٌ. وَقالَ أَبُو حاتِمٍ فِي الأَضْدادِ: زَعَمَ بَعْضُ شُيُوخِنا أَنَّ الفَرَسَ الحامِلَ يُقالُ لَها عَقُوقٌ، وَيُقالُ أَيْضاً لِلْحائِلِ عَقُوقٌ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَتاهُ رَجُلٌ مَعَهُ فَرَسٌ عَقُوقٌ، أَيْ حامِلٌ، قالَ: وَأَظُنُّ هٰذا عَلَى التَّفاؤُلِ، كَأَنَّهُمْ أَرادُوا أَنَّها سَتَحْمِلُ إِنْ شاءَ اللهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِماً فَعَقَّتْ لَهُ فَرَسُهُ كانَ [لَهُ][1] كَأَجْرِ كَذا؛ عَقَّتْ أَيْ حَمَلَتْ. وَالإِعْقاقُ بَعْدَ الإِقْصاصِ، فَالإِقْصاصُ فِي الْخَيْلِ وَالْحُمُرِ أَوَّلُ الْحَمْلِ، ثُمَّ الإِعْقاقُ بَعْدَ ذٰلِكَ.

وَالْعَقِيقَةُ: الْمَزادَةُ. وَالْعَقِيقَةُ: النَّهْرُ. وَالْعَقِيقَةُ: الْعِصابَةُ ساعَةَ تُشَقُّ مِنَ الثَّوْبِ. وَالْعَقِيقَةُ: نَواةٌ رِخْوَةٌ كَالْعَجْوَةِ تُؤْكَلُ.

وَنَوَى الْعَقُوقِ: نَوًى هَشٌّ لَيِّنٌ رِخْوُ الْمَمْضَغَةِ، تَأْكُلُهُ الْعَجُوزُ أَوْ تَلُوكُهُ، وَتُعْلَفُهُ النّاقَةُ الْعَقُوقُ إِلْطافاً لَها، فَلِذٰلِكَ أُضِيفَ إِلَيْها، وَهُوَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَلا تَعْرِفُهُ الأَعْرابُ فِي بادِيَتِها.

وَفِي الْمَثَلِ: أَعَزُّ مِنَ الأَبْلَقِ الْعَقُوقِ؛ يُضْرَبُ لِما لا يَكُونُ، وَذٰلِكَ أَنَّ الأَبْلَقَ مِنْ صِفاتِ الذُّكُورِ، وَالْعَقُوقُ الْحامِلُ، وَالذَّكَرُ لا يَكُونُ حامِلاً، وَإِذا طَلَبَ الإِنْسانُ فَوْقَ ما يَسْتَحِقُّ قالُوا: طَلَبَ الأَبْلَقَ الْعَقُوقَ، فَكَأَنَّهُ طَلَبَ أَمْراً لا يَكُونُ أَبَداً، وَيُقالُ: إِنَّ رَجُلاً سَأَلَ مُعاوِيَةَ أَنْ يُزَوِّجَهُ أُمَّهُ هِنْداً فَقالَ: أَمْرُها إِلَيْها، وَقَدْ قَعَدَتْ عَنِ الْوَلَدِ، وَأَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ، فَقالَ: فَوَلِّنِي مَكانَ كَذا، فَقالَ مُعاوِيَةُ مُتَمَثِّلاً:

طَلَبَ الأَبْلَقَ الْعَقُوقَ فَلَمّا
لَمْ يَنَلْهُ أَرادَ بَيْضَ الأَنُوقِ

وَالأَنُوقُ: طائِرٌ يَبِيضُ فِي قُنَنِ الْجِبالِ، فَبَيْضُهُ فِي حِرْزٍ، إِلاَّ أَنَّهُ مِمّا يُطْمَعُ فِيهِ؛ فَمَعْناهُ أَنَّهُ طَلَبَ ما لا يَكُونُ، فَلَمّا لَمْ يَجِدْ ذٰلِكَ طَلَبَ ما يُطْمَعُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ بَعِيدٌ. وَمِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ السّائِرَةِ فِي الرَّجُلِ يَسْأَلُ ما لا يَكُونُ وما لا يُقْدَرُ عَلَيْهِ: كَلَّفْتَنِي الأَبْلَقَ الْعَقُوقَ، وَمِثْلُهُ: كَلَّفْتَنِي بَيْضَ الأَنُوقِ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

فَلَوْ قَبِلُونِي بِالْعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفٍ أُؤَدِّيهِ مِنَ الْمالِ أَقْرَعا[2]

يَقُول: لَوْ أَتَيْتُهُمْ بِالأَبْلَقِ الْعَقُوقِ ما قَبِلُونِي؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ: لَوْ قَبِلُونِي بِالأَبْيَضِ الْعَقُوقِ لأَتَيْتُهُمْ بِأَلْفٍ؛ وَقِيلَ: الْعَقُوقُ مَوْضِعٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ هٰذا الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وقالَ: يُرِيدُ أَلْفَ بَعِيرٍ.

وَالْعَقِيقَةُ: سَهْمُ الاِعْتِذارِ؛ قالَتِ الأَعْرابُ: إِنَّ أَصْلَ هٰذا أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ فَيُطالَبُ القاتِلُ بِدَمِهِ، فَتَجْتَمِعُ جَماعَةٌ مِنَ الرُّؤَساءِ إِلَى أَوْلِياءِ الْقَتِيلِ وَيَعْرِضُونَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ، وَيَسْأَلُونَ الْعَفْوَ عَنِ الدَّمِ، فَإِنْ كانَ وَلِيُّهُ قَوِيّاً حَمِيّاً أَبَى أَخْذَ الدِّيَةِ، وَإِنْ كانَ ضَعِيفاً شاوَرَ أَهْلَ قَبِيلَتِهِ، فَيَقُولُ لِلطّالِبِينَ: إِنَّ بَيْنَنا وَبَيْنَ خالِقِنا عَلامَةً لِلأَمْرِ وَالنَّهْيِ، فَيَقُولُ لَهُمُ الآخَرُونَ: ما عَلامَتُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَأْخُذُ سَهْماً فَنُرَكِّبُهُ عَلَى قَوْسٍ ثُمَّ نَرْمِي بِهِ نَحْوَ السَّماءِ، فَإِنْ رَجَعَ إِلَيْنا مُلَطَّخاً بِالدَّمِ فَقَدْ نُهِينا عَنْ أَخْذِ الدِّيَةِ، وَلَمْ يَرْضَوْا إِلاَّ بِالْقَوَدِ، وَإِنْ رَجَعَ نَقِيّاً كَما صَعِدَ فَقَدْ أُمِرْنا بِأَخْذِ الدِّيَةِ وَصالَحُوا، قالَ: فَما رَجَعَ هٰذا السَّهْمُ قَطُّ إِلاَّ نَقِيّاً، وَلٰكِنْ لَهُمْ بِهٰذا عُذْرٌ عِنْدَ جُهّالِهِمْ؛ وَقالَ شاعِرٌ مِنْ أَهْلِ الْقَتِيلِ، وَقِيلَ مِنْ هُذَيْلٍ، وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ: هُوَ لِلأَشْعَرِ الْجُعْفِيِّ[3] وَكانَ غائِباً عَنْ هٰذا الصُّلْحِ:

عَقَّوْا بِسَهْمٍ ثُمَّ قالُوا صالِحُوا
يا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللِّحَى!

قالَ: وَعَلامَةُ الصُّلْحِ مَسْحُ اللِّحَى؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَنْشَدَ الشّافِعِيُّ لِلْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ:

عَقَّوْا بِسَهْمٍ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفاءُوا وَقالُوا: حَبَّذا الْوَضَحُ!

أَخْبَرَ أَنَّهُمْ آثَرُوا إِبِلَ الدِّيَةِ وَأَلْبانَها عَلَى دَمِ قاتِلِ صاحِبِهِم، وَالْوَضَحُ هٰهُنا اللَّبَنُ؛ وَيُرْوَى: عَقُّوا بِسَهْمٍ، بِفَتْحِ القافِ، وَهُوَ مِنْ بابِ الْمُعْتَلِّ. وَعَقَّ بِالسَّهْمِ: رَمَى بِهِ نَحْوَ السَّماءِ.

وَماءٌ عُقٌّ مِثْلُ قُعٍّ وَعُقاقٌ: شَدِيدُ الْمَرارَةِ، الواحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ. وَأَعَقَّتِ الأَرْضُ الماءَ: أَمَرَّتْهُ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ:

بَحْرُكَ بَحْرُ الْجُودِ ما أَعَقَّهُ
رَبُّكَ وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهْ[4]

مَعْناهُ ما أَمَرَّهُ، وَأَمّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ: أَرادَ ما أَقَعَّهُ، مِنَ الماءِ الْقُعِّ وَهُوَ الْمُرُّ أَوِ الْمِلْحُ، فَقَلَبَ، وَأَراهُ لَمْ يَعْرِفْ ماءً عُقّاً، لأَنَّهُ لَوْ عَرَفَهُ لَحَمَلَ الْفِعْلَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى الْقَلْبِ. وَيُقالُ: ماءٌ قُعاعٌ وَعُقاقٌ إِذا كانَ مُرّاً غَلِيظاً، وَقَدْ أَقَعَّهُ اللهُ وَأَعَقَّهُ.

وَالْعَقِيقُ: خَرَزٌ أَحْمَرُ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْفُصُوصُ، الواحِدَةُ عَقِيقَةٌ؛ وَرَأَيْتُ فِي حاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ التَّهْذِيبِ الْمَوْثُوقِ بِها: قالَ أَبُو القاسِمِ: سُئِلَ إِبْراهِيمُ الْحَرْبِيُّ عَنِ

---

(١) الزيادة من النهاية لابن الأثير. [عبد الله]

(٢) قوله: «فلو قبلونى» هو رواية اللسان والمحكم أما رواية التهذيب والتاج والصحاح فهى: «ولو طلبونى». ورواية الشطر الأخير فى المراجع الثلاثة:

بألف أؤديه إلى القوم أقرعا.

[عبد الله]

(٣) قوله: «للأشعر الجعفىّ» بالشين المعجمة هكذا فى الطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه «الأسعر» بالسين المهملة، كما فى التهذيب، وفى مادة «سعر» من اللسان، واسمه مرثد بن أبى حمران الجعفىّ، وهو شاعر جاهلى، له الأصمعية الرابعة والأربعون، ومنها البيت المذكور. وقد لقّب بالأسعر لقوله:

فلا يدْعُنى قومى لسَعْد بن مالك
لئن أنا لم أسْعَر عليهم وأُثقِب

ورواية الشطر الأول فى مادة «سعر» هى:

فلا تَدْعُنى الأقوامُ من آل مالك. [عبد الله]

(٤) رواية التهذيب: «عذب الماء» موضع «بحر الجود»، و«سيّبك» موضع «ربك».

[عبد الله]

الحَديثِ : لا تَخَتَّمُوا بِالعَقِيقِ ، قالَ : هذا تَصْحِيفٌ ، إِنَّما هُوَ لا تُخَيِّمُوا بِالعَقِيقِ ، أَىْ لا تقيمُوا بِهِ لأَنَّهُ كانَ خَراباً .

وَالعُقَّةُ : الَّتِى يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ .

وَعَقْعَقَ الطائِرُ بِصَوْتِهِ : جاءَ وَذَهَبَ . وَالْعَقْعَقُ : طائِرٌ مَعْرُوفٌ ، مِنْ ذَلِكَ . وَصَوْتُهُ العَقْعَقَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ إِسْحٰقَ المَوْصِلِىِّ أَنَّ العَقْعَقَ يُقالُ لَهُ الشَّجَجَى . وَفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : يَقْتُلُ المُحْرِمُ العَقْعَقَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ طائِرٌ مَعْرُوفٌ ذُو لَوْنَيْنِ : أَبْيَضَ وَأَسْوَدَ ، طَوِيلُ الذَّنَبِ ؛ قالَ : وَإِنَّما أَجازَ قَتْلَهُ لأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الغِرْبانِ .

وَعَقَّةُ : بَطْنٌ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قاسِطٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَمُوَقَّعٍ أَثَرُ السِّفارِ بِخَطْمِهِ
مِنْ سُودِ عَقَّةَ أَوْ بَنِى الجَوَّالِ

الْمُوَقَّعُ : الَّذِى أَثَّرَ الْقَتَبُ فى ظَهْرِهِ ، وَبَنُو الْجَوَّالِ : فى بَنِى تَغْلِبَ .

وَيُقالُ لِلدَّلْوِ إِذا طَلَعَتْ مِنَ الْبِئْرِ مَلْأَى : قَدْ عَقَّتْ عَقًّا ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : عَقَّتْ تَعْقِيَةً ، وَأَصْلُها عَقَّقَتْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلاثُ قافاتٍ قَلَبُوا إِحْداها ياءً كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

عَقَّتْ كَما عَقَّتْ دَلُوفُ الْعِقْبانْ

شَبَّهَ الدَّلْوَ وَهِىَ تَشُقُّ هَواءَ الْبِئْرِ طالِعَةً بِسُرْعَةٍ بِالْعُقابِ تَدْلِفُ فى طَيَرانِها نَحْوَ الصَّيْدِ .

وَعِقَّانُ النَّخِيلِ وَالكُرُومِ : ما يَخْرُجُ مِنْ أُصُولِها ؛ وَإِذا لَمْ تُقْطَعِ الْعِقَّانُ فَسَدَتِ الأُصُولُ . وَقَدْ أَعَقَّتِ النَّخْلَةُ وَالكَرْمَةُ : أَخْرَجَتْ عِقَّانَها .

وَفى تَرْجَمَةِ قَعَعَ : القَعْقَعَةُ وَالعَقْعَقَةُ حَرَكَةُ القِرْطاسِ وَالثَّوْبِ الجَدِيدِ .

• عقل • العَقْلُ : الْحِجْرُ وَالنُّهَى ضِدُّ الحُمْقِ ، وَالْجَمْعُ عُقُولٌ . وَفى حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ الْعاصِ : تِلْكَ عُقُولٌ كادَها بارِئُها ، أَىْ أَرادَها [illegible] عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلاً وَمَعْقولاً ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ صِفَةٌ ، وَكانَ يَقُولُ إِنَّ المَصْدَرَ لا يَأْتِى عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ البَتَّةَ ، وَيَتَأَوَّلُ المَعْقُول فَيَقُولُ : كَأَنَّهُ عُقِلَ لَهُ شَىْءٌ ، أَىْ حُبِسَ عَلَيْهِ عَقْلُهُ وَأُيِّدَ وَشُدِّدَ ؛ قالَ : وَيُسْتَغْنَى بِهٰذا عَنِ المَفْعَلِ الَّذِى يَكُونُ مَصْدَراً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

فَقَدْ أَفادَتْ لَهُم حِلْماً وَمَوْعِظَةً
لِمَنْ يَكُونُ لَهُ إِرْبٌ وَمَعْقُولُ

وَعَقَلَ ، فَهُوَ عاقِلٌ وَعَقُولٌ مِنْ قَوْمٍ عُقَلاءَ . ابْنُ الأَنْبارِىِّ : رَجُلٌ عاقِلٌ وَهُوَ الجامِعُ لأَمرهِ وَرَأْيِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَقَلْتُ البَعِيرَ إِذا جَمَعْتَ قَوائِمَه ، وَقِيلَ : العاقِلُ الَّذِى يَحْبِسُ نَفْسَهُ وَيَرُدُّها عَنْ هَواها ، أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدِ اعْتُقِلَ لِسانُهُ إِذا حُبِسَ وَمُنِعَ الكَلامَ . وَالمَعْقُولُ : ما تَعْقِلُهُ بِقَلْبِكَ . وَالْمَعْقُولُ : العَقْلُ ، يُقالُ : مالَهُ مَعْقُولٌ ، أَىْ عَقْلٌ ، وَهُوَ أَحَدُ المَصادِرِ الَّتِى جاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ كالمَيْسُورِ وَالمَعْسُورِ .

وَعاقَلَهُ فَعَقَلَهُ يَعْقُلُهُ ، بِالضَّمِّ : كانَ أَعْقَلَ مِنْهُ . وَالْعَقْلُ : التَّثَبُّتُ فى الأُمُورِ . وَالْعَقْلُ : القَلْبُ ، وَالْقَلْبُ الْعَقْلُ ، وَسُمِّىَ الْعَقْلُ عَقْلاً لأَنَّهُ يَعْقِلُ صاحِبَهُ عَنِ التَّوَرُّطِ فى المَهالِكِ ، أَىْ يَحْبِسُهُ ، وَقِيلَ : الْعَقْلُ هُوَ التَّمْيِيزُ الَّذِى بِهِ يَتَمَيَّزُ الإِنْسانُ مِنْ سائِرِ الحَيَوانِ ، وَيُقالُ : لِفُلانٍ قَلْبٌ عَقُولٌ ، وَلِسانٌ سَئُولٌ ، وَقَلْبٌ عَقُولٌ : فَهِمٌ ؛ وَعَقَلَ الشَّىْءَ يَعْقِلُهُ عَقْلاً : فَهِمَهُ .

وَيُقالُ أَعْقَلْتُ فُلاناً ، أَىْ أَلْفَيْتُهُ عاقِلاً . وَعَقَّلْتُهُ أَىْ صَيَّرْتُهُ عاقِلاً . وَتَعَقَّلَ : تَكَلَّفَ الْعَقْلَ ، كَما يُقالُ تَحَلَّمَ وَتَكَيَّسَ . وَتَعاقَلَ : أَظْهَرَ أَنَّهُ عاقِلٌ فَهِمٌ وَلَيْسَ بِذاكَ . وَفى حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ : أَحَبُّ صِبْيانِنا إِلَيْنا الأَبْلَهُ العَقُولُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الَّذِى يُظَنُّ بِهِ الحُمْقُ ، فَإِذا فُتِّشَ وُجِدَ عاقِلاً ، وَالعَقُولُ فَعُولٌ مِنْهُ لِلْمُبالَغَةِ .

وَعَقَلَ الدَّواءُ بَطْنَهُ يَعْقِلُهُ وَيَعْقُلُهُ عَقْلاً : أَمْسَكَهُ ، وَقِيلَ : أَمْسَكَهُ بَعْدَ اسْتِطْلاقِهِ ، وَاسْمُ الدَّواءِ العَقُولُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ عَقَلَ بَطْنُهُ وَاعْتَقَلَ ، وَيُقالُ : أَعْطِنِى عَقُولاً ، فَيُعْطِيهِ ما يُمْسِكُ بَطْنَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذا اسْتَطْلَقَ بَطْنُ الإِنْسانِ ثُمَّ اسْتَمْسَكَ ، فَقَدْ عَقَلَ بَطْنُهُ ، وَقَدْ عَقَلَ الدَّواءُ بَطْنَهُ سَواءً .

وَاعْتَقَلَ لِسانُهُ[1] : امْتَسَكَ . الأَصْمَعِىُّ : مَرِضَ فُلانٌ فاعْتُقِلَ لِسانُهُ ، إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الكَلامِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُعْتَقَلُ اللِّسانِ بِغَيْرِ خَبْلٍ
يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمُ

وَاعْتُقِلَ : حُبِسَ . وَعَقَلَهُ عَنْ حاجَتِهِ يَعْقِلُهُ ، وَعَقَّلَهُ ، وَتَعَقَّلَهُ ، وَاعْتَقَلَه : حَبَسَهُ .

وَعَقَلَ البَعِيرَ يَعْقِلُهُ عَقْلاً وَعَقَّلَهُ واعْتَقَلَهُ : ثَنَى وَظِيفَهُ مَعَ ذِراعِهِ وَشَدَّهُما جَمِيعاً فى وَسَطِ الذِّراعِ ، وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ، وَذٰلِكَ الحَبْلُ هُوَ الْعِقالُ ، وَالْجَمْعُ عُقُلٌ . وَعَقَّلْتُ الإِبِلَ مِنَ العَقْلِ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ؛ وَقالَ بُقَيْلَةُ[2] الأَكْبَرُ وَكُنْيَتُهُ أَبُو المِنْهالِ :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِىٌّ
وَبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤارِ

وَفى الْحَدِيثِ : القُرْآنُ كالإِبِلِ المُعَقَّلَةِ ، أَىِ المَشْدُودَةِ بِالعِقالِ ، والتَّشْدِيدُ فِيهِ لِلتَّكْثِيرِ ؛ وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : كُتِبَ إِلَيْهِ أَبْياتٌ فى صَحِيفَةٍ ، مِنْها :

فَما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قَفا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجارِ

يَعْنِى نِساءً مُعَقَّلاتٍ لأَزْواجِهِنَّ كَما تُعَقَّلُ النُّوقُ عِنْدَ الضِّرابِ ؛ وَمِنَ الأَبْياتِ أَيْضاً :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ مِنْ سُلَيْمٍ

أَرادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ ، فَكَنَى بِالعَقْلِ عَنِ الجِماعِ ، أَىْ أَنَّ أَزْواجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ ، وَهُوَ

---

(١) قوله : «واعتقل لسانه إلخ» عبارة المصباح : واعتقل لسانه ، بالبناء للفاعل والمفعول ، إذا حبس عن الكلام ، أى منع فلم يقدر عليه .

(٢) قوله «وقال بقيلة» تقدم فى ترجمة «أزر» رسمه بلفظ «نفيلة» بالنون والفاء ، والصواب ما هنا .

يُعَقِّلْهُنَّ أَيْضاً ، كَأَنَّ الْبَدْءَ لِلأَزْواجِ وَالإِعادَةَ لَهُ ، وَقَدْ يُعَقِّلُ الْعُرْقُوبانِ.

وَالْعِقالُ : الرِّباطُ الَّذِى يُعْقَلُ بِهِ ، وَجَمْعُهُ عُقُلٌ.

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَيُقالُ عَقَلَ فُلانٌ فُلاناً ، وَعَكَلَهُ ، إِذا أَقامَهُ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، وَهُوَ مَعْقُولٌ مُنْذُ الْيَوْمِ ، وَكُلُّ عَقْلٍ رَفْعٌ.

وَالْعَقْلُ فى الْعَرُوضِ : إِسْقاطُ الْياءِ[1] مِنْ مَفاعِيلُنْ بَعْدَ إِسْكانِها فى مُفاعَلَتُنْ فَيَصِيرُ مَفاعِلُنْ ؛ وَبَيْتُهُ :

مَنازِلٌ لِفَرْتَنَى قِفارٌ
كَأَنَّما رُسُومُها سُطُورُ

وَالْعَقْلُ : الدِّيَةُ. وَعَقَلَ الْقَتِيلَ يَعْقِلُهُ عَقْلاً : وَدَاهُ ، وَعَقَلَ عَنْهُ : أَدَّى جِنايَتَهُ ، وَذٰلِكَ إِذا لَزِمَتْهُ دِيَةٌ فَأَعْطاها عَنْهُ ، وَهٰذا هُوَ الفَرْقُ[2] بَيْنَ عَقَلْتُهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ وَعَقَلْتُ لَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَإِنْ كانَ عَقْلٌ فاعْقِلا عَنْ أَخِيكُما
بَناتِ الْمَخاضِ وَالفِصالَ الْمَقاحِما

فَإِنَّما عَدَّاهُ ، لأَنَّ فى قَوْلِهِ اعْقِلُوا[3] مَعْنَى أَدُّوا وَأَعْطُوا ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ فَأَدِّيا وَأَعْطِيا عَنْ أَخِيكُما.

وَيُقالُ : اعْتَقَلَ فُلانٌ مِنْ دَمِ صاحِبِهِ ، وَمِنْ طائِلَتِهِ ، إِذا أَخَذَ العَقْلَ. وَعَقَلْتُ لَهُ دَمَ فُلانٍ إِذا تَرَكْتَ الْقَوَدَ لِلدِّيَةِ ؛ قالَتْ كَبْشَةُ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللهِ إِذْ حانَ يَوْمُهُ
إِلَى قَوْمِهِ : لا تَعْقِلُوا لَهُمُ دَمِى

وَالْمَرْأَةُ تُعاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثُلُثِ الدِّيَةِ. أَىْ تُوازِيهِ ، مَعْناهُ أَنَّ مُوضِحَتَها وَمُوضِحَتَهُ سَواءٌ ، فَإِذا بَلَغَ العَقْلُ إِلَى ثُلُثِ الدِّيَةِ صارَتْ دِيَةُ المَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : الْمَرْأَةُ تُعاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثُلُثِ دِيَتِها ، فَإِنْ جاوَزَتِ الثُّلُثَ رُدَّتْ إِلَى نِصْفِ دِيَةِ الرَّجُلِ ، وَمَعْناهُ أَنَّ دِيَةَ المَرْأَةِ فى الأَصْلِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ ، كَما أَنَّها تَرِثُ نِصْفَ ما يَرِثُ الذَّكَرُ ، فَجَعَلَها سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ تُساوِى الرَّجُلَ فِيما يَكُونُ دُونَ ثُلُثِ الدِّيَةِ ، تَأْخُذُ كَما يَأْخُذُ الرَّجُلُ إِذا جُنِىَ عَلَيْها ، فَلَها فى إِصْبَعٍ مِنْ أَصابِعِها عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ ، كَإِصْبَعِ الرَّجُلِ ، وَفى إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصابِعِها عِشْرُونَ مِنَ الإِبِلِ ، وَفى ثَلاثٍ مِنْ أَصابِعِها ثَلاثُونَ كالرَّجُلِ ، فَإِنْ أُصِيبَ أَرْبَعٌ مِنْ أَصابِعِها رُدَّتْ إِلَى عِشْرِينَ ، لأَنَّها جاوَزَتِ الثُّلُثَ ، فَرُدَّتْ إِلَى النِّصْفِ مِمَّا لِلرَّجُلِ ، وَأَمَّا الشَّافِعِىُّ وَأَهْلُ الكُوفَةِ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا فى إِصْبَعِ الْمَرْأَةِ خَمْساً مِنَ الإِبِلِ ، وَفى إِصْبَعَيْنِ لَها عَشْراً ، وَلَمْ يَعْتَبِرُوا الثُّلُثَ كَما فَعَلَهُ ابْنُ المُسَيَّبِ. وَفى حَدِيثِ جَرِيرٍ : فاعْتَصَمَ ناسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ فَأَسْرَعَ فِيهِمُ القَتْلَ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصِفِ العَقْلِ ، إِنَّما أَمَرَلَهُمْ بِالنِّصْفِ بَعْدَ عِلْمِهِ بِإِسْلامِهِمْ ، لأَنَّهُمْ قَدْ أَعانُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمُقامِهِمْ بَيْنَ ظَهْرانَىِ الكُفَّارِ ، فَكانُوا كَمَنْ هَلَكَ بِجِنايَةِ نَفْسِهِ وَجِنايَةِ غَيْرِهِ ، فَتَسْقُطُ حِصَّةُ جِنايَتِهِ مِنَ الدِّيَةِ ؛ وَإِنَّما قِيلَ لِلدِّيَةِ عَقْلٌ لأَنَّهُمْ كانُوا يَأْتُونَ بِالإِبِلِ فَيَعْقِلُونَها بِفِناءِ وَلِىِّ المَقْتُولِ ، ثُمَّ كَثُرَ ذٰلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ دِيَةٍ عَقْلٌ ، وَإِنْ كانَتْ دَنانِيرَ أَوْ دَراهِمَ. وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ اقْتَتَلَتا ، فَرَمَتْ إِحْداهُما الأُخْرَى بِحَجَرٍ ، فَأَصابَ ، بَطْنَها فَقَتَلَها ، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِدِيَتِها عَلَى عاقِلَةِ الأُخْرَى. وَفى الْحَدِيثِ : قَضَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِدِيَةِ شِبْهِ الْعَمْدِ وَالخَطَإِ المَحْضِ عَلَى العاقِلَةِ يُؤَدُّونَها [illegible]

المَقْتُولِ ؛ العاقِلَةُ : هُمُ الْعَصَبَةُ ، وَهُمُ القَرابَةُ مِنْ قِبَلِ الأَبِ الَّذِينَ يُعْطُونَ دِيَةَ قَتْلِ الخَطَإِ ، وَهِىَ صِفَةُ جَماعَةٍ عاقِلَةٍ ، وَأَصْلُها اسْمُ فاعِلَةٍ مِنَ الْعَقْلِ ، وَهِىَ مِنَ الصِّفاتِ الْغالِبَةِ ؛ قالَ : وَمَعْرِفَةُ العاقِلَةِ أَنْ يُنْظَرَ إِلَى إِخْوَةِ الْجانِى مِنْ قِبَلِ الأَبِ ، فَيُحَمَّلُونَ ما تُحَمَّلُ الْعاقِلَةُ ، فَإِنِ احْتَمَلُوها أَدَّوْها فى ثَلاثِ سِنِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوها رُفِعَتْ إِلَى بَنِى جَدِّهِ ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوها رُفِعَتْ إِلَى بَنِى جَدِّ أَبِيهِ ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوها رُفِعَتْ إِلَى بَنِى جَدِّ أَبِى جَدِّهِ ، ثُمَّ هٰكَذا لا تُرْفَعُ عَنْ بَنِى أَبٍ حَتَّى يَعْجِزُوا. قالَ : وَمَنْ فى الدِّيوانِ وَمَنْ لا دِيوانَ لَهُ فى الْعَقْلِ سَواءٌ ، وَقالَ أَهْلُ الْعِراقِ : هُمْ أَصْحابُ الدَّواوِينِ ؛ قالَ إِسْحٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : مَنِ الْعاقِلَةُ ؟ فَقالَ : القَبِيلَةُ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ يُحَمَّلُونَ بِقَدْرِ ما يُطِيقُونَ ؛ قالَ : فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عاقِلَةٌ لَمْ تُجْعَلْ فى مالِ الْجانِى ، وَلٰكِنْ تُهْدَرُ عَنْهُ ؛ وَقالَ إِسْحٰقُ : إِذا لَمْ تَكُنِ الْعاقِلَةُ أَصْلاً فَإِنَّهُ يَكُونُ فى بَيْتِ المالِ ، وَلا تُهْدَرُ الدِّيَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَقْلُ فى كَلامِ الْعَرَبِ الدِّيَةُ ، سُمِّيَتْ عَقْلاً لأَنَّ الدِّيَةَ كانَتْ عِنْدَ الْعَرَبِ فى الْجاهِلِيَّةِ إِبِلاً ، لأَنَّها كانَتْ أَمْوالَهُمْ ، فَسُمِّيَت الدِّيَةُ عَقْلاً لأَنَّ القاتِلَ كانَ يُكَلَّفُ أَنْ يَسُوقَ الدِّيَةَ إِلَى فِناءِ وَرَثَةِ المَقْتُولِ ، فَيَعْقِلُها بِالعُقُلِ وَيُسَلِّمُها إِلَى أَوْلِيائِهِ. وَأَصْلُ العَقْلِ مَصْدَرُ عَقَلْتُ البَعِيرَ بِالعِقالِ أَعْقِلُهُ عَقْلاً ، وَهُوَ حَبْلٌ تُثْنَى بِهِ يَدُ البَعِيرِ إِلَى رُكْبَتِهِ فَتُشَدُّ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَكانَ أَصْلُ الدِّيَةِ الإِبِلَ ، ثُمَّ قُوِّمَتْ بَعْدَ ذٰلِكَ بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالبَقَرِ وَالغَنَمِ وَغَيْرِها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَضَى النَّبِىُّ ، ﷺ ، فى دِيَةِ الْخَطَإِ المَحْضِ وَشِبْهِ العَمْدِ أَنْ يَغْرَمَها عَصَبَةُ القاتِلِ ، وَيُخْرَج مِنْها وَلَدُهُ وَأَبُوهُ ؛ فَأَمَّا دِيَةُ الخَطَإِ المَحْضِ فَإِنَّها تُقَسَّمُ أَخْماساً : عِشْرِينَ ابْنَةَ مَخاضٍ ، وَعِشْرِينَ ابْنَةَ لَبُونٍ ، وَعِشْرِينَ ابْنَ لَبُونٍ ، وَعِشْرِينَ حِقَّةً ، [illegible] وَأَمَّا دِيَةُ شِبْهِ العَمْدِ فَإِنَّها

---

(١) قوله : « إسقاط الياء » كذا فى الأصل ، ومثله فى المحكم ، والمشهور فى العروض أن العقل إسقاط الخامس المحرك وهو اللام فى مفاعلتن.

(٢) قوله : « وهذا هو الفرق إلخ » هذه عبارة الجوهرى ، بعد أن ذكر معنى عقله ، وعقل عنه ، وعقل له ؛ فلعل قوله الآتى : وعقلت له دم فلان مع شاهده مؤخر عن محله ، فإن الفرق المشار إليه لا يتم إلا بذلك وهو بقية عبارة الجوهرى.

(٣) قوله : « اعقلوا إلخ » كذا فى الأصل تبعاً للمحكم ، والذى فى البيت « اعقلا » بأمر الاثنين.

تُغَلَّظُ ، وَهِيَ مِائَةُ بَعِيرٍ أَيْضاً : مِنْها ثَلاثُونَ حِقَّةً ، وَثَلاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعُونَ ما بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بازِلِ عامِها ، كُلُّها خَلِفَةٌ ، فَعَصَبَةُ القاتِلِ إِنْ كانَ القَتْلُ خَطَأً مَحْضاً غَرِمُوا الدِّيَةَ لأَوْلِياءِ القَتِيلِ أَخْماساً كَما وَصَفْتُ ، وَإِنْ كانَ القَتْلُ شِبْهَ العَمْدِ غَرِمُوها مُغَلَّظَةً كَما وَصَفْتُ فِي ثَلاثِ سِنِينَ ، وَهُمُ العاقِلَةُ.

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ عَقَلْتُ عَنْ فُلانٍ إِذا أَعْطَيْتَ عَنِ القاتِلِ الدِّيَةَ ، وَقَدْ عَقَلْتُ المَقْتُولَ أَعْقِلُهُ عَقْلاً ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنْ يَأْتُوا بِالإِبِلِ فَتُعْقَلَ بِأَفْنِيَةِ البُيُوتِ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمالُهُمْ هٰذا الحَرْفَ حَتَّى يُقالَ : عَقَلْتُ المَقْتُولَ إِذا أَعْطَيْتَ دِيَتَهُ دَراهِمَ أَوْ دَنانِيرَ ، وَيُقالُ : عَقَلْتُ فُلاناً إِذا أَعْطَيْتَ دِيَتَهُ وَرَثَتَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ ، وَعَقَلْتُ عَنْ فُلانٍ إِذا لَزِمَتْهُ جِنايَةٌ فَغَرِمْتَ دِيَتَها عَنْهُ. وَفِي الحَدِيثِ : لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ عَمْداً ، وَلا عَبْداً ، وَلا صُلْحاً ، وَلا اعْتِرافاً ؛ أَيْ أَنَّ كُلَّ جِنايَةِ عَمْدٍ فَإِنَّها فِي مالِ الجانِي خاصَّةً ، وَلا يَلْزَمُ العاقِلَةَ مِنْها شَيْءٌ ، وَكَذٰلِكَ ما اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ مِنَ الجِناياتِ فِي الخَطَإِ ، وَكَذٰلِكَ إِذا اعْتَرَفَ الجانِي بِالجِنايَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِ ، وَإِنِ ادَّعَى أَنَّها خَطَأٌ لا يُقْبَلُ مِنْهُ وَلا يُلْزَمُ بِها العاقِلَةُ ؛ وَرُوِيَ : لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ العَمْدَ وَلا العَبْدَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَمَّا العَبْدُ فَهُوَ أَنْ يَجْنِيَ عَلَى حُرٍّ ، فَلَيْسَ عَلَى عاقِلَةِ مَوْلاهُ شَيْءٌ مِنْ جِنايَةِ عَبْدِهِ ، وَإِنَّما جِنايَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْنِيَ حُرٌّ عَلَى عَبْدٍ خَطَأً ، فَلَيْسَ عَلَى عاقِلَةِ الجانِي شَيْءٌ ، إِنَّما جِنايَتُهُ فِي مالِهِ خاصَّةً ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَهُوَ مُوافِقٌ لِكَلامِ العَرَبِ ، إِذْ لَوْ كانَ المَعْنَى عَلَى الأَوَّلِ لَكانَ الكَلامُ : لا تَعْقِلُ العاقِلَةُ عَلَى عَبْدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ : لا تَعْقِلُ عَبْداً ، وَاخْتارَهُ الأَصْمَعِيُّ وَصَوَّبَهُ ، وَقالَ : كَلَّمْتُ أَبا يُوسُفَ القاضِيَ فِي ذٰلِكَ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ ، فَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ عَقَلْتُهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ حَتَّى فَهَّمْتُهُ ، قالَ : وَلا يَعْقِلُ حاضِرٌ عَلَى بادٍ ، يَعْنِي أَنَّ القَتِيلَ إِذا كانَ فِي القَرْيَةِ فَإِنَّ أَهْلَها يَلْتَزِمُونَ بَيْنَهُمُ الدِّيَةَ وَلا يُلْزِمُونَ أَهْلَ الحَضَرِ مِنْها شَيْئاً. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ : إِنَّ ابْنَ عَمِّي شُجَّ مُوضِحَةً ، فَقالَ : أَمِنْ أَهْلِ القُرَى أَمْ مِنْ أَهْلِ البادِيَةِ ؟ فَقالَ : مِنْ أَهْلِ البادِيَةِ ، فَقالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّا لا نَتَعاقَلُ المُضَغَ بَيْنَنا ؛ مَعْناهُ أَنَّ أَهْلَ القُرَى لا يَعْقِلُونَ عَنْ أَهْلِ البادِيَةِ ، وَلا أَهْلُ البادِيَةِ عَنْ أَهْلِ القُرَى فِي مِثْلِ هٰذِهِ الأَشْياءِ ، وَالعاقِلَةُ لا تَحْمِلُ السِّنَّ وَالإِصْبَعَ وَالمُوضِحَةَ وَأَشْباهَ ذٰلِكَ ؛ وَمَعْنَى لا نَتَعاقَلُ المُضَغَ أَيْ لا نَعْقِلُ بَيْنَنا ما سَهُلَ مِنَ الشِّجاجِ ، بَلْ نُلْزِمُهُ الجانِيَ.

وَتَعاقَلَ القَوْمُ دَمَ فُلانٍ : عَقَلُوهُ بَيْنَهُمْ.

وَالمَعْقُلَةُ : الدِّيَةُ ، يُقالُ : لَنا عِنْدَ فُلانٍ ضَمَدٌ مِنَ مَعْقُلَةٍ ، أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ دِيَةٍ كانَتْ عَلَيْهِ. وَدَمُهُ مَعْقُلَةٌ عَلَى قَوْمِهِ ، أَيْ غُرْمٌ يُؤَدُّونَهُ مِنْ أَمْوالِهِمْ. وَبَنُو فُلانٍ عَلَى مَعاقِلِهِمُ الأُولَى مِنَ الدِّيَةِ ، أَيْ عَلَى حالِ الدِّياتِ الَّتِي كانَتْ فِي الجاهِلِيَّةِ ، يُؤَدُّونَها كَما كانُوا يُؤَدُّونَها فِي الجاهِلِيَّةِ ، وَعَلَى مَعاقِلِهِمْ أَيْضاً ، أَيْ عَلَى مَراتِبِ آبائِهِمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ ، واحِدَتُها مَعْقُلَةٌ.

وَفِي الحَدِيثِ : كَتَبَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصارِ كِتاباً فِيهِ : المُهاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رِباعَتِهِمْ يَتَعاقَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعاقِلَهُمُ الأُولَى ، أَيْ يَكُونُونَ عَلَى ما كانُوا عَلَيْهِ مِنْ أَخْذِ الدِّياتِ وَإِعْطائِها ، وَهُوَ تَفاعُلٌ مِنَ العَقْلِ. وَالمَعاقِلُ : الدِّياتُ ، جَمْعُ مَعْقُلَةٍ. وَالمَعاقِلُ : حَيْثُ تُعْقَلُ الإِبِلُ. وَمَعاقِلُ الإِبِلِ : حَيْثُ تُعْقَلُ فِيها.

وَفُلانٌ عِقالُ المِئِينَ : وَهُوَ الرَّجُلُ الشَّرِيفُ إِذا أُسِرَ فُدِيَ بِمِئِينَ مِنَ الإِبِلِ.

وَيُقالُ : فُلانٌ قَيْدُ مِائَةٍ ، وَعِقالُ مِائَةٍ ، إِذا كانَ فِداؤُهُ إِذا أُسِرَ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ :

أُساوِرُ بِيضَ الدّارِعِينَ وَأَبْتَغِي
عِقالَ المِئِينَ فِي الصَّباعِ وَفِي الدَّهْرِ[1]

وَاعْتَقَلَ رُمْحَهُ : جَعَلَهُ بَيْنَ رِكابِهِ وَساقِهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَاعْتَقَلَ خَطِّيًّا ؛ اعْتِقالُ الرُّمْحِ : أَنْ يَجْعَلَهُ الرّاكِبُ تَحْتَ فَخِذِهِ وَيَجُرَّ آخِرَهُ عَلَى الأَرْضِ وَراءَهُ. وَاعْتَقَلَ شاتَهُ : وَضَعَ رِجْلَها بَيْنَ ساقِهِ وَفَخِذِهِ فَحَلَبَها. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مَنِ اعْتَقَلَ الشّاةَ وَحَلَبَها وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الكِبْرِ. وَيُقالُ : اعْتَقَلَ فُلانٌ الرَّحْلَ إِذا ثَنَى رِجْلَهُ فَوَضَعَها عَلَى المَوْرِكِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَطَلْتُ اعْتِقالَ الرَّحْلِ فِي مُدْلَهِمَّةٍ
إِذا شَرَكُ المَوْماةِ أَوْدَى نِظامُها

أَيْ خَفِيَتْ آثارُ طُرُقِها. وَيُقالُ : تَعَقَّلَ فُلانٌ قادِمَةَ رَحْلِهِ بِمَعْنَى اعْتَقَلَها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النّابِغَةِ[2] :

مُتَعَقِّلِينَ قَوادِمَ الأَكْوارِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لآخَرَ : تَعَقَّلْ لِي بِكَفَّيْكَ حَتَّى أَرْكَبَ بَعِيرِي ، وَذٰلِكَ أَنَّ البَعِيرَ كانَ قائِماً مُثْقَلاً ، وَلَوْ أَناخَهُ لَمْ يَنْهَضْ بِهِ وَبِحِمْلِهِ ، فَجَمَعَ لَهُ يَدَيْهِ ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصابِعِهِ حَتَّى وَضَعَ فِيهِما رِجْلَهُ وَرَكِبَ.

وَالعَقَلُ : اصْطِكاكُ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : التِواءٌ فِي الرِّجْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُفْرِطَ الرَّوَحُ فِي الرِّجْلَيْنِ ، حَتَّى يَصْطَكَّ العُرْقُوبانِ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ ؛ قالَ الجَعْدِيُّ يَصِفُ ناقَةً :

---

(١) قوله : « الصباع » هكذا في الأصل بدون نقط في نسخة من التهذيب : الصباح ، بالمهملة والموحدة ، وآخره حاء مهملة ، والمراد : الغارة صبحاً.

(٢) قوله : « قول النابغة » قال الصاغاني : هكذا أنشده الأزهري والذي في شعره :

فلتأتينك قصائد وليدفعن
جيش إليك قوادم الأكوار

وأورد فيه روايات أخر ، ثم قال : وإنما هو للمرار ابن سعيد الفقعسي وصدره :

يا بن الهذيم إليك أقبل صحبتي

وَحاجَةٍ مِثْلِ حَرِّ النّارِ داخِلَةٍ
سَلَّيْتُها بِأَمُونٍ ذُمِّرَتْ جَمَلا

مَطْوِيَّةِ الزَّوْرِ طَيَّ الْبِئْرِ دَوسَرَةٍ
مَفْرُوشَةِ الرِّجْلِ فَرْشاً لَمْ يَكُنْ عَقَلا

وَبَعِيرٌ أَعْقَلُ وَناقَةٌ عَقْلاءُ بَيِّنَةُ الْعَقَلِ: وَهُوَ الْتِواءٌ فى رِجْلِ الْبعيرِ وَاتِّساعٌ، وَقَدْ عَقِلَ.

وَالْعُقّالُ: داءٌ فى رِجْلِ الدّابَّةِ، إِذا مَشَى ظَلَعَ ساعَةً ثُمَّ انْبَسَطَ، وَأَكْثَرُ ما يَعْتَرِى فى الشِّتاءِ، وخَصَّ أَبو عُبَيْدٍ بِالعُقّالِ الفَرَسَ، وَفى الصِّحاحِ: العُقّالُ ظَلْعٌ يَأْخُذُ فى قَوائِمِ الدّابَّةِ؛ وَقالَ أُحَيْحَةُ بْنُ الجُلاحِ:

يا بَنِىَّ التُّخُومَ لا تَظْلِمُوها
إِنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقّالِ

وَداءٌ ذُو عُقّالٍ: لا يُبْرَأُ مِنْهُ. وَذُو الْعُقّالِ: فَحْلٌ مِنْ خُيُولِ الْعَرَبِ يُنْسَب إِلَيْهِ؛ قالَ حَمْزَةُ عَمُّ النَّبِىِّ، ﷺ:

لَيْسَ عِنْدِى إِلاَّ سِلاحٌ وَوَرْدٌ
قارِحٌ مِنْ بَناتِ ذِى الْعُقّالِ

أَتَّقِى دُونَهُ المَنايا بِنَفْسِى
وَهْوَ دُونِى يَغْشَى صُدُورَ الْعَوالِى

قالَ: وَذُو الْعُقّالِ هُوَ ابْنُ أَعْوَجَ لِصُلْبِهِ ابْنِ الدِّينارِىِّ بْنِ الهُجَيْسِىِّ بْنِ زادِ الرَّكْبِ، قالَ جَرِيرٌ:

إِنَّ الْجِيادَ يَبِتْنَ حَوْلَ قِبابِنا
مِنْ نَسْلِ أَعْوَجَ أَوْ لِذِى الْعُقّالِ

وَفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ لِلنَّبِىِّ، ﷺ، فَرَسٌ يُسَمَّى ذا العُقّالِ؛ قالَ: العُقّالُ، بِالتَّشْدِيدِ، داءٌ فى رِجْلِ الدَّوابِّ، وَقَدْ يُخَفَّفُ، سُمِّىَ بِهِ لِدَفْعِ عَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ؛ وَفى الصِّحاحِ: وَذُو عُقّالٍ اسْمُ فَرَسٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىَ: وَالصَّحِيحُ ذُو الْعُقّالِ بِلامِ التَّعْرِيفِ.

وَالعَقِيلَةُ مِنَ النِّساءِ: الكَرِيمَةُ المُخَدَّرَةُ، وَاستَعارَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ لِلْبَقَرَةِ فَقالَ:

عَقِيلَةُ رَمْلٍ دافَعَتْ فى حُقُوفِهِ
رَخاخَ الثَّرَى وَالأُقْحُوانَ الْمُدَيَّما

وَعَقِيلَةُ الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ. وَعَقِيلَةُ كُلِّ شَىْءٍ: أَكْرَمُهُ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: الْمُخْتَصُّ بِعَقائِلِ كَراماتِهِ؛ جَمْعُ عَقِيلَةٍ، وَهِىَ فى الأَصْلِ الْمَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ النَّفِيسَةُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى الْكَرِيمِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ مِنَ الذَّواتِ وَالمَعانِى، وَمِنْهُ عَقائِلُ الكَلامِ.

وَعَقائِلُ البَحْرِ: دُرَرُهُ، واحِدَتُهُ عَقِيلَةٌ. وَالدُّرَّةُ الكَبِيرَةُ الصّافِيَةُ: عَقِيلَةُ البَحْرِ. قالَ ابْنُ بَرِّىَ: الْعَقِيلَةُ الدُّرَّةُ فى صَدَفَتِها. وَعَقائِلُ الإِنْسانِ: كَرائِمُ مالِهِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: الْعَقِيلَةُ الْكَرِيمةُ مِنَ النِّساءِ وَالإِبِلِ وَغَيْرِها، وَالْجَمْعُ العَقائِلُ.

وَعاقُولُ الْبَحْرِ: مُعْظَمُهُ، وَقِيلَ: مَوْجُهُ. وَعَواقِيلُ الأَوْدِيَةِ: دَراقِيعُها فى مَعاطِفِها، واحِدُها عاقُولٌ. وَعَواقِيلُ الأُمُورِ: ما الْتَبَسَ مِنْها. وَعاقُولُ النَّهْرِ وَالْوادِى وَالرَّمْلِ: ما اعْوَجَّ مِنْهُ؛ وَكُلُّ مَعطِفِ وادٍ عاقُولٌ، وَهُوَ أَيْضاً ما الْتَبَسَ مِنَ الأُمُورِ. وَأَرْضٌ عاقُولٌ: لا يُهْتَدَى لَها.

وَالعَقَنْقَلُ: ما ارْتَكَمَ مِنَ الرَّمْلِ وَتَعَقَّلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَيُجْمَعُ عَقَنْقَلاتٍ وَعَقاقِلَ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْحَبْلُ مِنْهُ، فِيهِ حِقَفَةٌ وَجِرَفَةٌ وَتَعَقُّدٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: هُوَ مِنَ التَّعْقِيلِ، فَهُوَ عِنْدَهُ ثُلاثِىٌّ. وَالْعَقَنْقَلُ أَيْضاً، مِنَ الأَوْدِيَةِ: ما عَظُمَ وَاتَّسَعَ؛ قالَ:

إِذا تَلَقَّتْهُ الدَّهاسُ خَطْرَفا
وَإِنْ تَلَقَّتْهُ العَقاقِيلُ طَفا

وَالْعَقَنْقَلُ: الكَثِيبُ العَظِيمُ الْمُتَداخِلُ الرَّمْلِ، وَالْجَمْعُ عَقاقِلُ؛ قالَ: وَرُبَّما سَمَّوْا مَصارِينَ الضَّبِّ عَقَنْقَلاً؛ وَعَقَنْقَلُ الضَّبِّ: قانِصَتُهُ، وَقِيلَ: كُشْيَتُهُ فى بَطْنِهِ. وَفى المَثَلِ: أَطْعِمْ أَخاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ؛ يُضْرَبُ هَذا عِنْدَ حَثِّكَ الرَّجُلَ عَلَى الْمُواساةِ؛ وَقِيلَ: إِنَّ هَذا مَوْضُوعٌ عَلَى الهُزْءِ.

وَالْعَقْلُ: ضَرْبٌ مِنَ المَشْطِ، يُقالُ: عَقَلَتِ المَرْأَةُ شَعَرَها عَقْلاً، وَقالَ:

أَنَخْنَ القُرُونَ فَعَقَّلْنَها
كَعَقْلِ العَسِيفِ غَرابِيبَ مِيلا

وَالْقُرُونُ: خُصَلُ الشَّعَرِ. وَالماشِطَةُ يُقالُ لَها: العاقِلَةُ.

وَالعَقْلُ: ضَرْبٌ مِنَ الوَشْىِ، وَفى المُحْكَمِ: مِنَ الوَشْىِ الأَحْمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ ثَوْبٌ أَحْمَرُ يُجَلَّلُ بِهِ الْهَوْدَجُ؛ قالَ عَلْقَمَةُ:

عَقْلاً وَرَقْماً تَكادُ الطَّيْرُ تَخْطَفُهُ
كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ

وَيُقالُ: هُما ضَرْبانِ مِنَ البُرُودِ.

وَعَقَلَ الرَّجُلَ يَعْقِلُهُ عَقْلاً وَاعْتَقَلَهُ: صَرَعَهُ الشَّغْزَبِيَّةَ، وَهُوَ أَنْ يَلْوِىَ رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ. وَلِفُلانٍ عُقْلَةٌ يَعْقِلُ بِها النّاسَ: يَعْنِى أَنَّهُ إِذا صارَعَهُمْ عَقَلَ أَرْجُلَهُمْ، وَهُوَ الشَّغْزَبِيَّةُ والاعْتِقالُ. وَيُقالُ أَيْضاً: بِهِ عُقْلَةٌ مِنَ السِّحْرِ، وَقَدْ عُمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ.

وَالْعِقالُ: زَكاةُ عامٍ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ؛ وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ: أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ ابْنَ أَخِيهِ عَمْرَو بْنَ عُتْبَةَ بْنِ أَبِى سُفْيانَ عَلَى صَدَقاتِ كَلْبٍ، فاعْتَدَى عَلَيْهِمْ، فَقالَ عَمْرُو بْنُ العَدّاءِ الكَلْبِىُّ:

سَعَى عِقالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنا سَبَداً
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ؟

لأَصْبَحَ الْحَىُّ أَوْباداً وَلَمْ يَجِدُوا
عِنْدَ التَّفَرُّقِ فى الهَيْجا جِمالَيْنِ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: نَصَبَ عِقالاً عَلَى الظَّرْفِ، أَرادَ مُدَّةَ عِقالٍ. وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، حِينَ امْتَنَعَتِ الْعَرَبُ عَنْ أَداءِ الزَّكاةِ إِلَيْهِ: لَوْ مَنَعُونِى عِقالاً مِمّا كانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ، لَقاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ؛ قالَ الْكِسائِىُّ: العِقالُ صَدَقَةُ عامٍ؛ يُقالُ: أُخِذَ مِنْهُمْ عِقالُ هَذا العامِ إِذا أُخِذَتْ مِنْهُمْ صَدَقَتُهُ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ: أَرادَ أَبو بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، بِالْعِقالِ الْحَبْلَ الَّذِى كانَ يُعْقَلُ بِهِ الْفَرِيضَةُ الَّتِى كانَتْ تُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ إِذا قَبَضَها الْمُصَدِّقُ، وَذلِكَ أَنَّهُ كانَ عَلَى صاحِبِ الإِبِلِ أَنْ يُؤَدِّىَ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقالاً تُعْقَلُ بِهِ، وَرِواءً أَىْ حَبْلاً،

وَقِيلَ : أَرادَ ما يُساوِى عِقالاً مِنْ حُقوقِ الصَّدَقةِ . وقِيلَ : إِذا أَخذَ المُصَدِّقُ أَعْيانَ الإِبِلِ قِيلَ أَخذَ عِقالاً . وَإِذا أَخذَ أَثْمانَها قِيلَ أَخذَ نَقْداً . وقِيلَ : أَرادَ بِالْعِقالِ صَدَقَةَ الْعامِ . يُقالُ : بُعِثَ فُلانٌ عَلَى عِقالِ بَنِى فُلانٍ إِذا بُعِثَ عَلى صَدَقاتِهِمْ ، وَاخْتارَهُ أَبو عُبَيْدٍ وَقالَ : هُوَ أَشْبَهُ عِنْدِى ، قالَ الخَطّابِىُّ : إِنَّما يُضْرَبُ المَثَلُ فى مِثْلِ هٰذا بِالأَقَلِّ لا بِالأَكْثَرِ . وَلَيْسَ بِسائِرٍ فى لِسانِهِمْ أَنَّ الْعِقالَ صَدَقَةُ عامٍ ، وَفى أَكْثَرِ الرِّواياتِ : لَوْ مَنَعُونِى عَناقاً ، وَفى أُخْرَى : جَدْياً ، وَقَدْ جاءَ فى الْحَدِيثِ ما يَدُلُّ عَلَى الْقَوْلَيْنِ ، فَمِنَ الأَوَّلِ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ كانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقالاً وَرِواءً ، فَإِذا جاءَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ باعَها ثُمَّ تَصَدَّقَ بِها ، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : أَنَّهُ كانَ يَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَةِ فى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَكانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ إِذا جاءَ بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ يَأْتِىَ بِعِقالَيْهِما وَقِرانَيْهِما ، وَمِنَ الثّانى حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عامَ الرَّمادَةِ ، فَلَمّا أَحْيا النّاسُ بَعَثَ عامِلَهُ فَقالَ : اعْقِلْ عَنْهُمْ عِقالَيْنِ ، فَاقْسِمْ فِيهِمْ عِقالاً ، وَأْتِنِى بِالآخَرِ ، يُرِيدُ صَدَقَةَ عامَيْنِ . وَعَلَى بَنِى فُلانٍ عِقالانِ ، أَىْ صَدَقَةُ سَنَتَيْنِ . وَعَقَلَ الْمُصَدِّقُ الصَّدَقَةَ إِذا قَبَضَها ، وَيُكْرَهُ أَنْ تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ حَتَّى يَعْقِلَها السّاعِى ؛ يُقالُ : لا تَشْتَرِ الصَّدَقَةَ حَتَّى يَعْقِلَها الْمُصَدِّقُ ، أَىْ يَقْبِضَها . وَالْعِقالُ : الْقَلُوصُ الْفَتِيَّةُ .

وَعَقَلَ إِلَيْهِ يَعْقِلُ عَقْلاً وَعُقُولاً : لَجَأَ . وَفى حَدِيثِ ظَبْيانَ : إِنَّ مُلُوكَ حِمْيَرَ مَلَكُوا مَعاقِلَ الأَرْضِ وَقَرارَها ؛ الْمَعاقِلُ : الْحُصُونُ ، واحِدُها مَعْقِلٌ . وَفى الْحَدِيثِ : لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجازِ مَعْقِلَ الأُرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، أَىْ لَيَتَحَصَّنُ وَيَعْتَصِمُ وَيَلْتَجِئُ إِلَيْهِ كَما يَلْتَجِئُ الْوَعِلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ . وَالْعَقْلُ : الْمَلْجَأُ . وَالْعَقْلُ : الْحِصْنُ ، وَجَمْعُهُ عُقُولٌ ، قالَ أُحَيْحَةُ :

وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْحِدْثانِ عَقْلاً
لَوَ انَّ الْمَرْءَ يَنْفَعُهُ الْعُقُولُ

وَهُوَ الْمَعْقِلُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أُراهُ أَرادَ بِالْعُقُولِ التَّحَصُّنَ فى الْجَبَلِ ، يُقالُ : وَعِلٌ عاقِلٌ إِذا تَحَصَّنَ بِوَزَرِهِ عَنِ الصَّيّادِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعِ الْعَقْلَ بِمَعْنَى الْمَعْقِلِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . وَفُلانٌ مَعْقِلٌ لِقَوْمِهِ أَىْ مَلْجَأٌ عَلَى الْمَثَلِ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنّا لَهُمْ
إِزاءٌ وَأَنّا لَهُمْ مَعْقِلُ

وَعَقَلَ الْوَعِلُ أَىِ امْتَنَعَ فى الْجَبَلِ الْعالِى يَعْقِلُ عُقُولاً ، وَبِهِ سُمِّىَ الْوَعِلُ عاقِلاً عَلَى حَدِّ التَّسْمِيَةِ بِالصِّفَةِ . وَعَقَلَ الظَّبْىُ يَعْقِلُ عَقْلاً وَعُقولاً : صَعَّدَ وَامْتَنَعَ ، وَمِنْهُ الْمَعْقِلُ وَهُوَ الْمَلْجَأُ ، وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ . وَمَعْقِلُ ابْنُ يَسارٍ : مِنَ الصَّحابَةِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ ، وَهُوَ مِنْ مُزَيْنَةِ مُضَرَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ ، وَالرُّطَبُ الْمَعْقِلِىُّ . وَأَمّا مَعْقِلُ ابْنُ سِنانٍ مِنَ الصَّحابَةِ أَيْضاً ، فَهُوَ مِنْ أَشْجَعَ .

وَعَقَلَ الظِّلُّ يَعْقِلُ إِذا قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ . وَأَعْقَلَ الْقَوْمُ : عَقَلَ بِهِمُ الظِّلُّ ، أَىْ لَجَأَ وَقَلَصَ عِنْدَ انْتِصافِ النَّهارِ .

وَعَقاقِيلُ الْكَرْمِ : ما غُرِسَ مِنْهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

نُجُذُّ رِقابَ الأَوْسِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
كَجَذِّ عَقاقِيلِ الْكُرُومِ خَبِيرُها

وَلَمْ يَذْكُرْ لَها واحِداً .

وَفى حَدِيثِ الدَّجّالِ : ثُمَّ يَأْتِى الخِصْبُ فَيُعَقِّلُ الْكَرْمُ ، يُعَقِّلُ الْكَرْمُ مَعْناهُ يُخْرِجُ الْعُقَّيْلَى ، وَهِىَ الْحِصْرِمُ ، ثُمَّ يُمَجِّجُ ، أَىْ يَطِيبُ طَعْمُهُ .

وَعُقّالُ الْكَلا(١) : ثَلاثُ بَقَلاتٍ يَبْقَيْنَ بَعْدَ انْصِرامِهِ ، وَهُنَّ السَّعْدانَةُ وَالْحُلَّبُ وَالْقُطْبَةُ .

وَعِقالٌ وَعَقِيلٌ وَعُقَيْلٌ : أَسْماءٌ . وَعاقِلٌ : جَبَلٌ ، وَثَنّاهُ الشّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ فَقالَ :

يَجْعَلْنَ مَدْفَعَ عاقِلَيْنِ أَيامِناً
وَجَعَلْنَ أَمْعَزَ رامَتَيْنِ شِمالا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَعاقِلٌ اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ ، وَهُوَ فى شِعْرِ زُهَيْرٍ فى قَوْلِهِ :

لِمَنْ طَلَلٌ كالْوَحْىِ عافٍ مَنازِلُه
عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فالرُّسَيْسُ فَعاقِلُهْ ؟

وَعُقَيْلٌ ، مُصَغَّرٌ : قَبِيلَةٌ . وَمَعْقُلَةُ : خَبْراءُ بِالدَّهْناءِ تُمْسِكُ الماءَ ، حَكاها الفارِسِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ رَأَيْتُها ، وَفِيها حَوايا كَثِيرَةٌ تُمْسِكُ ماءَ السَّماءِ دَهْراً طَوِيلاً ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ مَعْقُلَةَ لأَنَّها تُمْسِكُ الماءَ كَما يَعْقِلُ الدَّواءُ الْبَطْنَ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَزاوِيَّةٍ أَوْ عَوْهَجٍ مَعْقُلِيَّةٍ
تَرُودُ بِأَعْطافِ الرِّمالِ الحَرائِرِ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَقَوْلُهُمْ : ما أَعْقِلُهُ عَنْكَ شَيْئاً أَىْ دَعْ عَنْكَ الشَّكَّ ، وَهٰذا حَرْفٌ رَواهُ سِيبَوَيْهِ فى بابِ الابْتِداءِ يُضْمَرُ فِيهِ ما بُنِىَ عَلَى الابْتِداءِ ، كَأَنَّهُ قالَ : ما أَعْلَمُ شَيْئاً مِمّا تَقُولُ فَدَعْ عَنْكَ الشَّكَّ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهٰذا عَلَى صِحَّةِ الإِضْمارِ فى كَلامِهِمْ لِلاخْتِصارِ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : خُذْ عَنْكَ ، وَسِرْ عَنْكَ ، وَقالَ بَكْرٌ المازِنِىُّ : سَأَلْتُ أَبا زَيْدٍ وَالأَصْمَعِىَّ وَأَبا مالِكٍ وَالأَخْفَشَ عَنْ هٰذا الْحَرْفِ فَقالُوا جَمِيعاً : ما نَدْرِى ما هُوَ ؟ وَقالَ الأَخْفَشُ : أَنا مُنْذُ خُلِقْتُ أَسْأَلُ عَنْ هٰذا ، قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّىٍّ الَّذِى رَواهُ سِيبَوَيْهِ : ما أَغْفَلَهُ(٢) عَنْكَ ، بالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ والفاءِ ، والقافُ تَصْحِيفٌ .

• عقم • الْعَقْمُ وَالْعُقْمُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : هَزْمَةٌ تَقَعُ فى الرَّحِمِ فَلا تَقْبَلُ الْوَلَدَ . عَقِمَتِ الرَّحِمُ عُقْماً ، وَعَقِمَتْ عُقْماً وَعَقْماً

(١) قوله : « وعقال الكلا » ضبط فى الأصل كرمّان ، وكذا ضبطه شارح القاموس ، وضبط فى المحكم ككتاب .

(٢) قوله : « ما أغفله » كذا ضبط فى القاموس ، ولعله مضارع من أغفل الأمر تركه وأهمله من غير نسيان .

وَعَقَماً ، وَعَقَمَها اللهُ يَعْقِمُها عَقْماً ؛ وَرَحِمٌ عَقِيمٌ وَعَقِيمَةٌ مَعْقومَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَقائِمُ وَعُقُمٌ ، وَما كانَتْ عَقِيماً وَلَقَدْ عُقِمَتْ ، فَهِيَ مَعْقُومَةٌ ، وَعَقُمَتْ إِذا لَمْ تَحْمِلْ ، فَهِيَ عَقِيمٌ ، وَعَقُرَتْ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّ القافِ. وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْرَأَةٌ عَقِيمٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ : لا تَلِدُ ، مِنْ نِسْوَةٍ عَقائِمَ ، وَزادَ اللِّحْيانِيُّ : مِنْ نِسْوَةٍ عُقْمٍ ؛ قالَ أَبو دَهْبَلٍ يَمْدَحُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الأَزْرَقِ المَخْزومِيَّ ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَزِينِ اللَّيْثِيِّ :

نَزْرُ الكَلامِ مِنَ الحَياءِ تَخالُهُ
ضَمِناً وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سُقْمُ
مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمْ بِلا مُتَباعِدٌ
سِيّانِ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْعُدْمُ
عُقِمَ النِّساءُ فَلَنْ يَلِدْنَ شَبِيهَهُ
إِنَّ النِّساءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الفَصِيحُ عَقَمَ اللهُ رَحِمَها ، وَعُقِمَتِ المَرْأَةُ ؛ وَمَنْ قالَ عَقُمَتْ أَوعَقِمَتْ قالَ أَعْقَمَها اللهُ وَعَقَمَها ، مِثْلُ أَحْزَنَتْهُ وَحَزَنَتْهُ ؛ وأَنْشَدَ فى العُقْمِ المَصْدَرِ لِلْمُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ :

عُقِمَتْ فَناعَمَ نَبْتَهُ الْعُقْمُ

وَفى الْحَدِيثِ : سَوْداءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْناءَ عَقِيمٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْمَرْأَةُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومَةٌ ، وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ . وَفى كَلامِ الْحاضِرَةِ : الرِّجالُ عِنْدَهُ بُكْمٌ ، وَالنِّساءُ بِمِثْلِهِ عُقْمٌ . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ : مَعْقُومَةُ الرَّحِمِ ، كَأَنَّها مَسْدُودَتُها . وَيُقالُ : عُقِمَتِ المَرْأَةُ تُعْقَمُ عَقْماً ، وَعَقِمَتْ تَعْقَمُ عَقَماً ، وَعَقُمَتْ تَعْقُمُ عُقْماً ، وَأَعْقَمَ اللهُ رَحِمَها فَعُقِمَتْ ، عَلَى مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . وَرَحِمٌ مَعْقُومَةٌ ، أَىْ مَسْدُودَةٌ لا تَلِدُ ، وَمَصْدَرُهُ العَقْمُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ للأَعْشَى :

تَلْوِى بِعِذْقِ خِصابٍ كُلَّما خَطَرَتْ
عَنْ فَرْجِ مَعْقومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبَعا

وَرَجُلٌ عَقِيمٌ وَعَقامٌ : لايُولَدُ لَهُ ، وَالْجَمْعُ عُقَماءُ وَعِقامٌ وَعَقْمَى .
وَامْرَأَةٌ عَقامٌ ، وَرَجُلٌ عَقامٌ إِذا كانا سَيِّئَىِ الخُلُقِ ، وَما كانَ عقامًا ، وَلَقَدْ عَقُمَ ، تَخَلَّقَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

وأَنْتَ عَقامٌ لايُصابُ لَهُ هَوًى
وَذُو هِمَّةٍ فى المالِ وَهْوَ مُضَيِّعُ

وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ الْعَقِيمِ مِنْ سُوءِ الخُلُق : عَقُمَتْ .

وَالدُّنْيا عَقِيمٌ ، أَىْ لاتَرُدُّ على صاحِبِها خَيْراً ، وَيَوْمُ القِيامَةِ يَوْمٌ عقِيمٌ ، لأَنَّهُ لايَوْمَ بَعْدَهُ ؛ فَأَمّا قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : الْعَقْلُ عَقْلانِ ، فَأَمّا عَقْلُ صاحِبِ الدُّنْيا فَعَقِيمٌ ، وأَمّا عَقْلُ صاحِبِ الآخِرَةِ فَمُثْمِرٌ ، فَالعَقِيمُ هٰهُنا الَّذِى لا يَنْفَعُ وَلا يَرُدُّ خَيْراً ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالرِّيحُ الْعَقِيمُ فى كِتابِ اللهِ : هِىَ الدَّبُورُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « وَفى عادٍ إِذْ أَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ » ، قالَ أَبو إِسْحٰقَ : الرِّيحُ العَقِيمُ الَّتِى لايَكُونُ مَعَها لَقَحٌ ، أَىْ لاتَأْتِى بِمَطَرٍ إِنَّما هِىَ رِيحُ الإِهْلاكِ ، وَقِيلَ : هِىَ لا تُلْقِحُ الشَّجَرَ ، وَلا تُنْشِئُ سَحاباً ، وَلاتَحْمِلُ مَطَراً ، عادَلُوا بِها ضِدَّها ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : رِيحٌ لاقِحٌ ، أَىْ أَنَّها تُلْقِحُ الشَّجَرَ ، وَتُنْشِئُ السَّحابَ ؛ وَجاءُوا بِها عَلَى حَذْفِ الزّائِدِ ، وَلَهُ نَظائِرُ كَثِيرَةٌ .

وَيُقالُ : الْمُلْكُ عَقِيمٌ ، لايَنْفَعُ فِيهِ نَسَبٌ لأَنَّ الأَبَ يَقْتُلُ ابْنَهُ عَلَى المُلْكِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَباهُ ، وَأَخاهُ ، وَعَمَّهُ فى ذٰلِكَ .

وَالْعَقْمُ : القَطْعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : المُلْكُ عَقِيمٌ ، لأَنَّهُ تُقْطَعُ فِيهِ الأَرْحامُ بِالْقَتْلِ وَالْعُقُوقِ .

وَفى الْحَدِيثِ : اليَمِينُ الفاجِرَةُ الَّتِى يُقْتَطَعُ بِها مالُ الْمُسْلِمِ تَعْقِمُ الرَّحِمَ ؛ يُرِيدُ أَنَّها تَقْطَعُ الصِّلَةَ وَالْمَعْرُوفَ بَيْنَ النّاسِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظاهِرِهِ .

وَحَرْبٌ عَقامٌ وَعُقامٌ وَعَقِيمٌ : شَدِيدَةٌ لايَلْوِى فِيها أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، يَكْثُرُ فِيها الْقَتْلُ وَتَبْقَى النِّساءُ أَيامَى ؛ وَيَوْمٌ عَقِيمٌ وَعُقامٌ وَعَقامٌ كَذٰلِكَ . وَداءٌ عَقامٌ وَعُقامٌ : لايَبْرَأُ ، وَالضَّمُّ أَفْصَحُ ؛ قالَتْ لَيْلَى :

شَفاها مِنَ الدّاءِ العُقامِ الَّذِى بِها
غُلامٌ إِذا هَزَّ القَناةَ سَقاها

قالَ الجَوْهَرِيُّ : الْعَقامُ الدّاءُ الَّذِى لايُبْرَأُ مِنْهُ ، وَقِياسُهُ الضَّمُّ إِلاَّ أَنَّ المَسْمُوعَ هُوَ الفَتْحُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ فُلانٌ ذُو عُقْمِيّاتٍ ، إِذا كانَ يَلْوِى بِخَصْمِهِ .

وَالْعَقامُ : اسْمُ حَيَّةٍ تَسْكُنُ الْبَحْرَ ؛ وَيُقالُ : إِنَّ الأَسْوَدَ مِنَ الحَيّاتِ يَأْتِى شَطَّ البَحْرِ فَيَصْفِرُ ، فَتَخْرُجُ إِلَيْهِ العَقامُ ، فَيَتَلاوَيانِ ثُمَّ يَفْتَرِقانِ ، فَيَذْهَبُ هٰذا فى الْبَرِّ ، وَتَرْجِعُ العَقامُ إِلَى البَحْرِ .

وَناقَةٌ عَقامٌ : بازِلٌ شَدِيدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَإِنْ أَجْدَى أَظَلاَّها وَمَرَّتْ
لِمَنْهَلِها عَقامٌ خَنْشَلِيلُ[1]

أَجْدَى : مِنْ جَدِيَّةِ الدَّمِ .

وَالْمَعاقِمُ : فِقَرٌ بَيْنَ الفَرِيدَةِ والْعَجْبِ ، فى مُؤَخَّرِ الصُّلْبِ ؛ قالَ خُفافٌ :

وَخَيْلٍ تَنادَى لاهَوادَةَ بَيْنَها
شَهِدْتُ بِمَدْلُوكِ المَعاقِمِ مُحْنِقِ

أَىْ لَيْسَ بِرَهِلٍ .

وَالاعْتِقامُ : الدُّخُولُ فى الأَمْرِ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، حِينَ ذَكَرَ القِيامَةَ ، وَأَنَّ اللهَ يَظْهَرُ لِلْخَلْقِ قالَ : فَيَخِرُّ المُسْلِمُون سُجُوداً لِرَبِّ الْعالَمِينَ ، وَتُعْقَمُ أَصْلابُ المُنافِقِينَ ، وَقِيلَ : . المُشْرِكِينَ ، فَلا يَسْجُدُونَ ؛ أَىْ تَيْبَسُ مَفاصِلُهُمْ وَتَصِيرُ مَشْدُودَةً ، فَتَبْقَى أَصْلابُهُمْ طَبَقاً واحِداً ، أَىْ تُعْقَدُ وَيَدْخُلُ بَعْضُها فى بَعْضٍ ؛ فَلايَسْتَطِيعُونَ السُّجُودَ. وَيُقالُ : عُقِمَتْ مَفاصِلُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ إِذا يَبِسَتْ ، وَالْمَعاقِمُ : الْمَفاصِلُ. وَالمَعاقِمُ مِنَ الْخَيْلِ : المَفاصِلُ ، واحِدُها مَعْقِمٌ ،

(١) قوله « لمنهلها » كذا فى الأصل تبعاً للمحكم ، والذى فى مادة جدى منه : لمنهيها ، بالياء .

فالرُّسْغُ عِنْدَ الحافِرِ مَعْقِمٌ ، وَالرُّكْبَةُ مَعْقِمٌ ، وَالعُرْقُوبُ مَعْقِمٌ ، وَسُمِّيَتِ الْمَفاصِلُ مَعاقِمَ لأَنَّ بَعْضَها مُنْطَبِقٌ عَلَى بَعْضٍ .

وَالاعْتِقامُ : أَنْ يَحْفِرُوا الْبِئْرَ حَتَّى إِذا دَنَوْا مِنَ الماءِ حَفَرُوا بِئْراً صَغِيرَةً فى وَسَطِها حَتَّى يَصِلُوا إِلَى الْماءِ فَيَذُوقُوهُ ، فَإِنْ كانَ عَذْباً وَسَّعُوها وَحَفَرُوا بَقِيَّتَها ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَذْباً تَرَكُوها ، قالَ العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفا

إِذا انْتَحَى مُعْتَقِماً أَوْ لَجَفا

أَىْ بِقَرْنَيْنِ طَوِيلَيْنِ ، أَىْ عَوَّجَ جِرابَ الْبِئْرِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً . وَالاعْتِقامُ : الْمُفْضِى فى الحَفْرِ سُفْلاً . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَيَأْتِى يَعْتَقِمُ بِمَعْنَى يَقْهَرُ ، قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجّاجِ :

يَعْتَقِمُ الأَجْدالَ وَالخُصُوما

وَقَوْلُ الشّاعِرِ رَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّىّ :

وَماءٍ آجِنِ الجَمّاتِ قَفْرٍ
تَعَقَّمُ فى جَوانِبِهِ السِّباعُ

أَىْ تَحتَفِرُ ، ويُقالُ: تَرَدَّدُ .

وَعاقَمْتُ فُلاناً إِذا خاصَمْتَهُ .

وَالعَقْمُ : المِرْطُ الأَحْمَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ ثَوْبٍ أَحْمَرَ . وَالْعَقْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الوَشْىِ ، الواحِدَةُ عَقْمَةٌ ، وَيُقالُ عِقْمَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ :

عَقْماً وَرَقْماً يَكادُ الطَّيْرُ يَتْبَعُهُ
كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعِقْمَةُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الهَوادِجِ مُوَشًّى ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هِىَ ضُرُوبٌ مِنَ اللَّيْنِ بِيضٌ وَحُمْرٌ ، وَقِيلَ : الْعِقْمَةُ جَمْعُ عَقْمٍ ، كَشَيْخٍ وَشِيخَةٍ ؛ وَإِنَّما قِيلَ لِلْوَشْىِ عِقْمَةٌ لأَنَّ الصّانِعَ كانَ يَعْمَلُ ، فَإِذا أَرادَ أَنْ يَشِىَ بِغَيْرِ ذٰلِكَ اللَّوْنِ لَواهُ فَأَغْمَضَهُ ، وَأَظْهَرَ مايُرِيدُ عَمَلَهُ .

وَكَلامٌ عُقْمِىٌّ : قَدِيمٌ قَدْ دَرَسَ ؛ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْعُقْمِىُّ مِنَ الْكَلامِ : غَرِيبُ الْغَرِيبِ . وَالعُقْمِىُّ : كَلامٌ عَقِيمٌ : لا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَعالِمٌ بِعُقْمِىِّ الكَلامِ وَعُقْبِىِّ الْكَلامِ ، وَهُوَ غامِضُ الْكَلامِ الَّذِى لايَعْرِفُهُ النّاسُ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّوادِرِ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ رَجُلاً مِنْ هُذَيْلٍ عَنْ حَرْفٍ غَرِيبٍ ، فَقالَ : هٰذا كَلامٌ عُقْمِىٌّ ، يَعْنِى أَنَّهُ مِنْ كَلامِ الجاهِلِيَّةِ لا يُعْرَفُ الْيَوْمَ ، وَقِيلَ : عُقْمِىُّ الْكَلامِ أَىْ قَدِيمُ الْكَلامِ . وَكَلامٌ عُقْمِىٌّ وَعِقْمِىٌّ أَىْ غامِضٌ . وَالْعُقْمِىُّ : الرَّجُلُ القَدِيمُ(١) الكَرَمِ وَالشَّرَفِ .

وَالتَّعاقُمُ : الْوِرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَقِيلَ : المِيمُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ باءِ التعاقُبِ .

وَالْمَعْقِمُ أَيْضاً : عُقْدَةٌ فى التِّبْنِ .

• عقن • قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمّا عَقَنَ فَإِنِّى لَمْ أَسْمَعْ مِنْ مُشْتَقاتِهِ شَيْئاً مُسْتَعْمَلاً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الْعِقْيانُ فِعْيالاً مِنْهُ ، وَهُوَ الذَّهَبُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلاناً مِنَ عَقَى يَعْقِى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى بابِهِ .

• عقنب • عُقابٌ عَقَنْباةٌ ، وَعَبَنْقاةٌ ، وَقَعَنْباةٌ ، وَبَعَنْقاةٌ ، عَلَى القَلْبِ : حَدِيدَةُ المَخالِبِ . وَفى التَّهْذِيبِ : هِىَ ذاتُ المَخالِبِ المُنْكَرَةِ ، الخَبِيثَةِ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ ، وَقِيلَ هُوَ لجِرانِ العَوْدِ :

عُقابٌ عَقَنْباةٌ كَأَنَّ وَظِيفَها
وَخُرْطُومَها الأَعْلَى بِنارٍ مُلَوَّحُ

وَقِيلَ : هِىَ السَّرِيعَةُ الْخَطْفِ ، الْمُنْكَرَةُ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى المُبالَغَةِ ، كَما قالُوا : أَسَدٌ أَسِيدٌ ، وَكَلْبٌ كَلِبٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : العَقَنْباةُ الدّاهِيَةُ مِنَ العِقْبانِ ، وَجَمْعُهُ عَقَنْباتٌ .

• عقا • العَقْوَةُ وَالعَقاةُ : السّاحَةُ وَما حَوْلَ الدّارِ وَالْمَحَلَّةِ ، وجَمْعُها عِقاءٌ . وَعَقْوَةُ الدّارِ : ساحَتُها ؛ يُقالُ : نَزَل بِعَقْوَتِهِ ، وَيُقالُ : مابِعَقْوَةِ هٰذِهِ الدّارِ مِثْلُ فُلانٍ ، وَتَقُولُ : مايَطُورُ أَحَدٌ بِعَقْوَةِ هٰذا الأَسَدِ ، وَنَزَلَتِ الْخَيْلُ بِعَقْوَةِ العَدُوِّ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : المُؤْمِنُ الَّذِى يَأْمَنُ مَنْ أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ ؛ عَقْوَةُ الدّارِ حَوْلَها وَقَرِيباً مِنْها .

وَعَقَا يَعْقُو وَاعْتَقَى : احْتَفَرَ الْبِئْرَ فَأَنْبَطَ مِنْ جانِبِها . وَالاعْتِقاءُ : أَنْ يَأْخُذَ الحافِرُ فى البِئْرِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً إِذا لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يُنْبِطَ الماءَ مِنْ قَعْرِها ، وَالرَّجُلُ يَحْفِرُ الْبِئْرَ ، فإِذا لَمْ يَنْبِطِ الماءَ مِنْ قَعْرِها اعْتَقَى يَمْنَةً وَيَسْرَةً .

وَاعْتَقَى فى كَلامِهِ : اسْتَوْفاهُ وَلَمْ يَقْصِدْ ، وَكَذٰلِكَ الأَخْذُ فى شُعَبِ الكَلامِ ، وَيَشْتَقُّ الإِنْسانُ الكَلامَ فَيَعْتَقِى فِيهِ ، وَالعاقِى كَذٰلِكَ ، قالَ : وَقَلَّما يَقُولُونَ عَقَا يَعْقُو ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ :

وَلَقَدْ دَرِبْتُ بِالاعْتِقا
ءِ وَالاعْتِقامِ فَنِلْتُ نُجْحَا

وَقالَ رُؤْبَةُ :

بِشَيْظَمِىٍّ يَفْهَمُ التَّفَهُّما
وَيَعْتَقِى بِالعُقَمِ التَّعَقُّما

وَقالَ غَيْرُهُ : مَعْنَى قَوْلِهِ :

وَيَعْتَقِى بِالعُقَمِ التَّعَقُّما

مَعْنَى يَعْتَقِى أَىْ يَحْبِسُ وَيَمْنَعُ بِالْعُقَمِ التَّعْقِيمَ ، أَىْ بِالشَّرِّ الشَّرَّ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمّا الاعْتِقامُ فى الْحَفْرِ فَقَدْ فَسَّرْناهُ فى مَوْضِعِهِ مِنْ عَقَمَ ، وَأَمَّا الاعْتِقاءُ فى الْحَفْرِ بِمَعْنَى الاعْتِقامِ فَما سَمِعْتُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : البَيْتُ :

بِشُطَسِىٍّ يَفْهَمُ التَّفَهُّما

قالَ : وَيَعْتَقِى يَرُدُّ ، أَىْ يَرُدُّ أَمْرَ مَنْ عَلا عَلَيْهِ ، قالَ : وَقِيلَ التَّعْقِيمُ هُنا القَهْرُ .

وَيُقالُ : عَقَّ الرَّجُلُ بِسَهْمِهِ إِذا رَمَى بِهِ فى السَّماءِ فارْتَفَعَ ، وَيُسَمَّى ذٰلِكَ السَّهْمُ العَقِيقَةَ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَقَّى الرّامِى بِسَهْمِهِ ، فَجَعَلَهُ مِنْ عَقَّقَ . وَعَقَّى بِالسَّهْمِ : رَمَى بِهِ فى الهَواءِ فارْتَفَعَ ، لُغَةٌ فى عَقَّهُ ، قالَ المُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

عَقَّوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفاءُوا وَقالُوا : حَبَّذا الْوَضَحُ

(١) قوله : « والعقمىّ الرجل القديم إلخ » ضبط فى الأصل بالضمّ ، وبه صرح فى القاموس ، وضبط فى التهذيب والتكلة بالفتح .

يَقُولُ: رَمَوْا بِسَهْمٍ نَحْوَ الهَواءِ إِشْعاراً أَنَّهُمْ قَدْ قَبِلُوا الدِّيَةَ وَرَضُوا بِها عِوَضاً عَنِ الدَّمِ، وَالوَضَحُ اللَّبَنُ، أَيْ قالُوا حَبَّذا الإِبِلُ الَّتِي نَأْخُذُها بَدَلاً مِنْ دَمِ قَتِيلِنا فَنَشْرَبُ أَلْبانَها، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ.

وَعَقَا العَلَمُ، وَهُوَ البَنْدُ: عَلا فِي الهَواءِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَهُوَ إِذا الحَرْبُ عَقا عُقابُهُ
كُرْهَ اللِّقاءِ تَلْتَظِي حِرابُهُ(١)

ذَكَّرَ الحَرْبَ عَلَى مَعْنَى القِتالِ، وَيُرْوَى: عَفَا عُقابُهُ، أَيْ كَثُرَ.

وَعَقَّى الطَّائِرُ إِذا ارْتَفَعَ فِي طَيَرانِهِ. وَعَقَّتِ العُقابُ: ارْتَفَعَتْ، وَكَذَلِكَ النَّسْرُ. وَالمُعَقِّي: الحائِمُ عَلَى الشَّيْءِ، المُرْتَفِعُ كَما تَرْتَفِعُ العُقابُ، وَقِيلَ: المُعَقِّي الحائِمُ المُسْتَدِيرُ مِنَ العِقْبانِ بِالشَّيْءِ. وَعَقَّتِ الدَّلْوُ إِذا ارْتَفَعَتْ فِي البِئْرِ وَهِيَ تَسْتَدِيرُ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ:

لا دَلْوَ إِلَّا مِثْلُ دَلْوِ أَهْبانْ
واسِعَةِ الفَرْغِ أَدِيمانِ اثْنانْ
مِمَّا تَنَقَّى مِنْ عُكاظِ الرُّكْبانْ
إِذا الكُفاةُ اضْطَجَعُوا لِلأَذْقانْ(٢)
عَقَّتْ كَما عَقَّتْ دَلُوفُ العِقْبانْ
بِها فَناهِبْ كُلَّ ساقٍ عَجْلانْ

عَقَّتْ أَيْ حامَتْ، وَقِيلَ: ارْتَفَعَتْ، يَعْنِي الدَّلْوَ، كَما تَرْتَفِعُ العُقابُ فِي السَّماءِ، قالَ: وَأَصْلُهُ عَقَّقَتْ، فَلَمَّا تَوالَتْ ثَلاثُ قافاتٍ قُلِبَتْ إِحْداهُنَّ ياءً، كَما قالَ العَجَّاجُ:

تَقَضِّيَ البازِي إِذا البازِي كَسَرْ

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: التَّظَنِّي مِنَ الظَّنِّ، وَالتَّلَعِّي مِنَ اللُّعاعَةِ، قالَ: وَأَصْلُ تَعْقِيَةِ الدَّلْوِ مِنَ العَقِّ وَهُوَ الشَّقُّ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَطاءٍ الأَسَدِيِّ:

وَعَقَّتْ دَلْوُهُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ
بِها فِيها كَتَعْقِيَةِ العُقابِ

وَاعْتَقَى الشَّيْءَ وَعَقاهُ: احْتَبَسَهُ، مَقْلُوبٌ عَنِ اعْتاقَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

صَبَا تَعْتَقِيها تارَةً وَتُقِيمُها

وَقالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى تَعْتَقِيها تُمْضِيها، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: تَحْتَبِسُها، وَالاعْتِقاءُ: الاحْتِباسُ، وَهُوَ قَلْبُ الاعْتِياقِ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ مُزاحِمٍ:

صَباً وَشَمالاً نَيْرَجاً يَعْتَقِيهِما
أَحايِينَ نَوْباتِ الجَنُوبِ الزَّفازِفِ

وَقالَ ابْنُ الرِّقاعِ:

وَدُونَ ذَلِكَ غُولٌ يَعْتَقِي الأَجَلا

وَقالُوا: عاقٍ عَلَى تَوَهُّمِ عَقَوْتُهُ. الجَوْهَرِيُّ: عَقاهُ يَعْقُوهُ إِذا عاقَهُ، عَلَى القَلْبِ، وَعاقَنِي وَعاقانِي وَعَقانِي بِمَعْنًى واحِدٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِذِي الخِرَقِ الطُّهَوِيِّ:

أَلَمْ تَعْجَبْ لِذِئْبٍ باتَ يَسْرِي
لِيُؤْذِنَ صاحِباً لَهُ بِاللَّحاقِ
حَسِبْتَ بُغامَ راحِلَتِي عَناقاً
وَما هِيَ وَيْبَ غَيْرِكَ بِالعَناقِ
وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لَعاقَكَ عَنْ دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ
وَلَكِنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ
فَلَمْ أَفْعَلْ وَقَدْ أَوْهَتْ بِساقِي
عَلَيْكَ الشَّاءَ شاءَ بَنِي تَمِيمٍ
فَعافِقْهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفاقِ

أَرادَ بِقَوْلِهِ عاقٍ عائِقٌ فَقَلَبَهُ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى تَوَهُّمِ عَقَوْتُهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: يَجُوزُ عاقَنِي عَنْكَ عائِقٌ، وَعَقانِي عَنْكَ عاقٍ، بِمَعْنًى واحِدٍ عَلَى القَلْبِ، وَهَذا الشِّعْرُ اسْتَشْهَدَ الجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ:

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

وَقالَ فِي إِيرادِهِ: وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ، لَعاقَكَ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَصَوابُ إِنْشادِهِ:

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لَعاقَكَ عَنْ دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ

كَما أَوْرَدْناهُ.

وَعَقا يَعْقُو وَيَعْقِي إِذا كَرِهَ شَيْئاً. وَالعاقِي: الكارِهُ لِلشَّيْءِ.

وَالعِقْيُ، بِالكَسْرِ: أَوَّلُ ما يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ يَخْرُؤُهُ حِينَ يُولَدُ إِذا أَحْدَثَ أَوَّلَ ما يُحْدِثُ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَبَعْدَ ذَلِكَ ما دامَ صَغِيراً. يُقالُ فِي المَثَلِ: أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عِقْيِ صَبِيٍّ، وَهُوَ الرَّدَجُ مِنَ السَّخْلَةِ وَالمُهْرِ. قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الحُوَلاءُ مُضَمَّنَةٌ لِما يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ الوَلَدِ وَهُوَ فِيها، وَهُوَ أَعْقاؤُهُ، وَالواحِدُ عِقْيٌ، وَهُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَسْوَدُ بَعْضُهُ وَأَصْفَرُ بَعْضٌ، وَقَدْ عَقَى يَعْقِي يَعْنِي الحُوارَ إِذا نُتِجَتْ أُمُّهُ، فَما خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ عِقْيٌ حَتَّى يَأْكُلَ الشَّجَرَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ أَرْضَعَتْ صَبِيًّا رَضْعَةً فَقالَ: إِذا عَقَى حَرُمَتْ عَلَيْهِ المَرْأَةُ وَما وَلَدَتْ، العِقْيُ: ما يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ أَسْوَدُ لَزِجٌ كالغِراءِ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ، وَإِنَّما شَرَطَ العَقْيَ لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّبَنَ قَدْ صارَ فِي جَوْفِهِ، وَلأَنَّهُ لا يَعْقِي مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ حَتَّى يَصِيرَ فِي جَوْفِهِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ كَذَلِكَ مِنَ المُهْرِ وَالجَحْشِ وَالفَصِيلِ وَالجَدْيِ، وَالجَمْعُ أَعْقاءٌ، وَقَدْ عَقَى المَوْلُودُ يَعْقِي مِنَ الإِنْسِ وَالدَّوابِّ عَقْياً، فَإِذا رَضَعَ فَما بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ الطَّوْفُ.

وَعَقَّاهُ: سَقاهُ دَواءً يُسْقِطُ عِقْيَهُ. يُقالُ: هَلْ عَقَّيْتُمْ صَبِيَّكُمْ؟ أَيْ سَقَيْتُمُوهُ عَسَلاً لِيَسْقُطَ عِقْيُهُ.

وَالعِقْيانُ: ذَهَبٌ يَنْبُتُ نَباتاً وَلَيْسَ مِمَّا يُسْتَذابُ وَيُحَصَّلُ مِنَ الحِجارَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الذَّهَبُ الخالِصُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لَوْ أَرادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِمْ مَعادِنَ العِقْيانِ، قِيلَ: هُوَ الذَّهَبُ الخالِصُ، وَقِيلَ: هُوَ ما يَنْبُتُ مِنْهُ نَباتاً، وَالأَلِفُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ.

وَأَعْقَى الشَّيْءُ يُعْقِي إِعْقاءً: صارَ مُرًّا، وَقِيلَ: اشْتَدَّتْ مَرارَتُهُ. وَيُقالُ فِي مَثَلٍ: لا تَكُنْ مُرًّا فَتُعْقَى، وَلا حُلْواً فَتُزْدَرَدَ،

(١) فى مادة « لظى » هنا عقابه بدل عقا، وكَرِه بفتح الكاف وضم الهاء بدل كُرْه.

(٢) قوله « الكفاة » هكذا فى الأصل، وفى كثير من المواد: السقاة.

وَيُقالُ: فَتَعَقَّى، فَمَنْ رَواهُ فَتُعَقِّيَ عَلَى تفعِلَ فَمَعْناهُ فَتَشْتَدُّ مَرارَتُكَ، وَمَنْ رَواهُ فَتُعْقَى فَمَعْناهُ فَتُلْفَظَ لِمَرارَتِكَ. وَأَعْقَيْتُ الشَّيْءَ إِذا أَزَلْتَهُ مِنْ فِيكَ لِمَرارَتِهِ، كَما تَقُولُ: أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذا أَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُو. وَفِي النَّوادِرِ: يُقالُ ماأَدْرِي مِنْ أَيْنَ عُقِيتُ وَلا مِنْ أَيْنَ طُبِيتُ، وَاعْتُقِيتُ وَاطُّبِيتُ، وَلا مِنْ أَيْنَ أُتِيتُ وَلا مِنْ أَيْنَ اغْتُيِلْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَجْهُ الكَلامِ اغْتِيلْتُ.

وَبَنُو الْعِقْيِ: قَبِيلَةٌ وَهُمُ العُقاةُ.

• **عكب** • العَكَبُ: تَدانِي أَصابِعِ الرِّجْلِ بَعْضِها إِلَى بَعْضٍ. وَالْعَكَبُ: غِلَظٌ فِي لَحْيِي الإِنْسانِ وَشَفَتِهِ. وَأَمَةٌ عَكْباءُ: عِلْجَةٌ جافِيَةُ الخَلْقِ، مِنْ آمٍ عُكْبٍ.

وَعَكَبَتِ الطَّيْرُ تَعْكُبُ عُكُوباً: عَكَفَتْ. وَعَكَبَتِ القِدْرُ تَعْكُبُ عُكُوباً إِذا ثارَ عُكابُها، وَهُوَ بُخارُها وَشِدَّةُ غَلَيانِها؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ مُغِيراتِ الْجُيُوشِ التَقَتْ بِها
إِذا اسْتَحْمَشَتْ غَلْياً وَفاضَتْ عُكُوبُها

وَالعُكابُ: الدُّخانُ.

وَالعَكَبُ: الغُبارُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَمَةِ عَكْباءُ. وَالعُكُوبُ وَالعَكُوبُ، بِالفَتْحِ: الغُبارُ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ:

نَقَلْناهُمُ نَقْلَ الكِلابِ جِراءَها
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُها

وَالْمَعْلُوبُ: الطَّرِيقُ الَّذِي يُعْلَبُ بِجَنَبَتَيْهِ؛ وَالعاكُوبُ: لُغَةٌ فِيهِ، (عَنِ الهَجَرِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ جاءَ يَوْماً هاتِفٌ مُتَنَجِّدٌ
فَلِلْخَيْلِ عاكُوبٌ مِنَ الضَّحْلِ سائِدُ

وَالعاكِبُ: كالعَكُوبِ؛ قالَ:

جاءَتْ مَعَ الرَّكْبِ لَها طَباطِبُ
فَغَشِيَ الذَّادَةَ مِنْها عاكِبُ

وَاعْتَكَبَ المَكانُ: ثارَ فِيهِ العَكُوبُ.

وَالْعاكِبُ مِنَ الإِبِلِ: الكَثِيرَةُ؛ وَلِلإِبِلِ عُكُوبٌ عَلَى الحَوْضِ، أَي ازْدِحامٌ.

وَاعْتَكَبَتِ الإِبِلُ: اجْتَمَعَتْ فِي مَوْضِعٍ، فَأَثارَتِ الغُبارَ فِيهِ؛ قالَ:

إِنِّي إِذا بَلَّ النَّفِيُّ غارِبِي
وَاعْتَكَبَتْ أَغْنَيْتُ عَنْكَ جانِبِي

وَالْعاكِبُ: الجَمْعُ الكَثِيرُ.

وَالعُكُوبُ، عُكُوفُ الطَّيْرِ المُجْتَمِعَةِ، وَعُكُوبُ الوِرْدِ، وعُكُوبُ الجَماعَةِ.

وَعَكَفَتِ الْخَيْلُ عُكُوفاً، وَعَكَبَتْ عُكُوباً بِمَعْنًى واحِدٍ. وَطَيْرٌ عُكُوبٌ وَعُكُوفٌ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِمُزاحِمٍ العُقَيْلِيِّ:

تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ شَمامٍ عَلَيْهِمُ
عُكُوباً مَعَ العِقْبانِ عِقْبانِ يَذْبُلِ

قالَ: وَالباءُ لُغَةُ بَنِي خَفاجَةَ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، وَالبَيْتُ لِمُزاحِمٍ العُقَيْلِيِّ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: غُلامٌ عَصْبٌ وَعَضْبٌ، بِالصَّادِ والضَّادِ، وَعَكْبٌ إِذا كانَ خَفِيفاً نَشِيطاً فِي عَمَلِهِ.

وَالعِكابُ وَالعُكَبُ وَالأَعْكُبُ: كُلُّهُ اسْمٌ لِجَمْعِ العَنْكَبُوتِ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ، لأَنَّ العَنْكَبُوتَ رُباعِيٌّ.

وَالعِكَبُ: الَّذِي لأُمِّهِ زَوْجٌ. وَرَجُلٌ عِكَبٌ، مِثالُ هِجَفٍّ، أَيْ قَصِيرٌ ضَخْمٌ جافٍ، وَكَذلِكَ الأَعْكَبُ. وَالعِكَبُ العِجْلِيُّ: شاعِرٌ. وَعِكَبٌ وَعُكابَةُ: اسْمانِ. وَعُكابَةُ: أَبُو حَيٍّ مِنْ بَكْرٍ، وَهُوَ عُكابَةُ بْنُ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ، وَأَمَّا قَوْلُ المُنَخَّلِ اليَشْكُرِيِّ:

يَطُوفُ بِي عِكَبٌ فِي مَعَدٍّ
وَيَطْعَنُ بِالصُّمُلَّةِ فِي قَفَيّا

فَهُوَ عِكَبٌ اللَّخْمِيُّ، صاحِبُ سِجْنِ النُّعْمانِ ابْنِ المُنْذِرِ.

وَالعَكَبُ: الشِّدَّةُ فِي الشَّرِّ، وَالشَّيْطَنَةُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمارِدِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ: عِكَبٌ.

وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ، المَقْرُوءَةِ عَلَى عِدَّةِ مَشايِخَ، حاشِيَةً بِخَطِّ بَعْضِ المَشايِخِ: وَعِكَبٌ: اسْمُ إِبْلِيسَ[1].

• **عكبر** • العِكْبِرُ: شَيْءٌ تَجِيءُ بِهِ النَّحْلُ عَلَى أَفْخاذِها وَأَعْضادِها فَتَجْعَلُهُ فِي الشُّهْدِ مَكانَ العَسَلِ.

وَالعَكابِرُ: الذُّكُورُ مِنَ اليَرابِيعِ.

• **عكبس** • كُلُّ شَيْءٍ تَراكَبَ: عُكابِسٌ وَعُكَبِسٌ؛ وَقالَ يَعْقُوبُ: باؤُها بَدَلٌ مِنَ المِيمِ فِي عُكامِسٍ وَعُكَمِسٍ، وقالَ كُراعٌ: إِذا صُبَّ لَبَنٌ عَلَى مَرَقٍ، كائِناً ماكانَ، فَهُوَ عُكَبِسٌ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّما هُوَ العَكِيسُ بِالياءِ، وَقَدْ ذُكِرَ.

وَعَكْبَسَ البَعِيرَ: شَدَّ عُنُقَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ وَهُوَ بارِكٌ؛ وَإِبِلٌ عُكابِسٌ وَعُكامِسٌ وَعُكَمِسٌ وَعُكَبِسٌ إِذا كَثُرَتْ، وقِيلَ: إِذا قارَبَتِ الأَلْفَ.

• **عكبش** • عَكْبَشَهُ: شَدَّهُ وَثاقاً. وَالعَكْبَشَةُ والكَرْبَشَةُ: أَخْذُ الشَّيْءِ وَرَبْطُهُ، يُقالُ: كَعْبَشَهُ وَكَرْبَشَهُ إِذ فَعَلَ ذلِكَ بِهِ. وَيُقالُ: عَكْبَشَهُ وَعَكْشَبَهُ شَدَّهُ وَثاقاً.

• **عكبل** • العَكْبَلُ: الشَّدِيدُ. وَعَكْبَلٌ: اسْمٌ.

• **عكث** • العَكْثُ: اجْتِماعُ الشَّيْءِ وَالْتِئامُهُ.

وَالعَنْكَثُ: نَبْتٌ مَعْرُوفٌ، وَكَأَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

---

(1) قوله: «وعكبٌ اسم إبليس» قال شارح القاموس وهو قول ابن الأعرابي نقله القزاز في جامعه، وأنشد:

رأيتك أكذب الثقلين رأياً
أبا عمرو وأعصى من عكبٌ
فليت الله أبدلني بزيد
ثلاثة أعنز أو جرو كلب

ومثله قال ابن القطاع في كتاب الأوزان. وفي بعض الأمثال: من يطع عكباً يمس مكباً؛ قاله شيخنا.

• **عكد** • العُكْدَةُ وَالعَكَدَةُ : أَصْلُ اللِّسانِ وَالذَّنَبِ وَعُقْدَتُهُ ، وَالْجَمْعُ عُكَدٌ وَعَكَدٌ . وَفي الْحَدِيثِ : إِذا قُطِعَ اللِّسانُ مِنْ عُكْدَتِهِ فَفِيهِ كَذا ، العُكْدَةُ : عُقْدَةُ أَصْلِ اللِّسانِ ، وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ . وَعَكَدُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ . وعَكَدَةُ القَلْبِ : أَصْلُهُ بَيْنَ الرِّئَتَيْنِ .

وَعَكِدَ الضَّبُّ يَعْكَدُ عَكَداً ، فَهُوَ عَكِدٌ ، وَاسْتَعْكَدَ : سَمِنَ وَصَلُبَ لَحْمُهُ . وَاسْتَعْكَدَ الضَّبُّ بِحَجَرٍ أَوْشَجَرٍ إِذا تَعَصَّرَ(١) بِهِ مَخافَةَ عُقابٍ أَوْبازٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَصِفُ الضَّبَّ :

إِذا اسْتَعْكَدَتْ مِنْهُ بِكُلِّ كُدايَةٍ
مِنَ الصَّخْرِ وافاها لَدَى كُلِّ مَسْرَحِ

وَناقَةٌ عَكِدَةٌ : سَمِينَةٌ .

وَاسْتَعْكَدَ الماءُ : اجْتَمَعَ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ امْرِئِ القَيْسِ :

تَرَى الفَأْرَ في مُسْتَعْكِدِ الماءِ لاحِياً
عَلَى جَدَدِ الصَّحْراءِ مِنْ شَدِّ مُلْهَبِ

وَعَكَدُكَ هٰذا الأَمْرَ ، وَحَبابُكَ ، وَشَبابُكَ وَمَجْهُودُكَ ، ومَعْكُودُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا مَعْناهُ كُلُّه : غايَتُكَ وَآخِرُ أَمْرِكَ ، أَيْ قُصاراكَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

سَنُصْلِي بِها القَوْمَ الَّذِينَ اصْطَلَوْا بِها
وَإِلَّا فَمَعْكُودٌ لَنا أُمُّ جُنْدُبِ

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْكُودٌ لَنا أَيْ قُصارَى أَمْرِنا وَآخِرُهُ أَنْ نَظْلِمَ فَنَقْتُلَ غَيْرَ قاتِلِنا . وَأُمُّ جُنْدُبٍ هُنا : الغَدْرُ وَالدّاهِيَةُ ، وَهٰذا مَعْكُودٌ أَيْ عَتِيدٌ . وَالْمَعْكُودُ : المَحْبُوسُ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَلَبَنٌ عُكالِدٌ وعُكَلِدٌ أَيْ خاثِرٌ ، بِزِيادَةِ اللَّامِ .

وَالْعِلْكِدُ : الْقَصِيرَةُ اللَّحِيمَةُ .

(١) قوله : « تعصّر به » في المحكم « لاذ » ، وفي التهذيب : « تعصّم به » . [عبد الله]

• **عكدب** • قالَ الأَزْهَرِيُّ(٢) : يُقالُ لِبَيْتِ العَنْكَبُوتِ العُكْدُبَّةُ .

• **عكر** • عَكَرَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْكِرُ عَكْراً وَاعْتَكَرَ : كَرَّ وانْصَرَفَ ؛ وَرَجُلٌ عَكَّارٌ في الْحَرْبِ عَطَّافٌ كَرَّارٌ ، وَالْعَكْرَةُ الْكَرَّةُ . وَفي الْحَدِيثِ : أَنْتُم العَكَّارُونَ لا الفَرّارُونَ ، أَيِ الكَرّارُونَ إِلَى الْحَرْبِ وَالْعَطّافُونَ نَحْوَها . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العَكّارُ الَّذِي يُوَلِّي في الْحُرُوبِ ثُمَّ يَكُرُّ راجِعاً .

يُقالُ : عَكَرَ وَاعْتَكَرَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وعَكَرْتُ عَلَيْهِ إِذا حَمَلْتَ ، وعَكَرَ يَعْكِرُ عَكْراً : عطَفَ . وَفي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً فَجَرَ بِامْرَأَةٍ عَكْوَرَةٍ ، أَي عَكَرَ عليها فَتَسَنَّمَها وَغَلَبَها عَلَى نَفْسِها . وَفي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ يَوْمَ أُحُدٍ : فَعَكَرَ عَلَى إِحْداهُما فَنَزَعَها ، فسقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ ، ثُمَّ عكَرَ عَلَى الأُخرَى فَنَزَعَها فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ الأُخرَى ، يَعْنِي الزَّرَدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبَتا في وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ . وَعَكَرَ بِهِ بَعِيرُهُ ، مِثْلُ عَجَرَ بِهِ ، إِذا عَطَفَ بِهِ عَلَى أَهْلِهِ وَغَلَبَهُ .

وتَعاكَرَ القَوْمُ : اخْتَلَطُوا . وَاعْتَكَرُوا في الْحَرْبِ : اخْتَلَطُوا .

وَاعْتَكَرَ العَسْكَرُ : رَجَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَى عَدِّهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا أَرادُوا أَن يَعُدُّوهُ اعْتَكَرْ

وَاعْتَكَرَ اللَّيْلُ : اشْتَدَّ سَوادُهُ واخْتَلَطَ وَالْتَبَسَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَأَعْسِفُ اللَّيْلَ إِذا اللَّيْلُ اعْتَكَرْ

قالَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ : عادَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ أَبا العُرْيانِ الأَسَدِيَّ فَقالَ لَهُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ فَأَنْشَدَهُ :

(٢) قوله : « عكدب قال الأزهري إلخ » إن كان مراده في التهذيب كما هو المتبادر ، فليس فيه إلا كعدبة بتقديم الكاف بهذا المعنى ولم يتعرض لها أحد بتقديم العين أصلا كالمجد تبعاً للمحكم والتكملة التابعة للأزهري . وإن تعرّض لها شرح القاموس فهو مقلد لما وقع في اللسان من غير سلف .

تَقارُبُ الْمَشْيِ وَسُوءٌ في الْبَصَرْ
وَكَثْرَةُ النِّسْيانِ فِيما يُذَّكَرْ
وَقِلَّةُ النَّوْمِ إِذا اللَّيْلُ اعْتَكَرْ
وَتَرْكِيَ الحَسْناءَ في قُبْلِ الطُّهُرْ

وَاعْتَكَرَ الظَّلامُ : اخْتَلَطَ ، كَأَنَّهُ كَرَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ بُطْءِ انْجِلائِهِ . وَفي حَدِيثِ الحارِثِ بنِ الصِّمَّةِ : وَعَلَيْهِ عَكَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ جَماعَةٌ . وَأَصْلُهُ مِنَ الاعْتِكارِ وَهُوَ الازْدِحامُ وَالْكَثْرَةُ . وَفي حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ : عِنْدَ اعْتِكارِ الضَّرائِرِ ، أَي اخْتِلاطِها ؛ وَالضَّرائِرُ : الأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ ، أَيْ عِنْدَ اخْتِلاطِ الأُمُورِ ، وَيُرْوَى : عِنْدَ اعْتِكالِ الضَّرائِرِ ، وَسَنَذْكُرُهُ في مَوْضِعِهِ .

وَاعْتَكَرَ المَطَرُ : اشْتَدَّ وَكَثُرَ . وَاعْتَكَرَتِ الرِّيحُ : جاءَتْ بِالْغُبارِ . وَاعْتَكَرَ الشَّبابُ : دامَ وَثَبَتَ حَتَّى يَنْتَهِيَ مُنْتَهاهُ ، وَاسْبَكَرَّ الشَّبابُ إِذا مَضَى عَنْ وَجْهِهِ وَطالَ . وَطَعامٌ مُعْتَكِرٌ أَيْ كَثِيرٌ .

وَتَعاكَرَ القَوْمُ : تَشاجَرُوا في الخُصُومَةِ .

وَالْعَكَرُ : دُرْدِيُّ كُلِّ شَيْءٍ . وعَكَرُ الشَّرابِ وَالماءِ وَالدُّهْنِ : آخِرُهُ وَخاثِرُهُ ، وَقَدْ عَكِرَ ، وَشَرابٌ عَكِرٌ . وَعَكِرَ الماءُ وَالنَّبِيذُ عَكَراً إِذا كَدِرَ . وَعَكَّرَهُ وَأَعْكَرَهُ : جَعَلَهُ عَكِراً . وَعَكَّرَهُ وَأَعْكَرَهُ : جَعَلَ فِيهِ الْعَكَرَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العَكَرُ الصَّدَأُ عَلَى السَّيْفِ وَغَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَنِي الْمُفَضَّلُ :

فَصِرْتُ كالسَّيْفِ لا فِرِنْدَ لَهُ
وَقَدْ عَلاهُ الخَباطُ وَالعَكَرُ

الخَباطُ : الغُبارُ . وَنَسَقَ بِالعَكَرِ عَلَى الهاءِ(٣) ، فَكَأَنَّهُ قالَ : وَقَدْ عَلاهُ يَعْنِي السَّيْفَ ، وَعَكَرُهُ الغُبارُ . قالَ : وَمَنْ جَعَلَ الهاءَ لِلْخَباطِ فَقَدْ لَحَنَ لأَنَّ الْعَرَبَ لاتُقَدِّمُ الْمُكَنَّى عَلَى الظّاهِرِ .

(٣) قوله : « ونسق بالعكر على الهاء إلخ » هكذا في الأصل ، وظاهر أنه معطوف على الخباط . [وإذا كان قد نسق بالعكر على الهاء فحقه أن يقول : « والعكرا » بالنصب ، كما في التهذيب . [عبد الله]

وَقَدْ عَكِرَتِ الْمِسْرَجَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَعْكَرُ عَكَراً إِذا اجْتَمَعَ فِيها الدُّرْدِيُّ .

وَالْعَكَرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : الْعَكَرَةُ السِّتُّونَ مِنْها . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَكَرَةُ ما بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الْمِائَةِ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْعَكَرَةُ الْخَمْسُونَ إِلَى السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ ، وَقِيلَ : الْعَكَرَةُ الْكَثِيرُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : الْعَكَرُ مافَوْقَ خَمْسِمائَةٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَالْعَكَرُ جَمْعُ عَكَرَةٍ ، وَهِيَ الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ . يُقالُ : أَعْكَرَ الرَّجُلُ إِذا كانَتْ عِنْدَهُ عَكَرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ لَهُ عَكَرَةٌ فَلَمْ يَذْبَحْ لَهُ شَيْئاً ، الْعَكَرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مابَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلى السَّبْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ ، وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

لَمَّا رَأَى نَعْمانَ حَلَّ بِكِرْفِئٍ
عَكِرٍ كَما لَبَجَ النُّزُولَ الأَرْكُبُ

جَعَلَ لِلسَّحابِ عَكَراً كَعَكَرِ الإِبِلِ ، وَإِنَّما عَنَى بِذلِكَ قِطَعَ السَّحابِ وَقَلَعَهُ ، وَالْقِطْعَةُ عَكَرَةٌ وَعَكَرٌ . وَرَجُلٌ مُعْكِرٌ : عِنْدَهُ عَكَرَةٌ .

وَالْعَكَرَةُ : أَصْلُ اللِّسانِ كَالْعَكَدَةِ ، وَجَمْعُها عَكَرٌ .

وَالْعِكْرُ ، بِالْكَسْرِ : الأَصْلُ مِثْلُ الْعِتْرِ ، وَرَجَعَ فُلانٌ إِلَى عِكْرِهِ ، قالَ الأَعْشَى :

لَيَعُودَنْ لِمَعَدٍّ عِكْرُها
دَلَجُ اللَّيْلِ وَتَأْخاذُ الْمِنَحْ

وَيُقالُ : باعَ فُلانٌ عِكْرَةَ أَرْضِهِ ، أَيْ أَصْلَها ، وَفِي الصِّحاحِ : باعَ فُلانٌ عِكْرَهُ ، أَيْ أَصْلَ أَرْضِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى : «اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسابُهُمْ» ، تَناهَى أَهْلُ الضَّلالَةِ قَلِيلاً ثُمَّ عادُوا إِلَى عِكْرِهِمْ عِكْرِ السُّوءِ أَيْ أَصْلِ مَذْهَبِهِمُ الرَّدِيءِ وَأَعْمالِهِمِ السُّوءِ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ : عادَتْ لِعِكْرِها لَمِيسُ ، وَقِيلَ : الْعِكْرُ الْعادَةُ وَالدَّيْدَنُ ، وَرُوِيَ عَكَرَهُمْ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، ذَهاباً إِلَى الدَّنَسِ وَالدَّرَنِ ، مِنْ عَكَرِ الزَّيْتِ ، وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَالْعَكَرْكَرُ : اللَّبَنُ الْغَلِيظُ ، وَأَنْشَدَ :

فَجَمَعْتُهُمْ بِاللَّبَنِ الْعَكَرْكَرِ
غَضٌّ لَئِيمُ الْمُنْتَمَى وَالْعُنْصُرِ[1]

وَعاكِرٌ وَعُكَيْرٌ وَمِعْكَرٌ وَعَكَّارٌ : أَسْماءٌ .

• عكرد • غُلامٌ عُكْرُدٌ وَعُكْرُودٌ وَعُكَرِدٌ : سَمِينٌ . وَقَدْ عَكْرَدَ الْغُلامُ وَالْبَعِيرُ يُعَكْرِدُ عَكْرَدَةً إِذا سَمِنَ . وَقَدْ يَكُونُ ذلِكَ فِي غَيْرِ الإِنْسانِ . وَفِي حَدِيثِ الْعُرَنِيِّينَ : فَسَمِنُوا وَعَكْرَدُوا أَيْ غَلُظُوا وَاشْتَدُّوا . يُقالُ لِلْغُلامِ الْغَلِيظِ الْمُشْتَدِّ : عُكْرُدٌ وَعُكْرُودٌ .

• عكرش • الْعِكْرِشُ نَباتٌ شِبْهُ الثَّيِّلِ خَشِنٌ أَشَدُّ خُشُونَةً مِنَ الثَّيِّلِ تَأْكُلُهُ الأَرانِبُ .

وَالْعِكْرِشَةُ : الأَرْنَبُ الضَّخْمَةُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هِيَ الأَرْنَبُ الأُنْثَى ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لأَنَّها تَأْكُلُ هذِهِ الْبَقْلَةَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هذا غَلَطٌ ، الأَرانِبُ تَسْكُنُ عَذَواتِ الْبِلادِ النَّائِيَةِ عَنِ الرِّيفِ وَالماءِ وَلاتَشْرَبُ الماءَ ، وَمَراعِيها الْحَلَمَةُ وَالنَّصِيُّ وَقَمِيمُ الرُّطْبِ إِذا هاجَ ، وَالْخُزَزُ الذَّكَرُ مِنَ الأَرانِبِ ، قالَ : وَسُمِّيَتْ أُنْثَى الأَرانِبِ عِكْرِشَةً لِكَثْرَةِ وَبَرِها وَالْتِفافِهِ ، شُبِّهَ بِالْعِكْرِشِ لالْتِفافِهِ فِي مَنابِتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لَهُ رَجُلٌ : عَنَّتْ لِي عِكْرِشَةٌ فَشَنَقْتُها بِجَبُوبَةٍ ، فَقالَ : فِيها جَفْرَةٌ ، الْعِكْرِشَةُ أُنْثَى الأَرانِبِ ، وَالْجَفْرَةُ : الْعَناقُ مِنَ الْمَعَزِ .

الأَزْهَرِيُّ : الْعِكْرِشُ مَنْبِتُهُ نُزُوزُ الأَرْضِ الدَّقِيقَةُ وَفِي أَطْرافِ وَرَقِهِ شَوْكٌ إِذا تَوَطَّأَهُ الإِنْسانُ بِقَدَمَيْهِ أَدْماها ، وَأَنْشَدَ أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ يُكْنَى أَبا صَبْرَةَ :

اعْلِيفْ حِمارَكَ عِكْرِشا
حَتَّى يَسْجِدَ وَيَكْمُشا

وَالْعَكَرْشَةُ : التَّقَبُّضُ .

وَعِكْراشٌ رَجُلٌ كانَ أَرْمَى أَهْلِ زَمانِهِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِكْراشُ بْنُ ذُؤَيْبٍ كانَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَلَهُ رِوايَةٌ إِنْ صَحَّتْ .

الأَزْهَرِيُّ : عَجُوزٌ عِكْرِشَةٌ وَعِجْرِمَةٌ وَعَضَمَّزَةٌ وَقَلْمَزَةٌ ، وَهِيَ اللَّئِيمَةُ الْقَصِيرَةُ .

• عكرم • عِكْرِمَةُ ، مَعْرِفَةٌ : الأُنْثَى مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي يُقالُ لَهُ ساقُ حُرٍّ ، وَقِيلَ : الْعِكْرِمَةُ الْحَمامَةُ الأُنْثَى . وَعِكْرِمَةُ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ مِنْهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

خُذُوا حِذْرَكُمْ يا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا
أَواصِرَنا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذْكَرُ[2]

فَإِنَّهُ رَخَّمَ وَحَذَفَ الْهاءَ فِي غَيْرِ النِّداءِ اضْطِراراً .

الْجَوْهَرِيُّ : عِكْرِمَةُ أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ عِكْرِمَةُ بْنُ حَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ[3] .

• عكز • الْعَكْزُ : الإِئْتِمامُ بِالشَّيْءِ وَالاهْتِداءُ بِهِ .

وَالْعُكَّازَةُ : عَصاً فِي أَسْفَلِها زُجٌّ يَتَوَكَّأُ عَلَيْها الرَّجُلُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذلِكَ ، وَالْجَمْعُ عَكاكِيزُ وَعُكَّازاتٌ .

وَالْعَكِزُ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ[4] الْبَخِيلُ الْمَشْئُومُ .

وَعُكَيْزٌ وَعاكِزٌ : اسْمانِ .

• عكس • عَكَسَ الشَّيْءَ يَعْكِسُهُ عَكْساً فَانْعَكَسَ : رَدَّ آخِرَهُ عَلَى أَوَّلِهِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

(١) قوله : «غضّ» بالغين المعجمة تحريف صوابه : «عِضّ» بالعين المهملة المكسورة ، كما ذكر صواباً في مادة «عضض» والعِضّ الداهية والسيئ الخلق . [عبد الله]

(٢) قوله : «حذركم» في المحكم والصحاح : «حظكم» . [عبد الله]

(٣) قوله : «خصفة» بالخاء المعجمة في الطبعات كلها : «حَصَفة» بالحاء المهملة ، والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

(٤) قوله : «والعكز الرجل السيئ الخلق» هكذا ضبط في الأصل . وعبارة القاموس : والعكز ، بالكسر ، السيئ الخلق ، قال شارحه وفي اللسان ككتف .

وَهُنَّ لَدَى الأَكْوارِ يُعْكَسْنَ بِالبُرَى
عَلَى عَجَلٍ مِنْها وَمِنْهُنَّ يُكْسَعُ

وَمِنْهُ عَكْسُ البَلِيَّةِ عِنْدَ القَبْرِ لأَنَّهُمْ كانُوا يَرْبِطُونَها مَعْكُوسَةَ الرَّأْسِ إِلَى ما يَلِي كَلْكَلَها وَبَطْنَها، وَيُقالُ إِلَى مُؤَخَّرِها مِمَّا يَلِي ظَهْرَها، وَيَتْرُكُونَها عَلَى تِلْكَ الحالِ حَتَّى تَمُوتَ. وَعَكَسَ الدَّابَّةَ إِذا جَذَبَ رَأْسَها إِلَيْهِ لِتَرْجِعَ إِلَى وَرائِها القَهْقَرَى. وَعَكَسَ البَعِيرَ يَعْكِسُهُ عَكْساً وَعِكاساً: شَدَّ عُنُقَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ وَهُوَ بارِكٌ؛ وَقِيلَ: شَدَّ حَبْلاً فِي خَطْمِهِ إِلَى رُسْغِ يَدَيْهِ لِيَذِلَّ؛ وَالعِكاسُ: ماشَدَّهُ بِهِ. وَعَكَسَ رَأْسَ البَعِيرِ يَعْكِسُهُ عَكْساً: عَطَفَهُ؛ قالَ المُتَلَمِّسُ:

جاوَزْتُها بِأَمُونٍ ذاتِ مَعْجَمَةٍ
تَنْجُو بِكَلْكَلِها وَالرَّأْسُ مَعْكُوسُ

وَالعَكْسُ أَيْضاً: أَنْ تَعْكِسَ رَأْسَ البَعِيرِ إِلَى يَدِهِ بِخِطامٍ تُضَيِّقُ بِذٰلِكَ عَلَيْهِ. وَقالَ الجَعْدِيُّ: العَكْسُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ فِي رَأْسِ البَعِيرِ خِطاماً ثُمَّ يَعْقِدَهُ إِلَى رُكْبَتِهِ لِئَلاَّ يَصُولَ. وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ: اعْكِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ الخَيْلِ بِاللُّجُمِ؛ مَعْناهُ اقْدَعُوها وَكُفُّوها وَرُدُّوها. وقالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي نُفَيْلٍ: شَنَقْتُ البَعِيرَ وَعَكَسْتُهُ إِذا جَذَبْتَ مِنْ جَرِيرِهِ وَلَزِمْتَ مِنْ رَأْسِهِ فَهَمْلَجَ. وَعَكَسَ الشَّيْءَ: جَذَبَهُ إِلَى الأَرْضِ.

وَتَعَكَّسَ الرَّجُلُ: مَشَى مَشْيَ الأَفْعَى، وَهُوَ يَتَعَكَّسُ تَعَكُّساً كَأَنَّهُ قَدْ يَبِسَتْ عُرُوقُهُ، وَرُبَّما مَشَى السَّكْرانُ كَذٰلِكَ.

وَيُقالُ: مِنْ دُونِ ذٰلِكَ عِكاسٌ وَمِكاسٌ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِناصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ بِناصِيَتِكَ.

وَرَجُلٌ مُتَعَكِّسٌ: مُتَثَنِّي غُضُونِ القَفا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعْدُ القَفا مُتَعَكِّسٌ
مِنَ الأَقِطِ الحَوْلِيِّ شَبْعانُ كانِبُ

وَعَكَسَهُ إِلَى الأَرْضِ: جَذَبَهُ وَضَغَطَهُ ضَغْطاً شَدِيداً.

وَالعَكِيسُ مِنَ اللَّبَنِ: الحَلِيبُ تُصَبُّ عَلَيْهِ الإِهالَةُ وَالمَرَقُ ثُمَّ يُشْرَبُ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الماءُ ثُمَّ يُشْرَبُ؛ قالَ أَبُو مَنْظُورٍ الأَسَدِيُّ[1]:

فَلَمَّا سَقَيْناها العَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَواصِرُها وَازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُها

وَيُقالُ مِنْهُ: عَكَسْتُ أَعْكِسُ عَكْساً، وَكَذٰلِكَ الاِعْتِكاسُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

جَفْؤُكَ ذا قِدْرَكَ لِلضِّيفانِ
جَفْئاً عَلَى الرُّغْفانِ فِي الجِفانِ
خَيْرٌ مِنَ العَكِيسِ بِالأَلْبانِ

وَالعَكْسُ: حَبْسُ الدَّابَّةِ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ.

وَالعُكاسُ: ذَكَرُ العَنْكَبُوتِ؛ (عَنْ كُراعٍ).

وَالعَكِيسُ: القَضِيبُ مِنَ الحَبَلَةِ يُعْكَسُ تَحْتَ الأَرْضِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.

• **عكسم** • العُكْسُومُ: الحِمارُ، حِمْيَرِيَّةٌ.

• **عكش** • عَكَشَ عَلَيْهِ: حَمَلَ.

وَعَكِشَ النَّباتُ وَالشَّعَرُ وَتَعَكَّشَ: كَثُرَ وَالْتَفَّ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضاً فَقَدْ تَعَكَّشَ، وَشَعَرٌ عَكِشٌ وَمُتَعَكِّشٌ إِذا تَلَبَّدَ. وَشَعَرٌ عَكِشُ الأَطْرافِ إِذا كانَ جَعْداً. وَيُقالُ شَدَّ ما عَكِشَ رَأْسُهُ، أَيْ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضاً.

وَشَجَرَةٌ عَكِشَةٌ: كَثِيرَةُ الفُرُوعِ مُتَشَجِّنَةٌ.

وَالعُكَّاشُ: اللُّواءُ الَّذِي يَتَقَشَّعُ الشَّجَرَ

(١) قوله: «أبو منظور» في الطبعات جميعها: «منصور» بالصاد المهملة. والصواب ما أثبتناه عن التهذيب والتاج ومعجم الشعراء. وفي المحكم نسب البيت للزاهي، كما نسب له في مادة «مدح» من اللسان.

وقوله: «تمدّحت» بالدال المهملة وردت في التهذيب، وفي مادة «مدح» من اللسان: «تمذحت» بالذال المعجمة. وكلاهما صواب وتمذحت خواصرها انتفخت. [عبد الله]

وَيَلْتَوِي عَلَيْهِ[2]. وَالعَكِشَةُ: شَجَرَةٌ تَلَوَّى بِالشَّجَرِ تُوكَلُ، وَهِيَ طَيِّبَةٌ تُباعُ بِمَكَّةَ وَجُدَّةَ، دَقِيقَةٌ لا وَرَقَ لَها.

وَالعَكْشُ: جَمْعُكَ الشَّيْءَ.

وَالعَوْكَشَةُ: مِنْ أَدَواتِ الحَرَّاثِينَ، ما تُدارُ بِهِ الأَكْداسُ المَدُوسَةُ، وَهِيَ الحِفْراةُ أَيْضاً.

وَالعُكاشَةُ وَالعُكَّاشَةُ: العَنْكَبُوتُ، وَبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَتَعَكَّشَ العَنْكَبُوتُ: قَبَضَ قَوائِمَهُ كَأَنَّهُ يَنْسُجُ. وَالعُكَّاشُ: ذَكَرُ العَنْكَبُوتِ.

وَعُكَيْشٌ وَعُكَّاشَةُ وعَكَّاشٌ: أَسْماءٌ.

وَعَكاشُ، بِالفَتْحِ: مَوْضِعٌ.

وعُكَّاشٌ، بِالتَّشْدِيدِ: اسْمُ ماءٍ لِبَنِي نُمَيْرٍ. وَيُقالُ لِبَيْتِ العَنْكَبُوتِ: عُكَّاشَةٌ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو). وَعُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ: مِنَ الصَّحابَةِ، وَقَدْ يُخَفَّفُ.

• **عكشب** • الأَزْهَرِي: عَكْبَشَهُ وعَكْشَبَهُ: شَدَّهُ وَثاقاً.

• **عكص** • عَكَصَ الشَّيْءَ يَعْكِصُهُ عَكْصاً: رَدَّهُ. وَعَكَصَهُ عَنْ حاجَتِهِ: صَرَفَهُ. وَرَجُلٌ عَكِصٌ عَقِصٌ: شَكِسُ الخُلُقِ سَيِّئُهُ. وَرَأَيْتُ مِنْهُ عَكَصاً أَيْ عُسْراً وَسُوءَ خُلُقٍ. وَرَمْلَةٌ عَكِصَةٌ: شاقَّةُ المَسْلَكِ.

• **عكظ** • عَكَظَ دابَّتَهُ يَعْكِظُها عَكْظاً: حَبَسَها. وتَعَكَّظَ القَوْمُ تَعَكُّظاً إِذا تَحَبَّسُوا لِيَنْظُرُوا فِي أُمُورِهِمْ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ عُكاظٌ. وعَكَظَ الشَّيْءَ يَعْكِظُهُ: عَرَكَهُ. وَعَكَظَ خَصْمَهُ بِاللَّدَدِ وَالحُجَجِ يَعْكِظُهُ عَكْظاً: عَرَكَهُ وقَهَرَهُ وَعَكَّظَهُ عَنْ حاجَتِهِ ونَكَّظَهُ إِذا

(٢) قوله: «اللّواء الذي يتقشع..» بكسر لام اللواء وتخفيف الواو، وبالعين المهملة في يتقشع – في التهذيب: اللَّوّاء بفتح اللام وتشديد الواو، وبالغين المعجمة في يتقشغ. [عبد الله]

صَرَفَهُ عَنْها. وتَعاكَظَ القَوْمُ: تَعارَكُوا وتَفاخَرُوا.

وعُكاظٌ: سُوقٌ لِلْعَرَبِ كانُوا يَتعاكَظُونَ فِيها؛ قالَ اللَّيْثُ: سُمِّيتْ عُكاظاً لأَنَّ الْعَرَبَ كانَتْ تَجْتَمِعُ فِيها فَيَعْكِظُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِالْمُفاخَرَةِ، أَىْ يَدْعَكُ، وقَدْ وَرَدَ ذِكْرُها فِى الْحَدِيثِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: هِىَ اسْمُ سُوقٍ مِنْ أَسْواقِ الْعَرَبِ، ومَوْسِمٌ مِنْ مَواسِمِ الْجاهِلِيَّةِ، وكانَتْ قَبائِلُ الْعَرَبِ تَجْتَمِعُ بِها كُلَّ سَنَةٍ، وَيَتَفاخَرُونَ بِها، وَيَحْضُرُها الشُّعَراءُ فَيَتَناشَدُونَ ما أَحْدَثُوا مِنَ الشِّعْرِ، ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ، قالَ: وَهِىَ بِقُرْبِ مَكَّةَ، كانَ الْعَرَبُ يَجْتَمِعُونَ بِها كُلَّ سَنَةٍ، فَيُقِيمُونَ شَهْراً، يَتَبايَعُونَ ويَتَفاخَرُونَ ويَتَناشَدُونَ، فَلَمَّا جاءَ الإِسْلامُ هَدَمَ ذٰلِكَ؛ ومِنْهُ يَوْما عُكاظٍ، لأَنَّهُ كانَتْ بِها وَقْعَةٌ بَعْدَ وَقْعَةٍ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ:

تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمَىْ عُكاظٍ كِلَيْهِما
وإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثالِثٌ أَتَغَيَّبُ

قالَ اللِّحْيانِىُّ: أَهْلُ الْحِجازِ يُجْرُونَها وتَمِيمٌ لا تُجْرِيها؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

إِذا بُنِىَ الْقِبابُ عَلَى عُكاظٍ
وقامَ الْبَيْعُ واجْتَمَعَ الأُلُوفُ

أَرادَ بِعُكاظٍ فَوَضَعَ عَلَى مَوْضِعَ الْباءِ. وأَدِيمٌ عُكاظِىٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَيْها، وهُوَ مِمَّا حُمِلَ إِلَى عُكاظٍ فَبِيعَ بِها.

وتَعَكَّظَ أَمْرُهُ: الْتَوَى. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: إِذا اشْتَدَّ عَلَى الرَّجُلِ السَّفَرُ، وبَعُدَ قِيلَ: تَنَكَّظَ، فَإِذا الْتَوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَعَكَّظَ.

تَقُولُ الْعَرَبُ: أَنْتَ مَرَّةً تَعَكَّظُ وَمَرَّةً تَنَكَّظُ، تَعَكَّظُ: تَمَنَّعُ، وَتَنَكَّظُ: تَعَجَّلُ.

وَتَعَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ: تَمَنَّعَ وَتَحَبَّسَ.

وَرَجُلٌ عَكِظٌ: قَصِيرٌ.

• **عكف** • عَكَفَ عَلَى الشَّىْءِ يَعْكُفُ وَيَعْكِفُ عَكْفاً وعُكُوفاً: أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُواظِباً لا يَصْرِفُ عَنْهُ وَجْهَهُ، وَقِيلَ: أَقامَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنامٍ لَهُمْ»، أَىْ يُقِيمُونَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «ظَلْتَ عَلَيْهِ عاكِفاً»، أَىْ مُقِيماً. يُقالُ: فُلانٌ عاكِفٌ عَلَى فَرْجٍ حَرامٍ؛ قالَ الْعَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً:

فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذا حَجا
عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَنْزَجا

أَىْ يُقْبِلْنَ عليهِ، وقَوْمٌ عُكَّفٌ وعُكُوفٌ.

وعَكَفَتِ الْخَيْلُ بِقائِدِها إِذا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ، وعَكَفَتِ الطَّيْرُ بِالْقَتِيلِ، فَهِىَ عُكُوفٌ كَذٰلِكَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

تَذُبُّ عَنْهُ كَفٌّ بِها رَمَقٌ
طَيْراً عُكُوفاً كَزُوَّرِ الْعُرُسِ

يَعْنِى بِالطَّيْرِ هُنا الذِّبّانَ، فَجَعَلَهُنَّ طَيْراً، وشَبَّهَ اجْتِماعَهُنَّ لِلأَكْلِ بِاجْتِماعِ النّاسِ لِلْعُرُسِ.

وعَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عَكْفاً وعُكُوفاً: لَزِمَ الْمَكانَ. وَالْعُكُوفُ: الإِقامَةُ فِى الْمَسْجِدِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَأَنْتُمْ عاكِفُونَ فِى الْمَساجِدِ»؛ قالَ الْمُفَسِّرُونَ وغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: عاكِفُونَ: مُقِيمُونَ فِى المساجِدِ، لا يَخْرُجُونَ مِنْها إِلاَّ لِحاجَةِ الإِنْسانِ، يُصَلِّى فِيهِ ويَقْرَأُ الْقُرْآنَ. ويُقالُ لِمَنْ لازَمَ الْمَسْجِدَ وَأَقامَ عَلَى الْعِبادَةِ فِيهِ: عاكِفٌ ومُعْتَكِفٌ. والاعْتِكافُ وَالْعُكُوفُ: الإِقامَةُ عَلَى الشَّىْءِ وَبِالْمَكانِ وَلُزُومُها. ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ كانَ يَعْتَكِفُ فِى الْمَسْجِدِ.

وَالاعْتِكافُ: الاحْتِباسُ. وعَكَفُوا حَوْلَ الشَّىْءِ: اسْتَدارُوا. وقَوْمٌ عُكُوفٌ: مُقِيمُونَ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الأَثافِىَّ:

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الْكَرِيـ
ـمِ قَدْ شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الْهَوِىُّ[1]

وعَكَفَهُ عَنْ حاجَتِهِ يَعْكُفُهُ ويَعْكِفُهُ عَكْفاً: صَرَفَهُ وحَبَسَهُ. وَيُقالُ: إِنَّكَ لَتَعْكُفُنِى عَنْ حاجَتِى أَىْ تَصْرِفُنِى عَنْها. قالَ الأَزْهَرِىُّ: يُقالُ عَكَفْتُهُ عَكْفاً فَعَكَفَ يَعْكُفُ عُكُوفاً، وهُوَ لازِمٌ وواقِعٌ، كَما يُقالُ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ، إِلاَّ أَنَّ مَصْدَرَ اللاَّزِمِ الْعُكُوفُ، ومَصْدَرَ الْواقِعِ الْعَكْفُ.

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «وَالْهَدْىَ مَعْكُوفاً»، فَإِنَّ مُجاهِداً وعَطاءً قالا مَحْبُوساً. قالَ الْفَرّاءُ: يُقالُ عَكَفْتُهُ أَعْكُفُهُ عَكْفاً إِذا حَبَسْتَهُ. وقد عَكَّفْتُ الْقَوْمَ عَنْ كَذا، أَىْ حَبَسْتُهُمْ. ويُقالُ: ما عَكَفَكَ عَنْ كَذا؟

وعُكِّفَ النَّظْمُ: نُضِّدَ فِيهِ الْجَوْهَرُ؛ قالَ الأَعْشَى:

وكَأَنَّ السُّمُوطَ عَكَّفَها السِّلْـ
ـكُ بِعِطْفَىْ جَيْداءَ أُمِّ غَزالِ

أَىْ حَبَسَها ولَمْ يَدَعْها تَتَفَرَّقُ.

وَالْمُعَكَّفُ: الْمُعَوَّجُ الْمُعَطَّفُ.

وعُكَيْفٌ: اسْمٌ.

• **عكك** • الْعُكَّةُ وَالْعِكَّةُ وَالْعَكَّةُ وَالْعَكَكُ وَالْعَكِيكُ: شِدَّةُ الْحَرِّ مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ وَالْجَمْعُ عِكاكٌ. ويَوْمٌ عَكٌّ وعَكِيكٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ بِغَيْرِ رِيحٍ؛ قالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ يَوْمٌ عَكٌّ أَكٌّ، إِذا كانَ شَدِيدَ الْحَرِّ مَعَ لَثَقٍ وَاحْتِباسِ رِيحٍ، حَكاها فى أَشْياءَ إِتْباعِيَّةٍ، فَلا أَدْرِى: أَذَهَبَ بِأَكٍّ إِلَى الإِتْباعِ، أَمْ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنَّهُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ، وَأَنَّهُ يَنْفَصِلُ مِنْ عَكٍّ كَما حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ؛ ولَيْلَةٌ عَكَّةٌ أَكَّةٌ كَذٰلِكَ. وقَدْ عَكَّ يَوْمُنا يَعِكُّ عَكّاً. وقالَ اللَّيْثُ: الْعَكَّةُ والْعُكَّةُ فَوْرَةٌ شَدِيدَةٌ فى الْقَيْظِ، وهُوَ الْوَقْتُ الَّذِى تَرْكُدُ فِيهِ الرِّيحُ؛ وفى لُغَةٍ أُخْرَى: أَكَّةٌ. وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: الْعَكِيكُ وَالْعِكاكُ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

تُرَجِّى عِكاكَ الصَّيْفِ أَخْصامُها الْعُلا
وما نَزَلَتْ حَوْلَ الْمِقَرِّ عَلَى عَمْدِ

ويَوْمٌ عَكِيكٌ، وذُو عَكِيكٍ: حارٌّ. وحَرٌّ عُكِيكٌ: شَدِيدٌ؛ قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ جارِيَةً:

(١) قوله: «الهَوِىّ» بكسر الواو وتشديد الياء المضمومة: المحبوب المهوِىّ. وقد جاءت فى الأصل والطبعات جميعها: «الجوى» وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن التهذيب، وعن اللسان نفسه، مادة «شفف» ومادة «هوى». [عبد الله]

تَطْرُدُ الْقُرَّ بِحَرٍّ صادِقِ

وعَكِيكَ الْقَيْظِ إِنْ جاءَ بِقُرّ

وفى الْحَدِيثِ، حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوانَ وبِناءِ الْبَصْرَةِ: ثُمَّ نَزَلُوا، وكانَ يَوْمَ عِكاكٍ؛ وقالَ: الْعِكاكُ جَمْعُ عَكَّةٍ وهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ.

وَالْعُكَّةُ: الرَّمْلَةُ الْحارَّةُ؛ وفى التَّهْذِيبِ: الْعُكَّةُ رَمْلَةٌ حَمِيَتْ عَلَيْها الشَّمْسُ، وَالْجَمْع عِكاكٌ.

وَالْعَكَّةُ: عُرَوَاءُ الْحُمَّى، وقَدْ عُكَّ، أَىْ حُمَّ؛ وعَكَّتْهُ الْحُمَّى عَكّاً: لَزِمَتْهُ وأَحَمَّتْهُ حَتَّى تُضْنِيَهُ. وعُكَّ إِذا غَلَى مِنَ الْحَرِّ أَيْضاً.

وَالْعُكَّةُ لِلسَّمْنِ: كالشَّكْوَةِ لِلَّبَنِ، وقِيلَ: الْعُكَّةُ أَصْغَرُ مِنَ الْقِرْبَةِ لِلسَّمْنِ، وهُوَ زُقَيْقٌ صَغِيرٌ، وجَمْعُها عُكَكٌ وعِكَاكٌ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً كانَ يُهْدِى لِلنَّبِى ﷺ، الْعُكَّةَ مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فى النِّهايَةِ: وهِيَ وِعاءٌ مِنْ جُلُودٍ مُسْتَدِيرٌ يَخْتَصُّ بِهِما، وهُوَ بِالسَّمْنِ أَخَصُّ؛ قالَ أَبُو الْقَمْقامِ الْأَعْرابِىُّ: غِبْتُ غَيْبَةً عَنْ أَهْلِى، فَقَدِمْتُ فَقَدَّمَتْ إِلَى امْرَأَتِى عُكَّتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ مِنْ سَمْنٍ، ثُمَّ قالَتْ لى: حَلِّنِى اكْسُنِى فَقُلْتُ:

تَسْلأُ كُلُّ حُرَّةٍ نِحْيَيْنِ

وإِنَّما سَلأْتِ عُكَّتَيْنِ

ثُمَّ تَقُولُ: اشْتَرِ لِى قُرْطَيْنِ

قَرَّطَكِ اللهُ عَلَى الْأُذْنَيْنِ

عَقارِباً تَمْشِى وأَرْقَمَيْنِ!

وعَكَّهُ بِشَرٍّ: كَرَّرَهُ عَلَيْهِ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحيانِى).

وعَكَّ الرَّجُلَ يَعُكُّهُ عَكّاً: حَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ فاسْتَعادَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً، وكَذٰلِكَ عَكَكْتُهُ الْحَدِيثَ. وفى حَواشِى بَعْضِ نُسَخِ التَّهْذِيبِ الْمَوْثُوقِ بِها عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شَىْءٍ فَقالَ: سَوْفَ أَعُكُّهُ لَكَ؛ يُرِيدُ أُفَسِّرُهُ.

وعَكَّهُ يَعُكُّهُ عَكّاً: حَبَسَهُ. وإِبِلٌ مَعْكُوكَةٌ، أَىْ مَحْبُوسَةٌ. وعَكَّهُ عَنْ حاجَتِهِ يَعُكُّهُ عَكّاً: عَقَلَهُ وصَرَفَهُ، مِثْلُ عَجَسَهُ، وكَذٰلِكَ إِذا مَطَلَهُ بِحَقِّهِ؛ وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ:

مَاذا تَرَى رَأْىَ أَخٍ قَدْ عَكّاً[1]

قالَ: عَكَّ الرَّجُلُ إِذا أَقامَ وَاحْتَبَسَ.

وعَكَّهُ بالحجةِ يَعُكُّهُ عَكّاً: قَهَرَهُ وعَكَّنِى بِالْأَمْرِ عَكّاً، إِذا رَدَّدَهُ عَلَيْكَ حَتَّى يُتْعِبَكَ، وكَذٰلِكَ عَكَّهُ بالْقَوْلِ عَكّاً، إِذا رَدَّهُ عَلَيهِ مُتَعَنِّتاً.

وعَكَّ عَلَيْهِ: عَطَفَ كَعاكَ.

وَفَرسٌ مِعَكٌّ: يَجْرِى قَلِيلاً ثُمَّ يَحْتاجُ إِلَى الضَّرْبِ. ورَجُلٌ مِعَكٌّ إِذا كانَ ذا لَدَدٍ والْتِواءٍ وخُصُومَةٍ. وعَكَّهُ بالسَّوْطِ: ضَرَبَهُ.

وعَكٌّ: قَبِيلَةٌ وقَدْ غَلَبَ عَلَى الْحَىِّ.

وَالْعَكَوَّكُ الْقَصِيرُ الْمُلَزَّزُ الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ؛ وأَنْشَدَ لِدَلَمٍ أَبِى زُعَيْبٍ الْعَبْشَمِىِّ:

لمَّا رَأَيْتُ رَجُلاً دعْكايَهْ[2]

عَكَوَّكاً إِذا مَشَى دِرْحايَه

وقِيلَ: هُوَ السَّمِينُ، وقِيلَ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ؛ قالَ نِجادٌ الْخَيْبَرِىُّ:

عَكَوَّكُ الْمِشْيَةِ كالْقَفَنْدَرِ

قالَ الْجوْهَرِىُّ: عَكَوَّكٌ فَعَلَّعٌ، بِتَكْرِيرِ الْعَيْنِ ولَيْسَ مِن المضاعَفِ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: عَكَوَّكٌ فَعَوَّلٌ، ولَيْسَ فَعَلَّعٌ كَما ذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ.

ومَكانٌ عَكَوَّكٌ: غَلِيظٌ صُلْبٌ، وقِيلَ سَهْلٌ؛ قالَ:

إِذا هَبَطْنَ مَنْزِلاً عَكَوَّكا[3]

كَأَنَّما يَطْحَنَّ فِيهِ الدَّرْمَكا

وَالْهاءُ لُغَةٌ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْعجاجِ:

عَكٌّ شَدِيدُ الْأَسْرِ قُسْبُرِىٌّ

قالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَكُّ الصُّلْبُ الشدِيدُ الْمجتَمِعُ.

وعَكَوَّكٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

وعُكَّةُ الْعِشارِ أَيْضاً: لَوْنٌ يَعْلُو النُّوقَ عِنْدَ لقاحِها. وقَدْ أَعَكَّتِ النَّاقَةُ الْعُشراءُ تُعِكُّ، إِذا تَبَدَّلَتْ لَوناً غَيْرَ لَوْنِها، وَالاسْمُ الْعُكَّةُ، وكَذٰلِكَ إِذا سَمِنَتْ فَأَخْصَبَتْ.

وعَكُّ بْنُ عَدْنانَ: أَخُو مَعَدٍّ، وهُوَ الْيَوْمَ فى الْيَمَنِ؛ هٰذا قَوْلُ اللَّيْثِ؛ وقالَ بَعْضُ النَّسَّابِينَ: إِنَّما هُوَ مَعَدُّ بْنُ عَدْنانَ، فَأَمَّا عَكٌّ فَهُوَ ابْنُ عُدْثانَ، بِالثَّاءِ، وعُدْثان، بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ: مِنْ وَلَد قَحْطانَ، وعَدْنانُ، بِالنونِ: مِنْ ولَدِ إِسْمٰعِيلَ.

وقَوْلُهُمْ اتَّزَرَ فُلانٌ إِزْرَةَ عَكَّ وَكَّ، وإِزْرَة عَكَّى، وهُوَ أَنْ يُسْبِلَ طَرَفَىْ إِزارِهِ وَيضُمَّ سائِرَهُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ:

إِزْرتُهُ تَجِدْهُ عَكَّ وَكَّا[4]

مِشْيَتُهُ فى الدارِ هاكَ رَكَّا

قالَ: وهاكَ رَكَّ: حِكايَةُ تَبَخْتُرِهِ.

وعَكَّةُ: اسْمُ بَلَدٍ فى الثُّغُورِ؛ وفى الْحَدِيثِ: طُوبَى لِمنْ رَأَى عَكَّةَ.

قالَ الْفَرَّاءُ: يُقالُ هٰذه أَرْضُ عُكَّةٍ، بِإِضافَةٍ وغَيْرِ إِضافَةٍ إِذا كانَتْ حارَّةً؛ وأَنْشَدَ:

بِبَلْدةِ عُكَّةٍ لَزِجٍ نَداها

تَضَمَّنَتِ السَّمائِمَ وَالذُّبابا

وَالْعُكَّةُ: تَكُونُ مَعَ الْجَنُوبِ وَالصَّبا. وقالَ ساجِعُ الْعَرَبِ: إِذا طَلَعَتِ الْعُذْرَة، لَمْ يَبْقَ بِعُمانَ بُسْرَة، ولا لِأَكَّارٍ بُرَّة، وكانَتْ عُكَّةٌ نُكْرَة، عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَة. وفى حاشِيَةِ التَّهْذِيبِ: رِوايَةُ اللَّيْثِ نُكْرَة، بِالنُّونِ؛ قالَ ثَعْلَبٌ: وَالصَّحِيحُ بُكْرَة، بِالباءِ، وَفِى الحاشِيَةِ: قالَ الْجُرْجانِىُّ: هٰذا البابُ كُلُّهُ راجِعٌ إِلَى مَعْنًى واحِدٍ، وهُوَ تَرَدُّدُ الشَّىْءِ

(١) قوله: «ماذا ترى إلخ» صدره كما فى شرح القاموس:

يابن الرفيع حسباً ونكا

(٢) قوله: «لمَّا رأيتُ» صوابه: «لمَّا رأتنى» وفى مادتى: «درح» و«دعك» من اللسان: «إمَّا تَرَيْنى». [عبد الله]

(٣) قوله: «إذا هبطن منزلا ..» فى الصحاح: إذا افترشن مبركا ... [عبد الله]

(٤) قوله: إزرتُه تجده» هكذا فى الطبعات جميعها هنا، والرواية فى مادة «ركك»:

إنْ زُرْتَه تجده ...

ونراها الصواب لجزم «تجده» ... [عبد الله]

وتكاثُفُهُ ، تَقُولُ : مازِلْتُ أَعُكُّهُ بالْقَوْلِ حَتَّى غَضِبَ ، أَىْ أُرَدِّدُ عَلَيْهِ الْكَلامَ ، ومِنْهُ عَكَّتُهُ الْحُمَّى ، ومِنْهُ عُكَّةُ السَّمْنِ ، لأَنَّهُ يَكْثُرُ فِيها كَنْزاً ، ويُقالُ : سَمِنَتِ الْمَرْأَةُ حَتَّى صارَتْ كالْعُكَّةِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْيَوْمِ الحارِّ ، يَوْمٌ عَكٌّ وعَكِيكٌ ، يُرِيدُ شِدَّةَ احْتِدامِهِ وتَكاثُفِهِ ؛ قالَ : وهٰذا قَوْلُ الْمُبَرِّدِ .

• **عكل** • عَكَلَ الشَّىْءَ يَعْكِلُهُ ويَعْكُلُهُ عَكْلاً : جَمَعَهُ . وعَكَلْتُ الْمَتاعَ أَعْكُلُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ نَضَدْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وعَكَلَ السَّائِقُ الْخَيْلَ وَالإِبِلَ يَعْكُلُها عَكْلاً : حازَها وساقَها وضَمَّ قَواصِيَها ؛ وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

وَهُمْ عَلَى صَدَفِ الأَمْيالِ تَدارَكُوا
نَعَماً تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وتُعْكَلُ

وعَكَل الْبَعِيرَ يَعْكُلُهُ ويَعْكِلُهُ عَكْلاً : شَدَّ رُسْغَ يَدِهِ إِلَى عَضُدِهِ بِحَبْلٍ ، وفى الصِّحاحِ : هُوَ أَنْ يُعْقَلَ بِحَبْلٍ ، واسْمُ ذٰلِكَ الْحَبْلِ الْعِكالُ . وإِبِلٌ مَعْكُولَةٌ ، أَىْ مَعْقُولَةٌ .

وَالْمَعْكُولُ : الْمحبُوسُ ؛ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وعَكَلَهُ : حَبَسَهُ . يُقالُ : عَكَلُوهُمْ مَعْكَلَ سَوْءٍ . وَالْعَكَلُ مِنَ الإِبِلِ : كَالْعَكَرِ ، لغَةٌ ، والرَّاءُ أَحْسَنُ .

وَالْعِكْلُ وَالْعُكْلُ : اللَّئِيمُ ، وخَصَّصَهُ الأَزْهَرِىُّ فَقالَ : مِنَ الرجالِ ، وَالْجَمْعُ أَعْكالٌ .

وعَكَلَ فى الأَمْرِ يَعْكُلُ عَكْلاً : قالَ فِيهِ بِرَأْيِهِ . وعَكَلَ بِرَأْيِهِ يَعْكُلُ عَكْلاً : مِثْلُ حَدَسَ يَحْدِسُ . وَالْعاكِلُ وَالْمُعْكِلُ وَالْغَيْذانُ وَالْمُخَمِّنُ : الَّذِى يَظُنُّ فَيُصِيبُ .

وَعَكَلَ عَلَيْهِ الأَمْرُ وأَعْكَلَ وَاعْتَكَلَ : الْتَبَسَ وَاشْتَبَهَ . وفى حَدِيثِ عَمْرِوبْنِ مُرَّةَ : عِنْدَ اعْتِكالِ الضَّرائِرِ ، أَىْ عِنْدَ اخْتِلاطِ الأُمُورِ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْعَوْكَلَةُ : الأَرْنَبُ ، وقِيلَ : الأَرْنَبُ الْعَقُورُ .

وَالْعَوْكَلُ : ظَهْرُ الْكَثِيبِ ؛ قالَ :

بِكُلِّ عَقَنْقَلٍ أَوْ رَأْسِ بَرْثٍ
وعَوْكَلٍ كُلِّ قَوْزٍ مُسْتَطِيرِ

وقِيلَ : هُوَ الْكَثِيبُ الْعَظِيمُ إِلاَّ أَنَّهُ دُونَ الْعَقَنْقَلِ ، وقِيلَ : هُوَ الْكَثِيبُ الْمُتَراكِبُ الْمُتَداخِلُ ، وقِيلَ : عَوْكَلُ كُلِّ رَمْلَةٍ رَأْسُها . وَالْعَوْكَلَةُ : الْعَظِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَدْ قابَلَتْهُ عَوْكَلاتٌ عَوانِكُ
رُكامٌ نَفَيْنَ النَّبْتَ غَيْرَ الْمَآزِرِ

أَىْ لَيْسَ بِها نَبْتٌ إِلا ما حَوْلَها .

وَالْعَوْكَلُ : الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ . وَالْعَوْكَلُ : الرجُلُ الْقَصِيرُ الأَفْحَجُ ، قالَ :

لَيْسَ بِراعِى نَعَجاتٍ عَوْكَلٍ
أَحَلَّ يَمْشِى مِشْيَةَ الْمُحَجَّلِ

ورَجُلٌ عاكِلٌ : وهُوَ الْقَصِيرُ الْبَخِيلُ الْمَشْئُومُ ، وَجَمْعُهُ عُكُلٌ .

وقَلَّدْتُهُ قَلائِدَ عَوْكَلٍ : يَعْنِى الْفَضائِحَ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْعَوْكَلانُ : نَجْمانِ .

وعُكْلٌ وتَيْمٌ وعَدِىٌّ : قَبائِلُ مِنَ الرَّبابِ . وعُكْلٌ : بَلَدٌ . وعُكْلٌ : قَبِيلَةٌ فِيهِمْ غَباوَةٌ وقِلَّةُ فَهْمٍ ، ولِذٰلِكَ يُقالُ لِكُلِّ مَنْ فِيهِ غَفْلَةٌ ويُسْتَحْمَقُ : عُكْلِىٌّ ؛ قالَ :

جاءَتْ بِهِ عُجُزٌ مُقابَلَةٌ
ماهُنَّ مِنْ جَرْمٍ ولا عُكْلِ

قالَ ابْنُ الْكَلْبِىِّ[1] : هُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ ، حَضَنَتْهُ أَمَةٌ تُسَمَّى عُكْل ، فَسُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ بِها .

وَعَكَلَهُ : صَرَعَهُ . وعَكَلَ فى الأَمْرِ : جَدَّ وعَكَلَ فُلانٌ : ماتَ .

واعْتَكَلَ الثَّوْرانِ : تَناطَحا .

والاعْتِكالُ : الاعْتِلاجُ والاصْطِراعُ ؛ قالَ الْبَوْلانِىُّ :

واعْتَكَلا وأَيُّما اعْتِكالِ

وعَكِلَتِ المِسْرَجَةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَىِ اجْتَمَعَ فِيها الدُّرْدِىُّ ، مِثْلُ عَكِرَتْ .

وقَدْ سَمَّوْا عَكَّالاً وعاكِلاً وعُكَيْلاً .

وبَنُو عَوْكَلانَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وعَوْكَلانُ : مَوْضِعٌ .

والْعَوْكَلُ : الْقَصِيرُ .

• **عكلد** • لَبَنٌ عُكَلِدٌ كَعُكَلِطٍ : خاثِرٌ . والْعُكَلِدُ وَالْعَلْكَدُ[2] كُلُّهُ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الْعُنُقِ والظَّهْرِ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ عامَّةً ، الذَّكَرُ فِيهِ وَالأُنْثَى سَواءٌ ، وَالاسْمُ الْعَكْلَدَةُ .

• **عكلط** • لَبَنٌ عُكَلِطٌ وعُكَلِدٌ : خاثِرٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كَثْأَتِى عُجَلِطَهْ
وكَثْأَةَ الْخامِطِ مِنْ عُكَلِطَهْ

الأَصْمَعِىُّ : إِذا خَثُرَ اللبَنُ جداً فَهُوَ عُكَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُثَلِطٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ فى تَرْجَمَةِ عَثْلَطَ لِلزَّفَيانِ :

ولَمْ يَدَعْ مَذْقاً ولا عُجالِطا
لِشارِبٍ حَزْراً ولا عُكالِطا

قالَ : ومِمَّا جاءَ عَلَى فُعَلِلٍ : عُكَلِطٌ وعُثَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُمَهِجٌ لِلَّبَنِ الْخاثِرِ ، وَالْهُدَبِدُ لِلشُّبْكَرَةِ فى الْعَيْنِ ، وَلَيْلٌ عُكَمِسٌ شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، وإِبِلٌ عُكَمِسٌ ، أَىْ كَثِيرَةٌ ، ودِرْعٌ دُلَمِصٌ ، أَىْ بَرّاقَةٌ ، وقِدْرٌ خُزَخِزٌ ، أَىْ كَبِيرَةٌ ، وَأَكَلَ الذِّئْبُ مِنَ الشّاةِ الْحُدَلِقَ ، وماءٌ زُوَزِمٌ بَيْنَ الْملحِ وَالْعَذْبِ ، ودُوَدِمٌ شَىْءٌ يُشْبِهُ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ السَّمُرَةِ يَجْعَلُهُ النِّساءُ فى الطِّرارِ ، وجاءَ فُعَلُلٌ مِثالٌ واحِدٌ : عُرَتُنٌ مَحْذُوفٌ مِنْ عَرَنْتُنٍ .

• **عكم** • عَكَمَ الْمَتاعَ يَعْكِمُهُ عَكْماً : شَدَّهُ بِثَوْبٍ ، وهُوَ أَنْ يَبْسُطَهُ وَيَجْعَل فِيهِ الْمَتاعَ

(١) قوله : «قال ابن الكلبى إلخ» كذا فى الأصل ، وهى عبارة المحكم وعبارة ياقوت : وعكل قبيلة من الرباب ، وهو اسم امرأة حضنت بنى عوف ابن وائل ، فغلبت عليهم ، وسموا باسمها .

(٢) زاد فى المحكم : «والعَلْكَدُ ، والعِلْكِدُ والعِلْكَد ، والعُلاكِدُ ، والعِلْكُد ، كله» . [عبد الله]

وَيَشُدُّهُ وَيُسَمَّى حِينَئِذٍ عِكْماً ، وَالْعِكامُ : ما عُكِمَ بِهِ ، وهُوَ الْحَبْلُ الَّذِى يُعْكَمُ عَلَيْهِ وَالْعِكْمُ : عِكْمُ الثِّيابِ[1] الَّذِى تُشَدُّ به الْعَكَمَةُ ، وَالْجَمْعُ عُكُمٌ . وَالْعِكْمُ : كَالْعِكامِ . وفى حَدِيثِ أَبِى رَيْحانَةَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُعاكَمَةِ ، وفَسَّرَها الطَّحاوِى بِضَمِّ الشَّىْءِ إِلَى الشَّىْءِ . يُقالُ : عَكَمْتُ الثِّيابَ إِذا شَدَدْتَ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ ، يُرِيدُ بِها أَنْ يَجْتَمِعَ الرَّجُلانِ أَو الْمَرْأَتانِ عارِيَيْنِ لا حاجِزَ بَيْنَ بَدَنَيْهِما ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لا يُفْضِى الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ولا الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ .

وَالْعِكْمُ : الْعِدْلُ ما دامَ فِيهِ الْمَتاعُ . وَالْعِكْمانِ : عِدْلانِ يُشَدَّانِ عَلَى جانِبَىِ الْهَوْدَجِ بِثَوْبٍ ، وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ أَعْكامٌ ، لا يُكَسَّرُ إِلا عَلَيْهِ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ قَوْلُهُمْ : هُمَا كَعِكْمَىِ الْعَيْرِ ، يُقالُ لِلرَّجُلَيْنِ يَتَساوَيانِ فى الشَّرَفِ ، ويُرْوَى هٰذا الْمَثَلُ عَنْ هَرِمِ بْنِ سِنانٍ أَنَّهُ قالَهُ لِعَلْقَمَةَ وعامِرٍ حِينَ تَنافَرا إِلَيْهِ ، فَلَمْ يُنَفِّرْ واحِداً مِنْهُما عَلَى صاحِبِهِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : عُكُومُها رَداحٌ ، وبَيْتُها فَياحٌ ؛ أَبو عُبَيْدٍ : الْعُكُومُ الْأَحْمالُ وَالْأَعْدالُ الَّتِى فِيها الْأَوْعِيَةُ مِنْ صُنُوفِ الْأَطْعِمَةِ وَالْمَتاعِ ، واحِدُها عِكْمٌ ، بِالْكَسْرِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : نُفاضَةٌ كَنُفاضَةِ الْعِكْمِ . قالَ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِخَدَمِهِم يَوْمَ الظَّعْنِ اعْتَكِمُوا ؛ وقَدِ اعْتَكَمُوا إِذا سَوَّوُا الْأَعْدالَ لِيَشُدُّوها عَلَى الْحَمُولَةِ . وقالَ الْأَزْهَرِىُّ : كُلُّ عِدْلٍ عِكْمٌ ، وجَمْعُهُ أَعْكامٌ وعُكُومٌ .

وقالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ اعْكُمْنِى وأَعْكِمْنِى ، فَمَعْنَى اعْكُمْنِى ، أَى اعْكُمْ لى ، ويَجُوزُ بِكَسْرِ الْكافِ ، وأَمَّا أَعْكِمْنِى بِقَطْعِ الْأَلِفِ فَمَعْناهُ أَعِنِّى عَلَى الْعَكْمِ ، ومِثْلُهُ احْلُبْنِى ، أَى احْلُبْ لى ، وأَحْلِبْنِى ، أَىْ أَعِنِّى عَلَى الْحَلْبِ . وعَكَمْتُ الرجُلَ الْعِكْمَ إِذا عَكَمْتَهُ لَهُ ، مِثْلُ قَوْلِكَ : حَلَبْتُهُ النَّاقَةَ ، أَىْ حَلَبْتُها لَهُ . وَالْعِكْمُ : الْكارَةُ ، وَالْجَمْعُ عُكُومٌ .

ووَقَعَ الْمُصْطَرِعانِ عِكْمَىْ عَيْرٍ ، وكَعِكْمَىْ عَيْرٍ : وقَعَا مَعاً لَمْ يَصْرَعْ أَحَدُهُما صاحِبَهُ .

وأَعْكَمَهُ الْعِكْمَ : أَعانَهُ عَلَيْهِ . وعَكَمَ الْبَعِيرَ يَعْكِمُهُ عَكْماً : شَدَّ عَلَيْهِ الْعِكْمَ .

ورَجُلٌ مُعَكَّمٌ : صُلْبُ اللحْمِ كَثِيرُ الْمَفاصِلِ ، شُبِّهَ بِالْعِكْمِ . وعَكَمَ الْبَعِيرَ يَعْكِمُهُ عَكْماً : شَدَّ فاهُ ، وَالْعِكامُ ما شُدَّ بِهِ ، وَالْجَمْعُ عُكُمٌ . وَالْعِكْمُ : النَّمَطُ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ كالْوِعاءِ تَدَّخِرُ فِيهِ مَتاعَها ؛ قالَ مُزَرِّدٌ :

ولَمَّا غَدَتْ أُمِّى تُحَيِّى بَناتِها
أَغَرْتُ عَلَى الْعِكْمِ الَّذِى كانَ يُمْنَعُ
خَلَطْتُ بِصاعِ الْأَقْطِ صاعَيْنِ عَجْوَةً
إِلَى صاعِ سَمْنٍ وسْطَهُ يَتَرَيَّعُ

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : وسَيَجِدُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عِكْمَها مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ ؛ وَالْعِكْمُ : داخِلُ الْجَنْبِ عَلَى الْمَثَلِ بِالْعِكْمِ النَّمَطِ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

نَدِمْتُ عَلَى لِسانٍ كانَ مِنِّى
وَدِدْتُ بِأَنَّهُ فى جَوْفِ عِكْمِ

ويُرْوَى : فَلَيْتَ بِأَنَّهُ ، وفَلَيْتَ بَيانَهُ .

وعَكْمَةُ الْبَطْنِ : زاوِيَتُهُ كالهَزْمَةِ ، وخصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْجَحْدَ فَقالُوا : ما بَقِىَ فى بَطْنِ الدَّابَّةِ هَزْمَةٌ ولا عَكْمَةٌ إِلا امْتَلَأَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا ما بَلَّتِ الْعُكُوما
مِنْ قَصَبِ الْأَجْوافِ وَالْهُزُوما

والْجَمْعُ عُكُومٌ كَصَخْرَةٍ وصُخُورٍ .

وعَكَمَهُ عَنْ زِيارَتِهِ يَعْكِمُهُ عَكْماً : صَرَفَهُ عَنْ زِيارَتِهِ .

وَالْعَكُومُ : الْمُنْصَرَفُ . وما عِنْدَهُ عَكُومٌ ، أَىْ مَصْرِفٌ . وعُكِمَ عَنْ زِيارَتِنا يُعْكَمُ أَيْضاً : رُدَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ولاحَتْهُ مِنْ بَعْدِ الْجُزُوءِ ظَماءَةٌ
ولَمْ يَكُ عَنْ وِرْدِ الْمِياهِ عَكُومُ

وعَكَمَ عَلَيْهِ يَعْكِمُ : كَرَّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَجالَ ولَمْ يَعْكِمْ لِوِرْدٍ مُقَلِّصِ

أَىْ هَرَبَ ولَمْ يَكُرَّ . وقالَ شَمِرٌ : يَكُونُ عَكَمَ فى هٰذا الْبَيْتِ بِمَعْنَى انْتَظَرَ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَجالَ ولَمْ يَنْتَظِرْ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى كَبِيرٍ الْهُذَلِىِّ :

أَزُهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْكِمِ
أَمْ لا خُلُودَ لِباذِلٍ مُتَكَرِّمِ ؟

أَرادَ زُهَيْرَةَ ابْنَتَهُ ، واسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِىُّ فَقالَ : هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْكِمٍ ، أَىْ مَعْدِلٍ ومَصْرِفٍ .

وعَكَمَ يَعْكِمُ : انْتَظَرَ . وما عَكَمَ عَنْ شَىْءٍ ، أَىْ ما تَأَخَّرَ . وَالْعَكْمُ : الانْتِظارُ ؛ قالَ أَوْسٌ :

فَجالَ ولَمْ يَعْكِمْ وشَيَّعَ أَمْرَهُ
بِمُنْقَطَعِ الْغَضْراءِ شَدٌّ مُؤالِفُ

أَىْ لَمْ يَنْتَظِرْ ؛ يَقُولُ : هَرَبَ ولَمْ يَكُرَّ . وفى الْحَدِيثِ : ما عَكَمَ عَنْهُ ، يَعْنِى أَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلامُ ، أَىْ ما تَحَبَّسَ وما انْتَظَرَ ولا عَدَلَ .

وَالْعِكْمُ : بَكَرَةُ الْبِئْرِ ؛ وأَنْشَدَ :

وعُنُقٍ مِثْلُ عَمُودِ السَّيْسَبِ
رُكِّبَ فى زَوْرٍ وَثِيقِ الْمَشْعَبِ
كالْعِكْمِ بَيْنَ الْقامَتَيْنِ الْمُنْشَبِ

وعَكَّمَتِ الْإِبِلُ تَعْكِيماً : سَمِنَتْ وحَمَلَتْ شَحْماً عَلَى شَحْمٍ . ورَجُلٌ مِعْكَمٌ ، بالْكَسْرِ : مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْغُلامِ الشَّابِلِ وَالشَّابِنِ الْمُنَعَّمِ : مُعَكَّمٌ ومُكَتَّلٌ ومُصَدَّرٌ وكُلْثُومٌ وحِضَجْرٌ .

• عكمز • الْعُكْمُوزُ : التَّارَّةُ الحادِرَةُ الطَّوِيلَةُ الضَّخْمَةُ ؛ قالَ :

إِنِّى لَأَقْلِى الجِلْبِحَ الْعَجُوزَا
وأَمِقُ الْفَتِيَّةَ الْعُكْمُوزَا

الْأَزْهَرِىُّ : عُكْمُوزَةٌ : حادِرَةٌ تارَّةٌ

(١) قوله : « والعكم عكم الثياب إلخ » هى عبارة التهذيب والتكملة ، وبقيتها : والعكمتان بالتحريك تشدان من جانبى الهودج بثوب .

وعُكْمُزٌ أَيْضاً ؛ قالَ : ويُقالُ لِلأَيْرِ إِذا كانَ مُكْتَنِزاً . إِنَّهُ لَعُكْمُزٌ ، وأَنْشَدَ :

وَفَتَحَتْ لِلْعَوْدِ بِئْراً هُزْهُزا
فَالْتَقَمَتْ جُرْدانَهُ وَالعُكْمُزا

• عكمس • العُكَمِسُ وَالعُكامِسُ : القَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : إِبِلٌ عُكامِسٌ وعُكابِسٌ وعُكَمِسٌ وعُكَبِسٌ إِذا كَثُرَتْ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : إِذا قارَبَتِ الإِبِلُ الأَلْفَ فَهِيَ عُكامِسٌ . وكُلُّ شَيْءٍ تَراكَبَ وتَراكَمَ وكَثُرَ حَتَّى يُظْلِمَ مِنْ كَثْرَتِهِ ، فَهُوَ عُكامِسٌ وعُكَمِسٌ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

عُكامِسٌ كالسُّنْدُسِ المَنْشُورِ

وَلَيْلٌ عُكامِسٌ : مُظْلِمٌ مُتَراكِبُ الظُّلْمَةِ شَدِيدُها . وقَدْ عَكْمَسَ اللَّيلُ عَكْمَسَةً إِذا أَظْلَمَ وتَعَكْمَسَ .

• عكمش • العُكَمِشُ : القَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ وَالسِّينُ أَعْلَى .

• عكمص • العُكَمِصُ : الحادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ ، والأُنْثَى بِالْهاءِ . ومالٌ عُكَمِصٌ : كَثِيرٌ .

وأَبُو العُكَمِصِ : كُنْيَةُ رَجُلٍ .

وقالَ في عَلْمَصَ : جاءَ بِالعُلَمِصِ أَي الشَّيْءِ يُعْجَبُ بِهِ أَوْ يَعْجَبُ مِنْهُ كالعُكَمِصِ .

• عكن • العُكْنَ وَالأَعْكانُ : الأَطْواءُ في البَطْنِ مِنَ السِّمَنِ . وجارِيَةٌ عَكْناءُ ومُعَكَّنَةٌ : ذاتُ عُكَنٍ ، واحِدَةُ العُكَنِ عُكْنَةٌ . وتَعَكَّنَ البَطْنُ : صارَ ذا عُكَنٍ .

ويُقالُ : تَعَكَّنَ الشَّيْءُ تَعَكُّناً إِذا رُكِمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَانْثَنَى . وعُكَنُ الدِّرْعِ : ما تَثَنَّى مِنْها . يُقالُ : دِرْعٌ ذاتُ عُكَنٍ ، إِذا كانَتْ واسِعَةً تَتَثَنَّى عَلَى اللَّابِسِ مِنْ سَعَتِها ؛ قالَ يَصِفُ دِرْعاً :

لَها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً
وتَهْزَأُ بِالمَعابِلِ وَالقِطاعِ

أَيْ تَسْتَخِفُّها .

وناقَةٌ عَكْناءُ : غَلِيظَةُ لَحْمِ الضَّرَّةِ وَالخِلْفِ ، وكَذٰلِكَ الشّاةُ .

وَالعَكَنانُ وَالعَكْنانُ : الإِبِلُ الكَثِيرَةُ العَظِيمَةُ . ونَعَمٌ عَكَنانٌ وعَكْنانٌ أَيْ كَثِيرَةٌ ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

هَلْ بِاللِّوَى مِنْ عَكَرٍ عَكَنانِ
أَمْ هَلْ تَرَى بِالخَلِّ مِنْ أَظْعانِ ؟

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

وصَبَّحَ الماءَ بِوِرْدٍ عَكْنانِ(١)

• عكنكع • الأَزْهَرِيُّ : العَكَنْكَعُ الذَّكَرُ مِنَ الغِيلانِ ، وقالَ غَيْرُهُ : ويُقالُ لَهُ الكَعَنْكَعُ . الفَرّاءُ : الشَّيْطانُ هُوَ الكَعَنْكَعُ وَالعَكَنْكَعُ وَالقانُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : العَكَنْكَعُ الخَبِيثُ مِنَ السَّعالِي .

• عكا • العُكْوَةُ : أَصْلُ اللِّسانِ ، وَالأَكْثَرُ العَكَدَةُ . وَالعَكْوَةُ : أَصْلُ الذَّنَبِ ، بِفَتْحِ العَيْنِ ، حَيْثُ عَرِيَ مِنَ الشَّعَرِ مِنْ مَغْرِزِ الذَّنَبِ ، وقِيلَ فِيهِ لُغَتانِ : عَكْوَةٌ ، وعُكْوَةٌ ، وجَمْعُها عُكًى وعِكاءٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

هَلَكْتَ إِنْ شَرِبْتَ في إِكْبابِها
حَتَّى تُوَلِّيكَ عُكَى أَذْنابِها

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وإِذا تَعَطَّفَ ذَنَبُهُ عِنْدَ العَكْوَةِ وتَعَقَّدَ قِيلَ بَعِيرٌ أَعْكَى . ويُقالُ : بِرْذَوْنٌ مَعْكُوٌّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَوِ اسْتُعْمِلَ الفِعْلُ في هٰذا لَقِيلَ عَكِيَ يَعْكَى فَهُوَ أَعْكَى ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ ذٰلِكَ . وعَكا الذَّنَبَ عَكْواً : عَطَفَهُ إِلَى العُكْوَةِ وعَقَدَهُ . وعَكَوْتُ ذَنَبَ الدّابَّةِ ، وعَكَى الضَّبُّ بِذَنَبِهِ : لَواهُ ، وَالضَّبُّ يَعْكُو بِذَنَبِهِ ، يَلْوِيهِ ويَعْقِدُهُ هُنالِكَ .

وَالأَعْكَى : الشَّدِيدُ العُكْوَةِ .

وشاةٌ عَكْواءُ : بَيْضاءُ الذَّنَبِ وسائِرُها أَسْوَدُ ، ولا فِعْلَ لَهُ ولا يَكُونُ صِفَةً لِلْمُذَكَّرِ ، وقِيلَ : الشّاةُ الَّتِي ابْيَضَّ مُؤَخَّرُها واسْوَدَّ سائِرُها .

وَعُكْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ : غِلَظُهُ ومُعْظَمُهُ .

وَالعُكْوَةُ : الحُجْزَةُ الغَلِيظَةُ . وعَكا بِإِزارِهِ عَكْواً : أَعْظَمَ حُجْزَتَهُ وغَلَّظَها . وعَكَتِ النّاقَةُ وَالإِبِلُ تَعْكُو عَكْواً : غَلُظَتْ وسَمِنَتْ مِنَ الرَّبِيعِ واشْتَدَّتْ مِنَ السِّمَنِ . وإِبِلٌ مِعْكاءٌ : غَلِيظَةٌ سَمِينَةٌ مُمْتَلِئَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَكْثُرُ فَيَكُونُ رَأْسُ ذا عِنْدَ عُكْوَةِ ذا ؛ قالَ النّابِغَةُ :

الواهِبُ المائَةَ المِعْكاءَ زَيَّنَها السَّـ
ـعْدانُ يُوضِحُ(٢) في أَوْبارِها اللِّبَدِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : المِعْكاءُ ، عَلَى مِفْعالٍ ، الإِبِلُ المُجْتَمِعَةُ ، يُقالُ : مائَةٌ مِعْكاءٌ ، ويُوضِحُ : يُبَيِّنُ في أَوْبارِها إِذا رُعِيَ ، فَقالَ المائَةَ المِعْكاءَ ، أَيْ هِيَ الغِلاظُ الشِّدادُ ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ، قالَ أَوْسٌ :

الواهِبُ المائَةَ المِعْكاءَ يَشْفَعُها
يَوْمَ الفِضالِ بِأُخْرَى غَيْرَ مَجْهُودِ

وَالعاكِي : الشّادُّ ، وقَدْ عَكا إِذا شَدَّ ، ومِنْهُ عَكْوُ الذَّنَبِ وهُوَ شَدُّهُ . وَالعُكْوَةُ : الوَسَطُ لِغِلَظِهِ . وَالعاكِي : الغَزّالُ الَّذِي يَبِيعُ العُكَى ، جَمْعُ عُكْوَةٍ ، وهِيَ الغَزْلُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ المِغْزَلِ قَبْلَ أَنْ يُكَبَّبَ عَلَى الدُّجاجَةِ ، وهِيَ الكُبَّةُ . ويُقالُ : عَكا بِإِزارِهِ يَعْكُو عُكِيّاً أَغْلَظَ مَعْقِدَهُ ، وقِيلَ : إِذا شَدَّهُ قالِصاً عَنْ بَطْنِهِ لِئَلاَّ يَسْتَرْخِيَ لِضِخَمِ بَطْنِهِ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

شُمٌّ مَخامِيصُ لا يُعْكُونَ بِالأُزُرِ

يَقُولُ : لَيْسُوا بِعِظامِ البُطُونِ فَيَرْفَعُوا مآزِرَهُمْ عَنِ البُطُونِ ولٰكِنَّهُمْ لِطافُ البُطُونِ . وقالَ الفَرّاءُ : هُوَ عَكْوانُ مِنَ الشَّحْمِ ، وَامْرَأَةٌ مُعَكِّيَةٌ .

---

(١) زاد في التكملة : العكان – ككتاب : العنق .

(٢) قوله : « يوضح » في ديوان النابغة « سعدانُ تُوضِح » ، وقال في الشرح : توضح موضع بحِمى ضرية ، كانت إبل الملوك . [عبد الله]

ويُقالُ: عَكَوْتُهُ في الحَديدِ والوَثاقِ عَكْواً إذا شَدَدْتَهُ؛ قالَ أُمَيَّةُ يَذْكُرُ مُلْكَ سُلَيْمانَ:

أَيُّما شاطِنٍ عَصاهُ عَكاهُ
ثُمَّ يُلْقَى في السِّجْنِ والأَغْلالِ

والأَعْكَى: الغَليظُ الجَنْبَيْنِ (عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ فأَمّا قَوْلُ ابْنَةِ الخُسِّ حينَ شاوَرَ أَبُوها أَصْحابَهُ في شراءِ فَحْلٍ: اشْتَرِهِ سَلْجَمَ اللَّحْيَيْنِ، أَسْجَحَ الخَدَّيْنِ، غائِرَ العَيْنَيْنِ، أَرْقَبَ أَحْزَمَ أَعْكَى أَكْوَمَ، إنْ عُصِيَ غَشَمَ، وإنْ أُطِيعَ اجْرَنْثَمَ؛ فَقَدْ يَكُونُ الغَليظَ العُكْوَةِ الَّتي هِيَ أَصْلُ الذنَبِ، ويَكُونُ الغَليظَ الجَنْبَيْنِ والعَظيمَ الوَسَطِ، والأَحْزَمُ والأَرْقَبُ والأَكْوَمُ كُلٌّ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ.

والعَكْوَةُ والعُكْوَةُ جَميعاً: عَقَبٌ يُشَقُّ ثُمَّ يُفْتَلُ فَتْلَيْنِ كَما يُفْتَلُ المِخْراقُ.

وعَكاهُ عَكْواً: شَدَّهُ. وعَكَّى عَلَى سَيْفِهِ ورُمْحِهِ: شَدَّ عَلَيْهِما عِلْباءً رَطْباً. وعَكا بِخُرْئِهِ إذا خَرَجَ بَعْضُهُ وبَقِيَ بَعْضٌ. وعَكَّى[1]: ماتَ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا ماتَ: عَكَّى وقَرَضَ الرِّباطَ. والعاكي: المَيِّتُ. وعَكَّى الدُّخانُ: تَصَعَّدَ في السَّماءِ (عَنْ أَبي حَنيفَةَ). وذُكِرَ في تَرْجَمَةِ كعي: الأَعْكاءُ العُقَدُ. وعَكا بالمَكانِ: أَقامَ. وعَكَتِ المَرْأَةُ شَعَرَها إذا لَمْ تُرْسِلْهُ، ورُبَّما قالُوا: عَكا فُلانٌ عَلَى قَوْمِهِ، أَيْ عَطَفَ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ عَكَّ عَلَى قَوْمِهِ.

الفَرّاءُ: العَكِيُّ مِنَ اللَّبَنِ المَحْضُ. والعَكِيُّ مِنْ أَلْبانِ الضَّأْنِ: ما حُلِبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وقالَ شَمِرٌ: العَكِيُّ الخاثِرُ؛ وأَنْشَدَ لِلرّاجِزِ:

تَعَلَّمَنْ يا زَيْدُ يا بْنَ زَيْنِ
لأَكْلَةٌ مِنْ أَقِطٍ وسَمْنِ
وشَرْبَتانِ مِنْ عَكِيِّ الضَّأْنِ
أَحْسَنُ مَسّاً في حَوايا البَطْنِ
مِنْ يَثْرِبِيّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ
يَرْمِي بِها أَرْمَى مِنِ ابْنِ تِقْنِ

قالَ شَمِرٌ: النِّيُّ مِنَ اللَّبَنِ ساعَةَ يُحْلَبُ، والعَكِيُّ بَعْدَما يَخْثُرُ، والعَكِيُّ وطْبُ اللَّبَنِ.

• علب • عَلِبَ النَّباتُ عَلَباً، فَهُوَ عَلِبٌ: جَسَأَ، وفي الصِّحاحِ: عَلِبَ، بالكَسْرِ.

واسْتَعْلَبَ البَقْلَ: وجَدَهُ عَلِباً. واسْتَعْلَبَتِ الماشِيَةُ البَقْلَ إذا ذَوَى، فأَجَمَتْهُ واسْتَغْلَظَتْهُ. وعَلِبَ اللحمُ عَلَباً، واسْتَعْلَبَ: اشْتَدَّ وغَلُظَ. وعَلَبَ أَيْضاً، بالفَتْحِ، يَعْلُبُ: غَلُظَ وصَلُبَ، ولم يكن رَخْصاً. ولحمٌ عَلِبٌ وعَلْبٌ: وهُوَ الصُّلْبُ. وعَلِبَ عَلَباً تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ، بَعْدَ اشْتِدادِهِ. وعَلِبَتْ يَدُهُ: غَلُظَتْ.

واسْتَعْلَبَ الجِلْدُ: غَلُظَ واشْتَدَّ.

والعَلِبُ: المَكانُ الغَليظُ الشَّديدُ الَّذي لا يُنْبِتُ البَتَّةَ.

وفي التَّهْذيبِ: العِلْبُ مِنَ الأَرْضِ المَكانُ الغَليظُ الَّذي لَوْ مُطِرَ دَهْراً، لَمْ يُنْبِتْ خَضْراءَ. وكُلُّ مَوْضِعٍ صُلْبٍ خَشِنٍ مِنَ الأَرْضِ: فَهُوَ عِلْبٌ.

والاعْلِنْباءُ: أَنْ يُشْرِفَ الرجلُ، ويُشْخِصَ نَفْسَهُ، كَما يَفْعَلُ عِنْدَ الخُصُومَةِ والشَّتْمِ.

يُقالُ: اعْلَنْبَى الدِّيكُ والكَلْبُ والهِرُّ وغَيْرُها إذا انْتَفَشَ شَعَرُهُ، وتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ والقِتالِ. وقَدْ يُهْمَزُ، وأَصْلُهُ مِنْ عِلْباءِ العُنُقِ، وهُوَ مُلْحَقٌ بافْعَنْلَلَ، بِياءٍ.

والعُلْبُ والعَلِبُ: الضَّبُّ الضَّخْمُ المُسِنُّ لِشِدَّتِهِ. وتَيْسٌ عَلِبٌ، ووَعِلٌ عَلِبٌ أَيْ مُسِنٌّ جاسِئٌ.

ورَجُلٌ عِلْبٌ: جافٍ غَليظٌ. ورَجُلٌ عِلْبٌ: لا يُطْمَعُ فِيما عِنْدَهُ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ غَيْرِها. وإنَّهُ لَعِلْبُ شَرٍّ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ، كَقَوْلِكَ: إنَّهُ لَحِلْكُ شَرٍّ.

ويُقالُ: تَشَنَّجَ عِلْباءُ الرَّجُلِ إذا أَسَنَّ، والعِلْباءُ، مَمْدُودٌ: عَصَبُ العُنُقِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: الغَليظُ، خاصَّةً؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهُوَ العَقَبُ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: العِلْباءُ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ.

وهُما عِلْباوانِ، يَميناً وشِمالاً، بَيْنَهُما مَنْبِتُ العُنُقِ، وإنْ شِئْتَ قُلْتَ: عِلْباءانِ، لأَنَّها هَمْزَةٌ مُلْحَقَةٌ شُبِّهَتْ بِهَمْزَةِ التَّأْنيثِ الَّتي في حَمْراءَ، أَوْ بالأَصْلِيَّةِ الَّتي في كِساءٍ؛ والجَمْعُ: العَلابِيُّ.

وعَلَبَ السَّيْفَ والسِّكِّينَ والرُّمْحَ، يَعْلُبُهُ ويَعْلِبُهُ عَلْباً، فَهُوَ مَعْلُوبٌ، وعَلَّبَهُ: حَزَمَ مَقْبِضَهُ بِعِلْباءِ البَعيرِ، فَهُوَ مُعَلَّبٌ. ومِنْهُ الحَديثُ: لَقَدْ فَتَحَ الفُتُوحَ قَوْمٌ ما كانَتْ حِلْيَةُ سُيُوفِهِمُ الذَّهَبَ والفِضَّةَ، إنَّما كانَتْ حِلْيَتُها العَلابِيَّ والآنُكَ؛ هُوَ جَمْعُ العِلْباءِ، وهُوَ العَصَبُ؛ قالَ: وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ عِلْباءَ. ابْنُ الأَثيرِ: هُوَ عَصَبٌ في العُنُقِ، يَأْخُذُ إلى الكاهِلِ، وكانَتِ العَرَبُ تَشُدُّ عَلَى أَجْفانِ سُيُوفِها العَلابِيَّ الرَّطْبَةَ، فَتَجِفُّ عَلَيْها، وتَشُدُّ بِها الرِّماحَ إذا تَصَدَّعَتْ فَتَيْبَسُ، وتَقْوَى عَلَيْهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

فَظَلَّ لِنِيرانِ الصَّريمِ غَماغِمٌ
يُدَعِّسُها بالسَّمْهَرِيِّ المُعَلَّبِ

ورُمْحٌ مُعَلَّبٌ: إذا جُلِزَ ولُوِيَ بِعَصَبِ العِلْباءِ. قالَ القُتَيْبِيُّ: وبَلَغَنِي أَنَّ العَلابِيَّ الرَّصاصُ؛ قالَ: ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقينٍ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: العَلابِيُّ الرَّصاصُ أَوْ جِنْسٌ مِنْهُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ما عَلِمْتُ أَحَداً قالَهُ، ولَيْسَ بِصَحيحٍ. وفي حَديثِ عُتْبَةَ: كُنْتُ أَعْمِدُ إلى البَضْعَةِ أَحْسِبُها سَناماً، فإذا هِيَ عِلْباءُ عُنُقٍ.

وعَلِبَ البَعيرُ عَلَباً، وهُوَ أَعْلَبُ وعَلِبٌ: وهُوَ داءٌ يَأْخُذُهُ في عِلْباوَيِ العُنُقِ، فَتَرِمُ مِنْهُ الرَّقَبَةُ، وتَنْحَنِي.

والعِلابُ: سِمَةٌ في طُولِ العُنُقِ عَلَى العِلْباءِ، وناقَةٌ مُعَلَّبَةٌ.

وعَلْبَى عَبْدَهُ إذا ثَقَبَ عِلْباءَهُ وجَعَلَ فيهِ خَيْطاً. وعَلْبَى الرَّجُلُ: انْحَطَّ عِلْباواهُ

(١) قوله: «وعكّى مات» بالتشديد، في القاموس بالتشديد والتخفيف.

كِبَراً ؛ قالَ :

إذا الْمَرْءُ عَلْبَى ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ
كَرَحْضٍ غَسِيلٍ فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ

التَّيَمُّنُ : أَنْ يُوضَعَ عَلَى يَمِينِهِ فى الْقَبْرِ.

وعِلْباءُ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّىَ بِعِلْباءِ الْعُنُقِ ؛ قالَ :

إِنِّى لِمَنْ أَنْكَرَنِى ابْنُ الْيَثْرِبِى
قَتَلْتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الْجَمَلِى
وابْناً لِصَوْحانَ عَلَى دِينِ عَلِى

أَرادَ : ابْنَ الْيَثْرِبِىِّ ، وَالْجَمَلِىَّ ، وعَلِىّ ، فَخَفَّفَ بِحَذْفِ الْياءِ الأَخِيرَةِ.

وَالْعُلْبَةُ : قَدَحٌ ضَخْمٌ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ. وقِيلَ : الْعُلْبَةُ مِنْ خَشَبٍ ، كالْقَدَحِ الضَّخْمِ يُحْلَبُ فِيها. وقِيلَ : إِنَّها كَهَيْئَةِ الْقَصْعةِ مِنْ جِلْدٍ ، ولَها طَوْقٌ مِنْ خَشَبٍ. وقِيلَ : مِحْلَبٌ مِنْ جِلْدٍ. وفى حَدِيثِ وفاةِ النَّبِىِّ ، ﷺ : وبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ أَوْ عُلْبَةٌ فِيها ماءٌ ؛ الْعُلْبَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ ؛ وقِيلَ : مِنْ جِلْدٍ وخَشَبٍ يُحْلَبُ فِيهِ. ومِنْهُ حَدِيثُ خالِدٍ : أَعْطاهُمْ عُلْبَةَ الْحالِبِ ، أَىِ الْقَدَحَ الَّذِى يُحْلَبُ فِيهِ ؛ والْجَمْعُ : عُلَبٌ وعِلابٌ. وقِيلَ : الْعِلابُ جِفانٌ تُحْلَبُ فِيها النَّاقَةُ ؛ قالَ :

صاحِ يا صاحِ ! هَلْ سَمِعْتَ بِراعٍ
رَدَّ فى الضَّرْعِ ما قَرَى فى الْعِلابِ ؟

ويُرْوَى : فى الْحِلابِ.

وَالْمُعَلِّبُ : الَّذِى يَتَّخِذُ الْعُلْبَةَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ ، يَصِفُ خَيْلاً :

سَقَتْنا دِماءَ الْقَوْمِ طَوْراً وتارَةً
صَبُوحاً لَهُ اقْتارَ الْجُلُودَ الْمُعَلِّبُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعُلْبَةُ جِلْدَةٌ تُؤْخَذُ مِنْ جَنْبِ جِلْدِ الْبَعِيرِ إِذا سُلِخَ وهُوَ فَطِيرٌ ، فَتُسَوَّى مُسْتَدِيرَةً ، ثُمَّ تُمْلأُ رَمْلاً سَهْلاً ، ثُمَّ تُضَمُّ أَطْرافُها ، وتُخَلُّ بِخِلالٍ ، ويُوكَى عَلَيْها مَقْبُوضَةً بِحَبْلٍ ، وتُتْرَكُ حَتَّى تَجِفَّ وتَيْبَسَ ، ثُمَّ يُقْطَعُ رَأْسُها ، وقَدْ قامَتْ قائِمَةً لِجَفافِها ، تُشْبِهُ قَصْعَةً مُدَوَّرَةً ، كَأَنَّها نُحِتَتْ نَحْتاً ، أَوْ خُرِطَتْ خَرْطاً ، ويُعَلِّقُها الرَّاعِى وَالرَّاكِبُ فَيَحْلُبُ فِيها ، ويَشْرَبُ بِها ، ولِلْبَدَوِىِّ فِيها رِفْقٌ خِفَّتِها ، وَأَنَّها لا تَنْكَسِرُ إِذا حَرَّكَها الْبَعِيرُ أَوْ طاحَتْ إِلَى الأَرْضِ.

وعَلَبَ الشَّىْءَ يَعْلُبُهُ ، بِالضَّمِّ ، عَلْباً وعُلُوباً : أَثَّرَ فِيهِ ووَسَمَهُ ، أَوْ خَدَشَهُ. وَالْعَلْبُ : أَثَرُ الضَّرْبِ وغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ عُلُوبٌ. يُقالُ ذٰلِكَ فى أَثَرِ الْمِيسَمِ وغَيْرِهِ ؛ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ يَصِفُ الرِّكابَ :

يَتْبَعْنَ ناجِيَةً كَأَنَّ بِدَفِّها
مِنْ غَرْضِ نِسْعَتِها عُلُوبَ مَواسِمِ

وقالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ فى دَأَياتِها
مَوارِدُ مِنْ خَلْقاءَ فى ظَهْرِ قَرْدَدِ

وكَذٰلِكَ التَّعْلِيبُ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعَلْبُ تَأْثِيرٌ كَأَثَرِ الْعِلابِ. قالَ : وقالَ شَمِرٌ : أَقْرَأَنِى ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِطُفَيْلٍ الْغَنَوِىِّ :

نَهُوضٌ بِأَشْناقِ الدِّياتِ وحَمْلِها
وثِقْلُ الَّذِى يَجْنِى بِمَنْكِبِهِ لَعْبُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَعْبٌ أَرادَ بِهِ عَلْبٌ ، وهُوَ الأَثَرُ. وقالَ أَبُو نَصْرٍ : يَقُولُ الأَمْرُ الَّذِى يَجْنِى عَلَيْهِ ، وهُوَ بِمَنْكِبِهِ خَفِيفٌ.

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً بِأَنْفِهِ أَثَرُ السُّجُودِ ، فَقالَ : لا تَعْلُبْ صُورَتَكَ ؛ يَقُولُ : لا تُؤَثِّرْ فِيها أَثَراً ، بِشِدَّةِ اتِّكائِكَ عَلَى أَنْفِكَ فى السُّجُودِ.

وطَرِيقٌ مَعْلُوبٌ : لاحِبٌ ؛ وقِيلَ : أَثَّرَ فِيهِ السَّابِلَةُ ؛ قالَ بِشْرٌ :

نَقَلْناهُمُ نَقْلَ الْكِلابِ جِراءَها
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُها

الْعَكُوبُ ، بِالْفَتْحِ : الْغُبارُ. يَقُولُ : كُنَّا مُقْتَدِرِينَ عَلَيْهِمْ ، وهُمْ لَنا أَذِلَّاءُ ، كاقْتِدارِ الْكِلابِ عَلَى جِرائِها. وَالْمَعْلُوبُ : الطَّرِيقُ الَّذِى يُعْلَبُ بِجَنَبَتَيْهِ ، ومِثْلُهُ الْمَلْحُوبُ.

وَالْعِلْبَةُ : غُصْنٌ عَظِيمٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ مِقْطَرَةٌ ؛ قالَ :

فى رِجْلِهِ عِلْبَةٌ خَشْناءُ مِنْ قَرَظٍ
قَدْ تَيَّمَتْهُ فَبالُ الْمَرْءِ مَتْبُولُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعُلَبُ جَمْعُ عُلْبَةٍ ، وهِىَ الْجَنْبَةُ وَالدَّسْماءُ وَالسَّمْراءُ. قالَ : وَالْعِلْبَةُ ، وَالْجَمْعُ عِلَبٌ ، أُبْنَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الشَّجَرِ ، تُتَّخَذُ مِنْها الْمِقْطَرَةُ.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعُلُوبُ مَنابِتُ السِّدْرِ ، وَالْواحِدُ عِلْبٌ.

وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ هٰؤُلاءِ عُلْبُوبَةُ الْقَوْمِ ، أَىْ خِيارُهُمْ.

وعَلِبَ السَّيْفُ عَلَباً : تَثَلَّمَ حَدُّهُ.

وَالْمَعْلُوبُ : اسْمُ سَيْفِ الْحارِثِ ابْنِ ظالِمٍ الْمُرِّىِّ ، صِفَةٌ لازِمَةٌ. فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَلْبِ الَّذِى هُوَ الشَّدُّ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّثَلُّمِ ، كَأَنَّهُ عُلِبَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَسَيْفُ الْحارِثِ الْمَعْلُوبُ أَرْدَى
حُصَيْناً فى الْجَبابِرَةِ الرَّدِينا

ويُقالُ : إِنَّما سَمَّاهُ مَعْلُوباً لآثارٍ كانَتْ فى مَتْنِهِ ؛ وقِيلَ : لأَنَّهُ كانَ انْحَنَى مِنْ كَثْرَةِ ما ضَرَبَ بِهِ ، وفِيهِ يَقُولُ :

أَنا أَبُو لَيْلَى وسَيْفِى الْمَعْلُوبْ

وعِلْباءُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ.

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضاً
ولَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوِطابْ

وعُلَيْبٌ وعِلْيَبٌ : وادٍ مَعْرُوفٌ ، عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ ؛ وقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، وهُوَ الَّذِى حَكاهُ سِيبَوَيْهِ. ولَيْسَ فى الْكَلامِ فُعْيَلٌ ، بِضَمِّ الْفاءِ وتَسْكِينِ الْعَيْنِ وفَتْحِ الْياءِ غَيْرُهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وَالأَثْلُ مِنْ سَعْيَا وحَلْيَةَ مَنْزِلٌ
وَالدَّوْمَ جاءَ بِهِ الشُّجُونُ فَعُلْيَبُ

واشْتَقَّهُ ابْنُ جِنِّىٍّ مِنَ الْعَلْبِ الَّذِى هُوَ الأَثَرُ وَالْحَزُّ ، وقالَ : أَلا تَرَى أَنَّ الْوادِىَ لَهُ أَثَرٌ ؟

* **علبط** * : غَنَمٌ عُلَبِطَةٌ : أَوَّلُها الْخَمْسُونَ وَالْمائَةُ إِلَى ما بَلَغَتْ مِنَ الْعِدَّةِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الْكَثِيرَةُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : عَلَيْهِ عُلَبِطَةٌ مِنَ الضَّأْنِ ، أَىْ قِطْعَةٌ ، فَخَصَّ بِهِ الضَّأْنَ.

ورَجُلٌ عُلَبِطٌ وعُلابِطٌ : ضَخْمٌ عَظِيمٌ. وناقَةٌ عُلَبِطَةٌ : عَظِيمَةٌ. وصَدْرٌ عُلَبِطٌ : عَرِيضٌ. ولَبَنٌ عُلَبِطٌ : رائِبٌ مُتَكَبِّدٌ خاثِرٌ جِدًّا ، وقِيلَ : كُلُّ غَلِيظٍ عُلَبِطٌ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَحْذُوفٌ مِنْ فُعالِلٍ ، ولَيْسَ بِأَصْلٍ لأَنَّهُ لا تَتَوالَى أَرْبَعُ حَرَكاتٍ فى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ. وَالْعُلَبِطُ وَالْعُلابِطُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ ؛ وقالَ :

ما راعَنِى إِلا خَيالٌ هابِطا
عَلَى الْبُيُوتِ قَوْطَهُ الْعُلابِطا

خَيالٌ : اسْمُ راعٍ.

• علث • عَلَثَ الشَّىْءَ يَعْلِثُهُ عَلْثاً ، وعَلَّثَهُ ، وَاعْتَلَثَهُ خَلَطَهُ.

وَالْمَعْلُوثُ ، بِالْعَيْنِ : الْمخْلُوطُ ، قالَ الْفَرَّاءُ : وقَدْ سَمِعْناهُ بِالْغَيْنِ مَغْلُوثٌ ، وهُوَ مَعْرُوفٌ.

وطَعامٌ عَلِيثٌ وغَلِيثٌ ، ويُقالُ : فُلانٌ يَأْكُلُ الْعَلِيثَ وَالْغَلِيثَ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، إِذا كانَ يَأْكُلُ خُبْزاً مِنْ شَعِيرٍ وحِنْطَةٍ.

وَكُلُّ شَيْئَيْنِ خُلِطا : فَهُما عُلاثَةٌ ؛ ومِنْهُ اشْتُقَّ عُلاثَةُ اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ الَّذِى يَجْمَعُ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا ، وقَدْ عَلَثَ. وَالْعَلَثُ : ما خُلِطَ فى الْبُرِّ وغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرَجُ فَيُرْمَى بِهِ. وفى الْحَدِيثِ : ما شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الْخَمِيرِ الْعَلِيثِ ، أَى الْخُبْزِ الْمَخْبُوزِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالسُّلْتِ.

وَالْعَلْثُ وَالْعُلاثَةُ : الْخَلْطُ. وَالْعَلَثُ وَالْعَلِيثَةُ : الطَّعامُ الْمخْلُوطُ بِالشَّعِيرِ. وَالْعَلْثُ : أَنْ تَخْلِطَ الْبُرَّ بِالشَّعِيرِ. أَبُو زَيْدٍ : إِذا خُلِطَ الْبُرُّ بِالشَّعِيرِ ، فَهُوَ عَلِيثٌ. وعَلَثُوا الْبُرَّ بِالشَّعِيرِ ، أَىْ خَلَطُوهُ. وقالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : الْعَلِيثُ أَنْ يُخْلَطَ الشَّعِيرُ بِالْبُرِّ لِلزِّراعَةِ ، ثُمَّ يُحْصَدانِ ويُجْمَعانِ مَعاً.

وَالْجِرْبَةُ الْمَزْرَعَةُ ، وأَنْشَدَ :

جَفاهُ ذَواتُ الدَّرِّ وَاجْتَزَّ جِرْبَةً [illegible]
عَلِيثاً وَأَعْيا دَرُّ كُلِّ [illegible]

وَالْعُلاثَةُ : الأَقِطُ الْمَخْلُوطُ بِالسَّمْنِ ، أَوِ الزَّيْتُ الْمخْلُوطُ بِالأَقِطِ.

وَالتَّعْلِيثُ : اخْتِلاطُ النَّفْسِ ؛ وقِيلَ : بَدْءُ الْوَجَعِ.

وقُتِلَ النَّسْرُ بِالْعَلْثَى ، مَقْصُوراً ، أَىْ خُلِطَ لَهُ فى طَعامِهِ ما يَقْتُلُهُ (حَكاهُ كُراعٌ مَقْصُوراً ، فى بابِ فَعْلَى) وَالْغَيْنُ فى كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ.

وعَلَثَ الزَّنْدُ وَاعْتَلَثَ : لَمْ يُورِ وَاعْتاصَ ، وَالإِسْمُ الْعُلاثُ ، ومِنْهُ قِيلَ : عُلاثَةُ ، وأَنْشَدَ :

فَإِنِّى غَيْرُ مُعْتَلِثِ الزِّنادِ

أَىْ غَيْرُ صَلْدِ الزِّنادِ. وَاعْتَلَثَ زَنْداً : أَخَذَهُ مِنْ شَجَرٍ لا يَدْرِى أَيُورِى أَمْ يُصْلِدُ ؟ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اعْتَلَثَ زَنْدَهُ إِذا اعْتَرَضَ الشَّجَرَ اعْتِراضاً ، فاتَّخَذَهُ مِمَّا وَجَدَ ، وَالْغَيْنُ لُغَةٌ عَنْهُ أَيْضاً. وفُلانٌ يَعْتَلِثُ الزِّنادَ إِذا لَمْ يَتَخَيَّرْ مَنْكِحَهُ.

وَالأَعْلاثُ : قِطَعُ الشَّجَرِ الْمُخْتَلِطَةُ مِمَّا يُقْدَحُ بِهِ ، مِنَ الْمَرْخِ وَالْيَبِيسِ.

وَالْمُعْتَلِثُ مِنَ السِّهامِ : الَّذِى لا خَيْرَ فِيهِ. وَاعْتَلَثَ السَّهْمَ : أَخَذَهُ مِنْ عُرْضِ الشَّجَرِ. وَاعْتَلَثَهُ أَيْضاً : لَمْ يُحْكِمْ صَنْعَتَهُ.

وَالْعَلْثُ : الطَّرْفاءُ ، وَالأَثْلُ ، وَالْحاجُ ، وَالْيَنْبُوتُ ، وَالْعِكْرِشُ ، وَالْجَمْعُ أَعْلاثٌ ، وحَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً.

وعَلِثَ بِهِ عَلَثاً : لَزِمَهُ. ورَجُلٌ عَلِثٌ : مُلازِمٌ لِمَنْ يُطالِبُ فى قِتالٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْعَلَثُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْقِتالِ ، وَاللُّزُومُ لَهُ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ جَمِيعاً. وعَلِثَ الذِّئْبُ بِالْغَنَمِ : لَزِمَها يَفْرِسُها. وعَلِثَ الْقَوْمُ عَلَثاً : تَقاتَلُوا. وعَلِثَ بَعْضُ الْقَوْمِ بِبَعْضٍ. ورَجُلٌ عَلِثٌ : ثَبْتٌ فى الْقِتالِ.

وعُلاثَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِى الأَحْوَصِ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرٍ.

• علج • الْعِلْجُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ ؛ وقِيلَ : هُوَ كُلُّ ذِى لِحْيَةٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْلاجٌ وعُلُوجٌ ، ومَعْلُوجَى ، مَقْصُورٌ ، ومَعْلُوجاءُ ، مَمْدُودٌ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ يَجْرِى مَجْرَى الصِّفَةِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ.

وَاسْتَعْلَجَ الرَّجُلُ : خَرَجَتْ لِحْيَتُهُ وغَلُظَ وَاشْتَدَّ وعَبُلَ بَدَنُهُ. وإِذا خَرَجَ وَجْهُ الْغُلامِ قِيلَ : قَدِ اسْتَعْلَجَ. وَاسْتَعْلَجَ جِلْدُ فُلانٍ أَىْ غَلُظَ.

وَالْعِلْجُ : الرَّجُلُ مِنْ كُفَّارِ الْعَجَمِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالأُنْثَى عِلْجَةٌ ، وزادَ الْجَوْهَرِىُّ فى جَمْعِهِ عِلَجَةً. وَالْعِلْجُ : الْكافِرُ ؛ ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْقَوِىِّ الضَّخْمِ مِنَ الْكُفَّارِ : عِلْجٌ. وفى الْحَدِيثِ : فَأُتِىَ[1] بِأَرْبَعَةِ أَعْلاجٍ مِنَ الْعَدُوِّ ؛ يُرِيدُ بِالْعِلْجِ الرَّجُلَ مِنْ كُفَّارِ الْعَجَمِ وغَيْرِهِمْ. وفى حَدِيثِ قَتْلِ عُمَرَ قالَ لابْنِ عَبَّاسٍ : قَدْ كُنْتَ أَنْتَ وأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالْمدِينَةِ.

وَالْعِلْجُ : حِمارُ الْوَحْشِ لاسْتِعْلاجِ خَلْقِهِ وغِلَظِهِ ؛ ويُقالُ لِلْعَيْرِ الْوَحْشِىِّ إِذا سَمِنَ وقَوِىَ : عِلْجٌ. وَكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ : عِلْجٌ :

وَالْعِلْجُ : الرَّغِيفُ (عَنْ أَبِى الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِىِّ). ويُقالُ : هٰذا عَلُوجُ صِدْقٍ ، وعَلُوكُ صِدْقٍ ، وأَلُوكُ صِدْقٍ ، لِما يُؤْكَلُ ؛ وما تَلَوَّكْتُ بِأَلُوكٍ ، وما تَعَلَّجْتُ بِعَلُوجٍ ؛ ويُقالُ لِلرَّغِيفِ الْغَلِيظِ الْحُرُوفِ : عِلْجٌ.

وَالْعِلاجُ : الْمِراسُ وَالدِّفاعُ.

وَاعْتَلَجَ الْقَوْمُ : اتَّخَذُوا صِراعاً وقِتالاً ؛ وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الدُّعاءَ لَيَلْقَى الْبَلاءَ فَيَعْتَلِجانِ ، أَىْ يَتَصارَعانِ. وفى حَدِيثِ سَعْدِ ابْنِ عُبادَةَ : كَلاَّ وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ لأُعالِجُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذٰلِكَ أَىْ أُضارِبُهُ.

وَاعْتَلَجَتِ الْوَحْشُ : تَضارَبَتْ وتَمارَسَتْ ، وَالإِسْمُ الْعِلاجُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَيْراً وأُتُناً :

فَلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضَةٍ
فَيَجِدُّ حِيناً فى الْمِراحِ وَتَسْمَعُ

وَاعْتَلَجَ الْمَوْجُ : الْتَطَمَ ، وهُوَ مِنْهُ ؛ وَاعْتَلَجَ الْهَمُّ فى صَدْرِهِ ، كَذٰلِكَ عَلَى

(١) قوله : « وفى الحديث فأتى إلخ » الذى فى النهاية فأتى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة أعلاج إلخ.

الْبَقْلِ. وَاعْتَلَجَتِ الأَرْضُ: طالَ نَباتُها. وَالْمُعْتَلِجَةُ: الأَرْضُ الَّتِي اسْتَأْسَدَ نَباتُها والْتَفَّ وكَثُرَ، وفي الْحَدِيثِ: ونَفَى مُعْتَلِجَ الرِّيَبِ، هُوَ مِنَ اعْتَلَجَتِ الأَمْواجُ إِذا الْتَطَمَتْ أَوْ مِنَ اعْتَلَجَتِ الأَرْضُ.

وَالْعُلَّجُ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجالِ قِتالاً ونِطاحاً. ورَجُلٌ عُلَّجٌ: شَدِيدُ الْعِلاجِ. ورَجُلٌ عَلِجٌ، بِكَسْرِ اللامِ، أَيْ شَدِيدٌ، وفي التَّهْذِيبِ عَلَجٌ وعُلَّجٌ.

وتَعَلَّجَ الرَّمْلُ: اعْتَلَجَ.

وعالِجٌ: رِمالٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْبادِيَةِ، كَأَنَّهُ مِنْهُ بَعْدَ طَرْحِ الزَّائِدِ، قالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ:

قُلْتُ لِعَمْرٍو حِينَ أَرْسَلْتُهُ وقَدْ حَبا مِنْ دُونِنا عالِجُ
لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبارِها إِنَّكَ لا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ

وعالِجٌ: مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ بِها رَمْلٌ. وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ: وما تَحْوِيهِ عَوالِجُ الرِّمالِ، هِيَ جَمْعُ عالِجٍ، وهُوَ ما تَراكَمَ مِنَ الرَّمْلِ ودَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وعالَجَ الشَّيْءَ مُعالَجَةً وعِلاجاً: زاوَلَهُ، وفي حَدِيثِ الأَسْلَمِيِّ: إِنِّي صاحِبُ ظَهْرٍ أُعالِجُهُ، أَيْ أُمارِسُهُ وأُكارِي عَلَيْهِ. وفي الْحَدِيثِ: عالَجْتُ امْرَأَةً فَأَصَبْتُ مِنْها، وفي الْحَدِيثِ: مِنْ كَسْبِهِ وعِلاجِهِ.

وعالَجَ الْمَرِيضَ مُعالَجَةً وعِلاجاً: عاناهُ. وَالْمُعالِجُ: الْمُداوِي سَواءٌ عالَجَ جَرِيحاً أَوْ عَلِيلاً أَوْ دابَّةً، وفي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ تُوُفِّيَ بِالْحُبْشِيِّ عَلَى رَأْسِ أَمْيالٍ مِنْ مَكَّةَ، فَجاءَهُ فَنَقَلَهُ ابْنُ صَفْوانَ إِلَى مَكَّةَ، فَقالَتْ عائِشَةُ: ما آسَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلاَّ خَصْلَتَيْنِ: أَنَّهُ لَمْ يُعالِجْ، ولَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ ماتَ، أَرادَتْ أَنَّهُ لَمْ يُعالِجْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ فَيَكُونَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ويَكُونُ مَعْناهُ أَنَّ عِلَّتَهُ لَمْ تَمْتَدَّ بِهِ فَيُعالِجَ شِدَّةَ الضَّنَى ويُقاسِيَ عَلَزَ الْمَوْتِ، وقَدْ رُوِيَ لَمْ يُعالَجْ، بِفَتْحِ اللامِ، أَيْ لَمْ يُمَرَّضْ فَيَكُونَ قَدْ نالَهُ مِنْ أَلَمِ الْمَرَضِ ما يُكَفِّرُ ذُنُوبَهُ.

وعالَجَهُ فَعَلَجَهُ عَلْجاً إِذا زاوَلَهُ فَغَلَبَهُ. وعالَجَ عَنْهُ: دافَعَ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ فِي وَجْهٍ، وقالَ: إِنَّكُما عِلْجانِ فَعالِجا عَنْ دِينِكُما، الْعِلْجُ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الضَّخْمُ، وعالِجا، أَيْ مارِسا الْعَمَلَ الَّذِي نَدَبْتُكُما إِلَيْهِ واعْمَلا بِهِ وزاوِلاهُ. وكُلُّ شَيْءٍ زاوَلْتَهُ ومارَسْتَهُ فَقَدْ عالَجْتَهُ.

وَالْعَلَجُ بِالتَّحْرِيكِ: مِنَ النَّخْلِ أَشاؤُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وناقَةٌ عَلِجَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ.

وَالْعَلَجُ وَالْعَلَجانُ: نَبْتٌ، وقِيلَ: شَجَرٌ أَخْضَرُ مُظْلِمُ الْخُضْرَةِ، ولَيْسَ فِيهِ ورَقٌ، وإِنَّما هُوَ قُضْبانٌ كالإِنْسانِ الْقاعِدِ، ومَنْبِتُهُ السَّهْلُ ولا تَأْكُلُهُ الإِبِلُ إِلا مُضْطَرَّةً، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَلَجُ عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ: شَجَرٌ لا ورَقَ لَهُ، إِنَّما هُوَ خِيطانٌ جُرْدٌ، فِي خُضْرَتِها غُبْرَةٌ، تَأْكُلُهُ الْحَمِيرُ فَتَصْفَرُّ أَسْنانُها، فَلِذٰلِكَ قِيلَ لِلأَقْلَحِ: كَأَنَّ فاهُ فُو حِمارٍ أَكَلَ عَلَجاناً، واحِدَتُهُ عَلَجانَةٌ، قالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحاسِ:

فَبِتْنا وِسادانا إِلَى عَلَجانَةٍ وحِقْفٍ تَهاداهُ الرِّياحُ تَهادِيا

قالَ الأَزْهَرِيُّ: الْعَلَجانُ شَجَرٌ يُشْبِهُ الْعَلَنْدَى، وقَدْ رَأَيْتُها بِالْبادِيَةِ، وتُجْمَعُ عَلَجاتٍ(1)، وقالَ:

أَتاكَ مِنْها عَلَجاتٌ نِيبُ أَكَلْنَ حَمْضاً فَالْوُجُوهُ شِيبُ

وقالَ أَبُو دُوادٍ:

عَلَجاتٌ شُعْرُ الْفَراسِنِ وَالأَشْـ ـداقِ كُلْفٌ كَأَنَّها أَفْهارُ

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ الْعَلْجَنَ، بِزِيادَةِ النُّونِ: النَّاقَةُ الْكِنازُ اللَّحْمِ، قالَ رُؤْبَةُ:

وخَلَّطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ تَخْلِيطَ خَرْقاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبَنِ

وبَعِيرٌ عالِجٌ: يَأْكُلُ الْعَلَجانَ. وتَعَلَّجَتِ الإِبِلُ: أَصابَتْ مِنَ الْعَلَجانِ. وعَلَّجْتُها أَنا: عَلَفْتُها الْعَلَجانَ.

ويُقالُ: فُلانٌ عِلْجُ مالٍ، كَما يُقالُ: إِزاءُ مالٍ، ورَجُلٌ عَلِجٌ، بِكَسْرِ اللامِ، أَيْ شَدِيدٌ.

* علجم * الْعَلْجَمُ: الْغَدِيرُ الْكَثِيرُ الْماءِ. وَالْعُلْجُومُ: الْماءُ الْغَمْرُ الْكَثِيرُ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وأَظْهَرَ فِي غُلاَّنِ رَقْدٍ وسَيْلُهُ عَلاجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

وَالْعُلْجُومُ: الضِّفْدَعُ عامَّةً، وقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ مِنْها، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِذِي الرُّمَّةِ:

فَما انْجَلَى الصُّبْحُ حَتَّى بَيَّنَتْ غَلَلاً بَيْنَ الأَشاءِ جَرَتْ فِيهِ الْعَلاجِيمُ

وقِيلَ: الْعُلْجُومُ الْبَطُّ الذَّكَرُ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ذَكَرَ الْبَطِّ وأُنْثاهُ، أَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

حَتَّى إِذا بَلَغَ الْحَوْماتُ أَكْرُعَها وخالَطَتْ مُسْتَنِيَاتِ الْعَلاجِيمِ

وَالْعُلْجُمُ وَالْعُلْجُومُ جَمِيعاً: الشَّدِيدُ السَّوادِ. وَالْعُلْجُومُ: الظُّلْمَةُ الْمُتَراكِمَةُ، وخَصَّصَها الْجَوْهَرِيُّ فَقالَ: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِذِي الرُّمَّةِ:

أَوْ مُزْنَةٍ فارِقٍ يَجْلُو غَوارِبَها تَبَوُّجُ الْبَرْقِ وَالظَّلْماءُ عُلْجُومُ

وَالْعُلْجُومُ: التَّامُّ الْمُسِنُّ مِنَ الْوَحْشِ، ومِنْهُ قِيلَ لِلنَّاقَةِ الْمُسِنَّةِ: عُلْجُومٌ. وَالْعُلْجُومُ: مَوْجُ الْبَحْرِ. وَالْعُلْجُومُ: الأَجَمَةُ. وَالْعُلْجُومُ: الْبُسْتانُ الْكَثِيرُ النَّخْلِ، وهُوَ الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ. وَالْعُلْجُومُ: الظَّبْيُ الآدَمُ. وَالْعُلْجُومُ مِنَ الإِبِلِ: الشَّدِيدَةُ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الْعُرْجُومُ وَالْعُلْجُومُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ. وقالَ الْكِلابِيُّ:

(1) قوله: «وتجمع علجات» مرتبط بقوله قبل: وناقة علجة كثيرة اللحم.

الْعَلاجِيمُ شِدادُ الإِبلِ وخِيارُها . وَالْعُلْجُومُ : الأَتانُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ . وَالْعَلاجِيمُ مِنَ الظِّباءِ : الْوادِقَةُ الْمُرِيدَةُ لِلسِّفادِ ، واحِدُها عُلْجُومٌ . والْعَلاجِيمُ : الطِّوالُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذا ما العَلاجِيمُ الْعَلاجِيمُ نَكَّلُوا
وطالَ عَلَيْهِمْ ضَرْسُها وسُعارُها

وأَرادَ الْعَلاجِمَ فأَشْبَعَ الْكَسْرَةَ فَنَشأَتْ بَعْدَها ياءٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَلاجِيمُ طِوالُ الإِبِلِ وَالْحُمُرِ ، قالَ الرَّاعِي :

فَعُجْنَ عَلَيْنا مِنْ عَالجِيمَ جِلَّةٍ
لِحَاجَتِنا مِنْها رَتُوكٌ وفاسِجُ

يَعْنِي إِبِلاً ضِخاماً . وَالْعُلْجُومُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ .

ورَمْلٌ مُعْلَنْجِمٌ : مُتَراكِبٌ ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

كَأَنَّ رَمْلاً غَيْرَ ذِى تَهَيُّمِ
مِنْ عالِجٍ ورَمْلِها الْمُعْلَنْجِمِ
بِمُلْتَقَى عَثاعِثٍ ومَـآكِمِ

• علجن • ناقَةٌ عَلْجَنٌ : صُلْبَةٌ كِنازُ اللَّحْمِ ، قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

وخَلَّطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ
تَخْلِيطَ خَرْقاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبَنِ

وَامْرَأَةٌ عَلْجَنٌ : ماجِنَةٌ ، قالَ :

يا رُبَّ أُمٍّ لِصَغِيرٍ عَلْجَنِ
تَسْرِقُ بِاللَّيْلِ إِذا لَمْ تَبْطَنِ
يَنْبَعُ مِنْ ذُعْرَتِها وَالْمَعْبِنِ
كَرَزَغِ الْحَمْأَةِ فَوْقَ الْمَعْطِنِ

ذُعْرَتُها : اسْتُها . الأَزْهَرِىُّ فى بابِ ما زادَتْ فِيهِ الْعَرَبُ النُّونَ مِنَ الْحُرُوفِ : ناقَة عَلْجَن ، وهِىَ الْغَلِيظَةُ الْمُسْتَعْلِيَةُ الْخَلْقِ ، الْمُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ ، ونُونُه زائِدَةٌ . الأَزْهَرِىُّ : ناقَةٌ عُلْجُومٌ وعُلْجُونٌ ، أَىْ شَدِيدَةٌ ، وهِىَ الْعَلْجَنُ . قالَ : وقالَ أَبُو مالِكٍ : ناقَةٌ عَلْجَنٌ غَلِيظَةٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْعَلْجَنُ الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ ، واللَّامُ زائِدَةٌ .

• علد • : الْعَلْدُ : عَصَبُ الْعُنُقِ ، وَجَمْعُهُ أَعْلادٌ ، وَالأَعْلادُ : مَضائِغُ فى الْعُنُقِ مِنْ عَصَبٍ ، واحِدُها عَلْدٌ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فَحْلاً :

قَسْبُ الْعَلابِىِّ جُرازَ الأَعْلادْ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُرِيدُ عصَبَ عُنُقِهِ . وَالْقَسْبُ : الشَّدِيدُ الْيابِسُ .

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كانَ مُجاشِعُ بْنُ دارِمٍ عِلْوَدَّ الْعُنُقِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعِلْوَدُّ مِنَ الرِّجالِ الْغَلِيظُ الرَّقَبَةِ .

وَالْعَلْدُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ كَأَنَّ فِيهِ يُبْساً مِنْ صَلابَتِهِ ، وَهُوَ أَيْضاً الرَّاسِى الَّذِى لا يَنْقادُ وَلا يَنْعَطِفُ ، وَقَدْ عَلِدَ عَلَداً .

وَرَجُلٌ عِلْوَدٌّ وَامْرَأَةٌ عِلْوَدَّةٌ : وَهُوَ الشَّدِيدُ ذُو الْقَسْوَةِ . وَالْعِلْوَدُّ وَالْعَلْوَدُّ[1] مِنَ الرِّجالِ وَالإِبِلِ : الْمُسِنُّ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ ، قالَ الدُّبَيْرِىُّ يَصِفُ الضَّبَّ :

كَأَنَّها ضَبَّانِ ضَبَّا عَرادَةٍ
كَبِيرانِ عِلْوَدَّانِ صُفْراً كُشاهُما

عِلْوَدَّانِ : ضَخْمانِ . وَاعْلَوَّدَ الرَّجُلُ إِذا غَلُظَ .

وَالْعِلْوَدُّ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ : الْكَبِيرُ الْهَرِمُ ، وَوَصَفَ الْفَرَزْدَقُ بَظْرَ أُمِّ جَرِيرٍ بِالْعِلْوَدِّ فَقالَ :

بِئْسَ الْمُدافِعُ عَنكُمُ عِلْوَدُّها
وَابْنُ الْمَراغَةِ كانَ شَرَّ مُجِيرِ

وإِنَّما عَنَى بِهِ عِظَمَهُ وَصَلابَتَهُ . وناقَةٌ عِلْوَدَّةٌ : هَرِمَةٌ . وَسَيِّدٌ عِلْوَدٌّ : رَزِينٌ ثَخِينٌ ؛ وَوَقَعَ فى بَعْضِ نُسَخِ الْكِتابِ : الْعِلْوَدُ ، بالتَّخْفِيفِ ، فَزَعَمَ السِّيرافِىُّ أَنَّها لُغَةٌ .

وَاعْلَوَّدَ : لَزِمَ مَكانَهُ فَلَمْ يُقْدرُ عَلَى تَحْرِيكِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَعِزُّنا عِزٌّ إِذا تَوَحَّدا
تَثاقَلَتْ أَرْكانُهُ وَاعْلَوَّدا

وَعَلْوَدَ يُعَلْوِدُ إِذا لَزِمَ مَكانَهُ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلى تَحْرِيكِهِ .

(١) قوله : « العِلْوَدُّ والعَلْوَدُّ » ضُبطا فى المحكم هكذا : « العِلَّوْدُ والعِلْوَدُّ » الأولى بعين مكسورة فلام مشدّدة مفتوحة فواو ساكنة فدال غير مشدّدة . [عبد الله]

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِلْوَدَّةُ مِن الخَيْلِ الَّتِى تَنْقادُ بِقَوائِمِها وَتَجْذِبُ بِعُنُقِها الْقائِدَ جَذْباً شَدِيداً ، وَقَلَّما يَقُودُها حَتَّى يَسُوقَها سائِقٌ مِنَ وَرائِها ، وَهِىَ غَيْرُ طَيِّعَةِ الْقِيادَةِ ولا سَلِسَةٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

وَغُودِرَ عِلْوَدٌّ لهَا مُتَطاوِلٌ
نَبِيلٌ كَجُثْمانِ الجُرادَةِ ناشِرُ

فَإِنَّهُ أَرادَ بِعِلْوَدِّها عُنُقَها ، أَرادَ النَّاقَةَ . وَالْجُرادَةُ : اسْمُ رَمْلَةٍ بِعَيْنِها ، وقالَ الرَّاجِزُ :

أَىُّ غُلامٍ لَشَ عِلْوَدُّ الْعُنُقْ
لَيْس بِكَبَّاسٍ وَلا جَدٌّ حَمِقْ

قَوْلُهُ لَشَ أَرادَ لَكَ ، لُغَة لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

وَالْعُلادَى وَالْعَلَنْدَى وَالْعُلَنْدَى : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ وَكَذٰلِكَ الْفَرَسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَالأُنْثَى عَلَنْداةٌ ، وَالْجَمْعُ عَالَدَى ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَلَنْدَى . وَفى التَّهْذِيبِ : عَلانِدُ عَلى تَقْدِيرِ قَلانِسَ . وَقالَ النَّضْرُ : الْعَلَنْداةُ مِنَ الإِبِلِ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَلا يُقالُ جَمَلٌ عَلَنْدَى قالَ : وَالْعَفَرْناةُ مِثْلُها وَلا يُقالُ جَمَلٌ عَفَرْنَى ، وَرُبَّما قالُوا جَمَلٌ عُلُنْدَى ، قالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ : اعْلَنْدَى الْجَمَلُ وَاكْلَنْدَى إِذا غَلُظَ وَاشْتَدَّ .

وَالْعَلَنْدَدُ : الْفَرَسُ الشَّدِيدُ . وَما لِى عَنْهُ عَلَنْدَدٌ وَمُعْلَنْدَدٌ ، أَىْ بُدٌّ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : ما وَجَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ مَعْلَنْدَداً وَمُعْلَنْدَداً ، أَىْ سَبِيلاً ، وَحَكَى أَيْضاً : ما لِى عَنْ ذٰلِكَ مَـعْـلَـنْـدَدٌ وَمُـعْـلَـنْـدَدٌ ، أَىْ مَحِيصٌ . وَالْعَلَنْدَى ، بِالْفَتْحِ : الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَالعَلَنْدَى : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ وَلَيْسَ بِحَمْضٍ يَهِيجُ لَهُ دُخانٌ شَدِيدٌ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

سَيَأْتِيكُمُ مِنِّى وإِنْ كُنْتُ نائِياً
دُخانُ الْعَلَنْدَى دُونَ بَيْتِىَ مِذْوَدُ

أَىْ سَيَأْتِى مِذْوَدٌ يَذُودُكُمْ ، يَعْنِى الْهِجاءَ . وَقَوْلُهُ : دُخانُ الْعَلَنْدَى دُونَ بَيْتِى أَىْ مَنابِتُ الْعَلَنْدَى بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ اللَّيْثُ : الْعَلَنْداةُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لا شَوْكَ لَها

مِنَ الْعِضاهِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُصِبِ اللَّيْثُ فِى وَصْفِ الْعَلَنْداةِ ، لأَنَّ الْعَلَنْداةَ شَجَرَةٌ صُلْبَةُ الْعِيدانِ جاسِيَةٌ ، لا يَجْهَدُها المالُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْعِضاهِ ، وَكَيْفَ تَكُونُ مِنَ الْعِضاهِ وَلا شَوْكَ لَها ؟ وَالْعِضاهُ مِن الشَّجَرِ ما كانَ لَهُ شَوْكٌ ، صَغِيراً كانَ أَوْ كَبِيراً ، وَالعَلَنْداةُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ ، وَأَطْوَلُها عَلَى قَدْرِ قِعْدَةِ الرَّجُلِ ، وَهِىَ مَعَ قِصَرِها كَثِيفَةُ الأَغْصانِ مُجْتَمِعَةٌ .

• علدم • العَلَدْمِىُّ مِنَ الرِّجالِ : الحَرِيصُ الَّذِى يَأْكُلُ ما قَدَرَ عَلَيْهِ .

• علز • العَلَزُ : الضَّجَرُ . وَالْعَلَزُ : شِبْهُ رِعْدَةٍ تَأْخُذُ المَرِيضَ أَوِ الحَرِيصَ عَلَى الشَّىْءِ كَأَنَّهُ لا يَسْتَقِرُّ فِى مَكانِهِ مِنَ الوَجَعِ ، عَلِزَ يَعْلَزُ عَلَزاً وَعَلَزاناً ، وَهُوَ عَلِزٌ ، وَأَعْلَزَهُ الوَجَعُ ؛ تَقُولُ : ما لِى أَراكَ عَلِزاً ؟ وَأَنْشَدَ :

عَلَزانَ الأَسِيرِ شُدَّ صِفادا

وَالْعَلَزُ أَيْضاً : ما تَبَعَّثَ مِنَ الوَجَعِ شَيْئاً إِثْرَ شَىْءٍ ، كالحُمَّى يَدْخُلُ عَلَيْها السُّعالُ وَالصُّداعُ وَنَحْوُهُما . وَالْعَلَزُ : القَلَقُ وَالكَرْبُ عِنْدَ المَوْتِ ، قالَتْ أَعْرابِيَّةٌ تَرْثِى ابْنَها :

وَإِذا لَهُ عَلَزٌ وَحَشْرَجَةٌ
مِمَّا يَجِيشُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ

وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضاضَةِ الشَّبابِ إِلاَّ عَلَزَ القَلَقِ ؟ قالَ : العَلَزُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، خِفَّةٌ وَقَلَقٌ وَهَلَعٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ مِنَ الإِعْلانِ وَهُوَ الإِظْهارُ . وَيُقالُ : ماتَ فُلانٌ عَلِزاً ، أَىْ وَجِعاً قَلِقاً لا يَنامُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالَّذِى يَنْزِلُ بِهِ المَوْتُ يُوصَفُ بِالعَلَزِ ، وَهُوَ سِياقُهُ نَفْسَهُ . يُقالُ : هُوَ فِى عَلَزِ المَوْتِ ، وَقَوْلُه :

إِنَّكَ مِنِّى لاجِئٌ إِلَى وَشَزْ
إِلَى قَوافٍ صَعْبَةٍ فِيها عَلَزْ

أَىْ فِيها ما يُورِثُكَ ضِيقاً كالضِّيقِ الَّذِى يَكُونُ عِنْدَ المَوْتِ .

وَالْعِلَّوْزُ : المَوْتُ .

وَعلِزَ عَلَزاً : حَرِصَ وغَرِضَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ غَرِضَ هٰهُنا أَىْ قَلِقَ . وَالعَلَزُ : المَيْلُ وَالعُدُولُ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ[1] . والعِلَّوْزُ : البَشَمُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : العِلَّوْزُ لُغَةٌ فِى العِلَّوصِ ، وَهُوَ الوَجَعُ الَّذِى يُقالُ لَهُ اللَّوَى ، مِنْ أَوْجاعِ البَطْنِ .

وَعالِزٌ : مَوْضِعٌ .

• علس • العَلَسُ : سَوادُ اللَّيْلِ . وَالْعَلْسُ : الشُّرْبُ . وَعَلَسَ يَعْلِسُ عَلْساً : شَرِبَ ، وَقِيلَ : أَكَلَ . وَعَلَسَتِ الإِبِلُ تَعْلِسُ إِذا أَصابَتْ شَيْئاً تَأْكُلُهُ . وَالعَلْسُ : الأَكْلُ ، وَقَلَّما يُتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حَرْفِ النَّفْىِ . وَما ذاقَ عَلُوساً أَىْ ذَواقاً ، وَما ذاقَ عَلُوساً وَلا أَلُوساً ، وَفِى الصِّحاحِ وَلا لَوُوساً ، أَىْ ما ذاقَ شَيْئاً .

وَعَلَّس داؤُهُ أَى اشْتَدَّ وَبَرَّحَ . وما عَلَسَ عِنْدَهُ عَلُوساً أَىْ ما أَكَلَ . وَقالَ ابْنُ هانِئٍ : ما أَكَلْتُ الْيَوْمَ عُلاساً . وَما عَلَسُوا ضَيْفَهُمْ بِشَىْءٍ ، أَىْ ما أَطْعَمُوهُ . وَالعَلْسُ : شِواءٌ مَسْمُونٌ . وَشِواءٌ مَعْلُوسٌ : أُكِلَ بِالسَّمْنِ .

وَالعَلِيسُ : الشِّواءُ السَّمِينُ ، (هٰكَذا حَكاهُ كُراعٌ) . وَالعَلِيسُ : الشِّواءُ مَعَ الجِلْدِ . وَالعَلِيسُ : الشِّواءُ المُنْضَجُ . وَرَجُلٌ مُحَرَّسٌ وَمُعَلَّسٌ وَمُنَقَّعٌ وَمُقَلَّحٌ أَىْ مُجَرَّبٌ .

وَالعَلَسُ : حَبٌّ يُؤْكَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الحِنْطَةِ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العَلَسُ ضَرْبٌ مِنَ البُرِّ جَيِّدٌ غَيْرَ أَنَّهُ عَسِيرُ الاسْتِنْقاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ القَمْحِ يَكُونُ فِى الكِمامِ مِنْهُ حَبَّتانِ ، يَكُونُ بِناحِيَةِ اليَمَنِ ، وَهُوَ طَعامُ أَهْلِ صَنْعاءَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العَدَسُ يُقالُ لَهُ العَلَسُ .

وَالعَلَسِىُّ : شَجَرَةُ المَقْرِ ، وَهُوَ نَباتُ الصَّبِرِ وَلَهُ نَوْرٌ حَسَنٌ مِثْلُ نَوْرِ السَّوْسَنِ الأَخْضَرِ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

كَأَنَّ الثُّفْدَ وَالعَلَسِىَّ أَجْنَى
وَنَعَّمَ نَبْتَهُ وادٍ مَطِيرُ

وَرَجُلٌ مُعَلَّسٌ : مُجَرَّبٌ .

وَعَلَسَ يَعْلِسُ عَلْساً وَعَلَّسَ : صَخِبَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ أَعْذِبُ العاذِرَةَ المَتْوسا
بِالجِدِّ حَتَّى تَخْفِضَ التَّعْلِيسا

وَالعَلَسُ : القُرادُ ، وَيُقالُ لَهُ العَلُّ وَالعَلَسُ ، وَجَمْعُهُ أَعْلالٌ وَأَعْلاسٌ .

وَالعَلَسَةُ : دُوَيْبَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالنَّمْلَةِ أَوِ الحَلَمَةُ .

وَعَلَسٌ وَعُلَيْسٌ : اسْمانِ . وَبَنُو عَلَسٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِى سَعْدٍ ، وَالإِبِلُ العَلَسِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فِى عَلَسِيَّاتٍ طِوالِ الأَعْناقْ

وَرَجُلٌ وَجَمَلٌ عَلَسِىٌّ أَىْ شَدِيدٌ ؛ قالَ المَرّارُ :

إِذا رَآها العَلَسِىُّ أَبْلَسا
وَعَلَّقَ القَوْمُ إِداوَى يُبَّسا

• علسط • العَسَلْطَةُ وَالعَلْسَطَةُ : كَلامٌ غَيْرُ ذِى نِظامٍ . وَكَلامٌ مُعَلْسَطٌ : لا نِظامَ لَهُ .

• علش • العِلَّوْشُ : الذِّئْبُ ، حِمْيَرِيَّةٌ ، وَقِيلَ ابْنُ آوَى . قالَ الخَلِيلُ : لَيْسَ فِى كَلامِ العَرَبِ شِينٌ بَعْدَ لامٍ ، وَلٰكِنْ كُلُّها قَبْلَ اللامِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ وُجِدَ فِى كَلامِهِمِ الشِّينُ بَعْدَ اللامِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَغَيْرُهُ : رَجُلٌ لَشْلاشٌ ، وَسَنَذْكُرُهُ .

• علص • العِلَّوْصُ : التُّخَمَةُ وَالبَشَمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الوَجَعُ الَّذِى يُقالُ لَهُ اللَّوَى الَّذِى يَيْبَسُ فِى المَعِدَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَكَذٰلِكَ العَلَصُ ؛ قالَ : وَالعِلَّوْصُ وَجَعُ البَطْنِ مِثْلُ العِلَّوْزِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العِلَّوصُ

(1) قوله : « والفعل كالفعل » أى على لغة من جعل مال من باب تعب.

الْوَجَعُ ، وَالْعِلَّوْزُ الْمَوْتُ الْوَحِيُّ ، وَيَكُونُ الْعِلَّوْزُ اللَّوَى . وَيُقالُ : رَجُلٌ عِلَّوْصٌ ، بِهِ اللَّوَى ، وَإِنَّهُ لَعِلَّوْصٌ مُتَّخِمٌ ، وَإِنَّ بِهِ لَعِلَّوْصاً . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَبَقَ الْعاطِسَ إِلى الْحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ وَاللَّوْصَ وَالعِلَّوْصَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ وَجَعُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : التُّخَمَةُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : رَجُلٌ عِلَّوْصٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذا اسْمٌ وَصِفَةٌ ، وَعَلَّصَتِ التُّخَمَةُ فِي مَعِدَتِهِ تَعْلِيصاً . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمَعْلُوصٌ يَعْنِي بِالتُّخَمَةِ ، وَقِيلَ : بَلْ يُرادُ بِهِ اللَّوَى الَّذِي هُوَ الْعِلَّوْصُ . وَالْعِلَّوْصُ : الذِّئْبُ .

• **علض** • عَلَضَ الشَّيْءَ يَعْلِضُه عَلْضاً : حَرَّكَهُ لِيَنْزِعَهُ ، نَحْوُ الْوَتِدِ وَما أَشْبَهَهُ . وَالْعِلَّوْضُ : ابْنُ آوَى ، بِلُغَةِ حِمْيَرٍ .

• **علط** • العِلاطُ صَفْحَةُ الْعُنُقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعِلاطانِ : صَفْحَتا الْعُنُقِ مِنَ الجانِبَيْنِ . وَالْعِلاطُ : سِمَةٌ فِي عُرْضِ عُنُقِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ، وَالسِّطاعُ بِالطُّولِ . وَقالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ مِنْ كِتابِ ابْنِ حَبِيبٍ : العِلاطُ يَكُونُ فِي الْعُنُقِ عَرْضاً ، وَرُبَّما كانَ خَطًّا واحِداً ، وَرُبَّما كانَ خَطَّيْنِ ، وَرُبَّما كانَ خُطُوطاً فِي كُلِّ جانِبٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْلِطَةٌ وَعُلُطٌ . وَالإِعْلِيطُ : الْوَسْمُ بِالْعِلاطِ .

وعَلَطَ الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَعْلِطُها وَيَعْلُطُها عَلْطاً وَعَلَّطَها : وَسَمَهما بِالْعِلاطِ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، وَرُبَّما سُمِّيَ الأَثَرُ فِي سالِفَتِهِ عَلْطاً ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، قالَ :

لأَعْلِطَنَّ حَرْزَماً بِعِلْطِ
بِلِيتِهِ عِنْدَ بُذُوحِ الشَّرْطِ

الْبُذُوحُ : الشُّقُوقُ . وَحَرْزَمٌ : اسْمُ بَعِيرٍ . وَعَلَطَهُ بِالْقَوْلِ أَوْ بِالشَّرِّ يَعْلُطُهُ عَلْطاً نالَهُ وَسَمَهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِعَلامَةٍ يُعْرَفُ بِها ، وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ . وَالْعِلاطُ : الذِّكْرُ بِالسُّوءِ ، وَقِيلَ : عَلَطَهُ بِشَرٍّ ذَكَرَهُ بِسُوءٍ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيّ لِلْمُتَنَخِّلِ :

فَلا وَاللهِ نادَى الحَيُّ ضَيْفِي
هُدُوءاً بِالْمَساءَةِ وَالْعِلاطِ

وَالْمَساءَة : مَصْدَرُ سُؤْتُهُ مَساءَةً .

وَعَلَطَهُ بِسَهْمٍ عَلْطاً : أَصابَهُ بِهِ .

وَناقَةٌ عُلُطٌ : بِلا سِمَةٍ كَعُطُلٍ ؛ وَقِيلَ : بِلا خِطامٍ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ الرُّؤاسِيُّ :

هَلاَّ سَأَلْتِ جَزاكِ اللهُ سَيِّئَةً
إِذْ أَصْبَحَتْ لَيْسَ فِي حافاتِها قَزَعَةْ
وَراحَتِ الشَّوْلُ كالشَّنَّاتِ شاسِفَةً
لا يَرْتَجِي رِسْلَها راعٍ وَلا رُبَعَةْ
وَاعْرَوْرَتِ الْعُلُطَ الْعُرْضِيَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الْفَوارِسِ بِالدِّئْداءِ وَالرَّبَعَةْ

وَجَمْعُها أَعْلاطٌ ؛ قالَ نِقادَةُ الأَسَدِيُّ :

أَوْرَدْتُهُ قَلائِصاً أَعْلاطا
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شاطا

وَالْعِلاطُ : الْحَبْلُ الَّذِي فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ .

وَعَلَّطَ الْبَعِيرَ تَعْلِيطاً : نَزَعَ عِلاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ (هٰذِهِ حِكايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ) .

وَالْعُلُطُ : الطِّوالُ مِنَ النُّوقِ ، وَالْعُلُط أَيْضاً : الْقِصارُ مِنَ الْحَمِيرِ .

وَقالَ كُراعٌ : عَلَّطَ الْبَعِيرَ إِذا نَزَعَ عِلاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ ، وَهِيَ سِمَةٌ بِالْعَرْضِ . قالَ : وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ أَصَحُّ ، وَبَعِيرٌ عُلُطٌ مِنْ خِطامِهِ . وَعِلاطُ الإِبْرَةِ : خَيْطُها . وَعِلاطُ الشَّمْسِ : الَّذِي تَراهُ كالْخَيْطِ إِذا نَظَرْتَ إِلَيْها . وَعِلاطُ النُّجُومِ : الْمُعَلَّقُ بِها ، وَالْجَمْعُ أَعْلاطٌ ؛ قالَ :

وَأَعْلاطُ النُّجُومِ مُعَلَّقاتٌ
كَحَبْلِ الْفَرْقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصابُ

الْفَرْقُ : الْكَتَّانُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ : كَحَبْلِ القَرْقِ ، قالَ الْكَتَّانُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا أَعْرِفُ القَرْقَ بِمَعْنَى الْكَتَّانِ . وَقِيلَ : أَعْلاطُ الْكَواكِبِ هِيَ النُّجُومُ الْمُسَمَّاةُ الْمَعْرُوفَةُ ، كَأَنَّها مَعْلُوطَةٌ بِالسِّماتِ ، وَقِيلَ : أَعْلاطُ الْكَواكِبِ هِيَ الدَّرارِيُّ الَّتِي لا أَسْماءَ لَها ، مِنْ قَوْلِهِمْ ناقَةٌ عُلُطٌ لا سِمَةَ عَلَيْها وَلا خِطامَ . وَنُوقٌ أَعْلاطٌ ، وَالْعِلاطانِ وَالْعُلْطَتانِ : الرَّقْمَتانِ اللَّتانِ فِي أَعْناقِ الْقَمارِيِّ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

مِنَ الْوُرْقِ حَمَّاءُ الْعِلاطَيْنِ باكَرَتْ
قَضِيبَ أَشاءٍ مَطْلَعَ الشَّمْسِ أَسْجَحا

وَقِيلَ : الْعُلْطَتانِ الرَّقْمَتانِ اللَّتانِ فِي أَعْناقِ الطَّيْرِ مِنَ الْقَمارِيِّ وَنَحْوِها . وَقالَ ثَعْلَبٌ : الْعُلْطَتانِ طَوْقٌ ، وَقِيلَ سِمَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا ؟ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : عِلاطا الحَمامَةِ طَوْقُها فِي صَفْحَتَيْ عُنُقِها ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ .

وَالْعُلْطَةُ : الْقِلادَةُ . وَالْعُلْطَتانِ : وَدَعتانِ تَكُونانِ فِي أَعْناقِ الصِّبْيانِ ؛ قالَ حُبَيِّنَةُ ابْنُ طَرِيفٍ الْعُكْلِيُّ يَنْسُبُ بِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

جارِيَةٌ مِنْ شِعْبِ ذِي رُعَيْنِ
حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ
قَدْ خَلَجَتْ بِحاجِبٍ وَعَيْنِ
يا قَوْمِ خَلُّوا بَيْنَها وَبَيْنِي
أَشَدَّ ما خُلِّيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ

وَقِيلَ : عُلْطَتاها قُبُلُها وَدُبُرُها ، وَجَعَلَهُما كالسِّمَتَيْنِ .

وَالعُلْطَةُ وَالْعَلَطُ : سَوادٌ تَخُطُّهُ الْمَرْأَةُ فِي وَجْهِها تَتَزَيَّنُ بِهِ ، وَكَذٰلِكَ اللُّعْطَةُ . وَلُعْطَةُ الصَّقْرِ ، سُفْعَةٌ فِي وَجْهِهِ . وَنَعْجَةٌ عَلْطاءُ : بِعُرْضِ عُنُقِها عُلْطَةُ سَوادٍ وَسائِرُها أَبْيَضُ .

وَالْعِلاطُ : الْخُصُومَةُ وَالشَّرُّ وَالْمُشاغَبَةُ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ :

فَلا وَاللهِ نادَى الحَيُّ ضَيْفِي

وَأَوْرَدَ الْبَيْتَ الْمُقَدَّمَ ، وَقالَ : أَيْ لا نادَى .

وَالإِعْلِيطُ : ما سَقَطَ وَرَقُهُ مِنَ الأَغْصانِ وَالْقُضْبانِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُ الْمَرْخِ ، وَقِيلَ : هُوَ وِعاءُ ثَمَرِ الْمَرْخِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَها أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ
كَإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذا ما صَفِرْ

واحِدَتُهُ إِعْلِيطَةٌ ، شَبَّهَ بِهِ أُذُنَ الْفَرَسِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ .

وَالْعِلَّيْطُ : شَجَرٌ بِالسَّراةِ تُعْمَلُ مِنْهُ

القِسِيُّ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَكادُ فُرُوعُ العِلْبِطِ الصُّهْبُ فَوْقَنا
بِهِ وَذُرَى الشَّرْيانِ وَالنَّبْعِ تَلْتَقِي

وَاعْلَوَّطَنِي الرجُلُ : لَزِمَنِي ، وَاشْتَقَّهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : كَما يَلْزَمُ العِلاطُ عُنُقَ البَعِيرِ ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِمَعْرُوفٍ .

وَالاعْلِوّاطُ : رُكُوبُ الرَّأْسِ وَالتَّقَحُّمُ عَلَى الأُمُورِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ . يُقالُ : اعْلَوَّطَ فُلانٌ رَأْسَهُ ، وَقِيلَ : الاعْلِوّاطُ رُكُوبُ العُنُقِ وَالتَّقَحُّمُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ فَوْقُ . وَاعْلَوَّطَ الجَمَلُ النّاقَةَ : رَكِبَ عُنُقَها وَتَقَحَّمَ مِنْ فَوْقِها . وَاعْلَوَّطَ الجَمَلُ النّاقَةَ يَعْلَوِّطُها إِذا تَسَدّاها لِيَضْرِبَها ، وَهُوَ مِنْ بابِ الافْعِوّالِ مِثْلُ الاخْرِوّاطِ وَالاجْلِوّاذِ . وَاعْلَوَّطَ بَعِيرَهُ اعْلِوّاطاً إِذا تَعَلَّقَ بِعُنُقِهِ وَعَلاهُ ، وَإِنَّما لَمْ تَنْقَلِبِ الواوُ ياءً فِي المَصْدَرِ كَما انْقَلَبَتْ فِي اعْشَوْشَبَ اعْشِيشاباً ، لأَنَّها مُشَدَّدَةٌ .

وَالاعْلِوّاطُ : الأَخْذُ وَالحَبْسُ . وَالاعْلِوّاطُ : رُكُوبُ المَرْكُوبِ عُرْيًا ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلا مَزِيداً .

وَالمَعْلُوطُ : اسْمُ شاعِرٍ . وَعِلْيَطٌ : اسْمٌ .

• علطبس • العَلَطْبِيسُ : الأَمْلَسُ البَرّاقُ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّجَزَ الَّذِي يَأْتِي فِي علطمس بَعْدَها .

• علطس • العِلْطَوْسُ ، مِثالُ الفِرْدَوْسِ : النّاقَةُ الخِيارُ الفارِهَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ المَرْأَةُ الحَسْناءُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

• علطمس • العَلَطْمِيسُ : النّاقَةُ الضَّخْمَةُ ذاتُ أَقْطارٍ وَسَنامٍ . وَالعَلَطْمِيسُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ ، قالَ الرّاجِزُ :

لَمّا رَأَتْ شَيْبَ قَذالِي عِيسا
وَهامَتِي كالطَّسْتِ عَلَطْمِيسا
لا يَجِدُ القَمْلُ بِها تَعْرِيسا

وَهٰذِهِ التَّرْجَمَةُ فِي الصِّحاحِ عَلَطْبِيس ، بِالباءِ ، وَقالَ : العَلَطْبِيسُ الأَمْلَسُ البَرّاقُ ، وَأَنْشَدَ هٰذا الرجَزَ بِعَيْنِهِ ، وَفِيهِ :

وَهامَتِي كالطَّسْتِ عَلَطْبِيسا

بِالباءِ .

• علف • العَلَفُ لِلدَّوابِّ ، وَالجَمْعُ عِلافٌ ، مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبالٍ . وَفِي الحَدِيثِ : وَتَأْكُلُونَ عِلافَها ، هُوَ جَمْعُ عَلَفٍ ، وَهُوَ ما تَأْكُلُهُ الماشِيَةُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : العَلَفُ قَضِيمُ الدّابَّةِ ، عَلَفَها يَعْلِفُها عَلْفاً ، فَهِيَ مَعْلُوفَةٌ وَعَلِيفٌ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

عَلَفْتُها تِبْناً وَماءً بارِداً
حَتَّى شَتَتْ هَمّالَةً عَيْناها

أَيْ وَسَقَيْتُها ماءً ؛ وَقَوْلُهُ :

يَعْلِفُها اللحْمَ إِذا عَزَّ الشَّجَرْ
وَالخَيْلُ فِي إِطْعامِها اللحْمَ ضَرَرْ

إِنَّما يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْقُونَ الخَيْلَ الأَلْبانَ إِذا أَجْدَبَتِ الأَرْضُ ، فَيُقِيمُها مُقامَ العَلَفِ .

وَالمِعْلَفُ : مَوْضِعُ العَلَفِ . وَالدّابَّةُ تَعْتَلِفُ : تَأْكُلُ ، وَتَسْتَعْلِفُ : تَطْلُبُ العَلَفَ بِالحَمْحَمَةِ .

وَالعَلُوفَةُ : ما يَعْلِفُونَ ، وَجَمْعُها عُلُفٌ وَعَلائِفُ ، قالَ :

فَأَفَأْتَ أُدْماً كالهِضابِ وَجامِلاً
قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلائِفِ المِقْضابِ

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : كَبْشٌ عَلِيفٌ فِي كِباشٍ عَلائِفَ ؛ قالَ اللحْيانِيُّ : هِيَ ما رُبِطَ فَعُلِفَ وَلَمْ يُسَرَّحْ وَلا رُعِيَ ، قالَ : وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الهاءَ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ فَعُولَةٍ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ مِنَ الأَسْماءِ ، إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ مِنْهُ الهاءَ ، نَحْوُ الرَّكُوبَةِ وَالحَلُوبَةِ وَالجَزُوزَةِ وَما أَشْبَهَ ذٰلِكَ .

وَالعَلُوفَةُ وَالعَلِيفَةُ وَالمُعَلَّفَةُ ، جَمِيعاً : النّاقَةُ أَوِ الشّاةُ تُعْلَفُ لِلسِّمَنِ ، وَلا تُرْسَلُ لِلرَّعْيِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : تُسَمَّنُ بِما يُجْمَعُ مِنَ العَلَفِ ، وَقالَ اللحْيانِيُّ : العَلِيفَةُ المَعْلُوفَةُ ، وَجَمْعُها عَلائِفُ فَقَطْ . وَقَدْ عَلَّفْتُها إِذا أَكْثَرْتَ تَعَهُّدَها بِإِلْقاءِ العَلَفِ لَها .

وَالعُلْفَى ، مَقْصُورٌ : ما يَجْعَلُهُ الإِنْسانُ عِنْدَ حَصادِ شَعِيرِهِ لِخَفِيرٍ أَوْ صَدِيقٍ ، وَهُوَ مِنَ العَلَفِ ؛ (عَنِ الهَجَرِيِّ) .

وَالعُلَّفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ ، وَقِيلَ : أَوْعِيَةُ ثَمَرِهِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العُلَّفَةُ ثَمَرَةُ الطَّلْحِ ، كَأَنَّها هٰذِهِ الخَرُّوبَةُ العَظِيمَةُ السّامِيَةُ(١) إِلا أَنَّها أَعْبَلُ ، وَفِيها حَبٌّ كالتُّرْمُسِ أَسْمَرُ ، تَرْعاهُ السّائِمَةُ وَلا يَأْكُلُهُ النّاسُ إِلا المُضْطَرُّ ، الواحِدَةُ عُلَّفَةٌ ، وَبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَالعُلَّفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ وَهُوَ مِثْلُ الباقِلاءِ الغَضِّ يَخْرُجُ فَتَرْعاهُ الإِبِلُ ، الواحِدَةُ عُلَّفَةٌ مِثالُ قُبَّرٍ وَقُبَّرَةٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العُلَّفُ مِنْ ثَمَرِ الطَّلْحِ ما أَخْلَفَ بَعْدَ البَرَمَةِ ، وَهُوَ شَبِيهُ اللُّوبِياءِ ، وَهُوَ الحُلْبَةُ مِنَ السَّمُرِ ، وَهُوَ السِّنْفُ مِنَ المَرْخِ كالإِصْبَعِ ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجّاجِ :

بِجِيدِ أَدْماءَ تَنُوشُ العُلَّفا

وَأَعْلَفَ الطلْحُ : بَدا عُلَّفُهُ وَخَرَجَ .

وَالعِلْفُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ . وَالعَلْفُ : الشُّرْبُ الكَثِيرُ . وَالعِلْفُ : شَجَرٌ يَكُونُ بِناحِيَةِ اليَمَنِ ، وَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ العِنَبِ ، يُكْبَسُ فِي المَجانِبِ وَيُشْوَى وَيُجَفَّفُ وَيُرْفَعُ ، فَإِذا طُبِخَ اللَّحْمُ طُرِحَ مَعَهُ فَقامَ مَقامَ الخَلِّ .

وَعِلافٌ : رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ ، وَهُوَ زَبّانُ أَبُو جَرْمٍ مِنْ قُضاعَةَ ، كانَ يَصْنَعُ الرِّحالَ ؛ قِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَها ، فَقِيلَ لَها عِلافِيَّةٌ لِذٰلِكَ ، وَقِيلَ : العِلافِيُّ أَعْظَمُ الرِّحالِ آخِرَةً وَواسِطاً ، وَقِيلَ : هِيَ أَعْظَمُ ما يَكُونُ مِنَ الرِّحالِ ، وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ إِلا لَفْظاً كَعُمَرِيٍّ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَحَمُّ عِلافِيٌّ وَأَبْيَضُ صارِمٌ
وَأَعْيَسُ مَهْرِيٌّ وَأَرْوَعُ ماجِدُ

وَقالَ الأَعْشَى :

هِيَ الصّاحِبُ الأَدْنَى وَبَيْنِي وَبَيْنَها
مَجُوفٌ عِلافِيٌّ وَقِطْعٌ وَنُمْرُقُ

(١) قوله : « السامية » بالسين المهملة في المحكم ، والشامية ، بالشين المعجمة ، والياء المشدّدة ، وفي التاج : « السائبة » بالسين المهملة وبهمزة بعد الألف فباء . [عبد الله]

وَالْجَمْعُ عِلَافِيَّاتٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ بَنِي ناجِيَةَ : أَنَّهُمْ أَهْدَوْا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحالاً عِلافِيَّةً ، وَمِنْهُ شِعْرُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

تَرَى الْعُلَيْفِيَّ عَلَيْها مُوكَدا[1]

الْعُلَيْفِيُّ : تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لِلْعِلافِيِّ ، وَهُوَ الرَّحْلُ الْمَنْسُوبُ إِلَى عِلافٍ.

وَرَجُلٌ عُلْفُوفٌ : جافٍ كَثِيرُ اللَّحْمِ وَالشَّعَرِ. وَتَيْسٌ عُلْفُوفٌ : كَثِيرُ الشَّعَرِ. وَشَيْخٌ عُلْفُوفٌ : كَبِيرُ السِّنِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَأْوَى الْيَتِيمِ وَمَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ
تَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفِ

وَقالَ عُمَيْرُ بْنُ الْجَعْدِ الْخُزاعِيُّ :

يَسَرٍ إِذا هَبَّ الشِّتاءُ وَأَمْحَلُوا
فِي الْقَوْمِ غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هَذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ يَسَرٌ ، وَصَوابُهُ يَسَرٍ ، بِالْخَفْضِ ، وَكَذلِكَ غَيْرِ ، وَقَبْلَهُ :

أَأُمَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ أَنْ رُبَّ صاحِبٍ
فارَقْتُ يَوْمَ خَشاشَ غَيْرِ ضَعِيفِ؟

قالَ : يَوْمُ خَشاشٍ يَوْمٌ كانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ هُذَيْلٍ ، فَقَتَلَتْهُمْ فِيهِ هُذَيْلٌ وَما سَلِمَ إِلا عُمَيْرُ ابْنُ الْجَعْدِ ، وَأُمَيْمُ : تَرْخِيمُ أُمَيْمَةَ ، وَقَوْلُهُ يَسَرٌ ، أَيْ ياسِرٌ ، وَالْعُلْفُوفُ : الْجافِي مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ غِرَّةٌ وَتَضْبِيعٌ ، قالَ الأَعْشَى :

حُلْوَةُ النَّشْرِ وَالْبَدِيهَةِ وَالْعِلْـ
ـلاتِ لا جَهْمَةٌ وَلا عُلْفُوفُ

• **علفت** • فِي الرُّباعِيِّ : الْعِلْفِتانُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجالِ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

يُضْحِكُ مِنِّي مَنْ يَرَى تَكَرْكُسِي
مِنْ فَرَقٍ مِنْ عِلْفِتانٍ أَدْبَسِ
أَخْبَثِ خَلْقِ اللهِ عِنْدَ الْمَخْمِسِ

التَّكَرْكُسُ : التَّلَوُّثُ وَالتَّرَدُّدُ . وَالْمَخْمِسُ : مَوْضِعُ الْقِتالِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **علهص** • الأَزْهَرِيُّ : قالَ شُجاعٌ الْكِلابِيُّ فِيما رَوَى عَنْهُ عَرَّامٌ وَغَيْرُهُ : الْعَلْهَصَةُ وَالْعَلْفَصَةُ وَالْعَرْعَرَةُ فِي الرَّأْيِ وَالأَمْرِ ، وَهُوَ يُعَلْهِصُهُمْ وَيُعَنِّفُ بِهِمْ وَيَقْسِرُهُمْ .

• **علفق** • ابْنُ سِيدَهْ : الْعُلْفُوقُ : الثَّقِيلُ الْوَخِمُ .

• **علق** • عَلِقَ بِالشَّيْءِ عَلَقاً وَعَلِقَهُ : نَشِبَ فِيهِ ، قالَ جَرِيرٌ :

إِذا عَلِقَتْ مَخالِبُهُ بِقِرْنٍ
أَصابَ الْقَلْبَ أَوْ هَتَكَ الْحِجابا

وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَلِقَتِ الأَعْرابُ بِهِ ، أَيْ نَشِبُوا وَتَعَلَّقُوا ، وَقِيلَ طَفِقُوا ، وَقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

إِذا عَلِقَتْ قِرْناً خَطاطِيفُ كَفِّهِ
رَأَى الْمَوْتَ رَأْيَ الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرا

وَهُوَ عالِقٌ بِهِ أَيْ نَشِبٌ فِيهِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْعَلَقُ النُّشُوبُ فِي الشَّيْءِ يَكُونُ فِي جَبَلٍ أَوْ أَرْضٍ أَوْ ما أَشْبَهَهُما .

وَأَعْلَقَ الْحابِلُ : عَلِقَ الصَّيْدُ فِي حِبالَتِهِ أَي نَشِبَ . وَيُقالُ لِلصَّائِدِ : أَعْلَقْتَ فَأَدْرِكْ ، أَيْ عَلِقَ الصَّيْدُ فِي حِبالَتِكَ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : الإِعْلاقُ وُقُوعُ الصَّيْدِ فِي الْحَبْلِ . يُقالُ : نَصَبَ لَهُ فَأَعْلَقَهُ .

وَعَلِقَ الشَّيْءَ عَلَقاً ، وَعَلِقَ بِهِ عَلاقَةً وَعُلُوقاً : لَزِمَهُ . وَعَلِقَتْ نَفْسُهُ الشَّيْءَ ، فَهِيَ عَلِقَةٌ وَعَلاقِيَةٌ وَعَلِقْنَةٌ : لَهِجَتْ بِهِ ، قالَ :

فَقُلْتُ لَها ، وَالنَّفْسُ مِنِّي عَلِقْنَةٌ
عَلاقِيَةٌ تَهْوَى هَواها الْمُضَلَّلُ

وَيُقالُ لِلأَمْرِ إِذا وَقَعَ وَثَبَتَ :

عَلِقَتْ مَعالِقَها وَصَرَّ الْجُنْدُبُ

وَهُوَ كَما يُقالُ : جَفَّ الْقَلَمُ ، فَلا تَتَعَنَّ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَفِي الْمَثَلِ :

عَلِقَتْ مَعالِقَها وَصَرَّ الْجُنْدُبُ

يُضْرَبُ هَذا لِلشَّيْءِ تَأْخُذُهُ ، فَلا تُرِيدُ أَنْ يُفْلِتَكَ . وَقالُوا : عَلِقَتْ مَراسِيها بِذِي رَمْرامٍ ، وَبِذِي الرَّمْرامِ ، وَذلِكَ حِينَ اطْمَأَنَّتِ الإِبِلُ ، وَقَرَّتْ عُيُونُها بِالْمَرْتَعِ ، يُضْرَبُ هَذا لِمَنِ اطْمَأَنَّ وَقَرَّتْ عَيْنُهُ بِعَيْشِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً انْتَهَى إِلَى بِئْرٍ فَأَعْلَقَ رِشاءَهُ بِرِشائِها ، ثُمَّ صارَ إِلَى صاحِبِ الْبِئْرِ فَادَّعَى جِوارَهُ ، فَقالَ لَهُ : وما سَبَبُ ذلِكَ ؟ قالَ : عَلَّقْتُ رِشائِي بِرِشائِكَ ، فَأَبَى صاحِبُ الْبِئْرِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْتَحِلَ ، فَقالَ :

عَلِقَتْ مَعالِقَها وَصَرَّ الْجُنْدُبُ

أَيْ جاءَ الْحَرُّ ، ولا يُمْكِنُنِي الرَّحِيلُ . وَيُقالُ لِلشَّيْخِ : قَدْ عَلِقَ الْكَبِيرُ مَعالِقَهُ ، جَمْعُ مِعْلَقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَلِقَتْ مِنْهُ كُلَّ مِعْلَقٍ[2] ، أَيْ أَحَبَّها وَشُغِفَ بِها . يُقالُ : عَلِقَ بِقَلْبِهِ عَلاقَةً ، بِالْفَتْحِ . وَكُلُّ شَيْءٍ وَقَعَ مَوْقِعَهُ فَقَدْ عَلِقَ مَعالِقَهُ ، وَالْعَلاقَةُ : الْهَوَى وَالْحُبُّ اللازِمُ لِلْقَلْبِ . وَقَدْ عَلِقَها ، بِالْكَسْرِ ، عَلَقاً وَعَلاقَةً ، وَعَلِقَ بِها عُلُوقاً ، وَتَعَلَّقَها وَتَعَلَّقَ بِها ، وَعُلِّقَها وَعُلِّقَ بِها تَعْلِيقاً : أَحَبَّها ، وَهُوَ مُعَلَّقُ الْقَلْبِ بِها ؛ قالَ الأَعْشَى :

عُلِّقْتُها عَرَضاً وَعُلِّقَتْ رَجُلاً
غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَها الرَّجُلُ

وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَعَلَّقَهُ مِنْها دَلالٌ وَمُقْلَةٌ
تَظَلُّ لأَصْحابِ الشَّقاءِ تُدِيرُها

أَرادَ تَعَلَّقَ مِنْها دَلالاً وَمُقْلَةً ، فَقَلَبَ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْعَلَقُ الْهَوَى يَكُونُ لِلرَّجُلِ فِي الْمَرْأَةِ . وَإِنَّهُ لَذُو عَلَقٍ فِي فُلانَةَ ، كَذا عَدَّاهُ بِفِي . وَقالُوا فِي الْمَثَلِ : نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ ، أَيْ مِنْ ذِي حُبٍّ قَدْ عَلِقَ بِمَنْ هَوِيَهُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكِ فَعاقَنِي
عَلَقٌ بِقَلْبِي مِنْ هَواكِ قَدِيمُ

وَعَلِقَ حُبَّها بِقَلْبِهِ : هَوِيَها . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ : لَها فِي قَلْبِي عِلْقُ حُبٍّ ،

(1) قوله « ترى العليفي إلخ » صدره :
فحمل الهمّ كنازاً جلعدا
الكناز ، بالزاي : الناقة المكتنزة اللحم الصلبته ... في جلعد : كباراً بالباء والراء خطأ .

(2) قوله : « مِعلق » بكسر الميم ضبط في النهاية بالفتح ، ونراه الصواب . [عبد الله]

وعَلاقَةُ حُبٍّ ، وعِلاقَةُ حُبٍّ ، قالَ : ولَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ عِلْقَ حُبٍّ ، ولا عِلاقَةَ حُبٍّ ، إنَّما عَرَفَ عَلاقَةَ حُبٍّ ، بِالْفَتْحِ ، وعَلَقَ حُبٍّ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَاللامِ ، وَالعلاقَةُ ، بِالْفَتْحِ ؛ قالَ الْمَرَّارُ الأَسَدِيُّ :

أَعَلاقَةً أُمَّ الْوُلَيِّدِ بَعْدَما
أَفْنانُ رَأْسِكِ كالثَّغامِ الْمُخْلِسِ ؟

وَاعْتَلَقَهُ ، أَىْ أَحَبَّهُ . وَيُقال : عَلِقْتُ فُلانَةَ عَلاقَةً : أَحْبَبْتُها ، وعَلِقَتْ هِىَ بِقَلْبِى : تَشَبَّثَتْ بِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَقَدْ عَلِقَتْ مَىٌّ بِقَلْبِى عَلاقَةً
بَطِيئاً عَلَى مَرِّ اللَّيالِى انْحلالُها

وَرجُلٌ علاقِيَةٌ ، مِثْلُ ثَمانِيَةٍ ، إذا عَلِقَ شَيْئاً لَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ .

وأَعْلَقَ أَظْفارَهُ فى الشَّىْءِ : أَنْشَبَها .

وعَلَّقَ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ ، ومِنْهُ ، وعَلَيْهِ تَعْلِيقاً : ناطَهُ . وَالْعِلاقَةُ : ما عَلَّقْتَهُ به . وتَعَلَّقَ الشَّىْءَ : عَلَّقَهُ مِنْ نَفْسِهِ ؛ قالَ :

تَعَلَّقَ إبْرِيقاً وأَظْهَرَ جَعْبَةً
لِيُهْلِكَ حَيًّا ذا زُهاءٍ وجَامِلِ

وقِيلَ : تَعَلَّقَ هُنا لَزِمَهُ ، وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ ، وتَعَلَّقَهُ وتَعَلَّقَ بِهِ بِمَعْنًى . ويُقالُ : تَعَلَّقْتُهُ بِمَعْنَى عَلَّقْتُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيادٍ لأَبِى الأَسْوَدِ : لَوْ تَعَلَّقْتَ مَعاذَةً لِئَلَّا تُصِيبَكَ عَيْنٌ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئاً وُكِلَ إلَيْهِ ، أَىْ مَنْ عَلَّقَ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئاً مِنَ التَّعاوِيذِ وَالتَّمائِمِ وأَشْباهِها مُعْتَقِداً أَنَّها تَجْلُبُ إِلَيْهِ نَفْعاً أَوْ تَدْفَعُ عَنْهُ ضرًّا .

وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : أَدُّوا العَلائِقَ ، فقالُوا : يا رَسُولَ اللهِ ، ومَا الْعَلائِقُ ؟ وفى رِوايَةٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وأَنْكِحُوا الأَيامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ » ، قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ما الْعَلائِقُ بَيْنَهُمْ ؟ قالَ : ما تَراضَى عَلَيْهِ أَهْلُوهُمْ ؛ الْعَلائِقُ : الْمُهُورُ ، الْواحِدَةُ عَلاقَةٌ ، قالَ : وكُلُّ ما يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ فَهُوَ عُلْقَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ فى هٰذا الْمَكانِ : وَالعِلْقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الشَّوْذَرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وما هِىَ إلا فى إزارٍ وعِلْقَةٍ
مُغَارَ ابْنِ هَمَّامٍ عَلَى حَىٍّ خَثْعَما

وقَدْ تَقَدَّمَ الاسْتِشْهادُ بِهِ .

ويُقالُ : لَمْ تَبْقَ لِى عِنْدَهُ عُلْقَة ، أَىْ شَىْءٌ . وَالْعلاقَةُ : ما يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنْ عَيْشٍ .

وَالْعُلْقَةُ وَالْعَلاقُ : ما فِيهِ بُلْغَةٌ مِنَ الطَّعامِ إِلَى وَقْتِ الْغَداءِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : ما يَأْكُلُ فُلانٌ إلا علْقَةً ، أَىْ ما يُمْسِكُ نَفْسَهُ مِنَ الطَّعامِ . وفى الْحَدِيثِ : وتَجْتَزِئُ بِالْعُلْقَةِ ، أَىْ تَكْتَفِى بَالْبُلْغَةِ مِنَ الطَّعامِ . وفى حَدِيثِ الإفْكِ : وإِنَّما يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعامِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعُلْقَةُ مِنَ الطَّعامِ وَالْمَرْكَبِ ما يُتَبَلَّغُ بِهِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ تاماً ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ارْضَ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُل يُؤْمَرُ بِأَنْ يَقْنَعَ بِبعْضِ حاجَتِهِ دُونَ تَمامِها كالرَّاكِبِ عَلِيقَةً مِنَ الإبلِ ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ ؛ ويُقالُ : هٰذا الْكَلامُ[1] لَنا فِيهِ عُلْقَةٌ ، أَىْ بُلْغَةٌ ، وعِنْدَهُمْ عُلْقَةٌ مِن مَتاعِهِمْ أَىْ بَقِيَّةٌ .

وعَلَقَ عَلاقاً وعَلُوقاً : أَكَلَ ؛ وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الْجَحْدِ ، يُقالُ : ما ذُقْتُ عَلاقاً ولا عَلُوقاً . وما فى الأَرْضِ عَلاقٌ ولا لَماقٌ ، أَىْ ما فِيها ما يُتَبَلَّغ بِهِ مِنْ عَيْشٍ ، ويُقالُ : ما فِيها مَرْتَعٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وفَلاة كَأَنَّها ظَهْرُ تُرْسٍ
لَيْسَ إلا الرَّجِيعَ فِيها عَلاقُ

الرَّجِيعُ : الْجِرَّةُ ؛ يَقُولُ لا تَجِدُ الإبلُ فِيها عَلاقاً إلا ما تَرُدُّهُ مِنَ جِرَّتِها .

وفى الْمَثَلِ : لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كالمُتَأَنِّقِ ؛ يُرِيدُ لَيْسَ مَنْ عَيْشُهُ قَلِيلٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ كَثِيرٌ يَخْتارُ مِنْهُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ لَيسَ مَنْ يَتَبَلَّغُ بالشَّىْءِ الْيَسِيرِ كَمَنْ يَتَأَنَّقُ يَأْكُلُ ما يَشاءُ .

وما بِالنَّاقَةِ عَلُوقٌ ، أَىْ شَىْءٌ مِنَ اللَّبَنِ . وما تَرَكَ الْحالِبُ بالنَّاقَةِ عَلاقاً إذا لَمْ يَدَعْ فى ضَرْعِها شَيْئاً .

وَالْبَهْمُ تَعْلُقُ مِنَ الوَرَقِ : تُصِيبُ ، وَكَذٰلِكَ الطَّيْرُ مِنَ الثَّمَرِ . وفى الْحَدِيثِ : أَرْواحُ الشُّهداء فى حَواصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِنْ ثِمارِ الْجَنَّةِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : تَعْلُقُ ، أَى تَناوَلُ بِأَفْواهِها ، يُقالُ : عَلَقَتْ تَعْلُقُ عُلُوقاً ؛ وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ يَصِفُ ناقَتَهُ :

أَوْ فَوْقَ طاوِيَةِ الْحَشَى رَمْلِيَّةٍ
إِنْ تَدْنُ مِنْ فَنَنِ الأَلاءَةِ تَعْلُقُ

يَقُولُ : كَأَنَّ قُتُودِى فَوْقَ بَقَرَةٍ وَحْشِيَّةٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِير : هُوَ فى الأَصْلِ للإبلِ إذا أَكَلَتِ الْعِضاهَ ، فَنُقِلَ إِلَى الطَّيْرِ ، ورَواهُ الْفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيِّينَ ، تَعْلُقُ مِنْ ثِمارِ الْجَنَّةِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعَلْقُ أَكْلُ الْبَهائِمِ وَرَقَ الشَّجَرِ ، عَلَقَتْ تَعْلُقُ عَلْقاً . وَالصَّبِىُّ يَعْلُقُ : يَمُصُّ أَصابِعَهُ . وَالْعَلُوقُ : ما تَعْلُقُهُ الإبلُ ، أَىْ تَرْعاهُ ، وقِيلَ هُوَ نَبْتٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

هُوَ الْواهِبُ المائَةَ المُصْطَفا
ةَ لاطَ الْعَلُوقُ بِهِنَّ احْمرارَا

أَىْ حَسَّنَ النَّبْتُ أَلْوانَها ؛ وقِيلَ : إِنَّهُ يَقُولُ : رَعَيْنَ الْعَلُوقَ حِينَ لاطَ بِهِنَّ الاحْمِرارُ مِنَ السِّمَنِ وَالْخِصْبِ ؛ ويُقالُ : أَرادَ بِالْعَلُوقِ الْوَلَدَ فى بَطْنِها ، وأَرادَ بِالاحْمِرار حُسْنَ لَوْنِها عِنْدَ اللَّقْحِ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَم : الْعَلُوقُ ماءُ الْفَحْلِ ، لأَنَّ الإبلَ إذا عَلِقَتْ وَعَقَدَتْ عَلَى الْماءِ انْقَلَبَتْ أَلْوانُها وَاحْمَرَّتْ ، فَكانَتْ أَنْفَسَ لَها فى نَفْسِ صاحِبِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ الَّذِى فى شِعْرِ الأَعْشَى :

بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِأُدْمِ الرِّكا
بِ لاطَ الْعَلُوقُ بِهِنَّ احْمِرارا

قالَ : وذٰلِكَ أَنَّ الإبِلَ إذا سَمِنَتْ صارَ الآدَمُ مِنْها أَصْهَبَ ، وَالأَصْهَبُ أَحْمَرَ ؛ وأَمَّا عَجُزُ الْبَيْتِ الَّذِى صَدْرُهُ :

هُوَ الْواهِبُ الْمائَةَ الْمُصْطَفا
ةَ لاطَ الْعَلُوقُ بِهِنَّ احْمِرارا

[illegible] إمَّا مَخاضاً وإمَّا عِشَارَا

وَالْعَلْقَى : شَجَر تَدُومُ خُضْرَتُهُ فى الْقَيْظِ ، ولَها أَفْنانٌ طِوال دِقاقٌ ، ووَرَق

---

(١) قوله : « هذا الكلام » بالميم هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه « الكلأ » بالهمز وبدون ميم ، كما جاء فى التهذيب . [عبد الله]

لِطافٌ ؛ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ أَلِفَها لِلتَّأْنِيثِ ، وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُها لِلإِلْحاقِ ، وتُنَوَّنُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَلْقَى نَبْت ، وقالَ سِيبَوَيْهِ : تَكُونُ واحِدَةً وجَمْعاً ؛ قالَ الْعَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

فَحَطَّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ
بَيْنَ تَوارِى الشَّمْسِ والذُّرُورِ

وفى الْمُحْكَمِ :

يَسْتَنُّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ

وقالَ : ولَمْ يُنَوِّنْهُ رُؤْبَةُ ، واحِدَتُهُ عَلْقاةٌ ، قالَ ابْنُ جِنِّىّ : الأَلِفُ فى عَلْقاةٍ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، لِمجِىءِ هاءِ التَّأْنِيثِ بَعْدها ، وإِنَّما هِىَ لِلإِلْحاقِ بِبناءِ جَعْفَرٍ وسَلْهَبٍ ، فَإِذا حَذَفُوا الْهاءَ مِنْ عَلْقاةٍ قالُوا عَلْقَى ، غَيْرَ مُنَوَّنٍ ، لأَنَّها لَوْ كانَتْ لِلإِلْحاقِ لَنُوِّنَتْ كَما تُنَوَّنُ أَرْطًى ، أَلا تَرَى أَنَّ مَنْ أَلْحَقَ الْهاءَ فى عَلْقاةٍ اعْتَقَدَ فِيها أَنَّ الأَلِفَ لِلإِلْحاقِ ولِغَيْرِ التَّأْنِيثِ ؟ فَإِذا نَزَعَ الْهاءَ صارَ إِلَى لُغَةِ مَنِ اعْتَقَدَ أَنَّ الأَلِفَ لِلتَّأْنِيثِ ، فَلَمْ يُنَوِّنْها ، كَما لَمْ يُنَوِّنْها ووافَقَهُمْ بَعْدَ نَزْعِهِ الْهاءَ مِنْ عَلْقاةٍ عَلَى ما يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّ أَلِفَ عَلْقَى لِلتَّأْنِيثِ .

وبَعِيرٌ عالِقٌ : يَرْعَى الْعَلْقَى . وَالْعالِقُ أَيْضاً : الَّذِى يَعْلُقُ الْعِضاهَ ، أَىْ يَنْتِفُ مِنْها ، سُمِّىَ عالِقاً لأَنَّهُ يَعْلُقُ الْعِضاهَ لِطُولِهِ . وعَلَقَتِ الإِبِلُ الْعِضاهَ تَعْلُقُ ، بِالضَّمِّ ، عَلْقاً إِذا تَسَنَّمَتْها ، أَىْ رَعَتْها مِنْ أَعْلاها ، وتَناوَلَتْها بِأَفْواهِها ، وهِىَ إِبِلٌ عَوالِقُ .

ورَجُلٌ ذُو مَعْلَقَةٍ أَىْ مُغِيرٌ ، يَعْلَقُ بِكُلِّ شَىْءٍ أَصابَهُ ؛ قالَ :

أَخافُ أَن يَعْلَقَها ذُو مَعْلَقَهْ

وجاءَ بِعَلَقَ فَلَقَ أَىِ الدّاهِيَةِ ، وقَدْ أَعْلَقَ وأَفْلَقَ . وعَلَقَ فَلَقُ : لا يَنْصَرِفُ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسائِىِّ) . ويُقالُ لِلرَّجُلِ : أَعْلَقْتَ وأَفْلَقْتَ ، أَىْ جِئْتَ بِعَلَقَ فَلَقَ ، وهِىَ الدّاهِيَةُ ، لا يُجْرَى . ويُقالُ : الْعُلَقُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .

وَالْعَوْلَقُ : الْغُولُ ، وقِيلَ : الْكَلْبَةُ الْحَرِيصَةُ ، قالَ : وكَلْبَةٌ عَوْلَقٌ حَرِيصَةٌ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

عَوْلَقُ الْحِرْصِ إِذا أَمْشَرَتْ
ساوَرَتْ فِيهِ سُئُورَ الْمُسامِى

وقَوْلُهُمْ : هٰذا حَدِيثٌ طَوِيلُ الْعَوْلَقِ ، أَىْ طَوِيلُ الذَّنَبِ . وقالَ كُراعٌ : إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْعَوْلَقِ ، أَىِ الذَّنَبِ ، فَلَمْ يَخُصَّ بِهِ حَدِيثاً ولا غَيْرَهُ .

وَالْعَلِيقَةُ : الْبَعِيرُ أَوِ النّاقَةُ يُوَجِّهُهُ الرَّجُلُ مَعَ الْقَوْمِ إِذا خَرَجُوا مُمْتارِينَ ، ويَدْفَعُ إِلَيْهِمْ دَراهِمَ يَمْتارُونَ لَهُ عَلَيْها ؛ قالَ الرّاجِزُ :

أَرْسَلَها عَلِيقَةً وقَدْ عَلِمْ
أَنَّ الْعلِيقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ

يَعْنِى أَنَّهُمْ يُودِعُونَ(1) رِكابَهُمْ ويَرْكَبُونَها ، ويَزِيدُونَ فى حِمْلِها . ويُقالُ : عَلَّقْتُ مَعَ فُلانٍ عَلِيقَةً ، وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ عَلِيقَةً ، وَقَدْ عَلَّقَها مَعَهُ : أَرْسَلَها ، وقالَ الرّاجِزُ :

إِنّا وَجَدْنا عُلَبَ الْعَلائِقِ
فِيها شِفاءٌ لِلنُّعاسِ الطّارِقِ

وقِيلَ : يُقالُ لِلدّابَّةِ عَلُوقٌ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَلِيقَةُ وَالعَلاقَةُ الْبَعِيرُ يَضُمُّهُ الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ يَمْتارُونَ لَهُ مَعَهُمْ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وقائِلَةٍ لا تَرْكَبَنَّ عَلِيقَةً
ومِنْ لَذَّةِ الدُّنْيا رُكُوبُ الْعَلائِقِ

شَمِرٌ : عَلاقَةُ الْمَهْرِ ما يَتَعَلَّقُونَ بِهِ عَلَى الْمُتَزَوِّجِ ؛ وقالَ فى قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

بِأَىِّ عَلاقَتِنا تَرْغَبُونَ
عَنْ دَمِ عَمْرٍو عَلَى مَرْثَدِ؟(2)

قالَ : الْعَلاقَةُ النَّيْلُ ، وما تَعَلَّقُوا بِهِ عَلَيْهِمْ مِثْلَ عَلاقَةِ الْمَهْرِ .

وَالعِلاقَةُ : الْمِعْلاقُ الَّذِى يُعَلَّقُ بِهِ الإِناءُ . وَالْعِلاقَةُ ، بِالْكَسْرِ : عِلاقَةُ السَّيْفِ وَالسَّوْطِ ، وعِلاقَةُ السَّوْطِ ما فى مَقْبِضِهِ مِنَ السَّيْرِ ، وكَذٰلِكَ عِلاقَةُ الْقَدَحِ وَالْمُصْحَفِ وَالْقَوْسِ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ . وأَعْلَقَ السَّوْطَ وَالْمُصْحَفَ وَالسَّيْفَ وَالْقَدَحَ : جَعَلَ لَها عِلاقَةً ، وعَلَّقَهُ عَلَى الْوَتِدِ ، وعَلَّقَ الشَّىْءَ خَلْفَهُ كَما تُعَلَّقُ الْحَقِيبَةُ وغَيْرُها مِنْ وَراءِ الرَّحْلِ .

وتَعَلَّقَ بِهِ وتَعَلَّقَهُ ، عَلَى حَذْفِ الْوَسِيطِ ، سَواءٌ .

ويُقالُ : لِفُلانٍ فى هٰذِهِ الدّارِ عَلاقَةٌ ، أَىْ بَقِيَّةُ نَصِيبٍ . وَالدَّعْوَى لَهُ عَلاقَةٌ .

وعَلِقَ الثَّوْبُ مِنَ الشَّجَرِ عَلَقاً وعُلُوقاً : بَقِىَ مُتَعَلِّقاً بِهِ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : رُئِىَ وعَلَيْهِ إِزارٌ فِيهِ عَلَقٌ وقَدْ خَيَّطَهُ بِالأُسْطُبَّةِ ؛ الْعَلَقُ : الْخَرْقُ ، وهُوَ أَنْ يَمُرَّ بِشَجَرَةٍ أَوْ شَوْكَةٍ فَتَعْلَقَ بِثَوْبِهِ فَتَخْرِقَهُ .

وَالْعَلَقُ : الْجَذْبَةُ فى الثَّوْبِ وغَيْرِهِ ، وهُوَ مِنْهُ . وَالْعَلَقُ : كُلُّ ما عُلِّقَ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ(3) . وهِىَ الْعَلُوقُ وَالْمَعالِقُ بِغَيْرِ ياءٍ .

وَالْمِعْلاقُ وَالْمُعْلُوقُ : ما عُلِّقَ مِنْ عِنَبٍ ولَحْمٍ وغَيْرِهِ ، لا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ مُغْرُودٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمْأَةِ ، ومُغْفُورٌ ، ومُغْثُورٌ ، ومُعْبُورٌ فى مُغْثُورٍ ، ومُزْمُورٌ لِواحِدِ مَزامِيرِ داوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ (عَنْ كُراعٍ) . ويُقالُ لِلْمِعْلاقِ مُعْلُوقٌ ، وهُوَ ما يُعَلَّقُ عَلَيْهِ الشَّىْءُ . قالَ اللَّيْثُ : أَدْخَلُوا عَلَى الْمُعْلُوقِ الضَّمَّةَ وَالْمَدَّةَ ، كَأَنَّهُمْ أَرادُوا حَدَّ الْمُنْخُلِ

---

(1) قوله : « يُودِعون » ضبط فى الصحاح والمحكم والتهذيب : « يُوَدِّعون » بفتح الواو وتشديد الدال المكسورة . [عبد الله]

(2) قوله : عن دم عمرو ؛ هكذا فى الأصل . وفى رواية أخرى : أَعَنْ ، بإدخال همزة الاستفهام على عن . (وستأتى رواية البيت بعد صفحات بهذه الرواية . ورواية الديوان – ط . دار المعارف : =

= بأى علاقتنا ترغبون
أعن دمِ عمرو على مَرْثَد
[عبد الله]

(3) قوله : « وقال اللحيانى إلخ » عبارة شرح القاموس : والمعالق ، بغيرياء ، من الدوابّ : هى العلوقُ ؛ عن اللحيانى .

وَالْمُدْهُنِ ، ثُمَّ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ الْمَدَّةَ .

وكُلُّ شَيْءٍ عُلِّقَ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ مِعْلاقُهُ . ومَعالِيقُ الْعُقُودِ وَالشُّنُوفِ : ما يُجْعَلُ فِيها مِنْ كُلِّ ما يَحْسُنُ ، وفى الْمُحْكَمِ : ومَعالِيقُ الْعِقْدِ الشُّنُوفُ يُجْعَلُ فِيها مِنْ كُلِّ ما يَحْسُنُ فِيهِ . وَالأَعالِيقُ كالْمَعالِيقِ ، كِلاهُما ما عُلِّقَ ، ولا واحِدَ لِلأَعالِيقِ .

وكُلُّ شَيْءٍ عُلِّقَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ مِعْلاقُهُ . ومِعْلاقُ الْبابِ : شَيْءٌ يُعَلَّقُ بِهِ ، ثُمَّ يُدْفَعُ الْمِعلاقُ فَيَنْفَتِحُ ، وفَرْقُ ما بَيْنَ الْمِغْلاقِ وَالْمِعْلاقِ أَنَّ الْمِغْلاقَ يُفْتَحُ بِالْمِفْتاحِ ، وَالْمِعْلاقَ يُعَلَّقُ بِهِ الْبابُ ، ثُمَّ يُدْفَعُ الْمِعْلاقُ مِنْ غَيْرِ مِفْتاحٍ ، فَيَنْفَتِحُ ، وقَدْ عَلَّقَ الْبابَ وأَغْلَقَهُ . ويُقالُ : عَلِّقِ الْبابَ وأَزْلِجْهُ . وتَعْلِيقُ الْبابِ أَيْضاً : نَصْبُهُ وتَرْكِيبُهُ ، وعَلَّقَ يَدَهُ وأَعْلَقَها ، قالَ :

وكُنْتُ إِذا جاوَرْتُ أَعْلَقْتُ فى الذُّرَى
يَدَىَّ فَلَمْ يُوجَدْ لِجَنْبِىَ مَصْرَعُ

وَالْمِعْلَقَةُ : بَعْضُ أَداةِ الرَّاعِى (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالْعُلَّيْقُ : نَباتٌ مَعْرُوفٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ ويَلْتَوِى عَلَيْهِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُلَّيْقُ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ لا يَعْظُمُ ، وإِذا نَشِبَ فِيهِ شَىْءٌ لَمْ يَكَدْ يَتَخَلَّصُ مِنْ كَثْرَةِ شَوْكِهِ ، وشَوْكُهُ حُجَزٌ شِدادٌ[1] ، قالَ : ولِذٰلِكَ سُمِّىَ عُلَّيْقاً ، قالَ : وزَعَمُوا أَنَّها الشَّجَرَةُ الَّتِى آنَسَ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، فِيها النَّارَ ، وأَكْثَرُ مَنابِتِها الْغِياضُ وَالأَشَبُ . وعَلِقَ بِهِ عَلَقاً وعُلُوقاً : تَعَلَّقَ .

وَالْعَلُوقُ : ما يَعْلَقُ بِالإِنْسانِ ، وَالْمَنِيَّةُ عَلُوقٌ وعَلاَّقَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعَلُوقُ الْمَنِيَّةُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، قالَ الْمُفَضَّلُ الْبَكْرِىُّ[2] :

(1) قوله : « وشوكه حُجَز شداد » فى المحكم : « وشوكه حُجْن حداد » حُجْن بحاء مضمومة بعدها جيم ساكنة فنون ، جمع أحجن حجناء ، والأحجن المعوج المتعقف . [عبدالله]

(2) قوله : « البكرىّ » صوابه « النُّكرى » =

وسائِلَةٍ بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَيْرٍ
وقَدْ عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ الْعَلُوقُ

يُرِيدُ ثَعْلَبَةَ بْنَ سَيَّارٍ ، فَغَيَّرَهُ لِلضَّرُورَةِ .

وَالْعُلُقُ : الدَّواهِى . وَالْعُلُقُ : الْمَنايا . وَالْعُلُقُ : الأَشْغالُ أَيْضاً .

وما بَيْنَهُما عَلاقَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ . ولِى فى الأَمْرِ عَلُوقٌ ومُتَعَلَّقٌ أَىْ مُفْتَرَضٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَيْنُ بَكِّى لِسامَةَ بْنِ لُؤَىٍّ
عَلِقَتْ مِلْ أُسامَةَ الْعَلاَّقَهْ[3]

فَإِنَّهُ عَنَى الْحَيَّةَ ، لِتَعَلُّقِها ، لأَنَّها عَلِقَتْ زِمامَ ناقَتِهِ فَلَدَغَتْهُ ، وقِيلَ : الْعَلاَّقَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ الْمَنِيَّةُ ، وهِىَ الْعَلُوقُ أَيْضاً . ويُقالُ : لِفُلانٍ فى هٰذا الأَمْرِ عَلاقَةٌ ، أَىْ دَعْوَى ومُتَعَلَّقٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

حَمَلْتُ مِنْ جَرْمٍ مَثاقِيلَ حاجَتِى
كَرِيمَ الْمُحَيَّا مُشْنِقاً بِالْعَلائِقِ

أَىْ مُسْتَقِلاًّ بِما يُعَلَّقُ بِهِ مِنَ الدِّياتِ .

وَالْعَلَقُ : الَّذِى تُعَلَّقُ بِهِ الْبَكَرَةُ مِنَ الْقامَةِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

قَعْقَعَةَ الْمِحْوَرِ خُطَّافَ الْعَلَقْ

يُقالُ : أَعِرْنِى عَلَقَكَ ، أَىْ أَداةَ بَكَرَتِكَ ، وقِيلَ : الْعَلَقُ الْبَكَرَةُ ، وَالْجَمْعُ أَعْلاقٌ ، قالَ :

عُيُونُها خُزْرٌ لِصَوْتِ الأَعْلاقْ

وقِيلَ : الْعَلَقُ الْقامَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وقِيلَ : الْعَلَقُ أَداةُ الْبَكَرَةِ . وقِيلَ : هُوَ الْبَكَرَةُ وأَداتُها ، يَعْنِى الْخُطَّافَ وَالرِّشاءَ وَالدَّلْوَ ، وهِىَ الْعَلَقَةُ . وَالْعَلَقُ : الْحَبْلُ الْمُعَلَّقُ بِالْبَكَرَةِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ

= بنون مضمومة ، كما فى المحكم والتهذيب وهذا البيت من الأصمعية ٦٩ ، صفحة ٢٠٣ – طبعة دار المعارف . وترجم له محققا الأصمعيات فقالا : هو المفضل عامر بن معشر بن أسحم بن عدىّ ابن شيبان ... بن نُكرة بن لُكَيْز . [عبد الله]

(3) قوله : « مل أسامة » هكذا هو بالأصل مضبوطا ، وقد ذكره فى مادة « فوق » بلفظ : علقت ساق سامة ، مع ذكر قصته .

الأَعْرابِىِّ :

كَلاَّ زَعَمْتِ أَنَّنِى مَكْفِىُّ
وفَوْقَ رَأْسِى عَلَقٌ مَلْوِىُّ

وقِيلَ : الْعَلَقُ الْحَبْلُ الَّذِى فى أَعْلَى الْبَكَرَةِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَيْضاً :

بِئْسَ مَقامُ الشَّيْخِ بِالْكَرامَهْ
مَحالَةٌ صَرَّارَةٌ وقامَهْ
وعَلَقٌ يَزْقُو زُقاءَ الْهامَهْ

قالَ : لَمَّا كانَتِ الْقامَةُ مُعَلَّقَةً فى الْحَبْلِ جَعَلَ الزُّقاءَ لَهُ ، وإِنَّما الزُّقاءُ لِلْبَكَرَةِ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعَلَقُ الرِّشاءُ وَالْغَرْبُ وَالْمِحْوَرُ وَالْبَكَرَةُ ، قالَ : يَقُولُونَ : أَعِيرُونا الْعَلَقَ ، فَيُعارُونَ ذٰلِكَ كُلَّهُ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْعَلَقُ اسْمٌ جامِعٌ لِجَمِيعِ آلاتِ الاسْتِقاءِ بِالْبَكَرَةِ ، ويَدْخُلُ فِيها الْخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُنْصَبانِ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ ويُلاقَى بَيْنَ طَرَفَيْهِما الْعالِيَيْنِ بِحَبْلٍ ، ثُمَّ يُوتَدانِ عَلَى الأَرْضِ بِحَبْلٍ آخَرَ يُمَدُّ طَرَفاهُ لِلأَرْضِ ، ويُمَدّانِ فى وَتِدَيْنِ أُثْبِتا فى الأَرْضِ ، وتُعَلَّقُ الْقامَةُ ، وهِىَ الْبَكَرَةُ ، فى أَعْلَى الْخَشَبَتَيْنِ ، ويُسْتَقَى عَلَيْها بِدَلْوَيْنِ يَنْزِعُ بِهِما ساقِيانِ ولا يَكُونُ الْعَلَقُ إِلاَّ السَّانِيَةَ وجُمْلَةَ الأَداةِ مِنَ الْخُطَّافِ وَالْمِحْوَرِ وَالْبَكَرَةِ وَالنَّعامَتَيْنِ وحِبالِها ، كَذٰلِكَ حَفِظْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ .

وعَلَقُ الْقِرْبَةِ : سَيْرٌ تُعَلَّقُ بِهِ ، وقِيلَ : عَلَقُها ما بَقِىَ فِيها مِنَ الدُّهْنِ الَّذِى تُدْهَنُ بِهِ . ويُقالُ : كَلِفْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ الْقِرْبَةِ ، لُغَةٌ فى عَرَقِ الْقِرْبَةِ ، فَأَمَّا عَلَقُ الْقِرْبَةِ فَالَّذِى تُشَدُّ بِهِ ثُمَّ تُعَلَّقُ ، وأَمَّا عَرَقُها فَأَنْ تَعْرَقَ مِنْ جَهْدِها ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وإِنَّما قال كَلِفْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ الْقِرْبَةِ ، لأَنَّ أَشَدَّ الْعَمَلِ عِنْدَهُمُ السَّقْىُ . وفى الْحَدِيثِ : خَطَبَنا عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ : أَيُّها النَّاسُ ، أَلاَ لا تُغالُوا بِصَداقِ النِّساءِ ، فَإِنَّهُ لَوْ كانَ مَكْرُمَةً فى الدُّنْيا ، وتَقْوَى عِنْدَ اللهِ ، كانَ أَوْلاكُمْ بِها النَّبِىُّ ، ﷺ ما أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسائِهِ ، ولا أُصْدِقَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَناتِهِ ، أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَىْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ، وإِنَّ الرَّجُلَ لَيُغالِى بِصَداقِ

امْرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ ذٰلِكَ لَها فى قَلْبِهِ عَداوَةً ، حَتَّى يَقُولَ : قَدْ كَلِفْتُ عَلَقَ الْقِرْبَةِ ، وفى النِّهايَةِ يَقُولُ : حَتَّى جَشِمْتُ إِلَيْكِ عَلَقَ الْقِرْبَةِ ، قالَ أَبُوعُبَيْدَةَ : عَلَقُها عِصَامُها الَّذِى تُعَلَّقُ بِهِ ، فَيَقُولُ : تَكَلَّفْتُ لَكِ كُلَّ شَىْءٍ حَتَّى عِصَامَ الْقِرْبَةِ .

وَالْمُعَلَّقَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى فُقِدَ زَوْجُها ، قالَ تَعالَى : «فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ» ، وفى التَّهْذِيبِ : وقالَ تَعالَى فى الْمَرْأَةِ الَّتِى لا يُنْصِفُها زَوْجُها ، ولَمْ يُخَلِّ سَبِيلَها : «فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ» ، فَهِىَ لا أَيِّمٌ ولا ذاتُ بَعْلٍ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ ، أَىْ يَتْرُكْنِى كَالْمُعَلَّقَةِ ، لا مُمْسَكَةً ولا مُطَلَّقَةً .

وَالْعَلِيقُ : الْقَضِيمُ يُعَلَّقُ عَلَى الدَّابَّةِ ، وعَلَّقَها : عَلَّقَ عَلَيْها . وَالْعَلِيقُ : الشَّرابُ عَلَى الْمَثَلِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ لِلشَّرابِ عَلِيقٌ ، وأَنْشَدَ لِبَعْضِ الشُّعَراءِ ، وأَظُنُّ أَنَّهُ لَبِيدٌ ، وإِنْشادُهُ مَصْنُوعٌ :

اسْقِ هٰذا وذَا وذاكَ وعَلِّقْ
لا تُسَمِّ الشَّرابَ إِلَّا عَلِيقَا

وَالْعَلاقَةُ ، بِالْفَتْحِ : عَلاقَةُ الْخُصُومَةِ . وعَلِقَ بِهِ عَلَقاً : خاصَمَهُ يُقالُ : لِفُلانٍ فى أَرْضِ بَنِى فُلانٍ عَلاقَةٌ ، أَىْ خُصُومَةٌ . ورَجُلٌ مِعْلاقٌ وذُو مِعْلاقٍ : خَصِيمٌ شَدِيدُ الْخُصُومَةِ ، يَتَعَلَّقُ بِالْحُجَجِ ويَسْتَدْرِكُها ، ولِهٰذا قِيلَ فى الْخَصِيمِ الْجَدِلِ :

لا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسِكاً ساقَا

أَىْ لا يَدَعُ حُجَّةً إِلَّا وقَدْ أَعَدَّ أُخْرَى يَتَعَلَّقُ بِها .

وَالمِعْلاقُ : اللِّسانُ الْبَلِيغُ ، قالَ مُهَلْهِلٌ :

إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجارِ حَزْماً وجُوداً [illegible]
وخَصِيماً أَلَدَّ ذا [illegible] مِعْلاقِ

ومِعْلاقُ الرَّجُلِ : لِسانُهُ إِذا كانَ جَدِلاً . وَالْعَلاقَى ، مَقْصُورٌ : الأَلْقابُ ، واحِدَتُها عَلاقِيَةٌ وهِىَ أَيْضاً الْعَلائِقُ ، واحِدَتُها عِلاقَةٌ ، لِأَنَّها تُعَلَّقُ عَلَى النَّاسِ .

وَالْعَلَقُ : الدَّمُ ، ماكانَ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّمُ الجامِدُ الْغَلِيظُ ، وقِيلَ : الْجامِدُ قَبْلَ أَنْ يَيْبَسَ ، وقِيلَ : هُوَ ما اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عَلَقَةٌ . وفى حَدِيثِ سَرِيَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ : فَإِذا الطَّيْرُ تَرْمِيهِمْ بِالْعَلَقِ ، أَىْ بِقِطَعِ الدَّمِ ، الْواحِدَةُ عَلَقَةٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ أَبِى أَوْفَى : أَنَّهُ بَزَقَ عَلَقَةً ثُمَّ مَضَى فى صَلاتِهِ ، أَى قِطْعَةَ دَمٍ مُنْعَقِدٍ . وفى التَّنْزِيلِ : «ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً» ، ومِنْهُ قِيلَ لِهٰذِهِ الدَّابَّةِ الَّتِى تَكُونُ فى الْماءِ عَلَقَةٌ لِأَنَّها حَمْراءُ كالدَّمِ ، وكُلُّ دَمٍ غَلِيظٍ عَلَقٌ ، وَالْعَلَقُ : دُودٌ أَسْوَدُ فى الْماءِ مَعْرُوفٌ ، الْواحِدَةُ عَلَقَةٌ .

وعَلِقَ الدَّابَّةُ عَلَقاً : تَعَلَّقَتْ بِهِ الْعَلَقَةُ وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : عَلِقَتِ الدَّابَّةُ إِذا شَرِبَتِ الْماءَ فَعَلِقَتْ بِها الْعَلَقَةُ . وعَلِقَتْ بِهِ عَلَقاً : لَزِمَتْهُ . ويُقالُ : عَلِقَ الْعَلَقُ بِحَنَكِ الدَّابَّةِ عَلَقاً إِذا عَضَّ عَلَى مَوْضِعِ الْعُذْرَةِ مِنْ حَلْقِهِ يَشْرَبُ الدَّمَ ، وقَدْ يُشْرَطُ مَوْضِعُ الْمَحاجِمِ مِنَ الْإِنْسانِ ويُرْسَلُ عَلَيْهِ الْعَلَقُ حَتَّى يَمُصَّ دَمَهُ .

وَالْعَلَقَةُ : دُودَةٌ فى الْماءِ تَمُصُّ الدَّمَ ، وَالْجَمْعُ عَلَقٌ . وَالْإِعْلاقُ : إِرْسالُ الْعَلَقِ عَلَى الْمَوْضِعِ لِيَمُصَّ الدَّمَ . وفى الْحَدِيثِ : اللَّدُودُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنَ الْإِعْلاقِ . وفى حَدِيثِ عامِرٍ : خَيْرُ الدَّواءِ الْعَلَقُ وَالْحِجامَةُ ، الْعَلَقُ : دُوَيْدَةٌ حَمْراءُ تَكُونُ فى الْماءِ تَعْلَقُ بِالْبَدَنِ وتَمُصُّ الدَّمَ ، وهِىَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْحَلْقِ وَالْأَوْرامِ الدَّمَوِيَّةِ لِامْتِصاصِها الدَّمَ ، الْغالِبَ عَلَى الْإِنْسانِ .

وَالْمَعْلُوقُ مِنَ الدَّوابِّ وَالنَّاسِ : الَّذِى أَخَذَ الْعَلَقُ بِحَلْقِهِ عِنْدَ الشُّرْبِ .

وَالْعَلُوقُ : الَّتِى لا تُحِبُّ زَوْجَها ، ومِنَ النُّوقِ الَّتِى لا تَأْلَفُ الْفَحْلَ ، ولا تَرْأَمُ الْوَلَدَ ، وكِلاهُما عَلَى الْفَأْلِ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَرْأَمُ بِأَنْفِها ولا تَدِرُّ ، وفى الْمَثَلِ : عامَلَنا مُعامَلَةَ الْعَلُوقِ تَرْأَمُ فَتَشَمَّ ، قالَ :

وبُدِّلْتُ مِنْ أُمٍّ عَلَىَّ شَفِيقَةٍ
عَلُوقاً وشَرُّ الأُمَّهاتِ عَلُوقُها

وقِيلَ : الْعَلُوقُ الَّتِى عُطِفَتْ عَلَى وَلَدِ غَيْرِها فَلَمْ تَدِرَّ عَلَيْهِ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ الَّتِى تَرْأَمُ بِأَنْفِها وتَمْنَعُ دِرَّتَها ، قالَ أُفْنُونٌ التَّغْلَبِىُّ :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ ما تُأْتِى الْعَلُوقُ بِهِ
رِئْمانُ أَنْفٍ إِذا ما ضُنَّ بِاللَّبَنِ

وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِىِّ :

ومانَحَنِى كَمِنَاحِ الْعَلُو
قِ ما تَرَ مِنْ غِرَّةٍ تَضْرِبِ

قالَ ابْنُ بَرِّىَ : هٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ تَضْرِبُ ، بِرَفْعِ الْباءِ ، وصَوابُهُ بِالْخَفْضِ لِأَنَّهُ جَوابُ الشَّرْطِ ، وقَبْلَهُ :

وكانَ الْخَلِيلُ إِذا رابَنِى
فَعاتَبْتُهُ ثُمَّ لَمْ يُعْتِبِ

يَقُولُ : أَعْطانِى مِنْ نَفْسِهِ غَيْرَ ما فى قَلْبِهِ ، كالنَّاقَةِ الَّتِى تُظْهِرُ بِشَمِّها الرَّأْمَ وَالْعَطْفَ ولَمْ تَرْأَمْهُ .

وَالْمَعالِقُ مِنَ الْإِبِلِ : كالْعَلُوقِ .

ويُقالُ : عَلَّقَ فُلانٌ راحِلَتَهُ إِذا فَسَخَ خِطامَها عَنْ خَطْمِها وَأَلْقاهُ عَنْ غارِبِها لِيَهْنِئَها .

وَالْعِلْقُ : الْمالُ الْكَرِيمُ . يُقالُ : عِلْقُ خَيْرٍ ، وقَدْ قالُوا عِلْقُ شَرٍّ ، وَالْجَمْعُ أَعْلاقٌ . ويُقالُ : فُلانٌ عِلْقُ عِلْمٍ ، وتِبْعُ عِلْمٍ ، وطِلْبُ عِلْمٍ . ويُقالُ : هٰذا الشَّىْءُ عِلْقُ مَضِنَّةٍ ، أَىْ يُضَنُّ بِهِ ، وجَمْعُهُ أَعْلاقٌ . ويُقالُ : عِرْقُ مَضِنَّةٍ ، بِالرَّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعِلْقُ الثَّوْبُ الْكَرِيمُ ، أَوِ التُّرْسُ ، أَوِ السَّيْفُ ، قالَ : وكَذا الشَّىْءُ الْواحِدُ الْكَرِيمُ مِنْ غَيْرِ الرُّوحانِيِّينَ ، ويُقالُ لَهُ الْعَلُوقُ . وَالْعِلْقُ ، بِالْكَسْرِ : النَّفِيسُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : فَما بالُ هٰؤُلاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ أَعْلاقَنا ، أَىْ نَفائِسَ أَمْوالِنا ، الْواحِدُ عِلْقٌ ، بِالْكَسْرِ ، سُمِّىَ بِهِ لِتَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِهِ . وَالْعِلْقُ أَيْضاً : الْخَمْرُ

لِنَفاسَتِها ، وقِيلَ : هِيَ الْقَدِيمَةُ مِنْها ؛ قالَ :

إذا ذُقْتَ فاهَا قُلْتَ : عِلْقٌ مُدَمَّسٌ
أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فَغُودِرَ فى سَابِ

أَرادَ سَأْباً فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ ، وهُوَ الزِّقُّ أَوِ الدَّنُّ .

وَالْعَلَقُ فى الثَّوْبِ : ما عَلِقَ بِهِ . وأَصابَ ثَوْبِى عَلَقٌ ، بِالْفَتْحِ ، وهُوَ ما عَلِقَهُ فَجَذَبَهُ .

وَالْعِلْقُ وَالْعِلْقَةُ : الثَّوْبُ النَّفِيسُ يَكُونُ لِلرَّجُلِ . وَالْعِلْقَةُ : قَمِيصٌ بِلاَ كُمَّيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ صَغِيرٌ يُتَّخَذُ لِلصَّبِيِّ ، وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ ثَوْبٍ يَلْبَسُهُ الْمَوْلُودُ ؛ قالَ :

وما هِيَ إِلاَّ فى إِزارٍ وعِلْقَةٍ
مُغَارَ ابنِ هَمَّامٍ عَلَى حَىِّ خَثْعَمَا

ويُقالُ : ما عَلَيْهِ عِلْقَةٌ ، إذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثِيابٌ لَها قِيمَةٌ ، ويُقالُ : الْعِلْقَةُ لِلصُّدْرَةِ تَلْبَسُها الْجارِيَةُ تَبْتَذِلُ بِها(١) ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بِأَىِّ عَلاقَتِنا تَرْغَبُو
نَ عَنْ دَمِ عَمْرٍو عَلَى مَرْثَدِ ؟

وقَدْ تَقَدَّمَ الاسْتِشْهادُ بِهِ فى الْمَهْرِ ؛ قالَ أَبُو نَصْرٍ : أَرادَ أَىَّ عَلاقَتِنا ثُمَّ أَقْحَمَ الْباءَ ، وَالْعَلاقَةُ : التَّباعُدُ ، فَأَرادَ أَىَّ ذٰلِكَ تَكْرَهُونَ ، أَتَأْبَوْنَ دَمَ عَمْرٍو عَلَى مَرْثَدٍ ولا تَرْضَوْنَ بِهِ ؟ قالَ : وَالْعَلاقَةُ ماكانَ مِنْ مَتاعٍ أَوْ مالٍ ، أَوْ عِلْقَةٍ أَيْضاً ، وعِلْقٌ لِلنَّفِيسِ مِنَ الْمالِ ، وقِيلَ : كانَ مَرْثَدٌ قَتَلَ عَمْراً فَدَفَعُوا مَرْثَداً لِيُقْتَلَ بِهِ فَلَمْ يَرْضَوْا ، وأَرادُوا أَكْثَرَ مِنْ رَجُلٍ بِرَجُلٍ ، فَقالَ : بِأَىِّ ضَعْفٍ وعَجْزٍ رَأَيْتُمْ مِنَّا إِذ طَمِعْتُمْ فى أَكْثَرَ مِنْ دَمٍ بِدَمٍ ؟

وَالْعُلْقَةُ : نَباتٌ لا يَلْبَثُ . وَالْعُلْقَةُ : شَجَرٌ يَبْقَى فى الشِّتاءِ ، تَتَبَلَّغُ بِهِ الإِبِلُ حَتَّى تُدْرِكَ الرَّبِيعَ . وعَلَقَتِ الإِبِلُ تَعْلُقُ عَلْقاً ، وتَعَلَّقَتْ : أَكَلَتْ مِنْ عُلْقَةِ الشَّجَرِ .

وَالْعَلَقُ : ما تَتَبَلَّغُ : بِهِ الْماشِيَةُ مِنَ الشَّجَرِ ، وكَذٰلِكَ الْعُلْقَةُ ، بِالضَّمِّ .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعَلائِقُ الْبَضائِعُ .

وعَلِقَ فُلانٌ يَفْعَلُ كَذا : ظَلَّ ، كَقَوْلِكَ طَفِقَ يَفْعَلُ كَذا ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عَلِقَ حَوْضِى نُغَرٌ مُكِبُّ
إذا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعُبُّ

أَىْ طَفِقَ يَرِدُه ، ويُقالُ : أَحَبَّهُ واعْتادَهُ . وفى الْحَدِيثِ : فَعَلِقُوا وَجْهَهُ ضَرْباً ، أَىْ طَفِقُوا وجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ .

وَالإِعْلاقُ : رَفْعُ اللَّهاةِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً جاءَتْ بِابْنٍ لَها إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وقَدْ أَعْلَقَتْ عَنْهُ مِنَ الْعُذْرَةِ ، فَقالَ : عَلامَ تَدْغَرْنَ أَوْلادَكُنَّ بِهٰذِهِ الْعُلُقِ ؟ عَلَيْكُمْ بِكَذا ، وفى حَدِيثٍ : بِهٰذا الإِعْلاقِ ، وفى حَدِيثِ أُمِّ قَيْسٍ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، بِابْنٍ لِى ، وقَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ ، الإِعْلاقُ : مُعالَجَةُ عُذْرَةِ الصَّبِىِّ ، وهُوَ وَجَعٌ فى حَلْقِهِ ووَرَمٌ تَدْفَعُهُ أُمُّهُ بِأُصْبُعِها هِىَ أَوْ غَيْرُها . يُقالُ : أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ ، إِذا فَعَلَتْ ذٰلِكَ وغَمَزَتْ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ بِأُصْبُعِها ودَفَعَتْهُ . أَبُو الْعَبَّاسِ : أَعْلَقَ إِذا غَمَزَ حَلْقَ الصَّبِىِّ الْمَعْذُورِ ، وكَذٰلِكَ دَغَرَ ، وحَقِيقَةُ أَعْلَقْتُ عَنْهُ : أَزَلْتُ الْعَلُوقَ وهِىَ الدَّاهِيَةُ . قالَ الْخَطَّابِىُّ : الْمحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ ، وإِنَّما هُوَ أَعْلَقْتُ عَنْهُ ، أَىْ دَفَعْتُ عَنْهُ ، ومَعْنَى أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ : أَوْرَدْتُ عَلَيْهِ الْعَلُوقَ ، أَىْ ما عَذَّبْتُهُ بِهِ مِنْ دَغْرِها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَعْلَقْتُ عَلَىَّ ، أَىْ أَدْخَلْتُ يَدِى فى حَلْقِى أَتَقَيَّأُ ، وجاءَ فى بَعْضِ الرِّواياتِ : الْعِلاقُ ، وَإِنَّما الْمعْرُوفُ الإِعْلاقُ وهُوَ مَصْدَرُ أَعْلَقْتُ ، فَإِنْ كانَ الْعِلاقُ الاسْمَ فَيَجُوزُ ، وأَمَّا الْعُلُقُ فَجَمْعُ عَلُوقٍ ، وَالإِعْلاقُ : الدَّغْرُ .

وَالْمِعْلَقُ : الْعُلْبَةُ إِذا كانَتْ صَغِيرَةً ، ثُمَّ الْجَنْبَةُ أَكْبَرُ مِنْها ، تُعْمَلُ مِنْ جَنْبِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ الْحَوْأَبَةُ أَكْبَرُهُنَّ . وَالْمِعْلَقُ : قَدَحٌ يُعَلِّقُهُ الرَّاكِبُ مَعَهُ ، وجَمْعُهُ مَعَالِيقُ . وَالْمَعالِيقُ : الْعِلابُ الصِّغارُ ، واحِدُها مِعْلَقٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وإِنَّا لَنُمْضِى بِالأَكُفِّ رِماحَنا
إذا أُرْعِشَتْ أَيْدِيكُمُ بِالْمَعالِقِ

وَالْمِعْلَقَةُ : مَتاعُ الرَّاعِى (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، أَوْ قالَ : بَعْضُ مَتاعِ الرَّاعِى .

وعَلَقَهُ بِلِسانِهِ : لَحاهُ كَسَلَقَهُ (عَنِ اللحْيانِىِّ) . يُقالُ سَلَقَهُ بِلِسانِهِ وعَلَقَهُ إِذا تَناوَلَهُ ؛ وهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الأَعْشَى :

نَهارُ شَراحِيلَ بْنِ قَيْسٍ يَرِيبُنِى
ولَيْلُ أَبِى عِيسَى أَمَرُّ وأَعْلَقُ(٢)

ومَعالِيقُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ ، قالَ يَذْكُرُ نَخْلاً :

لَئِنْ نَجَوْتُ ونَجَتْ مَعَالِيقْ
مِنَ الدَّبَى إِنِّى إِذاً لَمَرْزُوقْ

وَالْعُلاَّقُ : شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ .

وبَنُو عَلْقَةَ : رَهْطُ الصِّمَّةِ ، ومِنْهُمُ الْعَلَقاتُ ، جَمَعُوهُ عَلَى حَدِّ الْهُبَيْراتِ ، وعَلْقَةُ : اسْمٌ . وذُو عَلاقٍ : جَبَلٌ . وذُو عَلَقٍ : اسْمُ جَبَلٍ (عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ) ، وأَنْشَدَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ما أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعْجاءِ ذِى عَلَقٍ
يَنْفِى الْقَرامِيدَ عَنْها الأَعْصَمُ الْوَقِلُ

وفى حَدِيثِ حَلِيمَةَ : رَكِبْتُ أَتاناً لِى ، فَخَرَجْتُ أَمامَ الرَّكْبِ حَتَّى ما يَعْلَقُ بِها أَحَدٌ مِنْهُمْ ، أَىْ ما يَتَّصِلُ بِها ويَلْحَقُها . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ امْرَأً بِمَكَّةَ كانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ ، فَقالَ : أَنَّى عَلِقَها ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، كانَ يَفْعَلُها ، أَىْ مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمَها ومِمَّنْ أَخَذَها ؟ وفى حَدِيثِ الْمِقْدامِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وما يَعْلَقُ عَلَى يَدَيْها الْخَيْرُ(٣) ، وما يَرْغَبُ

---

(١) قوله : « بها » فى الأصل : « به » وكأنه أعاد الضمير على معنى الثوب . وفى التهذيب : « تبذّل به وتبذل وابتذل : لبس المبذل ، وهو الثوب الخَلَق الرثّ . [عبد الله]

(٢) قوله : « أبى عيسى » فى المحكم : « أبى ليلى » . [عبد الله]

(٣) قوله : ما يعلق على يديها الخير بالراء بعد الياء فى النهاية لابن الأثير : « الخيط » بالطاء ، وهو يناسب تفسير الحربىّ . [عبد الله]

واحِدٌ عَنْ صاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتا هَرَماً ؛ قالَ الْحَرْبِيُّ : يَقُولُ مِنْ صِغَرِها وقِلَّةِ رِفْقِها ، فَيَصْبِرُ عَلَيْها حَتَّى يَمُوتا هَرَماً ، وَالْمرادُ حَثُّ أَصْحابِهِ عَلَى الْوَصِيَّةِ بِالنِّساءِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِنَّ ، أَىْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتابِ يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ بِنِسائِهِمْ

وعَلِقَتِ الْمَرْأَةُ ، أَىْ حَبِلَتْ .

وعَلِقَ الظَّبْىُ فى الْحِبالَةِ .

وَالْعُلَّيْقُ ، مِثالُ الْقُبَّيْطِ : نَبْتٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ يُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ « سَبَرَنْد »[1] ورُبَّما قالُوا الْعُلَّيْقَى مِثالُ الْقُبَّيْطَى .

وفى التَّهْذِيبِ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : رُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : لَنا حَقٌّ إِنْ نُعْطَهُ نَأْخُذْهُ ، وإِنْ لَمْ نُعْطَهُ نَرْكَبْ أَعْجازَ الإِبِلِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ نَرْكَبْ أَعْجازَ الإِبِلِ ، أَىْ نَرْضَى مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ ، لأَنَّهُ إِذا مُنِعَ التَّمَكُّنَ مِنَ الظَّهْرِ رَضِىَ بِعَجُزِ الْبَعِيرِ ؛ وهُوَ التَّعْلِيقُ ، وَالأَوْلَى بِهٰذا أَنْ يُذْكَرَ فى تَرْجَمَةِ عَجَزَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

. علقط . الْعِلْقِطُ : الإِثْبُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ الْعِلْقَةَ .

. علقم . الْعَلْقَمُ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عَلْقَمَةٌ ، وكُلُّ مُرٍّ عَلْقَمٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْحَنْظَلُ بِعَيْنِهِ ، أَعْنِى ثَمَرَتَهُ ، الْواحِدَةُ مِنْها عَلْقَمَةٌ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ شَحْمُ الْحَنْظَلِ ، ولِذٰلِكَ يُقالُ لِكُلِّ شَىْءٍ فِيهِ مَرارَةٌ شَدِيدَةٌ : كَأَنَّهُ الْعَلْقَمُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَلْقَمَةُ النَّبِقَةُ الْمُرَّةُ ، وهِىَ الْحَزْرَةُ . وَالْعَلْقَمَةُ : الْمَرارَةُ . وعَلْقَمَ طَعامَهُ : أَمَرَّهُ كَأَنَّهُ جَعَلَ فِيهِ الْعَلْقَمَ . وطَعامٌ فِيهِ عَلْقَمَةٌ أَىْ مَرارَةٌ . وَالْعَلْقَمُ : أَشَدُّ الْماءِ مرارةً . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَلْقَمَةُ اخْتِلاطُ الماءِ وخُثُورَتُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْعَلْقَمُ شَجَرٌ مُرٌّ .

وعَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ الشَّاعِرُ ، وهُوَ الْفَحْلُ ، وعَلْقَمَةُ الْخَصِىُّ ، وَهُمَا جمِيعاً مِنْ رَبِيعَةِ الْجُوعِ ، وأَمَّا عَلْقَمَةُ بْنُ عُلاثَةَ فَهُوَ مِنْ بَنِى جَعْفَر .

. علك . عَلَكَتِ الدَّابَّةُ اللِّجامَ تَعْلُكُهُ عَلْكاً : لاكَتْهُ وحَرَّكَتْهُ فى فِيها ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غَيْرُ صائِمَةٍ
تَحْتَ الْعَجاجِ وأُخْرَى تَعْلُكُ اللُّجُما

وعَلَكَ نابَيْهِ : حَرَقَ أَحَدَهُما بِالآخرِ ، فَحَدثَ بَيْنَهُما صَوْتٌ ؛ قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِىُّ :

فَجِئْتُ وخَصْمِى يَعْلُكُونَ نُيُوبَهُمْ
كَما وُضِعَتْ تَحْتَ الشِّفارِ عَزُوزُ[2]

وعَلَكَ الشَّىْءَ يَعْلُكُهُ ويَعْلِكُهُ عَلْكاً : مَضَغَهُ وَلجْلَجَهُ . وطَعامٌ عالِكٌ وعَلِكٌ : مَتِين الْمَمْضَغَةِ .

وَالْعِلْكُ : ضَرْبٌ مِنْ صَمْغِ الشَّجَرِ كاللُّبانِ ، يُمْضَغُ فَلا يَنْماعُ ، وَالْجَمْعُ عُلُوكٌ وأَعْلاك ، وَقَدْ عَلَكَهُ ، وبائِعُهُ عَلَّاكٌ . وما ذُقْتُ عَلاكاً ، أَىْ ما يُعْلَكُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وبُرْمَتُهُ تَفُورُ عَلَى النَّارِ ، فَتَناوَلَ مِنْها بَضْعَةً فَلَمْ يَزَلْ يَعْلُكُها حَتَّى أَحْرَمَ فى الصَّلاةِ ، أَىْ يَمْضُغُها .

وعَلَّكَ الْقِرْبَةَ ، بِالتَّشْدِيدِ : أَجادَ دَبْغَها (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وعَلَّكَ مالَهُ : أَحْسَنَ الْقِيامَ عَلَيْهِ ؛ قالَ :

وكائِنْ مِنْ فَتَى سَوْءٍ تَراهُ
يُعَلِّكُ هَجْمَةً : حُمْراً وجُونا

وشَىْءٌ عَلِكٌ أَىْ لَزِجٌ .

وعَلَّكَ يَدَيْهِ عَلَى مالِهِ : شَدَّهُما مِنْ بُخْلِهِ ، فَلَمْ يَقْرِ ضَيْفاً ، ولا أَعْطَى سائِلا .

وَالْعَلِكَةُ : شِقْشِقَةُ الْجَمَلِ عِنْدَ الْهَدِيرِ ؛ قال رُؤْبَةُ :

يَجْمَعْنَ زَاراً وهَدِيراً مَحْضا[3]
فى عَلِكاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهْضا

وَالْعَلَكُ وَالْعُلاكُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجازِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِحِلْيَةٍ . وفى حَدِيثٍ لجرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، سَأَلَهُ عَنْ مَنْزِلِهِ ، بِبِيشَةَ فَوَصَفَها جَرِيرٌ فَقالَ : سَهْلٌ ودَكْداك ، وسَلَمٌ وأَراك ، وحَمْضٌ وعَلاك ؛ الْعَلاكُ : شَجَر يَنْبُتُ بِناحِيَةِ الْحِجازِ ، ويُرْوَى بِالنُّونِ ، وسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ ، ويُقالُ لَهُ الْعَلَكُ أَيْضاً ؛ قالَ لَبِيدُ :

لَتَبَقَّطَتْ[4] عَلَكَ الْحِجازِ مُقِيمَةً
فَجُنُوبَ ناصِفَةٍ لِقاحُ الْحَوْأَبِ

وَالْعَوْلَكُ : عِرْقٌ فى رَحِمِ الشَّاةِ ، وهُوَ أَيْضاً عِرْقٌ فى الْخَيْلِ وَالْحُمُرِ وَالْغَنَمِ ، يكُونُ غامِضاً فى الْبُظارَةِ ، داخِلا فِيها ، وَالْبُظارَةُ بَيْنَ الإِسْكَتَيْنِ وهما جانِبا الْحَياءِ ؛ واسْتَعارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ ذٰلِكَ لِلنِّساءِ فَقالَ :

يا صاحِ ! ما أَصْبَرَ ظَهْرَ غَنَّامْ !
خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْرامْ
مِنْ عَوْلَكَيْنِ غَلَبا بالإِبْلامْ

وذٰلِكَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كانَتا رَكِبَتا هٰذا الْبَعِيرَ الَّذى يُقالُ لَهُ غَنَّامٌ . وجَمْعُ الْعَوْلَكِ : عَوالِكُ وفى الصِّحاحِ : الْعَوْلَكُ عِرْقٌ فى الرَّحِمِ ولَمْ يُخَصِّصْ ، ثُمَّ قالَ ما قُلْناهُ ، وذَكَرَ الرَّجَزَ ، ونَسَبَهُ إِلَى الْعَدَبَّسِ الْكِنانِىِّ وقالَ : إِنَّ الْبَعِيرَ الْمَرْكُوبَ أَيْضاً لَهُ .

وشعَرٌ مُعْلَنْكِكٌ : كَثِيرٌ مُتَراكِبٌ .

واعْلَنْكَكَ ، أَىِ اعْلَنْكَدَ واجْتَمَعَ :

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالْمِعْلاكُ شَىْءٌ كالسَّهْمِ يُرْمَى بِهِ[5] .

---

(١) قوله : « سبرند » كذا بالأصل ، والذى فى الصحاح : سرند مضبوطاً كفرند.

(٢) قوله : « عزوزُ » فى المحكم : « جَزُورُ » والعزوز ، الشاة البكيئة القليلة اللبن الضيقة الإحليل . والجزور الناقة المجزورة . [عبد الله]

(٣) قوله : « يجمعن زارا » براءين فى التهذيب : « زأراً » بزاى بعدها همزة ، وهى كذلك فى مادة « زأر » من اللسان . والفحل يزئر فى هديره زأراً . [عبد الله]

(٤) قوله : « لتبقطت » فى التهذيب : « لتقيّظَتْ » . [عبد الله]

(٥) زاد المجد : العلكة ، محركة ، الناقة السمينة .

• علكد • العِلْكِدُ والعُلَكِدُ والعَلْكَدُ والعُلْكُدُ والعُلاكِدُ والعِلَّكْدُ، كُلُّهُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ العُنُقِ والظَّهْرِ مِنَ الإبِلِ وغَيْرِها؛ وقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ عامَّةً، الذَّكَرُ والأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ، والاسْمُ العَلْكَدَةُ. والعِلْكِدُ والعِلَّكْدُ كِلْتاهُما: العَجُوزُ الصَّخَّابَةُ، وقِيلَ: هِيَ المَرْأَةُ القَصِيرَةُ اللَّحِيمَةُ الحَقِيرَةُ القَلِيلَةُ الخَيْرِ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

وعِلْكِدٍ خَطَلَّتُها كالجُفِّ
قالَتْ وهْيَ تُوعِدُني بالكَفِّ:
أَلا امْلأَنَّ وَطْبَنا وكَفِّي

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: العِلْكِدُ الدَّاهِيَةُ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

أَعْيَسَ مَضْبُورَ القَرا عِلْكَدَّا

قالَ: شَدَّدَ الدَّالَ اضْطِراراً. قالَ: ومِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ اللامَ. وقالَ النَّضْرُ: في فُلانٍ عَلْكَدَةٌ وجَساةٌ في خَلْقِهِ، أَيْ غِلَظٌ. الأَزْهَرِيُّ: العَلاكِدُ الإبِلُ الشِّدادُ؛ قالَ دُكَيْنٌ:

يا دِيلُ ما بِتُّ بِلَيْلٍ جاهِدا
ولا رَحَلْتُ الأَيْنُقَ العَلاكِدا

• علكز • العِلْكِزُ: الشَّدِيدُ الضَّخْمُ العَظِيمُ(١).

• علكس • لَيْلَةٌ مُعْلَنْكِسَةٌ: كَمُعْرَنْكِسَةٍ. وشَعَرٌ عِلَّكْسٌ وعَلَنْكَسٌ ومُعْلَنْكِسٌ: كَثِيرٌ مُتَراكِبٌ، وكَذلِكَ الرَّمْلُ ويَبِيسُ الكَلإِ. واعْلَنْكَسَتِ الإبِلُ في المَوْضِعِ: اجْتَمَعَتْ. وعَلْكَسَ البَيْضُ واعْلَنْكَسَ: اجْتَمَعَ. واعْلَنْكَسَ الشَّعَرُ: اشْتَدَّ سَوادُهُ، وقالَ الفَرَّاءُ: شَعَرٌ مُعْلَنْكِسٌ ومُعْلَنْكِكٌ: كَثِيفٌ مُجْتَمِعٌ أَسْوَدُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: عَلْكَسَ أَصْلُ بِناءِ اعْلَنْكَسَ الشَّعَرُ إذا اشْتَدَّ سَوادُهُ وكَثُرَ؛ قالَ العَجَّاجُ:

(١) قوله: «العلكز الشديد... إلخ» عبارة القاموس: العلكز كزبرج وجعفر.

بِفاحِمٍ دُوِويَ حَتَّى اعْلَنْكَسا

ويُقالُ: اعْلَنْكَسَ الشَّيْءُ أَيْ تَرَدَّدَ. والمُعَلْكِسُ والمُعْلَنْكِسُ مِنَ اليَبِيسِ: ما كَثُرَ واجْتَمَعَ.

وعَلْكَسٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ.

• علكم • العُلْكُمُ والعُلْكُومُ والعُلاكِمُ والمُعَلْكَمُ: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ مِنَ الإبِلِ وغَيْرِها، والأُنْثَى عُلْكُومٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

بَكَرَتْ بِهِ جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ(٢)
تُرْوِي المَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: المَحاجِرُ الحَدِيقَةُ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لمالِكٍ العُلَيْبِيِّ:

حَتَّى تَرَى البُوَيْزِلَ العُلْكُوما
مِنْها تُوَلِّي العِرَكَ الحَيْزُوما

وقالَ: العِرَكَ يُرِيدُ العِراكَ.

ويُقالُ: ناقَةٌ عُلاكِمَةٌ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ العِجْلِيُّ:

عُلاكِمَةٌ مِثْلُ الفَنِيقِ شِمِلَّةٌ
وحافِزَةٌ في ذلِكَ المِحْلَبِ الجَبْلِ

والجَبْلُ: الضَّخْمُ، وفي قَصِيدِ كَعْبٍ يَصِفُ النَّاقَةَ:

غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ
في دَفِّها سَعَةٌ قُدَّامُها مِيلُ

العُلْكُومُ: القَوِيَّةُ الصُّلْبَةُ، والعَلْكَمُ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ، وقِيلَ: ناقَةٌ عُلْكُومٌ غَلِيظَةُ الخَلْقِ مُوَثَّقَةٌ، وقِيلَ: الجَسِيمَةُ السَّمِينَةُ، وعَلْكَمَتُها: عِظَمُ سَنامِها. أَبُو عُبَيْدٍ: العَلاكِمُ العِظامُ مِنَ الإبِلِ. والعَلْكَمَةُ: عِظَمُ السَّنامِ. ورَجُلٌ مُعَلْكَمٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ.

وعَلْكَمٌ: اسْمُ رَجُلٍ، (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ عَنِ ابْنِ قَنانٍ:

(٢) قوله: «بكرت به» في الطبعات جميعها وفي المحكم وهامش الصحاح: «بها»، والصواب ما أثبتناه عن التهذيب وعن اللسان في مادة «حجر» و«قطر» حيث قال: «والهاء في به تعود على غرب» في بيت سابق. [عبد الله]

يُمْشِي بَنُو عَلْكَمٍ هَزْلَى ونِسْوَتُهُ
وعَلْكَمٌ مِثْلُ فَحْلِ الضَّأْنِ فُرْفُورُ

وعَلْكَمٌ: اسْمُ ناقَةٍ، قالَ الشَّاعِرُ:

أَقُولُ والنَّاقَةُ بِي تَقَحَّمُ:
وَيْحَكِ ما اسْمُ أُمِّها يا عَلْكَمُ!

الجَوْهَرِيُّ: العُلْكُومُ الشَّدِيدُ مِنَ الإبِلِ مِثْلُ العُلْجُومِ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ.

• علل • العَلُّ والعَلَلُ: الشَّرْبَةُ الثَّانِيَةُ، وقِيلَ: الشُّرْبُ بَعْدَ الشُّرْبِ تِباعاً، يُقالُ: عَلَلٌ بَعْدَ نَهَلٍ.

وعَلَّهُ يَعُلُّهُ ويَعِلُّهُ إذا سَقاهُ السَّقْيَةَ الثَّانِيَةَ، وعَلَّ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى. وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ عَلاًّ وعَلَلاً، وعَلَّتِ الإبِلُ تَعِلُّ وتَعُلُّ إذا شَرِبَتِ الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: عَلَّ الرَّجُلُ يَعِلُّ مِنَ المَرَضِ، وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ مِنْ عَلَلِ الشَّرابِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقَدْ يُسْتَعْمَلُ العَلَلُ والنَّهَلُ في الرَّضاعِ كَما يُسْتَعْمَلُ في الوِرْدِ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

غَزالُ خَلاءٍ تَصَدَّى لَهُ
فَتُرْضِعُهُ دِرَّةً أَوْ عِلالا

واسْتَعْمَلَ بَعْضُ الأَغْفالِ العَلَّ والنَّهَلَ في الدُّعاءِ والصَّلاةِ فَقالَ:

ثُمَّ انْثَنَى مِنْ بَعْدِ ذا فَصَلَّى
عَلَى النَّبِيِّ نَهَلاً وعَلاَّ

وعَلَّتِ الإبِلُ، والآتي كالآتي(٣)، والمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ.

وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فَعْلَى مِنَ العَلَلِ والنَّهَلِ. وإبِلٌ عَلَّى: عَوالٌّ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ)؛ وأَنْشَدَ لِعاهانَ بْنِ كَعْبٍ:

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلاَّها ونَهْلَى
ودُونَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

تُسَكِّنُ إلَيْهِ فَيُنِيمُها، ورَواهُ ابْنُ جِنِّي: عَلاَّها ونَهْلَى، أَرادَ: ونَهْلاها، فَحَذَفَ واكْتَفَى بِإضافَةِ عَلاَّها عَنْ إضافَةِ نَهْلاها؛

(٣) قوله: «والآتي كالآتي إلخ» هذه بقية عبارة ابن سيده وصدرها: علَّ يعِلُّ ويعُلُّ علاًّ وعللاً إلى أن قال وعلت الإبل والآتي إلخ.

وعَلَّها يَعُلُّها ويَعِلُّها عَلًّا وعَلَلاً وأَعَلَّها. الأَصْمَعِيُّ: إِذا وَرَدَتِ الإِبِلُ الماءَ فالسَّقْيَةُ الأُولَى النَّهَلُ، وَالثَّانِيَةُ الْعَلَلُ. وأَعْلَلْتُ الإِبِلَ إِذا أَصْدَرْتَها قَبْلَ رِيِّها؛ وفي أَصْحابِ الاشْتِقاقِ مَنْ يَقُولُ هُوَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، كَأَنَّهُ مِنَ الْعَطَشِ، وَالأَوَّلُ هُوَ الْمَسْمُوعُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: أَعْلَلْتُ الإِبِلَ فَهِيَ إِبِلٌ عالَّةٌ، إِذا أَصْدَرْتَها ولَمْ تُرْوِها؛ قالَ أَبُو مَنْصُور: هٰذا تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ أَغْلَلْتُ الإِبِلَ، بِالْغَيْنِ، وهِيَ إِبِلٌ غالَّةٌ. ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ نُصَيْرٍ الرَّازِيِّ قالَ: صَدَرَتِ الإِبِلُ غالَّةً وغَوالَّ، وقَدْ أَغْلَلْتُها، مِنَ الْغُلَّةِ وَالْغَلِيل، وهُوَ حَرارَةُ الْعَطَشِ، وأَمَّا أَعْلَلْتُ الإِبِلَ وعَلَلْتُها فَهُما ضِدَّا أَغْلَلْتُها، لأَنَّ مَعْنَى أَعْلَلْتُها وَعَلَلْتُها أَنْ تَسْقِيَها الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ تُصْدِرَها رِواءً، وإِذا عَلَّتْ فَقَدْ رَوِيَتْ؛ وقَوْلُهُ:

قِفِي تُخْبِرِينا أَوْ تَعُلِّي تَحِيَّةً
لَنا أَوْ تُثِيبِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوافِقِ

إِنَّما عَنَى: أَوْ تَرُدِّي تَحِيَّةً، كَأَنَّ التَّحِيَّةَ لَمَّا كانَتْ مَرْدُودَةً، أَوْ مُراداً بِها أَنْ تُرَدَّ، صارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُولَةِ مِنَ الإِبِلِ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مِنْ جَزِيلِ عَطائِكَ الْمَعْلُولِ؛ يُرِيدُ أَنَّ عَطاءَ اللهِ مُضاعَفٌ يَعُلُّ بِهِ عِبادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى؛ ومِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُول

وعَرَضَ عَلَيَّ سَوْمَ عالَّةٍ، إِذا عَرَضَ عَلَيْكَ الطَّعامَ وَأَنْتَ مُسْتَغْنٍ عَنْهُ، بِمَعْنَى قَوْلِ الْعامَّةِ: عَرْضٌ سابِرِيٌّ أَيْ لَمْ يُبالِغْ، لأَنَّ الْعالَّةَ لا يُعْرَضُ عَلَيْها الشُّرْبُ عَرْضاً يُبالَغُ فِيهِ كالْعَرْضِ عَلَى النَّاهِلَةِ.

وأَعَلَّ الْقَوْمُ: عَلَّتْ إِبِلُهُمْ وشَرِبَتِ الْعَلَلَ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الشُّعَراءِ الْعَلَّ في الإِطْعامِ وعَدَّاهُ إِلى مَفْعُولَيْنِ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

فَباتُوا ناعِمِينَ بِعَيْشِ صِدْقٍ
يَعُلُّهُمُ السَّدِيفَ مَعَ الْمَحالِ

وأَرَى أَنَّ ما سَوَّغَ تَعْدِيَتَهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَنَّ عَلَلْتَ هٰهُنا في مَعْنَى أَطْعَمْتَ، فَكَما أَنَّ أَطْعَمْتَ مُتَعَدِّيَةٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَذٰلِكَ عَلَلْتَ هُنا مُتَعَدِّيَةٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ؛ وقَوْلُهُ:

وأَنْ أَعَلَّ الرَّغْمَ عَلًّا عَلًّا

جَعَلَ الرَّغْمَ بِمَنْزِلَةِ الشَّرابِ، وإِنْ كانَ الرَّغْمُ عَرَضاً، كَما قالُوا جَرَّعْتُهُ الذُّلَّ وعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وقَدْ يَكُونُ هٰذا بِحَذْفِ الْوَسِيطِ، كَأَنَّهُ قالَ يَعُلُّهُمْ بِالسَّدِيفِ، وأَعَلَّ بِالرَّغْمِ، فَلَمَّا حَذَفَ الْباءَ أَوْصَلَ الْفِعْلَ، وَالتَّعْلِيلُ سَقْيٌ بَعْدَ سَقْيٍ، وجَنْيُ الثَّمَرَةِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

وعَلَّ الضَّارِبُ الْمَضْرُوبَ إِذا تابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَطاءٍ أَوِ النَّخَعِيِّ في رَجُلٍ ضَرَبَ بِالْعَصا رَجُلاً فَقَتَلَهُ، قالَ: إِذا عَلَّهُ ضَرْباً فَفِيهِ الْقَوَدُ، أَيْ إِذا تابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ، مِنْ عَلَلِ الشُّرْبِ.

وَالْعَلَلُ مِنَ الطَّعامِ: ما أُكِلَ مِنْهُ (عَنْ كُراعٍ) وطَعامٌ قد عُلَّ مِنْهُ أَيْ أُكِلَ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ:

خَلِيلَيَّ هُبَّا عَلِّلانِيَ وَانْظُرا
إِلَى الْبَرْقِ ما يَفْرِي السَّنَى كَيْفَ يَصْنَعُ

فَسَّرَهُ فَقالَ: عَلِّلانِي: حَدِّثانِي، وأَرادَ انْظُرا إِلَى الْبَرْقِ، وَانْظُرا إِلَى ما يَفْرِي السَّنَى، وفَرْيُهُ عَمَلُهُ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ:

خَلِيلَيَّ هُبَّا عَلِّلانِيَ وَانْظُرا
إِلَى الْبَرْقِ ما يَفْرِي سَنًى وتَبَسُّما

وتَعَلَّلَ بِالأَمْرِ واعْتَلَّ: تَشاغَلَ؛ قالَ:

فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خِمْسٍ حَنَّانْ
تَعْتَلُّ فِيهِ بِرَجِيعِ الْعِيدانْ

أَيْ أَنَّها تَشاغَلُ بِالرَّجِيعِ الَّذِي هُوَ الْجِرَّةُ تُخْرِجُها وتَمْضَغُها.

وعَلَّلَهُ بِطَعامٍ وحَدِيثٍ ونَحْوِهِما: شَغَلَهُ بِها؛ يُقالُ: فُلانٌ يُعَلِّلُ نَفْسَهُ بِتَعِلَّةٍ.

وتَعَلَّلَ بِهِ أَيْ تَلَهَّى بِهِ وتَجَزَّأَ، وعَلَّلَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيَّها بِشَيْءٍ مِنَ الْمَرَقِ ونَحْوِهِ لِيَجْزَأَ بِهِ عَنِ اللَّبَنِ؛ قالَ جَرِيرٌ:

تُعَلِّلُ وَهْيَ ساغِبَةٌ بَنِيها
بِأَنْفاسٍ مِنَ الشَّبِمِ الْقَراحِ

يُرْوَى أَنَّ جَرِيراً لَمَّا أَنْشَدَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوانَ هٰذا الْبَيْتَ قالَ لَهُ: لا أَرْوَى اللهُ عَيْمَتَها!

وَتَعِلَّةُ الصَّبِيِّ، أَيْ ما يُعَلَّلُ بِهِ لِيَسْكُتَ. وفي حَدِيثِ أَبِي حَثْمَةَ يَصِفُ التَّمْرَ: تَعِلَّةُ الصَّبِيِّ وقِرَى الضَّيْفِ. وَالتَّعِلَّةُ وَالْعُلالَةُ: ما يُتَعَلَّلُ بِهِ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُتِيَ بِعُلالَةِ الشَّاةِ فَأَكَلَ مِنْها، أَيْ بَقِيَّةِ لَحْمِها.

وَالْعُلُلُ أَيْضاً: جَمْعُ الْعَلُولِ، وهُوَ ما يُعَلَّلُ بِهِ الْمَرِيضُ مِنَ الطَّعامِ الْخَفِيفِ، فَإِذا قَوِيَ أَكْلُهُ فَهُوَ الْغُلُلُ جَمْعُ الْغَلُولِ.

وَيُقالُ لِبَقِيَّةِ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ وبَقِيَّةِ قُوَّةِ الشَّيْخِ: عُلالَةٌ، وقِيلَ: عُلالَةُ الشَّاةِ ما يَتَعَلَّلُ بِهِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ، مِنَ الْعَلَلِ الشُّرْبِ بَعْدَ الشُّرْبِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طالِبٍ: قالُوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ عُلالَةٍ، أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ قُوَّةِ الشَّيْخِ.

وَالْعُلالَةُ وَالْعُراكَةُ وَالدُّلاكَةُ: ما حَلَبْتَ قَبْلَ الْفِيقَةِ الأُولَى[1] وقَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْفِيقَةُ الثَّانِيَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ويُقالُ لأَوَّلِ جَرْيِ الْفَرَسِ: بُداهَتُهُ، ولِلَّذِي يَكُونُ بَعْدَهُ: عُلالَتُهُ؛ قالَ الأَعْشَى:

إِلَّا بُداهَةَ أَوْ عُلا
لَةَ سابِحٍ نَهْدِ الْجُزارَهْ

وَالْعُلالَةُ: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ وغَيْرِهِ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ لِبَقِيَّةِ جَرْيِ الْفَرَسِ عُلالَةٌ، ولِبَقِيَّةِ السَّيْرِ عُلالَةٌ.

ويُقالُ: تَعالَلْتُ نَفْسِي وَتَلَوَّمْتُها، أَيِ اسْتَزَدْتُها. وتَعالَلْتُ النَّاقَةَ، إِذا اسْتَخْرَجْتَ ما عِنْدَها مِنَ السَّيْرِ؛ وقالَ:

وقَدْ تَعالَلْتُ ذَمِيلَ الْعَنْس

وقِيلَ: الْعُلالَةُ اللَّبَنُ بَعْدَ حَلْبِ الدِّرَّةِ تُنْزِلُهُ

(١) قوله : « ما حلبت قبل الفيقة الأولى » كذا في المحكم والتهذيب، ومثله في ترجمة « دلك » و « عرك » من اللسان والقاموس. والذي في ترجمة « علل » من القاموس : « ما حلب بعد الفيقة » ا

النَّاقَةَ ؛ قالَ :

أَحْبِلُ أُمِّى وهِىَ الحَمَّالَه
تُرْضِعُنِى الدِّرَّةَ والعُلالَه
ولا يُجازَى وَالِدٌ فَعَالَه

وقِيلَ : العُلالَةُ أَنْ تُحْلَبَ النَّاقَةُ أَوَّلَ النَّهارِ وآخِرَهُ ، وتُحْلَبَ وَسَطَ النَّهارِ ، فَتِلْكَ الوُسْطَى هِيَ العُلالَةُ ، وقَدْ تُدْعَى كُلُّهُنَّ عُلالَةً . وقَدْ عالَلْتُ النَّاقَةَ ، وَالاسْمُ العِلالُ . وعالَلْتُ النَّاقَةَ عِلالا : حَلَبْتُها صَباحاً ومَساء ونِصْفَ النَّهارِ . قالَ أَبُو مَنْصُور : العِلالُ الحَلْبُ بَعْدَ الحَلْبِ قَبْلَ اسْتِيجابِ الضَّرْعِ لِلْحَلْبِ بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ قالَ بَعْضُ الأَعْرابِ :

العَنْزُ تَعْلَمُ أَنِّى لا أُكَرِّمُها
عَنِ العِلالِ ولا عَنْ قِدْرِ أَضْيافِى

وَالعُلالَةُ ، بِالضَّمِّ : ما تَعَلَّلْتَ بِهِ ، أَىْ لَهَوْتَ بِهِ . وتَعَلَّلْتُ بِالمَرْأَةِ تَعَلُّلا : لَهَوْتُ بِها .

وَالعَلُّ : الَّذِى يَزُورُ النِّساءَ . وَالعَلُّ : التَّيْسُ الضَّخْمُ العَظِيمُ ؛ قالَ :

وعَلْهَباً من التُّيوسِ عَلاَّ

وَالعَلُّ : القُرادُ الضَّخْمُ ، وجَمْعُها عِلالٌ [1] وقِيلَ : هُوَ القُرادُ المَهْزُولُ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الجِسْمِ . وَالعَلُّ : الكَبِيرُ المُسِنُّ . ورَجُلٌ عَلٌّ : مُسِنٌّ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ صَغِيرُ الجُثَّةِ ، شُبِّهَ بِالقُرادِ فَيُقالُ : كَأَنَّهُ عَلٌّ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

لَيْسَ بِعَلٍّ كَبِيرٍ لا شَبابَ لَهُ
لٰكِنْ أُثَيْلَةُ صافِى الوَجْهِ مُقْتَبَل

أَىْ مُسْتَأْنَفُ الشَّبابِ ، وقِيلَ : العَلُّ المُسِنُّ الدَّقِيقُ الجِسْمِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وَالعَلَّةُ : الضَّرَّةُ . وبَنُو العَلَّاتِ : بَنُو رَجُلٍ واحِدٍ مِنْ أُمَّهاتٍ شَتَّى ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ الَّذِى تَزَوَّجَها عَلَى أُولَى قَدْ كانَتْ قَبْلَها ثُمَّ عَلَّ مِنْ هٰذِهِ [2] ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وإِنَّما

(1) قوله : « وجمعها علال » كذا فى الأصل وشرح القاموس ، وفى التهذيب : أعلال .

(2) قوله : « لأن الذى تزوجها ... إلخ » هى عبارة الجوهرى . وعبارة القاموس : لأن =

سُمِّيَتْ عَلَّةً ، لأَنَّها تُعَلُّ بَعْدَ صاحِبَتِها ، مِنَ العَلَلِ ؛ قالَ :

عَلَيْها ابْنُ عَلَّاتٍ إِذا اجْتَشَّ مَنْزِلا
طَوَتْهُ نُجُومُ اللَّيْلِ وهْىَ بَلاقِعُ [3]

إِنَّا عَنَى بِابْنِ عَلَّاتٍ أَنَّ أُمَّهاتِهِ لَسْنَ بِقَرائِبَ ، ويُقالُ : هُما أَخَوانِ مِنْ عَلَّةٍ . وهُما ابْنا عَلَّةٍ : أُمَّاهُما شَتَّى وَالأَبُ واحِدٌ ، وهُمْ بَنُو العَلَّاتِ ، وهُمْ من عَلَّاتٍ ، وهُمْ إِخْوَةٌ مِنْ عَلَّةٍ وعَلَّاتٍ ، كُلُّ هٰذا مِنْ كَلامِهِمْ . ونَحْنُ أَخَوانِ مِنْ عَلَّةٍ ، وهُوَ أَخِى مِنْ عَلَّةٍ ، وهُما أَخَوانِ مِنْ ضَرَّتَيْنِ ، ولَمْ يَقُولُوا مِنْ ضَرَّةٍ ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُمْ بَنُو عَلَّةٍ وأَوْلادُ عَلَّةٍ ؛ وأَنْشَدَ :

وهُمْ لِمُقِلِّ المالِ أَوْلادُ عَلَّةٍ
وإِنْ كانَ مَحْضاً فى العُمُومَةِ مُخْوِلا

ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَخْيافُ اخْتِلافُ الآباءِ وأُمُّهُمْ واحِدَةٌ ، وبَنُو الأَعْيانِ الإِخْوَةُ لأَبٍ وأُمٍّ وفى الحَدِيثِ : الأَنْبِياءُ أَوْلادُ عَلَّاتٍ ؛ مَعْناهُ أَنَّهُمْ لأُمَّهاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، ودِينُهُمْ واحِدٌ ، كَذا فى التَّهْذِيبِ وفى النِّهايَةِ لابْنِ الأَثِيرِ ، أَرادَ أَنَّ إِيمانَهُمْ واحِدٌ وشَرائِعَهُمْ مُخْتَلِفَةٌ . ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : يَتَوارَثُ بَنُو الأَعْيانِ مِنَ الإِخْوَةِ دُونَ بَنِى العَلَّاتِ ، أَىْ يَتَوارَثُ الإِخْوَةُ لِلأُمِّ والأَبِ ، وهُم الأَعْيانُ ، دُونَ الإِخْوَةِ لِلأَبِ إِذا اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يُقالُ لِبَنِى الضَّرائِرِ بَنُو عَلَّاتٍ ، ويُقالُ لِبَنِى الأُمِّ الواحِدَةِ بَنُو أُمٍّ ، ويَصِيرُ هٰذا اللَّفْظُ يُسْتَعْمَلُ لِلْجَماعَةِ المُتَّفِقِينَ ، وأَبْناءُ عَلَّاتٍ يُسْتَعْمَلُ فى الجَماعَةِ المُخْتَلِفِينَ ؛ قالَ عَبْدُ المَسِيحِ :

والنَّاسُ أَبْناءُ عَلَّاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا
أَنْ قَدْ أَقَلَّ فَمَجْفُوٌّ ومَحْقُور
وهُمْ بَنُو أُمٍّ مَنْ أَمْسَى لَهُ نَشَبٌ
فَذاكَ بالغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَنْصُورُ

= التى تزوجها على أولى قد كانت قبلها : ناهل ثم ... إلخ .

(3) قوله : « إذا اجتش » كذا فى الأصل بالشين المعجمة ، وفى المحكم بالمهملة .

وقالَ آخَرُ :

أَفِى الوَلائِمِ أَوْلاداً لِواحِدَةٍ
وفِى المَآتِمِ أَوْلاداً لِعَلَّاتِ [4] ؟

وَقَدِ اعْتَلَّ العَلِيلُ عِلَّةً صَعْبَةً ، وَالعِلَّةُ المَرَضُ عَلَّ يَعِلُّ واعْتَلَّ أَىْ مَرِضَ ، فَهُوَ عَلِيلٌ ، وأَعَلَّهُ اللهُ ، ولا أَعَلَّكَ اللهُ ، أَىْ لا أَصابَكَ بِعِلَّةٍ .

واعْتَلَّ عَلَيْهِ بِعِلَّةٍ ، واعْتَلَّهُ إِذا اعْتاقَهُ عَنْ أَمْرٍ .

واعْتَلَّهُ تَجَنَّى عَلَيْهِ .

وَالعِلَّةُ : الحَدَثُ يَشْغَلُ صاحِبَهُ عَنْ حاجَتِهِ ، كَأَنَّ تِلْكَ العِلَّةَ صارَتْ شُغْلا ثانِياً مَنَعَهُ عَنْ شُغْلِهِ الأَوَّلِ . وفى حَدِيثِ عاصِمِ ابْنِ ثابِتٍ : ما عِلَّتِى وأَنا جَلْدٌ نابِلٌ ؟ أَىْ ما عُذْرِى فى تَرْكِ الجِهادِ ومَعِى أُهْبَةُ القِتالِ ؟ فَوَضَعَ العِلَّةَ مَوْضِعَ العُذْرِ . وفى المَثَلِ : لا تَعْدَمُ خَرْقاءُ عِلَّةً ، يُقالُ هٰذا لِكُلِّ مُعْتَلٍّ ومُعْتَذِرٍ وهُوَ يَقْدِرُ .

وَالمُعَلِّلُ : دافِعُ جابِى الخَراجِ بِالعِلَلِ ، وقَدِ اعْتَلَّ الرَّجُلُ .

وهٰذا عِلَّةٌ لِهٰذا ، أَىْ سَبَبٌ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : فَكانَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ يَضْرِبُ رِجْلِى بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ ، أَى بِسَبَبِها ، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ جَنْبَ البَعِيرِ بِرِجْلِهِ ، وإِنَّما يَضْرِبُ رِجْلِى .

وقَوْلُهُمْ : عَلَى عِلَّاتِهِ ، أَىْ عَلَى كُلِّ حالٍ ؛ وقالَ :

وإِنْ ضُرِبَتْ عَلَى العِلَّاتِ أَجَّتْ
أَجِيجَ الهِقْلِ مِنْ خَيْطِ النَّعامِ

وقالَ زُهَيْرٌ :

إِنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كانَ وَلٰـ
ـكِنَّ الجَوادَ عَلَى عِلَّاتِهِ هَرِمُ

وَالعَلِيلَةُ : المَرْأَةُ المُطَيَّبَةُ طِيباً بَعْدَ طِيبٍ ؛ قالَ وهُوَ مِنْ قَوْلِهِ :

ولا تُبْعِدِينِى مِنْ جَناكِ المُعَلَّلِ

أَىِ المُطَيَّبِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، ومَنْ رَواهُ

(4) فى المحكم هنا ما نصه : وجمع العلة : للضرة علائل ، قال رؤبة :

ذوى بها لا يغدر العلائلا

الْمُعَلَّل فَهُوَ الَّذِى يُعَلِّلُ مُتَرَشِّفَهُ بِالرِّيقِ ؛ وقالَ ابْنُ الأعْرابِىِّ : الْمُعَلِّلُ الْمُعِينُ بِالْبِرِّ بَعْدَ الْبِرِّ.

وحُروفُ الْعِلَّةِ وَالاعْتِلالِ : الأَلِفُ وَالْياءُ وَالْواوُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِلِينِها ومَوْتِها.

وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحٰقَ لَفْظَةَ الْمَعْلُولِ فى الْمُتَقارِبِ مِنَ الْعَرُوضِ فَقالَ : وإذا كانَ بِناءُ الْمُتَقارِبِ عَلَى فَعُولُنْ فَلابُدَّ مِنْ أَنْ يَبْقَى فِيهِ سَبَبٌ غَيْرُ مَعْلُولٍ ، وكَذٰلِكَ اسْتَعْمَلَهُ فى الْمُضارِعِ فَقالَ : أَخَّرَ الْمُضارِعَ فى الدّائِرَةِ الرّابِعَةِ ، لأَنَّهُ إِنْ كانَ فى أَوَّلِهِ وَتِدٌ فَهُوَ مَعْلُولُ الأَوَّلِ ، ولَيْسَ فى أَوَّلِ الدّائِرَةِ بَيْتٌ مَعْلُولُ الأَوَّلِ ، وأَرَى هٰذا إِنَّما هُوَ عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ ، كَأَنَّهُ جاءَ عَلَى عُلَّ ، وإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ ، وَإِلّا فَلا وَجْهَ لَهُ ، وَالْمُتَكَلِّمُونَ يَسْتَعْمِلُونَ لَفْظَةَ الْمَعْلُولِ فى مِثْلِ هٰذا كَثِيراً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وبِالْجُمْلَةِ فَلَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ ولا عَلَى ثَلَجٍ ، لأَنَّ الْمَعْرُوفَ إِنَّما هُوَ أَعَلَّهُ اللهُ فَهُوَ مُعَلٌّ ، اللّٰهُمَّ إِلا أَنْ يَكُونَ عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَجْنُونٌ وَمَسْلُولٌ ، مِنْ أَنَّهُ جاءَ عَلَى جَنَنْتُهُ وسَلَلْتُهُ ، وإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلا فى الْكَلامِ ، اسْتُغْنِىَ عَنْهُما بِأَفْعَلْت ؛ قالَ : وإذا قالُوا : جُنَّ وسُلَّ ، فَإِنَّما يَقُولُونَ جُعِلَ فِيهِ الْجُنُونُ والسُّلُّ كَما قالُوا حُزِنَ وفُسِلَ.

وَمُعَلِّلٌ : يَوْمٌ مِنْ أَيّامِ الْعَجُوزِ السَّبْعَةِ الَّتِى تَكُونُ فى آخِرِ الشِّتاءِ ؛ لأَنَّهُ يُعَلِّلُ النّاسَ بِشَىْءٍ مِنْ تَخْفِيفِ الْبَرْدِ ، وهِىَ : صِنٌّ وصِنَّبْرٌ ، ووَبْرٌ ، ومُعَلِّلٌ ، ومُطْفِئُ الْجَمْرِ ، وآمِرٌ ، ومُؤْتَمِرٌ ؛ وقِيلَ : إِنَّما هُوَ مُحَلِّلٌ ؛ وقَدْ قالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعَراءِ فَقَدَّمَ وأَخَّرَ لإِقامَةِ وَزْنِ الشِّعْرِ :

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ
أَيّامِ شَهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ
فَإِذا مَضَتْ أَيّامُ شَهْلَتِنا
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الْوَبْرِ
وبِآمِرٍ وأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
ومُعَلِّلٍ وبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ

ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّياً هَرَباً
وأَتَتْكَ واقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

ويُرْوَى : مُحَلِّلٌ مَكانَ مُعَلِّلٍ ، وَالنَّجْرُ الْحَرُّ.

وَالْيَعْلُولُ : الْغَدِيرُ الأَبْيَضُ الْمُطَّرِدُ. وَالْيَعالِيلُ : حَبابُ الْماءِ ، وَالْيَعْلُولُ : الْحَبابَةُ مِنَ الْماءِ ، وهُوَ أَيْضاً السَّحابُ الْمُطَّرِدُ ، وقِيلَ : الْقِطْعَةُ الْبَيْضاءُ مِنَ السَّحابِ. وَالْيَعالِيلُ : سَحائِبُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، الْواحِدُ يَعْلُولٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

كَأَنَّ جُماناً واهِىَ السِّلْكِ فَوْقَهُ
كَما انْهَلَّ مِنْ بِيضٍ يَعالِيلَ تَسْكُبُ

ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

مِنْ صَوْبِ سارِيَةٍ بِيضٌ يَعالِيلُ

ويُقالُ : الْيَعالِيلُ نُفّاخاتٌ تَكُونُ فَوْقَ الْماءِ مِنْ وَقْعِ الْمَطَرِ ، وَالْياءُ زائِدَةٌ. وَالْيَعْلُولُ : الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ ، وجَمْعُهُ الْيَعالِيلُ. وصِبْغٌ يَعْلُولٌ : عُلَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. ويُقالُ لِلْبَعِيرِ ذِى السَّنامَيْنِ : يَعْلُولٌ وقِرْعَوْسٌ وعُصْفُورِىٌّ.

وَتَعَلَّلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نِفاسِها وتَعالَّتْ : خَرَجَتْ مِنْهُ وطَهُرَتْ وحَلَّ وَطْؤُها.

وَالْعُلْعُلُ وَالْعَلْعَلُ (الْفَتْحُ عَنْ كُراعٍ) : اسْمُ الذَّكَرِ جَمِيعاً ، وقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ إِذا أَنْعَظَ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى إِذا أَنْعَظَ ولَمْ يَشْتَدَّ. وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْعُلْعُلُ الْجُرْدانُ إِذا أَنْعَظَ ، وَالْعُلْعُلُ رَأْسُ الرِّهابَةِ مِنَ الْفَرَسِ. ويُقالُ : الْعُلْعُلُ طَرَفُ الضِّلَعِ الَّذِى يُشْرِفُ عَلَى الرِّهابَةِ ، وهِىَ طَرَفُ الْمَعِدَةِ ، وَالْجَمْعُ عُلَلٌ وعُلٌّ وعِلٌّ[1] ، وقِيلَ : الْعُلْعُلُ ، بِالضَّمِّ ، الرِّهابَةُ الَّتِى تُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ مِنَ الْعَظْمِ كَأَنَّهُ لِسانٌ.

وَالْعَلْعَلُ وَالْعَلْعالُ : الذَّكَرُ مِنَ الْقَنابِرِ ،

وفى الصِّحاحِ : الذَّكَرُ مِنَ الْقَنافِذِ.

وَالْعَلْعُولُ : الشَّرُّ ؛ الْفَرّاءُ : إِنَّهُ لَفِى عُلْعُولِ شَرٍّ وزُلْزُولِ شَرٍّ ، أَىْ فى قِتالٍ واضْطِرابٍ.

وَالْعِلِّيَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْغُرْفَةُ ، وَالْجَمْعُ الْعَلالِىُّ ، وَهُوَ يُذْكَرُ أَيْضاً فى الْمُعْتَلِّ.

أَبُو سَعِيدٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَنا عَلّانٌ بِأَرْضِ كَذا وكَذا ، أَىْ جاهِلٌ. وامْرَأَةٌ عَلّانَةٌ : جاهِلَةٌ ، وهِىَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ هٰذا الْحَرْفَ ولا أَدْرِى مَنْ رَواهُ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ.

وتِعِلَّةُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

أَلْبانُ إِبْلِ تِعِلَّةَ بْنِ مُسافِرٍ
مادامَ يَمْلِكُها عَلَىَّ حَرامُ

وعَلْ عَلْ : زَجْرٌ لِلْغَنَمِ (عَنْ يَعْقُوبَ).

الْفَرّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعاثِرِ لَعاً لَكَ !

وَتَقُولُ : عَلْ ولَعَلْ وعَلَّكَ ولَعَلَّكَ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ الْعَبْدِىُّ :

وإِذا يَعْثُرُ فى تَجْبازِهِ
أَقْبَلَتْ تَسْعَى وقالَتْ لَعَلّ

وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

إِذا عَثَرَتْ بِى قُلْتُ : عَلَّكِ ! وَانْتَهى
إِلَى بابِ أَبْوابِ الْوَلِيدِ كَلالُها

وأَنْشَدَ الْفَرّاءُ :

فَهُنَّ عَلَى أَكْتافِها ورِماحُنا
يَقُلْنَ لِمَنْ أَدْرَكْنَ : تَعْساً ولا لَعَا !

شُدِّدَتِ اللامُ فى قَوْلِهِمْ عَلَّكَ ، لأَنَّهُمْ أَرادُوا عَلْ لَكَ ، وكَذٰلِكَ لَعَلَّكَ ، إِنَّما هُوَ لَعَلْ لَكَ ؛ قالَ الْكِسائِىُّ : الْعَرَبُ تُصَيِّرُ لَعَلْ مَكانَ لَعاً وتَجْعَلُ لَعاً مَكانَ لَعَلْ ، وأَنْشَدَ فى ذٰلِكَ الْبَيْتَ ، أَرادَ ولا لَعَلْ ، وَمَعْناهُما ارْتَفِعْ مِنَ الْعَثْرَةِ ؛ وقالَ فى قَوْلِهِ :

عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلاتِها
يُدِلْنَنا اللَّمَّةَ مِنْ لَمّاتِها

مَعْناهُ عاً لِصُرُوفِ الدَّهْرِ ، فَأَسْقَطَ اللامَ مِنْ لَعاً لِصُرُوفِ الدَّهْرِ ، وصَيَّرُونَ لَعاً لاماً ، لِقُرْبِ مَخْرَجِ النُّونِ مِنَ اللامِ ، هٰذا عَلَى قَوْلِ مَنْ كَسَرَ صُرُوف ، ومَنْ نَصَبَها جَعَلَ عَلَّ بِمَعْنَى لَعَلَّ ، فَنَصَبَ صُرُوفَ الدَّهْرِ ؛ ومَعْنَى

---

[1] قوله : « والجمع علل وعل وعل » هكذا فى الأصل ، وتبعه شارح القاموس ، وعبارة الأزهرى : ويجمع على عُلَل ، أى بضمتين ، وعلى عَلاعل ، وقال بعد هذا : والعلل أيضا جمع العلول ، وهو ما يعلّل به المريض ، إلى آخر ماتقدم فى صدر الترجمة .

لَعاً لَكَ أَي ارْتِفاعاً ، قالَ ابْنُ رُومانَ : وسَمِعْتُ الْفَرّاءَ يُنْشِدُ عَلَّ صُروفِ الدَّهْرِ ، فَسأَلْتُهُ : لِمَ تَكْسِرُ عَلَّ صُروفِ؟ فَقالَ : إِنَّما مَعْناهُ لَعاً لِصُرُوفِ الدَّهْرِ ودَوْلاتِها ، فانْخَفَضتْ صُروفُ بِاللامِ والدَّهْرُ بِإِضافةِ الصُّروفِ إِلَيْها ، أَرادَ أَوْ لَعاً لِدَوْلاتِها لِيُدِلْنَنا مِنْ هٰذا التَّفَرُّقِ الَّذِى نَحْنُ فِيهِ اجْتِماعاً ولَمَّةً مِنَ اللَّمّاتِ ، قالَ : دَعا لِصُروفِ الدَّهْرِ ولِدَوْلاتِها ، لأَنَّ لَعاً مَعْناهُ ارْتِفاعاً وتَخَلُّصاً مِنَ الْمَكْرُوهِ ، قالَ : وأَوْ بِمَعْنَى الْواوِ فى قَوْلِهِ أَوْ دَوْلاتِها ، وَقالَ : يُدِلْنَنا فأَلْقَى اللامَ وهُوَ يُريدُها كَقَوْلِهِ :

لَئِنْ ذَهَبْتُ إِلَى الْحَجّاجِ يَقْتُلُنِى

أَرادَ لَيَقْتُلُنِى .

ولَعَلَّ ولَعَلَّ طَمَعٌ وإِشْفاقٌ ، ومَعْناهُما التَّوَقُّعُ لِمَرجُوٍّ أَو مَخُوفٍ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

يا أَبَتا عَلَّكَ أَوْ عَساكا

وهُما كَعَلَّ ؛ قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : اللامُ زائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ ، وَإِنَّما هُوَ عَلَّ ، وأَمّا سِيبَوَيْهِ فَجَعَلَها حَرْفاً واحِداً غَيْرَ مَزِيدٍ ، وحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّ لُغَةَ عُقَيْلٍ لَعَلِّ زَيْدٍ مُنْطَلِقٌ ، بِكَسْرِ اللامِ ، مِنْ لَعَلِّ وجَرِّ زَيْدٍ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ سُوَيْدٍ الْغَنَوِيُّ :

فَقُلْتُ : ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ ثانِياً

لَعَلَّ أَبِى الْمِغْوارِ مِنْكَ قَرِيبُ

وقالَ الأَخْفَشُ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ لامَ لَعَلَّ مَفْتُوحَةً فِى لُغَةِ مَنْ يَجُرُّ بِها فى قَوْلِ الشّاعِرِ :

لَعَلَّ اللهِ يُمْكِنُنِى عَلَيْها

جِهاراً مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدِ

وقَوْلُهُ تَعالَى : « لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى » ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالْعِلْمُ قَدْ أَتَى مِنْ وراءِ ما يَكُونُ ، ولٰكِنِ اذْهَبا أَنْتُما عَلَى رَجائِكُما وطَمَعِكُما ومَبْلَغِكُما مِنَ الْعِلْمِ ، ولَيْسَ لَهُما أَكْثَرُ مِنْ ذا ما لَمْ يُعْلَما . وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ كَىْ يَتَذَكَّرَ ، أَخْبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ » ، و « فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحَى إِلَيْكَ » ، قالَ : مَعْناهُ كَأَنَّكَ فاعِلٌ ذٰلِكَ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا ، قالَ : ولَعَلَّ لَها مَواضِعُ فى كَلامِ الْعَرَبِ ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ : « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » و « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » و « لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ » ، قالَ : مَعْناهُ كَىْ تَتَذَكَّرُوا كَىْ تَتَّقُوا ، كَقَوْلِكَ ابْعَثْ إِلَىَّ بِدابَّتِكَ لَعَلِّى أَرْكَبُها ، بِمَعْنَى كَىْ أَرْكَبَها ، وتَقُولُ : انْطَلِقْ بِنا لَعَلَّنا نَتَحَدَّثُ ، أَىْ كَىْ نَتَحَدَّثَ ، قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : لَعَلَّ تَكُونُ تَرَجِّياً ، وتَكُونُ بِمَعْنَى كَىْ ، عَلَى رَأْىِ الْكُوفِيِّينَ ؛ ويُنْشِدُونَ :

فَأَبْلُونِى بَلِيَّتَكُمْ لَعَلِّى

أُصالِحُكُمْ وَأَسْتَدْرِجْ نَوَيّا (١)

وتَكُونُ ظَنّاً ، كَقَوْلِكَ لَعَلِّى أَحُجُّ الْعامَ ، ومَعْناهُ أَظُنُّنِى سَأَحُجُّ ، كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لَعَلَّ مَنايانا تَبَدَّلْنَ أَبْؤُسا

أَىْ أَظُنُّ مَنايانا تَبَدَّلْنَ أَبْؤُسًا ، وكَقَوْلِ صَخْرٍ الْهُذَلِىِّ :

لَعَلَّكَ هالِكٌ إِمّا غُلامٌ

تَبَوَّأَ مِنْ شَمَنْصِيرٍ مَقاما

وتَكُونُ بِمَعْنَى عَسَى كَقَوْلِكَ : لَعَلَّ عَبْدَ اللهِ يَقُومُ ، مَعْناهُ عَسَى عَبْدُ اللهِ ، وذٰلِكَ بِدَليلِ دخُولِ أَنْ فى خَبَرِها فى نَحْوِ قَوْلِ مُتَمِّمٍ :

لَعَلَّكَ يَوْماً أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ

عَلَيْكَ مِنَ اللاتِى يَدَعْنَكَ أَجْدَعا

وتَكُونُ بِمَعْنَى الاسْتِفْهامِ كَقَوْلِكَ : لَعَلَّكَ تَشْتُمُنِى فَأُعاقِبَكَ؟ مَعْناهُ هَلْ تَشْتُمُنِى ، وقَدْ جاءَتْ فى التَّنْزِيلِ بِمَعْنَى كَىْ ، وفى حَدِيثِ حاطِبٍ : وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقالَ لَهُمْ : اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ؛ ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى لَعَلَّ هٰهُنا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالْحِسْبانِ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، وإِنَّما هِىَ بِمَعْنَى عَسَى ، وعَسَى وَلَعَلَّ مِنَ اللهِ تَحْقِيقٌ ، ويُقالُ : عَلَّكَ تَفْعَلُ ، وعَلِّى أَفْعَلُ ، ولَعَلِّى أَفْعَلُ ، ورُبَّما قالُوا : عَلَّنِى ولَعَنِّى وَلَعَلَّنِى ، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ :

أَرِينِى جَوَاداً ماتَ هُزْلاً لَعَلَّنِى

أَرَى ما تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُخَلَّدا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ هٰذا الْبَيْتَ لِحُطائِطِ بْنِ يَعْفُرَ ، وذَكَرَ الْحُوفِىُّ أَنَّهُ لِدُرَيْدٍ ، وهٰذا الْبَيْتُ فى قَصِيدَةٍ لِحاتِمٍ مَعْرُوفَةٍ مَشْهُورَةٍ .

وعَلَّ ولَعَلَّ : لُغَتانِ بِمَعْنَى مِثْلُ إِنَّ ولَيْتَ وكَأَنَّ ولٰكِنَّ ، إِلا أَنَّها تَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ لِشَبَهِهِنَّ بِهِ ، فَتَنْصِبُ الاسْمَ وتَرْفَعُ الْخَبَرَ ، كَما تَفْعَلُ كانَ وأَخَواتُها مِنَ الأَفْعالِ ؛ وبَعْضُهُمْ يَخْفِضُ ما بَعْدَها فَيَقُولُ : لَعَلَّ زَيْدٍ قائِمٌ ، سَمِعَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ عُقَيْلٍ . وقالُوا لَعَلْتَ ، فأَتَوْا لَعَلَّ بِالتّاءِ ، ولَمْ يُبْدِلُوها هاءً فى الْوَقْفِ ، كَما لَمْ يُبْدِلُوها فى رُبَّتَ وثُمَّتَ ولاتَ ، لأَنَّهُ لَيْسَ لِلْحَرْفِ قُوَّةُ الاسْمِ وتَصَرُّفُهُ ، وقالُوا لَعَنَّكَ ولَغَنَّكَ ورَعَنَّكَ ورَغَنَّكَ ، كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى الْبَدَلِ ، قالَ يَعْقُوبُ : قالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ سَمِعْتُ أَبا النَّجْمِ يَقُولُ :

اغْدُ لَعَلْنا فى الرِّهانِ نُرْسِلُه

أَرادَ لَعَلَّنا ، وكَذٰلِكَ لأَنّا ولأَنَّنا ؛ قالَ : وسَمِعْتُ أَبا الصَّقْرِ يُنْشِدُ :

أَرِينِى جَوَاداً ماتَ هُزْلاً لأَنَّنِى

أَرَى ما تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُخَلَّدا

وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَوَنَّنِى

• علم • مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجلَّ الْعَلِيمُ وَالْعالِمُ وَالْعَلاَّمُ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ » ، وقالَ : « عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ » وقالَ : « عَلاَّمُ الْغُيُوبِ » فَهُوَ اللهُ الْعالِمُ بِما كانَ وما يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ ، وبِما يَكُونُ ولَمّا يَكُنْ بَعْدُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ، لَمْ يَزَلْ

(١) فسره الدسوقى فقال : أبلونى أعطونى ، والبلية الناقة تعقل على قبر صاحبها الميت بلا طعام ولاشراب حتى تموت ، ونوَى بفتح الواو كهوى ، وأصله نواى كعصاى قلبت الألف ياء على لغة هذيل والشاعر منهم ، والنوى الجهة التى ينويها المسافر . وقوله استدرج ، هكذا مجزومة فى الأصل .

عالِماً ، ولا يَزالُ عالِماً بما كانَ وما يَكُونُ ، ولا يَخْفَى عَلَيْهِ خافِيَةٌ فى الأرْضِ ولا فى السَّماءِ ، سُبْحانَهُ وتَعالى ، أحاطَ عِلْمُهُ بِجَمِيعِ الأشْياءِ باطِنِها وظاهِرِها ، دَقِيقِها وجَلِيلِها ، علَى أتَمِّ الإمْكانِ. وعَلِيمٌ ، فَعِيلٌ : مِنْ أبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ. ويَجُوزُ أنْ يُقالَ لِلإنْسانِ الَّذِى عَلَّمَهُ اللهُ عِلْماً مِنَ الْعُلُومِ : عَلِيم ، كما قالَ يُوسُفُ لِلْمَلِكِ : « إنِّى حَفِيظٌ عَلِيم » وقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ » ؛ فأخْبَرَ عَزَّ وجَلَّ أنَّ مِنْ عِبادِهِ مَنْ يَخشاهُ ، وأنَّهُمْ هُمُ الْعُلَماءُ ، وكَذٰلِكَ صِفَةُ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : كانَ عَلِيماً بِأَمْرِ رَبِّهِ ، وأنَّهُ واحِدٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ ، إلَى ما عَلَّمَهُ اللهُ مِنْ تأوِيلِ الأحادِيثِ الَّذِى كانَ يَقْضِى بِهِ عَلَى الْغَيْبِ ، فَكانَ عَلِيماً بما عَلَّمَهُ اللهُ وَرَوَى الأزْهَرِىُّ عَنْ سَعْدِ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْمُقْرِى فى قَوْلِهِ تَعالى : « وَإنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْناهُ ». قالَ : لَذُو عَمَلٍ بما عَلَّمْناهُ ، فَقُلْتُ : يا أبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذا ؟ قالَ : مِنَ ابْنِ عُيَيْنَة ، قُلْتُ : حَسْبِى وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أنَّهُ قالَ : لَيْسَ الْعِلْمُ بِكَثْرَةِ الْحَدِيثِ ، ولٰكِنَّ الْعِلْمَ بِالْخَشْيَةِ ؛ قالَ الأزْهَرِىُّ : ويُؤَيِّدُ ما قالَهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ » وقالَ بَعْضُهُمْ : الْعالِمُ الَّذِى يَعْمَلُ بما يَعْلَمُ ، قالَ : وهٰذا يُؤَيِّدُ قَوْلَ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

وَالعِلْمُ : نَقِيضُ الْجَهْلِ ، عَلِمَ عِلْماً ، وعَلُمَ هُوَ نَفْسُهُ ، ورَجُلٌ عالِمٌ وعَلِيمٌ مِنْ قَوْمٍ عُلَماءَ فِيهِما جَمِيعاً. قالَ سِيبَوَيْه : يَقُولُ عُلَماءُ مَنْ لا يَقُولُ إلا عالِماً. قالَ ابْنُ جِنِّى : لَمَّا كانَ الْعِلْمُ قَدْ يَكُونُ الْوَصْفُ بِهِ بَعْدَ الْمُزاوَلَةِ لَهُ وطُولِ الْمُلابَسَةِ صارَ كأنَّهُ غَرِيزَةٌ ، ولَمْ يَكُنْ عَلَى أوَّلِ دُخُولِهِ فِيهِ ، ولَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَكانَ مُتَعَلِّماً لا عالِماً ، فَلَمَّا خَرَجَ بِالْغَرِيزَةِ إلَى بابِ فَعُلَ صارَ عالِمٌ فى الْمعنى كَعَلِيمٍ ، فَكُسِّرَ تَكْسِيرَهُ ، ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ ضِدَّهُ ، فَقالُوا جُهَلاءُ كَعُلَماءَ ، وصارَ عُلَماءُ كَحُلَماءَ ، لأنَّ الْعِلْمَ مَحْلَمَةٌ لِصاحِبِهِ ، وعَلَى ذٰلِكَ جاءَ عَنْهُمْ فاحِشٌ وفُحَشاءُ لَمَّا كانَ الْفُحْشُ مِنْ ضُرُوبِ الْجَهْلِ ونَقِيضاً لِلْحِلْمِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وجَمْعُ عالِمٍ عُلَماءُ ، ويُقالُ عُلَّامٌ أيْضاً ؛ قالَ يَزِيدُ ابْنُ الْحَكَمِ :

ومُسْتَرِقُ الْقَصائِدِ وَالْمُضاهِى
سَواءٌ عِنْدَ عُلَّامِ الرِّجالِ

وعَلَّامٌ وعَلَّامَةٌ إذا بالَغْتَ فى وَصْفِهِ بِالْعِلْمِ ، أىْ عالِمٌ جِداً ، وَالْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ ، كأنَّهُمْ يُرِيدُونَ داهِيَةً مِنْ قَوْمٍ عَلَّامِينَ وعُلَّامٌ مِنْ قَوْمٍ عُلَّامِينَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ)

وعَلِمْتُ الشَّىْءَ أعْلَمُهُ عِلْماً : عَرَفْتُهُ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وتَقُولُ عَلِمَ وفَقِهَ ، أىْ تَعَلَّمَ وتَفَقَّهَ ، وعَلُمَ وفَقُهَ ، أىْ سادَ الْعُلَماءَ وَالْفُقَهاءَ ، وَالعَلَّامُ وَالْعَلَّامَةُ : النَّسَّابَةُ ، وهُوَ مِنَ الْعِلْمِ. قالَ ابْنُ جِنِّىّ : رَجُلٌ عَلَّامَةٌ وامْرَأَةٌ عَلَّامَةٌ ، لَمْ تُلْحَقِ الْهاءُ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بما هِىَ فِيهِ ، وإنَّما لَحِقَتْ لإعْلامِ السّامِعِ أنَّ هٰذا الْمَوْصُوفَ بما هِىَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغايَةَ وَالنِّهايَةَ ، فَجَعَلَ تأنِيثَ الصِّفَةِ أمارَةً لما أُرِيدَ مِنْ تأْنِيثِ الْغايَةِ وَالْمُبالَغَةِ ، وسَواءٌ كانَ الْمَوْصُوفُ بِتِلْكَ الصِّفَةِ مُذَكَّراً أوْ مُؤَنَّثاً. يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ أنَّ الْهاءَ لَوْ كانَتْ فى نَحْوِ امْرَأَةٍ عَلَّامَةٍ وفَرُوقَةٍ ونَحْوِهِ إنَّما لَحِقَتْ لأنَّ الْمَرْأَةَ مُؤَنَّثَةٌ لَوَجَبَ أنْ تُحْذَفَ فى الْمُذَكَّرِ ، فَيُقالُ رَجُلٌ فَرُوقٌ ، كَما أنَّ الْهاءَ فى قائِمَةٍ وظَرِيفَةٍ لَمَّا لَحِقَتْ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ حُذِفَتْ مَعَ تَذْكِيرِهِ فى نَحْوِ رَجُلٍ قائِمٍ وظَرِيفٍ وكَرِيمٍ ، وهٰذا واضِحٌ. وقَوْلُه تَعالَى : « إلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ » الَّذِى لا يَعْلَمُهُ إلا اللهُ ، وهُوَ يَوْمُ الْقِيامَةِ.

وعَلَّمَهُ الْعِلْمَ وأعْلَمَهُ إيّاهُ فَتَعَلَّمَهُ ، وفَرَّقَ سِيبَوَيْه بَيْنَهُما فَقالَ : عَلِمْتُ كأَذِنْتُ ، وأعْلَمْتُ كآذَنْتُ ، وعَلَّمْتُهُ الشَّىْءَ فَتَعَلَّمَ ، ولَيْسَ التَّشْدِيدُ هُنا لِلتَّكْثِيرِ. وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إنَّكَ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ ، أىْ مُلْهَمٌ لِلصَّوابِ وَالْخَيْرِ ، كَقَوْلِهِ تَعالى : « مُعَلَّمٌ مَجْنُون » أىْ لَهُ مَنْ يُعَلِّمُه.

ويُقالُ : تَعَلَّمْ فى مَوْضِعِ اعْلَمْ. وفى حَدِيثِ الدَّجّال : تَعَلَّمُوا أنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأعْوَرَ ، بِمَعْنَى اعْلَمُوا ، وكَذٰلِكَ الْحَدِيثُ الآخَرُ : تَعَلَّمُوا أنَّهُ لَيْسَ يَرَى أحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ ، كُلُّ هٰذا بِمَعْنَى اعلَمُوا ؛ وقالَ عَمْرو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

تَعَلَّمْ أنَّ خَيْرَ النّاسِ طُرّاً
قَتِيلٌ بَيْنَ أحْجارِ الْكُلاب

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْبَيْتُ لِمَعْدِيكَرِبَ بْنِ الحارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُجْرٍ آكِلِ الْمُرارِ الْكِنْدِىِّ الْمَعْرُوفِ بِغَلْفاءَ يَرْثِى أخاهُ شُرَحْبِيلَ ، ولَيْسَ هُوَ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ الزُّبَيْدِىِّ ؛ وبَعْدَهُ :

تَداعَتْ حَوْلَهُ جُشَمُ بْنُ بَكْرٍ
وأسْلَمَهُ جَعاسِيسُ الرِّبابِ

قالَ : ولا يُسْتَعْمَلُ تَعَلَّمْ بِمَعْنَى اعْلَمْ إلا فى الأمْرِ ؛ قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَعَلَّمْ أنَّ خَيْرَ النّاسِ مَيْتاً

وقَوْلُ الحارث بْنِ وَعْلَةَ :

فَتَعَلَّمِى أنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ

قالَ : واسْتَغْنَى عَنْ تَعَلَّمْتُ بِعَلِمْتُ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : تَعَلَّمْتُ أنَّ فُلاناً خارِجٌ ، بِمَنْزِلَةِ عَلِمْتُ.

وتَعالَمَهُ الْجَمِيعُ أىْ عَلِمُوهُ. وعالَمَهُ فَعَلَمَهُ يَعْلُمُهُ ، بِالضَّمِّ : غَلَبَهُ بِالْعِلْمِ ، أىْ كانَ أعْلَمَ مِنْهُ. وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : ما كُنْتُ أُرانِى أنْ أعْلُمَهُ ؛ قالَ الأزْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ كلُّ ما كانَ مِنْ هٰذا الْبابِ بِالْكَسْرِ فى يَفْعِلُ فَإنَّهُ فى بابِ الْمغالَبَةِ يَرْجِعُ إلَى الرَّفْعِ ، مِثْلُ ضارَبْتُهُ فَضَرَبْتُهُ أضْرُبُهُ.

وعَلِمَ بالشَّىْءِ : شَعَرَ. يُقالُ : ما عَلِمْتُ بِخَبَرِ قُدُومِهِ ، أىْ ما شَعَرْتُ. ويُقالُ : اسْتَعْلِمْ لى خَبَرَ فُلانٍ وأعْلِمْنِيهِ حَتَّى أعْلَمَهُ ، واسْتَعْلَمَنِى الْخَبَرَ فأعْلَمْتُهُ إيّاهُ. وعَلِمَ الأمْرَ وتَعَلَّمَهُ : أتْقَنَهُ. وقالَ يَعْقُوبُ : إذا قِيلَ لَكَ اعْلَمْ كَذا قُلْتَ قَدْ عَلِمْتُ ، وإذا قِيلَ لَكَ تَعَلَّمْ لَمْ تَقُلْ قَدْ تَعَلَّمْتُ ؛ وأنْشَدَ :

تَعَلَّمْ أَنَّهُ لا طَيْرَ إِلاَّ
عَلَى مُتَطَيِّرٍ وهِيَ الثُّبُورُ

وعَلِمْتُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، ولِذٰلِكَ أَجازُوا عَلِمْتُنِي ، كَمَا قالُوا ظَنَنْتُنِي ورَأَيْتُنِي وحَسِبْتُنِي. تَقُولُ : عَلِمْتُ عَبْدَ اللهِ عاقِلاً ، ويَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَلِمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ وخَبَرْتُهُ.

وعَلِمَ الرَّجُلَ : خَبَرَهُ ، وأَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَهُ أَىْ يَخْبُرَهُ. وفى التَّنْزِيلِ : « وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ » ، وأَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَهُ ، أَىْ أَنْ يَعْلَمَ ما هُوَ. وأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ » قالَ الأَزْهَرِىُّ : تَكَلَّمَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فى هٰذِهِ الآيَةِ قَدِيماً وحَدِيثاً ، قالَ : وأَبْيَنُ الْوُجُوهِ الَّتِى تَأَوَّلُوا أَنَّ الملَكَيْنِ كانا يُعَلِّمانِ النَّاسَ وغَيْرَهُمْ ما يُسْأَلانِ عَنْهُ ، ويَأْمُرانِ بِاجْتِنابِ ما حُرِّمَ عَلَيْهِمْ ، وطاعَةِ اللهِ فِيما أُمِرُوا بِهِ ونُهُوا عَنْهُ ، وفى ذٰلِكَ حِكْمَةٌ ، لأَنَّ سائِلاً لَوْ سَأَلَ : ما الزِّنَى وما اللِّواطُ ؟ لَوَجَبَ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ ويُعْلَمَ أَنَّهُ حَرامٌ ، فَكَذٰلِكَ مَجازُ إِعْلامِ الْمَلَكَيْنِ النَّاسَ السِّحْرَ وأَمْرِهِما السَّائِلَ بِاجْتِنابِهِ بَعْدَ الإِعْلامِ. وذُكِرَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : تَعَلَّمْ بِمَعْنَى اعْلَمْ ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَمَا يُعَلِّمانِ مِنْ أَحَدٍ » ، قالَ : ومَعْناهُ أَنَّ السَّاحِرَ يَأْتِى الْمَلَكَيْنِ فَيَقُولُ : أَخْبِرانِى عَمَّا نَهَى اللهُ عَنْهُ حَتَّى أَنْتَهِىَ ، فَيَقُولانِ : نَهَى عَنِ الزِّنَى ، فَيَسْتَوْصِفُهُما الزِّنَى فَيَصِفانِهِ ، فَيَقُولُ : وعَمَّاذا ؟ فَيَقُولانِ : وعَنِ اللِّواطِ ، ثُمَّ يَقُولُ : وعَمَّاذا ؟ فَيَقُولانِ : وعَنِ السِّحْرِ ، فَيَقُولُ : وما السِّحْرُ ؟ فَيَقُولانِ : هُوَ كَذا ، فَيَحْفَظُهُ ويَنْصَرِفُ ، فَيُخالِفُ فَيَكْفُرُ ، فَهٰذا مَعْنَى « يُعَلِّمانِ » إِنَّمَا هُوَ يُعْلِمانِ ، ولا يَكُونُ تَعْلِيمُ السِّحْرِ – إِذا كانَ إِعْلاماً – كُفْراً ، ولا تَعَلُّمُهُ إِذا كانَ عَلَى مَعْنَى الْوُقُوفِ عَلَيْهِ لِيَجْتَنِبَهُ كُفْراً ، كَمَا أَنَّ مَنْ عَرَفَ الزِّنَى لَمْ يَأْثَمْ بِأَنَّهُ عَرَفَهُ ، إِنَّمَا يَأْثَمُ بِالْعَمَلِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى : « الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ » ، قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : إِنَّهُ – جَلَّ ذِكْرُهُ – يَسَّرَهُ لأَنْ يُذْكَرَ ، وأَمَّا قَوْلُهُ : « عَلَّمَهُ الْبَيانَ » ، فَمَعْناهُ أَنَّهُ عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ الَّذِى فِيهِ بَيانُ كُلِّ شَىْءٍ ، ويَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ : « عَلَّمَهُ الْبَيانَ » جَعَلَهُ مُمَيِّزاً ، يَعْنِى الإِنْسانَ ، حَتَّى انْفَصَلَ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوانِ.

وَالأَيَّامُ الْمَعْلُوماتُ : عَشْرُ ذِى الْحِجَّةِ آخِرُها يَوْمُ النَّحْرِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُها فى ذِكْرِ الأَيَّامِ الْمَعْدُوداتِ ، وأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ مُنَكَّراً فَقالَ : وَالأَيَّامُ الْمَعْلُوماتُ عَشْرٌ مِنْ ذِى الْحِجَّةِ ، ولا يُعْجِبُنِى.

ولَقِيَهُ أَدْنَى عِلْمٍ ، أَىْ قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ.

وَالْعَلَمُ وَالْعَلَمَةُ وَالْعُلْمَةُ : الشَّقُّ فى الشَّفَةِ الْعُلْيا ، وقِيلَ : فى أَحَدِ جانِبَيْها ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَنْشَقَّ فَتَبِينَ. عَلِمَ عَلَماً ، فَهُوَ أَعْلَمُ ، وعَلَمْتُهُ أَعْلِمُهُ عَلْماً ، مِثْلُ كَسَرْتُهُ أَكْسِرُهُ كَسْراً : شَقَقْتُ شَفَتَهُ الْعُلْيا ، وهُوَ الأَعْلَمُ. ويُقالُ لِلْبَعِيرِ أَعْلَمُ لِعَلَمٍ فى مِشْفَرِهِ الأَعْلَى ، وإِنْ كانَ الشَّقُّ فى الشَّفَةِ السُّفْلَى فَهُوَ أَفْلَحُ ، وفى الأَنْفِ أَخْرَمُ ، وفى الأُذُنِ أَخْرَبُ ، وفى الْجَفْنِ أَشْتَرُ ، ويُقالُ فِيهِ كُلِّهِ أَشْرَمُ. وفى حَدِيثِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كانَ أَعْلَمَ الشَّفَةِ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْعَلْمُ مَصْدَرُ عَلَمْتُ شَفَتَهُ أَعْلِمُها عَلْماً ، وَالشَّفَةُ عَلْماءُ. وَالْعَلَمُ : الشَّقُّ فى الشَّفَةِ الْعُلْيا ، وَالْمَرْأَةُ عَلْماءُ.

وَعَلَمَهُ يَعْلُمُهُ ويَعْلِمُهُ عَلْماً : وَسَمَهُ. وعَلَّمَ نَفْسَهُ وأَعْلَمَها : وَسَمَها بِسِيما الْحَرْبِ. ورَجُلٌ مُعْلِمٌ إِذا عُلِمَ مَكانُهُ فى الْحَرْبِ بِعَلامَةٍ أَعْلَمَها ، وأَعْلَمَ حَمْزَةُ يَوْمَ بَدْرٍ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

فَتَعَرَّفُونِى إِنَّنِى أَنا ذاكُمُ
شاكٍ سِلاحِى فى الْحَوادِثِ مُعْلِمُ

وأَعْلَمَ الْفارِسُ : جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَلامَةَ الشُّجْعانِ ، فَهُوَ مُعْلِمٌ ، قالَ الأَخْطَلُ :

مازالَ فِينا رِباطُ الْخَيْلِ مُعْلِمَةً
وفى كُلَيْبٍ رِباطُ اللُّؤْمِ وَالْعارِ

مُعْلِمَةً ، بِكَسْرِ اللامِ.

وأَعْلَمَ الْفَرَسَ : عَلَّقَ عَلَيْهِ صُوفاً أَحْمَرَ أَوْ أَبْيَضَ فى الْحَرْبِ. ويُقالُ : عَلَمْتُ عِمَّتِى أَعْلِمُها عَلْماً ، وذٰلِكَ إِذا لُثْتَها عَلَى رَأْسِكَ بِعَلامَةٍ تُعْرَفُ بِها عِمَّتُكَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

ولُثْنَ السُّبُوبَ خِمْرَةً قُرَشِيَّةً
دُبَيْرِيَّةً يَعْلِمْنَ فى لَوْثِها عَلْما

وقَدَحٌ مُعْلَمٌ : فِيهِ عَلامَةٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

رَكَدَ الْهَواجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ

وَالْعَلامَةُ : السِّمَةُ ، وَالْجَمْعُ عَلامٌ ، وهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلا بِإِلْقاءِ الْهاءِ ، قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

عَرَفْتَ بِجَوِّ عارِمَةَ الْمُقاما
بِسَلْمَى أَوْ عَرَفْتَ بِها عَلاما

وَالْمَعْلَمُ : مَكانُها.

وفى التَّنْزِيلِ فى صِفَةِ عِيسَى ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ : « وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ » ، وهِىَ قِراءَةُ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ ، وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « وإِنَّهُ لَعَلَمٌ لِلسَّاعَةِ » ، الْمَعْنَى أَنَّ ظُهُورَ عِيسَى ونُزُولَهُ إِلَى الأَرْضِ عَلامَةٌ تَدُلُّ عَلى اقْتِرابِ السَّاعَةِ.

ويُقالُ لِما يُبْنَى فى جَوادِّ الطَّرِيقِ مِنَ الْمَنازِلِ يُسْتَدَلُّ بِها عَلَى الطَّرِيقِ : أَعْلامٌ ، واحِدُها عَلَمٌ. وَالْمَعْلَمُ : ما جُعِلَ عَلامَةً وعَلَماً لِلطُّرُقِ وَالْحُدُودِ ، مِثْلُ أَعْلامِ الْحَرَمِ ومَعالِمِهِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَيْهِ. وفى الْحَدِيثِ : تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيامَةِ كَقُرْصَةِ النَّقِىِّ لَيْسَ فِيها مَعْلَمٌ لأَحَدٍ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : الْمَعْلَمُ الأَثَرُ.

وَالْعَلَمُ : الْمَنارُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعَلامَةُ وَالْعَلَمُ الْفَصْلُ يَكُونُ بَيْنَ الأَرْضَيْنِ. وَالْعَلامَةُ وَالْعَلَمُ : شَىْءٌ يُنْصَبُ فى الْفَلَواتِ تَهْتَدِى بِهِ الضَّالَّةُ.

وبَيْنَ الْقَوْمِ أُعْلُومَةٌ : كَعَلامَةٍ (عَنْ أَبِى الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِىِّ). وقَوْلُهُ تَعالَى : « ولَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فى الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ » ، قالُوا : الأَعْلامُ الْجِبالُ. وَالْعَلَمُ : الْعَلامَةُ وَالْعَلَمُ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ. وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعَلَمُ الْجَبَلُ ، فَلَمْ يَخُصَّ

الطَّوِيلَ ، قالَ جَرِيرٌ :

إِذا قَطَعْنَ عَلَماً بَدا عَلَمْ
حَتَّى تَناهَيْنَ بِنا إِلَى الْحَكَمْ
خَلِيفَةِ الْحجَّاجِ غَيْرِ الْمُتَّهَم
فى ضِئْضِئِ الْمَجْدِ وبُؤْبُؤِ الْكَرَمْ

وفى الْحَدِيثِ : لَيَنْزِلَنَّ إِلَى جَنْبِ عَلَمٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْلامٌ وعِلامٌ ؛ قالَ :

قَدْ جُبْتُ عَرْضَ فَلاتِها بِطِمِرَّةٍ
وَاللَّيْلُ فَوْقَ عِلامِهِ مُتَقَوِّضُ

قالَ كُراعٌ : نَظِيرُهُ جَبَلٌ وأَجْبالٌ وجِبالٌ ، وجَمَلٌ وأَجْمالٌ وجِمالٌ ، وقَلَمٌ وأَقْلامٌ وقِلامٌ.

وَاعْتَلَمَ الْبَرْقُ : لَمَعَ فى الْعَلَمِ ؛ قالَ :

بَلْ بُرَيْقًا بِتُّ أَرْقُبُهُ
بَلْ لا يُرَى إِلا إِذا اعْتَلَمَا

خَزَمَ فى أَوَّلِ النِّصْفِ الثّانِى ، وحُكْمُهُ :

لا يُرَى إِلا إِذا اعْتَلَمَا

وَالْعَلَمُ : رَسْمُ الثَّوْبِ ، وعَلَمُهُ رَقْمُهُ فى أَطْرافِهِ وقَدْ أَعْلَمَهُ : جَعَلَ فِيهِ عَلامَةً ، وجَعَلَ لَهُ عَلَماً . وأَعْلَمَ الْقَصّارُ الثَّوْبَ ، فَهُوَ مُعْلِمٌ ، وَالثَّوْبُ مُعْلَمٌ.

وَالْعَلَمُ : الرّايَةُ الَّتِى تَجْتَمِعُ إِلَيْها الْجُنْدُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُعْقَدُ عَلَى الرُّمْحِ ؛ فأَمّا قَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ :

يَشُجُّ بِها عَرْضَ الْفَلاةِ تَعَسُّفاً
وأَمّا إِذا يَخْفَى مِنَ ارْضٍ عَلامُها

فَإِنَّ ابْنَ جِنِّى قالَ فِيهِ : يَنْبَغِى أَنْ يُحْمَلَ عَلَى أَنَّهُ أَرادَ عَلَمُها ، فأَشْبَعَ الْفَتْحَةَ فَنَشَأَتْ بَعْدَها أَلِفٌ كَقَوْلِهِ :

وِمِنْ ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتَزاحِ

يُرِيدُ بِمُنْتَزَحٍ . وأَعْلامُ الْقَوْمِ ساداتُهُمْ ، عَلَى الْمَثَلِ ، الْواحِدُ كالْواحِدِ.

وَمَعْلَمُ الطَّرِيقِ : دَلالَتُهُ ، وكَذٰلِكَ مَعْلَمُ الدِّينِ عَلَى الْمَثَلِ . ومَعْلَمُ كُلِّ شَىْءٍ : مَظِنَّتُهُ ، وفُلانٌ مَعْلَمٌ لِلْخَيْرِ كَذٰلِكَ ، وكُلُّهُ راجِعٌ إِلَى الْوَسْمِ وَالْعِلْمِ ، وأَعْلَمْتُ عَلَى مَوْضِعِ كَذا مِنَ الْكِتابِ عَلامَةً . وَالْمَعْلَمُ : الأَثَرُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ ، وجَمْعُهُ الْمَعالِمُ.

وَالْعالَمُونَ : أَصْنافُ الْخَلْقِ . وَالْعالَمُ : الْخَلْقُ كُلُّهُ ، وقِيلَ : هُوَ ما احْتَواهُ بَطْنُ الْفَلَكِ ، قالَ الْعَجّاجُ :

فَخِنْدِفٌ هامَةُ هٰذا الْعَالَمِ

جاءَ بِهِ مَعَ قَوْلِهِ :

يا دارَ سَلْمَى يا اسْلَمِى ثُمَّ اسْلَمِى

فَأَسَّسَ هٰذا الْبَيْتَ وسائِرُ أَبْياتِ الْقَصِيدَةِ غَيْرُ مُؤَسَّسٍ ، فَعابَ رُؤْبَةُ عَلَى أَبِيهِ ذٰلِكَ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ ذَهَبَ عَنْكَ أَبا الْجَحّافِ ما فى هٰذِهِ ! إِنَّ أَباكَ كانَ يَهْمِزُ الْعالَمَ وَالْخاتَمَ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْهَمْزَ هٰهُنا يُخْرِجُهُ مِنَ التَّأْسِيسِ إِذْ لا يَكُونُ التَّأْسِيسُ إِلا بِالأَلِفِ الْهَوائِيَّةِ . وحَكَى اللِّحْيانِى عَنْهُمْ : بَأْزٌ ، بِالْهمزِ ، وهٰذا أَيْضاً مِنْ ذٰلِكَ . وقَدْ حَكَى بَعْضُهُم : قَوْقَأَتِ الدَّجاجَةُ وحَلَّأْتُ السَّوِيقَ ، ورَثَأَتِ الْمَرْأَةُ زَوجَها ، ولَبَّأَ الرَّجُلُ بِالْحَجِّ ، وهُوَ كُلُّهُ شاذٌّ ، لأَنَّهُ لا أَصْلَ لَهُ فى الْهَمْزِ ، ولا واحِدَ لِلْعالَمِ مِنْ لَفْظِهِ ، لأَنَّ عالَماً جَمْعُ أَشْياءَ مُخْتَلِفَةٍ ، فَإِنْ جُعِلَ عالَمٌ اسْماً لِواحِدٍ مِنْها صارَ جَمْعاً لأَشْياءَ مُتَّفِقَةٍ ، وَالْجَمْعُ عالَمُونَ ، ولا يُجْمَعُ شَىْءٌ عَلَى فاعَلٍ بِالْواوِ وَالنُّونِ إِلا هٰذا ، وقِيلَ : جَمْعُ الْعالَمِ الْخَلْقِ الْعَوالِمُ . وفى التَّنْزِيلِ : « الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمِينَ » قالَ ابْنُ عَبّاسٍ : رَبِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ ، وقالَ قَتادَةُ : رَبِّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ ابْنِ عَبّاسٍ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « تَبارَكَ الَّذِى نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعالَمِينَ نَذِيراً » ؛ ولَيْسَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، نَذِيراً لِلْبَهائِمِ ولا لِلْمَلائِكَةِ وهُمْ كُلُّهُمْ خَلْقُ الله ، وإِنَّما بُعِثَ مُحَمَّدٌ ، ﷺ ، نَذِيراً لِلْجِنِّ وَالإِنْسِ . ورُوِىَ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ قالَ : لله تَعالَى ثَمانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ عالَمٍ ، الدُّنْيا مِنْها عالَمٌ واحِدٌ ، وما الْعُمْرانُ فى الْخَرابِ إِلا كَفُسْطاطٍ فى صَحراءَ ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : مَعْنَى الْعالَمِينَ كُلُّ ما خَلَقَ الله ، كَما قالَ [تَعالَى] : « وهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ » ، وهُوَ جَمْعُ عالَمٍ ، قالَ : ولا واحِدَ لِعالَمٍ مِنْ لَفْظِهِ ، لأَنَّ عالَماً جَمْعُ أَشْياءَ مُخْتَلِفَةٍ ، فَإِنْ جُعِلَ عالَمٌ لِواحِدٍ مِنْها صارَ جَمْعاً لأَشْياءَ مُتَّفِقَةٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَهٰذِهِ جُمْلَةُ ما قِيلَ فى تَفْسِيرِ الْعالَمِ ، وهُوَ اسْمٌ بُنِىَ عَلَى مِثالِ فاعَلٍ ، كَما قالُوا خاتَمٌ وطابَعٌ ودانَقٌ.

وَالْعُلامُ : الْباشَقُ[1] ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَوارِحِ ، قالَ : وأَمّا الْعُلاَّمُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَقَدْ رُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ الْحِنّاءُ ، وهُوَ الصَّحِيحُ ، وحَكاهُما جَمِيعاً كُراعٌ بِالتَّخْفِيفِ ؛ وأَمّا قَوْلُ زُهَيْرٍ فِيمَنْ رَواهُ كَذا :

حَتَّى إِذا ما هَوَتْ كَفُّ الْعُلامِ لَها
طارَتْ وفى كَفِّهِ مِنْ رِيشِها بِتَكُ

فَإِنَّ ابْنَ جِنِّى رَوَى عَنْ أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِى الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمانَ الْمَعْبَدِىِّ عَنِ ابْنِ أُخْتِ أَبِى الْوَزِيرِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : قالَ الْعُلامُ هُنا الصَّقْرُ ، قالَ : وهٰذا مِنْ طَرِيفِ الرِّوايَةِ وغَرِيبِ اللُّغَةِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ الْعُلاَّمَ لُبُّ عَجَمِ النَّبِقِ إِلا الطّائِىّ ؛ قالَ :

... ... يَشْغَلُها
عَنْ حاجَةِ الْحَىِّ عُلاَّمٌ وتَحْجِيلُ

وأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّىّ هٰذا الْبَيْتَ[2] مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الْباشَقِ بِالتَّخْفِيفِ.

وَالْعُلامِىُّ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الذَّكِىُّ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعُلامِ.

وَالْعَيْلَمُ : الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْماءِ ، قالَ الشّاعِرُ :

مِنَ الْعَيالِمِ الْخُسُفْ

وفى حَدِيثِ الْحَجّاجِ : قالَ لِحافِرِ الْبِئْرِ :

---

(١) قوله : « الباشَق » بفتح الشين فى الطبعات جميعها ، وفى المحكم والتهذيب : « الباشق » بكسر الشين ، والصواب ما أثبتناه ، عن اللسان نفسه مادة « بشق » وعن القاموس حيث قال فى المادة نفسها : « وكهاجر : طائر ، معرب باشه » . [عبد الله]

(٢) قوله : « وأورد ابن برى هذا البيت » أى قول زهير : حتى إذا ماهوت إلخ .

أَخَسَفْتَ أَمْ أَعْلَمْتَ ؟ يُقالُ أَعْلَمَ الحافِرُ إِذا وَجَدَ البِئْرَ عَيْلَماً ، أَىْ كَثِيرَةَ الماءِ ، وهُوَ دُونَ الخَسْفِ ، وقِيلَ : العَيْلَمُ المِلْحَةُ مِنَ الرَّكايا ، وقِيلَ : هِىَ الواسِعَةُ ، ورُبَّما سُبَّ الرَّجُلُ فَقِيلَ : يا بْنَ العَيْلَمِ ! يَذْهَبُونَ إِلَى سَعَتِها . وَالعَيْلَمُ : البَحْرُ . وَالعَيْلَمُ : الماءُ الَّذِى عَلَيْهِ الأَرْضُ ، وقِيلَ : العَيْلَمُ الماءُ الَّذِى عَلَتْهُ الأَرْضُ ، يَعْنِى المُنْدَفِنَ (حَكاهُ كُراعٌ) . وَالعَيْلَمُ : التّارُ النّاعِمُ . وَالعَيْلَمُ : الضِّفْدَعُ (عَنِ الفارِسِىِّ) .

وَالعَيْلامُ : الضِّبْعانُ ، وهُوَ ذَكَرُ الضِّباعِ ، وَالياءُ وَالأَلِفُ زائِدَتانِ . وفى خَبَرِ إِبْراهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ يَحْمِلُ أَباهُ لِيَجُوزَ بِهِ الصِّراطَ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فإِذا هُوَ عَيْلامٌ أَمْدَرُ ، هُوَ ذَكَرُ الضِّباعِ .

وَعُلَيْمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ أَبُو بَطْنٍ ، وقِيلَ : هُوَ عُلَيْمُ بْنُ جَنابٍ الكَلْبِىُّ . وعَلّامٌ وأَعْلَمُ ، وعَبْدُ الأَعْلَمِ : أَسْماءٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِى إِلَى أَىِّ شَىْءٍ نُسِبَ عَبْدُ الأَعْلَمِ .

وقَوْلُهُمْ : عَلْماءِ بَنُو فُلانٍ ، يُرِيدُونَ عَلَى الماءِ ، فَيَحْذِفُونَ اللامَ تَخْفِيفاً .

وقالَ شَمِرٌ فى كِتابِ السِّلاحِ : العَلْماءُ مِنْ أَسْماءِ الدُّرُوعِ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْهُ إِلا فى بَيْتِ زُهَيْرِ بْنِ جَنابٍ :

جَلَّحَ الدَّهْرُ فانْتَحَى لِى وقِدْماً
كانَ يُنْحِى القُوَى عَلَى أَمْثالِى
وتَصَدَّى لِيَصْرَعَ البَطَلَ الأَرْ
وَعَ بَيْنَ العَلْماءِ وَالسِّرْبالِ
يُدْرِكُ التِّمْسَحَ المُوَلَّعَ فى اللُّجْـ
ـجَةِ وَالعُصْمَ فى رُءُوسِ الجِبالِ

وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى تَرْجَمَةِ عله[1] .

• علمص • جاءَ بِالعُلَمِصِ أَىِ الشَّىْءِ يُعْجَبُ بِهِ أَوْ يُعْجَبُ مِنْهُ كالعُكَمِصِ . وقَرَبٌ عِلْمِيصٌ : شَدِيدٌ مُتْعِبٌ ، وأَنْشَدَ :

ماإِنْ لَهُمْ بِالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ
سِوَى نَجاءِ القَرَبِ العِلْمِيصِ

• علن • العِلانُ وَالمُعالَنَةُ وَالإِعْلانُ : المُجاهَرَةُ . عَلَنَ الأَمْرُ[2] يَعْلُنُ عُلُوناً ، ويَعْلِنُ ، وعَلِنَ يَعْلَنُ عَلَناً وعَلانِيَةً فِيهِما ، إِذا شاعَ وظَهَرَ ، واعْتَلَنَ ، وعَلَنَهُ وأَعْلَنَهُ وأَعْلَنَ بِهِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى يَشُكَّ وُشاةٌ قَدْ رَمَوْكَ بِنا
وأَعْلَنُوا بِكَ فِينا أَىَّ إِعْلانِ

وفى حَدِيثِ المُلاعَنَةِ : تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنَتْ ، الإِعْلانُ فى الأَصْلِ : إِظْهارُ الشَّىْءِ ، وَالمرادُ بِهِ أَنَّها كانَتْ قَدْ أَظْهَرَتِ الفاحِشَةَ . وفى حَدِيثِ الهِجْرَةِ : لايَسْتَعْلِنُ بِهِ ، ولَسْنا بِمُقِرِّينَ لَهُ ، الاِسْتِعْلانُ أَىِ الجَهْرُ بِدِينِهِ وقِراءَتِهِ .

واسْتَسَرَّ الرَّجُلُ ثُمَّ اسْتَعْلَنَ ، أَىْ تَعَرَّضَ لأَنْ يُعْلَنَ بِهِ .

وعالَنَهُ : أَعْلَنَ إِلَيْهِ الأَمْرَ ؛ قالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ :

كُلٌّ يُداجِى عَلَى البَغْضاءِ صاحِبَهُ
ولَنْ أُعالِنَهُمْ إِلاَّ كَما عَلَنُوا

وَالعِلانُ وَالمُعالَنَةُ إِذا أَعْلَنَ كُلُّ واحِدٍ لِصاحِبِهِ ما فى نَفْسِهِ ، وأَنْشَدَ :

وكَفِّى عَنْ أَذَى الجِيرانِ نَفْسِى
وإِعْلانِى لِمَنْ يَبْغِى عِلانِى

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلطِّرِمّاحِ :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّى بَشِيراً
عَلانِيَةً ونِعْمَ أَخُو العِلانِ

ويُقالُ : يارَجُلُ اسْتَعْلِنْ ، أَىْ أَظْهِرْ . واعْتَلَنَ الأَمْرُ إِذا اشْتَهَرَ . وَالعَلانِيَةُ ، عَلَى مِثالِ الكَراهِيَةِ وَالقَراهِيَةِ : خِلافُ السِّرِّ ، وهُوَ ظُهُورُ الأَمْرِ . ورَجُلٌ عُلَنَةٌ : لايَكْتُمُ سِرَّهُ ويَبُوحُ بِهِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : رَجُلٌ عَلانِيَةٌ وقَوْمٌ عَلانُونَ ، ورَجُلٌ عَلانِىٌّ وقَوْمٌ عَلانِيُّونَ ، وهُوَ الظّاهِرُ الأَمْرِ الَّذِى أَمْرُهُ عَلانِيَةٌ .

وعُلْوانُ الكِتابِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ فَعْوَلْتُ مِنَ العَلانِيَةِ . يُقالُ : عَلْوَنْتُ الكِتابَ إِذا عَنْوَنْتُهُ . وعُلْوانُ الكِتابِ : عُنْوانُهُ .

• علنب • التَّهْذِيبُ فى الخُماسِىِّ : اعْلَنْبَأَ بِالحِمْلِ ، أَىْ نَهَضَ بِهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : واعْلَنْبَى الدِّيكُ وَالكَلْبُ وَالهِرُّ : تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ ، وقَدْ يُهْمَزُ .

• علند • العَلَنْدَى : البَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، وَالأُنْثَى عَلَنْداةٌ ، وَالجَمْعُ العَلانِدُ وَالعَلادَى وَالعَلَنْداةُ أَوِ العَلادِى . وَالعَلَنْداةُ : العَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ ، ورَجُلٌ عَلَنْدَى ، وَالعَفَرْناةُ مِثْلُها . واعْلَنْدَى البَعِيرُ إِذا غَلُظَ . ويُقالُ : مالِى عَنْهُ مُعْلَنْدِدٌ ، بِكَسْرِ الدّالِ ، أَىْ لَيْسَ دُونَهُ مُناخٌ ولامَقِيلٌ إِلاَّ القَصْدَ نَحْوَه ؛ قالَ الشّاعِرُ :

كَمْ دُونَ مَهْدِيَّةَ مِنْ مُعْلَنْدِدِ

قالَ : المُعْلَنْدِدُ البَلَدُ الَّذِى لَيْسَ بِهِ ماءٌ ولامَرْعى .

ويُقالُ : مالِى عَنْهُ عُنْدُدٌ ولامُعْلَنْدَدٌ ولااحْتِيالٌ ، أَىْ مالِى عَنْهُ بُدٌّ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : ماوَجَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ عُنْدُداً وعَنْدَداً ومُعْلَنْدَداً ، أَىْ سَبِيلاً ، وقَدْ مَرَّ أَكْثَرُ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ فى علد .

• علندس • الأَزْهَرِىُّ : العَلَنْدَسُ وَالعَرَنْدَسُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

• علنكد • الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ عَلَنْكَدٌ صُلْبٌ شَدِيدٌ .

• عله • العَلَهُ : خُبْثُ النَّفْسِ وضَعْفُها ، وهُوَ أَيْضاً أَذَى الخُمارِ[3] . وَالعَلَهُ الشَّرَهُ .

---

(١) قوله : « وقد ذكر ذلك فى ترجمة عله » المذكور فى هذه المادة باللسان والصحاح والتهذيب : « بين العلهاء » بالهاء بدل الميم . [عبد الله]

(٢) قوله « علن الأمر . . . إلخ » حاصل أن « علن » من باب نصر وضرب وفرح وكرم ، ويتعدى بالهمزة والتضعيف .

(٣) قوله : « وهو أيضا أذى الخمار »

وَالْعَلَهُ : الدَّهَشُ وَالْحَيْرَةُ . وَالْعَلِهُ : الَّذِى يَتَرَدَّدُ مُتَحَيِّراً ، وَالْمُتَبَلِّدُ مِثْلُهُ ، أَنْشَدَ لَبِيدٌ :

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فى نِهاءِ صُعائِدٍ ... سَبْعاً تُؤاماً كامِلاً أَيّامُها

وفى الصِّحاحِ : عَلِهَتْ تَرَدَّدُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : والصَّوابُ تَبَلَّد . وَالْعَلَهُ أَنْ يَذْهَبَ ويَجِىءَ مِنَ الْفَزَعِ .

أَبُو سَعِيدٍ : رَجُلٌ عَلْهانُ عَلّانٌ ، فَالْعَلْهانُ الْجازِعُ ، وَالعَلّانُ الْجاهِلُ . وقالَ خالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : الْعَلْهاءُ : ثَوبانِ يُنْدَفُ فِيهِما وَبَرُ الإِبِلِ ، يَلْبَسُهُما الشُّجاعُ تَحْتَ الدِّرْعِ يَتَوَقَّى بِهِا الطَّعْنَ ، قالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

وتَصَدَّى لِتَصْرَعَ الْبَطَلَ الأَرْ ... وَعَ بَيْنَ الْعَلْهاءِ وَالسِّرْبالِ

تَصَدَّى : يَعْنِى الْمَنِيَّةَ ، لِتُصِيبَ الْبَطَلَ الْمُتَحَصِّنَ بِدِرْعِهِ وثِيابِهِ . وفى التَّهْذِيبِ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ فى كِتابِهِ فى السِّلاحِ : مِنْ أَسْماءِ الدُّرُوعِ الْعَلْماءُ ، بِالْمِيمِ ، ولَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فى بَيْتِ زُهَيْرِ بْنِ جَنابٍ .

وَالْعَلَهُ : الْحُزْنُ . وَالْعَلَهُ : أَصْلُهُ الْحِدَّةُ وَالانْهِماكُ ، وأَنْشَدَ :

وجُرْدٍ يَعْلَهُ الدّاعِى إِلَيْها ... مَتَى رَكِبَ الْفَوارِسُ أَوْ مَتَى لا

وَالْعَلَهُ : الْجُوعُ . وَالْعَلْهانُ : الْجائِعُ ، وَالْمَرْأَةُ عَلْهَى ، مِثْلُ غَرْثانَ وغَرْثَى أَىْ شَدِيدُ الْجُوعِ ، وقَدْ عَلِهَ يَعْلَهُ ، وَالْجَمْعُ عِلاهٌ وعَلاهَى .

ورَجُلٌ عَلْهانُ : تُنازِعُهُ نَفْسُهُ إِلَى الشَّىْءِ ، وفى التَّهْذِيبِ : إِلَى الشَّرِّ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ عَلِهَ عَلَهاً فَهُوَ عَلِهٌ .

وامْرَأَةٌ عالِهٌ : طَيّاشَةٌ . وعَلِهَ عَلَهاً : وَقَعَ فى مَلامَةٍ .

وَالْعَلْهانُ : الظَّلِيمُ . وَالْعالِهُ : النَّعامَةُ . وفَرَسٌ عَلْهَى : نَشِيطَةٌ نَزِقَةٌ ، وقِيلَ : نَشِيطَةٌ فى اللِّجامِ . وَالْعَلْهانُ : اسْمُ فَرَسِ أَبِى

= كذا بالأصل والتهذيب والمحكم ، والذى فى التكملة بخط الصاغانى : أدنى الخمار ، بدال مهملة فنون ، وتبعه المجد .

مُلَيْلٍ(١) عَبْدِ اللهِ بْنِ الحارِثِ ، وعَلْهانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، قِيلَ : هُوَ مِنْ أَشْرافِ بَنِى تَمِيمٍ .

•علهب• الْعَلْهَبُ : التَّيْسُ مِنَ الظِّباءِ ، الطَّوِيلُ الْقَرْنَيْنِ مِنَ الْوَحْشِيَّةِ وَالإِنْسِيَّةِ ، قالَ :

وعَلْهَباً مِنَ التُّيُوسِ عَلّا

عَلّاً أَىْ عَظِيماً . وقَدْ وُصِفَ بِهِ الظَّبْىُ وَالثَّوْرُ الْوَحْشِىُّ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

مُوَشًّى أَكارِعُهُ عَلْهَبا

وَالْجَمْعُ عَلاهِبَةٌ ، زادُوا الْهاءَ عَلَى حَدِّ الْقَشاعِمَةِ ، قالَ :

إِذا قِيسَتْ ظُهُورُ بَناتِ تَيْمٍ ... تَكَشَّفُ عَنْ عَلاهِبَةِ الْوُعُولِ

يَقُولُ : بُطُونُهُنَّ مِثْلُ قُرُونِ الْوُعُولِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الظِّباءِ : تَيْسٌ ، وعَلْهَبٌ ، وهَبْرَجٌ .

وَالْعَلْهَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُسِنُّ مِنَ النّاسِ وَالظِّباءِ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ .

•علهج• ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمُعَلْهَجُ : أَنْ يُؤْخَذَ الْجِلْدُ فَيُقَدَّمَ إِلَى النّارِ حَتَّى يَلِينَ فَيُمْضَغَ ويُبْلَعَ ، وكانَ ذٰلِكَ مِنْ مَأْكَلِ الْقَوْمِ فى الْمَجاعاتِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الْمُعَلْهَجُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ الْهَذِرُ اللَّئِيمُ ، وأَنْشَدَ :

فَكَيْفَ تُسامِينِى وأَنْتَ مُعَلْهَجٌ ... هُذارِمَةٌ جَعْدُ الأَنامِلِ حَنْكَلُ ؟

وَالْمُعَلْهَجُ : الدَّعِىُّ . وَالْمُعَلْهَجُ : الَّذِى وُلِدَ مِنْ جِنْسَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْمُعَلْهَجُ الَّذِى لَيْسَ بِخالِصِ النَّسَبِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْمُعَلْهَجُ الْهَجِينُ ، بِزِيادَةِ الْهاءِ(٢) .

(١) قوله : «أبى مليل» كذا فى التهذيب والتكملة بلامين مصغراً ، والذى فى القاموس ، مليك آخره كاف .

(٢) فى القاموس : «وحُكْمُ الجوهرى بزيادة هائه غَلَطٌ» . [عبد الله]

•علهد• عَلْهَدْتُ الصَّبِىَّ : أَحْسَنْتُ غِذاءَهُ .

•علهز• الْعِلْهِزُ : وَبَرٌ يُخْلَطُ بِدِماءِ الْحَلَمِ كانَتِ الْعَرَبُ فى الْجاهِلِيَّةِ تَأْكُلُه فى الْجَدْبِ ، وفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : كانَ طَعامُ أَهْلِ الْجاهِلِيَّةِ الْعِلْهِزَ . الأَزْهَرِىُّ : الْعِلْهِزُ الْوَبَرُ مَعَ دَمِ الْحَلَمِ ، وإِنَّما كانَ ذٰلِكَ فى الْجاهِلِيَّةِ ، يُعالَجُ بِها الْوَبَرُ مَعَ دِماءِ الْحَلَمِ يَأْكُلُونَهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

وإِنَّ قِرَى قَحْطانَ قِرْفٌ وعِلْهِزٌ ... فَأَقْبِحْ بِهذا ! وَيْحَ نَفْسِكَ مِنْ فِعْلٍ !

وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعِلْهِزُ دَمٌ يابِسٌ يُدَقُّ بِهِ أَوْبارُ الإِبِلِ فى الْمَجاعاتِ ويُؤْكَلُ ، وأَنْشَدَ :

عَنْ أَكْلِىَ الْعِلْهِزَ أَكْلَ الْحَيْسِ

وفى الْحَدِيثِ فى دُعائِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَلَى مُضَرَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْها عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِى يُوسُفَ ، فابْتُلُوا بِالْجُوعِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْهِزَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ شَىْءٌ يَتَّخِذُونَهُ فى سِنِى الْمَجاعَةِ ، يَخْلِطُونَ الدَّمَ بِأَوْبارِ الإِبِلِ ، ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالنّارِ ويَأْكُلُونَهُ ، قالَ : وقِيلَ : كانُوا يَخْلِطُونَ فِيهِ الْقِرْدانَ . ويُقالُ لِلْقُرادِ الضَّخْمِ : عِلْهِزٌ ، وقِيلَ : الْعِلْهِزُ شَىْءٌ يَنْبُتُ بِبِلادِ بَنِى سُلَيْمٍ لَهُ أَصْلٌ كَأَصْلِ الْبَرْدِىِّ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الاسْتِسْقاءِ :

ولا شَىْءَ مِمّا يَأْكُلُ النّاسُ عِنْدَنا ... سِوَى الْحَنْظَلِ الْعامِىِّ وَالْعِلْهِزِ الْفَسْلِ

وَلَيْسَ لَنا إِلَّا إِلَيْكَ فِرارُنا ... وأَيْنَ فِرارُ النّاسِ إِلَّا إِلَى الرُّسْلِ ؟

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعِلْهِزُ الصُّوفُ يُنْفَشُ ويُشْرَبُ بِالدِّماءِ ويُشْوَى ويُؤْكَلُ ، قالَ : ونابٌ عِلْهِزٌ ودِرْدِحٌ ، قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِىَ الَّتِى فِيها بَقِيَّةٌ وقَدْ أَسَنَّتْ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْمُعَلْهَزُ الْحَسَنُ الْغِذاءِ كالْمُعَزْهَلِ . الجَوْهَرِىُّ : لَحْمٌ مُعَلْهَزٌ إِذا لَمْ يَنْضَجْ .

•علهص • ذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ عَلْهَصَ بَعْدَ شَرْحِ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ قالَ : الْعِلْهاصُ صِمامُ الْقارُورَةِ. وفى نَوادِرِ اللِّحْيانِيِّ : عَلْهَصَ الْقارُورَةَ ، بِالصّادِ أَيْضاً ، إِذا اسْتَخْرَجَ صِمامَها . وقالَ شُجاعٌ الْكِلابِيُّ فِيما رَوَى عَنْهُ عَرّامٌ وغَيْرُهُ : الْعَلْهَصَةُ وَالْعَلْفَصَةُ وَالْعَزْعَزَةُ فى الرَّأْىِ وَالأَمْرِ ، وهُوَ يُعَلْهِصُهُمْ ويُعَنِّفُ بِهِمْ ويَقْسِرُهُمْ .

•علهص[1] • الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ : عَلْهَصْتُ رَأْسَ الْقارُورَةِ إِذا عالَجْتَ صِمامَها لِتَسْتَخْرِجَهُ ، قالَ : وعَلْهَصْتُ الْعَيْنَ عَلْهَصَةً إِذا اسْتَخْرَجْتَها مِنَ الرَّأْسِ ، وعَلْهَصْتُ الرَّجُلَ إِذا عالَجْتَهُ عِلاجاً شَدِيداً . قالَ : وعَلْهَصْتُ مِنْهُ شَيْئاً إِذا نِلْتَ مِنْهُ شَيْئاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : عَلْهَصْتُ رَأَيْتُهُ فى نُسَخٍ كَثِيرَةٍ مِنْ كِتابِ الْعَيْنِ مُقَيَّداً بِالضّادِ ، وَالصَّوابُ عِنْدِى الصّادُ ، ورُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : الْعِلْهاصُ صِمامُ الْقارُورَةِ ، قالَ : وفى نَوادِرِ اللِّحْيانِيِّ عَلْهَصَ الْقارُورَةَ ، بِالصّادِ أَيْضاً ، إِذا اسْتَخْرَجَ صِمامَها .

وقالَ شُجاعٌ الْكِلابِيُّ فِيما رَوَى عَنْهُ عَرّامٌ وغَيْرُهُ : الْعَلْهَصَةُ وَالْعَلْفَصَةُ وَالْعَزْعَزَةُ فى الرَّأْىِ وَالأَمْرِ ، وهُوَ يُعَلْهِصُهُمْ ويُعَنِّفُ بِهِمْ ويَقْسِرُهُمْ .

وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فى كِتابِهِ : رَجُلٌ عَلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ ، وهُوَ الثَّقِيلُ الْوَخِمُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ رَجُلٌ علاهِضٌ مُنْكَرٌ وماأُراهُ مَحْفُوظاً . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : عَضْهَلَ الْقارُورَةَ وعَلْهَضَها ضَمَّ رَأْسَها ، قالَ : وعَلْهَضَ الرَّجُلَ عالَجَهُ عِلاجاً شَدِيداً وأَدارَهُ . وعَلْهَضْتُ الشَّىْءَ إِذا عالَجْتَهُ لِتَنْزِعَهُ نَحْوَ الْوَتِدِ وماأَشْبَهَهُ .

•علهف • الْمُعَلْهِفَةُ ، بِكَسْرِ الْهاءِ : الْفَسِيلَةُ الَّتِى لَمْ تَعْلُ (عَنْ كُراعٍ) .

•علهم • الأَزْهَرِيُّ : الْعِلْهَمُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها ؛ وأَنْشَدَ :

لَقَدْ غَدَوْتُ طارِداً وقانِصا
أَقُودُ عِلْهَمًّا أَشَقَّ شاخِصا
أُمْرِجَ فى مَرْجٍ وفى فَصافِصا
ونَهَرٍ تَرَى لَهُ بَصابِصا
حَتَّى نَشا مُصامِصاً دُلامِصا

قالَ : وَيَجُوزُ عِلْهَمٌّ ، بِتَشْدِيدِ اللاّمِ .

•علا • عُلُوُّ كُلِّ شَىْءٍ وَعِلْوُهُ وَعَلْوُهُ وَعُلاوَتُهُ وَعالِيهِ وعالِيَتُهُ : أَرْفَعُهُ ، يَتَعَدَّى إِلَيْهِ الْفِعْلُ بِحَرْفٍ وبِغَيْرِ حَرْفٍ ، كَقَوْلِكَ قَعَدْتُ عُلْوَهُ وَفى عُلْوِهِ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سِفْلُ الدّارِ وَعِلْوُها ، وَسُفْلُها وَعُلْوُها ؛ وَعَلا الشَّىْءُ عُلُوًّا فَهُوَ عَلِىٌّ ، وَعَلِىَ وَتَعَلَّى ؛ وَقالَ بَعْضُ الرُّجّازِ :

وَإِنْ تَقُلْ : يالَيْتَهُ اسْتَبَلاّ
مِنْ مَرَضٍ أَحْرَضَهُ وَبَلاّ
تَقُلْ لأَنْفَيْهِ وَلاتَعَلَّى

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : فَإِذا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّى ، أَىْ يَتَرَفَّعُ عَلَىَّ . وَعَلاهُ عُلُوًّا وَاسْتَعْلاهُ وَاعْلَوْلاهُ ، وَعَلا بِهِ وَأَعْلاهُ وَعَلاّهُ وَعالاهُ وَعالَى بِهِ ؛ قالَ :

كالثِّقْلِ إِذْ عالَى بِهِ الْمُعَلِّى

وَيُقالُ : عَلا فُلانٌ الْجَبَلَ إِذا رَقِيَهُ يَعْلُوهُ عُلُوًّا ، وَعَلا فُلانٌ فُلاناً إِذا قَهَرَهُ . وَالْعَلِىُّ : الرَّفِيعُ . وَتَعالَى : تَرَفَّعَ ، وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

عَلَوْناهُمُ بِالْمَشْرَفِىِّ وَعُرِّيَتْ
نِصالُ السُّيُوفِ تَعْتَلِى بِالأَماثِلِ

تَعْتَلِى : تَعْتَمِدُ ، وَعَدّاهُ بِالباءِ لأَنَّهُ فى مَعْنَى تَذْهَبُ بِهِمْ .

وَأَخَذَهُ مِنْ عَلٍ وَمِنْ عَلُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : حَرَّكُوهُ كَما حَرَّكُوا «أَوَّلُ» حِينَ قالُوا : ابْدَأْ بِهٰذا أَوَّلُ ، وَقالُوا : مِنْ عَلا وَعَلْوُ ، وَمِنْ عالٍ وَمُعالٍ ؛ قالَ أَعْشَى باهِلَةَ :

إِنِّى أَتَتْنِى لِسانٌ لاأُسَرُّ بِها
مِنْ عَلْوَ لاعَجَبٌ مِنْها وَلاسَخَرُ

وَيُرْوَى : مِنْ عَلْوِ وَعَلْوُ ، أَىْ أَتانِى خَبَرٌ مِنْ أَعْلَى ؛ وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِدُكَيْنِ بْنِ رَجاءٍ فى أُتَيْتُهُ مِنْ عالٍ :

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمامِ الأَغْلالْ
وَقْعُ يَدٍ عجْلَى وَرِجْلٍ شِمْلالْ
ظَمْأَى النَّسَا مِنْ تَحْتُ رَيّا مِنْ عالْ

يَعْنِى فَرَساً ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ فى مِنْ مُعالٍ :

فَرَّجَ عَنْهُ حَلَقَ الأَغْلالِ
جَذْبُ الْبُرَى وَجِرْيَةُ الجِبالِ
وَنَغَضانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعالِ

أَرادَ فَرَّجَ عَنْ جَنِينِ النّاقَةِ حَلَقَ الأَغْلالِ - يَعْنِى حَلَقَ الرَّحِمِ - سَيْرُنا ؛ وَقِيلَ : رَمَى بِهِ مِنْ عَلِ الْجَبَلِ ، أَىْ مِنْ فَوْقِهِ ؛ وَقَوْلُ الْعِجْلِىِّ :

أَقَبُّ مِنْ تَحْتُ عَرِيضٌ مِنْ عَلِى

إِنَّما هُوَ مَحْذُوفُ الْمُضافِ إِلَيْهِ ، لأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ وَفى مَوْضِعِ الْمَبْنِىِّ عَلَى الضَّمِّ ، أَلاتَراهُ قابَلَ بِهِ ماهٰذِهِ حالُهُ وَهُوَ قَوْلُهُ : مِنْ تَحْتُ ؛ وَيَنْبَغِى أَنْ تُكْتَبَ عَلِى فى هٰذا الْمَوْضِعِ بِالياءِ ، وَهُوَ فَعِلٌ فى مَعْنَى فاعِلٍ ، أَىْ أَقَبُّ مِنْ تَحْتِهِ ، عَرِيضٌ مِنْ عالِيهِ ، بِمَعْنَى أَعْلاهُ .

وَالْعالِى وَالسّافِلُ : بِمَنْزِلَةِ الأَعْلَى وَالأَسْفَلِ ؛ قالَ :

ماهُوَ إِلاَّ الْمَوْتُ يَغْلِى غالِيهْ
مُخْتَلِطاً سافِلُهُ بِعالِيهْ
لابُدَّ يَوْماً أَنَّنِى مُلاقِيهْ

وَقَوْلُهُمْ : جِئْتُ مِنْ عَلُ ، أَىْ مِنْ أَعْلَى كَذا . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ أَتَيْتُهُ مِنْ عَلُ ، بِضَمِّ اللامِ ، وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلُو ، بِضَمِّ اللامِ وَسُكُونِ الْواوِ ، وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلِى بِياءٍ ساكِنَةٍ ، وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلْوُ ، بِسُكُونِ اللاّمِ وَضَمِّ الواوِ ، وَمِنْ عَلْوَ ، وَمِنْ عَلْوِ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَيُقالُ أَتَيْتُهُ مِنْ عَلِ الدّارِ ، بِكَسْرِ اللامِ ، أَىْ مِنْ عالٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً
كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

(١) يُستدرك على المؤلف مادة «علمض» . فى القاموس : علامض كملابط : ثقيل وخم .

وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلا ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ :

باتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عَلا
نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجْوازَ الفَلا

وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلُ ، بِضَمِّ اللامِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

فى كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عَلُ الشَّفَّانَ هُدَّابُ الفَنَنْ

وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسٍ :

فَمَلَّكَ بِاللِّيطِ الَّذِى تَحْتَ قِشْرِها
كَغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُو

فَإِنَّ الواوَ زائِدَةٌ ، وَهِيَ لإِطْلاقِ القافِيَةِ ، وَلايَجُوزُ مِثْلُهُ فى الْكَلامِ .

وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « عالِيَهُمْ ثِيابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ » ؛ قُرِئَ عالِيَهُمْ بِفَتْحِ الْياءِ ، وَعالِيهِمْ بِسُكُونِها ؛ قالَ : فَمَنْ فَتَحَها جَعَلَها كَالصِّفَةِ فَوْقَهُمْ ؛ قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ قَوْمُكَ داخِلَ الدَّارِ ، فَيَنْصِبُونَ داخِلَ لأَنَّهُ مَحَلٌّ ، فَعالِيَهُمْ مِنْ ذٰلِكَ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : لانَعْرِفُ عالِيَ فى الظُّرُوفِ ، قالَ : وَلَعَلَّ الفَرَّاءَ سَمِعَ بِعالِيَ فى الظُّرُوفِ ، قالَ : وَلَوْ كانَ ظَرْفاً لَمْ يَجُزْ إِسْكانُ الْياءِ ، وَلٰكِنَّهُ نَصَبَهُ عَلَى الحالِ مِنْ شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُما مِنَ الهاءِ وَالْمِيمِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « يَطُوفُ عَلَيْهِمْ » ، ثُمَّ قالَ : « عالِيَهُمْ ثِيابُ سُنْدُسٍ » ، أَىْ فى حالِ عُلُوِّ الثِّيابِ إِيَّاهُمْ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حالاً مِنَ الوِلْدانِ ، قالَ : وَالنَّصْبُ فى هٰذا بَيِّنٌ ، قالَ : وَمَنْ قَرَأَ عالِيهِمْ فَرَفْعُهُ بِالابْتِداءِ وَالْخَبَرُ ثِيابُ سُنْدُسٍ ؛ قالَ : وَقَدْ قُرِئَ عالِيَتَهُمْ ، بِالنَّصْبِ ، وَعالِيَتُهُمْ ، بِالرَّفْعِ ، وَالقِراءَةُ بِهِما لاتَجُوزُ لِخِلافِهِما المُصْحَفَ ، وَقُرِئَ : عَلَيْهِمْ ثِيابُ سُنْدُسٍ ، وَتَفْسِيرُ نَصْبِ عالِيَتَهُمْ وَرَفْعِها كَتَفْسِيرِ عالِيَهُمْ وَعالِيهِمْ .

وَالمُسْتَعْلِى مِنَ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ ، وَهِيَ : الخاءُ وَالْغَيْنُ وَالقافُ وَالضَّادُ وَالصَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ ، وَماعَدا هٰذِهِ الْحُرُوفَ فَمُنْخَفِضٌ ، وَمَعْنَى الاسْتِعْلاءِ أَنْ تَتَصَعَّدَ فى الْحَنَكِ الأَعْلَى ، فَأَرْبَعَةٌ مِنْها مَعَ اسْتِعْلائِها إِطْباقٌ ، وَأَمَّا الخاءُ وَالْغَيْنُ وَالْقافُ فَلاإِطْباقَ مَعَ اسْتِعْلائِها .

وَالْعَلاءُ : الرِّفْعَةُ . وَالعَلاءُ : اسْمٌ سُمِّيَ بِذٰلِكَ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ بِالوَضْعِ دُونَ اللامِ ، وَإِنَّما أُقِرَّتِ اللامُ بَعْدَ النَّقْلِ وَكَوْنِهِ عَلَماً مُراعاةً لِمَذْهَبِ الوَصْفِ فِيها قَبْلَ النَّقْلِ ؛ وَيَدُلُّ عَلَى تَعَرُّفِهِ بِالوَضْعِ قَوْلُهُمْ أَبو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ ، فَطَرْحُهُمُ التَّنْوِينَ مِنْ عَمْرٍو إِنَّما هُوَ لأَنَّ ابْناً مُضافٌ إِلَى العَلَمِ ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِكَ أَبو عَمْرِو بْنُ بَكْرٍ ، وَلَوْ كانَ العَلاءُ مُعَرَّفاً بِاللامِ لَوَجَبَ ثُبُوتُ التَّنْوِينِ كَما تُثْبِتُهُ مَعَ ماتَعَرَّفَ بِاللامِ ، نَحْوُ جاءَنِى أَبو عَمْرٍو ابْنُ الغُلامِ وَأَبو زَيْدٍ ابْنُ الرَّجُلِ ، وَقَدْ ذَهَبَ عَلاءً وَعَلْواً .

وَعَلا النَّهارُ وَاعْتَلَى وَاسْتَعْلَى : ارْتَفَعَ .

وَالْعُلُوُّ : العَظَمَةُ وَالتَّجَبُّرُ . وَقالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ وَمُسْلِمٌ الْبَطِينُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لايُرِيدُونَ عُلُوًّا فى الأَرْضِ وَلافَساداً » ؛ قالا : الْعُلُوُّ التَّكَبُّرُ فى الأَرْضِ ، وَقالَ الْحَسَنُ : الْفَسادُ الْمَعاصِى ، وَقالَ مُسْلِمٌ : الفَسادُ أَخْذُ المالِ بِغَيْرِ حَقٍّ ؛ وَقالَ تَعالَى : « إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فى الأَرْضِ » ، جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْناهُ طَغَى فى الأَرْضِ . يُقالُ : عَلا فُلانٌ فى الأَرْضِ إِذا اسْتَكْبَرَ وَطَغَى . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً » ؛ مَعْناهُ لَتَبْغُنَّ وَلَتَتَعَظَّمُنَّ . وَيُقالُ لِكُلِّ مُتَجَبِّرٍ : قَدْ عَلا وَتَعَظَّمَ .

وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْعَلِيُّ المُتَعالِى العالِى الأَعْلَى ذُو العُلا وَالْعَلاءِ وَالمَعالِى ، تَعالَى عَمَّا يَقُولُ الظالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيراً ، وَهُوَ الأَعْلَى سُبْحانَهُ بِمَعْنَى العالِى ، وَتَفْسِيرُ تَعالَى جَلَّ وَنَبا عَنْ كُلِّ ثَناءٍ ، فَهُوَ أَعْظَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْلَى مِمَّا يُثْنَى عَلَيْهِ ، لاإِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ هٰذِهِ الصِّفاتِ للهِ سُبْحانَهُ يَقْرُبُ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ ، فَالْعَلِيُّ الشَّرِيفُ ، فَعِيلٌ مِنْ عَلا يَعْلُو ، وَهُوَ بِمَعْنَى العالِى ، وَهُوَ الَّذِى لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ . وَيُقالُ : هُوَ الَّذِى عَلا الخَلْقَ فَقَهَرَهُمْ بِقُدْرَتِهِ . وَأَمَّا المُتَعالِى : فَهُوَ الَّذِى جَلَّ عَنْ إِفْكِ المُفْتَرِينَ ، وَتَنَزَّهَ عَنْ وَساوِسِ المُتَحَيِّرِينَ ، وَقَدْ يَكُونُ المُتَعالِى بِمَعْنَى العالِى . وَالأَعْلَى : هُوَ اللهُ الَّذِى هُوَ أَعْلَى مِنْ كُلِّ عالٍ ، وَاسْمُهُ الأَعْلَى أَىْ صِفَتُهُ أَعْلَى الصِّفاتِ ، وَالْعَلاءُ : الشَّرَفُ ، وَذُو العُلا : صاحِبُ الصِّفاتِ العُلا ، وَالْعُلا : جَمْعُ العُلْيا أَىْ جَمْعُ الصِّفَةِ العُلْيا وَالْكَلِمَةِ العُلْيا ، وَيَكُونُ العُلَى جَمْعَ الاسْمِ الأَعْلَى ؛ وَصِفَةُ اللهِ العُلْيا شَهادَةُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، فَهٰذِهِ أَعْلَى الصِّفاتِ ، وَلايُوصَفُ بِها غَيْرُ اللهِ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ ، وَلَمْ يَزَلِ اللهُ عَلِيًّا عالِياً مُتَعالِياً ، تَعالَى اللهُ عَنْ إِلْحادِ المُلْحِدِينَ ، وَهُوَ الْعَلِيُّ العَظِيمُ .

وَعَلا فى الْجَبَلِ وَالْمَكانِ وَعَلَى الدابَّةِ وَكُلِّ شَيْءٍ وَعَلاهُ عُلُوًّا وَاسْتَعْلاهُ وَاعْتَلاهُ مِثْلُهُ ، وَتَعَلَّى أَىْ عَلا فى مُهْلَةٍ .

وَعَلِيَ ، بِالْكَسْرِ ، فى الْمَكارِمِ وَالرِّفْعَةِ وَالشَّرَفِ يَعْلَى عَلاءً ، وَيُقالُ أَيْضاً : عَلا ، بِالْفَتْحِ ، يَعْلَى ؛ قالَ رُؤْبَةُ فَجَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ :

لَمَّا عَلا كَعْبُكَ لى عَلِيتُ
دَفْعُكَ دَأْدانِى وَقَدْ جَوِيتُ(١)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ وَأَبو عُبَيْدٍ : عَلا كَعْبُكَ لِى ؛ وَوَجْهُهُ عِنْدِى عَلا كَعْبُكَ بِى ، أَىْ أَعْلانِى ، لأَنَّ الهَمْزَةَ وَالباءَ يَتَعاقَبانِ ، وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَلا فى هٰذا المَعْنَى .

وَيُقالُ : فُلانٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ بِمَعْنَى تَنْبُو عَنْهُ الْعَيْنُ ، وَإِذا نَبا الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ وَلَمْ يَلْصَقْ بِهِ فَقَدْ عَلا عَنْهُ . وَفى الْحَدِيثِ : تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ أَىْ تَنْبُو عَنْهُ ، وَلاتَلْصَقُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّجاشِيِّ : وَكانُوا بِهِمْ أَعْلَى عَيْناً ، أَىْ أَبْصَرَ بِهِمْ وَأَعْلَمَ بِحالِهِمْ . وَفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : لايَزالُ كَعْبُكِ عالِياً أَىْ لاتَزالِينَ شَرِيفَةً مُرْتَفِعَةً عَلَى مَنْ يُعادِيكِ . وَفى حَدِيثِ حَمْنَةَ

(١) قوله : « دأدانى وقد جويت » هكذا فى الأصل.

بِنْتِ جَحْشٍ : كانَتْ تَجْلِسُ فى المِرْكَنِ ثُمَّ تَخْرُجُ وَهِيَ عالِيَةُ الدَّمِ ، أَىْ يَعْلُو دَمُها الماءَ .

وَاعْلُ عَلَى الْوِسادَةِ أَيِ اقْعُدْ عَلَيْها ، وَأَعْلِ عَنْها أَيِ انْزِلْ عَنْها ؛ أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ الإِيادِىُّ لامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ عُنِّنَ عَنْها زَوْجُها :

فَقَدْتُكَ مِنْ بَعْلٍ عَلامَ تَدُكُّنِى
بِصَدْرِكَ ؟ لاتُغْنِى فَتِيلاً ولاتُعْلِى !

أَىْ لاتَنْزِلُ وَأَنْتَ عاجِزٌ عَنِ الإِيلاجِ .

وَعالِ عَنِّى ، وَأَعْلِ عَنِّى : تَنَحَّ . وَعالِ عَنَّا أَيِ اطْلُبْ حاجَتَكَ عِنْدَ غَيْرِنا ، فَإِنَّا نَحْنُ لانَقْدِرُ لَكَ عَلَيْها ، كَأَنَّكَ تَقُولُ تَنَحَّ عَنَّا إِلَى مَنْ سِوانا . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمَّا وَضَعْتُ رِجْلِى عَلَى مُذَمَّرِ أَبِى جَهْلٍ قالَ : أَعْلِ عَنِّجْ أَىْ تَنَحَّ عَنِّى ، وَأَرادَ بِعَنِّجْ ؛ عَنِّى ، وَهِىَ لُغَةُ قَوْمٍ يَقْلِبُونَ الياءَ فى الْوَقْفِ جِيماً .

وَعالِ عَلَىَّ أَيِ احْمِلْ ؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِى الصَّلْتِ :

سَلَعٌ مّا وَمِثْلُهُ عُشَرٌ مَا
عائِلٌ مّا وَعالَتِ الْبَيْقُورا

أَىْ أَنَّ السَّنَةَ الجَدْبَةَ أَثْقَلَتِ الْبَقَرَ بِما حُمِّلَتْ مِنَ السَّلَعِ وَالْعُشَرِ.

وَرَجُلٌ عالِى الكَعْبِ : شَرِيفٌ ثابِتُ الشَّرَفِ عالِى الذِّكْرِ. وَفى حَدِيثِ أُحُدٍ : قالَ أَبُو سُفْيانَ لَمَّا انْهَزَمَ المُسْلِمُونَ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ : أُعْلُ هُبَلُ ، فَقالَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ ؛ فَقالَ لِعُمَرَ : أَنْعَمَتْ ، فَعالِ عَنْها ؛ كانَ الرَّجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ إِذا أَرادَ ابْتِداءَ أَمْرٍ عَمَدَ إِلى سَهْمَيْنِ فَكَتَبَ عَلَى أَحَدِهِما نَعَمْ ، وَعَلَى الآخَرِ لا ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّنَمِ ، وَيُجِيلُ سِهامَهُ ، فَإِنْ خَرَجَ سَهْمُ نَعَمْ أَقْدَمَ ، وَإِنْ خَرَجَ سَهْمُ لا امْتَنَعَ ، وَكانَ أَبُو سُفْيانَ لَمَّا أَرادَ الْخُرُوجَ إِلَى أُحُدٍ اسْتَفْتَى هُبَلَ ، فَخَرَجَ لَهُ سَهْمُ الإِنْعامِ ، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ لِعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنْعَمَتْ ، فَعالِ عَنْها ، أَىْ تَجافَ عَنْها وَلاتَذْكُرْها بِسُوءٍ ، يَعْنِى آلِهَتَهُمْ .

وَفى حَدِيثٍ : الْيَدُ الْعُلْيا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، الْعُلْيا الْمُتَعَفِّفَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ ؛ رُوِىَ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، وَرُوِىَ عَنْهُ أَنَّها الْمُنْفِقَةُ ؛ وَقِيلَ : الْعُلْيا المُعْطِيَةُ ، وَالسُّفْلَى الآخِذَةُ ؛ وَقِيلَ : السُّفْلَى المانِعَةُ .

وَالمَعْلاةُ : كَسْبُ الشَّرَفِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : المَعْلاةُ مَكْسَبُ الشَّرَفِ ، وَجَمْعُها الْمَعالِى . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَيُقالُ فى واحِدَةِ الْمَعالِى مَعْلُوَةٌ . وَرَجُلٌ عَلِىٌّ أَىْ شَرِيفٌ ، وَجَمْعُهُ عِلْيَةٌ . يُقالُ : فُلانٌ مِنْ عِلْيَةِ النَّاسِ ، أَىْ مِنْ أَشْرافِهِمْ وَجِلَّتِهِمْ لامِنْ سِفْلَتِهِمْ ، أَبْدَلُوا مِنَ الواوِ ياءً لِضَعْفِ حَجْزِ اللاَّمِ السَّاكِنَةِ ، وَمِثْلُهُ صَبِىٌّ وَصِبْيَةٌ ، وَهُوَ جَمْعُ رَجُلٍ عَلِىٍّ ، أَىْ شَرِيفٍ رَفِيعٍ . وَفُلانٌ مِنْ عِلِّيَّةِ قَوْمِهِ[1] وَعِلِيِّهِمْ وَعُلِيِّهِم ، أَىْ فى الشَّرَفِ وَالكَثْرَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَيُقالُ رَجُلٌ عَلِىٌّ أَىْ صُلْبٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَكُلٌّ عَلِىٍّ قَصٌّ أَسْفَلُ ذَيْلِه
فشَمَّرَ عَنْ ساقٍ وَأَوْظِفَةٍ عُجْرِ

وَيُقالُ : فَرَسٌ عَلِىٌّ .

وَالْعِلِّيَّةُ وَالْعُلِّيَّةُ جَمِيعاً : الغُرْفَةُ ، عَلَى بِناءِ حُرِّيَّةٍ ، قالَ : وَهِىَ فى التَّصْرِيفِ فُعُّولَةٌ ، وَالْجَمْعُ العَلالِىُّ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : هِىَ فُعِّيلَةٌ مِثْلُ مُرِّيقَةٍ ، وَأَصْلُهُ عُلِّيوَةٌ ، فَأُبْدِلَتِ الواوُ ياءً وَأُدْغِمَتْ لأَنَّ هٰذِهِ الواوَ إِذا سَكَنَ ماقَبْلَها صَحَّتْ ، كَما يُنْسَبُ إِلَى الدَّلْوِ دَلْوِىٌّ ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِىَ الْعِلِّيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى فِعِّيلَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُها مِنَ المُضاعَفِ ، قالَ : وَلَيْسَ فى الْكَلامِ فُعِّيلَةٌ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْعِلِّىُّ جَمْعُ الْغُرَفِ ، واحِدَتُها عِلِّيَّةٌ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَبِيعَةٍ لِسُورِها عِلِىٌّ

وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : الْعَلالِىُّ مِنَ الْبُيُوتِ واحِدَتُها عِلِّيَّةٌ ، قالَ : وَوَزْنُ عِلِّيَّةٍ فِعِّيلَةٌ ، الْعَيْنُ شَدِيدَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَعِلِّيَّةٌ أَكْثَرُ مِنْ عُلِّيَّةٍ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فارْتَقَى عُلِّيَّةً ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، بِضَمِّ العَيْنِ وَكَسْرِها .

وَعَلا بِهِ وَأَعْلاهُ وَعَلاَّهُ : جَعَلَهُ عالِياً .

وَالْعالِيَةُ : أَعْلَى القَناةِ ، وَأَسْفَلُها السَّافِلَةُ ، وَجَمْعُها الْعَوالِى ، وَقِيلَ : الْعالِيَةُ القَناةُ المُسْتَقِيمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ النِّصْفُ الَّذِى يَلِى السِّنانَ ، وَقِيلَ : عالِيَةُ الرُّمْحِ رَأْسُهُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ السُّكَّرِىُّ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

أَقَبَّا الكُشُوحِ أَبْيَضانِ كِلاهُما
كَعالِيَةِ الخَطِّىِّ وارِى الأَزانِدِ

أَىْ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما كَرَأْسِ الرُّمْحِ فى مُضِيِّهِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَخَذْتُ بِعالِيَةِ رُمْحٍ ، قالَ : وهِىَ مايَلِى السِّنانَ مِنَ القَناةِ . وَعَوالِى الرِّماحِ : أَسِنَّتُها ، واحِدَتُها عالِيَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الخَنْساءِ حِينَ خَطَبَها دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ : أَتُرَوْنَنِى تارِكَةً بَنِى عَمِّى كَأَنَّهُمْ عَوالِى الرِّماحِ ، وَمُرْتَثَّةً شَيْخَ بَنِى جُشَمَ ؛ شَبَّهَتْهُمْ بِعَوالِى الرِّماحِ لِطَراءَةِ شَبابِهِمْ ، وَبَرِيقِ سَحْنائِهِمْ ، وَحُسْنِ وُجُوهِهِمْ ، وَقِيلَ : عالِيَةُ الرُّمْحِ مادَخَلَ فى السِّنانِ إِلَى ثُلُثِهِ .

وَالْعالِيَةُ : ما فَوْقَ أَرْضِ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ تِهامَةَ وَإِلَى ماوَراءَ مَكَّةَ ، وَهِىَ الحِجازُ وَما وَالاها ؛ وَفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعالِيَةِ وَالْعَوالِى فى غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَهِىَ أَماكِنُ بِأَعْلَى أَراضِى المَدِينَةِ وَأَدْناها مِنَ المَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيالٍ ، وَأَبْعَدُها مِنْ جِهَةِ نَجْدٍ ثَمانِيَةٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْها عالِىٌّ عَلَى الْقِياسِ ، وعُلْوِىٌّ نادِرٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَأَنْ هَبَّ عُلْوِىٌّ يُعَلِّلُ فِتْيَةً
بِنَخْلَةَ وَهْناً فاضَ مِنْكَ المَدامِعُ

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : وَجاءَ أَعْرابِىٌّ عُلْوِىٌّ جافٍ .

وَعالُوا : أَتَوُا الْعالِيَةَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : عالِيَةُ الحِجازِ أَعْلاها بَلَداً وَأَشْرَفُها مَوْضِعاً ، وَهِىَ بِلادٌ واسِعَةٌ ، وإِذا نَسَبُوا إِلَيْها قِيلَ عُلْوِىٌّ ، وَالأُنْثَى عُلْوِيَّةٌ . وَيُقالُ : عالَى الرَّجُلُ وَأَعْلَى إِذا أَتَى عالِيَةَ الْحِجازِ وَنَجْدٍ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

---

[1] قوله : « من علية قومه إلخ » هو بتشديد اللام والياء فى الأصل.

مُعالِيَةٌ لا هَمَّ إِلاَّ مُحَجَّرُ

وَحَرَّةُ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْها فَلُوبُها

وَحَرَّةُ لَيْلَى ، وَحَرَّةُ شَوْرانَ ، وَحَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ ، فى عالِيَةِ الحِجازِ . وَعَلى السَّطْحِ عَلْياً وَعِلِياً(١) ، وَفى حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ظُلْماً وَعِلِيًّا (كُلُّ هَذا عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَعَلَى : حَرْفُ جَرٍّ ، وَمَعْناهُ اسْتِعْلاءُ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : هٰذا عَلَى ظَهْرِ الجَبَلِ ، وَعَلى رَأْسِهِ ، وَيَكُونُ أَيْضاً أَنْ يَطْوِيَ مُسْتَعْلِياً ، كَقَوْلِكَ : مَرَّ الماءُ عَلَيْهِ ، وَأَمْرَرْتُ يَدِي عَلَيْهِ ، وَأَمَّا مَرَرْتُ عَلى فُلانٍ فَجَرَى هَذا كالمَثَلِ . وَعَلَيْنا أَمِيرٌ كَقَوْلِكَ : عَلَيْهِ مالٌ ، لأَنَّهُ شَيْءٌ اعْتَلاهُ ، وَهٰذا كالمَثَلِ ، كَما يَثْبُتُ الشَّيْءُ عَلَى المَكانِ كَذٰلِكَ يَثْبُتُ هٰذا عَلَيْهِ ، فَقَدْ يَتَّسِعُ هٰذا فى الكَلامِ ، وَلا يُرِيدُ سِيبَوَيْهِ بِقَوْلِهِ : عَلَيْهِ مالٌ ، لأَنَّهُ شَيْءٌ اعْتَلاهُ ، أَنَّ اعْتَلاهُ مِنْ لَفْظِ عَلَى ، إِنَّما أَرادَ أَنَّها فى مَعْناها وَلَيْسَتْ مِنْ لَفْظِها ، وَكَيْفَ يُظَنُّ بِسِيبَوَيْهِ ذٰلِكَ وَعَلى مِنْ ع ل ى وَاعْتَلاهُ مِنْ ع ل و ؟

وَقَدْ تَأْتِي عَلى بِمَعْنَى فى ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ

جَلْدٍ مِنَ الفِتْيانِ غَيْرِ مُهَبَّلِ

أَيْ فى الظَّلامِ .

وَيَجِيءُ عَلَى فى الكَلامِ وَهُوَ اسْمٌ ، وَلا يَكُونُ إِلاَّ ظَرْفاً ، وَيَدُلُّكَ عَلى أَنَّهُ اسْمٌ قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ نَهَضَ مِنْ عَلَيْهِ ؛ قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَما تَمَّ ظِمْؤُها

تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِزِيزاءَ مَجْهَلِ

وَهُوَ بِمَعْنَى عِنْدَ ؛ وَهَذا البَيْتُ مَعْناهُ غَدَتْ مِنْ عِنْدِهِ . وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : فَإِذا انْقَطَعَ مَنْ عَلَيْها رَجَعَ الإِيمانُ ، أَيْ مِنْ فَوْقِها ؛ وَقِيلَ مِنْ عِنْدِها . وَقالُوا : رَمَيْتُ عَلَى القَوْسِ وَرَمَيْتُ عَنْها ، وَلا يُقالُ رَمَيْتُ بِها ؛ قالَ :

أَرْمِي عَلَيْها وَهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ

وَفى الحَدِيثِ : مَنْ صامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ هٰذا الحَدِيثَ عَلى ظاهِرِهِ ، وَجَعَلَهُ عُقُوبَةً لِصائِمِ الدَّهْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ ، وَيَشْهَدُ لِذٰلِكَ مَنْعُهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ وَكَراهِيَتُهُ لَهُ ، وَفِيهِ بُعْدٌ ، لأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالجُمْلَةِ قُرْبَةٌ ، وَقَدْ صامَهُ جَماعَةٌ مِنَ الصَّحابَةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وَالتَّابِعِينَ ، رَحِمَهُمُ اللهُ ، فَما يَسْتَحِقُّ فاعِلُهُ تَضْيِيقَ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ ؛ وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ عَلى هُنا بِمَعْنَى عَنْ ، أَيْ ضُيِّقَتْ عَنْهُ فَلا يَدْخُلُها ، وَعَنْ وَعَلَى يَتَداخَلانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سُفْيانَ : لَوْلا أَنْ يَأْثُرُوا عَلَيَّ الكَذِبَ لَكَذَبْتُ ، أَيْ يَرْوُوا عَنِّي .

وَقالُوا : ثَبَتَ عَلَيْهِ مالٌ أَيْ كَثُرَ ، وَكَذٰلِكَ يُقالُ : عَلَيْهِ مالٌ ، يُرِيدُونَ ذٰلِكَ المَعْنَى ، وَلا يُقالُ لَهُ مالٌ إِلاَّ مِنَ العَيْنِ ، كَما لا يُقالُ عَلَيْهِ مالٌ إِلاَّ مِنْ غَيْرِ العَيْنِ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ عَلَى فى الأَفْعالِ الشَّاقَّةِ المُسْتَثْقَلَةِ ، تَقُولُ : قَدْ سِرْنا عَشْراً وَبَقِيَتْ عَلَيْنا لَيْلَتانِ وَقَدْ حَفِظْتُ القُرْآنَ وَبَقِيَتْ عَلَيَّ مِنْهُ سُورَتانِ ، وَقَدْ صُمْنا عِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ وَبَقِيَتْ عَلَيْنا عَشْرٌ ، كَذٰلِكَ يُقالُ فى الاعْتِدادِ عَلَى الإِنْسانِ بِذُنُوبِهِ وَقُبْحِ أَفْعالِهِ ، وَإِنَّما اطَّرَدَتْ «عَلَى» فى هٰذِهِ الأَفْعالِ مِنْ حَيْثُ كانَتْ عَلى فى الأَصْلِ لِلاسْتِعْلاءِ وَالتَّفَرُّعِ ، فَلَمَّا كانَتْ هٰذِهِ الأَحْوالُ كُلَفاً وَمَشاقَّ تَخْفِضُ الإِنْسانَ وَتَضَعُهُ وَتَعْلُوهُ وَتَتَفَرَّعُهُ حَتَّى يَخْنَعَ لَها وَيَخْضَعَ لِما يَتَسَدَّاهُ مِنْها ، كانَ ذٰلِكَ مِنْ مَواضِعِ «عَلَى» ، أَلا تَراهُمْ يَقُولُونَ هٰذا لَكَ وَهٰذا عَلَيْكَ ، فَتَسْتَعْمِلُ اللاَّمَ فِيما تُؤْثِرُهُ وَعَلَى فِيما تَكْرَهُهُ ؟ وَقالَتِ الخَنْساءُ :

سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ

فَإِمَّا عَلَيْها وَإِمَّا لَها

وَعَلَيْكَ : مِنْ أَسْماءِ الفِعْلِ المُغْرَى بِهِ ، تَقُولُ : عَلَيْكَ زَيْداً أَيْ خُذْهُ ، وَعَلَيْكَ بِزَيْدٍ كَذٰلِكَ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ صارَ بِمَنْزِلَةِ هَلُمَّ ، وَإِنْ كانَ أَصْلُهُ الارْتِفاعَ ، وَفَسَّرَ ثَعْلَبٌ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْكَ بِزَيْدٍ فَقالَ : لَمْ يَجِئْ بِالفِعْلِ وَجاءَ بِالصِّفَةِ فَصارَتْ كالكِنايَةِ عَنِ الفِعْلِ ، فَكَأَنَّكَ إِذا قُلْتَ : عَلَيْكَ بِزَيْدٍ قُلْتَ : افْعَلْ بِزَيْدٍ ، مِثْلَ ما تُكْنِي عَنْ ضَرَبْتُ فَتَقُولُ : فَعَلْتُ بِهِ . وَفى الحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِكَذا أَيِ افْعَلُوهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ بِمَعْنَى خُذْ ، يُقالُ : عَلَيْكَ زَيْداً ، وَعَلَيْكَ بِزَيْدٍ ، أَيْ خُذْهُ . قالَ ابْنُ جِنِّي : لَيْسَ زَيْداً مِنْ قَوْلِكَ عَلَيْكَ زَيْداً مَنْصُوباً بِخُذِ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ عليكَ ، إِنَّما هُوَ مَنْصُوبٌ بِنَفْسِ عَلَيْكَ مِنْ حَيْثُ كانَ اسْماً لِفِعْلٍ مُتَعَدٍّ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : عَلَى لَها مَعانٍ وَالقُرَّاءُ كُلُّهُمْ يُفَخِّمُونَها ، لأَنَّها حَرْفُ أَداةٍ . قالَ أَبُو العَبَّاسِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ» ، جاءَ فى التَّفْسِيرِ : مَعَ رَجُلٍ مِنْكُمْ ، كَما تَقُولُ : جاءَنِي الخَيْرُ عَلَى وَجْهِكَ ، وَمَعَ وَجْهِكَ . وَفى حَدِيثِ زَكاةِ الفِطْرِ : عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ صاعٌ ، قالَ : عَلَى بِمَعْنَى مَعَ ، لأَنَّ العَبْدَ لا تَجِبُ عَلَيْهِ الفِطْرَةُ وَإِنَّما تَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ . قالَ ابْنُ كَيْسانَ : عَلَيْكَ وَدُونَكَ وَعِنْدَكَ إِذا جُعِلْنَ أَخْباراً رَفَعْنَ الأَسْماءَ ، كَقَوْلِكَ : عَلَيْكَ ثَوْبٌ ، وَعِنْدَكَ مالٌ وَدُونَكَ مالٌ ، وَيُجْعَلْنَ إِغْراءً فَتَجْرِي مُجْرَى الفِعْلِ فَيَنْصِبْنَ الأَسْماءَ ، كَقَوْلِكَ : عَلَيْكَ زَيْداً ، وَدُونَكَ وَعِنْدَكَ خالِداً ، أَيِ الزَمْهُ وَخُذْهُ ، وَأَمَّا الصِّفاتُ سِواهُنَّ فَيَرْفَعْنَ إِذا جُعِلَتْ أَخْباراً وَلا يُغْرَى بِها . وَيَقُولُونَ : عَلَيْهِ دَيْنٌ ، وَرَأَيْتُهُ عَلَى أَوْفازٍ كَأَنَّهُ يُرِيدُ النُّهُوضَ .

وَتَجِيءُ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ

(١) قوله : « وعِلِياً » هكذا فى الأصل والمحكم بكسر العين وسكون اللام ، وكذلك فى قراءة ابن مسعود . وفى القاموس وشرحه : والعلى ، بكسرتين وشد الياء ، العلو ، ومنه قراءة ابن مسعود : ظلماً ، وعلِيًّا اهـ . يعنى بكسر العين واللام وتشديد الياء .

وَجَلَّ : «إِذا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ» ، مَعْناهُ إِذا اكْتالُوا عَلَيْهِمْ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : عَلَى لَها ثَلاثَةُ مَواضِعَ ، قالَ المُبَرِّدُ : هِيَ لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ لِلاسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ ، لا أَنَّ الاسْمَ هُوَ الْحَرْفُ أَوِ الفِعْلُ ، ولكِنْ يَتَّفِقُ الاسْمُ والحَرْفُ فى اللَّفْظِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : عَلَى زَيْدٍ ثَوْبٌ ، فَعَلَى هٰذِهِ حَرْفٌ ، وَتَقُولُ : عَلا زَيْداً ثَوْبٌ ، فَعَلا هٰذِهِ فِعْلٌ مِنْ عَلا يَعْلُو ، قالَ طَرَفَةُ :

وَتَساقَى القَوْمُ كَأْساً مُرَّةً
وَعَلا الْخَيْلَ دِماءٌ كالشَّقِرْ

وَيُرْوَى : وعَلَى الخَيْلِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أَلِفُ عَلا زَيْداً ثَوْبٌ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ واوٍ ، إِلاَّ أَنَّها تُقْلَبُ مَعَ المُضْمَرِ ياءً ، تَقُولُ : عَلَيْكَ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَتْرُكُها عَلَى حالِها ، قالَ الرَّاجِزُ :

أَيَّ قَلُوصِ راكِبٍ تَراها
فاشْدُدْ بِمَثْنَىْ حَقَبٍ حَقْواها
ناجِيَةً وَناجِياً أَباهـا
طارُوا عَلاهُنَّ فَطِرْ عَلاها

وَيُقالُ : هِيَ بِلُغَةِ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

ناجِيَةً وَناجِياً أَباها

قالَ : وَكَذٰلِكَ أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ نَجا . وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : سَأَلْتُ أَبا عُبَيْدَةَ عَنْ هٰذا الشِّعْرِ فَقالَ لِي : انْقُطْ عَلَيْهِ ، هٰذا مِنْ قَوْلِ المُفَضَّلِ .

وَعَلَى : حَرْفٌ خافِضٌ ، وَقَدْ تَكُونُ اسْماً يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَرْفٌ ، قالَ يَزِيدُ ابْنُ الطَّثَرِيَّةِ :

غَدَتْ مِنْ عَلَيهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَما
رَأَتْ حاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَّعا

أَىْ غَدَتْ مِنْ فَوْقِهِ ، لِأَنَّ حَرْفَ الجَرِّ لا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ الجَرِّ ، وَقَوْلُهُمْ : كانَ كَذا عَلَى عَهْدِ فُلانٍ ، أَىْ فى عَهْدِهِ ، وَقَدْ يُوضَعُ مَوْضِعَ مِنْ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «إِذا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ» ، أَىْ مِنَ النَّاسِ .

وَتَقُولُ : عَلَيَّ زَيْداً وَعَلَيَّ بِزَيْدٍ ، مَعْناهُ أَعْطِنِي زَيْداً ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَتَكُونُ عَلَى بِمَعْنَى الباءِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَكَأَنَّهُنَّ رِبابَةٌ وَكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يُفِيضُ عَلَى القِداحِ وَيَصْدَعُ

أَىْ بِالقِداحِ .

وَعَلَى : صِفَةٌ مِنَ الصِّفاتِ ، وَلِلْعَرَبِ فِيها لُغَتانِ : كُنْتُ عَلَى السَّطْحِ ، وَكُنْتُ أَعْلَى السَّطْحِ ، قالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِمْ : عَلَيْهِمْ وَإِلَيْهِمْ : الأَصْلُ عَلاهُمْ وَإِلاهُمْ ، كَما تَقُولُ إِلَى زَيْدٍ وَعَلَى زَيْدٍ ، إِلاَّ أَنَّ الأَلِفَ غُيِّرَتْ مَعَ المُضْمَرِ فَأُبْدِلَتْ ياءً لِتَفْصِلَ بَيْنَ الأَلِفِ الَّتِي فى آخِرِ المُتَمَكِّنَةِ وَبَيْنَ الأَلِفِ فى آخِرِ غَيْرِ المُتَمَكِّنَةِ الَّتِي الإِضافَةُ لازِمَةٌ لَها ، أَلا تَرَى أَنَّ عَلَى وَلَدَى وَإِلَى لا تَنْفَرِدُ مِنَ الإِضافَةِ ؟ وَلِذٰلِكَ قالَتِ العَرَبُ فى كِلا فى حالِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ : رَأَيْتُ كِلَيْهِما وَكِلَيْكُما ، وَمَرَرْتُ بِكِلَيْهِما ، فَفَصَلَتْ بَيْنَ الإِضافَةِ إِلَى المُظْهَرِ والمُضْمَرِ لَمَّا كانَتْ كِلا لا تَنْفَرِدُ ، وَلا تَكُونُ كَلاماً إِلا بِالإِضافَةِ . وَالْعِلاوَةُ : أَعْلَى الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى العُنُقِ . يُقالُ : ضَرَبْتُ عِلاوَتَهُ أَىْ رَأْسَهُ وَعُنُقَهُ . وَالْعِلاوَةُ أَيْضاً : رَأْسُ الإِنْسانِ مادامَ فى عُنُقِهِ . وَالْعِلاوَةُ : ما يُحمَلُ عَلَى البَعِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ ما وُضِعَ بَيْنَ العِدْلَيْنِ ، وَقِيلَ : عِلاوَةُ كُلِّ شَيْءٍ ما زادَ عَلَيْهِ . يُقالُ : أَعْطاهُ أَلْفاً وَدِيناراً عِلاوَةً ، وَأَعْطاهُ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمائَةٍ عِلاوَةً ، وَجَمْعُ العِلاوَةِ عَلاوَى مِثْلُ هِراوَةٍ وَهَراوَى . وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : قالَ لِلَبِيدٍ الشاعِرِ كَمْ عَطاؤُكَ ؟ فَقالَ : أَلْفانِ وَخَمْسُمائَةٍ ، فَقالَ : ما بالُ العِلاوَةِ بَيْنَ الفَوْدَيْنِ ؟ العِلاوَةُ : ما عُولِيَ فَوْقَ الحِمْلِ وَزِيدَ عَلَيْهِ ، وَالفَوْدانِ : العِدْلانِ . وَيُقالُ : عَلِّ عَلاواكَ عَلَى الأَحْمالِ وَعالِها . وَالْعِلاوَةُ : كُلُّ ما عَلَّيْتَ بِهِ عَلَى البَعِيرِ بَعْدَ تَمامِ الوِقْرِ ، أَوْ عَلَّقْتَهُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ السِّقاءِ وَالسَّفُّودِ ، وَالْجَمْعُ العَلاوَى مِثْلُ إِداوَةٍ وَأَداوَى .

وَالْعَلْياءُ : رَأْسُ الجَبَلِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : رَأْسُ كُلِّ جَبَلٍ مُشْرِفٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ ما عَلا مِنَ الشَّيْءِ ، قالَ زُهَيْرٌ :

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعائِنٍ
تَحَمَّلْنَ بِالعَلْياءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ ؟

وَالْعَلْياءُ : السَّماءُ اسْمٌ لَها ، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ ، وَأَصْلُهُ الواوُ إِلاَّ أَنَّهُ شَذَّ . وَالسَّمٰواتُ العُلَى : جَمْعُ السَّماءِ العُلْيا ، وَالثَّنايا العُلْيا وَالثَّنايا السُّفْلَى . يُقالُ لِلْجَماعَةِ : عُلْيا وَسُفْلَى ، لِتَأْنِيثِ الجَماعَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لِنُرِيَكَ مِنْ آياتِنا الكُبْرَى» ، وَلَمْ يَقُلِ الكُبَرَ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الأَسْماءِ الحُسْنَى ، وَبِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلِيَ فِيها مَآرِبُ أُخْرَى» . وَالعَلْياءُ : كُلُّ مَكانٍ مُشْرِفٍ ، وَفى شِعْرِ العَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، ﷺ :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُقُ

قالَ : عَلْياءُ اسْمُ المَكانِ المُرْتَفِعِ كاليَفاعِ ، وَلَيْسَتْ بِتَأْنِيثِ الأَعْلَى ، لِأَنَّها جاءَتْ مُنَكَّرَةً ، وَفَعْلاءُ أَفْعَلَ يَلْزَمُها التَّعْرِيفُ .

وَالْعُلْيا : اسْمٌ لِلْمَكانِ العالِي ، وَلِلْفَعْلَةِ العالِيَةِ عَلَى المَثَلِ ، صارَتِ الواوُ فِيها ياءً لِأَنَّ فُعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً مِنْ ذَواتِ الواوِ أُبْدِلَتْ واوُهُ ياءً ، كَما أَبْدَلُوا الواوَ مَكانَ الياءِ فى فَعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً فَأَدْخَلُوها عَلَيْها فى فُعْلَى لِتَتَكافَآ فى التَّغْيِيرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ .

وَيُقالُ : نَزَلَ فُلانٌ بِعالِيَةِ الوادِي وَسافِلَتِهِ ، فَعالِيَتُهُ حَيْثُ يَنْحَدِرُ الماءُ مِنْهُ ، وَسافِلَتُهُ حَيْثُ يَنْصَبُّ إِلَيْهِ .

وَعَلا حاجَتَهُ وَاسْتَعْلاها : ظَهَرَ عَلَيْها ، وَعَلا قِرْنَهُ واسْتَعْلاهُ كَذٰلِكَ . وَرَجُلٌ عَلُوٌّ لِلرِّجالِ عَلَى مِثالِ عَدُوٍّ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَلَمْ يَسْتَثْنِها يَعْقُوبُ فى الأَشْياءِ الَّتِي حَصَرَها كَحَسُوٍّ وَفَسُوٍّ ، وَكُلُّ مَنْ قَهَرَ رَجُلاً أَوْ عَدُوًّا فَإِنَّهُ يُقالُ عَلاهُ وَاعْتَلاهُ وَاسْتَعْلاهُ ، وَاسْتَعْلَى عَلَيْهِ ، وَاسْتَعْلَى عَلَى النَّاسِ : غَلَبَهُمْ وَقَهَرَهُمْ وَعَلاهُمْ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى» ،

قالَ اللَّيْثُ : الفَرَسُ إِذا بَلَغَ الغايَةَ فى الرِّهانِ يُقالُ قَدِ اسْتَعْلَى عَلَى الغايَةِ.

وَعَلَوْتُ الرَّجُلَ : غَلَبْتُهُ ، وَعَلَوْتُهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبْتُهُ.

وَالعُلُوُّ : ارْتِفاعُ أَصْلِ البِناءِ.

وَقالُوا فى النِّداءِ : تَعالَ أَىِ اعْلُ ، وَلا يُسْتَعْمَلُ فى غَيْرِ الأَمْرِ. وَالتَّعالِى : الارْتِفاعُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ فى النِّداءِ لِلرَّجُلِ تَعالَ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، وَلِلاثْنَيْنِ تَعالَيا ، وَلِلرِّجالِ تَعالَوْا ، وَلِلْمَرْأَةِ تَعالَىْ ، وَلِلنِّساءِ تَعالَيْنَ ، وَلا يُبالُونَ أَيْنَ يَكُونُ المَدْعُوُّ فى مَكانٍ أَعْلَى مِنْ مَكانِ الدَّاعِى أَوْ مَكانٍ دُونَهُ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ مِنْهُ تَعالَيْتُ وَلا يُنْهَى عَنْهُ.

وَتَقُولُ : تَعالَيْتُ ، وَإِلَى أَىِّ شَىْءٍ أَتَعالَى.

وَعَلا بِالأَمْرِ : اضْطَلَعَ بِهِ وَاسْتَقَلَّ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الغَنَوِىُّ يُخاطِبُ ابْنَهُ عَلِىَّ ابْنَ كَعْبٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِعَلِىِّ بْنِ عَدِىٍّ الْغَنَوِىِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الغَدِيرِ :

اعْمِدْ لِما تَعْلُو فَما لَكَ بِالَّذِى
لا تَسْتَطِيعُ مِنَ الأُمُورِ يَدانِ

هَكَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ فاعْمِدْ بِالفاءِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَإِذا رَأَيْتَ المَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ
شَعْبَ العَصا وَيَلِجُّ فى العِصيانِ

يَقُولُ : إِذا رَأَيْتَ المَرْءَ يَسْعَى فى فَسادِ حالِهِ وَيَلِجُّ فى عِصْيانِكَ وَمُخالَفَةِ أَمْرِكَ فِيما يُفْسِدُ حالَهُ فَدَعْهُ وَاعْمِدْ لِما تَسْتَقِلُّ بِهِ مِنَ الأَمْرِ وَتَضْطَلِعُ بِهِ. إِذْ لا قُوَّةَ لَكَ عَلَى مَنْ لا يُوافِقُكَ.

وَعَلا الفَرَسَ : رَكِبَهُ. وَأَعْلَى عَنْهُ : نَزَلَ. وَعَلَّى المَتاعَ عَنِ الدَّابَّةِ : أَنْزَلَهُ ، وَلا يُقالُ أَعْلاهُ فى هَذا المَعْنَى إِلَّا مُسْتَكْرَهاً.

وَعالَوْا نَعِيَّهُ : أَظْهَرُوهُ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، قالَ : وَلا يُقالُ أَعْلَوْهُ وَلا عَلَّوْهُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَعَلَّى فُلانٌ إِذا هَجَمَ عَلَى قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَكَذَلِكَ دَمَقَ وَدَمَرَ.

وَيُقالُ : عالَيْتُهُ عَلَى الحِمارِ وَعَلَّيْتُهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

عالَيْتُ أَنْساعِى وَجِلْبَ الكُورِ
عَلَى سَراةِ رائِحٍ مَمْطُورِ

وقالَ :

فَإِلَّا تَجَلَّلْها يُعالُوكَ فَوْقَها
وَكَيْفَ تُوَقَّى ظَهْرَ ما أَنْتَ راكِبُهْ ؟

أَىْ يُعْلُوكَ فَوْقَها ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

وَإِنْ هَوَى العاثِرُ قُلْنا : دَعْدَعا
لَهُ وعالَيْنا بِتَنْعِيشٍ لَعا

أَبُو سَعِيدٍ : عَلَوْتُ عَلَى فُلانٍ الرِّيحَ ، أَىْ كُنْتُ فى عُلاوَتِها. وَيُقالُ : لا تَعْلُ الرِّيحَ عَلَى الصَّيْدِ ، فَيَراحَ رِيحَكَ وَيَنْفِرَ.

وَيُقالُ : كُنْ فى عُلاوَةِ الرِّيحِ وَسُفالَتِها ، فَعُلاوَتُها أَنْ تَكُونَ فَوْقَ الصَّيْدِ ، وَسُفالَتُها أَنْ تَكُونَ تَحْتَ الصَّيْدِ ، لِئَلَّا يَجِدَ الوَحْشُ رائِحَتَكَ. وَيُقالُ : أَتَيْتُ النَّاقَةَ مِنْ قِبَلِ مُسْتَعْلاها ، أَىْ مِنْ قِبَلِ إِنْسِيِّها.

وَالمُعَلَّى ، بِفَتْحِ اللَّامِ : الْقِدْحُ السَّابِعُ فى الْمَيْسِرِ ، وَهُوَ أَفْضَلُها ، إِذا فازَ حازَ سَبْعَةَ أَنْصِباءَ مِنَ الْجَزُورِ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : وَلَهُ سَبْعَةُ فُرُوضٍ ، وَلَهُ غُنْمُ سَبْعَةِ أَنْصِباءَ إِنْ فازَ ، وَعَلَيْهِ غُرْمُ سَبْعَةِ أَنْصِباءَ إِنْ لَمْ يَفُزْ.

وَالعَلاةُ : الصَّخْرَةُ ؛ وَقِيلَ : صَخْرَةٌ يُجْعَلُ لَها إِطارٌ مِنَ الأَخْثاءِ وَمِنَ اللَّبِنِ وَالرَّمادِ ثُمَّ يُطْبَخُ فِيها الأَقِطُ ، وَتُجْمَعُ علاً ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَقالُوا عَلَيْكُمْ عاصِماً نَسْتَغِثْ بِهِ
رُوَيْدَكَ حَتَّى يَصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ !
وَحَتَّى تَرَى أَنَّ العَلاةَ تَمُدُّها
جُخادِيَّةٌ وَالرائِحاتُ الرَّوائِمُ[1]

(١) قوله : « جخادية » ، بجيم بعدها خاء معجمة ، صوابه « جحادية » بجيم فحاء مهملة كما فى التهذيب وفى مادة « جحد » من اللسان.

وقوله : « والرائحات الروائم » جاء فى رواية أخرى « الرواسم » ، وهى التى ترسم أثراً فى الأرض من وطئها الشديد. [عبد الله]

يُرِيدُ : أَنْ تِلْكَ العَلاةَ يَزِيدُ فِيها جُخادِيَّةٌ ، وَهِىَ قِرْبَةٌ مَلْأَى لَبَناً ، أَوْ غِرارَةٌ مَلْأَى تَمْراً أَوْ حِنْطَةً ، يُصَبُّ مِنْها فى العَلاةِ لِلتَّأْقِيطِ ، فَذَلِكَ مَدُّها فِيها. قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَالْعَلاةُ حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَيْهِ الأَقِطُ ؛ قالَ مُبَشِّرُ بْنُ هُذَيْلٍ الشَّمَجِىُّ :

لا يَنْفَعُ الشَّاوِىَّ فِيها شاتُهُ
وَلا حِمارَاهُ وَلا عَلاتُهُ

وَالْعَلاةُ : الزُّبْرَةُ الَّتِى يَضْرِبُ عَلَيْها الحَدَّادُ الْحَدِيدَ. وَالعَلاةُ. السَّنْدانُ. وَفى حَدِيثِ عَطاءٍ فى مَهْبَطِ آدَمَ : هَبَطَ بِالعَلاةِ ، وَهِىَ السَّنْدانُ ، وَالْجَمْعُ الْعَلا. وَيُقالُ لِلنَّاقَةِ : عَلاةٌ تُشَبَّهُ بِها فى صَلابَتِها ، يُقالُ : ناقَةٌ عَلاةُ الخَلْقِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَمُتْلَفٍ بَيْنَ مَوْماةٍ بِمَهْلَكَةٍ
جاوَزْتُها بِعَلاةِ الخَلْقِ عِلْيانِ[2]

أَىْ طَوِيلَةٍ جَسِيمَةٍ. وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّى عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : ناقَةٌ عِلْيانٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، وَذَكَرَ أَبُو عَلِىٍّ أَنَّهُ يُقالُ : رَجُلٌ عِلْيانٌ وَعِلِّيانٌ ، وَأَصْلُ الْياءِ واوٌ انْقَلَبَتْ ياءً ، كَما قالُوا صِبْيَةٌ وَصِبْيانٌ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الأَجْلَحِ :

تَقْدُمُها كُلُّ عَلاةٍ عِلْيانْ

وَيُقالُ : رَجُلٌ عَلْيانُ مِثْلُ عَطْشانَ ، وَكَذَلِكَ المَرْأَةُ ، يَسْتَوِى فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ : وَفى التَّنْزِيلِ : «وَأَنْزَلْنا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ» ؛ قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : أَنْزَلَ العَلاةَ وَالمَرَّ.

وَعَلَّى الْحَبْلَ : أَعادَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنَ البَكَرَةِ يُعَلِّيهِ ؛ وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِى يَرُدُّ حَبْلَ الْمُسْتَقِى بِالبَكَرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْها إِذا مَرِسَ : المُعَلِّى ، وَالرِّشاءُ الْمُعَلَّى. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّعْلِيَةُ أَنْ يَنْتَأَ بَعْضُ الطَّىِّ أَسْفَلَ البِئْرِ ، فَيَنْزِلَ رَجُلٌ فى البِئْرِ يُعَلِّى الدَّلْوَ عَنِ الحَجَرِ النَّاتِئِ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَدِىٍّ :

كَهُوِىِّ الدَّلْوِ نَزَّاها الْمُعَلْ

(٢) رواية البيت فى الصحاح.

ومتلف بين موماة ومهلكة
جاوزته بعلاة الخلق عليان

[عبد الله]

أرادَ المُعَلَّى ، وَقالَ :

لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ مَطَلِّى
تَمْتَحُ أَوْ تَدْلِجُ أَوْ تُعَلِّى

وَقِيلَ : المُعَلِّى الَّذِى يَرْفَعُ الدَّلْوَ مَمْلُوءَةً إِلَى فَوْقُ يُعِينُ المُسْتَقِىَ بِذٰلِكَ .

وَعُلْوانُ الكِتابِ : سِمَتُهُ كَعُنْوانِهِ ، وَقَدْ عَلَّيْتُهُ ، هٰذا أَقْيَسُ . وَيُقالُ : عَلْوَنْتُهُ عَلْوَنَةً وَعُلْواناً ، وَعَنْوَنْتُهُ عَنْوَنَةً وَعُنْواناً . قالَ أَبُو زَيْدٍ : عُلْوانُ كُلِّ شَىْءٍ ما عَلا مِنْهُ ، وَهُوَ العُنْوانُ ، وَأَنْشَدَ :

وحاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِها
جَعَلْتُها لِلَّذِى أَخْفَيْتُ عُنْوانا

أَىْ أَظْهَرْتُ حاجَةً وَكَتَمْتُ أُخْرَى ، وَهِىَ الَّتِى أُرِيغُ ، فَصارَتْ هٰذِهِ عُنْواناً لِما أَرَدْتُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعَرَبُ تُبْدِلُ اللَّامَ مِنَ النُّونِ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، مِثْلُ لَعَلَّكَ وَلَعَنَّكَ وَعَتَلَهُ إِلَى السِّجْنِ وعَتَنَهُ ، وَكَأَنَّ عُلْوانَ الْكِتابِ اللَّامُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ النُّونِ ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ .

وَرَجُلٌ عِلْيانٌ وَعِلِّيانٌ : ضَخْمٌ طَوِيلٌ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . وناقَةٌ عِلْيانٌ : طَوِيلَةٌ جَسِيمَةٌ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْشُدُ مِنْ خَوَّارةٍ عِلْيانِ
مَضْبُورَةِ الْكاهِلِ كالْبُنْيانِ

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : ناقَةٌ عَلاةٌ وَعَلِيَّةٌ وعِلْيانٌ مُرْتَفِعَةُ السَّيْرِ ، لا تُرَى أَبَداً إِلاَّ أَمامَ الرِّكابِ .

وَالعِلْيانُ : الطَّوِيلُ مِنَ الضِّباعِ ، وَقِيلَ : الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَإِنَّما يُقالُ لِذَكَرِ الضِّباعِ عِثْيانٌ ، بالثَّاءِ ، فَصَحَّفَهُ اللَّيْثُ وَجَعَلَ بَدَلَ الثَّاءِ لاماً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَبَعِيرٌ عِلْيانٌ : ضَخْمٌ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ القَدِيمُ الضَّخْمُ . وَصَوْتٌ عِلْيانٌ : جَهِيرٌ (عَنْهُ أَيْضاً) ، وَالياءُ فى كُلِّ ذٰلِكَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ لِقُرْبِ الْكَسْرَةِ وَخَفاءِ اللَّامِ بِمُشابَهَتِها النُّونَ مَعَ السُّكُونِ .

وَالعَلايَةُ : مَوْضِعٌ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَما أُمُّ خِشْفٍ بِالعَلايَةِ فارِدٌ
تَنُوشُ الْبَرِيرَ حَيْثُ نالَ اهْتِصارُها

قالَ ابْنُ جِنِّى : الْياءُ فى الْعَلايَةِ بَدَلٌ عَنْ واوٍ ، وَذٰلِكَ أَنَّا لا نَعْرِفُ فى الْكَلامِ تَصْرِيفَ ع ل ى ، إِنَّما هُوَ ع ل و ، فَكَأَنَّهُ فى الأَصْلِ علاوَةٌ ، إِلاَّ أَنَّهُ غُيِّرَ إِلَى الْياءِ مِنْ حَيْثُ كانَ عَلَماً ، وَالأَعْلامُ مِمَّا يَكْثُرُ فِيها التَّغْيِيرُ وَالْخِلافُ كَمَوْهَبٍ وَحَيْوَةٍ ومَحْبَبٍ ، وَقَدْ قالُوا الشَّكايَةُ ، فَهٰذِهِ نَظِيرُ العَلايَةِ ، إِلاَّ أَنَّ هٰذا لَيْسَ بِعَلَمٍ .

وَفِى الْحَدِيثِ ذِكْرُ العُلا ، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ : هُوَ مَوْضِعٌ مِنْ ناحِيَةِ وادِى الْقُرَى ، نَزَلَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى طَرِيقِهِ إِلَى تَبُوكَ وَبِهِ مَسْجِدٌ .

واعْتَلَى الشَّىءَ : قَوِىَ عَلَيْهِ وَعَلاهُ ، قالَ :

إِنِّى إِذا ما لَمْ تَصِلْنِى خلَّتِى
وَتَباعَدَتْ مِنِّى اعْتَلَيْتُ بِعادَها

أَىْ عَلَوْتُ بِعادَها بِبِعادٍ أَشَدَّ مِنْهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِبَعْضِ وَلَدِ بِلالِ ابْنِ جَرِيرٍ :

لَعَمْرُكَ ! إِنِّى يَوْمَ فَيْدَ لَمُعْتَلٍ
بِما ساءَ أَعْدائِى ، عَلَى كَثْرَةِ الزَّجْرِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مُعْتَلٍ عالٍ قادِرٌ قاهِرٌ .

وَالْعَلِىُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الْقَوِىُّ .

وَعالِيَةُ تَمِيمٍ : هُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُمْ بَنُو الْهُجَيْمِ وَالْعَنْبَرِ وَمازِنٍ . وَعُلْيا مُضَرَ : أَعْلاها ، وَهُمْ قُرَيْشٌ وَقَيْسٌ .

وَالْعَلِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ وَالْمُعْتَلِيَةُ وَالْمُسْتَعْلِيَةُ : الْقَوِيَّةُ عَلَى حِمْلِها .

وَلِلنَّاقَةِ حالِبانِ : أَحَدُهُما يُمْسِكُ الْعُلْبَةَ مِنَ الْجانِبِ الأَيْمَنِ ، وَالآخَرُ يَحْلُبُ مِنَ الْجانِبِ الأَيْسَرِ ، فَالَّذِى يَحْلُبُ يُسَمَّى الْمُعَلِّىَ وَالْمُسْتَعْلِىَ ، وَالَّذِى يُمْسِكُ يُسَمَّى الْبائِنَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْمُسْتَعْلِى هُوَ الَّذِى يَقُومُ عَلَى يَسارِ الحَلُوبَةِ ، وَالْبائِنُ الَّذِى يَقُومُ عَلَى يَمِينِها ، وَالْمُسْتَعْلِى يَأْخُذُ الْعُلْبَةَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَيَحْلُبُ بِالْيُمْنَى ، وَقالَ الْكُمَيْتُ فى الْمُسْتَعْلِى وَالْبائِنِ :

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِياً بائِنٌ
مِنَ الحالِبَيْنِ بِأَنْ لا غِرارا

وَالْمُسْتَعْلِى : الَّذِى يَحْلُبُها مِنْ شِقِّها الأَيْسَرِ ، وَالْبائِنُ مِنَ الأَيْمَنِ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْمُعَلِّى ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، الَّذِى يَأْتِى الْحَلُوبَةَ مِنْ قِبَلِ يَمِينِها . وَالعَلاةُ أَيْضاً : شَبِيهٌ بِالْعُلْبَةِ يُجْعَلُ حَوالَيْها الخَثَى وَيُحْلَبُ بِها .

وَناقَةٌ عَلاةٌ : عالِيَةٌ مُشْرِفَةٌ ، قالَ :

حَرْفٌ عَلَنْداةٌ عَلاةٌ ضَمْعَجُ

وَيُقالُ : عَلِيَّةٌ حَلِيَّةٌ ، أَىْ حُلْوَةُ المَنْظَرِ والسَّيْرِ عَلِيَّةٌ فائِقَةٌ .

وَالْعَلاةُ : فَرَسُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

وَعُولِىَ السِّمَنُ وَالشَّحْمُ فى كُلِّ ذِى سِمَنٍ : صُنِعَ حَتَّى ارْتَفَعَ فى الصَّنْعَةِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ طَرَفَةَ :

لَها عَضُدانِ عُولِىَ النَّحْضُ فِيهِما
كَأَنَّهُما بابا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ

وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ عَنِ الْعامِرِيَّةِ : كانَ لِى أَخٌ هَنِىٌّ(١) عَلِىٌّ ، أَى يَتَأَنَّثُ لِلنِّساءِ .

وَعَلِىٌّ : اسْمٌ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفُوقِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ عَلا يَعْلُو .

وَعِلِّيُّونَ : جَماعَةُ عِلِّىٍّ فى السَّماءِ السَّابِعَةِ ، إِلَيْهِ يُصْعَدُ بِأَرْواحِ الْمُؤْمِنِينَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الأَبْرارِ لَفِى عِلِّيِّينَ» ، أَىْ فى أَعْلَى الأَمْكِنَةِ . يَقُولُ الْقائِلُ : كَيْفَ جُمِعَتْ عِلِّيُّونَ بِالنُّونِ ، وَهٰذا مِنْ جَمْعِ الرِّجالِ؟ قالَ : وَالْعَرَبُ إِذا جَمَعَتْ جَمْعاً لا يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى أَنَّ لَهُ بِناءً مِنْ واحِدٍ وَاثْنَيْنِ ، وَقالُوا فى الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِالنُّونِ ، مِنْ ذٰلِكَ عِلِّيُّونَ ، وَهُوَ شَىْءٌ فَوْقَ شَىْءٍ غَيْرُ مَعْرُوفٍ واحِدُهُ ولا اثْناهُ . قالَ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ أَطْعَمَنا مَرَقَةَ مَرَقَيْنِ ، تُرِيدُ اللُّحْمانَ إِذا طُبِخَتْ

(١) قوله : «هنى إلخ» هكذا فى الطبعات جميعها ، وصوابه «هَنِىٌّ» كما جاء فى مادة «هيأ» وكما فى المحكم . [عبد الله]

بِماءٍ واحِدٍ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ رَوِيَتْ إِلاَّ دُهَيْدِهِينا
قُلَيِّصاتٍ وَأُبَيْكِرِينا

فَجَمَعَ بِالنُّونِ ، لِأَنَّهُ أَرادَ الْعَدَدَ الَّذِى لا يُحَدُّ آخِرُهُ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَأَصْبَحَتِ الْمَذاهِبُ قَدْ أَذاعَتْ
بِها الإِعْصارُ بَعْدَ الْوابِلِينا

أَرادَ المَطَرَ بَعْدَ المَطَرِ غَيْرَ مَحْدُودٍ ، وَكَذٰلِكَ عِلِّيُّونَ ارْتِفاعٌ بَعْدَ ارْتِفاعٍ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : «لَفِى عِلِّيِّينَ» ، أَىْ فى أَعْلَى الأَمْكِنَةِ ، «وَما أَدْراكَ ما عِلِّيُّون» ، قالَ : وَإِعْرابُ هٰذا الاِسْمِ كَإِعْرابِ الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ عَلَى لَفْظِ الجَمْعِ ، كَما تَقُولُ هٰذِهِ قِنَّسْرُونَ وَرَأَيْتَ قِنَّسْرِينَ ، وَعِلِّيُّونَ السَّماءُ السَّابِعَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَراءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَما تَراءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّىَّ فى أُفُقِ السَّماءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : عِلِّيُّونَ اسْمٌ لِلسَّماءِ السَّابِعَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِدِيوانِ المَلائِكَةِ الحَفَظَةِ ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ أَعْمالُ الصَّالِحِينَ مِنَ الْعِبادِ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ أَعْلَى الأَمْكِنَةِ وَأَشْرَفَ المَراتِبِ وَأَقْرَبَها مِنَ اللهِ فى الدَّارِ الآخِرَةِ ، وَيُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ وَالْحَرَكاتِ كَقِنَّسْرِينَ وَأَشْباهِها ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ أَوْ واحِدٌ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا لِأَهْلِ الشَّرَفِ فى الدُّنْيا وَالثَّرْوَةِ وَالْغِنَى : أَهْلُ عِلِّيِّينَ ، فَإِذا كانُوا مُتَّضِعِينَ قالُوا سِفْلِيُّون وَالعِلِّيُّونَ فى كَلامِ الْعَرَبِ : الَّذِينَ يَنْزِلُونَ أَعالِىَ الْبِلادِ ، فَإِذا كانُوا يَنْزِلُونَ أَسافِلَها فَهُمْ سِفْلِيُّونَ .

وَيُقالُ : هٰذِهِ الْكَلِمَةُ تَسْتَعْلِى لِسانِى ، إِذا كانَتْ تَعْتَرُّهُ وَتَجْرِى عَلَيْهِ كَثِيراً .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : ذَهَبَ الرَّجُلُ عَلاءً وَعُلْواً ، وَلَمْ يَذْهَبْ سُفْلاً ، إِذا ارْتَفَعَ .

وَتَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ : طَهُرَتْ مِنْ نِفاسِها . وَفى حَدِيثِ سُبَيْعَةَ : أَنَّها لَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفاسِها ، أَىْ سَلِمَتْ ، وَقِيلَ : تَشَوَّفَتْ لِخُطَّابِها ، وَيُرْوَى : تَعالَتْ ، أَىِ ارْتَفَعَتْ وَظَهَرَتْ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَعَلَّى الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ ، إِذا بَرَأَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلا ذاتُ بَعْلٍ مِنْ نِفاسٍ تَعَلَّتِ

أَىْ خَرَجَتْ مِنْ نِفاسِها وَسَلِمَتْ .

وَتَعَلَّى الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ : أَفاقَ مِنْها .

وَيَعْلَى : اسْمٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قَدْ عَجِبَتْ مِنِّى وَمِنْ يُعَيْلِيا
لَمَّا رَأَتْنِى خَلَقاً مُقْلَوْلِيا

فَإِنَّهُ أَرادَ مِنْ يُعَيْلِى ، فَرَدَّهُ إِلَى أَصْلِه بِأَنْ حَرَّكَ الْياءَ ضَرُورَةً ، وَأَصْلُ الياءاتِ الْحَرَكَةُ ، وَإِنَّما لَمْ يُنَوِّنْ لِأَنَّهُ لا يَنْصَرِفُ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَيُعَيْلَى ، مُصَغَّرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ يُعَيْلٍ .

وَإِذا نُسِبَ الرَّجُلُ إِلَى عَلِىِّ ابْنِ أَبِى طالِبٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالُوا : عَلَوِىٌّ ، وَإِذا نَسَبُوا إِلَى بَنِى عَلِىٍّ ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ ، مِنْ كِنانَةَ ، قالُوا : هٰؤُلاءِ العَلِيُّونَ ؛ وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِهِ :

بَنُو عَلِىٍّ كُلُّهُمْ سَواءُ

قالَ : بَنُو عَلِىٍّ مِن بَنِى الْعَبَلاتِ مِنْ بَنِى أُمَيَّةَ الأَصْغَرِ ، كانَ وَلِىَ مِنْ بَعْدِ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ ، لِأَنَّ أُمَّهُمْ عَبْلَةُ بِنْتُ حادِلٍ[1] مِنَ الْبَراجِمِ ، وَهِىَ أُمُّ وَلَدِ ابْنِ أُمَيَّةَ الأَصْغَرِ .

وَعَلْوانُ وَمُعَلًّى : اسْمان ، وَالنَّسَبُ إِلَى مُعَلًّى مُعَلَّوِىٌّ .

وَتِعْلَى : اسْمُ امْرَأَةٍ[2] .

وَأَخَذَ مالِى عَلْوَةً أَىْ عَنْوَةً ؛ (حَكاها اللِّحيانِىُّ عَنِ الرُّؤاسِىِّ) . وحَكَى أَيْضاً أَنَّهُ يُقالُ لِلْكَثِيرِ المالِ : اعْلُ بِهِ ، أَى ابْقَ بَعْدَهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّهُ دُعاءٌ لَهُ بِالْبَقاءِ ؛ وَقَوْلُ طُفَيْلٍ الْغَنَوِىِّ :

وَنَحْنُ مَنَعْنا يَوْمَ حَرْسٍ نِساءَكُمْ
غَداةَ دَعانا عامِرٌ غَيْرَ مُعْتَلِى

إِنَّما أَرادَ مُؤْتَلِى ، فَحَوَّلَ الْهَمْزَةَ عَيْناً . يُقالُ : فُلانٌ غَيْرُ مُؤْتَلٍ فى الأَمْرِ ، وَغَيْرُ مُعْتَلٍ ، أَىْ غَيْرُ مُقَصِّرٍ .

وَالْمُعْتَلِى : فَرَسُ عُقْبَةَ بْنِ مُدْلِجٍ . وَالْمُعَلَّى أَيْضاً[3] : اسْمُ فَرَسِ الأَشْعَرِ الشَّاعِرِ . وَعَلْوَى : اسْمُ فَرَسٍ سُلَيْكٍ . وَعَلْوَى : اسْمُ فَرَسِ خُفافِ بْنِ نُدْبَةَ ، وَهِىَ الَّتِى يَقُولُ فِيها :

وَقَفْتُ لَهُ عَلْوَى وَقَدْ خامَ صُحْبَتِى
لأَبْنِىَ مَجْداً أَوْ لأَثْأَرَ هالِكا

وَقِيلَ : عَلْوَى فَرَسُ خُفافِ بْنِ عُمَيْرٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَعَلْوَى اسْمُ فَرَسٍ كانَتْ مِنْ سَوابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ .

• عمبر • ذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ فى تَرْجَمَةِ عَنْبَر : حَكَى سِيبَوَيْهِ عَمْبَرٌ ، بِالمِيمِ عَلَى البَدَلِ ، قالَ : فَلا أَدْرِى أَىَّ عَنْبَرٍ عَنَى : الْعَلَمَ أَمْ أَحَدَ الأَجْناسِ المَذْكُورَةِ فى عَنْبَرٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّها فى جَمِيعِها مَقُولَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• عمت • عَمَتَ الصُّوفَ وَالْوَبَرَ يَعْمِتُهُ عَمْتاً : لَفَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ مُسْتَطِيلاً وَمُسْتَدِيراً حَلْقَةً فَغَزَلَهُ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : كَما يَفْعَلُهُ الغَزَّالُ الَّذِى يَغْزِلُ الصُّوفَ ، فَيُلْقِيهِ فى يَدِهِ ؛ قالَ وَالاِسْمُ العَمِيتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَظَلُّ فى الشَّاءِ يَرْعاها وَيَحْلُبُها
وَيَعْمِتُ الدَّهْرَ إِلاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ

وَيُقالُ : عَمَّتَ الْعَمِيتَ يُعَمِّتُهُ تَعْمِيتاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) قوله : « حادل » هكذا فى الأصل . [وفى التهذيب : عبلة بنت جازل من البراجم] .

(٢) قوله : « وتعلى اسم امرأة » هكذا فى الأصل والتكملة ، وفى القاموس : يِعلى بكسر الياء .

(٣) قوله : « والمعلى أيضا إلخ » هكذا فى الأصل والصحاح ، وكتب عليه فى التكملة فقال : وقال الجوهرى والمعلى بكسر اللام الذى يأتى الحلوبة من قبل يمينها ، والمعلى أيضا فرس الأشعر الشاعر ، وفرس الأشعر المعلى بفتح اللام . ولو لم يقل أيضاً ، كان الحمل على الناسخ .

فَظَلَّ يَعْمِتُ في قَوْطٍ وَراجِلَةٍ
وَيَكْفِتُ الدَّهْرَ إِلاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ

قالَ: يَعْمِتُ يَغْزِلُ، مِنَ الْعَمِيتَةِ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ. وَيَكْفِتُ: يَجْمَعُ وَيَحْرِصُ، إِلاَّ ساعَةَ يَقْعُدُ يَطْبُخُ الْهَبِيدَ. والرَّاجِلَةُ: كَبْشُ الرَّاعِي، يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتاعَهُ، وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: عَمَتَ فُلانٌ الصُّوفَ يَعْمِتُهُ عَمْتاً إِذا جَمَعَهُ بَعْدَما يَطْرُقُهُ وَيَنْفِشُهُ، ثُمَّ يَعْمِتُهُ لِيَلْوِيَهُ عَلَى يَدِهِ، وَيَغْزِلَهُ بِالْمَدَرَةِ، قالَ: وَهِيَ الْعَمِيتَةُ، وَالْعَمائِتُ جماعةٌ.

وَالْعَمْتُ وَالْعَمِيتَةُ: ما غُزِلَ، فَجُعِلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَالْجَمْعُ أَعْمِتَةٌ وَعُمُتٌ، هٰذِهِ حِكايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ أَعْمِتَةً جَمْعُ عَمِيتٍ، الَّذِي هُوَ جَمْعُ عَمِيتَةٍ، لِأَنَّ فَعِيلَةً لا تُكَسَّرُ عَلَى أَفْعِلَةٍ، وَالْعَمِيتَةُ مِنَ الْوَبَرِ: كالْقَلِيلَةِ مِنَ الشَّعَرِ، وَيُقالُ: عَمِيتَةٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ، كَما يُقالُ: سَبِيخَةٌ مِنْ قُطْنٍ، وَسَلِيلَةٌ مِنْ شَعَرٍ. وَعَمَتَ الرَّجُلُ حَبْلَ الْقَتِّ، فَهُوَ مَعْمُوتٌ وَعَمِيتٌ: فَتَلَهُ وَلَوَاهُ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَقِطَعاً مِنْ وَبَرٍ عَمِيتا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَمِيتاً حالاً مِنَ وَبَرٍ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعَ عَمِيتَةٍ، فَيَكُونَ نَعْتاً لِقِطَعٍ. وَرَجُلٌ عَمِيتٌ: ظَرِيفٌ، جَرِيءٌ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: العَمِيتُ الحافِظُ العالِمُ الفَطِنُ، قالَ:

وَلا تَبَغَّ الدَّهْرَ ماكُفِيتا
وَلا تُمارِ الْفَطِنَ الْعَمِيتا

قالَ: وَالْعِمِّيتُ، بِالتَّشْدِيدِ، الرَّقِيبُ الظَّرِيفُ، وَيُقالُ: الجاهِلُ الضَّعِيفُ، قالَ الشَّاعِرُ:

كالْخُرْسِ الْعَمامِيتِ

وَالْعِمِّيتُ أَيْضاً: الَّذِي لا يَهْتَدِي لِجِهَةٍ.

وَفُلانٌ يَعْمِتُ أَقْرانَهُ إِذا كانَ يَقْهَرُهُمْ وَيَلُفُّهُمْ، يُقالُ ذٰلِكَ فِي الْحَرْبِ، وَجَوْدَةِ الرَّأْيِ، وَالْعِلْمِ بِأَمْرِ الْعَدُوِّ وَإِثْخانِهِ، وَمِنْ ذٰلِكَ يُقالُ لِلَفائِفِ الصُّوفِ: عُمُتٌ، لِأَنَّها تُعْمَتُ أَيْ تُلَفُّ.

• **عمثل** • الْعَمَيْثَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْبَطِيءُ لِعِظَمِهِ أَوْ تَرَهُّلِهِ، وَالأُنْثَى بالهاء. وَالْعَمَيْثَلَةُ مِنَ الإِبِلِ: الْجَسِيمَةُ. وَالْعَمَيْثَلُ: الَّذِي يُطِيلُ ثِيابَهُ. وَقالَ الْخَلِيلُ: الْعَمَيْثَلُ الْبَطِيءُ الَّذِي يُسْبِلُ ثِيابَهُ كالْوادِعِ الَّذِي يُكْفَى الْعَمَلَ وَلا يَحْتاجُ إِلَى التَّشْمِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّخْمُ الثَّقِيلُ كَأَنَّ فِيهِ بُطْئاً مِنْ عِظَمِهِ، وَجَمْعُهُ الْعَماثِلُ. وَالْعَمَيْثَلُ: الطَّوِيلُ الذَّنَبِ مِنَ الظِّباءِ وَالْوُعُولِ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: الْعَمَيْثَلُ مِنَ الْوُعُولِ الذَّيَّالُ بِذَنَبِهِ. وَالْعَمَيْثَلُ: الْقَصِيرُ الْمُسْتَرْخِي، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

يَهْدِي بِها كُلُّ نِيافٍ عَنْدَلِ
رُكِّبَ في ضَخْمِ الذَّفارَى قَنْدَلِ[1]
لَيْسَ بِمُلْتاثٍ وَلا عَمَيْثَلِ
وَلَيْسَ بِالْفَيّادَةِ الْمُقَصْمِلِ

قالَ: وَقَدْ يَكُونُ الْعَمَيْثَلُ هُنا الَّذِي يُطِيلُ ثِيابَهُ. وَالْعَمَيْثَلُ: الجَلْدُ النَّشِيطُ، (عَنِ السِّيرافِيِّ)، وَقِيلَ: الْعَمَيْثَلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الْعَرِيضُ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الأَسَدِ وَالْجَمَلِ وَالْفَرَسِ وَالرَّجُلِ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ: لَيْسَ أَحَدٌ فَسَّرَ الْعَمَيْثَلَ أَنَّهُ الْفَرَسُ وَالأَسَدُ وَالرَّجُلُ الضَّخْمُ وَالْكَبْشُ الْكَبِيرُ الْقَرْنِ الْكَثِيرُ الصُّوفِ وَالطَّوِيلُ الذَّيْلِ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيادٍ.

• **عمج** • عَمَجَ فِي سَيْرِهِ يَعْمِجُ، وَتَعَمَّجَ: تَلَوَّى. وَعَمَجَ فِي سَيْرِهِ إِذا سارَ فِي كُلِّ وَجْهٍ وَذٰلِكَ مِنَ النَّشاطِ. وَالتَّعَمُّجُ: التَّلَوِّي فِي السَّيْرِ وَالاعْوِجاجُ. وَتَعَمَّجَ السَّيْلُ فِي الْوادِي: تَعَوَّجَ فِي مَسِيرِهِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً، قالَ الْعَجَّاجُ:

مَيَّاحَةً تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجا
تَدافُعَ السَّيْلِ إِذا تَعَمَّجا

وتَعَمَّجَتِ الحَيَّةُ: تَلَوَّتْ، قالَ:

تَعَمُّجَ الْحَيَّةِ فِي انْسِيابِهِ

وَقالَ يَصِفُ زِمامَ النّاقَةِ وَيُشَبِّهُهُ بِالْحَيَّةِ فِي تَلَوِّيهِ:

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ
تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ

وَيُقالُ: حَيَّةٌ عَوْمَجٌ لِتَعَمُّجِهِ فِي انْسِيابِهِ، أَيْ تَلَوِّيهِ. وَالْعَوْمَجُ: الْحَيَّةُ لِتَلَوِّيها، (عَنْ كُراعٍ)، حَكاها في بابِ فَوْعَلٍ، قالَ رُؤْبَةُ[2]:

حَصْبَ الْغُواةِ الْعَوْمَجَ الْمَنْسُوسا

وَكَذٰلِكَ الْعُمُّجُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، وَقالَ:

يَتْبَعْنَ مِثْلَ الْعُمُّجِ الْمَنْسُوسِ
أَهْوَجَ يَمْشِي مِشْيَةَ الْمَأْلُوسِ

وَقِيلَ: هُوَ العَمَجُ عَلَى وَزْنِ السَّبَبِ.
وَناقَةٌ عُمُجَةٌ وَعَمَجَةٌ: مُتَلَوِّيَةٌ.
وَفَرَسٌ عَمُوجٌ: لا يَسْتَقِيمُ فِي سَيْرِهِ.
وَعَمَجَ يَعْمِجُ، بِالْكَسْرِ، قَلْبُ مَعَجَ، إِذا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ. وَسَهْمٌ عَمُوجٌ: يَتَلَوَّى فِي مَسِيرِهِ. وَالْعَمُوجُ: السّابِحُ فِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ[3]. وَعَمَجَ فِي الماءِ: سَبَحَ.

• **عمد** • الْعَمْدُ: ضِدُّ الْخَطَإِ فِي الْقَتْلِ وَسائِرِ الْجِناياتِ. وَقَدْ تَعَمَّدَهُ، وَتَعَمَّدَ لَهُ وَعَمَدَهُ يَعْمِدُهُ عَمْداً، وَعَمَدَ إِلَيْهِ وَلَهُ يَعْمِدُ عَمْداً، وَتَعَمَّدَهُ، واعْتَمَدَهُ: قَصَدَهُ، وَالْعَمْدُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ قالَ الأَزْهَرِيُّ: الْقَتْلُ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ: قَتْلُ الْخَطَإِ الْمَحْضِ، وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ بِحَجَرٍ يُرِيدُ تَنْحِيَتَهُ عَنْ

(١) قوله «يهدى بها» هكذا فى الأصل، وسيأتى فى ترجمة قندل: تهدى بنا، وكذا فى الصحاح.

(٢) قوله: «قال رؤبة» مثله فى الصحاح هنا، ونسبه المؤلف فى مادة «نسس» إلى العجاج.

(٣) قوله: «فى شعر أبى ذؤيب» يقصد:

أجازَ لها لجَّةً بعد لُجَّةٍ
أَزَلَّ كغُرْنوقِ الضُّحولِ عَمُوجِ

[عبد الله]

مَوْضِعِهِ، وَلا يَقْصِدُ بِهِ أَحَداً، فَيُصِيبُ إِنْساناً، فَيَقْتُلُهُ، فَفِيهِ الدِّيَةُ عَلَى عاقِلَةِ الرَّامِى، أَخْماساً مِنَ الإِبِلِ، وهِىَ عِشْرُونَ ابْنَةَ مَخاضٍ، وَعِشْرُونَ ابْنَةَ لَبُونٍ، وَعِشْرُونَ ابْنَ لَبُونٍ، وَعِشْرُونَ حِقَّةً، وَعِشْرُونَ جَذَعَةً، وَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْدِ فَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الإِنْسانَ بِعَمُودٍ لا يَقْتُلُ مِثْلُهُ، أَوْ بِحَجَرٍ لا يَكادُ يَمُوتُ مَنْ أَصابَهُ، فَيَمُوتُ مِنْهُ، فَفِيهِ الدِّيَةُ مُغَلَّظَةً، وَكَذٰلِكَ الْعَمْدُ المَحْضُ فِيهِ ثَلاثُونَ حِقَّةً، وَثَلاثُونَ جَذَعَةً، وَأَرْبَعُونَ ما بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بازِلِ عامِها، كُلُّها خَلِفَةٌ، فَأَمَّا شِبْهُ الْعَمْدِ فالدِّيَةُ عَلَى عاقِلَةِ القاتِلِ، وَأَمَّا العَمْدُ المَحْضُ فَهُوَ فِى مالِ الْقاتِلِ.

وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ عَمْداً عَلَى عَيْنٍ، وَعَمْدَ عَيْنٍ، أَىْ بِجِدٍّ وَيَقِينٍ، قالَ خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ:

إِنْ تَكُ خَيْلِى قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُها
فَعَمْداً عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالِكا

وعَمَدَ الحائِطَ يَعْمِدُهُ عَمْداً: دَعَمَهُ، وَالْعَمُودُ الَّذِى تحامَلَ الثِّقْلُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ كالسَّقْفِ يُعْمَدُ بِالأَساطِينِ الْمَنْصُوبَةِ. وَعَمَدَ الشَّىْءَ يَعْمِدُهُ عَمْداً: أَقامَهُ، وَالْعِمادُ: ما أُقِيمَ بِهِ. وَعَمَدْتُ الشَّىْءَ فانْعَمَدَ أَىْ أَقَمْتُهُ بِعِمادٍ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ. وَالْعِمادُ: الأَبْنِيَةُ الرفيعةُ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، الواحِدةُ عِمادَةٌ، قالَ الشّاعِرُ:

وَنَحْنُ إِذا عِمادُ الْحَىِّ خَرَّتْ
عَلَى الأَحْفاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينا

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «إِرَمَ ذاتِ الْعِمادِ»، قِيلَ مَعْناهُ: ذاتُ الطُّولِ، وَقِيلَ: ذاتُ الْبِناء الرَّفِيعِ، وَقِيلَ ذاتُ الْبِناء الرَّفِيعِ الْمُعْمَدِ، وَجَمْعُهُ عُمُدٌ، وَالْعَمَدُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقالَ الْفَرّاءُ: «ذاتِ الْعِمادِ» إِنَّهُمْ كانُوا أَهْلَ عَمَدٍ يَنْتَقِلُونَ إِلَى الكَلإِ حَيْثُ كانَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى مَنازِلِهِم، وَقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ لِأَصْحابِ الأَخْبِيَةِ الَّذِينَ لا يَنْزِلُونَ غَيْرَها: هُمْ أَهْلُ عَمُودٍ وَأَهْلُ عِمادٍ.

الْمُبَرِّدُ: رَجُلٌ طَوِيلُ الْعِمادِ إِذا كانَ مُعْمَداً، أَىْ طَوِيلاً. وَفُلانٌ طَوِيلُ العِمادِ إِذا كانَ مَنْزِلُهُ مُعْلَماً لِزائِرِيهِ. وَفِى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: زَوْجِى رَفِيعُ الْعِمادِ، أَرادَتْ عِمادَ بَيْتِ شَرَفِهِ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ البيتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ فِى النَّسَبِ وَالْحَسَبِ.

وَالْعِمادُ وَالْعَمُودُ: الخَشَبَةُ الَّتِى يَقُومُ عَلَيْها البيتُ. وَأَعْمَدَ الشَّىْءَ: جَعَلَ تَحْتَهُ عَمَداً.

وَالْعَمِيدُ: الْمَرِيضُ لا يَسْتَطِيعُ الجُلُوسَ مِنْ مَرَضِهِ، حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوانِبِهِ بِالْوَسائِدِ، أَىْ يُقامَ وَفِى حَدِيثِ الْحَسَنِ، وَذَكَرَ طالِبَ الْعِلْمِ: وَأَعْمَدَتاهُ رِجْلاهُ أَىْ صَيَّرَتاهُ عَمِيداً، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِى لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الْمَكانِ حَتَّى يُعْمَدَ مِنْ جَوانِبِهِ لِطُولِ اعْتِمادِهِ فِى الْقِيامِ عَلَيْها. وَقَوْلُهُ: أَعْمَدَتاهُ رِجْلاهُ، عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ أَكَلُونِى البَراغِيثُ، وَهِىَ لُغَةُ طَيِّئٍ.

وَقَدْ عَمَدَهُ الْمَرَضُ يَعْمِدُهُ: فَدَحَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وَمِنْهُ اشْتُقَّ الْقَلْبُ العَمِيدُ. يَعْمِدُهُ: يُسْقِطهُ وَيَفْدَحُهُ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ. قالَ: وَدَخَلَ أَعْرابِىٌّ عَلَى بَعْضِ الْعَرَبِ، وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقالَ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقالَ: أَمَّا الَّذِى يَعْمِدُنِى فَحُصْرٌ وَأُسْرٌ. وَيُقالُ لِلْمَرِيضِ مَعْمُودٌ، وَيُقالُ لَهُ: ما يَعْمِدُكَ؟ أَىْ ما يُوجِعُكَ؟ وَعَمَدَهُ الْمَرَضُ أَىْ أَضْناهُ، قالَ الشّاعِرُ:

أَلا مَنْ لَهِمٍّ آخِرَ اللَّيْلِ عامِدِ

مَعْناهُ مُوجِعٌ. رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِىِّ أَنْشَدَهُ لِسالِمِ العامِلِىِّ:

أَلا مَنْ شَجَتْ لَيْلَةٌ عامِدَهْ
كَما أَبَداً لَيْلَةٌ واحِدَهْ

وَقالَ: «ما» مَعْرِفَةٌ، فَنَصَبَ «أَبَداً» عَلَى خُرُوجِهِ «مِنْ» الْمَعْرِفَةِ وَلَوْ خَفَضَ كانَ جائِزاً[1]، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَقَوْلُهُ لَيْلَةٌ عامِدَةٌ أَىْ مُمْرِضَةٌ مُوجِعَةٌ.

(١) قوله: « وقال ما معرفة إلى قوله كان جائزاً » كذا بالأصل. [والعبارة ناقصة، وقد أتممناها من التكملة]. [عبد الله]

وَاعْتَمَدَ عَلَى الشَّىْءِ: تَوَكَّأَ. وَالْعُمْدَةُ: ما يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ. وَاعْتَمَدْتُ عَلَى الشَّىْءِ: اتَّكَأْتُ عَلَيْهِ. وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ فِى كَذا أَىِ اتَّكَلْتُ عَلَيْهِ.

وَالْعَمُودُ: الْعَصا، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ:

يَهْدِى الْعَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذا هُمُ
ظَعَنُوا وَيَعْمِدُ لِلطَّرِيقِ الأَسْهَلِ

وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِى الأَمْرِ: تَوَرَّكَ، عَلَى الْمَثَلِ. وَالاعْتِمادُ: اسْمٌ لِكُلِّ سَبَبٍ زاحَفْتَهُ، وَإِنَّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّكَ إِنَّما تُزاحِفُ الأَسْبابَ لاعْتِمادِها عَلَى الأَوْتادِ.

وَالْعَمُودُ: الْخَشَبَةُ القائِمَةُ فِى وَسَطِ الخِباءِ، وَالْجَمْعُ أَعْمِدَةٌ وَعُمُدٌ، وَالْعَمَدُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَيُقالُ: كُلُّ خِباءٍ مُعْمَدٌ، وَقِيلَ: كُلُّ خِباءٍ كانَ طَوِيلاً فِى الأَرْضِ يُضْرَبُ عَلَى أَعْمِدَةٍ كَثِيرَةٍ، يُقالُ لأَهْلِهِ: عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ ذٰلِكَ الْعَمُودِ، ولا يُقالُ أَهْلُ الْعَمَدِ، وَأَنْشَدَ:

وما أَهْلُ الْعَمُودِ لَنا بِأَهْلٍ
وَلا النَّعَمُ الْمُسامُ لَنا بِمالِ

وَقالَ فِى قَوْلِ النّابِغَةِ:

يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصُّفّاحِ وَالْعَمَدِ

قالَ: الْعَمَدُ أَساطِينُ الرُّخامِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ فِى عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ»، فَقَدْ قُرِئَتْ فِى عُمُدٍ، وَهُوَ جَمْعُ عِمادٍ وَعَمَدٍ، وَعُمُدٍ كَما قالُوا إِهابٌ وَأَهَبٌ وَأُهُبٌ، وَمَعْناهُ أَنَّها فِى عَمَدٍ مِنَ النّارِ، نَسَبَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا القَوْلَ إِلَى الزَّجّاجِ، وقالَ: وَقالَ الْفَرّاءُ: الْعَمَدُ وَالْعُمُدُ جَمِيعاً جَمْعانِ لِلْعَمُودِ مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدَمٍ وَأُدُمٍ، وَقَضِيمٍ وَقَضَمٍ وَقُضُمٍ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «خَلَقَ السَّمٰواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها»، قالَ الزَّجّاجُ: قِيلَ فِى تَفْسِيرِهِ: إِنَّها بِعَمَدٍ لا تَرَوْنَها، أَىْ لا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعَمَدَ، وَقِيلَ خَلَقَها بِغَيْرِ عَمَدٍ، وَكَذٰلِكَ تَرَوْنَها، قالَ: وَالْمَعْنَى فِى التَّفْسِيرِ يَئُولُ إِلَى شَىْءٍ واحِدٍ، وَيَكُونُ تَأْوِيلُ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها

التَّأْوِيلَ الَّذِى فُسِّرَ بِعَمَدٍ لا تَرَوْنَها ، وَتَكُونُ العَمَدُ قُدْرَتَهُ الَّتِى يُمْسِكُ بِها السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ ، وقالَ الفَرّاءُ : فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ خَلَقَها مَرْفُوعَةً بِلا عَمَدٍ ، وَلا يَحْتاجُونَ مَعَ الرُّؤْيَةِ إِلى خَبَرٍ ، وَالقَوْلُ الثّانِى أَنَّهُ خَلَقَها بِعَمَدٍ لا تَرَوْنَ تِلْكَ العَمَدَ ، وَقِيلَ : العَمَدُ الَّتِى لا تُرَى : قُدْرَتُهُ ، وقالَ اللَّيثُ : مَعْناهُ أَنَّكُمْ لا تَرَوْنَ العَمَدَ ، وَلَها عَمَدٌ ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ عَمَدَها جَبَلُ قافٍ المُحِيطُ بِالدُّنْيا ، وَالسَّماءُ مِثْلُ القُبَّةِ ، أَطْرافُها عَلَى قافٍ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْراءَ ، وَيُقالُ : إِنَّ خُضْرَةَ السَّماءِ مِنْ ذٰلِكَ الجَبَلِ ، فَيَصِيرُ يَوْمَ القِيامَةِ ناراً تَحْشُرُ النّاسَ إِلى المَحْشَرِ .

وَعَمُودُ الأُذُنِ : ما اسْتَدارَ فَوْقَ الشَّحْمَةِ ، وَهُوَ قِوامُ الأُذُنِ الَّتِى تَثْبُتُ عَلَيْهِ وَمُعْظَمُها . وَعَمُودُ اللِّسانِ : وَسَطُهُ طُولاً ، وَعَمُودُ القَلْبِ كَذٰلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ يَسْقِيهِ ، وَكَذٰلِكَ عَمُودُ الكَبِدِ . وَيُقالُ لِلْوَتِينِ : عَمُودُ السَّحْرِ . وَقِيلَ : عَمُودُ الكَبِدِ عِرْقانِ ضَخْمانِ جانِبَىِ السُّرَّةِ يَمِيناً وَشِمالاً . وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَخارِجٌ عَمُودُهُ مِنْ كَبِدِهِ ، مِنَ الجُوعِ . وَالعَمُودُ : الوَتِينُ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى الجالِبِ قالَ : يَأْتِى بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودِ بَطْنِهِ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : عَمُودُ بَطْنِهِ ظَهْرُهُ ، لِأَنَّهُ يُمْسِكُ ، البَطْنَ وَيُقَوِّيهِ ، فَصارَ كالعَمُودِ لَهُ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : عِنْدِى أَنَّهُ كَنَى بِعَمُودِ بَطْنِهِ عَنِ المَشَقَّةِ وَالتَّعَبِ ، أَىْ أَنَّهُ يَأْتِى بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ظَهْرِهِ ، إِنَّما هُوَ مَثَلٌ ، وَالجالِبُ الَّذِى يَجْلِبُ المَتاعَ إِلى البِلادِ ، يَقُولُ : يُتْرَكُ وَبَيْعَهُ لا يُتَعَرَّضُ لَهُ حَتَّى يَبِيعَ سِلْعَتَهُ كَما شاءَ ، فَإِنَّهُ قَدِ احْتَمَلَ المَشَقَّةَ وَالتَّعَبَ فى اجْتِلابِهِ ، وَقاسَى السَّفَرَ وَالنَّصَبَ . وَالعَمُودُ : عِرْقٌ مِنْ أُذُنِ الرَّهابَةِ إِلى السَّحْرِ . وَقالَ اللَّيْثُ : عَمُودُ البَطْنِ شِبْهُ عِرْقٍ مَمْدُودٍ مِنْ لَدُنِ الرَّهابَةِ إِلى دُوَيْنِ السُّرَّةِ فى وَسَطِهِ ، يُشَقُّ مِنْ بَطْنِ الشّاةِ .

وَدائِرَةُ العَمُودِ فى الفَرَسِ : الَّتِى فى مَواضِعِ القِلادَةِ ، وَالعَرَبُ تَسْتَحِبُّها .

وَعَمُودُ الأَمْرِ : قِوامُهُ الَّذِى لا يَسْتَقِيمُ إِلاَّ بِهِ . وَعَمُودُ السِّنانِ : ما تَوَسَّطَ شَفْرَتَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ[1] النّاتِئِ فى وَسَطِهِ .

وَقالَ النَّضْرُ : عَمُودُ السَّيْفِ الشَّطِيبَةُ الَّتِى فى وَسَطِ مَتْنِهِ إِلى أَسْفَلِهِ ، وَرُبَّما كانَ لِلسَّيْفِ ثَلاثَةُ أَعْمِدَةٍ فى ظَهْرِهِ ، وَهِىَ الشُّطَبُ وَالشَّطائِبُ .

وَعَمُودُ الصُّبْحِ : ما تَبَلَّجَ مِنْ ضَوْئِهِ ، وَهُوَ المُسْتَطِيرُ مِنْهُ ، وَسَطَعَ عَمُودُ الصُّبْحِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ . وَعَمُودُ النَّوَى ما اسْتَقامَتْ عَلَيْهِ السَّيّارَةُ مِنْ نِيَّتِها ، عَلَى المَثَلِ . وَعَمُودُ الإِعْصارِ : ما يَسْطَعُ مِنْهُ فى السَّماءِ أَوْ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

وَعَمِيدُ الأَمْرِ : قِوامُهُ . وَالعَمِيدُ : السَّيِّدُ المُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فى الأُمُورِ ، أَوِ المَعْمُودُ إِلَيْهِ ، قالَ :

إِذا ما رَأَتْ شَمْساً عَبَ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ
إِلى رَمْلِها وَالجُلْهُمِىُّ عَمِيدُها[2]

وَالجَمْعُ عُمَداءُ ، وَكَذٰلِكَ العُمْدَةُ ، الواحِدُ وَالاثْنانِ وَالجَمْعُ وَالمُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ فِيهِ سَواءٌ . وَيُقالُ لِلْقَوْمِ : أَنْتُمْ عُمْدَتُنا الَّذِينَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ . وَعَمِيدُ القَوْمِ وَعَمُودُهُمْ : سَيِّدُهُمْ . وَفُلانٌ عُمْدَةُ قَوْمِهِ إِذا كانُوا يَعْتَمِدُونَهُ فِيما يَحْزُبُهُمْ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ عُمْدَتُنا . وَالعَمِيدُ : سَيِّدُ القَوْمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

حَتَّى يَصِيرَ عَمِيدُ القَوْمِ مُتَّكِئاً
يَدْفَعُ بِالرّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عُجُلُ

وَيُقالُ : اسْتَقامَ القَوْمُ عَلَى عَمُودِ رَأْيِهِم ، أَىْ عَلَى الوَجْهِ الَّذِى يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ .

وَاعْتَمَدَ فُلانٌ لَيْلَتَهُ إِذا رَكِبَها يَسْرِى فِيها ، وَاعْتَمَدَ فُلانٌ فُلاناً فى حاجَتِهِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ .

وَالعَمِيدُ : الشَّدِيدُ الحُزْنِ . يُقالُ : ما عَمَدَكَ ؟ أَىْ ما أَحْزَنَكَ ؟ وَالعَمِيدُ وَالمَعْمُودُ : المَشْعُوفُ عِشْقاً ، وَقِيلَ الَّذِى بَلَغَ بِهِ الحُبُّ مَبْلَغاً . وَقَلْبٌ عَمِيدٌ : هَدَّهُ العِشْقُ وَكَسَرَهُ وعَمِيدُ الوَجَعِ : مَكانُهُ .

وَعَمِدَ البَعِيرُ عَمَداً ، فَهُوَ عَمِدٌ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ : وَرِمَ سَنامُهُ مِنْ عَضِّ القَتَبِ وَالحِلْسِ وَانْشَدَخَ ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ مَطَراً أَسالَ الأَوْدِيَةَ :

فَباتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جانِبَيْهِ
مِنَ البَقّارِ كالعَمِدِ الثِّقالِ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : يَعْنِى أَنَّ السَّيْلَ يَرْكَبُ جانِبَيْهِ سَحابٌ كالعَمِدِ ، أَىْ أَحاطَ بِهِ سَحابٌ مِنْ نَواحِيهِ بِالمَطَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ السَّنامُ وارِياً فَيُحْمَلَ عَلَيْهِ ثِقْلٌ فَيَكْسِرُهُ فَيَمُوتُ فِيهِ شَحْمُهُ فَلا يَسْتَوِى ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرِمَ ظَهْرُ البَعِيرِ مَعَ الغُدَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْشَدِخَ السَّنامُ انْشِداخاً ، وَذٰلِكَ أَنْ يُرْكَبَ وَعَلَيْهِ شَحْمٌ كَثِيرٌ .

وَالعَمِدُ : البَعِيرُ الَّذِى قَدْ فَسَدَ سَنامُهُ . قالَ : وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ عَمِدٌ وَمَعْمُودٌ ، أَىْ بَلَغَ الحُبُّ مِنْهُ ، شُبِّهَ بِالسَّنامِ الَّذِى انْشَدَخَ انْشِداخاً . وَعَمِدَ البَعِيرُ إِذا انْفَضَخَ داخِلُ سَنامِهِ مِنَ الرُّكُوبِ وَظاهِرُهُ صَحِيحٌ ، فَهُوَ بَعِيرٌ عَمِدٌ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ نادِبَتَهُ قالَتْ : وا عُمَراهُ ! أَقامَ الأَوَدَ وَشَفَى العَمَدَ . العَمَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَرَمٌ وَدَبَرٌ يَكُونُ فى الظَّهْرِ ، أَرادَتْ بِهِ أَنَّهُ أَحْسَنَ السِّياسَةَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ : للهِ بَلاءُ فُلانٍ ! فَلَقَدْ قَوَّمَ الأَوَدَ وَداوَى العَمَدَ ، وَفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : كَمْ أُدارِيكُم كَما تُدارَى البِكارُ العَمِدَةُ ؟ البِكارُ جَمْعُ بَكْرٍ ،

---

(١) قوله : « غيره » بالغين المعجمة هكذا فى الطبعات جميعها . وفى التهذيب والتكملة « عَيْره » بالعين المهملة . وفى القاموس : « العير . المتن فى الصلب ، وهما عَيْرانِ » ، وهو الصواب . [عبد الله]

(٢) قوله : « الجلهمى » جاء فى مادة « عبأ » « الجرهمى » بالراء ، واللام رواية ابن سيده . [عبد الله]

وَهُوَ الْفَتِىُّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْعَمِدَةُ مِنَ الْعَمَد : الْوَرَمِ وَالدَّبَرِ ، وقِيلَ : العَمِدَةُ الَّتِى كَسَّرَها ثِقْلُ حَمْلِها.

وَالْعِمْدَةُ : المَوْضِعُ الَّذِى يَنْتَفِخُ مِنْ سَنامِ الْبَعِيرِ وَغارِبِهِ. وَقالَ النَّضْرُ : عَمِدَتْ الْبَيْتاةُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ أَنْ تَرِمَا وَتَخْلَجَا.

وَعَمَدْتُ الرَّجُلَ أَعْمِدُهُ عَمْداً إِذا[1] ضَرَبْتَهُ بِالعَمُودِ. وَعَمَدْتُهُ إِذا ضَرَبْتَ عَمُودَ بَطْنِهِ.

وعَمِدَ الخُراجُ عَمَداً إِذ عُصِرَ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ فَوَرِمَ وَلَمْ تَخْرُجْ بَيْضَتُهُ ، وَهُوَ الْجُرْحُ العَمِدُ.

وعَمِدَ الثَّرَى يَعْمَدُ عَمَداً : بَلَّلَهُ المَطَرُ ، فَهُوَ عَمِدٌ ، تَقَبَّضَ وَتَجَعَّدَ وَنَدِيَ وَتَراكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِذا قَبَضْتَ مِنْهُ عَلَى شَىْءٍ تَعَقَّدَ وَاجْتَمَعَ مِنْ نُدُوَّتِهِ ؛ قالَ الراعِى يَصِفُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً :

حَتَّى غَدَتْ فى بَياضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً
رِيحَ المَباءَةِ تَخْدِى وَالثَّرَى عَمِدُ

أَرادَ طَيِّبَةً رِيحِ المباءَةِ ، فَلَمَّا نَوَّنَ طَيِّبَةً نَصَبَ رِيحَ المَباءَةِ. أَبُو زَيْدٍ : عَمِدَتِ الأَرْضُ عَمَداً إِذا رَسَخَ فِيها المَطَرُ إِلَى الثَّرَى حَتَّى إِذا قَبَضْتَ عَلَيْهِ فى كَفِّكَ تَعَقَّدَ وَجَعُدَ. وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لعَمِدُ الثَّرَى ، أَىْ كَثِيرُ المَعْرُوفِ.

وَعَمَّدْتُ السَّيْلَ تَعْمِيداً إِذا سَدَدْتَ وَجْهَ جَرْيَتِهِ حَتَّى يَجْتَمِعَ فى مَوْضِعٍ بِتُرابٍ أَوْ حِجارَةٍ.

وَالْعَمُودُ : قَضِيبُ الحَدِيدِ.

وَأَعْمَدُ : بِمَعْنَى أَعْجَبُ. وَقِيلَ : أَعْمَدُ بِمَعْنَى أَغْضَبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ عَمِدَ عَلَيه إِذا غَضِبَ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أَتَوَجَّعُ وَأَشْتَكِى مِنْ قَوْلِهِم : عَمَدَنِى الأَمْرُ فَعَمِدْتُ ، أَىْ أَوْجَعَنِى فَوَجِعْتُ.

الْغَنَوِىُّ : الْعَمَدُ وَالضَّمَدُ الْغَضبُ ؛ قالَ

---

(١) قوله « أعمده عمداً إذا إلخ » كذا ضبط بالأصل ، ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب.

الأَزْهَرِىُّ : وَهُوَ العَمَدُ والأَمَدُ أَيْضاً. وعَمِدَ عَلَيْهِ : غَضِبَ ، كَعَبِدَ ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ فى المُبدلِ.

وَمِنْ كَلامِهِمْ : أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقَّ ، أَىْ هَلْ زادَ عَلَى هٰذا وَرُوِىَ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ مُحِقٌّ ، بِالتشْدِيدِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرَأَيْتُ فى كِتابٍ قَدِيمٍ مَسْمُوعٍ : مِنْ كَيْلٍ مُحِقَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ المَحْقِ ، وَفُسِّرَ هَلْ زادَ عَلَى مِكْيالٍ نُقِصَ كَيْلُهُ ، أَىْ طُفِّفَ. قالَ : وَحَسِبْتُ أَنَّ الصَّوابَ هٰذا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الراجِزِ :

فاكْتَلْ أُصَيّاعَكَ مِنْهُ وانْطَلِقْ
وَيْحَكَ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقْ !

وَقالَ : مَعْناهُ هَلْ أَزِيدُ عَلَى أَنْ مُحِقَ كَيْلِى ؟ وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُود : أَنَّهُ أَتَى أَبا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيعٌ فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى مُذَمَّرِهِ لِيُجْهِزَ عَلَيْهِ ، فَقالَ لَهُ أَبُو جَهْل : أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، أَىْ أَعْجَبُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ هَلْ زادَ عَلَى سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، هَلْ كانَ إِلاَّ هذا ؟ أَىْ أَنَّ هَذا لَيْسَ بِعارٍ ، وَمُرادُهُ بِذٰلكَ أَنْ يُهَوِّنَ عَلَى نَفْسِهِ ما حَلَّ بِهِ مِنَ الْهَلاكِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِعارٍ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَهُ قَوْمُهُ ؛ وَقالَ شمرٌ : هٰذا اسْتِفْهامٌ ، أَىْ أَعْجَبُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّ الأَصْلَ أَأَعْمَدُ مِنْ سَيِّدٍ فَخُفِّفَتْ إِحْدَى الهَمْزَتَيْنِ ؛ وَقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ ، وَنَسَبَهُ الأَزْهَرِىُّ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

تُقَدِّمُ قَيْسٌ كُلَّ يومٍ كَرِيهَةٍ
وَيُثْنَى عَلَيْها فى الرَّخاء ذُنُوبُها[2]

وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفاهُمْ أَخُوهُمُ
صِدامَ الأَعادِى حَيْثُ فُلَّتْ نُيُوبُها

يَقُولُ : هَلْ زِدْنا عَلَى أَنْ كَفَيْنا إِخْوَتَنا.

---

(٢) قوله : « ويُثْنَى » بتقديم الثاء على النون — فى التهذيب : « وينثى » . بتقديم النون على الثاء ، ونراه الصواب ، فنثا عليه قولاً أخبر به ، وبهذا يقابل الشطر الأول من البيت شطره الآخر ، فتقديم قيس يوم الكريهة يقابله الحديث عن ذنوبها فى الرخاء. [عبد الله]

وَالْمُعْمَدُ وَالْعُمُدُّ وَالعُمُدَّانُ وَالعُمُدَّانِىُّ : الشَّابُّ المُمْتَلِئُ شَباباً ، وَقِيلَ هُوَ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، وَالأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ بِالهاء ، والْجَمْعُ العُمُدَّانِيُّونَ. وَامْرَأَةٌ عُمُدَّانِيَّةٌ : ذاتُ جِسْمٍ وَعَبالَةٍ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَمُودُ وَالْعِمادُ وَالْعُمْدَةُ وَالعُمْدانُ : رَئِيسُ العَسْكَرِ وَهُوَ الزُّوَيْرُ.

وَيُقالُ لِرِجْلَىِ الظَّلِيمِ : عَمُودانِ.

وَعَمُودانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ حاتِمٌ الطَّائِىُّ :

بَكَيْتَ وَما يُبْكِيكَ مِنْ دِمْنَةٍ قَفْرِ
بِسُقْفٍ إِلَى وادِى عَمُودانَ فالغَمْرِ ؟

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ : حلِسَ بِهِ ، وَعَرِسَ بِهِ ، وَعَمِدَ بِهِ ، وَلَزِبَ بِهِ إِذا لزِمَهُ.

ابْنُ المُظَفَّرِ : عُمْدانُ اسْمُ جَبَلٍ أَو مَوْضِعٍ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أُراهُ أَرادَ غُمْدانَ ، بِالغَيْنِ ، فَصَحَّفَهُ ، وَهُوَ حِصْنٌ فى رَأْسِ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ مَعْرُوفٌ ، وَكانَ لِآلِ ذِى يَزَنَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهَذا تَصْحِيفٌ ، كَتَصْحِيفِهِ يَوْمَ بُعاثَ ، وَهُوَ مِنْ مشاهِيرِ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، فَأَخْرَجَهُ فى الغَيْنَ وَصَحَّفَهُ.

• عمر • الْعَمْرُ وَالعُمُرُ وَالْعُمْرُ : الْحَياةُ يُقالُ قَدْ طالَ عَمْرُهُ وعُمْرُهُ ، لُغَتانِ فَصِيحَتانِ ، فَإِذا أَقسَمُوا فَقالُوا : لَعَمْرُكَ ! فَتَحُوا لا غَيْرُ ، وَالْجَمْعُ أَعْمارٌ. وسُمِّىَ الرَّجُلُ عَمْراً تَفاؤُلاً أَنْ يَبْقَى. وَالْعَرَبُ تَقُولُ فى الْقَسَمِ : لَعَمْرِى ولَعَمْرُكَ ، يَرْفَعُونَهُ بِالابْتِداء وَيُضْمِرُونَ الْخَبَرَ ، كَأَنَّهُ قالَ : لَعَمْرُكَ قَسَمِى أَوْ يَمِينِى أَوْ ما أَحْلِفُ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىّ : وَمِمَّا يُجِيزُهُ الْقِياسُ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ الاسْتِعْمالُ خَبَرُ الْعَمْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَعَمْرُكَ لأَقُومَنَّ ، فَهٰذا مُبْتَدأٌ مَحْذُوفُ الْخَبَرِ ، وَأَصْلُهُ لَوْ أُظْهِرَ خَبَرُهُ : لَعَمْرُكَ ما أُقْسِمُ بِهِ ، فَصارَ طُولُ الْكَلامِ بِجَوابِ الْقَسَمِ عِوَضاً مِنَ الْخَبَرِ ؛ وَقِيلَ : الْعَمْرُ هٰهُنَا الدِّينُ ، وَأَيّاً كانَ فَإِنَّهُ لا يُسْتَعْمَلُ فى الْقَسَمِ إِلا مَفْتُوحاً. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ» ، لَمْ

يُقْرَأُ إلا بِالْفَتحِ ، واسْتَعْمَلَهُ أَبُو خِراشٍ فى الطَّيْرِ فَقالَ :

لَعَمْرُ أَبِى الطَّيْرِ الْمُرِنَّةِ عُذْرَةً
عَلَى خالِدٍ لَقَدْ وَقَعْتَ عَلَى لَحْمِ [1]

أَى لَحْمٍ شَرِيفٍ كَرِيمٍ .

ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «لَعَمْرُكَ» أَىْ لحَياتُكَ . قالَ : وما حَلَفَ اللهُ بِحَياةِ أَحَدٍ إِلاَّ بِحَياةِ النَّبِى ، ﷺ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : النَّحْوِيُّونَ يُنْكِرُونَ هٰذا ويَقُولُونَ مَعْنَى لَعَمْرُكَ ! لَدِينُكَ الذِى تَعْمُرُ ! وأَنْشَدَ لِعُمَرَ بْنِ أَبِى رَبِيعةَ :

أَيُّها الْمُنْكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً
عَمْرَكَ اللهَ ! كَيْفَ يَجْتَمِعانِ ؟

قالَ : عَمْرَكَ اللهَ ! عِبادَتَكَ اللهَ ، فَنَصَبَ ؛ وأَنْشَدَ :

عَمْرَكِ اللهَ ! ساعَةً حَدِّثِينا
وذَرِينا مِنْ قَوْلِ مَنْ يُؤْذِينا

فأَوْقَعَ الْفِعْلَ عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ فى قَوْلِهِ عَمْرَكِ اللهَ .

وقالَ الأَخْفَشُ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ» : وعَيْشِكَ ! وإِنَّما يُرِيدُ الْعُمْرَ . وقالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : أَضْمَرَ لَهُ ما رَفَعَهُ : لَعَمْرُكَ الْمَحْلُوفُ بِهِ . قالَ : وقالَ الْفَرَّاءُ : الأَيْمانُ يَرْفَعُها جَوابَاتُها . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : مَعْنَى لَعَمْرُ اللهِ وعَمْرَ اللهِ أَحْلِفُ بِبَقاءِ اللهِ ودَوامِهِ ؛ قالَ : وإِذا قُلْتَ عَمْرَكَ اللهَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : بِتَعْمِيرِكَ اللهَ ، أَىْ بإِقْرارِكَ لَهُ بِالْبَقاءِ ؛ وقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ :

عَمْرَكَ اللهَ ! كَيْفَ يَجْتَمِعانِ ؟

يُرِيد : سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُطِيلَ عُمْرَكَ ، لأَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الْقَسَم بِذٰلِكَ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وتَدْخُلُ اللاَّمُ فى لَعَمْرُكَ ، فإِذا أَدخَلْتَها رَفَعْتَ بِها بِالابْتِداءِ فَقُلْتَ : لَعَمْرُكَ ولَعَمْرُ أَبِيكَ ؛ فإِذا قُلْتَ لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرَ . نَصَبْتَ الْخَيْرَ وَخَفَضْتَ ، فَمَنْ نَصَبَ أَرادَ أَنَّ أَباكَ عَمَرَ الْخَيْرَ يَعْمُرُهُ عَمْراً وعِمارَةً ، فَنَصَبَ الْخَيْرَ بِوُقُوعِ الْعَمْرِ عَلَيْهِ ؛ وَمَنْ خَفَضَ الْخَيْرَ جَعَلَهُ نَعْتاً لأَبِيكَ ، وعَمْرَكَ اللهَ مِثْلُ نَشَدْتُكَ اللهَ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَأَلْتُ الفَرَّاءَ لِمَ ارْتَفَعَ لَعَمْرُكَ ؟ فَقالَ : عَلَى إِضْمارِ قَسَمٍ ثانٍ ، كَأَنَّهُ قالَ : وعَمْرِكَ فَلَعَمْرُكَ عَظِيمٌ ، وكَذٰلِكَ لَحَياتُكَ مِثْلُهُ ؛ قالَ : وصِدْقُهُ الأَمْرُ [2] ، وقالَ : الدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «اللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ» ، كأَنَّهُ أَرادَ : واللهِ لَيَجْمَعَنَّكُمْ ، فأَضْمَرَ الْقَسَمَ . وقالَ الْمبَرِّدُ فى قَوْلِهِ عَمْرَكَ اللهَ : إِن شِئْتَ جَعَلْتَ نَصْبَهُ بِفعلٍ أَضْمَرْتَهُ ، وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ [3] بِواوٍ حَذَفْتَهُ : وعَمْرِكَ اللهَ ، وإِن شِئْتَ كانَ عَلَى قَوْلِكَ عَمَّرْتُكَ اللهَ تَعْمِيراً ، ونَشَدْتُكَ اللهَ نَشِيداً ثُمَّ وَضَعْتَ عَمْرَكَ فى مَوْضِعِ التَّعْمِيرِ ؛ وأَنْشَدَ فِيهِ :

عَمَّرْتُكِ اللهَ ! إِلا ما ذَكَرْتِ لَنا
هَلْ كُنْتِ جارَتَنا أَيامَ ذِى سَلَمِ [4] ؟

يريد : ذَكَّرْتُك اللهَ ؛ قالَ : وفى لُغَةٍ لَهُمْ رَعَمْلُك ، يُرِيدُونَ لَعَمْرُك . قالَ : وتَقُولُ إِنَّكَ عَمْرِى لَظَرِيفٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لَعَمْرُكَ ، ولَعَمْرُ أَبِيكَ ، ولَعَمْرُ اللهِ ، مَرْفُوعَة .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ أَعْرابِىٍّ حِمْلَ خَبَطٍ ، فَلَمَّا وَجَبَ الْبَيْعُ قالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقالَ لَهُ الأَعْرابِىُّ : عَمْرَكَ اللهَ بَيِّعاً ، أَىْ أَسأَلُ اللهَ تَعْمِيرَكَ ، وأَنْ يُطِيلَ عُمْرَكَ ، وبَيِّعاً مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، أَىْ عَمَّرَكَ اللهُ مِنْ بَيِّعٍ .

وفى حَدِيثِ لَقِيطٍ : لَعَمْرُ إِلٰهِكَ ؛ هُوَ قَسَمٌ بِبَقاءِ اللهِ ودَوامِهِ .

وقالُوا : عَمْرَكَ اللهَ افْعَلْ كَذا وإِلاَّ فَعَلْتَ كَذا وإِلاَّ ما فَعَلْتَ ، عَلَى الزِّيادَةِ ، بِالنَّصْبِ ، وهُوَ مِنَ الأَسْماءِ الْموضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصادِرِ الْمنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهارُهُ ؛ وأَصْلُهُ مِنْ عَمَّرْتُكَ اللهَ تعْمِيراً فَحُذِفَتْ زِيادَتُهُ فَجاءَ عَلَى الْفِعْلِ . وأُعَمِّرُكَ اللهَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، كأَنَّكَ تُحَلِّفُهُ بِاللهِ وتَسْأَلُهُ بِطُولِ عُمْرِهِ ؛ قالَ :

عَمَّرْتُكَ اللهَ الْجَلِيلَ فإِنَّنِى
أَلْوِى عَلَيْكَ لَو اَنَّ لُبَّكَ يَهْتَدِى

الْكِسائِىُّ : عَمْرَكَ اللهَ لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ نَصَبَ عَلَى مَعْنَى عَمَرْتُكَ اللهَ ، أَىْ سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُعَمِّرَكَ ، كأَنَّهُ قالَ : عَمَرْتُ اللهَ إِيَّاكَ . قالَ : وَيُقالُ إِنَّهُ يَمِينٌ بِغَيْرِ واوٍ وقَدْ يَكُونُ عَمْرَ اللهِ ، وهُوَ قَبِيحٌ .

وعَمِرَ الرجُلُ يَعْمَرُ عَمَراً وعَمارَةً وعَمْراً ، وعَمَرَ يَعْمُرُ ويَعْمِرُ (الأَخِيرةُ عَنْ سِيبَوَيْه) كِلاهُما : عاشَ وَبَقِىَ زَماناً طَوِيلاً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وعَمَرْتُ حَرْساً قَبْلَ مَجْرَى داحِسٍ
لَوْ كانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

وأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَّمٍ كَلِمَةَ جَرِيرٍ :

لَئِنْ عَمِرَتْ تَيْمٌ زَماناً بِغِرَّةٍ
لَقَدْ حُدِيَتْ تَيْمٌ حُداءً عَصَبْصَبا

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَطَالَ اللهُ عَمْرَكَ وعُمْرَكَ ، وإِنْ كانا مَصْدَرَيْنِ بِمَعْنًى إِلاَّ أَنَّهُ اسْتُعْمِلَ فى الْقَسَمِ أَحَدُهُما ، وهُوَ الْمفتُوحُ .

وعَمَّرَهُ اللهُ وعَمَرَهُ : أَبْقاهُ . وعَمَّرَ نَفْسَهُ : قَدَّرَ لَها قَدْراً مَحْدُوداً . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ مِنْ

---

(١) فى هذا البيت ثلاثة أخطاء ، أولها : قوله «المُرِنَّة» بالنون ، وصوابه «المُرِبَّة» بالباء الموحدة ، من أَرَبَّ بالمكان ، إذا أقام به . وثانيها : قوله : «عذرة» بعين مهملة بعدها ذال معجمة ، وصوابه «غُدْوة» بغين معجمة مضمومة بعدها دال مهملة . والثالث : «وقعتَ» وصوابه : «وقعتِ» بتاء المخاطبة . [عبد الله]

(٢) قوله : «وصِدْقُه الأمرُ» لامعنى له هنا . وفى التهذيب : «وصَدَّقَهُ الأحمر ، وقال . . .» ونراه الصواب . [عبد الله]

(٣) قوله : «وإن شئت نَصْبته» خطأ صوابه : «حفَضْته» كما يظهر من الشرح بعده . [عبد الله]

(٤) انظر الشاهد الخامس والثمانين من «خزانة الأدب» للبغدادى ففية الشرح الواف . [عبد الله]

عُمُرِهِ إِلَّا فى كِتَابٍ » ؛ فُسِّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : ما يُطَوَّلُ مِنْ عُمُرِ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ ، يُريد آخَرَ غَيْرَ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ كَنَى بِالْهاءِ كَأَنَّهُ الْأَوَّلُ ؛ وِمِثْلُهُ فى الْكَلامِ : عِنْدِى دِرْهَمٌ ونِصْفُهُ ؛ الْمعْنَى ونِصْفُ آخَرَ فَجازَ أَنْ تَقُولَ : نِصْفُهُ ، لأَنَّ لَفْظَ الثَّانِى قَدْ يَظْهَرُ ، كَلَفْظِ الْأَوَّلِ ، فَكُنِىَ عَنْهُ كَكِنايَةِ الْأَوَّلِ ؛ قالَ : وفِيها قَوْلٌ آخَرُ : « مَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ مِنْ عَمُرِهِ » ، يَقُولُ : إِذا أَتَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ نَقَصا مِنْ عُمُرِهِ ، والهاءُ فى هٰذا الْمعنى لِلْأَوَّلِ لا لِغَيْرِه ، لأَنَّ الْمعْنَى ما يُطَوَّلُ ولا يُذْهَبُ مِنْهُ شَىْءٌ إِلَّا وهُوَ مُحْصًى فى كِتابٍ ، وكُلٌّ حَسَنٌ ، وكَأَنَّ الْأَوَّلَ أَشْبَهُ بِالصَّوابِ ، وهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالثَّانِى قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ.

وَالْعُمْرَى : ما تَجْعَلُهُ لِلرَّجُلِ طُولَ عُمُرِكَ أَوْ عُمُرِهِ. وقالَ ثَعْلَبٌ : الْعُمْرَى أَنْ يَدْفَعَ الرجُلُ إِلى أَخِيهِ داراً فَيَقُولَ : هٰذِهِ لَكَ عُمُرَكَ أَوْ عُمُرِى ، أَيُّنا ماتَ دُفِعَتِ الدَّارُ إِلَى أَهْلِهِ ، وكَذٰلِكَ كانَ فِعْلُهُمْ فى الْجاهِلِيَّةِ . وقَدْ عَمَّرْتُهُ إِيَّاهُ وأَعْمَرْتُهُ : جَعَلْتُهُ لَهُ عُمُرَهُ أَوْ عُمُرِى ؛ وَالْعُمْرَى الْمصْدَرُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ كالرجْعَى . وفى الْحَدِيثِ : لا تُعْمِرُوا ولا تُرْقِبُوا ، فَمَنْ أُعْمِرَ داراً أَوْ أُرْقِبَها فَهِىَ لَهُ ولِوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وهِىَ الْعُمْرَى وَالرُّقْبَى . يُقالُ : أَعْمَرْتُهُ الدارَ عُمْرَى ، أَىْ جَعَلْتُها لَهُ يَسْكُنُها مُدَّةَ عُمْرِهِ ، فَإِذا ماتَ عادَتْ إِلَىَّ ، وكَذٰلِكَ كانُوا يَفْعَلُونَ فى الْجاهِلِيَّةِ ، فَأَبْطَلَ ذٰلِكَ ، وأَعْلَمَهُمْ أَنَّ مَنْ أُعْمِرَ شَيْئاً أَوْ أُرْقِبَهُ فى حَياتِهِ فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وقَدْ تَعاضَدَتِ الرِّواياتُ عَلَى ذٰلِكَ ، وَالْفُقَهاءُ فِيها مُخْتَلِفُونَ : فَمِنهُمْ مَنْ يَعْمَلُ بِظاهِرِ الْحَدِيثِ وَيَجْعَلُها تَمْلِيكاً ، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها كالْعارِيَّةِ ويَتَأَوَّلُ الْحَدِيث . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَالرُّقْبَى أَنْ يَقُولَ لِلَّذِى أَرْقَبَها : إِنْ مُتَّ قَبْلِى رَجَعَتْ إِلَىَّ ، وإِنْ مُتُّ قَبْلَكَ فَهِىَ لَكَ . وأَصْلُ الْعُمْرَى مَأْخُوذ مِنَ الْعُمْرِ ، وأَصْلُ الرُّقْبَى مِنَ الْمُراقَبَةِ ، فَأَبْطَلَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، هٰذِهِ الشُّرُوطَ وأَمْضَى الْهِبَةَ ؛ قالَ : وهٰذا الْحَدِيثُ أَصْلٌ لِكُلِّ مَنْ وهَبَ هِبَةً ، فَشَرَطَ فِيها شَرْطاً بَعْدَما قَبَضَها الْمَوْهُوبُ لَهُ ، أَنَّ الْهِبَةَ جائِزَةٌ وَالشَّرْط باطِلٌ ؛ وفى الصِّحاحِ : أَعْمَرْتُهُ داراً أَوْ أَرْضاً أَوْ إِبِلاً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وما الْبِرُّ إِلَّا مُضْمَراتٌ مِنَ التقَى

وما الْمالُ إِلَّا مُعْمَراتٌ وَدائِعُ

وَما الْمالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدائِعٌ

ولا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الْوَدائِعُ

أَىْ ما الْبِرُّ إِلَّا ما تُضْمِرُهُ وتخْفِيهِ فى صَدْرِكَ

ويُقالُ : لَكَ فى هٰذِهِ الدارِ عُمْرَى حَتَّى تَمُوتَ .

وَعُمْرِىُّ الشَّجَرِ : قَدِيمُهُ ، نُسِبَ إِلَى الْعُمْرِ ، وقِيلَ : هُوَ الْعُبْرِىُّ مِنَ السِّدْرِ ، وَالْمِيمُ بَدَلٌ . الْأَصْمَعِىُّ[1] : الْعُمْرِىُّ وَالْعُبْرِىُّ مِنَ السِّدْرِ الْقَدِيمُ ، عَلَى نَهْرٍ كانَ أَوْ غَيْرِهِ ، قالَ : وَالضَّالُ الْحَدِيثُ مِنْهُ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ إِذا تَجَوَّفَتِ الْعَواطِى

ضُروبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وضَالا[2]

وقالَ : الظِّباءُ لا تَكْنِسُ بالسِّدْرِ الثَّابِتِ عَلَى الْأَنْهارِ وفى حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ومُحارَبَتِهِ مَرْحَباً قالَ الراوِى[3] لحَدِيثِها : ما رَأَيْتُ حَرْباً بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَطُّ قَبْلَهُما مِثْلَهُما ، قامَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما إِلَى صاحِبِهِ عِنْدَ شَجَرَةٍ عُمْرِيَّةٍ ، فَجَعَلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يَلُوذُ بِها مِنْ صاحِبِهِ ، فَإِذا اسْتَتَرَ مِنْها بِشَىْءٍ خَذَمَ صاحِبُهُ ما يَلِيهِ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَيْهِ ، فَما زالا يَتَخَذَّمانِها بِالسَّيْفِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيها غُصْنٌ ، وأَفْضَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما إِلَى صاحِبِهِ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّجَرَةُ الْعُمْرِيَّةُ هِىَ الْعَظِيمةُ الْقَدِيمةُ الَّتى أَتَى عَلَيْها عُمْرٌ طَوِيلٌ . يُقالُ لِلسِّدْرِ الْعَظِيمِ الثَّابِتِ عَلَى الْأَنْهارِ : عُمْرِىٌّ وعُبْرِىٌّ عَلَى التَّعاقُبِ .

ويُقالُ : عَمَّرَ اللهُ بِكَ مَنْزِلَكَ يَعْمُرُهُ عِمارَةً ، وأَعْمَرَهُ ، جَعَلَهُ آهِلاً .

ومَكانٌ عامِرٌ : ذو عِمارَةٍ . ومَكانٌ عَمِيرٌ : عامِرٌ.

قالَ الْأَزْهَرِىُّ : ولا يُقالُ أَعْمَرَ الرَّجُلُ مَنْزِلَهُ بِالْأَلِفِ. وأَعْمَرْتُ الْأَرْضَ : وجَدْتُها عامِرَةً .

وثَوْبٌ عَمِيرٌ أَىْ صَفِيقٌ .

وعَمَرْتُ الْخَرابَ أَعْمُرُهُ عِمارَةً فَهُوَ عامِرٌ ، أَىْ مَعْمُورٌ ، مِثْلُ دافِقٍ أَىْ مَدْفُوقٍ ، وعِيشَةٍ راضِيَةٍ ، أَىْ مَرْضِيَّةٍ .

وعَمَرَ الرَّجُلُ مالَهُ وبَيْتَهُ يَعْمُرُهُ عِمارَةً وعُمُوراً وعُمْراناً : لَزِمَهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفةَ لِأَبِى نُخَيْلَةَ فى صِفَةِ نَخْلٍ :

أَدامَ لَها الْعَصْرَيْنِ رَيًّا ولَمْ يَكُنْ

كَمَا ضَنَّ عَنْ عُمْرانِها بِالدَّراهِمِ

ويُقالُ : عَمِرَ فُلانٌ يَعْمَرُ إِذا كَبِرَ. ويُقالُ لِساكِنِ الدارِ : عامِرٌ ؛ وَالْجَمْعُ عُمَّارٌ.

وقَوْلُهُ تَعالى : « وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ » ؛ جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ بَيْتٌ فى السَّماءِ بِإِزاءِ الْكَعْبَةِ ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَخْرُجُونَ مِنْهُ ولا يَعُودُونَ إِلَيْهِ. والمَعْمُورُ : الْمَخْدُومُ. وعَمَرْتُ رَبِّى وحَجَجْتُهُ ، أَىْ خَدَمْتُهُ .

وعَمَرَ الْمالُ نَفْسُهُ يَعْمُرُ وعَمُرَ عَمارَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وأَعْمَرَهُ الْمَكانَ واسْتَعْمَرَهُ فِيهِ : جَعَلَهُ يَعْمُرُهُ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا » ، أَىْ أَذِنَ لَكُمْ فى عِمارَتِها واسْتِخْراجِ قُوتِكُمْ مِنْها وجَعَلَكُمْ عُمَّارَها .

---

(١) قوله : « الأصمعىّ : العُمرىّ والعُبرىّ . . . » صوابه كما فى التهذيب : « قال الأصمعىّ : العُبرىّ والعُمرىّ : السِّدر الذى ينبت على الأنهار ويشرب الماء . وقال أبو العَمَيْثَل الأعرابى : العُبرى والعُمرىّ من السِّدر : القديم على نهر كان أو غيره » . [عبد الله]

(٢) قوله : « إذا تجوفت » كذا بالأصل هنا وفى مادة « سدر » بالجيم ، وتقدم فى مادة « عبر » بالخاء ، وهو بالخاء فى هامش النهاية وشرح القاموس .

(٣) قوله : « قال الراوى » بهامش الأصل مانصه : قلت راوى هذا الحديث جابر بن عبد الله الأنصارى ، كما قاله الصاغانى ، كتبه محمد مرتضى .

وَالْمَعْمَرُ : الْمَنْزِلُ الْواسِعُ مِنْ جِهَةِ الْماءِ وَالْكَلَإِ الذى يُقامُ فِيهِ ، قالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

يالَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ

ومِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ أَرْسِلِ الْعُرَاضَاتِ أَثَرا ، يَبْغِينَكَ فى الأَرْضِ مَعْمَرا ، أَىْ يَبْغِينَ لَكَ مَنْزِلاً ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «يَبْغُونَها عِوجاً» ، وقالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَرَأَيْتُ ما فِيهِ فَثَمَّ رُزِئْتُهُ
فَبَقِيتُ بَعْدَكَ غَيْرَ راضِى الْمَعْمَرِ

وَالْفاءُ هُنا فى قَوْلِهِ : فَثَمَّ رُزِئْتُهُ ، زائِدَةٌ ، وقَدْ زِيدت فى غَيْرِ مَوْضِعٍ ، مِنْها بَيْتُ الْكِتابِ :

لا تَجْزَعِى إِنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُهُ
فَإِذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذٰلِكَ فاجْزَعِى

فَالْفاءُ الثَّانِيَةُ هِىَ الزَّائِدَةُ ، ولا تَكُونُ الأُولَى هِىَ الزَّائِدَةَ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الظَّرْفَ مَعْمُولُ اجْزَعِى فَلَوْ كانَتِ الْفاءُ الثَّانِيَةُ هِىَ جَوابَ الشَّرْطِ لَمَا جازَ تَعَلُّقُ الظَّرْفِ بِقَوْلِهِ اجْزَعِى ، لأَنَّ ما بَعْدَ هٰذِهِ الْفاءِ لا يَعْمَلُ فِيما قَبْلَها ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ فَالْفاءُ الأُولَى هِىَ جَوابُ الشَّرْطِ ، والثَّانِيَةُ هِىَ الزَّائِدَةُ .

ويقالُ : أَتَيْتُ أَرْضَ بَنِى فُلانٍ فَأَعْمَرْتُها ، أَىْ وجَدْتُها عامِرَةً .

وَالْعِمارَةُ : ما يُعْمَرُ بِهِ الْمَكانُ .

وَالْعُمارَةُ : أَجْرُ الْعِمارَةِ .

وأَعْمَرَ عَلَيْهِ : أَغْناه .

وَالْعُمْرَةُ : طاعَةُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ . وَالْعُمْرَةُ فى الْحَجِّ مَعْرُوفَةٌ ، وقَدِ اعْتَمَرَ ، وأَصْلُهُ مِنَ الزِّيارَةِ ، وَالْجَمْعُ الْعُمَرُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ للهِ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى الْعُمْرَةِ فى الْعَمَلِ الطَّوافُ بِالْبَيْتِ وَالسَّعْىُ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ فَقَطْ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَنَّ الْعُمْرَةَ تَكُونُ لِلإِنْسانِ فى السَّنَةِ كُلِّها وَالْحَجَّ وَقْتٌ واحِدٌ فى السَّنَةِ ، قالَ : ولا يَجُوزُ أَنْ يُحْرَمَ بِهِ إِلاَّ فى أَشْهُرِ الْحَجِّ : شَوَّالٍ وذِى الْقَعْدَةِ وعَشْرٍ مِنْ ذِى الْحِجَّةِ ، وتَمامُ الْعُمْرَةِ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَيَسْعَى بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ ، والْحَجُّ لا يَكُونُ إِلا مَعَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ . وَالْعُمْرَةُ : مَأْخُوذَةٌ مِنَ الاعْتِمارِ ، وهُوَ الزِّيارَةُ ، ومَعْنَى اعْتَمَرَ فى قَصْدِ الْبَيْتِ أَنَّهُ إِنَّما خُصَّ بِهٰذا لأَنَّهُ قَصْدٌ بِعَمَلٍ فى مَوْضِعٍ عامِرٍ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلْمُحْرِمِ بِالْعُمْرَةِ : مُعْتَمِرٌ ، وقالَ كُراعٌ : الاعْتِمارُ الْعُمْرَةُ ، سَمَّاها بِالْمَصْدَرِ . وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعُمْرَةِ وَالاعْتِمارِ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وهُوَ الزِّيارَةُ وَالْقَصْدُ ، وهُوَ فى الشَّرْعِ زِيارَةُ الْبَيْتِ الْحَرامِ بِالشُّرُوطِ الْمَخْصُوصَةِ الْمَعْرُوفَةِ . وفى حَدِيثِ الأَسْوَدِ قالَ : خَرَجْنا عُمَّاراً ، فَلَمَّا انْصَرَفْنا مَرَرْنا بِأَبِى ذَرٍّ ، فَقالَ : أَحَلَقْتُمُ الشَّعَثَ وَقَضَيْتُمُ التَّفَثَ عُمَّارًا ؟ أَىْ مُعْتَمِرِينَ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ولَمْ يَجِئْ فِيما أَعْلَمُ عَمَرَ بِمَعْنَى اعْتَمَرَ ، ولٰكِنْ عَمَرَ اللهَ إِذا عَبَدَهُ ، وعَمَرَ فُلانٌ رَكْعَتَيْنِ إِذا صَلاَّهُما ، وهُوَ يَعْمُرُ رَبَّهُ أَىْ يُصَلِّى ويَصُومُ .

وَالْعَمارُ وَالْعَمارَةُ : كُلُّ شَىْءٍ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ عِمامَةٍ أَوْ قَلَنْسُوَةٍ أَوْ تاجٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ . وقَدِ اعْتَمَرَ ، أَىْ تَعَمَّمَ بِالْعِمامَةِ ، ويُقالُ لِلْمُعْتَمِّ : مُعْتَمِرٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

فَلَمَّا أَتانا بُعَيْدَ الْكَرَى
سَجَدْنا لَهُ ورَفَعْنا الْعَمَارَا

أَىْ وَضَعْناهُ مِنْ رُءُوسِنا إِعْظاماً لَهُ .

وَاعْتَمَرَهُ أَىْ زارَهُ ، يُقالُ : أَتانا فُلانٌ مُعْتَمِراً ، أَىْ زائِراً ، ومِنْهُ قَوْلُ أَعْشَى باهِلَةَ :

وجاشَتِ النَّفْسُ لَمَّا جاءَ فَلُّهُمُ
وراكِبٌ جاءَ مِنْ تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : مُعْتَمِرٌ زائِرٌ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مُتَعَمِّمٌ بِالْعِمامَةِ ، وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

يُهِلُّ بِالْفَرْقَدِ رُكْبانُها
كَما يُهِلُّ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرْ

فِيهِ قَوْلانِ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا انْجَلَى لَهُمُ السَّحابُ عَنِ الْفَرْقَدِ أَهَلُّوا ، أَىْ رَفَعُوا أَصْواتَهُم بِالتَّكْبِيرِ كَما يُهِلُّ الرَّاكِبُ الَّذِى يُرِيدُ عُمْرَةَ الْحَجِّ لأَنَّهُمْ كانُوا يَهْتَدُونَ بِالْفَرْقَدِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ فى مَفازَةٍ بَعِيدَةٍ مِنَ الْمِياهِ ، فَإِذا رَأَوْا فَرْقَداً ، وهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ، أَهَلُّوا ، أَىْ كَبَّرُوا ، لأَنَّهُمْ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمْ قَدْ قَرُبُوا مِنَ الْماءِ . ويُقالُ لِلاعْتِمارِ : الْقَصْدُ . وَاعْتَمَرَ الأَمْرَ : أَمَّهُ وقَصَدَ لَهُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

لَقَدْ غَزَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرْ
مَغْزًى بَعِيداً مِنْ بَعِيدٍ وضَبَرْ

الْمَعْنَى : حِينَ قَصَدَ مَغْزًى بَعِيداً . وضَبَرَ : جَمَعَ قَوائِمَهُ لِيَثِبَ .

وَالْعُمْرَةُ : أَنْ يَبْنِىَ الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ فى أَهْلِها ، فَإِنْ نَقَلَها إِلَى أَهْلِهِ فَذٰلِكَ الْعُرْسُ ، (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) .

وَالْعَمارُ : الآسُ ، وقِيلَ : كُلُّ رَيْحانٍ عَمارٌ . وَالْعَمَّارُ : الطَّيِّبُ الثَّناءِ ، الطَّيِّبُ الرَّوائِحِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمارِ ، وهُوَ الآسُ .

وَالْعِمارَةُ وَالْعَمارَةُ : التَّحِيَّةُ ، وقِيلَ فى قَوْلِ الأَعْشَى : ورَفَعْنا الْعَمارا ، أَىْ رَفَعْنا لَهُ أَصْواتَنا بِالدُّعاءِ وقُلْنا عَمَّرَكَ اللهُ ! وقِيلَ : الْعَمارُ هٰهُنا الرَّيْحانُ يُزَيَّنُ بِهِ مَجْلِسُ الشَّرابِ ، وتُسَمِّيهِ الْفُرْسُ مَيُوران ، فَإِذا دَخَلَ عَلَيْهِمْ داخِلٌ رَفَعُوا شَيْئاً مِنْهُ بِأَيْدِيهِم وحَيَّوْهُ بِهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ : وَوضَعْنا الْعَمَارا ، فَالَّذِى يَرْوِيهِ : ورَفَعْنا الْعَمارا ، هُوَ الرَّيْحانُ أَوِ الدُّعاءُ أَى اسْتَقْبَلْناهُ بِالرَّيْحانِ أَوِ الدعاءِ لَهُ ، وَالَّذِى يَرْوِيهِ : وَوَضَعْنا الْعَمارا هُوَ الْعِمامَةُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ عَمَّرَكَ اللهُ وحَيَّاكَ ، وَلَيْسَ بِقَوِىٍّ ، وقِيلَ : الْعَمارُ هُنا أَكالِيلُ الرَّيْحانِ يَجْعَلُونَها عَلَى رُءُوسِهِمْ كَما تَفْعَلُ الْعَجَمُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى كَيْفَ هٰذا .

ورَجُلٌ عَمَّارٌ : مُوَقًّى مَسْتُورٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمَرِ ، وهُوَ الْمِنْدِيلُ أَوْ غَيْرُهُ ، تُغَطِّى بِهِ الْحُرَّةُ رَأْسَها . حَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : إِنَّ الْعَمَرَ أَلاَّ يَكُونَ لِلْحُرَّةِ خِمارٌ ولا صَوْقَعَةٌ تُغَطِّى بِهِ رَأْسَها ، فَتُدْخِلُ رَأْسَها فى كُمِّها ، وأَنْشَدَ :

قامَتْ تُصَلِّى وَالْخِمارُ مِنْ عَمَرْ

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عَمَرَ رَبَّهُ :

عَبْدَهُ ، وإِنَّهُ لعَامِرٌ لِرَبِّهِ أَىْ عابِدٌ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ عَنْ الْكِسائِىِّ : تَرَكْتُهُ يَعْمُرُ رَبَّهُ ، أَىْ يَعْبُدُهُ يُصَلِّى ويَصُومُ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : يُقالُ رَجُلٌ عَمَّارٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الصَّلاةِ كَثِيرَ الصِّيامِ . ورَجُلٌ عَمَّارٌ ، وهُوَ الرَّجُلُ الْقَوِىُّ الْإِيمانِ ، الثَّابِتُ فى أَمْرِهِ ، الثَّخِينُ الْوَرَعِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمِيرِ ، وهُوَ الثَّوْبُ الصَّفِيقُ النَّسْجِ ، الْقَوِىُّ الْغَزْلِ ، الصَّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ ، قالَ : وعَمَّارٌ الْمُجْتَمِعُ الْأَمْرِ اللَّازِمُ لِلْجَماعَةِ ، الْحَدِبُ عَلَى السُّلْطانِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمَارَةِ ، وهِىَ الْعِمامَةُ ، وعَمَّارٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمْرِ ، وهُوَ الْبَقاءُ ، فَيَكُونُ باقِياً فى إِيمانِهِ وطاعَتِهِ وقائِماً بِالْأَمْرِ وَالنَّهْىِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ . قالَ : وعَمَّارٌ الرَّجُل يَجْمَعُ أَهْلَ بَيْتِهِ وأَصْحابَهُ عَلَى أَدَبِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَالْقِيامِ بِسُنَّتِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمَراتِ ، وهِىَ اللَّحَماتُ الَّتِى تَكُون تَحْتَ اللَّحْىِ ، وهِىَ النَّغانِغُ وَاللَّغادِيدُ ؛ هٰذا كُلُّهُ مَحْكِىٌّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ . اللِّحْيانِىُّ : سَمِعْتُ الْعامِرِيَّةَ تَقُولُ فى كَلامِها : تَرَكْتُهُمْ سامِراً بِمَكانِ كَذا وكَذا وعامِراً ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : فَسَأَلْتُ مُصْعَباً عَنْ ذٰلِكَ فَقالَ : مُقِيمِينَ مُجْتَمِعِينَ .

وَالْعِمارَةُ والْعَمارَةُ : أَصْغَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الْحَىُّ الْعَظِيمُ الَّذِى يَقُومُ بِنَفْسِهِ ، يَنْفَرِدُ بِظَعْنِها وإِقامَتِها ونُجْعَتِها ، وهِىَ مِنَ الْإِنْسانِ الصَّدْرُ ، سُمِّىَ الْحَىُّ الْعَظِيمُ عِمارَةً بِعِمارَةِ الصَّدْرِ ، وجَمْعُها عَمائِرُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَجُوسُ عِمارَةً ويَكُفُّ أُخْرَى
لَنا حَتَّى يُجاوِزَها دَلِيلُ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْعَمارَةُ الْقَبِيلَةُ وَالْعَشِيرةُ ؛ قالَ التَّغْلَبِىُّ :

لِكُلِّ أُناسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمارَةٍ
عَرُوضٌ إِلَيْها يَلْجَئُونَ وجانِبُ

وعِمارَةٍ خَفْضٌ عَلَى أَنَّه بَدَلٌ مِنَ أُناسٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِعَمائِرِ كَلْبٍ وأَحْلافِها كِتاباً ؛ الْعَمائِرُ : جَمْعُ عِمارَةٍ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، فَمَنْ فَتَحَ فَلِالْتِفافِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ كَالْعَمارَةِ الْعِمامَةِ ، ومَنْ كَسَرَ فَلِأَنَّ بِهِم عِمارَةَ الْأَرْضِ ؛ وهِىَ فَوق الْبَطْنِ مِنَ الْقَبائِلِ ، أَوَّلُها الشَّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُم الْعَمارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثم الْفَخْذُ .

وَالْعَمْرَةُ : الشَّذْرَةُ مِنَ الْخَرَزِ يُفَصَّلُ بِها النَّظْمُ ، وبِها سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ عَمْرَة ؛ قالَ :

وعَمْرَة مِنْ سَرَوات النِّسا
ءِ يَنْفَحُ بِالْمِسْكِ أَرْدَانُها

وقِيلَ : الْعَمْرَةُ خَرَزَةُ الْحُبِّ .

وَالْعَمْرُ : الشَّنْفُ ؛ وقِيلَ : الْعَمْرُ حَلْقَةُ الْقُرْطِ الْعُلْيا وَالْخَوْقُ حَلْقَةُ أَسْفَلِ الْقُرْطِ . وَالْعَمَّارُ : الزَّيْنُ فى الْمجالِسِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمْرِ ، وهُوَ الْقُرْطُ .

وَالْعَمْرُ : لَحْمٌ مِنَ اللِّثَةِ سائِلٌ بَيْنَ كُلِّ سِنَّيْنِ . وفى الْحَدِيثِ : أَوْصانِى جِبْرِيلُ بِالسِّواكِ حَتَّى خَشِيتُ عَلَى عُمُورِى ؛ الْعُمُورُ : مَنابِتُ الْأَسْنانِ وَاللَّحْمُ الَّذِى بَيْنَ مَغارِسِها ، الْواحِدُ عَمْرٌ ، بِالْفَتْحِ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وقَدْ يُضَمُّ ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بانَ الشَّبابُ وأَخْلَفَ الْعَمْرُ
وتَبَدَّلَ الْإِخْوانُ والدَّهْرُ

وَالْجَمْعُ عُمُورٌ ، وقِيلَ : كُلُّ مُسْتَطِيلٍ بَيْنَ سِنَّيْنِ عَمْرٌ . وقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ أَرادَ الْعُمُرَ .

وجاء فُلانٌ عَمْراً أَىْ بَطِيئاً ، كَذا ثَبَتَ فى بَعْضِ نُسَخِ الْمصَنَّفِ ، وتَبِعَ أَبا عُبَيْدٍ كُراعٌ ، وفى بَعْضِها : عَصْراً .

اللِّحْيانِىُّ : دارٌ مَعْمُورَةٌ يَسْكُنُها الْجِنُّ ؛ وعُمَّارُ الْبُيُوتِ : سُكَّانُها مِنَ الْجِنِّ . وفى حَدِيثِ قَتْلِ الْحَيَّاتِ : إِن لِهٰذِهِ الْبُيُوتِ عَوامِرَ ، فَإِذا رَأَيْتُم مِنْها شَيْئاً فَحَرِّجُوا عَلَيْها ثَلاثًا ؛ الْعَوامِرُ : الْحَيَّاتُ الَّتِى تَكُونُ فى الْبُيُوتِ ، واحِدُها عامِرٌ وعامِرَةٌ ، قِيلَ : سُمِّيَتْ عَوامِرَ لِطُولِ أَعْمارِها .

وَالْعَوْمَرَةُ : الاِخْتِلاطُ ؛ يُقالُ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ فى عَوْمَرَةٍ ، أَىْ صِياحٍ وجَلَبَةٍ .

وَالْعُمَيْرانِ والْعُمَيْمِيرانِ وَالْعَمَّرَتانِ[1] وَالْعُمَيْمِيرتانِ : عَظْمانِ صَغِيرانِ فى أَصْلِ اللِّسانِ .

وَالْيَعْمُورُ : الْجَدْىُ (عَنْ كُراعٍ) . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْيَعامِيرُ الْجِداءُ وصِغارُ الضَّأْنِ ، واحِدُها يَعْمُورٌ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطائِىُّ :

تَرَى لِأَخْلافِها مِنْ خَلْفِها نَسَلاً
مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قَزْمِ الْيَعامِيرِ[2]

أَىْ يَنْسُلُ اللَّبَنُ مِنْها كَأَنَّهُ الذَّمِيمُ الَّذِى يَذِمُّ مِنَ الْأَنفِ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وجَعَلَ قُطْرُبٌ الْيَعامِيرَ شَجَراً ، وهُوَ خَطَأٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْيَعْمُورَةُ شَجَرَةٌ ، وَالْعَمِيرةُ كُوَّارَةُ النَّحْلِ .

وَالْعُمْرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ، وقِيلَ : مِنَ التَّمْرِ . وَالْعُمُورُ : نَخْلُ السُّكَّرِ[3] خاصَّةً ، وقِيلَ : هُوَ الْعُمُرُ بِضَمِّ الْعَيْنِ والمِيمِ (عن كُراعٍ) . وَقالَ مَرَّةً : هِىَ الْعَمْرُ ، بِالْفَتحِ ، واحِدَتُها عَمْرَةٌ ، وهِىَ طِوالٌ سُحُقٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَمْرُ وَالْعُمْرُ نَخْلُ السُّكر ، وَالضَّمُّ أَعْلَى اللُّغَتَيْنِ . وَالْعَمْرِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ (عَنْهُ أَيْضاً) . وحَكَى الْأَزْهَرِىّ عَنِ اللَّيثِ أَنَّهُ قالَ : الْعَمْرُ ضَرْبٌ مِنَ النَّخِيلِ ، وهُوَ السَّحُوقُ الطَّوِيلُ ، ثُمَّ قالَ : غَلِطَ اللَّيثُ فى تَفْسِيرِ الْعَمْرِ ، وَالْعَمْرُ نَخْلُ السُّكَّرِ يُقالُ لَهُ الْعُمُرُ ، وهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ ، وأَنْشَدَ الرِّياشِىُّ فى صِفَةِ حائِطِ نَخْلٍ :

أَسْوَدُ كَاللَّيلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهْ
مُخالِطٌ تَعْضُوضُهُ وعُمُرُهْ
بَرْنِىَّ عَيْدانٍ قَلِيلٌ قَشَرُهْ

وَالتَّعْضُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْر سِرِّىٌ ، وهُوَ

---

(١) قوله : « العمّرتان » هو بتشديد الميم فى الأصل الذى بيدنا ، وفى القاموس بفتح = العين وسكون الميم وصوّب شارحهُ تشديد الميمَ نقلاً عن الصاغانى .

(٢) فى مادة : « ذمم » : « ترى لأخفافها » بدل أخلافها . و « قُزم » بضم القاف بعدها زاى بدل « قَزم » .

[عبد الله]

(٣) قوله : « السكر » هو ضرب من التمر جيد .

مِنْ خَيْرِ تُمْرانِ هَجَرَ، أَسْوَدُ عَذْبُ الحَلاوَةِ.

وَالعُمَرُ: نَخْلُ السُّكَّرِ، سَحُوقاً أَوْ غَيْرَ سَحُوقٍ. قالَ: وكانَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ مِنْ أَعْلَمِ النّاسِ بِالنَّخِيلِ وَأَلْوانِهِ، وَلَو كانَ الكِتابُ مِنْ تَأْلِيفِهِ ما فَسَّرَ العُمَرَ هٰذا التَّفْسِيرَ، قالَ: وَقَدْ أَكَلْتُ أَنا رُطَبَ العُمَرِ ورطبَ التعْضُوضِ وخَرَفْتُهُما مِنْ صِغارِ النَّخْلِ وعِيدانِها وجَبّارِها، وَلَوْلا المُشاهَدَةُ لَكُنْتُ أَحَدَ المُغْتَرِّينَ بِاللَّيْثِ وخَلِيلِهِ وهُوَ لِسانُهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ كَثِيرٌ بَثِيرٌ بَجِيرٌ عَمِيرٌ إِتْباعٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰكَذا قالَ بِالعَيْنِ.

وَالعَمْرانِ: طَرَفا الكُمَّيْنِ، وفي الحَدِيثِ: لا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ عَلَى عَمْرَيْهِ، بِفَتْحِ العَيْنِ وَالمِيمِ، التَّفْسِيرُ لابْنِ عَرَفَةَ، حَكاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ وغَيْرُهُ.

وعَمِيرَةُ: أَبُو بَطْنٍ، وزَعَمَها سِيبَوَيْهِ في كَلْبٍ، النَّسَبُ إِلَيْهِ عَمِيرِيٌّ شاذٌّ.

وعَمْرٌو: اسْمُ رَجُلٍ، يُكْتَبُ بِالواوِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وبَيْنَ عُمَرَ، وتُسْقِطُها في النَّصْبِ، لِأَنَّ الأَلِفَ تَخْلُفُها، وَالجَمْعُ أَعْمُرٌ وعُمُورٌ، قالَ الفَرَزْدَقُ يَفْتَخِرُ بِأَبِيهِ وأَجْدادِهِ:

وشَيَّدَ لي زُرارَةُ باذِخاتٍ
وعَمْرُو الخَيْرِ إِنْ ذُكِرَ العُمُورُ

الباذِخاتُ: المَراتِبُ العالِياتُ في الشَّرَفِ وَالمَجْدِ. وعامِرٌ: اسْمٌ، وقَدْ يُسَمَّى بِهِ الحَيُّ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ في الحَيِّ:

فَلَمّا لَحِقْنا وَالجِيادُ عَشِيَّةً
دَعَوْا: يا لَكَلْبٍ واعْتَزَيْنا لِعامِرِ

وَأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ:

ومِمَّنْ ولَدُوا عامِـ
ـرُ ذُو الطُّولِ وذُو العَرْضِ

فَإِنَّ أَبا إِسْحٰقَ قالَ: عامر هُنا اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ، ولِذٰلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ، وقالَ ذُو ولَمْ يَقُلْ ذاتُ لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى اللَّفْظِ، كَقَوْلِ الآخَرِ:

قامَتْ تُبَكِّيهِ عَلَى قَبْرِهِ:
مَنْ لِيَ مِنْ بَعْدِكَ يا عامِرُ؟

تَرَكْتَنِي في الدّارِ ذا غُرْبَةٍ
قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ ناصِرُ

أَيْ ذاتَ غُرْبَةٍ، فَذَكَّرَ عَلَى مَعْنَى الشَّخْصِ، وإِنَّما أَنْشَدْنا البَيْتَ الأَوَّلَ لِتَعْلَمَ أَنَّ قائِلَ هٰذا امْرَأَةٌ. وعُمَرُ مَعْدُولٌ عَنْهُ في حالِ التَّسْمِيَةِ، لِأَنَّهُ لَوْ عُدِلَ عَنْهُ في حالِ الصِّفَةِ لَقِيلَ العُمَرُ يُرادُ العامِرُ. وعامِرٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وهُوَ عامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ.

وعُمَيْرٌ وعُوَيْمِرٌ وعَمّارٌ ومَعْمَرٌ وعُمارَةُ وعِمْرانُ ويَعْمَرُ، كُلُّها: أَسْماءٌ، وقَوْلُ عَنْتَرَةَ:

أَحَوْلِيَ تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها
لِتَقْتُلَنِي؟ فَها أَنا ذا عُمارا

هُوَ تَرْخِيمُ عُمارَةَ، لِأَنَّهُ يَهْجُو بِهِ عُمارَةَ بْنَ زِيادٍ العَبْسِيَّ.

وعُمارَةُ بْنُ عُقَيْلِ بْنِ بِلالِ بْنِ جَرِيرٍ: أَدِيبٌ جِدّاً.

وَالعَمْرانِ: عَمْرُو بْنُ جابِرِ بْنِ هِلالِ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ سُمَيِّ بْنِ مازِنِ بْنِ فَزارَةَ، وبَدْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جُوَيَّةَ بْنِ لَوْذانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ ابْنِ فَزارَةَ، وهُما رَوْقا فَزارَةَ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِقُرادِ بْنِ حَنَشٍ الصّارِدِيِّ يَذْكُرُهُما:

إِذا اجْتَمَعَ العَمْرانِ: عَمْرُو بْنُ جابِرٍ
وبَدْرُ بْنُ عَمْرٍو خِلْتَ ذُبْيانَ تُبَّعا
وَأَلْقَوْا مَقالِيدَ الأُمُورِ إِلَيْهِما
جَمِيعاً قِماءً كارِهِينَ وطُوَّعا

وَالعامِرانِ: عامِرُ بْنُ مالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وهُوَ أَبُو بَراءٍ مُلاعِبُ الأَسِنَّةِ، وعامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ابْنِ مالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ، وهُوَ أَبُو عَلِيٍّ.

وَالعُمَرانِ: أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما وقِيلَ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ وعُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، قالَ مُعاذٌ الهَرّاءُ: لقد قِيلَ سِيرَةُ العُمَرَيْنِ قَبْلَ خِلافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، لِأَنَّهُمْ قالُوا لِعُثْمانَ يَوْمَ الدّارِ: تَسْلُكُ سِيرَةَ العُمَرَيْنِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: العُمَرانِ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ، غُلِّبَ عُمَرُ لِأَنَّهُ أَخَفُّ الاسْمَيْنِ قالَ: فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ بُدِئَ بِعُمَرَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ وهُوَ قَبْلَهُ وهُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ، فَإِنَّ العَرَبَ تَفْعَلُ هٰذا يَبْدَءُونَ بِالأَخَسِّ، يَقُولُونَ: رَبِيعَةُ ومُضَرُ، وسُلَيْمٌ وعامِرٌ، وَلَمْ يَتْرُكْ قَلِيلاً ولا كَثِيراً.

قال مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ: هٰذا الكَلامُ مِنَ الأَزْهَرِيِّ فِيهِ افْتِئاتٌ عَلَى عُمَرَ، رضى اللهُ عَنْهُ، وهُوَ قَوْلُهُ إِنَّ العَرَبَ يَبْدَءُونَ بِالأَخَسِّ، ولَقَدْ كانَ لَهُ غُنْيَةٌ عَنْ إِطْلاقِ هٰذا اللَّفْظِ الَّذِي لا يَلِيقُ بِجَلالَةِ هٰذا المَوْضِعِ المُتَشَرِّفِ بِهٰذَيْنِ الاسْمَيْنِ الكَرِيمَيْنِ في مِثالٍ مَضْرُوبٍ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وكانَ قَوْلُهُ غُلِّبَ عُمَرُ لِأَنَّهُ أَخَفُّ الاسْمَيْنِ يَكْفِيهِ، ولا يَتَعَرَّضُ إِلى هُجْنَةِ هٰذِهِ العِبارَةِ، وحَيْثُ اضْطُرَّ إِلى مِثْلِ ذٰلِكَ وأَحْوَجَ نَفْسَهُ إِلى حجَّةٍ أُخْرَى، فَلَقَدْ كانَ قِيادُ الأَلْفاظِ بِيَدِهِ، وكان يُمْكِنُهُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ العَرَبَ يُقَدِّمُونَ المَفْضُولَ أَوْ يُؤَخِّرُونَ الأَفْضَلَ أَوِ الأَشْرَفَ أَوْ يَبْدَءُونَ بِالمَشْرُوفِ، وأَمّا أَفْعَلُ عَلَى هٰذِهِ الصِّيغَةِ فَإِنَّ إِتْيانَهُ بِها دَلَّ عَلَى قِلَّةِ مُبالاتِهِ بِما يُطْلِقُهُ مِنَ الأَلْفاظِ في حَقِّ الصَّحابَةِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وإِنْ كانَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَفْضَلَ فَلا يُقالُ عَنْ عُمَرَ، رضى الله عَنْهُ، أَخَسُّ، عَفا اللهُ عَنّا وعَنْهُ.

ورُوِيَ عن قَتادَةَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ عِتْقِ أُمَّهاتِ الأَوْلادِ، فَقالَ: قَضَى العُمَرانِ فَما بَيْنَهُما مِنَ الخُلَفاءِ بِعِتْقِ أُمَّهاتِ الأَوْلادِ، فَفِي قَوْلِ قَتادَةَ: العُمَرانِ فَما بَيْنَهُما، أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ وعُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ خَلِيفَةٌ.

وعَمْرَوَيْهِ: اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ، قالَ سِيبَوَيْهِ: أَمّا عَمْرَوَيْهِ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنه أَعْجَمِيٌّ، وأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الأَسْماءِ الأَعْجَمِيَّةِ، وأَلْزَمُوا آخِرَهُ شَيْئاً لَمْ يُلْزَمِ الأَعْجَمِيَّةَ، فَكَما تَرَكُوا صَرْفَ الأَعْجَمِيَّةِ جَعَلُوا ذٰلِكَ بِمَنْزِلَةِ الصَّوْتِ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ

جَمَعَ أَمْرَيْنِ فَحَطُّوهُ دَرَجَةً عَنْ إِسْماعِيلَ وأَشْباهِهِ وجَعَلُوه بِمَنْزِلَةِ غاقٍ مُنَوَّنَةٍ مَكْسُورَةٍ فى كُلِّ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : إِنْ نَكَّرْتَهُ نَوَّنْتَ فَقُلْتَ مَرَرْتُ بِعَمْرَوَيْهِ وعَمْرَوَيْهٍ آخَرَ ، قالَ : عَمْرَوَيْهِ شَيْئانِ جُعِلا واحِداً ، وكَذٰلِكَ سِيبَوَيْهِ ونِفْطَوَيْهِ ، وذَكَرَ الْمُبَرِّدُ فى تَثْنِيَتِهِ وجَمْعِهِ العَمْرَوَيْهانِ وَالْعَمْرَوَيْهُونَ ، وذَكَرَ غَيْرُهُ : أَنَّ مَنْ قالَ هٰذا عَمْرَوَيْهُ وسِيبَوَيْهُ ورأَيْتُ سِيبَوَيْهَ فَأَعْرَبَهُ ثَنَّاهُ وجَمَعَهُ ، ولَمْ يَشْرُطْهُ المبردُ .

ويَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ الْعَدْوانِىُّ : لا يَنْصَرِفُ يَعْمَرُ لأَنَّهُ مِثْلُ يَذْهَبُ . ويَعْمَرُ الشُّدّاخُ : أَحَدُ حُكّامِ الْعَرَبِ .

وأَبُو عَمْرَةَ : رَسُولُ الْمُخْتارِ[1] ، وكانَ إِذا نَزَلَ بِقَوْمٍ حَلَّ بِهِمُ الْبَلاءُ ، مِنَ الْقَتْلِ وَالْحَرْبِ وكانَ يُتَشاءَمُ بِهِ .

وأَبُو عَمْرَةَ : الإِقْلالُ ؛ قالَ :

إِنَّ أَبا عَمْرَةَ شَرُّ جارِ

وقالَ :

حَلَّ أَبُو عَمْرَةَ وَسْطَ حُجْرَتِى

وأَبُو عَمْرَةَ : كُنْيَةُ الْجُوعِ .

وَالْعُمُورُ : حَىٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

جَعَلْنا النِّساءَ الْمُرْضِعاتِكَ حَبْوَةً

لِرُكْبانِ شَنٍّ وَالْعُمُورِ وأَضْجَما

شَنٌّ : مِنْ قَيْسٍ أَيْضاً . وأَضْجَمُ : ضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وبَنُو عَمْرِو بْنِ الْحارِثِ : حَىٌّ ؛ وقَوْلُ حُذَيْفَةَ بْنِ أَنَسٍ الْهُذَلِىِّ :

لَعَلَّكُمُ لَمّا قَتَلْتُمْ ذَكَرْتُمُ

وَلَنْ تَتْرُكُوا أَنْ تَقْتُلُوا مَنْ تَعَمَّرا

قِيلَ : مَعْنَى مَنْ تَعَمَّرَ : انْتَسَبَ إِلَى بَنِى عَمْرِو ابْنِ الحارِثِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ مَنْ جاءَ الْعُمْرَةَ .

والْيَعْمَرِيَّةُ : ماءٌ لِبَنِى ثَعْلَبَةَ بِوادٍ مِنْ بَطْنِ نَخْلٍ مِنَ الشَّرَبَّةِ . وَالْيَعامِيرُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ طُفَيْلٌ الْغَنَوِىُّ :

(١) قوله : « المختار » أى ابن أبى عبيد ، كما فى شرح القاموس .

يَقُولُونَ لَمّا جَمَّعُوا لِغَدٍ شَمْلَكُمْ :

لَكَ الأُمُّ مِمّا بِالْيَعامِيرِ والأَبُ[2]

وأَبُو عُمَيْرٍ : كُنْيَةُ الْفَرْجِ .

وأُمُّ عَمْرٍو وأُمُّ عامِرٍ ، الأُولَى نادِرَةٌ : الضَّبُعُ ، مَعْرُوفَةٌ ، لأَنَّهُ اسْمٌ سُمِّىَ بِهِ النَّوْعُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

يا أُمَّ عَمْرٍو أَبْشِرِى بِالْبُشْرَى

مَوْتٌ ذَرِيعٌ وجَرادٌ عَظْلَى

وقالَ الشَّنْفَرَى :

لاتَقْبِرُونِى إِنَّ قَبْرِى مُحَرَّمٌ

عَلَيْكُمْ ولٰكِنْ أَبْشِرِى أُمَّ عامِرِ !

يُقالُ لِلضَّبُعِ أُمُّ عامِرٍ كَأَنَّ وَلَدَها عامِرٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْهُذَلِىِّ :

وكَمْ مِن وِجارٍ كَجَيْبِ الْقَمِيص

بِهِ عامِرٌ وبِهِ فُرْعُلُ

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : خامِرِى أُمَّ عامِرٍ ، أَبْشِرِى بِجَرادٍ عَظْلَى وكَمَرِ رِجالٍ قَتْلَى ، فَتَذِلُّ لَهُ حَتَّى يَكْعَمَها ثُمَّ يَجُرَّها ويَسْتَخْرِجَها . قالَ : وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِها الْمَثَلَ فى الْحُمْقِ ، ويَجِىءُ الرَّجُلُ إِلَى وِجارِها فَيَسُدُّ فَمَهُ بَعْدَما تَدْخُلُهُ لِئَلاَّ تَرَى الضَّوْءَ ، فَتَحْمِلُ الضَّبُعُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ لَها هٰذا الْقَوْلَ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يُخْدَعُ بِلِينِ الْكَلامِ .

•عمرد• الْعُمْرُودُ وَالْعَمَرَّدُ : الطَّوِيلُ . يُقالُ ذِئْبٌ عَمَرَّدٌ ، وسَبْسَبٌ عَمَرَّدٌ طَوِيلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

فَقامَ وَسْنانَ ولَمْ يُوَسَّدِ

يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ كَفِعْلِ الأَرْمَدِ

إِلَى صَناعِ الرِّجْلِ خَرْقاءِ الْيَدِ

خَطّارَةٍ بِالسَّبْسَبِ الْعَمَرَّدِ

ويُقالُ : الْعَمَرَّدُ الشَّرِسُ الْخُلُقِ الْقَوِىُّ .

(٢) هكذا ذكر البيت فى الطبعات جميعها .
ورواية الديوان هى :
يقولون لما جمَّعوا الغَدَ شَمْلَهُمْ :
لك الأمّ منّا فى المواطن والأبُ
[عبد الله]

ويُقالُ : فَرَسٌ عَمَرَّدٌ ؛ قالَ الْمُعَذَّلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ :

مِنَ السُّحِّ جَوّالاً كَأَنَّ غُلامَهُ

يُصَرِّفُ سِبْداً فى الْعِنانِ عَمَرَّدَا

قَوْلُهُ مِنَ السُّحِّ يُرِيدُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِى تَصُبُّ الْجَرْىَ . وَالسِّبْدُ : الدّاهِيَةُ . يُقالُ : هُوَ سِبْدُ أَسْبادٍ . أَبُو عَمْرٍو : شَأْوٌ عَمَرَّدٌ ؛ قالَ عَوْفُ ابْنُ الأَحْوَصِ :

ثارَتْ بِهِمْ قَتْلَى حَنِيفَةَ إِذْ أَبَتْ

بِنِسْوَتِهِمْ إِلاَّ النَّجاءَ الْعَمَرَّدَا

وَالْعَمَرَّدُ : الذِّئْبُ الْخَبِيثُ ؛ قالَ جَرِيرٌ يَصِفُ فَرَساً :

عَلَى سابِحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بِالضُّحَى

إِذا عادَ فِيهِ الرَّكْضُ سِيداً عَمَرَّدا

قالَ أَبُو عَدْنانَ : أَنْشَدَتْنِى امْرَأَةُ شَدّادٍ الْكِلابِيَّةُ لأَبِيها :

عَلَى رِفَلٍّ ذِى فُضُولٍ أَقْوَدِ

يَغْتالُ نِسْعَيْهِ بِحَوْزٍ مُوفِدِ

صافِى السَّبِيبِ سَلِبٍ عَمَرَّدِ

فَسَأَلْتُها عَنِ الْعَمَرَّدِ فَقالَتِ : النَّجِيبَةُ الرَّحِيلُ مِنَ الإِبِلِ ، وقالَت : الرَّحِيلُ الَّذِى يَرْتَحِلُهُ الرَّجُلُ فَيَرْكَبُهُ . وَالْعَمَرَّدُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ ؛ وأَنْشَدَ :

فَلَمْ أَرَ لِلْهَمِّ الْمُنِيخِ كَرِحْلَةٍ

يَحُثُّ بِها الْقَوْمُ النَّجاءَ الْعَمَرَّدا

•عمرس• الْعَمَرَّسُ ، بِتَشْدِيدِ الرّاءِ : الشَّرِسُ الْخُلُقِ الْقَوِىُّ الشَّدِيدُ . ويَوْمٌ عَمَرَّسٌ : شَدِيدٌ . وسَيْرٌ عَمَرَّسٌ : شَدِيدٌ ، وشَرٌّ عَمَرَّسٌ : كَذٰلِكَ .

وَالْعُمْرُوسُ : الْجَمَلُ إِذا بَلَغَ النَّزْوَ . ويُقالُ لِلْجَمَلِ إِذا أَكَلَ وَاجْتَرَّ فَهُوَ قُرْقُورٌ وعُمْرُوسٌ . وَالْعُمْرُوسُ : الْجَدْىُ ؛ شامِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَمارِسُ[3] ، ورُبَّما قِيلَ لِلْغُلامِ الْحادِرِ عُمْرُوسٌ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو)

(٣) قوله : « والجمع العمارس » فى القاموس وشرحه : والجمع عماريس ، وعمارس نادر ، لضرورة الشعر كقول حميد ، وأنشد البيت . .

الأَزْهَرِيُّ : العُمْرُوسُ وَالطُّمْرُوسُ الخَرُوفُ ، وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ نِساءً نَشَأْنَ بِالْبادِيَةِ :

أُولئِكَ لَمْ يَدْرِينَ ماسَمَكُ القُرَى
ولا عُصُبٌ فِيها رِئاتُ العَمارِسِ

ويُقالُ لِلْغُلامِ الشّابِّ : عُمْرُوسٌ . وفي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوانَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنْ عُمْرُوسٍ راضِعٍ ؟ العُمْرُوسُ ، بِالضَّمِّ : الخَرُوفُ أَوِ الجَدْيُ إِذا بلغا العَدْوَ ، وقَدْ يَكُونُ الضَّعِيفَ ، وهُوَ مِنَ الإِبِلِ ما قَدْ سَمِنَ وشَبِعَ وهُوَ راضِعٌ بَعْدُ .

وَالعَمَرَّسُ وَالعَمَلَّسُ واحِدٌ إِلَّا أَنَّ العَمَلَّسَ يُقالُ لِلذِّئْبِ .

•عمرط • العَمَرَّطُ ، بِتَشْدِيدِ الرّاءِ : الشَّدِيدُ الجَسُورُ . وقِيلَ : الخَفِيفُ مِنَ الفِتْيانِ ، وَالجَمْعُ العَمارِطُ . وَالعُمْرُوطُ : المارِدُ الصُّعْلُوكُ الَّذِي لايَدَعُ شَيْئاً إِلَّا أَخَذَهُ ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللُّصُوصَ . وَالعُمْرُوطُ : اللِّصُّ ، وَالجَمْعُ العَمارِيطُ وَالعَمارِطَةُ . وقَوْمٌ عَمارِطُ : لاشَيْءَ لَهُمْ ، واحِدُهُمْ عُمْرُوطٌ .

وَعَمْرَطَ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ .

•عمس • حَرْبٌ عَماسٌ : شَدِيدَةٌ ، وكَذلِكَ لَيْلَةٌ عَماسٌ . ويَوْمٌ عَماسٌ : مُظْلِمٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِذا كَشَفَ اليَوْمُ العَماسُ عَنِ اسْتِهِ
فَلا يَرْتَدِي مِثْلِي ولايَتَعَمَّمُ

وَالجَمْعُ عُمُسٌ ، قالَ العَجّاجُ :

ونَزَلُوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّأْسِ
ومَرِّ أَيّامٍ مَضَيْنَ عُمْسِ

وقَدْ عَمُسَ عَمْساً وعَمَساً وعُمُوساً وعَماسَةً وعُمُوسَةً ، وَأَمْرٌ عَمْسٌ وعَمُوسٌ وعَماسٌ ومُعَمِّسٌ : شَدِيدٌ مُظْلِمٌ لايُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ ، ومِنْهُ قِيلَ : أَتانا بِأُمُورٍ مُعَمَّساتٍ ومُعَمِّساتٍ ، بِنَصْبِ المِيمِ وجَرِّها ، أَيْ مَلْوِيّاتٍ عَنْ جِهَتِها مُظْلِمَةٍ . وأَسَدٌ عَماسٌ : شَدِيدٌ ؛ وقالَ :

قَبِيلَتانِ كَالحَذَفِ المُنَدَّى
أَطافَ بِهِنَّ ذُو لِبَدٍ عَماسُ

وَالعَمَسُ : كَالحَمَسِ ، وهِيَ الشِّدَّةُ ؛ حَكاها ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ أَخْوالِي جَمِيعاً مِنْ شَقِرْ
لَبِسُوا لِي عَمَساً جِلْدَ النَّمِرْ

وعَمَسَ عَلَيْهِ الأَمْرَ يَعْمِسُهُ وعَمَّسَهُ : خَلَّطَهُ ولَبَّسَهُ ولَمْ يُبَيِّنْهُ . وَالعَماسُ : الدّاهِيَةُ . وكُلُّ مالايُهْتَدَى لَهُ : عَماسٌ . وَالعَمُوسُ : الَّذِي يَتَعَسَّفُ الأَشْياءَ كَالجاهِلِ .

وتَعامَسَ عَنِ الأَمْرِ : أَرَى أَنَّهُ لايَعْلَمُهُ . وَالعَمْسُ : أَنْ تُرِيَ أَنَّكَ لاتَعْرِفُ الأَمْرَ ، وأَنْتَ عارِفٌ بِهِ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَلا وإِنَّ مُعاوِيَةَ قادَ لِمَّةً مِنَ الغُواةِ ، وعَمَسَ عَلَيْهِمُ الخَبَرَ ، مِنْ ذلِكَ ، ويُرْوَى بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ . وتَعامَسَ عَنْهُ : تَغافَلَ وهُوَ بِهِ عالِمٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ قالَ يَتَغامَسُ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، فَهُوَ مُخْطِئٌ . وتَعامَسَ عَلَيَّ : تَعامَى فَتَرَكَنِي فِي شُبْهَةٍ مِنْ أَمْرِهِ . وَالعَمْسُ : الأَمْرُ المُغَطَّى . ويُقالُ : تَعامَسْتُ عَلَى الأَمْرِ وتَعامَشْتُ وتَعامَيْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وعامَسْتُ فُلاناً مُعامَسَةً إِذا ساتَرْتَهُ ولَمْ تُجاهِرْهُ بِالعَداوَةِ . وَامْرَأَةٌ مُعامِسَةٌ : تَتَسَتَّرُ في شَبِيبَتِها ولاتَتَهَتَّكُ ؛ قالَ الرّاعِي :

إِنَّ الحَلالَ وخَنْزَراً ولَدَتْهُما
أُمٌّ مُعامِسَةٌ عَلَى الأَطْهارِ

أَيْ تَأْتِي مالاخَيْرَ فِيهِ غَيْرَ مُعالِنَةٍ بِهِ .

وَالمُعامَسَةُ : السِّرارُ .

وفي النَّوادِرِ : حَلَفَ فُلانٌ عَلَى العَمِيسَةِ وَالعُمَيْسَةِ(١) ، أَيْ عَلَى يَمِينٍ غَيْرِ حَقٍّ .

ويُقالُ : عَمَسَ الكِتابُ ، أَيْ دَرَسَ .

وطاعُونُ عَمْواسَ : أَوَّلُ طاعُونٍ كانَ في الإِسْلامِ بِالشّامِ .

وعُمَيْسٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وفي الحَدِيثِ ذِكْرُ عَمِيسٍ ، بِفَتْحِ العَيْنِ وكَسْرِ المِيمِ ، وهُوَ وادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ نَزَلَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، في مَمَرِّهِ إِلَى بَدْرٍ .

•عمش • الأَعْمَشُ : الفاسِدُ العَيْنِ الَّذِي تَغْسَقُ عَيْناهُ ، ومِثْلُهُ الأَرْمَصُ . وَالعَمَشُ : أَلّا تَزالَ العَيْنُ تُسِيلُ الدَّمْعَ ولايَكادُ الأَعْمَشُ يُبْصِرُ بِها ، وقِيلَ : العَمَشُ ضَعْفُ رُؤْيَةِ العَيْنِ مَعَ سَيَلانِ دَمْعِها في أَكْثَرِ أَوْقاتِها . رَجُلٌ أَعْمَشُ وَامْرَأَةٌ عَمْشاءُ بَيِّنا العَمَشِ ، وقَدْ عَمِشَ يَعْمَشُ عَمَشاً ، واسْتَعْمَلَهُ قَيْسُ ابْنُ ذَرِيحٍ في الإِبِلِ فَقالَ :

فَأَقْسِمُ ماعُمْشُ العُيُونِ شَوارِفٌ
رَوائِمُ بَوٍّ حانِياتٌ عَلَى سَقْبِ

وَالتَّعامُشُ وَالتَّعْمِيشُ : التَّغافُلُ عَنِ الشَّيْءِ .

وَالعَمْشُ : مايَكُونُ فِيهِ صَلاحُ البَدَنِ وزِيادَةٌ . وَالخِتانُ لِلْغُلامِ عَمْشٌ لأَنَّهُ يُرَى فِيهِ بَعْدَ ذلِكَ زِيادَةٌ . يُقالُ : الخِتانُ صَلاحُ الوَلَدِ فاعْمُشُوهُ واعْبُشُوهُ ، أَيْ طَهِّرُوهُ ، وكِلْتا اللُّغَتَيْنِ صَحِيحَةٌ . وطَعامٌ عَمْشٌ لَكَ ، أَيْ مُوافِقٌ . ويُقالُ : عَمِشَ جِسْمُ المَرِيضِ إِذا ثابَ إِلَيْهِ ، وقَدْ عَمَّشَهُ اللهُ تَعْمِيشاً . وفُلانٌ لايَعْمَشُ فِيهِ المَوْعِظَةُ ، أَيْ لاتَنْجَعُ . وقَدْ عَمِشَ فِيهِ قَوْلُكَ أَيْ نَجَعَ .

وَالعُمْشُوشُ : العُنْقُودُ يُؤْكَلُ ماعَلَيْهِ ويُتْرَكُ بَعْضُهُ ، وهُوَ العُمْشُوقُ أَيْضاً .

وَتَعامَشْتُ أَمْرَ كَذا وتَعامَسْتُهُ ، وتَغامَصْتُهُ وتَغاطَشْتُهُ وتَغاطَسْتُهُ وتَغاشَيْتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى تَغابَيْتُهُ .

•عمشق • قالَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ عَمَشَ : العُمْشُوشُ : العُنْقُودُ يُؤْكَلُ ماعَلَيْهِ ويُتْرَكُ بَعْضُهُ ، وهُوَ العُمْشُوقُ أَيْضاً .

(١) قوله : « وفي النوادر : حلف فلان على العميسة . . . » هكذا في الأصل بهذا الضبط وعبارة القاموس وشرحه : وفي النوادر حلف فلان على العميسة ، كسفينة . وفي بعض النسخ : العميسة ، بزيادة ياء النسبة ، وفي التكملة : على العمَيِّسة والغمَيِّسة بالتشديد والتصغير فيهما ، وبالعين والغين .

•**عمص** • الْعَمْصُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعامِ . وعَمَصَهُ : صَنَعَهُ ، وهِيَ كَلِمَةٌ عَلَى أَفْواهِ الْعامَّةِ ، ولَيْسَتْ بَدَوِيَّةً يُرِيدُونَ بِها الْخامِيزَ ، وبَعْضٌ يَقُولُ عامِيص . قالَ الأَزْهَرِيُّ : عَمَصْتُ الْعامِصَ وَالآمِصَ ، وهُو الْخامِيزُ ؛ وَالْخامِيزُ : أَنْ يُشَرَّحَ اللَّحْمُ رَقِيقاً ويُؤْكَلَ غَيْرَ مَطْبُوخٍ ولامَشْوِيٍّ ؛ يَفْعَلُهُ السُّكارَى . قالَ الأَزْهَرِيّ : الْعامِصُ مُعَرَّبٌ ؛ ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : الْعَمِصُ الْمُولَعُ بِأَكْلِ الْعامِصِ ، وهُوَ الْهُلامُ .

•**عمضج** • الْعَمْضَجُ وَالْعُماضِجُ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ مِنَ الإِبِلِ وَالْخَيْلِ .

•**عمط** • عَمَطَ عِرْضَهُ عَمْطاً واعْتَمَطَهُ : عابَهُ ووَقَعَ فِيهِ وثَلَبَهُ بِما لَيْسَ فِيهِ . وعَمَطَ نِعْمَةَ اللهِ عَمْطاً وعَمِطَها عَمْطاً كغَمِطَها : لَمْ يَشْكُرْها وكَفَرَها .

•**عمق** • الْعُمْقُ وَالْعَمْقُ : الْبُعْدُ إِلَى أَسْفَلَ ، وقِيلَ : هُوَ قَعْرُ الْبِئْرِ وَالْفَجِّ وَالْوادِي ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّمّاخِ :

وَأَفْيَحَ مِنْ رَوْضِ الرَّبابِ عَمِيقِ

أَيْ بَعِيدٍ .

وتَعْمِيقُ الْبِئْرِ وإِعْماقُها : جَعْلُها عَمِيقَةً . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : بِئْرٌ عَمِيقَةٌ ومَعِيقَةٌ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، وقَدْ عَمُقَتْ ومَعُقَتْ ، وأَعْمَقْتُها وأَمْعَقْتُها ، وإِنَّها لَبَعِيدَةُ الْعَمْقِ وَالْمَعْقِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَعَلَى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » قالَ الْفَرّاءُ : لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ عَمِيق ، وبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ مَعِيقٌ . قالَ مُجاهِدٌ في « قَوْلِهِ [تَعالَى] : مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ بَعِيدٍ ، وَقال اللَّيْثُ في قَوْلِهِ [تَعالَى] : « مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » : ويُقالُ مَعِيقٌ ، قالَ : وَالْعمِيقُ أَكْثَرُ مِنَ الْمَعِيقِ في الطَّرِيقِ .

وأَعْماقُ الأَرْضِ نَواحِيها .

ويُقالُ لِي في هٰذِهِ الدّارِ عَمَقٌ أَيْ حَقٌّ ؛ وما لِي فِيها عَمَقٌ أَيْ حَقٌّ .

وَالْعَمْقُ : الْبُسْرُ الْمَوْضُوعُ في الشَّمْسِ لِيَنْضَجَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قالَ : وأَنا فِيهِ شاكٌّ .

وَرَجُلٌ عُمْقِيُّ الْكَلامِ : لِكَلامِهِ غَوْرٌ .

وَالْعِمْقَى : نَبْتٌ . وبَعِيرٌ عامِقٌ وإِبِلٌ عامِقَةٌ : تَأْكُلُ الْعِمْقَى ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعِمْقَى ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، شَجَرٌ بِالْحِجازِ وتِهامَةَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ الْعِمْقَى أَمَرُّ مِنَ الْحَنْظَلِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَأُقْسِمُ أَنَّ الْعَيْشَ حُلْوٌ إِذا دَنَتْ
وهُو إِنْ نَأَتْ عَنِّى أَمَرُّ مِن الْعِمْقَى

وَالْعِمْقَى : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

لما ذَكَرْتُ أَخا الْعِمْقَى تَأَوَّبَنِي
هَمٌّ وأَفْرَدَ ظَهْرِي الأَغْلَبُ الشَّبِحُ[1]

وَالْعُمَقُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وفَتْحِ الْمِيمِ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

لَمَّا رَأَى عَمْقاً ورَجَّعَ عُرْضَهُ
هَدْراً كما هَدَرَ الْفَنِيقُ الْمُصْعَبُ

أَرادَ الْعُمَقَ فغَيَّرَ ، وقَدْ يَكُونُ عَمْقٌ بَلَداً بِعَيْنِهِ غَيْرَ هٰذا . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعُمَقُ مَوْضِعٌ عَلَى جادَّةِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ وذاتِ عِرْق ؛ قالَ : وَالْعامَّةُ تَقُولُ الْعُمُقُ ، وهُوَ خَطَأٌ . قالَ : وعَمْقٌ مَوْضِعٌ آخَر . وفي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعُمَقِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْعُمَقُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وفَتْحِ الْمِيمِ ، مَنْزِلٌ عِنْدَ النَّقِرَةِ لِحاجِّ الْعِراقِ ، فَأَمّا بِفَتْحِ الْعَيْنِ وسُكُونِ الْمِيمِ فَوادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الطّائِفِ ، نَزَلَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لَمّا حاصَرَها .

وعِماقٌ : مَوْضِعٌ . وعَمْقٌ : أَرْضٌ لِمُزَيْنَةَ .

وما في النِّحْيِ عَمَقَةٌ : كَقَوْلِكَ ما بِهِ عَبَقَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، أَيْ لَطْخٌ ولا وَضَرٌ ولا لَعُوقٌ مِنْ رُبٍّ ولا سَمْنٍ .

وعَمَّقَ النَّظَرَ في الأُمُورِ تَعْمِيقاً ؛ وتَعَمَّقَ في كَلامِهِ ، أَيْ تَنَطَّعَ . وتَعَمَّقَ في الأَمْرِ : تَنَوَّقَ فِيهِ ، فَهُوَ مُتَعَمِّقٌ . وفي الْحَدِيثِ : لَوْ تَمادَى الشَّهْرُ لَواصَلْتُ وِصالا يَدَعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ ؛ الْمُتَعَمِّقُ : الْمُبالِغُ في الأَمْرِ الْمُتَشَدِّدُ فِيهِ ، الَّذِي يَطْلُبُ أَقْصَى غايَتِه .

وَالْعَمْقُ وَالْعُمْقُ : ما بَعُدَ مِنْ أَطْرافِ الْمَفاوِزِ . وَالأَعْماقُ : أَطْرافُ الْمَفاوِزِ الْبَعِيدَةِ ، وقِيلَ الأَطْرافُ ، ولَمْ تُقَيَّدْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِي الْمُخْتَرَقْ
مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمّاعِ الْخَفَقْ

ويُقالُ الأَعْماقُ [شَيْئان][2] : الْمطمَئِنُّ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَعِيدَةَ الْغَوْرِ .

وأُعامِقُ : مَوْضِعٌ[3] ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وقَدْ كانَ مِنّا مَنْزِلا نَسْتَلِذُّهُ
أُعامِقُ بَرْقاواتُهُ فأَجاوِلُه

•**عمل** • قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ في آيَةِ الصَّدَقاتِ : « وَالْعامِلِينَ عَلَيْها » هُمُ السُّعاةُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الصَّدَقاتِ مِنْ أَرْبابِها ، واحِدُهُمْ عامِلٌ وساعٍ . وفي الْحَدِيثِ : ما تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ عِيالِي ومُئُونَةِ عامِلِي صَدَقَةٌ ؛ أَرادَ بِعِيالِهِ زَوْجاتِهِ ، وبِعامِلِهِ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ ، وإِنَّما خَصَّ أَزْواجَهُ ، لأَنَّهُ لا يَجُوزُ نِكاحُهُنَّ ، فَجَرَتْ لَهُنَّ النَّفَقَةُ فَإِنَّهُنَّ كالْمُعْتَدّاتِ .

وَالْعامِلُ : هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى أُمُورَ الرَّجُلِ في مالِهِ ومِلْكِهِ وعَمَلِهِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَسْتَخْرِجُ الزَّكاةَ : عامِلٌ .

وَالْعَمَلُ : الْمِهْنَةُ وَالْفِعْلُ ، وَالْجَمْعُ أَعْمالٌ ؛ عَمِلَ عَمَلا ، وأَعْمَلَهُ غَيْرُهُ

---

(١) قوله : « أخا العمق » قال الصاغاني : فيه ثلاث روايات : بالكسر وبالضم وبالنون بدل الميم اهـ. قلت : أما الكسر فهي رواية الباهلي ، ورواه الأخفش بفتح العين ، وقال هو اسم واد ، فتكون الروايات أربعاً اهـ. شرح القاموس .

(٢) كلمة ساقطة في الأصل ، وقد أضفناها من التهذيب .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وأعامق موضع » ضبطه شارح القاموس بضم الهمزة ومثله في ياقوت .

واستعمَلَهُ ، وَاعتمَلَ الرَّجُلُ : عَمِلَ بِنَفْسِهِ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْه :

إِنَّ الْكَرِيمَ وأَبِيكَ يَعْتَمِلْ
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْماً عَلَى مَنْ يَتَّكِلْ
فَيَكْتَسِي مِنْ بَعْدِها ويَكْتَحِلْ

أَرادَ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهِ ، فَحَذَفَ « عَلَيْهِ » هٰذِهِ وزادَ « عَلَى » مُتَقَدِّمَةً ، أَلا تَرَى أَنَّهُ يَعْتَمِلُ إِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهِ ؟ وقِيلَ : الْعَمَل لِغَيْرِهِ وَالاعْتِمالُ لِنَفْسِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا كَما يُقالُ : اخْتَدَمَ إِذا خَدَمَ نَفْسَهُ ، واقْتَرَأَ ، إِذا قَرَأَ السَّلامَ عَلَى نَفْسِهِ .

وَاسْتَعْمَلَ فُلانٌ غَيْرَهُ : إِذا سَأَلَهُ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ ؛ واسْتَعْمَلَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ الْعَمَلَ . وَاعْتَمَلَ اضْطَرَبَ فِي الْعَمَلِ . وَاسْتُعْمِلَ فُلان إِذا وَلِيَ عَملا مِنْ أَعْمالِ السُّلْطانِ . وفي حَدِيثِ خَيْبَرَ : دَفَعَ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِلُوها مِنْ أَمْوالِهِمْ ؛ الاعْتِمالُ : افْتِعالٌ مِنَ الْعَمَلِ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ بِما يُحْتاجُ إِلَيْهِ مِنْ عِمارَةٍ وزِراعَةٍ وتَلْقِيحٍ وحِراسَةٍ ونَحْوِ ذٰلِكَ .

وأَعْمَلَ فُلانٌ ذِهْنَهُ فِي كَذا وكَذا ، إِذا دَبَّرَهُ بِفَهْمِهِ ، وأَعْمَلَ رَأْيَهُ وآلَتَهُ ولِسانَهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ : عَمِلَ بِهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : عَمِلَ فُلانٌ الْعَمَلَ يَعْمَلُهُ عَمَلاً ، فَهُوَ عامِلٌ ؛ قالَ : ولَمْ يَجِئْ فَعِلْتُ أَفْعَلُ فَعَلا مُتَعَدِّيًا إِلا فِي هٰذا الحَرْفِ ، وفي قَوْلِهِمْ : هَبِلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلا ، وإِلا فَسائِرُ الْكَلامِ يَجِيءُ عَلَى فَعْلٍ ساكِنِ الْعَيْنِ ، كَقَوْلِكَ : سَرِطْتُ اللُّقْمَةَ سَرْطاً ، وبَلِعْتُهُ بَلْعاً ، وما أَشْبَهَهُ . ورَجُلٌ عَمُولٌ إِذا كانَ كَسُوباً .

ورَجُلٌ عَمِلٌ : ذُو عَمَلٍ (حَكاهُ سِيبَوَيْه) وأَنْشَدَ لِساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

حَتَّى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ
باتَتْ طِراباً وباتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمِ

نَصَبَ سِيبَوَيْه مَوْهِناً بِعَمِلٍ[1] ودَفَعَهُ غَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ فَقالَ : إِنَّما هُوَ ظَرْفٌ ، وهٰذا حَسَنٌ مِنْهُ ، لأَنَّهُ إِنَّما يُحْمَلُ الشَّيْءُ عَلَى إِعْمالِ فَعِلٍ إِذا لَمْ يُوجَدْ مِنْ إِعْمالِهِ بُدٌّ .

ورَجُلٌ عَمُولٌ : بِمَعْنَى رَجُلٌ عَمِلٌ ، أَيْ مَطْبُوعٌ عَلَى الْعَمَلِ .

وتَعَمَّلَ فُلانٌ لِكَذا ، وَالتَّعْمِيلُ : تَوْلِيَةُ الْعَمَلِ . يُقالُ : عَمَّلْتُ فُلاناً عَلَى الْبَصْرَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَدْ يَكُونُ عَمَّلْتُهُ بِمَعْنَى وَلَّيْتُهُ وجَعَلْتُهُ عامِلاً ؛ وأَمَّا ما أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ لِلَبِيدٍ :

أَوْ مِسْحَلٌ عَمِلٌ عِضادَةَ سَمْحَجٍ
بِسَراتِها نَدَبٌ لَهُ وكُلُومُ

فَقالَ : أَوْقَعَ « عَمِلٌ » عَلَى « عِضادَةَ سَمْحَجٍ » ، قالَ : ولَوْ كانَتْ « عامِلٌ » لَكانَ أَبْيَنَ فِي الْعَرَبِيَّةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعِضادَةُ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ جَمْعُ الْعَضُدِ ، وإِنَّما وَصَفَ عَيْرًا وأَتانَهُ فَجَعَلَ عَمِلٌ بِمَعْنَى مُعْمِلٍ[2] أَوْ عامِلٍ ، ثُمَّ جَعَلَهُ عَمِلا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَاسْتَعْمَلَ فُلانٌ اللَّبِنَ إِذا ما بَنَى بِهِ بِناءً .

وَالْعَمِلَةُ : الْعَمَلُ ، إِذا أَدْخَلُوا الْهاءَ كَسَرُوا الْمِيمَ . وَالْعَمِلَةُ وَالْعِمْلَةُ : ما عُمِلَ . وَالْعِمْلَةُ : حالَةُ الْعَمَلِ . ورَجُلٌ خَبِيثُ الْعِمْلَةِ إِذا كانَ خَبِيثَ الْكَسْبِ . وعِمْلَةُ الرَّجُلِ : باطِنَتُهُ ، فِي الشَّرِّ خاصَّةً ، وكُلُّهُ مِنَ الْعَمَلِ .

وقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : ما كانَ لِي عَمِلَةٌ إِلا فَسادُكُمْ أَيْ ما كانَ لِي عَمَلٌ . وَالْعِمْلَةُ وَالْعُمْلَةُ وَالْعَمالَةُ وَالْعُمالَةُ وَالْعِمالَةُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) كُلُّهُ : أَجْرُ ما عُمِلَ .

ويُقالُ : عَمَّلْتُ الْقَوْمَ عُمالَتَهُمْ إِذا أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاها . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لابْنِ السَّعْدِيِّ : خُذْ ما أُعْطِيتَ فَإِنِّي عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَعَمَّلَنِي ، أَيْ أَعْطانِي عُمالَتِي وأُجْرَةَ عَمَلِي ؛ يُقالُ مِنْهُ : أَعْمَلْتُهُ وعَمَّلْتُهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعُمالَةُ ، بِالضَّمِّ ، رِزْقُ الْعامِلِ الَّذِي جُعِلَ لَهُ عَلَى ما قُلِّدَ مِنَ الْعَمَلِ .

وَعامَلْتُ الرَّجُلَ أُعامِلُهُ مُعامَلَةً ، وَالْمُعامَلَةُ فِي كَلامِ أَهْلِ الْعِراقِ : هِيَ الْمُساقاةُ فِي كَلامِ الْحِجازِيِّينَ .

وَالْعَمَلَةُ : الْقَوْمُ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ضُرُوباً مِنَ الْعَمَلِ فِي طِينٍ أَوْ حَفْرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وعامَلَهُ : سامَهُ بِعَمَلٍ .

وَالْعامِلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ : ما عَمِلَ عَمَلا مَّا ، فَرَفَعَ أَوْ نَصَبَ أَوْ جَرَّ ، كَالْفِعْلِ وَالنَّاصِبِ وَالْجازِمِ ، وَكَالأَسْماءِ الَّتِي مِنْ شَأْنِها أَنْ تَعْمَلَ أَيْضاً ، وَكَأَسْماءِ الْفِعْلِ ؛ وقَدْ عَمِلَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : أَحْدَثَ فِيهِ نَوْعاً مِنَ الإِعْرابِ .

وَعَمِلَ بِهِ الْعِمِلِّينَ : بالَغَ فِي أَذاهُ ، وعَمِلَهُ بِهِ ، وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَمِلَ بِهِ الْعِمْلِينَ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وسُكُونِ الْمِيمِ ؛ وقال ثَعْلَبٌ إِنَّما هُوَ الْعِمَلِينَ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وفَتْحِ الْمِيمِ وتَخْفِيفِها .

ويُقالُ : لا تَتَعَمَّلْ فِي أَمْرِ كَذا ، كَقَوْلِكَ لا تَتَعَنَّ . وقَدْ تَعَمَّلْتُ لَكَ ، أَيْ تَعَنَّيْتُ مِنْ أَجْلِكَ ؛ قالَ مُزاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ :

تَكادُ مَغانِيها تَقُولُ مِنَ الْبِلَى
لِسائِلِها عَنْ أَهْلِها : لا تَعَمَّلِ

أَيْ لا تَتَعَنَّ ، فَلَيْسَ لَكَ فَرَجٌ فِي سُؤالِكَ .

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَوْفَ أَتَعَمَّلُ فِي حاجَتِكَ ، أَيْ أَتَعَنَّى ، وقَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ فَرَساً :

وتَرْقُبُهُ بِعامِلَةٍ قَذُوفٍ
سَرِيعٍ طَرْفُها قَلِقٍ قَذاها

أَيْ تَرْقُبُهُ بِعَيْنٍ بَعِيدَةِ النَّظَرِ .

وَالْيَعْمَلَةُ مِنَ الإِبِلِ : النَّجِيبَةُ الْمُعْتَمَلَةُ الْمَطْبُوعَةُ عَلَى الْعَمَلِ ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ إِلا لِلأُنْثَى ، هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وقَدْ حَكَى أَبُو عَلِيٍّ يَعْمَلٌ ويَعْمَلَةٌ . وَالْيَعْمَلُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ : اسْمٌ ، لأَنَّهُ لا يُقالُ جَمَلٌ يَعْمَلٌ ولا ناقَةٌ يَعْمَلَةٌ ، وإِنَّما يُقالُ يَعْمَلٌ ويَعْمَلَةٌ ، فَيُعْلَمُ أَنَّهُ يُعْنَى بِها الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ ، ولِذٰلِكَ قالَ لا نَعْلَمُ

---

(١) قوله : « نصب سيبويه موهناً بعمل » هي عبارة المحكم . وفي المغني : وردّ على سيبويه في استدلاله على إعمال فعيل بقوله : حتى شآها كليل.

(٢) قوله : « فجعل عمل بمعنى معمل إلخ » عبارة التهذيب في ترجمة عضد ويقال : فلان عضد فلان وعضادته ومعاضده إذا كان يعاونه ويرافقه ، وقال لبيد : أو مسحل سنق عضادة إلخ ثم قال في تفسيره : يقول هو يعضدها ، يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها .

يَفْعَلا جاءَ وَصْفاً ، وقالَ فى بابِ ما لا يَنْصَرِفُ : إِنْ سَمَّيْتَهُ بِيَعمل جَمْع يَعْمَلَةٍ فَحَجَّرٌ بِلَفْظِ الْجَمْعِ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْواحِدِ الْمَذكَّرِ ، وبَعْضُهُمْ يَرُدُّ هٰذا ويَجْعَلُ الْيَعْمَلَ وَصْفاً . وقالَ كُراعٌ : الْيَعْمَلَةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ اشْتُقَّ لَها اسْمٌ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْجمْعُ يَعْمَلاتٌ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلرَّاجِزِ :

يازَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فانْزِلِ

قالَ : وذَكَرَ النَّحَّاسُ فى الطَّبَقاتِ أَنَّ هٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِعَبْدِ الله بْنِ رَواحَةَ .

وناقَة عَمِلَةٌ بَيِّنَةُ الْعَمالَةِ : فارِهَةٌ مِثْلُ الْيَعْمَلَةِ ، وقَدْ عَمِلَتْ ؛ قالَ الْقُطَامِىُّ :

نِعْمَ الْفَتَى عَمِلَتْ إِلَيْهِ مَطِيَّتِى

لا نَشْتَكِى جَهْدَ السُّفار كِلانا

وحَبْلٌ مُسْتَعْمَلٌ : قَدْ عُمِلَ بِهِ ومُهِنَ .

ويُقالُ : أَعْمَلتُ النَّاقَةَ فَعَمِلَتْ . وفى الْحَدِيثِ : لا تُعْمَلُ الْمَطِىُّ إِلا إِلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ ، أَىْ لا تُحَثُّ ولا تُساقُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الإِسْراءِ وَالْبُراقِ : فَعَمِلَتْ بأُذُنَيْها ، أَىْ أَسْرَعَتْ ، لِأَنَّها إِذا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أُذُنَيْها لِشِدَّةِ السَّيْرِ . وفى حَدِيثِ لُقْمانَ : يُعْمِلُ النَّاقَةَ وَالسَّاقَ ؛ أَخْبَرَ أَنَّهُ قَوِىٌّ عَلَى السَّيْرِ راكِباً وماشِياً ، فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ ، وأَنَّهُ حاذِقٌ بِالرُّكُوبِ وَالْمَشْىِ .

وعَمِلَ الْبَرْقُ عَمَلا ، فَهُوَ عمِلٌ : دامَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ وأَنْشَدَ :

حَتَّى شآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عمِلٌ

وعُمِّلَ فُلانٌ عَلَى الْقَوْمِ : أُمِّرَ .

وَالْعَوامِلُ : الأَرْجُلُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : عَوامِلُ الدَّابَّةِ قَوائِمُهُ ، واحِدتُها عامِلَةٌ . وَالْعوامِلُ : بَقَرُ الْحَرْثِ وَالدِّياسَةِ . وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : لَيْسَ فى الْعَوامِلِ شَىْءٌ ؛ الْعَوامِلُ مِنَ الْبَقَرِ : جَمْعُ عامِلَةٍ ، وهِىَ الَّتى يُسْتَقى عَلَيْها ويُحْرَثُ وتُسْتَعْمَلُ فى الأَشْغالِ ، وهٰذا الْحُكْمُ مُطَّرِدٌ فى الإِبِلِ وعامِلُ الرُّمْحِ وعامِلَتُهُ : صَدْرُهُ دُونَ السِّنانِ ، وَيُجْمَعُ عَوامِلَ ؛ وقِيلَ : عامِلُ الرُّمْحِ ما يَلِى السِّنانَ ، وهُوَ دُونَ الثَّعْلَبِ .

وطَرِيق مُعْمَلٌ أَىْ لَحْبٌ مَسْلُوك ، وحَكَى اللحْيانِىُّ : لَمْ أَرَ النَّفَقَةَ تَعْمَلُ كَما تَعْمَلُ بِمَكَّةَ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، إِلا أَنَّهُ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ : وكَمَا تُنْفَقُ بِمَكَّةَ ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ فى هٰذا الْمعنى .

وعَمَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قالَتِ امْرَأَةٌ تُرَقِّصُ وَلَدها :

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَو أَشبه عَمَلْ[1]

وارْقَ إِلَى الخَيْراتِ زَنْأً فى الْجَبَل

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : الَّذِى رَقَّصَهُ هُوَ أَبُوهُ ، وهُوَ قَيْسُ بْنُ عاصِمٍ ، واسْمُ الْوَلَدِ حَكِيمٌ ، واسْمُ أُمِّهِ مَنْفُوسَةُ بِنْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ ؛ وأَمَّا الَّذِى قالَتْهُ أُمُّهُ فِيهِ فَهُوَ :

أَشْبِهْ أَخِى أَوْ أَشْبِهَنْ أَباكا

أَمَّا أَبِى فَلَنْ تَنالَ ذاكا

تَقْصُرُ أَنْ تَنالَهُ يَداكا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْمسافِرُونَ إِذا مَشَوْا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يُسَمَّوْنَ بَنِى الْعَمَلِ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

فَذَكَرَ الله وسَمَّى ونَزَل[2]

بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَل

لا ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ ولا ثَقَل

وبَنُو عامِلَةَ وبَنُو عُمَيْلَةَ : حَيَّانِ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : عامِلَةُ قَبِيلَةٌ إِلَيْها يُنْسَب عَدِىُّ بْنُ الرِّقاعِ الْعامِلِىُّ ، وعامِلَةُ حَىٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وهُوَ عامِلَةُ بْنُ سَبإٍ ، وتَزْعُمُ نُسَّابُ مُضَرَ أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ قاسِطٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَعامِلَ ! حَتَّى مَتَى تَذْهَبِين

إِلَى غَيْرِ وَالدِكِ الأَكْرَمِ ؟

وَوَالِدُكُمْ قاسِطٌ فارْجِعُوا

إِلَى النَّسَبِ الأَتْلَدِ الأَقْدَمِ

وعَمَلَى : مَوْضِعٌ .

وفى الْحَدِيثِ : سُئِلَ عَنْ أَوْلادِ الْمشْرِكِينَ فَقالَ : الله أَعْلَمُ بما كَانُوا عامِلِينَ ، رَوَى ابْنُ الأَثِيرِ عَنِ الْخطَّابِىِّ قالَ : ظاهِرُ هٰذا الْكَلامِ يوهِمُ أَنَّهُ لَمْ يُفْتِ السَّائِلَ عَنْهُمْ وأَنَّهُ رَدَّ الأَمْرَ فى ذٰلِكَ إِلَى عِلْمِ الله عَزَّ وَجلَّ ، وإِنَّما مَعْناهُ أَنَّهُمْ مُلْحَقُونَ فى الْكُفْرِ بِآبائِهِمْ ، لأَنَّ الله تَعالَى قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَوْ بَقُوا أَحْياءً حَتَّى يَكْبُرُوا لَعَمِلُوا عَمَلَ الْكُفَّارِ ؛ ويَدلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ الله عَنْها : قُلْتُ فَذَرارِىّ الْمشْرِكِينَ ؟ قالَ : هُمْ مِنْ آبائِهِمْ ، قُلْتُ : بِلا عَمَلٍ ، قالَ : الله أَعْلَمُ بما كانُوا عامِلِينَ ؛ وقالَ ابْنُ الْمُبارَكِ فِيهِ : إِنْ كُلَّ مَوْلُودٍ إِنَّما يُولَدُ عَلَى فِطْرَتِهِ الَّتى وُلِدَ عَلَيْها مِنَ السَّعادَةِ وَالشَّقاوَةِ ، وعَلَى ما قُدِّرَ لَهُ مِنْ كُفْرٍ وإِيمانٍ ، فَكُلٌّ مِنْهُمْ عامِلٌ فى الدُّنْيا بِالْعَمَلِ الْمشاكِلِ لِفِطْرَتِهِ ، وصائِرٌ فى الْعاقِبَةِ إِلى ما فُطِرَ عَلَيْهِ ، فَمِنْ علاماتِ الشَّقاوَةِ لِلطِّفْلِ أَنْ يُولَدَ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ ، فَيَحْمِلانِهِ عَلَى اعْتِقادِ دِينِهِما ويُعَلِّمانِهِ إِيَّاهُ ، أَوْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَعْقِلَ ويَصِفَ الدِّينَ ، فَيُحْكَم لَهُ بِحُكْمِ والِدَيْهِ ، إِذْ هُوَ فى حُكْمِ الشَّرِيعَةِ تَبَعٌ لَهُما ؛ وهٰذا فِيهِ نَظَرٌ ، لأَنَّا رَأَيْنا وعَلِمْنا أَنَّ ثَمَّ مَنْ وُلِدَ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ ، وحَمَلاهُ عَلَى اعْتِقادِ دِينِهما وعَلَّماهُ ، ثُمَّ جاءَتْ لَهُ خاتِمَةٌ مِنْ إِسْلامِهِ ودِينِهِ تَعُدُّهُ مِنْ جُمْلَةِ المسْلِمِينَ الصَّالِحِينَ ؛ وأَمَّا الَّذِى فى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : أَنَّهُ أُتِىَ بِشَرابٍ مَعْمُولٍ ، فَقِيلَ : هُوَ الَّذِى فِيهِ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ والثَّلْجُ .

• عملج • الْمُعَمْلَجُ (عَنْ كُراعٍ) : الَّذِى فى خَلْقِهِ خَبَلٌ واضْطِرابٌ ، وهِىَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَكْثَرُ .

ورَجُلٌ عَمْلَجٌ : حَسَنُ الْغِذاءِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الَّذِى رَوَيْناهُ لِلثِّقاتِ الْفُصَحاءِ : رَجُلٌ غَمْلَجٌ ، بالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذا كانَ ناعِماً .

وَالْعَمَلَّجُ : الْمُعَوَّجُ السَّاقَيْنِ .

---

(١) قوله : « عمل » سبق فى مادة « زنأ » : « حَمَلْ » بالحا ، المهملة ، وهى كذلك فى مادة « حَمَل » . [عبد الله]

(٢) قوله : « ونزل » قال فى التهذيب : أى أقام بمنى .

• **عملس** • الْعَمْلَسَةُ: السُّرْعَةُ. وَالْعَمَلَّسُ: الذِّئْبُ الْخَبِيثُ وَالْكَلْبُ الْخَبِيثُ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ كِلابَ الصَّيْدِ:

يُوزِعُ بِالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِنَ الْمُطْعِماتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشَّواجِنِ[1]

يُوزِعُ: يَكُفُّ، ويُقالُ: يُغْرِى كُلَّ عَمَلَّسٍ، كُلَّ كَلْبٍ كأَنَّهُ ذِئْبٌ. وَالْعَمَلَّسُ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ عَلَى السَّفَرِ، وَالْعَمَلَّطُ مِثْلُهُ، وَقِيلَ النّاقِصُ، وقِيلَ الْعَمَلَّسُ: الْجَمِيلُ.

وَالْعَمَلَّسُ: اسْمٌ. وقَوْلُهُمْ فى الْمَثَلِ: هُوَ أَبَرُّ مِنَ الْعَمَلَّسِ؛ هُوَ اسْمُ رَجُلٍ كانَ يَحُجُّ بِأُمِّهِ عَلَى ظَهْرِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَمَرَّسُ مِثْلُ الْعَمَلَّسِ: الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعُ؛ وأَنْشَدَ:

عَمَلَّسُ أَسْفارٍ إِذا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ
سَمُومٌ كَحَرِّ النّارِ لَمْ يَتَلَثَّمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الشِّعْرُ لِعَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وقَبْلَهُ:

جَمَعْتَ اللَّواتِى يَحْمَدُ اللهُ عَبْدَهُ
عَلَيْهِنَّ فَلْيَهْنَأْ لَكَ الْخَيْرُ واسْلَمِ
فَأَوَّلُهُنَّ الْبِرُّ وَالْبِرُّ غالِبٌ
وما بِكَ مِنَ غَيْبِ السَّرائِرِ يُعْلَمِ
وثانِيَةٌ كانَتْ مِنَ اللهِ نِعْمَةً
عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِذْ وَلِى خَيْرُ مُنْعِمِ
وثالِثَةٌ أَنْ لَيْسَ فِيكَ هَوادَةٌ
لِمَنْ رامَ ظُلْماً أَوْ سَعَى سَعْىَ مُجْرِمِ
ورابِعَةٌ أَلَّا تَزالَ مَعَ التُّقَى
تَحُبُّ بِمَيْمُونٍ مِنَ الأَمْرِ مُبْرَمِ

(١) قوله: «يوزع بالأمراس» هكذا فى الأصل وشرح القاموس هنا. وذكر فى «ودع»: «يودّع بالأمراس» شاهداً على ودّع مضعفاً بمعنى قلّد الودع. فلعله رُوى باللفظين.

[وقوله: «الشواجن» تُرْوَى بالجيم وبالحاء المهملة. فبالجيم يريد أنها لاتُحزِن مرسلها وأصحابها، لخيبتها من الصيد. وبالحاء يريد الكلاب التى تبعد الطريد ولاتصيد]. [عبد الله]

وخامِسَةٌ فى الْحُكْمِ أَنَّكَ تُنْصِفُ الضَّـ
ـعِيفَ وما مَنْ عَلَّمَ اللهُ كالْعَمِى
وسادِسَةٌ أَنَّ الَّذِى هُوَ رَبُّنا اصْـ
ـطَفاكَ فَمَنْ يَتْبَعْكَ لا يَتَنَدَّمِ
وسابِعَةٌ أَنَّ الْمَكارِمَ كُلَّها
سَبَقْتَ إِلَيْها كُلَّ ساعٍ ومُلْجِمِ
وثامِنَةٌ فى مَنْصِبِ النّاسِ أَنَّهُ
سَمَا بِكَ مِنْهُمْ مُعْظَمٌ فَوْقَ مُعْظَمِ
وتاسِعَةٌ أَنَّ الْبَرِيَّةَ كُلَّها
يَعُدُّون سَيْباً مِنْ إِمامٍ مُتَمِّمِ
وعاشِرَةٌ أَنَّ الْحُلُومَ تَوابِعٌ
لِحِلْمِكَ فى فَضْلٍ مِنَ الْقَوْلِ مُحْكَمِ

• **عملط** • الْعُمَلِّطُ وَالْعَمَلَّطُ، بِتَشْدِيدِ اللّامِ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجالِ وَالإِبِلِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِنِجادٍ الْخَيْبَرِىِّ:

أَما رَأَيْتَ الرَّجُلَ الْعَمَلَّطا
يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قَدْ ثَعِطا؟
أَكْثَرَ مِنْهُ الأَكْلَ حَتَّى خَرِطا
فَأَكْثَرَ الْمَدْبُوبُ مِنْهُ الضَّرِطا
فَظَلَّ يَبْكِى جَزَعاً وفَطْفَطا

الأَزْهَرِيُّ: قالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَمَلَّسُ الْقَوِيُّ عَلَى السَّفَرِ، وَالْعَمَلَّطُ مِثْلُهُ؛ وأَنْشَدَ:

قَرَّبَ مِنْها كُلَّ قَرْمٍ مُشْرُطِ[2]
عَجَمْجَمٍ ذِى كِدْنَةٍ عَمَلَّطِ

الْمُشْرُطُ: الْمُيَسَّرُ لِلْعَمَلِ.

وبَعِيرٌ عَمَلَّطٌ: قَوِيٌّ شَدِيدٌ.

• **عملق** • الْعَمْلَقُ: الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ. وَالْعَمْلَقَةُ: اخْتِلاطُ الْماءِ فى الْحَوْضِ وخُثُورَتُهُ. وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ: الْعَمْلَقُ الاِخْتِلاطُ وَالْخُثُورَةُ، ولَمْ يُقَيِّدْهُ بِماءٍ ولا غَيْرِهِ. وعَمْلَقَ ماؤُهُمْ: قَلَّ.

وَالْعِمْلاقُ: الطَّوِيلُ، وَالْجَمْعُ عَمالِيقُ وعَمالِقَةٌ وعَمالِقُ بِغَيْرِ ياءٍ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ).

(٢) قوله: «قرّب منها» سبق فى مادة «شرط». «قرّب منهم». [عبد الله]

وعَمْلَقُ وعِمْلِقُ وعِمْلِيقُ وَعِمْلاقُ: أَسْماءٌ.

وَالْعَمالِقَةُ مِنْ عادٍ، وَهُمْ بَنُو عِمْلاقٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: عِمْلاقٌ أَبُو الْعَمالِقَةِ وهُمُ الْجَبابِرَةُ الَّذِينَ كانُوا بِالشّامِ عَلَى عَهْدِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ. وفى حَدِيثِ خَبّابٍ: أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ مَعَ قاصٍّ فَأَخَذَ السَّوْطَ وقالَ: أَمَعَ الْعَمالِقَةِ؟ هٰذا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْعَمالِقَةُ: الْجَبابِرَةُ الَّذِين كانُوا بِالشّامِ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ عادٍ؛ قالَ: ويُقالُ لِمَنْ يَخْدَعُ النّاسَ ويَخْلُبُهُمْ عِمْلاقٌ. قالَ: وَالْعَمْلَقَةُ التَّعْمِيقُ فى الْكَلامِ، فَشَبَّهَ الْقُصّاصَ بِهِمْ، لِما فى بَعْضِهِمْ مِنَ الْكِبْرِ وَالاسْتِطالَةِ عَلَى النّاسِ، أَوْ بِالَّذِينَ يَخْدَعُونَهُمْ بِكَلامِهِمْ، وهُوَ أَشْبَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَمالِيقُ وَالْعَمالِقَةُ: قَوْمٌ مِنْ وَلَدِ عِمْلِيقِ بْنِ لاوَذَ بْنِ إِرَمَ بْنِ سامِ بْنِ نُوحٍ، وهُمْ أُمَمٌ تَفَرَّقُوا فى الْبِلادِ.

• **عمم** • الْعَمُّ: أَخُو الأَبِ، وَالْجَمْعُ أَعْمامٌ وعُمُومٌ وعُمُومَةٌ مِثْلُ بُعُولَةٍ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: أَدْخَلُوا فِيهِ الْهاءَ لِتَحْقِيقِ التَّأْنِيثِ، ونَظِيرُهُ الْفُحُولَةُ وَالْبُعُولَةُ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى أَدْنَى الْعَدَدِ: أَعُمٌّ، وأَعْمُمُونَ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ: جَمْعُ الْجَمْعِ، وكانَ الْحُكْمُ أَعُمُّونَ لٰكِنْ هٰكَذا حَكاهُ؛ وأَنْشَدَ:

تَرَوَّح بِالْعَشِىِّ بِكُلِّ خِرْقٍ
كَرِيمِ الأَعْمُمِينَ وكُلِّ خالِ

وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

وقُلْتُ: تَجَنَّبَنْ سُخْطَ ابْنِ عَمٍّ
ومَطْلَبَ شُلَّةٍ وهِىَ الطَّرُوحُ

أَرادَ: ابْنَ عَمِّكَ، يُرِيدُ ابْنَ عَمِّهِ خالِدَ ابْنَ زُهَيْرٍ، ونَكَّرَهُ لأَنَّ خَبَرَهُما قَدْ عُرِفَ، ورَواهُ الأَخْفَشُ ابْنِ عَمْرٍو؛ وقالَ: يَعْنِى ابْنَ عُوَيْمِرٍ الَّذِى يَقُولُ فِيهِ خالِدٌ:

أَلَمْ تَتَنَقَّذْها مِنَ ابْنِ عُوَيْمِرٍ
وأَنْتَ صَفِىُّ نَفْسِهِ وسَجِيرُها؟

وَالأُنْثَى عَمَّةٌ، وَالْمَصْدَرُ الْعُمُومَةُ. وما كُنْتَ

عَمًّا ولَقَدْ عَمَمْتَ عُمُومَةً. ورَجُلٌ مُعِمٌّ ومُعَمٌّ: كَرِيمُ الأَعْمامِ.

وَاسْتَعَمَّ الرَّجُلَ عَمًّا: اتَّخَذَهُ عَمًّا. وتَعَمَّمَهُ: دَعاهُ عَمًّا، ومِثْلُهُ تَخَوَّلَ خالاً. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَجُلٌ مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ[1] إذا كانَ كَرِيمَ الأَعْمامِ وَالأَخْوالِ كَثِيرَهُمْ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

بِجِيدٍ مُعَمٍّ فى الْعَشِيرَةِ مُخْوَلِ

قالَ اللَّيْثُ: ويُقالُ فِيهِ مِعَمٌّ مِخْوَلٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ولٰكِنْ يُقالُ: مِعَمٌّ مِلَمٌّ، إذا كانَ يَعُمُّ النَّاسَ بِبِرِّهِ وفَضْلِهِ ويَلُمُّهُمْ، أَىْ يُصْلِحُ أَمْرَهُمْ ويَجْمَعُهُمْ.

وتَعَمَّمَتْهُ النِّساءُ: دَعَوْنَهُ عَمًّا، كَما تَقُولُ تَأَخَّاهُ وتَأَبَّاهُ وتَبَنَّاهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

عَلامَ بَنَتْ أُخْتُ الْيَرابِيعِ بَيْتَها

عَلَىَّ وقالَتْ لِى: بِلَيْلٍ تَعَمَّمِ؟

مَعْناهُ أَنَّها لَمَّا رَأَتِ الشَّيْبَ قالَتْ: لا تَأْتِنا خِلْماً، ولٰكِنِ ائْتِنا عَمًّا.

وهُما ابْنا عَمٍّ: تُفْرِدُ الْعَمَّ ولا تُثَنِّيهِ، لِأَنَّكَ إِنَّما تُرِيدُ أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مُضافٌ إِلَى هٰذِهِ الْقَرابَةِ، كَما تَقُولُ فى حَدِّ الْكُنْيَةِ أَبَوا زَيْدٍ، إِنَّما تُرِيدُ أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مضافٌ إِلَى هٰذِهِ الْكُنْيَةِ، هٰذا كَلامُ سِيبَوَيْهِ. ويُقالُ: هُما ابْنا عَمٍّ، ولا يُقالُ هُما ابْنا خالٍ، ويُقالُ: هُما ابْنا خالَةٍ ولا يُقالُ ابْنا عَمَّةٍ، ويُقالُ: هُما ابْنا عَمٍّ لَحٌّ، وهُما ابْنا خالَةٍ لَحًّا، ولا يُقالُ هُما ابْنا عَمَّةٍ لَحًّا، ولا ابْنا خالٍ لَحًّا، لِأَنَّهُما مُفْتَرِقانِ، قالَ: لِأَنَّهُما رَجُلٌ وامْرَأَةٌ؛ وأَنْشَدَ:

فَإِنَّكُما ابْنا خالَةٍ فاذْهَبا مَعاً

وإِنِّىَ مِنْ نَزْعٍ سِوَى ذاكَ طَيِّبِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: يُقالُ ابْنا عَمٍّ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَقُولُ لِصاحِبِهِ يا بْنَ عَمِّى، وكَذٰلِكَ ابْنا خالَةٍ، لِأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَقُولُ لِصاحِبِهِ يا بْنَ خالَتِى، ولا يَصِحُّ أَنْ يُقالَ هُما ابْنا خالٍ، لأَنَّ أَحَدَهُما يَقُولُ لِصاحِبِهِ يا بْنَ خالِى وَالآخَرَ يَقُولُ لَهُ يا بْنَ عَمَّتِى، فاخْتَلَفا، ولا يَصِحُّ أَنْ يُقالَ هُما ابْنا عَمَّةٍ، لأَنَّ أَحَدَهُما يَقُولُ لِصاحِبِهِ يا بْنَ عَمَّتِى، وَالآخَرَ يَقُولُ لَهُ يا بْنَ خالِى. وَبَيْنِى وبَيْنَ فُلانٍ عُمُومَةٌ، كما يُقالُ أُبُوَّةٌ وخُؤُولَةٌ. وتَقُولُ: يا بْنَ عَمِّى ويا بْنَ عَمٍّ، ويا بْنَ عَمَّ، ثَلاثُ لُغاتٍ، ويا بْنَ عَمِ، بِالتَّخْفِيفِ؛ وقَوْلُ أَبِى النَّجْمِ:

يا بْنَةَ عَمَّا لا تَلُومِى واهْجَعِى

لا تُسْمِعِينِى مِنْكِ لَوْماً وَاسْمَعِى

أَرادَ عَماهُ بِهاءِ النُّدْبَةِ؛ هٰكَذا قالَ الْجَوْهَرِىُّ: عَمَّاهُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: صَوابُهُ عَمَّاهْ، بِتَسْكِينِ الْهاءِ؛ وأَمَّا الَّذِى وَرَدَ فى حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: اسْتَأْذَنْتِ النَّبِىَّ، ﷺ، فى دُخُولِ أَبِى الْقُعَيْسِ عَلَيْها فَقالَ: ائْذَنِى لَهُ فَإِنَّهُ عَمُّجِ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ عَمُّكِ مِنَ الرَّضاعَةِ، فَأَبْدَلَ كافَ الْخِطابِ جِيماً، وهِىَ لُغَةُ قَوْمٍ مِنَ الْيَمَنِ؛ قالَ الْخَطَّابِىُّ: إِنَّما جاءَ هٰذا مِنْ بَعْضِ النَّقَلَةِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، كانَ لا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِاللُّغَةِ الْعالِيَةِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ولَيْسَ كَذٰلِكَ فَإِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِكَثِيرٍ مِنْ لُغاتِ الْعَرَبِ، مِنْها قَوْلُهُ: لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيامُ فى امْسَفَرِ وغَيْرُ ذٰلِكَ.

وَالْعِمامَةُ: مِنْ لِباسِ الرَّأْسِ مَعْرُوفَةٌ، ورُبَّما كُنِىَ بِها عَنِ الْبَيْضَةِ أَوِ الْمِغْفَرِ، وَالْجَمْعُ عَمائِمُ وعِمامٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ)؛ قالَ: والْعَرَبُ تَقُولُ لَمَّا وضَعُوا عِمامَهُمْ عَرَفْناهُمْ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ عِمامَةٍ جَمْعَ التَّكْسِيرِ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ طَلْحَةٍ وطَلْحٍ، وقَدِ اعْتَمَّ بِها وتَعَمَّمَ بِمَعْنًى؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

إِذا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَماسُ عَنِ اسْتِهِ

فَلا يَرْتَدِى مِثْلِى ولا يَتَعَمَّمُ

قِيلَ: مَعْناهُ أَلْبَسُ ثِيابَ الْحَرْبِ ولا أَتَجَمَّلُ، وقِيلَ: مَعْناهُ لَيْسَ يَرْتَدِى أَحَدٌ بِالسَّيْفِ كارْتِدائِى، ولا يَعْتَمُّ بِالْبَيْضَةِ كاعْتِمامِى.

وعَمَّمْتُهُ: أَلْبَسْتُهُ الْعِمامَةَ، وهُوَ حَسَنُ الْعِمَّةِ، أَىِ التَّعَمُّمِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَاعْتَمَّ بِالزَّبَدِ الْجَعْدِ الْخَراطِيمُ

وأَرْخَى عِمامَتَهُ: أَمِنَ وتَرَفَّهَ، لِأَنَّ الرَّجُلَ إِنَّما يُرْخِى عِمامَتَهُ عِنْدَ الرَّخاءِ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَلْقَى عَصاهُ وأَرْخَى مِنْ عِمامَتِهِ

وقالَ ضَيْفٌ فَقُلْتُ الشَّيْبُ؟ قالَ أَجَلْ

قالَ: أَرادَ وقُلْتُ: الشَّيْبُ هٰذا الَّذِى حَلَّ؟

وعُمِّمَ الرَّجُلُ: سُوِّدَ، لأَنَّ تِيجانَ الْعَرَبِ الْعَمائِمُ، فَكُلَّما قِيلَ فى الْعَجَمِ تُوِّجَ مِنَ التَّاجِ قِيلَ فى الْعَرَبِ عُمِّمَ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

وَفِيهِمُ إِذْ عُمِّمَ الْمُعَمَّمُ[2]

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا سُوِّدَ: قَدْ عُمِّمَ، وكانُوا إِذا سَوَّدُوا رَجُلاً عَمَّمُوهُ عِمامَةً حَمْراءَ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ الْعِمامَةَ بَعْدَما

رَأَيْتُكَ دَهْراً فاصِعاً لا تَعَصَّبُ[3]

وكانَتِ الْفُرْسُ تُتَوِّجُ مُلُوكَها فَيُقالُ لَهُ مُتَوَّجٌ.

وشاةٌ مُعَمَّمَةٌ: بَيْضاءُ الرَّأْسِ. وفَرَسٌ مُعَمَّمٌ: أَبْيَضُ الْهامَةِ دُونَ الْعُنُقِ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِى ابْيَضَّتْ ناصِيَتُهُ كُلُّها، ثُمَّ انْحَدَرَ الْبَياضُ إِلَى مَنْبِتِ النَّاصِيَةِ وما حَوْلَها مِنَ الْقَوْنَسِ. ومِنْ شِياتِ الْخَيْلِ أَدْرَعُ مُعَمَّمٌ، وهُوَ الَّذِى يَكُونُ بَياضُهُ فى هامَتِهِ دُونَ عُنُقِهِ. وَالْمُعَمَّمُ مِنَ الْخَيْلِ وغَيْرِها: الَّذِى ابْيَضَّ أُذُناهُ ومَنْبِتُ ناصِيَتِهِ وما حَوْلَها دُونَ سائِرِ جَسَدِهِ، وكَذٰلِكَ شاةٌ مُعَمَّمَةٌ: فى هامَتِها بَياضٌ.

---

[1] قوله: «رجل مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ» كذا ضبط فى الأصول بفتح العين والواو منهما، وفى القاموس أنهما كمحسن ومكرم، أَىْ بكسر السين وفتح الراء.

[2] قوله: «المعمم» فى ديوان العجاج: «المُعَتَّمُ» والأرجوزة من مشطور السريع. [عبد الله]

[3] قوله: «رأيتك» البيت قبله كما فى الأساس، مادة هـ ر و:

أبا قوم هل أُخْبِرتُمُ أوسمعتمُ

بما احتال مذ ضم المواريث مُصعَبُ؟

وَالْعامَّةُ : عِيدانٌ مَشْدُودَةٌ تُرْكَبُ فى الْبَحْرِ ويُعْبَرُ عَلَيْها ، وخَفَّفَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ الْمِيمَ مِنْ هٰذا الْحَرْفِ فَقالَ : عامَةٌ مِثْلُ هامَةِ الرَّأْسِ وقامَةِ الْعَلَقِ ، وهُوَ الصَّحِيحُ .

وَالْعَمِيمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ وَالنَّباتِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الرُّؤْيا : فَأَتَيْنا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ ، أَىْ وافِيَةِ النَّباتِ طَوِيلَتِهِ ، وكُلُّ ما اجْتَمَعَ وكَثُرَ عَمِيمٌ ، وَالْجَمْعُ عُمُمٌ ، قالَ الْجَعْدِىُّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ :

يَرْفَعُ بالقارِ وَالْحَدِيدِ مِنَ الْـ
ـجَوْزِ طِوالاً جُذُوعُها عُمُما[1]

وَالاِسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْعَمَمُ . وَالْعَمِيمُ يَبِيسُ الْبُهْمَى . ويُقالُ : اعْتَمَّ النَّبْتُ اعْتِماماً إِذا الْتَفَّ وطالَ . ونَبْتٌ عَمِيمٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

واعْتَمَّ النَّبْتُ : اكْتَهَلَ . ويُقالُ لِلنَّباتِ إِذا طالَ : قَدِ اعْتَمَّ . وشَىْءٌ عَمِيمٌ أَىْ تامٌّ ، وَالْجَمْعُ عُمُمٌ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وسُرُرٍ . وجارِيَةٌ عَمِيمَةٌ وعَمّاءُ : طَوِيلَةٌ تامَّةُ الْقَوامِ وَالْخَلْقِ ، وَالذَّكَرُ أَعَمُّ . ونَخْلَةٌ عَمِيمَةٌ : طَوِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ عُمٌّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَلْزَمُوهُ التَّخْفِيفَ إِذْ كانُوا يُخَفِّفُونَ غَيْرَ المُعْتَلِّ ، ونَظِيرُهُ بُونٌ ، وكانَ يَجِبُ عُمُمٌ كَسُرُرٍ ، لأَنَّهُ لا يُشْبِهُ الْفِعْلَ . ونَخْلَةٌ عُمٌّ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : إِمَّا أَنْ يَكُونَ فُعْلاً وهِىَ أَقَلُّ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ فُعُلاً أَصْلُها عُمُمٌ ، فَسُكِّنَتِ الْمِيمُ وأُدْغِمَتْ ، ونَظِيرُها عَلَى هٰذا ناقَةٌ عُلُطٌ وقَوْسٌ فُرُجٌ وهُوَ بابٌ إِلى السَّعَةِ . ويُقالُ : نَخْلَةٌ عَمِيمٌ ونَخْلٌ عُمٌّ إِذا كانَتْ طِوالاً ؛ قالَ :

عُمٌّ كَوارِعُ فى خَلِيجِ مُحَلِّمِ

ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلانِ فى نَخْلٍ غَرَسَهُ أَحَدُهُما فى غَيْرِ حَقِّهِ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ الرّاوِى : فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّخْلَ يُضْرَبُ فى أُصُولِها بِالْفُؤُوسِ ، وإِنَّها لَنَخْلٌ عُمٌّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعُمُّ التّامَّةُ فى طُولِها وَالْتِفافِها ؛ وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ يَصِفُ نَخْلاً :

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

وفى الْحَدِيثِ : أَكْرِمُوا عَمَّتَكُمُ النَّخْلَةَ ؛ سَمّاها عَمَّةً لِلْمُشاكَلَةِ فى أَنَّها إِذا قُطِعَ رَأْسُها يَبِسَتْ ، كَما إِذا قُطِعَ رَأْسُ الإِنْسانِ ماتَ ، وقِيلَ : لأَنَّ النَّخْلَ خُلِقَ مِنْ فَضْلَةِ طِينَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عُمَّ إِذا طُوِّلَ ، وعَمَّ إِذا طالَ . ونَبْتٌ يَعْمُومٌ : طَوِيلٌ ؛ قالَ :

ولَقَدْ رَعَيْتُ رِياضَهُنَّ يُوَيْفِعاً
وعُصَيْرُ طَرَّ شُوَيْرِبِى يَعْمُومُ

وَالْعَمَمُ : عِظَمُ الْخَلْقِ فى النّاسِ وغَيْرِهِمْ . وَالْعَمَمُ : الْجِسْمُ التّامُّ . يُقالُ : إِنَّ جِسْمَهُ لَعَمَمٌ وإِنَّهُ لَعَمَمُ الْجِسْمِ . وجِسْمٌ عَمَمٌ : تامٌّ . وأَمْرٌ عَمَمٌ : تامٌّ عامٌّ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ عَمْرٌو ذُو الْكَلْبِ الْهُذَلِىُّ :

يالَيْتَ شِعْرِى عَنْكَ وَالأَمْرُ عَمَمْ
ما فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فى الْغَنَمْ ؟

ومَنْكِبٌ عَمَمٌ : طَوِيلٌ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شاسٍ :

فَإِنَّ عِراراً إِنْ يَكُنْ غَيْرَ واضِحٍ
فَإِنِّى أُحِبُّ الْجَوْنَ ذا الْمَنْكِبِ الْعَمَمْ

ويُقالُ : اسْتَوَى فُلانٌ عَلَى عَمَمِهِ وعُمُمِهِ ، يُرِيدُونَ بِهِ تَمامَ جِسْمِهِ وشَبابِهِ ومالِهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ ذَكَرَ أُحَيْحَةَ بْنَ الْجُلاحِ وقَوْلَ أَخْوالِهِ فِيهِ : كُنّا أَهْلَ ثُمِّهِ ورُمِّهِ ، حَتَّى إِذا اسْتَوَى عَلَى عُمُمِّهِ ، شَدَّدَ لِلازْدِواجِ ، أَرادَ عَلَى طُولِهِ واعْتِدالِ شَبابِهِ ، يُقالُ لِلنَّبْتِ إِذا طالَ : قَدِ اعْتَمَّ ، ويَجُوزُ عُمُمِهِ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وعَمَمِهِ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَأَمّا بِالضَّمِّ فَهُوَ صِفَةٌ بِمَعْنَى الْعَمِيمِ ، أَوْ جَمْعُ عَمِيمٍ كَسَرِيرٍ وسُرُرٍ ، وَالْمَعْنَى حَتَّى إِذا اسْتَوَى عَلَى قَدِّهِ التّامِّ ، أَوْ عَلَى عِظامِهِ وأَعْضائِهِ التّامَّةِ ، وأَمّا التَّشْدِيدَةُ فِيهِ عِنْدَ مَنْ شَدَّدَهُ فَإِنَّها الَّتِى تُزادُ فى الْوَقْفِ ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ : هٰذا عُمَرّ وفَرَجّ ، فَأُجْرِىَ الْوَصْلُ مُجْرَى الْوَقْفِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِيهِ نَظَرٌ ؛ وأَمّا مَنْ رَواهُ بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَنْكِبٌ عَمَمٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ لُقْمانَ : يَهَبُ الْبَقَرَةَ الْعَمِيمَةَ ، أَىِ التّامَّةَ الْخَلْقِ .

وَعَمَّهُمُ الأَمْرُ يَعُمُّهُمْ عُمُوماً : شَمِلَهُمْ ، يقالُ : عَمَّهُمْ بالعَطِيَّةِ .

وَالعامَّةُ : خِلافُ الْخاصَّةِ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّها تَعُمُّ بِالشَّرِّ . وَالْعَمَمُ : الْعامَّةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَنْتَ رَبِيعُ الأَقْرَبِينَ وَالْعَمَمْ

ويُقالُ : رَجُلٌ عُمِّىٌّ ، ورَجُلٌ قُصْرِىٌّ ، فَالْعُمِّىُّ الْعامُّ ، وَالْقُصْرِىُّ الْخاصُّ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّأَ دُخُولَهُ ثَلاثَةَ أَجْزاءٍ : جُزْءاً لله ، وجُزْءاً لِأَهْلِهِ ، وجُزْءاً لِنَفْسِهِ ، ثُمَّ جُزْءاً جَزَّأَهُ بَيْنَهُ وبَيْنَ النّاسِ ، فَيَرُدُّ ذٰلِكَ عَلَى الْعامَّةِ بِالْخاصَّةِ ، أَرادَ أَنَّ الْعامَّةَ كانَتْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ فى هذا الْوَقْتِ ، فَكانَتِ الْخاصَّةُ تُخْبِرُ الْعامَّةَ بِما سَمِعَتْ مِنْهُ ، فَكَأَنَّهُ أَوْصَلَ الْفَوائِدَ إِلَى الْعامَّةِ بِالْخاصَّةِ ، وقِيلَ : إِنَّ الْباءَ بِمَعْنَى مِنْ ، أَىْ يَجْعَلُ وَقْتَ الْعامَّةِ بَعْدَ وَقْتِ الْخاصَّةِ وبَدَلاً مِنْهُمْ ، كَقَوْلِ الأَعْشَى :

عَلَى أَنَّها إِذْ رَأَتْنِى أُقا
دُ قالَتْ بِما قَدْ أَراهُ بَصِيرا

أَىْ هٰذا الْعَشا مَكانُ ذاكَ الإِبْصارِ وبَدَلٌ مِنْهُ .

وفى حَدِيثِ عَطاءٍ : إِذا تَوَضَّأْتَ ولَمْ تَعْمُمْ فَتَيَمَّمْ ، أَىْ إِذا لَمْ يَكُنْ فى الْماءِ وَضُوءٌ تامٌّ فَتَيَمَّمْ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْعُمُومِ .

ورَجُلٌ مِعَمٌّ : يَعُمُّ الْقَوْمَ بِخَيْرِهِ . وقالَ كُراعٌ : رَجُلٌ مُعِمٌّ يَعُمُّ النّاسَ بِمَعْرُوفِهِ ، أَىْ يَجْمَعُهُمْ ، وكَذٰلِكَ مُلِمٌّ يَلُمُّهُمْ ، أَىْ يَجْمَعُهُمْ ، ولا يَكادُ يُوجَدُ فَعَلَ فَهُوَ مُفْعِلٌ غَيْرَهُما .

ويُقالُ : قَدْ عَمَّمْناكَ أَمْرَنا ، أَىْ أَلْزَمْناكَ ، قالَ : وَالْمُعَمَّمُ السَّيِّدُ الَّذِى يُقَلِّدُهُ الْقَوْمُ أُمُورَهُمْ ويَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعَوامُّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

(١) قوله « يرفع بالقار » بالقاف هكذا فى الطبعات جميعها وفى المحكم وشرح القاموس « بالنار » بالنون . [عبد الله]

وَمِنْ خَيْرِ ما جَمَعَ النّاشِئُ الْـ
ـمُعَمَّمُ خِيرٌ وزَنْدٌ وَرِى

وَالْعَمَمُ مِنَ الرِّجالِ: الْكافِى الَّذِى يَعُمُّهُمْ بِالْخَيْرِ، قالَ الْكُمَيْتُ:

بَحْرٌ جَرِيرُ بْنُ شِقٍّ مِنْ أُرُومَتِهِ
وخالِدٌ مِنْ بَنِيهِ الْمِدْرَهُ الْعَمَمُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: خَلْقٌ عَمَمٌ أَىْ تامٌّ، وَالْعَمَمُ فى الطُّولِ وَالتَّمامِ، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

وقَصَبٌ رُوْدُ الشَّبابِ عَمَمُهْ

الأَصْمَعِىُّ فى سِنِّ الْبَقَرِ إِذا اسْتَجْمَعَتْ أَسْنانُهُ قِيلَ: قَدِ اعْتَمَّ فَهُوَ عَمَمٌ، فَإِذا أَسَنَّ فَهُوَ فارِضٌ، قالَ: وهُوَ أَرْخٌ، وَالْجَمْعُ آراخ، ثُمَّ جَذَعٌ، ثُمَّ ثَنِىٌّ، ثُمَّ رَباعٌ، ثُمَّ سَدَسٌ، ثُمَّ التَّمَمُ وَالتَّمَمَةُ، وإِذا أَحالَ وفُصِلَ فَهُوَ دَبَبٌ، وَالأُنْثَى دَبَبَةٌ، ثُمَّ شَبَبٌ، وَالأُنْثَى شَبَبَةٌ.

وعَمْعَمَ الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ جَيْشُهُ بَعْدَ قِلَّةٍ.

ومِنْ أَمْثالِهِمْ: عَمَّ ثُوَباءُ النّاعِسِ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْحَدَثِ يَحْدُثُ بِبَلْدَةٍ ثُمَّ يَتَعَدّاها إِلَى سائِرِ الْبُلْدانِ.

وفى الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ رَبِّى أَلاَّ يُهْلِكَ أُمَّتِى بِسَنَةٍ بِعامَّةٍ، أَىْ بِقَحْطٍ عامٍّ يَعُمُّ جَمِيعَهُمْ، وَالْباءُ فى بِعامَّةٍ زائِدَةٌ زِيادَتَها فى قَوْلِهِ تَعالَى: «وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ»، ويَجُوزُ أَلاَّ تَكُونَ زائِدَةً، وقَدْ أَبْدَلَ عامَّةً مِنْ سَنَةٍ بِإِعادَةِ الْجارِّ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «قالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ». وفى الْحَدِيثِ: بادِرُوا بِالأَعْمالِ سِتًّا: كَذا وكَذا وخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ وأَمْرَ الْعامَّةِ، أَرادَ بِالْعامَّةِ الْقِيامَةَ لِأَنَّها تَعُمُّ النّاسَ بِالْمَوْتِ، أَىْ بادِرُوا بِالأَعْمالِ مَوْتَ أَحَدِكُمْ وَالْقِيامَةَ.

وَالْعَمُّ: الْجَماعَةُ، وقِيلَ: الْجَماعَةُ مِنَ الْحَىِّ، قالَ مُرَقِّشٌ:

لا يُبْعِدِ اللهُ التَّلَبُّبَ والْـ
ـغاراتِ إِذْ قالَ الْخَمِيسُ نَعَمْ

وَالْعَدْوَ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذا
آدَ الْعَشِىُّ وتَنادَى الْعَمّ

تَنادَوْا: تَجالَسُوا فى النّادِى، وهُوَ الْمَجْلِسُ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

يُرِيغُ إِلَيْهِ الْعَمُّ حاجَةَ واحِدٍ
فَأُبْنا بِحاجاتٍ ولَيْسَ بِذِى مالِ

قالَ: الْعَمُّ هُنا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ، أَرادَ الْحَجَرَ الأَسْوَدَ فى رُكْنِ الْبَيْتِ، يَقُولُ: الْخَلْقُ إِنَّما حاجَتُهُمْ أَنْ يَحُجُّوا، ثُمَّ إِنَّهُمْ آبُوا مَعَ ذٰلِكَ بِحاجاتٍ، وذٰلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ: فَأُبْنا بِحاجاتٍ، أَىْ بِالْحَجِّ، هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ، وَالْجَمْعُ أَعْمامٌ. قالَ الْفارِسِىُّ: لَيْسَ بِجَمْعٍ لَهُ، ولٰكِنَّهُ مِنْ بابِ سِبَطْرٍ وَلَأَّلٍ. وَالأَعَمُّ: الْجَماعَةُ أَيْضاً، حَكاهُ الْفارِسِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ قالَ: ولَيْسَ فى الْكَلامِ أَفْعَلُ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ غَيْرُ هٰذا إِلاَّ أَنْ يَكُونَ اسْمَ جِنْسٍ، كَالأَرْوَى وَالأَمَرِ الَّذِى هُوَ الأَمْعاءُ، وأَنْشَدَ:

ثُمَّ رَمانِى لا أَكُونَنْ ذَبِيحَةً
وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الأَعَمِّ الْمَضائِضُ

قالَ أَبُو الْفَتْحِ: لَمْ يَأْتِ فى الْجَمْعِ الْمُكَسَّرِ شَىْءٌ عَلَى أَفْعَلَ مُعْتَلاًّ ولا صَحِيحاً إِلاَّ الأَعَمَّ فِيما أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الشّاعِرِ:

ثُمَّ رَآنِى لا أَكُونَنْ ذَبِيحَةً

الْبَيْتُ بِخَطِّ الأَرْزَنِىِّ رَآنِى، قالَ ابْنُ جِنِّى: ورَواهُ الْفَرّاءُ بَيْنَ الأُعَمِّ، جَمْعُ عَمٍّ بِمَنْزِلَةِ صَكٍّ وأَصُكٍّ وضَبٍّ وأَضُبٍّ. وَالْعَمُّ: الْعُشْبُ (كُلُّهُ عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ:

يَرُوحُ فى الْعَمِّ ويَجْنِى الأَبْلَما

وَالْعُمِّيَّةُ، مِثالُ الْعُبِّيَّةِ: الْكِبْرُ.

وهُوَ مِنْ عُمِّيَّتِهِمْ أَىْ صَمِيمِهِمْ.

وَالْعَماعِمُ: الْجَماعاتُ الْمُتَفَرِّقُونَ، قالَ لَبِيدٌ:

لِكَيْلا يَكُونَ السَّنْدَرِىُّ نَدِيدَتِى
وأَجْعَلَ أَقْواماً عُمُوماً عَماعِما

السَّنْدَرِىُّ: شاعِرٌ كانَ مَعَ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلاثَةَ، وكانَ لَبِيدٌ مَعَ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، فَدُعِىَ لَبِيدٌ إِلَى مُهاجاتِهِ فَأَبَى، ومَعْنَى قَوْلِهِ أَىْ أَجْعَلَ أَقْواماً مُجْتَمِعِينَ فِرَقاً، وهٰذا كَما قالَ أَبُو قَيْسِ ابْنُ الأَسْلَتِ:

ثُمَّ تَجَلَّتْ ولَنا غايَةٌ
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمّاعِ

وعَمَّمَ اللَّبَنُ: أَرْغَى، كَأَنَّ رَغْوَتَهُ شُبِّهَتْ بِالْعِمامَةِ. ويُقالُ لِلَّبَنِ إِذا أَرْغَى حِينَ يُحْلَبُ: مُعَمِّمٌ ومُعْتَمٌّ، وجاءَ بِقَدَحٍ مُعَمِّمٍ.

ومُعْتَمٌّ: اسْمُ رَجُلٍ، قالَ عُرْوَةُ:

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ ولَمْ أُقِمْ
عَلَى نَدَبٍ يَوْماً ولِى نَفْسُ مُخْطِرِ؟

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ قَبِيلَتانِ، وَالْمُخْطِرُ: الْمُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِلْهَلاكِ، يَقُولُ: أَتَهْلِكُ هاتانِ الْقَبِيلَتانِ ولَمْ أُخاطِرْ بِنَفْسِى لِلْحَرْبِ وأَنا أَصْلُحُ لِذٰلِكَ؟

وقَوْلُهُ تَعالَى: «عَمَّ يَتَساءَلُونَ»، أَصْلُهُ عَنْ ما يَتَساءَلُونَ، فَأُدْغِمَتِ النُّونُ فى الْمِيمِ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما وشُدِّدَتْ، وحُذِفَتِ الأَلِفُ فَرْقاً بَيْنَ الاسْتِفْهامِ وَالْخَبَرِ فى هٰذا الْبابِ، وَالْخَبَرُ كَقَوْلِكَ: عَمّا أَمَرْتُكَ بِهِ، الْمَعْنَى عَنِ الَّذِى أَمَرْتُكَ بِهِ. وفى حَدِيثِ جابِرٍ: فَعَمَّ ذٰلِكَ، أَىْ لِمَ فَعَلْتَهُ؟ وعَنْ أَىِّ شَىْءٍ كانَ؟ وأَصْلُهُ عَنْ ما فَسَقَطَتْ أَلِفُ ما وأُدْغِمَتِ النُّونُ فى الْمِيمِ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «عَمَّ يَتَساءَلُونَ»، وأَمّا قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

بَراهُنَّ عَمّا هُنَّ إِمّا بَوادِئٌ
لِحاجٍ وإِمّا راجِعاتٌ عَوائِدُ

قالَ الْفَرّاءُ: «ما» صِلَةٌ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنْ أَلِفِ أَنْ، الْمَعْنَى بَراهُنَّ أَنْ هُنَّ إِمّا بَوادِئٌ، وهِىَ لُغَةُ تَمِيمٍ، يَقُولُونَ عَنْ هُنَّ، وأَمّا قَوْلُ الآخَرِ يُخاطِبُ امْرَأَةً اسْمُها عَمِّى:

فَقَعْدَكِ عَمِّى اللهَ! هَلاَّ نَعَيْتِهِ
إِلَى أَهْلِ حَىٍّ بِالْقَنافِذِ أَوْرَدُوا؟

عَمِّى: اسْمُ امْرَأَةٍ، وأَرادَ يا عَمِّى، وقَعْدَكِ وَاللهِ يَمِينانِ، وقالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ يَصِفُ ناقَةً:

ولَها إِذا لَحِقَتْ ثَمائِلُها
جَوْزٌ أَعَمُّ ومِشْفَرٌ خَفِقُ

مِشْفَرٌ خَفِقٌ: أَهْدَلُ يَضْطَرِبُ، وَالْجَوْزُ الأَعَمُّ: الْغَلِيظُ التّامُّ، وَالْجَوْزُ: الْوَسَطُ

وَالْعَمُّ: مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

أَقْسَمْتُ أُشْكِيكِ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ وَصَبٍ
حَتَّى تَرَىْ مَعْشَراً بِالْعَمِّ أَزْوالا[1]

وكَذٰلِكَ عَمَّانُ؛ قالَ مُلَيْحٌ:

وَمِنْ دُونِ ذِكْراها الَّتِي خَطَرَتْ لَنا
بِشَرْقِيِّ عَمَّانَ الشَّرَى فَالْمُعَرَّفُ

وكَذٰلِكَ عُمَانُ، بِالتَّخْفِيفِ.

وَالْعَمُّ: مُرَّةُ بْنُ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَهُمُ الْعَمِّيُّونَ.

وعَمٌّ: اسْمُ بَلَدٍ. يُقالُ: رَجُلٌ عَمِّيٌّ؛ قالَ رَبْعانُ:

إذا كُنْتَ عَمِّيًّا فَكُنْ فَقْعَ قَرْقَرٍ
وإلاَّ فَكُنْ إنْ شِئْتَ أَيْرَ حِمارِ

وَالنِّسْبَةُ إِلَى عَمٍّ عَمَوِيٌّ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى عَمًى؛ قالَهُ الْأَخْفَشُ.

• عمن • عَمَنَ يَعْمُنُ وعَمِنَ: أَقامَ. وَالْعُمُنُ: الْمُقِيمُونَ فِي مَكانٍ. يُقالُ: رَجُلٌ عامِنٌ وعَمُونٌ؛ ومِنْهُ اشْتُقَّ عُمَان. أَبو عَمْرٍو: أَعْمَنَ دامَ عَلَى الْمُقامِ بِعُمَانَ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وأَعْمَنَ صارَ إِلَى عُمَانَ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

مِنْ مُعْرِقٍ أَوْ مُشْئِمٍ أَوْ مُعْمِنِ

وَالعَمِينَةُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ، يَمانِيَةٌ.

وعُمَانُ: اسْمُ كُورَةٍ عَرَبِيَّةٍ. وعُمَانُ، مُخَفَّفٌ: بَلَدٌ، وأَمَّا الَّذِي فِي الشَّامِ فَهُوَ عَمَّانُ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ. وفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ: عَرْضُهُ مِنْ مَقامِي إِلَى عَمَّانَ؛ هِيَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وتَشْدِيدِ الْمِيمِ، مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقاءِ، وأَمَّا بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ الْبَحْرَيْنِ، ولَهُ ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ. وعُمَانُ: مَدِينَةٌ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ: عُمَانُ يُصْرَفُ وَلا يُصْرَفُ، فَمَنْ جَعَلَهُ بَلَداً صَرَفَهُ فِي حالَتَي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ، ومَنْ جَعَلَهُ بَلْدَةً أَلْحَقَهُ بِطَلْحَةَ، وأَمَّا عَمَّانُ بِناحِيَةِ الشَّامِ مَوْضِعٌ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلانَ مِنْ عَمَّ يَعُمُّ، لا يَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً، ويَنْصَرِفُ نَكِرَةً، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَّالاً مِنْ عَمَنَ فَيَنْصَرِفُ فِي الْحالَتَيْنِ إذا عُنِيَ بِهِ الْبَلَدُ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: لَمْ يَقَعْ فِي كَلامِهِم اسْماً إلاَّ لِمؤَنَّثٍ، وقِيلَ: عُمَانُ اسْمُ رَجُلٍ، وبِهِ سُمِّيَ الْبَلَدُ. وأَعْمَنَ وعَمَّنَ: أَتَى عُمَانَ؛ قالَ الْعَبْدِيُّ:

فَإِنْ تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافاً عَلَيْكُمُ
وإِنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الْحَرْبِ أُعْرِقِ

وقالَ رُؤْبَةُ:

نَوَى شَآمٍ بانَ أَوْ مُعَمِّنٍ[2]

وَالْعُمَانِيَّةُ: نَخْلَةٌ بِالْبَصْرَةِ لا يَزالُ عَلَيْها السَّنَةَ كُلَّها طَلْعٌ جَدِيدٌ وكَبائِسُ مُثْمِرَةٌ وأُخَرُ مُرْطِبَةٌ.

• عمه • الْعَمَهُ: التَّحَيُّرُ وَالتَّرَدُّدُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

مَتَى تَعْمَهُ إِلَى عُثْمانَ تَعْمَهُ
إِلَى ضَخْمِ السُّرادِقِ وَالقِبابِ

أَيْ تُرَدِّدُ النَّظَرَ، وقِيلَ: الْعَمَهُ التَّرَدُّدُ فِي الضَّلالَةِ وَالتَّحَيُّرُ فِي مُنازَعَةٍ أَوْ طَرِيقٍ؛ قالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ أَلاَّ يَعْرِفَ الْحُجَّةَ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ تَرَدُّدُهُ لا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ»، ومَعْنَى يَعْمَهُونَ: يَتَحَيَّرُونَ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ: فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ؟ بَلْ كَيْفَ تَعْمَهُونَ؟ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَمَهُ فِي الْبَصِيرَةِ كَالْعَمَى فِي الْبَصَرِ. ورَجُلٌ عَمِهٌ عامِهٌ أَيْ يَتَرَدَّدُ مُتَحَيِّراً لا يَهْتَدِي لِطَرِيقِهِ ومَذْهَبِهِ، وَالْجَمْعُ عَمِهُونَ وعُمَّهٌ. وقَدْ عَمِهَ وعَمَهَ يَعْمَهُ عَمَهاً وعُمُوهاً وعُمُوهَةً وعَمَهاناً إِذا حادَ عَنِ الْحَقِّ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

ومَهْمَهٍ أَطْرافُهُ فِي مَهْمَهِ
أَعْمَى الْهُدَى بِالْجاهِلِينَ الْعُمَّهِ

وَالْعَمَهُ فِي الرَّأْيِ، وَالْعَمَى فِي الْبَصَرِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ويَكُونُ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ. يُقالُ: رَجُلٌ عَمٍ إِذا كانَ لا يُبْصِرُ بِقَلْبِهِ. وأَرْضٌ عَمْهاءُ: لا أَعْلامَ بِها. وذَهَبَتْ إِبِلُهُ الْعُمَّهَى إِذا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ ذَهَبَتْ، وَالْعُمَّيْهَى مِثْلُهُ[3].

• عمهج • الْأَزْهَرِيُّ: الْعَمَهْجُ وَالْعَوْهَجُ: الطَّوِيلَةُ؛ وقالَ هِمْيانُ:

فَقَدَّمَتْ حَناجِراً غَوامِجَا
مُبْطِنَةً أَعْناقَها الْعَماهِجا

قالَ: وقَوْلُهُ مُبْطِنَةً أَيْ جَعَلَتِ الْحَناجِرَ بَطائِنَ لِأَعْناقِها.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعُماهِجُ مِثْلُ الْخامِطِ مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ أَوَّلِ تَغَيُّرِهِ. وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: الْعَماهِجُ الْأَلْبانُ الْجامِدَةُ؛ وقالَ اللَّيْثُ: الْعُماهِجُ اللَّبَنُ الْخاثِرُ مِنْ أَلْبانِ الْإِبِلِ؛ وأَنْشَدَ:

تُغْلَى بِمَحْضِ اللَّبَنِ الْعُماهِجِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقِيلَ: هُوَ ما حُقِنَ حَتَّى أَخَذَ طَعْماً غَيْرَ حامِضٍ، ولَمْ يُخالِطْهُ ماءٌ، ولَمْ يَخْثُرْ كُلَّ الْخُثُورَةِ فَيُشْرَبُ. وَالْعُماهِجُ مِنَ اللَّبَنِ: ما حُقِنَ فِي السِّقاءِ ولَمْ يَأْخُذْ طَعْماً.

الْأَزْهَرِيُّ: الْعَمَهَجُ: الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، ويُقالُ عُنُقٌ عَمَهَجٌ وعُمْهُوجٌ.

ونَباتٌ عُماهِجٌ: أَخْضَرُ مُلْتَفٌّ، وأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ لِجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى:

فِي غُلَواءِ الْقَصَبِ الْعُماهِجِ

ويُرْوَى الْعُمْهِجِ، وسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ[4].

---

(١) قوله: «بالعم» كذا في الأصل تبعاً للمحكم، وأورده ياقوت قرية في عين حلب وأنطاكية، وضبطها بكسر العين وكذا في التكملة.

(٢) قوله: «وقال رؤبة: نوى شآم إلخ» قبله كما في التكملة:

فهاج من وجدي حنين الحنن
وهم مهموم ضنين الأضنن
بالدار لو عاجت قناة المقتني
نوى شآم بـان أو معمّن

القناة: عصا البين، والمقتني المتخذ قناة.

(٣) زاد المجد: «وعَمَّهَتْ في ظلمه تعميهاً» ظلمته بغير جليّة.

(٤) قوله: «ويُرْوَى العُمْهِج، وسنذكره =

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكُلُّ نَباتٍ غَضٌّ، فَهُوَ عُمْهُوجٌ. وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: العَمْهَجُ السَّرِيعُ، وَالْعُماهِجُ: الْمُمْتَلِئُ لَحْماً؛ وأَنْشَدَ:

مَمْكُورَةٌ فى قَصَبٍ عُماهِجِ

وقِيلَ: التَّامُّ الخَلْقِ. وشَرابٌ عُماهِجٌ: سَهْلُ الْمَساغِ. وَالْعُماهِجُ: الضَّخْمُ السَّمِينُ. وعُماهِجٌ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، بِمَعْناهُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنَ اللَّبَنِ الْعُماهِجُ وَالسُّماهِجُ، وهُما اللَّذانِ لَيْسا بِحُلْوَيْنِ ولا آخِذَىْ طَعْمٍ.

• **عمي** • العَمَى: ذَهابُ البَصَرِ كُلِّهِ، وَفى الأَزْهَرِيِّ: مِنَ العَيْنَيْنِ كِلْتَيْهِما، عَمِيَ يَعْمَى عَمًى فَهُوَ أَعْمَى، وَاعْماىَ يَعْماىُ[1] اعْمِياءً، أَرادُوا حَذْوَ ادْهامَّ يَدْهامُّ ادْهِيماماً، فَأَخْرَجُوهُ عَلَى لَفْظٍ صَحِيحٍ، وَكانَ فى الأَصْلِ ادْهامَمَ، فَأَدْغَمُوا لاجْتِماعِ المِيمَيْنِ، فَلما بَنَوا اعْمايَا عَلَى أَصْلِ ادْهامَمَ اعْتَمَدَتِ الياءُ الأَخِيرَةُ عَلَى فَتْحَةِ الياءِ الأُولَى فَصارَتْ أَلِفاً، فَلَمَّا اخْتَلَفا لَمْ يَكُنْ لِلإِدْغامِ فِيها مَساغٌ كَمَساغِهِ فى المِيمَيْنِ، وَلِذٰلِكَ لَمْ يَقُولُوا: اعْماىَّ[2] فُلانٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ.

وَتَعَمَّى: فى مَعْنَى عَمِيَ؛ وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

صَرَفْتَ وَلَمْ تَصْرِفْ أَواناً وَبادَرَتْ
نُهاكَ دُمُوعُ العَيْنِ حَتَّى تَعَمَّتِ

وَهُوَ أَعْمَى وَعَمٍ، وَالأُنْثَى عَمْياءُ وَعَمِيَةٌ؛ وَأَمَّا عَمْيَةٌ فَعَلَى حَدِّ فَخْذٍ فى فَخِذٍ، خَفَّفُوا مِيمَ عَمِيَةٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: حَكاهُ سِيبَوَيْهِ. قالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ أَعْمَى وَامْرَأَةٌ عَمْياءُ، وَلا يَقَعُ هٰذا النَّعْتُ عَلَى العَيْنِ الواحِدَةِ، لِأَنَّ المَعْنَى يَقَعُ عَلَيْهِما جَمِيعاً، يُقالُ: عَمِيَتْ عَيْناهُ، وَامْرَأَتانِ عَمْياوانِ، وَنِساءٌ عَمْياواتٌ، وَقَوْمٌ عُمْىٌ. وَتَعامَى الرَّجُلُ، أَىْ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذٰلِكَ. وَامْرَأَةٌ عَمِيَةٌ عَنِ الصَّوابِ، وَعَمِيَةُ القَلْبِ، عَلَى فَعِلَةٍ، وَقَوْمٌ عَمُونَ. وَفِيهِمْ عَمِيَّتُهُمْ، أَىْ جَهْلُهُمْ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى أَعْمَى أَعْمَوِىٌّ، وَإِلَى عَمٍ عَمَوِىٌّ.

وَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ كانَ فى هٰذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فى الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً»؛ قالَ الفَرَّاءُ: عَدَّدَ اللهُ نِعَمَ الدُّنْيا عَلَى المُخاطَبِينَ، ثُمَّ قالَ: «مَنْ كانَ فى هٰذِهِ أَعْمَى»، يَعْنِى فى نِعَمِ الدُّنْيا الَّتِى اقْتَصَصْناها عَلَيْكُمْ فَهُوَ فى نِعَمِ الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً، قالَ: وَالعَرَبُ إِذا قالُوا هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ قالُوهُ فى كُلِّ فاعِلٍ وَفَعِيلٍ، وَما لا يُزادُ فى فِعْلِهِ شَىْءٌ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ، فَإِذا كانَ عَلَى فَعْلَلْتُ مِثْلَ زَخْرَفْتُ، أَوْ عَلَى افْعَلَلْتُ مِثْلَ احْمَرَرْتُ، لَمْ يَقُولُوا هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ، حَتَّى يَقُولُوا هُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْكَ، وَأَحْسَنُ زَخْرَفَةً مِنْكَ، قالَ: وَإِنَّما جازَ فى العَمَى لِأَنَّهُ لَمْ يُرَدْ بِهِ عَمَى العَيْنَيْنِ إِنَّما أُرِيدَ، وَاللهُ أَعْلَمُ، عَمَى القَلْبِ، فَيُقالُ فُلانٌ أَعْمَى مِنْ فُلانٍ فى القَلْبِ، وَلا يُقالُ هُوَ أَعْمَى مِنْهُ فى العَيْنِ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا جاءَ عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَرَ وَحَمْراءَ تُرِكَ فِيهِ أَفْعَلُ مِنْهُ، كَما تُرِكَ فى كَثِيرٍ، قالَ: وَقَدْ تَلْقَى بَعْضَ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُ أُجِيزُهُ فى الأَعْمَى وَالأَعْشَى وَالأَعْرَجِ وَالأَزْرَقِ، لِأَنَّا قَدْ نَقُولُ عَمِىَ وَزَرِقَ وَعَشِىَ وَعَرِجَ، وَلا نَقُولُ حَمِرَ وَلا بَيِضَ وَلا صَفِرَ، قالَ الفَرَّاءُ: وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِشَىْءٍ، إِنَّما يُنْظَرُ فى هٰذا إِلَى ما كانَ لِصاحِبِهِ فِيهِ فِعْلٌ يَقِلُّ أَوْ يَكْثُرُ، فَيَكُونُ أَفْعَلُ دَلِيلاً عَلَى قِلَّةِ الشَّىْءِ وَكَثْرَتِهِ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فُلانٌ أَقْوَمُ مِنْ فُلانٍ وَأَجْمَلُ، لِأَنَّ قِيامَ ذا يَزِيدُ عَلَى قِيامِ ذا، وَجَمالَهُ يَزِيدُ عَلَى جَمالِهِ؛ وَلا تَقُولُ لِلأَعْمَيَيْنِ هٰذا أَعْمَى مِنْ ذا، وَلا لِمَيِّتَيْنِ هٰذا أَمْوَتُ مِنْ ذا، فَإِنْ جاءَ شَىْءٌ مِنْهُ فى شِعْرٍ فَهُوَ شاذٌّ كَقَوْلِهِ:

أَمَّا المُلُوكُ فَأَنْتَ اليَوْمَ أَلْأَمُهُمْ
لُؤْماً وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبالَ طَبَّاخِ

وَقَوْلُهُمْ: ما أَعْماهُ إِنَّما يُرادُ بِهِ ما أَعْمَى قَلْبَهُ، لِأَنَّ ذٰلِكَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الكَثِيرُ الضَّلالِ، وِلا يُقالُ فى عَمَى العُيُونِ ما أَعْماهُ، لِأَنَّ ما لا يَتَزَيَّدُ لا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ.

وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «وَهُوَ عَلَيْهِم عَمًى أُولٰئِكَ يُنادَوْنَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ»؛ قَرَأَها ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: عَمٍ. وَقالَ أَبُو مُعاذٍ النَّحْوِيُّ: مَنْ قَرَأَ «وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى» فَهُوَ مَصْدَرٌ. يُقالُ: هٰذا الأَمْرُ عَمًى، وهٰذِهِ الأُمُورُ عَمًى لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، كَقَوْلِكَ: هٰذِهِ الأُمُورُ شُبْهَةٌ وَرِيبَةٌ، قالَ: وَمَنْ قَرَأَ عَمٍ فَهُوَ نَعْتٌ، تَقُولُ أَمْرٌ عَمٍ وَأُمُورٌ عَمِيَةٌ. وَرَجُلٌ عَمٍ فى أَمْرِهِ: لا يُبْصِرُهُ، وَرَجُلٌ أَعْمَى فى البَصَرِ؛ وَقالَ الكُمَيْتُ:

أَلا هَلْ عَمٍ فى رَأْيِهِ مُتَأَمِّلُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَلٰكِنَّنِى عَنْ عِلْمِ ما فى غَدٍ عَمِ

وَالعامِى: الَّذِى لا يُبْصِرُ طَرِيقَهُ، وَأَنْشَدَ:

لا تَأْتِيَنِّى تَبْتَغِى لِينَ جانِبِى
بِرَأْسِكَ نَحْوِى عامِياً مُتَعاشِيَا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَعْماهُ وَعَمَّاهُ صَيَّرَهُ أَعْمَى؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

وَعَمَّى عَلَيْهِ المَوْتُ يَأْتِى طَرِيقَهُ
سِنانٌ كَعَسْراءِ العُقابِ وَمِنْهَبُ

يَعْنِى بِالمَوْتِ السِّنانَ، فَهُوَ إِذاً بَدَلٌ مِنَ المَوْتِ؛ وَيُرْوَى:

= فى موضعه، فى «المحكم»: «ويروى الغُماهج - بالغين المعجمة - وسيأتى ذكره» وتراه الصواب.

[عبد الله]

(١) قوله: «واعماىَ يعماىُ» كان حقه اعماىَّ يعماىُّ، بتشديد الياء، أو اعمايا، بألف بعد الياء يدل على ذلك قوله: «أرادوا حذو ادهامّ يدهامّ» وقوله: فلما بنوا اعمايا على أصل ادهامم . . . ».

[عبد الله]

(٢) قوله: «لم يقولوا اعماىَّ فلان» هكذا فى الأصل.. وعبارة التهذيب: «ولذلك لم يقولوا: اعماىَّ مدغمة وعلى هذا الحذو يجرى هذا كله فى جميع هذا الباب، إلا أن يقول قائل تكلفاً: على لفظ ادهامّ بالتثقيل. واعماىَّ فلان غير مستعمل».

وَعَمَّى عَلَيْهِ المَوْتُ بابَىْ طَرِيقِهِ
يَعْنِى عَيْنَيْهِ.

وَرَجُلٌ عَمٍ إِذا كانَ أَعْمَى القَلْبِ.

وَرَجُلٌ عَمِى القَلْبِ أَىْ جاهِلٌ. وَالعَمَى: ذَهابُ نَظَرِ القَلْبِ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ، وَالصِّفَةُ كالصِّفَةِ، إِلاَّ أَنَّهُ لا يُبْنَى فِعْلُهُ عَلَى افْعالَّ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَحْسُوسٍ، وَإِنَّما هُوَ عَلَى المَثَلِ، وَافْعالَّ إِنَّما هُوَ لِلْمَحْسُوسِ فى اللَّوْنِ وَالعاهَةِ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَما يَسْتَوِى الأَعْمَى وَالبَصِيرُ وَلا الظُّلُماتُ وَلا النُّورُ وَلا الظِّلُّ وَلا الحَرُورُ» قالَ الزَّجّاجُ: هَذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللهُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالكافِرِينَ، وَالمَعْنَى وَما يَسْتَوِى الأَعْمَى عَنِ الحَقِّ، وَهُوَ الكافِرُ، وَالبَصِيرُ، وَهُوَ المُؤْمِنُ الَّذِى يُبْصِرُ رُشْدَهُ، وَلا الظُّلُماتُ وَلا النُّورُ، الظُّلُماتُ الضَّلالاتُ، وَالنُّورُ الهُدَى، وَلا الظِّلُّ وَلا الحَرُورُ، أَىْ لا يَسْتَوِى أَصْحابُ الحَقِّ الَّذِينَ هُمْ فى ظِلٍّ مِنَ الحَقِّ وَلا أَصْحابُ الباطِلِ الَّذِينَ هُمْ فى حَرٍّ دائِمٍ، وَقَوْلُ الشّاعِرِ:

وَثَلاثٍ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ بِها يُرْ ... سِلُ أَعْمَى بِما يَكِيدُ بَصِيرا

يَعْنِى القِدْحَ، جَعَلَهُ أَعْمَى لِأَنَّهُ لا بَصَرَ لَهُ، وَجَعَلَهُ بَصِيراً لِأَنَّهُ يُصَوِّبُ إِلَى حَيْثُ يَقْصِدُ بِهِ الرّامِى.

وَتَعامَى: أَظْهَرَ العَمَى، يَكُونُ فى العَيْنِ وَالقَلْبِ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ القِيامَةِ أَعْمَى»، قِيلَ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: «وَنَحْشُرُ المُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً»، وَقِيلَ: أَعْمَى عَنْ حُجَّتِهِ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ لا حُجَّةَ لَهُ يَهْتَدِى إِلَيْها، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلنّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ، وَقَدْ بَشَّرَ وَأَنْذَرَ وَوَعَدَ وَأَوْعَدَ. وَرُوِىَ عَنْ مُجاهِدٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «قالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِى أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً»، قالَ: أَعْمَى عَنِ الحُجَّةِ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً بِها. وَقالَ نِفْطَوَيْهِ: يُقالُ عَمِىَ فُلانٌ عَنْ رُشْدِهِ، وَعَمِىَ عَلَيْهِ طَرِيقُهُ، إِذا لَمْ يَهْتَدِ لِطَرِيقِهِ.

وَرَجُلٌ عَمٍ وَقَوْمٌ عَمُونَ، قالَ: وَكُلَّما ذَكَرَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ العَمَى فى كِتابِهِ فَذَمَّهُ [فَإِنَّما] يُرِيدُ عَمَى القَلْبِ. قالَ تَعالَى: «فَإِنَّها لا تَعْمَى الأَبْصارُ وَلَكِنْ تَعْمَى القُلُوبُ الَّتِى فى الصُّدُورِ».

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ»، هُوَ عَلَى المَثَلِ، جَعَلَهُمْ فى تَرْكِ العَمَلِ بِما يُبْصِرُونَ وَوَعْىِ ما يَسْمَعُونَ بِمَنْزِلَةِ المَوْتَى، لِأَنَّ ما بَيَّنَ مِنْ قُدْرَتِهِ وَصَنْعَتِهِ الَّتِى يَعْجِزُ عَنْها المَخْلُوقُونَ دَلِيلٌ عَلَى وَحْدانِيَّتِهِ.

وَالأَعْمَيانِ: السَّيْلُ وَالجَمَلُ الهائِجُ، وَقِيلَ: السَّيْلُ وَالحَرِيقُ (كِلاهُما عَنْ يَعقوب). قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالأَعْمَى اللَّيْلُ، وَالأَعْمَى السَّيْلُ، وَهُما الأَبْهَمانِ أَيْضاً بِالباءِ لِلسَّيْلِ وَاللَّيْلِ. وَفى الحَدِيثِ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الأَعْمَيَيْنِ، هُما السَّيْلُ وَالحَرِيقُ، لِما يُصِيبُ مَنْ يُصِيبانِهِ مِنَ الحَيْرَةِ فى أَمْرِهِ، أَوْ لِأَنَّهُما إِذا حَدَثا وَوَقَعا لا يُبْقِيانِ مَوْضِعاً، وَلا يَتَجَنَّبانِ شَيْئاً، كالأَعْمَى الَّذِى لا يَدْرِى أَيْنَ يَسْلُكُ، فَهُوَ يَمْشِى حَيْثُ أَدَّتْهُ رِجْلُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

وَلَمّا رَأَيْتُكَ تَنْسَى الذِّما ... مَ وَلا قَدْرَ عِنْدَكَ لِلْمُعدِمِ
وَتَجْفُو الشَّرِيفَ إِذا ما أُخِلْ ... لَ وَتُدْنِى الدَّنِىَّ عَلَى الدِّرْهَمِ
وَهَبْتُ إِخاءَكَ لِلأَعْمَيَيْ ... نِ وَلِلأَثْرَمَيْنِ وَلَمْ أَظْلِمِ

أُخِلَّ: مِنَ الخَلَّةِ وَهِىَ الحاجَةُ. وَالأَعْمَيانِ: السَّيْلُ وَالنّارُ. وَالأَثْرَمانِ: الدَّهْرُ وَالمَوْتُ.

وَالعَمْياءُ وَالعَمايَةُ وَالعُمْيَةُ وَالعَمِيَّةُ كُلُّهُ الغَوايَةُ وَاللَّجاجَةُ فى الباطِلِ. وَالعُمِّيَّةُ وَالعِمِّيَّةُ: الكِبْرُ مِنْ ذَلِكَ، وَفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: تَسَفَّهُوا عَمايَتَهُمْ؛ العَمايَةُ: الضَّلالُ، وَهِىَ فَعالَةٌ مِنَ العَمَى. وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ: تَرَكْتُهُمْ فى عُمِّيَّةٍ وَعِمِّيَّةٍ، وَهُوَ مِنَ العَمَى. وَقَتِيلُ عِمِّيّا أَىْ لَمْ يُدْرَ مَنْ قَتَلَهُ.
وَفى الحَدِيثِ: مَنْ قاتَلَ تَحْتَ رايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصَبَةٍ فَقُتِلَ، قُتِلَ قِتْلَةً جاهِلِيَّةً؛ هُوَ فِعِّيلَةٌ مِنَ العَماءِ الضَّلالَةِ كالقِتالِ فى العَصَبِيَّةِ وَالأَهْواءِ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيها ضَمَّ العَيْنِ.

وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَمَّنْ قُتِلَ فى عِمِّيَّةٍ قالَ: الأَمْرُ الأَعْمَى لِلْعَصَبِيَّةِ لا تَسْتَبِينُ ما وَجْهُهُ. قالَ أَبو إِسْحٰقَ: إِنَّما مَعْنَى هَذا فى تَحارُبِ القَوْمِ وَقَتْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً، يَقُولُ: مَنْ قُتِلَ فِيها كانَ هالِكاً. قالَ أَبُو زَيْدٍ: العِمِّيَّةُ الدَّعْوَةُ العَمْياءُ، فَقَتِيلُها فى النّارِ. وَقالَ أَبُو العَلاءِ: العَصَبَةُ بَنُو العَمِّ، وَالعَصَبِيَّةُ أُخِذَتْ مِنَ العَصَبَةِ، وَقِيلَ: العِمِّيَّةُ الفِتْنَةُ، وَقِيلَ: الضَّلالَةُ؛ وَقالَ الرّاعِى:

كَما يَذُودُ أَخُو العِمِّيَّةِ النَّجِدُ

يَعْنِى صاحِبَ فِتْنَةٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ: لِئَلاَّ يَمُوتَ مِيتَةَ عِمِّيَّةٍ أَىْ مِيتَةَ فِتْنَةٍ وَجَهالَةٍ. وَفى الحَدِيثِ: مَنْ قُتِلَ فى عِمِّيّا فى رِمِّيّا يَكُونُ بَيْنَهُمْ فَهُوَ خَطَأٌ، وَفى رِوايَةٍ: فى عِمِّيَّةٍ فى رِمِّيّا تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِالحِجارَةِ فَهُوَ خَطَأٌ؛ العِمِّيّا بِالكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالقَصْرِ، فِعِّلَى مِنَ العَمَى، كالرِّمِّيّا مِنَ الرَّمْىِ، وَالخِصِّيصَى مِنَ التَّخَصُّصِ، وَهِىَ مَصادِرُ، وَالمَعْنَى أَنْ يُوجَدَ بَيْنَهُمْ قَتِيلٌ يَعْمَى أَمْرُهُ وَلا يَبِينُ قاتِلُهُ، فَحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلِ الخَطَإِ، تَجِبُ فِيهِ الدِّيَةُ. وَفى الحَدِيثِ الآخَرِ: يَنْزُو الشَّيْطانُ بَيْنَ النّاسِ، فَيَكُونُ دَماً فى عَمْياءَ فى غَيْرِ ضَغِينَةٍ، أَىْ فى جَهالَةٍ مِنْ غَيْرِ حِقْدٍ وَعَداوَةٍ، وَالعَمْياءُ تَأْنِيثُ الأَعْمَى، يُرِيدُ بِها الضَّلالَةَ وَالجَهالَةَ.

وَالعَمايَةُ: الجَهالَةُ بِالشَّىْءِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

تَجَلَّتْ عَماياتُ الرِّجالِ عَنِ الصِّبا

وَعَمايَةُ الجاهِلِيَّةِ: جَهالَتُها.

وَالأَعْماءُ: المَجاهِلُ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِدُها عَمًى. وَأَعْماءٌ عامِيَةٌ عَلَى المُبالَغَةِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْماؤُهُ
كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَماؤُهُ

يُرِيدُ : وَرُبَّ بَلَدٍ. وَقَوْلُهُ : عامِيَةٍ أَعْماؤُهُ ، أَرادَ مُتَناهِيَةً فِي الْعَمَى عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : لَيْلٌ لائِلٌ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : أَعْماؤُهُ عامِيَةٌ ، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ ، وَقَلَّما يَأْتُونَ بِهذا الضَّرْبِ مِنَ الْمُبالَغِ بِهِ إِلاَّ تابِعًا لِما قَبْلَهُ كَقَوْلِهِمْ : شُغْلٌ شاغِلٌ ، وَلَيْلٌ لائِلٌ ، لَكِنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى ذٰلِكَ فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : عامِيَةٌ دارِسَةٌ ، وَأَعْماؤُهُ مَجاهِلُهُ. بَلَدٌ مَجْهَلٌ وَعَمًى : لا يُهْتَدَى فِيهِ.

وَالْمَعَامِي : الأَرَضُونَ الْمَجْهُولَةُ وَالْواحِدَةُ مَعْمِيَّةٌ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَها بِواحِدَةٍ. وَالْمَعامِي مِنَ الأَرَضِينَ : الأَغْفالُ الَّتِي لَيْسَ بِها أَثَرُ عِمارَةٍ ، وَهِيَ الأَعْماءُ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لَنا الْمَعامِيَ ، يُرِيدُ الأَراضِيَ الْمَجْهُولَةَ الأَغْفالَ الَّتِي لَيْسَ بِها أَثَرُ عِمارَةٍ ، واحِدُها مَعْمًى ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْعَمَى كَالْمَجْهَلِ. وَأَرْضٌ عَمْياءُ وَعامِيَةٌ وَمَكانٌ أَعْمَى : لا يُهْتَدَى فِيهِ ، قالَ : وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَماءٍ صَرًى عافِي الثَّنايا كَأَنَّهُ
مِنَ الأَجْنِ أَبْوالُ الْمَخاضِ الضَّوارِبِ
عَمٍ شَرَكَ الأَقْطارِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
مَرارِيُّ مَخْشِيٌّ بِهِ الْمَوْتُ ناضِبِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَمٍ شَرَكَ كَما يُقالُ عَمٍ طَرِيقًا ، وَعَمٍ مَسْلَكًا ، يُرِيدُ الطَّرِيقَ لَيْسَ بَيِّنَ الأَثَرِ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَلْمانَ : سُئِلَ ما يَحِلُّ لَنا مِنْ ذِمَّتِنا ؟ فَقالَ : مِنْ عَماكَ إِلَى هُداكَ ، أَيْ إِذا ضَلَلْتَ طَرِيقًا أَخَذْتَ مِنْهُمْ رَجُلاً حَتَّى يَقِفَكَ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَإِنَّما رَخَّصَ سَلْمانُ فِي ذٰلِكَ لأَنَّ أَهْلَ الذِّمَّةِ كانُوا صُولِحُوا عَلَى ذٰلِكَ وَشُرِطَ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّا إِذا لَمْ يُشْرَطْ فَلا يَجُوزُ إِلاَّ بِالأُجْرَةِ ، وَقَوْلُهُ : مِنْ ذِمَّتِنا أَيْ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنا.

وَيُقالُ : لَقِيتُهُ فِي عَمايَةِ الصُّبْحِ أَيْ فِي ظُلْمَتِهِ قَبْلَ أَنْ أَتَبَيَّنَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ كانَ يُغِيرُ عَلَى الصِّرْمِ فِي عَمايَةِ الصُّبْحِ ، أَيْ فِي بَقِيَّةِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ.

وَلَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ ، وَصَكَّةَ أَعْمَى ، أَيْ فِي أَشَدِّ الْهاجِرَةِ حَرًّا ، وَذٰلِكَ أَنَّ الظَّبْيَ إِذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ طَلَبَ الْكِناسَ وَقَدْ بَرَقَتْ عَيْنُهُ مِنْ بَياضِ الشَّمْسِ وَلَمَعانِها ، فَيَسْدَرُ بَصَرُهُ حَتَّى يَصُكَّ بِنَفْسِهِ الْكِناسَ لا يُبْصِرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الْهاجِرَةِ حَرًّا ، وَقِيلَ : حِينَ كادَ الْحَرُّ يُعْمِي مِنْ شِدَّتِهِ ، وَلا يُقالُ فِي الْبَرْدِ ، وَقِيلَ : حِينَ يَقُومُ قائِمُ الظَّهِيرَةِ ، وَقِيلَ : نِصْفُ النَّهارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : عُمَيٌّ الْحَرُّ بِعَيْنِهِ ، وَقِيلَ : عُمَيٌّ رَجُلٌ مِنْ عَدْوانَ كانَ يُفْتِي فِي الْحَجِّ ، فَأَقْبَلَ مُعْتَمِرًا وَمَعَهُ رَكْبٌ حَتَّى نَزَلُوا بَعْضَ الْمَنازِلِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، فَقالَ عُمَيٌّ : مَنْ جاءَتْ عَلَيْهِ هٰذِهِ السَّاعَةُ مِنْ غَدٍ وَهُوَ حَرامٌ لَمْ يَقْضِ عُمْرَتَهُ ، فَهُوَ حَرامٌ إِلَى قابِلٍ ، فَوَثَبَ النَّاسُ يَضْرِبُونَ حَتَّى وافَوُا الْبَيْتَ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ مِنْ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ لَيْلَتانِ جَوادانِ ، فَضُرِبَ مَثَلاً. وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ عُمَيٌّ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَعْمَى ، قالَ : وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

صَكَّ بِها عَيْنَ الظَّهِيرَةِ غائِرًا
عُمَيٌّ وَلَمْ يُنْعَلْنَ إِلاَّ ظِلالَها

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنِ الصَّلاةِ نِصْفَ النَّهارِ إِذا قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ صَكَّةَ عُمَيٍّ ، قالَ : وَعُمَيٌّ تَصْغِيرُ أَعْمَى عَلَى التَّرْخِيمِ ، وَلا يُقالُ ذٰلِكَ إِلاَّ فِي حَمارَّةِ الْقَيْظِ ، وَالإِنْسانُ إِذا خَرَجَ نِصْفَ النَّهارِ فِي أَشَدِّ الْحَرِّ لَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يَمْلأَ عَيْنَيْهِ مِنْ عَيْنِ الشَّمْسِ ، فَأَرادُوا أَنَّهُ يَصِيرُ كَالأَعْمَى ، وَيُقالُ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَمالِقَةِ أَغارَ عَلَى قَوْمٍ ظُهْرًا فَاسْتَأْصَلَهُمْ ، فَنُسِبَ الْوَقْتُ إِلَيْهِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَحْسَبُهُ الْجاهِلُ ما كانَ عَمَى
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

أَيْ إِذا نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ ، فَكَأَنَّ الْعَمَى هُنا الْبُعْدُ ، يَصِفُ وَطْبَ اللَّبَنِ ، يَقُولُ إِذا رَآهُ الْجاهِلُ مِنْ بُعْدٍ ظَنَّهُ شَيْخًا مُعَمَّمًا لِبَياضِهِ.

وَالْعَماءُ ، مَمْدُودٌ : السَّحابُ الْمُرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيفُ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ شِبْهُ الدُّخانِ يَرْكَبُ رُءُوسَ الْجِبالِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَإِذا احْزَأَلاَّ فِي الْمُناخِ رَأَيْتَهُ
كَالطَّوْدِ أَفْرَدَهُ الْعَماءُ الْمُمْطِرُ

وَقالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَوَفْراءَ لَمْ تُخْرَزْ بِسَيْرٍ وَكِيعَةٍ
غَدَوْتُ بِها طَبًّا يَدِي بِرِشائِها
ذَعَرْتُ بِها سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ
كَنَجْمِ الثُّرَيَّا أَسْفَرَتْ مِنْ عَمائِها

وَيُرْوَى :

... ... إِذْ بَدَتْ مِنْ عَمائِها

وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْعَماءُ الْغَيْمُ الْكَثِيفُ الْمُمْطِرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَسْوَدُ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الأَبْيَضُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي هَراقَ ماءَهُ وَلَمْ يَتَقَطَّعْ تَقَطُّعَ الْجِفالِ ، واحِدَتُهُ عَماءَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ أَنَّهُ قالَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : أَيْنَ كانَ رَبُّنا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ ؟ قالَ : فِي عَماءٍ ، تَحْتَهُ هَواءٌ ، وَفَوْقَهُ هَواءٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَماءُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ السَّحابُ ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ مَمْدُودٌ ، وَقالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

وَكَأَنَّ الْمَنُونَ تَرْدِي بِنا أَعْ
صَمَ صُمٍّ يَنْجابُ عَنْهُ الْعَماءُ

يَقُولُ : هُوَ فِي ارْتِفاعِهِ قَدْ بَلَغَ السَّحابَ ، فَالسَّحابُ يَنْجابُ عَنْهُ ، أَيْ يَنْكَشِفُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّما تَأَوَّلْنا هٰذا الْحَدِيثَ عَلَى كَلامِ الْعَرَبِ الْمَعْقُولِ عَنْهُمْ ، وَلا نَدْرِي كَيْفَ كانَ ذٰلِكَ الْعَماءُ ، قالَ : وَأَمَّا الْعَمَى فِي الْبَصَرِ فَمَقْصُورٌ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ هٰذا الْحَدِيثِ فِي شَيْءٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَلَمْ يَعْزُهُ إِلَيْهِ ثِقَةٌ ، أَنَّهُ قالَ فِي تَفْسِيرِ هٰذا الْحَدِيثِ وَلَفْظِهِ : إِنَّهُ كانَ فِي عَمًى ، مَقْصُورٌ ، قالَ : وَكُلُّ أَمْرٍ لا تُدْرِكُهُ الْقُلُوبُ بِالْعُقُولِ فَهُوَ عَمًى ، قالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كانَ حَيْثُ لا تُدْرِكُهُ عُقُولُ بَنِي آدَمَ وَلا يَبْلُغُ كُنْهَهُ وَصْفٌ ، قالَ

الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي ما قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ الْعَماءُ ، مَمْدُودٌ ، وَهُوَ السَّحابُ ، وَلا يُدْرَى كَيْفَ ذٰلِكَ الْعَماءُ بِصِفَةٍ تَحْصُرُهُ ، وَلا نَعْتٍ يَحُدُّهُ ، وَيُقَوِّي هٰذا الْقَوْلَ قَوْلُهُ تَعالَى : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَالْمَلائِكَةُ » ، وَالْغَمامُ : مَعْرُوفٌ فِي كَلامِ الْعَرَبِ إِلَّا أَنَّا لا نَدْرِي كَيْفَ الْغَمامُ الَّذِي يَأْتِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، يَوْمَ الْقِيامَةِ فِي ظُلَلٍ مِنْهُ ، فَنَحْنُ نُؤْمِنُ بِهِ وَلا نُكَيِّفُ صِفَتَهُ ، وَكَذٰلِكَ سائِرُ صِفاتِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَقالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَى قَوْلِهِ فِي عَمًى مَقْصُورٌ ، لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ ، قالَ : وَلابُدَّ فِي قَوْلِهِ : أَيْنَ كانَ رَبُّنا ؟ مِنْ مُضافٍ مَحْذُوفٍ كَما حُذِفَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ » ، وَنَحْوُهُ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : أَيْنَ كانَ عَرْشُ رَبِّنا ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَكانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ » .

وَالْعَمايَةُ وَالْعَماءَةُ : السَّحابَةُ الْكَثِيفَةُ الْمُطْبِقَةُ ، قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الَّذِي هَراقَ ماءَهُ ، وَلَمْ يَتَقَطَّعْ تَقَطُّعَ الْجَفْلِ[1] وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَشَدُّ بَرْدِ الشِّتاءِ شَمالٌ جِرْبِياءُ فِي غِبِّ سَماءٍ ، تَحْتَ ظِلِّ عَماءٍ . قالَ : وَيَقُولُونَ لِلْقِطْعَةِ الْكَثِيفَةِ : عَماءَةٌ ، قالَ وَبَعْضٌ يُنْكِرُ ذٰلِكَ وَيَجْعَلُ الْعَماءَ اسْماً جامِعاً .

وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : فَإِنْ عُمِّيَ عَلَيْكُمْ ، هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، قِيلَ : هُوَ مِنَ الْعَماءِ السَّحابِ الرَّقِيقِ ، أَيْ حالَ دُونَهُ ما أَعْمَى الْأَبْصارَ عَنْ رُؤْيَتِهِ .

وَعَمَى الشَّيْءُ عَمْياً : سالَ : وَعَمَى الْماءُ يَعْمِي إِذا سالَ ، وَهَمَى يَهْمِي مِثْلُهُ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ الْمُنْذِرِيُّ فِيما أَقْرَأَنِي لِأَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ :

وَغَبْراءَ مَعْمِيٍّ بِها الْآلُ لَمْ يَبِنْ
بِها مِنْ ثَنايا الْمَنْهَلَيْنِ طَرِيقُ

قالَ : عَمَى يَعْمِي إِذا سالَ ، يَقُولُ : سالَ عَلَيْها الْآلُ .

وَيُقالُ : عَمَيْتُ إِلَى كَذا وَكَذا أَعْمِي عَمَياناً ، وَعَطِشْتُ عَطَشاناً ، إِذا ذَهَبْتَ إِلَيْهِ لا تُرِيدُ غَيْرَهُ ، غَيْرَ أَنَّكَ تَؤُمُّهُ عَلَى الْإِبْصارِ وَالظُّلْمَةِ ، عَمَى يَعْمِي ، وَعَمَى الْمَوْجُ بِالْفَتْحِ ، يَعْمِي عَمْياً إِذا رَمَى بِالْقَذَى وَالزَّبَدِ وَدَفَعَهُ . وَقالَ اللَّيْثُ : الْعَمْيُ : عَلَى مِثالِ الرَّمْيِ رَفْعُ الْأَمْواجِ الْقَذَى وَالزَّبَدَ فِي أَعالِيها ، وَأَنْشَدَ :

رَها زَبَدًا يَعْمِي بِهِ الْمَوْجُ طامِيا

وَعَمَى الْبَعِيرُ بِلُغامِهِ عَمْياً : هَدَرَ فَرَمَى بِهِ أَيًّا كانَ ، وَقِيلَ : رَمَى بِهِ عَلَى هامَتِهِ . وَقالَ الْمُؤَرِّجُ : رَجُلٌ عامٍ رامٍ . وَعَمانِي بِكَذا وَكَذا : رَمانِي مِنَ التُّهَمَةِ ، قالَ : وَعَمَى النَّبْتُ يَعْمِي وَاعْتَمَّ ، وَاعْتَمَى ، ثَلاثُ لُغاتٍ ، وَاعْتَمَى الشَّيْءَ : اخْتارَهُ ، وَالاِسْمُ الْعِمْيَةُ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : اعْتَمَيْتُهُ اعْتِماءً ، أَيْ قَصَدْتُهُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : اعْتَمَيْتُهُ اخْتَرْتُهُ ، وَهُوَ قَلْبُ الاِعْتِيامِ ، وَكَذٰلِكَ اعْتَمْتُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَمَّا وَاللهِ ، وَأَمَّا وَاللهِ ، وَهَمَّا وَاللهِ ، يُبْدِلُونَ مِنَ الْهَمْزَةِ الْعَيْنَ مَرَّةً وَالْهاءَ أُخْرَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : غَمَا وَاللهِ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَالْعَمْوُ : الضَّلالُ ، وَالْجَمْعُ أَعْماءٌ .

وَعَمِيَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : الْتَبَسَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْباءُ يَوْمَئِذٍ » . وَالتَّعْمِيَةُ : أَنْ تُعَمِّيَ عَلَى الْإِنْسانِ شَيْئاً فَتُلَبِّسَهُ عَلَيْهِ تَلْبِيساً . وَفِي حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : لَأُعَمِّيَنَّ عَلَى مَنْ وَرائِي ، مِنَ التَّعْمِيَةِ وَالْإِخْفاءِ وَالتَّلْبِيسِ ، حَتَّى لا يَتْبَعَكُما أَحَدٌ . وَعَمَّيْتُ مَعْنَى الْبَيْتِ تَعْمِيَةً ، وَمِنْهُ الْمُعَمَّى مِنَ الشِّعْرِ ، وَقُرِئَ : « فَعُمِّيَتْ عَلَيْهِمْ » بِالتَّشْدِيدِ .

أَبُو زَيْدٍ : تَرَكْناهُم عُمَّى إِذا أَشْرَفُوا عَلَى الْمَوْتِ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

غَلَبْتُكَ بِالْمُفَقِّئِ وَالْمُعَمَّى
وَبَيْتِ الْمُحْتَبِي وَالْخافِقاتِ

قالَ : فَخَرَ الْفَرَزْدَقُ فِي هٰذا الْبَيْتِ عَلَى جَرِيرٍ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كانَتْ إِذا كانَ لِأَحَدِهِمْ أَلْفُ بَعِيرٍ فَقَأَ عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْها ، فَإِذا تَمَّتْ أَلْفانِ عَمَّاهُ وَأَعْماهُ ، فافْتَخَرَ عَلَيْهِ بِكَثْرَةِ مالِهِ ، قالَ : وَالْخافِقاتُ الرَّاياتُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : عَمَا يَعْمُو إِذا خَضَعَ وَذَلَّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : مَثَلُ الْمُنافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبِيضَيْنِ ، تَعْمُو مَرَّةً إِلَى هٰذِهِ وَمَرَّةً إِلَى هٰذِهِ ، يُرِيدُ أَنَّها كانَتْ تَمِيلُ إِلَى هٰذِهِ وَإِلَى هٰذِهِ ، قالَ وَالْأَعْرَفُ تَعْنُو ، التَّفْسِيرُ لِلْهَرَوِيِّ فِي الْغَرِيبَيْنِ ، قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذٰلِكَ » .

وَالْعَمَا : الطُّولُ . يُقالُ : ما أَحْسَنَ عَما هٰذا الرَّجُلِ أَيْ طُولَهُ . وَقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرابِيِّ عَنْهُ فَعَرَفَهُ ، وَقالَ : الْأَعْماءُ الطِّوالُ مِنَ النَّاسِ .

وَعَمايَةُ : جَبَلٌ مِنْ جِبالِ هُذَيْلٍ . وَعَمايَتانِ : جَبَلانِ مَعْرُوفانِ .

• عنب • الْعِنَبُ : مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ عِنَبَةٌ ، وَيُجْمَعُ الْعِنَبُ أَيْضاً عَلَى أَعْنابٍ . وَهُوَ الْعِنَباءُ بِالْمَدِّ ، أَيْضاً ، قالَ :

تُطْعِمُنَ أَحْياناً وَحِيناً تَسْقِينْ
الْعِنَباءَ الْمُتَنَقَّى وَالتِّينْ
كَأَنَّها مِنْ ثَمَرِ الْبَساتِينْ
لا عَيْبَ إِلا أَنَّهُنَّ يُلْهِينْ
عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيا وَعَنْ بَعْضِ الدِّينْ

وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ السِّيَراءُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ، هٰذا قَوْلُ كُراعٍ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبَّةُ مِنَ الْعِنَبِ عِنَبَةٌ ، وَهُوَ بِناءٌ نادِرٌ ، لِأَنَّ الْأَغْلَبَ عَلَى هٰذا الْبِناءِ الْجَمْعُ نَحْوُ قِرْدٍ وَقِرَدَةٍ ، وَفِيلٍ وَفِيَلَةٍ ، وَثَوْرٍ وَثِوَرَةٍ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَدْ جاءَ لِلْواحِدِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، نَحْوُ الْعِنَبَةِ ، وَالتِّوَلَةِ ، وَالْحِبَرَةِ ، وَالطِّيَبَةِ ، وَالْخِيَرَةِ ، وَالطِّيَرَةِ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ غَيْرَهُ ، فَإِنْ أَرَدْتَ جَمْعَهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ، جَمَعْتَهُ بِالتَّاءِ فَقُلْتَ : عِنَباتٌ ، وَفِي الْكَثِيرِ : عِنَبٌ وَأَعْنابٌ .

---

(١) قوله : « هو الذي . . . إلخ » . أعاد الضمير إلى السحاب المنويّ لا إلى السحابة .

وَالْعِنَبُ : الْخَمْرُ (حَكَاها أَبُو حَنِيفَةَ)، وَزَعَمَ أَنَّها لُغَةٌ يَمانِيَةٌ، كَما أَنَّ الْخَمْرَ الْعِنَبُ أَيْضاً، فى بَعْضِ اللُّغاتِ، قالَ الرَّاعِي فى الْعِنَبِ الَّتِى هِيَ الْخَمْرُ :

ونازَعَنِي بِها إِخْوانُ صِدْقٍ
شِواءَ الطَّيْرِ وَالْعِنَبَ الْحَقِينا

وَرَجُلٌ عَنَّابٌ : يَبِيعُ الْعِنَبَ، وَعانِبٌ : ذُو عِنَبٍ، كَما يَقُولُونَ : تامِرٌ وَلابِنٌ، أَىْ ذُو لَبَنٍ وَتَمْرٍ.

وَرَجُلٌ مُعَنَّبٌ، بِفَتْحِ النُّونِ : طَوِيلٌ، وَإِذا كانَ الْقَطِرانُ غَلِيظاً فَهُوَ مُعَنَّبٌ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ أَنَّ فِيهِ الْحَنْظَلَ الْمُقَشَّبا
وَالْقَطِرانَ الْعاتِقَ الْمُعَنَّبا

وَالْعِنَبَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالإِنْسانِ تُعْدِي[1] وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : تَسْمَئِدُّ، فَتَرِمُ، وَتَمْتَلِئُ ماءً، وَتُوجِعُ، تَأْخُذُ الإِنْسانَ فى عَيْنِهِ، وَفى حَلْقِهِ يُقالُ : فى عَيْنِهِ عِنَبَةٌ.

وَالْعُنَّابُ : مِنَ الثَّمَرِ، مَعْرُوفٌ، الْواحِدَةُ عُنَّابَةٌ. وَيُقالُ لَهُ : السَّنْجَلانُ، بِلِسانِ الْفُرْسِ، وَرُبَّما سُمِّيَ ثَمَرُ الأَراكِ عُنَّاباً. وَالْعُنَّابُ : الْعَبِيراءُ.

وَالْعُنَّابُ : الْجُبَيْلُ[2] الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ، الْمُنْتَصِبُ الأَسْوَدُ. وَالْعُنَّابُ : النَّبَكَةُ الطَّوِيلَةُ فى السَّماءِ الفارِدَةُ الْمُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ، يَكُونُ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ، وَعَلَى كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ، وَالْغالِبُ عَلَيْهِ السُّمْرَةُ، وَهُوَ جَبَلٌ طَوِيلٌ فى السَّماءِ، لا يُنْبِتُ شَيْئاً، مُسْتَدِيرٌ قالَ : وَالْعُنَّابُ واحِدٌ قالَ : وَلا تَعُمُّهُ، أَىْ لا تَجْمَعُهُ. وَلَوْ جَمَعْتَ لَقُلْتَ : الْعُنُبُ قالَ الرَّاجِزُ :

كَمَرَةٌ كَأَنَّها الْعُنَّابُ

(١) قوله : « تعدى » كذا بالمحكم بمهملتين من العدوى وفى شرح القاموس : تغذى بمعجمتين من غذى الجرح إذا سال.

(٢) قوله : « والعناب الجبيل إلخ » هذا وما بعده بوزن غراب وضبطه بوزن رمّان، كما فى القاموس وغيره.

وَالْعُنَّابُ : وادٍ. وَالْعُنَّابُ : جَبَلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، قالَ الْمَرَّارُ :

جَعَلْنَ يَمِينَهُنَّ رِعانَ حَبْسٍ
وَأَعْرَضَ عَنْ شَمائِلِها الْعُنَّابُ[3]

وَالْعُنَابُ، بِالتَّخْفِيفِ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الأَنْفِ، قالَ :

وَأَخْرَقَ مَبْهُوتِ التَّراقِى مُصَعَّدِ الْ
بَلاعِيمِ رِخْوِ الْمَنْكِبَيْنِ عُنابِ[4]

وَالأَعْنَبُ : الأَنْفُ الضَّخْمُ السَّمِجُ.

وَالْعُنابُ : الْعَفَلُ، وَعُنابُ الْمَرْأَةِ : بَظْرُها، قالَ :

إِذا دَفَعَتْ عَنْها الْفَصِيلَ بِرِجْلِها
بَدَا مِنْ فُرُوجِ الْبُرْدَتَيْنِ عُنابُها

وَقِيلَ : هُوَ ما يُقْطَعُ مِنَ الْبَظْرِ.

وَظَبْيٌ عَنَبانٌ : نَشِيطٌ، قالَ :

كَما رَأَيْتَ الْعَنَبانَ الأَشْعَبا
يَوْماً إِذا رِيعَ يُعَنِّى الطَّلَبا

الطَّلَبُ : اسْمُ جَمْعِ طالِبٍ. وَقِيلَ : الْعَنَبانُ الثَّقِيلُ مِنَ الظِّباءِ، فَهُوَ ضِدٌّ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسِنُّ مِنَ الظِّباءِ، وَلا فِعْلَ لَهُما، وَقِيلَ هُوَ تَيْسُ الظِّباءِ، وَجَمْعُهُ عِنْبانٌ.

وَالْعُنْبُبُ : كَثْرَةُ الْماءِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقَضَّبِ
عَيْناً بِغَضْيانَ ثَجُوجَ الْعُنْبُبِ

وَيُرْوَى : تُقَضَّبِ، وَيُرْوَى : نَجُوجَ.

(٣) قوله : « رعان حبس » بكسر الحاء وفتحها كما ضبط بالشكل فى المحكم وبالعبارة فى ياقوت وقال هو جبل لبنى أسد، ثم قال : قال الأصمعى : فى بلاد بنى أسد الحبس والقنان وأبان أى كسحاب فيها إلى الرمة والحميان حمى ضرية وحمى الربذة والدو والصمان والدهناء فى شق بنى تميم فارجع إليه.

(٤) قوله : « مبهوت » بالباء قبل الهاء خطأ صوابه « مهبوت » بتقديم الهاء على الباء كما فى المحكم والتهذيب والصحاح، وكما فى مادة « هبت » من اللسان نفسه، وفسّر المهبوت التراقى بالمحطوطها الناقصها.

[عبد الله]

وَعُنْبُبٌ : مَوْضِعٌ، وَقِيلَ : وادٍ، ثُلاثِيٌّ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ. وَحَمَلَهُ ابْنُ جِنِّى عَلَى أَنَّهُ فُنْعَلٌ، قالَ : لأَنَّهُ يَعُبُّ الْماءَ، وَقَدْ ذُكِرَ فى عبب.

وَعَنَّابٌ : اسْمُ رَجُلٍ. وَعَنَّابُ بْنُ أَبِى حارِثَةَ[5] : رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ.

وَالْعُنَابَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

وَقُلْتُ وَقَدْ جَعَلْنَ بِراقَ بَدْرٍ
يَمِيناً وَالْعُنابَةَ عَنْ شِمالِ

وَبِئْرُ أَبِى عِنَبَةَ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ النُّونِ، وَرَدَتْ فى الْحَدِيثِ : وَهِيَ بِئْرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ، عَرَضَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، أَصْحابَهُ عِنْدَها لَمَّا سارَ إِلَى بَدْرٍ. وَفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ عُنابَةَ، بِالتَّخْفِيفِ : قارَةٌ سَوْداءُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، كانَ زَيْنُ العابِدِينَ يَسْكُنُها.

• عنبث • عَنْبَثٌ : شُجَيْرَةٌ زَعَمُوا، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ.

• عنبج • اللَّيْثُ : الْعُنْبُجُ الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ. الأَزْهَرِيُّ : الْعُنْبُجُ مِنَ الرِّجالِ : الضَّخْمُ الرِّخْوُ الثَّقِيلُ الَّذِى لا رَأْيَ لَهُ وَلا عَقْلَ، وَقالَ أَيْضاً : الْعُنْبُجُ الضَّخْمُ الرِّخْوُ الثَّقِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، وَأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بِهِ الضِّبْعانُ، وَأَنْشَدَ :

فَوَلَدَتْ أَعْثَى ضَرُوطاً عُنْبُجا

وَالْعُنْبُجُ : الْوَتَرُ الضَّخْمُ الرِّخْوُ.

• عنبر • الْعَنْبَرُ : مِنَ الطِّيبِ مَعْرُوفٌ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ زَكاةِ الْعَنْبَرِ فَقالَ : إِنَّما هُوَ شَىْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ، هُوَ هٰذا الطِّيبُ الْمَعْرُوفُ، وَجَمَعَهُ ابْنُ جِنِّى عَلَى عَنابِرَ، فَلا أَدْرِى

(٥) قوله : « وعناب بن أبى حارثة » كذا فى الصحاح أيضاً، وقال الصاغانى : هو تصحيف. والصواب عتاب بمثناة فوقية وتبعه المجد.

أَحَفِظَ ذٰلِكَ أَمْ قالَهُ لِيُرِيَنا النُّونَ مُتَحَرِّكَةً، وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ عَنابِرُ. وَالْعَنْبَر: الزَّعْفَرانُ، وَقِيلَ الوَرْسُ، وَالْعَنْبَرُ: التُّرْسُ، وَإِنَّما سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ سَمَكَةٍ بَحْرِيَّةٍ يُقالُ لَها الْعَنْبَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى ناحِيَةِ السِّيفِ فَجاعُوا، فَأَلْقَى اللهُ لَهُمْ دابَّةً يُقالُ لَها الْعَنْبَرُ، فَأَكَلَ مِنْها جَماعَةُ السَّرِيَّةِ شَهْراً حَتَّى سَمِنُوا؛ وَهِيَ سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ بَحْرِيَّةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِها التِّراسُ؛ وَيُقالُ لِلتُّرْسِ عَنْبَرٌ.

وَالْعَنْبَرُ: أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هُوَ الْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ مَعْرُوفٌ، سُمِّيَ بِأَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ.

وَعَنْبَرُ الشِّتاءِ وَعَنْبَرَتُهُ: شِدَّتُهُ (الأُولَى عَنْ كُراعٍ). الكِسائِيُّ أَتَيْتُهُ فِي عَنْبَرَةِ الشِّتاءِ أَيْ فِي شِدَّتِهِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَمْبَر، بِالْمِيمِ عَلَى الْبَدَلِ، فَلا أَدْرِي أَيَّ عَنْبَرٍ عَنَى الْعَلَمَ أَمْ أَحَدَ هٰذِهِ الأَجْناسِ وَعِنْدِي أَنَّها فِي جَمِيعِها مَقُولَةٌ.

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: بَلْعَنْبَرِهُمْ بَنُو الْعَنْبَرِ، حَذَفُوا النُّونَ لِمَا ذَكَرْناهُ فِي مادَّةِ حرث فِي بَلْحارِثِ.

* عنبس * الْعَنْبَسُ: مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ؛ إِذا نَعَتَّهُ قُلْتَ عَنْبَسٌ وَعُنابِسٌ، وَإِذا خَصَصْتَهُ بِاسْمٍ قُلْتَ عَنْبَسَة، كَما يُقالُ أُسامَةُ وَساعِدَةُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَنْبَسُ الأَسَدُ لأَنَّهُ عَبُوسٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَنْبَسُ[1] الأَمَةُ الرَّعْناءُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: تَعَنْبَسَ الرَّجُلُ إِذا ذَلَّ بِخِدْمَةٍ أَوْ غَيْرِها، وَعَنْبَسَ إِذا خَرَجَ، وَسُمِّيَ الرَّجُلُ الْعَنْبَسَ بِاسْمِ الأَسَدِ وَهُوَ فَنْعَلٌ مِنَ الْعُبُوسِ.

وَالْعَنابِسُ مِنْ قُرَيْشٍ: أَوْلادُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الأَكْبَرِ، وَهُمْ سِتَّةٌ: حَرْبٌ وَأَبُو حَرْبٍ وَسُفْيانُ وَأَبُو سُفْيانَ وَعَمْرٌو وَأَبُو عَمْرٍو وَسُمُّوا بِالأَسَدِ، وَالْباقُونَ يُقالُ لَهُمُ الأَعْياصُ.

* عنبط * رَجُلٌ عُنْبُطٌ وعُنْبُطَةٌ: قَصِيرٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ.

* عنبق * العُنْبُقَةُ: مُجْتَمَعُ الماءِ وَالطِّينِ. وَرَجُلٌ عُنْبُقٌ: سَيِّئُ الخُلُقِ.

* عنبل * العُنْبُلُ وَالْعُنْبُلَةُ: البَظْرُ. وَامْرَأَةٌ عُنْبُلَةٌ: طَوِيلَةُ العُنْبُلِ، وَعُنْبُلَتُها طُولُ بَظْرِها؛ قالَ جَرِيرٌ:

إِذا تَرَمَّزَ بَعْدَ الطَّلْقِ عُنْبُلُها
قالَ القَوابِلُ: هَذا مِشْفَرُ الْفِيلِ

وَالْعُنْبُلَةُ: الْخَشَبَةُ الَّتِي يُدَقُّ عَلَيْها بِالْمِهْراسِ[2]. وَالعُنابِلُ: الْ[illegible] الغَلِيظُ، وَقِيلَ: العُنابِلُ الغليظ؛ وقال [illegible] ثابِتٍ:

ما عِلَّتِي وَأَنا طَبٌّ خاتِلُ[3]
وَالْقَوْسُ فِيها وَتَرٌ عُنابِلُ
تَزِلُّ عَنْ صَفْحَتِهِ المَعابِلُ

وَيُقالُ لِبُظارَةِ المَرْأَةِ: العُنْبُلُ وَالْعُنْتُلُ مِثْلُ نَبَعَ الماءُ ونَتَعَ.

والعُنابِلُ، بِالضَّمِّ: الصُّلْبُ الْمَتِينُ، وَجَمْعُهُ عَنابِلُ، بِالفَتْحِ، مِثْلُ جُوالِقٍ وَجَوالِقَ. ابْنُ بَرِّيّ: ابْنُ خالَوَيْهِ العُنْبُلِيُّ الزِّنْجِيُّ، وَالْعُنْبُلُ البُظارَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

يا رِيَّها وَقَدْ بَدا مَسِيحِي
وَابْتَلَّ ثَوْبايَ مِنَ النَّضِيحِ
وَصارَ رِيحُ العُنْبُلِيِّ رِيحِي

وَالْعَبَنْبَلُ: الْجَسِيمُ العَظِيمُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلْبَوْلانِيِّ:

لَمَّا رَأَتْ أَنْ زُوِّجَتْ حَزَنْبَلا
ذا · شَيْبَةٍ يَمْشِي الْهُوَيْنَى حَوْقَلا
إِذا تُناغِيهِ الفَتاةُ انْجَفَلا
وَقامَ يَدْعُو رَبَّهُ تَبَتُّلا
قالَتْ لَهُ: مُتْ وَشِيكاً عَجِلا
كُنْتُ أُرِيدُ ناشِئاً عَبَنْبَلا
يَهْوَى النِّساءَ، وَيُحِبُّ الْغَزَلا

* عنت * الْعَنَتُ: دُخُولُ المَشَقَّةِ عَلَى الإِنْسانِ، وَلِقاءُ الشِّدَّةِ؛ يُقالُ أَعْنَتَ فُلانٌ فُلاناً إِعْناتاً إِذا أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَنَتاً، أَيْ مَشَقَّةً. وَفِي الْحَدِيثِ: الباغُونَ الْبُرَآءَ الْعَنَتَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: العَنَتُ المَشَقَّةُ، وَالْفَسادُ، وَالْهَلاكُ، وَالإِثْمُ وَالْغَلَطُ، وَالْخَطَأُ، وَالزِّنَى: كُلُّ ذٰلِكَ قَدْ جاءَ وَأُطْلِقَ العَنَتُ [illegible]، وَالْحَدِيثِ يَحْتَمِلُ كُلَّها؛ وَالْبُرَآءُ [illegible] بَرِيءٍ، وَهُوَ وَالْعَنَتُ مَنْصُوبانِ مَفْعُولانِ لِلْباغِينَ [illegible] فُلاناً خَيْراً، وَبَغَيْتُكَ الشَّيْءَ: طَلَبْتُهُ لَكَ، وَبَغَيْتُ الشَّيْءَ: طَلَبْتُهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَيُعْنِتُوا عَلَيْكُمْ دِينَكُمْ، أَيْ يُدْخِلُوا عَلَيْكُمُ الضَّرَرَ فِي دِينِكُمْ؛ وَالْحَدِيثُ الآخَرُ: حَتَّى تُعْنِتَهُ أَيْ تَشُقَّ عَلَيْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَيُّما طَبِيبٍ تَطَبَّبَ، وَلَمْ يَعْرِفْ بِالطِّبِّ فَأَعْنَتَ، فَهُوَ ضامِنٌ؛ أَيْ أَضَرَّ المَرِيضَ وَأَفْسَدَهُ.

وَأَعْنَتَهُ وَتَعَنَّتَهُ تَعَنُّتاً: سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ أَرادَ بِهِ اللَّبْسَ عَلَيْهِ وَالمَشَقَّةَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَرَدْتَ أَنْ تُعَنِّتَنِي، أَيْ تَطْلُبَ عَنَتِي وَتُسْقِطَنِي.

وَالْعَنَتُ: الهَلاكُ. وَأَعْنَتَهُ: أَوْقَعَه فِي الهَلَكَةِ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «واعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ، لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ

---

(١) قوله: «أبو عمرو: العنبس الأمة إلخ» عبارة شرح القاموس في هذه المادة: وأورد صاحب اللسان هنا العنبس الأمة الرعناء عن أبي عمرو، وكذلك تعنبس الرجل إذا ذلّ بخدمة أو غيرها، قلت: والصواب أنها البعنس وبعنس، بتقديم الموحدة، وقد ذكر في محله فليتنبه لذلك. وعبارته في مادّة «بعنس»: والعجب من صاحب اللسان حيث تركه هنا، وقد تصحف عليه.

(٢) قوله: «يدق عليها بالمهراس» هذه عبارة ابن سيده، وتبعه المجد، وعبارة الأزهري: يدق بها في المهراس الشيء اهـ. والمهراس: الهاون كما في كتب اللغة.

(٣) قوله: «طب خاتل» تقدم في مادة علل: «جلد نابل».

الأَمْرِ لَعَنِتُّم » ، أَىْ لَوْ أَطاعَ مِثْلَ الْمُخْبِرِ الَّذِى أَخْبَرَهُ بِما لا أَصْلَ لَهُ ، وَقَدْ كانَ سَعَى بِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُمُ ارْتَدُّوا ، لَوَقَعْتُمْ فى عَنَتٍ ، أَىْ فى فَسادٍ وَهَلاكٍ . وَهُوَ قَوْلُ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « يٰأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ . وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فى كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ » . وَفِى التَّنْزِيلِ : « وَلَوْ شاءَ اللهُ لأَعْنَتَكُمْ » ، مَعْناهُ : لَوْ شاءَ لَشَدَّدَ عَلَيْكُمْ ، وَتَعَبَّدَكُمْ بِما يَصْعُبُ عَلَيْكُمْ أَداؤُهُ ، كَما فَعَلَ بِمَنْ كانَ قَبْلَكُمْ . وَقَدْ يُوضَعُ الْعَنَتُ مَوْضِعَ الْهَلاكِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ : لَوْ شاءَ اللهُ لأَعْنَتَكُمْ أَىْ لأَهْلَكَكُمْ بِحُكْمٍ يَكُونُ فِيهِ غَيْرَ ظالِمٍ .

قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : أَصْلُ التَّعَنُّتِ التَّشْدِيدُ ، فَإِذا قالَتِ الْعَرَبُ : فُلانٌ يَتَعَنَّتُ فُلاناً وَيُعْنِتُهُ ، فَمُرادُهُمْ يُشَدِّدُ عَلَيْهِ ، وَيُلْزِمُهُ بِما يَصْعُبُ عَلَيْهِ أَداؤُهُ ، قالَ : ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَى مَعْنَى الْهَلاكِ ، وَالأَصْلُ ما وَصَفْنا .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الإِعْناتُ تَكْلِيفُ غَيْرِ الطّاقَةِ .

وَالْعَنَتُ : الزِّنَى . وَفِى التَّنْزِيلِ : « ذٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ » ، يَعْنِى الْفُجُورَ وَالزِّنَى ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِيمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ طَوْلاً ، أَىْ فَضْلَ مالٍ يَنْكِحُ بِهِ حُرَّةً ، فَلَهُ أَنْ يَنْكِحَ أَمَةً ، ثُمَّ قالَ : « ذٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ » ، وَهٰذا يُوجِبُ أَنَّ مَنْ لَمْ يَخْشَ الْعَنَتَ ، وَلَمْ يَجِدْ طَوْلاً لِحُرَّةٍ ، أَنَّهُ لا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَنْكِحَ أَمَةً ، قالَ : وَاخْتَلَفَ النّاسُ فى تَفْسِيرِ هٰذِهِ الآيَةِ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ ذٰلِكَ لِمَنْ خافَ أَنْ يَحْمِلَهُ شِدَّةُ الشَّبَقِ وَالْغُلْمَةِ عَلَى الزِّنَى ، فَيَلْقَى الْعَذابَ الْعَظِيمَ فى الآخِرَةِ ، وَالْحَدَّ فى الدُّنْيا ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ أَنْ يَعْشَقَ أَمَةً ، وَلَيْسَ فى الآيَةِ ذِكْرُ عِشْقٍ ، وَلٰكِنَّ ذا الْعِشْقِ يَلْقَى عَنَتاً ، وقالَ أَبُو الْعَبّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ يَزِيدَ الثُّمالِىُّ : الْعَنَتُ ، هٰهُنا ، الْهَلاكُ ، وَقِيلَ : الْهَلاكُ فى الزِّنَى ، وَأَنْشَدَ :

أُحاوِلُ إِعْناتِى بِما قالَ أَوْ رَجا

أَرادَ : أُحاوِلُ إِهْلاكِى .

وَرَوَى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : الْعَنَتُ فى كَلامِ الْعَرَبِ ، الْجَوْرُ وَالإِثْمُ وَالأَذَى ، قالَ : فَقُلْتُ لَهُ التَّعَنُّتُ مِنْ هٰذا ؟ قالَ : نَعَمْ يُقالُ : تَعَنَّتَ فُلانٌ فُلاناً إِذا أَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَذَى ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ الزَّجّاجُ : الْعَنَتُ فى اللُّغَةِ الْمَشَقَّةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالْعَنَتُ الْوُقُوعُ فى أَمْرٍ شاقٍّ ، وَقَدْ عَنِتَ ، وَأَعْنَتَهُ غَيْرُهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا الَّذِى قالَهُ أَبُو إِسْحٰقَ صَحِيحٌ ، فَإِذا شَقَّ عَلَى الرَّجُلِ الْعُزْبَةُ ، وَغَلَبَتْهُ الْغُلْمَةُ ، وَلَمْ يَجِدْ ما يَتَزَوَّجُ بِهِ حُرَّةً ، فَلَهُ أَنْ يَنْكِحَ أَمَةً ، لأَنَّ غَلَبَةَ الشَّهْوَةِ ، واجْتِماعَ الماءِ فى الصُّلْبِ ، رُبَّما أَدَّى إِلَى العِلَّةِ الصَّعْبَةِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْعَنَتُ الإِثْمُ ، وَقَدْ عَنِتَ الرَّجُلُ . قالَ تَعالَى : « عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ » : قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ عَزِيزٌ عَلَيْهِ عَنَتُكُمْ ، وَهُوَ لِقاءُ الشِّدَّةِ وَالْمَشَقَّةِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ عَزِيزٌ أَىْ شَدِيدٌ ما أَعْنَتَكُمْ ، أَىْ أَوْرَدَكُمُ الْعَنَتَ وَالْمَشَقَّةَ .

وَيُقالُ : أَكَمَةٌ عَنُوتٌ طَوِيلَةٌ شاقَّةُ الْمَصْعَدِ ، وَهِىَ الْعَنْتُوتُ أَيْضاً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَنَتُ الْكَسْرُ ، وَقَدْ عَنِتَتْ يَدُهُ أَوْ رِجْلُهُ أَىِ انْكَسَرَتْ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ عَظْمٍ ، قالَ الشّاعِرُ :

فَداوِ بِها أَضْلاعَ جَنْبَيْكَ بَعْدَما
عَنِتْنَ وَأَعْيَتْكَ الجَبائِرُ مِنْ عَلُ

وَيُقالُ : عَنِتَ العَظْمُ عَنَتاً ، فَهُوَ عَنِتٌ : وَهَى وَانْكَسَرَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

فَأَرْغَمَ اللهُ الأُنُوفَ الرُّغَّما
مَجْدُوعَها وَالعَنِتَ الْمُخَشَّما

وَقالَ اللَّيْثُ : الْوَثْءُ لَيْسَ بِعَنَتٍ ؛ لا يَكُونُ الْعَنَتُ إِلاَّ الْكَسْرَ ؛ وَالْوَثْءُ الضَّرْبُ حَتَّى يَرْهَصَ الْجِلْدَ وَاللَّحْمَ ، وَيَصِلَ الضَّرْبُ إِلَى الْعَظْمِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ .

وَيُقالُ : أَعْنَتَ الْجابِرُ الْكَسِيرَ إِذا لَمْ يَرْفُقْ بِهِ ، فَزادَ الْكَسْرَ فَساداً ، وَكَذٰلِكَ راكِبُ الدّابَّةِ إِذا حَمَلَهُ عَلَى ما لا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْعُنْفِ حَتَّى يَظْلَعَ ، فَقَدْ أَعْنَتَهُ ، وَقَدْ عَنِتَتِ الدّابَّةُ . وَجُمْلَةُ الْعَنَتِ : الضَّرَرُ الشّاقُّ الْمُؤْذِى . وَفِى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ : فى رَجُلٍ أَنْعَلَ دابَّةً فَعَنِتَتْ ، هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، أَىْ عَرِجَتْ ، وَسَمّاهُ عَنَتاً لأَنَّهُ ضَرَرٌ وَفَسادٌ . وَالرِّوايَةُ : فَعَتِبَتْ ، بِتاءٍ فَوْقَها نُقْطَتانِ ، ثُمَّ باءٍ تَحْتَها نُقْطَةٌ ، قالَ القُتَيْبِىُّ : وَالأَوَّلُ أَحَبُّ الْوَجْهَيْنِ إِلَىَّ وَيُقالُ لِلْعَظْمِ الْمَجْبُورِ إِذا أَصابَهُ شَىْءٌ فَهاضَهُ : قَدْ أَعْنَتَهُ فَهُوَ عَنِتٌ وَمُعْنِتٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ أَنَّهُ يَهِيضُهُ ، وَهُوَ كَسْرٌ بَعْدَ انْجِبارٍ ، وَذٰلِكَ أَشَدُّ مِنَ الْكَسْرِ الأَوَّلِ .

وَعَنِتَ عَنَتاً : اكْتَسَبَ مَأْثَماً .

وَجاءَنِى فُلانٌ مُتَعَنِّتاً إِذا جاءَ يَطْلُبُ زَلَّتَكَ . وَالْعُنْتُوتُ : جُبَيْلٌ مُسْتَدِقٌّ فى السَّماءِ ، وَقِيلَ : دُوَيْنَ الْحَرَّةِ ، قالَ :

أَدْرَكْتُها تَأْفُرُ دُونَ الْعُنْتُوتْ
تِلْكَ الْهَلُوكُ وَالْخَرِيعُ السُّلْحُوتْ

الأَفْرُ : سَيْرٌ سَرِيعٌ . وَالْعُنْتُوتُ : الحَزُّ فى الْقَوْسِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : عُنْتُوتُ الْقَوْسِ هُوَ الحَزُّ الَّذِى تَدْخُلُ فِيهِ الغانَةُ ، وَالْغانَةُ : حَلْقَةُ رَأْسِ الْوَتَرِ .

• عنتر • العَنْتَرُ : الشُّجاعُ . وَالْعَنْتَرَةُ : الشَّجاعَةُ فى الْحَرْبِ . وَعَنْتَرَهُ بِالرُّمْحِ : طَعَنَهُ . وَعَنْتَرٌ وعَنْتَرَةُ : اسْمانِ مِنْهُ ، فَأَمّا قَوْلُهُ :

يَدْعُونَ عَنْتَرُ[1] وَالرِّماحُ كَأَنَّها
أَشْطانُ بِئْرٍ فى لَبانِ الأَدْهَمِ

فَقَدْ يَكُونُ اسْمُهُ عَنْتَراً كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ ، وَقَدْ يَكُونُ أَرادَ يا عَنْتَرَةُ ، فَرَخَّمَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ يا حارُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : يَنْبَغِى أَنْ تَكُونَ النُّونُ فى عَنْتَرٍ أَصْلاً

(١) فى معلقة عنترة ضبط « عنترَ » بالنصب على أنه مفعول به ليدعون.
[عبد الله]

وَلا تَكُونُ زائِدَةً كَزِيادَتِها فى عَنْبَسٍ وَعَنْسَلٍ ، لأَنَّ ذَيْنِكَ قَدْ أَخْرَجَهُما الاشْتِقاقُ ، إِذْ هُمَا فَنْعَلٌ مِنَ العُبُوسِ وَالعَسَلانِ ، وَأَمَّا عَنْتَرٌ فَلَيْسَ لَهُ اشْتِقاقٌ يَحْكُمُ لَهُ بِكَوْنِ شَىْءٍ مِنْهُ زائِداً ، فَلا بُدَّ مِنَ القَضاءِ فِيهِ بِكَوْنِهِ كُلِّهِ أَصْلاً .

وَالعَنْتَرُ وَالعُنْتُرُ وَالعَنْتَرَةُ ، كُلُّهُ : الذُّبابُ ، وَقِيلَ : العَنْتَرُ الذُّبابُ الأَزْرَقُ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سُمِّىَ عَنْتَراً لِصَوْتِهِ ، وَقالَ النَّضْرُ : العَنْتَرُ ذُبابٌ أَخْضَرُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا عَرَّدَ اللُّقَّاحُ[1] فِيها لِعَنْتَرٍ
بِمُغْدَوْدِنٍ مُسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذِى خَمْرِ

وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ وَأَضْيافِهِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ ، قالَ لابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : يا عَنْتَرُ ، هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، وَهُوَ الذُّبابُ ، شَبَّهَهُ بِهِ تَصْغِيرًا لَهُ وتَحْقِيرًا ، وَقِيلَ : هُوَ الذُّبابُ الكَبِيرُ الأَزْرَقُ ، شَبَّهَهُ بِهِ لِشِدَّةِ أَذاهُ ، وَيُرْوَى بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ وَالثاءِ المُثَلَّثَةِ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

وَالعَنْتَرَةُ : السُّلُوكُ فِى الشَّدائِدِ .

وَعَنْتَرَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ عَنْتَرَةُ بْنُ مُعاوِيَةَ بْنِ شَدَّادٍ العَبْسِىُّ[2] .

• عنتل • العُنْتُلُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَيُقالُ لِبُظارَةِ المَرْأَةِ : العُنْبُلُ وَالعُنْتُلُ ، مِثْلُ نَبَعَ الماءُ وَنَتَعَ ، قالَ أَبُو صَفْوانَ الأَسَدِىُّ يَهْجُو ابْنَ مَيَّادَةَ :

أَلَهْفِى عَلَيْكَ يا بْنَ مَيَّادَةَ الَّتى
يَكُونُ ذِياراً لا يُجَثُّ خِصابُها
إِذا زَبَنَتْ عَنْها الفَصِيلَ بِرِجْلِها
بدا مِنْ فُرُوجِ الشَّمْلَتَيْنِ عُنابُها
بَدا عُنْتُلٌ لَوْ تُوضَعُ الفَأْسُ فَوْقَهُ
مُذَكَّرَةٌ لا تَفْلُلُ عَنْها غُرابُها

وَقَدْ رُوِىَ : بَدا عُنْبُلٌ ، بِالباءِ أَيْضاً ، وَالذِّيارُ : البَعَرُ الَّذى يُضَمَّدُ بِهِ الإِحْلِيلُ ، لِئَلاَّ يُؤَثِّرَ فِيهِ الصِّرابُ .

وَالعَنْتَلُ : فَرْجُ المَرْأَةِ ، بِالفَتْحِ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ العُنْتُلُ ، بِضَمِّ العَيْنِ وَالتاءِ .

• عنته • ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ عُنْتُهٌ وَعُنْتُهِىٌّ ، وَهُوَ المُبالِغُ فى الأَمْرِ إِذا أَخَذَ فِيهِ .

• عنث • العُنْثُةُ وَالعَنْثَةُ وَالعِنْثَةُ وَالعُنْثُوَةُ وَالعَنْثَوَةُ : كُلُّ ذٰلِكَ يَبِيسُ الحَلِىِّ خاصَّةً إِذا اسْوَدَّ وَبَلِىَ ، وَالجَمْعُ عِناثٌ وَعَناثٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : عَناثِى الحَلِىِّ ثَمَرَتُهُ إِذا ابْيَضَّتْ وَيَبِسَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْوَدَّ وَتَبْلَى ، هٰكَذا سَمِعْتُهُ مِنَ العَرَبِ . وَشَبَّهَ الرَّاجِزُ بَياضَ لِمَّتِهِ بِبَياضِها بَعْدَ الشَّيْبِ ، فَقالَ :

عَلَيْهِ مِنْ لِمَّتِهِ عِناثُ

وَيُرْوَى عَناثِى : جَمْعُ عَنْثُوَةٍ .

• عنثل • أُمُّ عَنْثَلٍ : الضَّبُعُ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) .

• عنج • عَنَجَ الشَّىْءَ يَعْنِجُهُ : جَذَبَهُ . وَكُلُّ شَىْءٍ تَجْذِبُهُ إِلَيْكَ فَقَدْ عَنَجْتَهُ . وَعَنَجَ رَأْسَ البَعِيرِ يَعْنِجُهُ وَيَعْنُجُهُ عَنْجاً : جَذَبَهُ بِخِطامِهِ حَتَّى رَفَعَهُ وَهُوَ راكِبٌ عَلَيْهِ . وَالعَنْجُ : أَنْ يَجْذِبَ راكِبُ البَعِيرِ خِطامَهُ قِبَلَ رَأْسِهِ حَتَّى رُبَّما لَزِمَ ذِفْراهُ بِقادِمَةِ الرَّحْلِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً سارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ القَوْمَ ، ثُمَّ يَعْنِجُهُ حَتَّى يَصِيرَ فى أُخْرَياتِ القَوْمِ ، أَىْ يَجْذِبُ زِمامَهُ لِيَقِفَ ، مِنْ عَنَجَهُ يَعْنِجُهُ إِذا عَطَفَهُ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ أَيْضاً : وَعَثَرَتْ ناقَتُهُ فَعَنَجَها بِالزِّمامِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كَأَنَّهُ قِلْعُ دارِىٍّ عَنَجَهُ نُوتِيُّهُ ، أَىْ عَطَفَهُ مَلاَّحُهُ .

وَأَعْنَجَتْ : كَفَّتْ ، قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

وَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى إِذا ما تَقاذَفَتْ
صُهابِيَّةٌ تُبْطِى مِراراً وَتَعْنِجُ

وَالعِناجُ : ما عُنِجَ بِهِ . وَعَنَجَ البَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَعْنِجُها عَنْجاً : عَطَفَها .

وَالعَنْجُ : الرِّياضَةُ ، وَفى المَثَلِ : عَوْدٌ يُعَلَّمُ العَنْجَ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ أَخَذَ فى تَعَلُّمِ شَىْءٍ بَعْدَما كَبِرَ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَىْ يُراضُ فَيُرَدُّ على رِجْلَيْهِ ، وَقَوْلُهُمْ : شَيْخٌ[3] عَلَى عَنَجٍ ، أَىْ شَيْخٌ هَرِمٌ عَلَى جَمَلٍ ثَقِيلٍ .

وَعَنَجْتُ البَكْرَ أَعْنِجُهُ عَنْجاً إِذا رَبَطْتَ خِطامَهُ فى ذِراعِهِ وَقَصَرْتَهُ ، وَإِنَّما يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِالبَكْرِ الصَّغِيرِ إِذا رِيضَ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ عِناجِ الدَّلْوِ .

وَعَنَجَةُ الهَوْدَجِ : عِضادَتُهُ عِنْدَ بابِهِ ، يُشَدُّ بِها البابُ .

وَالعَنْجُ ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ : الرَّجُلُ ، وَقِيلَ هُوَ بِالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالعَيْنِ مِنْ أَحَدٍ يُرْجَعُ إِلَى عِلْمِهِ ، وَلاَ أَدْرِى ما صِحَّتُهُ . وَالعَنْجُ : جَماعَةُ النَّاسِ .

وَالعِناجُ : خَيْطٌ أَوْ سَيْرٌ يُشَدُّ فى أَسْفَلِ الدَّلْوِ ثُمَّ يُشَدُّ فى عُرْوَتِها أَوْ عَرْقُوَتِها ، قالَ وَرُبَّما شُدَّ فى إِحْدَى آذانِها . وَقِيلَ : عِناجُ الدَّلْوِ عُرْوَةٌ فى أَسْفَلِ الغَرْبِ مِنْ باطِنٍ تُشَدُّ بِوَثاقٍ إِلَى أَعْلَى الكَرَبِ ، فَإِذا انْقَطَعَ الحَبْلُ أَمْسَكَ العِناجُ الدَّلْوَ أَنْ يَقَعَ فى البِئْرِ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ إِذا كانَتِ الدَّلْوُ خَفِيفَةً ، وَهُوَ إِذا كانَ فى دَلْوٍ ثَقِيلَةٍ حَبْلٌ أَوْ بِطانٌ يُشَدُّ تَحْتَها ، ثُمَّ

(١) قوله : « عرّد » بالعين المهملة تحريف صوابه : « غرّد » بالغين المعجمة . وقوله : « اللقاح » بالحاء المهملة تحريف أيضاً صوابه : « اللقاع » بالقاف والعين المهملة ، كما جاء فى التهذيب وفى مادة « لقع » من اللسان ، وفيهما « خَبْر » بدل « خمر » .
[عبد الله]

(٢) قوله : « عنترة بن معاوية بن شداد » هكذا فى الطبعات كلها ، وفى الصحاح والقاموس أيضاً . والمشهور أنه عنترة بن شداد بن معاوية بن قراد العبسى .
[عبد الله]

(٣) قوله : « شيخ على عنج » فى المحكم : « شَنَجٌ على عَنَجٍ » . وفى مادة « شنج » من اللسان قال : « والشنج الشيخ ، هذلية ، يقولون : شنج على عنج » بالغين المعجمة ، وفسرها هنالك تفسيراً آخر .
[عبد الله]

يُشَدُّ إلى الْعَرَاقِى ، فَيَكُونُ عَوْناً لِلْوَذَمِ ، فَإذا انْقَطَعَتِ الأَوْذامُ أَمْسَكَها الْعِناجُ : قالَ الحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ قَوْماً عَقَدُوا لِجارِهِمْ عَهْداً فَوَفَوْا بِهِ وَلَمْ يَخْفِرُوهُ :

قَوْمٌ إذا عَقَدُوا عَقْداً لِجارِهِم
شَدُّوا العِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرَبا

وَهٰذِهِ أَمْثالٌ ضَرَبَها لإِيفائِهِم بِالْعَهْدِ ، وَالْجَمْعُ أَعْنِجَةٌ وَعُنُجٌ ، وَقَدْ عَنَجَ الدَلْوَ يَعْنُجُها عَنْجاً : عَمِلَ لَها ذٰلِكَ ، وَيُقالُ : إِنِّى لأَرَى لأَمْرِكَ عِناجاً ، أَىْ مِلاكاً ، مَأْخُوذٌ مِنْ عِناجِ الدَّلْوِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِناجٌ
كَسَيْلِ الماءِ لَيْسَ لَه إِتاءُ

وَقَوْلٌ لا عِناجَ لَهُ ، إذا أُرْسِلَ عَلَى غَيْرِ رَوِيَّةٍ . وَفِى الْحَدِيثِ : إِنَّ الَّذِينَ وافَوْا الخَنْدَقَ مِنَ المُشْرِكِينَ كانُوا ثَلاثَةَ عَساكِرَ . وَعِناجُ الأَمْرِ إِلَى أَبِى سُفْيانَ ، أَىْ أَنَّهُ كانَ صاحِبَهُمْ وَمُدَبِّرَ أَمْرِهِمْ وَالْقائِمَ بِشُئُونِهِمْ ، كَما يَحْمِلُ ثِقَلَ الدَّلْوِ عِناجُها .

وَرَجُلٌ مِعْنَجٌ : يَعْتَرِضُ فِى الأُمُورِ .

وَالعُنْجُوجُ : الرّائِعُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَقِيلَ : الجَوَادُ ، وَالْجَمْعُ عَناجِيجُ ، فَأَمّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِى :

إِنْ مَضَى الحَوْلُ وَلَمْ آتِكُمُ
بِعَناجٍ تَهْتَدِى أَحْوَى طِمِرّ

فَإِنَّهُ يُرْوَى بِعَناجٍ وَبِعَناجِى ، فَمَنْ رَواهُ بِعَناجٍ فَإِنَّهُ أَرادَ بِعَناجِيجَ ، أَىْ بِعَناجِيجَ ، فَحَذَفَ الياءَ لِلضَّرُورَةِ ، فَقالَ : بِعَناجِجَ ، ثُمَّ حَوَّلَ الجِيمَ الأَخِيرَةَ ياءً فَصارَ عَلَى وَزْنِ جَوارٍ ، فَنَوَّنَ لِنُقْصانِ البِناءِ ، وَهُوَ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، وَمَنْ رَواهُ عَناجِى جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ :

وَلِضَفادِى جَمِّهِ[1] نَقانِقُ

أَرادَ عَناجِيجَ كَما أَرادَ ضَفادِعَ . وَقَوْلُهُ : تَهْتَدِى أَحْوَى ، يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَحْوَى ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِعَناجِيجَ حُوٌّ طِمِرَّةٍ تَهْتَدِى ، فَوَضَعَ الواحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، وَقَدِ اسْتَعْمَلُوا العَناجِيجَ فى الإِبِلِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىُّ :

إِذا هَجْمَةٌ صُهْبٌ عَناجِيجُ زاحَمَتْ
فَتًى عَنْدَ جُرْدٍ طاحَ بَيْنَ الطَّوائِحِ[2]

تُسَوِّدُ مِنْ أَرْبابِها غَيْرَ سَيِّدٍ
وَتُصْلِحُ مِنْ أَحْسابِهِمْ غَيْرَ صالِحِ

أَىْ يُغلبُ وَيُقْهَرُ لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثْلُها يَفْتَخِرُ بِها وَيَجُودُ بِها ؛ قالَ اللَّيْثُ : وَيَكُونُ العُنْجُوجُ مِنَ النَّجائِبِ أَيْضاً . وَفِى الْحَدِيثِ : قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ فالإِبِلُ ؟ قالَ : تِلْكَ عَناجِيجُ الشَّياطِينِ ، أَىْ مَطاياها ، واحِدُها عُنْجُوجٌ ، وَهُوَ النَّجِيبُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْعُنُقِ مِنَ الإِبِلِ وَالْخَيْلِ ، وَهُوَ مِنَ العَنْجِ الْعَطْفِ ، وَهُوَ مَثَلٌ ضَرَبَهُ لَها ، يُرِيدُ أَنَّها يُسْرِعُ إِلَيْها الذُّعْرُ وَالنِّفارُ .

وَأَعْنَجَ الرَّجُلُ إذا اشْتَكَى عِناجَهُ ، وَالْعِناجُ : وَجَعُ الصُّلْبِ وَالمَفاصِلِ .

وَالْعُنْجُجُ : الضَّيْمَرانُ مِنَ الرَّياحِينِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشّاهِسْفَرَمُ .

وَالعَنْجَنْجُ : الْعَظِيمُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِهِمْيانَ السَّعْدِىِّ :

عَنْجَنْجٌ شَفَلَّحٌ بَلَنْدَحُ

وَأَمّا الَّذِى وَرَدَ فِى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمّا وَضَعْتُ رِجْلِى عَلَى مُذَمَّرِ أَبِى جَهْلٍ قالَ : اعْلُ عَنْجْ ، فَإِنَّهُ أَرادَ : اعْلُ عَنِّى ، فَأَبْدَلَ الياءَ جِيماً .

• **عنجد** • العُنْجُدُ ، حَبُّ العِنَبِ . وَالْعَنْجَدُ وَالْعُنْجُدُ : رَدِىءُ الزَّبِيبِ ، وَقِيلَ : نَواهُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُنْجُدُ وَالْعُنْجَدُ الزَّبِيبُ ، وَزَعَمَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ حَبُّ الزَّبِيبِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

غَدا كالعَمَلَّسِ فى حُذْلِهِ
رُءُوسُ العَظارِىِّ كالْعُنْجُدِ

وَالعَظارِىُّ : ذُكُورُ الجَرادِ ، وَذُكِرَ عَنْ بَعْضِ الرُّواةِ أَنَّ العُنْجُدَ ، بِضَمِّ الجِيمِ ، الأَسْوَدُ مِنَ الزَّبِيبِ . قالَ : وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ العَنْجَدُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْجِيمِ ؛ قالَ الخَلِيلُ :

رُءُوسُ العَناظِبِ كالعَنْجَدِ

شَبَّهَ رُءُوسَ الجَرادِ بالزَّبِيبِ ؛ وَمَنْ رَواهُ خَناظِبَ فَهِىَ الْخَنافِسُ . أَبُوزَيْدٍ : يُقالُ لِلزَّبِيبِ العَنْجَدُ وَالْعُنْجَدُ وَالْعُنْجُدُ ، ثلاثُ لُغاتٍ . وَحاكَمَ أَعْرابِىٌّ رَجُلا إِلَى الْقاضِى فَقالَ : بِعْتُ بِهِ عُنْجُداً مُذْ جَهْرٍ فَغابَ عَنِّى ؛ قالَ ابْنَ الأَعْرابِىُّ : الْجَهْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ .

وَعَنْجَدٌ وَعَنْجَدَة : اسْمانِ ؛ قالَ :

يا قَوْمِ ما لى لا أُحِبُّ عَنْجَدَهْ؟
وَكُلُّ إِنْسانٍ يُحِبُّ وَلَدَهْ
حبُّ الحُبارَى وَيَذُبُّ عَنْدَهْ[3]

• **عنجر** • العَنْجَرَةُ : المَرْأَةُ الجَرِيئَةُ . الأَزْهَرِىُّ : العَنْجَرَةُ المَرْأَةُ المُكَتَّلَةُ الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ .

وَالْعُنْجُورُ ، بِالضَّمِّ : غِلافُ القارُورَةِ .

وَعنْجُورَةُ : اسْمُ رَجُلٍ كانَ إذا قِيلَ لَهُ : عَنْجِرْ يا عُنْجورَةُ غَضِبَ .

وَالعَنْجَرُ : القَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ . وَعَنْجَرَ الرَّجُلُ إِذا مَدَّ شَفَتَيْهِ وَقَلَبَهُما . قالَ : وَالعَنْجَرَةُ بِالشَّفَةِ ، وَالزَّنْجَرَةُ بِالأَصْبُعِ .

• **عنجرد** • الأَزْهَرِىُّ ، الفَرّاءُ : امْرَأَةٌ عَنْجَرِدٌ : خَبِيثَةٌ سَيِّئَةُ الخُلُقِ ، وَأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : « جَمِّه » فى الطبعات كلها « جَمَّةٍ » . والتصويب من المحكم ومن اللسان مادة « ضفدع » . [عبد الله]

(٢) قوله : « عند جُرد » بالراء فى المحكم « جُودٍ » بالواو ، ولعله الصواب . [عبد الله]

(٣) قوله : « ويَذُبُّ عنده » جاء فى مادة « عند » : « يزف » بالزاى والفاء ، وفى التهذيب : « وتدف » بالتاء والدال والفاء . وفى المحكم : « ويدف » بالياء والدال والفاء . [عبد الله]

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ
كَمِثْلِ شَيْطانِ الحَمَاطِ أَعْرَفُ

وقالَ غَيْرُهُ : امْرَأَةٌ عَنْجَرِدٌ : سَلِيطَةٌ .

• عنجش • العُنْجُشُ : الشَّيْخُ المُتَقَبِّضُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَشَيْخٌ كَبِيرٌ يَرْقَعُ الشَّنَّ عُنْجُشُ

الأَزْهَرِيُّ : العُنْجُشُ الشَّيْخُ الفانِي .

• عنجف • العُنْجُفُ وَالعُنْجُوفُ جَمِيعاً : اليابِسُ مِنْ هُزالٍ أَوْ مَرَضٍ . وَالعُنْجُوفُ : القَصِيرُ المُتَداخِلُ الخَلْقِ ، وَرُبَّما وُصِفَتْ بِهِ العَجُوزُ .

• عنجل • العُنْجُلُ : الشَّيْخُ إِذا انْحَسَرَ لَحْمُهُ وَبَدَتْ عِظامُهُ . وَالعُنْجُولُ : دُوَيْبَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَقِفُ عَلَى حَقِيقَةِ صِفَتِها . الأَزْهَرِيُّ : العُنْجُفُ وَالعُنْجُوفُ جَمِيعاً اليابِسُ هُزالاً ، وَكَذلِكَ العُنْجُلُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ : لَمْ يُفَرِّقْ أَحَدٌ لَنا بَيْنَ العُنْجُلِ وَالعُنْجُلِ إِلَّا الزاهِدَ قالَ : العُنْجُلُ الشَّيْخُ المُدْرَهِمُّ إِذا بَدَتْ عِظامُهُ ، وَبِالغَيْنِ الثَّقْبَةُ ، وَهُوَ عَناقُ الأَرْضِ .

• عند • قالَ اللهُ تَعالَى : «أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ» . قالَ قَتادَةُ : العَنِيدُ المُعْرِضُ عَنْ طاعَةِ اللهِ تَعالَى . وَقالَ تَعالَى : «وَخابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ» . عَنَدَ الرَّجُلُ يَعْنِدُ عَنْداً وَعُنُوداً وَعَنَدًا : عَتا وَطَغَا وَجاوَزَ قَدْرَهُ . وَرَجُلٌ عَنِيدٌ : عانِدٌ ، وَهُوَ مِنَ التَّجَبُّرِ . وَفِي خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَسَتَرَوْنَ بَعْدِي مُلْكاً عَضُوضاً وَمَلِكاً عَنُوداً ؛ العَنُودُ وَالعَنِيدُ بِمَعْنًى وَهُما فَعِيلٌ وَفَعُولٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ أَوْ مُفاعِلٍ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : فَأَقْصِرِ الأَذْنَيْنَ عَلَى عُنُودِهِمْ عَنْكَ ، أَيْ مَيْلِهِمْ وَجَوْرِهِمْ .

وَعَنَدَ عَنِ الحَقِّ وَعَنِ الطَّرِيقِ يَعْنُدُ وَيَعْنِدُ[1] : مالَ . وَالمُعانَدَةُ وَالعِنادُ : أَنْ يَعْرِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فَيَأْباهُ وَيَمِيلَ عَنْهُ ، وَكانَ كُفْرُ أَبِي طالِبٍ مُعانَدَةً ، لأَنَّهُ عَرَفَ وَأَقَرَّ ، وَأَنِفَ أَنْ يُقالَ : تَبِعَ ابْنَ أَخِيهِ ، فَصارَ بِذلِكَ كافِراً . وَعانَدَ مُعانَدَةً أَيْ خالَفَ وَرَدَّ الحَقَّ وَهُوَ يَعْرِفُهُ ، فَهُوَ عَنِيدٌ وعانِدٌ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي عَبْداً كَرِيماً ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً عَنِيداً ؛ العَنِيدُ : الجائِرُ عَنِ القَصْدِ ، الباغِي الَّذِي يَرُدُّ الحَقَّ مَعَ العِلْمِ بِهِ .

وَتَعانَدَ الخَصْمانِ : تَجادَلا .

وَعَنَدَ عَنِ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقِ يَعْنِدُ وَيَعْنُدُ عُنُوداً ، فَهُوَ عَنُودٌ ، وَعَنِدَ عَنَداً : تَباعَدَ وَعَدَلَ .

وَناقَةٌ عَنُودٌ : لا تُخالِطُ الإِبِلَ ، تَباعَدُ عَنِ الإِبِلِ فَتَرْعَى ناحِيَةً أَبَداً ، وَالجَمْعُ عُنُدٌ وَعانِدٌ وَعانِدَةٌ ؛ وَجَمْعُهُما جَمِيعاً عَوانِدُ وَعُنَّدٌ ؛ قالَ :

إِذا رَحَلْتُ فاجْعَلُونِي وَسَطَا
إِنِّي كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنَّدا

جَمَعَ بَيْنَ الطَّاءِ وَالدَّالِ ، وَهُوَ إِكْفاءٌ . وَيُقالُ : هُوَ يَمْشِي وَسَطاً لا عَنَداً .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ يَذْكُرُ سِيرَتَهُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالسِّياسَةِ فَقالَ : إِنِّي أَنْهَرُ[2] اللَّفُوتَ ، وَأَضُمُّ العَنُودَ ، وَأُلْحِقُ القَطُوفَ ، وَأَزْجُرُ العَرُوضَ ؛ قالَ : العَنُودُ هُوَ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي لا يُخالِطُها وَلا يَزالُ مُنْفَرِداً عَنْها ، وَأَرادَ : مَنْ خَرَجَ عَنِ الجَماعَةِ أَعَدْتُهُ إِلَيْها ، وَعَطَفْتُهُ عَلَيْها ؛ وَقِيلَ : العَنُودُ الَّتِي تَباعَدُ عَنِ الإِبِلِ تَطَلَّبُ خِيارَ المَرْتَعِ تَتَأَنَّفُ ، وَبَعْضُ الإِبِلِ يَرْتَعُ ما وَجَدَ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وَأَبو نَصْرٍ : هِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي طائِفَةِ الإِبِلِ ، أَيْ فِي ناحِيَتِها . وَقالَ القَيْسِيُّ : العَنُودُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تُعانِدُ الإِبِلَ فَتُعارِضُها ، قالَ : فَإِذا قادَتْهُنَّ قُدُماً أَمامَهُنَّ فَتِلْكَ السَّلُوفُ .

وَالعانِدُ : البَعِيرُ الَّذِي يَجُورُ عَنِ الطَّرِيقِ وَيَعْدِلُ عَنِ القَصْدِ . وَرَجُلٌ عَنُودٌ : يُحَلُّ عِنْدَهُ ولا يُخالِطُ النَّاسَ ؛ قالَ :

وَمَوْلًى عَنُودٌ أَلْحَقَتْهُ جَرِيرَةٌ
وَقَدْ تُلْحِقُ المَوْلَى العَنُودَ الجَرائِرُ

الكسائِيُّ : عَنَدَتِ الطَّعْنَةُ تَعْنِدُ وَتَعْنُدُ إِذا سالَ دَمُها بَعِيداً مِنْ صاحِبِها ؛ وَهِيَ طَعْنَةٌ عانِدَةٌ . وَعَنَدَ الدَّمُ يَعْنِدُ إِذا سالَ فِي جانِبٍ .

وَالعَنُودُ مِنَ الدَّوابِّ : المُتَقَدِّمَةُ فِي السَّيْرِ ، وَكَذلِكَ هِيَ مِنْ حُمُرِ الوَحْشِ . وَناقَةٌ عَنُودٌ : تَنْكُبُ الطَّرِيقَ[3] مِنْ نَشاطِها وَقُوَّتِها ، وَالجَمْعُ عُنُدٌ وَعُنَّدٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ عُنَّداً لَيْسَ جَمْعَ عَنُودٍ ، لأَنَّ فَعُولاً لا يُكَسَّرُ عَلَى فُعَّلٍ ، وَإِنَّما هِيَ جَمْعُ عانِدٍ ، وَهِيَ مِمَّا أَنَّثَهُ .

وعانِدَةُ الطَّرِيقِ : ما عُدِلَ عَنْهُ فَعَنَدَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَإِنَّكَ وَالبُكا بَعْدَ ابْنِ عَمْرٍو
لَكالسَّارِي بِعانِدَةِ الطَّرِيقِ

يَقُولُ : زُرِئْتَ عَظِيماً ، فَبُكاؤُكَ عَلَى هالِكٍ بَعْدَهُ ضَلالٌ ، أَيْ لا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَبْكِيَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ .

وَيُقالُ : عانَدَ فُلانٌ فُلاناً عِناداً . فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ . يُقالُ : فُلانٌ يُعانِد ، فُلاناً ، أَيْ يَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِهِ ، وَهُوَ يُعارِضُهُ وَيُبارِيهِ . قالَ : وَالعامَّةُ يُفَسِّرُونَهُ يُعانِدُهُ يَفْعَلُ خِلافَ فِعْلِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا أَعْرِفُ ذلِكَ وَلا أُثْبِتُهُ .

وَالعَنَدُ : الاعْتِراضُ ؛ وَقَوْلُهُ :

---

(١) قوله : « وعند عن الحقّ . . . إلخ » فى القاموس وشرحه : عند عن الحقّ والشيء والطريق كنَصَر وسَمِع وضَرَب ، الأخيرة عن الفراء ، وكَرُمَ .

(٢) قوله : « أنهر » بالراء فى التهذيب : « أنهز » بالزاى . ونهره : زجره . ونهزه : دفعه وضربه كَنَكَزه ووكزه .

[عبد الله]

(٣) قوله : « تنكب الطريق » فى القاموس « نكب عنه كنصَر وفرِح . نَكْبًا ونَكَبًا ونُكوباً : عَدَل كنكّب وتنكّب » .

يا قَوْمِ ما لِي لا أُحِبُّ عَنْجَدَهْ
وَكُلُّ إِنْسانٍ يُحِبُّ وَلَدَهْ
حُبَّ الحُبارَى وَيَزِفُّ عَنَدَهْ

وَيُرْوَى يَدُفُّ، أَيْ مُعارَضَةَ الوَلَدِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: يُعارِضُهُ شَفَقَةً عَلَيْهِ. وَقِيلَ: العَنَدُ هُنا الجانِبُ، قالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الاعْتِراضُ. قالَ: يُعَلِّمُهُ الطَّيَرانَ كَما يُعَلِّمُ العُصْفُورُ وَلَدَهُ، وَأَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ: وَكُلُّ خِنْزِيرٍ[1]...

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالمُعانِدُ هُوَ المُعارِضُ بِالخِلافِ لا بِالوِفاقِ، وَهٰذا الَّذِي تَعْرِفُهُ العَوامُّ، وَقَدْ يَكُونُ العِنادُ مُعارَضَةً لِغَيْرِ الخِلافِ، كَما قالَ الأَصْمَعِيُّ واسْتَخْرَجَهُ مِنْ عَنَدِ الحُبارَى، جَعَلَهُ اسْماً مِنْ عانَدَ الحُبارَى فَرْخَهُ، إِذا عارَضَهُ فِي الطَّيَرانِ أَوَّلَ ما يَنْهَضُ، كَأَنَّهُ يُعَلِّمُهُ الطَّيَرانَ شَفَقَةً عَلَيْهِ.

وأَعْنَدَ الرَّجُلُ: عارَضَ بِالخِلافِ. وَأَعْنَدَ: عارَضَ بِالاتِّفاقِ. وَعانَدَ البَعِيرُ خِطامَهُ: عارَضَهُ. وَعانَدَهُ مُعانَدَةً وَعِناداً: عارَضَهُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّواءِ وَماؤُهُ
بَثْرٌ وَعانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعُ[2]

افْتَنَّهُنَّ مِنَ الفَنِّ، وَهُوَ الطَّرْدُ، أَيْ طَرَدَ الحِمارُ أُتُنَهُ مِنَ السَّواءِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ، وَكَذٰلِكَ بَثْرٌ. وَالمَهْيَعُ: الواسِعُ.

وَعَقَبَةٌ عَنُودٌ: صَعْبَةُ المُرْتَقَى.

وَعَنَدَ العِرْقُ وَعَنِدَ وَعَنُدَ وَأَعْنَدَ: سالَ فَلَمْ يَكَدْ يَرْقَأُ، وَهُوَ عِرْقٌ عانِدٌ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مِلْقَطٍ:

(١) رواية التهذيب:
وقد يحبّ كلّ شيء ولَدَهْ
حتى الحبارى وتدفّ عَنَدَهْ
[عبد الله]

(٢) قوله: «وماؤه بثر» تفسير البثر بالموضع لا يلاق الإخبار به عن قوله: ماؤه، ولياقوت في حل هذا البيت أنه الماء القليل، وهو من الأضداد ا هـ. ولاريب أن بثراً اسم موضع إلا أنه غير مراد هنا.

بِطَعْنَةٍ يَجْرِي لَها عانِدُ
كالماءِ مِنْ غائِلَةِ الجابِيَهْ

وَفَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ العانِدَ هُنا بالمائِلِ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ السّائِلَ فَصَحَّفَهُ النّاقِلُ عَنْهُ.

وَأَعْنَدَ أَنْفُهُ: كَثُرَ سَيَلانُ الدَّمِ مِنْهُ.

وَأَعْنَدَ القَيْءَ، وَأَعْنَدَ فِيهِ إِعْناداً: تابَعَهُ.

وَسُئِلَ ابْنُ عَبّاسٍ عَنِ المُسْتَحاضَةِ فَقالَ: إِنَّهُ عِرْقٌ عانِدٌ، أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطانِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: العِرْقُ العانِدُ الَّذِي عَنَدَ وَبَغَى كالإِنْسانِ يُعانِدُ، فَهٰذا العِرْقُ فِي كَثْرَةِ ما يَخْرُجُ مِنْهُ بِمَنْزِلَتِهِ، شُبِّهَ بِهِ لِكَثْرَةِ ما يَخْرُجُ مِنْهُ عَلَى خِلافِ عادَتِهِ؛ وَقِيلَ: العانِدُ الَّذِي لا يَرْقَأُ؛ قالَ الرّاعِي:

وَنَحْنُ تَرَكْنا بِالفَعالِيِّ طَعْنَةً
لَها عانِدٌ فَوْقَ الذِّراعَيْنِ مُسْبِلُ

وَأَصْلُهُ مِنْ عُنُودِ الإِنْسانِ إِذا بَغَى وَعَنَدَ عَنِ القَصْدِ؛ وَأَنْشَدَ:

وبَجَّ كُلَّ عانِدٍ نَعُورِ[3]

وَالعَنَدُ، بِالتَّحْرِيكِ: الجانِبُ. وَعانَدَ فُلانٌ فُلاناً إِذا جانَبَهُ. وَدَمٌ عانِدٌ: يَسِيلُ جانِباً. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: عَنَدَ الرَّجُلُ عَنْ أَصْحابِهِ يَعْنُدُ عُنُوداً إِذا ما تَرَكَهُمْ وَاجْتازَ عَلَيْهِمْ. وَعَنَدَ عَنْهُمْ إِذا ما تَرَكَهُمْ فِي سَفَرٍ، وَأَخَذَ فِي غَيْرِ طَرِيقِهِمْ، أَوْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ.

وَالعُنُودُ: كَأَنَّهُ الخِلافُ وَالتَّباعُدُ وَالتَّرْكُ؛ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلاً بِالبَصْرَةِ مِنْ أَهْلِ الحِجازِ لَقُلْتَ: شَدَّ ما عَنَدْتَ عَنْ قَوْمِكَ، أَيْ تَباعَدْتَ عَنْهُمْ.

وَسَحابَةٌ عَنُودٌ: كَثِيرَةُ المَطَرِ، وَجَمْعُهُ عُنُدٌ، وَقالَ الرّاعِي:

دِعْصاً أَرَذَّ عَلَيْهِ فُرَّقٌ عُنُدُ

وَقِدْحٌ عَنُودٌ: هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ فائِزاً عَلَى غَيْرِ جِهَةِ سائِرِ القِداحِ.

وَيُقالُ: اسْتَعْنَدَنِي فُلانٌ مِنْ بَيْنِ القَوْمِ، أَيْ قَصَدَنِي.

(٣) في الأصل: بَخَّ – بالخاء. وكل بالرفع، نُعور – بضم النون. والصواب ما أثبتناه.
[عبد الله]

وأَمّا عِنْدَ: فَحُضُورُ الشَّيْءِ وَدُنُوُّهُ، وَفِيها ثَلاثُ لُغاتٍ: عِنْدَ وَعَنْدَ وَعُنْدَ، وَهِيَ ظَرْفٌ فِي المَكانِ وَالزَّمانِ، تَقُولُ: عِنْدَ اللَّيْلِ، وَعِنْدَ الحائِطِ، إِلاَّ أَنَّها ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ، لا تَقُولُ: عِنْدُكَ واسِعٌ، بِالرَّفْعِ؛ وَقَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ مِنْ حُرُوفِ الجَرِّ مِنْ وَحْدَها، كَما أَدْخَلُوها عَلَى لَدُنْ. قالَ تَعالَى: «رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا». وَقالَ تَعالَى: «مِنْ لَدُنّا». وَلا يُقالُ: مَضَيْتُ إِلَى عِنْدِكَ وَلا إِلَى لَدُنْكَ؛ وَقَدْ يُغْرَى بِها فَيُقالُ: عِنْدَكَ زَيْداً، أَيْ خُذْهُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ[4]: وَهِيَ بِلُغاتِها الثَّلاثِ أَقْصَى نِهاياتِ القُرْبِ وَلِذٰلِكَ لَمْ تُصَغَّرْ، وَهُوَ ظَرْفٌ مُبْهَمٌ وَلِذٰلِكَ لَمْ يَتَمَكَّنْ إِلا فِي مَوْضِعٍ واحِدٍ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ القائِلُ لِشَيْءٍ بِلا عِلْمٍ: هٰذا عِنْدِي كَذا وَكَذا، فَيُقالُ: وَلَكَ عِنْدٌ؟ زَعَمُوا أَنَّهُ فِي هٰذا المَوْضِعِ يُرادُ بِهِ القَلْبُ وَما فِيهِ مَعْقُولٌ مِنَ اللُّبِّ[5]، وَهٰذا غَيْرُ قَوِيٍّ. وَقالَ اللَّيْثُ: عِنْدَ حَرْفُ صِفَةٍ، يَكُونُ مَوْضِعاً لِغَيْرِهِ، وَلَفْظُهُ نَصْبٌ لأَنَّهُ ظَرْفٌ لِغَيْرِهِ، وَهُوَ فِي التَّقْرِيبِ شِبْهُ اللِّزْقِ، وَلا يَكادُ يَجِيءُ فِي الكَلامِ إِلا مَنْصُوباً، لأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاَّ صِفَةً مَعْمُولاً فِيها أَوْ مُضْمَراً فِيها فِعْلٌ، إِلا فِي قَوْلِهِمْ: وَلَكَ عِنْدٌ؟ كَما تَقَدَّمَ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وَقالُوا: عِنْدَكَ، تُحَذِّرُهُ شَيْئاً بَيْنَ يَدَيْهِ، أَوْ تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ، وَهُوَ مِنْ أَسْماءِ الفِعْلِ لا يَتَعَدَّى؛ وَقالُوا: أَنْتَ عِنْدِي ذاهِبٌ، أَيْ فِي ظَنِّي (حَكاها ثَعْلَبٌ عَنِ الفَرّاءِ). الفَرّاءُ: العَرَبُ تَأْمُرُ مِنَ الصِّفاتِ بِعَلَيْكَ وَعِنْدَكَ وَدُونَكَ وَإِلَيْكَ، يَقُولُونَ:

(٤) قوله: «قال الأزهري» صوابه: قال ابن سيده، فالعبارة منقولة من المحكم، ولم يذكرها التهذيب.
[عبد الله]

(٥) قوله: «وما فيه معقول من اللب» في المحكم: «وما فيه من اللب»، وفي التهذيب: «وما فيه من معقول اللب».
[عبد الله]

إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَنِّى ، كَما يَقُولُونَ : وَراءَكَ وَراءَكَ ، فَهٰذِهِ الْحُرُوفُ كَثِيرَةٌ ؛ وَزَعَمَ الْكِسائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ : بَيْنَكُما الْبَعِيرَ فَخُذاهُ ، فَنَصَبَ الْبَعِيرَ ، وأَجازَ ذٰلِكَ فِى كُلِّ الصِّفاتِ الَّتِى تُفْرَدُ ، وَلَمْ يُجِزْهُ فِى اللَّامِ وَلا الْباءِ وَلا الْكافِ ؛ وَسَمِعَ الْكِسائِيُّ الْعَرَبَ تَقُولُ : كَما أَنْتَ وَزَيْداً ، وَمَكانَكَ وَزَيْداً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِى سُلَيْمٍ يَقُولُ : كَما أَنْتَنِى ، يَقُولُ : انْتَظِرْنِى فِى مَكانِكَ .

وَما لِى عَنْهُ عُنْدَدٌ وَعُنْدُدٌ ، أَىْ بُدٌّ ؛ قالَ :

لَقَدْ ظَعَنَ الْحَىُّ الْجَمِيعُ فَأَصْعَدُوا
نَعَمْ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللهُ عُنْدُدُ

وَإِنَّما لَمْ يُقْضَ عَلَيْها أَنَّها فُنْعُلٌ ، لأَنَّ التَّكْرِيرَ إِذا وَقَعَ وَجَبَ الْقَضاءُ بِالزِّيادَةِ إِلَّا أَنْ يَجِىءَ ثَبَتٌ ، وَإِنَّما قُضِىَ عَلَى النُّونِ هٰهُنا أَنَّها أَصْلٌ لأَنَّها ثانِيَةٌ وَالنُّونُ لا تُزادُ ثانِيَةً إِلَّا بِثَبَتٍ .

وَما لِى عَنْهُ مُعْلَنْدَدٌ أَيْضاً ، وَما وَجَدْتُ إِلَى كَذا مُعْلَنْدَداً ، أَىْ سَبِيلاً . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : ما لِى عَنْ ذاكَ عُنْدَدٌ وَعُنْدُدٌ ، أَىْ مَحِيصٌ . وَقالَ مَرَّةً : ما وَجَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ عُنْدُداً وَعُنْدَداً ، أَىْ سَبِيلاً وَلا ثَبَتَ هُنا .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ إِنَّ تَحْتَ طَرِيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً ، وَالطَّرِيقَةُ : اللِّينُ وَالسُّكُونُ ، وَالْعِنْدَأْوَةُ : الْجَفْوَةُ وَالْمَكْرُ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : مَعْناهُ إِنَّ تَحْتَ سُكُونِكَ لَنَزْوَةً وَطِماحاً ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : الْعِنْدَأْوَةُ الِالْتِواءُ وَالْعَسَرُ ، وَقالَ ، هُوَ مِنَ الْعَداءِ ، وَهَمَزَهُ بَعْضُهُمْ فَجَعَلَ النُّونَ وَالْهَمْزَةَ زائِدَتَيْنِ[1] عَلَى بِناءِ فِنْعَلْوَةٍ ، وَقالَ غَيْرُهُ : عِنْداوَةٌ فِعْلَلْوَةٌ .

وعانِدانِ : وَادِيانِ مَعْرُوفانِ : قالَ :

شُبَّتْ بِأَعْلَى عانِدَيْنِ مِنْ إِضَمْ

وَعانِدِينَ وَعانِدُونَ : اسْمُ وادٍ أَيْضاً . وَفِى النَّصْبِ وَالْخَفْضِ عانِدِينَ (حَكاهُ كُراعٌ) وَمِثْلُهُ بِقاصِرِينَ وَخانِقِينَ وَمارِدِينَ وماكِسِينَ وَناعِتِينَ ، وَكُلُّ هٰذِهِ أَسْماءُ مَواضِعَ .

وَقَوْلُ سالِمِ بْنِ قَحْفانَ :

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ
لاحِقَةَ الرِّجْلِ عَنُودَ الْمِرْفَقِ

يَعْنِى بَعِيدَةَ الْمِرْفَقِ مِنَ الزَّوْرِ . وَالْعَوْهَقُ : الْخُطَّافُ الْجَبَلِىُّ ؛ وَقِيلَ : الْغُرابُ الأَسْوَدُ ، وَقِيلَ : الثَّوْرُ الأَسْوَدُ ، وَقِيلَ اللَّازَوَرْدُ .

وَطَعْنٌ عِنَدٌ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا كانَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً . قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَخَفُّ الطَّعْنِ الْوَلْقُ وَالعانِدُ مِثْلُهُ .

• عندب • الأَزْهَرِىُّ : الْمُعَنْدِبُ الْغَضْبانُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّى يَوْمَ واجَهْتُ عِيرَها
مُعِيناً لَرَجُلٌ ثابِتُ الْحِلْمِ كامِلُه
وأَعْرَضْتُ إِعْراضاً جَمِيلاً مُعَنْدِباً
بِعُنْقٍ كَشُعْرُورٍ كَثِيرٍ مَواصِلُه

قالَ : الشُّعْرُورُ الْقِثَّاءُ . وقالَتِ الْكِلابِيَّةُ : الْمُعَنْدِبُ الْغَضْبانُ ، قالَ : وهِىَ أَنْشَدَتْنِى هٰذا الشِّعْرَ لِعَبْدٍ يُقالُ لَهُ وَفِيقٌ .

• عندد • الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ مالِى عَنْهُ عُنْدُدٌ ولا مُعْلَنْدَدٌ ، أَىْ مالِى عَنْهُ بُدٌّ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : ما وَجَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ عُنْدُداً وعُنْدَداً ومُعْلَنْدَداً ، أَىْ سَبِيلاً .

• عندق • الْعُنْدُقَةُ : ثُغْرَةُ السُّرَّةِ ، وقِيلَ : الْعُنْدُقَةُ مَوْضِعٌ فِى أَسْفَلِ الْبَطْنِ عِنْدَ السُّرَّةِ ، كَأَنَّها ثُغْرَةُ النَّحْرِ فِى الْخِلْقَةِ ، ويُقالُ ذٰلِكَ فِى الْعُنْقُودِ مِنَ الْعِنَبِ ، وفِى حَمْلِ الأَراكِ وَالْبُطْمِ ونَحْوِهِ .

• عندل • عَنْدَلَ الْبَعِيرُ : اشْتَدَّ عَصَبُهُ ، وقِيلَ : عَنْدَلَ اشْتَدَّ ، وصَنْدَلَ ضَخُمَ رَأْسُهُ . وَالْعَنْدَلُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الرَّأْسِ الضَّخْمَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الشَّدِيدَةُ ، وقِيلَ : الطَّوِيلَةُ . وَالْعَنْدَلُ : الطَّوِيلُ ، وَالأُنْثَى عَنْدَلَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، مِثْلُ الْقَنْدَلِ . وَالْعَنْدَلُ : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ ، يَسْتَوِى فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، ذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ عَدَلَ عَنِ اللَّيْثِ قالَ : الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ النُّوقِ الْمُثَقَّفَةُ الأَعْضاءِ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، قالَ : ورَوَى شَمِرٌ عَنْ مُحارِبٍ قالَ الْمُعَنْدِلَةُ مِنَ النُّوقِ ، وجَعَلَهُ رُباعِيًّا مِنْ بابِ عَنْدَلَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالصَّوابُ الْمُعْتَدِلَةُ ، بِالتَّاءِ ؛ ورَوَى شَمِرٌ عَنْ أَبِى عَدْنانَ أَنَّ الْكِنانِىَّ أَنْشَدَهُ :

وعَدَلَ الْفَحْلُ وإِنْ لَمْ يُعْدَلِ
وَاعْتَدَلَتْ ذاتُ السَّنامِ الأَمْيَلِ

قالَ : اعْتِدالُ ذاتِ السَّنامِ الأَمْيَلِ اسْتِقامَةُ سَنامِها مِنَ السِّمَنِ بَعْدَما كانَ مائِلاً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِى رَواهُ شَمِرٌ عَنْ مُحارِبٍ فِى الْمُعَنْدِلَةِ غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَأَنَّ الصَّوابَ الْمُعْتَدِلَةُ ، لِأَنَّ النَّاقَةَ إِذا سَمِنَتِ اعْتَدَلَتْ أَعْضاؤُها كُلُّها مِنَ السَّنامِ وغَيْرِهِ . ومُعَنْدِلَةٌ : مِنَ الْعَنْدَلِ وهُوَ الصُّلْبُ الرَّأْسِ .

وَالْعَنْدَلُ : السَّرِيعُ .

وَالْعَنْدَلِيلُ : طائِرٌ يُصَوِّتُ أَلْواناً . وَالْبُلْبُلُ يُعَنْدِلُ أَىْ يُصَوِّتُ . وعَنْدَلَ الْهُدْهُدُ إِذا صَوَّتَ عَنْدَلَةً . الْجَوْهَرِىُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ إِذا كانَتِ النُّونُ ثانِيَةً فَلا تُجْعَلُ زائِدَةً إِلَّا بِثَبَتٍ .

الأَزْهَرِىُّ : الْعَنْدَلِيبُ طائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الْبُلْبُلُ ، وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : هُوَ الْهَزارُ ، ورُوِىَ عَنْ أَبِى عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ أَنَّهُ قالَ : عَلَيْكُمْ بِشِعْرِ الأَعْشَى ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْبازِى يَصِيدُ ما بَيْنَ الْكُرْكِىِّ وَالْعَنْدَلِيبِ ؛ قالَ : وهُوَ طائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ طائِرٌ يُصَوِّتُ أَلْواناً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وجَعَلْتُهُ رُباعِيًّا لِأَنَّ أَصْلَهُ الْعَنْدَلُ ثُمَّ مُدَّ بِياءٍ

(١) قوله « فجعل النون والهمزة زائدتين » كذا بالأصل ، وفيه يكون بناء عنداوة فنعالة لا فنعلوة .

وكُسِعَتْ بِلامٍ مُكَرَّرَةٍ ثُمَّ قُلِبَتْ باءً ، وأَنْشَدَ لِبَعْضِ شُعَراءِ غَنِيٍّ :

وَالْعَنْدَلِيلُ إِذا زَقَا في جَنَّةٍ
خَيْرٌ وأَحْسَنُ مِنْ زُقاءِ الدُّخَّلِ

وَالْجَمْعُ الْعَنادِلُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وهُوَ مَحْذُوفٌ مِنْهُ ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ جاوَزَ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ ، ولَمْ يَكُنِ الرَّابِعُ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللِّينِ ، فَإِنَّهُ يُرَدُّ إِلَى الرُّباعِيِّ ، ثُمَّ يُبْنَى مِنْهُ الْجَمْعُ وَالتَّصْغِيرُ ، فَإِنْ كانَ الْحَرْفُ الرَّابِعُ مِنَ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللِّينِ فَإِنَّها لا تُرَدُّ إِلَى الرُّباعِيِّ وتُبْنَى مِنْهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

كَيْفَ تَرَى فِعْلَ طَلاحِيَّاتِها
عَنادِلِ الْهاماتِ صَنْدَلاتِها؟

وَامْرَأَةٌ عَنْدَلَةٌ : ضَخْمَةُ الثَّدْيَيْنِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَتْ بِعَضْلاءَ يَدْمَى الْكَلْبَ نَكْهَتُها
ولا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْياها

• عندلب • الْعَنْدَلِيبُ : طائِرٌ يُصَوِّتُ أَلْواناً ، وقَدْ ذُكِرَ في تَرْجَمَةِ عَنْدَلَ ، لِأَنَّهُ رُباعِيٌّ عِنْدَ الأَزْهَرِيِّ .

• عندم • الْعَنْدَمُ : دَمُ الأَخَوَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ الأَيْدَعُ . وقالَ مُحارِبٌ : الْعَنْدَمُ صِبْغُ الدَّارِبَرْنِيان[1] . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَنْدَمُ شَجَرٌ أَحْمَرُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْعَنْدَمُ دَمُ الْغَزالِ بِلِحاءِ الأَرْطَى يُطْبَخانِ جَمِيعاً حَتَّى يَنْعَقِدا فَتَخْتَضِب بِهِ الْجَوارِي ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ في قَوْلِ الأَعْشَى :

سُخامِيَّةٌ حَمْراءُ تُحْسَبُ عَنْدَما

قالَ : هُوَ صِبْغٌ زَعَمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ أَنَّ جَوارِيَهُمْ يَخْتَضِبْنَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَنْدَمُ الْبَقَّمُ ، وقِيلَ : دَمُ الأَخَوَيْنِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَما وَدِماءٍ مائِراتٍ تَخالُها
عَلَى قُنَّةِ الْعُزَّى وبِالنَّسْرِ عَنْدَما

(١) قوله : « الداربرنيان » هو هكذا في التهذيب .

• عند • الْعانِدَةُ : أَصْلُ الذَّقَنِ وَالأُذُنِ ، قالَ :

عَوانِدَ مُكْتَنِفاتِ اللَّها
جَمِيعاً وما حَوْلَهُنَّ اكْتِنافا

• عنز • الْعَنْزُ : الْماعِزَةُ ، وهِيَ الأُنْثَى مِنَ الْمِعْزَى وَالأَوْعالِ وَالظِّباءِ ، وَالْجَمْعُ أَعْنُزٌ وعُنُوزٌ وعِنازٌ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْعِنازِ جَمْعَ عَنْزِ الظِّباءِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أُبَهَيَّ إِنَّ الْعَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّها
مِنْ أَنْ يُبَيَّتَ جارَهُ بِالْحائِلِ

أَرادَ يا بُهَيَّةُ فَرَخَّمَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَنْزَ يَتَبَلَّغُ أَهْلُها بِلَبَنِها فَتَكْفِيهِمُ الْغارَةَ عَلَى مالِ الْجارِ الْمُسْتَجِيرِ بِأَصْحابِها . وحائِلٌ : أَرْضٌ بِعَيْنِها ، وأَدْخَلَ عَلَيْها الأَلِفَ وَاللَّامَ لِلضَّرُورَةِ ، ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : حَتْفَها تَحْمِلُ ضأْنٌ بِأَظْلافِها . ومِنْ أَمْثالِهِمْ في هٰذا : لا تَكُ كالْعَنْزِ تَبْحَث عَنِ الْمُدْيَةِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْجانِي عَلَى نَفْسِهِ جِنايَةً يَكُونُ فِيها هَلاكُهُ ، وأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً كانَ جائِعاً بِالْفَلاةِ فَوَجَدَ عَنْزاً ولَمْ يَجِدْ ما يَذْبَحُها بِهِ ، فَبَحَثَتْ بِيَدَيْها وأَثارَتْ عَنْ مُدْيَةٍ فَذَبَحَها بِها .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ في الرَّجُلَيْنِ يَتَساوَيانِ في الشَّرَفِ قَوْلُهُمْ : هُما كَرُكْبَتَيِ الْعَنْزِ ، وذٰلِكَ أَنَّ رُكْبَتَيْها إِذا أَرادَتْ أَنْ تَرْبِضَ وقَعَتا مَعاً . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : قَبَحَ اللهُ عَنْزاً خَيْرُها خُطَّةٌ ! فَإِنَّهُ أَرادَ جَماعَةَ عَنْزٍ ، أَوْ أَرادَ أَعْنُزاً ، فَأَوْقَعَ الْواحِدَ مَوْقِعَ الْجَمْعِ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : كُفِيَ فُلانٌ يَوْمَ الْعَنْزِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَلْقَى ما يُهْلِكُهُ . وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : يَوْمٌ كَيَوْمِ الْعَنْزِ ، وذٰلِكَ إِذا قادَ حَتْفاً ، قالَ الشَّاعِرُ :

رَأَيْتُ ابْنَ ذِبْيانَ يَزِيدَ رَمَى بِهِ
إِلَى الشَّامِ يَوْمُ الْعَنْزِ واللهُ شاغِلُهْ[2]

قالَ الْمُفَضَّلُ : يُرِيدُ حَتْفاً كَحَتْفِ الْعَنْزِ حِينَ بَحَثَتْ عَنْ مُدْيَتِها .

(٢) قوله : « رأيت ابن ذبيان » الذي في الأساس : رأيت ابن دينار .

وَالْعَنْزُ وعَنْزُ الْماءِ ، جَمِيعاً : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، وهُوَ أَيْضاً طائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْماءِ . وَالْعَنْزُ : الأُنْثَى مِنَ الصُّقُورِ وَالنُّسُورِ . وَالْعَنْزُ : الْعُقابُ ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : الْباطِلُ . وَالْعَنْزُ : الأَكَمَةُ السَّوْداءُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وإِرَمٌ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنْزِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَأَلَنِي أَعْرابِيٌّ عَنْ قَوْلِ رُؤْبَةَ :

وإِرَمٌ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنْزِ

فَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وقالَ : الْعَنْزُ الْقارَةُ السَّوْداءُ ، وَالإِرَمُ عَلَمٌ يُبْنَى فَوْقَها ، وجَعَلَهُ أَعْيَسَ لِأَنَّهُ بُنِيَ مِنْ حِجارَةٍ بِيضٍ ، لِيَكُونَ أَظْهَرَ لِمَنْ يُرِيدُ الاهْتِداءَ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ في الْفَلاةِ . وكُلُّ بِناءٍ أَصَمَّ فَهُوَ أَخْرَسُ ، وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وقاتَلَتِ الْعَنْزُ نِصْفَ النَّها
رِ ثُمَّ تَوَلَّتْ مَعَ الصَّادِرِ

فَهُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ هَوازِنَ ، وقَوْلُهُ :

وكانَتْ بِيَوْمِ الْعَنْزِ صادَتْ فُؤادَهُ

الْعَنْزُ : أَكَمَةٌ نَزَلُوا عَلَيْها فَكانَ لَهُمْ بِها حَدِيثٌ . وَالْعَنْزُ : صَخْرَةٌ في الْماءِ ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : أَرْضٌ ذاتُ حُزُونَةٍ ورَمْلٍ وحِجارَةٍ أَوْ أَثْلٍ ، ورُبَّما سُمِّيَتِ الْحُبارَى عَنْزاً ، وهِيَ الْعَنَزَةُ أَيْضاً وَالْعَنْزُ .

وَالْعَنَزَةُ أَيْضاً : ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ بِالْبادِيَةِ دَقِيقُ الْخَطْمِ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ مِنْ قِبَلِ دُبُرِهِ ، وهِيَ فِيها كالسَّلُوقِيَّةِ ، وقَلَّما يُرَى ، وقِيلَ : هُوَ عَلَى قَدْرِ ابْنِ عِرْسٍ ، يَدْنُو مِنَ النَّاقَةِ وهِيَ بارِكَةٌ ، ثُمَّ يَثِبُ فَيَدْخُلُ في حَيائِها فَيَنْدَمِصُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الرَّحِمِ ، فَيَجْتَبِذُها فَتَسْقُطُ النَّاقَةُ فَتَمُوتُ ، ويَزْعُمُونَ أَنَّهُ شَيْطانٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْعَنَزَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ جِنْسِ الذِّئابِ ، وهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، ورَأَيْتُ بِالصَّمّانِ ناقَةً مُخِرَتْ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِها لَيْلاً فَأَصْبَحَتْ وهِيَ مَمْخُورَةٌ ، قَدْ أَكَلَتِ الْعَنَزَةُ مِنْ عَجُزِها طائِفَةً ، فَقالَ راعِي الإِبِلِ ، وكانَ نُمَيْرِيًّا فَصِيحاً : طَرَقَها الْعَنَزَةُ

فَمَخَرْتُها ، وَالْمَخْرُ الشَّقُّ ، وقَلَّما تَظْهَرُ لخُبْثِها ؛ ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ :

رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا

وفِيها يَقُولُ الشَّاعِرُ :

شَرَّ يَوْمَيْها وأَغْواهُ لَها
رَكِبَتْ عَنْزٌ بَحِدْجٍ جَمَلا

قالَ الأَصْمَعِيُّ : وأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ طَسْمٍ ، يُقالُ لَها عَنْزٌ ، أُخِذَتْ سَبِيَّةً ، فَحَمَلُوها في هَوْدَجٍ وأَلْطَفُوها بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ قالَتْ :

شَرَّ يَوْمَيْها وأَغْواهُ لَها

تَقُولُ : شَرُّ أَيامِى حِينَ صِرْتُ أُكْرَمُ لِلسِّباء ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً في إِظْهارِ الْبِرِّ بِاللِّسانِ وَالْفِعْلِ لِمَنْ يُرادُ بِهِ الْغَوائِلُ . وحَكَى ابْنُ بَرِّىّ قالَ : كانَ الْمُمَلَّكُ عَلَى طَسْمٍ رَجُلاً يُقالُ لَهُ عُمْلُوقٌ أَوْ عِمْلِيقٌ ، وكانَ لا تُزَفُّ امْرَأَةٌ مِنْ جَدِيسَ حَتَّى يُؤْتَى بِها إِلَيْهِ فَيَكُونَ هُوَ الْمُفْتَضَّ لَها أَوَّلاً ، وجَدِيسُ هِىَ أُخْتُ طَسْمٍ ، ثُمَّ إِنَّ عُفَيْرَةَ بِنْتَ عَفَارٍ ، وَهِىَ مِنْ ساداتِ جَدِيسَ ، زُفَّتْ إِلَى بَعْلِها ، فَأُتِىَ بِها إِلَى عِمْلِيقٍ فَنالَ مِنْها ما نالَ ، فَخَرَجَتْ رافِعَةً صَوْتَها شاقَّةً جَيْبَها كاشِفَةً قُبُلَها ، وهِىَ تَقُولُ :

لا أَحَدٌ أَذَلُّ من جَدِيسِ !
أَهكذا يُفْعَلُ بالْعَرُوسِ ؟

فَلَمَّا سَمِعُوا ذٰلِكَ عَظُمَ عَلَيْهِمْ واشْتَدَّ غَضَبُهُمْ ، ومَضَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ إِنَّ أَخا عُفَيْرَةَ وهُوَ الأَسْوَدُ بْنُ عَفَارٍ صَنَعَ طَعاماً لِعُرْسِ أُخْتِهِ عُفَيْرَةَ ، ومَضَى إِلَى عِمْلِيقٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَحْضُرَ طَعامَهُ فَأَجابَهُ ، وحَضَرَ هُوَ وأَقارِبُهُ وأَعْيانُ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا مَدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى الطَّعامِ غَدَرَتْ بِهِمْ جَدِيسُ ، فَقُتِلَ كُلُّ مَنْ حَضَرَ الطَّعامَ ، ولَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَجُلٌ يُقالُ لَهُ رِياحُ بْنُ مُرَّةَ ، تَوَجَّهَ حَتَّى أَتَى حَسَّانَ بْنَ تُبَّعٍ فاسْتَجاشَهُ عَلَيْهِمْ ، ورَغَّبَهُ فِيما عِنْدَهُمْ مِنَ النَّعَمِ ، وذَكَرَ أَنَّ عِنْدَهُمْ امْرَأَةً يُقالُ لَها عَنْزٌ ، ما رَأَى النَّاظِرُونَ لَها شِبْهاً ، وكانَتْ طَسْمٌ وجَدِيسُ بِجَوِّ الْيَمامَةِ ، فَأَطاعَهُ حَسَّانُ ، وخَرَجَ هُوَ ومَنْ عِنْدَهُ حَتَّى أَتَوْا جَوًّا ، وكانَ بِها زَرْقاءُ الْيَمامَةِ ، وكانَتْ أَعْلَمَتْهُمْ بِجَيْشِ حَسَّانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِىَ بِثَلاثَةِ أَيَّامٍ ، فَأَوْقَعَ بِجَدِيسَ وقَتَلَهُمْ ، وسَبَى أَوْلادَهُمْ ونِساءَهُمْ وقَلَعَ عَيْنَىْ زَرْقاءَ وقَتَلَها ، وأُتِىَ إِلَيْهِ بِعَنْزٍ راكِبَةً جَمَلاً ، فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ بَعْضُ شُعَراءِ جَدِيسَ قالَ :

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوٍّ طَلَلا
مِثْلَ ما أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَلا
وتَداعَتْ أَرْبَعٌ دَفَّافَةٌ
تَرَكَتْهُ هامِداً مُنْتَخِلا
مِنْ جَنُوبٍ ودَبُورٍ حِقْبَةً
وصَباً تُعْقِبُ رِيحاً شَمْأَلا
وَيْلَ عَنْزٍ ! واسْتَوَتْ راكِبَةً
فَوْقَ صَعْبٍ لَمْ يُقَتَّلْ ذُلُلا
شَرَّ يَوْمَيْها وأَغْواهُ لَها
رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا !
لا تُرَى مِنْ بَيْتِها خارِجَةً
وتَراهُنَّ إِلَيْها رُسَلا
مُنِعَتْ جَوًّا ورامَتْ سَفَراً
تَرَكَ الْخَدَّيْنِ مِنْها سَبَلا
يَعْلَمُ الْحازِمُ ذُو اللُّبِّ بِذا
أَنَّما يُضْرَبُ هٰذا مَثَلا

ونصبَ شَرَّ يَوْمَيْها بِرَكِبَتْ عَلَى الظَّرْفِ ، أَىْ رَكِبَتْ بِحِدْجٍ جَمَلاً في شَرِّ يَوْمَيْها .

وَالْعَنَزَةُ : عَصاً في قَدْرِ نِصْفِ الرُّمْحِ ، أَوْ أَكْثَر شَيْئاً ، فِيها سِنانٌ مِثْلُ سِنانِ الرُّمْحِ ، وقِيلَ : في طَرَفِها الأَسْفَلِ زُجٌّ كَزُجِّ الرُّمْحِ يَتَوَكَّأُ عَلَيْها الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ، وقِيلَ : هِىَ أَطْوَلُ مِنَ الْعَصا وأَقْصَرُ مِنَ الرُّمْحِ ، وَالْعُكَّازَةُ قَرِيبٌ مِنْها . ومِنْهُ الْحَدِيثُ لَمَّا طُعِنَ أُبَىُّ بْنُ خَلَفٍ بِالْعَنَزَةِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ قالَ : قَتَلَنِى ابْنُ أَبِى كَبْشَةَ .

وتَعَنَّزَ وَاعْتَنَزَ : تَجَنَّبَ النَّاسَ وتَنَحَّى عَنْهُمْ ، وقِيلَ : الْمُعْتَنِزُ الَّذِى لا يُساكِنُ النَّاسَ لِئَلَّا يَرْزَأَ شَيْئاً . وعَنَزَ الرَّجُلُ : عَدَلَ ، يُقالُ : نَزَلَ فُلانٌ مُعْتَنِزاً إِذا نَزَلَ جَرِيداً في ناحِيَةٍ مِنَ النَّاسِ . ورَأَيْتُهُ مُعْتَنِزاً ومُنْتَبِذاً إِذا رَأَيْتَهُ مُتَنَحِّياً عَنِ النَّاسِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَباكَ اللهُ في أَبْياتِ مُعْتَنِزٍ
عَنِ الْمَكارِمِ لا عَفٍّ ولا قارِى

أَىْ ولا يَقْرِى الضَّيْفَ .

ورَجُلٌ مُعَنَّزُ الْوَجْهِ إِذا كانَ قَلِيلَ لَحْمِ الْوَجْهِ في عِرْنِينِهِ شَمَمٌ . وعُنِّزَ وَجْهُ الرَّجُلِ : قَلَّ لَحْمُهُ . وسُمِعَ أَعْرابِىٌّ يَقُولُ لِرَجُلٍ : هُوَ مُعَنَّزُ اللِّحْيَةِ ، وفَسَّرَهُ أَبو داوُدَ . بُزْرِيش ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ لِحْيَتَهُ بِلِحْيَةِ التَّيْسِ .

وَالْعَنْزُ وعَنْزٌ ، جَمِيعاً : أَكَمَةٌ بِعَيْنِها . وعَنْزٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ يُقالُ لَها عَنْزُ الْيَمامَةِ ، وهِىَ الْمَوصُوفَةُ بِحِدَّةِ النَّظَرِ . وعَنْزٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وكَذٰلِكَ عِنازٌ ، وعُنَيْزَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، تَصْغِيرُ عَنَزَةَ . وعَنَزَةُ وَعُنَيْزَةُ : قَبِيلَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : عُنَيْزَةُ في الْبادِيَةِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وعُنَيْزَةُ قَبِيلَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ فَيُقالُ فُلانٌ الْعَنَزِىُّ ، وَالْقَبِيلَةُ اسْمُها عَنَزَةُ . وعَنَزَةُ : أَبُو حَىٍّ مِنْ رَبِيعَةَ ، وهُوَ عَنَزَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ نِزارٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

دَلَفْتُ لَهُ بِصَدْرِ الْعَنْزِ لَمَّا
تَحامَتْهُ الْفَوارِسُ وَالرِّجالُ

فَهُوَ اسْمُ فَرَسٍ ؛ وَالْعَنْزُ في قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذا ما الْعَنْزُ مِنْ مَلَقٍ تَدَلَّتْ

هِىَ الْعُقابُ الأُنْثَى . وعُنَيْزَةُ : مَوْضِعٌ ؛ وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

ويَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ

وعُنازَةُ : اسْمُ ماءٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

رَعَى عُنازَةَ حَتَّى صَرَّ جُنْدُبُها
وذَعْذَعَ الْمالَ يَوْمٌ تالِعٌ يَقِرُ

• عنزق • الْعَنْزَقُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ؛ يُقالُ عَنْزَقَ عَلَيْهِ عَنْزَقَةً ، أَىْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ .

• عنس • عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ[1] تَعْنُسُ ،

(١) قوله : « عنست المرأة » عبارة القاموس : عنست الجارية كسمع ونصر وضرب ؛ ثم قال كأعنست .

بِالضَّمِّ ، عُنُوساً وعِناساً ، وتَأَطَّرَتْ ، وَهِيَ عانِسٌ ، مِنْ نِسْوَةٍ عُنَّسٍ وعَوَانِسَ ، وعَنَّسَتْ ، وهِيَ مُعَنِّسٌ ، وعَنَّسَها أَهْلُها : حَبَسُوها عَنِ الْأَزْواجِ حَتَّى جازَتْ فَتاءَ السِّنِّ ولَمَّا تَعْجُزْ. قالَ الْأَصْمَعِيُّ : لا يُقالُ عَنَسَتْ ولا عَنَّسَتْ ، ولٰكِنْ يُقالُ : عُنِّسَتْ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ ؛ وقِيلَ : يُقالُ عَنَسَتْ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وعُنِّسَتْ ولا يُقالُ عَنَّسَتْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فى خَلْقِ الإِنْسانِ أَنَّهُ يُقالُ عَنَّسَتِ الْمَرْأَةُ ، بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ ، وعَنَسَتْ ، بِالتَّخْفِيفِ ، بِخِلافِ ما حَكاهُ الْجَوْهَرِيُّ. وفى صِفَتِهِ ، ﷺ : لا عانِسٌ ولا مُفَنَّدٌ ؛ الْعانِسُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ : الَّذِي يَبْقَى زَماناً بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ لا يَتَزَوَّجُ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى النِّساءِ. يُقالُ : عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ عانِسٌ ، وعُنِّسَتْ ، فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ إِذا كَبِرَتْ وعَجَزَتْ فى بَيْتِ أَبَوَيْها. قالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَنَسَتِ الْجارِيَةُ تَعْنُسُ إِذا طالَ مكْثُها فى مَنْزِلِ أَهْلِها بَعْدَ إِدْراكِها حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ عِدادِ الْأَبْكارِ ، هٰذا ما لَمْ تَتَزَوَّجْ ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلاَ يُقالُ عَنَسَتْ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

وَالْبِيضُ قَدْ عَنَسَتْ وطالَ جِراؤُها
وَنَشَأْنَ فى قِنٍّ وفى أَذْوادِ

ويُرْوَى : وَالْبِيضِ ، مَجْرُوراً بِالْعَطْفِ عَلَى الشَّرْبِ فى قَوْلِهِ :

ولَقَدْ أُرَجِّلُ لِمَّتِى بِعَشِيَّةٍ
لِلشَّرْبِ قَبْلَ حَوادِثِ الْمُرْتادِ

ويُرْوَى : سَنابِكِ ، أَىْ قَبْلَ حَوادِثِ الطَّالِبِ ؛ يَقُولُ : أُرَجِّلُ لِمَّتِى لِلشَّرْبِ ولِلْجَوارِى الْحِسانِ اللَّواتِى نَشَأْنَ فى قَنٍ ، أَىْ فى نِعْمَةٍ. وأَصْلُها أَغْصانُ الشَّجَرِ ؛ هٰذِهِ رِوايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، وأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ رَواهُ : فى قِنٍّ ، بِالْقافِ ، أَىْ فى عَبِيدٍ وخَدَمٍ.

ورَجُلٌ عانِسٌ ، وَالْجَمْعُ الْعانِسُونَ ؛ قالَ أَبُو قَيْسِ بْن رِفاعَةَ :

مِنَّا الَّذِى هُوَ ما إِنْ طَرَّ شارِبُهُ
وَالْعانِسُونَ ومِنَّا الْمُرْدُ وَالشِّيبُ

وفى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَدْخُلُ بِالْمَرْأَةِ عَلَى أَنَّها بِكْرٌ ، فَيَقُولُ لَمْ أَجِدْها عَذْراءَ ، فَقالَ : إِنَّ الْعُذْرَةَ قَدْ يُذْهِبُها التَّعْنِيسُ وَالْحَيْضَةُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : عَنَسَتْ إِذا صارَتْ نَصَفاً وهِيَ بِكْرٌ ولَمْ تَتَزَوَّجْ. وقالَ الْفَرَّاءُ : امْرَأَةٌ عانِسٌ : لَمْ تَتَزَوَّجْ وهِيَ تَتَرَقَّبُ ذٰلِكَ ، وهِيَ الْمُعَنَّسَةُ. وقالَ الْكِسائِيُّ : الْعانِسُ فَوْقَ الْمُعْصِرِ ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

وعِيطاً كأَسْرابِ الْخُرُوجِ تَشَوَّفَتْ
مَعاصِيرُها وَالْعاتِقاتُ الْعَوانِسُ

الْعِيطُ : يَعْنِى بِها إِبِلاً طِوالَ الْأَعْناقِ ، الْواحِدَةُ مِنْها عَيْطاءُ. وقَوْلُهُ كأَسْرابِ الْخُرُوجِ ، أَىْ كَجَماعَةِ نِساءٍ خَرَجْنَ مُتَشَوِّفاتٍ لِأَحَدِ الْعِيدَيْنِ ، أَىْ مُتَزَيِّناتٍ ، شَبَّهَ الإِبِلَ بِهِنَّ. وَالْمُعْصِرُ : الَّتِى دَنا حَيْضُها. وَالْعاتِقُ : الَّتِى فى بَيْتِ أَبَوَيْها ولَمْ يَقَعْ عَلَيْها اسْمُ الزَّوْجِ ، وكَذٰلِكَ الْعانِسُ.

وفُلانٌ لَمْ تَعْنُسِ السِّنُّ وَجْهَهُ ، أَىْ لَمْ تُغَيِّرْهُ إِلَى الْكِبَرِ ؛ قالَ سُوَيْدٌ الْحارِثِيُّ :

فَتًى قَبْلُ لَمْ تَعْنُسِ السِّنُّ وجْهَهُ
سِوَى خُلْسَةٍ فى الرَّأْسِ كالْبَرْقِ فى الدُّجَى

وفى التَّهْذِيبِ : أَعْنَسَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذا خالَطَهُ ؛ قالَ أَبُو ضَبٌّ الْهُذَلِيُّ :

فَتًى قَبْلُ لَمْ يَعْنُسِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ
سِوَى خُيَّطٍ كَالنُّورِ أَشْرَقْنَ فى الدُّجَى

ورَواهُ الْمُبَرِّدُ : لَمْ تَعْنُسِ السِّنُّ وَجْهَهُ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وهُوَ أَجْوَدُ.

وَالْعُنَّسُ مِنَ الإِبِلِ فَوْقَ الْبَكارَةِ ، أَىِ الصِّغارِ. قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : جَعَلَ الْفَحْلُ يَضْرِبُ فى أَبْكارِها وعُنَّسِها ؛ يَعْنِى بِالْأَبْكارِ جَمْعَ بَكْرٍ ، وَالْعُنَّسِ الْمُتَوَسِّطاتِ الَّتِى لَسْنَ بِأَبْكارٍ.

وَالْعَنْسُ : الصَّخْرَةُ. وَالْعَنْسُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ ، شُبِّهَتْ بِالصَّخْرَةِ لِصَلابَتِها ، وَالْجَمْعُ عُنْسٌ وعُنُوسٌ وعُنَّسٌ ، مِثْلُ بازِلٍ وبُزْلٍ وبُزَّلٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يُعْرِسُ أَبْكاراً بِها وعُنَّسا

وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْعَنْسُ الْبازِلُ الصُّلْبَةُ مِنَ النُّوقِ ، لا يُقالُ لِغَيْرِها ، وجَمْعُها عِناسٌ ، وعُنُوسٌ جَمْعُ عِناس ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ وأَظُنُّهُ وهَماً مِنْهُ ، لِأَنَّ فِعالاً لا يُجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ ، كان واحِداً أَوْ جَمْعاً ، بَلْ عُنُوسٌ جَمْعُ عَنْسٍ كَعِناسٍ. قالَ اللَّيْثُ : تُسَمَّى عَنْساً إِذا تَمَّتْ سِنُّها واشْتَدَّتْ قُوَّتُها ووَفَرَ عِظامُها وأَعْضاؤُها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَمْ قَدْ حَسَرْنا مِنْ عَلاةٍ عَنْسِ

وناقَةٌ عانِسَةٌ وجَمَلٌ عانِسٌ : سَمِينٌ تامُّ الْخَلْقِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

بِـعانِسـاتٍ هَـرِماتِ الْأَزْمَلِ
جُشٌّ كَبَحْرِىَّ السَّحابِ الْمُخْيِلِ

وَالْعَنْسُ : الْعُقابُ.

وعَنَسَ الْعُودَ : عَطَفَهُ ، وَالشِّينُ أَفْصَحُ.

وَاعْنَوْنَسَ ذَنَبُ النَّاقَةِ ، واعْنِيناسُهُ : وفُورُ هُلْبِهِ وطُولُهُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ ثَوراً وحْشِيًّا :

يَمْسَحُ الْأَرْضَ بِمُعْنَوْنِسٍ
مِثْلَ مِئْلاةِ النِّياحِ الْقِيامْ

أَىْ بِذَنَبٍ سابِغٍ.

وعَنْسٌ : قَبِيلَةٌ ، وقِيلَ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ؛ حَكاها سِيبَوَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

لا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِى بِعَنْسِ
أَهْلِ الرِّياطِ الْبِيضِ وَالْقَلَنْسِ

قالَ : ولَمْ يَقُلِ الْقَلَنْسُوِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ اسْمٌ آخِرُهُ واو قَبْلَها حَرْفٌ مَضْمُومٌ ، ويَكْفِيكَ مِنْ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ قالُوا : هٰذِهِ أَدْلٍ زِيرٍ.

وَالْعِناسُ : الْمِرْآةُ وَالْعُنُسُ : الْمَرايا ؛ وأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

حَتَّى رَأَى الشَّيْبَةَ فى الْعِناسِ
وعادِمِ الْجُلاجِبِ الْعَوَّاسِ

وعُنَيْسٌ : اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوفٍ[1] ؛ وقالَ

(١) قوله «وعنيس اسم رمل معروف» فى شرح القاموس : غلط ، وصوابه : اسم رجل =

الرَّاعِي :

وأَعْرَضَ رَمْلٌ مِنْ عُنَيْسَ تَرُبُّهِي
نِعاجُ الْمَلا عُوذاً بِهِ ومَتالِيا

أَرادَ : تَرُبُّهِي بِهِ نِعاجُ الْملا ، أَيْ بَقَرُ الْوَحْشِ . عُوذاً : وضَعَتْ حَدِيثاً . ومَتالِيَ : يَتْلُوها أَوْلادُها . وَالْملا : ما اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، ونَصَبَ عُوذاً عَلَى الْحالِ .

• عنسل • الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الْعَنْسَلُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ السَّرِيعَةُ ، وقالَ غَيْرُهُ : النُّونُ زائِدَةٌ أُخِذَ مِنْ عَسَلانِ الذِّئْبِ ، أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعْشَى :

وقَدْ أَقْطَعُ الجَوْزَ جَوْزَ الْفَلا
ةِ بِالْحُرَّةِ الْبازِلِ الْعَنْسَلِ

• عنش • عَنَشَ الْعُودَ وَالْقَضِيبَ وَالشَّيْءَ يَعْنِشُهُ عَنْشاً : عَطَفَهُ . وعَنَشَ النَّاقَةَ إِذا جَذَبَها إِلَيْهِ بِالزِّمامِ كَعَنَجَها . وعَنَشَ : دَخَلَ .

وَالْمُعانَشَةُ : الْمُعانَقَةُ فِي الْحَرْبِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : عانَشْتُهُ وعانَقْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . ويُقالُ : فُلانٌ صَدِيقُ الْعِناشِ ، أَي الْعِناقِ فِي الْحَرْبِ . وعانَشَهُ مُعانَشَةً وعِناشاً واعْتَنَشَهُ : عانَقَهُ وقاتَلَهُ ، قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

عِنَاشُ عَدُوٍّ لا يَزالُ مُشَمِّراً
بِرَجْلٍ إِذا ما الْحَرْبُ شُبَّ سَعِيرُها

وأَسَدٌ عِناشٌ : مُعانِشٌ ، وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ . وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ قالَ يَوْمَ الْقادِسِيَّةِ : يا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، كُونُوا أُسْداً عِناشاً ، وإِفْرادُ الصِّفَةِ والمَوصوفُ جَمْعٌ يُقَوِّي ما قُلْنا مِنْ أَنَّهُ وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ ، وَالْمَعْنَى : كُونُوا أُسْداً ذاتَ عِناشٍ ، وَالْمَصْدَرُ يُوصَفُ بِهِ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ ، تَقُولُ : رَجُلٌ ضَيْفٌ وقَوْمٌ ضَيْفٌ .

واعْتَنَشَ النَّاسَ : ظَلَمَهُمْ ؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ :

وما قَوْلُ عَبْسٍ : وائِلٌ هُوَ ثَأْرُنا
وقاتِلُنا إِلَّا اعْتِناشٌ بِباطِلِ

أَيْ ظُلْمٌ بِباطِلٍ . وعَنَشَهُ عَنْشاً : أَغْضَبَهُ .

وَعُنَيْشٌ وعُنَيْشٌ : اسْمانِ .

وما لَهُ عُنْشُوشٌ ، أَيْ شَيْءٌ . وما فِي إِبِلِهِ عُنْشُوشٌ ، أَيْ شَيْءٌ[1] . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَنَشَ : ما لَهُ عُنْشُوشٌ ، أَيْ شَيْءٌ .

وَالْعَنْشَنْشُ : الطَّوِيلُ ، وقِيلَ : السَّرِيعُ فِي شَبابِهِ . وفَرَسٌ عَنْشَنْشَةٌ : سَرِيعَةٌ ؛ قالَ :

عَنْشَنْشٌ تَعْدُو بِهِ عَنْشَنْشَهْ
لِلدِّرْعِ فَوْقَ ساعِدَيْهِ خَشْخَشَهْ

ورَوَى ابْنُ الْأَعْرابِيِّ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

فَقُلْ لِذاكَ الْمُزْعَجِ الْمَعْنُوشِ

وفَسَّرَهُ فَقالَ : الْمَعْنُوشُ الْمُسْتَفَزُّ الْمَسُوقُ . يُقالُ : عَنَشَهُ يَعْنِشُهُ إِذا ساقَهُ . وَالْمُعانَشَةُ : الْمُفاخَرَةُ .

• عنشج[2] • الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنْشَجُ : الْمُتَقَبِّضُ الْوَجْهِ السَّيِّئُ الْمَنْظَرِ ، وأَنْشَدَ لِبِلالِ بْنِ جَرِيرٍ ، وبَلَغَهُ أَنَّ مُوسَى بْنَ جَرِيرٍ إِذا ذُكِرَ ، نَسَبَهُ إِلَى أُمِّهِ ، فَقالَ :

يا رُبَّ خالٍ لِي أَغَرَّ أَبْلَجا
مِنْ آلِ كِسْرَى يَقْتَدِي مُتَوَّجا
لَيْسَ كَخالٍ لَكَ يُدْعَى عَنْشَجا

• عنشط • الْعَنْشَطُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ كَالْعَشَنَّطِ . وَالْعَنْشَطُ أَيْضاً : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَتاكَ مِنَ الْفِتْيانِ أَرْوَعُ ماجِدٌ
صَبُورٌ عَلَى ما نابَهُ غَيْرُ عَنْشَطِ

وعَنْشَطَ : غَضِبَ .

الْعَنْشَطُ : الطَّوِيلُ ، وكَذلِكَ الْعَشَنَّطُ كَالْعَشَنَّقِ .

• عنشق • عَنْشَقٌ : اسْمٌ .

• عنص • الْعُنْصُوَةُ وَالْعِنْصُوَةُ وَالْعَنْصُوَةُ وَالْعِنْصِيَةُ وَالْعَناصِي : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ قَدْرُ الْقُنْزُعَةِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِنْ يُمْسِ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَناصِي
كَأَنَّما فَرَّقَهُ مُناصِي
عَنْ هامَةٍ كَالْحَجَرِ الْوَبَّاصِ

وَالْعُنْصُوَةُ والْعِنْصُوَةُ وَالْعَنْصُوَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَلَإِ ، وَالْبَقِيَّةُ مِنَ الْمالِ مِنَ النِّصْفِ إِلَى الثُّلُثِ ، أَقَلُّ ذٰلِكَ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْعَناصِي بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ . يُقالُ : ما بَقِيَ مِنْ مالِهِ إِلَّا عَناصٍ ، وذٰلِكَ إِذا ذَهَبَ مُعْظَمُهُ وبَقِيَ نَبْذٌ مِنْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وما تَرَكَ الْمَهْرِيُّ مِنْ جُلِّ مالِنا
ولا ابْناهُ فِي الشَّهْرَيْنِ إِلَّا الْعَناصِيا

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : عُنْصُوَةُ كُلِّ شَيْءٍ بَقِيَّتُهُ ، وقِيلَ : الْعَنْصُوَةُ وَالْعِنْصُوَةُ وَالْعُنْصُوَةُ وَالْعِنْصِيَةُ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ أَوْ غَنَمٍ . ويُقالُ : فِي أَرْضِ بَنِي فُلانٍ عَناصٍ مِنَ النَّبْتِ ، وهُوَ الْقَلِيلُ الْمُتَفَرِّقُ . وَالْعَناصِي : الشَّعَرُ الْمُنْتَصِبُ قائِماً فِي تَفَرُّقٍ . وأَعْنَصَ الرَّجُلُ إِذا بَقِيَتْ فِي رَأْسِهِ عَناصٍ مِنْ ضَفائِرِهِ ، وبَقِيَ فِي رَأْسِهِ شَعَرٌ مُتَفَرِّقٌ فِي نَواحِيهِ ، الْواحِدَةُ عُنْصُوَةٌ ، وهِيَ فُعْلُوَةٌ ، بِالضَّمِّ وما لَمْ يَكُنْ ثانِيهِ نُوناً فَإِنَّ الْعَرَبَ لا تَضُمُّ صَدْرَهُ ، مِثْلُ تُنْدُوَةٍ ، فَأَمَّا عَرْقُوَةٌ وتَرْقُوَةٌ وقَرْنُوَةٌ فَمَفْتُوحاتٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَنْصُوَةٌ وتَنْدُوَةٌ ، وإِنْ كانَ الْحَرْفُ الثَّانِي مِنْهُما نُوناً ، ويُلْحِقُهُما بِعَرْقُوَةٍ وتَرْقُوَةٍ وقَرْنُوَةٍ .

= معروف ورواه ابن الأعرابي : مَن يَحْيَى ، وقال : اليتايم أنقاء بأسفل الدهناء منقطعة من الرمل .

(١) قوله : « وما فى إبله عنشوش أى شىء » فى المحكم : « وما بقى من إبله .. إلخ » ونراه الصواب .

[عبد الله]

(٢) قوله : « عنشج » هكذا فى الأصل بالشين قبل الجيم ، فى أصل المادة وفيا بعدها . والذى فى القاموس ، بالثاء بدل الشين ونقل ذلك شارحه عن التهذيب ، ونقل عن اللسان أنه بالشين ، وأنشد الأبيات ونقل عن نسخة من نسخ اللسان أن عين عنشجا فى آخر الأبيات مضبوطة بالقلم بالكسر.

• **عنصر** • الْعُنْصُرُ وَالْعُنْصَرُ : الأَصْلُ ، قالَ :

تَمهْجَرُوا وأَيُّما تَمَهْجُرِ
وهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللَّئِيمِ الْعُنْصرِ

ويُقالُ : هُوَ لَئِيمُ الْعُنْصُرِ وَالْعُنْصَرِ أَىِ الأَصْلِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعُنْصَرُ أَصْلُ الْحَسَبِ ، جاءَ عَنِ الْفُصَحاءِ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَنَصْبِ الصَّادِ ، وقَدْ يَجِىءُ نَحْوُهُ مِنَ الْمضْمُومِ كَثِيرٌ نَحْو السُّنْبُلِ ، ولٰكِنَّهُم اتَّفَقُوا فى الْعُنْصَرِ وَالْعُنْصَلِ وَالْعُنْقَرِ ولا يَجِىءُ فى كَلامِهِمُ الْمنْبَسِطِ عَلَى بِناءِ فُعْلَلٍ إِلَّا ماكانَ ثانِيهِ نُوناً أَوْ هَمْزَةً نَحْو الجُنْدَبِ وَالْجُؤْذَرِ ، وجاءَ السُّودَدُ كَذٰلِكَ كَراهِيَةَ أَنْ يَقُولُوا سُودُدٌ فَتَلْتَقِى الضَّمَّاتُ مَعَ الْواوِ فَفَتَحُوا ، ولُغَةُ طَيِّئٍ السُّودُدُ مَضْمُومٌ . قالَ : وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ الْعُنْصُرُ ، بِضَمِّ الصَّادِ ، الأَصْلُ .

وَالْعُنْصَرُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْعُنْصُرُ : الْهِمَّةُ وَالْحاجَةُ ، قالَ الْبَعِيثُ :

أَلا راحَ بِالرَّهْنِ الْخَلِيطُ فَهَجَّرُوا
ولَمْ يُقْضَ مِنْ بَيْنِ الْعَشِيَّاتِ عُنْصُرُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ الْعَصَرَ وَالْمَلْجأَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفى حَدِيثِ الإِسراءِ : هٰذا النِّيلُ وَالْفُراتُ عُنْصُرُهُما ، الْعُنْصَرُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وفَتْحِ الصَّادِ : الأَصْلُ ، وقَدْ تُضَمُّ الصَّادُ ، وَالنُّونُ مَعَ الْفَتْحِ زائِدَةٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ فُعْلَلٌ بِالْفَتْحِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : يَرْجِعُ كُلُّ ماءٍ إِلَى عُنْصَرِهِ .

• **عنصل** • الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ عُنْصُلٌ وعُنصَلٌ لِلْبَصَلِ الْبَرِّىِّ ، وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : الْعُنْصُلُ وَالْعُنْصَلُ كُرَّاثٌ بَرِّىٌّ يُعْمَلُ مِنْهُ خَلٌّ يُقالُ لَهُ خَلٌّ الْعُنْصَلانِىُّ ، وهُوَ أَشَدُّ الْخَلِّ حُمُوضَةً ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَرأَيْتُهُ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَكْلِهِ ، وقالَ أَبُو بَكْرٍ : الْعُنْصُلاءُ نَبْتٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعُنْصُلُ نَباتٌ أَصْلُهُ شِبْهُ الْبَصَلِ ، ووَرَقُهُ كَوَرَقِ الْكُرَّاثِ وأَعْرَضُ مِنْهُ ، ونَوْرُهُ أَصْفَرُ تَتَّخِذُهُ صِبْيانُ الأَعْرابِ أَكالِيلَ ، وأَنْشَدَ :

وَالضَّرْبُ فى جَأْواءَ مَلْمُومَةٍ
كأَنَّما هامَتُها عُنْصُلُ

الْجَوْهَرِىُّ : الْعُنْصُلُ وَالْعُنْصَلُ الْبَصَلُ الْبَرِّىُّ ، وَالْعُنْصُلاءُ وَالْعُنْصَلاءُ مِثْلُهُ ، والْجَمْعُ الْعَناصِلُ ، وهُوَ الَّذِى تُسَمِّيهِ الأَطِبَّاءُ الإِسْقالَ ، ويَكُونُ مِنْهُ خَلٌّ .

قالَ : وَالْعُنْصُلُ مَوضِعٌ

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ضَلَّ : أَخَذَ فى طَرِيقِ الْعُنْصُلَيْنِ ، وطَرِيقُ الْعُنْصلِ هُوَ طَرِيقٌ مِنَ الْيَمامَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ ، ورَوَى الأَزْهَرِىُّ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدِمَ مِنَ الْيَمامَةِ ودَلِيلُهُ عاصِم رَجُلٌ مِنْ بَلْعَنْبَرِ ، فَضَلَّ بِهِ الطَّرِيقَ فَقالَ :

وما نَحْنُ إِنْ جارَتْ صُدُورُ رِكابِنا
بِأَوَّلِ مَنْ غَوَّتْ دَلالَةُ عاصِمِ[1]

أَرادَ طَرِيقَ الْعُنْصُلَيْنِ فَياسَرَتْ
بِهِ الْعِيسُ فى وادِى الصُّوَى الْمُتَشائِمِ

وكَيْفَ يَضِلُّ الْعَنْبَرِىُّ بِبَلْدَةٍ
بِها قُطِعَتْ عَنْهُ سُيُورُ التَّمائِمِ ؟

قالَ أَبُو حاتِم : سأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ عَنْ طَرِيقِ الْعُنْصُلَيْنِ ، فَفَتَحَ الصَّادَ ، وقالَ : ولا يُقالُ بِضَمِّ الصَّادِ ، قالَ : وتَقُولُهُ الْعامَّةُ إِذا أَخْطأَ إِنْسان الطَّرِيقَ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ ذَكَرَ فى شِعْرِهِ إِنْساناً ضَلَّ فى هٰذا الطَّرِيقِ فَقالَ :

أَرادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ فَياسَرَتْ

فَظَنَّتِ الْعامَّةُ أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَلَّ يَنْبَغِى أَنْ يُقالَ لَهُ هٰذا ، قالَ : وطَرِيق الْعُنْصَلَيْنِ هُوَ طَرِيقٌ مُسْتَقِيمٌ ، وَالْفَرَزْدَقُ وَصَفَهُ عَلَى الصَّوابِ ، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ وَصَفَهُ عَلَى الْخَطإِ .

• **عنط** • الْعَنَطُ : طُولُ الْعُنُقِ وحُسْنُهُ ، وقِيلَ : هُوَ الطُّولُ عامَّةً . ورَجُلٌ عَنَطْنَطٌ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ : طَوِيلٌ ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ عَنَطَ فَكُرِّرَتْ ، قالَ اللَّيْثُ : اشْتِقاقُهُ مِنْ عَنَطَ ولٰكِنَّهُ أُرْدِفَ بِحَرْفَيْنِ فى عَجُزِهِ ، وأَنْشَدَ :

تَمْطُو السُّرَى بِعُنُقٍ عَنَطْنَطِ

ومِنَ النَّاسِ مَنْ خَصَّ فَقالَ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ وفى حَدِيثِ الْمُتْعَةِ : فَتاةٌ مِثْلُ الْبَكْرَةِ الْعَنَطْنَطَةِ ، أَىِ الطَّوِيلَةِ الْعُنُقِ مَعَ حُسْنِ قَوامٍ ، وعَنَطُها طُولُ عُنُقِها وقَوامِها ، لا يُجْعَل مَصْدَرُ ذٰلِكَ إِلا الْعَنَطَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَوْ جاءَ فى الشِّعْرِ عَنَطْنَطَتُها فى طُولِ عُنُقِها جازَ ذٰلِكَ فى الشِّعْرِ . قالَ : وكَذٰلِكَ أَسَدٌ غَشَمْشَمٌ بَيِّنُ الْغَشَمِ ، ويَوْمٌ عَصَبْصَبٌ بَيِّنُ الْعَصابَةِ .

وأَعْنَطَ : جاءَ بِوَلَدٍ عَنَطْنَطٍ . وفَرَسٌ عَنَطْنَطَةٌ : طَوِيلَةٌ ، قالَ :

عَنَطْنَطٌ تَعْدُو بِهِ عَنَطْنَطَهْ

وَالْعَنَطْنَطُ : الإِبْرِيقُ لِطُولِ عُنُقِهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنْشَدَنِى بَعْضُ مَنْ لَقِيتُ :

فَقَرَّبَ أَكْواساً لَهُ وعَنَطْنَطاً
وجاءَ بِتُفَّاحٍ كَثِيرٍ دَوارِكِهْ

وَالْعِنْطِيانُ : أَوَّلُ الشَّبابِ ، وهُوَ فِعْلِيانٌ ، بِكَسْرِ الْفاءِ (عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ السَّرَّاجِ) .

• **عنظ** • الْعُنْظُوانُ وَالْعِنْظِيانُ : الشِّرِّيرُ الْمُتَسَمِّعُ الْبَذِىءُ الْفَحَّاشُ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : هُوَ فُعْلُوانٌ ، وقِيلَ : هُوَ السَّاخِرُ الْمُغْرِى ، وَالأُنْثَى مِنْ كُلُّ ذٰلِكَ بِالْهاءِ . الْفَرَّاءُ : الْعُنْظُوانُ : الْفَاحِشُ مِنَ الرِّجالِ وَالْمرْأَةُ عُنْظُوانَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىَ : الْمعْرُوفُ عِنْظِيانٌ . ويُقالُ لِلْفَحَّاشِ : حِنْظِيانٌ وخِنْظِيانٌ وحِنْذِيانٌ وخِنْذِيانٌ وعِنْظِيانٌ .

يُقالُ : هُوَ يعَنْظِى ويُحَنْذِى ويُخَنْذِى ويُحَنْظِى ويُخَنْظِى ، بالْحاءِ والْخاءِ مَعاً ، ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَذِيَّةِ : هِىَ تُعَنْظِى وتُحَنْظِى ، إِذا تَسَلَّطَتْ بِلِسانِها فأَفْحَشَتْ . وعَنْظَى بِهِ : سَخِرَ مِنْهُ وأَسْمَعَهُ الْقَبِيحَ وشَتَمَهُ ، قالَ جَنْدَلُ ابْنُ الْمُثَنَّى الطُّهَوِىّ يُخاطِبُ امْرأَتَهُ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَقُومَ قابِرِى[2]

---

(١) قوله : « غوّت » بالواو فى الديوان والتهذيب : « غرتّ » بالراء .

(٢) قوله : « ولقد خشيت ... إلخ »

وَلَمْ تُمارِسْكِ مِنَ الضَّرائِرِ
كُلُّ شَذاةٍ جَمَّةِ الصَّرائِرِ
شِنْظِيرَةٍ شائِلَةِ الْجَمائِرِ
حَتَّى إِذا أَجْرَسَ كُلُّ طائِرِ
قامَتْ تُعَنْظِي بِكِ سَمْعَ الْحاضِرِ
تُوفِي لَكِ الْغَيْظَ بِمُدٍّ وافِرِ
ثُمَّ تُغادِيكِ بِصُغْرٍ صاغِرِ
حَتَّى تَعُودِي أَخْسَرَ الْخَواسِرِ

تُعَنْظِي بِكِ أَيْ تُغْرِي وَتُفْسِدُ، وَتُسَمِّعُ بِكِ وَتَفْضَحُكِ بِشَنِيعِ الْكَلامِ، بِمَسْمَعٍ مِنَ الْحاضِرِ، وَتَذْكُرُكِ بِسُوءٍ عِنْدَ الْحاضِرِينَ، وَتُنَدِّدُ بِكِ، وَتُسْمِعُكِ كَلاماً قَبِيحاً.

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُنْظُوانَةُ الْجَرادَةُ الْأُنْثَى، وَالْعُنْظُبُ الذَّكَرُ. قالَ: وَالْعُنْظُوانُ شَجَرٌ، وَقِيلَ: نَبْتٌ أَغْبَرُ ضَخْمٌ، وَرُبَّما اسْتَظَلَّ الْإِنْسانُ فِي ظِلِّهِ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: كَأَنَّهُ الْحُرُضُ، وَالْأَرانِبُ تَأْكُلُهُ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ الْبَعِيرُ وَجِعَ بَطْنُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الرِّمْثَ، غَيْرَ أَنَّ الرِّمْثَ أَبْسَطُ مِنْهُ وَرَقاً وَأَنْجَعُ فِي النَّعَمِ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَنُونُهُ زائِدَةٌ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ عَيْنٌ وَظاءٌ وَواوٌ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

حَرَّقَها وارِسُ عُنْظُوانِ
فَالْيَوْمُ مِنْها يَوْمُ أَرْوَنانِ

واحِدَتُهُ عُنْظُوانَةٌ.

وَعُنْظُوانٌ: ماءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ مَعْرُوفٌ.

• عنظب • اللَّيْثُ: الْعُنْظُبُ الْجَرادُ الذَّكَرُ. الْأَصْمَعِيُّ: الذَّكَرُ مِنَ الْجَرادِ هُوَ الْحُنْظُبُ وَالْعُنْظُبُ. وَقالَ الْكِسائِيُّ: هُوَ الْعُنْظُبُ، وَالْعُنْظابُ، وَالْعُنْظُوبُ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْعُنْظُبُ، فَأَمَّا الْحُنْظَبُ فَذَكَرُ الْخَنافِسِ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ عُنْظُبٌ وَعُنْظَبٌ وَعُنْظابٌ وَعِنْظابٌ: وَهُوَ الْجَرادُ الذَّكَرُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي عَظَبَ.

• عنظل • الْعَنْظَلُ: بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ (عَنْ كُراعٍ). وَالْعَنْظَلَةُ وَالنَّعْظَلَةُ، كِلاهُما: الْعَدْوُ الْبَطِيءُ.

• عنف • الْعُنْفُ: الْخُرْقُ بِالْأَمْرِ وَقِلَّةُ الرِّفْقِ بِهِ، وَهُوَ ضِدُّ الرِّفْقِ. عَنُفَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَعْنُفُ عُنْفاً وَعَنافَةً، وَأَعْنَفَهُ، وَعَنَّفَهُ تَعْنِيفاً، وَهُوَ عَنِيفٌ إِذا لَمْ يَكُنْ رَفِيقاً فِي أَمْرِهِ. وَاعْتَنَفَ الْأَمْرَ: أَخَذَهُ بِعُنْفٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ تَعالَى يُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ ما لا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ؛ هُوَ، بِالضَّمِّ، الشِّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ، وَكُلُّ ما فِي الرِّفْقِ مِنَ الْخَيْرِ فَفِي الْعُنْفِ مِنَ الشَّرِّ مِثْلُهُ. وَالْعَنِفُ وَالْعَنِيفُ: الْمُعْتَنِفُ؛ قالَ:

شَدَدْتُ عَلَيْها الْوَطْءَ لا مُتَطالِعاً
وَلا عَنِفاً حَتَّى يَتِمَّ جُبُورُها

أَيْ غَيْرَ رَفِيقٍ بِها وَلا طَبٌّ بِاحْتِيالِها، وَقالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذا قادَنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ قائِدٌ
عَنِيفٌ وَسَوَّاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقا

وَالْأَعْنَفُ: كَالْعَنِيفِ وَالْعَنِفِ كَقَوْلِكَ: اللهُ أَكْبَرُ، بِمَعْنَى كَبِيرٍ؛ وَكَقَوْلِهِ:

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ

بِمَعْنَى وَجِلٍ؛ قالَ جَرِيرٌ:

تَرَفَّقْتَ بِالْكِيرَيْنِ قَيْنَ مُجاشِعٍ
وَأَنْتَ بِهَزِّ الْمَشْرَفِيَّةِ أَعْنَفُ

وَالْعَنِيفُ: الَّذِي لا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ. وَلَيْسَ لَهُ رِفْقٌ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ؛ وَقِيلَ: الَّذِي لا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ، وَالْجَمْعُ عُنُفٌ؛ قالَ:

لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَما هَرِمُوا
فَهُمْ ثِقالٌ عَلَى أَكْتافِها عُنُفُ

وَأَعْنَفَ الشَّيْءَ: أَخَذَهُ بِشِدَّةٍ. وَاعْتَنَفَ الشَّيْءَ: كَرِهَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

لَمْ يَخْتَرِ الْبَيْتَ عَلَى التَّعَزُّبِ
وَلا اعْتِنافَ رُجْلَةٍ عَنْ مَرْكَبِ

يَقُولُ: لَمْ يَخْتَرْ كَراهَةَ الرُّجْلَةِ فَيَرْكَبَ وَيَدَعَ الرُّجْلَةَ، وَلٰكِنَّهُ اشْتَهَى الرُّجْلَةَ.

وَاعْتَنَفَ الْأَرْضَ: كَرِهَها وَاسْتَوْخَمَها. وَاعْتَنَفَتْهُ الْأَرْضُ نَفْسُها: نَبَتْ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ فِي مَعْنَى الْكَراهَةِ:

إِذا اعْتَنَفَتْنِي بَلْدَةٌ لَمْ أَكُنْ لَها
نَسِيًّا وَلَمْ تُسْدَدْ عَلَيَّ الْمَطالِبُ[1]

أَبُو عُبَيْدٍ: اعْتَنَفْتُ الشَّيْءَ كَرِهْتُهُ، وَوَجَدْتُ لَهُ عَلَيَّ مَشَقَّةً وَعُنْفاً. وَاعْتَنَفْتُ الْأَمْرَ اعْتِنافاً: جَهِلْتُهُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ:

بِأَرْبَعٍ لا يَعْتَنِفْنَ الْعَفْقا

أَيْ لا يَجْهَلْنَ شِدَّةَ الْعَدْوِ. قالَ: وَاعْتَنَفْتُ الْأَمْرَ اعْتِنافاً، أَيْ أَتَيْتُهُ وَلَمْ يَكُنْ لِي بِهِ عِلْمٌ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

نَعَيْتَ امْرَأً زَيْناً إِذا تُعْقَدُ الْحُبَى
وَإِنْ أُطْلِقَتْ لَمْ تَعْتَنِفْهُ الْوَقائِعُ

يُرِيدُ: لَمْ تَجِدْهُ الْوَقائِعُ جاهِلاً بِها.

قالَ الْباهِلِيُّ: أَكَلْتُ طَعاماً فَاعْتَنَفْتُهُ، أَيْ أَنْكَرْتُهُ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذٰلِكَ إِذا لَمْ يُوافِقْهُ.

وَيُقالُ: طَرِيقٌ مُعْتَنِفٌ، أَيْ غَيْرُ قاصِدٍ. وَقَدِ اعْتَنَفَ اعْتِنافاً إِذا جارَ وَلَمْ يَقْصِدْ، وَأَصْلُهُ مِنِ اعْتَنَفْتُ الشَّيْءَ إِذا أَخَذْتَهُ أَوْ أَتَيْتَهُ غَيْرَ حاذِقٍ بِهِ وَلا عالِمٍ.

وَهٰذِهِ إِبِلٌ مُعْتَنِفَةٌ إِذا كانَتْ فِي بَلَدٍ لا يُوافِقُها.

وَالتَّعْنِيفُ: التَّعْيِيرُ وَاللَّوْمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْها وَلا يُعَنِّفْها؛ التَّعْنِيفُ: التَّوْبِيخُ وَالتَّقْرِيعُ وَاللَّوْمُ؛ يُقالُ: أَعْنَفْتُهُ وَعَنَّفْتُهُ، مَعْناهُ أَيْ لا يَجْمَعُ عَلَيْها بَيْنَ الْحَدِّ وَالتَّوْبِيخِ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ: أَرادَ لا يَقْنَعُ بِتَوْبِيخِها عَلَى فِعْلِها بَلْ يُقِيمُ عَلَيْها الْحَدَّ، لِأَنَّهُمْ كانُوا لا يُنْكِرُونَ

= أورده المصنف فى مادة «جرس» بالطاء المهملة وهو فى «جرس» بهذا الوجه.

(١) قوله: «نسيًّا» فى التهذيب والمحكم: «نسيباً».

[عبد الله]

زَنَى الإِماءِ ، ولَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ عَيْباً ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ اللحْيانِيُّ :

فَقَذَفَتْ بَبَيْضَةٍ فِيها عُنُفْ(١)

فَسَّرَهُ فَقالَ : فِيها غِلَظٌ وصَلابَةٌ .

وَعُنْفُوانُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى الشَّبابِ وَالنَّباتِ ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ :

أَنْشَأَتْ تَطْلُبُ الَّذِي ضَيَّعَتْهُ
فى عُنْفُوانِ شَبابِكَ المُتَرَجْرِجِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : عُنْفُوانُ الشَّبابِ أَوَّلُ بَهْجَتِهِ ، وكَذٰلِكَ عُنْفُوانُ النَّباتِ . يُقالُ : هُوَ فى عُنْفُوانِ شَبابِهِ ، أَىْ أَوَّلِهِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

رأَتْ غُلاماً قَدْ صَرَى فى فِقْرَتِهْ
ماءُ الشَّبابِ عُنْفُوانَ سَنْبَتِهْ(٢)

وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : عُنْفُوانُ المَكْرَعِ ، أَىْ أَوَّلُهُ . وعُنْفُوانٌ : فُعْلُوانٌ مِنَ العُنْفِ ضِدِّ الرِّفْقِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ فِيهِ أُنْفُوانٌ مِنَ ائْتَنَفْتُ الشَّيْءَ واسْتَأْنَفْتُهُ إِذا اقْتَبَلْتَهُ فَأَقْبَلَ إِذا ابْتَدَأْتَهُ ، فَقُلِبَتِ الهَمْزَةُ عَيْناً فَقِيلَ عُنْفُوان ، قالَ : وسَمِعْتُ بَعْضَ تَمِيمٍ يَقُولُ اعْتَنَفْتُ الأَمْرَ بِمَعْنَى ائْتَنَفْتُهُ .

وَاعْتَنَفْنا المَراعِىَ أَىْ رَعَيْنا أُنُفَها ، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ : أَعَنْ تَرَسَّمْتَ ، فى مَوْضِعِ أَأَنْ تَرَسَّمْتَ .

وعُنْفُوانُ الخَمْرِ : حِدَّتُها . وَالْعُنْفُوانُ : ما سالَ مِنَ العِنَبِ مِنْ غَيْرِ اعْتِصارٍ .

وَالْعُنْفُوةُ : يَبِيسُ النَّصِىِّ وهُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الحَلِىِّ .

• عنفس • رَجُلٌ عِنْفِسٌ : قَصِيرٌ لَئِيمٌ (عَنْ كُراعٍ) .

• عنفش • الْعِنْفِشُ : اللَّئِيمُ القَصِيرُ .

(١) قوله : « ببيضة » هكذا فى التاج أيضاً . وفى المحكم : « بيضعة » . [عبد الله]

(٢) قوله : « رأيت غلاما » كذا بالأصل ، والذى فى الصحاح واللسان فى مادة « صرى » : « ربّ غلام قد إلخ » .

الأَزْهَرِيُّ : أَتانا فُلانٌ مُعَنْفِشاً بِلِحْيَتِهِ ومُقَنْفِشاً . وفُلانٌ عِنْفاشُ اللِّحْيَةِ وعَنْفَشِيُّ اللِّحْيَةِ وقِسْبارُ اللِّحْيَةِ ، إِذا كانَ طَوِيلَها .

• عنفص • الْعِنْفِصُ : المَرْأَةُ القَلِيلَةُ الجِسْمِ ، ويُقالُ أَيْضاً : هِىَ الدّاعِرَةُ الخَبِيثَةُ . أَبُو عَمْرٍو : العِنْفِصُ ، بِالْكَسْرِ ، البَذِيَّةُ القَلِيلَةُ الحَياءِ مِنَ النِّساءِ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

لَعَمْرُكَ ما لَيْلَى بِوَرْهاءَ عِنْفِصٍ
ولا عَشَّةٍ خَلْخالُها يَتَقَعْقَعُ

وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الفَتاةَ .

• عنفط • الْعُنْفُطُ : اللَّئِيمُ مِنَ الرِّجالِ السَّيِّئُ الخُلُقِ . وَالْعُنْفُطُ أَيْضاً : عَناقُ الأَرْضِ .

• عنفق • الْعَنْفَقُ : خِفَّةُ الشَّيْءِ وقِلَّتُهُ . وَالْعَنْفَقَةُ : ما بَيْنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَالذَّقَنِ مِنْهُ لِخِفَّةِ شَعَرِها ، وقِيلَ : العَنْفَقَةُ ما بَيْنَ الذَّقَنِ وطَرَفِ الشَّفَةِ السُّفْلَى ، كانَ عَلَيْها شَعَرٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وقِيلَ : العَنْفَقَةُ ما نَبَتَ عَلَى الشَّفَةِ السُّفْلَى مِنَ الشَّعَرِ ، قالَ :

أَعْرِفُ مِنْكُمْ جُدُلَ العَواتِقِ(٣)
وشَعَرَ الأَقْفاءِ وَالعَنافِقِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هِىَ شُعَراتٌ مِنْ مُقَدَّمَةِ الشَّفَةِ السُّفْلَى ورَجُلٌ بادِى العَنْفَقَةِ إِذا عَرِىَ مَوْضِعُها مِنَ الشَّعَرِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ فى عَنْفَقَتِهِ شَعَراتٌ بِيضٌ .

• عنفك • الْعَنْفَكُ : الأَحْمَقُ . وَامْرَأَةٌ عَنْفَكٌ ، وهُوَ عَيْبٌ . وَالْعَنْفَكُ : الثَّقِيلُ الوَخِمُ .

(٣) قوله : « جُدُل » بجيم ودال مضمومتين فى المحكم : « حَدَل » بحاء مهملة ودال مفتوحتين . وفى عنقه حَدَل أى ميل . [عبد الله]

• عنق • الْعُنْقُ وَالْعُنُقُ : وُصْلَةُ ما بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُهُمْ : عُنْقٌ هَنْعاءُ وعُنُقٌ سَطْعاءُ يَشْهَدُ بِتَأْنِيثِ العُنُقِ ، والتَّذْكِيرُ أَغْلَبُ . يُقالُ : ضُرِبَتْ عُنُقُهُ ، قالَهُ الفَرّاءُ وغَيْرُهُ ، وقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الآلَ والسَّرابَ :

تَبْدُو لَنا أَعْلامُهُ بَعْدَ الغَرَقْ
خارِجَةً أَعْناقُها مِنْ مُعْتَنَقْ

ذَكَرَ السَّرابَ وَانْفِهاسَ الْجِبالِ(٤) فِيهِ إِلى أَعالِيها ، وَالْمُعْتَنَقُ : مَخْرَجُ أَعْناقِ الْجِبالِ مِنَ السَّرابِ ، أَى اعْتَنَقَتْ فَأَخْرَجَتْ أَعْناقَها ، وقَدْ يُخَفَّفُ العُنُقُ فَيُقالُ عُنْقٌ ، وقِيلَ : مَنْ ثَقَّلَ أَنَّثَ ، ومَنْ خَفَّفَ ذَكَّرَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : عُنْقٌ مُخَفَّفٌ مِنْ عُنُقٍ ، وَالْجَمْعُ فِيهِما أَعْناقٌ ، لَمْ يُجاوِزُوا هٰذا البِناءَ .

وَالْعَنَقُ : طُولُ العُنُقِ وغِلَظُهُ ، عَنِقَ عَنَقًا فَهُوَ أَعْنَقُ ، وَالأُنْثَى عَنْقاءُ بَيِّنَةُ العَنَقِ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ما كانَ أَعْنَقَ ، ولَقَدْ عَنِقَ عَنَقاً ، يَذْهَبُ إِلَى الثُّقْلَةِ .

ورَجُلٌ مُعْنِقٌ وَامْرَأَةٌ مُعْنِقَةٌ : طَوِيلا العُنُقِ . وهَضْبَةٌ مُعْنِقَةٌ وعَنْقاءُ : مُرْتَفِعَةٌ طَوِيلَةٌ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

عَنْقاءُ مُعْنِقَةٌ يَكُونُ أَنِيسُها
وُرْقَ الحَمامِ جَمِيمُها لَمْ يُؤْكَلِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : مَعانِيقُ الرِّمالِ حِبالٌ صِغارٌ بَيْنَ أَيْدِى الرَّمْلِ ، الْواحِدَةُ مُعْنِقَةٌ .

وعانَقَهُ مُعانَقَةً وعِناقاً : الْتَزَمَهُ فَأَدْنَى عُنُقَهُ مِن عُنُقِهِ ، وقِيلَ : الْمُعانَقَةُ فى المَوَدَّةِ ، وَالاعْتِناقُ فى الحَرْبِ ، قالَ :

يَطْعُنُهُمْ ما ارْتَمَوْا حَتَّى إِذا اطَّعَنُوا
ضارَبَ حَتَّى إِذا ما ضارَبُوا اعْتَنَقا

وقَدْ يَجُوزُ الافْتِعالُ فى مَوْضِعِ المُفاعَلَةِ ، فَإِذا خَصَصْتَ بِالْفِعْلِ واحِداً دُونَ الآخَرِ لَمْ

(٤) قوله : « الجبال » بالجيم فى الطبعات جميعها [illegible] بالحاء . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب ، وهو المناسب للشرح . [عبد الله]

تَقُلْ إلا عانَقَهُ فى الْحالَيْنِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ يَجُوزُ الاعْتِناقُ فى الْمَوَدَّةِ كالتَّعانُقِ وَكُلٌّ فى كُلٍّ جائِزٌ.

وَالعَنِيقُ : الْمُعانِقُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وأنشدَ :

وما راعنِى إِلا زُهاءُ مُعانِقِى
فَأَىُّ عَنِيقٍ باتَ لى لا أَبا لِيَا

وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ : دخلَتْ شاةٌ فأخَذَتْ قُرْصاً تَحْتَ دَنٍّ لَنا ، فَقُمْتُ فأخَذْتُهُ مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْها ، فَقالَ : ما كانَ يَنْبَغِى لَكِ أَنْ تُعَنِّقِيها ؛ أَىْ تَأْخُذِى بِعُنُقِها وتَعْصِرِيها. وقِيلَ : التَّعْنِيقُ التَّخْيِيبُ مِنَ الْعَناقِ وهِىَ الْخَيْبَةُ. وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِنِساءِ عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ لمَّا ماتَ : ابْكِينَ ، وَإِيَّاكُنَّ وتَعَنُّقَ الشَّيْطانِ ؛ هٰكَذا جاءَ فى مُسْنَدِ أَحْمَدَ ، وجاءَ فى غَيْرِهِ : ونَعِيقَ الشَّيْطانِ ، فَإِنْ صَحَّتِ الأُولَى فَتَكُونُ مِنْ عَنَّقَهُ إِذا أَخَذَ بِعُنُقِهِ وعَصَرَ فى حَلْقِهِ لِيَصِيحَ ، فَجَعَلَ صِياحَ النِّساءِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ مُسَبَّباً عَنِ الشَّيْطانِ ، لأَنَّهُ الْحامِلُ لَهُنَّ عَلَيْهِ.

وَكَلْبٌ أَعْنَقُ : فى عُنُقِهِ بَياضٌ.

وَالمِعْنَقَةُ : قِلادَةٌ تُوضَعُ فى عُنُقِ الْكَلْبِ ؛ وقَدْ أَعْنَقَهُ : قَلَّدَهُ إِيَّاها. وفى التَّهْذِيبِ : وَالمِعْنَقَةُ الْقِلادَةُ ، ولَمْ يُخَصِّصْ.

وَالْمِعْنَقَةُ : دُوَيْبَّةٌ.

واعْتَنَقَتِ الدَّابَّةُ : وقَعَتْ فى الْوَحْلِ ، فَأَخْرَجَتْ عُنُقَها.

وَالْعانِقاءُ : جُحْرٌ مَمْلُوءٌ تُراباً رِخْوًا ، يَكُونُ للأَرْنَبِ وَالْيَرْبُوعِ ، يدْخِلُ فِيهِ عُنُقَه إِذا خافَ. وتَعَنَّقَتِ الأَرْنَبُ بِالْعانِقاءِ وتَعانَقَتْها كِلاهُما : دَسَّتْ عُنُقَها فِيهِ ، ورُبَّما غابَتْ تَحْتَهُ ، وكَذٰلِكَ الْيَرْبُوعُ ، وخَصَّ الأَزْهَرِىُّ بِهِ الْيَرْبُوعَ فقَالَ : الْعانِقاءُ جُحْرٌ مِنْ جِحَرَةِ الْيَرْبُوعِ يَمْلَؤُهُ تُراباً ، فَإِذا خافَ انْدَسَّ فِيهِ إِلَى عُنُقِهِ ، فَيُقالُ تَعَنَّقَ ، وقالَ الْمفَضَّلُ : يُقالُ لجِحَرَةِ الْيَرْبُوعِ النَّافِقاءُ وَالْعانِقاءُ وَالْقاصِعاءُ وَالنَّافِقاءُ وَالرَّاهِطاءُ والدَّامَّاءُ.

ويُقالُ : كانَ ذٰلِكَ عَلَى عُنُقِ الدَّهْرِ ، أَىْ عَلَى قَدِيمِ الدَّهْرِ.

وعُنُقُ كُلِّ شَىْءٍ : أَوَّلُهُ. وعُنُقُ الصَّيْفِ وَالشِّتاءِ : أَوَّلُهُما ومُقَدَّمَتُهُما عَلَى الْمَثَلِ ، وكَذٰلِكَ عُنُقُ السِّنِّ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قُلْتُ لأَعْرابِىٍّ كَمْ أَتَى عَلَيْكَ ؟ قالَ : أَخَذْتُ بِعُنُقِ السِّتِّينِ ، أَىْ أَوَّلِها ، وَالْجَمْعُ أَعْناقٌ. وعُنُقُ الْجَبَلِ : ما أَشْرَفَ مِنْهُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ. وَالْمُعْتَنَقُ : مَخْرَجُ أَعْناقِ الْحِبالِ[1] ؛ قال :

خارِجَةً أَعْناقُها مِنْ مُعْتَنَقْ

وعُنُقُ الرَّحِمِ : ما اسْتَدَقَّ مِنْها مِمَّا يَلِى الْفَرْجَ.

وَالأَعْناقُ : الرُّؤَساءُ. وَالْعُنُقُ : الْجَماعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ ، مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْناقٌ. وفى التَّنْزِيلِ : «فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ» ؛ أَىْ جَماعاتُهُمْ ، عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ ، وقِيلَ : أَرادَ بِالأَعْناقِ هُنا الرِّقابَ ، كَقَوْلِكَ ذَلَّتْ لَهُ رِقابُ الْقَوْمِ وأَعْناقُهُمْ ، وقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْخاضِعِينَ عَلَى التَّأْوِيلَيْنِ ، واللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ. وجاءَ بالْخَبَرِ عَلَى أَصْحابِ الأَعْناقِ ، لأَنَّهُ إِذا خَضَعَ عُنُقُهُ فَقَدْ خَضَعَ هُوَ ، كَما يُقالُ قُطِعَ فُلانٌ ، إِذا قُطِعَتْ يَدُهُ. وجاءَ الْقَوْمُ عُنُقاً عُنُقاً أَىْ طَوائِفَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : إِذا جاءُوا فِرَقاً ؛ كُلُّ جَماعَةٍ مِنْهُمْ عُنُقٌ ، قالَ الشَّاعِرُ يُخاطِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِىَّ بْنَ أَبِى طالِبٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيـ
ـنَ أَخا الْعِراقِ إِذا أَتَيْتا
أَنَّ الْعِراقَ وأَهْلَهُ
عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتا !

أَرادَ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا إِلَيْكَ بِجَماعَتِهِمْ ، وقِيلَ : هُمْ مائِلُونَ إِلَيْكَ ومُنْتَظِرُوكَ. ويُقالُ : جاءَ الْقَوْمُ عُنُقاً عُنُقاً ، أَىْ رَسَلاً رَسَلاً وقَطِيعاً قطيعاً ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وإِذا الْمِئُونَ تَواكَلَتْ أَعْناقُها
فَاحْمِلْ هُناكَ عَلَى فَتًى حَمَّالِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَعْناقُها جَماعاتُها ، وقالَ غَيْرُهُ : ساداتُها. وفى حَدِيثٍ : يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ ، أَىْ تَخْرُجُ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ. ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذا خَرَجَ مِنَ النَّهْرِ ماءٌ فَجَرَى فَقَدْ خَرَجَ عُنُقٌ. وفى الْحَدِيثِ : لايَزالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً أَعْناقُهُمْ فى طَلَبِ الدُّنْيا ، أَىْ جَماعاتٌ مِنْهُمْ ، وقِيلَ : أَرادَ بِالأَعْناقِ الرُّؤَساءَ وَالْكُبَراءَ ، كَما تَقَدَّمَ.

ويُقالُ : هُمْ عُنُقٌ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ هُمْ إِلْبٌ عَلَيْهِ.

ولَهُ عُنُقٌ فى الْخَيْرِ ، أَىْ سابِقَةٌ ، وقَوْلُهُ : الْمُؤَذِّنُونَ أَطولُ النَّاسِ أَعْناقاً يَوْمَ الْقِيامَةِ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَهُ عُنُقٌ فى الْخَيْرِ أَى سابِقَةٌ ، وقِيلَ : إِنَّهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ أَعْمالاً ، وقِيلَ : يُغْفَرُ لَهُمْ مَدَّ صَوْتِهِمْ ، وقِيلَ : يُزادُونَ عَلَى النَّاسِ ، وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ طُولِ الأَعْناقِ ، أَىِ الرِّقابِ لأَنَّ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ فى الْكَرْبِ ، وهُمْ فى الرَّوْحِ وَالنَّشاطِ مُتَطَلِّعُونَ مُشْرَئِبُّونَ ، لأَنْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فى دُخُولِ الْجَنَّةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقِيلَ أَرادَ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ يَوْمَئِذٍ رُؤَساءَ سادَةً ، وَالْعَرَبُ تَصِفُ السَّادَةَ بِطُولِ الأَعْناقِ ، ورُوِىَ : أَطْوَلُ إِعْناقاً ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، أَىْ أَكْثَرُ إِسْراعاً وأَعْجَلُ إِلَى الْجَنَّةِ. وفى الْحَدِيثِ : لا يَزالُ الْمُؤْمِنِ مُعْنِقاً صالِحاً ما لم يُصِبْ دَماً حَراماً ، أَىْ مُسْرِعاً فى طاعَتِهِ مُنْبَسِطاً فى عَمَلِهِ ، وقِيلَ : أَرادَ يَوْمَ الْقِيامَةِ.

وَالْعُنُقُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمالِ. وَالْعُنُق أَيْضاً : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَمَلِ ، خَيْراً كانَ أَوْ شَرًّا.

وَالْعَنَقُ مِنَ السَّيْرِ : الْمُنْبَسِطُ ، وَالْعَنِيقُ كَذٰلِكَ. وسَيْرٌ عَنَقٌ وعَنِيقٌ : مَعْرُوفٌ ، وقَدْ

---

[1] قوله : «أعناق الحبال» أى حبال الرمل. (هكذا قال مصحح طبعة بولاق. والصواب «الجبال» بالجيم ، كما فى التهذيب ، وكما قال ابن منظور فى السطر نفسه : «وعنق الجبل : ما أشرف منه»).

[عبد الله]

اعْنَقَتِ الدَّابَّةُ فَهِيَ مُعْنِقٌ ومِعْناقٌ وعَنِيقٌ ؛ واسْتَعارَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الإِعْناقَ لِلنُّجُومِ فَقالَ :

بِأَطْيَبَ مِنْها إِذا ما النُّجُو
مُ أَعْنَقْنَ مِثْلَ هَوادِى [الصَّدَرْ](1)

وفى حَدِيثِ مُعاذٍ وأَبِى مُوسَى : أَنَّهُما كانا مَعَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى سَفَرٍ ، ومَعَهُ أَصْحابُهُ ، فَأَناخُوا لَيْلَةً ، وتَوَسَّدَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِذِراعِ راحِلَتِهِ ، قالا : فانْتَبَهنا ولَمْ نَرَ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عِنْدَ راحِلَتِهِ ، فاتَّبَعْناهُ ؛ فَأَخْبَرَنا ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ خُيِّرَ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ وبَيْنَ الشَّفاعَةِ ، وأَنَّهُ اخْتارَ الشَّفاعَةَ ، فانْطَلَقْنا مَعانِيقَ إِلَى النَّاسِ نُبَشِّرُهُمْ ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ مَعانِيقَ ، أَىْ مُسْرِعِينَ ؛ يُقالُ : أَعْنَقْتُ إِلَيْهِ أُعْنِقُ إِعْناقاً. وفى حَدِيثِ أَصْحابِ الْغارِ : فانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فانْطَلَقُوا مُعانِقِينَ ، أَىْ مُسْرِعِينَ ، مِنْ عانَقَ ، مِثْلُ أَعْنَقَ ، إِذا سارَعَ وأَسْرَعَ ؛ ويُرْوَى : فانْطَلَقُوا مَعانِيقَ ؛ ورَجُلٌ مُعْنِقٌ وقَوْمٌ مُعْنِقُونَ ومَعانِيقُ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

فَرَقَتْ جَنُوبُ رِحالِنا مِنْ مُطْرِقٍ
ما كُنْتُ أَحْسَبُها قَرِيبَ الْمُعْنِقِ

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَشاقَتْكَ أَخْلاقُ الرُّسُومِ الدَّوائِرِ
بِأَدْعاصِ حَوْضَى الْمُعْنِقاتِ النَّوادِرِ؟

الْمُعْنِقاتُ : الْمُتَقَدِّماتُ مِنْها. وَالْعَنَقُ وَالْعَنِيقُ مِنَ السَّيْرِ : مَعْرُوفٌ ، وهُما اسْمانِ مِنْ أَعْنَقَ إِعْناقاً. وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : أَعْلَقْتُ وأَعْنَقْتُ. وبِلادٌ مُعْلِقَةٌ ومُعْنِقَةٌ : بَعِيدَةٌ.

وقالَ أَبُو حاتِمٍ : الْمَعانِقُ هِيَ مُقَرَّضاتُ الأَساقِ ، لَها أَطْواقٌ فى أَعْناقِها بِبَياضٍ.

ويُقالُ : عَنَقَتِ السَّحابَةُ إِذا خَرَجَتْ مِنْ مُعْظَمِ الْغَيْمِ ، تَراها بَيْضاءَ لإِشْراقِ الشَّمْسِ عَلَيْها ؛ وقالَ :

ما الشُّرْبُ إِلاَّ نَغَباتٌ فالصَّدَرْ
فى يَوْمِ غَيْمٍ عَنَقَتْ فِيهِ الصُّبُرْ

قالَ : والْعَنَقُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الدَّابَّةِ وَالإِبِلِ ، وهُوَ سَيْرٌ مُسْبَطِرٌّ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يا ناقَ ! سِيرِى عَنَقاً فَسِيحا
إِلَى سُلَيْمانَ فَنَسْتَرِيحا

ونَصَبَ نَسْتَرِيح لأَنَّهُ جَوابُ الأَمْرِ بِالْفاءِ.

وفَرَسٌ مِعْناقٌ ، أَىْ جَيِّدُ الْعَنَقِ. وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : يُقالُ : ناقَةٌ مِعْناقٌ تَسِيرُ الْعَنَقَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

قَدْ تُجاوِزْتُها وتَحْتِى مَرُوحٌ
عَنْتَرِيسٌ نَعّابَةٌ مِعْناقُ

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ ، فإِذا وجَدَ فَجْوَةً نَصَّ. وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَبَعَثُوا حَرامَ بْنَ مِلْحانَ بِكِتابِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، إِلَى بَنِى سُلَيْمٍ ، فانْتَحَى لَهُ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قَتْلُهُ قالَ : أَعْنَقَ لِيَمُوتَ ، أَىْ أَنَّ الْمَنِيَّةَ أَسْرَعَتْ بِهِ وساقَتْهُ إِلَى مَصْرَعِهِ.

وَالْمُعْنِقُ : ما صَلُبَ وارْتَفَعَ عَنِ الأَرْضِ وحَوْلَهُ سَهْلٌ ، وهُوَ مُنْقادٌ نَحْوَ مِيلٍ ، وأَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ ، والْجَمْعُ مَعانِيقُ ، تَوَهَّمُوا فِيهِ مِفْعالاً لِكَثْرَةِ ما يَأْتِيانِ مَعاً ، نَحْوُ مُتْئِمٍ ومِتْآمٍ ، ومُذْكِرٍ ومِذْكارٍ.

وَالْعَنْقاءُ : أَكَمَةٌ فَوْقَ جَبَلٍ مُشْرِفٍ.

وَالْعَناقُ : الْحَرَّةُ. وَالْعَناقُ : الأُنْثَى مِنَ الْمَعَزِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِقُرَيْطٍ(2) يَصِفُ الذِّئْبَ :

حَسِبْتَ بُغامَ راحِلَتِى عَناقاً
وما هِىَ وَيْبَ غَيْرِكَ بِالْعَناقِ

فَلَوْ أَنِّى رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لَعاقَكَ عَنْ دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ

وَالْجَمْعُ أَعْنُقٌ وعُنُقٌ وعُنُوقٌ. قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا تَكْسِيرُهُمْ إِيّاهُ عَلَى أَفْعُلٍ فَهُوَ الْغالِبُ عَلَى هٰذا الْبِناءِ مِنَ الْمُؤَنَّثِ ، وأَمَّا تَكْسِيرُهُمْ لَهُ عَلَى فُعُولٍ فَلِتَكْسِيرِهِمْ إِيّاهُ عَلَى أَفْعُلٍ ، إِذْ كانا يَعْتَقِبانِ عَلَى بابِ فَعْلٍ. وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعَناقُ الأُنْثَى مِنْ أَوْلادِ الْمِعْزَى إِذا أَتَتْ عَلَيْها سَنَةٌ ، وجَمْعُها عُنُوقٌ ، وهٰذا جَمْعٌ نادِرٌ ، وتَقُولُ فى الْعَدَدِ الأَقَلِّ : ثَلاثُ أَعْنُقٍ وأَرْبَعُ أَعْنُقٍ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

دَعْدِعْ بِأَعْنُقِكَ الْقَوائِمَ إِنَّنِى
فى باذِخٍ يابْنَ الْمَراغَةِ عالِ

وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ(3) فى الْجَمْعِ الْكَثِيرِ :

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
لَهُ ظَأْبٌ كَما صَخِبَ الْغَرِيمُ

وفى حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : عِنْدِى عَناقٌ جَذَعَةٌ ؛ هِىَ الأُنْثَى مِنْ أَوْلادِ الْمَعَزِ ما لَمْ يَتِمَّ لَهُ سَنَةٌ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَوْ مَنَعُونِى عَناقاً مِمَّا كانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، لَقاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وُجُوبِ الصَّدَقَةِ فى السِّخالِ ، وأَنَّ واحِدَةً مِنْها تُجْزِئُ عَنِ الْواجِبِ فى الأَرْبَعِينَ مِنْها ، إِذا كانَتْ كُلُّها سِخالاً ، ولا يُكَلَّفُ صاحِبُها مُسِنَّةً ؛ قالَ : وهُوَ مَذْهَبُ الشّافِعِىِّ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لا شَىْءَ فى السِّخالِ ، وفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حَوْلَ النِّتاجِ حَوْلُ الأُمَّهاتِ ، ولَوْ كانَ يُسْتَأْنَفُ لَها الْحَوْلُ لَمْ يُوجَدِ السَّبِيلُ إِلَى أَخْذِ الْعَناقِ. وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : نَحْنُ فى الْعُنُوقِ ، ولَمْ نَبْلُغِ النُّوقَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وفى الْمَثَلِ هٰذِهِ الْعُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ ؛ يَقُولُ : مالُكَ الْعُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ ؛ يُضْرَبُ لِلَّذِى يَكُونُ عَلَى حالَةٍ حَسَنَةٍ ، ثُمَّ يَرْكَبُ الْقَبِيحَ مِنَ الأَمْرِ ،

---

(١) ورد عجز هذا البيت فى الطبعات جميعها بدون الكلمة الأخيرة : « الصدر » وقال مصحح طبعة بولاق فى الهامش : « قوله : بأطيب .. إلخ هكذا هو فى الأصل وهو ناقص الآخر ». وقد صوبناه من المحكم ورواية العجز فى الديوان هى :

مُ أعنقن مثل توالى البَقَرْ

والتوالى : الأواخر. وقد ذكر البيت كاملا فى مادة « صدر ». [عبد الله]

(٢) قوله : « قُرَيْط » بصيغة التصغير خطأ ، صوابه : قُرط أو ابن قرط الطهوىّ ، الشاعر القديم ، الملقب بذى الخِرَقْ ، كما فى مادة « خرق » من اللسان والقاموس ، وكما فى مادة « عنق » من المحكم. [عبد الله]

(٣) نسب البيت هنا وفى مادتى : « ظأب » و « صوع » لأوس. وقال ابن برىّ : إنه للمعلى بن جمال العبدى. [عبد الله]

ويَدَعُ حالَهُ الأُولَى ، ويَنْحَطُّ مِنْ عُلْوٍ إِلى سُفْلٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِى يُحَطُّ عَنْ مَرْتَبَتِهِ بَعْدَ الرِّفْعَةِ . والمَعْنَى أَنَّهُ صارَ يَرْعَى العُنُوقَ بَعْدَما كانَ يَرْعَى الإِبِلَ . وراعِى الشّاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ مَهِينٌ ذَلِيلٌ . وراعِى الإِبِلِ عَزِيزٌ شَرِيفٌ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لا أَذْبَحُ النّازِىَ الشَّبُوبَ ولا
أَسْلُخُ يَوْمَ المَقامَةِ الْعُنُقَا
لا آكُلُ الْغَثَّ فى الشّتاءِ ولا
أَنْصَحُ ثَوْبِى إِذا هُوَ انْخَرَقَا

وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

أَبُوكَ الَّذِى يَكْوِى أُنُوفَ عُنُوقِهِ
بِأَظْفارِهِ حَتَّى أَنَسَّ وأَمْحَقَا

وشاةٌ مِعْناقٌ : تَلِدُ الْعُنُوقَ ، قالَ :

لَهْفِى عَلَى شاةِ أَبِى السَّبّاقِ !
عَتِيقَةٍ مِنْ غَنَمٍ عِتاقِ
مَرْغُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِعْناقِ

وَالْعَناقُ : شَىْءٌ مِنْ دَوابِّ الأَرْضِ كالْفَهْدِ ، وقِيلَ : عَناقُ الأَرْضِ دُوَيْبَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْفَهْدِ طَوِيلَةُ الظَّهْرِ ، تَصِيدُ كُلَّ شَىْءٍ حَتَّى الطَّيْرِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : عَناقُ الأَرْضِ دابَّةٌ فَوْقَ الْكَلْبِ الصِّينِىِّ ، يَصِيدُ كَما يَصِيدُ الْفَهْدُ ، ويَأْكُلُ اللَّحْمَ ، وهُوَ مِنَ السِّباعِ ؛ يُقالُ : إِنَّهُ لَيْسَ شَىْءٌ مِنَ الدَّوابِّ يُؤَبِّرُ ، أَىْ يُعَفِّى أَثَرَهُ إِذا عَدا غَيْرَهُ وغَيْرَ الأَرْنَبِ ، وجَمْعُهُ عُنُوقٌ أَيْضاً ، وَالْفُرْسُ تُسَمِّيهِ سِياهْ كُوشْ ، قالَ : وقَدْ رَأَيْتُهُ بِالْبادِيَةِ ، وهُوَ أَسْوَدُ الرَّأْسِ أَبْيَضُ سائِرُه . وفى حَدِيثِ قَتادَةَ : عَناقُ الأَرْضِ مِنَ الْجَوارِحِ ؛ هِىَ دابَّةٌ وَحْشِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ السِّنَّوْرِ وأَصْغَرُ مِنَ الْكَلْبِ . ويُقالُ فى الْمَثَلِ : لَقِىَ عَناقَ الأَرْضِ ، وَأُذُنَىْ عَناقٍ ، أَىْ داهِيَةً ، يُرِيدُ أَنَّها مِنَ الْحَيَوانِ الَّذِى يُصْطادُ بِهِ إِذا عُلِّمَ . وَالْعَناقُ : الدّاهِيَةُ وَالْخَيْبَةُ ، قالَ :

أَمِنْ تَرْجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُمْ
سَبايا كُمْ وأُبْتُمْ بِالْعَناقِ

القارِيَةُ : طَيْرٌ أَخْضَرُ تُحِبُّهُ الأَعْرابُ ، يُشَبِّهُونَ الرَّجُلَ السَّخِىَّ بِها ، وذٰلِكَ لأَنَّهُ يُنْذِرُ بِالْمَطَرِ ، وَصَفَهُمْ بِالْجُبْنِ ، فَهُوَ يَقُولُ : فَزِعْتُمْ لَمّا سَمِعْتُمْ تَرْجِيعَ هٰذا الطّائِرِ ، فَتَرَكْتُمْ سَبايا كُمْ وأُبْتُمْ بِالْخَيْبَةِ . وقالَ عَلِىُّ ابْنُ حَمْزَةَ : الْعَناقُ فى الْبَيْتِ المُنْكَرُ ، أَىْ وأُبْتُمْ بِأَمْرٍ مُنْكَرٍ .

وأُذُنا عَناقٍ ، وجاءَ بِأُذُنَىْ عَناقٍ عَناقِ الأَرْضِ ، أَىْ بِالْكَذِبِ الْفاحِشِ ، أَوْ بِالْخَيْبَةِ ، وقالَ :

إِذا تَمَطَّيْنَ على القَياقِ(1)
لاقَيْنَ مِنْهُ أُذُنَىْ عَناقِ

يَعْنِى الشِّدَّةَ ، أَىْ مِنَ الْحادِى أَوْ مِنَ الْجَمَلِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ مِنْهُ لَقِيتُ أُذُنَىْ عَناقٍ ، أَىْ داهِيَةً وَأَمْراً شَدِيداً . وجاءَ فُلانٌ بِأُذُنَىْ عَناقٍ إِذا جاءَ بِالْكَذِبِ الْفاحِشِ . ويُقالُ : رَجَعَ فُلانٌ بِالْعَناقِ إِذا رَجَعَ خائِباً ، يُوضَعُ الْعَناقُ مَوْضِعَ الْخَيْبَةِ .

وَالْعَناقُ : النَّجْمُ الأَوْسَطُ مِنْ بَناتِ نَعْشٍ الْكُبْرَى .

وَالْعَنْقاءُ : الدّاهِيَةُ ، قالَ :

يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا
وأُمَّ خَشّافٍ وخَنْشَفِيرا
وَالدَّلْوَ وَالدَّيْلَمَ وَالزَّفِيرَا

وكُلُّهُنَّ دَواهٍ ، ونَكَّرَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيراً ، وإِنَّما هِىَ الْعَنْقاءُ وَالْعَنْقَفِيرُ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُحْذَفَ مِنْهُما اللاَّمُ وهُما باقِيانِ عَلَى تَعْرِيفِهِما .

وَالْعَنْقاءُ : طائِرٌ ضَخْمٌ لَيْسَ بِالْعُقابِ ، وقِيلَ : الْعَنْقاءُ الْمُغْرِبُ كَلِمَةٌ لا أَصْلَ لَها ؛ يُقالُ : إِنَّها طائِرٌ عَظِيمٌ لا تُرَى إِلاَّ فى الدُّهُورِ ، ثُمَّ كَثُرَ ذٰلِكَ حَتَّى سَمَّوُا الدّاهِيَةَ عَنْقاءَ مُغْرِباً ومُغْرِبَةً ، قالَ :

ولَوْلا سُلَيْمانُ الْخَلِيفَةُ حَلَّقَتْ
بِهِ مِنْ يَدِ الْحَجّاجِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ(2)

وقِيلَ : سُمِّيَتْ عَنْقاءَ لأَنَّهُ كانَ فى عُنُقِها بَياضٌ كَالطَّوْقِ ، وقالَ كُراعٌ : الْعَنْقاءُ فِيما يَزْعُمُونَ طائِرٌ يَكُونُ عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، وقالَ الزَّجّاجُ : الْعَنْقاءُ الْمُغْرِبُ طائِرٌ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ، وقِيلَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «طَيْراً أَبابِيلَ» ، هِىَ عَنْقاءُ مُغْرِبَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ طارَتْ بِهِمُ الْعَنْقاءُ الْمُغْرِبُ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ . قالَ ابْنُ الْكَلْبِىِّ : كانَ لأَهْلِ الرَّسِّ نَبِىٌّ يُقالُ لَهُ حَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوانَ ، وكانَ بِأَرْضِهِمْ جَبَلٌ يُقالُ لَهُ دَمْخٌ ، مَصْعَدُهُ فى السَّماءِ مِيلٌ ، فَكانَ يَنْتابُهُ طائِرَةٌ كَأَعْظَمِ ما يَكُونُ ، لَها عُنُقٌ طَوِيلٌ ، مِنْ أَحْسَنِ الطَّيْرِ ، فِيها مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، وكانَتْ تَقَعُ مُنْقَضَّةً ، فَكانَتْ تَنْقَضُّ عَلَى الطَّيْرِ فَتَأْكُلُها ، فَجاعَتْ وَانْقَضَّتْ عَلَى صَبِىٍّ فَذَهَبَتْ بِهِ ، فَسُمِّيَتْ عَنْقاءَ مُغْرِباً ، لأَنَّها تُغْرِبُ بِكُلِّ ما أَخَذَتْهُ ، ثُمَّ انْقَضَّتْ عَلَى جارِيَةٍ تَرَعْرَعَتْ ، وضَمَّتْها إِلَى جَناحَيْنِ لَها صَغِيرَيْنِ سِوَى جَناحَيْها الْكَبِيرَيْنِ ، ثُمَّ طارَتْ بِها ، فَشَكَوْا ذٰلِكَ إِلَى نَبِيِّهِمْ ، فَدَعا عَلَيْها فَسَلَّطَ اللهُ عَلَيْها آفَةً فَهَلَكَتْ ، فَضَرَبَتْها الْعَرَبُ مَثَلاً فى أَشْعارِها ، ويُقالُ : أَلْوَتْ بِهِ الْعَنْقاءُ الْمُغْرِبُ ، وطارَتْ بِهِ الْعَنْقاءُ . وَالْعَنْقاءُ . الْعُقابُ ، وقِيلَ : طائِرٌ لَمْ يَبْقَ فى أَيْدِى النّاسِ مِنْ صِفَتِها غَيْرُ اسْمِها . وَالْعَنْقاءُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، واسْمُهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو . وَالْعَنْقاءُ : اسْمُ مَلِكٍ ، وَالتَّأْنِيثُ عِنْدَ اللَّيْثِ لِلَفْظِ الْعَنْقاءِ .

وَالتَّعانِيقُ : مَوْضِعٌ ، قالَ زُهَيْرٌ :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وقَدْ كادَ لا يَسْلُو
وأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التَّعانِيقُ فالثَّقْلُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ورَأَيْتُ بِالدَّهْناءِ شِبْهَ مَنارَةٍ عادِيَّةٍ مَبْنِيَّةٍ بِالْحِجارَةِ ، وكانَ الْقَوْمُ الَّذِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ يُسَمُّونَها عَناقَ ذِى الرُّمَّةِ لِذِكْرِهِ إِيّاها فى شِعْرِهِ فَقالَ :

---

(1) قوله : «إذا تمطّين» فى المحكم : «إذا تبارَيْن» ، وفى الصحاح : «لمّا تمطّين» .
[عبد الله]

(2) البيت للفرزدق . ورواية الشطر الأخير فى الديوان :
= بهم من يد الحجّاج أظفارُ مُغْرِب
«بهم» موضع «به» . «وأظفار» موضع «عنقاء» . والبيت مكسور القافية لمرفوعها .
[عبد الله]

ولا تحسَبِي شَجْيِ بِلْتِ الْبِيدَ كُلَّما
تَلألأَ بِالْغَوْرِ النُّجُومُ الطَّوامِسُ

مُرَاعاتَكِ الأَحْلالَ ما بَيْنَ شارِعٍ
إِلَى حَيْثُ حادَتْ عَنْ عَناقَ الأَواعِسُ(١)

قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْعَناقُ بِالْحِمَى ، وهُوَ لِغَنِيٍّ ، وقِيلَ : وادِي الْعَناقِ بِالْحِمَى فِي أَرْضِ غَنِيٍّ ، قالَ الرَّاعِي :

تَحَمَّلْنَ مِنْ وادِي الْعَناقِ فَثَهْمَدِ

وَالأَعْنَقُ : فَحْلٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ بَناتُ أَعْنَقَ مِنَ الْخَيْلِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَظَلُّ بَناتُ أَعْنَقَ مُسْرَجاتٍ
لِرُؤْيَتِها يَرُحْنَ ويَغْتَدِينا

ويُرْوَى : مُسْرِجاتٍ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفُوا فِي أَعْنَقَ ، فَقالَ قائِلٌ : هُوَ اسْمُ فَرَسٍ ، وقالَ آخَرُونَ : هُوَ دِهْقانٌ كَثِيرُ الْمالِ مِنَ الدَّهاقِينِ ، فَمَنْ جَعَلَهُ رَجُلاً رَواهُ مُسْرِجاتٍ ، ومَنْ جَعَلَهُ فَرَساً رَواهُ مُسْرَجاتٍ .

وَأَعْنَقَتِ الثُّرَيَّا إِذا غابَتْ ، وقالَ :

كَأَنِّي حِينَ أَعْنَقَتِ الثُّرَيَّا
سُقِيتُ الرَّاحَ أَوْ سَمًّا مَدُوفا

وأَعْنَقَتِ النُّجُومُ إِذا تَقَدَّمَتْ لِلْمَغِيبِ .

وَالْمُعْنِقُ : السَّابِقُ ، يُقالُ : جاءَ الْفَرَسُ مُعْنِقاً ، ودابَّةٌ مِعْناقٌ وقَدْ أَعْنَقَ ، وأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

فِي رَأْسِ خَلْقاءَ مِنْ عَنْقاءَ مُشْرِفَةٍ
لا يُبْتَغَى دُونَها سَهْلٌ ولا جَبَلُ

فَإِنَّهُ يَصِفُ جَبَلاً ، يَقُولُ : لا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فَوْقَها سَهْلٌ ولا جَبَلٌ أَحْصَنُ مِنْها .

وقَدْ عانَقَهُ إِذا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى عُنُقِهِ وضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وتَعانَقا واعْتَنَقا ، فَهُوَ عَنِيقُهُ ؛ وقالَ :

وباتَ خَيالُ طَيْفِكِ لِي عَنِيقاً
إِلَى أَنْ حَيْعَلَ الدَّاعِي الْفَلاحا

(١) رواية الشطر الأول في المحكم هكذا :
مراعاتك الآجال ما بين شارف
الآجال موضع الأحلال . وشارف موضع شارع .
[عبد الله]

• عنقد • الْعُنْقُودُ وَالْعِنْقادُ مِنَ النَّخْلِ وَالْعِنَبِ وَالأَراكِ وَالْبُطْمِ ونَحْوِها ؛ قالَ :

إِذْ لِمَّتِي سَوْداءُ كالْعِنْقادِ
كَلِمَّةٍ كانَتْ عَلَى مَصادِ

وعُنْقُودٌ : اسْمُ ثَوْرٍ ؛ قالَ :

يا رَبِّ سَلِّمْ قَصَباتِ عُنْقُودْ

• عنقر • الْعُنْقُرُ : الْبَرْدِيُّ : وقِيلَ : أَصْلُهُ ، وقِيلَ : كُلُّ أَصْلِ نَباتٍ أَبْيَضَ فَهُوَ عُنْقُرٌ ، وقِيلَ : الْعُنْقُرُ أَصْلُ كُلِّ قَصَبَةٍ أَوْ بَرْدِيَّةٍ أَوْ عُسْلُوجَةٍ يَخْرُجُ أَبْيَضَ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ ثُمَّ يَتَقَشَّرُ فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرُ ، فَإِذا خَرَجَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَشِرَ خُضْرَتُهُ فَهُوَ عُنْقُرٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُنْقُرُ أَصْلُ الْبَقْلِ وَالْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ ، ما دامَ أَبْيَضَ مُجْتَمِعاً ولَمْ يَتَلَوَّنْ بِلَوْنٍ ، ولَمْ يَنْتَشِرْ . وَالْعُنْقُرُ أَيْضاً : قَلْبُ النَّخْلَةِ لِبَياضِهِ . والْعُنْقُرُ : أَوْلادُ الدَّهاقِينِ لِبَياضِهِمْ وتَرارَتِهِمْ ، وفَتْحُ الْقافِ فِي كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ ، وقَدْ ذُكِرَ بِالزَّاي ؛ قالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَأَلْتُ عامِرِيًّا عَنْ أَصْلِ عُشْبَةٍ رَأَيْتُها مَعَهُ فَقُلْتُ : ما هٰذا ؟ فَقالَ : عُنْقُرٌ ، قالَ : وسَمِعْتُ غَيْرَهُ يَقُولُ عُنْقَرٌ ، بِفَتْحِ الْقافِ ، وأَنْشَدَ :

يَنْجِدُ بَيْنَ الإِسْكَتَيْنِ عُنْقَرَهْ
وبَيْنَ أَصْلِ الْوَرِكَيْنِ قَنْفَرَهْ

الْجَوْهَرِيُّ : وعُنْقُرُ الرَّجُلِ عُنْصُرُهُ .

• عنقز • الْعَنْقَزُ وَالْعُنْقُزُ (الأَخِيرةُ عَنْ كُراعٍ) : الْمَرْزَنْجُوشُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْعُنْقُزانُ مِثْلُهُ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ولا يَكُونُ فِي بِلادِ الْعَرَبِ وقَدْ يَكُونُ بِغَيْرِها ، ومِنْهُ يَكُونُ هُناكَ اللاذَنُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَهْجُو رَجُلاً :

أَلا اسْلَمْ سَلِمْتَ أَبا خالِدٍ !
وحَيَّاكَ رَبُّكَ بِالْعَنْقَزِ

ورَوِّ مُشاشَكَ بِالْخَنْدَرِيـ
ـسِ قَبْلَ الْمَماتِ فَلا تَعْجَزِ !

أَكَلْتَ الْقِطاطَ فَأَفْنَيْتَها !
فَهَلْ فِي الْخَنانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ ؟

ودِينُكَ هٰذا كَدِينِ الْحِما
رِ بَلْ أَنْتَ أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُزِ !

وقِيلَ : الْعَنْقَزُ جُرْدانُ الْحِمارِ(٢) . وَالْعَنْقَزُ : أَصْلُ الْقَصَبِ الْغَضِّ ، وهُوَ بِالرَّاءِ أَعْلَى ، وكَذٰلِكَ حَكاهُ كُراعٌ بِالرَّاءِ أَيْضاً . وفِي حَدِيثِ قُسٍّ ذِكْرُ الْعُنْقُزانِ ، الْعُنْقُزُ أَصْلُ الْقَصَبِ الْغَضِّ . وَالْعُنْقُزُ أَبْناءُ الدَّهاقِينِ ، وقِيلَ : الْعَنْقَزُ السَّمُّ(٣) . وَالْعَنْقَزُ : الدَّاهِيَةُ ، مِنْ كِتابِ أَبِي عَمْرٍو ، واللهُ أَعْلَمُ .

• عنقس • الأَزْهَرِيُّ : الْعَنْقَسُ مِنَ النِّساءِ الطَّوِيلَةُ الْمُعْرِقَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

حَتَّى رُمِيتُ بِيزاقٍ عَنْقَسِ(٤)
تَأْكُلُ نِصْفَ الْمُدِّ لَمْ تَلَبَّقِ

ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَنْقَسُ الدَّاهِي الْخَبِيثُ .

• عنقش • الْعِنْقاشُ : اللَّئِيمُ الْوَغْدُ ، وقالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

لَمَّا رَمانِي النَّاسُ بِابْنَيْ عَمِّي
بِالْقِرْدِ عِنْقاشٍ وبِالأَصَمِّ
قُلْتُ لَها : يا نَفْسُ لا تَهْتَمِّي

• عنقص • الأَزْهَرِيُّ : الْعَنْقَصُ وَالْعُنْقُوصُ دُوَيْبَّةٌ .

• عنك • عَنَكَ الرَّمْلُ يَعْنُكُ عُنُوكاً ، وتَعَنَّكَ : تَعَقَّدَ وَارْتَفَعَ ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ طَرِيقٌ . ورَمْلَةٌ عانِكٌ : فِيها تَعَقُّدٌ لا يَقْدِرُ

(٢) قوله : « وقيل العنقز جردان الحمار » وهو المراد في الأبيات حتى يكون هجواً ، كما نبَّه عليه شارح القاموس .

(٣) قوله : « وقيل العنقز السم إلخ » كذا بالأصل بوزن جعفر ، وتبعه شارح القاموس ، وعبارة المجد : والعنقزة ، بهاء ، الراية والداهية والسم .

(٤) قوله : « عنقس » بتقديم القاف على السين ، في التهذيب : « عنسق » بتقديم السين على القاف .

[عبد الله]

الْبَعِيرُ عَلَى الْمَشْيِ فِيها إِلاَّ أَنْ يَحْبُوَ ؛ يُقالُ : قَدْ أَعْنَكَ الْبَعِيرُ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

أَوْدَيْتَ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوَ الْمُعْتَنِكْ

يَقُولُ : هَلَكْتَ إِنْ لَمْ تَحْمِلْ حَمالَتِي بِجَهْدٍ . وَاعْتَنَكَ الْبَعِيرُ وَاسْتَعْنَكَ : حَبا فِي الْعانِكِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى السَّيْرِ . وَأَعْنَكَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي الْعِنْكَةِ ، واحِدُها عِنْكٌ ، وهُوَ الرَّمْلُ الْكَثِيرُ . وفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : ماكانَ لَكِ أَنْ تُعْنِكِيها ، التَّعْنِيكُ : الْمَشَقَّةُ وَالضِّيقُ وَالْمَنْعُ ، مِنِ اعْتَنَكَ الْبَعِيرُ إِذا ارْتَطَمَ فِي الرَّمْلِ لا يَقْدِرُ عَلَى الْخَلاصِ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ عَنَكَ الْبابَ وأَعْنَكَهُ إِذا أَغْلَقَهُ ؛ وقَدْ رُوِيَ ماكانَ لَكِ أَنْ تُعَنِّقِيها ، بِالْقافِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وقَدْ مَرَّ فِي تَرْجَمَةِ عَلَكَ فِي وَصْفِ جَرِيرٍ مَنْزِلَةً بِبِيشَةَ : وحُمُوضٌ وعَلاك ، وقَعَ هٰذا الْحَرْفُ عَلَى رِوايَةِ الطَّبَرانِيِّ : وعَناكٌ ، بِالنُّونِ ، وفُسِّرَ بِالرَّمْلِ ، وَالرِّوايَةُ بِاللاَّمِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وعَنَكَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِها : نَشَزَتْ ، وعَلَى أَبِيها : عَصَتْهُ . ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَتَكَتْ ، بِالتَّاءِ . وعَنَكَ الْفَرَسُ : حَمَلَ وكَرَّ ؛ قالَ :

تُتْبِعُهُمْ خَيْلاً لَنا عَوانِكا

ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِالتَّاءِ أَيْضاً ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْعانِكُ : اللاَّزِمُ ، وَالتَّاءُ أَعْلَى . اللَّيْثُ : وَالْعانِكُ الأَحْمَرُ ، يُقالُ : دَمٌ عانِكٌ وعِرْقٌ عانِكٌ إِذا كانَ فِي لَوْنِهِ صُفْرَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أَوْ عانِكٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدامِ

وَالْعانِكُ مِنَ الرَّمْلِ : فِي لَوْنِهِ حُمْرَةٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ ما قالَهُ اللَّيْثُ فِي الْعانِكِ فَهُوَ خَطَأٌ وتَصْحِيفٌ ، والَّذِي أَرادَ اللَّيْثُ مِنْ صِفَةِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ عاتِكٌ ، بِالتَّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وقالَ أَيْضاً عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : أَتانا بِنَبِيذٍ عاتِكٍ يُصَيِّرُ النَّاسِكَ مِثْلَ الْفاتِكِ ؛ وَالْعانِكُ مِنَ الرِّمالِ : ما تَعَقَّدَ ، كَما فَسَّرَهُ الأَصْمَعِيُّ لا ما فِيهِ حُمْرَةٌ ، وأَمَّا اسْتِشْهادُهُ بِقَوْلِهِ :

أَوْ عانِكٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدامِ

فَإِنَّ الرُّواةَ يَرْوُونَهُ : أَوْ عاتِقٍ ، قالَ : وكَذا الإِيادِيُّ فِيما رَواهُ ، وإِنْ كانَ قَدْ وَقَعَ لِلَّيْثِ بِالْكافِ فَهُوَ عاتِكٌ كَما رَوَيْتُهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

وَالْعِنْكُ وَالْعَنْكُ وَالْعُنْكُ : سُدْفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ تَكُونُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِهِ ، وقِيلَ : قِطْعَةٌ مُظْلِمَةٌ ؛ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، قالَ : وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ ، وَالْجَمْعُ أَعْناكٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي التَّاءِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : رُوِيَ لَنا عَنِ الأَصْمَعِيِّ : أَتانا بَعْدَ عِنْكٍ ، أَيْ بَعْدَ ساعَةٍ وهُدُوٍّ ، ويُقالُ : مَكَثَ عِنْكاً ، أَيْ عَصْراً وزَماناً ، قالَ أَبُو تُرابٍ : الْعِنْكُ الثُّلُثُ الْباقِي مِنَ اللَّيْلِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

باتا يَجُوسانِ وقَدْ تَجَرَّما
لَيْلَ التَّمامِ غَيْرَ عِنْكٍ أَدْهَما

وقِيلَ : هُوَ الثُّلُثُ الثَّانِي . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ عِنْكٌ وعَنْكٌ وعُنْكٌ كَما يُقالُ عِنْدٌ وعَنْدٌ وعُنْدٌ ، وعِنْكُ كُلِّ شَيْءٍ ما عَظُمَ مِنْهُ ؛ يُقالُ : جاءَنا مِنَ السَّمَكِ ومِنَ الطَّعامِ بِعِنْكٍ ، أَيْ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ مِنْهُ .

وَالْعِنْكُ : الْبابُ ، يَمانِيَةٌ . وعَنَكَ الْبابَ وأَعْنَكَهُ : أَغْلَقَهُ ، يَمانِيَةٌ . وأَعْنَكَ الرَّجُلُ إِذا تَجَرَ فِي الْعُنُوكِ ، وهِيَ الأَبْوابُ . يُقالُ لِلْبابِ الْعِنْكُ ، ولِصانِعِهِ الْفَيْتَقُ ، وَالْمِعْنَكُ : الْغَلَقُ . وعَنَكَ اللَّبَنُ ، أَيْ خَثَرَ .

• **عنكب** • الْعَنْكَبُوتُ : دُوَيْبَّةٌ تَنْسُجُ فِي الْهَواءِ وعَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ نَسْجاً رَقِيقاً مُهَلْهَلاً ، مُؤَنَّثَةٌ ، ورُبَّما ذُكِّرَتْ فِي الشِّعْرِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِمَّا يُسَدِّي الْعَنْكَبُوتُ إِذْ خَلا

قالَ أَبُو حاتِمٍ : أَظُنُّهُ إِذْ خَلا الْمَكانُ وَالْمَوْضِعُ ، وأَمَّا قَوْلُهُ :

كَأَنَّ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ

فَإِنَّما ذَكَّرَهُ لأَنَّهُ أَرادَ النَّسْجَ ، ولٰكِنَّهُ جَرَّهُ عَلَى الْجِوارِ . قالَ الْفَرَّاءُ : الْعَنْكَبُوتُ أُنْثَى ، وقَدْ يُذَكِّرُها بَعْضُ الْعَرَبِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

عَلَى هَطَّالِهِمْ مِنْهُمْ بُيُوتٌ
كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتَناها[1]

قالَ : وَالتَّأْنِيثُ فِي الْعَنْكَبُوتِ أَكْثَرُ ، وَالْجَمْعُ : الْعَنْكَبُوتاتُ ، وعَناكِبُ ، وعَناكِيبُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وتَصْغِيرُها : عُنَيْكِبٌ وعُنَيْكِيبٌ ، وهِيَ بِلُغَةِ الْيَمَنِ : عَكْنَباةٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّما يَسْقُطُ مِنْ لُغامِها
بَيْتُ عَكْنَباةٍ عَلَى زِمامِها

ويُقالُ لَها أَيْضاً : عَنْكَباةٌ وعَنْكَبُوهُ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : عَنْكَباءُ ، مُسْتَشْهِداً عَلَى زِيادَةِ التَّاءِ فِي عَنْكَبُوتٍ ، فَلاَ أَدْرِي أَهُوَ اسْمٌ لِلْواحِدِ ، أَمْ لِلْجَمْعِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَنْكَبُ الذَّكَرُ مِنْها ، وَالْعَنْكَبَةُ الأُنْثَى .

وقِيلَ : الْعَنْكَبُ جِنْسُ الْعَنْكَبُوتِ ، وهُوَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، أَعْنِي الْعَنْكَبُوتَ . قالَ الْمُبَرِّدُ : الْعَنْكَبُوتُ أُنْثَى ويُذَكَّرُ . وَالْعَنْتَرُوتُ أُنْثَى ويُذَكَّرُ ، وَالْبُرْغُوثُ أُنْثَى ولا يُذَكَّرُ ، وهُوَ الْجَمَلُ الذَّلُولُ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

مَقَتْ نِساءٌ بِالْحِجازِ صَنَوالِحاً
وإِنَّا مَقَتْنا كُلَّ سَوْداءَ عَنْكَبِ

قالَ السُّكَّرِيُّ : الْعَنْكَبُ هُنا الْقَصِيرَةُ . وقالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَنْكَبُ هٰهُنا ، هُوَ الْعَنْكَبُ الَّذِي ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ أَنَّهُ لُغَةٌ فِي عَنْكَبُوت ، وذَكَرَ مَعَهُ أَيْضاً الْعَنْكَباءَ ، إِلاَّ أَنَّهُ وُصِفَ بِهِ ، وإِنْ كانَ اسْماً لِما كانَ فِيهِ مَعْنَى الصِّفَةِ مِنَ السَّوادِ وَالْقِصَرِ ، ومِثْلُهُ مِنَ الأَسْماءِ الْمُجْراةِ مُجْرَى الصِّفَةِ ، قَوْلُهُ :

أَرَخْت وأَنْتَ غِرْبالُ الإِهابِ

وَالْعَنْكَبُوتُ : دُودٌ يَتَوَلَّدُ فِي الشَّهْدِ ، ويُفْسِدُ عَنْهُ الْعَسَلُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلتَّيْسِ إِنَّهُ لَمُعَنْكَبُ الْقَرْنِ ، حَتَّى صارَ كَأَنَّهُ حَلْقَةٌ [illegible] وَالْمُعَنْسِبُ : الْمُسْتَقِيمُ . الْفَرَّاءُ : فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «مَثَلُ

(١) قوله : « على هطالهم » قال في التكملة هطال كشداد : جبل [illegible]

الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَوْلِياءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً ؛ قالَ : ضَرَبَ اللهُ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ مَثَلاً لِمَنِ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيًّا أَنَّهُ لا يَنْفَعُهُ ولا يَضُرُّهُ ، كَما أَنَّ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ لا يَقِيها حَرًّا ولا بَرْداً . ويُقالُ لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ : الْعُكْدُبَّةُ .

• عنكث • الْعَنْكَثُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ؛ قالَ :

وعَنْكَثاً مُلْتَبِدا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ شَجَرٌ يَشْتَهِيهِ الضَّبُّ ، فَيَسْحَجُها بِذَنَبِهِ حَتَّى تَحَاتَّ ، فَيَأْكُلَ الْمُتَحاتَّ . ومِمَّا وَضَعُوهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهائِمِ : أَنَّ السَّمَكَةَ قالَتْ لِلضَّبِّ : وِرْداً يا ضَبُّ ! فَقالَ لَها الضَّبُّ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا
لا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا
إِلاَّ عَراداً عَرِدَا
وصِلِّيَاناً بَرِدَا
وعَنْكَثاً مُلْتَبِدا

أَرادَ : عَنْكَثاً وبارِداً . وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ هٰذا الْمَثَلَ عَلَى غَيْرِ هٰذِهِ الصُّورَةِ ، قالَ : ومِمَّا تَحْكِيهِ الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهائِمِ ، قالَ : اخْتَصَمَ الضَّبُّ والضِّفْدَعُ ، فَقالَتِ الضِّفْدَعُ : أَنا أَصْبَرُ مِنْكَ عَلَى الْماءِ ، فَقالَ الضَّبُّ : أَنا أَصْبَرُ مِنْكِ ، فَقالَتِ الضِّفْدَعُ : تَعالَ حَتَّى نَتَلاقَى ، فَنَعْلَمَ أَيُّنا أَصْبَرُ ، فَرَعَيا يَوْمَهُما ، فَاشْتَدَّ عَطَشُ الضِّفْدَعِ ، فَجَعَلَتْ تَقُولُ : وِرْداً يا ضَبُّ ! فَقالَ الضَّبُّ : أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِداً الأَبياتَ .

والْعَنْكَثُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَتْ بِالْعَنْكَثِ ؟
دارٌ لِذاكَ الشَّادِنِ الْمُرَعَّثِ

• عنكد • الْعَنْكَدُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ الْبَحْرِيِّ .

• عنكش • الْعَنْكَشَةُ : التَّجَمُّعُ .

وعَنْكَشٌ : اسْمٌ .

• عنكل • الْعَنْكَلُ : الصُّلْبُ .

• عنم • الْعَنَمُ : شَجَرٌ لَيِّنُ الأَغْصانِ لَطِيفُها يُشَبَّهُ بِهِ الْبَنانُ ، كَأَنَّهُ بَنانُ الْعَذارَى ، واحِدَتُها عَنَمَةٌ ، وهُوَ مِمَّا يُسْتاكُ بِهِ ، وقِيلَ : الْعَنَمُ أَغْصانٌ تَنْبُتُ فِي سُوقِ الْعِضاهِ رَطْبَةٌ لا تُشْبِهُ سائِرَ أَغْصانِها ، حُمْرُ اللَّوْنِ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرُ تُشَبَّهُ بِهِ الأَصابِعُ الْمَخْضُوبَةُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كَأَنَّ بَنانَهُ
عَنَمٌ عَلَى أَغْصانِهِ لَمْ يَعْقِدِ(1)

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ نَبْتٌ لا دُودٌ . وبَنانٌ مُعَنَّمٌ ، أَيْ مَخْضُوبٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقِيلَ : الْعَنَمُ ثَمَرُ الْعَوْسَجِ ، يَكُونُ أَحْمَرَ ، ثُمَّ يَسْوَدُّ إِذا نَضِجَ وعَقَدَ ، ولِهٰذا قالَ النَّابِغَةُ : لَمْ يَعْقِدِ ؛ يُرِيدُ لَمْ يُدْرِكْ بَعْدُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَنَمُ الزُّعْرُورُ ، وقَدْ ورَدَ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وأَخْلَفَ الْخُزامَى وأَيْنَعَتِ الْعَنَمَةُ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَطْرافُ الْخَرُّوبِ الشَّامِيِّ ؛ قالَ :

فَلَمْ أَسْمَعْ بِمُرْضِعَةٍ أَمالَتْ
لُهاةَ الطِّفْلِ بِالْعَنَمِ الْمَسُوكِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَنَمُ شَجَرَةٌ حِجازِيَّةٌ لَها ثَمَرَةٌ حَمْراءُ يُشَبَّهُ بِها الْبَنانُ الْمَخْضُوبُ . والْعَنَمُ أَيْضاً : شَوْكُ الطَّلْحِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَنَمُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبُتُ فِي جَوْفِ السَّمُرَةِ ، لَها ثَمَرٌ أَحْمَرُ . وعَنِ الأَعْرابِ الْقُدُمِ : الْعَنَمُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ خَضْراءُ لَها زَهْرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وقالَ مَرَّةً : الْعَنَمُ الْخُيُوطُ الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِها الْكَرْمُ فِي تعارِيشِهِ ، وَالْواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ عَنَمَةٌ .

وبَنانٌ مُعَنَّمٌ : مُشَبَّهٌ بِالْعَنَمِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَهْيَ تُرِيكَ مِعْضَداً ومِعْصَما
عَبْلاً وأَطْرافَ بَنانٍ عَنَما

وَضَعَ الْجَمْعَ مَوْضِعَ الْواحِدِ ، أَرادَ : وطَرَفَ بَنانٍ مُعَنَّما

وبَنانٌ مُعَنَّمٌ : مَخْضُوبٌ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّي) وقالَ رُؤْبَةُ :

يُبْدِينَ أَطْرافاً لِطافاً عَنَمُهْ

والْعَنَمُ والْعَنَمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَزَغِ ، وقِيلَ : الْعَنَمُ كَالْعَظايَةِ إِلاَّ أَنَّها أَشَدُّ بَياضاً مِنْها وأَحْسَنُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْعَنَمِ إِنَّهُ الْوَزَغُ وشَوْكُ الطَّلْحِ غَيْرُ صَحِيحٍ ، ونَسَبَ ذٰلِكَ إِلَى اللَّيْثِ وأَنَّهُ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذٰلِكَ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي مَوْضِعٍ : الْعَنَمُ يُشْبِهُ الْعُنَّابَ ، الْواحِدَةُ عَنَمَةٌ ، قالَ : والْعَنَمُ الشَّجَرُ الْحُمْرُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَعْنَمَ إِذا رَعَى الْعَنَمَ ، وهُوَ شَجَرٌ يَحْمِلُ ثَمَراً أَحْمَرَ مِثْلَ الْعُنَّابِ .

والْعَنَمَةُ : الشُّقَّةُ فِي شَفَةِ الإِنْسانِ .

والْعَنْمِيُّ : الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً .

وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتابِ النَّوادِرِ : الْعَنَمُ واحِدَتُها عَنَمَةٌ ، وهِيَ أَغْصانٌ تَنْبُتُ فِي سُوقِ الْعِضاهِ رَطْبَةٌ لا تُشْبِهُ سائِرَ أَغْصانِهِ ، أَحْمَرُ اللَّوْنِ يَتَفَرَّقُ أَعالِي نَوْرِهِ بِأَرْبَعِ فِرَقٍ كَأَنَّهُ فَنَنٌ مِنْ أَراكَةٍ ، يَخْرُجْنَ فِي الشِّتاءِ وَالْقَيْظِ .

وعَيْتَمٌ : مَوْضِعٌ .

والْعَيْنُومُ : الضِّفْدَعُ الذَّكَرُ .

• عنن • عَنَّ الشَّيْءُ يَعِنُّ ويَعُنُّ عَنَناً وعُنُوناً : ظَهَرَ أَمامَكَ ؛ وعَنَّ يَعِنُّ ويَعُنُّ عَنًّا وعُنُوناً واعْتَنَّ : اعْتَرَضَ وعَرَضَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَعَنَّ لَنا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعاجَهُ

والاسْمُ الْعَنَنُ والْعِنانُ ؛ قالَ ابْنُ حِلِّزَةَ :

(1) قوله : « عنم على أغصانه لم يعقد » في ديوان النابغة :
عَنَمٌ يكادُ من اللطافة يُعقد
[عبد الله]

عَنَناً باطِلاً وَظُلْماً كَما تُعْـ
ـتَرُ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ[1]

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَما بَدَلٌ مِنْ أُمِّ عُثْمانَ سَلْفَعٌ
مِنَ السُّودِ وَرْهاءُ الْعِنانِ عَرُوبُ

مَعْنَى قَوْلِهِ وَرْهاءُ العِنانِ أَنَّها تَعْتَنُّ فى كُلِّ كَلامٍ ، أَىْ تَعْتَرِضُ . وَلا أَفْعَلُهُ ما عَنَّ فى السَّماءِ نَجْمٌ ، أَىْ عَرَضَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالْعِنَّةُ والعُنَّةُ : الاِعْتِراضُ بِالفُضُولِ . وَالاِعْتِنانُ : الاِعْتِراضُ . وَالْعُنُنُ : الْمُعْتَرِضُونَ بِالفُضُولِ ، الواحِدُ عانٌّ وَعَنُونٌ ، قالَ : وَالْعُنُنُ جَمْعُ الْعَنِينِ وَجَمْعُ المَعْنُونِ . يُقالُ : عُنَّ الرَّجُلُ وَعُنِّنَ وَعُنِنَ وَأُعْنِنَ[2] ، فَهُوَ عَنِينٌ مَعْنُونٌ مُعَنٌّ مُعَنَّنٌ ، وَأَعْتَنْتُ بِعُنَّةٍ ما أَدْرِى ما هِىَ ، أَىْ تَعَرَّضْتُ لِشَىْءٍ لا أَعْرِفُهُ . وَفى المَثَلِ : مُعْرِضٌ لِعَنَنٍ لَمْ يَعْنِهِ . وَالْعَنَنُ : اعْتِراضُ المَوْتِ ؛ وَفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَمْ فازَ فازْلَمَّ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنْ

وَرَجُلٌ مِعَنٌّ : يَعْرِضُ فى شَىْءٍ وَيَدْخُلُ فِيما لا يَعْنِيهِ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ . وَيُقالُ : امْرَأَةٌ مِعَنَّةٌ ، إِذا كانَتْ مَجْدُولَةً جَدْلَ الْعِنانِ غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةِ البَطْنِ . وَرَجُلٌ مِعَنٌّ إِذا كانَ عِرِّيضاً مِتْيَحاً . وَامْرَأَةٌ مِعَنَّةٌ : تَعْتَنُّ وَتَعْتَرِضُ فى كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ لَـنـا لَـكَـنَّـهْ
مِـعَـنَّـةً مِـفَـنَّـهْ
كالرِّيحِ حَوْلَ القُنَّهْ

مِفَنَّةٌ : تَفْتَنُّ عَنِ الشَّىْءِ ، وَقِيلَ : تَعْتَنُّ وَتَفْتَنُّ فى كُلِّ شَىْءٍ . وَالمِعَنُّ : الخَطِيبُ . وَفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : بَرِئْنا إِلَيْكَ مِنَ الْوَثَنِ وَالْعَنَنِ ؛ الوَثَنُ : الصَّنَمُ ، وَالْعَنَنُ : الاِعْتِراضُ ، مِنْ عَنَّ الشَّىْءُ أَىِ اعْتَرَضَ ، كَأَنَّهُ قالَ : بَرِئْنا إِلَيْكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالظُّلْمِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِهِ الْخِلافَ وَالْباطِلَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ :

أَمْ فازَ فازْلَمَّ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنْ

يُرِيدُ اعْتِراضَ المَوْتِ وَسَبْقَهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : دَهَمَتْهُ المَنِيَّةُ فى عَنَنِ جِماحِهِ ؛ هُوَ ما لَيْسَ بِقَصْد ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ أَيْضاً يَذُمُّ الدُّنْيا : أَلا وَهِىَ المُتَصَدِّيَةُ العَنُونُ ، أَىِ الَّتِى تَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ ، وَفَعُولٌ لِلْمُبالَغَةِ .

وَيُقالُ : عَنَّ الرَّجُلُ يَعِنُّ عَنًّا وَعَنَناً إِذا اعْتَرَضَ لَكَ مِنْ أَحَدِ جانِبَيْكَ مِنْ عَنْ يَمِينِكَ أَوْ مِنْ عَنْ شِمالِكَ بِمَكْرُوهٍ . وَالْعَنُّ : المَصْدَرُ ، وَالْعَنَنُ : الاِسْمُ ، وَهُوَ المَوْضِعُ الَّذِى يَعُنُّ فِيهِ الْعانُّ ؛ وَمِنْهُ سُمِّىَ الْعِنانُ مِنَ اللِّجامِ عِناناً ، لِأَنَّهُ يَعْتَرِضُهُ مِنْ ناحِيَتَيْهِ لا يَدْخُلُ فَمَهُ مِنْهُ شَىْءٌ .

وَلَقِيَهُ عَيْنَ عُنَّةَ[3] أَىِ اعْتِراضاً فى السَّاعَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْلُبَهُ . وَأَعْطاهُ ذٰلِكَ عَيْنَ عُنَّةَ ، أَىْ خاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالْعِنانُ : المُعانَّةُ وَالْمُعانَّةُ : المُعارَضَةُ . وَعُناناكَ أَنْ تَفْعَلَ ذاكَ عَلَى وَزْنِ قُصاراكَ ، أَىْ جَهْدَكَ وَغايَتَكَ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْمُعانَّةِ ، وَذٰلِكَ أَنْ تُرِيدَ أَمْراً فَيَعْرِضَ دُونَهُ عارِضٌ يَمْنَعُكَ مِنْهُ وَيَحْبِسُكَ عَنْهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ الأَخفشُ هو غُناماكَ ، وأَنْكَرَ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ عُناناكَ . وَقالَ النَّجِيرَمِىُّ : الصَّوابُ قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ . وَقالَ عَلِىُّ ابْنُ حَمْزَةَ : الصَّوابُ قَوْل الأَخْفَشِ ؛ وَالشَّاهِدُ عَلَيْهِ بَيْتُ رَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّىِّ :

وَخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصاءَ طاطٍ
عَنِ الْمُثْلَى غُناماهُ الْقِذاعُ

وَهُوَ بِمَعْنَى الْغَنِيمَةِ . وَالْقِذاعُ : المُقاذَعَةُ .

وَيُقالُ : هُوَ لَكَ بَيْنَ الأَوْبِ وَالْعَنَنِ ، إِمَّا أَنْ يَئُوبَ إِلَيْكَ ، وإِمَّا أَنْ يَعْرِضَ عَلَيْكَ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تُبْدى صُدُوداً وَتُخْفِى بَيْنَنا لَطَفاً
يَأْتِى مَحارِمَ بَيْنَ الأَوْبِ وَالْعَنَنِ

وَقِيلَ : مَعْناهُ بَيْنَ الطَّاعَةِ وَالْعِصْيانِ .

وَالعانُّ مِنَ السَّحابِ : الَّذِى يَعْتَرِضُ فى الأُفُقِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

جَرَى فى عِنانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأَماعِزُ

فَمَعْناهُ جَرَى فى عِراضِها سَرابُ الأَماعِزِ حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ بِالسَّرابِ ؛ وَقالَ الهُذَلِىُّ :

كَأَنَّ مُلاءَتَىَّ عَلَى هِزَفٍّ
يَعُنُّ مَعَ العَشِيَّةِ لِلرِّئالِ

يَعُنُّ : يَعْرِض ، وَهُما لُغَتانِ : يَعِنُّ وَيَعُنُّ .

وَالتَّعْنِينُ : الحَبْسُ ، وَقِيلَ : الْحَبسُ فى الْمُطْبَقِ الطَّوِيلُ .

وَيُقالُ لِلْمَجْنُونِ : مَعْنُونٌ وَمَهْرُوعٌ وَمَخْفُوعٌ وَمَعْتُوهٌ وَمَمْتُوهٌ ومُمْتَهٌ إِذا كانَ مَجْنُوناً .

وَفُلانٌ عَنَّانٌ عَنِ الْخَيْرِ وَخَنَّاسٌ وَكَزَّامٌ ، أَىْ بَطِىءٌ عَنْهُ .

والعِنِّين : الَّذِى لا يَأْتِى النِّساءَ ، وَلا يُرِيدُهُنَّ بَيِّنُ العَنانَةِ[4] وَالْعِنِّينَةِ وَالْعِنِّينِيَّةِ . وَعُنِّنَ عَنِ امْرَأَتِهِ إِذا حَكَمَ الْقاضِى عَلَيْهِ بِذٰلِكَ أَوْ مُنِعَ عَنْها بِالسِّحْرِ ، وَالاِسْمِ مِنْهُ الْعُنَّةُ ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ ، كَأَنَّهُ اعْتَرَضَهُ ما يَحْبِسُهُ عَنِ النِّساءِ ، وَامْرَأَةٌ عِنِّينَةٌ كَذٰلِكَ ، لا تُرِيدُ الرِّجال وَلا تَشْتَهِيهِمْ ، وَهُوَ فِعِّيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ خِرِّيجٍ ؛ قالَ : وَسُمِّىَ عِنِّيناً لِأَنَّهُ يَعِنُّ ذَكَرُهُ لِقُبُلِ المَرْأَةِ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمالِهِ فَلا يَقْصِدُهُ .

وَيُقالُ : تَعَنَّنَ الرَّجُلُ إِذا تَرَكَ النِّساءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عِنِّيناً لِثَأْرٍ يَطْلُبُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ وَرْقاءَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُذَيْمَةَ قالَهُ فى خالِدِ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ :

---

(١) قوله : « عنناً باطلاً » تقدم إنشاده فى مادة حجر وربض وعتر : عنتاً بنون فمثناة فوقية ، وكذلك فى نسخ من الصحاح ، لكن فى تلك المواد من المحكم والتهذيب عنناً بنونين كما أنشداه هنا .

(٢) قوله : « وأعنن » كذا فى التهذيب ، والذى فى التكملة والقاموس : وأُعِنّ بالإدغام .

(٣) قوله : « عين عنة » بصرف عنة وعدمه ، كما فى القاموس .

(٤) قوله : « بيّن العنانة . . . إلخ » وبيّن التَّعْنِين ، والتَّعْنِينَة ، والعِنِينة بكسرتين مع التخفيف ، كما فى القاموس .

تَعَنَّتْ لِلْمَوْتِ الَّذِي هُوَ واقِعٌ
وَأَدْرَكْتُ ثَأْرِي فِي نُمَيْرٍ وَعامِرِ

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ العَظِيمِ السُّودَدِ: إِنَّهُ لَطَوِيلُ العِنانِ. وَيُقالُ: إِنَّهُ لَيَأْخُذُ فِي كُلِّ فَنٍّ وَعَنٍّ وَسَنٍّ، بِمَعْنًى واحِدٍ.

وعِنانُ اللِّجامِ: السَّيْرُ الَّذِي تُمْسَكُ بِهِ الدَّابَّةُ، وَالْجَمْعُ أَعِنَّةٌ، وَعُنُنٌ نادِرٌ، فَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ: لَمْ يُكَسَّرْ عَلَى غَيْرِ أَعِنَّةٍ، لِأَنَّهُمْ إِنْ كَسَّرُوهُ عَلَى بِناءِ الأَكْثَرِ لَزِمَهُمُ التَّضْعِيفُ، وَكانُوا فِي هٰذا أَحْرَى، يُرِيدُ: إِذْ كانُوا قَدْ يَقْتَصِرُونَ عَلَى أَبْنِيَةِ أَدْنَى الْعَدَدِ فِي غَيْرِ المُعْتَلِّ، يَعْنِي بِالمُعْتَلِّ المُدْغَمَ، وَلَوْ كَسَّرُوهُ عَلَى فُعُلٍ فَلَزِمَهُمُ التَّضْعِيفُ لَأَدْغَمُوا، كَما حَكَى هُوَ أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي جَمْعِ ذُبابٍ: ذُبٌّ.

وَفَرَسٌ قَصِيرُ الْعِنانِ إِذا ذُمَّ بِقِصَرِ عُنُقِهِ؛ فَإِذا قالُوا: قَصِيرُ العِذارِ، فَهُوَ مَدْحٌ، لِأَنَّهُ وُصِفَ حِينَئِذٍ بِسَعَةِ جَحْفَلَتِهِ.

وَأَعَنَّ اللِّجامَ: جَعَلَ لَهُ عِناناً، وَالتَّعْنِينُ مِثْلُهُ.

وَعَنَّنَ الْفَرَسَ وَأَعَنَّهُ: حَبَسَهُ بِعِنانِهِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: أَعَنَّ الفارِسُ إِذا مَدَّ عِنانَ دابَّتِهِ لِيَثْنِيَهُ عَنِ السَّيْرِ، فَهُوَ مُعِنٌّ. وَعَنَّ دابَّتَهُ عَنّاً: جَعَلَ لَهُ عِناناً، وَسُمِّيَ عِنانُ اللِّجامِ عِناناً لِاعْتِراضِ سَيْرَيْهِ عَلَى صَفْحَتَيْ عُنُقِ الدَّابَّةِ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمالِهِ.

وَيُقالُ: مَلَأَ فُلانٌ عِنانَ دابَّتِهِ إِذا أَعْداهُ وَحَمَلَهُ عَلَى الْحُضْرِ الشَّدِيدِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ:

حَرْفٌ بَعِيدٌ مِنَ الْحادِي إِذا مَلَأَتْ
شَمْسُ النَّهارِ عِنانَ الأَبْرَقِ الصَّخِبِ

قالَ: أَرادَ بِالأَبْرَقِ الصَّخِبِ الجُنْدُبَ، وَعِنانُهُ جَهْدُهُ. يَقُولُ: يَرْمَضُ فَيَسْتَغِيثُ بِالطَّيَرانِ، فَتَقَعُ رِجْلاهُ فِي جَناحَيْهِ فَتَسْمَعُ لَهُما صَوْتاً، وَلَيْسَ صَوْتُهُ مِنْ فِيهِ؛ وَلِذٰلِكَ يُقالُ صَرَّ الجُنْدُبُ. وَلِلْعَرَبِ فِي العِنانِ أَمْثالٌ سائِرَةٌ. يُقالُ ذَلَّ عِنانُ فُلانٍ، إِذا انْقادَ؛ وَفُلانٌ أَبِيُّ الْعِنانِ إِذا كانَ مُمْتَنِعاً؛ وَيُقالُ: أَرْخِ مِنْ عِنانِهِ، أَيْ رَفِّهْ عَنْهُ؛ وَهُما يَجْرِيانِ فِي عِنانٍ، إِذا اسْتَوَيا فِي فَضْلٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَقالَ الطِّرِمّاحُ:

سَيَعْلَمُ كُلُّهُمْ أَنِّي مُسِنٌّ
إِذا رَفَعُوا عِناناً عَنْ عِنانِ

المَعْنَى: سَيَعْلَمُ الشُّعَراءُ أَنِّي قارِحٌ.

وَجَرَى الفَرَسُ عِناناً إِذا جَرَى شَوْطاً؛ وَقَوْلُ الطِّرِمّاحِ:

إِذا رَفَعُوا عِناناً عَنْ عِنانِ

أَيْ شَوْطاً بَعْدَ شَوْطٍ. وَيُقالُ: اثْنِ عَلَيَّ عِنانَهُ أَيْ رُدَّهُ عَلَيَّ. وَثَنَيْتُ عَلَى الفَرَسِ عِنانَهُ إِذا أَلْجَمْتَهُ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ فَرَساً:

وَحاوَطَنِي حَتَّى ثَنَيْتُ عِنانَهُ
عَلَى مُدْبِرِ الْعِلْباءِ رَيّانَ كاهِلُهْ

حاوَطَنِي أَيْ داوَرَنِي وَعالَجَنِي، وَمُدْبِرُ عِلْبائِهِ: عُنُقُهُ، أَرادَ أَنَّهُ طَوِيلُ العُنُقِ فِي عِلْبائِهِ إِدْبارٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رُبَّ جَوادٍ قَدْ عَثَرَ فِي اسْتِنانِهِ، وَكَبا فِي عِنانِهِ، وَقَصَّرَ فِي مَيْدانِهِ. وَقالَ: الفَرَسُ يَجْرِي بِعِتْقِهِ وَعِرْقِهِ، فَإِذا وُضِعَ فِي المِقْوَسِ جَرَى بِجَدِّ صاحِبِهِ؛ كَبا أَيْ عَثَرَ، وَهِيَ الكَبْوَةُ. يُقالُ: لِكُلِّ جَوادٍ كَبْوَةٌ، وَلِكُلِّ عالِمٍ هَفْوَةٌ، وَلِكُلِّ صارِمٍ نَبْوَةٌ؛ كَبا فِي عِنانِهِ أَيْ عَثَرَ فِي شَوْطِهِ.

وَالْعِنانُ: الْحَبْلُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

إِلَى عِنانَيْ ضامِرٍ لَطِيفِ

عَنَى بِالعِنانَيْنِ هُنا المَتْنَيْنِ، وَالضّامِرُ هُنا المَتْنُ. وَعِنانا المَتْنِ: حَبْلاهُ. وَالعِنانُ وَالعانُ: مِنْ صِفَةِ الحِبالِ الَّتِي تَعْتَنُّ مِنْ صَوْبِكَ، وَتَقْطَعُ عَلَيْكَ طَرِيقَكَ. يُقالُ: لِمَوْضِعٍ كَذا وَكَذا عانٌ يَسْتَنُّ السّابِلَةَ.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ طَرِفُ العِنانِ إِذا كانَ خَفِيفاً.

وَعَنَّنَتِ المَرْأَةُ شَعَرَها: شَكَّلَتْ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ.

وَشِرْكَةُ عِنانٍ وَشِرْكُ عِنانٍ: شَرِكَةٌ فِي شَيْءٍ خاصٍّ دُونَ سائِرِ أَمْوالِهِما، كَأَنَّهُ عَنَّ لَهُما شَيْءٌ، أَيْ عَرَضَ فاشْتَرَياهُ وَاشْتَرَكا فِيهِ؛ قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

وَشارَكْنا قُرَيْشاً فِي تُقاها
وَفِي أَحْسابِها شِرْكَ الْعِنانِ
بِما وَلَدَتْ نِساءُ بَنِي هِلالٍ
وما وَلَدَتْ نِساءُ بَنِي أَبانِ

وَقِيلَ: هُوَ إِذا اشْتَرَكا فِي مالٍ مَخْصُوصٍ، وَبانَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما بِسائِرِ مالِهِ دُونَ صاحِبِهِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الشَّرِكَةُ شَرِكَتانِ: شَرِكَةُ العِنانِ، وَشَرِكَةُ المُفاوَضَةِ، فَأَمّا شَرِكَةُ العِنانِ فَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ دَنانِيرَ أَوْ دَراهِمَ مِثْلَ ما يُخْرِجُ صاحِبُهُ وَيَخْلِطاها، وَيَأْذَنَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لِصاحِبِهِ بِأَنْ يَتَّجِرَ فِيهِ، وَلَمْ تَخْتَلِفِ الفُقَهاءُ فِي جَوازِهِ، وَأَنَّهُما إِنْ رَبِحا فِي المالَيْنِ فَبَيْنَهُما، وَإِنْ وُضِعا فَعَلَى رَأْسِ مالِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما، وَأَمّا شَرِكَةُ المُفاوَضَةِ فَأَنْ يَشْتَرِكا فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي أَيْدِيهِما أَوْ يَسْتَفِيداهُ مِنْ بَعْدُ، وَهٰذِهِ الشَّرِكَةُ عِنْدَ الشّافِعِيِّ باطِلَةٌ، وَعِنْدَ النُّعْمانِ وَصاحِبَيْهِ جائِزَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُعارِضَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِنْدَ الشِّراءِ، فَيَقُولَ لَهُ: أَشْرِكْنِي مَعَكَ، وَذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْجِبَ الْعَلَقَ، وَقِيلَ: شَرِكَةُ العِنانِ أَنْ يَكُونا سَواءً فِي العَلَقِ، وَأَنْ يَتَساوَى الشَّرِيكانِ فِيما أَخْرَجاهُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ وَرِقٍ، مَأْخُوذٌ مِنْ عِنانِ الدّابَّةِ، لِأَنَّ عِنانَ الدّابَّةِ طاقَتانِ مُتَساوِيَتانِ؛ قالَ الجَعْدِيُّ يَمْدَحُ قَوْمَهُ وَيَفْتَخِرُ:

وَشارَكْنا قُرَيْشاً فِي تُقاها ... (البيتان)

أَيْ ساوَيْناهُمْ، وَلَوْ كانَ مِنَ الاعْتِراضِ لَكانَ هِجاءً، وَسُمِّيَتْ هٰذِهِ الشَّرِكَةُ شَرِكَةَ عِنانٍ لِمُعارَضَةِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ بِمالٍ مِثْلِ مالِهِ، وَعَمَلِهِ فِيهِ مِثْلَ عَمَلِهِ بَيْعاً وَشِراءً. يُقالُ: عانَّهُ عِناناً وَمُعانَّةً، كَما يُقالُ: عارَضَهُ يُعارِضُهُ مُعارَضَةً وَعِراضاً.

وَفُلانٌ قَصِيرُ الْعِنانِ: قَلِيلُ الْخَيْرِ، عَلَى المَثَلِ.

وَالعُنَّةُ: الحَظِيرَةُ مِنَ الْخَشَبِ أَوِ الشَّجَرِ تُجْعَلُ لِلْإِبِلِ وَالْغَنَمِ تُحْبَسُ فِيها، وَقَيَّدَ فِي الصِّحاحِ فَقالَ: لِتَتَدَرَّأَ بِها مِنْ بَرْدِ الشَّمالِ.

قالَ ثَعْلَبٌ : الْعُنَّةُ الْحَظِيرَةُ تَكُونُ عَلَى بابِ الرَّجُلِ ، فَيَكُونُ فِيها إِبِلُهُ وَغَنَمُهُ . وَمِنْ كَلامِهِمْ : لا يَجْتَمِعُ اثْنانِ فى عُنَّةٍ ، وجَمْعُها عُنَنٌ ، قالَ الأَعْشَى :

تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذابِلٍ قَدْ ذَوَى
وَرَطْبٍ يُرَفَّعُ فَوْقَ العُنَنْ

وَعِنانٌ أَيْضاً ، مِثْلُ قُبَّةٍ وَقِبابٍ . وَقالَ البُشْتِىُّ : العُنَنُ فى بَيْتِ الأَعْشَى حِبالٌ تُشَدُّ وَيُلْقَى عَلَيْها القَدِيدُ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : الصَّوابُ فى الْعُنَّةِ وَالْعُنَنِ ما قالَهُ الخَلِيلُ وَهُوَ الْحَظِيرَةُ ، وَقالَ : وَرَأَيْتُ حُظُراتِ الإِبِلِ[1] فى البادِيَةِ يُسَمُّونَها عُنَناً ، لاعْتِنانِها فى مَهَبِّ الشَّمالِ مُعْتَرِضَةً لِتَقِيَها بَرْدَ الشَّمالِ ، قالَ : وَرَأَيْتُهُمْ يَشَرُّونَ اللَّحْمَ المُقَدَّدَ فَوْقَها إِذا أَرادُوا تَجْفِيفَهُ ، قالَ : وَلَسْتُ أَدْرِى عَمَّنْ أَخَذَ البُشْتِىُّ ما قالَ فى العُنَّةِ إِنَّها الحَبْلُ الَّذِى يُمَدُّ ، وَمَدُّ الْحَبْلِ مِنْ فِعْلِ الحاضِرَةِ ، قالَ : وَأُرَى قائِلَهُ رَأَى فُقَراءَ الحَرَمِ يَمُدُّونَ الحِبالَ بِمِنًى ، فَيُلْقُونَ عَلَيْها لُحُومَ الأَضاحِىِّ وَالْهَدْىِ الَّتِى يُعْطَوْنَها ، فَفَسَّرَ قَوْلَ الأَعْشَى بِما رَأَى ، وَلَوْ شاهَدَ الْعَرَبَ فى بادِيَتِها لَعَلِمَ أَنَّ الْعُنَّةَ هِىَ الحِظارُ مِنَ الشَّجَرِ .

وَفى المَثَلِ : كالمُهَدِّرِ فى الْعُنَّةِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَتَهَدَّدُ وَلا يُنَفِّذُ .

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالْعُنَّةُ ، بالضَّمِّ أَيْضاً ، خَيْمَةٌ تُجْعَلُ مِنْ ثُمامٍ أَوْ أَغْصانِ شَجَرٍ يُسْتَظَلُّ بِها . وَالْعُنَّةُ : ما يَجْمَعُهُ الرَّجُلُ مِنْ قَصَبٍ وَنَبْتٍ لِيَعْلِفَهُ غَنَمَهُ يُقالُ : جاءَ بِعُنَّةٍ عَظِيمَةٍ .

وَالْعَنَّةُ ، بِفَتْحِ العَيْنِ : العَطْفَةُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا انصَرَفَتْ مِنْ عَنَّةٍ بَعْدَ عَنَّةٍ
وَجَرْسٍ عَلَى آثارِها كالمُؤَلَّبِ

وَالْعُنَّةُ : ما تُنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ . وَعُنَّةُ الْقِدْرِ : الدُّقْدانُ ، قالَ :

عَفَتْ غَيْرَ أَنْآءٍ وَمَنْصِبِ عُنَّةٍ
وَأَوْرَقَ مِنْ تَحْتِ الخُصاصَةِ هامِدُ

وَالْعَنُونُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّتِى تُبارِى فى سَيْرِها الدَّوابَّ فَتَقْدُمُها ، وَذٰلِكَ مِنْ حُمُرِ الوَحْشِ ، قالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَنُوفٌ
مِنَ الجَوْناتِ هادِيَةٌ عَنُونُ

وَيُرْوَى : خَذُوف ، وَهِىَ السَّمِينَةُ مِنْ بَقَرِ الوَحْشِ .

وَيُقالُ : فُلانٌ عَنَّانٌ عَلَى آنُفِ القَوْمِ إِذا كانَ سَبَّاقاً لَهُمْ

وَفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَذُو العِنانِ الرَّكُوبُ ، يُرِيدُ الفَرَسَ الذَّلُولَ ، نَسَبَهُ إِلَى الْعِنانِ وَالرُّكُوبِ ، لِأَنَّهُ يُلْجَمُ وَيُرْكَبُ . وَالْعِنانُ : سَيْرُ اللِّجامِ .

وَفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : كانَ رَجُلٌ فى أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنانَةٌ تَرَهْيَأُ ، العانَّةُ وَالْعَنانَةُ : السَّحابَةُ ، وَجَمْعُها عَنانٌ . وَفى الْحَدِيثِ : لَوْ بَلَغَتْ خَطِيئَتُهُ عَنانَ السَّماءِ ، الْعَنانُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحابُ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ أَعْنانَ بِالأَلِفِ ، فَإِنْ كانَ المَحْفُوظُ أَعْنانَ فَهِىَ النَّواحِى ؛ قالَهُ أَبو عُبَيْدٍ ، قالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ : أَعْنانُ كُلِّ شَىْءٍ نَواحِيهِ ، فَأَمَّا الَّذِى نَحْكِيهِ نَحْنُ فَأَعْناءُ السَّماءِ نَواحِيها ؛ قالَهُ أَبو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ . وَفى الْحَدِيثِ : مَرَّتْ بِهِ سَحابَةٌ فَقالَ : هَلْ تَدْرُونَ ما اسْمُ هٰذِهِ ؟ قالُوا : هٰذِهِ السَّحابُ ، قالَ : وَالمُزْنُ ، قالُوا : وَالْمُزْنُ ، قالَ : وَالْعَنانُ ، قالُوا : وَالعَنانُ ؛ وَقِيلَ : الْعَنانُ الَّتِى تُمْسِكُ الماءَ ، وَأَعْنانُ السَّماءِ نَواحِيها ، واحِدُها عَنَنٌ وَعَنٌّ . وَأَعْنانُ السَّماءِ : صَفائِحُها وَما اعْتَرَضَ مِنْ أَقْطارِها ، كَأَنَّهُ جَمْعُ عَنَنٍ . قالَ يُونُسُ : لَيْسَ لِمَنْقُوصِ البَيانِ بَهاءٌ ، وَلَوْ حَكَّ بِيافُوخِهِ أَعْنانَ السَّماءِ ! وَالْعامَّةُ تَقُولُ : عَنانُ السَّماءِ ، وَقِيلَ : عَنانُ السَّماءِ ، ما عَنَّ لَكَ مِنْها إِذا نَظَرْتَ إِلَيْها ، أَىْ ما بَدا لَكَ مِنْها . وَأَعْنانُ الشَّجَرِ : أَطْرافُهُ وَنَواحِيهِ . وَعَنانُ الدَّارِ : جانِبُها الَّذِى يَعُنُّ لَكَ ، أَىْ يَعْرِضُ . وَأَمَّا ما جاءَ فى الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّهُ ، ﷺ ، سُئِلَ عَنِ الإِبِلِ فَقالَ : أَعْنانُ الشَّياطِينِ ، لا تُقْبِلُ إِلاَّ مُوَلِّيَةً ، وَلا تُدْبِرُ إِلاَّ مُوَلِّيَةً ، فَإِنَّهُ أَرادَ أَنَّها عَلَى أَخْلاقِ الشَّياطِينِ ، وَحَقِيقَةُ الأَعْنانِ النَّواحِى ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَأَنَّهُ قالَ : كَأَنَّها لِكَثْرَةِ آفاتِها مِنْ نَواحِى الشَّياطِينِ فى أَخْلاقِها وَطَبائِعِها . وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : لا تُصَلُّوا فى أَعْطانِ الإِبِلِ ، لأَنَّها خُلِقَتْ مِنْ أَعْنانِ الشَّياطِينِ .

وَعَنَنْتُ الْكِتابَ وَأَعْنَنْتُهُ لِكَذا ، أَىْ عَرَّضْتُهُ لَهُ وَصَرَفْتُهُ إِلَيْهِ . وَعَنَّ الكِتابَ يَعُنُّهُ عَنًّا وَعَنَّنَهُ كَعَنْوَنَهُ ، وَعَنْوَنْتُهُ وَعَلْوَنْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَعْنَى . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : عَنَّنْتُ الْكِتابَ تَعْنِيناً ، وَعَنَّيْتُهُ تَعْنِيَةً ، إِذا عَنْوَنْتَهُ ، أَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى النُّوناتِ ياءً ، وَسُمِّىَ عُنْواناً لِأَنَّهُ يَعُنُّ الْكِتابَ مِنْ ناحِيَتَيْهِ ، وَأَصْلُهُ عُنَّانٌ ، فَلَمَّا كَثُرَتِ النُّوناتُ قُلِبَتْ إِحْداها واواً ، وَمَنْ قالَ عُلْوانُ الْكِتابِ جَعَلَ النُّونَ لاماً ، لِأَنَّهُ أَخَفُّ وَأَظْهَرُ مِنَ النُّونِ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِى يُعَرِّضُ وَلا يُصَرِّحُ : قَدْ جَعَلَ كَذا وَكَذا عُنْواناً لِحاجَتِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَتَعْرِفُ فى عِنْوانِها بَعْضَ لَحْنِها
وَفى جَوْفِها صَمْعاءُ تَحْكِى الدَّواهِيا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالْعُنْوانُ الأَثَرُ ، قالَ سَوَّارُ ابْنُ الْمُضَرَّبِ :

وَحاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِها
جَعَلْتُها لِلَّتِى أَخْفَيْتُ عُنْوانا

قالَ : وَكُلَّما اسْتَدْلَلْتَ بِشَىْءٍ تُظْهِرُهُ عَلَى غَيْرِهِ فَهُوَ عُنْوانٌ لَهُ ، كَما قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ يَرْثِى عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما :

ضَحُّوا بِأَشْمَطَ عُنْوانُ السُّجُودِ بِهِ
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحاً وَقُرْآنا

قالَ اللَّيْثُ : الْعُلْوانُ لُغَةٌ فى الْعُنْوانِ غَيْرُ جَيِّدَةٍ ، وَالْعُنْوانُ ، بِالضَّمِّ ، هِىَ اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ ؛ وَقالَ أَبو دُوادٍ الرُّواسِىُّ :

لِمَنْ طَلَلٌ كَعُنْوانِ الْكِتابِ
بِبَطْنِ أُواقَ أَوْ قَرَنِ الذُّهابِ ؟

---

[1] قوله : « ورأيت حظرات الإبل » كذا بالأصل والتهذيب : حُظُرات بضمتين ، جمع حُظُر بضمين ، جمع حظار ككتاب .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِثْلُهُ لِأَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

نَظَرْتُ إِلَى عِنْوانِهِ فَنَبَذْتُهُ
كَنَبْذِكَ نَعْلاً أَخْلَقَتْ مِنْ نِعالِكا

وَقَدْ يُكْسَرُ فَيُقالُ عِنْوانٌ وَعِنْيانٌ.

وَاعْتَنَّ ما عِنْدَ الْقَوْمِ أَىْ أَعْلِمَ خَبَرَهُمْ.

وَعَنْعَنَةُ تَمِيمٍ : إِبْدالُهُمُ الْعَيْنَ مِنَ الْهَمْزَةِ كَقَوْلِهِمْ عَنْ يُرِيدُونَ أَنْ ؛ وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

فَلا تُلْهِكَ الدُّنْيا عَنِ الدِّينِ وَاعْتَمِلْ
لِآخِرَةٍ لا بُدَّ عَنْ سَتَصِيرُها

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَعَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقاءَ مَنْزِلَةً
ماءُ الصَّبابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ

أَرادَ أَأَنْ تَرَسَّمْتَ ؛ وَقالَ جِرانُ الْعَوْدِ :

فَما أُبْنَ حَتَّى قُلْنَ يا لَيْتَ عَنَّنا
تُرابٌ وَعَنَّ الأَرْضَ بِالنّاسِ تُخْسَفُ

قالَ الفَرّاءُ : لُغَةُ قُرَيْشٍ وَمَنْ جاوَرَهُمْ « أَنَّ » ، وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ وَأَسَدٌ وَمَنْ جاوَرَهُمْ يَجْعَلُونَ أَلِفَ أَنَّ إِذا كانَتْ مَفْتُوحَةً عَيْناً ، يَقُولُونَ : أَشْهَدُ عَنَّكَ رَسُولُ اللهِ ، فَإِذا كَسَرُوا رَجَعُوا إِلَى الأَلِفِ ؛ وَفِى حَدِيثِ قَيْلَةَ : تَحْسَبُ عَنِّى نائِمَةٌ ، أَىْ تَحْسَبُ أَنِّى نائِمَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ حُصَيْنِ بْنِ مُشَمِّتٍ : أَخْبَرَنا فُلانٌ عَنَّ فُلاناً حَدَّثَهُ ، أَىْ أَنَّ فُلاناً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَهُ لِبَحَحٍ فِى أَصْواتِهِمْ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لِأَنَّكَ وَلَعَنَّكَ ، تَقُولُ ذاكَ بِمَعْنَى لَعَلَّكَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَعَنَّكَ لِبَنِى تَمِيمٍ ، وَبَنُو تَيْمِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ يَقُولُونَ : رَعَنَّكَ ، يُرِيدُونَ لَعَلَّكَ. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : رَغَنَّكَ وَلَغَنَّكَ ، بِالْغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، بِمَعْنَى لَعَلَّكَ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : كُنّا فِى عَنَّةٍ مِنَ الكَلامِ وَفَنَّةٍ وَثَنَّةٍ وَعانِكَةٍ مِنَ الْكَلامِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، أَىْ كُنّا فِى كَلامٍ كَثِيرٍ وَخِصْبٍ.

وَعَنْ : مَعْناها ما عَدا الشَّىْءَ ، تَقُولُ : رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ ، لِأَنَّهُ بِها قَذَفَ سَهْمَهُ عَنْها وَعَدّاها ، وَأَطْعَمْتُهُ عَنْ جُوعٍ ، جَعَلَ الجُوعَ مُنْصَرِفاً بِهِ تارِكاً لَهُ وَقَدْ جاوَزَهُ ، وَتَقَعُ « مِنْ » مَوْقِعَها ، وَهِىَ تَكُونُ حَرْفاً وَاسْماً بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مِنْ عَنْهُ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمّا أَنْ عَلا بِهِمُ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيّا ، نَظْرَةٌ قَبَلُ

قالَ : وَإِنَّما بُنِيَتْ لِمُضارَعَتِها لِلْحَرْفِ ؛ وَقَدْ تُوضَعُ عَنْ مَوْضِعَ بَعْدُ كَما قالَ الْحارِثُ ابْنُ عُبادٍ :

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّى
لَقِحَتْ حَرْبُ وائِلٍ عن حِيالِ

أَىْ بَعْدَ حِيالٍ ؛ وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَتُضْحِى فَتِيتُ المِسْكِ فَوْقَ فِراشِها
نَئُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

وَرُبَّما وُضِعَتْ مَوْضِعَ « عَلَى » كَما قالَ ذُو الإِصْبَعِ الْعَدْوانِيُّ :

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فِى حَسَبٍ
عَنِّى وَلا أَنْتَ دَيّانِى فَتَخْزُونِى

قالَ النَّحْوِيُّونَ : « عَنْ » ساكِنَةُ النُّونِ حَرْفٌ وُضِعَ لِمَعْنَى ما عَدَاكَ وَتَراخَى عَنْكَ. يُقالُ : انْصَرِفْ عَنِّى ، وَتَنَحَّ عَنِّى. وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَبُ تَزِيدُ عَنْكَ ، يُقالُ : خُذْ ذا عَنْكَ ، وَالْمَعْنَى : خُذْ ذا ، وَعَنْكَ زِيادَةٌ ؛ قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ يُخاطِبُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ :

دَعِى عَنْكِ تَشْتامَ الرِّجالِ وَأَقْبِلِى
عَلَى أَذْلَغِىٍّ يَمْلَأُ اسْتَكِ فَيْشَلا[1]

أَرادَ يَمْلَأُ اسْتَكِ فَيْشَلُهُ ، فَخَرَجَ نَصْباً عَلَى التَّفْسِيرِ.

وَيَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ مِنْ « عَنْ » لِلشّاعِرِ كَما يَجُوزُ لَهُ حَذْفُ نُونِ مِنْ ، وَكَأَنَّ حَذْفَهُ إِنَّما هُوَ لِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، إِلّا أَنَّ حَذْفَ نُونِ « مِنْ » فِى الشِّعْرِ أَكْثَرُ مِنْ حَذْفِ نُونِ « عَنْ » ، لِأَنَّ دُخُولَ مِنْ فِى الْكَلامِ أَكْثَرُ مِنْ دُخُولِ عَنْ.

وَعَنِّى : بِمَعْنَى عَلِّى أَىْ لَعَلِّى ؛ قالَ القُلاخُ :

يا صاحِبَىَّ عَرِّجا قَلِيلا
عَنّا نُحَيِّى الطَّلَلَ المُحِيلا

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ فِى تَرْجَمَةِ عَنّا ، قالَ : قالَ الْمُبَرِّدُ : مِنْ وَإِلَى وَرُبَّ وَفِى وَالْكافُ الزّائِدَةُ وَالْباءُ الزّائِدَةُ وَاللّامُ الزّائِدَةُ هِىَ حُرُوفُ الإِضافَةِ الَّتِى يُضافُ بِها الأَسْماءُ وَالأَفْعالُ إِلَى ما بَعْدَها ، قالَ : فَأَمّا ما وَضَعَهُ النَّحْوِيُّونَ نَحْوُ عَلَى وَعَنْ وَقَبْلُ وَبَعْدُ وَبَيْنَ ، وَما كانَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَإِنَّما هِىَ أَسْماءٌ ؛ يُقالُ : جِئْتُ مِنْ عِنْدِهِ ، وَمِنْ عَلَيْهِ ، وَمِنْ عَنْ يَسارِهِ ، وَمِنْ عَنْ يَمِينِهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ القُطامِىِّ :

مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيّا نَظْرَةٌ قَبَلُ

قالَ : وَمِمّا يَقَعُ الفَرْقُ فِيهِ بَيْنَ مِنْ وَعَنْ أَنَّ مِنْ يُضافُ بِها ما قَرُبَ مِنَ الأَسْماءِ ، وَعَنْ يُوصَلُ بِها ما تَراخَى ، كَقَوْلِكَ : سَمِعْتُ مِنْ فُلانٍ حَدِيثاً ، وَحَدَّثَنا عَنْ فُلانٍ حَدِيثاً. وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَهُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ » ؛ أَىْ مِنْ عِبادِهِ. الأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِى فُلانٌ مِنْ فُلانٍ ، يُرِيدُ عَنْهُ. وَلَهِيتُ مِنْ فُلانٍ وَعَنْهُ ، وَقالَ الكِسائِيُّ : لَهِيتُ عَنْهُ لا غَيْرُ ، وَقالَ : الْهَ مِنْهُ وَعَنْهُ ، وَقالَ : عَنْكَ جاءَ هٰذا ، يُرِيدُ مِنْكَ ؛ وَقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

أَفَعَنْكَ لا بَرْقٌ كَأَنَّ وَمِيضَهُ
غابٌ تَسَنَّمَهُ ضِرامٌ مُوقَدُ؟

قالَ : يُرِيدُ أَمِنْكَ بَرْقٌ ، وَلا صِلَةٌ ؛ رَوَى جَمِيعَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُمْ ، قالَ : وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : تَكُونُ « عَنْ » بِمَعْنَى « عَلَى » ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِى الإِصْبَعِ العَدْوانِىِّ :

لا أَفْضَلْتَ فِى حَسَبٍ عَنِّى

قالَ : عَنِّى فِى مَعْنَى عَلَىَّ ، أَىْ لَمْ تُفْضِلْ فِى حَسَبٍ عَلَىَّ ؛ قالَ : وَقَدْ جاءَ عَنْ بِمَعْنَى بَعْد ؛ وَأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : « أذلغىّ » بالغين المعجمة جاء فى الطبعات جميعها « أذلعى » بالعين المهملة ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن التهذيب وعن اللسان فى مادة « ذلغ ».

[عبد الله]

وَلَقَدْ شُبَّتِ الْحُرُوبُ فَمَا غَمْـ
ـمَرْتَ فِيها إِذْ قَلَّصَتْ عَنْ حِيالِ

أَىْ قَلَّصَتْ بَعْدَ حِيالِها ؛ وَقالَ فى قَوْلِ لَبِيدٍ :

لِوِرْدٍ تَقْلِصُ الْغِيطانُ عَنْهُ
يَبُكُّ مَسافَةَ الخِمْسِ الْكَمالِ[1]

قالَ : قَوْلُهُ عَنْهُ ، أَىْ مِنْ أَجْلِهِ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سِرْ عَنكَ ، وَانْفُذْ عَنْكَ ، أَىِ امْضِ وَجُزْ ، لا مَعْنَى لِعَنْكَ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ طافَ بالبَيْتِ مَعَ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الرُّكْنِ الْغَرْبِىِّ الَّذِى يَلِى الأَسْوَدَ قالَ لَهُ : أَلا تَسْتَلِمُ ؟ فَقالَ لَهُ : انْفُذْ عَنْكَ ، فَإِنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، لَمْ يَسْتَلِمْهُ ؛ وَفى الْحَدِيثِ : تَفْسِيرُهُ أَىْ دَعْهُ.

وَيُقالُ : جاءَنا الْخَبَرُ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَتَخْفَضُ النُّونُ. وَيُقالُ : جاءَنا مِنَ الْخَبَرِ ما أَوْجَبَ الشُّكْرَ ، فَتَفْتَحُ النُّونُ ، لِأَنَّ عَنْ كانَتْ فى الأَصْلِ عَنِّى ، وَمِنْ أَصْلُها مِنَا ، فَدَلَّتِ الفَتْحَةُ عَلَى سُقُوطِ الأَلِفِ ، كَما دَلَّتِ الْكَسْرَةُ فى عَنِ عَلَى سُقُوطِ الْياءِ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى
أَغاثَ شَرِيدَهمْ مَلَثُ الظَّلامِ

وَقالَ الزَّجَّاجُ : فى إِعْرابِ « مِنْ » الوَقْفُ ، إِلاَّ أَنَّها فُتِحَتْ مَعَ الأَسْماءِ الَّتِى تَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللَّامُ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ كَقَوْلِكَ مِنَ النَّاسِ ، النُّونُ مِنْ « مِنْ » ساكِنَةٌ ، وَالنُّونُ مِنَ النَّاسِ ساكِنَةٌ ، وَكانَ فى الأَصْلِ أَنْ تُكْسَرَ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَلَكِنَّها فُتِحَتْ لِثِقَلِ اجْتِماعِ كَسْرَتَيْنِ ، لَوْ كانَ مِنِ النَّاسِ لَثَقُلَ ذٰلِكَ ؛ وَأَمَّا إِعْرابُ عَنِ النَّاسِ فَلا يَجُوزُ فِيهِ إِلاَّ الْكَسْرُ ، لِأَنَّ أَوَّلَ عَنْ مَفْتُوحٌ ؛ قالَ : وَالْقَوْلُ ما قالَ الزَّجَّاجُ فى الفَرْقِ بَيْنَهُما

* عنه * قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْعِنْهُ نَبْتٌ ، وَاحِدَتُهُ عِنْهَةٌ. قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الحِمارَ :

وَسَخِطَ العِنْهَةَ وَالْقَيْصُوما

* عنا * قالَ اللهُ تَعالَى : « وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ ». قالَ الفَرَّاءُ : عَنَتِ الْوُجُوهُ نَصِبَتْ لَهُ وَعَمِلَتْ لَهُ ، وَذَكَرَ أَيْضاً أَنَّهُ وَضْعُ الْمُسْلِمِ يَدَيْهِ وَجَبْهَتَهِ وَرُكْبَتَيْهِ إِذا سَجَدَ وَرَكَعَ ، وَهُوَ فى مَعْنَى الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ : عَنَوْتُ لَكَ : خَضَعْتُ لَكَ وَأَطَعْتُكَ ؛ وَعَنَوْتُ لِلْحَقِّ عُنُوًّا : خَضَعْتُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقِيلَ : كُلُّ خاضِعٍ لحَقٍّ أَوْ غَيْرِهِ عانٍ ، وَالاِسْمُ مِن كُلِّ ذٰلِكَ الْعَنْوَةُ.

وَالْعَنْوَةُ : القَهْرُ. وَأَخَذْتُهُ عَنْوَةً ، أَىْ قَسْراً وَقَهْراً ، مِنْ بابِ أَتَيْتُهُ عَدْواً. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا يَطَّرِدُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ؛ وَقِيلَ : أَخَذَهُ عَنْوَةً ، أَىْ عَنْ طاعَةٍ وَعَنْ غَيْرِ طاعَةٍ. وَفُتِحَتْ هٰذِهِ الْبَلْدَةُ عَنْوَةً ، أَىْ فُتِحَتْ بِالْقِتالِ ، قُوتِلَ أَهْلُها حَتَّى غُلِبُوا عَلَيْها ، وَفُتِحَتْ الْبَلْدَةُ الأُخْرَى صُلْحاً ، أَىْ لَمْ يُغْلَبُوا ، وَلَكِنْ صُولِحُوا عَلَى خَرْجٍ يُؤَدُّونه. وَفى حَدِيثِ الفَتْحِ : أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَنْوَةً ، أَىْ قَهْراً وَغَلَبَةً. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنْ عَنا يَعْنُو إِذا ذَلَّ وَخَضَعَ ، وَالْعَنْوَةُ المَرَّةُ مِنْهُ ، كَأَنَّ المَأْخُوذَ بِها يَخْضَعُ وَيَذِلُّ. وَأُخِذَتِ البِلادُ عَنْوَةً بِالقَهْرِ وَالإِذْلالِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عَنا يَعْنُو إِذا أَخَذَ الشَّىْءَ قَهْراً. وَعَنَا يَعْنُو عَنْوَةً فِيها إِذا أَخَذَ الشَّىْءَ صُلْحاً بِإِكْرامٍ وَرِفْقٍ. وَالْعَنْوَةُ أَيْضاً : الْمَوَدَّةُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ الشَّىْءَ عَنْوَةً يَكُونُ غَلَبَةً ، وَيَكُونُ عَنْ تَسْلِيمٍ وَطاعَةٍ مِمَّنْ يُؤْخَذُ مِنْهُ الشَّىْءُ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ لِكُثَيِّرٍ :

فَما أَخَذُوها عَنْوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ
وَلَكِنْ ضَرْبَ الْمَشْرَفِىِّ اسْتَقالَها

فَهٰذا عَلَى مَعْنَى التَّسْلِيمِ وَالطَّاعَةِ بِلا قِتالٍ. وَقالَ الأَخْفَشُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَعَنَتِ الْوُجُوهُ » ؛ اسْتَأْسَرَتْ. قالَ : وَالْعانِى الأَسِيرُ. وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعانِى : الخاضِعُ ، وَالْعانِى العَبْدُ ، وَالْعانِى السَّائِلُ مِنْ ماءٍ أَوْ دَمٍ. يُقالُ : عَنَتِ القِرْبَةُ تَعْنُو إِذا سالَ ماؤُها ، وفى المُحْكَمِ : عَنَتِ القِرْبَةُ بِماءٍ كَثِيرٍ تَعْنُو ، لَمْ تَحْفَظْهُ فَظَهَرَ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهذَلِىُّ :

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ ناضِحٌ
ذُو رَيِّقٍ يَغْذُو وَذُو شَلْشَلِ

وَيُرْوَى : قاطِرٍ بَدَلَ ناضِحٍ. قالَ شَمِرٌ : تَعْنُو تَسِيلُ ، بِمَخْرُوتٍ أَىْ مِنْ شَقٍّ مَخْرُوتٍ ، وَالْخَرْتُ : الشَّقُّ فى الشَّفَةِ ، وَالْمَخْرُوتُ : المَشْقُوقُ ، رَوَّاهُ ذُو شَلْشَلٍ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ ذُو قَطَرانٍ مِنَ الْواشِنِ. وَهُوَ القاطِرُ ، ويُرْوَى : ذُو رَوْنَقٍ.

وَدَمٌ عانٍ : سائِلٌ ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ بِالْبابِ مُهْرَتَهُ
عَلَى يَدَيْها دَمٌ مِنْ رَأْسِهِ عانِ

وَعَنَوْتُ فِيهِمْ وَعَنَيْتُ عُنُوًّا وَعَناءً : صِرْتُ أَسِيراً. وأَعْنَيْتُهُ : أَسَرْتُهُ. وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : العَناءُ الْحَبْسُ فى شِدَّةٍ وَذُلٍّ. يُقالُ : عَنا الرَّجُلُ يَعْنُو عُنُوًّا وَعَناءً إِذا ذَلَّ لَكَ وَاسْتَأْسَرَ. قالَ : وَعَنَّيْتُهُ أُعَنِّيهِ تَعْنِيَةً ، إِذا أَسَرْتُهُ وَحَبَسْتُهُ مُضَيِّقاً عَلَيْهِ. وفى الْحَدِيثِ : اتَّقُوا اللهَ فى النِّساءِ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوانٍ ، أَىْ أَسْرَى أَوْ كالأَسْرَى ؛ واحِدَةُ الْعَوانِى عانِيَةٌ ، وَهِىَ الأَسِيرَةُ ؛ يَقُولُ : إِنَّما هُنَّ عِنْدَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الأَسْرَى. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعَوانِى النِّساءُ ، لأَنَّهُنَّ يُظْلَمْنَ فَلا يَنْتَصِرْنَ. وَفى حَدِيثِ المِقْدامِ : الخالُ وارِثُ مَنْ لا وارِثَ لَهُ ، يَفُكُّ عانَهُ ، أَىْ عانِيَهُ ، فَحَذَفَ الياءَ وفى رِوايَةٍ : يَفُكُّ عُنِيَّهُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الياءِ. يُقالُ : عَنا يَعْنُو عُنُوًّا وَعُنِيًّا ، وَمَعْنَى الأَسْرِ فى هٰذا الْحَدِيثِ ما يَلْزَمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْجِناياتِ الَّتِى سَبِيلُها أَنْ يَتَحَمَّلَها العاقِلَةُ ، هٰذا عِنْدَ مَنْ يُوَرِّثُ الْخالَ ، وَمَنْ لا يُوَرِّثُهُ يَكُونُ مَعْناهُ أَنَّها طُعْمَةٌ يُطْعَمُها الخالُ ، لا أَنْ يَكُونَ وارِثاً ؛ وَرَجُلٌ عانٍ وَقَوْمٌ عُناةٌ وَنِسْوَةٌ عَوانٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : عُودُوا المَرْضَى ، وَفُكُّوا العانِىَ ، يَعْنِى الأَسِيرَ. وَفى حَدِيثِ

(١) قوله : « يبك مسافة إلخ » كذا أنشده هنا كالتهذيب ، وأنشده فى مادة قلص كالمحكم :
يبذُّ مفازة الخِمس الكلالِ

آخَرَ : أَطْعِمُوا الجائِعَ وَفُكُّوا الْعانِيَ ؛ قالَ : وَلا أُراهُ مَأْخُوذاً إِلاَّ مِنَ الذُّلِّ وَالْخُضُوعِ . وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَاسْتَكانَ وَخَضَعَ فَقَدْ عَنَا ، وَالاِسْمُ مِنْهُ الْعَنْوَةُ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

وَنَأَتْ بِحاجَتِنا وَرُبَّتَ عَنْوَةٍ
لَكَ مِنْ مَواعِدِها الَّتِي لَمْ تَصْدُقِ

اللَّيْثُ : يُقالُ لِلأَسِيرِ عَنَا يَعْنُو وَعَنِيَ يَعْنَى ، قالَ : وَإِذا قُلْتَ أَعْنُوهُ فَمَعْناهُ أَبْقُوهُ فِي الإِسارِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ عَنَى فِيهِمْ فُلانٌ أَسِيراً ، أَيْ أَقامَ فِيهِمْ عَلَى إِسارِهِ وَاحْتُبِسَ . وَعَنَّاهُ غَيْرُهُ تَعْنِيَةً : حَبَسَهُ . وَالتَّعْنِيَةُ : الْحَبْسُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مُشَعْشَعَةً مِنْ أَذْرِعاتٍ هَوَتْ بِها
رِكابٌ وَعَنَّتْها الزِّقاقُ وَقارُها

وَقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَإِنْ يَكُ عَتَّابٌ أَصابَ بِسَهْمِهِ
حَشاهُ فَعَنَّاهُ الْجَوَى وَالْمَحارِفُ

دَعَا عَلَيْهِ بِالْحَبْسِ وَالثِّقَلِ مِنَ الجِراحِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ كانَ يُحَرِّضُ أَصْحابَهُ يَوْمَ صِفِّينَ ، وَيَقُولُ : اسْتَشْعِرُوا الْخَشْيَةَ ، وَعَنُّوا بِالأَصْواتِ ، أَيِ احْبِسُوها وَأَخْفُوها ، مِنَ التَّعْنِيَةِ الْحَبْسِ وَالأَسْرِ ، كَأَنَّهُ نَهاهُمْ عَنِ اللَّغَطِ وَرَفْعِ الأَصْواتِ .

وَالأَعْناءُ : الأَخْلاطُ مِنَ النَّاسِ خاصَّةً ، وَقِيلَ : مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَاحِدُها عِنْوٌ .

وَعَنَى فِيهِ الأَكْلُ يَعْنَى ، شاذَّةٌ : نَجَعَ ؛ لَمْ يَحْكِها غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكَمْنا عَلَيْها أَنَّها يائِيَّةٌ لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ لاماً عَنِ الياءِ أَكْثَرُ مِنَ انْقِلابِها عَنِ الْواوِ ، الْفَرَّاءُ ما يَعْنَى فِيهِ الأَكْلُ أَيْ ما يَنْجَعُ ، عَنَى يَعْنَى . الْفَرَّاءُ : شَرِبَ اللَّبَنَ شَهْراً فَلَمْ يَعْنَ فِيهِ ، كَقَوْلِكَ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ شَيْئاً ، وَقَدْعَنِيَ يَعْنَى عُنِيًّا ، بِكَسْرِ النُّونِ مِنْ عَنِيَ .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : عَنِيَّةٌ تَشْفِي الْجَرَبَ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ إِذا كانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ ، وَأَصْلُ الْعَنِيَّةِ ، فِيما رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ ، أَبْوالُ الإِبِلِ يُؤْخَذُ مَعَها أَخْلاطٌ فَتُخْلَطُ ، ثُمَّ تُحْبَسُ زَماناً فِي الشَّمْسِ ، ثُمَّ تُعالَجُ بِها الإِبِلُ الْجَرْبَى ، سُمِّيَتْ عَنِيَّةً مِنَ التَّعْنِيَةِ وَهُوَ الْحَبْسُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعَنِيَّةُ عَلَى فَعِيلَةٍ . وَالتَّعْنِيَةُ : أَخْلاطٌ مِنْ بَعَرٍ وَبَوْلٍ يُحْبَسُ مُدَّةً ثُمَّ يُطْلَى بِهِ الْبَعِيرُ الْجَرِبُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَأَنَّ كُحَيْلاً مُعْقَدًا أَوْ عَنِيَّةً
عَلَى رَجْعِ ذِفْراها مِنَ اللِّيتِ واكِفُ

وَقِيلَ : الْعَنِيَّةُ أَبْوالُ الإِبِلِ تُسْتَبالُ فِي الرَّبِيعِ حِينَ تَجْزَأُ عَنِ الماءِ ، ثُمَّ تُطْبَخُ حَتَّى تُخْثَرَ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْها مِنْ زَهْرِ ضُرُوبِ الْعُشْبِ وَحَبِّ الْمَحْلَبِ ، فَتُعْقَدُ بِذٰلِكَ ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِي بَساتِيقَ صِغارٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْبَوْلُ يُؤْخَذُ وَأَشْياءُ مَعَهُ فَيُخْلَطُ وَيُحْبَسُ زَمَناً ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْبَوْلُ يُوضَعُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَخْثُرَ ؛ وَقِيلَ : الْعَنِيَّةُ الهِناءُ ماكانَ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْخَلْطِ وَالْحَبْسِ . وَعَنَّيْتُ الْبَعِيرَ تَعْنِيَةً : طَلَيْتُهُ بِالْعَنِيَّةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ أَيْضاً) . وَالْعَنِيَّةُ : أَبْوالٌ يُطْبَخُ مَعَها شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ ، ثُمَّ يُهْنَأُ بِهِ الْبَعِيرُ ، وَاحِدُها عِنْوٌ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : لأَنْ أَتَعَنَّى بِعَنِيَّةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ فِي مَسْأَلَةٍ بِرَأْيِي ؛ الْعَنِيَّةُ : بَوْلٌ فِيهِ أَخْلاطٌ تُطْلَى بِهِ الإِبِلُ الْجَرْبَى ، وَالتَّعَنِّي التَّطَلِّي بِها سُمِّيَتْ عَنِيَّةً لِطُولِ الْحَبْسِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عِنْدِي دَواءُ الأَجْرَبِ الْمُعَبَّدِ
عَنِيَّةٌ مِنْ قَطِرانٍ مُعْقَدِ

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ بِذِفْراها عَنِيَّةَ مُجْرِبٍ
لَها وَشَلٌ فِي قُنْفُذِ اللِّيتِ يَنْتَحُ

وَالْقُنْفُذُ : ما يَعْرَقُ خَلْفَ أُذُنِ الْبَعِيرِ .

وَأَعْناءُ السَّماءِ : نَواحِيها ، الواحِدُ عِنْوٌ . وَأَعْناءُ الْوَجْهِ : جَوانِبُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَما بَرِحَتْ تَقْرِيهِ أَعْناءَ وَجْهِها
وَجَبْهَتِها حَتَّى تَنَتَّهُ قُرُونُها

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَعْناءُ النَّواحِي ، واحِدُها عَناً ، وَهِيَ الأَعْنانُ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لا تُحْرِزُ الْمَرْءَ أَعْناءُ الْبِلادِ وَلا
تُبْنَى لَهُ فِي السَّمٰواتِ السَّلالِيمُ

وَيُرْوَى : أَحْجاءُ . وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هُنا حَدِيثَ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الإِبِلِ ، فَقالَ أَعْنانُ الشَّياطِينِ ، أَرادَ أَنَّها مِثْلُها ، كَأَنَّهُ أَرادَ أَنَّها مِنْ نَواحِي الشَّياطِينِ .

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ فِيها أَعْناءٌ مِنَ النَّاسِ ، وَأَعْراءٌ مِنَ النَّاسِ ، واحِدُها عِنْوٌ وَعِرْوٌ ، أَيْ جَماعاتٌ . وَقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : بِها أَعْناءٌ مِنَ النَّاسِ وَأَفْناءٌ ، أَيْ أَخْلاطٌ ، الواحِدُ عِنْوٌ وَفِنْوٌ ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَعْناءُ الشَّيْءِ جَوانِبُهُ ، واحِدُها عِنْوٌ ، بِالْكَسْرِ . وَعَنوتُ الشَّيْءَ : أَبْدَيْتُهُ . وَعَنَوْتُ بِهِ وَعَنَوْتُهُ : أَخْرَجْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ ، وَأَعْنَى الْغَيْثُ النَّباتَ كَذٰلِكَ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَيَأْكُلْنَ ما أَعْنَى الْوَلِيُّ فَلَمْ يَلِتْ
كَأَنَّ بِحافاتِ النِّهاءِ الْمَزارِعا

فَلَمْ يَلِتْ أَيْ فَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئاً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذِهِ الْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ وَيائِيَّةٌ ، وَأَعْناهُ الْمَطَرُ : أَنْبَتَهُ . وَلَمْ تَعْنُ بِلادُنا الْعامَ بِشَيْءٍ أَيْ لَمْ تُنْبِتْ شَيْئاً ، وَالْواوُ لُغَةٌ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلأَرْضِ لَمْ تَعْنُ بِشَيْءٍ ، أَيْ لَمْ تُنْبِتْ شَيْئاً ، وَلَمْ تَعْنِ بِشَيْءٍ ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ ، كَما يُقالُ حَثَوْتُ عَلَيْهِ التُّرابَ وَحَثَيْتُ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُهُ فَلَمْ يَعْنُ لِي بِشَيْءٍ ، كَقَوْلِكَ : لَمْ يَبْدُ لِي بِشَيْءٍ ، وَلَمْ يَبِضَّ لِي بِشَيْءٍ . وَما أَعْنَتِ الأَرْضُ شَيْئاً ، أَيْ ما أَنْبَتَتْ ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي قَوْلِ عَدِيٍّ :

وَيَأْكُلْنَ ما أَعْنَى الْوَلِيُّ ... ...

قالَ : حَذَفَ الضَّمِيرَ العائِدَ عَلَى ما ، أَيْ ما أَعْناهُ الْوَلِيُّ ، وَهُوَ فِعْلٌ مَنْقُولٌ بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ يَتَعَدَّى بِالباءِ فَيُقالُ : عَنَتْ بِهِ فِي مَعْنَى أَعْنَتْهُ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

... ... مِمَّا عَنَتْ بِهِ

وَسَ[illegible]عَقِبِها . وَعَنَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ تَعْنُو عُنُوًّا وَتَعْنِي أَيْضاً وَأَعْنَتْهُ : أَظْهَرَتْهُ .

وَعَنَوْتُ الشَّيْءَ : أَخْرَجْتُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَمْ يَبْقَ بِالخَلْصاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ
مِنَ الرُّطْبِ إِلاَّ يُبْسُها وَهَجِيرُها

وَأَنْشَدَ بَيْتَ المُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ ناضِحٌ

وَعَنَا النَّبْتُ يَعْنُو إِذا ظَهَرَ ، وَأَعْناهُ المَطَرُ إِعْناءً . وَعَنا الماءُ إِذا سالَ ، وَأَعْنَى الرَّجُلُ إِذا صادَفَ أَرْضاً قَدْ أَمْشَرَتْ وَكَثُرَ كَلَؤُها .

وَيُقالُ : خُذْ هٰذا وَما عاناهُ ، أَيْ ما شاكَلَه .

وَعَنَا الكَلْبُ لِلشَّيْءِ يَعْنُو : أَتاهُ فَشَمَّهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هٰذا يَعْنُو هٰذا ، أَيْ يَأْتِيهِ فَيَشَمُّهُ . وَالْهُمُومُ تُعانِي فُلاناً ، أَيْ تَأْتِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِذا تُعانِيني الهُمُومُ قَرَيْتُها
سُرُحَ اليَدَيْنِ تُخالِسُ الخَطَرانا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَنَيْتُ بِأَمْرِهِ عِنايَةً وَعُنِيًّا ، وَعَنانِي أَمْرُهُ ، سَواءٌ فِي المَعْنَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

إِيَّاكِ أَعْنِي وَاسْمَعِي يا جارَهْ

وَيُقالُ : عَنِيتُ وَتَعَنَّيْتُ ، كُلٌّ يُقالُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَنَا عَلَيْهِ الأَمْرُ ، أَيْ شَقَّ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ مُزَرِّدٍ :

وَشَقَّ عَلَى امْرِئٍ وَعَنا عَلَيْهِ
تَكالِيفُ الَّذِي لَنْ يَسْتَطِيعا

وَيُقالُ : عُنِيَ بِالشَّيْءِ ، فَهُوَ مَعْنِيٌّ بِهِ ، وَأَعْنَيْتُهُ وَعَنَيْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ أَحْلُ فِي قَفْرٍ وَلَمْ أُوفِ مَرْبَأً
يَفاعاً وَلَمْ أُعْنِ المَطِيَّ التَّواجِيا

وَعَنَّيْتُهُ : حَبَسْتُهُ حَبْساً طَوِيلاً ، وَكُلُّ حَبْسٍ طَوِيلٍ تَعْنِيَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى
تُهَدِّرُ فِي دِمَشْقَ وَما تَرِيمُ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقِيلَ إِنَّ الْمُعَنَّى فِي هٰذا الْبَيْتِ فَحْلٌ لَئِيمٌ إِذا هاجَ حُبِسَ فِي الْعُنَّةِ ، لأَنَّهُ يُرْغَبُ عَنْ فِحْلَتِهِ ، وَيُقالُ : أَصْلُهُ مُعَنَّنٌ فَأُبْدِلَتْ مِنْ إِحْدَى النُّوناتِ ياءٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمُعَنَّى فَحْلٌ مُقْرِفٌ يُقَمَّطُ إِذا هاجَ ، لأَنَّهُ يُرْغَبُ عَنْ فِحْلَتِهِ .

وَيُقالُ : لَقِيتُ مِنْ فُلانٍ عَنْيَةً وَعَناءً أَيْ تَعَباً . وَعَناهُ الأَمْرُ يَعْنِيهِ عِنايَةً وَعُنِيًّا : أَهَمَّهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ» ، وَقُرِئَ يَعْنِيهِ ، فَمَنْ قَرَأَ يَعْنِيهِ بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، فَمَعْناهُ لَهُ شَأْنٌ لا يُهِمُّهُ مَعَهُ غَيْرُهُ ، وَكَذٰلِكَ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ، أَيْ لا يَقْدِرُ مَعَ الاهْتِمامِ بِهِ عَلَى الاهْتِمامِ بِغَيْرِهِ . وَقالَ أَبُو تُرابٍ : يُقالُ : ما أَعْنَى شَيْئاً ، وَما أَغْنَى شَيْئاً ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَاعْتَنَى هُوَ بِأَمْرِهِ : اهْتَمَّ . وَعُنِيَ بِالأَمْرِ عِنايَةً ، وَلا يُقالُ ما أَعْنانِي بِالأَمْرِ ، لأَنَّ الصِّيغَةَ مَوْضُوعَةٌ لِما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَصِيغَةُ التَّعَجُّبِ إِنَّما هِيَ لِما سُمِّيَ فاعِلُهُ .

وَجَلَسَ أَبُو عُثْمانَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَجاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَقالَ لَهُ : كَيْفَ تَأْمُرُ مِنْ قَوْلِنا عُنِيتُ بِحاجَتِكَ ؟ فَقالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : أُعْنَ بِحاجَتِي ، فَأَوْمَأْتُ إِلَى الرَّجُلِ أَنْ لَيْسَ كَذٰلِكَ ، فَلَمَّا خَلَوْنا قُلْتُ لَهُ : إِنَّما يُقالُ لِتُعْنَ بِحاجَتِي ، قالَ : فَقالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ لا تَدْخُلْ إِلَيَّ ، قُلْتُ : لِمَ ؟ قالَ : لأَنَّكَ كُنْتَ مَعَ رَجُلٍ دَوْرِيٍّ سَرَقَ مِنِّي عامَ أَوَّلَ قَطِيفَةً لِي ، فَقُلْتُ : لا وَاللهِ ما الأَمْرُ كَذٰلِكَ ، وَلٰكِنَّكَ سَمِعْتَنِي أَقُولُ ما سَمِعْتَ ، أَوْ كَلاماً هٰذا مَعْناهُ ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَحْدَهُ : عَنِيتُ بِأَمْرِهِ ، بِصِيغَةِ الفاعِلِ ، عِنايَةً وَعُنِيًّا فَأَنا بِهِ عَنٍ ، وَعُنِيتُ بِأَمْرِكَ فَأَنا مَعْنِيٌّ ، وَعَنِيتُ بِأَمْرِكَ فَأَنا عانٍ . وَقالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ هُوَ مَعْنِيٌّ بِأَمْرِهِ ، وَعانٍ بِأَمْرِهِ ، وَعَنٍ بِأَمْرِهِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : إِذا قُلْتَ عُنِيتُ بِحاجَتِكَ ، فَعَدَّيْتَهُ بِالباءِ ، كانَ الفِعْلُ مَضْمُومَ الأَوَّلِ ، فَإِذا عَدَّيْتَهُ بِفِي فَالوَجْهُ فَتْحُ العَيْنِ فَتَقُولُ عَنِيتُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا لَمْ تَكُنْ فِي حاجَةِ المَرْءِ عانِياً
نَسِيتَ وَلَمْ يَنْفَعْكَ عَقْدُ الرَّتائِمِ

وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لا يُقالُ عُنِيتُ بِحاجَتِكَ إِلاَّ عَلَى مَعْنَى قَصَدْتُها ، مِنْ قَوْلِكَ عَنَيْتُ الشَّيْءَ أَعْنِيهِ ، إِذا كُنْتَ قاصِداً لَهُ ، فَأَمَّا مِنَ العَناءِ ، وَهُوَ العِنايَةُ ، فَبِالْفَتْحِ ، نَحْوُ عَنَيْتُ بِكَذا وَعَنَيْتُ فِي كَذا . وَقالَ البَطَلْيَوْسِيُّ : أَجازَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنِيتُ بِالشَّيْءِ أَعْنَى بِهِ ، فَأَنا عانٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

عانٍ بِأُخْراها طَوِيلُ الشُّغْلِ
لَهُ جَفِيرانِ وَأَيُّ نَبْلِ

وَعُنِيتُ بِحاجَتِكَ أُعْنَى بِها ، وَأَنا بِها مَعْنِيٌّ ، عَلَى مَفْعُولٍ .

وَفِي الحَدِيثِ : مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ ، أَيْ لا يُهِمُّهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، إِذا اشْتَكَى أَتاهُ جِبْرِيلُ فَقالَ : بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ داءٍ يَعْنِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حاسِدٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ ؛ قَوْلُهُ يَعْنِيكَ ، أَيْ يَشْغَلُكَ . وَيُقالُ : هٰذا الأَمْرُ لا يَعْنِينِي ، أَيْ لا يَشْغَلُنِي وَلا يُهِمُّنِي ؛ وَأَنْشَدَ :

عَنانِي عَنْكَ وَالأَنْصابِ حَرْبٌ
كَأَنَّ صِلابَها الأَبْطالَ هِيمُ[1]

أَرادَ : شَغَلَنِي ؛ وَقالَ آخَرُ :

لا تَلُمْنِي عَلَى البُكاءِ خَلِيلِي
إِنَّهُ ما عَناكَ قِدْماً عَنانِي

وقالَ آخَرُ :

إِنَّ الفَتَى لَيْسَ يَعْنِيهِ وَيَقْلَقُهُ
إِلاَّ تَكَلُّفُهُ ما لَيْسَ يَعْنِيهِ

أَيْ لا يَشْغَلُهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَعْنِيكَ أَيْ يَقْصِدُكَ . يُقالُ : عَنَيْتُ فُلاناً عَنْياً أَيْ قَصَدْتُهُ . وَمَنْ تَعْنِي بِقَوْلِكَ أَيْ مَنْ تَقْصِدُ ؟ وَعَنانِي أَمْرُكَ أَيْ قَصَدَنِي ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ الْجَعْدِيِّ :

وَأَعْضادُ المَطِيِّ عَوانِي

أَيْ عَوامِلُ . وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَوانِي أَيْ قَواصِدُ فِي السَّيْرِ .

وَفُلانٌ تَعْتانُهُ الحُمَّى ، أَيْ تَتَعَهَّدُهُ ،

---

(1) قوله : «كأن صلابها» في التهذيب : «كأنّ صَلاتَها» ، ولعله الصواب : بِهامِهِ : [عبد الله]

وَلا تُقالُ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فى غَيْرِ الحمَّى.

وَيُقالُ: عَنِيتُ فى الأَمْرِ، أَىْ تَعَنَّيْتُ فِيهِ، فَأَنا أَعْنَى، وَأَنا عَنٍ؛ فَإِذا سَأَلْتَ قُلْتَ: كَيْفَ مَنْ تُعْنَى بِأَمْرِهِ؟ مَضْمُومٌ، لأَنَّ الأَمْرَ عَنَاهُ، وَلاَ يُقالُ كَيْفَ مَنْ تَعْنَى بِأَمْرِهِ.

وَعانَى الشَّىْءَ: قاساهُ. وَالمُعاناةُ: المُقاساةُ. يُقالُ: عاناهُ وَتَعَنَّاهُ وَتَعَنَّى هُوَ؛ وقالَ:

فَقُلْتُ لَها الحاجاتُ يَطْرَحْنَ بِالفَتَى
وَهَمٌّ تَعَنَّاهُ مُعَنًّى رَكائِبُهْ

وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ: المُعاناةُ المُداراةُ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

فَإِنْ أَكُ قَدْ عانَيْتُ قَوْمِى وَهِبْتُهُمْ
فَهَلْهِلْ وَأَوِّلْ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَخْتَما

هَلْهِلْ: تَأَنَّ وَانْتَظِرْ. وَقالَ الأَصْمَعِىُّ: المُعاناةُ وَالمُقاناةُ حُسْنُ السِّياسَةِ. وَيُقالُ: ما يُعانُونَ ما لَهُمْ ولا يُقانُونَهُ، أَىْ ما يَقُومُونَ عَلَيْهِ. وَفِى حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ فى الرَّمْىِ بِالسِّهامِ: لَوْلا كَلامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، لَمْ أُعانِهِ؛ مُعاناةُ الشَّىْءِ: مُلابَسَتُهُ وَمُباشَرَتُهُ. وَالقَوْمُ يُعانُونَ ما لَهُمْ، أَىْ يَقُومُونَ عَلَيْهِ.

وَعَنَى الأَمْرُ يَعْنِى وَاعْتَنَى: نَزَلَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

إِنِّى وَقَدْ تَعْنِى أُمُورٌ تَعْتَنِى
عَلَى طَرِيقِ العُذْرِ إِنْ عَذَرْتَنِى

وَعَنَتْ بِهِ أُمُورٌ: نَزَلَتْ. وَعَنَى عَناءً وَتَعَنَّى: نَصِبَ. وَعَنَّيْتُهُ أَنا تَعْنِيَةً وَتَعَنَّيْتُهُ أَيْضاً فَتَعَنَّى، وَتَعَنَّى العَناءَ: تَجَشَّمَهُ، وَعَنَّاهُ هُوَ وَأَعْناهُ؛ قالَ أُمَيَّةُ:

وَإِنِّى بِلَيْلَى وَالدِّيارِ الَّتِى أَرَى
لَكالمُبْتَلَى المُعَنَّى بِشَوْقٍ مُوَكَّلِ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

عَنْساً تُعَنِّيها وَعَنْساً تَرْحَلُ

فَسَّرَهُ فَقالَ: تُعَنِّيها تَحْرُثُها وَتُسْقِطُها. وَالعَنِيَّةُ: العَناءُ. وَعَناءٌ عانٍ وَمُعَنٍّ: كَما يُقالُ: شِعْرٌ شاعِرٌ، وَمَوْتٌ مائِت؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ:

تَحَمَّلْنَ مِنْ جَبَّانَ بَعْدَ إِقامَةٍ
وَبَعْدَ عَناءٍ مِنْ فُؤادِكَ عانٍ[1]

وَقالَ الأَعْشَى:

لَعَمْرُكَ ما طُولُ هٰذا الزَّمَنْ
عَلَى المَرْءِ إِلاَّ عَناءٌ مُعَنّْ

وَمَعْنَى كُلِّ شَىْءٍ: مِحْنَتُهُ وحالُهُ الَّتِى يَصِيرُ إِلَيْها أَمْرُهُ. وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ يَحْيَى قالَ: المَعْنَى وَالتَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ واحِدٌ. وَعَنَيْتُ بِالقَوْلِ كَذا: أَرَدْتُ. وَمَعْنَى كُلِّ كَلامٍ وَمَعْناتُهُ وَمَعْنِيَّتُهُ: مَقْصِدُهُ؛ وَالاِسْمُ العَناءُ. يُقالُ: عَرَفْتُ ذٰلِكَ فى مَعْنَى كَلامِهِ وَمَعْناةِ كَلامِهِ وَفِى مَعْنِىِّ كَلامِهِ.

وَلا تُعانِ أَصْحابَكَ، أَىْ لا تُشاجِرْهُمْ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالعَناءُ: الضُّرُّ.

وَعُنْوانُ الكِتابِ: مُشْتَقٌّ فِيما ذَكَرُوا مِنَ المَعْنَى، وَفِيهِ لُغاتٌ: عَنْوَنْتُ وَعَنَّنْتُ وَعَنَّيْتُ. وَقالَ الأَخْفَشُ: عَنَوْتُ الكِتابَ، واعْنُهُ؛ وَأَنْشَدَ يُونُسُ:

فَطِنِ الكِتابَ إِذا أَرَدْتَ جَوابَهُ
وَاعْنُ الكِتابَ لِكَىْ يُسَرَّ وَيُكْتَما

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: العُنْوانُ وَالعِنْوانُ سِمَةُ الكِتابِ. وَعَنْوَنَهُ عَنْوَنَةً وَعِنْواناً، وَعَنَّاهُ، كِلاهُما: وَسَمَهُ بِالعُنْوانِ. وَقالَ أَيْضاً: وَالعُنْيانُ سِمَةُ الكِتابِ، وَقَدْ عَنَّاهُ وَأَعْناهُ، وَعَنْوَنْتُ الكِتابَ وَعَلْوَنْتُهُ. قالَ يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ أَطِنْ وَأَعِنْ أَىْ عَنْوِنْهُ وَاخْتِمْهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَفِى جَبْهَتِهِ عُنْوانٌ مِنْ كَثْرَةِ السُّجُودِ أَىْ أَثَرٌ (حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَشْمَطَ عُنْوانٌ بِهِ مِنْ سُجُودِهِ
كَرُكْبَةِ عَنْزٍ مِنْ عُنُوزِ بَنِى نَصْرِ

وَالمُعَنَّى: جَمَلٌ كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَنْزِعُونَ سَناسِنَ فِقْرَتِهِ وَيَعْقِرُونَ سَنامَهُ لِئَلاَّ يُرْكَبَ وَلا يُنْتَفَعَ بِظَهْرِهِ. قالَ اللَّيْثُ: كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ إِذا بَلَغَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ مائَةً عَمَدُوا إِلَى البَعِيرِ الَّذِى أَمْأَتْ بِهِ إِبِلُهُ فَأَغْلَقُوا ظَهْرَهُ، لِئَلاَّ يُرْكَبَ وَلا يُنْتَفَعَ بِظَهْرِهِ، لِيُعْرَفَ أَنَّ صاحِبَها مُمْءٍ؛ وَإِغْلاقُ ظَهْرِهِ أَنْ يُنْزَعَ مِنْهُ سَناسِنُ مِنْ فِقْرَتِهِ وَيُعْقَرَ سَنامُهُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهٰذا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ العَناءِ الَّذِى هُوَ التَّعَبُ، فَهُوَ بِذٰلِكَ مِنَ المُعْتَلِّ بِالياءِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحَبْسِ عَنِ التَّصَرُّفِ، فَهُوَ عَلَى هٰذا مِنَ المُعْتَلِّ بِالواوِ؛ وَقالَ فى قَوْلِ الفَرَزْدَقِ:

غَلَبْتُكَ بِالمُفَقِّئِ وَالمُعَنَّى
وَبَيْتِ المُحْتَبِى وَالخافِقاتِ

يَقُولُ: غَلَبْتُكَ بِأَرْبَعِ قَصائِدَ مِنْها المُفَقِّئُ، وَهُوَ بَيْتُهُ:

فَلَسْتَ وَلَوْ فَقَّأْتَ عَيْنَكَ واجِداً
أَباً لَكَ إِنْ عُدَّ المَساعِى كَدارِمِ

قالَ: وَأَرادَ بِالمُعَنَّى قَوْلَهُ تَعَنَّى فى بَيْتِهِ:

تَعَنَّى يا جَرِيرُ لِغَيْرِ شَىْءٍ
وَقَدْ ذَهَبَ القَصائِدُ لِلرُّواةِ

فَكَيْفَ تَرُدُّ ما بِعُمانَ مِنْها
وَما بِجِبالِ مِصْرَ مُشَهَّراتِ؟

قالَ الجَوْهَرِىُّ: وَمِنْها قَوْلُهُ:

فَإِنَّكَ إِذْ تَسْعَى لِتُدْرِكَ دارِماً
لأَنْتَ المُعَنَّى يا جَرِيرُ المُكَلَّفُ

وَأَرادَ بِالمُحْتَبِى قَوْلَهُ:

بَيْتاً زُرارَةُ مُحْتَبٍ بِفِنائِهِ
وَمُجاشِعٌ وَأَبُو الفَوارِسِ نَهْشَلُ

لا يَحْتَبِى بِفِناءِ بَيْتِكَ مِثْلُهُمْ
أَبَداً إِذا عُدَّ الفَعالُ الأَفْضَلُ

وَأَرادَ بِالخافِقاتِ قَوْلَهُ:

وَأَيْنَ يُقَضِّى المالِكانِ أُمُورَها
بِحَقٍّ، وَأَيْنَ الخافِقاتُ اللَّوامِعُ؟

أَخَذْنا بِآفاقِ السَّماءِ عَلَيْكُمُ
لَنا قَمَراها وَالنُّجُومُ الطَّوالِعُ

• عهب • عِهِبَّى المُلْكِ وَعِهِبَّاؤُهُ: زَمانُهُ؛ وَعِهِبَّى الشَّبابِ وَعِهِبَّاؤُهُ: شَرْخُهُ. يُقالُ: أَتَيْتُهُ فِى عِهِبَّى شَبابِهِ، وَجِدِّى شَبابِهِ وَعِهِبَّى شَبابِهِ، وَعِهِبَّاءِ شَبابِهِ، بِالمَدِّ وَالقَصْرِ، أَىْ

(١) قوله: «من جبان» هو هكذا فى الأصل بالباء الموحدة والجيم.

أَوَّلِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَهْدِي بِسَلْمَى وَهْيَ لَمْ تَزَوَّجِ
عَلَى عِهِبَّى عَيْشِها الْمُخَرْفَجِ

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ عَوْهَبَهُ ، وَعَوْهَقَهُ إِذا ضَلَّلَهُ ؛ وَهُوَ الْعِيهابُ وَالْعِيهاقُ ، بِالْكَسْرِ . أَبُو زَيْدٍ : عَهِبَ الشَّيْءَ وَغَهِبَهُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذا جَهِلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكائِنْ تَرَى مِنْ آمِلٍ جَمْعَ هِمَّةٍ
تَقَضَّتْ لَيالِيهِ وَلَمْ تُقْضَ أَنْحُبُهْ
لُمِ الْمَرْءَ إِنْ جاءَ الإِساءَةَ عامِداً
وَلا تُخْفِ لَوْماً إِنْ أَتَى الذَّنْبَ يَعْهَبُهْ

أَيْ يَجْهَلُهُ . وَكَأَنَّ الْعَيْهَبَ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذا ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِي هَذا الْغَيْنُ الْمُعْجَمَةُ ، وَسَيُذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْعَيْهَبُ : الضَّعِيفُ عَنْ طَلَبِ وَتْرِهِ ، وَقَدْ حُكِيَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضاً . وَقِيلَ : هُوَ الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجالِ ، الْوَخِمُ ؛ قالَ الشُّوَيْعِرُ :

حَلَلْتُ بِهِ وَتْرِي وَأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِي
إِذا ما تَناسَى ذَحْلَهُ كُلُّ عَيْهَبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشُّوَيْعِرُ هَذا مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرانَ بْنِ أَبِي حُمْرانَ الْجُعْفِيُّ ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ سُمِّيَ فِي الْجاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ ، وَلَيْسَ هُوَ الشُّوَيْعِرَ الْحَنَفِيَّ ؛ وَالشُّوَيْعِرُ الْحَنَفِيُّ اسْمُهُ : هانِئُ بْنُ تَوْبَةَ الشَّيْبانِيُّ ، وَقَدْ تَكَلَّمْنا عَلَى الْمُحَمَّدِينَ فِي تَرْجَمَةِ حمد ؛ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَواشِي نُسَخِ الصِّحاحِ الْمَوْثُوقِ بِها : وَكِساءٌ عَيْهَبٌ أَيْ كَثِيرُ الصُّوفِ .

• عهت • رَوَى أَبُو الْوازِعِ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ : فُلانٌ مُتَعَهِّتٌ : ذُو نِيقَةٍ وَتَحَيُّرٍ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الْمُتَعَتِّهِ .

• عهج • الْعَوْهَجُ : الظَّبْيَةُ الَّتِي فِي حَقْوَيْها خُطَّتانِ سَوْداوانِ ، وَقِيلَ : هِيَ التّامَّةُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَسَنَةُ اللَّوْنِ ، الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ، [وَقِيلَ هِيَ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ](١) فَقَطْ ، وَقَدْ يُوصَفُ الْغَزالُ بِكُلِّ ذلِكَ .

وَالْعَوْهَجُ : النّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : الْفَتِيَّةُ . وَامْرَأَةٌ عَوْهَجٌ : تامَّةُ الْخَلْقِ حَسَنَةٌ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ؛ قالَ :

هِجانُ الْمُحَيّا عَوْهَجُ الْخَلْقِ سُرْبِلَتْ
مِنَ الْحُسْنِ سِرْبالاً عَتِيقَ الْبَنائِقِ

وَالْعَوْهَجُ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ مِنَ الظِّباءِ وَالظِّلْمانِ وَالنُّوقِ ، وَيُقالُ لِلنَّعامَةِ : عَوْهَجٌ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

فِي شَمْلَةٍ أَوْ ذاتِ زِفٍّ عَوْهَجا

كَأَنَّهُ أَرادَ الطَّوِيلَةَ الرِّجْلَيْنِ . الأَصْمَعِيُّ : الْعَمْهَجُ وَالْعَوْهَجُ : الطَّوِيلُ .

وَالْعَواهِجُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قالَ :

يارُبَّ بَيْضاءَ مِنَ الْعَواهِجِ
شَرّابَةٍ لِلَّبَنِ الْعُماهِجِ
تَمْشِي كَمَشْيِ الْعُشَراءِ الْفاسِجِ
حَلّالَةٍ لِلسُّرَرِ الْبَواعِجِ
لَيِّنَةِ الْمَسِّ عَلَى الْمُعالِجِ(٢)
يُطْلَى بِهِ دُونَ الضَّجِيعِ الْوالِجِ

• عهد • قالَ اللهُ تَعالَى : « وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْئُولاً » ؛ قالَ الزَّجّاجُ : قالَ بَعْضُهُمْ : ما أَدْرِي ما الْعَهْدُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الْعَهْدُ كُلُّ ما عُوهِدَ اللهُ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ ما بَيْنَ الْعِبادِ مِنَ الْمَواثِيقِ ، فَهُوَ عَهْدٌ . وَأَمْرُ الْيَتِيمِ مِنَ الْعَهْدِ ، وَكَذلِكَ كُلُّ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ فِي هَذِهِ الآياتِ وَنَهَى عَنْهُ وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَأَنا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ ، أَيْ أَنا مُقِيمٌ عَلَى ما عاهَدْتُكَ عَلَيْهِ مِنَ الإِيمانِ بِكَ ، وَالإِقْرارِ بِوَحْدانِيَّتِكَ ، لا أَزُولُ عَنْهُ ، وَاسْتَثْنَى بِقَوْلِهِ ما اسْتَطَعْتُ مَوْضِعَ الْقَدَرِ السّابِقِ فِي أَمْرِهِ ، أَيْ إِنْ كانَ قَدْ جَرَى الْقَضاءُ أَنْ أَنْقُضَ الْعَهْدَ يَوْماً ما فَإِنِّي أَخْلُدُ عِنْدَ ذلِكَ إِلَى التَّنَصُّلِ وَالاعْتِذارِ ، لِعَدَمِ الاسْتِطاعَةِ فِي دَفْعِ ما قَضَيْتَهُ عَلَيَّ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ إِنِّي مُتَمَسِّكٌ بِما عَهِدْتَهُ إِلَيَّ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ، وَمُبْلِي الْعُذْرِ فِي الْوَفاءِ بِهِ قَدْرَ الْوُسْعِ وَالطّاقَةِ ، وَإِنْ كُنْتُ لا أَقْدِرُ أَنْ أَبْلُغَ كُنْهَ الْواجِبِ فِيهِ .

وَالْعَهْدُ : الْوَصِيَّةُ ، كَقَوْلِ سَعْدٍ حِينَ خاصَمَ عَبْدَ بْنَ زَمْعَةَ فِي ابْنِ أَمَتِهِ فَقالَ : ابْنُ أَخِي عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ ، أَيْ أَوْصَى ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ أَيْ ما يُوصِيكُمْ بِهِ وَيَأْمُرُكُمْ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ الآخَرُ : رَضِيتُ لأُمَّتِي ما رَضِيَ لَها ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ ، لِمَعْرِفَتِهِ بِشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَنَصِيحَتِهِ لَهُمْ ، وَابْنُ أُمِّ عَبْدٍ : هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ .

وَيُقالُ : عَهِدَ إِلَيَّ فِي كَذا ، أَيْ أَوْصانِي ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ ، أَيْ أَوْصَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِي آدَمَ » ؛ يَعْنِي الْوَصِيَّةَ وَالأَمْرَ .

وَالْعَهْدُ : التَّقَدُّمُ إِلَى الْمَرْءِ فِي الشَّيْءِ .

وَالْعَهْدُ : الَّذِي يُكْتَبُ لِلْوُلاةِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ عُهُودٌ ، وَقَدْ عَهِدَ إِلَيْهِ عَهْداً .

وَالْعَهْدُ : الْمَوْثِقُ وَالْيَمِينُ يَحْلِفُ بِها الرَّجُلُ ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ . تَقُولُ : عَلَيَّ عَهْدُ اللهِ وَمِيثاقُهُ ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ عَهْدَ اللهِ وَمِيثاقَهُ ؛ وَتَقُولُ : عَلَيَّ عَهْدُ اللهِ لأَفْعَلَنَّ كَذا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ تَعالَى : « وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ إِذا عاهَدْتُمْ » ؛ وَقِيلَ : وَلِيُّ الْعَهْدِ لأَنَّهُ وَلِيَ الْمِيثاقَ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى مَنْ بايَعَ الْخَلِيفَةَ .

وَالْعَهْدُ أَيْضاً : الْوَفاءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَما وَجَدْنا لأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ » ، أَيْ مِنْ وَفاءٍ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَهْدُ جَمْعُ الْعُهْدَةِ ، وَهُوَ الْمِيثاقُ وَالْيَمِينُ الَّتِي تَسْتَوْثِقُ بِها مِمَّنْ يُعاهِدُكَ ، وَإِنَّما سُمِّيَ الْيَهُودُ وَالنَّصارَى أَهْلَ الْعَهْدِ لِلذِّمَّةِ الَّتِي أُعْطُوها ، وَالْعُهْدَةِ الْمُشْتَرَطَةِ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ . وَالْعَهْدُ وَالْعُهْدَةُ واحِدٌ ؛ تَقُولُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ عُهْدَةِ هَذا الْعَبْدِ ، أَيْ مِمّا يُدْرِكُكَ فِيهِ مِنْ عَيْبٍ كانَ

(١) ما بين المعقوفين تكملة عن المحكم . [عبد الله]

(٢) بعده في التكملة :
وكأنّ ربحاً من خُزاقٍ عالج
تُطْلَى ..
[عبد الله]

مَعْهُوداً فِيهِ عِنْدِي. وَقالَ شَمِرٌ: الْعَهْدُ الأَمانُ، وَكَذٰلِكَ الذِّمَّةُ، تَقُولُ: أَنا أُعْهِدُكَ مِنْ هٰذا الأَمْرِ أَىْ أُؤَمِّنُكَ مِنْهُ، أَوْ أَنا كَفِيلُكَ، وَكَذٰلِكَ لَوِ اشْتَرَى غُلاماً فَقالَ: أَنا أُعْهِدُكَ مِنْ إِباقِهِ، فَمَعْناهُ أَنا أُؤَمِّنُكَ مِنْهُ وأُبَرِّئُكَ مِنْ إِباقَةٍ، وَمِنْهُ اشْتِقاقُ الْعُهْدَةِ؛ وَيُقالُ: عُهْدَتُهُ عَلَى فُلانٍ، أَىْ ما أُدْرِكَ فِيهِ مِنْ دَرَكٍ فَإِصْلاحُهُ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُمْ: لا عُهْدَةَ أَىْ لا رَجْعَةَ. وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ: عُهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلاثَةُ أَيّامٍ؛ هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّقِيقَ وَلا يَشْتَرِطَ الْبائِعُ الْبَراءَةَ مِنَ الْعَيْبِ، فَما أَصابَ الْمُشْتَرِي مِنْ عَيْبٍ فِي الأَيّامِ الثَّلاثَةِ فَهُوَ مِنْ مالِ البائِعِ، وَيُرَدُّ إِنْ شاءَ بِلا بَيِّنَةٍ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْباً بَعْدَ الثَّلاثَةِ فَلا يُرَدُّ إِلا بِبَيِّنَةٍ.

وَعَهِيدُكَ: المُعاهِدُ لَكَ يُعاهِدُكَ وَتُعاهِدُهُ وَقَدْ عاهَدَهُ؛ قالَ:

فَلَلتُّرْكُ أَوْفَى مِنْ نِزارٍ بِعَهْدِها
فَلا يَأْمَنَنَّ الغَدْرَ يَوْماً عَهِيدُها

وَالْعُهْدَةُ: كِتابُ الحِلْفِ وَالشِّراءِ. وَاسْتَعْهَدَ مِنْ صاحِبِهِ: اشْتَرَطَ عَلَيْهِ وَكَتَبَ عَلَيْهِ عُهْدَةً، وَهُوَ مِنْ بابِ الْعَهْدِ وَالْعُهْدَةِ، لأَنَّ الشَّرْطَ عَهْدٌ فِي الْحَقِيقَةِ؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ حِينَ تَزَوَّجَ بِنْتَ زِيقٍ:

وَما اسْتَعْهَدَ الأَقْوامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ
مِنَ النّاسِ إِلا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحارِبِ

وَالْجَمْعُ عُهَدٌ. وَفِيهِ عُهْدَةٌ لَمْ تُحْكَمْ، أَىْ عَيْبٌ. وَفِي الأَمْرِ عُهْدَةٌ إِذا لَمْ يُحْكَمْ بَعْدُ. وَفِي عَقْلِهِ عُهْدَةٌ، أَىْ ضَعْفٌ. وَفِي خَطِّهِ عُهْدَةٌ إِذا لَمْ يُقِمْ حُرُوفَهُ.

وَالْعَهْدُ: الْحِفاظُ وَرِعايَةُ الْحُرْمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَجُوزاً دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ، فَسَأَلَ بِها وَأَحْفَى، وَقالَ: إِنَّها كانَتْ تَأْتِينا أَيّامَ خَدِيجَةَ، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمانِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: قالَتْ لِعائِشَةَ: وَتَرَكْتِ عُهَيْدَى[1]، الْعُهَّيْدَى، بِالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ، فُعَّيْلَى مِنَ الْعَهْدِ، كالجُهَّيْدَى مِنَ الجَهْدِ، وَالْعُجَّيْلَى مِنَ العَجَلَةِ.

وَالْعَهْدُ: الأَمانُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «لا يَنالُ عَهْدِي الظّالِمِينَ»؛ وَفِيهِ: «فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ». وَعاهَدَ الذِّمِّيَّ: أَعْطاهُ عَهْداً، وَقِيلَ: مُعاهَدَتُهُ مُبايَعَتُهُ لَكَ عَلَى إِعْطائِهِ الْجِزْيَةَ وَالْكَفِّ عَنْهُ. وَالْمُعاهَدُ: الذِّمِّيُّ. وَأَهْلُ الْعَهْدِ: أَهْلُ الذِّمَّةِ، فَإِذا أَسْلَمُوا سَقَطَ عَنْهُمُ اسْمُ الْعَهْدِ. وَتَقُولُ: عاهَدْتُ اللهَ أَلّا أَفْعَلَ كَذا وَكَذا؛ وَمِنْهُ الذِّمِّيُّ الْمُعاهَدُ الَّذِي فُورِقَ فَأُومِرَ عَلَى شُرُوطٍ اسْتُوثِقَ مِنْهُ بِها، وَأُومِنَ عَلَيْها، فَإِنْ لَمْ يَفِ بِها حَلَّ سَفْكُ دَمِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ كَرَمَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمانِ، أَىْ رِعايَةَ الْمَوَدَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ: لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكافِرٍ، وَلا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ؛ مَعْناهُ لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكافِرٍ، تَمَّ الْكَلامُ، ثُمَّ قالَ: وَلا يُقْتَلُ أَيْضاً ذُو عَهْدٍ، أَىْ ذُو ذِمَّةٍ وَأَمانٍ مادامَ عَلَى عَهْدِهِ الَّذِي عُوهِدَ عَلَيْهِ، فَنَهَى، ﷺ، عَنْ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ بالكافِرِ، وَعَنْ قَتْلِ الذِّمِّيِّ الْمُعاهَدِ الثّابِتِ عَلَى عَهْدِهِ. وَفِي النِّهايَةِ: لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكافِرٍ، وَلا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، أَىْ وَلا ذُو ذِمَّةٍ فِي ذِمَّتِهِ، وَلا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أَماناً فَدَخَلَ دارَ الإِسْلامِ، فَلا يُقْتَلُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَأْمَنِهِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَلِهٰذا الْحَدِيثِ تَأْوِيلانِ بِمُقْتَضَى مَذْهَبَيِ الشّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ: أَمّا الشّافِعِيُّ فَقالَ: لا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكافِرِ مُطْلَقاً مُعاهَداً كانَ أَوْ غَيْرَ مُعاهَدٍ حَرْبِيًّا كانَ أَوْ ذِمِّيًّا، مُشْرِكاً أَوْ كِتابِيًّا، فَأَجْرَى اللَّفْظَ عَلَى ظاهِرِهِ وَلَمْ يُضْمِرْ لَهُ شَيْئاً، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِ بِالْكافِرِ، وَعَنْ قَتْلِ المُعاهَدِ، وَفائِدَةُ ذِكْرِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ لا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكافِرٍ لِئَلا يَتَوَهَّمَ مُتَوَهِّمٌ أَنَّهُ قَدْ نُفِيَ عَنْهُ الْقَوَدُ بِقَتْلِهِ الْكافِرَ، فَيَظُنَّ أَنَّ الْمعاهَدَ لَوْ قَتَلَهُ كانَ حُكْمُهُ كَذٰلِكَ فَقالَ: وَلا يُقْتَلُ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، وَيَكُونُ الْكَلامُ مَعْطُوفاً عَلَى ما قَبْلَهُ، مُنْتَظِماً فِي سِلْكِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ شَيْءٍ مَحْذُوفٍ؛ وَأَمّا أَبُو حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ خَصَّصَ الْكافِرَ فِي الْحَدِيثِ بِالْحَرْبِيِّ دُونَ الذِّمِّيِّ، وَهُوَ بِخَلافِ الإِطْلاقِ، لأَنَّ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الْمُسْلِمَ يُقْتَلُ بِالذِّمِّيِّ، فاحْتاجَ أَنْ يُضْمِرَ فِي الْكَلامِ شَيْئاً مُقَدَّراً، وَيُجْعَل فِيهِ تَقْدِيماً وَتَأْخِيراً فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: لا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ بِكافِرٍ، أَىْ لا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلا كافِرٌ مُعاهَدٌ بِكافِرٍ، فَإِنَّ الْكافِرَ قَدْ يَكُونُ مُعاهَداً وَغَيْرَ مُعاهَدٍ. وَفِي الحَدِيثِ مَنْ قَتَلَ مُعاهِداً لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلا عَدْلاً؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الهاءِ وَفَتْحِها عَلَى الفاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ بِالْفَتْحِ أَشْهَرُ وَأَكْثَرُ. وَالْمُعاهَدُ: مَنْ كانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ، وَأَكْثَرُ ما يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْكُفّارِ إِذا صُولِحُوا عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ مُدَّةً ما؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لا يَحِلُّ لَكُمْ كَذا وَكَذا، وَلا لُقَطَةُ مُعاهَدٍ، أَىْ لا يَجُوزُ أَنْ تَتَمَلَّكَ لُقَطَتَهُ الْمَوْجُودَةَ مِنْ مالِهِ لأَنَّهُ مَعْصُومُ الْمالِ، يَجْرِي حُكْمُهُ مَجْرَى حُكْمِ الذِّمِّيِّ.

وَالعَهْدُ: الالْتِقاءُ. وعَهِدَ الشَّيْءَ عَهْدًا: عَرَفَهُ؛ وَمِنَ الْعَهْدِ أَنْ تَعْهَدَ الرَّجُلَ عَلَى حالٍ أَوْ فِي مَكانٍ، يُقالُ: عَهْدِي بِهِ فِي مَوْضِعِ كَذا وَفِي حالِ كَذا، وَعَهِدْتُهُ بِمَكانِ كَذا، أَىْ لَقِيتُهُ وَعَهْدِي بِهِ قَرِيبٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِراشٍ الهُذَلِيِّ:

وَلَمْ أَنْسَ أَيّاماً لَنا وَلَيالِياً
بِحَلْيَةَ إِذْ نَلْقَى بِها ما نُحاوِلُ
فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدّارِ يا أُمَّ مالِكٍ
وَلَكِنْ أَحاطَتْ بِالرِّقابِ السَّلاسِلُ

أَىْ لَيْسَ الأَمْرُ كَما عَهِدْتِ، وَلَكِنْ جاءَ الإِسْلامُ فَهَدَمَ ذٰلِكَ؛ وَأَرادَ بِالسَّلاسِلِ الإِسْلامَ، وَأَنَّهُ أَحاطَ بِرِقابِنا، فَلا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْمَلَ شَيْئاً مَكْرُوهاً. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَلا يَسْأَلُ عَمّا عَهِدَ، أَىْ عَمّا كانَ

(١) قوله: «وتركت عهيدى» كذا بالأصل؛ والذى فى النهاية: وتركت عهيداه.

يَعْرِفُهُ فِى الْبَيْتِ مِنْ طَعامٍ وَشَرابٍ وَنَحْوِهِما لِسَخائِهِ وَسَعَةِ نَفْسِهِ.

وَالتَّعَهُّدُ: التَّحَفُّظُ بِالشَّىْءِ وَتَجْدِيدُ الْعَهْدِ بِهِ، وَفُلانٌ يَتَعَهَّدُهُ صَرْعٌ. وَالْعِهْدانُ: الْعَهْدُ. وَالْعَهْدُ: ما عَهِدْتَهُ فَثافَنْتَهُ. يُقالُ: عَهْدِى بِفُلانٍ وَهُوَ شابٌّ، أَىْ أَدْرَكْتُهُ فَرَأَيْتُهُ كَذٰلِكَ، وَكَذٰلِكَ الْمَعْهَدُ، وَالْمَعْهَدُ: الْمَوْضِعُ كُنْتَ عَهِدْتَهُ أَوْ عَهِدْتَ هَوًى لَكَ أَوْ كُنْتَ تَعْهَدُ بِهِ شَيْئاً، وَالْجَمِيعُ الْمَعاهِدُ.

وَالْمُعاهَدَةُ وَالاِعْتِهادُ وَالتَّعاهُدُ وَالتَّعَهُّدُ واحِدٌ، وَهُوَ إِحْداثُ الْعَهْدِ بِما عَهِدْتَهُ. وَيُقالُ لِلْمُحافِظِ عَلَى الْعَهْدِ: مُتَعَهِّدٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى عَطاءٍ السِّنْدِىِّ وَكانَ فَصِيحاً يَرْثِى ابْنَ هُبَيْرَةَ:

وَإِنْ تُمْسِ مَهْجُورَ الْفِناءِ فَرُبَّما
أَقامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وُفُودُ
فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مُتَعَهِّدٍ
بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرابِ بَعِيدُ

أَرادَ مُحافِظٍ عَلَى عَهْدِكَ بِذِكْرِهِ إِيّاىَ[١].

وَيُقالُ: مَتَى عَهْدُكَ بِفُلانٍ، أَىْ مَتَى رُؤْيَتُكَ إِيّاهُ؟ وَعَهْدُهُ: رُؤْيَتُهُ. وَالْعَهْدُ: الْمَنْزِلُ الَّذِى لا يَزالُ الْقَوْمُ إِذا انْتَأَوْا عَنْهُ رَجَعُوا إِلَيْهِ، وَكَذٰلِكَ الْمَعْهَدُ.

وَالْمَعْهُودُ: الَّذِى عُهِدَ وَعُرِفَ. وَالْعَهْدُ: الْمَنْزِلُ الْمَعْهُودُ: بِهِ الشَّىْءُ، سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَلْ تَعْرِفُ الْعَهْدَ الْمُحِيلَ رَسْمُهُ[٢]

وَتَعَهَّدَ الشَّىْءَ وَتَعاهَدَهُ وَاعْتَهَدَهُ: تَفَقَّدَهُ وَأَحْدَثَ الْعَهْدَ بِهِ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

وَيُضِيعُ الَّذِى قَدَ اوْجَبَهُ اللّٰـ
ـهُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ يَعْتَهِدُهْ

وَتَعَهَّدْتُ ضَيْعَتِى وَكُلَّ شَىْءٍ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ قَوْلِكَ تَعاهَدْتُهُ، لأَنَّ التَّعاهُدَ إِنَّما يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ. وَفِى التَّهْذِيبِ: وَلا يُقالُ تَعاهَدْتُهُ، قالَ: وَأَجازَهُما الْفَرّاءُ.

وَرَجُلٌ عَهِدٌ، بِالْكَسْرِ: يَتَعاهَدُ الأُمُورَ وَيُحِبُّ الْوِلاياتِ وَالْعُهُودَ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ الْباهِلِىَّ وَيَذْكُرُ فُتُوحَهُ:

نامَ الْمُهَلَّبُ عَنْها فى إِمارَتِهِ
حَتَّى مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ يَقْضِها الْعَهِدُ

وَكانَ الْمُهَلَّبُ يُحِبُّ الْعُهُودَ.

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

فَهُنَّ مُناخاتٌ يُجَلَّلْنَ زِينَةً
كَما اقْتانَ بِالنَّبْتِ الْعِهادُ الْمُحَوَّفُ

الْمُحَوَّفُ: الَّذِى قَدْ نَبَتَتْ حافَتاهُ وَاسْتَدارَ بِهِ النَّباتُ. وَالْعِهادُ: مَواقِعُ الْوَسْمِىِّ مِنَ الأَرْضِ.

وَقالَ الْخَلِيلُ: فِعْلٌ لَهُ مَعْهُودٌ وَمَشْهُودٌ وَمَوْعُودٌ؛ قالَ: مَشْهُودٌ يَقُولُ هُوَ السّاعَةَ، وَالْمَعْهُودُ ما كانَ أَمْسِ، وَالْمَوْعُودُ ما يَكُونُ غَداً.

وَالْعَهْدُ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ أَوَّلُ مَطَرٍ، وَالْوَلِىُّ الَّذِى يَلِيهِ مِنَ الأَمْطارِ أَىْ يَتَّصِلُ بِهِ. وَفِى الْمُحْكَمِ: الْعَهْدُ أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِىُّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وَالْجَمْعُ الْعِهادُ. وَالْعَهْدُ: الْمَطَرُ الأَوَّلُ. وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ وَالْعِهْدَةُ: مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ يُدْرِكُ آخِرُهُ بَلَّ أَوَّلِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَطَرٍ بَعْدَ مَطَرٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَطْرَةُ الَّتِى تَكُونُ أَوَّلاً لِما يَأْتِى بَعْدَها، وَجَمْعُها عِهادٌ وَعُهُودٌ؛ قالَ:

أَراقَتْ نُجُومُ الصَّيْفِ فِيها سِجالَها
عِهاداً لِنَجْمِ الْمَرْبَعِ الْمُتَقَدِّمِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذا أَصابَ الأَرْضَ مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ، وَنَدَى الأَوَّلِ باقٍ، فَذٰلِكَ الْعَهْدُ، لأَنَّ الأَوَّلَ عُهِدَ بِالثّانِى. قالَ: وَقالَ بَعْضُهُمُ الْعِهادُ الْحَدِيثَةُ مِنَ الأَمْطارِ، قالَ: وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى قَوْلِ السّاجِعِ فِى وَصْفِ الْغَيْثِ: أَصابَتْنا دِيمَةٌ بَعْدَ دِيمَةٍ[٣] عَلَى عِهادٍ غَيْرِ قَدِيمَةٍ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ: عَلَى عِهادٍ قَدِيمَةٍ، تَشْبَعُ مِنْها النّابُ قَبْلَ الْفَطِيمَةِ؛ وَقَوْلُهُ: تَشْبَعُ مِنْها النّابُ قَبْلَ الْفَطِيمَةِ؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: مَعْناهُ هٰذا النَّبْتُ قَدْ علا وَطالَ فَلا تُدْرِكُهُ الصَّغِيرَةُ لِطُولِهِ، وَتَبْقَى مِنْهُ أَسافِلُهُ فَتَنالُهُ الصَّغِيرَةُ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْعِهادُ ضَعِيفُ مَطَرِ الْوَسْمِىِّ وَرِكاكُهُ.

وَعُهِدَتِ الرَّوْضَةُ: سَقَتْها الْعَهْدَةُ، فَهِىَ مَعْهُودَةٌ. وَأَرْضٌ مَعْهُودَةٌ إِذا عَمَّها الْمَطَرُ. وَالأَرْضُ الْمُعَهَّدَةُ تَعْهِيداً: الَّتِى تُصِيبُها النُّفْضَةُ مِنَ الْمَطَرِ، وَالنُّفْضَةُ الْمَطْرَةُ تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ الأَرْضِ وَتُخْطِئُ الْقِطْعَةَ. يُقالُ: أَرْضٌ مُنَفَّضَةٌ تَنْفِيضاً؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

أَصْلَبِىٌّ تَسْمُو الْعُيُونُ إِلَيْهِ
مُسْتَنِيرٌ كَالْبَدْرِ عامَ الْعُهُودِ

وَمَطَرُ الْعُهُودِ أَحْسَنُ ما يَكُونُ لِقِلَّةِ غُبارِ الآفاقِ؛ قِيلَ: عامُ الْعُهُودِ عامُ قِلَّةِ الأَمْطارِ.

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِى كَراهَةِ الْمَعايِبِ: الْمَلَسَى لا عُهْدَةَ لَهُ؛ الْمَعْنَى ذُو الْمَلَسَى لا عُهْدَةَ لَهُ. وَالْمَلَسَى: ذَهابٌ فِى خِفْيَةٍ، وَهُوَ نَعْتٌ لِفَعْلَتِهِ، وَالْمَلَسَى مُؤَنَّثَةٌ، قالَ مَعْناهُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الأَمْرِ سالِماً فانْقَضَى[٤] عَنْهُ لا لَهُ وَلا عَلَيْهِ، وَقِيلَ: الْمَلَسَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ سِلْعَةً يَكُونُ قَدْ سَرَقَها فَيَمَّلِسُ وَيَغِيبُ بَعْدَ قَبْضِ الثَّمَنِ، وَإِنِ اسْتُحِقَّتْ فِى يَدَىِ الْمُشْتَرِى لَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يَبِيعَ[٥] الْبائِعَ بِضَمانِ عُهْدَتِها، لأَنَّهُ امَّلَسَ هارِباً، وَعُهْدَتُها أَنْ يَبِيعَها وَبِها عَيْبٌ أَوْ فِيها اسْتِحْقاقٌ لِمالِكِها تَقُولُ: أَبِيعُكَ الْمَلَسَى لا عُهْدَةَ، أَىْ تَتَمَلَّسُ وَتَنْفَلِتُ فَلا تَرْجِعُ إِلَىَّ.

---

(١) قوله: «بذكره إياى» كذا بالأصل ولعله بذكره إياه.

(٢) قوله: «المحيل رَسْمُهُ» فى المحكم: «المحيل أَرْسُمُهُ». [عبد الله]

(٣) قوله: ديمة، قديمة، العظيمة .. كُتِبَت كلها فى المحكم بتاء مفتوحة: ديمت، = قديمت، الفطيمت، للسجع. [عبد الله]

(٤) قوله: «فانقضى» بالقاف والضاد المعجمة، فى التهذيب: فانفصى، بالفاء والصاد المهملة، وانفصى عنه: خلص منه. [عبد الله]

(٥) قوله: «يبيع» فى التهذيب: «يتبع» [عبد الله]

وَيُقالُ فى الْمَثَلِ : مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلِ فِيكَ ؟ وَذٰلِكَ إِذا سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ قَدِيمٍ لا عَهْدَ لَهُ بِهِ ، وَمِثْلُهُ : عَهْدُكَ بِالْفالِياتِ قَدِيمٌ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلأَمْرِ الَّذِى قَدْ فاتَ وَلا يُطْمَعُ فِيهِ ، وَمِثْلُهُ : هَيْهاتَ طارَ غُرابُها بِجَرادَتِكَ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَهْدِى بِعَهْدِ الْفالِياتِ قَدِيمُ

وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

وَإِنِّى لأَطْوِى السِّرَّ فى مُضْمَرِ الْحَشا
كُمُونَ الثَّرَى فى عَهْدَةٍ ما يَرِيمُها

أَرادَ بِالْعَهْدَةِ مَقْنُوءَةً لا تَطْلُعُ عَلَيْها الشَّمْسُ فَلا يَرِيمُها الثَّرَى . وَالْعَهْدُ : الزَّمانُ .

وَقَرْيَةٌ عَهِيدَةٌ أَىْ قَدِيمَةٌ أَتَى عَلَيْها عَهْدٌ طَوِيلٌ .

وَبَنُو عُهادَةَ : بُطَيْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

• **عهر** • عَهَرَ إِلَيْها يَعْهَرُ[1] عَهْراً وَعُهُوراً وَعَهارَةً وَعُهُورَةً وَعاهَرَها عِهاراً : أَتاها لَيْلاً لِلْفُجُورِ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزِّنَى مُطْلَقاً ، وَقِيلَ : هُوَ الْفُجُورُ أَىَّ وَقْتٍ كانَ فى الأَمَةِ وَالْحُرَّةِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَيُّما رَجُلٍ عاهَرَ بِحُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ ، أَىْ زَنَى ، وَهُوَ فاعَلَ مِنْهُ . وَامْرَأَةٌ عاهِرٌ : بِغَيْرِ هاءٍ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفِعْلِ ، وَمُعاهِرَةٌ ، بِالهاءِ . وَفى التَّهْذِيبِ : قالَ أَبُو زَيْدٍ يُقالُ لِلْمَرْأَةِ الْفاجِرَةِ عاهِرَةٌ وَمُعاهِرَةٌ وَمُسافِحَةٌ . وَقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَالْمُبَرِّدُ : وَهِىَ الْعَيْهَرَةُ لِلْفاجِرَةِ ، قالا : وَالْياءُ فِيها زائِدَةٌ ، وَالأَصْلُ عَهَرَةٌ مِثْلُ ثَمَرَةٍ ، وَأَنْشَدَ لاِبْنِ دارَةَ[2] التَّغْلِبِىِّ :

فَقامَ لا يَحْفِلُ ثُمَّ جَهْرا
وَلا يُبالِى لَوْ يُلاقِى عِهْرا

وَالْكَهْرُ : الاِنْتِهارُ . وَفى حَرْفِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ . «فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَكْهَرْ» .

وَتَعَيْهَرَ الرَّجُلُ إِذا كانَ فاجِراً . وَلَقِىَ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَفْوانَ بْنِ أُمَيَّةَ أَبا حاضِرٍ الأُسَيْدِىَّ أُسَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ قَراعَةً جَالَهُ فَقالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقالَ : مِنْ أُسَيْدِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنا أَبُو حاضِرٍ ، فَقالَ : أُفَّةً لَكَ ، عُهَيْرَةٌ تَيَّاسٌ ! قالَ : الْعُهَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْعَهِرِ ، قالَ : وَالْعَهِرُ وَالعاهِرُ هُوَ الزّانِى . وَحَكَى عَنْ رُؤْبَةَ قالَ : العاهِرُ الَّذِى يَتْبَعُ الشَّرَّ ، زانِياً كانَ أَوْ فاسِقاً . وَفى الْحَدِيثِ : الْوَلَدُ لِلْفِراشِ وَلِلْعاهِرِ الْحَجَرُ ، العاهِرُ : الزّانِى . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَلِلْعاهِرِ الْحَجَرُ أَىْ ، لا حَقَّ لَهُ فى النَّسَبِ وَلاحَظَّ لَهُ فى الْوَلَدِ ، وَإِنَّما هُوَ لِصاحِبِ الْفِراشِ أَىْ لِصاحِبِ أُمِّ الْوَلَدِ ، وَهُوَ زَوْجُها أَوْ مَوْلاها ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الآخَرِ : لَهُ التُّرابُ ، أَىْ لا شَىْءَ لَهُ ، وَالاِسْمُ الْعِهْرُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْعَهَرُ : الزِّنَى ، وَكَذٰلِكَ الْعَهْرُ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهَرٍ . وَفى الْحَدِيثِ : اللّٰهُمَّ بَدِّلْهُ بِالْعَهْرِ الْعِفَّةَ .

وَالْعَيْهَرَةُ : الَّتِى لا تَسْتَقِرُّ فى مَكانِها نَزَقاً مِنْ غَيْرِ عِفَّةٍ . وَقالَ كُراعٌ : امْرَأَةٌ عَيْهَرَةٌ نَزِقَةٌ خَفِيفَةٌ لا تَسْتَقِرُّ فى مَكانِها ، وَلَمْ يَقُلْ مِنْ غَيْرِ عِفَّةٍ ، وَقَدْ عَيْهَرَتْ . وَالْعَيْهَرَةُ : الغُولُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ وَالذَّكَرُ مِنْها الْعَيْهَرانُ

وَذُو مُعاهِرٍ : قَيْلٌ مِنْ أَقْيالِ حِمْيَرٍ .

• **عهعخ** • قالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : سَمِعْنا كَلِمَةً شَنْعاءَ لا تَجُوزُ فى التَّأْلِيفِ ، سُئِلَ أَعْرابِىٌّ عَنْ ناقَتِهِ فَقالَ : تَرَكْتُها تَرْعَى الْعُهْعُخَ ، قالَ : وَسَأَلْنا الثِّقاتِ مِنْ عُلَمائِهِمْ فَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ هٰذا الاِسْمُ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ . قالَ : وَقالَ الفَذُّ مِنْهُمْ : هِىَ شَجَرَةٌ يُتَداوَى بِها وَبِوَرَقِها . قالَ : وَقالَ أَعْرابِىٌّ آخَرُ : إِنَّما هُوَ الْخُعْخُعُ ، قالَ اللَّيْثُ : وَهٰذا مُوافِقٌ لِقِياسِ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّأْلِيفِ .

• **عهق** • العَيْهَقَةُ وَالْعَيْهَقُ : النَّشاطُ وَالاِسْتِنانُ ، قالَ :

إِنَّ لِرَيْعانِ الشَّبابِ عَيْهَقا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِى سَمِعْناهُ مِنَ الثِّقاتِ الْغَيْهَقُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، بِمَعْنَى النَّشاطِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ ما بِى مِنْ إِرانِى أَوْلَقُ
وِلِلشَّبابِ شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ

قالَ : فَالْغَيْهَقُ ، بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةً ، مَحْفُوظٌ صَحِيحٌ ، وَأَمَّا الْعَيْهَقَةُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَإِنِّى لا أَحْفَظُها لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، ولا أَدْرِى أَهِىَ مَحْفُوظَةٌ عَنِ الْعَرَبِ أَمْ تَصْحِيفٌ .

وَالْعَيْهَقُ : السُّرْعَةُ . وَالْعَيْهَقُ : طائِرٌ ، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ . وَالْعَيْهَقُ : الغُرابُ الأَسْوَدُ ، وَقِيلَ : الغُرابُ الأَسْوَدُ الْجَسِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَعِيرُ الأَسْوَدُ الْجَسِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّوْرُ الَّذِى لَوْنُهُ واحِدٌ إِلى السَّوادِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخُطَّافُ الأَسْوَدُ الْجَبَلِىُّ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ لَوْنُ ذٰلِكَ الْخُطّافِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَقَعَقَةُ : الْعَواهِقُ ، قالَ : وَهِىَ الْخَطاطِيفُ الْجَبَلِيَّةُ : وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ هُوَ الطّائِرُ الَّذِى يُسَمَّى الأَخْيَلَ وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ لَوْنٌ كَلَوْنِ السَّماءِ مُشْرَبٌ سَواداً ، وَعَوْهَقَ اللَّوْنُ : صارَ كَذٰلِكَ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ : اللاَّزَوَرْدُ الَّذِى يُصْبَغُ بِهِ ، قالَ :

وَهِىَ وُرَيْقاءُ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ

وَالْعَوْهَقُ : لَوْنُ الرَّمادِ . وَالْعَوْهَقُ : شَجَرٌ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ مِنْ شَجَرِ النَّبْعِ الَّذِى تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِىُّ أَجْوَدُهُ ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الرُّجّازِ :

إِنَّكَ لَوْ شاهَدْتَنا بِالأَبْرَقِ
يَوْمَ نُصافِى كُلَّ عَضْبٍ مِخْفَقِ
وَكُلَّ صَفْراءَ طَرُوحٍ عَوْهَقِ
تَضِجُّ ضَجَّ الْحامِياتِ الزُّهَّقِ

قالَ ابْنُ بَرِّىَ : الْعَوْهَقُ لُبابُ النَّبْعِ وَخِيارُهُ ، وَقالَ : كَذا فَسَّرَهُ يَعْقُوبُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

---

(١) قوله : « عهر إليها يعهر » فى القاموس : عهر المرأة كمنع عهراً ويكسر ويحرك ، وعهارة بالفتح وعهوراً وعهورة بضمها اهـ . وفى المصباح : عهر عهراً من باب تعب : فجر ، فهو عاهر ، وعهر عهوراً من باب قعد لغة .

(٢) قوله : « وأنشد لابن دارة » عبارة الصحاح : والاسم العِهْر ، بالكسر ، وأنشد إلخ .

يَتْبَعْنَ خَرْقاً مِثْلَ قَوْسِ الْعَوْهَقِ[1]
قَوْداءَ فاتَتْ فَضْلَةَ الْمُعَلَّقِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالْقَوْسِ هٰهُنا قَوْسَ قُزَحَ ، فَيَكُونُ الْعَوْهَقُ عَلَى هٰذا لَوْنَ السَّماءِ ، لأَنَّ لَوْنَها كَلَوْنِ اللاَّزَوَرْدِ ، وَاسْتَجازَ أَنْ يُضِيفَ الْقَوْسَ إِلَى اللَّوْنِ لِتَشْبِيهِهِ بِالْمُتَلَوِّنِ الَّذِي هُوَ السَّماءُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ هذا الشَّجَرَ إِنْ كانَتْ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيُّ : قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى أَنَّهُ مِثْلُ لَوْنِ الْعَوْهَقِ ، لأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْعَوْهَقَ الْخُطّافُ الْجَبَلِيُّ الأَسْوَدُ ، وَأَنَّهُ الْغُرابُ الأَسْوَدُ ، وَأَنَّهُ الثَّوْرُ الَّذِي لَوْنُهُ واحِدٌ إِلَى السَّوادِ ، وَقَوْلُهُ :

قَوْداءَ فاتَتْ فَضْلَةَ الْمُعَلَّقِ

أَيْ فاتَتْ أَنْ تُنالَ ، فَيُعَلَّقَ عَلَيْها فَضْلٌ مِمّا يُحْتاجُ إِلَيْهِ ، نَحْوُ الْقَعْبِ وَالْقَدَحِ ، وَأَنْشَدَهُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَنُسِبَ لِسالِمِ بْنِ قُحْفانَ :

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ

وَفَسَّرَهُ فَقالَ : يَعْنِي الطّائِرَ الَّذِي يُقالُ لَهُ الأَخْيَلُ وَلَوْنُهُ أَخْضَرُ أَوْرَقُ . وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْعَوْهَقُ الصِّبْغُ شِبْهُ اللاَّزَوَرْدِ .

وَالْعَوْهَقانِ : نَجْمانِ إِلَى جَنْبِ الْفَرْقَدَيْنِ عَلَى نَسَقٍ ، طَرِيقُهُما مِمّا يَلِي الْقُطْبَ ؛ قالَ :

بِحَيْثُ بارَى الْفَرْقَدانِ الْعَوْهَقا
عِنْدَ مَسَكِّ الْقُطْبِ حَيْثُ اسْتَوْسَقا

وَقِيلَ : هُما كَوْكَبانِ يَتَقَدَّمانِ بَناتِ نَعْشٍ .

وَالْعَوْهَقُ : الطَّوِيلُ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

وَصاحِبِي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ
خَطْباءُ وَرْقاءُ السَّراةِ عَوْهَقُ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لأَعْرابِيٍّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ : ما الْعَوْهَقُ ؟ فَقالَ : الطَّوِيلُ مِنَ الرُّبْدِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّنِي ضَمَّنْتُ هِقْلاً عَوْهَقا
أَقْتادَ رَحْلِي أَوْ كُدُرّاً مُحْنِقا

(١) قوله : « خرقاً » بالخاء المعجمة والقاف ... المحكم : « حرقا » بالحاء المهملة والقاف وهي الأصل . [عبد الله]

وَناقَةٌ عَوْهَقٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَالْعَوْهَقُ مِنَ النَّعامِ : الطَّوِيلُ . وَالْعَوْهَقُ : فَحْلٌ كانَ فِي الزَّمانِ الأَوَّلِ لِلْعَرَبِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ كِرامُ النَّجائِبِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فِيهِنَّ حَرْفٌ مِنْ بَناتِ الْعَوْهَقِ

أَبُو عَمْرٍو : الْعَيْهاقُ الضَّلالُ ، ولا أَدْرِي ما الَّذِي عَوْهَقَكَ ، أَيْ ما الَّذِي رَمَى بِكَ فِي الْعَيْهاقِ . وَالْعَوْهَقُ : الْخُطّافُ . وَالْعَوْهَقُ : الْغُرابُ الْجَبَلِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الشِّقِرّاقُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ظَلَّتْ بِيَوْمٍ ذِي سَمُومٍ مُغْلِقِ
بَيْنَ عُنَيْزاتٍ وَبَيْنَ الْخَرْنَقِ
تَلُوذُ مِنْهُ بِخِباءٍ مُلْزَقِ
بِالأَرْضِ لَمْ يُكْفَأْ وَلَمْ يُرَوَّقِ
إِلَيْكَ تَشْكُو آزِباتٍ مُغْلِقِ
وحادِياً كالسَّيْذَنُوقِ الأَزْرَقِ
يَتْبَعْنَ سَوْداءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ[2]
لاحِقَةَ الرِّجْلِ بَيُونَ الْمَرْفِقِ

وَمِنْ تَرْجَمَةِ عَهَبَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ عَوْهَبَهُ وعَوْهَقَهُ ، أَيْ ضَلَّلَهُ ، وَهُوَ الْعَيْهابُ وَالْعَيْهاقُ .

• **عهك** • قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَرَأْتُ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : تَرَكْتُهُمْ فِي عَيْهَكَةٍ وَعَوْهَكَةٍ وَمَعْوَكَةٍ وَمَحْوَكَةٍ وَعَوِيكَةٍ . وَقَدْ تَعاوَكُوا إِذا اقْتَتَلُوا .

• **عهل** • الْعَيْهَلُ وَالْعَيْهَلَةُ وَالْعَيْهُولُ وَالْعَيْهالُ : النّاقَةُ السَّرِيعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْعَيْهَلِ :

وَبَلْدَةٍ تَجَهَّمُ الْجَهُوما
زَجَرْتُ فِيها عَيْهَلاً رَسُوما

وَقالَ فِي الْعَيْهَلَةِ :

ناشُوا الرِّجالَ فَبالَتْ كُلُّ عَيْهَلَةٍ
عَبْرِ السِّفارِ مَلُوسِ اللَّيْلِ بِالْكُورِ[3]

(٢) قوله : « يتبعن سوداء » سبق منذ قليل : « يتبعن ورقاء » ، كما فى الصحاح . [عبد الله]

(٣) قوله : « ناشوا الرجال إلخ » هكذا = فى الأصل ، وهذا البيت قد انفرد به الجوهرى فى هذه الترجمة فقط ، وفى نسخه اختلاف .

وَقِيلَ : الْعَيْهَلُ وَالْعَيْهَلَةُ النَّجِيبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : الْعَيْهَلُ الذَّكَرُ مِنَ الإِبِلِ ، وَالأُنْثَى عَيْهَلَةٌ ، وَقِيلَ : الْعَيْهَلُ الطَّوِيلَةُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدَةُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّما قالُوا عَيْهَلٌّ ، مُشَدَّداً فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ؛ قالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِيُّ :

إِنْ تَبْخَلِي يا جُمْلُ أَوْ تَعْتَلِّي
أَوْ تُصْبِحِي فِي الظّاعِنِ الْمُوَلِّي
نُسَلِّ وَجْدَ الْهائِمِ الْمُعْتَلِّ
بِبازِلٍ وَجْناءَ أَوْ عَيْهَلِّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ . شَدَّدَ اللاّمَ لِتَمامِ الْبِناءِ ، إِذْ لَوْ قالَ . أَوْ عَيْهَلٍ ، بِالتَّخْفِيفِ . لَكانَ مِنْ كامِلِ السَّرِيعِ . وَالأَوَّلُ كَما تَراهُ مِنْ مَشْطُورِ السَّرِيعِ ، وَإِنَّما هٰذا الشَّدُّ فِي الْوَقْفِ ، فَأَجْراهُ الشّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ حِينَ وَصَلَ مُجْراهُ إِذا وَقَفَ .

وامْرَأَةٌ عَيْهَلٌ وَعَيْهَلَةٌ : لا تَسْتَقِرُّ نَزَقاً ، تَرَدَّدُ إِقْبالاً وَإِدْباراً . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ عَيْهَلٌ وعَيْهَلَةٌ ، ولا يُقالُ لِلنّاقَةِ إِلاَّ عَيْهَلَة[4] ؛ وَأَنْشَدَ :

لِيَبْكِكَ أَبا الْجَدْعاءِ ضَيْفٌ مُعَيَّلٌ
وأَرْمَلَةٌ تَغْشَى الدَّواخِنَ عَيْهَلُ

وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

فَنِعْمَ مُناخُ ضِيفانٍ وَتَجْرٍ
ومُلْقَى زِفْرِ عَيْهَلَةٍ بِحالِ

وَناقَةٌ عَيْهَلَةٌ : ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ ، قالَ : وَلا يُقالُ جَمَلٌ عَيْهَلٌ . وَناقَةٌ عَيْهَلَةٌ وَعَيْهَلٌ ؛ قالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الأَسَدِيُّ :

جُمالِيَّةٌ أَوْ عَيْهَلٌ شَدْقَمِيَّةٌ
بِها مِنْ نُدُوبِ النِّسْعِ وَالْكُورِ عاذِرُ

وَرِيحٌ عَيْهَلٌ : شَدِيدَةٌ .

وَالْعاهِلُ : الْمَلِكُ الأَعْظَمُ كالْخَلِيفَةِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لا زَوْجَ لَها : عاهِلٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

(٤) قوله : « إلا عيهلة » هكذا فى الأصل ، وفى نسخة من التهذيب : إلا عيطل ... بغير تاء .

تَيَهَّلَتُ الإِبِلَ أَهْمَلْتُها ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِي جَبْجَرَةَ :

نَيَاهِلُ عَيْهَلُها الذُّوادُ[1]

• عهم • العَهَمَانُ : التَّحَيُّرُ وَالتَّرَدُّدُ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالعَيْهَمُ : السُّرْعَةُ[2] . وناقَةٌ عَيْهَمٌ : سَرِيعَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وكَوْرٍ عِلافِيٍّ وقِطْعٍ ونُمْرُقٍ

وَوَجْناءَ مِرْقالِ الْهَواجِرِ عَيْهَمِ

وناقَةٌ عَيْهامَةٌ : ماضِيَةٌ وجَمَلٌ عَيْهَمٌ وعَيْهامٌ وعُياهِمٌ : ماضٍ سَرِيعٌ ، وهُوَ مِثالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهِ . قالَ ابْنُ جِنِّيّ : أَمَّا عُياهِمٌ فَحاكِيهِ صاحِبُ الْعَيْنِ ، وهُوَ مَجْهُولٌ ؛ قالَ : وذاكَرْتُ أَبا عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، يَوْماً بِهٰذا الْكِتابِ ، فَأَساءَ ثَناءَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ تَصْنِيفَهُ أَصَحُّ وَأَمْثَلُ مِنْ تَصْنِيفِ الْجَمْهَرَةِ ، فَقالَ : أَرَأَيْتَ السّاعَةَ لَوْ صَنَّفَ إِنْسانٌ لُغَةً بِالتُّرْكِيَّةِ تَصْنِيفاً جَيِّداً ، أَكانَتْ تُعَدُّ عَرَبِيَّةً ؟ وقالَ كُراعٌ : ولا نَظِيرَ لِعُياهِمٍ ، وَالأُنْثَى عَيْهَمٌ وعَيْهَمَةٌ وعَيْهُومٌ وعَيْهامَةٌ وقَدْ عَيْهَمَتْ ، وعَيْهَمَتُها : سُرْعَتُها ، وجَمْعُها عَياهِيمُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هَيْهاتَ خَرْقاءُ إِلَّا أَنْ يُقَرِّبَها

ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعاناتُ الْعَياهِيمُ

وقِيلَ : الْعَيْهامَةُ وَالْعَيْهَمَةُ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ، الضَّخْمَةُ الرَّأْسِ . وَالْعِياهِمُ : نَجائِبُ الإِبِلِ . وَالْعَياهِمُ : الشِّدادُ مِنَ الإِبِلِ ، الْواحِدُ عَيْهَمٌ وعَيْهُومٌ . وَالْعَيْهَمُ : الشَّدِيدُ ، وجَمَلٌ عَيْهامٌ كَذٰلِكَ ، وَالْعَيْهَمُ مِنَ النُّوقِ : الشَّدِيدَةُ . وَالْعَيْهَمِيُّ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ . ويُقالُ لِلْفِيلِ الذَّكَرِ : عَيْهَمٌ .

وعَيْهانُ : اسْمٌ .

وعَيْهَمٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وقِيلَ : عَيْهَمٌ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْغَوْرِ مِنْ تِهامَةَ ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ضَرَبَها أَهْلُها فِي هَوًى لَها :

أَلَا لَيْتَ يَحْيَى يَوْمَ عَيْهَمَ زارَنا

وإِنْ نَهِلَتْ مِنّا السِّياطُ وعَلَّتِ

وقالَ الْبُغَيْثُ الْجُهَنِيُّ ، وَالْبُغَيْثُ بِباءٍ مُوَحَّدَةٍ مَضْمُومَةٍ وغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ وتاءٍ مُثَنّاةٍ :

وَنَحْنُ وَقَعْنا فِي مُزَيْنَةَ وَقْعَةً

غَداةَ الْتَقَيْنا بَيْنَ غَيْقٍ فَعَيْهَمَا

وقالَ الْعَجّاجُ :

ولِلشَّآمِينَ طَرِيقُ الْمُشْئِمِ

ولِلْعِراقِيِّ ثَنايا عَيْهَمِ

كَأَنَّ عَيْهَماً اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ . وَالْعَيْهانُ : الرَّجُلُ الَّذِي لا يُدْلِجُ ، يَنامُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ ؛ وقالَ :

وقَدْ أُثِيرُ الْعَيْهانَ الرّاقِدَا

وَالْعَيْهُومُ : الأَدِيمُ الأَمْلَسُ ؛ وأَنْشَدَ لأَبِي دُؤادٍ :

فَتَعَفَّتْ بَعْدَ الرَّبابِ زَماناً

فَهْيَ قَفْرٌ كَأَنَّها عَيْهُومُ

وقِيلَ : شَبَّهَ الدّارَ فِي دُرُوسِها بِالْعَيْهَمِ مِنَ الإِبِلِ ، وهُوَ الَّذِي أَنْضاهُ السَّيْرُ حَتَّى بَلاهُ كَما قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

عَفَتْ مِثْلَ ما يَعْفُو الطَّلِيحُ وأَصْبَحَتْ

بِها كِبْرِياءُ الصَّعْبِ وهْيَ رَكُوبُ

ويُقالُ لِلْعَيْنِ الْعَذْبَةِ : عَيْنٌ عَيْهَمٌ ، وَلِلْعَيْنِ الْمالِحَةِ : عَيْنٌ زَيْغَمٌ .

• عهن • العِهْنُ : الصُّوفُ الْمَصْبُوغُ أَلْواناً ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ» . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّها فَتَلَتْ قَلائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ عِهْنٍ ؛ قالُوا : الْعِهْنُ الصُّوفُ الْمُلَوَّنُ ، وقِيلَ : الْعِهْنُ الصُّوفُ الْمَصْبُوغُ أَيَّ لَوْنٍ كانَ ، وقِيلَ : كُلُّ صُوفٍ عِهْنٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عِهْنَةٌ ، وَالْجَمْعُ عُهُونٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

فاضَ مِنْهُ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرَّوْ

ضِ وما ضَنَّ بِالإِخاذِ غُدُرْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فُلانٌ عاهِنٌ ، أَيْ مُسْتَرْخٍ كَسْلانُ ؛ قالَ أَبُو الْعَبّاسِ : أَصْلُ الْعاهِنِ أَنْ يَتَقَصَّفَ الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرَةِ ولا يَبِينَ ، فَيَبْقَى مُتَعَلِّقاً مُسْتَرْخِياً . وَالْعُهْنَةُ : انْكِسارٌ فِي الْقَضِيبِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ حَسِبْتَهُ صَحِيحاً ، فَإِذا هَزَزْتَهُ انْثَنَى ، وقَدْ عَهَنَ .

وَالْعاهِنُ : الْفَقِيرُ لانْكِسارِهِ . وعَهَنَ الشَّيْءُ : دامَ وثَبَتَ . وعَهَنَ أَيْضاً : حَضَرَ . ومالٌ عاهِنٌ : حاضِرٌ ثابِتٌ ، وكَذٰلِكَ نَقْدٌ عاهِنٌ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَعاهِنُ الْمالِ ، أَيْ حاضِرُ النَّقْدِ ؛ وقَوْلُ كُثَيِّرٍ :

دِيارُ ابْنَةِ الضَّمْرِيِّ إِذْ حَبْلُ وَصْلِها

مَتِينٌ وإِذْ مَعْرُوفُها لَكَ عاهِنُ

يَكُونُ الْحاضِرَ والثّابِتَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِثْلُهُ لِتَأَبَّطَ شَرّاً :

أَلا تِلْكُمُوا عِرْسِي مُنَيْعَةُ ضُمِّنَتْ

مِنَ اللهِ أَيْماً مُسْتَسِرًّا وعاهِنا

أَيْ مُقِيماً حاضِراً . والْعاهِنُ : الطَّعامُ الْحاضِرُ ، والشَّرابُ الْحاضِرُ . وَالْعاهِنُ : الْحاضِرُ الْمُقِيمُ الثّابِتُ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَعِهْنُ مالٍ إِذا كانَ حَسَنَ الْقِيامِ عَلَيْهِ . وعَهَنَ بِالْمَكانِ : أَقامَ بِهِ . وأَعْطاهُ مِنْ عاهِنِ مالِهِ وآهِنِهِ مُبْدَلٌ ، أَيْ مِنْ تِلادِهِ . ويُقالُ : خُذْ مِنْ عاهِنِ الْمالِ وآهِنِهِ ، أَيْ مِنْ عاجِلِهِ وحاضِرِهِ .

وَالْعَواهِنُ : جَرائِدُ النَّخْلِ إِذا يَبِسَتْ ، وقَدْ عَهَنَتْ تَعْهِنُ وتَعْهُنُ ، بِالضَّمِّ ، عُهُوناً (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ؛ وقِيلَ : الْعَواهِنُ السَّعَفاتُ اللَّواتِي يَلِينَ الْقِلَبَةَ ، فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ ، وهِيَ الَّتِي يُسَمِّيها أَهْلُ نَجْدٍ الْخَوافِيَ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَتْ جَوارِحُ الإِنْسانِ عَواهِنَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : ائْتِنِي بِجَرِيدَةٍ وَاتَّقِ الْعَواهِنَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ عاهِنَةٍ ، وهِيَ السَّعَفاتُ الَّتِي يَلِينَ قَلْبَ النَّخْلَةِ ، وإِنَّما نَهَى عَنْها إِشْفاقاً عَلَى قَلْبِ النَّخْلَةِ أَنْ يَضُرَّ بِهِ قَطْعُ ما قَرُبَ مِنْها . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْعَواهِنُ السَّعَفاتُ اللَّواتِي دُونَ الْقِلَبَةِ ، مَدَنِيَّةٌ ، والْواحِدُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ عاهِنٌ

---

(١) قوله : « الذواد » تقدم في عيهل : الرواد بالراء .

(٢) قوله : « والعيهم السرعة » كذا في الأصل والمحكم ، وفي القاموس : العيهم الشديد ، وكذا في الصحاح .

وعاهِنَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: العِهانُ وَالإِهانُ وَالعُرْهُونُ وَالعُرْجُونُ وَالفِتاقُ وَالعَسَقُ وَالطَّرِيدَةُ وَاللَّعِينُ وَالضِّلَعُ وَالعُرْجُدُ واحِدٌ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: كُلُّهُ أَصْلُ الكِباسَةِ.

وَالعَواهِنُ: عُرُوقٌ فى رَحِمِ النّاقَةِ، قالَ ابْنُ الرِّقاعِ:

أَوْكَتْ عَلَيْهِ مَضِيقاً مِنْ عَواهِنِها
كَما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلا

عَلَيْهِ: يَعْنِى الجَنِينَ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: عَواهِنُها مَوْضِعُ رَحِمِها مِنْ باطِنٍ، كَعَواهِنِ النَّخْلِ.

وأَلْقَى الكَلامَ عَلَى عَواهِنِهِ: لَمْ يَتَدَبَّرْهُ. وقِيلَ: هُوَ إِذا لَمْ يُبَلْ أَصابَ أَمْ أَخْطأَ؛ وقِيلَ: هُوَ إِذا تَهاوَنَ بِهِ؛ وقِيلَ: هُوَ إِذا قالَهُ مِنْ قَبِيحِهِ وحَسَنِهِ. وفى الحَدِيثِ: إِنَّ السَّلَفَ كانُوا يُرْسِلُونَ الكَلِمَةَ عَلَى عَواهِنِها، أَىْ لا يَزُمُّونَها ولا يَخْطِمُونَها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: العَواهِنُ أَنْ تَأْخُذَ غَيْرَ الطَّرِيقِ فى السَّيْرِ أَوِ الكَلامِ، جَمْعُ عاهِنَةٍ، وقِيلَ: هُوَ مِنْ قَوْلِكَ عَهِنَ لَهُ[1] كَذا، أَىْ عَجِلَ. وعَهِنَ الشَّىْءُ إِذا حَضَرَ، أَىْ أَرْسَلَ الكَلامَ عَلَى ما حَضَرَ مِنْهُ وعَجِلَ مِنْ خَطَإٍ وصَوابٍ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ إِنَّهُ لَيَخْدِسُ الكَلامَ عَلَى عَواهِنِهِ، وهُوَ أَنْ يَتَعَسَّفَ الكَلامَ ولا يَتَأَنَّى. يُقالُ: عَهَنْتُ عَلَى كَذا وكَذا أَعْهُنُ؛ المَعْنَى أَىْ أُنْبِى مِنْهُ مَعْرِفَةً؛ ويُقالُ: أُنْبِى أُنْبِتُ مِنْ قَوْلِ لَبِيدٍ:

يُنْبِى ثَناءً مِنْ كَرِيمٍ

وقَوْله:

أَلا انْعَمْ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ واشْرَبِ

وعَهَنَ مِنْهُ خَيْرٌ يَعْهُنُ عُهُوناً: خَرَجَ، وقِيلَ: كُلُّ خارِجٍ عاهِنٌ.

وَالعِهْنَةُ: بَقْلَةٌ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَالعِهْنَةُ مِنْ ذُكُورِ البَقْلِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: ورَأَيْتُ فى البادِيَةِ شَجَرَةً لَها وَرْدَةٌ حَمْراءُ يُسَمُّونَها العِهْنَةَ.

وَعُهَيْنَةُ: قَبِيلَةٌ دَرَجَتْ.

وعاهِنٌ: وادٍ مَعْرُوفٌ.

وعاهانُ بْنُ كَعْبٍ: مِنْ شُعَرائِهِمْ، فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنَ العِهْنِ، وَمَنْ أَخَذَهُ مِنَ العاهَةِ فَبابُهُ غَيْرُ هٰذا البابِ.

• عهه • عَهْ عَهْ: زَجْرٌ لِلإِبِلِ. وعَهْعَهَ بِالإِبِلِ: قالَ لَها عَهْ عَهْ، وذٰلِكَ إِذا زَجَرَها لِتَحْتَبِسَ. وحَكَى أَبُو مَنْصُورٍ الأَزْهَرِىُّ عَنِ الفَرَّاءِ: عَهْعَهْتُ بِالضَّأْنِ عَهْعَهَةً إِذا قُلْتَ لَها عَهْ عَهْ، وهُوَ زَجْرٌ لَها. وحَكَى أَيْضاً عَنِ ابْنِ بُزُرْجٍ: عِيهَ الزَّرْعُ، فَهُوَ مَعِيهٌ ومَعُوهٌ ومَعْهُوهٌ[2].

• عها • حَكَى أَبُو مَنْصُورٍ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَهَوَ عَنْ أَبِى عَدْنانَ عَنْ بَعْضِهِمْ قالَ: العِفْوُ وِالعِهْوُ جَمِيعاً الجَحْشُ، قالَ: ووَجَدْتُ لأَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ بَيْتاً فى العِهْوِ:

قَرَنَّ كُلَّ صَلَخْدًى مُخْنِقٍ قَطِمٍ
عِهْوٍ لَهُ تَبَجٌ بِالنِّىِّ مَضْبُورْ

وقِيلَ: هُوَ جَمَلٌ عِهْوٌ نَبِيلُ التَّبَجِ لَطِيفُهُ، وهُوَ شَدِيدٌ مَعَ ذٰلِكَ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: كَأَنَّهُ شَبَّهَ الجَمَلَ بِهِ لِخِفَّتِهِ.

• عوث • العَوِيثَةُ: قُرْصٌ يُعالَجُ مِنَ البَقْلَةِ الحَمْقاءِ بِزَيْتٍ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ فى نَوادِرِ الأَعْرابِ: عَوَّثَنِى فُلانٌ عَنْ أَمْرِ كَذا، تَعْوِيثاً: ثَبَّطَنِى عَنْهُ. وتَعَوَّثَ القَوْمُ تَعَوُّثاً إِذا تَحَيَّرُوا. وتَقُولُ: عَوَّثَنِى حَتَّى تَعَوَّثْتُ، أَىْ صَرَفَنِى عَنْ أَمْرِى حَتَّى تَحَيَّرْتُ.

وتَقُولُ: إِنَّ لِى عَنْ هٰذا الأَمْرِ لَمَعاثاً أَىْ مَنْدُوحَةً، أَىْ مَذْهَباً وَمَسْلَكاً. وتَقُولُ: وَعَثْتُهُ عَنْ كَذا، وعَوَّثْتُهُ أَىْ صَرَفْتُهُ.

• عوج • العَوَجُ: الانْعِطافُ فِيما كانَ قائِماً فَمالَ كالرُّمْحِ وَالحائِطِ، وَالرُّمْحُ وكُلُّ ما كانَ قائِماً يُقالُ فِيهِ العَوَجُ، بِالفَتْحِ، ويُقالُ: شَجَرَتُكَ فِيها عَوَجٌ شَدِيدٌ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهٰذا لا يَجُوزُ فِيهِ وَفى أَمْثالِهِ إِلا العَوَجُ.

وَالعَوَجُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَوِجَ الشَّىْءُ، بِالكَسْرِ، فَهُوَ أَعْوَجُ، وَالاسْمُ العِوَجُ، بِكَسْرِ العَيْنِ.

وعاجَ يَعُوجُ إِذا عَطَفَ.

وَالعِوَجُ فى الأَرْضِ: أَلَّا تَسْتَوِىَ: وفى التَّنْزِيلِ: «لا تَرَى فِيها عِوَجاً وَلا أَمْتاً»؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ العِوَجِ فى الحَدِيثِ اسْماً وفِعْلاً ومَصْدَراً وفاعِلاً ومَفْعُولاً، وهُوَ، بِفَتْحِ العَيْنِ، مُخْتَصٌّ بِكُلِّ شَخْصٍ مَرْئِىٍّ كَالأَجْسامِ، وبِالكَسْرِ، بِما لَيْسَ بِمَرْئِىٍّ كالرَّأْىِ والقَوْلِ، وقِيلَ: الكَسْرُ يُقالُ فِيهِما مَعاً، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ: حَتَّى تُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ العَوْجاءَ؛ يَعْنِى مِلَّةَ إِبْراهِيمَ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، الَّتِى غَيَّرَتْها العَرَبُ عَنِ اسْتِقامَتِها. وَالعِوَجُ، بِكَسْرِ العَيْنِ، فى الدِّينِ، تَقُولُ: فى دِينِهِ عِوَجٌ؛ وفِيما كانَ التَّعْوِيجُ يَكْثُرُ، مِثْلُ الأَرْضِ وَالمَعاشِ، ومِثْلُ قَوْلِكَ: عُجْتُ إِلَيْهِ أَعُوجُ عِياجاً وعِوَجاً؛ وأَنْشَدَ:

قِفا نَسْأَلْ مَنازِلَ آلِ لَيْلَى
مَتَى عِوَجٌ إِلَيْها وَانْثِناءُ؟

وفى التَّنْزِيلِ: «الحَمْدُ للهِ الَّذِى أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً»؛ قالَ الفَرّاءُ: مَعْناهُ الحَمْدُ للهِ الَّذِى أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتابَ قَيِّماً وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً، وفِيهِ تَأْخِيرٌ أُرِيدَ بِهِ التَّقْدِيمُ.

وعِوَجُ الطَّرِيقِ وعَوَجُهُ: زَيْغُهُ. وعِوَجُ الدِّينِ وَالخُلُقِ: فَسادُهُ ومَيْلُهُ، عَلَى المَثَلِ، وَالفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ عَوِجَ عَوَجاً وعِوَجاً، وَاعْوَجَّ وَانْعاجَ؛ وهُوَ أَعْوَجُ، لِكُلِّ مَرْئِىٍّ، وَالأُنْثَى عَوْجاءُ، وَالجَماعَةُ عُوجٌ.

الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ هٰذا شَىْءٌ مُعْوَجٌّ، وقَدِ اعْوَجَّ اعْوِجاجاً، عَلَى افْعَلَّ افْعِلالاً، ولا يُقالُ: مُعَوَّجٌ عَلَى مُفَعَّلٍ إِلا لِعُودٍ أَوْ شَىْءٍ

(١) قوله: «عهن له» كذا بضبط الأصل ونسختين صحيحتين من النهاية بكسر الهاء [illegible] له. وعهن الشيء لم ينصّ عليه المجد.

(٢) زاد فى التكملة: العَهُّ – بفتح فتشديد: القليل الحياء المكابر.

يُرَكَّبُ فِيهِ العاجُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وغَيْرُهُ يُجِيزُ عَوَّجْتُ الشَّيْءَ تَعْوِيجاً فَتَعَوَّجَ إِذا حَنَيْتَهُ ، وهُوَ ضِدُّ قَوَّمْتُهُ ، فأَمَّا إِذا انْحَنَى مِنْ ذاتِهِ ، فَيُقالُ : اعْوَجَّ اعْوِجاجاً . يُقالُ : عَصاً مُعْوَجَّةٌ ، ولا تَقُلْ مِعْوَجَّة ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، ويُقالُ : عُجْتُهُ فَانْعاجَ ، أَىْ عَطَفْتُهُ فانْعَطَفَ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَانْعاجَ عُودِى كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ

وعاجَ الشَّيْءُ عَوْجاً وعِياجاً ، وعَوَّجَهُ : عَطَفَهُ . ويُقالُ : نَخِيلٌ عُوجٌ إِذا مالَتْ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ عَيْراً وأُتُنَهُ وسَوْقَهُ إِيَّاها :

إِذا اجْتَمَعَتْ وأَحْوَذَ جانِبَيْها
وأَوْرَدَها عَلَى عُوجٍ طِوالِ

فَقالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ أَوْرَدَها عَلَى نَخِيلٍ نابِتَةٍ عَلَى الْماءِ قَدْ مالَتْ فاعْوَجَّتْ لِكَثْرَةِ حَمْلِها ؛ كما قالَ فى صِفَةِ النَّخْلِ :

غُلْبٌ سواجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِها الحَصَرُ

وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ : وأَوْرَدَها عَلَى عُوجٍ طِوالٍ ، أَىْ عَلَى قَوائِمِها الْعُوجِ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلْخَيْلِ عُوجٌ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِىَ لاَ عِوَجَ لَهُ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى لا عِوَجَ لَهُمْ عَنْ دُعائِهِ ، لا يَقْدِرُونَ أَلاَّ يَتَّبِعُوهُ ؛ وقِيلَ : أَىْ يَتَّبِعُونَ صَوْتَ الدَّاعِى لِلْحَشْرِ لا عِوَجَ لَهُ ، يَقُولُ : لا عِوَجَ لِلْمَدْعُوِّينَ عَنِ الدَّاعِى ، فَجازَ أَنْ يَقُولَ لَهُ لِأَنَّ الْمَذْهَبَ إِلَى الدَّاعِى وصَوْتِهِ ، وهُوَ كَما تَقُولُ : دَعَوْتَنِى دَعْوَةً لا عِوَجَ لَكَ مِنْها ، أَىْ لا أَعُوجُ لَكَ ولا عَنْكَ ؛ قالَ : وكُلُّ قائِمٍ يَكُونُ الْعَوَجُ فِيهِ خِلْقَةً ، فَهُوَ عَوَجٌ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلَبِيدٍ فى مِثْلِهِ :

فى نابِهِ عَوَجٌ يُخالِفُ شِدْقَهُ

ويُقالُ لِقَوائِمِ الدَّابَّةِ : عُوجٌ ، ويُسْتَحَبُّ ذٰلِكَ فِيها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعُوجُ الْقَوائِمُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وخَيْلٌ عُوجٌ : مُحَنَّبَةٌ ، وهُوَ مِنْهُ .

وأَعْوَجُ : فَرَسٌ سابِقٌ رُكِبَ صَغِيراً فاعْوَجَّتْ قَوائِمُهُ ، وَالأَعْوَجِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْخَيْلُ الأَعْوَجِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ كانَ يُقالُ لَهُ أَعْوَجُ ، يُقالُ : هٰذا الْحِصانُ مِنْ بَناتِ أَعْوَجَ ، وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : رَكِبَ أَعْوَجِيّاً ، أَىْ فَرَساً مَنْسُوباً إِلَى أَعْوَجَ ، وَهُوَ فَحْلٌ كَرِيمٌ تُنْسَبُ الْخَيْلُ الْكِرامُ إِلَيْهِ ، وأَمَّا قَوْلُهُ :

أَحْوَى مِنَ الْعُوجِ وَقاحُ الْحافِرِ

فَإِنَّهُ أَرادَ مِنْ وَلَدِ أَعْوَجَ ، وكَسَّرَ أَعْوَجَ تَكْسِيرَ الصِّفاتِ لِأَنَّ أَصْلَهُ الصِّفَةُ . وأَعْوَجُ أَيْضاً : فَرَسُ عَدِىِّ بْنِ أَيُّوبَ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : أَعْوَجُ اسْمُ فَرَسٍ كانَ لِبَنِى هِلالٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الأَعْوَجِيَّاتُ وبَناتُ أَعْوَجَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كانَ أَعْوَجُ لِكِنْدَةَ ، فَأَخَذَتْهُ بَنُو سُلَيْمٍ فى بَعْضِ أَيَّامِهِمْ ، فَصارَ إِلَى بَنِى هِلالٍ ، ولَيْسَ فى الْعَرَبِ فَحْلٌ أَشْهَرُ ولا أَكْثَرُ نَسْلاً مِنْهُ ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى كِتابِ الْفَرَسِ : أَعْوَجُ كانَ لِبَنِى آكِلِ الْمُرارِ ، ثُمَّ صارَ لِبَنِى هِلالِ ابْنِ عامِرٍ .

وَالْعَوْجُ : عَطْفُ رَأْسِ الْبَعِيرِ بِالزِّمامِ أَوِ الْخِطامِ ؛ تَقُولُ : عُجْتُ رَأْسَهُ أَعُوجُهُ عَوْجاً . قالَ : وَالْمَرْأَةُ تَعُوجُ رَأْسَها إِلَى ضَجِيعِها . وعاجَ عُنُقَهُ عَوْجاً : عَطَفَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَوارِىَ قَدْ عُجْنَ إِلَيْهِ رُءُوسَهُنَّ يَوْمَ ظَعْنِهِنَّ :

حَتَّى إِذا عُجْنَ مِنْ أَعْناقِهِنَّ لَنا
عَوْجَ الأَخِشَّةِ أَعْناقَ الْعَناجِيجِ (١)

أَرادَ بِالْعَناجِيجِ جِيادَ الرِّكابِ هٰهُنا ، واحِدُها عُنْجُوجٌ . ويُقالُ لِجِيادِ الْخَيْلِ : عَناجِيجُ أَيْضاً ، ويُقالُ : عُجْتُهُ فَانْعاجَ لِى : عَطَفْتُهُ فَانْعَطَفَ لِى .

وعاجَ بِالْمَكانِ وعَلَيْهِ عَوْجاً وعَوَّجَ وتَعَوَّجَ : عَطَفَ . وعُجْتُ بِالْمَكانِ أَعُوجُ أَىْ أَقَمْتُ بِهِ ؛ وفى حَدِيثِ إِسْماعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : هَلْ أَنْتُمْ عائِجُونَ ؟ أَىْ مُقِيمُونَ ؛ يُقالُ عاجَ بِالْمَكانِ وعَوَّجَ ، أَىْ أَقامَ .

وقِيلَ : عاجَ بِهِ أَىْ عَطَفَ عَلَيْهِ ، وَمالَ ، وأَلَمَّ بِهِ ، ومَرَّ عَلَيْهِ . وعُجْتُ غَيْرِى بِالْمَكانِ أَعُوجُهُ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى ذَرٍّ : ثُمَّ عاجَ رَأْسَهُ إِلَى الْمَرْأَةِ فَأَمَرَها بِطَعامٍ ، أَىْ أَمالَهُ إِلَيْها وَالْتَفَتَ نَحْوَها .

وامْرَأَةٌ عَوْجاءُ إِذا كانَ لَها وَلَدٌ تَعُوجُ إِلَيْهِ لِتُرْضِعَهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذا الْمُرْغِثُ الْعَوْجاءُ باتَ يَعُزُّها
عَلَى ثَدْيِها ذُو دُغَّتَيْنِ لَهُوجُ (٢)

وَانْعاجَ عَلَيْهِ ، أَىِ انْعَطَفَ . وَالْعائِجُ : الْواقِفُ ؛ وقالَ :

عُجْنا عَلَى رَبْعِ سَلْمَى أَىَّ تَعْوِيجِ (٣)

وَضَعَ التَّعْوِيجَ مَوْضِعَ الْعَوْجِ إِذْ كانَ مَعْناهُما واحِداً .

وعاجَ ناقَتَهُ وعَوَّجَها فَانْعاجَتْ وتَعَوَّجَتْ : عَطَفَها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

عُوجُوا عَلَىَّ وعَوِّجُوا صَحْبِى
عَوْجاً ولا كَتَعَوُّجِ النَّحْبِ

عَوْجاً مُتَعَلِّقٌ بِعُوجُوا لا بِعَوِّجُوا ؛ يَقُولُ : عُوجُوا مُشارِكِينَ لا مُتَقاذِّينَ مُتَكارِهِينَ ، كَما يَتَكارَهُ صاحِبُ النَّحْبِ عَلَى قَضائِهِ .

وما لَهُ عَلَى أَصْحابِهِ تَعْوِيجٌ ولا تَعْرِيجٌ ، أَىْ إِقامَةٌ .

ويُقالُ : عاجَ فُلانٌ فَرَسَهُ إِذا عَطَفَ رَأْسَهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

فَعاجُوا عَلَيْهِ مِنْ سَواهِمَ ضُمَّرٍ

ويُقالُ : ناقَةٌ عَوْجاءُ إِذا عَجِفَتْ فاعْوَجَّ ظَهْرُها . وناقَةٌ عائِجَةٌ : لَيِّنَةُ الانْعِطافِ . وعاجٍ : مِذْعانٌ ، لا نَظِيرَ لَها فى سُقُوطِ الْهاءِ ، كانَتْ فَعْلاً أَوْ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

---

(١) قوله : « من أعناقهن » فى التهذيب والمحكم : « من أجيادهن » . [عبد الله]

(٢) قوله : « ذو دُغَّتَين » فى التهذيب : « ذو وذعتين » . [عبد الله]

(٣) قوله : « أىّ تعويج » وقوله : « وضع التعويج » الذى فى الصحاح : أى تعريج ، وضع التعريج . .

تَقُدُّ بِىَ الْمَوْماةَ عاجٌ كَأَنَّها [1]

وَالْعَوْجاءُ : الضّامِرَةُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

بِعَوْجاءَ مِرْقالٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِى

وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

عَهِدْنا بِها لَوْ تُسْعِفُ الْعُوجُ بِالْهَوَى
رِقاقَ الثَّنايا واضِحاتِ الْمَعاصِمِ

قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : الْعُوجُ الْأَيّامُ ، ويُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هٰذا ، لِأَنَّها تَعُوجُ وتَعْطِفُ.

وما عُجْتُ مِنْ كَلامِهِ بِشَىْءٍ أَىْ ما بالَيْتُ ولا انْتَفَعْتُ ، وقَدْ ذُكِرَ عُجْتُ فى الْياءِ.

وَالْعاجُ : أَنْيابُ الْفِيَلَةِ ، ولا يُسَمَّى غَيْرُ النّابِ عاجاً. وَالْعَوّاجُ : بائِعُ الْعاجِ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ). وفى الصِّحاحِ : وَالْعاجُ عَظْمُ الْفِيلِ ، الْواحِدَةُ عاجَةٌ ، ويُقالُ لِصاحِبِ الْعاجِ : عَوّاجٌ. وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ لِلْمَسَكِ عاجٌ ، قالَ : وأَنْشَدَنِى ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

وفى الْعاجِ وَالْحِنّاءِ كَفٌّ بَنانُها
كَشَحْمِ الْقَنا لَمْ يُعْطِها الزَّنْدَ قادِحُ

أَرادَ بِشَحْمِ الْقَنا دَوابَّ يُقالُ لَها الحُلَكُ ، ويُقالُ لَها بَناتُ النَّقا يُشَبَّهُ بِها بَنانُ الْجَوارِى لِلِينِها ونَعْمَتِها . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ما قالَ شَمِرٌ فى الْعاجِ إِنَّهُ الْمَسَكُ ما جاءَ فى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ لِثَوْبانَ : اشْتَرِ لِفاطِمَةَ سِوارَيْنِ مِنْ عاجٍ ؛ لَمْ يُرِدْ بِالْعاجِ ما يُخْرَطُ مِنْ أَنْيابِ الْفِيَلَةِ ، لِأَنَّ أَنْيابَها مَيْتَةٌ ، وإِنَّما الْعاجُ الذَّبْلُ ، وهُوَ ظَهْرُ السُّلَحْفاةِ الْبَحْرِيَّةِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ لَهُ مُشْطٌ مِنَ الْعاجِ ؛ الْعاجُ : الذَّبْلُ ؛ وقِيلَ : شَىْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ ظَهْرِ السُّلَحْفاةِ الْبَحْرِيَّةِ ؛ فَأَمّا الْعاجُ الَّذِى هُوَ لِلْفِيلِ فَنَجِسٌ عِنْدَ الشّافِعِىِّ وطاهِرٌ عِنْدَ أَبِى حَنِيفَةَ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَسَكُ مِنَ الذَّبْلِ ومِنَ الْعاجِ كَهَيْئَةِ السِّوارِ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فى يَدَيْها فَذٰلِكَ الْمَسَكُ ، قالَ : وَالذَّبْلُ الْقُرُونُ ، فَإِذا كانَ مِنْ عاجٍ ، فَهُوَ مَسَكٌ وعاجٌ ووَقْفٌ ، فَإِذا كانَ مِنْ ذَبْلٍ فَهُوَ مَسَكٌ لا غَيْرُ ؛ وقالَ الْهُذَلِىُّ :

فَجاءَتْ كَخاصِى الْعَيْرِ لَمْ تَحْلَ عاجَةً
ولا جاجَةً مِنْها تَلُوحُ عَلَى وَشْمِ

فَالْعاجَةُ : الذَّبْلَةُ . والجاجَةُ : خَرَزَةٌ لا تُساوِى فَلْساً.

وَعاجِ عاجِ : زَجْرٌ لِلنّاقَةِ يُنَوَّنُ عَلَى التَّنْكِيرِ ، ويُكْسَرُ غَيْرَ مُنَوَّنٍ عَلَى التَّعْرِيفِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لِلنّاقَةِ فى الزَّجْرِ : عاجِ ، بِلا تَنْوِينٍ ، فَإِنْ شِئْتَ جَزَمْتَ ، عَلَى تَوَهُّمِ الْوُقُوفِ . يُقالُ : عَجْعَجْتُ بِالنّاقَةِ إِذا قُلْتَ لَها عاجِ عاجِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ويُقالُ لِلنّاقَةِ عاجٍ وجاهٍ بِالتَّنْوِينِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

كَأَنِّى لَمْ أَزْجُرْ بِعاجٍ نَجِيبَةً
ولَمْ أَلْقَ عَنْ شَحْطٍ خَلِيلاً مُصافِيا

قالَ الْأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيما قَرَأْتُ بِخَطِّهِ : كُلُّ صَوْتٍ تُزْجَرُ بِهِ الْإِبِلُ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَجْزُوماً ، إِلَّا أَنْ يَقَعَ فى قافِيَةٍ فَيُحَرَّكَ إِلَى الْخَفْضِ ، تَقُولُ فى زَجْرِ الْبَعِيرِ : حَلْ حَوْبْ ، وفى زَجْرِ السَّبُعِ : هَجْ هَجْ ، وجَهْ جَهْ ، وجاهْ جاهْ ؛ قالَ : فَإِذا حَكَيْتَ ذٰلِكَ قُلْتَ لِلْبَعِيرِ : حَوْبٌ أَوْ حَوْبٍ ، وقُلْتَ لِلنّاقَةِ : حَلٌ أَوْ حَلٍ ؛ وأَنْشَدَ :

أَقُولُ لِلنّاقَةِ قَوْلِى لِلْجَمَلْ
أَقُولُ : حَوْبٍ ثُمَّ أُثْنِيها بِحَلْ

فَخَفَضَ حَوْبٍ ونَوَّنَهُ عِنْدَ الْحاجَةِ إِلَى تَنْوِينِهِ ؛ وقالَ آخَرُ :

قُلْتُ لَها : حَلٍ فَلَمْ تَحَلْحَلِ

وقالَ آخَرُ :

وجَمَلٍ قُلْتُ لَهُ : جاهٍ جاهْ
يا وَيْلَهُ مِنْ جَمَلٍ ما أَشْقاهْ !

وقالَ آخَرُ :

سَفَرَتْ فَقُلْتُ لَها : هَجِ فَتَبَرْقَعَتْ

وقالَ شَمِرٌ : قالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : الْأَيّامُ عُوجٌ رَواجِعُ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ الشَّماتَةِ ، يَقُولُها الْمَشْمُوتُ بِهِ ، أَوْ تُقالُ عَنْهُ ، وقَدْ تُقالُ عِنْدَ الْوَعِيدِ وَالتَّهَدُّدِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : عُوجٌ هٰهُنا جَمْعُ أَعْوَجَ ويَكُونُ جَمْعاً لِعَوْجاءَ ، كَما يُقالُ أَصْوَرُ وصُورٌ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ عائِجٍ فَكَأَنَّهُ قالَ : عُوَّجٌ عَلَى فُعَّلٍ ، فَخَفَّفَهُ كَما قالَ الْأَخْطَلُ :

فَهُمْ بِالْبَذْلِ لا بُخْلٌ ولا جُودُ

أَرادَ لا بُخَّلٌ ولا جُوَّدُ ؛ وقَوْلُ بَعْضِ السَّعْدِيِّينَ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

يادارَ سَلْمَى بَيْنَ ذاتِ الْعُوجِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعاً ، ويَجُوز أَنْ يَكُونَ عَلَى جَمْعِ حِقْفٍ أَعْوَجَ أَوْ رَمْلَةٍ عَوْجاءَ .

وعُوجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ اللَّيْثُ : عُوجُ ابْنُ عُوقٍ رَجُلٌ ذُكِرَ مِنْ عِظَمِ خَلْقِهِ شَناعَةٌ ، وذُكِرَ أَنَّهُ كانَ وُلِدَ فى مَنْزِلِ آدَمَ فَعاشَ إِلَى زَمَنِ مُوسَى ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وأَنَّهُ هَلَكَ عَلَى عَهْدِ مُوسَى ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ ، وذُكِرَ أَنَّ عُوجَ بْنَ عُوقٍ كانَ يَكُونُ مَعَ فَراعِنَةِ مِصْرَ ، ويُقالُ : كان صاحِبَ الصَّخْرَةِ أَرادَ أَنْ يُطْبِقَها عَلَى عَسْكَرِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وهُوَ الَّذِى قَتَلَهُ مُوسَى ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ .

وَالْعَوْجاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَالْعَوْجاءُ : أَحَدُ أَجْبُلِ طَيِّئٍ سُمِّىَ بِهِ لِأَنَّ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ صُلِبَتْ عَلَيْهِ ، ولَها حَدِيثٌ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ جُوَيْنٍ الطّائِىُّ ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

إِذا أَجَأٌ تَلَفَّعَتْ بِشِعابِها
عَلَىَّ وأَمْسَتْ بِالْعَماءِ مُكَلَّلَهْ
وَأَصْبَحَتِ الْعَوْجاءُ يَهْتَزُّ جِيدُها
كَجِيدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَذِّلَهْ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِنْ تَأْتِنِى وقَدْ مَلَأْتُ أَعْوَجا
أُرْسِلْ فِيها بازِلاً سَفَنَّجا

قالَ : أَعْوَجُ هُنا اسْمُ حَوْضٍ.

وَالْعَوْجاءُ : الْقَوْسُ . ورَجُلٌ أَعْوَجُ بَيِّنُ

(١) قوله : « تقدّ » تحريف صوابه : « تَقَدَّى » عن التهذيب وعن اللسان مادة « قدا » ، وتقدّى به بعيره : أسرع . وعجز البيت :

أمام المطايا نِقْنِقٌ حينَ تُذْعَرُ

ورواية البيت فى التكملة :

تَقَدَّى بِىَ الموساةُ عاجٌ كأنَّها
مُسَبَّحُ أطرافِ العَجِيزَةِ أَصْحَرُ

[عبد الله]

الْعَوَجِ أَىْ سَيِّئُ الْخُلُقِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: فُلانٌ ما يَعُوجُ عَنْ شَىْءٍ، أَىْ ما يَرْجِعُ عَنْهُ.

• **عود** • فى صِفاتِ اللهِ تَعالَى: الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: بَدَأَ اللهُ الْخَلْقَ إِحْياءً ثُمَّ يُمِيتُهُمْ، ثُمَّ يُعِيدُهُمْ أَحْياءً كَما كانُوا. قالَ اللهُ، عَزَّ وجَلَّ: «وَهُوَ الَّذِى يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ». وقالَ: «إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ ويُعِيدُ»، فَهُوَ سُبْحانَهُ وتَعالَى الَّذِى يُعِيدُ الْخَلْقَ بَعْدَ الْحَياةِ إِلَى الْمَماتِ فى الدُّنْيا، وبَعْدَ الْمَماتِ إِلَى الْحَياةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ. ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ النَّكَلَ عَلَى النَّكَلِ، قِيلَ: وما النَّكَلُ عَلَى النَّكَلِ، قالَ: الرَّجُلُ الْقَوِىُّ الْمُجَرَّبُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِىِّ الْمُجَرَّبِ الْمُبْدِئِ الْمُعِيدِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وقَوْلُهُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ هُوَ الَّذِى قَدْ أَبْدَأَ فى غَزْوِهِ وأَعادَ، أَىْ غَزا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وجَرَّبَ الأُمُورَ طَوْراً بَعْدَ طَوْرٍ، وأَعادَ فِيها وأَبْدَأَ، والْفَرَسُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ هُوَ الَّذِى قَدْ رِيضَ وأُدِّبَ وذُلِّلَ، فَهُوَ طَوْعُ راكِبِهِ وفارِسِهِ، يُصَرِّفُهُ كَيْفَ شاءَ لِطَواعِيَتِهِ وذُلِّهِ، وأَنَّهُ لا يَسْتَصْعِبُ عَلَيْهِ ولا يَمْنَعُهُ رِكابَهُ ولا يَجْمَحُ بِهِ؛ وقِيلَ: الْفَرَسُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الَّذِى قَدْ غَزا عَلَيْهِ صاحِبُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ لَيْلٌ نائِمٌ، إِذا نِيمَ فِيهِ وسِرٌّ كاتِمٌ، قَدْ كَتَمُوهُ. وقالَ شَمِرٌ: رَجُلٌ مُعِيدٌ أَىْ حاذِقٌ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

عَوْمُ الْمُعِيدِ إِلَى الرَّجا قَذَفَتْ بِهِ
فى اللُّجِّ داوِيَةُ الْمَكانِ جَمُومُ

والْمُعِيدُ مِنَ الرِّجالِ: الْعالِمُ بِالأُمُورِ الَّذِى لَيْسَ بِغُمْرٍ؛ وأَنْشَدَ:

كَما يَتْبَعُ الْعَوْدَ الْمُعِيدَ السَّلائِبُ

والْعَوْدُ ثانِى الْبَدْءِ؛ قالَ:

بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَثْنَيْتُ جاهِداً
فَإِنْ عُدْتُمُ أَثْنَيْتُ والْعَوْدُ أَحْمَدُ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ: عادَ إِلَيْهِ يَعُودُ عَوْدَةً وعَوْداً: رَجَعَ. وفى الْمَثَلِ: الْعَوْدُ أَحْمَدُ؛ وأَنْشَدَ لِمالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ:

جَزَيْنا بَنِى شَيْبانَ أَمْسِ بِقَرْضِهِمْ
وجِئْنا بِمِثْلِ الْبَدْءِ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: صَوابُ إِنْشادِهِ: وعُدْنا بِمِثْلِ الْبَدْءِ، قالَ: وكَذٰلِكَ هُوَ فى شِعْرِهِ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ فى آخِرِ الْبَيْتِ: وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ؟ وقَدْ عادَ لَهُ بَعْدَما كانَ أَعْرَضَ عَنْهُ؛ وعادَ إِلَيْهِ وعَلَيْهِ عَوْداً وعِياداً وأَعادَهُ هُوَ، وَاللهُ يُبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، مِنْ ذٰلِكَ.

وَاسْتَعادَهُ إِيَّاهُ: سَأَلَهُ إِعادَتَهُ.

قالَ سِيبَوَيْهِ: وتَقُولُ رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ، تُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَقْطَعْ ذَهابَهُ حَتَّى وَصَلَهُ بِرُجُوعِهِ، إِنَّما أَرَدْتَ أَنَّهُ رَجَعَ فى حافِرَتِهِ، أَىْ نَقَضَ مَجِيئَهُ بِرُجُوعِهِ، وقَدْ يَكُونُ أَنْ يَقْطَعَ مَجِيئَهُ ثُمَّ يَرْجِعَ فَيَقُولُ: رَجَعْتُ عَوْدِى عَلَى بَدْئِى، أَىْ رَجَعْتُ كَما جِئْتُ، فَالْمَجِىءُ مَوْصُولٌ بِهِ الرُّجُوعُ، فَهُوَ بَدْءٌ والرُّجُوعُ عَوْدٌ، انْتَهَى كَلامُ سِيبَوَيْهِ. وحَكَى بَعْضُهُمْ: رَجَعَ عَوْداً عَلَى بَدْءٍ مِنْ غَيْرِ إِضافَةٍ.

ولَكَ الْعَوْدُ وَالْعَوْدَةُ وَالْعُوادَةُ، أَىْ لَكَ أَنْ تَعُودَ فى هٰذا الأَمْرِ (كُلُّ هٰذِهِ الثَّلاثَةِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ). قالَ الأَزْهَرِىُّ: قالَ بَعْضُهُمْ: الْعَوْدُ تَثْنِيَةُ الأَمْرِ عَوْداً بَعْدَ بَدْءٍ. يُقالُ: بَدَأَ ثُمَّ عادَ، وَالْعَوْدَةُ عَوْدَةُ مَرَّةٍ واحِدَةٍ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «كَما بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ. فَرِيقاً هَدَى وفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ»؛ يَقُولُ: لَيْسَ بَعْثُكُمْ بِأَشَدَّ مِنِ ابْتِدائِكُمْ، وقِيلَ: مَعْناهُ تَعُودُونَ أَشْقِياءَ وسُعَداءَ كَما ابْتَدَأَ فِطْرَتَكُمْ فى سابِقِ عِلْمِهِ، وحِينَ أَمَرَ بِنَفْخِ الرُّوحِ فِيهِمْ وهُمْ فى أَرْحامِ أُمَّهاتِهِمْ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَالَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِنْ نِسائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ»؛ قالَ الْفَرّاءُ: يَصْلُحُ فِيها فى الْعَرَبِيَّةِ: ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَى ما قالُوا، وفِيما قالُوا، يُرِيدُ النِّكاحَ، وكُلٌّ صَوابٌ، يُرِيدُ يَرْجِعُونَ عَمّا قالُوا، وفى نَقْضِ ما قالُوا. قالَ: ويَجُوزُ فى الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ: إِنْ عادَ لِما فَعَلَ، تُرِيدُ إِنْ فَعَلَهُ مَرَّةً أُخْرَى، ويَجُوزُ: إِنْ عادَ لِمَا فَعَلَ: إِنْ نَقَضَ ما فَعَلَ، وهُوَ كَما تَقُولُ: حَلَفَ أَنْ يَضْرِبَكَ، فَيَكُونُ مَعْناهُ: حَلَفَ لا يَضْرِبُكَ وحَلَفَ لَيَضْرِبَنَّكَ؛ وقالَ الأَخْفَشُ فى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قالُوا» إِنّا لا نَفْعَلُهُ فَيَفْعَلُونَهُ، يَعْنِى الظِّهارَ، فَإِذا أَعْتَقَ رَقَبَةً عادَ لِهٰذا الْمَعْنَى الَّذِى قالَ إِنَّهُ عَلَىَّ حَرامٌ فَفَعَلَهُ وقالَ أَبُو الْعَبّاسِ: الْمَعْنَى فى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «يَعُودُونَ لِمَا قالُوا»، لِتَحْلِيلِ ما حَرَّمُوا، فَقَدْ عادُوا فِيهِ. ورَوَى الزَّجّاجُ عَنِ الأَخْفَشِ أَنَّهُ جَعَلَ «لِما قالُوا» مِنْ صِلَةِ «فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ»، وَالْمَعْنَى عِنْدَهُ: وَالَّذِينَ يُظاهِرُونَ ثُمَّ يَعُودُونَ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ لِما قالُوا، قالَ: وهٰذا مَذْهَبٌ حَسَنٌ. وقالَ الشّافِعِىُّ فى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «وَالَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِنْ نِسائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِما قالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ»، يَقُولُ: إِذا ظاهَرَ مِنْها فَهُوَ تَحْرِيمٌ كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَهُ، وحَرَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ تَحْرِيمَ النِّساءِ بِهٰذا اللَّفْظِ، فَإِنْ أَتْبَعَ الْمُظاهِرُ الظِّهارَ طَلاقاً، فَهُوَ تَحْرِيمُ أَهْلِ الإِسْلامِ، وسَقَطَتْ عَنْهُ الْكَفّارَةُ، وإِنْ لَمْ يُتْبِعِ الظِّهارَ طَلاقاً فَقَدْ عادَ لِمَا حَرَّمَ، ولَزِمَهُ الْكَفّارَةُ عُقُوبَةً لِما قالَ؛ قالَ: وكانَ تَحْرِيمُهُ إِيّاها بِالظِّهارِ قَوْلاً، فَإِذا لَمْ يُطَلِّقْها فَقَدْ عادَ لِما قالَ مِنَ التَّحْرِيمِ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ: إِذا أَرادَ الْعَوْدَ إِلَيْها وَالإِقامَةَ عَلَيْها، مَسَّ أَوْ لَمْ يَمَسَّ، كَفَّرَ.

قالَ اللَّيْثُ: يَقُولُ هٰذا الأَمْرُ أَعْوَدُ عَلَيْكَ، أَىْ أَرْفَقُ بِكَ وأَنْفَعُ، لِأَنَّهُ يَعُودُ عَلَيْكَ بِرِفْقٍ ويُسْرٍ. وَالْعائِدَةُ: اسْمُ ما عادَ بِهِ عَلَيْكَ الْمُفْضِلُ مِنْ صِلَةٍ أَوْ فَضْلٍ، وجَمْعُهُ الْعَوائِدُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْعائِدَةُ الْمَعْرُوفُ وَالصِّلَةُ يُعادُ بِهِ عَلَى الإِنْسانِ وَالْعَطْفُ وَالْمَنْفَعَةُ.

وَالْعُوادَةُ، بِالضَّمِّ: ما أُعِيدَ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ طَعامٍ يُخَصُّ بِهِ بَعْدَما يَفْرُغُ الْقَوْمُ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: إِذا حَذَفْتَ الْهاءَ قُلْتَ عَوادٌ، كَما

قالُوا أَكامٌ وإِكامٌ وقِصامٌ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعُوادُ ، بِالضَّمِّ ، ما أُعِيدَ مِنَ الطَّعامِ بَعْدَما أُكِلَ مِنْهُ مَرَّةً .

وعَوادِ : بِمَعْنَى عُدْ ، مِثْلُ نَزالِ وتَراكِ . ويُقالُ أَيْضاً : عُدْ إِلَيْنا فإِنَّ لَكَ عِنْدَنا عَواداً حَسَناً ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ ما تُحِبُّ ، وقِيلَ : أَيْ بِرًّا ولُطْفاً . وفُلانٌ ذُو صَفْحٍ وعائِدَةٍ ، أَيْ ذُو عَفْوٍ وتَعَطُّفٍ . والْعَوادُ : الْبِرُّ وَاللُّطْفُ . ويُقالُ لِلطَّرِيقِ الَّذِي أَعادَ فِيهِ السَّفَرَ وأَبْدَأَ : مُعِيدٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الإِبِلَ السّائِرَةَ :

يُصْبِحْنَ بِالْخَبْتِ يَجْتَبْنَ النِّعافَ عَلَى
أَصْلابِ هادٍ مُعِيدٍ لابِسِ الْقَتَمِ

أَرادَ بِالْهادِي الطَّرِيقَ الَّذِي يُهْتَدَى إِلَيْهِ ، وبِالْمُعِيدِ الَّذِي لُحِبَ .

وَالْعادَةُ : الدَّيْدَنُ يُعادُ إِلَيْهِ ، مَعْرُوفَةٌ ، وجَمْعُها عادٌ وعاداتٌ وعِيدٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، ولَيْسَ بِقَوِيٍّ ، إِنَّما الْعِيدُ ما عادَ إِلَيْكَ مِنَ الشَّوْقِ وَالْمَرَضِ ونَحْوِهِ ، وسَنَذْكُرُهُ .

وتَعَوَّدَ الشَّيْءَ وعادَهُ وعاوَدَهُ مُعاوَدَةً وعِواداً واعْتادَهُ وَاسْتَعادَهُ وأَعادَهُ ، أَيْ صارَ عادَةً لَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لَمْ تَزَلْ تِلْكَ عادَةَ اللهِ عِنْدِي
وَالْفَتَى آلِفٌ لِما يَسْتَعِيدُ

وقالَ :

تَعَوَّدْ صالِحَ الأَخْلاقِ إِنِّي
رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَأْلَفُ ما اسْتَعادا

وقالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ الذِّئابَ :

إِلاَّ عَواسِلُ كَالْمِراطِ مُعِيدَةٌ
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ(١)

أَيْ وَرَدَتْ مَرّاتٍ فَلَيْسَ تُنْكِرُ الْوُرُودَ .

وعاوَدَ فُلانٌ ما كانَ فِيهِ ، فَهُوَ مُعاوِدٌ .

وعاوَدَتْهُ الْحُمَّى ، وعاوَدَهُ بِالْمَسْأَلَةِ ، أَيْ سَأَلَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وعَوَّدَ كَلْبَهُ الصَّيْدَ فَتَعَوَّدَهُ ، وعَوَّدَهُ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ يَعْتادُهُ .

وَالْمُعاوِدُ : الْمُواظِبُ ، وهُوَ مِنْهُ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الْمُواظِبِ عَلَى أَمْرٍ : مُعاوِدٌ . وفي كَلامِ بَعْضِهِمْ : الْزَمُوا تُقَى اللهِ وَاسْتَعِيدُوها ، أَيْ تَعَوَّدُوها .

وَاسْتَعادَهُ الشَّيْءَ فأَعادَهُ ، إِذا سَأَلَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ ثانِياً .

وَالْمُعاوَدَةُ : الرُّجُوعُ إِلَى الأَمْرِ الأَوَّلِ ، يُقالُ لِلشُّجاعِ : بَطَلٌ مُعاوِدٌ ، لأَنَّهُ لا يَمَلُّ الْمِراسَ . وتَعاوَدَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ وغَيْرِها إِذا عادَ كُلُّ فَرِيقٍ إِلَى صاحِبِهِ . وبَطَلٌ مُعاوِدٌ : عائِدٌ .

وَالْمَعادُ : الْمَصِيرُ وَالْمَرْجِعُ ، وَالآخِرَةُ : مَعادُ الْخَلْقِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَعادُ الآخِرَةُ وَالْحَجُّ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلَى مَعادٍ » ، يَعْنِي إِلَى مَكَّةَ ، عِدَةً لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنْ يَفْتَحَها لَهُ ، وقالَ الْفَرّاءُ : « إِلَى مَعادٍ » حَيْثُ وُلِدْتَ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ يَرُدُّكَ إِلَى وَطَنِكَ وبَلَدِكَ ، وذَكَرُوا أَنَّ جِبْرِيلَ قالَ : يا مُحَمَّدُ ، اشْتَقْتَ إِلَى مَوْلِدِكَ وَوَطَنِكَ ؟ قالَ : نَعَمْ ، فَقالَ لَهُ : « إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلَى مَعادٍ » ، قالَ : وَالْمَعادُ هٰهُنا إِلَى عادَتِكَ حَيْثُ وُلِدْتَ ، ولَيْسَ مِنَ الْعَوْدِ ، وقَدْ يَكُونُ أَنْ يُجْعَلَ قَوْلُهُ : « لَرادُّكَ إِلَى مَعادٍ » لَمُصَيِّرُكَ إِلَى أَنْ تَعُودَ إِلَى مَكَّةَ مَفْتُوحَةً لَكَ ، فَيَكُونُ الْمَعادُ تَعَجُّباً : إِلَى مَعادٍ أَيِّ مَعادٍ ، لِما وَعَدَهُ مِنْ فَتْحِ مَكَّةَ . وَقالَ الْحَسَنُ : « مَعادٍ » الآخِرَةُ ، وقالَ مُجاهِدٌ : يُحْيِيهِ يَوْمَ الْبَعْثِ ، وقالَ ابْنُ عَبّاسٍ : أَيْ إِلَى مَعْدِنِكَ مِنَ الْجَنَّةِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْمَعادَةُ وَالْمَعادُ كَقَوْلِكَ : لِآلِ فُلانٍ مَعادَةٌ ، أَيْ مُصِيبَةٌ يَغْشاهُمُ النّاسُ فِي مَناوِحَ أَوْ غَيْرِها يَتَكَلَّمُ بِهِ النِّساءُ ، يُقالُ : خَرَجَتْ إِلَى الْمَعادَةِ وَالْمَعادِ وَالْمَأْتَمِ . وَالْمَعادُ : كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ .

قالَ : وَالآخِرَةُ مَعادٌ لِلنّاسِ ، وأَكْثَرُ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « لَرادُّكَ إِلَى مَعادٍ » لَباعِثُكَ . وعَلَى هٰذا كَلامُ النّاسِ : اذْكُرِ الْمَعادَ ، أَيِ اذْكُرْ مَبْعَثَكَ فِي الآخِرَةِ ، قالَهُ الزَّجّاجُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْمَعادُ الْمَوْلِدُ(٢) .

قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ : إِلَى أَصْلِكَ مِنْ بَنِي هاشِمٍ ، وقالَتْ طائِفَةٌ – وعَلَيْهِ الْعَمَلُ – إِلَى مَعادٍ ، أَيْ إِلَى الْجَنَّةِ . وفِي الْحَدِيثِ : وأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيها مَعادِي ، أَيْ ما يَعُودُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وهُوَ إِمّا مَصْدَرٌ وإِمّا ظَرْفٌ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَالْحَكَمُ اللهُ ، وَالْمَعْوَدُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، أَيِ الْمَعادُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ الْمَعْوَدُ عَلَى الأَصْلِ ، وهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ عادَ يَعُودُ ، ومِنْ حَقِّ أَمْثالِهِ أَنْ تُقْلَبَ واوُهُ أَلِفاً كَالْمَقامِ وَالْمَراحِ ، ولٰكِنَّهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الأَصْلِ .

تَقُولُ : عادَ الشَّيْءُ يَعُودُ عَوْداً ومَعاداً ، أَيْ رَجَعَ ، وقَدْ يَرِدُ بِمَعْنَى صارَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاذٍ : قالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : أَعُدْتَ فَتّاناً يا مُعاذُ ، أَيْ صِرْتَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ : عادَ لَها النِّقادُ مُجْرَنْثِماً ، أَيْ صارَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ : وَدِدْتُ أَنَّ هٰذا اللَّبَنَ يَعُودُ قَطِراناً ، أَيْ يَصِيرُ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ ذٰلِكَ ؟ قالَ : تَتَبَّعَتْ قُرَيْشٌ أَذْنابَ الإِبِلِ وتَرَكُوا الْجَماعاتِ .

وَالْمَعادُ وَالْمَعادَةُ : الْمَأْتَمُ يُعادُ إِلَيْهِ .

وأَعادَ فُلانٌ الصَّلاةَ يُعِيدُها .

وقالَ اللَّيْثُ : رَأَيْتُ فُلاناً ما يُبْدِئُ وما يُعِيدُ ، أَيْ ما يَتَكَلَّمُ بِبادِئَةٍ ولا عائِدَةٍ . وفُلانٌ ما يُعِيدُ وما يُبْدِئُ إِذا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِيلَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

وكُنْتُ امْرَأً بِالْغَوْرِ مِنِّي ضَمانَةٌ
وأُخْرَى بِنَجْدٍ ما تُعِيدُ وما تُبْدِي

يَقُولُ : لَيْسَ لِما أَنا فِيهِ مِنَ الْوَجْدِ حِيلَةٌ ولا جِهَةٌ .

(١) قوله : « إلاّ عواسلُ » جاء في مادة « مرط » : « إلاّ عوابسُ » ، وفي التهذيب : « عواسر » ، وهي بالرفع فاعل للفعل [illegible] البيت قبله . [عبد الله]

(٢) قوله : « المولد » في التهذيب : « الموعد » . [عبد الله]

وَالْمُعِيدُ : الْمُطِيقُ لِلشَّىْءِ يُعاوِدُه ، قالَ :

لا تَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الْغَوامِضُ
إِلاَّ الْمُعِيداتُ بِهِ النَّواهِضُ

وحَكَى الأَزْهَرِىُّ فى تَفْسِيرِهِ قالَ : يَعْنِى النُّوقَ الَّتِى استَعادَتِ النَّهْضَ بِالدَّلْوِ. ويُقالُ : هُوَ مُعِيدٌ لِهٰذا الشَّىْءِ ، أَىْ مُطِيقٌ لَهُ ، لِأَنَّهُ قَدِ اعْتادَهُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الأَخْطَلِ :

يَشُولُ ابْنُ اللَّبُونِ إِذا رَآنِى
ويَخْشانِى الضُّواضِيَةُ الْمُعِيدُ

قالَ : أَصْلُ الْمُعِيدِ الْجَمَلُ الَّذِى لَيسَ بِعَياياءٍ وهُوَ الَّذِى لا يَضْرِبُ حَتَّى يُخْلَطَ لَهُ ، وَالْمعِيدُ الَّذِى لا يَحْتاجُ إِلَى ذٰلِكَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُعِيدُ الْجَمَلُ الَّذِى قَدْ ضَرَبَ فى الإِبِلِ مَرَّاتٍ كَأَنَّهُ أَعادَ ذٰلِكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

وَعادَنِى الشَّىْءُ عَوْداً وَاعْتادَنِى : انْتابَنِى. وَاعْتادَنِى هَمٌّ وحُزْنٌ ؛ قالَ : وَالاعْتِيادُ فى مَعْنَى التَّعَوُّدِ ، وهُوَ مِنَ الْعادَةِ. يُقالُ : عَوَّدْتُهُ فاعْتادَ وتَعَوَّدَ.

وَالْعِيدُ : ما يَعْتادُ مِنْ نَوْبٍ وشَوْقٍ وهَمٍّ ونَحْوِهِ. وما اعْتادَكَ مِنَ الْهَمِّ وغَيْرِهِ ، فَهُوَ عِيدٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَالْقَلْبُ يَعْتادُهُ مِنْ حُبِّها عِيدُ

وقالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِىُّ يَمْدَحُ سُلَيْمانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

أَمْسَى بِأَسْماءَ هٰذا الْقَلْبُ مَعْمُودَا
إِذا أَقُولُ : صَحا يَعْتادُهُ عِيدا
كَأَنَّنِى يَوْمَ أُمْسِى ما تُكَلِّمُنِى
ذُو بُغْيَةٍ يَبْتَغِى ما لَيْسَ مَوْجُودَا
كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غِزْلانِ ذِى بَقَرٍ
أَهْدَى لَنا سُنَّةَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدَا

وكانَ أَبو عَلِىٍّ يَرْوِيهِ : شِبْهَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدا ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ وبِالْباءِ الْمُعْجَمَةِ بِواحِدَةٍ مِنْ تَحْتِها ، أَرادَ وشِبْهَ الْجِيدِ فَحَذَفَ الْمُضافَ وأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ ؛ وقَدْ قِيلَ إِنَّ أَبا عَلِىٍّ صَحَّفَهُ ، يَقُولُ فى مَدْحِهِ :

سُمِّيتَ بِاسْمِ نَبِىٍّ أَنْتَ تُشْبِهُهُ
حِلْماً وعِلْماً سُلَيْمانَ بْنِ داوُدا
أَحْمِدْ بِهِ فى الْوَرَى الْماضِينَ مِنْ مَلِكٍ
وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فى الْباقِينَ مَوْجُودا
لا يُعْذَلُ النَّاسُ فى أَنْ يَشْكُرُوا مَلِكاً
أَوْلاهُمُ فى الأُمُورِ الْحَزْمَ وَالْجُودا

وقالَ الْمُفَضَّلُ : عادَنِى عِيدِى أَىْ عادَتِى ، وأَنْشَدَ :

عادَ قَلْبِى مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ

أَرادَ بِالطَّوِيلَةِ رَوْضَةً بِالصَّمَّانِ تَكُونُ ثَلاثَةَ أَمْيالٍ فى مِثْلِها ؛ وأَمَّا قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

يا عِيدُ ! ما لَكَ مِنْ شَوْقٍ وإِيراقِ
ومَرِّ طَيْفٍ عَلَى الأَهْوالِ طَرَّاقِ

قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى قَوْلِهِ يا عِيدُ ما لَكَ : الْعِيدُ ما يَعْتادُهُ مِنَ الْحُزْنِ والشَّوْقِ ، وقَوْلُهُ ما لَكَ مِنْ شَوْقٍ ، أَىْ ما أَعْظَمَكَ مِنْ شَوْقٍ ، ويُرْوَى : يا هَيْدَ ما لَكَ ، وَالْمعنَى : يا هَيْدَ ما حالُكَ وما شَأْنُكَ. يُقالُ : أَتَى فُلانٌ الْقَوْمَ فَما قالُوا لَهُ : هَيْدَ ما لَكَ ، أَىْ ما سَأَلُوهُ عَنْ حالِهِ ؛ أَرادَ : يأَيُّها الْمُعْتادُنِى[1] ما لَكَ مِنْ شَوْقٍ كَقَوْلِكَ ما لَكَ مِنْ فارِسٍ وأَنْتَ تَتَعَجَّبُ مِنْ فُرُوسِيَّتِهِ وتَمْدَحُهُ ؛ ومِنْهُ قاتَلَهُ اللّٰهُ مِنْ شاعِرٍ.

وَالْعِيدُ : كُلُّ يَوْمٍ فِيهِ جَمْعٌ ، واشْتِقاقُهُ مِنْ عادَ يَعُودُ ، كَأَنَّهُمْ عادُوا إِلَيْهِ ؛ وقِيلَ : اشْتِقاقُهُ مِنَ الْعادَةِ لِأَنَّهُمُ اعْتادُوهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْيادٌ ، لَزِمَ الْبَدَلَ ، ولَوْ لَمْ يَلْزَمْ لَقِيلَ : أَعْوادٌ ، كَرِيحٍ وأَرْواحٍ لِأَنَّهُ مِنْ عادَ يَعُودُ.

وعَيَّدَ الْمُسْلِمُونَ : شَهِدُوا عِيدَهُمْ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِىَّ :

وَاعْتادَ أَرْباضاً لَها آرِىُّ
كَما يَعُودُ الْعِيدَ نَصْرانِىُّ

فَجَعَلَ الْعِيدَ مِنْ عادَ يَعُودُ ؛ قالَ : وتَحَوَّلَتِ الْواوُ فى الْعِيدِ ياءً لِكَسْرَةِ الْعَيْنِ ، وتَصْغِيرُ عِيدٍ عُيَيْدٌ ، تَرَكُوهُ عَلَى التَّغْيِيرِ ، كَما أَنَّهُمْ جَمَعُوهُ أَعْياداً ولَمْ يَقُولُوا أَعْواداً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعِيدُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْوَقْتُ الَّذِى يَعُودُ فِيهِ الْفَرَحُ وَالحزنُ ، وكانَ فى الأَصْلِ الْعِوْدَ فَلَمَّا سَكَنَتِ الْواوُ وَانْكَسَرَ ما قَبْلَها صارَتْ ياءً ، وقِيلَ : قُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِيَفْرُقُوا بَيْنَ الاِسْمِ الْحَقِيقِىِّ وبَيْنَ الْمَصْدَرِىِّ. قالَ الْجَوْهَرِىُّ : إِنَّما جُمِعَ أَعْيادٌ بِالْياءِ لِلُزُومِها فى الْواحِدِ ، ويُقالُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وبَيْنَ أَعْوادِ الْخَشَبِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سُمِّىَ الْعِيدُ عِيداً لِأَنَّهُ يَعُودُ كُلَّ سَنَةٍ بِفَرَحٍ مُجَدَّدٍ.

وعادَ الْعَلِيلَ يَعُودُهُ عَوْداً وعِيادَةً وعِياداً : زارَهُ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيادِى عَلَى الْهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ ؟

قالَ ابْنُ جِنِّى : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ عِيادَتِى فَحَذَفَ الْهاءَ لِأَجْلِ الإِضافَةِ ، كَما قالُوا : لَيْتَ شِعْرِى.

ورَجُلٌ عائِدٌ مِنْ قَوْمٍ عَوْدٍ وعُوَّادٍ ، ورَجُلٌ مَعُودٌ ومَعْوُودٌ (الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ ، وهِىَ تَمِيمِيَّةٌ). وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْعُوادَةُ مِنْ عِيادَةِ الْمَرِيضِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ. وقَوْمٌ عُوَّادٌ وعَوْدٌ (الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) وقِيلَ : إِنَّما سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ.

وَنِسْوَةٌ عَوائِدُ وعُوَّدٌ ، وهُنَّ اللَّاتِى يَعُدْنَ الْمَرِيضَ ، الْواحِدَةُ عائِدَةٌ. قالَ الْفَرَّاءُ : يُقالُ هٰؤُلاءِ عَوْدُ فُلانٍ وعُوَّادُهُ مِثْلُ زَوْرِهِ وزُوَّارِهِ ، وهُمُ الَّذِينَ يَعُودُونَهُ إِذا اعْتَلَّ. وفى حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : فَإِنَّها امْرَأَةٌ يَكْثُرُ عُوَّادُها ، أَىْ زُوَّارُها. وكُلُّ مَنْ أَتاكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، فَهُوَ عائِدٌ ، وإِنِ اشْتَهَرَ ذٰلِكَ فى عِيادَةِ الْمَرِيضِ حَتَّى صارَ كَأَنَّهُ مُخْتَصٌّ بِهِ.

قالَ اللَّيْثُ : الْعُودُ كُلُّ خَشَبَةٍ دَقَّتْ ؛ وقِيلَ : الْعُودُ خَشَبَةُ كُلِّ شَجَرَةٍ ، دَقَّ أَوْ غَلُظَ ، وقِيلَ : هُوَ ما جَرَى فِيهِ الْماءُ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وهُوَ يَكُونُ لِلرَّطْبِ وَالْيابِسِ ، وَالْجَمْعُ أَعْوادٌ وعِيدانٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَجَرَوْا عَلَى ما عُوِّدُوا
ولِكُلِّ عِيدانٍ عُصارَةْ

(١) قوله : « المعتادنى » بنون الوقاية قبل ياء المتكلم خطأ صوابه : « المعتادى ».
[عبد الله]

وهُوَ مِنْ عَوْدِ صِدْقٍ أَوْ سَوْءٍ ، عَلَى المَثَلِ ، كَقَوْلِهِمْ مِنْ شَجَرَةٍ صالِحَةٍ . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : تُعْرَضُ الفِتَنُ عَلَى القُلُوبِ عَرْضَ الحَصِيرِ عَوْداً عَوْداً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا الرِّوايَةُ ، بِالفَتْحِ ، أَىْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، ويُرْوَى بالضَّمِّ ، وهُوَ واحِدُ العِيدانِ يَعْنِى ما يُنْسَجُ بِهِ الحَصِيرُ مِنْ طاقاتِهِ ، ويُرْوَى بِالفَتْحِ مَعَ ذالٍ مُعْجَمَةٍ ، كأَنَّهُ اسْتَعاذَ مِنَ الفِتَنِ .

وَالعُودُ : الخَشَبَةُ المُطَرّاةُ يُدَخَّنُ بِها ويُسْتَجْمَرُ بِها ، غَلَبَ عَلَيْها الاِسْمُ لِكَرَمِهِ . وفى الحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالعُودِ الهِنْدِىِّ ، قِيلَ : هُوَ القُسْطُ البَحْرِىُّ ، وقِيلَ : هُوَ العُودُ الَّذِى يُتَبَخَّرُ بِهِ .

وَالعُودُ ذُو الأَوْتارِ الأَرْبَعَةِ : الَّذِى يُضْرَبُ بِهِ ، غَلَبَ عَلَيْهِ أَيْضاً ؛ كَذٰلِكَ قالَ ابْنُ جِنِّى ، وَالجَمْعُ عِيدانٌ ؛ ومِمَّا اتَّفَقَ لَفْظُهُ واخْتَلَفَ مَعْناهُ ، فَلَمْ يَكُنْ إِيطاءً ، قَوْلُ بَعْضِ المُوَلَّدِينَ :

يا طِيبَ لَذَّةِ أَيَّامٍ لَنا سَلَفَتْ
وحُسْنَ بَهْجَةِ أَيَّامِ الصِّبا عُودِى
أَيَّامَ أَسْحَبُ ذَيْلاً فى مَفارِقِها
إِذا تَرَنَّمَ صَوْتُ النَّايِ وَالعُودِ
وَقَهْوَةٍ مِنْ سُلافِ الدَّنِّ صافِيَةٍ
كالمِسْكِ وَالعَنْبَرِ الهِنْدِىِّ وَالعُودِ
تَسْتَلُّ رُوحَكَ فى بِرٍّ وفى لَطَفٍ
إِذا جَرَتْ مِنْكَ مَجْرَى الماءِ فى العُودِ

قَوْلُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ : عُودِى ، طَلَبٌ لَها فى العَوْدَةِ ، وَالعُودُ الثَّانِى : عُودُ الغِناءِ ، وَالعُودُ الثَّالِثُ : المَنْدَلُ وهُوَ العُودُ الَّذِى يُتَطَيَّبُ بِهِ ، وَالعُودُ الرَّابِعُ : الشَّجَرَةُ ، وهٰذا مِنْ قَعاقِعِ ابْنِ سِيدَهْ ، وَالأَمْرُ فِيهِ أَهْوَنُ مِنَ الاِسْتِشْهادِ بِهِ أَوْ تَفْسِيرِ مَعانِيهِ ، وإِنَّما ذَكَرْناهُ عَلَى ما وجَدْناهُ .

وَالعَوَّادُ : مُتَّخِذُ العِيدانِ .

وأَمَّا ما وَرَدَ فى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : إِنَّما القَضاءُ جَمْرٌ فادْفَعِ الجَمْرَ عَنْكَ بِعُودَيْنِ ؛ فَإِنَّهُ أَرادَ بِالعُودَيْنِ : الشَّاهِدَيْنِ ، يُرِيدُ اتَّقِ النَّارَ بِهِما واجْعَلْهُما جُنَّتَكَ ، كَما يَدْفَعُ المُصْطَلِى الجَمْرَ عَنْ مَكانِهِ بِعُودٍ أَوْ غَيْرِهِ لِئَلَّا يَحْتَرِقَ ، فَمَثَّلَ الشَّاهِدَيْنِ بِهِما ، لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِما الإِثْمَ وَالوَبالَ عَنْهُ ، وقِيلَ : أَرادَ تَثَبَّتْ فى الحُكْمِ ، واجْتَهِدْ فِيما يَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ ما اسْتَطَعْتَ ؛ وقالَ شَمِرٌ فى قَوْلِ الفَرَزْدَقِ :

ومَنْ وَرِثَ العُودَيْنِ وَالخاتَمَ الَّذِى
لَهُ المُلْكُ وَالأَرْضُ الفَضاءُ رَحِيبُها

قالَ : العُودانِ مِنْبَرُ النَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، وعَصاهُ ، وقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ العُودَيْنِ فى الحَدِيثِ وفُسِّرا بِذٰلِكَ ، وقَوْلُ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

ولَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى الَّذِى نَبَّأْتِنِى
أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِى الأَعْوادِ

قالَ المُفَضَّلُ : سَبِيلُ ذِى الأَعْوادِ يُرِيدُ المَوْتَ ، وعَنَى بِالأَعْوادِ ما يُحْمَلُ عَلَيْهِ المَيِّتُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وذٰلِكَ أَنَّ البَوادِىَ لا جَنائِزَ لَهُمْ فَهُمْ يَضُمُّونَ عُوداً إِلَى عُودٍ ، ويَحْمِلُونَ المَيِّتَ عَلَيْها إِلَى القَبْرِ . وذُو الأَعْوادِ : الَّذِى قُرِعَتْ لَهُ العَصا ، وقِيلَ : هُوَ رَجُلٌ أَسَنَّ فَكانَ يُحْمَلُ فى مِحَفَّةٍ مِنْ عُودٍ .

أَبُو عَدْنانَ : هٰذا أَمْرٌ يُعَوِّدُ النَّاسَ عَلَىَّ ، أَىْ يُضَرِّيهِمْ بِظُلْمِى . وقالَ : أَكْرَهُ تَعَوُّدَ النَّاسِ عَلَىَّ فَيَضْرَوْا بِظُلْمِى ، أَىْ يَعْتادُوهُ(١) .

وقالَ شَمِرٌ : المُتَعَيِّدُ الظَّلُومُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِطَرَفَةَ :

فَقالَ : أَلا ماذا تَرَوْنَ لِشارِبٍ
شَدِيدٍ عَلَيْنا سُخْطُهُ مُتَعَيِّدِ ؟(٢)

أَىْ ظَلُومٍ ، وقالَ جَرِيرٌ :

يَرَى المُتَعَيِّدُونَ عَلَىَّ دُونِى
أُسُودَ خَفِيَّةَ الغُلْبَ الرِّقابا

وقالَ غَيْرُهُ : المُتَعَيِّدُ الَّذِى يُتَعَيَّدُ عَلَيْهِ بِوَعْدِهِ . وقالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : المُتَعَيِّدُ المُتَجَنِّى فى بَيْتِ جَرِيرٍ ؛ وقالَ رَبِيعَةُ ابْنُ مَقْرُومٍ :

عَلَى الجُهَّالِ وَالمُتَعَيِّدِينا

قالَ : وَالمُتَعَيِّدُ الغَضْبانُ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : تَعَيَّدَ العائِنُ عَلَى ما يَتَعَيَّنُ إِذا تَشَهَّقَ عَلَيْهِ ، وتَشَدَّدَ ، لِيُبالِغَ فى إِصابَتِهِ بِعَيْنِهِ . وحُكِىَ عَنْ أَعْرابِىٍّ : هُوَ لا يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ ولا يَتَعَيَّدُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

كأَنَّها وفَوْقَها المُجَلَّدُ
وقِرْبَةٌ غَرْفِيَّةٌ ومِزْوَدُ
غَيْرَى عَلَى جاراتِها تَعَيَّدُ

قالَ : المُجَلَّدُ حِمْلٌ ثَقِيلٌ ، فكأَنَّها - وفَوْقَها هٰذا الحِمْلُ وقِرْبَةٌ ومِزْوَدٌ - امْرَأَةٌ غَيْرَى . تَعَيَّدُ أَىْ تَنْدَرِئُ بِلِسانِها عَلَى ضَرَّاتِها وتُحَرِّكُ يَدَيْها .

وَالعَوْدُ : الجَمَلُ المُسِنُّ وفِيهِ بَقِيَّةٌ ؛ وقالَ الجَوْهَرِىُّ : هُوَ الَّذِى جاوَزَ فى السِّنِّ البازِلَ وَالمُخْلِفَ ، وَالجَمْعُ عِوَدَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ فى لُغَةٍ : عِيَدَةٌ ، وهِىَ قَبِيحَةٌ . وفى المَثَلِ : إِنْ جَرْجَرَ العَوْدُ فَزِدْهُ وَقْراً(٣) . وفى المَثَلِ : زاحِمْ بِعَوْدٍ أَوْ دَعْ ، أَىِ اسْتَعِنْ عَلَى حَرْبِكَ بِأَهْلِ السِّنِّ وَالمَعْرِفَةِ ، فَإِنَّ رَأْىَ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الغُلامِ ، وَالأُنْثَى عَوْدَةٌ وَالجَمْعُ عِيادٌ ؛ وقَدْ عادَ عَوْداً ، وعَوَّدَ ، وهُوَ مُعَوِّدٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ عَوَّدَ البَعِيرُ تَعْوِيداً إِذا مَضَتْ لَهُ ثَلاثُ سِنِينَ بَعْدَ بُزُولِهِ أَوْ أَرْبَعٌ ، قالَ :

(١) قوله : « أكرهُ تَعوُّدَ الناس علىَّ ، فيَضروا بظلمى ، أى يعتادوه » لاوجه فيه لحذف نون الرفع من « يضروا » و « يعتادوا » . فصواب العبارة هنا « فيَضْرَوْن بظلمى أى يعتادونه » .
وعبارة التهذيب : « أكره أن يتعود علىَّ الناس ، فَيَضْرَوْا بظلمى ، أى يعتادوه » ؛ فيضروا معطوف على « يتعوَّد » وهو منصوب . [عبد الله]

(٢) رواية المعلقات :
وقال : ألا ماذا تَرَوْنَ بشارب
شديد عليكم بغيُه متعمِّدِ
[عبد الله]

(٣) قوله : « وَقْراً » بفتح الواو خطأ صوابه : « وِقراً » بكسرها . والوِقر : الحمل الثقيل ، أما الوَقر - بالفتح - فهو ثقل السمع . [عبد الله]

ولا يُقالُ لِلنّاقَةِ عَوْدَةٌ ولا عَوَّدَتْ ، قالَ : وسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِفَرَسٍ لَهُ أُنْثَى عَوْدَةٌ. وفى حَدِيثِ حَسّان : قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَى هٰذا الْعَوْدِ ، هُوَ الْجَمَلُ الْكَبِيرُ الْمُسِنُّ الْمُدَرَّبُ ، فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ.

وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقالَ : إِنَّكَ لَتَمُتُّ بِرَحِمٍ عَوْدَةٍ ، فَقالَ : بُلَّها بِعَطائِكَ حَتَّى تَقْرُبَ ، أَىْ بِرَحِمٍ قَدِيمَةٍ بَعِيدَةِ النَّسَبِ.

وَالْعَوْدُ أَيْضاً : الشّاةُ الْمُسِنُّ ، وَالأُنْثَى كَالأُنْثَى . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، دَخَلَ عَلَى جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَنْزِلَهُ ، قالَ : فَعَمَدْتُ إِلَى عَنْزٍ لِى لأَذْبَحَها فَثَغَتْ ، فَقالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : يا جابِرُ لا تَقْطَعْ دَرًّا ولا نَسْلاً ، فَقُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ إِنَّما هِىَ عَوْدَةٌ عَلَفْناها الْبَلَحَ وَالرُّطَبَ فَسَمِنَتْ ، حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وعَوَّدَ الْبَعِيرُ والشّاةُ إِذا أَسَنّا ، وبَعِيرٌ عَوْدٌ ، وشاةٌ عَوْدَةٌ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عَوَّدَ الرَّجُلُ تَعْوِيداً إِذا أَسَنَّ ، وأَنْشَدَ :

فَقُلْنَ قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوَّدا

أَىْ صارَ عَوْداً كَبِيراً.

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا يُقالُ عَوْدٌ لِبَعِيرٍ أَوْ شاةٍ ، ويُقالُ لِلشّاةِ عَوْدَةٌ ، ولا يُقالُ لِلنَّعْجَةِ عَوْدَةٌ . قالَ : وناقَةٌ مُعَوِّدٌ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : جَمَلٌ عَوْدٌ ، وناقَةٌ عَوْدَةٌ ، وناقَتانِ عَوْدَتانِ ، ثُمَّ عِوَدٌ فى جَمْعِ الْعَوْدَةِ ، مِثْلُ هِرَّةٍ وهِرَرٍ ، وعَوْدٌ وعِوَدَةٌ ، مِثْلُ هِرٍّ وهِرَرَةٍ ، وفى النَّوادِرِ : عَوْدٌ وعِيَدَةٌ ، وأَمّا قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

حَتَّى إِذا اللَّيْلُ تَجَلَّى أَصْحَمُهْ
وَانْجابَ عَنْ وَجْهٍ أَغَرَّ أَدْهَمُهْ
وتَبِعَ الأَحْمَرَ عَوْدٌ يَرْجُمُهْ(١)

فَإِنَّهُ أَرادَ بِالأَحْمَرِ الصُّبْحَ ، وأَرادَ بِالْعَوْدِ الشَّمْسَ.

وَالْعَوْدُ : الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ الْعادِىُّ ، قالَ بَشِيرُ بْنُ النِّكْثِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لأَقْوامٍ أُوَلْ
يَمُوتُ بِالتَّرْكِ ويَحْيا بِالْعَمَلْ

يُرِيدُ بِالْعَوْدِ الأَوَّلِ الْجَمَلَ الْمُسِنَّ ، وبِالثّانِى الطَّرِيقَ ، أَىْ عَلَى طَرِيقٍ قَدِيمٍ ، وهٰكَذا الطَّرِيقُ يَمُوتُ إِذا تُرِكَ ، ويَحْيا إِذا سُلِكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقْ

فَالْعَوْدُ الأَوَّلُ رَجُلٌ مُسِنٌّ ، وَالْعَوْدُ الثّانِى جَمَلٌ مُسِنٌّ ، وَالْعَوْدُ الثّالِثُ طَرِيقٌ قَدِيمٌ.

وسُودَدٌ عَوْدٌ قَدِيمٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

هَلِ الْمَجْدُ إِلا السُّودَدُ الْعَوْدُ وَالنَّدى
وَرَأْبُ الثَّأَى وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَواطِنِ؟

وعادَنِى أَنْ أَجِيئَكَ أَىْ صَرَفَنِى ، مَقْلُوبٌ مِنْ عَدانِى (حَكاهُ يَعْقُوبُ). وعادَ فِعْلٌ بِمَنْزِلَةِ صارَ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

فَقامَ تَرْعُدُ كَفّاهُ بِمِيبَلَةٍ
قَدْ عادَ رَهْباً رَذِيًّا طائِشَ الْقَدَمِ (٢)

لا يَكُونُ عادَ هُنا إِلاّ بِمَعْنَى صارَ ، ولَيْسَ يُرِيدُ أَنَّهُ عاوَدَ حالاً كانَ عَلَيْها قَبْلُ ، وقَدْ جاءَ عَنْهُمْ هٰذا مَجِيئاً واسِعاً ، أَنْشَدَ أَبُو عَلِىٍّ لِلْعَجّاجِ :

وقَصَباً حُنِّىَ حَتَّى كادَا
يَعُودُ بَعْدَ أَعْظُمٍ أَعْوادَا

أَىْ يَصِيرُ.

وعادٌ : قَبِيلَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَضَيْنا عَلَى أَلِفِها أَنَّها واوٌ لِلْكَثْرَةِ ، وأَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ «ع ى د» وأَمّا عِيدٌ وأَعْيادٌ فَبَدَلٌ لازِمٌ . وأَمّا ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ عادٍ ، بِالإِمالَةِ ، فَلا يَدُلُّ ذٰلِكَ أَنَّ أَلِفَها مِنْ ياءٍ لِما قَدَّمْنا ، وإِنَّما أَمالُوا لِكَسْرَةِ الدّالِ . قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَدَعُ صَرْفَ عادٍ ، وأَنْشَدَ :

تَمُدُّ عَلَيْهِ مِنْ يَمِينٍ وأَشْمُلٍ
بُحُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عادَ وتُبَّعا

جَعَلَهُما اسْمَيْنِ لِلْقَبِيلَتَيْنِ.

وبِئْرٌ عادِيَّةٌ ، وَالْعادِىُّ الشَّىْءُ الْقَدِيمُ ، نُسِبَ إِلَى عادٍ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وما سالَ وادٍ مِنْ تِهامَةَ طَيِّبٌ
بِهِ قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكُرُورُ(٣)

وعادٌ : قَبِيلَةٌ ، وهُمْ قَوْمُ هُودٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . قالَ اللَّيْثُ : وعادٌ الأُولَى هُمْ عادُ ابْنُ عادِيا بْنِ سامِ بْنِ نُوحٍ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ اللهُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وأَهْلَكَ لُقْمانُ بْنُ عادٍ وعادِيا

وأَمّا عادٌ الأَخِيرَةُ فَهُمْ بَنُو تَمِيمٍ يَنْزِلُونَ رِمالَ عالِجٍ ، عَصَوُا اللهَ فَمُسِخُوا نَسْناساً ، لِكُلِّ إِنْسانٍ مِنْهُمْ يَدٌ ورِجْلٌ مِنْ شِقٍّ . وما أَدْرِى أَىُّ عادَ هُوَ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ(٤) ، أَىْ أَىُّ خَلْقٍ هُوَ.

وَالْعِيدُ : شَجَرٌ جَبَلِىٌّ يُنْبِتُ عِيداناً نَحْوَ الذِّراعِ ، أَغْبَرُ ، لا وَرَقَ لَهُ وَلا نَوْرَ ، كَثِيرُ اللِّحاءِ وَالْعُقَدِ ، يُضَمَّدُ بِلِحائِهِ الْجُرْحُ الطَّرِىُّ فَيَلْتَئِمُ ، وإِنَّما حَمَلْنا الْعِيدَ عَلَى الْواوِ لأَنَّ اشْتِقاقَ الْعِيدِ الَّذِى هُوَ الْمَوْسِمُ إِنَّما هُوَ مِنَ الْواوِ فَحَمَلْنا هٰذا عَلَيْهِ.

وبَنُو الْعِيدِ : حَىٌّ تُنْسَبُ إِلَيْهِ النُّوقُ الْعِيدِيَّةُ ، وَالْعِيدِيَّةُ نَجائِبُ مَنْسُوبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وقِيلَ : الْعِيدِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عادِ بْنِ عادٍ ؛ وقِيلَ : إِلَى عادِىِّ بْنِ عادٍ إِلاّ أَنَّهُ عَلَى هٰذَيْنِ الأَخِيرَيْنِ نَسَبٌ شاذٌّ ، وقِيلَ : الْعِيدِيَّةُ تُنْسَبُ

(١) قوله : «يرجمه» بالراء والجيم فى التهذيب : «يزحمه» بالزاى والحاء المهملة. [عبد الله]

(٢) هكذا رُوِىَ البيت هنا ، وروايته فى المحكم وفى اللسان – مادة «ويل» : «تُرْعَدُ» ، بالبناء للمفعول ، «وبميبله» بالهاء لا بالتاء. وميبل مِفْعَل من الويل. [عبد الله]

(٣) قوله : «وكرور» كذا بالأصل هنا ، والذى فيه فى مادة ك ر ر : وكرار بالألف ، وأورد بيتاً قبله على هذا النمط ، وكذا الجوهرى فيها.

(٤) قوله : «غير مصروف» كذا بالأصل والصحاح وشرح القاموس ، ولو أريد بعاد القبيلة لا يتعين منعه من الصرف ، ولذا ضبط فى القاموس بالصرف.

إِلَى فَحْلٍ مُنْجِبٍ يُقالُ لَهُ: عِيدٌ، كَأَنَّهُ ضَرَبَ فِي الإِبِلِ مَرَّاتٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا لَيْسَ بِقَوِيٍّ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرَذاذٍ الْكَلْبِيِّ:

ظَلَّتْ تَجُوبُ بِها الْبُلْدانَ ناجِيَةٌ
عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فِيها الدَّنانِيرُ[1]

وقالَ: هِيَ نُوقٌ مِنْ كِرامِ النَّجائِبِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ مُنْجِبٍ.

قالَ شَمِرٌ: وَالْعِيدِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ، وهِيَ الأُنْثَى مِنَ الْبِرْقانِ؛ قالَ: وَالذَّكَرُ خَرُوفٌ، فَلا يَزالُ اسْمَهُ حَتَّى تُعَقَّ عَقِيقَتُهُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَعْرِفُ الْعِيدِيَّةَ فِي الْغَنَمِ، وأَعْرِفُ جِنْساً مِنَ الإِبِلِ الْعُقَيْلِيَّةِ يُقالُ لَها الْعِيدِيَّةُ، قالَ: ولا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ.

وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: الْعَيْدانَةُ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ، والْجَمْعُ الْعَيْدانُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

وَأَبْيَض الْعَيْدانِ وَالْجَبَّارِ[2]

قالَ أَبُو عَدْنانَ: يُقالُ: عَيْدَنَتِ النَّخْلَةُ إِذا صارَتْ عَيْدانَةً؛ وقالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ:

وَالأُدْمُ كالْعَيْدانِ آزَرَها
تَحْتَ الأَشاءِ مُكَمَّمٌ جَعْلُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: مَنْ جَعَلَ الْعَيْدانَ فَيْعالاً جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّةً وَالْياءَ زائِدَةً، ودَلِيلُهُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ عَيْدَنَتِ النَّخْلَةُ، ومَنْ جَعَلَهُ فَعْلانَ، مِثْل سَيْحانَ مِنْ ساحَ يَسِيحُ، جَعَلَ الْياءَ أَصْلِيَّةً والنُّونَ زائِدَةً. قالَ الأَصْمَعِيُّ: الْعَيْدانَةُ شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ قَدِيمَةٌ لَها عُرُوقٌ نافِذَةٌ إِلَى الْماءِ؛ قالَ: ومِنْهُ هَيْمانُ وعَيْلانُ؛ وأَنْشَدَ:

تَجاوَبْنَ فِي عَيْدانَةٍ مُرْجَحِنَّةٍ
مِنَ السِّدْرِ رَوَّاها الْمَصِيفَ مَسِيلُ

وقالَ:

بَواسِق النَّخْلِ أَبْكاراً وعَيْدانا

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَيْدانُ، بِالْفَتْحِ، الطِّوالُ مِنَ النَّخْلِ، الْواحِدَةُ عَيْدانَةٌ، هٰذا إِنْ كانَ فَعْلانَ، فَهُوَ مِنْ هٰذا الْبابِ، وإِنْ كانَ فَيْعالاً فَهُوَ مِنْ بابِ النُّونِ، وسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْعَوْدُ: اسْمُ فَرَسِ مالِكِ بْنِ جُشَمٍ. وَالْعَوْدُ أَيْضاً: فَرَسُ أُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ.

وعادِياءُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

هَلَّا سَأَلْتِ بِعادِياءَ وَبَيْتِهِ
وَالْخَلِّ وَالْخَمْرِ الَّذِي لَمْ يُمْنَعِ؟

قالَ: وإِنْ كانَ تَقْدِيرُهُ فاعِلاءَ، فَهُوَ مِنْ بابِ الْمُعْتَلِّ، يُذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ.

* عوذ * عاذَ بِهِ يَعُوذُ عَوْذاً وعِياذاً ومَعاذاً: لاذَ بِهِ ولَجَأَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ.

ومَعاذَ اللهِ، أَيْ عِياذاً بِاللهِ. قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «مَعاذَ اللهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتاعَنا عِنْدَهُ»، أَيْ نَعُوذُ بِاللهِ مَعاذاً أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْجانِي بِجِنايَتِهِ، نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ. ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ قالَتْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، فَقالَ: لَقَدْ عُذْتِ بِمَعاذٍ، فَالْحَقِي بِأَهْلِكِ. وَالْمَعاذُ فِي هٰذا الْحَدِيثِ: الَّذِي يُعاذُ بِهِ. وَالْمَعاذُ: الْمَصْدَرُ وَالْمَكانُ وَالزَّمانُ، أَيْ قَدْ لَجَأْتِ إِلَى مَلْجَإٍ، وَلُذْتِ بِمَلاذٍ. واللهُ عَزَّ وجَلَّ مَعاذُ مَنْ عاذَ بِهِ ومَلْجَأُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ، وَالْمَلاذُ مِثْلُ الْمَعاذِ؛ وهُوَ عِياذِي، أَيْ مَلْجَئِي.

وعُذْتُ بِفُلانٍ وَاسْتَعَذْتُ بِهِ، أَيْ لَجَأْتُ إِلَيْهِ.

وقَوْلُهُمْ: مَعاذَ اللهِ أَيْ أَعُوذُ بِاللهِ مَعاذاً، بِجَعْلِهِ بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ، وإِنْ كانَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ، مِثْلُ سُبْحانَ. ويُقالُ أَيْضاً: مَعاذَةَ اللهِ، ومَعاذَ وَجْهِ اللهِ، ومَعاذَةَ وَجْهِ اللهِ، وهُوَ مِثْلُ الْمَعْنَى وَالْمَعْناةِ وَالْمَأْتَى وَالْمَأْتاةِ. وأَعَذْتُ غَيْرِي بِهِ وعَوَّذْتُهُ بِهِ بِمَعْنًى.

قالَ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا: عائِذاً بِاللهِ مِنْ شَرِّها، فَوَضَعُوا الاسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ السَّهْمِيُّ:

أَلْحِقْ عَذابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا
وعائِذاً بِكَ أَنْ يَغْلُوا فَيُطْغُونِي

قالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ: اللَّهُمَّ عائِذاً بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، أَيْ أَعُوذُ بِكَ عائِذاً. وفِي الْحَدِيثِ: عائِذٌ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، أَيْ أَنا عائِذٌ ومُتَعَوِّذٌ، كَما يُقالُ مُسْتَجِيرٌ بِاللهِ، فَجَعَلَ الْفاعِلَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ، كَقَوْلِهِمْ سِرٌّ كاتِمٌ وماءٌ دافِقٌ؛ ومَنْ رَواهُ عائِذاً، بِالنَّصْبِ، جَعَلَ الْفاعِلَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وهُوَ الْعِياذُ.

وطَيْرٌ عِياذٌ وعُوَّذٌ: عائِذَةٌ بِجَبَلٍ وغَيْرِهِ مِمَّا يَمْنَعُها؛ قالَ بَخْدَجٌ يَهْجُو أَبا نُخَيْلَةَ:

لاقَى النُّخَيْلاتُ حِناذاً مِحْنَذا
شَرًّا وشَلاًّ لِلأَعادِي مِشْقَذا[3]

وقافِياتٍ عارِماتٍ شُمَّذا
كالطَّيْرِ يَنْجُونَ عِياذاً عُوَّذا

كَرَّرَ مُبالَغَةً فَقالَ: عِياذاً عُوَّذاً، وقَدْ يَكُونُ عِياذاً هُنا مَصْدَراً، وتَعَوَّذَ بِاللهِ وَاسْتَعاذَ فَأَعاذَهُ وعَوَّذَهُ، وعَوْذٌ بِاللهِ مِنْكَ، أَيْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ؛ قالَ:

قالَتْ وفِيها حَيْدَةٌ وذُعْرُ:
عَوْذٌ بِرَبِّي مِنْكُمُ وحُجْرُ

قالَ: وتَقُولُ الْعَرَبُ لِلشَّيْءِ يُنْكِرُونَهُ وَالأَمْرِ يَهابُونَهُ: حُجْراً، أَيْ دَفْعاً، وهُوَ اسْتِعاذَةٌ مِنَ الأَمْرِ.

وما تَرَكْتُ فُلاناً إِلَّا عَوَذاً مِنْهُ،

---

(١) رواية الشطر الأول فى الصحاح هى:
يَطْوِى ابنُ سَلْمَى بها عن راكب بَعَداً
[عبد الله]

(٢) قوله: «وأَبيض العَيدانِ والجبّار» صوابه: كما جاء فى مادتى «جبر» و«نوض»:
وأَناضَ العَيْدانُ والجبّارُ
«وأناض» حمل النخلة إناضةً وإناضاً، كأقام إقامة وإقاماً: أدرك وصدر البيت:
فاخراتٌ ضُروعُها فى ذُراها
[عبد الله]

(٣) قوله: «شرًّا وشلاً الخ» الذى تقدم: منى وشلاً، ولعله روى بهما.

بِالتَّحْرِيكِ، وعَوَذاً مِنْهُ أَىْ كَراهَةً.

ويُقالُ: أُفْلِتَ فُلان مِنْ فُلانٍ عَوَذاً، إِذا خَوَّفَهُ ولَمْ يَضْرِبْهُ، أَوْ ضَرَبَهُ وهُوَ يُرِيدُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ.

وقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ فُلانٌ عَوَذٌ لَكَ، أَىْ مَلْجأٌ. وفى الْحَدِيثِ: إِنَّما قالَها تَعَوُّذاً، أَىْ إِنَّما أَقَرَّ بِالشَّهادَةِ لاجِئاً إِلَيْها ومُعْتَصِماً بِها، لِيَدْفَعَ عَنْهُ الْقَتْلَ، ولَيْسَ بِمُخْلِصٍ فى إِسْلامِهِ. وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ عُوداً عُوداً، بِالدَّالِ الْيابِسَةِ، وقَدْ تَقَدَّمَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ورُوِىَ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، كَأَنَّهُ اسْتَعاذَ مِنَ الْفِتَنِ.

وفى التَّنْزِيلِ: «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ»، مَعْناهُ إِذا أَرَدْتَ قِراءَةَ الْقُرْآنِ فَقُلْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ ووَسْوَسَتِهِ.

وَالْعُوذَةُ وَالْمَعاذَةُ وَالتَّعْوِيذُ: الرُّقْيَةُ يُرْقَى بِها الإِنْسانُ مِنْ فَزَعٍ أَوْ جُنُونٍ، لأَنَّهُ يُعاذُ بِها.

وَقَدْ عَوَّذَهُ؛ يُقالُ: عَوَّذْتُ فُلاناً بِاللهِ وَأَسْمائِهِ وبِالْمُعَوِّذَتَيْنِ، إِذَا قُلْتَ أُعِيذُكَ بِاللهِ وأَسْمائِهِ مِنْ كُلِّ ذِى شَرٍّ وكُلِّ داءٍ وحاسِدٍ وحَيْنٍ. ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ كانَ يُعَوِّذُ نَفْسَهُ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ بَعْدَما طُبَّ. وكانَ يُعَوِّذُ ابْنَىِ ابْنَتِهِ الْبَتُولِ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ، بِهِما. وَالْمُعَوِّذَتانِ، بِكَسْرِ الْواوِ: سُورَةُ الْفَلَقِ وتالِيَتُها، لأَنَّ مَبْدَأَ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما قُلْ أَعُوذُ. وأَمَّا التَّعاوِيذُ الَّتِى تُكْتَبُ وتُعَلَّقُ عَلَى الإِنْسانِ مِنَ الْعَيْنِ فَقَدْ نَهَى عَنْ تَعْلِيقِها، وهِىَ تُسَمَّى الْمَعاذاتُ أَيْضاً، يُعَوَّذُ بِها مَنْ عُلِّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْفَزَعِ وَالْجُنُونِ، وهِىَ الْعُوَذُ، واحِدَتُها عُوذَةٌ.

وَالْعُوَّذُ: ما عِيذَ بِهِ مِنْ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِه.

وَالْعُوَّذُ مِنَ الْكَلإِ: ما لَمْ يَرْتَفِعْ إِلَى الأَغْصانِ ومَنَعَهُ الشَّجَرُ مِنْ أَنْ يُرْعَى، مِنْ ذٰلِكَ، وقِيلَ: هِىَ أَشْياءُ تَكُونُ فى غلظٍ لا ينالُها الْمالُ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

خَلِيلاىَ خُلْصانِىَّ لَمْ يُبْقِ حُبُّها
مِنَ الْقَلْبِ إِلاَّ عُوَّذاً سَيَنالُها

وَالْعُوَّذُ وَالْمُعَوَّذُ مِنَ الشَّجَرِ: ما نَبَتَ فى أَصْلِ هَدَفٍ أَوْ شَجَرَةٍ أَوْ حَجَرٍ يَسْتُرُهُ، لأَنَّهُ كَأَنَّهُ يُعَوَّذُ بِها؛ قالَ كُثَيِّرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْخزاعِىُّ يَصِفُ امْرَأَةً:

إِذا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِها راقَ عَيْنَها
مُعَوَّذُهُ وَأَعْجَبَتْها الْعَقائِقُ

يَعْنِى أَنَّ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ إِذا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِها راقَها مُعَوَّذُ النَّبْتِ حَوالَىْ بَيْتِها، وقِيلَ: الْمُعَوِّذُ، بِالْكَسْرِ، كُلُّ نَبْتٍ فى أَصْلِ شَجَرَةٍ أَوْ حَجَرٍ أَو شَىْءٍ يُعَوَّذُ بِهِ.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَوَذُ السَّفِيرُ مِنَ الْوَرَقِ وإِنَّما قِيلَ لَهُ عَوَذٌ لأَنَّهُ يَعْتَصِمُ بِكُلِّ هَدَفٍ ويَلْجأُ إِلَيْهِ ويَعُوذُ بِهِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالْعَوَذُ ما دارَ بِهِ الشَّىْءُ الَّذِى يَضْرِبُهُ الرِّيحُ، فَهُوَ يَدُورُ بِالْعَوَذِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ أَرُومَةٍ.

وتَعاوَذَ الْقَوْمُ فى الْحَرْبِ إِذا تَواكَلُوا وعاذَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ.

ومُعَوَّذُ الْفَرَسِ: مَوْضِعُ الْقِلادَةِ، ودائِرَةُ الْمُعَوَّذِ تُسْتَحَبُّ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ دَوائِرِ الْخَيْلِ الْمُعَوَّذُ وهِىَ الَّتِى تَكُونُ فى مَوْضِعِ الْقِلادَةِ يَسْتَحِبُّونَها.

وفُلانٌ عَوَذٌ لِبَنِى فُلانٍ، أَىْ مَلْجأٌ لَهُمْ يَعُوذُونَ بِهِ. وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَأَنَّهُ كانَ رِجالٌ مِنَ الإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجالٍ مِنَ الْجِنِّ»، قِيلَ: إِنَّ أَهْلَ الْجاهِلِيَّةِ كانُوا إِذا نَزَلَتْ رِفْقَةٌ مِنْهُمْ فى وادٍ قالَتْ: نَعُوذُ بِعَزِيزِ هٰذا الْوادِى مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ وسُفَهائِهِمْ، أَىْ نَلُوذُ بِهِ ونَسْتَجِيرُ.

وَالْعُوَّذُ مِنَ اللَّحْمِ: ما عاذَ بِالْعَظْمِ ولَزِمَهُ. قالَ ثَعْلَبٌ: قُلْتُ لأَعْرابِىٍّ: ما طَعْمُ الْخُبْزِ؟ قالَ: أُدْمُهُ. قالَ: قُلْتُ: ما أَطْيَبُ اللَّحْمِ؟ قالَ: عُوَّذُهُ.

وناقَةٌ عائِذٌ: عاذَ بِها وَلَدُها، فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وقِيلَ: هُوَ عَلَى النَّسَبِ. وَالْعائِذُ: كُلُّ أُنْثَى إِذا وَضَعَتْ مُدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، لأَنَّ وَلَدَها يَعُوذُ بِها. وَالْجَمْعُ عُوذٌ بِمَنْزِلَةِ النُّفَساءِ مِنَ النِّساءِ، وهِىَ مِنَ الشَّاءِ رُبَّى. وجَمْعُها رِبابٌ، وهِىَ مِنْ ذَواتِ الْحافِرِ فَرِيشٌ. وقَدْ عاذَتْ عِياذاً وأَعاذَتْ، وهِىَ مُعِيذٌ، وأَعْوَذَتْ. وَالْعائِذُ مِنَ الإِبِلِ: الْحَدِيثَةُ النِّتاجِ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ أَوْ نَحْوِها، مِنْ ذٰلِكَ أَيْضاً. وعاذَت بِوَلَدِها: أَقامَتْ مَعَهُ وحَدِبَتْ عَلَيْهِ مادامَ صَغِيراً، كَأَنَّهُ يُرِيدُ عاذَ بِها ولَدُها فَقَلَبَ؛ وَاسْتَعارَ الرَّاعِى أَحَدَ هٰذِهِ الأَشْياءِ لِلْوَحْشِ فَقالَ:

لَها بِحَقِيلٍ فَالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ
تَرَى الْوَحْشَ عُوذاتٍ بِهِ ومَتالِيا

كَسَّرَ عائِذاً عَلَى عُوذٍ ثُمَّ جَمَعَهُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ؛ وقَوْلُ مُلَيْحٍ الْهُذَلِىِّ:

وعاجَ لَها جارانُها الْعِيسَ فارْعَوَتْ
عَلَيْها اعْوِجاجَ الْمُعْوِذاتِ الْمَطافِلِ

قالَ السُّكَّرِىُّ: الْمُعوِذاتُ الَّتِى مَعَها أَوْلادُها. قالَ الأَزْهَرِىُّ: النَّاقَةُ إِذا وَضَعَتْ وَلَدَها فَهِىَ عائِذٌ أَيَّاماً، ووَقَّتَ بَعْضُهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ؛ وقِيلَ: سُمِّيَتِ النَّاقَةُ عائِذاً لأَنَّ وَلَدَها يَعُوذُ بِها، فَهِىَ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ وقالَ: إِنَّما قِيلَ لَها عائِذٌ لأَنَّها ذاتُ عَوَذٍ، أَىْ عاذَ بِها وَلَدُها عَوَذاً. ومِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ» أَىْ ذِى دَفْقٍ.

وَالْعُوذُ: الْحَدِيثاتُ النِّتاجِ مِنَ الظِّباءِ وَالإِبِلِ وَالْخَيْلِ، واحِدَتُها عائِذٌ مِثْلُ حائِلٍ وحُولٍ. ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى عُوذانٍ مِثْلُ راعٍ ورُعْيانٍ وحائِرٍ وحُورانٍ. ويُقالُ: هِىَ عائِذٌ بَيِّنَةُ الْعُؤُوذِ إِذا وَلَدَتْ عَشَرَةَ أَيَّامٍ أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ، ثُمَّ هِىَ مُطْفِلٌ بَعْدُ. يُقالُ: هِىَ فى عِياذِها، أَىْ بِحِدْثانِ نِتاجِها. وفى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ: ومَعَهُمُ الْعُوذُ الْمَطافِيلُ؛ يُرِيدُ النِّساءَ والصِّبْيانَ. وَالْعُوذُ فى الأَصْلِ: جَمْعُ عائِذٍ مِنْ هٰذا الَّذِى تَقَدَّمَ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ: فَأَقْبَلْتُمْ إِلَىَّ إِقْبالَ الْعُوذِ الْمَطافِلِ.

وعَوْذُ النَّاسِ: رُذالُهُمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وبَنُو عَيِّذِ اللهِ: حَىٌّ، وقِيلَ:

حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَيِّذُ اللهِ، بِكَسْرِ الْياءِ مُشَدَّدَةً، اسْمُ قَبِيلَةٍ. يُقالُ: هُوَ مِنْ بَنِي عَيِّذِ اللهِ، ولا يُقالُ عائِذُ اللهِ. ويُقالُ لِلْجُودِيِّ أَيْضاً: عَيِّذٌ. وعائِذَةُ: أَبُو حَيٍّ مِنْ ضَبَّةَ، وهُوَ عائِذَةُ بْنُ مالِكِ بْنِ ضَبَّةَ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ
يَقُلْ لَكَ: إِنَّ العائِذِيَّ لَئِيمُ

وبَنُو عَوْذَةَ: مِنَ الأَسْدِ. وبَنُو عَوْذَى، مَقْصُورٌ: بَطْنٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

ساقَ الرُّفَيْداتِ مِنْ عَوْذَى ومِنْ عَمَمٍ
وَالسَّبْيَ مِن رَهْطِ رِبْعِيٍّ وحَجَّارِ

وعائِذُ اللهِ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. وعُوَيْذَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ:

فإِنِّي وهِجْرانِي عُوَيْذَةَ بَعْدَما
تَشَعَّبَ أَهْواءُ الْفُؤادِ الشَّواعِبُ

وعاذُ: قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وقِيلَ: ماءٌ بِنَجْرانَ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

عارَضْتُهُمْ بِسُؤالٍ: هَلْ لَكُمْ خَبَرٌ؟
مَنْ حَجَّ مِنْ أَهْلِ عاذٍ إِنَّ لِي أَرَبا؟

وَالْعاذُ: مَوْضِعٌ. قالَ أَبُو الْمُوَرِّقِ:

تَرَكْتُ الْعاذَ مَقْلِيًّا ذَمِيماً
إِلَى سَرِفٍ وأَجْدَدْتُ الذَّهابا

• **عور** • الْعَوَرُ: ذَهابُ حِسِّ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ، وقَدْ عَوِرَ عَوَراً، وعارَ يَعارُ، واعْوَرَّ، وهُوَ أَعْوَرُ، صَحَّتِ الْعَيْنُ فِي عَوِرَ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى ما لابُدَّ مِنْ صِحَّتِهِ، وهُوَ أَعْوَرُ بَيِّنُ الْعَوَرِ، وَالْجَمْعُ عُورٌ وعُورانٌ، وأَعْوَرَ اللهُ عَيْنَ فُلانٍ وعَوَّرَها، ورُبَّما قالُوا: عُرْتُ عَيْنَهُ.

وَعَوِرَتْ عَيْنُهُ وَاعْوَرَّتْ إِذا ذَهَبَ بَصَرُها؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّما صَحَّتِ الْواوُ فِي عَوِرَتْ عَيْنُهُ لِصِحَّتِها فِي أَصْلِهِ، وهُوَ اعْوَرَّتْ، لِسُكُونِ ما قَبْلَها، ثُمَّ حُذِفَتِ الزَّوائِدُ: الأَلِفُ والتَّشْدِيدُ، فَبَقِيَ عَوِرَ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذٰلِكَ أَصْلُهُ مَجِيءُ أَخَواتِهِ عَلَى هٰذا: اسْوَدَّ يَسْوَدُّ واحْمَرَّ يَحْمَرُّ، ولا يُقالُ فِي الأَلْوانِ غَيْرُهُ؛ قالَ: وَكَذٰلِكَ قِياسُهُ فِي الْعُيُوبِ اعْرَجَّ وَاعْمَيَّ فِي عَرِجَ وعَمِيَ، وإِنْ لَمْ يُسْمَعْ، وَالْعَرَبُ تُصَغِّرُ الأَعْوَرَ عُوَيْراً، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وكُلٌّ غَيْرُ خَيْرٍ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: ويُقالُ فِي الْخَصْلَتَيْنِ الْمَكْرُوهَتَيْنِ: كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وكُلٌّ غَيْرُ خَيْرٍ، وهُوَ تَصْغِيرُ أَعْوَرَ مُرَخَّماً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: عارَتْ عَيْنُهُ تَعارُ، وعَوِرَتْ تَعْوَرُ وَاعْوَرَّتْ تَعْوَرُّ، وَاعْوارَّتْ تَعْوارُّ، بِمَعْنًى واحِدٍ. ويُقالُ: عارَ عَيْنَهُ يَعُورُها إِذا عَوَّرَها؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَجاءَ إِلَيْها كاسِراً جَفْنَ عَيْنِهِ
فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ عارَ عَيْنَكَ عَنْتَرَهْ؟

يَقُولُ: مَنْ أَصابَها بِعُوَّارٍ؟ ويُقالُ: عُرْتُ عَيْنَهُ أَعُورُها وأَعارُها مِنَ الْعائِرِ.

قالَ ابْنُ بُزُرْجَ: يُقالُ عارَ الدَّمْعُ يَعِيرُ عَيَراناً إِذا سالَ؛ وأَنْشَدَ:

ورُبَّتَ سائِلٍ عَنِّي حَفِيٍّ:
أَعارَتْ عَينُه أَمْ لَمْ تَعارا؟

أَيْ أَدْمَعَتْ عَيْنُهُ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وقَدْ عارَتْ عَيْنُهُ تَعارُ، وأَوْرَدَ هٰذا الْبَيْتَ:

وسائِلَةٍ بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَنِّي:
أَعارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعارا؟

قالَ: أَرادَ تَعارَنْ، فَوَقَفَ بِالأَلِفِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَوْرَدَ هٰذا الْبَيْتَ عَلَى عارَتْ، أَيْ عَوِرَتْ، قالَ: وَالْبَيْتُ لِعَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْباهِلِيِّ؛ قالَ: وَالأَلِفُ فِي آخِرِ تَعارا بَدَلٌ مِنَ النُّونِ الْخَفِيفَةِ، أَبْدَلَ مِنْها أَلِفاً لَمَّا وقَفَ عَلَيْها، ولِهٰذا سَلِمَتِ الأَلِفُ الَّتِي بَعْدَ الْعَيْنِ، إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَها نُونُ التَّوْكِيدِ لا نْحَذَفَتْ، وكُنْتَ تَقُولُ لَمْ تَعَرْ، كَما تَقُولُ لَمْ تَخَفْ، وإِذا أُلْحِقَتِ النُّونُ ثَبَتَتِ الأَلِفُ فَقُلْتَ لَمْ تَخافَنْ، لأَنَّ الْفِعْلَ مَعَ نُونِ التَّوْكِيدِ مَبْنِيٌّ فَلا يَلْحَقُهُ جَزْمٌ.

وقَوْلُهُمْ: بَدَلٌ أَعْوَرُ، مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْمَذْمُومِ يَخْلُفُ بَعْدَ الرَّجُلِ الْمَحْمُودِ. وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: فاسْتَبْدَلْتُ بَعْدَهُ وكُلُّ بَدَلٍ أَعْوَرُ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ، قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ لِقُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، ووَلِيَ خُراسانَ بَعْدَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ:

أَقُتَيْبَ قَدْ قُلْنا غَداةَ أَتَيْتَنا:
بَدَلٌ لَعَمْرُكَ مِنْ يَزِيدَ أَعْوَرُ

ورُبَّما قالُوا: خَلَفٌ أَعْوَرُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيارٍ كَأَنَّها
خِلافُ دِيارِ الكاهِلِيَّةِ عُورُ

كَأَنَّهُ جَمَعَ خَلَفاً عَلَى خِلافٍ، مِثْلُ جَبَلٍ وجِبالٍ. قالَ: وَالاسْمُ الْعَوْرَةُ.

وعُورانُ قَيْسٍ: خَمْسَةُ شُعَراءَ عُورٍ، وهُمُ الأَعْوَرُ الشَّنِّيُّ[1] وَالشَّمَّاخُ، وتَمِيمُ بْنُ أُبَيِّ بْنِ مُقْبِلٍ، وابْنُ أَحْمَرَ، وحُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهِلالِيُّ.

وبَنُو الأَعْوَرِ: قَبِيلَةٌ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِعَوَرِ أَبِيهِمْ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ: فِي بِلادِ الأَعْوَرِينا، فَعَلَى الإِضافَةِ كالأَعْجَمِينَ ولَيْسَ بِجَمْعِ أَعْوَرَ، لأَنَّ مِثْلَ هٰذا لا يُسَلَّمُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ. وعارَهُ وأَعْوَرَهُ وعَوَّرَهُ: صَيَّرَهُ كَذٰلِكَ؛ فَأَمَّا قَوْلُ جَبَلَةَ:

وبِعْتُ لَها الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوَرْ

فَإِنَّهُ أَرادَ الْعَوْراءَ فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ، ولَوْ أَرادَ الْعَوَرَ الَّذِي هُوَ الْعَرَضُ لَقابَلَ الصَّحِيحَةَ وهِيَ جَوْهَرٌ بِالْعَوَرِ وهُوَ عَرَضٌ، وهٰذا قَبِيحٌ فِي الصَّنْعَةِ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِذاتِ الْعَوَرِ فَحَذَفَ، وكُلُّ هٰذا لِيُقابِلَ الْجَوْهَرَ بِالْجَوْهَرِ، لأَنَّ مُقابَلَةَ الشَّيْءِ بِنَظِيرِهِ أَذْهَبُ فِي الصُّنْعِ وأَشْرَفُ فِي الْوَضْعِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِداقَها
سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ

فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الْحَدَقَةِ أَعْوَرَ، أَوْ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْها عَوْراءَ، وهٰذِهِ ضَرُورَةٌ، وإِنَّما آثَرَ أَبُو ذُؤَيْبٍ هٰذا لأَنَّهُ لَوْ قالَ: فَهِيَ عَوْرا تَدْمَعُ، لَقَصَرَ الْمَمْدُودَ، فَرَأَى ما عَمِلَهُ أَسْهَلَ عَلَيْهِ وأَخَفَّ.

(١) قوله: «الأعور الشني» ذكر في القاموس بدله الراعي.

وقَدْ يَكُونُ الْعَوَرُ فى غَيْرِ الإِنْسانِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : حَدَّثَنا بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِى أَسَدٍ قالَ يَوْمَ جَبَلَةَ : واسْتَقْبَلَهُ بَعِيرٌ أَعْوَرُ فَتَطَيَّرَ ، فَقالَ : يا بَنِيَّ ، أَعْوَرَ وذا نابٍ ؟ فَاسْتَعْمَلَ الأَعْوَرَ لِلْبَعِيرِ ، ووَجْهُ نَصْبِهِ أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْتَرْشِدَهُمْ لِيُخْبِرُوهُ عَنْ عَوَرِهِ وصِحَّتِهِ ، ولٰكِنَّهُ نَبَّهَهُمْ ، كَأَنَّهُ قالَ : أَتَسْتَقْبِلُونَ أَعْوَرَ وذا نابٍ ؟ فَالاسْتِقْبالُ فى حالِ تَنْبِيهِهِ إِيّاهُمْ كانَ واقِعاً ، كَما كانَ التَّلَوُّنُ والتَّنَقُّلُ عِنْدَكَ ثابِتَيْنِ فى الْحالِ الأَوَّلِ ، وأَرادَ أَنْ يُثْبِتَ الأَعْوَرَ لِيَحْذَرُوهُ. فَأَمّا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ فى تَمْثِيلِ النَّصْبِ أَعْوَرُون فَلَيْسَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، إِنَّما أَرادَ أَنْ يُرِيَنا الْبَدَلَ مِنَ اللَّفْظِ بِهِ بِالْفِعْلِ ، فَصاغَ فِعْلاً لَيْسَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ؛ ونَظِيرُ ذٰلِكَ قَوْلَهُ فى الأَعْيارِ مِنْ قَوْلِ الشّاعِرِ :

أَفى السِّلْمِ أَعْياراً جَفاءً وغِلْظَةً
وفى الْحَرْبِ أَشْباهَ النِّساءِ الْعَوارِكِ ؟

أَتَعَيَّرُونَ ، وكُلُّ ذٰلِكَ إِنَّما هُوَ لِيَصُوغَ الْفِعْلَ مِمّا لا يَجْرِى عَلَى الْفِعْلِ أَوْ مِمّا يَقِلُّ جَرْيُهُ عَلَيْهِ.

وَالأَعْوَرُ : الْغُرابُ ، عَلَى التَّشاؤُمِ بِهِ ، لأَنَّ الأَعْوَرَ عِنْدَهُمْ مَشْئُومٌ ، وقِيلَ : لِخِلافِ حالِهِ ، لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَبْصَرُ مِنْ غُرابٍ ، قالُوا : وإِنَّما سُمِّىَ الْغُرابُ أَعْوَرَ لِحِدَّةِ بَصَرِهِ ، كَما يُقالُ لِلأَعْمَى أَبُو بَصِيرٍ ولِلْحَبَشِى أَبو الْبَيْضاءِ ، ويُقالُ لِلأَعْمَى بَصِيرٌ ولِلأَعْوَرِ الأَحْوَلُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَأَيْتُ فى الْبادِيَةِ امْرَأَةً عَوْراءَ يُقالُ لَها حَوْلاءُ ؛ قالَ : والْعَرَبُ تَقُولُ لِلأَحْوَلِ الْعَيْنِ أَعْوَرَ ، ولِلْمَرْأَةِ الْحَوْلاءِ هِىَ عَوْراءُ ، ويُسَمَّى الْغُرابُ عُوَيْراً عَلَى تَرْخِيمِ التَّصْغِيرِ ؛ قالَ : سُمِّىَ الْغُرابُ أَعْوَرَ ويُصاحُ بِهِ فَيُقالُ : عُوَيْرِ عُوَيْرِ ، وأَنْشَدَ :

وصِحاحُ الْعُيونِ يُدْعَوْن عُورا

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

ومَنْهَلٍ أَعْوَرِ إِحْدَى الْعَيْنَيْن
بَصِيرِ أُخْرَى وأَصَمِّ الأُذْنَيْن

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْنَى أَعْوَرِ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، أَىْ فِيهِ بِئْرانِ فَذَهَبَتْ واحِدَةٌ ، فَذٰلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : أَعْوَرِ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، وبَقِيَتْ واحِدَةٌ فَذٰلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : بَصِيرِ أُخْرَى ، وقَوْلُهُ : أَصَمِّ الأُذْنَيْنِ أَىْ لَيْسَ يُسْمَعُ فِيهِ صَدًى.

قالَ شَمِرٌ : عَوَّرْتُ عُيُونَ الْمِياهِ إِذا دَفَنْتَها وسَدَدْتَها ، وعَوَّرْتُ الرَّكِيَّةَ إِذا كَبَسْتَها بِالتُّرابِ حَتَّى تَنْسَدَّ عُيُونُها. وفَلاةٌ عَوْراءُ : لا ماءَ بِها. وعَوَّرَ عَيْنَ الرَّكِيَّةِ : أَفْسَدَها حَتَّى نَضَبَ الْماءُ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ وذَكَرَ امْرَأَ الْقَيْسِ فَقالَ : افْتَقَرَ عَنْ مَعانٍ عُورٍ ؛ الْعُورُ جَمْعُ أَعْوَرَ وعَوْراءَ وأَرادَ بِهِ الْمَعانِىَ الْغامِضَةَ الدَّقِيقَةَ ، وهُوَ مِنْ عَوَّرْتُ الرَّكِيَّةَ وأَعَرْتُها وعُرْتُها إِذا طَمَمْتَها وسَدَدْتَ أَعْيُنَها الَّتِى يَنْبَعُ مِنْها الْماءُ. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَمَرَهُ أَنْ يُعَوِّرَ آبارَ بَدْرٍ ، أَىْ يَدْفِنَها ويَطُمَّها ، وقَدْ عارَتِ الرَّكِيَّةُ تَعُورُ.

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَوارُ الْبِئْرُ الَّتِى لا يُسْتَقَى مِنْها. قالَ : وعَوَّرْتُ الرَّجُلَ إِذا اسْتَسْقاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ. قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ويُقالُ لِلْمُسْتَجِيزِ الَّذِى يَطْلُبُ الْماءَ إِذا لَمْ تَسْقِهِ : قَدْ عَوَّرْتُ شُرْبَهُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

مَتَى ما تَرِدْ يَوْماً سَفارِ تَجِدْ بِهِ
أُدَيْهِمَ يَرْمِى الْمُسْتَجِيزَ الْمُعَوَّرا

سَفارِ : اسْمُ ماءٍ. وَالْمُسْتَجِيزُ : الَّذِى يَطْلُبُ الْماءَ. ويُقالُ : عَوَّرْتُهُ عَنِ الْماءِ تَعْوِيرًا أَىْ حَلَّأْتُهُ. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّعْوِيرُ الرَّدُّ. عَوَّرْتُهُ عَنْ حاجَتِهِ : رَدَدْتُهُ عَنْها.

وطَرِيقٌ أَعْوَرُ : لا عَلَمَ فِيهِ ، كَأَنَّ ذٰلِكَ الْعَلَمَ عَيْنُهُ ، وهُوَ مَثَلٌ.

وَالْعائِرُ : كُلُّ ما أَعَلَّ الْعَيْنَ فَعَقَرَ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ الْعَيْنَ تُغَمَّضُ لَهُ ولا يَتَمَكَّنُ صاحِبُها مِنَ النَّظَرِ ، لأَنَّ الْعَيْنَ كَأَنَّها تَعُورُ. وما رَأَيْتُ عائِرَ عَيْنٍ ، أَىْ أَحَداً يَطْرِفُ الْعَيْنَ فَيَعُورُها. وعائِرُ الْعَيْنِ : ما يَمْلَؤُها مِنَ الْمالِ حَتَّى يَكادَ يَعُورُها. وعَلَيْهِ مِنَ الْمالِ عائِرَةُ عَيْنَيْنِ وعَيِّرَةُ عَيْنَيْنِ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِىِّ) أَىْ ما يَكادُ مِنْ كَثْرَتِهِ يَفْقَأُ عَيْنَيْهِ ، وقالَ مَرَّةً. يُرِيدُ الْكَثْرَةَ كَأَنَّهُ يَمْلَأُ بَصَرَهُ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ. يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كَثُرَ مالُهُ : تَرِدُ عَلَى فُلانٍ عائِرَةُ عَيْنٍ وعائِرَةُ عَيْنَيْنِ ، أَىْ تَرِدُ عَلَيْهِ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، كَأَنَّها مِنْ كَثْرَتِها تَمْلَأُ الْعَيْنَيْنِ حَتَّى تَكادَ تَعُورُهُما ، أَىْ تَفْقَؤُهُما. وقالَ أَبُو الْعَبّاسِ : مَعْناهُ أَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِها تَعِيرُ فِيها الْعَيْنُ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْعَرَبِ فى الْجاهِلِيَّةِ كانَ إِذا بَلَغَ إِبِلُهُ أَلْفاً عارَ عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْها ، فَأَرادُوا بِعائِرَةِ الْعَيْنِ أَلْفاً مِنَ الإِبِلِ تُعَوَّرُ عَيْنُ واحِدٍ مِنْها. قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وعِنْدَهُ مِنَ الْمالِ عائِرَةُ عَيْنٍ ، أَىْ يَحارُ فِيهِ الْبَصَرُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، كَأَنَّهُ يَمْلَأُ الْعَيْنَ فَيَعُورُها. وَالْعائِرُ كَالظَّعْنِ[1] أَوِ الْقَذَى فى الْعَيْنِ ، اسْمٌ كَالْكاهِلِ وَالْغارِبِ ؛ وقِيلَ : الْعائِرُ الرَّمَدُ ، وقِيلَ : الْعائِرُ بَثْرٌ يَكُونُ فى جَفْنِ الْعَيْنِ الأَسْفَلِ ، وهُوَ اسْمٌ لا مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الْفالِجِ وَالنّاعِرِ وَالْباطِلِ ، ولَيْسَ اسْمَ فاعِلٍ ولا جارِياً عَلَى مُعْتَلٍّ ، وهُوَ كَما تَراهُ مُعْتَلٌّ. وقالَ اللَّيْثُ : الْعائِرُ غَمَصَةٌ تَمُضُّ الْعَيْنَ كَأَنَّما وقَعَ فِيها قَذًى ، وهُوَ الْعُوّارُ. قالَ : وعَيْنٌ عائِرَةٌ ذاتُ عُوّارٍ ؛ قالَ : ولا يُقالُ فى هٰذا الْمَعْنَى عارَتْ ؛ إِنَّما يُقالُ عارَتْ إِذا عَوِرَتْ ، وَالْعُوّارُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَالْعائِرِ ؛ وَالْجَمْعُ عَواوِيرُ : الْقَذَى فى الْعَيْنِ ؛ يُقالُ : بِعَيْنِهِ عُوّارٌ أَىْ قَذًى ، فَأَمّا قَوْلُهُ :

وكَحَّلَ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَواوِرِ

فَإِنَّما حَذَفَ الْياءَ لِلضَّرُورَةِ ، ولِذٰلِكَ لَمْ يَهْمِزْ لأَنَّ الْياءَ فى نِيَّةِ الثَّباتِ ، فَكَما كانَ لا يَهْمِزُها وَالْياءُ ثابِتَةٌ كَذٰلِكَ لَمْ يَهْمِزْها وَالْياءُ فى نِيَّةِ الثَّباتِ. ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْيَزِيدِىِّ : بِعَيْنِهِ ساهِكٌ وعائِرٌ ، وهُما مِنَ الرَّمَدِ. وَالْعُوّارُ : الرَّمَدُ. وَالْعُوّارُ : الرَّمَصُ الَّذِى فى الْحَدَقَةِ. وَالْعُوّارُ : اللَّحْمُ الَّذِى يُنْزَعُ مِنَ الْعَيْنِ بَعْدَما يُذَرُّ عَلَيْهِ الذَّرُورُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

---

(١) قوله : « كالطعن » بالطاء المهملة جاء في الطبعات جميعها كالظعن ، بالظاء المعجمة ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه. [عبد الله]

وَالْعَوْراءُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ أَوِ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ ، وهُوَ مِنْ هٰذا ، لأَنَّ الْكَلِمَةَ أَوِ الْفَعْلَةَ كَأَنَّها تَعُورُ الْعَيْنَ فَيَمْنَعُها ذٰلِكَ مِنَ الطُّمُوحِ وحِدَّةِ النَّظَرِ ، ثُمَّ حَوَّلُوها إِلَى الْكَلِمَةِ وَالْفَعْلَةِ عَلَى الْمَثَلِ ، وإِنَّما يُرِيدُونَ فى الْحَقِيقَةِ صاحِبَها ؛ قالَ ابْنُ عَنْقاءَ الْفَزارِيُّ يَمْدَحُ ابْنَ عَمِّهِ عُمَيْلَةَ ، وكانَ عُمَيْلَةُ هٰذا قَدْ جَبَرَهُ مِنْ فَقْرٍ :

إِذا قِيلَتِ الْعَوْراءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ ... ذَلِيلٌ بِلا ذُلٍّ وَلَوْ شاءَ لانْتَصَرْ

وقالَ آخَرُ :

حُمِلْتُ مِنْهُ عَلَى عَوْراءَ طائِشَةٍ ... لَمْ أَسْهُ عَنْها ولَمْ أَكْسِرْ لَها فَزَعا

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ لِلْكَلِمَةِ الْقَبِيحَةِ عَوْراءُ ، ولِلْكَلِمَةِ الْحَسْناءِ : عَيْناءُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وعَوْراءَ جاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَدْتُها ... بِسالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طالِبَةٍ عُذْرا

أَىْ بِكَلِمَةٍ حَسَنَةٍ لَمْ تَكُنْ عَوْراءَ . وقالَ اللَّيْثُ : الْعَوْراءُ الْكَلِمَةُ الَّتِى تَهْوِى فى غَيْرِ عَقْلٍ ولا رُشْدٍ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْكَلِمَةُ الْعَوْراءُ الْقَبِيحَةُ ، وهِىَ السَّقْطَةُ ، قالَ حاتِمٌ طَيِّئٌ :

وأَغْفِرُ عَوْراءَ الْكَرِيمِ ادِّخارَهُ ... وأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّما

أَىْ لادِّخارِهِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعامِ الطَّيِّبِ ولا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَوْراءِ يَقُولُها ، أَىِ الْكَلِمَةِ الْقَبِيحَةِ الزَّائِغَةِ عَنِ الرُّشْدِ . وعُورانُ الْكَلامِ : ما تَنْفِيهِ الأُذُنُ ، وهُوَ مِنْهُ ، الْواحِدَةُ عَوْراءُ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) وأَنْشَدَ :

وعَوْراءَ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَها ... وما الْكَلِمُ الْعُورانُ لِى بِقَتُولِ

وَصَفَ الْكَلِمَ بِالْعُورانِ لأَنَّهُ جَمْعٌ ، وأَخْبَرَ عَنْهُ بِالْقَتُولِ وهُوَ واحِدٌ ، لأَنَّ الْكَلِمَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ جَمْعٍ لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلَّا بِالْهاءِ لَكَ فِيهِ كُلُّ ذٰلِكَ .

وَالْعَوَرُ : شَيْنٌ وقُبْحٌ . وَالأَعْوَرُ : الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وفى الْحَدِيثِ : لَمَّا اعْتَرَضَ أَبُو لَهَبٍ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، عِنْدَ إِظْهارِ الدَّعْوَةِ قالَ لَهُ أَبُو طالِبٍ : يا أَعْوَرُ ، ما أَنْتَ وهٰذا ؟ لَمْ يَكُنْ أَبُو لَهَبٍ أَعْوَرَ ، ولٰكِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلَّذِى لَيْسَ لَهُ أَخٌ مِنْ أُمِّهِ وأَبِيهِ أَعْوَرُ ، وقِيلَ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلرَّدِىءِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ مِنَ الأُمُورِ وَالأَخْلاقِ أَعْوَرُ ، ولِلْمُؤَنَّثِ مِنْهُ عَوْراءُ . وَالأَعْوَرُ : الضَّعِيفُ الْجَبانُ الْبَلِيدُ الَّذِى لا يَدُلُّ ولا يَنْدَلُّ ولا خَيْرَ فِيهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ لِلرَّاعِى :

إِذا هابَ جُثْمانَهُ الأَعْوَرُ

يَعْنِى بِالْجُثْمانِ سَوادَ اللَّيْلِ ومُنْتَصَفَهُ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّلِيلُ السَّيِّئُ الدَّلالَةِ . وَالْعُوَّارُ أَيْضاً : الضَّعِيفُ الْجَبانُ السَّرِيعُ الْفِرارِ كَالأَعْوَرِ ، وجَمْعُهُ عَواوِيرُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

غَيْرُ مِيلٍ ولا عَواوِيرَ فى الْهَيْـ ... ـجا ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفالِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكْتَفَ فِيهِ بِالْواوِ وَالنُّونِ لأَنَّهُمْ قَلَّما يَصِفُونَ بِهِ الْمُؤَنَّثَ فَصارَ كَمِفْعالٍ ومِفْعِيلٍ ولَمْ يَصِرْ كَفَعَّالٍ ، وأَجْرَوْهُ مُجْرَى الصِّفَةِ فَجَمَعُوهُ بِالْواوِ وَالنُّونِ كَما فَعَلُوا ذٰلِكَ فى حُسَّانٍ وكُرَّامٍ . وَالْعُوَّارُ أَيْضاً : الَّذِينَ حاجاتُهُمْ فى أَدْبارِهِمْ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : جَمْعُ الْعُوَّارِ الْجَبانِ الْعَواوِيرُ ، قالَ : وإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَوِّضْ فى الشِّعْرِ فَقُلْتَ الْعَواوِرُ ، وأَنْشَدَ عَجُزَ بَيْتٍ لِلَبِيدٍ يُخاطِبُ عَمَّهُ ويُعاتِبُهُ :

وفى كُلِّ يَوْمٍ ذِى حِفاظٍ بَلَوْتَنِى ... فَقُمْتُ مَقاماً لَمْ تَقُمْهُ الْعَواوِرُ

وقالَ أَبُو عَلِىٍّ النَّحْوِىُّ : إِنَّما صَحَّتْ فِيهِ الْواوُ مَعَ قُرْبِها مِنَ الطَّرَفِ لأَنَّ الْياءَ الْمَحْذُوفَةَ لِلضَّرُورَةِ مُرادَةٌ ، فَهِىَ فى حُكْمِ ما فى اللَّفْظِ ، فَلَمَّا بَعُدَتْ فى الْحُكْمِ مِنَ الطَّرَفِ لَمْ تُقْلَبْ هَمْزَةً . ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : أَعْوَرُ عَيْنَكَ وَالْحَجَرَ .

وَالإِعْوارُ : الرِّيبَةُ . ورَجُلٌ مُعْوِرٌ : قَبِيحُ السَّرِيرَةِ . ومَكانٌ مُعْوِرٌ : مَخُوفٌ . وهٰذا مَكانٌ مُعْوِرٌ ، أَىْ يُخافُ فِيهِ الْقَطْعُ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ مَسْعُودُ بْنُ هُنَيْدَةَ : رَأَيْتُهُ وقَدْ طَلَعَ فى طَرِيقٍ مُعْوِرَةٍ ، أَىْ ذاتِ عَوْرَةٍ يُخافُ فِيها الضَّلالُ وَالانْقِطاعُ . وكُلُّ عَيْبٍ وخَلَلٍ فى شَىْءٍ فَهُوَ عَوْرَةٌ . وشَىْءٌ مُعْوِرٌ وَعَوِرٌ : لا حافِظَ لَهُ .

وَالْعَوارُ وَالْعُوارُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وضَمِّها : خَرْقٌ أَوْ شَقٌّ فى الثَّوْبِ ، وقِيلَ : هُوَ عَيْبٌ فِيهِ ، فَلَمْ يُعَيَّنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُبَيِّنُ نِسْبَةَ الْمَرَئِىِّ(١) لُؤْماً ... كَما بَيَّنْتَ فى الأُدُمِ الْعُوارا

وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : لا تُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عَوارٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْعَوارُ ، بِالْفَتْحِ ، الْعَيْبُ ، وقَدْ يُضَمُّ .

وَالْعَوْرَةُ : الْخَلَلُ فى الثَّغْرِ وغَيْرِهِ ، وقَدْ يُوصَفُ بِهِ مُنَكَّراً فَيَكُونُ لِلْواحِدِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ واحِدٍ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ » ، فَأَفْرَدَ الْوَصْفَ وَالْمَوْصُوفُ جَمْعٌ ، وَأَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى تَسْكِينِ الْواوِ مِنْ عَوْرَةٍ ، ولٰكِنْ فى شَواذِّ الْقِراءاتِ عَوِرَةٌ عَلَى فَعِلَةٍ ، وإِنَّما أَرادُوا : « إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ » ، أَىْ مُمْكِنَةٌ لِلسُّرَّاقِ لِخُلُوِّها مِنَ الرِّجالِ ، فَأَكْذَبَهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فَقالَ : « وَما هِىَ بِعَوْرَةٍ » ، ولٰكِنْ يُرِيدُونَ الْفِرارَ ؛ وقِيلَ مَعْناهُ : إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ ، أَىْ مُعْوِرَةٌ ، أَىْ بُيُوتُنا مِمَّا يَلِى الْعَدُوَّ ، ونَحْنُ نُسْرَقُ مِنْها ، فَأَعْلَمَ اللهُ أَنَّ قَصْدَهُمُ الْهَرَبُ . قالَ : ومَنْ قَرَأَها عَوِرَةً فَمَعْناها ذاتُ عَوْرَةٍ . إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِراراً ؛ الْمَعْنَى : ما يُرِيدُونَ تَحَرُّزاً مِنْ سَرَقٍ ولٰكِنْ يُرِيدُونَ الْفِرارَ عَنْ نُصْرَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وقَدْ قِيلَ : « إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ » ، أَىْ لَيْسَتْ

(١) قوله : « المَرَئِىّ » فى الطبعات جميعها ، وفى المحكم ، وفى تاج العروس : المُزَنِىّ ، بالزاى والنون ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن ديوان ذى الرمّة ، وعن التهذيب والمَرَئِىّ نسبة إلى امرئ القيس القبيلة . والمقصود هنا هو هشام المَرَئِىّ الذى كانت بينه وبين ذى الرمّة مهاجاة . وقد ورد البيت على الصواب فى مادة « بين » ... [عبد الله]

بِحَرِيزَةٍ ، ومَنْ قَرَأَ عَوِرةٌ ذَكَّرَ وَأَنَّثَ ، ومَنْ قَرَأَ عَوْرَةٌ قالَ فى التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ : عَوْرَةٌ ، كَالْمَصْدَرِ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعَوْرَةُ فى الثُّغُورِ وفى الْحُرُوبِ خَلَلٌ يُتَخَوَّفُ مِنْهُ الْقَتْلُ. وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْعَوْرَةُ كُلُّ خَلَلٍ يُتَخَوَّفُ مِنْهُ مِنْ ثَغْرٍ أَوْ حَرْبٍ. وَالْعَوْرَةُ : كُلُّ مَكْمَنٍ لِلسَّتْرِ. وعَوْرَةُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ : سَوْأَتُهُما ، وَالْجَمْعُ عَوْرَاتٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَالنِّساءُ عَوْرَةٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : إِنَّما يُحَرَّكُ الثَّانِى مِنْ فَعْلَةٍ فى جَمْعِ الأَسْماءِ إِذا لَمْ يَكُنْ ياءً أَوْ واواً ، وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « عَلَى عَوَرَاتِ النِّساءِ » ، بِالتَّحْرِيكِ.

وَالْعَوْرَةُ : السَّاعَةُ الَّتِى هِىَ قَمِنٌ مِنْ ظُهُورِ الْعَوْرَةِ فِيها ، وهِىَ ثَلاثُ ساعاتٍ : ساعَةٌ قَبْلَ صَلاةِ الْفَجْرِ ، وساعَةٌ عِنْدَ نِصْفِ النَّهارِ ، وساعَةٌ بَعْدَ الْعِشاءِ الآخِرَةِ. وفى التَّنْزِيلِ : « ثَلاثُ عَوْراتٍ لَكُمْ » ، أَمَرَ اللهُ تَعالَى الْوِلْدانَ وَالْخَدَمَ أَلَّا يَدْخُلُوا فى هٰذِهِ السَّاعاتِ إِلَّا بِتَسْلِيمٍ مِنْهُمْ وَاسْتِئْذانٍ. وكُلُّ أَمْرٍ يُسْتَحْيا مِنْهُ : عَوْرَةٌ. وفى الْحَدِيثِ : يارَسُولَ اللهِ ، عَوْراتُنا ما نَأْتِى مِنْها وما نَذَرُ ؟ الْعَوْراتُ : جَمْعُ عَوْرَةٍ ، وهِىَ كُلُّ ما يُسْتَحْيا مِنْهُ إِذا ظَهَرَ ، وهِىَ مِنَ الرَّجُلِ ما بَيْنَ السُّرَّةِ والرُّكْبَةِ ، ومِنَ الْمَرْأَةِ الْحُرَّةِ جَمِيعُ جَسَدِها إِلا الْوَجْهَ وَالْيَدَيْنِ إِلَى الْكُوعَيْنِ ، وفى أَخْمَصِها خِلافٌ ، ومِنَ الأَمَةِ مِثْلُ الرَّجُلِ ، وما يَبْدُو مِنْها فى حالِ الْخِدْمَةِ كالرَّأْسِ والرَّقَبَةِ والسَّاعِدِ فَلَيْسَ بِعَوْرَةٍ.

وسَتْرُ الْعَوْرَةِ فى الصَّلاةِ وغَيْرِ الصَّلاةِ واجِبٌ ، وفِيهِ عِنْدَ الْخَلْوَةِ خِلافٌ. وفى الْحَدِيثِ : الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ ؛ جَعَلَها نَفْسَها عَوْرَةً ، لأَنَّها إِذا ظَهَرَتْ يُسْتَحْيا مِنْها كَما يُسْتَحْيا مِنَ الْعَوْرَةِ إِذا ظَهَرَتْ.

وَالْمُعْوِرُ : الْمُمْكِنُ الْبَيِّنُ الْواضِحُ. وَأَعْوَرَ لَكَ الصَّيْدُ أَىْ أَمْكَنَكَ. وأَعْوَرَ الشَّىْءُ : ظَهَرَ وأَمْكَنَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

كَذاكَ أَذُودُ النَّفْسَ يا عَزَّ عَنْكُمُ
وقَدْ أَعْوَرَتْ أَسْرارُ مَنْ لا يَذُودُها

أَعْوَرَتْ : أَمْكَنَتْ ، أَىْ مَنْ لَمْ يَذُدْ نَفْسَهُ عَنْ هَواها فَحُشَ إِعْوارُها وفَشَتْ أَسْرارُها. وما يُعْوِرُ لَهُ شَىْءٌ إِلا أَخَذَهُ ، أَىْ يَظْهَرُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَعْوَرَ مَنْزِلُكَ إِذا بَدَتْ مِنْهُ عَوْرَةٌ ، وأَعْوَرَ الْفارِسُ إِذا كانَ فِيهِ مَوْضِعُ خَلَلٍ لِلضَّرْبِ ، وقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الأَسَدَ :

لَهُ الشَّدَّةُ الأُولَى إِذا الْقِرْنُ أَعْوَرا

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ ولا تُصِيبُوا مُعْوِراً ؛ هُوَ مِنْ أَعْوَرَ الْفارِسُ إِذا بَدا فِيهِ مَوْضِعُ خَلَلٍ لِلضَّرْبِ.

وعارَهُ يَعُورُهُ ، أَىْ أَخَذَهُ وذَهَبَ بِهِ. وما أَدْرِى أَىُّ الْجَرادِ عارَهُ ، أَىْ أَىُّ النَّاسِ أَخَذَهُ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلا فى الْجَحْدِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ وما أَدْرِى أَىُّ النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ ولا مُسْتَقْبَلَ لَهُ. قالَ يَعْقُوبُ : وقالَ بَعْضُهُمْ يَعُورُهُ ، وقالَ أَبُو شِبْلٍ[1] : يَعِيرُهُ ، وسَيُذْكَرُ فى الْياءِ أَيْضاً. وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : أَراكَ عُرْتَهُ وعِرْتَهُ ، أَىْ ذَهَبْتَ بِهِ. قالَ ابْنُ جِنِّى : كَأَنَّهُمْ إِنَّما لَمْ يَكادُوا يَسْتَعْمِلُونَ مُضارِعَ هٰذا الْفِعْلِ لَمَّا كانَ مَثَلاً جارِياً فى الأَمْرِ الْمُنْقَضِى[2] الْفائِتِ ، وإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَلا وَجْهَ لِذِكْرِ الْمُضارِعِ هٰهُنا ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ ، ولا يَنْطِقُونَ فِيهِ بِيَفْعَلُ ، ويُقالُ : مَعْنَى عارَهُ أَىْ أَهْلَكَهُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَعَوَّرَ الْكِتابُ إِذا دَرَسَ. وكِتابٌ أَعْوَرُ : دارِسٌ. قالَ :

وَالأَعْوَرُ الدَّلِيلُ السَّيِّئُ الدَّلالَةِ لا يُحْسِنُ أَنْ يَدُلَّ ولا يَنْدَلُّ ، وأَنْشَدَ :

مالَكَ يا أَعْوَرُ لا تَنْدَلُّ
وكَيْفَ يَنْدَلُّ امْرُؤٌ عِتْوَلُّ ؟

ويُقالُ : جاءَهُ سَهْمٌ عائِرٌ فَقَتَلَهُ ، وهُوَ الَّذِى لا يُدْرَى مَنْ رَماهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

أَخْشَى عَلَى وَجْهِكَ يا أَمِيرُ
عَوائِراً مِنْ جَنْدَلٍ تَعِيرُ

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَصابَهُ سَهْمٌ عائِرٌ فَقَتَلَه ، أَىْ لا يُدْرَى مَنْ رَماهُ. وَالْعائِرُ مِنَ السِّهامِ وَالْحِجارَةِ : الَّذِى لا يُدْرَى مَنْ رَماهُ ؛ وفى تَرْجَمَةِ نَسَأَ : وأَنْشَدَ لِمالِكِ بْنِ زُغْبَةَ الْباهِلِىِّ :

إِذا انْتَسَئُوا فَوْتَ الرِّماحِ ، أَتَتْهُمُ[3]
عَوائِرُ نَبْلٍ كَالْجَرادِ نُطِيرُها

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : عَوائِرُ نَبْلٍ ، أَىْ جَماعَةُ سِهامٍ مُتَفَرِّقَةٍ لا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَتْ.

وعاوَرَ الْمَكايِيلَ وعَوَّرَها : قَدَّرَها ، وسَيُذْكَرُ فى الْياءِ ، لُغَةٌ فى عايَرَها.

وَالْعُوَّارُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَطاطِيفِ أَسْوَدُ طَوِيلُ الْجَناحَيْنِ ، وعَمَّ الْجَوْهَرِىُّ فَقالَ : الْعُوَّارُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، الْخُطَّافُ ؛ ويُنْشِدُ :

كَما انْقَضَّ تَحْتَ الصَّبْقِ عُوَّارُ[4]

الصَّبْقُ : الْغُبارُ.

وَالْعُوَّارَى : شَجَرَةٌ يُؤْخَذُ جِراؤُها فَتُشْدَخُ ، ثُمَّ تُيَبَّسُ ، ثُمَّ تُذَرَّى ، ثُمَّ تُحْمَلُ فى الأَوْعِيَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَتُباعُ ويُتَّخَذُ مِنْها مَخانِقُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعُوَّارُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ نِبْتَةَ الشَّرْيَةِ ، ولا تَشِبُّ ، وهِىَ

---

(١) قوله : « أبو شبل » جاء فى تاج العروس وفى المحكم : « أبوشنبل » بنون قبل الباء. وقال محقق المحكم فى هامشه : إنه حمل بن خزرج العقيلى ، شاعر فى زمن المهدى.

[عبد الله]

(٢) قوله : « الأمر المنقضى » و« ليس بمنقض » بالنون الساكنة بعد الميم فى المحكم : « المُتَقَضِّى » و« متقض » بتاء مثناة بعد الميم وبتشديد الضاد المعجمة.

[عبد الله]

(٣) قوله : « إذا انتسئوا » هكذا هنا ، وفى مادة « عير » ، وفى مادة « نسأ » : « إذا أنسئوا » ، و« تطيرها » بالتاء بدل النون.

[عبد الله]

(٤) قوله : « كما انقض » هو هكذا فى التاج أيضا. وفى نسخة الصحاح التى أمامنا : « كأنما انقض ».

[عبد الله]

خَضْراء ، ولا تَنْبُتُ إِلاَّ فى أَجْوافِ الشَّجَرِ الْكِبارِ.

ورِجْلَةُ الْعَوْراء : بِالْعِراقِ بِمَيْسان.

وَالْعارِيَّةُ وَالْعارَةُ : ما تَداوَلُوهُ بَيْنَهُمْ ؛ وقَدْ أَعارَهُ الشَّىْءَ ، وأَعارَهُ مِنْهُ وعاوَرَهُ إِيَّاهُ . وَالْمُعاوَرَةُ وَالتَّعاوُرُ : شِبْهُ الْمُداوَلَةِ وَالتَّداوُلِ فى الشَّىْءِ يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وسَقْطٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ عاوَرْتُ صاحِبِى
أَباها وهَيَّأْنا لِمَوْقِعِها وَكْرا

يَعْنِى الزَّنْدَ وما يَسْقُطُ مِنْ نارِها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الْمظَفَّرِ :

إِذا رَدَّ الْمُعاوِرُ ما اسْتَعارا

وفى حَدِيثِ صَفْوانَ بْنِ أُمَيَّةَ : عارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ مُؤَدَّاةٌ ، الْعارِيَّةُ يَجِبُ رَدُّها إِجْماعاً مَهْما كانَتْ عَيْنُها باقِيَةً ، فَإِنْ تَلِفَتْ وَجَبَ ضَمانُ قِيمَتِها عِنْدَ الشّافِعِىِّ ، ولا ضَمانَ فِيها عِنْدَ أَبِى حَنِيفَةَ . وتَعَوَّرَ وَاسْتَعارَ : طَلَبَ الْعارِيَّةَ . وَاسْتَعارَهُ الشَّىْءَ وَاسْتَعارَهُ مِنْهُ : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعِيرَهُ إِيَّاهُ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ وقِصَّةِ الْعِجْلِ : مِنْ حُلِىٍّ تَعَوَّرَهُ بَنُو إِسْرائِيلَ ، أَى اسْتَعارُوهُ . يُقالُ : تَعَوَّرَ وَاسْتَعارَ ، نَحْوَ تَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : أَرَى ذا الدَّهْرَ يَسْتَعِيرُنِى ثِيابِى ، قالَ : يَقُولُهُ الرَّجُلُ إِذا كَبِرَ وخَشِىَ الْمَوْتَ . وَاعْتَوَرُوا الشَّىْءَ وتَعَوَّرُوهُ وتَعاوَرُوهُ : تَداوَلُوهُ فِيما بَيْنَهُمْ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وإِذا الْكُماةُ تَعاوَرُوا طَعْنَ الْكُلَى
نَذَرُ الْبِكارَةِ فى الْجَزاءِ الْمُضْعَفِ[1]

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : إِنَّما ظَهَرَتِ الْواوُ فى اعْتَوَرُوا لأَنَّهُ فى مَعْنَى تَعاوَرُوا ، فَبُنِىَ عَلَيْهِ كَما ذَكَرْنا فى تَجاوَرُوا . وفى الْحَدِيثِ : يَتَعاوَرُونَ عَلَى مِنْبَرِى ، أَىْ يَخْتَلِفُونَ ويَتَناوَبُونَ ، كُلَّما مَضَى واحِدٌ خَلَفَهُ آخَرُ . يُقالُ : تَعاوَرَ الْقَوْمُ فُلاناً إِذا تَعاوَنُوا عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَمّا الْعارِيَّةُ وَالإِعارَةُ وَالاسْتِعارَةُ فَإِنَّ قَوْلَ الْعَرَبِ فِيها : هُمْ يَتَعاوَرُونَ الْعَوارِىَّ ويَتَعَوَّرُونَها ، بِالْواوِ ، كَأَنَّهُمْ أَرادُوا تَفْرِقَةً بَيْنَ ما يَتَرَدَّدُ مِنْ ذاتِ نَفْسِهِ وبَيْنَ ما يُرَدَّدُ . قالَ : وَالْعارِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعارَةِ ، وهُوَ اسْمٌ مِنَ الإِعارَةِ . تَقُولُ : أَعَرْتُهُ الشَّىْءَ أُعِيرُهُ إِعارَةً وعارَةً ، كَما قالُوا : أَطَعْتُهُ إِطاعَةً وطاعَةً ، وأَجَبْتُهُ إِجابَةً وجابَةً ؛ قالَ : وهٰذا كَثِيرٌ فى ذَواتِ الثَّلاثَةِ ، مِنْها الْعارَةُ وَالدّارَةُ وَالطّاقَةُ وما أَشْبَهَها . ويُقالُ : اسْتَعَرْتُ مِنْهُ عارِيَّةً فَأَعارَنِيها ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْعارِيَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَأَنَّها مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعارِ لأَنَّ طَلَبَها عارٌ وعَيْبٌ ؛ ويُنْشَدُ :

إِنَّما أَنْفُسُنا عارِيَّةٌ
وَالْعَوارِىُّ قُصارٌ أَنْ تُرَدّْ

وَالْعارَةُ : مِثْلُ الْعارِيَّةِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَخْلِفْ وأَتْلِفْ إِنَّما الْمالُ عارَةٌ
وكُلْهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِى هُوَ آكِلُهْ

واسْتَعارَهُ ثَوْباً فَأَعارَهُ إِيَّاهُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : كِيرٌ مُسْتَعارٌ ؛ وقالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِهِ إِذا ما
كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعارُ

قِيلَ : فى قَوْلِهِ مُسْتَعارٌ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ اسْتُعِيرَ فَأُسْرِعَ الْعَمَلُ بِهِ مُبادَرَةً لارْتِجاعِ صاحِبِهِ إِيَّاهُ ، وَالآخَرُ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنَ التَّعاوُرِ . يُقالُ : اسْتَعَرْنا الشَّىْءَ واعْتَوَرْناهُ وتَعاوَرْناهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وقِيلَ : مُسْتَعارٌ بِمَعْنَى مُتَعاوَرٍ ، أَىْ مُتَداوَلٍ . ويُقالُ : تَعاوَرَ الْقَوْمُ فُلاناً وَاعْتَوَرُوهُ ضَرْباً إِذا تَعاوَنُوا عَلَيْهِ ، فَكُلَّما أَمْسَكَ واحِدٌ ضَرَبَ واحِدٌ ، وَالتَّعاوُرُ عامٌّ فى كُلِّ شَىْءٍ .

وتَعاوَرَتِ الرِّياحُ رَسْمَ الدّارِ حَتَّى عَفَّتْهُ ، أَىْ تَواظَبَتْ عَلَيْهِ ؛ قالَ ذٰلِكَ اللَّيْثُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا غَلَطٌ ، ومَعْنَى تَعاوَرَتِ الرِّياحُ رَسْمَ الدّارِ ، أَىْ تَداوَلَتْهُ ، فَمَرَّةً تَهُبُّ جَنُوباً ومَرَّةً شَمالاً ومَرَّةً قَبُولاً ومَرَّةً دَبُوراً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ تَعاوَرُها الصَّيْـ
ـفُ بِرِيحَيْنِ مِنْ صَباً وشَمالِ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : تَعاوَرْنا الْعَوارِىَّ تَعاوُراً إِذا أَعارَ بَعْضُكُم بَعْضاً ، وتَعَوَّرْنا تَعَوُّراً إِذا كُنْتَ أَنْتَ الْمُسْتَعِيرَ وتَعاوَرْنا فُلاناً ضَرْباً إِذا ضَرَبْتَهُ مَرَّةً ثُمَّ صاحِبُكَ ثُمَّ الآخَرُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّعاوُرُ وَالاعْتِوارُ أَنْ يَكُونَ هٰذا مَكانَ هٰذا ، وهٰذا مَكانَ هٰذا . يُقالُ : اعْتَوَراهُ وابْتَدّاهُ هٰذا مَرَّةً وهٰذا مَرَّةً ، ولا يُقالُ ابْتَدَّ زَيْدٌ عَمْراً ولا اعْتَوَرَ زَيْدٌ عَمْراً .

أَبُو زَيْدٍ : عَوَّرْتُ عَنْ فُلانٍ ما قِيلَ لَهُ تَعْوِيراً وعَوَّيْتُ عَنْهُ تَعْوِيَةً ، أَىْ كَذَّبْتُ عَنْهُ ما قِيلَ لَهُ تَكْذِيباً ورَدَدْتُ . وعَوَّرْتُهُ عَنِ الأَمْرِ : صَرَفْتُهُ عَنْهُ . وَالأَعْوَرُ : الَّذِى قَدْ عُوِّرَ ولَمْ تُقْضَ حاجَتُهُ ، ولَمْ يُصِبْ ما طَلَبَ ، ولَيْسَ مِنْ عَوَرِ الْعَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ لِلْعَجّاجِ :

وعَوَّرَ الرَّحْمٰنُ مَنْ وَلَّى الْعَوَرْ

ويُقالُ : مَعْناهُ أَفْسَدَ مَنْ وَلاَّهُ وجَعَلَهُ وَلِيًّا لِلْعَوَرِ ، وهُوَ قُبْحُ الأَمْرِ وفَسادُهُ . تَقُولُ : عَوَّرْتُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ تَعْوِيراً ، أَىْ قَبَّحْتُهُ عَلَيْهِ .

وَالْعَوَرُ : تَرْكُ الْحَقِّ .

ويُقالُ : عاوَرَهُ الشَّىْءَ ، أَىْ فَعَلَ بِهِ مِثْلَ ما فَعَلَ صاحِبُهُ بِهِ .

وعَوْراتُ الْجِبالِ : شُقُوقُها ؛ وقَوْلُ الشّاعِرِ :

تَجاوَبَ بُومُها فى عَوْرَتَيْها
إِذا الْحِرْباءُ أَوْفَى لِلتَّناجِى[2]

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَرادَ عَوْرَتَىِ الشَّمْسِ

---

(1) قوله : « نَذَرُ البكارة » بذال معجمة مفتوحة وبرفع آخره خطأ صوابه : « نَدْرَ » بدال مهملة ساكنة وبنصب آخره ، كما فى المحكم وكما فى مادة « ندر » من اللسان ونَدْرُ البكارة إِهْدارُها فى الدِّيَة . [عبد الله]

(2) قوله : « تجاوب بومها إلخ » فى شرح القاموس ما نصه : هكذا أنشده الجوهرى فى الصحاح . وقال الصاغانى : والصواب غورتيها ، بالغين معجمة ، وهما جانباها . وفى البيت تحريف والرواية : أوفى للبراح ، والقصيدة حائية ، والبيت لبشر بن أبى خازم .

وهُما مَشْرِقُها ومَغْرِبُها.

وإنَّها لَعَوْراءُ القُرِّ: يَعْنُونَ سَنَةً أَوْ غَداةً أَوْ لَيْلَةً؛ (حُكِيَ ذٰلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ).

وعَوائِرُ مِنَ الْجَرادِ: جَماعاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ.

وَالْعَوارُ: الْعَيْبُ؛ يُقالُ: سِلْعَةٌ ذاتُ عَوارٍ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وقَدْ تُضَمُّ.

وَعُوَيْرٌ وَالْعُوَيْرُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

عُوَيْرٌ ومَنْ مِثْلُ الْعُوَيْرِ ورَهْطِهِ؟
وأَسْعَدُ في لَيْلِ الْبَلابِلِ صَفْوانُ

وعُوَيْرٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ. وَالْعُوَيْرُ: مَوْضِعٌ عَلَى قِبْلَةِ الأَعْوَرِيَّةِ، هِيَ قَرْيَةُ بَنِي مِحْجَنٍ الْمالِكِيِّينَ؛ قالَ الْقُطامِيُّ:

حَتَّى وَرَدْنَ رَكِيَّاتِ الْعُوَيْرِ وقَدْ
كادَ الْمُلاءُ مِنَ الْكَتَّانِ يَشْتَعِلُ

وَابْنا عُوارٍ: جَبَلانِ؛ قالَ الرَّاعِي:

بَلْ ما تَذَكَّرُ مِن هِنْدٍ إِذا احْتَجَبَتْ
يا ابْنَيْ عُوارٍ وأَمْسَى دُونَها بُلَعُ[1]

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ابْنا عُوارٍ نَقَوا رَمْلٍ.

وتِعارٌ: جَبَلٌ بِنَجْدٍ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

وما هَبَّتِ الأَرْواحُ تَجْرِي وما ثَوَى
مُقِيماً بِنَجْدٍ عَوْفُها وتِعارُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ في الثُّلاثِيِّ الصَّحِيحِ والثُّلاثِيِّ الْمُعْتَلِّ.

• **عوز** • اللَّيْثُ: الْعَوَزُ أَنْ يُعْوِزَكَ الشَّيْءُ وَأَنْتَ إِلَيْهِ مُحْتاجٌ، وَإِذا لَمْ تَجِدِ الشَّيْءَ قُلْتَ: عازَنِي؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: عازَنِي لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ. وَقالَ أَبُو مالِكٍ: يُقالُ أَعْوَزَنِي هٰذا الأَمْرُ إِذا اشْتَدَّ عَلَيْكَ وَعَسُرَ، وَأَعْوَزَنِي الشَّيْءُ يُعْوِزُنِي أَيْ قَلَّ عِنْدِي مَعَ حاجَتِي إِلَيْهِ. وَرَجُلٌ مُعْوِزٌ: قَلِيلُ الشَّيْءِ. وَأَعْوَزَهُ الشَّيْءُ إِذا احْتاجَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ. وَالْعَوَزُ، بِالْفَتْحِ: الْعُدْمُ وَسُوءُ الْحالِ.

وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ: عازَنِي الشَّيْءُ وَأَعْوَزَنِي: أَعْجَزَنِي عَلَى شِدَّةِ حاجَةٍ، وَالاِسْمُ الْعَوَزُ. وَأَعْوَزَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُعْوِزٌ وَمُعْوَزٌ إِذا ساءَتْ حالُهُ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ. وَأَعْوَزَهُ الدَّهْرُ أَحْوَجَهُ وَحَلَّ عَلَيْهِ الْفَقْرُ. وَإِنَّهُ لَعَوِزٌ لَوِزٌ: تَأْكِيدٌ لَهُ، كَما تَقُولُ: تَعْساً لَهُ وَنَعْساً. وَالْعَوَزُ: ضِيقُ الشَّيْءِ. وَالإِعْوازُ: الْفَقْرُ. وَالْمُعْوِزُ الْفَقِيرُ. وَعَوِزَ الشَّيْءُ عَوَزاً إِذا لَمْ يُوجَدْ. وَعَوِزَ الرَّجُلُ وَأَعْوَزَ أَي افْتَقَرَ. وَيُقالُ: ما يُعْوِزُ لِفُلانٍ شَيْءٌ إِلَّا ذَهَبَ بِهِ، كَقَوْلِكَ: ما يُوهِفُ لَهُ وما يُشْرِفُ؛ قالَهُ أَبُو زَيْدٍ بِالزَّاي، قالَ أَبُو حاتِمٍ: وَأَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ، قالَ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ صَحِيحٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَسْمُوعٌ.

وَالْمِعْوَزُ: خِرْقَةٌ يُلَفُّ بِها الصَّبِيُّ، وَالْجَمْعُ الْمَعاوِزُ؛ قالَ حَسَّانُ:

وَمَوْءُودَةٍ مَقْرُورَةٍ في مَعاوِزٍ
بِآمَتِها مَرْمُوسَةٍ لَمْ تُوَسَّدِ

الْمَوْءُودَةُ: الْمَدْفُونَةُ حَيَّةً. وَآمَتُها: هَنَتُها يَعْنِي الْقُلْفَةَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمَعاوِزُ خُلْقانُ الثِّيابِ، لُفَّ فِيها الصَّبِيُّ أَوْ لَمْ يُلَفَّ.

وَالْمِعْوَزَةُ وَالْمِعْوَزُ: الثَّوْبُ الْخَلَقُ، زادَ الْجَوْهَرِيُّ: الَّذِي يُبْتَذَلُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَما لَكَ مِعْوَزٌ، أَيْ ثَوْبٌ خَلَقٌ، لأَنَّهُ لِباسُ الْمُعْوِزِينَ، فَخُرِّجَ مَخْرَجَ الآلَةِ وَالأَداةِ. وَفِي حَدِيثِهِ الآخَرِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيها يَكِيدُ بِنَفْسِهِ، فَإِذا خَرَجَتْ فَلْتَلْبَسْ مَعاوِزَها؛ هِيَ الْخُلْقانُ مِنَ الثِّيابِ، واحِدُها مِعْوَزٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَقِيلَ: الْمِعْوَزَةُ كُلُّ ثَوْبٍ تَصُونُ بِهِ آخَرَ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَدِيدُ مِنَ الثِّيابِ (حُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ)، وَالْجَمْعُ مَعاوِزَةٌ، زادُوا الْهاءَ لِتَمْكِينِ التَّأْنِيثِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

رَأَى نَظْرَةً مِنْها فَلَمْ يَمْلِكِ الْهَوَى
مَعاوِزُ يَرْبُو تَحْتَهُنَّ كَثِيبُ

فَلا مَحالَةَ أَنَّ الْمَعاوِزَ هُنا الثِّيابُ الْجُدُدُ؛ وَقالَ:

وَمُخْتَصَرِ الْمَنافِعِ أَرْيَحِيٍّ
نَبِيلٍ في مَعاوِزَةٍ طِوالِ

أَبُو الْهَيْثَمِ: خَرَطْتُ الْعُنْقُودَ خَرْطاً إِذا اجْتَذَبْتَ ما عَلَيْهِ مِنَ الْعَوْزِ، وَهُوَ الْحَبُّ مِنَ الْعِنَبِ، بِجَمِيعِ أَصابِعِكَ حَتَّى تُنَقِّيَهُ مِنْ عُودِهِ، وَذٰلِكَ الْخَرْطُ، وَما سَقَطَ مِنْهُ عِنْدَ ذٰلِكَ هُوَ الْخُراطَةُ، وَاللهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى أَعْلَمُ.

• **عوس** • الْعَوْسُ وَالْعَوَسانُ: الطَّوْفُ بِاللَّيْلِ. عاسَ عَوْساً وَعَوَساناً: طافَ بِاللَّيْلِ. وَالذِّئْبُ يَعُوسُ: يَطْلُبُ شَيْئاً يَأْكُلُهُ. وَعاسَ الذِّئْبُ: اعْتَسَّ. وَعاسَ الشَّيْءَ يَعُوسُهُ: وَصَفَهُ؛ قالَ:

فَعُسْهُمْ أَبا حَسَّانَ ما أَنْتَ عائِسُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ما، هُنا، زائِدَةٌ كَأَنَّهُ قالَ: عُسْهُمْ أَبا حَسَّانَ أَنْتَ عائِسٌ أَيْ فَأَنْتَ عائِسٌ.

وَرَجُلٌ أَعْوَسُ: وَصَّافٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ اللَّيْثُ الأَعْوَسُ الصَّيْقَلُ، ثُمَّ قالَ: وَيُقالُ لِكُلِّ وَصَّافٍ لِشَيْءٍ هُوَ أَعْوَسُ وَصَّافٌ؛ قالَ جَرِيرٌ يَصِفُ السُّيُوفَ:

تَجْلُو السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصَى بِها
يا ابْنَ الْقُيُونِ وَذاكَ فِعْلُ الأَعْوَسِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: رابَنِي ما قالَهُ في الأَعْوَسِ، وَتَفْسِيرُهُ وَإِبْدالُهُ قافِيَةَ هٰذا الْبَيْتِ بِغَيْرِها، وَالرِّوايَةُ: وَذاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ، وَالْقَصِيدَةُ لِجَرِيرٍ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ لامِيَّةٌ طَوِيلَةٌ؛ قالَ: وَقَوْلُهُ الأَعْوَسُ الصَّيْقَلُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ عِنْدِي؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالأَعْوَسُ الصَّيْقَلُ. ،

ما لَهُ عَوْساً وَعِياسَةً، وَساسَهُ سِياسَةً: أَحْسَنَ الْقِيامَ عَلَيْهِ.

وَفِي الْمَثَلِ[2]: لا يَعْدَمُ عائِسٌ

(1) قوله «بل ما تذكر إلخ» هكذا في الأصل. والذي في ياقوت:

ماذا تذكر مِن هِنْدٍ إذا احتجبت
بابني عوار وأدنى دارها بلع

(2) قوله: «وفي المثل إلخ» أورده الميداني في أمثاله: لا يعدم عائش وصلات، بالشين، وقال في تفسيره: أي ما دام للمرء أجل فهو لا يعدم ما يتوصل به يضرب للرجل ... إلى آخر ما هنا.

وُصُلاتٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُرْمِلُ مِنَ الْمالِ وَالزّادِ ، فَيَلْقَى الرَّجُلَ فَيَنالُ مِنْهُ الشَّىْءَ ، ثُمَّ الآخَرَ حَتَّى يَبْلُغَ أَهْلَهُ . وَيُقالُ : هُوَ عائِسُ مالٍ . وَيُقالُ : هُوَ يَعُوسُ عِيالَهُ وَيَعُولُهُمْ أَىْ يَقُوتُهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

خَلَّى يَتامَى كانَ يُحْسِنُ عَوْسَهُمْ
وَيَقُوتُهُمْ فى كُلِّ عامٍ جاحِدِ

وَيُقالُ : إِنَّهُ لَسائِسُ مالٍ وعائِسُ مالٍ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَعاسَ عَلَى عِيالِهِ يَعُوسُ عَوْساً إِذا كَدَّ وَكَدَحَ عَلَيْهِمْ .

وَالْعُواسَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ . الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَوَكَ : عُسْ مَعاشَكَ وَعُكْ مَعاشَكَ مَعاساً وَمَعاكاً ، وَالْعَوْسُ : إِصْلاحُ الْمَعِيشَةِ . عاسَ فُلانٌ مَعاشَهُ عَوْساً وَرَقَّحَهُ واحِدٌ .

وَالْعَواساءُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ : الحامِلُ مِنَ الخَنافِسِ ، قالَ :

بِكْراً عَواساءَ تَفاسَى مُقْرِبا

أَىْ دَنا أَنْ تَضَعَ .

وَالْعَوَسُ : دُخُولُ الخَدَّيْنِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِما كالهَزْمَتَيْنِ ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ ذٰلِكَ عِنْدَ الضَّحِكِ . رَجُلٌ أَعْوَسُ إِذا كانَ كَذٰلِكَ ، وَامْرَأَةٌ عَوْساءُ ، وَالْعَوَسُ المَصْدَرُ مِنْهُ .

وَالْعُوسُ : الْكِباشُ الْبِيضُ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْعُوسُ ، بِالضَّمِّ ، ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ ، يُقالُ : كَبْشٌ عُوسِىٌّ .

• عوص • الْعَوَصُ : ضِدُّ الإِمْكانِ وَالْيُسْرِ ، شَىْءٌ أَعْوَصُ وَعَوِيصٌ وَكَلامٌ عَوِيصٌ ، قالَ :

وَأَبْنِى مِنَ الشِّعْرِ شِعْراً عَوِيصا
يُنَسِّى الرُّواةَ الَّذِى قَدْ رَوَوْا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عَوَّصَ فُلانٌ إِذا أَلْقَى بَيْتَ شِعْرٍ صَعْبَ الإِسْتِخْراجِ . وَالْعَوِيصُ مِنَ الشِّعْرِ : ما يَصْعُبُ اسْتِخْراجُ مَعْناهُ . وَالْكَلِمَةُ الْعَوْصاءُ : الْغَرِيبَةُ . يُقالُ : قَدْ أَعْوَصْتَ يا هٰذا ، وَقَدْ عَوِصَ الشَّىْءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَكَلامٌ عَوِيصٌ وَكَلِمَةٌ عَوِيصَةٌ وَعَوْصاءُ .

وَقَدِ اعْتاصَ وَأَعْوَصَ فى المَنْطِقِ : غَمَّضَهُ . وَقَدْ عاصَ يَعاصُ ، وَعَوِصَ يَعْوَصُ ، وَاعْتاصَ عَلَىَّ هَذا الأَمْرُ يَعْتاصُ ، فَهُوَ مُعْتاصٌ إِذا التاثَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَلَمْ يَهْتَدِ لِجِهَةِ الصَّوابِ فِيهِ .

وَأَعْوَصَ فُلانٌ بِخَصْمِهِ إِذا أَدْخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الحُجَجِ ما عَسُرَ عَلَيْهِ الْمَخْرَجُ مِنْهُ ، وَأَعْوَصَ بِالْخَصْمِ : أَدْخَلَهُ فِيما لا يَفْهَمُ ، قالَ لبيدٌ :

فَلَقَدْ أُعْوِصُ بِالْخَصْمِ وَقَدْ
أَمْلأُ الْجَفْنَةَ مِنْ شَحْمِ الْقُلَلْ

وَقِيلَ : أَعْوَصَ بِالْخَصْمِ لَوَى عَلَيْهِ أَمْرَهُ .

وَالْمُعْتاصُ : كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فِيما تُرِيدُهُ مِنْهُ . وَاعْتاصَ عَلَيْهِ الأَمْرُ : الْتَوَى .

وَعَوَّصَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يَسْتَقِمْ فى قَوْلٍ وَلا فِعْلٍ .

وَنَهْرٌ فِيهِ عَوْصٌ : يَجْرِى مَرَّةً كَذا وَمَرَّةً كَذا .

وَالْعَوْصاءُ : الْجَدْبُ . وَالْعَوْصاءُ والعَيْصاءُ عَلَى المُعاقَبَةِ جَمِيعًا : الشِّدَّةُ والحاجَةُ وَكَذٰلِكَ الْعَوْصُ وَالْعَوِيصُ وَالْعائِصُ ، الأَخِيرَةُ مَصْدَرٌ كالفالِجِ وَنَحْوِهِ . وَيُقالُ : أَصابَتْهُمْ عَوْصاءُ أَىْ شِدَّةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

غَيْرَ أَنَّ الأَيّامَ يَفْجَعْنَ بِالْمَرْ
ءِ وَفِيها الْعَوْصاءُ وَالْمَيْسُورُ

وَداهِيَةٌ عَوْصاءُ : شَدِيدَةٌ . وَالأَعْوَصُ : الغامِضُ الَّذِى لا يُوقَفُ عَلَيْهِ . وَفُلانٌ يَرْكَبُ الْعَوْصاءَ ، أَىْ يَرْكَبُ أَصْعَبَ الأُمُورِ ، وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

لَمْ تَدْرِ ما نَسْجُ الأَرَنْدَجِ قَبْلَهُ
وَدِراسُ أَعْوَصَ دارِسٍ مُتَخَدِّدِ[1]

أَرادَ دِراسُ كِتابٍ أَعْوَصَ عَلَيْها مُتَخَدِّدٍ بِغَيْرِها .

(١) قوله : «متخدّد» بالخاء المعجمة فى التهذيب : «متجدّد» بالجيم . [عبد الله]

وَاعْتاصَتِ النّاقَةُ : ضَرَبَها الفَحلُ فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، وَاعْتاصَتْ رَحِمُها كَذٰلِكَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ صادَ اعْتاصَتْ بَدَلٌ مِنْ طاءِ اعْتاطَتْ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَكْثَرُ الْكَلامِ اعْتاطَتْ ، بِالطّاءِ ، وَقِيلَ : اعْتاصَتْ لِلْفَرَسِ خاصَّةً ، وَاعْتاطَتْ لِلنّاقَةِ . وَشاةٌ عائِصٌ إِذا لَمْ تَحْمِلْ أَعْواماً . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَوْصاءُ المَيْثاءُ المُتَخالِفَةُ ، وَهٰذِهِ مَيْثاءُ عَوْصاءُ بَيِّنَةُ الْعَوَصِ .

وَالْعَوْصاءُ : مَوْضِعٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلحارِثِ :

أَدْنَى دِيارِها الْعَوْصاءُ

وَحَكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : عَوْصٌ اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ كلبٍ ، وَأَنْشَدَ :

مَتَى يَفْتَرِشْ يَوْماً غُلَيْمٌ بِغارَةٍ
تَكُونُوا كَعَوْصٍ أَوْ أَذَلَّ وَأَضْرَعا

وَالأَعْوَصُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَعَوِيصُ الأَنْفِ ما حَوْلَهُ ، قالَتِ الْخِرْنِقُ :

هُمُ جَدَعُوا الأَنْفَ الأَشَمَّ
وَجَبُّوا السَّنامَ فالتَّحْوَةَ وَغارِبَهْ

• عوض • الْعِوَضُ : الْبَدَلُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ وَبَيْنَهُما فَرْقٌ لا يَلِيقُ ذِكْرُهُ فى هٰذا المَكانِ ، وَالْجَمْعُ أَعْواضٌ ، عاضَهُ مِنْهُ وَبِهِ . وَالْعَوْضُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ عاضَهُ عَوْضاً وَعِياضاً وَمَعُوضَةً ، وَعَوَّضَهُ ، وَأَعاضَهُ ، (عَنِ ابْنِ جِنِّى) . وَعاوَضَهُ ، وَالاِسْمُ المَعُوضَةُ : وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : فَلَمّا أَحَلَّ اللهُ ذٰلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ ، يَعْنِى الْجِزْيَةَ ، عَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ عاضَهُمْ أَفْضَلَ مِمّا خافُوا . تَقُولُ : عُضْتُ فُلاناً وَأَعَضْتُهُ وَعَوَّضْتُهُ إِذا أَعْطَيْتَهُ بَدَلَ ما ذَهَبَ مِنْهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ . وَالْمُسْتَقْبَلُ التَّعْوِيضُ[2] .

(٢) قوله : «والمستقبل : التعويض» كذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه : «والمستعمل التعويض» كما فى التهذيب ، يعنى أن عوّضه أكثر استعمالا من أعاضه . [عبد الله]

وَتَعَوَّضَ مِنْهُ وَاعْتاضَ : أَخَذَ الْعِوَضَ ، وَاعْتاضَهُ مِنْهُ وَاسْتَعاضَهُ وَتَعَوَّضَهُ ، كُلُّهُ : سَأَلَهُ الْعِوَضَ . وَتَقُولُ : اعْتاضَنِي فُلانٌ إِذا جاءَ طالِباً لِلعِوَضِ وَالصِّلَةِ ، وَاسْتَعاضَنِي كَذٰلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

نِعْمَ الْفَتَى وَمَرْغَبُ الْمُعْتاضِ
وَاللّٰهُ يَجْزِي الْقَرْضَ بِالأَقْراضِ

وَعاضَهُ : أَصابَ مِنْهُ الْعِوَضَ . وَعُضْتُ : أَصَبْتُ عِوَضاً ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

هَلْ لَكِ وَالْعارِضُ مِنْكِ عائِضُ
فِي هَجْمَةٍ يُسْئِرُ مِنْها الْقابِضُ ؟

وَيُرْوَى فِي مائَةٍ ، وَيُرْوَى : يُغْدِرُ ، أَيْ يُخَلِّفُ . يُقالُ : غَدَرَتِ النّاقَةُ إِذا تَخَلَّفَتْ عَنِ الإِبِلِ ، وَأَغْدَرَها الرّاعِي . وَالْقابِضُ : السّائِقُ الشَّدِيدُ السَّوْقِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَيْ هَلْ لَكِ فِي الْعارِضِ مِنْكِ عَلَى الْفَضْلِ فِي مائَةٍ يُسْئِرُ مِنْها الْقابِضُ ؟ قالَ : هٰذا رَجُلٌ خَطَبَ امْرَأَةً فَقالَ أُعْطِيكِ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ يَدَعُ مِنْها الَّذِي يَقْبِضُها مِنْ كَثْرَتِها ، يَدَعُ بَعْضَها فَلا يُطِيقُ شَلَّها ، وَأَنا مُعارِضُكِ أُعْطِي الإِبِلَ وَآخُذُ نَفْسَكِ فَأَنا عائِضٌ ، أَيْ قَدْ صارَ الْعِوَضُ مِنْكِ كُلُّهُ لِي ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ عائِضٌ مِنْ عِضْتُ ، أَيْ أَخَذْتُ عِوَضاً ، قالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَعائِضٌ مِنْ عاضَ يَعُوضُ إِذا أَعْطَى ، وَالْمَعْنَى هَلْ لَكِ فِي هَجْمَةٍ أَتَزَوَّجُكِ عَلَيْها . وَالْعارِضُ مِنْكِ : الْمُعْطِي عِوَضاً ، عائِضٌ أَيْ مُعَوِّضٌ عِوَضاً تَرْضَيْنَهُ ، وَهُوَ الْهَجْمَةُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : عائِضٌ فِي هٰذا الْبَيْتِ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ عِيشَةٍ راضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ . وَتَقُولُ : عَوَّضْتُهُ مِنْ هِبَتِهِ خَيْراً .

وَعاوَضْتُ فُلاناً بِعِوَضٍ فِي الْمَبِيعِ وَالأَخْذِ وَالإِعْطاءِ ، تَقُولُ : اعْتَضْتُهُ كَما تَقُولُ أَعْطَيْتُهُ ، وَتَقُولُ : تَعاوَضَ الْقَوْمُ تَعاوُضاً ، أَيْ ثابَ مالُهُمْ وَحالُهُمْ بَعْدَ قِلَّةٍ .

وَعَوْضُ يُبْنَى عَلَى الْحَرَكاتِ الثَّلاثِ : الدَّهْرُ ، مَعْرِفَةٌ ، عَلَمٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَالنَّصْبُ أَكْثَرُ وَأَفْشَى . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : تُفْتَحُ وَتُضَمُّ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَرَكَةَ الثّالِثَةَ . وَحُكِيَ عَنِ الْكِسائِيِّ عَوْضُ ، بِضَمِّ الضّادِ غَيْرَ مُنَوَّنٍ : دَهْرٌ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَوْضُ مَعْناهُ الأَبَدُ وَهُوَ لِلْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمانِ ، كَما أَنَّ قَطُّ لِلْماضِي مِنَ الزَّمانِ ، لأَنَّكَ تَقُولُ عَوْضُ لا أُفارِقُكَ ، تُرِيدُ لا أُفارِقُكَ أَبَداً ، كَما تَقُولُ قَطُّ ما فارَقْتُكَ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَوْضُ ما فارَقْتُكَ كَما لا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَطُّ ما أُفارِقُكَ . قالَ ابْنُ كَيْسانَ : قَطُّ وَعَوْضُ حَرْفانِ مَبْنِيّانِ عَلَى الضَّمِّ ، قَطُّ لِما مَضَى من الزمان ، وَعَوْضُ لِما يُسْتَقْبَلُ ، تَقُولُ : ما رَأَيْتُهُ قَطُّ يا فَتَى ، وَلا أُكَلِّمُكَ عَوْضُ يا فَتَى ؛ وَأَنْشَدَ الأَعْشَى :

رَضِيعَيْ لِبانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَحالَفا
بِأَسْحَمَ داجٍ عَوْضَ لا نَتَفَرَّقُ

أَيْ لا نَتَفَرَّقُ أَبَداً ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى قَسَم . يُقالُ : عَوْضُ لا أَفْعَلُهُ ، يَحْلِفُ بِالدَّهْرِ وَالزَّمانِ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : عَوْضَ فِي بَيْتِ الأَعْشَى أَيْ أَبَداً ، قالَ : وَأَرادَ بِأَسْحَمَ داجٍ : اللَّيْلَ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِأَسْحَمَ داجٍ سَوادَ حَلَمَةِ ثَدْيِ أُمِّهِ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ بِالأَسْحَمِ هُنا الرَّحِمَ ؛ وَقِيلَ : سَوادُ الْحَلَمَةِ ؛ يَقُولُ : هُوَ وَالنَّدَى رَضَعا مِنْ ثَدْيٍ واحِدٍ ؛ وَقالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : عَوْضَ فِي بَيْتِ الأَعْشَى اسْمُ صَنَمٍ كانَ لِبَكْرِ بْنِ وائِلٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ الْعَنَزِيِّ :

حَلَفْتُ بِمائِراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وَأَنْصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السُّعَيْرِ

قالَ : وَالسُّعَيْرُ اسْمُ صَنَمٍ لِعَنَزَةَ خاصَّةً ، وَقِيلَ : عَوْضُ كَلِمَةٌ تَجْرِي مَجْرَى الْيَمِينِ . وَمِنْ كَلامِهِمْ : لا أَفْعَلُهُ عَوْضَ الْعائِضِينَ ، وَلا دَهْرَ الدّاهِرِينَ ، أَيْ لا أَفْعَلُهُ أَبَداً . قالَ : وَيُقالُ ما رَأَيْتُ مِثْلَهُ عَوْضُ أَيْ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَطُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ أَرَ عاماً عَوْضُ أَكْثَرَ هالِكاً
وَوَجْهَ غُلامٍ يُشْتَرَى وَغُلامَهْ

وَيُقالُ : عاهَدَهُ أَلّا يُفارِقَهُ عَوْضُ ، أَيْ أَبَداً . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ : عَوْضُ لا يَكُونُ ذٰلِكَ أَبَداً ، فَلَوْ كانَ عَوْضُ اسْماً لِلزَّمانِ إِذاً لَجَرَى بِالتَّنْوِينِ ، وَلٰكِنَّهُ حَرْفٌ يُرادُ بِهِ الْقَسَمُ ، كَما أَنَّ أَجَلْ وَنَحْوَها مِمّا لَمْ يَتَمَكَّنْ فِي التَّصْرِيفِ ، حُمِلَ عَلَى غَيْرِ الإِعْرابِ . وَقَوْلُهُمْ : لا أَفْعَلُهُ مِنْ ذِي عَوْضٍ ، أَيْ أَبَداً ، كَما تَقُولُ مِنْ ذِي قَبْلُ ، وَمِنْ ذِي أُنُفٍ ، أَيْ فِيما يُسْتَقْبَلُ ، أَضافَ الدَّهْرَ إِلَى نَفْسِهِ .

قالَ ابْنُ جِنِّي : يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْعِوَضَ مِنْ لَفْظِ عَوْضُ الَّذِي هُوَ الدَّهْرُ ، وَمَعْناهُ أَنَّ الدَّهْرَ إِنَّما هُوَ مُرُورُ النَّهارِ وَاللَّيْلِ وَالْتِقاؤُهُما وَتَصَرُّمُ أَجْزائِهِما ، وَكُلَّما مَضَى جُزْءٌ مِنْهُ خَلَفَهُ جُزْءٌ آخَرُ يَكُونُ عِوَضاً مِنْهُ ، فَالْوَقْتُ الْكائِنُ الثّانِي غَيْرُ الْوَقْتِ الْماضِي الأَوَّلِ ، قالَ : فَلِهٰذا كانَ الْعِوَضُ أَشَدَّ مُخالَفَةً لِلْمُعَوَّضِ مِنْهُ مِنَ الْبَدَلِ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ عَوْضُ ، بِالضَّمِّ ، قَوْلُ جابِرِ بْنِ رَأْلانَ السِّنْبِسِيِّ :

يَرْضَى الْخَلِيطُ وَيَرْضَى الْجارُ مَنْزِلَهُ
وَلا يُرَى عَوْضُ صَلْدًا يَرْصُدُ الْعَلَلا

قالَ : وَهٰذا الْبَيْتُ مَعَ غَيْرِهِ فِي الْحَماسَةِ .

وَعَوْضٌ : صَنَمٌ ، وَبَنُو عَوْضٍ : قَبِيلَةٌ .

وَعِياضٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَكُلُّهُ راجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْعِوَضِ الَّذِي هُوَ الْخَلَفُ . قالَ ابْنُ جِنِّي فِي عِياضٍ اسْمُ رَجُلٍ : إِنَّما أَصْلُهُ مَصْدَرُ عُضْتُهُ أَيْ أَعْطَيْتُهُ . وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي تَرْجَمَةِ عوص : عَوْصٌ : قَبِيلَةٌ ، وَعَوْضٌ ، بِالضّادِ ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وَلَمّا سَمِعْتُ الْعَوْضَ تَدْعُو تَنَفَّرَتْ
عَصافِيرُ رَأْسِي مِنْ نَوًى وَتَوانِيا

• عوط • قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عاطَتِ النّاقَةُ تَعُوطُ عَوْطاً وَتَعَوَّطَتْ كَتَعَيَّطَتْ ، وَأَحالَ عَلَى تَرْجَمَةِ عَيَطَ .

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ الْكِسائِيُّ : إِذا لَمْ تَحْمِلِ النّاقَةُ أَوَّلَ سَنَةٍ يَطْرُقُها الْفَحْلُ فَهِيَ عائِطٌ وَحائِلٌ ، فَإِذا لَمْ تَحْمِلِ السَّنَةَ الْمُقْبِلَةَ

أَيْضاً فَهِيَ عائِطٌ عُوطٍ وَعُوطَطٍ ، زادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعائِطٌ عِيطٍ ، قالَ : وَجَمْعُها عُوطٌ وَعِيطٌ وَعِيطَطٌ وَعُوطَطٌ وَحُولٌ وَحُولَلٌ ، قالَ : وَيُقالُ عاطَتِ النّاقَةُ تَعُوطُ ، قالَ : وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عُوطَطٌ مَصْدَرٌ وَلا يَجْعَلُهُ جَمْعاً ، وَكَذٰلِكَ حُولَلٌ . وَقالَ الْعَدَبَّسُ الْكِنانِيُّ : يُقالُ تَعَوَّطَتْ إِذا حُمِلَ عَلَيْها الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ ، وَقالَ ابْنُ بُزُرْجٍ : بَكْرَةٌ عائِطٌ ، وَجَمْعُها عِيطٌ ، وَهِيَ تَعِيطُ ، قالَ : فَأَمّا الَّتِي تَعْتاطُ أَرْحامُها فَعائِطُ عُوطٍ ، وَهِيَ مِنْ تَعُوطُ ، وَأَنْشَدَ :

يَرْعَيْنَ إِلَى صَوْتِي إِذا ما سَمِعْنَهُ
كَما تَرْعَوِي عِيطٌ إِلَى صَوْتِ أَعْيَسا

وَقالَ آخَرُ :

نَجائِبُ أَبْكارٍ لَقِحْنَ لِعِيطَطٍ
وَنِعْمَ فَهُنَّ الْمُهْجِراتُ الْخَيائِرُ

وَقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلنّاقَةِ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ سَنَواتٍ مِنْ غَيْرِ عُقْرٍ : قَدِ اعْتاطَتِ اعْتِياطاً ، فَهِيَ مُعْتاطٌ ، قالَ : وَرُبَّما كانَ اعْتِياطُها مِنْ كَثْرَةِ شَحْمِها ، أَيْ اعْتاصَتْ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ اعْتاطَتْ وَتَعَوَّطَتْ وَتَعَيَّطَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ مُصَدِّقاً فَأُتِيَ بِشاةٍ شافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْها ، فَقالَ : ائْتِنِي بِمُعْتاطٍ ، وَالشّافِعُ الَّتِي مَعَها وَلَدُها ، وَرُبَّما قالُوا : اعْتاطَ الْأَمْرُ ، إِذا اعْتاصَ ، قالَ : وَقَدْ تَعْتاطُ الْمَرْأَةُ . وَناقَةٌ عائِطٌ ، وَقَدْ عاطَتْ تَعِيطُ عِياطاً ، وَنُوقٌ عِيطٌ وَعُوطٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقالُ عاطَتْ تَعُوطُ ، وَجَمْعُ العائِطِ عَوائِطُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الْعِيطُ خِيارُ الْإِبِلِ وَأَفْتاؤُها ما بَيْنَ الْحِقَّةِ إِلَى الرَّباعِيَةِ .

• عوع • الْأَزْهَرِيُّ : قالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ عَوْعاةَ الْقَوْمِ وَغَوْغاتَهُمْ إِذا سَمِعْتَ لَهُمْ لَجَبَةً وَصَوْتاً .

• عوف • الْعَوْفُ : الضَّيْفُ ، وَالْعَوْفُ : ذَكَرُ الرَّجُلِ . وَالْعَوْفُ : الْبالُ . وَالْعَوْفُ : الْحالُ ، وَقِيلَ : الْحالُ أَيّاً كانَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّرَّ ، قالَ الْأَخْطَلُ :

أَزَبُّ الْحاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ
مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ بِأَزْقُبانِ

وَالْعَوْفُ : الْكادُّ عَلَى عِيالِهِ . وَفِي الدُّعاءِ : نَعِمَ عَوْفُكَ ، أَيْ حالُكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّيْفُ ، وَقِيلَ : الذَّكَرُ ، وَأَنْكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَقِيلَ : هُوَ طائِرٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو فِي نَعِمَ عَوْفُكَ ، وَيُقالُ : نَعِمَ عَوْفُكَ إِذا دَعا لَهُ أَنْ يُصِيبَ الْباءَةَ الَّتِي تُرْضِي ، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَزَوَّجَ هٰذا . وَعَوْفُهُ : ذَكَرُهُ ، وَيُنْشَدُ :

جارِيَةٌ ذاتُ هَنٍ كَالنَّوْفِ
مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُهُ بِحَوْفِ
يالَيْتَنِي أُشِيمُ فِيها عَوْفِي

أَيْ أُولِجُ فِيها ذَكَرِي ، وَالنَّوْفُ : السَّنامُ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ لِذَكَرِ الْجَرادِ أَبُو عُوَيْفٍ(١) . وَفِي حَدِيثِ جُنادَةَ : كانَ الْفَتَى إِذا كانَ يَوْمُ سُبُوعِهِ دَخَلَ عَلَى سِنانِ بْنِ سَلَمَةَ ، قالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعَلَيَّ ثَوْبانِ مُوَرَّدانِ ، فَقالَ : نَعِمَ عَوْفُكَ يا أَبا سَلَمَةَ ! فَقُلْتُ : وَعَوْفُكَ فَنَعِمَ ، أَيْ نَعِمَ بَخْتُكَ وَجَدُّكَ ، وَقِيلَ بالُكَ وَشَأْنُكَ . وَالْعَوْفُ أَيْضاً : الذَّكَرُ ، قالَ : وَكَأَنَّهُ أَلْيَقُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ ، لِأَنَّهُ قالَ : يَوْمُ سُبُوعِهِ ، يَعْنِي مِنَ الْعُرْسِ . وَالْعَوْفُ : مِنْ أَسْماءِ الْأَسَدِ ، لِأَنَّهُ يَتَعَوَّفُ بِاللَّيْلِ فَيَطْلُبُ . وَالْعَوْفُ : الذِّئْبُ . وَتَعَوَّفَ الْأَسَدُ : الْتَمَسَ الْفَرِيسَةَ بِاللَّيْلِ ، وَعُوافَتُهُ : ما يَتَعَوَّفُهُ بِاللَّيْلِ فَيَأْكُلُهُ . وَالْعُوافُ وَالْعُوافَةُ : ما ظَفِرْتَ بِهِ لَيْلاً ، وَعُوافَةُ الطّالِبِ : ما أَصابَهُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ . وَيُقالُ : كُلُّ مَنْ ظَفِرَ بِاللَّيْلِ بِشَيْءٍ فَذٰلِكَ الشَّيْءُ عُوافَتُهُ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْعَوْفِ فِي إِبِلِهِ ، أَيِ الرِّعْيَةِ . وَالْعَوْفُ : نَبْتٌ ، وَقِيلَ : نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ .

وَأُمُّ عَوْفٍ : الْجَرادَةُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْغَوْثِ لِأَبِي عَطاءٍ السِّنْدِيِّ ، وَقِيلَ لِحَمّادٍ الرّاوِيَةِ :

فَما صَفْراءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ
كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْها مِنْجَلانِ ؟

وَقِيلَ : هِيَ دُوَيْبَّةٌ أُخْرَى ، وَقالَ الْكُمَيْتُ :

تُنَفِّضُ بُرْدَيْ أُمِّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِرْ
لَنا بارِقٌ بَخٍ لِلْوَعِيدِ وَلِلرَّهَبْ

وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : أَبُو عُوَيْفٍ ضَرْبٌ مِنَ الْجِعْلانِ ، وَهِيَ دُوَيْبَّةٌ غَبْراءُ تَحْفِرُ بِذَنَبِها وَبِقَرْنَيْها لا تَظْهَرُ أَبَداً . قالَ : وَمِنْ ضُرُوبِ الْجِعْلانِ الْجُعَلُ وَالسُّقَنُ وَالْجَلَعْلَعُ وَالْقَسْوَرِيُّ .

وَالْعَوْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، يُقالُ : قَدْ عافَ ، إِذا لَزِمَ ذٰلِكَ الشَّجَرَ .

وَعَوْفٌ وَعُوَيْفٌ : مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ .

وَالْعَوْفانِ فِي سَعْدٍ : عَوْفُ بْنُ سَعْدٍ ، وَعَوْفُ ابْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ .

وَعَوْفٌ : جَبَلٌ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

وَما هَبَّتِ الْأَرْواحُ تَجْرِي وَما ثَوَى
مُقِيماً بِنَجْدٍ عَوْفُها وَتِعارُها

وَتِعارُ : جَبَلٌ هُناكَ أَيْضاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَبَنُو عَوْفٍ وَبَنُو عُوافَةَ : بَطْنٌ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكانَ بَعْضُ النّاسِ يَتَأَوَّلُ الْعَوْفَ الْفَرْجَ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لِأَبِي عَمْرٍو فَأَنْكَرَهُ .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ فِي الرَّجُلِ الْعَزِيزِ الْمَنِيعِ الَّذِي يَعِزُّ بِهِ الذَّلِيلُ وَيَذِلُّ بِهِ الْعَزِيزُ قَوْلُهُمْ : لا حُرَّ بِوادِي عَوْفٍ ، أَيْ كُلُّ مَنْ صارَ فِي ناحِيَتِهِ خَضَعَ لَهُ ، وَكانَ الْمُفَضَّلُ يُخْبِرُ أَنَّ الْمَثَلَ لِلْمُنْذِرِ ابْنِ ماءِ السَّماءِ قالَهُ فِي عَوْفِ بْنِ مُحَلِّمِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْمُنْذِرَ كانَ يَطْلُبُ زُهَيْرَ بْنَ أُمَيَّةَ الشَّيْبانِيَّ بِذَحْلٍ ، فَمَنَعَهُ عَوْفُ بْنُ مُحَلِّمٍ ، وَأَبَى أَنْ يُسْلِمَهُ ، فَعِنْدَها قالَ الْمُنْذِرُ : لا حُرَّ بِوادِي عَوْفٍ ، أَيْ أَنَّهُ يَقْهَرُ مَنْ حَلَّ بِوادِيهِ ، فَكُلُّ مَنْ فِيهِ كَالْعَبْدِ لَهُ لِطاعَتِهِمْ إِيّاهُ .

وَعُوافَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ .

(١) قوله : « أبو عويف » كذا في الأصل ، والذي في القاموس : أبو عوف مكبراً .

• عوق • رَجُلٌ عَوْقٌ: لا خَيْرَ عِنْدَهُ، وَالْجَمْعُ أَعْواقٌ. وَرَجُلٌ عُوَقٌ: جَبانٌ، هُذَلِيَّةٌ.

وعاقَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَعُوقُهُ عَوْقاً: صَرَفَهُ وَحَبَسَهُ، وَمِنْهُ التَّعْوِيقُ وَالاعْتِياقُ، وَذٰلِكَ إِذا أَرادَ أَمْراً فَصَرَفَهُ عَنْهُ صارِفٌ، وَأَصْلُ عاقَ عَوَقَ، ثُمَّ نُقِلَ مِنْ فَعَلَ إِلَى فَعُلَ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْواوُ فِي فَعُلْتُ أَلِفاً فَصارَ عاقْتُ، فالْتَقَى ساكِنانِ: الْعَيْنُ الْمُعْتَلَّةُ الْمَقْلُوبَةُ أَلِفاً وَلامُ الْفِعْلِ، فَحُذِفَتِ الْعَيْنُ لالْتِقائِهِما، فَصارَ التَّقْدِيرُ عَقْتُ، ثُمَّ نُقِلَتِ الضَّمَّةُ إِلَى الْفاءِ، لأَنَّ أَصْلَهُ قَبْلَ الْقَلْبِ فَعُلْتُ فَصارَ عُقْتُ، فَهٰذِهِ مُراجَعَةُ أَصْلٍ إِلاَّ أَنَّ ذٰلِكَ الأَصْلَ الأَقْرَبُ لا الأَبْعَدُ، أَلا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ أَحْوالِ هٰذِهِ الْعَيْنِ فِي صِيغَتِهِ إِنَّما هُوَ فَتْحَةُ الْعَيْنِ الَّتِي أُبْدِلَتْ مِنْها الضَّمَّةُ؟ وَهٰذا كُلُّهُ تَعْلِيلُ ابْنِ جِنِّي. وَتَقُولُ: عاقَنِي عَنِ الْوَجْهِ الَّذِي أَرَدْتُ عائِقٌ، وَعاقَتْنِي الْعَوائِقُ، الْواحِدَةُ عائِقَةٌ، قالَ: وَيَجُوزُ عاقَنِي وَعَقانِي بِمَعْنًى واحِدٍ، وَالتَّعْوِيقُ: تَرْبِيثُ النَّاسِ عَنِ الْخَيْرِ. وَعَوَّقَهُ وَتَعَوَّقَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي) وَاعْتاقَهُ، كُلُّهُ: صَرَفَهُ وَحَبَسَهُ.

وَرَجُلٌ عُوَقَةٌ وَعُوَقٌ وَعَوِقٌ[1] أَيْ ذُو تَعْوِيقٍ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ أَيْ ذُو تَعْوِيقٍ لِلنَّاسِ عَنِ الْخَيْرِ وَتَرْبِيثٍ لأَصْحابِهِ، لأَنَّ عِلَلَ الأُمُورِ تَحْبِسُهُ عَنْ حاجَتِهِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَخْطَلِ:

مُوَطَّأُ الْبَيْتِ مَحْمُودٌ شَمائِلُهُ
عِنْدَ الْحَمالَةِ لا كَزٌّ وَلا عَوِقُ

وَكَذٰلِكَ عَيِّقٌ، وَقِيلَ: عَيِّقٌ إِتْباعٌ لِضَيِّقٍ. يُقالُ: عَوِقٌ لَوِقٌ وَضَيِّقٌ لَيِّقٌ عَيِّقٌ.

وَرَجُلٌ عُوَّقٌ: تَعْتاقُهُ الأُمُورُ عَنْ حاجَتِهِ، قالَ الْهُذَلِيُّ:

فِدًى لِبَنِي لِحْيانَ أُمِّي! فَإِنَّهُمْ
أَطاعُوا رَئِيساً مِنْهُمُ غَيْرَ عُوَّقِ

(١) قوله «وعوق» هكذا بالأصل مضبوطاً ككتف، وفي شرح القاموس: عوق ككتف عن ابن الأعرابي، وضبطه بعض ككتف.

وَالْعَوْقُ: الرَّجُلُ الَّذِي لا خَيْرَ عِنْدَهُ، قالَ رُؤْبَةُ:

فَذاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَصْلَدِ

وَالْعَوْقُ: الأَمْرُ الشَّاغِلُ. وَعَوائِقُ الدَّهْرِ: الشَّواغِلُ مِنْ أَحْداثِهِ.

وَالتَّعَوُّقُ: التَّثَبُّطُ. وَالتَّعْوِيقُ: التَّثْبِيطُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ»، الْمُعَوِّقُونَ: قَوْمٌ مِنَ الْمُنافِقِينَ كانُوا يُثَبِّطُونَ أَنْصارَ النَّبِيِّ، ﷺ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ قالُوا لَهُمْ: ما مُحَمَّدٌ وَأَصْحابُهُ إِلاَّ أَكَلَةُ رَأْسٍ، وَلَوْ كانُوا لَحْماً لالْتَقَمَهُمْ أَبُو سُفْيانَ وَحِزْبُهُ، فَخَلُّوهُمْ وَتَعالَوْا إِلَيْنا! فَهٰذا تَعْوِيقُهُمْ إِيَّاهُمْ عَنْ نُصْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ تَفْعِيلٌ مِنْ عاقَ يَعُوقُ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لَعاقَكَ عَنْ دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ

فَإِنَّما أَرادَ عائِقٌ فَقَلَبَ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى تَوَهُّمِ عَقْوَتُهُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْعَيُّوقُ: كَوْكَبٌ أَحْمَرُ مُضِيءٌ بِحِيالِ الثُّرَيَّا فِي ناحِيَةِ الشَّمالِ وَيَطْلُعُ قَبْلَ الْجَوْزاءِ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَعُوقُ الدَّبَرانَ عَنْ لِقاءِ الثُّرَيَّا، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَوَرَدْنَ وَالْعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الضُّ
ـضُرَباءِ خَلْفَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ

قالَ سِيبَوَيْهِ: لَزِمَتْهُ اللاَّمُ، لأَنَّهُ عِنْدَهُمُ الشَّيْءُ بِعَيْنِهِ، وَكَأَنَّهُ جُعِلَ مِنْ أُمَّةٍ كُلُّ واحِدٍ مِنْها عَيُّوقٌ، قالَ: فَإِنْ قُلْتَ: هَلْ هٰذا الْبِناءُ لِكُلِّ ما عاقَ شَيْئاً؟ قِيلَ: هٰذا بِناءٌ خُصَّ بِهِ هٰذا النَّجْمُ كالدَّبَرانِ وَالسِّماكِ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هٰذا عَيُّوقُ طالِعاً، فَحَذَفَ الأَلِفَ وَاللاَّمَ وَهُوَ يَنْوِيها، فَلِذٰلِكَ يَبْقَى عَلَى تَعْرِيفِهِ الَّذِي كانَ عَلَيْهِ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ ما فِيهِ الأَلِفُ وَاللاَّمُ مِنْ أَسْماءِ النُّجُومِ وَالدَّرارِي، فَلَكَ أَنْ تَحْذِفَهُما مِنْهُ وَأَنْتَ تَنْوِيها، فَيَبْقَى فِيهِ تَعْرِيفُهُ الَّذِي كانَ مَعَ الأَلِفِ وَاللاَّمِ، وَقِيلَ: الدَّبَرانُ[2] نَجْمٌ يَلِي الثُّرَيَّا، إِذا طَلَعَ عُلِمَ أَنَّ الثُّرَيَّا قَدْ طَلَعَتْ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: عَيُّوقٌ فَيْعُولٌ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِناؤُهُ مِنْ عَوْقٍ وَمِنْ عَيْقٍ، لأَنَّ الْواوَ وَالْياءَ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ، وَأَنْشَدَ:

وَعانَدَتِ الثُّرَيَّا بَعْدَ هَدْءٍ
مُعانَدَةً لَها الْعَيُّوقُ جارا[3]

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَيُّوقُ نَجْمٌ أَحْمَرُ مُضِيءٌ فِي طَرَفِ الْمَجَرَّةِ الأَيْمَنِ، يَتْلُو الثُّرَيَّا لا يَتَقَدَّمُهُ، وَأَصْلُهُ فَيْعُولٌ، فَلَمَّا الْتَقَى الْياءُ وَالْواوُ، وَالأُولَى ساكِنَةٌ، صارَتا ياءً مُشَدَّدَةً.

وَتَقُولُ: ما عاقَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِها وَلا لاقَتْ، أَيْ ما حَظِيَتْ عِنْدَهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ ما لاقَتْ وَلا عاقَتْ، أَيْ لَمْ تَلْصَقْ بِقَلْبِهِ، وَمِنْهُ يُقالُ: لاقَتِ الدَّواةُ أَيْ لَصِقَتْ، وَأَنا أَلَقْتُها، كَأَنَّ عاقَتْ إِتْباعٌ لِلاقَتْ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما حَمَلْناهُ عَلَى الْواوِ، وَإِنْ لَمْ نَعْرِفْ أَصْلَهُ لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ عَنِ الْواوِ عَيْناً أَكْثَرُ مِنِ انْقِلابِها عَنِ الْياءِ، وَرَوَى شَمِرٌ عَنِ الأُمَوِيِّ: ما فِي سِقائِهِ عَيْقَةٌ مِنَ الرُّبِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ: ما لاقَتْ وَلا عاقَتْ، قالَ: وَغَيْرُهُ يَقُولُ: ما فِي نِحْيِهِ عَبَقَةٌ وَلا عَمَقَةٌ.

وَالْعُواقُ وَالْعَوِيقُ: صَوْتُ قُنْبِ الْفَرَسِ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قالَ: هُوَ الْعَوِيقُ وَالْوَعِيقُ، وَأَنْشَدَ:

إِذا ما الرَّكْبُ حَلَّ بِدارِ قَوْمٍ
سَمِعْتَ لَها إِذا هَدَرَتْ عُواقا

قالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ اللِّحْيانِيُّ: سَمِعْتُ عاقِ عاقِ، وَعاقٍ عاقٍ، وَغاقِ غاقِ، وَغاقٍ غاقٍ، لِصَوْتِ الْغُرابِ، قالَ: وَهُوَ نُعاقُهُ وَنُغاقُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

(٢) قوله: «الدبران» كذا في الطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه: «العيوق» كما سبق = وكما في المحكم والصحاح والتهذيب. [عبد الله]

(٣) قوله: «جارا» بالنصب هكذا في الطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه: «جارُ» بالرفع لأن البيت لبشر بن أبي خازم من المفضلية ٩٨ (ط. دار المعارف) وهي مرفوعة الرويّ. [عبد الله]

وَعُوقٌ : اسْمٌ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْعُوقُ أَبو عُوجِ بْنِ عُوقٍ . وَعُوقٌ : مَوْضِعٌ بِالحِجازِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَــعُـوقٌ فَــرُمَــاحٌ فَــالـ ... ـلِوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفْرٌ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعُوقٌ مَوْضِعٌ ، لَمْ يُعَيَّنْ .

وَالعَوَقَةُ : حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّى امْرُؤٌ حَنْظَلِىٌّ فى أَرُومَتِها ... لا مِنْ عَتِيكٍ وَلا أَخْوالِىَ الْعَوَقَهْ

وَيَعُوقُ : اسْمُ صَنَمٍ كانَ لِكِنانَةَ (عَنِ الزَّجّاجِ) ، وَقِيلَ : كانَ لِقَوْمِ نُوحٍ : عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَقِيلَ : كانَ يُعْبَدُ عَلَى زَمَنِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ إِنَّهُ كانَ رَجُلاً مِنْ صالِحِى زَمانِهِ قَبْلَ نُوحٍ ، فَلَمّا ماتَ جَزِعَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ ، فَأَتاهُمُ الشَّيْطانُ فى صُورَةِ إِنْسانٍ فَقالَ : أُمَثِّلُهُ لَكُمْ فى مِحْرابِكُمْ حَتَّى تَرَوْهُ كُلَّما صَلَّيْتُمْ ، فَفَعَلُوا ذٰلِكَ ، فَتَمادَى ذٰلِكَ بِهِمْ إِلَى أَنِ اتَّخَذُوا عَلَى مِثالِهِ صَنَماً فَعَبَدُوهُ مِنْ دُونِ اللهِ تَعالَى ، وَقَدْ ذَكَرَهُ اللهُ فى كِتابِهِ الْعَزِيزِ ، وَكَذٰلِكَ يَغُوث ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ وَالثّاءِ المُثَلَّثَةِ ، اسْمُ صَنَمٍ أَيْضاً كانَ لِقَوْمِ نُوحٍ ، وَالْياءُ فِيهِما زائِدَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• عوك • عاكَ عَلَيْهِ يَعُوكُ عَوْكاً : عَطَفَ وَكَرَّ عَلَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ عَكَمَ يَعْكِمُ ، وَعَتَكَ يَعْتِكُ . وَعاكَتِ الْمَرْأَةُ تَعُوكُ عَوْكاً : رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِها فَأَكَلَتْ ما فِيهِ . وَفى الْمَثَلِ : إِذا أَعْياكِ بَيْتُ جاراتِكِ فَعُوكِى عَلَى ذِى بَيْتِكِ ، أَىْ فارْجِعِى إِلَى بَيْتِكِ فَكُلِى ما فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ كُرِّى عَلَى بَيْتِكِ .

وَعاكَ عَلَى الشَّىْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ .

وَالمَعاكُ : المَذْهَبُ ، يُقالُ : ما لَهُ مَعاكٌ أَىْ مَذْهَبٌ .

وَما بِهِ عَوْكٌ وَلا بَوْكٌ أَىْ حَرَكَةٌ .

وَلَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ عَوْكٍ وَبَوْكٍ ، أَىْ قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَقِيتُهُ عِنْدَ أَوَّلِ صَوْكٍ وَبَوْكٍ وَعَوْكٍ ، أَىْ عِنْدَ أَوَّلِ كُلِّ شَىْءٍ .

وَالْعائِكُ : الْكَسُوبُ ، عاكَ مَعاشَهُ يَعُوكُهُ عَوْكاً وَمَعاكاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عُسْ مَعاشَكَ ، وَعُكْ مَعاشَكَ مَعاساً وَمَعاكاً .

وَالْعَوْسُ : إِصْلاحُ الْمَعِيشَةِ .

• عول • العَوْلُ : المَيْلُ فى الحُكْمِ إِلَى الجَوْرِ . عالَ يَعُولُ عَوْلاً : جارَ وَمالَ عَنِ الْحَقِّ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ذٰلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولوا» ؛ وَقالَ :

إِنّا تَبِعْنا رَسُولَ اللهِ وَاطَّرَحُوا ... قَوْلَ الرَّسُولِ وَعالُوا فى المَوازِينِ

وَالْعَوْلُ : النُّقْصانُ . وَعالَ المِيزانُ عَوْلاً ، فَهُوَ عائِلٌ : مالَ : (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الكُوفَةِ إِنِّى لَسْتُ بِمِيزانٍ لا أَعُولُ[1] أَىْ لا أَمِيلُ عَنِ الاسْتِواءِ وَالاعْتِدالِ ؛ يُقالُ : عالَ الْمِيزانُ إِذا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ الآخَرِ ، وَقالَ أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : مَعْنَى قَوْلِهِ : «ذٰلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا» أَىْ ذٰلِكَ أَقْرَبُ أَلاَّ تَجُورُوا وَتَمِيلُوا ، وَقِيلَ ذٰلِكَ أَدْنَى أَلاَّ يَكْثُرَ عِيالُكُمْ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَإِلَى هٰذا القَوْلِ ذَهَبَ الشّافِعِىُّ ، قالَ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْعَرَبِ عالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذا جارَ ، وَأَعالَ يُعِيلُ إِذا كَثُرَ عِيالُهُ . الْكِسائِىُّ : عالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذا افْتَقَرَ ، قالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ الْفُصَحاءِ مَنْ يَقُولُ : عالَ يَعُولُ إِذا كَثُرَ عِيالُهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا يُؤَيِّدُ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ الشّافِعِىُّ فى تَفْسِيرِ الآيَةِ ، لِأَنَّ الْكِسائِىَّ لا يَحْكِى عَنِ الْعَرَبِ إِلاَّ ما حَفِظَهُ وَضَبَطَهُ ، قالَ : وَقَوْلُ الشّافِعِىِّ نَفْسِهِ حُجَّةٌ لِأَنَّهُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، عَرَبِىُّ اللِّسانِ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ، قالَ : وَقَدِ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْمُتَحَذْلِقِينَ فَخَطَّأَهُ ، وَقَدْ عَجِلَ وَلَمْ يَتَثَبَّتْ فِيما قالَ ، وَلا يَجُوزُ لِلْحَضَرِىِّ أَنْ يَعْجَل إِلَى إِنْكارِ مالا يَعْرِفُهُ مِنْ لُغاتِ الْعَرَبِ .

وَعالَ أَمْرُ الْقَوْمِ عَوْلاً : اشْتَدَّ وَتَفاقَمَ . وَيُقالُ : أَمْرٌ عالٍ وَعائِلٌ أَىْ مُتَفاقِمٌ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَذٰلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقْداً لِأَنَّهُ ... كَرِيمٌ وَبَطْنِى لِلْكِرامِ بَعِيجُ

إِنَّما أَرادَ أَعْوَلُ أَىْ أَشَدُّ ، فَقَلَبَ ، فَوَزْنُهُ عَلَى هٰذا أَفْلَعُ .

وَأَعْوَلَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَعَوَّلا : رَفَعا صَوْتَهُما بِالْبُكاءِ وَالصِّياحِ ؛ فَأَمّا قَوْلُهُ :

تَسْمَعُ مِنْ شُذّانِها عَواوِلا

فَإِنَّهُ جَمَع عِوَّالاً مَصْدَرَ عَوَّلَ وحَذَفَ الياءَ ضَرُورَةً ، وَالاِسْمُ العَوْلُ وَالعَوِيلُ وَالْعَوْلَةُ ، وَقَدْ تَكُونُ الْعَوْلَةُ حَرارَةَ وَجْدِ الْحَزِينِ وَالْمُحِبِّ مِنْ غَيْرِ نِداءٍ وَلا بُكاءٍ ؛ قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

فَكَيْفَ تَسْلُبُنا لَيْلَى وَتُكْنُدُنا ... وَقَدْ تُمَنِّحُ مِنْكَ الْعَوْلَةُ الكُنُدُ ؟

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْعَوْلُ وَالعَوْلَةُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْبُكاءِ ، وَكَذٰلِكَ العَوِيلُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلْكُمَيْتِ :

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيارِ ... بِعَوْلَتِهِ ذُو الصِّبا المُعْوِلُ

وَأَعْوَلَ عَلَيْهِ : بَكَى ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ :

زَعَمْتَ فَإِنْ تَلْحَقْ فَضِنٌّ مُبَرِّزٌ ... جَوَادٌ وإِن تُسْبَقْ فَنَفْسَكَ أَعْوِلِ

أَرادَ فَعَلَى نَفْسِكَ أَعْوِلْ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَيُقالُ : الْعَوِيلُ يَكُونُ صَوْتاً مِنْ غَيْرِ بُكاءٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى زُبَيْدٍ :

لِلصَّدْرِ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ حَشْرَجَةٌ

أَىْ زَئِيرٌ ، كَأَنَّهُ يَشْتَكِى صَدْرَهُ وَأَعْوَلَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا : وَيْلَهُ وَعَوْلَهُ ، لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ مَعَ وَيْلَهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَمّا قَوْلُهُمْ : وَيْلَهُ وَعَوْلَهُ ، فَإِنَّ الْعَوْلَ وَالْعَوِيلَ الْبُكاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : «لا أعول» كتب هنا بهامش النهاية ما نصه : لما كان خبر ليس هو اسمه فى المعنى قال لا أعول ، ولم يقل لا يعول وهو يريد صفة الميزان بالعدل ونفى العول عنه ، ونظيره فى الصلة قولهم : أنا الذى فعلت كذا فى الفائق .

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسالَةً
شَكْوَى إِلَيْكَ مُظِلَّةً وَعَوِيلا

وَالْعَوْلُ وَالْعَوِيلُ : الاسْتِغاثَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مُعَوَّلِي عَلَى فُلانٍ ، أَيِ اتِّكالِي عَلَيْهِ وَاسْتِغاثَتِي بِهِ . وَقالَ أَبُو طالِبٍ : النَّصْبُ فِي قَوْلِهِمْ وَيْلَهُ وَعَوْلَهُ ، عَلَى الدُّعاءِ وَالذَّمِّ ، كَما يُقالُ وَيْلاً لَهُ وَتُراباً لَهُ . قالَ شَمِرٌ : الْعَوِيلُ الصِّياحُ وَالْبُكاءُ ، قالَ : وَأَعْوَلَ إِعْوالاً وَعَوَّلَ تَعْوِيلاً إِذا صاحَ وَبَكَى .

وَعَوْلُ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيْبَ ، يُقالُ : عَوْلَكَ وَعَوْلَ زَيْدٍ ، وَعَوْلٌ لِزَيْدٍ . وَعالَ عَوْلُهُ ، وَعِيلَ عَوْلُهُ : ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ . الْفَرَّاءُ : عالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذا شَقَّ عَلَيْهِ الأَمْرُ ، قالَ : وَبِهِ قَرَأَ عَبْدُ اللهِ فِي سُورَةِ يُوسُفَ وَلا يَعُلْ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً ، وَمَعْناهُ لا يَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً . وَعالَنِي الشَّيْءُ يَعُولُنِي عَوْلاً : غَلَبَنِي وَثَقُلَ عَلَيَّ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

وَيَكْفِي الْعَشِيرَةَ ما عالَها
وَإِنْ كانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدا

وَعِيلَ صَبْرِي ، فَهُوَ مَعُولٌ : غُلِبَ ؛ وَقَوْلُ كُثَيِّرٍ :

وَبِالأَمْسِ ما رَدُّوا لِبَيْنٍ جِمالَهُمْ
لَعَمْرِي فَعِيلَ الصَّبْرَ مَنْ يَتَجَلَّدُ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ عِيلَ عَلَى الصَّبْرِ فَحَذَفَ وَعَدَّى ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى قَوْلِهِ : عِيلَ الرَّجُلُ صَبْرَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَقالَ أَبُو الْجَرَّاحِ عالَ صَبْرِي ، فَجاءَ بِهِ عَلَى فِعْلِ الْفاعِلِ .

وَعِيلَ ما هُوَ عائِلُهُ ، أَيْ غُلِبَ ما هُوَ غالِبُهُ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعْجَبُ مِنْ كَلامِهِ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ، وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعاءِ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

وَأَحْبِبْ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوَيْداً
فَلَيْسَ يَعُولُكَ أَنْ تَصْرِما(١)

وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً :

خَدَى مِثْلَ خَدْيِ الْفالِجِيِّ يَنُوشُنِي
بِسَدْوٍ يَدَيْهِ عِيلَ ما هُوَ عائِلُهْ

وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ يُعْجِبُكَ : قاتَلَهُ اللهُ ! وَأَخْزاهُ اللهُ ! قالَ أَبُو طالِبٍ : يَكُونُ عِيلَ صَبْرُهُ أَيْ غُلِبَ ، وَيَكُونُ رُفِعَ وَغُيِّرَ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عالَتِ الْفَرِيضَةُ ، إِذا ارْتَفَعَتْ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : فَلَمَّا عِيلَ صَبْرُهُ ، أَيْ غُلِبَ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وَما أَنا فِي التِّلافِ ابْنَيْ نِزارٍ
بِمَلْبُوسٍ عَلَيَّ وَلا مَعُولِ

فَمَعْناهُ أَنِّي لَسْتُ بِمَغْلُوبِ الرَّأْيِ ، مِنْ عِيلَ أَيْ غُلِبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ ، أَيِ الَّذِي يُبْكَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتَى ؛ قِيلَ أَرادَ بِهِ مَنْ يُوصِي بِذٰلِكَ ، وَقِيلَ : أَرادَ الْكافِرَ ، وَقِيلَ : أَرادَ شَخْصاً بِعَيْنِهِ عَلِمَ بِالْوَحْيِ حالَهُ ، وَلِهٰذا جاءَ بِهِ مُعَرَّفاً ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْواوِ مِنْ عَوَّلَ لِلْمُبالَغَةِ ، وَمِنْهُ رَجَزُ عامِرٍ :

وَبِالصِّياحِ عَوَّلُوا عَلَيْنا

أَيْ أَجْلَبُوا وَاسْتَغاثُوا .

وَالْعَوِيلُ : صَوْتُ الصَّدْرِ بِالْبُكاءِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ شُعْبَةَ : كانَ إِذا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ ما كانَ مِنْ هٰذا الْبابِ فَهُوَ مُعْوِلٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَأَمَّا بِالتَّشْدِيدِ فَهُوَ مِنَ الاسْتِعانَةِ . يُقالُ : عَوَّلْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ أَيِ اسْتَعَنْتُ .

وَأَعْوَلَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ . أَبُو زَيْدٍ : أَعْوَلْتُ عَلَيْهِ : أَدْلَلْتُ عَلَيْهِ دالَّةً ، وَحَمَلْتُ عَلَيْهِ . يُقالُ : عَوِّلْ عَلَيَّ بِما شِئْتَ ، أَيِ اسْتَعِنْ بِي كَأَنَّهُ يَقُولُ احْمِلْ عَلَيَّ ما أَحْبَبْتَ . وَالْعَوْلُ : كُلُّ أَمْرٍ عالَكَ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ . وَعالَهُ الأَمْرُ يَعُولُهُ : أَهَمَّهُ . وَيُقالُ : لا تَعُلْنِي ، أَيْ لا تَغْلِبْنِي ؛ قالَ : وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

وَأَحْبِبْ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوَيْداً

وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عائِذٍ :

هُوَ الْمُسْتَعانُ عَلَى ما أَتَى
مِنَ النّائِباتِ بِعافٍ وَعالِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَأَنْ يَكُونَ فَعِلاً ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي خافٍ وَالمالِ ، وَعافٍ أَيْ يَأْخُذُ بِالْعَفْوِ .

وَعالَتِ الْفَرِيضَةُ تَعُولُ عَوْلاً : زادَتْ . قالَ اللَّيْثُ : الْعَوْلُ ارْتِفاعُ الْحِسابِ فِي الْفَرائِضِ . وَيُقالُ لِلْفارِضِ : أَعِلِ الْفَرِيضَةَ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : عالَتِ الْفَرِيضَةُ ارْتَفَعَتْ فِي الْحِسابِ ، وَأَعَلْتُها أَنا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَوْلُ عَوْلُ الْفَرِيضَةِ ، وَهُوَ أَنْ تَزِيدَ سِهامُها ، فَيَدْخُلَ النُّقْصانُ عَلَى أَهْلِ الْفَرائِضِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَظُنُّهُ مَأْخُوذاً مِنَ الْمَيْلِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ إِذا عالَتْ فَهِيَ تَمِيلُ عَلَى أَهْلِ الْفَرِيضَةِ جَمِيعاً فَتَنْقُصُهُمْ . وَعالَ زَيْدٌ الْفَرائِضَ وَأَعالَها بِمَعْنًى ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ قالَ : عالَتِ الْفَرِيضَةُ أَيِ ارْتَفَعَتْ وَزادَتْ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ أُتِيَ فِي ابْنَتَيْنِ وَأَبَوَيْنِ وَامْرَأَةٍ فَقالَ : صارَ ثُمُنُها تُسْعاً ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ أَنَّ السِّهامَ عالَتْ حَتَّى صارَ لِلْمَرْأَةِ التُّسْعُ ، وَلَها فِي الأَصْلِ الثُّمُنُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ لَوْ لَمْ تَعُلْ كانَتْ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ ، فَلَمَّا عالَتْ صارَتْ مِنْ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ ، فَلِلابْنَتَيْنِ الثُّلُثانِ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْماً ، وَلِلأَبَوَيْنِ السُّدُسانِ ثَمانِيَةُ أَسْهُمٍ ، وَلِلْمَرْأَةِ ثَلاثَةٌ مِنْ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ ، وَهُوَ التُّسْعُ ، وَكانَ لَها قَبْلَ الْعَوْلِ ثَلاثَةٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ ، وَهُوَ الثُّمُنُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْفَرائِضِ وَالْمِيراثِ ذِكْرُ الْعَوْلِ ، وَهٰذِهِ الْمَسْأَلَةُ الَّتِي ذَكَرْناها تُسَمَّى الْمِنْبَرِيَّةَ ، لِأَنَّ عَلِيًّا ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، سُئِلَ عَنْها وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ : صارَ ثُمُنُها تُسْعاً ، لِأَنَّ مَجْمُوعَ سِهامِها واحِدٌ وَثُمُنٌ واحِدٌ ، فَأَصْلُها ثَمانِيَةٌ(٢) وَالسِّهامُ تِسْعَةٌ ؛

(١) قوله : « أن تصرما » كذا ضبط في الأصل بالبناء للفاعل وكذا في التهذيب وضبط في نسخة من الصحاح بالبناء للمفعول.

(٢) قوله : « فأصلها إلخ » ليس كذلك ، فإن فيها ثلثين وسدسين وثمناً ، فيكون أصلها =

وَمِنْهُ حَدِيثُ مَرْيَمَ : وَعالَ قَلَمُ زَكَرِيَّا ، أَيِ ارْتَفَعَ عَلَى الماءِ .

وَالعَوْلُ : الْمُسْتَعانُ بِهِ ، وَقَدْ عَوَّلَ بِهِ وَعَلَيْهِ . وَأَعْوَلَ عَلَيْهِ وَعَوَّلَ ، كِلاهُمَا : أَدَلَّ وَحَمَلَ . وَيُقالُ : عَوِّلْ عَلَيْهِ أَيِ اسْتَعِنْ بِهِ . وَعَوَّلَ عَلَيْهِ : اتَّكَلَ وَاعْتَمَدَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

إِلَى اللهِ مِنْهُ الْمُشْتَكَى وَالْمُعَوَّلُ

وَيُقالُ : عَوَّلْنا إِلَى فُلانٍ فى حاجَتِنا ، فَوَجَدْناهُ نِعْمَ الْمُعَوَّلُ ، أَىْ فَزِعْنا إِلَيْهِ حِينَ أَعْوَزَنا كُلُّ شَىْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : أَعالَ الرَّجُلُ وَأَعْوَلَ إِذا حَرَصَ ، وَعَوَّلْتُ عَلَيْهِ أَىْ أَدْلَلْتُ عَلَيْهِ . وَيُقالُ : فُلانٌ عِوَلِى مِنَ النّاسِ أَىْ عُمْدَتِى وَمَحْمِلِى ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

لٰكِنَّما عِوَلِى إِنْ كُنْتُ ذَا عِوَلٍ
عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ الْمَجْدِ سَبّاقِ
حَمّالِ أَلْوِيَةٍ شَهّادِ أَنْدِيَةٍ
قَوّالِ مُحْكَمَةٍ جَوّابِ آفاقِ

حَكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّىِّ : عِوَل فى الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْعَوِيلِ وَالْحُزْنِ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ جَمْعُ عَوْلَةٍ ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبِدَرٍ ؛ وَظاهِرُ تَفْسِيرِهِ كَتَفْسِيرِ الْمُفَضَّلِ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِ أَبِى كَبِيرٍ الْهُذَلِىِّ :

فَأَتَيْتُ بَيْتاً غَيْرَ بَيْتِ سَنَاخَةٍ
وَازْدَرْتُ مُزْدارَ الْكَرِيمِ الْمُعْوِلِ

قالَ : هُوَ مِنْ أَعالَ وَأَعْوَلَ إِذا حَرَصَ ، وَهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّىّ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الْمُعْوِلِ الَّذِى يُعْوِلُ بِدَلالٍ أَوْ مَنْزِلَةٍ . وَرَجُلٌ مُعْوِلٌ أَىْ حَرِيصٌ . أَبُو زَيْدٍ : أَعْيَلَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعْيِلٌ ، وَأَعْوَلَ ، فَهُوَ مُعْوِل إِذا حَرَصَ .

وَالْمُعَوِّلُ : الَّذِى يَحْمِلُ عَلَيْكَ بِدالَّةٍ .

يُونُسُ : لا يَعُولُ عَلَى الْقَصْدِ أَحَدٌ ، أَىْ لا يَحْتاجُ ، وَلا يَعِيلُ مِثْلُهُ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَإِنَّ شِفائِى عَبْرَةٌ مُهَراقَةٌ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ ؟

أَىْ مِنْ مَبْكًى ؛ وَقِيلَ : مِنْ مُسْتَغاثٍ ؛ وَقِيلَ : مِنْ مَحْمِلٍ وَمُعْتَمَدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَوِّلْ عَلَى خالَيْكَ نِعْمَ الْمُعَوَّلُ[1]

وَقِيلَ فى قَوْلِهِ :

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ

مَذْهَبانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ مَصْدَرُ عَوَّلْتُ عَلَيْهِ أَيِ اتَّكَلْتُ ، فَلَمّا قالَ إِنَّ شِفائِى عَبْرَةٌ مُهَراقَةٌ ، صارَ كَأَنَّهُ قالَ : إِنَّما راحَتِى فى الْبُكاءِ فَما مَعْنَى اتِّكالِى فى شِفاءِ غَلِيلِى عَلَى رَسْمٍ دارِسٍ لا غَناءَ عِنْدَهُ عَنِّى ؟ فَسَبِيلِى أَنْ أُقْبِلَ عَلَى بُكائِى وَلا أُعَوِّلَ فى بَرْدِ غَلِيلِى عَلَى مالا غَناءَ عِنْدَهُ ، وَأَدْخَلَ الْفاءَ فى قَوْلِهِ « فَهَلْ » لِتَرْبِطَ آخِرَ الْكَلامِ بِأَوَّلِهِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : إِذا كانَ شِفائِى إِنَّما هُوَ فى فَيْضِ دَمْعِى فَسَبِيلِى أَلاَّ أُعَوِّلَ عَلَى رَسْمٍ دارِسٍ فى دَفْعِ حُزْنِى ، وَيَنْبَغِى أَنْ آخُذَ فى الْبُكاءِ الَّذِى هُوَ سَبَبُ الشِّفاءِ ، وَالْمَذْهَبُ الآخَرُ أَنْ يَكُونَ مُعَوَّلٌ مَصْدَرَ عَوَّلْتُ بِمَعْنَى أَعْوَلْتُ ، أَىْ بَكَيْتُ ، فَيَكُونُ مَعْناهُ : فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دارِسٍ مِنْ إِعْوالٍ وَبُكاءٍ ؟ وَعَلَى أَىِّ الأَمْرَيْنِ حَمَلْتَ الْمُعَوَّلَ فَدُخُولُ الْفاءِ عَلَى هَلْ حَسَنٌ جَمِيلٌ ، أَمّا إِذا جَعَلْتَ الْمُعَوَّلَ بِمَعْنَى الْعَوِيلِ وَالإِعْوالِ ، أَىِ الْبُكاءِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : إِنَّ شِفائِى أَنْ أَسْفَحَ ، ثُمَّ خاطَبَ نَفْسَهُ أَوْ صاحِبَيْهِ فَقالَ : إِذا كانَ الأَمْرُ عَلَى ما قَدَّمْتُهُ مِنْ أَنَّ فى الْبُكاءِ شِفاءَ وَجْدِى فَهَلْ مِنْ بُكاءٍ أَشْفِى بِهِ غَلِيلِى ؟ فَهٰذا ظاهِرُهُ اسْتِفْهامٌ لِنَفْسِهِ ، وَمَعْناهُ التَّحْضِيضُ لَها عَلَى الْبُكاءِ ، كَما تَقُولُ : أَحْسَنْتَ إِلَىَّ فَهَلْ أَشْكُرُكَ ، أَىْ فَلَأَشْكُرَنَّكَ ، وَقَدْ زُرْتَنِى فَهَلْ أُكافِئُكَ ، أَىْ فَلَأُكافِئَنَّكَ ، وَإِذا خاطَبَ صاحِبَيْهِ فَكَأَنَّهُ قالَ : قَدْ عَرَّفْتُكُما ما سَبَبُ شِفائِى ، وَهُوَ الْبُكاءُ وَالإِعْوالُ ، فَهَلْ تُعْوِلانِ وَتَبْكِيانِ مَعِى لِأَشْفَى بِبُكائِكُما ؟ وَهٰذا التَّفْسِيرُ عَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ : إِنَّ « مُعَوَّل » بِمَنْزِلَةِ إِعْوالٍ ، وَالْفاءُ عَقَدَتْ آخِرَ الْكَلامِ بِأَوَّلِهِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : إِذا كُنْتُما قَدْ عَرَفْتُما ما أُوثِرُهُ مِنَ الْبُكاءِ فَابْكِيا وَأَعْوِلا مَعِى ، وَإِذا اسْتَفْهَمَ نَفْسَهُ فَكَأَنَّهُ قالَ : إِذا كُنْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فى الإِعْوالِ راحَةً لِى فَلا عُذْرَ لِى فى تَرْكِ الْبُكاءِ .

وَعِيالُ الرَّجُلِ وَعَيِّلُهُ : الَّذِينَ يَتَكَفَّلُ بِهِمْ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَيِّلُ واحِداً ، وَالْجَمْعُ عالَةٌ (عَنْ كُراعٍ) ، وَعِنْدِى أَنَّهُ جَمْعُ عائِلٍ عَلَى ما يَكْثُرُ فى هٰذا النَّحْوِ ، وَأَمّا فَيْعِلٌ فَلا يُكَسَّرُ عَلَى فَعَلَةٍ الْبَتَّةَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ما وِعاءُ الْعَشَرَةِ ؟ قالَ : رَجُلٌ يُدْخِلُ عَلَى عَشَرَةِ عَيِّلٍ وِعاءً مِنْ طَعامٍ ؛ يُرِيدُ عَلَى عَشَرَةِ أَنْفُسٍ يَعُولُهُمْ ؛ الْعَيِّلُ واحِدُ الْعِيالِ ، وَالْجَمْعُ عَيائِلُ كَجَيِّدٍ وَجِيادٍ وَجَيائِدَ ، وَأَصْلُهُ عَيْوِلٌ فَأُدْغِمَ ، وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْجَماعَةِ ، وَلِذٰلِكَ أَضافَ إِلَيْهِ الْعَشَرَةَ فَقالَ : عَشَرَةِ عَيِّلٍ وَلَمْ يَقُلْ عَيائِلَ ، وَالْياءُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْواوِ . وَفى حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الْكاتِبِ : فَإِذا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِى دَنَتْ مِنِّى الْمَرْأَةُ وَعَيِّلٌ أَوْ عَيِّلانِ . وَحَدِيثُ ذِى الرُّمَّةِ وَرُؤْبَةَ فى الْقَدَرِ : أَتُرَى اللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدَّرَ عَلَى الذِّئْبِ أَنْ يَأْكُلَ حَلُوبَةَ عَيائِلَ عالَةٍ ضَرائِكَ ؟ وَقَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى حَدِيثِ النَّفَقَةِ : وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، أَىْ بِمَنْ تَمُونُ وَتَلْزَمُكَ نَفَقَتُهُ مِنْ عِيالِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ شَىْءٌ فَلْيَكُنْ لِلأَجانِبِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : عالَ عِيالَهُ يَعُولُهُمْ إِذا كَفاهُمْ مَعاشَهُمْ ، وَقالَ غَيْرُهُ : إِذا قاتَهُمْ ، وَقِيلَ : قامَ بِما يَحْتاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوتٍ وَكِسْوَةٍ وَغَيْرِهِما . وَفى الْحَدِيثِ أَيْضاً : [من] كانَتْ لَهُ جارِيَةٌ فَعالَها وَعَلَّمَها ، أَىْ أَنْفَقَ عَلَيْها . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْعِيالُ ياؤُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ عالَهُمْ يَعُولُهُمْ ، وَكَأَنَّهُ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ وُضِعَ عَلَى الْمَفْعُولِ . وَفى حَدِيثِ الْقاسِمِ[2] : أَنَّهُ دَخَلَ بِها وَأَعْوَلَتْ ، أَىْ

= من أربعة وعشرين وقد عالت إلى سبعة وعشرين ا هـ . من هامش النهاية .

(١) قوله : « عوّل على خاليك إلخ » هكذا فى الأصل كالتهذيب ، ولعله شطر من الطويل دخله الخرم .

(٢) قوله : « وفى حديث القاسم » فى نسخة من النهاية : ابن مخيمرة ، وفى أخرى : ابن محمد . وصدر الحديث : سئل هل تنكح المرأة على =

وَلَدَتْ أَوْلاداً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَصْلُ فِيهِ أَعْيَلَتْ ، أَىْ صارَتْ ذاتَ عِيالٍ ، وَعَزَا هٰذا القَوْلَ إِلَى الْهَرَوِىِّ ، وَقالَ : قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : الأَصْلُ فِيهِ الواوُ ، يُقالُ : أَعالَ وَأَعْوَلَ إِذا كَثُرَ عِيالُهُ ، فَأَمَّا أَعْيَلَت فَإِنَّهُ فى بِنائِهِ مَنْظُورٌ فِيهِ إِلَى لَفْظِ عِيالٍ ، لا إِلَى أَصْلِهِ كَقَوْلِهِمْ أَقْيالٌ وَأَعْيادٌ ، وَقَدْ يُسْتَعارُ الْعِيالُ لِلطَّيْرِ وَالسِّباعِ وَغَيْرِها مِنَ البَهائِمِ ، قالَ الأَعْشَى :

وَكَأَنَّها تَبِعَ الصُّوارَ بِشَخْصِها
فَتْخاءُ تَرْزُقُ بِالسُّلَىِّ عِيالَها

وَيُرْوَى عَجْزاءُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فى صِفَةِ ذِئْبٍ وناقَةٍ عَقَرَها لَهُ :

فَتَرَكْتُها لِعِيالِهِ جَزَراً
عَمْداً وَعَلَّقَ رَحْلَها صَحْبِى

وَعالَ وَأَعْوَلَ وَأَعْيَلَ عَلَى الْمُعاقَبَةِ عُئُولاً وَعِيالَةً : كَثُرَ عِيالُهُ . قالَ الْكِسائِىُّ : عالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذا كَثُرَ عِيالُهُ ، وَاللُّغَةُ الجَيِّدَةُ أَعالَ يُعِيلُ . وَرَجُلٌ مُعَيَّلٌ : ذُو عِيالٍ ، قُلِبَتْ فِيهِ الْواوُ ياءً طَلَبَ الْخِفَّةِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ما لَهُ عالَ وَمالَ ؛ فَعالَ : كَثُرَ عِيالُهُ ، وَمالَ : جارَ فى حُكْمِهِ . وَعالَ عِيالَهُ عَوْلاً وَعُئُولاً وَعِيالَةً ، وَأَعالَهُمْ وَعَيَّلَهُمْ ، كُلُّهُ : كَفاهُمْ وَمانَهُمْ وَقاتَهُمْ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ . وَيُقالُ : عُلْتُهُ شَهْراً إِذا كَفَيْتَهُ مَعاشَهُ .

وَالعَوْلُ : قُوتُ الْعِيالِ ، وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

كَما خامَرَتْ فى حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ
لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى عالَ أَوْسٌ عِيالَها

أُمُّ عامِرٍ : الضَّبُعُ ، أَىْ بَقِىَ جِراؤُها لاكاسِبَ لَهُنَّ وَلا مُطْعِمَ ، فَهُنَّ يَتَتَبَّعْنَ ما يَبْقَى لِلذِّئْبِ وَغَيْرِهِ مِنَ السِّباعِ فَيَأْكُلْنَهُ ، وَالْحَبْلُ عَلَى هٰذِهِ الرِّوايَةِ حَبْلُ الرَّمْلِ ، كُلُّ هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : لِذِى الْحَبْلِ ، أَىْ لِصاحِبِ الحَبْلِ ، وَفَسَّرَ البَيْتَ بِأَنَّ الذِّئْبَ غَلَبَ جِراءَها فَأَكَلَهُنَّ ،

— عمتها وخالتها ، فقال : لا ، فقيل له : إنه دخل بها وأعولت أتفرق بينهما ؟ قال : لا أدرى .

فَعالَ عَلَى هٰذا غَلَبَ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّبُعُ إِذا هَلَكَتْ قامَ الذِّئْبُ بِشأْنِ جِرائِها ، وَأَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ :

وَالذِّئْبُ يَغْذُو بَناتِ الذِّيخِ نافِلَةً
بَلْ يَحْسَبُ الذِّئْبُ أَنَّ النَّجْلَ لِلذِّيبِ

يَقُولُ : لِكَثْرَةِ ما بَيْنَ الضِّباعِ وَالذِّئابِ مِنَ السِّفادِ يَظُنُّ الذِّئْبُ أَنَّ أَوْلادَ الضَّبُعِ أَوْلادُهُ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : لِأَنَّ الضَّبُعَ إِذا صِيدَتْ وَلَها وَلَدٌ مِنَ الذِّئْبِ لَمْ يَزَلِ الذِّئْبُ يُطْعِمُ وَلَدَها إِلَى أَنْ يَكْبَرَ ، قالَ : وَيُرْوَى غالَ ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، أَىْ أَخَذَ جِراءَها ، وَقَوْلُهُ : لِذِى الْحَبْلِ أَىْ لِلصّائِدِ الَّذِى يُعَلِّقُ الْحَبْلَ فى عُرْقُوبِها .

وَالمِعْوَلُ : حَدِيدَةٌ يُنْقَرُ بِها الْجِبالُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : المِعْوَلُ الفَأْسُ العَظِيمَةُ الَّتِى يُنْقَرُ بِها الصَّخْرُ ، وَجَمْعُها مَعاوِلُ . وَفى حَدِيثِ حَفْرِ الْخَنْدَقِ : فَأَخَذَ المِعْوَلَ يَضْرِبُ بِهِ الصَّخْرَةَ ؛ المِعْوَلُ ، بِالْكَسْرِ : الفَأْسُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، وَهِىَ مِيمُ الآلَةِ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : قالَتْ لِعائِشَةَ : لَوْ أَرادَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَنْ يَعْهَدَ إِلَيْكِ عُلْتِ ، أَىْ عَدَلْتِ عَنِ الطَّرِيقِ وَمِلْتِ ؛ قالَ الْقُتَيْبِىُّ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَرْوِيهِ : عِلْتِ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، فَإِنْ كانَ مَحْفُوظاً فَهُوَ مِنْ عالَ فى الْبِلادِ يَعِيلُ إِذا ذَهَبَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عالَهُ يَعُولُهُ إِذا غَلَبَهُ ، أَىْ غُلِبْتِ عَلَى رَأْيِكِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عِيلَ صَبْرُكَ ، وَقِيلَ : جَوابُ لَوْ مَحْذُوفٌ ، أَىْ لَوْ أَرادَ فَعَلَ ، فَتَرَكَهُ لِدلالَةِ الكَلامِ عَلَيْهِ ، وَيَكُونُ قَوْلُها : عُلْتِ كَلاماً مُسْتَأْنَفاً .

وَالعالَةُ : شِبْهُ الظُّلَّةِ يُسَوِّيها الرَّجُلُ مِنَ الشَّجَرِ ، يَسْتَتِرُ بِها مِنَ الْمَطَرِ ، مُخَفَّفَةُ اللّامِ . وَقَدْ عَوَّلَ : اتَّخَذَ عالَةً ، قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِىُّ :

الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ الْمُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَضَدا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِساعِدَةَ ابْنِ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِىِّ .

وَالعالَةُ : النَّعامَةُ (عَنْ كُراعٍ) ، فَإِمّا أَنْ يَعْنِىَ بِهِ هٰذا النَّوْعَ مِنَ الْحَيَوانِ ، وَإِمّا أَنْ يَعْنِىَ بِهِ الظُّلَّةَ لِأَنَّ النَّعامَةَ أَيْضاً الظُّلَّةُ وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَما لَهُ عالٌ وَلا مالٌ أَىْ شَىْءٌ .

وَيُقالُ لِلْعاثِرِ : عا لَكَ عالِياً ، كَقَوْلِكَ لَعاً لَكَ عالِياً ، يُدْعَى لَهُ بِالإِقالَةِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَخاكَ الَّذِى إِنْ زَلَّتِ النَّعْلُ لَمْ يَقُلْ
تَعِسْتَ وَلٰكِنْ قالَ : عاً لَكَ عالِيا !

وَقَوْلُ الشّاعِرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِى الصَّلْتِ :

سَنَةٌ أَزْمَةٌ تَخَيَّلُ بِالنا
سِ تَرَى لِلْعِضاهِ فِيها صَرِيرا

لا عَلَى كَوْكَبٍ يَنُوءُ وَلا رِيـ
ـحِ جَنُوبٍ وَلا تَرَى طُخْرُور

وَيَسُوقُونَ باقِـرَ السَّهْلِ لِلطَّوْ
دِ مَهازِيلَ خَشْيَةً أَنْ تَبُورا

عاقِدِينَ النِّيرانَ فى ثُكَنِ الأَذْ
نابِ مِنْها لِكَىْ تَهِيجَ النُّحُورا

سَلَعٌ ما وَمِثْلُهُ عُشَرٌ ما
عائِلٌ ما وَعالَتِ البَيْقُورا[1]

أَىْ أَنَّ السَّنَةَ الْجَدْبَةَ أَثْقَلَتِ الْبَقَرَ بِما حُمِّلَتْ مِنَ السَّلَعِ وَالْعُشَرِ ، وَإِنَّما كانُوا يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ فى السَّنَةِ الْجَدْبَةِ فَيَعْمِدُونَ إِلَى الْبَقَرِ فَيَعْقِدُونَ فى أَذْنابِها السَّلَعَ وَالْعُشَرَ ، ثُمَّ يُضْرِمُونَ فِيها النّارَ وَهُمْ يُصَعِّدُونَها فى الجَبَلِ فَيُمْطَرُونَ لِوَقْتِهِمْ ، فَقالَ أُمَيَّةُ هٰذا الشِّعْرَ يَذْكُرُ ذٰلِكَ .

وَالْمَعاوِلُ وَالْمَعاوِلَةُ : قَبائِلُ مِنَ الأَزْدِ ، النَّسَبُ إِلَيْهِمْ مِعْوَلِىٌّ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ فى صِفَةِ الْحَمّامِ :

فَإِذا دَخَلْتَ سَمِعْتَ فِيها رَنَّةً
لَغَطَ الْمَعاوِلِ فى بُيُوتِ هَدادِ

فَإِنَّ مَعاوِلَ وَهَداداً حَيّانِ مِنَ الأَزْدِ . وَسَبْرَةُ

(١) قوله : « فيها » الرواية : منها . وقوله « طخرورا » الرواية : طمرورا ، بالميم مكان الخاء ، وهو العود اليابس ، أو الرحل الذى لا شىء له . وقوله « سلع ما إلخ » الرواية : سلعاً ما إلخ ، بالنصب .

ابْنُ الْعَوَّالِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ . وَعُوالٌ ، بِالضَّمِّ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِى عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ ، وَقالَ :

أَتَتْنِى تَمِيمٌ قَضُّها بِقَضِيضِها
وَجَمْعُ عُوالٍ ما أَدَقَّ وَأَلْأَما

• عوم • العامُ : الحَوْلُ يَأْتِى عَلَى شَتْوَةٍ وَصَيْفَةٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْوامٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ، وعامٌ أَعْوَمُ عَلَى الْمُبالَغَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ فى الجَدْبِ ، كأَنَّهُ طالَ عَلَيْهِمْ لجَدْبِهِ وامْتِناعِ خِصْبِهِ . وكَذٰلِكَ أَعْوامٌ عُوَّمٌ ، وكانَ قِياسُهُ عُومٌ ، لِأَنَّ جَمْعَ أَفْعَلَ فُعْلٌ لا فُعَّلٌ ، ولٰكِنْ كَذا يَلْفِظُونَ بِهِ كَأَنَّ الواحِدَ عامٌ عائِمٌ ، وقِيلَ : أَعْوامٌ عُوَّمٌ مِنْ بابِ شِعْرٍ شاعِرٍ ، وشُغْلٍ شاغِلٍ ، وشَيْبٍ شائِبٍ ، ومَوْتٍ مائِتٍ ، يَذْهَبُونَ فى كُلِّ ذٰلِكَ إِلَى الْمُبالَغَةِ ، فَواحِدُها عَلَى هٰذا عائِمٌ ، قالَ الْعَجّاجُ :

مِنْ مَرِّ أَعْوامِ السِّنِينَ الْعُوَّمِ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وهُوَ فى التَّقْدِيرِ جَمْعُ عائِمٍ ، إِلَّا أَنَّهُ لا يُفْرَدُ بِالذِّكْرِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمٍ ، وإِنَّما هُوَ تَوْكِيدٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِ هٰذا الشِّعْرِ : ومَرِّ أَعْوامٍ ، وقَبْلَهُ :

كَأَنَّها بَعْدَ رِياحِ الأَنْجُمِ

وبَعْدَهُ :

تُراجِعُ النَّفْسَ بِوَحْىٍ مُعْجَمِ

وعامٌ مُعِيمٌ : كَأَعْوَمَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وقالُوا : ناقَةٌ بازِلُ عامٍ ، وبازِلُ عامِها ، قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِىُّ :

قامَ إِلَى حَمْراءَ مِنْ كِرامِها
بازِلِ عامٍ أَوْ سَدِيسِ عامِها

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لَقِيتُهُ عاماً أَوَّلَ ، ولا تَقُلْ عامَ الأَوَّلِ .

وَعاوَمَهُ مُعاوَمَةً وعِواماً : اسْتَأْجَرَهُ لِلْعامِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وعامَلَهُ مُعاوَمَةً أَىْ لِلْعامِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْمُعاوَمَةُ أَنْ تَبِيعَ زَرْعَ عامِكَ بِما يَخْرُجُ مِنْ قابِلٍ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : وَالْمُعاوَمَةُ أَنْ يَحِلَّ دَيْنُكَ عَلَى رَجُلٍ فَتَزِيدَهُ فى الأَجَلِ ، وَيَزِيدَكَ فى الدَّيْنِ ، قالَ : ويُقالُ هُوَ أَنْ تَبِيعَ زَرْعَكَ بِما يَخْرُجُ مِنْ قابِلٍ فى أَرْضِ المُشْتَرِى . وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ قالَ : أَجَرْتُ فُلاناً مُعاوَمَةً ومُسانَهَةً ، وعامَلْتُهُ مُعاوَمَةً ، كَما تَقُولُ مُشاهَرَةً ومُساناةً أَيْضاً ، وَالْمُعاوَمَةُ المَنْهِىُّ عَنْها أَنْ تَبِيعَ زَرْعَ عامِكَ أَوْ ثَمَرَ نَخْلِكَ أَوْ شَجَرِكَ لِعامَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ . وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ مُعاوَمَةً ، وهُوَ أَنْ تَبِيعَ ثَمَرَ النَّخْلِ أَوِ الكَرْمِ أَوِ الشَّجَرِ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً فَما فَوْقَ ذٰلِكَ .

ويُقالُ : عاوَمَتِ النَّخْلَةُ إِذا حَمَلَتْ سَنَةً ولَمْ تَحْمِلْ أُخْرَى ، وهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ العامِ السَّنَةِ ، وكَذٰلِكَ سانَهَتْ حَمَلَتْ عاماً وعاماً لا .

ورَسْمٌ عامٍ : أَتَى عَلَيْهِ عامٌ ، قالَ :

مِنْ أَنْ شَجاكَ طَلَلٌ عامِىُّ

ولَقِيتُهُ ذاتَ الْعُوَيْمِ ، أَىْ لَدُنْ ثَلاثِ سِنِينَ مَضَتْ أَوْ أَرْبَعٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ جاوَرْتُ بَنِى فُلانٍ ذاتَ الْعُوَيْمِ ، ومَعْناهُ العامَ الثّالِثَ مِمّا مَضَى فَصاعِداً إِلَى ما بَلَغَ العَشْرَ . ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : أَتَيْتُهُ ذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ الْعُوَيْمِ ، أَىْ مُنْذُ ثَلاثَةِ أَزْمانٍ وأَعْوامٍ ، وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : هُوَ كَقَوْلِكَ لَقِيتُهُ مُذْ سُنَيّاتٍ ، وإِنَّما أَنَّثَ فَقِيلَ ذاتَ الْعُوَيْمِ وذاتَ الزُّمَيْنِ ، لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهِ إِلَى المَرَّةِ وَالأَتْيَةِ الواحِدَةِ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وقَوْلُهُمْ : لَقِيتُهُ ذاتَ الْعُوَيْمِ ، وذٰلِكَ إِذا لَقِيتَهُ بَيْنَ الأَعْوامِ ، كَما يُقالُ لَقِيتُهُ ذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ مَرَّةٍ .

وعَوَّمَ الكَرْمُ تَعْوِيماً : كَثُرَ حَمْلُهُ عاماً وقَلَّ آخَرَ . وعاوَمَتِ النَّخْلَةُ : حَمَلَتْ عاماً ولَمْ تَحْمِلْ آخَرَ . وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ النَّضْرِ : عِنَبٌ مُعَوِّمٌ إِذا حَمَلَ عاماً ولَمْ يَحْمِلْ عاماً . وشَحْمٌ مُعَوَّمٌ أَىْ شَحْمُ عامٍ بَعْدَ عامٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وشَحْمٌ مُعَوَّمٌ ، شَحْمُ عامٍ بَعْدَ عامٍ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

تَنادَوْا بِأَغْباشِ السَّوادِ فَقَرَّبَتْ
عَلافِيفُ قَدْ ظاهَرْنَ نَيّاً مُعَوَّما

أَىْ شَحْماً مُعَوَّماً ، وقَوْلُ العُجَيْرِ السَّلُولِىِّ :

رَأَتْنِى تَحادَبْتُ الْغَداةَ ومَنْ يَكُنْ
فَتًى عامَ عامَ الْماءِ فَهْوَ كَبِيرُ

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : العَرَبُ تُكَرِّرُ الأَوْقاتَ فَيَقُولُونَ أَتَيْتُكَ يَوْمَ يَوْمَ قُمْتَ ، ويَوْمَ يَوْمَ تَقُومُ .

وَالْعَوْمُ : السِّباحَةُ ، يُقالُ : العَوْمُ لا يُنْسَى . وفى الْحَدِيثِ : عَلِّمُوا صِبْيانَكُمُ العَوْمَ ، هُوَ السِّباحَةُ . وعامَ فى الماءِ عَوْماً : سَبَحَ . ورَجُلٌ عَوّامٌ : ماهِرٌ بِالسِّباحَةِ ، وسَيْرُ الإِبِلِ وَالسَّفِينَةِ عَوْمٌ أَيْضاً ، قالَ الرّاجِزُ :

وهُنَّ بِالدَّوِّ يَعُمْنَ عَوْما

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعامَتِ الإِبِلُ فى سَيْرِها عَلَى المَثَلِ . وفَرَسٌ عَوّامٌ : جَوادٌ كَما قِيلَ سابِحٌ . وسَفِينٌ عُوَّمٌ : عائِمةٌ ، قالَ :

إِذا اعْوَجَجْنَ قُلْتُ : صاحِبْ قَوِّمِ
بِالدَّوِّ أَمْثالَ السَّفِينِ الْعُوَّمِ

وعامَتِ النُّجُومُ عَوْماً : جَرَتْ ، وأَصْلُ ذٰلِكَ فى الماءِ .

والْعُومَةُ ، بِالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ تَسْبَحُ فى الماءِ كَأَنَّها فَصٌّ أَسْوَدُ مُدَمْلَكَةٌ ، وَالْجَمْعُ عُوَمٌ ، قالَ الرّاجِزُ يَصِفُ ناقَةً :

قَدْ تَرِدُ النِّهْىَ تَنَزَّى عُوَمُهْ
فَتَسْتَبِيحُ ماءَهُ فَتَلْهَمُهْ
حَتَّى يَعُودَ دَحَضاً تَشَمُّمُهْ

وَالْعَوّامُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الفَرَسُ السّابِحُ فى جَرْيِهِ . قالَ اللَّيْثُ : يُسَمَّى الفَرَسُ السّابِحُ عَوّاماً يَعُومُ فى جَرْيِهِ ويَسْبَحُ .

وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو : العامَةُ المُعَيْبِرُ الصَّغِيرُ يَكُونُ فى الأَنْهارِ ، وجَمْعُهُ عاماتٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالعامَةُ هَنَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرِ ونَحْوِهِ ، يُعْبَرُ عَلَيْها النَّهْرُ ، وهِىَ تَمُوجُ فَوْقَ الماءِ ، وَالْجَمْعُ عامٌ وعُومٌ . الْجَوْهَرِىُّ : العامَةُ الطُّوْفُ الَّذِى يُرْكَبُ فى الماءِ . وَالعامَةُ وَالعَوّامُ : هامَةُ

الرَّاكِبِ إِذا بَدا لَكَ رَأْسُهُ في الصَّحْراء وهُوَ يَسِيرُ، وقِيلَ: لا يُسَمَّى رَأْسُهُ عامَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ عِمامَةٌ. ونَبْتٌ عامِيٌّ أَيْ يابِسٌ أَتَى عَلَيْهِ عامٌ؛ وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاء:

سِوَى الْحَنْظَلِ العامِيِّ وَالْعِلْهِزِ الْفَسْلِ

هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى العامِ، لِأَنَّهُ يُتَّخَذُ في عامِ الْجَدْبِ، كَما قالُوا لِلْجَدْبِ السَّنَةُ. والْعامَةُ: كَوْرُ الْعِمامَةِ، وقالَ:

وعامَةٍ عَوَّمَها في الْهامَهْ

وَالتَّعْوِيمُ: وَضْعُ الْحَصِيدِ قُبْضَةً قُبْضَةً، فَإِذا اجْتَمَعَ فَهِيَ عامَةٌ، وَالْجَمْعُ عامٌ.

وَالْعُومَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ بِعُمانَ؛ قالَ أُمَيَّةُ:

الْمُسْبِحُ الْخُشْبَ فَوْقَ الْماء سَخَّرَها
في الْيَمِّ جِرْيَتُها كَأَنَّها عُوَمُ

وَالْعَوَّامُ، بِالتَّشْدِيدِ: رَجُلٌ. وعُوَّامٌ: مَوْضِعٌ. وعائِمٌ: صَنَمٌ كانَ لَهُمْ.

• عون • الْعَوْنُ: الظَّهِيرُ عَلَى الأَمْرِ، الْواحِدُ وَالاثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سَواءٌ، وقَدْ حُكِيَ في تَكْسِيرِهِ أَعْوانٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذا جاءَتِ السَّنَةُ: جاءَ مَعَها أَعْوانُها، يَعْنُونَ بِالسَّنَةِ الْجَدْبَ، وبِالأَعْوانِ الْجَرادَ والذِّبابَ وَالأَمْراضَ؛ وَالْعَوِينُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. أَبو عَمْرٍو: الْعَوِينُ الأَعْوانُ. قالَ الْفَرَّاءُ: ومِثْلُهُ طَسِيسٌ جَمْعُ طَسٍّ.

وتَقُولُ: أَعَنْتُهُ إِعانَةً، وَاسْتَعَنْتُهُ وَاسْتَعَنْتُ بِهِ فَأَعانَنِي، وإِنَّما أُعِلَّ اسْتَعانَ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ تَحْتَهُ ثُلاثِيٌّ مُعْتَلٌّ، أَعْنِي أَنَّهُ لا يُقالُ عانَ يَعُونُ كَقامَ يَقُومُ، لِأَنَّهُ - وإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِثُلاثِيِّهِ - فَإِنَّهُ في حُكْمِ الْمَنْطُوقِ بِهِ، وعَلَيْهِ جاءَ أَعانَ يُعِينُ، وقَدْ شاعَ الإِعْلالُ في هٰذا الأَصْلِ، فَلَمَّا اطَّرَدَ الإِعْلالُ في جَمِيعِ ذٰلِكَ دَلَّ أَنَّ ثُلاثِيَّهُ - وإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَعْمَلاً - فَإِنَّهُ في حُكْمِ ذٰلِكَ، وَالاسْمُ الْعَوْنُ وَالْمَعانَةُ وَالْمَعُونَةُ وَالْمَعْوُنَةُ وَالْمَعُونُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعُونَةُ مَفْعُلَةٌ في قِياسِ مَنْ جَعَلَهُ مِنَ الْعَوْنِ؛ وقالَ ناسٌ: هِيَ فَعُولَةٌ مِنَ الْماعُونِ، وَالْماعُونُ فاعُولٌ، وقالَ غَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ: الْمَعُونَةُ مَفْعُلَةٌ مِنَ الْعَوْنِ، مِثْلُ الْمَغُوثَةِ مِنَ الْغَوْثِ، وَالْمَضُوفَةِ مِنْ أَضافَ إِذا أَشْفَقَ، وَالْمَشُورَةِ مِنْ أَشارَ يُشِيرُ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ الْهاءَ فَيَقُولُ مَعُونٌ، وهُوَ شاذٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ في كَلامِ الْعَرَبِ مَفْعُلٌ بِغَيْرِ هاءٍ. قالَ الْكِسائِيُّ: لا يَأْتِي في الْمُذَكَّرِ مَفْعُلٌ، بِضَمِّ الْعَيْنِ، إِلَّا حَرْفانِ جاءا نادِرَيْنِ لا يُقاسُ عَلَيْهِما: الْمَعُونُ، وَالْمَكْرُمُ؛ قالَ جَمِيلٌ:

بُثَيْنَ، الْزَمِي لا، إِنَّ لا، إِنْ لَزِمْتِهِ
عَلَى كَثْرَةِ الْواشِينَ، أَيُّ مَعُونِ!

يَقُولُ: نِعْمَ الْعَوْنُ قَوْلُكِ «لا» في رَدِّ الْوُشاةِ وإِنْ كَثُرُوا؛ وقالَ آخَرُ:

لِيَوْمِ مَجْدٍ أَوْ فَعالِ مَكْرُمِ[1]

وقِيلَ: مَعُونٌ جَمْعُ مَعُونَةٍ، ومَكْرُمٌ جَمْعُ مَكْرُمَةٍ؛ قالَهُ الْفَرَّاءُ. وتَعاوَنُوا عَلَيَّ وَاعْتَوَنُوا: أَعانَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. سِيبَوَيْهِ: صَحَّتْ واوُ اعْتَوَنُوا لِأَنَّها في مَعْنَى تَعاوَنُوا، فَجَعَلُوا تَرْكَ الإِعْلالِ دَلِيلاً عَلَى أَنَّهُ في مَعْنَى ما لا بُدَّ مِنْ صِحَّتِهِ، وهُوَ تَعاوَنُوا؛ وقالُوا: عاوَنْتُهُ مُعاوَنَةً وعِواناً، صَحَّتِ الْواوُ في الْمَصْدَرِ لِصِحَّتِها في الْفِعْلِ لِوُقُوعِ الأَلِفِ قَبْلَها. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: يُقالُ اعْتَوَنُوا وَاعْتانُوا إِذا عاوَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَكَيْفَ لَنا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنا
دَوانِيقُ عِنْدَ الْحانَوِيِّ، ولا نَقْدُ؟
أَنَعْتانُ، أَمْ نَدَّانُ، أَمْ يَنْبَرِي لَنا
فَتًى مِثْلُ نَصْلِ السَّيْفِ شِيمَتُهُ الْحَمْدُ؟

يُقالُ: تَعاوَنَّا: أَعانَ بَعْضُنا بَعْضاً.

وَالْمَعُونَةُ: الإِعانَةُ. ورَجُلٌ مِعْوانٌ: حَسَنُ الْمَعُونَةِ، وتَقُولُ: ما أَخْلانِي فُلانٌ مِنْ مَعاوِنِهِ، وهُوَ جَمْعُ مَعُونَةٍ. ورَجُلٌ مِعْوانٌ: كَثِيرُ الْمَعُونَةِ لِلنَّاسِ. وَاسْتَعَنْتُ بِفُلانٍ فَأَعانَنِي وعاوَنَنِي. وفي الدُّعاء: رَبِّ أَعِنِّي ولا تُعِنْ عَلَيَّ.

وَالْمُتَعاوِنَةُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِي طَعَنَتْ في السِّنِّ، ولا تَكُونُ إِلَّا مَعَ كَثْرَةِ اللَّحْمِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: امْرَأَةٌ مُتَعاوِنَةٌ إِذا اعْتَدَلَ خَلْقُها فَلَمْ يَبْدُ حَجْمُها.

وَالنَّحْوِيُّونَ يُسَمُّونَ الْباءَ حَرْفَ الاسْتِعانَةِ، وذٰلِكَ أَنَّكَ إِذا قُلْتَ: ضَرَبْتُ بِالسَّيْفِ، وكَتَبْتُ بِالْقَلَمِ، وبَرَيْتُ بِالْمُدْيَةِ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ اسْتَعَنْتُ بِهٰذِهِ الأَدَواتِ عَلَى هٰذِهِ الأَفْعالِ.

قالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ أَعانَكَ فَهُوَ عَوْنٌ لَكَ، كَالصَّوْمِ عَوْنٌ عَلَى الْعِبادَةِ، وَالْجَمْعُ الأَعْوانُ.

وَالْعَوانُ مِنَ الْبَقَرِ وغَيْرِها: النَّصَفُ في سِنِّها. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «لا فارِضٌ ولا بِكْرٌ عَوانٌ بَيْنَ ذٰلِكَ»؛ قالَ الْفَرَّاءُ: انْقَطَعَ الْكَلامُ عِنْدَ قَوْلِهِ: «ولا بِكْرٌ»، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقالَ: «عَوانٌ بَيْنَ ذٰلِكَ»، وقِيلَ: الْعَوانُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْخَيْلِ الَّتِي نُتِجَتْ بَعْدَ بَطْنِها الْبِكْرِ. أَبو زَيْدٍ: عانَتِ الْبَقَرَةُ تَعُونُ عُئُوناً[2] إِذا صارَتْ عَواناً؛ وَالْعَوانُ: النَّصَفُ الَّتِي بَيْنَ الْفارِضِ - وهِيَ الْمُسِنَّةُ - وبَيْنَ الْبِكْرِ، وهِيَ الصَّغِيرَةُ. ويُقالُ: فَرَسٌ عَوانٌ وخَيْلٌ عُوْنٌ، عَلَى فُعْلٍ، وَالأَصْلُ عُوُنٌ، فَكَرِهُوا إِلْقاءَ ضَمَّةٍ عَلَى الْواوِ فَسَكَّنُوها، وكَذٰلِكَ يُقالُ رَجُلٌ جَوادٌ وقَوْمٌ جُودٌ؛ وقالَ زُهَيْرٌ:

تَحُلُّ سُهُولَها فَإِذا فَزِعْنا
جَرَى مِنْهُنَّ بِالآصالِ عُونُ

فَزِعْنا: أَغَثْنا مُسْتَغِيثاً؛ يَقُولُ: إِذا أَغَثْنا رَكِبْنا خَيْلاً، قالَ: ومَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعُونَ هٰهُنا جَمْعُ الْعانَةِ فَقَدْ أَبْطَلَ، وأَرادَ أَنَّهُمْ شُجْعانٌ، فَإِذا اسْتُغِيثَ بِهِمْ رَكِبُوا الْخَيْلَ وأَغاثُوا. أَبو زَيْدٍ: بَقَرَةٌ عَوانٌ بَيْنَ الْمُسِنَّةِ وَالشّابَّةِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْعَوانُ مِنَ الْحَيَوانِ السِّنُّ بَيْنَ السِّنَّيْنِ لا صَغِيرٌ ولا كَبِيرٌ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَوانُ النَّصَفُ في سِنِّها مِنْ كُلِّ

---

(1) قوله «ليوم مجد إلخ» كذا بالأصل والمحكم، والذي في التهذيب: ليوم هيجا.

(2) قوله «عئونا» بالهمزة في التهذيب هنا، «عوونا» بالواو. [عبد الله]

شَيْءٍ. وفي المَثَلِ: لا تُعَلَّمُ العَوانُ الخِمْرَةَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَي المُجَرِّبُ عارِفٌ بِأَمْرِهِ، كَما أَنَّ المَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَتْ تُحْسِنُ القِناعَ بِالخِمارِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: العَوانُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي قَدْ كانَ لَها زَوْجٌ، وقِيلَ: هِيَ الثَّيِّبُ، وَالجَمْعُ عُونٌ؛ قالَ:

نَواعِمٌ بَيْنَ أَبْكارٍ وعُونٍ
طِوالِ مَشَكِّ أَعْقادِ الهَوادِي

تَقُولُ مِنْهُ: عَوَّنَتِ المَرْأَةُ تَعْوِيناً إِذا صارَتْ عَواناً، وعانَتْ تَعُونُ عَوْناً.

وحَرْبٌ عَوانٌ: قُوتِلَ فِيها مَرَّةً[1] كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا الأُولَى بِكْراً، قالَ: وهُوَ عَلَى المَثَلِ؛ قالَ:

حَرْباً عَواناً لَقِحَتْ عَنْ حُوَلَلٍ
خَطَرَتْ وكانَتْ قَبْلَها لَمْ تَخْطُرِ

وحَرْبٌ عَوانٌ: كانَ قَبْلَها حَرْبٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي جَهْلٍ:

ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوانُ مِنِّي؟
بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّي
لِمِثْلِ هٰذا وَلَدَتْنِي أُمِّي

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: كانَتْ ضَرَباتُهُ مُبْتَكَراتٍ لا عُوناً؛ العُونُ: جَمْعُ العَوانِ، وهِيَ الَّتِي وَقَعَتْ مُخْتَلَسَةً فَأَحْوَجَتْ إِلَى المُراجَعَةِ؛ ومِنْهُ الحَرْبُ العَوانُ، أَي المُتَرَدِّدَةُ، وَالمَرْأَةُ العَوانُ وهِيَ الثَّيِّبُ، يَعْنِي أَنَّ ضَرَباتِهِ كانَتْ قاطِعَةً ماضِيَةً لا تَحْتاجُ إِلَى المُعاوَدَةِ وَالتَّثْنِيَةِ.

ونَخْلَةٌ عَوانٌ: طَوِيلَةٌ، أَزْدِيَّةٌ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: العَوانَةُ النَّخْلَةُ، في لُغَةِ أَهْلِ عُمانَ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العَوانَةُ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ، وبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ، وهِيَ المُنْفَرِدَةُ، ويُقالُ لَها القِرْواحُ وَالعُلْبَةُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالعَوانَةُ الباسِقَةُ مِنَ النَّخْلِ، قالَ: وَالعَوانَةُ أَيْضاً دُودَةٌ تَخْرُجُ مِنَ الرَّمْلِ فَتَدُورُ أَشْواطاً كَثِيرَةً. قالَ الأَصْمَعِيُّ:

(1) قوله: «مرة» في التهذيب: «حرب عوان: كان قبلها حرب» أي قوتل فيها مرة بعد مرة. [عبد الله]

العَوانَةُ دابَّةٌ دُونَ القُنْفُذِ تَكُونُ في وَسَطِ الرَّمْلَةِ اليَتِيمَةِ، وهِيَ المُنْفَرِدَةُ مِنَ الرَّمَلاتِ، فَتَظْهَرُ أَحْياناً وتَدُورُ كَأَنَّها تَطْحَنُ ثُمَّ تَغُوصُ، قالَ: ويُقالُ لِهٰذِهِ الدَّابَّةِ الطُّحَنُ، قالَ: وَالعَوانَةُ الدَّابَّةُ، سُمِّيَ الرَّجُلُ بِها.

وبِرْذَوْنٌ مُتَعاوِنٌ ومُتَدارِكٌ ومُتَلاحِكٌ إِذا لَحِقَتْ قُوَّتُهُ وسِنُّهُ.

وَالعانَةُ: القَطِيعُ مِنْ حُمُرِ الوَحْشِ. وَالعانَةُ: الأَتانُ، وَالجَمْعُ مِنْهُما عُونٌ، وقِيلَ: وَعاناتٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّعْوِينُ كَثْرَةُ بَوْكِ الحِمارِ لِعانَتِهِ.

وَالتَّوْعِينُ: السِّمَنُ.

وعانَةُ الإِنْسانِ: إِسْبُهُ، الشَّعَرُ النَّابِتُ عَلَى فَرْجِهِ، وقِيلَ: هِيَ مَنْبِتُ الشَّعَرِ هُنالِكَ. وَاسْتَعانَ الرَّجُلُ: حَلَقَ عانَتَهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

مِثْلُ البُرامِ غَدا في أُصْدَةٍ خَلَقٍ
لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوامِي المَوْتِ تَغْشاهُ

البُرامُ: القُرادُ، لَمْ يَسْتَعِنْ، أَيْ لَمْ يَحْلِقْ عانَتَهُ، وحَوامِي المَوْتِ: حَوائِمُهُ فَقَلَبَهُ، وهِيَ أَسْبابُ المَوْتِ. وقالَ بَعْضُ العَرَبِ وقَدْ عَرَضَهُ رَجُلٌ عَلَى القَتْلِ: أَجْرِ لِي سَراوِيلِي، فَإِنِّي لَمْ أَسْتَعِنْ.

وتَعَيَّنَ: كاسْتَعانَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَصْلُهُ الواوُ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَعَيَّنَ تَفَيْعَلَ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى المُعاقَبَةِ كَالصَّيَّاغِ في الصَّوَّاغِ، وهُوَ أَضْعَفُ القَوْلَيْنِ، إِذْ لَوْ كانَ ذٰلِكَ لَوَجَدْنا تَعَوَّنَ، فَعَدَمُنا إِيَّاهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَعَيَّنَ تَفَيْعَلَ.

الجَوْهَرِيُّ: العانَةُ شَعَرُ الرَّكَبِ. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: العانَةُ مَنْبِتُ الشَّعَرِ فَوْقَ القُبُلِ مِنَ المَرْأَةِ، وفَوْقَ الذَّكَرِ مِنَ الرَّجُلِ، وَالشَّعَرُ النَّابِتُ عَلَيْهِما يُقالُ لَهُ الشِّعْرَةُ وَالإِسْبُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا هُوَ الصَّوابُ.

وفُلانٌ عَلَى عانَةِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ، أَيْ جَماعَتِهِمْ وحُرْمَتِهِمْ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)؛ وقِيلَ: هُوَ قائِمٌ بِأَمْرِهِمْ. وَالعانَةُ: الحَظُّ مِنَ الماءِ لِلأَرْضِ، بِلُغَةِ عَبْدِ القَيْسِ.

وعانَةُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الجَزِيرَةِ؛ وفي الصِّحاحِ: قَرْيَةٌ عَلَى الفُراتِ، وتَصْغِيرُ كُلِّ ذٰلِكَ عُوَيْنَةٌ. وأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيها عاناتٌ فَعَلَى قَوْلِهِمْ رامَتانِ، جَمَعُوا كَما ثَنَّوْا. وَالعانِيَّةُ: الخَمْرُ، مَنْسُوبَةٌ إِلَيْها. اللَّيْثُ: عاناتُ مَوْضِعٌ بِالجَزِيرَةِ تُنْسَبُ إِلَيْها الخَمْرُ العانِيَّةُ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

كَأَنَّ رِيقَتَها بَعْدَ الكَرَى اغْتُبِقَتْ
مِنْ خَمْرِ عانَةَ لَمَّا يَعْدُ أَنْ عَتَقا

ورُبَّما قالُوا عاناتٌ كَما قالُوا عَرَفَةُ وعَرَفاتٌ، وَالقَوْلُ في صَرْفِ عاناتٍ كَالقَوْلِ في عَرَفاتٍ وأَذْرِعاتٍ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُ عاناتٍ قَوْلُ الأَعْشَى:

تَخَيَّرَها أَخُو عاناتِ شَهْراً
ورَجَّى خَيْرَها عاماً فَعاما

قالَ: وَذَكَرَ الهَرَوِيُّ أَنَّهُ يُرْوَى بَيْتُ امْرِئِ القَيْسِ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ: تَنَوَّرْتُها مِنْ أَذْرِعاتٍ بِالتَّنْوِينِ، وَأَذْرِعاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، وأَذْرِعاتَ بِفَتْحِ التَّاءِ؛ قالَ: وذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الفارِسِيُّ أَنَّهُ لا يَجُوزُ فَتْحُ التَّاءِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ.

وعَوْنٌ وعُوَيْنٌ وعَوانَةُ: أَسْماءٌ.

وعَوانَةُ وعَوائِنُ: مَوْضِعانِ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً:

ولما سَمِعْتُ العُوصَ تَدْعُو تَنَفَّرَتْ
عَصافِيرُ رَأْسِي مِنْ بَرًى فَعَوائِنا

ومَعانٌ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ عَلَى قُرْبِ مُؤْتَةَ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَواحَةَ:

أَقامَتْ لَيْلَتَيْنِ عَلَى مَعانٍ
وأَعْقَبَ بَعْدَ فَتْرَتِها جُمُومُ

• عوه • عَوَّهَ السَّفْرُ: عَرَّسُوا فَنامُوا قَلِيلاً. وعَوَّهَ عَلَيْهِمْ: عَرَّجَ وأَقامَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

شَأْزٍ بِمَنْ عَوَّهَ جَدْبِ المُنْطَلَقْ
ناءٍ مِنَ التَّصْبِيحِ نائِي المُغْتَبَقْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَأَلْتُ أَعْرابِيّاً فَصِيحاً عَنْ قَوْلِ رُؤْبَةَ:

جَذْبِ الْمُنَدَّى شَئِزِ الْمُعَوَّهِ

ويُرْوَى : جَذْبِ الْمُلَهَّى ، فَقالَ : أَرادَ بِهِ الْمُعَرَّجَ يُقالُ : عَرَّجَ وعَوَّجَ وعَوَّهَ بِمَعْنًى واحِدٍ. قالَ اللَّيْثُ : التَّعْوِيهُ والتَّعْرِيسُ نَوْمَةٌ خَفِيفَةٌ عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ ، وقِيلَ : هُوَ النُّزُولُ فى آخِرِ اللَّيْلِ ، قالَ : وكُلُّ مَنِ احْتَبَسَ فى مَكانٍ فَقَدْ عَوَّهَ.

وَالعاهَةُ : الآفَةُ. وعاهَ الزَّرْعُ وَالْمالُ يَعُوهُ عاهَةً وعُئُوهاً ، وأَعاهَ : وقَعَتْ فِيها عاهَةٌ. وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعاهَةُ ، أَى الآفَةُ الَّتِى تُصِيبُ الزَّرْعَ وَالثِّمارَ فَتُفْسِدُها ؛ رَوَى هٰذا الْحَدِيثَ ابْنُ عُمَرَ ، وقِيلَ لابْنِ عُمَرَ : مَتَى ذٰلِكَ ؟ فقالَ : طُلُوعَ الثُّرَيَّا. وقالَ طَبِيبُ الْعَرَبِ : اضْمَنُوا لِى ما بَيْنَ مَغِيبِ الثُّرَيَّا إِلى طُلُوعِها اضْمَنْ لَكُمْ سائِرَ السَّنَةِ. قالَ اللَّيْثُ : الْعاهَةُ الْبَلايا وَالآفاتُ ، أَىْ فَسادٌ يُصِيبُ الزَّرْعَ ونَحْوَهُ مِنْ حَرٍّ أَوْ عَطَشٍ ، وقالَ : أَعاهَ الزَّرْعُ إِذا أَصابَتْهُ آفَةٌ مِنَ الْيَرَقانِ ونَحْوِهِ فَأَفْسَدَهُ. وأَعاهَ الْقَوْمُ إِذا أَصابَ زَرْعَهُمْ خاصَّةً عاهَةٌ.

ورَجُلٌ مَعِيهٌ ومَعُوهٌ فى نَفْسِهِ أَوْ مالِهِ : أَصابَتْهُ عاهَةٌ فِيها. ويُقال : أَعاهَ الرَّجُلُ وأَعْوَهَ وعاهَ وعَوَّهَ كُلُّهُ إِذا وَقَعَتِ الْعاهَةُ فى زَرْعِهِ. وأَعاهَ الْقَوْمُ وعاهُوا وأَعْوَهُوا : أَصابَ ثِمارَهُمْ أَوْ ماشِيَتَهُمْ أَوْ إِبِلَهُمْ أَوْ زَرْعَهُمُ الْعاهَةُ. وفى الْحَدِيثِ : لا يُورِدَنَّ ذُو عاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ ، أَىْ لا يُورِدُ مَنْ بِإِبِلِهِ آفَةٌ مِنْ جَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى مَنْ إِبِلُهُ صِحاحٌ ، لِئَلا يَنْزِلَ بِهٰذِهِ ما نَزَلَ بِتِلْكَ ، فَيَظُنَّ الْمُصِحُّ أَنَّ تِلْكَ أَعْدَتْها فَيَأْثَمَ.

وطَعامٌ مَعُوهٌ : أَصابَتْهُ عاهَةٌ. وطَعامٌ ذُو مَعْوَهَةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعرابِىِّ) أَىْ مَنْ أَكَلَهُ أَصابَتْهُ عاهَةٌ ، وعِيهَ الْمالُ. ورَجُل عائِهٌ وعاهٍ مِثْلُ مائِهٍ وماهٍ.. ورَجُلٌ عاهٌ أَيْضاً : كَقَوْلِكَ كَبْشٌ صافٌ ، قالَ طُفَيْلٌ :

ودارٍ يَظْعَنُ الْعاهُونَ عَنْها
لِنُبْتَهِمْ ويَنْسَوْنَ الذِّماما(١)

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العاهُونَ أَصْحابُ الرِّيبَةِ وَالْخُبْثِ ، ويُقالُ : عِيهَ الزَّرْعُ وإِيفَ فَهُوَ مَعِيهٌ ومَعُوهٌ ومَعْهُوهٌ.

وعَوْهِ عَوْهِ : مِنْ دُعاءِ الْجَحْشِ. وقَدْ عَوَّهَ الرَّجُلُ إِذا دَعا الْجَحْشَ لِيَلْحَقَ بِهِ فَقالَ : عَوْهِ عَوْهِ(٢) إِذا دَعاهُ.

ويُقالُ : عاهِ عاهِ إِذا زَجَرْتَ الإِبِلَ لِتَحْتَبِسَ ، ورُبَّما قالُوا : عِيهِ عِيهِ ، ويَقُولُونَ : عَهْ عَهْ.

وبَنُو عَوْهَى : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالشّامِ.

وعاهانُ بْنُ كَعْبٍ : مِنْ شُعَرائِهِمْ ، فَعَلانُ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ عَوَهَ ، وفاعالٌ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ عَهَنَ ، وقَدْ ذُكِرَ هُناكَ(٣)

• **عوهج** • الْعَمَهَجُ وَالْعَوْهَجُ : الطَّوِيلَةُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قالَ الْبُشْتِىُّ : الْعَوْهَجُ الْحَيَّةُ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

حَصْبَ الْغُواةِ الْعَوْهَجَ الْمَنْسُوسا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا تَصْحِيفٌ دَلَّكَ عَلَى أَنَّ صاحِبَهُ أَخَذَ عَرَبِيَّتَهُ مِنْ كُتُبٍ سَقِيمَةٍ ، وأَنَّهُ كاذِبٌ فى دَعْواهُ الْحِفْظَ وَالتَّمْيِيزَ ، والحَيَّةُ يُقالُ لَهُ الْعَوْمَجُ ، بِالْمِيمِ ، ومَنْ قالَ الْعَوْهَجُ فَهُوَ جاهِلٌ أَلْكَنُ ، وهٰكَذا رَوَى الرُّواةُ بَيْتَ رُؤْبَةَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى تَرْجَمَةِ عَمَجَ.

• **عوى** • الْعَوِىُّ : الذِّئْبُ. عَوَى الْكَلْبُ وَالذِّئْبُ يَعْوِى عَيًّا وعُواءً وعَوَّةً وعَوْيَةً كِلاهُما نادِرٌ : لَوَى خَطْمَهُ ثُمَّ صَوَّتَ ، وقِيلَ : مَدَّ صَوْتَهُ وَلَمْ يُفْصِحْ. وَاعْتَوَى : كَعَوَى ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَلا إِنَّما الْعُكْلِىُّ كَلْبٌ فَقُلْ لَهُ
إِذا ما اعْتَوَى : إِخْسَأْ ! وأَلْقِ لَهُ عَرْقَا

وكَذٰلِكَ الأَسَدُ. الأَزْهَرِىُّ : عَوَتِ الْكِلابُ وَالسِّباعُ تَعْوِى عُواءً ، وهُوَ صَوْتٌ تَمُدُّهُ ولَيْسَ بِنَبْحٍ ، وقالَ أَبُو الْجَرّاحِ : الذِّئْبُ يَعْوِى ؛ وأَنْشَدَنِى أَعْرابِىٌّ :

هٰذا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِالتَّرْكِ
الذِّئْبُ يَعْوِى وَالْغُرابُ يَبْكِى

وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : عَوَى الْكَلْبُ وَالذِّئْبُ وابْنُ آوَى يَعْوِى عُواءً : صاحَ. وهُوَ يُعاوِى الْكِلابَ ، أَىْ يُصايِحُها. قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الأَعْلَمُ : الْعُواءُ فى الْكِلابِ لا يَكُونُ إِلا عِنْدَ السِّفادِ. يُقالُ : عاوَتِ الْكِلابُ إِذا اسْتَحْرَمَتْ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلسِّفادِ فَهُوَ النُّباحُ لا غَيْرُ ؛ قالَ وعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ :

جَزَى رَبُّهُ عَنِّى عَدِىَّ بْنَ حاتِمٍ
جَزاءَ الْكِلابِ الْعاوِياتِ وقَدْ فَعَلْ

وفى حَدِيثِ حارِثَةَ : كَأَنِّى أَسْمَعُ عُواءَ أَهْلِ النّارِ أَىْ صِياحَهُمْ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْعُواءُ صَوْتُ السِّباعِ ، وكَأَنَّهُ بِالذِّئْبِ وَالْكَلْبِ أَخَصُّ.

وَالْعَوَّةُ : الصَّوْتُ ، نادِرٌ.

وَالْعُواءُ ، مَمْدُودٌ : الْكَلْبُ يَعْوِى كَثِيراً.

وكَلْبٌ عَوّاءٌ : كَثِيرُ الْعُواءِ. وفى الدُّعاءِ عَلَيْهِ : عَلَيْهِ الْعَفاءُ وَالْكَلْبُ الْعَوّاءُ.

وَالْمُعاوِيَةُ : الْكَلْبَةُ الْمُسْتَحْرِمَةُ تَعْوِى إِلَى الْكِلابِ إِذا صَرَفَتْ ، ويَعْوِينَ ، وقَدْ تَعاوَتِ الْكِلابُ. وعاوَتِ الْكِلابُ الْكَلْبَةَ : نابَحَتْها.

ومُعاوِيَةُ : اسْمٌ. وهُوَ مِنْهُ ، وتَصْغِيرُ مُعاوِيَةَ مُعَيَّةُ ؛ هٰذا قَوْلُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، لأَنَّ كُلَّ اسْمٍ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلاثُ ياءاتٍ أُولاهُنَّ ياءُ التَّصْغِيرِ حُذِفَتْ واحِدَةٌ مِنْهُنَّ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُولاهُنَّ ياءَ التَّصْغِيرِ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَىْءٌ ، تَقُولُ فى تَصْغِيرِ مَيَّةٍ : مُيَيَّةٌ ، وأَمّا أَهْلُ الْكُوفَةِ فَلا يَحْذِفونَ مِنْهُ شَيْئاً ، يَقُولُونَ فى تَصْغِيرِ مُعاوِيَةَ : مُعَيِّيَةٌ ، عَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ أُسَيِّدٌ ، ومُعَيْوِيَةٌ ، عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ أُسَيْوِدٌ ؛ قالَ

(١) قوله : « لنبتهم » كذا بالأصل بهذا الضبط والذى فى التهذيب لنبتهم.

(٢) قوله : « عوه عوه » مبنيين على الكسر بضبط المحكم والتكملة.

(٣) زاد فى التكملة : سمعت عائهتهم أى صياحهم.

ابْنُ بَرِّيّ: تَصْغِيرُ مُعاوِيَةَ، عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، مُعَيْوِيَةُ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ فى أَسْوَدَ أُسَيْوِدٌ، ومُعَيَّةُ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ أُسَيِّدٌ، ومُعَيِّيَةٌ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ فى أَحْوَى أُحَيِّيٌ، قالَ: وهُوَ مذْهَبُ أَبِى عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ، قالَ: وقَوْلُ الْجَوْهَرِىِّ ومُعَيْوَةٌ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ أُسَيْوِدٌ غَلَطٌ، وصَوابُهُ كَما قُلْنا، ولا يَجُوزُ مُعَيْوَةٌ كَما لا يَجُوزُ جُرَيْوَةٌ فى تَصْغِيرِ جِرْوَة، وإِنَّما يَجُوز جُرَيَّة.

وفى الْمَثَلِ: لَوْ لَكَ أَعْوِى ما عَوَيْتُ! وأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ كانَ إِذا أَمْسَى بِالْقَفْرِ عَوَى لِيُسْمِعَ الْكِلابَ، فَإِنْ كانَ قُرْبَهُ أَنِيسٌ أَجابَتْهُ الْكِلابُ فَاسْتَدَلَّ بِعُوائِها، فَعَوَى هٰذا الرَّجُلُ فَجاءَهُ الذِّئْبُ، فَقالَ: لَوْلَكَ أَعْوِى ما عَوَيْتُ! وحَكاهُ الأَزْهَرِىُّ: ومِنْ أَمْثالِهِمْ فى الْمُسْتَغِيثِ بِمَنْ لا يُغِيثُهُ قَوْلُهُمْ: لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَعْوِهْ! قالَ: وأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَبِيتُ بِالْبَلَدِ الْقَفْرِ فَيَسْتَنْبِحُ الْكِلابَ بِعُوائِهِ، لِيَسْتَدِلَّ بِنُباحِها عَلَى الْحَىِّ، وذٰلِكَ أَنَّ رَجُلا باتَ بِالْقَفْرِ فاسْتَنْبَحَ فَأَتاهُ ذِئْبٌ، فَقالَ: لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لَمْ أَعْوِهْ!

قالَ: ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا دَعا قَوْماً إِلَى الْفِتْنَةِ، عَوَى قَوْماً فَاسْتَعْوَوْا، ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ: هُوَ يَسْتَعْوِى الْقَوْمَ ويَسْتَغْوِيهِمْ، أَىْ يَسْتَغِيثُ بِهِمْ. ويُقالُ: تَعاوَى بَنُو فُلانٍ عَلَى فُلانٍ، وتَغاوَوْا عَلَيْهِ، إِذا تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ. ويُقالُ: اسْتَعْوَى فُلانٌ جَماعَةً إِذا نَعَقَ بِهِمْ إِلَى الْفِتْنَةِ.

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْحازِمِ الْجَلْدِ: ما يُنْهَى ولا يُعْوَى. وما لَهُ عاوٍ ولا نابِحٌ، أَىْ ما لَهُ غَنَمٌ يَعْوِى فِيها الذِّئْبُ، ويَنْبَحُ دُونَها الْكَلْبُ، ورُبَّما سُمِّىَ رُغاءُ الْفَصِيلِ عُواءً إِذا ضَعُفَ؛ قالَ:

بِها الذِّئْبُ مَحْزُوناً كَأَنَّ عُواءَهُ
عُواءُ فَصِيلٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُحْثَلِ

وعَوَى الشَّىْءَ عَيًّا وَاعْتَواهُ: عَطَفَهُ؛ قالَ:

فَلَمَّا جَرَى أَدْرَكْتُهُ فاعْتَوَيْتُهُ
عَنِ الْغايَةِ الْكُرْمَى وهُنَّ قُعُودُ

وعَوَى الْقَوْسَ: عَطَفَها. وعَوَى رَأْسَ النَّاقَةِ فَانْعَوَى: عاجَهُ. وعَوَتِ النَّاقَةُ الْبُرَةَ عَيًّا إِذا لَوَتْها بِخَطْمِها؛ قالَ رُؤْبَةُ:

إِذا مَطَوْنا نِقْضَةً أَوْ نِقْضا
تَعْوِى الْبُرَى مُسْتَوْفِضاتٍ وَفْضا

وعَوَى الْقَوْمُ صُدُورَ رِكابِهِمْ وعَوَّوْها إِذا عَطَفُوها.

وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ أُنَيْفاً سأَلَهُ عَنْ نَحْرِ الإِبِلِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْوِىَ رُءُوسَها، أَىْ يَعْطِفَها إِلَى أَحَدِ شِقَّيْها لِتَبْرُزَ اللَّبَّةُ، وهِىَ الْمَنْحَرُ.

وَالْعَىُّ: اللَّىُّ وَالْعَطْفُ. قالَ الْجَوْهَرِىُّ: وعَوَيْتُ الشَّعَرَ والْحَبْلَ عَيًّا وعَوَّيْتُهُ تَعْوِيَةً: لَوَيْتُهُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وكَأَنَّها لَمَّا عَوَيْتُ قُرُونَها
أَدْماءُ ساوَقَها أَغَرُّ نَجِيبُ

وَاسْتَعْوَيْتُهُ أَنا إِذا طَلَبْتَ مِنْهُ ذٰلِكَ. وكُلُّ ما عَطَفَ مِنْ حَبْلٍ ونَحْوِهِ فَقَدْ عَواهُ عَيًّا، وقِيلَ: الْعَىُّ أَشَدُّ مِنَ اللَّىِّ. الأَزْهَرِىُّ: عَوَيْتُ الْحَبْلَ إِذا لَوَيْتَهُ، وَالْمَصْدَرُ الْعَىُّ. وَالْعَىُّ فى كُلِّ شَىْءٍ: اللَّىُّ. وعَفَتَ يَدَهُ وعَواها إِذا لَواها. وقالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ: عَوَيْتُ الشَّىْءَ عَيًّا إِذا أَمَلْتَهُ. وقالَ الْفَرَّاءُ: عَوَيْتُ الْعِمامَةَ عَيَّةً ولَوَيْتُها لَيَّةً.

وعَوَى الرَّجُلُ: بَلَغَ الثَّلاثِينَ فَقَوِيَتْ يَدُهُ فَعَوَى يَدَ غَيْرِهِ، أَىْ لَواها لَيًّا شَدِيداً

وفى حَدِيثِ الْمُسْلِمِ قاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِى سَبَّ النَّبِىَّ، صلى الله عليه وسلم: فَتَعاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوه، أَىْ تَعاوَنُوا وتَساعَدُوا، ويُرْوَى بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وهُوَ بِمَعْناهُ.

الأَزْهَرِىُّ: الْعَوَّا اسْمُ نَجْمٍ، مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ قالَ: وهِىَ مُؤَنَّثَةٌ مِنْ أَنْواءِ الْبَرْدِ؛ قالَ ساجِعُ الْعَرَبِ: إِذا طَلَعَتِ الْعَوَّاءُ وجَثَمَ الشِّتاءُ، طابَ الصِّلاءُ؛ وقالَ ابْنُ كُناسَةَ: هِىَ أَرْبَعَةُ كَواكِبَ، ثَلاثَةٌ مُثَفَّاةٌ مُتَفَرِّقَةٌ، والرَّابِعُ قَرِيبٌ مِنْها كَأَنَّهُ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ، وبِهِ سُمِّيَتْ الْعَوَّاءُ كَأَنَّهُ يَعْوِى إِلَيْها مِنْ عُواءِ الذِّئْبِ، قالَ: وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ عَوَيْتُ الثَّوْبَ إِذا لَوَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَعْوِى لَمَّا انْفَرَدَ. قالَ: وَالْعَوَّاءُ فى الحِسابِ يَمانِيَةٌ، وَجاءَتْ مُؤَنَّثَةً عَنِ الْعَرَبِ، قالَ: ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَوَّلُ الْيَمانِيَةِ السِّماكُ الرَّامِحُ، ولا يَجْعَلُ الْعَوَّاءَ يَمانِيَةً لِلْكَوْكَبِ الْفَرْدِ الَّذِى فى النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَوَّاءُ مَمْدُودَةٌ، وَالْجَوْزاءُ مَمْدُودَةٌ، وَالشِّعْرَى مَقْصُورٌ. وقالَ شَمِرٌ: الْعَوَّاءُ خَمْسَةُ كَواكِبَ كَأَنَّها كِتابَةُ أَلِفٍ أَعْلاها أَخْفاها، ويُقالُ: كَأَنَّها نُونٌ، وتُدْعَى ورِكَى الأَسَدِ، وعُرْقُوبَ الأَسَدِ، وَالْعَرَبُ لا تُكْثِرُ ذِكْرَ نَوْئِها، لأَنَّ السِّماكَ قَدِ اسْتَغْرَقَها، وهُوَ أَشْهَرُ مِنْها، وطُلُوعُها لاثْنَتَيْنِ وعِشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ أَيْلُولٍ، وسُقُوطُها لاثْنَتَيْنِ وعِشْرِينَ لَيْلَةً تَخْلُو مِنْ آذارَ وقالَ الْحُصَيْنِىُّ فى قَصِيدَتِهِ الَّتِى يَذْكُرُ فِيها الْمنازِلَ:

وَانْتَثَرَتْ عَوَّاؤُه
تَناثُرَ الْعِقْدِ انْقَطَعْ

ومِنْ سَجْعِهِمْ فِيها: إِذا طَلَعَتِ الْعَوَّاءُ، ضُرِبَ الْخِباءُ، وطابَ الْهَواءُ، وكُرِهَ الْعَراءُ، وشَنُنَ السِّقاءُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: مَنْ قَصَرَ الْعَوَّا شَبَّهَها باسْتِ الْكَلْبِ، ومَنْ مَدَّها جَعَلَها تَعْوِى كَما يَعْوِى الْكَلْبُ، وَالْقَصْرُ فِيها أَكْثَرُ[1] قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْعَوَّاءُ مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ يُمَدُّ ويُقْصَرُ، وَالأَلِفُ فى آخِرِهِ لِلتَّأْنِيثِ بِمَنْزِلَةِ أَلِفِ بُشْرَى وحُبْلَى، وعَيْنُها ولامُها واوانِ فى اللَّفْظِ كَما تَرَى، أَلا تَرَى أَنَّ الْواوَ الآخِرَةَ الَّتِى هِىَ لامٌ بَدَلٌ مِنْ ياءٍ، وأَصْلُها عَوْياَ، وهِىَ فَعْلَى مِنْ عَوَيتُ؟ قالَ ابْنُ جِنِّىّ: قالَ لِى أَبُو عَلِىٍّ: إِنَّما قِيلَ الْعَوَّا لأَنَّها كَواكِبُ مُلْتَوِيَةٌ، قالَ: وهِىَ مِنْ عَوَيْتُ يَدَهُ أَىْ لَوَيْتُها، فَإِنْ قِيلَ: فَإِذا كانَ أَصْلُها عَوْيا - وقَدِ اجْتَمَعَتِ الْواوُ وَالْياءُ، وسَبَقَتِ الأُولَى بِالسُّكُونِ، وهٰذِهِ حالٌ

(١) قوله: «والقصر فيها أكثر» هكذا فى الأصل والمحكم، والذى فى التهذيب: والمدّ فيها أكثر.

تُوجِبُ قَلْبَ الْواوِ ياءً ، ولَيْسَتْ تَقْتَضِي قَلْبَ الْياءِ واواً ، أَلا تَراهُمْ قالُوا طَوَيْتُ طَيّاً ، وشَوَيْتُ شَيّاً ، وأَصْلُها طَوْياً وشَوْياً ، فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً – فَهَلاَّ إِذْ كانَ أَصْلُ الْعَوّا عَوْياً قالُوا عَيّا ، فَقَلَبُوا الْواوَ ياءً كَما قَلَبُوها فِي طَوَيْتُ طَيّاً وشَوَيْتُ شَيّاً ؟ فالْجَوابُ أَنَّ فَعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً لا وَصْفاً ، وكانَتْ لامُها ياءً ، قُلِبَتْ ياؤُها واواً ، وذٰلِكَ نَحْوُ التَّقْوَى ، أَصْلُها وَقْيا ، لأَنَّها فَعْلَى مِنْ وَقَيْتُ ، والثَّنْوَى وهِيَ فَعْلَى مِنْ ثَنَيْتُ ، والْبَقْوَى وهِيَ فَعْلَى مِنْ بَقَيْتُ ، والرَّعْوَى وهِيَ فَعْلَى مِنْ رَعَيْتُ ، فَكَذٰلِكَ الْعَوَّى فَعْلَى مِنْ عَوَيْتُ ، وهِيَ مَعَ ذٰلِكَ اسْمٌ لا صِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْبَقْوَى والتَّقْوَى والْفَتْوَى ، فَقُلِبَتِ الْياءُ الَّتِي هِيَ لامٌ واواً ، وقَبْلَها الْعَيْنُ الَّتِي هِيَ واوٌ ، فالْتَقَتْ واوانِ الأُولَى ساكِنَةٌ فَأُدْغِمَتْ فِي الآخِرَةِ فَصارَتْ عَوّا كَما تَرَى ، ولَوْ كانَتْ فَعْلَى صِفَةً لَما قُلِبَتِ ياؤُها واواً ، ولَبَقِيَتْ بِحالِها نَحْوُ الْخَزْيا والصَّدْيا ، ولَوْ كانَتْ قَبْلَ هٰذِهِ الْياءِ واوٌ لَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً كَما يَجِبُ فِي الْواوِ والْياءِ إِذا الْتَقَتا وسَكَنَ الأَوَّلُ مِنْهُما ، وذٰلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ طَيّا ورَيّا ، وأَصْلُهُما طَوْيا ورَوْيا ، لأَنَّهُما مِنْ طَوَيْتُ ورَوَيْتُ ، فَقُلِبَتِ الْواوُ مِنْهُما ياءً وأُدْغِمَتْ فِي الْياءِ بَعْدَها فَصارَتْ طَيّا ورَيّا ، ولَوْ كانَتْ رَيّا اسْماً لَوَجَبَ أَنْ يُقالَ رَوَّى ، وحالُها كَحالِ الْعَوّا ، قالَ : وقَدْ حُكِيَ عَنْهُم الْعَوّاءُ ، بِالْمَدِّ فِي هٰذا الْمَنْزِلِ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والْقَوْلُ عِنْدِي فِي ذٰلِكَ أَنَّهُ زادَ لِلْمَدِّ الْفاصِلِ أَلِفَ التَّأْنِيثِ الَّتِي فِي الْعَوّاءِ ، فَصارَ فِي التَّقْدِيرِ مِثالَ الْعَوّا أَلِفَيْنِ ، كَما تَرَى ، ساكِنَيْنِ ، فَقُلِبَتِ الآخِرَةُ الَّتِي هِيَ عَلَمُ التَّأْنِيثِ هَمْزَةً لَمّا تَحَرَّكَتْ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، والْقَوْلُ فِيها الْقَوْلُ فِي حَمْراءَ وصَحْراءَ وصَلْفاءَ وخَبْراءَ ، فَإِنْ قِيلَ : فَلَمّا نُقِلَتْ مِنْ فَعْلَى إِلَى فَعْلاءَ فَزالَ الْقَصْرُ عَنْها هَلاَّ رُدَّتْ إِلَى الْقِياسِ فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِزَوالِ وَزْنِ فَعْلَى الْمَقْصُورَةِ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ أَلْوَى وامْرَأَةٌ لَيّاءُ ، فَهَلاّ قالُوا عَلَى هٰذا الْعَيّاءُ ؟ فالْجَوابُ أَنَّهُمْ لَمْ يَبْنُوا الْكَلِمَةَ عَلَى أَنَّها مَمْدُودَةٌ الْبَتَّةَ ، ولَوْ أَرادُوا ذٰلِكَ لَقالُوا الْعَيّاءُ فَمَدُّوا ، وأَصْلُهُ الْعَوْياءُ ، كَما قالُوا امْرَأَةٌ لَيّاءُ وأَصْلُها لَوْياءُ ، ولٰكِنَّهُمْ إِنَّما أَرادُوا الْقَصْرَ الَّذِي فِي الْعَوّا ، ثُمَّ إِنَّهُمْ اضْطُرُّوا إِلَى الْمَدِّ فِي بَعْضِ الْمَواضِعِ ضَرُورَةً ، فَبَقُّوا الْكَلِمَةَ بِحالِها الأُولَى مِنْ قَلْبِ الْياءِ الَّتِي هِيَ لامٌ واوًا ، وكانَ تَرْكُهُمُ الْقَلْبَ بِحالِهِ أَدَلَّ شَيْءٍ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَزِمُوا الْمَدَّ الْبَتَّةَ ، وأَنَّهُمْ إِنَّما اضْطُرُّوا إِلَيْهِ فَرَكِبُوهُ ، وهُمْ حِينَئِذٍ لِلْقَصْرِ ناوُونَ وبِهِ مَعْنِيُّونَ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَوْ بَلَغَتْ عَوَّا السِّماكِ قَبِيلَةٌ
لَزادَتْ عَلَيْها نَهْشَلٌ وتَعَلَّتِ

ونَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيّ إِلَى الْحُطَيْئَةِ[١] .

الأَزْهَرِيُّ : والْعَوّاءُ النّابُ مِنَ الإِبِلِ ، مَمْدُودَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ النّابُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي لا سَنامَ لَها ، وأَنْشَدَ :

وكانُوا السَّنامَ اجْتُثَّ أَمْسِ فَقَوْمُهُمْ
كَعَوّاءَ بَعْدَ النِّيِّ غابَ رَبِيعُها

وعَواهُ عَنِ الشَّيْءِ عَيّاً : صَرَفَهُ . وعَوَى عَنِ الرَّجُلِ : كَذَّبَ عَنْهُ ورَدَّ عَلَى مُغْتابِهِ .

وأَعْواءٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِيُّ :

أَلا رُبَّ داعٍ لا يُجابُ ومُدَّعٍ
بِساحَةِ أَعْواءٍ وناجٍ مُوائِلِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْعَوّاءُ سافِلَةُ الإِنْسانِ ، وقَدْ تُقْصَرُ ، ابْنُ سِيدَهْ : الْعَوّا والْعَوَّى والْعَوّاءُ والْعَوَّةُ كُلُّهُ الدُّبُرُ .

والْعَوَّةُ : عَلَمٌ مِنْ حِجارَةٍ يُنْصَبُ عَلَى غَلَظِ الأَرْضِ . والْعَوَّةُ : الضَّوَّةُ .

وعَوْعَى عَوْعاةً : زَجَرَ الضَّأْنَ .

اللَّيْثُ : الْعَوّا والْعَوَّةُ لُغَتانِ وهِيَ الدُّبُرُ ؛ وأَنْشَدَ :

قِياماً يُوارُونَ عَوّاتِهِمْ
بِشَتْمِي وعَوّاتُهُمْ أَظْهَرُ

وقالَ الآخَرُ فِي الْعَوّا بِمَعْنَى الْعَوَّةِ :

فَهَلاّ شَدَدْتَ الْعَقْدَ أَوْ بِتَّ طاوِياً
ولَمْ يَفْرُجِ الْعَوّا كَما يَفْرُجِ الْقِتْبُ[٢]

والْعَوَّةُ والضَّوَّةُ : الصَّوْتُ والْجَلَبَةُ ، يُقالُ : سَمِعْتُ عَوَّةَ الْقَوْمِ وضَوَّتَهُمْ ، أَيْ أَصْواتَهُمْ وجَلَبَتَهُمْ .

والْعَوُّ جَمْعُ عَوَّةٍ ، وهِيَ أُمُّ سُوَيْدٍ .

وقالَ اللَّيْثُ : عا ، مَقْصُورٌ ، زَجْرٌ لِلضَّئِينَ ، ورُبَّما قالُوا عَوْ وعاهِ وعاءْ ، كُلُّ ذٰلِكَ يُقالُ ، والْفِعْلُ مِنْهُ عاعَى يُعاعِي مُعاعاةً وعاعاةً . ويُقالُ أَيْضاً : عَوْعَى يُعَوْعِي عَوْعاةً وعَيْعَى يُعَيْعِي عَيْعاةً وعِيعاءً ؛ وأَنْشَدَ :

وإِنَّ ثِيابِي مِنْ ثِيابِ مُحَرِّقٍ
ولَمْ أَسْتَعِرْها مِنْ مُعاعٍ وناعِقِ

• عيب • ابْنُ سِيدَهْ : الْعابُ والْعَيْبُ والْعَيْبَةُ : الْوَصْمَةُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمالُوا الْعابَ تَشْبِيهاً لَهُ بِأَلِفِ رَمَى ، لأَنَّها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ (وهُوَ نادِرٌ) ، والْجَمْعُ : أَعْيابٌ وعُيُوبٌ (الأَوَّلُ عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَنْشَدَ :

كَما أَعُدُّكُمْ لأَبْعَدَ مِنْكُمُ
ولَقَدْ يُجاءُ إِلَى ذَوِي الأَعْيابِ

ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِلَى ذَوِي الأَلْبابِ .

والْمَعابُ والْمَعِيبُ : الْعَيْبُ ، وقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ الطّائِيِّ :

إِذا اللَّثَى رَقَأَتْ بَعْدَ الْكَرَى وذَوَتْ
وأَحْدَثَ الرِّيقُ بِالأَفْواهِ عَيّابا

يَجُوزُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ الْعَيّابُ اسْماً لِلْعَيْبِ ، كالْقَذّافِ والْجَبّانِ ، ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ عَيْبَ عَيّابٍ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ ، وأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ .

---

(١) البيت للحطيئة ، كما قال ابن برّى ، وهو فى ديوانه . وللفرزدق قصائد كثيرة على وزن البيت ورويّه ، وهذا ما أوقع فى اللبس . [عبد الله]

(٢) صواب الشطر الثانى هو :
ولم تَفرج العوا كما تُفَرَّجُ القُلْب
تفرج بالتاء فى أوله والجيم فى آخره ، والقلب ، باللام لا بالتاء ، جمع قليب ، البئر التى لم تطو بالحجارة . [عبد الله]

وعابَ الشَّىْءُ وَالحائِطُ عَيْباً : صارَ ذا عَيْبٍ وعِبْتُهُ أَنا ، وعابَهُ عَيْباً وعاباً ، وعَيَّبَهُ وتَعَيَّبَهُ : نَسَبَهُ إِلَى الْعَيْبِ ، وجَعَلَهُ ذا عَيْبٍ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، قالَ الأَعْشَى :

وَلَيْسَ مُجِيراً إِنْ أَتَى الْحَىَّ خائِفٌ
ولا قائِلاً إِلا هُوَ الْمُتَعَيَّبا

أَىْ ولا قائِلاً الْقَوْلَ الْمَعِيبَ إِلاَّ هُوَ ، وقالَ أَبو الْهَيْثَمِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا » أَىْ أَجْعَلَها ذاتَ عَيْبٍ ، يَعْنِى السَّفِينَةَ ؛ قالَ : وَالْمُجاوِزُ وَاللاَّزِمُ فِيهِ واحِدٌ.

ورَجُلٌ عَيَّابٌ وعَيَّابَةٌ وعُيَبَةٌ : كَثِيرُ الْعَيْبِ لِلناسِ ، قالَ :

اسْكُتْ ! ولا تَنْطِقْ فَأَنْتَ خَيَّابْ
كُلُّكَ ذُو عَيْبٍ وأَنْتَ عَيَّابْ

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قالَ الْجَوارِى : ما ذَهَبْتَ مَذْهَبا
وعِبْنَنِى ولَمْ أَكُنْ مُعَيَّبا .

وقال :

وصاحِبٍ لى حَسَنِ الدُّعابَهْ
لَيْسَ بِذِى عَيْبٍ ولا عَيَّابَهْ

وَالمعايِبُ : الْعُيُوبُ. وشَىْءٌ مَعِيب ومَعْيُوبٌ ، عَلَى الأَصْلِ.

وتَقُولُ : ما فِيهِ مَعابَةٌ ومَعابٌ أَىْ عَيْبٌ .

ويُقالُ : مَوْضِعُ عَيْبٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَنا الرَّجُلُ الَّذِى قَدْ عِبْتُمُوهُ
وما فِيهِ لِعَيَّابٍ مَعابُ

لأَنَّ الْمَفْعَلَ ، مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ نَحْو كالَ يَكِيلُ ، إِنْ أُرِيدَ بِهِ الاسْمُ ، مَكْسُورٌ ، وَالْمصَدْرُ مَفْتُوحٌ ، ولَوْ فَتَحْتَهُما أَوْ كَسَرْتَهُما فى الاسْمِ وَالْمَصْدَرِ جَمِيعاً لَجازَ ، لأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : الْمَسارُ وَالْمَسِيرُ ، وَالْمَعاشُ وَالْمَعِيشُ ، وَالْمَعابُ وَالْمعِيبُ .

وَعابَ الْماءُ : ثَقَبَ الشَّطَّ ، فَخَرَجَ مُجاوِزَهُ .

وَالْعَيْبَةُ : وِعاءٌ مِنَ أَدَمٍ ، يَكُونُ فِيها الْمتاع ، وَالْجَمْعُ عِيابٌ وعِيَبٌ ، فَأَمَّا عِيابٌ فَعَلَى الْقِياسِ ، وَأَمَّا عِيَبٌ فَكَأَنَّهُ إِنَّما جاءَ عَلَى جَمْعِ عِيبَةٍ ، وذٰلِكَ لأَنَّهُ مِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِىَ تابِعاً لِلْكَسْرَةِ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما جاءَ مِنْ فِعْلِهِ مِمَّا عَيْنُهُ ياءٌ عَلَى فِعَلٍ. وَالْعَيْبَةُ أَيْضاً : زَبِيل مِنَ أَدَمٍ يُنْقَلُ فِيهِ الزَّرْعُ الْمَحصودُ إِلَى الْجَرِينِ ، فى لُغَةِ هَمْدانَ . وَالْعَيْبَةُ : ما يُجْعَلُ فِيهَا الثِّيابُ . وفى الْحَدِيثِ ، أَنَّه أَمْلَى فى كِتابِ الصُّلْحِ بَيْنَهُ وبَيْنَ كُفَّارِ أَهْلِ مَكَّةَ بِالْحُدَيْبِيَةِ : لا إِغْلالَ ولا إِسْلالَ ، وبَيْننا وبَيْنَهُمْ عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَسَّرَ أَبو عُبَيْدٍ الإِغْلالَ وَالإِسْلالَ ، وأَعْرَضَ عَنْ تَفْسِيرِ الْعَيْبَةِ الْمَكْفُوفَةِ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : مَعْناهُ أَنَّ بَيْننا وبَيْنَهُمْ فى هٰذا الصُّلْحِ صَدْرًا مَعْقُوداً عَلَى الْوفاءِ بِما فى الْكِتابِ ، نَقِيًّا مِنَ الْغِلِّ وَالْغَدْرِ وَالْخِداعِ وَالمَكْفُوفَةُ : الْمُشْرَجَةُ الْمَعْقُودَةَ وَالْعَرَبُ تَكْنِى عَنِ الصُّدُورِ وَالْقُلُوبِ الَّتِى تَحْتَوِى عَلَى الضَّمائِرِ الْمُخْفاةِ : بِالْعِيابِ . وذٰلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِنَّما يَضَعُ فى عَيْبَتِهِ حُرَّ مَتاعِهِ ، وصَوْنَ ثِيابِهِ ، ويَكْتُمُ فى صَدْرِهِ أَخَصَّ أَسْرارِهِ الَّتِى لا يُحِبُّ شُيُوعَها ، فَسُمِّيَتِ الصُّدُورُ وَالْقُلُوبُ عِياباً ، تَشْبِيهاً بِعِيابِ الثِّيابِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وكادَتْ عِيابُ الْوُدِّ مِنَّا ومِنكُمُ
وإِن قِيلَ أَبْناءُ الْعُمومَةِ تَصْفَرُ

أَرادَ بِعِيابِ الْوُدِّ : صُدُورَهُمْ قالَ الأَزْهَرِىُّ وقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ : وإِنَّ بَيْنَنا وبَيْنَهُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً . قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ أَرادَ بِهِ : الشَّرُّ بَيْنَنا مَكْفُوفٌ ، كَما تُكَفُّ الْعَيْبَةُ إِذا أُشْرِجَتْ ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَنَّ بَيْنَهُمْ مُوادَعَةً ومُكافَّةً عَنِ الْحَرْبِ ، تَجْرِيانِ مَجْرَى الْمَوَدَّةِ الَّتِى تَكُونُ بَيْنَ الْمُتَصافِينَ الَّذِينَ يَثِقُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

وَعَيْبَةُ الرَّجُلِ : مَوْضِعُ سِرِّهِ ، عَلَى الْمَثَلِ. وفى الْحَدِيثِ : الأَنْصارُ كَرِشِى وعَيْبَتِى ، أَىْ خاصَّتِى ومَوْضِعُ سِرِّى ؛ وَالْجَمْعُ عِيَبٌ مِثْلَ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، وعِيابٌ وعَيْباتٌ .

وَالْعِيابُ : الْمِنْدَفُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ. وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، فى إِيلاءِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، عَلَى نِسائِهِ ، قالَتْ لِعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُا ، لَمَّا لامَها : ما لِى ولَكَ ، يا بْنَ الْخَطَّابِ ، عَلَيْكَ بِعَيْبَتِكَ ، أَىْ اشْتَغِلْ بِأَهْلِكَ ودَعْنِى .

وَالْعائِبُ : الْخاثِرُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ وقَدْ عابَ السِّقاءُ .

• عيث • الْعَيْثُ : مَصْدَرُ عاثَ يَعِيثُ عَيْثاً وَعُيُوثاً وَعَيَثاناً : أَفْسَدَ وَأَخَذَ بِغَيْرِ رِفْقٍ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ الإِسْراعُ فى الْفَسادِ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ : كِسْرَى وَقَيْصَرُ يَعِيثانِ فِيما يَعِيثان فِيهِ ، وأَنْتَ هٰكَذا ؟ هُوَ مِنْ عاثَ فى مالِهِ إِذا بَذَّرَهُ وَأَفْسَدَهُ. وَأَصْلُ الْعَيْثِ : الْفَسادُ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : عَثَى لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ ، وَهِىَ الْوَجْهُ ، وعاثَ لُغَةُ بَنِى تَمِيمٍ ، قالَ : وهُمْ يَقُولُونَ ولا تَعِيثُوا فى الأَرْضِ. وَفِى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : فَعاثَ يَمِيناً وَشِمالاً . وَحَكَى السِّيرافِىُّ : رَجُلٌ عَيْثانُ مُفْسِدٌ ، وَامْرَأَةٌ عَيْثَى. وقَدْ مَثَّل سِيبَوَيْهِ بِصِيغَةِ الأُنْثَى ، وقالَ : صَحَّتِ الياءُ فِيها لِسُكُونِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها. وَالذِّئْبُ يَعِيثُ فى الْغَنَمِ ، فَلا يَأْخُذُ مِنْها شَيْئاً إِلاَّ قَتَلَهُ ، وَيُنْشَدُ لِكُثَيِّرٍ :

وذِفْرَى كَكاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ
أَصابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعاثا

وعاثَ الذِّئْبُ فى الْغَنَمِ : أَفْسَدَ . وعاثَ فى مالِهِ : أَسْرَعَ إِنْفاقَهُ. وَعَيَّثَ فى السَّنامِ بِالسِّكِّينِ : أَثَّرَ ، قالَ :

فَعَيَّثَ فى السَّنامِ غَداةَ قُرٍّ
بِسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ

وَالتَّعْيِيثُ : إِدْخالُ الْيَدِ فى الْكِنانَةِ يَطْلُبُ سَهْماً ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

وبَدا لَهُ أَقْرابُ هٰذا رائِغاً
عَنْهُ فَعَيَّثَ فى الْكِنانَةِ يُرْجِعُ

وَالتَّعْيِيثُ : طَلَبُ الشَّىْءِ بِالْيَدِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرَهُ ، قالَ ابْنُ أَبِى عائِذٍ :

فَعَيَّثَ ساعَةً أَقْفَرْنَهُ
بِالإِيفاقِ وَالرَّمْىِ أَوْ باسْتِلالْ

أَبو عَمْرٍو : الْعَيْثُ أَنْ تَرْكَبَ الأَمْرَ ،

لا تُبالي عَلامَ وَقَعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَعِثْ فِيمَنْ يَلِيكَ بِغَيْرِ قَصْدٍ
فَإِنِّي عائِثٌ فِيمَنْ يَلِيني

وَالتَّعْيِيثُ : طَلَبُ الأَعْمَى الشَّيْءَ ، وَهُوَ أَيْضاً طَلَبُ الْمُبْصِرِ إِيَّاهُ فِي الظُّلْمَةِ ، وَعِنْدَ كُراعٍ : التَّعْبِيثُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

وَأَرْضٌ عَيْثَةٌ : سَهْلَةٌ . وَإِذا كانَتِ الأَرْضُ دَهِسَةً ، فَهِيَ عَيْثَةٌ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَيْثَةُ الأَرْضُ السَّهْلَةُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْباهِلِيُّ :

إِلَى عَيْثَةِ الأَطْهارِ غَيَّرَ رَسْمَها
بَناتُ الْبِلَى مَنْ يُخْطِهِ الْمَوْتُ يَهْرَمِ

وَالْعَيْثَةُ : أَرْضٌ عَلَى الْقِبْلَةِ مِنَ الْعامِرِيَّةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ رَمْلٌ مِنْ تَكْرِيتَ ، وَيُرْوَى بَيْتُ الْقُطامِيِّ :

سَمِعْتُها وَرِعانُ الطَّوْدِ مُعْرِضَةٌ
مِنْ دُونِها وَكَثِيبُ الْعَيْثَةِ السَّهِلُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَعْرَفُ : وَكَثِيبُ الْغَيْثَةِ .

الأَصْمَعِيُّ : عَيْثَةُ بَلَدٌ بِالشَّرِيفِ ، وَقالَ الْمُؤَرِّجُ : الْعَيْثَةُ بِالْجَزِيرَةِ .

• عيثم • عَيْثَمٌ : اسْمٌ .

• عيج • الْعَيْجُ : شِبْهُ الاكْتِراثِ ، وَأَنْشَدَ :

وما رَأَيْتُ بِها شَيْئاً أَعِيجُ بِهِ
إِلاَّ الثُّمامَ وَإِلاَّ مَوْقِدَ النَّارِ

تَقُولُ عاجَ بِهِ يَعِيجُ عَيْجُوجَةً ، فَهُوَ عائِجٌ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ما عاجَ بِقَوْلِهِ عَيْجاً وَعَيْجُوجَةً : لَمْ يَكْتَرِثْ لَهُ أَوْ لَمْ يُصَدِّقْهُ ، وَما عاجَ بِالْماءِ عَيْجاً : لَمْ يَرْوَ لِمُلُوحَتِهِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْواجِبِ . وَشَرِبْتُ شَرْبَةَ ماءٍ مِلْحاً فَما عِجْتُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَنْتَفِعْ بِهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَلَمْ أَرَ شَيْئاً بَعْدَ لَيْلَى أَلَذُّهُ
وَلا مَشْرَباً أَرْوَى بِهِ فَأَعِيجُ

أَيْ أَنْتَفِعُ بِهِ . وَما عاجَ بِالدَّواءِ عَيْجاً أَيْ ما انْتَفَعَ ، تَقُولُ : تَناوَلْتُ دَواءً فَما عِجْتُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَنْتَفِعْ بِهِ . وَرُبَّما عاجَ بِهِ عَيْجاً : لَمْ يَرْضَهُ وَما أَعِيجُ مِنْ كَلامِهِ بِشَيْءٍ ، أَيْ ما أَعْبَأُ بِهِ . قالَ : وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : ما أَعُوجُ بِكَلامِهِ ، أَيْ ما أَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، أَخَذُوهُ مِنْ عُجْتُ النَّاقَةَ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ ما يَعِيجُ بِقَلْبِي شَيْءٌ مِنْ كَلامِكَ . وَيُقالُ : ما عِجْتُ بِخَبَرِ فُلانٍ وَلا أَعِيجُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَشْتَفِ بِهِ وَلَمْ أَسْتَيْقِنْهُ . وَعاجَ يَعِيجُ إِذا انْتَفَعَ بِالْكَلامِ وَغَيْرِهِ وَيُقالُ : ما عِجْتُ مِنْهُ بِشَيْءٍ .

وَالْعَيْجُ : الْمَنْفَعَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعِياجُ الرُّجُوعُ إِلَى ما كُنْتَ عَلَيْهِ .

وَيُقالُ : ما أَعِيجُ بِهِ عُووجاً ؛ وَقالَ : ما أَعِيجُ بِهِ عُيُوجاً ، أَيْ ما أَكْتَرِثُ لَهُ وَلا أُبالِيهِ .

• عيد • هٰذِهِ تَرْجَمَةٌ انْفَرَدَ بِها ابْنُ سِيدَهْ وَحْدَهُ وَقالَ : الْعَيْدانَةُ أَطْوَلُ ما يَكُونُ مِنَ النَّخْلِ ، وَلا تَكُونُ عَيْدانَةً حَتَّى يَسْقُطَ كَرَبُها كُلُّهُ ، وَيَصِيرَ جِذْعُها أَجْرَدَ مِنْ أَعْلاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ كَالرَّقْلَةِ .

• عيدش • الْعَيْدَشُونُ : دُوَيْبَّةٌ .

• عيذ • الْعَيْذانُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ تُماضِرَ امْرَأَةِ زُهَيْرِ بْنِ جُذَيْمَةَ لأَخِيها الْحارِثِ : لا يَأْخُذَنَّ فِيكَ ما قالَ زُهَيْرٌ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ بَيْذارَةٌ عَيْذانٌ شَنُوءَةٌ .

• عير • الْعَيْرُ : الْحِمارُ ، أَيًّا كانَ أَهْلِيًّا أَوْ وَحْشِيًّا ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْوَحْشِيِّ ، وَالأُنْثَى عَيْرَةٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الرِّضا بِالْحاضِرِ وَنِسْيانِ الْغائِبِ قَوْلُهُمْ : إِنْ ذَهَبَ الْعَيْرُ فَعَيْرٌ فِي الرِّباطِ ؛ قالَ : وَلأَهْلِ الشَّامِ فِي هٰذا مَثَلٌ : عَيْرٌ بِعَيْرٍ وَزِيادَةُ عَشَرَةٍ . وَكانَ خُلَفاءُ بَنِي أُمَيَّةَ كُلَّما ماتَ واحِدٌ مِنْهُمْ زادَ الَّذِي يَخْلُفُهُ فِي عَطائِهِمْ عَشَرَةً فَكانُوا يَقُولُونَ هٰذا عِنْدَ ذٰلِكَ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : فُلانٌ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ ، فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ الْحِمارَ الأَهْلِيَّ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ الْوَتِدَ ؛ وَقَوْلُ شَمِرٍ :

لَوْ كُنْتَ عَيْراً كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
أَوْ كُنْتَ عَظْماً كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ

أَرادَ بِالْعَيْرِ الْحِمارَ ، وَبِكِسْرِ الْقَبِيحِ طَرَفَ عَظْمِ الْمِرْفَقِ الَّذِي لا لَحْمَ عَلَيْهِ ؛ قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ . وَجَمْعُ الْعَيْرِ أَعْيارٌ وَعِيارٌ وَعُيُورٌ وَعُيُورَةٌ وَعِياراتٌ ، وَمَعْيُوراءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمَعْيُورا الْحَمِيرُ ، مَقْصُورٌ ، وَقَدْ يُقالُ الْمَعْيُوراءُ مَمْدُودَةٌ ، مِثْلُ الْمَعْلُوجاءِ وَالْمَشْيُوخاءِ وَالْمَأْتُوناءِ ، يُمَدُّ ذٰلِكَ كُلُّهُ وَيُقْصَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذا أَرادَ اللهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُوافِيهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ ؛ الْعَيْرُ : الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ ، وَقِيلَ : أَرادَ الْجَبَلَ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ اسْمُهُ عَيْرٌ ، شَبَّهَ عِظَمَ ذُنُوبِهِ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لأَنْ أَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بِالْفَلاةِ ، أَيْ حِمارِ وَحْشٍ ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَفِي السِّلْمِ أَعْياراً جَفاءً وَغِلْظَةً
وَفِي الْحَرْبِ أَشْباهَ النِّساءِ الْعَوارِكِ ؟

فَإِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهُمْ أَعْياراً عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لأَنَّهُ إِنَّما يُخاطِبُ قَوْماً ، وَالْقَوْمُ لا يَكُونُونَ أَعْياراً ، وَإِنَّما شَبَّهَهُمْ بِها فِي الْجَفاءِ وَالْغِلْظَةِ ، وَنَصَبَهُ عَلَى مَعْنَى أَتَكُونُونَ وَتَتَنَقَّلُونَ مَرَّةً كَذا وَمَرَّةً كَذا ؟ وَأَمَّا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ : لَوْ مَثَّلْتَ الأَعْيارَ فِي الْبَدَلِ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ لَقُلْتَ : أَتَعَيَّرُونَ ، إِذا أَوْضَحْتَ مَعْناهُ ، فَلَيْسَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، إِنَّما أَرادَ أَنْ يَصُوغَ فِعْلاً ، أَيْ بِناءً كَيْفِيَّةَ الْبَدَلِ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، وَقَوْلُهُ : لأَنَّكَ إِنَّما تُجْرِيهِ مُجْرَى ما لَهُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَيَّرُونَ لَيْسَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ .

وَالْعَيْرُ : الْعَظْمُ النَّاتِئُ وَسَطَ الْكَفِّ[1] ،

(١) قوله : « وسط الكف » كذا في الأصل ولعله الكتف ، وقوله : مُعَيَّرة ومُعْيَرة على الأصل هما بهذا الضبط في الأصل ، وانظره مع قوله : =

وَالْجَمْعُ أَعْيارٌ. وَكَتِفٌ مُعَيَّرَةٌ وَمُعْيَرَةٌ عَلَى الأَصْلِ: ذاتُ عَيْرٍ. وَعَيْرُ النَّصْلِ: النَّاتِئُ فى وَسَطِهِ؛ قالَ الرَّاعِى:

فَصادَفَ سَهْمُهُ أَحْجارَ قُفٍّ
كَسَرْنَ الْعَيْرَ مِنْهُ وَالْغِرارا

وَقِيلَ: عَيْرُ النَّصْلِ وَسَطُهُ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قالَ أَبُو عَمْرٍو: نَصْلٌ مُعَيَّرٌ: فِيهِ عَيْرٌ. وَالْعَيْرُ مِنْ أُذُنِ الإِنْسانِ وَالْفَرَسِ: ما تَحْتَ الْفَرْعِ مِنْ باطِنِهِ كَعَيْرِ السَّهْمِ، وَقِيلَ: الْعَيْرانِ مَتْنا أُذُنَىِ الْفَرَسِ. وَفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ: إِذا تَوَضَّأْتَ فَأَمِرَّ عَلَى عِيارِ الأُذُنَيْنِ الماءَ، الْعِيارُ جَمْعُ عَيْرٍ، وَهُوَ النَّاتِئُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الأُذُنِ. وَكُلُّ عَظْمٍ ناتِئٍ مِنَ الْبَدَنِ: عَيْرٌ. وَعَيْرُ الْقَدَمِ: النَّاتِئُ فى ظَهْرِها. وَعَيْرُ الْوَرَقَةِ: الْخَطُّ النَّاتِئُ فى وَسَطِها كَأَنَّهُ جُدَيِّرٌ. وَعَيْرُ الصَّخْرَةِ: حَرْفٌ ناتِئٌ فِيها خِلْقَةً، وَقِيلَ: كُلُّ ناتِئٍ فى وَسَطٍ مُسْتَوٍ عَيْرٌ. وَعَيْرُ الأُذُنِ: الْوَتِدُ الَّذِى فى باطِنِها. وَالْعَيْرُ: مَأْقِى الْعَيْنِ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَقِيلَ: الْعَيْرُ إِنْسانُ الْعَيْنِ، وَقِيلَ لَحْظُها؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

وَنارٍ قَدْ حَضَأْتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ
بِدارٍ ما أُرِيدُ بِها مُقاما
سِوَى تَحْلِيلِ راحِلَةٍ وَعَيْرٍ
أُكالِئُهُ مَخافَةَ أَنْ يَناما

وَفِى الْمَثَلِ: جاءَ قَبْلَ عَيْرٍ وَما جَرَى، أَىْ قَبْلَ لَحْظَةِ الْعَيْنِ. قالَ أَبُو طالِبٍ: الْعَيْرُ الْمِثالُ الَّذِى فى الْحَدَقَةِ يُسَمَّى اللُّعْبَةَ؛ قالَ: وَالَّذِى جَرَى الطَّرْفُ، وَجَرْيُهُ حَرَكَتُهُ؛ وَالْمَعْنَى: قَبْلَ أَنْ يَطْرِفَ الإِنْسانُ، وَقِيلَ عَيْرُ الْعَيْنِ جَفْنُها. قالَ الْجَوْهَرِىُّ: يُقالُ فَعَلْتُ ذٰلِكَ قَبْلَ: عَيْرٍ وَما جَرَى. قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: وَلا يُقالُ أَفْعَلُ؛ وَقَوْلُ الشَّمَّاخِ:

أَعَدْوَ الْقِبِصَّى قَبْلَ عَيْرٍ وَما جَرَى
وَلَمْ تَدْرِ ما خُبْرِى وَلَمْ أَدْرِ ما لَها؟

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: مَعْناهُ قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ، وَلا يُتَكَلَّمُ بِشَىْءٍ مِنْ ذٰلِكَ فى النَّفْىِ. وَالْقِبِصَّى وَالْقِمِصَّى: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ فِيهِ نَزْوٌ. وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: الْعَيْرُ هُنا الْحِمارُ الْوَحْشِىُّ، وَمَنْ قالَ: قَبْلَ عائِرٍ وما جَرَى، عَنَى السَّهْمَ. وَالْعَيْرُ: الْوَتِدُ. وَالْعَيْرُ: الْجَبَلُ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى جَبَلٍ بِالْمَدِينَةِ. وَالْعَيْرُ: السَّيِّدُ وَالْمَلِكُ. وَعَيْرُ الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ؛ وَقَوْلُهُ:

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْـ
ـرَ مَوالٍ لَنا وَأَنَّى الْوَلاءُ؟[1]

قِيلَ: مَعْناهُ كُلُّ مَنْ ضَرَبَ بِجَفْنٍ عَلَى عَيْرٍ، وَقِيلَ: يَعْنِى الْوَتِدَ، أَىْ مَنْ ضَرَبَ وَتِداً مِنْ أَهْلِ الْعَمَدِ، وَقِيلَ: يَعْنِى إِياداً، لأَنَّهُمْ أَصْحابُ حَمِيرٍ، وَقِيلَ: يَعْنِى جَبَلاً، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فقالَ: جَبَلاً بِالْحِجازِ، وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ اللاَّمَ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ أَجْبُلٍ، كُلُّ واحِدٍ مِنْها عَيْرٌ، أَوْ جَعَلَ اللاَّمَ زائِدَةً عَلَى قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

إِنَّما أَرادَ بَناتِ أَوْبَرَ، فَقالَ: كُلُّ مَنْ ضَرَبَهُ، أَىْ ضَرَبَ فِيهِ وَتِداً أَوْ نَزَلَهُ، وَقِيلَ: يَعْنِى الْمُنْذِرَ بْنَ ماءِ السَّماءِ لِسِيادَتِهِ، وَيُرْوَى الْوِلاءُ، بِالْكَسْرِ، حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ، قالَ: ماتَ مَنْ كانَ يُحْسِنُ تَفْسِيرَ بَيْتِ الْحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ: زَعَمُوا أَنَّ كلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ... (البيت).

قالَ أَبُو عَمْرٍ: الْعَيْرُ هُوَ النَّاتِئُ فى بُؤْبُؤِ الْعَيْنِ، وَمَعْناهُ أَنَّ كُلَّ مَنِ انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ حَتَّى يَدُورَ عَيْرُهُ جَنَى جِنايَةً فَهُوَ مَوْلًى لَنا، يَقُولُونَهُ ظُلْماً وَتَجَنِّياً؛ قالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَتَيْتُكَ قَبْلَ عَيْرٍ وَما جَرَى، أَىْ قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ نائِمٌ. وَقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فى قَوْلِهِ: وَما جَرَى، أَرادُوا وَجَرْيَهُ، أَرادُوا الْمَصْدَرَ.

وَيُقالُ: ما أَدْرِى أَىُّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ هُوَ، أَىْ أَىُّ النَّاسِ هُوَ؟ (حَكاهُ يَعْقُوبُ).

وَالْعَيْرانِ: الْمَتْنانِ يَكْتَنِفانِ جانِبَىِ الصُّلْبِ.

وَالْعَيْرُ: الطَّبْلُ.

وَعارَ الْفَرَسُ وَالْكَلْبُ يَعِيرُ عِياراً: ذَهَبَ كَأَنَّهُ مُنْفَلِتٌ مِنْ صاحِبِهِ يَتَرَدَّدُ. وَمِنْ أَمْثالِهِمْ: كَلْبٌ عائِرٌ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رابِضٍ؛ فالعائِرُ الْمُتَرَدِّدُ، وَبِهِ سُمِّىَ الْعَيْرُ، لأَنَّهُ يَعِيرُ فَيَتَرَدَّدُ فى الْفَلاةِ. وَعارَ الْفَرَسُ إِذا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَتَباعَدَ عَنْ صاحِبِهِ. وَعارَ الرَّجُلُ فى الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمْ: مِثْلُ عاثَ. الأَزْهَرِىُّ: فَرَسٌ عَيَّارٌ إِذا عاثَ، وَهُوَ الَّذِى يَكُونُ نافِراً ذاهِباً فى الأَرْضِ. وَفَرَسٌ عَيَّارٌ بِأَوْصالٍ، أَىْ يَعِيرُ هٰهُنا وَهٰهُنا مِنْ نَشاطِهِ. وَفَرَسٌ عَيَّارٌ إِذا نَشِطَ فَرَكِبَ جانِباً ثُمَّ عَدَلَ إِلَى جانِبٍ آخَرَ مِنْ نَشاطِهِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوارِساً مِنْ قَوْمِنا[2]
غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادَةِ الْعَيَّارِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى مَثَلِ الْعَرَبِ: غَنَظُوهُ غَنْظَ جَرادَةِ الْعَيَّارِ؛ قالَ: الْعَيَّارُ رَجُلٌ، وَجَرادَةُ فَرَسٌ؛ قالَ: وَغَيْرُهُ يُخالِفُهُ وَيَزْعُمُ أَنَّ جَرادَةَ الْعَيَّارِ جَرادَةٌ وُضِعَتْ بَيْنَ ضِرْسَيْهِ فَأَفْلَتَتْ؛ وَقِيلَ: أَرادَ بِجَرادَةِ الْعَيَّارِ جَرادَةً وَضَعَها فى فِيهِ فَأَفْلَتَتْ مِنْ فِيهِ، قالَ: وَغَنَظَهُ وَوَكَظَهُ يَكِظُهُ وَكْظاً، وَهِىَ الْمُواكَظَةُ وَالْمُواظَبَةُ، كُلُّ ذٰلِكَ إِذا لازَمَهُ وَغَمَّهُ بِشِدَّةِ تَقاضٍ وَخُصُومَةٍ؛ وَقالَ:

=على الأصل، فلعل الأخيرة ومعيرة بفتح الميم وكسر العين. [هكذا قال مصحح طبعة بولاق، وصواب «وسط الكفّ» وسط الكتف، فليس فى وسط الكفّ عظم ناتئ، يؤيد هذا قوله: «كتف معيرة».

وقوله: «على الأصل» يعنى أنها غير مُعَلّة، فيقال: مُعارة] [illegible].

[عبد الله]

(١) فى معلقة الحارث بن حلّزة: «مُوالٍ لنا — وأنّا الوَلاء»، ورواية الصاغانى: «مُوالٍ لها — وأنّى الولاء» كما فى شرح القاموس.

(٢) قوله: «ولقد رأيتُ فوارساً من قومنا»، بتاء المتكلم فى «رأيتُ» رُوِى فى مادة «غنظ» من اللسان: «ولقد لقيتَ فوارساً من رهطنا» بتاء المخاطب فى لقيت، وهى رواية التهذيب أيضا. وقد نسب البيت إلى جرير، ونسب فى مادة «جرد» من التاج إلى ابن أدهم النعامىّ التغلبى.

[عبد الله]

لَوْ يُوزَنُونَ عِياراً أَوْ مُكايَلَةً
مالُوا بِسَلْمَى وَلَمْ يَعْدِلْهُمُ أَحَدُ

وَقَصِيدَةٌ عائِرَةٌ : سائِرَةٌ ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ ، وَالاسْمُ الْعِيارَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَمُرُّ بِالتَّمْرَةِ العائِرَةِ فَما يَمْنَعُهُ مِنْ أَخْذِها إِلاَّ مَخافَةُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ ؛ العائِرَةُ : السَّاقِطَةُ لا يُعْرَفُ لَها مالِكٌ ، مِنْ عارَ الْفَرَسُ إِذا انْطَلَقَ مِنْ مَرْبَطِهِ مارًّا عَلَى وَجْهِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَثَلُ الْمُنافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ العائِرَةِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ ، أَيِ الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ لا تَدْرِي أَيُّهُما تَتْبَعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي الْكَلْبِ الَّذِي دَخَلَ حائِطَهُ : إِنَّما هُوَ عائِرٌ ؛ وَحَدِيثُهُ الآخَرُ : أَنَّ فَرَساً لَهُ عارَ ، أَيْ أَفْلَتَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ . وَرَجُلٌ عَيَّارٌ : كَثِيرُ المَجِيءِ وَالذَّهابِ فِي الأَرْضِ ، وَرُبَّما سُمِّيَ الأَسَدُ بِذٰلِكَ لِتَرَدُّدِهِ وَمَجِيئِهِ وَذَهابِهِ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ :

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ
كَالْمَرْزُبانِيِّ عَيَّـارٌ بِأَوْصالِ[1]

أَيْ يَذْهَبُ بِها وَيَجِيءُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : مَنْ رَواهُ عَيَّارٌ ، بِالرَّاءِ ، فَمَعْناهُ أَنَّهُ يَذْهَبُ بِأَوْصالِ الرِّجالِ إِلَى أَجَمَتِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ما أَدْرِي أَيُّ الْجَرادِ عارَهُ ، وَيُرْوَى عَيَّالٌ . وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَبا عَمْرٍو رَزَمْتُ لَهُ
مِنِّي كَما رَزَمَ العَيَّارُ فِي الْغُرُفِ

جَمْعُ غَرِيفٍ وَهُوَ الْغابَةُ . قالَ وَحَكَى الْفَرَّاءُ رَجُلٌ عَيَّارٌ إِذا كانَ كَثِيرَ التَّطْوافِ وَالْحَرَكَةِ ذَكِيًّا ، وَفَرَسٌ عَيَّارٌ وَعَيَّالٌ ، وَالْعَيْرانَةُ مِنَ الإِبِلِ : النَّاجِيَةُ فِي نَشاطٍ ، مِنْ ذٰلِكَ ، وَقِيلَ : شُبِّهَتْ بِالْعَيْرِ فِي سُرْعَتِها وَنَشاطِها ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَوِيٍّ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

عَيْرانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ

هِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ تَشْبِيهاً بِعَيْرِ الْوَحْشِ ، وَالأَلِفُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَيِّرُ الْفَرَسُ النَّشِيطُ . قالَ : وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ بِالْعَيَّارِ وَتَذُمُّ بِهِ ، يُقالُ : غُلامٌ عَيَّارٌ نَشِيطٌ فِي الْمَعاصِي ، وَغُلامٌ عَيَّارٌ نَشِيطٌ فِي طاعَةِ اللهِ تَعالَى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْعَيْرُ جَمْعُ عائِرٍ وَهُوَ النَّشِيطُ ، وَهُوَ مَدْحٌ وَذَمٌّ .

عاوَرَ الْبَعِيرُ عَيَراناً إِذا كانَ فِي شَوْلٍ فَتَرَكَها وَانْطَلَقَ نَحْوَ أُخْرَى يُرِيدُ الْقَرْعَ ، وَالْعائِرَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الإِبِلِ إِلَى أُخْرَى لِيَضْرِبَها الْفَحْلُ .

وَعارَ فِي الأَرْضِ يَعِيرُ أَيْ ذَهَبَ ، وَعارَ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ عَيَراناً : ذَهَبَ وَجاءَ ؛ وَلَمْ يُقَيِّدْهُ الأَزْهَرِيُّ بِضَرْبٍ وَلا بِسَيْفٍ بَلْ قالَ : عارَ الرَّجُلُ يَعِيرُ عَيَراناً ، وَهُوَ تَرَدُّدُهُ فِي ذَهابِهِ وَمَجِيئِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : كَلْبٌ عائِرٌ وَعَيَّارٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَواتِ الْياءِ . وَأَعْطاهُ مِنَ الْمالِ عائِرَةَ عَيْنَيْنِ ، أَيْ ما يَذْهَبُ فِيهِ الْبَصَرُ مَرَّةً هُنا وَمَرَّةً هُنا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي عَوَرَ أَيْضاً .

وَعِيرانُ الْجَرادِ وَعَوائِرُهُ : أَوائِلُهُ الذَّاهِبَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ فِي قِلَّةٍ . وَيُقالُ : ما أَدْرِي أَيُّ الْجَرادِ عارَهُ أَيْ ذَهَبَ بِهِ وَأَتْلَفَهُ ، لا آتِي لَهُ فِي قَوْلِ الأَكْثَرِ ، وَقِيلَ : يَعِيرُهُ وَيَعُورُهُ ؛ وَقَوْلُ مالِكِ بْنِ زُغْبَةَ :

إِذا انْتَكَثُوا فُوتَ الرِّماحِ أَتَتْهُمُ
عَوائِرُ نَبْلٍ كالْجَرادِ نُطِيرُها

عَنَى بِهِ الذَّاهِبَةَ الْمُتَفَرِّقَةَ ، وَأَصْلُهُ فِي الْجَرادِ فاسْتَعارَهُ .

قالَ الْمُؤَرِّجُ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : عَيْرٌ عارَهُ وَتِدُهُ ، عارَهُ أَيْ أَهْلَكَهُ كَما يُقالُ لا أَدْرِي أَيّ الْجَرادِ عارَهُ .

وَعِرْتُ ثَوْبَهُ : ذَهَبْتُ بِهِ .

وَعَيَّرَ الدِّينارَ : وازَنَ بِهِ آخَرَ . وَعَيَّرَ الْمِيزانَ وَالْمِكْيالَ ، وَعاوَرَهُما ، وَعايَرَهُما ، وَعايَرَ بَيْنَهُما مُعايَرَةً وَعِياراً : قَدَّرَهُما وَنَظَرَ ما بَيْنَهُما ؛ ذَكَرَ ذٰلِكَ أَبُو الْجَرَّاحِ فِي بابِ ما خالَفَتِ العامَّةُ فِيهِ لُغَةَ الْعَرَبِ . وَيُقالُ : فُلانٌ يُعايِرُ فُلاناً وَيُكايِلُهُ أَيْ يُسامِيهِ وَيُفاخِرُهُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هُما يَتَعايَبانِ وَيَتَعايَرانِ ، فَالتَّعايُرُ التَّسابُّ ، وَالتَّعايُبُ دُونَ التَّعايُرِ إِذا عابَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وَالْمِعْيارُ مِنَ الْمَكايِيلِ : ما عُيِّرَ . قالَ اللَّيْثُ : الْعِيارُ ما عايَرْتَ بِهِ الْمَكايِيلَ ، فالْعِيارُ صَحِيحٌ تامٌّ وافٍ ، تَقُولُ : عايَرْتُ بِهِ أَيْ سَوَّيْتُهُ وَهُوَ الْعِيارُ وَالْمِعْيارُ . يُقالُ : عايِرُوا ما بَيْنَ مَكايِيلِكُمْ وَمَوازِينِكُمْ ، وَهُوَ فاعِلُوا مِنَ الْعِيارِ ، ولا تَقُلْ : عَيِّرُوا .

وَعَيَّرْتُ الدَّنانِيرَ ، وَهُوَ أَنْ تُلْقِيَ دِيناراً دِيناراً فَتُوازِنَ بِهِ دِيناراً دِيناراً ، وَكَذٰلِكَ عَيَّرْتُ تَعْيِيراً إِذا وَزَنْتَ واحِداً واحِداً ، يُقالُ هٰذا فِي الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَرَّقَ اللَّيْثُ بَيْنَ عايَرْتُ وَعَيَّرْتُ ، فَجَعَلَ عايَرْتُ فِي الْمِكْيالِ وَعَيَّرْتُ فِي الْمِيزانِ ؛ قالَ وَالصَّوابُ ما ذَكَرْناهُ فِي عايَرْتُ وَعَيَّرْتُ فَلا يَكُونُ عَيَّرْتُ إِلاَّ مِنَ الْعارِ وَالتَّعْيِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ الْباهِلِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

وَإِنْ أَعارَتْ حافِراً مُعارا
وَأْباً حَمَتْ نُسُورَهُ الأَوْقارا

وَقالَ : وَمَعْنَى أَعارَتْ رَفَعَتْ وَحَوَّلَتْ ، قالَ : وَمِنْهُ إِعارَةُ الثِّيابِ وَالأَدَواتِ .

وَاسْتَعارَ فُلانٌ سَهْماً مِنْ كِنانَتِهِ : رَفَعَهُ وَحَوَّلَهُ مِنْها إِلَى يَدِهِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

هَتَّافَةٌ تَخْفِضُ مَنْ يُدِيرُها
وَفِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِمُسْتَعِيرِها
شَهْباءُ تُرْوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِها

شَهْباءُ : مُقْبِلَةٌ ، وَالْهاءُ فِي مُسْتَعِيرِها لَها ، وَالْبَصِيرَةُ : طَرِيقَةُ الدَّمِ .

وَالْعِيرُ ، مُؤَنَّثَةٌ : القافِلَةُ ، وَقِيلَ : الْعِيرُ ، الإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِيرَةَ ، لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ» ؛ وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ قَوْلَ ابْنِ حِلِّزَةَ :

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعِيرَ

---

(١) قوله : «كالمزبراني إلخ» قال الجوهري في مادة رزب ما نصه : ورواه المفضل : كالمزبراني عيّار بأوصال ، ذهب إلى زبرة الأسد ؛ فقال له الأصمعي : يا عجباه! الشيء يشبه بنفسه ، وإنما هو المرزُباني اهـ . وفي القاموس والمرزبة كمرحلة رياسة الفرس ، وهو مرزُبانهم ، بضم الزاي .

بِكَسْرِ الْعَيْنِ قالَ : وَالْعِيرُ الإِبِلُ ، أَيْ كُلُّ مَنْ رَكِبَ الإِبِلَ مَوالٍ لَنا ، أَي الْعَرَبُ كُلُّهُمْ مَوالٍ لَنا مِنْ أَسْفَلَ ، لأَنَّا أَسَرْنا فِيهِمْ فَلَنا نِعَمٌ عَلَيْهِمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، وَالْجَمْعُ عِيَراتٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : جَمَعُوهُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ لِمَكانِ التَّأْنِيثِ ، وَحَرَّكُوا الْياءَ لِمَكانِ الْجَمْعِ بِالتَّاءِ وَكَوْنِه اسْماً فاجْتَمَعُوا عَلَى لُغَةِ هُذَيْلٍ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ جَوَزاتٌ وَبَيَضاتٌ . قالَ : وَقَدْ قالَ بَعْضُهُمْ عِيراتٌ بِالإِسْكانِ ، وَلَمْ يُكَسَّرْ عَلَى الْبِناءِ الَّذِي يُكَسَّرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ ، جَعَلُوا التَّاءَ عِوَضاً مِنْ ذٰلِكَ ، كَما فَعَلُوا ذٰلِكَ فِي أَشْياءَ كَثِيرَةٍ لأَنَّهُمْ مِمَّا يَسْتَغْنُونَ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ عَنِ التَّكْسِيرِ ، وَبِعَكْسِ ذٰلِكَ ، وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ» كانَتْ حُمُراً ، قالَ : وَقَوْلُ مَنْ قالَ الْعِيرُ الإِبِلُ خاصَّةً باطِلٌ . الْعِيرُ : كُلُّ ما امْتِيرَ عَلَيْهِ مِنَ الإِبِلِ وَالْحَمِيرِ وَالْبِغالِ ، فَهُوَ عِيرٌ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَنِي نُصَيْرٌ لأَبِي عَمْرٍو السَّعْدِيِّ[1] فِي صِفَةِ حَمِيرٍ سَمَّاها عِيرًا :

أَهٰكَذا لا ثَلَّةٌ وَلا لَبَنْ ؟
وَلا يُزَكِّينَ إِذا الدَّيْنُ اطْمَأَنّ
مُفَلْطَحاتُ الرَّوْثِ يَأْكُلْنَ الدِّمَنْ
لابُدَّ أَنْ يَخْتَرْنَ مِنِّي بَيْنَ أَنْ
يُسَقْنَ عِيراً أَوْ يُبَعْنَ بِالثَّمَنْ

قالَ : وَقالَ نُصَيْرٌ الإِبِلُ لا تَكُونُ عِيراً حَتَّى يُمْتارَ عَلَيْها . وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : الْعِيرُ مِنَ الإِبِلِ ما كانَ عَلَيْهِ حِمْلُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّهُ كانَ يَشْتَرِي الْعِيرَ حُكْرَةً ، ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ يُرْبِحُنِي عُقْلَها ؟ الْعِيرُ : الإِبِلُ بِأَحْمالِها فِعْلٌ مِنْ عارَ يَعِيرُ إِذا سارَ ، وَقِيلَ : هِيَ قافِلَةُ الْحَمِيرِ ، وَكَثُرَتْ حَتَّى سُمِّيَتْ بِها كُلُّ قافِلَةٍ ، فَكُلُّ قافِلَةٍ عِيرٌ كَأَنَّها جَمْعُ عَيْرٍ ، وَكانَ قِياسُها أَنْ يَكُونَ فُعْلاً ، بِالضَّمِّ ، كَسُقْفٍ فِي سَقْفٍ ، إِلاَّ أَنَّهُ حُوفِظَ عَلَى الْياءِ بِالْكَسْرَةِ ، نَحْوُ عِينٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كانُوا يَتَرَصَّدُونَ عِيراتِ قُرَيْشٍ ؛ هُوَ جَمْعُ عِيرٍ ، يُرِيدُ إِبِلَهُمْ وَدَوابَّهُمُ الَّتِي كانُوا يُتاجِرُونَ عَلَيْها . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَجازَ لَها الْعِيَراتِ ؛ هِيَ جَمْعُ عِيرٍ أَيْضاً ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : اجْتَمَعُوا فِيها عَلَى لُغَةِ هُذَيْلٍ ، يَعْنِي تَحْرِيكَ الْياءِ ، وَالْقِياسُ التَّسْكِينُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

وَأَتَتِ النَّمْلُ الْقُرَى بِعِيرِها
مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ وَمِنْ خافُورِها

إِنَّما اسْتَعارَهُ لِلنَّمْلِ ، وَأَصْلُهُ فِيما تَقَدَّمَ .

وَفُلانٌ عُيَيْرُ وَحْدِهِ إِذا انْفَرَدَ بِأَمْرِهِ ، وَهُوَ فِي الذَّمِّ كَقَوْلِكَ : نَسِيجُ وَحْدِهِ ، فِي الْمَدْحِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : عُيَيْرُ وَحْدِهِ أَيْ يَأْكُلُ وَحْدَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فُلانٌ عُيَيْرُ وَحْدِهِ وَجُحَيْشُ وَحْدِهِ ، وَهُما اللَّذانِ لا يُشاوِرانِ النَّاسَ وَلا يُخالِطانِهِمْ ، وَفِيهِما مَعَ ذٰلِكَ مَهانَةٌ وَضَعْفٌ . وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ : فُلانٌ عُيَيْرُ وَحْدِهِ ، وَهُوَ الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ أَوَّلَهُ مِثْلُ شُيَيْخٍ وَشِيَيْخٍ ، وَلا تَقُلْ : عُوَيْرٌ وَلا شُوَيْخٌ .

وَالعارُ : السُّبَّةُ وَالْعَيْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ شَيْءٍ يَلْزَمُ بِهِ سُبَّةٌ أَوْ عَيْبٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْيارٌ . وَيُقالُ : فُلانٌ ظاهِرُ الأَعْيارِ ، أَيْ ظاهِرُ الْعُيُوبِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

وَنُبِّتُّ شَرَّ بَنِي تَمِيمٍ مَنْصِباً
دَنِسَ الْمُرُوءَةِ ظاهِرَ الأَعْيارِ

كَأَنَّهُ مِمَّا يُعَيَّرُ بِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّعْيِيرُ ، وَمِنْ هٰذا قِيلَ : هُمْ يَتَعَيَّرُونَ مِنْ جِيرانِهِمُ الْماعُونَ وَالأَمْتِعَةَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكَلامُ الْعَرَبِ يَتَعَوَّرُونَ ، بِالْواوِ ، وَقَدْ عَيَّرَهُ الأَمْرَ ، قالَ النَّابِغَةُ :

وَعَيَّرَتْنِي بَنُو ذُبْيانَ خَشْيَتَهُ
وَهَلْ عَلَيَّ بِأَنْ أَخْشاكَ مِنْ عارِ ؟

وَتَعايَرَ الْقَوْمُ : عَيَّرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ : عَيَّرَهُ بِكَذا . وَالْمَعايِرُ : الْمَعايِبُ ؛ يُقالُ : عارَهُ إِذا عابَهُ ؛ قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ :

لَعَمْرُكَ ! ما بِالْمَوْتِ عارٌ عَلَى امْرِئٍ
إِذا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَياةِ الْمَعايِرُ

وَتَعايَرَ الْقَوْمُ : تَعايَبُوا .

وَالْعارِيَّةُ : الْمَنِيحَةُ ، ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّها مِنَ العارِ ، وَهُوَ قُوَيْلٌ ضَعِيفٌ ، وَإِنَّما غَرَّهُمْ مِنْهُ قَوْلُهُمْ يَتَعَيَّرُونَ الْعَوارِيَّ ، وَلَيْسَ عَلَى وَضْعِهِ ، إِنَّما هِيَ مُعاقَبَةٌ مِنَ الْواوِ إِلَى الْياءِ . وَقالَ اللَّيْثُ : سُمِّيَتِ الْعارِيَّةُ عارِيَّةً لأَنَّها عارٌ عَلَى مَنْ طَلَبَها . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً مَخْزُومِيَّةً كانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتاعَ وَتَجْحَدُهُ ، فَأَمَرَ بِها فَقُطِعَتْ يَدُها ؛ الاسْتِعارَةُ مِنَ العارِيَّةِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَذَهَبَ عامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الْمُسْتَعِيرَ إِذا جَحَدَ العارِيَّةَ لا يُقْطَعُ ، لأَنَّهُ جاحِدٌ خائِنٌ ، وَلَيْسَ بِسارِقٍ ، وَالْخائِنُ وَالجاحِدُ لا قَطْعَ عَلَيْهِ نَصًّا وَإِجْماعاً . وَذَهَبَ إِسْحٰقُ إِلَى الْقَوْلِ بِظاهِرِ هٰذا الْحَدِيثِ ، وَقالَ أَحْمَدُ : لا أَعْلَمُ شَيْئاً يَدْفَعُهُ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : وَهُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصَرُ اللَّفْظِ وَالسِّياقِ وَإِنَّما قُطِعَتِ الْمَخْزُومِيَّةُ لأَنَّها سَرَقَتْ ، وَذٰلِكَ بَيِّنٌ فِي رِوايَةِ عائِشَةَ لِهٰذا الْحَدِيثِ ؛ وَرَواهُ مَسْعُودُ بْنُ الأَسْوَدِ ، فَذَكَرَ أَنَّها سَرَقَتْ قَطِيفَةً مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَإِنَّما ذُكِرَتِ الاسْتِعارَةُ وَالْجَحْدُ فِي هٰذِهِ الْقِصَّةِ تَعْرِيفاً لَها بِخاصِّ صِفَتِها ، إِذْ كانَتِ الاسْتِعارَةُ وَالْجَحْدُ مَعْرُوفَةً بِها وَمِنْ عادَتِها ، كَما عُرِفَتْ بِأَنَّها مَخْزُومِيَّةٌ ، إِلاَّ أَنَّها لَمَّا اسْتَمَرَّ بِها هٰذا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إِلَى السَّرِقَةِ ، وَاجْتَرَأَتْ عَلَيْها ، فَأَمَرَ بِها فَقُطِعَتْ .

وَالْمُسْتَعِيرُ : السَّمِينُ مِنَ الْخَيْلِ .

وَالْمُعارُ : الْمُسَمَّنُ . يُقالُ : أَعَرْتُ الْفَرَسَ أَسْمَنْتُهُ ؛ قالَ :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوها[2]
أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعارُ

---

(١) في التاج : «لأبي عمرو الأسدي» [عبد الله]

(٢) هذه رواية الشطر الأول في اللسان والمحكم . أما رواية التاج والتهذيب والصحاح فهي :
وجدنا في كتاب بني تميم
كما سيأتي بعد قليل . [عبد الله]

وَمِنْهُمْ مَنْ قالَ : المُعارُ المَنْتُوفُ الذَّنَبِ ، وَقالَ قَوْمٌ : المُعارُ المُضَمَّرُ المُقَدَّحُ ، وَقِيلَ : المُضَمَّرُ المُعارُ ، لأَنَّ طَرِيقَةَ مَتْنِهِ نَتَأَتْ فَصارَ لَهَا عيرٌ ناتِئٌ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَحْدَهُ : هُوَ مِنَ الْعارِيَّةِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيّ أَيْضاً وَقالَ : لأَنَّ المُعارَ يُهانُ بِالابْتِذالِ وَلا يُشْفَقُ عَلَيْهِ شَفَقَةَ صاحِبِهِ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَبُوها

إِنَّ مَعْنَى أَعِيرُوها أَىْ ضَمِّرُوها بِتَرْدِيدِها ، مِنْ عارَ يَعِيرُ ، إِذا ذَهَبَ وَجاءَ . وَقَدْ رُوِيَ المِعارُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَالنّاسُ رَوَوْهُ المُعارُ ؛ قالَ : وَالمِعارُ الَّذِى يَحِيدُ عَنِ الطَّرِيقِ بِراكِبِهِ كَما يُقالُ حادَ عَنِ الطَّرِيقِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مِفْعَلٌ مِنْ عارَ يَعِيرُ كَأَنَّهُ فِى الأَصْلِ مِعْيَرٌ ، فَقِيلَ مِعارٌ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعارَ الفَرَسُ أَيِ انفَلَتَ وَذَهَبَ هٰهُنا وَهٰهُنا مِنَ الْمَرَحِ ، وَأَعارَهُ صاحِبُهُ ، فَهُوَ مُعارٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

وَجَدْنا فِى كِتابِ بَنِى تَمِيمٍ :

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ المُعارُ

قالَ : وَالنّاسُ يَرَوْنَهُ المُعارَ مِنَ الْعارِيَّةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَهٰذا الْبَيْتُ يُرْوَى لِبِشْرِ بْنِ أَبِى خازِمٍ .

وَعَيْرُ السَّراةِ : طائِرٌ كَهَيْئَةِ الحَمامَةِ ، قَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ مُسَرْوَلُهُما ، أَصْفَرُ الرِّجْلَيْنِ وَالْمِنْقارِ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ ، صافِى اللَّوْنِ إِلَى الخُضْرَةِ ، أَصْفَرُ البَطْنِ وَما تَحْتَ جَناحَيْهِ وَباطِنِ ذَنَبِهِ ، كَأَنَّهُ بُرْدٌ وُشِّيَ ، وَيُجْمَعُ عُيُورَ السَّراةِ ، وَالسَّراةُ مَوْضِعٌ بِناحِيَةِ الطّائِفِ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ هٰذا الطّائِرَ يَأْكُلُ ثَلاثَةَ تِينَةٍ مِنْ حِينِ تَطْلُعُ مِنَ الوَرَقِ صِغاراً وَكَذٰلِكَ الْعِنَبَ .

وَالْعَيْرُ : اسْمُ رَجُلٍ كانَ لَهُ وادٍ مُخْصِبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ خَصِيبٍ غَيَّرَهُ الدَّهْرُ فَأَقْفَرَ ، فَكانَتِ الْعَرَبُ تَسْتَوْحِشُهُ وَتَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِى الْبَلَدِ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ وادٍ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَوادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ مَضِلَّةٍ

قَطَعْتُ بِسامٍ ساهِمِ الْوَجْهِ حَسّانِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ كَجَوْفِ الْعَيْرِ ، أَىْ كَوادِى الْعَيْرِ ، وَكُلُّ وادٍ عِنْدَ الْعَرَبِ : جَوْفٌ . وَيُقالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِى لا خَيْرَ فِيهِ : هُوَ كَجَوْفِ عَيْرٍ ، لأَنَّهُ لا شَىْءَ فِى جَوْفِهِ يُنْتَفَعُ بِهِ ؛ وَيُقالُ : أَصْلُهُ قَوْلُهُمْ أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمارٍ ، وَفِى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ : قالَ رَجُلٌ : أَغْتالُ مُحَمَّداً ثُمَّ آخُذُ فِى عَيْرٍ عَدْوِى أَىْ أَمْضِى فِيهِ وَأَجْعَلُهُ طَرِيقِى وَأَهْرُبُ ؛ حَكَى ذٰلِكَ ابْنُ الأَثِيرِ عَنْ أَبِى مُوسَى .

وَعَيْرٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ الرّاعِى :

بِأَعْلامِ مَرْكُوزٍ فَعَيْرٍ فَعُزَّبٍ

مَغانِيَ أُمِّ الوَبْرِ إِذْ هِيَ ما هِيَا

وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ ما بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ ؛ هُما جَبَلانِ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جَبَلانِ بِالمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : ثَوْرٌ بِمَكَّةَ ؛ قالَ : وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ ما بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أُحُدٍ ، وَقِيلَ : بِمَكَّةَ أَيْضاً جَبَلٌ يُقالُ لَهُ عَيْرٌ .

وَابْنَةُ مِعْيَرٍ : الدّاهِيَةُ وَبَناتُ مِعْيَرٍ : الدَّواهِى ؛ يُقالُ : لَقِيتُ مِنْهُ ابْنَةَ مِعْيَرٍ ؛ يُرِيدُونَ الدّاهِيَةَ وَالشِّدَّةَ .

وَتِعارٌ ، بِكَسْرِ التّاءِ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ بِشْرٌ يَصِفُ ظُعُناً ارْتَحَلْنَ مِنْ مَنازِلِهِنَّ ، فَشَبَّهَهُنَّ فِى هَوادِجِهِنَّ بِالظِّباءِ فِى أَكْنِسَتِها :

وَلَيْلٍ ما أَتَيْنَ عَلَى أَرُومٍ

وَشابَةَ عَنْ شَمائِلِها تِعارُ

كَأَنَّ ظِباءَ أَسْنِمَةٍ عَلَيْها

كَوانِسَ قالِصاً عَنْها الْمَغارُ

الْمَغارُ : أَماكِنُ الظِّباءِ ، وَهِيَ كُنُسُها . وَشابَةُ وَتِعار : جَبَلانِ فِى بِلادِ قَيْسٍ . وَأَرُومُ وَشابَةُ : مَوْضِعانِ .

• عيس • الْعَيْسُ : ماءُ الفَحْلِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

سَأَحْلُبُ عَيْساً صَحْنَ سُمٍّ . . .

قالَ : وَالعَيْسُ يَقْتُلُ لأَنَّهُ أَخْبَثُ السُّمِّ ؛ قالَ شَمِرٌ : وَأَنْشَدَنِيهِ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَأَحْلُبُ عَنْساً ، بِالنُّونِ ، وَقِيلَ : الْعَيْسُ ضِرابُ الفَحْلِ . عاسَ الفَحْلُ النّاقَةَ يَعِيسُها عَيْساً : ضَرَبَها .

وَالْعِيسُ وَالْعِيسَةُ : بَياضٌ يُخالِطُهُ شَىْءٌ مِنْ شُقْرَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ أَبْيَضُ مُشْرَبٌ صَفاءً فِى ظُلْمَةٍ خَفِيَّةٍ ، وَهِيَ فُعْلَةٌ ، عَلَى قِياسِ الصُّهْبَةِ وَالكُمْتَةِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِى الأَلْوانِ فِعْلَةٌ ، وَإِنَّما كُسِرَتْ لِتَصِحَّ الْياءُ كَبِيضٍ .

وَجَمَلٌ أَعْيَسُ ، وَناقَةٌ عَيْساءُ ، وَظَبْىٌ أَعْيَسُ : فِيهِ أُدْمَةٌ ، وَكَذٰلِكَ الثَّوْرُ ؛ قالَ :

وَعانَقَ الظِّلَّ الشَّبُوبُ الأَعْيَسُ

وَقِيلَ : الْعِيسُ الإِبِلُ تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ (رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وَحْدَهُ . وَفِى حَدِيثِ طَهْفَةَ : تَرْتَمِى بِنَا الْعِيسُ ؛ هِيَ الإِبِلُ البِيضُ مَعَ شُقْرَةٍ يَسِيرَةٍ ، واحِدُها أَعْيَسُ وَعَيْساءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوادِ بْنِ قارِبٍ :

وَشَدِّها الْعِيسُ بِأَحْلاسِها

وَرَجُلٌ أَعْيَسُ الشَّعَرِ : أَبْيَضُهُ . وَرَسْمٌ أَعْيَسُ : أَبْيَضُ .

وَالْعَيْساءُ : الْجَرادَةُ الأُنْثَى .

وَعَيْساءُ : اسْمُ جَدَّةِ غَسّانَ السَّلِيطِىِّ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَساعِيَةٌ عَيْساءُ وَالضَّأْنُ حُفَّلٌ

كَما حاوَلَتْ عَيْساءُ أَمْ ما عَذِيرُها ؟

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعِيسُ ، بِالْكَسْرِ ، جَمْعُ أَعْيَسَ . وَعَيْساء : الإِبِلُ البِيضُ يُخالِطُ بَياضَها شَىْءٌ مِنَ الشُّقْرَةِ واحِدُها أَعْيَسُ ، وَالأُنْثَى عَيْساءُ بَيِّنا الْعِيسِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا خالَطَ بَياضَ الشَّعَرِ شُقْرَةٌ فَهُوَ أَعْيَسُ ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

أَقُولُ لِخارِبَىْ هَمْدانَ لَمّا

أَثارا صِرْمَةً حُمْراً وَعِيسَا

أَىْ بِيضاً . وَيُقالُ : هِيَ كَرائِمُ الإِبِلِ .

وَعِيسَى : اسْمُ المَسِيحِ ، صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : عِيسَى فِعْلَى ، وَلَيْسَتْ أَلِفُهُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَإِنَّما هُوَ

أَعْجَمِيٌّ ، وَلَوْ كانَتْ لِلتَّأْنِيثِ لَمْ يَنْصَرِفْ فى النَّكِرَةِ ، وَهُوَ يَنْصَرِفُ فِيها ، قالَ : أَخْبَرَنِى بِذٰلِكَ مَنْ أَثِقُ بِهِ ، يَعْنِى بِصَرْفِهِ فى النَّكِرَةِ ، وَالنَّسَب إِلَيْهِ عِيسِىٌّ ، هٰذا قَوْلُ ابْنِ سِيدَهْ ، وَقالَ الْجَوْهَرِىُّ : عِيسَى اسْمٌ عِبْرانِىٌّ أَوْ سُرْيانِىٌّ ، وَالْجَمْعُ الْعِيسَوْنَ ، بِفَتْحِ السِّينِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الْعِيسُونَ ، بِضَمِّ السِّينِ ، لأَنَّ الياءَ زائِدَةٌ[1] ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِالْعِيسَيْنَ وَرَأَيْتُ الْعِيسَيْنَ ، قالَ : وَأَجازَ الْكُوفِيُّونَ ضَمَّ السِّينِ قَبْلَ الْواوِ وَكَسْرَها قَبْلَ الياءِ ، وَلَمْ يُجِزْهُ الْبَصْرِيُّونَ ، وَقالُوا : لأَنَّ الأَلِفَ لَمَّا سَقَطَتْ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ وَجَبَ أَنْ تَبْقَى السِّينُ مَفْتُوحَةً عَلَى ما كانَتْ عَلَيْهِ ، سَواءٌ كانَتْ الأَلِفُ أَصْلِيَّةً أَوْ غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ ، وَكانَ الْكِسائِىُّ يُفَرِّقُ بَيْنَهُما وَيَفْتَحُ فى الأَصْلِيَّةِ فَيَقُولُ مُعْطَوْنَ ، وَيَضُمُّ فى غَيْرِ الأَصْلِيَّةِ فَيَقُولُ عِيسُونَ ، وَكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فى مُوسَى ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِما عِيسَوِىٌّ وَمُوسَوِىٌّ ، بِقَلْبِ الياءِ واواً ، كَما قُلْتَ فى مَرْمَى مَرْمَوِىٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الياءَ فَقُلْتَ عِيسِىٌّ وَمُوسِىٌّ ، بِكَسْرِ السِّينِ ، كَما قُلْتَ مَرْمِىٌّ وَمَلْهِىٌّ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّ أَصْلَ الْحَرْفِ مِنَ الْعَيَسِ ، قالَ : وَإِذا اسْتَعْمَلْتَ الْفِعْلَ مِنْهُ قُلْتَ عَيِسَ يَعْيَسُ أَوْ عاسَ يَعِيسُ ، قالَ : وَعِيسَى شِبْهُ فِعْلَى .

قالَ الزَّجَّاجُ : عِيسَى اسْمٌ عَجَمِىٌّ عُدِلَ عَنْ لَفْظِ الأَعْجَمِيَّةِ إِلَى هٰذا الْبِناءِ ، وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ فى الْمَعْرِفَةِ لاجْتِماعِ الْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ فِيهِ ، وَمِثالُ اشْتِقاقِهِ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ أَنْ عِيسَى فِعْلَى ، فَالأَلِفُ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّأْنِيثِ فَلا يَنْصَرِفُ فى مَعْرِفَةٍ وَلا نَكِرَةٍ ، وَيَكُونُ اشْتِقاقُهُ مِنْ شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُما الْعَيَسُ ، وَالآخَرُ مِنَ الْعَوْسِ ، وَهُوَ السِّياسَةُ ، فَانْقَلَبَتِ الْواوُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها ، فَأَمَّا اسْمُ نَبِىِّ اللهِ فَمَعْدُولٌ عَنْ إِيسُوعَ ، كَذا يَقُولُ أَهْلُ السُّرْيانِيَّةِ ، قالَ الْكِسائِىُّ : وَإِذا نَسَبْتَ إِلَى مُوسَى وَعِيسَى وَما أَشْبَهَهُما مِمَّا فِيهِ الياءُ زائِدَةٌ قُلْتَ مُوسِىٌّ وَعِيسِىٌّ ، بِكَسْرِ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الياءِ .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَعْيَسَ الزَّرْعُ إِعْياساً إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَطْبٌ ، وَأَخْلَسَ إِذا كانَ فِيهِ رَطْبٌ وَيابِسٌ .

• **عيش** • العَيْشُ : الْحَياةُ ، عاشَ يَعِيشُ عَيْشاً وَعِيشَةً وَمَعِيشاً وَمَعاشاً وَعَيْشُوشَةً . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : كُلٌّ واحِدٍ مِنْ قَوْلِهِ مَعاشاً وَمَعِيشاً يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً وَأَنْ يَكُونَ اسْماً مِثْلَ مَعابٍ وَمَعِيبٍ وَمَمالٍ وَمَمِيلٍ ، وَأَعاشَهُ اللهُ عِيشَةً راضِيَةً . قالَ أَبُو دُوادٍ[2] ، وَسَأَلَهُ أَبُوهُ ما الَّذِى أَعاشَكَ بَعْدِى ؟ فَأَجابَهُ :

أَعاشَنِى بَعْدَكَ وادٍ مُبْقِلُ
آكُلُ مِنَ حَوْذانِهِ وَأَنْسِلُ

وَعايَشَهُ : عاشَ مَعَهُ كَقَوْلِهِ عاشَرَهُ ؛ قالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ :

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّى أُعايِشُهُمْ
لا نَبْرَحُ الدَّهْرَ إِلا بَيْنَنا إِحَنُ

وَالْعِيشَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَيْشِ . يُقالُ : عاشَ عِيشَةَ صِدْقٍ وَعِيشَةَ سَوْءٍ .

وَالْمَعاشُ وَالْمَعِيشُ وَالْمَعِيشَةُ : ما يُعاشُ بِهِ ، وَجَمْعُ الْمَعِيشَةِ مَعايِشُ عَلَى الْقِياسِ ، وَمَعائِشُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ تَعالَى : « وَجَعَلْنا لَكُمْ فِيها مَعايِشَ » ؛ وَأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فى مَعايِشَ إِلا ما رُوِىَ عَنْ نافِعٍ فَإِنَّهُ هَمَزَها ، وَجَمِيعُ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ هَمْزَها خَطَأٌ ، وَذَكَرُوا أَنَّ الْهَمْزَةَ إِنَّما تَكُونُ فى هٰذِهِ الْياءِ إِذا كانَتْ زائِدَةً مِثْلَ صَحِيفَةٍ وَصَحائِفَ ، فَأَمَّا مَعايِشُ فَمِنَ الْعَيْشِ ، الْياءُ أَصْلِيَّةٌ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : جَمْعُ الْمَعِيشَةِ مَعايِشُ بِلاَ هَمْزٍ إِذا جَمَعْتَها عَلَى الأَصْلِ ، وَأَصْلُها مَعْيِشَةٌ ، وَتَقْدِيرُها مَفْعِلَةٌ ، وَالْياءُ أَصْلُها مُتَحَرِّكَةٌ فَلا تَنْقَلِبُ فى الْجَمْعِ هَمْزَةً ، وَكَذالِكَ مَكايِلُ وَمَبايِعُ وَنَحْوُها ، وَإِنْ جَمَعْتَها عَلَى الْفَرْعِ هَمَزْتَ وَشَبَّهْتَ مَفْعِلَةً بِفَعِيلَةٍ كَما هَمَزْتَ الْمَصائِبَ لأَنَّ الْياءَ ساكِنَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَفْسِيرِ هٰذِهِ الآيَةِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعايِشُ ما يَعِيشُونَ بِهِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوُصْلَةَ إِلَى ما يَعِيشُونَ بِهِ ، وَأُسْنِدَ هٰذا الْقَوْلُ إِلَى أَبِى إِسْحٰقَ ، وَقالَ الْمُؤَرِّجُ : هِىَ الْمَعِيشَةُ . قالَ : وَالْمَعُوشَةُ لُغَةُ الأَزْدِ ؛ وَأَنْشَدَ لحاجِرِ بْنِ الْجَعْدِ[3] :

مِنَ الخَفِراتِ لا يُتِمُّ غَداها
وَلا كَدُّ الْمَعُوشَةِ وَالْعِلاجُ

قالَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ فى قَوْلِهِ تَعالى : « فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً » ، إِنَّ الْمَعِيشَةَ الضَّنْكَ عَذابُ الْقَبْرِ ، وَقِيلَ : إِنَّ هٰذِهِ الْمَعِيشَةَ الضَّنْكَ فى نارِ جَهَنَّمَ ، وَالضَّنْكُ فى اللُّغَةِ الضِّيقُ وَالشِّدَّةُ . وَالأَرْضُ مَعاشُ الْخَلْقِ ، وَالْمَعاشُ مَظِنَّةُ الْمَعِيشَةِ . وَفى التَّنْزِيلِ : « وَجَعَلْنا النَّهارَ مَعاشاً » ؛ أَىْ مُلْتَمَساً لِلْعَيْشِ .

وَالتَّعَيُّشُ : تَكَلُّفُ أَسْبابِ الْمَعِيشَةِ .
وَالْمُتَعَيِّشُ : ذُو الْبُلْغَةِ مِنَ الْعَيْشِ . يُقالَ : إِنَّهُمْ لَيَتَعَيَّشُونَ إِذا كانَتْ لَهُمْ بُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ . وَيُقالُ : عَيْشُ بَنِى فُلانٍ اللَّبَنُ إِذا كانُوا يَعِيشُونَ بِهِ ، وَعَيْشُ آلِ فُلانٍ الْخُبْزُ وَالْحَبُّ ، وَعَيْشُهُمْ التمرُ ، وَرُبَّما سَمَّوْا الْخُبْزَ عَيْشاً .

وَالْعائِشُ : ذُو الحالَةِ الحَسَنَةِ .

وَالْعَيْشُ : الطَّعامُ ؛ يَمانِيَةٌ . وَالْعَيْشُ : المَطْعَمُ وَالمَشْرَبُ وَما تَكُونُ بِهِ الحَياةُ . وَفى مَثَلٍ : أَنْتَ مَرَّةً عَيْشٌ ، وَمَرَّةً جَيْشٌ ، أَىْ تَنْفَعُ مَرَّةً وَتَضُرُّ أُخْرَى ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ أَنْتَ مَرَّةً فى عَيْشٍ رَخِىٍّ وَمَرَّةً فى جَيْشٍ غَزِىٍّ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِرَجُلٍ : كَيْفَ فُلانٌ ؟ قالَ : عَيْشٌ وَجَيْشٌ ، أَىْ مَرَّةً مَعِى

(١) قوله : « لأن الياء زائدة » أطلق عليها ياء باعتبار أنها تقلب ياء عند الإمالة ، وكذا يقال فيا بعده .

(٢) قوله : « قال أبو دواد » في المحكم : « ابن أبي دواد »

(٣) قوله : « لحاجر بن الجعد » كذا بالأصل ، وفى التهذيب وشرح القاموس : لحاجز بن الجُعَيْد .

[عبد الله]

وَمَرَّةً عَلَيَّ .

وَعائِشَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ وَبَنُو عائِشَةَ : قَبِيلَةٌ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ ، وَعائِشَةُ مَهْمُوزَةٌ وَلا تَقُلْ عَيْشَةُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : تَقُولُ هِيَ عائِشَةُ وَلا تَقُل الْعَيْشَةُ ، وَتَقُولُ هِيَ رَيْطَةُ وَلا تَقُلْ رائِطَة ، وَتَقُولُ هُوَ مِنْ بَنِي عَيِّذِ اللهِ وَلا تَقُلْ عائِذِ اللهِ . وقالَ اللَّيْثُ : فُلانٌ العائِشِيُّ ولا تَقُل العَيْشِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي عائِشَةَ ، وَأَنْشَدَ :

عَبْدَ بَنِي عائِشَةَ الْهِلابِعَا

وَعَيَّاشٌ وَمُعَيِّشٌ : اسْمانِ .

• **عيص** • العِيصُ : مَنْبِتُ خِيارِ الشَّجَرِ ، وَالْعِيصُ : الأَصْلُ ، وَفِي الْمَثَلِ : عِيصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كانَ أَشِباً ، مَعْناهُ أَصْلُكَ مِنْكَ وَإِنْ كانَ غَيْرَ صَحِيحٍ . وَما أَكْرَمَ عِيصَهُ ، وَهُمْ آباؤُهُ وَأَعْمامُهُ وَأَخْوالُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَمَا شَجَراتُ عِيصِكَ فِي قُرَيْشٍ
بِعَشَّاتِ الْفُرُوعِ وَلا ضَواحِي

وَعِيصُ الرَّجُلِ : مَنْبِتُ أَصْلِهِ . وَأَعْياصُ قُرَيْشٍ : كِرامُهُمْ يَنْتَمُونَ إِلَى عِيصٍ ، وَعِيصٌ فِي آبائِهِمْ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ عِيصِ مَرْوانَ إِلَى عِيصٍ غِطَمّْ

قالَ : وَالْمَعِيصُ كَما تَقُولُ الْمَنْبِتُ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَلأَثْأَرَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ مُكَدَّمٍ
حَتَّى أَنالَ عُصَيَّةَ بْنَ مَعِيصِ

قالَ شَمِرٌ : عِيصُ الرَّجُلِ أَصْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلِعَبْدِ الْقَيْسِ عِيصٌ أَشِبٌ
وَقَنِيبٌ وَهِجاناتٌ ذُكُرْ[1]

وَالْعِيصانُ : مِنْ مَعادِنِ بِلادِ الْعَرَبِ .

وَالْمَنْبِتُ مَعِيصٌ .

وَالأَعْياصُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَوْلادُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الأَكْبَرِ ، وَهُمْ أَرْبَعَةٌ : العاصُ وَأَبُو العاصِ وَالْعِيصُ وَأَبُو العِيصِ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي اسْتِعْطافِ الرَّجُلِ صاحِبَهُ عَلَى قَرِيبِهِ ، وَإِنْ كانُوا لَهُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلِينَ ، قَوْلُهُمْ : مِنْكَ عِيصُكَ وَإِنْ كانَ أَشِباً ، قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَإِنْ كانَ أَشِباً أَيْ وَإِنْ كانَ ذا شَوْكٍ داخِلاً بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَهٰذا ذَمٌّ . قالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَلِعَبْدِ الْقَيْسِ عِيصٌ أَشِبٌ

فَهُوَ مَدْحٌ ، لأَنَّهُ أَرادَ بِهِ الْمَنْفَعَةَ[2] وَالْكَثْرَةَ ؛ وَفِي كَلامِ الأَعْشَى :

وَقَذَفَتْنِي بَيْنَ عِيصٍ مُؤْتَشِبْ

الْعِيصُ : أُصُولُ الشَّجَرِ . وَالْعِيصُ أَيْضاً : اسْمُ مَوْضِعٍ قُرْبَ الْمَدِينَةِ عَلَى ساحِلِ الْبَحْرِ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ .

وَيُقالُ : هُوَ فِي عِيصِ صِدْقٍ أَيْ فِي أَصْلِ صِدْقٍ .

وَالعِيصُ : السِّدْرُ الْمُلْتَفُّ الأُصُولِ ، وَقِيلَ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ النّابِتُ بَعْضُهُ فِي أُصُولِ بَعْضٍ يَكُونُ مِنَ الأَراكِ وَمِنَ السِّدْرِ وَالسَّلَمِ وَالْعَوْسَجِ وَالنَّبْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَماعَةُ الشَّجَرِ ذِي الشَّوْكِ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ أَعْياصٌ . قالَ عِمارَةُ : هوَ مِنْ هٰذِهِ الأَصْنافِ وَمِنَ العِضاهِ كُلِّها إِذا اجْتَمَعَ وَتَدانَى والتفَّ ، وَالْجَمْعُ الْعِيصانُ . قالَ : وَهُوَ مِنَ الطَّرْفاءِ الْغَيْطَلَةُ ، وَمِنَ الْقَصَبِ الأَجَمَةُ ، وَقالَ الكِلابِيُّ : الْعِيصُ ما الْتَفَّ مِنْ عاسِي الشَّجَرِ وَكَثُرَ ، مِثْلُ السَّلَمِ وَالطَّلْحِ وَالسَّيالِ وَالسِّدْرِ وَالسَّمُرِ وَالْعُرْفُطِ وَالْعِضاهِ .

وَعِيصٌ أَشِبٌ : مُلْتَفٌّ . وَيُقالُ : جِئْ بِهِ مِنْ عِيصِكَ أَيْ مِنْ حَيْثُ كانَ .

وَعِيصٌ وَمَعِيصٌ : رَجُلانِ مِنْ قُرَيْشٍ .

وَعِيصُو بْنُ إِسْحٰقَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَبُو الرُّومِ . وَأَبُو الْعِيصِ : كُنْيَةٌ .

وَالْعَيْصاءُ : الشِّدَّةُ كالْعَوْصاءِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَأُرَى الياءَ مُعاقَبَةً .

• **عيط** • الْعَيَطُ : طُولُ الْعُنُقِ . رَجُلٌ أَعْيَطُ ، وامْرَأَةٌ عَيْطاءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُتْعَةِ : فانْطَلَقْتُ إِلَى امْرَأَةٍ كَأَنَّها بَكْرَةٌ عَيْطاءُ ؛ العَيْطاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي اعْتِدالٍ ، وَناقَةٌ عَيْطاءُ كَذٰلِكَ ، وَالذَّكَرُ أَعْيَطُ ، وَالْجَمْعُ عِيطٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِهِ جَمَلٌ أَعْيَطُ وناقَةٌ عَيْطاءُ ، قالَ : وَيُقالُ عَيّاطٌ أَيْضاً ، قالَ الأَعْشَى :

صَمَحْمَحٌ مُجَرَّبٌ عَيّاطُ

وَهَضْبَةٌ عَيْطاءُ : مُرْتَفِعَةٌ . وَقارَةٌ عَيْطاءُ : مُشْرِفَةٌ اسْتَطالَتْ فِي السَّماءِ . وفَرَسٌ عَيْطاءُ ، وَخَيْلٌ عِيطٌ : طِوالٌ . وَقَصْرٌ أَعْيَطُ : مُنِيفٌ ، وَعِزٌّ أَعْيَطُ كَذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

نَحْنُ ثَقِيفٌ عِزُّنا مَنِيعُ
أَعْيَطُ صَعْبُ الْمُرْتَقَى رَفِيعُ

وَرَجُلٌ أَعْيَطُ : أَبِيٌّ مُتَمَنِّعٌ ؛ قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

وَلا يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعُوبُهُ
بِثَرْوَةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ الْمُتَظَلِّمِ

الْمُتَظَلِّمُ : هُنا الظّالِمُ ، ويُوصَفُ بِذٰلِكَ حُمُرُ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ : الأَعْيَطُ الطَّوِيلُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ وَهُوَ سَمْحٌ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعاطَتِ النّاقَةُ تَعِيطُ عِياطاً وَتَعَيَّطَتْ وَاعْتاطَتْ لَمْ تَحْمِلْ سِنِينَ مِنْ غَيْرِ عُقْرٍ ، وَهِيَ عائِطٌ مِنْ إِبِلٍ عُيَّطٍ وَعِيطٍ وَعِيطاتٍ وَعُوطٍ ، الأَخِيرَةُ عَلَى مَنْ قالَ رُسْلٌ ، وَكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ وَالْعَنْزُ ؛ وَرُبَّما كانَ اعْتِياطُ النّاقَةِ مِنْ كَثْرَةِ شَحْمِها ؛ وَقالُوا عائِطُ عِيطٍ وَعُوطٍ وَعُوطَطٍ فَبالَغُوا بِذٰلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : فاعْمِدْ إِلَى عَناقٍ مُعْتاطٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمُعْتاطُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي امْتَنَعَتْ مِنَ الْحَبَلِ لِسِمَنِها وَكَثْرَةِ شَحْمِها ، وَهِيَ فِي الإِبِلِ الَّتِي لا تَحْمِلُ سَنَواتٍ مِنْ غَيْرِ عُقْرٍ ؛ وَالَّذِي جاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُعْتاطَ الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَقَدْ حانَ

---

(١) قوله : « ذُكُر » في التهذيب : « زُهُر » ، وهي كذلك في مادة قنب من اللسان . [عبد الله]

(٢) قوله : « المنفعة » في التهذيب : « المنعة » ونراها الصواب . [عبد الله]

ولادُها ، وَهٰذا بِخلافِ ما تَقَدَّمَ فى عَوَطَ وَعَيَطَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ بِالوِلادِ الحَمْلَ ، أَىْ أَنها لَمْ تَحْمِلْ وَقَدْ حانَ أَنْ تَحْمِلَ ، وَذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ مَعْرِفَةُ سِنِّها وَأَنَّها قَدْ قارَبَتِ السِّنَّ الَّتِى يَحْمِلُ مِثْلُها فِيها ، فَسُمِّىَ الحَمْلُ بِالوِلادَةِ ، وَالْمِيمُ وَالتَّاءُ زائِدَتانِ.

وَالْعُوطَطُ ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ : اسْمٌ فى مَعْنَى المَصْدَرِ قُلِبَتْ فِيهِ الياءُ واواً ، وَلَمْ يُجْعَلْ بِمَنْزِلَةِ بِيضٍ حَيْثُ خَرَجَتْ إِلَى مِثالِها هٰذا وَصارَتْ إِلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ وَكَأَنَّ الاسْمَ هُنا لا تُحَرَّكُ ياؤُهُ ما دامَ عَلَى هٰذِهِ العِدَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُظاهِرَةً نَيًّا عَتِيقاً وَعُوطَطاً
فَقَدْ أَحْكَما خَلْقاً لَها مُتَبايِنا

وَالعائِطُ مِنَ الإِبِلِ : البَكْرَةُ الَّتِى أَدْرَكَ إِنَى رَحِمِها فَلَمْ تَلْقَحْ ، وَقَدِ اعْتاطَتْ ، وَهِىَ مُعْتاطٌ ، وَالاسْمُ العُوطَةُ وَالعُوطَطُ .

وَالتَّعَيُّطُ : أَنْ يَنْبُعَ[1] حَجَرٌ أَوْ شَجَرٌ أَوْ عُودٌ فَيَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ ماءٍ فَيَصْمَغَ أَوْ يَسِيلَ. وَتَعَيَّطَتِ الذِّفْرَى بِالْعَرَقِ : سالَتْ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَذِفْرَى الجَمَلِ تَتَعَيَّطُ بِالْعَرَقِ الأَسْوَدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَعَيَّطُ ذِفْراها بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ
كُحَيْلٌ جَرَى مِنْ قُنْفُذِ اللِّيتِ نابِعُ

وَعِيطِ عِيطِ : كَلِمَةٌ يُنادَى بِها عِنْدَ السُّكْرِ أَوِ الْغَلَبَةِ ، وَقَدْ عَيَّطَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : عِيطِ كَلِمَةٌ يُنادِي بِها الأَشِرُ عِنْدَ السُّكْرِ ، وَيَلْهَجُ بِهَا عِنْدَ الْغَلَبَةِ ، فَإِنْ لَمْ يَزِدْ عَلَى واحِدَةٍ قالُوا : عَيَّطَ ، وَإِنْ رَجَّعَ قالُوا : عَطْعَطَ وَيُقالُ : عَيَّطَ فُلانٌ بِفُلانٍ إِذا قالَ لَهُ عِيطِ عِيطِ .

وَالتَّعَيُّطُ : غَضَبُ الرَّجُلِ وَاخْتِلاطُهُ وَتَكَبُّرُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ[2] .

وَالْبَغْيَ مِنْ تَعَيُّطِ العَيَّاطِ

وَقالَ : التَّعَيُّطُ هٰهُنا الجَلَبَةُ وَصِياحُ الأَشِرِ بِقَوْلِهِ عِيطِ .

وَمَعْيَطُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

هَلِ اقْتَنَى حَدَثانُ الدَّهْرِ مِنْ أَحَدٍ
كانُوا بِمَعْيَطَ لا وَخْشٍ وَلا قَزَمِ ؟

«كانُوا» فى مَوْضِعِ نَعْتٍ لأَحَدٍ ، أَىْ هَلْ أَبْقَى حَدَثانُ الدَّهْرِ واحِداً مِنْ أُناسٍ كانُوا هُناكَ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : مَعْيَطٌ مَفْعَلٌ مِنْ لَفْظِ عَيْطاءَ وَاعْتاطَتْ إِلا أَنَّهُ شَذَّ ، وَكانَ قِياسُهُ الإِعْلالَ مَعاطٌ كَمَقامٍ وَمَباعٍ غَيْرَ أَنَّ هٰذا الشُّذُوذَ فى العَلَمِ أَسْهَلُ مِنْهُ فى الْجِنْسِ ، وَنَظِيرُهُ مَرْيَمُ وَمَكْوَزَةُ .

• **عيع** • الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ عَيَّعَ القَوْمُ تَعْيِيعاً إِذا عَيُّوا عَنْ أَمْرٍ قَصَدُوهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَطَطْتُ عَلَى شِقِّ الشِّمالِ وَعَيَّعُوا
حُطُوطَ رَباعٍ مُحْصِفٍ الشَّدَّ قارِبِ

وَقالَ : الحَطُّ الاعْتِمادُ عَلَى السَّيْرِ.

• **عيف** • عافَ الشَّيْءَ يَعافُهُ عَيْفاً وَعِيافَةً وَعِيافاً وَعَيَفاناً : كَرِهَهُ ، طَعاماً كانَ أَوْ شَراباً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَدْ غَلَبَ عَلَى كَراهِيَةِ الطَّعامِ ، فَهُوَ عائِفٌ ؛ قالَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكَةَ الْخَثْعَمِىُّ :

إِنِّى وَقَتْلِى كُلَيْباً ثُمَّ أَعْقِلَهُ
كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عافَتِ البَقَرُ[3]

وَذٰلِكَ أَنَّ البَقَرَ إِذا امْتَنَعَتْ مِنْ شُرُوعِها فى الْماءِ لا تُضْرَبُ ، لأَنها ذاتُ لَبَنٍ ، وَإِنَّما يُضْرَبُ الثَّوْرُ لِتَفْزَعَ هِىَ فَتَشْرَبَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقِيلَ : الْعِيافُ المَصْدَرُ ، وَالعِيافَةُ الاسْمُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كالثَّوْرِ يُضْرَبُ أَنْ تَعافَ نِعاجُهُ
وَجَبَ الْعِيافُ ضَرَبْتَ أَوْ لَمْ تَضْرِبِ

وَرَجُلٌ عَيُوفٌ وَعَيْفانُ : عائِفٌ ، واسْتَعارَهُ النَّجاشِىُّ لِلْكِلابِ فَقالَ يَهْجُو ابْنَ مُقْبِلٍ :

تَعافُ الكِلابُ الضَّارِياتُ لُحُومَهُمْ
وَتَأْكُلُ مِنْ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ وَنَهْشَلِ

وَقَوْلُهُ :

فَإِنْ تَعافُوا الْعَدْلَ وَالإِيمانا
فَإِنَّ فى أَيْمانِنا نِيرانا

فَإِنَّهُ يَعْنِى بِالنِّيرانِ سُيُوفاً ، أَىْ فَإِنَّا نَضْرِبُكُمْ بِسُيُوفِنا ، فاكْتَفَى بِذِكْرِ السُّيُوفِ عَنْ ذِكْرِ الضَّرْبِ بِها .

وَالعائِفُ : الكارِهُ لِلشَّىْءِ المُتَقَذِّرُ لَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ أُتِىَ بِضَبٍّ مَشْوِىٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، وَقالَ : إِنِّى لأَعافُهُ لأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعامِ قَوْمِى ، أَىْ أَكْرَهُهُ .

وعافَ الماءَ : تَرَكَهُ وَهُوَ عَطْشانُ .

وَالْعَيُوفُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى يَشَمُّ الماءَ ، وَقِيلَ الَّذِى يَشَمُّهُ وَهُوَ صافٍ فَيَدَعُهُ وَهُوَ عَطْشانُ .

وَأَعافَ الْقَوْمُ إِعافَةً : عافَتْ إِبِلُهُمُ الماءَ فَلَم تَشْرَبْهُ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَذِكْرِهِ إِبْراهِيمَ ، صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِسْكانِهِ ابْنَهُ إِسْمٰعِيلَ وَأُمَّهُ مَكَّةَ ، وَأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَجَّرَ لَهُما زَمْزَمَ ، قالَ : فَمَرَّتْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُمٍ ، فَرَأَوْا طائِراً واقِعاً عَلَى جَبَلٍ ، فَقالُوا : إِنَّ هٰذا الطائِرَ لَعائِفٌ عَلَى ماءٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : العائِفُ هُنا هُوَ الَّذِى يَتَرَدَّدُ عَلَى الماءِ وَيَحُومُ وَلا يَمْضِى قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفى حَدِيثِ أُمِّ إِسْمٰعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وَرَأَوْا طَيْراً عائِفاً عَلَى الماءِ ، أَىْ حائِماً لِيَجِدَ فُرْصَةً فَيَشْرَبَ . وَعافَتِ الطَّيْرُ إِذا كانَتْ تَحُومُ عَلَى الماءِ وعَلَى الجِيَفِ تَعِيفُ عَيْفاً وَتَتَرَدَّدُ وَلا تَمْضِى تُرِيدُ الْوُقُوعَ ، فَهِىَ عائِفَةٌ ، وَالاسْمُ الْعَيْفَةُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ عافَتِ الطَّيْرُ إِذا اسْتَدارَتْ عَلَى شَىْءٍ ، تَعُوفُ أَشَدَّ الْعَوْفِ .

---

(١) قوله : « التعيط أن ينبع حجر .. إلخ » فى التهذيب : « التعيط تَنَبُّع الشىء من حجر .. إلخ » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « ذو الرمة » غلط ، والصواب رؤبة كما قال شارح القاموس .

(٣) قوله : «كليباً» كذا فى الأصل ورواية الصحاح وشارح القاموس : سليكاً ، وهى المشهورة فلعلها رواية أخرى .

قالَ الأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : يُقالُ عافَتْ تَعِيفُ ، وَقالَ الطِّرِمّاحُ :

وَيُصْبِحُ لِى مَنْ بَطْنُ نَسْرٍ مَقِيلُهُ
دُوَيْنَ السَّماءِ فى نُسُورٍ عَوائِفِ

وَهِىَ الَّتِى تَعِيفُ عَلَى القَتْلَى وَتَتَرَدَّدُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعافَ الطّائِرُ عَيَفاناً : حامَ فى السَّماءِ ، وعافَ عَيْفاً : حامَ حَوْلَ الماءِ وَغَيْرِهِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَساحِى الْقَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزاحِيفِ

وَالاسْمُ العَيْفَةُ ، شَبَّهَ اخْتِلافَ الْمَساحِى فَوْقَ رُءُوسِ الْحفّارِينَ بِأَجْنِحَةِ الطَّيْرِ ، وَأَرادَ بِالجُونِ المَزاحِيفِ إِبِلاً قَدْ أَزْحَفَتْ ، فالطَّيْرُ تَحُومُ عَلَيْها .

وَالْعائِفُ : المُتَكَهِّنُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرين : أَنَّ شُرَيْحاً كانَ عائِفاً ؛ أَرادَ أَنَّهُ كانَ صادِقَ الحَدْسِ وَالظَّنِّ ، كَما يُقالُ لِلَّذِى يُصِيبُ بِظَنِّهِ : ما هُوَ إِلا كاهِنٌ ، وَلِلْبَلِيغِ فى قَوْلِهِ : ما هُوَ إِلا ساحِرٌ ، لا أَنَّهُ كانَ يَفْعَلُ فِعْلَ الجاهِلِيَّةِ فى العِيافَةِ .

وعافَ الطّائِرَ وَغَيْرَهُ مِنَ السَّوانِحِ يَعِيفُهُ عِيافَةً : زَجَرَهُ ، وَهُوَ أَنْ يَعْتَبِرَ بِأَسْمائِها وَمَساقِطِها وَأَصْواتِها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَصْلُ عِفْتُ الطَّيْرَ فَعَلْتُ عَيَفْتُ ، ثُمَّ نُقِلَ مِنْ فَعَلَ إِلَى فَعِلَ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الياءُ فى فَعِلْتُ أَلِفاً فَصارَ عافْتُ ، فالْتَقَى ساكِنانِ : الْعَيْنُ المُعْتَلَّةُ ولامُ الفِعْلِ ، فَحُذِفَتِ الْعَيْنُ لالْتِقائِهِما ، فَصارَ التَّقْدِيرُ عَفْتُ ، ثُمَّ نُقِلَتِ الْكَسْرَةُ إِلَى الفاءِ ، لأَنَّ أَصْلَها قَبْلَ الْقَلْبِ فَعِلْتُ ، فَصارَ عِفْتُ ، فَهٰذِهِ مُراجَعَةُ أَصْلٍ ، إِلا أَنَّ ذٰلِكَ الأَصْلَ الأَقْرَبُ لا الأَبْعَدُ ، أَلا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ أَحْوالِ هٰذِهِ الْعَيْنِ فى صِيغَةِ المِثالِ إِنَّما هُوَ فَتْحَةُ الْعَيْنِ الَّتِى أُبْدِلَتْ مِنْها الْكَسْرَةُ ؟ وَكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فى أَشْباهِ هٰذا مِنْ ذَواتِ الياءِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : حَمَلُوهُ عَلَى فِعالَةٍ كَراهِيَةَ الفُعُولِ ، وَقَدْ تَكُونُ العِيافَةُ بِالْحَدْسِ وَإِنْ لَمْ تَرَ شَيْئاً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : العِيافَةُ زَجْرُ الطَّيْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَرَى طائِراً أَوْ غُراباً فَيَتَطَيَّرَ ، وَإِنْ لَمْ يَرَ شَيْئاً فَقالَ بِالْحَدْسِ كانَ عِيافَةً أَيْضاً ، وقَدْ عافَ الطَّيْرَ يَعِيفُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ما تَعِيفُ الْيَوْمَ فى الطَّيْرِ الرَّوَحْ
مِنْ غُرابِ الْبَيْنِ أَوْ تَيْسٍ بَرَحْ[1]

وَالعائِفُ : الَّذِى يَعِيفُ الطَّيْرَ فَيَزْجُرُها ، وَهِىَ الْعِيافَةُ وَفى الْحَدِيثِ : العِيافَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الجِبْتِ ؛ الْعِيافَةُ : زَجْرُ الطَّيْرِ وَالتَّفاؤُلُ بِأَسْمائِها وَأَصْواتِها وَمَمَرِّها ، وَهُوَ مِنْ عادَةِ الْعَرَبِ كَثِيراً ، وَهُوَ كَثِيرٌ فى أَشْعارِهِمْ . يُقالُ : عافَ يَعِيفُ عَيْفاً إِذا زَجَرَ وَحَدَسَ وَظَنَّ ؛ وَبَنُو أَسَدٍ يُذْكَرُونَ بِالعِيافَةِ ، وَيُوصَفُونَ بِها ؛ قِيلَ عَنْهُمْ : إِنَّ قَوْماً مِنَ الْجِنِّ تَذاكَرُوا عِيافَتَهُمْ فَأَتَوْهُمْ ، فَقالُوا : ضَلَّتْ لَنا ناقَةٌ ، فَلَوْ أَرْسَلْتُمْ مَعَنا مَنْ يَعِيفُ ، فَقالُوا لِغُلَيِّمٍ مِنْهُمْ : انطَلِقْ مَعَهُمْ . فاسْتَرْدَفَهُ أَحَدُهُمْ ، ثُمَّ سارُوا ، فَلَقِيَهُمْ عُقابٌ كاسِرَةٌ أَحَدَ جَناحَيْها ، فاقْشَعَرَّ الْغُلامُ وَبَكَى ، فَقالُوا : ما لَكَ ؟ فَقالَ : كَسَرَتْ جَناحا ، ورَفَعَتْ جَناحا ، وَحَلَفَتْ بِاللهِ صُراحا : ما أَنْتَ بِإِنْسِىٍّ وَلا تَبْغِى لِقاحا . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْن عَبْدِ المُطَّلِبِ أَبا النَّبِىِّ ، ﷺ ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتافُ ، فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْها فَأَبَى .

وَقالَ شَمِرٌ : عَيافٌ وَالطُّرِيدَةُ لُعْبَتانِ لِصِبْيانِ الأَعْرابِ ؛ وقَدْ ذَكَرَ الطِّرِمّاحُ جَوارِىَ شَبَبْنَ عَنْ هٰذِهِ اللُّعَبِ فَقالَ :

قَضَتْ مِنْ عَيافٍ وَالطُّرِيدَةِ حاجَةً
فَهُنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعُ

وَرَوَى إِسْمٰعِيلُ بْنُ قَيْسٍ قالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : لا تُحَرِّمُ[2] العَيْفَةُ ، قُلْنا : وَما العَيْفَةُ ؟ قالَ : المَرْأَةُ تَلِدُ فَيَحْصَرُ لَبَنُها فى ثَدْيِها ، فَتَرْضَعُهُ جارَتُها المَرَّةَ والمَرَّتَيْنِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لا نَعْرِفُ العَيْفَةَ فى الرَّضاعِ ، وَلٰكِنْ نُراها العُفَّةَ ، وَهِىَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ بَعْدَما يُمْتَكُ أَكْثَرُ ما فِيهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالَّذِى هُوَ أَصَحُّ عِنْدِى أَنَّهُ الْعَيْفَةُ لا الْعُفَّةُ ، وَمَعْناهُ أَنَّ جارَتَها تُرْضِعَها الْمَرَّةَ وَالْمَرَّتَيْنِ ، لِيَتَفَتَّحَ ما انْسَدَّ مِنْ مَخارِجِ اللَّبَنِ ؛ سُمِّىَ عَيْفَةً لأَنَّها تَعافُهُ ، أَىْ تَقْذَرُهُ وَتَكْرَهُهُ .

وَأَبُو الْعَيُوفِ : رَجُلٌ ؛ قالَ :

وَكانَ أَبُو الْعَيُوفِ أَخاً وَجاراً
وَذا رَحِمٍ فَقُلْتَ لَهُ نِقاضا

وابْنُ الْعَيِّفِ الْعَبْدِىُّ : مِنْ شُعَرائِهِمْ .

• عيق • العَيْقَةُ : الْفِناءُ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : السّاحَةُ وَالعَيْقَةُ : ساحِلُ الْبَحْرِ وَناحِيَتُهُ ، وَيُجْمَعُ عَيْقاتٍ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

سادٍ تَجَرَّمَ فى الْبَضِيعِ ثَمانِياً
يُلْوِى بِعَيْقاتِ الْبِحارِ وَيُجْنَبُ

السّادِى : المُهْمَلُ ، وَيُلْوِى بِها : يَذْهَبُ بِها ، وَيُجْنَبُ : تُصِيبُهُ الجَنُوبُ .

والْعَيْقُ : النَّصِيبُ مِنَ الماءِ .

وَعِيقْ : مِنْ أَصْواتِ الزَّجْرِ .

يُقالُ : عَيَّقَ فى صَوْتِهِ وَهُوَ يُعَيِّقُ فى صَوْتِهِ .

وَالْعَيْقَةُ : مَوْضِعٌ .

• عيك • قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عاكَ عَيَكاناً مَشَى وَحَرَّكَ مَنْكِبَيْهِ ، كَحاكَ .

وَالْعَيْكُ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ ، لُغَةٌ فى الأَيْكِ ، واحِدَتُهُ عَيْكَةٌ .

وَالْعَيْكَتانِ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ عَلَى لَفْظِ تَثْنِيَةِ عَيْكَةَ : مَوْضِع فى دِيارِ بَجِيلَةَ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً :

لَيْلَةَ صاحُوا وَأَغْرَوْا بِى سِراعَهُمُ
بِالعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرّاقِ

(١) قوله : « برح » كتب بهامش الأصل فى مادة « روح » فى نسخة سنح .

(٢) قوله : « لا تحرم إلخ » هكذا بضم التاء وشدّ الراء المكسورة فى النهاية والأصل ، وضبط فى القاموس : بفتح التاء وضم الراء . وقوله : « المرة والمرتين » هكذا بالراء فى الأصل والقاموس ، وقال شارحه : الصواب المزة والمزتين بالزاى ، كما فى النهاية والعباب .

قالَ الأَخْفَشُ : وَيُرْوَى بِالعَيْتَيْنِ .

• عيل • عالَ يَعِيلُ عَيْلاً وعَيْلَةً وعُيُولاً وعُيُولاً ومَعِيلاً : افْتَقَرَ . وَالعَيِّلُ : الفَقِيرُ ، وكَذٰلِكَ العائِلُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « وَوَجَدَكَ عائِلاً فَأَغْنَى » . وفي الحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ العائِلَ المُخْتالَ ؛ العائِلُ : الفَقِيرُ . ومِنْهُ حَدِيثُ صِلَةَ : أَمَّا أَنا فَلا أَعِيلُ فِيها ، أَيْ لا أَفْتَقِرُ . وفي حَدِيثِ الإِيمانِ : وتَرَى العالَةَ رُءُوسَ النّاسِ ؛ العالَةُ : الفُقَراءُ ، جَمْعُ عائِلٍ ، وقالُوا في الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسانِ : ما لَهُ مالَ وعالَ ، فَمالَ : عَدَلَ عَنِ الحَقِّ ، وعالَ : افْتَقَرَ . وقالَ مَرَّةً[1] : مالَ وعالَ بِمَعْنًى واحِدٍ : افْتَقَرَ واحْتاجَ . ورَجُلٌ عائِلٌ مِنْ قَوْمٍ عالَةٍ وعُيَّلٍ ؛ قالَ :

فَتَرَكْنَ نَهْداً عُيَّلاً أَبْناؤُهُمْ
وبَنُو كِنانَةَ كَاللُّصُوتِ المُرَّدِ

وَالإِسْمُ العَيْلَةُ وَالعَيْلَةُ وَالعالَةُ : الفاقَةُ . يُقالُ : عالَ يَعِيلُ عَيْلَةً وعُيُولاً إِذا افْتَقَرَ . وفي التَّنْزِيلِ : « وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً » ، وقالَ أُحَيْحَةُ :

فَهَلْ مِنْ كاهِنٍ أَوْ ذِي إِلٰهٍ
إِذا ما كانَ مِنْ رَبِّي[2] قُفُولُ
أُراهِنُهُ فَيُرْهِنُنِي بَنِيهِ
وأَرْهَنُهُ بَنِيَّ بِما أَقُولُ
وما يَدْرِي الفَقِيرُ مَتَى غِناهُ
وما يَدْرِي الغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ
وما تَدْرِي إِذا أَزْمَعْتَ أَمْراً
بِأَيِّ الأَرْضِ يُدْرِكُكَ المَقِيلُ

وهُوَ عائِلٌ ، وقَوْمٌ عَيْلَةٌ . وفي الحَدِيثِ : ما عالَ مُقْتَصِدٌ ولا يَعِيلُ ، أَيْ ما افْتَقَرَ . وَالعالَةُ : جَمْعُ عائِلٍ ، تَقُولُ : قَوْمٌ عالَةٌ ، مِثْلُ حائِكٍ وحاكَةٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ الحَدِيثُ : أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِياءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عالَةً يَتَكَفَّفُونَ النّاسَ ، أَيْ فُقَراءَ .

وعِيالُ الرَّجُلِ وعَيِّلُهُ : الَّذِينَ يَتَكَفَّلُ بِهِمْ ويَعُولُهُمْ ؛ قالَ :

سَلامٌ عَلَى يَحْيَى ولا يُرْجَ عِنْدَهُ
ولا لاءَ إِنْ أَزْرَى بِعَيِّلِهِ الفَقْرُ

وقَدْ يَكُونُ العَيِّلُ واحِداً ، وَالنِّسْوَةُ عَيائِلُ ، فَخَصَّصَ النِّسْوَةَ . ورَجُلٌ مُعَيَّلٌ : ذُو عِيالٍ . ويُقالُ : عِنْدَهُ كَذا وكَذا عَيِّلاً ، أَيْ كَذا وكَذا نَفْساً مِنَ العِيالِ . ويُقالُ : تَرَكَ يَتامَى عَيْلَى ، أَيْ فُقَراءَ . وواحِدُ العِيالِ عَيِّلٌ ، وَالجَمْعُ عَيائِلُ ، فَعَمَّ ولَمْ يُخَصِّصْ .

وعَيَّلَ عِيالَهُ : أَهْمَلَهُمْ ؛ قالَ :

لَقَدْ عَيَّلَ الأَيْتامَ طَعْنَةُ ناشِرَهْ

وقِيلَ : عَيَّلَهُمْ صَيَّرَهُمْ عِيالاً . وعَيَّلَ فُلانٌ دابَّتَهُ إِذا أَهْمَلَها وسَيَّبَها ، وأَنْشَدَ :

وإِذا يَقُومُ بِهِ الحَسِيرُ يُعَيِّلُ

أَيْ يُسَيِّبُهُ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعالَ الرَّجُلُ وأَعالَ وأَعْيَلَ وعَيَّلَ ، كُلُّهُ : كَثُرَ عِيالُهُ ، فَهُوَ مُعِيلٌ ، وَالمَرْأَةُ مُعِيلَةٌ ، وقالَ الأَخْفَشُ : صارَ ذا عِيالٍ . ابْنُ الكَلْبِيِّ : ما زِلْتُ مُعِيلاً مِنَ العَيْلَةِ ، أَيْ مُحْتاجاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العِيلُ[3] العَيْلَةُ ، وَالعِيلُ : جَمْعُ العائِلِ وهُوَ الفَقِيرُ ، وَالعِيلُ : جَمْعُ العائِلِ وهُوَ المُتَكَبِّرُ وَالمُتَبَخْتِرُ . وقالَ يُونُسُ : يُقالُ طالَتْ عَيْلَتِي إِلَيْكَ ، بِالياءِ ، أَيْ طالَما عُلْتُكَ .

وأَعالَ الذِّئْبُ وَالأَسَدُ وَالنَّمِرُ يُعِيلُ إِعالَةً إِذا التَمَسَ شَيْئاً . وَالعَيِّلُ مِنْهُنَّ : المُلْتَمِسُ الباحِثُ ، وَالجَمْعُ عَيايِيلُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

فِيها عَيايِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ

وعالَ فِي مَشْيِهِ يَعِيلُ عَيْلاً ، وهُوَ عَيّالٌ : وتَعَيَّلَ : تَبَخْتَرَ وتَمايَلَ وَاخْتالَ ، وتَعَيَّلَ يَتَعَيَّلُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ . وفُلانٌ عَيّالٌ : مُتَعَيِّلٌ ، أَيْ مُتَبَخْتِرٌ . وعالَ فِي الأَرْضِ يَعِيلُ عَيْلاً وعُيُولاً وعُيُولاً : ضَرَبَ فِيها ، وهُوَ عَيّالٌ[4] : ذَهَبَ ودارَ كَعارٍ ، قالَ أَوْسٌ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ
كَالمَرْزُبانِيِّ عَيّالٌ بِأَوْصالِ

أَيْ مُتَبَخْتِرٌ ، ويُرْوَى عَيّارٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَالعَيّالُ : المُتَبَخْتِرُ فِي مَشْيِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالمَشْهُورُ فِي رِوايَةِ مَنْ رَواهُ عَيّالٌ أَنْ يَكُونَ تَمامُ البَيْتِ بِآصالِ ، أَيْ يَخْرُجُ العَيّالُ المُتَبَخْتِرُ بِالعَشِيّاتِ ، وهِيَ الأَصائِلُ ، مُتَبَخْتِراً ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ : عَيّالٌ بِأَوْصالِ ، فِي تَرْجَمَةِ رَزَبَ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ فِي شِعْرِهِ ، إِنَّما هُوَ عَلَى ما ذَكَرْناهُ . وَجَمْعُ عَيّالٍ المُتَبَخْتِرِ عَيايِيلُ ؛ قالَ حَكِيمُ بْنُ مُعَيَّةَ الرَّبَعِيُّ ، مِنْ تَمِيمٍ ، يَصِفُ قَناةً نَبَتَتْ فِي مَوْضِعٍ مَحْفُوفٍ بِالجِبالِ وَالشَّجَرِ :

حُفَّتْ بِأَطْوادِ جِبالٍ وحُظُرْ
فِي أَشِبِ الغِيطانِ مُلْتَفِّ السَّمُرْ
فِيهِ عَيايِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ

الحُظُرُ : المَوْضِعُ الَّذِي حَوْلَهُ شَجَرٌ كَالحَظِيرَةِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنَ العَيْلِ التَّبَخْتُرُ قَوْلُ حُمَيْدٍ :

لَمْ تَجِدْ لَها
كَالَيْقَةِ إِلّا أَنْ تَعِيلَ وتَسْأَما

وَامْرَأَةٌ عَيّالَةٌ : مُتَبَخْتِرَةٌ .

وعالَ الفَرَسُ يَعِيلُ عَيْلاً إِذا ما تَكَفَّأَ فِي مِشْيَتِهِ وتَمايَلَ ، فَهُوَ فَرَسٌ عَيّالٌ ، وذٰلِكَ لِكَرَمِهِ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ إِذا تَبَخْتَرَ فِي مِشْيَتِهِ وتَمايَلَ .

وأَعالَ الرَّجُلُ وأَعْوَلَ إِعْوالاً أَيْ حَرَصَ . وتَرَكَ أَوْلادَهُ يَتامَى عَيْلَى ، أَيْ فُقَراءَ . وعالَنِي الشَّيْءُ يَعِيلُنِي عَيْلاً ومَعِيلاً : أَعْوَزَنِي وأَعْجَزَنِي .

---

(١) قوله : « وقال مرة الخ » هي عبارة المحكم ، ولعل فاعل القول ابن جني المتقدم في عبارته كما يعلم بالوقوف عليها .

(٢) قوله « ربي » في الأصل من غير نقط الباء والتصحيح من هامش الصحاح .

(٣) قوله : « ابن الأعرابي العيل الخ » كذا ضبط في الأصل بالكسر ، وكذا ضبطه شارح القاموس بالعبارة نقلاً عن ابن الأعرابي ، والذي في التهذيب العُيُل مضبوطاً بضمتين في الثلاثة .

(٤) قوله : « ضرب فيها وهو عيال الخ » هكذا في الأصل وعبارة المحكم : وعال في الأرض عَيْلاً وعُيُولاً وعُيُولاً وهو عَيّال : ذهب الخ .

وعالَ الْميزانُ يَعيلُ : جارَ ، وقِيلَ : زادَ ؛ قالَ أَبو طالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

جَزَى الله عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ ونَوْفَلاً
عُقُوبَةَ شَرٍّ عاجِلٍ غَيْرِ آجِلِ
بِميزانِ صِدْقٍ لا يُغِلُّ شَعِيرَةً
لَهُ شاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرُ عائِلِ

ومِكْيالٌ عائِلٌ : زائِدٌ عَلَى غَيْرِهِ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)

وعالَ لِلضّالَّةِ[1] يَعيلُ عَيْلاً وعَيَلاناً إِذا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَبْغِيها رَوَى صَخْرُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قالَ : بَيْنا هُوَ جالِسٌ بِالْكُوفَةِ فى مَجْلِسٍ مَعَ أَصْحابِهِ فَقالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ، ﷺ ، يَقُولُ : إِنَّ مِنَ الْبَيانِ لَسِحْراً ، وإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلاً ، وإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكَماً ، وإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلاً ؛ قِيلَ : قَوْلُهُ عَيْلاً عَرْضُكَ كَلامَكَ عَلَى مَنْ لا يُرِيدُهُ ولَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ ، كَأَنَّهُ لَمْ يَهْتَدِ لِمَنْ يَطْلُبُ كَلامَهُ ، فَعَرَضَهُ عَلَى مَنْ لا يُرِيدُهُ. يُونُسُ : لا يَعُولُ أَحَدٌ عَلَى الْقَصْدِ ، أَىْ لا يَحْتاجُ ، ولا يَعِيلُ مِثْلُهُ .

وَالتَّعْييلُ : سُوءُ الْغِذاء . وعَيَّلَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ إِذا سَيَّبَهُ فى الْمفازَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الْباهِلِىِّ :

نَسقِى قَلائِصَنا بِماءٍ آجِنٍ
وإِذا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ نُعَيِّلُ

أَىْ إِذا حَسِرَ الْبَعِيرُ أُخِذَتْ عَنْهُ أَداتُهُ وتُرِكَ مُهْمَلا بِالْفَلاةِ .

وَالْعَيْلانُ : الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ .

وعَيْلانُ : اسْمُ أَبِى قَيْسِ بْنِ عَيْلانَ ؛ وقِيلَ : كانَ اسْمَ فَرَسٍ فَأُضِيفَ إِلَيْهِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ويُقالُ لِلنَّاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزارٍ قَيْسُ عَيْلانَ ، ولَيْسَ فى الْعَرَبِ عَيْلانُ غَيْرُهُ ، وهُوَ فى الأَصْلِ اسْمُ فَرَسِهِ ، ويُقالُ : هُوَ لَقَبُ مُضَرَ ، لأَنَّهُ يُقالُ قَيْسُ بْنُ عَيْلانَ ؛ وقالَ زُفَرُ بْنُ الْحارِثِ :

أَلا إِنَّما قَيْسُ بْنُ عَيْلانَ بَقَّةٌ
إِذا وَجَدَتْ رِيحَ الْعَصِيرِ تَغَنَّتِ

• عيم • الْعَيْمَةُ : شَهْوَةُ اللَّبَنِ . عامَ الرَّجُلُ إِلَى اللَّبَنِ يَعامُ ويَعِيمُ عَيْماً وعَيْمَةً : اشْتَهاهُ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ عِمْتُ عَيْمَةً وعَيْماً شَدِيداً ؛ قالَ : وكُلُّ شَىْءٍ مِنْ نَحْوِ هٰذا مِمَّا يَكُونُ مَصْدَراً لِفَعْلانَ وفَعْلَى ، فَإِذا أَنَّثْتَ الْمَصْدَرَ فَخَفِّفْ ، وإِذا حَذَفْتَ الْهاءَ فَثَقِّلْ ، نَحْوُ الْحَيْرَةِ وَالْحَيَرِ ، وَالرَّغْبَةِ وَالرَّغَبِ ، وَالرَّهْبَةِ وَالرَّهَبِ ، وكَذٰلِكَ ما أَشْبَهَهُ مِنْ ذَواتِهِ .

وفى الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسانِ : ما لَهُ آمَ وعامَ ، فَمَعْنَى آمَ هَلَكَتِ امْرَأَتُهُ ، وعامَ هَلَكَتْ ما شِيَتُهُ ، فَاشْتاقَ إِلَى اللَّبَنِ .

وعامَ الْقَوْمُ إِذا قَلَّ لَبَنُهُمْ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : عامَ فَقَدَ اللَّبَنَ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ . ورَجُلٌ عَيْمانُ أَيْمانُ : ذَهَبَتْ إِبِلُهُ ، وماتَتِ امْرَأَتُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وحَكَى أَبو زَيْدٍ عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ يَزِيد امْرَأَةٌ عَيْمَى أَيْمَى ، وهٰذا يَقْضِى بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِى ماتَ زَوْجُها ولا مالَ لَها عَيْمَى أَيْمَى . وَامْرَأَةٌ عَيْمَى وَجَمْعُها عِيامٌ ، وعَيامَى كَعَطْشانَ وعِطاشٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلْجَعْدِىِّ :

كَذٰلِكَ يُضْرَبُ الثَّوْرُ الْمُعَنَّى
لِيَشْرَبَ وارِدُ الْبَقَرِ الْعِيامِ

وأَعامَ الْقَوْمُ : هَلَكَتْ إِبِلُهُمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَبَناً . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْعَيْمَةِ وَالْغَيْمَةِ وَالأَيْمَةِ ؛ الْعَيْمَةُ : شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلَّبَنِ حَتَّى لا يُصْبَرَ عَنْهُ ، وَالأَيْمَةُ : طُولُ الْعُزْبَةِ ، وَالْعَيْمُ وَالْغَيْمُ : الْعَطَشُ ؛ وقالَ أَبو الْمَثَلَّمِ الْهُذَلِىُّ :

تَقُولُ : أَرَى أُبَيْنِيكَ اشْرَهَفُّوا
فَهُمْ شُعْثٌ رُءُوسُهُمُ عِيامُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ أَنَّهُمْ عِيامٌ إِلَى شُرْبِ اللَّبَنِ ، شَدِيدَةٌ شَهْوَتُهُمْ لَهُ . وَالْعَيْمَةُ أَيْضاً : شِدَّةُ الْعَطَشِ ؛ قالَ أَبو مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِىُّ :

تُشْفَى بِها الْعَيْمَةُ مِنْ سَقامِها

وَالعِيمَةُ مِنَ الْمَتاعِ : خِيرَتُهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : عِيمَةُ كُلِّ شَىْءٍ ، بِالْكَسْرِ ، خِيارُهُ ، وجَمْعُها عِيَمٌ . وقَدِ اعْتامَ يَعْتامُ اعْتِياماً ، وَاعْتانَ يَعْتانُ اعْتِياناً ، إِذا اخْتارَ ؛ وقالَ الطِّرِمّاحُ يَمْدَحُ رَجُلاً وصَفَهُ بِالْجُودِ :

مَبْسُوطَةٌ يَسْتَنُّ أَوْراقُها
عَلَى مَوالِيها ومُعْتامِها

وَاعْتامَ الرَّجُلُ : أَخَذَ الْعِيمَةَ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : إِذا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ غَنَمَهُ فَلا تَعْتَمْهُ ، أَىْ لا تَخْتَرْ غَنَمَهُ ولا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيارَها . وفى الْحَدِيثِ فى صَدَقَةِ الْغَنَمِ : يَعْتامُها صاحِبُها شاةً شاةً ، أَىْ يَخْتارُها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ : بَلَغَنِى أَنَّكَ تُنْفِقُ مالَ الله فِيمَنْ تَعْتامُ مِنْ عَشِيرَتِكَ ، وحَدِيثُهُ الآخَرُ : رَسُولُهُ الْمُجْتَبَى مِنْ خَلائِقِهِ ، وَالْمُعْتامُ لِشَرْعِ حَقائِقِهِ ، وَالتَّاءُ فى هٰذِهِ الأَحادِيثِ كُلِّها تاءُ الافْتِعالِ . وَاعْتامَ الشَّىْءَ : اخْتارَهُ : قالَ طَرَفَةُ :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتامُ الْكِرامَ ويَصْطَفِى
عَقِيلَةَ مالِ الْفاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : أَعامَهُ الله تَرَكَهُ بِغَيْرِ لَبَنٍ . وأَعامَنا بَنُو فُلانٍ ، أَىْ أَخَذُوا حَلائِبَنا حَتَّى بَقِينا عَيامَى نَشْتَهِى اللَّبَنَ ، وَأَصابَتْنا سَنَةٌ أَعامَتْنا ، ومِنْهُ قالُوا : عامٌ مُعِيمٌ شَدِيدُ الْعَيْمَةِ ، وقالَ الْكُمَيْتُ :

بِعامٍ يَقُولُ لَهُ الْمُؤْلِفُو
نَ : هٰذا الْمُعِيمُ لَنا الْمُرْجِلُ

وإِذا اشْتَهَى الرَّجُلُ اللَّبَنَ قِيلَ : قَدِ اشْتَهَى فُلانٌ اللَّبَنَ ، فَإِذا أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ جِدًّا قِيلَ : قَدْ عامَ إِلَى اللَّبَنِ ، وكَذٰلِكَ الْقَرَمُ إِلَى اللَّحْمِ ، وَالْوَحَمُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ورُوِىَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قالَ : طابَ الْعَيامُ أَىْ طابَ النَّهارُ ، وطابَ الشَّرْقُ ، أَىِ الشَّمْسُ ، وطابَ الْهَوِيمُ ، أَىِ اللَّيْلُ .

• عين • الْعَيْنُ : حاسَّةُ الْبَصَرِ وَالرُّؤْيَةِ ، أُنْثَى ، تَكُونُ لِلإِنْسانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوانِ .

(١) قوله : « وعال للضالة » فى الأصل باللام ، وهو الذى فى نسختى النهاية . والمحكم والتهذيب ، وفى القاموس ونسختين من الصحاح ، وعال الضالة ، من غير لام .

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: العَيْنُ الَّتِي يُبْصِرُ بِها النَّاظِرُ، وَالْجَمْعُ أَعْيانٌ وَأَعْيُنٌ وَأَعْيُناتٌ؛ الأَخِيرَةُ جَمْعُ الجَمْعِ، وَالْكَثِيرُ عُيُونٌ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدانِ:

وَلٰكِنَّنِي أَغْدُو عَلَيَّ مُفاضَةٌ
دِلاصٌ كَأَعْيانِ الجَرادِ المُنظَّمِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

بِأَعْيُناتٍ لَمْ يُخالِطْها الْقَذَى

وَتَصْغِيرُ الْعَيْنِ عُيَيْنَةٌ؛ وَمِنْهُ قِيلَ ذُو الْعُيَيْنَتَيْنِ لِلْجاسُوسِ، وَلا تَقُلْ ذُو العُوَيْنَتَيْنِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْعَيْنُ الَّذِي يُبْعَثُ لِيَتَجسَّسَ الْخَبَرَ، وَيُسَمَّى ذا الْعَيْنَيْنِ، وَيُقالُ: تُسَمِّيه الْعَرَبُ ذا الْعُيَيْنَتَيْنِ وَذا الْعُوَيْنَتَيْنِ، كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَزَعَمَ اللِّحْيانِيُّ أَنَّ أَعْيُناً قَدْ يَكُونُ جَمْعَ الْكَثِيرِ أَيْضاً؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَلَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِها»؛ وَإِنَّما أَرادَ الْكَثِيرَ.

وَقَوْلُهُمْ: بِعَيْنٍ ماأَرَيَنَّكَ؛ مَعْناهُ عَجِّلْ حَتَّى أَكُونَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ بِعَيْنِي.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَأَ عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ بِصَكَّةٍ صَكَّهُ؛ قِيلَ: أَرادَ أَنَّهُ أَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ، يُقالُ: أَتَيْتُهُ فَلَطَمَ وَجْهِي بِكَلامٍ غَلِيظٍ؛ وَالْكَلامُ الَّذِي قالَهُ لَهُ مُوسَى قالَ: أُحَرِّجُ عَلَيْكَ أَنْ تَدْنُوَ مِنِّي، فَإِنِّي أُحَرِّجُ دارِي وَمَنْزِلِي؛ فَجَعَلَ هٰذا تَغْلِيظاً مِنْ مُوسَى لَهُ، تَشْبِيهاً بِفَقْءِ الْعَيْنِ، وَقِيلَ: هٰذا الْحَدِيثُ مِمَّا يُؤْمَنُ بِهِ وَبِأَمْثالِهِ وَلايُدْخَلُ فِي كَيْفِيَّتِهِ.

وَقَوْلُ الْعَرَبِ: إِذا سَقَطَتِ الْجَبْهَةُ نَظَرَتِ الأَرْضَ بِإِحْدَى عَيْنَيْها، فَإِذا سَقَطَتِ الصَّرْفَةُ نَظَرَتْ بِهِا جَمِيعاً؛ إِنَّما جَعَلُوا لَها عَيْنَيْنِ عَلَى الْمَثَلِ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي»؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: لِتُرَبَّى مِنْ حَيْثُ أَراكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنا»؛ قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: قالَ أَصْحابُ النَّقْلِ وَالأَخْذِ بِالأَثَرِ: الأَعْيُنُ يُرِيدُ بِهِ الْعَيْنَ؛ قالَ: وَعَيْنُ اللهِ لاتُفَسَّرُ بِأَكْثَرَ مِنْ ظاهِرِها، وَلايَسَعُ أَحَداً أَنْ يَقُولَ: كَيْفَ هِيَ؟ أَوْ ما صِفَتُها؟ وقالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ: بِأَعْيُنِنا بِإِبْصارِنا إِلَيْكَ؛ وَقالَ غَيْرُهُ: بِإِشْفاقِنا عَلَيْكَ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ: «وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي»؛ أَيْ لِتُغَذَّى بِإِشْفاقِي. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: عَلَى عَيْنِي قَصَدْتُ زَيْداً؛ يُرِيدُونَ الإِشْفاقَ.

وَالْعَيْنُ: أَنْ تُصِيبَ الإِنْسانَ بِعَيْنٍ. وَعانَ الرَّجُلَ يَعِينُهُ عَيْناً، فَهُوَ عائِنٌ، وَالْمُصابُ مَعِينٌ، عَلَى النَّقْصِ، وَمَعْيُونٌ، عَلَى التَّمامِ: أَصابَهُ بِالْعَيْنِ. قالَ الزَّجَّاجُ: الْمَعِينُ الْمُصابُ بِالعَيْنِ، وَالْمَعْيُونُ الَّذِي فِيهِ عَيْنٌ؛ قالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْداسٍ:

قَدْ كانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّداً
وَإِخالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: إِنَّكَ لَجَمِيلٌ وَلاأَعِنْكَ، وَلاأَعِينُكَ؛ الْجَزْمُ عَلَى الدُّعاءِ، وَالرَّفْعُ عَلَى الإِخْبارِ، أَيْ لاأُصِيبُكَ بِعَيْنٍ.

وَرَجُلٌ مِعْيانٌ وَعَيُونٌ: شَدِيدُ الإِصابَةِ بِالْعَيْنِ، وَالْجَمْعُ عُيُنٌ وَعِينٌ؛ وَما أَعْيَنَهُ! وَفِي الْحَدِيثِ: الْعَيْنُ حَقٌّ، وَإِذا اسْتُغْسِلْتُمْ فاغْسِلُوا. يُقالُ: أَصابَتْ فُلاناً عَيْنٌ إِذا نَظَرَ إِلَيْهِ عَدُوٌّ أَوْ حَسُودٌ فَأَثَّرَتْ فِيهِ، فَمَرِضَ بِسَبَبِها. وَفِي الْحَدِيثِ: كانَ يُؤْمَرُ الْعائِنُ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لارُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ؛ تَخْصِيصُهُ الْعَيْنَ وَالْحُمَةَ لايَمْنَعُ جَوازَ الرُّقْيَةِ فِي غَيْرِهِما مِنَ الأَمْراضِ، لأَنَّهُ أَمَرَ بِالرُّقْيَةِ مُطْلَقاً، وَرَقَى بَعْضَ أَصْحابِهِ مِنْ غَيْرِهِما، وَإِنَّما مَعْناهُ لارُقْيَةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ مِنْ رُقْيَةِ الْعَيْنِ وَالْحُمَةِ.

وَتَعَيَّنَ الإِبِلَ وَاعْتانَها: اسْتَشْرَفَها لِيَعِينَها؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

يَزِينُها لِلنَّاظِرِ الْمُعْتانِ
خَيْفٌ قَرِيبُ الْعَهْدِ بِالْحِيْرانِ

أَيْ إِذا كانَ عَهْدُها قَرِيباً بِالوِلادَةِ كانَ أَضْخَمَ لِضَرْعِها وَأَحْسَنَ وَأَشَدَّ امْتِلاءً.

وَتَعَيَّنَ الرَّجُلُ إِذا تَشَوَّهَ وَتَأَنَّى لِيُصِيبَ شَيْئاً بِعَيْنِهِ.

وَأَعانَها كاعْتانَها. وَرَجُلٌ عَيُونٌ إِذا كانَ نَجِيءَ الْعَيْنِ؛ يُقالُ: أَتَيْتُ فُلاناً فَما عَيَّنَ لِي بِشَيْءٍ، وَما عَيَّنَنِي بِشَيْءٍ، أَيْ ماأَعْطانِي شَيْئاً.

وَالْعَيْنُ وَالْمُعايَنَةُ: النَّظَرُ؛ وَقَدْ عايَنَهُ مُعايَنَةً وَعِياناً. وَرَآهُ عِياناً: لَمْ يَشُكَّ فِي رُؤْيَتِهِ إِيَّاهُ. وَرَأَيْتُ فُلاناً عِياناً أَيْ مُواجَهَةً. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَقِيَهُ عِياناً أَيْ مُعايَنَةً، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ مِثْلُ هٰذا، لَوْ قُلْتَ: لَقِيتُهُ لِحاظاً لَمْ يَجُزْ، إِنَّما يُحْكَى مِنْ ذٰلِكَ ما سُمِعَ.

وَتَعَيَّنْتُ الشَّيْءَ: أَبْصَرْتُهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تُخَلَّى فَلا تَنْبُو إِذا ماتَعَيَّنَتْ
بِها شَبَحاً أَعْناقُها كالسَّبائِكِ

وَرَأَيْتُ عائِنَةً مِنْ أَصْحابِهِ، أَيْ قَوْماً عايَنُونِي.

وَهُوَ عَبْدُ عَيْنٍ، أَيْ مادُمْتَ تَراهُ فَهُوَ كالْعَبْدِ لَكَ؛ وَقِيلَ: أَيْ مادامَ مَوْلاهُ يَراهُ فَهُوَ فارِهٌ، وَأَمَّا بَعْدَهُ فَلا (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)؛ قالَ: وَكَذٰلِكَ تُصَرِّفُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هٰذا، كَقَوْلِكَ: هُوَ صَدِيقُ عَيْنٍ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ يُظْهِرُ لَكَ مِنْ نَفْسِهِ مالايَفِي بِهِ إِذا غابَ: هُوَ عَبْدُ عَيْنٍ، وَصَدِيقُ عَيْنٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وَمَنْ هُوَ عَبْدُ الْعَيْنِ أَمَّا لِقاؤُهُ
فَحُلْوٌ وَأَمَّا غَيْبُهُ فَظَنُونُ

وَنَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً، أَيْ أَنْعَمَها.

وَلَقِيتُهُ أَدْنَى عائِنَةٍ، أَيْ أَدْنَى شَيْءٍ تُدْرِكُهُ الْعَيْنُ.

وَالْعَيَنُ: عِظَمُ سَوادِ الْعَيْنِ وسَعَتُها. عَيِنَ يَعْيَنُ عَيَناً، وَعِينَةً حَسَنَةً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَهُوَ أَعْيَنُ، وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ الْعِينَةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)؛ وَإِنَّهُ لأَعْيَنُ، إِذا كانَ ضَخْمَ الْعَيْنِ واسِعَها، وَالأُنْثَى عَيْناءُ، وَالْجَمْعُ مِنْها عِينٌ، وَأَصْلُهُ فُعْلٌ، بِالضَّمِّ؛

وَمِنْهُ قِيلَ لِبَقَرِ الْوَحْشِ : عِينٌ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ.

قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَحُورٌ عِينٌ».

ورَجُلٌ أَعْيَنُ ، واسِعُ الْعَيْنِ بَيِّنُ الْعَيَنِ ؛ وَالْعِينُ : جَمْعُ عَيْناءَ ، وَهِيَ الواسِعَةُ الْعَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمُجْتَمَعاً لِلْحُورِ الْعِينِ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلابِ الْعِينِ ، هِيَ جَمْعُ أَعْيَنَ وَحَدِيثُ اللِّعانِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَعْيَنَ أَدْعَجَ. وَالثَّوْرُ أَعْيَنُ وَالْبَقَرَةُ عَيْناءُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلايُقالُ ثَوْرٌ أَعْيَنُ ، وَلٰكِنْ يُقالُ الْأَعْيَنُ ، غَيْرُ مَوْصُوفٍ بِهِ ، كَأَنَّهُ نُقِلَ إِلَى حَدِّ الاسْمِيَّةِ. وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ عَيِنَ الرَّجُلُ يَعْيَنُ عَيَناً وَعِينَةً ، وَهُوَ أَعْيَنُ.

وعُيُونُ الْبَقَرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ بِالشَّامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَخُصَّ بِالشَّامِ وَلابِغَيْرِهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِعُيُونِ الْبَقَرِ مِنَ الْحَيَوانِ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ عِنَبٌ أَسْوَدُ لَيْسَ بِالْحالِكِ ، عِظامُ الْحَبِّ ، مُدَحْرَجٌ ، يُزَبَّبُ ، وَلَيْسَ بِصادِقِ الْحَلاوَةِ.

وَثَوْبٌ مُعَيَّنٌ : فِي وَشْيِهِ تَرابِيعُ صِغارٌ تُشَبَّهُ بِعُيُونِ الْوَحْشِ. وَثَوْرٌ مُعَيَّنٌ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَوادٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

فَكَأَنَّهُ لَهِقُ السَّراةِ كَأَنَّهُ
ما حاجِبَيْهِ مُعَيَّنٌ بِسَوادِ

وَالْعِينَةُ لِلشَّاةِ : كالمَحْجِرِ للإِنْسانِ ، وَهُوَ ماحَوْلَ الْعَيْنِ. وَشاةٌ عَيْناءُ إِذا اسْوَدَّ عِينَتُها وَابْيَضَّ سائِرُها ، وَقِيلَ : أَوْكانَ بِعَكْسِ ذٰلِكَ.

وَعَيْنُ الرَّجُلِ : مَنْظَرُهُ.

وَالْعَيْنُ : الَّذِي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ إِنَّما يَنْظُرُ بِعَيْنِهِ. وَكَأَنَّ نَقْلَهُ مِنَ الْجُزْءِ إِلَى الْكُلِّ هُوَ الَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى تَذْكِيرِهِ ، وَإِلاَّ فَإِنَّ حُكْمَهُ التَّأْنِيثُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقِياسُ هٰذا عِنْدِي أَنَّ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْجُزْءِ فَحُكْمُهُ أَنْ يُؤَنِّثَهُ ، وَمَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْكُلِّ فَحُكْمُهُ أَنْ يُذَكِّرَهُ ؛ وَكِلاهُما قَدْ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَلَوْ أَنَّنِي اسْتَوْدَعْتُهُ الشَّمْسَ لارْتَقَتْ
إِلَيْهِ المَنايا عَيْنُها وَرَسُولُها

أَرادَ نَفْسَها. وَكانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ : أَعْيُنُها وَرُسْلُها ، لأَنَّ المَنايا جَمْعٌ ، فَوَضَعَ الواحِدَ مَوْضِعَ الجَمْعِ. وَبَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ هٰذا اسْتَشْهَدَ بِهِ الأَزْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ : الْعَيْنُ الرَّقِيبُ ؛ وَقالَ بَعْدَ إِيرادِ الْبَيْتِ : يُرِيدُ رَقِيبَها ؛ وأَنْشَدَ أَيْضاً لِجَمِيلٍ :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بِالْقَذَى
وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْيابِها بِالْقَوادِحِ

وَقالَ : مَعْناهُ فِي رَقِيبَيْها اللَّذَيْنِ يَرْقُبانِها وَيَحُولانِ بَيْنِي وَبَيْنَها ؛ وهٰذا مَكانٌ يَحْتاجُ إِلَى مُحاقَقَةِ الأَزْهَرِيِّ عَلَيْهِ ، وَإِلاَّ فَما الْجَمْعُ بَيْنَ الدُّعاءِ عَلَى رَقِيبَيْها وَعَلَى أَنْيابِها ، وَفِيما ذَكَرَهُ تَكَلُّفٌ ظاهِرٌ.

وَفُلانٌ عَيْنُ الْجَيْشِ ، يُرِيدُونَ رَئِيسَهُ.

وَالاعْتِيانُ : الارْتِيادُ. وَبَعَثْنا عَيْناً ، أَيْ طَلِيعَةً ، يَعْتانُنا وَيَعْتانُ لَنا ، أَيْ يَأْتِينا بِالْخَبَرِ وَالْمُعْتانُ : الَّذِي يَبْعَثُهُ الْقَوْمُ رائِداً. حَكَى اللِّحْيانِيُّ : ذَهَبَ فُلانٌ فاعْتانَ لَنا مَنْزِلاً مُكْلِئاً ، فَعَدَّاهُ ، أَي ارْتادَ لَنا مَنْزِلاً ذا كَلإٍ.

وَعانَ لَهُمْ : كاعْتانَ (عَنِ الهَجَرِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ لِناهِضِ بْنِ ثُومَةَ الْكِلابِيِّ :

يُقاتِلُ مَرَّةً وَيَعِينُ أُخْرَى
فَفَرَّتْ بِالصَّغارِ وَبِالْهَوانِ

وَاعْتانَ لَنا فُلانٌ ، أَيْ صارَ عَيْناً ، أَيْ رَبِيئَةً. وَرُبَّما قالُوا عانَ عَلَيْنا فُلانٌ يَعِينُ عِيانَةً ، أَيْ صارَ لَهُمْ عَيْناً. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ بَسْبَسَةَ عَيْناً يَوْمَ بَدْرٍ ، أَيْ جاسُوساً. وَاعْتانَ لَهُ إِذا أَتاهُ بِالْخَبَرِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُدَيْبِيَةِ : كانَ اللهُ قَدْ قَطَعَ عَيْناً مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ كَفَى اللهُ مِنْهُمْ مَنْ كانَ يَرْصُدُنا وَيَتَجَسَّسُ عَلَيْنا أَخْبارَنا. وَيُقالُ : اذْهَبْ وَاعْتَنْ لِي مَنْزِلاً ، أَي ارْتَدْهُ.

وَالْعَيْنُ : الدَّيْدَبانُ وَالْجاسُوسُ.

وَأَعْيانُ الْقَوْمِ : أَشْرافُهُمْ وَأَفاضِلُهُمْ ، عَلَى الْمَثَلِ بِشَرَفِ الْعَيْنِ الحاسَّةِ.

وَابْنا عِيانٍ : طائِرانِ يَزْجُرُ بِهِما الْعَرَبُ ، كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ مايَتَوَقَّعُ أَوْ يُنْتَظَرُ بِهِا عِياناً. وَقِيلَ : ابْنا عِيانٍ خَطَّانِ يُخَطَّانِ فِي الأَرْضِ يُزْجَرُ بِهِا الطَّيْرُ ، وَقِيلَ : هُما خَطَّانِ يَخُطُّونَهُما لِلْعِيافَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ الَّذِي يَخُطُّهُما : ابْنَيْ عِيانْ أَسْرِعا الْبَيانْ ؛ وقالَ الرَّاعِي :

وَأَصْفَرَ عَطَّافٍ إِذا راحَ رَبُّهُ
جَرَى ابْنا عِيانٍ بِالشِّواءِ الْمُضَهَّبِ

وَإِنَّما سُمِّيا ابْنَيْ عِيانٍ لأَنَّهُمْ يُعايِنُونَ الْفَوْزَ وَالطَّعامَ بِهِما ، وقِيلَ : ابْنا عِيانٍ قِدْحانِ مَعْرُوفانِ ، وَقِيلَ : هُما طائِرانِ يُزْجَرُ بِهِما يَكُونانِ فِي خَطِّ الأَرْضِ ، وَإِذا عُلِمَ أَنَّ الْقامِرَ يَفُوزُ قِدْحُهُ قِيلَ : جَرَى ابْنا عِيانٍ.

وَالْعَيْنُ : عَيْنُ الماءِ. وَالْعَيْنُ : الَّتِي يَخْرُجُ مِنْها الماءُ. وَالْعَيْنُ : يَنْبُوعُ الماءِ الَّذِي يَنْبُعُ مِنَ الأَرْضِ وَيَجْرِي ، أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَعْيُنٌ وَعُيُونٌ وَيُقالُ : غارَتْ عَيْنُ الماءِ. وَعَيْنُ الرَّكِيَّةِ : مَفْجَرُ مائِها وَمَنْبَعُها. وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ المالِ عَيْنٌ ساهِرَةٌ لِعَيْنٍ نائِمَةٍ ؛ أَرادَ عَيْنَ الماءِ الَّتِي تَجْرِي وَلا تَنْقَطِعُ لَيْلاً وَنَهاراً ، وَعَيْنُ صاحِبِها نائِمَةٌ ، فَجَعَلَ السَّهَرَ مَثَلاً لِجَرْيِها ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أُولٰئِكَ عَيْنُ الماءِ فِيهِمْ وَعِنْدَهُمْ
مِنَ الْخِيفَةِ الْمَنْجاةُ وَالْمُتَحَوَّلُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : عَيْنُ الماءِ الْحَياةُ لِلنَّاسِ.

وَحفَرْتُ حَتَّى عِنْتُ وَأَعْيَنْتُ : بَلَغْتُ الْعُيُونَ ، وَكَذٰلِكَ أَعانَ وَأَعْيَنَ : حَفَرَ فَبَلَغَ الْعُيُونَ. وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : حَفَرَ الحافِرُ فَأَعْيَنَ وَأَعانَ ، أَيْ بَلَغَ الْعُيُونَ. وَعَيْنُ الْقَناةِ : مَصَبُّ مائِها. وَماءٌ مَعْيُونٌ : ظاهِرٌ ، تَراهُ الْعَيْنُ جارِياً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ وَقَوْلُ بَدْرِ ابْنِ عامِرٍ الْهُذَلِيِّ :

ماءٌ يَجِمُّ لِحافِرٍ مَعْيُونِ

قالَ بَعْضُهُمْ : جَرُّهُ عَلَى الْجِوارِ ، وَإِنَّما حُكْمُهُ مَعْيُونٌ بِالرَّفْعِ ، لأَنَّهُ نَعْتٌ لِماءٍ. وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ. وَماءٌ مَعِينٌ : كَمَعْيُونٍ ، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي وَزْنِهِ ، فَقِيلَ : هُوَ مَفْعُولٌ وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْمَعْنِ ، وَهُوَ

الإسْتِقاءِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى الصَّحِيحِ . أَبُو سَعِيدٍ : عَيْنٌ مَعْيُونَةٌ لَها مادَّةٌ مِنَ الماءِ ؛ وَقالَ الطِّرِمَّاحُ :

ثُمَّ آلَتْ وَهْىَ مَعْيُونَةٌ
مِنْ بَطِىءِ الضَّهْلِ نُكْزِ الْمَهامى

أَرادَ أَنَّها طَمَتْ ثُمَّ آلَتْ ، أَىْ رَجَعَتْ .

وَعانَتِ الْبِئْرُ عَيْناً : كَثُرَ ماؤُها . وَعانَ الماءُ وَالدَّمْعُ يَعِينُ عَيْناً وَعَيَناناً ، بِالتَّحْرِيكِ : جَرَى وَسالَ . وَسِقاءٌ عَيِّنٌ وَعَيِّنٌ ، وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ ، كِلاهُما إِذا سالَ ماؤُهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَقِيلَ : الْعَيِّنُ وَالعَيِّنُ الْجَدِيدُ ؛ طائِيَّةٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

قَدِ اخْضَلَّ مِنْها كُلُّ بالٍ وَعَيِّنٍ
وَجَفَّ الرَّوايا بِالمَلا الْمُتَباطِنِ

وَكَذٰلِكَ قِرْبَةٌ عَيِّنٌ : جَدِيدَةٌ ، طائِيَّةٌ أَيْضاً ؛ قالَ :

مابالُ عَيْنِى كَالشَّعِيبِ الْعَيِّنِ

وَحَمَلَ سِيبَوَيْهِ عَيِّناً عَلَى أَنَّهُ فَيْعَلٌ مِمَّا عَيْنُهُ ياءٌ ، وَقَدْ كانَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فَوْعَلاً وَفَعْوَلاً مِنْ لَفْظِ الْعَيْنِ وَمَعْناها ، وَلَوْ حَكَمَ بِأَحَدِ هٰذَيْنِ الْمِثالَيْنِ لَحَمَلَ عَلَى مَأْلُوفٍ غَيْرِ مُنْكَرٍ ، أَلا تَرَى أَنَّ فَعْوَلاً وَفَوْعَلاً لامانِعَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما أَنْ يَكُونَ فى الْمُعْتَلِّ كَما يَكُونُ فى الصَّحِيحِ ؟ وَأَمَّا فَيْعَلٌ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، مِمَّا عَيْنُهُ ياءٌ فَعَزِيزٌ ، ثُمَّ لَمْ تَمْنَعْهُ عِزَّةُ ذٰلِكَ أَنْ حَكَمَ بِذٰلِكَ عَلَى عَيِّنٍ ، وَعَدَلَ عَنْ أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى أَحَدِ المِثالَيْنِ اللَّذَيْنِ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لامانِعَ لَهُ مِنْ كَوْنِهِ فى الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ كَوْنَهُ فى الصَّحِيحِها ، فَلا نَظِيرَ لِعَيِّنٍ ؛ وَالْجَمْعُ عَيائِنُ ؛ هَمَزُوا لِقُرْبِها مِنَ الطَّرَفِ.

الأَصْمَعِىُّ : عَيَّنْتُ الْقِرْبَةَ إِذا صَبَبْتَ فِيها ماءً لِيَخْرُجَ مِنْ مَخارِزِها فَتَنْسَدَّ آثارُ الْخَرْزِ ، وَهِىَ جَدِيدَةٌ ؛ وَسَرَّبْتُها كَذٰلِكَ . وَقالَ الفَرَّاءُ : التَّعَيُّنُ أَنْ يَكُونَ فى الْجِلْدِ دَوائِرُ رَقِيقَةٌ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

وَلٰكِنَّ الأَدِيمَ إِذا تَفَرَّى
بِلًى وَتَعَيُّنًا غَلَبَ الصَّناعا

الْجَوْهَرِىُّ : عَيَّنْتُ الْقِرْبَةَ : صَبَبْتُ فِيها ماءً لِتَتَفَتَّحَ عُيُونُ الْخُرَزِ فَتَنْسَدَّ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

بَلَى فارْفَضَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ
كَما عَيَّنْتَ بِالسَّرَبِ الطِّبابا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَعَيَّنَتْ أَخْفافُ الإِبِلِ إِذا نَقِبَتْ مِثْلَ تَعَيُّنِ القِرْبَةِ .

وَتَعَيَّنْتُ الشَّخْصَ تَعَيُّنًا إِذا رَأَيْتَهُ .

وَعَيْنُ الْقِبْلَةِ : حَقِيقَتُها . وَالْعَيْنُ مِنَ السَّحابِ : ماأَقْبَلَ مِنْ ناحِيَةِ الْقِبْلَةِ وَعَنْ يَمِينِها ، يَعْنى قِبْلَةَ الْعِراقِ . يُقالُ : هٰذا مَطَرُ الْعَيْنِ ، وَلا يُقالُ : مُطِرْنا بِالعَيْنِ . قالَ ثَعْلَبٌ : إِذا كانَ المَطَرُ مِنْ ناحِيَةِ الْقِبْلَةِ فَهُوَ مَطَرُ الْعَيْنِ ، وَالْعَيْنُ : اسْمٌ لِما عَنْ يَمِينِ قِبْلَةِ أَهْلِ الْعِراقِ ، وَكانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ : إِذا نَشَأَتِ السَّحابَةُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَإِنَّها لاتَكادُ تُخْلِفُ ، أَىْ مِنْ قِبَلِ قِبْلَةِ أَهْلِ الْعِراقِ . وَفى الْحَدِيثِ : إِذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثُمَّ تَشاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وَذٰلِكَ أَخْلَقُ لِلْمَطَرِ فى الْعادَةِ ؛ وَقالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ : مُطِرْنا بِالعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْعَيْنُ مِنَ السَّحابِ ما أَقْبَلَ عَنِ الْقِبْلَةِ ، وَذٰلِكَ الصُّقْعُ يُسَمَّى الْعَيْنَ ؛ وَقَوْلُهُ : تَشاءَمَتْ أَىْ أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّأْمِ ، وَالضَّمِيرُ فى تَشاءَمَتْ لِلسَّحابَةِ ، فَتَكُونُ بَحْرِيَّةً مَنْصُوبَةً ، أَوْلِلْبَحْرِيَّةِ فَتَكُونُ مَرْفُوعَةً . وَالْعَيْنُ : مَطَرُ أَيَّامٍ لا يُقْلِعُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ المَطَرُ يَدُومُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ أَوْسِتَّةً أَوْأَكْثَرَ لا يُقْلِعُ ؛ قالَ الرَّاعى :

وَأَناءَ حَىٍّ تَحْتَ عَيْنٍ مَطِيرَةٍ
عِظامِ الْبُيُوتِ يَنْزِلُونَ الرَّوابِيا

يَعْنى حَيْثُ لاتَخْفَى بُيُوتُهُمْ ، يُرِيدُونَ أَنْ تَأْتِيَهُمُ الأَضْيافُ .

وَالْعَيْنُ : النَّاحِيَةُ . وَالْعَيْنُ : عَيْنُ الرُّكْبَةِ . وَعَيْنُ الرُّكْبَةِ : نُقْرَةٌ فى مُقَدَّمِها ، وَلِكُلِّ رُكْبَةٍ عَيْنانِ ، وَهُما نُقْرَتانِ فى مُقَدَّمِها عِنْدَ السَّاقِ . وَالْعَيْنُ : عَيْنُ الشَّمْسِ ، وَعَيْنُ الشَّمْسِ : شُعاعُها الَّذِى لاتَثْبُتُ عَلَيْهِ الْعَيْنُ ؛ وَقِيلَ : الْعَيْنُ الشَّمْسُ نَفْسُها . يُقالُ : طَلَعَتِ الْعَيْنُ وَغابَتِ الْعَيْنُ (حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ) . وَالْعَيْنُ : المالُ الْعَتِيدُ الحاضِرُ النَّاضُ . وَمِنْ كَلامِهِمْ : عَيْنٌ غَيْرُ دَيْنٍ وَالْعَيْنُ : النَّقْدُ ؛ يُقالُ : اشْتَرَيْتُ الْعَبْدَ بِالدَّيْنِ ، أَوْ بِالْعَيْنِ ؛ وَالْعَيْنُ الدِّينارُ كَقَوْلِ أَبِى المِقْدامِ :

حَبَشِىٌّ لَهُ ثَمانُونَ عَيْناً
بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَدْ يَسُوقُ إِفالا

أَرادَ عَبْداً حَبَشِيًّا لَهُ ثَمانُونَ دِيناراً ؛ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : بَيْنَ عَيْنَىْ رَأْسِهِ . وَالْعَيْنُ : الذَّهَبُ عامَّةً . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا : عَلَيْهِ مائَةٌ عَيْناً ، وَالرَّفْعُ الْوَجْهُ ، لأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ اسْمِ ماقَبْلَهُ ، وَهُوَهُوَ. الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَيْنُ الدِّينارُ.

وَالْعَيْنُ فى الْمِيزانِ : المَيْلُ ؛ قِيلَ : هُوَ أَنْ تَرْجَحَ إِحْدَى كِفَّتَيْهِ عَلَى الأُخْرَى ، وَهِىَ أُنْثَى . يُقالُ : ما فى المِيزانِ عَيْنٌ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فى هٰذا الْمِيزانِ عَيْنٌ ، أَىْ فى لِسانِهِ مَيْلٌ قَلِيلٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَوِياً . وَيَقُولُونَ : هٰذا دِينارٌ عَيْنٌ إِذا كانَ مَيَّالاً أَرْجَحَ بِمِقْدارِ ما يَمِيلُ بِهِ لِسانُ الْمِيزانِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَعَيْنُ سَبْعَةِ دَنانِيرَ نِصْفُ دانِقٍ .

وَالْعَيْنُ عِنْدَ الْعَرَبِ : حَقِيقَةُ الشَّىْءِ . يُقالُ : جاءَ بِالأَمْرِ مِنْ عَيْنٍ صافِيَةٍ ، أَىْ مِنْ فَصِّهِ وَحَقِيقَتِهِ . وَجاءَ بِالْحَقِّ بِعَيْنِهِ ، أَىْ خالِصاً واضِحاً .

وَعَيْنُ كُلِّ شَىْءٍ : خِيارُهُ . وَعَيْنُ المَتاعِ وَالْمالِ وَعِينَتُهُ : خِيارُهُ ، وَقَدِ اعْتانَهُ . وَخَرَجَ فى عِينَةِ ثِيابِهِ ، أَىْ فى خِيارِها . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَعِينَةُ الْمالِ خِيارُهُ ، مثلُ الْعِيمَةِ . وَهٰذا ثَوْبُ عِينَةٍ إِذا كانَ حَسَناً فى مَرْآةِ الْعَيْنِ . وَاعْتانَ فُلانٌ الشَّىْءَ إِذا أَخَذَ عِينَتَهُ وَخِيارَهُ . وَالْعِينَةُ : خِيارُ الشَّىْءِ ، جَمْعُها عِيَنٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فاعْتانَ مِنْها عِينَةً فاخْتارَها
حَتَّى اشْتَرَى بِعَيْنِهِ خِيارَها

وَاعْتانَ الرَّجُلُ إِذا اشْتَرَى الشَّىْءَ بِنَسِيئَةٍ .

وَعِينَةُ الْخَيْلِ : جِيادُها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَعَيْنُ الشَّىْءِ : نَفْسُهُ وَشَخْصُهُ وَأَصْلُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْيانٌ . وَعَيْنُ كُلِّ شَىْءٍ . نَفْسُهُ وَحاضِرُهُ وَشاهِدُهُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَوَّهْ ،

عَيْنُ الرِّبا ، أَىْ ذاتُهُ وَنَفْسُهُ . وَيُقالُ : هُوَ هُوَ عَيناً ، وَهُوَ هُوَ بِعَيْنِهِ ، وَهٰذِهِ أَعْيانُ دَراهِمِكَ ، وَدَراهِمُكَ بِأَعْيانِها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَلا يُقالُ فِيها أَعْيُنٌ وَلا عُيُونٌ . وَيُقالُ : لاأَقْبَلُ إِلاَّ دِرْهَمِى بِعَيْنِهِ ، وَهٰؤُلاءِ إِخْوَتُكَ بِأَعْيانِهِمْ ، وَلايُقالُ فِيهِ بِأَعْيُنِهِمْ وَلاعُيُونِهِمْ .

وَعَيْنُ الرَّجُلِ : شاهِدُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْفَرَسُ الْجَوادُ عَيْنُهُ فُرارُهُ ؛ وَفُرارُهُ إِذا رَأَيْتَهُ تَفَرَّسْتَ فِيهِ الجَوْدَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَفُرَّهُ عَنْ عَدْوٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ . وَفِى الْمَثَلِ : إِنَّ الْجَوادَ عَيْنُهُ فُرارُهُ .

وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَكَرِيمٌ عَيْنُ الْكَرَمِ .

وَلا أَطْلُبُ أَثَراً بَعْدَ عَيْنٍ ، أَىْ بَعْدَ مُعايَنَةٍ ؛ مَعْناهُ : لا أَتْرُكُ الشَّىْءَ وَأَنا أُعايِنُهُ ، وَأَطْلُبُ أَثَرَهُ بَعْدَ أَنْ يَغِيبَ عَنِّى ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً رَأَى قاتِلَ أَخِيهِ ، فَلَمَّا أَرادَ قَتْلَهُ قالَ : أَفْتَدِى بِمِائَةِ ناقَةٍ ، فَقالَ : لَسْتُ أَطْلُبُ أَثَراً بَعْدَ عَيْنٍ ، وَقَتَلَهُ .

وَما بِها عَيْنٌ وَعَيَنٌ ، بِنَصْبِ الْياءِ ، وَعائِنٌ وَعائِنَةٌ ، أَىْ أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ : الْعَيْنُ أَهْلُ الدَّارِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَشْرَبُ ماقِ وَطْبِها قَبْلَ الْعَيْنْ
تُعارِضُ الْكَلْبَ إِذا الْكَلْبُ رَشَنْ

وَالأَعْيانُ : الإِخْوَةُ يَكُونُونَ لأَبٍ وَأُمٍّ ، وَلَهُمْ إِخْوَةٌ لِعَلاَّتٍ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : إِنَّ أَعْيانَ بَنِى الأُمِّ يَتَوارَثُونَ دُونَ بَنِى العَلاَّتِ ؛ قالَ : الأَعْيانُ وَلَدُ الرَّجُلِ مِنَ امْرَأَةٍ واحِدَةٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَيْنِ الشَّىْءِ ، وَهُوَ النَّفِيسُ مِنْهُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَهٰذِهِ الأُخُوَّةُ تُسَمَّى الْمُعايَنَةَ . وَالأَقْرانُ : بَنُو أُمٍّ مِنْ رِجالٍ شَتَّى ، وَبَنُو العَلاَّتِ : بَنُو رَجُلٍ مِنْ أُمَّهاتٍ شَتَّى ، وَفِى النِّهايَةِ : فَإِذا كانُوا لأُمٍّ واحِدَةٍ وَآباءٍ شَتَّى فَهُمُ الأَخْيافُ ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الإِخْوَةَ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ يَتَوارَثُونَ دُونَ الإِخْوَةِ لِلأَبِ .

وَعَيْنُ الْقَوْسِ : الَّتِى يَقَعُ فِيها الْبُنْدُقُ .

وَعَيَّنَ عَلَيْهِ : أَخْبَرَ السُّلْطانَ بِمَساوِيهِ ، شاهِداً كانَ أَوْ غائِباً . وَعَيَّنَ فُلاناً : أَخْبَرَهُ بِمَساوِيهِ فى وَجْهِهِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالْعَيْنُ وَالْعِينَةُ : الرِّبا . وَعَيَّنَ التَّاجِرُ : أَخَذَ بِالْعِينَةِ أَوْ أَعْطَى بِها . وَالْعِينَةُ : السَّلَفُ ، تَعَيَّنَ عِينَةً ، وَعَيَّنَهُ إِيَّاها .

وَالْعَيْنُ : الجَماعَةُ ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

إِذا رَآنِى واحِداً أَوْ فى عَيْنْ
يَعْرِفُنِى أَطْرَقَ إِطْراقَ الطُّحَنْ

الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ عَيَّنَ التَّاجِرُ يُعَيِّنُ تَعْيِيناً وَعِينَةً قَبِيحَةً . وهِىَ الاِسْمُ ، وَذٰلِكَ إِذا باعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً بِثَمَنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ اشْتَراها مِنْهُ بِأَقَلَّ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِى باعَها بِهِ ، وَقَدْ كَرِهَ الْعِينَةَ أَكْثَرُ الفُقَهاءِ ، وَرُوِىَ فِيها النَّهْىُ عَنْ عائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَرِهَ الْعِينَةَ ؛ قالَ : فَإِنِ اشْتَرَى التَّاجِرُ بِحَضْرَةِ طالِبِ الْعِينَةِ سِلْعَةً مِنْ آخَرَ بِثَمَنٍ مَعْلُومٍ وَقَبَضَها ، ثُمَّ باعَها مِنْ طالِبِ الْعِينَةِ بِثَمَنٍ أَكْثَرَ مِمَّا اشْتَراهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ، ثُمَّ باعَها الْمُشْتَرِى مِنَ الْبائِعِ الأَوَّلِ بِالنَّقْدِ بِأَقَلَّ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِى اشْتَراها بِهِ ، فَهٰذِهِ أَيْضاً عِينَةٌ ، وَهِىَ أَهْوَنُ مِنَ الأُولَى ، وَأَكْثَرُ الْفُقَهاءِ عَلَى إِجازَتِها عَلَى كَراهَةٍ مِنْ بَعْضِهِمْ لَها ؛ وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ فِيها أَنَّها إِذا تَعَرَّتْ مِنْ شَرْطٍ يُفْسِدُها فَهِىَ جائِزَةٌ ، وَإِنِ اشْتَراها الْمُتَعَيِّنُ بِشَرْطِ أَنْ يَبِيعَها مِنْ بائِعِها الأَوَّلِ فَالْبَيْعُ فاسِدٌ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ ، وَسُمِّيَتْ عِينَةً لِحُصُولِ النَّقْدِ لِطالِبِ الْعِينَةِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْعِينَةَ اشْتِقاقُها مِنَ الْعَيْنِ ، وَهُوَ النَّقْدُ الحاضِرُ وَيَحْصُلُ لَهُ مِنْ فَوْرِهِ ، وَالْمُشْتَرِى إِنَّما يَشْتَرِيها لِيَبِيعَها بِعَيْنٍ حاضِرَةٍ تَصِلُ إِلَيْهِ مُعَجَّلَةً ؛ وَقالَ الرَّاجِزُ :

وَعَيْنُهُ كالْكالِئِ الضِّمارِ

يُرِيدُ بِعَيْنِهِ حاضِرَ عَطِيَّتِهِ ، يَقُولُ : فَهُوَ كالضِّمارِ ، وَهُوَ الغائِبُ الَّذِى لا يُرْجَى .

وَصَنَعَ ذٰلِكَ عَلَى عَيْنٍ ، وَعَلَى عَيْنَيْنِ وَعَلَى عَمْدِ عَيْنٍ ، وَعَلَى عَمْدِ عَيْنَيْنِ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنًى واحِدٍ أَىْ عَمْداً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

وَلَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ عائِنَةٍ وَعَيْنٍ ، أَىْ قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ . وَلَقِيتُهُ أَوَّلَ ذِى عَيْنٍ وَعائِنَةٍ ، وَأَوَّلَ عَيْنٍ ، وَأَوَّلَ عائِنَةٍ ، وَأَدْنَى عائِنَةٍ ، أَىْ قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ ، أَوْ أَوَّلَ كُلِّ شَىْءٍ . وَلَقِيتُهُ مُعايَنَةً ، وَلَقِيتُهُ عَيْنَ عُنَّةٍ وَمُعايَنَةٍ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنًى ، أَىْ مُواجَهَةً ، وَقِيلَ : لَقِيتُهُ عَيْنَ عُنَّةٍ إِذا رَأَيْتَهُ عِياناً وَلَمْ يَرَكَ . وَأَعْطاهُ ذٰلِكَ عَيْنَ عُنَّةٍ ، أَىْ خاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ .

وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ عَمْدَ عَيْنٍ ، إِذا تَعَمَّدْتَهُ بِجِدٍّ وَيَقِينٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَبْلِغا عَنِّى الشُّوَيْعِرَ أَنِّى
عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيما

قالَ ابْنَ بَرِّىّ : الشُّوَيْعِرُ يَعْنِى بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ حُمْرانَ ؛ وَكَذٰلِكَ فَعَلْتُهُ عَمْداً عَلَى عَيْنٍ ؛ قالَ خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِىُّ :

فَإِنْ تَكُ خَيْلِى قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُها
فَعَمْداً عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالِكا

وَالْعَيْنُ : طائِرٌ أَصْفَرُ الْبَطْنِ ، أَخْضَرُ الظَّهْرِ ، بِعِظَمِ الْقُمْرِىِّ .

وَالْعِيانُ : حَلْقَةُ السِّنَّةِ ، وَجَمْعُها عُيُنٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْعِيانُ حَلْقَةٌ عَلَى طَرَفِ اللُّومَةِ وَالسِّلْبِ وَالنُّجْرَيْنِ ، وَالْجمْعُ أَعْيِنَةٌ وَعُيُنٌ ؛ سِيبَوَيْهِ : ثَقَّلُوا لأَنَّ الياءَ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْواوِ ، يَعْنِى أَنَّهُ لايُحْمَلُ بابُ عُيُنٍ عَلَى بابِ خُوُنٍ بِالإِجْماعِ لِخِفَّةِ الْياءِ وَثِقَلِ الْواوِ ، وَمَنْ قالَ أُزْرٌ فَخَفَّفَ ، وَهِىَ التَّمِيمِيَّةُ ، لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ عِينٌ فَيَكْسِرَ فَتَصِحَّ الْياءُ ؛ وَلَمْ يَقُولُوا عُيْنٌ كَراهِيَةَ الْياءِ السَّاكِنَةِ بَعْدَ الضَّمَّةِ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْعِيانُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فى مَتاعِ الْفَدَّانِ ، وَالْجَمْعُ عِينٌ ، وَهُوَ فُعُلٌ ، فَثَقَّلُوا لأَنَّ الياءَ أَخَفُّ مِنَ الْواوِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : اللُّومَةُ السِّنَّةُ الَّتِى تُحْرَثُ بِها الأَرْضُ ، فَإِذا كانَتْ عَلَى الْفَدَّانِ فَهِىَ الْعِيانُ ، وَجَمْعُهُ عُيُنٌ لا غَيْرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىَ تَكُونُ فِى مَتاعِ الفَدانِ بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْجَمْعُ عُيُنٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ قُلْتَ عُيْنٌ مِثْلُ رُسْلٍ ، قالَ : وَقالَ أَبُو الْحَسَنِ الصِّقِلِّى : الْفَدانُ ، بِالتَّخْفِيفِ : الآلَةُ الَّتِى يُحْرَثُ بِها ، وَالفَدَّانُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، المَبْلَغُ

الْمَعْرُوفُ. وَيُقالُ: عَيَّنَ فُلانٌ الْحَرْبَ بَيْنَنا، إِذا أَدَرَّها وَعِينَةُ الْحَرْبِ: مادَّتُها؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

لا تُحْلَبُ الْحَرْبُ مِنِّى بَعْدَ عِينَتِها
إِلَّا عُلالَةَ سِيدٍ مارِدٍ سَدِمِ

وَرَأَيْتُهُ بِعائِنَةِ العَدُوِّ، أَىْ بِحَيْثُ تَراهُ عُيُونُ الْعَدُوِّ. وَما رَأَيْتُ ثَمَّ عائِنَةً أَىْ إِنْساناً.

وَرَجُلٌ عَيِّنٌ: سَرِيعُ الْبُكاءِ.

وَالمَعانُ: المَنْزِلُ، يُقالُ: الْكُوفَةُ مَعانٌ مِنَّا أَىْ مَنْزِلٌ وَمَعْلَمٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ ذُكِرَ فى الصَّحِيحِ لأَنَّهُ يَكُونُ فَعَالاً وَمَفْعَلاً.

وَتَعَيَّنَ السِّقاءُ: رَقَّ مِنَ الْقِدَمِ، وَقِيلَ: التَّعَيُّنُ فى الْجِلْدِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ دَوائِرُ رَقِيقَةٌ مِثْلُ الأَعْيُنِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِىٍّ. وَسِقاءٌ عَيِّنٌ وَمُتَعَيِّنٌ إِذا رَقَّ فَلَمْ يُمْسِكِ الْماءَ. يُقالُ: بِالْجِلْدِ عَيَنٌ، وَهُوَ عَيْبٌ فِيهِ، تَقُولُ مِنْهُ: تَعَيَّنَ الْجِلْدُ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

ما بالُ عَيْنِى كالشَّعِيبِ العَيَّنِ
وَبَعْضُ أَعْراضِ الشُّجُونِ الشُّجَّنِ
دارٌ كَرَقْمِ الْكاتِبِ الْمُرَقِّنِ

وَشَعِيبٌ عَيِّنٌ وَعَيَّنٌ: يَسِيلُ مِنْها الماءُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فى السِّقاءِ.

وَالْمُعَيَّنُ مِنَ الْجَرادِ: الَّذِى يُسْلَخُ فَتَراهُ أَبْيَضَ وَأَحْمَرَ؛ وَذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ يَنَعَ قالَ: قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ. ضُرُوبُ الجَرادِ الحَرْشَفُ وَالمُعَيَّنُ وَالمُرَجَّلُ وَالخَيْفانُ، قالَ: فالمُعَيَّنُ الَّذِى يَنْسَلِخُ فَيَكُونُ أَبْيَضَ وَأَحْمَرَ، وَالخَيْفانُ نَحْوُهُ، وَالمُرَجَّلُ الَّذِى تُرَى آثارُ أَجْنِحَتِهِ. قالَ: وَغَزالُ شَعْبانَ وَراعِيَةُ الأُتُنِ وَالكُدَمُ مِنْ ضُرُوبِ الْجَرادِ، وَيُقالُ لَهُ كُدَمُ السَّمُرِ، وَهُوَ الحَجَلُ وَالسُّرْمانُ وَالشُّقَيْرُ وَاليَعْسُوبُ، وَهُوَ حَجَلٌ أَحْمَرُ عَظِيمٌ.

وَأَتَيْتُ فُلاناً وَما عَيَّنَ لى بِشَىْءٍ وَماعَيَّنَنى بِشَىْءٍ أَىْ ما أَعْطانى شَيْئاً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ)، وَقِيلَ: مَعْناهُ لَمْ يَدُلَّنى عَلَى شَىْءٍ.

وَعَيْنٌ: مَوْضِعٌ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

فالسِّدْرُ مُخْتَلَجٌ وَغُودِرَ طافِياً
ما بَيْنَ عَيْنَ إِلَى نَباتَى الأَثْأَبُ

وَعَيْنُونَةُ: مَوْضِعٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ فى الْحَدِيثِ: عِيَنَيْنِ، بِكَسْرِ الأَوَّلِ، جَبَلٌ بِأُحُدٍ، وَرُوِىَ عَيْنَيْنِ، بِفَتْحِهِ، وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِى قامَ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ فَنادَى أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، قَدْ قُتِلَ. وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، قالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ يُعَرِّضُ بِهِ: إِنِّى لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ، قالَ عُثْمانُ: فَلِمَ تُعَيِّرُنى بِذَنْبٍ قَدْ عَفا اللهُ عَنْهُ؟ حَكَى الْحَدِيثَ الْهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ وَيُقالُ لِيَوْمِ أُحُدٍ: يَوْمُ عَيْنَيْنِ؛ وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِى أَقامَ عَلَيْهِ الرُّماةُ يَوْمَئِذٍ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَبِالبَحْرَيْنِ قَرْيَةٌ تُعْرَفُ بِعَيْنَيْنِ، قالَ: وَقَدْ دَخَلْتُها أَنا، وَإِلَيْها يُنْسَبُ خُلَيْدُ عَيْنَيْنِ، وَهُوَ رَجُلٌ يُهاجِى جَرِيراً؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ:

وَنَحْنُ مَنَعْنا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مِنْقَراً
وَيَوْمَ جَدُودٍ لَمْ نُواكِلْ عَنِ الأَصْلِ[1]

وَعَيْنُ التَّمْرِ: مَوْضِعٌ. وَرَأْسُ عَيْنٍ وَرَأْسُ الْعَيْنِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ حَرَّانَ وَنَصِيبِينَ، وَقِيلَ: بَيْنَ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ؛ قالَ المُخَبَّلُ:

وَأَنْكَحْتَ هَزَّالاً خُلَيْدَةَ بَعْدَما
زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قاتِلُهْ

ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ قَدِمَ فُلانٌ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ، وَلايُقالُ مِنَ رَأْسِ الْعَيْنِ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنِ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ: رَأْسُ عَيْنٍ قَرْيَةٌ فَوْقَ نَصِيبِينَ؛ وَأَنْشَدَ:

نَصِيبِينُ بِها إِخْوانُ صِدْقٍ
وَلَمْ أَنْسَ الَّذِينَ بِرَأْسِ عَيْنِ

وَقالَ ابْنُ حَمْزَةَ: لايُقالُ فِيها إِلَّا رَأْسُ الْعَيْنِ، بِالأَلِفِ وَاللَّامِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ المُخَبَّلِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ آنِفاً، وَأَنْشَدَ أَيْضاً لامْرَأَةٍ قَتَلَ الزِّبْرِقانُ زَوْجَها:

(١) قوله: «ونحن منعنا إلخ» الشعر للبعيث على ما فى التكملة وياقوت، لكن الشطر الثانى فى ياقوت هكذا:

ولم نتب فى يومى جدود عن الأسل

وذكر أنه وقع به وقعتان، وقد ينسب إلى الأولى منهما فيقال: يوم جدود.

تَجَلَّلَ خِزْيَها عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ
فَلَيْسَ لِخُلْفِها مِنْهُ اعْتِذارُ
بِرَأْسِ الْعَيْنِ قاتِلُ مَنْ أَجَرْتُمْ
مِنَ الخابُورِ مَرْتَعُهُ السِّرارُ

وَعُيَيْنَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ. وَعَيْنانِ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِشِقِّ الْبَحْرَيْنِ كَثِيرِ النَّخْلِ؛ قالَ الرَّاعِى:

يَحُثُّ بِهِنَّ الحادِيانِ كَأَنَّما
يَحُثَّانِ جَبَّاراً بِعَيْنَيْنِ مُكْرَعا

وَالْعَيْنُ: حَرْفُ هِجاءٍ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ، يَكُونُ أَصْلاً وَيَكُونُ بَدَلاً كَقَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ:

أَعَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقاءَ مَنْزِلَةً
ماءُ الصَّبابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ

يُرِيدُ: أَأَنْ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى: وَزْنُ عَيْنٍ فَعْل، وَلا يَجوزُ أَنْ يَكُونَ فَيْعِلاً كَمَيِّتٍ وَهَيِّنٍ وَلَيِّنٍ، ثُمَّ حُذِفَتْ عَيْنُ الْفِعْلِ مِنْهُ، لأَنَّ ذَلِكَ هُنا لايَحْسُنُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ هَذِهِ حُرُوفٌ جَوامِدُ بَعِيدَةٌ عَنِ الْحَذْفِ وَالتَّصَرُّفِ، وَكَذَلِكَ الْغَيْنُ. وَعَيَّنَ عَيْناً حَسَنَةً. عَمِلَها (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَعائِنَةُ بَنِى فُلانٍ: أَمْوالُهُمْ وَرُعْيانُهُمْ.

وَبَلَدٌ قَلِيلُ العَيْنِ أَىْ قَلِيلُ النَّاسِ.

وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ: جَبَلٌ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

إِذا زالَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمُ
كِراماً وَأَنْتُمْ ما أَقامَ أَلائِمُ

وَفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ: قالَ لِلحَسَنِ وَاللهِ لَعَيْنُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ؛ يَعْنِى شاهِدُكَ وَمَنْظَرُكَ أَكْبَرُ مِنْ سِنِّكَ وَأَكْثَرُ فى أَمَدِ عُمْرِكَ.

وَعَيْنُ كُلِّ شَىْءٍ: شاهِدُهُ وَحاضِرُهُ.

وَيُقالُ: أَنْتَ عَلَى عَيْنِى فى الإِكْرامِ وَالْحِفْظِ جَمِيعاً؛ قالَ تَعالَى: «وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِى».

وَرَوَى المُنْذِرِىُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قالَ: يُقالُ: أَصابَتْهُ مِنَ اللهِ عَيْنٌ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلاً كانَ يَنْظُرُ فى الطَّوافِ إِلَى حُرَمِ المُسْلِمِينَ فَلَطَمَهُ

عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عُمَرَ فَقالَ: ضَرَبَكَ بِحَقٍّ، أَصابَتْهُ عَيْنٌ مِنْ عُيُونِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ؛ أَرادَ خاصَّةً مِنْ خَواصِّ اللهِ وَوَلِيًّا مِنْ أَوْلِيائِهِ؛ وَأَنْشَدَنا:

فَما النَّاسُ أَرْدَوْهُ وَلٰكِنْ أَصابَهُ
يَدُ اللهِ وَالْمُسْتَنْصِرُ اللهَ غالِبُ

وَأَمَّا حَدِيثُ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: اللَّهُمَّ عَيِّنْ عَلى سارِقِ أَبِي بَكْرٍ، أَيْ أَظْهِرْ عَلَيْهِ سَرِقَتَهُ. يُقالُ: عَيَّنْتُ عَلى السَّارِقِ تَعْيِيناً إِذا خَصَصْتَهُ مِنْ بَيْنِ الْمُتَّهَمِينَ، مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ: نَفْسِهِ وَذاتِهِ، وَأَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ قاسَ الْعَيْنَ بِبَيْضَةٍ جَعَلَ عَلَيْها خُطُوطاً وَأَراها إِيَّاهُ، وَذٰلِكَ فِي الْعَيْنِ تُضْرَبُ بِشَيْءٍ يَضْعُفُ مِنْهُ بَصَرُها فَيُعْرَفُ ما نَقَصَ مِنْها بِبَيْضَةٍ تُخَطُّ عَلَيْها خُطُوطٌ سُودٌ أَوْ غَيْرُها، وَتُنْصَبُ عَلى مَسافَةٍ تُدْرِكُها الْعَيْنُ الصَّحِيحَةُ، ثُمَّ تُنْصَبُ عَلى مَسافَةٍ تُدْرِكُها الْعَيْنُ الْعَلِيلَةُ، وَيُعْرَفُ ما بَيْنَ الْمَسافَتَيْنِ فَيَكُونُ ما يَلْزَمُ الْجانِيَ بِنِسْبَةِ ذٰلِكَ مِنَ الدِّيَةِ، وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لا تُقاسُ الْعَيْنُ فِي يَوْمِ غَيْمٍ، لِأَنَّ الضَّوْءَ يَخْتَلِفُ يَوْمَ الْغَيْمِ فِي السَّاعَةِ الْواحِدَةِ وَلا يَصِحُّ الْقِياسُ.

وَتَعَيَّنَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ: لَزِمَهُ بِعَيْنِهِ.

وَشِرْبٌ مِنْ عائِنٍ أَيْ مِنْ ماءٍ سائِلٍ.

وَتَعْيِينُ الشَّيْءِ: تَخْصِيصُهُ مِنَ الْجُمْلَةِ.

وَالْمُعَيَّنُ: فَحْلٌ ثَرٍ؛ قالَ جابِرُ بْنُ حُرَيْشٍ:

وَمُعَيَّناً يَحْوِي الصُّوارَ كَأَنَّهُ
مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ إِذا ما بَرْبَرا

وَعَيَّنْتُ اللُّؤْلُؤَةَ ثَقَبْتُها، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ.

* عيه * عاهَ الْمالُ يَعِيهُ: أَصابَتْهُ الْعاهَةُ. وعِيهَ الْمالُ وَالزَّرْعُ وإِيفَ، فَهُوَ مَعِيهٌ ومَعُوهٌ ومَعْهُوهٌ. وأَرْضٌ مَعْيُوهَةٌ: ذاتُ عاهَةٍ. وعَيَّهَ بِالرَّجُلِ: صاحَ بِهِ. وعِيهِ عِيهِ وعاهِ عاهِ: زَجْرٌ لِلإِبِلِ لِتَحْتَبِسَ.

* عيا * عَيَّ بِالأَمْرِ عِيًّا وعَيِيَ وتَعايا واسْتَعْيا (هٰذِهِ عَنِ الزَّجَّاجِيِّ) وهُوَ عَيٌّ وعَيِيٌّ وعَيَّانُ: عَجَزَ عَنْهُ ولَمْ يُطِقْ إِحْكامَهُ. قالَ سِيبَوَيْهِ: جَمْعُ الْعَيِيِّ أَعْيِياءُ وأَعْيِاءُ، التَّصْحِيحُ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَيْسَ عَلى وَزْنِ الْفِعْلِ، وَالإِعْلالُ لاسْتِثْقالِ اجْتِماعِ الْياءَيْنِ. وقَدْ أَعْياهُ الأَمْرُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وماضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِي مَلِيكُها
إِلَى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ ونازِلِ

فَإِنَّما عَدَّى أَعْيا بِالْباءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى بَرَّحَ، فَكَأَنَّهُ قالَ بَرَّحَ بِراقٍ ونازِلٍ، ولَوْلا ذٰلِكَ لَما عَدَّاهُ بِالْباءِ. وقالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْمٌ أَعْياءُ وأَعْيِياءُ، قالَ: وقالَ سِيبَوَيْهِ: أَخْبَرَنا بِهٰذِهِ اللُّغَةِ يُونُسُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُهُ وقَوْمٌ أَعِيَّاءُ وأَعْيِياءُ كَما ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقالَ، يَعْنِي الْجَوْهَرِيَّ، وسَمِعْنا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيِياءُ وأَحْيِيَةٌ فَيُبَيِّنُ؛ قالَ فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ: أَحْيِيَةٌ جَمْعُ حَياءٍ لِفَرْجِ النَّاقَةِ، وذَكَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُدْغِمُهُ فَيَقُولُ أَحِيَّةٌ. الأَزْهَرِيُّ: قالَ اللَّيْثُ الْعِيُّ تَأْسِيسُ أَصْلِهِ مِنْ عَيْنٍ وياءَيْنِ وهُوَ مَصْدَرُ الْعَيِيِّ، قالَ: وفِيهِ لُغَتانِ رَجُلٌ عَيِيٌّ بِوَزْنِ فَعِيلٍ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ:

لا طائِشٌ قاقٌ ولا عَيِيٌّ

ورَجُلٌ عَيٌّ: بِوَزْنِ فَعْلٍ، وهُوَ أَكْثَرُ مِنْ عَيِيٍّ، قالَ: ويُقالُ عَيِيَ يَعْيا عَنْ حُجَّتِهِ عِيًّا، وعَيَّ يَعْيا، كُلُّ ذٰلِكَ يُقالُ مِثْلُ حَيِيَ يَحْيا وحَيَّ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «ويَحْيا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ» قالَ: وَالرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ عَمَلاً فَيَعْيا بِهِ وعَنْهُ إِذا لَمْ يَهْتَدِ لِوَجْهِ عَمَلِهِ. وحُكِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ قالَ: يُقالُ فِي فِعْلِ الْجَمِيعِ مِنْ عَيَّ عَيُّوا؛ وأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ:

يَحِدْنَ بِنا عَنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّنا
أَخارِيسُ عَيُّوا بِالسَّلامِ وبِالنَّسَبْ

وقالَ آخَرُ:

مِنَ الَّذِينَ إِذا قُلْنا حَدِيثَكُمُ
عَيُّوا وإِنْ نَحْنُ حَدَّثْناهُمُ شَغِبُوا

قالَ: وإِذا سُكِّنَ ما قَبْلَ الْياءِ الأُولَى لَمْ تُدْغَمْ كَقَوْلِكَ هُوَ يُعْيِي ويُحْيِي. قالَ: ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ أَدْغَمَ فِي مِثْلِ هٰذا، وأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ:

فَكَأَنَّها بَيْنَ النِّساءِ سَبِيكَةٌ
تَمْشِي بِسُدَّةِ بَيْتِها فَتُعِيُّ

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِيُّ: هٰذا غَيْرُ جائِزٍ عِنْدَ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ. وذُكِرَ أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ الْفَرَّاءُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْقِياسُ ما قالَهُ أَبُو إِسْحٰقَ وكَلامُ الْعَرَبِ عَلَيْهِ وَأَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى الإِظْهارِ فِي قَوْلِهِ يُحْيِي ويُمِيتُ. وحُكِيَ عَنْ شَمِرٍ: عَيِيتُ بِالأَمْرِ وعَيِيتُهُ وأَعْيا عَلَيَّ ذٰلِكَ، وأَعْيانِي. وقالَ اللَّيْثُ: أَعْيانِي هٰذا الأَمْرُ أَنْ أَضْبِطَهُ وعَيِيتُ عَنْهُ، وقالَ غَيْرُهُ: عَيِيتُ فُلاناً أَعْياهُ، أَيْ جَهِلْتُهُ. وفُلانٌ لا يَعْياهُ أَحَدٌ، أَيْ لا يَجْهَلُهُ أَحَدٌ، وَالأَصْلُ فِي ذٰلِكَ أَنْ تَعْيا عَنِ الإِخْبارِ عَنْهُ إِذا سُئِلْتَ جَهْلاً بِهِ؛ قالَ الرَّاعِي:

يَسْأَلْنَ عَنْكَ ولا يَعْياكَ مَسْئُولُ

أَيْ لا يَجْهَلُكَ.

وعَيِيَ فِي الْمَنْطِقِ عِيًّا: حَصِرَ. وأَعْيا الْماشِي: كَلَّ. وأَعْيا السَّيْرُ الْبَعِيرَ ونَحْوَهُ: أَكَلَّهُ وطَلَّحَهُ. وإِبِلٌ مَعايا: مُعْيِيَةٌ. قالَ سِيبَوَيْهِ: سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ مَعايا فَقالَ: الْوَجْهُ مَعايٍ، وهُوَ الْمُطَّرِدُ، وكَذٰلِكَ قالَ يُونُسُ، وإِنَّما قالُوا مَعايا كَما قالُوا مَدارَى وصَحارَى، وكانَتْ مَعَ الْياءِ أَثْقَلَ إِذا كانَتْ تُسْتَثْقَلُ وَحْدَها.

ورَجُلٌ عَياياءُ: عَيِيٌّ بِالأُمُورِ. وفِي الدُّعاءِ: عَيٌّ لَهُ وشَيٌّ، وَالنَّصْبُ جائِزٌ.

وَالْمُعاياةُ: أَنْ تَأْتِيَ بِكَلامٍ لا يُهْتَدَى لَهُ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَنْ تَأْتِيَ بِشَيْءٍ لا يُهْتَدَى لَهُ؛ وقَدْ عاياهُ وعَيَّاهُ تَعْيِيَةً. وَالأُعْيِيَّةُ. ما عايَيْتَ بِهِ. وفَحْلٌ عَياءٌ: لا يَهْتَدِي لِلضِّرابِ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَمْ يَضْرِبْ ناقَةً قَطُّ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي لا يَضْرِبُ، وَالْجَمْعُ أَعْياءٌ، جَمَعُوهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ كَسَّرُوا فَعَلاً كَما قالُوا حَياءُ النَّاقَةِ، وَالْجَمْعُ أَحْياءٌ، وفَحْلٌ عَياياءُ. كَعَياءٍ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ. وفِي

حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : أَنَّ الْمَرْأَةَ السَّادِسَةَ قالَتْ : زَوْجِي عَيَاياءُ طَبَاقاءُ كُلُّ داءٍ لَهُ داءٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَيَاياءُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي لا يَضْرِبُ ولا يُلْقِحُ ، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الرِّجالِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى تَفْسِيرِهِ : الْعَيَاياءُ الْعِنِّينُ الَّذِي تُعْيِيهِ مُباضَعَةُ النِّساءِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ورَجُلٌ عَيَاياءُ إِذا عَيَّ بِالأَمْرِ وَالْمَنْطِقِ ، وَذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ عَبَا :

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَباءِ الثُّطِّ

وفَسَّرَهُ بِالْعَبَامِ ، وهُوَ الْجافِي الْعَيِيُّ . ثُمَّ قالَ : ولَمْ أَسْمَعِ الْعَباءَ بِمَعْنَى الْعَبامِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . قالَ : وأَمَّا الرَّجَزُ فَالرِّوايَةُ عَنْهُ :

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَياءِ

بِالْياءِ . يُقالُ : شَيْخٌ عَياءٌ وعَيَاياءُ . وهُوَ الْعَبامُ الَّذِي لا حاجَةَ لَهُ إِلى النِّساءِ . قالَ : وَمَنْ قالَهُ بِالْباءِ فَقَدْ صَحَّفَ . وداءٌ عَياءٌ : لا يُبْرَأُ مِنْهُ . وقَدْ أَعْياهُ الدَّاءُ ، وقَوْلُهُ :

وداءٌ قَدَ أَعْيَا بِالأَطِبَّاءِ ناجِسُ

أَرادَ أَعْيَا الأَطِبَّاءَ فَعَدَّاهُ بِالْحَرْفِ ، إِذْ كانَتْ أَعْيَا فى مَعْنَى بَرَّحَ ، عَلَى ماتَقَدَّمَ . الأَزْهَرِيُّ : وداءٌ عَيٌّ مِثْلُ عَياءٍ وعَيِيٌّ أَجْوَدُ . قالَ الحارِثُ بْنُ طُفَيْلٍ :

وتَنْطِقُ مَنْطِقاً حُلْواً لَذِيذاً
شِفاءَ الْبَثِّ وَالسُّقْمِ الْعَيِيِّ
كَأَنَّ فَضِيضَ شارِبِهِ بِكَأْسٍ
شَمُولٍ لَوْنُها كالزَّازِقِيِّ
جَمِيعاً يُقْطَبانِ بِزَنْجَبِيلٍ
عَلَى فَمِها مَعَ الْمِسْكِ الذَّكِيِّ

وحُكِيَ عَنِ اللَّيْثِ : الدَّاءُ الْعَياءُ الَّذِي لادَواءَ لَهُ . قالَ : ويُقالُ الدَّاءُ الْعَياءُ الْحُمْقُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : داءٌ عَياءٌ ـ أَيْ صَعْبٌ لادَواءَ لَهُ كَأَنَّهُ أَعْيا عَلَى الأَطِبَّاءِ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَعَلْهُمُ الدَّاءُ العَياءُ ، والَّذِي أَعْيا الأَطِبَّاءَ . ولَمْ يَنْجَعْ فِيهِ الدَّواءُ .

حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : أَنَّ بَرِيداً مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ جاءَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ ما مَعَ الْمَرْأَةِ كَيْفَ يُوَرَّثُ ؟ قالَ : مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ الْماءُ الدَّافِقُ . فَقالَ فى ذٰلِكَ قائِلُهُمْ :

ومُهِمَّةٍ أَعْيا الْقُضاةَ عَياؤُها
تَذَرُ الْفَقِيهَ يَشُكُّ شَكَّ الْجاهِلِ
عَجَّلْتَ قَبْلَ حَنِيذِها بِشِوائِها
وقَطَعْتَ مَحْرِدَها بِحُكْمٍ فاصِلِ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ أَنَّكَ عَجَّلْتَ الْفَتْوَى فِيها ولَمْ تَسْتَأْنِ فى الْجَوابِ ، فَشَبَّهَهُ بِرَجُلٍ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ فَعَجَّلَ قِراهُ بِما قَطَعَ لَهُ مِنْ كَبِدِ الذَّبِيحَةِ ولَحْمِها ولَمْ يَحْبِسْهُ عَلَى الْحَنِيذِ والشِّواءِ . وتَعْجِيلُ الْقِرَى عِنْدَهُم مَحْمُودٌ وصاحِبُهُ مَمْدُوحٌ .

وتَعَيَّا بِالأَمْرِ . كَتَعَيَّى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

حَتَّى أَزُورَكُمُ وأَعْلَمَ عِلْمَكُمْ
إِنَّ التَّعَيِّيَ لِي بِأَمْرِكِ مُمْرِضُ

وبَنُو عَياءٍ : حَيٌّ مِنْ جَرْمٍ . وعَيْعايَةُ : حَيٌّ مِنْ عَدْوانَ فِيهِمْ خَساسَةٌ . الأَزْهَرِيُّ : بَنُو أَعْيا يَنْتَسِبُ إِلَيْهِمْ أَعْيَوِيٌّ . قالَ : وهُمْ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

وعاعَى بِالضَّأْنِ عاعاةً وعِيعاءً : قالَ لَها عا . ورُبَّما قالُوا عَوْ وعايْ وعاءِ . وعَيْعَى عَيْعاةً وعِيعاءً كَذٰلِكَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ مِثالُ حاحَى بِالْغَنَمِ حِيحاءً . وهُوَ زَجْرُها .

وفى الْحَدِيثِ شِفاءُ الْعِيِّ السُّؤالُ . الْعِيُّ : الْجَهْلُ . عَيِيَ بِهِ يَعْيا عِيًّا وعَيَّ . بِالإِدْغامِ والتَّشْدِيدِ . مِثْلُ عَيِيَ . ومِنْهُ حَدِيثُ الْهَدْيِ . فأُزْحِفَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيَّ بِشَأْنِها أَيْ عَجَزَ عَنْها وأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرُها

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعِيُّ خِلافُ الْبَيانِ . وقَدْ عَيَّ فى مَنْطِقِهِ . وفى الْمَثَلِ : أَعْيا مِنْ باقِلٍ . ويُقالُ أَيْضاً : عَيَّ بِأَمْرِهِ وعَيِيَ إِذا لَمْ يَهْتَدِ لِوَجْهِهِ . وَالإِدْغامُ أَكْثَرُ . وتَقُولُ فى الْجَمْعِ : عَيُوا . مُخَفَّفاً . كَما قُلْناهُ فى حَيُوا . ويُقالُ أَيْضاً : عَيُّوا . بِالتَّشْدِيدِ ، وقالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

عَيُّوا بِأَمْرِهِمُ كَما
عَيَّتْ بِبَيْضَتِها الْحَمامَهْ

وأَعْيانِي هُوَ . وقالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ مِنْ بَنِي الْحارِثِ بنِ هَمَّامٍ :

فَإِنَّ الْكُثْرَ أَعْيانِي قَدِيماً
ولَمْ أُقْتِرْ لَدُنْ أَنِّي غُلامُ

يَقُولُ : كُنْتُ مُتَوَسِّطاً لَمْ أَفْتَقِرْ فَقْراً شَدِيداً ولا أَمْكَنَنِي جَمْعُ المالِ الْكَثِيرِ . ويُرْوَى : أَعْنانِي . أَيْ أَذَلَّنِي وَأَخْضَعَنِي . وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : عَيِيَ فُلانٌ بِياءَيْنِ . بِالأَمْرِ إِذا عَجَزَ عَنْهُ . ولايُقالُ أَعْيا بِهِ . قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ عَيَّ بِهِ . فَيُدْغِمُ ويُقالُ فى الْمَشْيِ : أَعْيَيْتُ وأَنا عَيِيٌّ(1) . قالَ النَّابِغَةُ .

عَيَّتْ جَواباً وما بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

قالَ . ولايُنْشَدُ أَعْيَتْ جَواباً . وأَنْشَد لِشاعِرٍ آخَرَ فى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ عَيِيَ .

وحَتَّى حَسِبْناهُمْ فَوارِسَ كَهْمَسٍ
حَيُوا بَعْدَما ماتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرا

ويُقالُ : أَعْيا عَلَيَّ هٰذا الأَمْرُ وأَعْيانِي ، ويُقالُ : أَعْيانِي عَياؤُهُ ؛ قالَ الْمَرَّارُ :

وأَعْيَيْتُ أَنْ تُجِيبَ رُقَى لِراقِ

قالَ : ويُقالُ أَعْيا بِهِ بَعِيرُهُ وأَذَمَّ سَواءٌ . والإِعْياءُ : الْكَلالُ ؛ يُقالُ : مَشَيْتُ فَأَعْيَيْتُ ، وأَعْيا الرَّجُلُ فى المَشْيِ ، فَهُوَ مُعْيٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

إِنَّ الْبَراذِينَ إِذا جَرَيْنَهْ
مَعَ الْعِتاقِ ساعَةً أَعْيَيْنَهْ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ولايُقالُ عَيّانٌ . وَأَعْيا الرَّجُلُ وأَعْياهُ اللهُ كِلاهُما بِالأَلِفِ . وأَعْيا عَلَيْهِ الأَمْرُ وتَعَيَّا وتَعايا بِمَعْنًى .

وَأَعْيا : أَبُو بَطْنٍ مِنْ أَسَدٍ ، وهُوَ أَعْيا أَخُو فَقْعَسٍ ابْنا طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوادانَ بْنِ أَسَدٍ ؛ قالَ حُرَيْثُ بْنُ عَتّابٍ النَّبْهانِيُّ :

تَعالَوْا أُفاخِرْكُمْ أَأَعْيا وفَقْعَسٌ
إِلَى الْمَجْدِ أَدْنَى أَمْ عَشِيرَةُ حاتِمِ

والنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ أَعْيَوِيٌّ .

(١) قوله : «أعييت وأنا عيي» هكذا فى الأصل وعبارة التهذيب : أعييت إعياء . قال : وتكلمت حتى عييت عيا .

